العدد ٨٨٢ — السنة التاسعة

اول كانون الاول ١٩٢٩

ثمن المعرض الاسبوعي

عشرة غروش سورية لبنانية

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا



الاشتراكات

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني : عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر



الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

دوائر المعرض

شارع اللنبي — بيروت

المدير الفني لجميع دوائر المعرض

عزت خورشيد

كل الكليشيهات في هذا العدد هي من حفر زنكوغراف المعرض

العدد ٨٨٢
السنة التاسعة

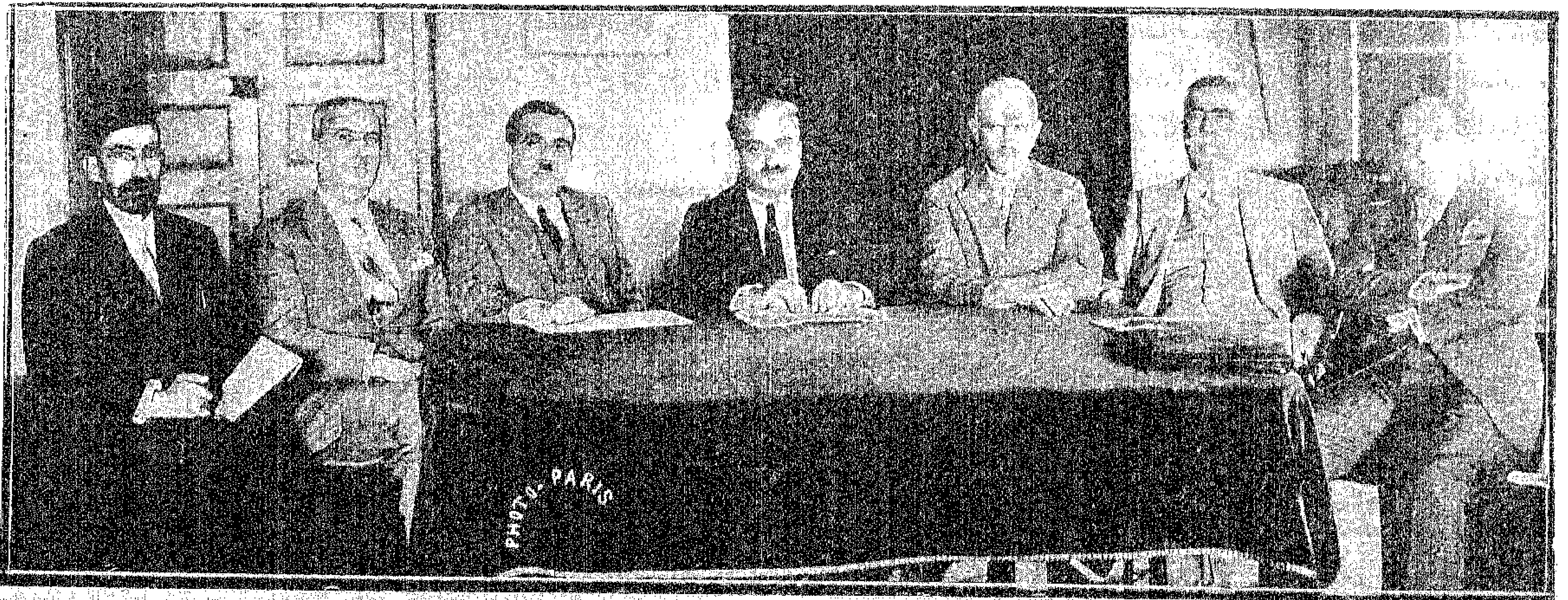
المعرض

اول كانون الاول سنة ١٩٢٩

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا



رئيس الوزارة اللبنانية الاستاذ اميل اده = في مكتب وزارة الداخلية



الوزارة اللبنانية في مكتب رئيس الجمهورية

مجلس الوزراء اثناء انعقاده في ديوان حضرة رئيس الجمهورية . وقد ظهر حضرته في الوسط وعن يمينه الاستاذ اميل اده رئيس الوزارة ووزير الداخلية — موسى بك نمور وزير المالية — السيد احمد الحسيني وزير الزراعة = وعن يساره — نجيب بك ابو صوان وزير العدلية — حسين بك الاحدب وزير الاشغال العامة ـ الاستاذ جبرايل منسى وكيل وزارة الشؤون الاقتصادية

تصوير فوتو باري .. حفر المعرض

البيان الوزاري

على بساط النقد

يعود « المعرض » الى الظهور بعد احتجاب طال امده ودعت اليه ظروف قاهرة لم يكن في مقدورنا تلافيها والحؤول دونها . يعود بحلة جديدة في موسسته الجديدة ولا يحفظ من القديم الا مبدأه وخطته فهو يحافظ عليها اشد المحافظة

وعسى ان يرى القراء في تحسين جريدتهم بعض مجال العذر لها ولنا عن هذا الاحتجاب

. . .

اما بعد . .

فهذا البيان الوزاري امامنا، بعد ان تلاه الرئيس الاستاذ اده في مجلس النواب ، وصار التناقش فيه ليس من حق كل نائب فحسب بل من حق كل لبناني

سندرس هذا البيان الان درساً عاماً الى ان نعود الى درسه فصلاً فصلاً وسنخلص في هذا الدرس اخلاصاً تاماً لان القضية قضية وطن يجب ان يعيش سعيداً لا قضية اشخاص او شخصيات .

ولا نتردد في القول اننا من الذين رحبوا ويرحبون بكل وزارة يرأسها الاستاذ اميل اده ويؤيدونها، لاعتقادنا الاكيد ان الرجل رجل حزم وعقيدة واخلاص وانه لا يخاف ان يتحمل مسؤولية عمله ولا يتردد في المحافظة على كرامة بلاده .

لذلك لا نعتقد ان احداً ممن يهمهم الامر يقدر ان يحمل انتقادنا على محمل الطعن واحراج الموقف .

ولكننا نعتقد ان من اقدس واجباتنا، كصحافيين اولاً وكنواب ثانياً ، ان نعلق اراءنا على بيان هام هو اول بيان من نوعه في هذه الحكومة اللبنانية .

. . .

استهل رئيس الوزارة بيانه قائلاً :

« ان البلاد تجتاز ازمة من العبث ان نحاول سترها . وان الرأي العام اخذ يبدي حركة من جراء الضنك الاقتصادي المتفاقم »

*

وبينما رئيس الوزارة يردد هذه الجملة ضارباً على وتر حساس في البلاد، اذ بنا نطّلع من جهة اخرى على القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء بصرف مبلغ ٧٥٠ الف ليرة لانشاء مرفاء للطيران .

اذن فالحكومة التي يمكنها ان تنفق بدون اقل تردد مبلغ ٧٥٠ الف ليرة دفعة واحدة — في حين ان ميزانيتها لا تتجاوز الخمسة ملايين ليرة — لتبني بهذا المبلغ الكبير مصلحة لا تحمل للبلاد اقل نفع مادي، اذ لو كان هناك اقل مصلحة مادية لما وصل الينا شيء من هذا العمل ، قلنا : ان الحكومة التي يمكنها ان تنفق مثل هذا المبلغ على مرفاء طيران لا يفيدها شيئاً ، لا يجوز لها ان تدعي بان البلاد تجتاز ازمة اقتصادية والاّ وجب علينا ان نقول لها

يا ايها الرجل المعلم غيره هلّا لنفسك كان ذا التعليم

قد يقولون . — ان فلسطين تزاحمنا على هذا المرفاء ان لم نقره نحن قبلها . .

هنيئاً لفلسطين به ! لتأخذه بكل خيراته ولتبادلنا عليه بانابيب بترول الموصل . ونحن لها من الشاكرين .

. . . .

ذكر البيان الازمة الاقتصادية وبنى اصلاحاته عليها . ولكننا لو حللنا علاقة البيان بالازمة لرأينا انه لم يحلها بل زاد في تعقيدها ، فالحكومة لم تقل بتخفيف شيء من الضرائب بل قالت بتسريح عدد كبير من الموظفين للانفاق على المشاريع العمرانية ، اننا من رأيها في هذه الخطة ونؤيدها كل التأييد . ولكن تسريح الموظفين سيزيد الازمة، اذ اننا سنوجد في البلاد عدداً جديداً من البطالين .

وفي الحقيقة ان الازمة لا تتناول الحكومة ، لان لبنان هو احد البلدان السعيدة والقليلة جداً التي لا تثقل الديون كاهل خزينتها، بل بالعكس فاننا رغم اسرافنا كما يقولون، لا يزال لنا مبلغ كبير من المال في ذمة غيرنا لو دفع بعضه لنا لاجرينا به كل الاصلاحات التي تتطلبها البلاد دفعة واحدة .

. . . .

من الغريب ان التنظيم القضائي والاداري الحالي الذي تطلب الوزارة تبديله واصلاحه قد تمّ في عهد ديكتاتورية المسيو كايلا يوم لم يكن في البلاد مجلس نواب ، ولكي نصلح هذا العمل الديكتاتوري الذي ظهر فساده بعد الاختبار يجب ان نعود الى عهد الديكتاتورية بواسطة المراسيم الاشتراعية .

أليس هذا الامر من الغرابة بمكان ؟

لقد اظهر الاختبار ان كثرة التبديل والتغيير في ادارة بلاد ما تجلب الضرر الجم ، ونحن ما برحنا من عشرة اعوام نجري التجارب المختلفة في الادارة والعدلية فلا يكاد الناس يألفون طريقة من طرق الحكم حتى يفاجأوا بغيرها . لذلك تحاذر الدول ان تجري تغييرات في شكل ادارتها ، واذا رأت بعض الفساد في الادارة تسعى الى الاصلاح جهد الطاقة لا الى التغيير والتبديل

ومع ذلك فاننا نزيد ان نعتقد مع الرئيس الاستاذ اده ان هذا التغيير في الادارة والقضاء واجب كل الوجوب ونوافقه عليه

. . .

وانه ليسرنا ان نرى الوزارة الجديدة قد عدلت عن فكرتها الاولى بالغاء المعارف والمدارس الرسمية في لبنان لان كل منطق وطني يقول لنا — انه اذا لم يكن في لبنان مدارس للحكومة فمن الواجب خلقها اذا اردنا ان نحافظ على كيان لبنان ، لا سيا وبلادنا بلاد طائفية لا يتعلم الطلبة في المدارس الخصوصية «وكلها طائفية» الا روح الطائفية ، واما الروح الوطنية الصرف ، فلا يمكن ان توجد الا في مدرسة الحكومة ، فهي المدرسة الوطنية التي تجمع الطائفيات في حضنها بلا تفريق

وقد يجوز ان لا يكون في كل بلدان الارض مدارس للحكومات واما في لبنان ، بحالته الطائفية، فلا يجوز للحكومة ان لا تؤسس مدارس لها في مدنه وقراه ومزارعه

ومن الجناية ان تعطي الحكومة المدارس الطائفية من اموالها لتشجع بواسطة هذه الاموال روح الطائفية التي يجب محوها في الوطن

. . .

واما الصحة والاسعاف العام فيكفي ان نعلم ان جمعية الامم لا همّ لها من كل شؤون بلادنا سوى المسائل الصحية والمعارف، لنرى ان من الواجب المحافظة على ادارة الصحة انقاذاً لسمعتنا على الاقل امام جمعية الامم . أفلا يكفينا اننا قاصرون في نظرها حتى نسوّد صفحتنا عندها فوق هذا القصور ؟

. . .

وبينما كنا ننتظر من الوزارة الجديدة موقفا حازما في بيانها عن حصتنا من دخل الجمارك اذ بنا نراها تتذرع بالجمل العمومية المبهمة للكلام في هذا الموضوع

بل وبينما الناس خارج دار الحكومة يضجون ويهللون لوزارة الانقاذ لانها ستنقذهم من الريجي اذا بالبيان الوزاري يلم بقضية التبغ الماماً حتى ان الحكومة لم تذكر ، بعد تلك التصريحات الفضفاضة عن موقفها من قضية الريجي ، الا كلمة « التحييد » لحرية الزراعة والتجارة والصناعة

التحييد فقط ؟ . ان هذا قليل من وزارة الانقاذ .

وقد كنا نأمل ان نسمع صوت الوزارة عالياً وشديداً وكلامها جازماً قاطعاً في تأييد حرية الصناعة والتجارة والزراعة لا الاكتفاء بالتحييد

ومع ذلك فاننا واثقون كل الثقة بالاستاذ اده واملنا كبير انه يحقق امنية الشعب اللبناني في هذه المواقف رغم ما في البيان الوزاري من الضعف بشأنها

. . .

والان نصل الى بيت القصيد في البيان :

لقد طلبت الوزارة ابدال مبدإ انتخاب المختارين بالتعيين .

لا تهمنا الاسباب التي تذرعت بها الحكومة لتفضيل التعيين على الانتخاب ولا نبحث الان في « القلق الذي تحدثه انتخابات المختارين في البلاد» بل نقول انه اذا كان في الانتخاب خطأ فيجب اصلاح الخطأ لا الغاء مبدإ الانتخاب

اننا نعتقد ان مساوىء التعيين هي اوسع نطاقاً من مساوىء الانتخاب ، ولو قدرنا العكس فاننا كنا وما برحنا من المدافعين عن مبدإ الانتخاب ولا يمكن ان نقبل باي مبدأ ينقضه .

فنحن لا نقبل في حال من الاحوال ان نصادق على ابدال مبدأ الانتخاب بالتعيين

. . .

ثم هناك القضية الكبرى ، قضية «المراسيم الاشتراعية» اننا لا نعتقد اننا في حالة تستوجب التسلح بهذه المراسيم لاجراء الاصلاحات المطلوبة

فاذا نالت الوزارة الثقة على اصلاحاتها المنوية فقد برهن المجلس ، باعطائها الثقة ، انه يؤيدها ويحسن الظن بها . فلماذا تريد هي ان تقابله بسوء الظن بنوايا رجاله

واذا كان رجال الوزارة يعتقدون ان النواب يعرقلون اعمال اصلاحهم بما يتطلبون من تعيين اصحابهم واخصائهم ، فلماذا يريد الوزراء ، لو سلمنا جدلاً بصحة نظريتهم ، ان يعتبروا انفسهم آلهة لا يتأثرون بمؤثرات النواب

أفليس لهم اصدقاء واخصاء ؟ فلماذا لا يخاف النواب من الوزراء ما يخافه الوزراء من النواب ؟؟

قصر العدلية

اميل اده المحامي

الاستاذ اده اليوم هو الوزير الاول كما يقولون في عالم السياسة . ولكن وظيفته الجديدة لا تنسينا الصفة البارزة فيه والتي تفوق جميع الصفات التي يمتاز بها

فأميل اده ، قبل ان يكون سياسيا وقبل ان يكون نائبا ووزيراً كان محامياً بكل ما في هذه الكلمة من معان وميزات .

اعرف كثيراً من المحامين الذين دفعتهم الظروف القاهرة الى المحاماة . فمارسوها سعياً وراء الرزق او ارضاء لارادة الاهل والاصحاب او تقليداً للغير . فكانوا محامين بالرغم من ميولهم . وما زالوا بعد سنوات عدة قابعين في عالم الجهل والنسيان . . .

اما الاستاذ اده فهو محام . بكل جوارحه . خلق ليكون محامياً . اذا تعرفت اليه . قلت مهلاً هذا هو المحامي

لا شك بان اميل اده مخلوق سعيد ، ونجم الفوز شاهد عليه . ولا يزال هذا النجم يرعاه لانه يحبه

لا اشير الى نجمه السعيد لادعي ان الحظ هو سر تفوقه كلا . بل لان اميل اده يتصف بجميع الصفات الضرورية للمحامي واللازمة لفوزه ونجاحه

دخلت منذ خمس سنوات لاول مرة قصر العدلية وسألت المحامين والقضاة والمتقاضين عن اشهر محام لبناني فذكر لي الجميع الاستاذ اده

دهشت لهذا الاجماع الغريب في بلادنا . ولكن لم انتظر كثيراً حتى فهمت بنفسي اسبابه

اليوم يترافع اميل اده لدى احدى المحاكم . ينتشر الخبر في ارجاء القصر بين القضاة والمحامين . وقبل ان يبدأ بمرافعته تمتلىء بهم القاعة

فهو المحامي الوحيد في هذا البلد الذي يجذب جماهير السامعين الى قاعة المحكمة كما يجذبها اشهر محامي باريس امثال هنري روبر ومورو دي جيافري وتوريس وكامبنكي

وهنالك امام المحكمة ترى اميل اده جالساً مضطرب الاعصاب ، يستمع الى خصمه او الى النائب العام ، ينظر الى اضبارته يقلب اوراقها ، وتلعب يده اليمنى بشعره ، وتشعر انه ينتظر دوره بفارغ صبر ، فيهتز حيناً بعد حين لكلمة يلتقطها او لنقد جارح او لضعف او خطأ في مرافعة خصمه

واذا اتى دوره ، ووقف بقامته القصيرة ووجهه الصبوح الذي لا تنفك عنه الابتسامة التي تتخذ على شفتيه اشكالا مختلفة ، لكل منها معنى خاص ، فينتقل من الفرح الى الصخب ، ومن الغضب الى الهزء والتهكم ، حينئذ يتدفق في دفاعه كأنه السيل الجارف ، يأخذ في سبيله الشهود واقوالهم ، الاخصام ومدافعاتهم والنيابة ومطالعتها ، يمعن في النقد والتهجم ، ولكن عباراته تبقى سامية مختارة وصوته عذباً قوياً تتخلله نبرات موسيقية جذابة ترتاح الاذان لها

ان الاستاذ اده جبار في موقف الدفاع . وله في قصر العدلية مواقف خالدة . تجلت اثناءها مواهبه الفريدة التي جعلته مفخرة المحاماة اللبنانية

فلا تمر قضية هامة الا وتعهد اليه . حتى اصبح له في القضايا الكبيرة شيء من الاحتكار . . . وكثيرون يودون لو يمنع ويجازي . . . كما يمنع ويجازى احتكار الدقيق والثلج . . .

كنت اود ان لا يتم الصلح في قضية سرسق لنسمع الاستاذ مليران والاستاذ اده يتخاصمان . وانا الذي سمعت الاول في مواقف عدة قلت للجميع ، لو رافع الاستاذ اده لجارى زميله العظيم .

ولكن الامل لا يزال كبيراً بان تتم المرافعة في قضية غزالي الشهيرة حتى يتمكن اهل الفن وعشاق الخطابة من مشاهدة الاستاذ اده يخاصم الاستاذ بول بونكور . واني لموقن بان النبوغ اللبناني لن يخشى النبوغ الافرنسي في ذلك الموقف .

« حبيب »

واحدة بواحدة . . .

ليس هذا كل ما نريد ان نقوله حول « المراسيم الاشتراعية » وحول غيرها من قضايا البيان الوزاري فسنترك التفصيل في هذه الامور الى جلسة المناقشة في مجلس النواب

ولكننا نقول الان :

اننا وصلنا الى كرسي النيابة لنمثل الشعب في سلطته الاشتراعية وعندما نتنازل عن هذا الحق الذي عهد الشعب به الينا نخون الواجب المقدس الذي كان وما برح في صلب النيابة نفسها . فحلّ المجلس اولى في هذا المجال

اذن فنحن بنا لنا من ثقة كبرى في شخص الاستاذ اميل اده وبما نأمل على يده من اصلاح وحفظ كرامة وبما نعرف فيه من حزم واخلاص ، نصادق ، حتى بلا مناقشة ، على خطته الاصلاحية لنرى نتائجها المنوية ، ولكننا لا نقدر ان نصادق على مبدأين هما كل ايماننا الوطني

مبدإ ابدال الانتخاب بالتعيين

ومبدإ حرمان المجلس من حقه في التشريع ولو الى حين

نريد لوزارة الاستاذ اده حياةً وفلاحاً لانها تمثل روحاً لبنانية قوية ، ولكن وزارة الاستاذ اده لا تطلب منا ان نخون ، ونحن في مطلع حياتنا السياسية ، مبدأً عشنا عليه

ميشال زكور
نائب لبنان

صور ومشاهد

في رياض الشعر

بين التائه والطبيعة

ومما يعد شعراً تعريب لصدقي الزهاوي عن الشاعر الانكليزي توماس هاردي :

قلت في تيهي للسماء وقد ادلجت اريني نوراً يكون دليلا
فاجابت لو استطعت لما الفيتني بالذي سألت بخيلا
غير اني مربوطة باواخي سنن لا التي لها تبديلا

قلت للريح خففي البرد اني واجد وطأه علي ثقيلا
فاجابت لا استطيع لانفاسي صراً وعن عصوفي عدولا
انني في دنياي مثلك مدفوع فما ذنبي ان هببت عجولا

. . .

قلت بعد العياء للمرض ارحمني ولا تتخذ اليّ سبيلا
قال تالله لا ضغينة عندي لك قبلا ولم اكن ذهولا
غير اني بغولك مأمور وما حيلتي سوى ان اغولا

. . . .

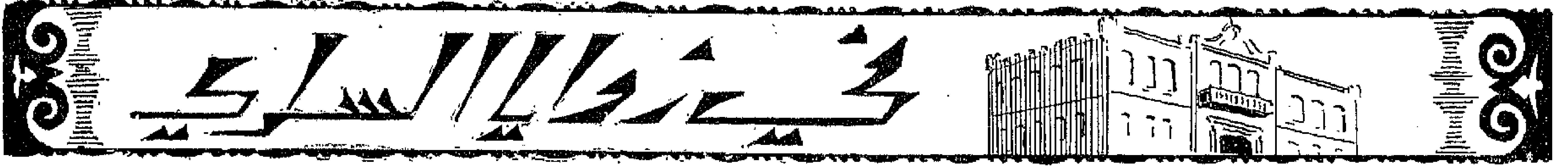
فياض يناجي الشيخ يوسف

اسمعنا الشاعر الكبير والنائب الكريم الياس بك فياض ابياتاً رائعة نظمها في زميله وصديقه الشيخ يوسف الخازن ننشر منها القسم الذي علق بالذاكرة وهي صفحة حية من حياة الاديبين الكبيرين في مصر رسمتها ريشة فياض التي ينبعث منها السحر والرقة

أتذكر اذ لنا في مصر ذكر وايام على التاريخ غرّ
واذ روض الصبا غضّ انيق واوقات الصفا صرعى تمر
واذ نجري جياد اللهو فيها لها كرّ بساحتها وفر
واذ نرضي الشباب ولا نبالي عواقبه أتحلو ام تمر
واذ تقع الخطوب فنتقيها وكل سلاحنا ادب وفقر
اذا حملت علي اجاب شعر وان نزلت اليك اجاب نثر
زمان قد صحبناه تولى على اعقابه واقام ذكر
وما ذكر الشباب يرد شيئاً ولكن فيه تعزية وصبر
سلام الله يا مصر وحيا ربوعك صيب الانواء غمر
اقمنا فيك سبعاً بعد عشر مضت وكأنها في الحسن شهر

المصوّر — تبسمي قليلاً يا سيدتي فان الابتسامة تزيد جمال الصورة

السيدة — كلا ! فان الصورة سأرسلها الى زوجي ولا اريد ان يشعر بانني متسلية في غيابه



لماذا فتحنا هذا الباب

في زوايا السرايا روايات واحاديث ، وفيها موظفون ، وجند ، وحجاب ، فيها دسائس تحاك ، وحفر تحفر ، وفيها ادمغة كبيرة ، ورؤوس لا تحوي شيئاً ، في زوايا السراي شمم واباء ، وفيها عبودية عمياء ، يزحف المقيدون بها كما تزحف الحشرات — وفي زوايا السراي واروقتها . . . نواب

لذلك فتحنا هذا الباب . . . .

***

النقد البريء والعبث الطاهر

ولقد جعلنا اساساً لعملنا خلوص النية والنقد الاديب المهذب ، واذا كان لنا نظام نيابي وممثلون لهذا النظام فمن حق كل فرد من افراد هذا الشعب ان يتطال اليهم في حياتهم العامة ، الحياة التي اوجدها لهم كل منا ، فاما حياتهم الخاصة فليس لنا فيها شأن ، وعلى ذلك نتكلم عن الاشخاص وعن المبادىء وعن المناورات ، نسمي الشيء باسمه فان اعيانا اسمه ترجمناه . . ومن كان من ممثلي النظام ضيق الصدر لا يحتمل العبث الطاهر واحسسنا ذلك منه اهملناه

***

ممثل الزعامة الاقطاعية

ومن في السراي اطول باعا ، واكثر تدخلاً ، وابعد نفوذاً من السادة النواب ، هم اصحاب الدار — وهم جماعات جماعات — هذا يوسف بك الزين ، رجل الجنوب اذا دخل السراي يواكبه جورج يعقوب وسامي كنعان ونجيب عسيران وعبد اللطيف ، وهو بلفتةغير بريئة ، وبحركة تكاد لا ترى ، يصفهم هذا الى يمينه وهذا الى يساره ، وهذا في المقدمة ، وذلك في المؤخرة ، ورأيت الزعامة على اتمها فيه ،

***

الشيخ يوسف والكاهن وقبرص

وهذا الشيخ يوسف يدخل « الدار » ملوحاً بعصاه ، يتلفت يمنة ويساراً كأنه يفتش عن شيء وهو لا يفتش عن شيء ، يصعد السلم متثاقلاً فاذا استقر على كرسي في مكتب احد الموظفين بدأت الاستشارات الحكومية ، واين منها استشارات الاطباء . هذا « محترم » من كسروان ، عينته ارادة البطريركية السنية في وظيفة روحية في قبرص يتقدم الى الشيخ : « يا سيدي الشيخ ! انت رجل الملمات ! الا اوصيت بي المطران عبد الله ليعدل عن ارسالي الى قبرص »

— وينظر الشيخ يوسف الى الاب المحترم فتتحرك في صدره روح الخازنيين ويلتفت الى المتوسل ويقول بشيء كثير من الجد — « لا تخف يا ابني فساوصي بك خيراً ان امثالك يؤتى بهم من قبرص . فكيف يبعثون بك اليها . . . . . .

وينصرف المحترم داعياً للشيخ يوسف بطول العمر .

— ليس في هذا الحديث مبالغة فقد سمعت الحوار بين الشيخ والقس باذني

صبحي بك ابو النصر والامير توفيق ارسلان

واسكندر بك البستاني

مدير الداخلية ولي من الاولياء يحج الى مقامه صباح كل يوم — تقريباً — الامير توفيق واسكندر بك ، يجددان له الشكر وبالشكر تدوم النعم ، قال احد الموظفين عاتباً ، لو علم صبحي بك في بعدما ان نتيجة عمله ستجر عليه هذه الزيارات الطويلة لفضل عليها فايز والشيخ فريد

. . . .

علي نصرت يترجم لعبد اللطيف

في جلسة للمجلس سابقة ارسل لعبد اللطيف اقتراح قانون يتعلق باسقاط الحق الشخصي في بعض الدعاوى الصلحية فحسب صاحبنا نفسه (جوسران) وقام يدافع عن الاقتراح ويشرح النظريات القانونية في الموضوع — وبينما النواب يبتسمون وقف علي نصرت بك يتكلم فاطال — وكأن احد النواب لم يفهم ما كان يقول البك فاستفهم من الرئيس فاجاب رداً على سؤال النائب — ان علي نصرت بك يترجم لابن عمه عبد اللطيف بك . . . .

. .

من ابحاث لجنة الموازنة —

حدث خبير قال — اجتمعت اللجنة النيابية الخاصة بدرس الموازنة وانها لتستعرض موازنة البوليس اذا بالاستاذ نصار يزمجر ويقول بصوت اهتزت له انحاء الغرفة — انا لا اصادق على الموازنة وساقترع ضدها في المجلس ، لقد طلبت « منهم » ان يعينوا لي مفوضاً في الشرطة ارثوذكسياً ، وقد عينوا اربعة مفوضين منهم واحد شيعي من « زلم » يوسف بك الزين وليس فيهم ارثوذكسي واحد

والضمير في « منهم » عائد الى اسياد وزارة الداخلية

وكان يوسف بك حاضراً فارغى وازبد لهذه « التهمة » ونفاها بشدة ولكن نائب المتن لم يؤمن بكلامه وظل في موقفه بل زاد زمجرة وحدة — قال الراوي — فخرج زعيم الجنوب من الغرفة خروج السهم وهرول نازلاً الى وزارة الداخلية ولم يلبث ان عاد وهو يلهث تعباً ففاجأ زميله نصار — ألم اقل لك انهم لم يعينوا احداً ؟ اني آت من غرفة مدير الداخلية وقد انكر ان يكون جرى تعيين مفوضين في الشرطة

قال نصار وقد افتر ثغره عن ابتسامة ملؤها الدعابة والمجون :

— خفف عنك يا صديقي لقد نجحت مناورتي وربحت مفوضاً ارثوذكسياً ، وكنت انت خير وسيط بيني وبين الحكومة

. . . .

اسس المعارضة

التقى صحفي في رواق المجلس بابرهيم بك حيدر احد النواب المعارضين اليوم لبرنامج الرئيس اده فسأله عن عدد المعارضين في المجلس — قال النائب « لا ادري لانني لا اعمل ضد الوزارة وان لم يكن صوتي لها

ووصل في هذه الاثناء النائب دموس وكان سؤال الصحفي قد طرق اذنه فقال — كان المعارضون يعدون في صفهم نواب لبنان ولكن بعضهم اصبح من اشد المتحمسين لوزارة اده

— ولماذا ؟

— لان الاستاذ جوزف ابو ناضر تعين اميناً للسجل العقاري والشيخ كسروان وعدوه بتصرفية في المتصرفيات الخمس المقبلات

بشار



السر برسي لورين

المندوب السامي البريطاني الجديد في مصر

قوام الحروب بعد اليوم الفن ، والغازات الخانقة والقنابل ترميها الطيارات على المدن والقرى ، ولذلك فالحرب القادمة — اذا وقعت لا سمح الله — ستجعل اوروبا قاعاً صفصفا ، وهو ما يحمل شباب المستقبل على ان يجعلوا هدفهم الاسمى « لا حرب بعد اليوم »

ساعة مع الاميرة ماري جوزه

خطيبة ولي عهد ايطاليا تتحدث عن نفسها

كان الحديث في القصر الملكي في (لاكن) وكان يصحبني الى القصر احد سكرتيرية ملكة البلجيك

وكان الملكان يتنزهان في الحديقة فلما تشرفت بمقابلتها قالت لي الملكة :

— ستأتي ابنتي لمقابلتك بعد دقائق قليله ، ثم اخذت تحدثني عن الاميرة الصغيرة فقالت انهـا تحب الموسيقى ، وتصرف اكثر نهارها في دراستهـا وتعلمها وهذه الظاهرة قد عرفتها فيها منذ الصغر فهي قد خلقت تعشق الفن والموسيقى فلم تكتسبها اكتسابا وانما خلقا معها خلقاً

وظهرت الان الاميرة ماري جوزه ، فاخذنا باطراف الحديث بحضور الملكة التي زاد وجودها الاميرة جرأة وصراحة. قالت :

— ان والدتي تعتقد ان من واجبات المرأة ان تعرف كيف تربي اولادها ، وهو ما حملني على دراسة هذا العلم في (الدائرة الاجتماعية) في بروكسل

فقالت الملكة وهي تبتسم :

— هذا صحيح ، واني اعتقد ان على كل فتاة ان تتعلم فنا او صنعة تساعدها في حياتها اذا اضطرتها الحياة للعمل

. . . .

والواقع ان امراً كهذا فيه شيء من الغرابة خصوصا اذا كانت الفتاة التي تعتقد بمثل هذه النظرية وحيدة والديها ، اصحاب الجلالة البلجيكية ، وستكون في المستقبل ملكة ايطاليا لانها خطيبة ولي عهد هذه المملكة

ولقد اثارت الاميرة وهي فتاة لا يتجاوز عمرها السابعة اهتمام العالم — وذلك في الحرب الكبرى — يوم ارسلهـا والدها الملك الى انكلترا ، فذهبت اليها وهي الاميرة الصغيرة الغريبة

اما الان فانها فتاة كبيرة في الحادية والعشرين من العمر طويلة القامة ، جميلة الصوره ، يتخلل حديثهـا ظاهرة من الخجل تزيدها جمالاً وفتنة

. . . .

وتخطينا (السير) وهو عبارة عن غرفة صغيرة لتربية بعض انواع النباتات ، الى الحديقة ، وجلسنا الى مقعد ثم قلت للاميرة

— لقد بلغني ان سموك تنصرفين كل الانصراف الى الموسيقى

— نعم ، ولقد اخذت على نفسي متابعة الدروس التي وضعتها اللجنة المركزية الفاحصة للموسيقى في بروكسل ، والدروس صعبة وعديدة ، وقد درست حتى الان (البيانو) (والفيولونسل)

فاجبتها بدهشة

— الفيولونسل ، ولكن الموسيقيين قد اجمعوا على انه من اصعب فنون الموسيقى

— الوقع انهُ ليس اصعب من الفيلون ، ومع اني اصرف على دراسة الموسيقى اربع ساعات في النهـار الواحد فاني اتابع ايضاً دروس مدرسة للفتيات اكثر معلميها من جامعة لوفان

واقد تمكنت من الحصول في اليوم التالي على برنامج هذه المدرسة فرأيت اسم الاميرة بين اسماء المائتي فتاة اللواتي تتألف منهن المدرسة ، وقد درست الاميرة في هذه المدرسة التاريخ والفلسفة واللاهوت ، ونالت شهادة رفيعة في الانشاء.



سألت الاميرة اسماء اللغات التي تتكلمها فقالت

— الانكليزية طبعا لاني تعلمتها في الحرب ، والفلامندية اللغة الثانية لبلجيكا ، والايطالية وهذه احبهـا كثيراً ، وقد تعلمتها في مدرسة في فلور انس صرفت فيها سنتين بعد الحرب ، وبرقت عينـا الاميرة فاشعرت انها تفكر في قرانها العتيد بولي عهد ايطاليا الجميل

وسألت الاميرة عن ما بلغني من انها تجيد التصوير الهزلي (الكاريكاتور) فضحكت الاميرة وقالت

— هذا في الصغر ، وقد انقضى امره ، وكم عوتبت عليه

. . . .

وقالت الاميرة

— انها اكثر ما تنصرف الى الرياضة في الصيف ، وهي تحب السباحة حباً جماً ، وكم يسرها مداعبة المـاء وملاطمة البحر ، وكم اخافت الخدم حين تنزل الى البحر وتبتعد عنهم كثيراً ثم التنيس فانها تجيده وتفضله على سواه من انواع الرياضة

. . . .

هذا حديث اميرة اليوم ومليكة الغد ، ما نشرناه الا ليقرأه شباننا وفتياتنا ، لعلهم يجدون فيـه بعض الفائدة بل بعض الدروس القاسية لامثالهم من العاطلين

الحروف اللاتينية في فارس

نشرت جريدة الاوبزرفر حديثا لاحد محرريها مع الوزير المفوض الفارسي في لندن ، تناول فيه حضرة الوزير الحروف اللاتينية ونقلها الى الفارسية على ان يكون ذلك بتريث وهوادة لا طفرة واحدة كما فعلت تركيا

ويقول الوزير ان هذه الفكرة قديمة يرجع عهدها الى خمسين سنة خلت وهي ضرورية لحياة اللغة الفارسية وآدابها التي لا يكاد ابناؤها يقرأونها لصعوبتها ، ولانهـا مكتوبة بلغة قديمة في الانشاء والهجاء

ما تهمل الصحف ذكره

وفاة البرنس دي بولاو احد مجرمي السياسة

صفحة سرية يكشف عنها الحجاب بعد ربع قرن وتفصل الاسباب التي مهدت للحرب الكبرى

(بقلم يوسف يزبك)

مات منذ بضعة اسابيع في روما البرنس برنار دي بولاو (١) أدهى حاكم عرفته المانيا بعد بسمارك ، واحد الساسة الذين مهدوا الاسباب للمجزرة البشرية الكبرى ، ولم تذكر الصحف العربية ، فيما اعلم ، شيئاً عن حياة الرجل السياسية، وعن التبعة الملقاة على ضميره من مسفحة قضت على اربعة عشر مليوناً من شباب اوربا . وقد يستغرب القاريء ان يكون لهذا الامير المتوفي قسطه الوفير من تبعة الحرب وان تهمل صحف العالم ذكره كأنه رجل عادي . ولكن ، هل يظن القراء ان الصحف تستطيع دائماً ان تكشف الحجاب عن الاسرار السياسية ، وهل يظنون ان الحوادث التاريخية الكبرى التي تديرها الايدي من « وراء الستار » فتقلب كيان الشعوب والدول رأساً على عقب يعرفها الناس ؟

لقد قام البرنس دي بولاو بأخبث دور من مأساة تمهيد الحرب ، وقضى اثنتي عشرة سنة وزيراً للشؤون الخارجية في الامبراطورية الالمانية يساعد زملاءه في سائر الحكومات الاوربية على اعداد نار الحرب، ثم استقال من منصبه ليبتعد عن مسرح السياسة ، ولم يعرف الشعب الالماني بمجموعه اسباب تلك الاستقالة ، بل كان يعرف ان الامير ترك منصبه وهو ينعم بعطف امبراطوره العظيم غليوم الثاني ، الا فئة من المقربين كانت تعلم الحقيقة ، وكانت تعلم ان الامبراطور الدموي أكره وزيره على الاستقالة ليثأر من كبريائه

الحقيقة الاولى المجهولة

نعود الى ثلاثين سنة مضت بكاملها ، الى عام ١٨٩٩ فنحن اذن في عهد حرب الترانزفال ، ابان اضطراب السياسة البريطانية إذ تأزم موقف الانكليز من تلك الحملة ، وقد وقف العالم باسره يرقب نتيجة النضال المميت : الترانزفاليون يجودون بالمهج دفاعاً عن تربة وطنهم الغالي ، ويدفعون الدماء عربون الحرية وفدى الاستقلال ، ويموتون كراماً في سبيل سيادتهم القومية . والانكليز يبذلون قناطير الذهب ثمن الاساطيل والمدافع والقنابل والرصاص ، ويبعثون بالالوف من ابنائهم إلى تلك البلاد ليوطدوا احتلالها فيستقبلهم الموت ويكفنهم الانكسار

إيلاندسليغ ، غلينكو ، ما فكنغ ، ليدي سميث ، اسماء مخلدة لاربعة بلدان كانت مقبرة للحملة الانكليزية ، ولكن حكومة صاحبة الجلالة البريطانية لم تكن لتنوجم امام تلك الانكسارات المتوالية فاعتزمت محو الترانزفال من القارة الارضية ولا يمنى نفوذها بشماتة الفشل

في ذلك العام وفي الساعة الخامسة بعد ظهر ٢٩ ت ١ حمل ساعي البرق في باريس الى المسيو دلكاسه وزير الخارجية الافرنسية برقية رقمية من المسيو دي نواي سفيره في برلين هذا نصها :



البرنس دي بولاو

« دعاني في هذا الصباح البرنس دي بولاو الى الوزارة الخارجية الالمانية وحدثني حديثاً ولائياً ختمهُ بهذا التصريح الخطير قال :

« أرى ان مصلحة فرنسا والمانيا تقضي علينا بالتفاهم بل بعقد اتفاق بيننا . وليس الآن من خلاف بينهما على اي امر في العالم كله فباستطاعتها إذن أن تتعاونا وتتبادلا الخدمات ، وهذا اقل ما يجب ان نقوم به لننسى « الخلاف التاريخي » الذي كان سبباً حتى الان في تباعدنا . ناهيك بان الحالة الحاضرة توجب حتماً هذا الاتفاق ، فان بريطانيا مشت الى احتلال الترانزفال فهل تريد فرنسا ان تدعها وشأنها ؟ »(١)

تلقى المسيو ديلكاسه هذه البرقية فصعقته الدهشة ! انها اول اقتراح جلي واضح للتفاهم تعرضهُ المانيا على فرنسا .

وكان على فرنسا في تلك الدقيقة ، وهي في مفترق الطرق السياسية الدولية ، ان تختط صراطاً اميناً في اتجاهها الجديد ، فاما الاتفاق مع المانيا وإما الاتفاق مع انكلتره . فحمل المسيو ديلكاسه برقية السفير الافرنسي وخرج مسرعاً الى مقر رئاسة الوزارة حيث اجتمع برئيسه فالديك روسو واطلعه على اقتراح الوزير دي بولاو ، ثم ذهب الاثنان معاً الى الاليزه وقابلا رئيس الجمهورية

طال اجتماع الثلاثة في ذلك الليل في الاليزه . وكان ديلكاسه يرى في اقتراح البرنس دي بولاو شركاً منصوباً لفرنسا وقد ماشاه فالديك روسو في رأيه ولكن رئيس الجمهورية ظل ساكتاً . طال الاجتماع وطال الجدل ، وتشعب الموضوع لان الموقف خطير يواجه امراً جللاً . ثم اتفق الثلاثة على كتابة الرد في الجلسة نفسها وهذا نصه :

« اولاً : لقد دهش وزير الخارجية الافرنسية للاقتراح الذي تلقاه من البرنس دي بولاو بواسطة المسيو دي نواي ، لانهُ كان ، قبيل استلامه البرقية ، قد اجتمع بالهر دي مونشتير سفير المانيا في باريس ولم يشر السفير الى شيء من هذه المفاوضة المهمة

« ثانياً : بما ان فرنسا لم تطلب شيئاً ، فليس عليها ان تبدأ بالشروط التي ذكرها البرنس دي بولاو ، فهي تنتظر اذن من المانيا ان تبسط الشروط المطلوبة فتهتم الحكومة الافرنسية اشد الاهتمام بدرسها شرط ان لا يكون فيها اي مساس بالتحالف الروسي . » اه

الشرك

ارسل المسيو ديلكاسه هذه البرقية في ٣٠ ت ١ صباحاً ، ولا تزال الحكومة الافرنسية حتى الان تنتظر مقترحات البرنس دي بولاو ! . .

وعلق الصحفي ستيفان لوزان الذي تفرد بكشف الحجاب عن هذا الحادث بعد خمس وعشرين سنة فقال :

« إن ذلك اليوم كان معدوداً في فرنسا لان ديلكاسه لم يقع في الشرك الذي نصبه له الوزير الالماني . » (١) ذلك لان البرنس دي بولاو كان يظن ان الحكومة الافرنسية ستخطيء خطأها مع بسمارك ، فتبعث اليه بمقترحات قد تسيء إلى بعض الدول ولا سيما الى بريطانيا ، فيظهر دي بولاو تلك المقترحات امام السفراء .

اختلف المؤرخون في تفهم حقيقة الهدف الذي كان يرمي اليه البرنس دي بولاو في « سياسته الالمانية » فالمسيو تارديو رئيس الوزارة الافرنسية الجديدة ورئيس تحرير « الطان » قبل الحرب ، كتب سيرة الوزير الالماني في كتاب خاص حاول فيه ان يظهره بمظهر « العدو التاريخي » لفرنسا . ولكن « جريدة التيمس » كانت ترى في سياسة الرجل خطة التبسط والفتح قبل اية خطة اخرى فانه كان يريد ان تمتد السياسة الالمانية الى ما وراء البحار النائية وان يحلق النسر الجرماني تحت كل سماء . وقد صدق المسيو تارديو وصدقت التيمس في ما ذهبا اليه ، واثبتت الايام ان سياسة « العداء التاريخي » لفرنسا ، وخطة التبسط والفتح ، وكانت هذه الخطة تقلق انكلتره ، هما اللتان سيطرتا على نزعات

(١) ولد البرنس برنار دي بولاو في ٤ ايار سنة ١٨٤٩ في كلين فلوتيك (قرب هامبورغ) من عائلة دانركية الاصل وكان ابوه وزيرا للخارجية بروسيا من سنة ١٨٧٣ الى ١٨٧٩ وقد تلقى الابن علومه في جامعات برلين ولبزيغ ولوزان ودخل عام ١٨٧٤ موظفاً في الوزارة الخارجية وتدرج في مناصبها الى ان عين سكرتيرا لسفارة المانيا في باريس ثم تعين (١٨٨٦) مستشارا للسفاره الالمانية في عاصمة روسيا ورقي (١٨٨٨) لدرجة وزير مفوض في بوخارست ولدرجة سفير في روما (١٨٩٣) حيث مكث ثلاث سنوات عين في ختامها وزيرا للخارجية الالمانية في برلين وخلف عام ١٩٠٠ البرنس دي هوهيناو في رئاسة الوزارة

وقد كان متزوجاً من البرنسيس دي كومبوريالي الايطالية . ولما اندلعت الحرب عينه غليوم ثانية سفيرا في روما ليسهر على منع دخول ايطاليا في الحرب الى جانب الحلفاء فلم يفلح

(١) مستندات وزارة الخارجية الافرنسية في باريس

(١) (المسيو ديلكاسه احد الذين هيئوا النصر) — بقلم ستيفان لوزان

العلاقات الالمانية الخارجية اثناء وزارة المستشار بولا وكانتا عاملاً قوياً على تمهيد الاسباب للحرب

الثأر

دارت الايام دورتها ، وتمكن المسيو ديلكاسه والملك ادوار السابع من التقريب بين الحكومتين الافرنسية والانكليزية بعد ان اشتد التنافس والتباغض والتحارب بينها ، فعقد الرجلان في ٤ نيسان ١٩٠٤ باسم حكومتيهما «عهدة التصفية والتوازن» ودخل الشعبان في عهد التصافي الجديد الذي ختم بالمحالفة المثلثة (فرنسا وانكلتره وروسيا)

وكان البرنس دي بولاو كثير الحذر من تفاهم فرنسا وانكلتره فبذل جهده لاقصاء الاولى عن الثانية فلم يفلح . ثم لما رأى ان فرنسا اخذت تتبسط في نشر نفوذها على افريقيه الشمالية أوعز الى امبراطوره غليوم الثاني بان تبدأ المانيا باللعب على المكشوف فسافر العاهل المتعجرف الى مرفأ طنجه ، واحب ان يرمي بيده القنبلة ، فالقى يوم وصوله (٣١ اذار سنة ١٩٠٥) خطاباً في دار السفارة الالمانية اضطربت له فرنسا ، واهتزت الدول الاوروبية ، اذ قال غليوم :

« . . . واني لارجو ان تظل مراكش حرة لا تخضع لغير سلطانها وان تبقى ابوابها مفتوحة في وجه الامم جميعها للتسابق السلمي على قدم المساواة التامة من دون ان يكون لاية امة امتيازات على غيرها او ان تفكر احداها بالسيطرة على هذه البلاد وبضمها الى ممتلكاتها .

« وقد كان الهدف الوحيد من سفري الى طنجه ان اعلن اني عازم على القيام بكل ما في طاقتي لاحافظ على مصالح المانيا في مراكش طالما اعد السلطان صاحب النفوذ وحده عليها ! . . » (١)

وما كادت اسلاك البرق تنقل هذا الخطاب الى باريس حتى كادت تعلن الحرب بين فرنسا والمانيا ، فهبت على المسيو ديلكاسه عاصفة انتقاد هوجاء اضطرته للاستقالة من وزارة الخارجية ورجع غليوم الى عاصمته فانعم على مستشاره بلقب امير

ولكن دي بولاو لم يكتف بهذا الثأر الذي ثأره من ديلكاسه لفشله في مقترحات عام ١٨٩٩ ، فدفع بامبراطوره ليلح في عقد مؤتمر لحل الخلاف على مراكش فانعقد المؤتمر في الجزيرة عام ١٩٠٦ وانتهى الامر بان وقفت الدول الى جانب فرنسا فاضطرت المانيا للخضوع الموقت على ان تعرقل مساعي الانكليز والفرنسويين في خططهم الاستعمارية

استمر البرنس دي بولاو في اتباع سياسة العنف والعداء والتبسط ، وهو يدفع بغليوم الى « مداعبة » فرنسا ، الى ان عقد ادوار السابع وديلكاسه (عهدة التصفية والتوازن) فاضطرب المستشار الالماني واخذ يشجع امبراطوره على ان يكون لالمانيا اعظم قوة في البر والبحر ، فانطلق غليوم يبني المدرعات ويكبر الاسطول انطلاقاً اهوج اقلق بريطانيا ثم اعلن انه عزم على سيادة البحار ، فثارت ثورة لندره ووقفت له بالمرصاد لتقضي على من يحاول منازعتها سلاحها الوحيد في الدفاع عن ممتلكات التاج . واخذت الدول تستعد لهذه المأساة وتتحالف وتعقد العهود لليوم العصيب

(١) التاريخ الحديث — بقلم ماله

ولكن السياسة الالمانية الداخلية شاءت ان يقع خلاف بين الامبراطور ومستشاره فضعفت الثقة المتبادلة بينهما واخذ الجفاء يزداد نمواً الى ان كان الحديث الخطير الذي ادلى به غليوم الى جريدة « الديلي تلغراف » الانكليزية عن سياسة المانيا الخارجية ، فاثار ذلك التصريح الاحزاب الالمانية الحرة وخصوصاً الاشتراكيين واستجوبوا الوزارة عنه ، فرد البرنس دي بولاو على الناقمين بطريقة فيها شيء من التحقير لغليوم ، ومساس بكرامته ، فغضب الامبراطور غضبته الذئبية واوعز الى البرنس بان يستقيل

مكافأة

واستمر غليوم في حنقه على مستشاره الى درجة لم يكن احد ليجرأ معها على ان يلفظ اسمه امام الامبراطور ، واتفق يوماً ان ملك فورتامبرغ دخل على غليوم في مكتبه الخاص في القصر الامبراطوري فالتفت العاهل (الوفي) الى ضيفه وقال : « لقد كنت في هذا المكتب ساعة طردت الجيفة » يعني دي بولاو ! (١)

وتتابعت حوادث الجفاء المقصودة ، والمزاحمة الاستعمارية بين المانيا التي استمرت على سياسة المستشار المطرود ، وبين فرنسا وبريطانيا ، الى ان كانت حملة فاس (مراكش) عام ١٩١١ فأرغى غليوم وازبد ، يريد قسمته من الغنم ، ولكن فرنسا انكرت عليه ذلك الطمع والتحدي ، والتعدي على « حقها » فامر الامبراطور احدى مدرعاته بالسفر الى مرفأ اغادير ، وكادت تنشب الحرب ثانية لو لم تتداركها الدول بعقد مؤتمر الجزيرة الشهير (٢)

اسباب الحرب المباشرة

وبعد ، فان هذه السياسة التي اتبعها البرنس دي بولاو كانت من الاسباب الغير المباشرة التي مهدت اسباب المجزرة البشرية ولكن هناك خطة ثانية تزيد على عاتق الرجل تبعتها وهي خطة الائتلاف المثلث الذي وطد دي بولاو دعائمه بين المانيا والنمسا وايطاليا ليتحدى التحالف الروسي الافرنسي الانكليزي . وقد مشى المستشار الامبراطوري شوطاً بعيداً في تشجيع النمسا على اللعب بالنار فايدها في ضم البوسنة والهرسوك واثار فيها الطمع والعجرفة لان تعتبر نفسها من اعظم دول اوروبا في حين انها خليط من الشعوب المتنابذة المصالح المتباينة النزعات

وقد حاول البرنس دي بولاو بعد الحرب ان يخطيء النمسا على اصرارها في الشروط التي القتها على الصرب بعد اغتيال ولي عهد النمسا وقرينته في سراجيفو وكانت كبريتاً اشعل البارود ولكن التاريخ لا يبريء المستشار من سياسة التشجيع والدس التي مشى عليها قبل فاجعة سراجيفو

لقد مات البرنس دي بولاو بعد عمر طويل قضاه في ارتكاب الاثام والجرائم السياسية الدولية وقد يكون بدء هذه العوامل التي مهدت اسباب الحرب سفر دي بولاو برفقة امبراطوره الى الشرق اهتماماً بسكة حديد بغداد (١) مما نعود اليه في عدد آت . ولكن من حق الانصاف علينا ، ان لا نلقي تبعة المجزرة الفظيعة على المستشار الميت وحده لان زملاءه في سائر الدول الاوروبية شاركوه في تهيئة اسبابها وقد سبقه بعضهم الى الموت وسيتبعه الاخرون .

وستتابع المبادئ الشريفة دعوتها الى التآخي البشري والسلام العام عن طريق لا يسلكها اليوم ساسة الدول ولكنها ستصل حتماً الى الشاطيء الامين لتتذوق الانسانية راحة العيش في غير النظام الحالي القائم على فكرة التكالب والبغض والاستعمار !

يوسف ابرهيم يزبك

(١) جريدة « الطان » عدد ٢٦٩٠٦

(٢) راجع ريمون بوانكاره في كتابه (بخدمة فرنسا)

(١) سافر غليوم وبرفقته البرنس دي بولاو الى الشرق عام ١٨٩٨ وقد اقاما في لبنان وسوريا شهرين زارا في خلالها بعلبك ، وحمل غليوم من القلعة اثاراً نفيسة نقلها الى برلين

***

الدوطة الغريبة

الوالد = ولماذا لا تخطب ابنتي ؟

الشاب انت تعلم يا سيدي حبي لعائلتكم ولكن الفتاة ليس عندها (دوطه)

الوالد = انت مخطيء يا صديقي فان لها املاً بمليون فرنك

الشاب = ماذا ؟ أعم او خال بعيد في اميركا ....

الوالد = لا لا . اقرب من هذا فان عندها ورقة من البنك العقاري

تجارة ام خطبة

الوالد — ان ابنتي ستقدم مبلغ خمسين الف فرنك للحياة الزوجية العتيدة فاذا اضفنا هذا المبلغ الى ما ستقدمه انت فما يكون المجموع الخطيب — خمسين الف فرنك يا سيدي

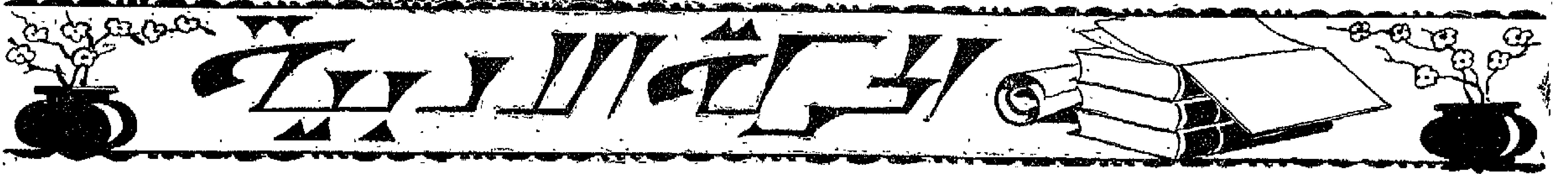
بين المريض والطبيب

المريض — انني اشكو يا دكتور من الم في اعلى صدري اليمين

الطبيب — واضعاً يده — ان في صدرك ورماً ظاهراً

المريض — ولكن يا دكتور هذه محفظة الدراهم

الطبيب — لا يشغل بالك فانني بزيارتين ازيل لك هذا الورم تماماً



قد تجشمت مسلكاً وعراً عندما قطعت العهد على نفسي بالتحدث الى قراء « المعرض » الاغر عن الحركة الادبية في الاقطار العربية فانني قد اطلت النظر الى آفاق هذه البلاد مفتشاً عن المادة التي تتغذى بها مقالاتي في هذا الباب فما وجدت ما يبعث الامل او مايكون لي عدة او معيناً فمصر قبلة العرب وحاملة لواء اللغة لا تزال على غناها واتساعها وكثرة مجلاتها وجرائدها عقيمة الانتاج في الادب على جميع انواعه واذا صدر فيها بعض المؤلفات فعن العصور القديمة او في مواضيع لا دخل للادب فيها

وهناك فئة من كتابها يستعزون بنفوسهم وقد اسكرتهم رائحة المباخر فتراهم على كراسيهم في ابهة وجلال ولكن سلهم عن الحدث الادبي الذي احدثوه فلا يأتونك بشيء منه بل يحملون اليك انتقاداتهم وابحاثهم التاريخية والحياة اوسع من ان تضيق عن المؤلفات العصرية في الشعر والرواية والمأساة والرحلة والمخترعات والاخلاق والفلسفة الخ

اما مجلات مصر وجرائدها فقد انصرف جلها الى التجارة فليس من هم لها الا البيع وتوسيع نطاق النشر وهي تستغل ميل الشعب الى الصور والحوادث الغريبة المفجعة فتقدمها له انى وجدتها

واكثر ما يكون من التأليف قصيدة تنظم او مقالة تحبر وتكر الايام والشهور ولا تخرج المطابع مؤلفاً واحداً ادبياً

نظم لنا في هذه السنة شوقي بك « امير الشعراء » مأساة « لكليوبترا وانطونيو » فجاءت قصيدة لا رواية فهي لا تشتمل على مقتضيات الفن وحدوده فان يكن فيها بعض الشعر الشوقي الرائع فانها لا تعد من تحف المسارح

هذا كل ما ابتكر في السنة الحاضرة على ما نعلم بينا نرى في بلاد الغرب كتاب النقد الادبي غائصين حتى اعناقهم في المؤلفات لا يدرون ان كان في وسعهم اداء كل مؤلف حقه من مدح او قدح

ولو اجلنا النظر في لبنان لرأينا كتابه في غفلة من الدهر لا يأبهون الا للسياسة والتنافس في النزعات والمبادئ وليس منهم من يعنى باصدار كتاب او كراس

نحن نعلل النفس من زمن بعيد بمطالعة « ديوان وديع عقل » و« ديوان الاخطل الصغير » او بشاره افندي صاحب « البرق » ولكن طال الانتظار حتى كدنا نقطع الرجاء فهل يكون من هذه الكلمة ما يبعثهم على انجاز ما وعدوا .

هذا ولا ينجز الوعد الا ناظم « المثالث والمثاني » حليم دموس فقد علمنا ان الجزء الثاني من ديوانه سيصدر قريباً ولا غرو انه سيكون حافلاً بالصور والخطوط والاعلانات مما يزيد في قيمة الشعر او يجعل له فائدة !!!

واحل الادب في بلادنا حتى انه اصبح وليس له جريدة او مجلة يأوي اليها ولنا الامل ان يحفظ له « المعرض » بين صفحاته الغزيرة وصوره البديعة محلاً يلجأ اليه فان في الشبيبة البيروتية عطشاً الى الادب تريد ارواءه ولا تدري اين ينابيعه

التكهن

اولع الكتاب منذ القدم بالنظر الى المستقبل والتطلع الى مخبآت الزمان والتكهن بما سيكون . وقد سألت اخيراً مجلة « الهلال » الاستاذ عبدالقادر المازني رأيه في مستقبل العالم بعد مئة سنة فاعرب لها عن آراء وتكهنات مستغربة هي اقرب للهزل منها الى الرزانة

من ذلك رأيه في الثياب بعد مضي مئة سنة قال : ان رأيي في القيامة بالجمال الطبيعي صارت اشد واعظم وقد كانت الثياب وما زالت الزينة قبل المنفعة ومن الزينة سد النقص ومداراة العيوب وابراز الفاتن وقد صار التفطن الى معاني الجمال المختلفة في الجسم الانساني ادق واعمق والالتفات الى (التعبير) فيه اقوى من الالتفات الى الصورة . ومن هنا — بين النساء — السفور الذي يستفيض ويتبعه على الايام التجرد ومظهره الان ايثار السفوف وتقصيرها وتعرية الازرع والصدر وبعض الظهر . ومن هنا بين الرجال — او لعل الاصح نقول الشبان — التخفيف والتفضيل المحبوك المراد به ابراز محاسن الجسم . ولا احسب العري سيكون سبباً في الاباحة او نتيجة لها

*

ان تحقيق هذه الفكرة لمن المستبعد وقد قاس المازني رأيه على ما يرى اليوم في البلدان الاوروبية من الدعوة الى التجرد فظن ان ذلك منتشر لا محالة بعد مئة سنة ولكن ما زال الجسم البشري معرضاً للعيوب والهرم والنوازل فلا بد من الثياب لتغطية ما نقص في الجسم وما زال في الكون اناس ناقصوا البنية فلا يحرم الكون من دعاة للتستر

واعتبر ذلك في زنوج افريقيا فانا نرى الفتاة البيضاء الجميلة ميالة للتعري ثم انها كلما قل جمالها زادت تسترها وهلم جرا الى ان تتستر بجملتها

ثم ان الدعوة الى التجرد ليست بالبدعة الجديدة وكذلك النظر الى مفاتن الجسم البشري . فان اليونان اوغلوا في معاني الجمال وكمال الاجسام وما نحن الا من اتباعهم ومع هذا فما عم التجرد عندهم ولا عند غيرهم من الامم

وارى ان الاستاذ المازني مائل للنظر في كل شيء فان تكهنه سهل اذ لا عليه الا ان ينتظر وقوع خلاف ما يراه الان ولما كانت البلدان الشرقية اكثر البلدان تستراً فهو يرى انها سوف تتجرد بعد مئة سنة

وفي تكهناته : الاستغناء بعد مئة سنة عن الحديث واليك كلامه :

« وخير ما يروقني واشد ما يفتنني من صورة هذا المستقبل البعيد ان الناس سيستغنون عن الكلام والكتابة ايضاً . . . »

اني لاستغرب جد الاستغراب ان يصبح المصري المشهور بذلاقة لسانه وميله للتحدث والاسترسال في كل كلام والمراجعات الكثيرة حتى في كتاباته صامتاً لا ينبس ببنت شفه فسيلجم لسانه في حنكه ويكتفي بالنظر الى امارات الوجه ليفهم فكر جليسه مع اننا لم نر عصراً اميل للكلام من عصرنا هذا فالجرائد واللاسلكيات والفونوغرافات والسينما الناطقة التي جاءت في الزمن الاخير لتدحض زعم كاتبنا ولكن كاتبنا هو كما قلت ينتظر ان يرى الكون على غير ما هو الان فالمعري الكثير الكلام سيصبح صامتاً!!

شوقي واهم حادث في حياته

استفتى « الهلال » شوقي عن اهم حادث اثر في مجرى حياته فاجاب ان اهم حادث اثر في حياته هو سفره مرغما ابان الحرب الكبرى الى اسبانيا . قال .

« في هذا الجو (اي جو اسبانيا) وفي ذاك الوسط الكريم نشأت نشأة اخرى في الادب واستأنفت دراستي له بعناية واهتمام وتوفرت علي رياضة الذهن في ثمرات القرائح العربية منثورها ومنظومها فحصلت منها على ثروة لم افز بها من قبل

وكنت في خلال ذلك اكتب مايعن لي من نثر او شعر فالفت جزءاً كبيرا من « اسواق الذهب » ونظمت قصيدة تاريخية تبلغ الف بيت عن دول العرب من الجاهلية الى نهاية دولة بني العباس وسوف اقوم بطبعها هي و« اسواق الذهب» ان شاء الله »

لا ننكر على شوقي بك تفننه في الشعر لا سيما ما جاء منه على النسق القديم من وصف او مدح او تشبيب ولكن كان من الافضل له ان يمعن النظر اثناء اقامته في بلاد اوروبية في طرق التفكير العصري وابواب التأليف الحديث حتى يتحفنا بكتابات تتفق مع حياتنا الحاضرة فيكون لنا اماماً يرشدنا في هذا السبيل الوعر فنحن في غنى عن « اسواق الذهب » الذي هو مجموعة الفاظ لغوية وحكم ملها السمع وضجر منها القلب وما هي الا نسخة ثانية « لاطواق الذهب » فهذا اللون من الادب لا يسير مع عصرنا هذا واعل امير الشعراء ينتبه لذلك ويأتينا بما تهضمه المعد العصرية

اما قصيدة ذات الالف بيت فما عساها ان تكون أو خلق الشعر لكتابة التواريخ ؟!

السروجي

الزوجة — كيف رأيتني في فن الطباخة

الزوج — انك طباخة ماهرة

الزوجة — وماذا تفضل بين المآكل التي اقدمها لك يا عزيزي

الزوج — علبة سردين يا عزيزتي

—*—



المكتبة

بينا انا في الطريق اذا « بتعاس » (١) منتصباً امام احدى المكاتب يقلب ناظريه في معروضاتها وقد جحظت عيناه واستطال انفه واحدودب ظهره وكان بين الاونة والاخرى يحرك ذقنه ويبل بلسانه شفتيه كأنما هو يتلمظ. فدنوت منهُ واخذت بمنكبهِ فبغت كمن افاق من غفلة وحملق في وجهي ثم سُري عنه واستأنس فمدّ يده ببطء وترك الاخرى في جيب سترته وقال :



— مرحبا ! ! لا رعاك الله ! فقد رعبتني وحدرتني من عل وعكرت عليّ صفاء لذتي

فقلت : — لقد طال عهدٌ ما لقيتك فيه واني لشديد الشوق الى رؤيتك وحديثك الزاهر وانتقاداتك المؤلمة وسخطك الدائم ففي اى المخابئ كنت مختبئاً وكيف حدرتك من عل فاين كنت ؟ !

— كنت محلقاً في سماء الخيال كنت بين الكتب الفاخرة والمطبوعات المتقنة الزاهية ذات الورق الثمين والتصاوير الرائعة والرسوم الشائقة ذات الجلود الرقطاء اللامعة كانك ترى بها صحائف الفسيفساء او ظهور الافاعي اذا اخذتها اخذتها برفق وخشية واذا فتحتها انبعثت منها رائحة الطبع الرطبة تتنقل بين اسطرها العين متنقلة شاخصة الى احرف كدبيب النمل في نقا ابيض لا تقرأ منها حرفاً بل تتمتع بجمال تعاريجها وليونة اعطافها هذي الكتب الجميلة نسبتهـا للقراءة كنسبة المشهيات للطعام فانها تخلق بين يديك عالماً وهمياً مسكراً ينسيك ما حولك من الشنائع والمكاره

فقاطعته وقلت : وما تصنع الماشطه بالوجه القبيح ؟

فابتسم وقال : ان الوجوه القباح نضرب عنهـا صفحاً فقلّ ان تجد لها مواشط تصلح من شأنها فهن يجففن التعب سدى ولكن الوجوه الجميلة يزيد في جمالها حسن زينتهـا ونظافتها وتنميق شعورها وتصفيف عقاربها اللوادغ وتحديد سهامها اللوادغ فمن الخطل ترك الامور على بداوتها ولم يصب المتنبي حيث قال :

حسن الحضارة مجلوب بتطرية — وفي البداوة حسن غير مجلوب

فرب حسن زاد بالتطرية حسناً

ولنعد الى الكتب . فاني امام مثل هذه الذخائر التي وصفت . يسيل لعابي ويذهب صبري على الفقر واشتهي الغنى على احتقاري له . ومما يؤلمني ما ارى في بلدي هـذا من التهاون بالكتب فادخلْ اذا شئت دور الاغنياء فانك لتشاهد فيها البذخ والترف والاعلاق على انواعها فالطنافس العجمية والرياش الباريسية والتماثيل الشبهية والسجوف الحريرية ممـا يبهر القلب والبصر ولكنك لو فتشت في الاركان والزوايا لما عثرت الا نادراً على خزانة للكتب تجلس عندها وتأنس اليها متناسياً متاعب الحياة ومساوئ الناس ، على ان الكتاب افضل من هنات عديدة تحتل منازلنـا وتشغل القسم الاوفر منها واني لاحسب ان البيوت انشئت للراحة النفسانية واللذة الداخلية والهدوء والسكينة . وهل من مسعف على ذلك مثل تلك الكتب المسامرة الصامتة التي لا تشغل الا مكاناً صغيراً تحدثك اذا شئت وتسكت اذا شئت تطيعك طاعة عمياء ترتدي لك كل زي وتبرز لك بكل لون فلا انت تملها ولا هي تنفد مبتكراتها ، فبينا انت منها في العصور الغابرة بين الفراعنة والقياصرة تطالع الملاحم والفتوحات وتحنو على مهد الشرائع والديانات وتشهد فاتحة الفلسفة والفنون وتتعرف بخلائق القوم وطبائعهم وتتذوق ما راق من شعرهم ونثرهم اذا بك مشرف على الازمنة الحاضرة تطالع ما في الكون من حركة فكرية واختراعات عملية وتساير الرحالة والجوالة وتسيح في اصقاع الارض ومفاوزها وتتسلق جبالها وانجادها وتدرس طبائع الناس واذواقهم كل هذا وانت في كرسيك لم تبرح فهل من صديق اصدق حديثاً وهل من رفيق ارفق واخف ظلّا تدنيه فيدنو صاغراً وتقصيه فيبعد خاضعاً ولكنهُ صديق بليَ بهذا البلد بالجفاء والاحتقار فليس له في الدور مكان يتبوء ولا مقر يركن اليه فقد احتلت محله الاراكيل والفونوغرافات واوراق اللعب واللاسلكيات فلا تسمع في البيوت الا صراخاً وصياحاً واصواتاً منكرة تقلق الجار وتذهب بالنوم الغرار

فاوقفتُ تعاساً معترضاً وقلت :

— تأخذ «البريء بذي الذنب ولا ينفع البريء البراء» فان في بعض الاسطوانات لذة تفوق لذة القراءة

فقال : هذه اللذة تضيع بين ضجيج الاسطوانات الرديئة التي تحبب الى المرء الصمم . وهي كثيرة ومنها العياذ

ثم الا ترى الى الغرب كيف انزل الكتاب منزلة لا تضاهى فبالغ في اتقانه ما شاء واعد له الخزائن في القصور والاكواخ حتى انه لا يخلو بيت مهما كان حقيراً من مكتبة يرجع اليها في اوقات الفراغ او في ساعات الملل والسآمة . اما نحن فجل ما عندنا مكتبة وطنية لا تفتح ابوابها الا في اوقات عمل الناس فكثيرٌ منهم محرومون منها ابداً فلا يتمتع بها الا من بلاه الله بالبطالة او الكسل

قلت — لا تفتأ الدهر متذمرا فما يرضيك ؟



قال — يرضيني زاوية في بيت فيها مقعد وثير ومساند ووسائد مبعثرة بعضها فوق بعض تتدلى من فوقهـا ثريا كهربائية مغشاة بالوان مختلفة والى يميني والى يساري خزانتان من كتب متقنة الطبع مجوّدة التصوير منتخبة من مؤلفات احسن الكتاب وافحل الشعراء أنّى مددت يدي تناولت منها مجلداً فاخراً اشرب سلافته حتى اذا ملاته جررت اليّ كتاباً آخر اداعبه واتلذذ به ما شاء الله وهكذا دواليك الى ان يقضي الله امراً كان مقضيا

ثم ولاّني تعاس ظهره ورجع الى ما كان عليه من النظر الى واجهة المكتبة فقلت في نفسي : و«لله في خلقه شؤون» وتابعت مسيري

السروجي

(١) اذا اردت التعرف «بتعاس» فراجع كتاب اخلاق ومشاهد

التعويض الغريب

اصدرت الحكومة الاسبانية قراراً يقضي على احدى الشركات في برسلونه بدفع ٨٠٠ ليرة انكليزية (٢٥٠٠٠٠ بيسته) الى الغرفة التجارية الايطالية لانها رفضت التعامل معها بحجة السياسة التي تتبعها الحكومة الفاشيستية ، لانه ليس لشركة تجارية ان تبحث سياسة حكومة صديقة ، وان تتخذ من سياسة هذه الحكومة حجة لعدم التعامل مع مصانعها وتجارها

...

كلمة

جاء الى ادارة مجلة العالمين الشهيرة في باريس يوم كان المسيو برونيتيه الكاتب النقادة يحررها اديب اخذ يتحدث للمسيو برونيتيه عن نفسه وكيف انه سيؤلف كتاباً لم يفكر فيه احد قبل اليوم ولن يفكر فيه احد في المستقبل فنظر اليه برونيتيه فاحصاً وقال له بكل لطف

« اذا فضع للناس كتاباً عن نفسك »

* * * *



تاريخ الحركة الرياضية في بيروت

حديث مع رئيس النهضة الرياضية

ابتدأت الرياضة ان تكون في بيروت خاصة مظهراً محسوساً لنهضة كامنة في طيات المستقبل القريب لن تلبث حتى تتجمع عناصرها الكاملة وتتماسك اجزاؤها المتناثرة فتبرز للعيان نهضة تامة الفروع ثابتة الاصول ، وانه ليسرنا ان نرى الشبيبة والنشء الحديث من ابناء البلاد مندفعين في سبيل التربية البدنية ، متراكضين على ميادينها بنشاط ولذة، ولا شك ان المدارس التي فطنت اخيراً لهذا القسم من التربية فاولته عنايتها سيكون لها اثرها الفعلي في تعزيز الحركة الرياضية وتمهيد انتشارها

ولما كنا نحرص اشد الحرص على ان نقوم بقسطنا من تنشيط هذه النهضة المباركة وتشويق الراغبين عنها على الاخذ بها والميل اليها فقد رأينا ان نفسح في «المعرض» صفحة خاصة بالرياضة واخبار نواديها وألعابها مزينة برسوم الحفلات واللاعبين وكل ما كان له علاقة بالحياة الرياضية

وانا نترك الان الكلام لصديقنا الاديب الناهض الدكتور بهيج افندي سالم طبيب الاسنان المعروف في المدينة ورئيس نادي النهضة الرياضية الذي تلطف فخص المعرض بحديث طريف عن تاريخ الحركة الرياضية في بيروت واثرها في الاخلاق والنفوس وعما ينوي نادي النهضة القيام به من الاعمال تنظيماً لشؤونه الخاصة وتعزيزاً للحركة بصورة عامة قال حضرته :

« ان الحركة الرياضية في بيروت يعود منشأوها الى اربعين سنة خلت وان الكلية الاميركية هي المعهد العلمي الاول الذي اهتم بالتربية البدنية وله يعود الفضل في غرس الميل اليها وتدريب النشء على اصولها وفنونها وظلت هذه الحركة منحصرة بين جدران الكلية واسوار عدد قليل من المعاهد التي اقتدت بها الى ان ظهر انعكاسها في الخارج منذ سبع سنوات فكان « النادي الاهلي » الذي هو اول نادٍ انشيء لغاية رياضية بصفة رسمية غير ان النادي الاهلي الذي كان يمارس العاب الركض والقفز والمصارعة والملاكمة وغيرها من الالعاب الجمبازية (الجمناستيك) قد اغفل لعبة كرة القدم التي هي اهم الالعاب الرياضية

ثم وجدت بعد ذلك جماعات من الشبان اشتركت بعضها مع بعض في تأسيس شبه فرق للعبة القدم وليس نادي النهضة الرياضية إلا وليد احدى تلك الجماعات التي رأت من تنشيط المتفرجين وتشجيع الشبيبة وثقة اعضائها بانفسهم ما حملها على تأسيس نادٍ رسمي أطلقت عليه اسم « النهضة الرياضية » وذلك عام ١٩٢٦ وهو ما زال من هذا التاريخ يتقدم الى الامام بخطوات ثابتة تزيد في نشاط اعضائه وفي عدد المنضمين تحت لوائه الى ان اصبح اليوم نادياً كبيراً يجمع عدداً وافراً من نخبة شبان المدينة الذين جمعوا الى سلامة الاخلاق سلامة النية والاجسام . وقد نازل منتخب النادي في خلال السنوات التي مرت على تأسيسه جميع فرق لبنان وسوريا وبعض فرق فلسطين العريقة جميعاً في اصول الرياضة ، وكان يخرج دائماً من ميادين المباراة مكللاً بالفوز والانتصار


الدكتور بهيج سالم

رئيس نادي « النهضة الرياضية »

كيف أنشيء نادي النهضة

أنشيء هذا النادي اولاً بشكل بسيط بالنظر لعدم توفر المال الضروري لاتقان ملعبه ، وقد قام حينذاك على عواتق اعضائه الذين عملوا بالهم الخاص وبايديهم لاجل تمهيد « الملعب » وانشاء الحواجز حوله واعداده لاستقبال المتفرجين والزائرين ، ولما حاولوا ان يخطوا في سبيل الاصلاح اضطروا ان يستدينوا مبلغاً يتجاوز ٢٥٠٠ ليرة سورية لاجل انشاء المدرج « Tribune » وتهيئة الملعب بشكل لائق ومتقن . ولا يزال النادي حتى اليوم مديوناً بمبلغ ٢٢٠٠ ليرة

آمال النادي

ساجعل همي في خلال هذا العام ، بموازرة اعضاء النهضة ، انتشال النادي من هوة الديون التي تقف في سبيل زيادة الاصلاح والاتقان وتوسيع نطاق العمل المنتظر من النوادي الراقية والغنية . فالنهضة اليوم وان كانت تملك ملعباً واسعاً ومنتظماً إلا انها لا تملك غرفة يجتمع فيها اعضاء النادي . ولنا الرجاء الاكيد متى فرغنا من وفاء الديون ان ننشيء نادياً يأوي اليه ابناء الرياضة ويكون مستعداً لاستقبال ضيوفه من الخارج وانزالهم فيه ويصبح ملتقى الرياضيين ومجتمع الادباء

عندئذ ننصرف الى توسيع نطاق مبارياتنا ولا شيء يمنعنا من منازلة فرق القطر المصري الذي سبقنا في مضمار الرياضة اشواطاً لنقتبس عنه بعض اسرار هذا الفن ونزداد رسوخاً فيه ، لعلنا بعد ذلك نلتفت بثقة وقوة الى ان يكون لنا مركز في الالعاب الاولمبية

. . .

الصحافة قامت بواجبها

فهل تقوم الحكومة به

اننا معاشر الرياضيين نشكر الصحافة خاصة لما نلاقيه عندها من تنشيط وتأييد ، وانها ولا شك تقوم بخدمة جلى في نشر الفكرة الرياضية بين ابناء البلاد وتخلق في نفوس النشء اتجاهاً وميلاً الى حب الرياضة وتصرفها عن سائر الميادين المنتشرة في هذه المدينة لتعلم الشباب المقامرة والخلاعة ولتفسد ما سلم من اخلاقه واجسامه

وانا اشهد كرياضي راقب الحركة الرياضية في هذه السنوات الاخيرة ان ملاعب الرياضة جذبت اليها بفضل الصحافة وتشويقها فريقاً كبيراً ممن كانوا يتلهون بالمراهنات التي عرفت بيروت كثيراً من ضحاياها بين طبقة العمال وفي صفوف الشبيبة

اما وقد قامت الصحافة بواجبها وهي مستمرة في موازرة هذه الحركة فهل ترانا نأمل من الحكومة معاونة فعلية لا يقدر سواها ان يقوم بها ؟ اننا نعلق آمالاً كباراً على معالي رئيس الوزارة الاستاذ اده الذي يقدر اهمية النهضة الرياضية واثرها في وقاية الاخلاق والاجسام .

. . .

هنا تم حديث الدكتور سالم واننا لنشكره على المعلومات القيمة التي وردت في حديثه وندعو له بتحقيق آمال « نادي النهضة » ونؤيد تذكيره الحكومة بواجبها في مساعدة الحركة الرياضية

. . .

في ملعب النهضة الرياضية

منتخب النهضة ضد منتخب الارمن

رئيس الوزارة يحضر المباراة

كان يوم الاحد الواقع في ١٩ الجاري موعد افتتاح ملعب « النهضة الرياضية » الذي يصح ان نسميه افتتاح الموسم الرياضي في بيروت ، وقد شاء نادي النهضة ان تكون حفلة الافتتاح شائقة تأخذ بنفوس المتفرجين وتثير حماس ابناء الرياضة فنظم مباراة بين منتخبه وبين منتخب « الهومنتمان » الارمني وجعل الحفلة تحت رعاية حضرة رئيس الوزارة اللبنانية الاستاذ اميل اده الذي اقبل على الملعب في الوقت المعين يصحبه حضرة محافظ المدينة سليم بك تقلا رئيس نادي النهضة الفخري والوجيه هنري بك مشاقه مدير شركة الماء فاستقبلوا على انغام النشيد اللبناني ومشوا الى مقاعدهم بين عاصفة من التصفيق والحماس ،

ولا بد لنا ان نشكر معالي الاستاذ اده الذي لبى الدعوة فكان حضوره عاملاً قوياً في تشجيع النهضة الرياضية التي باتت منذ اليوم تعلق على معاليه اعظم الامال وهو الذي يعرف مكانة الرياضة عند الامم الراقية وكبير اثرها في الاخلاق وفي سلامة الشبيبة ويقدر بوجوده على رأس الحكومة ان يحمل الحكومة على القيام بقسطها من الواجب في هذه الوجهة

وانك لو رأيته وابتسامة الغبطة لا تفارق ثغره طيلة المباراة ، وكيف كان يؤخذ بعاطفة الحماس ، ويحاشي اللاعبين بلذة وارتياح ، ايقنت انه لا شك عاطف على تنشيط الرياضة وفاعل ما أغفله سواه من رجال الحكم

...



حضرة رئيس الوزارة اللبنانية واقفاً عند مدخل الملعب اثناء عزف الموسيقى بالنشيد اللبناني ويرى الى يساره نجله الصغير فحضرة محافظ المدينة سليم بك تقلا، فالوجيه هنري بك مشاقه والى يمين الرئيس الدكتور سالم رئيس نادي النهضة الرياضية



رسم منتخبي النهضة والهومنتمان

الذين تباريا في حفلة افتتاح ملعب النهضة الرياضية

نتيجة المباراة

بدأت المباراة في الساعة الثالثة تماماً فنزل الفريقان الى الملعب بين تصفيق الجماهير وحماس الانصار ولاحظ الحضور في بدء اللعب ان موقف « النهضة » حرج بالنسبة لما ظهر من كفاءة الفريق الارمني وانتظام لعبه ووحدة حركاته وتجلد اعضائه امام التعب والصدام

غير ان « النهضة » وفيها امثال « ادمون » « وجاك » « ولبيب » ولها من « حارس هدفها » درع في وجه الكرة منيع أبت الا ان تخرج من النضال العنيف ظافرة وتضيف الى انتصاراتها الماضية انتصاراً جديداً باهراً فكانت النتيجة انها فازت باربع اصابات مقابل اصابتين للفريق الارمني الذي استبسل في ميدان اللعب واستحق اعجاب الحاضرين

*

الرياضة في الهواء الطلق

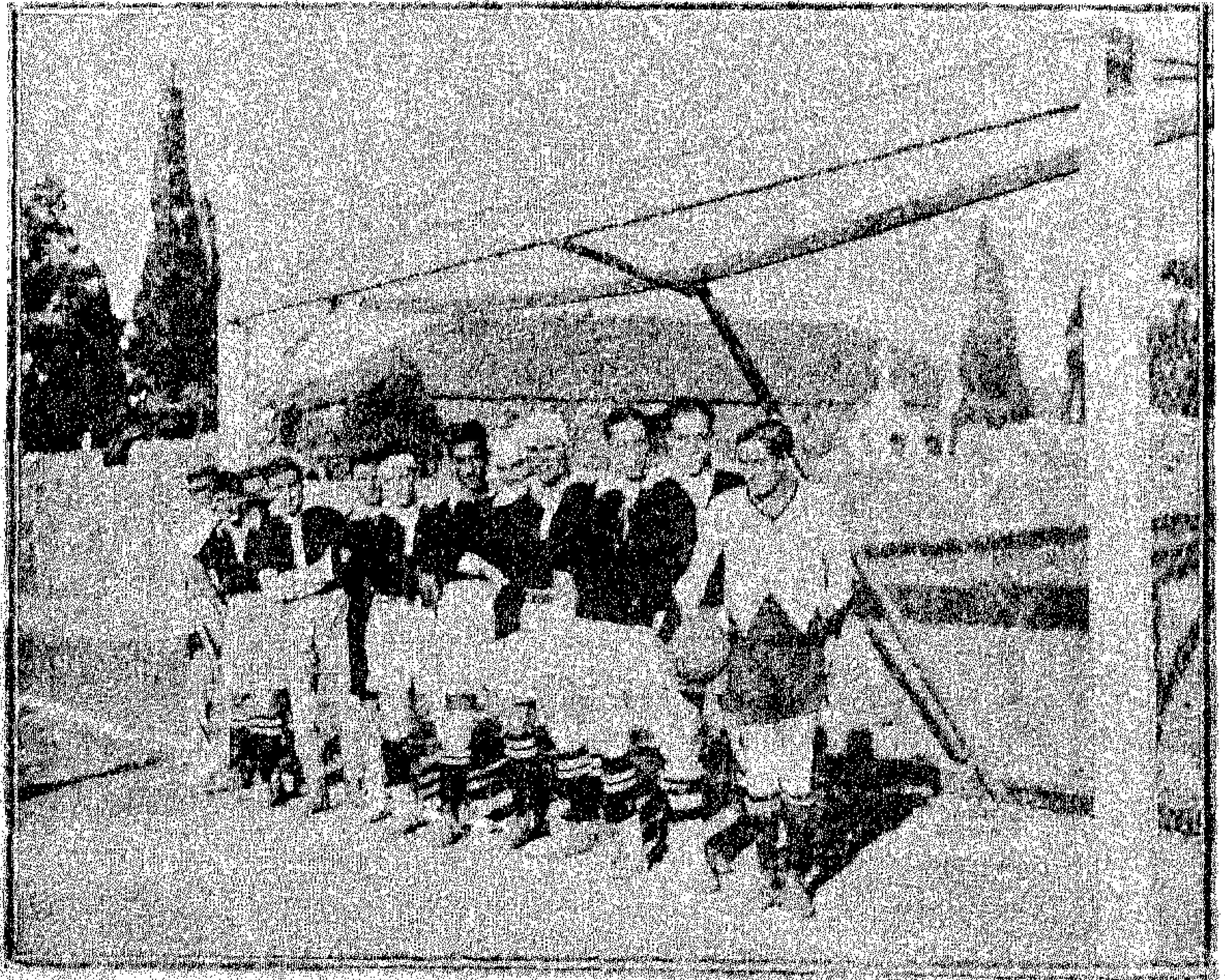
كتب احد العلماء في منافع الهواء الطلق ومما قاله :

من الواجب على طلبة المدارس ان يتعهدوا امام انفسهم بان يتمرنوا كل يوم مدة ساعتين في الهواء الطلق

وليتأكد الذين لا يعملون بهذه النصيحة انه سيأتي يوم يلاقون فيه جزاء عصيانهم ، وان الطبيعة التي أجرموا نحوها ستنتقم بالبرد في ارجلهم والاختلال في اجسامهم والانزعاج المتنوع في معدهم وادمغتهم ان الطبيعة لا تعرف الرحمة

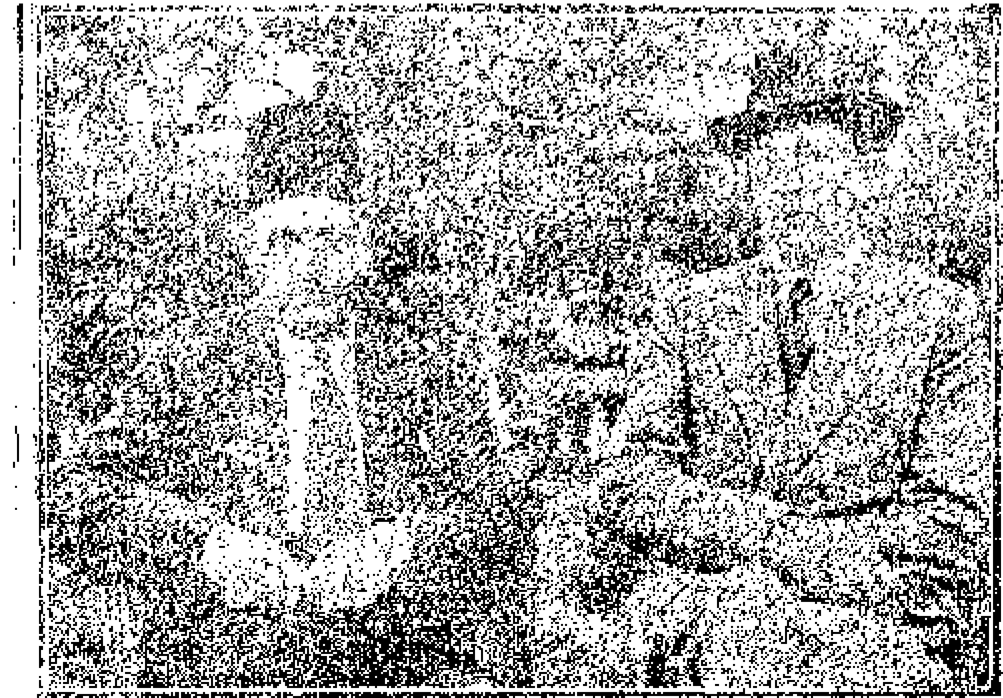
القاضي — هل حكم عليك قبل اليوم

المتهم — حكم عليّ من محكمة صغيرة في الملحقات ربما ألغيت قريباً ولذلك فان حكمها لا يحسب شيئاً



منتخب « النهضة الرياضية »

الذي فاز على منتخب الهومنتمان

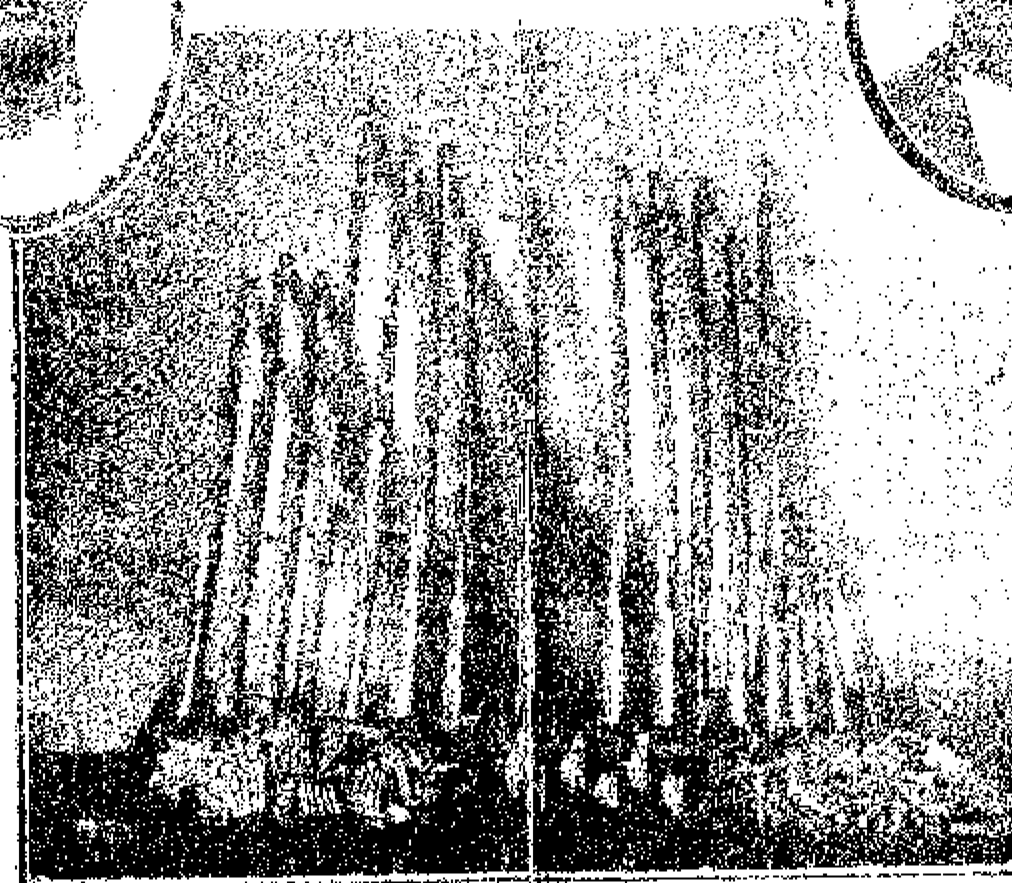


الكابيتن غوردون كاننج والزعيم الشهبندر

اشتهر الكابيتن كاننج في حرب الريف بمغامراته الحربية مع عبد الكريم وعرف ميله الى العرب من ذلك التاريخ . وقد زار مصر وفلسطين مؤخراً بمناسبة الحوادث الفلسطينية بين العرب والصهيونيين فاظهر ميلاً شديداً للعرب ودافع عنهم دفاعاً متحمساً . وقد اخذت صورته هذه في مصر والى جانبه الدكتور عبد الرحمن شهبندر؟







تهريب الاسلحة الى فلسطين

رسم الصهيونيين الذين قبض عليهما وهما يهربان الاسلحة الى فلسطين الى اليسار جوزف دفيد لسكو الى اليمين جوزف لافن وفي الوسط الاسلحة التي صودرت منهما حين امسكا ، وهي مدفع رشاش الى مقاتليوز — ١٩ بندقية حربية مختلفة ١٥٠ خرطوشة ٦ قنابل يدوية



نابغة الموسيقى — بلانش شوري

نشرت « المعرض » سابقاً شيئاً كثيراً عن نبوغ الانسة اللبنانية — بلانش شوري — في فن الموسيقى . وهذا الرسم الجديد ننشره بمناسبة السباق الموسيقي الاخير الذي اقيم في البرازيل ونالت فيه الانسة شوري الجائزة الاولى فنشرت الصحف البرازيلية المقالات الضافية عن نبوغها



سباق غريب للجمال

اقيم مؤخراً سباق غريب للجمال في حديقة الحيوانات في باريس ، وكان هذا السباق ايضاً موضوع شريط متحكم ناسيغا . وهذه الصورة تمثل عرض الجمالات امام الجماهير



مشروع يونغ — الشهير —

تتحدث صحف العالم عن مشروع يونغ الاخير الذي كان نخل الاخير لمشا كل السلم في اوربا وما يرح تطبيقه في المانيا موضوع مشادة وتنازع بين الاحزاب . ورسمنا هذا يمثل المؤتمر الذي قرر فيه المشروع وقد جلس الدكتور يونغ في الصدر . ويظهر مندوب المانيا منحنيا يوقع المشروع



المثلث الرحمات المطران بولس ابو عضل

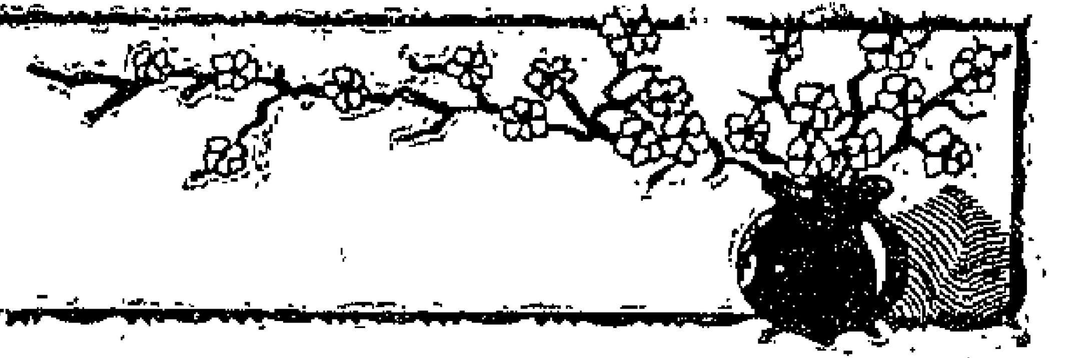
رئيس ابرشية جبل لبنان الارثوذكسية

فقدت الملة الارثوذكسية في الاسبوع المنصرم احد روسائها الروحيين المثلث الرحمات المطران بولس ابو عضل وقد جرى الاحتفال بنقل جثمانه من دمشق الى الحدث — جبل لبنان — في موكب فخم اشتركت فيه الوفود العديدة ومندوبو السلطات الفرنسية والوطنية. فنتقدم الى الملة الارثوذكسية بواجبات التعزية رحم الله الفقيد الكريم



ابو النصر في عيد النصر — قبيل وفاته

احتفل العالم في ١١ ت ٢ — كما يحتفل كل عام — بعيد الهدنة الذي هو في الحقيقة عيد النصر واذا ذكر النصر في الحرب العظمى فلا بد ان يقرن اسم كليمنصو — ابو النصر — اليه . وقد احب تلامذة بلجيكا ان يقدموا تذكاراً لعرفان جميلهم الى « النمر الافرنسي » فاختاروا معاهدة الصلح التي وقع عليها الحلفاء والمانيا وجعلوها في كتاب نفيس ثمين وجاء وفد منهم الى باريس فقدموا التذكار في ١١ ت ٢ الى كليمنصو كما هو ظاهر في الرسم ولم تمر عشرة ايام على عيد النصر حتى فوجيء العالم بنعي كليمنصو



في عالم المرأة



المرأة في مصارعة الحياة

تمهيد

تحت هذا العنوان ننشر في « المعرض » على التوالي سلسلة من المقالات تبحث الحركة النسائية في العالم وتتناول بالدرس والتحليل اطوارها واسبابها باسطين امام القراء مواقف المرأة في مصارعتها الحياة ، ومشاهد من بكائها وغضبها وغمومها وثورتها وصورة ناطقة عن حيرتها بين القديم والجديد . معتمدين في اقتباس هذه الدروس على مجموعة قيمة من الكتبة النسائيين في الغرب الذين عالجوا الموضوع ليكشفوا امام المرأة المحتارة انواع الحلول الرشيدة التي تنير حاضرها ومستقبلها وتنشر الغبطة والارتياح حول نفسها الثائرة

ان المقالات التي سيطالعها القراء في هذا الباب تدور جميعها حول مواضيع اربعة هي — المهنة او مزاحمة الرجل — الزواج — العائلة — الاولاد . وبها نجيب على اسئلة عديدة تطرحها في السر والجهر فتيات هذا العصر وامهاته

ولسنا ندعي قدرتنا على حل المشكلة النسائية التي تشغل العالم بأسره وانما نريد ان نبسط الحقائق مجردة وان نرسل النصائح دون تخصيص او تعميم ، فقد علمنا الاختبار ان النصائح التي تفيد الفريق المعتدل تكون عقيمة عند الفريق المتطرف . كما ان الحلول التي تثمر في نفس المتردد تتناثر امام عتاد المغامر ولذلك نعلن استعدادنا لنشر كل ما يرد علينا في هذه المواضيع من رد او تعزيز رأي خدمة للفكرة التي نرمي اليها من وراء هذه الابحاث

فتاة العصر تشرح قضيتها

كتبت احداهن تقول :

« اني اعجب من الذين يقولون ان لا سبيل للمرأة في الحياة الا تكوين العائلة اوءكد لهوءلاء القائلين ان السعادة التي اشعر بها في مهنة التعليم هي اعظم من كل سعادة ، وان مهنتي هذه هي اشهى لدي من الزوج الذي كان والداي يريدان بالامس فرضه علي »

وكتبت الثانية وهي فتاة ذكية وغنية

« ثقي يا فتاة الامس ان بيننا وبينك جيلاً طويلاً ، اننا فتيات هذا العصر لا نمتنع عن الزواج بمن كان مثالنا الاعلى اذا وقع يوماً تحت ايدينا ، ولكننا نميل ، في فترة الانتظار ، الى مزاولة الفن والعلوم والاداب ، اننا نأبى ان نكتف الايدي انتظارا للعريس ولسنا نطالب من الهيئة الاجتماعية (سيدا) يكتنفنا بنعمة رعايته بل نطالب حريتنا في ان نفعل ما نشاء

« انا فتاة غنية اعيش في البيت عيشة الرخاء ولي والد وام يحباني حتى العبادة ولكنهما يسيطران على حريتي ، فانا اقرأ واكتب والعب الموسيقى وادرس واشتغل حينما يريدان وحيثما يأمران ، ولست اعاشر الا الذين تريدهم والدتي ولست اخرج من البيت الا باذن من والدتي

لقد ضاق صدري حتى صرت احسد خادمتي التي تتمتع بحريتها دون ان يعترضها احد

فهل من العدل ان اظل سجينة البيت ما زلت عزباء

وهل كان غنى والدي سبباً عادلاً في ان يحرمني من مهنة ازاولها او وظيفة اخدمها

لماذا لا يمنحني والدي مهري (دوطتي) واستقل في عيشتي

اي فرق عند والدي بين ان التحق بزوجي او ان اعيش بعيدة عنهما وحدي

لماذا لا اتمتع بحريتي واستقلالي حتى لو لم يكن لي زوج او مهنة

. . . . . .

الكتابان اللذان اثبتناهما في مستهل هذا المقال يوجزان بوضوح تام الوساوس والافكار التي تتجاذب روح الفتاة العصرية ، وتلقي بنفسها اللينة بين ايدي الهواجس وفي مهب النزعات ، وانهما ليجملان اهم وجوه القضية النسائية في العالم واخطر ما يعتورها من صعوبات ومشاكل

فلقد اصبح الفرار من المنزل وهجرة العائلة قبلة الفتاة العصرية ومطمح انظارها والمظهر الوحيد لانعتاقها وحريتها) ولم تقتصر هذه الرغبة على فتيات الفئة المعوزة بل تجاوزتها الى الفتيات الفئة الغنية وفي هذا دليل واضح على تطور الذهنية النسائية تطورا هائلًا ازاغ المرأة عن طريقها في الحياة

وليس عجيباً ان نقول ان المرأة منذ نزعت من رأسها فكرة اختصاصها بالزواج وتأليف العائلة هجرت العادات والعقائد التي لازمت فكرتها الاولى طوال السنين والاحقاب ، وانتقت فكرة جديدة لها عاداتها وعقائدها

ان عائلة اليوم هي غير عائلة الامس ولكن مهما يكن من امر انعتاق المرأة وتطورها فلسنا نرى قط ان كل جديد في حياتها هو تقدم ورقي واصلاح وانا في هذه النقاط كلها ابحاث متتابعة نظهر فيها ما حسن وساء من آثار الحركة النسائية لعلنا نخدم المرأة الشرقية الواقفة في موقف الحيرة بين هجر القديم والاخذ بالجديد على علاته ، فللجديد تيار يكاد ان يكون جارفاً

اميركية تصف حياتها الزوجية

هي — فلورنس ابنة حاكم ولاية كنكتيكت ربيبة بيت من اكبر البيوتات الامريكية ثروة واعرقها جاهاو نفوذاً

هو — زوجها — جان ابن المستر كالفن كوليدج رئيس الولايات المتحدة السابق ، يشتغل كعامل في احدى الشركات الحديدية حيث يوءدي واجبه بامانة وطاعة واجتهاد

انسمعها تصف ببساطة وغبطة حياتها الزوجية الجديدة :

« انهض صباح كل يوم باكراً لاعد ترويقة خفيفة ويجيء جون فيجلس معي الى المائدة — ثم اخذه في السيارة بنفسي الى عمله في مكتب شركة حديد نيويورك ونيوهافن وهارتفورد فيصل الساعة الثامنة والدقيقة ٣٠ وبرجوعي اشتري حاجاتنا اليومية من السوق واعود الى واجباتي المنزلية في كل صباح »

« ليس لدينا خادمة ولا ننوي استخدام احد فان تدبير المنزل في مسكن مجهز بكل اسباب الراحة سهل لا مشقة فيه لاية ربة بيت تريد ان تقوم بواجباتها »

« ان جون بالطبع يهتم معي اهتماماً جدياً بامور المنزل ونحن عائشان اهنأ عيشة — نخرج بعد ظهر كل يوم من ايام هذا الخريف الجميلة الى النزهة في سيارتنا وبعد العشاء نستقبل الضيوف وهم قليلون ونزد الزيارات وهي غير كثيرة

« لم يمر بنا حتى الان مشكلة منزلية ولسنا نرى شيئاً ينتظرنا من هذا القبيل — نحن نعتقد ان مسكننا لطيف ككل بيت مرتب ونجد في الاقامة فيه منتهى اللذة »

. . . . . .

قرأنا كلمات فلورنس فوقفنا عندها نستخلص العبر والدروس ، ونتأمل فيما حوته حياة هذين الزوجين الشابين من دروس وعظات

ان ابن كوليدج العامل النشيط يلقي امثولة حية على ابناء الاغنياء والوجهاء كما ان فلورنس بكلماتها العذبة وحياتها الزوجية تعلم فتيات العصر سر السعادة وعظمة المرأة فهل يقتدي ابناء الوطن وبناته بجان وفلورنس

التعليم المختلط

يذهب بعضهم الى ان هناك حكمة في اختلاط الجنسين في معاهد التعليم ، ونحن لا نرى ذلك ، لان مثل هذا الاختلاط يجب ان يراعي فيه ان للرجل وظيفة ، وللمرأة غيرها ، وان تعليمهما ينبغي ان يكون ملحوظاً فيه ان يجعل كلا منهما اكفاء على اداء وظيفته ، واقدر على الاضطلاع باعبائها .

—*—

كلمات مأثورة

— ان هنالك اناساً لا يعرفون كيف يبددون اوقاتهم الخاصة ، فهم يعمدون الى وقت سواهم فيبددونه ايضاً

— انك لا تستطيع ان تكون انساناً كاملًا حتى يأمنك عدوك فكيف بك وانت لا يأمنك صديقك

— ان الوالدة التي تسامح ولدها يوم يسيء الى الخادمة او يضربها وتبسم لذكائه يوم ينجح في حيلة او كذبة ، هي مجرمة لانها تغرس في نفس ابنها بذور القساوة والخيانة

كلمة تلغرافية عن رجال العالم

كيف كان المسيو تارديو يحرر جريدة الطان

رئيس وزارة فرنسا الحالية « دولة مستقلة » — المسيو تارديو وخير الله خير الله والقضية الشرقية

قد يكون المسيو اندره تارديو رئيس الوزارة الافرنسية الحالية ، اول صحفي حقيقي قضى اثنتي عشرة سنة متوالية محرراً في جريدة واحدة ، تولى رئاسة الوزارة في فرنسا . ولا يعني هذا القول ان المسيو بريان او المسيو بوانكاره او غيرهما من الرؤساء السابقين لم يكونوا صحفيين ، ولكن « الزميل » تارديو عرك وحده ، من بين سائر الرؤساء على ما نعلم ، مراحل التحرير على اختلاف ابوابه طيلة اثني عشر عامــاً من غير ما انقطاع ، في جريدة « الطان » الباريسية ، فانضم الى قلم تحريرها في سنة ١٩٠٢ ولم يغب عنها إلا بعد اعلان المجزرة البشرية إذ التحق باركان حرب الجنرال فوش يومئذ ، ثم باركان حرب جوفر ، فجرح وتسمم بالغاز ومرض ، ولمــا اشتركت الولايات المتحدة في الحرب عين مفوضاً سامياً افرنسياً في اميركا ليكون صلة بين حكومتي باريس وواشنطن



تارديو في جريدة « الطان »

بدأ المسيو تارديو حياته العملية موظفاً ادارياً حتى صار سكرتيراً للمسيو فالديك روسو رئيس الوزارة الافرنسية ، ولكن ميله الشديد للحيــاة الصحفية حمله على الاستقالة فانضم لقلم تحرير الطان في عام ١٩٠٢ واخذ يكتب المقالات الثنوية بتوقيع مستعار فاختار اسم « جان فيليه » ولاحظ مديره المسيو هبرار «شيئاً» في تلك المقالات التي كان يدبجها تارديو بهذا التوقيع ، بل شعر بحياة تدب بين سطورها ، وبعقل ومنطق وعبارة نارية موزونة ، فقربه اليه وإذا به يرى في هذا المحرر المستتر روحاً جباراً تمازجه دعة وخفة روح ونكتة رائعة

واتفق ان فرنسيس دي بريسانسه الذي كان يكتب المقــال السياسي الافتتاحي في جريدة الطان استقال من العمل لاسباب لا مجال لذكرها في هذه العجالة فتناول المسير هبرار استقالة المحرر وانتظر في ساعة الظهر على سلم الادارة نزول تارديو لتناول الغداء ففاجأه بنبأ استقالة فرنسيس وعرض عليه حالاً ان يخلفه في كتابة المقال الافتتاحي ، فلم يكن امام تارديو متسع من الوقت ليتردد في القبول فرضي بمــا عرضه عليه مدير الطان

كتب المسيو تارديو اول مقالاته الجديدة في مستهل سنة ١٩٠٥ ، والمعروف عن هذه « المذكرات » السياسية التي تنشر مقالاً افتتاحياً في جريدة الطان انها تعرب دائماً عن رأي وزارة الخارجية الافرنسية في الحوادث الدولية المعروضة على بساط البحث ، فتتناولهــا الوزارات الخارجية جميعها والدوائر السياسية في اقطار العالم وتدقق فيها وتتنزل عباراتهــا وتقرأ ، بين سطورها ، لتتفهم رأي الحكومة الافرنسية في الحوادث الجارية ، إذ ان « الطان» تستوحي «الكه دورسي» نظريتها فيها ، ولهذا عرفت الجريدة المذكورة بانها «شبيهة بلسان حال الوزارة الخارجية في فرنسا »

ولكن اندره تارديو حافظ في عمله الجديد على استقلاله الفكري ، ورأيه الخاص ، وحكمه الخاص ، فبدت مقالاته كأنها طلائع الديناميت تحدث بعدها دوياً بعيد الصدى في اوربا ، ولم يستوح يوماً وزيراً او رئيساً في كتابته التي كانت تعرف باسلوبها الخاص ، وبسعة العلم والمنطق والذكاء والجرأة ، فصار الساسة يحسبون لمقال تارديو حساباً خاصاً ، مما حمل البرنس بولاو رئيس الوزارة الالمانية قبل الحرب (وتقرأ مقالا عنه في مكان آخر من هذا المعرض) أن يقول :

« ان في اوربا ست دول قوية ، ودولة قوية سابعة مستقلة هي المسيو تارديو »

وقد ذكرت هذه العبارة منذ عامين على مسمع من الهر شتريزمان الوزير الالماني الكبير فوافق على قول زميله دي بولاو وزاد قائلًا : « أجل ، لقد كان المسيو تارديو قائد اوربا العنيد »

والغريب في هذا «القائد العنيد» أنه يملك إرادة حديدية لا تلين امام اية قوة ، إلا إذا وثق باخلاصها لبلاده ، وهذا ما حمله على احتمال قسوة كليمانسو وفظاظته ، ووجع تعبيره ، وجارح توبيخه ونقده ، ولكن تارديو كان يرى في « النمر » مثال الاخلاص لفرنسا فاحتمل منه المضض ...

وما كان الزميل تارديو ليكتفي بعمله في الطان ، بل كان يشرف على قلم التحرير المحلي في حين انه منفصل عنه ، وكان في الوقت نفسه يكتب مقالاً يومياً لاحدى الصحف البلجيكية ويروى عنهُ بهذه المناسبة انهُ كان يقف امام كاتبين ويملي عليهما في وقت واحد مقالين مختلفين أحدهما للطان والثاني للجريدة الاجنبية

وألم الرجل باسرار السياسة الاوربية وعرف دخائلها ، ثم خص القضية الشرقية بقليل من وقته ، وقد اهتم قبل الحرب اهتماماً جدياً بحركة الاصلاح السوري واللامركزية العربية ففهم دقائقها ، وكان اكبر عامل لانضمام مواطننا خير الله خير الله إلى قلم تحرير الطان فقربه منه وأيده في معالجة القضية الشرقية على صفحات الجريدة المذكورة . ولا يزال المسيو تارديو حتى اليوم صديقاً حمياً لخير الله خير الله وهو كلما يراه يبادره بالسؤال قائلًا :

« ووطنك الصغير يا صديقي خير الله ، وطنك لبنان كيف حاله ، وما هي اخبار سوريا؟»



الموسيو مونتيني

وهو النائب الشاب الذي كان السبب في اسقاط وزارة بريان الاخيرة ، التي قامت وزارة تارديو مكانها.

تارديو في سني الحرب

ان حياة المسيو تارديو في الحرب وبعدها تستحق فصلاً خاصاً ، لانه قام بدور عظيم في اميركا وكان يد كليمانسو في وضع عهدة فرساي وقد نشر كتاباً عنها اسماه « الصلح » ولكننا نمر بهذا العهد سراعاً لنخصه بمقال مستقل في العدد الآتي

تارديو يخاصم بوانكاره وبريان

وضعت الحرب أوزارها ، وعادت الحزبية السياسية في فرنسا الى مجراها العادي ، وكان المسيو بوانكاره لا يوافق سياسة كليمانسو التي سار عليها تلميذه تارديو فنشب عراك عنيف بين الرجلين تعدى تعبير التناقش الى تعبير الخصام ، وكان المسيو تارديو نائباً يمثل مقاطعة السين في المجلس فاصدر جريدة يومية أسماها الصدى الوطني « ليكو ناسيونال » وحمل فيها على بوانكاره حملة شعواء قابله خصمه باقسى منها لهجة على صفحات الطان . ثم ولي المسيو بريان رئاسة الوزارة فاشتم الصحفي من سياسة الرئيس تناقضاً لسياسة النمر التي اشترك تارديو في بناء اساسها في فرساي فحمل لواء المعارضة في وجه بريان داخل المجلس ، وقلت عليه في جريدته بهشمه حتى سبب إسقاطه مرتين

زعامة تارديو في نظر شارل موراس

وكانت الانتخابات النيابية في ربيع ١٩٢٤ ففشل المسيو تارديو فيها ، ولا بأس بان نذكر بهذه المناسبة كلمة قالهـا عنه الفيلسوف الملكي شارل موراس :

كانت حملة الانتخابات شديدة في ذلك العام في فرنسا ، واشتد الهياج والتطاحن بين الاحزاب الى درجة لم يسبق لها مثيل ، فانتصرت أحزاب اليسار بزعامة المسيو هريو والمسيو بلوم مما يعرفه القراء . وكانت الافكار مضطربة في ابان اشتداد المعركة الانتخابية ، والناس يتشوقون قبل اسابيع لمعرفة نتائجها ، فخطر ببال الصحفيين جوزيف كيسيل وجورج سواريز أن يكاشفا زعماء الاحزاب اعتقادهم وآراءهم في نتيجة الانتخابات وفي زعامة المثيري نارها ، فقابل الصحفيان جميع الاشخاص اللامعـة أسماؤهم يومئذ ، على اختلاف نزعاتهم ، وجمعا تلك اللقطات في كتاب يدل عنوانه على مضمونه « ١١ ايار » أي يوم الانتخابات المذكورة . وكان من جملة الذين قابلهم الصحفيان المسيو شارل موراس فسألاه رأيه في الموضوع فاجاب بانه يتوقع فوز احزاب اليسار ثم قال :

— من هو الذي يجمع صفات الزعامة بين المرشحين ؟ ليس بينهم واحد . أجل لا يوجد زعيم واحد بين المرشحين ، فهريو « طبل » وبنلفه غر وبريان جاهل و و . . . . ثم اخذ شارل موراس يعدد اسماء الزعماء إلى أن ذكر اسم المسيو تارديو فقال لمحدثيه : ولكن قفا ، ان تارديو ليس من مصف هؤلاء ، فله « بعض » مزايا الزعيم

« ي »

اعلان

ان الرسوم البلدية الاتية الذبحيه والدباغخانه والدلالة والنقلية وقبان الميناء وقبان النورية وقبان اللحوم ودلالة الحيوانات وقبان المحروقات وذبيحة الخنزير ودخوليـة الاحجار مفروضة للالتزام بالمزايدة القانونيـة كالعادة عن سنة ١٩٣٠ المقبلة . فمن له رغبة في شيء منها عليه ان يراجع دائرة المحاسبة لغاية اليوم الخـامس من شهر كانون الاول حيث تجري الاحالة الموقتة (قرار داده) فاقتضى البيان

بيروت في ٨ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩

محافظ بيروت — رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

الامير عبد الله يتحدث الى صحافي افرنسي

رأي الامير في الشعر ، والصوم ، والخيل ، وانكلترا ؟؟

وكنا نقطع الارض خببا ، فهذه صحراء البحر الميت قد غابت عن الابصار ، وهذه حدود شرقي الاردن قد اطلت بين الجبال والوديان ، ولكن عمان ما تزال بعيدة ونحن قد ركبنا الخيل عامة يومنا

اما الحر فشديد ، واما الشقةفطويلة ، وليس لك وانت تساير نفسك في مثل هذه المفاوز الا ان تحمد الله على السلامة ، وقد رأيت اهلها في طريقك ، فما احد منهم ، راكبا كان او مسافراً الا وهو متأبط بندقيته ، كأنما هو سائر الى حرب او طامع في غزوه

. . . .

وظهرت عمان امامنا ، وهي بلد نزله الشركس منذ خمسين عاما فاحيوا مواته وجعلوا افئدة من الناس تهوى اليه ، عمان الرومانية التي يحكمها اليوم الامير عبد الله بن الحسين شقيق فيصل ملك العراق ، وسليل الرسول العربي ، وربيب وزارة المستعمرات البريطانية

وهذا قصره في رأس الاكمة ، ابيض على الطراز الاوروبي ، فسعيت اليه وانا على موعد من صاحبه ، وتخطيت الرواق الطويل الى حجرة كبيرة جلس الامير في كرسي في وسطها ، فلما رآني وقف مسلما وهو ينظر الي بعطف ، وكان الامير معتدل القامة ، صغير اللحية اسودها اسود العينين حديدها ، ونظرت في اطراف القاعة اتلمس المترجم فلم ارَ احداً ، فشكرت الامير بالانكليزية فهز رأسه آسفا ان لا يحسنها

وخاطبني بالافرنسية قائلًا :

—اعرف القليل من الافرنسية فقد درستها ثلاثة اشهر في الاستانة

وكان الحديث ضيق النواحي متقطعا ، ولكن الامير كان يتفهم ما اقوله ، وكنت انا بدوري مثله ، وان كان في مثل هذا بعض الصعوبة

قال الامير انه يحب الشعر كثيراً ، واشار الى ديوان من الشعر على مقربة منه وزاد على ذلك قائلًا

— ان عند العرب شعراء اليوم ، ولكن الاوائل —في نظره طبعاً — ابلغ واشعر

وانتهينا من الشعر الى السياسة والامن العام فاثنيت الثناء كله على ما رأيته من امن في شرقي الاردن ، واشرت الى التقدم الذي نالته البلاد في ايامه

فقال— عندما يستعملون دواءً نافعا تكون النتيجة حسنة

وللامير رأي خاص في الصحة ، فقد قدم اليّ سيجاراً ولم يأخذ لنفسه مثله ، ثم ذكرت اننا في رمضان والامير صائم . ولعل الامير ادرك ما يجول بخاطري فقال

— يستطيع المريض والمسافر الافطار في رمضان ان الصوم نافع— ويجمل بكم — انتم الاوربيون ان تستعملوه اسبوعاً واحداً في السنة وتحدثنا عن الخيل فبرقت عينا الامير ، وعنده منها العدد الكثير وقال

— لقد ذهبت السيارة بها ، ان السيارات اوصلتنا الى الطيارات ، وهذه ستوصلنا الى الحرب

ثم سألني الامير فجأة

— اي الدول الاقوى ؟

— اميركا لانها اكثر الدول ثراء ومالاً

فسكت الامير قليلًا يفكر في جوابي ثم قال

— وانكلترا ؟؟

. .

وهنا دخل المستشار الانكليزي وهو شاب أشقر الشعر معتدل القامة جميل الصورة فحيانا وجلس على مقربة من الامير متخذاً صفة الترجمان بيننا

فجلست ارقب ان يعود الامير الى الكلام ولكنه منذ حضر الترجمان لزم الامير الصمت

فقمت وانصرفت

قصة العدد

رسالة

دخل المسيو لوهودوان مكتبه بوقاره المعهود ، وصاح في خادمه يقول :

— لا تدع احدا يعكر علي صفو هذا الصباح يا جان ، فمشاغل اليوم كثيرة

وللمسيو لوهودوان قامة هيفاء ، وعضل متين . ولحية كثة طويلة منسدلة على صدره ، ورأس اصلع جدب

جلس الى منضدته ، واخذ يفض رسائل الصباح بتثاقل وتراخ . . . ولكنهُ ما كاد يلقي نظره على الرسالة الثالثة ، حتى وثب كالملسوع ، وتلاها ثانية بذهول شديد . . وقد جاء فيها :

« ارجو ان لا تتأخري عن الميعاد ايتهـا الحبيبة . . . الساعة الرابعة . . . في منزلي . اني لم آتك بهذه الرسالة اطلب موعدا ، فقد سبق ان اتفقنا . ولكني اردت ان اذكرك فقط . . . لك الف قبلة ايتها المعبودة من . . . « محبك » . »

ونظر الى غلاف الرسالة مشدوهاً ، فاذا بهـا مرسلة اليه . . . والعنوان جلي ظاهر . . . فعرته بغتة رعسدة شديدة . . . ترى ممن هذه الرسالة ؟ . . . والى من؟ . . .

ساورتهُ الوساوس والريب ، ولكنها لم تلبث ان استحالت الى حقيقة شعر بها وكأنها وحي من عند الله ، فغمغم يقول :

— انها مرسلة اليها . . . اجل ، الى زوجتي . . . من عشيقها . . . وقد سهـا ، فكتب على الغلاف مسيو بدلا من مدام

وكاد يجن جنونه لهذا الاستنتاج . . ماذا ؟ زوجته . . تخونه . . هو . . المسيو لوهودوان !

وتناول الرسالة ثانية » واخذ يمعن بالنظر اليها ، فعرف الخط . . نعم ، لقد كان خط جورج دوفيل ، ذلك الشاب الذي تعرفت اليهِ في النادي . . ذلك الفتى الجميل الفتان . . وكثيرا ما قابلتهُ مدام لوهودوان في العام الفائت

وتسلط على حنقه وغضبه ، كي يخلو له جو التفكير . . كيف يأتي بالبرهان ؟ . . وخطر له فجأة ان يتبعها عصارى ذلك اليوم

ولم يفاتحها بشيء ، وهما الى المائدة ، واخذ ينظر اليها من حين الى آخر بطرف خفي ، فلم تلحظ شيئاً ، اما هو فقد ايقن انهُ يقرأ في عينيها امارات الرياء والخيانة

فقال لها ، وهما خارجان من حجرة الطعام :

— لدي اعمال كثيرة ، ساذهب لقضائها الان يا فالانتين . . وسأدع لك السيارة

فاجابتهُ بتراخ قائلة :

— اوه ! . . اما انا ، فلا اقل من مشاغلي في هذا النهار

* * *

وترك المسيو لوهودوان منزله في الساعة الثانية ، واوقف سيارته في ركن الشارع وانتظر . .

وما هي الا ساعة او بعضهـا ، حتى برزت فالانتين بجمالها الساحر ، وقوامها المائس ، وهي متدثرة بفرائهـا السمورية القاتمة ، واستقلت السيارة التي تنتظرها ازاء الباب ، فسارت بهابيط ، والمسيو لوهودوان يتبعها بسيارته عن كثب

وتوقفت سيارة فالانتين لدى بائعة اقمشة ، بجوار المادلين ، ومن ثم لدى بائع احذية في الشانزليزه ، الى ان انتهى بهـا الامر ان توقفت لدى مدخل معرض « دينو » ، فدخلت بعد ان صرفت سيارتها

وخرجت بعد بضعة دقائق ، ونادت سيارة درجت بها نحو باسي ، وسيارة لوهودوان تتبعها حيثما ذهبت . . وبغتة توقفت في ركن طريق ضيقة . فقال السائق للمسيو لوهودوان :

— لقد توقفت سيارتهـا الى اليمين يا سيدي . وهي تحاسب السائق

فنظر من وراء النافذة ، فاذا بهـا تلج باب المنزل الصغير ، ذو الرقم «١١» . وبعد قليل أغلقت نوافذ حجرة الى شمال الدور الثاني

فدخل المسيو لوهودوان . وسأل البوابة قائلًا :

— اتعرفين هذه السيدة التي دخلت الان ؟ . . . وهل تتردد على هذا المكان كثيرا . . لك مئة فرنك ان اجبت

— ولكن اذا كان في الامر ما . . فاني . . فقاطعها يقول :

— كلا . ليس من شيء . ثقي اني لا اروم غير السؤال

— اذن باستطاعتي ان اخبرك . . . انها تأتي في كل يوم

— لزيارة المسيو دوفيل ، اليس كذلك ؟

فاجابته البوابة قائلة :

— لم اسمع بهذا الاسم مطلقاً يا سيدي

وتناولت المئة فرنك ، واغلقت الباب

فاخذ المسيو لوهودوان يتمتم قائلًا في نفسه « لا ريب انه يقطن هذه الحجرة تحت اسم مستعار . »

وعاد الى سيارته متثاقلًا ، دون ان يخطر لباله ان يباغتها . . لقد وثق من خيانتها ، فسيطردها . . سيطلقها ، وهذا كل ما في وسعه عمله

* * *

وعاد لوهودوان الى منزله في نحو الساعـة السابعة من مساء ذلك اليوم . وقال :

— هل عادت سيدتك يا جان ؟ . . . اذن قل لها اني اود مقابلتها

ودخلت فالانتين حجرة زوجها بعد قليل ، وهي تقول :

— حسناً ! وماذا تريد ؟

فنظر اليها نظرة متجرف قاس ، فلم تغض بصرهـا ، وخيل اليه انها تحمر خجلًا ، فقال وهو يدفع اليها بالرسالة :

— ان هذه الرسالة . . . لك

فتناولتها من يده المتشنجة ، وتلتها . فارتسمت على وجهها امائر الدهشة والذهول

وعاد لوهودو ان يخاطبها بازدراء واحتقار قائلًا :

— وقد بلغتني لسهو بسيط . . فهي لـك . . من المسيو جورج دوفيل . . صديقك . . بل خليلك . . .

يا لك من مجنون! ان معرفتي بالمسيو دوفيل لا تتعدى السلام

— انك تكذبين . . اما زرته اليوم !

— اني اعيد عليك ان معرفتي بدوفيـل سطحية . . وعدا ذلك ، فكيف تقول اني ذهبت اليه ، وانا لم اتلو رسالته ؟ ألم تفكر في ذلك ؟

اقرأيها ثانية . . فهو ينتظرك على كل حال . .

فصاحت وهي تضرب الارض بقدمها ، قائلة .

— اقسم لك ان المسيو دوفيل ليس بعشيـقي . . هذا جنون ! . . انك تسيء الي ، بل تهينني

— لقد تبعتك ، وعرفت كل شيء . . هناك . . في باسي

فاجفلت ، وتراجعت الى الوراء

وقرع الجرس . . فجاء الخادم يقول :

— المسيو دوفيل

فثار ثائر لوهودوان لهذه الجرأة العظيمة ، وصاح :

— ليدخل في الحال ! . .

وظهر المسيو دوفيل يبتسم بظرفه المعهود ، وقال :

— صديـقي العزيز . . اوه ! عفوا سيدتي . .

فصاح لوهودوان يقول :

— ماهذه القحة يا دوفيل ؟ . . وهل جف ماء الحياء من وجهك ؟

— اوه !

— خذ . . اليك هذه الرسالة !

فضرج الخجل وجنتيه وقال :

لقد اتيت من اجلها يا سيدي . . . اجل ، واعتذر اليك عما حدث . . .

— ان حيلك لا تنطلي علي . والمنزل ذو الرقم « ١١ » . . الدور الثاني . . . الى الشمال . . طريق بوسوز في باسي

— الدور الثاني . . الى الشمال . . . واي شأن لنا فيه ؟ . . آه ا نعم انه منزل ابن عمي فيليب . وقد عرفت السيدة فالانتين اليه في العام المنصرم . . .

— ورآها ترتعد ، وقد علا وجهها الشحوب ، فصمت

— فاخذ زوجها يغمغم ، وهو يحدق اليها بعينين يتطاير الشرر منهما قائلًا . — اذن . . اليه تذهبين في كل يوم .

وقال دوفيل مستأذناً بالانصراف : — اسألك الصفح عما حدث ايها الصديق . . فقد كتبت اليك رسالة اخبرك فيها باتفاق الاراء على انتخابك رئيساً للنادي . . والى صديقة لي رسالة اخرى . . . فاخطأت في الغلافين . . . ولم ادر بذلك حتى جاءتني صديقتي بالرسالة وهي في دهشة شديدة

ثم حياهما بلطف وانصرف — فصاحت فالانتين قائلة :

— اعترف . . اعترف ايها الغبي ان ظنك لم يكن في محله . . اعترف انك اهنتني بقولك اني عشيقة هذا الابله !

فهاج هائجـه ازاء هذا التصريـح ، وصاح يقول

آه انك تهزأين مني . . . . اني اطلب الطلاق . . . .

وماذا يهمني ان كان هذا عشيقك او ذاك . . او لم تدنسي عقد الزواج المقدس ! . . . — فقالت وهي خارجة بازدراء :

— لا يهمك . . . لا يهمك ان كان دوفيل اوسواه . . . . أوه ! . . . . ولكن هذا يهمني . . . .

عن فردريك بوتيه — كمال الشمعه

مليون فرنك يذهب بها الحب الاعمى

قصة واقعية لفتى مصري وفتاة هولندية

كان ذلك منذ ثلاث سنوات حين تعرف المسيو ادمون اينس على الانسة ايرين بونول في حفلة خاصة اقامتها اللادي زهرب صديقة الطرفين في منزلها في باريس

وكانت الفتاة جذابة والفتى جميلاً ، هي في الخامسة والعشرين وهو في الثلاثين ، هي هولندية تسكن عائلتها لندن ، وهو من اصل مصري لا احد يعرف شيئاً عن عائلته

وكانت ايرين فتاة ترى في الحياة رأياً يختلف ورأي الكثيرات من اقرانها ، فقد رأت ان تعيش على هواها ، وان تختار لنفسها ما يحلو لها من حياة ومن عبث في الحياة ، فاتخذت لنفسها باريس موطناً وغادرت لندن اليها بالاتفاق مع عائلتها مع مربيتها الخاصة ، فلما تعرفت على الشاب المصري احبته واستلطفته وتحدثت الى اللادي زهرب عنه بعد المقابلة الاولى قائلة

— انه جميل ولطيف

فهزت اللادي زهرب رأسها اشارة الموافقة ، وكان ذلك بدء الكارثة

. . . .

وكان ادمون يصرف عن سعة ، وقيل للفتاة انه يشتغل في البورصة ، فلما مضى على المقابلة الاولى خمسة عشر يوماً كتبت الفتاة ايرين الى اهلها تقول

« لقد عقدت خطبتي على المسيو ادمون اينس الذي يعمل في بورصة باريس »

. . . .

والواقع ان ادمون كان ينصرف في البورصة الى عمل هو اقرب الى المراهنات منه الى التجارة او الاعمال التجارية ، وهو عمل لا يخلو من مخاطرة ، لان صاحبه يقامر بما لديه ، وهذه المقامرة ان غلبت الايام حيناً فلا تستطيع مقاومتها طويلاً ؛ ولكن ايرين كانت عاشقة ؛ والعاشق لا ينظر الا بعاطفته ؛ والعاطفة لا تصيب الا قليلاً

قالت اللادي زهرب يوماً

« انه يغمرني بلطفه وعطفه ؛ ولا يتناولك الشك يا عزيزتي فسيكون لك في المستقبل من احسن الازواج »

وتعين يوم الزواج في شهر نيسان ١٩٢٧

واعلنت ايرين الى ادمون ان اهلها قد منحوها (مهراً) يقرب من المليون فرنك هو اليوم تحت تصرفها في (وستمينستر بنك) واخذت تسأله عن ما هو مقدم المحياة الزوجية العتيدة ؟ نعم انه يعمل في البورصة وان ذلك يدر عليه مالاً ولكن هذه مخاطرة يصح ان يحاولها الواحد منا مادام بنفسه ولوحده ، فاما اذا كان هناك مسؤولية الحياة الزوجية وما يتبعها من البنين وغير البنين فلا ،

وكان ادمون يطارحها هذا الموضوع اختلاساً فلا ينكر عليها حديثها ولكنه كان يشكو من قلة المال لعمل واحد ومشروع كبير ، خصوصاً وانهما في حياتهما الزوجية بحاجة الى مصرف يتراوح بين ١٥٠ الى ٢٠٠ الف فرنك في العام الواحد

— واني اعرف الان عملاً يدر ربحاً عظيما ولكنه يحتاج الى ٤٠٠ الف فرنك فهل باستطاعتك تقديم مثل هذا المبلغ ؟

وكان المبلغ فاحشاً فاستكبرته ايرين ؛ واحس ادمون بذلك فعاد في اليوم التالي يقول انه يرضى الان بـ ١٧٥ الف فرنك على ان تقدم اليه الباقي بعد ذلك

ورضيت ايرين بذلك فارسلت الى البنك امراً بتصفية بعض ما لديها من السندات الافرنسية التي كانت قيمتها في سقوط ذلك العهد ؛ فخسرت فيها مبلغاً ولكنها عادت تقول في نفسها انها ستعوض هذه الخسارة من العمل التجاري الذي عزم ادمون على القيام به

. . .

وكان شهر نيسان قد اصبح على الابواب فتحدثت ايرين الى خطيبها ان يعين يوم الزواج فحاول المماطلة ؛ فقالت اشكوك الى القضاء ؛ فعاد الى ملاطفتها وطلب منها مبلغاً ثانياً فرضيت بدفعه دون ان تأخذ منه وصلاً فكان مجموع ما دفعته له ٦٠٠ الف فرنك يضاف الى ذلك الخسارة التي لحقت تصفية السندات بثمن بخس فيكون مجموع كل ذلك المليون فرنك (دوطة) ايرين كلها

. . .

ولا نطيل على القارىء حديث هذه المأساة فقد ابى ادمون التزوج بالفتاة ؛ واضطرت الفتاة لاقامة الدعوى عليه فحكمت عليه المحكمة برد المبلغ — الذي بدده طبعاً — وبالسجن ستة اعوام فخرجت ايرين من المعركة وقد ضاع مهرها ؛ واختلفت واهلها فهي تشتغل اليوم على الالة الكاتبة لتعيش . اما الفتى ادمون فقد ظهر انه ولد في مصر سنة ١٨٩٦ وانه هبط باريس من عهد غير معروف وانه سبق ان اغوى عدة فتيات وان حكمت عليه المحاكم بالسجن غير مرة

. . .

من الطف ما تقرأ

شيء عن شترسمان

كان سترسمان وزير خارجية المانيا يعرف انه مائت لا محالة وانه مائت قريباً فيجاهد الموت ينسل اليه مسرعاً ريثما ينهي عمله حتى اذا مافاجأه القضاء الفاه يستعد لاجازة طويلة . .

ولقد كان الناس في المانيا يكرهونه خصوصاً المتطرفين منهم الا ان احداً لم ينكر عليه اخلاصه في خدمة بلاده وان اختلفت الاراء في احسن السبل لمثل هذه الخدمة فلما توفي ، اجفل الناس للنبأ وان كان منتظراً واحسوا بالخطر يهدد السياسة الالمانية بعد ان غادرها ربانها واشعروا بالفراغ يتركه مثله فنفروا الى منزله والى الريشستاغ يودعونه بالنظرة الاخيرة وتهافتوا للزهور يضعونها على نعشه حتى ضاقت برلين بكثرة الطلبات فاستصرخت الضواحي فلم تغنها فتيلاً فعمدت مخازن الزهور الى الطيارات ترسلها الى ايطاليا وهولندا في طلبها

يذهب شترسمان ويظل عمله قائماً حياً وما ينكر اليوم احد في المانيا وغير المانيا انه وبسمارك اصلب رجال السياسة عوداً واشدهم خطراً ، فقد خلق بسمارك الامبراطورية الالمانية في القرن التاسع عشر وخلق شترسمان المانيا الحاضرة في القرن العشرين

مات كليمانسو

تناقلت أسلاك البرق قبيل فجر الاحد الى انحاء المعمور نعي الوزير الافرنسي الكبير المسيو جورج كليمانسو ، رجل النصر ورئيس موتمر الصلح ، وواضع عهدة فرساي ، فانطوت بوفاته صفحة جليلة من تاريخ فرنسا في القرنين التاسع عشر والعشرين . وحمل موته بعد بضعة اشهر من موت فوش ، اسراراً وذكريات مريرة عن اشد الحروب هولاً

ولا ريب بان كليمانسو هو اعظم الوزراء الذين تولوا الحكم في فرنسا وكان لعهدهم اثر عظيم في السياسة الداخلية والخارجية التي ساروا عليها ، فقد اشتهر الرجل بنضاله الحزبي وتطرف عقيدته وشدة اخلاصه لوطنه ، رافقته هذه المزايا في حياته السياسية كلها ، وكانت تسيطر عليه بل تقوده لاتباع خطة جريئة وثابتة لا يستطيع اي رجل اتباعها

مات المسيو كليمانسو في التاسعة والثمانين من عمره ، بعد ان عرف حلاوة الايام ومرارتها وقد تولى رئاسة الوزارة مرتين ، ولكنه أسقط عشرين وزارة واكثر ، فلقب بالنمر وبهدام الوزارات ، وقد طبق في وزارته الاولى (١٩٠٦) قانون فصل الكنيسة عن الدولة فشق فرنسا الى قسمين كادا يهددان وحدة البلاد الوطنية ، وطبق في وزارته الثانية (١٩١٧) قانون « انقاذ الوطن » فملاء السجون بالوزراء والنواب من خصومه السياسيين إبان تأزم موقف فرنسا في الحرب فثارت احزاب الشمال عليه وكادت الثورة تندلع في داخل البلاد وفي وحدات الجيش لو لم يسيطر النمر على مقاليد الحكم بيد حديدية وينفذ « برنامجه الحربي » بجرأة وعقيدة وثبات حتى قاد فرنسا والحلفاء الى النصر

ولم يسلم المسيو كليمانسو من النقد اللاذع والطعن الجارح بسبب عنفه وقسوته في معاملة اصدقائه واخصامه على السواء ، ويروى عنه انه كان شديد التأثر بالسياسة الانكليزية وقد أتهمه خصومه بانه كان مأجوراً من الانكليز ، ويدللون على صدق هذه التهمة باشتراك المسيو كليمانسو في قضية فضائح بناما وفي خضوعه الداهية لويد جورج في موتمر الصلح ، وفي تنزله للانكليز عن الموصل وفي غير ذلك من التهم التي لم يلفظ التاريخ حكمه فيها . ولكن النمر كان في الواقع شديد الميل للتفاهم مع بريطانيا ، وينسب بعضهم هذا الميل إلى تأثير زوجته عليه ، وهي انكليزية الاصل ، وحبه الشديد لها ، على ان هذا الحب لم يستطع أن يجمع بين الزوجين طويلاً فافترقا وعاش كل منهما معذب القلب

وقد تكون ايامه في وزارته الثانية اثناء الحرب الكبرى اكثر ايامه خلوداً في التاريخ ، فقد كان « النمر » يوصل الليل بالنهار في عمله ، وكان وزراؤه يرونه في كل مكان ، فمن مقر رئاسة الوزارة الى البرلمان الى الجبهة ، الى المجالس الحربية ولجانها ، وهو منتصب على قدميه ، لا يبالي بالثلوج والعواصف والبرد أن توثر في جسده ، ويشرف على كل ادارة وعلى كل امر كأنه كتب على نفسه ان يرهق شيخوخته في سبيل النصر

ولما اندحر الالمان في خريف عام ١٩١٨ وطلبوا الهدنة ، فقد المسيو كليمانسو توازن عزيمته ، وشعر بخلجة النصر تملك لبه فما استطاع ان يتحرر من هذه السكرة التي أكرهته على ان يجاري لويد جورج في فبركة عهدة فرساي ، ولو لم يكن المسيو تارديو رئيس وزارة فرنسا الحالي يد النمر في تلك الاثناء ، لخرجت فرنسا من موتمر الصلح ، وقد خسرت كل تعويض عن مقاطعاتها المخربة

وقد وضع المسيو كليمانسو كتاباً عن هذه المرحلة التاريخية من حكمه أسماه « أمجاد النصر ونوائبه » وستصدر الطبعة الاولى منه في مستهل العام الجديد ، وقد شاءت الصدف ان ينجز النمر تصحيح آخر ملزمة من هذا الكتاب في يوم ١١ الجاري اي يوم ذكرى الهدنة ، وهو اليوم الذي يحتفل به الافرنسيون احتفالاً وطنياً رائعاً ، وبعد ان مسح النمر قلمه نهض ليستقبل وفود المهنئين وبينها وفد من مقاطعته « فانده » جاء يعوده ويحمل الى ابي الهدنة وبطل النصر تحيات مقاطعته ، فرحب الشيخ بزائريه ترحيباً ولائياً ، واصغى الى خطبائه باحترام وخشوع مستعيداً في مخيلته تلك الذكريات وقبل الاطفال بحنان وصافح الجميع بعطف وحب ، كأن قلبه يحدثه بان هذه القبلات والكلمات الولائية هي آخر عهد النمر بمواطنيه الذين كانوا يسكرون افتخاراً به

وسننشر في العدد الاتي فصلاً مسهباً عن حياة كليمانسو الخاصة

...



شيخ الازهر الجديد

هو حضرة الاستاذ الاكبر الشيخ الاحمدي الظواهري شيخ الجامع الازهر الجديد الذي تعين على اثر استقالة شيخه السابق الشيخ المراغي



فقيد العراق العظيم

المرحوم السر عبد المحسن بك السعدون رئيس وزارة العراق الذي انتحر منذ بضعة ايام في سبيل قضية بلاده كما اشار الى ذلك في رسالة كتبها الى نجله قبيل الانتحار

الاسبوع المنصرم

— تقدمت الوزارة اللبنانية الجديدة الى المجلس ببيانها الجديد ، وفيه الكثير من الاصلاحات الجديدة فاقترح حضرة النائب ميشال زكور تأجيل المناقشة في البيان مدة خمسة عشر يوماً ريثما يدرسه المجلس ، وقد وافق النواب على اقتراحه هذا وانتخبوا لجنة مؤلفة من خمسة عشر نائباً لهذه الغاية

— اهدت الحكومة الافرنسية وسام اللجيون دونور من رتبة اوفيسيه الى الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب فنهنيء سماحته بهذا الانعام الجديد

* * * *

جناية الناقوره — الحكم بالاعدام

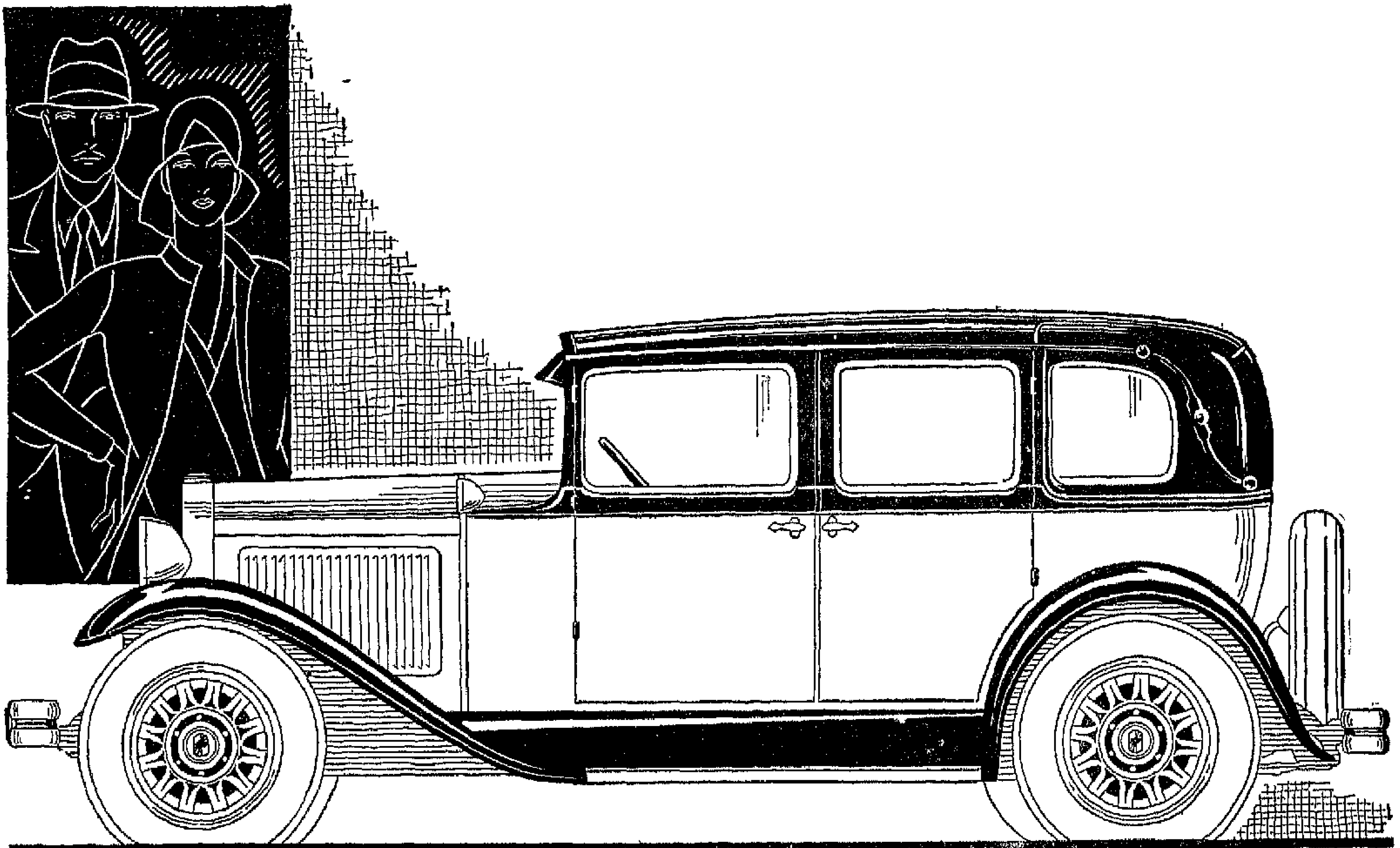
لفظ المجلس العدلي بعد ظهر يوم الاثنين الفائت حكمه في جناية الناقوره باعدام جرجي داغر احد خفراء جمرك الناقوره الذي ثبت قتله للفتى الفرنسي ...

وقد نفذ فيه حكم الاعدام صباح الخميس

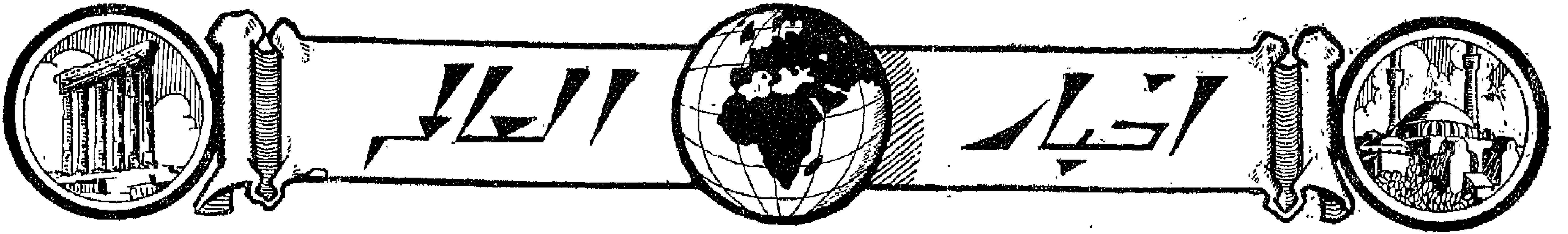
...

اعراس الشباب

عقد يوم الاحد الماضي في كنيسة القديس جرجس قران حضرة الاديب بولس افندي ابو جوده على الانسة ايفه ياسمين فنهنيء العروسين ونتمنى لهما السعادة والهناء




NASH



السياسة

في سبيل السلام

ليس في العالم بقية من ارض ' فينصرف رجال السياسة الى التهامها ' فقد اقتسمت الدول الاوربية اليوم جميع مرافق الحياة في العالم ' واصبح بعضها عاجزا عن القيام بادارة ما عنده من ممتلكات ومستعمرات ' فلا غرو وهذا هو الحال ' اذا سمعنا نداء للسلام ودعوة للاتفاق ما كنا نسمع بمثلها قبل الحرب العامة

واهم مظاهر هذه الدعوة الجديدة تحديد التسليح في البر والبحر' وتعزيز جمعية الامم ' اما سلاح البر فلا تفكر فيه الدول كثيرا ولعل سبب ذلك انصراف الانكلوسكونيين عنه الى السلاح البحري' اذ ان السلاح البري عندهم محدد من نفسه' فجيوش انكلترا واميركا العاملة لا تتجاوز نصف الجيوش العاملة في فرنسا ' اما البحر فاكثر خطرا واهم شأناً ' وهو يكلفهما ما لا طاقة لميزانيتهما بتحمله ' وتحديده لا يضيرهما بل يرفع عنهما اعباء مالية كثيرة يستطيعون بواسطتها الانصراف الى المسائل الاجتماعية خصوصاً انكلترا التي هي بحاجة الى المال لمعالجة البطالة ' ولتعزيز الحياة التجارية في بلادها ومستعمراتها

وسوف يسمع العالم شيئاً كثيرا عن تحديد السلاح في اواخر هذا العام والعام المقبل' لان زيارة رئيس الوزارة الانكليزية المستر مكدونلد الى اميركا ليست الا مقدمة لاتفاق الدولتين على تحديد السلاح البحري' واتفاقهما سيحمل الدول البحرية الباقية على القبول بما سيعرضانه من نظام وقوانين في الاجتماع المقبل الذي سيعقد لهذه الغاية

وفي الاخبار الاخيرة أن الولايات المتحدة ستطلب رسمياً تقرير مبدأ حرية البحار ' فلا تتعرض في الحرب دولة من الدول للبواخر التجارية ' ويكون هناك نظام تقيد فيه مسائل تفتيش البواخر والحصر البحري وغير ذلك مما يجعل الحرب اذا وقعت اقل شرا مما هي عليه اليوم 'فلا تستطيع اية دولة ان تحصر الدولة الاخرى حتى الموت فتمنع عنها الغذاء والزاد ' وما شاكل ذلك من مسائل القوت باسم منع تهريب السلاح اليها

...

بين فرنسا والمانيا

ولكن حجر الزاوية في السياسة العالمية هي اوربا ' ويسرنا ان نقول ان الفرنسويين يظهرون رغبة صادقة في الاتفاق مع المانيا ' وهذا خطاب المسيو بريان الاخير في مجلس النواب الافرنسي ' يدل دلالة واضحة على هذه الرغبة

ولقد خاطب المسيو بريان النواب بصراحة مدهشة ' خصوصاً المتطرفين منهم الذين لا يرغبون في الجلاء عن الرين فقال

« ان المانيا تضم سبعين مليوناً من النفوس فيحق لها ان تعيش وان تعمل في ظل السلام ' انا لا انكر عليكم وجود وطنيين متطرفين في المانيا ' ولكن المانيا تخشى جدا تلك التجربة الخطرة' ولا يمر الوقت اللازم لمغادرتنا البلاد المحتلة حتى نرى المانيا ازالت جميع العراقيل والمخاوف التي تساورنا من هذا القبيل »

فيظهر من هذا رغبة الحكومة الافرنسية ' ورغبة المجلس الذي أيد بيان هذه الحكومة بضرورة الاتفاق مع المانيا ' ومتى تم هذا الاتفاق ' وحلت الثقة محل النفور والخصام فلا يعود ثمت خطر على السلام العالمي الذي لا يهدده اليوم الا عدم اطمئنان بعض الشعوب الى الحالة الحاضرة

ان معاهدة فينا (١٨١٥) قد خلقت في العالم غير ثورة واحدة ' بل لقد ظلت الشعوب تضطرب وتثور على هذه المعاهدة حتى سنة ١٨٣٠ ' فاذا كان بالامكان تضميد جروح معاهدة فرسايل بعد مضي عشر سنوات فان ذلك يكون من حظ الحضارة والسلام العام

واذا بحثنا السياسة الالمانية وجدناها ايضاً ترغب في الاتفاق مع السياسة الافرنسية ' لانها تعتقد كما يقول احد اعضاء مجلس نوابها البارزين البارون فون سيتبابن من حديث له مع مندوب جريدة الاكسلسيور قال :

« انا اوءيد سياسة شترسمان منذ زمن طويل واعتقد ان هذا الاتفاق ضروري للدولتين ' وللحضارة والسلام في اوروبا ' واني على ثقة من ان اكثرية الالمان يوءيدون هذه الفكرة ويوءمنون بفائدتها ' ولذلك يستحيل ان يكون هناك تعديل في السياسة الالمانية التي وضع اساسها شترسمان

انا نريد السلام , وهذا السلام ليس بالامكان اقراره الا بالاتفاق مع فرنسا , وهذه الحقيقة يعرفها كل الناس في المانيا حتى المتطرفين منهم

ولكني لا انكر ان هناك شيئاً من سوء الظن عند الفرنسويين الذين يعدون اربعين مليونا من البشر تجاه الالمانيين الذين يعدون خمسة وسبعين مليوناً ' ولا ادري لماذا سوء الظن هذا ' وهو غير حميد ' وغير عادل

وقال المسيو شارل بويسرك احد كبار رجال المال والصناعة في المانيا لمندوب الصحيفة المشار اليها

« استطيع ان اوءكد لك ان الالمان لم يكونوا في تاريخهم ابعد عن الفكرة الحربية واميل الى حب السلام منهم اليوم , لانهم شعروا بالفوائد العظيمة التي عادت عليهم من سياسة شترسمان »

. .

عندهم ايضاً ؟ ...

حكم مجلس المحلفين في اميركا على البرت فول وزير الداخلية السابق بانه مجرم ، لثبوت الرشوة عليه ، وهو في وظيفته ، وقد طلب المجلس من الحكومة ان تعامله بالرحمة نظراً لشيخوخته ومرضه

اما المبلغ المرتشى به فهو مئة الف دولار ،وحكم القانون في مثل هذه الاحوال على المرتشي غرامة ثلاثة اضعاف المبلغ اي ثلاثمائة الف دولار ، وبالسجن اكثر من ثلاث سنوات

المسيو دومرج والسفر

لعل المسيو دومرج رئيس الجمهورية الفرنسوية اقل رؤساء الجمهورية حباً للسفر ، فقد مضى على رئاسته ما يقرب من خمس سنوات زار في خلالها عاصمتين فقط لندن وبروكسل بينما سواه من رؤساء الجمهوريات قد زاروا مدة رئاستهم اكثر عواصم الحكومات الاوروبية ، وكثيراً من المقاطعات في افريقيا وغيرها

وسبب ذلك ان المسيو دومرج لا يحب السيارات ولا القطارات الحديدية ، ويكره السفر ليلًا ، واذا اضطرته بعض الظروف السياسية الى السفر وادركه الليل امر بايقاف قطاره في احدى المحطات ينام بهدوء ، ويصبح في اليوم التالي براق الوجه باشاً وعلى وجهه ابتسامته المعروفة يوزعها على الجماهير المحتشدة في المحطات للترحيب به والهتاف له

امثولة وطنية

اتفقت الاحزاب الالمانية على تأجيل الازمة الوزارية ريثما يتم اتفاق المانيا مع بقية الدول بشأن المسائل السياسية المعلقة

القبلة القاتلة

القبلة عادة شائعة جداً في روسيا ، وقد كان الناس عهد القياصرة يقبلون بعضهم لسبب ولغير سبب

فلما دار الدهر دورته ، وتسلم البولشفيك كراسي الحكم عمدوا الى محاربة هذه العادة لانها ضارة وسيئة ، واخذوا يتفننون في الدعاية لتنفير الناس منها فترى الاعلانات في الشوارع وترى غلافات الرسائل وقد طبعت عليها دوائر البريد الكلمة الاتية :

« انتبه قبل ان تقبل احداً ، ان القبلة الواحدة تحمل معها اربعين الفاً من الميكروبات »

والظاهر ان الكتاب انفسهم يؤيدون الحكومة في دعايتها هذه فقد صدرت في روسيا موءخراً رواية غرامية خاطبت فيها فتاة في الثامنة عشرة من عمرها عشيقها الذي اراد تقبيلها قائلة :

« أتجرأ ان تطلب مني مثل هذا الطلب ، وانت تعرف ما في القبلة من خطر ومضرة ؟؟ »

المدينة الجامعة

نشرت جريدة الجورنال مقالاً خطيراً تناولت فيه تقدم (المدينة الجامعة) وهي قطعة كبيرة من الارض تابعة لجامعة باريس ، وقد انشأت بعض الدول فيها بنايات ضخمة لتكون داراً ومأوى لابنائها الذين يقصدون باريس للثقافة والعلم

والغريب ان للارمن فيها بناية خاصة انشأها لهم نوبار باشا الارمني المعروف، هذا عدا البنايات التي للدول الكبرى والصغرى . اما السوريون واللبنانيون فليس لهم ولله الحمد بناية خاصة مع انهم يقصدون العاصمة الافرنسة بالمئات

٥٠٠ مليار فرنك

يقدرون الخسارة المالية التي نزلت باميركا من جراء سقوط بعض الاسهم المالية فيها بخمسمائة مليار من الفرنكات

بنك الفاتيكان

اخذت الدوائر المالية العالمية تتحدث موءخراً عن بنك الفاتيكان الجديد ، ومن المنتظر ان يكون للاميركيين اكبر الشأن في انشائه نظراً لقدوم الكردينال اسقف نيويورك الى رومية لمباحثة البابا في ذلك

الاتفاق احمد

من اخبار لندن ان الحكومة البريطانية عينت السير ادمون اوفاي وزيرها في البرازيل وزيراً لها في موسكو ، والسير اوفاي يجيد اللغة الروسية تماماً

المسارح والملاهي في بيروت

كازينو الفونس

قررت ادارة هذا الكازينو الجميل الراقي ان تقيم للعائلات البيروتية حفلة « شاي راقصة » كل خميس بعد الظهر في قاعة السينما الفسيحة الارجاء

. . . . .

سينما الفونس

يعرض على لوحة سينما الفونس ابتداء من يوم الجمعة الواقع في ٢٩ تشرين الثاني حتى مساء الخميس الواقع في ٥ كانون الاول الرواية الشهيرة (بنات باريس) — Paris Girls — وهي رواية مفجعة تجري حوادثها المؤثرة في احدى دور الرقص الباريسية، وعلى ظهر «يخت» وفي بعض حانات مونمارتر، ويتخلل مشاهدها حب المرأة فتضحيتها ومناظر متنوعة فيها الكثير من العبث واللهو والفجيعة . وتقوم باهم ادوار الرواية « سوزي فرنون »

. . . .

سينما التياترو الكبير

« معارك فردون التاريخية » هو الشريط العظيم الذي يدوم عرضه على لوحة التياترو الكبير حتى مساء الاثنين في ٢ كانون الاول وهو من اهم الاشرطة السينمائية التي وضعت عن الحرب الكبرى مما لم تشاهد مثله بيروت حتى اليوم

ويقوم التياترو الكبير بتنظيم حفلات شاي راقصة بعد ظهر يومي الاربعاء والجمعة من كل اسبوع

. . .

سينما الامبير

تشاهد بيروت ابتداء من الجمعة ٢٩ تشرين الثاني الى الثلثاء في ٣ كانون الاول على لوحة الامبير رواية « زهرة الحب » وهي ذات ٧ فصول حوت من الوقائع المؤثرة ما تأخذ بجامع النفوس. وخلاصة الرواية ان فتاة قروية تعرفت بشاب من ابناء بلدتها فصادف حبه هوى في نفسها غير ان والد الشاب حال بقساوته وشدته دون زواج ابنه بالفتاة التي برح بها اليأس فساقها الى احدى دور الخلاعة حيث عرفت باسم « زهرة الحب » وقد قاست الفتاة من انواع المصائب والعذابات ما لا يحيط به وصف ولا يغني عن مشاهدته مفصلاً على لوحة السينما

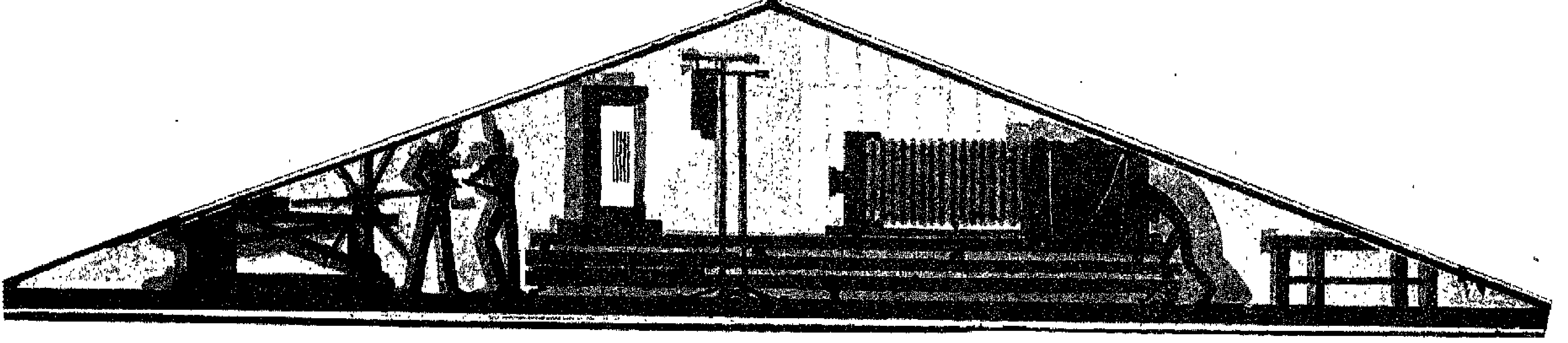
. . .

سينما الزويال

يقدم هذا السينما الى عشاق (ايفان موسجوكين) روايته الشهيرة « في خدمة القيصر » ابتداء من الخميس في ٢٨ تشرين الثاني لغاية مساء الاربعاء في ٤ كانون الاول

دوائر المعرض

صاحبها ميشال زكور



فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شباك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

مديره **محيي الدين سعاده** متخرج من مجلة الايلوستراسيون بباريس

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم الانيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقـان الطبع ، سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره متخصص الماني من برلين ، كارقى المطابع الاوروبية العصرية . يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته ، والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

العدد
٨٨٣
السنة التاسعة

المعرض

٨
كانون الاول
سنة ١٩٢٩

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا



حفر المعرض

نيافة القاصد الرسولي — المونسنيور جيانيني

ننشر رسمه بمناسبة حفلة اليوبيل التي تقام له هذا الاحد في ٨ الجاري

حول البيان الوزاري ايضاً

تعليق لا تجريح

على الهامش

ما كاد يصدر مقالنا الاول في « البيان الوزاري » حتى قامت احدى الصحف الافرنسية علينا ، وهي تدعي الصداقة الوثيقة للاستاذ اده ، تكيل لنا بما تجود به غالباً قرائح محرريها — الكثيري الادب — على الناس . وما ذلك الا لاننا « جرأنا » ان نقول رأينا في البيان الوزاري مع تصريحنا بان ثقتنا واحترامنا للاستاذ اده يدفعاننا الى تأييد برنامجه ، حتى بدون مناقشة ، فيما عدا المراسيم الاشتراعية

نريد ان نعتقد كل الاعتقاد ان الاستاذ اده في حل من كل ما تنشره « جريدته » بل نريد ان نعتقد ايضاً ان الاستاذ الرئيس يشجب امثال هذه المقالات وينتقد هذه الحملة الهوجاء ، ولكننا نأسف ان يجمع حوله امثال هؤلاء الناس ، ونتسائل في انفسنا — هل على هذه الشاكلة يريد ان ينتقي الرئيس اعوانه في ادارة البلاد؟

ألم يبق لنا حق حق ابداء الرأي بدون ان نتعرض للاهانة والشتيمة من صنائع الرئيس؟

اننا نعتقد انفسنا اكثر اخلاصاً في صداقة الاستاذ اده من هؤلاء المتطرفين الذين يريدون ان يكونوا سيفاً مصلتاً باسم رئيس الوزارة على رقاب الناس ومعتقداتهم ، وسيظل اخلاصنا رائدنا لنا في عملنا نحبذ ما نعتقده صواباً وننتقد ما نعتقده خطأ مهما صخب الصاخبون

واذا عددنا الرجال الذين انتقدتهم هذه الجريدة الافرنسية حتى اليوم ، وهم كثر ، من الاستاذ دباس وغيره من الوطنيين الى المسيو بونسو وغيره من الافرنسيين ... فاننا نفتخر ان نكون في عداد هؤلاء ، بل اننا نشكرها على هذه « البروباغندة » التي تقدمها لنا بلا مقابل

اما الان فاننا نعود الى الموضوع :

...

قلنا في المقال الماضي انه من الخرق في الادارة ان يتغير التشكيل الاداري ويتبدل بين آونة واخرى بسبب وجود خطيئات وهفوات في هذا الشكل او في سواه . لان كل تشكيل اداري — على مجمل حسناته — يحمل بعض المساوىء اذا لم يكن في صلب كيانه ففي الرجال انفسهم ، والعصمة لله وحده . لذلك نرى الدول ، كبيرة وصغيرة ، تعتمد على شكل من اشكال الادارة ثم تصلح فيه وتشذب الزوائد من جسمه حتى يستقيم الامر جهد الممكن . اما التغيير والتبديل المستمران ، لان رجلاً او رجالاً اخطأوا فاوجدوا فساداً وخللاً في التشكيل ، فانما يكونان مدعاة لهدم كيان وطن قوي فكيف نحن في وطننا الصغير الضعيف

ولا يوجد بين جميع دول الارض ، جديدة وقديمة ، حكومة تتغير في كل مدة شكل ادارتها وتنظيمها سوى لبنان

ومع ذلك فاننا قابلون بالتغيير الجديد الذي يوجده الاستاذ اده في حكومته لمجرد ثقتنا بشخص الاستاذ ولاعتقادنا بحسن نتائج التجربة على يده . ولكننا نأمل ان تكون هذه المرحلة هي آخر مراحل التغيير والتبديل في ادارة البلاد

ان عدم الاستقرار على حال من الاحوال هو اقتل للشعوب من اي عدو خارجي

...

ثم نعود الى « مرفإ الطيران » الذي لم يذكره البيان الوزاري في حين ان الطلب في تعجيل تنفيذه يشتد كل يوم عن يوم . اذ قد علمنا ان هناك الحاحاً شديداً في وجوب تلزيمه بسرعة

اننا نريد ان نقتصد الفلس من مدرسة في قرية ومن موظف ذي عائلة ، لنصنع به طريقاً ، ولنحيي به بعض مشروع حيوي

حسن ذلك ! ...

ولكننا نرمي في البحر دفعة واحدة ٧٥٠ الف ليرة لنجعل في بلادنا مرفأ للطيارات لا نستفيد منها الا لذة منظرها الجميل والمفاخرة على بلاد الشرق قاطبة — في ان عندنا مرفأ طيران هي « محرومة » منه

ثم يجب علينا ان نعترف اننا في ازمة

...

اما المراسيم الاشتراعية ، التي هي في الحقيقة موضوع الجدل والاعتراض ، فاننا لا نقدر ان نكون بجانبها ، رغم اننا كنا وما برحنا بجانب الاستاذ اده ، لاننا نعتقد اولاً اننا لم نصل حتى الان الى الحالة المخطرة التي تستوجب حجز الحرية الاشتراعية ، ولاننا لا نجيز لانفسنا ان نتنازل عن الحق الذي اولانا اياه الشعب بالانتخاب للنيابة

ان المراسيم الاشتراعية وجدت في الحقيقة لوضع حد للحرية النيابية في بلاد بلغت ابعد اشواط الحرية . ولا يمكن ان يكون لهذه المراسيم وزن في بلاد وضعت تحت سيطرة الانتداب ، لان الانتداب يمثل بذاته كل سلطة المراسيم الاشتراعية

افلا يكفي ان نكون تحت سيطرة هذه السلطة وان يكون الانتداب مراسيم اشتراعية بحد ذاته وبمطلق وجوده ، حتى نقيد انفسنا قيداً جديداً بمراسيم اشتراعية اخرى

...

يقول رئيس الوزارة انه يطلب المراسيم الاشتراعية لكي يكون في مأمن من مداخلات النواب في التشكيلات الجديدة لان هذه المداخلات تعرقل سير الاصلاح المنشود . فمجرد هذا القول اعتراف بان المجلس النيابي يعرقل سير الاعمال الاصلاحية في البلاد ووجوده ضرر على حسن الادارة

اذن فالاوفق لمصلحة البلاد ، ما دام المجلس اداة ضرر على اصلاحها ، ان يحل هذا المجلس ليمنع الضرر الناجم منه بدلا من انتزاع سلطة الاشتراع من يده

...

ان الشعوب في مختلف قارات العالم اختارت على التوالي الحكم الدستوري النيابي وفضلته على اي نوع آخر من انواع الحكم ، اذ ثبت بعد الاختبار انه اصلح انواع الحكم رغم ما فيه من معائب وسيئات

وما ذلك الا لان الحكم النيابي هو بمثابة رقابة متبادلة من قبل الحكومة على المجلس ومن قبل المجلس على الحكومة . ومجرد وجود هذه الرقابة يخفف من وطأة الخطيئات في الحكم

ومهما كان المجلس ضعيفاً ومستسلماً فانه يبقى ، على الاقل ، كالمفزعة يخيف العائثين في الزرع ويمنع التعدي جهد المستطاع

اننا اذا وضعنا مقابلة بين الضربات التي حلت بنا يوم كنا محرومين من مجلس نيابي وبين ما حل بنا في عهد المجلس الماضي رغم ضعفه واستسلامه لوجدنا الفرق عظيماً

لا نريد ان ندافع الان عن الحكم النيابي فليس المجال مجال دفاع ، ولكن حرماننا من هذه البقية الباقية في الحكم الذاتي يجعلنا نتشبث بكل قوانا بها ، كالموشك على الغرق عندما يحاولون ان يأخذوا من بين يديه خشبة النجاة

...

ان الاستاذ اده هو ، في اعتقادنا ، انجب من انجبت هذه البلاد ، ولكننا نخاف — وقد اعطتنا جريدته البرهان — ان يكون اختياره لبعض الذين يعاونونه في الحكم على شكل اختياره لبعض المقربين اليه الذين يسيئون الى سمعته اكثر من اخصامه . رغم تجرده السامي واحترام الناس لفضائله

ميشال زكور

رئيس اساقفة باريس

كيف ينظر الى منصبه الجديد

نشرنا في مكان آخر من هذا العدد رسم الكردينال ديبوا رئيس اساقفة فرنسا المتوفي ، ورسم خلفه الاسقف فردييه الذي سيصبح كردينالاً بعد ايام . وقد رأينا ان ننشر لقرائنا تصريحات الاسقف الجديد وفيها ما يدل على تواضعه وكرم اخلاقه وحبه للخدمة العامة وللانسانية جمعاء

وقد ذهب الصحافي الافرنسي الذي ننقل هذا الخبر عنه الى المدرسة الاكليركية التي كان يديرها نيافة الاسقف قبل تعيينه الجديد لرئاسة اساقفة باريس ، فرآه يأتي الى المدرسة سائراً على قدميه ، ولم يكن الصحافي واثقاً من نجاحه في المهمة التي كلفته جريدته بها ، والتي اوجبت عليه ان يأتيها بحديث من نيافة الاسقف الجديد . وانتظر الصحافي قليلاً في الرواق ، فاذا بباب يفتح على مصراعيه واذا بصاحب النيافة على الباب

...

«ولقد استقبلني نيافته استقبالاً جميلاً يدل على تواضعه وحدثني بصراحة مدهشة تنمّ عن كبر نفس ، وعظمة شخصية ، قال :

— اني لا املك نفسي عن التأثر حين اقرأ ما استقبلتني به الصحف من الثناء والتقدير ، ما كنت منتظراً هذا المنصب الجديد ، لاني كنت اعتقد ان ما كنت انصرف له من عمل في حياتي لم يكن يوصلني الى رئاسة الاساقفة ، اني ليتملكني الحزن حين اعرف اني ساترك تلامذتي ، وهذا الجو الذي تعودت عليه ، خصوصاً واني كبير السن ، ولكن ما العمل ، وقد صدر امر الرؤساء !!!

وكنا لا نزال على عتبة الغرفة حين كان يحدثني صاحب النيافة ببساطة ما رأيت مثلها من مثله

— نعم ، اني اعترف باني اقرب الى البكاء مني الى الفرح

هذه الكلمات القليلة تدلك على روح الاسقف الجديد وعظمته ، فكأنه يريد ان يقول وهو الذي اصبح بين يوم وآخر شهيراً

— اني اعرف الرهبنة ، ولكني لا اعرف العالم

قصر العدلية — صور ومشاهد

وديع نعيم المحامي

... وهو نقيب المحامين للمرة الرابعة ايضاً . فاذا سألت عن السبب اجبتك : تعرّف الى الاستاذ نعيم تجد الجواب حالاً ، وتتنازل عن السوءال » فليس من يجاريه او يشابهه في دماثة اخلاقه ، ورقة طباعه ، وشعوره ، ولكن اميز صفة فيه التواضع ، وهو يزداد تواضعاً كلما ازداد شأناً . واعتقد انه في رئاسته للنقابة اليوم اشد خجلاً وحياء — هذا اذا كان للتواضع الذي يتصف به عن سمو خلقه وكرم نفسه مجال للزيادة !

وما عرفت شخصاً غيره اجمع زملاوءه — وهو بحكم المهنة مزاحم لهم — على حبه واحترامه

ذلك لان مزاحمته شريفة يتخللها شيء كثير من العطف والصداقة والاخلاص

واني لمضطر ان افضح سراً من اسرار الاستاذ نعيم . فهو يعشق مهنته عشقاً مبرحاً حتى العبادة .. وآمل من صميم الفوءاد الا تزعجه هذه الفضيحة !

فهو ينزل الى مكتبه الساعة السابعة صباحاً ولا يتركه الا في الساعة التاسعة مساء ، واذا مررت في تلك الساعة المتأخرة بشارع الذي تجد المحلات والمكاتب مقفلة والظلام يسود الشارع والساحة التي ينتهي اليها . ولكن اذا رفعت بنظرك الى البناية الواقعة على شمال الساحة من الجهة الغربية رأيت النور ينبعث من مكتب الاستاذ نعيم .. واذا اتيح لك الدخول اليه — مع ان الابواب تكون موصدة — وجدت النقيب مكباً على عمله بين اضبارات الدعاوي العديدة ، يبحثها ويخط بيده لوائحها دون ملل ولا عناء

وقبل ان يغادر المكتب ينظم الاستاذ نعيم « قائمة » بدعاوي الغد .. وهذه القائمة فريدة . فهي تتضمن كل يوم ما يزيد عن العشرين اسماً .. واذا احببنا ان نجري احصاء دقيقاً في قصر العدلية نجد ان عدد دعاوى الاستاذ نعيم يأتي في المرتبة الاولى . عدد كبير . عدد ضخم .. اعجب كيف يكون بمقدوره ان يهتم بها ...

ولكن هو الاجتهاد

هو الجهاد في سبيل المهنة . وهذا هو سر نجاحه

اما كيف يرافع الاستاذ نعيم . فاعتقد بانك لو القيت عليه هذا السوءال لاحتار في الجواب

فقد لاحظت انه يتزوي كثيراً في مكتبه ويبتعد عن قصر العدلية !

اجل ان تنظيم اللوائح في الدعاوى التجارية والحقوقية عمل شاق وعمل هام . ولكن للمرافعة قيمة كبيرة ، يقدرها الاستاذ نعيم حق قدرها

ولكن المهام كثيرة متراكمة . وليس بوسع الشخص الواحد ان يقوم بكل ما يتوجب عليه ..

ولو وجد في بلادنا وظيفة « Avoué » — واعتذر للقراء ، لاني لم اجد لهذه الكلمة مترادفاً عربياً — لكان الاستاذ نعيم اعظمهم شأناً . فمكتبه اليوم دعامة من دعائم الحياة العملية لدينا . واظن انه لا يوجد فرد لم يكن النقيب وكيلاً عنه في احدى دعاويه او مرشداً له في احدى مشاكله

وهو الوكيل الامين والمرشد المخلص . الذي يفزع اليه كل من يقضي عليه سوء طالعه — ان يصبح من المتقاضين !

اما كثرة دعاويه التي جعلت له علاقة مع معظم المحامين فلم تمنعه يوماً من ان يكون فريداً في مجاملته مع زملائه . ومجاملته ناتجة عن عاطفة صادقة ومحبة خالصة



الاستاذ وديع نعيم — نقيب المحامين

الاستاذ نعيم في ماضيه وجهوده ، وحياته مثل اعلى للنشء الجديد من المحامين

« حبيب »

اسعد الناس

كانت العادة قديماً ان يقول الناس « هذا رجل سعيد كالملك » ثم تسلط حب المال ونفوذه فاخذوا يقولون :

« هذا رجل سعيد كالغني » — اما اليوم وقد امتلأت نفس هذا الجيل بثورات المبادىء ، ويقظة الروح والعاطفة فقد اصبحوا يقولون : « سعيد كرجل الواجب — سعيد كرجل العائلة — سعيد كرجل الاحسان — سعيد كرجل الحرية »

من مخترعات القوانين

الزواج . الخطبة . الابوة — في رومانيا

وضع المسيو « جونيان » وزير العدلية في حكومة رومانيا مشروع قانون جديد يتناول الزواج ، والابوة . وهو مشروع شديد الوطأة كما سيرى القراء الى حدّ يشبه فيه القوانين الحربية ، ويا لنكبة العشاق والازواج المنحرفين في رومانيا اذا ما صدّق مشروع « جونيان »

« ان هجر المنزل الزوجي يعاقب به الرجل كالمرأة بغرامة مالية تشدد بالاشغال الشاقة من الثلاثة اشهر الى السنة »

وهكذا اصبح للقانون عينان تسهران على الزوجين معاً في حالة الهرب من المنزل

ولم يقف المسيو جونيان عند هذا الحدّ بل تجاوزه الى « الوعود بالزواج » او « الخطبة » فجعل للوعود المتبادلة قيمة العقد الذي لا يمكن تفكيكه إلاّ برضى متبادل . واقام خاتم الخطبة في مقام التعهد المقدس الذي يمثل اتحاداً ممكناً

وقد نصّ في المشروع ان يكون للمرأة التي يتركها خطيبها الحق بان تحمل اسمه الى جانب اسمها حتى تفوز « بنصيب » جديد

وحدد العقوبة فاذا بها شديدة قاسية على كل من الخطيبين الذي تحدثه نفسه ان يخلف بوعد الزواج دون سبب معقول ، وعلاوة على العقوبة فهناك محكمة يعود اليها حق البت في امر الهدايا التي يتبادلها الخطيبان اثناء الخطبة

ومن هنا يتقدم المسيو جونيان الى قضية الابوة فيخصها بنصيب من مشروعه ويتحف الاباء بكثير من قساوة فكرته . فهو لا يجيز التفتيش عن الاباء المجهولين فحسب بل يشجع ذلك ويوجبه بصورة رسمية ، وهو يمنح الولد غير الشرعي ، اذا عرف والده ، حقوق الاولاد الشرعيين دون تمييز ، ويجبر الاب ان يقوم نحو ذلك الولد بما يقوم به نحو اولاده من إعالة وتعليم ورعاية

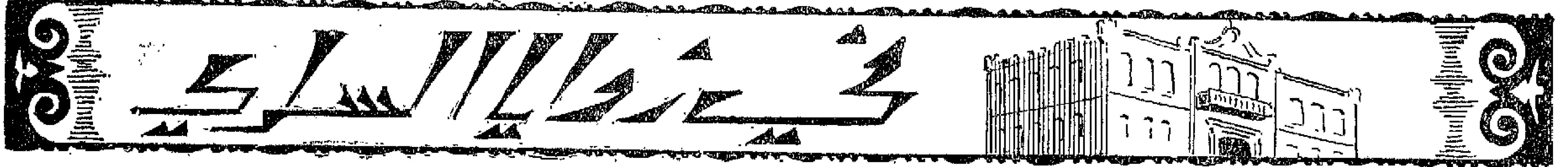
***

هذا قليل من كثير مما ظهر في مشروع الوزير الروماني وهو كما يفهم من كلامنا ما زال مشروع قانون قيد البحث والمناقشة وعرضة للرد او التصديق . ومن الان الى ان يصدق يستطيع عشاق رومانيا ، رجالها ونساوءها ، ان يرحوا في جو طليق

والذي نعلمه ان في انكلترا قانوناً يأذن بملاحقة الخطيب في حوادث اخلاف الوعد بالزواج ، وكثيراً ما حكمت محاكمها بمبالغ طائلة كتعويض الى النساء المهجورات ، ولكنها اخيراً عدلت عن القساوة في احكامها لانها لاحظت ان النساء اتخذت القانون وسيلة للكسب والمتاجرة ، وبرعت في فن اكراه الرجل على هجرها حتى يكون لها من وراء ذلك تعويض مالي

اما فكرة « جونيان » في انقاذ اولاد الزنى وجعلهم في مصاف الاولاد الشرعيين فانها فكرة انسانية وعادلة ، بقطع النظر عن الحوادث والطرق والظروف الفضاحة التي تحيط بولادة امثال هوءلاء الاطفال

ولا شك ان هذا القانون سيجرّ وراءه صعوبات جمة يصطدم بها الحكام اثناء التفسير والتطبيق



في جلسة تلاوة البيان

كان من المقرر ان يتلو بيـــان الوزارة موسى بك نمور وزير المالية بعد ان وكل اليه ذلك رئيس الوزارة ، ولكن القرعة اصابت اخيراً نجيب بك ابا صوان ، حافظ اختام الدولة، بعد ان تدخل في الامر الاب دي بونفيل رئيس كلية اليسوعيين ، وتلفن الى الاستاذ اده وهو في منزله على الغداء ملحاً في الطلب ، وكان في جملة البراهين الـتي ادلى بها الى الرئيس ان مدير الدروس العربية في كلية اليسوعيين قضى يومين في ضبط الكلمات الواردة في البيان ، فهـل « من العدل » ان يذهب تعبه سدى وان لا يتلو « وزير العدل » ذلك البيان الطنان . . . ؟

وكانت الحجة مفحمة حقاً ، فتلاه ، وكان من البيان بعض السحر . . . الحلال

. . . .

ليته كسر رقبتي

انحنى الشيخ بشاره الخوري على زميله وجاره في المجلس الشيخ يوسف وقال له — اما ترى وزير العدليـة لا يقول منطقة جبل لبنان « بفتح الميم » بل يقول مِنطقة بكسرها فقال الشيخ يوسف — «ليته فتح المنطقة وكسر رقبتي

. . .

السودا وزكور واسحق

عندما سمع يوسف السودا — القابض على عصا الراية — صوت المحيطين بالسراي ، والجلسة منعقـدة ، هب من مقعده هبة واحدة ووضع يده اليمنى على صدره الى جهة القلب ، ولم ينسَ ان يدغدغ خصلة الشعر الرائعة لوحدها في قمة رأسه ، يحافظ عليها لانها اثر من اثار نابليون ، ومال الى جاره رشيد بك جنبلاط ، فانعكست هيئته في مرآة وجه النائب الدرزي ، ثم انطلق انطلاق السهم الى شرفة المجلس، وقد حسب الشعب ثائراً فاراد ان يخطبه في « الارز الخالد » واحفاد المردة . والدّسطور » ولحق بـه عبدالله اسحق وميشال زكور ، يريدان ان يراهما الناس ، وقـد يعرفان من بينهم احداً فيرفعان اليد بتحية ، وقد يرفعان اليدين معاً الى الرأس كما كان يفعل سعد زغلول ، فيقول الناس ، هذا نائب الشباب . . ، ونائب اسعد عقل — وهـذا خليفة ايوب ، . . وهذا المـارد . .

ولكن النواب الثلاثة لم يلبثوا ان عادوا الى مقاعدهم ، فقال الشيخ يوسف — لقد رأى السودا ان الشعب ليس ثائراً وانما هو يحبذ الاصلاح ويؤيد الوزارة فلم يرَ فائدة للخطابة . وقال روكز — كلا ! بل ان ميشال وعبدالله لحقا به ليرجعاه خوفاً من حل المجلس وفيه السودا

وسمع النواب صوت ابرهيم حيدر — ولم يروه — يقول — بعدهم جدد . . .

اقضيها في المجلس

جلس النواب الى رئيسهم في مكتبه قبل الجلسة بنصف ساعة ينتظرون حاول « الساعة » وكان الياس فياض يهوم من النعاس ، حتى اذا بلغت الساعة الثالثة الا قليلاً احس انه لن يقوي على مغالبته ، فقـال الرئيس — ارجو ان تعذرني اذا تأخرت ساعة فاني ذاهب وبي حاجة للنوم —

فقال الشيخ محمد باسماً — قضيها في المجلس

نائب الشباب امام المصور الكاريكاتوري

وقف ميشال زكور يطلب تأجيل الجلسة لدرس البيان وقفة خطابية رافعاً يمناه ، ويسراه في جيبه اليسرى . . . ، وكان في مقاعد الصحفيين مصور كاريكاتوري يأخذ هيئات النواب لجريدة لاسيري فراح يصور نائب الشباب ، ولكن الخطيب انتهى وجلس والمصور لما ينته ، ورفعت الجلسة . . فطلب محرر لاسيري الى النائب ان يعيد « البروفا » لتكمل الصورة . ففعل ، فكان الخارجون من المجلس يشاهدون نائباً ويمناه مرفوعة ، وفمه مفتوح وهو شاخص ببصره الى لا شيء ، ويسراه في جيبه اليسرى ، وليس في القاعـة الا المصور ، فيتهامسون : ما به . . الى ان تمت الصورة فعاد التمثال رجلاً

وديع الشيخاني واميل اده وسافوا

لرئيس الوزارة ظلان ، وديع الشيخاني صاحب جريدة «الدبوس» سابقاً . وسافوا « كل شي » سابقاً . لا يتركانه الا اذا دخل الى مجلس الوزراء . فيدخلان الى غرفة حيمري . يجلس وديع الشيخاني الى الصحفيين في غرفة «مزز» فيروح يشرح الاصلاح الذي ينويه — هذا البيان !! لقد مضى علينا تسع سنوات في اعداده حتى اخرجه اميل للنـاس — وليس بيني وبين اميل فرق ، فقد كان من الممكن ان اخرجه انا ويكون هو ساعدي فيه — كما اساعده انا اليوم » . وكان في احـدى الجلسات الخاصة التي تعقد في غرفة مزز كل يوم من الظهر الى الساعة الواحدة بعض الصحفيين ، اسعد وبشاره وجبران والرياشي وكميل وغيرهم وبعض الموظفين — وكان هنالك وديع (الشيخاني) — قال بشاره البرق متسائلاً : ترى ما يكون موقف الوزارة اذا اصر المجلس على تحديد سلطة المراسيم الاشتراعية — فانتفض الشيخاني وصرخ — كلا . كلا . لا اقبل مطلقاً — بل نفضل الانسحاب على تغيير حرف من حروف البيان .

مركزية ، لامركزية ، حق الشب والنواب

يوسف الزين وعبد الله اسحق

عبد الله اسحق نائب بيروت ، وخليفة ايوب ، محام ، وقد اعتقد ، انه يجب عليه ان يدرس القضايا التي تعرض على المجلس كما يدرس الدعاوى في دالوز ، وسيري ، وديغوي ، وغيرهم . لذلك درس هو بيان الوزارة في هؤلاء المؤلفين ولم يدرِ ان النواب يدرسون المشاريع في مؤلفين يدعون «الناخبين» وفي كتب تدعى « المناطق »

جلست لجنة البيان الوزاري لاول مرة ودخل عليها عبدالله اسحق متأبطاً محفظة فيهـا ستة كتب ووراءه حاجب من حجاب المجلس يحمل ستة اخرى ، ولما فتحت الجلسة راح الاستاذ يبحث في المركزية واللامركزية ، وحق النواب في التشريع ، فلما انتهى وقف يوسف بك الزين وقال :

— المسألة ليست مسألة مركزية ولامركزية ومبادىء مدرسية ، وكتب ومؤلفين ، المسألة هي هذه :

« اطلب قائمقـامية للنبطية وقائمقامية لبنت جبيل وثالثة لحاصبيا — اكراماً للامير خالد الغائب عن الجلسة — ولا اصدق البيان الا اذا اجبت الى اقتراحي » — وجلس . فكان اخطب الخطباء ، واخذ كل نائب يقف بدوره ويطلب قائمقاميتين او ثلاثاً حتى بلغت المراكز الادارية تسعة

عند ذلك حمل الاستاذ عبد الله اسحق كتبه ، وتبعه حاجب من حجاب المجلس يحمل له ما بقي منها على الطاولة وهرول قاصداً الى مكتبه . . .

. . .

بعض الموظفين

صبحي حيدر الموظف ، وصبحي حيدر النائب

صبحي حيدر في سراي الجمهورية رجلان : النائب حيدر ، في الازمات الوزارية ، وفي جلسات الاقتراع على ، الثقة . والموظف صبحي حيدر في ما خلا هذه الحالات

وصبحي حيدر يشبه رجلان في هذه البلاد لا ثالث لها . . « على القاريء ان يعرف اسميهما . . وله جائزة »

ويمتاز هؤلاء الثلاثة بالنوبة العصبية التي تنتاب كلامنهم عندما يكون هنالك انتخاب لرئاسة ، او تعيين وزارة جديدة ، او اقتراع على الثقة ، فتراهم يرجمون بالغيب ويريدون ان يقنعوك انهم مصيبون ، وتراهم يسمون لك الوزراء المقبلين والرئيس الذي يفوز بالرئاسة ، الا ترى صبحي في سراي البرج لا يفتأ يردد على من يريد ان يسمعه — « لقد تنبأت برئاسة الشيخ محمد وانسحاب الامير الشهابي ، وتنبأت بوزارة اده ، واتنبأ اليوم ان البيان يصدقه المجلس باكثرية تعدو الخمسة وثلاثين صوتاً

وقد عين صبحي منذ اليوم المتصرفين الجدد ورؤساء المحاكم البدائية . . .

ولكن صبحي قد اخطأ في حدسه مرة واحدة في حياته ، وهو كل ليلة ، قبل ان يأوي الى سريره ، يردد فعل الندامة — ذلك حين لم يرشح نفسه للنيابة مع ابرهيم بك وقد كان فوزه بها محتماً —

ترى لماذا لم يفعل ؟ الجواب يعرفه عبدالله ابو خاطر وخليل معتوق وسولومياك المسافر

وصبحي فوق كل ذلك يلبس البرنيطة . .

بشار

ساعة في القصر الملكي في رومانيا

البرنسيس ايليانا الرومانية

الاميرة النشيطة المحبوبة

صاحبة السمو الملكي البرنسس ايليانا الرومانية فتاة جميلة فتانة ولها في بلادها مقام رفيع لا يتطاول اليه الا القليلون من البشر والعظماء من الرجال ، ذلك انها محبوبة من الرومانيين ، والامراء والاميرات الذين يحبهم شعبهم قلائل ونوادر

تحدثت اليها في القصر فما اخفت عني شاردة من اعمالها ، ولا شيئاً من آمالها في الحياة وغير الحياة

سألتها عن الزواج فقالت « انها لا تفكر به الان ، واذا كان الزواج يعني السعادة فان هناك الكثير من الامور التي يستطيع المرء اذا انفذها ان يجعل الاخرين سعداء »

وذكرت لها في معرض حديثنا خبراً استفاض على السنة الناس جميعاً ، وهو ما تنبأ لها به بعض البوهميين من انها ستكون سعيدة وسعيدة جداً

فقالت :

— هذا صحيح فقد قال لي بعض البوهميين شيئاً من هذا ، كان من عادتي ان البس اللباس الوطني وان اركب سيارتي وان اسير فيها بين الاحراش والقرى لتحدث الى القرويين والقرويات ، فحدث ذات يوم ان كنت على مقربة من البوهميين الذين يكثر امثالهم في رومانيا والذين ينصبون خيامهم في اكثر الاحيان على مقربة من الانهر والجداول والينابيع ، وكنت احمل زهوراً متوحشة اقتطفتها في نزهتي هذه ، فلما رأوني اشاروا الي ان اتقدم نحوهم ففعلت ، فمدت احدى البوهميات يدها وتناولت يدي واخذت تنظر فيها بامعان لتتعرف على (بختي) ثم قالت لي :

— ستكونين سعيدة وستتزوجين اميراً كبيراً

وبعد فما يمنع مثل هذا الخبر ان يكون اقرب الى الاحلام منه الى الحقيقة ومع ذلك فقد تناوله الناس بالتأييد والتصديق واخذوا يتحدثون عنه كأنما هو واقع لا محالة

ومع ذلك فان باستطاعة الانسان ان يكون سعيداً دون ان يتزوج ، زرت وامي منذ اسابيع — وكانت الاميرة تدعو الملكة ماري باسم امي — ضابطاً جرح في حادثة طيران في احد المستشفيات فرأيت هناك نقصاً عظيماً في المستشفى ، لان عدد الاسرة كان قليلاً والمرضى كثيرون ، فذهبت الى وزير الحربية محتجة على ذلك ، فاعتذر لعدم وجود المال اللازم ، فذكرت ذلك لامي وطلبت منها أن تسمح لي بدعوة الرومانيين الى مساعدة هذا المستشفى

وكان الامر كذلك فقد نشرت الصحف ندائي ، واخذت اطوف بنفسي على رجال المال ورجال الاعمال اطلب مساعدتهم وتعضيدهم فجمعت مالاً كثيراً ، ولكن الامر الذي كان له اكبر الاثر في سعادتي هو ان بحارة اليخت الملكي في الدانوب ، لما سمعوا بدعوتي هذه جمعوا بعض المال من بعضهم وارسلوا احدهم يحمله الي هذا المال ومعه كتاب فيه هذه الكلمة

— اننا نعرف ما قاله البوهميون لسموك ونحن ايضاً نزيد ان تكوني سعيدة !!!

— ثم ان عندي مشاغل كثيرة فانا رئيسة «جمعية الصليب الاحمر الرومانية » و« جمعية الفتيات الرومانية المسيحية »

— وهل تحضر سموك اجتماعات هذه الجمعيات

— بدون شك ، فان هناك اجتماعات كل اسبوع في بخارست العاصمة وفي بعض المدن الرومانية المهمة وهذه احضرها كلها



هذه الاميرة التي لا تتجاوز العشرين من العمر تشغل مركزاً خطيراً ومهماً في بلادها نسبة لامثالها من اميرات العائلات المالكة في البلاد الاوروبية

وهي لا تفارق والدتها الملكة ماري ، وكثيراً ما يحضران الحفلات العامة سوية ، والاميرة تحب الخروج كثيراً من القصر وقد سمحت لها والدتها بذلك فهي تخرج مع شقيقها البرنس نيقولا ، وتستقبل صديقاتها مرة واحدة في الاسبوع ، ويكون الاستقبال عادة مصحوباً ببعض الرقص .

ولقد كانت حياة الاميرة مملوءة بالعواصف والاضطرابات فهي لم تفارق بلادها طيلة الحرب العامة ، بخلاف الاميرة البلجيكية ماري جوزه — التي حدثنا قراء المعرض في العدد السابق عنها — والتي سافرت الى انكلترا فصرفت سني الحرب فيها ، وقد حدثتني الاميرة الرومانية عن ذلك قائلة

— لقد رأيت في الحرب العامة من الاهوال ما لم تره فتاة في عمري ومركزي ، فكثيراً ما كنا نسمع طلقات البنادق ودوي المدافع على مقربة منا ، وكثيراً ما كنا لا نستطيع الحصول على الغذاء اللازم ، وكانت هناك صعوبة عظيمة في دراستي وانصراف الى التعلم

والاميرة الرومانية كالاميرة البلجيكية في حبها لتعضيد الفنون الوطنية ، وهي داعية نشيطة لها ، ولجمال بلادها ومناظرها الفتانة

وخرجت اتمشى مع الاميرة في الحديقة فرأينا غلاماً صغيراً عاري الرأس ، وقد اثرت عليه الشمس يعمل في الارض بمعوله ، وكانت هناك سيدة انكليزية تراقبه عن بعد ، فعرفت من الاميرة انه الملك ميشل الصغير ، وقالت لي الاميرة لما رأته :

— انه سيكون شاباً قوي المراس ، نشيط الجسم

. . .

نعم ان الناس في رومانيا ما يزالون ينتظرون زواج الاميرة القريب بامير عظيم كما تنبأ لها البوهميون ولكن الذي عرفته من حديثي مع الاميرة انها سعيدة جداً بحالتها الحاضرة ، وان هذا الزواج لن يزيد في سعادتها لا كثيراً ولا قليلاً

.

اليس يرى القارئ وهو يطالع هذه السطور ان هناك اميرات لا ينصرفن في الحياة الى ما ينصرف اليه عامة الناس من اصحاب الاموال الطائلة والمجد الاثيل ، اليس يرى اننا احوج ما نكون الى مثل هذه الروح تدب في قلوب الرجال منا ، هذا اذا تركنا نسائنا جانباً لانه من العبث ان نطالبهن بما ليس يوجد في الرجال !!! واذا كان هناك من عظات فهي في هذين الدرسين الذين القتهما على شباننا وفتياتنا اميرات العروش في العالم المتمدن

ولعل المع واظهر ما في هذه الروح العالية ، هذه الدعاية الوطنية للثقافة والصناعة ، والجمال الطبيعي في بلجيكا وفي رومانيا تقوم بها الاميرة ماري جوزه في الاولى والاميرة ايليانا في الثانية ، فهل لنا بمثلهن من الرجال وطنية واخلاصاً وعزيمة وعلماً

واعجب من ذلك هذه الاميرة الرومانية التي لا تفكر في نفسها بقدر ما تفكر في بلادها ، والتي تعمل لبلادها ما لا تستطيعه العصبة من الرجال ، فحيا الله امثالهن ، وزادهن رفعة وسعادة ، وان كن يحملن تاجين تاج الامارة وتاجاً من الحب والاحترام نسجته بلادهن لهن ، وهذا التاج الاخير اثمن التيجان ، ولا يناله الا القليلون من بني الانسان

مؤتمر ادبي عالمي

من اخبار فرنسا ان (جمعية الادباء) الشهيرة في باريس قد عقدت النية على دعوة ادباء الامم جميعاً للاشتراك في المؤتمر الادبي العالمي الذي سيعقد في باريس في السنة المقبلة .

من اغرب الحوادث

شيء عن المجرمين واعمالهم وجرائمهم

كاتب انكليزي يحدث عن اكبر مجرمي العالم في القرن العشرين



للبوليس في فينا متحف جديد ، جمعوا فيه مختلف آثار اللصوص والمجرمين عندهم ، فكان متحفاً بديعاً ، وكان مدرسة ينصرف الشرطة فيها لدراسة اعمال المجرمين وطرق التفكير عندهم ونواحي العمل في اجرامهم

وقد كتب احد الانكليز الذين زاروا فينا فقال :

لما هبطت فينا بعد الحرب العالمية اخذني مفتش البوليس المسيو راب الى المتحف ، واخذ يشرح لي ما فيه من عجائب وغرائب تدلك على تقدم الاجرام في القرن العشرين ، وذكاء بعض المجرمين الغريب الذي لو صرف بعضه على الاعمال النافعة لكان منه للانسانية خير كثير

حانت مني التفاتة الى خزانة خاصة فيها بعض الالات التي يستعملها المجرمون لفتح الخزائن الحديدية ، ورأى المسيو راب التفاتتي هذه فقال :

— هذه الخزانة خاصة باشهر مجرم عرفته النمسا والعالم في هذا القرن (هيجو بروتيزر) — الذي قتل منذ سنتين وهو في الثامنة والعشرين — ولو ان الله مد في عمره عشر سنوات اخرى واستمر في انصرافه الى الاجرام لكان من اعظم مجرمي العالم واشدهم دهاء واعظمهم مكراً

ولست اقول هذا عبثاً فلك ان تسمع حديثه كما ارويه لك منقولاً عن سجلات الشرطة ، ولك ان تحكم بعد ذلك ، وما اظنك الا مصدقاً ما قلته انا في الحكم عليه

ولد بروتيزر من ابوين متعلمين ذوي سمعة طيبة ، فكيف انصرف للاجرام — هذا ما اجهله ولا اعرف اسبابه — وجل ما اقوله ان هذا الشاب عرف في نفسه حب الاجرام من صغره ، فلم ير في ذلك كبير امر ، بل انصرف الى دراسة ما هو اعلق بميله من علوم وفنون ، فطلب الى والده ان يبعث به الى مدرسة الهندسة ، فما رد له والده طلباً ثقة منه انه سيدرس هذا الفن ليكون مهندسا ، وبروتيزر لم يطلب من ابيه ذلك الا ليدرس في مدرسة الهندسة ما يساعده على اجرامه ، وينفعه في سرقاته

وهذه المرة الاولى اسمع في حياتي ان مجرما يذهب الى المدرسة ليدرس فيها ما يساعده على الاجرام كما يذهب احدنا الى مدارس الطب والحقوق والصيدلة

ولما كان من واجبات المجرم ان يخالط جميع الناس لانه سيعمل مع كل الناس ، فقد عمد بروتيزر وهو في المدرسة الى التعرف على كثيرين من الذين اوقعهم سوء حظهم في مخالبه بعد خروجه من المدرسة وانصرافه الى الاجرام

...

وكان الوقت شتاء ، فاخذ بعض تجار الفحم يضاربون باسعاره فضاق الامر بالفقراء وليس في يدهم ما يساعدهم على تناول ما يكفيهم منه فكان حالهم من اسوأ الاحوال

وحدث ذات مساء ان قصد شاب جميل الهندام الى تاجر فحم كبير وقال له :

— انت تعلم ما يعتور الفقراء من ضائقة لعدم استطاعتهم شراء الفحم الضروري لهم بهذه الاسعار العالية ، ولذلك فقد كلفني احد الاغنياء الكبار الذي انا سكرتيره ان اشتري منك كميات عظيمة وان اوزعها على الفقراء بواسطتك ، فهل لك ان تذكر لي اسعارك

وكان هذا التاجر من المضاربين بالفحم ، فذكر للسكرتير سعراً عالياً رضي به هذا حالاً ، واعطاه مبلغاً كبيراً من المال ، وطلب منه ان يسلم الفحم الى الفقراء في الليلة نفسها

واصبح الصباح وامام منزل كل فقير كيس من الفحم لا يعلمون مصدره ، ولا من حمله ، وجل ما عرفوا ان هناك محسنا كريماً رأى ان يرسله اليهم ولا يريد ذكر اسمه

ونشرت الصحف في اليوم التالي خبر هذا المحسن الكبير المجهول الاسم وزادت على ذلك خبر نزول اللصوص على منزل تاجر الفحم المذكور وسلبهم من صندوقه المال الذي قبضه من المحسن المجهول ، وكمية اخرى من المال كانت في الصندوق الى جانبه

ولولا ان بروتيزر اراد الاعلان عن نفسه لبقي خبر هذه السرقة وسرها مجهولا ولكنه ارسل الى الصحف في اليوم التالي كتابا جاء فيه « انه هو الذي سلب التاجر ، وانه قد تناول ماله الخاص من صندوقه ، واما المبلغ الباقي فقد اخذه جزاء لهذا المضارب المجرم الذي كان يسيء الى الفقراء بمثل هذه المضاربة »

ومنذ ذلك اليوم اخذت اعماله وحوادثه تثير اهتمام الرأي العام خصوصاً وانه كان يرسل الى الفقراء الكثير من الاموال التي يسرقها ، اما البوليس فاخذ يرى في كل هذه السرقات التي تتابعت بعد هذا التاريخ يداً واحدة ورجلاً واحداً .

وكان بروتيزر يظهر في كل سرقة جديدة براعة جديدة ودهاء ومكراً جديدين ، ولعل اعظم الفضل في معرفة طرق بروتيزر في الاجرام يعود الى الاستاذ كروس الاخصائي في علم الاجرام والجنايات

قلت لك ان بروتيزر كان لا يسرق الا الاغنياء المضاربين ، وهذا سبب سقوطه في الفخ الذي نصبه البوليس له لاول مرة ، نشرنا في الصحف ان تاجراً كبيراً من تجار اللحم قد امضى تعهداً مع الحكومة وانه قبض مبلغاً كبيراً من المال لهذه الغاية ، واخذنا ننتظر قدوم بروتيزر ، ومضى على ذلك خمسة عشر يوما ، وبينما نحن ننتظره في غرفة التاجر نفسه وفي الحديقة اذا به يظهر فجأة في البيت فعلمنا انه قد دخله بطريقة سرية لاننا لم نره في الحديقة ابداً

فلما كان في الغرفة احس برجالنا فهجموا عليه ولكنه افلت منهم ووثب الى النافذة ، فتقدموا نحوه فاطلق عليهم بسرعة البرق النار من مسدسه فاردى واحداً واصاب الثاني بجرح بليغ ، نعم لقد فر من الغرفة ولكنه سقط في الحديقة فقبضنا عليه بعد عناء عظيم

وكان حديثه في فينا يملاء الاسماع ، والجرائد تذكر في اظهر حقولها اخباره ونوادره ، فطلب من مدير السجن ان يتفضل عليه بكل الجرائد التي كانت تكتب عنه فلم ير المدير في ذلك شيئاً ، ولكن بعد ايام دخل الحارس الى غرفته فرآها فارغة ، وبعد البحث عرفنا انه تمكن من قطع حديد النافذة بواسطة مادة من « الاسيد » لم نكن نعرف بوجودها معه ، وقد تمكن من النزول من النافذة الى الارض بواسطة حبل من ورق الجرائد لفه بعضه الى بعض

وجاءت الحرب العامة ، ولم يكن من السهل على شاب كبروتيزر ان يختبيء وكل شباب النمسا في ساحة القتال فقبض عليه الجند وهم لا يعرفونه ، فافلت منهم ، وقبضوا عليه مرة اخرى ، وحكم عليه بالاعدام لانه كان فاراً من الجيش . ولكنه افلت من حبسه بواسطة الحديد المكبل به ، فقد تمكن من ضرب حارسه بهذا الحديد ضربة على رأسه اغمي عليه على اثرها ، ففك قيوده بواسطة المفتاح الذي وجده في جيب الحارس وتنكر بزي الحارس وخرج دون ان يعارضه احد

هذه بعض نوادر بروتيزر وهي اقرب الى الخيال منها الى الحقيقة

من اضرار الشهرة

قال المسيو اندره جيد الكاتب الافرنسي الكبير يتحدث عن نفسه « ان الشهرة خطرة ، وقد تقتل صاحبها » وضرب لذلك مثلاً نفسه فقال

لما ظهر كتابي الاول للناس قرظه كاتبان فقط كنت انتظر هذا التحبيذ منهما وقد وعدت به

ومضى على ذلك ستة اعوام وانا احارب الزمن واصارع الايام واغالب الفقر ، فلما ظهر كتابي الثاني لم يلق من النقاد الا صدوداً وقرظه ثلاثة منهم فقط

وها انا ذا اليوم وقد اصبحت شهيراً نشرت منذ ايام كتابي الاخير (مدرسة النساء) فما تناوله بالبحث والنقد الا القليلون

اني اشعر انه ليس لي اصدقاء كثيرون بين الصحافيين

بعد خمسين سنة

سألت (البرلينر تاجبلات) وهي جريدة يومية شهيرة في المانيا قراءها السؤال الآتي

— من هم الكتاب الذين سيبقى اسمهم خالدا بعد خمسين سنة

وقد اجمعت الاجوبة تقريباً على كتاب قلائل ، نذكر من الالمانيين جيرارد هوبتمان ، وتوماس مان الذي نال جائزة نوبل في الاداب لسنة ١٩٢٩ مؤخرا ، والكاتب الالماني الذي اشتهر مؤخرا برواية عن الحرب العامة والتي اسماها « لا جديد في الساحة الغربية »

ومن الافرنسيين اندره جيد ، وهنري باربوس ، واندره موروا ومن الانكليز برناردشو

واجاب غيرهم بانه لن يخلد اسم احد من كتاب العصر الحاضر بعد خمسين سنة

جاكي كوغان

الممثل الصغير صاحب الملايين

لم اكن اجهل الخدمة العظيمة التي قدمها (جاكي كوغان) الممثل الصغير الكبير للعالم، ولكني كنت اريد ان اعرف اثر هذه الشهرة في (جاكي كوغان) نفسه، وما قدمه العالم (لجاكي كوغان) فذهبت الى منزل الممثل الصغير صاحب الملايين، الذي لم يكن يدري انه غني بهذا المقدار، والذي كان لا يزال يلعب كالاطفال الصغار.

كانت حياة هذا الغلام مملوءة بالاعاجيب، فالاوروبيون يعتقدون انهُ ممثل بارع، وان تمثيله لا يتناول في جميع الروايات الا دور الطفل الصغير

اما في اميركا فيقولون عنهُ انهُ طفل غني، وان هذا الغنى من عمله، وهو ما جعلهم ينظرون اليه نظرة تمجيد وتعظيم. وترى الكثيرين منهم — اي الاميركيين — يربحون الارباح الطائلة من متاجرتهم بملابس هذا الطفل من القبعة حتى ما هو تحت الثياب من ملابس وغيرها، ويتفننون في الاعلان عن ذلك تفننا يعلمه من يعرف شيئاً عن اميركا وغرائبها

ذهبت اولاً الى الغرف التي ينزلها جاكي كوغان حين التمثيل فوجدت في احداها جماعات مختلفة من الناس يتحدثون عن جاكي وتمثيله

وسمعت احدهم يقول:

كان باستطاعة جاكي ان يفعل كذا !!

فاجابه مدير الغلام

— ألم تر كيف كان الحضور مسرورين من تمثيله؟ انهم يحبونه جداً

فقال والد الغلام

— نعم لقد كان التمثيل حسناً

وقالت والدة جاكي

— هذا صحيح

ودخل الغرفة شاب صغير — هو جاكي — لم يشعر بدخوله اليها احد من الذين كانوا يتكلمون عنه، ونظر الى الحضور مستغرباً. ثم قال بصوت عال

ألم يرَ احد منكم جاكتتي؟

ولما لم يجبه احد اخذ ينظر في نواحي الغرفة يفتش عليها حتى رآها على مقربة من الباب فتقدم ليتناولها فدهس قدمي وقال كلمة معتذراً، ثم تناول الجاكيت ووضعها عليه

وكانت والدته قد رأته يدوس على قدمي فقالت

— ماذا تقول يا جاكي حين يقع معك مثل هذا؟

فقال جاكي:

— لقد اعتذرت وقلت: «اني اطلب المعذرة» أليس كذلك يا سيدي

فقلت:

— بدون شك لقد قلت ذلك!

فمد اليَّ جاكي يده شاكراً وقال

— انني سعيد برؤيتك

فلم اصدقه لانه كان مضطراً لان يقول مثل هذه الكلمة



— جاكي كوغان —

للكثيرين الذين يقصدونه

...

ولما انصرف جاكي قلت لوالدته

— كيف فعلت حتى جعلت جاكي بسيطا مثل الاطفال لهذه الدرجة، مع انه اصبح في الرابعة عشر من عمره

— انه كذلك يا سيدي منذ طفولته

— وهل جاكي كذلك في البيت؟

— تعال وانظر اليه في المنزل فترى الحقيقة بنفسك.

...

وذهبت الى منزله وانتظرت ريثما يفرغ جاكي من دروسه مع معلمه الذي كان يعلمهُ الافرنسية والالمانية والحساب

قلت له لما جلسنا سوية ولوحدنا

— ماذا تعرف من الافرنسية؟

— عشرين كلمة فقط

وشعرت ببساطته وتواضعه، وعرفت انهُ كان عالماً بشهرته، ولكنها لم تؤثر عليه بقدر ما كانت تؤثر عليَّ

واخذنا نتحدث عن السينما والممثلين، وكم كان عجبي شديداً حين رأيتهُ على معرفة تامة باحوال السينما وممثليها ودرجة اقتدارهم وشهرتهم مع ان بعض الصحف كانت تشيع عنهُ الجهل تاماً في هذه الشؤون

قال جاكي

— اني لا اضحك كثيراً حين احضر تمثيل هارولدلويد واظن ان هناك من هو ابرع منهُ واقدر في التمثيل الهزلي

ثم اخبرني انه يتناول كل يوم ما يزيد عن خمسمائة رسالة في البريد من المعجبين به وانه يجيب على بعضها بعض الاحيان

ثم قدمني جاكي الى اخيه الاصغر، فتفرس هذا فيَّ ملياً ولما عرف اني انكليزي سألني قائلاً:

— ألا يزال الملك مريضاً؟

وكان يعني بذلك صاحب الجلالة جورج الخامس وكان لا يزال مريضاً فاجبته بالايجاب

فسألني جاكي

— وما سبب مرضه؟

فقال شقيقه الاصغر

— هذه القبعة المزعجة من الفرو التي يلبسها حرسه

— مترجمة عن الانكليزية —

كلمات مأثورة

ان الذين يصدرون على الغير احكاماً قاسية ويشددون بالنكير عليهم هم الذين لم يفحصوا انفسهم فحصاً دقيقاً

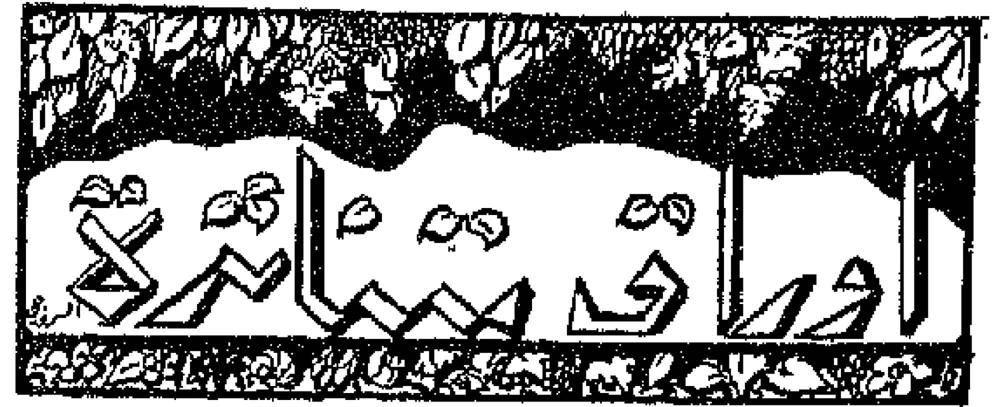
— لاكوردير —

لا فائدة من التمنيات. انها تذكرنا بحاجاتنا ولا تسد منها شيئاً

— فولتير —

الرئاسة الحقيقية هي التي تولد في نفس صاحبها رحمة كاملة بمرؤوسيه

مدام ده ستايل



اعراس واعراس

لقيته وفي يده علبة ملبس مربوطة بشريطة من حرير ابيض يرقصها وراء ظهره وهو يسير ناظراً الى السماء كأنه يلاحق خيالاً والناس يدفعونه هذا بمنكبه وهذا بفخذه و« تعاس» لا يأبه لشيء . فلما اوقفته قال :

— اما كنت من المدعوين الى العرس ! اما والله اعراس محزنة ! يحتشد القوم في الكنيسة نساء ورجالاً وفتياناً وعذارى وينتظرون قدوم العروسين في هدوء وسكينة كأنما على رؤوسهم الطير متضجرين متأففين متهامسين يتبادلون النقد المرّ والمبتذل من الكلام والافكار حتى اذا اقبلا انتصبوا صفين متقابلين ومرّ ومرت في ثوبه الاسود « كبساط الرحمة » وثوبها الابيض كالكفن وهما في صمت مؤلم هو ينظر ولا يرى وهي ترتجف وتكاد عيناها تدمعان

ثم ينتصبان امام الحبر ويلتف من حولهما القساوسة والكهان فيأخذون في الصلاة والترتيل ويتجاوبون رجع الوصايا والكلام الطويل حتى اذا انتهوا عادا ادراجهما ووقفا على باب الكنيسة يمدان الايدي او صفائح الوجوه للمهنئين فعل المرزوئين بعد الدفن على ابواب المقابر فكان المدعوين يعزونهما بوفاة حريتهما ويستوفون عن هذه التعزية علبة ملبس ثم يرفض الجمع ويركبان سيارة الى حيث لا ندري

ثم فتح العلبة وقال — تفضل . . ان هذه الاعراس لمحزنة . لا يسمع صوت فيها ولا ضجة فتخال الناس في بيت مريض مدنف . سقى الله اعراس الجبال فانها ناطقة بسرور القلب وارتياح النفس معربة عن سلامة الطوية وسذاجة العادات

اما اعراس المدن فقد « تمدنت » جداً حتى اصبحت شبيهة بكل حفلة رسمية فالاجتماع لمحاضرة علمية او لحفلة تكريمية او لجنازة او لوليمة او لحفلة راقصة واحد . — كل هذه الاجتماعات اسبابها واحدة وحركاتها واحدة وكما انها الجنازات تضايق السير في الاسواق هكذا الاعراس فان سياراتها تسد الطرقات

وما حاجة الذين لا طاقة لهم بالخروج عن المعتاد الى هذه الخزعبلات ؟ فانهم ليستغنون عنها بالامر اليسير فسيارة واحدة تقل العروسين مع الشاهدين الى كنيسة صغيرة بعيدة عن المدينة متزوية عن اعين الطفيليين لافضل من البناية العظيمة التي يحتشد فيها « الحشريون » المتفرجون احتشاداً يضيع فيه النفر القليل من الاصدقاء الصادقين المخلصين

قلت — وما تعني بخروجك عن المعتاد !

فتبسم تعاس واشار اشارة مبهمة تدل على خيالات تتزاحم في رأسه وتتسابق ثم قال :

ارى ان لا يتزوج الناس الا في ايام الربيع ايام الازهار والاطيار والبراري الخضراء والسماء الزرقاء فاذا اراد احدهم الاقتران اعلن اصحابه قبل موعد اقترانه بشهر حتى يكونوا على استعداد فيصطنع كل واحد منهم لنفسه ولزوجه اثواباً زاهية مختلفة الشكل يتفنن فيها ما شاء ويكثر من الالوان والاتقان حتى تجيء على صورة الطيور الملونة ولستُ اخشى ان تضيق المرأة ذرعاً في انتقاء ثوبها واختيار تفصيله على طراز يأخذ بالالباب ويبعث على الاستغراب

ثم اذا كان الوقت اجتمع المدعون والعروسان في ظاهر المدينة وامتطى كل منهم جواداً مطهماً وسار الموكب سيراً غير منتظم فطوراً يحفون بالعروسين وتارة يتسابقون مهللين وقد يستوقفهم احد الشعراء في ظل شجرة وارفة الاغصان فينشدهم من على صهوة جواده ثم يجرون ازواجا وافراداً حتى ينتهوا الى منفسح من الارض واسع الارجاء غضيض الافياء مطرز بالازهار مقطع بالجداول في وسطه معبد لحفلة الاكاليل فيلجونه على قرع الاجراس ونقر النواقيس وضرب الصنوج حتى اذا انتهت المراسيم وتم العقد انتشر الجمع في حدائق وجنائن كأنها التصاوير المحبرة واحاطوا فرقا فرقا باخونة عليها ما لذ وما طاب من مأكل ومشرب فتجري الانبذة والخمور انهاراً وينثر الورد والرياحين اشكالاً والواناً ويصل ما بين اللون واللون رقص ونشيد وتهليل وتصفيق ولا يزالون كذلك الى ان تجنح الشمس الى الغروب ويطل البدر باسماً على هذا المشهد الغريب فينهض العروسان ويعتلي كل منهما جواده ويطلق له العنان حتى يتواريا عن الانظار فيعود المدعوون ادراجهم هازجين صاخبين

هذه واحدة

واذا شئت ركب القوم الزوارق ناشرة الاعلام مصبغة الشراع بالاصباغ المختلفة مزدانة بالازهار في كل واحد منها جوقة من المغنين وآلات الطرب وفي وسط الزوارق مركب ضخم مفروش بالسجاد العجمي والوسائد الحريرية وقد نثرت عليها الازهار من كل جانب ومدّ منه الى البحر شرائط من خز تسحب وراءها ويتناولها من في الزوارق الاخر ويفصل الاسطول عن الشاطيء في اوائل الليل والانوار مبثوثة في سواري الجواري وحيازيها وجآجئها والبدر مشرف عليها يعكس نوره في امواج البحر مع انوار القناديل الملونة فتتكسر وتتعدد وتغلي غلياناً حتى اذا صار الحفل في عرض اليم تألبوا حول مركب العروسين وجاء الحبر والكهنة في البستهم المقصبة المذهبة وقاموا بالصلاة والترتيل على نغم الموسيقى وهينمة الماء المضطرب من حولهم ثم ترسل بعد ذلك في الجو الاسهم النارية فتمتلاء الفلك نجوماً وازهاراً واشجاراً لامعة واكاليل على شتى الصور والالوان وتتساقط وابلاً من نار

وتحت ظل هذه الانوار تسيل بنت الكرمة الذهبية في اقداح البلور واكواب الفضة ويتراشق الناس بالياسمين والزنبق ويتراشون بالاطياب والاعطار فيملأون البحر اريجاً وسروراً ويقلقون السمك في مآويها . .

هذه ثانية

واذا شئت « . . . »

فلما رأيت تعاساً لا يقف عند حد من تخيلاته وتصوراته تركته مسرعاً ولا غرو انه لم ينتبه لانفلاتي بل تابع براعجه الخلابة السلابة الى ما شاء الله

الروحي

في رياض الشعر

على منارة بيروت

خففي يا هموم عن كبدي … فكفاني ما فتّ من جلدي
يا لأمسي كم فيه من غصص … وليومي . . فما يكن غدي
ما امرّ الذكرى واعذبها ! … فهي بنت الصفاء والنكد
وهي كالخمر كلما عتقت … طفحت باللذائذ الجدد

يا ليوم على « المنارة » لم … ينسنيه تباعد الامد
اذ وقفنا ، انا وفاتنتي … في اصيل بالبحر مبترد
حضننا شمس مفارقة … رمقتنا بنظرة الحسد
تنفض النور من ذوائبها … ذهباً فوق فضة الزبد
ثم تهوي في اليم مبقية … خلفها صفرة من الكمد
صفرة لم يطل تألقها … فتلاشت في زرقة الجلد
شعلة في المياه طافية … أتراها موصولة الوقد ؟

وهنا الموج ثار ثائره … يا لموج كالجيش محتشد
زجر الصخر جزره ، فمشى … مدّه ناشطاً الى المدد
واثباً وثبة كأن بها … اسداً هاويا على اسد !
فاذا بالهدير يحبكه … ما على الماء رنّ من زرد !

ها جناح المساء يحضننا … فاصمتي يا مياه واتئدي
هو رب السكون فاحترمي … صمته ان صمته ابديّ !
أفلم تشعري بنسمته … صعدت زفرة ولم ترد ؟
أو لم تبصري جوانحنا … لبست منه اروع البرد ؟
كتمت ما تكنّ من وله … فوق لحم العيون متقد
لحبسناه في اضالعنا … ووجمنا لم نبد او نعد
بشفاه عليه مطبقة … ولسان لديه منعقد . . .
فاذا ما طلبتُ او طلبت … جملة ، لم أجد ولم تجد !
نطق القلب بالهوى ، فلما … وضعته الشفاه في رصد ؟

يا لها فرصة مضيعة … سنحت مرة ولم تعد !
كنت فيها قرب السعادة لو … شئت طوقت جيدها بيدي
كنت كالطير عند ساقية … أمّها ظامئاً ولم يرد . . .

فوزي معلوف

***

امام التمثال

مرّ الشاعر حليم افندي دموس في بعبدات بتمثال الوطني الخالد نعوم اللبكي منشيء جريدة «المناظر» في البرازيل وفي الوطن قبل ان انتخب رئيساً للمجلس النيابي فهاجته الذكرى . ونظم الابيات الاتية :

قل لرب «التمثال» في المتن يثوي … أنت في الغاب عبرة لبلادك
رب صمت حوى بليغ خطاب … وجماد اثار شجو فؤادك
كلما مر «للمناظر» ذكر … حدث الناس عن عظيم جهادك
جدت بالروح مطمئناً فسالت … فوق تلك الاوراق فوق مدادك
حملتك الامواج حياً وميتاً … لتناجي لبنان بعد رقادك
فاسترح في ظلال «صنين» واهنأ … ان لبنان كان كل مرادك

المرحوم فوزي الغزي في دوما

كيف كان يعيش واضع الدستور السوري في منفاه

بقلم يوسف يزبك

ذكريات راسخة في القلب

عسير علي ان اكتب هذه السطور ، وهي ذكريات مريرة ينزو بها القلب ، وترجعني الى عهد كنا نحبه ونكرهه في آن واحد . اما الحب فسببه ان ذاك العهد اتاح لنا خلسة الزمـان كي « ننعم » بشيء من العزلة وحرية الاستقلال الشخصي ، وإن في اعماق السجون واقاصي المنافي ، وكي نبتعد عن الحياة المدنية الزائفة ، نخلو بامانينا ورغبات عقيدتنا اللجوجة ، وان اختلف الصحب رأيا في هذه العقيدة ، وتالله ان هذه العزلة هي من اطيب اللذات التي ينعم بها الانسان عندما تضيق السبل على امانيه

اجل ، كنا نحب ذلك العهد الذي سأستعيد بعض ذكرياته المريرة في هذه السطور ، ولكننا كنا نكرهه لانه كان يأتينا الفينة بعد الفينة ، ونحن متربصون في معاقلنا وسجوننا ، بافظع الانباء واروع الالام : بلد تهدمـه الطيارات ، ومربع تدرسه المدافع ، وحدائق غناء يجففهـا البارود ، واخ عزيز يستشهد ، ونفوس يحصدهـا الموت ، فكنا نتلقى هذه الصدمات بصبر حديدي وجبروت ، وما ان يخيم الظلام ويلجأ كل سجين الى قبره ، حتى تضيق بنا الصدور ، فيرهقنـا الحزن ، والالم النفسي ، والدموع -- نعم ، كنا نبكي -- فترتمي على « السرير » ويعمل فينا الرجع عمله !

الشمس ، و« الحرية ! »

واتيح لي ان انشق هواء الفضاء قبل غيري من اخواني المسجونين السياسيين ، فانطلقت لاعرض صدري لاشعـة الشمس فتطهره من ادران السجن — حبذا الزوفى الذي انتضح به داود ليطهر ، ولكن ما اثمت اثام النبي « الدون جواني »

عينوا لي الكورة مقاما اجباريا فاذا بي وزير « بروتوكول التشريفات » استقبل قوافـل الاحرار الذين الحقوا بي الى هذا البلد الكريم الامين : في القافلة الاولى فارس الخوري وحسني البرازي ولطفي الحفار ، وفي الثانية سعد الله الجابري وفوزي الغزي والصفديان بدر واديب . (وقـد اقيمت هذه القافلة في دوما)

فارس وفوزي في الصحراء

وفي ليلة من ليالي الخريف الجميلة في اميون صعدنا الى سطح المنزل الذي اقام فيه الوزراء ، وكان منظر القمر فوق سهل الزيتون الواسع قصيدة لم تتبذلها القوافي والاوزان ، فايقظ في كل منا سكوامن صدره . طال سكوتنا قليلا ، وكل منا منصرف الى افكاره ، النائية ، البعيـدة ، والى حاله القريب ، الحاضر ، ينفخ دخان لفافته في الهواء الطلق فيتصاعد حتى النجوم

وقطع السكوت ابو سهيل (فارس بك الخوري) فاخذ يصف الليالي المقمرة في الحسجه ونجومها اللامعة القريبة من رأس الانسان كأن بينها وبين يده مسافة ذراعين ، ثم وقفات المعتقلين على ضفاف الخابور مستمتعين من النسيم العليل .

وفيما نحن على هذا السمر ، وصل بشير ينبئنا بان قافلة الاحرار الثانية تمر باميون غداً مساء في طريقها الى دوما ، فاتفقنـا على ان نهبط طريق السيارات انستقبل الاخوان الاربعة

وهممنا بالنزول عن السطح فمر ببال أبي سهيل فكر — وما اكثر مرور الافكار في رأس ذلك الحكيم الجليل — ووقف على السلم وقال :



رسم المرحوم فوزي الغزي في منفاه

— ألا تستغربون يا اخوان هذه الصدف ؟

— ؟؟

— لقد ابعدتُ (في عهد الافرنسيين) ثلاث مرات وأبعد مثلها فوزي بك (الغزي) ولم نخرج مرة واحدة من دمشق معاً ، بل كان احدنا يلتقي بالثاني على الطريق . ابعدنا في عهد ساراي واعتقلنـا في قلعة ارواد ، فالتقيت بفوزي في قلب البحر بين طرطوس والجزيرة ، وابعدنا في المرة الثانية الى الحسجه فالتقيت بفوزي في الصحراء ، وهذه المرة الثالثة التي نلتقي فيها ، ولكن على طريق اميون — دوما »

. . . . .

وكنت اعلم ان فوزي لم يكن على تفاهم مع اخوانه الثلاثة اعضاء الوزارة الداماديه الاولى) يوم اعتقل وابعد مع الجابري الى الحسجه ، ذلك لانه لم يكن واثقا من اخلاص الداماد للقضية الوطنية اخلاصا يريده الوطنيون ويفهمونه ، ولكن الخوري والبرازي والحفار جازفوا بمكانتهم وسمعتهم لينقذوا الموقف ، ومدوا يدهم الى النـار املا بان يغتنموا للبلاد عهدا رسميا يحقوقها ، فالتوى القصد ، وكان الخلاف بين فوزي والوزارة قد اشتهر الا انه لم يتعد الرأي السياسي والاتجاه الحكمي ، وسافر دي جوفنيل لمفاوضة باريس ، فايقظ الدساسون الفتنة ، وكان ان رفس الوطنيون الثلاثة مناصبهم الوزارية بشمم سجله التاريخ فاقتيدوا الى الاعتقال

وكنت قد سمعت ان نوعاً من « الجفاء الحزبي » ابعد الاخ عن اخيه في تلك المرحلة التاريخية التي مرت بها البلاد ، وان فوزي لم يجتمع باخوانه بعيد تشكيل الوزارة الا مرات متقطعة ، فاغتنمت هذه الصدف التي حدثنا عنها ابو سهيل على سلم المنزل ، وسألته عن اجتماعه بفوزي على مفرق الصحراء في طريقهما الى الحسجه فقال فارس بك :

« كانت سيارتهم (السيارة المقلة الغزي والجابري والصفدي) واقفـة على الدرب ، لخلل طرأ على المحرك ، وكانت رمال الصحراء لا تقل عن شمسها حرارة ، فوصلنا الى قربها ونحن نجهل من فيها ، واذا باحد الجنود الافرنسيين الذين يخفرونها يستوقفنا ، وشد ما كان اكتئابي وانفعال نفسي ساعة شاهدت اخواني »

وصل فارس بك الى هذا الموقف فخفت صوته ، وكان السكون في تلك الليلة المقمرة يملأ سهل الكورة جلالاً ، وقـد اخذت نسمات الخريف تتغلغل في ثنايانا ، ولكني لم اكن لاشعر بها وانا مأخوذ بروعة حديث ذلك الرجل الفذ ، فتمنيت ان تقف دورة الارض فلا يزداد البرد اشتداداً ، لاستمع الى تتمة الحديث ، ولكن ابا سهيل تجلد وتابع « قصته » فقال :

« وكان فوزي بك اول الذين وقع عليهم نظري ، فترجلت . واذا بنـا يضم احدنا الثاني متعانقين باكيين . ورجعت الى نفسي في تلك الدقيقة ، وانا على بعـد مئات الكيلومترات من دمشق ، وفي صميم الصحراء المقفرة ، فامسكت بيد فوزي بك وقلت له : والان ، ماذا ترى يا فوزي ؟ ألسنا في هدفنا متفقين ، او لم نكن ننشد ضالة واحدة فافترقنا في مستهلها والتقينا في نتائجهـا ، ثق بان مناصب الحكم لم تكن في نظرنا اهنأ عيشاً من موقفنا هذا في صميم الصحراء ، ومن عيشنا المجهول الذي نسير اليه . . »

وقطعت العبرات حديث ابي سهيل ، وتملت الصحراء تسجل عهد تضامن الاحرار ليموتوا بعد الان كراماً ، متحدين ، في سبيل سوريا ! . .

في صرود دوما

مضى شهر على تلك الليلة وتمكنت من الانسلال الى دوما ، فاستقبلني فوزي فاتحاً ذراعيه ، والابتسامة تملأ ثغره سحراً ودعة — الله من تلك الابتسامة الصادقة الـتي كانت رمز الكبر ، تفتن الخصوم والاصدقاء على السواء ، فلا يشعر الرائي اليها الا انه امام قلب ناصع كالثلج ، وامام نفس حرة لا تراوغ ولا تعرف في الحق هوادة

وانتهينا من حديث « كيف ولماذا سجنا واعتقلنـا »

فسألته عن صحته وقد دب النشاط فيها ، وتورد خداه بعد ذلك الامتقاع الممض والاسقام المعدية فقال :

« هواء دوما يفيدني جداً فقد صرت اشعر باني لاازال شاباً . وماء دوما نفع معدتي فصار باستطاعتي ان آكل ما يأكله الناس ! »

مسكين ذلك الزعيم المحبوب ، لقد كبرت نفسه عن المناصب التي يتكالب عليها ضعاف الايمان الوطني ، وكبرت نفسه عن المطامح التي يصبو اليها المتزعمون — وما اكثرهم في هذه البلاد — ولكنه كان يتشوق ويحلم بان ينال قسطاً من حقه في ثروة الطبيعة . نُغبة من الماء القراح ، ونسمة من الهواء النقي . بل كان سروره مزدوجاً بنيله ذلك القسط من ثروة الطبيعة في جبال لبنان ، وقد تلمست سبب ذلك في كلمة قالها لي عفواً :

« اجل انا مسرور جداً في دوما فاني اريح العائلة (اي امرأته) من لبكة الطبخ ، فلا تضطر لان تعد لي طعاماً خاصاً . وصرت اتناول طعامي من طعام البيت (اي امرأته واولاده)

لقد سر بالتخفيف عن امرأته (مشقة) الاشراف على اعداد الطعام ! . . .

. . . .

وافقت يوماً باكراً ، في شهر كانون ، وكنت ليلة ابيت في دوما انام عند الصديق الجابري ، لاطهر بعيشي الشيوعي ماعلق بجدران المنزل من ارستقراطيته الحادة ! . .

فسألت الطاهية عن سعدالله فقالت لي : « طلع مع فوزي باك على الحرش »

الى الحرج ، الى الجبال ، في ابان عواصف الشتاء !

ولكني عرفت بعدئذ ان فوزي بك قد تعود هذه الحياة الرياضية في دوما ، فكان يتسلق الجبال ويتوغل في الاحراج طيلة ساعة من الصباح ، ليروض عضلاته ويتنشق الهواء النقي ثم يعود الى منزله فيستحم بالماء البارد ويفطر وينصرف الى كتبه

إن حالي في هواها عجب

ولم تمض ايام على وصول الاخوان المبعدين الى دوما حتى كان حديثهم في كل لسان . كان الدومانيون معجبين بضيوفهم ، يذكرونهم بكثير من الاحترام والمحبة الصادقة ، ويشيرون اليهم بالاصابع إذ يرون في اسواق البلدة : «شرفوا البكوات . طلعوا البكوات . رجعوا البكوات » وكان الاهلون يحبون في « البيك الصغير » — فوزي — لطفه وتواضعه وانسه . ويحترمون علمه وذكاءه وجرأته وتجدده الاجتماعي وتساهله الديني . ولكنهم كانوا يشفقون على صحته من كثرة المطالعة « أوف يا شيخ ، قديش بيقرا » فهو في كل وقت ، وفي كل مكان ، متأبط كتاباً

كنت يوماً في زيارة سعد الله ، فجاءنا صاحب الدار ، وهو شاب مهذب غيور ، باسطوانة جديدة لام كلثوم

« إن حالي في هواها عجب أي عجب »

فوضعناها على الحاكي وجلسنا نصغي اليها . عسر علينا في اول دورة تفهم الكلمات ، وكنت اعلم ان فوزي لا يبالي كثيراً بالغناء ، فما أن بدأ الانشاد وسمعنا مقطعه الاول حتى اقترب (فوزي) من الحاكي وأدار باذنه الى فم البوق . وكان يزداد تأثراً كلما يسمع مقطعاً جديداً . لاول مرة في حياتي شاهدت في عيني ذلك الصديق لمعانا غرامياً وامتقاعا تأثرياً ، فكان يهز برأسه مع الانشاد ويردد الكلام :

إن حالي في هوا « ها » عجب ! . . .

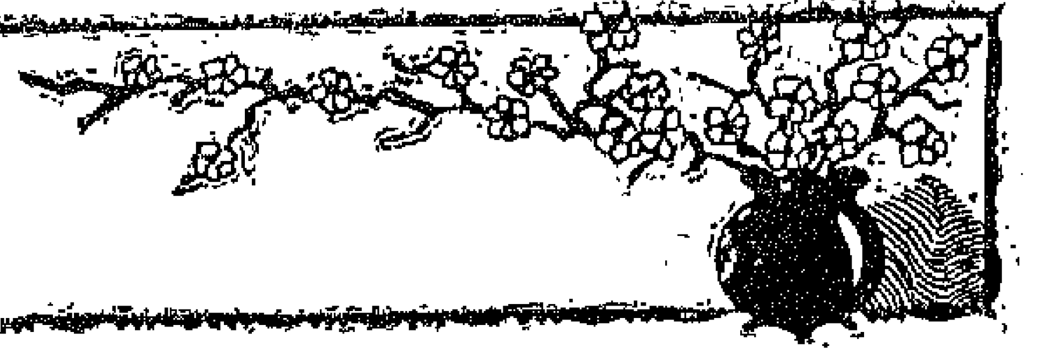
مرت ثلاثة اعوام كاملة على تلك الجلسة الانشادية ، وانا لا ازال اتمثل فوزي واقفاً قرب بوق الحاكي يستمع الى تلك الشكوى الحنون ، ويتلون وجهه بمؤثرات الشكوى ، فيتلوى معها من غير ما قصد

ترى ، اي هوى كان يلعب بذلك القلب الكبير ؟

يوسف ابرهيم يزبك

في المعرض الآتي :

فوزي بك وطربوش حتي العظم — تهيئة بعض مواد الدستور السوري في دوما — دفاع الغزي عن الحبشة في صحف مصر —



في عالم المرأة



المرأة في مصارعة الحياة

المنزل كيف كان، وكيف هو

ليس هجوم المرأة على اشغال الرجل إلاّ نتيجة تهجمه اولاً على مملكتها ومزاولته اشغالها ووظائفها

لا يستطيع المفكر المنصف لدى امعانه في بحث الاسباب التي دفعت بالمرأة الى مزاحمة الرجل في اشغاله وولدت نفور الفتاة من المنزل إلا ان يجد للمرأة بعض الاعذار وان يبرر بعض التبرير ميلها الى اقتحام مملكة الرجل

أليس ان الرجل هو الذي ابتدأ بانتحال الكثير من وظائف المرأة؟ وهل أبقى لها في المنزل غير الامومة وظيفة خاصة؟

اننا سنصف بايجاز حياة المنزل كما كانت قبل هـذا العصر. لنقابلها بما صارت اليه فيتضح لنا ان المرأة ليست وحدها المسؤولة عن تبدل الدار وسوء المنقلب وانما لها شريك هو الذي استفزها وخلق في حياتها اتجاهاً جديداً وميولا جديدة

كان المنزل في الماضي وكانت مشاغله تملك نفس المرأة وسيان أكان مركز العائلة رفيعاً او وضيعاً في الهيئة الاجتماعية فانك كنت ترى الامهات والبنات، العجائز والفتيات قابعة في زوايا البيت ولكل منهن عمل تنصرف اليه بلذة وشوق، وشغل تمر الساعات وهي مأخوذة به دون ما ملل او سآمة. ذلك ان المنزل كان مملكة كاملة وعالمـاً مستقلاً ودوائر عديدة تجد فيهـا المواهب العقلية والنفسية واليدوية مجالاً للعمل فسيحا وتلاقي فيها وسائل التقدم والابتكار متوفرة

ألم يكن المنزل فيما مضى مشغلاً ينتج البدائع من الاعمال اليدوية، ومصنعاً تغزل فيه الاصواف والحرائر لتحيكها يد المرأة ثم تخيطها اثواباً لافراد العائلة

الم تكن منازل القرى بالاخص معامل دائمة الحركة والانتاج بين الحياكة والتطريز والخياطة والطباخة وتقديد اللحوم، وصناعة الالبـان والعطور والخمور، وتربية المواشي والطيور

الم يكن المنزل ملجأ العجزة والايتام واللقطاء ومستشفى المرضى ودار الحضانة

الم تكن قصور الاغنياء في الغرب خاصة مجالس الشعر والادب، يختلف اليها اهل العلم والشعراء فيعرضون بضاعتهم كأنهم في سوق عكاظ فينقدها الناقدون، ويقتبسهـا المبتدئون، ويحفظها الرواة ويتغنى بها المغنون

ومن لم تكن من ربّات القصور نصيرة الادب كانت نصيرة الموسيقى، او غيرها من الفنون الجميلة

فماذا بقي من هذه الدوائر كلهـا؟ وماذا ترك الرجل للمرأة من المشاغل في مملكتها؟

اننا لو اردنا ان نبالغ بالقول لأجبنا انه لم يترك لها سوى ان تكون اماً ومربية، وهو عمل بالرغم من اهميته الكبرى في حياة المجتمع الانساني تراه المرأة قليلاً بالنسبة لما كانت تقوم به من الاشغال

ان منزل اليوم اصبح دار الراحة والجمود بعد ان خلق الرجل في عالمه الخارجي المستشفيات والملاجي، وانشاء دوراً منوعة الوظائف تقدم للعائلة كل ما تحتاجه من ثياب ومآكل ومشارب، وكل ما تصبو اليه نفس الانسان في بيته من اسباب الراحة والرفاهية

وانك اذا انعمت النظر في تحليل هذا الانقلاب ودرس عوامله علمت ان الرجل لم يقصد به تبديل حال العائلة وانما هو نتيجة تنازع البقاء وكسب الرزق الذين حمل الرجـل حتى اليوم تبعتها وهو ايضاً نتيجة تقدم الانسانية في فروع الاختراع والاكتشاف ولكن هل تمنعنا كل هذه العوامل من القول بان هذا الانقلاب تناول باثره حياة العائلة ووظائف المرأة وضعضع التوزيع الطبيعي الذي قسم وظائف الحياة بين الرجل والمرأة وخص كلاًّ منهما باعمال وتبعات

وجاءت اثار هذا التضعضع بارزة في تطور انواع التربية والتعليم التي خضعت لها الفتاة في الماضي

فانها بعد ان كانت لا تتلقى من العلوم غير المبادي البسيطة ومن التربية غير ما يؤهلها الى خدمة المنزل ومساعدة امها، ويغذي روحها بشعور الحنان العائلي وبعاطفة الغيرية ونكران الذات. تراها اليوم وقد اصبحت لا ترتوي من مناهل العلم. ولا تقر الا بتربية مستقلة شأنها شأن الشبان في حياتهم وفي اذواقهم وميولهم وحاجاتهم

هذه هي فتاة العصر كما صيرتها تقلبات الحياة وتطورات التربية وعوامل التضعضع التي طرأت على وظائف الرجـل والمرأة، ولقد تجلى ببعض الوضوح ان المرأة لم تكن البادية في احداث هذا الانقلاب وانما سيقت اليه بعوامل الحاجة والاستفزاز وبكثير من سوء معاملة الرجل لها

بقي ان نعلم اذا كان هذا التبديل في نفسية المرأة وهذا الجديد في حياتها يصح تماماً ان نسميها اصلاحاً ورقياً

وانه لمن المغالاة في تعريف الاصلاح ان تكون فوائده منحصرة في فئة دون المجموع وان تكون لتلك الفوائد اخطار تهدد الانسانية.

المرأة في نهضتها تحمل علم الانتصار والتقدم خفاقاً ولكنها تترك وراءها المنزل نهباً للعدو الذي هو الفوضى

كتبت احدى الصحف الانكليزية معلنة وفاة احـد القسس على هذه الصورة:

« انتقل اليوم القس فلان من هذه الفانية الى السماء »

فجاءها في اليوم التالي ظرف مختوم يحتوي على البرقية الاتية

« القس فلان لم يصل بعد الى السماء فكرنا مشغول »

الامضاء مار بطرس

الولايات المتحدة تكرم مدام كوري

نشرنا في مكان آخر من هذا العدد رسم الكيماوية الشهيرة مكتشفة الراديوم مدام بيار كوري والى جانبهـا المسيو هوفر رئيس الولايات المتحدة. وهذا الرسم يرمز الى شيء كثير من الاجلال والاكرام والحفاوة الذي لاقته هذه العالمة الكبيرة في زيارتها الاخيرة للولايات المتحدة. وقـد عادت الى باريس فلما وصلتها واحاط بها الصحافيون يسألونها اخبارها اعطتهم بياناً مكتوباً نلخص منهُ ما يأتي:

« اني متأثرة جداً من الحفاوة العظيمة التي لاقيتهـا في اميركا من الاصدقاء والعلماء ورجال الحكومة، وزاد واندي فقدموا اليّ غراماً من الراديوم — عدا الغرام الاول الذي قدموه لي منذ ثمانية سنوات لما كنت في اميركا والذي خصص يومئذ لاعمالي في مؤسسة باريس — اما الغرام الجديد فهو لمؤسسة الراديوم في فارسوفيا مسقط رأسي

وقد دعاني رئيس الجمهورية الاميركية المستر هوفر الى البيت الابيض ليسلمني شكـاً بخمسين الـف دولار ثمن الغرام من الراديوم، وخطب في المجمع الوطني للعلوم ذاكراً صداقة الولايات المتحدة لفرنسا وبولونيا

ودعاني ايضاً (المستر اووين يونغ) صاحب مشروع يونغ المشهور الى جامعة (سانت لورانس) حيث اعطيت رتبة الدكتوراه في العلوم وحضرت الحفلات التي اقيمت للمخترع الكبير ادسن، واجتماعات الجمعية الاميركية لمقاومة السرطان، ولقد سرني جداً ما عرفته من ان الجمعية الاميركية ترى في الراديوم الوسيلة الوحيدة لمقاومة هـذا المرض، وانهم يهتمون كل الاهتمام بما يقوم به الدكتور ريغو من التجارب في مؤسسة باريس، واني ارجع الى فرنسا وانا احمل من اميركا اجمل التذكارات للحفاوة التي لاقيتها فيها

وقـد حملت معي من اميركا عدا الخمسين الف دولار المخصصة لشراء غرام واحد من الراديوم لمؤسسة فرسوفيا كثيراً من الادوات الجديدة لاعمالي في مؤسسة باريس»

هذه تصريحات مدام كوري، امـا الذي اخفته عن الصحافيين ممـا يتعلق بشخصها فهو ان الحفاوة التي لاقتها في اميركا كانت عظيمة جداً وقد رأى فيهـا الاميركيون سفيراً للعلم الفرنسوي، ولمـا دعتها جامعة (سانت لوراني) لحضور الحفلة التي اقيمت خصيصاً لها حضر الحفلة ما يقرب من عشرة الاف طالب عدا الاساتذة والعلماء واخذوا يصفقون لها تصفيقاً حاداً بصفتها المرأة التي اكتشفت الراديوم مع زوجها بيار كوري

ولعل اظهر ما رأته من حفاوة واجلال في سياحتها هذه ان رأت تمثالها امام مؤسسة الكيميا في الجامعة نفسها وهو اكرام عظيم لا نظير له في اميركا الا لاكبر العلماء النابغين

***

[illegible]

[illegible]

تكريم مدام كوري

[illegible] مدام كوري [illegible] رئيس الولايات المتحدة [illegible] مدام كوري [illegible] [illegible]

الشيخ [illegible]

[illegible]

الكردينال [illegible]

[illegible]

الكردينال دبوا

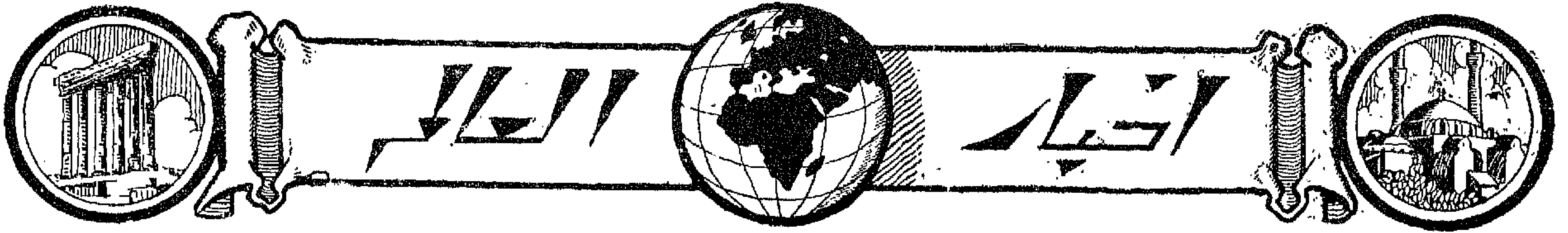
رئيس اساقفة باريس [illegible]

رئيس اساقفة باريس الجديد المونسنيور فرديه

ورداء مكتبه حيث كان يشغل الرئاسة العامة في رهبنة سان سولبيس قبل ان تعين بمنصبه الجديد وقد نقله الى قراءة المرسل في مكان آخر من هذا العدد الحديث البليغ الذي ادلى به نيافته لاحد صحفيي باريس بمناسبة اختياره لرئاسة اساقفة باريس

في مركز وادي السرحان

١ سلطان [illegible] ٢ [illegible] ٣ [illegible] ٤ [illegible] ٥ [illegible] ٦ [illegible] ٧ [illegible] ٨ [illegible] ٩ [illegible] ١٠ [illegible] ١١ [illegible]



السياسة

الاشتراكيون في السياسة الفرنسية

في السياسة الفرنسية الحاضرة ظاهرة شديدة الاثر عظيمة الخطورة ، وهي عدم رغبة الاشتراكيين في التعاون ليس مع احزاب اليمين فحسب بل مع احزاب اليسار ايضاً ، وما كنا نشير الى هذه الظاهرة وهناك احزاب كثيرة لا تتعاون بعضها مع بعض لولا ان الاشتراكيين يعدون مئة نائب في المجلس ، ولولا ان عدم تعاونهم مع احزاب اليسار يجعل قيام حكومة من هذه الاحزاب امراً مستحيلاً

ولقد ظهرت هذه الروح بمظهرها الحقيقي في الازمة الوزارية الاخيرة ، فقد عرض المسيو دلاديه زعيم الراديكاليين الاشتراكيين على الاشتراكيين اقتسام الوزارة ، فايده بعضهم ورفض البعض الاخر ، وكان في طليعة مؤيديه المسيو بول بونكور وفي رأس معارضيه المسيو ليون بلوم

. . .

اما الوزارة الجديدة فقد كان هم رئيسها المسيو تارديو ان يكفل لنفسه ولوزارته تأييد اكثرية النواب وهذا سبب ظهور الوزراء ووكلاء الوزراء الجدد الذين لم يكونوا في الوزارة السابقة والذين اضطر الى خلقهم مرغماً ، وهو يعلم ضرورة الاقتصاد ، ولكن ما العمل والمجلس الفرنسي يعد اكثر من عشرين حزباً ، لا يزيد بعضها عن العشرة ، ولا يزيد عن المئة الا حزب واحد هو الحزب الراديكالي ، فهو مضطر الى ارضاء الاحزاب التي تؤيده ، وكلها تطلب في الوزارة نصيباً

واذا استقبل الرأي العام الاوروبي وزارة تارديو بالارتياح فلانه رأى في وجود المسيو بريان فيها ما يكفل دوام السياسة الفرنسية على القواعد التي ايدتها الدول جميعاً منذ الاحتلال حتى اليوم . أمّا اغرب ما في الوزارة الجديدة فهو ان احزاب اليمين لا تأمن المسيو بريان ولا تثق به ، واذا عمدت الى تأييد الوزارة فلان المسيو تارديو رئيسها ، ولان المسيو ماجينو من اركانها ، اما احزاب اليسار فهي على عكس ذلك ، تثق بالمسيو بريان لان سياسته السلمية مع المانيا سياستها وتنقم على المسيو تارديو امرين اوله انه اميل الى اليمين منه الى اليسار وثانيها انه ما يزال محتفظاً بوزارة الداخلية وهذه الوزارة محور السياسة الداخلية في فرنسا

بقي علينا ان نلاحظ انه ليس من المحتمل القريب وقوع ازمة جديدة ، ذلك ان المجلس اليوم يبحث الموازنة ، وازمة وزارية والموازنة ما تزال تحت البحث ، قد تعلق وراءها ازمة اقتصادية مالية ليس هناك حزب يجرأ على ان يتحمل تبعتها وخطورتها ، هذا الى ان احزاب الشمال لم تتفق بعضها مع بعض على تأليف وزارة فكيف يقامرون وليس لهم امل كاحزاب سياسية بفائدة عاجلة

على اننا لا نقول ان الوزارة قد يطول عمرها كثيراً فهذا ليس من عادة الاحزاب الفرنسوية ابداً ، ولكننا نعتقد ان الازمة — اذا كان ولا بد من ازمة قريبة — لن تكون الا بعد تصديق الموازنة الجديدة , وفي العام المقبل

واذا نظرنا الى الاشتراكيين وموقفهم في السياسة الفرنسوية رأيناه يقوم على ظاهرتين ، اولها — انهم لا يقبلون الحكم الا ان يكونوا قوة في المجلس تستطيع انفاذ برنامجها الاشتراكي ، وثانيها — معارضة كل وزارة لا تكون منهم وعلى رأسهم ، فهم سيعارضون وزارة تارديو كما عارضوا وزارة بريان وبوانكاره قبل هذا اليوم ، واذا ايدوا وزارة هريو في الماضي فلانهم كانوا يعتقدون ان هذه الوزارة كانت منهم وفيهم

اما تقلدهم زمام الاحكام في فرنسا فليس منتظرا في القريب العاجل ، لان الافرنسيين ما يزالون بعيدين كل البعد عن الاشتراكية خصوصاً وانه ليس هناك بطالة كما هو الحال في انكلترا ، وقد كانت مسألة البطالة في الانتخابات الانكليزية الماضية من اهم الاسباب لانتصار العمال

. . .

ولقد اعلن المسيو تارديو عن نفسه انه سيحضر الاجتماع الثاني المقبل في لاهاي ، وسيحضر ايضاً الاجتماع العام لتحديد التسليح البحري ، وينظر الاميركيون والانكليز الى خطورة هذين الاجتماعين بعين الاهتمام والاعتبار لانهم يعتقدون ان تارديو اقرب الى الاتفاق والتفاهم من سواه لما يعرفونه فيه من الميل الى المشاكل القائمة في اوروبا ، ولاقرار مسألة التسليح البحري اقراراً تكون من نتيجته انقاص النفقات الحاضرة

اما الصحف الانكليزية فتقول عنه انه من اكثر السياسيين الاجانب تفهماً لعقلية المستر مكدونالد رئيس الوزارة الانكليزية وحزب العمال ، وهم لا يشكون ابدا بتفاهم قريب يمحو الاثر الذي احدثه وجود المستر سنودن في لاهاي في الاجتماع الماضي ولا يبعد ابدا — كما يقولون — ان يلعب المسيو تارديو والمستر مكدونالد (الكولف) بعد انتهاء المؤتمر

***

الطلاق الرخيص

تأخذ حكومة السوفيات على الطلاق رسماً زهيداً جداً لا يتجاوز المئة والخمسين غرشاً سورياً ، واما اذا اراد احد الروسيين تغيير اسمه فيتراوح الرسم بين المائتي غرش سوري الى الالف ونيف

***

عشرون سنة خالدة

لولا ما نزل بالمسيو بوانكاره من مرض لاقام له اصدقاؤه من اعضاء الاكاديميه الافرنسية حفلة عائلية لمناسبة مرور عشرين سنة على انتخابه عضواً فيها

ومما يذكر عن المسيو بوانكاره بهذه المناسبة انه كان يحضر كل اجتماعات الاكاديميه ولا يتخلف عن واحد منها ، فلما تسلم زمام الاحكام في فرنسا وكثرت مشاغله اخذ بعض اعضاء الاكاديميه انفسها يذهبون الى منزله فيترك مشاغله الوافرة ويتحدث اليهم عن اعمالهم ، وقد عرف عنه انه كان يعد هذه الساعات من اسعد ساعات حياته

*

الديكتاتورية

القى احد الانكليز خطبة في اجتماع حزب ديموقراطي واتى على ذكر الديكتاتورية في العالم فشبهها بالاعشاب السامة ومما قاله فيها متهكماً :

«ان الديكتاتورية هي سلم وطني يصعد الطاعون به الى قمم المجد والعظمة على اكتاف الامة . وقد يسوقونها الى الموت والذل والاضطهاد في سبيل عطشهم الى السيادة »

جائزة نوبل للاداب

للكاتب الالماني (توماس مان)

يعمل اليوم توماس مان الكاتب الالماني المشهور الذي نال جائزة نوبل للاداب في هذا العام على وضع كتاب بدأ به منذ سنتين ولما ينتهي منه حتى الان ، وقد وصفه بانه كتاب يبحث ما يجهله الشباب ، وللكتاب اسم غريب هو « يوسف واخوانه » وسيتناول فيه بعض الحالات الدينية والنفسية والخيالية التي تعتور الحياة الحاضرة

والكتاب يسير وئيداً كاكثر كتب توماس مان ، فهو كاتب مجيد عبقري ولكنه مقل ، او بعبارة اخرى لا يظهر للناس من يده كتاب الا بعد ان يتناوله « مان » بالامعان والتدقيق عدة سنين

. . .

ولما عرف العالم خبر جائزة نوبل للاداب وذلك منذ ايام فقط قال شقيق توماس مان

انه مسرور جداً لهذا الاكرام العالمي الذي ناله شقيقه خصوصاً وان قيمة الجائزة ثمانية الاف ليرة انكليزية وشقيقي ما يزال في صحة حسنة ، يستطيع معها الاستفادة من هذا المبلغ الكبير

اما توماس نفسه فيقول ان هناك من هو اكثر منه حقاً بهذا التقدير العظيم ، ويذكر اسم شاعر الماني مشهور توفي منذ ايام فقط ، وقضى عمره يكتب ويؤلف وليس لديه من المال الا ما يكفي لقوته

ويزيد على ذلك قائلاً ان من سخف الاطفال ما يذهب اليه البعض من ان الفقر من ضروريات الادب ، فكم من نابغة ذهب الفقر بنبوغه ، وكم من عبقري لم يستطع الظهور لقلة ما في يده

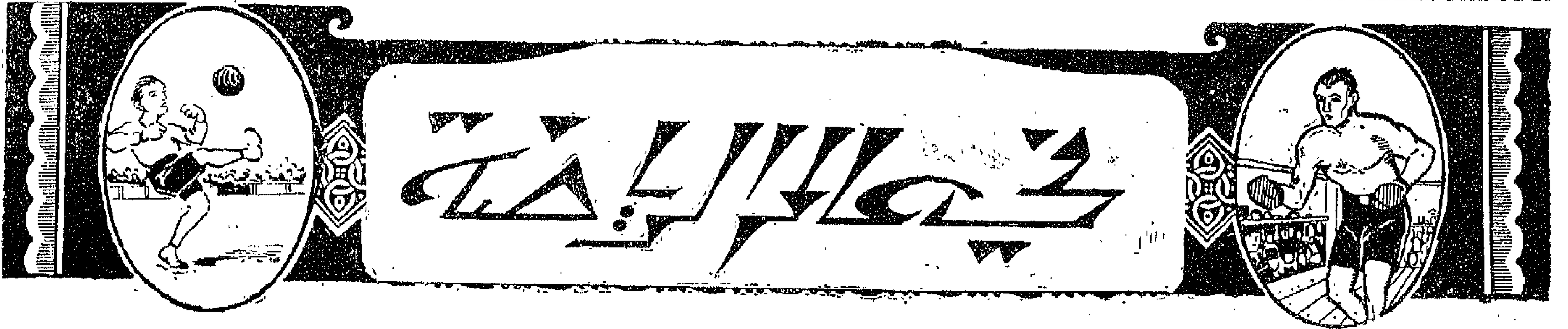
ولا ينكر هو على نفسه انه قبل الجائزة كان يعيش بحالة حسنة ، وانه كان يكتب في غرفة نظيفة ، ويأكل طعاماً شهياً نعم انه لم يكن غنياً ، ولم يكن باستطاعته ان ينصرف لكثير من المسرات والعبث الذي يستطيعه غيره ، ولكنه كان باستطاعته ان يعيش دون فاقة . ودون حاجة الى الناس

اما الان فقد اصبح غنياً !!

. . .

ولعل اشهر مؤلفات مان « الجبل المسحور » ، ولكن شهرته قامت على كتاب آخر عنوانه (بادنبروك) وقد عمدت احدى دور الطباعة الى طبعه مؤخراً ، ولما اعلنت عن ذلك وردها من الطلبات مايقرب من ربع مليون نسخة ، وذلك قبل ظهوره في حلته الجديدة

* * * *



كيف تغلبت « النهضة » على « الماكابي » ؟

.. وكنا في الساعة الثالثة بعد ظهر الاحد الماضي من عداد الحضور في ملعب (النهضة الرياضية) الكائن بمحلة مار الياس البطينا لمشاهدة المباراة الكبرى التي ستحدث بين اقوى فريق افرنسي في بيروت وبين (النهضة الرياضية) على ان آمالنا تبددت ادراج الرياح اذ عرفنا بعد هنيهة ان الفريق الافرنسي رجع عن وعده في آخر ساعة بدون ان يعلم فريق النهضة او يعتذر ! وقد استغربنا جداً هذه الروح التي تبعد عن اداب الرياضة بعدنا عن المريخ ولكن لعلهم ارسلوا عذراً ولم يصل في وقته او لعل هناك ظروف قاهرة حالت بينهم وبين الحضور فلم يتمكنوا من ابلاغ النهضة في الوقت المناسب

ولكن الامر انحل من نفسه في آخر لحظة وذلك لوجود فريق هناك يريد ان يباري الفريق الاول في النهضة وهذا الفريق هو (الماكابي) الذي تأسس حديثا في بيروت لم نره قبل اليوم في ميدان اللعب وعلى هذا لم نكن ننتظر منه كثيراً وانما سررنا جداً لوجوده لان في ذلك دليل جيد على ان ابناء البلدة انتبهوا لاهمية الرياضة واخذوا يجمعون صفوفهم لتأليف فرق ثانية يمكنها ان تسد الكثير من احتياجاتنا

المباراة

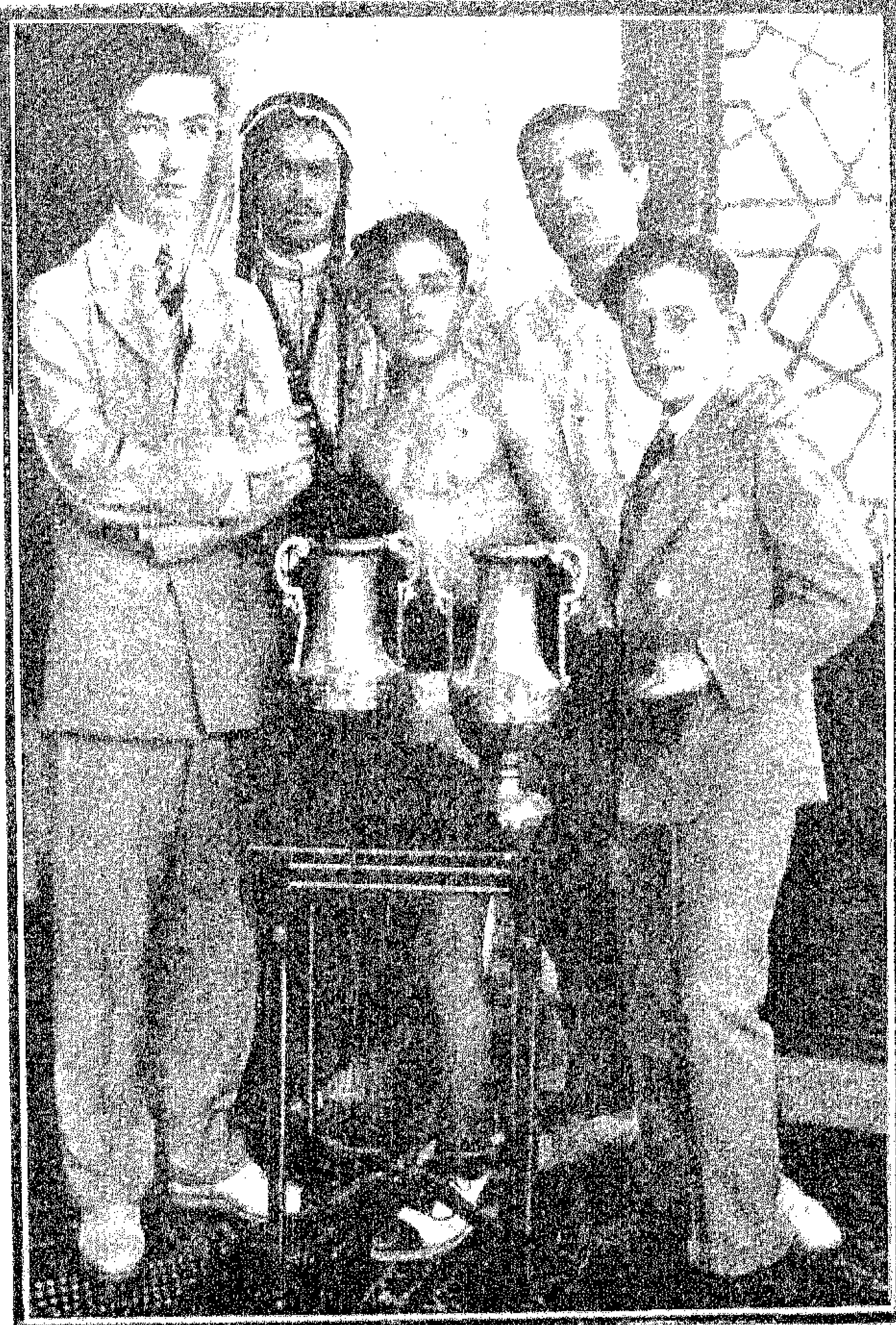
بدأت المباراة في الساعة الثالثة والربع فافتتحها فريق النهضة بهجوم عنيف هو غاية في الرشاقة والابداع ولم تمر عشرة دقائق حتى كانت النهضة قد سجلت (الهدف الاول) وكان لبيب هو الذي سجله

وبعد ثلاثة دقائق سجلت النهضة هدفا ثانيا اتبعته بثالث بعد دقيقة واحدة وقد لاحظنا الكرة اكثر الوقت امام هدف (الماكابي) لا تتركه لحظة حتى تعود الى قربه دقائق

القسم الثاني — لم يطل الوقت حتى كانت النهضة تفوز بهدف رابع اتبعته بعد هنيهة بخامس وهكذا انتهت المباراة بفوز النهضة بخمسة اهداف على (الماكابي)

وقد اعجبني مجدلاني الذي احتكر الاصابات كلها في هذه المباراة احتكاراً غريباً فبينا الكرة امامه نراه برشاقة وخفة اودعها الشبكة وهكذا سجل لفريقه الخمسة الاهداف !

اما فريق (الماكابي) فهو فريق يحتاج الى قليل من التمرين والتدريب ليصبح بين فرقنا الحسنة فعسى اننا نراه ينشط في المرة القادمة ليمحو خسرانه في مباراته الاولى ونحن نتمنى عليه ان يرينا اجتهاداً ودراية لنسر بحسبانه من الفرق القوية في هذه المدينة



الرياضة في قصور الامراء

سمو الامير نايف نجل سمو الامير عبد الله وهو عاري الصدر بملابس الرياضة البدنية وقد وقف الى يمينه الامير غازي ولي عهد جلالة ملك العراق والى يساره الامير عبد الله نجل الملك علي . ويظهر وراءهم الاستاذ اديب بك كمال مدربهم الرياضي

اقتراح على النهضة

اما النهضة فاظن انها تفعل حسناً لو انها بذلت القليل من اهتمامها لعمل فسحة للعب (التنس) واخرى للعبة (كرة السلة) وخصوصاً لان ملعبها يمكنها من ذلك فعسى انها تهتم لهذا الامر كما عودتنا ان تهتم بكل الاصلاحات او الملاحظات التي يقدمها الجمهور وعسى ان نراها تتسنم ذروة التفوق في سماء الرياضة بهمة اعضائها العاملين الذين يبذلون النفس والنفيس في سبيل اعلائها وتقدمها ورفعها الى المستوى الراقي الذي نتمناه لها

(ا . ب)

الرياضة السياسية

كل من دخل عند الصباح الى « البيت الابيض » حيث يسكن المستر هوفر رئيس الولايات المتحدة شاهد الرئيس في قميصه السوداء وبنطلون « البيجاما » يقوم بالتمرن على تقاذف الطابة بالايدي بينه وبين بعض اصدقائه وعلى الغالب يكون هؤلاء الاصدقاء من وزراء الحكومة الاميركية

وكثيراً ما يوقفون اللعب بعد مناوشات قليلة للتحدث بالسياسة وشؤون الدولة ولذلك سميت لعبته — وزارة الطابة الطبية

من الطف ما قرأت

غاستون ليرو مخبر صحافي ـ اخر حديث لكليمانسو قبل موته

فليسقط التلفون — رأي في بوانكاره — الحسناء الخاسرة واخبار اخرى

غاستون ليرو مخبر صحافي

كانت اسعد ايام حياتي، الايام التي قضيتها في الصحافة، اقابل رجال السياسة والادب والمال من جميع الامم ، وكم كنا — نحن المخبرين — نحارب بعضنا بعضاً كي يسبق الواحد منا رفيقه ، بنشر خبر او نقل حادث

وما ازال اذكر ذلك اليوم الذي تمكنت فيه من الوصول الى حديث مع الغراندوق الروسي بوريس وهو قادم من منشوريا في الحرب الروسية اليابانية ، فسبقت به جميع مخبري العالم .

انتظرت قطاره الخاص، فلما وصل تقدمت باسمي اليه، فتلطف ودعاني الى تناول الطعام على مائدته الخاصة في القطار، فلما كان آخر الطعام وقد اخذت منه اكثر ما يهمني من اخبار المعارك الدائرة بين الروس واليابانيين رأيت (مارسل هوتان) الصحافي الفرنسوي المعروف والذي كان يشتغل في جريدة (الجورنال) يتقدم نحونا ، فحملت صحفة طعامي بسرعة واتخذت لنفسي مكاناً قريباً من مدخل القطار، وكم كان عجب الارشيدوق شديداً حين رآني اتركه دون ما استئذان، ولكن ما العمل وهذه المباغتة لم تكن على البال

دخل مارسل هوتان فرآني لوحدي فسلم عليّ وسألني اذا كنت قد تحدثت الى الارشيدوق ، فهززت رأسي وقلت له :

— اتحدث معه ، انه يرفض ان يقول كلمة لاي صحافي كان ، اجلس يا صديقي ، فاني ادعوك للغداء ، ولنترك هذا الدب وشأنه !!!

لقد كلفتني الشمبانيا التي قدمتها الى (مارسل هوتان) كثيراً ، وما اسف لذلك ، لان صديقي ارسل الى جريدة (الجورنال) في المحطة التالية البرقية الاتية :

— ان الارشيدوق بوريس يرفض ان يتحدث الى احد

« اما انا فقد ابرقت الى (الماتان) بحديث مؤلف من ثلاثة حقول مع الارشيدوق بوريس »

. . . .

آخر حديث لكلمنصو

لاهالي (فنده) البلدة التي اقام فيها المسيو كلمنصو بعد المدنة (جمعية اخوية) في باريس يقصد اعضائها في يوم عيد المدنة من كل عام الى منزل المسيو كلمنصو يقدمون له تهانيهم بصحته ، وآمالهم بطول عمره ، وقد زار اعضاء هذه الجمعية المسيو كلمنصو في ١١ تشرين الثاني المنصرم وذلك قبل وفاته ببضعة ايام وجرى بينه وبينهم حديث هو آخر ما نقلته الصحف عن « النمر » قبل وفاته

قال المسيو كلمنصو :

— ما هذا ، انكم عديدون يا اصدقائي ، كم انا شاكر لكم هذا العطف وهذا الاهتمام

— لقد جئنا يا حضرة الرئيس نقدم لكم احترامنا واخلاصنا وآمالنا بدوام صحتكم

— اني متأثر جداً من هذه العواطف ، واشكركم عليها من كل قلبي وجوارحي

— وكلنا آمال يا حضرة الرئيس ان نزورك في مثل هذا اليوم من السنة القادمة

— حسن ، حسن ، ولكن قد لا استطيع ان اكون بينكم !!!

— ان هذه الانسة ستقدم لكم باقة من الزهور ، وعما قريب ستصبح سيدة

تناول المسيو كلمنصو باقة الزهور وهو يتبسم ظاناً ان الزيارة قد انتهت ، ولكن كانت هناك خطبة بمناسبة بلوغ المسيو كلمنصو الثامنة والثمانين من العمر

— اننا نرجوك يا حضرة الرئيس ان تجلس فان هناك كلمة سيلقيها احدنا

والقى احد الحاضرين خطبة طويلة ، والمسيو كلمنصو واقف لا يجلس على الكرسي الذي قدموه له

ولما انتهى الخطيب شكر المسيو كلمنصو الحضور قائلاً انه لا يعتقد انه يستحق مثل هذا التقدير ثم خاطب الفتاة التي قدمت له باقة الزهور قائلاً

— أأنت التي ستصبحين امرأة ايتها الانسة ، اسرعي في الزواج فان الحياة قصيرة !

ثم صافح المسيو كلمنصو الوفد كلاً بمفرده ، واستقبل بعد ذلك بعض العظماء وبعض الوفود، فكان ذلك اليوم من اكثر ايامه عملاً وحركة

كلمة لكلمنصو

لما انصرف المسيو كلمنصو عن السياسة وهجر باريس الى قرية صغيرة استأجر لنفسه فيها منزلاً صغيراً قال لبعض اصدقائه وهو يحاورهم

— ان ما يسرني في هذا المنزل انه ليس هناك امل برؤية لويد جورج والرئيس ويلسن فيه »

ولكن كلمنصو قد اخطأ في ظنه ، فقد اخذت بعض شركات السياحة تقض عليه مضجعه بما تحمله سياراتها الى قريته من الزائرين الذين لا يروق لهم الرجوع الى بلادهم الا بعد رؤية الوزير الذي ربح الحرب وهؤلاء اثقل ظلاً من ويلسن ولويد جورج

. . . .

فليسقط التلفون ؟

في الماتان ان المسيو استفان لوزان رئيس تحرير جريدة (الماتان) قد (طلق) التلفون ، وعزم ان لا يمد اليه يداً بعد اليوم

اما سبب ذلك فسوء حالة التلفون في باريس وما يتخللها من عطل واضطراب ، ويقول المسيو لوزان انه قد وجد للامر حلاً جميلاً يدعو جميع الناس الى اتباعه وانفاذه

اما هذا الحل فهو ان الانسان يستطيع الكتابة وليس ما يمنعه عنها وما دام الامر كذلك ، والبريد يسير في حالة منتظمة، فليس على الانسان الا ان يكتب في رسالته ما يريد مخابرة صديقه به في التلفون ، ثم عليه ان يدفع رسالته الى البريد فتصل الى صاحبها آمنة مطمئنة ، ويأتيه جوابها في اليوم التالي او في اليوم نفسه ، وبذلك ينتهي الاشكال ويسلم من صمم اوانس التلفون وتقاعسهن عن رد ندائه في اغلب الاحيان

وهي والحق يقال فكرة مبتكرة لامثالنا من الذين يقاسون الامرين من التلفون الحاضر ، خصوصاً وان ما يستطيع الاستغناء عنه رئيس تحرير جريدة كبرى في باريس ، يستطيعه امثالنا من الذين لا يتطاولون الى مثل مركزه وخطورة عمله

ولكن رئيس تحرير الماتان قد استبدل شراً كبيراً بشر صغير ، فلا يعتور البريد عنده ما يعتوره عندنا من تأخر الرسائل وضياع التحارير — حتى المضمونة منها كما حدث مؤخراً — وهو ما يحملنا على الرضاء بالحالة الحاضرة ، وان كانت سيئة لانها على كل حال اقل خطراً من غيرها ، واهون شراً من سواها

واذا كان التلفون عند المسيو لوزان مصيبة صغرى فان البريد عندنا مصيبة كبرى

. . . .

بوانكاره

قال المسيو كاشن الزعيم الشيوعي الفرنسوي مخاطباً المسيو بوانكاره في مجلس النواب

« انك لا تظهر الا حين الفاجعة »

ولعل هذه الكلمة التي كان يقصد بها كاشن تحقيراً ، ادل من سواها على شخصية المسيو بوانكاره وعظمته ، فهو رجل لا تطلبه بلاده الا حين الشدائد ليصلح ما افسده غيره في السياسة وغير السياسة من نواحي الحياة الافرنسية

ويغادر المسيو بوانكاره كرسي الحكم ليفكر في نفسه وليعنى بصحته ، وقد قال وهو يجمع اوراقه « لقد خدمت بلادي طول حياتي ، وها انا اترك الخدمة لسواي لان صحتي تحتاجني وحياتي تطلبني ، فهل من يعتب عليّ اذا فكرت في نفسي قليلاً

وما ازال اذكر كلمة (للاوبزفر) الصحيفة الاسبوعية الانكليزية يوم اعتزل بوانكاره الحكم « ان العالم لم ير مثل بوانكاره نشاطاً في العمل ، وقوة حجة في الدفاع عن قضية يعتقدها حقاً وصواباً »

. . .

الحسناء الخاسرة

يعلم القراء حديث سقوط الاسهم في نيويورك وما كان من اثر هذا السقوط وخطورته في المقامات المالية ، وكيف انهم قدروه بـ ٥٠٠ مليار فرنك

وقد وردتنا اخبار نيويورك وفيها خبر غريب في بابه وهو ان فتاة اميركية حسناء ما تزال في الواحدة والعشرين من عمرها ، وكانت قد ورثت من احد اعمامها ما يقرب من مائتي الف ليرة انكليزية اشترت فيها اسهماً فلما صار هذا الهبوط في البورصة اخذت تضارب مع المضاربين فخسرت جميع ما لديها ، وخرجت من المعمعة وهي مديونة بعشرة الاف ليرة انكليزية لسماسرة البورصة

قصة العدد

المخدوعة

فتحت مارسيل عينيها الصافيتين متثاقلة ، ثم تثاءبت ببطء وتراخ ، وهي تقول :

— الخميس ... او ! نعم ، انه الخميس

وشعرت في سكون ذلك الصباح الجميل ، بعذوبة الوسن والراحة .. وكانت الشمس تنثر ذوائبها الصفراء الفاقعة على سطوح المنازل ، فتفيئها شيئاً فشيئاً . والاطيار تشدو متغنية على افنان اشجار السنديان . والنسيم العليل يدخل من النافذة فيداعب شعورها الذهبية ..

فلم تلبث ان غرقت في بحار الذكريات !

ذكرت خميس الاسبوع الفائت ، حيث كانت منصرفة وبعض رفيقاتها من المعمل ، اذ بسيارة تتوقف ازاءهن وصوت رقيق عذب يقول :

— هيه ! الا ترغبن في دورة قصيرة ؟

ولما كن اربعة ، فانهن لم يخشين شيئاً ، وصعدن الى السيارة ضاحكات متغامزات .. وشعرن بعد قليل بنشوة السرعة الجنونية في احد شوارع باريس المقفرة

ولن تنس مرسيل ذلك السرور الذي استحوذ عليها ، وملك مشاعرها يومذاك مدى الحياة ! .. ولا تزال تذكر عيني الشاب السوداوين ، وشاربيه الصغيرين .. وقد همس في اذنها ، بل في جيدها قائلاً :

— يا لك من جميلة فتانة !

فهزت منكبيها ، وقالت : — اتظن ذلك ؟

ولم يداهنها في قوله ، فقد كانت فتاة صغيرة لعوباً ، باهرة الجمال ، هيفاء القد ، فتانة النظرات ، لم تبلغ السابعة عشرة من سني حياتها

واغتنم الشاب فرصة انشغال الفتيات بينا كانوا في طريق العودة ، فهمس في اذن مارسيل بصوت خفيض مغر يقول :

— لئن حدثتك نفسك في صباح الخميس المقبل ، وخطرت ذكراي في بالك .. تعالي الى ركن شارع بيريه ، فنذهب في نزهة حقيقية .. الى الضواحي !

فاجابته الفتاة قائلة : — آه ! .. والمعمل ؟

— ايه ! الا تستطيعين تركه يوماً واحداً !

. . . . . .

ترددت مارسيل طويلاً ، قبل ان تعقد العزم على موافاته ، وذكرت السيارة ، فمشت الرعدة في جسمها ، وسرت في عروقها ، واعتراها خوف شديد ، ولكنه خوف عذب جميل .. فقد اعجبت بظرف الشاب ولطفه وجماله ، فلم لا تدع احلام الحب والحياة السعيدة تتحقق .. انها تقاسي في معيشتها ، مع اب سكير ، لا تفارق الخمرة فمه ، وام مسكينة رعديدة ، واختين صغيرتين شرستين ، ضروب الالام والشقاء .. فلم لا تتركهم ، وتفر مع من تحب !

وبسطت جبينها الى امها ، وهي لا تزال في فراشها ، وقالت : — الى الملتقى يا اماه !

— الى الملتقى يا صغيرتي .. كم انت جميلة !

وكانت الشمس تسطع في الطريق ، وقد اكتظ بالمارين ، من مهرول ومتباطئ ... ففتحت مارسيل مظلتها الوردية ، والنسيم يعبث بشريطة شعرها ، الى ان بلغت شارع بيريه .. وكانت سيارة الشاب واقفة الى جانب الرصيف ، فتقدم منها ، قائلاً :

— هذا انت ! .. ما اسعد حظي !

فضرج الخجل وجنتيها ، وارتبكت .. وقالت وهي تصعد الى السيارة :

— ولكن .. لا اود ان تذهب بي بعيداً

— كما تريدين .. ثقي بي !

وسارت بهما السيارة تنهب الارض نهباً في الشوارع الكبيرة .. ولم تلبث باريس ان اختفت ، وغدت حلماً من الاحلام

وانتقلت السيارة بهما الى ظاهر المدينة ، فكان النسيم يهب فيحمل اليهما باريج الازاهير العطر ، الذي يسكر ويثمل ...

واخذت السرعة تزداد شيئاً فشيئاً ، فلم تلحظ مارسيل ذلك . فقد ذهب الرواء بمشاعرها كل مذهب

وتوقفت السيارة بغتة ، ونزل السائق ، فاقتطف باقة من زهور الفل ، المتدلية على الطريق ، وقدمها الى الفتاة ، وقلبه يكاد يقفز من موضعه .. وتناولتها الفتاة طويلاً حائرة ، وهي في خجل ووجل شديدين .. وسألها عن اسمها ، مقدماً اليها بطاقته ، فلفظت اسمه مبتسمة ، وقد استأنست واطمأنت ، قائلة : « بول دوريه ! »

واستأنفت السيارة سيرها وقد جلست مارسيل الى جانب بول يتنشقان انفاس بعضهما .. وقرع ناقوس كنيسة قرية دونا الصغيرة معلناً انتصاف النهار

فدخلا خاناً تحيط به اشجار الحور المترنحة وتناولا طعامهما تحت احدى الخمائل على حافة نهر تنساب مياهه ببطء فتحدث نغمة اشجى من نغمات المزامير

وقال بول والابتسامة تعلو شفتيه الرقيقتين :

— والمعمل ايتها العزيزة ؟

فاجابته مارسيل غير آبهة : — آه ! لتندك صروحه ..

ووضعت مرفقيها على المائدة وذقنها بين راحتيها ومزقت حجب الصمت قائلة : — هل انت .. غني ؟

— نعم

— اوه ! لكم اود ان اتنزه في ايام العطلة بسيارتك . لكم اود ان ..

— كل شيء في يدك يا مارسيل . فلم لا تتركين ابويك

— وبعد ذلك .. ماذا اصنع ؟

وهزت رأسها بظرف وكوب النبيذ يرتجف بين اناملها المتشنجة .. وكانت اشجار الحور تتداعب متدانية ومتنائية فاحست بالغبطة الجنونية واغرورقت عيناها بدموع الفرح . فغمغمت تقول : — ايخطر في بالك شيء ؟

وارتعشت عندما شد بول بذراعيه على خصرها النحيل متمتماً :

— يجب ان تصلحي من شعورك المشعثة ايتها العزيزة

فصاحت قائلة : — احقاً ! .. واين ؟

وتسلقا سلماً خشبياً ، ودخلا حجرة فرشت جدرانها بالورق المورد ، وعلقت في صدرها صورة بديعة ، في اطار ذهبي جميل

وتضاعف لطف بول وظرفه ، فاطبقت مارسيل عينيها ، وقد غدت فريسة للميل الغريزي ، ولم تعد تشعر بشيء

. . . . . .

وافاقت من ذهولها ، وانتبهت من غفلتها ، فاخذت تغمغم في يأس شديد قائلة :

— يا لله ! .. ماذا فعلنا ! .. يا لله !

فاخذ في تهوين خطبها عليها قائلاً :

— ولكن الست احبك . الا تثقين بهذا الحب الذي سيظل الى الابد ! ..

وانفجرت تبكي اوجع بكاء ، وقد تمثل في ذاكرتها ذلك العار الذي لحقها ، فلم تعد ترى الحياة بتلك العين التي كانت تراها بها .. وكادت تسقط على وجهها لعدم تبينها الطريق .. فقد غشى الدمع على عينيها

وجلست الى جانبه في السيارة ، وهي ترتعد رعدة الحمى ، ولا تنبس ببنت شفه ، وقفلا راجعين

وتمتمت مارسيل بصوت خفيض متوسلة ، وهي تنظر الى الحقول الهادئة الساكنة : — متى اراك ثانية ؟

فاجابها بتأكيد :

— في مساء الغد .. وسأنتظرك لدى باب المعمل

. . . . . .

وذهبت الى المعمل في اليوم التالي ، وهي لم تظل على قيد الحياة ، الا املاً في لقائه ... وقصت على صديقتها فرناند ما جرى لها في ذلك اليوم ، فلم يلبث هذا الخبر ان انتشر وذاع بين العاملات وهو ان شاباً غنياً ، علق بحب مارسيل ، وانها ستغادر المعمل لتعيش عيشة البذخ والترف

وانصرفت في المساء من المعمل ، وهي تدور بطرفها ههنا وههنا ، دون ان تجد لبول من اثر !

انتظرته طويلاً ، ولكنه لم يأت .. فادركت المسكينة ان كل شيء قد انتهى ، وانها لن تراه مدى الحياة

مشت هائمة على وجهها ، ورأسها في دوي شديد ، لا تدري اين تقودها قدماها المرتجفتان .. الى ان احست انهما يجذبانها نحو السين ! ..

وكانت انوار الطريق الكابية تنعكس على صفحته .. فهنا ثغرة ذهبية براقة ، وهنا ثغرة سوداء هائلة .. والمياه تنساب ناحبة ، وانينها يتصاعد في الفضاء

فذعرت ، وتراجعت في خوف شديد ، وهي تقول :

— لا ! .. لا ! ..

ومشت في طريقها الى المنزل ، مطأطئة الرأس ، تحدق في حجارة الرصيف .. الى ان بلغته . فرأت نوراً ينبعث من نافذة حجرة في الدور الاول ، وسمعت صوتاً يقول :

— هذا انت يا بنتي !

فتمتمت مارسيل بصوت خفيض ، وهي في عتبة الباب قائلة :

— وابي ؟ .. اين هو ؟

فاجابتها امها بصوت رقيق تقول :

— تعالي .. لا تخشي شيئاً .. انه راقد الان

عند ذلك القت بنفسها بين ذراعي امها متخاذلة القوى وقالت : — امي ! .. امي العزيزة ! ..

وطفقت تقص عليها ما جرى لها ، وهي تبكي وتنتحب

« عن بيير فيلتار » كمال الشمعة

العلم والخيال والانسان

هل كنا احياء قبل اليوم — وهل يعيش الانسان مرتين

طلبت احدى المجلات الانكليزية الشهيرة من كبار الكتاب ان يوافوها بارائهم في هل كنا نحن الاحياء الحاضرين احياء في الماضي على هذه البقعة الواسعة من الارض' وقد لبى دعوتها كاتبان شهيران رأينا ان نعرب اراءهما في هذا الموضوع الى القراء ' وهي آراء طريفة لا تخلو من بحث فلسفي عميق

قال الاستاذ برسفورد الكاتب الروائي الذائع الصيت :

. . .

« ان النظرية التي يقول بها بعض العلماء من ان الانسان الحاضر ليس جديداً على الارض ، وانه قد عاش في الماضي غير الحياة الحاضرة ، هي نظرية وما تبرح كذلك ، ولكنها لا تخلو من طرافة تثير في النفس عواطف كثيرة وتدفعها الى عالم الخيال ، فيتحدث الانسان الى نفسه قائلاً ، ومن يدري فقد اكون قد صرفت شطراً من حياتي الاولى في روميه يوم كان نيرون امبراطورها ، اوفي اثينا يوم كانت الديموقراطية الاولى على الارض ، وذلك منذ آلاف السنين . فتعرفت على رجالات الرومان والاغريق ورأيت سقراط وافلاطون وغيرهما من كبار الفلاسفة والقواد والشعراء.

واذا كان ما يقول به العلماء حقاً من ان الانسان في المستقبل سيستعيد الى ذاكرته كل هذه الطرف من تاريخه القديم فكم تكون الحياة عند ذلك طلية وشائقة وكم تكون جميلة وطريفة .

ألم تنشر (المسز بيسنت) الكاتبة الشهيرة للناس خبر حياتها القديمة ، وكيف انها عاشت قبل الحضارات القديمة ، بل قبل نشوء الانسان نفسه ، وانها كانت في ذلك الزمن الذي يقرب في التاريخ آلاف السنين شجرة كبيرة !!!

واني لاذكر يوم استعدت الى ذاكرتي بعض تاريخي السالف ، ولكنه كان مظلماً سيئاً ، فما اريد عودته ولا ارغب في نشره ، لانه ليس فيه ما يبعث على الفخر والمباهاة امام غيري من الناس الذين إذا ذكروا حياتهم الماضية اعلنوا انهم كانوا كليوباتره ، او يوليوس قيصر ، او الملكة ماري

ولكن لماذا لا اقول الحقيقة ، وليعرفها الناس ، لقد رأيت نفسي حين استعدت حياتي المنصرمة اني كنت اعمل لاحد كهنة مجالس التفتيش باسبانيا ، وكم كان ذهولي عظيما يوم جاءني احد اصحابي يحاورني قائلاً :

« ان احد اصدقائه قال له انهُ عاش حياتين قبل حياته الحاضرة وانه في احدى حياتيه هاتين كان عضواً في مجلس التفتيش »

فذكرت عندئذ (حلمي) الحقيقي ، وتطلعت في وجه صديقي مستفسراً مستغرباً ، فاذا بي اجد في وجهه معالم ذلك الكاهن القديم الذي كنت من عماله !!

. . .

وقال الاستاذ فاشل الكاتب الروائي الشهير :

« اذا كانت لنا حياة سابقة وحياة حاضرة ، فليس ما يمنع ان يكون لنا حياة لاحقة وهو ما اعتقده بصرف النظر عن النظريات الدينية وبعض المذاهب الفلسفية

وبعد فلماذا لا اتكلم عن نفسي انا اعتقد اني عشت قبلاً ، واني ساعيش ايضاً بعد انتهاء حياتي الحاضرة

والغريب ان اصحاب المذهب الروحي الذين يعتقدون بان الروح لا تموت ابداً ليسوا على اتفاق في هذا الرأي ، ولكنهم لا ينكرون ان معلوماتهم الحاضرة ما تزال ضعيفة النواحي ، وان ما يجهلونه اكثر مما يعرفونه

والواقع انه ليس من ينكر ان افراداً في هذا العالم يهبطونه وهم النوابغ — وهم من اعرف الناس في ما ينصرفون اليه من عمل في السياسة والادب والموسيقى ، أليس في هذا دلالة على ان هذا العبقري الجديد قد عاش قبلاً وانه قد بحث الفن الذي يتفوق به اليوم في حياته الماضية ???

واني لاعرف اقواماً معرفة شخصية ، واعرف عنهم انهم يعرفون بعض الاماكن معرفة دقيقة ، وذلك قبل ان تقع ابصارهم عليها ، ولقد كنت مسافراً يوماً في فرنسا مع صديق فلما وصلنا الى قرية صغيرة ، ما سمعنا باسمها قبل اليوم ولا قرأت عنها شيئاً في الكتب ، حتى ان كتب السياحة لا تذكرها لخمول شأنها ، وضعف اهميتها ، اخذ صديقي قبل ان اخذنا نتجول في شارعها يصف بعض معالمها ، وتأكدت من صدق وصفه هذا لما اخذنا بالتجوال فعجبت كل العجب ، وقلت في نفسي ليس لهذه الظاهرة من تعليل الا ان صاحبي هذا عاش في هذه القرية شطراً من حياته الماضية

نعم ان العلم لا يقر مثل هذه الاعتبارات ، والعلم كما يعلم الناس لا يعني الا بالوقائع ، ولكنهم اخذوا اخيراً — اي العلماء — خصوصاً المخترعين منهم يعيرون الخيال بعض الاهتمام

ولكن ما هو الخيال ؟ ولماذا يتفتح امام المخترع احياناً خياله ، فيخلق للناس نظرية جديدة هي حقيقة واقعة كما فعلت مدام كوري في اختراع الراديوم

الا يدل هذا على ان الخيال ليس الا نهلة من بحر اختبارات الانسان الماضية في حياته المنصرمة ??

وهناك نظرية ثانية للحياة الاخرى وهي اعتقاد ملايين الناس بها ، وهو ما يقوم عليه الدين ، يجب ان يكون هناك اله ، لان ملايين من الناس تعتقد بوجوده ، فيقول الشكوكيون هذا اختلاق ، ولكنهم ليسوا الا اقلية ، وقد ضعف شأنهم في الوقت الحاضر ، لانهم ينكرون ما امامهم من النظريات دون ان يضعوا من عندياتهم واحدة مكانها

— الحياة تشبه — لعبة ورق — واللعب يرافقه السعد حيناً والنحس حيناً ومن هذا يظهر ان النتيجة تتوقف على الحظ . غير ان المهارة في اللعب تنتهي غالبا بفوزها على الحظ

من اخبار العرب

نزل احدهم ضيفاً على صديق له ، وكان الصديق بخيلاً شحيحاً ، فلما كان وقت العشاء ذهب صاحب البيت الى المطبخ واكل لنفسه ، ثم قدم لصديقه طعاماً قليلاً واكل معه ايضاً

وانتهى العشاء والضيف جائع وصاحب البيت يشعر بالم لكثرة ما تناوله من الاكل . فلما انصرفا الى فراشيهما تعسر عليهما النوم ، لان الضيف كان جائعاً وصاحب البيت مريضاً لكثرة ما تناوله من طعام . فقال الشاعر يصف حاليهما :

وضيف عمرو وعمرو يسهران معاً
هذا لبطنته والضيف للجوع



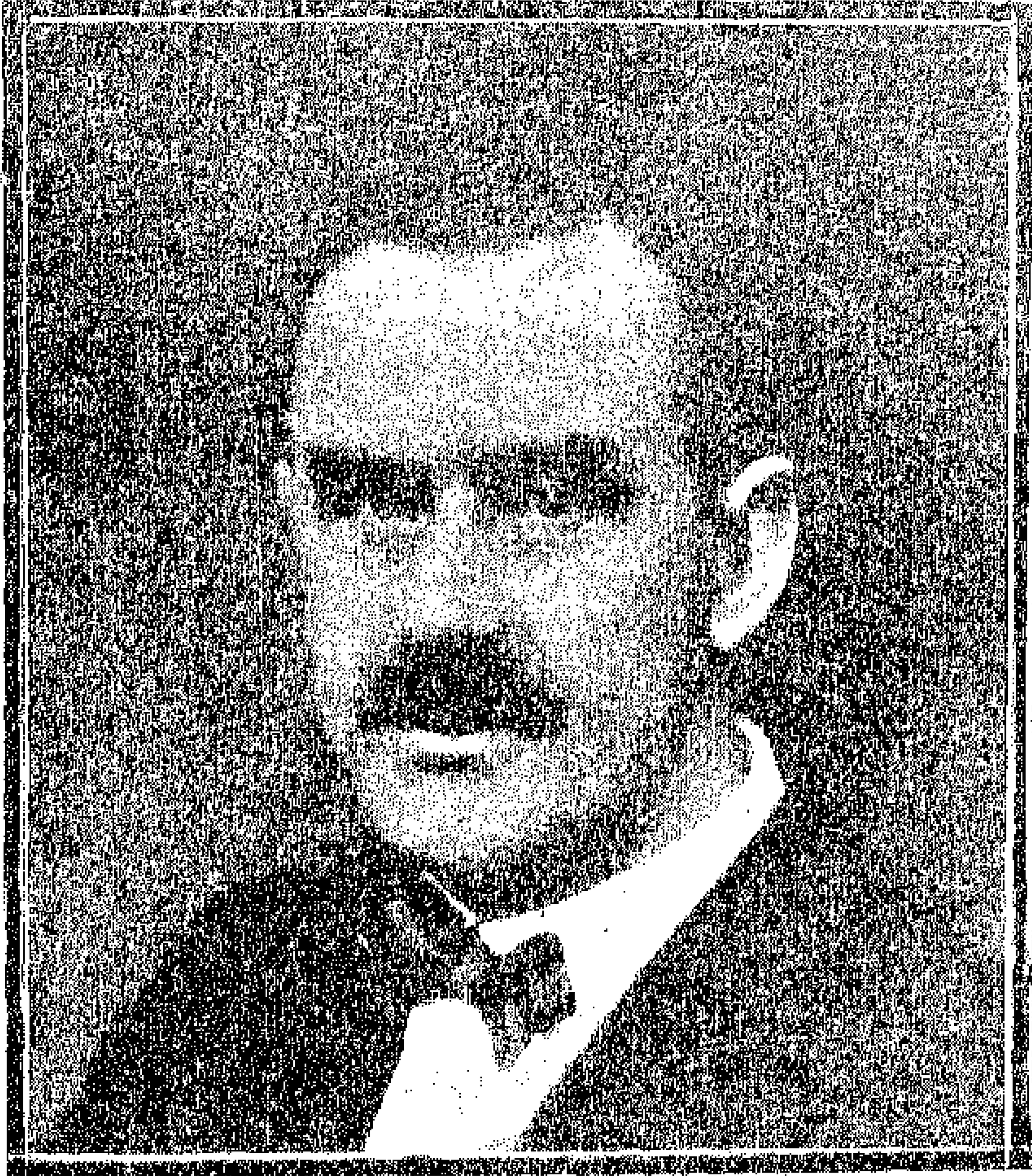
سيادة المونسنيور فارس

رئيس اساقفة مصر وباريس الذي وصل حديثاً الى لبنان



الآنسة نظيره زين الدين

الاديبة المفكرة موءلفة كتاب « السفور والحجاب » ننشر رسمها بمناسبة ظهور موءلفها الثاني « الفتاة والشيوخ »



توماس مان

الكاتب الالماني الشهير الذي نال جائزة (نوبل) للاداب في هذا العام والذي كتبنا عنه كلمة يراها القاريء في غير مكان من هذا العدد

مس لبنان

جرت العادة حديثاً في اوربا ان تختار كل امة اجمل فتاة من فتياتها وتطلق عليها اسم وطنها وترسلها الى معرض الجمال الدولي حيث يختارون ملكة الجمال في العالم

وقد احب اللبنانيون في باريس ان يشتركوا في هذا الميدان بناء على دعوة من المسيو دي فاليف محرر جريدة « الجورنال » التي تقوم كل سنة بهذه المهمة ، وتعهد الى المسيو دي فاليف نفسه بها

لذلك اقامت جمعية « فينيقيا الجديدة » حفلة شاي راقص في نزل هليوبوليس وهو اول واتقن نزل لبناني في باريس يديره صديقنا الاستاذ هيكل بك هيكل انتخبت في اثنائها اجمل فتاة لبنانية في الجالية اللبنانية — السورية في باريس

وكانت هيأة المحكمين موءلفة من الدكتور الفونس ايوب معتمد لبنان في باريس ، والدكتور الياس عاد رئيس الجمعية اللبنانية والدكتور ميشال عفيش والاستاذ انيس صفير والسيد احمد مطر الصحافي المصري والاستاذ ابرهيم مخلوف رئيس جمعية فينيقيا الجديدة ومدير مجلة « لبنان » فنالت اكثرية الاصوات الآنسة اللطيفة

ليلى زغبي

ولقبت — مس لبنان

فالمعرض يتقدم الى الحسناء اللبنانية الآنسة ليلى زغبي كريمة صديقنا الوطني الفاضل حبيب افندي الزغبي باخلص التهاني . وعسى ان نتمكن من نشر صورة « مس لبنان » في العدد القادم

وستمثل «مس لبنان» الآنسة ليلى زغبي الجمال اللبناني في السباق العام الذي سيقام في الريو دي جانيرو لانتخاب اجمل امرأة في العالم



مختار الترك

قاتل جدته ـ والذي باشرت محكمة الجنايات محاكمته منذ اول هذا الاسبوع

وفاة

رزء آل داغر الكرام بوفاة احد اركان الاسرة المأسوف عليه فيليب داغر وقد كان لوفاته رنة اسف عميقة في نفوس البيروتيين

مثل ياباني

ثلاثة يجب ان تقرب منها
ايدي النشالين . قرون الثيران . اواخر الخيول
وثلاثة يجب ان تحذرها
عيون الارامل . وعود رجال الحكومة . ولسان السماسرة

اخبار

توءكد المصادر المطلعة ان الحكومة العراقية عازمة على الاستغناء عن خدمات الموظفين الانكليز كافة الذين تنتهي عقود استخدامهم بحيث لا يجدد عقد لموظف انكليزي بعد اليوم من الموظفين الحاليين وكذلك الاستغناء عن خدمات قسم كبير من الموظفين الانكليز ذوي العقود الطويلة المدة قبل ان تحل آجال عقودهم والتعويض عليهم كما فعلت مصر مع الموظفين البريطانيين الذين استغنت عنهم ويقال ان الموظفين البريطانيين يعتقدون ان التعويضات المطلوبة في حالة الاستغناء عنهم تكلف نحو ثلاثين مليون روبية

اقامت الجمعية اللبنانية في باريس حفلة عشاء لصاحب جريدة « *La Razon* » الارجنتينية حضرها سفير الارجنتين في باريس وسيزور هذا الصحافي قريباً لبنان وسوريا.

* * * *

احتفل في طرابلس بزفاف الآنسة المهذبة افلين طربيه كريمة الوجيه الفاضل وديع بك طربيه الى مواطننا الكريم عزيز افندي نادر صاحب المعامل المشهورة في البرازيل ونزيل باريس

واحتفل مساء الخميس بخطبة الآنسة الاديبة اليس عقل كريمة المرحوم خليل بك عقل الى مواطننا الفاضل الدكتور اميل نعيم احد كبار اطباء الجيش في السودان

وعقدت في الاسبوع المنصرم خطبة الآنسة المهذبة ليندا كريمة الدكتور نجيب افندي بتلوني الى الشاب الاديب بشاره افندي جنحو من تجار بيروت

واحتفل بزفاف الآنسة المصونة وداد جدعون الى صديقنا الشاعر الاديب ميشال افندي الجاهل فالى الجميع اخلص التهاني والتمنيات

كلمة تلغرافية عن رجال العالم

المسيو كليمانسو في ساعاته الاخيرة بين عائلته وخادميه

هزتني عبارة جاءت في برقيات هافاس عن النمر الافرنسي المسيو كليمانسو ، ساعة نزعه وهذا تعريبها :

« باريس في ٢٤ — كان آخر عمل قام به المسيو كليمانسو قبيل وفاته ان قبل يد خادمه البر ويد سائق سيارته برابان»

قرأت هذه البرقية فلم ادهش ولكني تأثرت . حملت الجريدة في المساء وطفت بها على الصحب والاخوان اسألهم : هل تعرفون ماذا عمل النمر ساعة موته ؟ — ثم أفتح الجريدة وأقرأ عليهم البرقية

لم ادهش لهذا « العمل» الذي قام به كليمانسو وهو يودع هذه الحياة ، فانه عنوان نفسية نعرفها في الافرنسيين — سكان فرنسا الاوروبية — الغربيي الاطوار ، وقد عاشيهم الاميركيون في بعض نواحيها ، إلا أن في تلك القبلة درساً لابناء العرب ، يدل على وفاء صادق عرف به اجدادنا وتناسيناه نحن جرياً مع تقاليد « المدنية » الحديثة ، بل صرنا نرى في هذه القبلة ، في مثل الوقت الذي انطبعت فيه على يد الخادم من فم الوزير الكبير، مجالا للضحك والنكتة . أوزير يقبل يد خادمه ويد سائق سيارته؟ إنه «خرفان واخوت» ولكن لا ايها الاخوان ، بل هو وفي ، وديموقراطي حقيقي .

في غرفة الموت

كان ليل الجمعة « ٢٢ ت ٢ » وقد قطع الاطباء الرجاء ، وجلست ابنة النمر واخوها وابناها ينتظرون الساعة قرب فراش المحتضر ، ووقف على الباب شيخان مطرقين ، فافاق النمر من سكرة الموت وادار ببصره متمهلاً على المحيطين به ثم حدق بنظره الى احد الشيخين، وتغمض الجفنان قليلاً قليلاً كأنهما يتوسلان ، وومض الحنان من بينهما ، فتمتم المحتضر بكلمة هامسة : البر !

فاطاع الشيخ الامين الذي عايش النمر طوال الاعوام، واقترب من سيده ، فمد كليمانسو يده بقوة غريبة الى يد خادمه ورفعها الى فمه فقبلها بولاء .

ثم التفت المحتضر الى الشيخ الثاني وطلب اليه الدنو منه ، فاطاع برابان ، سائق سيارة النمر ، فأخذ كليمانسو يده ومسحها بشاربيه المتدليين مقبلاً وانغمس في غفلة النزع!

ترى ، هل عمل كليمانسو « عملاً » غير عادي ؟

قد يستغرب « بعضهم » ان يقدم ذلك الوزير الخطير الذي لعب بمقدرات العالم ، وهدم الوزارات ودك التيجان وحطم العروش ، على تقبيل يد خادميه ، ولكن كليمانسو لم يكن في هذا « العمل » الا انسانياً . وقد عرف عن غيره من كبار الرجال مثل هذه الاعمال . واشتهر عن المسيو بريان انه كل ما ينزل من القطار الذي يقله من احد المؤتمرات الدولية ويرجعه الى باريس ، يسرع ساعة يترجل الى سائق القطار فيصافحه بلطف وعرفان الجميل ويقول له مبتسماً : شكراً ايها الصديق ، لقد اوصلتني بخير .

ولعل في هذه الكلمة عبرة لاشباه الرجال في هذه البلاد ! . .

كيف تنزل النمر عن الموصل للانكليز

يقول ج . كينس الذي وضع كتاباً في الحوادث التي وقعت اثناء مفاوضات الصلح وعقد عهدة فرساي « ان كليمانسو لم يحضر يوماً الى المؤتمر برفقة وزير أو كاتب أو مستندات ، بل كان يرتقي على كرسي الرئاسة مراقباً مجرى الابحاث ، وبينما كان زملاؤه (ويلسن ولويد جورج واورلاندو) يتناقشون مستعينين بالمستشارين والتكنيكيين وبالوثائق والارقام ، كان هو يستعيد الذكريات البعيدة ، محتقراً مناقشات المؤتمر »

وقد علق الصحفي ستيفان لوزان يومئذ على هذه الكلمة بقوله : « أجل ، كان كليمانسو يحتقر كل شيء حوله ، حتى وزراءه واعوانه ، وقد تنزل عن الموصل لانه كان يجهل ما هي الموصل واين مركزها في الجغرافية ، بل تنزل عنها قصداً لان وزير خارجيته لم يكن على رأيه في التنزل وقد صرح بنفسه إلى لويد جورج في ٢١ ايار سنة ١٩١٩ بانه يتنزل عنها « بالرغم من وزير الخارجية الافرنسية » !

النمر واحتلال مصر

وكانت الصحف الافرنسية تأخذ على النمر — حتى يوم وفاته — ذلك التصرف في القضية الشرقية إلا ان اصدقاءه يعرفون انه لم يكن ليبالي بغير الشؤون الاوربية ، وكان يتجاهل القضية الشرقية مصرحاً بانه لا يرى لفرنسا مصلحة فيها ، والمشهور عن كليمانسو انه هو الذي عارض في تدخل فرنسا في احتلال وادي النيل (١٨٨٢) وقد حمل يومئذ على الوزارة حملة عنيفة بحجة ان فرنسا تتكلف نفقات باهظة في الاحتلال الذي لا منفعة لها فيه، فوافق النواب باكثريتهم الساحقة على رأي النمر ، وكان هذا الموقف العنيد الذي وقفه كليمانسو من القضية المصرية سبباً باستقلال الانكليز في الاحتلال ثم مد يدهم الى البلاد ليقضوا على سيادتها ويمثلوا في حريتها تمثيلا

النمر وخصومه

وكان النمر شديد الوطأة على خصومه السياسيين في فرنسا ، ولم يسلم وزير أو زعيم من خصامه، واخصهم كايو وبوانكاره وبريان وجورديس

ويروى عنه انه كان شديد التهكم عليهم ولا سيما على بريان وكايو ، وقد اشار يوماً الى الصعوبات التي لقيها في وزارته الاولى ثم قال : « . . . ولقد اكرهت على احتمال تلك الصعوبات لاني كنت بين رجلين احدهما كايو ، وهو يعتقد نفسه نابوليون ، والثاني بريان الذي يزعم انه المسيح »

ونقل احد السامعين عبارة النمر إلى بريان . واتفق بعد ايام ان سقطت الوزارة وكان كليمانسو يطوف حديقة مجلس الشيوخ ليجس نبض المستوزرين ، فالتقى ببريان وسأله :

— والان ، ماذا تعمل يا ارستيد ؟

فاجاب بريان : اني ابشر بانجيل غيرك . فضحك النمر وفهم أن بريان لا يؤيده لانه عرف بما قاله عنه

وقد اشتد الخصام السياسي بين كايو وبريان وكليمانسو الى درجة ان كلا منهم كان ينجر الخواز . . . « لصديقه » في اية مناسبة . ولما اعلنت الحرب ثم اظهر كايو ميلاً لعقد صلح منفرد مع الالمان كان كثيرون من النواب يشاطرونه قوله ، فجاء احدهم الى النمر وسأله رأيه في الصلح المنفرد فاجاب : هذه فكرة حسنة . ان كايو ذكي ، ذكي جداً ، بالرغم من جنونه . وقد يستطاع التفاهم معه لو انهُ يكتفي بان يكون لويس الرابع عشر او حتى نابوليون ، ولكنهُ يريد ان يكون الاله الاب

ومضت اشهر على هذا الحديث وتولى النمر رئاسة الوزارة فانقض على دعاة الصلح المنفرد يهشمهم واعتقل كايو ونفى مالفي بتهمة الخيانة الوطنية . وكان كايو قبل اعتقاله قد اعلن الحرب على وزارة كليمانسو واخذ الرجلان يطعن احدهما الاخر . فتأسف احد النواب ، وكان صديقاً للاثنين، لهذه الحالة وتمنى لو ان رجلاً بارزاً يوفق بين الخصمين . فسأله احد سامعيه : وبريان؟ لماذا لا يصلح بينهما ، لماذا لا يتدخل في الامر؟

فاجابه النائب : بريان ؟ لقد تدخل . . . وهو الان يسن السكاكين للاثنين معاً ! .

فشل النمر في رئاسة الجمهورية

كانت المعركة عام ١٩١٩ حامية لانتخاب رئيس للجمهورية بدلا من المسيو بوانكاره ، وفي الساحة مرشحان احدهما كليمانسو ويؤيده الوطنيون والكاثوليك (!) والثاني بول ديشانل الذي كان مرشح احزاب اليسار .

وعرف النمر ان بريان يعرقل ترشيحه فبعث يهدده مع المركيز دي ديون بما يلي :

— قل لبريان ، اني سانتخب رئيساً للجمهورية ، بالرغم منه . واكد له اني لن ادعوه طيلة سنوات رئاستي ليؤلف الوزارة . بل اني لن ادعوه مرة الى الاليزه وان قضى طيلة رئاستي نائماً على ابواب مقر رئاسة الجمهورية

وحمل الرسول للمسيو بريان ما قاله له النمر فاجاب بريان : حسن ، ولكن قل لكليمانسو انه لن يصير رئيساً للجمهورية

والتقى المسيو بريان بعد ايام بالمسيو غروسو زعيم النواب الكاثوليك فتحدثا عن ترشيح النمر الرئاسة وقال بريان :

— حقاً ، ان رئاسة الجمهورية تليق بكليمانسو ! . . .

خصوصاً يوم مماته، فاي مأتم مدني (علماني) حافل يقام له! . .

فصرخ زعيم الحزب الكاثوليكي مستغرباً : مأتم مدني؟ ولماذا لا تقول ديني ؟

بريان : لماذا ؟ لان كليمانسو مطلق محروم ، وهو كافر لا يعتقد بوجود الله ، ويصرح بكفره على المكشوف

ففكر غروسو قليلاً واجاب : اذا كان ما تقوله حقيقياً فنحن الكاثوليك لا ننتخبه . ان عقيدتنا قبل اي امر آخر . ثم توارى الرجل بينما بريان يبتسم ابتسامة المكر

ووصل غروسو الى مكتب كليمانسو فسأله : « هل توافق على اعادة سفارة الفاتيكان ؟ » فاجاب النمر بحزم وشدة : لا

وكانت هذه الـ « لا » سبب فشله فان الكاثوليك اجمعوا على انتخاب مزاحمه بول ديشانل

ويروى عن كليمانسو انه كان يكره بوانكاره لانه كان يشعر بوطأة سلطته، والنمر المتمرد لا يخضع لانسان، بل يريد ان يتسلط على الجميع، فتجافى الرئيسان مدة طويلة، ولم يجتمعا الا في السنة التي اشتدت فيها اخطار الحرب على فرنسا ودعا فيها بوانكاره خصمه ليتولى رئاسة الوزارة، فتفاهم الاثنان وعملا بروح واحد حتى النصر، ولما دخلا ستراسبورغ معاً تعانقا على مرأى من مئات الوف الذين جاؤوا المدينة ليحتفلوا بعودتها الى الوطن الافرنسي

غير ان النمر لم ينسَ ما كان عليه بوانكاره من الاطوار الغريبة، ولما سقطت وزارة بريان عام ١٩٢٢ جاءه صحفي يستشيره في من يصلح ليخلف الرئيس المستقيل فعدد له الاسماء اللامعة الى ان ذكر اسم بوانكاره. فصرخ النمر في وجهه: بوانكاره؟ .. انك تجهله، فهو يعلن الحرب على المانيا في الصباح، وعلى الحلفاء في الظهر، ولكنه بعد ربع ساعة يتنزل عن الالزاس واللورين ثمناً للصلح والسلام. وحقناً للدماء. هو نفس شيخ في جلد أرنب

آخر كلمات النمر

دخل المسيو بياتري وزير المستعمرت الحالي إلى غرفة النمر قبل وفاته بساعات، واقترب من فراشه قائلاً: انا بياتري يا حضرة الرئيس

فقطع المحتضر انينه ورفع نظره الى الزائر ثم قال: اجل، لقد عرفتك يا بياتري. ترى ماذا ألمّ بي؟

بياتري: نوبة ياحضرة الرئيس

كليمانسو: ولكن امدها سيطول! ..

ثم سكت، وكانت آخر عبارة لفظها اكبر وزير عرفته فرنسا في عهدها الاخير

« ي »

المؤلفات الجديدة

الفتاة والشيوخ

اهدتنا حضرة الكاتبة الاديبة الانسة نظيره زين الدين مؤلفها الجديد « الفتاة والشيوخ » وهو نظرات ومناظرات في السفور والحجاب، وتحرير العقل، وتحرير المرأة؛ والتجدد الاجتماعي في العالم الاسلامي

وقد تصفحنـا بعض فصول الكتاب فوجدنا المؤلفة تتوسع في كتابها الجديد بالادلة والحجج والردود تأييداً لما جاء في كتابها الاول « السفور والحجاب » وتتابع جهادها بنشاط وحماس وايمان لاجل نشر افكارها والدفاع عنها، وتفنيد آراء معارضيها

اننا لن نستطيع درس الكتاب ونقده من جميع نواحيه فقد تناول بالبحث ناحيه دينية ليس في مقدورنا ان نجتازها

اما والكتاب له غاية اجتماعية عامـة هي تحرير المرأة وخدمة الحركة النسائية التي نميل الى تأييدها فاننا نثني على همة الانسة زين الدين لانصرافها منذ حداثة سنها الى العمل المنتج والبحث العلمي والجهود البارزة في كتابهـا الاخير الذي نرجو له الرواج والانتشار

. . . . .

رسول العري

عنوان لمجموعة فصول شيقة تصف حياة « العراة » في المانيا اقتطفها حضرة الكاتب الاديب الشيخ فؤاد حبيش من كتاب « في بلاد العراة » للصحفي الفرنسي « شارل لويس روابيه » وعلق عليها، وصدرها بمقدمة شائقة

وستصدر هذه المجموعة المزينة بالصور والرموز في اواخر شهر كانون الاول الجاري وثمنها نصف ليرة سورية. وهي تطلب من صاحبها في (المعاملتين) جونيه ومن مكاتب بيروت المعروفة

جوائز الدكتور بيضا

بواسطة جريدة المعرض

الفائزون بها

في الرابع والعشرين من الشهر المنصرم اجتمع التلامذة المتسابقون في صالون المرسح الكبير بعد ان حالت اسباب من الاجتماع في نادي مدرسة الاحد فرحب مدير المرسح باللجنة وبالمتسابقين ترحيباً جميلاً استحق عليه أجزل الشكر

وبعد ان اتفق اعضاء اللجنة على الموضوع وهو « ايهما انفع للبلاد العلوم الصناعية ام العلوم العالية» اعطي الموضوع للمتسابقين واعطيت لهم ساعة واحدة للكتابة فيه

وعند الظهر جمعت المسابقات التي كتبها الطلبة امام اللجنة

وفي اليوم الثاني اجتمعت اللجنة في ادارة جريدة المعرض وقرأت المسابقات فاختارت منها ستة ثم دعت الفائزين الى المباراة بالالقاء ايضاً في نادي المجمع العلمي اللبناني يوم الجمعة

وفي الميعاد المعين جاء المتسابقون فالقى كل واحد منهم مسابقته امام اللجنة. وقد اجاد الجميع اجادة تامة حتى صعب على اللجنة الاختيار

وبعد ان جمعت العلامات اصدرت اللجنة القرار الآتي:

عقدت لجنة محكمي الجوائز التي تبرع بهـا الدكتور ميشال بيضا جلسة في نادي المجمع العلمي اللبنـاني مساء الجمعة الواقع في ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩ وسمعت القاء الستة الفائزين بالمسابقة التي جرت في ٢٤ الجاري وبعد المداولة والتدقيق فيها من كل الوجوه قررت منح الجوائز كما يأتي:

الجائزة الاولى — للاديب نصري خطار
« الثانية — « نسيب البربير
« « — للانسة زهيه ايوب

بيروت في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩

الامضاءات

امين تقي الدين ميشال زكور امين الغريب ميشال خياط جميل بيهم

فالمعرض الذي يهنئ الفائزين بفوزهم لا يرى بدأ من شكر الوطني الكريم الدكتور ميشال بيضا على اهتمامه بشبيبة وطنه وتنشيطه للتلامذة بدعوتهم الى التسابق الادبي لنيل جوائزه القيمة

اعلان

موضوع في المناقصة بطريقة الظرف المختوم مشترى مائة وستين مشمعاً من اللون الاسود لزوم افراد دائرة الحراسة فعلى من يرغب الدخول في المناقصة ان يحضر الى دائرة المحافظة في الساعة الرابعة من يوم الخميس القادم الواقع في ١٢ كانون الاول ١٩٢٩ مصحوباً بمبلغ التامين (١٥٠) ليرة سورية مع بيان ميعاد تسليمهم. ولاجله نشر

بيروت في ٤ كانون الاول ١٩٢٩

محافظ بيروت — رئيس البلدية

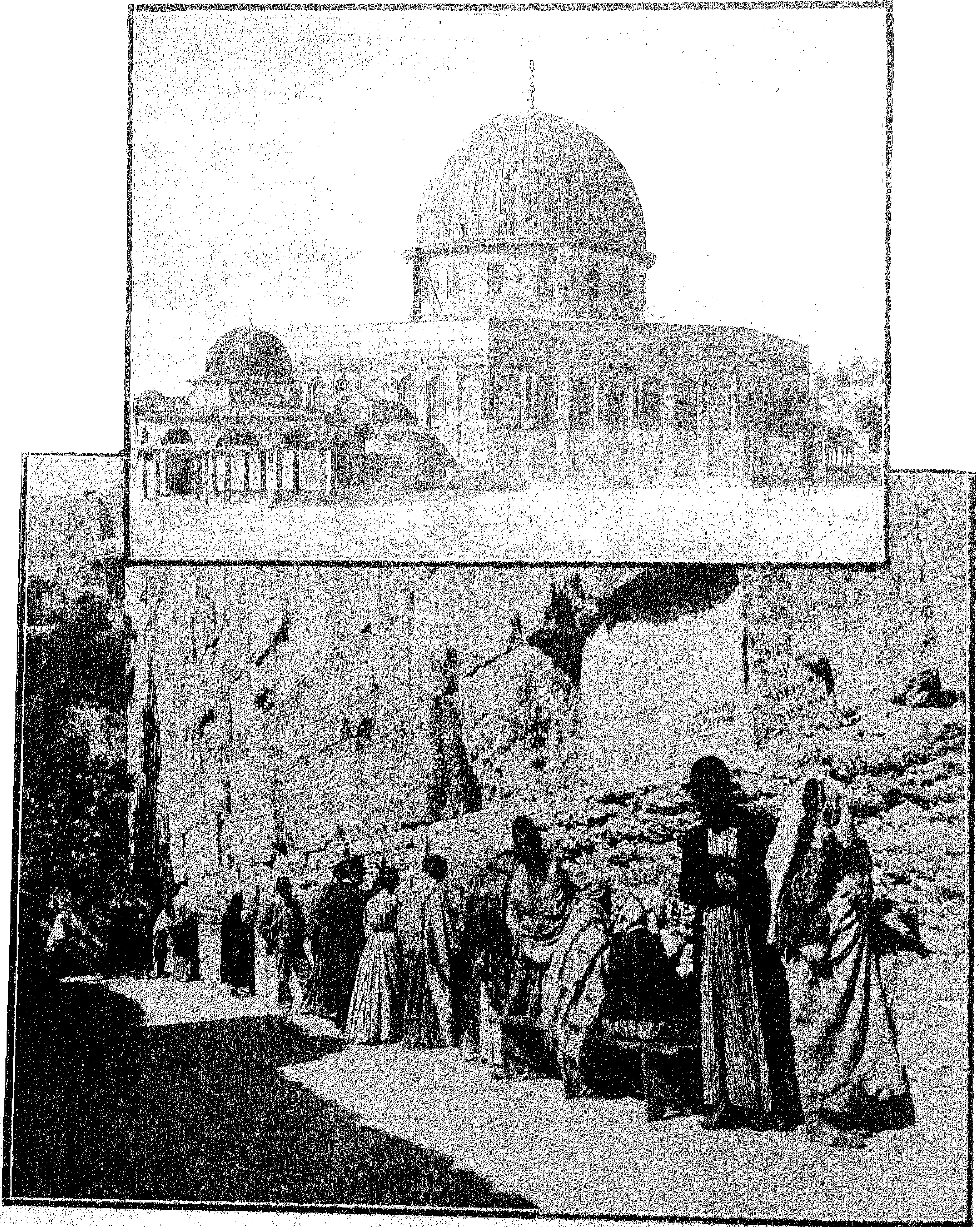
الامضاء: سليم تقلا

العدد ٨٨٤
السنة التاسعة

المعرض

١٥
كانون الاول
سنة ١٩٢٩

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا



بين المسجد الاقصى ومبكى اليهود

(تصوير محل بونفيس)

فوق — المسجد الاقصى وعن مقربة منه البراق
تحت — البراق او مبكى اليهود : ومن اجل هذين المكانين المقدسين نشبت الثورة الدامية في فلسين

حول البيان الوزاري ايضاً

مداخلة النواب

كان اهم سبب استندت اليــه الوزارة الجديدة في طلب المراسيم الاشتراعية ان النواب يتدخلـون في الشؤون الادارية والعدلية فيحول تدخلهم دون الاصلاح المطلوب. لذلك ارادت الوزارة ان تنفذ اصلاحاتها بمعزل عن مداخلة النواب فلم ترَ طريقاً الى ذلك الا المراسيم الاشتراعية.

قد تكون الوزارة مصيبة في الشكوى من هذا التدخل الذي يجب ان يوضع له حد، ووضع هذا الحد هو في مصلحة النواب انفسهم قبل مصلحة الوزارة، لانه ينقذهم مـن مداخلات يضطرهم اليها كونهم يحملون لقب نائب.

ولكننا نريـد ان نحتكم في الامر الى المنطق لنرى على من تقع مسؤولية هذه المداخلات:

***

يقولون — ان الشعب يشكو من مداخلة النواب في شؤون الحكومة وهو يطلب حكومة قوية تقطع دابر هذه المداخلة

ويقولون — ان الحكومة تشكو ايضاً من مداخلة النواب في شؤونها وتتذمر من ممثلي الامة كيف لا يتركون كبيرة او صغيرة حتى يتدخلوا بامرها

ولكن من الذي دفع النواب الى هذه المداخلة؟

يجب على طالب الحقيقة ان يتعرف يوماً واحـداً الى حياة النائب في داره وفي محل عمله وفي دار الحكومة نفسها حتى يلمس بيده حقيقة حاله.

ان الشعب الذي يشكو مداخلة النواب لا يريد ان يقضي حاجة من اصغر حاجاته الا بواسطة النواب.

وان الحكومة التي تتذمر من هذه المداخلة لا تقضي مصلحة واحدة من مصالح رعاياها الا بواسطة النواب.

فالفريقان يضطران النائب الى هذه المداخلة، رغماً عنه، ثم يشكوان منه.. ان هذا لمن اغرب الغرائب.

***

يأتي طالب الحاجة الى النائب وهو في ابان عمله فلا يتركه حتى يسعى معه لقضاء حاجته وقد تكون زهيدة تافهة.

ويذهب الرجل الى دار الحكومة في شأن من شؤونه قد يكون عادلاً، فلا يتمكن من مقابلة الوزير او المدير او الموظف الكبير الا اذا ادخله عليه احد النواب. وقد يضطر المسكين ان يقف على الباب اياماً والباب موصد في وجهه حتى ان الحاجب نفسه لا يجيز له ان يقترب مـن الباب ولا يكلف نفسه حمل بطاقة الرجل الى الوزير او الى المدير

واما اذا كان لذي الحاجة علاقـة بنائب فسرعان ما تفتح الابواب امامه وسرعان ما تقدم له القهوة ايضاً وسرعان ما تتساقط عليه الوعود بحل قضيته.

*

قد يتمكن احدهم من الدخول صدفة على احد كبار موظفي الدولة بدون وساطة نائب فتكون المقابلة جافـة وسريعة ويكاد الموظف لا يتفهم شكوى صاحب الحاجة وقد ينتهره ويخرجه من حضرته قبل سماع قضيته

اما اذا دخل هذا الرجل مع نائب فله صدر المكان وله القهوة. وله من الموظف الابتسامة الجذابة والاذن الصاغية وبعد كل هـذا يتهمون النواب بالمداخلة.

. . .

لا نستثني احداً من هذا الموقف فقد كانت الحالة على هذا الشكل حتى اليوم. وعسى ان تنجح الحكومة الحاضرة في مداواة العلة. فتفتح ابوابها في اوقات معينــة امام ذوي الحاجات وتسمع الشكاوى بلا وساطة، وتحكم بوجدانها الشاعر بالحق لا بعينها الناظرة الى النائب.

. . .

نحن نواب نريد ان ننجو، قبل الحكومة، من هذه الحالة. ونريد ان يفهم الناس ان حكومتهم هي منهم ولهم بدون وساطة النواب

واذا كان هناك من مسؤولية في المداخلة فعلى الحكومة التي لم تشأ ان تقضي حاجات الناس وتسمع شكاويهم الا عن طريق النواب . . .

ليست المراسيم الاشتراعية هي التي تمنع هذه المداخلة بل الارادة الحديدية العادلة في الحكم

وهذه الارادة الحديدية — التي يمثلهـا تارديو اليوم في فرنسا — هي بغنى عن كل سلاح آخر للحكم الحقيقي.

. . .

ان النواب، مهما اختلفت نزعاتهم، يحترمون الحكومة القوية العادلة التي لا تعمـل الا الواجب، اكثر بكثير من الحكومة الضعيفة الـتي تساير لتبقى

ميشال زكور

صناعة الذوق

هي فن ثمين حافظت عليه بلدة «الذوق» فتوارثــه الابناء عن الاباء وتعاقبت عليه السنون فاذا هو يزداد تقدماً واتقاناً وتتوسع فتوحاته في العالم ولكنهُ يبلى بنقص الايدي العاملة ويشرف على الضياع ويتقدم نحو التلاشي عاماً بعد عام

هي صناعة فريدة لو ارادت «الذوق» ومن ورائها لبنان ان يفاخرا بها صناعات الفن الاوروبي لما نازعها في هذا التفرد منازع

نكتب هذه الكلمة بمناسبة الرسم الذي ننشره في غير مكان من هذا العدد وهو من صناعة الذوق نقله بابرته الساحرة الفنان السيد بولس السلموني

والرسم هدية جمعية العهد الوطني اللبنانية التي يرأسهـا السيد اسكندر صافي من كبـار مهاجرينا في عاصمة الاورغواي قدمته باسم الشعب اللبناني الى شعب الاورغواي تذكاراً لمرور مائة عام على استقلاله

وقد سبق لنا ان نشرنا قبل اليوم رسم الجنرال سان مارتان محرر الارجنتين ورسم المسيو بروتش مستشار الشرطة اللبنانية وغيرهما من تحف الفن الذوقي التي هي آيات في الدقة والابداع

واننا في كل مرة نشاهد قطعة من صناعة الذوق تمتلي نفسنا اسىً ويشجينا ان لا يبقى بين ارباب هذا الفن من يحسن نقل الرسوم غير السيد السلموني

فهلا فكرت الحكومة في هذه الناحية من الصناعة الوطنية وعملت على الاحتفاظ بهذا الارث الثمين وحمته من غوائل الفناء والزوال

شؤون بلدية

ضريبة الدخولية

في قديم الزمان عندما كانت بيروت شيئاً وكان لبنان شيئاً آخر. كان يوجد على مداخل المدينة ضريبة تسمى «الدخولية» تؤخذ على كل حمل يقطع «الحدود» من الجبل الى الولاية

انقلبت الايام والدول وصار لبنان وبيروت شيئاً واحداً بل صارت بيروت قلب لبنان وروحه وعاصمته، ومحت الايام الحدود والفوارق بينهما ولكنهـا لم تقوَ على محو ضريبة «الدخوليه» فهي باقية اثراً وحيداً من ذلك الماضي

للبلدية عذرها ان هذه الضريبة تفيد خزينتها فهي تحافظ عليها ما دام القانون يساعدها

ولكن ما عذر الحكومة في ابقاء هذه الضريبة

واغرب ما في هذه الضريبة انها تجبى بطريقة واحدة على كل شيء بدون استثناء. فحمل الحجارة الرملية الذي لا يتجاوز ثمنه الثلاثين غرشاً سورياً يؤخذ عليه عشرة غروش ضريبة دخولية، وحمل الحرير الذي يتجاوز ثمنه الثلاثمئة ليرة عثمانية يؤخذ عليه عشرة غروش دخولية

وعلى ذكر الحجارة الرملية التي كانت قبل الحرب اهم مواد البناء في هذه البلاد حتى هاجمها بعد الحرب «البتون» المسلح، نقول انه من الحيف ان يؤخذ على مواد البنـاء الوطنية ضرائب بدلاً من اعفائها تنشيطاً لها

ان الحكومة تهتم بتنشيط البناء في البلاد وخصوصاً في بيروت، ومن مصلحتها ومصلحة ابناء البلاد ان تساعد المواد البنائية التي تنتجها ارض لبنان سهلاً وجبلاً. وليس اقرب واهون من اعفاء مواد البناء اللبنانية من الضرائب وعلى الاقل من ضريبة الدخولية التي ما انزل الله بها من سلطان

تصريف المحصولات

عجب حضرة رئيس الوزارة عند زيارته بلدة غزير اذ رأى الناس لاهين عن زراعة الارض واستثمار فواكيها وهو يفكر اليوم في ايجاد الطرق لترغيب الناس بزراعة الارض والعناية بها. فكرة جميلة طيبة. ولكن الاطيب منها ان توجد الحكومة مصرفاً لمنتوج الارض. ان الزارع اذا رأى ان اثمان محصولاته لا تفي باكلاف زرعها يهمل الارض ويتركها

وقد شهدنا في هذا الصيف مشهداً مؤثراً من فشل المزارعين في تصريف غلالهم اذ ان رطل البازنجان، مثلاً، بيع بغرش سوري واحد فكان ثمن حمل الدابة منه لا يفي بكلفتها وبرسم الدخولية عليها. حتى اضطر الكثيرون من المزارعين ان يهملوا زرعهم ويتركوه رهن الاهتراء في الارض

وهكذا قل عن الليمون والعنب وبقية الفواكه فان اثمانها تظل زهيدة مزرية اذا لم توجد لها الحكومة مصرفاً الى الخارج. وانه ليسرنا ان تكون الحكومة قد بدأت تفكر بالامر وتعمل على تسهيل شحن منتوج الارض اللبنانية الى الخارج بواسطة الاتفاق مع بعض شركات بواخر النقل على تعيين يومين في الاسبوع لنقل المحصولات اللبنانية من فواكه وخضر الى الخارج.

وقد دعي المزارعون بواسطة وكالة وزارة الامور الاقتصادية الى الاجتماع لتأليف نقابة زراعية فيا ليتهم يهتمون بهذا الامر اهتماماً جدياً. فلا يكون محصول الارض عرضة للهلاك هراء بعد شق النفس في انتاجه

من صور الحياة

بعض الموظفين كما رأيتهم !!

عسير علينا مثل هذا البحث ، وهو كما تعلم من حيث الدقة والخطورة ، واعسر منه هذا المطلع نزيده لانفسنا ، وقد سبقنا الصديق الاستاذ يوسف يزبك اليه ، ولكنهُ وهو الصديق (الاحم) لن يحملنا على ما لا طاقة لنا به ، ولن يريدنا الى هجره ، خصوصاً واننا قد سمحنا له ان ينسل اليه انسلالاً وان يأخذه من حافظ بك ابراهيم قسراً — مع بعض التعديل طبعاً — ومطلع حافظ مشهور ومعروف واظنه « عزيز علينا ان نرى فيك مصطفى » وهو من قصيدته في رثاء مصطفى كامل باشا

وليس يقع هواي على هذا البحث لغير ما سبب ، فقد سايرت (التوظف) زمناً لا اقول انه من اسعد الازمان ، ولكن اقول انه كان فيه بعض العبث وبعض الدعابة ، وان فيه من الحوادث ما لا استطيع نشره اليوم ولو استطعت لفعلت ، فليس يضيرني كثيراً ان يتعرف الناس على بعض رجالاتنا ، وان يتعرفوا — خاصة — مظاهر الحركة السياسية في الجمهورية اللبنانية . وبعد فما لنا ولهذا البحث ، فقد نعود اليه في المستقبل ، وقد يكون من ورائه ما هو حقيق به من اهتمام ، وخليق به من شهرة

. . . .

كنا نحن الموظفين نتعاهد مكاناً واحداً لا ننفك عنه طيلة السنة ، فاذا فرغنا من اعمالنا انتظم مجلسنا ، وكان يقصده بعض من يحترفون الادب في هذا البلد ، فنعمد اول الامر الى العبث واللهو ، الا ان يكون هناك حادث في الحكومة يسترعي الاسماع فنتناوله بحثاً ونقداً ، وما رأيت حتى اليوم قوماً يتناولون من خزانة الحكومة ما يقيهم شر الحاجة ، وهم لا ينفكون عن نقدها والتشهير باعمالها ، ويروح كل منهم وهو في مجلسه يروي ما اتصل اليه من هذا الخبر ، وذلك الحديث — الا هذا القطيع من البشر الذي يلقب (بالموظفين)

فاذا كانت هناك وزارة قائمة دار الحوار حول سقوطها القريب ، فمن قائل بزوالها بعد شهر ومن قائل بغير ذلك

فاذا اشتد الجدل واحمرت الوجوه ، ابتدر الجمع احدنا قائلاً ان ما يقوله هو الحقيقة لان النائب فلان قد ادلى له بها ، فيجنح آخر الى ان الخبر ملفق ، واننا نرجم بالغيب ، وانه يعرف الحقيقة من موظف كبير في المفوضية قد اسرها اليه !!

حتى اذا ادركنا الملل من هذا الحوار الذي طال ساعة وبعض الساعة عمدنا الى حظوظ اخواننا من الموظفين في المناصب المقبلة ، فمن نائم ومن آمل ، ومن ساكن راض بحالته لا تهمه هذه الزلازل الحكومية ، ومن باسم كانما هو يشفق على سوء حظ اخوانه وضياع حقوقهم

ونعود في اليوم التالي الى مثلنا في الاول نستأنف شأننا لا نخوض لحظة واحدة في غيره ، وكيف تريدنا على بحث سواه ونحن لا نعرف لسواه من حق علينا ، اما اذا كان اليوم يوم عطلة فاننا نعقد جلسة استثنائية نهارية (ماتينه) للبحث في الحركة الادارية والحركة القضائية ، واذا لاك احدنا بيتاً من الشعر فانما يكون تصويراً لحالته او تأييداً لقوله ، او طعناً في احد زملائه من الموظفين ، واذكر من الشعر الذي كنا نلوكه بعض مقاطعه واليكها

كل من يدعي بما ليس فيه ... كذبته شواهد الامتحان

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله ... واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتزراً ... مثل الشفيع الذي يأتيك عريانا

وان جرت على لسان احدنا قصة او نادرة فهي في الغالب تكون من سقط المتاع

. . . .

اعرف شخصا من القضاة يجلس الى نفسه في احد المقاهي ولا يتحدث الى اصحابه وغير اصحابه ممن يوقعهم سوء حظهم في مخالبه الا بالحركة القضائية وسوء حظه في التقديم والتأخير والتعديل والتوظيف ، واذكر مرة وكان النهار صحواً جميلاً ان قصدت مع احد اصدقائي هذا المقهى الذي يجلس اليه الموظف القضائي والذي يقع على البحر ، نستقبل فيه نقي الهواء ونمتع النظر بجمال البحر فاذا (فلان الموظف) جالس وحده وقد ولى البحر ظهره ، فملت الى صاحبي وقلت له « هيا بنا نعود ادراجنا » فعجب من نكوصي على عقبي ونحن قد اعتمدنا النزول الى هذا المقهى لا غيره ، فقلت له :

« ان فلاناً يرتصد واحداً مثلي ليبحث معه الحركة القضائية فان ظفر بي فلا سبيل الى الافلات منه »



الكونت دو لامبير

هو اول من حلق بطيارته منذ عشرين عاماً في سماء باريس ودار حول (برج ايفل) وقد لبث يطير يومياً في مثل هذه النزهة بالرغم من تقدمه في السن طيلة العشرين سنة التي اكملت منذ عهد قريب فرحبت بذكراها صحف باريس باجمعها

واعجب العجب هذا الموظف الذي يرتقب اخر الشهر من مطلعه ، ويود لو ينتهي في يومه فيقبض راتبه ويستأنف حياة العبث يوماً وبعض اليوم

وهناك موظف ألحق وهو في شباب سنه بخدمة الحكومة وبدء لاصقة بالتراب ، وكان شحيحاً الى حد الاسراف ، فكان يدخر راتبه الشهري كله الا ما يكفي لشراء الخبز وبعض الطعام — الذي لا غناء عنه — واما الثياب فلا يكفي لتغييرها ان تحول بل يجب ان تبور ايضاً وهو لا يتركها حتى تتركه ، ولو رأيته وهو في ثيابه واردت ان تتعرف لونها لما استطعت الى ذلك سبيلا

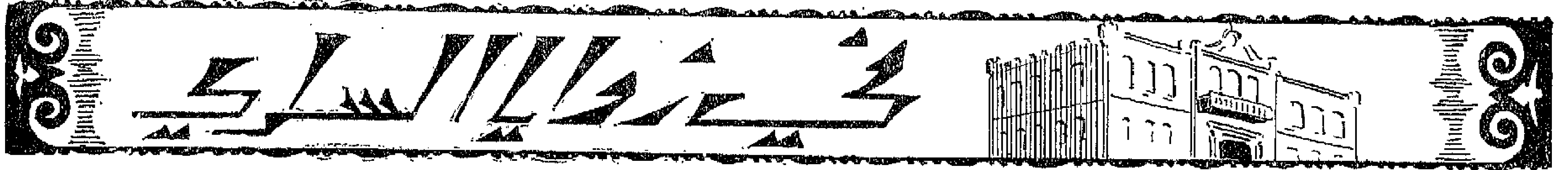
وعاش صاحبنا كذلك وهو يجمع الدرهم الى الدرهم ويضم القرش الى القرش حتى توفر عنده بعض المال يقرضهُ اليوم لبعض الموظفين — الامناء — بفائدة لا تقل عن المئة بالمئة في الشهر الواحد

وحدث ان وقع صاحبنا في مخالب القدر فحملنا مع بعض الاصحاب الى مطعم وانتظمنا حوله مجلساً لم ير مثلهُ في حياته ، وكنا على اتفاق ان يدفع كل منا حسابه بنفسه والظاهر ان صاحبنا لم يكن يأكل في منزله الا ما يسد به رمقهُ فطلب المسكين نصف اوقية من اللحم ورغيفاً واحداً ، واتى على طعامه وهو لم يشبع

وكنا نحن في خلال هذا نطلب الطابق بعد الطابق والصفحة بعد الصفحة من اطايب المأكل ، وصاحبنا ينظر الينا وهو لا يعرف كيف يعمل!

وهنا تستطيع ان تتمثل ابدع حوار جرى بين انسان ومعدته ، هو يريد ان يقنعها انها شبعت وهي ترد عليه اني ما برحت جوعى ، فيكر عليها انها قد استوفت حظها من الطعام ، فتدفعه بتهييج الشهوة وسيلان اللعاب على ما تضطرب به «الطاولة» من صحاف الاكل ، حتى اذا احرجته بطول ترددها جمع كل عزمه وشد جملة اعصابه ، واعلن لنفسه انه قد شبع ولكي يضع معدته امام امر واقع طلب فنجان قهوة ساده ، وشربه ولعق ما ترسب في قراره ، ثم اطرق اطراقة طويلة لم ندر ما علتها ، فاذا المسكين ما يزال يحارب معدته وما يزال عزمهُ امامها يضعف وينخذل وظل على هذا ما يقرب من عشر دقائق ، ثم هب فجأة وصفق يطلب الخادم فلما جاءه طلب — واحد سلطه مع الزيتون —

«عمر ابو النصر»



بمناسبة سفر المسيو سولومياك

رأى بعض النواب والمسيو سولومياك على اهبة السفر الى فرنسا ' ان يصدر المجلس قرار شكر ' تقديراً لاعمال مندوب المفوض السامي ' وحمل يوسف بك الزين صورة القرار ' وطاف به على النواب لتوقيعه ' فوصل في طوافه الى حسين بك قزعون — ولكن رئيس السن على دهشة الجميع رفض الترقيع

قال يوسف بك — وبقيت نصف ساعة اطبق حسين بك ' ولكن جهودي راحت سدى ' ولما الحفت عليه بالطلب صاح بي : « اتريد ان تخرب بيتي يا يوسف بك ' لا اوقع قرار الشكر . كلا . كلا . لن اوقعه ' فيقول المسيو سولومياك غداً اني كنت السبب في تركه البلاد . . . »

وما يزال رجال السراي يضحكون لهذا الاخلاص . .

الجرس برقبة القائمقام

ليس امتع من مجلس الجسر في السراي حين يقفل الباب على بعض الصحفيين والنواب

في جلسة خاصة انتهى الحديث بالحضور الى بيان الوزارة والمراكز الادارية وقرار اللجنة النيابية بزيادة عددها

قال جبرائيل نصار — اقترحت ان يكون في المتن قائمقامية جديدة مركزها الجديدة شتاء والشوير صيفاً ولست براجع عن رأيي هذا — قال شبل — ولكن رئيس الوزارة صرح ان المراكز ستكون ثابتة فلا صيف ولا شتاء . فقال الشيخ محمد — اذا شاء اميل اده ان يرضي جميع الناس فما عليه الا ان يضع اعضاء المحكمة في سيارة كبيرة — مع القاضي — تنتقل بهم في القرى والدساكر فتوزع العدل على الاهلين ، بحيث يكون لكل رجل محكمة تأتيه صاغرة بين يديه

فاستلم الحديث عن رئيس المجلس جبران ابو غسان . قال : « ويتبع عربة القاضي عربة ثانية يجلس فيها القائمقام وبيده جرس يعلن به قدومه »

فانتفض الشيخ يوسف وقد كان ساهياً وقال :

— « بل يعلق الجرس برقبته . . . »

زبائن السراي

للسراي زبائن لو كان طلبة المدارس يداومون على حضور الدروس كما يداوم هؤلاء على حضور « السراي » لكان من كل طالب نابغة

وينقسم زبائن السراي الى ثلاثة اقسام ' ففريق منهم يسعى وراء الوظيفة ، وفريق عاطل من الاعمال فهو يجلس في السراي كما يجلس في القهوة ، وفريق منهم يمت الى احد الموظفين بصلة قرابة ، او صداقة او معرفة

اما زعيم الفريق الاول فادوار الدحداح التاعس ، وما رأيك برجل قضى سبع سنين يسعى وراء الوظيفة والوظيفة تهرب منه ، ومع ذلك فخاله نائب ، وعائلته عريقة في لبنانيتها ؛ وكفاءته لا بأس بها —

وزعيم الفريق الثاني يوسف الحاج — اجل يوسف الامير خزعل ، امير « المحمرة بعينه ، وعليه من اثار المحمره شيء كثير . . — يأتي الى السراي كل يوم ، فيطوف فيها ويقرأ الصحف في مكاتب الموظفين ، ويروي الاقاصيص وينشد الاشعار ، هذا دأبه كل يوم — واما زعماء الفريق الثالث فعددهم لا يحصى

قصة احد الزبائن مع الامير فائق

وحدث ان كانت لغطاس كرم حاجة في السراي ، يلاحق اتمامها ، فانخرط في سلك الزبائن ، وكان يأتي الساعة الثامنة في صباح كل يوم فيجلس في غرفة الامير فائق شهاب ، حتى اذا حلّ موعد انصراف الموظفين للغداء انصرف معهم ، على ان يعود الساعة الثالثة تماماً وينصرف الساعة السادسة

وظلت هذه حاله طوال خمسة عشر يوماً والامير فائق معتصم بصبر جميل ، الى ان كان احد الايام ، فاذا بغطاس كرم يقوم قبل الساعة الثانية عشرة بعشرين دقيقة ويهم بالانصراف

قال الراوي — : فلحق به الامير فائق وحال بينه وبين الباب وقال — « لن ادعك تنصرف قبل ان تقسم لي بشرفك ان تعود الساعة الثالثة تماماً . . » وكان الامير ظريفاً حقاً

التاء المتوسطة

روى الشيخ يوسف ان احد مشائخ بيت الخازن زار قلعة بعلبك قبل الحرب

وكان الرجل مشهوراً بالمبالغة ، اذا خانته الحادثة اخترعها من العدم اختراعاً

قال — « ولما عاد قريبي سألناه ما رأيت في القلعة — قال رأيت على احد الجدران الكبيرة عبارة خطت منذ سنين لا يتبين منها القارىء سوى هذه الكلمات « حضرت ملكة هولندا » فعلمنا ان هذه العبارة لا توجد الا في مخيلته الفياضة فسألناه — حضرة او حضرت — هل كتبت الكلمة بالتاء الطويلة ام بالتاء القصيرة

فاجاب الشيخ الخازني متأففاً — بالتاء المتوسطة . . .

مكتبة المجلس

في مجلس النواب مكتبة عامرة ، تقوم في غرفة خليل تقي الدين ، لا يعرف ما فيها سوى الشيخ يوسف وعبدالله اسحق ، وليس في السراي ما خلا هؤلاء ، من يعطف عليها بنظرة واحدة . .

وكان احدهم يراجع في الاسبوع الماضي كتاباً ضخماً وفي الغرفة الشيخ يوسف يتحدث الى احد « زبائن السراي » وكان هنالك موظف « حشري » فسأل الشيخ يوسف لماذا لا يطالع النواب — ولا يعرفون ما في مكتبتهم من نفائس ؟

فتضايق الشيخ يوسف وقـال — « لان في بيوتهم مكاتب اوسع منها . . .

عملية فورونوف في وجه الكولونيل الشيخ خليل

الشيخ خليل الخازن ، كولونيل الجيش اللبناني ، معتزل في منزله منذ عشرين يوماً

وهاك السبب : — وقف الشيخ خليل يوماً امام المرآة ، وعلى رأسه « القلبك » تلمع الى جانبه الايسر الشرائط الفضية الخمس ، فهاله ان وجهه متجعد ، مع ان قامته كقامة ابن عشرين ، ومشيته لا بأس بها ، ويداه لا ترتجفان ، فشكى الى صديق يبثه لواعج نفسه — قال الصديق عليك بالكهرباء ، يسلطها الطبيب على وجهك فتمحو منه التجعدات وتردك فتى يافعاً — قال الشيخ — فورونوف !! قال الصديق — فورونوف الوجه ، اجل ، فلا خصية تقطع ولا عملية تعمل ولا ضجة تقوم — وكان المقدور الذي لا مفر منه — وذهب الشيخ الى مختبر الراديو او ما يسمونه « معمل الجبال » فسلطوا على وجهه من الكهرباء شيئاً كثيراً فاحترق خده الايمن بعض الشيء

وهو اليوم قابع في منزله لا يفارقه ولا يدخل عليه احد فاذا سئل عنه قيل انه منحرف الصحة ، والحقيقة انه ضحية من ضحايا فورونوف الوجوه . . «بشار»

الوزير الياس فياض والجراد

> غضب الوزير السابق والنائب الحالي والشاعر دائماً الصديق الياس بك فياض لكلمة بشار في العدد الفائت فارسل هذه الكلمة

حضرة الصديقين صاحبي المعرض الاغر

قرأت نقد « بشار » في العدد الفائت فسرني وساءني في وقت معاً . سرني لما فيه عموماً من حسن الاسلوب ورشاقة التعبير وساءني لانه خصني من بين الزملاء بكلمة قد يُفهم منها انه اراد الحط من شأني في غير مناسبة ، باظهاره اياي بمظهر الكسول النؤمة ، والنكتة على فرض صحة وقوعها ليست مما ينشر خصوصاً في جريدة جد وادب كالمعرض لا سيما ونحن في هذه البلاد لم نتعود مثل هذا النقد الكثير وقوع اشباهه في البلاد الراقية فدفعاً لما يمكن ان يكون قد علق في اذهان القراء من هذه الرواية اورد الحادثة الاتية دليلاً على اني في كل المناصب التي توليتها كنت من اشد الموظفين انتباهاً ويقظة ونشاطاً

اني في اليوم الثاني لتقلدي منصب وزارة الزراعة بينما انا في صور للتفتيش على اعمال المختبر الزراعي فيها وردتني برقية بظهور الجراد في نواحي بعلبك فعدت ادراجي الى بيروت فدخلتها قبيل انصراف مأموري الوزارة فجمعت المهندسين وطلبت منهم ان يطلعوني على جميع ما لديهم من المعلومات عن طرق مكافحة الجراد ولم افارق الوزارة الساعة التاسعة مساء حتى كنت قد كتبت بيدي احسن بيان في مكافحة الجراد مبني على احدث الاساليب الفنية وكتبت ايضاً المرسوم القاضي بالزام الاهالي جمعه وطبعت كل ذلك على الالة الكاتبة ولما انعقد مجلس الوزراء في اليوم التالي للنظر في هذه المسألة تقدمت اليه بالبيان والمرسوم مطبوعين فذهل الوزراء لهذه المباغتة وقال لي فخامة الرئيس « انك لتشكر على فعلك هذا ولو ان الوزراء جميعهم يفعلون فعلك لسلمت الحكومة من الانتقاد »

اوردت ذلك لا للاعلان عن نفسي ولكن لدفع ما يمكن ان تتركه تلك النكتة من الاثر في النفوس والسلام

٩ كانون اول ١٩٢٩ الياس فياض — نائب بيروت

ساعة في القصر الملكي الاسباني

حديث مع صاحبة السمو الاميرة بياتريس

في قصور الملوك

هذه التنقلات في قصور الملوك لها روعتها وبهاؤها خصوصاً واصحاب الجلالة الملوك من اكثر الناس علماً بالحياة ، ومن اشدهم تطلعاً الى ما في الحياة من النواحي التي تغيب عن الكثيرين

ولقد كان الملوك في العصور السابقة لا يفكرون بغير انفسهم ولا يعدون الشعوب التي يحكمونها الا اداة مسخرة لاغراضهم وامانيهم فلما تبدلت الايام تبدلت معها هذه العقيدة القديمة ، واصبح الملوك من افراد الشعب الذي يحكمونه يغارون على مصالحه ويعملون لما فيه رفاهيته وتقدمه ، وهذا سبب ما نراه من محبة الشعب الانكليزي لمليكه ، ومن احترام الشعب الاسباني للملك الفونس الثالث عشر ، وصاحب الجلالة الاسبانية من اكثر الملوك حباً للسفر والتنقل . ويعرف الباريسيون فيه هذا الميل فكم رأوه نازلا بين ظهرانيهم غير مرة في السنة الواحدة ، ولكن الذي يجهلونه هو ان لصاحب الجلالة فتاة في التاسعة عشرة من العمر ، هي الاميرة بياتريس وهي اكثر ما تكون شبهاً به منها بصاحبة الجلالة الملكة

فلما رغبت في التحدث الى الاميرة بياتريس رأيت صعوبة عظيمة في اول الامر وجرت هناك مخابرات طويلة حتى صدر امر الملك بذلك ، واقرت الامر جلالة الملكة فذهبت الى القصر الملكي في مدريد وانا اشوق ما اكون الى الحديث مع الاميرة الاسبانية بعد ان سبق لي مثله مع الاميرة ماري جوزه البلجيكية والاميرة ايليانا الرومانية

. . . .

الاميرة المتعلمة

رأيت الاميرة بياتريس من اكثر الاميرات صحة ونشاطاً فهي كثيرة الرغبة في الرياضة فاذا انتهت من دروسها عمدت الى الهواء الطلق يتغذى به جسمها الرشيق الفتان . فلما دخلت القصر وكانت الملكة والاميرة في قاعة خاصة تقدمت نحوهما مسلما باحترام واجلال فقالت لي الملكة :

— لقد علمت من الملك انك تهيء لكل اميرة من اميرات العائلات المالكة في اوروبا درساً خاصاً

— نعم يا صاحبة الجلالة وارجو ان تسمحي لي بان القي على الاميرة بعض الاسئلة عن دروسها وعن رأيها في الحياة

— بدون شك واني لاساعدك ما استطعت

واخذنا باطراف الحديث ، وكان يدور في اوله حول اللغة الانكليزية التي لها المقام الثاني في بلاط اسبانيا ذلك لان الملكة اميرة انكليزية .

ثم سألت الاميرة قائلا :

— ما هي اللغات التي تعرفينها ايضاً عدا اللغة الاسبانية ؟

— اني اتكلم الفرنسية والالمانية والايطالية ايضاً ولكني اجيد الفرنسية والانكليزية ، وعندي مربية انكليزية واخرى فرنسية ترافقاني منذ حداثتي ، هذا الى اني اصرف الكثير من الوقت في لندن وباريس كما تعلم

— وهل ذهبت يا صاحبة السمو الى بعض المدارس ؟

— كلا لم اذهب الى المدارس ابداً لاني أتلقن كل دروسي في القصر بواسطة معلمين اسبانيين واجانب وفوق ذلك فاني لا ازال ادرس حتى اليوم الاداب والموسيقى واللغات

والظاهر ان الاميرة كانت تعتقد انها قد اتمت دراستها وان ما تعلمته حتى اليوم يكفيها ، ولكن أليس من الضروري ان تتعلم اميرات العائلة المالكة الكثير من اللغات والاداب والجغرافية ايضاً ، فمن يدري اي بلاد ستكون مليكتها في المستقبل

ويظهر ان العادة المتبعة في الاسر الشريفة الاسبانية تعليم الفتاة تعليماً لا يختلف عن تعليم الشاب ، لان للعلم خطورة عظيمة في الاوساط الادبية والحياة الاجتماعية في اسبانيا

وقد اخبرتني الاميرة ان الرياضة عندها في القصر من الضروريات وانهم قد حملوها على تعلم البيانو منذ الصغر ومن قولها لي — اني لا اطيق الانصراف كثيراً الى الدراسة في غرفتي وافضل الافلات الى الخارج حيث الهواء الطلق ، وحيث الرياضة التي اعشقها

— وما هو الذي تؤثرينه من الالعاب الرياضية ؟

— التنيس وركوب الخيل ، والصيد والسباحة

وقالت الملكة

— ان ابنتي تلعب التنيس جيداً ، ولو انها لم تذكر لك ذلك — تواضعاً منها طبعاً — وقد ربحت عدة جوائز في مسابقات التنيس

فقلت للملكة : ان سفير الولايات المتحدة في مدريد أخبرني انه تحدث الى الاميرة وقد أعجب بذكائها ومعارفها

فالتفتت الملكة فجأة الى الاميرة وقالت :

— واين جرى ذلك ؟

فقالت الاميرة

— في لعبة (البولو)

وظهر على الاميرة انها تأثرت وسرت لحديث السفير عنها ، ولا عجب في ذلك أليست من النساء ؟ وهل لا تزال في مقتبل الشباب ! !

الحياة العائلية

واني لاعترف ان ذكاء الاميرة كثير على من هن في سنها وكم كنت اعجب من سؤالاتها الدقيقة عما رأيته في اسبانيا وكم زاد عجبي لما رأيت الاميرة تتحدث اليَّ الفروق في فروع الفن المختلفة خصوصاً الموسيقى

اما الحياة العائلية في القصر فجميلة ، قالت الاميرة :

— اننا نصرف ساعة في صباح كل يوم مع الملك نتحدث اليه ويتحدث الينا ، ونعرض عليهما نراه من الصعوبات في تفهم بعض نواحي الحياة الحاضرة ، فاذا انتهينا من ذلك عمدنا معه الى بعض الرياضة ؛ وحين يستطيع الملك والملكة التفرغ من شؤون الملك فهم يصرفان معنا بعض الوقت قبل الطعام

وقالت الملكة عندئذ

اني اعتقد ان من واجب الاباء ان يتفرغوا لابنائهم بعض الوقت من كل يوم ، ذلك ضروري لمصلحة الابناء ولمصلحة العائلة

والواقع انه ليس هناك اميرة في اوروبا اقيمت لها الحفلات الفخمة والولائم العظيمة التي اقيمت للاميرة بياتريس لما بلغت سن الرشد ، فقد أحيوا لها حفلة في القصر الملكي ثم حفلات في قصور الاشراف الاسبانيين ثم في السفارات ، وقد سرت الاميرة في هذه الحفلات ، واستفادت منها كل الفائدة وعلى ذكر هذه الولائم التفتت الملكة الى الاميرة قائلة :

— من الواجب يا ابنتي ان لا تنسيك هذه الحفلات واجباتك في مساعدتي بكل ما اقوم به من اعمال خيرية

ووقفت الملكة وانتهى الحديث

غلاء الراديوم

اثارت رحلة مدام كوري النابغة الفرنسوية ومكتشفة الراديوم الى اميركا اهتمام العالم واعجابه بهذه المرأة التي تركب البحر وتقاسي مشقاته بالرغم من كبر سنها للحصول على غرام واحد من الراديوم ، وليس من ينكر ان مدام كوري قد رأت من احترام الاميركيين واهتمامهم واعجابهم وتقديرهم الشيء الكثير ، ولكن هذا لا يمنع ان الخمسين الف دولار التي جمعت في اميركا وقدمها الرئيس هوفر الى مدام كوري لن تخرج من اميركا ، لان من يريد ابتياع شيء من الراديوم لا يجده الا عند احدى الشركات الاميركية التي احتكرته كما يحتكر بعضهم لهذا العهد كل اسباب الحياة

ولكن الراديوم لا يستعمل لغرض كمالي ، ولا لسبب من اسباب المعيشة ، فالحاجة اليه تنحصر في امر واحد هو تخفيف آلام الانسانية ومقاومة بعض الامراض القتالة التي تفتك في بني الانسان ! فهل ليس في هذا ما يبعث رجالات العالم على بحث هذا الامر الخطير وعلى دراسته دراسة يكون منها للانسانية خير عميم وذلك بوضع حد لهذه المضاربة التي تساعد الموت على الانسان

والغريب ان في العالم من الراديوم ما يكفي كل حاجات المستشفيات والمؤسسات العلمية ، ولكنه غالي الثمن كثير النفقة ، حتى لقد اضطرت مدام كوري الى استخراجه بنفسها في مؤسستها في باريس وهذا امر يستغرق الكثير من وقت صاحبه ، في زمن نحن احوج ما نكون فيه الى مدام كوري ووقتها الثمين تصرفه في ما ينفع الانسانية ويزيدها رفاهية وسعادة

حديث للمارشال فوش بين سنة ١٩١٧ ـ ١٩١٨

كان يجب ان تنتهي الحرب سنة ١٩١٧ — لا سنة ١٩١٨ ؟؟؟

اعتاد بعض كتاب الاوروبيين ان ينشروا للناس — بعد موت رجالاتهم — ما يظنونه خليقاً بالتبشير عنهم ، خصوصاً ما كان مجهولا لا يعرفه الا نفر قليلون . من ذلك الكتاب الذي وضعه الكاتب المعروف (ريموند ركوي) عن فوش وفيه الكثير من الحقائق المجهولة عمّا اعتور الحرب العظمى من اضطراب وتبلبل تنشرها بمناسبة وفاة المسيو كليمانسو موخراً واعتماد جريدة الاياوستراسيون على نشر مذكراته في مطلع العام المقبل !

ولعل اكثر ما يهم الناس اليوم ، ويستثير عواطفهم ما نقل عن المارشال فوش ، من ان الحرب العظمى كان يجب ان تنتهي سنة (١٩١٧ بدلا من ١٩١٨) وان سبب هذا التأخر فساد السياسة العسكرية الفرنسوية في ذلك العهد

ولما كان المسيو بنلفه اعلق الناس بحوادث ذلك الزمن واخباره واكثرهم انصرافاً لمعالجة شؤونه بين سنة ١٩١٦ — ١٩١٧ ، حين كان رئيساً للوزارة ، ووزيراً للحربية ، وعضواً في مجلس الحرب الاعلى ، فقد تحدث بعضهم الى احد اخصائه يسأله موقف المسيو بنلفه في ذلك العهد

. . .

لقد قال المارشال فوش ان هناك خطيئات عظيمة ارتكبت في الحرب العامة ، وهو يصرح انه في اواخر سنة ١٩١٦ واوائل سنة ١٩١٧ كان بعض رجال السياسة الفرنسية يتدخلون فعلياً في الحركات العسكرية وكان لمداخلاتهم هذه اسوأ الاثر في الحرب العامة .

فاجاب صديق المسيو بنلفه على ذلك قائلاً :

« ان الامر الذي صدر بكف يد المارشال فوش من القيادة الفعلية في الحرب كان امراً عسكرياً ، احلته السياسة العسكرية نفسها . واصبح الجنرال نيفل القائد العام للجيوش الفرنسية ، ولقد كان مقرراً القيام بهجوم عام ، وضع قواعده واقر اجزاءه الجنرال جوفر نفسه ، وعارض فيه المارشال فوش الذي كان له مؤيدوه ، كما كان للمارشال جوفر انصاره ، واصبح الجيش منقسماً الى فريقين ، فلما تغلب جوفر وانصاره لم يبق امام القيادة العامة الا ان تسحب فوش من القيادة ، وكان الامر كذلك ، وفي ١٥ ايار سنة ١٩١٧ قام الجنرال نيفل بهجومه الذي فشل تماماً .

ويؤكد المارشال فوش انهم لو ساروا على رأيه لانتهت الحرب قبل سنة واحدة

وهذا امر ما خرج عن كونه نظرية قد تكون صائبة ولكننا لم نجربها فليس بالامكان والحالة هذه الاعتماد على

ولقد كان من نتائج هذا الفشل تأثير سيء في معنويات الجيش وتضعضع عظيم في القيادة العامة حتى مجيء الاميركيين واتفاق فوش وبتان الذي كان من اثره توحيد القيادة العامة وهذه بدورها كان لها الاثر الاكبر في انتصارنا

ولقد اخبر الجنرال ويغند رئيسه المارشال فوش قبل اجتماع (دولون) انهم (اي الحلفاء) يفكرون في تعيين المسيو كلمنصو قائداً عاماً لقوى الحلفاء في الحرب العامة ، على ان يكون المارشال فوش رئيس اركان حربه

وعرضت هذه الفكرة فعلاً على المارشال فوش من الجنرال ويلسون في حدائق فرسايل فرفضها فوش

وكان اجتماع دومون بعد ذلك واتفاق الحلفاء على انتخاب فوش لقيادة جيوشهم جميعاً

هذه هي الحقائق التي اعتورت سني الحرب ، اذكرها لك بكل صراحة ، فاذا كان هناك خطأ فعلى الرأي العام ان يسند الخطأ الى من يظنه صاحبه واهله

. . .

في انكلترا

نشر اللورد دربي رئيس جمعية اتحاد بريطانيا العظمى وفرنسا نداء في الصحف ، دعى فيه مواطنيه الى الاكتتاب لاقامة تمثال في لندن للمارشال فوش القائد الاكبر لجيوش الحلفاء في الحرب العامة ومما قاله في ندائه

« ان لهذا التمثال غرضان ، اولها التقدير بريطانيا العظمى لخدمات المارشال الانكليزي الفرنسي الذي قاد الحلفاء الى النصر ، وثانيها لذكرى مرور مئة سنة ونيف على السلام بين فرنسا وانكلترا ، والذي نرجو ان يظل دائماً الى الابد »

. . .

نادي المجرمين

للسينما تأثير عظيم على الشباب خصوصاً اذا كان في الروايات التي تعرض ما يظهر المجرم بمظهر الفاتح المنتصر ولعل اشد الروايات تأثيراً على الجماهير ، ما تحمله مصانع السينما الاميركية من روايات الضرب والقتل والاجرام ، مما يدفع الشباب الى التقليد والانقياد لعواطفهم لا لعقولهم ، وهو ما حصل مؤخراً في فينا ، فقد اجتمع ستة من الفتيان الذين تتراوح اعمارهم بين السابعة عشر والعشرين ، والفوا نادياً للجرائم ، وانتخبوا له رئيساً لا يزيد عمره عن العشرين ، ويعمل كسائق سيارة في العاصمة

ثم اقسموا الايمان المغلظة ، على ان من يخون منهم يكون جزاؤه القتل رمياً بالرصاص

وكانت فاتحة اعمالهم ان هجموا على مستخدمي المصارف وسلبوا منهم اربعمائة ليرة انكليزية ، وذهبوا يسابقون الريح بسياراتهم ، الى احد دور الرقص فالى السينما ، ولما قبض عليهم البوليس كان هناك في جيوبهم اكثر من نصف المبلغ المسروق

ولقد اعترف المجرمون (الشباب) بالجريمة امام المحكمة وقالوا انهم كانوا يفكرون بسرقة قبر الدوق ريشستادت — وهو ابن نابليون الاول الذي توفي في فينا — على ان يبيعونه للحكومة الفرنسوية ، وذلك بعد ان يسرقوا ما في قبره من الجواهر التي كانوا يعتقدون بوجودها

. . . .

ميستنغت

توفيت مدام لاكليرون الممثلة الشهيرة في التاسعة عشرة بعد الستين ، وظلت مدام دنيس كراسو تمثل ثمانين سنة) وعاشت (جازه) مئة ونيف ، وبلغت بولين فيادروت تسعة وثمانين ، ورقصت ايلي كاترو في الثمانين ، اما كابسولا فقد ظهرت على المسرح عهد الرومان اكراماً للامبراطور اوغسطس وهي تعمر مئة واربعة من السنين

ولا اقول ذلك مقدمة لتعريف الانسة ميستنغت الى القراء ، وانما اريد ان اصور لك بعض مظاهر الحياة التمثيلية ، وكم عمر فيها من النساء ، ولسن بالقلائل . اما ميستنغت فانها لتثير الروعة في النظارة لما تظهره من نشاط وخفة وظرف ، ولا اريد ان اعرض لعمرها وهي لا تزال حية ترزق ، فقد لا يكون هذا في مقدوري ، وانما اريد ان اقول انها لا تزال تحمل في قلبها وجسمها من نشاط الشابات ما لا تتطاول اليه الكثيرات من امثالها ، وهي بعد — وليسمح لي القاريء بهذه الكلمة — قد بلغت من العمر عتياً

وهذه الشهرة التي تتمتع بها ميستنغت والتي قد بلغت مسامع الناس جميعاً في هذا المعمور ، الا تراها تعود الى التاريخ القديم الذي صقل هذه الحسناء صقلاً والذي خلقها وكأنما هي الحياة ظرفاً وادباً ولطفاً وخفة

ولقد جربت غير واحدة من النجوم الجديدة ان ينفذن الى ميستنغت وان يبلغن شهرتها وان يظفرن بمكانتها ومركزها فعدن بخفي حنين لان لميستنغت ظاهرة غريبة هي (ساقان) ما رأى العالم مثلها جمالاً

وهي بعد ذات ذكاء حاد وعلم وافر ونظر ثاقب ، لا تدع للاقدار سبيلاً الى عملها ، ولا تسمح لغيرها ان يتناول بالعمل ما تستطيع التفرغ له بنفسها ، وانفاذه على ذوقها ، فهي تشرف على الاعلان عن برامجها الجديدة ، ورقصاتها القادمة ، فلا يعتبن القاريء عليها ، ولا ينكرن هذه العناية منها ، اليس هذا فنها ، هو اعلق بها ، وهي به احق !!

فاذا افاقت من نومها عمدت الى التلفون يحمل اوامرها الى رجالها والى صاحباتها اللواتي ينصرفن الى تحضير ملابسها الجديدة ، فاذا عزمت اقرت ، واذا قبلت انفذت ، فتخرج رقصاتها للناس وفيها روح ميستنغت وذوقها ، وفيها الفن الساحر باريس وحلاوتها ، وفيها العبث وفيها اللهو وفيها الدعابة ، وبعدها تصفيق النظارة وطرب الجماهير

ان ميستنغت في نظر الاغراب تمثل الذوق الباريسي وما في باريس وفرنسا من جمال وعبث وفن

في اميركا

من اخبار اميركا ان تلامذة مئة وخمسين مدرسة في نيويورك قد قاموا باحتفال عظيم لذكرى وفاة المارشال فوش وانهم زرعوا لهذه المناسبة شجرة اطلقوا عليها اسمه

وقد قامت (جمعية اقامة تمثال للمارشال في نيويورك) بجمع المال اللازم لاقامة تمثال عظيم للمارشال في المدينة العظيمة

من الطف ما قرأت

نوادر عن كليمانسو - بين شوقي بك وخليل مطران

حافظ ابراهيم والاعشى

من نوادر المسيو كليمانسو

من نوادر المسيو كليمانسو انه كان من عادته في الحرب العامة زيارة الخنادق وتفقد احوال الجنود ، فنزل يوماً الى الخنادق الانكليزية وكانت الفرق الانكليزية فيها بقيادة الجنرال ويلسن الذي اصبح مارشالاً بعد ذلك ، والظاهر ان كليمانسو احس من بعض اركان حرب الجنرال انقباضاً لاعتزامه تفتيش الخنادق وهو شيخ عجوز على زعمهم ، فاخذ بيد الجنرال وحمله على الرقص معه امام الحاضرين دلالة على انه لا يزال شاباً رغم شيخوخته

...

لما انتخب المسيو كليمانسو عضواً في الاكادمية الافرنسية رفض حضور الحفلة التي تقام (للخالد) الجديد في الاكادمية وآلى على نفسه ان لا يحضر جلسة من جلساتها

فجاءه يوماً احد موظفي الاكادمية يحمل اليه التعويضات التي تصيبه فرفض قبولها وقال له

— اني لا اعمل عملاً في الاكادمية ، فلا حق لي ان اتناول تعويضاتها

...

لما سئل المسيو كليمانسو عن السبب الذي كان يحمله على اسقاط الوزارات قال

— لاني كنت اعتقد ان باستطاعتي عمل ما هو خير منها

بين شوقي ومطران

كان بين شوقي بك امير الشعراء والشاعر الكبير خليل بك مطران سوء تفاهم ادى بهما الى التقاطع مدة من الزمن حتى جمعتهما الايام قبل السنة الماضية في لبنان وكان هنالك التفاهم والعودة الى الصداقة الماضية

واما سبب هذا الخصام فهو انهُ كان من عادة ام المحسنين والدة سمو الخديوي عباس حلمي باشا ان تصرف الصيف في الاستانة فاذا رجعت الى مصر في اول الخريف استقبلها الشعراء بقصائد المدح واستقبلتهم هي بالعطايا

فحدث مرة ان سبق خليل بك مطران شوقي بك في مدح ام المحسنين فنقم شوقي عليه ، ولما وضع قصيدته ورفعها الى ام المحسنين عرض بالخليل تعريضاً كان اقرب الى الذم منهُ الى التعريض خصوصاً حيث يقول

لا ترومي غير شعري موكبا ان شعري درجات الخالدين
كل شعر غير شعري زائل خالد الشعر بما قلت رهين

حافظ والاعشى

من المعروف عن حافظ بك ابراهيم الشاعر المصري المشهور انهُ كان يحفظ الكثير من الشعر العربي وكان من عادته ان يقول انه لا يسمع بيتاً من الشعر الا ويحفظه حالاً ، فتحدث الى بعض اصدقائه في ليلة سمر بذلك فقال له احدهم

— ساسمعك يا حافظ بك بيتاً من الشعر فنرى اذا كنت تحفظه كما تقول . فقال حافظ عليّ به

فقال السائل — اذاً فاسمع

والبيت من معلقة الاعشى وهذا هو :

ولقد ذهبت الى الحانوت يتبعني
شاوٍ مِشلٍ شَلولٍ شلشلٍ شولِ

فلم يتمكن حافظ من حفظه للمرة الاولى وقال وهو يدمدم :

— يا ابن ... يا أعشى !!

نائب في فندق

غادر المسيو اندره هس النائب الفرنسوي باريس الى احدى المقاطعات الفرنسية لبعض اعماله ، معتزماً العودة الى العاصمة في مساء اليوم نفسه ، ولكنه اضطر مرغماً للبقاء فيها لانه لم يستطع الى انهاء اعماله سبيلاً ، فذهب الى نزل وطلب من صاحبه ان يهيء له غرفة خاصة ، فسأله صاحب النزل عن اسمه فقال له النائب بصوت عال سمعه كل من في القاعة

— المسيو اندره هس النائب في مجلس النواب

— وهل لديك امتعة يا سيدي

— كلا

— اذاً فعليك ان تدفع لي اجرة الغرفة سلفاً !!

بين القديم والجديد

عثروا في انكلترا اثناء التفتيش في بعض المحافظات القديمة على بدع كم كان يتمناها محافظو اليوم لو دامت وعمت

فقد وجدوا ان محافظاً — او حاكم المنطقة — كان يتقاضى رسماً قدره بيضة واحدة عن كل سلة بيض تدخل منطقته .

ووجدوا في غيرها ان محافظاً آخر كان يتناول بصفة قانونية قدراً معيناً من الفحم عن كل باخرة تحمل الفحم الى مرفاء منطقته .

وهناك محافظة ثالثة كان حاكمها يتناول معدلاً في المئة من الارباح الناتجة عن تأجير أرصفة المرفاء واستئجار «المسالخ» وفوق ذلك كان من الواجب المفروض على سكان منطقته ان يقيموا له وليمة كل خمسة عشر يوماً مرة . وهكذا كانت الوظيفة في ذلك العهد شهية يتسابقون في سبيلها ، على عكس اليوم حيث الوظيفة اصبحت شائكة الطريق كثيرة النفقة ، اللهم إلاّ اذا اردنا ان نقابل بين المحافظ الانكليزي القديم وبين موظفي القرى عندنا حيث لا تزل امثال هذه القوانين معمولاً بها حتى اليوم ولكن بصفة غير رسمية

التاجر

المشتري — ان هذا الحبل رفيع لا يحمل جسمي . ومرادي ان اشنق نفسي به

البائع — ان عندي ما هو اقوى منه يا سيدي فكن براحة بال

في رياض الشعر

الهزء بالحياة

لا المدح يغريني ولا ذم الخصوم بتعدي
اني لاهزاء بالجهول وبالكذوب المفسد
واسير لا الوي على متخرص ومفند
وادوس سافل مبداء يشي لسافل مقصد
متضاحكاً من كل ما ألقى وتلمسه يدي
متضاحكاً من أمسيَ الماضي ويومي والغدِ
انا إن ضحكت فحكمةٌ لقنتها من مرشد
من ليس يهزأ بالحياة بكى لهول المشهد

ميشال ابو شهلا

...

لمهيار الديلمي

دع بين جلدي والعظام مكانا
يسع الغرام ويحمل الاحزانا
واستبق طرفي ربما غلط الكرى
بطروقه فسلكته وسنانا
ان الذين نسوا « برامة » عهدنا
سعدوا واشقانا به اوفانا
ظعنوا فشبت وما كبرت وانما
راح الشباب يشيع الاظعانا
اجد الديار كما عهدت وانما
شكواي اني أفقد الجيرانا
لان الصفا يوم الوداع لرحمتي
لو ان قلب الوادعية لانا

...

لاحدهم

قد يسلم الاكمه من حفرة يسقط فيها الباصر الناظر
ويسلم الجاهل من لفظة يهلك فيها العالم الماهر
ويعسر المؤمن في رزقه ويُرزق الكافر والفاجر
ما حيلة الانسان ما فعله هو الذي قدّره القادر

وشيخ في جهات الارض يمشي ولحيته تقابل ركبتيه
فقلت له لماذا انت محن فقال وقد لوى نحوي يديه
شبابي في الثرى قد ضاع عني وها انا منحن بحثاً عليه

...

للسري الوفاء

هويتها والفراق يهواها فحال بيني وبين لقياها
ولم يكن للحمام بي قِبلٌ لو لم تعن عليّ عيناها
مقسومة للنوى محاسنها وللفؤاد المشوق ذكراها
حيتها والجنوب رافعة جوانب السجف عن محياها
فشمت عن ثغرها على ظمأ بارقة لا انال سقياها
رقت عن الوشي نعمة فاذا صافح منها الجسوم وشاها
وكيف تغنى بوصل غانية مراحها للنوى ومغداها
رقيبها في الظلام مبسمها وفي سنا الصبح طيب رياها
لعل ايامنا التي سلفت تعود بيضاً كما عهدناها

نفحات الخزام

بقلم الكاتبة الكبيرة ماري عجمي

هيئة الموسيقي وصوتها

قرأت كتاباً ، لاحد المؤلفين الانكليز ،منذ سنوات، جمع فيه خواطره عن الحياة ، فذهلت عن معظم ما فيه الا فقرة وصف فيها وقفة الموسيقار

واحسب ان تعودي اشاحة النظر عن وجه من اسمع من المغنين والعازفين ، قد زاد في قوة تلك الفقرة ؛ لاني — وقد قيل ان للنفوس كما للالات اوتاراً تتأثر بالحواس ، وتحتاج الى المعالجةوالاصلاح والاعداد — لم ارَ مغنياً يسند خده براحته ، او يصيح باصوات ، شبيهة بالصرخات لا بالانغام ، الا اذهلني مظهر «المه» عن تغريده . ولا رأيت عازفاً يعالج عوده بهيئة من ينتزع سدادة قنينة يتعذر اخراجها الا حسبته في ثورة غضب، يرافقها الشيء الكثير من الغطرسة وما هي بدليل الا على النفس ضيقة محدودة الجوانب

انقل اليك المقال المذكور لتقابل بين الهيئتين :—

« اعود الان الى منزلي بعد ان قضيت هزيعين من الليل اصغي الى احـــد اساتيذ الكمنجة وقد اشترك معه ثلاثة اخرون ، في توقيع مقامتين من وضع موزارت وبيتهوفن . ان معرفتي بهذا الفن من حيث الصناعـــة ضئيلة لا تتجاوز الالمام ، ولكن ما اعرفه جيداً هو ان الحان موزارت مفعمة هواء طلقاً ، واضواء ساطعة ، ونشوة زاهية ، هي ليست من قبيل لذات الدنيـــا التي تشعرك بانك على وشك التصفيق بجناحيك ، بل هي نشوة علوية رائقة تأنس بالميل الى الاستزادة منها في غير ضجر ولا تعب

اما بيتهوفن فاحسبني لا افهم انغامه ، وانمـــا احس والعازف يلمس انصاف الاصوات وارباعها ، يخالجه تقدس الشجو ، وتبالغ باجلال الحزن ما بعد غوراً

وفضلاً عن حذق هؤلاء الاربعة الصناعي حذقاً تبدو فيه عظمة مقدرتهم على ترجمة الموسيقى فكرها وشعورها الى الصوت ، ترجمة جلية ، فإن مشهدهم وقوفاً يخيم عليهم الوقار ، وينم عما في ملامحهم من كآبة دالة على صدفهم عن اثارة اللذة او محاولة ابتداعها ، شاهدة باقتصارهم على شرح بعض الاسرار الخطيرة ، لمشهد رائع ملهم ، لا سيما وقفـــة كبيرهم في سكونه المؤثر وجلاله المهيب ، وهو ذو رأس كبير ولحية طويلة شهباء تدلى طرفهـــا فوق الكمنجة ، وحاجبين متقوسين ، وعينين مثقلتين بالاهداب ترسلان النظرات كليلة وانية ، ويدين معتدلتين حجماً ممتلئتين دون ما ترهل تسبح اناملها على الاوتار في غير بطوء ولا سرعة وتتنقل تنقلاً قوياً موزوناً مجرداً من التكلف

مظهر كهذا ، خال من كل اثر للتصنع ، يترك في النفس اثره القوي ، هو مجلى البساطة البريئة من امائر الادلال بالفضل ، هي وقفة تبعث في صدر السامع احر نسمات الحنين، واطيب ارواح الطمأنينة تسكيناً للجوانش ، تلك هي ابعد اهداف الفن ، واسمى مطامح الحياة ، لا لان ما اثاره من الاشواق من نوع اللهيب المحرق، او الجمر المغطس بالرماد، بل لانه من نور الاشعاع البطيء الهادىء ذي الضوء الحار، يتقد ثم لا يعتم حتى يخمد !

لم يكن في وجه ذلك الموسيقار من دليل على رغبته باثارة الاعجـــاب والتصفيق ، بل كانت غيمة من الكآبة السوداء تتلبد في سمائه فتحجب عنه الاشراق ، فهي وقفة كاهن يعلن سراً الهياً او ساحر يستنزل قوة السماء دون ما ملمحة في وجهه الحزين تشير الى انه يمن علينا بنعمة ، شعوراً منه اننا شاعرون بما يحس، خاشعون امام ذلك الجلال الفائق، وان براعته غير خليقة بالثنـــاء ما دامت خدمته للموهبة القدسية يؤديها طائعاً مختاراً . اجل انها وقفة كاهن يوزع غذاء الارواح بين حشد كبير ، او يحاول شق قناة تجري فيها النعمة الخفية فيضاً وزخوراً ، لا وقفة من يوحي الينا باللذة

فن كهذا لا يهز عطفيك طرباً فحسبُ ، بل يشعرك بايمان حق في الفن ، يخيل اليك معه انك ماثل امام خزانة الهيكل ، تتناول الاسرار وتتذوق غذاء الروح فهو والحق من اروع الفنون ، واجلى مظاهره تلك النهـــاية التي يختم بها الموسيقار مقامته ، فيستهوي الالباب باختلاج اوتاره في عذوبة عميقة، يرفع رأسه بعدها ليجيل بصره في رقة وحنان، كأني به موسى (عليه السلام) يضرب الصخرة بعصاه فتنفجر بفيض ماء زلال ، ينصت الجمع الى خريره في سكون عجيب وكل في نفسه قائل : « اذن انا في حضرة الله . . ما كنت عارفاً بذلك قبلاً »

ويبدو لك العالم الذي تعيش فيه ، ولا بد من أوبتك اليه ، عالماً مفعماً بالصخب ، طافحاً من الاصوات المنكرة ، مليئة بضباب الكد آفاقه ، فتشيح بنظرك عنه ، وتود لو انك لم تخرج من ذلك البهو ، حيث اصدرت ارادة سنية ساحرة امرها الى الموسيقى فاخرجت صوتها ، ويا له من صوت بعيد القرار يمازجه روح كانت الابعاد قد احتضنته لتستحضره الاصداء وتبدد الاضواء ما تراكم حوله من دجى الحادثات في غير مناورة حربية او دعوى عريضة

انه صوت الحقيقة وحدهـــا يصفو به الجو ، ويسكن جأش العواصف الثائرة فيك غير مبق على اثر للنقيع، فتحتدم اشواقك وتنسل مشاغلك الدنيوية ، الى خارج رواق المخيلة في غير قعقعة وصليل ، فترى الشمس تجر ذيولها النيرات دون مقاومة في اعتلائها الصامت اوج الفلك ، انة تبتعد عن عالم الحلك ، لتحلق تدريجاً في القبة الزرقاء !

الحقيقة المقنعة

كنا في جدل عنيف في موضوع ترشيح بعضهم لمقـــام عال . وكان اذا امتدح احدنا هذا ، انبرى آخر الى ذمه ، او اثنى على ذاك ، وجد من ينهال عليه تقريعاً وايلاماً ، في براهين بعضها معقول ، وبعضها على نقيض ذلك . فاذكرتني هذه الادلة بجواب طالب وظيفة سأله المدير هل لك ضمير ، وكان الطالب يفهم روح التجارة في هذا العصر فاجاب : ان لي من الضمير ما لا يزيد عن قدر يسير . .

واذكرتني المناقشة بمغزى رواية وضعها لويجي برانديلو وهو اديب ايتالي ، عنوانها « الحقيقة المقنعة » حاول فيها ان يثبت نظرية جديدة ، وما من جديد الا وجدتك مسبوقـــاً اليه ، الا ان فضل برانديلو في هذه النظرية إلباسه اياها حلة لامعة واليك الخلاصة :

بونزا مستخدم في احـــدى الدوائر بوظيفة كاتب . قضت ارادته ان يحظر على زوجه وحماته الاجتماع معاً على ان تسكن كلٌ منهما في منزل خاص بها، وذلك في ضاحية خربت الزلازل الشطر الاكبر منها . فيثير تصرفه الغريب هـــذا ظنون الناس ويحيى . وفد منهم ذات يوم ليستوضحه السبب فيتحدث اليهم بما خلاصته :

« انه كان قد اقترن سابقاً بامرأة تدعى لينا قتلت في نكبة الزلزال، واصيبت امها على اثر وفاتها بمس من الخبال، فيصور لها الوهم معه ان ابنتها ما تبرح في قيد الحياة ،وان جوليا زوجته الثانية هي لينا نفسها وقال انه رأى من الحكمة عدم مغالطتها ومن الرفق بها ان تبقى على هذا الاعتقاد تعزية لها ، فقضى ان يفصل بينها وبين زوجته خشاة ان تطلع يوماً على الحقيقة »

فيخرج الوفد ليذهب الى الحماة فتجيبه بدورهـــا ان صهري قد اصيب على اثر حادث الزلزال بوسواس وهم معه ان لينا قد قتلت وانها اليوم جوليا

فيقف الجمهور حائراً لا يدري اي الاثنين الرجل او المرأة هو الصادق . ثم يرفع الامر الى القاضي فيدعو هـــذا لينا او جوليا الى المثول بين يديه فتقف امـــامه مسدلة على وجهها القناع فيسألها رفعه فتأبى ، فيستوضحها اسمها الحق فترفض الاقرار به فيهتف بها : كيف لنـــا اذن ان نعرف الحقيقة فتقول :

— اذا كنت راغباً بالحقيقة فاعلم اني في نظر السنيور بونزا زوجته جوليا واني في نظر السنيورة فلورا ابنتها لينـــا اما في نظري انا فلست شيئاً !

القاضي — ولكن لا بد ان تكوني في نظر نفسك احدى المرأتين

المرأة المقنعة — كلا وان لك ان تدعوني بالاسم الذي تشاء ذلك لان الحقيقة في نظر « برانديلو »

هي امرأة لم تسفر ولن تسفر واسمها هو : ان سمني ما شئت

الانتحار الجديد

في الصحف الاميركية ان الانسة روث روكويل من نيويورك — وهي فتاة حسناء تبلغ العشرين من العمر استأجرت طيارة وبعد ان حوم بها الطيار على علو ١٥٠٠ قدم عزم على الهبوط وادار جؤجوء الطيارة الى اسفل اذا بالانسة تشير اليه ان يصعد بها الى الاعلي فارتفع الى علو الفي قدم والتفت ليرى ما شأن الفتاة وماذا تريد فوجدها راكعة وعيناهـــا مغلقتان كأنها تصلي فلم يأبه لها ثم شعر بان الطيارة تميل فجأة الى جانب واحد فالتفت ثانية فرأى الفتاة تسير الى الباب الجانبي وتلقي بنفسها الى الارض من ذلك العلو الشاهق ولما هبط الطيار الى الارض وجد محفظة الفتاة وفيها مذكرة بانها قد سئمت الحياة وكرهت العيش ولذلك اثرت الموت

العمر الطويل

توفيت منذ ايام سيدة افرنسية عن مئة وعشرين سنة ونيف من العمر ، وقد شيعتها الى مقرها الاخير ابنتهـــا الكبرى وعمرها مئة سنة



ميدان النجمة والبرلمان اللبناني

منظر من مناظر الهدم والبناء في شارع المعرض وقد ظهر في جانبه الايمن احد المباني الجديدة — وفي سائر جوانبه ركام الانقاض والحجارة من مباني المدينة القديمة حيث يكون غداً ميدان النجمة وفي الجهة الغربية منها بناية البرلمان اللبناني الجديدة

بيروت الجديدة

اذا قلبت صفحات السنين الطوال التي طوتها يد الزمان على تاريخ بيروت العمراني وجدت صفحته الاخيرة غرة في جبينه وصورة حية لجهود كثيرة وعناية كبيرة رافقت حكام بيروت منذ اثنتي عشرة سنة ونيف

فليس بالشيء اليسير ان يعود اليوم احد الذين هاجروا في سني الحرب امقبلها فيرى بدلاً من تلك المدينة القديمة المباني الضيقة الشوارع ؟ القذرة الاسواق والمنعطفات ، الحقيرة في عين الزائر الغربي ، مدينة جديدة هي وليدة الفن والهندسة الحديثة ومرآة الحزم الحكومي وحسن الادارة

كانت بيروت القديمة تقوم ضمن سور له ابواب خمسة عرفت : ببوابة يعقوب — باب ادريس — بوابة الدركه — باب المصلى — بوابة السراي . وكان هذا السور يحضن المدينة باسرها في بقعة قصيرة ضيقة ، فترى المنازل ودور السكن والشغل متلاصقة متراصة ، والاسواق والطرقات ملتوية منحدرة ، تهب من زواياها روائح الاقذار وتعشش في ركامها ملايين الميكروبات

ولولا ان تكون اليد التي مدت الى هدم بيروت القديمة يداً حازمة لما كنا — ولو بالحلم — نتخيل مثل هذا الانقلاب العجيب والتبدل المدهش

اجل هي يد عزمي بك والي بيروت التركي في زمن الحرب التي رفعت معاول الهدم غير صاغية الى شكوى او اعتراض — اذا جاز افتراض الشكوى في ذلك الزمن — وأعملت في تلك الركام تبديداً وتمهيداً الى ان شقت شارعي اللنبي وفوش اللذين تعمدا باسمي القائدين بعد دخول الحلفاء الى بيروت . وكان الانقلاب فاذا بيروت القديمة وبعضها قاع صفصف والبعض الاخر حجارة متراكمة ، واذا حكومتها البلدية مديونة للاهلين بما يزيد عن ٨٠٠ الف ليرة ذهب ثمناً للاراضي والبنايات المستملكة

ونعلم ان عزمي بك نظم بضع خرائط بما كان ينوي تحقيقه من مظاهر العمران في بيروت الجديدة التي قامت على انقاض المدينة القديمة غير ان الايام لم تمهله فترك بيروت قبل ان ينجز شيئاً منها، اللهم غير شارعي فوش واللنبي

وظلت هذه الحركة جامدة كانها في فترة الى ان قام على رئاسة البلدية ومحافظة بيروت حسين بك الاحدب فعمل بهمة وحزم على تنشيط حركة البناء مكان الاملاك المهدومة فباعت البلدية بالمزايدة العلنية الاراضي المستملكة، وشيدت لحسابها بنايات اربع جاءت نماذج ممتعة للهندسة الحديثة والطراز الاوروبي والذوق الفني . وهكذا رأينا في سنوات قليلة المحلة القائمة بين فوش واللنبي عامرة زاهرة

واسندت المحافظة بعد الاحدب الى سليم بك تقلا فاذا كلاهما فرسا رهان في حلبة النشاط والحزم . وقد كان من حظ المدينة ان اتفق السلف والخلف في تنفيذ الاصلاح المنوي وتحقيق الخرائط المقررة

ولهذا نرى اليوم امامنا مدينة جديدة ببناياتها الشاهقة وهندستها المتناسقة وشوارعها العريضة التي تخترق جميع جهاتها . ولن يمر القليل من السنين حتى نرى — ميدان النجمة — الممتد من ساحة الشهداء حتى السور ومن باب ادريس حتى السراي يقوم على احدث طراز واجمل شكل واوفاه بقواعد الصحة ومظاهر العمران

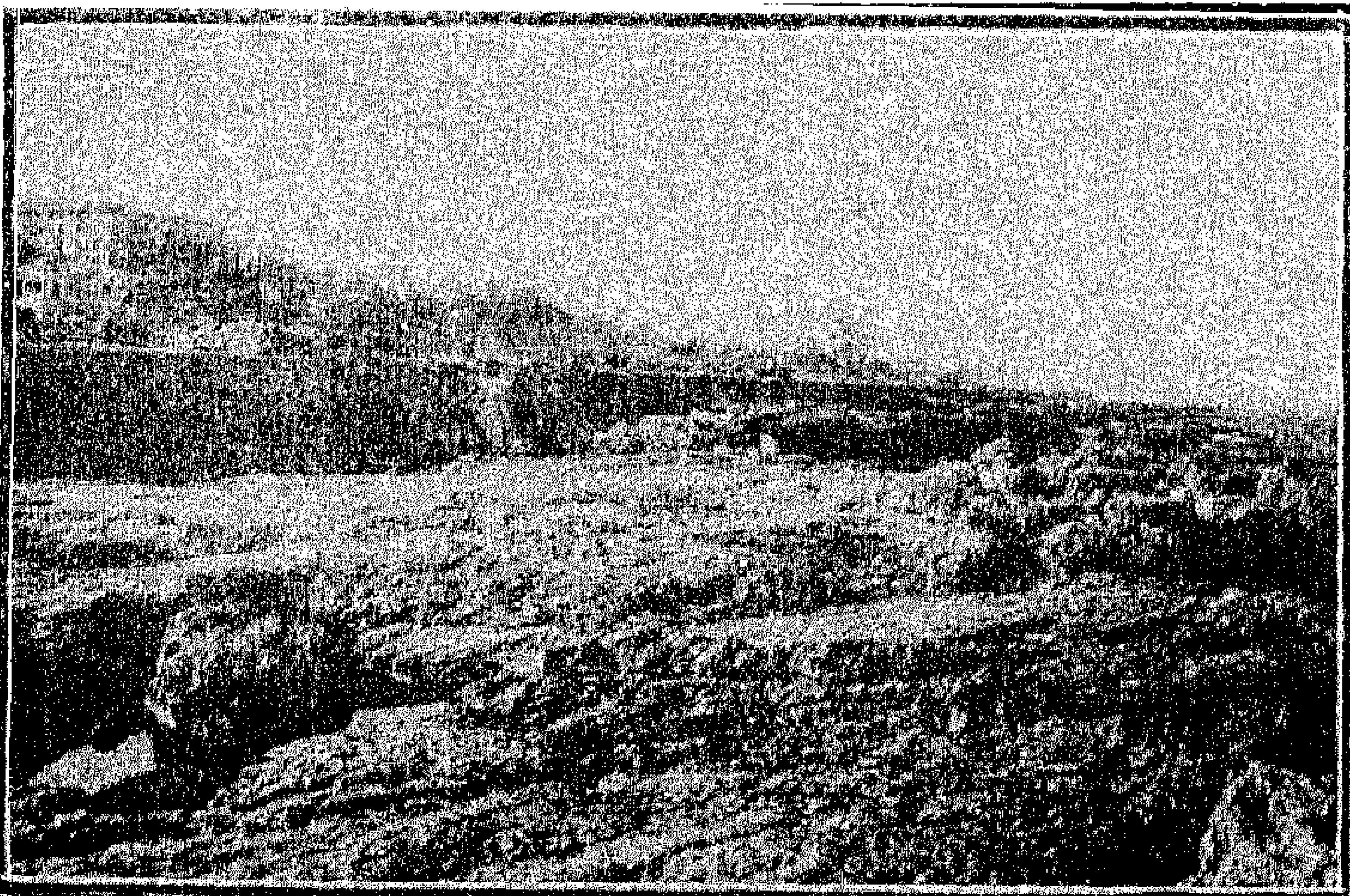
وان نأسف على شيء فهو على الغاء الشارع الذي كان مقرراً ان يمتد من شارع اللنبي حتى حرش بيروت على خط مستو ولكنها فكرة على رغم محاسنها بددتها يد الوساطة وحالت المصالح الشخصية دون تحقيقها ولعل السبب في هذا الالغاء انها من عزائم عزمي بك . . .

على انه يسرنا ان تكون البلدية قد وفت ثلاثة ارباع ديونها من اثمان الاراضي المستملكة ، في خلال ثماني سنوات، وان يكون لديها الان من الاملاك الخاصة البناية الثانية التي تشغلها وزارتا المالية والنافعة ودوائر البريد ، والبناية الرابعة وهي التي تشغلها دوائر البلدية ومحافظة بيروت وفوق ذلك بضعة مئات من الامتار في شارع فخر الدين

وقد علمنا ان في نية محافظ بيروت الحالي فضلاً عن تحقيق (الكورنيش) الذي سيكون من اجمل متنزهات المدن البحرية في العالم والذي نشرنا في هذا العدد رسم جهة من جهاته، وعلاوة عن فرش معظم شوارع المدينة بالاسفلت وانفاذ مشروع المجارير الذي هو اعظم مشروع صحي عرفته المدن الكبرى . سيفتح طريقاً جديداً محاذياً لطريق الشام الحالي يبتدىء من ساحة الشهداء ماراً بمحلة رأس النبع وينتهي عند طريق صيدا، واذا ما تعذر فتح هذا الطريق فلا بد من توسيع طريق الشام الحالي الى عرض ١٥ متراً

هذه كلمة موجزة اثبتناها لنطلع الرأي العام وقراء المعرض في الخارج على شيء من الحركة العمرانية القائمة في مدينة بيروت . ولنثني على الجهود المبذولة في هذا السبيل

ابن بيروت



الكورنيش على طريق المنارة

وقد ظهر فيه منظر السد الكبير الذي سيمتد على طول المنارة لجهة البحر ، وشيء من جمال هذا الشارع وعرضه الواسع

واضع الدستور السوري في منفاه

فوزي الغزي يحضن فراخه

بقلم يوسف يزبك

القضية العربية في دوما – لبنان(١)

اضفت كلمة دوما الى لبنان تمييزاً لها عن دوما الشام وقصدا للاستدراج ، لاذكر بهذه المناسبة رأي الصديق الفقيد في «القضية» اللبنانية

لقد اتهم بعضهم فوزي الغزي واخوانه بالتعصب الديني ، وبانهم يقولون بالوحدة السورية الجغرافية ليؤلفوا اكثرية اسلامية «تبتلع» الاقليات الدينية وتتحكم في رقاب غير المسلمين ! . . . ولكن من الانصاف ان اقول الان ، وقد مات فوزي الغزي فلا اتهم بالدفاع عنه ، ان هذا الصديق كان أبعد الناس عن تلك الفكرة ، ومن واجب الحق ان اذيع اعتقادي الراسخ بان فوزي الغزي ، وقد عايشته عامين وتوثقت عرى الولاء الصادق والتفاهم والاخلاص المتبادل بيننا ، لم يكن ليعرف التعصب الديني ، بل كان اشد تساهلاً واكثر تسامحاً من اكثر المسيحيين العرب الذين عرفتهم في حياتي . ولكن تساهله لم يمنعه من ان « يعترف » بان في البلاد اقلية دينية

لقد سمعت فوزي مراراً يتأفف من يقظة ، وبالاصح ، من إيقاظ فكرة الاقليات الدينيـة ، سواء أفي الغرب أم في الشرق ، وكان يأسف لأن تتسكع البشرية في هذه النعرات فتصدم في سيرها الى المثل الاعلى ، الى هدفها العلوي ، وأن تكون ضرباتها اشد فتكاً في الشرق منها في الغرب .

واذكر اني كنت اعزي الصديق بان في العالم «المتمدن» تعصباً مثل تعصب الشرق ، وكنت استشهد بحالة الاقليات في بولونيا والمجر ، وبحوادث ارلانده ، وانتخابات الولايات المتحدة ، فكان يجيبني : ولكنهم هناك اقوياء يفسرون تطاحنهم – الذي يثيره التعصب الديني – بالمحافظة على التقاليد ، ونحن هنا ضعاف ، فرقتنا الثقافات والمدارس والحكومات ، فان ما صفع مسلم مسيحيا ، فالاحتجاج والصراخ والضجيج وان اهان مسيحي مسلما ، فالقيامة والويل والثبور .

ثم يقول : ولهذا يجب ، حتى تتبدل الذهنية الحالية ، ان يكون للبنان استقلاله الداخلي فنأمن الحوادث التي قد يمكن ان توقظها الدسائس ، وتستغلها المطامع السياسية ، ويأمن ايضاً اخواننا الاحرار في لبنان تدخل الدول الغربية في شؤونهم بحجة «حمايتهم» من بعبع الاسلام .

وكان فوزي يذهب الى أبعد من هـذا القـول ، وهو الشديد التمسك بوحدة الاقطار الشامية يقينا منه بان القوة في الاتحاد ، وبان الاتحاد طريق الحرية الكاملة والاستقلال الحقيقي ، فكان يماشي الوطنيين اللبنانيين – ومنهم ميشال زكور – بانفصال لبنان عن سوريا ، بشرط ان يكون دعاة الوطنية في هذا الجبل طلاب سيادة قومية .

الباب الاول

احكام اساسية

الفصل الاول = الدولة واراضيها

المادة ١ سورية دولة مستقلة ذات سيادة ولا يجوز التنازل عن شيء من اراضيها

المادة ٢ البلاد السورية المنفصلة عن الدولة العثمانية وحدة سياسية لا تتجزأ ولا عبرة لكل تجزئة طرأت عليها منذ نهاية الحرب العامة .

المادة ٣ – البلاد السورية جمهورية نيابية دين رئيسها الاسلام وعاصمتها مدينة دمشق .

المادة ٤ – يكون العلم السوري على الشكل الآتي : طوله ضعف عرضه ويقسم الى ثلاثة الوان متساوية متوازية اعلاها الأخضر فالأبيض فالأسود على ان يحتوي القسم الأبيض منها على ثلاثة كواكب حمراء ذات خمسة اشعة .

صفحة من الدستور السوري مكتوبة بخط يد المرحوم فوزي باك الغزي

طربوش حقي العظم والقضية العربية

ثم ننتقل من حديث الانفصال إلى أساس القضية العربية – وسوريا بعض اجزائها – فيذكر فوزي وعود الحلفاء وتصريحات رجالهم ، وكتبهم الرسمية إلى رجال القضية العربيـة ، إبان اشتداد نار الحرب اضطراماً ، بان الحلفاء خاضوا غمارها دفاعاً عن الحق ، وعن المدنية ، ولكي يظاهروا الشعوب المستضعفة في تقرير مصيرها ، والتمتع باستقلالها وحريتها . كان الصديق الفقيد يحدثني عن تلك الوعود ثم يقول : أما الاستقلال فقد اشترطوا فيه الانتداب ، ويقصدون بهذه الكلمـة الحديثة الفبركة استعماراً ، واما الامبراطورية العربيه فقـد تقسمت إلى أقطار ، وتقطعت هذه الى بلدان ، وتجزأت البلدان الى «دول» فتذكرني هذه «الانخفاضات» على توالي الايام بطربوش حقي العظم يشتري حقي بك طربوشاً جديداً ثم يأخذ في آخر كل شهر بكر جزء منه حتى يتدنى طوله في آخر العام الى خمسة او ستة سانتيمترات . »

فنأخذ بالضحك من هذا التشبيه ونعود الى حـديث الوعود والعهود .

«تكوين» الدستور في المنفى

اظن أن فوزي الغزي كان متفرداً بين جميع العاملين للقضية العربية باطلاعه الواسع على العهود الدولية وعلى اسباب وضعها وعلى «قيمتها القانونية» وازداد تخصصاً بها بعد تعيينه استاذاً للحقوق الدولية في مكتب الحقوق العربي بدمشق

ويروي عنه تلاميذه في هذا الموضوع وقائع مدهشة .

وقد يجهل الكثيرون ، حتى أقرب الناس الى فوزي ، ان الفقيد قضى ايام منفاه في دوما يفكر في الدستور السوري و «يكونه» في مخيلته . فكان يقتل وقته بالدرس والتنقيب ومراجعة الموسوعات والمؤلفات الاوروبية «أوف ، ياشيخ» قديش بيقرا» ويقابل بين دساتير الدول ثم يجلس في المساء الى طاولته فيدون ما يجمعه من النقاط القانونية .

واذكر يوماً أني كنت نائماً في دوما وفي حقيبتي مجلة «ليروب نوفيل» وكان قد تصفحها في النهار وقرأ فيهـا مقالا يتعلق بالانتداب البريطاني في العراق . فجاءنا في الليل ، بعد ان كان قد سهر معنا ثم ودعنا ذاهباً للنوم ، وطلب مني ان اعطيه المجلة .

ولم يمض اسبوعان او ثلاثة فيما أذكر ، على تلك الليلة واذا بجرجس «شوفير البكوات» يمر بنا في اميون ومعه «تفادر البيك» – دفاتر – وفهمت أنه يعني مجلات فتناولتها منه فوجدتها مجموعة اعداد «ليروب نوفيل» التي نشرت مقالات تتعلـق بالانتدابات على الاقطار العربية – كان فوزي قد قرأ عنها في فهرس المجلة التي أخذها مني في تلك الليلة . فبعث يطلبها من باريس .

ويرى القارىء في هذه الصفحة مثالا من خط الفقيد ، وهو مثال نادر ، فانه يشرح مستهل الدستور السوري كما أقرت مشروعه الجمعيـة التأسيسية في جلستهـا التاريخية . ذلك الدستور الذي ملك لب فوزي الغزي في منفاه وفي حريته ،

وقد نص بنده الخامس، كما يرى القارئ، في الرسم، على شكل العلم السوري الذي نشر لاول مرة في هذه البلاد ليكفن نعش واضع الدستور!

خلدون

ألا يستحق هذا الطفل كلمة خاصة به وقد كان مناط امل ابيه ؟

اجل، بل ان هذا اليتيم، التاعس الطالع، هو موضوع مقال لا استطيع ان اكتبه وانا لم أذق محبة البنين، وقد ولد خلدون وكان ابوه في المنفى، فقلبت ولادته حياة الرجل الكبير رأساً على عقب وملأت قلب فوزي أملاً وبهجة، فصار كنابوليون بعد عام ١٨١١، ولكن بونابرت الطاغية العاتي سر بمليك روما ليخلفه في تدويخ العالم وفي الحروب والفتوحات، وسر فوزي بخلدونه ليخلفه في العمل لحق مشروع قضت عليه القوة

ولا استطيع، وانا استعيد هذه الذكريات، ان اتمثل ما وصلت اليه الآن عائلة صديقي الحبيب بعد تلك الايام، عهد حياة ملأها الامل قوة، وقلب غمرته الابوة بالحب والحنان، وعائلة هانئة بما شملها به ربها من رفق ووداعة وانس وامانة — الله !! اين حالها من ماضيها . . .

هذه دلال، ثم عفاف، ثم خلدون، فراخ الزعيم الذي كان يسيطر على كل نسمة في دمشق، والذي كانت كلمة منه تقيم العاصمة الاموية وتقعدها، أتمثلهم جاثين في حضن الوالد الشفيق يقبلهم ويداعبهم ويعلمهم الاناشيد الوطنية والحكم، ثم ينظر الى رفيقة «حياته» — الى ام خلدون — ينظر الى الحبيبة التي لم يخن لها عهداً طيلة عمره، والتي كان يتسارق مشيا على اخمصيه كي لا يزعج راحتها في النوم عندما كان يفيق وينهض لقضاء حاجة، والتي كان يفضل ان يضر بمعدته الناحلة على ان يزعجها بالدخول الى المطبخ لتراقب اعداد طعام خاص كانوا يسلقونه له، والتي كان يعيش ليحبها ويحب بنيه منها، والتي كان يتمنى لها السعادة وقد أودع بين يديها ملكه وثروته وانتاج عرق جبينه وعصير دماغه — كان ابو خلدون ينظر الى جبينه، وهو يضم فراخها الى قلبه، فتلمع عيناه بذلك القبس العلوي الذي كان يشع منها، ويطيل النظر الى ام خلدون بحنان كأنه يفهمها أن لها الجزء الكبير من ذلك القلب اسوة بخلدون وبشقيقتيه!

مسكين انت ايها الزوج الامين المحب، والوالد الحنون ومسكين يتيمك خلدون

احتفل يوم الاحد الفائت في برج البراجنه بزفاف الانسة اللطيفة الفيرا عوكر على الشاب الاديب الناهض خليل افندي بدور. فنهنيء العروسين وندعو لهما باسعد أيام الحياة.

الطلاق السريع

من عجائب الاميركيين ما قرأناه في احدى صحفهم من ان احد القضاة في (كارسون) وهي بلدة واقعة في مقاطعة نفارا قد علق اعلاناً في المحطة يقول فيه

«انك تستطيع ان تنال الطلاق من زوجتك في وقت قصير لا يتجاوز المدة التي يمضيها القطار في المحطة» ولا يقف القطار في محطة (كارسون) الا سبعة عشر دقيقة فقط.

الى المحامين

اذا اردتم معرفة حقيقة الاوراق المطعون فيها بالتزوير وتقارير الخبراء فاقرأوا كتاب «التزوير الخطي» الوحيد في بابه. يطلب من واضعه الاستاذ نجيب بك هواويني (تلفون ٣٣٠ مدينة) بمصر. ويكفي كتابة كلمة «مصر» عند مخابرته. ويطلب من ادارة جريدة الدبور في بيروت

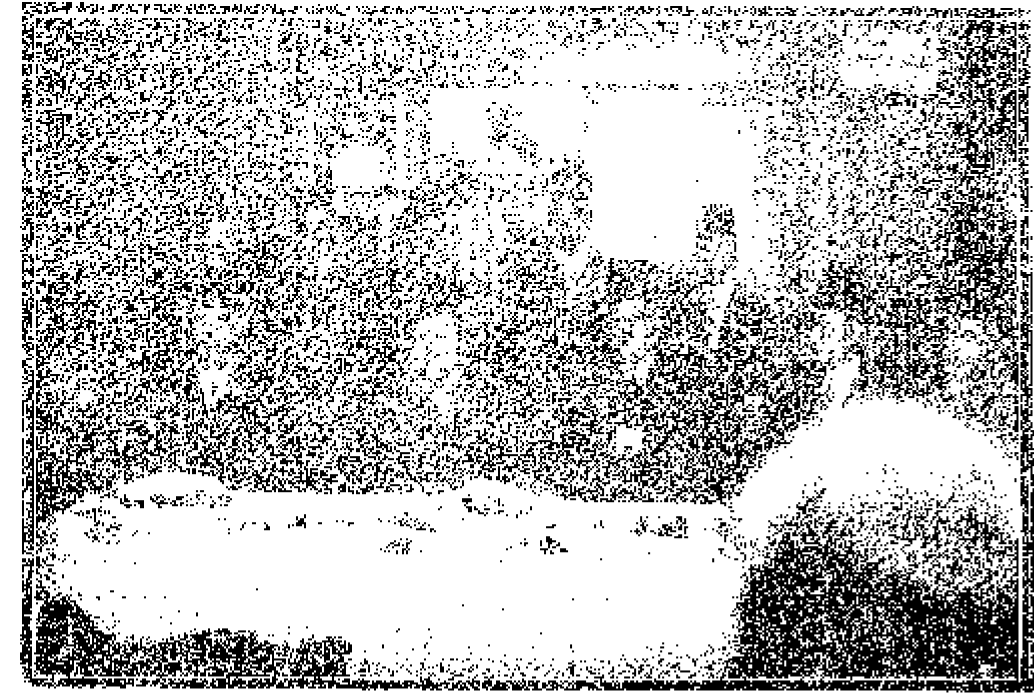
لقب شرف

منح المجمع العلمي العربي بدمشق حضرة الاستاذ الشهير صاحب العزة نجيب بك هواويني لقب «خطاط المجمع العلمي العربي» لنبوغه في الخطوط العربية على انواعها وخدمته اللغة العربية خدماً جليلة

اعلان

تعلن وزارة المالية انها اودعت محاسبة صيدا جداول تحفظات ضريبة المسقفات عن سنة ١٩٢٩ للمباشرة بجبايتها فيمكن للعموم الاطلاع عليها وقد نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ ١١ كانون الاول سنة ١٩٢٩ فمن كان له اعتراض ما على الضريبة المكلف بها، فعليه ان يقدمه في خلال ثلاثين يوماً نهايتها ١١ كانون الثاني في سنة ١٩٣٠ وفقاً للقانون المعمول به حالياً لقاء وصل يعطيه اياه الموظفون المودعة اليهم الجداول المذكورة وهذه الضريبة متوجبة الاداء دفعة واحدة بكاملها.

. . . .



رياض [illegible] الصلح في حلب

[illegible]



من لبنان — (الآنسة ليلى [illegible])

[illegible]

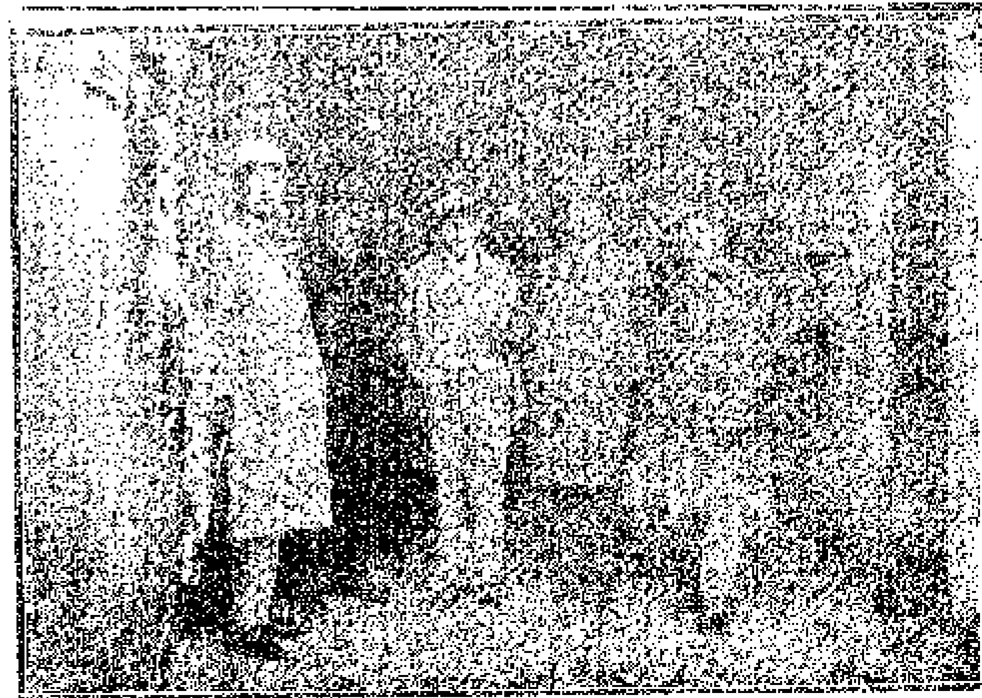


الجنرال [illegible]

[illegible]



الميزانية بعد البيت الوزاري



بعثة جمعية الامم

لدرس احوال الارمن في البلاد المشمولة بالانتداب



الشريف علي حيدر باشا

بمناسبة ما شاع في الاسبوع المنصرم من ان نية الحكومة المنتدبة معقودة على تنصيبه اميراً على سوريا [illegible] اشاعة لم تلبث ان تلاها سكوت عميق



الآنسة ميستنغت

[illegible] ([illegible]) [illegible] جالسة على مقدمة [illegible] احاط بها بعض [illegible] وصورها [illegible] عن [illegible] وحياتها [illegible] هذا العدد

لقطات في دار القضاء

ما سمعته ولاحظته اثناء محاكمة مختار الترك

«حكمت محكمة الجنايات في بيروت بعد ظهر الاثنين على مختار الترك بالموت لانه قتل جدته سامية بدر خان، وقد استقبل المتهم الحكم برباطة جأش..» (الصحف اليومية)

«شوية» سوء تفاهم

اما الذين حضروا المحاكمة فكانوا خليطاً من ذهنيات وشخصيات مختلفة، لكل منهم رأي في الدعوى وكلمته في المتهم، خذ لك مثالاً عنهم بما يلي :

كانت قاعة المحكمة غاصة بالناس، وكان المنتظرون في الممرات اكثر عدداً من «المحشورين» في القاعة، واتفق مرور احد الطرابلسيين بالقرب من المحكمة فلفت نظره الازدحام فاقترب من احدهم سائلاً :

— دخلك شو في هون، ليش هالناس ؟

— محاكمة مختار الترك، اللي قتل ستو

فدهش الطرابلسي وقال : قتل ستو ؟ يخرب بيتو كيف قتلها.

واسمع الثاني كيف يعلل القتل : — يا اخي، الصبي (اي مختار) كان مبسوط (سكراناً) طلب من ستو اساورين لابستهم، ما أعطته ياهم وصار شوية سوء تفاهم بين الاثنين»

يا حاج، إذا كان القتل «شوية سوء تفاهم» فما هو الكثير ؟

عمر الدكتور حلو

طبيب بلدية بيروت، مضطر بعامل وظيفته، الى ان يكون شاهداً في اكثر القضايا الجنائية التي تقع في بيروت. وكان في قضية مختار الترك احد شهود النيابة العامة

قرأ الكاتب اسماء الشهود لتتثبت المحكمة من حضورهم جميعاً فلما تلي اسم الدكتور حلو التفت الاستاذ بيطار، وكان يمثل النيابة، الى احد الصحفيين الجالسين قربه واسر في اذنه :

— «صار لي ٨ سنوات في محاكم بيروت، ومنذ ٨ سنوات، والدكتور حلو يشهد في اكثر الدعاوي، لم اسمعه يوماً زاد عمره عن ٣٩ سنة، فهو منذ عهد الجنرال غورو ابن ٣٨ ولا يزال»

والدكتور حلو متزوج !

رشوة انتخابية

وقف الاستاذ جبرائيل نصار احد وكيلي مختار الترك، يقول ان موكله لا يمكنه ان يكون «تام المسؤولية» في عمله، لاسباب كثيرة عددها المحامي ثم زاد عليها قوله : والغريب ان ابرهيم الترك، ايها السادة، والد موكلي، قد ربى بنيه وبناته احسن تربية وعلمهم في ارقى الجامعات فكانوا من خيرة البنين والبنات، إلا هذا المتهم الذي ابى الا ان «يشوفر» وان يعايش طبقة الشوفرية

ثم اخذ الاستاذ يسلق السائقين بلسانه الذرب ويصورهم كأحط الناس أخلاقاً وذهنية، واذا به ينتبه فجأة الى امر ويقول :

قلت الشوفرية، وعنيت بقولي الطبقة المنحطة منهم، اما الطبقة الصالحة وهي والحمد لله كثيرة العدد فانها من اطيب الناس اخلاقاً، وبين الشوفرية رجال كرام، شرفاء، ذوو وجدان ومروءة وغيرة وهمة وانسانية»

واندفع المحامي يمدح ويثني، فانتبه احد الصحفيين الى ان بين الحاضرين كثيراً من السائقين فقال : معلوم يا سيدي، الشوفرية اولاد الله، وبكره الانتخابات

سر المهنة عند لوريس

لوريس عساف، خليلة المتهم سابقاً، وهي تعيش في المحلات العمومية، تقول والعهدة عليها ان عمرها ٢٢ سنة، وقد طلب الدفاع استماعها كشاهدة، لتأييد حجته بان ادمان مختار المسكرات والمخدرات وعادة اخرى تعودها في صغره، هذه امور جميعها تجعله «غير تام المسؤولية عن عمله». ولما حلفت لوريس اليمين لتقول الصدق، ولكي لا تقول الا الصدق، سأل الرئيس الاستاذ نصار عما يطلبه من الشاهدة، فارتبك المحامي في القاء السؤال امام الحاضرين وبينهم بنات واولاد

ارتبك الاستاذ نصار وتمتم بكلمات، ثم شرحها بغمزات واشارات، فلم تفهم الشاهدة سؤاله، فاقترب منها مباشر المحكمة محمد طباره، صاحب الصوت الديكي، «وهمس» في اذنها كلمة سمعها جرجي القهوجي في مدخل دار القضاء ... «عال يسألك اذا كان ...»

فقاطعته لوريس ورفعت يدها بحماسة وغضب قائلة : «هيك، لا، ما بحكي»

فاستصوب الاستاذ لابيدي احد موكلي المتهم جواب الشاهدة، وقال مخاطباً حضرة الرئيس : بالطبع، مولانا هذا سر المهنة

عقد النكاح الملموس باليد

وسدت السبل امام وكيلي المتهم لانقاذ رأسه فالتجاءا الى تصغير السن، فقالا ان مختاراً ولد بعد حادثة اطلاق الاسطول الايطالي المدافع على عون الله (١٩١٢) وجاءا بتسعة عشر شاهداً يثبتون هذا القول، ثم ابرزا تذكرة نفوس تركية لاخوة المتهم يستدل منها على ان مختاراً لم يبلغ الثامنة عشرة بعد، ثم ابرزا عقد نكاح ابراهيم الترك وهو وثيقة رسمية مسجلة في المحكمة الشرعية تثبت ان ابرهيم تزوج منذ اربع وعشرين سنة وقد رزق اربعة اولاد قبل مختار

ولكن النيابة العامة تشبثت بان المتهم قد صحح عمره في محكمة بداية بيروت واخذ تذكرة بانه في الثانية والعشرين، ثم اخذت ترد على اقوال الدفاع فانتفض الاستاذ نصار غاضباً وزمجر صائحاً : سلمنا ايها السادة مع النيابة بان المتهم صحح عمره، وان الشهود الذين قالوا انه ولد بعد ضرب الطليان لا يعول على شهادتهم، وان تذكرة النفوس التركية غير صحيحة ولكن، ثم رفع نصار صوته بشدة، ولكن هذا (ملوحاً بورقة) ولكن هذا النكاح، الذي تلمسونه بيدكم وترونه بعينكم؟

فالتفت الكاتب مدهوشاً لا يدري ماذا يسجل، فافهمه الرئيس ان الاستاذ نصار يقصد «عقد النكاح» الذي يبرزه امام المحكمة

(جوّابة)



فقيد الشباب الوطني

المرحوم محمود فاخوري

بكى الشباب الوطني منذ ايام فتى من انجب فتيانه وأعلى اركانه، الأسوف على شبابه ووطنيته المرحوم محمود فاخوري

غافله الدهر وهو في ميعة العمر، وفاجأه الموت قبل ان تحصد بلاده ما عقدته من امل على نجابته وحماسته، فاحدث المصاب به ثلمة هات ان تسدها الايام بين صفوف العاملين من شبيبة اليوم

كان رحمه الله وفياً امينا مخلصاً، جريئاً في قول الحق، متحمساً لوطنه، فاحبه عارفوه، وتساووا على اختلاف المذاهب في ولائه وتقدير جهاده ومروءته كما تساووا وراء موكبه الاخير في تصعيد الزفرات وسكب الدموع

* * * *

والفقيد العزيز هو ابن المرحوم الشيخ حسن فاخوري الذي كان من علماء بيروت الاعلام وتجارها المعروفين

ولد رحمه الله عام ١٩٠٨ واصيب بوالده وهو في السابعة من العمر ودرس مبادئ العلم في المدرسة الاهلية لصاحبتها الانسة ماري كساب ولم يلبث ان انتقل الى الجامعة الاميركية فكان فيها مثال النبوغ والذكاء، وبعد ان نال الشهادة الاستعدادية ترك الجامعة في السنة الماضية. ورأى ذووه ان يتحول الى التجارة فانصرف اليها رغم صغر سنه، ونال فيها الى عهد قريب قسطاً من النجاح. غير ان التجارة لم تكن لتصده عن الاهتمام بالشؤون العامة، فكان عضواً عاملاً في اكثر الجمعيات الاسلامية والوطنية في هذا البلد، منصرفاً الى بث الروح الوطني في الناشئة، سباقاً الى تعزيز النهضة وتقديس الواجب في كل محفل ومشهد، الى ان عاجله المرض واطفأت يد الموت القاسية ذلك النور الساطع والامل اللامع

—*—

فالى آل فاخوري واصدقاء الفقيد تعزية قلبية والى روح محمود الزكي تحية . رحمات الله عليه



درس في رشاقة القوام

كتب الدكتور ستروهل مقالا في فوائد الاحمال على الرأس واثرها في تقوية اعصاب الجسم وتقويم القدود وقد خاطب بكلامه السيدات قائلاً « احملن على رؤوسكن » فجاء مقاله مملوءاً بالفوائد التي يجدر بنا نقلها تعميماً لها بين سيداتنا وفتياتنا

قال الكاتب الطبيب :

ان لنقل الاحمال منافع كبرى في الاجسام قوة وصحة وهناك نوع من الاحمال له مزايا خاصة تقاوم انحناء العامود الفقري الذي ينشأ غالباً عن نقص في عمل الاعصاب الظهرية ، وتفكك وحدتهم

وانا نحصر معظم حالات التشويه في أسباب خارجية اهمها . الضغط بشدة على الاعصاب . الصدمات القوية . التمارين التي لا تلائم الجسم . الانحناء والانكباب على مقاعد المدرسة . تقويس الظهور اثناء الخياطة . انحناء القامة بسبب الكعب العالي . الحذاء الضيق الذي يجبر صاحبه ان يلوي جسمه هرباً من الالم الخ ...

هذه اهم الاسباب التي اذا اضفت اليها حرمان الجسم من التمرين كانت اكبر باعث على عوج القامة وانحناء اعلى الظهر مما يعد تشويها فاضحا في اجسام الفتيات الناضرات .

قلنا ان هناك نوعا من الاحمال يقي جسم الفتاة من كل هذه الاخطار التي تحرمها من رشاقة القوام واستواء القد وهذا النوع هو «الحمل على الراس» الذي من اظهر صفاته انه يجبر الحامل على استواء جسمه واستقامة قده ليتم فعل التوازن في ما ينقله على رأسه وليس لنا الا ان نتأمل في لاعبي «السيرك» وغيرهم ممن يتمرنون على الالعاب التوازنية لنرى اعتدال قوامهم ورشاقة حركاتهم .

وقد لوحظ في كل بلد من بلدان العالم ان النساء البائعات اللواتي يحملن الاطباق والسلال او يتخطرن بجرار الماء على رؤوسهن هن اجمل النساء قامة واعدلها قدا وهو عكس ما يلاحظ في فتيات القصور وطالبات المدارس حيث يرى الملاحظ واحدة في العشرة منهن منحنية أعلى الظهر ولو قليلاً واذا ما فحصت من طبيب اخصائي اثبت لها وجود بعض التشوية في سلسلتها الفقرية .

وانه لمن الغبن ان نرى تلك الوجوه الناضرة والعيون الساحرة والثغور الطاهرة تبلى بانحناء في قامتها او ميل في عادل قدها .

لذلك كان لا بد للامهات وللمعلمات في المدارس ان ينتبهن لهذا التمرين المفيد وان يجعلنه فرضا واجبا على الفتيات منذ نعومة اظافرهن .

ومن الواجب ان يلاحظ في هذا التمرين ان تكون الاحمال خفيفة بادئ ذي بدء وان لا تتجاوز فيما بعد خمس وزن الشخص المتمرن . لان الاحمال الثقيلة تسحق فقرات الجسم .

واهم ما يفيد في هذا النوع من الاحمال التمرن على حركة التوازن فيما هو محمول وان تجرب الفتاة اثناء التمرين ان تتمشى وان تتخطى بعض الحواجز والعقبات في المرور .

اما فوائد هذا التمرين فليست تنال في جلستين او ثلاثة ، فالتربية البدنية لا تعطي نتيجة الا بالثبات والاستمرار عليها طويلاً .

فعسى ان تلاقي كلمات هذا الطبيب آذانا صاغية عند الامهات وعند رئيسات المدارس بنوع خاص

...

منتخب القاعدة البحرية للجيش الفرنسي

ضد منتخب النهضة الرياضية

كان يوم الاحد الواقع في ٨ كانون الاول موعد التقاء المباراة المنتظرة بين منتخبي القاعدة البحرية والنهضة الرياضية . وكان يوماً مشهوداً ازدحمت فيه الالوف فما ازفت الساعة الثالثة بعد الظهر حتى نزل الفريقان الى الميدان واعلن الحكم ابتداء اللعب



مشهد من مشاهد المباراة
بين منتخبي القاعدة البحرية والنهضة

القسم الاول

اظهر الفريق الفرنسي مهارة ونشاطاً في اول اللعب ولكنه صد بكل سهولة فتناول الكرة منه منتخب النهضة واخذ يصوبها المرة بعد المرة الى الهدف الفرنسي . ولكن حارسه كان يردها دائماً ، حتى قام منتخب النهضة بهجوم قوي ، وكان عارف خوري قد تسلم الكرة فصوبها الى المرمى وسجل الاصابة الاولى فتحمس المنتخب الفرنسي ، واخذ يلعب بقوة وعنف ، ولكن افراده لم يكونوا يتجاوزون بالكر وسط الملعب ، فتردهم النهضة خائبين وظلت المباراة سجالا حتى افتتحت النهضة طريقاً لنفسها وادخلت الكرة الى المرمى مرة ثانية

وصوت الحكم بصفارته يعلن انتهاء القسم الاول وكانت النهضة قد ربحت المعركة الاولى باثنين الى لا شيء .

هذا الى ان حارس مرمى الفرقة البحرية الفرنسية كان ماهراً في لعبه حتى ادهش الحضور ، ونستطيع ان نقول انه والظهيران كانوا وحدهم يصدون هجمات النهضة القوية

. . . .

القسم الثاني

وبعد الاستراحة عاد الفريقان الى اللعب ، ولكن الحكم هذه المرة كان غير الاول ، وهذا خطأ لان المعلوم انه لا يجوز تغيير الحكم وقت المباراة ، خصوصاً وان الحكم الاول كان عادلا في احكامه قديراً في ادارة المباراة ، وهو ما نلفت اليه منتخب النهضة ومديرها الذي لا نشك في انه يؤيدنا في هذا القول

ولما استؤنف اللعب استأنفت النهضة هجماتها . وما هي الا دقائق حتى رأينا سمزسكيل يدفع الكرة الى رفيقه مجدلاني ، وهذا يصوبها بكل سهولة الى شبكة الفرنسيين فتدخلها آمنة مطمئنة . وهنا ظهر تفوق النهضة على منافسيها فقد اخذ افرادها يظهرون مقدرتهم وبراعتهم في الكر والفر خصوصاً وانهم كانوا يلعبون بعضهم مع بعض لا متفرقين وهذا هو سر النجاح في كرة القدم

فلما انتهت المباراة كانت ارباح النهضة ظاهرة الاثر وهي تسعة ضد اصابة واحدة فاز بها الفرنسيون

بوسطه

لما كان المسيو (موريس شفاليه) الممثل المشهور مقيما في اميركا كان يحمل اليه البريد كثيراً من الرسائل الغرامية من نساء لا يعرفهن وبعضهن كان يعين له موعداً للمقابلة

فكان يضحك موريس في سره ويقدم الرسائل لامرأته التي بعد قراءتها كانت تقول له

— بامكانك ان تجاوب عليها اذا كنت تريد!!

. . . .



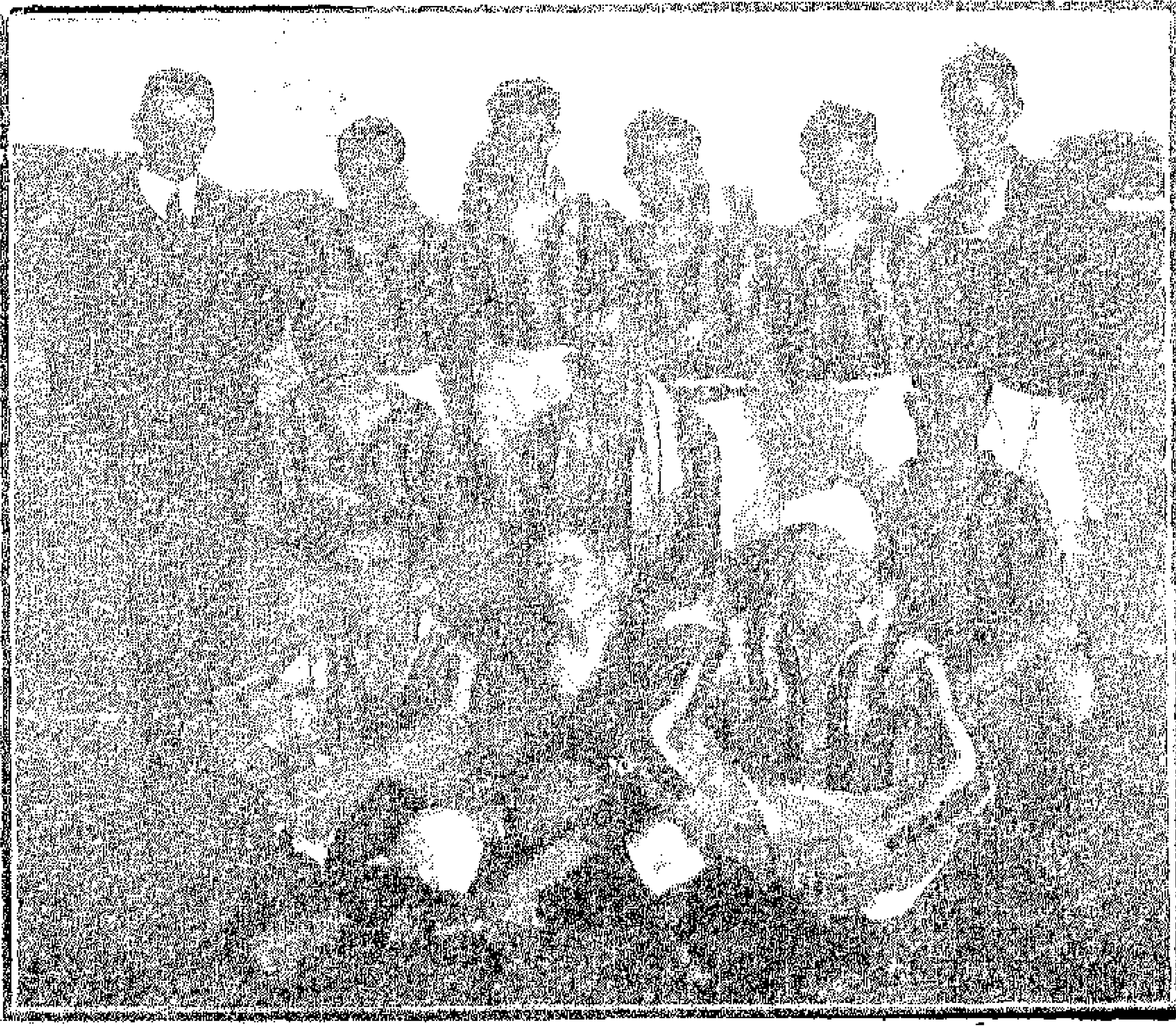
رضا باشا الركابي

بمناسبة الاشاعة التي راجت بان في نية المفوضية اسناد رئاسة الوزارة السورية اليه تحت امارة الشريف علي حيدر باشا

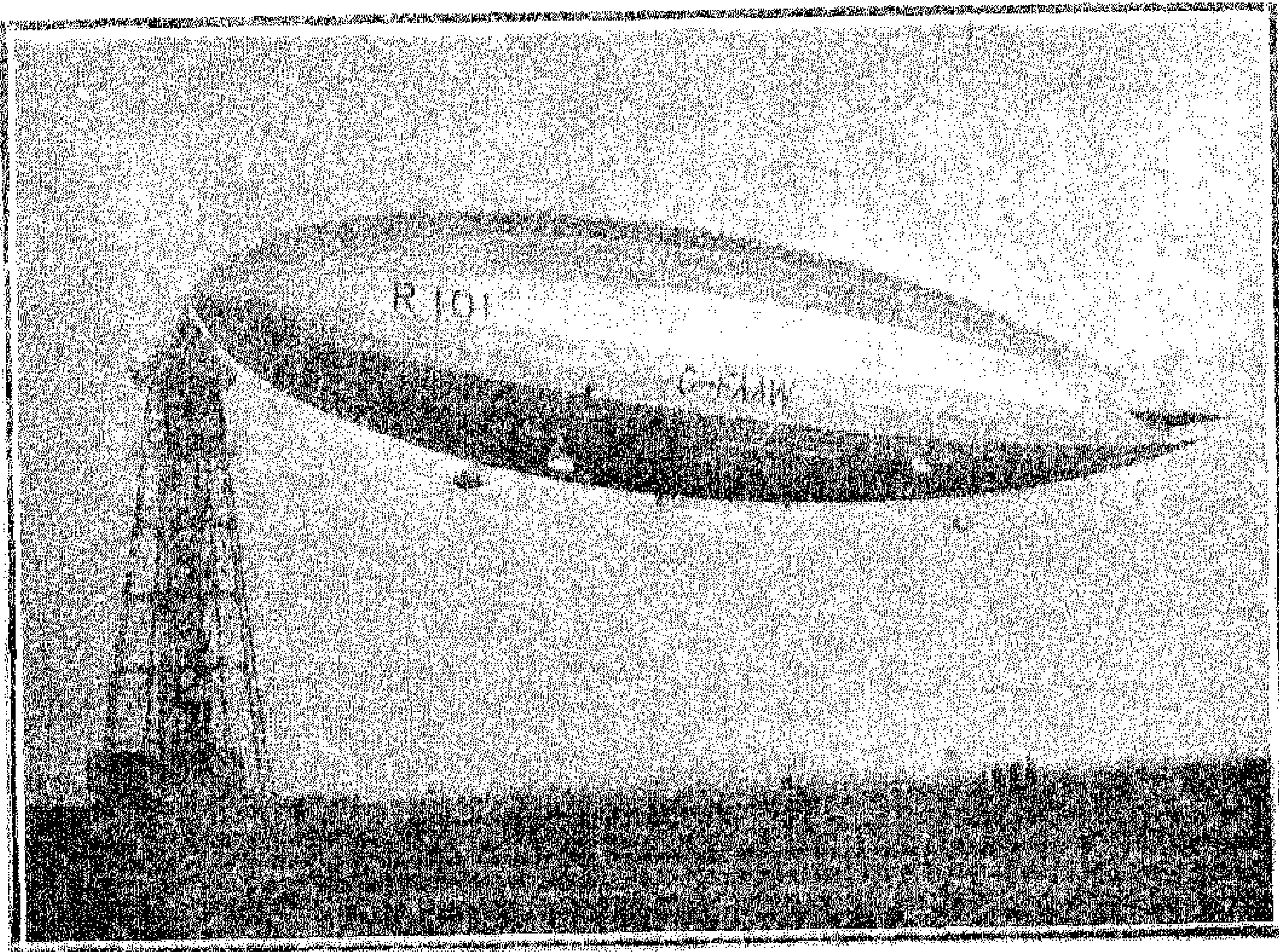


الاستاذ جورج طنوس

فقيد الصحافة والادب الذي نعته مصر في الاسبوع الماضي . وهو صاحب مجلة (الرقيب) واحد محرري (الاهرام) رحمه الله



منتخب القاعدة البحرية للجيش الفرنسي الذي تبارى مع النهضة الرياضية يوم الاحد المنصرم وقد وقف الى اليمين رئيسه وهو بالثوب المدني



اكبر منطاد في العالم = المنطاد الانكليزي

بعد عجائب المنطاد الالماني الكبير — غراف زبلين — جاء دور انكلترا فقد انشأت منطاداً اعظم من منطاد زبلين واكثر اتقاناً هو (المنطاد ١٠١) الظاهر في الرسم مربوطاً الى عموده استعداداً للتحليق في الجو

اخبار

— يعقد المجلس النيابي اللبناني اجتماعاً بعد ظهر الاثنين للتناقش في البيان الوزاري

— اجلت محكمة الجنايات في دمشق متابعة النظر في قضية مقتل المرحوم فوزي الغزي الى يوم الخميس المقبل (٢٦ك١) وقد اقامت النيابة العامة الدعوى على الصحف الدمشقية لنشرها وقائع المحاكمة السرية

— وصل ليل السبت الى بيروت معالي لطفي بك الحفار وجميل بك مردم بك

— ميز الاستاذ صلاح اللبابيدي صباح السبت حكم محكمة الجنايات بالموت على موكله مختار الترك «قاتل جدته»

— بلغ عدد الذين حكمت عليهم المحاكم الانكليزية في فلسطين بالموت سبعة عشر عربيا ورجلا واحدا صهيونيا

— انتخبت الجمعية العربية بباريس هيأتها العاملة الجديدة ففاز بالرئاسة الاستاذ انيس صغير وانتخب السيد محمد علي حماده اميناً للسر

— هبت عاصفة جديدة على اوروبا والاوقيانس الاطلنطيكي طيلة هذا الاسبوع فاغرقت بعض البواخر واقتلعت قبب الاجراس العالية وفاض التاميز (لندره) فيضانا يهدد بالاخطار

— استقال الاميرال كوندوريوتيس من رئاسة جمهورية اليونان لاسباب صحية وقد رشح الزعماء المسيو فنزيلوس رئيس الوزارة ليخلف الاميرال المستقيل ولكن المسيو فنزيلوس رفض ان يرشح نفسه وطلب من المسيو زايمس ان يقبل برئاسة الجمهورية

— يستعد المؤتمر الوطني الهندي لعقد اجتماعه السنوي بعد عيد الميلاد برئاسة الزعيم مهاتما غاندي وتبدي الصحف الانكليزية قلقاً واهتماماً

— انعمت الحكومة الرومانية على سيادة المطران ايليا الصايبي بوسام « التاج الروماني » من رتبة ضابط كبير

— ثارت مناقشة عنيفة في مجلس اللوردات البريطاني حول السياسة الجديدة التي اتبعتها حكومة العمال في مصر وقد القى اللورد لويد المندوب السامي السابق خطاباً مسهباً حمل فيه على سياسة الوزارة الحالية

— اشتدت المناقشة في مجلس النواب الافرنسي اثناء درس موازنة الحربية وتبادل النواب قوارص الكلام ولا سيما بين الزعيم الراديكالي المسيو دالاديه والجنرال سان جوست (من احزاب اليمين) فاضطر الرئيس لرفع الجلسة مرتين

...

بين العلم والحياة

أمسيرون أم مخيرون ؟

بحث خطير لكاتبين من اعلام الادب في انكلترا

الحياة سر كبير تناوله المفكرون والفلاسفة منذ نشوء الحضارة بالبحث والدراسة فما وفقوا الى اكتشاف كنهه ، ولاسبر غوره ، وهذا فشل لا ينكرونـه على انفسهم ، ولكنه ليس يمنعهم من معاودة هذا السر بحثاً ودراسة ، وهم الذين يسايرون الحياة منذ نشوئها ويتقلبون في نعيمها وبؤسها ، وهم العلماء وهم الافـذاذ ، وهم المفكرون ، ميزات لم ينكرها العالم عليهم ، فكيف تريد ان ينكروها على انفسهم ، وان يتركوا الحياة وشأنها واسرارها كما يفعل عامة الناس

ولعل اعمق اسرار الحياة هذا السؤال الذي لا تجد له في ما بين يديك من كتب العلم جواباً والذي انت اشوق ما تكون الى معرفته وتفهمه

« أأحرار نحن في هذه الحياة ، مخيرون في شؤوننا ، اسياد في اعمالنا ، ام أننا مسيرون بقوة قاهرة تعرفنا ونجهلها وتأمرنا فنطيعها ؟ »

اما العلم فيقف صامتاً لا يستطيع ايضاحاً ولا تفسيراً ، ولن يستطيعه في المستقبل القريب ، واما الدين فقد قرر لك مبدأ القضاء والقدر ، ولكنك وانت المتعلم المثقف تريد ان تكون دليل حياتك وامير قلبك ، وتريد ان تتوصل بنفسك الى كشف هذا السر الذي يضيرك ان يظل في غموضه لانك اذا اعتمدت المذاهب القديمة كان ذلك منك إضعافاً لقواك ، وقتلاً لنشاطك ، فلا اقل من ان تحيك حول السر نظرية قريبة من العقل قريبة من الحياة ما دمت لا تتوفق الى تمزيق حجابه الكثيف

تناول هذا البحث الطريف كاتب مشهور وكاتبة معروفة في احدى المجلات الانكليزية فذهب الاول الى تأييد الوجه السلبي ، وقالت الثانية بالايجابي

ونحن ننقل هنا بعض ما جاء في المقالين ونترك للقارىء الكريم الحكم ، فليس لنا ان نعرض لمثل هذا البحث وهو كما تعلم من حيث الخطورة والاهمية

قال الكاتب الشهير جوهن درينكواتر :

الوجه السلبي

تناولت من جيبي قطعة فضية فاذا هي قد ضربت عام ١٨٩٩ ، وكان مقدراً — والامر كذلك — ان تكون في جيبي بعد ثلاثين سنة من ضربها ، وقياساً على هذا نستطيع ان نقول ان كثيراً من اعمال الانسان مقيدة بقانون هو ما يسمونه القضاء ، وليس ما يمنع رضوخنا لهـذا القانون الذي يكون من نتيجته الاستسلام الاعمى لما يعتور حياتنا من حوادث ما دامت كل اعمالنا مقررة مكتوبة ، وما دمنا عبيداً لقوة مجهولة ليس هناك امل في تفهمها ولا التخلص منها

هذا مذهب له انصاره في هذه الحياة والغريب ان اتباعه الذين يقولون بان الانسان مسير لا مخير ، يقامرون حياتهم لاكتساب العيش ولجر المغنم ، واجهل كيف يوفقون بين مبدائهم بالدعوة للاستسلام وبين انصرافهم الى العمل ، ولماذا يعملون ابداً ما دام الذي قدر عليهم سيكون ؟

اما انا فان لي نظرية خاصة في هذا الامر ، لاني اعتقد ان الانسان سيد نفسه ، وان كل ما يصدر عنه من عمل وليد ارادته ، فاذا عزم على ان يعمل عملاً في يوم من الايام فليس يمنعه مانع عن انفاذه ، واذا حدث ان هناك عائق فانما يكون بارادته نفسه ، ألا ترى ان كل ما في هذه الحياة يدلك على ان النجاح حليف النشيط القوي الارادة ، وان ما يسمونه الحظ ليس الا من الحوادث العارضة في حيـاة الانسان ، هذه الحياة المملوءة بالحوادث والاخبار

ان النجاح وغير النجاح معلق بالانسان ، فليس ينجح لعهدنا هذا الا النشيط الحـازم ، وليس يفشل الا المتقاعس المتأخر واذا كان هناك من يفشل احياناً من اصحاب النشاط والقوة فسبب هذا خطأهم في اختيار السبل التي انصرفوا اليها في اعمالهم والتي لم تكن صالحة ومفيدة

ان الانسان يخلق حظه ويخلق نفسه ، وهذه تبعة عظيمة وخطيرة

. . .

الوجه الايجابي

اما الكاتبة الانكليزية الذائعة الصيت دوروتي بلاك فقد ذهبت تدافع عن الوجه الايجابي الذي يقول اننا مسيرون في هذه الحياة ، وان هناك قوة قاهرة تسهر على هذا القطيع من البشر . فقالت :

جميلة هي الفكرة التي تقول ان الانسان سيد نفسه وانه يعيش مختاراً في حياته ، ولكن الاكثرية من بـني الانسان لا تؤمن بهذا المذهب ، وكيف تحملهم على الايمان وهم لا يرون هناك حكمة في وجود الالوف من البشر تعمل دون ما وازع ودون ما فائدة ثم تنصرف سبيلها الى العدم او الى اللاشيء

لا انكر اننا نعمل كالعنكبوت ولكننا مسيرون لا مخيرون ويشجينا ان نسمع قائلاً يقول : ان ليس هناك من يهتم بامرنا او يفكر فينا ، واننا نعمل كالنحل واننا نجهل فائدة ما نقوم به من عمل ، اجل يشجينا هذا الرأي لاننا نعتقد ان هناك قوة قاهرة امسكت بتلابيبنا وهي التي تحملنا على عمل ما نريده وما لا نريده وما يفيد وما لا يفيد . واننا اذا اردنا التخلص من هذه القوة والثورة على هذه النظم التي وضعتها لنا فقد يصيبنا شر كبير ، يكون شراً من قصاص الاعدام الذي نعمد اليه في معاقبة المجرمين

ثم اذا لم يكن هناك قوة عاقلة مفكرة فما فائدة كل هذا العمل والسعي في الحياة ؟ واما اذا كانت هناك قوة عاقلة ، فلا بد ان يكون لها خطط مقررة عندها تعرفها ونجهلها خذ مثلاً لذلك الحياة من غير الانسان ، فلست ترى هناك حيواناً يستطيع العيش على هواه ، فنحن نطعمه ونحن نبني له ما يأوي اليه ، وكل هذا لغرض معين هو في مصلحتنا ولفائدتنا ، فلماذا لا يكون الانسان مثل الحيوان حظاً وتكون هناك قوة قاهرة تسهر على مقدراته وتعنى بشؤونه

. . .

الاقدام الصغيرة

أبطلت الحكومة الصينية منذ اعلان الجمهورية فيهـا عادة شد الاقدام بالاحذية الحديدية التي درج عليها الصينيون ليمنعوا نمو القدم باعتبار صغرهـا مزية من مزايا الجمال عند الفتيات .

غير ان « المودة » والغنج النسائي يهزءان بالقانون والاوامر ولذلك وجدوا في الاحصاء الرسمي الاخير ان خمس الفتيات في « باكين » العاصمة لا يزلن مشدودات الاقدام بالحديد وتتزايد النسبة كثيراً في المدن والقرى الداخلية حيث ينظرون الى الاقدام العادية التي لم تقاس الحديد نظرة اشمئزاز ونفور قد يحرمها من العريس المنتظر

. . .

بين شحرور الوادي ورشيد بك نخله

قال رشيد بك

يوم الثلاثا شيلوا من الدار   وخلفوا بالقلب شعلة نار
ريت الثلاثا ينحذف اسمو   ولو نقص من كل جمعه نهار

فاجاب شحرور الوادي

كل ايام جمعتك سبعـه   وبكل يوم فراق في لوعه
لو كل مغرم راد يحذف يوم   تبقى حياتك راحت الجمعه

. . . .

كلمة بليغة

الاخلاق هي المحكمة التي تفوق احكامهـا شدة القوانين .

فهي تريدنا ان نكون بالفعل اهل فضيلة لا بالظاهر لانها تقوم على احترامنا انفسنا لا على احترام الاخرين لنا — في هذا الاخير مجال للخداع   ريفارول

بين اثنين

الاول — هل لك ياصديقي ان تقرضني عشر ورقات سورية

الثاني — مستحيل ، واذا كنت بحاجة شديدة الى هذا المبلغ فاذهب الى جورج ؟؟

الاول — ولكن جورج لا يعرفني كما تعرفني انت

الثاني — هذا من حسن حظك

. . . .

الصحفي الطيار

ابرق مراسل الاوبزفر في فينا يقول (ان المستر لاري رو) الصحفي الاميركي المعروف ومراسل جريدة الشيكاغو تريبون في فينا قد اعتمد السفر في طيارته الخاصة ، وانه قد اخذ فعلاً يطوف العواصم الاوربية لبحث سياستها وهو يقود طيارته بنفسه ، كما يفعل الواحد منا في سيارته مثلاً فما رأي زملائنا في بيروت

قصة العدد

سر العقرب

وهي رواية بوليسية تظهر براعة البوليس ودهاء المجرمين

— ان باريس تطلبك يا مستر جراي

فتناولت سماعة التلفون وقلت

— الو ، باريس ، انا جراي

— انا شورتر ، الا تتذكرني يا مستر جراي يوم قدمني اليك بنكرتون ، اني قادم الليلة لمقابلتك في منزلك في باريس فقد ظهرت جمعية سرية جديدة عظيمة ، وقد تحدثت الى بنكرتون بالامر ، فطلب مني ان اذهب اليك . فتذكرت شورتر عند ذلك وقلت :

— اهلاً وسهلاً اني انتظرك في منزلي هذا المساء

والقيت السماعة من يدي واخذت افكر في الماضي يوم كنت اعمل وبنكرتون سوية على محاربة بعض الجمعيات السرية ، وبعض امراء اللصوصية والفتك في العالم

وجاء خادمي يقول ان هناك تحريراً باسمي قد وضعه حامله من تحت باب المنزل ، فتناولته من يده ، وانا اقول لماذا لم يطرق حامله الباب ويسلمه الى الخادم ، ولكني عرفت السبب حالاً حين فضضت غلاف التحرير ورأيت فيه ورقة بيضاء عليها جملة واحدة هذا نصها :

« لا تتداخل في ما لا يعنيك »

« اويصيبك شر كبير »

قلت في نفسي ما هو الامر الذي اتداخل فيه الان ، اني لا اذكر شيئاً ، ثم تذكرت التلفون ، فدب الخوف الى قلبي ، وشعرت ان اخصامنا اقوياء وانهم قد عرفوا حتماً بحديث التلفون ، فهم يتخذون احتياطاتهم من الان . اذاً ستكون المعركة شديدة !!

. . . . .

عدت الى عملي اقرأ بعض التحارير ، فسمعت حركة في غرفتي فتطلعت خلفي فرأيت رجلاً غريباً في الغرفة ، فوقفت وقد مددت يدي الى جيب مسدسي بالرغم عني

فتبسم الصيني — وكان الغريب صينياً — وقال

— لا تخشى شيئاً ياسيدي فقد جئتك كصديق لمخابرتك في امر يهمك

— اما انك صديق فهذا ظاهر من دخولك الى منزلي من حيث لا اعلم !

— الم يصلك اليوم كتاب تهديد ؟

— وما يهمك ذلك ؟

— لاني عرفت ان هناك عصابة قوية تعمل للقضاء على الحضارة الغربية ، وهذه العصابة من الشرق ، ولما كنت انت من الذين يعدون من اكفاء الناس علماً بالشرق ودخائله وجرائم رجاله فاظن ان اول اعمال العصابة سيكون القضاء عليك ، وزعيم هذه العصابة يدعى (شاندا لونك)

فغلبني الضحك وقلت للرجل

— اظن ان من مصلحتك الذهاب حالاً ، لان مثل هذا السخف لا يهمني ، وقد سبرت وجوهه قبل اليوم ، واذا كان عندك ما تقوله ، فاني انصحك ان تذهب الى شخص من اصدقائي يدعى بنكرتون فهو من اعلم الناس بالشرق وجناته

— بنكرتون ، اني اعرفه

ورأيت الصيني وقد تشنج وجهه واضطربت يده ، ولكنه عاد الى جموده وقال

— على اني اعتقد ان هناك بعض المبالغة في ذكر وقائعه ،

واعجبني حديث الرجل فجلست على مقربة منه وقلت

— ولكن من هو (شاندا لونك)

— لا ادري ، ولكنهُ ليس صينياً ولا هندياً ، وقد ظهر منذ ثلاث سنوات في تيبت ، وذلك يوم توفي احد الموظفين الروس بصورة مجهولة ، فنسبوا موته الى (شاندا لونك) ومنذ ذلك الحين والعالم يسمع شيئاً عن وقائعه كلما نزل في بلد جديد

— ما الذي حملك على القدوم الى منزلي ؟

— سمعت اسمك يذكره شخص يسمى المستر شورتر في باريس ، وانه عازم على مخابرتك في شأن الجمعية السرية التي يديرها (شاندا لونك) فرأيت ان احمل اليك المعلومات التي لدي ، وان اخبرك ان المستر شورتر قد لا يزورك ابداً لاني علمت ان رجال (شاندا لونك) قرروا قتله

— اتعرف شيئاً عن الغاية التي يرمي اليها (شاندا لونك) ورجاله ؟

— دون شك فان هذا الرجل يعتقد ان في الشرق ذكاء وعقلاً راجحاً يستطيع معه ان يكون قوياً وعظيماً ومستقلاً لو ترك لنفسه ، ولم تعمل الدول الاجنبية على محاربته ، والكيد له بكل ما عندها من الذكاء والدهاء والقوة

ولما كان الامر كذلك فان (شاندا لونك) يريد الانتقام للشرق ، وهو يسعى لغايته هذه بكل الطرق والوسائل ، ومن هذه الطرق والوسائل هذه الجرائم التي تسمع خبرها بين آونة واخرى !

. . . . .

نظرت الى الرجل طويلاً وهو يتكلم ويتحدث عن الشرق ، واخذت افكر في نفسي عن السبب الذي يحمل مثل هذا الشرقي على القدوم الي ، والافضاء بهذه الاسرار التي قد تكون صحيحة وقد تكون كاذبة ، ثم قلت في نفسي ، لقد قرب الوقت الذي سيأتي فيه (شورتر) الى منزلي ولما كان هذا الرجل يقول عن شورتر انه لن يأت لان رجال (شاندا لونك) قد قرروا قتله فكم تكون المقابلة جميلة بينهما

ولا بد ان يكون (شورتر) يعرف شيئاً عن هذا الزائر الغريب ، وعندئذ يكون لي واياه شأن واي شأن

ومضيت الى النافذة فاغلقتها ثم عدت الى زائري وقلت له

— الا تخشى شراً من (شاندا لونك) وقد افشيت اسراره

— كلا ، لان (شاندا لونك) يعدني ميتاً ، فقد قتل رجاله شخصاً آخر وهم يظنونه اياي ، فاصبحت الان في نظر شاندا لونك ورجاله ميتاً وان كنت كما تراني من الاحياء ، هذا وان على يدي علامة الموت وهي (العقرب) فكل شخص تكون عليه هذه العلامة يكون محكوماً بالاعدام

ومد الزائر يده الي فاذا رسم العقرب على يده فوقفت فجأة وقلت من انت ؟

فوقف مثلي وقال :

— الم تعرفني حتى الان يا مستر جراي ؟

وظهرت على وجهه ابتسامة هائلة ، فارتجفت وقبل ان آتي باشارة رأيته ينسل من الغرفة الى الرواق ويختفي عن الانظار

. . . . . .

وسعيت خلفه فما وجدته فلما صرت على الرصيف اخذت اتأمل المارة باهتمام زائد ، فاذا بشخص كنت اظنه ميتاً وهو (رابابي) الذي كان يعمل معي ومع بنكرتون في محاربة المجرمين ، وظننت نفسي مخطئاً فحدت النظر في وجهه فاذا به هو ، ورأيته يحدق النظر بي ويبتسم فتقدمت اليه وقلت

— انت رابابي

— نعم ، ولكن لا تكلمني الان ، اني انتظر رئيسي بنكرتون لان (شاندا لونك) قريب منا

قلت لنفسي ، يا لك من ابله ، فان الرجل الذي كان عندك وفي منزلك وتحت رحمتك لا يبعد ان يكون هو شاندا لونك نفسه ، وقد كان باستطاعتك القضاء عليه وتخليص العالم من شروره ، ولكن غلبك الحمق والجهل فلم يتملكك الحذر مع انه اول صفات البوليس الحاذق

وعزمت على الرجوع الى منزلي فاذا بيد على كتفي فالتفت فاذا بصديقي بنكرتون يبتسم خلفي

— كم انا مسرور برؤيتك ياعزيزي جراي وكم انا شاكر لك ضيافتك فقد صرفت بعد ظهر اليوم في منزلك وكنت مسروراً من حديثك كل السرور

فاجفلت كأنما اطلق علي بنكرتون قنبلة وقلت

— اذاً هذا انت

والحقيقة ان العالم لم ير مثل بنكرتون حذقاً ودهاء في التنكر

. . . .

واخذت بيد صديقي وانصرفنا نحو المنزل ثم قلت فجأة

— ان شورتر سيكون في غرفتي ، لانهُ ارسل الي تلغوناً من باريس يقول فيه انه قادم هذه الليلة

— ولماذا لم تقل لي ذلك وانا عندك ؟

— وهل عرفتك لاقول لك ؟ وكيف تريدني ان اتحدث الى شخص اجهله بأموري الخاصة

فهز بنكرتون رأسه وقال

— لقد قضيت ما يقرب من اربعة وعشرين ساعة وانا اراقب منزلك ظناً مني ان شاندا لونك يريد قتلك ، ولكن لقد فهمت الان سر حركة رجاله فهم يريدون شورتر ، هيا بنا الى منزلك فاني اخشى شراً . وصعد بنكرتون السلم بسرعة ودخل الى غرفتي ، ثم سمعت صوته الاجش يناديني قائلاً

— جراي

— نعم — انا قادم

— لقد غلبنا ، فقد جاء شاندا لونك قبلنا

وتطلعت الى الغرفة فرأيت شورتر على احد المقاعد ، وقد علت وجهه صفرة الموت

* * * *

مضى على هذه الحادثة عدة ايام لم نسمع في خلالها (لشاندا لونك خبراً) وكان النهار جميلاً فذهبت الى حديقة

سانت جامس واخذت اتمشى بين اشجارهـا جيئة وذهاباً ، حتى بلغت البحيرة الصغيرة فوقفت انظر اليهـا وانا تائه الفكر ، مشتت البال

سمعت وقع اقـدام ، فرفعت رأسي فاذا بي امام فتاة حسناء وقد ظهر على وجهها الاضطراب والارتباك ، نظرت اليّ برهة ثم قالت

— لا تنظر اليّ ياسيدي حتى لا تدع الذين ورائنـا يعرفون اننا نتكلم معاً ، انهم يتبعونني ليتعرفوا المكان الذي اسكن فيه ، فاذا اردت . . . .

فقاطعتها ، وقد تذكرت حوادث شاندا لونك، وقلت في نفسي من يدري فقد اكون آلة بيد هـذه المرأة لتنفيذ بعض مآربه وقلت

— انني اسف ياسيدتي فان لديّ موعداً بعـد دقائق وانني مضطر الذهاب

— ان هذا لا يكلفك الا خمسة دقائق واني اكون شاكرة لك لطفك وذوقك

— وماذا تريدينني ان اعمل

— اعمل جهدك ان تؤخر ، الشخصين الذين يتبعانني ، مدة خمس دقائق فاكون قد سرت في سبيلي

— سأعمل ذلك فاذهبي الان

وسارت الفتاة في سبيلها فقفز احد الشخصين خلفهـا فمددت يدي اليه واوقفته قائلا

— ولماذا كل هذه العجلة

— يا للشيطان التركي ، انا (رابالي) وهذه المرأة من اعوان شاندا لونك

فتركت يده مجفلا مضطربا ، واذا بصوت يقول لي

— فتاة جميلة يا جراي

فتطلعت فاذا الشخص الثاني بنكرتون

— انا لا الومك ياصديقي على مساعدتك لهذه الفتاة ، لان كل ما اعلمه عنها انها من اتباع شاندا لونك وانها كانت معه في القاهرة ، واني على يقين من انهـا تعرف مقر شاندا لونك ، وسوف نسمع شيئاً من اخباره بواسطتها . وهـذا ما يدعوني الى ان اراقب هذه الحديقة منذ ايام

— ولماذا

— لان هذه الفتاة تنتظر فيها شخصاً لم يأت الى الان ، والظاهر انها ستأخذه الى مقر شاندا لونك حين تجتمع به

. . . .

وسكتنا قليلا نفكر في هـذه الحوادث فسمعنا وقع اقدام قريباً منا وظهر علينا رجل يدل مظهره على انه من الهنود ، فتقدم اليه بنكرتون وهو متنكر بزي رجل من موظفي الجيش المتقاعدين وساله عن الساعة ، وبينما الهندي يمد يده الى جيبه اخرج بنكرتون مسدسه بيده اليمنى ، ومد يده اليسرى الى جيب الهندي فاخرج منها غلافاً صغيراً

وسحب الهندي من جيبه بسرعة البرق سكيناً حاداً ، ولكنهُ قبل ان يتمكن من عمل شيء بواسطتهـا ضربهُ بنكرتون بقبضة مسدسه على رأسه فصرعهُ على الارض ، ونادى احد رجاله فقاده الى دائرة البوليس

اما الغلاف فكان باسم السير ارشيبالد دايك ، وكانت فيه ورقة عليها رسم العقرب وهي اشارة الى ان العصابة قد حكمت بالاعدام على الشخص الذي ارسلت اليه الورقة

— انظر يا جراي ان السير ارشيبالد من اصحاب المصانع العظيمة الذين يتعاملون مع الهند والصين ، والظاهر ان العصابة تنكر عليه التعامل مع الشرق ، فهي تريد اعدامه ، واظن اننا اذا لم نتخذ من الان احتياطاتنا فانه مائت لا محالة بعد اربعة وعشرين ساعة

ثم اخذ بنكرتون يقلب الورقـة ، فاذا به يرى بعض الاشارات الهيروغلوفية ، في احد اطرافها ، فاخذ يقرأهـا بامعان ثم قال بصوت عال ،

— الحمد لله اني افهم بعض اشاراتهم ، ولكن ما معنى هذا (نزل المرايا)

. . . .

جائني بنكرتون بعد الظهر يقول انه صرف نهاره يراقب منزل السير ارشيبالد ، وانهُ رأى الفتاة تأتي الى المنزل وتقابل السير ارشيبالد في الحديقة ، وتدعي انها تعرفت عليه قبل اليوم ، ويتظاهر هو بالاقتناع ، ويذهب معها الى العشاء في احد المطاعم ، ثم انهما سيجتمعان اليوم ايضاً مساء في هـذا المطعم فعليك ان تكون هناك وليكن سلاحك معك

جئت عند المساء في الموعـد المعين فرأيت (رابالي) واقفاً على باب المطعم ورأيت الفتاة في احدى جوانب القاعة ، فلما دقت الساعة السابعة جاء السر ارشيبالد وسار والفتاة في سيارة خاصة فلحقت بهما وكان رابالي قد احضر لي سيارة حتى وصلنا الى شارع مقفر ، فلما اوقفت سيارتي على بعد عدة امتار من سيارة الفتاة رأيت (رابالي) قد ظهر وكأنه خرج من الارض فقلت

— الى اين ؟

— الى نومرو (١٧) في اخر الشارع

وتقدمت بنفسي وكان الشارع مظلماً فابصرت مصباحاً صينياً على الباب نومرو (١٧) فدفعت الباب بيدي فاذا بي في مقهى او مطعم ولكنه خال من الزبائن

تقدم اليّ احد الخدمة مسلماً فاعطيته قبعتي ، واتخذت مكاناً قصياً ، ونظرت في القاعة التي انا فيها فاذا جدرانهـا مزينة بالمرايا فذكرت عند ذلك الكلمة المكتوبة بالحروف الهيروغلوفية على الرسالة

ومضت دقائق ولم يحضر الخادم ، فدققت الجرس غير مرة دون نتيجة ، فعلمت اني قد وقعت في الشرك

فمددت يدي الى جيبي فوجدت مسدسي سليماً فاطمأن قلبي وقلت في نفسي افتش غرف البيت عساني اجد الفتـاة والسر ارشيبالد وانفذت فكرتي هذه . فخرجت من احد ابواب القاعة فاذا بي في غرفة رأيت فيهـا آثار الطعام والشمبانيا ، وكان النور خفيفاً ، فاخذت مصباحي الكهربائي وصوبت نوره الى اطراف الغرفة فرأيت ما اذهلني

رأيت السر ارشيبالد ملقى على الارض وهو موثق الايدي والارجل ، فتقدمت الى حيث رأيته فلم ار احداً واذا امامي مرآة كبيرة

سمعت ضحكة غريبة خلفي فالتفت فاذا «شاندا لونك» ينظر اليّ قائلا

— يسرني ان اخبرك انك لا ادرى بداً من قتلك هذه الليلة

— دعك من هذا الهذيان وارفع يديك أو أطلق عليك النـار ولكن الرصاصة اصابت احدى المرايا فتطايرت اجزاؤها في الغرفة

واحسست عند ذاك ان شخصين هجما عليّ وان خنجراً لمع امام عيني ، وانه سيغمد في صدري . . . .

فايقنت انني مائت ، وان خلاصي لا يكون الا باعجوبة . وما هي الا لحظة حتى سمعت طلقاً نارياً ، ورأيت احد القابضين عليّ يقع على الارض جثة هامدة ، والثاني يهرب من احد الابواب ، والخنجر يختفي وراء الستار وبنكرتون يظهر ومسدسه في يده

اما شاندا لونك فقد افلت ، وهو يضحك ضحكة شيطانية رهيبة

في العدد القادم

(قصة ثانية عن شاندا لونك وعصابته)



الاستاذ اميل لودفيغ

الكاتب المؤرخ الالماني الذائع الصيت والذي اشتهر مؤخراً بثلاثة كتب احدثت رنة في الاندية الادبية والدولية لانها تناولت تاريخ حياة ثلاثة من العظماء ، نابليون وبسمارك وغليوم الثاني بطريقة صريحة مبتكرة

ننشر رسمه بمناسبة قدومه مع قرينته الى بيروت

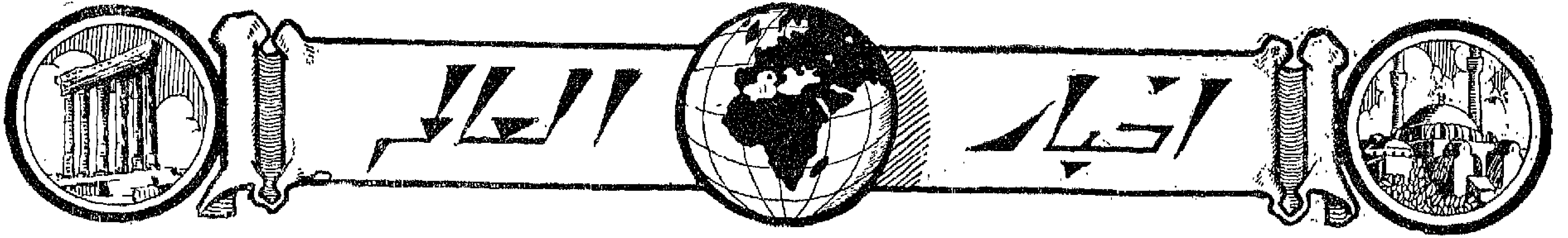
بوانكاره الكاتب

كان المسيو بوانكاره يحرر القسم السياسي في مجلة (العالمين) الافرنسية ، وينشر بعض المقالات السياسية في جريدة الماتان الباريسية وذلك قبل توليه رئاسة الوزارة الافرنسية ، فلما تولى منصبه هذا شغلته السياسة ومركزه الجديد عن الكتابة ، فلم نعد نقرأ له مقالاً حتى استقالته ومرضه الاخيره . وقد حملت الينا صحف باريس مؤخراً ان المسيو بوانكاره رغم ما يعانيه من المرض يكاتب اليوم جريدة (الناسيون) الشهيرة التي تصدر في (بونس ايرس) عاصمة البرازيل وانه يتقاضى عن المقالة الواحدة ثمانية الاف فرنك فقط !!!

الموظف

الموظف — الى رئيسه — ان معاشي هو اقل مما استحقه

الرئيس — حسناً ولكن كيف يمكنك ان تعيش لو أعطيناك ما تستحق



السياسة

الازمة في نيويورك

من اخبار نيويورك ان المستر هوفر رئيس الجمهورية الاميركية قد تمكن بمساعدة رجال المال والصناعة والتجارة في اميركا من تخفيف وطأة الازمة المالية التي اصابت بورصة نيويورك ' والتي قدرناها في العدد الماضي بخمسماية مليار من الفرنكات ' وهو مبلغ ضخم لا يستهان به . ولو اصيبت بمثله بلد غير اميركا لتناولت الفاجعة فيها كل نواحي الحياة المالية ومرافقها الاقتصادية ' ولكن المستر هوفر رجل عمل وحزم ' والاميركيون اصحاب نشاط واقدام ومثل هذه الخسارة لا توءثر في مالية هذه الامة الغنية

ولعل اغرب ما في هذه الفاجعة البيان الذي نشره المستر فورد — صاحب مصانع السيارات المعروفة باسمه — من انه سيزيد في رواتب عماله ' وسيعمل لزيادة الانتاج . وايده في ندائه هذا غير واحد من اصحاب الاعمال فكان ذلك دليلاً على ان هـذه الخسارة — وان عظمت — لن يكون لهـا من اثر في نشاط الاميركيين وزيادة انتـاجهم ' ولن تعوقهم في تقدمهم الاقتصادي وتسلطهم المالي على العالم كله

. . .

في السياسة الانكليزية

في السياسة الانكليزية ظاهرة جديـدة ' وهي ان الانكليز على ابواب انتخابات جديدة قد لا يطول موعدها كثيرا لان هذه الحالة الحزبية التي لا تقوم على حالة راهنة ' والتي لا تسمح لحزب من الاحزاب الثلاثة ان يتولى الحكم الا مستندا على حزب اخر يخالفه في كثير من المبادىء والنظريات السياسية ليست مما يبعث على الارتياح وتدل دلالة واضحة على ان هذه السياسة المضطربة سريعة الزوال ' قريبة الانفجار ' وقد رأينا مثلها عام ١٩٢٤ يوم كان العمال وهم اقلية يسيرون الاحكام ويوءيدهم الاحرار ' فلما نقم هوءلاء عليهم وخذلوهم بالاتفاق مع المحافظين انهارت حكومتهم وتقدموا للانتخابات فكان الفشل الذي يعرفه القراء

وقد ظهرت — طلائع هذا الاضطراب في مشروع القانونين الذين عرضا على مجلس النواب الانكليزي في الاسبوع الماضي ودار حولها حوار بين الاحزاب ظهرت فيه الحكومة بمظهر الضعف الشديد ' ولولا تأييد الاحرار للحكومة لخذلها المجلس ' ولكن هل يدوم هذا التأييد طويلاً ' وهل يستبعد اختلاف الاحرار والعمال يوماً ' واذا اختلفا فهل هناك من سبيل لبقاء العمال لحظة واحدة

ولقد تناول بعض رجالات الانكليز موءخرا قضية التوفيق بين الاحرار والمحافظين ' خصوصاً ' وان عند الاحرار من الدهاء والخبرة السياسية ما ليس عند المحافظين وحسب الاحرار ان يكون رئيسهم المستر لويد جورج المع نواب المجلس في الخطابة واعلمهم باصول المناقشات البرلمانية ' ولكن المحافظين لا يزالون يظنون ان بامكانهم العودة الى المجلس دون مساعـدة احـد فلا يريدون الاتفاق مع الاحرار . وهذه النظرية الخاطئة هي سبب بقاء العمال في كراسي الحكم ' وهي تدل بوضوح على ان المحافظين يتجاهلون او يجهلون السياسة الانتخابية خارج المجلس خذ مثلا لذلك الانتخابات الماضية فقد نال المحافظون ثمانية ملايين من الاصوات ' ونال الاحرار والعمال اربعة عشر مليوناً وهذا الفرق العظيم يشير الى ضعف الامل في فوز المحافظين باكثرية اصوات الناخبين الا اذا حدثت اعجوبة ' وليس عهدنا عهد الاعاجيب .

. . .

موءتمر لاهاي المقبل

اما السياسة الافرنسية في الاسبوع المنصرم فانها تنصرف الى ناحية واحدة هي التوفيق بين نظريات الدول المختلفة وذلك قبل الاجتماع في لاهاي حتى لا يحصل هناك سوء تفاهم كالذي وقع بين المستر سنودون وزير المالية الانكليزية والوفد الافرنسي ويسعى المسيو بريان سعياً حثيثاً لتأخير موعد الاجتماع الى شهر كانون الثاني بدلا من الشهر الحالي لهذا الغرض ' ولكي يكون قد وفق في هـذه الاثناء الى الاتفاق مع المانيا على بعض المسائل المعلقة

والظاهر ان هناك بعض الاحزاب القوية في المانيا التي لا ترى في مشروع يونغ خيرا والتي تثير حوله في الصحف والاجتماعات عاصفة هوجاء من النقد . خصوصاً الاحزاب الوطنية فهـذه لا تنكر مشروع يونغ فحسب بل تنكر الغرامة كلها وتطلب من الحكومة رفضها ' ومن البرلمان ان لا يبحثها ' خصوصاً وانهم يدعون ان الغرامة قد فرضت عليهم فرضاً باعتبارهم مسوءولين عن الحرب العامة ' ولما كان هذا يخالف التاريخ ويخالف الحقيقة فهم يطلبون بحث مسوءولية الحرب من جديد وتعديل معاهدة فرسايل

ولم يقفوا عند حد القول والاحتجاج بـل انهم تقدموا الى الريشستاغ بقانون خلاصته تعديل المواد ٢٣١ و٤٢٩ و٤٣٠ من معاهدة فرسايل والاولى تنص على ان المانيا وحلفاءها هم المسوءولون عن الحرب العامة ' والمادتان التاليتان تتعلقان باحتلال الرين ' فيرى القارىء والحالة هذه ان الاتفاق بين الدول الاوروبية ليس سهل المنال ' وان هذا الاضطراب السياسي سيكون بليغ الاثر في السياسة العالمية

. . .

الضجة بعد الموت

اثار المقال الذي نشره المستر لويـد جورج رئيس الوزارة الانكليزية السابق عن المسيو كلمنصو ضجة عظيمة في الاوساط الباريسية خصوصاً ما جاء فيه « من ان المسيو كلمنصو لم يكن له اقل يد في تسلم المارشال القيادة العامة لجيوش الحلفاء »

' وقد كتب المسيو مرته وهو صديق حميم للمسيو كلمنصو مقالا في جريدة الجورنال الباريسية يرد فيه على المستر لويـد جورج وتبعه المسيو سوراس الصحفي الافرنسي المعروف بحديث طريف جرى بينه وبين المسيو كلمنصو يوم وفاة المارشال

قال المسيو مرته انه لا ينكر ان المسيو كلمنصو كان يفضل (بتان) على (فوش) وانه لولا اجتماع (دولون) لعهد بالقيادة الى بتان ' ولكن كان هنـاك اجتماع دولون ' وفي اجتماع دولون اظهر المارشال بتان ترددا عظيما ' بخلاف المارشال فوش الذي كان على ثقة من النصر والذي كان يظهر في حديثه جرأة غريبة

ثم كان الفشل الذي مني به الحلفاء عهد المارشال ' وتلك العاصفة التي ثارت في مجلس النواب الفرنسي حوله وموقف كلمنصو في المجلس يدافع عن فوش ويطلب من المجلس التريث والانتظار

ومضت على ذلك اربعة اشهر فاذا نحن في الخامس من شهر تشرين الاول ' واذا بالمستر لويد جورج يبرق الى المارشال مهنئاً بمرور سنة واحدة على قيادته ' فيرد عليه المارشال قائلا انهُ لا ينسى فضله العظيم في المركز الذي يتمتع به

والغريب ان المستر لويـد جورج لم يكن في اجتماع دولون فكان هذا جواب المارشال على خدمات المسيو كلمنصو له

واليوم يأتي دور المستر لويد جورج

✻

كلمنصو وفوش وجوفر وويغند

وذهب المسيو سوراس الى المسيو كلمنصو يتحدث اليه يوم نقلوا جثمان المارشال فوش من الكنيسة الى مقره الاخير قائلا:

— انك لم تكن بين المشيعين يا حضرة الرئيس ولم تذهب الى الكنيسة

فقال كلمنصو

— اني لا اذهب الى الكنيسة للصلاة عن نفسي ' فكيف تريد ان اصلي على غيري

— ولكنك ذهبت الى المنزل وودعته الوداع الاخير

— نعم ، انهُ كان قائدا عظيما

وسكت قليلا ثم قال :

— لما اصبحت — بعد ان بلغني خبر وفاته — اخذت اقلب وجوه الرأي في الذهاب وعدم الذهـاب ولا انكرك ان المارشال قد عمل على نكايتي كثيرا ' ولكنهُ كان رجلا وخدم بلاده ، فقررت عندئذ الذهاب لوداعه لاخر مرة

— وما سبب الخلاف يا حضرة الرئيس

— كان المارشال لا يحضر موءتمر فرسايل الا مصحوباً برئيس اركان حربه الجنرال ويغند ' وانت لا تجهل ان المارشال لا يجيد البحث ولا المناقشة ' فكنا اذا سألناه رأيهُ في امر كلف ويغنـد بالجواب عليه

— ولكن ويغند قائد عظيم

— لا انكر ذلك ' ولولا اعترافهُ مع اني انا الذي رفعتهُ الى رتبة جنرال ' وكان هناك في الموءتمر قواد الحلفـاء الذين ساءهم ان يتناقشوا مع ويغند بدلا من المارشال نفسه ' فطلبت من المارشال ان لا يحضر الموءتمر الا بنفسه ' فعد المارشال ذلك تعريضاً وكان عصبي المزاج ' وهذا سبب الخلاف

— ولكنك انقذته من نقمة المجلس عليه

— اجل وما ازال اذكر يوم ذهبت اليه بعد جلسة المجلس فقد كانت اول كلماته الي « هل انت ات لتحيلني الى مجلس عسكري؟ »

— وجوفر يا حضرة الرئيس

— انه قد انقذ فرنسا ' ولكنه لم يكن متمتعاً بالكثير من الحس العقلي فان انسحابه امام العدو لم يترك له مجالا للنظر الى ما وراءه ' واما فوش فعلى العكس منه فقد غلب لان شعوره كان حادا جـدا وما انكر ان العالم لم ير مثله معرفـة بالاصطلاحات الحربية وقيادة الجيوش ' ولو وقعت في عهدي حرب جديدة لدعوته لقيادة الجيش مرة ثانية

✻ ✻ ✻ ✻

العدد ٨٨٥ السنة الاسعة

المعرض

٢٥ كانون الاول سنة ١٩٢٩

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا



مس لبنان — الانسة ليلى زغبي

آخر رسم للملكة الجمال اللبنانية، اهدته الى جريدة المعرض. ويطالع القاري، حديثاً معها لمندوبنا في باريس في مكان آخر من هذا العدد

بعد المراسيم الاشتراعية

الحكومة والنواب

قضي الامر واعطى المجلس الحكومة باكثريته ، حق اصدار مراسيم اشتراعية بعد جلستين طويلتين ، لم يتكلم فيهما غير منتقدي هذه المراسيم

ومن المستغرب ان المجلس صادق على المراسيم الاشتراعية دون ان يقوم احد من النواب للدفاع عن مبدأهـا ولو في الظاهر حتى يقال ان المجلس اقتنع من هذا الخطيب فاعطى الثقة للحكومة بناء على هذا الاقتناع

ليس هذا موضوع بحثنا الان ، ولكنها ملاحظة على الطريق

. . .

سمعنا موظفاً كبيراً من موظفي الدولة اللبنانية اشغل اعلى المناصب من عشر سنوات الى اليوم يقول في موقف رسمي وعلى مسمع من بعض الوطنيين والافرنسيين ما حرفيته :

« انا لست من عشاق الحكم البرلماني ولكنني اقدر ان اشهد بحق وعدل — بعد ما عرفته في الادارة في عهدي الحكم المباشر والحكم النيابي ، واختبرته بنفسي — ان مجلس النواب على ما يقترف من خطيئات ، هو حاجز قوي يمنع خطيئات فظيعة عديدة شعر بها كل من تولى ادارة من الادارات في عهد الحكم المباشر . ان البرلمان ، مهما كان ضعيفاً ، هو رقيب معنوي يمنع الفضائح والاغلاط »

هذه كلمات قالها رجل يمت بكل كروية من دمه الى الارستوقراطية الصميمة في هذه البلاد ومع ذلك فان خبرته في الادارة جعلته يحكم حتى على مبدإه ويعترف بافضلية الحكم النيابي على الحكم المباشر

. . .

لو راجعنا تاريخ الحكم في بلادنا من عشر سنوات الى اليوم وقد تقلبنا بين الحكم المباشر والحكم الجمهوري ، لو راجعنا هذا التاريخ لرأينا ان اعظم الخطيئات والفضائح ارتكبت في عهـد الحكم المباشر واكتشفت في عهد الحكم النيابي

السرقات في النافعة والفضائح في البوليس والخلل في الاسعاف العام ، الى آخر ما هناك من الفضائح التي ظهرت في المحاكم ، كلها — واكثر منها ايضاً — اقترف بوقاحة غريبة يوم كان المسيطر على الحكومة افراد يحملون مسؤولية اعمالهم امام انفسهم لا امام مجلس نيابي

لهذه الاسباب فضلنا ونفضل دائماً هذا الشكل من الحكم

واذا كان هذا الشكل يحمل في كيانه او في رجاله بعض الخلل فعلى كل وطني مخلص ان يسعى للاصلاح لا للتدمير والهدم

ان الجمهورية في لبنان على حداثة عهدها وعلى ما اعتورها من صدمات عنيفة خارجاً وداخلاً قد اصلحت اغلاطاً كثيرة وكشفت فضائح جمة كانت تقع دائماً في عهد الحكم المباشر

واذا كان لبنان يشكو اليوم من كثرة الموظفين فيه فالذنب في هذه الكثرة على الحكم المباشر نفسه لانه هو الذي اوجد على التوالي ، لارضاء هذا ولمصلحة ذاك ، هذا الجيش من الموظفين — اذا كان الموظفون في لبنان يصح ان يطلق عليهم ، حقاً — اسم جيش

ونحن نعلم من الاحصاآت ومن مراجعة الميزانيات ان لبنان في عهد الجمهورية اقتصد واختصر . ولو كانت البلاد محكومة من عشر سنوات كما هي محكومة اليوم لكانت جميع طرقاتها مفروشة بالاسفلت وكل مشاريع الري فيهـا منفذة تحمل الخصب والغنى الى الاراضي

ولكن الانسان مخلوق غريب الاطوار فهو يتأسف دائماً على الماضي ويشكو من الحاضر ويأمل بالمستقبل

واما التاريخ فانه الحكم العدل

. . . . .

الفت الحكومة لجنة مالية لاصلاح النظام المالي فانتخبت لهذه اللجنة رجالاً ماليين مقتدرين ولكنهم من صنف واحد هو صنف الاغنياء اصحاب الاموال

مهما كانت ثقتنا كبيرة برجال هذه اللجنة فاننا لا نتمالك من الاصغاء الى الانتقادات المتوالية التي تصاعدت من كل مكان وخصوصاً من لبنان « الجبل » على تأليف هذه اللجنة من صنف واحد ومن منطقة واحدة بل من مدينة واحدة

هذا خطأ غير مقصود من الحكومة ، وكان بالامكان اصلاحه لو ان هناك مجلساً له رأي مسموع في امثال هـذه الامور ، ولكن المراسيم الاشتراعية حرمته من الرأي . وكان ما كان . وقامت الضجة على هذا التشكيل

وهذه العلامة الاولى « نعلّم » بها على الوزارة

ميشال زكور

نمر شمعون

الكلمة التي القاها منشىء هذه الجريدة على ضريح الفقيد اللبناني العزيز المرحوم نمر شمعون في دير القمر يوم الجمعة المنصرم

تطوى اليوم صفحة مجيدة من تاريخ هذا الجبل لتغيب في تراب اكرم بقعة في لبنان

اجل مات الرجل الطيب الذي كانت حياته مرتبطـة بتاريخ استقلال لبنان الحديث يوم كان ابناء لبنان يعماون للاستقلال في حلقة دامية من الاستبداد والظلم

مات نمر شمعون الرجل الذي كانت حياتـه سلسلة لم تنقطع من الاعمال النبيلة الشريفة لوطنه ولابناء وطنه

لقد احب لبنان وجاهد في سبيله جهاد جندي مخلص امين لا يطلب على خدمته اجراً ولا يقبـل شكرا فكان مثال الاخلاص في خدمة الوطن ، موظفاً وطليقاً ، ومثـال الاخلاص في التضحية لهذا الوطن ايضاً سجيناً ومنفياً .

واذا فاخر هذا الجبل برجاله الذين خدموه في سبيل قضية شريفة ومبدإ حر فان اسم هذا الفقيد العزيز يلمع في الطليعة

رحمه الله ، صديقا لم تشب صداقته غاية ، ووفيا لم يخن لاحد عهدا ، وكريا لم تعرف العداوة والبغضاء الى قلبه الكبير طريقاً .

نم يا فقيد الدير ، نم آمنا في ضريحك تحنو عليك بعطف الام هذه الارض التي طالما حنوت عليها وحافظت على مجدها وحريتها .

نم مستريحا انك خالد باعمالك الطيبة ، وباشبالك الكرام الذين اوجدت في كل فتى منهم نمراً جديـداً يسير سيرك ويقتفي خطاك في خدمة لبنان

النحاس باشا

في امسه ويومه

رأيته في مجلس النواب وكانت الرياسة من حظه ذلك اليوم فاكبرت بيانه واعظمت مقدرته ، وآمنت بشدة العارضة وبداهـة الجواب ، وكنت انكر ذلك على غير سعد وسعد ملء السمع ملء البصر ، لو حاول ان لا يكون عظيماً لما استطاع الى ذلك سبيلًا

والذين يعرفون مصطفى باشا النحاس يوم كان في منصب القاضي الجزئي في محكمة عابدين يعلمون ان احاديث النزاهة كانت تملأ الافواه كلما ذكر القضاء في هذه المحكمة ، وما يبرحون يذكرون صوت القاضي يدوي في جنباتها حين لا يخضع لرأيه احد المتخاصمين ، حتى اذا خشي ان يحمله الغضب على ما يكره ضرب المنصة بقبضته ، فاذا من في القاعة يفرون الى الابواب يزاحم بعضهم بعضا ، حتى لقد بلغ من شأنه في يومه ان كان لا يفزع احد اليه ليتقاضى خصمه لديه الا اذا كان على بينة من حقه على ثقة من حجته

وما يزال هذا شأنه كلما خطب وكلما تكلم ، وهو سر ما كان يراه الناس فيه من قوة وحزم وحدة يوم كان وكيلا فرئيساً لمجلس النواب المصري ويشهدونه منه حين يتكلم فلا يعلو صوت على صوته

ولقد كان النواب في عهده وعهد سعد يمشون الى منبر المجلس حتى اذا حاذوا انفسهم عليه ، نسوا انهم وقفوا في حيث الخطابة المسموعة وارسلوا كلامهم في خفوت كما لو كانوا في مندرة يتحدثون الى بعض الاقارب والاصدقاء والاصحاب

اما صوت النحاس باشا فقد كان غير صوت النواب جميعاً وليس هناك ما يشبه صوته ، فلو انهم تكلموا جملة لبرز صوته بين الاصوات المختلفة دالا على نفسه ومشيرا باصبعه الى مكان صاحبه .

. . .

ولو ان احد اراد ان يصف الزمن في خفضه ورفعه ، وجذبه ودفعه وادباره واقباله لكان اصدق ما يكون له وصفا حين يتحدث الى الناس عن النحاس نفسه ، وعما توالى عليه من اضطراب وتبلبل وخفض ورفع حتى اصبح لعهدنا هذا رأس الوطنية المصرية وزعيمها غير مدافع

كان محامياً فقاضياً حتى اذا تبين استقلال بلاده في خدمة الوفد غادرها اليه ، يعمل مع العاملين ، ويجعل صدره هدفاً للمعاوضين ، وانظر اليه يوم نفي الى سيشل ويوم عاد الى مصر ويوم اصبح وزيرا للمواصلات ، ويوم نصب وكيلا لمجلس النواب ، ويوم كلفه جلالة الملك تأليف الوزارة المصرية ، ويوم انتقل سعد الى ربه فسيم زعيما للوفد وزعيما للامة .

وهو بعد ، تاريخ امة هذا الذي نبحثه ، لا تاريخ شخص ، فاذا اردت الاضطلاع بالنهضة المصرية ومصائرها بعد الحرب العامة فاذكر سعداً في ضريحه ، وانظر الى النحاس في وجهه

واذ اردت ان تلقي على الشعوب المستضعفة درساً في الوطنية وما يتخللها من تضحية واضطهاد وتشريد وابعـاد فاتخذ من حياة الوفد وجهاد رجاله هاديا ونوراً

. . . . .

ساعة مع مس لبنان

الانسة ليلى زغبي

اصبح الماشي في باريس يسابق السيارة بسبب شدة الزحام في الشوارع . . . ندمت واي ندم على ركوبي السيارة فقد اخرتني ساعة عن ميعادي مع مس لبنان وكدت افقد حديثها لولا حلمها وجميل صبرها .

واخيراً وصلت الى منزل ملكة الجمال اللبنانية « ٨٥ شارع لا فابيت » واخذت اهندس ملابسي واخدتني الحيرة كيف امثل بين يديها ؟ أأتقدم اليها بالاحترام والاجلال ام اقابلها كما اقابل اية آنسة او سيدة ؟؟ . ولكن فتح الباب فوضع حداً لتصوراتي وكانت المستقبلة ملكة الجمال بنفسها فاستقبلتني بلطف وترحاب وبشاشة لبنانية جبلية وقادتني الى الصالون .

فاعتذرت لها عن تأخيري وبينت لها قصدي من زيارتها .

والانسة ليلى هي ابنة التاجر الكبير السيد حبيب الزغبي وقد اكملت ربيعها الثاني والعشرين وهي ممشوقة القامة متناسبة الاعضاء ذات عينين نجلاوتين تتقدان ذكاء وجمالا فسألتها :

— هل اشتركت في مسابقة الجمال قبل هذه المرة ؟

—كلا، لم تتح لي الفرصة ان اشترك في مسابقة للجمال وهذه المرة هي المرة الاولى التي دخلت فيها مسابقة من هذا النوع انها المسابقة الاولى للشرقيات وقد كانت جميع اللبنانيات والسوريات في باريس ينتظرن هذه الحفلة بفروغ الصبر لتشتركن فيها حتى يصبح لهن نفس الحقوق التي للمرأة الغربية وهذه خطوة واسعة في سبيل حرية المرأة الشرقية .

— هل لاقيت ممانعة من اهلك واقربائك واصحابك ؟

— كلا بل شجعني الجميع على خوض هذا المضمار

— ماذا كان شعورك عند ما تقدمت الى السباق ؟

— تقدمت اليه بقدم ثابتة متيقنة انه كان من واجبي الدخول فيه ولم يكن واجبي فقط بل كان واجباً على كل لبنانية جميلة لاحراز مكانة للبنان بين الدول ولرفع اسمه بين اسماء الامم . ولما نوديت للمثول بين يدي الحكم اطعت النداء ودخلت غرفة الفحص كانني داخلة الى احد المخازن او الصالونات .

— هل كنت اكيدة من الفوز على زميلاتك ؟

— كنت مضطربة الفكر قلقة البال لمصيري لكن آراء جمهور اصحابي وتأكيدهم لي بفوزي قوى اعتقادي بالنجاح وثبت في نفسي الايمان بالحصول على لقب «مس لبنان» ولكنني اضطربت اضطرابا غريبا عند مثولي امام هيئة الحكم وكنت خجولة منتظرة بفروغ صبر نهاية الفحص

— ماذا كان شعورك عند ما انتخبت ملكة ؟

— انتهى الامتحان وانتهت الحفلة ولم تعلن نتيجة المسابقة . وكنا ثلاث فتيات فقط نتنازع هذا اللقب وقد ارادت هيئة الحكم ان تكتم اسم الفائزة لتعلنها في الجرائد حتى يطلع عليها كل شخص خوفا من مس احساس الجميلات اللائي تقدمن لهذا السباق .

وقد انتابتني الافكار والهواجس واخذت تتلاعب بي

وار كس حكيميان

رسالته قبل الانتحار

انتحر في الاسبوع الماضي الشاب الارمني واركس حكيميان ، وهو شاب في الثانية والعشرين من عمره برصاصة خرقت صدره ، وقد كتب قبل الانتحار رسالة لصديق له حميم ، بعد ان تسمع على « الفونوغراف » الى قطعة موسيقية كان يحبها كثيراً ، واننا ننشر في ما يلي بعض ما التقطناه من رسالته الاخيرة :

***

صديقي . . . . . .

انا الان في حالة جنون ، إنني لا آسف على شيء في هذه الحياة الدنيا ، وما هي الحياة ؟ إن هي إلا خيال وحلم كاذب ؟

— ان فكرة الانتحار ما زالت تجول في خاطري منذ زمن بعيد ولكنني كنت اعمل على تأخيرها ريثما اهدم جسمي فلا ينالني الموت الا وانا حلم من الاحلام

اموت قبل ان أؤدي واجبي نحو عائلتي ونحو وطني ، وهذا سبب عذابي وما يتولاني من تبكيت الضمير .

لقد طلبت الى اهلي ان ينقل جثماني الى وطني لكي يكون لي في مرقد الاجداد ولو قبر يظلله قرنبلادي، وطلبت اليهم ان يكون دفني دون احتفال ديني ولا صليب ولا بخور ، واظن ان مثل هذه المراسيم تمنع عن المنتحر ، غير انني لا اعلق عليها كبير اهمية، بل حسبي ان اترع بحفنة من تراب وطني وهذه اكبر تعزية لي ، كم هو صعب ان يموت الانسان في غير بلاده ، بعيداً عن الاهل ، بعيداً عن الخلان ، وان يموت موتة الكلاب ، ولكن يجب ان اموت وان اضع حداً لالامي وتعاستي

ان فكري مشغول ونفسي حزينة ، ولكن لذ لي ان استسلم الى الاحلام والافكار وانا منكب على طاولتي اسند رأسي بيدي

ولقد رأيت في حلمي ان يدك تقدم لي وردة ، اردت ان اتناولها منك ولكنك لم تسمح لي بذلك ، ولما الحفت في الطلب اخذتها ووضعتها على الطاولة امامي ، وكم كانت دهشتي عندما تبينت الوردة فاذا هي تتحول امامي الى دم

اني لا استطيع ان افسر هذا ، وان كنت اعلم ان الدم يرمز الى الموت

احتفظ برسالتي هذه فهي الاخيرة مني ، واذا عدت الى ارض الوطن في صباح يوم من ايام الربيع فلا تنس ان تزور مرقد الصديق المنكود الحظ الذي احبك كثيراً

ولا تنس ان هذا الصديق قد فارق الحياة دون ان يودعك ودون ان يتزود منك القبلة الاخيرة، اذكرني ياصديقي واذرف بعض قطرات من دموعك على حجرتي الباردة ، على قبري ، الذي هو رفيقي الاخير ، وقبّل هذه التربة كأنك تقبلني فمن يدري فقد اشعر بقبلاتك فاردها لك

الوداع الى الابد ولا تجرب ان تتفهم سر انتحاري

ولكن اصغ الى هذا :

« تفتحت في يوم من ايام الشتاء زهرة امام عيني وكانت جميلة فتانة، فاكبر جمالها الكثيرون من الناس ، وزين بعضهم صدورهم بها ، فظنت هذه الزهرة انها سعيدة مع الجميع — او لعلها كانت تتظاهر بذلك — حتى توفقت الى قلب اصدقها الحب فلما ارادت الانضمام اليه تناولها الذبول فذهب بها »

اكتب لك هذا وانا اكثر ما اكون شوقاً الى رؤيتك وتقبيلك	واركس

المجاوف . ولكن لما علمت بفوزي اغتبطت بلقبي الجديد خاصة انني سأمثل لبنان بين الامم الاخرى . انه لفخر لي ان اشترك بالمسابقة العمومية التي ستقام بعد اشهر في مدينة الريودي جنارو . انني افتخر بأن اكون الاولى التي فتحت هذا الطريق حتى تسير عليه اللبنانيات في السنوات القادمة . وعلى اللبنانيين ان يشجعوني للثبات في مزاحمة نظيراتي الغربيات .

— من سيكون في رفقتك في السفر ؟

سيرافقني اخي وستصحبني شقيقتي التي لا تفارقني ابداً

فشكرت لها حديثها وهنأتها بالنيابة عن المعرض على لقبها الجديد وتمنيت لها النجاح في سفرتها القادمة ثم استاذنت منها فودعتني بمثل ما لاقتني به من لطف وكرم اخلاق

نزيه مسعد

بنك مصر — سوريا — لبنان

يرى القراء في غير مكان من هذه الصحيفة صورة اعضاء مجلس ادارة بنك مصر سوريا لبنان الذين عقدوا اجتماعهم الاول في هذا الشهر في بيروت والذين سيعقدون اجتماعهم الثاني في الخامس عشر من الشهر القادم

ويسرنا ان نشير الى النشاط الذي يبديه مجلس ادارة البنك في دراسة بعض المشاريع النافعة التي تعمل على توثيق العلاقات بين القطرين الشقيقين خصوصاً ما اعتمده من انشاء ادارة في البنك نفسه لتعزيز الاصطياف والسياحة وقد علمنا من مصدر موثوق ان البنك لا يبدأ اعماله الا في اواخر الشهر القادم

اما رأس ماله فسيكون في اول الامر مليون ليرة سورية توضع في الاحتياطي على ان تزاد حتى تبلغ الثانية ملايين ليرة وسيكون للبنك فروع في لبنان وسوريا وسيكون خير وسيلة لتعزيز التجارة الوطنية بين سوريا ولبنان ومصر

هذا ونحن لا نشك ان مثل هذا البنك المشترك بين الاموال المصرية واللبنانية سيفعل فعله في نفوس الوطنيين للاقتداء بالمصريين الذين التفوا حول « بنك مصر » تأييداً له واقبالاً عليه

وسيكون له اقوى اثر في تنشيط اخواننا المصريين على الاصطياف في ربوع لبنان

الممثلة — الى النقادة — انت الذي نشرت في جريدتك اني لم انجح في تمثيل رواية « الزوجة المهجورة »

النقادة — نعم لان الدور لم يكن ملائماً لك فقد كنت جميلة الى حد لا يصح معه ان تكوني مهجورة

اصلاح النظام المالي

حول تعيين اللجنة الخاصة

أني من الذين يعتقدون ان اصلاح النظام المالي لاشد اهمية من اصلاح الاوضاع الادارية والعدلية التي لولا علاقتها بالوظائف والاشخاص لما رأينا الرأي العــام يعيرها اهتمامه ويتتبع مسيرها بكل نشاط وحماسة . ولكن مهما يطرأ عليها غداً او بعد غدٍ من تعديل وتبديل فالحالة الاقتصادية في البلاد لن تمس . ولن تخف الشكوى . او تضمحل الازمة التي تنتاب جميع طبقات الشعب

ان الوزارة الحاضرة كانت قد ضمنت بيانها مشروعاً مفصلاً للاصلاح الاداري والعدلي ورأت ان تترك مسألة الاصلاح المالي الى لجنة من الاخصائيين قرأنا — منذ عدة ايام — اسماء اعضائها

ولكن عرتنا الدهشة وتولانا العجب عند تلاوة هــذه الاسماء . لاننا احسسنا حالاً ان هذه اللجنة على شكلهــا الحاضر لا يسعها ان تقترح الاصلاح الذي يجب ادخاله على نظامنا المالي والذي تنتظره البلاد بفارغ صبر

فما هو هذا الاصلاح المنشود؟ او بالاحرى — ماهي الاسس العامة التي يجب ان يرتكز عليها ؟

ان نظام الضرائب لدينا نظام جائر ومبتور ، فهو أثر من الاوضاع القديمة التي كانت تسودها العناصر القوية الغنية فتدير شؤونها في سبيل مصلحتهــا مضحية مصلحة المجموع وعلى الاخص مصلحة السواد الاعظم من الامــة . واذا اجرينا مقابلة سطحية بين نظام الضرائب عندنا ونظام الضرائب في جميع البلاد المتمدنة وجدنا بينها بوناً شاسعاً وفروقاً عظيمة

فاذا كان من الثابت اليوم انه يتوجب على كل فرد ان يشترك في تكاليف الادارة التي تؤمن له الحيــاة والراحة والعمل والكسب ، فانه من الثابت ايضاً ان اشتراك الفرد يجب ان يكون بالنسبة للمنفعة التي تنتج له من اعمال الادارة وبعبارة اخرى يجب ان يكون بالنسبة لدخله وأرباحه

فضريبة « التمتع » عندنا مهزلة من مهازل العهد البائد التي اعجب كيف انها لا تزال قائمة حتى الان . فهي تستوفى بالنسبة لمعدل الاجار السنوي فتساوي بين الجميع ، بين الغني الذي تزيد دخله عن الالوف وبين سواه من طبقات الامة ، ومنها من لا يكفي دخلهم لاعاشة عيالهم

ولا يكفي ان تكون الضريبة بالنسبة الى الدخل السنوي بل يجب ان تكون اكثر من هــذه النسبة كما قال أدام سمث ، فتزداد نسبتها كلما ازداد الدخل

واذا كان من العدل أن يدفع المتمولون قسطهم من تكاليف الدولة فالواجب يقضي بتخفيف الضرائب غير المباشرة ، كالرسوم على المواد المستهلكة لانها تثقل كاهل الفقراء وتحرمهم من جزء كبير من مواردهم الضئيلة

هذا هو الواقع الذي نشعر به والذي يسلم به العلماء والاخصائيون

انه لمن السهل على الادارة جباية الضرائب غير المباشرة . ولكن المسألة ليست مسألة راحة الموظفين . بل هنالك عدل يجب ان يأخذ مجراه . وهنالك انصاف يجب ان يحصل اخيراً ، لانه لم يعد بمقدور هذه الامة السكوت عن ظلامة قد طال امدها

اني لا اطلب ارهاق فئة من فئات الامة . بل اطلب ان ندخل في نظامنا المالي الاصلاحات التي ادخلتهــا فرنسا وانكلترا والمانيا وجميع امم العالم على اوضاعها المالية

وإنه لمن الفخر لبلادنا أن تقتدي بهذه الامم وان تقتبس عنها اوضاعهــا الراقية خصوصاً فيما يتعلق بانواع الضرائب وطرق الجباية

وهــذا الاصلاح الذي نتطلبه ونتطلع اليه يقضي بان لا تبقى موارد واعمال دون فريضة معينة . فها هي الاسهم المالية الاجنبية والوطنية لا تدفع سوى رسم « ورق البول » التافه ، وها هي المصارف والشركات الاجنبية والوطنية التي تربح ارباحاً طائلة . فانهــا لا تشترك في تكاليف الدولة بالنسبة لارباحها

ولكن الفقير والفلاح المسكينين يرزحان تحت اعباء الضرائب والرسوم التي تشمل ليس فقط وارداتهم بل جميع المواد التي يستهلكونها .

اما العاطلون الذين يرثون الثروات الطائــلة فلا تنالهم يد الخزينة لان الدولة كانت حتى هذه الساعة تتجاهل وجودهم وتخشى بأسهم .

اني لعلى يقين من ان الوزارة الحاضرة ترغب في الاصلاح الحقيقي العادل وانها لا تقبل ببقاء الحالة القديمة :

فاذا كانت هذه هي رغبتها فلتسمع نــداء الشعب ولتجعل نظامنا المالي مبنياً على العدل والانصاف

وهذا الاصلاح يقضي بان توجد في نظامنا المالي ضرائب على الدخل وعلى الارث وان تكون الضرائب ليس فقط بنسبته . بل ان تزيد بازدياد الدخل وقيمة الميراث

هذه افكار عامة اردنا الادلاء بها الان تاركين البحث في التفصيلات الى وقت آخر

فالحكومة رأت ان تعهد الى لجنة خــاصة درس « ما يتوجب ادخاله من التعديلات على قانون الضرائب المعمول به » فانتخبت فئة فاضلة تمثل الثروة المنقولة وغير المنقولة في هذا البلد . فهل بمقدور هذه الفئة الكريمة ان تقترح ايجاد ضريبة على الدخل السنوي وعلى الارث وعلى الاسهم المالية ؟ وهذه الضرائب العادلة — الموجودة في كل بلاد العالم — تمس ثروات اعضاء اللجنة او المؤسسات التي يمثلونها ؟

انني اجيب . — كلا !! ليس لان اعضاء اللجنة لا يريدون العدل . بل لانه قــد يكون لهم بحكم حالتهم وبيئتهم وعلاقاتهم مبادئ وعقائد في هذا الموضوع تختلف كثيراً عن مبادئنا وعن مطالب ومصلحة هذه الامة .

اعجب كيف ان الحكومة لم تنتبه لهذا الامر !!

ولكن الكلمة الاخيرة للمجلس النيابي . ولا يزال للبحث مجال واسع

* * *

— قابل الشيخ تاج الدين افندي رئيس الحكومة السورية فخامة العميد السامي وتحدثا عــن الموقف السوري الحاضر والحلول الحديدة بشأنه .

— صدر امر قداسة البابوي بترقية المونسنيور فرديه رئيس اساقفة باريس الى الكردينالية

— تفيد انباء نيويورك البرقية ان نزولاً جديداً في الاسهم روّع الاندية المالية وقد بلغت الخسائر خمسة مليارات دولار

الخوري نعمة الله باخوس



كنت تلميذاً في مدرسة الحكمة على فقيد اللغــة العربية المرحوم الخوري نعمة الله باخوس ، طيلة سنة كاملة

وكنت في العهد الذي يقدر فيه التلميــذ ان يستخرج خلاصة حكم على استاذه خاليا من معائب التلمذة . لاننا كنا يومذاك في صف المنتهين .

قبل ان نصل الى مقاعد الدرس عند الاستاذ كنا نسمع باخباره في تقريع الطلبة وصلابته في التدريس . وكان الرفاق يرددون جملاً مأثورة عنه تدل كل كلمة منها على صرامته مع الطلاب

واذكر انني كنت اصغر الرفاق سناً ، رغم شبابنا جميعاً وكل استاذ ميال بطبيعة خلقه ونزعة نفسه الى اصغر تلامذته فنعمت بفضل هذا الميل مدة التلمذة ولم يحملني الاستاذ ، الا قليلاً ، من تلك الجمل التاريخية . ولكنني لم انج من بعضها

وعلى ما في تلك التعابير من صرامة ، فانها كانت تعيد الينا ، ونحن خارج المدرسة ، ذكريات جميله عذبة نأنس بترديدها عند ما نجتمع بالاستاذ او ببعض الرفاق .

جلسنا الى المرحوم الخوري نعمة الله في الدرس الاول واتفقنا ان اول رفيق يلقي درسه امامه يجب عليه ان يغلط قصداً

فما بدأ الرفيق القاء درسه حتى غلط بلفظة صرفية فكلح وجه الاستاذ واصلح الغلطة ولم يقل شيئاً . ولكن سرعان ما جاءت الغلطة الثانية ، تتجلى الاستاذ في غضبه مرة ثانية . وما هي الا فترة حتى جاءت الغلطة الثالثة فانفجر الاستاذ يخطبنا خطاباً مراً اليماً . وهذا ما كنا ننتظره ، فسررنا الخطاب وتهللت وجوهنا عند سماعه وكان هذا الانشراح يزيد في غضب الاستاذ فيجيد في التأنيب : الى ان انتهى وقت الدرس

كان استاذنا الفقيد دقيقاً الى حد الصرامة ومخلصاً في التدريس الى حد نسيان كل شيء ما عدا الواجب . وكان محباً لتلامذته حباً حقيقياً يريد ان يخرجوا من مدرسته اساتذة حقاً ، فكان لا يألو جهداً في الشرح وشرح الشرح حتى كنــا نضطر ان نستفيد من دروسه غصباً عنا

كان يريد بكل اخلاص نفسه ان نكون شيئاً في اللغة العربية فكان يعهد الينا ان نخطب من على منبره وهو جالس مكاننا يسمعنا ، وان نكتب في المواضيع الصعبة الرزينة . وكان يعهد الينا ان ننقل من الافرنسية الى العربية رواية تمثيلية شعرية ، فنقوم نحن بترجمة سقيمة عقيمة فيأخذ الاستاذ ترجمتنا ويقلبها رأساً على عقب فينشئها عن جديد ثم يطبعهــا باسمنا نحن ، فتخرج الناس كأنها من صنعنا ويكون هو اشد منا سرورا بهذه النتيجة

اتذكره الان امامي وقد خطر بقامته الطويلة الممشوقة كالرمح يتهادى بها في الممر الطويل كأنما النسيم يلوحها وقد تدلت على صدره لحيته الطويلة البيضاء المتناسقة الشكل تزيده مهابــة وجلالاً فوق مهابة حديثه ورصانة تعابيره .

لم ار ولم اسمع استاذا يتعلق بتلاميذه حتى بعد خروجهم مــن المدرسة تعلق استاذنا الفقيد بكل من تخرج عنده . فقد كان يذكر تلامذته جميعا بعطف اب شديد الحنان ، يرافقهم بعين يقظى في اشغالهم العالمية ويمتلئ قلبه فرحاً باخبار نجاح كل واحد منهم . كأن هذا النجاح هدية ثمينة تقدم له .

ذلك لانه كان يبذل من روحه في التعليم فهو يعتقد باخلاص صحيح ان نجاحهم شعلة من روحه .

ولعل من المع فضائله ذلك الزهد في الدنيا ، زهد جعله يبتعد عن كل مصلحة شخصية وكل غاية مادية .

انــه صورة وحيــدة مــن ذلــك التاريخ ، تاريخ « الاباء » « LesPatriarches » في العيال الرومانية واليونانية . وهيهات ان يأتي الزمان بامثاله .

(م . ز)

مناورات الجيش العراقي

المناورات التي جرت في «قره‌غان» قرب الحدود العراقية الايرانيـة

قامت الوزارة الحربية العراقية في ٢٣ — ٢٩ تشرين الثاني الماضي باجراء مناورات في الجيش العراقي تحت اشراف جلالة الملك فيصل ويرى القاريء في الرسوم المنشورة على هذه الصفحة مشاهد عديدة من هذه المناورات

— الرسم الاول —

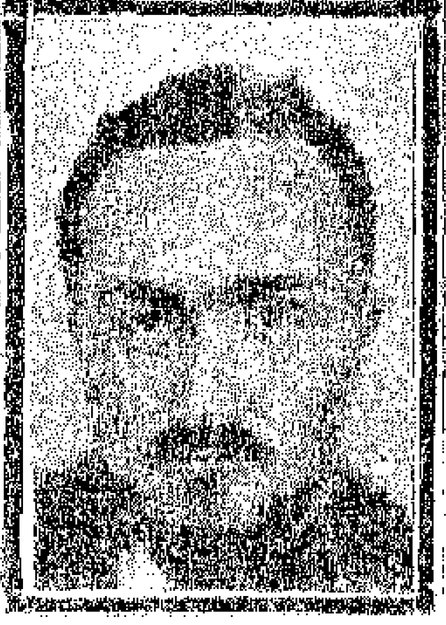
يمثل جلالة الملك فيصل مشرفاً على احدى المعارك التي قام بها الجيش

— الثاني —

جانب من ساحة المناورات اثناء احدى المعارك

— الثالث —

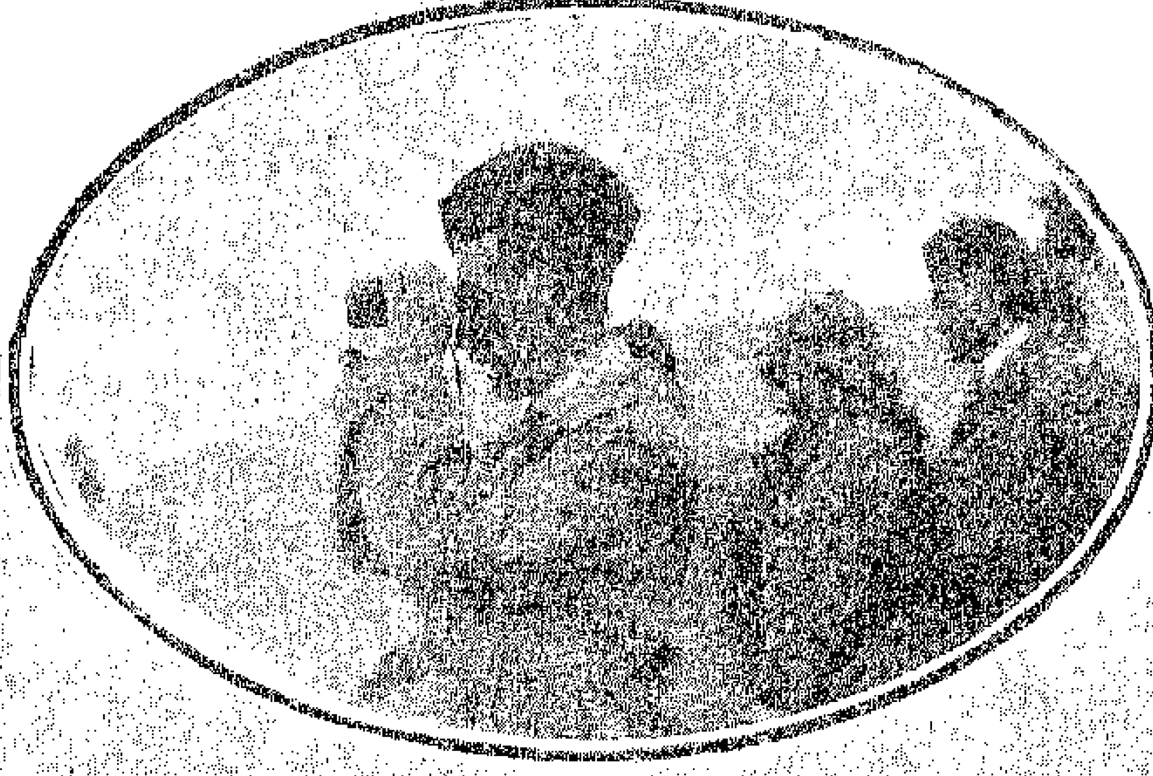
يمثل «١» جلالة الملك فيصل يشرف على المناورات « ٢ » نوري باشا السعيد وزير الحربيـة «٣» توفيق بك السويدي رئيس المجلس النيابي وحولهم فريق من ضباط اركان الحرب



المسيو اوجين فرو
المحامي والعضو في مجلس النواب الفرنسي

الذي قدم بدلا من المسيو ل بونكور الدفاع في دعوى زالي الشهيرة في حلب

والمسيو فرو محام شهير وهو ن الحزب الاشتراكي وعمره ٣ سنة









وهذان الرسمان الاخيران يمثل احدهما منظراً من مناظر المدفعية الرشاشة والثاني مشهداً من مشاهد الجنود في المناورة

صفحات التاريخ

نابوليون الاسير يحتج على انكلترا ـ وصية كليمانسو

وصية فتاة الى ابيها المحكوم عليه بالموت — الرجم بالغيب !!

عرضت منذ ايام في لندن للبيع في المزاد العلني بعض اوراق غاية في الاهمية السياسية والتاريخية ولعل اهمها التحارير التي ارسلهـا الامبراطور نابوليون وهو على ظهر الدارعة (بللارفون) يوم سلم نفسه بعد فشله في (واترلو) الى الحكومة الانكليزية ، وفيها بعض فقرات من احتجاجات الامبراطور الى الاميرال الانكليزي (كيت) على معاملة الحكومة الانكليزية له خصوصاً لما علم بان في النية ابعاده الى جزيرة (القديسة هيلانة) ففي احد هذه التحارير الاحتجاجية المؤرخ في ٣١ تموز ١٨١٥ ما يأتي :

« انني افضل الموت على الذهاب الى جزيرة القديسة هيلانة ، وعلى الاقامة في احد الابراج العسكرية او غيرها ؛ لانني ارغب ان اعيش حراً في احدى المدن الانكليزية تحت حماية القانون ، راضياً بما تفرض عليّ الحكومة من قانون وواجبات »

وبعد اربعة ايام من هذا التاريخ كتب ما يأتي :

« اني احتج بكل شدة على هذا الاعتداء على حريتي وشخصي

لقد جئت مختاراً الى الباخرة بللارفون ، انني لست اسيراً ، بل ضيف انكلترا

لقد جئت بطلب من قائد الباخرة نفسها ، الذي قال لي ان عنده اوامر من انكلترا بنقلي مع رجالي الى البلاد الانكليزية

فاذا كانت الحكومة الانكليزية قد امرت هذا القائد ان يستدرجني وحاشيتي الى الباخرة رغبة منها في القبض عليّ ، فانها بهذا العمل تدنس شرفها وتلطخ علمها .

واذا كانت هـذه المعاملة ستدوم فليس باستطاعة انكلترا بعد اليوم ان تتحدث الى اوربا عن شرفها ولا عن حريتها ولا قانونها — لان شرف انكلترا يكون قد ضاع في الباخرة بالرفون — وانني اترك الحكم للتاريخ الذي سيقول ان عدواً حارب انكلترا مدة عشرين سنة ثم جاءها يطلب النزول والعيش تحت شريعتها في يوم محنته — وهذا دليل على احترامه لهؤلاء القوم الذين حاربهم السنين الطوال — خصوصاً وانها عرضت عليه ذلك بواسطة بعض رجالها ، فلما كان لها ، ارادت ساقته الى السجن قسراً »

نابليون

وصية كليمانسو

باريس في ٢٨ مارس ١٩٢٩

هذه وصيتي ، اريد ان ادفن في (كولومبيه) الى جانب والدي ، ولتنقل جثتي الى هذا المكان بكل بساطة وبدون غسل ولا احتفال ولا مظاهرة ، اما حفرتي فلا اريد حولها غير سور من حديد لا يحمل علامة ولا اسماً كما هو الحال في قبر والدي . ولتوضع في نعشي عصاتي ذات القبضة الحديدية التي ما برحت تلازمني منذ شبابي ، والصندوقة الصغيرة المصنوعة من جلد المعز والموضوعة في الجهة اليسرى من الطبقة العليا لخزانتي ، وليترك فيها الكتاب الذي وضعته فيها والدتي العزيزة بيدها

واخيراً فليضم الى كل ذلك باقتين صغيرتين من الزهور الذابلة توجدان على الرف في الغرفة التي تطل على الحديقة ، ولتكن الصغيرة منها في لفافة الكبرى ، ويرقد كل ذلك معي في نعشي

واني اعين صديقي العزيز نقولا بياتري منفذاً لوصيتي هذه يعاونه الاستاذ بورنين المحامي وولدي ميشال واشكر الجميع للعناء الذي قد يسببه هذا لهم

كتبت في باريس في ٢٨ مارس ١٩٢٩

جورج كليمانسو

. . . .

= ان الصندوقة الصغيرة التي يشير اليهـا كليمانسو في وصيته هي هدية من والدته قدمتها له في صبائه ، وقد كانت يوم ذكرى ميلاده من كل عام تأخذها منه ثم تعيدهـا اليه محتوية على بعض الفرنكات او تذكار غيرها . وقد وضعت له والدته في احدى السنين طبعة يرجع تاريخهـا الى ١٨٢٨ من «زفاف فيغارو » وهذا هو الكتاب الذي الحّ على بقائه في الصندوقة ليدفنا الى جنبه

أما الزهور فقد قدمت له في شكل باقتين قبيل هجوم الالمان على جبهة « شمبانيا » الذي دام من ١٣ الى ١٧ تموز عام ١٩١٨ ، وكان الجنرال « بتان » يومذاك قد أعد خطته واضعاً في الخط الاول من دفاعه شرزمات من الجنود قضي عليها ان تموت امام العدو لتستدرجه الى خط المقاومة الثاني المستعد تمام الاستعداد لسحق الهاجمين

فشق على كليمانسو منظر تلك الشرزمات المسوقـة الى الموت

وبينما هو يمر امامها قدم له فريق من الضباط الباقتين المذكورتين فصاح والدمع ملء عينيه :

« يا اولادي ! ان هذه الزهور سترافقني الى قبري »

وهكذا حافظ كليمانسو على وعده

. .

وصية فتاة الى ابيها المحكوم عليه بالاعدام

اطلق احدهم الرصاص على خصمه فارداه قتيلاً فحكمت عليه محكمة (ليل) من اعمال فرنسا بالاعدام فكتبت له ابنته تقول :

« كن شجاعاً امام الموت ، ولا تنسى انك ذاهب الى حيث ولديك الاثنين الذين تحبهما كثيراً »

. . .

الرجم بالغيب !!

قال الشيخ محمود الفلكي — الذي يدعي علم الغيب في مصر — متنبأً عن السنة القادمة ! ان الخلافة ستعود الى آل عثمان بعد سنين ، وان ثلاثة من الحكام في اوربا سيسقطون برصاص الشيوعيين وان الموت سينزل بثلاثة من العظماء في مصر ، وان البرلمان المصري سيرفض المصادقة على المعاهدة الانكليزية المصرية !!

فاما الخلافة وعودتها فهذا امر لا نبحثه اليوم لان الشيخ نفسه يقول انه لا يزال بعيد الاجل ، وكل ما يهمنا كشرقيين هذه المعاهدة الانكليزية المصرية التي يقول الشيخ انها سترفض ، وهؤلاء العظماء الذين سيغادروننا الى الدار الاخرى خصوصاً وان الشيخ يقول عنهم انه سيكون لموتهم دوي في الاوساط المصرية السياسية ، فاي العظماء هؤلاء الثلاثة ومن هم ؟؟

.

بلدوين وتشمبرلان

يعني المستر هندرسون وزير خارجية بريطانيـا بجمع ما يهمه من اخبار سلفه السر اوستن تشمبرلن فيحيك حولها القصص والنوادر ويحرص كل الحرص على نشرها واذاعتها بين اصدقائه من العمال وغير العمال في قالب هزلي مضحك

فمن هذه النوادر ما روته الصحف عن لسانه من انه بينما كان المستر بلدوين رئيس الوزارة ذاهباً مشياً الى مكتبه لحضور اجتماع وزاري صدمته مركبة فاوقعته على الارض ، وسارت المركبة سبيلهـا لا تلوي عليه ، فلما رأى المستر بلدوين ذلك اخذ يعدو خلفها ويصيح بالسائق للوقوف ، والسائق لا يأبه له ويضرب الخيل بسوطـه حتى ابتعدت المركبة عن الانظار ، فاكمل المستر بلدوين طريقه الى مكتبه وهو اكثر ما يكون غضباً ونقمة

ولما وصل الى غرفة الاجتماع اعتذر عن تأخره قائلاً

— اسألكم المعذرة لتأخري ، لانه سائق مركبة وقح قد صدمني فاوقعني على الارض

قال المستر هندرسون ، فلما سمع السر اوستن تشمبرلن ذلك وضع « مونوكله » وقال

— ليس من اللائق ان يجري رئيس وزراء انكلترا خلف عربة وهو يصيح بكلمات غير مفهومة ، ومع ذلك فلم يكن باستطاعتك ان تصل الى السائق لاني انا الذي كنت في المركبة وقد امرته ان يلهب الخيل بسوطه حتى يفوتك

درس للتجار

اعلان

بينما كان احد عمال اليهود ، يعمل مع العملة في احدى الوكالات العظيمة ، زلقت رجله فسقط يهوي الى الارض ولكن لحسن حظه تعلق باحدى الحبال واخذ يصيح بطلب النجدة ، فتجمهر الناس وكان بينهم والده وهو صاحب مخزن في الشارع نفسه فلما رأى تجمهر الناس اخذ يصيح بأبنه ان يرمي عليهم بعض اعلانات محله وكان قد اعطاه اياها ليوزعها على من يجده في طريقه من الناس

—*—

امام الحياة

كما تخيلها المع الفرنسيين في السياسة والادب

اصدرت صحيفة «الانال» الباريسية كتابا خاصاً جمعت بين حاشيتيه اقوال مشاهير الفرنسيين في السياسة والادب والعلوم وضمنته فصولا بما يختلج في افئدتهم من آمال في هذه الحياة ' ونحن ننشر اليوم بعض هذه الفصول يتعرف قراؤنا بواسطتها على العقلية الفرنسية بعد الحرب العامة

قال المسيو ريموند بوانكاره رئيس الجمهورية الفرنسية السابق (كل ما اتمناه من الحياة بعد اليوم ان انصرف الى نفسي وان اصرف بقية العمر في وطني بعيدا عن المجلس بعيدا عن القضاء بين كتبي المحبوبة وحيواناتي الاليفة واصحابي المخلصين ' استعد في ذلك الى الموت الذي هو افضل عندي من الحياة بعد عمليتين جراحيتين متواليتين)

وكتب بول بورجه عضو الاكادمية الفرنسوية يقول (كانت غايتي من هذه الحياة ان اكون كاتبا) .

وقال جورج دي بورت ريش عضو الاكاديمة ايضا انه يتمنى لو انه كان (رنان) ورنان كما يعلم القراء من كبار كتاب فرنسا وفلاسفتها وقد اشتهر في كتابه حياة السيد المسيح شهرة طبقت العالمين

اما لويس بارتو وزير العدلية في وزارة بوانكاره وعضو الاكاديمة فقد قال «انه لم يفكر قط في حياته الماضية بافضل ما يطلبه ويهواه ' بل كان يسعى وراء العمل والشهرة دون ما غاية معينة ' ولكنه لو سئل عن آماله لقال انها الادب والسياسة ' ولو طلبوا منه التعيين لقال الوزارة وعضوية الاكاديمية)

والغريب ان المسيو لويس بارتو قد بلغ غايتيه فهو وزير وهو عضو بين الخالدين

وقال الاستاذ هنري روبر المحامي الشهير وعضو الاكاديمية ان غايته كانت المحاماة وقد بلغها ونالها .

وقال الفيلسوف الشهير هنري بركسون «انه لم تكن لي غاية معينة في الحياة ' فقد كان يعمل ما يحمله اليه اليوم من عمل ويقوم بواجبه دون ان يفكر في سواه ' ولعل ذلك من الاسباب التي لم تجعل له مجالا للشكوى لو كانت له آمال لم يستطع لبلوغها سبيلا»

وقال الكاتب الاشهر مارسل بريفو عضو الاكاديمية «ان من كان مثله وفي سنه ولم يبق امامه من العمر الا القليل فليس باستطاعته ان يخلق لنفسه آمالا جديدة»

وهذه النظرية تؤيد قول ذلك الشاعر العربي الذي قال

غاية المرء صحة وشباب فاذا وليا عن المرء ولى

اما بول فاري عضو الاكاديمية واحد اقطاب الادب والشعر في فرنسا فقد قال « ان غايته في الحياة ان يكون متنبهاً يقظاً »

وقالت الكونتس دي نويلي الكاتبة الفرنسوية الشهيرة (ان غايتها ان تترك في الحياة بعد موتها اثرا يفضل عليها)

وقال المسيو لوسيان و كان عضو اكاديمية كونكور لسائل عن آماله (ان يترك وشأنه فلا يعرض له الناس ابدا)

وقال الكاتبان الشهيران جيروم وجان تارو بردان بلسان واحد كما تعودا في تآليفهما (انهما يأملان كل يوم ' ويحلمان بكل شيء ويرضيان بلا شيء)

وقال الاديب المعروف بولوسكي ان غاية ما يطلبه في هذه الحياة (ان يعرف لماذا هو حي ؟؟)

وقال بول موراند الكاتب الناشيء المعروف معلقاً على هذا السؤال (اتمنى ان لا يراني احد)

اما هنري بيرو فقال ان غايته في الحياة ان يكون له اعداء

وقال اندره ريفوار (لكي يكون لدى الانسان متسع من الوقت ليبحث اماله في الحياة يجب ان يكون قد تعرف على الحياة نفسها)

وقال اخر ان امله في الحياة وغايته منها ان لا يكون له امل ولا غاية)

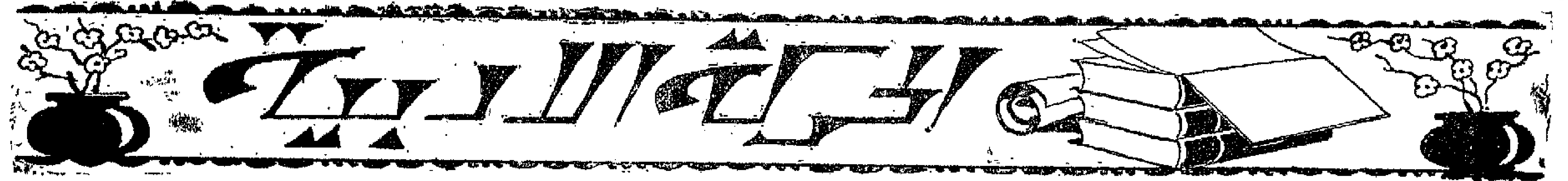
...

وبعد فهذه ناحية جديدة تتفتح امامك ايها القاريء ' فعليك بعد قراءتك ما تقدم تنصرف الى نفسك لترى ما عندك من امل وما يتخللك من رغبات فقد يكون من حسن الراي ان يكون للانسان غاية في حياته يعمل لها بكل ما عنده من نشاط وقوة ' وهذه الغاية هي ما يسمونه حلم الصبا وامل الشباب ' وهي كائنة لا محالة فليس امام النشيط الحازم الا ان يقول للامال كوني فتكون !!

اعلان

تعلن وزارة المالية لباعة التنبك ولاصحاب الارمات ولوحات الاعلان ' والكتابات المتضمنة اعلاناً والتابعة لرسم الطابع السنوي ' يراجعوا منذ الان دائرة الواردات لتأدية الرسوم المتوجبة عليهم عن سنة ١٩٣٠ وتسهيلًا للمكلفين فان هذه الرسوم تقبل بدون جزاء لغاية ٢٩ شباط سنة ١٩٣٠ والمكلفون الذين لا يؤدون ما عليهم في المهلة المعينة يغرمون بالجزاء النقدي

...



الشعر الجاهلي

يسرني ان اعود الى بحث الحركة الادبية بعد ان طويتها زمناً ، ويسرني وانا ابحث هذه الحركة ان اعرض لما يصدر منها في بيروت خاصة وسوريا عامة من شعر وادب ويسرني ان اجعل كلمتي الاولى بحث كتيب جديد مفيد !!!

. . . .

نقول هذا وننصرف الى ما اعتمدناه من البحث لهذا المقال وهو دراسة هذه الصور الادبية الصغيرة التي ينشرها بيننا حضرة الاديب فؤاد افرام البستاني استاذ الاداب العربية في كلية القديس يوسف بعنوان (الروائع) ونتقدم الى احدها وهو كتيب في الشعر الجاهلي يقع في نيف وستين صفحة تناولت اكثره المقدمة وأقله لامية الشنفرى الشاعر الجاهلي المشهور .

اني اشكر للاستاذ البستاني عنايته هذه بالادب العربي ويسرني ان اهنأه بهذه الطريقة التي درج عليها في تهيئة صغار المتأدبين لدراسة الاداب العربية فليس مثلها في نظري لهذا النشء المتأدب ، ولكني اعتب عليه هذه المقدمة في الشعر وشروطه ، أليس يرى انه يريدها نثراً قريباً من الشعر وهو ليس بالشاعر ، ولو انه ذهب الى تحديد الشعر كفن قائم بذاته لكان ذلك خيراً وابقى

يقول بعضهم ان الشعر كلام مقفى موزون ، حسن ولكن ان وقف الامر عند ذلك فليس شعراً في نظري ، لان الشعر يجب ان يكون كلاماً مقفى موزوناً ، ويجب ان يكون بليغاً فصيحا ويجب ان يجمع الى ذلك معنى بديعاً

نقم الخليفة العباسي على ابي تمام تحجبه عن مجلسه فقال الشاعر :

ليس الحجاب بمقص عنك لي املا
ان السماء ترجى حين تحتجب

هذا شعر لانه جمع بين المعنى البديع والكلام البليغ والوزن والقافية ، وما انكر ان مثل هذا قليل ، ولكن من الواجب الاشارة اليه فليس يضيرنا ذهاب الكثير من الشعر الاجوف اذا احتفظنا بالقليل الجميل الخالد .

واني اخالف الاستاذ في ما يذهب اليه من ان الشاعر العربي لم تكن عنده السهولة التي ينسبها اليه بعض الرواة ، والتي يريدونه فيها ان يرتجل القصيدة الطويلة ، ولست ادرى الاستاذ على حق في ذلك فهذا الكاظمي يرتجل المئة بيت لعهدنا هذا وامام جمهور كبير من الناس ، وما نعرف احداً في مصر وغير مصر قد ارتاب في ارتجاله هذا ، ثم هنالك بعض الشعراء الذين اعرفهم معرفة خاصة والذين كانوا يرتجلون امامي الابيات القليلة فاذا اردنا ان نقيس الماضي بالحاضر ، وذكرنا خيال ذلك البدوي الشاعر الفياض ، لا نرى هنالك ما يمنع ارتجال الشاعر العربي للشعر في عهده ، وقد كان ينطلق ويفيض لسانه بالشعر لسبب ولغير سبب ، هذا الى ان العرب والرواة قد ذكروا زهير بن ابي سلمى خاصة لانه لم يكن يرتجل شعره ارتجالاً بل كان يعمل على صقله العام كله ، ولم يذكروا سواء ، ولو كان له من ند لفعلوا .

واخالف الاستاذ ايضا في تفسيره للبيت الاول من لامية الشنفرى

اقيموا بني امي صدور مطيكم
فاني الى قوم سواكم لاميل

فقد فسر الاستاذ البيت « بان الشنفرى يخاطب قومه ليستعدوا للرحيل »

والحقيقة غير ذلك . لا انكر ان معنى « اقام صدر مطيته — سار وتوجه » ولكن معنى البيت اجمالا هو جدوا في امركم وانتبهوا من رقدتكم .

وما يتبع هذا البيت من ابيات يؤيد ذلك لان الرجل يغادر قومه الى غيرهم لما هم فيه من جمود وخمول .

وهنالك ما يذهب اليه الاستاذ في تفسير بعض كلمات القصيدة ، فان بعضه يختلف عن ما يذهب اليه اللغويون خذ مثلا لذلك (كلمة صفراء) فقد قال الاستاذ بانها صفة القوس والحقيقة انها اسم للقوس نفسها ، (وكلمة عيطل) يقول الاستاذ انها تعني الطول ، والحقيقة انها بمعنى القوة ، (وكلمة الخالف) لا تعني في رأيي الذي يقعد بعد ذهاب القوم بل الذي يقعد عن الخير على ان كل هذا لا يمنعني من الثناء كل الثناء على هذا الكتيب النافع المفيد

عمر ابو النصر

حول مقال المازني

« في مستقبل العالم »

من اديب عراقي كبير الى الاستاذ « السروجي »

حين قرأت في العدد الـ ٨٨٢ من المعرض الاغر تقدكم رأي الاستاذ المازني « في مستقبل العالم » ومنه قوله « وخير مايروقني واشد ما يفتنني من صورة هذا المستقبل البعيد ان الناس سيستغنون عن الكلام والكتابة ايضاً . . . » ذكرت — في كثير من الاستغراب — نقد هذا الكاتب — قبل بضع سنوات ، رأياً وجيهاً للاستاذ سلامه موسى في الاساوب الكتابي للاجيال الاتية الذي سماه بالاساوب التلغرافي . وكان خلاصة نقد الاستاذ المازني ان رأي الاستاذ موسى غير صحيح لان الاساوب التلغرافي اذا ما استمر الانسان في التقدم الى حيث يكون «سبرمانا» سوف يكون اكثر ايجازاً واقتضاباً ، ثم يكون مجرد اشارات ورموز (اي شورت هند كما يقول الانكليز) ، ثم يخرس البشر ، ويعم في عالمه السكوت

وهكذا جعل السكوت والخرس نتيجة منطقية للاساوب التلغرافي الذي بشر به الاستاذ سلامه موسى ، وراح - بعد ذلك - يهزأ به في مقال شديد الكلم قاس ، وقد نشر المقال — اذ ذاك — في صحيفة مصرية ، وفي صحيفة «الميزان» الدمشقية لصاحبه الاديب المرحوم شاكر الكرمي .

ولم يتصل بي رد الاستاذ سلامه موسى عليه ، ولكنني قرأت في كتابه «اليوم والغد » فصلا او فصلين استهزأ فيهما بالمازني وجعله في صف الادباء اللفظيين الذين همهم تقليد القدماء في الاسلوب ، والاقتصار على التظرف وايراد النكتة والفكاهات والملح في كتاباتهم بغية تسلية القارئين الخ . .

ولست ادري كيف نسي الاستاذ نقده ذلك ، ساعة كتب مقاله للهلال في « مستقبل العالم » . (ويمكنكم الرجوع اليه في صحيفة « الميزان » الدمشقية اذا شئتم الاطلاع عليه) . ودمتم للمعجب بادبكم

١١ كانون اول ١٩٢٩ محمود احمد

العلم والاجتماع

مقياس الامم

قد اتفق علماء الاجتماع على ان مقياس رقي الامم

١ — حفظ النظام

٢ — الشعور بالرحمة

٣ — الموسيقى

وهم على هذا المقياس يقررون مقام كل امة وشعب ويقيمون كثيراً من الحجج والبراهين على صحة رأيهم منها : ان البرابرة لا يحفظون نظاماً وان كان لصالحهم ولا يعبأون بالرحمة ولو كانت لاجلهم وموسيقاهم لا تخرج عن كونها تطبيلا يصم الاذان ولا اصول لها :

فهل اذا ما درسنا حالتنا الراهنة درساً دقيقاً مبنياً على اساس هذا العلم نجسر على الجهر باننا امة راقية متعلمة كما يظن البعض منا ؟

ان مسألة حفظنا النظام لا حاجة لشرحها بعد ان تأكد كل منا اننا نزدري بكل القوانين ونستخف بكل ما يقرره ولاة الامور من المراسيم الداخلية الضرورية وشعورنا بالرحمة امر وان كان مظهرنا به احسن من مظهر حفظنا النظام فنحن لا نقوم به كما يجب اذ اننا ما زلنا نعتبر المرأة متاعاً يباع ويشرى ونعد الفقير العالم عبد الغني الجاهل وننظر بام اعيننا المظالم التي تلحق بالانسان والحيوان معاً ونحن جامدون لا نبدي حركة تدل على شعورنا بالرحمة .

اخبرني صديق لي ، وهو رئيس جمعية الرفق بالحيوان ، ان المعاملة القاسية التي تعامل الحيوانات بها في هذه البلاد لا تجري إلا في البلدان المتوحشة وهم يكابدون اتعابا جمة في تفهيم الناس الرأفة بمن على اكتافه شيدت دعائم المدنية «وليعذرني اخواني اللغويون بوضع من للحيوانات بدلا من ما» فاذا كنا لا نرأف بالحيوان الاعجم الذي هو طوع بناننا فكيف بنا بالانسان الذي يزاحمنا على معيشتنا ويضايقنا بتصرفاته واعماله ؟

لا اقصد بهذا بث الدعاية لجمعية الرفق بالحيوان بل لاستشهد على اننا ما زلنا مقصرين في شعورنا بالرحمة وهذا التقصير دليل على تأخرنا في وقت شعرنا فيه بضرورة الترقي اما موسيقانا فاترك الحكم عليها لمن يذهب الى احدى

المسارح العربية ويرى بأم عينه الفرق بين حركات الراقصة وتطبيل المغنين . فهذا النواح لا يعد موسيقى والصراخ بأعلى الصوت — ياليل — يا ليل — يا نهار — لا يمكن ان يكون فنا يدرس في المدارس والاوروبيون عدا موسيقاهم الشعبية « Populaire » التي هي ارقى بكثير من موسيقانا فانهم برعوا في الموسيقى المدرسية « Classique » براعة تخلد ذكرهم الى الابد والفرق بين «بيتوفن» ونابغة موسيقانا يعادل المسافة بيننا وبين نجم القطب

أمسيرون نحن أم مخيرون ؟

تبرق البروق وترعد الرعود ثم تسقط على الاشجار الباسقة فتقتلعها من جذورها وعلى البيوت الكبيرة فتدكها من اساسها فيقول الناس : الاشجار التي اقتلعت ملك لرجل شرير اقتص الله منه او لرجل صالح يجربه ، والبيوت التي دكت يسكنها فاعلو الاثم او ايوب الدهر ، وتجري في الكون حوادث لا نسبة بينها وبين هذه الحوادث المهمة بنظرنا والتافهة بذاتيتها فلا احد يعللها لانها بعيدة عن عقول الجهلاء وما اكثرهم في كل امة .

وتزلزل الارض في مكان من الامكنة البركانية وتهدم ما شيد عليها من قصور شامخة ومبان ثابتة فيقول اعداء سكان تلك الارض ان الله يدين اولئك السكان لانهم زاغوا عن طريق الحق ، والويل لمن يصيبه غضب الله وهو النار الآكلة ؟ .

بيد أن البروق والرعود مظهر من مظاهر الطبيعة يعلل باصطدام الرياح في اعالي الجو ومن جراء شدة الاصطدام تتولد شرارة كهربائية تسقط على الارض وتفعل فعلها والزلازل عمل ناتج عن ضغط قشرة الارض السطحية على جوفها المائع لشدة حرارته ، ولما كانت الارض في انكماش دائم فان الانفجار واقع لا محالة وهو يحدث غالبا في الاراضي ذات القشرة السطحية الرقيقة ولا علاقة للرجل الشرير او الصالح بما حدث ولا من قوة خفية تسيطر على البروق والرعود والزلازل .

يقول «مالبرانش» ان الذي يحرك ايدينا وارجلنا وكل اعضائنا هو الله ؟ . وعلم الحياة — البيولوجيا — يدل على ان لا احد يسيطر على الانسان الا ارادته اما «مالبرانش» واشياعه فهم يفسرون الارادة بالله وانا الان اريد ان اكتب ، وها انا اكتب ، وسارسل ما اكتبه الى « جريدة المعرض » فاذا وصل ما سارسل اليها كنت حراً في ذاتي وإلا فالحق مع « مالبرانش » واتباعه

قد يعترض البعض ان هنالك مسير قصد من ايجاد الانسان شيئاً لا ندركه بيد ان علم الحيوان « الزولوجيا » يبين بوضوح على ان الاحياء جميعها من اصل واحد والتزاحم على المعيشة هو سر تنوعها

ان اكثر الناس لا يزالون يعتقدون ان الارض مسطحة والسماء قبة مركزة عليها ، وان الشمس والقمر عندما يكسفا يكون الحوت عاملاً على بلعهما ؟ وان الله لا عمل له سوى ملاحظة الناس في النهار والليل وجمع وطرح وضرب حسناتهم وسيئاتهم واخيراً دينونتهم

ابراهيم حداد

بيروت في ١٨—١٢—٢٩

ضرورة التعاون في العمل

الخطاب الذي القاه صاحب الامضاء

في جمعية التضامن الادبي في بيروت

يسرنا ان ننشر على صفحات المعرض — ما سمح لنا المجال — الخطب والمحاضرات التي يلقيها بعض شباننا الناهضين ، خصوصاً اعضاء الجمعيات الادبية في بيروت وغير بيروت ثقة منا ان في نشرها تعضيداً للثقافة الادبية الحاضرة وتعزيزاً لهذه الجمعيات الناشئة . والى القراء خطاباً القاه مؤخرا في جمعية التضامن الادبي حضرة الاديب الياس فضول الخوري

ان من يدرس علم الحياة ووظائف اعضاء جسم الانسان يتبين له ان كل عضو مهما كان صغيراً وعمله غير رئيسي في الجسم فهو لازم لحفظ كيانه واذا لم يعمل فهو لا يؤثر في الجسم فحسب بل هو وذاته يضعف ويموت . وهنا يبدو لنا سر خطير في الحياة هو العمل الافرادي والتعاون ، وما ينطبق على الاجسام الحية ينطبق على الجماعات الحية فالفرد كالعضو يلزم ان يعمل لنفسه وللمجموع . فهل كل منا اذا رجع الى نفسه وفكّر قليلاً يرى انه يتبع هذا النظام البديع لكي لا يضعف ويضعف معه المجموع ؟

وهذا الرجوع الى النفس يدلّ على اني أريد ان أعتبر الواحد منا انساناً اديباً عاقلاً مسؤولاً امام نفسه ولهذا ايضاً اريد ان أبحث حالتنا الاجتماعية والتضامن في العمل . وهل يتفق ذلك مع مسؤوليتنا باعتبارنا افراداً عاملين ومسؤولين

تعلمون كلكم ان الفوضى اصبحت عامة عندنا ، فهنالك الفوضى في الاخلاق ، والتفكير والتقليد ، وهنالك التنابذ والتناحر والتفرّق . ومن المؤلم ان ترانا متحدين على كل عمل ينافي المصلحة العامة . فالاتحاد بمعناه الصرف موجود عندنا ولكن لغير الغاية منه . والاتحاد يجر اعظم الويلات اذا لم يكن مرتكزاً على مبادىء صحيحة القصد وفيها منفعة المجموع . فحالتنا اذاً سيئة ولا تتفق مع ما علينا من مسؤوليات وواجبات باعتبارنا افراداً عاقلين .

ولكن هل اعتبار الفرد عاقلاً اخلاقياً معناه انه مسؤول عن خدمة المجموع فهذا أجيب عليه بنعم . لان الانسان ليس اديباً إلا لانه اجتماعي ، وكل الواجبات التي عليه لنفسه هي للجمعية ايضاً وهو مسؤول عن خدمة المجموع لان الاجتماع هو الذي رفعه ، فالصفات العالية والكياسة والميول الراقية لا تكون في الانسان المنفرد . والحياة الاجتماعية هي التي جعلت الحيوان الانساني شخصاً انسانياً . وهي التي تخلق فيه المسؤولية الادبية حتى تراه يتدبر الاعمال التي يعملها . فاذا كان ذلك تأثير الاجتماع على الفرد ، الا يعني ذلك مسؤولية الفرد تجاه المجموع

واذا سلمنا ان الواجب يدفع الفرد منا لخدمة المجموع وتسآلنا من هي الجماعة التي يجب علينا خدمتها ، ونظرنا نظرة قريبة الى الجمعية التي نعيش معها قلنا : ان المجموع الذي يحتاجنا ونحتاجه هي الامة او بالحري هو الوطن : يقولون ان السبب في عدم تجانسنا واتفاقنا وضعف الروح الوطنية فينا هو الرأي السائد بأننا لسنا من طائفة واحدة في الاصل لنكون امة ذات اخلاق ومنافع واحدة وانا ارى ان هذا الرأي خطأ . فالامة هي جمعية سياسية تاريخية مؤلفة على قدر الامكان من طائفة واحدة في الاصل واللغة والتقاليد تربطها المصالح والمنفعة . وتكون متقدة بالعاطفة المشتركة والشعور العام ، وتشملها الحياة التعاونية . او كما قال رينان هي تماسك قائم على التضحيات التي بذلت والتي ستبذل . فالامة اذاً ليست السلالة الراجعة الى عمل (فسيولوجي) قائم على تأثيرات خارجية من عمل الوراثة . بل هي عمل الطبيعة والتاريخ والتفكير والعقل والتعاون والمنفعة . فالحياة التعاونية والذكريات التاريخية والمنفعة المتبادلة تخلق الامة معنوياً والارض والاهالي والانتاج تخلقها مادياً وهذا كله مع الاستقلال يؤلف ما يسمونه الوطن . فامتنا من حيث الطبيعة والتاريخ والمنفعة المتبادلة هي امة بالمعنى الصحيح واما من حيث عمل الافراد أي عمل العقل والتفكير فلا . وهذا هو السبب في شيوع الرأي القائل باننا لسنا امة متجانسة ، وذلك ايضاً ما يجعل الفرد منا يشتغل لنفسه دون ان يهتم بالمجموع ، الامر الذي هو سبب انحطاطنا .

ايها الاخوان لقد عرفنا ان علينا واجباً نحو امتنا ووطننا كافراد عاقلين ، واننا لحد الان لم نقم بهذا الواجب الذي تمله علينا الطبيعة . وعرفنا ان الحالة التي وصلنا اليها ليست مما يصح السكوت عنها ، واننا مسؤولون امام العالم وامام التاريخ لان الشبيبة هي قلب الامة النابض . وعليها وحدها تقع المسؤولية . لذا يجب علينا ان ندرس الوسائل . كما قلت في مقدمة خطابي ، التي تمشت عليها بقية الامم وجعلتها اساس نهضتها ونتخذها اساساً للوصول الى غرضنا وهو اصلاح حالتنا الاجتماعية .

ايها الاخوان لم تقم النهضات العامة الا على النهضة الفكرية وهذه يلزمها : اولاً التثقيف الفكري — الذي يتطلب التجرد والتحرر من كل العقائد والتقاليد الموروثة

وثانياً الاتحاد الفكري — وهذا موضعي تبادلي قائم على اعتبار التقاليد والعادات الموروثة ، ومن هذين العملين المتناقضين تؤلف شخصية ادبية عالية تتفهم ما عليها من واجبات وما لها من حقوق والسبب الاكبر في انحطاطنا اننا لا نفهم ما علينا وما لنا من واجبات وحقوق وما كانت الحكومة والحقوق السياسية لتحفظ لقوم كيانهم اذا هم لم يعرفوا ان يستفيدوا منها وبعد المسئلة الفكرية تأتي مسئلة مهمة هي نتيجة الاتحاد الفكري العام . التعاضد لتحمل المسؤولية ومعرفة تحميلها بوجه صائب اذ قد الفنا ان نلق مسؤولية ما نحن فيه من انحطاط على غيرنا . لان الواحد منا يخاف او يتهيب تحمل المسؤولية وحده لانها كبيرة ولذلك يجب ان نتعاضد لتحملها . اذ بذلك نقود خطواتنا بحكمة

وهنالك غاية الغايات . زرع بذور الشعور القومي وتعليم محبة الامة والوطن للناشئة لانها لم تنطبع بعد بطابع يمنعها عن تقبل هذه التربية . فالقومية لا معنى لها عند اكثرية شباننا ولا تعريف فيجب ان نعرفهم اياها

هذه هي بعض الوسائل ايها الاخوان التي دفعت بالامم الى مستوى راق وكلها تختصر بكلمتي الاتحاد والتعاون وهما الغاية من تأليف هذه الجمعية التي هي فكرة جديدة من نوعها في بلاد لم تألف الا الجمعيات الطائفية . وهذه هي الروح روح الاصلاح التي دعتنا الى التفكير بايجاد رابطة فكرية قوية بين الشبان عامة والمستقبل .

الياس فضول الخوري

في عالم المرأة



نفحات الخزام

— ٢ —

بقلم الكاتبة الكبيرة ماري عجمي

وظيفة شاغرة

وددت لو اخترت لهذه « النفحة » عنواناً آخر ، وان لا تقع عليها عيون تلك الفئة البائسة ، فئة البطالين ، كيلا يومض فيها شعاع الوجاء لحظة ليخبو بعد قراءة ما يلي ، ويزيد ما بهم من قلق يكون معه المرء في شبه ارجوحة يجذبها الامل طوراً واليأس اطواراً . ان الشفقة لتاخذني على هذه النفوس القلقة المعذبة ، لا سيما من كان منها اباً لمريض او شقيقاً ليتيم من طفل او حدث قرب عدد سنيه من عمر البدر ولم يبلغ مثله حد التام ! ولكن مالي ولموجعات القلب ، واستعادة اخيلة تلك العيون الخابية ، المفتوحة على اجفان ذابلة كحلها الهم وبهرتها اصباح ، اشد شموسها تألقاً كحواشي الليل ظلاماً !

. . . .

يلمس مدير الشركة نظارتيه متظاهراً بانه يصلح من وضعها ويقول وهو شاخص الى فتاة جالسة خلف الآلة الكاتبة بعد ان املى عليها من رسائله صحفاً :

— « لدي وظيفة شاغرة احسبها تفوق في الشأن هذه التي تشغلين ، ومن النصب ذاك الذي تكابدين ، تسمو مسؤوليتها على كل ما تفرضه سائر وظائف شركتنا هذه »

— « بودي لو اكون في عداد المرشحين لها . »

— « ان المركز يشترط في المرشحة لهذه الوظيفة اجتماع مواهب خاصة فيها ، اولها ان تكون سياسية تعودت معالجة شؤون الغير وتصريف امورهم ، ثم ان تكون ضليعة في فن الادارة والتنظيم ، عليمة بالتغذية وموادها وكل ما له علاقة بها ، بارعة في رسم الخطط وتوزيع الاعمال بين من تقوم على مشارتهم ، طافحة القلب من الاحلام ، ذات هندام حسن في غير تبرج وملامح صديقة رقيقة الجانب بارعة الاساوب وابعد من ذلك تعهدها بملازمة هذه الوظيفة مدى حياتها ، ونظرها الى سائر مشاغلها الاجتماعية معها نظرتها الى امور ثانوية . ولا تقف الواجبات في هذه الوظيفة عند حد لتجددها مع مطلع كل فجر . أفتراك مرافقة على الاضطلاع باعباء مسؤولية كهذه ؟ »

فتدنو الفتاة من النافذة ، وتسرح نظرها في ما تطل عليه ، ثم تلتفت نحوه وقد اشرقت الشمس . في محياها وتقول :

— « لك موافقتي ايها العزيز وايم على الاقتران بك ! »

. . .

ان اساوب هذا « العرض والطلب » لمظهر من مظاهر الشوق والكلف ، ونموذج من نماذج « المقاولات » الغرامية وتعبير من التعابير عن الهوى في هذا الزمن عند الراقين !

فان لم يكن فيه من صورة شعرية لصدق اللوعة ، فان صورته « العلمية » مهما يكن من جفافها اكفل لسعادة المرشحين الزواج

وليس من عجب ان يتبع الناس اليوم في ابلاغ شوقهم الاساليب التجارية ، وان ينفذ « طلب الايدي » الى دوائر الاقتصاد ما دام عدد المحترفات والمستخدمات في انكلترا وحدها بالغاً ١٥ مليون ونيفاً ، والاستقلال الاقتصادي قد بدأ يفعل فعله في منزلة المرأة اي مساواتها بالرجل في الحقوق والواجبات ارتفاعاً جاء نتيجة ثلاثة عوامل ، الاول الاستعاضة من المخترعات الحديثة عما كانت تنهمك في صنعه ايدي النساء والثاني استبدال قاعدة الاكثار من المواليد لهول معدل الوفيات قديماً بقاعدة تخفض معدل المواليد لعلة ارتقاء الهيجيين ، مما ترك مجال العمل خارج البيت فسيحاً لدى المرأة ، فظفرت معهُ بالثقافة فاستقلالها الاقتصادي ، الذي حررها من نير العبودية . فكان ثالث تلك الاسباب ، واقواها اثراً في ايجاد تلك المساواة ، وادعاها الى طلبها الاستزادة من الثقافة العالية لا لتعينها على استقلالها الاقتصادي فحسب ، بل لتهبها قوة تغيير الشرائع المجحفة بحقوقها ، ولتعضدها في تغذية ابنائها ، لا المادية فحسب بل العقلية والادبية والروحية ايضا ، خلال « طفولتهم » الطويلة التي مدت ظروف العصر ومشاكله الجديدة في اجلها عشرين سنة او ازيد

فان شئت حدثتك عن تطور مناهج الطلب . . . ، ومثلت لك صورها كما اتخيلها :

فقد كان الرجل الاول اذا ما برح به الشوق ، يعمد — قبل ان يبري السهد عظمه . . — الى طريقته المعروفة ، وهي ان يأخذ بغدائر اية فتاة راقته ، او اية امرأة نالت في عينه حظوة ، ويجرها الى كهفه او عشه القائم في اعلى دوحة زاهرة في الغاب ، دعم اعلاها بكثير من الاغصان العارية في هيئة صلبان ، توطيداً لمهده « الهوائي » الوثير الذي فرشه بالورق الغض الناعم ، ليتبادل وفتاته نشوة التفاح الساطعة في فيهما ونظرات الحنان بمثل ومضات النجوم ، حتى اذا هبت نسمات السحر فهزت المهد والقته بما فيه الى الحضيض . افاقا على الم تركاه لنا ارثاً من بعدهما وكثيراً ما يتراءى لنا في الحلم عند بداية السبات ، اذ نحس فجأة بسقوط مروع من مرتفع شاهق نفيق في اثره شاعرين برضوض اليمة ، وقد علل العلماء سبب هذا الحلم بقولهم : انه لما كان لكل منا شخصيتان : الاولى شخصية تجمع ما خلفته لنا الاجداد الاولون من انفعالات يتوارث اقواها كل جيل ، مشتملة على الاطوار التي مرّ فيها البشر او الامة من نشوء وارتقاء ، كامنة في ذاكرتنا اللاشعورية ، لتختلف ذكراها الينا في عالم الرقاد او لتبرز الى الوجود دون ما تعمد منا او اختيار ، والثانية شخصية قابلة التأثر بالهيئة التي نعيش فيها والخبرة التي تعرض لنا ، فان هذا النوع من الاحلام هو اثر من آثار انفعالات اجدادنا يوم كانوا يتخذون اسرتهم من الاشجار ويهوون منها وهم رقود .

فهما اذا افاقا على هذا الالم ولم تتلقفهما الوحوش بالتهليل ولم تهب الافاعي لمناضلتهما فرحة ، ولم تصب عظامهما بصدوع نفضا عنهما ما علق بهما وعادا الى تسلق الدوحة مستضحكين ، ليتمرسا على محاكاة الاطيار في اغاريدها العذبة الى ان ينضجا او ان ينضج الخوخ والدراق بحرارة شمس الضحى !

اما في الشتاء فلهما من الكهف كل واق ، فاذا ما قاتل الرجل في سبيل من استهوته وجرها الى كهفه ختمت بذلك حفلتا خطوبته وزفافه فراح ينشدها في تلك العزلة الطافحة من الانس قصيدته الرائعة من ايماءات ساذجة واصوات شبيهة مخارجها ببعض الحروف الهجائية ، وصفاً لما فعله بهِ سحر عينيها . . يتخلل ذلك لمس الشفاه اقتباساً عن الطير ، ولمس الخدود محاكاة للظباء !

ثم يطلع فجر الحضارة ، وهي اشتغاله بالزراعة ، او تدخل ارادته في ما تقدمه له الطبيعة من الوان ، فينقاد بها الى بناء خيمته ، ثم كوخه ، ثم قريته ، فتتألف الاسرة ثم العشيرة ، فيميل الى اختطاف فتاة من غير عشيرته او قريته او شرائها بمهر من غلاله ، او بعدد من مواشيه ، ليبثها نجواه في قصيدة تكاد تكون خالدة لكثرة ما اسمع الوالدين يرددونها على مسامع اطفالهم المولودين حديثاً خلال مداعبتهم اياهم ، تتألف من مقاطع مبتورة ، في مثل الزقزقة او البغام

وتكر العصور فتسطع انوار مدنية اليونان ، فتتحول القرى الى مدائن ذات اسوار عالية ، وملاعب رحيبة وحدائق مغروسة ، تقوم فيها تماثيل ابطال كان هدف حياتهم الاسمى « الجمال » ، ومن هنا اتخذت المرأة حد سلاحها المرهف الذي كانت تسطو به على الرجال ، من آلهة يخرون في هياكله سجوداً ، وهراقلة يسقطون امام حصون خاطفيه صرعى الى جنب مئات والوف من انضر الشباب واشده سواعد ، وهل كثير على امثالهم ان يذهبوا فدى حرب يستمر لظاها ناشباً عشرات السنين في سبيل استعادة « هيلانة » جميلة الى حظيرة سيدها المطاع ، تلك التي لا تزيد في نظره عن امة يلهو بها في اوقات الفراغ . . ؟

وتظل الحضارة في ارتقائها ، فيتحول الكلف بالابدان الى كلف بالارواح ، وتغدو الفتاة الموقد الذي يبعث ذلك الضرام الادبي في المبدأ الدينيّ ، فينهض الشعر في ما ينهض من الفنون وتكتسب تماثيل الجمال ملامح الحكمة ، ويقوم التمثيل (الدرام) مقام الايماء ، والاوزان والقوافي مقام الاصوات متفرقة والمقاطع مبتورة ، والاستعارات الحلوة مقام الحقائق ، والخيالات مقام الاشخاص ، ويبادر النسيم الى ابلاغ ما يُثقل به من رسائل ، وتضحي قطرات الحيا نعماً وهدايا ، وتمثل النفحات الاشباح والصور

« حتى مع نسمات الخريف تعود اليّ نفحاتك ! »

ويحجب ليل النوى انوار اللقاء . فتقول جوليت «ألا عم مساء ، ان هو التوديع الا ذلك النجو المستطاب ، بودي لو اردد على مسمعك « عم مساء » حتى مطلع الفجر !»

فيهتف روميو — « الا فليرقد الكرى ملء اجفانك وليأوِ السلام الى اضلاعك ! »

ويرى غيره الهلال ، بعين ترى نحول صاحبها منعكساً على كل ما تقع عليه ، فتروعه ضؤولته وشحوبه ، فيحسبه متكأ لتلك الورقاء الهتوف التي تؤاسيه في اشجانه . .

ويقف التعاقد على رضى الوالدين ، وينوبان فيه عن الفتى والفتاة ، ولا يرضون لها بغير الصون والعصمة واشد مايكون ذلك في الازمنة التي تلت ظهور العذراء الى ان تأخذ الفتاة شكلاً جديداً ، وتتقمص بهيئة حقيبة السندات المالية . . فلاطمع لها بغير الدوطة ، والى ان تنشب الثورة الروحية ، فيرهب الرجال جانب النفقـات العائلية واغلالها ، والى ان تمضي الصحف في فضيحة جواذب المرأة تدسها بالرسوم وتذيعها بالاعلانات فلا تبقى المرأة معها لغزاً يتوق الرجل الى ان يجهد في حله جهده ، وترث الفلسفة ، وتهرم العقائد ، فتمضي العواطف في « الانترناسيونالية » ويكثر الحنث بالعهود ويقسم هذا انه باق على عهد هذه حتى الموت ، ويتمنى ذاك الى تلك ان تلحده عيناها او يداها ، الى آخر ما في هـذا اللغو من الاطناب لتلتفت بعد ذلك امـا باحثة لا تعثر عليه حياً او ميتا . . . واما لترى نفسها زوجة لمن ينتهي حبه لها حين تبتدىء حياتها الزوجية به !

وكيف لا تنهج المرأة نهجه وهو الزعيم والقائد ؟

ويبلغ السيل الربى ، فيؤذن المصلحون «حي على الفلاح» ويدعون الى انشاء نظام جديد ، تجدد فيه الفلسفة والعقائد في شكل يتفق مع العلم وتقبله العقول ، فتغدو الفتاة عقـلا تحترف الحرف فيفيدها استخدامها بها من علم في حياتها الزوجية وتعلو ثقافة البنات ، ويطلب تعديلها بايلائم حاجتها في تدبير المنزل ، الى ان يمسي تدبير المنزل اليوم حرفة قائمة بذاتها ! ! نعم هو حرفة او شبهها ما دام يرغم ربة المنزل على الانتفاع بقدر كبير من العلوم والفنون الى حد لم يحلم بوجوب تحصيلها مثله من قبل ! فاذا المرأة تفوز بحقها في المساواة ، ويرزق يكفيها مؤونة التودد الى الرجال ، وباتقان مهام وظيفتهـا الجديدة في البيت ، وهي كونها صديقة اكثر منها زوجة ، ومربية اكثر منها اماً ، ومستشارة اكثر منها دمية ذات غنج ودلال ، فيتطور اساوب الطلب على الشكل الذي رأيت واذا بالمصلحين ما يبرحون يلحون بان تحسن الفتاة استعمال حريتها الجديدة ، وان يدخل التحوير على نظام المعارف ، وان يعمم نشرها في المدن والقرى بدعوى ان مفخرة الزواج الاولى ليست سعادة الزوجين بل كفالة الطفل وتغذيته المتنوعة التي اشرت اليها قبلاً ، المؤدية الى رفع مقام الاسرة ، فارتفاع مكانة الامة ، فارتقاء حضارتها جيلاً فجيلاً .

سل معترضاً عن وجوب منح الفتاة فرصة طلب الثقافة العالية هل اذا درست الفتاة التمريض واتخذته مهنة لها لا يعود عليها بجدوى اذا ما غدت ربة منزل وتعاقبت على صحة افراد اسرتها آية الدوران ؟

سله هل اذا درست الفتاة فن التعليم لتتخذه حرفة لها فيكشف لهـا اسرار تربية الطفـل ، واطلعت به عـلى البسكولوجيا وهي بعض ما يشتمل عليه ، لا يفيدها ذلك في تربية اولادها ، وكل منهم مجموعة ميزات وراثية مختلفة ، فائدته في تربيتها جماعات متنوعة من صغار الطلبة ؟

سله هل من صورة اروع من صورة ام تحتضن طفلاً ، وحذاءها ولد ثان او ثالث يتلمسان ركبتها ، يصغيان ساعة الرقاد الى ما تروي من قصص الادب التي لا يعجزان عـن ادراكها ، وادب الصغار في الغرب بلغ من الشأو اعلاه ، ثم تستمر على ذلك الى ان يستطيعوا المطالعة بانفسهم وتتشرب اذهانهم حبها ، والى ان يطالعوا ادب الكليات العالي ، وهو اسمى الفنون واظهرها اثراً في الثقافة ونفخ ارواح النبل ؟

سله هل من حديث اشهى مما تتبادله اسرة على المائدة في ما طالع افرادها من كتب صالحة ، او موسيقى راقية ، يؤثر ان يكون الوالدان ، لا سيما الام ، خبيرين بها ، وهي فن يكاد ياتي في الدرجة الثانية بعد الادب من حيث اثره في التثقيف ، هذا الى فائدة انفاق ساعات الفراغ في التمرس عليها ساعات تقضى في جذل وصفاء . لولا الموسيقى لانفقت على غير ما يود قلب الام ؟ لا لم تعد ثقافة البنات قاصرة على مبادىء والمام . اننا في حاجة الى ثقافة عالية ، تلائم حاجـة المرأة في الاحتراف وتدبير المنزل ، كيما يكون لنا مثل ما في الغرب من بيوت من الطبقة الاولى ، تديرها نساء من الطبقة الاولى ، ينشئن جيلاً من الطبقة الاولى !

اننا في حاجة الى غير هذه الثقافة التي يزق اعصابنا فيها حديث فتاة تنتخب الفاظها عصياً من كل واد وتوقر اسماعنا بذاك الضرب المسبب للصداع المسمى عزفاً والحاناً . . . لها الله مظاهر هذه الثقافة الناقصة التي تريد بنيـل الشباب الى استبقاء اسمى وظيفة في «دائرة» عواطفهم شاغرة ميلا آثروا معه بقاء ارواحهم مشردة هائمة على وجه اليم خوف ان يثقل البلل اجنحتها .

ليتقول عباد اللذة ما شاؤا ، فستبقى الاسرة واسطة توطيد «معامل» الوجود ، تدك بدكها اقوى حصون الامة ، وسيبقى الزواج الباعث الاكبر على انماء ازهار الانسانية من كرم ومروءة وحنان ، والسبيل الى تمهيد ما تعذر عليك القيام به من الواجبات ، وكفى بها مآثر تعجز عنها مطاردة اللـذة — وهي ارضاء الحواس — ولا تعجز عن ادراكها السعادة — وهي ارضاء العقل !

. . .

ما كدت امسح القلم حتى وافاني احدهم يعرض عـلي وظيفة شاغرة . . !

انا (وقد اعجبني القد ونفرني اساوب الطلب) — وهل مثلي يشترك «بعملية» العمران ؟ انا اود لو تجتاح عاصفة العزوبة كل عماروان لا تبقي فيه حجراً على حجر . . ! اتراني اذا استطعت ان املاء (كنبة) استطيع ان املأ الفراغ الذي تشغله حبة الحنطة . . . . . ؟

هو — ولكن . . .

انا — ولكن الوقت قد فات ، فاذهب الى امثالك من قديسي هذا العصر وقديساته . . واختر لنفسك منهن زوجة من عازبة وغيرها . . اما ترى هذا على اتصال بزوجة غيره ولتلك علاقة بزوج سواها ؟ ان شهياتهم هذه شريعة الطور فكل منهم «موسى» قائماً بذاته . . وكل منهم حضارة بنفسها اما انا وقد كان عليك ان تاتي الي بطلبك هذا قبل عهد آدم لارى فيه رأيي ، فقد اكون من اولئك الذاهلين الذين يرون في العالم من المتفرجين ، وكثيرا ما تنسيهم غرابة المشهد موعد الطعام ، وتذهلهم لحته عن شدة الظمأ او موعـد الرقاد . فـاخاف ان انسى فيما لو رضيت بك اني لغير نفسي . . . وان الطبخة على النار . . . وان لا اقدر ان اقدم للاولاد غير القبلات . . . ولك غيرما انسج من هذه المقالات . . فيكون من حسن حظك ان لا ارضى بك ، وان اعيدك الى زمرتك . . . غنيمة باردة !!

فيصافحني الوداع ، ولم اتم حديثي بعـد ، خـوف ان ينكشف له من شخصيتي الاولى ، وهي اظهر في من المتحضرة اثراً ، اكثر مما جلوت . . . !

ماري عجمي

في رياض الشعر

نم على ساعدي يا مليح اللمى
ليس من شاهدٍ غيرُ نجم السما
نم عليه نذق بعض مـا نشتهي
ماذجين الدما في الهوى بالدما
هل نسيت الصبا يوم نشكو الظما
ثم نروي بمص الشفـاه الظما
يوم كنا وكان الهوى كرمة
نحتسي خمرها دون ان نأثمـا
مر كالحلم ، في بدئه ، مطلقاً
دمعنا ، آسراً قلبنا المغرمـا
تاركاً ذكريات تثير الاسى
كيفما اشرق الكون أو اظلما
والصبا ، يا مليح اللمى ، رحمة
كل ما ابتغي منك ان ترحمـا
خلـني انشق الورد في روض
خديك ، واسمح لثغري بان يلثما
ما خلقنا لغير الهوى ، والهوى
نعمة ، ما احيلى وما اعظما

نقولا بسترس

. . .

دمعة وابتسامة

رويت الازاهر من مدمعي   وكنت على حرق اضلعي
تكلت الحياة اليس لهـا   عن الكيد واللوم من مرجع ؟
وهذا الفواد اما يستكين   عليقـا باهوائه لا يعي ؟

. . .

سلاماً . سلاماً ايا خاطري   اما لاصطخابك من آخر ؟
لقد عطر الجو فوح الربيع   وزغردت الارض للناظر
سلاماً . فما كل اشجان هذا   الوجود نصيب الفتى الشاعر

. . .

الا ابسم ليانعـة الزهر   تعانق فيض الندى السحري
ولا تبخلن بالدموع لمرأى   الافانين تهوي عن الشجر
فما العمر الا ابتسام ودمـع   فعش باكيـاً باسم الثغر

الجامعة السورية   يوسف سماره

مصطفى النحاس باشا

خليفة المرحوم سعد باشا زغلول في رئاسة الوفد [illegible]

[illegible] من تاريخ لبنان القديم وقد اخذ هذا الرسم امام مخفر قرن الشباك سنة ١٨٩٨

وادكس حكيميان

الشاب الارمني الذي انتحر في الاسبوع المنصرم . وبعث الى القراء رسالة قبل الانتحار في الصفحة ٣١ من هذا العدد

مجلس ادارة بنك مصر — سوريا — لبنان

تصوير الفنان وديع برباري

كان في الاسبوع الماضي موعد اجتماع مجلس ادارة بنك مصر — سوريا — لبنان وهذا الرسم يمثل هيئة المجلس مع بعض مؤسسي البنك وقد اخذ في منزل الوجيه واصف بك عز الدين

من اليمين الى الشمال : وجيه بك ادبب مؤسس ، واصف بك عز الدين مؤسس وعضو مجلس الادارة ، رشاد بك ادبب مؤسس وعضو مجلس الادارة ، الدكتور فؤاد بك سلطان مؤسس وعضو مجلس الادارة ، نوري بك السباعي مؤسس ، مصطفى بك عز الدين رئيس هيئة المؤسسين ، عبد الكريم بك الصيص مؤسس وعضو مجلس الادارة ، السيد بك كمال سكرتير هيئة المؤسسين

الكابيتن اندره تارديو

رئيس الوزارة الفرنسية الحالي كما كان في ايام الحرب وقد ظهر في ثيابه العسكرية جالسا في احدى الخنادق يستريح بعد معركة ٢٧ ايلول سنة ١٩١٥

المرحوم الخوري نعمة الله باخوس

فقيد العلم والادب المنتقل الى رحمة ربه في خلال الاسبوع الماضي تاركا ثلمة في عالم التأليف والتعليم والطابع الذي [illegible] في غير مكان من هذا العدد — (تصوير الفنان وديع بن باري)

الازياء الباريسية

ثوب غاية من الحشمة والذوق [illegible] الازياء الحاضرة

جورج كليمنصو في طفولته وعلى سرير الموت

من الطف ما قرأت

كاستون ليرو يروي سرّ الغرفة الصفراء

ملك ايطاليا في الفاتيكان — حديث لزوجة اغا خان

كان للكاتب الانكليزي الاشهر (شارل ديكنس) والكاتب الروائي (السر ارثر كانون دويل) مؤلف روايات (شارلوك هولمس البوليسية) اكبر الاثر في حياتي الادبية ، وفي انصرافي الى تأليف الروايات البوليسية ، وان كان هناك بين الاثنين تفاوت عظيم من حيث البيان والصناعة الادبية

ولما انصرفت الى وضع الروايات البوليسية رأيت انني لن اظفر برضى القراء الا ان تكون الرواية حية ، وان يكون فيها بعض العبث والدعابة ، يتخلل ذلك بعض اسرار هذه الحياة الغريبة

فاذا كانت الرواية غريبة الحوادث مضطربة الوقائع ، وجب على الكاتب ان يضع فيهـا شيئاً من روحه ، وان يجعلها قريبة من الحقيقة ، حتى اذا عمد القارىء الى تلاوتها ، واحس بغرابتها وبعدها عن الحقيقة في اول الامر ، وجدها في النهاية بسيطة وحية ، لا يستبعد وقوع مثلها لعهدنا هذا

ولقد اخذت من مؤلفات المستر ديكنس خصوصاً تلك الرواية الجميلة المفرحة التي ابطالها (المستر بكويك) شخصية (شري بيبي) الرجل الذي لم يكن يسير في الشارع خطوة واحدة دون ان يقتل شخصاً ، واما قصص (رولتابيل) ذلك الصحافي الناشيء البارع الذي كان باستطاعته تفهم اعقد القضايا ، فقد كان بالحقيقة صورة مصغرة (لشارلوك هولمس) البوليس الانكليزي الذائع الصيت

ولما رغبت اليّ جريدة « الاستراسيون » في وضع رواية متسلسلة لقرائهـا ، وارادوها ان تكون غريبة مفجعة وضعت لهم رواية « الغرفة الصفراء » واخذت على نفسي ان تفوق هذه الرواية بغرابتها روايات (كونان دويل) وغيره ، فجعلت مـدار القصة جريمة فظيعة تقع في غرفة مقفلة ، فاذا اقتحموا بابها وجدوا امارات الجناية ظاهرة الاثر ، وابصروا النوافذ مقفلة كل الاقفال ، ولكن القاتل ليس فيهـا ، فاين القاتل ؟

والقارىء الذي يطالع الروايات البوليسية يعلم ان هناك دائماً منفذاً يفر منه القاتل كمدخنة او نافذة او سلم تحت الارض ، واما في روايتي هذه فليس هناك منفذ ابداً لاني رأيت ان اصدق القارىء الحقيقة ، وقد فعلت :

كانت الجناية ظاهرة المعالم في الغرفة ، وما كان باستطاعة المرأة ان تقتل نفسها وهي مهشمة تماماً ، ولكن القاتل كان غائباً ، فكيف حدث القتل وكيف هرب القاتل ؟

والان اليك القصة او خلاصتها كما وضعتها :

كانت القتيلة فتاة تحب شخصاً هو والد ابنهـا غير الشرعي ، ولم يكن احد يدري بهذه العلاقة ، لان الرجل كان يأتي في غرفتها (الغرفة الصفراء) فحدث ذات مساء ان طلب منها الهرب معه ، فابت عليه ذلك ، فهجم عليها يطعنها بخنجره ، ثم يغادر الغرفة حانقاً وقد رمى بخنجره الى الارض وعلق دمها وبعض دمه على الجدار

وتخشى عشيقته ان يكون والدها قد سمع شيئاً ، فتمسح آثار الدم التي كانت على الجدار وعلى الارض ، ثم تغادر غرفتها الى حيث والدها فترى انه لم يسمع شيئاً وان سكان المنزل ما زالوا نياماً ، فتعود الى غرفتها وتقفل عليها بابها ، وتذهب الى فراشها

وغلب عليها الكرى لشدة ما نزل بها من ضعف ، فترى فيما يرى النائم المعركة بينها وبين عشيقها تدور رحاها كرة ثانية فتقوم من فراشهـا تبتغي الافلات من الغرفة ، فتصطدم بالطاولة فتقع على الارض ، وكان على الطاولة مسدس محشو ينفجر عند وقوعه ، وتقع الفتاة على الاثر ثم تفارق الحياة متأثرة من جراح المعركة الاولى

ويسمع اهل المنزل دوي المسدس ، فيسرعون الى غرفة الفتاة واذا بها مقفلة ، فينادونها فلا يسمعون جواباً ، فيخلعوا الباب واذا بهم امام معركة دامية ، ليس فيها اثر للمعتدين !

. . . . . .

القصة بسيطة ولكنها قد شغلت قراء الالستراسيون مدة من الزمن ، ومع ان الجريدة قد طلبت من قرائها عجم ذكائهم وحل اللغز ، فلم يستطع احدهم الى ذلك سبيلا

* * *

ملك ايطاليا في الفاتيكان

كانت المقابلة المنتظرة بين قداسة البابا وصاحبي الجلالة الايطالية — التي اشرنا اليها في عدد ماض — في الخامس من الشهر الحالي ، وقد طبعت مطبعة الفاتيكان برنامج هـذه الزيارة على ورق خاص مصنوع باليد واشتمل البرنامج على ما يقرب من مائتي صفحة

وقد استقبل حاكم الفاتيكان الملكين على الحدود ، ولما وصلت العربة الملكية الى ساحة القديس بطرس عزفت موسيقى الفاتيكان بالنشيد الملكي الايطالي

واستقبل الملكين في القصر وفي الغرفة الملاصقة لقاعة العرش سكرتير البابا الخاص ، ثم كانت المقابلة التاريخية بين الملكين وقداسة البابا في قاعة العرش التي كان ينتظرهم فيها قداسته وهو واقف في وسطها

ولم يحضر المقابلة احد من حاشية البابا ، واستغرقت عشرين دقيقة

ولمـا كان المعروف عن قداسة البابا انه محب للعائلة المالكة في ايطاليـا فقد كانت المقابلة مفعمة بالصداقة والاخلاص ، وارتدت فيها الملكة ثوباً طويل الاطراف ووضعت على وجهها نقاباً نزولاً منها عند تقاليد الفاتيكان الدينية في ما يتعلق بملابس النساء

وقد اهدى قداسة البابا كثيراً من التحف والاوسمة الى الملكين ، ولما كان قداسته نفسه لا يقبل هدية ولا وساماً فقد اهدى ملك ايطاليا بعض الاوسمة الى حاشيته

***

حديث لزوجة اغا خان

قابل احد محرري الصحف الانكليزية صاحب السمو اغا خان الزعيم الهندي المشهور والرئيس الاكبر للطـائفة الاحمدية التي هي من الفرق الاسلامية المعروفة في الهند ليسأله ان يدلي له ببعض الاخبار المتواترة عن زواجه الغريب ، فأيد اغا خان الخبر ، وقال ان زواجه بالانسة كارون الافرنسية صحيح وان موعد الزواج اصبح قريباً جداً

وذهب المحرر الى الانسة كارون يتحدث اليها فقالت له انها تعرف سمو اغا خان منذ ثماني سنوات وقبل ان توفيت زوجته ، وكانت تراه بين آونة واخرى لانها كانت كثيرة التجوال ، وقالت ان لها من العمر ٣١ سنة لا ٢١ سنة كما اشاعت الصحف

وقالت ان الزواج سيكون مدنياً ودينياً ، فسيكون هناك زواج بحضور — محافظ — اكس لابان — وزواج ديني في منزل اغا خان الخاص يحضره اثنان من ائمة جامع باريس

وقالت انهـا قد اتفقت واغا خان على ان لا يعرض احدهما لمذهب الاخر الديني ، وانها تنتظر بشوق الذهاب الى الهند والتعرف على اهلها

. . . . . .

وقد قرأنا في الصحف الاوروبية ان الاحتفال بزواج اغا خان على الانسة كارون قد تم فعلا في — اكس لابان — في السابع من الشهر الجاري وكان للبلدية ولمحافظها اليد الكبرى في ظهوره بمظهر فخم عظيم ، خصوصا وان اغا خان قـد اعطى البلدية مبلغ ٦٥٠ الف فرنك تخصصها لمشروعاتها النافعة

* * *

العلم يغلب الكوليرا

يسرنا ان نشير الى التضحية العظيمة التي اظهرهـا الدكتور نيكول مدير مؤسسة باستور في تونس حين حقن نفسه بالمصل الذي اكتشف مؤخراً لمقاومة الكولرا (ذلك الوباء العالمي) وقد نجحت هذه التجربة الخطيرة ولله الحمد ، واصبح باستطاعة العلم مقاومة هذه الوافدة التي كانت تفتك بالالوف من البشر في ايام قليلة

* * *

عمره ٢٥٦ سنة فقط

في (الاكسلسيور) ان في الصين رجلا ولد سنة ١٦٧٣ وانه لا يزال حياً حتى اليوم ، وبصحة جيدة ايضاً ، اي ان عمر هذا الصيني اليوم ٢٥٦ سنة فقط وقد ذهب اليه احدهم يسأله كيف يعيش وما يأكل وماسبب هذا العمر الطويل ، وهل لديه سر لاطالة العمر ، فانكر ان يكون لاطالة العمر سر وقال انه يعيش اكثر ايام السنة في الهواء الطلق ولا يشرب الا الماء ، ولا يأكل اللحم الا قليلا ، وينام باكراً ويترك فراشه باكراً فما رأي القراء ؟

* * *

مات بعد الشفاء

عتب احدهم على احد الاطباء لانه لم يتمكن من انقاذ مريضه فمات ، فغضب الدكتور وقال حانقاً :

— نعم مات ، ولكنه مات بعد ان شفيته

قصة محتال دولي مدهش

القي القبض في باريس موخراً على محتال مدهش ملاء عواصم العالمين الجديد والقديم بحوادث احتياله وسرقاته ويقدرون بالملايين المبالغ التي غنمها بفنه العجيب ومهارته العظيمة في اساليب الحيلة.

والذي زاد في غرابة قصصه انه تمكن طيلة سنين عديدة من ان يتنكر تحت اسماء مختلفة منها — كوريفان — وكسيدي — جعلته في مأمن من اعين الرقباء. وسدت في وجوه الحكومات سبل الوصول اليه والقبض عليه.

وكان آخر سرقاته مبلغ ٦٥٠ الف فرنك احتال بها على احدى الشركات التجارية في لندره ثم اختفى عن العيان كأنه من ابناء الجان وذهبت مساعي البوليس الانكليزي أدراج الرياح فأنبأت لندره باريس بأمر هذا المحتال كي تبث عليه العيون والارصاد لعل البوليس الباريسي يستطيع ان يهتدي اليه

فاهتمت باريس للامر وتنبهت رجال الشرطة فيها فأخذوا يبحثون عن هذا المحتال الماهر الذي لقبته الصحف «بالمحتال الدولي» لان مكائده العديدة في كل بلد نزلها جعلته قبلة انظار البوليس الاوروبي والاميركي فاستحق عن اهلية وجدارة لقب «الدولي» بعد ان اصبحت قضيته موضوع مخابرات الدول والحكومات بعضها مع بعض.

حط المحتال ركابه في باريس وهو يدري ان العيون منبثة حوله ولكنه تعود هذه المغامرات فأصبح لا يبالي بها ولا يأبه للبوليس. غير ان البوليس الباريسي تمكن في هذه المرة ان ينقذ العالم من هذا المحتال الذي قبض عليه في احد احياء باريس حيث كان يسكن داراً فخمة استأجرها بأسم رفيقته الانسة ايفلين موريال الانكليزية.

ولم يكن هذا المحتال صعباً في اعترافاته فانه اقرّ دون رجاء بجميع ما ينسب اليه من اعمال التزوير والاحتيال وسرد تاريخ حياته المملوءة بالغرائب على الشكل الاتي :

«ولد هذا المحتال في كندا حيث مارس لاول مرة «مهنته الشريفة» بين أصحابه واهله وما بلغ الخامسة والعشرين من عمره حتى قام برحلة حول الكرة الارضية تاركاً في كل بلدة مرّ بها اثرا من آثاره الكريمة وحاملا منها كل غالي الثمن، خفيف الحمل.

ففي سنة ١٩١٥ التجاء الى بورسعيد هرباً من البوليس الذي كان يتعقبه من بلدان عديدة ومنها سافر الى انكلترا حيث قضى سني الحرب كلها عائشاً مما تجنيه يداه الماهرتان بالسرقة ولسانه البارع بالخداع والحيلة.

وفي ١٩١٩ وجد بصورة عجيبة على ظهر باخرة متوجهة الى امريكا فلم تطأ اقدامه ارض العالم الجديد حتى كانت له عدة جنح واغرب من هذا انه بعد ثلاث سنوات قضاها بالاحتيال في الاراضي الاميريكية ظهر فجأة في المكسيك برتبة جنرال يقود جيشاً من العصاة يتألف من عشرة الاف مقاتل، وهناك في المكسيك تمكن من ان يكون له املاك شاسعة تحتوي على معادن فضية ومنابع كاز ولا تسل عن كيفية امتلاكه هذه المعادن فهو سرّ لم يكشف حتى اليوم

انتهت معارك العصاة واختفى معها — كوريفان — الى ان ظهر مرة ثانية على مسرح الارض الاوروبية يتنقل من لوندره الى باريس والى بلجيكا حيث حكم عليه بترك الارض البلجيكية لانه كان يحمل باسبوراً مزوراً إلاّ انه لم يشأ ان يفارق البلجيك قبل ان يترك فيها اثراً فاحتال على غني روماني بمبلغ ٥٠٠ الف فرنك مدعياً انه مندوب عدة شركات اميركية؛ وقد التقى ثانية بهذا الروماني في نيس البلدة الفرنسية فتناول منه خمسين الف فرنك لقاء شك مزوّر وزار «كان» ثم سافر منها تاركاً في احد الفنادق الكبرى ديناً يبلغ الاربعين الف فرنك

وجاء دور مونت كارلو فتقلب في نعائها مدة من الزمن باسطاً يده على الجيوب حتى فاز منها بمائة وخمسين الف فرنك

وكانت له عودة الى لوندره بالرغم من ترصد البوليس له تمكن اثناءها من الفوز بغنيمة تبلغ ٦١٥ الف فرنك تناولها من احد المصارف بطريقة التزوير

ثم رجع الى «كان» حيث سرق من زوجين اميركيين بعض الجواهر الثمينة وفرّ بها الى هولندا

وقد تأسف — كوريفان — حين القي القبض عليه قائلاً للبوليس «لقد عجلتم عليّ فانا بعد ٤٨ ساعة سأتناول ٤٠ مليون فرنك»

...

والذي يذكر عن هذا المحتال المدهش انه يجيد الفرنسية والانكليزية والالمانية والاسبانية، ولديه اسطبل من الخيول التي تنزل الى ميادين السباق باسم رفيقته الانسة ايفلين موريال

وقد طلبت انكلترا من فرنسا تسليم هذا المجرم لها

ولكن لم تتم هذه الرغبة لان هذا المحتال وجد بعد يومين فاراً من سجنه الى جهة مجهولة تاركا كتاباً للشرطة يعلمهم فيه بعزمه على ملاحقة الاربعين مليون فرنك ويعدهم ان يجعل لهم منها نصيبا



الانسان منذ خمسين الف سنة = الاب — والام — والطفل

كما تمثلهم البحاثة الاميركيون بعد ان توفقوا في بلدة (دوردوين) من اعمال الولايات المتحدة الى اكتشاف عظام الانسان الاول الذي عاش منذ ٥٠ الف سنة

اصلاح السجون

عمدت الحكومة المكسيكية الى طريقة جديدة في سجونها، ولا يجهل القارىء الدعاية التي نسمع اخبارها بين آونة واخرى حول ما يسمونه الاصلاح في السجون وضرورة السعي لاصلاح المحكوم عليه حتى اذا انهى مدة حكمه وغادر سجنه، انصرف يعمل لخير الانسانية لا لشرها، والظاهر ان الحكومة المكسيكية قد اكتشفت طريقة (جديدة) لهذا الاصلاح المنشود فامرت بتعليم المسجونين (البوكس) يستغنون به عن المسدس والمدية اذا عادوا كرة اخرى للاجرام !

اختراع جديد

الطبيب الكهربائي

آلة لتشخيص امراض القلب — لا تغش ولا تُغش

هل خطر لك ببال ان جسدك كلما تحرك مرة كانت حركته منبعثة من قوة كهربائية كما تنبعث القوة من الدينامو؟

قليلون هم الذين يتخيلون ان حركاتهم تتم بعامل كهربائي وان نبضات قلوبهم تولد مجاري كهربائية صغيرة تتجه من ناحية الى ناحية على جميع خطوط الدورة الدموية .

ان العلم بهذا السر الطبيعي جعل العلماء يخترعون جهازاً كثير التعقد يستطاع بواسطته تصوير دقات القلب مهونا على الاطباء تشخيص الامراض في حالات كثيرة يلتبس فيها مرض بآخر .

وتعرف هذه الالة « بالة تصوير القلب الكهربائية » وهي مماثلة في بعض وجوهها لجهاز التلغراف اللاسلكي ولكن استعمالها لا يستطاع الا في غرفة مقفلة الابواب والنوافذ اقفالا محكما .

في الظلام تستطيع هذه الالة إختراق اعماق قلب المريض فتسجل اقل ما تراه في تلك الاعماق من الحركات على صفيحة تصوير شديدة الاحساس .

وبهذه الطريقة تنتفي محاذرة الطبيب خداع المريض له مما يضلله ويوقعه في الاخطاء

كثيراً ما لا يستطيع المريض وصف اعراض مرضه وكثيرا ما يقود هذا المريض شعور مغلوط الى تصور ما لا وجود له في مرضه البته . لا سيما متى كان (اي المريض) مدمنا الخمر — رجلا او امرأة — ويخجل من اظهار عيوب نفسه وضعفها امام الطبيب غير ان هذا التكلم لا يخفي على الالة حقيقة العلة بل تكشفها وتكشف ما اذا كانت الخمرة قد ادمنت والانواع التي ادمنت منها .

دقيق هو عمل هذه الالة ودقيق جدا حتى انه لمن الضروري ان نصفها ونصف الكرسي الذي يجلس عليه المريض عند الفحص

يجلس المريض على كرسي عادي مركز على لوح من الزجاج ويضع يديه في وعائين من الخزف الصيني مركزين على كرسيين صغيرين الى جانبه وفي الوعائين محلول مالح . اما قدماه فيضع اليسرى منها في وعاء ثالث وتبقى اليمنى على لوح من الزجاج ويوصل كل من هذه الاوعية الثلاثة بثلاثة اوعية اخرى في الالة المسجلة تحوي لوحات من الزنك عائمة في محاول من سلفات الزنك وموصولة باشرطة بقضبان خاصة في الالة المسجلة

وانه لمن ادق الامور واخفها ان تتكلم عن خيط دقيق لا تبلغ دقته عشرا واحدا من دقة شعرة الرأس فمثل هذا الخيط يوجد في الالة المصورة هذه وهو احد اجزائها الهامة جدا فهذا الخيط يشعر بادق النبضات واخفها التي تصدر عن القلب ويرتج ارتجاجاً متلائما مع ارتجاج القلب عند ما تكون تلك الاعضاء التي وصفناها من اعضاء الانسان تستحم المحاول المالح فترسم تلك الارتجاجات على عدسية الالة المصورة

ان عين الانسان لا تستطيع ان تميز هذه الارتجاجات الخفيفة لتكون منها حكما ولهذا اجهزت الالة الفاحصة بمكرسكوب دقيق يكبر هذه الارتجاجات حتى تستطيع العين معاينتها بينما هي تسجل على الصحيفة التصويرية

ان كل حركة يجب ان تسجل منفردة ولهذا يجب ان تبقى الصحيفة متحركة اثناء الفحص مدة ثماني ثوان تسجل فيها تقريباً ست دقات من دقات القلب

هذا في الاحوال العادية اما في الاحوال غير عادية التي يحتاج فيها الى تقرير اطول من هذا فيستعملون شريطاً سينمائيا لتصوير النبضات .

والصحائف التي تصور عليها هذه النبضات تقسم الى مربعات متساوية فعند ما تكون نبضات القلب في حالة صحيحة تكون مسافات الارتجاجات المسجلة في تلك المربعات متوازية في الابعاد وبدرس المسافات والابعاد بين هذه الارتجاجات يستطيع الطبيب ان يفهم حالة مريضه

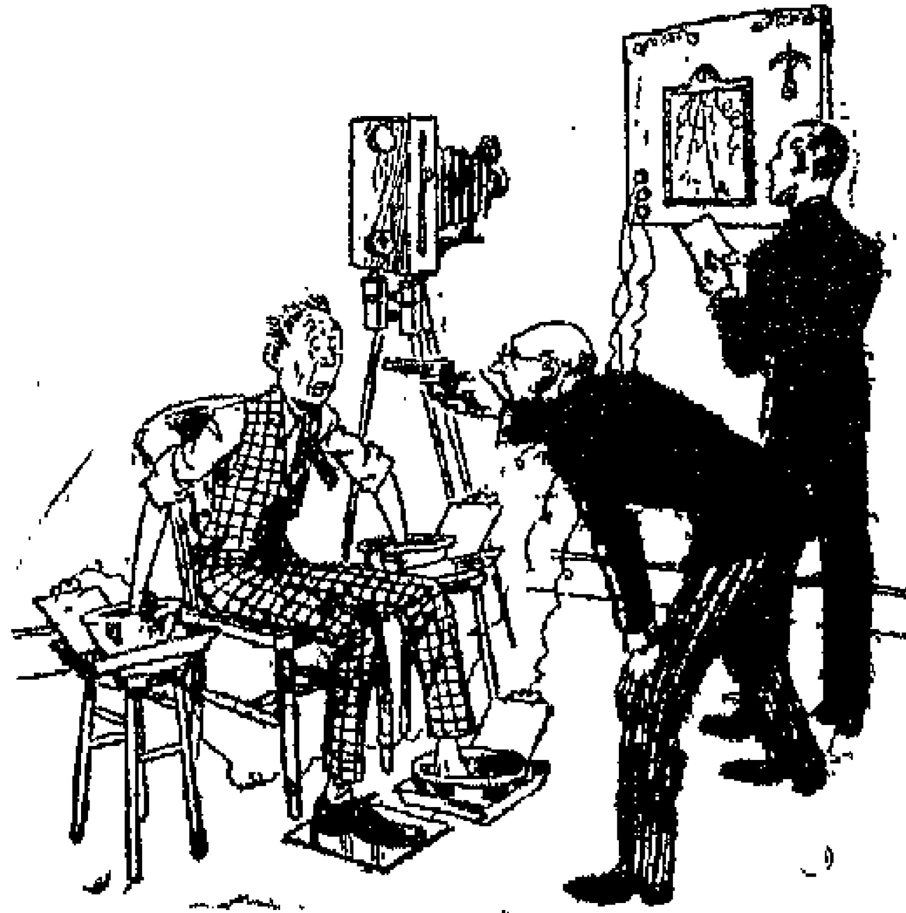
ويكون الفحص ادق واضبط اذا فحصت الذراع اليسرى والقدم اليسرى على حدة ، وفحصت ايضاً الذراع اليمنى والقدم اليسرى على حدة وفحصت الذراعان بمعزل عن القدم فتؤخذ صورة نبضات كل حالة من هذه الحالات الثلاثة فتمكن الطبيب من معرفة اقصى نبضة من نبضات القلب في الجسم وتظهرها امامه مصورة تصويرا دقيقاً جدا

وقد بدئ باستعمال هذه الالة في المختبرات الطبية ويقول الاطباء انهم يستطيعون بواسطتها تخليص كثير من البشر ذوي القلوب المريضة ومعرفة حالات امراضهم بكل تدقيق

وبعد فحص المريض بواسطة هذه الالة يستطيع الاطباء ان يلجأوا الى الة اخرى اخترعت حديثاً وهي «اشعة كوليدج» التي بالقائها على ظهر المريض تمكن الطبيب من رؤية ارتفاع القلب وهبوطه

وهكذا فالطب يتحف العالم كل يوم بوسيلة جديدة لاطالة حياة البشر

مترجمة « ز »



الالة التي اخترعت لفحص دقات القلب وهي تمثل اشكال استعمالها كما شرحها المقال

هي — كيف كسر جورج رجله

هو — الا ترين هذا الدرج امامك

هي — دون شك

هو = اما جورج فلم يره

دعوى « القبلة »

أقيمت في لندن دعوى اهتم لها الرأي العام وضحك لها كثيراً ، وخلاصة الدعوى هي هذه :

لادي ب ... اوقفت مرة سيارتها امام بائع قطع موسيقية ثم نزلت ودخلت حانوته وهناك اختارت عدة قطع دفعت ثمنها للحال وخرجت عائدة الى سيارتها ، ولكنها قبل ان تصل اليها رجعت على اعقابها كأنها نسيت شيئاً وتقدمت الى المستخدم الذي باعها اولاً قائلة بابتسامة ولهفة :

آه ... قبلة

وكان الطلب غريباً بشكله حتى ان المستخدم وقف برهة محتاراً ولكنه لما رأى اللادي لا تزال واقفة تتفرس فيه بابتسامتها الساحرة ووجهها النضر ، جمع قواه ونفض عنه الحيرة ونقدم اليها فالقى على خدها قبلة حارة .

وما ان رفع شفتيه حتى كانت اللادي قد ملات الشارع بصراخها وندائها ، ولم تكتف بذلك بل اقامت الدعوى على المستخدم لتعديه على كرامة شخصها بفعلته الشنعاء

وكان يوم المحاكمة فاذا هنالك سوء تفاهم ادى الى هذه النتيجة ، واذا (بالقبلة) التي طلبتها اللادي (قطعة موسيقية) يجهل المستخدم وجودها فضحك الجميع وضحكت المحكمة واللادي وبرئت ساحة الفتى المخدوع

...

شيء نافع

ذهب المسيو كلمنصو يوماً الى الصيد في دعوة رسمية مع رئيس الجمهورية فالتفت الى احد اصدقائه قائلاً :

— اتجيد الاصابة يا بول ؟

فاجابهُ هذا قائلاً :

— كلا، ولا اريد صيداً اليوم مخافة ان تصيب رصاصتي احد الحضور

فانبغت المسيو كلمنصو وقال بسرعة :

— ماذا تقول ... يجب عليك بالعكس أن تأخذ بندقيتك بيدك ولو القيت على الارض احد هؤلاء — واشار الى اعضاء مجلس النواب — فانك تكون اول صائد عمل شيئاً نافعاً

...

كلمنصو والنساء

وكان كلمنصو يكره النساء ، ولا يرى لهن من فائدة في الحياة الا — تحسين النسل — وصدف يوماً ان قصده صديقه المسيو جورج ماند يحدثه اخبار السهرة الفائتة فسأله كلمنصو .

— من هم الناس الذين كانو في هذه الحفلة .

— انفسهم في كل يوم ، اولئك الذين يتكلمون كل الوقت فلا يقولون شيئاً ، واولئك الذين لا يتكلمون ابدا فدمدم كلمنصو قائلا :

— طبعا النساء والرجال

الدكتور للمريض — ما عملك

المريض — رجل من الذوات

الدكتور — يجب عليك ان تفتش عن عمل آخر ، اقرب الى مزاجك واخلاقك

...

هي — لماذا هذا الصلع في النوابغ

هو — لان النبوغ لا ينزل اليهم الا من فوق



السياسة

الحالة الخطيرة في النمسا

تعاني الحكومة النمسوية الحاضرة صعوبات سياسية خطيرة تستحق منا بعض الدراسة والعناية ' ذلك ان هـذه الصعوبات السياسية النمسوية اعلق باوربا منها بالنمسا وذلك ان اقل مايطرأ على النظام الحالي في النمسا من تعديل يكون له – ان شراً – اسوأ الاثر في الاوساط السياسية الاوربية

الاشتراكيين في النمسا خطورة وشأن ' وهم اصحاب السلطان في فينا عاصمة الامبراطورية القديمة ' والدولة الجديدة ' وقد قبضوا في العاصمة على زمام الاحكام واستولوا على موارد الدولة حتى ضجت بقية المقاطعات ' وساء اهلهـا ان ينفرد الاشتراكيون في العاصمة بالحل والربط فاجمعوا امرهم على انشاء حزب فاشيستي اسموه (الهيموهرن) اخذ يناجز الاشتراكيين وينازلهم فاذا البلاد مقسمة واذا الادارة فوضى ' واذ العار مستحيل ' واذ الخراب سائر سبيله ويخطى سريعة

...

ولقد خرجت النمسا من الحرب العامة مهشمة القوى محطمة الكيان السياسي ' فكانت الاشتراكية اسبق من غيرها الى تولي الاحكام فيها والى اقامة دستور هو الاول من نوعه في العالم لما فيه من شلل القوة التنفيذية وضعفها ' وما برح النظام الحكومي فيها ومنذ ذلك العهد يضعف ويتضائل حتى ظهر الفاشيست في العراك السياسي ' وظهروا بقوة عظيمة لانهم يعدون اربعمائة الف من الانفس يحمل بعضها السلاح كانما هم جيش لا حزب ' واغرب من ذلك انهم ينصرفون الى الرياضة والتمرين العسكري في اوقات معينة كل يوم كما يذهبون الى عملهم ' وظهر خطارهم باجلى مظاهره لما تواترت الشوائع انهم عازمون على دخول فينا محاربين كما هبط موسوليني على روميه ' وما كان باستطاعة وزارة ما ان تعمل في وسط هـذا البحران السياسي . ورأى المونسنيور سيبل رئيس الوزارة النمسوية الاسبق حرج الحالة ورأى خيرًا في الفاشيست فاقرهم في اعمالهم وضمن لهم مساعدته شرط ان تكون دعايتهم سلمية لا ترمي الى عنف ولا تنصرف الى قوة

ولكن كيف لا ينصرف الفاشيست الى القوة وهي بيدهم فلما كانت الحركة الاشتراكية الاخيرة ' واعتاد هؤلاء تعديل نظام البوليس الحاضر في فينا بما يجعله اقرب لنفوذهم وتأثيرهم منذ اليوم هاج الفاشيست وقاموا بمظاهرة عظيمة في العاصمة نفسهـا – ولا تنسى ان لهم في العاصمة ما يقرب من عشرين الف رجل – وكان من اثر ذلك الصراع الدامي الذي نقلت الينا الانباء البرقية خبره وتلك الفوضى التي عمت النمسا كلها والتي حملت المونسنيور سيبل على الاستقالة ' فالمسيو سترونيز خلفه فقيام وزارة ثالثة هي وزارة المستر شوبر مدير بوليس فينـا ' الرجل الحازم الذي وقف غير مرة وهو مدير بوليس في وجه الاخطار التي كانت تهـدد النظام الحكومي في النمسا

وليس يعنينا بحث السياسة النمسوية بهذا التطويل لولا ما شاع وذاع من ان الفاشيست النمسويين عزموا على الانضمام الى جمعية (الخوذة الفولاذية) في المانيا وهي الجمعية الوطنية الشهيرة ' التي اشتهر عنها السعي لضم النمسا الى المانيا ' والتي تنكر معاهـدة فرسايل والتي لا ترى في دفع الغرامة للحلفاء الا انها مبنية على القوة ويجب على القوة ان ترفضها ان لم تكن عاجلاً فآجلاً

وقد يظن بعضهم انه ليس في اتحاد النمسا والمانيا كبير خطر على السلام العالمي ' ولعلهم يجهلون ان المانيا تعد سبعين مليونًا من البشر وانها بمجموع سكانها واطراد الزيادة في عدد مواليدها لا تزال خطرًا على النظام الاوربي العالمي ' فكيف اذا ضمت اليهـا ستة ملايين من النمسويين ' وكيف بها اذا اصبحت مجاورة لايطاليا ' وهـذا امر يعرف خطورته الديكتاتور الايطالي ويحـاول منعه بمختلف الاسباب وشتى الوسائل . ان السلام في اوربا يتوقف على نجاح المسيو شوبر رئيس وزارة النمسا الجديدة في سياسته الحاضرة ' وهو ما يتطلع اليه العالم وينتظره بفروغ صبر

* * * *

الديكتاتورية والنظام النيابي

اما بولونيا فليست اسعد حظًا من النمسا ' ولعل الذين يراقبون مصائر السياسة الاوربية يذكرون كيف هجم الضباط على مجلس النواب يهتفون بحياة المارشال بلسودسكي رئيس الحكومة السابق ' وكيف وقف رئيس مجلس النواب البولوني يقول انه ليس باستطاعة المجلس ان يبحث المشاريع التي تعرض عليه ' والسيف مصلت فوق رأسه ' وكيف عمدت الحكومة يومئذ الى توقيف اعمال المجلس شهرًا واحدًا ريثما تهدأ الافكار ويستتب السلام ' وما كان لها ان تفعل ذلك لولا ان رئيس الوزارة البولونية الحاضرة من رجال المارشال نفسه ' وقد جاء يعلن اليوم انهُ يهيء قانونًا خاصًا لتعديل النظام الدستوري الحاضر ' وليس التعديل الجديد الا مقدمة للديكتاتورية في البلاد البولونية

اما الاشتراكيون وعلى رأسهم زعيمهم رئيس مجلس النواب فيقاومون المشروع الجديـد بكل قوتهم ' وينصرف انصار الديكتاتورية بدورهم الى تهيئة الرأي العام لهذا النظام والى الدعاية له والاشادة بمحاسنه

ولقد استقالت الوزارة البولونية اثر قرار تأنيب وجهه اليها المجلس وذلك بعد ان عاد الى حياته البرلمانية وبعد ان انتهى الشهر الذي اوقفته عن العمل فيه الحكومة الحاضرة ' ولما كانت اكثرية المجلس من غير مؤيدي الحكومة فقد كان من المعلوم ان الوزارة لا تستطيع البقاء طويلًا في مناصبها ' وقد وقع ما كنا نخشاه فعلًا ' وهذه بولونيا اليوم تمر في عاصفة من الفوضى السياسية هي اشبه بالفوضى التي تعانيها النمسا اليوم

وليس امام البولونيين اليوم الا احد امرين اما اتفاق الاحزاب جميعها على تأييد وزارة قوية ' او العودة الى النظام الديكتاتوري وحل مجلس النواب

والخلاصة ان الحالة الحاضرة في بولونيا قد يكون لها اسوء الاثر في السياسة الاوروبية عامة وفي بولونيا خاصة ' فان الديكتاتورية لا تتفق والنظام البرلماني ابدًا ' فاما حل البرلمان البولوني او بقاؤه وقيام الديكتاتورية معهُ ' والنظام البرلماني في عهد الديكتاتورية ليس الا آلة مسخرة في يدها تسيره على هواها وتصرفه في ما تشاء

على اننا لا نستطيع الجزم بان بولونيا صائرة الى الديكتاتورية لا محالة ' فقد يكون هناك مجال للاتفاق بين الاحزاب ' وهو الارجح في نظرنا ' وقد يعود المارشال بلسوودسكي الى الحكم على ان يؤيد النظام النيابي فيؤيده الاشتراكيون وغير الاشتراكيين من الاحزاب الثمالية كما حدث مثل ذلك قبلًا فتنصرف بولونيا الى معالجة شؤونها الداخلية وهي احوج الدول الى ذلك لوقوعها بين جارتين قويتين ليس فيهما الا العدو المغيظ

خطورة الحالة في الصين

لا اعرض لهذه الحرب بين الصين والبلاشفة التي تتناول اخبارها الصحف اليومية فليست الحرب التي تهمنا ولا اخبارها ، وانما مصائر هـذه الملايين من الصينيين الذين يعدون بين الاربعمائة مليون الى الخمسمائة وهو عدد يطمر العالم ، ويخشى من خطره على الحضارة القائمة . فلقد قامت البولشفية بفكرة تمخضت في رأس رجل واحد هو لنين ، عمل على تأييده اثنا عشر مليوناً من الجنود والعمال ، دون ان يتعرفوا مصائر هذا التأييد ونتائجه ، واخضعوا الاراداتهم مائة مليون من الفلاحين كان اكثر ما يخشونه في حياتهم ان يلمع السوط في اقفيتهم فنزلوا على ارادة هذه الاقلية مكرهين خانعين ، وما تزال هذه الاقلية تسيطر على مرافق الحياة السياسة والاقتصادية في البلاد الروسية الواسعة ، وما تبرح تهدد العالم بخطر اقل شأنه انه يقلب النظام القـائم الى ما هو اشد منه فساداً واكثر خطراً

واذا انصرفت السياسة الروسية الى الشرق فلأنهـا لا تجد لهـا في الغرب مرتعاً خصباً ، ولانها شرقية برجالها وذهنيتها وثقافتها ، وهي اقرب الى الشرق منها الى الغرب ، وبوسعها الاستفادة من هـذا البحران الشرقي ، وهي اذا تمكنت منه تمكنت من الاوربيين وحكوماتهم ، وتمكنت من الهند وغير الهند من الاقطار الواسعة

لا جرم ان الحالة الحاضرة في الصين تستدعي النظر ، وتبعث على الاهتمام فقد اذل الروس الصينيين في عقر دارهم واخذوا ينشرون بين هذه الجماعات الجاهلة دعايتهم ، ولعل الخطر كل الخطر نجاح هذه الدعاية فان قيام حكومة بولشفية في الصين معناه تعديل السياسة الشرقية كلهـا ، ومعناه ضياع الهند وتقطع اوصال هذه الامبراطورية العظيمة التي هي بريطانيا العظمى والتي لم ير العالم مثلها بعد عهد الرومان وعهد العرب بعد الاسلام ، فهل تقف انكلترا وعلى رأسها وزارتهـا الحاضرة موقف المتفرج ام تمد الى الصين يداً ، بالاتفاق مع اليابان طبعاً التي لا تستطيع ان تترك البلاشفة وشأنها في الصين ، وهي تحسب الصين مرعى خصباً لهـا ولابنائها الذين يطّردون في الزيادة عاماً بعد عام

هذا ما ستحمله الينـا اخبار الاسبوع القادم ولعلنا نسمع شيئاً جديداً عن موقف الاميركيين انفسهم ولهم من المصالح في الصين ما لا يستطيعون تجاهله ولا السكوت عليه

شعر

« بقلم ليلى »

انا كن لا اخاف برقاً ورعداً   ورياحاً وظلمة في هواكا
لا ولا حفرة اغيب فيهـا   حوّل الهجر وردها اشواكا
فلاني عـززت بالحب حتى   لا اراني اخـاف الاّ نواكا

قصة العدد

الاغواء

La Tentation

شبت «إرين» مارتان وروبر جوردان في حي واحد وقضيا ايام الصغر جنباً إلى جنب يتنزهان معاً ويطوفـان البراري والقرى المجاورة . ولاحظ والد ارين هذا الامتزاج القلبي بين ابنتها ورفيقها فلم يرتاحا اليه لانهما كانا يأملان بأن يزوجا إرين من رجل مثري .

أنجز روبر درس الحقوق وامتهن المحاماة فتقدم مـن والد حبيبته يطلب منه يدها فرفض الوالد لان الطالب كان حائر المكانة فقيراً ، واتفق ان الكونت فيليب دي بيرغ صاحب الثروة الطائلة شاهد إرين في احد المجتمعات فاعجب بجمالها وذكائها ثم خطبها واقترن بها

مرت الشهور فاذا اسم الاستاذ روبر جوردان يلمع في عالم المحاماة ويصير علماً من أعلام الدفاع ، ولكن الشهرة والمال والنبوغ لم يكن إلا ليزيده ألماً فقدتملك من حب إرين وهو ، بالرغم من أن خليلته فتاة اشتهرت في عالم التمثيل ، لا يزال يحن الى حبه الاول .

جاء الكونت دي بيرغ وامراته ارين الى بلدة سان سيرغ قرب جنيف ليقضيا فصل الصيف فلحق بهما جوردان وكان في الفندق الذي اقام به بعض العائلات التي يعرفها والتي تعرف دي بيرغ وزوجتـه فكانوا يجتمعون في السهرات والحفلات الراقصة وفي الصباح والمساء وقبل الظهر وبعده وهكذا اتيح له ان يكون دائماً قرب حبيبته

كشف روبر لارين عن سر قلبه وحدثها عن عذابه بعد زواجها ، فاذا هي ايضاً تبثه عذابها وشكواها وتؤكد له انها لم تحب رجلاً غيره وان زوجها هو رفيق لها ، يعاملها برفق والطف وكرم ،

فمن الواجب إذن ان تحترمه وترعى عهده بوفاء ولكنها تعترف بانها كانت تفضل زواجاً قلبياً تتذوق فيه نشوة الحب الصحيح ، وتستنير بقبسه . ثم استرسلت أرين في شكواها إلى أن باحت لروبر بانها بكت بكاء مراً يوم رفض والدها طلبه ، وبأنها تاعسة القلب ، إذ لا تزال تحب رفيق الصغر حباً جماً لم تزعزعه الثروة والجواهر وعيش البذخ واللقب

وتظهر على وجه روبر دلائل الاكتئاب والحزن فتقترب منه أرين وتقسم له « بأنها لن تكون الا له »

غير ان لروبر رأياً في الحيـاة لا تستطيع ارين بتأثير تربيتها ان تجاريه فيه ، هو متمرد ، ثائر ، لا يخضع للتقاليـد الاجتماعية في دولة الحب ، ولا يرضى بان تكون حبيبتـه عبدة لنظام جائر أملاه عليها أهلها فارتضت بحمل صليبه ثابتة صابرة . ثار روبر على هذه الحياة المؤلمة التي اختارتها أرين مكرهة بعامل تربيتها ، واخذ يشرح لها حقيقة الطريق الذي يجب عليها اتباعه فاذا به يعرض عليها أن تعايشه أو ان تطلق زوجها ليقترن هو بها ، ثم يبدع في تصوير حياة الحب ابداعاً مثيراً ولكن أرين ترد عليه بانها لا تستطيع ان تطلب هي الطلاق احتراما لعقيدة اهلها ولسمعتهم ، وترفض ان تصير خليلة روبر احتراما لجسدها ولكرامتها ولانها تكره ذلك «الخبث» بان تحمل اسم رجل وتعايشه تحت سقف واحد ثم تنسل خفية الى غرفة خليلها لترتمي بين ذراعيه

— واذن فما معنى وعدك بانك لن تكوني لغـيري ، وانت لا تطلقين ولا ترضين بأن تكوني خليلتي؟

— إن المستقبل كفيل بان يحقق وعدي ولكني اطلب منك الان أن تجعل من حبك جزءين فتعطيني اطيبها أي قلبك وتبقي الاخر للانسة الفياري « إحدى ممثلات الاوبرا وخليلة جوردان»

— يا لك من جاهلة . إنك تقسمين الحب الى جزءين احدهما القلب ، وهو لا ينفع شيئاً ، والثاني ، وهو كل الحب ترمينه تحت قدميك . ثقي بان من كان يحب مثل حبي لك يذوق في هذه القسمة التي قسمتها امر العذاب

ويقطع هذا الحديث دخول دي بيرغ ، زوج ارين ، ليطلب من جوردان ان يسمح له بسيارته ليذهب بهـا الى جنيف لقضاء حاجة ماسة . فيرفض جوردان طلبه لانه يعرف ان بيرغ ذاهب الى جنيف ليجتمع باحدى خليلاته ، فهو لا يريد ان يساعد الزوج على خيانة ارين ويلح دي بيرغ بالطلب ويحتج جوردان بانه لا يرتاح لان يستلم احـد غيره قيادة السيارة ثم يتفق الاثنان بعد توسط الزوجة ، على ان يذهبا معاً

ثم يأتي رسول بعد ساعتين ينبيء أرين بان السيارة قد تدهورت وبان زوجها قد قتل وسلم رفيقه جوردان

مضى عام على ذلك الصيف وخطب جوردان حبيبته ارين فجاءا الى مدينة (كان) ليجتمعا باصدقائهما الذين كانوا مصطافين معهم في سان سيرغ في العام الماضي . وكان بين هؤلاء الاصدقاء شاب مثر نبيل الاخلاق يدعى موريس بيرنو علق بحب ارين ، ولكن ارين قطعت امله بالزواج منها اذ افهمته انها تحب جوردان وستقترن به ، فتألم موريس من هذه النتيجة ولكنه كتم عذابه متمنياً لارين حياة سعيدة في زواجها الجديد ، وقدرت هي هذه العاطفة النبيلة فاحترمت موريس واحتفظت بقلبها لحبيبها روبر (المحامي)

وكان مساء فحمل البريد الى ارين اربع رسائل اخرت قراءتها الى ما بعد ذهاب اصدقائها الى المسرح ، ولكن روبير لم يرافق الساهرين بل فضل البقاء مع ارين

جلس الحبيبان جنباً الى جنب يتغازلان ، ومدت ارين شفتيها لتذيق حبيبها خمرة الحب اللاعج وترتمي بين ذراعيه مستسلمة . . . فابتعد روبير مضطرباً ، فاستغربت الخطيبة هذا الموقف البارد الذي يقفه منها خطيبها وهما على اقتبال الحب الكامل ، وتسأله عما به فيعتذر ثم يدور بين الحبيبين حديث عتاب هي تلاحظ ان جوردان قد تبدل سلوكه بعد وفاة زوجها وهو يؤكد لها انه مدله بحبها ولكنه لا يود ان « يبتذل » ليلة العرس فانه يريد ان يقترن بخطيبة يعبدها لا بخليلة اعطته جسدها

ارين — انك تشبه ذلك الفريق من الرجال الذين لا يحبون امرأة الا عندما تكون متزوجة فهم يشتهونهـا ليحملوها على خيانة زوجها ، اما اذا كانت طليقة فهم يعبثون بحبها . ولقد أخطأت الان اذ عرضت عليك نفسي وانا طليقة حرة اشعر باني ملكك فاحتقرت هذه الهبة ورفضت . . .

فيقاطعها روبر قائلاً : رفضت ذلك لاني قلت لك اني احب ان اتزوج خطيبة لا خليلة

— نعم ، ان باستطاعتك الان ان تجد الاعذار ولكني لم اعرف فيك هذه الطهارة منذ عامين ، بل منذ عام قبيل وفاة زوجي ، فقد كنت انت الذي يعرض عليَّ هذه الخمرة المتأججة في صدرينا

ثم تلح ارين في سؤال حبيبها عما به ، ويخامرها ريب في تأخر حالته المادية فتعرض عليه مساعدتهـا ولكن روبر يرفض مساعدتها بشمم واباء ويعترف لها بانه انقطع عن الدفاع في القضايا الجنائية لانه لا يربح منهـا غير الشهرة والاعلان وسيعمل بعد الان في الدعاوي الحقوقية والتجارية

فتسأله عن علاقته بخليلته الانسة ألفياري فيقسم لها بانهُ مبتعد عنها وهو لا يبالي بها بالرغم من تهديدها

ولكن ارين لم تقتنع باجوبة روبر فتتأثر من إصراره على ستر ما به وتقوم الى الطاولة فتفض الرسائل الاربع التي تناولتها في البريد وتقرأها بصوت عال الاولى من رفيقة لها ، والثانية دعوة لعشاء ، والثالثة من عائلة صديقة ، والرابعة . .

قرأت ارين الرسالة الاخيرة فامتقع لونهـا واضطربت فاقترب منها روبر يسألها عما في تلك الرسالة فلم تقل له بل حولت مجرى الحديث الى موضوع آخر . ثم سكت الاثنان وقتاً ينظران من النـافذة الى النجوم واذا بأرين تقطع السكوت فجأة وتسأل روبر ان يذكر لهـا بالتفصيل كيف قتل زوجها في السيارة

اضطرب روبر لهذه المفاجأة وحاول ان يغير الموضوع ولكن ارين تصر في معرفة تفاصيل تلك الحادثة المؤلمة ، فتلقي عليه اسئلة يجيب عليها بكلمات مبهمة متناقضة ثم يعتذر بالنسيان . ولاحظت ارين اضطرابه فازدادت شكاً وتثبتت بان تعرف كيف « قتل » زوجهـا ولكن روبر ينتبه الى الرسالة التي لم تقرأها عليه ويهجم عليها فيختطفها من صدرها عنوة . واذ به يقرأ :

« سيدتي ، اني لا اضمر لك حباً ولا بغضاً وانت تجهلين اسمي لاني لا اوقع على هـذه الرسالة . ولكني اود ان احذرك من زواجك بجوردان لان جوردان هو الذي تخلص من زوجك لتكوني له . وعليك بالرجوع الى بلدة سان سيرغ وسؤال السكان عن هذه الحادثة لتثبتي صحة قولي »

ولم يكد جوردان يتلو هـذه الرسالة المكتوبة على الالة الطابعة حتى صرخ : انها دسيسة سافلة . كتاب بدون توقيع ، ولكني عرفت كاتبته فهي ألفياري (خليلته)

ويدور جدل بين أرين وروبر حول هـذه الرسالة ، ثم يعترف روبر بأنه لم يقتل زوجها ولكنه ارتكب جريمة في مقتله لا يتناولها عدل البشر وقضاؤهم وتلك الجريمـة هي جريمة الضمير .

قال روبر هذا بيأس ودموع وانسل تاركاً «كان» ورأت أرين نفسها مثقلة تحت الام الفشل النفسي ، وقد تركها حبيبها «المجرم» وحدها وفر هارباً ، فنادت موريس بيرنو ، وكان في غرفته نائماً ، فاسرع اليها وارتمت بين ذراعيه طالبة منه أن ينقذها .

مرت اربعة اشهر عـلى زواج موريس وأرين ودجم

الزوجان الى فرنسا بعد سياحة طويلة في البحر المتوسط حاول فيها الزوج ان يثني امرأته مما في قلبها من الالام وذكريات

نزل الزوجان في فندق بياريتس فاذا بأرين تصطدم في اليوم الثاني بخطيبها السابق روبر جوردان فتضطرب ويغمى عليها ثم تحاول ان تكتم زوجها سبب اغمائها فتخبره بوجود روبير في الفندق وتطلب اليه السفر من بياريتس . غير ان موريس يغضب لهذه المفاجأة وتثور كوامنه فيرفض « الهرب من وجه» روبير ويصر على امرأته في معرفة اسباب اضطرابها فتسكت ، ولكن سكوتها يثير الظنون في صدر زوجها فيسألها عن علاقتها السابقة بخطيبها فتنكر أرين اية علاقة خيانة به فلا يصدق موريس ، وتود الزوجة ان تخلص من وخزات هذا الاستنطاق فتكذب وتقول انها كانت خليلة روبير ثم تخرج خائرة القوى .

ودخل خادم الفندق الى الصالة يتسارق الخطى حاملا كتاباً الى ارين فيمسك به موريس ويأخذ منه الكتاب ثم يتردد في فضه واذا بروبير يدخل بعد الخادم . فينتصب موريس غضباً طالباً منه ان لا يحاول الاجتماع بامرأته والا فانه يقضي عليه . ولكن روبر يعاتب موريس على هذه القسوة ويعلمه بأن باستطاعته قراءة الكتاب . ثم تتحدر الدموع من عينيه وينتزع مسدساً من جيبه لينتحر فيمنعه موريس وتدخل ارين في تلك الدقيقة خائرة النفس صائحة : روبر !

ويدور حديث بين الثلاثة ينتهي بانكار الخطيب السابق اية علاقة خائنة بأرين وتعترف هي بدورها انها كذبت بقولها انها كانت خليلته ، فيطمئن بال موريس قليلا ثم يصغي الى اعتراف روبير اذ يقول :

لقد انكرت جميلي يا موريس ، فانا الذي سمحت لك بان تنعم بزواجك من ارين ، لاني لم ابرئ ساحتي من مقتل زوجها السابق . اما الان فيجب علي ان اعترف لها ولك بالحقيقة . لا ، اني لم اقتل دي بيرغ ولكني تركته يموت ؛

لقد كنت على بعد مئتي متر من السيارة يوم تدهورت الى الوادي ، وتعلق دي بيرغ بالاعشاب والصخور مستنجدا ، فهممت بالوثوب اليه واذا بطيف ارين يعرض لي : ارين حبيبتي ستكون حرة وتصير لي ! فوقفت مسمراً في مكاني . لقد اغواني حبي الاعمى . الاغواء ، الاغواء ، تلك مني بضع ثوان ثم افقت مذعورا وكان صوت دي بيرغ لا يزال يتعالى مستغيثاً فركضت اليه كالمجنون وما وصلت الى قرب خمسين متراً منه حتى تقطعت الاعشاب التي كان ممسكاً بها فسقط في ذلك المنحدر المخيف .

ومنذ ذلك اليوم سيطر علي عذاب الضمير ففهمت أني لا أستحق ان أكون زوجاً للمرأة التي تركت زوجها يموت ، فانصرفت عن المحاماة لاني ما كنت لاستطيع الدفاع عن المجرمين وانا اعد نفسي اشد جرماً منهم ثم تناولت ارين تلك الرسالة المنكرة التي حملتها على اتهامي فهربت هائماً على وجهي

تأثر موريس وأرين من هذا الاعتراف وعرضا على موريس ان يساعداه على تنظيم حياته فرفض ومضى

وإذا بحب ارين القديم يفيق في قلبها فتصارح زوجها أنها لا تزال تحب روبر

عاد الزوجان من بياريتس الى منزلهما في اوتيل (ضواحي باريس) ولكن موريس كان يتذوق عذاب الموت في عيشه فقد تكشفت له الحقيقة المؤلمة بأشد نزواتها تقض مضجعه ولا يعرف النوم الى عينيه سبيلا ، هو مدله بحب أرين ، وهي وفية بعهده ولكن قلبها يتملكه حب روبر جوردان

وذهب موريس في يوم مثلج الى معامله ، وجلست ارين قرب الموقد تصطلي فدخلت عليها وصيفتها تنبئها بان على الباب رجلا يطلب مقابلتها

هو روبر ، يدخل حائر الخطى ، ممتقع اللون ، مثقل الجبين بالغضون ، وقد تبدل ذلك الوجه الصبوح ، وخطف المورفين والايتر والمخدرات نور عينيه فيرتمي على قدمي ارين مستغفراً ، معتذرا عن هذه الزيارة المفاجئة بأنه جاء يودعها قبل سفره الى مكان قصي مجهول . . . . ويحدثها قلبها بان حبيبها قد اعتزم الانتحار فتؤنبه بلطف وحنان وتكلمه برفق وعطف ، فيشعر روبر أنها لا تزال تحبه ، بل هي تعترف له بذلك وتعترف له بأنها غفرت له «جريمته» وبانها كانت تود لو صارحها حقيقة فاجعة زوجها في تلك الليلة المشؤومة التي فر فيها من «كان» فاضطرت الى الاقتران بموريس

ويشع في قلب روبر قبس الامل فيطلب من حبيبته أن ترافقه في سفره فتضطرب أرين وينتصب امامها ثانية شبح التقاليد ، والتربية ، والواجبات الزوجية ، والامانة ، ولكن روبر ، ذلك المحامي البليغ الذي كان ينقذ رؤوس موكليه من فم الموت ، يحاول الان أن ينقذ قلبه وقلب أرين من هذه الانظمة الظالمة فيقرع باب العاطفة قائلا :

— ولكن الواجب يا أرين هو أن يحب الانسان في هذه الحياة ، حذار ، ان الشباب يزول وتكون حياتك قد شبهت نفخة في الهواء . لقد طلبت مني أن أتشجع واعود لجهاد العمل فأستعيد شهرتي واربح عيشي ، ولقد عزمت ان أعمل بمشيئتك فرافقيني في هذا السفر . ان السعادة تنتظرنا ، والحرية تبسم لك منذ الان . وثقي بان ليالي حبنا ستكون مفعمة بافراح السماء !

ويشتد اضطراب ارين ، فما تدري أي طريق تسلك ، وتصارح روبر حيرتها فيقول لها :

— لا أريد ان أملي عليك إرادة ما ، ولكني سأضع حياتي بين يديك ففكري فيها وفي حياتك . سأخرج الان الى الشارع لافسح لك مجال التفكير الهادىء . فاذا وافقتيني على طلبي فارتدي معطفك واتبعيني ، والا فانشري هذا الستار فوق نافذتك فأفهم انه حجب عني النور ، والامل ، فأذهب في سبيلي الى الهدف المجهول ، الى العالم النائي ، ولكني اترك قلبي هنا أملا بأن ينال عفوك .

وما كاد روبر يخرج من الغرفة حتى دخل موريس مضطربا إذ عرف بهذه الزيارة ، وكانت ارين صريحة فلم تخفها عنه فيقترب من زوجته قائلا :

— اريد أن اصارحك حقيقة نفسي يا أرين . أجل إني معذب متألم وما كانت مظاهر السرور التي تبدو علي الا مظاهر مصطنعة لاجعل الحياة حولك باسمة . لقد حاولت أن انقذك من اليأس واشفيك من العذاب ولكني لم اتمكن من ان اكتسب قلبك لي لانك لا تزالين تحبين روبر . لقد شقيت في زواجك الاول ، ولم تسري بزواجك الثاني ، وانت ككل امرأة نبيلة الخلق لك حقك في السعادة والحب ، وقد عزمت على الطلاق لتقترني بمن تحبين ، تاركا لك ثروتي لتعيشي بها مع روبر . وما اطلب منك امراً الا ان تذكريني احياناً انا الصديق الذي يضحي بقلبه في سبيل اسعادك

وتجاذبت أرين امام هذه الصدمات فقامت الى موريس تشكر له نبل اخلاقه وطيب قلبه ، وتؤكد له بصدق وعزم واخلاص انها لا تقبل هذه التضحية ، وانها هي ايضا صادقة . . . تحبه لانها . . . لانها تحمل في احشائها ثمرة ذلك الحب . انها حامل ! .

ثم تقترب من النافذة وتنشر الستار .

وجلست الى المعزف تنشد اغنية كان موريس يحبها فيدخل البواب مناديا ويسر في أذنه :

— مولاي ان قرب باب الحديقة رجلا اطلق الرصاص على قلبه ومات

ولم تسمع ارين ما قاله البواب فقد كانت تنشد من صميم قلبها أغنية : سوف اصبح اماً . وأعطي ثمرة حبنا حياة فالحياة حب والحب حياة !

(ي)

هذه الرواية عرضت على لوحة سينما الفونس الراقي

اخبار

— اسفرت نتيجة الانتخابات النيابية في مصر عن فوز الوفديين فوزاً باهراً ، ويقدرون ان جلالة الملك سيعهد الى النحاس باشا بتشكيل الوزارة

— تقوم جمعية اتحاد الشبيبة الاسلامية في بيروت بتمثيل رواية «المائدة الخضراء» على مسرح (التياترو الكبير) وسيرصد ريع هذه الحفلة لانشاء ناد خاص للجمعية .

— سيعقد موتمر للحرير في بيروت بين ١١ و ١٤ شباط القادم . وقد ارسلت الحكومة اللبنانية الدعوة لحضور هذا الموتمر الى غرف التجارة في باريس وليون ومرسيليا وسترسل مثلها الى الحكومات المجاورة

— احتفل في الشياح يوم الاحد الفائت بزفاف الانسة اللطيفة اليس خليل عقل الى الشاب الاديب الدكتور اميل انطون نعيم من كبار ضباط الجيش في السودان وكانت الحفلة جميلة شائقة وبارك الاكليل سيادة المطران مبارك وهنأ العروسين بكلمة طيبة الاستاذ الشيخ نجيب عيسى الخوري . فنتقدم الى العروسين الكريمين باخلص الدعاء واوفر التهاني

احتفل نادي النهضة الرياضية باقامة حفلة تكريمية لرئيس النادي السابق المرحوم اميل خليل بطرس وقد كان موعدها الاحد في ٢٢ الجاري فجاءت حفلة موثرة في نفوس العدد الغفير الذي حضرها ، وكان المتكلمون نخبة من شعراء المدينة وادبائها الاسفين على اخلاق الفقيد وشبابه

— نقلت الينا انباء مصر الخبر المفجع بوفاة التاجر الكبير والوجيه الفاضل المرحوم سليم قسيم وقد اوجع المصاب به قلوب أهله وعارفيه رحمه الله رحمة واسعة والهم الصبر الجميل قلوب زوجته وشقيقيه وآله الكرام



اللعب العنيف في (كرة القدم)

لطخة سوداء من المسؤول عنها ؟

ان لعبة « كرة القدم » بالرغم من منزلتها العالية بين الالعاب الرياضية وبالرغم من تهافت الشبان عليها لا تزال موضوع نفرة الكثيرين لما يتكرر فيها من الحوادث المؤثرة المسببة عن اللعب الخشن العنيف

وهذا يعد لطخة سوداء في جبين هذه اللعبة النقية ، ويحوّل الى ملاكمة شديدة الوطأة اجمل مشاهد الالتقاء والمزاحمة على « الكرة » فتوضع الخشونة موضع الفن ، والقوة البدنية مكان الرشاقة والنظام

ولطالما شاهدنا في ساحات اللعب من انواع هذه الحوادث ما يثير الحنق على اللاعبين ويزيد عدد الناقرين من هذه اللعبة والراغبين عنها

لذلك رأينا ان نبحث هذه الناحية من لعبة كرة القدم توصلا الى اسباب معرفة وجودها وطرق ملافاتها في المستقبل والى القراء خلاصة المعلومات التي تجمعت لدينا بعد ان القينا على فريق من مهرة اللاعبين وممن مارسوا وظيفة « الحكم » سؤالات ثلاثة هي الآتية :

«١» ما رأيكم في اللعب الخشن ؟

«٢» هل تعدون الحكم مسؤولاً عنه ؟

«٣» هل تعدون صلاحية الحكم كافية للحؤول دونه ؟

ولقد اتفق اكثر الذين استوضحناهم على ان اللعب الخشن مخالف لكل ما في هذه اللعبة من اصول وقوانين ، ومعاكس لكل ما فيها من فن جميل ، إذ لا يمكن ان نعلل اسباب تلك الحوادث إلاّ انها نتيجة لثورة العواطف الشريرة في نفوس اللاعبين وهو ما يجب ان يترفع عنه الرياضي الصادق . او ان نفسرها بجهل اللعبة واعتياد القوة البدنية وحرمان اللاعب من الرشاقة وسرعة الحركة وقوة الملاحظة وفي كلّ من هذه النقائص مجال للنقد واللوم وتشويه لمحاسن اللعبة من حيث انها لعبة رياضية تهذب الخلق وتصقل العواطف وتنقي النفوس

اما المسؤول عن هذا النقص فهو ليس « الحكم » كما يتبادر الى الذهن بل هم في الدرجة الاولى مديرو النوادي وقواد اللعبة الذين يطلب منهم ان يبعدوا عن المنتخب كل لاعب خشن الحركات وان يكرروا دائماً على مسمع اللاعبين كلمات التحذير من نتائج الخشونة وان اجمل ما يقال في مثل هذا الموقف « العبوا اقصى ما يمكنكم وتذرعوا بجميع وسائل الفن ولكن احذروا الحوادث وتجنبوا الخشونة »

قلنا ان مديري النوادي او قواد اللعبة هم المسؤولون في الدرجة الاولى لان بين هؤلاء من يجرب كثيراً قصد الفوز في المعركة ان يعلم اللاعبين بعض الحيل في اللعب وهي اكثر ما تدعو الى الخشونة وتسبب الحوادث

أما « الحكم » فانه بالنسبة الى مايملكه من السلطان يعد عاملاً اساسياً في منع الالعاب العنيفة وان في صلاحيته ان يطبق القانون وان يخرج من اللعبة كل متخشن ، فوظيفة الحكم تجبر على صاحبها ان يكون حازماً في حفظ نظام اللعب واحترام قواعده



من آثار اللعب العنيف

ومن هذا يتضح ان لكل من الحكم وقواد اللعب مسؤولية معينة يجب السهر على مراعاتها كما يتضح ايضاً ان على الاثنين معاً واجب التعاون اذا أهمله احد الفريقين استمر النقص موجوداً والخشونة سائدة

ولقد نشرنا مع المقال رسماً يمثل احد المشاهد المؤثرة التي ولدها اللعب العنيف والخروج على القواعد والاصول ، وهو الرمز الذي فسرناه باللطخة السوداء في جبين اللعبة

. . . .

٣٠ مليوناً لمساعدة الرياضة في فرنسا

صدق المجلس النيابي الفرنسي الاعتماد الخاص بتنشيط الرياضة والتربية البدنية فاذا هو ثلاثون مليوناً من الفرنكات وهو كما يرى القارئ مبلغ كبير يدل دلالة صريحة على ان الحكومة الفرنسية تنظر بعين الاهتمام لقضية التربية البدنية وتعتبرها امراً حيوياً للنشء الفرنسي ولولا ذلك لما اضافت الى جسمها الحكومي المسيو هنري باته وجعلته على رأس وكالة وزارة لا همّ لها غير تعميم التربية البدنية وتنشيطها في كل الاقطار الفرنسية

المسيو هنري باته هو اختصاصي في شؤون الرياضة وله برنامج واسع النطاق في هذه الوجهة الفنية قضى السنين الطويلة في درسه ووضعه

بقي ان نفهم شيئاً عن هذا البرنامج وعن كيفية صرف ٣٠ مليوناً ، وبالرغم من ان المسيو باته لم ينشر حتى اليوم بيانه فقد تمكن احد مندوبي الصحف الرياضية في باريس من تسقط بعض ذاك البيان ننقله لعل فيه ما يدفع بحكومتنا اللبنانية الى الاقتداء بوزارة المسيو تارديو

الم تكن فرنسا القدوة التي نحتذي بمثالها ؟

تقوم فكرة انفاق الملايين المرصودة للرياضة على مثل الخطة المتبعة في قرض الاموال للزارعين ، وبهذه الواسطة تتمكن الملاعب القائمة ان تستعين بالمال والمقاطعات المحرومة من الملاعب ان تنشيء بواسطة مال الدولة ما تحتاجه من الملاعب

ويرون ان لا تكون الملاعب مقفلة الجوانب والابواب بل ان يقوم سياجها على شكل لا يحجب الملعب عن انظار المتفرجين من الخارج .

لان الحكومة تريد ان تجعل من منظر اللاعبين وحماس المتفرجين ما يستهوي قلوب الناشئة ويحملها على ممارسة الالعاب وعشق الحياة الرياضية

وتنوي الحكومة ايضاً ان تعيد النظر في برامج المدارس عما يتعلق بالتربية البدنية وان تعين مفتشين اخصائيين يراقبون تنفيذ هذا القسم في المدارس .

وهناك شروط عديدة تفرضها الحكومة على الملاعب والنوادي الرياضية تأميناً للنتيجة المنشودة من تنشيط الرياضة وبذل المال في سبيلها . ومن هذه الشروط ان الملاعب القائمة على ضفاف الانهر او البحار لا تعطى مساعدة مالية ما لم يكن لها فرع خاص بالسباحة ترتاده طلبة المدارس لتعلّم السباحة وممارستها

ولسنا نعجب ان نرى فرنسا تنهض هذه النهضة لاجل نشر هذه التربية في اقطارها فان فرنسا تعد في المؤخرة بين اميركا وانكلترا والمانيا وايتاليا في هذا القسم من التربية

اذا كانت فرنسا تعد آخيرة في عالم الرياضة بالرغم من ابطالها الكثيرين في ميادين اللعب على انواعه فأين يا ترى يكون مركزنا نحن في هذا العالم يوم يفتش الناس علينا ؟

هي — ان ما لا اغتفره لنفسي يا صديقي هو هذا الغرور الذي يتملكني ، فاني اصرف اكثر النهار امام المرآة معجبة بجمالي

هو — هذا خيال يا سيدتي وليس غرور

* * * *

العدد ٨٨٦
السنة التاسعة

المعرض

اول كانون الثاني سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا



الاستاذ شارل دباس

رئيس الجمهورية اللبنانية . ننشر رسمه بمناسبة رأس السنة الجديدة

كيف تقتصد الحكومة

بين الاقتصاد بحكمة والحذف بالجملة

من اهم المبادىء الاقتصادية التي تعتمد عليها الحكومات هي ان تصرف اموال الخزينة بحكمة ومعرفة حتى يستفيد الناس في مجموعهم من نتائج هذا الصرف فيشعرون ان الضرائب التي يدفعونها تنفق على مصالحهم وفي سبيل راحتهم وامانهم .

الناس بحاجة الى جنود ودرك يحافظون على الامن ويدفعون الطوارىء . والى قضاة عادلين يقيمون ميزان الحق فلا يؤخذ بريء بجريرة مذنب ولا تكون الوساطة عندهم اساس القوانين ومستند الاحكام . والى موظفين في مختلف الدوائر يقضون حاجات ابناء الشعب بما عهد اليهم القانون في الادارة وتمشية الاعمال . والى حكام في المناطق يكونون حكماً عادلاً مجرداً للجميع لا تأخذهم حزبية ولا تلعب بعواطفهم اهواء السياسة والنزعات . والى دوائر نافعة تعمل للنفع العام قبل كل شيء .

الناس بحاجة الى كل هذا . وعندما تعمل الحكومة على تحقيق هذه الحاجات التي هي اساس كل حكم بين الشعوب فان الشعب يشعر اذ ذاك ان حكومته تقتصد في انفاق المال مهما انفقت ، ويشعر ايضاً انه يستفيد من الضريبة التي يدفعها بما يوازي قيمة هذه الضريبة اضعافاً في حياته وراحته وعمله فلا يشكو في مجموعه ولا يتذمر .

واما ان تكون الحالة فوضى وان ينفق المال على ادارات ودوائر لا تعمل واجباتها ولا تقوم بالخدمة العامة المجردة فان اصوات شكوى الشعب تتعالى وتشتد مهما سعت الحكومة الى الاقتصاد بحذف الوظائف والدوائر

ليس الحذف وحده هو الذي يصلح الحالة ويرضي الناس بل اصلاح الخلل الموجود في انفاق اموال الخزينة

***

للجندرمة في لبنان موازنة معروفة ولها ايضاً عدد معين . فلو راجعنا ، شهراً شهراً ، عدد الجند في لبنان في السنة الفائتة لرأينا ان هذا العدد لم يبلغ نصابه في شهر من الشهور بل كان النقص فيه كل شهر على مدار السنة يتراوح بين الستين والسبعين نفراً ، في حين ان ميزانية الجندرمة ظلت باقية كما هي حتى اذا انتهت السنة جيء الى المجلس باعتماد ينقل ما توفر من رواتب الجنود — الذين لم يوجدوا — الى مشترى سيارات ومرفهات لقيادة الجند ، وقد كان من واجب القيادة ان تحافظ على عدد الجندرمة كاملاً بكل الوسائل فتعلن في كل مكان للذين يريدون الدخول في سلك الجندرمة عند ما يقع نقص في النصاب حتى يقبل على الدخول في السلك من يريد الخدمة وبذلك يصرف مال الجندرمة على الجندرمة انفسهم لحفظ الامن ولراحة البلاد ، لا لمشترى السيارات برواتب الانفار

تقول الحكومة الجديدة انها تريد ان تحافظ على كرامة الجند قبل كل شيء تأييداً لهيبة الحكومة

انها اذا ارادت ذلك فعليها ان تمنع هذا الخلل في ادارة الجندرمة حتى لا ينفق مال النفر الذي تعتمد عليه الحكومة للمحافظة على راحة البلاد في سبيل مشترى السيارات لتنزيه القواد وعيال القواد .

***

اما القضاء في لبنان فاننا نترك اصلاحه لهمة الحكومة الجديدة التي تعهدت بذلك واخذت المراسيم الاشتراعية من المجلس من اجل ذلك . ولكننا لا نتالك من القول ان قضاتنا — او اكثر قضاتنا — كانوا مسيرين بعوامل السياسة في احكامهم . وهذا ما جعل الوساطة والنفوذ فوق القانون في كثير من الاحكام

وليس الذنب ذنب القضاة وحدهم فانما وصل اكثرهم الى المنصب بفضل هذا ومداخلة ذاك ، وهم يشعرون انهم لا يثبتون في مناصبهم الا بفضل هذا ومداخلة ذاك ايضاً . فكيف تطلب منهم ان يعدلوا بين الناس ومصلحتهم تقضي عليهم ان يعدلوا — اولاً — نحو انفسهم

عسى ان نقول غداً — ان في لبنان قضاة

. . .

والآن ننتقل الى دوائر الحكومة في العاصمة والملحقات ان الذي يقلب ميزانية الدولة بشيء من التروي والبحث يرى ان حكومتنا سارت على طريق غير مألوف في الحكومات ، ونعتقد انه اذا دام الحال على هذا المنوال فلا تمر بضع سنوات حتى يصبح جميع موظفي الدولة مديرين ومفتشين ولو كانوا كتاباً وحجاباً

هذا كاتب في دائرة . ولكنه لكي يقبض معاشاً كبيراً رفع الى وظيفة « مفتش » . انه لا يفتش ولا يعرف التفتيش ولكنه لكي يقبض راتباً ضخماً — لا يقدر ان يقبضه وهو كاتب عادي — فقد رقي الى رتبة مفتش

وهكذا دواليك . . . .

وهناك وظائف الغيت او يمكن الغاؤها او استغنى اربابها ولكن الرواتب باقية لها ولا ندري كيف بقيت ولماذا بقيت

. . .

لا نريد ان نتمادى في سرد هذه الاحوال التي نطلب اصلاحها قبل ان نطلب حذف الوظائف وتسريح الموظفين

ان السهر على انفاق اموال الدولة هو خير من حذف الوظائف . وهو اساس كل اقتصاد

فالف موظف يقومون بواجبهم ويخدمون بلادهم بالقيام بهذا الواجب خير من مئة لا يحسنون الخدمة المعهودة اليهم

ليس العدد الذي يحبب الحكومة الى الشعب بل العمل

ميشال زكور

ولي عهد روسيا يبعث حيا

قبضت الشرطة العراقية على خمسة من الروسيين على الحدود العراقية الايرانيه وقد ادعى احدهم انه البرنس الكسي نجل القيصر الروسي الذي قتله البلشفيك ويقص هذا الروسي العجائب عما يقول انه وقع له اثناء نكبة اسرته وهربه من سيبيريا الى ايران ومنها الى العراق . وملامح وجه كثيرة الشبه بولي العهد الروسي ويقيم «البرنس» مع رفاقه تحت مراقبة الشرطة الى ان تظهر حقيقة مدعاه

النمور المعطرة

«كاتب فرنسي يشرح القضية الهندية»

وضع الكاتب الفرنسي موريس ده كوبرا كتاباً جديداً عن رحلته في الهند اسماه « النمور المعطرة » وقد جاء في احد فصوله بحث يلمّ بالقضية الهندية ويشرح بايجاز مطاليب الهنود وردّ الانكليز عليها

وهو يعترف في مقاله هذا ان الذين يقبضون على ناصية الحركة الهندية هم فئة كبيرة من الرجال والشبان المتعلمين وذوي الثقافة العالية

اما مطاليب الهنود فهي تنحصر في مواد اربعة :

اولاً : انهم يحتجون على اهمال الحكومة الانكليزية امر التعليم الى حدّ ان نفقاتها في سبيله لا تصيب اكثر من واحد في المائة من سكان المقاطعات التي تحكمها مباشرة والتي يبلغ عدد سكان ٢٤٧ مليوناً من الانفس

ثانياً : انهم يحتجون على عدم عناية الانكليز بتحسين حالة رجال الدين في الهند بحجة انها لا تريد ان تتعرض للحرمات الدينية ، وفي الهند لا يعتبرون هذه الفئة قسماً من اجتماعهم فحسب بل يرون فيها حياة معتقد تعتنقه الاكثرية الساحقة

اما التحسين الذي يطلبه المحتجون فهو منح رجال الدين تلك الفئة الكبيرة من سكان الهند حق التصويت انقاذاً لها من عزلتها ، لان الناخبين في الهند لا يمثلون اكثر من ٣ في المائة من مجموع السكان

ثالثاً : يطلبون تغيير نظام الحكم الذي يوزع ادارة المقاطعات بين الانكليز والهنود ويريدون ان تكون ادارة المقاطعات في ايديهم وحدهم

رابعاً : يطالبون بعقد معاهدة تنظم علائق الهند بانكلترا على مثل ما هو الحال بين انكلترا وايرلندا ، ويتشبثون بطلب السيادة القومية والحكم الوطني لانهم يرونها السبيل الوحيد لتنفيذ الاصلاحات الضرورية لمستقبل الهند وحياة ابنائها ، ويرون في الحكم الاجنبي وسيلة لدوام الجهل والخرافات في الاوساط الهندية

ويتكلم الكاتب الفرنسي عن «غاندي» فيقول : ان للهنود رسولاً يقدسونه هو «مهاتما غاندي» الشخصية الكبيرة التي توجب على الناس احترامها . وهو رجل ناحل الجسم شديد السمرة ذو عينين سوداوين يشع منهما نور عميق ، يتجول في انحاء الهند وليس على بدنه الا قطعة من قماش قطني ابيض ، هو رجل الرحمة والرقة وقد استحق اسمه الجميل «مهاتما» الذي معناه «النفس الكبيرة»

اما مذهبه السياسي فهو «القوة المسالمة» ومن آرائه في حل القضية الهندية .

اولا : انه بالرغم من انقسام «الهندوستان» الى اجناس واديان يرى ممكناً تحقيق الوحدة الهندية

ثانياً : وان مطاليب الهند يمكن تحقيقها بدون عنف ولا سلاح باتباع سياسة المقاطعة التي تشل عمل الانكليز في ادارة الحكم

ثالثاً : يعد العنف خطاء لان الدم يجلب الدم ولا بد ان تكون الكلمة الاخيرة للانكليز القوية بسلاحها ومعداتها الحربية

رابعاً — وان خير سلاح يحاربونه هو ارتداء الاقمشة

من صور الحياة

حديث الصافنات ـ وبعض الموظفين كما رأيتهم

كنت ارتصد لهذا الفصل بحثاً جديداً امتحن فيه بعض صور الحياة ، وكنت اكر بفكري جيئة وذهوباً فلا يلتمع امام عيني لا كثير ولا قليل ، واشرفت الساعة العاشرة من صباح الاحد المنصرم ، وانا مع بعض الرفاق في مقهى يطل على البحر ، اصارع النفس لعلي احملها على خلق شيء جديد اتناوله ببعض الوصف والسخرية ، فلما اعيتني بطول تمردها ، جمعت جملة اعصابي وانا ساخط مغضب ، وقلت اتمشى على بركات الله

وقمت كئيباً وقد غاض ما في وجهي من دم ، اجرر اذيالي الى نزل احد الاصدقاء . وقد دعاني وبعضهم الى ما ترطب به افواهنا ، والى ما يشغل فراغاً في معدتنا ، ولما استقرا بنا المقام واخذنا باطراف الاحاديث تناول احدهم سباق اليوم من الصافنات ، فقبضت بيدي على فمي حتى لا اصيح من الفرح بهذا الفرح الغريب

وتحدثك اليوم بحديث الخيل ، وهو بحث ما جرت عليه قلماً كما اذكر حتى اليوم ، وليس ذلك انتقاصاً مني لواجبي الصحافي ، ولا لاني انكر على الناس مثل هذه المغامرات ، بل كل ما في الامر اني لا ازور المرمح الا غراراً ، واني غدوت اليه يوماً فنزلت رابحاً ، فقلت في نفسي لقد غلبت الدهر ، فلن اتركه يدور دورته فاذا بي الخاسر ، واذا به يرتصد مثلي من (المبتدئين) فيأنس اليهم في يومهم ليصعقهم في غدهم

وكنت اخذت على نفسي منذ ايام ان اختلف الى مقهى ، ليس فيه من صور المقاهي الا انهم يدورون فيه على الناس بالشيشة والقهوة ، وكان اصحابي يختلفون اليه من نيف واربع سنوات لا يمنعهم عن ذلك برد ولا قيظ ، وكانت اعتب عليهم جلوسهم فيه ، واحملهم على مغادرته الى سواه ، فلا يفعلون ، لان صاحبه قد خصص لهم فيه مكاناً لا ينفذ اليه سواهم ، فينسلون اليه عشاء سراعاً حين يغادرون اعمالهم وكلهم والحمد لله من العاملين

فاذا استقر بهم المقام وانتظموا مجلساً او مجلسين عمدوا الى حديث الصافنات وايها اكثر عدواً ، واكبر حظاً واثبت قدماً ، واعظم وزناً ، واخف ثقلاً ، ولا تحسب انهم ينسون ما صنع لهم السباق المنصرم من خسارة او ربح ، فهم يعودون اليه الكرة بعد الكرة لانه عندهم بمنزلة التاريخ القديم عند المؤرخين المحدثين

وكنت اجلس اليهم لا افقه من حديثهم شيئاً ، ويأخذ مكانه بجانبي صديق مثلي ، فانظر اليه وننظر الى اصحابنا ، ثم نتعاون سوية على ان نحملهم الى غير هذا الحديث فنرجع بخفي حنين ، والانكى من ذلك انهم كانوا ييأسون منا هذا الكره للخيل فيحاولون ان يجرونا اليه ، ويكيلون الينا حديث الربح الجزيل العاجل ، وقد كان واحدهم يحدثنا قبل دقائق انه كان قليل الحظ في السنة الفائتة وانه احسن حظاً هذه السنة ، فلما سألته جملة ارباحه وهل تغمر ما مني به من خسارة في الماضي اجاب بالنفي ، وهو هو الذي يريدنا اليوم اليه ، ويعدنا بالربح الوافر والثروة المقبلة

. . .

اعرف شخصاً كان يغمر حديث الخيل صبحه ومساءه وليله ونهاره وكان من عادته ان يقصد المرمح قبل شروق الشمس ليرى بام عينيه مران الصافنات ، وحدث يوماً ان كان يسمر مع احد اصحابه فلما كان آخر الليل اعلن لصاحبه انه مغادره الى منزله ليفيق في الباكر الى المرمح ، وكانت الليلة شديدة البرد كثيرة المطر ، فقال له صاحبه تعال معي الى منزلي ثم ابعثك بسيارتي الى منزلك

وعادت به السيارة الى منزله ، وكان قد اخذ عليه شيطان السبق كل حواسه ، فاذا هو نائم يقظان ، فلما بلغ (الاوتوموبيل) باب الدار ، وقف زمناً يسع انصراف الرجل الى اهله ، وظن السائق ان صاحبنا خرج من السيارة فمضى بها الى (الكراج) بينما كان صاحبنا منقبضاً في زاوية منها ، يمسع ويطرح ويضرب ويحسب ، وهكذا قضى ليله في غير منزله — وفي الكراج — واصبح اهله ينقبون عليه في مسالك البلدة ومضائقها ، حتى فتقت لهم الحيلة ان يتعرفوا مواطن صديقه الذي صرف ليله معه ، وان يعثروا بصاحبنا ضحوة النهار ، وهو ما يزال يغط في نومه

. . .

ونعود الى حديث الموظفين . . .

لقد بالغت الحياة في محاباة الايدي التي رفعتها الرياسات وقبضها التصدر في المناصب عن عناء العمل ، واذا جاز ان يستقيم حق بعضهم من الوجهة القانونية كموظفين يتقاضون اجراً ، فكيف تريده ان يستقيم من الوجهة الوطنية ، وبعضهم لا يعمل عملاً

وليس من المعقول ان يكدح دافعوا الضرائب في في لبنان لينعم بما يقرب من ثلثي الموازنة قوم يقيم اكثرهم في مناصب الحكم والادارة كما يقيم الدراويش في الملاجيء والتكايا .

واذا رأيتنا نتناول هذا البحث ببعض العنت ، فلا تنس اننا لا نعني واحداً من الموظفين ، وكل ما نريده تعديل هذا النظام الحكومي القائم تعديلاً يعود بالجمهورية اللبنانية الى اقصى الاقتصاد الممكن ، وان تصرف الاموال الباقية في المشاريع النافعة من تعزيز الاصطياف والزراعة والاقتصاد وان لا يرفع الى مقام التوظيف الا الكفوء دون ما نظر الى العنعنات الحزبية . ويسرنا ان نشير الى ان بعض نوابنا الجدد قد عرفوا هذه الحقائق وانهم يسيرون في سياستهم الحكومية الحاضرة الى ناحية وطنية صرفة ، فلا سياسة لديهم الا سياسة التعمير والانقاذ

. . .

اعرف موظفاً يستطيع ان يرسل دمعه غزيراً من غير تعب ولا عناء ، ولا تستطيع عيناه ان تتخلا باجابته ، فدمعه حاضر في عينيه حضور الريق في فمه ، فهو يبكي كما يتنفل وكما يتقل لغير سبب فهو يبكي لغير سبب ، وقد حضرته مرة في مجلس النواب وكان فضل بك الفضل يقرأ خطابه السنوي عن الزراعة والاعشار فاذا هو يبكي

قلت له ما بك ؟

قال الا ترى كيف ان عندهم في النبطية من يدافع عنهم وليس من يدافع عنا في بيروت

فنظرت اليه متأثراً وقلت له — صدقت .

* * *

وهناك آخر يرقب الريح في السراي وبين النواب ليغتنمها وهو ابداً مع الظافر (يشم) ان الامر صائر الى (قزعون) مثلاً فينقلب مع البرق خادماً تحت قدميه ، يتبرك بترابه ، ويقوم بواباً على بابه ، ويزعم للكل من يراه انه جرب ريقه فوجده يمنع من الاذى ، ويشفي العين من القذى ، ثم يشم ان الامر زائل عن قزعون فيمرق كالسهم ، وينقلب كالوهم ، ولو لا ما يصدر عنه من مثل هذا لكان لما يستحقه نشاطه وذكاؤه من سناء القدر وبعد الهمة وجلالة المنزلة

. . .

ولقد ادركت واحداً منهم دفعوه الى الوظيفة فاندفع وحملوه الى القضاء فانحمل ، فكان يرجو لو رزقه الله المحامين شيئاً من حسن الذوق ينقطعون به عن الكلام حتى ياخذ لنفسه بعض النوم — خصوصاً اذا كان الوقت مساء — ولكن المحامين كانوا جبابرة فيما لهم من حق او باطل ، لا يرحمون قاضياً نواماً ، ولا يتركون من شرهم شيئاً (عواماً) فكانوا يمضون في كلامهم ويمضي القاضي يسارقهم النظر بحمق وغضب وهو يحاول مغالبة الكرى ما استطاع الى ذلك سبيلاً حتى اذا اعجزه الامر ، واحس بالذبول يتسلل الى اجفانه وضع يديه الى رأسه واطرق على منضته كانما هو يقرأ ، ومضى في شأنه هذا زمناً لا يستشعر بامره احد حتى غط يوماً في نومه ، وشخر في مجلسه ، فذعر من في القاعة ، وتناول الناس حديثه ، فكان ذلك آخر العهد به

عمر ابو النصر

القطنية من صناعة الهند ووفر الملايين التي تنفق على مشترى القطن الهندي مصنوعاً في معامل لانكشير ، بينما تستطيع نساء الهند ان تحيكه باليد في ساعات فراغها

اما الانكليز فيجيبون على هذا :

١ — انهم يعملون منذ اكثر من نصف جيل على اقامة السلم بين الاجناس المتحاربة

٢ — انهم اوجدوا اعمال الري الذي هو من اعظم حاجات الهند

٣ — انهم انشأوا خطوط السكة الحديدية في مساحات تنيف عن ٦٠٠٠٠ كيلو متراً .

رابعاً ان الاعمال الصحية ومحاربة المجاعات انقذت الهند من اخطار كثيرة كانت في الماضي تذهب بثلث سكانها

هذه ردود الانكليز

واليوم يقدرون ان حكومة العمال تواجه مشكلة عظيمة في حل القضية الهندية لا سيما بعد الوعد الذي قطعته وزارة مكدونالد على ان تمنح الهند نظام « الدومينيون » ؟

ويؤكد كاتب المقال ان انكلترا اذا لم تجب على مطالب الهنود فلا شك ان حركة المقاطعة التي يبشر بها « غاندي » ستتسع دائرتها وستكون لها نتائج تزيد في احراج الحكومة الانكليزية الهندية

باريس في ١٥ كانون الاول سنة ١٩٢٩ — لمراسل المعرض الخاص

حفلة تكريم الدكتور الفونس ايوب

معتمد الجمهورية اللبنانية في باريس

الجمعية اللبنانية

كان اليوم ميعاد الحفلة التي اقامتها الجمعية اللبنانية لتكريم معتمد لبنان في باريس وكان الاحتفال في فندق بوهي لانابيت وما ازفت الرابعة مساء حتى ابتدأ اعضاء الجالية اللبنانية والسورية يفدون الى الفندق حتى زاد عددهم عن المائة مدعواً .

وكان بين المدعوين المسيو بيير اليب مندوب المفوضية العليا في باريس تصحبه امرأته وابنته وحضرة الدكتور الفونس بك ايوب ومدامته المحتفى بهما والقومندان كريس رئيس الحرس الجمهوري وكولونيل الجندرمة اللبنانية سابقاً وامرأته .

وكان رئيس واعضاء الجمعية يستقبلون المدعوين بكل لطف ويرحبون بهم . وقد اعتذر المسيو موغرا عن حضور الحفلة لاسباب قاهرة . واننا ننشر فيما يلي قطعاً من الخطب الرائعة التي القيت في ذلك الاجتماع اللطيف

من خطاب الدكتور عاد

نحتفل اليوم بهذا الاجتماع لنعرب لمعتمد لبنان الاول في باريس عن صادق شعورنا نحوه ولنكرم في شخصه مندوب لبنان الرسمي في هذه الديار — ان تعيينه الذي طالما كنا نتوق اليه جاء فاتحة عهد جديد بيننا وبين فرنسا وصلة وثيقة لتثبيت العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلادين

اننا نقابل تعيين الدكتور الفونس ايوب بكل سرور وابتهاج لما اجتمع في شخصه من الصفات العالية والمزايا الشريفة

واننا على استعداد تام لشد ازره ومعاضدته في كل ما يحتاجه في سبيل تذليل الصعوبات التي ستقف حجر عثرة امام مهمته الشاقة

وبعد ان ذكر المسيو بيير اليب والمسيو موغرا والكولونل كريس بكلمات طيبة انتقل الى ذكر ما بين فرنسا ولبنان من الصداقة وما ينتج عن الاعمال المتبادلة بين البلادين قائلاً : ان الخدمات التي تبديها فرنسا الى لبنان على قاعدة التبادل تنفع في الوقت نفسه المصالح الفرنسية كما انها تفيد المصالح اللبنانية وانه على البلادين ان يثق واحدهما بالاخر ويتبادلا الصداقة والمحبة والعدل

ثم استطرد قائلاً : ان الحكومة التي تمثلها الان يا حضرة المعتمد هي الحكومة الاولى التي تقدمت امام نواب الامة بتصريح جلي واضح فنحن نثق بها ونؤيدها كل التأييد ونسمح لانفسنا ان نعرض عليكم بعض الاراء علها تأتي بالفوائد المطلوبة : اننا نعتقد ان المسائل الادارية التي قامت الوزارة بتعديلها يجب ان تدرس درساً دقيقاً وتمحص تمحيصاً تاماً ومع كل احترامنا لما يبذله حضرة رئيس الوزارة من الجهد لجعل مشروعه الجديد مفيداً للبلاد فاننا نأمل ان تدرس هذه الاصلاحات بامعان حتى لا ينهدم بنيانها بل يُعمر طويلاً على اسس ثابتة قوية . ان من الواجب على الوزارة الحالية الحائزة على ثقة اللبنانيين في البلاد والمهجر ان يكون برنامجها واصلاحاتها موافقة لرغبة الشعب وان لا تعمل على —لجم المعارضة — وان تضع مصلحة الوطن فوق كل مصلحة

ان الاصلاح ضروري ولكن يجب الا تتعدى هذه الاصلاحات منطقة العدل والعقل . فنرجوكم يا حضرة المعتمد ان تبلغوا الحكومة امنيتنا هذه . ثم شرب نخب لبنان وفرنسا

وقد قوطع خطاب الدكتور عاد مراراً بالتصفيق الحاد وكان له اجمل وقع في قلوب ابناء الجالية لما جاء فيه من شعائر وطنية صادقة

كلمة المسيو بيير اليب

وبعد انتهاء الدكتور عاد من خطابه قام المسيو بيير اليب معتذراً للجمهور قائلاً : اطلب منكم المعذرة لعدم مقدرتي على البقاء لانني مقيد بميعاد سياسي خطير . ان معرفتي بالدكتور الفونس ايوب قريبة العهد واسمه لم يكن غريباً عني فقد سمعت به كثيراً وإن الظروف لم تسعدني بمعرفته ايام كنت في دمشق ولكنها سمحت ان نتعارف هنا في باريس فتوثقت عرى الصداقة بيننا ونحن نعمل معاً وفي اغلب الاوقات ندرس الطرق المؤدية لانجاح لبنان

كونوا واثقين بان للبنانيين في قلوب الفرنسيين صداقة متينة بل محبة فنحن لن ندخر وسعاً في اسعاد لبنان . ثم شرب نخب لبنان وخرج من القاعة تتبعه امرأته وابنته

السيد غسطين

التي حضرته خطاباً بيّن فيه حالة لبنان والعلاقات التي تصل لبنان بفرنسا . وقد صفق له كثيراً

خطاب الاستاذ توفيق وهبه

استهل خطابه بكلمة وجيزة ثم جاء على تاريخ التمثيل اللبناني في الخارج وانهُ مملوء بالاشواك ومحفوف بالظلام وانهُ لاقى مقاومة شديدة لانهُ في نظر المفكرين الخطوة الاولى نحو الاستقلال والحرية

وطلب ألاّ تقتصر مهمة المعتمد على الجالية اللبنانية في فرنسا بل ان تتعدى فرنسا وتكون واسعة النطاق تشتمل كل المهاجرين وطلب ان يهتم المعتمد بمسألة الريجي والشركات الاجنبية الاخرى كشركة سكة الحديد اللبنانية وغيرها . ثم دعا لحياة لبنان حراً في الداخل وفي الخارج

خطاب الاستاذ نعمة الله بعقليني

دعينا فلبينا فاجتمعنا، فاجتماعنا لطيف نتخذ منه سبيلاً لتجديد عهود الولاء في مطلع هذا العام تحت رئاسة مندوبنا الرقيق النابغ . هي فرصة في بدء هذا العام منت بها الحياة علينا فنطلب ان تكون خاتمتها بنعمة الله خيراً عليكم يابني الوطن

ولا يغضب سادتي الفرنسيس وهم الاحرار الناشرون لواء الحرية في العالم فانا كما عرفتموني متعلق باهداب لبنان حتى يوم الحشر

لقد توفق لبنان وتوفقت جاليتنا الباريسية خصوصاً بالحصول على مساعد لها ومسهل لاعمالها الا وهو مندوبنا اللطيف الذي لا اقول كلمة فيه بل اترك لكم سادتي درس ماضيه وحاضره فان اردتم القيتم اليه مقاليد العمل فتلقون على ابناء امتكم درساً جميلاً . افسحوا امامه المجال ليلقي بدوره دروس الاقتصاد والادارة في الحكم على زملائه في ابناننا العزيز . مدوا اليه سواعدكم المفتولة فتديروا بها واياه مقدرات بلادكم التي اضناها شر الانقسام وقتلها التحزب السياسي الاعمى . كونوا يا سادتي لهذا الدماغ المفكر تربة صالحة وايد عاملة

لا تخشوا قلة عددكم اتحدوا وتعاضدوا فالقوة هناك واعملوا ولتكن غايتكم مجد لبنان برهنوا للملأ عن وجودكم حتى اذا سأل سائل حكومة لبنان اين ابناؤك ؟ اجابت بفخر مشيرة اليكم في باريس

(اولئك ابنائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع)

وقوطع خطابه مراراً بالتصفيق

من خطاب الاستاذ ابراهيم مخلوف

استهل خطابه بشكر الجمعية اللبنانية على اهتمامها باحياء هذه الحفلة التي جاءت خير برهان على ما يشعر به افراد الجالية نحو معتمدهم وتكلم عن مهمة الدكتور ايوب فقال ان عليه ان يسهل للتاجر اعماله وان يشمل الطلبة بنظره ويرقب عن كثب ما يعملونه وان يعاضد كل ذي مهنة فكم من خطيب او مهندس او محام استحق اعجاب اولي الامر الفرنسيين ولم يلاق من حكومته اية مساعدة واي تعضيد

ثم قال ان الحكومة اللبنانية بتعيينه وضعت حداً للاضطهادات التي كان يلاقيها المهاجر اللبناني وانه عليه ان يسعى لدى الحكومة الفرنسية بان تعامل العائلات اللبنانية النازلة في باريس معاملة خصوصية فيما يتعلق بالضرائب واوراق الهوية وان يسعى لديها لوضع معاهدة متبادلة في هذا الخصوص كما انه نوه عن معاهدة لوزان وما اصاب اللبنانيين من جرائها

خطاب الاديب انطون الزغبي

القى خطابه بالنيابة عن الـ بيبة اللبنانية فرحب بالمعتمد متمنيا له النجاح في مهمته وعدد مآثره الجميلة وتكلم عن الشبيبة الحاضرة وانهم رجال المستقبل وان على الحكومة ان تهيء الطريق لهم وتساعدهم في كل ما يحتاجونه .

تصريح الدكتور الفونس ايوب

ثم قام حضرة الفونس ايوب معتمد لبنان وفاه بتصريح خطير امام المجتمعين :

اشكر كل الشكر الجمعية اللبنانية التي ارادت احياء هذه الحفلة واشكر جميع الخطباء الذين فاهوا بما يضمرونه نحوي من المحبة والاخلاص ولا يسعني تجاه ما قيل الا

التصريح لكم تصريحاً ثانيا والتأكيد لكم ان العلاقات التي تربطنا بفرنسا هي علاقات ودية فقط وان ليس هناك استعمار كما يتصوره البعض بل ان لبنان مستقل ووجود فرنسا فيه هو لمساعدته . وان الحكومة اللبنانية لا تألو جهدا في العمل لاسعاد لبنان وابلاغه الى درجة الرقي والعمران . وقد طلبت مني ان اشير على رؤوس الملاء انها على استعداد تام لقبول كل الطلبات المقدمة من الجاليات اللبنانية في المهجر فيما يختص بالمشاريع الاقتصادية وفي اي طلب اخر وان لرؤوس الاموال اللبنانية الالتفات الاول .

ان الحكومة اللبنانية تناشدكم بان تتحدوا فيما بينكم وهذا لصالح الوطن وان تضموا قواكم لتحسين الحالة الاقتصادية في لبنان . كما انني مستعد كل الاستعداد لمساعدة كل لبناني ولن اتأخر عن اي خدمة اقدر فيها ان اخدم وطني وابناء وطني .

ثم انتهت الحفلة وانفرط عقد المدعوين شاكرين لرئيس واعضاء الجمعية اللبنانية اهتمامهم باقامة الحفلات الجامعة التي هي اقوى دليل على ارتباط ابناء الامة الواحدة واتحادهم

نزيه سعد

. . .

قاموس صغير

لكلمات كلمنصو

هي الحكم والايات البليغة والمأثورات الجميلة التي نطق بها المسيو كلمنصو في مجالس السياسة والصداقة والادب

قال :

— الى كاهن جندي وهو يعلق له الوسام في زمن الحرب

« انك لن ترفض ما تحمله يدي لك فهو صليب »

. . . .

— الى معترض عليه في المجلس حاول ان يفسر خطاباً للمسيو كلمنصو ، وقد استهل كلامه بعبارة : « انه يجوز لي »

— « يجوز لك كل شيء الا ان تفسر خطابي »

. . .

— الى وفد من الناخبين يشرح له اثر الديموقراطية في الشعب الفرنسي

الشعب الفرنسي

« ان الديموقراطية سمحت للشعب ان يتوارث جميع مصائب الماضي وان يتصف باخلاق الطبقة الغنية الشاذة

— الى كولونل صادفه في الوزارة اثر عودته من جبهة الحرب

— كولونل انني اوقفتك ثلاثين يوماً

— لماذا يا حضرة الرئيس ؟

— لاريك سلطتي ! لا لسبب آخر

. . . .

— الى صديق له يسأله عن اعمال مؤتمر فرسايل

« ماذا تريد ان افعل فانا واقع بين لويد جورج الذي يحسب نفسه «نابليون» وبين ويلسون الذي يعتقد انه المسيح»

. . . .

ما هو الوطن ؟

« الوطن هو الغاية الوحيدة التي تجوز التضحية في سبيلها وليس أقرب الى الحرية من التردد امام هذه التضحية فالوطن كلمة سرية تحصر الانسان في دائرة سحرية تفتق بما توحيه من عواطف وافكار ومعتقدات وصور خيالية »

. . .

« الجور في الحكم هي اليد التي تقتل كل حكومة تلتجىء اليها »

. . .

الصورة المشابهة



— هذا رسمي بالزيت انظر ألا يشبهني ؟

— انه يشبهك تماماً ولكن من هذا الذي على ظهرك

الضجة الممنوعة



الامرأة الصبية — لا لا ليس في الليل ! فانك توقظ الجيران . والضجة مخالفة للقانون .

الطمع فطرة



الابنة الصغيرة — بابا اهذه القطعة الكبيرة من الكاتو لاخي لوسيان؟

الاب — لا يا روزين انها لك

الابنة — انها صغيرة جدا يا بابا

الخادمة الجديدة



السيدة — ما اسمك ؟

الخادمة — اسمي «ايفون» يا سيدتي

السيدة — وانا اسمي ايفون ايضاً

الخادمة — اذن عليك يا سيدتي ان تغيري اسمك لئلا يقع الخواجه في الالتباس

انقطاع العلائق

هو — اين اصبح الشاب اللطيف الذي كنت اراه معك في الصيف

هي — انتهى الامر بيننا

هو — وكيف ذلك فهل انقطعت العلائق بينكما

هي — نعم لقد تزوجنا

المربية الذكية



المصور — ابتسم قليلا ايها الولد

« الولد يخاف من المصور »

الام للولد — اظن انك لا تبتسم الا بكف أو كفين . . .

هو — ما هذه التي تضعينها على رأسك أهكذا تكون البرنيطة؟

هي — وانت ما هذا الذي تحمله تحت برنيطتك اهذا وجه انسان؟

في عالم المرأة

تربية الاطفال

مبادىء اولية

للكاتبة الكبيرة الانسة ماري عجمي

لما كانت الغاية من التربية ان تمهد الولد سبيل النجاح ، وكان الغرض من تثقيفه معرفته كيف يجب ان يعيش ، وكان للنجاح معان مختلفة ، اري ان امهد للبحث بتحديد ما ارمي اليه بكلمـة نجاح ، وان استهل ذلك بالاشارة الى ان كل مرب او استاذ يعجز ان يتنبأ بدرجة النجاح التي سيبلغهـا تلميذه في حياته العتيدة .

فانه ما اختلف للنجاح معنى الا لاختـلاف درجات الافهام . فقد ظنه بعضهم في الثراء وحسبه البعض في بلوغ الكمالات الرفيعة وخالهغيره في اتقان العمل .

وان بين المقدرة على حشد المال وبين المقدرة على اجادة العمل لفرقاً واسعاً يشيرالى ما في اتقانك عملك من رأي صائب وعقل راجح لا يحتاج ادخار الرنان الى مثله . فلكم مـن غني خلف مالا طائلا وهو لا رجاحة ولا عقل مولد مبدع . ولكم من نابغ قضى نحبه ولم يترك ذهبـاً ولا عقاراً ولا اكتنز ذهره لغير الابداع

فاذن تكون غاية التربية تقوية العقل تكثيراً للاصحاء عقلاً الصادقين فكراً وعملاً ، المحبين ظرفاً ونبلاً المحترمين رأياً ومكانة الشغوفين بالرياضة ، الناكرين ذواتهم . اما الثراء فليس بالحاجة الماسة .

يفوق الاب الاستاذ مقدرة على استكناه سرائر ابنه ومعرفة ما ينتابه ويعتريه بعامل من تلك البديهية وليدة شدة عطفه الطبيعي عليه ولكثرة اختلاطه به . لذلك كان واجبه لا ينتهي يوم يخوض ابنه غمار الحياة المدرسية بل يستمر امد الدراسة مراقبة لما تهمله المدرسة من شؤونه وسداً لما في تربيتها من نقص وتقديماً لما يتبقى في اتجاهاته من انحراف وذيغان وشفاء لما يظل في اذواقه من سقم

الا ان عدد الوالدين العارفين باساليب التربية قليل وجلهم غافل عن تفهم خطرها ومعرفـة ما اثبته العلم منها وهم لو ادركوا لها شأناً لم يذهلوا عنها لحظة اذ انها معرفة شرائع الحياة وسر الاحتفاظ بالصحة والطرب

تقف خصال الصغير على نوع تربيته البيتية لان مايرافقه منها مدى الحياة يربو على تأثير المدرسة في نفسه والذي يجب ان يفهمه كلنا ان الاطفال ودائع يؤتمن عليها الوالدون وليسوا امتعة لهم التصرف بهم كما يشاؤون . وانهم لو انعموا النظر لم يترددوا من العلم بالتربية على القدر الذي تتناقله السنة الناس في الاندية والمجالس ، وليبذلوا كل ما في طوقهم لمعرفة ما يتعلق بهم من هذه الاسرار التي لم يدخر العالمون بها جهداً في تجلية غوامضها ، ترقية لقوى الصغار البدنية والعقلية ، ترقية اثبتت التجارب فضلها في ما احدثت من التغيير الصالح في عيشة الاسر ، وما لمع من بوارق النجح في مناهج التربية لمعاناً تفرد فيه هذا العصر ، ولم يسبق له مثيل في عالم التاريخ حلت فيه القواعد الجديدة مكان القديمة حلولا يقتضي لانشاده بين العامة مرور زمن طويل لا بد للوالدين بعده ان يفطنوا الى قصورهم فيه ، وضرر اغفالهم من قبل شأنه ، ويكون ذلك بعد ان يروا خيبة الامال التي عقدوها على بنيهم الذين مـا كادوا يبلغون سن الرشد حتى هاموا في اودية الضلال ، ولات ساعة مندم

من تلك القواعد القديمة ، مراعاة البساطة مثلاً في غذاء الصغير ، او قصره على بضعة الوان ، مراعاة قضت القواعد الجديدة بفسادها والقول بوجوب تغذيته بانواع تختلف كل يوم اختلافها على موائد الكبار

ومن القواعد القديمة مخاشنة البنين مخاشنة لا يرحم لهم فيها ضعف ، ولا يشفق عليهم فيها من القيام بالمشاق والتعرض للامطار والعواصف ، مما قضت القواعد الجديدة ببطلانه وحظر تشغيل الولد بما لا يتناسب مع سنه ومقدرته البدنية والعقلية والنصح له بان يحذر البلل والقشعريرة

ومن القواعد القديمة وجوب اطاعة الصغار في كل مـا يأمرهم به الكبار ، اطاعة قضت القواعد الجديدة بالغائهـا والتنبيه الى ان زيادة مسار الصغير على واجباتـه من اعود الامور عليه بصحة العقل والجسم

ولم تكن القواعد الجديدة اسهل من القديمة منالا الا لموافقتها شرائع الطبيعة في ما يحتاج اليه الصغير من غذاء وشراب ونزهة وعمل ، وهو اذا تابعها لم تلبث ان تغـدو عادات يصعب اقتلاعه عنها

قال احدهم . اذا فكرنا ملياً في ما خاطب به المسيح تلاميذه آنة انتهروا الاطفال ، تلك الكلمات الوجيزة التي حرم فيها اغضابهم ، واحتقار شأنهم ، وصدهم عن الاتيان اليه ، وجدنا علم التربية منحصراً فيها »

نحن نغضب الصغير حين نكرهه على عمل ليس ارغامه عليه بجائز ، وحين نضع في طريقه عثرات تحول دون نموه عقلا وجسما ، وحين نهمل ما علينا نحوه وحين نستصغر قدره ونعبث بحقه

فاذا هو بلغ درجة من العمر اصبح فيها قادراً ان يصرح بارادته على سبيل المقاومة اي ان يظهر رغبته بهذا وميله عن ذاك ، فقل اللهم امدد والديه بعونك

وما من ام فعلت بابنها ما تشاء وتصرفت به تصرفها بالسلع ، الا شب مقلداً امره هواه ، والحق في جانبه ، لانهُ ما سمع منها دهره لفظة « الواجب » فضلا عما كان يلاحظهُ من فتور في عزيمتها وتراخيها هي ووالده عن العمل بما يأمران او عن الاعراض عما ينهيان ، وكيف لا يستشيط غيظاً في مثل هذه الحال التي لا يعجز فيها ان يقرأ ما يخطهُ الوهن على اساريرهما ، وهو ذلك القادر على تبين ملامح الاصرار والفتور . بل كيف لا يسخط على تساهلهما ازاء ما يرتكب من شطط وهما لا ينهيانه عنه

وهناك البنات ، وكثيرا ما يهمل الاهلون ارشادهن او يخطئون الطريق اليه ، فيسأمن الثقافة ، ويعرضن عن المدرسة ويقضين بقية العمر في مطالعة الروايات السقيمة والتحدث عن الازياء !

وما قولك في اهمال الام توثيق عرى المودة بين اولادها اليس هو علة ذلك الوهن في روابط الاخاء المتزايد على مر الايام ؟ اليس تفضيلها بعضهم على بعض يسبب في انقلاب من كان احبهم الى قلبها عليها وفي امتلاء صدره من بغضه اشقائه ان زمن الحداثة هو زمن الاحساس المنفعـل الثائر ، يكون فيه عقل الولد كمثل لوحة المصور حساسة وتأثراً . فحرى بالوالدين اذن ان لا يصطحبوا صغـارهم الى مجتمعات الكبار ، على ان لاتمتنع الام عن معاشرة اترابهـا برهة كل يوم اذ ان في هذا التغيير ما يجدد النشاط وينفي السآمة ، ويبعث على الروح والبهجة ، وعلى ان تخص الام الساعات التي تكون فيها على احسن حالها بمعاشرة اولادها اذ ان ادنى ما تتفوه به من الالفاظ السفه او الترق ، واذ احقر طياشة او كافة تبدر منها ، تؤثر في شعور الولد الادبي كيف لا وهو الحاضر الذهن ابدا لملاحظة كل اساءة وكل مخادعة وانقلاب وكله عيون وآذان في مراقبة ما يكتنفه

ومما يجب تحذير المربيـة منه هو وعدها الولد بكتمان ذنب ارتكبه عن امه ، هذه التي يجب ان تنزل من نفسه منزلة الله العليم بالخير والشر من خلقه ، لان هـذا الكتمان يطمعه بالعودة الى اقترافه ، ويعوده الخداع لما في نفسه من قابلية لتقليد الشر دون الخير

وقد يكون الولد شرها يتناول نصيبه ونصيب غيره من الحلوى ، او قد يكون حاد الطبع ، يطيشه الامر الى عض اليد التي اهاجت سخطه ، او قد يكون كذاباً يصوغ الزور وينمق البهتان ، فتقول الام في نفسها لا بأس من اغتفار ذنبه هذه المرة لانه ما يبرح صغيرا ، ولسوف يجتنب مثله متى استطاع ادراك عاقبته الوخيمة » وانها بذلك لتسوقه الى الرجوع اليه مراراً ثم يتعذر ردعه عنه ، عـلى حين غرة اذا وجد من يلومـه على اساءته للمرة الاولى التي يأتيها فيها ، تغنيه نظرة اسف او تعنيف او انتهار عما يلقاه من عقوبات اليمة ، ثم تغني امه عن تكلف جهود تضيع عليها جدواها لتعذر استئصال شأفة هذه الاساءة من نفسه بعد صيرورتها عادة راسخة فيه .

الرجل سبب كل علة

خرجت مدام د . . . الى السوق وكان الطقس بارداً فما لبثت ان عادت تحمل زكاماً مزعجاً الزمها الفراش فاستدعت الطبيب للحـال وبعد الفحص والسؤال جرت بين الطبيب والمريضة المحاورة الاتية :

— اظن سبب الزكام يا دكتور هو البرد لانني خرجت من البيت بدون « كبوت »

— ولماذا لم تضعي كبوتك اليس عندك واحد ؟

— بلى !

— هل هو ثقيل الحمل ؟ — كلا

— هل هو ملطخ ام ممزق ؟

— كلا ! ولكنه من موضة السنة الماضية

* * * *

نوادر البسترينة

الولد — ماما خذي لائحة اللعب والهدايا التي اريدها للعيد

الام — هذ « كتالوج » فمن يتذكر كل مطاوبك

الولد — نعم ولكنه اصغر من مطاليبك التي قدمتهـا امس الى بابا

غرائب العادات في الخطبة والزواج

الخطف . الاسيرة المخيرة . الخطبة المرة . الخطبة الغالية . الزواج بالمساومة . العروس بالمزايدة

ان الرجال وان كانوا خاضعين لنظام طبيعي واحد يدنيهم الى تأسيس العائلة إلا انهم يفترقون بالطرق التي يتبعونها للتفتيش عن شريكة الحياة والوصول اليها . وهذا الافتراق جعل الهيئة الاجتماعية امام سلسلة من العادات والتقاليد بين مستحبة ومستهجنة تختلف باختلاف الاجناس والبلدان وان بينها من العادات ما يثير العجب لغرابته كما يراه القراء فيما سنذكره من غريب هذه التقاليد

الخطف

عندما أسس « روميلوس » مع رجاله مدينة روما وخططوا بجاريثهم حدود المدينة فكروا ان يعمروها بالسكان لتصبح المدينة الخالدة آهلة ذات حياة ومستقبل الا ان النساء خشاة من رجال روميلوس رفضن الالتحاق بهم عند ذلك رأى قائدهم ان ينقذ الموقف من سوء المغبة لتعذر البقاء على رجاله فعمد الى الحيلة واخذ يقيم حفلات الالعاب داعياً الى حضورها سكان القرى المجاورة

ولما كان يوم من ايام الالعاب وقد حضرها جمهور « السابيين » من رجال ونساء وفتيات امر « روميلوس » رجاله باشارة متفق عليها فانقض هؤلاء على النساء والفتيات وخطف كل منهم واحدة كانت له زوجاً ، وهكذا عرفت هذه الحادثة في التاريخ بخطف « السابيات »

ولعل هذه الحادثة التاريخية هي التي كانت منشأ العادة المعروفة في روما القديمة بخطف الخطيبات ولو خطفاً مصطنعاً فلا يتزوج الشاب الا اذا خطف خطيبته بالاتفاق مع والديها

اما في اسبارطة المدينة اليونانية القديمة فقد كانوا يهملون الخطبة اذ لا اثر لوجودها . واعتادوا ان يسجنوا الشبان والفتيات في غرفة مظلمة تاركين للحظ الاعمى ان يعمل عمله في إزواجهم فتكون الفتاة التي تقع بين يدي الشاب زوجة له حلالا

وخالف « الغاليون » سكان فرنسا قديماً هذه العادة وجعلوا للفتاة حق الاختيار وكأنهم بهذه الفكرة المهذبة ارادوا ان ينتقموا للمرأة من خشونة الاولين

وهكذا فقد كانوا يقيمون مأدبة شائقة تترأسها الفتاة وحولها كل طامع بها متوسل اليها وفي نهاية الطعام تقف الفتاة وبيدها كأس من الخمر تقدمها الى الشاب الذي يقع عليه اختيارها ويهواه قلبها

الاسيرة المخيرة

كانت العادة في « سكاندينافيا » لعهد الاجيال المتوسطة ان تحمل الفتاة « المتأهلة الزواج » على جنبها قراباً خالياً من سيفه وكان على الشاب الذي يحبها ان يقتني اثرها فيغمد سيفه في ذلك القراب ، فاذا تركت الفتاة السيف في غمده كان ذلك دليلاً على قبولها ، وبرهاناً على انها تعتبر ذلك السيف سلاح رجل شجاع تقبل به زوجاً لها

وقد حفظت بعض قرى « فنلندا » هذه العادة فترى في منطقة كل فتاة قراباً صغيراً خالياً وعلى الشاب الذي يريدها ان يغمد فيه خنجره

إن هذه المزية التي خصصت بها الفتاة جعلت لها الحق ان لا تمنح يدها إلا للذي ترغب به عرفت ايضاً في جزائر « المالا » بشكل غريب فكه

فالزواج هناك يبتدأ بتفاهم والدي الخطيبين اولاً وبعد ان يتفقوا على الشوءون المادية يبقى رضى الفتاة ولاجل معرفته تجتمع القرية من اهل ومدعوين على ضفة البحيرة او النهر . فتستقل الفتاة لوحدها قارباً تجريباً وتبتعد به عن الشاطئ قليلاً ثم ينزل العريس المتقدم في قارب ثان ويعمل على ان يتحاق بها والقبض عليها قبل ان تصل بقاربها الى نقطة معينة .

عندما ينزل الشاب الى قاربه تكون الفتاة قد قطعت مسافة بعيدة من الصعب ان يتمكن الشاب مهما أجهد نفسه في التجديف ان يلحق بها

والقصد من ذلك ان تظل ارادة الفتاة هي الغالبة في تقرير مصيرها ، فاذا كانت تميل الى هذا الزواج وترغب في الشاب اللاحق بها تخفف من مسيرها وترف سطح المياه بجدافها رفاً لطيفاً يكاد لا يحرك القارب من مكانه ، حتى تمكن الخطيب من القبض عليها فيضعها في قاربه ثم يعود بها بين زغاريد المتفرجين وتهاليلهم ، وبين ضحكات الطرب والفرح

الخطبة المرة

في كامبودج — الهند الصينية — ليس الرجال ان يتذكروا بشيء من السرور والغبطة زمن الخطبة المرة فالخطيب هناك يظل طيلة اسابيع كثيرة لا يلاقي من والدي خطيبته غير الجفاء والنفور ولا يسمع منهما غير الكلمات القاسية والمهينة — ولسنا نفهم حكمة هذه المعاملة إلا اذا كانت من قبيل إذلال الخطيب وارغام انفه قبل ان يتحكم بعروسه —

وتظل هذه حاله حتي يجيء يوم الفرح الاكبر فتزف له الفتاة في حفلة فخمة تكون فيها العروس مصبوغة الاسنان باللك

وليست تقل الخطبة مرارة في جزر « الباليار » حيث يجد الخطيب نفسه كل ليلة امام جمهور من رفاقه يلتفون حول خطيبته ويقوم بينهم متكلم ينهال بقوارص الكلام على الخطيب معدداً سيئاته مبالغاً في تحقيره وهو ساكت لا يحير جواباً كأنه امام هيئة القضاء . ولا ينفك الشبان عاملين على فسخ هذه الخطبة مما لا تثبت امامه إلا كل خطبة مرتكزة على الحب المتين والغرام الشديد بين الخطيبين

الخطبة الغالية

اما في « يوغوسلافيا » فهناك طريقان الى الخطبة خطف الخطيبة او مشتراها فاذا كان الخطيب من اهل الغنى والثروة يبتدأ بتقديم هدية الى الفتاة التي يحبها حتى اذا قبلتها عمد الى هدية ثانية فثالثة وهكذا يظل متابعاً الهدية بالهدية وكلها من الاشياء الثمينة حتى يصل الى الخطبة . وقد تستطيع الفتاة ان ترد بعد حين الهدايا ولكن يشترط عليها ان تضاعف قيمتها اي ان تعيدها مضاعفة جزاء لها على قبولها ويستطيع الشاب ان لا يقبل استرجاعها فتظل الفتاة مرتبطة بعلاقتها معه حتى تتمكن من رد الهدايا خالصة الى بيته

واذا جاء اوان الخطبة اوفد الشاب كبار اسرته لمخابرة والدي العروس فيحمل الوفد معه ، تفاحة . وخاتماً . وحلويات ، وزهرة من القرنفل المجفف ، وقبعة بشكل الطربوش

اما التفاحة فترمز الى مشترى الفتاة والخاتم الى عقد الزواج . والحلويات وزهرة القرنفل الى الغبطة التي تجلبها الفتاة الى بيت زوجها . والطربوش فهو لباس رأس المتزوجات

ومتى قبلت هذه الهدايا كان ذلك دليل الاتفاق الاولي فينتقلون الى بحث الثمن الذي يؤديه العرس الى والد العروس وتعيين هدايا العرس ، وجهاز العروس ، وهنا تجري المساومة بشكل عنيف حاد ويحرص كلا الفريقين ان ينال شروطاً موافقة لمصلحته ، وبعد الاتفاق لا يبقى ما يمنع الاحتفال بالزواج . ولذلك يقدرون ان مشترى فتاة سلافية يكلف غالياً جداً أما اذا كان العريس من الطبقة الفقيرة فيعمدون الى «الخطف» وهو خطف متفق عليه . فتخرج الفتاة الى العين تملأ جرتها ولا تكاد تصل حتى يهجم شاب على صهوة حصانه فيختطفها ويرخي عنان الحصان ينهب الارض نهباً وما ان يبلغ الخبر اهل المخطوفة حتى يمتطون صهوات خيولهم لان الشرف يقضي ان يلحقوا بالخاطف فيتبعونه ولكن لايلبثون ان يعودوا وقد ضلوا الطريق واجهدوا من التعب والعناء ولكنهم فرحين لان الزفاف قد تم دون نفقة ولا تكلف

الزواج بالمساومة

ويتم الزواج في الصين بمخابرات تدور بين والدي العروسين ومساومات يتفق عليها وقد يدوم الاخذ والرد كثيراً حتى اذا تمت الصفقة لم يعرف العروسان بها دار إلا ساعة الاكليل

وتجري مثل هذه المساومة في سيبيريا فيتقدم الشاب العريس الى والد العروس ويجتمع الاثنان في خمارة او يجلسان الى طاولة شراب في مكان خاص وتبتدأ بينهما المحادثة ويظلان بين كاس تفرغ وكأس تترع حتى يتوسدا الارض من السكر وفي هذا دليل الاتفاق بين والد العروس وصهره

وهكذا في « لابونيا » — شمال اسوج ونروج — فان العريس يذهب الى والد العروس حاملا بعض زجاجات من العرق وتدشن المخابرات بجلسة شراب يتخللها بحث الزواج وتتلو هذه الجلسة مثلها جلسات كثيرة تدوم سنة واحياناً سنتين حتى يتملى والد العروس من زجاجات صهره التي كلما كثرت كان ذلك دليل تعلق العريس بعروسته فيأمر بالزواج .

العروس بالمزايدة

وأغرب عادات المساومة تجري في افريقيا الجنوبية حيث يتفاوت ثمن العروس بالنسبة الى جمالها ، فاذا كانت بشعة لا يزيد ثمنها عن ثمانية بقرات ، ويبلغ ثمنها الاربعين اذا كانت جميلة وقد يبيع الوالدان ابنتهما بالتقسيط المؤجل كأنها سيارة

ويبيع الوالدان في « ترانسلفانيا » ابنتهما ولكن هنالك لهم طريقة في البيع اعرق من غيرها في الروح التجارية . فهم يعقدون معرضاً للفتيات يقع موعده في اوائل شهر تموز من كل عام ، حيث يعرض الاباء بناتهم ويصيح كل منهم

« عندي ابنة للزواج فمن عنده ولد يرغب بها » ويتقدم المساومون وبعد اخذ ورد حول الثمن والدوطة يتم المبيع ويشرب المتعاقدون الخمور على صحة العروسين .

احاديث عيد الميلاد

عيد الميلاد كما يراه بعض مشاهير الانكليز من النساء والرجال

ينتظر الناس عيد الميلاد بلهف وشوق ، وهم يختلفون كثيراً في آمالهم به ، ونظراتهم اليه واليك ما يقوله ستة من اكبر رجالات الانكليز في هذا الشأن

قال المستر هاري بريتان العلامة الشهير والدكتور في الشرائع :

« اني اعتقد ان من الواجب تقديم فروض الشكر لهذا العيد الذي يمر علينا السنة بعد السنة كما كان حاله ايام آبائنا واجدادنا ، ولا ادري كيف تكون الحياة في انكلترا لو لم يكن لنا مثل هذا العيد العظيم نراه العام بعد العام

والميلاد عيد ننصرف فيه نحن الانكليز الى العائلة او المنزل نفكر في انفسنا واولادنا ، خصوصاً هؤلاء الذين اصبحوا كباراً وقد كانوا بالامس وفي مثل هـذا العيد من الاعوام المنصرمة صغاراً

ونبحث حاضرنا وماضينا فنرى اذا كنا قد قمنا بواجباتنا واذا كنا قد نجحنا في اعمالنا ، ونغتبط بالعيد في مثل هذا الجو الشتائي الذي يحملنا على التفكير ، والذي يمدنا بالراحة من عناء العمل حتى اذا انتهى العيد عدنا الى اعمالنـا ونحن اكثر نشاطاً واعظم استعداداً »

وقال المستر جامسون توماس من كواكب السينما اللامعة في انكلترا :

« ان العيد لا يعني عنده الا العمل وما يذكر مثل هذا العيد في الاعوام الغابرة — وحين اصبح رجلاً — الا ويذكر معه العمل والتأهب فيه لعمل آخر »

وقال المستر هورايتو نيكولس المؤلف الموسيقي الشهير :

« ان هذا العيد يعني عندي كثيراً فانني انصرف منذ اشهر الى وضع الاناشيد وقطع موسيقية جديدة ستظهر يوم العيد ولا ادري كيف يتقبلها الجمهور ، ولا ما هي الادوار التي سيكون لهـا الرواج الاكبر ، وهل هي التي صرفت الساعات في تلحينها وقضيت الليل في انشادها ، ان العيد القادم سيعني اكثر من كل عيد آخر عندي فعساه ان يحمل الي النجاح الذي اظن اني خليق به بعد ان صرفت السنة كلها في الاستعداد له والعمل لاجله »

. . .

اما روزيتا فوربس المؤلفة والرحالة الشهيرة فقد قالت ان العيد لم يكن يعني شيئاً عندها في الماضي ، ولم تكن لتعلم بوقوعه اثناء رحلاتها الطويلة في البلاد المنقطعة عن العالم ، أما هذه السنة فانه سيعني كثيراً من العبث واللهو لانهـا ستكون في لندن وبين اصحابها واصدقائها

وقال الكابتان ملكولم كامبل صاحب السباقـات الشهيرة في عالم السيارات (ان العيد يعني عنده مصرفا عظيما فهو مضطر الى تقديم الكثير من الهدايا الى عماله ، والى اولاده وهو لا ينظر الى العيد بشوق ابدا لانه يحمل اليه خسارات مالية عظيمة .

ولكن ما العمل وهذه هي الحياة ، فلننتظر العيد وهو يتقدم نحونا مسرعاً ، ونعمل على ان يكون في جيبنا بعض المال — العزيز طبعاً — لنستقبله استقبالا حسنا

وقالت الممثلة الشهيرة غراسي فيلد انها صرفت عيـد الميلاد في السنوات المنصرمة في حالات لا تستطيع أن تقول انها كانت مرضية ولا حسنة ، فمرة اشرف عليها العيد وهي في قرية صغيرة مع بعض الممثلين وليس عندها من المال ما تستطيع معه ان تتناول طعاما حسناً ، ومرة جاءها العيد وهي في القطار الحديدي الذي كان ينقلها من لندن الى بعض الضواحي لتمثيل بعض الروايات .

ولكنها اليوم وفي هذه السنة فقط التي اصبحت فيها شهيرة والتي حازت فيها على رضى النظارة فان باستطاعتها ان تصرف العيد في منزلها — لندن — وان تأكل في العيد طعاماً شهياً .

انه لحلم عيد الميلاد في هذا العام

. . . .

هدايا عيد الميلاد

ما اكثر الهدايا التي تختلج في صدري ، والتي ارغب في اهدائها للناس لو كان لي من الامر والشأن ما استطيع معه تنفيذ رغباتي الكثيرة واماني العظيمة

ولكني لا استطيع ذلك وليس مالدي من المال ليكفي بعض العائلات الحقيرة فكيف لي اذا اردت تعميم هباتي على الناس اجمعين . واذا كان ليس باستطاعة المرء ان ينفع العالم بماله فلا اقل من ان يتقدم اليهم بآرائه ونصائحه ، وبعضها — وفي نظر البعض طبعا — اثمن من المال واعظم شأنا

يشرف عيد الميلاد على العالم وفيه الكثير من الخصام والعداوة ، وفيهما لا يحصى من الغرور والحقد ، فلو كنت قويا — وقويا بكل معنى الكلمـة — لحملت المتخاصمين قصراً عـلى التفاهم والتقارب ، وقلت لهم ليس هناك حقارة في الاعتذار والعفو عن الاعداء ، بل انه لعظيم وشريف هذا الذي يتقدم الى عدوه مصافحاً مقبلا في يوم عيد الميلاد .

ولذهبت الى الذين يقاسون الامرين في الحياة والذين قد اخذ الجبن يتملك قلوبهم ، وقلت لهم لا تجبنوا ولا تضعفوا امام المصاعب بل اعملوا من جديد فان للزمان دورة ، وكلما اشتدت الضائقة كلما كان الفرج قريباً .

واقول لاولئك الذين يكـثرون مـن انتقاد الناس والتحرش باعمال الغير تعلموا الهوادة والتريث ، ان الرجل الذي يريد ان ينتقد سواه يجب ان يكون اكثر منه علما ، واحسن اخلاقاً .

اما للناس جميعا فان لي اليهم كلمة واحدة ونصيحة فذة وهي ان يعيدوا هذا اليوم كالاطفال لا كالرجال ليضحكوا وليعبثوا وليلعبوا بعضهم مع بعض عائلات وجماعات وليجعلوا من هذا العيد السنوي يوماً من اسعد الايام .

. . . . . .

العيد في المحكمة

تشاجر صديقان قبيل عيد الميلاد فضرب احدهم الاخر على رأسه فاصابه في عينه ، وجاءت الدعوى الى المحكمة قبل العيد بيوم واحد ، فتذكر الصديقان صداقتهما القديمة ، ونظر المدعي الى خصمه فرآه مطرقاً ينظر الى الارض ، وذكر انه اذا تركه وشأنه فسيقضي العيد بعيداً عن زوجه وولده وعن اهله واصدقائه ، فلما سأله الرئيس عن دعواه قال :

— ليس هناك كبير اهمية في هذا الحادث ، ولا اظن (جاك) قد اعتمد ان يضربني ، لاننا اصدقاء منذ الصغر ، فهل هناك ما يمنع ان نذهب سوية الى المنزل

وقال المدعى عليه :

— اني آسف كل الاسف لمـا حدث ، واستحق كل ما تراه المحكمة ، فقد ضربت رجلاً مهذباً ، واني اعتذر لما فرط مني يا صديقي وارجوك ان تصفح عني !

وبكى الرجلان ، ومع ان القضاء الانكليزي لا يعرف التأثر فقد رأى القاضي اكراماً للعيد ان يعفو عن الرجل ، وكان الامر كذلك وانصرف الصديقان الى منزليهما معاً

. . .

ولكن الحياة مماوءة بالحوادث ، والسرقة وان كانت عملاً سافلاً الا انها تكون شريفة الغاية في بعض الاحيان ، فقد حدث يوماً ان ارملة فقيرة اضطرت الى سرقة بعض اللعب التي تقدم الى الاطفال يوم العيد لتقدمها الى طفلها الصغير الذي كان يعلم ان العيد قريب ، ولا يدري ان امه فقيرة لا تستطيع مع فقرها ان تقدم له الا القوت الضروري

وحبست المسكينة ، والمحاكم لا تعمل ايام العيد فصرفت العيد في السجن وصرفه طفلها بائساً لوحده

. . .

وهناك بعض المناطق التي يشرف عليها عيد الميلاد وهي في اشد حالات الضنك والحاجة ، وكثيراً ما يقوم رجال البوليس ورجال المحاكم بمساعدة بعض العائلات الفقيرة ، بما يمدونها به يوم عيد الميلاد من الفحم والزاد ، وكان هناك في منطقة ليفربول امرأة عجوز ليس عندها من يعولهـا كانت محكمة البوليس في تلك المنطقة تساعدها كل سنة ، فلما توفيت اوصت بان يمروا بجثتها امام محكمة البوليس لتشكر افرادها — وهي جثة هامدة — على ما قاموا به نحوها من المساعدة طيلة شيخوختها ، وكان لهـا ما طلبته فمروا بالنعش امام المحكمة التي وقف اعضاؤها وهم خشوع يودعون هذه المسكينة

بمناسبة العيد

— لا يخلو منزل في اليونان يوم عيد الميلاد من بعض القش ، تذكاراً لولادة السيد المسيح في مزود البقر في بيت لحم

— يتقاضى الموسيقيون يوم عيد الميلاد اجرة مضاعفة لكثرة ما يطلب منهم من ترديد القطع الموسيقية ولاضطرارهم للعمل الليل كله

من الطف ما قرأت

حول العُري ـ الحرب المقبلة في الباسيفيك

الاصدقاء القدماء . ماذا تعلمت من الافاعي . ما تحبه المرأة في الرجل . شخصيتان في الانسان

حول العُري

تناول بعضهم في اوربا وفي الشرق العربي بحث العري ومنافعه ومضاره فرأينا ان ننشر لقرائنا بهذه المناسبة ما كتبه (باوتارك) المؤرخ اليوناني الشهير في هذا الشأن

قال باوتارك في ترجمة ليكرغ الاسبرطي :

« ومن عنايته بتربية الشبان وحسن تنشئتهم انه كر بفكره راجعاً وادخل في حسابه العناية بالحمل والوضع وذلك بتنظيم الزواج ، فامر (ليكرغ) ان يتدرب العذارى على المصارعة والعدو وقذف الحديد ورمي السهام لتصح اجسامهن وتعود اقوى على الحمل واخصب له واقدر على احتمال الام الوضع ، واراد كذلك ان ينفي عنهن الرقة المفرطة والخوف من التعرض للهواء وبن يجردهن من انوثتهن ، فامر ان يسرن عرايا في المواكب مع الشبان وهم على مثل حالهن من التجرد وان يرقصن كذلك وهن عاريات ويغنين — في اوقات معينة — والشبان حولهن يرون ويسمعون ، وكن في هذه المناسبات يعرضن بمن اساءوا السلوك في الحروب وينشدن المدائح في الشجعان ، يثرن رغبة الشبان الى المجد والعلى

ولم يكن ثمت شيء فاضح في عري الفتيات فقد كان الاحتشام يزينهن ، وكان ذلك يعلمهن البساطة ويكسبهن الصحه ويشيع في نفوسهن اسمى الاحساسات وانبل النزعات الى المجد والعمل الصالح . ومن هنا كانت هذه الكلمة التي اشتهرت بها احد نساء الاغريق « من انهن الوحيدات اللواتي يلدن رجالاً »

وكانت غاية ليكرغ من كل هذا ان يجعل منظر الجسم الانساني مألوفاً لا يستثير الحواس ولا يحرك العواطف العنيفة ولا يسكر النفس ويدير العقل ويخرج الاعصاب عن اتزانها ، وكان فوق ذلك صاحب فلسفة خاصة تقول ان الابناء ليسوا ملكاً للاباء بل للجماعة كلها ، فلا يصح ان يحجب افراد المجتمع ولا ان يكونوا عرضة لزيجات ليست متفقة ولا صحيحة الجسم ، وكان من دواعي عجبه ان يرى مبلغ عناية الناس بكلابهم وخيلهم وما يبذلون ليحصلوا على اجود انواعها ، على حين انهم يتعمدون حجب المرأة وعدم تثقيفها ليصيرها اماً زوجها الضعيف المريض

الحرب المقبلة في الباسيفيك

اسم كتاب صدر مؤخراً في انكلترا هذا الذي نضعه عنواناً لهذه الكلمة ، وقد كان له حظ عظيم من الانتشار في الاوساط الاميركية خصوصاً وانهم في اميركا لا يلهجون بعد الحرب العامة الا بهذه الحرب المنتظرة عندهم والتي ستقع حتماً — حسب اعتقادهم — بينهم وبين اليابان للسيطرة على المحيط الباسفيكي ، وليس هذا الكتاب الا وصفاً لهذه الحرب المنتظرة بين الاميركيين واليابانيين وكيف انها ستقع في سنة ١٩٣١ ، وسيكون مطلعها هجوم ياباني عنيف ينتهي بعد سنتين دون ان تتم الغلبة لاحد المتخاصمين

ولقد كان من حديث هذه الحرب في الصحافة وبين الناس ان عمدت الحكومة الاميركية بكل ما لديها من الدهاء السياسي الى حمل الانكليز على عدم تجديد المعاهدة الانكليزية اليابانية ، والى وضع حد لهذه المنافسة البحرية بان جعلت اليابان في الدرجة الثانية من القوة البحرية بالنسبة لها

ولكن هذه النسبة تناولت المدرعات فقط ، فاصبح لدى الولايات المتحدة ثماني عشرة مدرعة حربية (دردنوط) امام عشرة لليابانيين وهذا تفاوت عظيم ، الا ان اليابانيين لما رأوا ان التحديد لا يتناول القطع الصغيرة اخذوا بالاكثار منها حتى اصبحوا لعهدنا هذا يماثلون بقطعهم هذه الاسطول الانكليزي ويفوقون الاميركي ، وهو ما حمل الاميركيين على التشديد بتحديد القطع الصغيرة في الاجتماع المقبل لتحديد التسليح البحري

والواقع ان الاسطول الياباني الحاضر من احسن الاساطيل العالمية تنظيماً وسرعة وحسن رماية وعدد رجال ، ولكن النقادة البحريين لا يعتقدون ان باستطاعته مهاجمة الولايات المتحدة لبعدها العظيم عنه ، ولكنه يستطيع الدفاع عن بلاده مدافعة يكون من المستحيل معها ان تستطيع دولة التغلب عليها ولو كانت اساطيل هذه الدولة اقوى عدداً واكثر عدداً

الاصدقاء القدماء

المسيو بارتو رجل لطيف المعشر ويحب النكتة كثيراً وقد حدث جلساءه في احدى السهرات يوم كان رئيساً للوزارة الفرنسية فقال :

« آه كم يرى الانسان بعد وصوله الى كرسي الحكم من اصدقاء قدماء يعودون الى حظيرة الصداقة وكم يصادف من مياه تعود الى مجاريها بعد انقطاع طويل ، واغرب من هذا ان هؤلاء الاصدقاء يبادرونك جميعاً بعبارات واحدة مسبوكة بلهجة الود وعدم التكلف ، لا يمكنك ان تتصور يا عزيزي كم سررت عندما بلغني خبر ارتقائك الى كرسي الحكم ، لقد فرقت بيننا الحياة — والدهر غدار — ولكن انت تعلم — ومن القلب الى القلب دليل — ان صداقتنا القديمة لا يعتورها تبديل وعلى كل حال فلا اريد أن آخذ من وقتك كثيراً فقد تكون منهمكاً بالمشاغل لذلك سأحدثك باختصار عن الغاية من زيارتي

— تفضل يا عزيزي

— اريد منك مسألتين الاولى صعبة ولكن الثانية سهلة جداً

— الان اسمح لي ان اتكلم اما الاولى الصعبة فهي الوسام أليس كذلك ؟

— وكيف عرفت ؟

— لانك غير مزدان الصدر به . اما الثانية فهي وظيفة انت بحاجة اليها

وهنا قال المسيو بارتو : انني لم اخطيء مرة واحدة في اصابة الطلبين مع هؤلاء الاصدقاء القدماء الذين لا يفيقون على صديقهم إلا بعد وصوله الى الحكم

ماذا تعلمت من الافاعي

كتب المستر كولينس مدير قسم الافاعي في حديقة الحيوانات في لندن مقالاً نشرته احدى الصحف الانكليزية وجاء فيه عن الافاعي ما ننقله باختصار قال :

« لما استلمت مركزي في حديقة الحيوانات كنت اعتقد ما يعتقده الكثيرون من ان الافاعي حيوانات خطرة قاتلة ، ولكني اضطررت بعد ذلك الى تعديل اعتقادي بعد دراستي الكثيرة الطويلة لنفسية هذه الحيوانات فرأيت انها وان تكن شريرة بعض الاحيان الا انها في اوقات اخرى جاهلة وبسيطة كالاطفال ، والغريب في امرها انها اذا احست بضيق المكان عليها عمدت الى التهام بعضها بعضاً ، وكثيراً ما رأيت حية تبلع اخرى ، فاذا عمدت لاخراجها من جوف الثانية رأيتها لا تزال حية لم يصبها سوء

وهناك بعض الافاعي التي كان يلذ لها ازعاجي ، ولكنها حين كانت تشعر — وهي شديدة الشعور — بحسن معاملتي لها كانت ترجع الى نفسها وتعود تعاملني احسن معاملة .

. . .

ما تحبه المرأة في الرجل

كتبت الانسة « سادلين كارول » من كواكب السينما في انكلترا مقالاً قالت « ان اكثر ما يؤثر على النساء ثلاث خصال في الرجل ، وقد تستغوين هذه الخصال لدرجة لا يهمهن بعدها جمال الرجل وقبحه اذا كان متحلياً بهذه الخصال الثلاث

اما هذه الخصال فهي شخصيته ، وتأثيره ، وقوته .

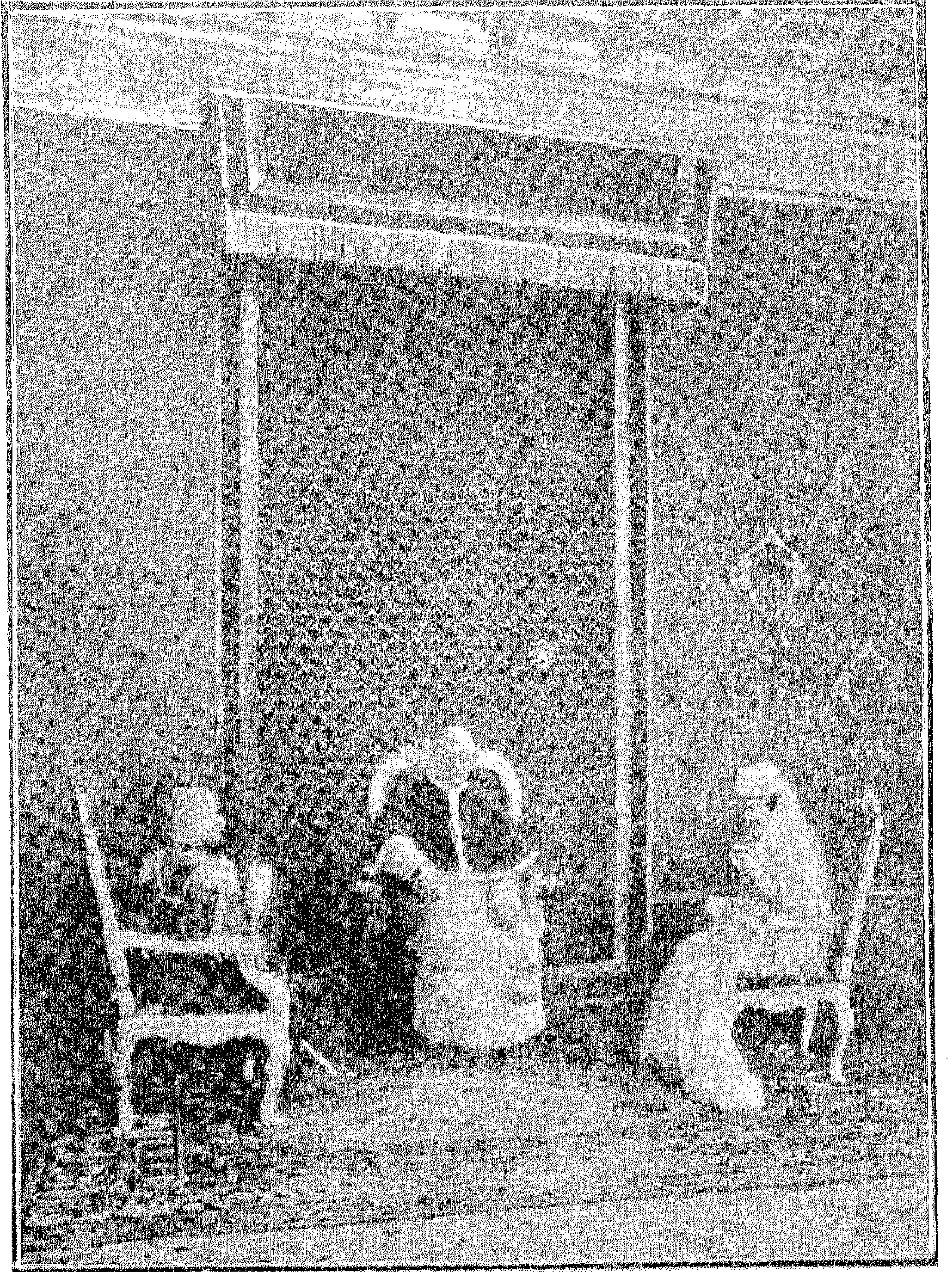
وتفسر النساء الشخصية بانها الرجولية التي تجعل من الانسان رجلاً بكل معنى الكلمة ، واما التأثير فهذه الصفة التي تقوم مقام الجمال في اكثر الاحيان والتي تجعل صاحبها محبوباً ولو لم يكن جميلاً ، واما القوة فهي هذه الصفة التي تظهر في الرجل وقت الشدائد والتي تجعله ينظر الى مصاعب الحياة وتقلباتها نظر الظافر الواثق من نفسه ان باستطاعته التغلب عليها في المستقبل القريب

. . .

شخصيتان في الانسان

سرق احد طلاب جامعة اكسفورد بعض المجوهرات ولما نظرت في امره المحكمة في لندن اصدرت قراراً بتبرئته لان له شخصية اخرى غير شخصيته هي التي حملته على هذه السرقة ، ولما كانت شخصيته الاولى غير مسؤولة عن عمل الاخرى فليس ثمت من مجال للحكم عليه

هذه مسألة يحق لنا ان نعني بها بعض العناية والغريب اننا نعرف كثيرين من الناس لهم شخصيات غير شخصيتهم الاصلية ومثل ذلك الرجل الذي يعامل رفقائه في العمل غير معاملته لزوجته ولده ، وذلك الشاب الذي اظهر في الحرب الكبرى غير ما كان ينتظره منه رؤساؤه وغير ما يعرفه فيه اصدقائه !!!



زيارة تاريخية

قداسة البابا في الوسط يستقبل جلالة ملكي ايطاليا في قاعة العرش في الفاتيكان اثناء الزيارة التاريخية التي قام بها جلالة الملكين في ٥ كانون الاول ١٩٢٩



الراس تفري — ملك الحبشة

الذي اشيع خبر قتله منذ ايام في عاصمة مملكته ويقال ان اغتياله كان لاسباب سياسية داخلية مصدرها الحزب المقاوم له منذ اغتصابه الملك في العام الماضي

***



المسيو اميل لوبه

احد رؤساء الجمهورية الفرنسية السابقين الذي وردت الانباء في الاسبوع الماضي بوفاته عن ٩١ عاماً وقد احتفل في باريس بدفنه احتفالاً رسمياً كبيراً



المؤتمر الزراعي السوري — تصوير توفيق نوفيل — دمشق

يجرب في بساتين الشرطة بعض الالات الزراعية وقد وقف حضرة النائب فخري بك البارودي يخطب في فوائد هذه الالات ونتائجها الطيبة



الرسام اللبناني فيليب موراني

صاحب الرسوم المشهورة في معارض باريس والرسم الى جانبه هو من صنعه



الصلاة بعد الحمام

احد رسوم الاستاذ موراني التي نالت فوزاً في معارض باريس وكتبت عنها الصحف الفنية الفرنسية مقالات قيمة اطرأت فيها مواهب مواطننا الفنان في الرسم والتصوير



المستر ارثور هندرسن وزير خارجية انكلترا

بمناسبة المناقشة العنيفة التي جرت في مجلس النواب الانكليزي حول المعاهدة الانكليزية المصرية — وقد رد فيها المستر هندرسون على حملات المحافظين ودافع عن المعاهدة دفاعاً قوياً



هيئة اعضاء المؤتمر الزراعي وموظفي الزراعة في سوريا

صورة المدعوين من اعضاء المؤتمر الزراعي ومأموري الزراعة في سوريا الى الحفلة التي اقامها لهم خالد بك العظم سكرتير الغرفة الزراعية والمؤتمر وقد جلس في وسط المدعوين حضرة وزير الزراعة والاقتصاد في الحكومة السورية

تصوير توفيق نوفل — دمشق



المرحوم الاستاذ سامي قصيري الذي نعته انباء مصر في الاسبوع المنصرم وبكت فيه احد اركان الصحافة والادب وقد كان من محرري «المقطم» ثم «السياسة» رحمه الله

ليلة في الميرامار

بقلم الشاعر الحساس الاستاذ زكي المحاسني

ذهبت الى بـيروت والقلب شيقٌ
كأني بهـا ذو لوعة متعشق
فديتك في البـلدان جوهرة غلت
مـن الشرق زانت تاجه تتألق
بروحي عـذاريـك الحسان فواتنـاً
وعشاقها في حبها تتحرق
وبحرك رجراجاً يعـج مبـدداً
عـلى الصخر امواجـاً بخير تدفـق
لانت من الجنات جلب عـلى البـلى
تهب الى المجـد الاثيـل وتعـرق

هي سيارة تهوى بنا على مشارف لبنان ونحن نرى منها الى قطعان من المعز على سفوح الهضاب ، رعيانها حفاة عـلى مناكبهم مزن عباءات . وكان احدهم يحصب شاة نفـيرة وآخر يضع عصاته معترضة على كتفه ويتكىء عليها بيديه من كل جانب . ومرت بنا قطعة من ساعة بـين معارج الهضاب وملتفات الوهاد .

وكانت الغيوم تنفرج عن زرقة السماء وتناول اطرافها قنن الجبال ، وريح رقيقة تهب علينا قارسة فنتقيها ، ووددت لو أن الشهر تموز فانشق نسيم لبنان العاطر . واحزنتني على جنبات الطريق بيوت المصايف خاوية تناوحها الرياح فليس غريب . فذكرتها بالصيف وهي هازئة فيـه ضاحكة منذ تطالعها الشمس في الصباح ، فيخرج سكانها من مراقدهم ويتشرون امام الابواب وعلى الروابي ، وعند الظهيرة يهلعون الى الظلال فيأكلون ويطربون بصوت الحاكي . وفي الليل تسمع اصوات القصص وضحك النساء من النوافذ .

وصلنا ضحوة النهار . فشوهت اذ رأيت بيروت غير ما كانت منذ خمسة اعوام . وطفقت اسير في دروبها كاني أرى بلدة جديدة لا عهد للبنان بها من قبل . ولبثت النهار مجولا اعجب بما صارت اليه المنازل فيها . وصعب تذكري بعض الشوارع فيما كانت عليه في الماضي . واكثر ما عجبت بما فيها نظافتها واتساق السير فيها ، انها لمدينة لن تكون دون بلدان الغرب .

وحين اقبل الليل صرت الى اصدقائي في مرقص الميرامار وكانوا في اول جلوسهم . وجاء بعد هنيهة شاب من اغنياء دمشق ومعه صاحبة له ، فاقتعد امامنا وكنت من حيث ارى وجه من معه . فهي جميلة العينين طويلة القامة رشيقـة . فحسدني احد رفاقي وادار مقعده ليراها

وقبل منتصف الليل بساعة صعد على دكة المغنين ، في صدر الردهة ، جماعة من العازفين ، وانشأوا يعزفون ويغني احدهم ببوق يجعله امام فمه ، واطفئت الانوار البيضاء بغتة واشعلت مصابيح في السقف حمراء وزرقـاء فصار المكان كانه دب فيه حريق . ثم انبرت من وراء ستار راقصة شبه عريانة ، فتحرك الناس على مجالسهم وصاروا ينظرون ولا يطرفون . فاخذت بتلهم . وكنت اصعدفيها نظري فاصوبه وهي تتلوى كالخيزران ، وتتهاوى ونهداها كاعبان يخفقان مع هبوبها . فاهتزت وخطرت حتى تعبت وهي ما بين رفع ساقها وتثنيها ، ثم افلتت من الناظر . وعادت بعدها غانية ثانية ، بضة غيداء تلبس على طراز نساء القرن السابع عشر وفي يدها مروحة تلاوح بها ، فرقصت رقصاً (تاريخياً) وخرجت وبعد برهة اقبل غادتان وبينهما رجل يمسك بكل يـد منه بيد منهما وتراوحوا نحو الامام والى الوراء بين ركض وتقاهل وكانت شعور الغانيتين مجموعة غير ان طفوقهما في الالتفات يزيد اشتعها :

فما يكاد النظر يثبت بالروئية الى ظهرهما حتى يرتد الى صدرهما من طول التثني . وأرحنا نظرنا مدة ومن بعد اتت راقصتان اخريان غير من تقدم : لباسهما من القوقاز ، احداهما بلباس رجل وفي يدها منديل ، ومثلتا رقصاً غرامياً ، وكانتا كل خطرة تقبلان بعضهما بعضاً . وفي المنتهى أطفئت الاضواء ، إلا قليلاً ضئيلاً واقبلت راقصة عليها غلالة رقيقة في وسطها تظهر كل الشكل فرقصت كما كانت ترقص النساء عهد الفراعنة . غير انها ضئيلة الكفل ناهدة كدمية يونانية

فقال لي احد رفقتي : « كيف حكمك ؟ » فتذكرت بقوله ما كتبه الكاتب زكي مبارك حين سمر ليلة في مرقص في مصر فسأله احد اصحابه رأيه في احدى الراقصات فقال : « هاتها اقلبها حتى احكم عليها كما اقلب الكتاب باباً باباً والقصيدة بيتاً بيتاً »

. . .

وابصر اصحابي باكوابهم فارغة فنادوا رب المكان واعطوه ثمن ما اراد . ونهضنا فقال واحد من السمار : هل لكم أن ننهي ليلتنا في البارزيانة ؟ فاتينا معه اليهـا فنتنح عن بابها وابصرنا الغانيات وحيدات الا بعضاً منهن يجالسن على الشراب شباباً في آخر انتشائهم

واخذ السهر منا مأخذاً لم نقو معه على احتمال مزيد . فتركنا صديقنا مكانه وعدنا الى نزلنا . وفي الصباح انقلبنا الى دمشق بين الضباب ورياح الخريف

دمشق — كانون سنة ١٩٢٩

الزميلان

قصد رجل فقير الحال منزل الكاتب الفرنسي الشهير فولتير رغبة ان يتعرف عـلى وجهه ، واتفق ان فولتير كان تعباً في ذلك اليوم فلم يستقبل زائره . ولما الح هذا الاخير بالدخول عليه اطل فولتير من النافذة وسأله ماذا تريد يا رجل ؟

— اريد ان اراك

— وبأي صفة تطلب مقابلتي ؟

— انني من المعجبين بأدبك . انا لست رجلا غنيـاً ولكنني زميل لك اشتغل بانارة العالم

— وكيف ذلك ؟

— انني اصنع مصابيح

فضحك فولتير لهذه النكتة البليغة وأدخل الرجل عليه معجباً بذكائه وحسن شعوره

دفاع بليغ

القاضي — لماذا ضربت المدعي بحذائك؟

المتهم — عيرني بانني امشي حافياً فاحببت ان أثبت له انه كاذب

في رياض الشعر

كرم الحب

ميّ هيَّا للكروم واعصري خمر الدوالي
عمرنا عصر الهموم هو من كرم الليالي
حبنا حيناً يـدوم ثم يمضي للزوال
فانظري الفجر الظلوم عينه عـين الرقيب

***

واشربي عذب المدام بكؤوس من زهور
هو من خمر الغرام عتقت منذ الدهـور
واسكري حتى الظلام قرب نهر وصخـور
فعسى نلـقى المرام ومن الحب النصيب

***

حركي اوتار قلبي من اناشيد الهـوى
وأعيدي ذكر صب شاكياً حر الجوى
مـا أحيلى زهر حبي كان رطباً فذوى
أنا أرجو منك ربي كي يواريني الحبيب

***

هوذا فصل الربيع قد كسا الوادي سناه
هو كالطفل الرضيع ضاحكاً ثغر صباه
ما لقلبي من شفيع يتـلظى في هواه
فاسكبي الدمع النجيع فعسى يطـفي اللهيب

***

هكذا العمر يزول بعده يدنو المسات
فالسما بـين الحقول بزهـور نـاعسات
وبهـا القطر يجـول كعيون باكيات
قد دهى الشمس الافول فارجعي قبل المغيب

بيروت رياض المعلوف

الحقيقة

متع النفس بلذاتك في عهد الحياة
وافن هذا الجسم باللذة من قبل الممات
فغد ان جاء لا يرثي لشيخ او وليد

. . .

الغد الجبار سر ليس تدريه العقول
غامض قد حف بالاسرار في صمت يجول
دائم الهزء بذا الكون كشيطان مريد

. . .

لا ترم مني رشادا . لا ولا حسن الصلاح
كلما امعنت لوما ازددت في حب الطلاح
فانا للغي صنو . وهو لي خير ودود

. . .

يدخل الحب من العين الى القلب السليب
ثم لا يلبث ان يذهب في وصل الحبيب
غاية الانسان ان يظفر بالعيش الرغيد

. . .

لا تقل عطفا فهذا الاسم من غير مسمى .
فقد العطف الى ان صارت الرحمة اثما !
وقضى كل ضعيف عمره رهن النكود .

. . .

خلق المرء ليحيى رغم كل الكائنات
فالذي كان ضعيفا مات في عهد الحياة
لم يفز بالعيش الا كل جبـار عنيـد

نسيب الاختيار

من غرائب اليابان

قاض هفا فبقر بطنه بيمينه بينا شاهدوه يصفقون اعجابا

الحكاية وقعت في اليابان ، وفي زمن قديم بعيد يعود الى سنة ١٨٣٦

انها لكبرى الغرائب ، تدهشنا بل تروعنا نحن ابناء القرن العشرين .

عاش في ذلك العهد متمول يدعى « فيمويا كيونجيرو » كان يدين امواله بالربى فتدر عليه الربح الجزيل ، وقد جعل مقامه في «اوزاكا» بالقرب من جسر «كوزكا بازي» .

وسرق لهذا الرجل في احد الايام مبلغ من المال قيمته اربعمائة « كوبان» فاشتبه بأحد خدمه اذ لم يكن رأى غريباً يدخل منزله ولا اوقف غريباً على سر مخبأ امواله .

كان اسم الخادم الذي اشتبه بـه «فكويديـه» فاستجوبه فيمويا وحاول عبثاً ان يحمله على الاقرار بوسائل التهديد ، فقد انكر الخادم ودافع عن براءته ، فلم يصدقه صاحب المال المسروق وشكا امره الى حاكم المقاطعة وقاضيها «ماتذورا — كافاكي — موركيمي» وطلب اليـه القاء القبض على الخادم وتعذيبه بكل الوسائل الممكنة لاجباره على الاقرار ' واذا اصر على انكاره حكم عليه بالموت .

فامر الحاكم باحضار الخادم اليه وراح يستجوبه مستخدماً كل دهائه فلم يفلح اذ اكد الخادم انه بريء من التهمة التي وجهت اليه .

ولما رأى استحالة الوصول الى الغرض المقصود ارسل يستدعي «فيمويا» اليـه فجاء مع كل افراد اسرته وساله الحاكم قائلا :

هل لديك بينات تشهد بان هذا الخادم قد سرق مالك؟ انه ينكر السرقة ويدافع عن براءته .

— لا يا سيدي ، ليس عندي ادلة غـير معتقدي بان « فكويديه » هو سارق مالي . واني اعرف الناس به فهو شديد المراس ، قوي الارادة لا يعترف بجريمة يرتكبها مهما كانت شديدة اسباب التعذيب التي تستخدم لحمله عـلى الاقرار .

— هل تصر اذاً على اتهام هذا الخادم ، وهل تقبل انت وكل افراد اسرتـك بتذييل بيان تعلنون فيه شكواكم وتصرحون بان القاتل هو مـن تتهمون ، هل تذيلون هذا البيان ؟ اذا فعلتم فاني انزل به القصاص الذي تطلبون

— نحن مستعدون للنزول على هذه الرغبة يامولاي فاين هو البيان .

وبعد قليل وضع فيمويا امضاءه على صورة الشكوى وذيلها كذلك سائر افراد اسرته ، وهذه صورتها :

« نحن فيمويا كيونجيرو وزوجته واولاده ، ذكوراً واناثا ، وخدمه واتباعه نشهد ، بواسطة هـذا البيان ، ان فكويديه قد سرق لسيده فيمويا قيمة اربعمائة «كوبان» ، لذلك نطلب ان يعاقب بالموت ليكون من ذلـك امثولة لسائر الخدم وعبرة لهم تردعهم عن ارتكاب مثـل مـا ارتكبه الخادم المذكور .

(الشهر الثاني مـن السنة الاولى ١٨٣٦ « جهنبون » الامضاآت)

واخذ الحاكم الورقة من يد المتمول وقال :

اما ولم يعد عليّ الان من مسؤولية فاني سآمر باعدام «فكويديه» فهل انت مسرور ؟

— نعم يا سيدي فشكرا لعدالتكم . . .

قال هذا وانصرف مع ذويه ، وصدر امر الحاكم فاعدم الخادم المسكين .

. . .

بعد بضعة ايام مرت على الحادث المذكور آنفـاً قبض رجال البوليس على لص في القرب من احد الهياكل واعترف حال استنطاقه بانه سارق الاربعمائة كوبان للسيد فيمويا . . .

هال الحاكم ما سمعه واكبر ان يكون قد جنى عـلى بريء اعدم ظلماً وارسل في الحال يستدعي اليه فيمويا وذويه فجاؤه واوقفهم على ما كان وقال :

« لقد اعدمت بريئاً بناء على شكواكم وتأكيدكم لي انه سارق . فمن الواجب اذا ان اكفر عن ذنبي العظيم وان تكونوا انتم شركائي في هذا التكفير .

« انكم ستموتون جميعاً كباراً وصغاراً ، وسأموت انا معكم ايضاً فأبقر بطني بيدي بحضرة الكثيرين من الناس»

عقل هذا التصريح لسان المتمول الشحيح وراعه الحكم عليه بالموت ، وراح بعض الضباط الحـاضرين يستعطفون الحاكم على صغار فيمويا رأفة بهم فلم يشفق ولا رقّ للصغار الابرياء يموتون بهفوة ابيهم ، على انه قال آخراً :

« اني ساعرض ما جرى على صاحب الجلالة الامبراطور ذي العصمة والمعرفة التي لا تهفو . ولن انفذ ما قضيت به قبل جواب جلالته »

ورفع الحاكم الى الامبراطور تقريرا ضمنه حكاية ما جرى حرفاً حرفاً ، وهاك جواب صاحب الجلالة الى الحاكم :

من الدجوكون « الامبراطور » حامي الدين الاعظم الصحيح ذي الشهرة العالمية بفضل شمسه وقمره وبفضل زهرة الياسمين القريبة التفتيح . . وذي الرجلين المعطرتين بروائح لا يحظى بها الملوك . . . « الى ما تورا — كافاتشي — موركامي » ، حاكم اوزاكا .

« عند ما قضينا بتعيينك حاكماً على احدى مقاطعات اليابان ، كنا نعتقد انك لن تتحول قيد شعرة عـن جعل الحكمة رائدا لك في كل اعمالك تهديك الى الصواب وتبدد بها غيوم الجهل المغشية عيون هذا الشعب .

« على اننا نرى الان ان العناية التي يعبدها اليابانيون قد تخلت عنك ، وهذا ما يؤلمنا كثيراً .

« واننا نعتقد ان جريمة كبرى يجب ان تكون قـد اقترفتها لتعاقبك العناية بمثل هذا العقاب .

« فمن الواجب اذا ان تموت لتكفر عمـا اقترفته وان يكون موتك على الطريقـة المخصصة بكبار رجال هذه الامبراطورية السعيدة .

« ومن الواجب — حال وصول هذا الامر اليك — ان تبقر بطنك بيدك ، في حفلة شائقة منظمة يحضرها السراة والكبار وتحترم فيها كل العوائد الرسمية فـلا تهمل منها عادة واحدة .

« اما وظيفتك فتلقى بعد موتك على عاتق كبير ابنائك وتترك له كذلك اموالك وكل مقتنياتك فـان ثقتنا بمعارفه وبامانته ثقة كبرى

« واما فيمويا فلا يجب ان يعاقب وقد كفاه عقابا خسارته لماله ؛ فدعه ، وليس بموت امثال هذا الرجل تصان العدالة ويعطى المثل الصالح للرعية ، بل بموت امثالك مـن رجال الاحكام . . .

« الشهر الثاني من السنة الاولى . الامبراطور »

جرت العادة ، قديماً في اليابان ، ان نبلاءهم فقط هم من يحظون « بشرف » الموت بايديهم ، فيقضون بانفسهم على انفسهم ويقيمون لمشهد «الانتحار الرسمي» افخم المهرجانات واعظمها مظهرا ويسلمون ادارة تلك الحفلات «الرسمية» لاساتذة ماهرين تخصصوا لمثل ذاك العمل الغريب عنـدنا والمالوف عند بني اليابان .

وتقيدا بتلك العادة وائتمارا بامر العاهل المعبود ، دعا الحاكم مدير حفلاته الرسمية ، مذ تلقى امر امـبراطوره ، وخلا به في غرفة مدة ساعتين خرج على اثرهما واصدر امره بدعوة كل انسبائه ورجال المناصب العالية واصحاب المقامات الى وليمة شائقة تقام في اليوم التالي . واستقبل في الموعـد المضروب كل مدعويه مبتسما دون ان يبدو على وجهه اقل تغير ودون ان يحوّر شيئاً في التشريفات المالوفة . وجلس المدعوون الى الخوان حتى انتهوا من الطعام فامر كافاتشي باحضار شراب «زاكي» وقام هو الى غرفة خلا فيها دقيقتين ثم خرج يرتدي ثوباً مخصصاً « لـلانتحار الرسمي » وامر سكرتيره بتلاوة حكم الامبراطور ففعل ثم القى مودعاً الحياة خطاباً شائقاً احنى راسه في آخره علامة احترامه لامر امبراطوره ، واخذ على الاثر خنجرا يلمع الموت في شفرتيه ورسم به على بطنه رسم صليب خرجت معه احشاؤه فهوى الى الارض جثة هامدة ، بينا كان الحاضرون يصفقون اعجاباً بمن يموت على ذاك الشكل المريع تنفيذا لامر الامبراطور . انتهى »

معربة عن البرتغالية

سليم عقل
«المحامي»

ورق اللعب

س — ما هو ورق اللعب

ج — ورق اللعب هو الشيء الذي يوضع على الطاولة فيقطع ويوزع ولكن لا احد يأكل منه

* * * *

ذكاء

نشر مدير احد المخازن الكبرى البيان الاتي :

وجد احد مستخدمي محلنا شالاً اخضر وله كنار احمر ونحن نرجعه الى الشخص الذي يدل على لونه .

في زوايا السراي

(بشار) يحطم البراعة !!

هل لنا تربية سياسية عامة

اطل عليّ صديقي ميشال ، المهيمن على ادارة المعرض الفخمة ، قال اين « في زوايا السراي » قلت لقد حطم يراعتي يا اخي صدور ضيقية ، ونفوس مقيدة ، وانوف عودها حملة الاقلام في هذا البلد الغريب رائحة البخور ، وايد يشاء اصحابها ان لا تمد الا للقبل ، وجباه ان انت كشفت عنها احسست عليها اثر الرغام ، ويريد مع ذلك اصحابها ان تكون مرفوعة ، لقد حطم يراعي يا اخي هذه الحرب الشعواء التي شنوها على «بشار» ولكنت لا اعبأ بها لو لا انها احرجت مركز اشخاص متسلمين زمام امور رسمية « اتهموا » بتلك الصفحات الثلاث ، وحيكت حول اسمائهم حبائل المؤامرات ، وهددوا ، وهم لا يدرون سبباً لهذا التهديد حتى اذا قيل لهم انتم كاتبو ما كتب ضحكوا منكرين فكان ضحكهم في انكارهم مؤيداً رأي المتهمن

وهكذا فقد قضي علي ان لا ادخل دائرة من الدوائر حتى اسمع حديث بشار ، ورأيت بعيني رأسي موظفاً بريئاً يتهم علانية بتلك المقالات والمسكين يدافع عن نفسه دفاع المستميت ، ورأيت اولئك الذين وردت اسماؤهم او بعضهم ، يشتمون ويلعنون ، وطرقت اذني بعض الشتائم فاشتركت في لعن بشار هذا مع اللاعنين ، وانا اضحك وألم في وقت واحد ، اضحك لهذه العقول الصغيرة وقد حشى بها خالق الكون تلك الرؤوس الكبيرة ، والم اذ ارى الى اي حد يبلغ ضيق الخلق والصدر والنفس معاً

وبعد فما كتبت في مقالاتنا هذه وهل كنا كما اتهمنا من بعضهم شديدين في نقدنا الى حد الاغراق ، ونحن في بلد لم يتعود هذا النوع من النقد اهلوه

هل عرضنا الى حياة احدهم الخاصة او الى شؤونه التي لا تهم الناس من حيث علاقتها بحياتنا العامة ، لقد قلنا في اول تلك الاحاديث ان لكل فرد من اولئك الذين يظهرون كل يوم على لوحة السياسة في بلدنا ، من النواب والموظفين وغيرهم ، حياة عامة اوجدها لهم كل منا ، وان لهم مرتبات يتناولونها من خزانة الدولة وخزانة الدولة لا تتغذى الا من جيوبنا نحن ، كما تتغذى خزانة المسرح من جيوب المتفرجين — افليس من الحق اذن ان نرى الى هؤلاء الاشخاص في حياتهم العامة ، بطريقة صحفية تمشي عليها الغرب اليوم وشهد برشاقتها وصنعتها الجميع — اليس من الحق لنا ان نطل برؤوسنا الى هذا الهيكل المقدس — الى هذا الحرم — ونرفع الستر قليلاً عن هذه الرواية التي يمثلونها وراء ستر يكادون لا يرفعونه حتى ينزلوه امام انوفنا ووجوهنا ، وعيوننا المتطلعة اليه كما تتطلع البلهاء .

لقد ارادوا روايتنا على ان تكون تامة الفصول فمن الحق اذن ان تكون تامة الاشخاص ، وبشار ، اجل بشار هذا بلحمه ودمه ، شخص متمم ، ضروري من اشخاص هذه الرواية التي يمثلونها هو مندوب الناس في الرواية ولكنهم حطموا قلمه بعد ثلاثة تقارير ...

نفحات الخزامى

— ٣ —

بقلم الكاتبة الكبيرة ماري عجمي

عامنا الجديد

وداعاً ايها العام الراحل . وانا اقول وداعاً لسوآتي فيك او سوآتك عندي ، لا لحسناتك التي اود ان يطول ثواؤها بجانبي ، ولو مدونة في كتابي «الذكرى» اعيد تصفحها ما عن لملمة ان تنزل ضيفة علي !

الى اين ايها الراحل ، على ضوء النجوم الشاحب ، والريح تهب بشدة ؟ الا في ذمة الله ما اودعته فيك من بسمات ودموع وزودتك به من جد ومجون ، وواريت في اطوائك من نزوات وسكون .

الى أين تمضي وابقى ، تطوي خيمتك انسلالاً في اروقة العصور ، مستأنفاً حياة الظعن والتجوال في بيداء هذا الزمن انسلال عرب البادية ؟

لقد كنت ايها السائح عزيزاً علي ، فعلى الطائر الميمون بما ناء به كاهلك من امان واحلام .

. . .

عامنا الجديد مرحباً بك ، تلج الباب على وهيج المواقد ولوج ابكم لا يفصح ، واعمى لا يتأثر .

ليستجوذ علينا في لقائك مزاج من الرهبة والطرب لاسمعك هاتفاً :

ان اله الحظ ما يبرح ذلكم الجواد الكريم ، فاشربوا نخبه كؤوساً مترعة من فيض احسانه ! فان سيطرة القضاء ، ونفوذ القدر ، سخرية من يشهرون عليهما سلاحاً من مضاء العزم وباتر الهمة !

ما لنا نرهب الظلام ، والنور في اثره ، ونخاف الشتاء والربيع من خلفه ، ونأسى لعري الادواح وسترفل بعد حين بحلل خضراء ، يسمع لحفيفها صدى اجادة الموهوبين المنشدين على الافنان !

ماذا يهمنا ان يبقى الالم ما دامت النشوة خالدة ؟ وان يترقبنا عداء جديد وفي قفا صحيفته حب جديد ؟ وان يترصدنا الخذلان وفي راية الحظ المعلمة خطوط وضاء ؟

لا ليست ما قد سفحته مآقينا في العام الغائب دموعاً ،

بل هي اللجج التي تغرق فيها الآثام !!

ولا ما تلاشى من امانينا خذلاناً ، بل هو الخبرة مولدة القدرة على تحقيق الاحلام !

ولا ما تلبد في الافق ضباب واشجان ، بل هو زاد العام الجديد من الاحسان

ستكون سعيداً ايها القادم ، حين تصبح ماضياً — على الاقل — لنسير قاوبنا في اقتفاء خطاك وتتلفت ابصارنا الى خيالك ، استعادة لذكرى قد يقع صداها من القلب موقعاً فوق الحقيقة ، وان احلى ما في الماضي سخافة نضحك معها من انفسنا بعد ان نمسي عقلاء ، وان اعجب اعاجيبه الم يغدو ارتياحاً واستخفافاً ، وان اسطع الادلة على سعادتنا فيه حنيننا اليه ، وعلى مغفرتنا له ترحمنا عليه

فان سمحت عن فضل واسع ، ايها العام الجديد فالهمنا ان لا نضل الطريق ، وما دام الانسان حراً ان يختار بين الطريقين ، الحياة والموت ، والنور والظلام ، والصدق والخداع ، وما دام في النفس هاتف يهيب بها في كل لحظة ان تختار بين هذا وذاك فاننا عاجزون حقاً وضالون حقاً اذ نعرج بين السبيلين ، واذ ننهج نهج الاحمق الذي يمد للخير يداً ، ويصافح الشر باخرى ، ويتناول المفاداة بقبضة والانانية باخرى ، ويسمو في البيت شرفاً ونبلاً ، ويهبط في خارجه وهو يطلق لهواء العنان خمسة ولوماً ، في غير ان ان يدري ان حياته واحدة لا تتجزأ ، وان قلبه واحد لا يتوزع

فلترجع الاصداء رنات النواقيس المرحبة بالعام الجديد ولتتوار الآثام الماضية في جوف النسيان ، ولتومض سيوف الهمم ومضات البرق فان النصر حليف الجهاد والنفس الطيبة يفوز به من يشاء !

ماري عجمي

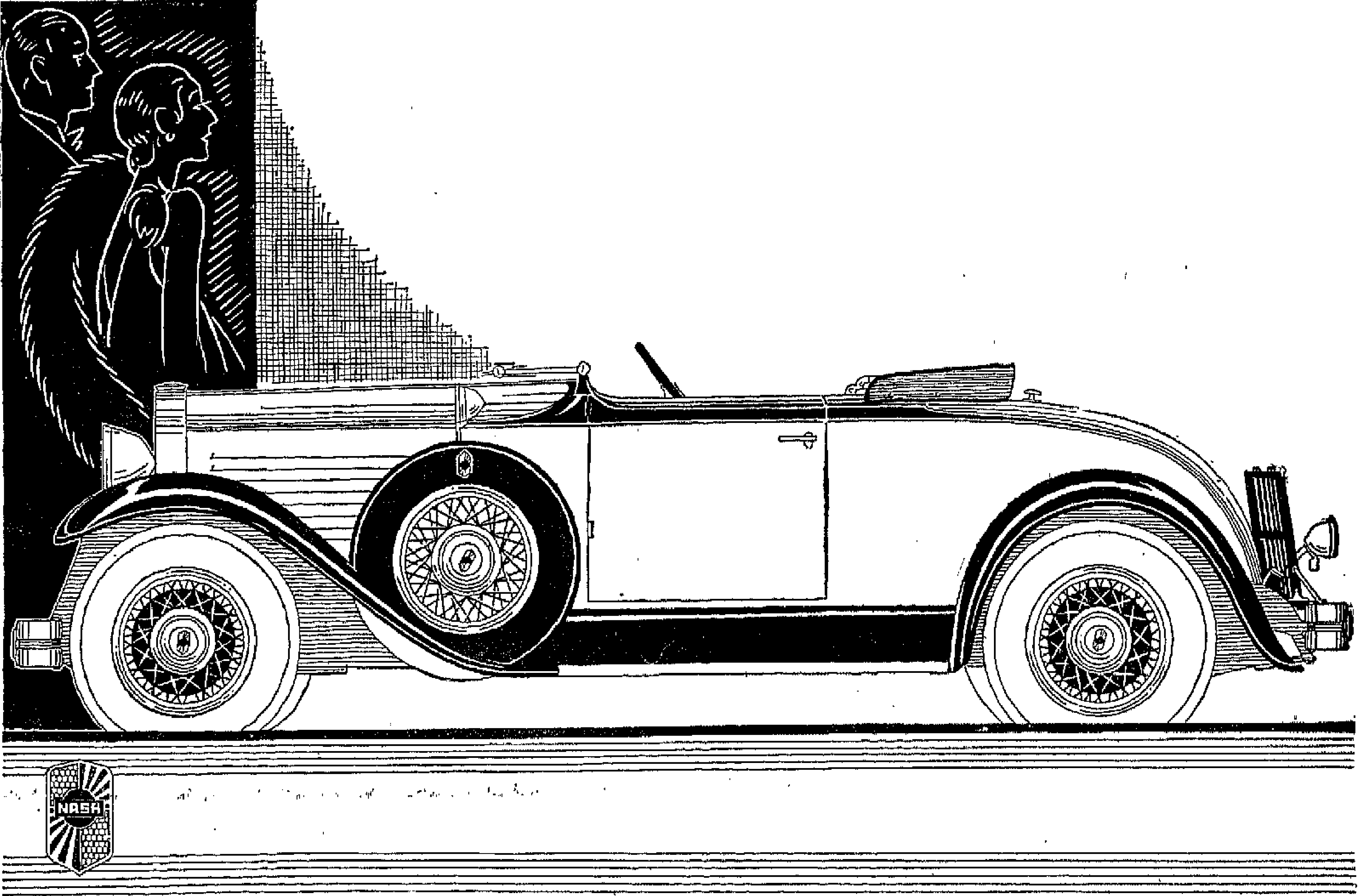
لابن الرومي

ومدامة كحشاشة النفس	لطفت عن الادراك باللمس
أنسيمها في قلب شاربها	روح الرجاء وراحة اليأس
وتقد في أمل ابن نشوتها	حتى يؤمل مرجع الامس
ومهفهف تمت محاسنه	حتى تجاوز منية النفس
ابصرته والكأس بين فم	منه وبين انامل خمس
فكأنها وكأن شاربها	قمر يقبل عارض الشمس

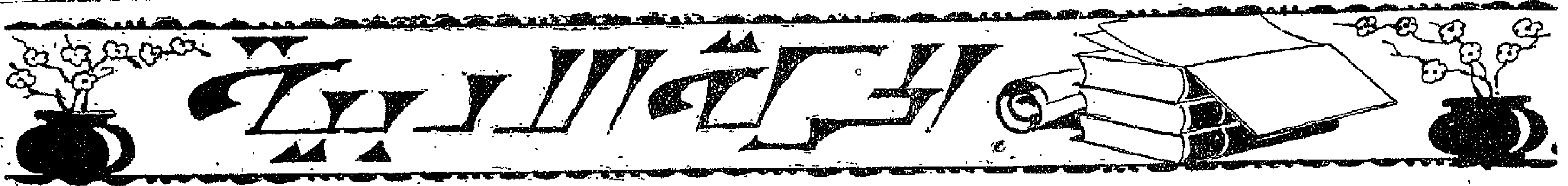
ونظرت الى صديقي ميشال — الشاعر — فرأيته يصغي الى «محاضرتي» الطويلة ، وينظر الي نظره الى محاول جميل . . وهو يدهش لهذه السهولة والسرعة اللتين الق بهما اليّ — قال لا تغضب فقد فهم الناس بعض ما اردت واذا سكت اليوم مراعاة لبعض ظروف فقد يتاح لك في الغد ان تتابع احاديثك

وبعد فليعلم اولئك الذين اقاموا الارض واقعدوها نقمة على بشار ، ان بشار هذا ليس كزميله الشاعر العباسي القديم ضريراً لا يبصر ، وانما له عينان ليس اوسع منهما ، عينان تبصران وتنقدان وقلب يحس ، ونفس تنتظر ، وليس بعيداً ذلك اليوم الذي يتفلت فيه من بعض هذه القيود الطفيفة التي تقيده اليوم فالى اللقاء القريب

بشار


NASH


Standard



الطلائع – صور واحاديث

قد يكون من الاسباب التي تعمل على عدم انتشار الكتب والمؤلفات الجديدة في عهدنا ، ان الصحف لا تتناولها بالنقد والبحث الا قليلاً ، وان النقاد يرون بها مراً فلا يهمهم تفهمها ، ولا يثيرهم بحث ما فيها من غث او سمين . ويهمنا وقد اعتمدنا تناول هذا البحث الادبي من جميع وجوهه ونواحيه في هذه الصحيفة ، ان نوفيه حقه فلا ننقد كتاباً الا بعد ان نقرأه قراءة من يتلمس فيه الفائدة والبيان ، واثر كليهما في ما ينشر بيننا من هذه المؤلفات والكتب

ولقد حمل الينا البريد كتاباً جديداً لمؤلفه الاديب البغدادي الاستاذ محمود احمد ، اسماه « الطلائع او صور واحاديث » يسرني ان اقول له بكل صراحة ان في مؤلفه هذا الكثير من الصور الفنية الجميلة ، وان مثل هذه الناحية (العارية) في تناول الحوادث من سياسة وادب واخلاق ووطنية جديرة بالعناية خليقة بالتقدير ، ولكنه لو عني باساوبه عنايته بوصفه لكان كتابه من احسن ما قرأت لهذا العهد من نوعه

وليس من ينكر ان على وجه كل منا عدة وجوه مستعارة يلبسها وينزعها في مختلف الاحيان وشتى الظروف لان البشرية كما اعتقد (مسخرة) كبرى دائمة ابدية ، وفي البشر الى هذا الانتقال حاجة طبيعية تلح عليهم حيناً بعد حين ، ولولا هذا لكانت الحياة عبئاً ثقيلاً واعواماً مريرة

كنت اذهب الى حديقة الحيوانات – يوم كنت في مصر – فازور النمر في قفصه ، فكان يأنس اليّ ولا ادري سبب ذلك ، ولعله كان يتلمس في زياراتي هذه لوناً من العطف عليه ، فكان يبادلني هذا العطف ، ويود لو يتمكن من تبيان عطفه هذا فيقضي على حياتي تمزيقاً بانيابه

وكنت كثيراً ما اهم في وصف زيارتي هذه للنمر فلا ينطلق قلمي في كثير ولا قليل ، ذلك ان مثل هذا الوصف يحتاج الى فنان صناع اليد بعيد الفكر واسع المخيلة ، وأنى لمثلي كل هذا ، وما اذكر هذه القصة لولا ان في الكتاب صوراً جميلة لامعة كنت اتمنى لو تناولها حضرة المؤلف من كل نواحيها لا من ناحية واحدة ، حتى اذا اخرجها للناس كانت اقرب الى الفن منها الى الصور المتقطعة

ولكن هذه الصور ، وهي على ما فيه من تقطع بديعة مؤثرة حين تغشى القضية الوطنية العربية العراقية ، خذ مثلاً لذلك « جلال وخالد » قصة الشباب المضطرم المتحمس وهم الافراد الافذاذ ، فاذا انصرفت الى الجماعة العربية الفتية كما وصفها المؤلف في كتابه قال :

« وكان الزائر الثاني شاعراً ينظم القصائد الحماسية للوطنيين ، – الهند – ويدرس الفلسفة الهندية القديمة ، ويقدس الشاعر الكبير تاغور ، ويتبع خطواته ، يقلده حتى في لباسه واطلاق اللحية ، وقد جاء به الكاتب ليريه هذا الفتى الوافد من بلاد العرب المجهولة حالها ومصائرها ، انموذجاً لفتية العراق الراغبة في الاستقلال وكان يصغي اليهما ، فلما انتهيا من تحاورهما مال اليهما وانشأ يحدثهما في هدوء ووضوح قال :

« جبت بلاد الهند كلها حتى بلغت بومبي وكراتشي فرأيت فيهما وفوداً من العرب عديدة ، ولكنني لم اجد واحداً منهما يهمه امر وطنه المحروب . . . العرب في الهند اثنان لا ثالث لهما ، تاجر يجمع المال وشيخ طريقة يستجدي »

واني لا اعلم – وقد سحت في الهند – ان هذه الكلمات لا تنطوي الا على الحقيقة ، ولكن الحقيقة مرة لا يطاق سماعها ، وقد اغضبت جلالاً اشد الغضب لانها جرحت منه كبريائه القومي ، فاجابه وهو غير شاعر بما يقول :

« والهنود كذلك عندنا في العراق اثنان لا ثالث لهما ، زائر يمرغ وجهه بالتراب ويؤدي المال للسدنة العاطلين عن يد وهو صاغر ، وحارس في حديقة الاستعمار »

انتهى كلام المؤلف

. . . .

هذا وصف دقيق لهذه الدعاية الخطيرة التي يغمرنا بها شباب العرب في كل الاصقاع ، واذا جاز لنا ان نبحثها ببعض العناية فلانها تتناول مصائر امة عظيمة غير اسلافها توجه الارض في عهدهم في السياسة والدين والفتوحات والحضارة ، واذا كان من حق الشباب ان يلهجوا بتاريخهم المجيد وغابرهم التليد فليس من حق الكهول ان يقفوا موقف المتفرج لا يعدون الى هذه الدعاية يداً ولا يحركون في سبيلها لساناً ولا قلماً

ويقولون شباب يحلمون – كلما ذكرت القضية العربية ، وكلما ذكروا الشباب الذين يبذلون النفيس في سبيلها – وهل كان اصحاب كل جدة ونهضة الا شباباً احداثاً ، شباباً والله مكتهلون في شبابهم ، غضيضة عن الشر اعينهم ، ثقيلة عن الباطل اقدامهم ، طامحة الى المجد آمالهم ، قد باعوا انفساً تموت غداً ، لغاية لا تموت ابداً

واذا كان هذا هو الحق ، فمن الحق اذاعته ونشره ولم لا نذيعه وننشره والشباب اليوم قاصرون لا يستطيعون عملاً ، ولا ينفرون الى امر الا نفر بعض الشيوخ الى ضده وحملوا العامة معهم اليه ، ولو وقف الامر عند هذا الحد لكان الحال هيناً ، ولكنهم يحتاطون للمستقبل ، ويصطنعون من صياح العامة ما يدفع بالشباب الى مغادرة البلاد او السكوت ، واما سبب ذلك فظاهر وصريح انهم يكرهون ان يرتفع في البلاد صوت غير صوتهم ، وحياة غير حياتهم

. . .

وبعد فهذا هو الكتاب وهذه روحه تقرأها بين سطوره صرخة في وجه الزعامات القائمة على التقاليد والمال ، دعوة الى شباب العرب في كل الاصقاع ، لينهضوا بانفسهم الى اسمى الغايات الوطنية فان من سخف الاطفال هذا الجمود ومن الحمق هذا التشتت ، فالى العمل والى السعي في سبيل غاية كمالية واحدة هي توحيد الثقافة بين ابناء العربية هو كتاب يحمل دعاية ويحمل روحاً جديدة ارجو ان يكون لها اثرها الطيب ، وارجو ان نعمل نحن الشباب مع المؤلف الى تحقيقها اليوم وغداً والى الابد

عمر ابو النصر

تلك العيون

عن سيلي ديبرودود

ان تلك العيون سوداء كانت ام زرقاء كلها جميلة ومحبوبة
وقد كان عددها كثيراً عند ما نظرت فجر الحياة
ولكنها الان تنام في اعماق القبور
والشمس لا تزال تشرق كعادتها . . .

. .

ان الليالي اجمل من ساعات النهار
لانها سحرت عيوناً لا تعد
ولا تزال النجوم تلمع بها دائما
بينما العيون قد اطفئت وذهب بريقها . . .

. . .

آه ! هل تلاشت تلك النظرات ؟؟؟
لا . لا . هذا ليس بالمستحيل
لان العيون تحولت لجهات اخرى
هنالك الجهة الذي يدعونه : غير منظور . . .

. . .

وكما ان النجوم التي تسير فوق رؤوسنا
تتركنا وتذهب ولكنها لا تفارق الفضاء
هكذا العيون تغيب
ولكنها في الحقيقة لا تموت . . .

. . .

ان تلك العيون سوداء كانت ام زرقاء كلها جميلة محبوبة
وقد تفتحت على فجر عظيم غير فجرنا
من جهة القبور
لان العيون التي تغمض في عالمنا تتفتح في اللانهاية . . .

ح . عبد النور

الاب يجرب سكة حديد صغيرة قدمها لولده على العيد ويقول :

– انظر هذه سكة حديد ، هنا مقاعد الركاب ، هنا القاطرة وهنا المحطة

الولد – متضجراً من خطاب والده – وهنا غرفة انتظار الركاب ، ونفرض انك راكب وعليك ان تجلس ساكتاً تنتظر وصول القطار

حافظ يمدح مطران

مطران انك ذلك الرجل الذي أعيا جميلُ صنيعه مداحهُ
لو ان ذاك الفيلسوف اصابه قدماً لاطفأ في الضحى مصباحهُ

قصة العدد

البومة البيضاء

رواية ذات حوادث هائلة

جاءني بنكرتون في صباح يوم وهو يحمل حقيبة صغيرة في يده فوضعها امامي على طاولة صغيرة وجلس على مقعد في غرفتي الخاصة ، وكانت الساعة الثامنة صباحاً فعجبت لهذه الزيارة غير المنتظرة ، ونظرت اليه مستفهماً . والى الحقيبة الصغيرة مستغرباً فقال

— هذا ترياق للسموم ، وقد حمله اليّ مندوب خاص من اليابان من مؤسسة الاستاذ اوكارا الذي صرف حياته في دراسة السموم الشرقية وترياقها ، وانت لا تجهل يا جراي ان صاحبنا « شاندا لونك » يستعمل مثل هذه السموم كثيراً فمن واجبنا ان نتخذ احتياطاتنا لما قد يصدر عنه منها ، ولو تعلم كم تكبدت من المال للحصول على هذا الترياق وكم صرفت من جهد للتوصل الى اسراره ، وقد كنت اعرف بوجوده منذ مدة من الزمن ، ولكن الحصول عليه كان صعباً لان الاستاذ الياباني كان يخشى شر هذه الجمعيات السرية فلا يجرأ ان يبوح باكتشافه للعالم ، والخلاصة انني حصلت عليه الان وهذا كل ما يهمنا .

فنظرت الى بنكرتون متعجباً مندهشاً ، وهو الذي لم يرَ العالم مثله معرفة باحوال الجمعيات السرية الشرقية التي كانت تعيث فساداً في اوروبا واميركا والتي كانت تحارب الغرب باسم الشرق ، وتحاربه بمختلف السبل وشتى الوسائل

وعاد بنكرتون الى حديثه فقال

— واذا نظرت الى الحقيبة وجدت فيها غير ترياق واحد للسموم المختلفة فهناك سم يستعمله شاندا لونك لاسكات الذين يخشى ضعفهم من رجاله وغير رجاله فيبوحوا باسراره اذا وقعوا في قبضة البوليس ، ومن اعراض هذا السم انتفاخ اللسان الذي يعقبه الموت وقد جربت هذا السم بنفسي

فقاطعته قائلاً

— جربته بنفسك

— ولمَ لا ألا ترى يا صديقي ان من كان مثلي وجب عليه ان يكون على ثقة من نفسه ، نعم لقد اردت ان اعرف اثر الترياق الذي اكتشفه اوكارا للسموم فجربت هذا السم بنفسي ، فكانت هذه الاعراض التي حدثتك عنها ، ثم استعملت الترياق فكان المفعول سريعاً ، وذهبت اثار السم حالاً

فقمت اتمشى مغضباً حائراً في غرفتي ، أيستعمل بنكرتون السم لنفسه وقد كان بامكانه ان يرى مفعوله في بعض الحيوانات ، هذه جرأة عظيمة ومخاطرة ما كان من واجب بنكرتون ان يتعرض لها . ولكنه وهو البوليس الحاذق الذي يحارب « شاندا لونك » وعصابته لا يسعه ، وهذه العصابة من اكثر العصابات خطراً الا ان يكون على ثقة من سلاحه ، ولما كان من اخطر سلاح هذه العصابات هذه السموم المجهولة التي لا يعرفها العالم المتمدن فقد كان من واجب بنكرتون ان يدرسها بنفسه ، وان يتعرف اثارها ومفعولها بشخصه

. . .

ودخل علينا قومسيير البوليس « بارس » ومعه المستر « افرني » احد اصحاب المعامل الشهيرة فقدمها بنكرتون اليّ وسأل افرني اذا كان بحاجة اليه فقال هذا

— اني آسف لازعاجي اياكما في هذا الصباح ولكن صديقي القومسيير بارس رأى من الحكمة ان اتحدث اليكما رأساً بما حدث عندي موخراً

فقال بنكرتون

— ما حدث يا بارس

— لقد وجد خادم المستر افرني مقتولا في هذا الصباح وليس هناك اقل اثر للمجرم القاتل ، بل ليس هناك في كل المنطقة من رأى شخصاً غريباً يتقدم نحو منزل المستر افرني

— وكيف قتل ؟

— لا ادري واظنه مات مسموماً ، ولو سألتني رأيي الخاص لقلت انه مات بسكتة قلبية !!

ألم ترَ انذاراً من شاندا لونك او غيره ؟

— كلا ، ومع ذلك فان رفيقي المفتش هودج هناك واذا وجد شيئاً فان ذلك يكون من الغرائب ، ولما كان المستر افرني صاحب علاقة مع الشرق فقد رأيت ان اطلعك على الامر ، حتى اذا تفضلت بالذهاب الى مكان الجريمة فقد تجد شيئاً

ولما وصلنا الى منزل افرني قال هذا الى بارس

— اظن ان من الحكمة اخبار المستر بنكرتون ان آخر كلمات المسكين كانت شيئاً عن « البومة البيضاء »

فقلت مستغرباً !

— بومة بيضاء ؟

فايد بارس الخبر وقال

— ان الخادمة التي دخلت الى الغرفة في الساعة التي مات فيها الخادم سمعته يقول

— يا الهي ! البومة البيضاء

ولما وصلنا الى الغرفة التي فيها الخادم وجدناه ملقى على الارض وعلى وجهه امارات تدل على انه مات من الخوف وبعد عذاب عظيم ، وفي الجهة اليسرى بقعة صغيرة هي اثر ناموسة او ما يشبه ذلك

وجاء المفتش هودج الى الغرفة فسأله بنكرتون عما يعرفه عن الجريمة فقال

كانت الساعة الحادية عشر لما غادر المستر افرني غرفته وكان الخادم فيها يرتب الاوراق ، وكان هناك تحرير طلب المستر افرني ارساله الى صندوق البريد في الليل نفسه ، وهذا التحرير لا يزال مفقوداً

فسأل بنكرتون افرني عما اذا كان للتحرير علاقة ببعض المشاريع في الصين

فهز افرني رأسه بالايجاب وقال مستغرباً .

— نعم ان له علاقة بذلك ، واستغرب معرفتك هذا السر الذي لم يعلم به احد حتى الان

— ويجب ان اخبركم ايها السادة ان هناك مساعي تصرف لمنع كل مشروع اجنبي من التوطن في الصين او في غيرها من البلاد الشرقية ، واعداؤنا لا يحجمون عن استعمال القتل والفتك للتوصل الى غايتهم هذه

فقال المستر افرني

اذاً فانت تلصق حادثة الليل بشاندا لونك

— دون شك

— وتعتقد ان بعض عمال هذه العصابة قد قتلوا الخادم للحصول على التحرير

— اظن ان مقتل خادمك كان خطأ

فاضطرب افرني وقال :

— خطأ ! !

— لان العصابة كانت تريد قتلك انت ، والظاهر انك خرجت من الغرفة قبل الموعد المعين ، فلما جاء رسول العصابة لم يجدك ووجد الخادم

. . . . .

وتقدم هنا بنكرتون نحو جثة الخادم ومد يده الى يده فاذا بنا نرى عليها رسم العقرب ، وهو الاثر الذي يتركه شاندا لونك على « فريسته »

فانتفض هودج المفتش من مكانه وقال

— ولكن هذه العلامة لم تكن موجودة حين فحص الطبيب الجثة

فقال بنكرتون :

— اذاً فقد وضعت بعد الجريمة

وقال افرني :

— ولكني لا ارى كيف تفسر ما تقوله من ان العصابة كانت تريد قتلي

فقال بنكرتون

— سابرهن لك عن صحة قولي بعد ايام فقط

— اذاً سيعودون ثانية

— على الارجح

فقال بارس

— اذا كان الامر كذلك فاني انصحك يا مستر افرني ان تذهب في سياحة صغيرة

فقاطعه بنكرتون

— الاحسن ان يبقى هنا تحت مراقبتنا

قال هودج

— والظاهر ان الخادم كان يعمل على اغلاق النوافذ لما قرع الجرس فجاءت الخادمة لترى ما يريد ، فرأته واقفاً امام النافذة وهو يحدق في الخارج ، ثم سمعته يقول « يا الهي ، البومة البيضاء » ويسقط على الارض

فقال بنكرتون

— وكانت النوافذ غير مقفلة ؟

— نعم لان الليل كان حاراً

وقرع الان بنكرتون الجرس فجاءت الخادمة فقال لها بنكرتون بعد ان نظر اليها برهة

— تفضلي ايتها الانسة بالجلوس ، واذكري لي ما رأيت البارحة

— لقد اخبرت المفتش بكل ما أعرفه يا سيدي

— كلا ، ايتها الانسة ان هناك امراً لم تذكريه للمفتش ، وهو ان الخادم لم يكن امام النافذة في المرة الاولى بل كان

يرتب اوراق المكتب

فاضطربت الفتاة وقالت

— بلى

— وقد طلب منك ان ترمي الاوراق الموجودة في سلة المهملات وان ترجعي اليه

— بلى ياسيدي

فلما رجعت اليه في المرة الثانية رأيته واقفاً امام النافذة وهو يصيح « يا الهي البومة البيضاء » وهنا سقطت الفتاة على الارض مغمياً عليها ، وقد تمكن بنكرتون من استنتاج ذلك لان سلة الاوراق المهملة كانت فارغة !! اضف الى هذا ان شاندا لونك لم يكن من عادته ان يقتل احداً الا بعد الانذار فاين الانذار ، وكيف عرف الخادم (البومة البيضاء) حالاً وهو لم يرها في حياته ، اذاً لا بد وانه رأى في الانذار شيئاً من هـذا ، والظاهر انه وهو يحب معلمه لم ير فائدة من اخباره بهذا الانذار الذي ظن انه تحرش لا فائدة منه

وذهبنا نفتش في المهملات فاذا بانذار شاندا لونك فيها واذا هناك على ورقة صغيرة الكلمات الاتية « كل من ينظر الى البومة البيضاء يموت »

. . . . .

ومضت ايام ونحن نصرف الليل في نزل افرني وفي الغرفة التي وجد فيها الخادم مقتولاً ، وكان بنكرتون على ثقة من ان شاندا لونك سيعيد الكرة ثانية لانه ليس من عادته ان يسكت وقد افلتت فريسته من يده

وفي احدى الليالي التي كانت تنذر بعاصفة شديدة قلت لبنكرتون

— ان هناك عاصفة هذه الليلة

— ان هناك ما هو اكثر من العاصفة

— ماذا تعني بذلك ؟

— لا ادري ، ولكني اشعر اننا سنسمع شيئاً في هذه الليلة ، ولا تنس اني احمل ترياق السموم في جيبي فاذا حدث شيء فلا تتأخر عن استعماله حالاً

ومضت الدقائق ونحن سكوت فاذا بي اسمع صوتاً امام النافذة ، وكان بنكرتون قد سمعه ايضاً فهب واقفاً من مكانه ، ونظر الينا « افرني » من الطاولة التي كان يكتب عليها قائلاً :

— ماذا هنالك ؟

فقال له بنكرتون بسرعة :

اذهب الى اخر الغرفة وابتعد عن النافذة

ونظرت الى بنكرتون فرأيته قد مد يده الى جيبه واخرج مسدسه ، ففعلت مثله ووقفنا ننتظر الحوادث ، وبعد هنيهة تقدم بنكرتون الى النافذة وفتحها ووقف حيث كان الخادم واقفاً ، وظهر امام اعيننا وعلى مقربة من النافذة وجه رجل يشبه البومة « البيضاء » وقبل ان نتمكن من عمل شيء رأيناه وقد صوب شيئاً الى بنكرتون فصرخ هذا متألماً واطلقت رصاص مسدسي حالا على الجاني المجهول فصرخ من الالم واخذ يصيح بلغة شرقية وغادر النافذة هارباً الى الحديقة

قال افرني — اخشى ان يكون قد اصاب بنكرتون شر فان العلامة التي على وجهه تشبه العلامة التي رأيناها على وجه الخادم

وصاح بنكرتون قائلاً — علي يا جراي بالترياق نومرو ١٣ فاسرعت الى الحقيبة وانا اضطرب من الخوف عليه ، وحقنته بالترياق وكان وجهه قد اصبح اصفراً كالاموات ، ولكني كنت اعتقد انه سيعيش وانه لن يموت

وخرجنا الى الحديقة فرأينا جثة ممددة على الارض ، فلما اقتربنا منها كانت جثة ذلك الصيني الذي اطلقت عليه رصاص مسدسي وكانت الرصاصة قد اصابته في صدره فصرعته بعد ان كان يهم بالفرار

وسمعنا صوت سيارة تدوي عن بعد فقلت للمفتش بارس — هذا شاندا لونك ينجو بسيارته ، والظاهر ان العصابة لم تتمكن من نقل جثة الصيني معها فتركته وشأنه بعد ان خلعت عنه القناع الذي كان على وجهه والذي كان يشبه البومة البيضاء

نعم لقد فر شاندا لونك منا هذه المرة ايضاً ، ولكن هل يظل فاراً ، وهل تظل يد العدالة بعيدة عنه ؟

ولما رجعنا الى الغرفة كان بنكرتون قد افاق من غشيته فحدثناه بما رأيناه في الحديقة فتبسم قائلاً :

— سنظفر به ، لانه لن يستطيع الهرب طويلاً ، ولا بد له من جريمة جديدة وعند ذلك فالويل له اذا وقع في قبضتي

اين هي روح الالعاب الرياضية ؟

ومتى توجد في بلادنا ؟ ...

قلما يكتب الكاتبون حول هذا الموضوع وذلك لان مفكرينا لم ينصرفوا الى شيء من ذلك ولم ينشطوا الالعاب الرياضية في هذا القطر بل انغمس معظمهم في المسائل السياسية وانصرف بعضهم الى معترك آخر

لم اشاهد رجلًا من كبار رجالنا في لبنان ميالاً للالعاب الرياضية غير حضرة الاستاذ اده رئيس الوزارة فانه يحضر مسابقات كرة القدم ولعبة السلة وغيرهما . ولم اقرأ مقالة لاحد الكتاب ينقد فيها احوال اللاعبين ونفسيتهم اثناء اللعب .

ان معظم الشعوب اليوم تعتقد اعتقاداً جازماً بان الشعب البريطاني النشيط لم يبلغ مكانته السامية ولم يتبوأ عرش عزه ومجده الحالي إلا على سواعد شبابه ورجاله الذين يتمرنون على الرياضة البدنية منذ نعومة اظفارهم الى ان يقفوا على حافة الشيخوخة ، لدينا كثير من الالعاب يشترك فيها عدد غير قليل من محبيها وعاشقيها ولكن قليل جداً من الناس من يكلف نفسه عناء الانتقال اليها ، لمشاهدتها واذا فعل خرج من الساحة كأنه لم يفعل شيئاً ولم تترك اللعبة في نفسه إلا اثراً خفيفاً يذهب اثر ذهابه ، اما انا فمن المغرمين بلعب كرة القدم ومن عشاقها اروض نفسي بلعبها مرة وبالتفرج على المباراة فيها مرة اخرى ، وفي كل مرة اهم بكتابة شيء حول الموضوع ثم اكف لعلمي بان الناس يعتقدون انني طفيلي على موائد الرياضيين ولكن ...

احب ان اكتب لانتقد رفقائي وابناء وطني لاني اراهم يسيرون سيراً غير مرضي وطالما يغيرون مجرى اللعب الودي الجميل ويكدرون صفوه بتحويله الى قتال عنيف ، وحرب ضروس ، وربما ختم اللعب بالملاكمة ، ثم بالمضاربة ؟ امرٌ عجيب وروح متمردة

الغرض من اللعب

١ — تنشيط اللاعبين وتنمية اعضاءهم وتدفئتهم في فصل الشتاء

٢ — التعارف بين افراد الفرق

٣ — التحاب الذي هو من نتائج التعارف

٤ — تقوية الروح الرياضية وانماؤها قدر المستطاع

٥ — تعميم اللعبة ونشرها بين طبقات الامة كعادة من العادات

٦ — معرفة قوى الفرق اللاعبة بالنسبة لبعضها وهي اخرى النتائج

اما نحن فالحمد لله جعلنا عاليها سافلها وآخرها اولها فجهلنا الخمس الاول وتمسكنا بالاخيرة وهي « الغالبية او المغلوبية » التي هي نتيجة ربما لا تحصل بعناء شديد اذا لم تتكافأ الفرقتان

والعادة ان تبدأ المباراة بفتور زائد ثم يجيء دور التشجيع من انصار الفرقتين وهو غالباً يكون في شكل خارج عن حدود اللياقة حتى اذا تحمس اللاعبون من الجانبين وتحوشن افراد الفرقتين فلا ترى الاهذا مجندلاً وآخر صريعاً وثالث جريحاً في ركبته او يده او عنقه

فاذا اصاب الهدف احد افراد الجماعات وجدت التصفيق الحاد الى عنان السماء . ثم بعد دقائق يسود السكون وتسمع صوت الصافرة ويستأنف الدفاع والهجوم وهنا يزداد تحمس الفريق الغالب وانصاره يقابله اشد الخشونة والعنف من الفرقة المغلوبة التي اذا كان اعضاؤها من ذوي الاجسام القوية فلا تمضي بضع دقائق الا وترى من الحوادث المؤسفة ما يحول اللعب الى حرب دامية اما المتفرجون فتراهم لاينتظمون ابداً وحرام عليهم ان يحافظوا على حدود الساحة بل يدفع بعضهم بعضا حتى يقتطعوا جزءاً كبيرا منها وربما يتركون تشجيع اخوانهم وينصرفون الى اهانة اعضاء الفريق الآخر بالفاظ قاذعة وعبارات كلها سخرية مما يكسر حماس اللاعبين ويؤثر على اعصابهم . فبربكم ايها الرفقاء اين هي روح الالعاب الرياضية ومتى نصبح في مستوى الامم الرياضية الراقية ؟

بيروت ابن الحص



عاطفة الزوجة والابن

أقيمت في لندن ملاكمة بين الملاكمين الشهيرين ستريبلينغ وكارنيرا وقد اخذ احد المصورين رسم المتفرجين فاذا به يقع على هذه الصورة النادرة التي تمثل عاطفة زوجة ستريبلينغ وطفله اثناء الملاكمة وقد يقرأ على وجه الاثنين وعيونها معاني القلق والخوف والتأثر الشديد

البائع — يقول لسيدة — ماذا تأمرين يا سيدتي ؟

السيدة — انتظر زوجي ليختار الهدية التي ساقدمها له على العيد



من عجائب بيروت

مولود عجيب وهو طفل براسين ولد في احدى مستشفيات بيروت وقد توفي اثر ولادته

اعلان

موضوع في المناقصة بطريقة الظرف المختوم مواد القرطاسية اللازمة لشعب البلدية عن عام ١٩٣٠ فمن يرغب في طبعها وتقديمها عليه ان يراجع قلم البلدية للاطلاع على الانموذجات والشروط المخصوصة ويعرض سعره بالعملة اللبنانية السورية ضمن غلاف مختوم يقدمه لمقام الرئاسة بعد ان يدفع الى الصندوق البلدي مبلغ التأمين وذلك لغاية يوم الخميس الواقع في ٩ كانون الثاني ١٩٣٠

بيروت في ٣٠ كانون الاول سنة ١٩٢٩

محافظ بيروت — رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

لبنان في سنة ١٩٢٩

نظرة اجمالية سريعة

في السياسة — والادب — والاقتصاد

ليس لنا ونحن نستقبل هذا العام الجديد الا ان نلقي نظرة سريعة على الماضي القريب ، فنرى الى اهم الحوادث السياسية والادبية التي جرت في لبنان خلال عام ١٩٢٩ المنقضي ، مقتصرين في ذلك على الاهم منها ليكون مقياسا نزن به ما يحمله الينا العام الجديد ونقيس عليه مبلغ اعمالنا المقبلة في نواحي حياتنا العامية

في السياسة

دخل عام ١٩٢٩ وعلى ادارة البلاد وزارة قائمة برئاسة حبيب باشا السعد وزير العدلية يعاونه في الحكم موسى بك نمور وزير الداخلية وصبحي بك حيدر وزير المالية وحسين بك الاحدب وزير الاشغال العامة والزراعة والدكتور اسبيريدون ابو الروس وزير الصحة والمعارف والفنون الجميلة

تعديل الدستور للمرة الثالثة

وفي عهد هذه الوزارة عدل الدستور اللبناني للمرة الثالثة فجعلت رئاسة الجمهورية لست سنوات ، على ان لا يستفيد حضرة رئيس الجمهورية الحالي من هذا ، واطلق التعديل يد رئيس الجمهورية في حرية انتخاب الوزارة سواء من داخل المجلس او من خارجه .

اعادة انتخاب الاستاذ شارل دباس

وفي ٢٧ آذار سنة ١٩٢٩ عقد مجلس النواب جلسته التاريخية وكانت في البلد حركة قوية اثارها ترشيح حضرة الامير جورج لطف الله لرئاسة الجمهورية ، فانتخب المجلس حضرة الاستاذ شارل دباس رئيساً مجدداً للجمهورية باجماع الاصوات الا ورقة واحدة وضع فيها اسم الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي .

تصديق اتفاقية الديون العمومية

وفي عهد وزارة السعد تقدمت الحكومة بمشروع طلبت به الى مجلس النواب ان يصدق الاتفاقية التي وقعها اوغست باشا اديب والاستاذ عطا الله باسم لبنان وسوريا مجتمعين مع حملة اسهم الدين العثماني فصدق مجلس النواب هذه الاتفاقية بعد مناقشات طالت ثلاث جلسات وكان تصديقها باكثرية ساحقة .

الانتخابات النيابية

وكانت ولاية مجلس النواب على وشك الانتهاء فبدت طلائع الاستعداد للانتخابات وظهرت قائمة في جبل لبنان برئاسة حبيب باشا وقائمة البقاع وفيها وزير المالية موسى بك نمور ، فضغط اذ ذاك على الحكومة فاستقالت واخلت مراكز الحكم الى وزارة اشترط في تأليفها ان لا يكون احد من اعضائها مرشحاً في الانتخابات النيابية . فتألفت من بشاره بك الخوري للرئاسة والداخلية والاستاذ نجيب بك ابو صوان للعدلية والمعارف وحسين بك الاحدب للمالية والاشغال العامة والزراعة .

وفي عهد هذه الوزارة جرت الانتخابات النيابية في لبنان وحدثت فيها حوادث مفجعة في لبنان الشمالي حيث اصطدم اهالي زغرتا بالجند فذهبت ضحايا من الفريقين

وعقد المجلس الجديد اولى جلساته فطلبت وزارة الشيخ بشاره الخوري الثقة ففازت بها بعد جلسة حامية ندد فيها نواب المعارضة بتوقفها في الانتخابات وتدخلها على المكشوف بعد ان اعلنت يوم تأليفها انها وزارة حيادية

وعقد المجلس في ذلك الحين جلسة سرية اوضحت فيها الحكومة حقيقة الواقعة في الشمال بين الجند واهالي زغرتا

انسحاب وزارة الخوري

وفي اواخر صيف سنة ١٩٢٩ اعلن الشيخ بشاره الخوري عزمه على الاستقالة فاستمهله حضرة رئيس الجمهورية حتى يخابر الاستاذ اميل اده الغائب في فرنسا

واصبحت الوزارة في حكم المستقيلة وظل الناس ينتظرون قدوم الاستاذ اده حتى وصل فتولى مباحثة النواب في شأن الاشخاص الذين يؤلف منهم وزارته وانتهى به الامر الى تأليفها بعد ان احتفظ لنفسه بالرئاسة والداخلية والصحية والسادة :

موسى بك نمور للمالية
نجيب بك ابو صوان للعدلية والمعارف
حسين بك الاحدب للاشغال
السيد احمد الحسيني للزراعة

وتقدمت هذه الوزارة الى مجلس النواب ببيان مستفيض عن خطتها التي تنوي السير عليها وقد اشتمل هذا البيان على التعديلات والاصلاحات التي اصبحت معلومة من الجميع

المراسيم الاشتراعية

واهم حادث ميز هذه الوزارة هو طلبها واستحصالها سلطة اصدار مراسيم لها صفة القوانين . وقد وافقها المجلس على طلبها هذا ولم يقف في وجه الحكومة سوى اقلية ضئيلة مؤلفة من ستة نواب ، هم : حبيب باشا السعد ، الاستاذ شبل دموس ، بترو طراد ، يوسف السودا ، عبد الله اسحق ، ميشال زكور

في الادب

الحركة الادبية في لبنان ضئيلة خافتة ، واذا نحن تحدثنا عن حركة ادبية فانما نعني المؤلفات التي تظهر ، والكتب التي تترجم ، او الآثار القديمة التي نعني ببعثها من كتب تعاد طبعها ومخطوطات يظهرها العلماء للملأ في شكل جديد

فاذا كان الامر كذلك فيسوءنا ان نقول انه لولا كتب خمسة لا نذكر الان غيرها لما كان لنا في هذا العام الماضي حركة ادبية

اما الخمسة فهي تاريخ ابراهيم باشا في سوريا لمؤلفه الاستاذ سليمان بك ابي عز الدين وكتاب الفتاة والشيوخ لمؤلفته الانسة نظيره زين الدين وتاريخ (نابليون) للشاعر الياس ابي شبكه . وكتاب (الرحلة العالمية في الاقطار الغربية) لمؤلفه النطاسي الاديب الدكتور فؤاد غصن وكتاب (رسول العري) للشيخ فؤاد حبيش

اما الكتاب الاول فقيم ثمين ، وهو في موضوعه من اثمن ما كتب وليس لي في هذه العجالة ان اعرض له بنقد ، انما يسمح لي مؤلفه ان اهمس باذنه كلمة واحدة ، وهي انه اذا شاء ان يعيد طبعه فليقوم من عبارته بعض الشيء او فليعرض الكتاب على غيره اذا كان هو لا يهتم بالشكل بل يصرف عنايته الى المادة ، نقول هذا لا انتقاداً ، بل لان الكتاب ذو قيمة علمية لا يجادل فيها المؤلف احد فمن الحق ان يتناسب الشكل والمادة تناسباً مستحباً مستملحاً

اما كتاب الفتاة والشيوخ فمع تقديرنا لجهود المؤلفة نقول ان الانقلابات الاجتماعية لا يقوم بها المؤلفون ، بل تحققها الجماعات في سيرها المطرد نحو التحسن والكمال ، والحجاب لا يمزقه كتاب الانسة زين الدين ولا مئة كتاب لمئة كاتب فحول ، انما اذا كانت المرأة المحجبة ستسفر فلن يكون ذلك تحت تأثير المؤلفات ، بل هو الزمن ومستلزمات الحضارة ثم هي الحياة العلمية التي ترمي بالحجاب ، اذا كانت بلادنا تقتفي في حياتها إثر مصر

وكتاب الدكتور فؤاد غصن كتاب لذيذ مفيد وحسبك ان تنتقل فيه من عاصمة الى عاصمة ، ومن جو الى جو ، ومن مدينة حديثة الى مدينة تاريخية قديمة ، وحسبك ان تجول فيه برفقة رجل عاقل حكيم كالدكتور فؤاد غصن

واما كتاب الاستاذ ابي شبكه في تاريخ نابليون فلما اطالعه ، اقول ذلك بشيء كثير من الصراحة ، وقد يكون المخطيء في ذلك المؤلف اذ لم يهدنيه ولكن من الواجب عليّ ان اقتنيه وسأفعل وموعدنا معه قريب

بقي كتاب رسول العري لصديقي فؤاد حبيش ،

اما هذا فلي عليه كلام كثير ولن استطيع الخوض في نقده الان ، فهو يحتاج الى مقال على حدة ، لا سيما وقد ترامى اليّ ان بعض المقامات قامت تشجبه وتدعو الناس الى مقاطعته وتحرم كل من يقرأه فاذا كان هذا صحيحاً فهنيئاً يا صديقي لانني اعتقد ان هذه المقاومة ستفتح امام كتابك طريق الرواج والانتشار

هذا هو القسم الاكبر مما نذكره من انتاج لبنان وهو جد ضئيل فعسى ان لا نحرم في هذه السنة المقبلة مؤلفات قيمة كثيرة تعوض عن هذا الكسل وهذا التراخي اللذين يميزان لبنان اليوم

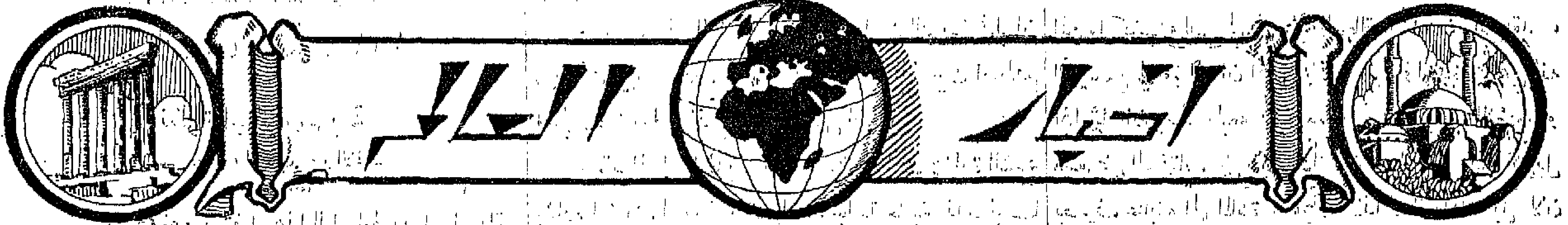
في الاقتصاد

الحالة الاقتصادية مبهمة غامضة ، فاما الحكومة فلم تحقق بعد من المشاريع شيئاً ، واما الوعود فكثيرة هي ، وعلى الله التنفيذ

فاذا سألت التجار تذمروا وقالوا ان البلاد سائرة الى الخراب ، ومع ذلك ، فان لبنان ليس اشقى من غيره ، وابن بيروت خاصة شديد التهافت على الملاهي والمراسح واندية المقامرة فكيف نفسر ذلك

واهم حادث اقتصادي في سنة ١٩٢٩ هو تأسيس بنك مصر — سوريا — لبنان . فقد وضع حجر الاساس في هذه البناية الاقتصادية الضخمة ، واننا لشديدو الامل بها وحسبنا ان يدعمها طلعت بك حرب بكل ما فيه من عزم واقدام وان يشرف عليها رجال ذوو ثروات ضخمة من ابناء البلاد ومن اخواننا المصريين

« خ »



السياسة

المؤتمر البحري وفرنسا

تتناول الصحف الفرنسية حديث المؤتمر البحري بشيء من القلق والاهتمام ؛ وعلقت عليه بما يدل على انها تطمح الى الاكثار من نصيبها الحاضر في تزييد السلاح البحري الكفيل بحماية شواطئها ، وامتداد مستعمراتها ، وقد اخذ بعضها يؤيد حجته هذه بالارقام ، فاذا هي تدل على ان فرنسا في المرتبة الثانية بين الدول المستعمرة ، وبانها احق من غيرها بانشاء اسطول من الطرادات يصون هذه البلاد الواسعة ، ويحمي شواطئها

والغريب في كل هذا ان فرنسا وهو ما يجهله الكثيرون تستورد القسم الاعظم من حاجياتها الضرورية للمعيشة وللصناعة من الخارج ، وهي في ذلك خليقة بان تكون في الدرجة الثانية بين الدول البحرية بعدد سلاحها الخفيف ، ولا نعني هنا المدرعات التي لا تصلح الا للمعارك ، وانما الطرادات الصغيرة والسريعة التي اتفق الاخصائيون البحريون على انها خير وسيلة لحماية المتاجر البعيدة والمستعمرات المنقطعة ، ولا ندري اذا كان حق الفرنسويين الظاهر سيكون له الاثر المرغوب في المؤتمر القادم ، خصوصا عند الايطاليين الذين يطالب الفرنسويون ان يكونوا اكثر منهم سلاحا واعظم قوة ، ولعلهم يعنون ايطاليا خاصة بهذه التمهيدات في صحفهم قبل غيرها لان ايطاليا وهي من اقل الدول مستعمرات تعادل ببحريتها الاسطول الفرنسوي عددا وعُددا

هذا الى ان الحملة الصحفية الفرنسوية ومصادقة مجلس النواب الفرنسوي على الاعتمادات البحرية الجديدة ، وهي تفوق اعتمادات السنة الماضية لا لم اجد مبررا يلبسه الالف في الاوساط السياسية ويدل دلالة صريحة على ان الفرنسويين لن يسمحوا بتحديد السفن الصغيرة تحديدا يجعلهم كسواهم من الدول التي هي اقل منهم حاجة الى مثلها ، والتي هي ايضا اقل منهم مستعمرات ومرافيء .

رئيس الجمهورية اليونانية

لعل المسيو الكسندر زايمس احق رجالات السياسة اليونانية بمنصب رئاسة الجمهورية لانه تقلد جميع مناصب الدولة فقد كان وزيرا فرئيس وزارة فرئيس مجلس النواب فرئيس مجلس الشيوخ ، وها هو اليوم يتقلد منصب رئاسة الجمهورية بانتخاب المجلسين مجتمعين له ، وباكثرية نستطيع ان نقول انها عظيمة

ولقد كان المسيو كافانديرس اقرب من سواه الى هذا المنصب وكانت كفته راجحة على غيره من المرشحين لما هو معروف عنه من الحزم والاخلاص للجمهورية ، ولكن رؤساء الاحزاب الذين طلبوا من المسيو فنزيلوس اختيار من يظنه اصلح من سواه لهذا المنصب انتخبوا ... رأيه بالمسيو زايمس ... رأي وان ... الجمهورية الفتية من جرأة حصينة الذي هي خليفة مجلس النواب ... الجمهورية ؟

ولقد ... الامير ... صحيفة الجمهورية اليونانية الفتية من مصاعب داخلية عظيمة ، ذلك ان الحزب الملكي كان قد اصدر قرارا بان لا يحضر اعضاؤه جلسات مجلس النواب ما دام المسيو جوناتاس عضوا في الوزارة لانهم يعدونه مسؤولا يوم كان رئيسا للوزارة عام ١٩٢٢ عن اعدام المسيو جونارس ورفقائه الخمسة ، ولما كان انتخاب رئيس جديد لرئاسة الجمهورية يحتمل معه استقالة الوزارة الحاضرة ، فقد قدم المسيو فنزيلوس استقالته ، ولما عهد اليه الرئيس الجديد تأليف الوزارة الجديدة تمكن المسيو فنزيلوس من الاستغناء عن زميله جوناتاس الذي سيمكن الحزب الملكي من تعديل قراره الاول ، والرجوع الى حضور جلسات المجلس

بين انكلترا وروسيا

تبادلت بريطانيا العظمى وحكومة السوفيات السفراء وقد وصل سفير موسكو منذ ايام الى لندن ، وكان من المنتظر ان يقدم اوراق اعتماده الى جلالة الملك جورج بعد مضي يومين من وصوله ، ولكن اولي الامر من الانكليز عمدوا الى تأجيل هذا الاحتفال الى ما بعد اول السنة الجديدة ، وحجتهم في ذلك انهم ينتظرون جواب المستعمرات المستقلة على هذه الاتفاقية وان هنالك بعض امور يجب ازالتها واهمها ما نشرته جريدة (برافادا) لسان حال الشيوعية الدولية من ان الشيوعيين قد عزموا على انشاء جريدة يومية شيوعية في لندن همها اثارة الخواطر واستفزاز العمال على رجال الاعمال

ولقد اثار هذا الخبر الذي نشرته جريدة شبه رسمية روسية تأثيرا عظيما في البلاد الانكليزية ، فلم تر الحكومة بدا من تأجيل الاحتفال بتقديم السفير الجديد لاوراق الاعتماد ، ريثما تهدأ العاصفة ، وريثما تقدم الحكومة الروسية بيانا رسميا بانها لن تحاول في المستقبل اثارة العمال في البلاد الواقعة تحت العلم الانكليزي

روسيا وحرية الرأي

لعل الحكومة الروسية اليوم اكثر دول العالم تقييدا لحرية الرأي والكتابة في بلادها فلا ينشر اليوم في روسيا كتاب ولا صحيفة اذا لم تكن تؤيد مذاهب الحكومة في السياسة وغيرها من البيانات ولا يعرض للبيع كتاب اجنبي الا اذا سمحت اللجنة الخاصة للمراقبة بعرضه وبيعه

وقد صرح رئيس لجنة المراقبة الروسية لاحد محرري الصحف قائلا :

(انه ليس باستطاعة اللجنة ان تأمر بنشر كتاب في روسيا اذا رأت فيه ما يخالف اغراض الحكومة السياسية والاقتصادية وسيظل الحال كذلك حتى تتبدل السياسة الحاضرة على اننا نسمح بدخول بعض الكتب العلمية الى روسيا شرط ان لا يكون فيها ما يفسد على الرأي العام اعتقاداته وتقاليده في الدين وما وراء الطبيعة

اما الصحف فانها تخضع للمراقبة ايضا ، وليس في روسيا من الصحف ما يعارض سياسة الحكومة ، ولكنه لا يسمح لها ايضا بنشر الاخبار العسكرية ولا باذاعة القوانين الاقتصادية والمالية الخاطئة ...

واغرب من ذلك ان الحكومة الروسية لا تسمح بنشر الكتب الدينية في بلادها حتى الانجيل نفسه فان عدد ما يعرض للبيع منه في كل سنة يجب ان يكون محدودا وكذلك التلمود وغيره من الكتب الدينية .. والاغرب ايضا انهم سنوا للمؤلفين قانونا اقل ما يقال فيه انه يقتل الابتكار ويقضي على الحياة الادبية ، فهم يسمحون للمؤلفين بنشر كتبهم وان كان في بعضها ما يخالف الذوق الشيوعي شرط ان يعمد الكاتب الناشيء الى اصلاح نفسه في خلال ثلاث سنوات ، فان لم يفعل عمدوا الى اسكاته الى الابد !

كيف يعملون

تناولت جريدة الاوفر الباريسية بعض العظماء واعمالهم في اليوم الواحد ، وتساءلت هل صحيح ما يقال من انهم يشتغلون كثيرا واكثير الجد

وضربت لذلك مثلا ما كان يقوم به المسيو بوانكاره من عمل في اليوم الواحد خصوصا لما كان رئيسا للوزارة ووزيرا للمالية ، وكيف انه كان يصرف كل نهاره واكثر ليله عاملا ، كان ينزل الى مكتبه الساعة الثامنة صباحا فلا يغادره الا قبيل الظهر لمدة ساعة واحدة يصرفها في تناول طعامه ، حتى اذا عاد اليه مكث فيه حتى منتصف الليل ، فلا تصدر ورقة ولا مشروع قانون الا ويقرأه ويعلق عليه ، وكان يكتب رسائله وخطبه وهي كثيرة جدا بيده وهو عمل تعجز عنه العصبة من الرجال فكيف بالرجل الواحد ولكن المسيو بوانكاره كان رجلا ولكن ليس كالرجال

الباخرة الذهبية

وصلت الباخرة الايطالية ليوناردو دي فنشي الى انكلترا ، وهي الباخرة التي اطلق عليها العالم اسم الباخرة الذهبية لانها تحمل بما يبلغ ثمنه المئات من الملايين ذهبا من الصور الخالدة التي تخص الحكومة الايطالية والتي ترسلها اليوم لاول مرة في التاريخ الى بلد اخرى لتعرض على الجمهور في انكلترا في المعرض الايطالي الذي سيقام في لندن

ويبلغ عدد هذه الصور اربعمائة صورة وقد جمعت من مختلف البلاد الايطالية ... وصولها الى المياه الانكليزية ... يبلغ اربعة عشر مليون ليرة انكليزية

اميل لوبه

توفي منذ اسبوعين المسيو اميل لوبه رئيس الجمهورية الفرنسية الاسبق ، وقد عرضت الحكومة على عائلته الاحتفال بجنازه على نفقتها فابت عائلته ذلك قائلة انه لو عرض هذا الامر على الرئيس الراحل وهو حي لابى ان يكلف مواطنيه مصرفا جديدا وهم احوج الناس الى الاقتصاد واتقاص النفقات

متفرقات

— واصل سفير الولايات المتحدة الجديد الى باريس فكان له استقبال حافل دل على ما يكنه الفرنسويون للاميركيين من العطف والصداقة وقد صرح السفير الجديد للصحافيين بانه سيعمل جهده توثيق العلاقات بين البلدين راجيا من الصحافيين مساعدته في عمله

— من اخبار نيويورك ان مصارفها قد اصدرت كميات كبيرة من الذهب الى اوروبا في هذين الشهرين منها احدى عشر مليونا من الدولارات الى لندن ، ومليون وثلاثمائة الف دولار الى اسوج وعشرة ملايين الى فرنسا ، وسبعة ملايين اخرى الى انكلترا

— ومن اخبار نيويورك ان احد اطبائها الاخصائيين قد اكتشف مصلا لمقاومة الانفلونزا ، وانه سينشر تقريره في هذا الشأن في اول السنة الجديدة

— ابتاع المستر مورجان الصغير المثري الاميركي صاحب الملايين صورة جديدة بعشرين الف ليرة ذهبية

— من اخبار موسكو ان العلاقات بين الروس والصين ستعود سيرتها الاولى ، وانه قد تم الاتفاق بينهما على المسائل المختلف عليها

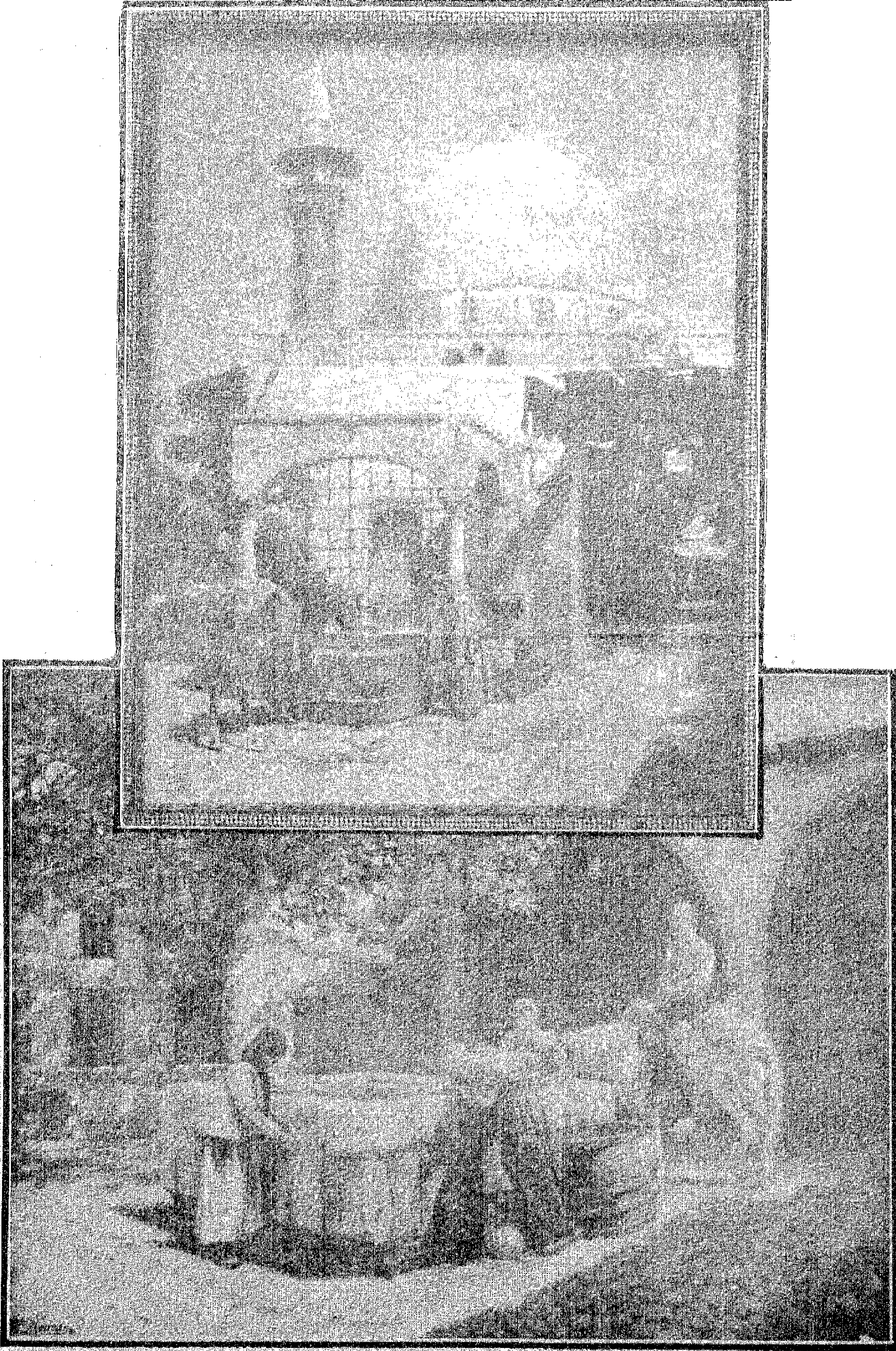
— قام الشيوعيون الاميركيون بمظاهرة كبرى امام البيت الابيض مقر رئيس الجمهورية في واشنطن

العدد ٨٨٧
السنة التاسعة

المعرض

٩
كانون الثاني
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا



الفن اللبناني في باريس — نشرنا في العدد الفائت صورة لرسم فني من ريشة الفنان اللبناني المعروف في باريس الاستاذ فيليب موراني . وننشر هنا رسمين شهيرين نالا الجوائز في معارض باريس وهما من ريشته ايضاً .
فوق : جامع السنانية في دمشق — تحت : ساحة في خان

الوطن الذي يحيا

المجد للبلاد التي تتكلم !!
العار للبلاد التي تسكت !!
فليعلم الذين يحاربون نظام المناقشة ، انهم يجرأون على حق التمثيل وعلى الجمهورية نفسها (كليمانسو)

كان كليمانسو « غراً » جباراً ، ولكنه كان يستمد قوته وجبروته من ذلك المكان الصغير الكبير الذي تتجسم فيه قوة البلاد بواسطة « الكلام » ذلك المكان الذي يسمى « برلمان »

ان الرجل الذي كان يريد ان يكون مثالاً للصلابة في خدمة وطنه ولشدة العزيمة في الدفاع عن حق بلاده لم يرَ مصدراً حقاً لهذه الصلابة ولهذه العزيمة سوى المناقشة في البرلمان ،

وهو هو مسقط الوزارات وساجن الوزراء ومقيد الزعماء وابو النصر لم يفعل ذلك الا اعتماداً على قوة هائلة مستمدة من بيانه فقط في مجلس النواب

ولو لا مجلس النواب لما كان العالم اليوم يسمع ببوانكاره وكليمانسو وتارديو وبريان وامثالهم

. . .

لا نقول هذا لمجرد الدفاع عن الحياة النيابية في بلادنا فلبنان — ككل بلاد اخرى في العالم — قد بدأ يشعر بوجوب هذه الحياة في كيانه ، رغم وجود افراد يريدون ان يصوروا الشعب والحكم النيابي على طرفي نقيض وغير متفقين في المصالح والمنافع

قد يُخرج الانتخاب للناس نواباً غير اكفاء ولكن مجرد وجود مجلس في بلاد يجعل الرقابة على اعمال الحكومة شيئاً محسوساً موجوداً ويقيم للشعب حقاً لا تقيمه حكومة بلا مجلس

. . .

هذه جارتنا سوريا تتقلب من مدة عشر سنوات على مضض الادارات الموقتة فتقوم الحكومة فيها بعد الحكومة ، تسير كل واحدة منها على رأسها وتنفق من مال الخزينة حسب هواها لا يراقب اعمالها رقيب ، ولا يقف على حساباتها محاسب مسؤول . تفعل السلطة هناك ما تشاء بدون سؤال ، رغم ان السوريين اشد تصلباً في الدفاع عن قضيتهم الوطنية من اللبنانيين ، في حين ان السلطة لا تفعل شيئاً في لبنان الا بعد اقرار المجلس له .

يقول قائل : — وماذا يهم هذا الحق عند المجلس ما دام النواب يصادقون دائماً على ما تريده السلطة .

اجل ! ولكن وجود المجلس ، رغم مصادقته ، يحفظ للبنان حقين . اولهما : مبدأ عرض كل ما يتعلق بلبنان على مجلسه للمصادقة او الرفض ، ومبدأ اخر لا نشعر به مباشرة ولكنه حقيقة واقعة وهو ان السلطة تتردد كثيراً في اي امر لا يوافق مصلحة لبنان اذا كان لا بد من عرض هذا الامر على المجلس — وهكذا الحكومة ايضاً

هذه محطة الطيران . قد قامت القيامة من اجلها في لبنان لانه لا بد من عرضها على المجلس واما في سوريا فستبنى محطة اكثر اكلافاً من المحطة اللبنانية بدون ضجة ولا اعتراض ولا مناقشة

مملكة الفاتيكان الجديدة

كيف يصرف قداسة البابا يومه

اننا نحدثك ايها القاري العزيز في مقالنا هذا عن دولة جديدة ومملكة حديثة ، تداولت عليها الايام وهي ما تبرح قائمة وتعاقبت عليها الدهور ، وهي ما تزال شامخة ، استأثرت بمجد الارض ومجد السماء ، وتقطعت في عهدها دونها الاعناق وهي وان كانت صغيرة ضيقة المساحة الا ان ابناءها يعدون بالملايين ، فاعجب بعد ذلك لمملكة تضيق ارضها بالالاف من الرجال وتحكم ثلاثمائة مليون ونيف من بني الانسان

هذه دولة الفاتيكان القديمة الجديدة والكبيرة الصغيرة ، تعود الى سالف ايامها ، تصرّف شؤونها السياسية والروحية ، بعد ان افسحت لها معاهدة لاتران سبيل الاستقلال ، وبعد ان توثقت عرى التفاهم والاتفاق بين الفاتيكان وحكومة الرومان .

يجوز واحدنا المملكة الجديدة فلا يغمره زحامها ولا تألب منازلها بعضها فوق بعض فهو يسير الهوينا في ساحات واسعة ، وبين قصور شاهقة وكنائس هي من آيات الفن بما اسبغه عليها الانسان والماضي من جلال وطرافة ورهبة ، وليس يرى السائر في شوارع هذه المملكة الجديدة ما يبعثه على الاعتقاد بانه في بلد غريبة وحكومة مستقلة ، فهو ينتقل من روما الى الفاتيكان دون جواز ودون مراقبة ، الا اذا تأبط حقيبة او احس خفراء الجمرك بانه يحمل في ثيابه شيئاً

وما ذلك الا لان سوريا محرومة من مجلس يمثلها .

وهكذا دواليك . . . في مسائل الجمرك والريجي وغيرها . . .

. . .

اذن فقد صدق كليمانسو عند ما قال كلمته الخالدة :

المجد للبلاد التي تتكلم !

والعار للبلاد التي تسكت !

. . .

يأخذ معاكسو الحياة النيابية مثالاً لصوابية رأيهم ، استقامة الحكم والادارة في ايطاليا وفي اسبانيا في عهد الديكتاتورية

ليس اغلى على الانسان من حريته . فهو يفضل ان يعيش فقيراً وهو حر طليق يملك مقدرات نفسه على ان يكون غنياً وهو عبد رقيق تحسب عليه انفاسه والفاظه .

واننا نأخذ من الديكتاتورية نفسها برهاناً ضد القائلين بها . فهذا ميسوليني قد ارجع السلطة التي احتكرها الى الوزارة ، وهذا بريمودي ريفيرا قد اعلن اعادة الحكم النيابي من اول السنة ، وفي هذين العملين برهان على ان الشعب مهما رأى من منافع الحكم المطلق لا يرضى عن الحياة الدستورية النيابية بديلاً .

وما فوز الوفد في مصر وسقوط محمد محمود سوى برهان جديد على ان (البرلمان) هو ملجأ الشعوب الوحيد

رحم الله كليمانسو القائل

— فليعلم الذين يحاربون نظام المناقشة انهم يجرأون على حق التمثيل وعلى الجمهورية نفسها .

ميشال ذكور

وعندئذ ، عندئذ فقط يشعر السائر انه في محيط جديد ، وانه في حمى حكومة جديدة

ولولا هذا الجمرك ، وهذا البناء القديم الذي اقاموا فيه دائرة البريد ، ولولا هذا الزحام حول هذه الدائرة من غواة الطوابع وهواة الاثار ، ولولا ملابس الشرطة والجند الغريبة بالوانها لما استشعر احد انه في غير روما وانه في حمى الكنيسة الرومانية ومملكة الفاتيكان الجديدة

وللجمارك في حكومة الفاتيكان قانون صارم ، من هتك حرمته عوقب بالحبس ثلاث سنوات ، وللدولة قانون جديد يوجب على الاباء ارسال اولادهم الى المدارس حتى الرابعة عشرة من العمر ، ومن اخلّ به يغرّم في المرة الاولى ويحبس في الثانية

. . .

ولقداسة البابا الحالي في ايطاليا منزلة شخصية ما تطاول اليها الا القليلون ، فالايطاليون يحترمون البابوية ، احتراماً يوجبه الدين ، وما للبابوية من مجد اثيل ونفوذ عظيم ، وهم فوق هذا يحبون البابا الحالي شخصياً ويقولون عنه انه « البابا الايطالي » ولقد ازدادوا به تعلقاً يوم سيم اماماً للكنيسة ، ويوم امر بفتح الشرفة — شرفة القديس بولس — لاول مرة منذ خمسين سنة ونيف ، فقابل الشعب ظهور قداسته على الشرفة باشد مظاهر الحماسة حتى لقد طبق هتافهم بحياته عنان السماء ، وكان ابلغ الهتاف شأناً واشد وقعاً قولهم — فليحيِ البابا الايطالي — لان قداسة البابا الحالي دل بعمله هذا على انه وان كان سيد الكنيسة الرومانية ورئيسها الاول ، ومن واجبه المحافظة على تقاليدها والسهر على مصالحها ، فانه لم يستطع ان يتناسى انه ايطالي وان بلاده تعاني الكرب والشدة من جراء هذا الاختلاف بين الكنيسة والحكومة

ويتحدثون ان قداسة البابا الحالي — وقد تم الاتفاق بينه وبين ايطاليا — سوف لا يسجن نفسه في الفاتيكان بعد اليوم ، وسوف يزور ابناءه البعيدين وقد يزور فلسطين ايضاً ، ولعلهم يجهلون ان قداسته اليوم في الثانية والسبعين من العمر ، وانه لا يستطيع مغادرة عاصمته لكثرة اعماله اولاً ، ولما قد يجده في السفر من مشقة ، خصوصاً وانه يقوم من نومه في الساعة السابعة والثلاثين من صباح كل يوم فيصلي قليلاً ثم ينصرف الى دراسة بعض الاوراق السياسية حتى التاسعة فيستقبل فيها اعوانه ورجاله يعرضون عليه تقاريرهم الرسمية فيقرأها ويقضي اليهم باوامره بشأنها فاذا كانت الساعة العاشرة تناول طعاماً خفيفاً ، يعود بعده الى اعماله والتحدث الى وزرائه ورجاله ، وقد يطول هذا حتى الساعة الواحدة بعد الظهر التي تبدأ فيها استقبالاته حتى الساعة الثالثة

وفي الساعة الثالثة يتناول بعض الطعام وينصرف بعدها الى مقابلة من لم يتمكنوا من مقابلته بين الواحدة والثالثة ، فاذا كانت الساعة الخامسة خرج للنزهة والرياضة في حدائق الفاتيكان ، ويعود بعدها الى مقابلة رجاله ووزرائه ومستشاريه حتى الساعة الثامنة فيدخل غرفته الخاصة حاملاً معه اليها الكثير من الاوراق المهمة يدرسها بنفسه ولوحده في الليل

واذا دخل قداسة البابا الى غرفته الخاصة اقفل الحرس البابوي وراءه ثلاثة ابواب لا تفتح الا في صباح اليوم التالي

المستشرق الانكليزي (جيب) والاداب العربية المعاصرة

رأي وتعليق

بين يدي كتاب الاداب العربية للمستشرق الانكليزي (جيب) هو خير ما أخرج للناس من كتب الادب لهذا العهد، لان واضعه ذهب فيه مذهباً جديداً في تبيان الادب ودراسته دراسة هي اقرب الى العلم والمنطق ونقد الادب وبحث الشعر من هذه المؤلفات الحديثة التي غمرنا بها بعض ادباء هذا العصر

وقد تناول حضرته في فصوله الاخيرة ما كان للفتوح النابليونية في مصر والشرق العربي من اثر واستفزاز، وكيف ان العرب بعدها اخذوا يتلمسون الحكمة والادب والوحي من الغرب تلمساً افضى بهم الى استغلاله لمصلحتهم وظهورهم فيه بمظهر جديد ونهضة حديثة وادب متين

والواقع ان اثر الغربيين في استفزاز العرب لمحاكاتهم لم يتناول في مجراه غير سوريا عامة وبيروت خاصة من بلاد العرب، ولعل اثر المرسلين من اميركيين وافرنسيين في ذلك كان اظهر من غيره والمع، فان ما انشاؤه من مدارس، وما نشروه للناس من مؤلفات وكتب تناولت اغراضاً كثيرة من فن وادب وعلم وفلسفة هي بحق السبب الاول في نشوء الاداب العربية نشأة جديدة وحياة حديثة

اما النشأة الادبية في مصر اول عهدها فقد كانت غريبة المواطن بعيدة البيئة، ولعل احداً لا ينكر علينا ان اصحابها كانوا امواتاً — الا الجبرتي طبعاً — لا يملكون شيئاً لاذهبهم ولا لغتهم ولا لانفسهم، فكانت بذلك بيروت، وبيروت فقط فجر النهضة الحديثة في العالم العربي

ويسير الزمن سبيله والترك في البلاد السورية، وما كان باستطاعة الادب العربي ان يفيض وينمو، وهو في بيئة تملكت زمام الاحكام فيها يد غريبة لا تعرف من العربية الا انها لغة القرآن، ولا تمت الى اثارها من ادب وبيان بصلة ولا رحم، فحمل ذلك الادباء في بيروت ولبنان على التزول مصر، وكانت مصر في عهد كرومر اسبق من جاراتها حظاً، واكثر حرية، فحملوا اليها ثقافتهم الجديدة العربية الغربية، وحملوا اليها صناعتهم في المنثور والمنظوم، وانشأوا فيها الصحف والمجلات فكانت النشأة الثانية التي تمت وترعرعت في مصر، والتي امتدت منها الى الاقطار العربية جميعها

ولقد كان الشعر — كما هي العادة — فجر النشأة الجديدة واذا نظرنا الى الشعر العربي الحديث وتعمدنا دراسته وجدنا اثر الصناعة الافرنسية والثقافة اللاتينية ظاهرة الاثر فيه، وهو امر اعلنه شوقي بك للناس واشار اليه في بعض قصيده، وشوقي بك كما يقول الاستاذ «جيب» اقدر الشعراء العرب المعاصرين صناعة وابعدهم غوراً في ما يجري به قلمه من اغراض الحياة، وهو افهم لالوان هذه الحياة من مطران وحافظ، ولعل سبب ذلك ما امتعه الله به من ثراء ونعمة، وما خصه به من مصادقة الحكام ومصاحبة الامراء. الى انه قد ذهب في ثقافته الغربية شوطاً بعيداً فشذب هذا كله، من وارق روحه، واسلس له المعنى، وشعره بلا جدال شعر النعمة تقرأه فيستخفك وتتلوه فيستفزك

او ليس غريباً ان يتضح شعر شوقي بكل هذا البيان العربي وهو رجل لا يتصل من ابناء العرب بنسب من امه او ابيه، ولا كان من محصوله من لغتهم واشعارهم ومحاضراتهم ومظاهر بلاغتهم باوفر من محصول سواه من ابناء العربية ومن نشأ فيه من اهل البيان كحافظ ابراهيم وغيره، واذا نحن اشرنا الى ذلك فلانه ظاهرة تدلك اسبابها ونتائجها على تفرق ابناء اللسان العربي وانهيار سلطانهم ادباً وسياسة ودليل على انصراف العبقرية العربية الى السخف والجدل العقيم بدلاً من البحث العلمي الصحيح، وحجة لنا نحن الناشئين على ان الادب العربي لن يستطيع الحياة بنفسه ولوحده بعد اليوم وان من واجبنا دراسة الاداب الغربية الحديثة اذا اردنا ان نتفهم الحياة، وان نؤتى البيان في وصف مظاهرها الطريفة الجذابة

وانه ليحق لنا ونحن نتناول هذا البحث الخطير ان نبحث الشعر العربي في العصر الحاضر، وان نتسآل عن المدى الذي بلغه في ظاهرة البحثية الحديثة، وهل يوآتي حاجات الحياة الحاضرة، بالمقدار الذي يوآتيها النثر، حتى اذا انقضت اجيال وراح ناقد يبحث هذا الشعر أبراه صورة لعصرنا الحاضر، وما فيه من نواحي الحياة الفكرية والسياسية والاخلاقية ؟

ان القصد من الشعر ايراد فكرة او صورة او احساس او عاطفة في صياغة لفظية تخاطب النفس وتصل الى اعماقها من غير حاجة الى الكلفة ولا مشقة، ثم ترتفع بها وترتفع او تهبط وتهبط وانت مندفع وراءها مسوق وراءها متلذذ باندفاعك تلذذك لصوت الغنى او بنغمة الموسيقى !!! اما اننا وصلنا الى ذلك في الشعر الذي ينشر بيننا فلا، ولكنني لا انكر ان بعضهم يحاول ان يوفق الى جديد في الشعر — كالعقاد والمازني ومطران — يلائم بينه وبين روح العصر الحاضر ويصل به الى المدى الذي وصفناه، وفي هذه المحاولات جرأة وفيها جمال، ولكنها لم توفق الى الطريق السوي حتى الان، فتعبر عن مداركنا واحساسنا وعواطفنا بالقوة وبالدقة اللتين وصل اليهما النثر في عصرنا الحاضر

...

اما النثر فلا انكر انه ارفع رتبة واكثر صناعة وصياغة من الشعر ولا اقول ان في مقدورنا اليوم مباراة الجاحظ وابن المقفع ولكن نستطيع ان نقول ان في البؤساء التي ترجمها حافظ ابراهيم فصولاً هي من آيات البيان العربي وان الاستاذ الزيات قد وفق كل التوفيق في ترجمة (آلام فرتر) ولامارتين، وان انشاء الدكتور طه حسين والدكتور هيكل والعقاد والمازني لا يجاو من جدة وتعمق ووضوح فكر نستطيع بحق ان نقول انها مقدمة لنهضة عربية جديدة ستكون ابعد غوراً واعمق اثراً من النهضة العربية في العصور الماضية، وكل ما نريده ان يرحم هذه الامة بعض ادبائنا فلا ينشروا للناس من اثارهم ما هو قذى في العين، ونكبة على الادب، ولعلم فاعلون

عمر ابو النصر

استرخاء الادب السوري

لصاحب الامضاء ج . .

نقل حضرة الاديب الفاضل السيد حبيب الياس الزحلاوي في جريدة «الاحرار» الغراء ملخص محاضرة القاها السيد علي محمد البحراوي في مصر عن «الادب السوري» حاول فيها الاديب المصري ان يشرح «الشخصية الادبية» عند السوريين فاذا به يفتح باباً لميدان فسيح لما يلجه الادباء ويتناولوه بالبحث «العلمي» والتحليل

وموجز ما ذهب اليه السيد البحراوي في محاضرته، بل موجز ما قرأناه منها في «الاحرار»، يرمي الى القول بان في سوريا ادباً «قوميا» حائر الخطى لان اصحابه «سرعان ما يندمجون في قومية ادبية اخرى وينسون مدلولهم الاصيل، وهم مع ذلك لن يلاؤا هذه القومية الجديدة — التي لم تخلق لهم — ويسيرون بين الشخصيتين كالغراب الذي اراد ان يقلد الطاووس»

ثم ينتقل السيد البحراوي الى انكار اي «فضل للسوريين في تقدم النهضة عندهم، وانما يرجع ذلك كله الى جماعات المبشرين ومدارس الارساليات الدينية» ويستشهد المحاضر على «مرونة» الشخصية الادبية السورية بالاختلاف «الواضح التفكير والاساليب، وحتى في الموضوعات التي يتناولها السوريون في كل من سوريا ومصر واميركا»

وقد استثنى السيد البحراوي من «الاسترخاء اي الانوثة» في سوريي مصر ثلاثة ادباء يعقوب صروف وجرجي زيدان وخليل مطران

وختم حضرته محاضرته بجعل الادب الفرنسوي — الذي جاء يناسب المزاج السوري — «افقر الاداب العالمية الان، لان محوره لا يخرج عن دائرة العبث والمجون الخ»

هذا موجز ما قرأناه منقولا بقلم الصديق الحبيب السيد الزحلاوي في «الاحرار» عن محاضرة السيد علي محمد البحراوي، وقد وجدنا فيه مجالا للاخذ والرد، والشرح والتحليل، ولكننا وجدنا ايضاً ان من الحكمة واصول المناظرة أن لا نقول كلمة في موضوع المحاضرة قبل ان نطلع على نصها الكامل لنكون امام بحث جلي، واضح، تام، لا تنقص منه اية عبارة قالها السيد البحراوي في محاضرته

ولهذا رأيت من حقنا ان نكلف الاديب الزحلاوي مراجعة الاديب المصري في ما يلي :

هل يوافق البحراوي على ان يكون «موجز» المحاضرة المنشور في «الاحرار» أساسا لدرس الموضوع، او انه يريد ان يزيد ما قد يكون الزحلاوي اهمله في ايجازه

ثم اننا نطلب اليه بكثير من الاحترام والرجاء ان يتكرم ويحدد لنا كلمة «الادب» لنستطيع ان نحكم في ما اذا كان هناك ادب مصري وثان سوري وثالث عراقي ورابع فلسطيني الخ . وفي ما اذا كان للارساليات الدينية اي فضل في قوميتنا الادبية

وفي الرد على هذين الطلبين جلاء للموضوع فنستطيع عندئذ ان نفهم الاديب البحراوي خطاه مع ميلنا للاعتقاد بانه حسن النية في ما ذهب اليه، مخلص في رجائه «اتمام الاصلاح المأمول للشخصية الادبية السورية»

وللسيدين، المحاضر والناقل، احترامنا وتحيتنا !

حول اصلاح النظام المالي

— ٢ —

ما انتشر مقالنا الاول في هذا الموضوع الهام بين أيدي القراء حتى وردت علينا رسائل عديدة وسمعنا اراء الكثيرين من المواطنين . وانا لنغتبط من الاجماع الذي شاهدناه ومن التأييد الذي لقيناه . والذي يشجعنا على المضي في هذا السبيل

ولكن هنالك قولاً سمعته ولا ارى مندوحة عن بحثه . لقد قال لي احدهم « انك تغالي » فاجبته . كلا . ليس فقط اني لا اغالي فيما كتبت . بل اني قصرت في تصوير الحقيقة الراهنة .

أجل . البلاد لا تئن من فداحة الضرائب . ولكنها تشكو من اساسها وطرق جبايتها . ومن انها على حالتها الحاضرة ترهق الفقير وترحم الغني . تصيب في جبايتها اموال الفقراء الضرورية لمعيشتهم ولا تمس الثروات الكبيرة بصورة عادلة تتفق ليس فقط مع مصلحة الخزينة بل مع مصلحة البلاد والسواد الاعظم من الامة

ولقد ذكرت هذه الحقيقة وكنت على يقين من ان كل منصف يشعر بوجودها ولا يتأخر عن التصريح بها . واني انقل الى القراء ما ذكره المسيو « روبر دي بوبلان » في كتابه عن « الانتداب تحت الارز » صفحة ١٦٨ تحت عنوان : سوء استعمال ضراب الاستهلاك :

« كل حكومة تحتاج الى موارد كبيرة تجدها في الضرائب التي تفرضها على اتباعها . والضرائب على نوعين : الضريبة المباشرة التي تصيب الثروة . والضريبة غير المباشرة التي تصيب الاستهلاك . فهذه الضريبة الاخيرة سهلة الجباية لانها مستورة لا تعرف اسماء الذين يدفعونها ولا تلقى اعتراضاً اما ولكن الفن المالي العصري يقضي بايجاد توازن معقول بين هذين النوعين من الضرائب . ففي انكلترا ، مثلاً تجد ان الحكومة تسعى دائماً نحو تخفيض الضرائب غير المباشرة وزيادة الضرائب المباشرة . وهذا هو العدل . لان الضرائب المباشرة تفرض على الثروات الموجودة المتقدمة . بينما الضرائب غير المباشرة تثقل كاهل الطبقة الفقيرة التي تدفعها ليس مما تقتصده او من ثروتها الحاصلة بل من المبالغ الضرورية لها

ولقد قال الاستاذ نيومان الالماني بان العائلات الفقيرة تدفع بموجب الاحصاءات التي قام بها اربعة او خمسة اضعاف ما تدفعه العائلات الغنية من الضرائب غير المباشرة . ليس هذا وحسب بل ان هذه الضرائب التي تصيب التجارة ترفع الاسعار خصوصاً اسعار المواد الضرورية . لذلك نرى ان الضرائب المباشرة تبلغ في انكلترا اليوم ٦٥ في المئة والضرائب غير المباشرة ٣٥ بالمئة من موازنة الدخل . اما في سوريا ولبنان فالاولى تبلغ عشرين بالمئة والثانية ٨٠ بالمئة »

هذا مما كتبه رجل غريب عن بلادنا لا يتأثر بالعوامل المحلية التي تؤثر علينا . وقد جاءت ملاحظاته موافقة لما اشرنا اليه . واصبح بوسعنا القول اننا لا نغالي فيما نكتب كما يزعم البعض من الذين تزعجهم اراؤنا . . .

فاذا عدنا الى موازنة سنة ١٩٣٠ نجد ان ايراد الضرائب المباشرة (او المقررة كما تسميها المالية) مقدر بمليون وثلاثماية الف ليرة سورية ، مع ان ايراد الضرائب غير المباشرة (غير المقررة) مقدر بمليونين وسبعماية الف ليرة سورية . وفي هذا التقدير الاخير تدخل القيمة الزهيدة التي قبلت المفوضية ان تدفعها للبنان من حصته من واردات الجمرك الناتجة عن الرسوم الفادحة التي تتقاضاها هذه الدائرة والتي يجب ان تدخل في الحساب العام لانها تجبى من اهالي لبنان

هذه نسبة جائرة ، يجب ان يوضع حد لها . والوسيلة الوحيدة للوصول الى هذه الغاية هي ان تعكس النسبة . لتصبح الضرائب المباشرة ٧٠ بالمئة والضرائب غير المباشرة ٣٠ بالمئة من موازنة الدولة . عندئذ تكون النسبة عادلة وموافقة لمصلحة الامة

هذا هو اول مبدأ يجب تقريره في الاصلاح المنشود . وفيما بعد يعدل نظام الضرائب فيقلل عددها وتحصر في رسوم معلومة يكون اساسها مبنياً على قاعدة الدفع بالنسبة للثروة والدخل

اما اللجنة الخاصة فقد قرأت في الصحف انها شكلت لجنتين فرعيتين الواحدة للضرائب المباشرة والثانية لدرس الضرائب غير المباشرة . ولكني علمت ان اللجنة عادت لحسن الحظ عن قرارها ورأت انه يجب على اللجنة كلها ان تدرس الموضوعين خصوصاً وان المسألة لا يمكن تجزأتها قبل تقرير المبادىء التي ذكرناها . فمتى تقررت هذه المبادىء اصبح بمقدور اللجنة ان تعهد الى لجان فرعية درس التطبيق

(٭٭٭)

في العدد القادم :

الضريبة على الدخل

l'Impôt sur le Revenu

ملكة الجبال اللبنانية

حول انتخاب « مس لبنان »

نشرنا في اعداد سابقة تفاصيل انتخاب « مس لبنان » في باريس وصورة الانسة « ليلى زغبي » الفائزة في الانتخاب وقد اطلعنا في عدد الاحد من رصيفتنا « الاحرار » الغراء على مقال افتتاحي عارضت فيه الرصيفة انتخاب « مس لبنان » من الجالية اللبنانية في باريس واعلنت دعوتها لانتخاب ملكة الجمال اللبنانية في بيروت ذاكرة ان الانتخاب الذي جرى في باريس لم يكن مطابقاً للاصول

كنا نود ان يجري الانتخاب في لبنان لملكة الجمال اللبنانية ، ولكن الانتخاب جرى بطريقة الرسمي في باريس ولا فرق عندنا ، كلبنانيين ، بين فتاة حسناء تنتخب من لبنانيات باريس لتمثيل لبنان في معرض الجمال وبين لبنانية حسناء تنتخب في بيروت . فالعبرة ان يمثل لبنان بحسناء لبنانية في معرض الجمال

وزيادة في الايضاح حول هذا الموضوع نقول :

جرت العادة ان يكلف الصحافي المسيو دي واليف من محرري « الجورنال » بالاهتمام بهذه السباقات كل سنة وقد عهدت اليه اللجنة الاميركية في العام الماضي مهمة انتخاب ملكات الجمال في كل دول اوربا . فجرت انتخابات الملكات بعنايته

وهكذا كان ايضاً في هذه السنة اذ عهدت جريدة « نويتي » البرازيلية اليه امر القيام بهذه المهمة فعهد هو بدوره الى « مجلة لبنان » التي تصدر في باريس ان تتولى السباق برعايتها . وتألفت لجنة للحكم في من تكون اجمل لبنانية من فتياتنا في باريس — برئاسة المسيو دي واليف وعقيلته ومعتمد لبنان في باريس ورئيس الجمعية اللبنانية ومدير مجلة لبنان واحد رجال الصحافة المصرية وبعض الاطباء اللبنانيين والسيدات الفرنساويات . ونالت الانسة زغبي الفوز ولقبت بمس لبنان ونشرت جريدة نويتي صورتها واستقبلت الجالية اللبنانية في البرازيل هذا الفوز بالاستحسان

فالانتخاب اذن قد جرى برعاية مجلة لبنانية . والفائزة كانت لبنانية من صميم لبنان حتى ان باريس لم تنسها لهجتها الجبلية . ولم تعترض جريدة نويتي على هذا الانتخاب بل رحبت اجمل ترحيب بالملكة اللبنانية . ولا ننسى ان بعض ملكات الجمال قد انتخبن في العام الماضي من الجاليات في باريس ، كمس روسيا وغيرها

وعلى كل حال فاذا كانت جريدة « نويتي » قد عهدت بصورة رسمية الى رصيفتنا «الاحرار» امر القيام بهذا السباق ، بدل المسيو دي واليف ، فاننا نؤيدها كل التأييد . والا فلا ندري ماذا تكون النتيجة اذا قامت كل جريدة في لبنان تدعو الى مسابقة تحت إشرافها بدون تفويض من جريدة نويتي

ومن غرائب الصدف اننا كنا قد تلقينا برقية في ٢٣ الشهر الفائت تتعلق بانتخاب باريس هذا تعريبها :

باريس في ٢٣ كانون الاول سنة ١٩٢٩

مدير المعرض — بيروت

وقع انتخاب الانسة زغبي موقع الاستحسان عند الجميع وخصوصاً لدى الجالية اللبنانية في البرازيل ونشرت جريدة « نويتي » منظمة سباق الجمال صورة الانسة زغبي مع مقالة ثناء . ان بعض الاشخاص في باريس يديرون حملة مدفوعة شخصية ضد انتخاب الانسة زغبي ويعملون على اثارة الصحف في بيروت . الدكتور عفيش يشرح لكم الواقع . التفصيل في البريد

نويه

هبة روكفلر

وهب المستر جوهن روكفلر المثري الاميركي الشهير مئة وخمسين مليوناً من الفرنكات لكلية الطب في باريس شرط ان تخصص الحكومة مثلها لهذه المؤسسة الشهيرة وذلك لشراء ارض واسعة واقامة ابنية جديدة فيها

حريق في البيت الابيض

شبت النار في الجناح المخصص لمكتب الرئيس هوفر في البيت الابيض ، وقد تمكن رجال الاطفاء من مغالبة النار وحصرها فاطفأوها وتبلغ الخسارة مليوناً ونصف من الدولارات

كيف يستطيع الانسان

ان يعيش سعيداً

اثر المزاج في الحياة

لكي يكون الانسان سعيداً في حياته يجب عليه ان لا يجعل الحكمة رائده في كل اعماله ، بل يجب عليه ان ينظر احياناً الى نفسه ، وان يتعرّف ما فيهـا من نزعات واماني فقد يكون في بعضها مايكفل له السعادة التي ينشدها ، والرفاهية الحقيقية التي يرغبها ، اما اولئك الذين يستعملون مسايرة الحياة بالحكمة والعقل فانهم كثيراً ما يكونون من اثقل الناس واشدهم كآبة وجموداً

يقول بعضهم ان الانسان حيوان عاقل ، وهذا الحكم على اطلاقه فاسد ، لان الانسان قد يكون احياناً حيواناً عاقلاً ، ولكنه في اكثر الاحايين تتغلب عليه عواطفه ، وتصدمه منازعه فلا يرجع الى عقله الا قليلاً ، وقد لا يرجع لعقله ابداً ، وليس لنزعات الانسان وعواطفه حد معين فهي ابداً تسايره في حياته ، وتؤثر عليه في كل ما يقوم به من عمل ، وهي في ذلك كالريح مع البواخر ، فانه مهما عظم شأن الباخرة وكبر حجمها لا يبرح للريح شأن فيها سواء في ذلك الصغيرة والكبيرة منها ، وسواء في ذلك خفة الارياح وقوتها .

وليس باستطاعة اي انسان ان يخلق لنفسه مزاجاً وجبلة جديدة ولا اعلم ان انساناً استطاع ان يعمل على تعديلها كلها لان ذلك مرتبط به منذ نشأته حتى مصرعه ، وهو امر لا انكر انه تعس مزعج ولكن ما العمل وهذه هي الحقيقة ، ومن الحق اذاعتها ونشرها !!!

واذا اراد الانسان ان يرتب حياته معتمداً في ذلك على رأي غيره ، واملاء عقله ، فان الاضطراب والوهن يتسرب الى حياته حتماً اذا لم ينظر الى مزاجه وجبلته نظر الباحث الفاحص ، وقد يستطير الشر فيعمل على هلاكه ، لان للمزاج الغلبة على الانسان وعلى عقله وحكمته ايضاً ، ولذلك فنصيحتي لكل رجل ، طفلاً كان او كهلاً ، عظيماً كان او صغيراً ، عالماً كان او جاهلاً ، ان يساير مزاجه لا ان يحاربه وان يتفق مع معه لا ان يغاضبه ، وعند ذلك استطيع ان اؤكد له انه يكون سعيداً في حياته ، ناجحاً في اعماله

واعني بالمزاج والجبلة المع نزعات الانسان واشدها ظهوراً ، فان بعض الناس خلقوا ليكونوا الآمرين والناهين وغيرهم المطيعين المستعبدين ، وهذا هو الحال مع الاكثرية الساحقة من بني الانسان ، وهناك آخرون يرغبون في تحمل مسؤولية كل عمل ينصرفون اليه ، وترى المسؤولية عند سواهم من اكره الامور اليهم وابعدها عنهم ، وقد رأينا اثر هذا في الحرب العـامة ، فقد كانت الاكثرية من الجند لا تتعرف على المسؤولية ولا يعنيها امرها ، وكان هناك افراد قليلون حماوها الى اقصى حدود التضحية والجرأة

وهناك اشخاص يلذ لهم تغيير مناخهم واعمالهم ومتاجرهم ، وغيرهم يفضل لو بقي مكانه ، وفي عمل واحد الدهر كله ، وهناك من لا يروق له العمل الا لوحده ، وغيره لا يستطيع عملاً الا مع سواه ، وهناك آخر يكره العمل من اساسه . ولا تقل ان هناك من خلق للبطالة ، فـاني اعرف اشخاصاً صرفوا شطراً كبيراً من حياتهم دون ما عمل ثم نشأوا فجأة نشأة جديدة فاذا هم من اكثر الناس عملاً واكثرهم نشاطاً ويرجع سبب هذا الى ان احدى غرائزهم كانت ساكنة ميتة ثم تحركت فاذا صاحبها وكأنه خلق خلقاً جديداً

وبالانسانية الى هذا الانتقال حاجة طبيعية ، وبنا الى اختلاف الامزجة ضرورة قصوى ، فلو تملك النـاس من العبقرية ما تملك نابليون في عهده لكانت الحياة من انكد ما روى التاريخ حتى اليوم

. . . .

ولقد حدثتك في هذا الفصل عدا اثر المزاج والجبلة في الانسان . وهناك امثلة كثيرة بل مئات منها لا ارى فائدة من تعديدها لانه اصبح باستطاعة كل منا تفهم ما اعنيه واريده ، فلكي يكون الانسان سعيداً في حياته يجب عليه ان لا يتناسى مزاجه ومنازعه ، ويجب عليه ان لا ينصرف اليها كل الانصراف ، فان في الامزجة الانسانية الخير والشر والانسان في حياته الى الخير احوج ، واجبه تعرّف هـذه الناحية الحسنة في منازعه وتقويتها في نفسه ، ثم العمل معاً الى ما فيه خيره وصلاحه ونجاحه .

ان من واجب الانسان — وهنا فائدة العقل الانساني وحكمته — ان يكبح جماح منازعه الشريرة ، لان مثلها في ذلك مثل الاكثريات النيابية الجاهلة ، فعليه ان يحملها على اصطناع الحكمة والتريث بما عنده من قوة العقل ، لانها قد تحمله على اغتصاب اموال الناس ، واذا فعل ذلك فهو سارق اذا كان فقيراً وتاجر اذا كان غنياً ، وفي كلا الحالين فان النتيجة تكون سيئة مريرة ، ومن حسن الحظ ان الجماعة تقوم هي نفسها ، وبواسطة النظم التي انشأتها وخلقتها بوضع حد لبعض الامزجة والغرائز الجنائية ، وهي وان تكن لا تستطيع منعها تماماً فانها تخفف من غلوائها ، وتضع حـداً لمضارها العامة التي تتناول الجماعة كلها

ولذلك فان واجب العقل عظيم في هـذا الشأن وهذا يتوقف على الانسان نفسه الذي يجب عليه ان يكون حكماً بين الاثنين فلا يترك للعقل كل حريته ، ولا للغرائز والامزجة كل آمالها ومنازعها .

سيري يا نفسي المتألمة

الى رؤوس الجبال العالية
سيري يا نفسي المتألمة
واندبي حظك الضائع
وابكي بدل الدموع دما
. . .
هناك لا احد يسمع تنهداتك
ولا يرى تضرعاتك نحو السماء
عندما تنشدين لحنك المحزن
طالبة من الله رحمة . .
. .
. . . ويا ايها الصوت المنطلق
سر مع الرياح الطائرة
فوق تلك الاماكن المهجورة
لعلك تصادف ملائكة السماء
فتذهب بك الى امام عرش الله
وهناك قص مصائب النفس المعذبة
لعل الله يرثي ويرحم . . .

من كتاب (الطائر الشريد) تحت الطبع — سان باولو — راجي ابو جمرة

قاموس صغير

لكلمات كلمنصو

— ٢ —

— عيد للملك ، عيد للرب ، عيد للحرية . اقوال ثلاثة تتردد على افواه العبيد ، والكهنة ، ورجال الحكومة على ان الانسان اذا فرح بالعيد الذي يأمرون به فلا ايفرح لا لسلامته

.

المجد للبلاد التي تتكلم ! العار للبلاد التي تسكت ! فليعلم الذين يحاربون نظام المناقشة ، انهم يجرأون على حق التمثيل ، وعلى الجمهورية نفسها

. . . .

— قال يصف « ساريان » الذي كان يعهد اليه دائمـاً بتأليف الوزارة ايام الازمات

« إنهُ النصب الذي يغلقون به عربـة الحكم بينما يغيرون الخيول »

. . . .

— عند ما كلف المسيو «ساريان» بتشكيـل الوزارة استدعى الى داره فريقاً من النواب يستشيرهم وكان بينهم المسيو كليمنسو . فعند ما اديرت كؤوس المـبردات قام المسيو «ساريان» بنفسه يسأل كل واحـد من مدعويه ماذا ياخذ ليسكب له . الى ان وصل الدور الى المسيو كليمنسو فأجاب

— « انا أخذ . . . الداخلية . »

. . . .

وقال يوم اعتزل السياسة :

« لقد انتهيت من معاركة الحياة وتخليت عن اخر حلم من احلامي فلست انتظر بعد اليوم شيئاً انمـا افتش عن مقبرة ادفن فيها نفسي حياً . فاذا نجحت في مشروعي كان لي من تلك المقبرة احاديث مع الناس »

. . .

— لقد رأيت كثيراً في حياتي ، ولكن ليس بين البلدان او الرجال ، وليس في نعم الارض ومحاسن السماء ، او في حقل من حقول التاريخ العظيم شيء واحد تملك قلبي ليشغلني عن حب بلادي فحب الوطن هو الجمال الذي اخذني وهو الذي حفظني

انني لم اتبدل في حياتي قط ، قد تكون الحياة علمتني بعض الاختبارات وافهمتني ان بعض افكاري لا يستحق المنزلة التي وضعته فيها ولكن الفكرة التي لم اتزعزع عنها هي ان عاطفة التآخي الوطني بـين ابناء فرنسا يجب ان تكون فوق كل شعور

. . .

قال مخاطباً رجال الحكم :

— « انكم تكونون اقوياء اذا حكمتم بالاشتراك مع الشعب وتضعفون اذا حكمتم ضده

* * * *

محاربة الادب المكشوف

حول كتاب رسول العري

لا اتولى البحث في كتاب رسول العري لاً دافع عن نظريته وربما كنت من الساخطين عليها . فاو ان الناقين اثاروا ضجتهم حول الغاية التي يرمي اليها الكتاب لما قمت منتقداً عليهم هذه الضجة . ولكنهم غضبوا على ما في الكتاب من جرأة في الموضوع وفي التعابير . وانهم يحاولون في الاختصار محاربة الادب العصري المكشوف . فهذا ما لا يقرهم عليه اديب عاقل . ان المواضيع الاجتماعية تشغل اليوم عقول اكابر الفلاسفة والمفكرين . ونرى ان الادباء في الغرب لا يتناولون منذ سنين عديدة إلا درس الاميال والنزعات البشرية وتحليل العلاقات الجنسية بكل جرأة ووضوح . فهل الاقدام على طرق هذه المواضيع بعدٌ علينا جريمة . اما شعر القوم عندنا بعد ان الادب العربي يربض في الخمول لان ادباءنا قصروا انجاهم على علوم الصرف والنحو العقيمة وعلى تفسير ونقد ما تركه لنا الجاهليون والعباسيون من ادب قيم كأن لهروعة في حينه مما يجعلنا اليوم نجله ونتذوقه دون نتخذه قاعدة للادب العصري .

اجمع كبار الكتاب الغربيين واخصهم « تين » ان الادب صورة للمجتمع يرسم امياله ويتأثر بالبيئة والمحيط . واذا صح اعتقاد الغربيين بالادب ، يكون لرسول العري حظ وافر في عالم الادب . وما هو الاصورة حقيقية واضحة الالوان والخطوط ترمز بجلاء الى ما بلغت اليه النفسية الالمانية في الحياة الاجتماعية . ان في قصر اللاوفر رسوم نساء عارية برز كل مقطع من اجسامهن بوضوح وفن . وفي حديقة فرسايل تماثيل رجال عارية لم يستر فيها اي عضو . يدخل قصر اللاوفر وحديقة فرسايل ملايين من الرجال والنساء ومئات من الرهبان والعذارى ، فلم يخطر في بال احد ان يحتج على مثل تلك الرسوم العارية . فلماذا نصخب ونرفع عالياً اصوات الاحتجاج على رسول العري لانه كتاب جريء .

وانا لمتأكد ان الذين غضبوا على رسول العري انما اقدموا على محاربته قبل الاطلاع عليه فرأيتني بعد مطالعته بروية مضطراً بحكم الصداقة التي توثقت بيني وبين فؤاد حبيش مدة سنتين في خدمة جريدة الراية ان احادث الصديق في موضوع كتابه

وها انا انقل حديثه دون تعليق عليه

— وهذه الضجة ؟

— كنت انتظرها ... ولم استغرب ان يثير بعضهم مثل هذه الضجة في منتدياتهم الخاصة والعامة ، حتى بلغ منهم القنوط مبلغ الاستنجاد بالحكومة ، كأنما الحكومة لا تعرف واجبها في المحافظة على الاداب العامة . ولا عجب اذا رأيناهم يغضبون على نظرية العري غضبة الضعيف الذي لا يجد سبيلاً الى اقناع خصمه بالحجة والبرهان . اما ان يناقشوك ضمن اداب المناقشة الجدية فامر ما تعودوه . وانما الشعب الخامل الجامد عودهم ان يأمروا فيطاعوا . وهي هذه العادة التي يريد شباب الحاضر ان يقضي عليها

احب ان اعتقد انك قرأت كتابي في روية وامعان فكر ان حياة العري التي يدعو الالمان المعاصرون الناس الى ممارستها قديمة وقديمة جداً . وهي في شكلها الحالي تقرب مما كان عليه الجدان آدم وحواء قبل الخطيئة .

فالعري علاج بسيط انتهى الطب الجسدي الى اكتشافه بعد ان اهمله واحتقره طويلاً ، كما اثبت علماء الاجتماع والاخلاق من فوائده الجمة بواسطة التجارب العديدة حتى لم يبق امام خصومه سوى الموت باجسادهم المنتنة ، ونفوسهم المعفنة ، وبخيلائهم الفاسدة

اجل ، اثبتت التجارب ان الملابس مضرة بالجسم وان في اشعة الشمس وفي الهواء الطلق عناصر حيوية ضرورية ، فقرروا الاستغناء عن الملابس في اوقات معينة ، وتعريض كافة اجزاء الجسم للنور واشعة الشمس ومجاري الهواء ، فيتغذى بها بواسطة المسام كما يتغذى بكميات ضئيلة منها بواسطة بعض الحواس الظاهرة

وقد لاقت هذه الدعوة انصاراً يعدون بمئات الالوف في المانيا وبالمئات في فرنسا . وترى عددهم في ازدياد مستمر واما من جهة الاخلاق فان مستلزمات العري المطلق ترويض الجسم رياضة بدنية منظمة بحسب الاعمار وطبيعة الاشخاص من غواة هذه الحياة الصحية . فلا يطلب من الطفل مثلاً ان يروض بدنه بالتمارين المقررة لابن الثلاثين ، ولا من ابن السبعين ان يتسلق الاشجار كابن العشرين . فلكل عمر ولكل طبيعة نوع خاص من الرياضات البدنية ...

اما الفائدة الاجتماعية التي يحصل عليها العراة فظاهرة . إلا ان « بعضهم » ينكرها فلهولاء البعض اقول :

ضعف ايمان الناس بدينهم وبقواعد الاداب . فاقبلوا في جرأة وبلا روية على اشباع شهواتهم الجسدية المكبوحة . فانهك التفريط في الملذات اجسادهم ... وكما خلصت النصرانية الانسانية منذ الوثنية كذلك سيخلص « العري » هذه الانسانية نفسها مما خلصتها منه النصرانية ، فتقطع احدى مراحل طريقها الى بلوغ المثل العليا

اما النظرية التي عرضت لها في مقدمة الكتاب بشأن العلاقات الجنسية فهي نظرية قائمة على علم الطب الحديث . وساعود الى التبسط في شرح هذه النظرية في كتاب مستقل اعمل الان على اعداده للنشر

— اين تذهب بالتقاليد الموروثة ؟

— التقاليد الموروثة ؟!؟

— التقاليد الموروثة للضعفاء والخاملين . اما المولدون الاحرار فتقاليدهم بنت ساعتها . وبئس التقاليد تعذب امة باسرها وتقف بالانسانية على شفير الهلاك !!

— هل ينتشر مذهب العري في بلادنا ؟

— ولم لا ؟ ان بين الحمامات البحرية في جهتي المدور والزيتونة وبين العري المطلق خطوة بسيطة ... ثم انني سمعت ان جماعة من الالمان جاؤوا بيروت في اواخر الصيف لتأسيس حديقة للعراة اللبنانيين يمارسون فيها التمارين الرياضية وحمامات الشمس على الطريقة الالمانية ، وعرفت انهم فاوضوا احد الملاكين في « الدكوانه » بشأن استئجار بستان في املاكه

هذا ما صرح به الكاتب فؤاد حبيش صاحب رسول العري . وهو متحمس لنظريته ملم بالموضوع من كل جهته يجيب باطلاع واسع على كل سؤال يطرح عليه . وليس بكثير عليه ان يفي الموضوع حقه وهو متخصص كبير فيه ولكل في الحياة رأي

شاهين حاتم

الحيوان ونشوء المدنيات

الكلمة التي القاها حضرة المفكر الاديب السيد ابراهيم حداد في حفلة الرفق بالحيوان

جاء منذ مدة سنة ثلاثة من العلماء الاميركيين يبحثون على مخطوطة كليلة ودمنة التي كتبها ابن المقفع وقد انفقوا ما يزيد على عشرة الاف ليرة سورية . وقرأت في احدى المجلات الفرنسية ان مثرياً اميركياً دفع ثمن مخطوطة لشكسبير مبلغ ثلاثين الف دولار وآخر دفع مائة وخمسين الف دولار ثمن صورة من رسم رفايل . فلو تساءلنا عن السبب في هذا لكان الجواب ان المخطوطات والصور انواع من الاثار تدلنا على اهمية الدور الذي لعبته كل منها في ترقي الانسان وتحضره . وكلما بعد زمانها كلما ازدادت قيمتها . فالمدنيات صور نتائج الاعمال التي قام بها الانسان السالف ان من جهة الفنون كالعلم ، او الاداب كالفلسفة . والعلم يضم نواحي الحياة العلمية باجمعها

فاذا كان الاوروبيون يقدرون قيمة الاثار الجمادية التي ترجع الى ثلاثة او اربعة قرون فقط بمثل هذه القيم التي ذكرتها . فكيف بهم لو فرضنا اضمحلال الحيوان الداجن وعثورهم على حصان او نعجة اثناء تفتيشهم عن الاثار

ايها السادة

إن المدنيات لم تجد فجأة ولم تقم على اكتاف الانسان وحده كما يظن البعض بل نشأت وتطورت نشوء الحياة وتطورها ، وسبباها الاولان عقل الانسان وقوة الحيوان فالانسان بعد ان صار يتكل على عقله في التغلب على الاحياء استخدم انواعاً من الحيوان لقضاء حاجاته وهذه الانواع صارت داجنة وعلى قوتها تأسست المدنيات وتحضرت الشعوب .

لنفرض ان الطبيعة لم تجد بالمخترعين الذين اوجدوا القطارات والسيارات والطيارات . وان الحيوان الداجن الذي نتكل عليه بالمواصلات قد انقرض من جراء المعاملة القاسية الخشنة . فكيف كان موقفنا الان ؟

ثم لنفرض ايضاً ان الغنم والبقر وبقية الحيوانات التي نشرب لبنها ونأكل لحمها قد بيدت لسبب هو القسوة . فكيف كنا نقدر دوام الحياة بدونها ؟

هذا من جهة قيمة الحيوانات واهميتها . ولكن هناك شيئاً اهم هو مقياس رقي الشعوب وثقافتها . ان الحضارة التي انتقلت من اليونان الى العرب ومنهم الى الافرنج لها اسباب تقوم عليها وحدود يعرفها علماء الاجتماع . فاذا كنا قد قلدنا الاوروبيين تقليداً اعمى في الضار من عاداتهم رغبة منا في التحضر لحري بنا ان نقلدهم

في الحسن منها وهو الشعور بالرحمة ونحن على ابواب فجرعصر جديد نرمي فيه الى احياء موات الهمم والافكار وارجاع مجد الشرق الغابر ايام كنا اسياد العالم اجمع

الا ان هذا الشعور بالرحمة نحو الحيوان لا يجب ان يكون كتكرم منا عليه بل كحق مقدس ليس لانه شريكنا في قيام المدنيات فقط بل لكونه «زميلنا» في الحياة فانواع الاحياء جميعها من اصل واحد كما يبين علم الحيوان — الزولوجيا — الذي ترجمت قسماً منه للعربية وهذه شجرة تفرع الاحياء التي علتها منذ سنتين تدل دلالة واضحة على قرابة الانسان الحيوية بالحيوان الداجن وغيره . هذا مع احترامي عقائد الناس كافة

ايها الافاضل

ان جمعية الرفق بالحيوان معدومة الشكل في اكثر بلدان اوروبا المتمدنة وذلك لان جميع الناس هناك جمعية الرفق بالحيوان . فلماذا لا يكون هذا هنا ؟ ان الانكليز عندما كانوا محتلين هذه البلاد كانوا كلهم الجمعية وهكذا الفرنسيون الان لان الشعور بالرحمة نحو الحيوان لا يتوقف على وجودها بل على تهذيب النفس وتعليمها وكل شعب لا يسير على خطة تهذيب النفس في جد، وراء الحضارة التي هي الحياة الحرة فانه فاشل لا محالة

يحمي القانون الناس من التعدي على بعضهم . والناس هم الذين اوجدوا القانون . واذا نظرنا الى طبقاتهم المختلفة لوجدنا بينهم من هو احط من الحيوان واغلظ . فهذا القاتل وهذا السارق وهذا الزاني وهذا مرتكب الموبقات اسقط من الكواسر، والحيوان الداجن ارقى منه ورحم الله شاعرنا الكبير المتنبي القائل :

حولي بكل مكان منهم خلق
تخطي اذا جئت في استفهامها بمن

لجمعية الرفق بالحيوان تحث الذين لم ينضموا اليها بعد للانخراط في سلكها حتى يتسنى لها بمؤازرتهم القيام باعمالها المهمة ولا شك بانهم فاعلون والسلام

بيروت في ٣٠—١٢—٢٩ ابرهيم حداد

جائزة الزغبي

يذكر قراء المعرض ان مواطننا الفاضل حبيب افندي الزغبي نزيل باريس كان قد اقترح على صفحات المعرض مسابقة ذات جائزة مالية . وقد اوقفنا في الماضي متابعة نشرها والبت في امرها لاسباب عديدة اهمها عدم ورود الاجوبة الكافية ، ثم احتجاب المعرض عن الصدور في ذلك الحين ، واخيراً افساحاً للمجال امام مسابقة بنطا التي رأينا تقديمها واجباً لنمكن طلبة المدارس من الاشتراك بها قبل انهماكهم في دروسهم

أما اليوم وقد زالت كل هذه الموانع فاننا ابتداء من العدد القادم نعود الى نشر شروط هذه المسابقة ونعلن قرائنا استعدادنا لمتابعة تقديم امثال هذه المباريات التي عرفوها واشتركوا بها آملين ان نرى من ادبائنا ومفكرينا اقبالاً على خوضها يزيد في نشاط أصحاب الفكرة والمتبرعين بالجوائز

***

نفحات الخزام

— ٤ —

بقلم الكاتبة الكبيرة ماري عجمي

سر التفوق

دخلت مكتب الاستاذ صلاح اللبابيدي ، بغية استفتائه في قضية حقوقية ، وانا اسأل الله ان يتغمد ضريح ساره برنار وثراها الطيب بصيب الرحمة والغفران ، جزاء نصيحتها لمثلي ان تتخير اصدقاءها من ارباب الحرف ، كالمحامين والاطباء والصيادلة ، حتى النجارين ، كيما تفوز بنعشها مجاناً . . . .

واذا بي امام المحامي « الصديق » وقد جلس حياله علي ناصر الدين ويوسف يزبك ، يتناولون غذاءهم على الزي الشيوعي . . .

ورحت اعلل نفسي آنة لم ألمح بين تلك الالوان من فاكهة او حلوى، هي عادة « آمين » كل وقعة ، ان استعيض من نكاتهم خيراً ، وفيها من كل حلاوة زوجان !

وقبل ان يخرج الغلام بالصينية او ذلك « الميدان » الذي تركوه قاعاً صفصفاً على اثر بلائهم فيه ذلك البلاء . . . يطل مساح الاحذية سليم افندي ، متأبطاً كل ما في مخزنه السيار من ادوات

ولا« فندية سليم هذه ، تاريخ يلعب دوراً مهماً في التطور الاجتماعي الحاضر من ناحية الصلات بين الطبقات وتغيرها الآخذ بالتفشي حتى في الشرق ، الجاعل بواسطة الثقافة من الصعاليك رؤساء ، ومن الرؤوس ذيولاً

فان يوسف يزبك وهو من انصار هذا الفتوح الاجتماعي الجديد يأبى ان يدعو احداً من طبقة سليم دون اضافة البكوية او الافندية الى اسمه لان الطبقة العاملة في نظره لم تدع بالواطئة لانها تحترف مسح الاحذية او كنس الازقة او رشها وما الى ذلك ، بل لانها حرمت نعمة الثقافة وفاتها ان تتذوق متعة الفن والادب . وهو يلحان يجرد البكوات واصحاب الالقاب من نعوتهم الارستقراطية ، ما حرموا الثقافة ، اسوة بالطبقة الواطئة ، او ان يلقب افراد هذه الطبقة بالقاب الارستوقراطيين ليكون الفريقان سواسية في نظر العدل

يدخل سليم افندي فلا تكاد عين صلاح تقع عليه حتى يبادر الى انتزاع ادواته والطواف بها مردداً قافية المساحين المؤثرة « بويا ، بويا » !

على هذه الصورة يرفع الستار عن مسرح يمثل عليه هؤلاء الادباء رواية من نوع « الكوميك » فيجلون في ما يمسحون من الاحذية الصدأ عن القلوب

يمد « يوسف » قدمه فيقبل «صلاح» عليه بشوق من فتح له بعد اليأس باب الرجاء ، ولكنه وقد انتهى من مسح الحذاء الواحد ، يُرى داحضاً نظرية القائل « ان الفن للفن نسيب » اي ان من اجاد فناً ادرك شروط الاجادة في غيره . . .

ويهز حب الاصلاح من اعطاف «علي» فيختطف الفرشاة باريحية الواثق باجادته ، وينهال بها على حذاء يوسف ، وفي عينيه من البريق ما يؤيد اللقب الذي اطلقه «صلاح» على قلبه اذ دعاه بالجوهرة »

ثم ينبري يوسف الى الميدان فيحوله الى سباق خيل تتبارى في حلبته المذاكي العتاق ، فيمسح حذاء كل من زميليه ، ويسألني متباهياً ان اكون من شهوده في ذلك البراز فاشهد له ان مسحه غرة في جبين الدهر ، وان احكامه « الفن » مما يحسده عليه انبغ اساتذة المسح في بيروت . .

ولم يكن هؤلاء الاصدقاء ، — وكلهم جنتلمان — ليتناسوا وجودي ، وما كنت لارفض خدمة يؤدونها لي لولا ان تلك الركيزة تحولت في نظري الى لوحة سينما تمر عليها مواكب الاحذية من صفراء وحمراء وسوداء وقاتمة وبيضاء ، بعضها باسم وبعضها اسيف ، وبعضها راقه وبعضها منهوك القوى ، من احذية الوارثين المشتراة بلا عناء ، واحذية مشتراة بعرق الجبين ، واحذية الراقصات ، واحذية ربات المنازل ، واحذية العمال والاحذية المشتراة بدموع الخزي والعار ، الى سائر ما تعج به مدينة كبيروت من اقدام واحذية كل منها آية تنطق بميزات شخصية لابسها ، وتشير الى اية طبقة ينتمي ، وتشهد بما يلاقي من رفق او اعنات

ثم انتبه على صوت صلاح يسألني مرافقتهم الى صيدا ، حيث عليه ان يدافع في دعوى لاحد موكليه — اعود عليه بالخير طبعاً من قضيتي — فاذكر حفلة موعدها ذلك المساء كان قد دعاني اليها السيد جرجي باز متعهد حفلات بيروت كما يلقبه صلاح ، فأعتذر عن الرفض ، فيزينون لي جمال ذلك الشاطيء الاخضر ، وبساتين صيدا الغناء ، حيال ملاعب الموج الصخرية والرملية ، فاتقدمهم الى السيارة « المعهودة » وكانت خارجة من طور النقاهة . لنستأنف حديثنا عن الفن . فمن مشبه خشيش الفرشاة برنة بعض القوافي ومن واصف لومضاتها ببعض الالمعيات الى ان يقول « علي » منقلاً طرفه لا في جمال الشاطيء ، بل في تلك الاحذية . . .

ووالله اننا اجدنا اجادة تبلغ حد الاعجاز . .

صلاح — او يعرف مثلك الله

علي — اذا انا لم اعرف الله ، وجب عليّ الاعتراف به ، لان كونك مثقفاً يحظر عليك ادبك الاساءة الى الغير ، لا يمنع صيرورة غير المثقف حين تنكر عليه وجود الله من كبار المجرمين

صلاح — اذن حياك الله من الوجهة السياسية . .

ويود يوسف ان لا تتغير وجهة الدفة في السفين الذي يقود ، فيقول :

— او تعلمان ان ما اضمره لكما من الحب كان سبباً لتفوقي على نوابغ « الفن » . . . واصحاب الديباومات من المساحين ؟ فيذكرني تعليله هذا بقول جبران في سر التفوق اذا انت كنت حائكاً فانسج ما تحوك ، نسجك ثوباً لحبيبك او طبيباً فاعتن بمعالجة المريض ، عنايتك بانقاذ حبيبك . او بناء فاعمل كما لو كنت مشيداً مغنى لحبيبك . او بستانياً فابذل من الجهد مثل القدر الذي تبذل فيما لو كنت تعني بروضة لحبيبك

اما وقد تسنى لي ان اشهد بالخبرة صحة القول فاجدني محققة بوصفها لازيد عليه قولي :

اذا انت كنت مساحاً فضع قلبك في عملك وليكن لك فيه مثل ايمان يوسف بفوزه ومثل حرارة قلبه وهو متهافت على احذية احبائه . . !

من الطف ما قرأت

النبوغ المنتظر ـ السرعة ـ الاحصاء في اميركا

النبوغ المنتظر

اعلن الدكتور فون ايكونومو العلامة النمساوي الشهير للناس خبراً خطيراً تناوله العالم بكثير من الاهتمام والدهشة، خصوصاً ما جاء فيه من ان العقل البشري سيطرد في نموه الى ما لا حد له، وان الارض ستكون في زمن قريب مملوءة من اشخاص هم اقرب الى النوابغ منهم الى الاساتذة والعلماء الحاضرين، وسيكثر عدد هؤلاء الناس لدرجة انه يكون من العبث مقابلتهم مع العلماء الحاضرين والماضين، والواقع ان هذا الاضطراد في النمو العقلي الذي اشار اليه العلامة قد اخذت اثاره تظهر منذ اليوم، فليس من ينكر ان هناك في اوربا فئة ظهرت مؤخراً بين الشبيبة الناهضة قد برزت في ما تنصرف اليه من فنون الادب والنقد الاساتذة الغابرين وان نموها هذا المضطرد سيجعلها في المستقبل موضع اعجاب العالم ودهشته

ولا يجب ان يسهى عن البال ان التقدم العقلي في كل امة من الامم انما يظهر بارزاً وتستطيع ان تلمسه وتحس به اذا انت درسته في محيطه وبيئته، وكلما تثقف المحيط وهو المؤلف من الجماعات الانسانية كلما كانت الميزات العقلية في افرادها النابغين المع واظهر منهــا في النوابغ السابقين، وقياساً على هذا نستطيع القول بان نمو الجماعات تبعهُ حتماً نمو الافراد، فاذا بلغت الجماعات مثلاً ما بلغه اناتول فرانس وغيره من النمو العقلي فتصور عندئذ كم يجب ان يكون نبوغ افرادها البارزين ونموهم من خطورة وشأن

ان العالم سيرى قريباً هؤلاء الاشخاص الذين تحدث الينا عنهم نيتشة الفيلسوف الالماني في القرن المنصرم والذين اسماهم (سبرمان) الانسان الاعلى

السرعة

يقول الكبتن — كمبل صاحب السباقات الشهيرة — في مقال نشرته له الصحف مؤخراً، انه سيعمل جهده سنة ١٩٣٠ ليستطيع السير في سيارته الجديدة بسرعة ٣٠٠ ميل في الساعة، وانه سينقض بذلك قول القائلين من انه ليس باستطاعة سيارة ما ان تسير على الارض اكثر من مائتي ميل في الساعة الواحدة دون ان تضطرب وتهوى الى الارض، وهو وحده الذي يرى ان باستطاعة الانسان ان يصل الى سرعة ٣٠٠ ميل في الساعة وان ذلك سيكون قريباً وفي هذا العام.

ولست اريد ان ابحث السرعة من الوجهة الفنية فاني لا انكر ان الحضارة الحاضرة تقوم اليوم على السرعة وان باستطاعة الانسان اليوم بما عنده من تفنن الصناعات الميكانيكية وما لديه من نبوغ في تقويها وتشذيبها ان يخرج للعالم اعظم السيارات فناً واشدها سرعة، واقلها خطراً، ولكن الذي اريد ان اقوله ان سرعة ٣٠٠ ميل في الساعة تعني عندنا في سوريا ان باستطاعة الواحد منا أن يذهب الى الشام بعشرين دقيقة فقط والى طرابلس بخمسة وعشرين والى حيفا بنصف ساعة !!! واما الى عاليه فباربع دقائق فقط

الاحصاء في اميركا

استطاعت الحكومة الاميركية ان تقوم باحصاء سكانها بشهر واحد فقط، وهو عمل ما استطاعته حكومة حتى اليوم خصوصاً اذا ذكرنا ان عدد سكان الولايات المتحدة هو مئة وعشرين مليوناً من البشر، فما رأي حكومة الجمهورية وهل باستطاعتها ان تقوم بالاحصاء الجديد المنوي في هذا العـام، وعدد سكانها يزيد عن نصف مليون قليلاً من الناس بشهر واحد مثلاً، انها ان فعلت ذلك كان لها منا الشكر الذي يستحقه مثل هذا النشاط والهمة

بين صحيفة وقرائها

لبعض الصحف الانكليزية عناية غريبة بقرائهـا فهي تدعوهم للكتابة الى محررها بكل ما يختلج في نفوسهم دون ما نظر الى اهمية الخبر وفائدته، وقد قرأت في احدى هذه الصحف نماذج من هذه المراسلات لا اريد ان اعلق عليهـا واترك للقاريء حكمه لان ذلك اعلق بهِ واقرب اليه، فان رأى في ذلك بعض الفائدة فما عليه الا ان يكتب لنا بذلك فيرى قلم التحرير في ذلك رأيه وقد يكون لنا ولقرائنا من ورائه بعض الخير وبعض الفكاهة

واني انقل هنا رسائل هذه الجريدة وتعليق المحرر عليها

— كثيراً ما اتسآل كيف يصبح البقالين من الاغنياء :

فعلق على ذلك المحرر قائلاً

— لانه لا يعني بشؤون سواه، وينصرف الى عمله كل الانصراف.

وقال آخر — ضربتني امرأتي بقاموس فتواريت من الضربة فاصاب القاموس الزجاج فحطمه

المحرر — لقد استعصى عليها الكلام فعمدت الى يدها تعبر بها عن افكارها، والعجب في هذا الخبر ان يستعصى الكلام على امرأة

وكتبت سيدة تقول — ان احد انسبائها يقبلها، وهو يعتقد ان له حقاً في ذلك

المحرر — ليس له من هذا الآ الذي تتفضلين به عليه، فان رأيت ان تمنعيه عنه، كان ذلك اوفق لمصلحتك ولمصلحته

وكتب رابع يقول — لقد ذهبت الى احـد الاطباء وسألته ان يفحص صوتي، فطلب مني ان الفظ عدد ٩٩ عدة مرات فما سبب ذلك ولماذا هذا العدد

المحرر — لانه اكثر الاعداد اظهاراً لما في الفم من غرائب!!

وكتبت سيدة متزوجة — لقد حمل اليَّ البريد تحريراً من مجهول يقول لي فيه ان زوجي يحب امرأة اخرى، فعمدت الى مراقبته، فظهر لي ان كاتب التحرير كاذب، وان الخبر لا صحة له، فهل يجب عليَّ ان اخبر زوجي بالامر

المحرر . كلا، فان ذلك قد يسبب لك بعض المشاكل

وكتب آخر — انه حين يسافر في القطار يسلي نفسه بنظم بعض الاشعار

المحرر — على ان يكون في الشعر حركة الى الامام

المؤلفون والكتاب

كان لا ينصرف الى الكتابة والتأليف في الماضي الا النذر القليل من الناس، وقد كان احد هؤلاء حتى النوابغ منهم، لا يستطيع العيش بسهولة، ولا تدر عليه مؤلفاته الا ما يكاد يكفيه للمأكل والمشرب فقط

وقد تغير الحال في عهدنا فان الكتاب اليوم احسن حالاً من جميع الناس فلهم الشهرة ولهم المال، ولهم الخلود ايضاً، ونستطيع بحق ان نقول ان بعضهم ينعمون في حيـاتهم كاصحاب الملايين

خذ مثلاً لذلك الكاتب الشهير ولس فانهم يقدرون ارباحه السنوية من مؤلفاته باكثر من ثلاثين الف ليرة ذهبية، وقد وضعت مدام اسكويث مذكراتها مؤخراً فابتاعت احدى دور الطباعة الاميركية الحق في نشر هذا الكتاب في اميركا بخمسة عشر الف ليرة، وهناك المستر ارنولد بنيت الذي يربح في العام الواحـد العشرين الفاً من الذهبيات، ولعل الكتاب الانكليز والاميركان اكثر الكتاب والمؤلفين ربحاً في العالم

اما في فرنسا فان ارباح الكتاب اقل منها في انكلترا اللهم الا اولئك الذين تبلغ مبيعاتهم من الكتاب الواحد المائتي الف نسخة فانهم اذا قدرنا نصيب الواحـد منهم بفرنكين عن كل نسخة واحدة كان مجموع ارباحهم من الكتاب الواحد يقرب من النصف مليون فرنك، وهناك كتاب الصحف الذين يتناولون الالف او الالفي فرنك عن المقالة الواحدة، وقد اشرنا في العدد السابق الى ان المسيو بوانكاره يتناول ثمانية الاف فرنك عن المقالة الواحدة

***

نادي الثلاثة عشر

في لندن ناد مؤلف من ثلاثة عشر شخصاً هم تعساً لكثرة ما هم عليه من السعادة، ولقد انشيء هذا النادي منذ سنين قليلة واعلن اعضاؤه للناس ان الغرض من انشائه هو معاكسة الاقدار واغضابهـا واكثر ما يسيئهم اليوم ان السعادة، وان لا يصيبهم مكروه وهم ينصرفون الى كل عمل يقول عنه الناس انه يحمل الشؤم والسوء

واغرب من ذلك ان صحافياً قصد سكرتير النادي ليتحدث اليه فقال له هذا

— لا فائدة من التطويل، فانا من اسعد الناس، نحن نجتمع منذ سنين ولم يمرض احدنا حتى الان، بل انني لا اذكر ان احدنا قد نكب في البورصه، واكثرنا من اهل المضاربة، ولا اذكر ان خسر احدنا في سباق الخيل وبعضنـا يقامر بكثرة، هذا الى ان كل اعمالنا في تقدم مستمر، ان هذا امر يبعث على اليأس

واشد يأسنا ان نرى الاقدار متغلبة علينا تمطرنا السعادة لاننا نحاربها، وتغمرنا بالارباح حيث لا نريدها

ولقد انهالت علينا طلبات الانخراط في نادينا ولكننا قابلناها بالرفض لا استئثاراً بالسعادة التي تنالنـا مرغمين بل احتفاظاً بشعار الشؤم الذي اتخذناه شرطاً لنادينا وهو رقم ١٣



عرس الدكتور اميل نعيم

صورة جميلة للدكتور اميل انطون نعيم وعروسه اليس خليل عقل يوم زفافهما في الشياح — تصوير وداد شقير



الدكتور نعوم الرامي

الذي عاد من اوروبا بعد سنتين في مستشفيات باريس وبوردو وفينا لمعالجة امراض العين حتى صار يعد من اشهر الاطباء في هذه الامراض وقد فتح عيادته في بيروت فنهنئه بالعودة سالماً ونرحب به اجمل ترحيب

اعراس الامراء

غادر اصحاب الجلالة الملكية البلجيكية بروكسل الى روما لحضور حفلة قران ابنتهما البرنسس ماري جوزه على ولي العهد الايطالي

وسيمثل جلالة الملك جورج الخامس في هذه الاحتفالات نجله الثاني الدوق اوف يورك

وسيرأس الوفد الفرنسوي في حفلة قران ولي عهد ايطاليا على البرنسس ماري جوزه البلجيكية المارشال بتان قائد الجيوش الفرنسوية في الحرب الكبرى وسيرافقه الاميرال فدال مندوب رئيس الجمهورية والمسيو دى فكوبيير مدير التشريفات ، وقد اشارت بعض الصحف الى اهمية هذا الوفد وانه يعبر عن رغبة فرنسا في التفاهم مع جارتيها العزيزتين



مس اوروبا تتزوج

الانسة اليزابت سيمون ملكة الجمال في اوروبا وممثلة الجمال الهنغاري ننشر رسمها بمناسبة زفافها في بودابست



المسيو ليون دوده

الزعيم الملكي المشهور في فرنسا الذي فر من السجن الباريسي منذ ثلاثين شهراً والتجأ الى البلجيك حيث قضى طيلة هذه المدة يكتب ويؤلف حتى بلغ ما نشره ثلاثين كتاباً . ننشر رسمه اليوم بمناسبة قرار الحكومة الفرنسية بالعفو عنه وقد رجع الى باريس واستقبله « غلمان الملك » وزعماء الحزب الملكي استقبالاً فخماً

المسيو بوانكاره

غادر المسيو بوانكاره باريس الى (روكبرون) وهو مصيف على السواحل الافرنسية حيث نزل ضيفاً على صديقه المسيو هانوتو عضو الاكاديمية ومن المنتظر ان يقضي المسيو بوانكاره شهراً واحداً في هذه البلدة ثم يغادرها الى باريس استعداداً لرحلته المقبلة الى اميركا الجنوبية

معرض الحوادث التاريخية

العرائس اللواتي اختفين يوم اعراسهن

مآس واقعة رائعة

عثر موخراً في مدينة «ناشوا» بالولايات المتحدة ، على هيكل انساني في خزانة مصنوعة في حائط خشبي فكانت نتيجة هذا الاكتشاف اماطة اللثام عن فاجعة مدهشة ظلت غامضة مدة ربع قرن !

ومفاد القصة ان فتاة اميركية حسناء كانت تعيش منذ خمس وعشرين سنة في «ناشوا» حيث كانت تشتغل لكسب معيشتها .

وهذه الفتاة تدعى «بلانش بلاكان» وكانت مشهورة بجمالها الفتان حتى انها لقبت «بحسناء بوستن» مدينتها الاصلية

وفي ذات يوم اعلنت انها ستهجر المدينة لتتزوج ، واختفت بعد ذلك على حين غرة دون ان يراها احد او تودع معارفها ! ولم يعرف عنها شيء منذ ذلك الحين حتى اليوم

فكان الحادث سراً مبهماً راجت على اثره الشائعات وكثر القيل والقال ... ولم يبدُ لاصدقاء بلانش أن ثمت مأساة لانهم كانوا يظنون انها انسلت بهدوء لتتزوج في المدينة التي توعرت فيها

وطوى الدهر الحادثة وامست «حسناء بوستن» نسياً منسياً حتى امس ، فان الحكومة في «ناشوا» امرت بهدم مجموعة من البنايات التي يرجع عهدها الى ثمانين سنة .

وبينما كان الفعلة يشتغلون بالهدم في الطابق الثاني من احدى البنايات اذ بمعول احدهم يصطدم بلوح من خشب صلب فعالجه فلم يستطع تحطيمه فنادى رفيقاً له . وتعاونا على كسره وبعد جهد جهيد حطما اللوح فانكشف عن ثغرة في الحائط يرقد فيها هيكل انساني !

وقد صرح الاطباء ان هذا الهيكل البشري انما هو بقايا فتاة في الثالثة والعشرين من عمرها ، فتذكر المؤرخون حادثة «حسناء بوستن» وادركوا شيئاً من سر الفتاة المفقودة عند ما رأوا صورة فوتوغرافية جميلة لفتاة ترتدي ثياباً يعود زيها لربع قرن خلا، مدفونة في الغبار بقرب الهيكل العظمي!

لا شك ان ذلك الهيكل البشري كان هيكل بلانش بلا كان ، ولكن ما هي المأساة الرائعة وراءه ؟ . وهل قتل بلانش عاشق منافس لحبيبها وهي على وشك الزواج واخفى جثمانها وراء اللوح الخشبي ؟ ان الهيكل العظمي لا يدل على ذلك . ولماذا الصورة الفوتوغرافية ؟

ان هنالك نظرية اخرى : من المحتمل ان تكون بلانش وهي تحزم حوائجها وفي يدها صورتها ، قد عثرت على خزانة سرية في حائط الغرفة فلما دخلت اليها لتتفحصها لمست الالة التي تجعل اللوح الخشبي ينغلق ، وهكذا اوصد عليها وقدر لها ان تموت تلك الميتة المخيفة بعد ان ذهبت استغاثاتها في واد وجهودها لتهتدي الى القفل السري ، ادراج الرياح

فاذا صحت هذه النظرية فان حادثة بلانش شبيهة بتلك الحادثة التاريخية التي رواها الكاتب الانكليزي «بايلي» وتتلخص بان ابنة احد اللوردة لعبت مع عريسها ، يوم عرسها ، لعبة «الغميضة» فلما جاء دورها لتختبيء ، اختارت مخبأ لها صندوقاً كبيراً من خشب السنديان خارج المنزل اعتقاداً منها انها تستطيع الاختباء فيه براحة بعيدة عن الانظار فانسلت اليه واغلقته عليه وكانت النتيجة انها ماتت فيه!

انها لم تكن لتعرف ان لذلك الصندوق قفلا سرياً قوياً حوله الى قبر ! وكانت جدرانه كثيفة فلم يسمع استنجادها الشجي المحتفلون بالعرس الذين دهشوا لفقدها وفتشوا عليها كثيراً دون جدوى ! .

وكان بعد ذلك بعدة سنين ان فتح الصندوق فوجد ضمنه هيكلها العظمي مزيناً بقطع من ثوب عرسها !

ويقول البعض ان هذه الحادثة وقعت في «برامسهل» بهمبشير ، ولكن المرجح انها حدثت في «ماول هول» بالقرب من ونشستر بانكلترا .

وذكرت احدى المجلات الانكليزية في سنة ١٨٦٦ تلك الواقعة الغريبة وقالت ان الصندوق الذي كان مبعث المأساة امسى ملكاً للسيد ج . هايفارث وكان قسيساً في «ابواي» .

وبيع في احد المحلات التجارية بلندن سنة ١٩٢٦ صندوق من خشب السنديان قيل انه ذلك الصندوق التاريخي

وجرت في ايطاليا مأساة مضارعة للفاجعة المتقدمة في سنة ١٤٠٠ في قصر بمدينة «مودينا» وكان يملك القصر رجل من اسرة «اورسيني» الشهيرة ، له فتاة مفخرة في الجمال تدعى (جينيفرا)

واقترنت جينيفرا ، وهي في الخامسة عشرة من سنيها ، «بفرنسيسكو دوريا» وكان رفيقاً لها منذ الصغر .

وفي وليمة العرس ، رفع الوالد اورسيني كأسه ليشرب نخب العروسين السعيدين ، غير انه لم يشرب ذلك النخب لاختفاء جينيفرا فجأة !

وظنوا في البدء ان في الامر مزاحاً ، غير ان اختفاء جينيفرا انقلب الى فاجعة وتحول العرس مأتماً ، وفتشوا عليها اياماً دون ان يقفوا لها على اثر . ان العروسة الريانة الفتانة فقدت للابد !

فيئس عريسها فرنسيسكو اشد اليأس وجازف بحياته في محاربة الترك . اما الوالد ، وقد فقد عقله من شدة الحزن فبقي في منزل المأساة يفتش عبثاً على ابنته الضائعة الى ان وافاه الاجل

وانتقل المنزل بعد خمسين عاماً الى اناس غرباء عثروا فيه على صندوق كبير ففتحوه ووجدوا فيه رفات جينيفرا تحيط به حلى العرس ، فجاء هذا شاهداً على مزاح جينيفرا يوم زفافها ... فكان يوم عرسها ، يوم رمسها !

التضخم الصحفي في لبنان

جناية مصر علينا

بقلم الاستاذ كرم ملحم كرم

يجب ان نطرب ونحن نطالع هذه الصحف الكبيرة الحجم ، الحافلة بالمواد ، الرافلة بالرسوم وبالورق الصقيل ، فمن كان يعتقد منا — منا نحن لا من ابنائنا واجدادنا — ان الصحف اللبنانية ستبلغ هذا المستوى العالي . فتقف في صف «الماتان» و«البتي باريزيان» و«الايكودي باري» ؟ .

اقول «الماتان» و«الايكوده باري» ولا اغالي . فقد كنا نخجل بالامس القريب ، لسنة خلت من الزمن ، ان نذكر صحفنا اذا ما تحدثنا عن «الماتان» او سواه من جرائد العاصمة الفرنسية ، اما اليوم فكل صحيفة من صحفنا هي «الجورنال» و «الايكوده باري» و «البتي بارزيان» ولا نستثني غير «الطان»

قد تضحكون . ولقد كنت اضحك مثلكم منذ سنة . لقد كنت ادهش عند ما اطالع «الماتان» ورفيقاتها في حين انني لا اجد اليوم فرقاً كبيراً بين صحفنا الكبرى وصحف باريس ، اللهم في سوى اتقان الطبع والرسوم والنفوذ والشأن والكلمة المسموعة وكثرة الكتاب والمكاتبين ، اما المواد فليس هناك ما يلفت النظر لولا بعض مقالات كتبها نفر من المتخصصين وتقاضوا عنها المبالغ الطائلة

افتح «الايكوده باري» وافتح معها اي جريدة شئت من جرائدنا الكبرى فتقتنع كل الاقتناع بما اقوله لك وأرويه . وانت اذا علمت ان قراء الصحف الافرنسية لا يقلون عن مئة مليون ، وان صحف فرنسا وحدها اذا لم تخرج عن نطاق فرنسا كان عليها ان تغذي اربعين مليونا من السكان وان الفرنسيين شعب يحب المطالعة . ويهتم بالوقوف على انباء الصحف واخبارها اذا علمت كل هذا وانت تبغي التفاضل بين صحيفة لبنانية تنشر وتطوى في لبنان وسوريا وصحيفة قد تطوف اعدادها انحاء العالم هان عليك جداً أن تقول عن الشعب اللبناني انه في طليعة شعوب العالم ميلا للصحف ، وفطرة عليها ، ومقدرة فيها !

وانها لشهادة حق . فاللبناني اينما اتجه انشأ جريدة ، وانه لينشئها وهو لا يحمل في جيبه غير تلك القصبة التي يحتاجها ليرسم بها الكلمات . انه لينشئها وليس في جيبه ما يستطيع معه الانفاق على سوى نشرة واحدة ، ومع كل هذا الافلاس فان جريدته تظهر مراراً ، وربما طال ظهورها عشرات السنين وهو هو لا مساعد له فيها . فانه ليكتب مقالها الاول ومقالها الثاني والثالث وانباءها ويترجم لها البرقيات والروايات وينظم الاعلان ويصلح عثرات الطبع ، انه ليفعل كل هذا قانعا راضياً مطمئناً ، وربما ضاحكاً متبسماً ، فيأتي وهو الفرد بما يحتاج في فرنسا الى خمسين او ستين او مئة من الكتاب والمنشئين والمنظمين والمصلحين والمترجمين ولا ننس جيوش المكاتبين .

فاللبناني هو رب الفن الصحفي وسيده وقائده وصاحب الباع الطويل فيه . فقد حمله الى مصر ولا يزال في مصر سيداً في فنه ، وحمله الى اطراف العالم حيث وطد لذلك الفن اساساً مكيناً لا يتهدم . ومن العجيب ان تنجح الصحف العربية في بلاد لا تفهم كلمة واحدة من اللغة العربية .

ولكن هو المهاجر اللبناني الطماح الى امتلاك ناصية القلم، الطماح الى القيل والقال والى انشاء الاحزاب والى الانتقاد، فكأن ابناء ذلك الجبل الرابض على اكتاف البحر الازرق نشأوا على الكتابة والخطابة فرضعوهما مع الحليب، بل نشأوا على العنعنات الطائفية والشكوى والاحتجاج والتخاصم على الجاه والوظيفة فتشربت نفوسهم حب المخاصمة والاعتراض والاحتجاج على كل عمل سواء كان حسناً او قبيحاً، فكانوا صحفيين بالفطرة، ومن هو الصحفي غير ذلك المخاصم المجاهد المناضل الصارخ بالناس: كلامي هو كلام الحق فاتبعوه! ... من هو غير ذلك المعارض المحتج الناقم لاقل كلمة ولاقل حركة؟ ...

لقد نشأ اللبناني صحفياً، وهو لو اشتغل في ارقى صحف العالم لترك فيها اثر الاقتدار وامتلاك ناصية الفن. واذا اتفق له ان يتولى صحف الدول صاحبة الشأن العالي اظهر لاربابها انه من اربابها ولكن اللبناني مسكين حشروه في بقعة ضيقة لا كلام مسموع لها في الاندية الدولية ولا شأن، فمن اين له ان يظهر، بل من اين للعالم ان يعرف انه موجود وثلاثة ارباع العالم يجهلون ان لبنان من هذا الوجود؟ ...

ان موقف اللبناني من الفن الصحفي لهو موقف القائد من جيشه، وهؤلاء هم الصحفيون اللبنانيون في مصر ظلوا اسياداً مع كل ما حاول الكتاب المصريون ان يغمزوا من قناتهم وان يهدموهم هدماً لا شفقة فيه ولا رحمة، فالاهرام والمقطم والهلال والمقتطف وكل تلك الصحف الاسبوعية في مصر تحبرها اقلام لبنانية، وسيظل اللبنانيون غداً كما هم اليوم يتمتعون بتلك السيادة في فن هم امه وابوه!

وهذا هو التضخم الصحفي في لبنان اعظم دليل على هيام اللبناني بالفن الصحفي. فالتضخم البارز في الصحف اللبنانية قد يصح القول عنه انه غير طبيعي، ولكن كيف ترضى هذه الصحيفة ان تتضخم رفيقتها وتظل هي على هزالها؟ لا، ذلك لن يكون، فلا بد من التضخم مثلها!.

والغيرة والهيام بالفن اوجدا في لبنان، الذي لا يبلغ ستمائة الف في عدد سكانه، نهضة صحفية اشبه بنهضة مصر البالغة خمسة عشر مليوناً من الناس، واشبه بالنهضة الصحفية البادية في كثير من البلدان الراقية، فهل تستمر الحالة — وهي غير طبيعية — على ما نرى؟.

لا نكير بان قاعدة تنازع البقاء وبقاء الانسب هي التي ستفوز اخيراً، الا أن مثل هذا القياس لا يصح في لبنان ولا يسري على الصحفيين اللبنانيين، فمن المحال ان يلينوا ولو لمسوا الخسارة بايديهم لمساً وهم الذين فطروا على الكفاح والنضال وسيكافحون ويناضلون الى ان تتقطع منهم الانفاس!

ان داء التضخم انتقل الينا من مصر، مصر ذات الملايين الخمسة عشر، فقد راجت عندنا صحفها رواجاً غريباً يهدد صحفنا بالفناء اذا لم تحاربه بالسلاح نفسه، فتضطر للانتفاخ ولا قوة لها على الانتفاخ، هي تنتفخ لتعيش والا ماتت حتماً!

فالتضخم الصحفي في لبنان سيزداد اذا مما يعود بالنفع على القراء، اما ارباب الصحف فلا ندري ما يكون من امرهم لدن ينظمون موازنتهم في آخر كل عام، ولا ريب بان موقفهم يحتاج الى شيء من الصبر والاستعانة بالله !!!

اناتول فرانس

يحدث عن الحياة، والنساء، والحب



سر الملكات

كان اناتول فرانس في مجلس من اصدقائه يتجاذبون اطراف الحديث فجرّهم الكلام الى الملكة فيكتوريا وما يتميز به عهدها من ازدهار في عالمي السياسة والاداب، وانها جديرة بان تقاس الى الملكة اليزابت

— قال فرانس ان اليزابت هي ملكة حكيمة جداً وان عهدها يمتاز بحكمته على عهد الملكة فيكتوريا

— ان اشهر الملكات هن زنوبيا، اليزابت، ماري تراز فيكتوريا وغيرهن. الا ان هذا العدد القليل الشهير في الحكم بالنسبة الى عدد الملوك يوحي الينا ان معدل الملكات الحكيمات كان اعظم من معدل الملوك وهذا شذوذ عن القاعدة

فانبرى فرانس حالاً للجواب وقال:

— هذا ليس شذوذاً كما تقول وليس فيه ما يرفع اسم النساء او يجعلهن فوق الرجال مقاماً بل هو بالعكس يدل على انحطاط المرأة عن الرجل ولهذا السبب عينه ترى عدد الملكات اللواتي عظمهن التاريخ اكثر من عدد الملوك المعظمين

— ? ?

أجل! واستغرب ان لا تكون فهمت مرادي، ان الحكم في عهد الملوك يكون بين ايدي النساء والمحظيات فهن اللواتي يحكمن ولذلك نرى الحكم مملوءاً بالضعف والسوآت.

اما في عهد الملكات فان الحكم يكون بين ايدي الرجال، والعشاق، والمستشارين ولذلك يجيء عادلاً وحكيماً

الحب في غير محله

كانت قاعة «مدام ده كيافه» مزدحمة بالزائرين والزائرات من كل حسناء فاتنة، وكانت الموسيقى تضرب ارق الالحان الشجية عندما دخل اناتول فرانس فاحاطت به بعض الفتيات الجميلات يتسمعن الى حديثه. اما هو فقد جلس مأخوذاً بسحر جميلة بولونية كانت تسطع كالكوكب الوهاج، وقد احب ان يقترب من هذه الحسناء ليحادثها قليلا ولكن ربة البيت ابت عليه الا ان يكون للجميع نصيب في حديثه. فدبت الكآبة في نفس «فرانس» وانسحب الى زاوية الرجال يخطب فيهم قائلا:

«آه كم يجب ان يأسف الشيوخ ان لا يكونوا شباناً، فعندما يبتديء الانسان بان يحب المحبة لا يبقى امامه من يحبه، ولا يبقى لديه قوة على الحب.

ان الحب يجب ان يكون اثراً في الحياة يوافق الشيخوخة، ولو انني كنت الخالق المبدع لكنت وضعت الحب ذيلاً للحياة لا مطلعاً لها، ويظهر ان الله قد فكر في هذا الموضوع ولكنه حصر التجربة في بعض الحشرات التي تحب وهي على وشك الموت

انني لو كنت الخالق لخصصت الشباب بالعمل والتعب والجهاد حتى اذا شاخ انعمت عليه بالحب يتمتع به بعد ان علمته الايام كيف يحب وكيف يقبّل، فيكون الحب بمثابة المكافأة أو اكاليل التقدير الذي تتوج به حياة الانسان وجهاده واستزاره

الاشتراكية

نهض «فرانس» صباح يوم احد وهو منقبض الصدر كثير الملل تبدو على وجهه امارات يأس مصطنع، وكانت كلمته الاولى عن الاشتراكية

«الاشتراكية بعيدة التحقيق في هذه الحياة، ان تقاليد الانسان التي تعظم الثروة والرأسماليين قوية الاثر في النفوس ولن نستطيع مقاومتها

ان الفقراء انفسهم يحترمون هذه التقاليد، انهم يحترمونها اكثر من الاغنياء، واليكم ايها الاصدقاء ما وصلت اليه:

ان افكاري وميولي اشتراكية ولكن ماذا ينفعني هذا ما دام كل شيء من حولي يعاكس هذه الافكار وهذه الميول

النجار الذي جاء في الاسبوع الماضي ليصلح مكتبتي رأيته يصف المجلدات الضخمة والجميلة في الصفوف الامامية ويطرح وراءها في زوايا الانحجاب سائر الكتب الحقيرة الغلاف. مسكين ان الكتب الحقيرة تخجله.

وخادمتي انها لا تستطيع ان ترى كتاباً قديماً حتى تطرحه في سلة المهملات

والكلب الذي على الباب انه الد اعداء الفقراء ينبح عليهم ويمزق باسنانه ثيابهم البالية

فكيف تريدون والحالة هذه ان يكون للاشتراكية حياة، وقد يخال الي ان تولستوي عندما بشر بانجيله وبتعاليم الاشتراكية كان شريداً لا بيت له اذ من المستحيل ان يكون للانسان منزل وخادمة وكلب وان لا يكون محاطاً بتقاليد الثروة واحترام المال

ولذلك نرى روتشيلد مثلاً يحمل بين يديه المال ويجلس على عادات راسخة فوق الوف السنين كأنها القلاع المحصنة

اما نحن الفقراء فاننا نقوم على ارجلنا نجر ذيول الضعف ونتأبط الكتب والخيالات وهذا ما يجعل المعركة بيننا غير متساوية القوى

ايران ورعاياها في تركيا

اصدرت الحكومة الايرانية قراراً امرت فيه رعاياها المقيمين في تركيا ان يرجعوا الى بلادهم بمدة لا تزيد عن السنة والا فتنزع عنهم الرعوية الفارسية وتصادر اموالهم، وقد علمنا ان في الاستانة وحدها خمسة عشر الفاً من الفرس لهم فيها تجارة زاهرة، وستكون خسارتهم بهذا القرار عظيمة جداً

انكره

اصدرت الحكومة التركية قراراً جديداً عدلت فيه اسم عاصمتها الجديدة فبدلاً من ان تلفظ انقره بالقاف اصبحت تلفظ بالكاف وذلك لانه ليس ثمت من (قاف) في اللغة اللاتينية

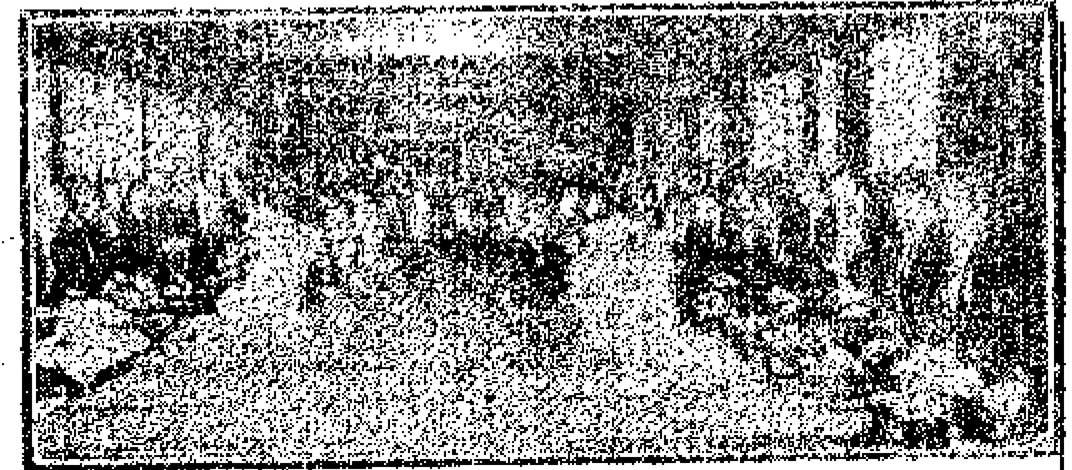
الى المهندسين عموماً

اقصدوا اهم محلات التصوير ايها المهندسون لرسم خرائطكم على الطرق الفنية وذلك بمحل التصوير الشهير (بونفيس) شارع جورج بيكو



زيارة ولي عهد ايطاليا للفاتيكان

مشهد الموكب الاميري عند خروجه من زيارة قداسة البابا في الفاتيكان ويظهر في الوسط البرنس دي بيامونتي ولي عهد المملكة الايطالية وعن يمينه البرنسيس جيوفانا وعن يساره البرنسيس ماريا



حفلة عشاء يابانية

اقام «موتمر التقدم الياباني» مأدبة عشاء لاعضائه في احد قصور توكيو ويرى الناظر المدعوين يقدجلس كل منهم متربعا امام طاولة صغيرة وهو بثياب السهرة



منظر عكا وسورها من الجهة الشرقية



بوابة عكا

عكا اصبحت اليوم معتقل الوطنيين وكعبة الزوار في فلسطين ، تزدحم سجونها بالموقوفين من رجال العرب وابنائه تعتز الشقيق الذين يستعذبون العذاب في سبيل قضية بلادهم



ولي عهد ايطاليا وعروسته بمناسبة عرسهما الذي تحتفل ايطاليا في الداخل والخارج به منذ اليوم الخامس من هذا الشهر وقد دام ثلاثة ايام متوالية وارسلت جميع الممالك مندوبيها الرسميين لحضوره . وحسبنا ان نقول انه عرس ملوكي لاميرين عظيمين بين الاسر المالكة اليوم

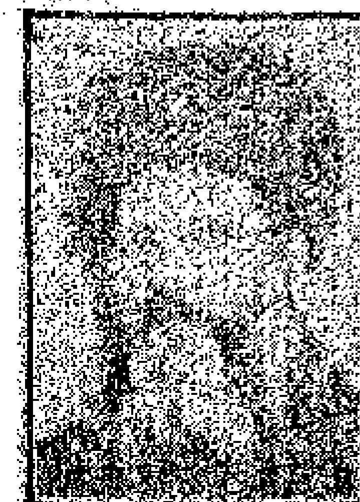


الكابتن كاتنغ في عكا

تذكارا للزيارة التي قام بها صديق العرب الكابتن الانكليزي كاتنغ الى فلسطين اثناء اضطراباتها الاخيرة . وهذا الرسم يمثله في احد شوارع عكا وقد ظهر الى جانبه الوجيه فخري بك النشاشيبي وكيل بلدية القدس

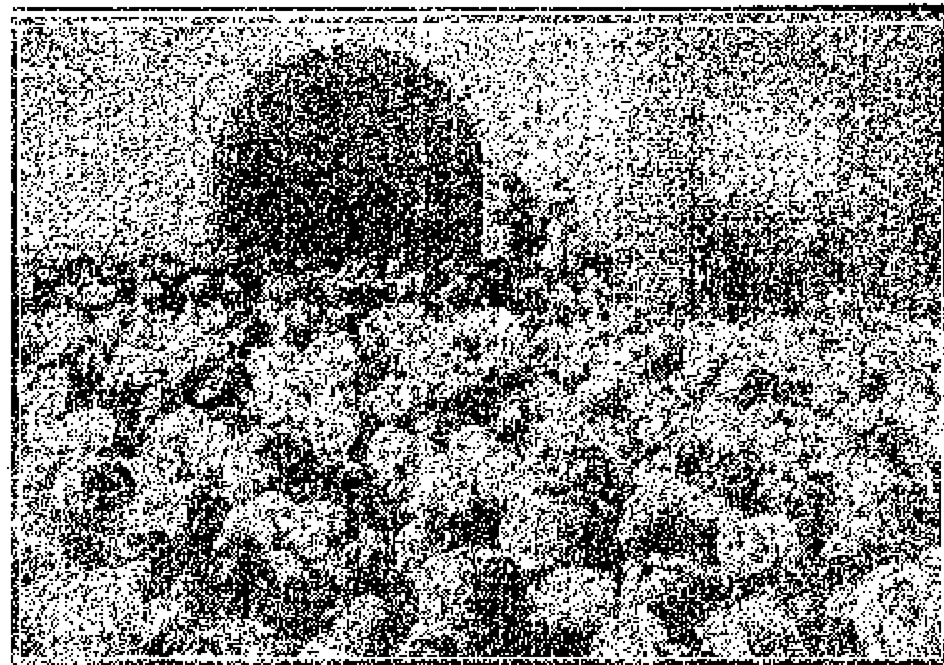


سماحة الحاج امين افندي الحسيني مفتي القدس الشريف ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى بمناسبة ترشيحه لعضوية المجلس التشريعي



الحاخام ابرهيم اسحق كوهين

كبير حاخامي اليهود في فلسطين



الملك نادر خان — خطبته الاولى في شعبه

يعلم قراء المعرض ان القائد نادر خان اصبح اليوم ملك الافغان بعد ان انقذ بلاده من يد بچه سقا الذي اعدم في ٣ تشرين الثاني الماضي واثالث نادر خان لم يقبل تاج الملك الا بعد ان تمّ عليه ذلك المجلس الوطني المؤلف من اعيان الافغان وكبار رجال الدين وقواد الجيش . ويرى الملك نادر خان بلباسه الافرنجي وعلى راسه عمة ولبسه هذا يرمز الى خطته في الحكم وهي الاستمرار في طريق الاصلاح المدني الذي استنه الملك امان الله ولكن دون ان يمرض بشيء من التقاليد الدينية



امراء الكنيسة الجدد

الكرادلة الستة الذين سامهم قداسة البابا في ١٩ كانون المنصرم وهذا الرسم يمثلهم في موقف الاستعداد لاقتبال البركة وهم من اليسار الى اليمين : الكردينال فرديه (فرنسا) الكردينال ماك روري (ايرلندا) الكردينال سيبوديني (ايطاليا) الكردينال لافيترانو (ايطاليا) الكردينال امبلي (ايطاليا) الكردينال سيريجارا (البرتغال) ويرى امام كل من الكرادلة حاجبه الخاص



حفلة زفاف اغا خان

منظر الحفلة التي اقيمت لزفاف اغا خان على الحسناء الفرنسية المدموازيل كارون وقد ظهر العروسان جالسين بين باقات الزهور والمسيو هاري كلارك محافظ (اكس ليبان) يلقي خطبة التهنئة ويظهر جالسا وراء العروسين الامام الذي تولى بعد الزفاف المدني عقد القران على الشريعة الاسلامية

باريس في ١٩ كانون الاول سنة ١٩٢٩ لمراسل المعرض الخاص

فلسطين بين العرب واليهود

تصريح خطير للدكتور س. برنستين مندوب الجمعية الصهيونية النيويوركية في فلسطين

من غريب التصادف انه كان بين المسافرين الخمسة على ظهر الباخرة ايتاليا الدكتور س . برنستين عضو الجمعية الصهيونية في نيويورك واشد انصارهـا تحمساً لتنفيذ وعد بلفور والمنتدب من قبل هذه الجمعية لدرس حالة فلسطين والاضطرابات التي عمت انحاءها

وكنا على العشاء فصادف مكان الدكتور عن شمالي ، الامر الذي ساعدني على ملاحظته ملاحظة دقيقة . وقد اهتممت به اهتماماً خاصاً دون سواه لاهمية مأموريته التي انتهى منها ولخطورة الحالة في فلسطين وتحرج الموقف الذي وصلت اليه والاضطراب الفكري الذي ساد انحاء البلاد العربية من جراء وعد بلفور

وقد رأيت ان انشر ما دار بيني وبينه ليطلع ابناء جنسي على هذا الحديث . وساسرد للقراء اولا العوامل التي زادت يقيني وثبتت اعتقادي في ان الدكتور س . برنستين جاء خصيصاً لفلسطين منتدباً من قبل الجمعية الصهيونية في نيويورك لدرس الاضطرابات التي وقعت فيها اخيراً ووضع تقريره عن حالتها الفكرية المضطربة :

١ — تصريحه لي المطول عن فلسطين والاسباب التي ادت الى الاضطرابات والقلاقل الاخيرة ثم مناقضة هـذا التصريح عندما علم بأني مراسل صحف عربية

٢ — حضوره اجتماع الصهيونيين المسافرين يوم السبت ٢٦ تشرين الثاني وكان يوم عيد عندهم وخطبته الحماسية التي القاها عليهم باللغة العبرية وكان هذا الاجتماع في صالون الدرجة الثانية .

٣ — تجاهله اللغة العبرية امامنا مع انه يجيدها

٤ — عثوري صدفة في قاعة الكتابة على دفترين مكتوبين باللغة العبرية وبخط الدكتور نفسه وهجومه علي لاسترادهما مني لانني كنت عقدت النية على ان استولي عليهما ولكن دخوله القاعة حال دون ذلك

٥ — طلبه مني بالحاح عدم نشر تصريحه

٦ — انكاره أنه صهيوني

٧ — بقاؤه بين مصر وفلسطين ١٥ يوماً فقط وسرعة رجوعه وتقديم سفره من فرنسا الى نيويورك ثلاثة ايام عن الموعد المقرر

٨ — اخيراً مقابلاته العديدة مع كبار موظفي الحكومة الفلسطينية ورؤساء العرب واليهود وتجولاته في انحاء فلسطين وشرقي الاردن ومحادثاته مع عامة الشعب

والدكتور برنستين قصير القامـة ممتلىء الجسم بسيط الهندام يخبىء وراء نظارته عينين تنمان عن الذكاء والبساطة وهو يتكلم الانكليزية بلهجة غريبة تدل على اصله الالماني

واما حديثه فكان عن الشرق عموماً وعن فلسطين خاصة :

« ان الشرق يمتاز عن اوربا واميركا بصفاء جوه وشمسه الساطعة وقد ابتهجت لتلك المناظر الجميلة الخلابة التي وقعت من نفسي موقعاً لن انساه لدرجة انني اشعر بصفاء ذهني بعد هذه الزيارة القصيرة التي قمت بها في الشرق وقد ارجع الى هذه البلاد البديعة مرة اخرى لمدة اطول لان نفسي ملت روئة ناطحات السحاب والمعامل والحياة في بلاد دائمة الغيوم والامطار .

والذي استلفت نظري في مصر هي خصبة تربتها وحقولها الواسعة المزروعة ولكن هنالك امراً اهتممت له وهو كيفية حياة الفلاح . والبيت الذي يسكنه مبني بشكل حقير يوحي في قلب الناظر اليه الشفقة والرحمة والذي



من اليمين الى اليسار — الدكتور برنستين ، نزيه مسعد ، احد اقطاب الصناعة في تشكوسلوفاكيا

استغربت له هو كثرة العجزة والمصابين بمختلف العاهات والفقراء .

اما فلسطين فتختلف عن مصر بسهولها وجبالهـا وقد جلت في انحائها واعجبت بتلك البساتين الفيحاء ووجدت ان العرب قوم يحبون العمل والحياة بامان وسلام فهناك بساتين البرتقال مزروعة على احسن طراز ومعيشتهم البيتية تشابه من عدة وجوه عيشة المصريين والطبقة المتعلمة تعيش في رخاء قلما تجده في انحاء العالم

ولكن ما هو رأيكم في حالة فلسطين الحاضرة ؟

— اخذ الشرق من سنوات يستيقظ من سباته العميق وشعرت الدول الاستعمارية من عشر سنين بهـذه النهضة الفكرية التي بدأت في مصر وانتشرت منها الى انحاء العرب . وقد كانت فلسين بعد الحرب من نصيب الانكليز وسوريا من نصيب الفرنسيين

وكانت هناك فكرة ترمي الى تأليف امبراطورية عربية فرأى الانكليز بثاقب فكرهم انه اذا تم للعرب هذا الحلم اصبحت مصالحهم في خطر واصبحت الهند اهم مستعمراتهم عرضة للقلاقل والثورة . فجاؤوا بعنصر جديد الى فلسطين وهو العنصر اليهودي القوي بمادياته ليكون حجر عثرة امام العرب واداة لهم يشغلونهم بها عن فكرتهم من جهة ويستميلون اليهود اليهم ثم يستخدمون اموالهم عند الحاجة من جهة اخرى

وقد كان للانكليز ما ارادوه ووقع المحذور بسعيهم المتواصل بين العرب واليهود فدب الخلاف بينهما حتى تفاقم واصبح خطراً يهدد الفريقين

— الا ترون ان وعد بلفور هو اجحاف بحقوق العرب ؟

— لقد صار ما صار واصبحت فلسطين وطناً قومياً لليهود واعترفت جميع الدول بهذا التصريح وانا لا ارى اي اجحاف فيه لحقوق العرب فقد بنى اليهود المدن الحديثة واكثروا من المستشفيات والمعاهد العلمية وادخلوا في البلاد التمدن وكل اسباب العمل وهم الان يهتمون بالمشاريع الاقتصادية العمرانية والعلمية

فقلت له وهل تقصدون بذلك ان العرب مدينون لليهود بمدنيتهم الحاضرة ومعاهدهم ومؤسساتهم ؟ هذا قول لا يقبله اي عربي وانني اعترض بشدة عليه واذا كان اليهود قد عملوا شيئاً فلانفسهم ونحن في غنى عن كل ما يسمونه تجديدات

اما المؤسسات والمعاهد العلمية فلم تخلُ منها فلسطين يوماً ما وان اقوالكم هذه سببٌ كافٍ لاضرام نار الفتنة وبث البغض والحقد في قلوب العرب

فردَّ عليَّ : اطلب المعذرة يا سيدي انني لم اقصد اهانة العرب بل انني اجلهم واعتبرهم للصفات التي امتازوا بها ولو ان القائمين بادارة الحكم تركوا هذين العنصرين ورحموهما من سعاياتهم المفرقة لعاشا عيشة الاخوة في الوطن اليهودي المقدس .

فجاوبته : انكم تجرحون عواطفي بقولكم الوطن اليهودي المقدس ولا تنسوا ان فلسطين هي الوطن المقدس للمسلمين والمسيحيين وحقوقهم اثبت من حقوق اليهود فيها فكيف تريدون اخراجهم بل طردهم من بيتهم ؟ كيف تريدون ان يعيش العرب واليهود كالاخوة وبينهم عقبة كؤود يجب تذليلها ؟ كيف تريدون ان يعيشا بامان وسلام ووعد بلفور قائم وهو اساس النزاع والاختلاف ؟

وكانت مجادلة عنيفة بيني وبينه في هذا الخصوص ادّت بهِ الى التصريح بان في فلسطين خمسين الف يهودي تمرنوا على حمل السلاح الحديث وابلوا بلاء حسناً في الحرب الكونية وان العرب لم يتعودوا الطرق الحربية الجديدة وان اليهود على اختلاف جنسياتهم متضامنون متحالفون على مواجهة كل عمل عدائي ضد الصهيونية وانهم متأهبون لبذل الاموال المقنطرة في سبيل وطنهم المقدس و . . .

وبقيت برهة اقاوم عوامل الحماس التي انتابتني فتملكت بعد الجهد عواطفي الثائرة ثم قاطعته بشدة :

ان حديثك هذا يا سيدي سينشر قريباً على الملأ حتى يطلع عليه القاصي والداني وسيكون له تأثير فعال في ابناء العرب عموما . ثم عرفته بانني مراسل عدة صحف شرقية فاخذ يتلوّن تلوّن الحرباء ثم طلب مني بالحاح ان ارجع عن

لمن هذه القصيدة؟

جائزة لمن يعرف صاحبها

وقعت الينا هذه القصيدة فكتمنا اسم صاحبها عمداً ، وهي كما يرى القراء من اصدق الشعر وارقه قيلت عفو الخاطر ، عاد بها الشاعر الى ماضيه فصوره لنا على غصة منهُ ثم بسط بها رأيه في الشعر وهو رأي جديد صحيح .

ونحن نعطي قراءنا مهلة خمسة عشر يوما ليبعثوا الينا باسم الشاعر الذي يعتقدون انه صاحبها وندعو شعراءنا الى معارضتها ، حتى اذا انقضت المهلة قدمناه الى قرائنا واعدنا نشر القصيدة مع المعارضات

وادارة المعرض تقدم جائزة لطيفة لمن يعرف الشاعر ، وجائزة مالية للفائز الاول في المعارضة يحكم بها فريق من ادبائنا المعروفين .   وهذه هي القصيدة :

غصة الذكرى

يا فؤادي اقصر فهذا غرامي	قد تلاشى وهذه احلامي
كغيوم مجنونة راكضات	تتبارى في افقها المترامي
لا تدع للهوى سبيلا الى نف	سي فنفسي انطوت على آلامي
فالهوى لذة الحياة ! فان ما	ت الهوى فالحياة بعض سقام
قد خلعت الشباب عن منكبي العا	ني وما زلت في ضحى ايامي
وتلفعت في رداء من البؤس	خليق بالعاشق المستهام
ما تراني وقد لبست شقائي	هيكلا قائما وقلباً دامي
اقطع العمر مثلما يقطع اللي	ل شقي يفيق للاعدام
يهمس الناس ما به فاري النا	س حبوري ومرحتي وابتسامي
اكتم الحزن جل حزني ان ابدو به في الورى وجل غرامي	

* * *

يا زماني ولىّ زمانك فاجثم	فوق ماض معطر بسام
حافل بالهوى مليء بآثام الصبى	... اين انت يا آثامي
يوم مال الهوى بها وتادى	بي وجّ الغرام بالاجسام
نتهادى من نشوة الحب سكرى	نقنص اللهو من فم الايام
في مروج تحنو علينا كأن	العيش فيها حلم من الاحلام
بأبي يوم باكرتني وقد جاءت	فنادت والفجر في الاكمام
قم فقد قامت الطيور ...	اما تسمع تغريدها على الاكام
ثم اهدت فاستقبل الثغر تغري	ذا اصطباحي منها وذاك سلامي
فقطعنا الربى وقد بزغ الفجر	وصنين قطعة من ضرام
ترسل الشمس في خيوط من النار	بشيراً بها الى الاعوام
ثم تبدو في شعلة من شعاع	اين منه الكهراب وسط الظلام

. . .

يا فوادي خذلتني في غرامي	وطردت الجنات من احلامي
وعزائي الذكرى وبعض عزاء	النفس اودى بها من الاسقام
كلما رنت القوافي باذني	رأيت الماضي القريب امامي
خلق الشعر للحنين وعندي	نغم اليأس اعذب الانغام
وقّعته نفسي وغنّته اشعا	ري واملاه في الشقاء غرامي
كل بيت ارمي به في قصيد	قطعة من صميم قلبي الدامي
بعثته نفسي صدى لامانيها	وجادت به يد الالهام
وسواء اذاع في الناس ام	ظلّ بصدري يشع في احلامي
انا احنو عليه ما همّني	منه سوى انه وليد هيامي
رب شعر قد جال في النفس	حيراناً من الكفر قيده بكلام
وقصيد منمق ليس للشعر	نصيب فيه وللالهام

. . .

يا فوادي اقصر فهذا غرامي	قد تلاشى وهذه احلامي
كغيوم مجنونة راكضات	تتبارى في افقها المترامي

نشر حديثه

وقبل ان افارقه اردت ان افهمه ان المسألة ليست كما يتصورها فقلت له :

لقد علمت ياسيدي من اول مقابلة لك انك من اشد انصار الصهيونية واحب ان افهمك شيئاً وهو ان العالم العربي كله يتتبع باهتمام شديد سير الامور في فلسطين واقوى برهان على ذلك المظاهرات العديدة التي قام بها ولا يزال يقيمها اهالي البلاد العربية قاطبة احتجاجاً على تصرفاتكم . واذا قلت لك العالم العربي اقول ان هناك ثلاثمائة مليون مسلم يغارون على ارضهم المقدسة ويدافعون عنها كما ان مئات الملايين من المسيحيين يضحون بكل عزيز للمحافظة على ارضهم المقدسة .

فهذه المسألة على جانب عظيم من الخطورة والخمسة عشر يوماً التي قضيتموها لم تكن كافية لدرس حالة بلاد مضطربة تعمّها القلاقل فهي تستوجب اشهراً باكملها للاطلاع على خفاياها ودرسها درسا كافياً

ومن المضحك انه قابلني في آخر يوم وقال لي انه بروتستانتي لا دخل له في الصهيونية وانه انما حادثني في هذا الموضوع لقتل الوقت واضحك من هذا دعوته اياي لمقابلته في الفندق الذي نزل فيه فذهبت اليه حال وصولي الى باريس وسألت عنه فقيل لي ان الدكتور س . برنستين سافر الى اميركا

زين سعد

أهذه مدنية العصر ؟

تمكن الانسان ان يسابق الطيور في السماء وان يلاحق الاسماك تحت المياه ولكن هل مر في بال «دروين» ان الحضارة الانسانية ستصبح في عصرنا الحاضر ظاهرة بارزة في عالم الحيوان • انه حدث للتطور عجيب. اكتشف في بقعة من الارض على حدود الولايات المتحدة وكندا ' فاذا هناك فصيلتان من الهررة والكلاب تعيشان عيشة الانسان المتمدن في البذخ والترفه وممارسة الادب والطرب ولقد شيد (اخواننا الجدد في المدنية) بلدين زاهرين سمي الاول منها (دوكستي) والثاني (كاتستي) واننا ننشر فيما يلي بعض المشاهد من حياة هذين الشعبين وهي مستندات مصورة كثيرة



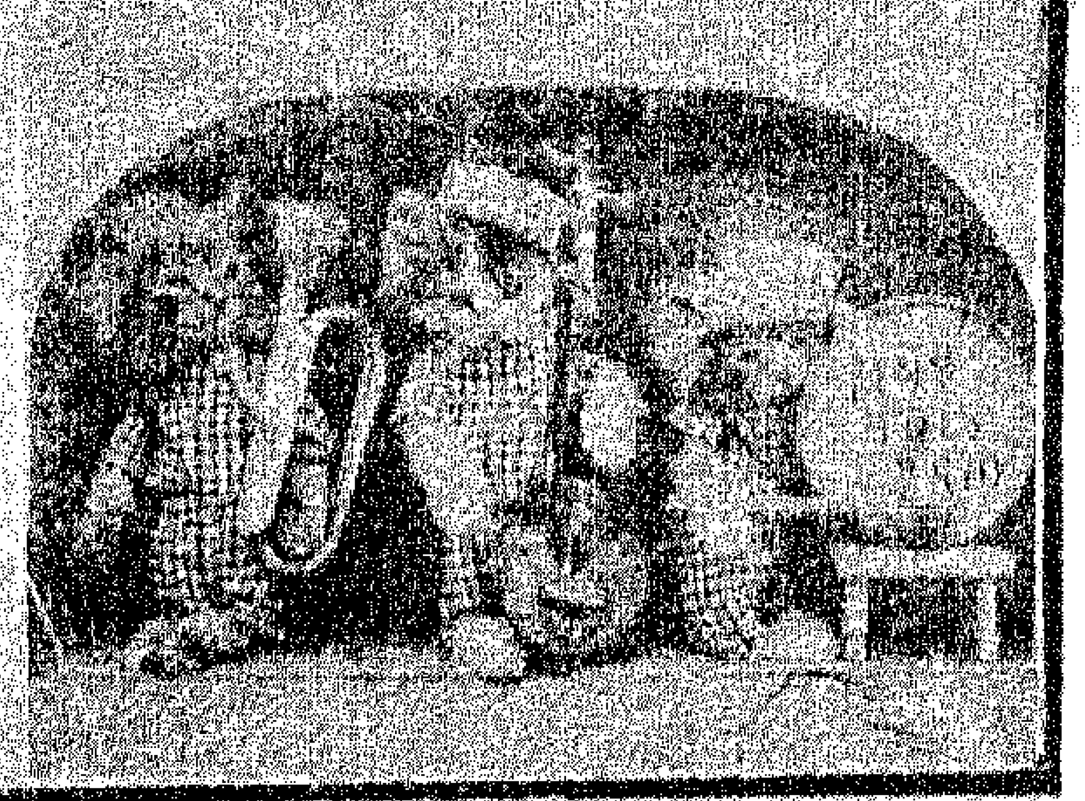
ان السيدات يتباهين دائمًا بتأنقهن في الملابس والازياء . على ان (مسز) هرة من انصار الثوب الطويل الاطراف وهي ترى في هذا الرسم عائدة الى البيت بعد ان جالت في السوق واشترت شيئًا من (الملبس) ولعبة لطيفة ستجلب السرور والغبطة الى قلوب اطفالها الصغار



٢ – الشاب العصري يترفع عن الاشغال المتعبة فيفضل ان يسعى وراء الثروة والغنى وهو جالس على كرسيه يقلب الصحف للاطلاع على اسعار (البورصة) وحركة صعودها وهبوطها , وقد يشغف بالسياسة والادب فينصرف الى قراءة



٣ – يظهر ان سكان (الكاتستي) من طبقة المحافظين في عاداتهم الاجتماعية المنحرفة الى ارستقراطية التي لها كثير من الامتيازات فالزواج مثلًا يتم عندهم وفاقًا لتقاليد عديدة منها ان يقرع الجرس قرعات مستحبة فوق رأس العروسين طيلة حفلة الاكليل '



٤ – عندما تنتهي (المسز) هرة من اشغالها البيتية ومن تدبير شؤون صغارها واحاطتهم باسباب الراحة ' فانها على الغالب تترك المنزل للنزهة ' وبعض من امثالها يذهب الى المراقص والملاهي حيث يسرح همومه على انغام (الجاز)



٥ – هي ام في ليلة العيد تمشي بخفة الهرة الى غرفة اولادها لتضع بالقرب منهم علب الشكولاته ومختلف الالعاب واكياس الملبس والمدهشات المنتظرة



٦ – وهي نفسها تقترب من سرير ولدها لتتأمل في نومه الهادىء ' وتلحفه خوف البرد القارس
ولقد تقف في مثل هذا الموقف وقتًا طويلًا لا تشبع من منظر طفلها



٧ – العمل الاجباري هو مظهر من مظاهر المساواة ولكن يظهر ان الشعب (الدوكستي) كسائر الشعوب منكوب ببعض العاطلين الذين لا هم لهم غير الاكل والشرب والاسراف في ملاذ الحياة



٨ – اثنان من العمال الكسالى يتهاديان في مشيتهما وهما ذاهبان في صباح يوم الى المعمل ' وتظهر في وجهيهما امارات التردد ' وربما كان ذلك اثر ليلة بيضاء قضياها بين الكاس وبردات الانفاس



٩ – على مائدة رسمية اجتمع حولها المدعوون يسودهم السكوت وهيبة الدعوة كأنهم الطلبة في صف من صفوف الذين لا يجرأون على الكلام او تبادل النظرات

من صور التاريخ

ثلاثة من العظماء في السياسة والفلسفة والادب

نابليون الاول . هنري بركسون . تولستوي

نابليون الاول

يقدرون عدد الكتب التي صدرت حتى اليوم ، والتي تناولت تاريخ نابليون الاول واعماله وحروبه واثره وشخصيته وعائلته باكثر من اربعين الفاً ، وهو عدد يستهان به اذا قيس بالزمن الذي نشر فيه والذي لا يزيد عن المئة سنة الا قليلا

ولقد اختلف الناس في نابليون اختلافهم في غيره من العظماء ، ولعلهم كانوا اكثر اغراقاً واختلافاً في امره منهم في امر غيره ، وسبب ذلك انه رجل تناولت حياته مصائر امم مختلفة في اوربا وافريقيا واسيا ، فكان هذا الاختلاف الذي تلمسه حين تقرأ ما يصدر عن الاثر النابليوني من افراد هذه الامم المتفرقة .

قال احدهم عنه « انه رجل كورسكي لم يكن يحلم الا باكتساح الهند »

وقال غيره « هو رجل نشأ في جزيرة — كورسكا — وقضى حياته يحارب جزيرة — انكلترا — ومات في جزيرة — القديسة هيلانه — »

وينظر كارليل الكاتب الانكليزي الاشهر لنابليون نظرة غريبة فهو يعده دجالاً ، ولا يرى فيه نبوغاً

وينقم عليه تولستوي الفيلسوف الروسي بعده عن العقيدة المسيحيه واستهانته بالدين

ويقول عنه الكاتب الانكليزي المشهور ولس ، وهو لا يزال حياً ، انه كان ساذجاً مغفلاً متشرداً

اما مدام دي ستال فتعده رجلاً لا كالرجال

ويقول عنه غوتي الفيلسوف الالماني الاشهر « انه نصف اله »

اما نابليون فقد قال عن نفسه « انه واحد فرد بين الناس اجمعين »

وقد يكون في كل هذا بعض الحقيقة الا انه ليس باستطاعة احد ان ينكر ان نابليون كان في اواخر عهده يفكر بالعالم اكثر منه بفرنسا ، فقد كان يريد ان يخلق في اوربا وما وراء البحار ما خلقته روما في عهدها ، من امبراطورية عظيمة ومجد اثيل ، فنجح ثم اخطأ ثم فشل ، ويرجع كل هذا الى انه لم يتفهم عقلية الشعوب المعاصرة ، ولا نظر الى ان الزمن قد دار غير دورة واحدة بعد عهد تلك الامبراطورية العظيمة

ولما اداله الدهر في واترلو ، سار كئيباً الى منفاه يغمره بتشيره سجان لا تعرف الرحمة الى قلبه سبيلاً ، وقد كان باستطاعة القدر ان يدفعه الى حتفه منسياً كغيره من شذاذ الحرب والسياسة ، فلا يقيم له العالم وزناً بعد موته ، ولا يؤثر التاريخ من اخباره واعماله الا النذر القليل ، ولكن نابليون غير سواه وكيف تريده ان يسكن الى هذا القبر المظلم الضيق ، وقد كان يضيق به العالم ، وانظر اليه اليوم ترَ انه في موته اعظم منه في حياته ، فهو يتوسد جدثاً ما تطاول اليه افرنسي حتى اليوم ، وهو ينزل من امته ومن الناس اجمعين منزلة من لا يزال ملء السمع ، ملء البصر

ويحدثنا بعضهم عنه انه فاتح عادي ، فاذا اصدقوا الحقيقة في قولهم هذا ، فلماذا هذا الاكرام العالمي لمثل هذا الفاتح العادي ، ولماذا هذه الاقواس والاثار التي تحمل اسمه ، والتي ما تزال قائمة في كل بلد وصقع ، وما عهدنا العالم يحتفظ باخبار « العاديين » من ابنائه ، واذا احتفظ باخبارهم فللاغراق في احتقارهم ووصفهم بكل رذيلة ، وهذا ظاهر ومعروف في اخبار اتيلا وجنكيز خان وتيمورلنك وغيرهم من الفاتحين الهادمين

اما اثر نابليون في حياتنا الحاضرة ، وحضارتنا القائمة فانظره في امرين لا اريد لهما ثالثاً ، اولهما قانون نابليون وثانيهما هذه الحكومات الاوربية الحاضرة

وليست اوربا الحاضرة الا من عمله ، فهو الذي خلقها وهو الذي انشأها هذه النشأة الجديدة ، ولنأخذ لذلك مثلاً المانيا نفسها يوم كانت ملكية ويوم اصبحت جمهورية ، فانها ما كانت لتستطيع ان تكون امة لولا ان غشاها نابليون بجنده ولولا ان ضم مقاطعاتها بعضها الى بعض وقد كانت تعد اكثر من مئة مقاطعة مستقلة ، ولولا ان نفخ في روحها ما في الثورة الافرنسية من حرية واستقلال ووطنية

. . .

هنري بركسون الفيلسوف

اما فلسفته فلا نتناولها في هذه الكلمة الصغيرة التي نريدها ان تكون صورة مصغرة لحياة هذا الفيلسوف الروحية وبعض منازعه الادبية والاجتماعية

ولعل اظهر ما يعلمه الناس عنه انه مؤسس فلسفة جديدة في النشوء والارتقاء الانساني ، وانه بمثابة مجدد في ما ينتاب الجماعات من الم وضحك ومشاعر

وما ازال اذكر ذلك الكتاب التاريخي الذي ارسله اليه الكاتب الافرنسي جاك ماريتيمي ، وعرض فيه لحياة الفيلسوف الروحية وكيف انه قليل الايمان بالدين ضعيف الاعتقاد بالله

« امنصرف انت ما شئت الى بحث الحقيقة الالهية كفيلسوف لا يؤمن بغير الوقائع ام انك عائد الى نفسك راجع الى شخصك تنظر الى العظمة الالهية كما ينظر اليها الواحد منا نحن الرجال المؤمنين ، ان هناك اسراراً هو وحده الذي يستطيع كشفها واعلانها ، وانت واحد من اسراره ، فاذا ما اردت التعرف عليها ، فانك لن تتوصل الى ذلك الا بارادته وامره »

ولا ادري اذا كانت هذه الرسالة قد صادفت عند الفيلسوف الكبير اذناً صاغية ، ولكن الذي اعلمه حتى الان انه ما يبرح مكانه من حيث العقيدة الدينية .

وبركسون من الذين نالوا جائزة نوبل في الفلسفة ، وقد طلبها له غير واحد من اعلام الادب والفلسفة في اوربا واميركا ، ذلك ان العادة المتبعة في الاكادمية الملكية في استوكهلم انه يجب ان يرفق طلب هذه الجائزة بامضاآت رجالات مختلفين ليكون تقدير المجمع عاماً لا خاصاً ، ولكي يشترك العالم نفسه في هذا التقدير لا بلاد السويد وحدها

ولهنري بركسون كتاب صغير يبحث اعراض الضحك الانساني بصورة فلسفية لم يسبقه اليها فرد قبل اليوم ، واذكر اني قرأت هذا الكتاب يوماً فرأيت فيه وصفاً دقيقاً لهذه الاعراض ما رأيت مثلها في كتاب ادبي ولا في قصيدة شعرية ، ولكن كتابه في « التطور المولد » اشهر كتبه الفلسفية على الاطلاق ، وهو هو الذي كان له الاثر الاكبر في تطور الفلسفة الحديثة بعد كتاب « كانت » الفيلسوف الالماني ، وداريون الفيلسوف الانكليزي

. . .

حديث عن تولستوي

للكاتب الاشهر مكسيم غوركي

لتولستوي ولع بالعبث بكل من يأمن اليه من الناس ، واذا انصرف الى ضيفه يحدثه فهو البحر المسترسل ، وهو العاصفة الجارفة ، وما اذكر اني رأيت مثله محدثاً فناناً ، ورجلاً غريباً

وهو اقرب الى الالهة منه الى الناس ، ولكنه الروسي يختلف في كثير من المظاهر والنزعات عن الهة الاغريق والهة الشرق ، فلما تحدثت اليه لاول مرة نصحني ان اقرأ بعض كتب اللاهوت ، واطال الكلام في بوذا وفي المسيح وكان اكثر كلامه عن السيد المسيح ، الذي كان يجله ولكن لا يحبه

وهو ينظر الى الفرنسويين نظرة غريبة فيقول عنهم ان الشأن للمرأة عندهم ، ومتى كان للمرأة فوق سلطان الرجل فان ذلك دلالة على انحطاط الحضارة

وله ولع غريب بالاسئلة الغريبة ، خذ مثلاً هذه الاسئلة التي القاها في جلسة واحدة

— ماذا تعتقد وتظن في نفسك ؟

— هل تحب زوجتك ؟

— هل تظن ان في ولدي ليون بعض الذكاء ؟

— هل تعجبك امرأتي ؟

وليس باستطاعة احد ان ينطق بغير الحقيقة امامه

سألني مرة هذا السؤال الغريب — هل تحبني ؟

وكانت المباغتة غريبة حتى لقد صرت افضل ان لا اجلس اليه لوحدي ، والا في حفل من الناس

وقال يوماً « اني اكره السكارى ، ولكن بعضهم يبلغ حد الاعجاز في حديثه اذا تناول بعض الخمر ، وما ادري ايجب ان ادعو الى اخماد هذه الشعلة المتقدة وهذا الذكاء الثائر الذي لا يقوم الا على الكحول

ان للعبقرية مقاماً يجب ان نتناوله بالتقديس والاجلال ، وهو ما يحملني احياناً على مباركة الخمرة !!

وسألني يوماً — لماذا لا تعتقد بالله

— لانه ليس عندي ايمان به

— هذا ليس صحيحاً ، فانك مؤمن منذ طفوليتك ، وليس باستطاعتك ان تعيش دون اله . وانك لتشعر بذلك منذ زمن ، ولكنك لا تريد ان تؤمن اغراقاً منك بالمكابرة ، ولانك تعتقد ان العالم لم يخلق على ذوقك ورأيك

وسكت لا احير جواباً ، انظر اليه وانا صامت ، وكأنما هناك شرارة الهية تتكلم

قصة العدد

الجاسوسة

عزمت على الفرار وهي مقيدة وليس لديها ما يساعدها عليه، لاسيا وهي مقيدة بقيد حديدي وكل ما في الغرفة مصباح ضئيـل النور وقطعـة من الحصير وفراش قديم واخذت ايفون تضرب اخماساً باسداس ووقعت في حالة ارتباك شديد!

فهي جاسوسة كروموبل لدى الملك شارل الاول ملك الانكليز . وهي التي كانت تسعى بين الملك وقواده فتصيدهم واحداً بعد واحد وتدخلهم في خدمة كروموبل وقد ادرك الامر اللورد دي وينتر وهو احد قواد الملك شارل الاول المخلصين فأخذ يسعى الى ان تمكن من القبض عليها ووضعها في تلك الغرفة وكانت تحمل اذ ذاك الى كروموبل رئيس الثائرين اخباراً مهمة سرية وكان لا بد لها ان توصلها اليه قبل غروب شمس اليوم التالي ولم يبق للميعـاد سوى ساعتين فقط!

وبينما تلك المرأة تفكر اذ خطرت ببالها فكرة جهنمية ما لبثت ان اقدمت على تنفيذها فأقتربت مـن القنديل ثم نزعت زجاجته برفق ووضعت يديها المكبلتين فوق نور ذلك المصباح ثم لبثت ساكنة ويداها تحترقان بينما كان ذلك القيد يذوب رويداً رويداً فوق ذلك النور الضئيل فهي قد اسر قلبها حب الوطن وحب انقاذه من ايدي شارل الاول اولا وحبها للقائد كروموبل ثانياً رغم كبر سنه!

وما لبثت تلك الجاسوسة ان رأت حديد ذلك القيد قد اخذه الاحمرار الشديد وعندئذ اقتربت من النافذة وادخلت يديها بين حديدها حيث علق القيد باحدى قضبان النافذة ثم جذبت يديها جذبة قوية فكسرت عرى القيد وباتت الجاسوسة حرة طليقة في تلك الغرفة ولم تكن لتكترث الى الدمـاء التي كانت تسيل من يديها وقد تفسخ لحمها وأسود عظمها فيا للجسارة يا للجسارة! ولعمري ان هذا فوق طاقة البشر!

ولبثت الجاسوسة في الغرفة ، لان الباب كان مقفـلا والنوافذ ايضاً . ولذلك حارت بامرها ، ولكنها لم تشأ ان تطول حيرتها ، فوقفت متربصة وراء الباب ساكنة لا تبدي حراكا بعد ان اطفأت النور . ومـا لبث ان دخل الخادم وبيديه اطباق الطعام فذعر عند ما رأى الغرفة في ظلام دامس لكنه لم يكد يضع مـا بيديه من اطباق على الارض حتى شعر بضربة تهوي على رأسه القته صريعاً! ثم تقدمت منه دون خوف او وجل وقد تمثلت لها الغاية التي تسعى لاجلها فخلعت ثيابه عنه ثم ارتدتها وحملت بين يديها الاطباق فارغة وسارت مقلدة مشيته بعد ان اغلقت الباب وراءها واقفلته ثم لم تزل سائرة الى ان خرجت من باب المنزل الخـارجي . فرأت اللورد دي وينتر يـدخله فعلمت انه آت لتعذيبهـا فأختبأت منه . ولما نزل عن جواده ربطه هنـاك ودخل! فأسرعت الى الجواد فامتطته وحثته على السير . وارادت ان تلتقم فلم تجد امامها سوى جواد دي وينتر ، فلكزته لكزة اسالت دماءه فسار بها يسابق الرياح

وبعد هنيهة سمعت وقع حوافر خيل وراءها فالتفتت فاذا بها ترى شرذمة من جنود الملك تطاردها فهالها ان تسقط ثانية فريسة بين ايديهم . ولكنها وصلت اخيراً الى حدود نيو كاستل . وكان حينئذ بينها وبين الجنود المطاردة مئتا متر تقريباً . واذا بها ترى جيوش كروموبـل معسكرة بالقرب منها فصاحت صيحة فرح دوت لها ارض المعسكر. ولما رأى المطاردون انها قد فاتتهم ووصلت الى المكان الذي تقصده رجعوا خائبين!

اما اللورد دي وينتر فانه عند ما دخل المنزل ووجد باب سجنها مقفلا ، نظر من ثقب الباب الى داخل الغرفـة فرآها في ظلام حالك . فبالحال اتى بمن فتح الابواب . ولما سالهم عن الخادم الذي يحرس غرفتها قالوا بأنهم رأوه يخرج وعند ما دخلوا الغرفة وجدوا الخادم مغمياً عليه ولما استفاق روى لهم ما حدث . ورأى دي وينتر القيد مقطعا فأدرك الحقيقة التي حدثت فاكبر شجاعتها ولكنه امر فرسانـه بطاردتها ففعلوا كما تقـدمنا وعادوا بخفي حنـين! ودخلت الجاسوسة على القائد كروموبل وهو ذلك القزم القصير فقال لها:

— هل نجحت ؟ فقالت بصوت يخالجه الفرح :

— كل النجاح

— بكم ابتعت الملك منهم ؟

— بعشرة آلاف دينار فقط . وقد دفعت لهم الخمسة الالاف التي كانت معي وسيسلمونك الملك حال زحفك عليهم فهم سيتظاهرون بانهم يطيعون أوامر ملكهم ويهجمون عليكم لكنهم يخدعونـه فيقتربون منكم وتستلمون الملك حيا .

— بورك فيـك . ولكن هـل تمكنت من خدع الاسكتلنديين ؟

— لا . غير انهم قليلو العدد وسيكونون لك اطوع من بنانك لانهم متى رأوا انفسهم منفردين استسلموا اليك ولم يبق حول الملك من القواد سوى اللورد دي وينتر واللورد دي لاكريال وجوسبانزين فقط . وستأسرهم مع الملك! ثم قصت عليه القصة وطلبت اليه ان يسلمها دي وينتر لتنكل به . فقال لها — لك ذلك .

ولما رأى يديها دعا لها في الحال بطبيبه الخـاص الذي اخذ يداويها بكل حذق ومهارة.

وعند ما رجع جنود دي وينتر واخبروه بفشلهم ضاقت الدنيا في عينيه وهاجت عندئذ بقلبه ذكريات الماضي فاعتمد راسه بين ذراعيه وطفق يبكي وهو يقول :

« ما كان اغناني عن الجندية ومتاعبها . لو بقيت ابنتي وحبيبتي في عالم الاحياء لكنت الان في عداد السعداء! »

ان اللورد دي وينتر كان قد احب فتاة اسكتلندية وتزوجها ، فرزق منها ابنة دعاها فيكتوريا .

وكان كروموبل اعدى اعدائه اليوم ، صديقا حميا له بالامس يشاركه في سرائه وضرائه . واخيرا توفيت امرأة اللورد واختطفت ابنته . فصمم على المفاداة في سبيل وطنه وكان مبدأه السياسي معاكساً لمبدأ صديقه كروموبل ، لان الاول كان يميل الى الملك شارل الاول منذ سنة ١٦٢٥ والثاني كان يرأس الثوار وقد اصبح الاول اعظم قواد الملك والثاني اعظم القواد الثائرين

وكان مختطف ابنة اللورد هو صديقه كروموبل فان الطبيب لم يكد يعلمه بانه عاقر حتى اختطف ابنة صديقه وهي لم تتجاوز الثانية واعتنى بها حتى كبرت واصبحت جاسوسته وهي التي اسرها اللورد وخلصت نفسها وهي التي طلبت الى كروموبل ان يسلمها اللورد على غير علم منها انه والدها فيا لصنع الاقدار ويا لغرور الانسانية! .

...

واجتمع الملك بقواده وقال :

قوادي الاعزاء

اننا الان على وشك الانتهاء ، ولم يبق الا المعـركة الفاصلة فان بذلتم في سبيلها كل مرتخص وغال وضحيتم انفسكم فلا شك بان الفوز حليفنـا وحينئذ تكونون ايها القواد البواسل قد نفذتم تعهدكم الذي وعدتموني به فالان . وقد اصطفت الجنود للقتال فازحفوا على كروموبل وبرهنوا لي عن وطنيتكم واخلاصكم نحوي!

ولما وصل الى هنا كان ينتظر ان يرى منهم صنع مـا امرهم به ولكنه رأهم وقد احاطوا به ثم تقدم احدهم وقال :

— من المحال ان نطيع اوامرك بعد الان فخذ بذلك خيراً .

ولما نظر الملك ذلك الانقلاب السريع الذي طرأ على قواده التفت اليهم وقد رفع سيفه وقال ذلك القول الذي قاله وجيه انيون في موءتمر اساقفة بروما عام ١٠٤٩ :

« ما كنت لاحسب ان صخرة الكابيتول قريبة جدا من قصر التاربينيه »

ولكن لقد اسمعت لو ناديت حياً . وهنا وقف الملك واجماً لان جنود اعدائه قد لفت حوله ثم رأى فصيلة منهم قد احاطت به فصاح — يا للخيانة!! » وقال دي وينتر — يا للنذالة!! » وقال دي لاكريال : «يجب ان يموت الانذال» وهنا تقدم احد قواد كروموبل وقال للملك : « انت اسيرنا فتفضل وسر معنا » فلم يجبه الملك بل القى عليه نظرة احتقار ثم كسر سيفه وقال «انني اخضع للقوة لا للحق» فسار معهم وقد حكمت عليه محكمتهم بالموت بعد ان اسروا معه اللورد دي وينتر ولا كريال وجوسبانزين الذي انتحر بعد اسره

ووفى كروموبل بوعـده فسلم اللورد دي وينتر الى جاسوسته ايفون وهذه لم تتروَ لحظة في قتله بل ربطتـه الى جذع شجرة في اليوم الذي تقرر فيه قتل الملك! وقالت له « ستموت في اليوم الذي يموت فيه » !

وهوى الجلاد على راس الملك التعس بضربة قضى نحبه على اثرها . وبينما جاسوستنا تهوي على رأس اللورد بحسامها انتقاماً لنفسها اذا به يصرخ «ابنتي ابنتي» صاح ذلك الصياح لانه لمح على عنقها رسما ادهشه . ولكن السيف هوى عليه لان الجاسوسة لم تقدر على كبح جماح نفسها وما ان ضربته تلك الضربة التي جندلته حتى رأته واضعاً يده على عنقه وهو يقول مردداً بانفاسه الاخيرة! « ابنتي انا والدك وهـا هو البرهان » فما ان رأت ما على عنقه من رسم يمثل تاج احـد الملوك حتى ادركت انها قتلت والدها لان نفس ذلك الرسم كان على عنقها ولذلك طعنت نفسها بالسيف الذي قتلت به اباها وخرت صريعة بجانبه

خالد فرشوخ

المسارح والملاهي في بيروت

التياترو الكبير

يظهر هذا العدد في اليوم الذي يختم هذا المسرح الكبير رواياته الرائعة التي قام بتمثيلها الجوق الفرنسي الشهير روبين — الكسندر ، وحسبنا ان ننقل بعض ما كتبه كبار نقاد التمثيل في باريس لنشير الى اهمية هذا الجوق ومنزلة اعضائه في عالم المسرح

قال احدهم :

« مدموازيل روبين لها رنة في صوتها ساحرة، وشقرة في شعرها مضيئة وجمال في وجهها رائع ، وعذوبة في مجموعها نادرة وهي صفات تؤهلها للفوز اللامع في عالم التمثيل »

وقال آخر :

« لا استطيع ان اتصور في وجه امرأة جمالاً انقى من جمال روبين »

وقال ثالث :

« ان مثل جمال روبين يكفي ليكون فخرا من مفاخر فرنسا »

اما الكسندر فقد قال فيه هنري ماركس ما يأتي :

« رينه الكسندر يمزج روحه بروح المؤلف، وقد ينسى على المسرح طبيعته الفياضة ، ومواهبه الكثيرة لكي يصغي الى اوامر المؤلف والى قوة الكلام الذي سيلقيه ، فيطيعها بكل انصياع ويفسح لرفقائه على المسرح مجال الاشتراك معه بالتمثيل فهو الممثل الحقيقي الذي يعلم ان حسن التمثيل لا يقوم بسيطرته على المسرح وحجب رفقائه كي لا يظهر سواه امام الحضور »

هذان هما روبين والكسندر كما يصفها كبار نقاد التمثيل ولهذين الممثلين شخصية ادبية كبيرة حملت الى صدريهما اوسمة عديدة من دول مختلفة وجعلتهما موضوع احترام وتقدير . ولا شك ان كل من حضر رواية من رواياتهما شهد فوق ما وصفه الواصفون »

ولهذا نرى ان ادارة التياترو الكبير تستحق من البيروتيين عامة كل شكر وامتنان ، ويسوءنا ان تكون هذه العناية منها مجلبة للخسارة لها ، فالاقبال لو بلغ حده الاقصى في كل ليلة لا يكفي كما فهمنا لسد تعويضات هذا الجوق ونفقات الادارة . وهي حالة توجب اهتمام الحكومة في مساعدة التياترو مساعدة فعلية تضمن نشاط القائمين على ادارته ، وتؤمن للعاصمة تعاقب امثال هذا الجوق الراقي الذي يعد فخراً لمسارح بيروت

***

سينما الرويال

يعرض سينما رويال على لوحة مسرحه الجميل ابتداء من الخميس ٩ الجاري حتى ١٥ منه الرواية الهائلة — الموقعة الكبرى — وهي رواية ذات ٨ فصول وتعد اعظم رواية وضعت عن الحرب الكونية

فقد ظهر لليوم افلام كثيرة تمثل بعض وقائع الحرب العمومية اما فيلم الموقعة الكبرى فيظهر لنا الحرب العمومية بكاملها منذ ابتدائها الى نهايتها مع جميع ابطالها الذين شيدوا لفرنسا اسماً خالداً نظير الجنرال غالييني بطل المارن والمارشالية فوش . جوفر . بتان الخ

تبتدىء الرواية بمنظر اعلان النفير العام واندفاع الفرنسويين الى الحرب مع ما فطروا عليه من البسالة وحب التضحية فداء الوطن . ثم يتاوه هجوم الالمان العنيف وانكسارهم في معركة المارن بفضل مهارة الجنرال غالييني لحرب الخنادق التي طال امرها وذهب في خلالها ملايين من الضحايا البشرية ومع ان اهم الوقائع التي نعرفها موقعة فردون الشهيرة التي دامت ثمانية اشهر بلا انقطاع والتي كانت سبباً لانكسار الالمان وطلبهم الهدنة وكل هذه المعارك الهائلة نشاهدها في هذا الفيلم ونشاهد الى جنبها مناظر تدمي القلوب للنساء وشيوخها تاركين منازلهم وقراهم قبل اجتياحها من عساكر الالمان وتدميرها . وقد وضع هذا الفيلم في قالب رواني محزن جداً يمثل حياة عائلة افرنسية ايام الحرب والنبأ المفجع لموت الولد البكر في ساحة الحرب واندفاع الولد الصغير مع ابيه للانخراط في الجيش تاركين ورائهم اماً حزينة وغير ناظرين الا الى الواجب والشرف

تنبيه : نظراً للمصاريف الباهظة التي دفعت لاجل جلب رواية (الموقعة الكبرى) فان ادارة الرويال ترى ذاتها مضطرة لزيادة اسعار الدخول كما يأتي :

مساء وماتينه : العموم ٥٠ غرش سوري

للجنود والاولاد ٣٥ غرش سوري

جائزة الف فرنك

لمن يكتب احسن مقال على الاسئلة التالية

تقدمة حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الرغبي نزيل باريس

اولا — ماهي الفوائد التي جناها الشعب اللبناني بواسطة النواب ؟

ثانياً — تسمية النواب الذين خدموا البلاد ، وبيان الخدمة التي اداها كل منهم

ثالثاً — ماهو واجب الشعب نحو النائب الذي يخون وطنه بتوقيع امتيازات وعقود مضرة بمصلحة الشعب ؟

....

ان كان الرابع نائباً يعطى مايتي فرنك علاوة

. . . .

الاجوبة ترسل باسم جريدة المعرض وتقبل لغاية اخر شباط القادم وتحكم فيه لجنة مؤلفة من الصحافيين الاتية اسماؤهم :

الاستاذ يوسف السودا — صاحب جريدة الراية

الاستاذ اسعد عقل — صاحب جريدة البرق

الاستاذ يوسف مكرزل — » » الديور

الاستاذ ميشال زكور — » » المعرض

في المدرسة

المعلم — ما هي الكواكب

التلميذ — لبة فيلبس « ارجنتا » ولامبات « دميوات »

المعلم — نسيت يا ولد الشمس والنجوم

التلميذ — الشمس والنجوم ولامبات فيلبس اولاد عم



كش كش بك الحقيقي

تصل يوم ١٥ الجاري من مصر فرقة الممثل المعروف والاستاذ المشهور امين افندي عطا الله كش كش بك الحقيقي وستبتدىء في تمثيل رواياتها يوم اول رمضان المبارك ، وقد اتخذ الاستاذ امين افندي عطا الله جميع الاستعدادات فالف فرقته هذه من ابرع الممثلات والممثلين المشهود لهم في الفن الساحرة والمقدرة الخارقة . اما المناظر والملابس فهي غاية في الابداع ، وروايات هذا العام كلها جديدة لم تمثل بعد في سوريا ولبنان . ونحن نقدم هذه البشرى الى البيروتيين الكرام آملين انهم سوف يغتنمون هذه الفرصة يتهافتون على مشاهدة حفلات كش كش بك الجميلة التي لا تفوت

متعهد الحفلات خضر النحاس

اخبار

— عقدت في الاسبوع الفائت خطبة الانسة اللطيفة ليلى عقل على الشاب الاديب نقولا افندي ابو خاطر ، وكيل سيارات ناش ، في حفلة جمعت الاهل الاقربين على مائدة آل عقل . فنهنىء الخطيبين وندعو لهما بالسعادة القريبة

— واحتفل منذ ايام بعقد قران الاديب عبد القادر افندي شاكر قليلات على الانسة المهذبة كريمة درويش افندي طباره في حفلة عائلية فنهنىء العروسين ونرجو لهما السعادة والعيش الرغيد

الكردينال جاسباري

من اخبار روما ان الكردينال جاسباري وزير خارجية الفاتيكان سيعتزل مركزه في اول هذا العام



السياسة

السياسة الفرنسوية

في الوزارة الفرنسوية الحاضره شيء من النشاط وشيء من الحياة يميزها عن سواها من الوزارات السابقة . وقد كانت الوزارة الفرنسوية لعهد المسيو تارديو تسيرها وزارت تحاول ان تتبع في سياستها وفي تقاليدها البرلمانية من سبقها من الحكومات فكان الارتباك الذي ظهرت اثاره في السياسة الفرنسوية المالية والاقتصادية وكانت تلك الفوضى الحزبية في البرلمان الافرنسي

والواقع ان السياسة الحزبية في مجلس النواب الافرنسي يشوبها الكثير من المرارة وتتغلب فيها ميول ونزعات خاصة ما كان يجب لها ان تنفذ الى السياسة الوطنية وهذا سبب سقوط الوزارات عندهم في فترات صغيرة ' وهو سبب هذه السياسة القلقة في الخارج والداخل

ولو انهم عمدوا في سياستهم الى التقاليد الانكليزية ' تؤيد احزابهم بعضها بعضا دون ما نظر الى هذه الاختلافات الطارئة لما وجد الشقاق سبيلا الى سياستهم ' ولا رأينا احد احزابهم يقترع على امر' لالان هذا الامر مضر في السياسة الحكومية بل لان في كرسي الحكم حزباً معارضاً ' ولو كان له هو الحكم لابد هذا المشروع كل التأييد .

ان الاشتراكيين في انكلترا ليسوا اكثرية المجلس ' وكان بامكان المحافظين بقليل من التساهل ان يكسبوا عطف الاحرار وان يظلوا في كراسي الحكم ' ولكنهم وقد خسروا بعض المراكز في الانتخابات الماضية ' روا بملء خاطرهم ان يفسحوا لاخصامهم مجال العمل ' فقام العمال باعباء الحكم ' واخذ المحافظون يؤيدونهم ما كانت المشاريع المعروضة لا تمس المصلحة الوطنية ' فقد ايدوهم في الاتفاق مع روسيا لان الشعب الانكليزي برمته كان يرغب في هذا الاتفاق ولان السياسة الاقتصادية الانكليزية بحاجة الى منفذ جديد لبضائعها في الاسواق الروسية

وايدوا العمال في مؤتمر لاهاي ' وايدوا «سنودون» وزير ماليتهم لانه كان يعمل على ان يكسب للخزانة الانكليزية بضعة ملايين من الليرات الذهبية ' ولكنهم يخالفونهم في سياستهم المصرية وفي سياستهم بشأن البطالة ' وهذا حقهم لا احد ينكره عليهم .

اما في فرنسا فان الحالة بالعكس تماماً فان الاشتراكيين يعارضون كل حكومة قائمة ' ويصوتون ضد كل مشروع ولو كان هذا المشروع من المصالح العامة ' يعاونهم في ذلك الراديكاليون ' وهو لاء لا ينكرون ان الاشتراكيين قد اضروا بسياسة احزاب الشمال كل الضرر ' ولو انهم ايدوهم في تشكيل الوزارة لكان الحكم اليوم في يدهم ' ولكنهم مضطرون الى مسايرتهم لانهم يعدون مئة نائب في المجلس .

ولقد اشرنا في اصدر هذا المقال الى ان المسيو تارديو قد خلق في البرلمان وفي السياسة الفرنسوية شيئاً من الحياة والنشاط ' فقد اشاع بعضهم ان وزارته ساقطة حتماً ' حين اراد بعض نواب الشمال استجوابه على الخطبة التي القاها في مجلس الشيوخ ' فلما وقف تارديو ورد على اخصامه في المجلس عمد الى طريقة جديدة في هذا الصراع البرلماني لم يألفها المجلس في عهده ' خصوصاً بعد ان خطب احد النواب المعارضين قائلا :

– انا اذا حاربنا الحكومة فلاننا نعتقد انه ليس في هذه الجمهورية رجل يستحيل الاستغناء عنه او تصيب البلاد نكبة عامة

وخاطب المسيو تارديو المعارضين قائلا :

– انكم تنقمون علي الخطبة التي القيتها في مجلس الشيوخ ' هذه الخطبة التي اصغى لها المجلس المحترم كل الاصغاء والذي اعطاني الثقة بعدها . واذا كنت قد عرضت بعضها في مجلسكم من تماهل وأناة فذلك لاني تقدمت اليكم بمشروعين حيويين لفرنسا اجمعت الاحزاب على ضرورتها وخطورتها ' ولما يتمكن المجلس من تصديقها حتى اليوم . ولست اقول اني صاحب الفكرة في هذه المقترحات انتم اصحابها ' فلا تعجبوا بعد ذلك اذا رايتموني اعتب عليكم وقد جئتكم بابنائكم .

وكان للمسيو تارديو ما اراده فقد سحب المعارضون استجوابهم ونال المسيو تارديو الثقة التي يريدها ' والتي ستمكنه من الذهاب الى مؤتمر لاهاي وهو الفائز القوي

• • •

ليون دوده

لقد غادر المسيو ليون دوده الكاتب الاشهر ومن زعماء الحزب الملكي في فرنسا بلاده مختاراً ' وبظروف خاصة تناقلتها الانباء البرقية والصحف في حينها ' وحمل نفسه الى المنفى لغير ما سبب الا لانه يفضله على غرفة صغيرة في السجن . وقضى دوده في منفاه ثلاثين شهراً ونيف اخرج فيها للناس عشرين مؤلفاً تعد من افضل مؤلفاته حتى اليوم ' وما اذكر اديباً عنده من غزارة المادة وسعة الاطلاع ما لدوده ' ولا اعرف رجلاً يكتب في كل موضوع ويجيد في كل بحث الا هذا الكاتب الجبار

ويرجع دوده الى بلاده بعد ان فتحت له ابوابها ' وما اقفلتها امامه ' فقد كان باستطاعته ان يرجع اليها اي وقت شاء ' لولا انه كان يعلم حق العلم انه لن يرجع الى منزله بل الى السجن وهو ما كان لا يرغب فيه ولا يريده .

ويذكر القراء كيف ان رجالات الادب والمجامع العلمية على اختلاف انواعها – لما طال زمن احتجاب دوده عنها – تحدثت الى الحكومة بشأن العفو عنه غير مرة ' فكان جواب الحكومة يشير بالتريث ' حتى حملت الينا الاخبار الاخيرة نبأ اتفاق بعض زعماء الاحزاب البرلمانية على مخابرة رئيس الوزارة الحاضرة فكان لكلامهم الاثر المرغوب ' وكان من شأن مداخلتهم هذه ان صدر قرار العفو ' وهذا يدلك على انه ما يزال لرجالات البرلمان في كل الامم الشأن الذي كان للامراء الاقطاعيين في العصور الغابره .

ويعود دوده الى بلاده وهو لا يستطيع ان ينكر انه مدين لاخصامه بالعفو عنه ' وانه مدين لهولاء الذين هو من اشد الناس نقمة عليهم ' ومن اكثرهم تشهيراً بهم وباعمالهم ' فكيف يكون موقفه في المستقبل ' وهل تراه يذكر لهم هذه الحسنة ' ام تراه يعدها من سيئاتهم لانهم عرضوا لغير شؤونهم الخاصة ' ولانهم تحدثوا الى رئيس الوزارة بامر ليس من اختصاصهم

هذا ما ستحمله الينا الايام المقبلة ' وما سنقرأه في جريدة (الاكسيون فرانسز) جريدة دوده ولسان حال حزبه

ولقد رجع دوده الى باريس واستقبل استقبالا حافلا

بين انكلترا والعراق

تستمر المذكرات التمهيدية التي بدأت منذ بضعة ايام مقدمة للمفاوضات بين العراق وبريطانيا وقد عقدت اجتماعات عديدة بين اعضاء الوزارة والسر فرنسيس همفريز المعتمد السامي لبحث المشاكل القائمة بين الدولتين واذيع على اثر هذه الاجتماعات العديدة ان التفاهم وحسن النية قد سادا تلك المذكرات وتنتظر محافل الفريقين ان تبدأ المفاوضات الرسمية بين اسبوعين في جو مشبع بالولاء والرغبة الصادقة في حل المشاكل على قاعدة المصالح المتبادلة وقد انقشعت السحب التي كانت متلبدة في الاسبوع الماضي ومنذرة بعزم الوزارة على الاستقالة اذا لم تتولى المسؤولية التامة وتحدد الاستشارة البريطانية في الدائرة الفنية . ويظهر ان المعتمد السامي قد اقر النظرية العراقية في هذا الشأن وسلم بعدالتها مما حال دون وقوع الازمة السياسيه

النساء والانتخابات

قدم المسيو براك عضو مجلس النواب الفرنسي الى المجلس اقتراحاً يطلب فيه اعفاء النساء من الضرائب لانه لاحق لهن في الانتخاب، وليس باستطاعتهن والحالة هذه ان يراقبن الموازنة وليس من العدل ان تكلفهن الاشتراك بنفقات ليس لهن رأي فيها . والظاهر ان المسيو براك لم يتقدم باقتراحه هذا الا تأييداً للنظرية القائلة « بان من يدفع الضرائب يحق له ان ينتخب »

ولكن المسيو براك قد تناسى الجند وضباطهم فان القانون يحظر عليهم حق الانتخاب ، ما داموا في الجيش ولكنه يحملهم من الجهة الاخرى على دفع الضرائب

فاذا كان هناك غبن واقع على النساء فان بعض الرجال يقاسمونهن هذا الغبن ايضاً ، هذا الى اننا لا نعرف كيف نفسر ما يقوله البعض من ان النساء لا ينتخبن احداً وليس باستطاعتنا ان نتجاهل المثل المأثور من ان ما تريده المرأة يكون ، وما دام الامر كذلك فان رأي النساء في الانتخابات هو الغالب ، لانهن يحملن رجالهن على انتخاب الذي يريدون ، واذا نحن اعطيناهن حق الانتخاب ، فكأننا اعطيناهن هذا الحق مرتين ، ومن يدري فقد لا ينتخبن الا انفسهن ، وعندئذ نرى ان في فرنسا وغير فرنسا حكومات جديدة ولكن من النساء !!

متفرقات

زيدت المخصصات السرية الخاصة بوزارة الداخلية الفرنسوية فاصبحت اربعة ملايين فرنك

قدم سفير السوفيات في لندن اوراق اعتماده الى ولي العهد الانكليزي الذي استقبله باسم الملك

من اخبار لندن ان جلالة الملك جورج الخامس سيفتتح المؤتمر البحري بنفسه

العدد ٨٨٨ السنة التاسعة

المعرض

١٦ كانون الثاني سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا



عبد العزيز آل سعود ملك نجد والحجاز وملحقاتها

ننشر رسمه بمناسبة حفلات ذكرى جلوسه الفخمة التي اقيمت له في جده ومكة المكرمة

الانتقال الى النعيم

بعد تمحيص البيان الوزاري

ان من يسمع الاستاذ اده يتكلم عن مشروعه في اصلاح حالة الحكم في لبنان ، بذلك الايمان القوي والاندفاع الشديد والبيان الفتان والطلاقة المتدفقة تدفق السيل من اعالي القمم . اجل! ان من يسمع الاستاذ اده يتكلم ، ساعة او ساعتين ، بلا انقطاع في شرح مشروعه الحكومي ، لا يشك برهة انه منتقل به الى جنات تجري من تحتها الانهار . وينسى السامع نفسه انه عائش على هذه الارض المملوءة بالاوجاع ، ويصبح كالمأخوذ ، وكأنه انتقل من الجحيم الى النعيم

حقاً ان الاستاذ اده رجل ايمان وعقيدة فقد جعله ايمانه بمشروعه حسابياً يكلمك بالارقام وبسهولة مدهشة ، لا يملكها حتى وزير مالية انكلترا

فقد كنا ، ونحن نسمع رئيس الوزارة ، ننظر اليه بعين مملوءة بالاحترام والاعجاب ، ونحسده على هذا الايمان بمشروعه الذي اصبح قطعة من نفسه لا تنفصل عنه ولا تفارقه لا في عمله ولا في راحته ، حتى ولا في نومه

. . .

كل شيء جميل في المشروع ، واجمل ما فيه ذلك الثوب الزاهي الذي يخلعه الاستاذ اده عليه ببيانه الفياض وصوته المخملي . ولا تنس عينيه فانهما يتحدثان اليك وهما يلمعان املا وعزماً بابلغ من لسانه

. . .

ولكننا نريد ان نهبط قليلاً من « النعيم » الذي حملنا اليه الرئيس لندرس الواقع معه قليلاً

لا نتكلم عن الموظفين الذين سيصبحون غداً « بلا مأوى » في دار الحكومة

ولا عن الضجة التي ستثيرها هذه الانقلابات المفاجأة

ولا عن الخدمة التي تؤديها الحكومة — بدون قصد — للاطباء الاجانب ضد الوطنيين في الغاء المستشفيات الرسمية

لا نتكلم عن هذه الامور ولا عن غيرها ايضاً من اشباهها ، لاننا نعتقد ان حكومة قوية حازمة يجب ان تنفذ خطتها ، وان تنفذها الى النهاية ، بدون ان تنظر الى ما يصيب هذا وذاك ، اثناء سيرها من الم ونكبة . ولكننا نتكلم عن المشروع وعن منفذيه وعن ما يحيط به من عقبات مباشرة وغير مباشرة

. . .

قلنا في مقال سابق ان كل مشروع للحكم يحمل في اساسه روح النظام والعدل ، فهو انما وضع ليكون صالحاً ومفيداً ، واذا رأينا الشعب يشكو من هذا النظام او من ذلك ، فلأن بعض الذين كلفوا بتنفيذ النظام قد اخطأوا العمل بروحه وشوهوا محاسنه بما البسوه باعمالهم من خرق بالية

فمشروع الاستاذ اده مهما كان حسناً وجميلاً « ونعماً » ، لا يمكن ان يفتح امام الناس ابواب ذلك « النعيم » الذي يسعى اليه رئيس الوزارة اذا لم يقم الرجال الذين سيعهد اليهم امر تنفيذه ، من انفسهم سلماً يصعد عليه الشعب الى اعالي ذلك النعيم

ان لبنان دولة صغيرة وابناؤه متعارفون في كل انحائه ، وفي كل جهة من جهاته حزبيات ونزعات يغذيها اشخاص متنفذون فاذا ارادت الحكومة الحالية ان يستفيد الناس من وجودها فالمصلحة الحكيمة تقضي عليها ان توجد لتمثيلها في الحكم اشخاصاً يجعلون القانون فوق الحزبية والمصلحة العامة فوق النزعات الشخصية

اما اذا ارادت السياسة ان يتولى الحكم ، لتنفيذ المشروع ، رجال اوجدتهم هذه السياسة نفسها بدون اعتبار لمصلحة الشعب ، فان هذا النعيم يصبح « مطهراً » . ونخشى ان نقول جحيماً

. . .

امام رئيس الوزارة اليوم دفتر حساب له صفحتان — « من والى »

ففي صفحة « من » تطلب المفوضية من الحكومة تأييد مشروع مرفأ الطيران الذي سيكلف لبنان ٧٥٠ الف ليرا

وفي صفحة « الى » الغاء الريجي ووضع نظام البندرول مكانها ، واعادة حصتنا من واردات الجمارك الى ما كانت عليه ، وقضية نفقات جيش الانتداب وما تتحمله من هذه النفقات خزانة لبنان

ثم هناك مسألة ايضاً لا نعرف اين نضعها أفي حساب « المن » ام في حساب « الالى » وهي مسألة عقد قرض للحكومة اللبنانية يبلغ الخمسمئة مليون بضمانة الحكومة الافرنسية

. .

قيل لنا — ان المفوضية العليا شاعرة بالتضحية التي ستقوم به الحكومة اللبنانية في مسألة مرفأ الطيران فهي مقابل ذلك تريد ان تعوض علينا من جهة اخرى بمساعدتها في الغاء الريجي وباعادة الحصة الجمركية الى ما كانت عليه . . وهلم جرا

لا ريب اننا سنكون نحن البادئين بتنفيذ مشروع مرفأ الطيران ، وبعد ذلك يجري البحث في تحقيق ما يتعلق بمصالحنا ، واذا شاءت الاقدار ان لا يتحقق شيء منها بسبب الموانع الكثيرة والظروف المعاكسة والسياسة . . . وما ادراك كيف يكون لونها ! ! ! . . . فلا اقل من كلمة اسف تقال لنا في معرض المجاملة ، ويسدل الستار

عسى ان لا يكون شيء من ذلك وان نحصل على بعض التعويضات الموعودين بها مقابل مرفأ الطيران ، ولكن السياسة تعلّم الناس ، وخصوصاً الضعفاء ، ان يتشبثوا كثيراً جداً بكل حقهم حتى يصلوا الى بعضه ، وربما الى البعض القليل

اننا اذا تركنا كل شيء ، فمن يقول لنا اننا نصل في النتيجة الى شيء . ونحن ذلك الشعب الضعيف الكثير الايمان ؟؟ . .

. . .

لا نبحث مسألة القرض وفوائده فهناك بلدية بيروت التي ستستفيد منه والحكومة التي ستحمل اثقاله وفي استطاعتهما ان يعملا حسابهما ، نفعاً وضرراً . ولكننا نخاف ان نرهن البيت الذي نسكنه لنبني على سطحه منتزهاً ، كمرفأ الطيران

افليس الاجدر بنا ان نسعى الى حقنا وان نطالب بمالنا قبل ان نستدين بالفائدة ثم نعجز في النهاية عن وفاء الفائدة نفسها ، فكيف نقوم اذن بوفاء الدين ؟؟

ميشال زكور

شكوى التجار

الضريبة الاضافية على رسوم البور

اذا كان اولياء الامر قد اصمّوا آذانهم عن سماع الشكاوى المتصاعدة من صدور التجار احتجاجاً على رسوم الجمرك الفادحة التي تزيد في ارهاقهم وكساد اسواقهم . فلسنا نفهم معنى لتعاميهم عن مطلب حق ما برح التجار منذ عام كامل يوالون العمل وراء نواله

وليست كلمتنا اليوم الا صدى لتلك الشكوى الاليمة التي يعقدها التجار في صباح كل يوم تبرماً من الضريبة الاضافية التي فرضت يوم ائتجر الطابق السفلي من خان انطون بك مستودعاً موقتاً .

وقع حريق الجمرك والتهمت النيران البناء والبضائع فكانت خسارة عامة لحقت بالتجار ولم يسلم منها الا الجمرك الذي ضمن بناءه بالوف الليرات

وقضت الظروف ان يستأجر الجمرك مستودعاً لبضائع التجار الواردة عليه الى ان يستلمها اصحابها ، فكانت ضرورة لا مرد لها . ثم خطر ببال السلطة ان تحمل التجار اجرة المستودع ففرضت على مجموع رسوم البور خمسة بالمائة ضريبة اضافية فسكتنا وسكت التجار لعلمنا انه تدبير موقت ، وان فيه بعض العدل .

اما اليوم وقد مرت سنة كاملة على اخلاء المستودع وعلى تشييد بنايات الجمرك الخاصة بعد ان قبض ضمان البناء المحروق . فما معنى بقاء الضريبة الاضافية واي عذر يراه اولياء الامر في استمرار هذه الظلامة ، وباذا يبررون دوام استيفاء ضريبة زالت أسبابها .

اننا لا نكتفي بان نطلب من الادارة الغاء هذه الضريبة لانعدام اسباب وجودها بل نطلب اليها وقد وضعتها سداً لاجور المستودع الموقت ان تنشر بياناً نعرف منه قيمة ما دفعته اجرة في خان انطون بك وما استوفته حتى اليوم من التجار على حساب الخمسة بالماية

ولا بد ان نلفت انظار رئاسة الحكومة الى التدخل في هذا الامر الذي اذا حققته فرجت عن الصدور كربة شديدة الوطأة ووفرت عن جيوب التجار اموالاً لا مبرر لاخذها

ولنا الرجاء ان يكون لهذه الكلمة اثر فعال في نفوس اولياء الامر فتزول هذه الضريبة وتزول معها شكوى قائمة على حق وعدل

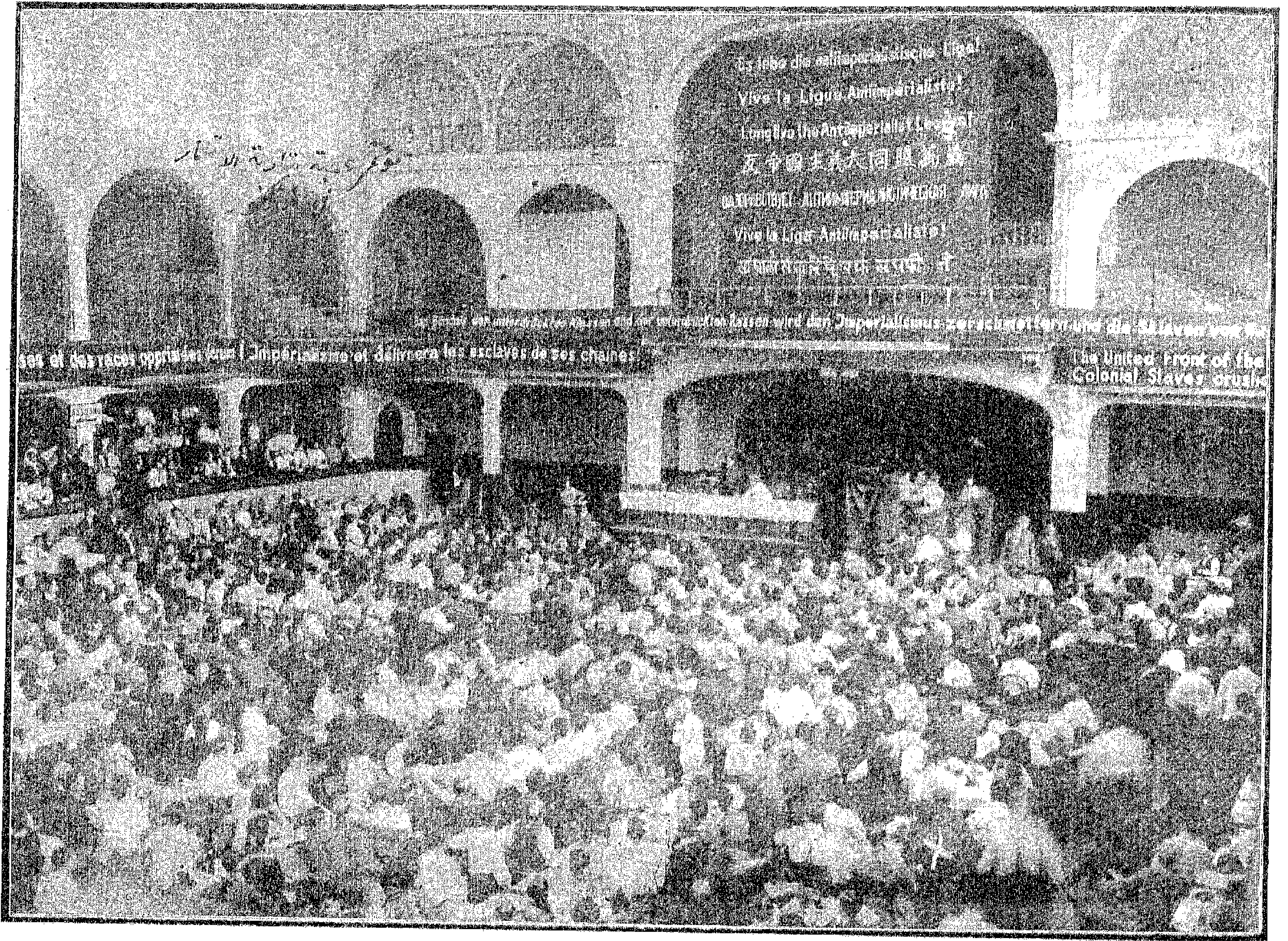
بين طبيب ومريض



المريض — انني اشكو يا دكتور من ارق معدي

الطبيب — ان الارق ليس بمكروب سار لينتقل بالعدوى

المريض — بلى يا دكتور والبرهان انه انتقل اليّ من طفل جارنا الذي يقضي الليل ساهراً في البكاء.



منظر فريد لموتمر عصبة مقاومة الاستعمار الذي انعقد في هذا الصيف في مدينة فرنكفور — المانيا — ويرى القارئ المستر ماكستن زعيم حزب عمال بريطانيا المستقل يخطب في الموتمر عن القضية الهنديه . ويلي هذا الرسم مقال مستفيض لصديقنا يوسف يزبك الذي كان الصحفي العربي الوحيد في هذا الموتمر وقد ظهر رسمه تحت علامة × في جهة الرسم اليمنى

من ذكريات فرنكفور

بقلم يوسف يزبك .

٢٨ تموز ١٩٢٩

هذا يوم قد اختلط تاريخه بذاكرتي فصار جزءاً منها ، بل صار جزءاً عاملا يرافق اثره الحوادث ويعكس ذكرياتها على نفسي فيزداد حياة . — هو يوم سمعت فيه هندياً يحدثني عن الهند إذ كنت في موتمر مقاومة الاستعمار الذي انعقد في مدينة فرنكفور في هذا الصيف المنسلخ

وقد طُلب اليوم مني ان احدث قراء « المعرض » عن القضية الهندية في مرحلتها الحالية ، فاليهم بجديث ذلك اليوم الذي خلد اثره في نفسي ؛ ان فيه عبق الحرية ، والامل ، والحق :

كان الوفد الذي جاء الى فرنكفور ليحضر « موتمر مقاومة الاستعمار» يضم ثلاثة وعشرين مندوباً برئاسة ماهندرا ناث غوبتا ، خازن الموتمر الوطني للجامعة الهندية ، ولا اغالي بقولي ان هذا الوفد كان اكثر الوفود نظاماً واشدها اثراً في ابحاث الموتمر وجلساته ، حتى تمكن من جعل برنامج الاعمال منحصراً في القضية الهندية تقريباً . . . في كل جلسة خطيب هندي ، وفي كل قرار اثر هندي ، وفي كل خطاب اشارة الى الهند ، وما كان الموتمرون ، وعددهم ٤٢٣ مندوباً يمثلون شعوب العالم ، بالمتبرمين . . . ان حديث الظلم يلذ للمظلوم

كان يومئذ جوتين داس واخوانه الابطال في ابان اضرابهم عن تناول الطعام ، وقد سكتت صحف اوربا عن اي نبأ عنهم ، ولكن موتمر فرنكفور فاجأ الدنيا باخبار « المدنية » تعمل عملها « الانساني » في سجون الهند ، فتكشفت حالة تلك السجون بحقيقتها واخذت الصحف الحرة تنشر اخبار القبور التي عجت بالاحياء . المستشهدون ينتظرون تثاقل خطى الموت الى اجسامهم ولا يتبدلون

وسمعنا ، من ابلغ ما سمعنا ، خطاباً للانسة الهندية نوّر جمان يوسف — التي ترأست جلسات الموتمر مراراً — تصف فيه الموت الرخيص في سبيل الحرية ، والعذاب المستحب في سبيل الاستقلال « . . وليسمع العالم ، وليثق اخواننا في الاستعباد ، بان كلاً منا جوتين داس يصوم عشرين بل خمسين بل مئة يوم ، وما نتبدل تبديلا . نموت شباناً وشابات لتعيش الهند . . وليعتبر الانكليز ان التعذيب والارهاق والتمثيل والتقطيع والظلم والتجويع ما كان الا ليزيدنا ايماناً بحقنا ، وثباتاً عليه . ونحن كرام في التضحية ! . . » تصفيق عاصف وصراخ هاتف : « هوخ ! هوخ ! — لتحي الخطيبة ! — »

خرجت بعد انتهاء الجلسة ابحث عن مس يوسف ، فقد اضاء « نور » ايمانها و « جمان » املها ضعفاً خالجني من نشر « اخبار القبور » وحاول ان يحتل في نفسي مكاناً قصياً ، ويحيي ساعة اقنط من نهضة الهند ، من ذلك القبس للحرية يشع من ضفاف الكنج حتى قمم حملايا ليضيء على الشرق ، فبلادي احدى اقطاره !

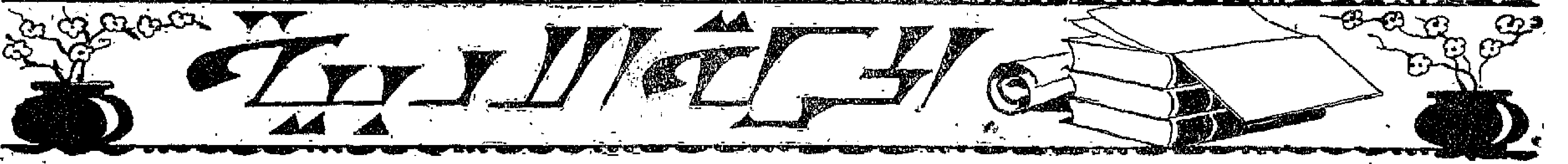
— يا سيدي ، اين مس يوسف ؟ — « كاماراد » ، هل تعرف اين هي نور جمان ؟ — « هر اوبن » (حضرة الخادم) دلني على مكان خطيبة الجلسة .

سألت عنها كل من لقيته في طريقي وكان الجواب : ابتسامة وهزة رأس !

ثم وجدتها في احدى الزوايا ، في حديقة القصر الذي انعقد فيه الموتمر ، تتناول طعامها مع شقيقتها ومواطنها ساكلاتفالا النائب في البرلمان البريطاني

حدثتني عن المرأة الهندية والحركة النسائية في بلادها حديثاً مسهباً لا مجال لنشره الان ، ولما سألتها عن حالة العمال والفلاحين ابتسمت وقالت : « عليك بساكلاتفالا » واما الحياة السياسية العملية في الهند ، فهي لا تسمح لنفسها بالتحدث عنها في حال وجود المستر ماهندرا غوبتا في فرنكفور ، لانه

البقية في الصفحة « ١٦ »



رسالة العري الى الناس

بقلم الكاتب الاديب بشار

في البلد الذي ما يزال ابناؤه يتساءلون أمن الحق ان تسفر المرأة ام يجب ان يظل الحجاب مسدولاً على بصرها ، كثيفاً على بصيرتها ، في هذا البلد العبد ، الرازح تحت سلاسل ثقيلة من تراث الماضي ، الناهج في ادبه وفي حياته العائلية نهجاً بالياً رثاً ، المقدس القديم ، يجله ويعبده لتراكم السنين ، ليس غير ، في هذا البلد الذي ينخر عظمه دود الطائفية ، تحركها عصاً سحرية يتوكأ عليها رجال تخذوا من تقاليد الدين سلماً صعدوا عليه الى قمة ترد انظار الحمق والبلهاء كليلة عمياء ، في هذا البلد يحمل شاب اديب رسالة العري الى الناس!

في روسيا دعاة للعري ، ولكن روسيا الشيوعية تقدمت الامم مئة سنة في سيرها السريع الى ملاقاة الطبيعة ، واعتناق دينها ، وتشربها ، والايمان بالوهيتها الحقة المرتكزة على اسس محسوسة وحقائق مادية ، لا على دعوى يستحيل على صاحبها ان يثبتها كما يستحيل على منكرها ان يثبت عكسها

وفي المانيا دعاة للعري ، ولكن المانيا بلد جرماني صميم ، خارج من نار كادت تتأكله ، يريد ان يخلق من ابنائه شعباً حديدياً جباراً ، فهو يأخذ من الطبيعة ذخرها ، ليصير اقوى من الطبيعة . ولكن اين هذا الشرق العربي من تينك الامتين؟

اتدعون الناس فيه الى العري ، والعري تحرر الاجسام من قيد اللباس ، وعقول ابنائه ما تزال متلفعة بجلباب من الاوهام عتيق ؟ اتدعون الناس الى العري ووجوه النساء لا يلقى حجابها حتى تقوم من جوانب البلد اصوات نكراء — تنادي بالويل والثبور — فكيف يدعى الناس الى كشف ما استتر ، ويهاب بالنساء ان القين بهذه الخرق البالية عن المناكب والصدور والسيقان ؟ . .

تقاذفتني هذه الافكار جميعاً حين دفع الي صديقي فؤاد حبيش « رسول العري » وقال : « قل كلمتك فيه » ومرت في مخيلتي شتى الصور ، فمن اشباح رجال عراة يسيرون بثوب آدم بين بيروت ودمشق وبغداد ، الى هياكل تتزاحم في المراسح والمقاهي واندية الرقص ، وارتني بصرتي جرجي باز وقد وقف على المنبر عارياً يخطب جمعاً من السيدات العاريات في نهضة المرأة — وتصورت عبد الرحيم قليلات عارياً ، وجبران تويني عارياً ، وابراهيم حيدر عارياً ، ولج بي الخيال فرأيت جلسة من جلسات المجلس وقد اعتلى المنبر شبل دموس يناقش الوزراء في ادارة شؤون الدولة والنواب في مقاعدهم عراة وكذلك الوزراء والمستمعون — ورأيت العري وقد اكتسح المدارس فخرج الطلاب والطالبات في نزهة وليس على اجسامهم اللدنة سوى اشعة الشمس الوهاجة يحرسهم احد الاباء وقد استبدل بثوبه القاتم ثوباً من الشعر ليس اشرق من ذاك ، ورأيت جلسة من جلسات المجمع النسائي برئاسة زعيمته عارية . . . فقهقهت وحدي كالمجنون ، وفي وسعك ان تتصور معي مئات من المشاهد الغريبة ، وانا زعيم بأنك تفقد عقلك لو دفع بك في جمع من العراة والعاريات ممن ذكرت — رأيت كل ذلك فاحسست رعشة باردة تسري في اعضائي وراحت يدي تتلمس جسدي كله ، حائرة بين ياقتي وقميصي الى ان وصلت الى اخمص قدمي فحمدت الله على انني ما زلت في ثيابي وقد كنت رأيتني حين جدت بي مخيلتي الفياضة عارياً بين اولئك العراة

كذلك فكرت ، وكذلك يفكر كل من يقرأ « رسول العري » ويأخذه على انه رسالة التي بها صاحبها الى هذه الامة العربية العريقة في عروبتها .

على اننا يجب ان لا ننظر الى هذه الدعوة الجريئة نظرة محلية شخصية ، بل علينا ان نتناسى شخصيتنا ، وننسى قوميتنا الى حين ، ونرى العري كمذهب اجتماعي يحق ، يدعو اليه المبشرون بل عن عقيدة وايمان فندرسه كفكرة لا يقيدها زمان ومكان ، ونتعمق في هذا الدرس فليس امتع منه ، واغزر مادة ، وليس الذ منه لمن يريد ان يخاو بنفسه حيناً ، ويتجرد عن الهوى ، ثم يدون رأيه في شيء كثير من الصراحة والاخلاص كما اجتهد ان افعل انا في هذا المقال

من الحقائق التي اصبحت على ترديدها مبتذلة ان التاريخ يعيد نفسه ، ولكن هناك حقيقة لا تقل عن تلك صحة واعتباراً وهي ان المدنية المتطرفة لا بد ان تلتقي بالهمجية المتطرفة ، ذلك ان الناس اذا بلغوا من الرقي درجة بعيدة اشبهوا المتأخرين ، كذلك يشاهد الباحثون في حالة روسيا اليوم اعراضاً من المدنية يظهر مثلها على جماعات المتوحشين الضاربين في انحاء افريقيا ومجاهلها ، فنظام الزواج في الروسيا يشبه نظام الزواج عند العبيد ، اذا جاز ان نسمي تلك المعاملات نظاماً ، والحياة الزوجية التي تسير اليها اوربا واميركا اليوم ، وهما القارتان اللتان ضربتا في المدنية بقسط وافر ، ليست سوى حياة القوم الذين نسميهم همجاً

فاذا صح ذلك كان وصول الناس الى العري امراً محتماً والعري يمارسه المتوحشون اليوم ، لان الانسانية في سيرها المطرد نحو الجديد ستصل حتماً الى تلك الحالة — وليس بعيداً ان تتغير اذ ذاك نظرية الناس في اللباس فما نعده نحن اليوم تجملاً يعدونه خروجاً على الاداب ، وما نسميه نحن حياء ، والحياء امر نسبي اوجدته العادة ، والشباب نصيب وافر في خلقه وتكوينه ، يضحك له ابناء الاجيال المقبلة في الغد البعيد او القريب لا ادري — على انني ادري امراً واحداً وهو ان العري اذا مارسه الانسان للاستشفاء من علة او عاهة في الجسم شفي منها ، وليس ادل على ذلك من تلك الصحة وذلك الرواء وتلك الحمرة التي تبدو على وجوه المستحمين في البحر المعرضين اجسادهم الى حرارة الشمس اللاذعة المحيية ، تشرب الجسم لوناً برتقالياً ليس اجمل منه ، وليس من شك في ان القروية الساذجة التي تلفح وجهها حرارة الشمس غداة كل يوم ، واولئك الضاربين في الارض يخرجون كنوزها ، واولئك البائسين الذين يقضون حياتهم على الطرق وفي الحقول ، هم احسن الناس تكويناً ، واعدلهم قواماً ، واصفاهم بشرة ، وأكاد اقول واصفاهم سريرة

اجل واصفاهم سريرة ! وهل من شك في ان لصفاء السريرة علاقة وثيقة بصفاء البشرة ، واذ ذاك يجد الباحث مشكلة جديدة ليس اسهل من حلها وهي ان العري ، كما بين ذلك صديقي فؤاد ، رسول العري في هذه البلاد ، من شأنه ان يخلق شعباً جديداً ، صحيح العقل صحيح الجسم

ويلذ لي ، وانا في سياق حديثي هذا ، ان اتصور كيف تكون حال الانسانية لو حقق هذا الحلم

الا تود ان يكشف الناس قليلاً عن اجسامهم لترى ما تحت الثياب من فساد ، وعاهات ، ودمل

الا تود ان يكون لناظريك قوة الاشعة المجهولة ، اشعة X فترى الى كل ما خفي تحت هذه البدلة المزركشة ، والقميص الحريري ، والجوارب الرقيقة ، والقبعات الصغيرة ، والطرابيش الحمراء المستطيلة ، او القصيرة

الا تود ان يعم العالم مذهب العري ، لا عري الاجسام فقط بل عري النفوس ايضاً

عراة النفوس !! اين هم ، اين هم اولئك الذين تقرأ على وجوههم قلوبهم ، اين هم اولئك الذين يقولون لك ما يضمرون

اذا كانت الانسانية قد ارهقتها المدنية الحاضرة وضربت على الاجسام ضرائب هائلة من عاهات وامراض وعلل مزمنة ، حتى اصبح العري ضربة لازب لتخليصها ، فان النفوس لاشد حاجة الى العري من الاجسام

النفوس العارية هي التي تدفع اصحابها الى ذروة المجد والنفوس المبطنة بالرياء واللؤم والخداع والادعاء والكذب والتبجح هي التي نراها ساعية كل يوم — اواه لو طبق مذهب العري وكشفنا قليلاً عن هذه النفوس!!

كم قاتل يسعى مطمئناً ، ومجرم تطأطىء له رأسك احتراماً فان لم تفعل سحقك اجرامه

وكم نفس نخرها الدود ، وجسد تأكلته العاهات ، وانت لا ترى منه مع ذلك سوى مظهر خداع فاين العري ؟

في رسول العري فصول جريئة جداً عن الامراض التناسلية لا اعرض لها في هذا المقال ، على انني ارى فيها دليلاً على اننا بدأنا نحرر عقولنا من تلك القيود التي ارهقتها طويلاً وبدأنا نسمي الاشياء باسمائها ، ويكفي صديقي فؤاد حبيش فخراً انه صريح في الحق لا يخاف ولا يخاتل ، فهو عار لا لابس ، وان كتابه الذي اخرجه لنا ووعدت القراء منذ اسبوعين ببحثه كتاب جد مفيد

وليس لي في ختام هذا المقال الا ان اهنيء فؤاد بما اخرجه للناس ، واستحثه على متابعة هذه البحوث الجديدة المفيدة ، لصراحتها ، ومتى اصبحنا يسمي كل منا الاشياء باسمائها ولا يخجل من النطق بما يقترف كل ساعة كان لنا امة وكانت لنا حياة

بشار

من الطف ما قرأ

المسيو ليون دوده – كيف ذهب الى السجن وكيف هرب منه

ان للمسيو ليون دوده شخصية عالمية ، ومن يطالع مؤلفاته وما ينشره من مقال افتتاحي كل يوم في جريدة (الاكسيون فرانسز) لسان حال الحزب الملكي في فرنسا يحس ان فرنسا تضيق بالرجل ، وانه لو استطاع لجعل العالم كله منزلاً له ، ومثوى لشخصيته

ولقد تناول الناس حديثه منذ ايام ، ونشرنا كلمة عنه في العدد الماضي ونعود اليوم اليه ، لان مقالاً عن مثله لا يكفي ، وهو الرجل الذي يخرج للناس في ثلاثين شهر عشرين مؤلفاً عدا المقالات اليومية التي يكتبها والمحاضرات التي يلقيها والتحارير التي يرسلها لانصاره واصدقائه في كل انحاء العالم

نقول تناول الناس حديثه منذ ايام ، ولا نذكر هـذا الا عرضاً لان حديثه يتناوله الناس كل يوم ، ولكنهم افاضوا في الحديث عنه مؤخراً لما سمعوا بذهاب بعض رجالات البرلمان الفرنسوي من اعـداء دوده وانصاره الى رئيس الوزارة يرجونه ان يعرض على رئيس الجمهورية قراراً بالعفو عن دوده الذي يعيش منفياً في بروكسل

وتقبل المسيو تارديو هذه الرغبة بحماسة ، وليس مثله من يجهل دوده واثره في الحياة الفرنسية المعاصرة وليس مثله من ينسى حملات دوده عليه ، ونقمته العظيمة على معاهدة فرسايل التي يعد المسيو تارديو من اركانهـا العاملين ، ولكن المسيو تارديو اديب وصحافي وعظيم ، ومثله لا ينكر ادب دوده ولا شخصيته ولا عظمته ، ولذلك كان لزعماء المجلس النيـابي ، ولرجال الادب الذين طالبوا غير مرة بالعفو عنه ما ارادوه ، فتقدم المسيو تارديو الى رئيس الجمهورية بقرار العفو الذي صدقه المسيو دومرغ فغادر المسيو دوده على اثره بروكسل الى وطنه ، الى باريس ، فاقيمت له الحفلات من انصاره وانتهى الامر

والمسيو دوده شخصية عظيمة لا ينكرها عليه اخصامه وان اوغر منهم الصدور واستفز منهم الاحقاد ، ولقد كان من حديثه في منفاه وسجنه ما يجهله بعض قرائنا فسنلم بخبره الماماً وهو طريف جميل

حكمت محكمة السين في باريس منذ ثلاث سنوات على المسيو دوده بالحبس خمسة اشهر لانه اتهم سائق سيارة باريسية بالمداخلة الفعلية في مقتل ولده فيليب ، فاقام السائق عليه الدعوى ولم يستطع دوده اثباتاً لهذه التهمة فحكمت عليه المحكمة كما تقدم وتأخر تنفيذ الحكم اشهراً حتى اثاره بعضهم في مجلس النواب الافرنسي ، فصممت الحكومة للامر وقررت القبض عليه وعلم رجاله بعزم الحكومة فقرروا المقاومة .

وحشد المسيو كيـاب مدير البوليس ثلاثة الاف من رجاله وارسلهم يجوسون ما وراء مكاتب (الاكسيون فرانسز) من دور وشوارع ، وحشد الحزب الملكي شبانه ، وكلهم متعلم ، وكلهم نبيل ، وكلهم في زهوة الشباب ، ويقولون ان عددهم كان يبلغ الالاف ، فاقاموا المتاريس وتحصنوا في بناء الجريدة (الاكسيون فرانسز) حيث يقيم المسيو ليون دوده ، واقسموا ان لا يسلموه وان لا ينفذ البوليس اليه الا وهم جثث هامدة

واحس (كياب) بخطورة الامر فمشى بنفسه الى الباب الكبير وطرقه ، فجاءه المسيو (موريس بيجو) رئيس تحرير الجريدة الملكية فسأله عن دوده فاجابه هذا

— انه لا يُرى !!

واطبق الباب في وجهه ، فرجع كياب غاضباً لا يدري ما يفعل

واخذ يسير في الشارع جيئة وذهوباً ، ثم كر ثانية الى الباب وقال لموريس بيجو

— ارجوك ان تبلغ المسيو دوده باني اريد محادثته من الشرفة .



واطل المسيو دوده من الشرفة فقال له كياب

— يامسيو دوده ان الدم الافرنسي الذي سيهرق الان اذا بقيت مصراً على عـدم الاستسلام لن يرد لك الدم الذي تبكيه

فاجابه دوده بعد هنيهة قائلا

— يا مسيو كياب انك تنطق بكلام انساني في موقف غير انساني ، اني استسلم!!

وعبثاً حاول انصاره ان يحملوه على غير هذا الرأي فأبى ، وفتح الباب وظهر دوده ، وانصاره يودعونه باكين ، فلم يكن يسمع الناس الا شهقات الشباب وبكاء الفتوة

وتقدم موراس الفيلسوف الكبير ومن زعماء الحزب الملكي الى دوده — وموراس اكبر منه سناً — ، فاخذ يده وقبلها ثم تعانقا

وخشي انصاره عليه وهو في السجن ، ان يتلمس اعداؤه وسيلة لقتله فعزموا على اخراجه منه ، واعدوا عدتهم للامر بطريقة لم يسبقهم اليها احد في العالم . . .

وفي صباح يوم وكان مجلس الوزراء منعقداً دق جرس التلفون في غرفة مدير الحبس

فتناول المدير السماعة فاذا به يسمع صوت الوزير يخاطبه قائلا

— لقد قرر مجلس الوزراء اخلاء سبيل دوده والشيوعي سمارت ، فعليك ان تنفذ امري هـذا بسرعة وقبل ان يعرف انصارهما حتى لا تقام مظاهرة امام الحبس ، وسابعث لك بقرار الاخلاء حالا . ولكن مدير الحبس عاد الى نفسه بعد قليل واراد ان يتأكد الخبر مرة ثانية فتناول السماعة وطلب الوزارة ، وكان رجال الحزب الملكي قـد بحثوا خطتهم من كل نواحيها ، وكانوا يخشون مثل هذه المفاجأة فوضعوا رجلاً من انصارهم يراقب المخابرات التليفونية بين الحبس وبين وزارة الداخلية ، فلما طلب المدير الوزير اجابه (رجل الملكيين) قائلا

— من انت ؟

— مدير سجن الصحة

— وماذا تريد ؟

— لقد امرني الوزير باخلاء سبيل دوده وسمارت

— اولم تفعل ذلك حتى الان ، اسرع في تنفيذ الامر

ومضى المدير ينفذ امر الوزارة ويودع دوده حتى الباب ، وكان هناك على باب السجن سيارات لانصاره ركب في احداها فسارت تنهب الارض به نهباً

وضحكت باريس لما قرأت في الصحف خبر فرار دوده ضحكة ما ضحكت مثلها في تاريخها القديم ولا الحديث

ومضى دوده في باريس بعد هربه من السجن مدة شهر تقريباً ثم غادرها خلسة الى بلجيكا حيث نزل بروكسل ينصرف فيها الى الكتابة والتأليف

* * *

حسن الرماية

نودع السنة الماضية آسفين ونستقبل الجديدة آملين ، لعلها تكون اقل شؤماً من غيرها ، واسعد من سواها ، خصوصاً اذا ذكرنا ان بين حوادثها الغريبة واخبارها العجيبة تطوع النساء فيها للاجرام بجرأة لم نعهدها في الجنس اللطيف في الاعوام الغابرة

ولقد حملت الينـا انباء باريس ان سبعة واربعين امرأة قد اجرمن في هذه السنة الواحدة ، وان اكثرهن قد تعمدن قتل ازواجهن بالمدية والرصاص . وان احداهن ذهبت تتعلم الرماية اياماً فلما كانت في اليوم السابع من دراستها عمدت الى مسدسها فاطلقته على زوجها فخر مصعوقاً لساعته

ولا نذكر هذا الخبر لولا انه يدلك على ان في بعض النساء ذكاء ومعرفة يجب على الازواج ان لا يتجاهلوها ، لان من تتعلم الرماية اياماً معدودة ، فتصيب من زوجها مقتلاً في اليوم السابع خليقة باعجاب الصيادين وحقيقة بالتقدير والاحترام

ولا ادري اذا كانت المحكمة تنظر في امرها من هذه الناحية مقدرة لها حسن رمايتها ، معجبة بما اظهرته من البراعة والكياسة وحسن الذوق الذي حملها على ان تودي بحياة زوجها حالا بدلا من ان تجعله يعيش اعواما مديدة وهو اتعس ما يكون في معيشته العائلية .

واغرب من ذلك ان هذه السيدة كانت تنكر على زوجها وضع مسدسه في غرفته وعلى مكتبه ، وكانت حين تعمل على تهوية غرفته ونفض غبارها لا تلمس المسدس بيديها الجميلتين مخافة ان ينطلق لنفسه فيوردها حتفها ، وكثيرا ما كانت تشكو الى زوجها خوفها ، حتى اعتمد صاحبنا ان ينزع من نفسها هذا الخوف فقرر ان يعلمها الرماية بنفسه وهو يقول

— ان الحكمة تقضي على كل شخص ان يتعلم الرماية ، وان يكون عنده في منزله سلاح يرد به عوادي اعدائه خصوصاً في مثل هذه الايام المضطربة .

وكانت الحادثة التي اشرنا اليها في صدر هذه الكلمة فلما احست امرأته ان باستطاعتها اصابة الهدف عمدت الى زوجها فاردته صريعاً

الم يقل لها هو نفسه ان الحكمة تقضي على الانسان في تعلم الرماية ليرد كيد عدوه الى نحره ، ومن اعدى من الازواج عند النساء !

كيف يستطيع الانسان ان يعيش سعيداً

— ٢ —

انتخاب العمل

اشرنا في المقال السابق الى اثر المزاج والجبلة في حياة الانسان ، ونستأنف اليوم حديثنا عن هذا الموضوع الخطير فنبحث مصائر الحياة الانسانية في ما ينصرف اليه الانسان من عمل ، وكيف يجب عليه ان يحسن انتخاب ما هو اعلق به من الاعمال ليستطيع ان يبزّ غيره ، وان يكون ناجحاً في عمله

والواقع ان هـذا الاختيار — اختيار المصلحة — من اصعب الاعمال ، ولا يستطيع الانسان خصوصاً اذا كان ناشئاً ان يعتمد على نفسه ، ولا ان يعتمد على ابويه ، لان للاباء عقلية غريبة في تناسي ما كان يختلج في افئدتهم يوم كانوا اطفالاً كأولادهم ، وفيهم استعداد عجيب لمعاودة الخطأ الذي ارتكبه اباؤهم نحوهم ، وتراهم في مثل هذا الموقف الخطير يحكمون العقل فيريدون ابناءهم رجلاً من اصحاب المصالح المهمة التي قـد لا تتفق مع مزاج اولادهم ، يريدون ان يكون ابنـاؤهم اطباء مثلاً ، وليس في مزاج اولادهم ما يؤهلهم للطب ، وتراهم يعتقدون ان ابناءهم مديونون لهم بحياتهم ، فهم الذين انشأوهم وهم سبب وجودهم ، فعلى ابنائهم ان يكونوا من اطوع الناس لاراداتهم ، واغرب من ذلك الاب الذي لا يكون ناجحاً في حياتـه والذي يريد ان يكيف حياة ابنه على شاكلته فيقضي على نفسه وعلى مصير ابنه وهو لا يشعر بما يفعل

وقد يكون من الحق القول ان الاب اذا كان لا يعرف الا القليل عن مزاج ابنه وجبلته فان الابن وهو في صغره لا يعرف شيئاً عن نفسه ، وقد يقع الاثنان في خطأ عظيم اذا احتكما الى ما ينصرف اليه الفتى من عمل موقت فاعتقدا ان هذا العمل يدل حتماً على مزاج الولد وما يجب عليه ان يدرج في كبره ، وقد يكون في انصراف الولد الى هذا العمل سبب هو اعلق بالمحيط منه بالمزاج ، فيكون من اثر ذلك فوضى عظيمة في حياة الشاب في المستقبل

ولا يجب ان يسهى عن البال ان من واجب الشباب مقاومة المصاعب والتغلب عليهـا ، ومن واجب الرجـل الابتعاد عنهـا ، والذي يمر بالمصاعب في شبابه لا يقاومها ، فهو كالرجل الذي يؤجل وقوع العاصفة اليوم لتقع عليه في المستقبل ، وهذا جبن لا يجب ان يعمد اليه الشباب في حياتهم الاولى

ولقد سمعت اباء كثيرين يقولون لاولادهم

« اني محام وعندي مكتب زاهر ، فيجب عليك ان تنصرف الى المحاماة لتقوم مقامي في مكتبي بعد عمر طويل اما ما تريد الانصراف اليه من دراسة الهندسة ، فهذا سخف منك وجهل »

ويحمل بعض الاباء اولادهم على مثل هذا ، فيتجاهلون مزاجهم ، فيخرج الولد محامياً ، ولكن محامياً ضعيفاً لا شأن له في عالم المحاماة ، ولو انه درس الهندسة ، لكان مهندساً عظيماً ، لان ذلك اعلق بمزاجه من هذا الفن الذي حمله والده حملاً عليه

ولعل سبب هذه الفوضى كلهـا اعتقاد الاباء جميعاً ان ابناءهم اذكياء يطمحون الى العلى ، وكيف تريدهم على غير هذا الاعتقاد وليس باستطاعة احد منهم ان ينكر على نفسه ان قد خلق — هذا الفرخ — على شاكلته طموحاً وذكاء ، وكلهم يريد ان يحمل ابنه الى المعالي والى المجد والى الغنى الوافر ، ونحن نعلم ان النـاس الا اقلهم يظلون حياتهم من عامة الناس ، وهـذه الحقيقة التي يجب ان لا يتجاهلها احد الاباء خصوصاً اذا كان متعلماً يتجاهلها الجميع خصوصاً اذا كانوا من المتعلمين

اما السعادة فان كل واحد منا اذا ساير مزاجه وتعرف عليه يستطيع ان يتطاول اليها ، غنياً كان او فقيراً عظيماً كان او رجلاً من عامة الناس ، واما المجد والغنى الوافر فهذه امور هي اعلق بالعبقرية والنبوغ منها بشيء آخر ، وهي تحتاج الى ذكاء وافر ، ونشاط عظيم ، وحركة دائمة ، وقد وصفهـا بعضهم بانها سبعة اسواط تضرب في اقفية الشبان الطامحين لتحملهم على طلب المزيد . . .

ومع ذلك فاننـا نرى بعض الاباء يحملون ابناءهم ، وبعض الابناء يحملون انفسهم على بعض الاعمال التي لم يخلقوا لمثلها والتي ليس فيهم الاستعداد الكافي للنجاح فيهـا ، اعتقاداً منهم ان من واجبهم الانصراف الى الاعمال الرفيعة او الى التي تدر عليهم الغنى العاجل ، واذا كان الوالد لم ينجح في حياته ، فانه يكر على ابنه قائلاً :

— انا لم انجح فيجب عليك ان تنجح انت !

وهو امر فيه جرأة وفيه جمال ولكنه شديد الخطورة بليغ الاثر لانه قد يقضي على حياة الشاب كلها

لا انكر ان في الطموح شرفا وجمالاً ، ولكني لا استطيع ان ادفع الناس جميعاً اليه ، خصوصاً اولئك الذين لا يملكون الاستعداد الكافي الذي يؤهلهم الى مثله . ان للفشل نتائج خطيرة بعيدة المدى ، واذا كان ليس هناك نجاح مثل النجاح ، فليس هناك ايضاً فشل كالفشل ، لانه قد يقضي على معنويات الانسان ونفسيته ، وقد يقتله ، فلا يجرأ بعد ذلك ان يندفع الى عمل اخر ، ولذلك اقول بشدة وبقوة ان على كل واحد منا ان لا ينصرف الى عمل الا اذا كان مستعداً اليه واثقـاً من نفسه

ومن الواجب على شباننا ان يتفهموا هذه الامور وان يقتلوها دراسة لان مصيرهم يتوقف عليها فانا نعرف كثيرين لم يخلقوا الا للوظائف في الحكومة وغير الحكومة فهؤلاء يجب عليهم ان يقبعـوا في مكاتبهم ، وان يعمدوا الى العناية بشؤون دائرتهم فلا يفكرون في غير ذلك من اسباب الحياة لان عليها يتوقف معاشهم ومستقبلهم ، وهناك اشخاص يريدون الانصراف الى التجارة ، وفيهم اليها حنين ولهم بها ولع وكلف فلهؤلاء اقول انصرفوا الى التجارة ، ولا تفكروا في المضاربة فانها قد تذهب بما عندكم من المال القليل فتسوء العاقبة

أما الى اولئك الذين يحبون الادب ويريدون العمل في الصحافة فاليهم اقول ، ليس كل من كتب مقالاً او انشأ رسالة يستطيع ان يكون صحافياً ، ان الصحافي يجب ان يكون واسع الاطلاع ، حسن الذوق صحيح اللغة ، فاذا كنتم تستشعرون بشوق الى هذه الناحية من الحياة فاعملوا على ان تكونوا كما وصفت او فاتركوا الصحافة الى اربابها خصوصاً وانها اليوم في سوريا ولبنان لا تدر كسباً عظيماً

ونصيحتي الى اولئك الذين انعم الله عليهم ببعض المال ان ينصرفوا الى الزراعة ، وانشاء بعض المشاريع الصناعية الوطنية فاني لا ارى في البلاد مورداً مثلها ، ومصير بلادنا اليوم يتوقف عليها لا على شيء اخر

بين فرنسا والمانيا

سافر المسيو فرانسوا مارسال احد رؤساء الوزارات الفرنسوية الى برلين مصحوباً بوفد كبير من رجال المال والسياسة لبحث مسألة الاتفاق بين فرنسا والمانيا مع بعض الاحزاب الكاثوليكية الالمانية

. . .

جنون الذهب

كاراباك قرية تركية في الاناضول ابت الا ان يسمع العالم شيئاً من اخبارها ، فكان لها ما ارادت ولكن بطريقة غريبة مدهشة

كان في هذه القرية شيخ وتاجر غني يتنازعان السيادة فاضمر الشيخ العداء لخصمه ، وكان لخصمه منزل جميل جديد كان يعيش فيه سعيداً لا يعرض لامور الناس ولا يفكر بغير نفسه

واشرقت شمس احد الايام والشيخ يخرج من منزله ويصيح بالفلاحين ان يأتوا اليه ، فلما تكامل عددهم اخبرهم انه رأى حلما وان الله قد امره فيه ان يهدم منزل الرجل التاجر الغني العظيم لان في ارضه كنزاً عظيماً من الذهب

وحمل الفلاحون فؤوسهم واقبلوا على منزل التاجر ، وما هي الا ساعات حتى كان طللاً بعد ان كان قصراً ، وهرب التاجر الى كونيه يشكو امره الى السلطة فبعثت بالجند الى القرية يحملون اهلها الى كونيه ، واصبح اليوم التالي ، واذا اهل القرية في السجن والشيخ يتظاهر بالجنون

الكتب المحرمة

ظهرت منذ ايام الطبعة الجديدة للكتب المحرمة بامر الكنيسة الرومانية في مطبعة الفاتيكان الجديدة ، وهي تحظر على المؤمنين قراءة كتب ثلاثة الاف كاتب ، بعضهم تناول الحرم كل مؤلفاته واخرون بعضهـا ، ومنهم من حرمت الكنيسة كتابه على ان يرفع الحرم عنه اذا عمد في الطبعة الثانية لتعديله وحذف الفصول التي تعينها الكنيسة

وهناك من ضل السبيل الكنسي في حياته ولم تحرم الكنيسة كتبه كنيتشه الفيلسوف الالماني وتولستوي الكاتب الروسي المشهور وسبب ذلك ان الكنيسة لا تحرم الا الكتب التي ترفع اليها من رجالها والتي يشيرون فيها الى ما في الكتب المذكورة من زندقة وضعف ايمان وقد نجت كتب الكاتبين المذكورين من الحرم لان احداً لم يفكر فيها او لم يرَ ضرورة في الاشارة الى مؤلفاتها

صفحة زراعية

زراعة القطن في سوريا

تهتم الحكومة السورية اليوم بزراعة القطن اهتماماً عظيماً لما له من الاهمية الكبرى في تحسين اقتصاديات البلاد وانتشالها من الازمة الحاضرة وهي زراعة تهيء لمعامل النسيج مواداً ابتدائية . وتدر على البلاد خيرات كثيرة وتؤمن شر القحط

ولقد انتشرت زراعة القطن في سوريا انتشاراً عظيماً في حلب ، وحماه ، وحمص . وابتدأ المزارع يشعر بضرورة الاهتمام بهذه الزراعة . فاخذ يجرب انواع القطن التكساسي والبياوني ، ولون ستار وغيرها من الانواع المصرية ، الا ان التجارب التي اجريت منذ سنين عديدة دلت على ان نوع لون ستار هو اصلح انواع القطن لسوريا في الاراضي البعلية ومحصوله اكثر من محصول البلدي ، وهو مرغوب في الاسواق التجارية

ونوع القطن التكساسي ينجح في السقي نجاحاً باهراً ويتراوح محصول الدونم من ١٠٠ — ٨٠ رطلاً

ولقد يندهش البعض من هذا المحصول الذي يفوق محصول مصر الا ان التجارب التي اجراها جورج بك ثابت وعبد الجواد بك الحسيني ، وعبد الهادي بك الاتاسي وغيرهم عام ١٩٢٨—١٩٢٩ اثبتت لنا ان الدونم يعطي هذا المحصول ويتجاوزه في بعض الاحيان

واما محصول القطن البعلي في سوريا فانه لا يتجاوز مئة كيلو غرام في الدونم فيكون وارد الهكتار الواحد الف كيلو غرام اي ما يعادل ثمنه ٣٠—٣٥ ليرة عثمانية

هذا اذا زرع القطن على الاصول الفنية في اواخر اذار واوائل نيسان ووافقته الحرارة الجوية . وقلت فيه الحشرات والامراض . واما اذا لم يزرع حسب الفن ولم تساعده العوارض الجوية وطرأت عليه بعض الحشرات فان المحصول يكون قليلاً للغاية كما حصل سنة ١٩٢٩ في لوائي حمص وحماه ، فقد زرعه بعضهم زراعة غير فنية ولم يتخير البذار الذي كان موبوءاً بالحشرات والامراض ، ومزيجاً من النوع البلدي والتكساسي

وقد كان من اللازم ان يزرع القطن باكراً ويزرع تبعاً لاختلاف الاقاليم ، ففي قضاء القريتين مثلاً يجب زراعته في اواخر آذار لان الامطار فيها قليلة ، والاقليم هناك يختلف عن اقليم حمص وضواحيها وحماه وما يجاورها

ويجب مراعاة جميع الشروط اللازمة لنجاحه في السنة الاولى التي يقررون فيها نشر هذه الزراعة المفيدة لاقتصاديات البلاد لتكون انموذجاً بل مشجعاً للفلاحين . فالحالة الان في القريتين وغيرها تحمل على الاسف . والفلاح تغيرت عقليته بعد ان كان يؤمل ربحاً كثيراً . وبعد ان اهمل الزراعة الصيفية . وكرس اوقاته لهذه الزراعة فكانت النتيجة ان الدود استولى على القطن فلم يستفد شيئاً من المحصول

وارى من المصلحة العامة انشاء محطة لتبخير بذور القطن الموبوءة بدودة لوز القطن والعفن الاسود وغيرهما على ان يكون مركزها في نقطة متوسطة . فيكون للبلاد منها خدمة عظمى ، وتؤمن للفلاح بذوراً صحيحة ، ومحاصيل جيدة .

واني اقول بصراحة ان تأخير انشاء هذه المحطة اللازمة يولد في البلاد ضرراً عظيماً . فتعم الحشرات والامراض في زراعتها وتكلف الحكومة في المستقبل مبالغ باهظة ، واتعاباً كثيرة

ومن الضروري جمع بذور القطن التي خرجت من محاصيل هذه السنة باي واسطة كانت وتبخيرها . ثم ارجاعها الى اصحابها مبخرة ، وخالية من الحشرات والامراض

واما اهم الحشرات التي اعترت محصول القطن في سوريا فهي دودة اللوز التي ظهرت في جميع مناطق القطن . وابتدأت بالفتك اعتباراً من اواسط ايلول سنة ١٩٢٩ ، واشتد ضررها في تشرين الاول . ويمكن تمييز الاصابة بواسطة البراز الموجودة خارج الثقب . ويوجد الثقب عادة بالقرب من قاعدة اللوز مغطى بالكم السفلي

وتدخل هذه الدودة داخل اللوزة ، وتتجه الى البذور فتأكل محتوياتها ، وتوقف نمو الشعر وتتلفه ببرازها . وعند خروجها من اللوز تترك الثقب مفتوحاً ، فيدخل فيه نوع من الفطر يسمى بالعفن الاسود . فيتغذى بالمواد البرازية ، وتنتشر جراثيمه السوداء بين الشعر فتتلف ما بقي منه

. . . .

الضرر

تختلف نسبة ضررها الان في سوريا بين ٢٠—١٧٠ المئة من المحاصيل الموبوءة

طرق المقاومة

١ — بما ان هذه الدودة تدخل احياناً فرع القطن لذلك يجب البحث عن الفروع المصابة واتلافها حالاً

٢ — جمع جميع اللوز المصاب واتلافه اما بالحرق او طمره بالكلس الحي

٣ — وللوقاية يجب زرع انواع القطن التي تجنى باكراً حتى يسلم المحصول من فتك هذه الدودة

.

ويهمنا ان تعني الحكومات السورية واللبنانية كل العناية بتنشيط زراعة القطن في ارضها ، لان مصير بلادنا اليوم يتوقف على زراعتها فقط ، فهي التي ستمكن اصحاب الصناعات الوطنية للنسيج في الشام وغير الشام من المضي في مشاريعهم المفيدة وهي التي ستساعدهم كل المساعدة في بيعها بثمن بخس للجمهور حتى تتمكن من مضاربة الصناعات الاجنبية

ويهمنا ايضاً ان نشير الى ان في البلاد السورية واللبنانية اراضي كثيرة لا يستثمرها اصحابها ، وان من واجب الحكومة — كما هو الحال في كل البلاد المتمدنة — ان تحمل اصحاب هذه الاراضي على استثمارها والعمل فيها ، او تتناولها منهم وتوزعها على غيرهم من المزارعين والفلاحين

عادل ابو النصر
مهندس زراعي
اخصائي في الحشرات والامراض
النباتية من جامعة باريس

من كل فن خبر

هندي يصارع نمراً

كم من الناس المسلحين بعصا صغيرة يجرأون على ايقاظ نمر نائم ليقتلوه ؟ !

ان هذا لغريب مدهش ، ولكن احد الهنود الاصليين اقدم على هذا العمل الجنوني دون ما تردد او خوف !

فان نمراً كاسراً كان يلجأ الى حقل يملكه مزارع هندي فقير ، وفي ذات يوم هجم النمر على ثور للفلاح وافترسه ، لحزن الفلاح لهذه الخسارة وعمد الى هراوته وسار الى النمر وهناك وجد النمر نائماً ، وبما انه من العار حسب عوائد تلك البلاد الهجوم على حيوان نائم ، فان المزارع التقط حجراً من الحضيض ورمى به النمر فاستيقظ هذا ودار بين الاثنين على الاثر معركة هائلة ، اجتمع عليها جميع سكان القرية ، وهم يراقبون المتصارعين بخوف وتعجب !!

وكان المزارع كلما وثب عليه النمر ، يميل بخفة جانباً ويهوي بعصاه على النمر

ودام الصراع عشرين دقيقة تمكن الفلاح في نهايتها من ارسال ضربة شديدة على رأس النمر كانت القاضية عليه!

لحمل المتفرجون اذ ذاك المزارع الشجاع على اكتافهم هازجين معجبين !

الزواج في السماء

كل ما في اميركا غريب جديد حتى الزواج !

فان مس « مارجوري كالر » ومستر « دونالديابكوك » وهما من الاغنياء العظماء ، شاءا ان يكون زواجهما غريباً في نوعه فاستأجرا طيارة صعدت بهما الى الجو وهناك عقد القسيس اكليلهما

وبعد ذلك عمد العروسان الى واقيتين « براشيت » ونزلوا بواسطتهما الى الارض ، بعد ان قضيا ردحاً من شهر العسل في السماء !

رسام بالاصبع والظفر

في مدينة نيويورك اليوم رسام صيني مشهور بتفننه بالرسم والتصوير حتى ان اصحاب الدور الكبرى والمجلات العظمى يستدعونه ليزين لهم منازلهم ومحلاتهم بالرسوم والتصاوير الزينية البديعة

وهذا الرسام يدعى « كوي تانغ » والغريب في امره انه لا يستعمل في مهنته فرشاة كباقي الرسامين بل هو يرسم بظفره ويدهن باصبعه ! ! وقد زاول صنعته بهذه الطريقة مدة عشر سنوات ، وكل ما رسمه ودهنه غاية في الدقة والذوق ومفخرة في فن الرسم والتصوير !

ويقول هذا الرسام ان الشعور الفائق لاطراف الاصابع يجعل الرسام اكثر انتباهاً ودقة وبراعة

اعلى جسر في العالم

ان اعلى جسر معلق في العالم ، هو الجسر الذي يشيدونه اليوم في الولايات المتحدة على قمة الوادي العظيم المعروف «بالرويل غورج» بالقرب من مدينه « كانون » بكولورادو ويبلغ طول هذا الجسر ١٢٦٠ قوماً وعلوه ١٠٥٢ قدماً

حقيقة في الخيال

لو لم يهرب غليوم الى هولندا

نهايته المفجعة كما تصورها كاتب انكليزي



انشأ السير كونان دويل الكاتب الانكليزي المعروف مقالاً حاول ان يصور فيه ما كان بالامكان وقوعه لو اراد امبراطور المانيا السابق غليوم الثاني البقاء في بلاده وعلى رأس جيشه ولم عن يذل لنصائح وزرائه ويركب القطار الى هولندا وهو وصف غريب مدهش، لان الناس في عهدنا يعرفون نتائج الحرب الحاضرة بعد فرار القيصر السابق، ولكنهم لا يستطيعون ان يتخيلوا مصائرها فيما لو بقي غليوم في بلاده وفي التاريخ امثلة من اشباه هذه المواقف الحاسمة، فلو ان نابليون عمد الى مسالمة اوروبا بعد انتصاراته العظيمة، وترك روسيا وشأنها لا يسير عليها جيوشه لكانت اوربا الحاضرة غير ما هي اليوم، ولما كان باستطاعة الجمهورية في فرنسا ان تخلق او تعيش .

. . . .

كانت مدينة (سبا) البلجيكية في شهر تشرين الثاني ١٩١٨ في حركة غير عادية، وقد احس اهلها أن في الجو شيئاً خطيراً فاقفل اكثرهم متاجرهم وانصرفوا الى المقاهي وغصت بهم الشوارع يتناقشون ويتحدثون

ومرت في تلك الاثناء سيارة تنهب الارض وقد جلس في صدرها ثلاثة عرف الناس فيهم المارشال فون برغس والاميرال سبيير، متوجهة الى القصر الذي كان يقيم فيه الامبراطور غليوم الثاني، وكان يعرف الناس من امر هذه السيارة انها تحمل وفداً من برلين لمخابرة القيصر بامر تتوقف على نتائجه مصير الحرب الحاضرة .

ودخل الثلاثة الى القصر فاستقبلهم الامبراطور واشار اليهم بالجلوس وسألهم قائلاً

— لقد بلغني انكم تدرسون مصير امبراطوركم، فهل لي ان اعرف نتائج مناقشاتكم . . .

فقال فون ستين احد الثلاثة

— لقد بحثنا الامر يا صاحب الجلالة فرأينا ان الخطر يتهددكم اذا بقيتم في هذا المكان

فهز الامبراطور رأسه وقال

— اذا سقطت المانيا، فان مصير بعض افرادها لا اهمية له :

— ان المانيا لن تسقط يا صاحب الجلالة، فانه ليس في مقدور احد في العالم ان يمحق ستين مليوناً من البشر، واذا كان هناك من متاعب في وجه هذه الامة، فانها لن تطول كثيراً وسوف ترجع الى نفسها في وقت قريب وستكون حتماً في حاجة اليكم والى خدماتكم .

والتفت الامبراطور هنا الى المارشال برغس وسأله قائلا

— ما رأيك يا ايها المرشال ؟

— لقد تناولت اليوم تقريرا مفصلا من مختلف قواد الجيوش الالمانية فوجدت ان اكثرية الجيش لا تبدو مستعدة للقتال، ولكنهم يرفضون ان يقاتلوا اخوانهم من الجنود الالمان اذا امتنع هؤلاء عن المحاربة وفضلوا مغادرة الجيش

— والاسطول ايها الاميرال

— بحالة محزنة فان اكثر القطع الحربية قد رفعت علم الثورة، وحملت ضباطها على مغادرة البوارج الى البر

— والشعب يا فون ستين ؟

— انهم يرفضون الحرب بعد ألان، ويطلبون الصلح بكل قوتهم

— وهل تتجاهلون خطورة الموقف فيما لو رمينا سلاحنا الى الارض .

— ان ارز برجر في المعسكر الفرنسوي يعمل على المفاوضة والصلح . ومن يدري فقد يكون الشر خفيفاً

— لماذا اخفاء الحقائق، فكروا في الشروط التي كنا نضعها نحن فيما لو كنا فائزين، ان تسليمنا يعني انهيار اسطولنا وضياع مستعمراتنا، وكل ما عملت على انشائه في الخمسة والعشرين سنة من ملكي، ولكن، ولكن لماذا نحن في هذا الموقف الفادح الخطير ؟

— لان الشعب الذي هو قوتنا وراء خط القتال قد تركنا .

وظهر الغضب في وجه الامبراطور فقال

— اجل لقد تركتنا الامة، ولكن السبب في ذلك يرجع اليكم . لا اتهمكم انتم، ولكني اتهم الدوائر التي تمثلونها فان كل الاخبار والتقارير التي كانت ترفع الي كانت مكذوبة خاطئة، فكيف تريدون ان تؤيدنا الامة ونحن نمنع عنها الحقائق، لقد كان بامكاننا ان ننال صلحاً شريفاً لو كنت اعرف الحقائق التي اعرفها اليوم، لاتضطربوا ايها السادة فان ما اقوله لكم هو الواقع، نعم انها الجريمة هذه التي اتهمكم بها، ولكنها جريمة كائنة، واضرب لكم مثلا على ذلك انفسكم

اتنكر ايها الاميرال ان الاميرالية قد اكدت لي في تقاريرها الرسمية ان حرب الغواصات ستمنع عن انكلترا الزاد فتموت جوعاً، ولقد كان هذا التأكيد منكم سنة ١٩١٧ ونحن الان في سنة ١٩١٨ وانكلترا لا تزال حية ترزق .

فقال الاميرال فون سبير

— يا صاحب الجلالة، لقد كانت الظروف فوق وعودنا

فقال الامبراطور

— ولكن الرجل منكم يجب ان يذكر كل شيء، وان يحسب للظروف وللاقدار حسابها ايضاً

واما انت ايها المارشال فما اظنك تنسى ما وعدتني به انت ولودندرف من ان باستطاعتكما بعد سقوط روسيا ان تسحقوا فرنسا وان ترموا بالجيش الانكليزي الى البحر

— وقد كدنا نفعل ذلك يا صاحب الجلالة !

— لقد كان عدكم تاماً دون شرط ولا قيد اضف الى ذلك ان القواد كلهم كانوا مجمعين سنة ١٩١٤ على انه لا شأن للجيوش الانكليزية في ساحة القتال، وان بالامكان تجاهلهم وعدم الاهتمام بامرهم، ومع ذلك فان هذه التقارير التي قرأتها الان تقول ان من اهم الاسباب التي افسدت علينا خططنا العسكرية وهجماتنا العظيمة وجود الجيش الانكليزي في ساحة الحرب في فرنسا .

وهنالك اميركا، الم يجمع وزرائي على ان هذه الدولة لن تدخل في الحرب، الم يذهب قوادي الى ابعد من ذلك فقالوا ان ليس عندها جيش تنقله الى ساحات القتال، وهي اليوم تحمل الى ساحة القتال المئات الالوف من الجنود، كل هذه الامور ايها السادة التي توقف عليها مصير الحرب كانت في نظركم مستحيلة الوقوع، ومع ذلك فانها قد وقعت، فكيف تريدون بعد كل هذا ان تثق بنا الامة، وان تؤيدنا ابد الدهر .

. . .

وتكلم احد الحضور الجنرال غرونر قائلا

— يا صاحب الجلالة ما مضى فات، وعلينا الان ان نفكر بسلامتك وشخصك فان البولشفيك الثائرين في برلين يبعدون عن «سبا» خمسين ميلا وليس باستطاعتنا ان نعمل شيئاً اذا وقعت في يدهم، فمن الحكمة ان تغادر المدينة حالا، وان تقطع الحدود الى هولندا .

— واذا وصلت الى هولندا فماذا اعمل هناك

— لقد ذهبنا يا صاحب الجلالة ابعد من ذلك ايضا فابرقنا الى حكومة هولندا بالامر، ولم نتناول جوابها حتى الان ولكن ليس باستطاعتنا الانتظار، فمن الحكمة ذهابك دون ما ابطاء، وفي قطارك الخاص كل ما تحتاجه وبعد ذلك ننظر في الامر ويكون الاتفاق قد تم بيننا وبين هولندا .

— ولكن اليس في هربي هذا ما يحمل الناس على القول باني غادرت بلادي خوفاً على نفسي، وفي وقت هي احوج ما تكون فيه الي، ان شرفي لا يسمح لي بمثل هذا العمل

— لا احد يستطيع ان يتفوه بمثل هذا القول يا صاحب الجلالة، وانت تغادر البلاد باتفاق ارائنا

— ان الشرف يخص صاحبه، وليس لاحد ان يتسلل اليه براي او غيره، سابحث رأيكم ايها السادة فانصرفوا عني ليبقَ الاميرال والمارشال فاني بحاجة اليهما

تقدم الامبراطور الى الرجلين وقد وقفا ينظران اليه بقلق واهتمام وقال

«. انكما في المكان الارفع عندي، لاني اعرف فيكما الاخلاص لشخصي وللبلاد، لحدثاني كانما تخاطبان رجلا عادياً يطلب منكما نصيحة، لا امبراطوراً تخشيان غضبه ونقمته، أتنصحاني بالذهاب الى هولندا ؟

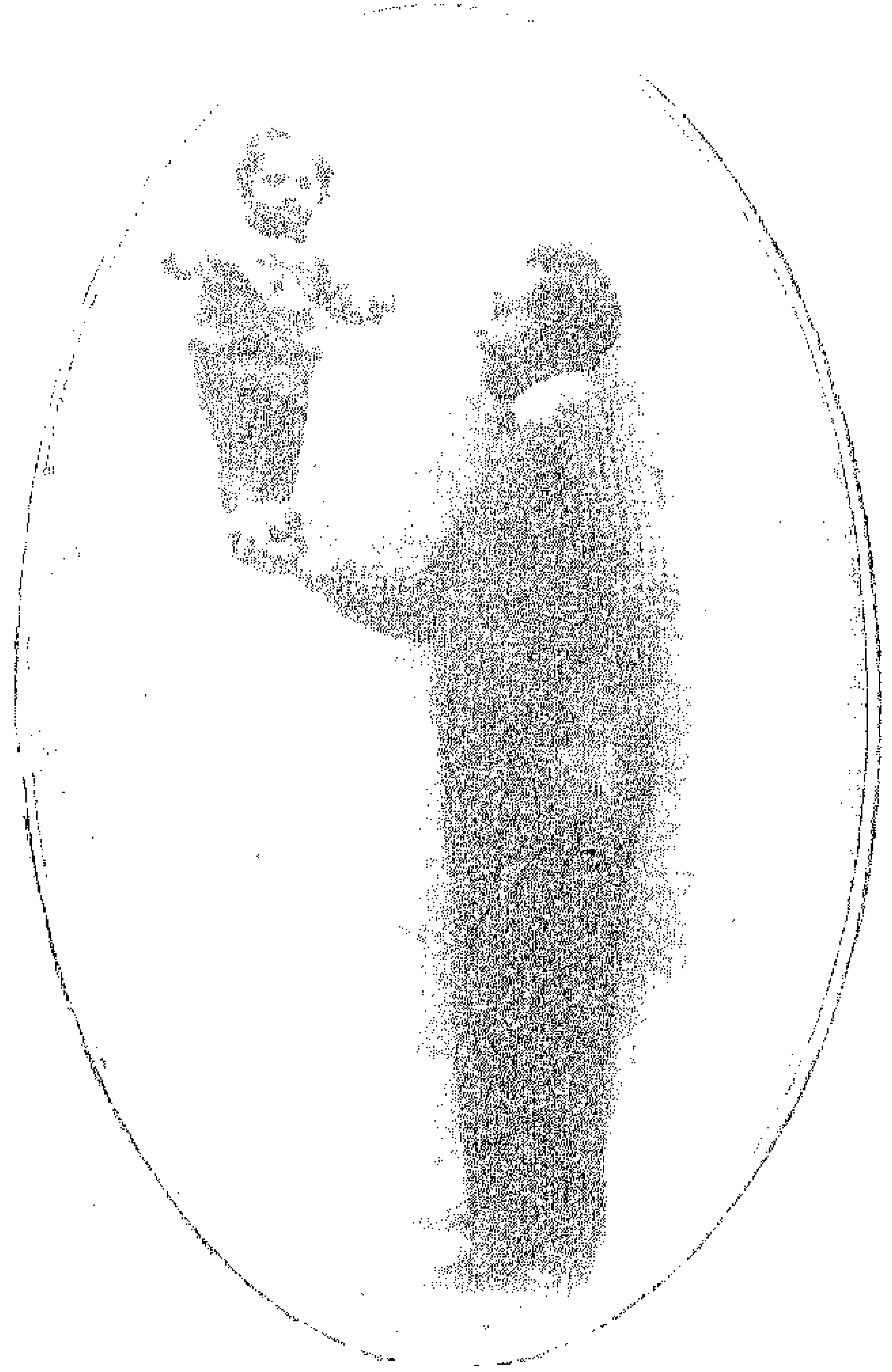
فقال الرجلان بصوت واحد

— نعم يا صاحب الجلالة !

— اتعتقدان ان شرفي لا يمس بعملي هذا ؟

— نعم يا صاحب الجلالة، لان الرئيس ولسن قد اعلن انه لن يدرس شروط الصلح وانت في كرسي الحكم، فذهابك الى هولندا يكون خدمة لالمانيا

لنرجع مئة سنة الى الوراء، فلو ان الامبراطور نابليون لم يسلم نفسه بعد معركة واترلو ماذا كان يحدث ؟



الشاعر وطفلته

يحتفل في مساء هذا اليوم صديقنا الشاعر المجدد الاستاذ المحامي صلاح الدين لبابيدي بمرور سنة على ولادة ملاكه المحروس « ليلى » وقد نظم بهذه المناسبة القصيدة الرائعة التي يطالعها القاريء فيما يلي تحت عنوان « الدمى » وهي من اصدق الشعر عاطفة واروعه خيالاً

وقد ظهر الشاعر في هذا الرسم حاملا طفلته على يده كأنها الدمية حقاً يغمرها بنظرات الحنان وابتسامة الفرح حرسها الله واقر بها عيني والديها

— حرب فاجعة وضحايا بشرية كثيرة تنتهي بالقبض عليه او موته

— انكما لم تفهماني ، فاني اريد ان اقول انه لو بقي في ساحة القتال في واترلو بين جنوده واخذ يحارب حتى النهاية ؟

— وما فائدة ذلك يا صاحب الجلالة

— لا شيء لفرنسا ، ولكن الم يكن موته في هـذا الشكل ليزيده شهرة وعظمة ؟

ونظر الامبراطور الى الرجلين يطلب جواباً

فسكت المارشال وقال الاميرال

— اذا كنت تأمر بالجواب ياصاحب الجلالة فقد كان من واجب نابليون ان يموت في واترلو

وقبض الامبراطور على يد الاميرال وقال

— اني من رأيك وساقوم بواجبي !

. . .

طلب الامبراطور ياوره وقال له

— اني منصرف الى امر لا اريد ان اجرك اليه ، ولذلك فاني آمرك ان تغادرني

— اني لا اريد مغادرتك يا صاحب الجلالة ، فانك دائماً سيدي وامبراطوري !

ولكني لا اريد ان احملك معي الى مصير مفجع

— ولكني لا اطلب غير هذا المصير

— ولكنك قد تلقى فيه الموت

— اني مستعد للموت

ونظر الامبراطور الى ياوره مليا وقال

— ليكن ما تريد ، اجلس الان امامي فانا سندرس مشروعاً عظيما وخطيراً ان مبراطورك يريد ان يموت ، ويريد ان يموت موتة الشرفاء — انتظر البقية في العدد القادم

الدمى (ليلى)

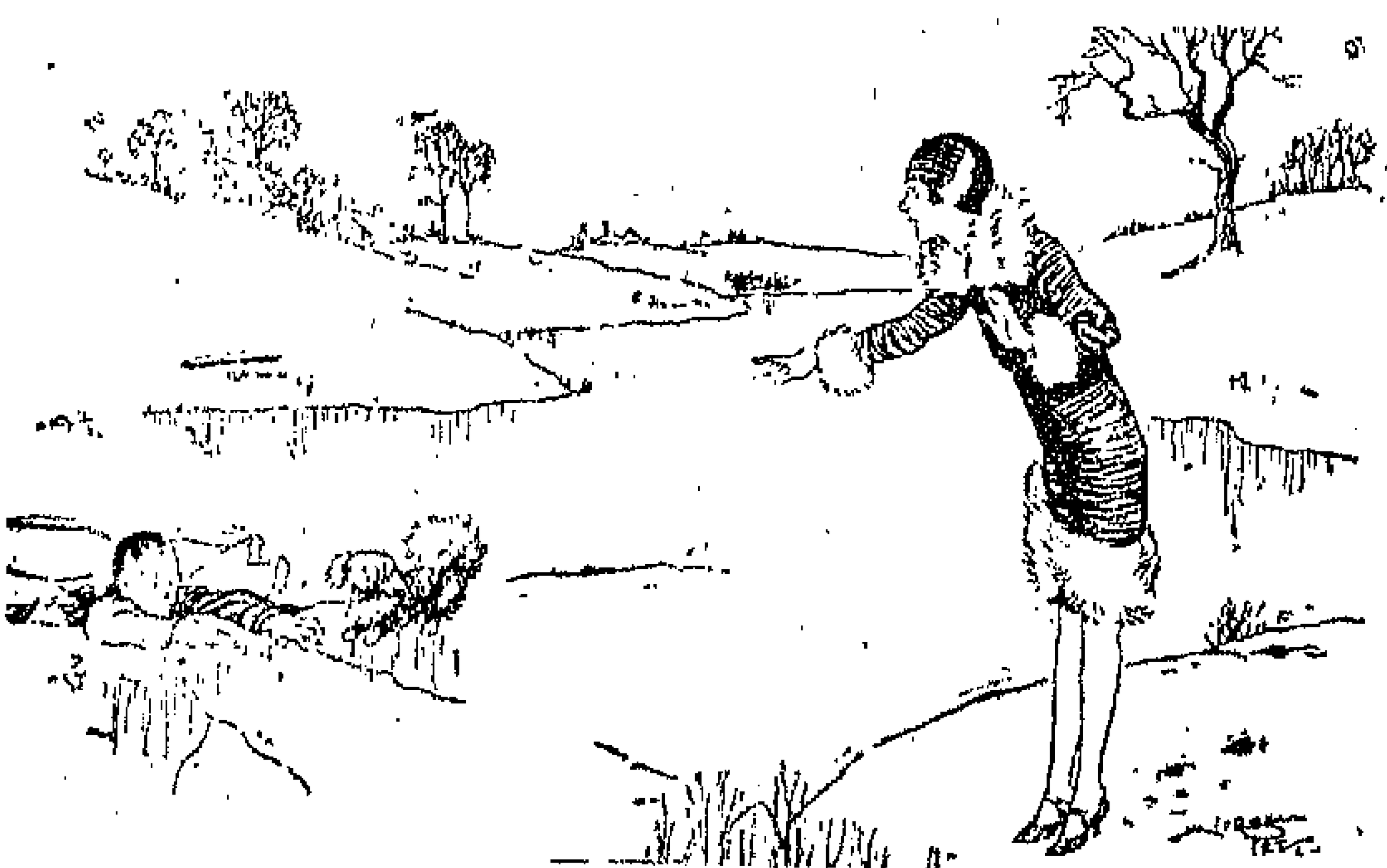
بروحيَ ما في خد ليلى من الورد   يجدد بي في كل آونة وجدي
بروحيَ ثغر كلما افترّ باسما   يلوح لعيني بين طياته سعدي
بروحيَ ايماء اليدين فكلما   تهزهما لي فاح طيب من الند
بروحيَ ليلى وهي يقظى طروبة   بروحيَ ليلى وهيَ ترقد في المهد
فيا اطيب الاحلام هنيء رقادها   ويا طرفها وقيت من الم السهد
فليلايَ ورد قد سقته مدامعي   حناناً وروّته بسيل من الود
سأبذل في اسعادها فوق طاقتي   واشحذ من عزمي واوغل في كدي
نظرت الى الدنيا بعين ملولة   ولما بدت ليلى تحولت عن قصدي
وكنت ارى في اللهو من قبل لذة   وغيرني عطفي فصرت اخا زهد
فلهوي ولذاتي وعمري جميعه   لعينيك يا ليلى هنيئاً على رغد

رأيت الدمى في مطلع العام بهجة   كأني غلام راح يلعب مع ولد
اجول في الاسواق اطلب دمية   لاحملها عند العشي الى كبدي
تحيرت في شتى الدمى ايها لها   ولي نظر الصراف يبحث في النقد
وما وقعت بالامس عيني على الدمى   وكدت اراها اليوم منفرداً وحدي
فتلك فتاة مرسل الشعر اشقراً   وتلك فتاة فاحم شعرها الجعدي
وهاتيك بيضاء المحيا غريرة   تبسم عن در تنظم في عقد
وكم قد شجتني دمية شفها الاسى   وآلمها من عيشها ذلة العبد
يكاد يلوح الدمع بين جفونها   ولو انها صماء كالحجر الصلد
وقد لاح لي بين الدمى وجه سخرة   لها قسمات قد حكت سحنة القرد
فرحت ولم افقه احزناً مبرحاً   ام الفرحَ اللألأ ذاك الذي تبدي
وبين الدمى شيخ دنا من غروبه   يلوح كنور الشمس في مغرب ربد
وكم حمّل عند الدمى لان جنبه   وذئباً يروع القلب في بأس معتد
تنوعت الاطيار في عالم الدمى   فمن صامت يشجي ومن صادح غرد
فيا عالماً فيه من اللهو حظه   وفيه من الالام والهزل والجد
فديناك يا احبولة الحب انـنا   بفضلك نستهوي الصغار بما نهدي

تبسم فجر العام يا بسمة الضيا   وأصبح عمر الورد عاماً على الخد
اذا انت في الاصباح ناغيت خلتني   طربت لتغريد العصافير في الخلد
وهل انت إلا دمية لا املّها   على كتفي حيناً وحيناً على زندي
وما ام ليلى وهي تحضنها سوى   سقوط الندى صبح الربيع على الورد
فيا نفحة الازهار يا طيب عيشنا   وتسلية الاعمام والخال والجد
وكم من صديق زاجري عن تحدثي   بحبيك في اعماقه بعض ما عندي
وأني سأقضي العمر عنك محدثاً   حديثاً ستروبه عظاميَ من بعدي
وعاهدت نفسي ان اظل مردداً   بروحيَ ما في خد ليلى من الورد . . .

١٣ ك ٢ سنة ١٩٣٠   ابو ليلى

زوجها والكلب



هي — احذر يا عزيزي بول ان يغرق الكلب معك في هذا الجليد المصقع

معرض الاراء

هل تتقهقر مدنية القرن العشرين ؟

تحت هذا العنوان نشرت احدى الجرائد الاوروبية الكبرى المقالة التالية ، قالت ما ترجمته

ان القرن العشرين يدعى بحق عصر العجائب والغرائب لما تمّ ويتم فيه من مدهشات الاختراعات والالات التي استخدمها الانسان وسخر بها البر والبحر والجو ، واتخذها مطية لحاجاته ورغائبه وجعلها همزة وصل بين الاقطار المتباعدة

والانسان اليوم لم يقف عند هذا الحد بل هو ماض في الدرس والتنقيب والتجريب لتحسين كل ما لديه من المخترعات على انواعها لتكون اعم واكثر فائدة . . .

وهكذا كلما اشرقت الشمس جاءنا المخترعون باختراع عجيب ، والكيماويون باكتشاف جديد ، حتى لنظن اننا صائرون الى عالم غير عالمنا الحاضر ! . . .

وليس في الامر بدعة لان الحياة في «سيارتنا» هذه تسير رويداً رويداً نحو هدفها الاسمى . ومنذ ملايين السنين وسنّة النشوء والارتقاء تعمل عملها في الانسان ذي الارادة والقوة ، ولم تنتهِ الى درجتها الحاضرة الا في خلال القرون الاخيرة

. . .

والانسان بقواه العقلية يتقدم تقدماً حثيثاً لا نهاية له ، ويظهر لنا ذلك واضحاً جلياً عندما ندرس تركيب الدماغ المفكر وما ينجز من الاعمال المدهشة الباهرة ! ويستنتج من هذا ان الانسان ، رغم رقيه ، لما يصل الى الحد الذي في استطاعته الوصول اليه !

ومع انه يعثر وهو يرتقي ، ويتأخر احياناً تحت وطأة الحروب والاوبئة والمجاعات ، ويحتاج الى مئات السنين ليعود فينهض ، انه مع كل ذلك يحبو قليلاً ، قليلاً الى النور ، وقد خرج الى حالته الحاضرة متدرجاً على ما تركه له سلفه . وقوة الارتقاء والنمو كفيلة بان تجعله يتدرج الى عقلية اوسع ، على الرغم من اننا لا نقدر ان نلحظ تغييراً في الحياة في جيل حتى وفي عشرة اجيال ، ذلك لان مئة الف سنة ليست شيئاً يذكر في الدهر المستمر !

ولكن هنالك فريقاً متشائماً من المفكرين يجاهرون بان مدنية القرن العشرين ستعود القهقرى بعد ان تبلغ حد الكمال ويستشهدون على صحة ما يزعمون بالتاريخ نفسه ويقولون ان لكل امة وكل مدنية ، شباباً فكهولة فشيخوخة فاضمحلالا !

فمدنية مصر ازدهرت في ايام الفراعنة ثم تلاشت وكذلك عفت مدنية اليونانيين والرومانيين

ويقولون ان الالات المدمرة التي اخترعها الانسان ستكون اكبر عامل في دك صرح المدنية الحاضرة ويضربون مثلاً على ذلك ما كان من اهوال تلك الالات الجهنمية في اثناء الحرب الكونية الهائلة

هذا ما يصرح به المتشائمون اليوم وعندهم ان بطل المأساة انما هو « تقدم العلوم » او « وليدتها » تلك الالة الشيطانية !

ان نظريتهم لا تخلو من بعض الحقائق ، ومن المحتمل ان المدنية الحاضرة — مدنية القرن العشرين — تتلاشى كما تلاشى سواها من المدنيات السابقة

غير انه ما يكون مدمراً هادماً ، يمكن ان يحوّل الى ما يساعد على البناء ، فالطيارات التي استخدمت في الحرب الماضية للفتك بالجيوش وغزو المدن وضربها وهدمها ، من المستطاع تحويل قوتها المخيفة الى ما يفيد فتكون واسطة للتجارة والنقل والمواصلات كما اخذ الانسان يفعل في المدة الاخيرة . وما يقال عن الطيارات يقال عن سواها من الالات الهادمة

وهناك ايضاً عوامل قوية تقف سداً منيعاً في وجه الحروب وهي ما نراه اليوم من المعاهدات السلمية واعتماد الوسائل التي تحول دون نشوب حرب ثانية ، ولم يكن يسمع بمثل ذلك من قبل ، وفضلاً عما تقدم فان الاعتقاد بجعل مخترعات هذا العصر اداة للخير لا للشر ، كاد يعم سائر الشعوب

والمدنية الحاضرة ترتكز على دعامتين قويتين ليس من السهل تزعزعها ، الاولى ، انتشار العلم والعمران بين الشعوب وبالتالي تبادل الاراء فيما بينها والثانية ان كل امة راقية ليست بمعزل عن سواها من الامم الاخرى المتمدنة

وجميع الناس اليوم مرتبطون بعضهم ببعض بفضل المواصلات الحديثة ، فلا يتقهقر شعب دون ان يعرف بتقهقره الشعب الاخر ، وهذا لم يكن في القدم ، يوم كانت كل امة منفردة بنفسها لا تلم بشيء من شؤون غيرها

ومما تقدم يستطاع التكهن بان مدنية القرن العشرين لا تهوي كما يتوهم البعض ، حتى وان هي هوت في هذا المكان تعود فتزهر وتثمر في مكان اخر بفضل ما حفظ عنها في الكتب المنتشرة بكثرة في جميع انحاء المعمور

واجب الشباب

خطاب القي في جمعية التضامن الادبي

جرى حديث بيني وبين احد الاصدقاء (المتفرنجين) فهمت منه ان فكرة عدم الثقة بالشكل الحكومي الوطني متفشية في عقول اكثرية شباننا ومعهم بعض الشعب ، ولما كانت هذه المسألة اجتماعية اكثر منها سياسية وكان من واجب هذه الجمعية ان تدرسها كما تدرس كل ما يهم عقلية الشعب من الوجهة الادبية والاجتماعية رأيت ان اقول كلمة في الموضوع

محاورة بسيطة ايها الاخوان ومثلها محاورات تجري على السنة الشعب تخلق لنا مجالاً واسعاً للتأمل فيما آلت اليه عقلية بعض شباننا ومعهم اكثرية الشعب وتجعلنا نتساءل السبب الذي من اجله اصبح الشعب ينظر بعدم طمأنينة الى الشكل الحكومي الوطني . فاذا ما درسنا الحالة من الناحية النفسية تبيّن لنا ان لعدم توحيد برنامج التعليم في بلادنا الاثر الكبير في عقلية شباننا ونفسية نشئنا اذ بذلك ينشأ كلٌّ وفي نفسه نزعة تختلف في مراميها وغاياتها عن الاخر مما يجعله بعيداً عن امتزاجه بالفكرة مع اخيه ويجعله لا يفقه معنى القومية ولا الوطنية ولذلك نراه ينظر بحذر الى كل ما هو وطني . ولست أبحث الموضوع الا لأبين خطورة موقف البلاد من هذه العقلية المريضة واهمية الفكرة التي قامت عليها جمعيتنا لمحاربتها بكل الوسائل الفعّالة لانه تأكد لنا ان عدم تطبيق برنامج تعليمي واحد في البلاد يخلق في النشء روح الاحتقار لما هو قومي ووطني وينمي فيه التعصب المذهبي

انه محظور علينا ان نتكلم بالسياسة ولكن هنالك القومية ، قوميتنا المهددة ، وهذا حق لنا ، ان ندافع عنها وهنالك الشعور بالقومية وهذا من واجبنا ان نغرسه في النفوس التي لم يكن لها لحد الان من يغرسه فيها

فكلمتان كفتا لان تقنعا ذلك الصديق الذي تكلمت عنه وتفهمه انه كان على خطأ فيما ذهب اليه وعلينا ان نستعمل كل قوتنا لتفهيمهم انهم على ضلال

لما كانت الثورة الاستقلالية الاميركية ضد الانكليز حدث مرة ان فتاة غامرت بنفسها وتحملت فظاظة الجنود الانكليزية لتنقذ شاباً من المتطوعة من موت محتم ، وكان ذلك ليلاً ، فلما بلغ الخبر مسامع القائد الكبير ، بطل تلك الثورة ، جورج واشنطن وكان في معسكره ، هب واقفاً ، وانحدرت دمعة كبيرة ، وقال ان بلاداً تنجب فتاة تقتحم الموت لتخلص شاباً يجاهد في سبيل استقلال بلادها ، لهي جديرة بالاستقلال ويمكنها ان تستقل ، وللحال اذاع الخبر بين رفاقه الابطال وهب بهم يدحر الانكليز حتى استتب لهم النصر كما تعلمون ، وانا اقول وفيّ امل كبير ، ان بلاداً تنجب شباباً يضحي وقت لهوه وراحته ليجتمع ويدرس سبل اصلاحها لهي بلاد جديرة بان تنهض وتأخذ لها مركزاً لائقاً بين الامم

ايها الاخوان ، ان الحياة شاب والشباب اقصر من ان يضيع للامور التافهة . ان علينا اعمالا عظيمة من اجتماعية وعلمية وتهذيبية تتطلب جهوداً كبيرة وانا اعلم ان كلا منكم يشعر بنفسه ويقول ان من حق بلادنا ان نعيش ، وان من واجبي ان اعمل لانهاضها ادبياً واجتماعياً وقومياً . ان عمل واحد منا خارج الجمعية اكبر من عمله داخلها وان علينا اذا سرنا كلٌّ في طريق ان نستعمل كل قوانا لنشر مبادئ الجمعية في قلوب الشعب وبخاصة نشئه . وهنا عظمة الجمعيه تبدو وهنا مبدؤها التبشيري الادبي والوطني يسمو

كان من علة تأخرنا ان اخذنا عادة لا تتفق ونشاط الشباب ، وهي التردد الذي كثيراً ما نفسره بالتمهل وهو بعيد عنه ، التمهل تطلبه الحكمة ، والتردد مصدره عدم الثقة ، والخوف ، ونقص في الشجاعة الادبية . لا بأس ان تمهلنا ، ولكن يجب ان لا نتردد عندما نرى الواجب يدعونا وانا ارى ان الواجب يدعونا الان ولا مجال للتردد . فاعملوا غير هيابين ، فالعمل صفة كل شاب نشيط ، واعملوا بحكمة فالحكمة صفة الرجل العاقل وتعاونوا فالتعاون منشأ الحضارات وانبذوا التناحر فلنا من تناحر الذين سبقونا علة تتطلب جهوداً للتغلب عليها

الياس فضول الخوري

هي ولا انت

— لعن الله هذا النهار فقد نشلت ساعة ولكنها توقفت

— اشكر ربك اذا توقفت هي احسن من ان تتوقف انت .

باريس في ٢٦ كانون الاول سنة ١٩٢٩ — لمراسل المعرض الخاص

التصديق على انتخاب الانسة ليلى زغبي مس لبنان

نقلت قبلًا لقراء المعرض انجريدة آنويتي « ANOITE » التي تصدر في الريو دي جانيرو عاصمة البرازيل قد مهدت السبيل للاشتراك مع مدينة الريو دي جانيرو في اقامة حفلة عامة ينتخب اثناءها اجمل امرأة في العالم . وازيد الان انه وصلتنا من يومين اعداد من هذه الجريدة الغراء مؤرخة في ٤ كانون الاول الماضي وفي اولى صفحاتها صورة الانسة ليلى زغبي المنتخبة لتمثيل الجمال اللبناني في الريو مع مقال شائق عن كيفية انتخابها وقد قدمت الجريدة تهانيها للانسة الفائزة وانها على استعداد تام للاحتفال بها احتفالاً كبيراً كما ان الجالية اللبنانية السورية مستعدة ايضاً لاستقبالها استقبالاً يليق بلقبها الجديد

وكأن بعض ذوي الاغراض الشخصية في باريس قد استاؤوا من انتخاب الانسة ليلى زغبي وكادوا يلقون الشقاق بين الجالية اللبنانية في باريس بما كانوا يشيعونه من مختلق الحديث ولا بد ان هذا البعض كتب الى الصحف في بيروت وغيرها يكذب انتخاب الانسة ليلى داعماً اقواله بحجج واهية فرأيت ان أضع حداً للاختلاقات باعلان تصديق جريدة آنويتي لهذا الانتخاب

والى القراء ما كتبته هـــذه الجريدة صاحبة المسابقة وواضعة الجائزة في عددها الصادر في ٤ كانون الاول الماضي :

مسابقة الجمال العمومية في الريو

انتخاب ملكة الجمال اللبناني

« وصلنا خبر مسر هام من باريس عن كيفية انتخاب « مس لبنان » لاجل المسابقة الدولية العمومية التي ستقام في عاصمة البرازيل

كنا نأمل من الجمهورية اللبنانية الفتية الاشتراك في هذه المسابقة لما تربطنا بها من العلاقات الودية بواسطة ابنائها الضاربين في جمهوريتنا والمستوطنين فيهـــا الذين يساعدون بتجاراتهم الواسعة واعمالهم على النجاح وتقدم البرازيل فلهم نفس الحقوق التي للامم الاخرى بدخول هذه المباراة التي سيقام في سنة ١٩٣٠ وقد جاء املنا في محله باختيارهم اجمل فتاة بين الجالية اللبنانية في باريس لتمثيل لبنان في الريو

وقد جرت هذه المسابقة فعلًا في فندق هيكل بك هيكل في باريس تحت اشراف الكاتب الكبير موريس دي واليف محرر الجورنال والموكل اليه بانتخاب ملكات الجمال فاتبع الشروط التي ارسلناها اليه باختيار «مس لبنان»

وقد رأى المسيو موريس دي واليف بثاقب فكره انه من المستحسن اقامة هذه الحفلة في باريس لا في لبنان بالنظر للاختلافات التي بين الطوائف اللبنانية . فجرت الانتخابات في فندق هيكل واختارت هيئة الحكم الانسة ليلى زغبي اجمل فتاة لبنانية لتمثيل الجمال اللبناني في الريو دي جانيرو

وهذه هي نتيجة الانتخابات (١) الانسة ليلى زغبي (٢) الانسة كارمن زغبي (٣) الانسة انجيل شدياق

وصورة الانسة ليلى زغبي المنشورة في هذه الصفحة تدل دلالة كافية على جمال الانسة ليلى واهليتهـــا لتمثيل الجمال اللبناني . وقد ارسلها الينا حضرة الزميل الاديب ج . خوري مراسل جريدة الغازتة عربي

فنهنيء « مس لبنان » بفوزها على قريناتهـــا الجميلات كما اننا مستعدون استعداداً تاماً لاستقبالها استقبالاً يليق بلقبها وستجد بيننا كل ما تستحقه من حفاوة واكرام »

. . .

فيرى ممـــا تقدم ان جريدة آنويتي « ANOITE » قابلت بكل ترحيب اختيار الانسة ليلى زغبي وثبتت انتخابها بتصديقها عليه

وترد الينا الاخبار يومياً من الاميركتين مؤيدة « مس لبنان » . ولا تصلكم هذه الرسالة حتى تكون قد نشرت صحف باريس صور الانسة ليلى زغبي والمقالات العديدة والاحاديث التي تكرمت بها « مس لبنان » على مندوبي الصحف والمجلات

تصريح المطران جرمانوس شحاده

مر بباريس منذ ايام سيادة المطران جرمانوس شحاده رئيس اساقفة نيويورك . فسألته رأيه عن حالة لبنان الحاضرة فقال :

« يتقدم لبنان يوماً عن يوم الى الخراب والتدهور في الهاوية فكل امريء فيه يريد ان يكون سياسياً فرئيساً ورجال الدين يتداخلون في السياسة كأن ليس لهم همّ غيرها وكنت افضل كثيراً ان يشتغل ابناء وطني بالزراعة والصناعة فهي اصل كل نجاح وتقدم والطريق الوحيد الى الحرية والاستقلال وان يترك رجال الدين معترك السياسة فيركنون الى كنائسهم وتعاليمهم الدينية فلكل مهنة اربابها

ثم سألته رأيه في انتخاب بطريرك الروم الارثوذكس فما كان منه الا ان قال :

اجعل يا رب حافظاً لفمي وباباً حصيناً لنفسي

فسألته عن الجالية الارثوذكسية في الولايات المتحدة فصرح :

ان عدد اللبنانيين السوريين في هـــذه الديار يزيد عن الستين الف شخص وجلهم من اصحاب الاعمال الحرة واني افتخر كل الافتخار بالجالية اللبنانية السورية عمومـــاً في الولايات المتحدة للمركز الادبي الذي اكتسبوه لانفسهم بسعيهم وجدهم ومعاملتهم الصادقة ويكفي ان اصرح لك بل للملأ ان الجالية اللبنانية السورية اكتسبت صداقة الاميركيين وكبار رجالهم وهي اقل الجاليات علاقة بالاجرام ، وان افرادها منصرفون الى اشغالهم قلّما يتدخلون بالسياسة المحلية وهذه فضيلة يشكرون عليها

وكثيراً ما سمعت الاميركيين يظهرون اعجابهم بالجالية اللبنانية السورية ويفتخرون لقلة مجرميهـــا وعدم اشتراك افرادها بالسياسة

وكان الحديث قصيراً لانهماك سيادته بالسفر فتمنيت له سفراً سعيداً وشكرته على حديثه هذا

في رياض الشعر

في آخر العمر

باغتها يوماً وقد اقبلت ... تنثر ضمة من الزهر
عـــارية الا من الشعر ... تحكي فتوناً إبنة البحر
فخجلت وسترت نحرهـــا ... بكفها — أو هن بذا الستر —
واهتز نهداهـــا كحورية ... ترنحت نشوى من الخمر
قالت : لك الله أما ترعوي ؟ ... قلت : بلى في آخر العمر !
حين يسود الشيب في لمتي ... وينحني موتّر الظهر

. . .

ثم فـــا ضير انقطاعي الى ... «الجمال» في الجهر وفي السر ؟
أقضي الحياة ابداً في رؤى ... فتانـــة تطفح بالشعر
ساحرة . من ذا الذي لم يرد ... معيشة في عـــالم السحر ؟

. . .

رحماك لا تأتي على سكرتي ... اهوى شديداً غفلة السكر
تجري الليالي جادة لا تـــني ... فلنغتنمهـــا قبل ان تجري
أليس غبناً رفض كأس الهوى ... وقد تناهى الكأس للثغر ؟؟
ألا ترين الدهر يهزا بنـــا ... لم نحن لا نهزا بذا الدهر ؟

الجامعة السوريه — يوسف سماره

. . .

الى امي الارض

— عن تاغور —

الغنى الوافر والثروات الطائلة ليست لك ايتهـــا الام الغبراء القاتمة .

انك لتعملين كثيرا لتملئي افواه بنيك ، ولكن القوت قليل .

ومنحة السرور التي تهبينها الينا ليست كاملة تامة والالعاب التي تضعينها لاطفالك سريعة العطب .

انك لا تقدرين على اكفاء ما تطلبه آمالنا ونفوسنا ، ولكن هل اهجرك من اجل ذلك ؟

ابتساماتك التي يظللها الالم عذبة لطيفة في عيني .

وحبك الذي لا يعرف حداً ولا اكتفاء ، عزيز على قلبي

لقد غذيتنا من صدرك بالحياة ، ولكن ليس بالخلود ، ولذلك تبقى عيونك ساهرة يقظى .

انك تشتغلين منذ عصور بالالوان والالحان — ولكن سماءك — ما عدا اسمها — لما تبن بعد !

ومخلوقاتك الجميلة يغطيها ندى الدموع .

سألبي بقصائدي في قلبك الاصم ، وسأسكب حبي فوق حبك .

وساعبدك بالعمل

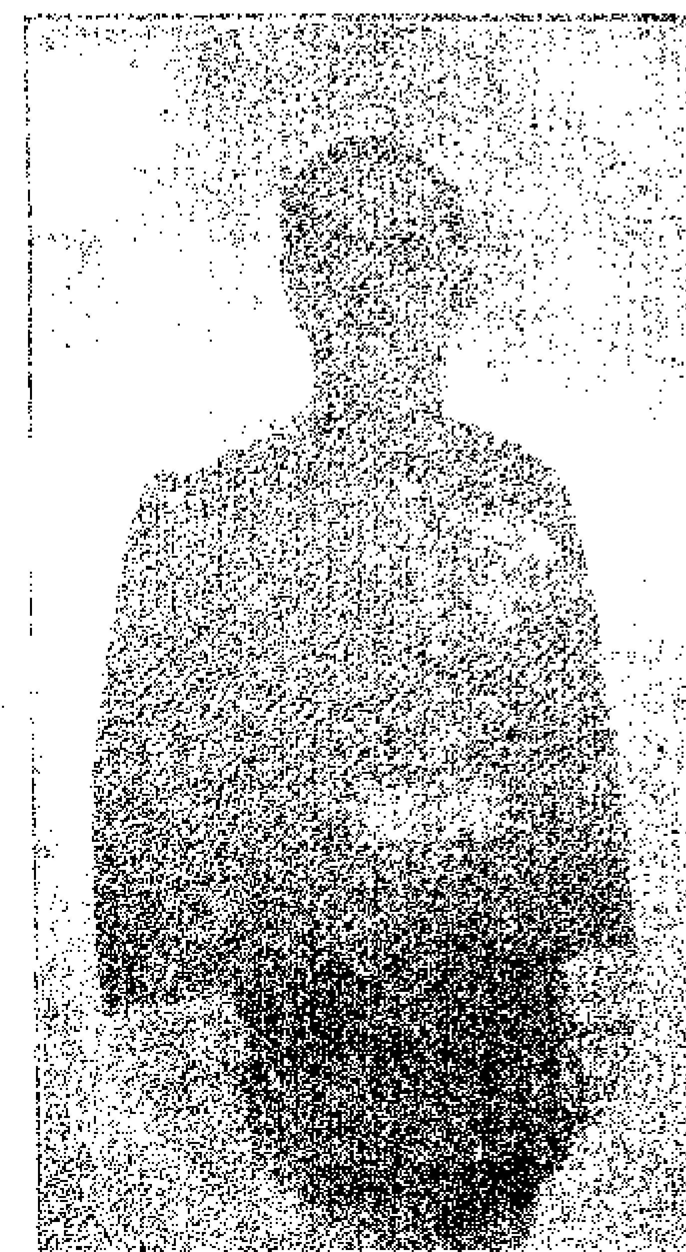
لقد رأيت وجهك الحنون واني لاحب ترابك الممزوج بالحسرات ، يا امي الارض .

حلب — فؤاد عينتابي

— لقد وجدت في حالة حرجة لم اتمكن معها من مشترى سيكارة واحدة

— انها حالة فقر مدقع

— كلا بل الطبيب منعني عن التدخين .



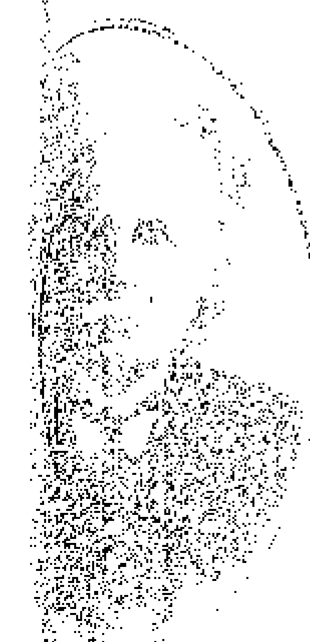
المسيو مالوميان مندوب الارمنية لدى الحكومة اللبنانية الذي يبرح لبنان قريبا وسيخلفه في وظيفته المسيو بدروتيون



فقيد الادب المرحوم فوزي المعلوف .

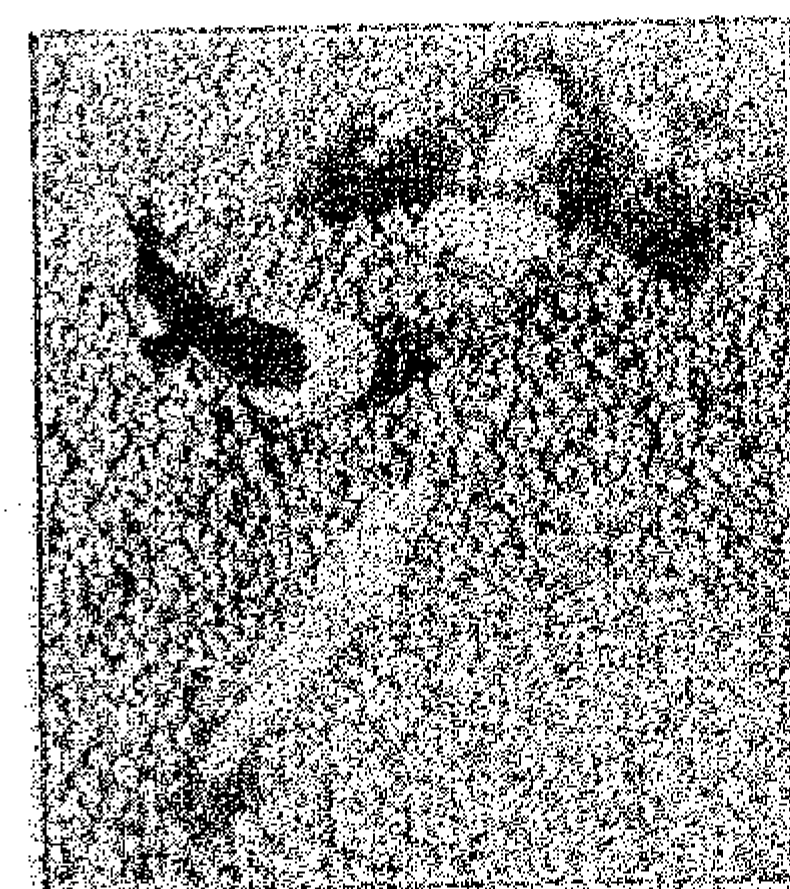
هو من شباب الاغتراب وكان شأنه شأن ابناء جنسه سكان الارض مرغمًا وهو لو خير لاختار غير قالبه ومسه الطائرة — فوزي المعلوف .

اقرأ في العدد القادم — شاعرية فوزي المعلوف — بقلم شاعر



المرحوم الامير خليل ارسلان

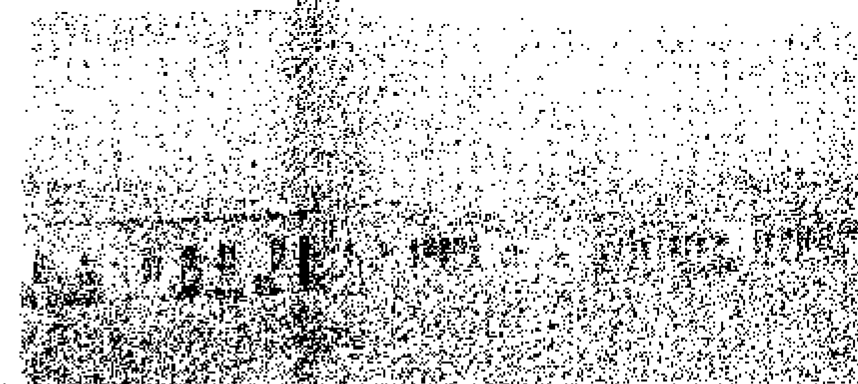
الذي فجعت بوفاته الاسرة الشهابية في الغرب وكان من اصدق الرجال قولا ورأيا ...

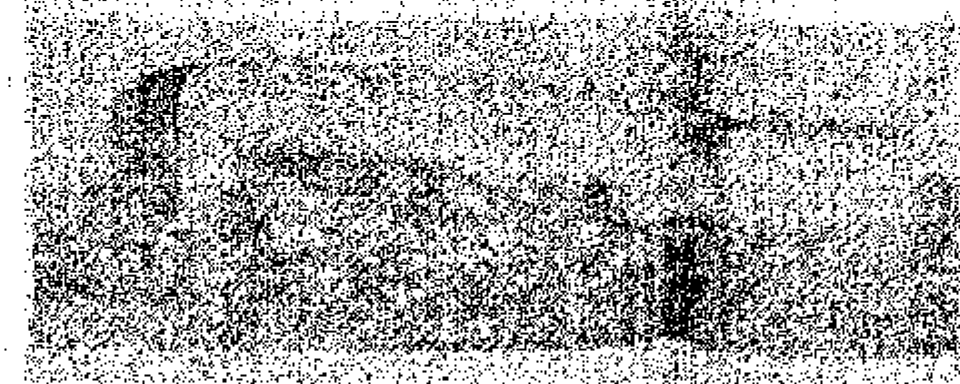


غريقة الجوز

احتفلت مؤخرا شركة زراعي الجوز في كاليفورنيا الجنوبية بعيدها السنوي ، وقد خطر الى بال ابنة احد كبار المزارعين ان تحتفي بالمحصول والدخل الذي يقدر باربعة عشر مليون ليرة من الجوز ولكن الجوز لم يلبث تحت اقدامها فانهالت اكوامه من كل جانب عليها حتى انها كادت تدفن تحت تلاله المتساقطة ، وترى هنا باسمة بدلائل تبشر من غذائها

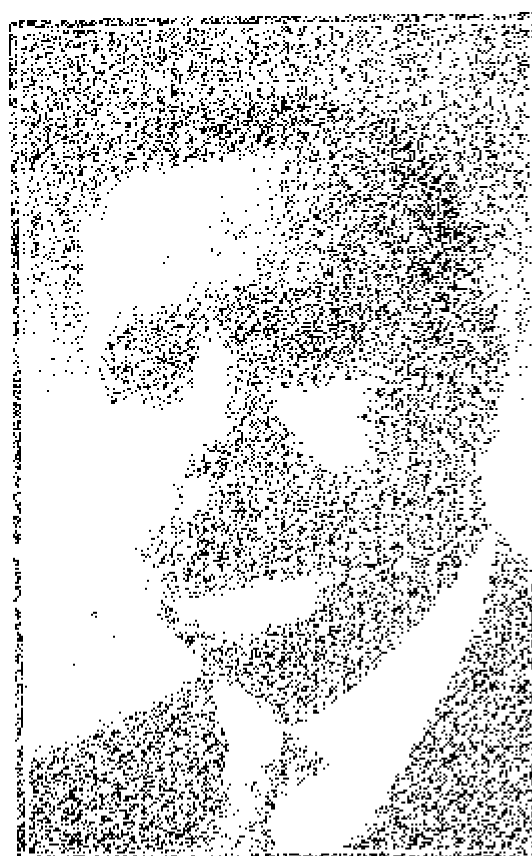






القاطرة السرية

وهي القاطرة التي دفعت الحكومة الانكليزية نزولها الى العمل مؤخرًا . وقد احاط التكتم الشديد صنعها وتركيبها حتى لقبت بالقاطرة السرية



المسيو ده واليف

احد محرري جريدة الجورنال الباريسية والمرشح من قبل جريدة ... البرازيلية بانتخاب ملكات الجمال في اوروبا

المستعمرة الارمنية في حلب

ان يبين هذا الكلام يرى القارئ رسمين المستعمرة الارمنية في حلب نشرهما بمناسبة الزيارة التحقيقية التي قامت بها مؤخرا اللجنة الخاصة المنتدبة من عصبة الامم



مس لبنان — رسم جديد للآنسة ليلى زعني مس لبنان في باريس



الشيخ سابا اسطفان — رشيد بك كرم

من مؤسسي الشركة الوطنية لاستثمار مياه قاديشا وابو علي . وقد تمكن الاثنان وجودهما جانبا في باريس من توحيد اعمال الشركات الثلاث — المسمو وقاديشا وابو علي . كلل الله هذا الاتحاد بالتوفيق والنجاح

نفحات الخزامى

— ٥ —

بقلم الكاتبة الكبيرة ماري عجمي

الجمال الحق

كنت يوماً في زيارة سيدة تسكن قصراً فخماً من تلك القصور التي ينبغي ان يختلف اليهـا الزائرون خلال تغيب اصحابها عنها كي يتسع لهم مرأى محتوياتها .

فوجدت السيدة ساعة دخولي منهمكة بالخياطه ل«بك» جديد على وشك الظهور في عالم اصبح اهتمامه للصغار ، يربو على اهتمامه للكبار الذين فرغت الطبيعة من عملهـا فيهم ، فغدت لا تكترث لما ينتابهم . اسودت نواصيهم ام ابيضت غزرت جيوبتهم ام نضبت ، نضرت وجوههم ام تغضت ، ذلك لانها ظفرت منهم بكل ما تطمع ، او يئست من محاولتها استغلال غفلتهم الى الحصول منهم على ما تود ، بعد ان بلغوا من العمر حداً يعجزون فيه عن انسال الاقوى من النـاحية البدنية .

والحق ان الطبيعة لا تأبه لغير الناحية المذكورة ، خلافاً لامنية حضارة هذا العصر وهي انسال « الافضل » لا « الانسب » فحسب

وتبدأ السيدة بلم شعث الانسجة والادوات فاثنيها عن عزمها واتناول بدوري من على منضدتها شيئاً ، فـاذا هو بعض مجلات مصر المصورة ، وغرضها قاصر على التسلية ، واني لتسلية جئت ، فاشرع في تقليب صفحاتها ، فتستوقف نظري رسوم ماري بكفورد ، الممثلة الاميركية الذائعـة الصيت قلأ ذلك البياض لمناسبة زيارتها وادي النيل وتطوافها في ارجائه الحافلة بالمتاحف

يعد البعض ماري بكفورد اجمل امرأة في اميركا ولكنها في رسومها هذه تكاد لا تفوقني وسامة . . . لان جوائزها الروحية — وهي آية التوحيد في مذهب جماعة الفن عبـاد الجمال — قد اختفت على عادتها في ماكنات الرسم والطبع

ويطول بي الصمت على ما يظهر الى حد يضايق الصديقة — ومنزلة اصدقائنا منا في درجة ما يوحون به الينا — فاذا هي تقول في لهجة يتبين فيها الكثير من العتب :

— ألهذا أتيت على المطالعة جئت ؟

انا — هو تأثير متخلف هذا في نفسي . . . فمـا جئته زائرة الا ضقت به ذرعاً . اراني لا ازور الا الجبانة . . . فمن جبانة تطل عليها مكاتب اصدقائي الادباء الواقعة في حي الزيتونة ، « حيث — يقول احدهم — يعيش الاحياء بين الاموات » اختلف اليها في فترات الراحة ، الى جبانة اخرى هي رد هتلك هذه بما تطفح جدرانها من رسوم انسبائك الموتى ، ويا حبذا لو قنعت ببعض رسوم التاريخيين والظرفاء منهم ، اذن لوجدتني غير مغضبة ولا مطرقـة ، ولسمعتني اناجيهم واصغي اليهم في هدوء لا تزعجك فيه جلبة ، ولا ينشر عليه ملاك الموت جناحيه الظليلين ، ولا يبقى من قيمة لهذه الأطر ، والنقوش المرصعة !

هي — اذن هيا بنا نترك هذه الردهة الى غيرهـا لاني احب فيك الحياة . . . ثم تحدثيني عن ماري بكفورد هذه التي جئت لزيارتها .

ثم تخرج فاسير في اثرها الى حيث تجلسني على مقعد عربي وثير ، بين عدة وسائد مطرزة ، غير عابئة بما سينال وجوه الدمى المزينة بها تلك الوسائد من جور مثلي ، وهـل هي بعد هذا إلا شرقية الفت الكرم على الزائرين وايثارهم بافضل ما لديها ، او هل هي الا احـدى الشرقيين الذين يختارون لاستقبال زائريهم مثلا ارحب الردهات واشدها اشراقاً تلك التي يحبسون انفاسها طيلة ايام الاسبوع الى ان يحين موعد الاستقبال ويؤثرون اعزاز اضيافهم باشهى الطيبات ولو منعوا انفسهم منها . الا اذا كانوا من الثروة «العملية» الى الدرجة التي ترفع بها صديقتي نفسها الى مستوى اضيافها ؟

ولما استقررنا بنا الوسائد رحت استهل مطارحتها بقولي

— اذا ما حدثتك عن ماري بكفورد في فلسفة نيزا مكمن الرسامة الاميركية الشهيرة ، وفي تعريفها للجمال الحق جزت الدهشة الى العتب على قوم لا يذكرونك في عـداد الجميلات . . .

هي — كلي آذان تصغي الى مطالعاتك ، وعيون تغضي عن جمالك . . !

انا — اقترحت احدى المجلات الاميركية « ذات شهر » على قرائها من جماعة الفن ان يوافيها كل منهم باسماء ١٢ امرأة ، واسماء ١٢ رجلاً هم في نظره اجمـل نساء ورجال الولايات المتحدة ، فكانت نيزا في عداد من اجابوا طلبها فبعثت اليها بقائمتين ، في رأس الواحدة اسم ماري بكفورد وفي رأس الثانية اسم تشارلي تشابلن

فاقام جوابها القوم واقعدهم ، وتقاطرت رسائلهم تنعي عليها الخبال ، ظناً منهم ان سيكون لها عليها وقع السياط — ظن السخفاء — فمن سائل : ماسبب رفعك هذين القبيحين الى ذروة قائمة الظرفاء ؟ الى قائل : « ترى هل دهاك الجنون المطبق ؟ » الى مستفسر : «هل انت جادة ام هازلة ؟» الى ملح يطلب الادلاء بالحجة الناصعة على شهادة كهذه عمياء ، قبل ان يخيل الى الناس ان منزل الموحية بهـا قد تحول الى مستشفى مجاذيب !

وتربأ الرسامة نفسها عن الرد ، ثم تزورها مندوبـة الصحيفة ، فتبوح لها بالسر فتعلنه على الملاء ، فاذا فيه تعريفها للجمال الحق

هي — وبماذا تكاشفها ؟

انا — قالت : « ليس الجمال وقفاً على صفاء اللون وزهوه ، وكثافة الشعر وتموجه ، واتساع الاحداق واحتدام بريقها وحسن التقطيع وتناسب انتساقه ، ان الجمال في ما تنم عنه الملامح من اتقاد الذهن وتوهج المشاعر . ولا اشهد لماري بكفورد زوراً وبهتاناً فاقول ان لها من تلك القسامة الخارجية شيئاً يستوقف النظر بل اقصد ان اشير الى ما اثر مرآهـا في نفسي يوم عهدت الي بأخذ رسمها فقد انفقت طيلة ثمانية ايام في محاولة نقل ملمحة ثابتة من ملامحها الى اللوحة فلم افلح ، اذ ان امائر وجهها لا تعرف للاستقرار من معنى ، وان لتتبدل سحنتها بسرعة تبدل مشاعرها ، فاعجب به من محيا لم ارَ مثله في وفرة ما يتراوح في اساريره من معان الخاذة ، وصدق ما يوسم عليه من أخيلة لخوالج جياشة . ان في كل ملمحة من تلك الملامح خيالا لخاطر يكاد لا يتزو في مخيلتها حتى يسم طابعه على محياها . واخيراً وقد اخفقت في تصويرها سعياً ، وعجزت عن تمثيلها في الرسم المطلوب تمثيلاً بارعاً ، قلت انها اقرب الى حورية جنية عجزت قدرة البشر عن تصويرها ، منها الى انسانة عادية . فـان يكن من سر ، في ما جملتها الطبيعة به ، فهو مقدرتها العقلية على الابداع ، تلك التي تبلغ بها حداً يعجز امامه احذق الرسامين عن تمثيل سحرها تمثيلاً صادقاً

« اما تشارلي تشابلن فلا يقل عنها من هذا القبيل فتنة وروعة . . »

وهنا تطلعت فرأيت على شفتي صديقتي ابتسامة جد خبيثة ، ثم تقول :

— وماذا يضيرنا لو جمعنا المقدرة على الابداع الى بشرة بيضاء تفتر فيها اكمام الورد ، وتترق فيها انوار الصباح حاَوكة الدجى ، تلك الهاتفة بالناظرين : هبوا من غفلتكم فان ايام الخمر والورد من اقصر الاجال

فاقول — وماذا يضيرنا ان يكون لنا الذهن المتقد الى جانب بشرة سمراء في لون رمال البادية ، والاحداق السوداء ذات الوهج الشبيه بشمس الصحراء ، بدلاً ان تكون لنـا بشرة الشقر وهي كثلج القطب ، واعينهم المجللة بمثل ضباب آفاقه . . اما ترين ان من يعيشون في جوار القطب اصبحوا يرغبون بالعين السوداء والبشرة السمراء الهاتفة بالناظرين « هبوا من غفلتكم ان الايام السود لمن اقصر الاجال »

. . . اما ترين العيون الزرقاء مهددة اليوم بالانقراض لرواج سوق السوداء حتى في انكلترا وان اولئك الغيد الشقراوات قد اخذن يفرطن في تعريض اجسامهن لاشعة الشمس ، نزولاً عند ارادة شاعرهن القائل :

« ايتها المرأة السمينة البيضاء ، لاي سبب يغطي يديك القفاز ساعة تخطرين رائحة في الحقل غادية ؟ »

هي — ان كان الجمال هو هذا ، فاكرم بك فينوس الصحراء . . .

انا — اليس الاحب الى القلب هو الاجمل في العين ؟ أليس اقبح اصدقائك وجهاً افتن من اروع اعدائك جمالاً ؟ الست هيلانة تروادة ، اذ تحتدم في صدرك مشاعر الحب والجذل ، واذ يتطلع الناظر اليك متسائلاً : ترى اين تكمن فيها الفتنة ويعشش السحر . . ؟ وربما كانت من شبه المعتمد الاندلسي انامها السمراء التي مزقت عن قلبه حجاب الكآبة بانامل الفجر الغبراء التي تزق استار الدجى دونك روعة وجمالاً . . !!

وعلى ذلك فان الجمال العضوي الذي تشترطين ليس واحداً في اذواق الناس وربما كان القبيح في نظر هؤلاء جميلاً في نظر اولئك ، اما سحر العقل المبدع فهو ملتقى شعب الجمال العام ويحسبك ان يكون جمالك من نوعه

هي انك اشد مني حاجة الى مثل هذا العزاء ، وليس ليغيب عنك انه لا يجدي نفعاً ، لان ليس لعامة الرجال دقة نظر الرسام وسلامـة الذوق الفني ، ولا متسع لديهم ان يجلسوا قبالة المرأة ثمانية ايام ليفصلوا بين ما اذا كانت جميلة ام غير جميلة ، او ان جمال هذه مزيف او حق . وقد يفضل الرجل على جمال العقل المبدع جمالا كله دهان ، كله بهتان ، وهو في كل جمال ينشد النوع النادي الجامع بين زهو الالوان ،

ولو اصطناعية ، وبين البسمات الفاتنة . انه ينشد في هـذا العصر الذي امتاز بالسرعة جمالاً سريعاً زاهراً ، يصعد به الى ذروة الهيام في نظرة ، بل بسرعة ما تقله السيارة الى الجبال ، او تقطع به الطيارة مراحل الافق

وفيما انا عائدة الى المنزل شعرت بنزوع الى ان اكون ساحرة ملهمة . . . ، فمررت بدكان بائع « الخردوات » فابتعت القلم الاحمر الذي يخط به آله الحظ آيات بلاغته على شفاه الحوريات ، واسرعت الخطى الى البيت ، وما بلغته حتى رفعت بسحر القلم الى شفتي ، وعيناي لا تتحولان عن المرآة ، ورحت اناجيه نجوى « العريقة » باستعماله :

يا واهب الجمال المذكي في النفوس لظى النار المقدسة ، مصعدةالموهوبين الى قنة الخلود ! الان عرفت سر خطأي . . الان جلوت معنى قدرتك على وسمي بطابع الابداع ، وكشفت عن علاقتك بطوالع الابراج والنجوم !!

هيلانة ، فينوس ، يهوديت ، افروديت ، استير ، وكل جميلات العصور الغابرة والحاضرة ، اين انتن مني الان ، وقد استعرت شفتي بنار السماء . . !

هو ذا انا اهبط الى ميدان السبق فخذن حذركن او يكتب لي الفوز في مزاحمتكن . . !

بنصف ليرة سورية ابتعت كل هـذا الجمال ، الذي سيوحي الى الجبناء ، والى ارباب الخيال بالعلم والفن !!

ايها القلم السحري ، خسئت امامك حمرة شفاه بنات لبنان . . ؟

فلتكن مشيئتك ايها القلم ، كما على شفاه الحسان ، كذلك على شفتي . . !

وسلام عليك ذوقنا العام يوم تبعث حياً !!

ماري عجمي

. . .

قاموس صغير

الكلمات كلمنصو

— عندما رشح كلمنصو نفسه لرئاسة مجلس النواب كان سبب فشله حادثة غريبة ومضحكة ، فقد صادف وهو ذاهب الى جلسة الانتخاب صديقه الحميم واحـد انصاره الدكتور ميشو ولاحظ كلمنصو ان الدكتور كان يحشو جيبه بقطع من الحلوى فتقدم اليه حتى اذا اقترب منه شد بكلتا يديه على جيب صديقه فكسر القطع وحولها الى مزيج من المعجنات وختم مزاحه بضحكة كبيرة . ولكن الدكتور تأثر جداً وحقد على كلمنصو فمنع عنه صوته في المجلس واسفرت نتيجة الانتخاب عن معادلة بالاصوات بين كلمنصو ومزاحمه «ملين» انتهت بتسمية مزاحمه لانه كان اكبر سناً فضحك كلمنصو عند اعلان النتيجة وقال : « الفضل للسن لا للقامة »

. . .

— يشكو الناس من الوعود الكبيرة الكاذبة ! اما انا فارى ان الذنب ذنب الخيال الذي يسول للانسان مقدرته على الوفاء بالوعود

والانسان صغير جداً بالنسبة لخياله

. . . .

قلقت الخواطر عليه قبل وفـاته فقال « يقولون انني مريض ، ولكنني لست مريضاً ان الاطباء يكذبون ، انا لا اعرف المرض ، وما انا الا محتضر ينهي مهمته »

. . .

قيل له يوم كان رئيساً للوزارة ان لدى احد وزرائك افكاراً كثيرة يريد عرضها عليك

فتمتم بكلمات مبهمة ثم استدعى الوزير وقال له

— « انهم يؤكدون لي ان لديك افكاراً كثيرة »

— ولكن . ولكن ليس لدي شيء

فضحك كلمنصو وقال

— « انظرت كيف يتهمونك بما انت براء منه »

. . . .

كلمة دوده الاولى

نشرنا في غير مكان من هذا العدد كلمة عن ليون دوده ، وننشر هنا في هذه الصحيفـة كلمته الاولى التي اثبتها في صدر جريدته (الاكسيون فرانسيز) واستهل بها عودته الى الجهاد بعد منفاه الطويل

— تصريح —

ليس علي ان اشكر الحكومة الجمهورية لانها وضعت حداً للظلامة الفاضحة التي الحقتها بي اولا لانها قطعت حبل منفاي الذى دام تسعة وعشرين شهراً

ان عزمي على متابعة الاقتصاص من الشرطة الذين قتلوا ولدي والانتقام من القضاة الخونة المستعبدين للحكم الشائن الذي اصدروه علي سيظل باقياً كما هو .

وان رغبتي في هدم نظام الحكم القـائم الذي يذل ويخرب ويقتل فرنسا لن تبرح مطلقة في ثباتها

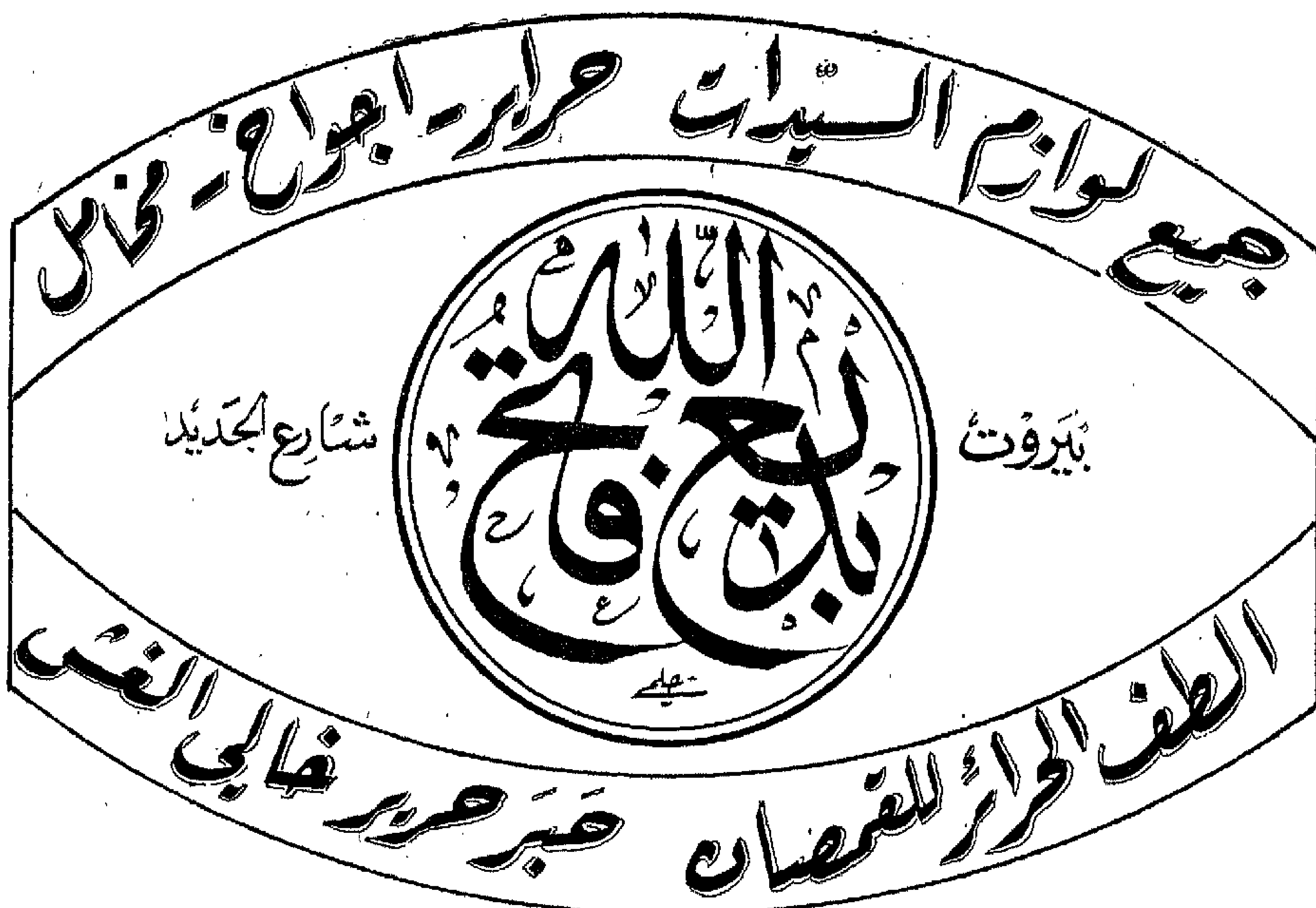
انني اشكر فرناندفاندريم ، جوريج ليكونت ، رولان دور جلاس ، دانيالهاليني ، بيار بنوا وجميع الذين تدخلوا امام السلطات العامة كي يضعوا حداً لمعيبة طال امرها

وانني اشكر السادة ماندل ، مادان ، هريو ، دهلاديه لمساعيهم لدى المسيو اندره تارديو في سبيل زميل لهم قديم

واشكر باريس مسقط رأسي ولن انس احتفاءها بي .

اما بارتو وبوانكاره فاننا سنلتقي

ليون دوده



تابع المنشور على الصفحة (٣)

اعرف منها ببواطن الامور السياسية

وتكرمت نور جهان فرافقتني لمقابلة غوبتا فكان محاطاً بالصحفيين . ثم شرفتني بكلمة ثناء اذ قدمت « الجنتلمان الصحفي العربي » الى خازن المؤتمر الوطني الهندي فرحب بي غوبتا بوداعة واتفقنا على ارجاء حديثنا الى ميعاد خاص يختاره هو بعد ان ينجز المقابلات المستعجلة

٢٨ تموز مساء : رن جرس التلفون في غرفتي وسمعت صوتاً لطيفاً ، شعرت فيه بالنعومة الشرقية وسط تلك المدينة الجرمانية ، يدعوني الى « كونتيننتال هوتيل » فان المستر غوبتا ينتظرني ، وافهمني المحدث ان انتظر شخصاً سيصل الى النزل ليرافقني في سيارة الوفد

قد يقول بعض القراء ان هذه « التوابل » التي اسهب في ذكرها تمهيداً لحديثي عن الهند لا لزوم لها ، وانهم لا يهمهم ان يعرفوا نوع السيارة التي امتطيتها لمقابلة المستر ماهندرا غوبتا ، ولكني اصر على هذا الشرح والاسهاب في التمهيد وسيعرف القراء السبب :

وقفت امام سيارة لم ار من نوعهــا في بلدان الشرق ، وفتح لي بابها عملاق جرماني حمل قبعته في يده وارتدى معطفاً ابيض فوق بزة كحلية صفراء الازرار ، وكان السائق على مثاله ، وقد كشف عن رأسه بيد يغطيها كف جلد اصفر فركبت عن يمين الشخص الذي جاء لمرافقتي وهو احد اعضاء الوفد الهندي ، نسيت اسمه الطويل العويص ، ولكني اذكر انه مندوب نقابات عمال غزل القطن في بومباي ، وهو عامل بسيط ولكن له نفوذاً عظيماً في صفوف العمال ، ومــن المجاهدين في الحركة الاستقلالية

نطق رفيقي بكلمة ومشت السيــارة ، ومشت مخيلتي تفحص هذه المشاهد التي عرضت امامي في دقيقة واحدة ، ضحكت في نفسي حزناً من الذهنية الــتي سيطرت عــلى الشعوب القوية وتساءلت عما لرفيقي ، هــذا العامل الجالس قربي ، من القيمة والوزن الاجتماعي في نظر الانكلــيز والاوروبيين المقيمين في بلاده ؟

انهم ينظرون اليه في الهند بموجب نظام الاستعمار (ولا سيما الاستعمار السكسوني) نظرتهم الى العبد القذر المنحط الجاهل «المتوحش» — وحقاً كانت ثياب رفيقي رثة قذرة . . . ولكن هذه الثياب التي كانت حجة للاوروبيين في الهند على ارهاق الامة الهندية واستعبادها قد تبدلت قيمتها وتغير وزنهـا الاجتماعي وتاثيره ، فصار بامكان مرتديها ان يمتطي «الرويل رويلس» ويأمر السائق امر ولي النعمة عبده ! وقلت في نفسي لو كان هذا السائق في الهند لكان يحق لــه بموجب نظــام الاستعمار وذهنيته ان يحتقر اقدس كرامة في الهنـــد وان ينظر الى غاندي نفسه نظارة الجبل الأشم الى الوادي السحيق !

ولكن المال يفهمنا حقيقة هؤلاء الاقوياء كما هم .

المال المال ! هذا هو رب المدنية في القــرن العشرين !

وهذا هو الف الحياة وياؤها عند الشعوب القوية

ضحكت في نفسي حزناً من هذه الذهنية وتبرمت : أُفٍ لكم يا عبيد المال !

. . .

وقفت بنا « الرويل رويلس » امام مدخل كونتيننتال هوتل ، واعيد امامي تمثيل فتح الابواب وكشف الرؤوس والانحناء ، وتلفت فوجدت ثلاث سيارات رويل رويلس وراء سيار « تي » وقد علق على زجاج كل منها ورقة بيضاء كتب عليها : « الوفد الهندي » !

وعرفت بعد ئذ ان هذه السيارات كان قد استأجرها المستر غوبتا بماله الخاص وان نفقات سفر الوفد من كلكوتا الى فرنكفور كانت من مال غوبتا الخاص ، وان الجناح الكامل الذي احتله اعضاء الوفد في كونتيننتال هوتيــل — اعظم نزل في فرنكفور — يؤدي اجرا عنه المستر غوبتا من ماله الخاص ، وان كل فلس ينفقه اعضاء الوفد في هذه الرحلة يؤخذ من مال غوبتا الخاص . . . ثم عرفت ان المال الذي يتبرع به مؤتمر الجامعة الهندية لعصبة مقاومة الاستعمار (عشرون الف ربية في كل عام) يسدده المستر غوبتا من جيبه الخاص . . . وبعد فليس هذا الرجل من كبار اغنياء الهند المعروفين ولا هو من مهرجاناتها ، بل انه «وطني هندي» وليسمع «الرجال» في الاقطار العربية . . .

. . .

احاط الوفد بالمستر غوبتا في تلك الصالة القاتمة الثمينة الرياش ، وجلست تجاه رئيس الوفد مأخوذاً بسمرته النحاسية الجذابة ، وبتينك العينين المشعتين مـن وراء النظـارتين الذهبيتين . وقار وسحر ، صوت هادىء ، تفكير عاقل يعرب عنه بكلمات بطيئة ، واضحة ، متقطعــة ، وبلغة انكليزية اكسفوردية

— كيف نسعى لتحقيق مطالب الهند ؟؟

. . . انها طريقة جلية : وهي « عدم التعاون »

. . . لقد اصدر مؤتمر الجامعة الهندية يوم انعقـــد في كلكوتا في كانون الاول ١٩٢٨ قراراً صريحاً : « ان اقل ما تطلبه الهند هو ان يكون لها نظام كنظام الدومنيون (نظام حكم المستعمرات المستقلة) بشرط ان يكون لنا السيادة الكاملة على الجيش وعلى شؤوننا المالية والاشتراعية وان تكون الحكومة مسؤولة عن اعمالها جميعها امام المجالس النيابية وحدها ، واعني بالمجالس الهيئات المنتخبة من الشعب انتخاباً حراً ومباشراً » وقد ذيل المؤتمر يومئذ قراره هذا بجملة صغيرة

وليسمع القارئ هذه الجملة «الصغيرة» :

« . . . واذا لم تلب الحكومة البريطانية هذا الطلب وتبر بعهودها حتى منتصف ليل ٣١ ك ١ سنة ١٩٢٩ فــان المؤتمر الوطني للجامعة الهندية يعلن استقلال الهند التام ، منفصلا عن اية علاقة ببريطانيا ! »

— أي انكم تعلنون «عدم التعاون» ولكن من يقود هذه الحركة لتحقيقها وقد تقسمت نزعات الهند واختلطت بالعناصر المتناقضة ؟

فكر المستر غوبتا قليلا بسؤالي ونظر الى اعضاء الوفد المحيطين به ، كأنه ينتظر امراً ثم قال :

— ان الذي يقوم بحركة «اللاتعاون» هو المؤتمر ولكن غاندي سيكون قائدها لاننا نعتبره مؤسس هذه الفكرة وموجدها وقد سبق لنا ان «جربناها» بزعامة غاندي في اول آب من عام ١٩٢٠ فاتت باروع الدروس ، اقفرت المدارس والمحاكم ، وتنزل الرجـــال عن جميع الالقــاب والاوسمة الانكليزية ، ورفضنا الاشتراك في أي عمل حكومي ، وقاطعنا القروض التي نظمتها الحكومة ، ثم قاطعنا المنسوجات الاجنبية

— ولكن تلك المرحلة الخطيرة مـن تاريخ نهضتكم الاستقلالية لم تخل من الاضطرابات وسفك الدمــاء وهذا يخالف «أهيمسا» — أي اللاعنف — الذي يدين به غاندي وانصاره

فنظر الي غوبتا دقيقة لفظت كلمة «أهيمسا» لفظاً هندياً وابتسم مختلجاً وقال :

— نحن نعتمد على الـ «شاتيا أغراها» — اي عدم التعاون — ولا نستطيع ان نعرف الان نتيجة حركتنا معرفة حقيقية ، ولكننا نعد لها العدة اللازمة ، والمستقبل ياتي بالمجهول . على ان رجال المؤتمر يتمنون جميعهم ان لا يستفزنا الانكليز .

— وهل تظنون ان حكومة العمال في لندره ، وقـــد اشتهر رئيسها مكدونلد بتأييد استقلال الهند ، تتجاهل خطورة انذار مؤتمر كلكوتا ؟

فحــاول غوبتــا ان يتبسم ، ولكن ابتسامته حملت حكماً قاسياً وحقيقة مريرة يجب ان يعتبر الضعاف منهـــا إذ قال محدثي ما انقله حرفياً :

— اظن ، وهذا رأيي الخاص ، ان الحكومة البريطانية سترفض العمل بالانذار وان يكن على رأسها مكدونلد . لقد علمتنا التجارب ان رجال الحكم في لندره هم انكليز قبل أي امر اخر ، لا فرق في نزعاتهم والوانهم السياسية ، ولا يقوم في العاصمة الانكليزية حكومة تعمل ضد مصالح الامبراطورية البريطانية . . » اهـ

. . . .

اريد ان اقف بحديث غوبتا عند هذه النقطة على ان انشر تتمته في العدد الاتي ، لان لهذه النقطة تعليقاً

ما كاد يلفظ محدثي عبارته الاخــيرة حتى قطعت ذلك الهدوء اصوات عالية تدل على الحماسة اكثر منها على الغضب ولم افهم حرفاً لان المتكلمين كانوا اربعة او خمسة شبان معاً يتكلمون اللغة الهندية ، فترجم لي رفيقي اقوالهم بانهم يتمنون ان تتجاهل حكومة بريطانيا انذار كلكوتا لانهم لا يريدون ان يكون للهند اية علاقة بسيدة البحار بل هم يريدون لبلادهم الاستقلال التام ، ولا يطيقون المساومة على حق من حقوق الهند المقدسة

ايها الاصدقاء الذين أنشقوني في ليالي فرنكفور عبير حرية الشرق ، ان ومض عيونكم الصغيرة الصفراء لا يزال يرافقني فقد اختلط بذاكرتي وقلبي ، حبذا عهدكم الجديد وهنيئاً لكم به

بيروت ك ٢ ٩٣٠ . يوسف ابراهيم يزبك

صفحة من الادب القديم

اشعار المذاكرة

قال الجاحظ « وسنذكر من نوادر الشعر جملة ، فان نشطت لحفظها فاحفظها فانها من اشعار المذاكرة » يريد ان يحمل القاريء على حفظ ما يليه عليه من نوادر الاشعار التي يصح ان يتطارحها الادباء في مجالسهم على ان يأخذوا بالتعليق عليها والاستشهاد بها ، وهي نصيحة نريد ان نتدار كها اليوم في صفحتنا الادبية فيرى القراء فيها لوناً من الوان الادب العربي جميلاً في نفسه ، كبيراً في معنـاه ، خليقاً بادبائنا ان يتداولوه وان يبحثوه وان يحفظوه

. . .

من اخبار الجاهلية ان بني عبس كانت تحكم بني هوازن فتقاسم اهلها ارزاقهم وتنفرد دون غيرها من القبائل العربية في النفـاذ الى اموالهم وخيراتهم ، وكان بنو هوازن لا يستطيعون لهذا الاستعباد دفعاً حتى نشأ فيهم رجل من كبارهم يسمى خالد بن جعفر ، ضم اشتاتهم وحارب بني عبس فنكل بهم ، وحمل لقبيلته الاستقلال التي كانت تنشده وتطلبه ، فذكرت له صنيعه وزعمته عليها ، فعاش ماشاء الله ان يعيش زعيماً في قومه ، سيداً في قبيلته

وحدث ذات يوم ان قص عليه بعض اخصائه اموراً يتداولها رجال القبيلة عنه ، وهم ينقمون عليه انفاذها دون مشورتهم ، فتألم خالد بن جعفر وانشد سامعيه قصيدة لم يحفظ لنا الرواة منها إلا هذا البيت الواحد الفريد

بل كيف تنكرني هوازن بعدما　　اعتقتهم فتوالدوا احراراً

. . .

ومن اشعار المذاكرة التي يرويها الجاحظ

وحفظك مالا قد عنيت بجمعه　　اشد من المـال الذي انت طالبه

وهذا بيت اقرب الى النظريات الاقتصادية منه الى الشعر فهو يقول ان جمع المال واختزانه من هنـا وهناك ليس من الصعوبة بقدر محافظتك عليه من الضياع ومعرفتك بطرق استثماره والانتفاع به

ومن طرق صيانته ان يعرف صاحبه كيف يربي وارثه تربية مالية اقتصادية تساعده على حفظ ما ورث ، وفي كتب الادب والمحاضرات غرائب من اخبار الوارثين الذين ينبغون في اضاعة ما ورثوه بالأقل من الزمن ، ومن ذلك ما رواه (الامام بن الجوزي) ان احد الشبان الوارثين ضجر بماله الكثير واحب اتلافه ، فاستشار اخوانه فاشار عليه احدهم بان يشتري التمر من الموصل ويبيعه في البصرة والتمر كما هو معلوم يرسل من البصرة الى الموصل ، وقال له آخر بل اشتر ابر الخياطة واسبكها حديداً ثم بعها ، وقال الثالث ، الاحسن من ذلك كله ان تشتري بمالك البضائع الجميلة تبيعها للبدو ، وتأخذ منهم ثمنها سفاتج (حوالات) على الاكراد ، فقال له احسنت ، ثم لم تمض عليه مدة حتى افلس

اما نحن في عهدنا الحاضر فنصيحتنا الى مثل هذا ان ينشيء معملاً وطنياً فانه ولا شك خاسر ، او فليؤسس فيها جريدة يومية فقد تكون العاقبة اكثر خطورة ، وقد يخرج من الجريدة وعليه بعض الديون لصاحب المطبعة ومعتمد الورق

. . .

ومن مستملح ما اعتاد الحداة ان يحدو به قولهم

قد علمت اخوتنا كلاب　　انـّا على دقتنـا صلاب

وكلاب اسم قبيلة والدقة النحول ، يقولون انهم على ما هم فيه من الدقة والنحول صلاب الاعواد اقوياء الاجساد

وقالت اعرابية تشكو من دقة ابنها ونحافته ، وكانت ترقصه على مسمع من جارتها

والله لولا حنفٌ في رجلـه　　ودقة في ساقـه من هزله
ما كان في فتيانكم من مثله

والحنف ميل واعوجاج في القدم ، تقول الاعرابية انه لولا هذا الاعوجاج في رجل فتاها ، وهذا النحول في ساقه لما كان في فتيان القبيلة مثله جمالاً وقوة

ومن اشعار المذاكرة

ولما قضينا من منى كل حاجـة　　ومسح بالاركان من هو ماسح
اخذنا باطراف الاحاديث بيننا　　وسالت باعناق المطي الاباطـح

ويعني بهذا ان الابل سارت سيراً حثيثاً ، مع اختصاصهـا باللين والسلاسة حتى كأنها السيل القوي يقع من اعلى الجبل ثم يسير سبيله في الوادي الى البحر

وقال آخر :

بني عمنا لا تذكروا الشعر بعدما　　دفنتم بصحراء الغمير القوافيـا

يقصد التعريض بما جرى لهم في ذلك الموقع من قتل اشرافهم وظهور عدوهم عليهم ، وانه لا يحق لهم بعد هذا اليوم ان يذكروا الشعر ولا ان يفتخروا بقصيده

. . .

وقد ذكر الجاحظ شيئاً عن الضب ، وهو حشرة تشبه ولد التمساح الصغير ، وقد اشتهرت كثيراً في اشعار العرب واخبارهم ، وكان اكلها من ميزاتهم التي اشتهروا بها وعيروا من اجلها ، اما هم فازدادوا به استمساكاً وله اكلا حتى قال احدهم :

اكلت الضباب فما عفتهـا　　واني لاهوى قديـد الغنم

ونزل ضيف على احد الشعراء فقراه ضباً فهجاه احد اعدائه قائلاً :

وتطعم ضيفك الجوعان ضباً　　وتأكل دونـه تمراً بزبـد

فاجابه الشاعر مستدلا بكرهه الضب على انه ليس من العرب

ولولا ان اصلك فـارسي　　لما عفت الضباب ومن قراها

وحدث الاستاذ المغربي عن الضب القصة الاتية التي ننقلها للقراء قال :

حدثني الحاج محمد البسام التاجر النجدي المشهور في دمشق انه في بعض سفراته بين نجد والعراق ضل عن الطريق مع رفيق له وقد فني زادهما وكان رفيقه من قبيلة تأكل الضباب . فمرا بموضع علم رفيقه ان فيه ضباباً فاصطاد ضباً واتى به يحمله بين يديه كأنه ولد صغير واخرج مديته وحاول ذبحه بها فكان الضب المسكين يحرك يديه ويلويها يمنة ويسرة ويضعها على وجهه وعنقه كمن يتقي الذبح ثم ما زال الاعرابي به حتى ذبحه وشواه بطريقة مخصوصة وكشط جلده عنه بعد نضجه فاذا هو يقطر دسماً وودكاً « اي دهناً » قال وجعل صاحبي يأكل لحمه ويحسو دهنه حسواً . وقد اثرت بي حالة الضب منذ رأيته يحرك يديه ويستر وجهه فرققت له ورحمته ثم عفت الاكل منه عـلى ما انا فيه من الجوع وثورته

وذكر الاستاذ المغربي كلمة قالها الامير شكيب ارسلان يوم كان في طريقه الى المدينة المنورة قبيل الحرب ، وكان يطيل النظر من نافذة القطـار الى تلك السباسب والقفار ويقول « يحق للعرب ان يتخذوا من الجمل خدناً ، ومن ظهره ملجاء وحصناً » فقال له الاستاذ المغربي « ولا تنس الضب ايها الامير فكما ان العناية السماوية جعلت لهم في تلك الصحاري من ظهور الجمال مركوباً يسرت لهم ايضاً من لحوم الضباب وادهانها طعاماً ومشروباً »

وروى الشريف المرتضى في اماليه قال ما ملخصه : ارق الرشيد ليلة فاستدعى اليه من ببابه من الشعراء . قال الاصمعي فدخلت عليه فوجدته والفضل البرمكي الى جانبه فانشدته قصيدة « عدي بن الرقاع » الى ان وصلت الى وصف الجمل فقال الفضل « ناشدتك الله لا تنغص علينـا صفاء ليلتنا بوصف جمل اجرب » فقال الرشيد « اسكت فالابل هي التي اخرجتك من دارك . واستلبت تاج ملكك ثم ماتت وعملت جاودها سياطاً ضربت بها انت وقومك» قال الاصمعي ثم قال لي الرشيد : امض في انشادك فقـد وجدناك ممتعاً وعرفناك محسناً فانشدت الى ان قال :

اني لاجد بي ملالة ونهض . فاخذ الخادم يصلح عقب النعل في رجله . وكانت النعل التي يلبسها عربية فقال الرشيد عقرتني يا غلام . فقال الفضل قاتل الله الاعاجم « يريد مدحهم والتعجب من حذقهم » اما انهـا « اي النعل » لو كانت سندية « اي من صنع اهل السند » لما احتجت الى هذه الكلفة . فقال الرشيد : هذه نعلي ونعل آبائي كم تعارض ولا تدع التعرض لما تكره ثم ان الرشيد امر للاصمعي بجائزة وللفضل كذلك　　. عمر ابو النصر

اليهودي شيلوخ

اهدانا حضرة الاديب سامي افندي الشمعه المحرر في جريدة القبس الدمشقية كتيباً جمع فيه بعض الاقاصيص الطريفة المترجمة التي نعتقد بحق انه سيكون منهـا بعض الفائدة للمتأدبين من شباننا الذين ينصرفون اليوم الى وضع الاقصوصة العربية

والكتيب مصدر بمقدمة للاستاذ كامل عياد الدكتور في الفلسفة والتاريخ من جامعة باريس ، وهو يطلب من مؤلفه ومن المكاتب

رسالة من لندن

لمراسل المعرض الخاص

بريطانيا العظمى تتحرك – فوز لويد جورج

مسألة الفحم — الانتخابات الجديدة

٥ كانون الثاني سنة ١٩٣٠

باستطاعة الوزارة الانكليزية الحاضرة ان تعيش اشهراً ايضاً ولكنها لن تكون طويلة الامد ، واعتقد اننا على ابواب انتخابات جديدة قبل الخريف القادم ، وسيرى العالم في هذه الانتخابات شيئاً جديداً لانها ستدور حول مبدئين الاشتراكية او المحافظة ، فاذا نجحت الاشتراكية تبدلت الاوضاع السياسية في العالم كله ، واصبح في مقدورنا ان نقول ان النظام الاقتصادي الحاضر سيكون غيره ، وان ما تناول العالم السياسي في القرن التاسع من تبدل وانقلاب ، سيتناول في القرن العشرين العالم الاقتصادي الحاضر

وليس ذلك فقط فان بريطانيا العظمى اخذت تتحرك ، وان في الشعب الانكليزي شيئاً تحسه ولكن لا تستطيع ان تتعرف عليه ، ان انكلترا اليوم على مفرق الطرق ، فهي بين احد امرين اما ان تذعن الى النهضة الشرقية الحاضرة فتسايرها ما استطاعت ، او ان تنشب اظفارها في هذه النهضة فتحمل اليها السيف والمدفع بدلاً من التفاهم والاتفاق ، وسينصرف الاشتراكيون الى الطريق الاول فهم يريدونه لانه اقرب الى مبدئهم واعلق بسياستهم ، وليس فيه غضاضة عليهم ، وهم ينادون بالسلام العالمي والاتفاق والتفاهم بين الامم ، ولكن المحافظين غيرهم في هذا الامر ، وكيف تحملهم على غير قديمهم ، وهم يعتقدون ان هذه الامبراطورية انما هي تراث اجدادهم وصنع اباءهم ، يوم لم يكن هناك اشتراكية ويوم لم يكن هناك مكدونلد وسنودن واشباههم ويوم كان المحافظون يتدافعون الى الحكم المرة بعد المرة ، فلا يقف امامهم الا الاحرار ، والاحرار في السياسة الامبراطورية كالمحافظين الا مع بعض التعديل القليل

. . .

ولقد انسل الاشتراكيون الى كرسي الحكم بهذه الدعاية العظيمة الاشتراكية ، التي استغلوا فيها البطالة لمحاربة خصومهم والتي حموا فيها مليوناً ونيف من العمال العاطلين على تأييدهم ثقة من هؤلاء ان في تأييدهم للاشتراكيين قضاء على البطالة ، وعودة الى نهضة صناعية عظيمة ، ويمضي الشهر بعد الشهر والبطالة تزداد يوماً عن يوم ، والحالة الاقتصادية اسوأ منها قبلاً ، فكيف تريد من هؤلاء العمال العاطلين تأييداً جديداً والشعب الانكليزي لا يعرف من الخيال الا اسمه ، ولا يتعرف الا على الوقائع الثابتة

. . .

ولعل اغرب المظاهر الجديدة في السياسة الانكليزية ظهور المستر لويد جورج زعيم حزب الاحرار بمظهر جديد حمل اخصامه من المحافظين والعمال على القول بانه المع نواب المجلس الحاضر على الاطلاق ، واكبر شخصية عرفتها الامبراطورية البريطانية منذ عشرين سنة

ولقد كان من واجب الاشتراكيين ان لا يتقدموا الى المجلس بمشروع قانون الفحم للقرآة الثانية ، وهم ليسوا بالاكثرية وكان عليهم ان يتفقوا والاحرار على مصير هذا القانون ولولا الاحرار لما كان باستطاعة الاشتراكيين ان يظلوا في كراسي الحكم ساعة واحدة ، ولكنهم اغفلوا هذا المبدأ السياسي الخطير وتقدموا بالمشروع وهم لا يملكون تصديقه بانفسهم ، فخلقوا للمستر لويد جورج تلك الفرصة الثمينة ، وحماوه على الخطاب الذي اهتزت لها اسلاك البرق ، والذي يعد من اعمق الخطب التي سمعتها الاوساط السياسية منذ اعوام

هي فرصة دفعها العمال وهم لا يشعرون الى زعيم الاحرار ، فخلقوه خلقاً جديداً ، ويقول المكاتبون السياسيون للصحف اليومية انها ستكون دائمة ، وتناول لويد جورج الفرصة ، وليس بالرجل الذي تفوته مثل هذه الفرص ، فكانت الخطبة الفريدة التي اثبتت للانكليز ولغير الانكليز ان زعيم الاحرار اقدر البرلمانيين ، وانه من اكثرهم بياناً ، واقواهم حجة ، واشدهم تلاعباً بعواصف المجلس ، وقد سبق له في المجلس غير خطبة واحدة فريدة الا انه في خطابه هذا الجديد كان فوق نفسه وفوق الناس جميعاً

ولقد حطم خطابه مشروع الحكومة فردته الى احضانها ووقف المجلس يتسمع الى هذه الخطبة الفريدة التي حملت المحافظين انفسهم على التصفيق غير مرة معجبين ، والتي تناولتها الاوساط السياسية الانكليزية بالتهليل والاعجاب

ولقد دلت هذه الخطبة وما سبقها من خطب على انه ما يزال في المجلس الحاضر شخصية فريدة وقوية هي من المع الشخصيات العالمية ، وعلى المحافظين ان يذكروا ان التاريخ سيخصص للمستر لويد جورج اضعاف اضعاف ما سيخصصه للمستر بلدوين ورجاله مجتمعين ، وهي حقيقة مؤلمة ولكنها يجب ان تقال وان تقال بصراحة .

ولقد تناول المستر كارفن محرر (الاوبزرفر) واعظم صحفي العالم على الاطلاق باعتقاد اللورد بيركهد ، خطاب المستر لويد جورج بشيء من الفرح والهتاف ، وقال ولقوله هذا تاثير عظيم ، ان المستر لويد جورج سيكون له الشأن الاكبر في السياسة الانكليزية ، وانه الوحيد الذي باستطاعته ان يعمل شيئاً لاصلاح الحالة السيئة الحاضرة فهو الرجل الذي ربح الحرب ، وهو الرجل الذي سيربح السلم

ويذكرنا هذا القول بالمسيو بوانكاره الذي كان رئيساً للجمهورية الفرنسوية إبان الحرب ، والذي احسن اختيار المسيو كلمنصو لرئاسة الوزارة الفرنسوية فكان النجاح حليف فرنسا وحلفاءها في الحرب العامة ، ثم رجوعه بعد الهدنة وبعد ان انتهت مدة رئاسته الى رئاسة الوزارة الفرنسوية ونجاة فرنسا من الضائقة المالية العظيمة على يديه ، فهل يعود التاريخ سيرته الماضية فيرجع المستر لويد جورج الى السياسة الانكليزية رجوع بوانكاره الى السياسة الفرنسوية ، وهل ينجح نجاح بوانكاره في سياسته الاقتصادية المالية ؟

في القضاء الانكليزي

فاذا انتهينا من حديث السياسة . فلا اقل من ان نحمل الى قراءنا بعض نوادر المجتمعات الانكليزية وهي طريفة وغريبة

في لندن رجل من مفتشي البوليس يستطيع ان يقول عن نفسه انه من اسعد الناس حظاً ولو كان اليوم في السجن لحكم اصدرته المحكمة بحقه وقضت عليه فيه بالحبس ثمانية عشر شهراً ، وكان هذا المفتش موكلاً بمراقبة الملاهي الليلية ودور المقامرة ، فكان يتقاضى من بعضها مبالغ طائلة ثمناً لسكوته حتى بلغ ما جمعه اثنى عشر الف ليرة انكليزية وضعها في احد المصارف

واحست مديرية البوليس بالامر فقبضت عليه وساقته الى المحاكمة فثبت ارتكابه وحكمت المحكمة عليه بالسجن وضمنته مبلغاً من المال قدره تسعة الاف ليرة انكليزية مع المصاريف تناولتها من امواله الموجودة في البنك وقررت ان ترد اليه الباقي وقدره ثلاثة الاف ليرة انكليزية حتى اذا خرج — صاحبنا — من الحبس تمكن بواسطة هذا المبلغ من ان يعيش عيشة جديدة وهنية !

البرنامج العظيم

قررت ادارة المتحف البريطاني ان تضع للكتب الثمينة والعديدة الموجودة لديها برنامجاً خاصاً لكثرة الطلبات الواردة عليها من اميركا وغيرها من البلاد ، وقد بحث المدير الجديد للمتحف هذا الامر فوجد انه سيستغرق معه عشر سنوات وسيقع هذا البرنامج في مئة وسبعين مجلداً يباع المجلد الواحد باربع ليرات انكليزية فيكون ثمن المجموعة ٦٧٥ ليرة انكليزية

اما عدد الكتب الموجودة في المتحف فتقدر بثلاثة ملايين ونيف وسيكلف طبع برنامجها مائتي الف ليرة انكليزية . وقد صرح المدير للصحف ان في طبع هذا البرنامج العظيم خدمة جلى للعلم والمتعلمين لانه يسهل عليهم مراجعة اي كتاب شاءوا ، ويتعرف العالم بواسطته على ما في المكتبة من التحف الثمينة العالمية

القتل بواسطة البريد

نقم احد الفرنسيين على الذين شهدوا ضده في قضية طلاق ففكر في الانتقام من اخصامه بطريقة غريبة لم يسبقه اليها احد في العالم ، فارسل اليهم (بومبات) بواسطة البريد وصلت احداها الى سيدة ، فلما فتحت العلبة انفجرت القنبلة فقضت على حياتها حرقاً ، وانفجرت قنبلة ثانية في مكتب — المحامي الذي كان وكيلاً لامرأته — فجرحت كاتبه بجراح خطرة

والغريب في هذه القصة ان القاتل قد اتخذ احدى الدوائر الحكومية وسيلة لجناياته ، وهذه الحكومة التي من اكبر واجباتها المحافظة على سلامة رعاياها ، كانت سبباً لقتل بعضهم دون ان تشعر .

ولما ذهب البوليس يبحث عن الجاني وجده قد فر من منزله وبعد التحقيق عثروا في دائرة البريد على عدة رسائل لم يتسلمها اصحابها حتى الان

قصة العدد

تهتك اديبة

اللورد ريشار كهل في الاربعين من عمره ، انعم الله عليه بالمال والجاه وتبسم له الدهر منذ ما نشأ . فقد ورث عن ابويه اموالا طائلة ونال بجده وعلمه من الاوسمة والنياشين ما جعله في مصاف الملوك والامراء . الا انه كان محباً للافراح والملذات ميالا للهو والتهتك ، فانصرف منذ صغره الى التهتك ، والملاهي ونوادي الرقص والخلاعة وادمن السكر والمخدر حتى بـذر من المال والعقار ما يقـدر بملايين الجنيهات

لكن اخيراً يئس ريشار من اماكن اللهو وملّ الافراح والمسرات، ولم تعد المخدرات والمسكرات والجمال والموسيقى لتترك ادنى اثر في نفسه الحزينة . فامست شهوته اللذيذة وسلواه الوحيد ... ان يرى غيره يفرح ويضحك ويلهو !

ولكن من اين له ان يرى من ينفق انفاقه ويبذّر تبذيره ... ليفرح هو وينشرح ، والاغنياء امثاله قليلون جداً بل مفقودون؟

وساء اللورد ان ينقطع فجأة عن المسرات والملاذ ، وعز عليه ان يصرف ما بقي من عمره حزيناً وحيداً وعنده من المال الالوف بل الملايين ، فجعل يدعو لقصره عشاق الطرب والكيف ويجمع الفقراء والمساكين ويولم لهم الولائم الجميلة والحفلات الانيقة فيبسطهم ويطربهم . ويفرح هو لفرحهم !

في مساء احد الايام بينما كان اللورد جالساً في نادي اللوردات يتأمل في العمال والفقراء ويهزء من البائعين والبائعات ، اذ مرت من امامه ابنة احد عماله عائدة من شغلها وعلى وجهها اماثر الحزن والكآبة ، فاشفق عليها ريشار ورقّ لحالهـا وناداها باسمها فلم تجب . لكنه اعاد الكرة بصوت اعلى فنظرت اليه بخوف ووقار واجابت :

— نعم سيدي

— ما بالك تبكين

— دون سبب يا حضرة اللورد

— لا شك ان بك شيئاً فماذا اصابك ؟

— لا شيء يذكر ايها الامير ، فمصائبنـا نحن الفقراء وكوارثنا ليست عندكم سوى مساخر ومهازل

فنهض اللورد من مكانه وامسك بيدها فاجلسها على كرسيه الحريري وقال :

— اخبريني ما اصابك ؟

— انت تعلم ايهـا اللورد ان اليوم يوم السبت ، فقد اخذت اجرة الاسبوع من مدير المحل وعدت فرحة متهللة لكن بينما انا سائرة في الشارع الرابع نشل الشلين من يدي فجأة ، فحزنت لاجله وبكيت ..

فتأمل اللورد طويلاً ، ثم كتب على رقعة بعض كلمات واعطاها لها قائلاً :

— اعطي هذه الورقة للرجل وافعلي ما يأمرك به

وبعد هنيهة عادت الفتاة مزينة مجملة مرتدية ثيـاب الاميرات والممثلات ، فتقدمت بكل خجل ووقار وجلست بقرب اللورد ، فالتفت هذا اليها وقال :

— لقد عزمت ان اتخذك رفيقة لي في سهراتي وافراحي وولائمي طول هذا الاسبوع يا « لورا » ، فعسى انك تقومين بما يتطلب منك لهذه المهمة ؟

فسكتت الفتاة لهذه المفاجأة وعصي النطق على لسانهـا فاحمرت خجلاً

واصطحب اللورد الفتاة « لورا » طول ذاك الاسبوع وذهب بها من ملهى الى ملهى ومن ناد الى آخر ومن وليمة الى وليمة ، حتى انه لم يـدع ادنى ملذة او شهوة الا واذاقها طعمها

. . . .

وما هو الا اسبوع وانقضى ! فترك اللورد الفتاة بعد ان نقدها خمسين جنيهاً ، وذهب في سياحة كبيرة الى البلاد الاميركية . فزار اولاً جنوبي تلك المنطقة وقضى فيها سنتين، ثم رحل الى الشمال فاستغرقت سياحته سنة ونصف فاصيب في اواخرها بمرض عضال اقعده في المستشفى ثلاث سنوات عـاد بعدها الى وطنه العزيز وجعل يولم الولائم والحفلات كعادته

. . . . . .

وفي مساء احد الايام بينما كان يشرب فنجان قهوة في النادي اقتربت منه امرأة طويلة القامة نحيلة الجسم شاحبة اللون ضيقة الصدر مغرورقة العينين تكسو وجهها صفرة الموت والانحلال ، اقتربت اليه ونظرت بتمهل وخوف من بين شعرها المتدلي على وجهها الذابل وقالت :

— عساك بخير يا حضرة اللورد !

— ما لك يا امرأة .. اذهبي من هنا ..

— كيف يا ريشار ؟ هل لانها زالت عن وجهي مسحة الجمال ... ام انك لم تعرفني بعد ؟

— من انت ؟ ...

— ... لورا !

— لورا ! ؟ وما دهاك يا لورا ؟

— عفواً يا حضرة الامير ... فالذنب ذنبك ! ...

لقد كنت احيا حياة راحة وطهارة ، اذهب صباحاً الى عملي واعود مساء مرتاحة البال مطمئنة النفس من جهة طعامي ولباسي . لكن جئت انت فاخذتني واذقتني ملذات هذا العصر وغروره ، وسلطت عليّ الشبان والامراء ، فراقني الفرح واللهو وآلمني ان اعود الى معيشتي البسيطة وانا من العمر في العنفوان ... فانغمست في ملذاتك وافراحك وملاهيك ، ولم يتسنى لي الخروج منها الا كما تراني الان . عاهرة منبوذة

فاطرق اللورد الى الارض حائراً ذاهلاً والمرأة واقفة امامه تبكي ، ثم التفت اليها وكادت تهوي لضعفهـا واصفرارها وقال :

— خذي هذه الرقعة واذهبي الى فندق « نيو اوتيل » ريثما ابني من اموالي الباقية ملجأ للارامـل والعاهرات والمنكودات الحظ .. فاجعلك مديرة له

عن تولستوي رياض البارودي

. . . .

اناتول فرانس

يتحدث عن الشاعر والكاتب

النبوغ الساحر

وكان الاجتماع في قصر مدام « ده كيافه » وقد اخذ فرانس بالحديث الى ان عرض له الشاعر وعظمة الشعر فقال :

« انه اعظم من ملك ، إنه إله ، هذا هو الشاعر فالآلهة تجلب الى قلبه الراحة والى نفسه الفرح الاكبر فهو بدون ان يتحرك من مكانه يكتشف مثل « كولومبوس » عوالم جديدة ، وبدون ان يترك مكتبه يفتتح « كشارلمان » الامم والشعوب ، وبدون ان يفارق كرسيه يعشق « كدون جوان » كل النساء . والعالم، لاجل الشاعر، يكتشف الجميل ، ويقوم بالاعمال الباسلة ، لاجله ، كانت هيلانـة ساحرة وكليوباتره كثيرة الاغواء ، انه يجمع في نفسه مشاعر الناس فينعش كل حياة ويحس بجميع الافراح والاحزان التي تختلج بها صدور الناس

ولا تسل عن السلطان الذي بين يديه ، فهو ببعض الفاظ ينظمها يغير وجه العالم

ولكم اصاب « ثوت » عندما تكلم عن « بلاتون » فلعن « الكتابة » ذلك الاكتشاف الخطر ، فالكاتب يحكم المستقبل البعيد والقريب ، انه يصور حوادث الحاضر كما يتخيلها وكما يريدها ارثاً للاجيال المقبلة ، ان سلطانه يشمل الاحياء والاموات . واليك مثالاً على ذلك، الملك «مكبيث» فالتاريخ يصوره لنا ملكاً طيب القلب طاهر اليد لم يقتل ولم يك ظالماً ، ويصوّر امرأته نقية لم تلطخ يدها بعار او بدم ، ولكن من يستطيع اليوم ان يثبت هذه الحقيقة التاريخية بعد ان طعنها شكسبير الشاعر وصوّر الملك قاتلاً فظيعـاً ولطخ بالدم الاحمر يدي زوجته ، فستظل الاجيال ناظرة الى هذين الملكين نظرها الى قاتل وفاسقة

لا احد يجسر اليوم على تبرئة هذين الملكين ولا على اعادة محا كمتهما . لقد تكلم الشاعر فالاجيال لا تصغي لغير صوته.

تواضع العظماء

وتناول الحديث حرب البوير فاثنى بعض الحضور على كيبلنغ الشاعر الروائي الانكليزي وكان بينهم « ميربو » فاخذته الحماسة وقال ان كيبلنغ اعظم من وزراء الانكليز وهو يمثل روح امته اكثر من ابن فكتوريا نفسه . فهز فرانس برأسهِ وقال :

« انني احب ان يكون للشاعر والكاتب السلطة والنفوذ وانه لمن مصلحتنا ان يكون كذلك ولكن هل تذكر يا ميربو ان النوابغ في الماضي كانوا اكثر تواضعاً منهم في هذه الايام انهم كانوا يكتفون بسلطتهم الروحية ' واذا ما احس احدهم بدبيب الالوهية فيه تجرد من غطرسة الانسان . اما اليوم فاننا نضج ونملء العالم من ضجيجنا اذا ما امسكنا القلم لنكتب ' فكأننا نريد ان يهتز العالم باسره لقليل من المواهب التي ندعيها . في الماضي كان الرجال يكتمون مواهبهم وقدرتهم لكي لا يظهروا غير فضائلهم

ان أشيل وضع في حياته ستين مؤلفاً من ابدع المؤلفات واعلاها منزلة ' وعندما وافاه الموت رفض ان يكتب على قبره غير كلمة « أشيل جندي سلامين »

وانني ارى ان (سرفانتس) عمل باليد التي كتبت (دون كيشوت) اقل من اليد المقطوعة التي فقدها في احدى المعارك اثناء دفاعه عن المسيحية واسبانيا

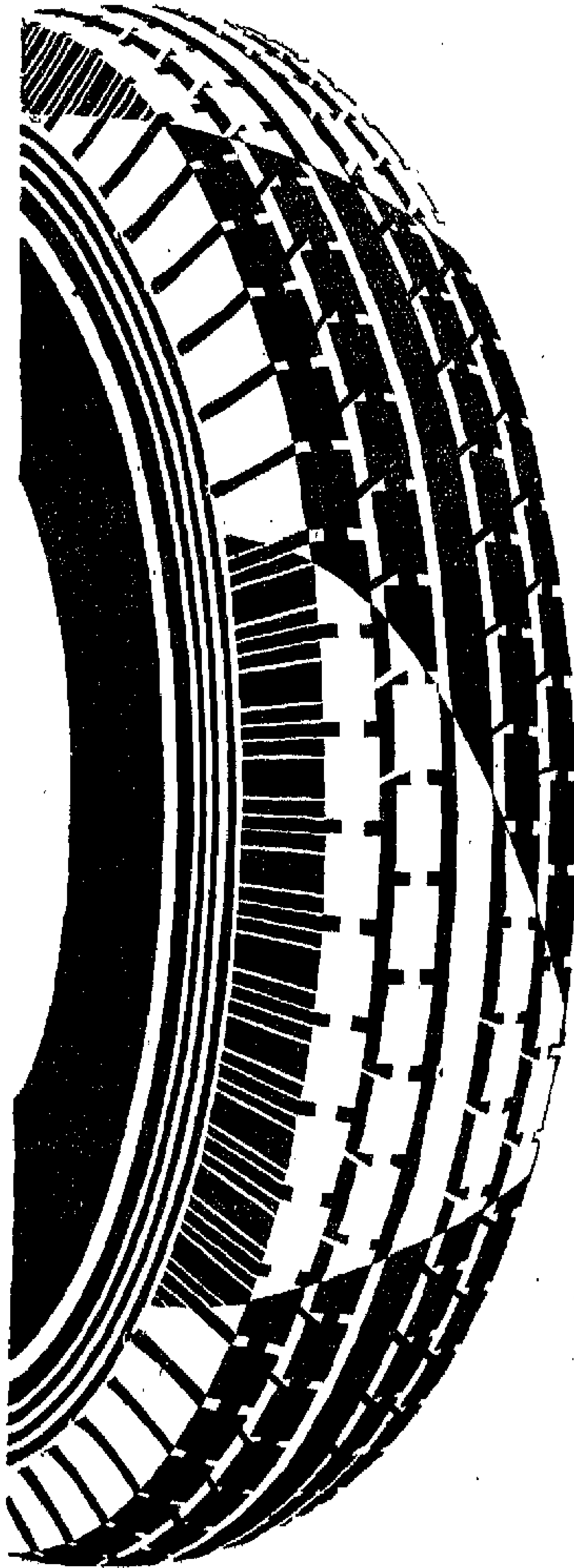
وهكذا (بوالو) فقد اصاب يوم كتب عن صديقه جان راسين راجياً المارة امام قبر الشاعر ان يتعظوا بالحياة التافهة وان يذكروا الشاعر بالصلاة عليه اكثر من ترديد المدائح

دولاب الرويال الجديد

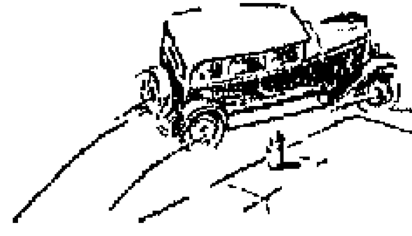
صنع شركة United States Rubber Co

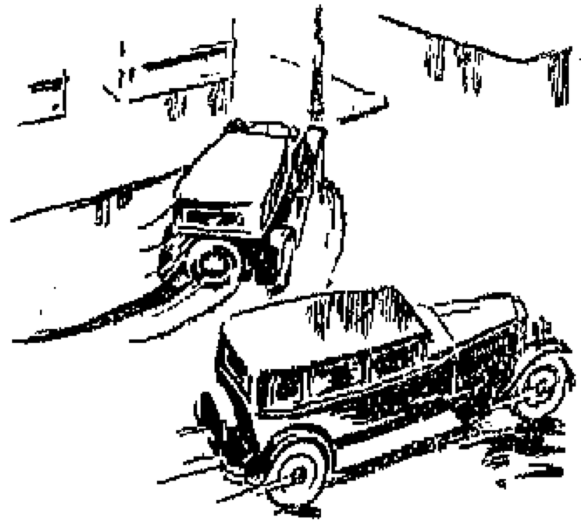
اعظم المعامل انتاجا للكاوتشوك في العالم

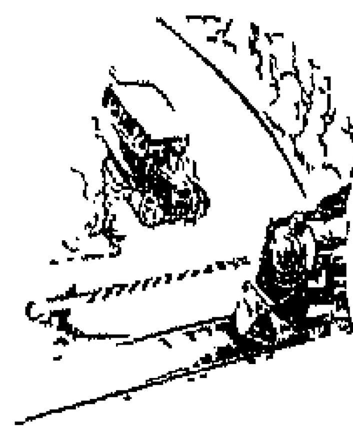
ROYAL

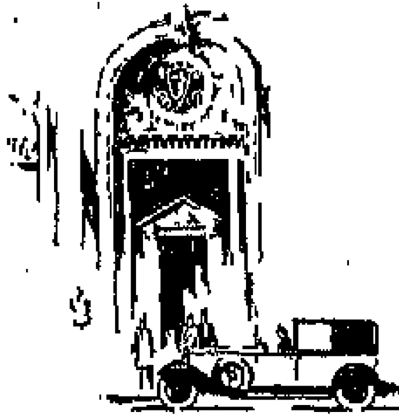














هذا الدولاب يشهد الالوف الذين استعملوه واختبروه بانهُ اجمل الدواليب التي صنعت حتى اليوم. فهو يزيد في جمال السيارة ويحتفظ برونقه طيلة مدة استعماله . ويعد ارخص الدواليب ثمناً بالنسبة لمتانته وثباته

الاقبال الحماسي على مشتراه من الجماهير اكبر دليل على انهُ فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد

واولاده في بيروت

تلغرافياً — سعد — تلفون ٤ = ٦



السياسة

السياسة الانكليزية في الشرق

اصبح الشرق حديث اليوم فلا تخلو صحيفة اوروبية او شرقية من بحث مصائره ولا مجلة من تناول اغراضه وتحضته بالتعليق او بالنقد ، وحسبنا ان ندلي برأينا في هذا البحث فلا نتناول من حديث الشرق ما يعرفه الناس , وانما نعرض للاسباب الخفية التي تسير السياسة البريطانية في الشرق وما وراء البحار

والنفاذ الى هذا البحث يجب على كل من يريد ان يتعرف موقف بريطانيا في الشرق والهند ان يدرس ثلاثة امور

١ – كيف انتقلت التجارة التي كانت تحمل بضائع الشرق الى الغرب الى ايدي الغربيين

٢ – كيف تبدلت الحاجيات التي كان يتناولها الغرب من الشرق ، وكانت في اول الامر عبارة عن بعض الحرائر وغيرها من الامور الكمالية فاصبحت لعهدنا هذا اكثر ضروريات الحياة

٣ – كيف اصبح الشرق بدوره يعتمد على الغرب في كل ما يحتاجه من شؤون المأكل والملبس وغير ذلك

ولقد كانت الحاجيات الشرقية في اوائل القرن السادس عشر ينقلها الى موانئ البحر المتوسط تجار شرقيون ، ومن ثم ينقلها الغربيون في بواخرهم الى مدنهم ، ولم يكن في ذلك العهد ما يهم الغرب من امر الشرق الا هذه التجارة التي كانت تدور بينهما ، ولا كان في ذلك العهد يعرض لشؤون الشرقيين وابلادهم ابدا . وقد كان كل ما يهم الغربي من الحاجيات الشرقية هذا الحرير الصيني وهذا الرز الهندي ، فلما اكتشف البورتغاليون طريق الهند من البحر لاول مرة تبدل الامر واخذ الاوروبيون ينقلون الرز رأساً الى بلادهم وكانوا يضطرون الى مقاتلة بعض التجار العرب الذين سائهم ان يتعرف الاوروبيون على هذا الطريق الجديد فينفذوا دونهم اليه ويستطيعون بواسطته ان يستغنوا عنهم ، وان يحرموهم ثمرات الارباح العظيمة التي كانوا يتقاضونها في نقل هذا الصنف الى موانئهم

وحمل الاوروبيون سياستهم التجارية الى ابعد مدى يستطيعونه فانشاوا المصانع في الهند . وكان انشاء المصانع الانكليزية في الهند سبباً لقيام الامبراطورية الهندية في الامبراطورية الانكليزية ، وكان من الواجب حتماً على مثل هذه السياسة ان تشيد اسطولا ضخما ، وكان من حق هذا الاسطول الضخم ان يتخذ لنفسه المواني والقواعد البحرية ليفزع اليها عند الحاجة ، فكان ذلك سبب نشوء هذه الامبراطورية الواسعة

* * * *

ولقد كان الانكليز قبل نزول نابليون الى مصر لا يعرضون لهذه البلاد بخير ولا شر ، وكانوا يجهلون خطورتها السياسية وموقعها الجغرافي العظيم , فلما نزل نابليون اليها ، وكان يرمي في سياسته الشرقية الى اتخاذها قاعدة لضرب انكلترا في الهند احست انكلترا باهمية هذه البلاد فحاربته حرب المستميت ، حتى اخرجته منها ، وهي على مثل اليقين من انها اذا ارادت المحافظة على الهند وجب عليها ان لا تسمح بقيام دولة قوية في وادي النيل ، وزاد شأن مصر وخطورتها في السياسة العالمية لما انشاوا قناة السويس . فنزلت انكلترا مصر بعدها بقليل وقد عزمت ان لا تخرج منها ابدا ، وهنا يحق لنا ان نتساءل اذا كان من حق دولة من الدول ان تستعمر بلدا اخر لتحافظ على مستعمرة كبيرة بعيدة ؟

وقد تناول السر دينسون روز المستشرق الانكليزي الشهير موقف الغرب تجاه الشرق ، فقال ولا يجب ان يغرب عن البال ان السبب الاساسي في عدم استطاعة الغرب الوقوف موقف المتفرج امام اي نظام حكومي ينشأ في الشرق هو هذه الضرورة القصوى التي تحمله على ان تسير التجارة بين البلدين سيرها الامين المطمئن لان اقل اضطراب من هذا النوع قد يقضي على الحضارة الغربية القائمة وقد يكون من نتائجه اضطراب الحالة الاقتصادية اضطراباً خطيرا . هذا هو العذر الذي يقترف الغرب الى الشرق ، وعلى الشرقيين ان يتفهموه وان ينصرفوا بدورهم الى عمل ما تقوم اوروبا بعمله لهم اليوم . ومن حق الشرقيين ان يغضبوا وان ينقموا على هذا الغريب الذين يأتيهم فيحملهم على رغائبه ، ويكرههم على نظام حكومي لا يرون فيه مصلحة لهم ولا لبلادهم

هذا الى ما يتخللهم من حسد حين ينظرون الى الغرب فيرون ما ينعم به من حضارة وارفة ، وسعادة عظيمة ، خصوصا وهم يذكرون ماضيهم المجيد ، وحضارتهم المنصرمة ، ولكنهم لا يجب ان يتناسوا ان للاقليم في كل ذلك اثرا ، وانه اذا كان هناك اقليم معتدل في تركيا ، فانه في اكثر البلاد الشرقية جد مرتبك وتعس ، ولا يساعد ابدا على انشاء الحضارات العظيمة خصوصا في الهند والشرق الادنى ، وليذكروا ايضا انه ليس باستطاعة احد ان يعمل على تغيير الاقليم

اما وقوف الحضارة الاسلامية التي نشأت نشأة غريبة في القرون الماضية فسببه تطلع المسلمين الى ماضيهم لا الى المستقبل , وليس من ينكر ان ما انشأه العرب القدماء في الفنون من ادب وفلسفة وتأريخ وعلم هو نفسه لم تتبدل معالمه منذ ستمائة سنة ولم يغير احفادهم فيه حرفا واحدا ، والحضارة الحاضرة انما تقوم بالابحاث الجديدة التي يخرجها النوابغ في كل يوم وفي كل فن .

ولكن الحرب قد غيرت معالم الكون جميعا فاخذ الشرق ينظر الى نفسه ويعتقد ان باستطاعته محاكاة الاوروبيين في حضاراتهم ونظام الحكم عندهم وهذا التعديل الخطير في الذهنية الشرقية قد قضى على النفوذ الغربي في الشرق وحمله على تلمس الوسائط الجديدة والاوضاع الحديثة في حكم الشرق والشرقيين

هذه كلمات المستشرق الكبير دينسون روز لا اعلق عليها الان بل اترك لقراء السياسة في هذه الصحيفة مهمة التعليق وهي جد خطيرة

. . .

التعديل في الوزارة الانكليزية

من اخبار لندن ان المستر مكدونلد يفكر في تعديل وزارته بعض التعديل خصوصاً فيما يختص بوزارة البطالة التي يشغلها المستر توماس ، والتي كان الانكليز يعلقون عليها امالا طائلة ، وقد مضت الاشهر ولما تستطع عملا ، بل لقد زاد عدد البطالين من العمال في عدها كثيرا

سائق سيارة دوده

لما عاد المسيو ليون دوده الى باريس من بروكسل اقله الى دوائر جريدته (الاكسيون فرانسز) سائق السيارة نفسها التي هرب فيها من الحبس الى حيث مضى شهرا واحدا في باريس قبل هربه الى بروكسل

السلاح الجوي الالماني

تناولت الصحف الافرنسية بكثير من الاهتمام تقدم صناعة الطيران الالمانية وما قد يكون من خطرها على الاساطيل الحربية في البحار ، وعلى المدن الامنة والمصانع الكبيرة ، وقالت ان الحلفاء يعنون كثيراً بدراسة هذا الامر ، وان انكلترا اخذت تفكر فيه باهتمام عظيم

ولقد ضيقت معاهدة فرسايل على الالمان الخناق فحظرت عليهم انشاء المدرعات والجيوش والطيارات ، ولكن الالمان عمدوا في سنة ١٩٢٥ — ١٩٢٦ الى حمل الحلفاء الى تعديلها فيما يختص بسلاح الهواء فكان لهم ما ارادوه ، ونحن ننظر اليوم نتيجة هذا التعديل الجديد في المعاهدة ، وكيف سبقت المانيا العالم بزبلينها الذي اظهر للناس ان باستطاعة الالمان ان يضربوا عدوهم ولو كان بعيداً عنهم الالاف من الاميال ، وان باستطاعة زبلينهم هذا ان يظل في الجو الايام وهو حادث له خطورته وله شأنه في مصاير الحروب في المستقبل

وقد اخذ الانكليز ينظرون بعين القلق الى هذا التطور العظيم في سلاح الجو الالماني لانهم لا ينكرون خطورته على اسطولهم البحري ، وكيف ان المدرعات والطرادات الحربية لا تعد شيئاً مذكوراً امام سرعة هذه الزبلينات التي تستطيع ان تهدد المصالح الانكليزية في جميع انحاء العالم ، واذا كان الزبلين الالماني يحمل المئة نفس في الجو ايام السلم فانه في الحرب يستطيع ان يحمل مثل وزنهم من القنابل والبومبات ، ويكفي بعضها لتدمير اي مدينة كبيرة ، وقد تغير الحال اليوم عند الانكليز فبعد ان كان القلق يخامرهم حين يقول غليوم ان مصير المانيا على الماء ، اصبح هذا القلق نفسه يخامرهم حين يقول بعض الالمانيين ان مصير المانيا في الهواء

وليس من ينكر علينا ايضاً ان الفن الحربي يتطور تطور غيره من الفنون والمخترعات الحديثة ، وان التاريخ يحمل الينا عن نشوء الانسان الاول اموراً يجب ان تكون موضع عنايتنا ، فقد كان الناس في اول عهدهم يقاتلون بعضهم بعضاً افراداً افراداً ثم جماعات جماعات ، كما هو شأن بعض القبائل حتى اليوم ، فلما اخذ الانسان ينفذ الى نظام الحكومات الحاضرة ، انتقلت الحرب من الافراد والجماعات القليلة العدد الى الدول والممالك ، وانتقلت بعدها وفي القرن الغابر الى الامم بعضها مع بعض اما في الحرب الماضية فقد رأينا عدة امم تحارب بعضها بعضاً ، ولا ندري ما يحمله لنا الغد ، وهل سنرى فيه قارة بكاملها كاسيا مثلا تحارب اوروبا ؟

هذا ما نتركه للمستقبل ، ولكن الواقع انه سيكون للطيارات وللطيارات والغازات فقط الشأن الاكبر في الحروب القادمة ، وستكون في دورها هذه اشد هولاً مما سبقها من الحروب في القرون الغابرة

سياسي

العدد ٨٨٩ — السنة التاسعة

المعرض

٢٣ كانون الثاني سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا



قائد الامس وقائد اليوم

ننشر هذا الرسم بمناسبة تعيين الجنرال ويغند رئيساً لاركان حرب الجيش الافرنسي العامة، ويرى القارىء في غير مكان من هذا العدد كلمة عن الضجة التي اثارها تعيينه في الاوساط العسكرية في اوروبا وكلمة للمسيو هنري دي جوفنل المندوب السابق في سوريا ولبنان عن سلفه في المفوضية العليا الجنرال ويغند

ويلي عليك وويلي منك !!

عاصفة الاستاذ اده . وزوبعة الجمعية السورية في باريس

— ١ —

انفجر البركان في اواخر الاسبوع الفائت فرمى بشظايا الموظفين ، مئات مئات ، الى خارج دور الحكومة بصورة فجائية لم يسبق لبركان «الفيزوف» ان فاجأ الناس بمثل سرعتها

واجتاحت العاصفة ، عاصفة برنامج الاقتصاد ، شراذم الموظفين المساكين ففرقتهم ايدي سبا ، ولم يغنهم انهم استناموا الى الارض ولانوا حتى الحضيض ، اكثر من القصبة امام زوبعة الطبيعة ، فان زوبعة البرنامج اختلفت عن تلك بانها تحطم القصب تحطيماً وتتغاضى عن انتزاع السنديانة الجبارة من جذورها

. . .

طالع الناس في الصحف طلائع المراسيم الاشتراعية فيما يتعلق بالصحة والمعارف فاذا اكثر من نصف موظفي الادارتين اصبحوا بلا عمل

حبذا الاقتصاد حتى ولو جاء عن طريق الغاء الموظفين والمؤسسات ، حبذا هـذا الاقتصاد تحققه الحكومة للقيام باعمال نافعة محسوسة ملموسة

اننا لم نقف موقف المعارضة للبرنامج الوزاري الا فيما يتعلق بالمراسيم الاشتراعية وبمبدإ الانتخاب . وها ان الحوادث تظهر لنا على التوالي اننا كنا على حق في موقفنا

بالامس اشرنا الى غلطة الحكومة في انتقاء اللجنة المالية وقد فهمنا ان اولي الامر ادركوا هذه الغلطة ولكن بعد فوات الاوان

واليوم نحب ان نشير الى غلطة اخرى ادى اليها الاستئثار بالسلطة ونأمل من رجال الحكومة ان يتلافوها جهد طاقتهم في التشكيلات المقبلة حتى لا يكون عمل الاصلاح المقصود مخلاً قاسياً يتغلغل في اساس بنيان هذه الجمهورية فيهدمها تهديماً . . . عن طريق الاطلاح

ومع ان الطريقة المفاجأة التي تستعملها الحكومة اليوم في الغاء الدوائر والوظائف والموظفين لم يسبق لهـا مثيل في الحكومات ، فاننـا لا نتعرض لها بشيء من النقد وننتظر نتائجها بصبر الآمل

* * *

معلوم ان التوفير المقصود لا يمكن ان يتم منه شيء هذه السنة بسبب التعويضات التي ستصرف للموظفين المصروفين من الخدمة ، وهذا اقل حقهم

ولا ندري ماذا يبقى من المعدل الاقتصادي للسنة المقبلة بعد اجراء حساب التقاعد للكثيرين الذين اخرجوا من الخدمة وحق لهم راتب تقاعد على خزينة الدولة

ولا ماذا تلمسه الحكومة غـداً من النقص في سير الادارة بسبب هذا الانقاص فتضطر الى اعادة هذه الدائرة وتلك الوظيفة وذاك الموظف لتلافي النقص ولحسن سير الاعمال وانتظامها

ولا ماذا يمكن ان تفعله حكومة تأتي بعد الحكومة الحالية في مسألة هذا الاقتصاد

ولكننا نعلم شيئاً واحداً ونأسف ان يكون هذا الشيء هو خطأ جديد من الحكومة في تنفيذ مشروعها اذ انهـا ارادت ان تتوخى « الاخلاص المجرد » في الانتقاء فلم تراعي في عملها الظروف السياسية والموضعية والعنصرية ، والطائفية ، وجاء عملها مدعاة للنقد « المتكلم » — منا نحن طلاب لبنان — وللنقد « الصامت » الاليم اليائس — من اولئك الذين لا يمكن ان يصيروا لبنانيين الا بما يشعرون به من فائدة ومن افضلية في ظل الجمهورية اللبنانية

ان « الاخلاص المجرد » في الحكومات قد يؤدي الى ضرر جسيم في كيان الوطن ، فالحكومة لها « اخلاص سياسي » يرشدها الى مراعاة ظروف كثيرة واحوال سياسية اجبارية حتى تستقيم الحال

ان اخلاصك اذا دفعك ان ترسل الى مدرسة اسلامية كاهناً مسيحياً يعلم التلامذة المسلمين قواعـد دينهم مكان احد المشايخ لانك تعتقد ان هـذا الكاهن هو اقدر من الشيخ في التعليم فان مثل هذا الاخلاص يكون مجلبة لضرر متفاقم

بل ما رأيك ان يقوم غداً رئيس فيخرج من مدرسة الحكمة المارونية جميع الاساتذة الموارنة ويعين مكانهم اساتذة مسلمين لانه يعتقد ان هؤلاء افيد من اولئك

ان اعمالاً من هذا النوع مهما كانت نية القائمين بهـا سامية ومجردة واصلاحية ، فانها اضر واقتل ما يكون في كيان دولة ، خصوصاً اذا كانت هذه الدولة فتية ، كثيرة المشارب ، مختلفة المذاهب

* * *

انـنا ، كلبنانيين نخلص للبنان ونريد حياته ، نسأل الحكومة ان يكون لها نظر بعيد في اعمالها فتفكر بكيان هذا الوطن الصغير وبتحبيب جميع ابنائـه اليه ، خصوصاً اولئك الذين يجب ان يشعروا ان وجود لبنان هو في مصلحتهم ومنفعتهم ايضاً

والا فاي برهان ندلي به الى هؤلاء الاخوان الذين نطالبهم ان يكونوا لبنانيين وان يثقوا مثلنا بالكيان اللبناني؟

اننا اذا كنا ، نحن الايجابيين المتطرفين في سبيل لبنان ، نشكو من هذه الحالة وننتقد حرمان هذه الفئات من مناصب الدولة ومرافقها ، فكيف يكون اذن موقف السلبيين الذين يقولون ان لبنان انما وجد لمصلحة جماعة ضد جماعة

ان جنود لبنان في اشد ساعاته وفي اخطر مواقفه — ونحن منهم — نناشد كل حكومة لبنانية ان تجعل لبنان للجميع على السواء

***

— ٢ —

بينما نحن نفكر بالمقال اعلاه وننتقد على الحكومة ما تحتمي وراءه من « اخلاصها المجرد » المضر . اذا ببريد باريس يحمل الينا احتجاجاً غريباً من الجمعية السورية العربية هناك على المجلس اللبناني

ليس الاحتجاج لان المجلس النيابي تراخى في واجبه الوطني ، ولا لانه ضعف امام السلطة واهمل الدفاع عن مصلحة الشعب ، ولا لانه صادق على المراسيم الاشتراعية ، ولا لانه يمكن ان يصادق على مشروع مرفأ الطيران

لا . . . ليس شيئاً من كل هذا دعا الى الاحتجاج وانما دعا اليه ان المجلس اعلن حداده على المسيو كليمانسو « الذي حدث عليه جميع مجالس العالم » لانه كان اول من اعترف رسمياً بلبنان وحقوقه في الحرية والاستقلال

بالحقيقة ان الجمعية السورية العربية في باريس مرتاحة البال كثيراً ، وعائشة في نعيم باريس

فبينما السوريون يعملون في سبيل دستورهم وحريتهم ويحاولون الخروج من هذه الازمة المزعجة وبينما اللبنانيون يريدون ان يحافظوا على البقية الباقية من دستورهم . وبينما الفريقان يفكران بمـا يفيد المصلحة العامة مع احترام كل فريق مطاليب الفريق الاخر لم ترَ الجمعية السورية في باريس سوى هذه المسألة ، مسألة الحداد على كليمانسو ، لتحتج على المجلس اللبناني وعلى كيان لبنان

اجل ! لقد صح فينا وفي اخواننا السوريين بباريس قول الشاعر

هم في الجحيم وانتم في جنة ... انتم على بردى وهم في نار

ميشال ذكور

حول اصلاح النظام المالي

الضريبة على الدخل

لقد كفانا ان نتلفظ بهذه العبارة حتى تقوم قائمة المموّلين في هذا البلد . وحتى نتهم باننا ننشر آراء شيوعية ستؤدي الى الخراب . كنت انتظر كل شيء . وكل جواب . أما ان يقال عن الضريبة على الدخل بانها نظام اشتراكي شيوعي . فهذا ما يدل على الجهل الذي يسود طبقات هذه الامة . فالضريبة على الدخل ليست بدعة اشتراكية . وليس لهـا علاقة ما بالمبادىء الشيوعية . ويطول بي الكلام لو اردت شرح هذه المسألة . ولكني اكتفي الآن بالتدليل على فساد هذه المزاعم وسخافتها بان اقول ان انكلترا المحافظة هي التي بدأت بوضع هذه الضريبة . وذلك قبل ان يوجد عندها حزب العمال

فاذا اتخذ لبنان النظام المالي الانكليزي اساساً للاصلاح المنشود فانه يصل الى اعدل نظام في العالم

اما ضريبة الدخل فعلى نوعين . ضريبة على مجموع الايراد السنوي Revenu Global وضريبـة على الايرادات المتنوعة Revenus Céculaires

فالضريبة الاولى موجودة في المانيا . والضريبة الثانية موجودة في انكلترا . والبلاد المتمدنة تسري على نظام خاص يجمع بين الضريبتين . كما جرى في فرنسا من ١٩١٤ الى ١٩١٧ وفي ايطاليا سنة ١٩١٩

واذا عدنا الى الاصلاح المالي الذي جرى في فرنسا نجد انه يخضع للمبادىء الاتية :

اولاً — ان جميع انواع الايرادات يجب ان تخضع لضريبة تتفق ومقدرة المكلفين والمصلحة العامة

ثانياً — ان الايراد الضروري للحياة يجب ان يعفى . كما انه يجب ان يراعى في فرض الضريبة عدد افراد العائلة

ثالثاً — لما كانت الضريبة تزداد بازدياد الدخل والثروة فيجب فرض ضريبة خاصة على مجموع الايراد

هذا ما نطلبه اليوم . وهذه هي المبادىء التي يجب اتباعها في اصلاح نظامنا المالي

اما الضريبة على انواع الايرادات فتصيب :

١ — ايراد العقارات
٢ — ايراد الاملاك غير المبنية
٣ — الارباح الزراعية
٤ — الارباح التجارية
٥ — معاشات المأمورين
٦ — ايراد المهن الحرة وغير التجارية
٧ — الاسهم المالية الوطنية والاجنبية

فهذه الضريبة تجعل جميع سكان هذا البلد يشتركون باكلاف الدولة كل بالنسبة لعمله وثروته وايراده . ويحسن اليوم ان تكون الضريبة على الارباح الزراعية والتجارية خفيفة حتى تزول الازمة الحاضرة وتتم اعمال الري ويصبح بمقدور الزراع والتجار القيام بواجباتهم المالية حق القيام

ولكن هنالك مشكلة يجب حلها . فكيف تصرف ايرادات المكلفين ? هل تقدر الادارة من تلقاء نفسها قيمة الايراد او يجبر المكلف على التصريح بايراده السنوي ? ان طريقة التقدير يجب ان تلغى . ويجب اتباع نظام التصريح الاجباري . فكل مكلف يصبح مجبوراً على اشعار الادارة بقيمة ايراداته على اختلاف انواعها . ويكون للادارة الحق بمراقبة تصريحه وتعديله اذا كان كاذباً

اني لاعلم حق العلم ان اتباع هذه الطريقة سيخلق مشاكل عدة . فالمكلفون سيسعون لاخفاء القسم الاكبر من ايرادهم وستجد الادارة نفسها مضطرة للضغط عليهم والتشديد بمراقبتها . المسألة مسألة اخلاق وتربية . فاذا ظهرت صعوبات جمة في العهد الاول من تطبيق هذا النظام . فاني لعلى يقين بان التربيه الاجتماعية والسياسية التي بدأت مظاهرها في هذا العهد ستزيل تلك الصعوبات وستجعل كل لبناني يشعر بان عليه واجب نحو حكومته وبان واجبه مقدس خصوصاً وان الاموال التي يدفعها تصرف في سبيل العمران الذي تكون نتيجته الراهنة اسعاد الفرد والمجموع

ولماذا التشاؤم . ليس هنالك نظام كامل في الكون . ومن العبث ان نفتش على الكمال . انما الواجب يقضي علينا بان نسير نحو الكمال لنقترب منه بقدر المستطاع

فاذا اعتاد المكلفون حتى اليوم الاجتهاد لهضم حقوق الخزينة ولعدم دفع ما يتوجب عليهم . فلأن الحكومة كانت في العهد الغابر غريبة عنهم ولان اموال الدولة كانت تصرف في سبيل المعاشات وفي سبل اخرى غير مشروعة

فاذا زالت هذه الاسباب زالت حتماً تلك العادة

(***)

من تجارب العلم الخطيرة

صحافي امريكي يعيش في المغاور عيشة الانسان الاول

المسيو بات مارك كونيل صحافي امريكي يحاول اليوم ان يجري في غابات امريكا تجربة في غاية الغرابة ، مملوءة بالاخطار ولكنها على غير فائدة للانسانية وهي تقوم على أن يعيش هذا الصحافي عيشة الاجداد الاولين فيأوي مدة شهور الى المغاور ويأكل مثلما كانوا يأكلون لا يستعينوا بغير ما تقدمهُ له الطبيعة من وسائل ، ولا يتناول غير ما تنبته له ارضها

والمسيو كونيل رجل مغامر ولوع بالأعمال الغريبة وقد سبق له ان اشترك في رحلة ستيفنسن الى القطب وخدم ايام الحرب عن تطوع رباناً في طيارة افرنسية

وقد اختار لتجربته الجديدة ومغامرته المدهشة احدى غابات كندا المفزعة

وساعدته الحكومة على هذا الانقطاع عن العالم فحظرت الصيد في تلك الغابة ليكون لهذا الرجل الجديد ملء الانفراد وكامل الوحدة . وهنالك هيئات من العلماء تراقب عن بعد باهتمام وعطف نتائج هذه التجربة .

بداء المستر كونيل رحلته منذ مدة قريبة وقد انتقل الى الغابة المعينة على قارب يشق النهر الذي يفصل بينه وبين العالم المأهول بالبشر وهو يقيم اليوم في منطقة يسمونها (مصيدة الدببة) تبعد ستين كيلو متراً عن اقرب بلدة مأهولة

ولم يحمل المستر كونيل من الالبسة غير ثوب الحمام . ومن اشياء العالم الجديد غير آلة تصوير ، وميزان حرارة وماكنة الكتابة ، وقد ابقى لديه ، بعد الحاح حارس الغابة ونصيحته ، فأسا لفقدان «الصوان» الذى صنع منه الانسان الاول آلة للقطع والذبح .

ومن شروط هذه الرحلة ان يضع المستر كونيل مذكراته اليومية ، مرة كل عشرة ايام ، تحت حجر كبير في مكان معين حيث يأخذه حارس الغابة ليسلمه الى الجمعيات العلمية التي وضعت هذه التجربة الشاذة تحت رعايتها

والى القراء النشرة الاولى من مذكرات هذا الرحالة الغريب الاطوار :

. . . .

ابتدأت حياة هذا الصحافي الامريكي بالتفتيش عن النار على طريقة الانسان الاول . فحك قطعتين من الخشب اليابس الواحدة على الاخرى ولكنه لم يظفر بشرر بل بقليل من الدخان ، ولم يمض عليه بضع ساعات حتى فاجأته الطبيعة بعاصفة هوجاء من الشمال عقبها مطر شديد فكان اول ما فكر به رجل المغاور الجديد ان يبني له ملجأ مهما كان حقيراً ، واهي الاساس ، وقد توفق الى ذلك بواسطة الفأس التي يحملها . ثم فكر بالاكل فساعده الحظ الى العثور على حزمة ملفوفة بجلد حيوان لم يكن امامه الا ان يتناولها ويفك رباطها ، ووجد في حزمة ثانية كيساً من الجلد لا يبعد ان يكون لصياد هندي

وكتب المستر كونيل مشيراً الى هذه الكنوز فقال « تناولت هذه الجلود وفكرت في نفسي أتراني يجوز لي ان استعملها دون ان اخالف شروط « اللعبة » التي العبها ولكن لماذا لا ? ألم اجدها في حضن الطبيعة ? وهل كان الانسان الاول اذا عثر على مثلها يتمنّع عن استعمالها ? »

وكان الليل قد داهمه ببرده القارص فقرر المستر كونيل اخذها وعاد بها الى كوخه الصغير غنيمة باردة درأت عنه عوادي الرطوبة والبرد

وفي الايام التالية أخذ صاحبنا يصنع من الجلود ثوباً لجسمه وصندالاً لقدميه

ويقول انه قاسى كثيراً في صيد ارنب بري شواه وكان طعامه الوحيد مدة اسبوع كامل . وكان برد الليل قارصاً ودرجته دائماً تحت الصفر كما يدل عليها الميزان الذي عنده ولم يكن الكوخ الذي احكم بناءه ليمنع عنه مياه الشتاء التي نفدت الى داخله ونشرت فيه البرد والصقيع . وزاد في عذابه كثرة البعوض التي تملكت من ساقيه العاريين واورثته في ساق واحد مايتين واربعين عضة

اما ماء الشرب فقد توفق ادم الجديد الى وجود نبع ماء بالقرب من كوخه . وبقي همه الوحيد وشغله الشاغل تأمين غذائه فهو لم يتصيد منذ نزوله الغابة غير قليل من من الارانب البرية فخطر له عندئذ ان يعمد الى صيد الاسماك في النهر فما رد عنه غائلة الجوع

وقد شعر بانحطاط تدريجي في قواه فهو يتعب لاقل حركة يقوم بها ، ويلجأ حالاً الى الراحة بعد ادنى مسافة يقطعها

ويروي المستر كونيل انه صادف يوماً حيواناً جميلاً وقف امامه على بعد خمسة عشر متراً ولكنه بدلا من ان ينقض عليه بسهم من قوسه عمد الى آلة التصوير واخذ رسم الحيوان ، ثم صادفه مرة ثانية ففعل كالاول وكانت ذهنية الامريكي المتمدين تغلب فطرة الانسان الاول

. . . . . .

هنا تنتهي مذكرات المستر كونيل . ولكن لا بد لنا من ان نقول كلمة في هذه التجربة

انها لتجربة غريبة ومغامرة مدهشة وهذا مما لا شك فيه ولكن هل يجوز لنا ان نسأل عما تستفيده الانسانية من عذابات هذا الرجل ? واين هو المجهول الذي سيكتشفه ?

انه لرجل شجاع وجلود اما تجربته فهي تافه غير مفيدة

ماذا تراه سيقول لنا بعد عودته ? فهل كانت الحياة الاولى بما فيها من صعوبة ، ووحشية ، وعذاب مجهولة منا حتى اليوم

والذي يدعونا الى اعتبار هذه التجربة غير مفيدة ، هي انها لن تحمل الينا معلومات جديدة ، ولن تقول لنا شيئاً نجهله . فضلًا عن ان المستر كونيل بما حمله معه في رحلته من فأس وجلود وما يتسلح به من علوم وخبرة وحضارة لا يصح قط ان يمثل الانسان الاول بعقليته الوحشية وجهله الكامل

لذلك نعتقد ان هذه الرحلة لن تتميز الا بشجاعة المستر كونيل وصبره على العذاب والاتعاب ، وبذهنية شاذة كثيراً ما سمعنا باخبارها في سير بعض الامريكيين والاوروبيين

فرنسا وقواها البحرية

قررت الحكومة الفرنسية بناء على اقتراح المسيو جورج لايغ وزير البحرية ان توزع قواها البحرية على جميع البحار التي تكتنف مستعمراتها وقد جعلت عدد الفرق البحرية التي خصصتها لهذه الغاية ستة بدلاً من اثنتين فاصاب بيروت واحدة من هذه الفرق سترسو في مرفأها بصورة شبه دائمة

* * * *

شاعرية فوزي المعلوف

بقلم الكاتب الاديب بشار

يشعر الناس ، حين يودي الموت بفتى في ميعة الشباب، بحسرة تخالطها ثورة في النفوس عنيفة ، هي ثورة العاجز على القدر الاعمى ، العاتي ، فاذا كان ذلك الشاب شاعراً ملهما ملء بردتيه عبقرية ونبوغ ، يسكب على القرطاس من ذوب نفسه ، كما كان فوزي المعلوف ، استقبل الناس نعيه ، كما استقبلنا جميعاً نعي فوزي ، غير مصدقين ، ذلك ان الفن يعهر ابناءه بالخلود ، حين يعلو بهم من طبقة الناس العاديين الى طبقة قادة البشر ، فاذا قيل للناس قضى الشاعر عجبوا كيف يقضي الخالدون .

وكذلك احسسنا حين حمل البرق الينا الخبر المفجع .

«فرأيت اليراع قربي يواسيني   ويبكي لما لقيت والقى»
«رب دمع كفكفته من عيوني.   سال حبراً في الطرس يخفق خفقاً»
«وعذاب نزعته من ضلوعي   أج بين السطور يحرق حرقا»

. . .

ولما رايت من لم يعرفوا فوزي يبكون لبكاء عارفيه وجدت من الحق ، وقد طواه الموت ففجعنا به ، ان اقدمه الى الناس ، حتى اذا عرفوه جيدا زادت فجيعتهم فيه، وانت تتعرف الى فوزي حين تقرأ شعره

« هو في ميعة الشباب ولكن   ضم في بردتيه شيخاً هزيلا »
« كتب البؤس في غضون محياه   سطوراً مقروءة وفصولا »
«الف اليأس قلبه فهو واليأس   يحاكي (بثينة) (وجميلا)»
«تاه في عالم الخيال فضاعت   روحه وهي تطلب المستحيلا»

قصيدته في الطيارة

واحسب ان قصيدته «الطيارة» هي اروع ما قال، ففيها تظهر شاعريته ظهوراً تاماً ، وقد ضمنها الشاعر جميع ارائه في الحياة وعبودية الانسان التي تقيده من المهد الى اللحد ، وفيها وصف امين لنفسه ، وخيال سام يناسب موضوع القصيدة وهي على جدتها متينة التركيب ، عامرة القوافي ، فضلًا على ان اختلاف البحر والروي فيها يريح القاري والسامع معاً .

تشاؤم فوزي

واول ظاهرة في شعر فوزي تشاؤمه الاسود ، وقد يعجب الرجل العادي من الناس لهذا التشاؤم ويتساءل ما سببه وكيف يحق لشاب انعم الدهر عليه بصحة وشباب وثروة وجمال ان ينظر الى الدنيا هذه النظرة السوداء ، الا ان الناس يجهلون حين يسائلون انفسهم هذا السؤال ان ابناء الفن جميعا ، والشعراء بصورة خاصة ، ينظرون الى ما يجري على وجه البسيطة بغير العين التي ينظر بها الناس فانت ترى الى هذه الراقصة الحسناء تتمايل على خشبة المرسح فترتاح نفسك الى رؤيتها وتغبط نفسك على انك استطعت ان تستمتع بالنظر والتقرب اليها ، وانت تعيش قانعاً من عيشك بسكن امين ، وكفاف لا خطر عليه ، ولهو بريء ، ولذة مرغوبة ، ولكن الشاعر يرى في كل ذلك صورة واضحة للشقاء ، فالراقصة الحسناء ترعرعت في احضان البؤس وترعرعت بحماة الرذيلة حتى صعدت الى حيث تراها عيناك ، فهي اذا ابتسمت تكلفت الابتسام ، واذا جلست اليك فلكي تعيش ، وثق انها كانت تفضل مئة مرة ان لا تكون الى جانبك ، هـذا رأي الشاعر ، وحيث ترى انت نعيا يرى الشاعر شقاء . اما تراه يعرض الى الحياة ، والمال ، والشهرة ، والحب ، هذه الاشياء الاربعة التي توفر للناس السعادة المنشودة فلا يرى فيها سوى عبودية وشقاء

«انا عبد الحياة والموت امشي   مكرهاً من مهوده لقبوره
عبد ما تحتوي الشرائع من جور   يخط القوي كل سطوره
عبد مالي اسعى اليه فاحظى   بعد طول العنا بوطأة نيره
عبد اسمي اذيب نفسي وجسمي   طمعاً في خلوده وظهوره
عبد حبي جعلت قلبي مأواه   فاحرقت اضلعي بسعيره

ثم انظر الى الشاعر وقد عاش في عصر طغت فيه المادة وطغا فيه العلم فغذيا الحروب ، وجعلاها طويلة الاجال ، منهكة للشعوب ، انظر اليه يحللها ، فحيث ترى انت تقدماً



وخيراً يرى هو تأخراً وشراً ، اليك انسان اليوم تحت ريشة فوزي :

«نسي الخير حين اوغل في الشر   فداس الضمير في عصيانه
ملأت قلبه افاعي المعاصي   فاسمعوها تفح في خفقانه
منح النطق والذكا ميزة تفرقه   في الوجود عن حيوانه
فاذا بالاذى وليد حجاه   واذا بالشرور بنت لسانه
عاث في ارضه فحالت جحيما   فأتى الخلد عائثاً في جنانه
زج بالعلم في السماء طيورا   من جماد يديرها ببنانه
ما اعتلاها الا لقتل البرايا   ولهدم البلاد في طيرانه
ليته لم يكن ذكيا وليت الكو   ن لم يشهد ارتقا انسانه »

صرخة شاب عاش في القرن العشرين ، اوليست ميزة هذا العصر فظائعه وويلاته ؟ !

خيال فوزي

الخيال قوة المرء على التصور ، وهو في فوزي المعلوف واسع . لا يحده زمان ومكان ، وهو خيال نبيل تجلى في قصيدة الطيارة باجلى ميزاته ، وخيال معقول يطمئن اليه العقل ولا ينفر منه ولا يرى فيه غير ما يمكن وقوعه، واحسب ان المقطع الذي اثبته في ما يلي ، صورة حية لخيال الشعراء جميعاً ، اولئك الذين يحيون في الناس حياة اخرى يسكنون فيها معهم من يريدون من انس وجماد ودنيا الشاعر لا يعرف لها وجود ومكان وحسبك ان تتصورها حين تقرأ وصفها لتتعرف الى بعض اللذة التي يتمتع بها موجدها ، هذا فوزي المعلوف وقد طار بجسمه بعد ان طار مراراً بعقله وادراكه وخياله ، فلما علت به الطيارة رأى في الجو «حشداً من الارواح» واسمعه خياله حديث هذه الجماعة ، فاستراح اليها

«وتمشى في عالم الارواح   من قدومي — اي اهمس
اذ تنشقن من ضعيف جناحي   في النديم — ريح انس

* * * *

فتألبن حول جسمي جماعات   ملأن الجو الفسيح دويا
واذا بي اعي هنالك اشياء   ولما حدقت لم ار شيا
فكأني في الحلم سكران صاحي   تتوالى رؤى الخيال عليا
حام شيء هناك لم تره عيني   ولكن وعاه حسي جليا
طن حولي طنين اجنحة النحل   واهوى مرفرفاً في يديا
هو مثل الانفاس لفحاً ونفحا   وهو مثل الشعاع نثراً وطيا
ان فيه للمس برداً وللسمع   حفيفاً وللتنشق ريا
لم يزل صوته الى اليوم في   سمعي وقبلاته على شفتيا
غير اني لما اردت له وصفاً   غدا طيع البيان عصيا
هو حشد الارواح فوق سماء   قربتها عروس شعري اليا
فتنبهت من ذهولي واصغيت   لعلي اجلو هناك خفيا
ففهمت الذي (توشوشه) الارواح   عني وما تفكر فيا»

وهل ابدع من (وشوشة) الارواح هذه ؟

فاذا اتم فوزي وصفه « لحشد الارواح » هـذا راح في شيء من الابداع كثير ينقل اليك ما يهمسه كل روح لاخيه ، فكان هنالك حوار بين الارواح لم يوفر الانسان بل وصف نقائصه جميعاً ، وراحت الارواح ترمي ابناء البشر بما شاء تشاؤم الشاعر ان ترميه — ومهما يكن من شيء فخيال فوزي قد بلغ في تصور هذا الحديث ابعد مداه

الوصف في شعر فوزي

ما جناحا خرافة حملاني   بل جناحا حقيقة من هيولى
فوق طيارة على صهوات الريح   قامت تذلل المستحيلا
هي طير من الجماد كأن الجن   في صدرها تحث خيولا
فتظن الازيز فيها عزيفاً   وتخال الدوي فيها صهيلا
حين هبت وثباً الى الجو تختال   وتعلو فيه قليلًا قليلا
ثم مدت الى النجوم جناحين   وجرت الى السحاب ذيولا
دفعت موجة الرياح بكفيها   فشقت الى السماء سبيلا
خبباً تارة وطوراً وئيدا   صعداً مرة واخرى نزولا
درجت في ممالك الطير تلقي   — الذعر من حولها وتؤتي الفضولا
فترى في الطيور كراً وفراً   وترى في النجوم قالا وقيلا»

وقفت عند هذه الابيات حائراً اسائل نفسي اشاعر عربي صاحبها ام شاعر غربي ، واذا كانت الطيارة ملكاً لابناء الغرب لا ينازعهم فيها منازع فهل استطاع شعراؤهم ان يصفوها احسن مما وصفها شاعرنا الذي نبكي ، او كما وصفها هو ، وحسبنا هذه الابيات العشرة حجة نحج بها كل من

— التتمة في الصفحة ٢١ —

من الطف ما تقرأ

كلمة المسيو هنري دي جوفنل في الجنرال ويغند

انقره — الاعتذار الغريب

حملت الينا برقيات هافاس مؤخراً نبأ تعيين الجنرال ويغند المندوب السامي الافرنسي السابق في سوريا ولبنان رئيساً لاركان حرب الجيش الفرنسي وقد كان الجنرال ويغند بعد مغادرته سوريا يشغل منصب العضو في المجلس الحربي الاعلى في باريس ، وكان تعيينه هذا باجماع الاراء في المجلس الحربي الاعلى ، ونذكر ان الجنرال ديبني رئيس اركان الحرب السابق الذي استقال مؤخراً قد صرح علانية بانه ليس كويغند قائد يشغل هذا المركز العالي .

وليس يهمنا من هذا الخبر الذي نشرته الصحف جميعا الا هــذا الحديث الخطير الذي تحدث به المندوب السامي السابق المسيو دي جوفنل الى احد الصحافيين والذي يسرنا ان ننقله الى القراء .

قال المسيو دي جوفنل

— لقد سرني هذا الخبر جداً واستطيع ان اقول لكم بكل صراحة انه ليس هناك قائد اكفأ من الجنرال ويغند لرئاسة اركان حرب الجيش الافرنسي .

ولما نزلت الى سوريا مفوضاً سامياً رأيت اثر ويغند في كل مظاهر الحياة في تلك البلاد ، وتمكنت مــن النفاذ الى كل اعماله واغراضه فقدرتها كل التقدير ، واستطعت على اثرها ان اتعرف بنفسي على العمل العظيم الذي كان يتفرغ اليــه بنفسه ، وعلى الشهامة والصدق اللذين كان يتحلى بها في كل اعماله .

ولقد ترك ويغند في سوريا ولبنان من اثاره الشيء الكثير ولما درست اعماله من كل نواحيها ، كنت على مثل اليقين من انه رجل فوق الاحزاب وانه كان مجداً لوظيفته ولوظيفته فقط

ولست انكر ان مساعد فوش ، كفوش نفسه لا سياسة ونزعات لا يستطيع ان يتغلب عليهــا بسهولة ، وقد كان باستطاعة هذه السياسة وهذه النزعات ان تبعد بعض الاحزاب عنه في سوريا ولبنان ، ولكني اقول انه لم يكن في وظيفته رجل سياسة ، بل لقد سار فيهــا بحكمة جعلته فوق الاحزاب والطوائف جميعا ، لقد كان منصفاً عادلا ، وهذا هو السبب الذي جعل له هذه المكانة العظيمة في تلك البلاد ولقد كان قائداً كبيرا وادارياً ماهراً حمل الشعب على احترامه وحبه ، في بلد ينصرف الناس فيه الى النقــد اكثر مــن الافرنسيين انفسهم .

لا انكر ان ليس باستطــاعة الانسان ان يتكلم عن بعض الاشخاص دون ان يثير بعض النقد والتعليق ، ولكني لا استطيع ان امر بكلمتي هذا مراً دون ان اقول رأيي في رجلين تتابعا على رأس المفوضية العليا في سوريا ولبنان ، واعني بهما ويغند وساراي ، ان للرجلين نزعات حزبية يعرفها الناس جميعاً ، ولكن ويغند تمكن من التغلب على نزعاته ، فوفق في منصبه ، وساراي لم يستطع الى ذلك سبيلا

وقد يكون ساراي في ما انصرف اليه من خطة الحكم في تلك البلاد ، اقرب للاماني السورية من ويغند ، ولكن هذا كان ابعد اثرا في حكمه ، ولعل سبب ذلك يرجع الى ان ويغند كان في حكمه اقل (عسكرية) من ساراي نفسه

ان رئاسة اركان حرب الجيش الفرنسي تحتاج الى رجل نشيط وعقلية جديــدة ، وليس مثل ويغند لهــذا المركز السامي

ان الاثر الذي حملته معي من سوريا يحملني عــلى ان اقول لك ، اني اذا استطعت ان اجعل ويغند في المــركز الاول لا اتأخر ابداً ، وليست مبادئي الحزبية ونزعــاتي السياسية لتمنعني من ان ارفع قبعتي لمثل هذا الرجل

انقره

وصف كاتب انكليزي العاصمة التركية الجديدة (انقره) فقال انها لا تزال قرية كبيرة رغم ما صرفته الحكومة فيها من العناية والاصلاح ، وقد كانت انقره في عهد السلاطين تعد اربعين الفاً فاصبحت اليوم تعد نيف وسبعين الفاً من الانفس وهذا العدد ما يزال مضطرد الزيادة ، ولكن انقره لن تستطيع ان تكون مدينة عظيمة وعاصمة كبيرة كغيرها من العواصم واكثر ما تستطيعه الحكومة الحاضرة فيها ان تجعلها مدينة جميلة ينعم سكانها بما يشاهدونه في بلدتهم من راحة وتجدد

ولعل السبب الذي حمل الحكومة الحاضرة على اختيارها عاصمة بعدها الشاسع خصوصاً بعد ان اصبحت الاستانة سهلة المنال وبعد ان اصبح الدردنيل حراً ليس فيه قاعدة عسكرية ولا حامية من الجند ، ثم اعتاد الحكومة التركية الحاضرة على ان تعني بعد اليوم عناية خاصة بتركيا الاسيوية فتستفيد من خيراتها ومن ثروتها المدفونة

الاعتذار الغريب

دعا بعض اهل الثراء من الانكليز الكاتب الاشهر برنارد شو الى حفلة زفــافه فكتب المستر شو الى العريس الكتاب الاتي :

يؤسفني ان لا استطيع قبول دعوتكم لاني لا احضر حفلة زفاف ابداً ، ولقد درست الامر فوجدت اني بحــاجة الى ملابس خاصة لحضور هذه الحفلة ، وليس عندي مثلها فسألت خياطي عن ثمنها فقــال انها تكلفني خمس عشرة ليرة انكليزية ، فرأيت ان ابعث اليك بشك على البنك بهذه القيمة ، لتستطيعوا بها شراء ملابس العرس ، واظن انك بحاجة اليها اكثر مني !

ويا حبذا لو ينفذ اهل بلادنا الى هذه العــادة الجميلة المفيدة فيرسلون ما يرونه مناسباً من المــال الى العريس او العروس ، يكفونهما مشقة هذه الحفلات الكبيرة والافراح المملة التي يحملنا التقليد عليها ، وهي قليلة الفائدة كثيرة المصرف .

الزواج باليانصيب

من غرائب الاميركيين ان احدهم لما احس من نفسه جمال الصورة وفراغ الجيب ، فتقت له الحيــلة فكرة شيطانية ، فعمد الى شخصه الجميل « ووضعه يا ناصيباً » وطبع لذلك عشرة الاف ورقة قيمة الواحــدة منها عشرة دولارات ، وضعت تحت تصرف الفتيــات الراغبات في الزواج به ، فمن اسعدها الحظ بالورقة الرابحة كان لها زوجاً وعبداً .

وتناولت الصحف خبره وفكرته الجديدة ، فاشتهر امره وتسابقت الفتيات لشراء اوراق السحب «على شخصه» ولما كان يوم السحب كانت الرابحة فتــاة من الهنود الحمر لجن البيض من الاميركيين ، وحالوا بين زواج الفتى بالفتاة واقرتهم المحكمة في شيكاغو على ذلك لان شريعتها تحرم زواج الاميركيين بغير الجنس الابيض ، وهكذا فسد امر الخطبة ولكن صاحبنا احتفظ بالمئة الف دولار لنفسه ولعمل اخر

. . .

مارسل ارلان

حدث المسيو مارسل ارلان صاحب جائزة كونكور لسنة ٩٢٩ عن نفسه انه لم يكن يثق بالحصول على الجائزة وانه ذهب في صباح اليوم الذي تجتمع فيه اكادمية كونكور يتمشى في الشارع وهو على مثل اليقين من ان احداً لن يعرض له بخبر يقض من مضجعه او يثير اهتمامه

ولما سأله احد الصحافيين عن آماله في العالم الجديــد قال : الزواج

والواقع ان المسيو ارلان خاطب وسيحتفلون قريبــاً بزواجه

. . .

ما يجب ان يطالعه الصغار

هذا سوآل له اهمية عظيمة لمــا قد يترتب عليه من نتــائج خطيرة في المستقبل لانه اذا ترك الفتى الصغير وشأنه يقرأ ما يقع تحت يديه من كتب وروايات ليس لها نصيب من حسن الصناعة والاخلاق ، فقد يؤثر ما يقرأه كثيراً في مزاجه واخلاقه ، وقد يحمله على اقتبــاس مــا فيه من اخبار وافكار واعمال ينفذها بالاتفاق مع بعض اصحابه وهذا سبب ما نسمعه احياناً من فتى صغير يسرق ، واخر يعمل ليشنق نفسه ، وثالث يعشق ، ورابع يفر من بيت والديــه .

ان واجب الوالدين في هذا الامر عظيم الخطورة ، بليغ الاثر ، ولذلك نرى ان يعمد الاباء الى ما يقرأه اولادهم دون معرفتهم فيبحثوا محتوياته حتى لا يقبع اولادهم في المستقبل في مهالك يرجع سببها الى تقاعس اباهم عن بحث هذا الامر الخطير في فجره وبدء ظهوره

ومما يؤسف له ان اللغة العربية لا تحوي الا الاقل من كتب المطالعة التي تهم الاطفال ، وبودنا لو يعني بعض كتابنا لهذا الامر فانه من اضر الضروريات

على هامش الاخبار

تدفن وهي حية

خبر غريب ومزعج في آن واحد سمعته حديثاً من افواه عديدة ولم ازل في شك من امره . . .

ومضمون الخبر ان امرأة بدينة لا تتجاوز الاربعين عاماً، وهي امرأة فلان . . . نهضت من فراشهـا باكراً في صباح يوم منذ شهر وتناولت الشاي مع اولادها دون ان تشكو في صحتها شيئاً وبعد ساعة من ذلك شعرت بضيق نفس ، وبظرف دقائق معـدودة كانت مطروحة لا حراك فأوتي بالطبيب الرسمي فحكم من روئية المرأة والاصفرار على وجهها والبرودة في اعضائها ان الموت قد وافاها ، وبظرف ساعتين من ذلك كانت مدفونة في القبر ، وهو ليس بقبر ، بل جبانة او بالحري غرفة مظلمة كبيرة تحت الارض تتخذها بعض العائلات لدفن رفات افرادها وهكذا دفنت بعد ساعتين من موتها لا اكثر عملاً بقولهم « رحمة الميت سرعة دفنه » . . .

وعادة الحي ان يزار الميت على قبره من نسوة عائلته ومعارفيه في صباح ومساء كل يوم لغاية يوم الاربعين من وفاته ، وعملاً بهذا كانت تُزار هذه الميتة في جبانتهـا من فريق من النسوة في صباح ومساء كل يوم . وعلى ما قيل ان بعض هوءلاء النسوة كن يسمعن انيناً او صوتاً خافتاً عميقاً ، ولكن من اين مصدره لم يكن يعلمن وكان هذا الصوت يكون خافتاً ومسموعاً بمقدار تقلبات الطقس واذ تكرر هذا الصوت وسماعه من بعض النسوة خامرهن الشك وجعلن يلغطن في ذلك ، والى ان اخبرن ازواجهن وتم اتفاق اولئك ان يفتح باب الجبانة كان قد مر على موت المسكينة خمسة عشر يوماً ، واذ فتحت الجبانة خفية وجد بهـا على ما قيل باب التابوت مفتوحاً والكفن ممزقاً ارباً ارباً والمرأة المسكينة مكومة في قرنة من قرن الجبانة جثة هامدة كانهـا لم تمت الا منذ ساعات او بعض يوم فما كان من امر الفاتحين الجبانة ، كما وصف ، الا ان اقفلوها آسفين وكروا راجعين كأن لم يك من شيء ، والغريب ان الخبر قد انتشر ولغطت به الالسنة وكلما سئل ذوو المرأة انكروا هذا الامر بتاتاً ، ومنهم من يقول انهم ينكرون عمداً خوفاً من ان يحاكموا من ذوي الامر ويغرموا بغرامة هي فوق طاقتهم دفعهـا لفتحهم الجبانة دون تصريح رسمي . . .

وهكذا ان صحت هذه الحادثة تكون قـد دفنت امرأة حية وذهبت ضحية العجلة وبعض العادات ومنهـا « رحمة الميت سرعة دفنه »

لئن صح هذا الخبر ولم يكن وليد الخيال فكم تكون قد قاست هذه المسكينة اذ دبت بها الحرارة ثانية ووجدت نفسها مكفنة رهينة تابوت في حفرة مظلمة . لله ما اصعبها من حشرجة ولله ما اشده من مأزق وما ارهبها من ظلمة . .

فياذا افتكرت هذه المسكينة واي افكار وهواجس تراكضت على مخيلتها في تلك الظلمة ، ومن يدري لعلها قد تكون شكت في عودة الحياة لها وظنتها يقظة القبر — كما يقولون — فانتظرت وفرائصها ترتعد ، السوآل من الملكين كما قد تكون سمعت ولقنت وهي في الحياة . . لئن كانت قد استيقظت وهذا الانين الذي يقال انه قد سمع خافتاً في الخارج كان منها يا لها من ضعيفة كانت فريسة ظلمة وموت موهوم ، تستنجد والنجدة قيد ذراع عنها ، فلا من منجد ، والاهل بقربها فليس من يلبي نداءها وصراخهـا وعويلهـا . . .

لله كم فكرت بهذا الحادث عند سماعه ، وكم ارهبني ، وكم هزني هزاً عنيفاً عصبياً ، وكم ذهبت بي المخيلة تصور لي حالة تلك الضعيفة اشكالا ترهب وتستنفد الرحمة . . . .

وكم حقرت لي من شأن هذه الدنيا وكم ضاعفت من تشاءمي في النظر لهذه الحياة التي لا بد انها تنتهي بكل مخلوق الى حفرة من هذه الحفر وظلمة من هذه الظلمات

ادوّن هذا فاذكر ما قد قرأته من مدة بقلم المرحوم شبلي شميل الذي كان يحسب لهذه اليقظة في ظلمة القبر ، هذه اليقظة التي ليست مستحيلة ، الف الف حساب ، واني لأذكر له ابيات صاغها للتعبير عن رأيه من انـه يفضل ان يدفن في الفضاء او في قعر البحار ، من ان يدفن في حفرة مظلمة لتعوده له فيها الحياة

واني لأذكر رأياً عن اختبار لكاتبة غربية رواه لي صديق موداه ان كثيراً من الذين يدفنون في محيطها يموتون اسماً وتعودهم الحياة في القبر ، وذلك مما ثبت لها من الحفر اخيراً في ظروف خاصة ، ومنشأ ذلك كله سرعة دفن الميت وتركه رهن حفرة مظلمة لا منفذ منها ولا باب لها

. . . . . .

ادوّن هذا فاقول بنفسي عجباً لو كانت تلك المرأة المسكينة التي نالت حتفها في جبانتها وزوي لها هذه القصة المزعومة : عجباً لو كانت اكثر حيلة واشد جرأة ألم يكن بوسعها ، ان تكسر من التابوت خشبة وتستعملهـا لتساعدها على الحفر ابان الخمسة عشر يوماً التي شاهدت في اثنائها اشد العذاب ؟ ألم يكن في مقدورها ان تهتدي او ان تصل عن طريق الحفر للباب . . . ولكن فلنعذرهـا ومن يدري لعلها فقدت الشعور او العقل فوراً عندما عادت اليها الحياة ووجدت نفسها في غرفة مظلمة بين الاموات وبقاياهم

وسواء كانت هذه القصة من باب الحقيقة او باب الخيال فلا مانع من تدوينها ما دام من ورائها عبرة تنذر بضرورة التأني بدفن الميت مادام مثل هذا الحادث او ما يشابهه ليس ببعيد او مستحيل وقوعه . . .

اما انا فقد انسى عند ساعة النزع الاخير كل شيء ، ولكن شيئاً واحداً لا انساه وارجو ان لا انساه وهو وصيتي لمن يحضر وفاتي ان يرفقوا بهذا الجسم ويؤجلوا ساعة دفنه لمدة ٤٨ ساعة على الاقل ذلك لاننا قد نرضى بحكم الموت المبرم عن مضض ولكن ان ندفن احياء فهذا ما لا يرضى به فرد حساس والسلام

« ابو النجا »

حقائق موجزة

كل كائن حي مدفن كبير، يرقد فيه الاف من الاجداد، ينهضون بعض الاحيان لابلاغ ارادتهم الآمرة

من اكتشافات علم النفس العتيدة ، التبيان بوضوح ، ان كل امريء يملك ليس نفساً واحدة فحسب بل انفساً عدة . وهكذا تكون شخصيتنا مركبة من شخصيات متراكمة بعضها فوق بعض ، ولكنها قابلة الفصل والتفريق ، تستطيع كل منها السير في سبيل لم تسلكه غيرها

. . .

عندما تكون الشخصيات المتباينة ، المؤلف منها كل كائن ، وثيقة العرى بواسطة المحيط او الشرائع والعادات ، لا يمكن فصلها الا بثورة عنيفة . واما اذا كان تآلف هذه الشخصيات ضعيفاً ، كما هي الحال لدى الشعب السلافي مثلاً ، فالفرد يتغير ابداً تبعاً للظروف

. . .

ان منازعات الاحياء هي في الغالب خلاف بين الاموات

. . .

لما كانت شخصيتنا مرآة ، فهي تتغير تغيراً حسياً بمعاشرة افراد مختلفين لان عقلية هوءلاء تقرر عقليتنا كما يقرر الجو اهتزازات ابرة ميزان الحرارة

. . .

كل حي هو كائن متعدد ، محاط بكائنات متعددة . فعند ما نظن اننـا نناقش شخصاً واحداً نكون بالواقع نناقش اشخاصاً عديدين وهكذا فان اكبر مقاومي تعدد الزوجات هو بالواقع يساكن كثيرات منهن

. . .

ان اكابر مستنبطي الاساطير هم قادة العالم الحقيقيون، اذ انهم باساطير سياسية او دينية مستحدثة يوجدون مدنيات حديثة

. . .

الثورات تقلب النظم الخارجية بسهولة ، ولكنهـا لا تعمر طويلا لعدم استطاعتها قلب النظم العقلية

. . .

كان من المستطاع سابقاً ادارة دفة العالم بالاراء ولكن الضروريات هي التي تديرها اليوم تدريجياً .

. . .

في الحياة السياسية ، الاراء المقبولة هي التي تقنع مهما كانت منزلتها من الصواب او الخطأ

. . .

لا تصبح فلسفة التاريخ مفهومة الا اذا اعتبرت اخر فصل من فلسفة الكون .

— قلما يوجد العقلُ العواطفَ . لأن العواطف هي التي توجد العقل

— ان العالم المسود من اقوى رجال الحرب يسوده غداً اغزر المفكرين علماً

— لا يمكن التسلط على الحكم الشعبي بالشرائع والانظمة بل بخلق اوهام قوية تقرر اتجاه الافكار والارادات

عن جوستاف لوبون

الشماس
ملاتيوس صويتي

السعادة الحقيقة ليست في جمع المال

وانما هي في المنفعة العامة

ان الطموح من مظاهر الحضارات في كل العصور، وعلى الطامح ان لا يتناسى انه مدين بطموحه ونبوغه لهؤلاء الاشخاص الذين يصعد على رؤوسهم الى قمة الجبل ، وان من حقه ان لا يتناسى ما قد يستفيد منهم ولو كانوا من صغار الناس علماً ومكانة

والطامع الطامح يسعى الى امرين واحيانا الى ثلاثة القوة والمال والعلم ، وهي تستغرق الكثير من الوقت فلا ينالها الانسان عفواً ، ولا تنزل اليه من السماء ، وقد تستغرق الحياة الانسانية جميعها ، فينصرف صاحبها اليها من صغره ، لا يحيد عنها النظر يمنة ولا يسرة فتراه في اولها لا يجرأ على اضاعة وقته ، ويعلق ذلك بزاجه فلا يستطيع بعد ذلك للعمل رفعاً ، وتسير الايام وهو يعمل دون انقطاع ، وقد اصبحت شخصيته كالحديد قوة ، وكالبرق نشاطاً حتى اذا بلغ غايته من المجد الذي ينشده والمال الذي يبغيه يكر على نفسه فاذا بحياته قد اكتهلت واذا هو في الخمسين من العمر

ويعود الى نفسه قائلاً لقد بلغت الغاية التي كنت انشدها فانا عظيم وانا غني ، فلأنصرفن بعد اليوم الى العبث واللهو والى الراحة ، ويعمد الى فراشه ، وقد عزم ان يحيا في اليوم حياة جديدة ، وان ينصرف فيها الى لون من الحياة جديد

وتشرق عليه شمس اليوم التالي ، فلا يستطيع النفاذ الى هذه الحياة الجديدة ، واذا هو عبد خمسين سنة مرت من حياته ، ما نفر فيها لغير العمل ولغير المجد والمال ، واذا هو لا يستطيع ان يحيك لحياته الماضية زيا حديثا ، واذا هو من اتعس خلق ربك

ويتسآل الناس ما لهذا الرجل الغني، المشرف على الخمسين والستين من العمر ، يعمل كالشبان ، وما له لا ينصرف الى راحة يتمتعها بعد ان صرف السنين يعمل ولا يعرف لجسده عليه حقاً ، وهم لا يذكرون ان هذا الشيخ اسير ماضيه ، وعبد عمله ، وانه وقد بلغ غايته ، اصبح دون ما غاية ولا امل ، واصبح بعيداً عن قومه بعيداً عن نفسه ، غريباً عن الحياة ، غريباً عن الانسانية

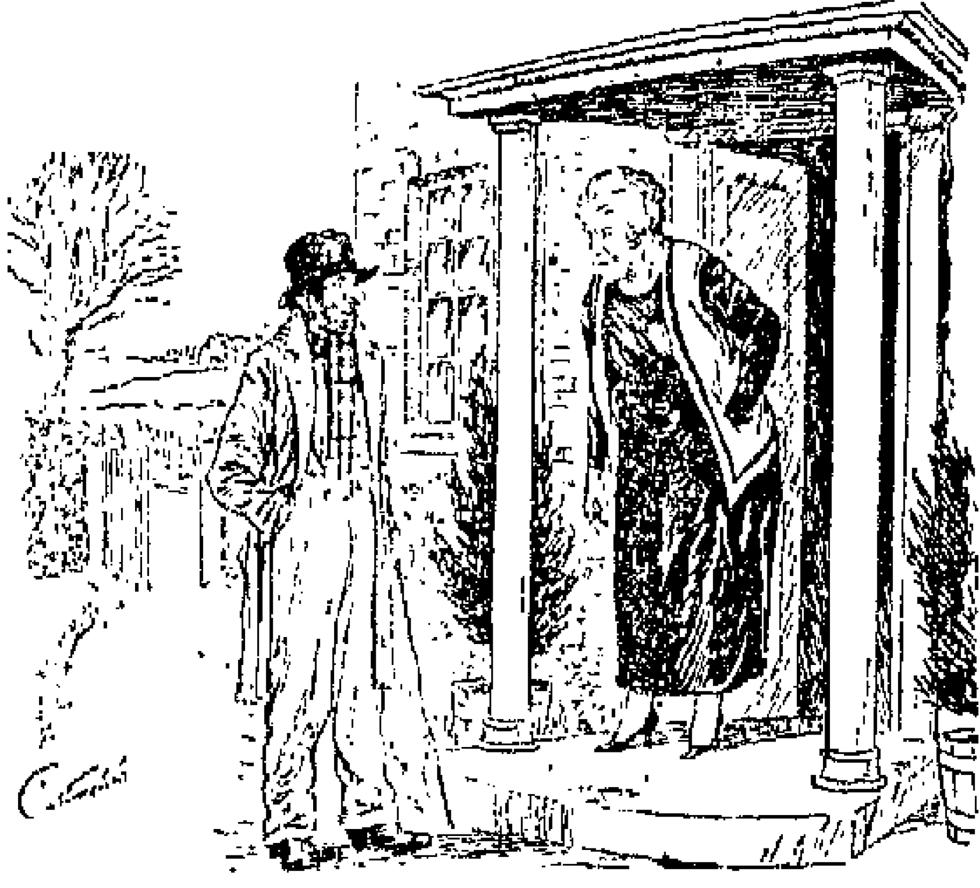
وقد يساعدك المال على ان تكون سعيداً في حياتك ، ولكنه ليس كل السعادة ، ولولا ذلك لكان السعداء في حياتنا الحاضرة اصحاب الاموال الطائلة ، ولكن الحقيقة غير ذلك فنحن نعرف ان السعادة في الاكواخ والمنازل الحقيرة مثلها في القصور والمنازل الرفيعة ، وان السعادة الحقيقية في الحياة هي هذا الزي من الحياة الذي يجمع بين العمل وبين الحياة ، واعني بذلك ما ينصرف اليه الواحد منا بعد عمله من مجالسة اصدقائه والتحدث الى اصحابه ومن العمل لخير الاخرين فليس في الدنيا سعادة كهذه الغبطة التي يشعر بها المرء اذا اتى عملاً يعود بالنفع على غيره

وان كان من واجب الطفل ان يتعلم كيف يصير رجلاً ، فان من واجب الرجل ان يتعلم كيف يصبح شيخاً ، لانه ليس من حسن الرأي ان يكدح الواحد منا حياته جميعها ليظفر ببعض المال، حتى اذا كان له ما يريده منه صعب عليه ان ينعم به هذه السنين القليلة من حياته

هذا رأي في الحياة ، وهو رأي يؤيده العلم وتؤيده هذه السعادة التي ينعم بها من عملوا على انفاذه ، فليست الحياة عملاً وليست عبثاً وانما هي بين الامرين ، فمن حق الواحد منا ومن واجبه ان يعمل وان يعمل ما استطاع الى ذلك سبيلاً، وعليه ايضاً ان ينعم بعد عمله بشيء من اللهو الذي يبعث فيه حياة جديدة وقوة ونشاطاً

اما اولئك الذين لا يفكرون بغير عملهم وبغير انفسهم ، وبغير المال فهم غرباء عنا ، غرباء عن الحياة ، وهم وباء يهدد المصلحة الوطنية ، لان الثروات الخاصة لا تجمع لذاتها ، وانما الغاية منها الفائدة العامة ، كما هو الحال في اميركا والبلاد المتمدنة، ولو ان اغنياء الاميركيين وغير الاميركيين، عمدوا الى جمع الثروة دون ما نظر الى تعزيز المرافق العامة ، لكان لهم في مواطنهم غير مقامهم الحاضر ، ولعدهم ابناء جلدتهم نكبة لا رحمة ، ومع ذلك فهم قليلون ، وهذا سبب هذه النزعات الاشتراكية ، وهذه الدعاية التي انتشرت في الغرب انتشاراً هائلاً ، والتي تقول بانه ليس من العدل ، ان ينعم بعض الناس ليشقى جميع الناس، ولو ان الاغنياء جميعهم عمدوا بما امتعهم الله به من الثراء والسعادة لمساعدة الفقراء والمرضى، وتأسيس المستشفيات ، وتعزيز المعارف ، لكنا في هذا البلد على غير ما نحن عليه اليوم من فوضى واضطراب

عداوة الكار



السيدة — انني لن اعطيك شيئاً ، بالامس اعطيتك قطعة حلوى فارسلت لي جميع اصدقائك

الشحاذ — بل قولي اعدائي يا سيدتي ، فهل احب الشحاذ صاحب مخلاية

صفحة زراعية

اقدم اثر زراعي علمي تونسي

للقائد (ماغون) الفينيقي القرطاجني

بقلم المهندس الزراعي عادل ابو النصر

ان ماغون القرطاجني من الفينيقيين الذين غادروا فينيقيا الى غربي البحر المتوسط ، وحملوا معهم لغتهم التي انتشرت بصقيلية واسبانيا ، وعلى الخصوص بافريقيا الشمالية

ولقد اسسوا فيها دولة عظيمة الشأن مركزهـا تونس (قرطاجنة) واشتهروا بالاقتصاد، والزراعة، والسياسة، والادارة

والعلامة ماغون مؤسس الاسرة المشهورة باسمه الف كتاباً في الزراعة ، هو الاول من نوعه في التاريخ القديم

ولم يكن كتاب ماغون الزراعي الا نتيجة انصراف القرطاجنيين الى الزراعة في شمالي افريقيا وثمرة اتعابهم وملاحظاتهم وقانونهم واوضاعهم في الزراعة والاقتصاد

قال الكاتب الزراعي الروماني فارون « ان القرطاجني ماغون فاق سائر المؤلفين كرامة وفضلا ، فانه بسط في ثمانية وعشرين كتاباً موضوع الاشياء المختلفة التي ترجمها كاسيوس الى اللغة اللاتينية مع بعض ما اقتبسه من المؤلفين اليونانيين وبعد ان حذف ثمانية كتب من ماغون »

وقال العلامة الزراعي كولومبس الروماني « وعدا من ذكرنا من المؤلفين فاننـا نذكر على الخصوص القرطاجني ماغون بكل اجلال ، وهو ابو الاقتصاد الزراعي ، وهو الذي ترجمت الى اللاتينية كتبه الثمانية والعشرين ، بامر من مجلس شيوخ روما »

وقال بلنوس الروماني في كتابه التاريخ الطبيعي بعد ان اشار الى الملوك والقواد الذين كتبوا في الزراعة ، . . .

والف فيها ايضاً بعض القواد كاليوناني ستينفون، والقرطاجني ماغون ، الذي ابتهج بمؤلفه مجلس شيوخ روما وزمقه بعين التبجيل وفضله على سواه بحيث انه لما سقطت قرطاجنة امر المجلس المذكور بتفريق مكاتبها على من حضر من القواد الا انه امر بترجمة كتاب القائد ماغون الى اللاتينية

فيستنتج من كل ما سبق ان كتاب ماغون اشهر مؤلف زراعي ظهر في القرون القديمة وانه كان اساساً للزراعـة القرطاجنية ، والرومانية ، والعربية ، ويؤسفنا ان نقول ان الكتاب قد ضاع وانه لم يبق منه سوى نتف بسيطة نشير اليها في هذه الكلمة ، وقد رأينا ان ننشرها لقراء العربية لاول مرة في التاريخ

قال ماغون في كتابه « من اراد شراء ارض فليبادر الى بيع داره حتى لا يؤثرهـا على زراعته . لان من يعني بالحواضر فلا حاجة له بالمزرعة »

ما اجمل هذه الجملة ، وما اصدق هذه الحكمة فان الكثير منا يفضل لذة المدينة ويترك مزرعته لاناس لا يعرفون الزراعة معنا ، فيفعلون ما يريدون ، ويستعملون الطرق العقيمة بدلاً من الطرق الحديثة

لذلك نرى الزراعة في بلادنا منحطة فقيرة ، والتعاسة تحفها من اطرافها وليتنا نقوم بما يترتب علينـا من الواجبات نحو الزراعة فيكون لهذه البلاد مستقبلها اللامع الذي لا يقوم الا على زراعتها

وقد كان ماغون يجبر المزارعين على زراعة اراضيهم ، ويهددهم بالسجن ، ويستعمل السلطة العسكرية في تطبيق ما يريده من نظريات . لان القوة تفعل ما تريد . . .

وبهذه الواسطة ارتقت الزراعة في ايام القرطاجنيين . وتحسنت اقتصادياتهم ، ونالوا ما نالوه من عز وسلطة وثراء ، وخلفوا مدنية باقية لا تزال آثارها قائمة الى الان

ويبحث ماغون في كتابه عن الحيوانات ، وامراضهـا ، ومداواتها وكيفية تربيتها ، وعلفها ولا يمكننا الحكم على مبلغ سعة هذه الابحاث وفائدتها لاننا لا نعرف عنهـا الا اقلها ولكنها كانت ذات قيمة علمية ، واقتصادية مهمة ، وذلك استناداً الى قول الزراعي الروماني فارون في كتابه « اما ما يتعلق بصحة المواشي فاني اقتبست كثيراً من الفوائد من كتب ماغون وعنيت بتلقينها لمن كان عندي من الرعاة»

ويستنتج من اقوال الكاتب الزراعي كولومبس الروماني ان ماغون كان ينصح الفلاحين بمشترى الثيران للحرث بموجب القواعد الاتية :

ان يكون الثور صغير السن ، قوي البنية ، ضخم القوائم ، وان تكون قرونه طويلة وقوية وسوداء ، ذوجبين عريض اجعد ، غليظ الاذنين اسود العينين والشفتين ذا منخرين كبيرين وعنق طويل ، قوي الخصر ، مشع البصر عريض الافخاذ ذا ظهر مستو ومنبسط وذا سيقان مستوية وملانة . . . .

ووصف مرض سعال الفرس ، وكيف تغور جنباه ، وكيف ان عينيه او عينه اليمنى تنظر نظرة تائهة ، ويكون فمه حاراً ، ويمشي مشية غير ثابتة ويمكن ان يعالج هذا الداء بفصده ، وتجريعه سائلاً مركباً من الصبر ، والناردين والفلفل الابيض والعسل ، والزيت القديم ، وزيت الورد بعد طبخ الجميع في ماء العسل

ولم يقتصر ماغون في كتابه على المواشي بل تكلم عن النحل وكيفية تربيته وجنيه ، وعن الكروم وغرسهـا ، وفلاحتها ، وتسميدها ، وتقليمها ، وعن صناعة مربى العنب وذلك بان تختار العناقيد الناضجة بعد تنقيتهـا من اليابس والفاسد وتجفيفها ، ثم فصل العنب عن العناقيد ، ووضعها في وعاء كبير لعصرها ، يوضع فوقه احسن نوع من الخمير ، وبعد مضي ستة ايام توضع في اناء وتعصر فيخرج منها المربى المطلوب

وتكلم ماغون عن زراعة الزيتون وانه يجب ان يغرس في ارض متوسطة الخصب وان تكون المسافة بين النصبة والاخرى سبعين قدماً ليتمكن الفلاح من اجراء عمليات الفلاحة بسهولة تامة ، ولحفظ الرطوبة ، ويستنتج من التعليات التي ذكرها في كتابه انها خاصة بافريقيا الشمالية

ويقول في كتابه ان الرمان ليس نباتاً اصلياً بافريقيا ، وانما جلبه اليها الفينيقيون وذكر كيفية تصبيره ، وذلك بان يغمس الرمان في الماء الفاتر بعد تغليفه بالكتان والقنب حتى يتقع لونه ثم يجب تجفيفه في الشمس ثم يعلق بمكان بارد ثم يغمس قبل استهلاكه بيوم في الماء العذب البارد ، وقال ايضاً يجب دهنه بالكلس المسحوق ثم تعليقه في مكان بارد ، على ان يوضع في الماء قبل استهلاكه لرفع الكلس عنه

واخيراً تكلم عن القصب ، وكيفية زراعته ، وعن طريقة الطحن بالرحى ، وعن زراعة القمح والعدس

هذا ما امكنني العثور عليه من رسالة ماغون الفلاحية ، وهي اقدم اثر تونسي وجزء صغير مما بقي من الاثار العلمية الفينيقية في تونس

كيف نصرف اوقاتنا

قرأنا مؤخراً في احدى الصحف الاميركية ما عزمت عليه ادارة تحريرهـا من دراسة الحياة الانسانية وكم يصرف الانسان فيهـا من الوقت لقراءة الصحف ومطالعة الاخبار وتناول القهوة وركوب العجلات والسيارات والسفر والنوم والاكل وغير ذلك من الوان الحياة ، فوجدت الادارة بعد البحث العميق طبعاً ان الحياة الانسانية اذا طالت الى الثمانين من العمر تقطعت الى الاقسام الاتية ، واترك للجريدة مسؤولية الارقام والحسابات !

كشف حسابي لحياة ابن ثمانين سنة

- للنوم واللبس ٢٦ سنة و٣٤٢ يوم و٦٨ ساعة و٢٢ دقيقة
- غضب وزعل ٦ سنوات و١٥٠ « و١٤ « و١٠ دقائق
- للأكل والمشرب ٥ « و٣٤٦ « و٥ ساعات و١٥ دقيقة
- لانتظار سيارة ، ولقطع ورقة في السينما او غيره ٥ سنوات و٣٠٣ يوم و١٦ ساعة و٥ دقائق
- اعياد وشم الهواء ٤ سنوات و١٢ يوماً و١٥ ساعة و٣ دقائق
- سفر ٣ « و٣٧٣ « و١٨ « و٥ «
- قراءة صحف سنة واحدة و٢٤٣ يوماً و٧ ساعات و١٥ دقيقة
- حلاقه ١٨ يوم و١٢ ساعة و٦ دقائق
- مخط وعطس ١٣ يوم و ٨ ساعات و٢٨ دقيقة
- ضحك يوم واحد و٢٢ ساعة و٤ دقائق
- تثائب ٤ ايام وساعتين و٢٦ دقيقة
- للتفتيش على زر قميصه سبعة ايام

هذا الحساب كما قدمنا قد جمعته الصحيفة المذكورة من اوثق المصادر ، واظن انه على ما فيه من غرائب قريب من الحقيقة ، هذا اذا ذكرنا انه يصور لنا حياة الرجل العادي لا رجال الاعمـال الكبيرة ولا اصحاب المقامات الرفيعة من السياسيين والصحافيين وغيرهم

واعتقد اننا لو عملنا مثل هذا الحساب نصرّف فيه حياة بعض شباننا لوجدنا العجب ، فقد نرى من المسائل العادية مثلاً اذا اخذنا معدل العمر خمسين سنة ، ان يصرف الواحد منهم على ربط عقدة الرقبة عشر سنوات مثلاً وعلى الحلاقة خمس سنوات وعلى الذهاب الى السينما وسباق الخيل مثلها وعلى النوم عشرين فلا يبقى والحالة هذه من الحياة الا عشر سنوات يصرفها في العبث مع اخوانه واصحابه هذا اذا كان من اصحاب الثروات الذين لا يعملون عملاً . اما اذا كان عاملاً عادياً فنرى ان حياته تدور حول امور ثلاثة عمل مكره عليه ، وعبث يرتقبه ، ونوم يحمل اليه حملاً وما خلا ذلك فتبع لها ومعلق بها



كلمة الى بعض المتأدبين

لا شك ان بعضهم سيحمد لي موقفي هذا في دفع بعض المتأدبين الجدد عن الكتابة في الادب وقرض الشعر ، وعن تناول نواحي الحياة وصفاً وشعراً اقل ما فيه انه اقرب الى السخف منه الى الادب ، واحق بالعتب والنقد منه بالتأييد والتشجيع ونحن وان كنا نغتبط حين نرى بعض شباننا يزحمون بعضهم بعضاً الى حياض الادب وفنونه ، الا اننا نربأ باكثرهم عن التوسل للنفاذ اليه لاننا نعرف في بعضهم ضعف هذه الناحية التي يريدون ان ينفذوا بها الى جماعة الكتاب والشعراء

ولعل النكبة تكون على اشدها في بعض المتأدبين حين يعمدون الى وصف الحبيب والربيع والنار والجحيم ولولا ان يعمد محررو الصحف احياناً الى انفسهم يهونون عليها الخطب ويصغرون الامر لهجر الكثيرون منهم التحرير ، ولأنصرفوا الى غيره من الصناعات التي لا تحملهم على قراءة ما يكرهون ، ولا تجبرهم على نشر ما لا يستحسنون .

ولا انكر على احد ، انه ليس هناك يوم من ايام السنة الا وفيه بعض الاخبار الطريفة الممتعة ، وان من حق كل انسان ان يشير اليها ، وما انكر على احد هذا الحق ، لولا ان بعضهم ينصرف الى العنت في الوصف والى السخف في البيان ، وما اقول هذا الا عناية بالادب ، وإكباراً لهذا الفن الجميل ان يصبح مطية للمرتزقة من المتأدبين ، وعلى من يريد ان ينصرف اليه ان يعجم عود بيانه حتى اذا وجده صلباً قوياً عمد اليه ونحن نشهد الله نكون اول المفاخرين المحبذين

يشجعنا في ارسال هذه الكلمة — وان كانت شديدة قوية — رغبة شديدة من بعض قرائنا يريدوننا فيها ان لا نجعل لاعتبار فوق تعزيز البيان العربي قيمة ، ويسرنا ان نتعاون وإياهم على بعث بعض نواحي الادب العربي بعثاً نراه قريباً وان رآه بعضهم بعيداً ، ونراه يقيناً وان رآه اناس حلماً

. . . .

فاذا انتهينا من هذه الكلمة — ومن الحق ان ننتهي — عمدنا الى بحوث الادب ، نحمل النفس عليها حملاً ، فليس يطيق اليوم احد تناول مثلها بعد ان سدت هذه الحياة على الناس جميعاً سبل التفكير المادي ، وبعد ان اصبح واحدنا يفتش عن فلس في جيبه قبل ان يبحث كتاباً يقرظه ، ولكن واجب الادب قد يحملنا على ما نكره ، فاذا اعتمدنا الكلام في كتاب وجدناه — كما هو الحال في الكتاب الاتي ذكره ، شيق المعنى حسن السبك ، صحيح التقسيم ، كريم المعنى ، فاشكر اليوم الذي يحمل اليّ مثله ، وانصرف لدراسته بشراهة دونها شراهة الجائع

كتابٌ جديد

اهداني الكاتب المفكر — بل استغفر الله اهدى جريدة المعرض — ميلادافندي رزق الله مجموعة صغيرة اسماها (الضمير الحي والقلب الحي) وهي غرامية الاسلوب — كما جاء في مقدمته — ادبية الغرض ، وهو يعتقد انه سيخدم بها الاخلاق والعمران ، وانها سترضي الكثيرين

وزاد على ذلك قائلاً انه ليس بناس ان كل مؤلف عرضة للنقد ، وهذا فضل منه يسرني ان اشير اليه ، وان اشكره عليه ، ثم اعمد بعد هذه المقدمة القصيرة الى بحث ما تناوله الكتاب من اغراض وبحوث . الكتاب عبارة عن اقصوصتين عربيتين لبنانيتين هي بحق احسن ما قرأتهما من هذا النوع في اللغة العربية ليس في لبنان وسوريا فحسب بل في مصر ايضاً

عرضت الاولى منهما (الضمير الحي) الى قصة فتى وفتاة من قرى لبنان عمد العشق الى قلبيهما فشد منهما الاواصر ، فراما زواجاً فأبى والد الفتاة عليهما ذلك ، لان الفتى وهو ابن شيخ القرية لم يكن غنياً ولا موثراً

وليس يعنيني بحث القصة ، وكل ما اريد ان اتناوله في هذا الحديث اغراضها وهي جد مهمة وخطيرة ، فان ما تناوله كاتبها من وصف الحياة العائلية اللبنانية جميل وشريف ، وكل ما وصفه من حديث (التبولة) الاكلة اللبنانية الجبلية طريف ، وكل ما عمد اليه من تقديس العائلة وكرامة الزوجة لزوجها ، وان لا يعرض الواحد منا لزوج غيره امر يجب ان يكون القبلة والمصلى في حياتنا الاجتماعية

لقد تملك الحب شغاف امين — في القصة — وكل افكاره ومشاعره ، فلما قضت الايام وتزوج كل واحد منهما غير حبيبه ، واجتمعا لوحدهما يوماً دار بينهما الحوار الاتي الذي هو بلا شك افضل ما قرأت في تقديس هذه الحياة الزوجية التي يجب ان تكون قوام الحياة في هذه البلاد

قالت الفتاة لحبيبها الماضي — لقد كتبت لك على لوح قلبي كلمتين خالدتين الاحترام والاخلاص

فيسألها قائلاً — والحب

فتقول — محاه الواجب الزوجي ، محاه ادب النفس ، بل محته الفضيلة

— ولكني اسمع ان الحب الصحيح لا يمحى . . .

— مزاعم باطلة تمليها الشهوات

— وهل انت سعيدة يا مولاتي

— جداً

— اسمع ان زوجك . . .

— صه لا يعنيك . . . وهب انك ما تسمعه صحيح افيتعلق شرف الواحد بشخص آخر ؟ ان الشريف يحتفظ بادابه وبعزة نفسه لمحض الشرف

— اشكرك! استودعك الله ، لا لقاء بعد اليوم اشكرك

ومضى الحبيبان في سبيلهما هذه الى زوجها ، وهذا الى زوجه

ولا اعرض للقسم الثاني (القلب الحي) فما قدمته يكفي للدلالة عليه ، والاشارة الى مضامينه

***

جميل هو هذا الكتاب ، وشريفة منازعه ، وسعيد من يقرأه ، ويعمل على ان يقرأه في عائلته وبين زوجه وولده ، كما سافعل (انا) ان شاء الله حين اصبح زوجاً ووالداً !!!

حواء الجديدة

موضوع اجتماعي قصة غرامية للكاتب الاديب نقولا الحداد تطبع اليوم للمرة الثالثة ، وهذا دليل على رواجها وانتشارها

وقد اشار حضرته الى مغزى الرواية فقال ما خلاصته :

« لماذا المرأة التي زلت تعد ساقطة فيحتقرها العالم حتى ولو تابت ، وغفر الله لها واما الرجل الذي اغراها واشترك معها بالاثم فلا يعد كذلك ، اهذا عدل الانسانية »

وهو بحث كما يرى القارىء له خطورته في مصير الحياة الاجتماعية ويسرنا ان نقول ان حضرة المؤلف قد نهج فيه نهجاً جمع فيه بين الحكمة والفطنة وبين الفكاهة والتأمل وهذه الطريقة المبتكرة والتي سبقنا اليها بعض الغربيين — خصوصاً ابسن — ، تستحق من كتاب العربية كل العناية لانها وسيلة ولعلها الوسيلة الواحدة التي يقصدون بها نشر افكارهم بين العامة والجماعات

. . .

همس الشاعر

مجموعة شعرية نظمها الدكتور جورج صوايا المقيم اليوم في بونس ايرس في اويقات مختلفة ، وقد اعتذر في صدر مقدمته الى قرائه عنها فقال بان فيها شيئاً من عدم التماسك ، وان فيها من المواضيع ما كان يجدر به معالجة غيرها مما هو افسح منها مجالاً وقراراً ، وسبب ذلك انها لم تنظم لتكون ديوان شعر خالد ، وانما هي ثورات نفسية المت بقلب الشاعر ففاضت بها شعراً

نشكر الدكتور الاديب والزميل الفاضل كلمته معجبين بشعره الحساس ، المملوء صدقاً وصراحة ولا نستبعد ان نسمع منه في المستقبل شيئاً من الشعر نستطيع بحق ان نقول عنه انه خالد وانه يعيش

عمر ابو النصر

أنت حمقاء

كان القديس بطرس واقفاً ذات صباح على باب السماء فاذا بسيدة تتقدم طالبة الدخول

— هل مررت بالمطهر قبل مجيئك ؟

— كلا لم امر حتى الان ولكن في حياتي كنت متزوجة

— حسناً ، هذا يساوي ذاك فادخلي بسلام

وتقدمت سيدة ثانية فالقى عليها السؤال نفسه

— هل مررت في المطهر ؟

— كلا ولكنني تزوجت مرتين

— اخرجي حالاً

— ولكن . . .

تزوجت مرتين انك حمقاء والسماء لم تجعل للحمق

في المدينة الخالدة

حفلات الزفاف التي لم يسبق لها مثيل

وصف دقيق لحفلات زفاف ولي العهد الايطالي على البرنسيس ماري جوزه البلجيكية

ننشر اليوم تفاصيل الحفلات العظيمة التي اقيمت في ايطاليا بمناسبة زواج ولي عهد المملكة الايطالية والبرنسيس ماري جوزه البلجيكية وقد اتينا في الاعداد السابقة على شيء من حياة الاميرة البلجيكية وذكرنا خبر زواجها القريب ' ويسرنا اليوم ان نتناول هذه الاخبار بشيء من التفصيل فنلم بكل شاردة وواردة من هذه الحفلات الجميلة :

مخاوف

ظهر اهتمام الحكومات المجاورة التي سيمر في ارضها القطار الخاص الذي يقل صاحبي الجلالة البلجيكية والبرنسيس ماري جوزه ، في « باسل » من اعمال سويسرا فان الجنود طوقت المحطة من جميع جهاتها ولم يسمح لغير قنصلي بلجيكا وايطاليا بالنفاذ اليها

ولما وصل القطار الى المحطة في الساعة العاشرة والنصف كانت العائلة المالكة تتناول طعام الافطار ، في عربة خاصة من عربات القطار ، و كان على القطار ان يقف نصف ساعة في محطة باسل قبل ان يتابع سفره الى الحدود الايطالية التي سيبلغها في الساعة السادسة مساء ، وكانت السلطات السويسرية قد نشرت جنودها على الطريق التي تمتد من باسل الى الحدود مخافة حدوث ما لا تحمد عقباه ، من اعداء الفاشيست المنتشرين في سويسرا

في ميلان

ولما وصل القطار الملكي الى ميلان مساء يوم السبت في ٤ الجاري هتفت الجماهير المحتشدة في فناء المحطة بحياة الشعب البلجيكي ومليكه ، وتقدمت فتاة بلجيكية الى جلالة الملكة وقدمت لها باقة من الزهور ، ثم سافر القطار في مساء اليوم نفسه الى روما

في روما

وكان الاستعداد لهذه الحفلة قد بلغ اشده في روما فانتشرت الاعلام الايطالية والبلجيكية والبابوية على كل المخازن والمنازل والشرفات ، وكثر الطلب على الزهور لدرجة لم يسبق لها مثيل قبل اليوم ، واعتمد سكان روما ان يتفرغوا لهذه الحفلات بانفسهم وان يقفلوا مخازنهم ، وان يتخذوا من يوم الزفاف عيداً يذكرونه ابد الدهر وغصت روما بسكان الضواحي والمدن الايطالية المختلفة على رحبها حتى لم يسبق في نزلها الكثيرة سرير واحد وارتفعت اجور الغرف التي تطل على طريق الموكب ، وارسل حاكم روما خمسة الاف بطاقة الى الكبراء لحضور الحفلة التي سيقيمها قبل يوم الزفاف

الضيوف

اما الضيوف فانهم عدا اصحاب الجلالة البلجيكية والايطالية كانوا ولي عهد البلجيك وزوجته وشقيقته والدوق اوف يورك النجل الثاني لجلالة الملك جورج الخامس ومندوبه ، والملك بوريس (البلغاري) ودوقة لوكسمبرغ ، وامير موناكو ، وملك البورتغال السابق وكثيرون غيرهم من امراء اسبانيا ويوغوسلافيا واسوج ، وقد ارسلت الدول جميعها ممثليها الى هذه الحفلة العظيمة التي لم يسبق لها مثيل منذ عهد (النهضة) الحديثة

ثياب العرس

وغادر (تورين) قطار خاص (مساء يوم السبت) يقل ثياب العرس التي سترتديها الاميرة ماري جوزه وعظماء ايطاليا ، وقد بلغ عدد هذه الملابس الستمائة حتى لقد سمي هذا القطار بقطار (الازيا الجديدة)

استقبالات الملوك

ولما وصل اصحاب الجلالة البلجيكية الى روما (صباح الاحد ٥ الجاري) استقبلهم اصحاب الجلالة الايطالية على رصيف المحطة ، ومرت العربات الملكية في الشوارع بين الجموع الهاتفة ، والاعلام المنتشرة ، ولما وصل الملكان الى قصر الكويرنال كان اعضاء الوزارة الايطالية برئاسة السنيور موسوليني بانتظارهم فيه ، فقدمهم ملك ايطاليا الى ملك البلجيك وملكتها فرداً فرداً

وفي مساء يوم الاثنين استقبل ملكا بلجيكا وفداً كبيراً من النواب والفاشيست وخطب احد كبار الحزب الفاشيستي يهنيء الملكين بزيارتهما المدينة الخالدة ، وما يكنه الشعب الايطالي من حب واحترام لشخصيهما المحبوبين

الحفلات

وفي مساء يوم الاثنين اقام صاحبا الجلالة الجلالة الايطالية حفلة شائقة فخمة في قصر الكويرنال ، واقام في اليوم التالي حاكم روما حفلة في الكابيتول حضرها خمسة الاف من كبار الرومان والاجانب . وفي صباح يوم الثلاثاء استعرض ملك ايطاليا عشرين الفاً من الجيش الايطالي يمثلون مختلف الفرق الحربية الايطالية

حفلة الزفاف

وبناء على رغبة اظهرها ملك ايطاليا فقد جرت حفلة الزواج في الكنيسة الخاصة في الكويرنال ، وحضرها عدد محدود من كبار القوم عدا الملوك والامراء ، وبعد ان انتهت الحفلة (يوم الاربعاء) ركب العروسان عربة خاصة الى قصر الفاتيكان حيث استقبلهما قداسة البابا ، وباركهما ، ثم ذهبا الى كنيسة القديس بطرس وركعا امام المذبح عدة دقائق يصليان . .

ومشى في شوارع روما بعد ظهر الجمعة وفود الموظفين من كافة انحاء البلاد الايطالية ومعهم وفود الفاشيست حتى غصت بهم الشوارع على رحبها وهناك احتفالات غير هذه جعلت من روما في ذلك الاسبوع التاريخي بلداً ولا كالبلاد ، وما يذكر الناس فيها مثل هذه الحفلات في تاريخهم حتى ولا يوم الهدنة

دمعة وابتسامة

قرأت في الصحف المصرية خطاب العرش الذي تلاه دولة النحاس وما تنوي حكومته القيام به من اعمال خطيرة في الزراعة والصناعة والتجارة . فاذا امامي سلسلة مشاريع عظيمة اذا حقق بعضها جعلت المصريين اسعد شعوب الارض . فابتسمت ثم بكيت .

اما الابتسامة فلهناء جارتنا العزيزة ' انه والله ليفرحنا رخاء مصر ويطربنا لما يربطنا بذلك القطر السعيد من لغة وعاطفة ومنفعة ، أما الدمعة فلشقائنا .

اجل لقد استرعى نظري اهتمام حكومة وادي النيل بالزراعة والصناعة ، فستنفق بسخاء مبالغ جسيمة لاحيائها وتنشيطها تسليفاً بفائدة تافهة لتقوى على المقاومة والتقدم المتتابع ، وزراعتهم وصناعتهم في ازدهار يكاد يغنيها عن التوكؤ على ساعد الحكومة ، ثم ملت بنظري الى زراعتنا وصناعتنا فاذا هي تتخبط في خضم من الفاقة والضيق تتقاذفها امواج اليأس والقنوط وتنهش حشاها حيتان المرابين فقلت هنيئاً لمصر وويل للبنان ، فحكومة مصر ساهرة عاملة لحياة شعبها ، اما رجالنا فلاهون بما يدمي المقل ويضحك الثكلى ، ان في مصر رجالا لا يجلسون على الكراسي الا لخير الامة ومتى رأوا من نفسهم عجزاً تنحوا . اما رجالنا فيتشبثون بالكراسي ولو ماتت الامة ويقيمون كالجلاميد فوق اجداثها . لقد سنوا دستورا ورسموا خططاً وانفقوا اموالا ولكن لترسيخ اقدامهم في الحكم ولهنائهم الشخصي لا لخير شعب إئتمنهم سفها على مقدراته فيا بئس ما فعل ويا ويلهم من الله ويا ويلنا منهم ، يحيون الليالي في مصر تمحيصاً وتدقيقاً ، اما هنا فيصرفونها في الميسر تبذيراً وتخريفاً ، هناك يساعدون بسخاء واريحية ، وهنا ان ساعدوك يوما ضايقوك عاماً فتمسي العطية بلية

سلام عليك ايها الاستاذ اميل ان شكواي ليست منك بل اليك . ان المفوض السامي قد اجاز المسح الجزئي ، اندري كم من الطلبات قد رفع التماساً للمسح ؟ انها تعد بالمئات ! ولماذا ؟ للرهن ! نعم للرهن ! فهذا يرهن بيته وذاك حقله وهذاك بستانه لانهم في ضيق ، لان الدائن يضيق عليهم والضرائب تضيق عليهم ، وعند من يرهنون ؟ عند مرابين لا يخافون الله ولا يستحون من الناس ، والحكومة ضاحكة لاهية وشعبها يتسكع في ليل عسر مسدلهم متلمساً طرق الفرج دون ان يجد اليه سبيلا وبالرغم من هذا يقول احد النواب والمدراء ، لا ازمة في البلاد فرحماك يا ربي !

لقد اذاعوا انك ستعقد قرضا لتفريج الازمة ، ولكن

الدوطة والهدايا .

اما بائنة الاميرة ماري جوزه فهي مئة وخمسين مليوناً من الفرنكات ، وقد قدم ملك ايطاليا الى ولي عهده بمناسبة زفافه قصراً جميلًا مع اراض واسعة يبلغ ثمنها الملايين واما الهدايا التي وردت على العروسين من كل ملوك العالم ورؤساء الحكومات فلا تحصى ويقدرون ثمنها بمليون ليرة انكليزية وبذلك نستطيع ان نقول ان العروسين اليوم من اغنى الامراء في العالم .

بشرى للعالم

اوروبا الجديدة تسير في طريق السلام

العالم الجديد عالم مال واعمال

عقد احد الصحفيين الاميركيين في احدى الصحف الاميركية الكبرى المقالة التالية قال ما ترجمته :

ان ابهج شيء يقع عليه ناظر المتجول في بلدان اوربا اليوم انما هو ما يفعله كل بلد من هذه البلدان في تكييف نفسه ليجاري العالم الجديد بعد الحرب العامة

وعندما اسكتت الهدنة المدفع المتكلم بين امم اوروبا المتحاربة ، وجدت هذه الامم ، كنتيجة لتلك الحرب الهائلة ان السيادة العالمية قد سارت عبر المحيط الاتلانتيكي ، وان من الضرورة ان تكيف نفسها باحسن ما تستطيع لتأت من الاعمال التي ليس عليها مسحة اوروبية لاول مرة ، ولا تسودها عوامل النفوذ الاوروبي .

لقد رأت هذه الامم ان عهداً جديداً قد حل تديره يد قائد جديد وانه من الواجب عليها ان تماشيه والا تأخرت ولم تعد في مصاف الامم الحديثة الحية

ومنذ احدى عشرة سنة واوروبا تسعى لتكييف نفسها فتسير سير هذا العصر ، وكانت تفعل ذلك تارة برضى وطورا بتذمر ، واحيانا بكره شديد جدا حتى تجعل ذلك التكييف يكاد لا يلمس .

وكثير من الاوروبيين يظنون ان الزمان يسير للوراء ، وليس للامام ، وللانحدار وليس للصعود ، وبعيداً عن كل ما هو الاحسن في الحياة والفكر ! ومع ذلك يندر ان ترى واحداً منهم ، مهما كان كارهاً المظاهر اليوم ، ينكر ان « الروح الجديدة » تتقدم حقيقة وان اوروبا اما ان تلعب دورا هاماً فيها او تدس نفسها في مكان على جانب الطريق تراقب منه باحتقار او بالحري بعجز ، « العصرية » تمشي قصية عنها

فلأي مدى كيفت اوروبا ذاتها لتسير مع روح هذا العصر ، وكمالياته الجديدة ، وافكاره وآرائه ؟ ولأي مدى مزجت كل هذا بمعتقداتها قبل الحرب الكبرى

كل هذه الاسئلة تطرأ على مخيلة السياح في اوروبا ، والاجوبة عليها ما ترمقه عيونهم من اعمال التجديد في جميع البلدان الاوروبية التي يزورونها

لم تكن علائم التكييف لمماشاة العالم الجديد بادية في اوروبا في السنوات الاولى من الهدنة . فالاوروبيون ظلوا ميالين الى التحدث والتفكر والعمل كأن الحرب ، على الرغم من انها ذهبت بامم قديمة واقامت على انقاضها امماً حديثة ، لم تحدث بنظرهم انقلاباً اساسياً في العالم

وكانوا يعتقدون في ذلك الحين ان العالم ما زال ونقطة دائرته اوروبا ، ونموذج كمالياته كمالياتها ، ونفوذ المدير قوتها . غير ان الاعتقاد اخذ يضعف وازداد اكثر فاكثر عدد الاوروبيين الذين ادركوا الحقيقة المدهشة بان عالماً جديداً قد برز الى حيز الوجود وان شعوباً حديثة نهضت وبدلا من ان تجلس عند اقدام اوروبا تدرس عليها المسائل فانها تجاسرت وطلبت ان تجلس اوروبا عند اقدامها وتقبل « فلسفتها الجديدة » كحقيقة راهنة هي عند الاوروبيين شيء مخيف كريه الطعم !

حينئذ « ادرك الاوروبيون تلك الحقيقة وراحوا يتذوقون « الفلسفة الجديدة » - غالباً بطرق ملتوية - ويزيدون الجرعة قليلاً قليلاً . وفي كل طور ناجح في المعالجة . كانت تتمثل لعيني السائح صورة عن مدنية قديمة تكافح لمجاراة مدنية حديثة دون ان يغمرها تيار هذه

والمدنية القريبة العهد لا تقوم على رؤوس الرماح ولا على المدافع بل تشيد على الاعمال السلمية المثمرة ، ولذلك نرى ان المانيا ، هي اشد الامم الاوروبية نزعة الى الحرب قد تحولت عن هذا الطريق وشرعت تكييف نفسها لتتمكن من السير الى جانب المدنية الجديدة وتعمل على تحسين تجاراتها واقتصادياتها اذ رأت نفسها مندحرة ، منحصرة ضمن حدود بلادها وقد فقدت جميع مستعمراتها

ان الالمان اليوم قد نسوا يوم الاندحار وعرفوا جيداً ان هنالك طرقاً عديدة يستطيعون بها ان يحفظوا لانفسهم مكاناً رفيعاً تحت الشمس دون « السيف والمدفع » . ومعتقدهم القديم بان « السيف والمدفع هما الاداة الحقيقية للنجاح » قد تبدل الى هذا الشعار : « للسلام انتصاراته ، وهي لا تقل عن انتصارات الحرب »

اجل ان في المانيا الان نفراً ما زالوا ينوحون على ضحايا الامس ويحلمون بالانتقام والفوز العسكري ، ولكن هؤلاء يتضاءل عددهم يوماً عن يوم ولقد غدا السواد الاعظم من الالمانيين ينظر الى هذا الامر بعين الاحتقار ويحسبونه كجسر يمرون عليه للنجاح في الغد بالاعمال السلمية المثمرة

وكل هذا يلحظه السائح من البرهة الاولى التي تطأ فيها قدماه ارض المانيا . فان من يزور همبرغ وبرلين ليعجب اشد العجب عندما يشاهد مرفأي هاتين المدينتين يضجان بالعمل والحركة ، وكانا منذ عشر سنوات يوم وقعت معاهدة فرساي في جمود وخمول

هكذا نرى المانيا تعنى باحياء تجاراتها واقتصادياتها وستكون بعد بضع سنين في مقدمة الشعوب الراقية لا تسبقها الا الولايات المتحدة

هذا ما يقال عن المانيا . اما فرنسا فلا يلمس السائح فيها ذلك النشاط والتجدد اللذين يراهما في المانيا ، ولكن الافرنسيين مع ذلك يجتهدون في تحسين الملاهي والسينما والمقاهي والفنادق الى حد فائق ليلاقي السيّاح فيها جميع ضروب الراحة فيقبلون عليها من كل حدب وصوب ، ولا يخفى ما يدر هذا على فرنسا من المال الكثير

وفوق ذلك فان فكرة الحرب كادت تتلاشى تماما من رؤوس الافرنسيين وهم يذكرون الماضي المخيف بخوف واشمئزاز عظيمين !

اما انكلترا فلم تكيف نفسها بمقتضيات المدنية الجديدة الا قليلا ، غير انها اوجست خيفة على مستعمراتها فنبذت تلك الفكرة القائلة بفصل انكلترا عن ممتلكاتها الخارجية - وهذا ضرب من الكبرياء - وراحت تعنى بها عناية خاصة وتجهد نفسها في انماء مواردها وتعطف عليها كام حنون لتبقى متصلة بها بحلقات متينة لا تتفكك .

وفي الوقت الذي تعمل فيه انكلترا على تقوية الجسر بينها وبين مستعمراتها وراء البحار ، نرى روسيا السوفياتية تصرف عناية خاصة في سيبيريا الواصلة بينها وبين الشرق وهي الامة الاوروبية الوحيدة التي تملك طريقا بريا الى الشرق الاقصى

ان روسيا السوفياتية تبذل قصارى جهدها لتستغل هذا الامر لمنفعتها الخصوصية كما كان القياصرة يفعلون . والروسيون البعيدو النظر يرون انه سيكون في الشرق الاقصى يابان جديدة حتى وصين جديدة يكون لها شأن بعيد في العالم الجديد . ولذلك هم يعملون على استثمار هذه المنفعة في المستقبل . هكذا تلوح الامم العظمى في اوربا لعين السائح المتغلغل في بلدانها

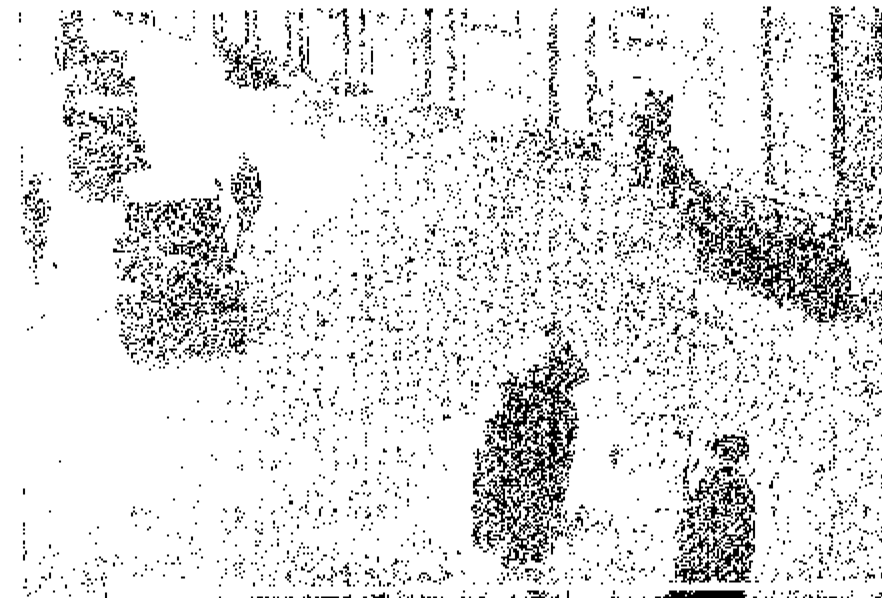
وماذا عن الامم الاخرى ؟ ان ايطاليا الموسولينية منصرفة اليوم الى شؤونها الخاصة وانماء مواردها وفضلاً عن هذا فان فكرة السلام لتخيم على ارجائها . واما الامم الصغرى الباقية فاكثرها عدل عن الحرب منذ وقت طويل - منها لاندحار ومنها لضعف - مما يسهل عليها تكييف نفسها لعالم سلمي

ان اوروبا باجمعها تسير في هذا الزمن الحديث والعالم الجديد في طريق السلام بانصرافها الى الاعمال السلمية المنتجة وهذا خير من الف معاهدة سلمية لا تكون الا حبراً على ورق . وهذه احسن بشرى تزف الى العالم !

اين مشروعه ؟ لقد برز مشروع المرفأ الجوي ومشروع القرض لم يبرز ولماذا ؟ اما ان الوف اللبنانيين هم اولى باهتمامك من الوف الطيارين ؟ ومن هم هؤلاء اللبنانيون ؟ هم جماعة المزارعين والمصانعين والتجار ، هم رجال النهضة والعمل ، اقدموا ولم يفلحوا ، انفقوا ولم يستثمروا ، لم ينفقوا على الطاولة الخضراء بل في حقول الانتاج نخانهم الحظ وخارت منهم القوى دون ان يجدوا نصيرا ، فناصرهم انت وامدد لهم يدك والا عادوا الى صفوف العاطلين وانتظموا في سلك المهاجرين وخلوا الدار تنعي من بناها

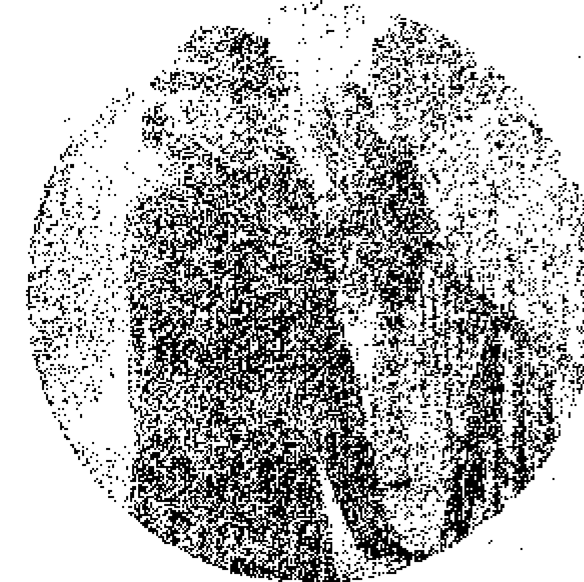
انا لست عدواً للمرفأ الجوي ، فاهلا باسراب الطيارات يأتيننا الخير على اجنحتها ومرحبا بالطائرين نسور السماء ، ولتستفد طرابلس من هذا المشروع انها بلد لبناني بل درة في تاج لبنان انما انا خصم لتقديم هذا المشروع على سواه ، ولا تقل دست المعصرة وحدي . فاستعن بسواك ان معيننا في الرجال لم ينضب استقدم لديك مرزا وبركات وسواهما من رجالنا في المهجر من عقول ناضجة وادمغة مفكرة وحطم ما يعيقك من اصنام ملتهمة لاموال الخزينة بلا جدوى ، وسفه الوساطات مهما عظمت . واضرب بالتوصيات عرض الحائط مهما سمت ، ولا تقل لن يأتونا من المهجر فهناك الرزق ايسر والمجال افسح بلى يأتونا فلنا في وطنيتهم ما يكفل ذلك فليأتوا بخبرتهم وعزمهم يشاطروك المسؤولية ويقوموا بواجبهم نحو الوطن ، عجل بهم فاليد الواحدة مهما اشتد ساعدها لا تصفق ، ولكن امنهم على مراكزهم باتفاقات عادلة . اذ ليس من الانصاف ان تكتسحهم اكثرية غاشمة في اول صدام بين الاقتصاد والاسراف وبين الحنكة ، والجهل .

جزين ١٥ ك ٢ سنة ٩٣٠ المونسنيور رزق



الحبر الاعظم في مملكته

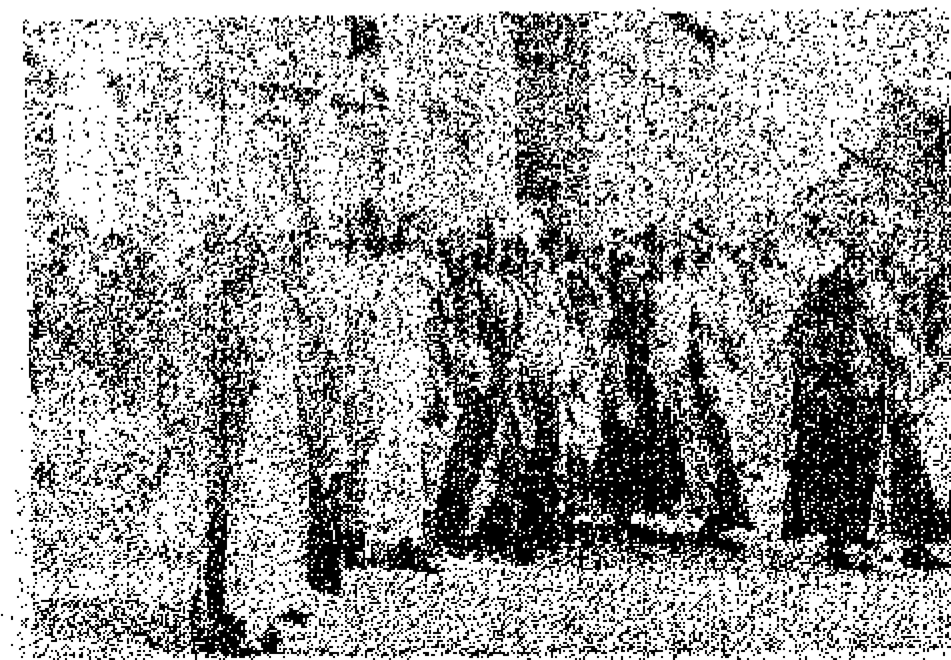
قداسة البابا تنقله السيارة الى الفاتيكان بعد احتفال عظيم في كنيسة القديس بولس . وقد احذت سلامه واكمة ثلة من الحرس السويسري



المستر لويد جورج رئيس الوزارة الانكليزية وزعيم حزب الاحرار يشتري كتابا في احدى المحطات ليطالعه وهو مسافر في القطار الى حيث دعاه جماعة من الانكليز لتناول الطعام على مائدته



الى اليمين يرى المستر اديسون في مختبره وقد وقف امامه معاونه المستر فايرستون وهما يجريان استخراج الكاوتشوك من مادة كيماوية



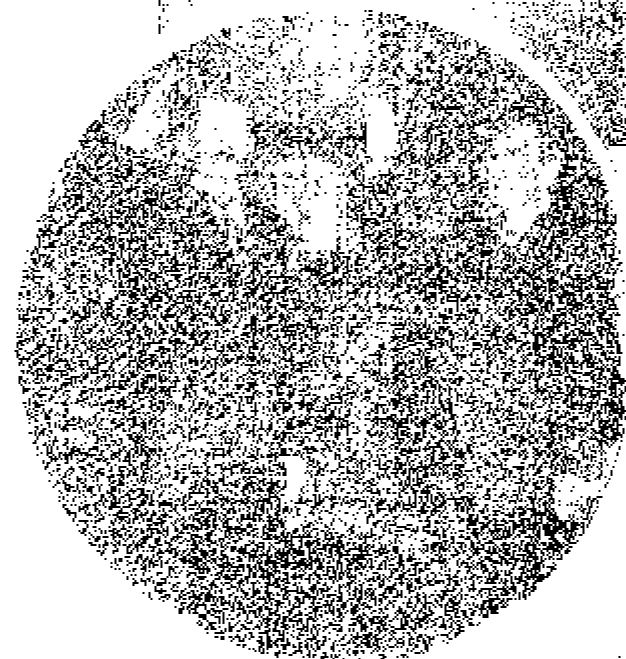
وصول وفد الارتيريه الى روما لحضور حفلة زفاف البرنس هنبرت ولي عهد ايطاليا على الاميرة ماري جوزه

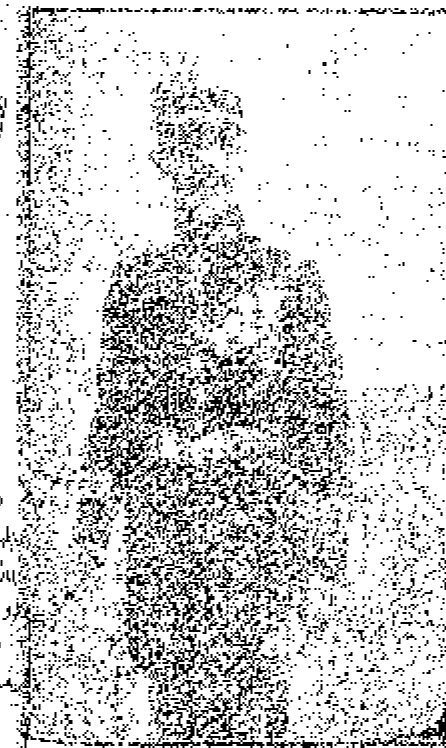


باجه سقا ورفاقه قبل الاعدام

صورة حبيب الله ورفاقه في قلعة كابول قبل اعدامهم بقليل وهم من اليسار الى اليمين — شير الوكيل عبد الحق وزير الخارجية : لم يعدم) سيد حسام ، نائب الملك ، حبيب الله ، شارجان وزير العدلية محمد صادق ، وهم الخمسة الذين نفذ فيهم الاعدام







ذكرى الجمهورية التركية

في الاعلى مشهد الاستعراض العظيم الذي اقيم في انقره يوم ذكرى الجمهورية التركية يظهر في الرسم فرقة من الجنود اثناء مرورها امام حضرة رئيس الجمهورية التركية مصطفى كمال باشا الواقف على الدكة الخاصة المزدانة بالاعلام في الناحية الشمالية من الرسم وحوله سفراء الدول والهيئات الرسمية

في الاسفل الكولونيل باتريك ج . هورلاي وكيل الحربية في حكومة الولايات المتحدة يحلف يمين الامانة امام قاضي القضاة قبل استلامه مهام وزارته

المسيو موراسكي

في الاعلى

مفتش الجمرك العام الذي ترك وظيفته وعاد الى باريس مؤخرا وقد خلفه في منصبه الكبير المسيو (غوبيولت)



اساقفان الشيبان — مستشيت في اجل جلسة يبدو فيها ساقاها الجميلان الشهيران اللذان ضمنتهما عند احدى شركات التامين بمبلغ مليونين ونصف مليون من الفرنكات



الكشاف الدمشقي

الى اليسار

صورة تمثل فرقة الكشاف الدمشقي التي تشكلت حديثا في دمشق بقيادة الكشاف القدير الاستاذ مسلم الحافظ

رسالة عن لندن

لمراسل المعرض الخاص

الاحزاب الثلاثة _ الحكومة الدموية _ مسألة الهند

الاقمشة التركية — المؤتمر البحري

١٢ كانون الثاني سنة ١٩٣٠

الاحزاب الثلاثة

قال كاتب انكليزي قديم لا اذكر اسمه ، ان اسعد الايام عند الانكليز يوم يعد احدهم العدة للصيد يصيب به صيداً او يرمي برصاصته حيواناً ، وهو يعني بذلك ما يعتور الحياة القومية عندهم من نشاط وما يتخللها من حركة ، وهم وان كانوا من اكثر الامم تؤدة وروية الا انهم ايضاً من اكثرهم اندفاعاً واحتداماً

فاذا انتهى موسم الصيد عمدوا الى بعضهم بعضاً في السياسة وغير السياسة يتناول كل منهم سياسة الحزب الاخر فلا يبرح بها حتى يتركها جوفاء عارية ، واغرب من كل ذلك انهم وهم يتناولون بعضهم بعضاً بهذا النقد الشديد ، يقفون متريثين لا يريدون ان يدفعوا بحكومة العمال الى الارض ، وهم الذين يشيعون حولها انها تعمل بسياستها لانهيار الامبراطورية

اما الرجل العادي فانه يتناول كل الاحزاب بنقده ونقمته ، ولما كانت الحكومة القائمة من العمال فان ما يصيبها من النقد يكون حتماً اشد اثراً واكبر قسطاً ، ولكنه لا يريد اسقاطها لما قد يعتور الحركة الاقتصادية من انقباض اذا حدثت انتخابات جديدة ، وهذا سبب ما نسمعه في بعض صحف المعارضة للحكومة حين تقول ، نحن لا نريد اسقاط الحكومة ولكنه يجب عليها اما ان تحكم او تذهب !!

ولكن العمال لا يرغبون في مغادرة الاحكام الا مكرهين ، وليس يرى الاحرار والمحافظون من مصلحتهم اكراه العمال على مغادرة الاحكام قسراً مخافة ان لا تكون الانتخابات لمصلحتهم ، خصوصاً المحافظين الذين يذهبون الى ان من الحكمة بقاء العمال في كراسي الحكم ريثما تظهر للعيان مساويء سياستهم وما يتخللها من خلل وفوضى ، وعند ذلك يتقدمون الى الانتخابات بسياستهم الجديدة قائلين اما وقد فشل العمال في سياستهم ، وفشل الاحرار معهم لانهم كانوا يؤيدونهم فليس امام الشعب الانكليزي الا المحافظين وسياسة المحافظين

ولكننا لا نعتقد ان هذا يدوم طويلاً ، ونعتقد بحق ان وزارة العمال ساقطة لا محالة في هذه السنة ، وان الانتخابات الجديدة على الابواب وربما تقع في الصيف المقبل

. . .

ويهمنا ان نشير في هذه الرسالة الى مقالة نشرها المستر مكدونلد في احدى الجرائد الانكليزية الاسبوعية (فورورد) وانتقد فيها خطاب المستر لويد جورج انتقاداً مراً ، مما جعل شقة الخلاف بين العمال والاحرار اوسع منها قبلاً ، ومن المحتمل ان لا يعودوا بعدها الى سابق ائتلافهم ابداً

ويهمنا ايضاً ان نشير الى خطبة لويد جورج التي اشرنا اليها في رسالتنا السابقة والتي احدثت دوياً هائلاً في انكلترا ، واجماع الصحف على اختلاف نزعاتها على ان لويد جورج هو اقوى رجل في انكلترا اليوم

ولقد تناولت بعض الصحف الانكليزية مقال المستر مكدونلد في اتهام المستر لويد جورج بانه يعمل على اسقاطه ، وقال بعضها ان المستر لويد جورج لا يطلب من الوزارة الحاضرة الا ان يكون له رأي في المشاريع التي يطلب منه ومن حزبه تصديقها ، وهذا حق لا احد يستطيع ان ينكره عليه ، فعلى المستر مكدونلد ان يضحي بعواطفه الخاصة امام المصلحة العامة ، وعليه ان يذكر انه اذا كان العمال يحكمون البلاد اليوم فهم يحكمونها لان المستر لويد جورج يريد ذلك

وقال المستر كارفن في (الاوبزرفر) ان المستر لويد جورج قوة هائلة في المجلس ، وهو المع النواب فصاحة وبلاغة وبياناً وحجة ، هذا رأينا فيه ننشره لقرائنا ونقيده في هذه الصحيفة

وان امام بريطانيا العظمى اليوم من المشاكل الخطيرة ، والمسائل المعلقة ما يجب على الحكومة الحاضرة ان لا تتجاهلها ولا ان تتغافلها ، ولتذكر انها وهي اقلية بنفسها في المجلس لا تستطيع الحكم الا بالاتفاق مع المستر لويد جورج الذي يريد هذا الاتفاق ويرغبه ما كان متفقاً والمصلحة العامة ، فاذا رفض العمال هذا الاتفاق فانهم ساقطون لا محالة ، وليس في بريطانيا بعد سقوطهم غير لويد جورج شخصية وقوة ، فهو رجل بريطانيا ومستعمراتها عند الضائقة وستحتاج الى خدمته الامة وفي المستقبل كما احتاجت اليها في الماضي

الحكومة الدموية

يعود المستر كرنسكي احد الزعماء الشيوعيين الى الحياة السياسية فيغادر باريس الى لندن ليتحدث الى الوزارة الانكليزية وحزب العمال بما يعانيه الروس اليوم من ظلامة وما يقاسونه من شدائد

وليس باستطاعة حكومة العمال في لندن ان تستقبل كرنسكي بالترحاب ، وهي تعمل على توطيد العلاقات بينها وبين السوفيات ، وليس باستطاعتها ان تستمع الى ظلامته وظلامة الروسيين من ابناء جنسه ، وهي تعتبر مثل هذا اعلق بالحكومة الروسية الحاضرة منه بحكومة العمال الانكليزية ، ولو ان الحكومة القائمة في روسيا كانت امبراطورية او ملكية او راسمالية ، لكان للعمال الانكليز موقف غير موقفهم الحاضر

يقول كرنسكي الى المستر مكدونالد ان عهد الرعب في روسيا اليوم اشد منه هولاً في ايام الثورة ، وان عدد (قتلى) الحكومة باعتراف صحافتها قد بلغ ٢٢٥ نفساً في شهر ونصف فقط وذلك بين الاول من تشرين الاول والخامس عشر من تشرين الثاني سنة ١٩٢٩ ، وانه يجدر بالعمال في شتى البلاد ان يرفعوا الصوت عالياً ، فانه ليس من شرف النفس ان لا يرفع العالم المتمدن الصوت عالياً — خصوصاً العمال منهم — احتجاجاً على هذه الضحايا البشرية ، التي تدفعها الحكومة الروسية الى القتل للخصومة السياسية لا لشيء اخر

ويؤيد اقوال كرنسكي ما يحمله بعض الاجانب الذين تحملهم الحكومة الروسية على مغادرة بلادها ، والذين يقولون ان روسيا الحمراء تسير على الدم في القرن العشرين

ويعتقد الكاتبون السياسيون ان مثل هذه المظالم لن تطول ابد الدهر ، وان روسيا الحاضرة على مفرق الطريق ، وانها مضطرة حتماً في القريب العاجل — اذا ارادت ان تكون دولة ذات مكانة — ان تنصرف الى سياسة ديموقراطية وان تعمل على تعمير ما تركته الثورة فيها من اطلال في السياسة والادب والحياة الاجتماعية

. . .

المسألة الهندية

لا اريد ان اعرض اليوم للمسألة الهندية لان الحكومة في لندن تفكر في دعوة بعض زعماء الهند وامرائها الى بحث هذا الامر الخطير في اوائل الشهر القادم . وبعد ان تكون « لجنة سيمون » الشهيرة قد انجزت وضع تقريرها عن الهند وعند ذلك استطيع ان افرد لهذه المسألة الخطيرة بحثاً مطولاً يطالعه القراء في حينه

. . .

الاقمشة التركية

تناولت الصحف الانكليزية بعض القلق ما اعتمده رئيس الجمهورية الغازي مصطفى كمال باشا من تأييد صناعة الاقمشة الوطنية ، وتأليف لجنة لبث الدعوة في طول البلاد التركية وعرضها تأييداً لها وحثاً للناس على الارتداء بها ، وقد طرح الغازي نفسه لباسه القديم الاوروبي وارتدى بالملابس التي صنعتها الايدي الوطنية التركية ، فكان من اثر ذلك ان تبعه الموظفون وسيتبعهم الشعب بعدهم وهذا يعني ان الاقمشة الاوربية المستوردة الى تركيا ستقل كثيراً في هذا العام ، وهو ما حمل المصانع الانكليزية على الاهتمام بالامر والتخوف من نتائجه

ويحق لي في هذه المناسبة ان الفت نظر حملة الاقلام في سوريا ولبنان الى الاقتداء بتركيا في هذا الامر واظن ان من واجبات حكوماتهما الاهتمام بتعزيز الصناعات الوطنية في الشام التي بلغني عنها الكثير من الخير ، والتي هي بحق وفي حالتها الحاضرة نواة حسنة لصناعة وطنية زاهرة في المستقبل

المؤتمر البحري

لا تصل اليكم رسالتي هذه حتى يكون صاحب الجلالة جورج الخامس قد افتتح المؤتمر البحري الذي سيعقد في لندن بعد ايام وسيكون لقرارات هذا المؤتمر تأثير عظيم ، من نتائجها انقاص التسليح العالمي في البر والبحر والهواء . وسأتحدث اليكم في رسالتي القادمة عن المؤتمر وبحوثه ، وكل ما استطيع الاشارة اليه الان هو ان المقامات السياسية البحرية في لندن واميركا تتخوف كثيراً من البيان الذي اصدره الوفد الافرنسي عن مطالب فرنسا في المؤتمر

مذهب العري واضراره الطبيعية

حول رسول العري

نشر اليوم للاديب صاحب التوقيع كلمته في اضرار العري واستنكار فكرته • وبهذا نكون قد اوقفنا قراء المعرض على الرأيين المتعاكسين في هذا البحث ايفاء الواجب الادبي . وهو آخر ما ننشره في هذا الموضوع :

***

لم اشأ ان اقول كلمتي في مذهب «العري العربي» الا بعد درسي كتيب فؤاد افندي حبيش المعنون (رسول العري) وقد كنت اظن انه كتاب ضخم جمع بين صفحاته آراء (سبنسر) في النشوء والارتقاء وخلاصة مذهب (دارون) في التطور مع ما ذهب اليه (مندل) في الوراثة بيد اني لم اكد انظره حتى خاب ظني وتأسفت لهذا الاندفاع الذي ظهر من بعض كتابنا بتطبيلهم له وتزميرهم وتساءلت في نفسي كيف يكون موقفنا لو سمع اخواننا المصريون بهذه الضجة وجاءوا يناقشوننا الحساب في هذا النوع من العلم والادب

نعم لقد طأطأت رأسي خجلاً وانكمشت بذاتي حتى صرت بعيني نفسي هوامة صغيرة لا قيمة لها عندما تصورت جدالاً قام بين السوريين ، وانا واحد منهم ، انصار مذهب العري حسبما نادى به الاستاذ حبيش وبين المصريين الكافرين بهذا المذهب المتكلين على نظرية التطور . فحجة اولئك كتيب السيد حبيش المترجم عن كتاب افرنسي لصحافي يدعى « روابيه » كتبه على نسق — الريبورتاج — لتسلية العامة من قراء جريدته وبرهان هؤلاء فلسفة (سبنسر) التركيبية وكتاب اصل الانواع ومباحث بقية العلماء النشوئيين المعاصرين

ثم ما لنا ولهذا التكهن فقد يغلب السوريون العراة المصريين المدججين بسلاح العلم ?? والغلبة من ربك يؤتيها من يشاء ?? . فلنبين الان اضرار هذا المذهب حسبما ظهرت لنا للتطور معنى عظيم جعله الفيلسوف الكبير (هربرت سبنسر) موضوع القسم الثاني من كتابه — المبادىء الاولى — الذي قصر البحث فيه على مقدمة فلسفته وقد اشغل هذا الموضوع ثلاثة ارباع الكتاب والذين درسوا علمي الحيوان والنبات يعرفون حقيقته بتطور الاحياء وتسلسلها من بعضها وكيف انها تنوعت اثناء هذا التسلسل بفعل العوامل الطبيعية والبيئة المختلفة وبتنوعها كان اقواها يبقى ويستمر في تسلسله واضعفها لدى تلك العوامل ينقرض ويبيد ، فسنّة التطور اذن سنّة عادلة تحكمت في نوع الانسان كما في غيره وصيرته بحالته الحاضرة مستقيم القامة رافع الرأس ذا يدين ورجلين وعينين واذنين الخ لابساً من الثياب ما يدرأ عنه لواذع البرد القارس المميت

فكما انه لا يجوز لنا ان نقول انه بغنى عن اليدين والرجلين كذلك لا يجوز لنا ان نقول انه بغنى عن الملابس ، لان الضرورة الطبيعية التي دفعته لايجاد اليدين والرجلين وبقية الاعضاء هي نفسها التي اضطرته لارتداء الثياب . لان التزاحم على البقاء دفع نوع الانسان للتوغل في نواحي القطبين الشمالي والجنوبي وهو بتوغله اضطر لدرء لواذع البرد القارس فلبس جلود الحيوانات ولما شعر ان هذا النوع من الثياب يدفئه واظب على ارتدائه فاخذ شعره بالانقراض حتى وصل الى ما هو عليه اليوم من نعومة الجلد وملاسته

اذن فلبس الثياب ظاهرة طبيعية عند الانسان وبدونها ينقرض لا محالة . واذا احتج البعض انه كما كان عائشاً قبل ان تعود ارتداء الثياب هكذا يقدر ان يعيش اليوم فاجيبهم :

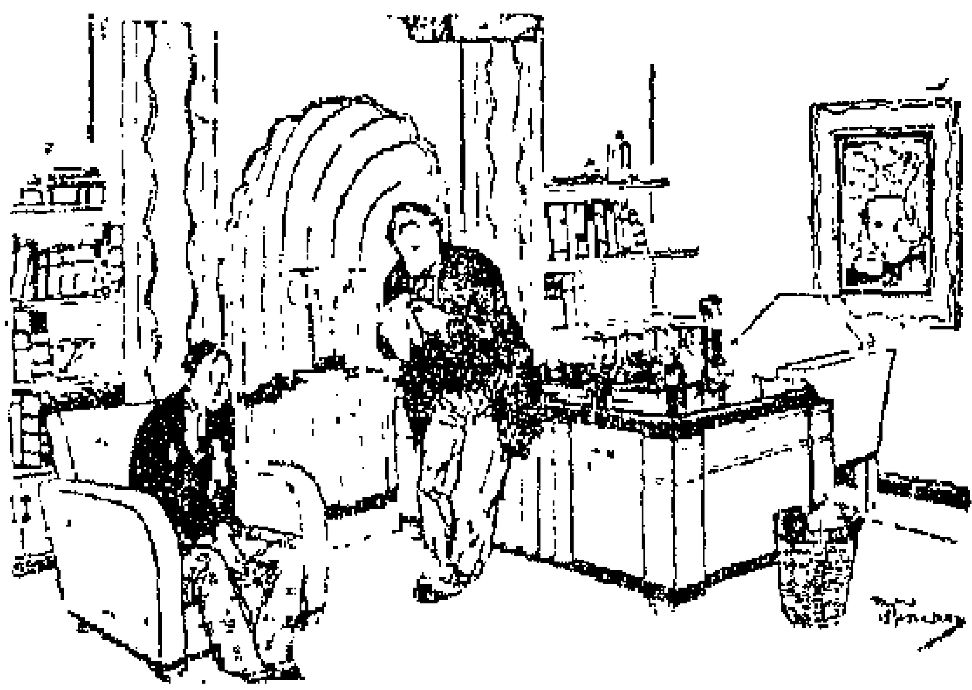
ان علم الحياة يدل دلالة واضحة على ان ما ينقرض بالتطور لا يعود يلائم حياة النوع ابداً . فالزائدة الدودية كانت فيما مضى من الازمان نافعة للبشر وذلك عندما كانوا يأكلون الاعشاب والاثمار نيئة ، فلما تعلم الانسان الطبخ اخذت تلك الزائدة بالضمور حتى بطل عملها وصارت ضارة فاذا اراد احد ان يعيش الان على الاعشاب والاثمار النيئة فانه يموت لا محالة لان تلك الزائدة لا تقدر ان تفرز الافرازات الضرورية لهضم الطعام النيء .

واذا كان هذا المثل لا يقنع الاخوان انصار مذهب العري فاضرب لهم مثلاً آخر : المعروف ان الولد بعد ولادته يأكل اللبن فقط وذلك لان في اللبن كمية وافرة من الكلس الضروري لتنمية العظام ، فعندما يشب يحتاج الى طعام اخر يختلف عن اللبن ، يحتاج الى — كاوتن — الخبز ونتروجين اللحم وحديد الاعشاب وبقية المواد الضرورية لتقوية الاعصاب . فهو في طفولته لا يقدر ان يأكل غير اللبن وفي شبابه لا يقدر ان يأكل غير ما ذكرت فاذا جرب شاب ان يعيش على اللبن لوحده لمات بدون شك

فمذهب «العري العربي» يخالف بمبدئه نظرية التطور واذا تشبث انصاره بتحبيذه فلا اطلب منهم سوى تجربته بانفسهم فان قدروا على البقاء كنت مخطئاً وهم على صواب والا فالسلام على اندفاعهم ورحمة الله وبركاته

بيروت ١٦ — ٣٠

ابرهيم حداد



المريض — انني احب القراءة ولكنني اشكو يا دكتور من تعب في عيني

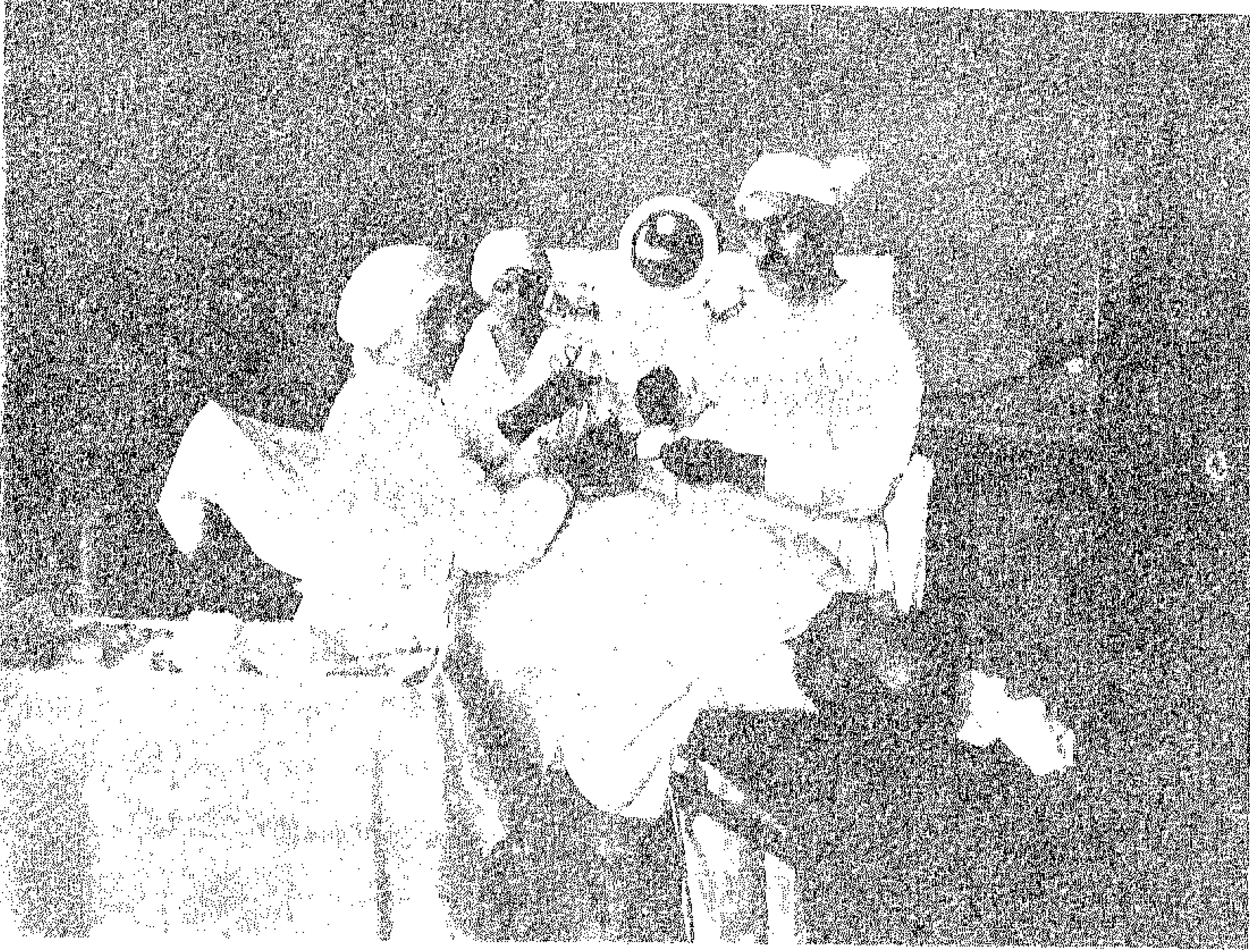
الطبيب — احسن دواء ان لا تقرأ إلا على نور لمبات فيليبس

السيدة — اريد رسماً جميلاً اقدمه هدية عرس

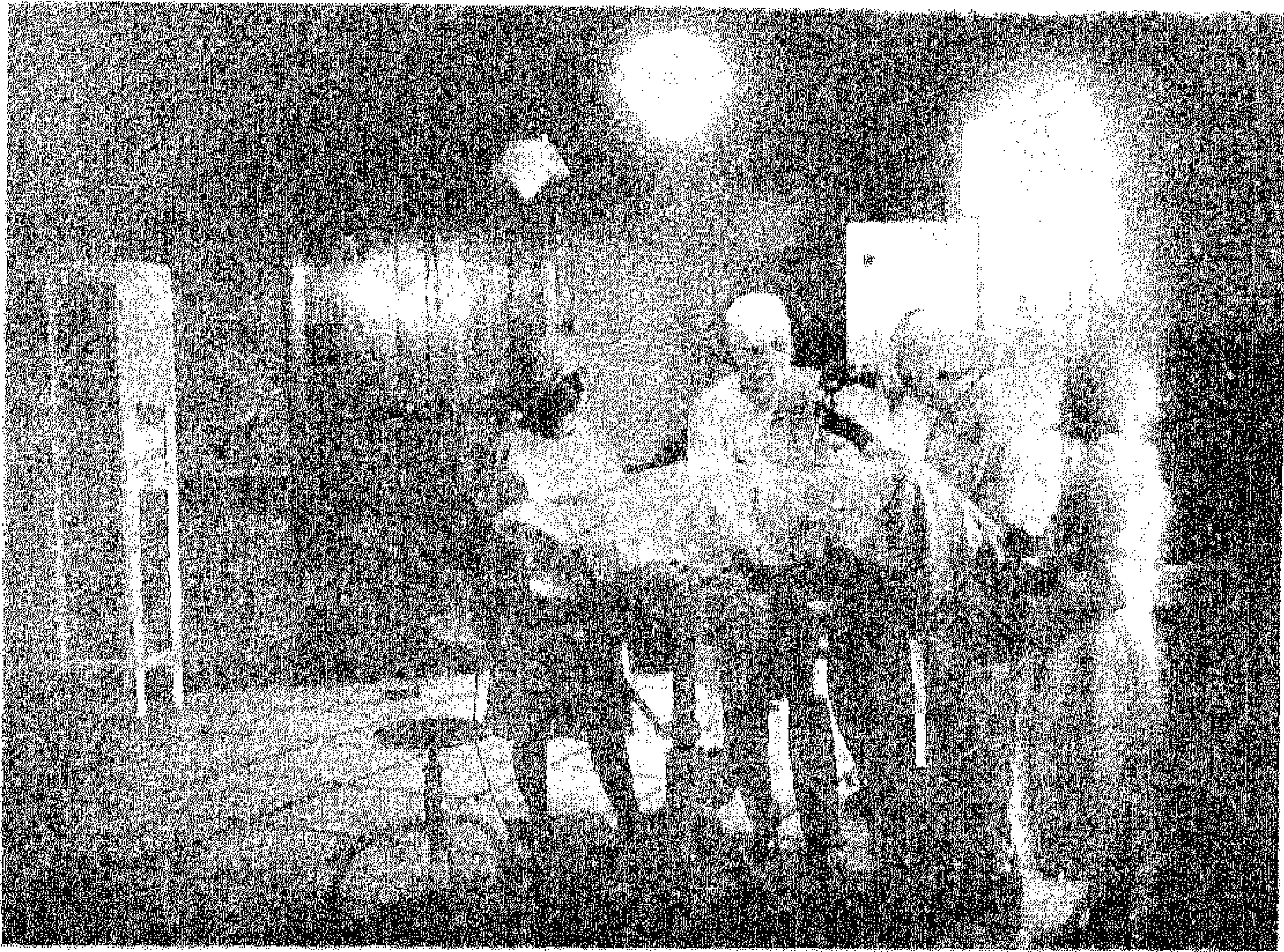
البائع — هذا رسم موافق جداً يا سيدتي انه يمثل هبوب العاصفة .



الطبيب الجراح عادل الشيخ



مشهد من مشاهد استئصال الذيل الدودي الاعوري (الزائدة) بالتخدير الموضعي



العملية الحديثة لتفتيت الحصوه بلا شق بالتخدير الموضعي

اطباؤنا الوطنيون

الطبيب عادل الشيخ

ليس الاتيان على وصف المهارة الطبية من الامور الهينة — ولا سيما الجراحية منها — فانك جد ما تخطئ بشهادتك على مقدرة الطبيب بمجرد انه توفق الى تشخيص مرض في زيد او نجح باجراء عملية جراحية في عبيد — والطب، فضلا على انه علم عميق وفن دقيق، هو درس وجهود وخبرة وعبقرية في موهبة وتخصص وتجدد ومواظبة واقدام .

هذه خلاصة ما ينحتم التطلع اليه قبل الاغراق والاغداق بنعوت المهارة والحذق والنطاسة على الاسي كائنا من كان وهذا ما نتقدم به الى القراء في تقديمنا لهم حضرة الطبيب الجراح الدكتور عادل الشيخ صاحب المستشفى الذي أسسه موخرا في بيروت بشارع جنبلاط بعد مراس ثماني عشرة سنة وقد جلب اليه من مستحدث ادوات الجراحة والاتها الطبية القيمة ما يجعله وايم الحق مفخرة للجهود الوطنية والتجدد الفني اللازم لتوفر اسباب الراحة في ادق الاكتشافات العملية الجراحية واحدثها

اما براعة وطنينا الدكتور عادل الشيخ في فنه فأننا نكل وصفها المنطبق على ما ذكرناه من شروط الحكم الى مئات العمليات التي اجراها باكمل نجاح واتم فلاح في اولئك الذين واللواتي قد اصبحوا بشفائهم من مختلف عللهم السنة اعجاب وامتنان ناطقة له بطول الباع وسعة النظر وجميل العناية في فنه الحميد المجيد .

والدكتور عادل الشيخ، عدا نبوغه العتيد تخصصاً بفني الجراحة والتوليد، يقوم باحدث العمليات الكافلة لعود قوة الشباب الى فاقديها من شبان وكهول على السواء دونما ضرر او رد فعل على طريقتي النابغتين الطائري الشهرة الاستاذين — دوبيلر وشتايناخ — وكلتاهما من اسهل العمليات «واسلمها» وأنقاها وأرقاها وابقاها كما عرف العديدون ممن قد اجراها لهم فعلا ولا سبيل (مع الاسف . . .) الى ذكر اسماهم وهذا سر مكتوم في اعماق الصدور لا شهادة فيه ولا برهان الا ميدان التجربة والامتحان — وهي لا تعقب مطلق ألم ولا تستلزم الفراش اكثر من خمسة ايام ولا حاجة بها ازهاق ارواح (ابناء العمومة) القردة (على حد مذهب داروين) ولا الى سلب اعضاء هي من حقوقهم الطبيعية المقدسة دون سواهم — فنحن مع شكرنا الدكتور عادلا على عدله ورأفته بهذه المخلوقات البكماء وتخليصها من تنازع البقاء بين مخلوق ومخلوق نرجو لحضرته اطراد النجاح ودوام الفلاح في خدمة الانسانية المبرورة

بيروت ع . ق

المسكين حنا

الاول — هل علمت ان صديقنا حنا سقطت حماته في القطار

الثاني — مسكينة تلك الحماة . . .

الاول — ولكنها لم تصب باذى

الثاني — مسكين صديقنا حنا

من مدة اسبوع فقد مني خاتمي الذهبي المبصوم باسمي (يوسف اسكندر نقولا) بتاريخ ١٩١٢ فعليه اعلن ابان كل معاملة اية كانت ممهورة بخاتمي المذكور آنفا ولم تمهر مجددا بتاريخ لاحق لهذا الشهر فهي باطلة وللبيان حرر

. . .

حقيقة في الخيال

بين الاسطول الانكليزي والاسطول الالماني

معركة مفجعة كما تصورها كاتب انكليزي

اتينا في المقال السابق على وصف ما كان بالامكان وقوعه لو رفض غليوم الثاني الذهاب الى هولندا ، واصر على البقاء في بلاده وعلى رأس جيشه واسطوله ، وننشر اليوم تتمة هذا البحث اللطيف الذي انشأه الكاتب الانكليزي الكبير السر ارثر كونان دويل قال :

وفي مساء ذلك اليوم ركب غليوم القطار متنكراً وكان يرافقه ياوره الخاص الذي ابى مغادرة مليكه ولو ادى الى موته وهلاكه

ولما تحرك القطار قال مدير المحطة للامبراطور

— اننا سنضطر الى استبدال قطارنا هذا بقطار اخر مرة واحدة فقط

فقال الامبراطور

— اعرف ذلك ، ومن الحكمة ان لا يعرفنا احد

— ولكن وجهك لا يستطيع ان ينكره احد يا صاحب الجلالة

— فكر ايها الرجل في طريقة نخلص بها من هذا المأزق

واخذ مدير المحطة يحرك رأسه ثم قال بعد برهة بلهفة

ان في القطار يا صاحب الجلالة عجلة للبضائع فما قولكم اذا اختبأتم فيها

وكان الامر كذلك فقد ركب الامبراطور لوحده في عربة البضائع واقفلت عليه العربة وختمت بالشمع الاحمر وكانت الشقة طويلة فقد اضطر صاحب الجلالة ان يصرف نيفاً وثلاثين ساعة في هذه العربة المقفلة ، حتى وصل القطار الى كيال ، وكان مدير محطتها يعرف بقدوم الامبراطور ففتح له باب العربة بنفسه وكانت تظهر على وجهه امارات التعب وعدم النوم

وارسل الامبراطور يدعو اليه الاميرال دروتر فلما رآه هذا جالساً في غرفة مدير المحطة وقع على رجليه باكياً ، فامره الامبراطور بالجلوس الى جانبه قائلاً

— لقد تغير الحال ايها الاميرال ، ألم يبلغك ان البرنس ماكس قد خلعني عن العرش ، وهو عرش ما تناولته منه ولكن من الله نفسه .

— انك يا صاحب الجلالة الامبراطور دائماً

— هل استطيع الاعتماد عليك ايها الاميرال ؟

— لك ان تأمر يا سيدي فاطيع !

— اني اريدك ان تموت معي ؟

— هذا كل ما اتمناه يا سيدي ، واخذت دموع الاميرال تتساقط على خديه ، وتناول الامبراطور منديله فوضعه على فمه مخافة ان يغلبه هو نفسه ايضاً البكاء

— والان فاني مخبرك بخطورة العمل الذي اريد ان احملك عليه . لقد جئت الى كيال لاركب البحر على رأس اسطولي لمحاربة الانكليز

فانتفض الاميرال وقال :

— ولكن البحارة ثائرون يا صاحب الجلالة

— انهم يرجعون عن ثورتهم هذه ، انهم المان ، وليس باستطاعة احد من الالمانيين ان يترك امبراطوره يذهب للموت لوحده ، واني لعازم كل العزم على انفاذ رغبتي هذه ولو لم يكن تحت امري غير غواصة واحدة .

فقال الاميرال — اكون انا قائدها

وقال الياور — وامثل انا بحارتها

واتفق الثلاثة على ان يجمعوا البحارة والضباط في قاعة خاصة يخطبهم فيها الامبراطور بنفسه ويحملهم على مجاراته في رأيه

وانتشر خبر قدوم الامبراطور الى كيال بسرعة بين الناس ، وتأوله الثوار كل على شاكلته ، وعلقوا عليه ان الامبراطور يريد قمع الثورة ، وطفقوا يعلنون لبعضهم بعضاً انه ليس باستطاعته ذلك

ولما كانت ساعة الاجتماع غصت القاعة على رحبها بالناس وكان الهياج والشغب على اشده لما ظهر الامبراطور اليهم ، فلما رواه لم يتمالكوا من الوقوف باحترام ، واخذ الامبراطور ينظر اليهم ذات اليمين وذات اليسار ثم قال

— اني اكلمكم كالماني يتحدث الى المانيين ، ولقد رأيت من الحكمة ان آتي بنفسي اليكم وان احدثكم وجهاً لوجه ، ولا اريد ان اكلمكم عن السياسة ، فليس يهمني من الامبراطورية ولا الجمهورية كبير امر ، وكل ما يهمني ويجب ان يهمكم ، هو شرف امبراطوركم وشرف بلادكم وشرف الاسطول

ولقد ظهر تأثير كلام الامبراطور على سامعيه ، وظهر انه نفذ الى قلوبهم والى عواطفهم ، واكمل الامبراطور حديثه قائلاً :

— انهم يسلمون في برلين ، فهل يجب ان نسلم نحن في كيال ، لقد حارب الجيش حرب الابطال ، ولكنه اليوم منهوك القوى مشتت المذاهب ، وما تركت انا الجيش ولكن الجيش تركني ، اما الاسطول ، فانه وان حارب قليلاً الا انه لا يزال قوياً لم يمس بشرفه سوء ، لقد جئت بنفسي اليكم اسألكم المحافظة على شرف اسطولكم ، فانه لعار علينا ان نسلم انفسنا ونسلم مدرعاتنا ونحن عصبة ، ونحن اقوياء ، لقد جئت لأموت شريفاً فهل تريدون ان تموتوا معي اشرافاً

اني مسافر ايها السادة غداً صباحاً الى حتفي ، فانه لخير لكل الماني ان يموت شريفاً من ان يموت اسيراً ، فمن اراد منكم ان يتبعني فليفعل ، وليعلم العالم اننا نعرف ان نموت كما نعرف ان نحارب

ربح الامبراطور المعركة ، فقد اثار في نفوس سامعيه روح الوطنية ، واثار في رجال هذا الاسطول العظيم روح الحماسة وحب الانتقام ، فقبلوا رأيه بكل ارتياح ، وهتفوا بحياته وحياة المانيا عالياً

...

ومشى الاسطول الى حتفه ، مشية الاسد الى فريسته ، وكانت المعركة البحرية التي لم يسمع مثلها في التاريخ

وقف الامبراطور على ظهر بارجة الاميرال ، سبير ، وكان هذا الى جانبه فسأله الامبراطور قائلاً :

— ما عندك من الاخبار ايها الاميرال ؟

— لقد خسرنا عشر طرادات يا صاحب الجلالة وثلاث مدرعات ولكن الانكليز قد خسروا مثلها عدداً

— وبعد ذلك

— ليس لنا الا ان نموت مكاننا

وهنا جاء احد البحارة يسعى وفي يده برقية لاسلكية من الاميرال الانكليزي يقول فيها :

— لقد فقدتم اكثر مدرعاتكم ولم يبق عندكم الا القليل منها وليس باستطاعتكم متابعة هذه المعركة حتى النهاية وليس من يستطيع ان ينكر عليكم انكم دافعتم عن شرفكم بكل قوتكم ، فهل تسلمون حقناً للدماء

فقال الامبراطور — كلا

وقال الاميرال — كلا

واصابت بارجة الاميرال قنبلة فانفجرت وسقط على اثرها الامبراطور والاميرال الى الارض وقد امسك الاميرال بيدي امبراطوره ، وهكذا كانت النهاية

. . . . .

ونكست المدرعات الانكليزية اعلامها احتراماً للامبراطور الخصم ، ووقف بحارتها واجمين ينظرون الى مدرعة الاميرال الالماني وهي تنسل وئيداً الى اعماق البحر ، تحمل معها امبراطوراً عظيماً وخصماً شريفاً

. . . . .

هو وصف تخيله الكاتب الانكليزي ارثر كونان دويل يسرنا ان ننشره لاول مرة في اللغة العربية ، ويسرنا ان نختمه بهذه الكلمة ، وهي ان الامبراطور غليوم الثاني لا يزال حياً وانه يعيش عيشة وارفة في (دورن) من اعمال هولندا ، وان باستطاعة قرائنا ان يتحققوا من حياته اذا ركبوا البحر اليه

وقد قرأنا في الصحف ان جلالته سيحتفل بعيد ميلاده في اواخر هذا الشهر ، وسيكون الاحتفال عظيماً جداً .

وقد قضى غليوم الثاني عيد ميلاده الاخير مع انجاله — قرينته الثانية — البرنسيس هرمينا ، وهم يحترمونه احتراماً عظيماً لما يشملهم به من عطف ورعاية ، خصوصاً وانه لا يميزهم عن انجاله الاصليين



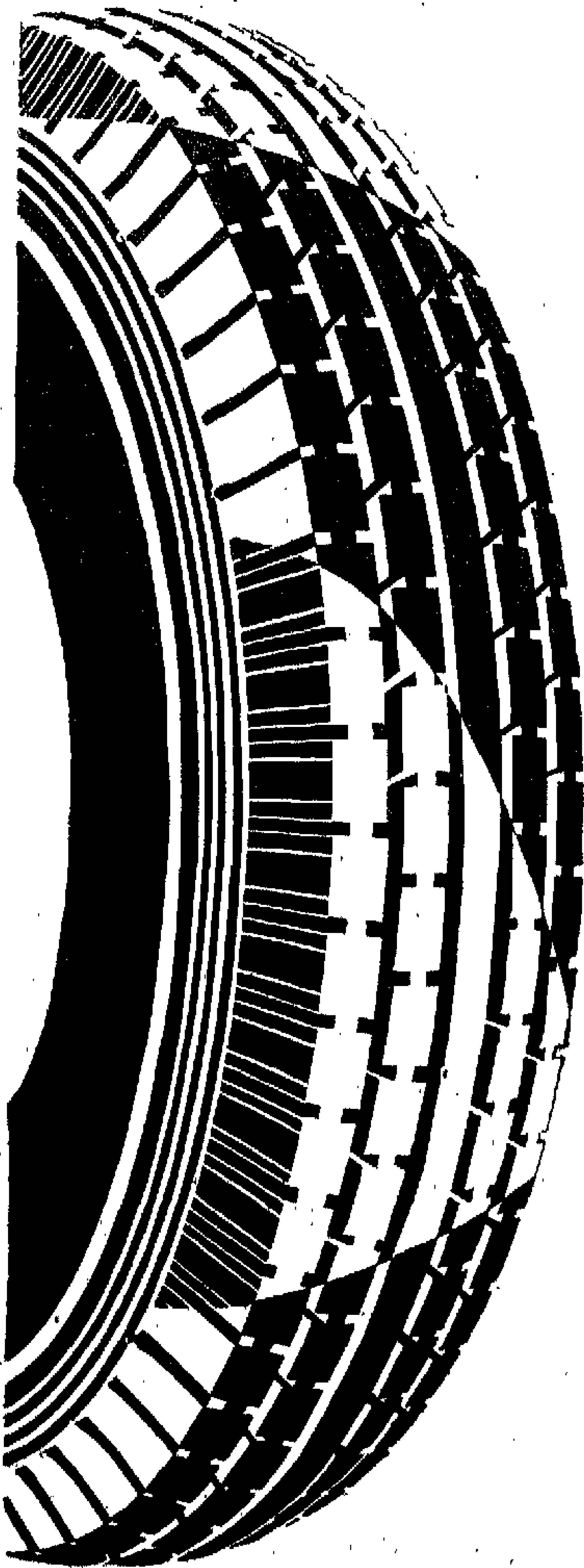
هي — آه ما هذه المصيبة انه لم يبق عندي برنيطة يصلح لبسها

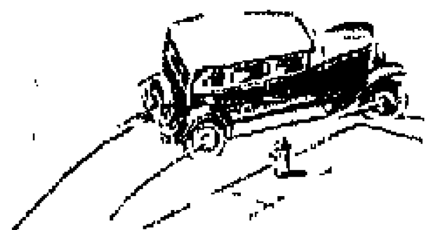
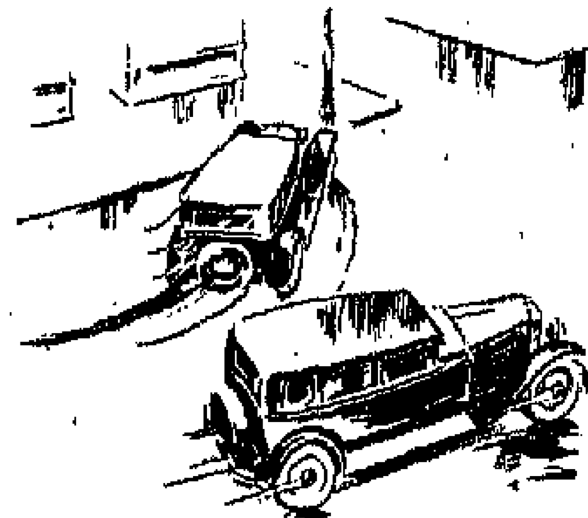
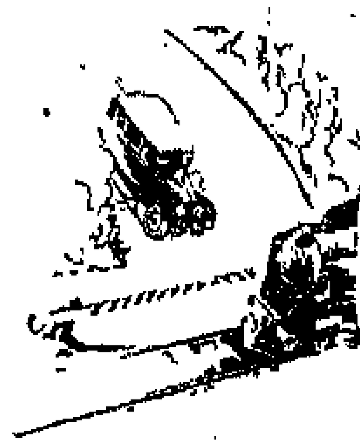
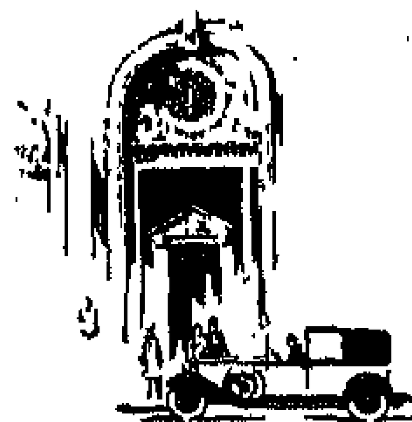
دولاب الرويال الجديد

صنع شركة United States Rubber C^o^

اعظم المعامل انتاجا للكاوتشوك في العالم

ROYAL




هذا الدولاب يشهد الالوف الذين استعملوه واختبروه بانهُ اجمل الدواليب التي صنعت حتى اليوم. فهو يزيد في جمال السيارة ويحتفظ برونقه طيلة مدة استعماله . ويعد ارخص الدواليب ثمناً بالنسبة لمتانته وثباته

الاقبال الحماسي على مشتراه من الجماهير اكبر دليل على انهُ فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد

واولاده في بيروت

تلغرافياً = سعد — تلفون ٤ = ٦

قصة العدد

الحب الصادق

في مدينة (ساتي) اسبانيا يرتفع قصر فخم لاسرة « بارتاو » النبيلة العريقة في القدم كان يسكنه الكونت (المافيقا) وزوجته ايزابيل وولده باسيليو البالغ الخامسة من عمره

وكانت هذه العائلة الصغيرة الوارثة الوحيدة لامجاد اسرة بارتاو والثروتها الوحيدة

كان يجب ان تكون هذه العائلة سعيدة لو ان السعادة بالمال والجاه . لكن سعادة العائلات تنحصر في الحب الصادق والثقة المتبادلة بين الزوجين وهذه الثقة كانت مفقودة في قصر بارتاو فكان الزوج يشك بصدق حب امرأته له . وحدث ذات مساء ان عاد الكونت المافيقا وكان متغيباً عن القصر فاخبره الحارس ان رجلا تقدمه في الدخول فخالجته الظنون واسرع خطاه الى امام غرفة امرأته

حبس انفاسه وانحنى الى الباب يتسمع فطرأ اذنه حديث خافت فثار دمه من عروقه واندفعت يده الى الباب بضربة عنيفة ارتج لها العاشقان واسرعت الزوجة فاخفت عشيقها في ثقب مفتوح في الحائط . ثم دخل الزوج وبعد ان ادار نظره في زوايا الغرفة فهم سر الحيلة ولمعت عيناه بفكر مخيف وامر ان يأتي ببنّاء لسد الحفرة على الرجل وكان ما اراد . . .

دخلت العاشقات قصر برتاو بعد ان طرد الكونت المافيقا امرأته واخذن يتزاحمن للاستيلاء على قلبه ونوال عطفه ورضاه وشعرت احداهن ذات يوم ان سلطانها يزول وان غيرها يملك قلب رب القصر فثارت في رأسها ثورة الانتقام وطعنته في صدره طعنة قاتلة

تذكر الكونت المافيقا في ساعة النزع خيانة امرأته وما جرّت عليه من الجرائم والويلات فترك لولده هذه الوصية « لكي لا تتعذب يوماً في سبيل النساء عذبهن انت »

مرّت خمسة عشر سنة على مقتل الكونت المافيقا فكبر باسيليو وكان طويل القامة بهي الوجه ممتلىء قوةً وحياة يملك قلوب النساء بلطفه وذكائه وجماله ولا تملك قلبه حسناء . حفظ وصية ابيه فهو يجهل الحب الحقيقي ولا يعرف معنى للوفاء

انتشر خبر جماله في اسبانيا واجتازها الى اقاصي الارض حتى وصل الخبر الى روزيتا ابنة فيجارو حاكم رومية فحدثتها نفسها بهواه وكتبت تدعوه الى حفلة ساهرة تقام في قصر والدها حاكم رومية . قبل الدعوى باسيليو ودخل القصر مع جمهور المدعوين وفي اثناء السهرة وقع نظره على فتاة ساحرة فسرى لاول مرة تيار الحب يهز اوتار قلبه المهجور . فسأل عنها . فقيل له انها تدعى جوليت وهي ابنة الدوق كاستيلنو

وشعرت روزيتا الجميلة التي لم تفارق بنظرها باسيليو دقيقة واحدة انه تعلق بحب جوليت فاشعلت الغيرة في صدرها وقامت تحاول نزع حبها من قلبه قبل ان يتمكن فيه وعلى امل ارهابه وارجاعه عن حبه انهت اليه ان جوليت مخطوبة الى الكونت غاستون اركان حرب المملكة الاسبانية لكن باسيليو لم يكن ممن يخافون الوعيد . وعندما وصل اليه الخبر هزأ من روزيتا وزاد تولهاً في هوى جوليت واخذ يتردد الى قصرها ليجذب قلبها اليه ويفاتحها بجديث غرامه الى ان كان ذات مساء فدخل عليها وكان والدها متغيباً وباح لها بسره وسألها : — هل تحبيني؟

فارتعشت جوليت تحت تأثير كلامه وكهرباء عينيه واجابت اني أحبك ولا أرى السعادة الا في قربك

— والكونت غاستون

— انني مرغمة على الزواج به

. .

مرّ على هذه الحوادث شهر فاذا اجراس رومية تقرع معلنة زفاف جوليت على الكونت غاستون

لقد حاول باسيليو ان ينسى ، كما حاول ابوه من قبله فلم يتمكن . . .

وكانت اصوات الاجراس الداوية تعيد الى ذاكرته قصة غرامه وتثير في صدره روح الانتقام . فلمعت عيناه فجأة وانتصب واقفاً كمن اصيب بجنون وتفوه بهذه الكلمات : « لقد علمني والدي كيف انتقم لنفسي »

جاء المساء . فهدأت الاجراس واشتعل قصر كاستيلنو بالانوار وأطلت رؤوس المدعوين من شرفاته . وهي تتمايل من السكر والملذات . وانتصف الليل . فأخذ المدعوون بالانصراف واحد بعد الاخر . وعادت السكينة الى القصر شيئاً فشيئاً وما دخل العروسان الى الغرفة حتى انفتح الباب واندفع منه باسيليو وسيفه في يده وانقض على الكونت غاستون وكان بينهما صراع هائل اسفر عن مقتل الثاني . وعلى اثر الحادثة تنبه حرس القصر واسرعوا الى الغرفة فوجدوا القتيل يختبط بدمه فالقوا القبض على القاتل . وفي اليوم الثاني سيق باسيليو الى قصر (سان آنج) الذي كان اعد لسجنه

. . . .

انتهى خبر سجنه الى روزيتا ابنة الحاكم فعللت نفسها بقرب تحقيق احلامها وامتلاك قلب باسيليو حبيبها . مرّت بضعة اسابيع على الحادث وانطفأ خبره ولهج الناس بسواه فغادرت قصرها وقصدت الى سجن (سان آنج) وهناك قابلت باسيليو ووعدته بالخلاص من سجنه اذا هو رضي بحبها وشدّ ما كانت دهشتها عندما رأته يغض الطرف عنها ويجيبها بكبرياء

هل تعتقدين ياسيدتي ان النفوس الكبيرة تذللها المصائب ان باسيليو بارتاو لا يحب الا من يريد ومتى اراد ، ثم ادار ظهره وابتعد عنها هازئاً وقبل بالسجن والعذاب على ان لا ينقض عهده ويخون مليكة قلبه وصبر الى ان انقضت مدة سجنه فخرج منه كما دخل اليه عزيز النفس كبيره وعاد الى حبيبته التي لم تكن اقل وفاء منه ولما تلاقيا بكت وقالت له

— اغفر لي انك تعذبت كثيراً من اجلي

— لكن السعادة تنتظرني في قربك . اجابها باسيليو وهو يضمها الى صدره

وبعد اسبوع اشتعل قصر برتلو بالانوار وقرعت الاجراس معلنة زفاف جوليت كاستيلنو الى باسيليو بارتاو

ملحم حاتم

في رياض الشعر

نابليون والشيخ

للشاعر المجيد شفيق جبري استاذ الآداب العربية في كلية الآداب السورية

الشيخ

فزعت اليك ابا الفــاتحين — اجر السنين وراء السنين
رسوم الليــالي على مفرقي — وآثارها الغرّ فوق الجبين
أمض ضلوعي عقوق البنين — فاشكو اليك عقوق البنين
تخيرت زوجاً لبنتي فقالت — البنت زوجي من الطاعنين
احبت فتىً من بني عمهــا — وقالت فتاها من الساحرين
فاوح الى البنت حب المسن — فانت القدير على القادرين
اذا شك جيشك في حملة — خلعت على الجيش برد اليقين
واقحمت جندك وعر السبيل — وخضت المنايا مع المقتحمين

* * * *

نابوليون

رويدك يا شيخ هون عليك — وهل أنت مصغ الى ما أبين
أنا الرب في الارض رب الحروب — قطعت السبيل على الفاتحين
اذا مــا غضبت على امة — مشيت اليها بريب المنون
برجراجة مثل موج الخضم — تضيق السهول بها والحزون
واغضب ان شئت بالبارقات — فاطوي القلاع بها والحصون
طويت الملوك وتيجانها — واني بطي المـلوك قمين
وزلزلت مصر واهرامها — ولكن عجزت عن العاشقين
فما لي في الحب رأي يطاع — ولا انا فيه من الظالمين
فأرخ لبنتك قيد الهوى — وكن في الهوى ارحم الراحمين
ودعها تجل في حمى العاشقين — ذات الشمال وذات اليمين

شفيق جبري

. . .

اذا القلب اومى ان يطير صبابة — ضربت له صدري والزمته كفي
كأن جناحيه اذا هاج شوقه — يدا قينة هوجاء تضرب بالدف

العباس بن الاحنف

. . .

سويداء

اخذت نفسي من حزن الشتــاء
والثوت بين ضلوعي . فبكاني —
— زفرات النفس في وحدتهــا
انا استغفر عنهــا كبريائي
يغمر الحزن فــؤادي مثلمــا
يغمر الوحي قلوب الشعراء
فالكآبـات على انواعهــا
خطبتني واقامت في سمائي
فاذا مــا ذهب الفجر بهــا
حملتهــا لي انفــاس المساء
انا قد اصبحت حزنــاً فهي ان
ذهبت اولا على حــدٍ سواء

صلاح لبكي

تتمة الصفحة الرابعة

يرمي العربية بالقصور عن الوصف ومجاراة المدنية الحاضرة — ولو لم يكن لفوزي غير هذه الابيات لكفته مؤونة النظم فهي وحدها تجعله في طليعة الشعراء. — لا سيما وقد تبذل الشعر في بلادنا حين جعله النظامون وسيلة للظهور، في هذا العصر، وحين اصبحت تلقى كل يوم في طريقك عشرات من الرجال «صنعتهم الشعر» ينشرونه في الصحف والمجلات ويجمعونه اخيراً في ديوان يصح لك ان تدعوه بالكاتالوك، تقلبه بين يديك حين تستلقي على ظهرك بعد غداء ثقيل فما يحرك فيك عاطفة، ولا يفيدك شيئاً، ولن احرمك من وصف في الاسبوع القادم لاحد هذه الكتالوكات، وقد صدر حديثاً، ارجو ان يكون وصفا شائقاً دقيقاً

***

هذا هو فوزي المعلوف وهذا شعره، فاذا تدبرته علمت لماذا نبكيه ولماذا يبكيه الناس، وادركت اية خسارة مني بها الادب العربي حين خبا نوره — وهل بي حاجة الى القول ان شعراء البرازيل تسابقوا حين نشرت قصيدة الطيارة الى ترجمها الى لغتهم، واطروها واعجبوا بالشاعرية متمثلة في كل مقطع من مقاطعها

على ان النبوغ اذا جاش في صدر الفتى نغص عليه عيشه وليس ارهق على المرء من هذا الحمل، فهو ينهكه ويحث خطواته الى الموت، وكأن فوزي احس ذلك من نفسه حين رآها تتمرد على جسمه الغض وشعر بان هذا القيد الذي يقيد روحه لن يقوى على احتمالها طويلاً فراح يتنبأ بمستقبله كما لو كان يقرأ في كتاب:

«سكن الارض مرغماً وهو لو خير ما اختار غير ظلمة رمسه
ان بين السرير والنعش خطوات دعوها الوجود وهي بعكسه
شاعر ما حياته غير قطرات جرت من يراعه فوق طرسه
يتلاشى كالشمع كي يعطي النور على هيكل الخلود وقدسه»

— لهفة الشعر عليك يا فوزي، نأخذ من شعرك لنرثيك! وهذه قطعة اخيرة من شعره لم تنشر بعد، اليكها بكل ما فيها من شكوى وانين:

لو ...

لو يعلم الزهر حبيب الهوا ما في فؤادي من جراح الهوى
لذوب البلسم من عطره فيه ليشفيني ...

...

ولو رأى البلبل بين الغصون نار ضلوعي في مياه الجفون
حول المحزن من شعره شدواً يسليني ...

...

ولو درى البدر عشيق النجوم الاتي من فنون الهموم
لاهمل الشهب ومن قصره اهوى يؤاسيني ...

...

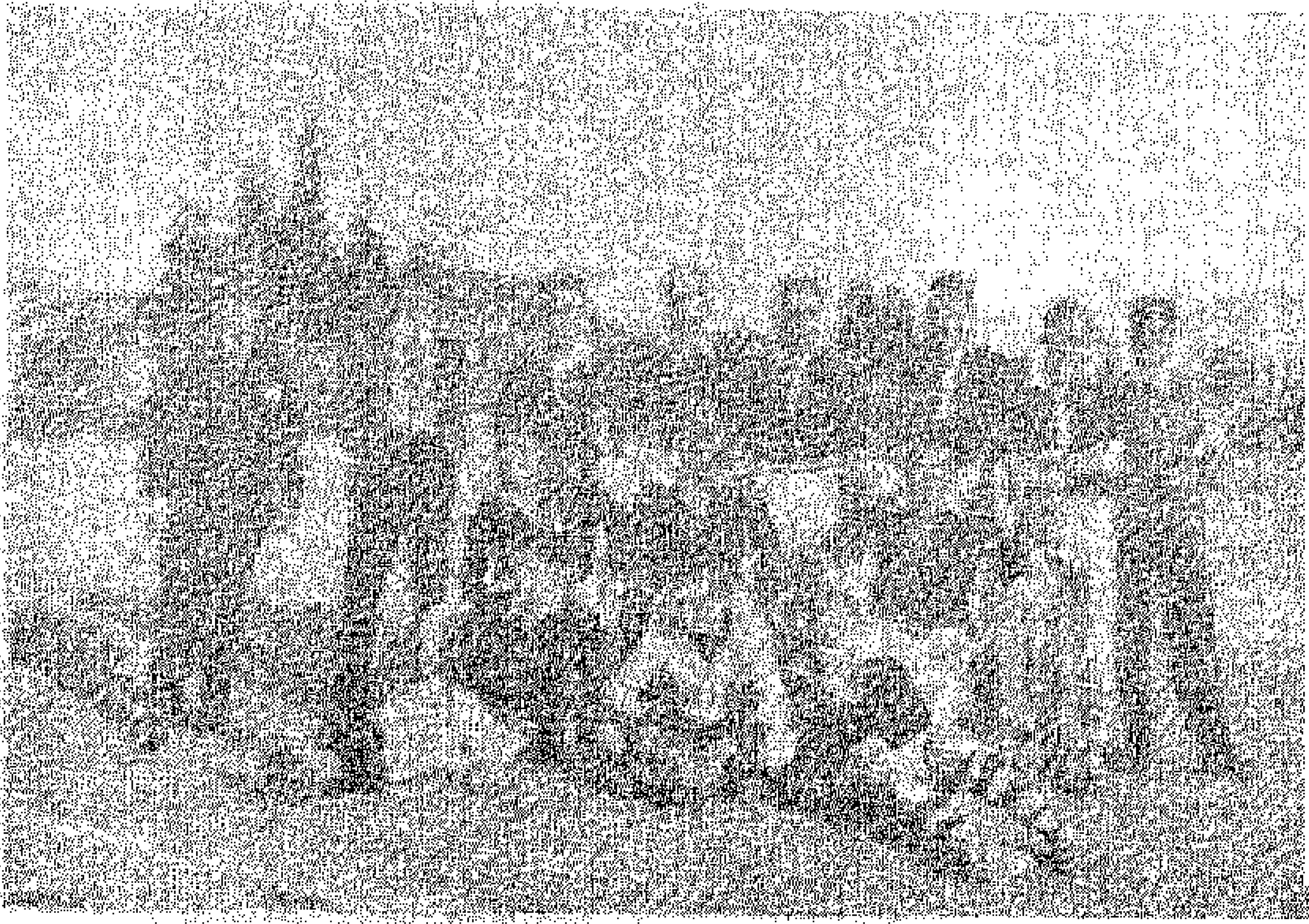
ولو درى الفجر باني ارق من نسمة الفجر لطول الارق
لبلسل الاضلع من قطره وراح يبكيني ...

فوزي المعلوف

رحمة الله عليك يا فوزي! لقد تركت في عالم الادب فراغاً لن يملأه سواك، وحسبنا عزاء انك خالد، واننا كلما قرأناك رأيناك

بشار

منتخب النهضة الرياضية



الذي نازل منتخب الجامعة في المباراة التي تكلمنا عنها ويظهر في الرسم (الثاني من اليسار) السيد بيار الجميل الذي قام بمهمة الحكم في المباراة فكان مثالاً للحكم العادل الساهر بعين يقظة وحياد تام .

(تصوير المصور البارع)
(بشاره نخله شامات)
(مصور المعرض الرياضي)



منتخب الجامعة الاميركية

الذي فاز على منتخب النهضة الرياضية وقد ظهر فيه تحت علامة × السيدان عارف الخوري وابيب مجدلاني اللذان انسحبا من منتخب النهضة وهما من خيرة لاعبي كرة القدم تصوير بشاره شامات

في عالم الرياضة

منتخب الجامعة الاميركية

يتغلب على منتخب النهضة

كان يوم الاحد في ١٢ الجاري يوماً مشهوداً ترصده عشاق الرياضة منذ زمن طويل شوقاً الى رؤية هذين المنتخبين القديرين يخوضان مضمار المباراة ويمتعان الحضور بفنون اللعب الجميل . كان الزحام شديداً وكان للمنتخبين استقبال عظيم رافقه التصفيق والهتاف من جميع جوانب الملعب ومقاعده

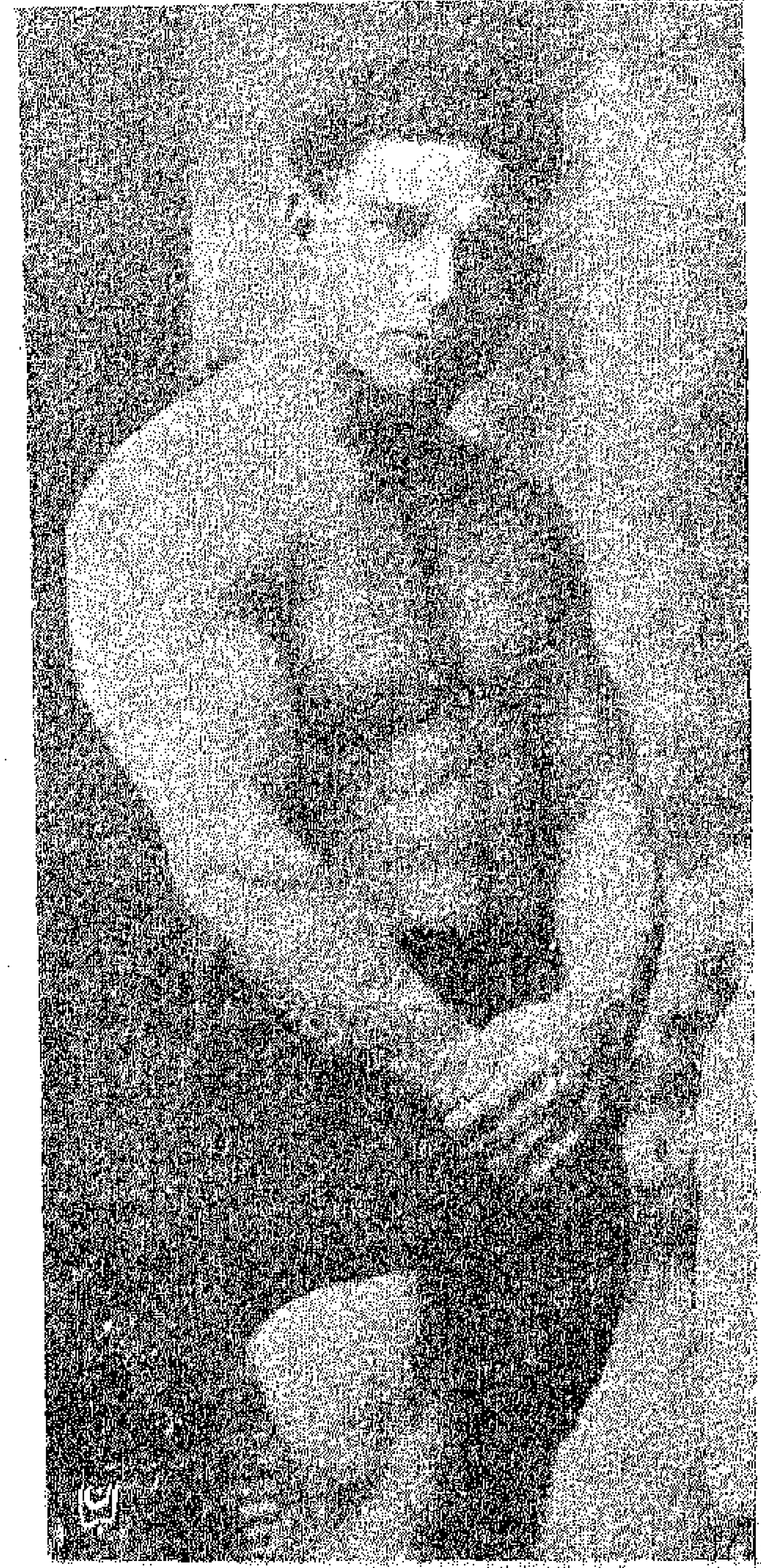
وابتداء اللعب في الساعة المعينة فكان منذ دقيقته الأولى نشيطاً وحامياً كأن بكل من اللاعبين ناراً الى ملاقاة خصمه وشوقا الى اقتحام المباراة . وبالرغم من ان النهضة افتتحت الانتصارات باصابة فقد لاحظ المتفرجون ان منتخب الجامعة كان انظم في لعبه واكثر هجوماً على هدف خصمه وابرع في تقاذف الكرة بين اقدام اعضائه

فانتهى القسم الاول والنهضة فائزة باصابتين ضد اصابة واحدة للجامعة . وجاء دور القسم الثاني فعاد المتباريان الى مثل ما كانوا من نشاط واندفاع بل قل ان النار كانت اشد غلياناً في نفوس فريق الجامعة . وما برحت في غليانها حتى فازت باصابة التعادل ثم اعقبتها باصابة ثالثة وبرابعة قبل ختام الوقت بقليل فاسفرت نتيجة المباراة عن اربع اصابات للجامعة تقابلها اصابتان للنهضة

ومما لا بد من الاشارة اليه هو ان فريق الجامعة بالنسبة لتمرنه اليومي تميز بسرعة الركض الذي يساعد كثيراً على اجتماع القوى المتخالفة في ساعة الخطر ان دفاعاً وان هجوماً وتميز بوحدة الحركة وانتظام اللعب .

بينما ان منتخب النهضة كان مشتت الوحدة بطيء الحركة وربما كان العامل القوي في هذا انسحاب السيدين عارف الخوري ولبيب مجدلاني من النهضة انسحابا فجائياً لم يترك مجالا للنهضة من استبدالهما بمن هما مثلهما كفاءة وتمريناً زد على هذا أن فريق النهضة ليس من الطلبة الذين بوسعهم التمرن اليومي

هذا ما نقوله اليوم لا لنوجد اعذاراً يتمسح بها فريق النهضة بعد غلبته بل لنقول الحقيقة ولنسد على النهضة باب العذر في المباراة الثانية المنتظرة


الاستاذ محمد افندي بجره

يقيم النادي الرياضي حفلة رياضية نادرة المثال

مساء السبت في ٢٥ ك ٢ سنة ٩٣٠ الساعة التاسعة

في مسرح الكريستال

تضم هذه الحفلة نخبة ابطال لبنان وسوريا وهم :

الاستاذ محمود افندي بجره البطل السوري وهو في مقدمة من انجبت سوريا من الابطال الرياضيين ، الذي سيدهش جمهور الرياضيين بما يقوم به من الالعاب الشائقة الخطرة بمنتهى البسالة والفن . وسيعرض جسمه البديع ويقوم بتحريك عضلاتــه بشكل يبهر الانظار

الاستاذ عبدالله افندي الجارودي : بطل الجيمناستيك والالعاب الخفيفة السريعة . وهو الجناح الايسر في الفريق الرياضي في كرة القدم . والذي فاز ببطولة القفز الى الماء في الحفلة المشهورة التي اقامتها شركة « فابرلين » والتي اشترك فيها جميع ابطال السباحة في الاسطول الفرنسي في البحر المتوسط

الاستاذ منير افندي نجا : بطل العاب القفز والحركات الهوائية الرشيقة وسيسر الجمهور بمقدرته الفائقة

الاستاذ فؤاد افندي البعلبكي : الفنــان البديع المدهش الذي سيقوم بالعاب (الطراوه) الكوتشوكية التي لا يدانيه فيها رياضي وهو بطل سوريا ولبنان في هــذا النوع من الرياضة البدنية

ويشاهد الجمهور العاب المصارعة والملاكمة والاهرامات البشرية الممتازة والالعاب النارية المقنعة

الشعلان يحتمي بابن السعود

من اخبار مصر ان الامير نوري الشعلان شيخ مشايخ قبائــل الروله ارسل الى ابن السعود طالباً الاستظلال بظله والانتقال بعشائره الى بادية الجوف بسبب تألب القبائل الضاربة حول الفرات وفي بادية الشام ضده وقد اجابه ابن السعود الى ما طلب



السياسة

في البر والبحر

غادر الوفد الفرنسي الى لاهاي ومنها الى لندن ليحضر جلسات المؤتمر البحري فيها ، بعد ان انجزت الوزارة الفرنسية ومجلس النواب المصادقة على مشروعين حربيين خطيرين تناولت الاوساط السياسية العالمية خبرهما وتصديقهما بشيء من الدهشة والاستغراب

فاما في البحر فقد قرر المجلس المصادقة على المشروع الذي تقدمت به الوزارة والذي ينص على بناء طراد حمولته عشرة الاف طن ، وستة قطع حربية صغيرة ، وست غواصات ، واخرى من واضعات الالغام

واما في البر فقد صادق المجلس على مبلغ كبير من المال لتحصين الحدود الشرقية وتعزيز الطيارات الهوائية الحربية ، على ان يتم بناء ذلك كله في عشر سنوات ، وعلى ان تبلغ تكاليفه ثلاثة وعشرين مليوناً من الليرات الانكليزية ، عدا تكاليف الاعتاد البحري الذي له موازنته الخاصة

تناول الناس حديث هذه الاستعدادات الخطيرة بشيء من القلق والانفعال ، وزاد في قلقهم ما حمله البريد اليهم بعد ايام ايضاً من تعيين الجنرال ويغند رئيساً لاركان حرب الجيش العامة ، والجنرال ويغند كما يعلم القراء خليفة المارشال فوش في سياسته ونزعاته العسكرية ، خصوصاً بعد ان تجاهلت الوزارة الحاضرة رأي المسيو بنليفه وزير الحربية السابق في تعيين شخص اخر ، فكان من كل ذلك دلالة واضحة على رغبة الوزارة الحاضرة في اتباع سياسة جديدة في المسائل العسكرية هي اقرب الى سياسة فوش واحزاب اليمين منها الى احزاب الشمال الحاضرة

واما الحكومة الفرنسية فقد دافعت عن اعتماداتها هذه بانها قديمة العهد ، وان الوزارات الفرنسية المختلفة التي تتابعت قد ابدتها وكانت تعمل على انفاذها لو ساعدها الوقت ، وكان في الموازنة بقية من مال لمثلها ، ولما كانت الموازنة الحاضرة في حالة حسنة فلم يبق ما يمنع الحكومة من انفاذ خططها البرية والبحرية وغايتها فيها كما هو ظاهر للعيان الدفاع عن بلادها حتى لا تؤخذ بعد اليوم على حين غرة كما حدث في الحرب الماضية وحتى تستطيع اذا عمدت الى انقاص قواتها البحرية الى الاعتماد على حصونها ونظام الدفاع فيها

ولقد صادق المجلس برفع الايدي على مشروع هذه الحصون الدفاعية على الحدود ، ولكن المشروع نفسه لم يخل من انتقاد له قيمته الفنية والعسكرية ، فقد اظهرت الحرب العامة ان الحصون قليلة النفع ، وان ما اصاب حصون لياج ونامور والفرس يؤيد هذه النظرية ، وليس ينقض قولنا هذا ثبات حصون فردون ، فهذه لم تكن لتستطيع الثبات لولا هذا العدد الضخم من الجنود الفرنسية التي كانت تطوقها والتي كانت تدفع هجمات الالمان عنها ، هذا الى ان بعض حصون فردون قد سقطت امام هجمات الالمان الاولى كما يذكر القراء ، ثم عادت الجنود الفرنسية الى استردادها بعد معارك دامية

ثم هناك العلم الذي يتقدم حثيثاً ، وهذه المخترعات التي يحمل الينا الغرب عنها في كل يوم خبراً جديداً وحديثاً غريباً ، وحديث الثقات الحربيين وبعض العلماء من انه سيكون للمخترعات الحديثة خصوصاً الغازات الشأن الاكبر في الحرب القادمة ، وليس ما يمنع ثبوت هذه النظرية وظهورها وعند ذلك فما فائدة الحصون وما فائدة وسائل الدفاع ???

هذه امور لا نستطيع ان نستبق الحوادث في بحثها ولا نريد ان نعلق عليها ولكن نرجو — لخير الانسانية ولخير الحضارة — ان لا تقع بعد اليوم حرب جديدة لانها ولا شك ستكون اشد من الجحيم هولاً ، وقد ترجع بالحضارة القائمة الى الوراء الكثير من السنين

..

الافغان بين الامس واليوم

نشرنا في غير مكان من هذا العدد صورة باجي سقا الزعيم الافغاني الذي اعدم مؤخراً في كابول ، ونأتي اليوم على ما تحدث به عن نفسه قال :

انه كان اول امره جندياً في الجيش الافغاني وانه كان من ابرع الرماة فيه ، ولما غادر الجيش التحق باحد رجال العصابات الذي فرح باستخدامه في صفوف رجاله لما كان يعرفه عنه من حسن الرماية

ولبث عدة سنين يغير مع العصابة على القوافل القادمة من تركستان وغيرها ، يجردون الاغنياء من اموالهم ويعيثون في الارض فساداً حتى تولى رئاسة العصابة نفسها فاخذ يضع الجزية على القوافل التجارية واشتهر امره وعظم ذكره

ولما اراد الملك امان الله ان يحمل بلاده على الاصلاح والحضارة الجديدة ثار الناس عليه ، ومنهم باجا سقا وزجاله فاجتمع اليه الفان من الرجال الاقوياء زحف بهم على قصر حاكم جبل سراي ، وتمكن من الدخول الى قصر الحاكم والقبض عليه والاستيلاء على القصر وزحف بعد ايام الى كابول وكان انصاره يزدادون عدداً بمن ينضم اليهم من افراد الشعب ، واللصوص ، والجند حتى اصبح لديه جيش كبير يستطيع ان يقاتل به ، وان يحاصر بواسطته بلداً برمته

ويعرف القراء ما كان من شأن باجا سقا بعد ان ثارت عليه القبائل ، ورفضت ان يكون ملكاً عليها ، وقيام المارشال نادر خان بثورته ، والقبض عليه ثم اعدامه ، والصورة التي ننشرها اليوم تمثله ورجاله ووزراءه وقد اعدموا جميعاً الا واحداً منهم

والغريب ان باجا سقا يذكر مكاناً مجهولاً طمر فيه كنوزه ، وما جمعه في السرقة والنهب من المال ، وما جمعه في كابول من الذخائر والذهب والتحف ، ولا ندري اذا كان خبر هذه الكنوز صحيحاً وعسى ان يكون كذلك لان الحكومة الافغانية اليوم بحاجة الى مثل هذا المال لتنظيم شؤونها الادارية والاقتصادية

بقي علينا ان نقول ان الحكومات الاوربية قد اعترفت بنادر خان ملكاً على الافغان ، وان الملك امان الله ينصرف الى الزراعة والى المعيشة الهادئة في ايطاليا التي ابتاع فيها قصراً جميلاً وهو لا يفكر في غير حياته العائلية واولاده الصغار

ديون فرنسا لاميركا

كان اتفاق ميلون — برانجه الذي يحدد وينظم مسألة الديون المتوجبة على فرنسا نحو الولايات المتحدة لم يزل حتى اليوم معلقاً ، ولكنه وقد تم التصديق عليه اخيراً من مجلسي الممثلين والشيوخ في الحكومة الاميركية بعد ان صدقه البارلمان الفرنسي في شهر تموز المنصرم فقد اصبح مبرماً واخذ الصفة الرسمية النهائية

المشكلة الروسية الصينية

وقع في ٢٢ الشهر المنصرم كل من المسيو سيمانوفسكي مندوب الوزارة الخارجية السوفياتية والمسيو تساي المفوض السياسي الصيني عقد الاتفاق الذي وضع حداً للخلاف الروسي الصيني ، وهو خلاف اشغل العالم السياسي منذ شهر تموز الماضي وهدد السلام العالمي في احرج اوقاته . وهو ينص على عودة الحالة الى ما كانت عليه في ما يتعلق بالخط الحديدي في شرقي الصين ، وبالقنصليات والتنظيمات السوفياتية في مانشوريا

ان هذا الاتفاق الذي تم بالمفاوضات المباشرة بين الدولتين قد جاء موافقاً لرغائب السوفيات وزاد في صلفهم حتى ان المسيو ليتفينوف معاون مفوض الشؤون الخارجية في موسكو رفض ان يستلم من سفير فرنسا كتاب الحكومة الرومانية الى روسيا بشأن احترام ميثاق بريان . كيلوغ وأبى بعنف ان يصغي الى تلاوته . وهو حادث لم يسبق له مثيل في الاخبار العالمية

...

مؤتمر لندن

تبتدىء قريباً مناقشات الدول البحرية اميركا انكلترا اليابان فرنسا ايطاليا في مؤتمر لندن المنتظر ، وتدور ابحاث هذا المؤتمر حول التجريد — نزع السلاح — البحري وتحديد قوى كل دولة من هذه الدول في البحر . ويرى العارفون ان التصريحات التي اعلنت حتى اليوم والمفاوضات التي دارت بين بعض هذه الدول بصورة منفردة لا تدل على شيء من معاني التجريد او الانقاص في القوى البحرية

فقد اتفق الاميركيون والانكليز على مبدأ المساواة ولكنه مبدأ لا يرمي الى انقاص القوى الانكليزية حتى تعادل قوى الاميركيين بل بالعكس يرمي الى الاعتراف بحق اميركا في زيادة قواها الى ان تساوي انكلترا

اما الخلاف الفرنسي الايطالي فهو بالرغم من المفاوضات المشبعة بروح التفاهم والتوداد بين مندوبي الدولتين الفنيين لا يبرح معقداً لان الحكومة الايطالية تتمسك بان تساوي فرنسا في عدد الغواصات مدعية الحاجة الى حماية سواحلها ، وليست لتتنازل عن النظرية الانكليزية بالغاء هذا السلاح الغدار وهي نظرية تعاكس المصلحة الفرنسية لان الغواصات هي اهم ما تتكل عليه فرنسا في سلاحها البحري . ولذلك سيرمون هنا الى مبدأ الزيادة على نمط الحل الاميركي الانكليزي . وهو ايضاً بعيد ومخالف لمبدأ التجريد او الانقاص الذي هو غاية المؤتمر الاولى

لذلك يقول العارفون ان هذا المؤتمر لن ينتج شيئاً من الامال المنتظرة بل هو وسيلة اتخذها الانكليز ليقوموا بتجريد او انقاص حقيقي بل ليحيطوا موقفهم البحري بشيء من الراحة والتأمين

واذ لم يبق في الامر على بعد المؤتمر عن غايته الاساسية هو اتخاذ لندن مركزاً له بعيدين عن وسطه الحقيقي الذي هو جنيف حيث تقيم اللجنة الخاصة بدرس هذا الموضوع المعقد

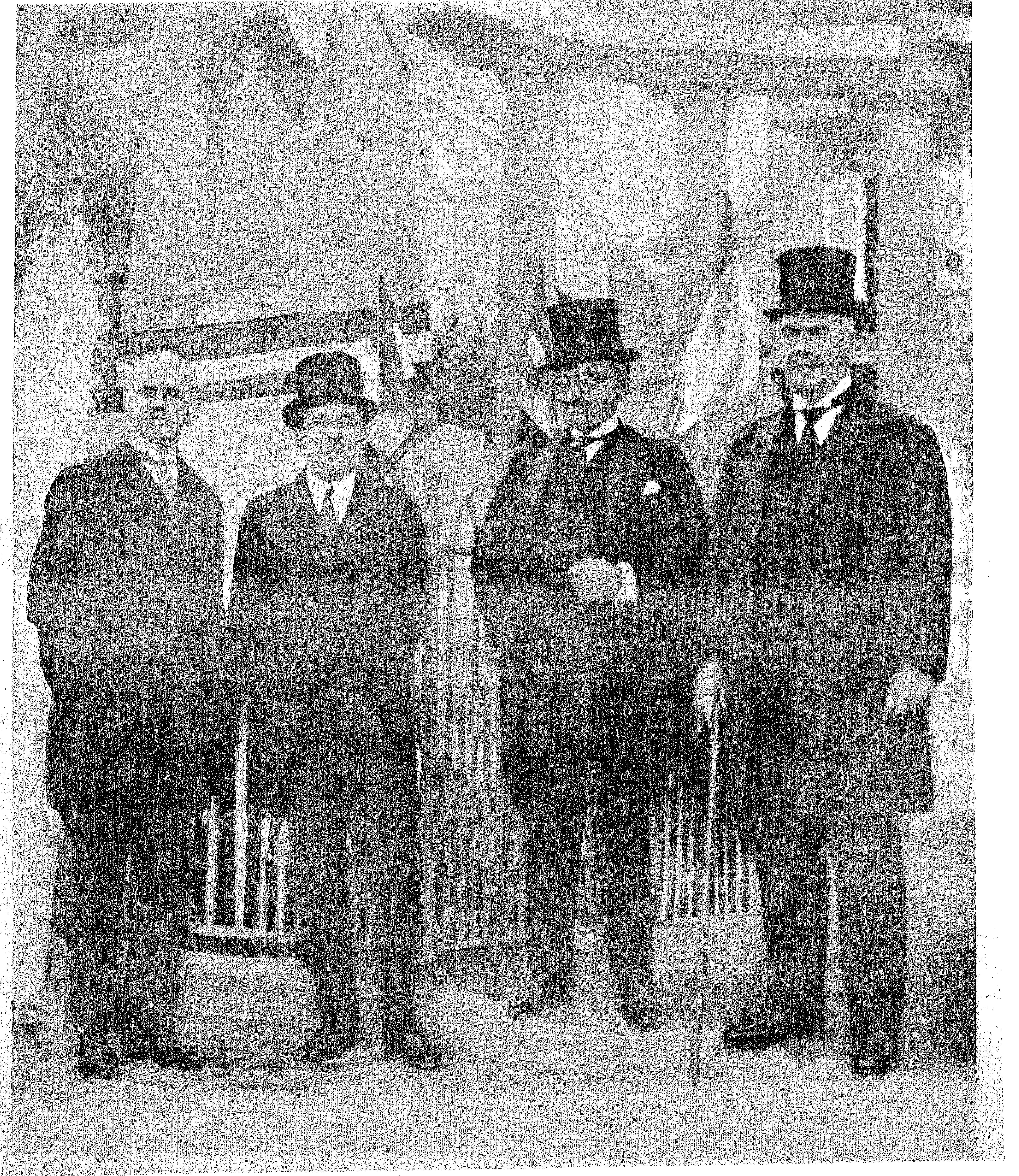
سياسي

العدد ٨٩٠
السنة التاسعة

المعرض

٣٠ كانون الثاني سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا



تصوير محيي الدين سعاده خصيصاً للمعرض

رجال الساعة الحاضرة في لبنان

بمناسبة التشكيلات اللبنانية الجديدة والضجة القائمة حولها ننشر هذه الصورة الفريدة التي تمثل الرجال الداعين والقائمين بهذه التشكيلات :
المسيو بونسو المفوض السامي . الاستاذ شارل دباس رئيس الجمهورية اللبنانية . الاستاذ اميل اده رئيس الوزارة ووزير الداخلية . والاستاذ نجيب ابو صوان وزير العدلية والمعارف

تكسرت النصال على النصال . . .

محطة الطيران — قرض الخمسمئة مليون — ضجة التشكيلات الجديدة

كان ما خفنا ان يكون ، واثارت تشكيلات وزارة اده ضجة في البلاد مزعجة، وصخبا في الصحف، وخصوصا السورية، كنا في غنى عنه ، وقد طالما ناشدنا الوزارة ان تتلافاه ، وكان في مقدورها تلافيه بقليل من الحكمة والتروي . والسياسة . .

وهذه كانت اول نتائج المراسيم الاشتراعية التي ابينا ان نعترف بحق الوزارة فيها . وقد أثبتت التجربة الاولى اننا كنا على حق في موقفنا وان السلطة التشريعية — اذا لم تكن هناك ظروف قاهرة موجبة واذا لم يكن في البلاد خطر يهدد كيانها — يجب ان تكون صاحبة السلطان في اجراء حقها المقدس الذي استمدته من الشعب للدفاع عن مصالح الشعب .

قد اخطأ غالبًا رجل يعتمد على مجرد اخلاصه وذكائه ، مهما كان هذا الرجل نابغة حازمًا . والاستشارة هي افضل الطرق لاقامة الحق في نصابه ورأيان افضل من واحد ورأي الثلاثة لا ينكر فكيف اذا كانوا اكثر من ثلاثة ؟ ؟

والان نعود الى التفصيل —

— ١ —

محطة الطيران

بين ايدي النواب مشروع الحكومة في فتح اعتماد بمبلغ ٧٥٠ ليرة من ميزانية السنة الحاضرة (١٩٣٠) لانشاء محطة طيران بحرية قرب طرابلس ، والى جانب المشروع فذلكة لتبريره واظهار منافعه ومحاسنه

لقد انتقدنا في الماضي ان ينفق من خزينة لبنان مبلغ ٧٥٠ الف ليرة سورية لانشاء مرفأ للطيارات في حين ان الحكومة تستند الى ما نزل بالبلاد من ازمة اقتصادية خناقة لتسريح عدد كبير من الموظفين

لو ان محطة الطيران تدر اقل كسب او فائدة على القائم بها لما كان للحكومة اللبنانية حق حق ابداء الرأي في انشائها، ولكانت الشركات المالية الكبرى التي تقتنص من افواهنا اللقمة اثر اللقمة سابقتنا الى انشائها ، دون ان تترك لنا « بعض الفخر » في تحقيق هذا المشروع

ولكنه مشروع يجر الخسارة على القائم به ، لذلك نجبر على عمله ويجب علينا ان نقتنع ايضاً بأنه ضروري لنا، واجب لكياننا، والاّ فلا نكون من اصدقاء الانتداب

مساكين ابناء هذه البلاد ! كأنهم لم يقدروا حتى اليوم ان يبرهنوا عن مبلغ صداقتهم للانتداب وتعلقهم به . وكأنهم لا يقدرون ان يثبتوا هذه الصداقة الاّ بامثال هذه البراهين المثقلة بالارقام

ومن غرائب امر هذا المشروع ان المناقصة على تلزيمه اعلنت قبل ان يعرض على مجلس النواب للمصادقة ، واغرب ما فيه ايضاً ان يكون في عرض المناقصة ، شرط . موافقة المجلس عليه ، وهذا ما لم يحدث في معاملة حكومة من الحكومات حتى اليوم

وضع دفتر الشروط في المفوضية ثم ارسل الى لبنان ، وقبل ان تعلن هذه الشروط على الناس بل قبل ان تصل الى الحكومة اللبنانية جاءت طلبات من فرنسا بالدخول في المناقصة على اساس هذه الشروط ، كأنما الله انزلها وحياً والهاماً على رؤوس الطالبين .

اما الشروط فقد وضعت بطريقة لا تترك لاي لبناني على الاطلاق ان يدخل في المناقصة . حتى صح فيهم قول المثل العامي

« صحيح لا تكسر ، ومكسور لا تأكل ، وكل حتى تشبع »

ولما اصبح اللبنانيون جميعاً عاجزين عن الدخول في المناقصة بسبب هذه الشروط ، وانحصرت المناقصة في رجال العمل الاجانب صار من الواجب تسهيل المهمة عليهم ، فاذا الضمان المالي الذي يجب ان يضعه كل داخل في المناقصة يكاد لا يكون ضماناً فهو لا يبلغ الواحد في المئة بينما كل التزام يجري في العالم تأخذ عليه الحكومة من ملتزمه عشرة او عشرين في المئة

ومع ذلك . . ومع كل ذلك يجب علينا ان نصادق وان نسكت ، وان نعترف ان الوزارة الحالية هي وزارة انقاذ

— لماذا تبكي وانا عمك

— انا ابكي لانك عمي

— ٢ —

قرض الخمسمئة مليون

لغط الناس والصحف بحكاية القرض الذي تنوي الوزارة الحالية ان تعقده — لانقاذ البلاد — والبالغ خمسمئة مليون والذي سيكون بضمانة الحكومة الافرنسية

على اننا سمعنا ان بعض كبار الحكومة المسؤولين الذين يعرفون اثقال الديون ووطأة الفوائد يقولون ان البلاد في غنى عن هذا القرض الذي لن يكون

ان فائدة هذا القرض وحدها هيَ وطأة ثقيلة مرهقة للمكلف اللبناني فكيف اذا عرف هذا المكلف في اي الطرق سينفق هذا القرض

سيخصص نصف القرض تقريباً لانشاء خط حديد طرابلس — الناقوره

ان هذا الخط ، كمرفأ الطيران ، لو كان فيه اقل ربح لما تركته لنا شركة من الشركات . ولكنه يخسر صاحبه ، ولما كنا نحن مكلفين ، غصباً عنا ، بالقيام بالمشروعات الخاسرة فقد وجب علينا ان نستدين ونحمل الدين وفوائده لننشيء هذا الخط ثم نسلمه — طبعاً — هبة منا الى احدى الشركات . .

وسيخصص خمسون مليوناً من القرض لتوسيع مرفأ بيروت ، يعني اننا نستدين لنقدم لشركة المرفأ هبة ثمينة لوجه الله، وربما كنا نستدين بالفائدة من «بعض» اصحاب شركة المرفأ نفسها لنعود ونقدم الدين هبة للدائنين .

هذا فن في الاقتصاد لم تصل اليه حتى الان مداركنا القصيرة .

وهكذا دواليك . . .

يعني اننا نستدين ليستفيد غيرنا من هذا الدين ونحن نرزح الى الابد تحت اثقاله .

— ٣ —

ضجة التشكيلات الجديدة

ما صدرت المراسيم الاولى بالتشكيلات « وقل بالتشحيلات » في وزارتي المعارف والصحة ، حتى قامت القيامة ، ليس لان هناك حذفاً في الموظفين فحسب ، بل لان الحذف كان كضربة الاعمى لا يحسن الانتقاء ولا يحسن السياسة .

وقد شعرت الحكومة امام هذه الحالة بالخطأ الفاضح ولكنها عبثاً حاولت ان تتلافاه ، وكيف تتلافى ما قد وقع وصار في حكم المقرر النافذ

ان الحكومة التي ارادت ان تكون قوية الى حد الديكتاتورية وان تنتزع من مجلس النواب حقه في التشريع لتصلح البلاد ، لا يحق لها ان تكون متسرعة الى حد الخطأ في العمل ولا يجوز لها ان تعتمد على رأي مفتش او مستشار لا مسؤولية عليها لتقوم باعمال تدعي انها في مصلحة البلاد ، ثم انها لما ترى الخطأ الكبير فيها تعتذر ، بضعف ، انها لم تدرس المسألة . وان هذا او ذاك قد خدعها

ايتها الحكومة القوية على المجلس ، الضعيفة امام مستشار ، لم يكن يجوز لك ان تأخذي السلطة من مجلس مسؤول لتسلميها الى مستشار غير مسؤول

اننا نريد ، قبل حياة وزارة من الوزارات ، ان يحيا لبنان . ولا يحيا هذا الوطن باثارة جميع معارضيه عليه وبدفع بعض ابنائه القليلي الايمان به الى صفوف المعارضين

انها سياسة خرقاء تلك التي تفرق — ولو عن غير قصد ، ولو عن « اخلاص مجرد » — ابناء لبنان عن جسمه فتجعلهم يضجون ضده . وتثير حملة شعواء من الذين لا يريدون لبنان فتعطيهم السلاح لمهاجمته ، وتسلمهم شبه البرهان عليه ، وتسلحهم بالمعاول لتهديم كيانه

. . .

ارادت الحكومة الاقتصاد ، فالغت الوظائف والموظفين . اخرجت الى الشارع مئات منهم لا يعرفون لاسباب الرزق سبيلاً ثم ادخلت الى سلكها موظفين جدداً مكان بعض الذين اخرجتهم بدون ذنب

اننا لا نفهم الاقتصاد ولا نفهم الحكمة في هذا العمل ويريدون ان يبرهنوا فوق ذلك ان الحكومة لا محسوبية عندها

اقفلت وزارة الانقاذ عشرات المدارس الابتدائية في انحاء البلاد حتى اصبحت مناطق بجملتها محرومة من مدرسة ابتدائية ، وعدّ هذا العمل اقتصاداً .

وقد علمنا ان الارساليات الاجنبية اسرعت الى المناطق التي الغت الحكومة المدارس منها لتنشيء هي مكانها بعض المدارس

أتريد الحكومة ان يتربى صغار اللبنانيين في اقصى القرى والمزارع على الميل الى ما تغرسه في قلوبهم هذه الارساليات من حب اوطانها بدل حب لبنان ؟

أهكذا نريد ان نوجد وطناً وان نوجد فيه رجالاً وطنيين ؟ ؟

اننا نفهم الاقتصاد من كل ابوابه الا من هذا الباب

. . .

التسرع مجلبة للخطأ والندامة والطفرة محال . ولا يجوز لحكومة ان تحذف دفعة واحدة من موظفيها الذين لا يتجاوزون الالف والخمسمئة ، ثلث عددهم

اننا نفضل خطة رئيس الجمهورية في اختصار الموظفين وهذه الطريقة هي نفس خطة المسيو بوانكاره ، القاضية بان لا يعين في مصالح الدولة موظف جديد . فالمستقيل والمقال لذنب والمتوفي لا يعين مكانهم . بل يؤخذ من غير دوائر اذا كانت وظائفهم ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها ونعتقد انه لا تمر سنة او سنتان حتى تتمكن الحكومة من انقاص عدد الموظفين بدون ضجة بل بعدل وحكمة وانصاف

. . .

قد طلبنا لوزارة الاستاذ اده النجاح والفوز في مهمتها وسنطلب لها دائماً هذا النجاح . املين ان تصلح في المستقبل هذه الخطيئات التي لا يجوز لحكومة تعتبر نفسها قوية ومصلحة ان تقترفها بهذه السرعة وهذا الهوج ونرجو ان تكون هذه الاعمال امثولة في المستقبل حتى لا يأتي كل يوم رجل ويطلب من المجلس مراسيم اشتراعية

ميشال زكور

المسيو روسيديس

هو مفتش شركة الضمان المعروفة باسم الاسيكورازيون لوكيلها الوجيه اميل افندي رباط

وقد علمنا ان المسيو روسيديس وصل بيروت منذ ايام وهو يحمل الى زبائن شركته والى الذين يجهلونها حتى اليوم شروطاً للضمان جديدة لم يسبق لشركة ان عملت بها هذا الى مكانة الشركة في العالم المالي التي تجعلها في منزلة خاصة لا تنازعها مزاياها شركة أخرى . فنرحب بالمسيو روسيديس ونتمنى له طيب الاقامة ورواج الاشغال

. .

جزائر الفيليبين

من اخبار واشنطن ان الحكومة الاميركية قد قررت ان تمنح جزائر الفيليبين استقلالها وقد تقدمت بمشروع قانون بهذا الشأن الى مجلس الامة الاميركي وصرح رئيس اللجنة الخارجية فيه ان المجلس مستعد لتصديقه

ويهمنا ان نذكر في هذه المناسبة ان في جزائر الفيليبين عدداً كبيراً من المسلمين وانهم طلبوا من الخليفة التركي وذلك قبل الحرب ان يعين لهم مفتياً ففعل ويظهر ان هذا المفتي لا يزال عندهم

— انني بنيت هذا البيت الكبير بحجر واحد

— هذا غير معقول

— انني اؤكد لك فهو حجر كريم ثمنه مائة الف فرنك

المؤتمر الارثوذكسي

عقدت وفود الابرشيات الارثوذكسية بناء على دعوة لجنة المؤتمر الارثوذكسي الموقتة اجتماعاً عاماً في شكل مؤتمر درست فيه قضية انتخاب البطريرك وما احاط بها حتى اليوم من مناورات وتأجيل

وقد عقد الاجتماع في منزل الاستاذ دعيبس افندي المرّ وانتخب للمؤتمر رئيساً الاستاذ نجيب بك اميوني ، ونائب رئيس الدكتور فؤاد غصن ، وسكرتيرين كلاً من السيدين حليم دموس وفارس غنطوس واميناً للصندوق سرحان افندي شحفة

واسفر الاجتماع الاول عن تسجيل احتجاج المؤتمرين على التأجيل المستمر الذي رافق قضية الانتخاب وكان دليلاً ساطعاً على الاختلاف الناشب حوله بين السادة المطارنة وهيئة المرشحين العلمانية

وقد انتدب المؤتمر لجنة منه خاصة تقابل السادة المطارنة لتقف عن كثب على اسباب الخلاف وعوامل التأجيل الذي لم يعد لائقاً بكرامة الملة الارثوذكسية

اننا لم نتعرض حتى الان الى هذه القضية على صفحات المعرض لاعتقادنا بانها قضية كان يجب ان تظل بعيدة عن التشهير في الصحف بالرغم من كل اختلاف ومشادة تقع في احضان الطائفة وبين جدران المجتمعات والمجالس الملية

وما حملنا اليوم على الاشارة اليها إلا النتائج التي تتعدد سوآتها مدة بعد مدة بسبب دوام الاختلاف واستمرار هذه الحالة الغريبة البعيدة عن كل اخلاص وتجرد في خدمة المصلحة الارثوذكسية

ولقد كان من الواجب ان لا يسمح حاملو التبعة والمسؤولون عن هذه النتائج بان تؤول الحالة الى ما هي عليه اليوم . فتكتب الاحتجاجات ، وتوزع النشرات ، وتتصادم الاراء المختلفة والمتنوعة على رؤوس الاشهاد ، وتعقد المؤتمرات وترتفع الاصوات لتنال من كرامة الطائفة اذ ان كرامتها مهما غالى المغالون ، واخلص المخلصون ، وتجاهل المغرضون هي جزء لا ينفصل عن كرامات رؤساء الملة الروحانيين التي اصبحت حديث المجالس ومضغة الافواه

نقول هذا ونحن على اشد ما نكون من اسف وغصة . ولكنها حقيقة يتحتم علينا ان نصارح بهـا لعلها تنزل على النفوس المتألمة مثلنا فتنصرف جميعها الى السعي الحثيث والعمل الصامت توصلاً الى اختتام هذه المأساة وسدل الستار على ما مضى .

يجب ان يتناسى كل من له يد في العمل الانتخابي وفي حل الازمة المستحكمة جميع ما وقع حتى اليوم وان يتجرد عن كل ما يأخذه من عاطفة خاصة او شعور حزبي كي لا يبقى في ميدان العمل غير المصلحة الارثوذكسية الواحدة

ولقد بلغنا ونحن نخط هذه الكلمات ان الامل كبير في تفريج الازمة وان هناك حلولاً جديدة درسها الوفد الدمشقي مع السادة المطارنة وهم يأملون من ورائها تذليل كل عقبة في سبيل الانتخاب!

اننا نرجو للمؤتمر الارثوذكسي نجاحاً في مهمته والوفد الدمشقي فلاحاً في حلوله . ولكن ذلك لا يمنعنا اليوم من القول باننا نخشى كثيراً اذا بقيت المشكلة معلقة ان نرى الفئتين اللتين تتجاذبان الاختلاف تتقدمان الى فئات وان نرى كل يوم مؤتمراً جديداً في نغمة جديدة ينكشف لنا من ورائها ما لم يكن بالحسبان

هي كلمة نناشد بها السادة الاحبار ونرسلها الى كل ارثوذكسي ليبشر بالتودّة والتفاهم وليقف سداً في وجه دوام اسباب الخلاف التي — لو تمن المخلصون — لا تعد شيئاً مذكوراً امام المصلحة الحقيقية وكرامة الملة الارثوذكسية

ميشال ابو شهلا

مس لبنان

نشرت صحف باريس صورة الانسة ليلى زغبي وعلقت عليها التعليقات الطويلة مثنية عليها ثناء عاطراً مشجعة لها على الثبات والاقدام لا سيما وانها اول لبنانية تتبوأ هذا المركز

ولا يزال مراسلو الصحف الباريسية والاجنبية يتسابقون لمحادثتها ومما قيل عنها انها اللبنانية بل الشرقية الاولى التي ستمثل الشرق في المعرض العام الذي سيقام هذه السنة في مدينة الريو دي جانيرو .

وقد تناقلت الالسن في جميع جهات الارض على صفحات الجرائد اسم ليلى زغبي وتساءل القراء عن لبنان وموقعه واهميته بين الدول ولجأوا الى القواميس وكتب الجغرافية والتاريخ للتفتيش عن «لبنان» المجهول لديهم واصبح لدى اغلبية القراء الذين كانوا يجهلون لبنان فكرة انه يوجد في العالم بلاد تدعى «لبنان»

ولم يكد يعلن انتخاب الانسة ليلى «مس لبنان» حتى تهافتت عليها التهاني والطلبات من شركات التمثيل السينماتوغرافي تعرض عليها المبالغ الطائلة . ولكن مس لبنان رفضت الاندماج في اية شركة محتفظة بعادات وطنها مفضلة البقاء في منزلها

فكان لسلوكها هذا اجمل وقع في النفوس فازدادت على ما تحلت به من الصفات صفة جديدة هي القناعة والوداعة

هذا وقد حمل البريد باريس بعضاً من صحف العاصمة الافرنسية وهي حاملة في أوجه صفحاتها صورة الانسة ليلى زغبي مع اطراء جميل لطيف ينم عن ذوق الصحف الافرنسية في وصف اول فتاة لبنانية تنتخب لمسابقة الجمال ومن هذه الصحف جرائد : الانترانسيجان والبتي جورنال وكوميديا ، وباري برس

وقد اجتمعت مس لبنان بمس فرنسا في اوائل الشهر الحالي واخذت صورتها بحضور مندوب هافاس وروتر وبعض مندوبي الصحف الاميركية .

وستشترك الانسة زغبي في العرض الذي يقام لملكات الجمال الاوروبي في حفلة «الاسرة البيضاء الصغيرة» التي تقام في الاوبرا كل سنة في اوائل شباط وتعد هذه الحفلة اجمل الحفلات من نوعها في العالم كله . وقد وصفها المعرض ونشر صورها في السنة الفائتة . ويؤخذ على اثر هذه الحفلة شريط سينمائي لجميع ملكات الجمال .

جنيف في ١٣ ك ٢ سنة ١٩٣٠ لمراسل المعرض الخاص

بين باريس وجنيف مندوب المعرض يتحدث مع الامير شكيب ارسلان

شاءت الظروف ان اتأخر يوما عن ميعاد سفري لجاء هذا التأخير من حسن حظي . وكان القطار مزدحماً بالسياح الاجانب وبمندوبي الصحف المختلفة ازدحاماً شديداً .

المسيو بريان يسافر في القطار نفسه

وقبل ميعاد السفر بدقائق اقبل المسيو ارستيد بريان وزير خارجية فرنسا ورجل الساعة يحف به جمهور المودعين من كبار الموظفين وهو في طريقه الى جنيف مركز عصبة الامم محط آمال الضعفاء لحضور الاجتماع الثامن والخمسين من اجتماعات عصبة الامم :

وكان برفقته المسيو ليجي Léger رئيس القسم السياسي في وزارة الخارجية والمسيو بيسيلون Peycelon رئيس مكتب الوزير فاستقل الوفد الافرنسي العربة المخصصة له . وكانت تفرقنا عنه عربة الاكل (فقط) وعدد من رجال الامن

وقد حاولت مراراً الوصول الى عربة اولي الامر فكان يردني البوليس عن قصدي ولم اكن الوحيد في محاولاتي وخيبتي بل كان هناك جيش من الصحفيين ردوا على اعقابهم فرجعوا بخفي حنين وهذا ما عزاني في خيبتي . . . واعدت الكرة مراراً فلم افلح . بل كان ذلك مجلبة ضرر اوقعني تحت الشبهة ومراقبة البوليس

على الحدود

وما اقبلنا على الحدود حتى صعد الى عربة الوفد المسيو ماسيجلي Massigli الوزير المفوض ومدير القسم الافرنسي في عصبة الامم والمسيو امه ليروي Amé - Leroy قنصل جنرال دولة فرنسا في جنيف للسلام على وزير الخارجية

احتياطات البوليس

ثم بدأ بوليس الحدود بمهمته فزار جميع المسافرين ولما اقبل علي قدمت له اوراقي فانهال عليّ بوابل من السؤالات ولما وجد انها مستوفية الشروط ذهب في سبيله ثم جاء دور البوليس السويسري فاخذ يشدد في استفساره عن قصدي من زيارة جنيف وبعد ان اخذ اسمي ومحل اقامتي في جنيف تركني وحسبت ان الامر قد انتهى عند هذا الحد ولكن بينا كنت غارقاً في النوم اثر التعب الذي لحقني من جراء هذه الرحلة قرع الباب قرعاً شديداً فنهضت من سباتي مذعوراً وصرخت من الطارق ؟ فكان الجواب البوليس — ففتحت الباب وظهر امامي عملاقان استعذت بالشيطان عند رؤيتهما . وكانت مجادلة عنيفة بيني وبينهما — ولم يتركاني الا بعد التأكيد من اوراقي وبعد تفتيش شنطتي تفتيشاً دقيقاً

وفي الصباح ذهبت الى القنصلية الملكية المصرية لاقدم شكواي من هذه المعاملة فاستقبلني موظفوها باحتفاء وادخلوني على حضرة احمد بك القادري قنصل الدولة المصرية في جنيف فطأنني بلطفه وحديثه حتى شعرت اني في مأمن من كل الطوارىء

ثم قابلت سعادة الامير شكيب ارسلان رئيس الوفد السوري الفلسطيني في اوروبا وجرى لي معه حديث مطول عن القضية السورية الفلسطينية كما انني قابلت الاستاذ علي افندي الغاياتي صاحب مجلة منبر الشرق فكان لي اكبر عون على تذليل الصعوبات التي اعترضتني

سبب تشديد البوليس

وقد علمت من عدة مراجع ان سبب تشديد البوليس على القادمين الى جنيف في هذه الايام هو اشاعة سرت بان بعض اعداء الفاشيست سيعتدون على الوفد الايطالي وقد هبت على اثرها صحف ايطاليا وهاجمت الحكومة السويسرية وجعلتها مسؤولة عن كل حادث يقع الوفد الايطالي فما كان من الحكومة السويسرية الا ان شددت الرقابة على الداخلية واتخذت الاحتياطات اللازمة ضد كل اعتداء لدرجة ان البوليس السويسري يسهر الليل والنهار على حركات الوفد الايطالي الذي بدأ يصخب ويضج من هذه الرقابة الدقيقة.

وقد القي القبض على شاب سويسري كان يحاول دخول قصر جمعية الامم فوجد معه مسدس فارغ ليس فيه الا الكبسول فصرح للبوليس انه كان يريد اطلاق مسدسه في الجلسة ليلفت نظر ممثلي الدول الى غلاء سعر المداواة بالراديوم لان اباه مريض ولا ينجيه من مرضه الا الراديوم وبما انه فقير لا يملك المال اللازم اراد الفات نظر الدول الى معالجة هذه المسألة فاودع رهن التحقيق

كما انه ابعد عن سويسرا احد المحامين الايطاليين وصحفي مصري الجنسية يراسل عدة جرائد عربية تصدر في اميركا الجنوبية وهو الاستاذ احمد حسن مطر

وقد نُبهت رسمياً الا احاول دخول قصر عصبة الامم والا كنت عرضة للابعاد عن سويسرا .

حديث مع الامير شكيب ارسلان

الامير شكيب ارسلان كاتب كبير وسياسي شهير طبق صيته العالم العربي وهو معروف بكتاباته القيمة وهو من عشر سنوات يخدم القضية السورية الفلسطينية خدمات جليلة ولا يزال يجاهد لاجلها مع رفيقيه عضوي الوفد السوري

والامير شكيب يوالي بهمة خدمة بلاده مما كان سبباً في حرمانه من الدخول الى سوريا فذهبت اليه استطلعه رأيه في القضية السورية . وقد تكرم عليّ بحديث طي للقراء المعرض هو التالي :

— ما هو رأيكم في القضية السورية في الوقت الحاضر؟

— ان القضية السورية سائرة الى الامام وهي في الوقت الحاضر تتقدم اكثر من قبل

— لماذا قلتم اكثر من قبل ؟

— لسببين : الاول — هو ان السوريين ظلوا بعد الثورة متمسكين بطاليبهم . فهم ما برحوا يبرهنون لفرنسا عن خطأ سياستها الحاضرة في سوريا التي لا يمكن الاستمرار عليها .

والثاني — هو ان انكلترا ابلغت جمعية الامم نيتها في الغاء الانتداب على العراق وهذا التبليغ وقع في شهر كانون الاول الماضي ثم تكرر في هذا الاجتماع اذ نحن هنا ، ونهار امس دار هذا البحث في مجلس العصبة وصرح السنيور جراندي وزير خارجية ايطاليا بانه يرجو استقلال العراق قريباً كما ان المستر هندرسون وزير خارجية انكلترا اكد نية انكلترا في هذا الشأن

فلا شك ان نصيب سوريا سيكون كنصيب العراق ، لانه غير معقول ان تجيز جمعية الامم معاملة سوريا بغير الشكل الذي يعامل به العراق

— اذن انتم تعتقدون ان مسألة سوريا ستنتهي عند انتهاء مسألة العراق ؟

— لا اريد ان اتنبأ ولكنني اظن ان مسألة سوريا ستنتهي بعد اربع سنوات وذلك لان القضية العراقية ستنتهي سنة ١٩٣٢ وتدخل العراق في جمعية الامم فيبطل الانتداب البريطاني عليها . وعند ذلك يطالب السوريون بالحقوق نفسها لبلادهم فهما تباطأت فرنسا في اجابتهم الى طلبهم فلا تتجاوز السنتين فهذه اربع سنوات من سنة ١٩٣٠ — ١٩٣٤

وفي المذاكرات الاخيرة في العصبة وردت جملة مهمة وهي ان اعضاء مجلس العصبة ولجنة الانتدابات يرون ان العراق هي اول بلاد تنتهي مدة وضعها تحت السيطرة الانتدابية وانهم يهنئون انفسهم على تحقيق استقلال امة وُضعت تحت الانتداب الى مدة معلومة . فمن هنا يتضح ان من المبادىء المقررة في جمعية الامم ان الانتداب موقت وانه لا يمكن ان يكون بدون تحديد كما يزعم البعض . اقول بعضهم لانني اعرف كثيراً من الافرنسيين يعتقدون بان انتداب فرنسا على سوريا لا بد ان ينتهي وهم يفضلون عقد معاهدة بين فرنسا وسوريا حتى يوفروا على فرنسا نفقات واثقالا يرون انها ذاهبة سدى ما دامت سوريا لا بد لها من ان تتحرر

— هل انتم من مؤيدي الملكية ام الجمهورية ؟

— لم افكر قط في هذه المسألة وكل افكاري منحصرة في حصول سوريا على استقلال حقيقي واعتقد انه يكون من الخيانة توجيه الافكار الى هذه النقطة . واني الوم جداً اخواننا السوريين الذين صار فيهم حزب ملكي يؤيد الملكية وحزب اخر يؤيد الجمهورية ويضيعون اوقاتهم وجهودهم في مسائل ثانوية لا بل ان اشتغالهم بها اليوم يضر بقضية الاستقلال المنشود ويصرف الجهود عن الاهم الى مادونة فنحن اذا استقلينا استقلالا فعلياً لا لفظياً فالجمهورية موافقة والملكية موافقة

اما اذا كنا تحت السيطرة فلا الجمهورية مقبولة ولا الملكية مقبولة وكل منهما عبارة عن آلة للمستعمر فهذا العراق وفيه ملك فهل اهله راضون ؟ كلا بل ان الملك نفسه غير راض وهذا لبنان الكبير وفيه جمهورية فهل هو محترم كبقية الجمهوريات في العالم

ان ليبيريا التي هي قطعة من غرب افريقيا واهلها زنوج هي حرة مستقلة ممثلة في جمعية الامم . ولبنان وسوريا والعراق هي من دونها بكثير وفي هذا كفاية فشكرته على حديثه هذا معرباً له عن اعجابي بشخصه الكريم واحترامي له

نزيه مسعد



شيء عن النساء في الجاهلية

الوأد واسبابه : اعمال المرأة وحياتها

للنساء في الجاهلية حديث نريد ان نقضي به الى قراء المعرض عساه يلاقي عندهم ما يستحقه من عناية ، وما هو حقيق به من تحبيذ وتأييد :

• • •

نتناول في اول الامر موقف المرأة المادي في البادية ، واهل البادية كما يعلم القراء معاشهم الابل ، يغتذون بالبانها ويقتاتون بلحومها ، ويكتسون باوبارها ويتخذونها ركائب يقطعون عليها هذه المجاهل التي كانت تغمرهم يميناً وشمالاً وشرقاً وغرباً

فاذا نزل بهم القحط عاماً وحبس المطر عنهم اياماً كانوا يتخيرون احد امرين اما البقاء مكانهم فيهلكون وماشيتهم جوعاً او الاغارة على من جاورهم فينهبون ويسبون ، وربما اصاب احدهم الفتاة العذراء يحسبها غنيمة باردة كسبها برمحه فيحملها معه ويختص بها لنفسه ، وربما سبيت منه فيغتصبها غيره فلا تزال تنتقل من مالك الى اخر الى ان يتيسر لاهلها استرجاعها فتعود منزلها الاول وقد لزمها العار يبقى سبة لذويها مدى الدهر

فاذا تفهمت ذلك تعرفت السبب الذي حمل بعض العرب على وأد بناتهم خشية العار يلحقهم منهن ، وعلمت ان العربي لم يكن يئد ابنته عفواً ، ولا كان يطمرها بالتراب راضياً مختاراً ، وانما كان يفعل ذلك اغراقاً منه بالمحافظة على شرف المرأة ، وشرفها شرفه ، وعارها عاره ، وعلمت ان مثل هذه الحياة الحرة الشريفة التي كان يتداولها العرب العام بعد العام والعصر بعد العصر لم تكن لتستشعر الذل في غزوة تخسرها ولا في معركة يظهر فيها عدوها عليها ، وانما كانت تفهمه في هذه المرأة الضعيفة تؤخذ سبية بحد السيف ، وتنتهك حرمتها بحكم القوة ، ويدنس شرفها بقوة المغتصب الغادر

ولهذا السبب — وهذا السبب وحده كما اعتقد — كان بعض العرب يئدون بناتهم لا يفعل ذلك منهم عابد الوثن فحسب ، بل المتنصر احياناً كما نقل عن عدي بن ربيعة « المهلهل » انه لما ولدت له ابنته ليلى امر بدفنها ثم بدا له فاستحياها

وذكر عن قيس بن عاصم انه وأد بيده بضع عشرة ابنة له قال: وما رحمت منهن الا واحدة ولدتها امها وانا في سفر ودفعتها الى اخوالها ، فلما قدمت وسألتها عن الحمل قالت انها ولدت ميتاً ، ومضت سنون حتى ترعرعت الفتاة فزارت امها ذات يوم ، ودخلت عليها وزوجتي تضفر شعر ابنتهــا وتزينها باجمل الزينة ، فقلت : من هذه الصبية فقد اعجبني فيها حسنها ، فبكت الام وقالت ، هذه ابنتك

فامسكت عنها حتى رأيت من امها غفوة فمضيت بها الى الصحراء وحفرت لها حفرة وجعلتها فيها وهي تقول

— يا ابت أتغطيني بالتراب!!

واستمر الوأد جارياً عند العرب الى ان قام زيد بن عمرو النصراني فجعل ينهي عنه ، وتبعه صعصعة بن ناجية «الوثني» جد الفرزدق الشاعر فاخذ يطوف في القبائل يشتري الموءودة بناقتين وجمل يفتدي بهــا حياتها وظل كذلك الى ان جاء الاسلام وقد فدى ثلاث مئة موءودة ، وقد افتخر الفرزدق بذلك فاشار اليه في شعره وجعله من جملة مآثر آبائه فقال :

وجدي الذي منع الوائدات   واحيــاء الوئيد فلم يوأدِ

ولقد كان من اثر هذه العادة في نفوس العرب ان احدهم اذا بدا له ان يستحيي ابنته عمد الى اخفائها لئلا يفطن لفعلته احد كما فعل عاصم بن مروان بابنته (نضيرة) فيما حكاه ابو محمد الاعرابي ولم يكن له ولد غيرهــا ، فلما ولدت له ورآها انتشرت نفسه عليها ورق حالها ، وقال لامها استرضعيها واخفيها عن الناس

وكانت هناك قبائل عربية لا تئد بناتهــا وكانوا يستحيونهن ولكنهم جميعاً كانوا يكرهونهن ويعدونهن وبالا ونكبة الا القليل النادر منهم ولا حكم على هذا القليل النادر

• • •

فاذا انتهينا من هذا الحديث عمدنا الى اعمال المرأة في الجاهلية وهي جد قليلة في صحراء قاحلة وبيت من الوبر خصوصاً اذا ذكرنا ان مهمات المنزل باسره كانت عبارة عن تهيئة الطعام في ما لا يكاد يخرج عن اللبن والحليب والتمر والدقيق والعسل والزبد والسمن والزيت والشحم شأن سائر سكان البــوادي ، واما اللحم فغــاية احضاره ان يشوى على الجمر او على الحصى او يدفن في الرماد ، وكل هذا يرجع الى حالة واحدة ولا يتطلب كبير عناء . ولذلك كان بعض النساء يخرجن راعيات يقضين يومهن في القيام على الابل والشاء وبعضهن بائعات ، واكثر ما كن يبعن العسل والسمن والتمر والعطر يطفن به الاحيــاء ، يستبدلنه احياناً بالشحم او يلزمن به مكانهن فيأتيهن الرجال يتطيبون به لديهن . على ان كثيراً من هذا الذي تقدم كانت تقوم به الولائد والاماء من الرقيق ، وهن وقتئذ يعدون بالالوف فكن يستخدمن في عامة نواحي الحياة البدوية ممــا كانت تترفع عنه حرائر النساء او يأنفن من مزاولته لما يترتب عليه عندهن من العار والغضاضة في الشرف ، ومن ذلك قول ذو الاصبع العدواني

عني اليك فــما امي براعية   ترعى المخاض ولا رايي بمغبون

وكانت العربية تعنى بملابسها وتحرص على التحلي ، ومن لوازم هــذا ولواحقه التزين والتبرج وما يتبعه من التطيب والاختضاب والوشم وترجيل الشعر وتزجيج الحواجب والتكحل وما اشبه

وفي ما لدينا من الكتب برهان على ان المرأة العربية كانت تعمد الى التقنع والتنقب احياناً خصوصاً لمــا جعل ارباب الهوى لا يرون حسناء الا تعشقوها ونظموا فيها الابيات السائرة فاخذ النساء يتحرزن منهم بالنقاب ستراً لمحاسنهن ان يبتذلها الوصف فاصبح التنقب لذلك عادة اوجبهــا التعفف والتصون ، يشهد بذلك ما ذكر عن المتجردة امرأة النعمان ملك الحيرة حين سقط يوماً نصيفها (خمارها) فابصرها النابغة الشاعر فبادرت واستترت بيدها وذراعها ، فما لبث النابغة بعد هذه اللمحة اليسيرة ان نظم قصيدته الدالية ووصف فيها المتجردة وصفاً نبه فيه الى اكثر محاسنها مما اوجب غضب النعمان عليه ، ولكن النقاب لم يكن عاماً عند العرب حتى ان الحسناء عندهن كانت كثيراً ما تظهر سافرة اعجاباً منهــا بمحاسنها وحملاً للناس على رؤيتها ونشر ذكرها

وقد اشار عمر ابن ابي ربيعة الى عادة النساء الحسان في ترك التقنع فقال :

ولما تفاوضنا الحديث واسفرت   وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا

ومن هنا يعلم ان النساء لم يكن جميعاً يستترن بالنقاب استتاراً لا يكشفن فيه عن وجوههن البتة بل كانت كثيرات منهن يبرزن للرجال ولا سيما الفتيات يراهن الراغب في الزواج فيخطبهن عن معرفة ومرأى لا عن شهــادة ورواية ، وقد اشار الى ذلك صاحب العقد الفريد فيما نقله عن (معبد بن خالد الجدلي) انه قال « خطبت امرأة من بني اسد في زمن زياد عامل معاوية على العراق ، وكان النساء يجلسن لخطابهن فجئت لانظر اليها وكان بيني وبينها رواق فدعت بجفنة من الثريد مكللة باللحم فاتت على آخرها ثم دعت بقربة صغيرة مملوءة لبناً فشربته كله ، وقالت يا جارية ارفعي الستر فاذا هي جالسة على جلد اسد واذا هي شابة جميلة فتأملتهــا ملياً ، وتفرست في قليلاً ثم قالت :

— انا اسدة من بني اسد وعلى جلد اسد وهذا طعامي فان احببت ان تتقدم فتقدم وان احببت ان تتأخر فتأخر فقلت استخير الله في امري وانظر وخرجت ولم اعد اليها ابداً

وكان باستطاعة المرأة في الجاهلية ان تطلق زوجها اذا شاءت وفي هذا دليل على منزلة المرأة في الجاهلية بحيث كان لها من الحقوق ما كان للرجل تطلقه ان انكرت منه سوء معاملة او رأته مهملاً لمكانها مقبلاً على ما تكرهه منه

ولم يكن الجمال في المرأة الجاهلية وحده الذي يحملها الناس على الزواج بها بل ان كثيرين من الرجال كانوا يؤثرون فيها جمال النفس وكمال الخلق وشرف النسب وكرم العنصر ودهاء الرأي وذكاء الفهم سواء كانت حسناء او قبيحة غنية ام فقيرة فعسى ان يتفهم شباننا ذلك فيعرفون ان ذكاء المرأة وحكمتها اكثر اثراً في مقدرات العائلة من ثروتها وجمالها وهو امر نشير اليه في هذه الصحيفة بعــد ان نفر شباننا الى المال والجمال لا يهمهم غيره ولا يتعرفون على سواه

. . .

من الطف ما قرأ

جناية النمسا في الحرب العامة ـ التبدل في اسماء المدن

الاقمشة التركية — الفاشيست واعداءهم

جناية النمسا في الحرب العامه

اثارت المستندات السرية والاوراق الرسمية التي طبعت موءخراً في النمسا ، اهتمام العالم ، لانها اظهرت بجلاء ان المانيا قد حملت على الحرب العامة حملاً ، وان جريمة الحرب — كما وصفتها معاهدة فرسايل — هي اعلق بالنمسا منها بالمانيا

ولقد ظهر في هذه المستندات ان المانيا لم تتبلغ الانذار النمسوي الا بعد ان قدم الى حكومة السرب ، وانها لم تستطع امام هذا الانذار الرجوع الى الوراء خطوة واحدة وان تترك حليفتها وشأنها خصوصاً بعد ان وقفت روسيا بتوءيد السرب وتدافع عن حقوقهم

وفي المستندات ما يدل على ان الامبراطور غليوم باطلاقه العنان للحكومة النمسوية قد حمل هذه الحكومة على الظن بان المانيا توءيدها ولو ادى انذارها الى اعلان الحرب العامة ، فكان من اثر ذلك التشدد العظيم الذي اظهرته الحكومة النمسوية والحزب العسكري فيها في وضع صيغة الانذار الذي لم يكن باستطاعة حكومة مستقلة ان تتقبله على علاته ، والذي كان من اثره اعلان الحرب العامة

ولقد اهتمت الدوائر السياسية والوطنية في المانيا بهذه المستندات الخطيرة ، وعمدت الى طبعها واذاعتها بين الناس ، وهي ترغب في ذلك ان تحمل العالم على القاء تبعة الحرب على النمسا لا عليها ، ولما كانت الغرامة التي فرضتها معاهدة فرسايل على المانيا وحلفاءها تقوم على تجريم المانيا فليس ما يمنع المانيا والحالة هذه — وبعد ان يتقبل العالم هذه المستندات الخطيرة — الا ان تكر على اعدائها القدماء قائلة : تعالوا نتحاسب ، فلست انا المجرمة

والواقع ان الحكومة الامبراطورية النمسوية قد اخطأت التصرف ، واخطأت في ما رمت اليه من اضعاف السرب والقضاء على آمالهم ، ولعل ذلك يرجع الى الانباء المقلقة التي كانت تصل الى وزارة الخارجية فيها من مختلف العواصم ، فهناك تقرير من المفوض النمسوي في بلغراد عاصمة السرب يقول فيه ان مقتل الارشيدوق عد في بلغراد فالاً حسناً لاتحاد السلافيين كلهم ، وهناك آخر من بلغراد ايضاً جاء فيه ان السفير الروسي في بلغراد لم يخفض العلم الروسي على سفارته يوم وصل نعي الارشيدوق الى العاصمة وهناك تقارير اخرى تدل بوضوح على ان موقف الروس والسربيين لم يكن ليدل في مظاهره الا على الفرح لهذه الفاجعة التي اصابت النمسا في ولي عهدها ، كل هذا اثار في بعض الاوساط النمسوية لوعة الغضب وحملهم على ارسال ذلك الانذار الخطير الى السرب ، وهم على مثل اليقين بانها سترفضه وبان الحرب واقعة لا محالة

ولقد ثبت في هذه المذكرات ان الوزارة النمسوية ابان الحرب الكبرى هي التي تحمل عبء مسوءولية الحرب وهي التي تحمل اوزارها وحدها

التبديل في اسماء المدن

اصدرت الحكومة التركية قراراً جديداً — اشرنا اليه بكلمة صغيرة في الاعداد السابقة — ابدلت فيه اسم الاستانة ، واطلقت عليها كلمة (استانبول) بدلاً من القسطنطينية الاسم الذي اطلقه عليها الامبراطور الروماني قسطنطين الذي انشأها وخلقها لاول مرة في التاريخ

ولقد كان الناس بانتظار مثل هذا التعديل في اسم الاستانة بعد ان اغرقت الحكومة التركية في وطنيتها وتركيتها وبعد ان جاهرت بنزوحها في اميالها وعواطفها الى مواطنها الاصلية في تركستان وغير تركستان من تلك البلاد التي لم تتعرف على المدينة حتى اليوم ، واذا كان من حق الحكومة التركية خلق اسماء جديدة لحواضرها فليس من حقها ان تحظر على الناس النزول على قرارها حالاً ، او تضطر دوائر البريد التركية لارجاع التحارير الى اصحابها اذا لم تعنون بالاسم الجديد ، وهي تعرف يقيناً ان هناك مئات ومئات من الناس لا يقرأون الصحف الا غراراً ، فما ذنبهم اذا عمدت الحكومة الى نشر قرارها في صحفها ، وهم لا يقرأونها ، ولم توزع عليهم — كما هي العادة المتبعة عند التجار — شوكولاري تنبئهم فيه بمصير عاصمة الخلافة

ويقولون ان الترك لم يوفقوا في الاسم الجديد للاستانة ، ذلك انه ليس فيه شيء من النزعة التركية ولا الوطنية ، وهم يفكرون ثانية بابداله ، واخشى ان يكون من شأنهم في اسماء بلادهم شأننا في اسماء بعض الشوارع في بيروت التي بدلت اسماءها الجديدة منها المعالم فاصبح ابن بيروت يستطيع بحق ان يقول انه — رغم ذكائه — لا يفرق بين شارع وآخر

هذه النغمة الجديدة في تغيير اسماء المدن القديمة ليست بنت يومها فقد سبق الروس الترك الى مثلها ، يوم قلبوا نظامهم القديم واقاموا مكانه ما يسمونه اليوم — بالنظام البولشفيكي — فقد عمدوا في ذلك العهد الى عاصمتهم بترسبورغ نسبة الى بطرس الاكبر ، فابدلوا اسمها ليقطعوا كل ما يمت لهم الى الماضي وهو عهد القياصرة بسبب او صلة ، وكر الصينيون والنروجيون بعدهم فبدلوا من اسماء عواصمهم ، حتى لقد اصبحت اسماء العواصم القديمة في عهدنا كازياء السيدات تحول وتتغير حسب الفصول والظروف

***

نعود الى اسم الاستانة ، فلقد كنا نعتقد ان اسمها القديم سيظل ملكاً لها مطلقاً عليها ، ذلك انه قديم وذلك انه اسم اطلقه عليها منشوءها ومكتشفها الامبراطور قسطنطين سنة ٣٣٠ بعد المسيح ، وكنا نظن ان الترك وقد خلعوا الاستانة من سياستهم العملية ، وغادروها الى عاصمة جديدة هي القرية الصغيرة المنقطعة (انقره) سيتركون الاستانة وشأنها لا ينفذون اليها بشر ولا خير ، ولكن خابت آمالنا ، فاذا الامر غير ذلك واذا نحن امام حادث واقع وامر كائن .

الاقمشة التركية

تعاني تركيا اليوم ضائقة اقتصادية كالتي نعانيها نحن اليوم في سوريا ولبنان ، وفي الاحصاآت الاخيرة ما يوءيد ذلك فقد رأينا فيها ان ما يرد الى تركيا من البضائع وغيرها يفوق ما يصدر منها الى الخارج بعشرين مليوناً من الليرات الذهبية ، وهذا المبلغ العظيم يدفعه الترك من جيوبهم لسد العجز ، فاذا دام الحال على هذا المنوال مدة من الزمن فان الذهب ينفذ من تركيا حتماً ، وتقع هذه البلاد في ضائقة اقتصادية ليس من السهل ان يتكهن الواحد منا بنتائجها وخطورتها

ولعل هذا هو السبب الذي حمل مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية على دعوة الناس الى تعزيز المصانع الوطنية وارتداء الاقمشة الوطنية ، واهتمام المصانع الانكليزية بالامر كما جاء في رسالة مراسل المعرض الخاص في لندن في الاسبوع الماضي

وقد قرأنا في الصحف التركية نداء الغازي الذي اصدره للامة التركية والذي يرجو فيه مواطنيه ان يرتدوا بعد اليوم اقمشة من صنع بلادهم ، ونشير اليوم الى هذا الامر لنحمل ابناء سوريا ولبنان على الاقتداء بالترك في تعزيز صناعاتهم الوطنية القليلة ، لان الحالة الاقتصادية في بلادنا اصبحت لا تطاق واصبح من واجبنا ان نتعاون جميعاً على خلق نهضة اقتصادية في بلادنا يكون من اثرها — على الاقل — تشغيل بعض الموظفين الذين اقالتهم الحكومة من مراكزهم حتى لا نقع في ضائقة جديدة هي ضائقة البطالة

الفاشيست واعداءهم

تفكر بعض الصحف الايطالية على حكومة سويسرا سماحها لبعض الايطاليين الذين يعارضون النظام الفاشيستي الحاضر بالنزول الى بلادها والالتجاء اليها ، والغريب في كل هذا ان الايطاليين يتناسون ان سويسرا ما برحت منذ قرون عديدة ملجأ للاحرار من كل بلاد العالم ، وهم يريدونها الآن ان تبدل من اوضاعها ونظمها السياسية لمصلحة دولة اخرى حتى ولو كانت صديقة

ولقد كان الاختلاف بين الدولتين على هذا الامر يشتد ويضعف وفاقاً للظروف ، حتى كانت حادثة اطلاق احد الايطاليين الرصاص على ولي العهد الايطالي في بروكسل وقدوم هذا الايطالي من سويسرا الى بلجيكا لانفاذ جريمته ، ولكن الا يجدر بالحكومة الايطالية ان تعنى هي نفسها بمواطنيها ، وان تحرص على ان لا ينفذ المعارضون من ابناءها الى خارج حدودها ، ونعتقد ان لديها من السجون ما يكفي لنزول هوءلاء المعاكسين لسياستها فيها الى اجل غير محدود !!!

هذا الى انه ليس باستطاعة دولة ما ان تطلب الى دولة اخرى تأييد نظامها السياسي ، وسياستها الحكومية ، وليس من حقها ان تطالب بمنع الجرائم قبل وقوعها فهذا امر يستحيل النفاذ الى معرفته لغير الالهة ، ولما كانت الاعتداآت التي تقع على الايطاليين الفاشيست يقوم بها ايطاليون مثلهم فهذا دليل على ان هناك جماعات من الشعب الايطالي لا توءيد النظام القائم في بلادها ، وليس في مقدور احد ان يتجاهل هذه العواصف التي تجيش في صدر كل انسان ، وليس امام الحكومة الايطالية الحاضرة والحالة هذه الا احد امرين اما ان تعمد الى المعاكسين لسياستها فتلقي بهم في غياهب السجون ، او ان تعمد الى تبديل بعض القواعد السياسية التي تنكرها هذه الجماعات المشاغبة من ابناءها .

نفحات الخزامى

بقلم الكاتبة الكبيرة ماري عجمي

— ٦ —

في مواطن الحنين

حديثي اليوم عن رحلة رافقت فيها رجالاً لم يكن بينهم من امرأة غيري وشفيعي في هذه « القحة » او الخروج عن الاداب المرعية في هذا البلد ، ان اولئك الرفاق ممن لا يتيهون عليّ ، وان من عادة الرجل الذي يفقد شعوره بمفاخرة المرأة ان ينظر الى صديقاته من النساء ، نظره الى اصدقائه من الرجال

وقد يكون من قلة الذوق ان لا اخرج في مقالتي هذه عمن حدثتك عنهم في ما مضى ، وعذري انهم هم الذين رافقت في هـذه الرحلة لا غيرهم . واذن احسبني بريئة من القحة برائتي او برائتك من قلة الذوق

ولعل باعثي الى هذه المغامرة ، هو الفضول اولى مميزاتنا على الحيوان ، او لعله القصد الى ان اعرف الفرق بين نزهة النساء ، وقد دعيت اليها مراراً ، وبين نزهة الرجال ، وارجو ان لا تكون الاولى والاخيرة من نوعها . . .

على انك اذا وجدتني عارفة بالبواعث التي تغريني برافقة هؤلاء الادباء ، فما زلت اجهل البواعث التي تغريهم باصطحابي وانا لا ملاحة في القسمات ولا تبحر بالعلم الى الحد الذي تصل اليه تقواي . . .

يريد علي ناصر الدين ان نقضي بضعة ايام في منزل والده الكريم الشيخ محمود في قرية بريح ، ولو انك رأيت جذله امام هرولتنا الى السيارة — ولم تكد شفتاه تتحركان بعد بالدعوة كأن الطاعة والاستسلام في فطرتنا — لحسبتنا ذاهبين لنسدي اليه منة . . .

وان للسيارة يا رعاك الله ما خلا المآثر التي تعرف مآثرة ليس اكتشافها بالحديث العهد ، وهي سعيها الى تقليل الكثرات العامة للفن ، سعي التلفون الى القضاء على الصداقة

ذلك لان السيارة تريك حياً الفن وتمكنك من سماع شعر الشوادي وخرير السواقي غرد ، وتعرض امـامك المناظر الخلابة طبيعية كما يغنيك مرأى هذه الحقائق عن تمثل صورها واخيلتها في الكتب واللوحات ، فلا تميل بعدها الا الى ما توحي به اليك شاعريتك الثائرة وذكرياتك الحاضرة في غير ان تميل الى ان تدون احدى صورها اشراكاً للغير في متعتها

اما التليفون فهو كمثل السيارة ، من حيث ان وظيفته لا تقتصر على نقل الاخبار بل تتعداه في الاماكن المليئة منه الى بث الاشواق وتساقط الاحاديث بين الاصدقاء فهو اذن سيغنيهم عن التزاور والوقفات الى ان يصبح البعيد عن العين بعيداً عن الخاطر

تخترق سيارتنا هضبات بحمدون ، وآكام صوفر فيشجينا مرأى تلك المغاني الخـالية ، وقد كانت منذ حين مواطن الحنين والهيام ، وملاعب اللهو والشراب فاذا ، ردد واحدنا :

« ومن مغنى جعلنا الشوق فيه   سؤالاً والدموع له جوابا »

وددت لو تنحل الاقفال لتنفتح تلك النوافذ الموصدة على اصداء النغمات والزفرات فتتحول صحراء الادب الى روض اغن وتذهب اطياره محلقة مغردة على افنان الجمال

وهو امل بعيد ما دام الادباء الاقحاح من امثال هؤلاء الصحب ، يهجرون الادب الى الاشتغال بالسياسة والمحاماة

ويقاطع ابو ليلى نجواي بهتافه :

— « ليت كل الحياة كانت ربيعاً او مصيفاً بل ليت الشباب يعقب الكهولة لا ان يسبقها ليكون لنا حين تريد زرقة الافق ارواح الشباب في خبرة الشيوخ »

ومن ذا لا يرهب جانب الشيخوخة ؟ كفى هولاً ان تكون شفير تلك الهاوية العميقة التي قد طالما انتصب خيالها امامي وانا اقرأ في الصحف « ليت فلانة دعوة ربها » لا ، انا لا اريد تلبية دعوة ربي فما بي الى دعوته من حاجة ، واذا لم يكن من الامر بد فالي زمن اكون فيه قد اغترفت من معظم كتب الادب ما اغترف . اما اذا فعل قبله فلسوف استعصي بدعوى اني لم اسمع . . . أفتراني انجح ، والحق اني اخجل ان اموت بعد ان ارتق حفظ الصحة هذا الحد

ولو كانت رهبة الشيخوخة عند هذا الحد لهان الامر .

ولكن هنالك هولاً اخر من قولة برناردشو : « كل من تجاوز الاربعين فهو خبيث ماكر ! » اوشيء دون الخبث والمكر . .

وليت هذا الاديب استثنى من لا تخبو له روح بعـد الاربعين ، او استثنى من لم تتوفر له الخبرة في شؤون الحياة

وتظل السيارة متغلغلة بنا في سويداء الجبـل ، حتى نبلغ حماناً حيث نترجل ونسير الهوينا في حقول وعرة وعلى ضفاف غدران ثائرة الوجد ، حذاء غـابات طافحة من العبق ومن حولنـا قنن شامخة رافلة في مثل حلة الزفاف البيضاء تتحفنا تباعاً » باسمانها اللاذعة ، تلك قـنن وقد طالمـا تركنا ارواحنا هائمة فوقهـا ، طائرة فوق بقاعها الطاهرة ويا لها من صدور تهب الى الغير كل ما يجدي به عليها سواء أذهل عن الاعتراف بجميلها — على عادة الناس حين يعطون الكثير — ام لم يذهل

ولو لم يكن للجبل من منة سوى انـه يحول المزاج المنقبض — مرض المدينة كما يدعوه غوتي — الى خلق وادع وسوى ان دجى ليله يعدل وضاءة نهـاره وسوى ان جوه يفتح البصيرة العمياء ويطلق الفكر من قيوده ، لكفى ان يكون طوراً لا تمتد يد الله بلوحي الشريعة الى موسى الا من عليه ! وينشدنا صلاح بيتين للمتنبي :

وعقاب لبنان وكيف بقطعها   وهو الشتاء وصيفهن شتاء
لبس الثلوج بها علي مسالكي   فكأنها ببياضهـا سوداء

علي — لوان سيارتك اقلت المتنبي متدثراً بما تتردى . . .

ولكن هل يدفأ من شفه السلال ، واضنته تلك الزائرة في المنام ، كأن بها حياء

واخيراً نبلغ بريح . فتضم ام علي ابنها اليها ، وهي ذات طلعة فيها من السماحة والجلال بقدر ما يشف عنه وجه قرينها من الحكمة والوقار ، متمتمة بما اوحى اليها المقـام ومطلعة : انت يا عظام صدري

وبعد ان نأخذ حظنا من الراحة يسألنا « عظام صدرها » كيف نحب العشاء ، فنختار طريقة البادية ، وننفرد في حجرة دافئة واجلس خلف الموقد احمص الخـبز والكستناء ، وينتظم الصحب فرحين ، كأنهم الاطفال في ليالي الاعياد ، او بعض امراء الف ليلة وليلة في عباءاتهم المزركشة ، او الاسود رابضة ، في احداقهم الثرة السوداء ، ولا ادري على عادتي في تضييع الحساب كم رغيفاً حمصت ، ولكن الذي ادريه اني رتلت في سري آية الحمد للذي لم يخلقنا جميعاً من عظام ذلك الصدر ، او كانت القضية داعية افلاس

ويخرج « علي » فيغتنم ابو ليلى فرصة تغيبه ، فيقول :

— علينـا ان نرغم علياً ان يختلف الى والديه مرة في الشهر . فلشد ما اثرت لهفتهما في نفسي . »

ويدخل علي فيستطرد المتكلم : « الست يا صاح بالابن البار » علي — اما قضيت في المصيف شهراً كاملاً لا اغادر بريح . ؟

والحق ان رفاق الفرنسيين بامهاتهم يسمو على رفاق رجالنا فاولئك لا يعرفون في بث مواجدهم واستمداد العطف عليهم واستلهام عزائمهم سوى المرأة . يقول فيليبس جبس احد ادباء انكلترا في كتابه « روح الحرب » ان كل مـا كان الجندي الفرنسوي يصبو اليه وان كل ما كان يبديه على نفسه من اشفاق له اتصاله بمحبة النساء احصهن امه .

ويروى ان نابوليون كان في منفاه جزيرة القديسة هيلانه اذا اسرف في التحدث عن امجاده انتقل منها الى وصف ما دهمه من الخطوب فاربدت في وجهه سحب اليأس فجنح الى الصمت وقتاً طويلاً ينتهه بعد ان يجلل نفسيته فيه الى الهتاف بمن حوله « الى التحدث عن الحب والنساء يا قوم »

فانت ترى أن شوق الفرنسي احر الاشواق كلها الى غسن جراحه بعطف المرأة !

على اني وانا اريد الاشتراك في « مهمة » ارغام علي على زيارة والديه ، اراني واجدة بعض العذر ، لمن ينفر من محيط يضطر فيه الى معاشرة (المرشحين) انفسهم لمعاشرته رضي ام ابى . اذ ان معيشتك لاناس يثيرون ابـداً من شفقتك عليهم هي تمزيق للحشى ، وهي الجمع بـين من لهم عقلية الاجيال الماضية وبين من لهم عقلية هذا الجيل . واذا كنت لا تتسع صدراً لقراءة رواة التمعت اسماؤهم في مستهل هذا القرن وامسى من كان بالامس اعرضهم جبهة اضيقها في نظرك اليوم فكيف بك في معاشرة من يختارك لصديقاً تجدك معه بين اهل القرون المظلمة

اما البر بالوالدين فاني لا اقدر الا ان آسف على انتقاص مجتمعنا هذا من قدره ، واحب لو كان لنا مثل مـا يبذل الغربيون من وسائل انعاشه . ففي بورت سعيد مثلا ملجأ للنوتية جعلته جماعة المرسلين وسيلة التذكير بالام في صدور من ترسو بهم البواخر مساء كل احد من جنود وبحارة فتلقى فيه الخطب والاناشيد الادبية وتزين صدر المكان لوحة خط عليها بحروف منتفخة : (لقد وعدت امك انك ستكتب اليها ، فافعل الان)

— « لها تابع » —

انتهت المفاوضات التي دارت منذ مدة بترجيح نظرية العراق على نظرية الاستشارة البريطانية فصدر نظام وزارة الداخلية الذي حدد الاستشارة في حدودها الفنية وعندطلب الوزير وتتوقع الدوائر المطلعة ان يصدر نظام وزارة المالية الذي يقضي على التدخل الاجنبي في الشؤون المالية ويجعل وظائف البريطانيين فيها فنية بحتـة مجردة من المراقبـة والسيطرة وكذلك تم الاتفـاق على تحـديد اعضاء البعثة البريطانية وجعلهم لا يزيدون عن ٢٦ ضابطا يستخدمون في وظائف فنية بحتة ويعتبرون هنا هذه النتـائج نورا جديدا للسياسة الوطنية التي جرت عليها الوزارة العراقية الحاضرة

حرب البترول

إن حرب البترول أصبحت من المشاكل الاقتصادية الهامة في ايامنا الحاضرة . لأن البترول له في كل امة منزلة الدم من جسم الانسان

واننا ننشر فيما يلي مقالا مفيداً يشرح وجوه هذه القضية العالمية



جون د. روكفلر
ملك البترول الاميركي او الستاندرد اويل كومباني



السر هنري ديتردينك
ملك البترول الانكليزي او الرويال دوتش شل

في خزائن السفارات

ليس من حكومة في العالم الا وقد اقفلت خزائنها السرية على ملف يجمع فيه رجال الحكومات نوعاً خاصاً من التقارير السياسية والخرائط المختلفة الالوان ومن قصاصات الصحف ومنسوخات بعض الاوامر والتعليمات التي تبلغ الى موظفي السفارات والقنصليات وانك لتجد مثل هذا الملف في دور بعض الشركات القائمة في نيويورك او لندن او لاهاي .

ولقد تساوى الاهتمام في امر هذه الاوراق بين الحكومات الكبرى ذات المصالح المباشرة وبين غيرها من الحكومات التي لا شأن لها فيها ويبلغ السهر اشده على ان لا تتناول يد الخيانة شيئاً من اسرارها لفائدة احدى الشركات . اما هذه الملفات التي نتكلم عنها فقد طويت جميعها تحت عنوان بسيط وموجز «البترول» وربما اقتصر على كلمة «بت»

حرب البترول

منذ خمسة وعشرين سنة لم يكن للبترول في العالم شأن يذكر وقد مرت حروب عديدة وانطوت صفحات في حياة الامم كثيرة دون ان يكون للبترول فيها اثر او شبه اثر .

فلقد كان في بدء امره تجارة اميركية مقتصرة على حاجة التنوير في المدن والقرى . اما اليوم فانه اصبح من الامم في منزلة الدم من الجسم الانساني ، وانه ليتعذر البقاء على أي امة تحرم من البترول بعض الزمن بل انه ليمتنع عليها ان تعيش حرة ومستقلة اذا عاشت في حاجة اليه عند امة مزاحمة

انها الحرب سرية ولكنها شديدة المرارة تلك التي تنشب منذ اثني عشرة سنة بين دولتين من اكبر دول العالم

ولكنها بالرغم من تكتم المتحاربين فقد اخذ بعض الخبيرين في امريكا الشمالية والجنوبية وفي جمهورياتها الصغيرة وفي انكلترا نفسها يحسون بوطأتها ويلمحون ظاهرتها منذ ثلاث سنوات ويتنبأون بحرب كونية طاحنة تسعر نارها عاصمتا امريكا وانكلترا

وحسبنا هذه الفقرة من الخطاب الذي القاه المستر فيليب سنودن الوزير الانكليزي في ١٢ ايار سنة ١٩٢٩ حيث يقول :

« ان التزاحم القائم حول رقابة البترول يظهر انه سيكون سبباً ممهداً لحرب مقبلة بين انكلترا وامريكا »

وليست كلمات المستر سنودن هذه إلا رجع صدى الكثير من اقوال وآراء امثاله من رجال الحكومتين ومن اهل الاطلاع .

فالمشكلة البترولية ليست قضية اقتصادية فحسب بل هي مسألة سياسية حيوية تمس سلامة الامم في كيانها

قال المسيو برانجه احد اعضاء مجلس الشيوخ الفرنسي .

« ان الذي يملك البترول يملك العالم . انه يحكم البحار بالزيوت الثقيلة والهواء بالزيوت النقية والارض بالبترول وفوق ذلك يحكم الرجال بالثروة العظيمة التي يجرها من تجارة البترول تلك المادة العجيبة التي اصبحت اثمن من الذهب »

ولا ننسى ان المقالات الكثيرة التي تنشر في صحف امريكا مهددة بالحرب المقبلة كلها من وحي وشنطون حيث يحكم جماعات روكفلر وميلون التي تملك من الصناعات القائمة على البترول ما يقدر بنحو ٣٧ ملياراً من الفرنكات

كان البترول حتى الحرب الاخيرة يستخدم في التنوير وفي بعض الصناعات اما اليوم فقد اصبح المحور الذي تدور عليه حركة الصناعة في العالم ، فالثلاثون مليوناً من السيارات والكميونات في امريكا ومعظم الخطوط الحديدية وجميع البواخر البحرية فيها لا تتحرك الا به.

ولهذا نرى ان للبترول فضلا على اثره في السياسة العالمية اثراً بليغاً في تجارتي الانتاج والاستهلاك اللتين يبرز لنا من ورائهما وجها امريكا وانكلترا او بالحري قائدي الحرب روكفلر الامريكي والسر هنري ديتردينك او بعبارة اوضح وجها الستاندرد اويل كومباني، والرويال دوتش شل .

وهما قائدان دون هولهما كل قواد العالم بطشاً ودموية ولكم تشتد مخاوف العالم امام فكرة اتحادهما

تلك الفكرة التي يقابلها خضوع العالم لهذين القائدين خضوع المستسلم الضارع

كيف اكتشف البترول

اكتشف هذا السائل الثمين الذي نسميه بترولا منذ ثلاثة اجيال وكان اول من اكتشفه كاهن افرنسي يدعى « الاب جوزف دي روش داليون » قدم الى امريكا لنشر الديانة المسيحية بين هنودها وبينما هو يمارس مهمته التبشيرية ارشده بعض الهنود الى ينبوع ماء سوداء عرف الكاهن الافرنسي لاول وهلة انها ماء ذات مزايا خاصة فاستعملت بادىء ذي بدء كعلاج لبعض العلل الخارجية ثم كشفت التجربة سر نورها فاصبحت مادة منورة تتمزق امامها دياجير الظلمة

روكفلر والستاندرد اويل

وظلت هذه الماء العجيبة طوال السنين نعمة السماء على الارض تستمتع الناس بمزاياها الى ان ظهر ، منذ خمسين سنة المستر روكفلر وقد اختمرت برأسه فكرة الاستيلاء على هذه الثروة الطبيعية والتسيطر على ينابيعها وانابيبها ولم يمض على عزمه هذا قليل من الزمن حتى تحققت فكرته

واصبح روكفلر مالك البترول الاكبر والموزع الاعظم فالف الشركة المعروفة باسم « ستاندرد اويل كومباني ».

وانقلبت عليها انابيب البترول ميازيب من ذهب فجمع روكفلر ثروته الضخمة التي استولى بها على البنوك وشركات الخطوط الحديدية ، وشركات الملاحة حتى اصبح كل شيء في امريكا خاضعاً للستاندرد اويل فضج الخافقان لهذا الاحتكار الفادح وابتدأت مناورات الطامعين بحصة في الغنيمة ، وهاجت خواطر الامريكيين بنوع خاص فاضطرت الحكومة الامريكية الى اصدار قانونها الذي يعد الاحتكار خيانة وعصياناً يقع تحت طائل القصاص ، ولما لم تعبأ الستاندرد بانذار القانون حوكمت امام القضاء الامريكي وحكم عليها بانحلال الشركة وبغرامة بلغت ٢٩ مليون دولار

غير ان الستاندرد لم تلبث ان عادت الى الظهور

بفروع عديدة غير حافلة بتأدية الغرامة مما دعى الناس الى الهزء بهذا الحكم الذي دل بقاؤه لنواً على أن الالوف من القضاة والحكام ووكلاء النيابة العامة الذين تعاقبوا في كراسي القضاء كانوا من مساهمي الستاندرد وشركائها

البترول في الشرق

وكانت سنة ١٨٩٨ حين لمع البترول الروسي في العالم فأشعل المزاحمة وأشغل بال الامريكيين وقد عرفت جماعة نوبل = روتشيلد كيف تجني الملايين من الارباح وكيف تهدد عرش روكفلر بالتحطيم . غير ان الارتباك الذي فاجأ جماعة روكفلر لم يلبث ان انقلب الى وثبة هجوم هب على أثرها المغامرون من الفريقين المتزاحمين يجوبون الاراضي والمناطق السحيقة في التفتيش على خزائن البترول ومشى في طليعة الامريكيين الكونتر اميرال كولبي شيستر بمهمة سياسية لدى الحكومة التركية حيث علم ان في الاناضول والعراق ينابيع من هذه الماء العجيبة ففاوض بشأنها السلطان عبد الحميد ولكن هذا الاخير وقد كان داهية ذكياً فانه بعد ان وعد الامريكي بالامتياز اخذ في مخابرة الحكومتين الالمانية والانكليزية . وفي الوقت نفسه كان الاوسترالي وليم دارسي قد نال من حكومة العجم امتيازاً باستثمار البترول الذي يغمر خمسة اسداس الاراضي الفارسية . وهو الامتياز الذي نشأت عنه شركة «الانكلو برشيان كومباني» التي هي اليوم بين يدي الحكومة الانكليزية

وانتهى العراك حول بترول الشرق بفوز الانكليز الذين استولوا على جميع مناطق البترول في الشرق وحاولوا بجملة بحرية ان ينتزعوا بترول القوقاس من يد الروس . ولم يقفوا عند هذا الحد بل سبقوا الامريكان على امتلاك بترول فنزويلا وامريكا الجنوبية ، وقد جاء فوز الانكليز في هذه الجبهات طعنة قوية في صميم الاحتكار الامريكي .

وحسبنا ان نذكر قرار المؤتمر الانكليزي الذي حدد خطوط السياسة البريطانية حول قضية البترول لنعلم اية أهمية يعلقون عليه ، واية منزلة لهذا المسائل في حياة الامم .

«١» تسعى الحكومة الانكليزية ان تمنع كل تملك أجنبي او رقابة اجنبية على البترول في املاك الامبراطورية من دومينيون ، او مستعمرات

«٢» تمنع الشركات الانكليزية للبترول ان تبيع املاكها للاجانب او لشركات اكثر مساهميها من الاجانب

«٣» الحكومة الانكليزية تشترك مباشرة بادارة شركات البترول والاشراف عليها .

«٤» تمنع رسمياً نقل اسهم الشركات الانكليزية للبترول الى غير انكليزي .

كلمة شكر

الدكتور نقولا ربيز ومدامته يشكران كل الذين تفضلوا بتعزيتهما في مصابهما الاليم بوفاة عزيزهما المأسوف عليه كثيراً المرحوم الدكتور قسطنطين بك ربيز عمه ووالد هاسوا . كانت هذه التعزية بالحضور شخصياً ام بتقديم اكاليل او بالتبرع عن نفس الفقيد للجمعيات الخيرية او بارسال تعازي برقياً او بريديا ويسألانه تعالى ان لا يفجعهم بعزيز

في ميدان التفكير

وحدة البشر تتطلب وحدة القانون

لماذا لا ينتخب العالم لجنة دولية تضع قانوناً واحداً للعالم

للاديب المفكر صاحب التوقيع

ما اختلفت قوانين البشر وما تنوعت انظمتهم وشرائعهم الا لاختلاف بيئاتهم وتباين لغاتهم ومشاربهم وتفاوت درجاتهم في فهم الحقائق والانتصار لها . والتدين بها . وليس اصدق من التاريخ والمنطق في هذا الامر الذي تؤيده البديهة ويدلل على صوابيته الواقع

ولئن نحن عدنا بالفكر الى مطلع العصور التاريخية لرأينا الرومان اول من خط للحياة قانوناً واقام لروابط البشر وعلاقاتهم اصولاً وقواعد ما زال التطور آخذاً بها حتى آل بها الى درجة حسبوها غاية ما يمكن الوصول اليه والطمع به فاستنامت قرائح المشترعين للراحة والاستجمام وراح رجال القانون يطبقون ما ابتدعته مخيلاتهم ظناً منهم انه « كمال الكمال » فيما تتطلبه العدالة ويريده الحق

الا ان تلك « المدنية » لم تلبث ان تصرمت حبالها وسرعان ما ظهرت نقائص تلك الشرائع وقصورها عن مجاراة طبائع الامم وعاداتهم والتكيف مع ما اكسبهم اياه التطور المدني الآخذ في الانتشار يوماً عن يوم فقام رجال القانون يعملون فيها مباضع الاصلاح كلما دعت الحاجة اليه . وقد لبثت هذه حالهم والقانون الروماني لا يعرفه غير الرومانيين ولا يطبقه احد غيرهم لاسباب جمة اهمها الشلل الذي كان واقعاً على طرق المواصلات والحدود الفاصلة التي كانت تقيمها كثرة اللغات بين الامم المجاورة . وانقضى ذلك العهد وابتدأ الرومان يكتسحون البلاد اكتساح العاصفة الهوجاء فكان النصر حليفهم بل وحليف قانونهم الذي كان ينحي قوانين الامم المغلوبة عن عروشها الواحد تلو الاخر فتوطدت اركانه وعمل به خمسون مليوناً من البشر فاكثر

ولم يك السيف العامل الوحيد على نشر ذلك القانون الذي بقي لنا شيء من تراثه حتى اليوم بيد ان الفضل الاكبر يرجع الى ما فيه من شرائع كانت اقرب ما وصل اليه البشر في تلك الاحقاب الخوالي للحق واكثرها ملائمة لطبائع الامم فشعرت الشعوب التي كانت على اتصال بروما ان قوانينها بعيدة عن محجة الحق فراحت تستبدلها بالقانون الروماني وهكذا حتى دانت به اوروبا باسرها وعدد كبير من بلدان الشرق

اذن ليس هنالك من حائل لتطبيق قانون يضعه الاغيار في بلاد واضعيه ما داموا « يخطبون بيده » بمجرد اختيارهم ورضاهم واظن فمن الممكن ان يكون قانون هذه البلاد اعدل من قانون تلك لتفاوت درجة الثقافة والتربية والاستعداد وغير ذلك من الشروط بين المشترعين في هذه وتلك ولولا ذلك لما تبدل قانون في البشر منذ ان كان لهم قانون ولولا ذلك ما كان قانون نابليون ينشر اليوم لواءه الخفاق في اكثر البلاد الغربية والشرقية

وما زيد الوصول اليه هو ان القوانين خاضعة ايضاً لنظام النشوء والارتقاء وانها تتطور مع تطور المدنيات وخصائصها وانها في حرب دائمة بعضها مع بعض لا تكتب الحياة الا للاصلح فيها كما تقضي بذلك شريعة تنازع البقاء وبقاء الانسب

ولو شئنا ان نتعمق اكثر من ذلك في البحث لتجلى لنا امر هام على جانب عظيم من الخطورة وهو ان قوانين البشر ما زال عددها منذ عشرات العصور آخذاً في النقصان بحيث لا يستبعد ان تصبح يوماً ما قانوناً واحداً يرضخ له العالم باسره!!

والباحث يرى انه ليس في العالم اليوم غير عدد معدود من القوانين بينا هي كانت لا تعد ولا تحصى منذ بضعة اجيال وليس بعيداً ذلك اليوم الذي يكون للعالم باسره قانون واحد ينصاع له عشرات الملايين من البشر واذا كان فولتر واضرابه كانوا يسخرون من القوانين المطبقة في فرنسا في القرن الثامن عشر بقولهم : « ان الانسان يشهد تبدل القوانين كلما بدل حصان عربته » . . . وها انا بعد قرنين كاملين لا نزال نستحق مضاضة ذلك القول « لاننا مازلنا نلمس تبدل القوانين كلما بدلنا القطار !!! » وماذا يمنع توحيدها ???

فاذا كان القانون لسان الحق الناطق واذا كان الحق واحداً في جميع انحاء الدنيا وفي جميع البلاد فلماذا لا يكون للعالم قانون واحد ???

واذا كانت العدالة المنوي تطبيقها واحدة واذا كان القانون هو الذي يحددها ويضع لها شرائعها فلماذا لا يكون القانون واحداً ايضاً ?

ومتى يصير الانسان آمناً على حقوقه في اي بلد حط به رحاله وانزل ركابه ? متى يحكم على الظنين في جميع البلاد وفي جميع المحاكم حكماً واحداً ???

ان الحوائل التي لبثت دهراً طويلاً تحول دون توحيد القانون قد زالت بزوال عهدها فقد اصبح الانسان يستطيع ان يتفاهم مع غيره مهما اختلفت الجنسيات وتباعدت المشارب وصار المرء لا يتردد عن الاعتراف بالحق اذا علم انه غير ماذكر وانه كما نطق به غيره فلماذا لا يقر العالم له قانوناً من بين هذه القوانين ويطبقه في جميع البلدان ?

واذا ادعى معترض ان ما يوافق بلداً لا يوافق سواه فنحن نجيبه بانه من السهل ان يضع الانسان قانوناً يلائم كل بلد ويناسب كل طبيعة وذلك بانتخاب لجنة دولية يكون لكل بلد فيه عدد واحد من المندوبين حتى يكون لكل منها حق في ابداء رأيه فتضع هذه اللجنة قانوناً يكون نافذاً في كل قطر ومصر

وليس هناك ما يعترض سبيل هذا المشروع النبيل ما دام كل سيبدي رأيه الخاص وما دامت كل مادة لن توضع في صلب القانون الا بعد ان تنال اصوات الاكثرية الساحقة من المندوبين . اما فائدته فهي اوضح واجلى من ان تحتاج الى شرح او بيان وهي فائدة حسبها تعريفاً انها تجعل الحق واحداً والعدالة واحدة في جميع انحاء الكون

. . .

الى هذا ندعو كل مشترع . والى مناصرة هذه الفكرة ندعو حضرات الزملاء الكرام ولا احسب «المعرض الاسبوعي» الاغر يضن على الباحثين في هذا المشروع الجليل بصفحاته وهو الذي عرف بالانتصار للحق والجهاد في سبيل الادب والعلم بنشره لكل مفيد

نزيل بيروت ابزاك موسى شموش

الاستاذ العلامة المرحوم جبر ضومط

كما يصفه ثلاثة من تلاميذه

الدكتور حبيب ابو شهلا المحامي — الاستاذ محي الدين النصولي — الاستاذ عمر ابو النصر

— ١ —

كلمة وفاء

كلمة في الاستاذ جبر ضومط .. هي كلمة وفاء . وليس بمقدوري ولا بمقدور تلامذته العديدين ان يفوه حقه . ولا قسطاً من حقه

لو كان الاستاذ ضومط استاذاً وحسب . لكان بوسعنا شكره وامتداحه لنفيه حقه . ولكنه كان لتلامذته في عهد الدراسة ، الاب الحنون ، والمرشد الاكبر ، الذي يعطف عليهم ولا يدع فرصة الا ويسديهم النصح الغالي في جميع نواحي الحياة

لذلك كنا في تلك الايام نشعر برعاية استاذنا ومرشدنا . ونحفظ له في قلوبنا اخلص عواطف الحب والاحترام ...

واليوم وقد انتقل من هذه الدار الفانية . فحياته ايام سعيدة نطويها ، وذكريات ماؤها الحنان وعرفان الجميل تعلق بافئدتنا فتجعلها باكية دامية !!

وكيف ننسى تلك الايام !

١٩١٨ و١٩١٩ و١٩٢٠

وكنا ندرس عليه المعاني والبيان والادب والشعر ، فكانت دروساً غاليات ، وساعات أغلى من تلك الدروس . كان يلقي علينا محاضراته ببيانه الساحر واسلوبه العذب وعلمه الواسع ، فينقضي الوقت المعين وتطول الساعة ، وهو ونحن غير شاعرين بها

لم يكن يضن على تلامذته بعلمه وادبه حتى ولا بصحته . لقد كان مجاهداً في سبيل الرسالة العلمية التي كرس حياته لخدمتها .

وكل من رآه في السنوات الاخيرة ، وقد انهكته الوعكات العديدة التي كانت تنتابه حيناً بعد حين ، كان يرى الاستاذ ضومط عظيماً في جهاده ، جباراً في حياته . تلك الحياة ما اجملها ! وما اسماها ! حياة عمل وكد ونشاط . حياة نقية ، طاهرة . حياة عطف ، ومحبة وتضحية .

حياة كانت وستبقى لتلامذته وللنشء مثلاً أعلى !!

وكم كانت تؤلمه آلام الغير وآلام تلامذته وكان يعتبرهم ابناءه ! واذكر ان رفيقاً لنا لم ينجح في امتحان فرعي . فالتقى بالاستاذ ضومط في ساحة الجامعة وشاء الابتعاد عنه . فناداه بصوت ملؤه الحنو . وقال له « لقد فعلت كل شيء في سبيل نجاحك ، فلم اتمكن لانك لم تدرس . فاغرورقت عينا الطالب بالدموع . فتأثر الاستاذ لحاله ، وشجعه بقوله : لا تيأس . سأعطيك دروساً خاصة ، حتى تضمن النجاح في الدورة الاتية » وهكذا جرى . لم تأت الدورة الثانية الا وخرج زميلنا متفوقاً علينا جميعاً بفضل جهود استاذنا الاكبر ... خرج التلميذ سعيداً ... وزدنا نحن تعلقاً بالمرشد الرؤوف

ويا ليت الاساتذة يأخذون عنه شيئاً من محبته للتلامذة ..

كنا ندرس عليه الشعر والادب . ولكن دروسه كانت اوسع نطاقاً . لانها كانت مساعي حثيثة في سبيل ثقافة وتربية وتهذيب التلامذة

كان يحب المتنبي ويفضله على جميع شعراء العرب . فكنا ندرس قصائده التي كان يشرحها لنا الاستاذ ضومط ناشراً ما تنطوي عليه نفسه من فلسفة وعبقرية ودروس وكان يردد ابياتاً عديدة من تلك القصائد الخالدة في



الاستاذ جبر ضومط

مواقف عدة . فكنت تسمعه يتغنى بتلك الدرر المنظومة مستشهداً بها على مبدإ او فكر او عقيدة . واذكر انه كان يحب هذا البيت :

ذل من يغبط الذليل بعيش
رب عيش اخف منه الحمام

وهذين البيتين :

وما عشت من بعد الاحبة سلوة
ولكنني للنائبات حمول
وان رحيلا واحداً حال بيننا
وفي الموت من بعد الرحيل رحيل

اجل! لقد حدث ما كنا نخشاه وازداد البعد المخيف ، بفراق الحياة ..

اترك لغيري درس فضل الاستاذ ضومط على الادب العربي وجهوده في سبيل اللغة العربية

اما انا وقد شملتني رعايته يوم كنت تلميذاً في الجامعة الاميركية ، ويوم دخلت معركة الحياة وقد شاهدت مظاهر ذلك القلب الكبير وتلك السجايا الفريدة فاني اتقدم نحو ذكراه الخالدة بهذه الكلمة وهي كلمة وفاء .

كنت يا سيدي واستاذي تقول لي دائماً : كن بشوشاً في جميع مواقف هذه الحياة . ابتسم مهما بلغت خطورة الطوارئ . . فالابتسامة تولد النشاط . وتزيل الطوارئ والعقبات

ففي هذه الساعة التي لم تعد فيها من ابناء هذه الحياة الفانية ، اسمح لي بان اخالف للمرة الاولى نصيحتك الغالية فالكآبة التي اشعر بها تقضي تلك الابتسامة ، لاسكب على ضريحك دمعة الوفاء .

حبيب ابو شهلا

— ٢ —

اخي الصديق ميشال

تناولت كلمتك التي تنعي بها الي سيدي الاستاذ الكبير العلامة جبر ضومط ، فسقطت من عيني دمعة باكية وصعدت من اعماق نفسي انة حزينة ، ووجمت ...

خيل الي اني الطالب المرح في الكلية السورية الانجيلية ، الجالس على مقعد الدرس في غرفة فسيحة من غرف الدائرة العلمية ، المستمع الى حديث استاذنا الراحل الكريم ، — لان درسه كان حديثاً عائلياً طيباً ، فيه طلاوة الحديث العائلي ونكاته ، واخلاصه وجرأته ، ولذته وفائدته ، — الناعم بابتسامة وديعة اشرقت فوق جبين هذا الاب الروحي فجعلته حبيباً الى القلب ، غالياً على الفؤاد ، المغمور بحنان المثل الاعلى للمعلمين والمربين وعطفه ، السعيد بما يتلقاه عنه من حكمة بالغة ، وموعظة حسنة ، وعلم نافع ، وفلسفة عميقة ، وخلق كريم

مر كل هذا في مخيلتي بسرعة تفوق سرعة البرق الخاطف ، ثم رأيت بين اناملي كتابك يا اخي ميشال ، فعدت الى الحقيقة الوجيعة ، وذكرت ان ذاك الينبوع المبارك الذي كان يفيض علماً وادباً ، وخدمة وتضحية ، قد غاض ورجع الى امه الارض ، فرقد في صدرها ، قرير العين ، ناعم البال فبكيت مرة ثانية هذا العلم الفرد الذي سلخ خمسين عاماً وهو يخدم العربية ونابتتها من على منبر التدريس ، وفي صفحات المجلات العلمية الراقية ، وبواسطة تآليفه القيمة الجديدة المجددة

ما اجملك يا استاذي عندما كنت تحدثنا عن ذكريات طفولتك في « برج صافيتا » ، وعن اثر « المعلم الصالح » كما كنت تحب ان تلقب المرحوم يعقوب صروف في نفسك ، وعن حب امك لك وعن قبولها بتغريب « وحيدها » العزيز الى «عبيه» في زمن كانت تعد « عبيه » بعيدة جد البعد ، وعن انتقالك الى الكلية السورية الانجيلية ، وعن حديثك الشيق عن هذا العهد — عهد الصبا والشباب — وعن ذكرك الجميل لعائلة « جسب » الاميركية ، وعن حياتك في طرابلس وانكبابك على التعمق من اللغة الانكليزية ، وعن مقالاتك الاولى التي دبجها يراعك وعن .. وعن ... كانت روحك الكبيرة تشع من خلال عينيك الهادئتين فتكسبك نضرة الحياة ، وزهو الربيع .

ما اعظمك يا سيدي العالم الكبير عندما كنت تلقي علينا نصحك الغالي الثمين الفينة بعد الفينة :

— اخلصوا في مساعدتكم للاخرين ، اسرعوا الى العطاش بكأس ماء بارد وقدموه لهم ، ووجوهكم تطفح بشراً وايناساً .. اياكم ان تبخلوا بالكلمة الطيبة على اصدقائكم او جيرانكم وعلى اي كان من اترابكم فانها ، اي الكلمة الطيبة ، صدقة تقربكم الى الله جل جلاله

اقرأوا كتاب « ادب الدنيا والدين » لفيلسوف الاسلام الكبير اكثر من مرة في حياتكم ، فان في طيات هذا

الكتاب حياة خالدة لأولي الالباب طالعوا روايات «المقتطف» وعلى الاخص «فتاة مصر» تأليف الدكتور صروف «وفتاة الفيوم» و«قلب الاسد»

لا تنسوا (كتاب سر النجاح) ادرسوا هذا الكتاب واعملوا بموجب تعاليمه لاني احب ان يكون تلاميذي من الناجحين، واحب ان يكونوا اقوياء، والقوة تمشي مع الثروة. اسعوا الى الغنى عن طريق الاستقامة والتقوى: اذا كان في جيبكم «بشلك وكان يضع يده في جيب «الصدارى» ويخرج منها بشلكاً» فانتم قادرون على ان تسخروا رجلا طيلة نهاره لخدمتكم، وان كان في جيبكم «بشلكان» فانتم قادرون على ان تسيطروا على رجلين وهلم جرا.

ما اعمق فلسفتك يا سيدي الفيلسوف عندما كنت تشرح لنا قصائد «المتنبي» العامرة وتحيط بمعنى كل بيت من ابياتها احاطة لم يشاركك بها احد ولم يسبقك اليها احد

ما احلاك يا سيدي الاستاذ الصديق عندما كنت تحدثني حديث قلبك امام البوابة الكبيرة عن السياسة العربية كنا نختلف، ولكن الان وانت مسجى في لحدك اقول: رحمة الله عليك. لقد كنت على هدى وكنا في ضلال

وداعاً ايها الراحل العظيم! لقد كنت التلميذ المجتهد في صغرك، والمعلم النشيط في صباك، والاستاذ الكبير والعلامة الفرد بقية ايامك. ارقد بسلام انك من عباد الله الصالحين

محيي الدين النصولي

— ٣ —

اذا كان من حقي ان احمد الله على بيان استخيره فيواتيني مسرعاً، ونثير استفزه فتثيره القريحة عفواً، فلست احمد نفسي حين تريدني الاقدار على مثل هذا الموقف، ارثي فيه صديقاً كريماً، واستاذاً براً، واود لو ان الله تولاني بالحصر والعي احمده عليهما حمداً لا استزيده منه ولا استكثره عليه

وكيف تريدني على غير هذا وليس يوفق مثلي وهو كما يعرف الناس جميعاً، من ضئالة البيان، لوصف رجل اقل ما فيه انه كان غير الناس جميعاً، ليس يشك في ذلك غريب البلاد وبعيده، ولا صديق الراحل وقريبه.

وبحسبك ان تنظر اليه يوم كان ملء الحياة في الجامعة الاميركية لتعلم انه كبير في نفسه عظيم في خلقه، وكيف يتسلط عليك امره، وهذا وجهه، فان فاتك النظر اليه فهذه صورته تدلك على انه وان كان من الناس الا انه من احسنهم اخلاقاً، واوفرهم عقلا واحدهم بياناً، واعفهم لساناً، وكان من سناء القدر، وبعد الهمة، وجلالة المنزلة، وشدة العارضة وبداهة الجواب، بحيث ما احسب احداً وفق الى مثل هذا من اهل البيان في الشرق العربي

اما حياته فصحيفة بيضاء، ووطنية غراء، ووقدة من حب بلاده ما يزال يتحرق بها قلبه، وجمرة من الغيظ على هذا الزمن الذي اساء الى امته ما يبرح يجد منها الم الوجيعة، ويحس فيها حر الفجيعة، والله الذي خلق له نفساً كريمة كبيرة ضخمة خلق له جسماً صغيراً فانياً لم يستطع ان يحمل معه عبء هذه النفس الجبارة فذهب ضحية بلاده فيما كان يحاوله من نشر العلم والمعرفة والوطنية والاخلاق بين ابنائها المنتشرين في العربية منذ نيف واربعين سنة

ويسألني بعضهم عن نفسي وكيف حالي؟ من هوى نجمه فكيف يكون!! لقد كنا نمشي الى غرفة (الدرس) مشية الامير في بستانه، ويمشي استاذنا اليها لا تحس الارض وطأ اقدامه، فيجلس مكانه وكأنما نحن ابناء ننتظم حوله مجلساً وكأننا احفاده، ويشرع يحدثنا عن المتنبي وشعره، وابي تمام وبلاغته، والبحتري وعقوده، واثر كل هؤلاء في بحوث الادب والشعر والحضارة الادبية، فيغمرنا الحديث ويتملك روعنا جلال البحث، فاذا نحن سكوت وكأننا بين يدي الرشيد في ديوانه، واذا المرحوم هادئ الرياضة جلي المنطق، مفهوم الاداء، واذا (ساعة الدرس) ليلقسمر يغشاها جلال الماضي وروعته، ويتولاها الاستاذ ببلاغته وعطفه وحنانه.

ويمضي الوقت لا يستشعر بانسلاله احد، فاذا صوت الجرس مؤذناً بالانفراط، اقوم كئيباً والرفاق ولو خيرنا ما اخترنا عن البقاء بديلا

....

وبعد فماذا تترقب مني ان اقول في رجل وهت اعصابه فامسكها عقله، ووهنت عظامه فاقامها قلبه، واظلمت دنياه فاضاءها علمه، ونفسه التي يلتمع فيها سمو العقل واباء النفس عليها رقيب من اخلاقه الرضية العذبة، ولها مساك من فضيلة التواضع التي تغشاها كلها، ولو انه ترك نفسه على سجيتها لكان غير الناس جميعاً

اما المع كتبه وابقاها اثراً «ففلسفة البلاغة» وهو من بحوث الادب فيه جدة وفيه خيال وفيه جمال، ولقد سمعته خطيباً وقرأته كاتباً ومؤلفاً، فالفيته قويم اللسان شريف اللفظ متخيره، وكاتباً نقي الديباجة جذلها، ومرد كل ذلك فيه الى انه اصاب من اداب العرب خيراً كثيراً، وكان محصوله من لغتهم واشعارهم ومحاضراتهم ومظاهر بلاغتهم اوفر من محصول سواه من ابناء العربية ومن نشأ فيهم من اهل البيان

كنا نقف اليه، وكأنه البحر المسترسل السكينة المستقر الهدوء، له اللجة الناتئة والثورة المكنونة، ومع ذلك كان يغشانا منه ما يغشانا، لاننا نعلم انه البحر، وانه عالم وحده

كل هذا كان استاذنا الفقيد فان جهلته بعد ذلك فانت ساري الليل يجهل الكوكب طالعاً وسارب النهار لا يرى النور ساطعاً

عمر ابو النصر

بين العراق وانكلترا

يسرنا ان نقول ان المفاوضات بين العراق وانكلترا فيما يتعلق بوقف الانتداب وواجباته في البلاد العراقية قد انتهت على ما يرضي العراقيين ونحن ننشر هذا الخبر ننقله عن المصادر العراقية وهي تؤيد هذا الخبر وتشير الى شيء من ماهية الاتفاق الجديد

***

قاموس اخبار

بوانكاره والصحافة

اعلنت جريدة الاكسلسيور في صفحاتها الاولى وفي اظهر مكان فيها انها اتفقت وجريدة (الناسيون) التي تصدر في بونس ايرس والتي يكتب فيها المسيو بوانكاره فصلاً سياسياً كل اسبوعين، ان مقال المسيو بوانكاره سيظهر في جريدة (الناسيون) وفي الاكسلسيور في وقت واحد وشكرت الجريدة المسيو بوانكاره على تفضله بالكتابة فيها، وتشرفها بان يكون هذا الفرنسوي الكبير في عداد محرريها

وسيكون لمقالات المسيو بوانكاره في السياسة قيمتها عند الشعب الافرنسي الذي لا يستطيع ان يتناسى خدمات بوانكاره له في الحرب والسلم

تروتسكي ورجوع القيصر

تحدث الكاتب الالماني الكبير اميل لودويغ الى تروتسكي الزعيم الروسي المشهور مؤخراً فقال له هذا ان الحالة الحاضرة في روسيا ستتبدل حتماً، وانه يعتقد بان الملكية وعلى رأسها (قيصر جديد) ستعود الى روسيا، ولكنه ليس باستطاعة اشراف الروس المطالبة باراضيهم بعد ان تقاسمهم الفلاحون، وبعد ان تبدلت معالمها وتقسمت اجزاؤها

والواقع ان هذا الرأي له انصاره عند بعض كتاب الغرب الذين يعتقدون بان الفوضى الروسية الحاضرة سيعقبها تبدل قريب، ويستشهدون بفرنسا ايام الثورة وانقلابها بعد ذلك الى الامبراطورية فالملكية فالجمهورية

...

في روسيا

في روسيا عهد نستطيع بحق ان نسميه عهد ارهاب ورعب وارهاق، والظاهر ان الروس يريدون ان يبزوا اسيادهم زعماء الثورة الفرنسوية، وهم يحاولون تبديل الاوضاع الحاضرة، واستهجان شعوب العالم لمثل هذه المظالم في القرن العشرين، ولكن ما يهمهم ذلك وقد نفضوا ايديهم من الحضارة الحديثة، واخذوا يرهقون معارضيهم بصنوف العذاب والفتك، ومن اخبارهم الاخيرة انهم قبضوا في (روستوف سوردون) من اعمال روسيا على جماعة من الضباط والجنود القدماء الروس يعملون على قلب النظام البولشفيكي الحاضر فاعدموهم بعد محاكمة قصيرة كما هي العادة، رمياً بالرصاص، وكان على رأسهم الجنرال نيكولوسكي وهذا دليل على ان الثورة عندهم تأكل بعضها بعضاً

اقفال الكنائس

وقد اطلعنا في احدى الجرائد الروسية التي تصدر في الافرنسية على ان حكومة السوفيات قد اقفلت حتى اواخر العام المنصرم الف كنيسة فقط والجبل على الجرار

الارستوقراطية بين سيدتين

الاولى — لقد قضينا فصل الصيف في جبال سويسرا

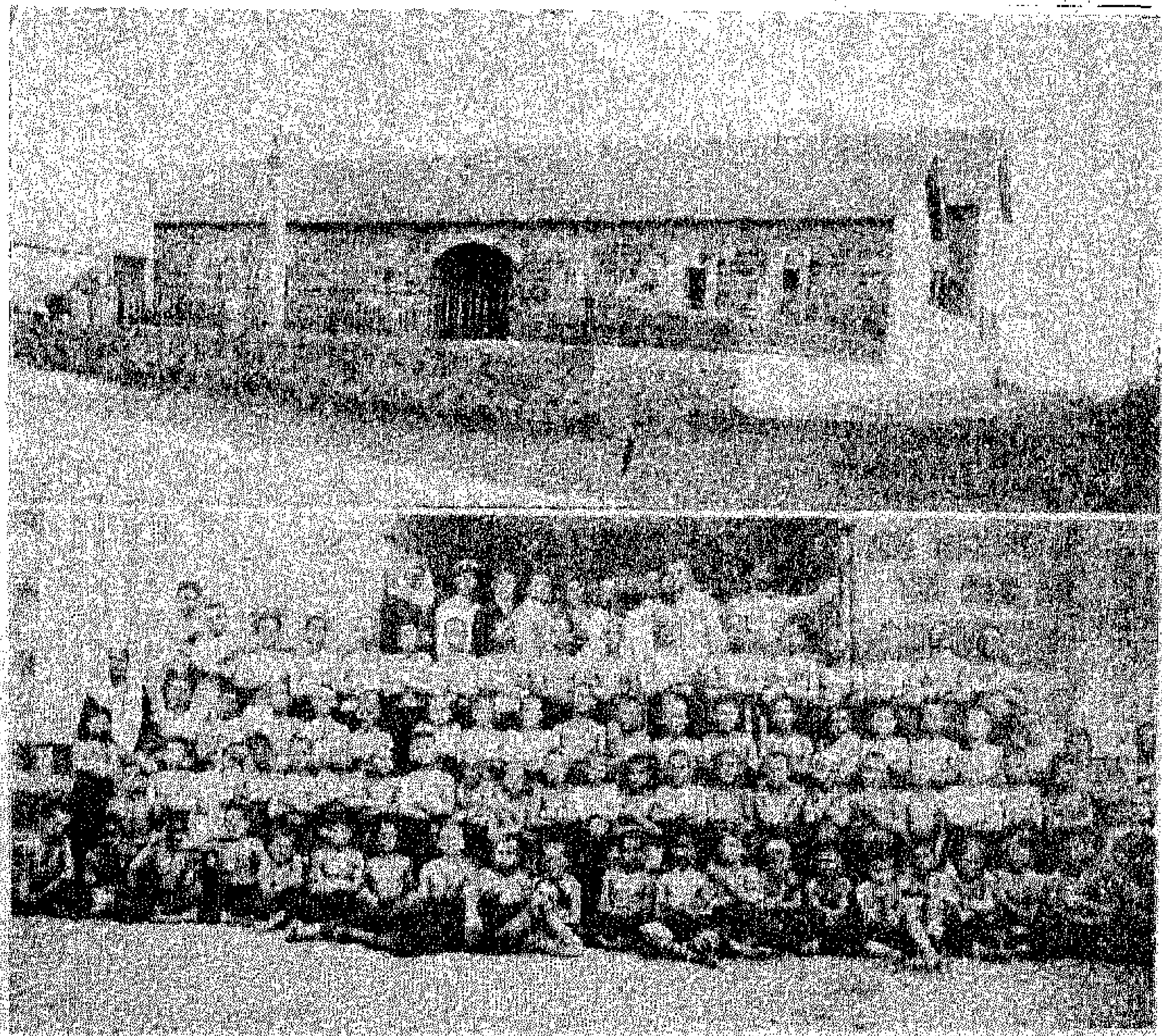
الثانية — نحن ارسلنا اليها خدامنا

مس لبنان مع مدير جريدة « انويتي » — اخذ هذا الرسم في باريس لجريدة « نيويورك تيمس » ويظهر فيه من اليمين الى اليسار : مسيو توليدو ' الانسة فيكتور زغبي شقيقة مس لبنان ' السنيور دينيز جينيور مدير جريدة انويتي ' مس لبنان الانسة ليلى زغبي ' مدموازيل جنيور مدام جنيور ' مدام شولوم ' مدام توليدو



مس فرنسا لعام ١٩٣٠ مدموازيل ايفت لابروس

التي نتمنى لها فوزاً سريعاً بالعريس المنتظر اسوة بزميلتيها مس هنغاريا ومس بولونيا اللتين ختمتا سنة الملكية في الجمال بزواج باهر



التعليم في جبل الدروز : مشهد طلبة المدرسة في جبل الدروز وهم يتلقون درساً رياضياً وفي الاعلى بناية المدرسة ننشرها بمناسبة الغاء المدارس الرسمية في حكومة لبنان



المسيو لافاستر

بمناسبة تعيينه مندوباً اصيلا للمفوض السامي في حلب

معتقلو يافا في سجن عكا



السيد عزت بيي



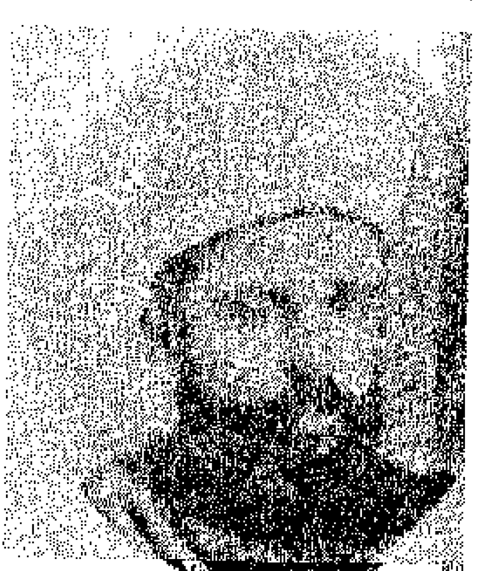
السيد محمد جبر



السيد موسى الكيالي



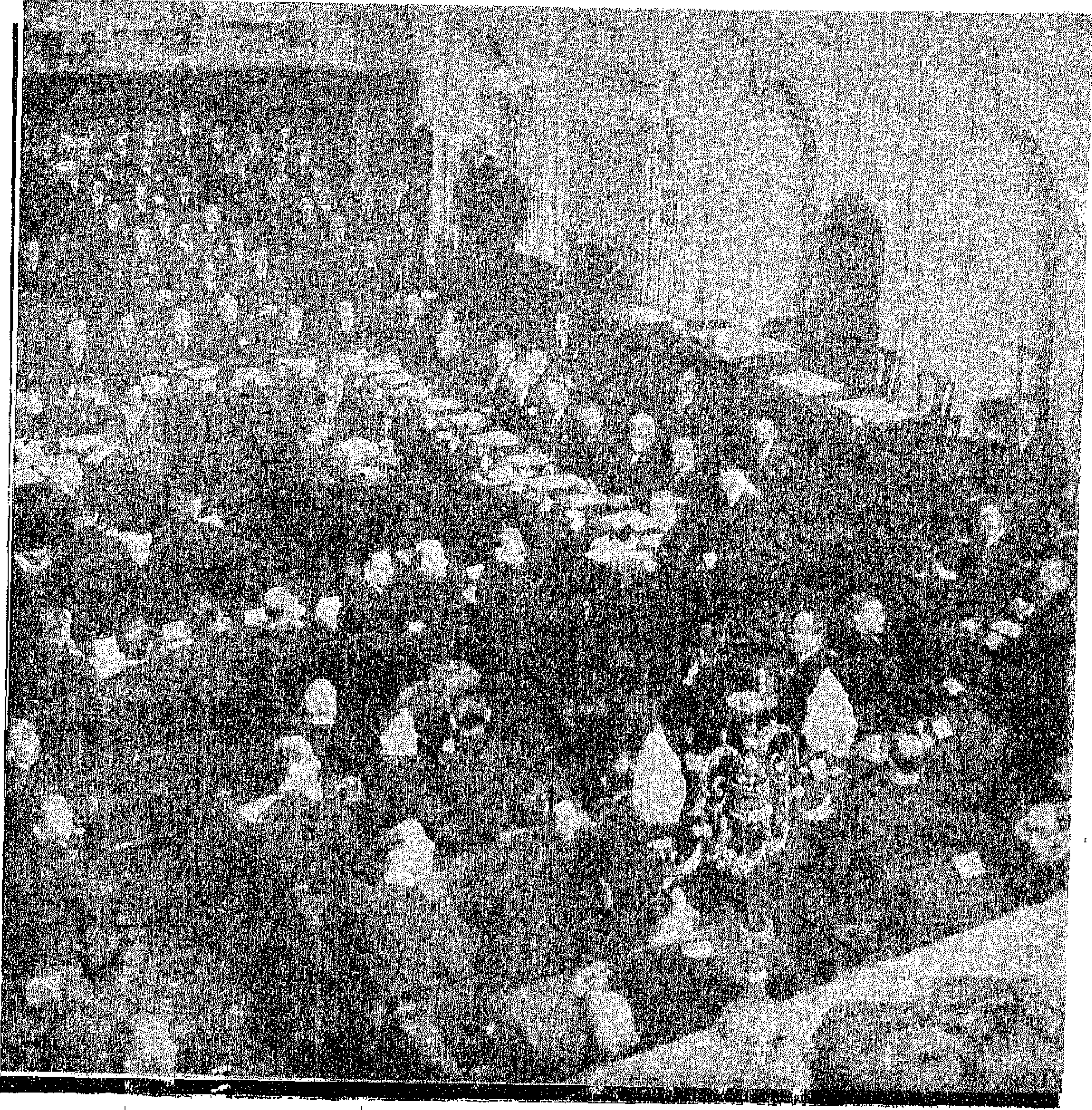
السيد جودت الهباب



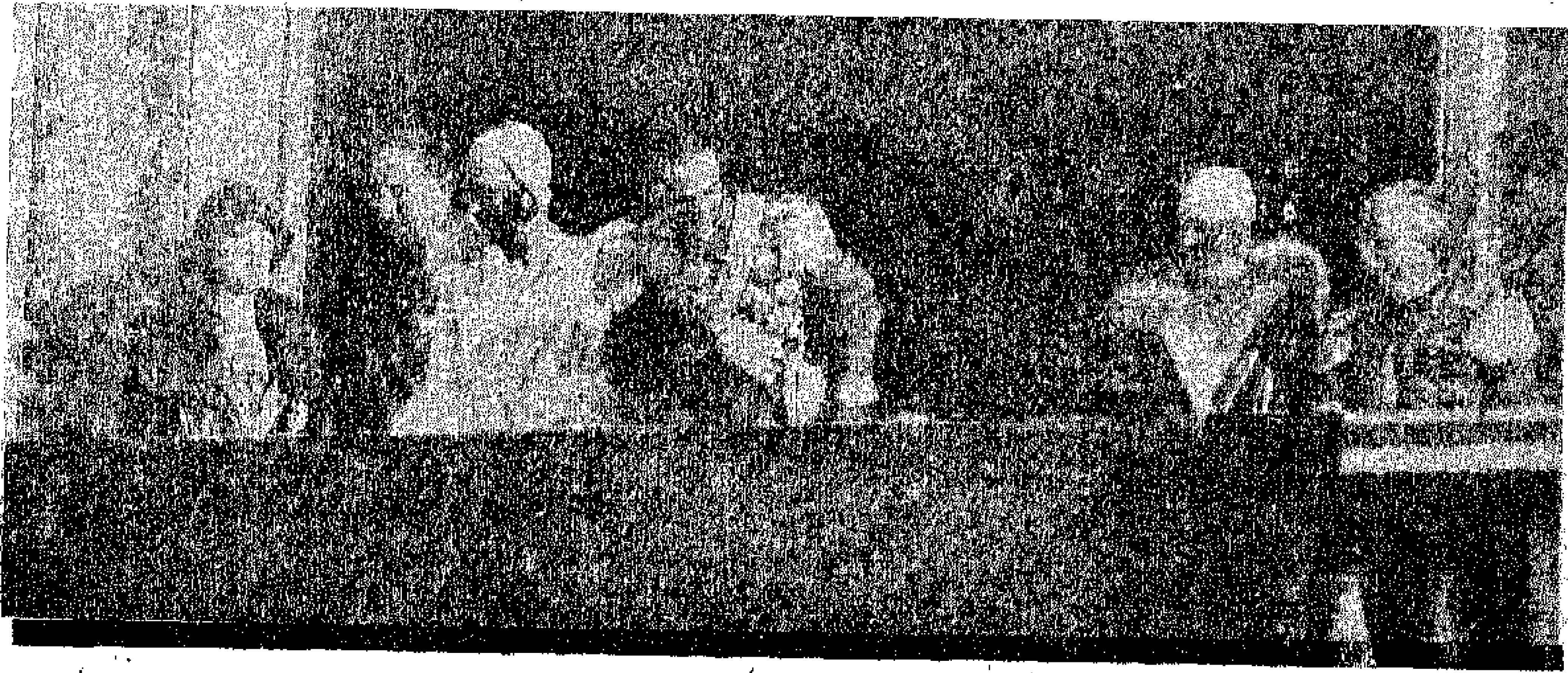
الاستاذ الشيخ عبد القادر المظفر



عارف افندي السكسك

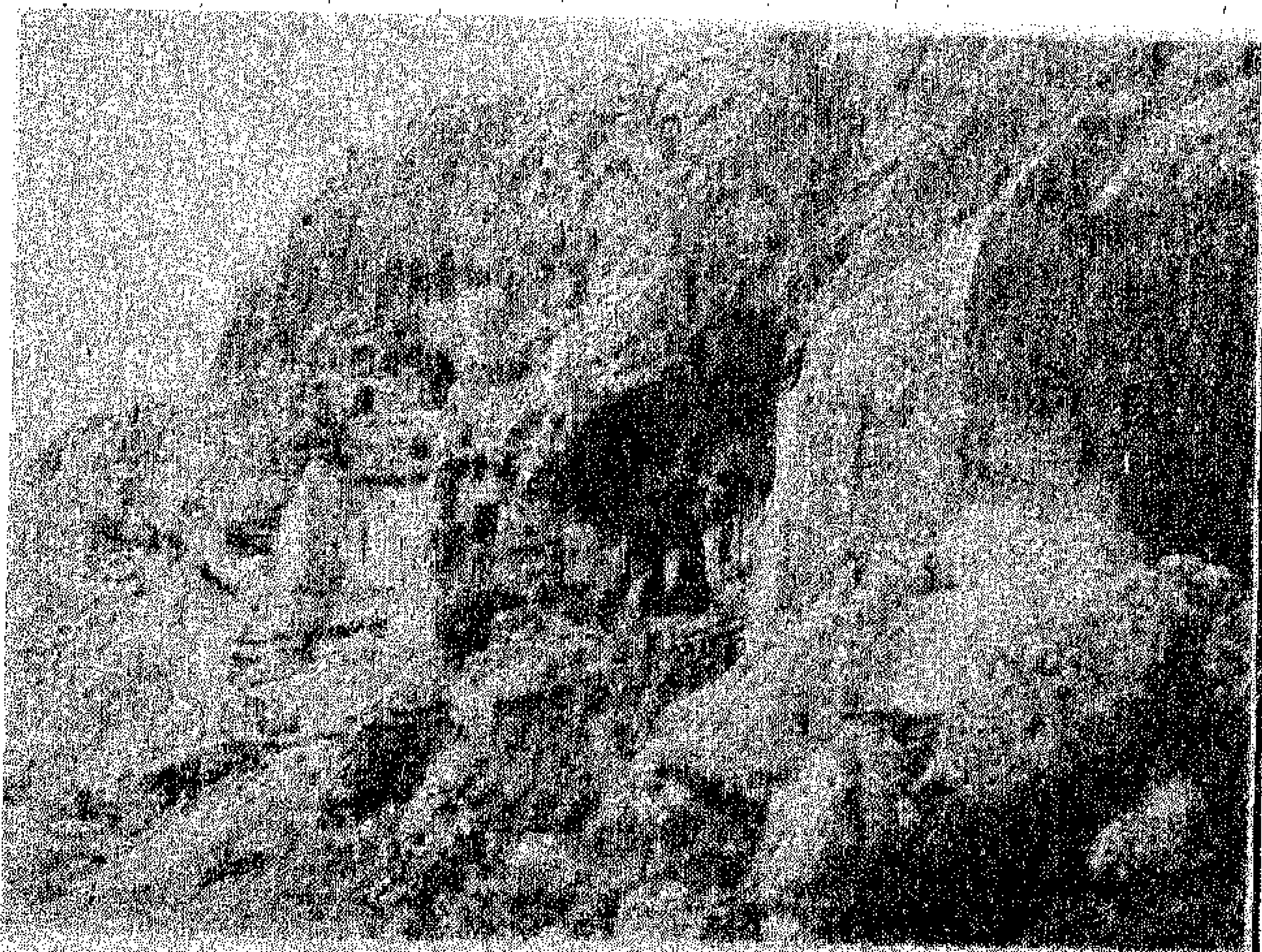


موتمر لاهاي في جلسته الاولى (٣ كانون ثاني) وقد ظهر امام منصة الرئاسة ممثلو الدول الكبرى



على شرفة قصر الكردينال

من اليمين الى اليسار جلالة ملك ايطاليا فيكتور عمانوئيل . جلالة ملكة بلجيكا اليزابت . البرنس امبرت البرنسيس ماري جوزه . جلالة الملك البر . جلالة الملكة هيلانة



دير مار مارون على العاصي

وهو الدير الذي يقال ان القديس مارون ورجاله التجأوا اليه وقد كان في يد الدناادشة فاستعادته الرهبنة المارونية بعد ترحيل الدناادشة

صفحة اقتصادية

اسباب النهضة الاقتصادية في الولايات المتحدة

اثر الابتكار في الحضارة

يسرنا ان نحدث قراءنا عن الزعامة الاقتصادية التي تنعم بها اميركا في يومنا الحاضر ، وما وراء هذه الزعامة من اسباب وما فيها من معنى وما لها من اثر ، لعل في ذلك بعض الفائدة لهؤلاء الذين يفكرون في كنز الذهب والفضة وغير الذهب والفضة في بلادنا هذه ، التي اسماها التاريخ سوريا ولبنان والتي نود لو نطلق عليها اسما جديداً يكون لها منه بعض الفأل الحسن لاننا لا نذكر ان رأينا لهذه البلاد خيرا منذ اسماها البابليون (سوري) ومنذ تداولت عليها جميع الامم والشعوب حتى لهانها ممر او سبيل الغرب الى الشرق

هي سعادة وارفة هذه التي ينعم بها الاميركيون ، ولست اعني بالسعادة ما يدر العمل على الاميركيين من ثراء وانما هذه الناحية في الحياة التي يشعر معها الفرد بمواكب الغد تحمل له معها الاحلام اللذيذة والتقدم المحسوس في تجارته وصناعته وعمله ، وفي ثقافته وادبه وفنه وروحه

هذه السعادة التي ينعم بها الاميركيون ليست بنت يومها وانما هي عمل مئة وخمسين سنة ما عرف الاميركيون فيها حربا ولا احسوا فيها بنكبة فساروا سبيلهم يعملون لتعزيز صناعاتهم وتوفير اموالهم ، واستثمار اراضيهم الواسعة وجاءت الحرب فاذ اميركا جبل اقتصادي شامخ واذا العالم بحاجة الى اموالها ثم الى رجالها ثم الى ساستها ، واذا هي بعد الحرب ، وبعد ان قدر الله الغلبة للحلفاء احسن بلاد العالم حالا ، واكثرها ثراء ، واوفرها سعادة ، وانعمها عيشا ، فما سبب هذا وما نتائجه وما مصائره ، وهل ساوفق في بحثه ووصفه هذا ما لا اعمله ، ولكني ساجرب واني لفاعل

الاسباب الاساسية

ترجع الاسباب الاساسية لزعامة اميركا الاقتصادية الى امرين ثروة الارض الطبيعية وشعبها النشيط ، وما احد ينكر ما في الارض الاميركية من ثروة ، وما احد ينكر على الشعب الاميركي نشاطه وجلده حتى جعل من ارض بلاده القاحلة ما بمقدور الحضارة والفن والاختراع في العصر الحاضر ان يستفيد منها ، واذا كانت البلاد شاسعة الاطراف بعيدة المواطن فقد خلق لها من السكك الحديدية والقوافل التجارية ما قرب ابعادها ، هذا الى الانهر العظيمة التي استثمر قوتها ووفق كل التوفيق في توزيع هذه القوة توزيعاً خلق منه المعامل ، وانشأ الصناعات ، وسير القطارات ، وعم المدن والقرى والمواطن المنقطعة بالنور والضياء ، ولنذكر بعد كل هذا عصامية الافراد ، واستفادة الشعب والحكومة من نبوغهم ، وقيام الشركات ، وتعزيز الحكومة لها لا تعرض لامورها ما دامت المصلحة العامة رائدها ، كل هذا جعل من البلاد الاميركية ما يعرفه العالم عنها بلاداً عظيمة قوية

ولعل المع مظاهر النهضة الاميركية الحديثة هذا الانصراف الفردي للابتكار والاختراع فلقد اثبت العلم الحديث ان الحضارة لا تقوم الا بالافراد النابغين ، وان الشعب الذي يطلق العنان لنبوغ افراده ، ونشاط ابنائه اسبق الشعوب الى الحياة والحضارة ، وان هذه المبادئ الاشتراكية التي يريدون فيها ان يكون حظ النابغ حظ العامل لا ترتكز على اساس علمي ، وان مصيرها حتما الاضمحلال والفناء

فاذا اضفت كل هذا الى ان اميركا بلاد بعيدة ، واذا ذكرت الحياة العالمية في القرن المنصرم كانت تدور حول السياسة الاوربية ، وان ما مني به الاوربيون من حروب وما انصرفوا اليه من سياسة واحقاد في القرن المنصرم عمل كثيرا على اضعاف نهضتهم الاقتصادية ، وان الاميركيين كانوا ينعمون بالسلام آمنين مطمئنين لا يعرض اليهم احد ولا يعرضون لاحد ، وانهم والحالة هذه كانوا مضطرين الى كفاية انفسهم بانفسهم ادركت اسباب هذه النهضة الاقتصادية وادركت ان الزعامة المالية في العالم لا تنهض الا ببلد يكفي نفسه بنفسه ولا يحتاج الى غيره

ولست ترى اميركياً واحداً يهجر بلاده للتجارة في بلد آخر اللهم الا نادراً ذلك ان منابع الثروة في بلاده كثيرة وباستطاعته اذا اراد ان يكون غنياً في بلده فلماذا تتجشم الاخطار وركوب البحار ، فاميركا اليوم تستطيع ان تحيا وان تعيش معتمدة على ما عندها من كل الوان الحياة ، فزراعتها كبيرة ومصانعها عظيمة ، وتجارتها ضخمة ، ومدارسها كثيرة وعالية ، فكيف تريد بعد كل هذا ان لا تكون قوية وان لا تعيش وان لا تحكم العالم

الاتفاق بين رأس المال والعمل

ويتساءلون لماذا الاشتراكية لا تغمر البلاد الاميركية كما تغمر العالم الاوربي اليوم ، وسبب ذلك يرجع الى العقلية الاميركية والنبوغ الاميركي الذي تفهم خطورة العامل واثره في الحضارة القائمة واتفاق اصحاب رأس المال والعمال على ان يكون للعمال نصيب من ارباح العمل ، فاصبح العامل شريكاً في العمل الذي يقوم به ، واصبح حتماً عليه ، اذا اراد ان يكثر نصيبه من ارباحه ، ان يخدمه بامانة ، هذا الى ان اصحاب المعامل والصناعات الكبيرة ، كانوا اذا احسوا في احد العمال نشاطاً ونبوغاً عملوا على تقديمه ومساعدته ليستفيدوا من نبوغه وظهوره ، فكان من اثر ذلك ان اصبح العمال الذين يحسون في انفسهم القوة والنشاط والنبوغ لا يخشون خيراً لانهم على مثل اليقين ان نبوغهم ظاهر وانه ليس هناك من يعمل على قتله ، بل ان صاحب العمل نفسه سيعمل على تعزيزه والاستفادة منه عند ظهوره ، فكان يعمد واحدهم الى العمل بكل ما اوتيه من قوة ونشاط ، وهو واثق ان نشاطه سيقدر في المستقبل ، وانه انما يعمل لنفسه وللانسانية لا لصاحب العمل وشركاه

موقف الحكومة

وليس من ينكر على الحكومة اهتمامها وتنشيطها الزراعة والصناعة في بلادها ، هذه المساعدة التي كان لها اثرها في توطيد اركان الرفاهية والامن في البلاد الاميركية واذا نحن اشرنا الى ذلك فلأن اثر الحكومة ضروري في مثل هذه الاعمال ، وواجب الحكومة عظيم لانها القوة الدافعة ، ويؤسفنا ان نرى موقف الحكومة في بلادنا غير ذلك ، ويهمنا لو يتبدل هذا الموقف ، فان مصير بلادنا يتوقف على زراعتها وانتاجها ، فهل تنظر الحكومة الى هذين الامرين فتعمل على تعزيزهما والاستفادة من هذه الثروة المطمورة في الارض السورية منذ مئات السنين

خلف كليمانصو

يعرف القراء ان المسيو كليمانسو كان عضواً في الاكاديمية الفرنسوية وانه كان لا يحضر اجتماعاتها ، ويأبى ان يتناول ما يصيبه من التعويضات المالية كاحد اعضائها ، وقد اخذت المقامات الادبية في باريس تتحدث عن خلفه فيها ، خصوصاً وانه لم يظهر احد حتى اليوم يرشح نفسه لهذا الكرسي والعادة المتبعة ان يرشح بعضهم انفسهم حين يخلو كرسي من صاحبه ، ولكن يظهر ان كليمانسو مهيب ومخيف حتى بعد موته ، والظاهر ان الاكاديمية ستنتخب خلفه لنفسها كما فعلت في انتخاب المرشال بتان خلفاً للمارشال فوش

وقد قال احدهم مازحا ولماذا لا تنتخب الاكاديمية الجنرال ويغند خلفاً لكليمنصو ؟

ومن يعرف ما كان بين المارشال فوش ورئيس اركان حربه — طبعاً — وبين المسيو كليمنصو من فتور واختلاف في بعض المذاهب السياسية يدرك سر النكتة !!

الكردينال فرديه

كان للكردينال فرديه اسقف باريس الجديد احتفال مهيب في كنيسة نوتردام في باريس ، وقد احتشد الشعب جماعات عظيمة حول ابواب الكنيسة ينتظرون ظهور الكردينال على الشرفة ليحيوه التحية اللائقة بمقامه

ولما ظهر الكردينال على الشرفة ، وتعالى هتاف الجماهير بحياته تقدم احد الباريسيين من رفيقه يسأله عن السبب في هذا التصفيق ، ومن هو الرجل الذي على الشرفة

فاجابه هذا بكل اهتمام وجد — انه البابا

يهاجرون

ومن اخبار برلين ان المهاجرين الروس فيها قد عزموا على ركوب البحر الى كندا والبرازيل ويبلغ عددهم ثلاث الاف نسمة ، وقد ارسلت حكومتا كندا والبرازيل بعض الاطباء لفحصهم فوجدوهم في حالة حسنة ونشاط تام ، فوافقت الحكومتان على مهاجرتهم الى اراضيها

اما نفقات السفر فقد قررت الحكومة الالمانية ان تدفع بعضها وان يقوم بدفع البعض الآخر الجماعات الروسية الخاصة

صفحة زراعية

الحياة الزراعية في سوريا

يسرنا ان نقدم لقراء المعرض ناحية من نواحي الحياة الزراعية في سوريا . وما فيها من نقص ، وتأثيرها على اقتصاديات البلاد

— ليس في سوريا حياة زراعية حقيقية . وليس فيها من يهتم كثيراً بهذا العلم الضروري لحياة البلاد وليس فيها تلك الحركة التي تبشرنا بمستقبل زاهر . وانما هناك اناس يشتغلون على الاصول القديمة ويرون في الاصول الفنية عبثاً وسخفاً . .

قوام الزراعة في سوريا الحنطة والشعير والذرة بالنسبة للاراضي الواسعة . والزراعة التي يقتصر فيها على نوع واحد او نوعين يندر نجاحها ويقل ربحها خصوصاً في السنين التي تعاكس الطبيعة فيها الزراعة

لا انكر ان في سوريا من يهتم بالاشجار المثمرة . والخضروات والمواشي . ولكن الاهتمام لا يكفي لتأمين ما يرغبه من رقي وفلاح في بلادنا الكبيرة المساحات القليلة الانتاج .

ويجب ان يبنى الاهتمام على اساس علمي . ويجب ان نشتغل في جميع فروع الزراعة حتى اذا عاكستنا الطبيعة من جهة واحدة نجد من الجهات الاخرى منفذاً يعوض علينا ما نخسر .

وقد يندر في سوريا من يشتغل في الزراعة الفنية ، وهي الزراعة التي لو اعتني بها وطبقت في البلاد كما يتطلبه الفن والمحيط لدرت على البلاد خيرات كثيرة واموالا طائلة ولا يمكن للفلاح المسكين ان يقوم بهذه النهضة وبهذه الاعمال لوحده وبنفسه لان ماله قليل ونفوذه ضئيل . وهو هدف لسهام الاقطاعية ، ولاهمال الحكومة

ولا تزال النظم الاقطاعية — التي انهارت في اوربا منذ مائتي سنة — منتشرة في بلادنا ولا يزال لها تأثيرها القوي حتى الان فهي التي تسير الزراعة . وهي التي تحكم على البلاد بالموت والفلاح آلة بيد المزارع الكبير يتحكم فيه كما يشاء ويسيره على هواه ، ويقاسمه اراضيه ان رأى الى ذلك سبيلا . ويتسلط على ارادته ويسيرها كما يشاء وتشاء مصالحه ، فاصبحت كثير الاراضي الخصبة بيد اناس لا يقدرون على استثمارها . فيهملون اكثرها وتذهب ثروة البلاد هدراً من تقاعس هذه الفئة التي لا تريد ان تفهم الزراعة الحديثة ولا تريد تطبيقها

ويوجد فئة اخرى ، ولكنها قليلة ، ارادت ادخال الاصلاح الزراعي الى مزارعها دفعة واحدة فكانت نتيجة اعمالهم الخسران ، لان الاصلاح لا يدخل دفعة واحدة كما رأوه في بلاد الغرب بل يجب تطبيقه شيئاً فشيئاً وفاقاً للمحيط والاقليم . . .

ومن المؤسف ان نرى الفلاح السوري بحالة محزنة يحفه الفقر وتحفه التعاسة فهو روح البلاد ، والبلاد لا تنهض من ازمتها الا بقوة هذا المسكين الذي يشتغل ليله ونهاره ويضحي كثيراً من راحته فيعيش عيشة قاسية ، ويتحمل البرد القارص ، والحرارة الشديدة ، ويقاسي من العذاب اهوله ، ومن التعاسة اشدها . يتحمل كل ذلك لاحياء بلاده وانعاشها — فهو رمز التضحية . ومنبع الثروة والسعادة

ان جميع الجهود التي صرفت في سبيل الاصلاح الزراعي كانت سلبية ، اذ ما زال الفلاح عاملا باساليبه القديمة البالية وما المزارع والقرى الا شاهدة على اهمال الحكومة وجمودها واحجامها عن البذل في تعميم العلم الزراعي كما يقتضيه الفن وما دام الفلاح اسيراً للجهل واسيراً للاقطاعية .

وما دامت الحكومة لا ترمقه بعين العطف فلا ترحمه بالضرائب ولا تخلصه من المرابين الذين لا يعرفون للشفقة معنى وترفع مستواه العلمي بفتح المدارس في القرى وتطبيق التعليم الاجباري ، وتحسن له الطرق للمواصلات وتؤمنه على حياته وارزاقه ، ما دامت الحكومة لا تقوم بواجبها نحو ابنائها فلا امل للزراعة السورية وهي في حياتها الحاضرة

عادل ابو النصر مهندس زراعي

هياج بني صخر بشرق الاردن

اطلق جندي من جنود الجيش العربي رصاصة على نجل طلال باشا الفايز احد زعماء فرقة الفايز من بني صخر المشهورة بشدة مراسها فخر قتيلا وقد اسرعت الحكومة فقبضت على الجندي القاتل وساقته للسجن الا ان بني صخر يودون الثأر بايديهم من القاتل فهاج هائجهم وهاجموا الجنود المرابطين في الجيزة « زيزياء » وقد ارسلت حكومة عمان ضابطاً كبيراً لتهدئتهم ، كما بعثت قوة من مدداً الجيش للمحصورين

. . .

رحلة علمية مصرية

غادر مصر منذ ايام بقطار الساعة السادسة الى القنطرة ومنها الى القدس بعض من اساتذة وطلبة كلية الاداب بالجامعة المصرية الى رحلة علمية لزيارة معالم فلسطين وسوريا ولبنان وآثارها ، وهي الرحلة الاولى من نوعها لبلادنا وعساها ان تكون فاتحة خير لعدة رحلات مقبلة يكون من اثرها توثيق العلاقات الادبية والاجتماعية بين الاقطار العربية الشقيقة ، ويهمنا ان نلفت نظر الحكومة الى الاهتمام بالضيوف المحترمين ، والعناية بهم وتسهيل مهمتهم ليتمكنوا من مشاهدة كل ما يصلح للمشاهدة من آثارنا ومعالمنا ،

ولقد اقامت « جمعية ابناء النيل » حفلة لافراد هذه الرحلة في الميرامار خطب فيها سعادة قنصل مصر ورئيس الجامعة الاميركية وكانت حفلة عملت كثيراً على توثيق عرى التفاهم والاتفاق بين العنصرين الشقيقين

معرض الحوادث التاريخية

امير يقامر بحبيبته ويخسرها !

فاجعة من فواجع القمار

القمار داء شر من داء السل الوبيل ، بل هو الخراب والدمار ، ومبعث الشقاء والعار ! واغرب ما قرأناه من هذا القبيل مأساة رائعة حدثت في مدينة باريس منذ اكثر من خمس وعشرين سنة ، وقد نشرت تفاصيلها احدى المجلات الاوروبية فقالت :

ام عاصمة السين منذ ربع قرن ونيف امير عربي من بلاد الجزائر يعرف بالامير ابرهيم ، وما لبث ان اشتهر بين الباريسيين بغناه وكرمه الحاتمي واسرافه الجنوني

ومما زاده شهرة جماله الشرقي وهيئته الجذابة وبعض عاداته الشرقية المستحبة وملابسه العربية الفاخرة

كانت حسان باريس الفاتنات بجمالهن السالبات العقول بدلالهن الصائدات القلوب باجسامهن البضة الناعمة التي تذيقك سكرات الهوى ولذات النعيم . . . ، يحطن بالامير العربي احاطة السوار بالمعصم ليفزن منه بالمال من جهة ومن جهة اخرى ليتمتعن بحسنه الشرقي الفاتن وبحرارة حبه سيما وهو اسمر يشبع القلوب الملتهبة ! . . .

وبعد ان فاز الامير بوصال اشهر حسان باريس واطيبهن اصطفى لنفسه خليلة فتانة تدعى « مارسل » وهي حسناء صغيرة لعوب فاحبها بكل ما في قلبه من حب . واقام العاشقان معاً في غرفة فاخرة يتلذذان باطيب الليالي وابهجها !

اما مارسل فهامت باميرها هياماً شديداً ولا بدع في ذلك فانه اغدق عليها الجواهر والحلي وافخر الملابس ، وكان يشتري لها كل ما تشتهيه نفسها ، وفوق ذلك فانه كان رجلاً عصرياً اديباً ، متعلماً فهيماً . وكذلك برهن انه عاشق ماهر يعرف ، بعد ان انخرط في سلك الغرام ودرسه على اجمل حسان باريس ، كيف يسر حبيبته في كل شيء . . .

وكانت مارسل تصرح امام رفيقاتها اللواتي كن يجالسنها في المقاهي وهي الى جنب عشيقها بانها زوجة للامير ابراهيم وقد اقترنت به حسب الطقوس الدينية الاسلامية وبما انهن لم يكنَّ يعرفن الا الشيء القليل عن الديانة الاسلامية وعن مارسل نفسها لم يرتبن في امرها اقل ريب

وطار صيت العاشقين في مونت بارناس ومونت مارتر وغيرهما من الامكنة المشهورة في باريس لان الامير كان يحب التنقل كثيراً

ولكن حبه للتنقل كان وبالاً عليه ، اذ جعله يغشى دور القمار ويجلس الى المائدة الخضراء الجذابة حتى ساعة متأخرة من الليل

وهكذا كانت مارسل ترافق الامير الى كل مكان يذهب اليه للمقامرة ، وكان حظه في نادي الامراء باهراً فكان يربح مبالغ طائلة دائماً ، ولم يكن ليخشى ان يخسر ثروته العظيمة فقد كان لديه مال كثير

ثم ظهر في ميدان المقامرة فارس جديد لم يكن عشقه للقمار باقل من عشق الامير العربي ، فدارت حرب القمار بين الخصمين العنيدين ليلة بعد ليلة ، الا ان الامير ابراهيم ربح في طلائع المعركة الوف الفرنكات ، وما دامت مارسل تجلس الى جانبه فان طالعه كان حسناً

وظل الخصمان يتنازعان المال بالمقامرة اياماً واشهراً الى ان قلب الحظ للامير ظهر المجن فراح يخسر ، ويخسر مما جعل اليأس ينساب الى قلب مارسل

وتلك الغرفة الفاخرة التي كانت تقيم فيها الباريسية الجميلة مع خليلها الشرقي امست حقيرة ولم يكن في الاستطاعة صرف دينار واحد عليها !

واخذ التجار والباعة يطالبون الامير بالديون المتراكمة عليه ولكنه لم يتمكن من ايفائها !

وجميع الجواهر التي كان قد ابتاعها لعشيقته صارت في خبر كان !

ومع كل هذا ظل الامير يقامر !

واخيراً حلت تلك الليلة المشؤومة ولم يكن باقياً في يد الامير الا مئة الف فرنك فقط . وما ابتدا اللعب بينه وبين المقامر الافرنسي المسيو شفاوت حتى كنت ترى مارسل تتململ في كرسيها مضطربة قلقة غير ان الامير ربح في البدء مبلغاً زهيداً ، وما عتم ان انقلب الربح الى شفاوت

ودامت المقامرة الى ساعة بعيدة من الليل وكلا المقامرين خائف عابس يلعن جده المنحوس الى ان جاءت الساعة الرهيبة التي فقد فيها الامير اخر فلس يملكه فغلى الدم في عروقه وصعد الى وجهه ، وجحظت عيناه قنوطاً وغيظاً وصاح قائلاً : فلنقامر مرة اخرى ، مرة اخرى فقط !

فحنى شفاوت رأسه علامة القبول وقال : « اني اقامر على شيء واحد فحسب » وكف عن الكلام فلمعت عينا الامير وقال بكبرياء : « اني اقامر على اي شيء تريد »

فقال الافرنسي وهو يحدق في خصمه : تفهم جيداً ثم القى نظرة حادة على مارسل وقال : « اني اقامر معك » على ان تكون المقامرة على مارسل

فنظر الامير الى مارسل نظرة طويلة معنوية كأنه يسألها رأيها ، لقد احبها حباً عظيماً وعاشا معاً زمناً ولكنه فاه بتلك الكلمات المشؤومة : « اني اقامر على اي شيء تريد » فلم ير بداً من تلبية طلب المقامر الافرنسي

هكذا قامر الامير بحبيبته فخانه الحظ وخسرها ! فاشتعلت اذ ذاك في فؤاده نيران الحب ، لان مارسل حبيبته ولا قدرة في هذا العالم تفرق بينهما

والعربي يحفظ كلمته ولكن الامر في هذه الحالة كان صعباً :

فالتفت الامير وتوسل الى خصمه قائلاً : اشفق عليَّ ولا تحزن فؤادي !

اما شفاوت فلم يسمع توسلاً بل نفر من الامير وعنفه بكلام لاذع على اخلافه بقوله

ولكن الحب يتغلب على كل شيء وبالرغم من هذه الاهانة فان الامير العربي لم ينبس ببنت شفة بل اسرع الى مارسل وتأبط ذراعها اللطيفة وخرج من مكان الميسر كالمجنون ، غير انه لم يغمض له جفن في تلك الليلة ، وبعد تأمل عميق قرر ان يذهب في الغد الى خصمه ويهبه حبيبته مارسل كي لا يلحق بشرفه عاراً

وفي الليلة التالية مضى بصحبة مارسل الى حيث خصمه ولم يقترب من الباب حتى خرَّ صريعاً برصاصة من يد شفاوت الذي هام بمارسل ولجأ الى تلك الحيلة بالمقامرة لينتزعها من الامير وتكون له بقلبها وجسمها ولكنه باء بالفشل فقتل الامير

وحوكم القاتل فحكم عليه بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة رغم الدفاع المجيد الذي دافع عنه به المحامي الافرنسي الاشهر الاستاذ مورو جيافري

هذه هي مأساة القمار !

لقد خسر الامير العربي حياته وشفاوت الافرنسي حريته ، واما مارسل الحسناء فعاشت كئيبة حزينة ومشهد تلك المأساة الهائلة لم يبرح مخيلتها دقيقة واحدة !

مسابقة

قصيدة غصة الذكرى

كنا نشرنا منذ اسبوعين قصيدة «غصة الذكرى» وطلبنا الى قرائنا معرفة ناظمها ومعارضتها وجعلنا لذلك موعداً ينتهي بصدور هذا العدد وخصصنا للفائزين جائزتين . وقد تلقينا حتى اليوم نحو عشرة اجوبة عن اسم الشاعر وثلاث قصائد معارضة . على اننا نزولاً عند رغبة بعض الادباء الذين رأوا المهلة قصيرة نعلن قراءنا ان الاجوبة والقصائد تقبل حتى ١٥ شباط حيث تجتمع اللجنة مؤلفة من الادباء السادة بشاره افندي الخوري صاحب البرق ، الاستاذ صلاح الدين لبابيدي يوسف افندي غصوب ، والشاعر صاحب القصيدة وأحد صاحبي المعرض ، فتحكم في الجائزتين

السيارة الطائرة

يوشك ان يتم صنع السيارات ذات قوة اربعة آلاف حصان وهي التي سيحاول «المستر كاي» دون ان يحرز بها قصب السبق في سرعة السير على السر هنري سجرايف الذي سار بسرعة ٢٣١،٣٦ من الميل بالساعة ففاز على كل من سواه في ذلك

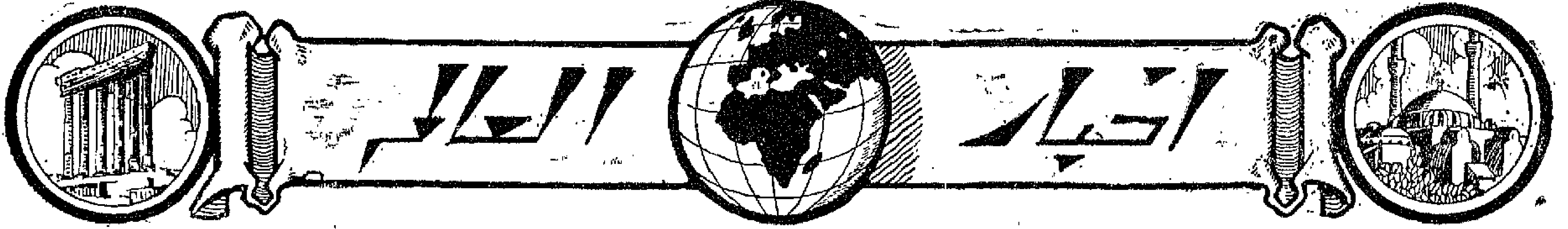
وتصنع هذه السيارة في ولفر هامبتون بانكلترا ويجب ان يتم صنعها قريباً حتى يمكن تسفيرها الى الولايات المتحدة في اواسط الشهر القادم لان المستر كاي دون يريد ان يقوم بسباقه فيها في دايتونا بولاية فلوريدا في شهر مارس القادم . وستبلغ زنة هذه الطيارة طنين ونصف طن وطولها خمساً وعشرين قدماً

وقد ادخلت فيها استنباطات كثيرة لتقليل مقاومة الريح ويقدر واضع رسمها المستر لويس كوتيلن ان ٩٥ في المئة من قوتها الهائلة ستنفق في سبيل هذه المقاومة

الشحاذ — اليس عندك ياسيدتي حذاء قديم تتكرمين به علي

السيدة — ولكن حذاءك جديد

الشحاذ — إن مصيبتي وكساد سوقي من حذائي الجديد



السياسة

مؤتمر لاهاي

انتهى مؤتمر لاهاي من تسوية التعويضات الالمانية تسوية لا ندري اذا كان باستطاعتنا ان نقول انها نهائية، فقد قرأنا في الماتان ان احد محرريها قد حضر نيف وثلاثين مؤتمراً منذ عقد الهدنة حتى اليوم، وكانت الدول تشيع عن كل مؤتمر انــه الاخير من نوعه، وان ما نجم بينها من اختلاف دعى الى عقده سيسوى بصورة نهائية، وها نحن مــا نزال مكاننا، وما يبرح لمعاهدة فرسايل وما خلقته من اختلافات بين الدول الغالبة والمغلوبة حديث، لا ندري اذا كان سينتهي ولو بعد سنين.

اما نتيجة المذكرات الاخيرة بين الدول الدائنة والمانيا فهو الاتفاق على عرض اول كمية من سندات التعويضات في الاسواق، وليذكر القاريء ان التعويضات الالمانية قد اصبحت اسهما تباع وتشرى بضمانة الدول وضمانة المانيا طبعاً

وعقد قرض سكك حديد المانيا ومصلحة بريدها في الخارج، وصار الاتفاق على ان يدمج القرضان ويعهد الى بنك التسويات الدولي في تدبير ذلك بان يعقد قرض يبلغ ١٢٠٠ مليون مارك يخصص قسم منه وقدره ٨٠٠ مليون مارك للاستبدال بسندات التعويضات وتكون المانيا مطلقة التصرف بالمبلغ الباقي، وتتعهد المانيا بان لا تعقد قروضاً جديدة لاجل مسمى، على ان يسمح لها متى شآت ان تفــاوض باعتمادات مالية لأجل قيصر

والواقع ان المانيا قد خرجت من كل المؤتمرات الماضية والمؤتمر الحاضر ببعض الربح على حساب اعدائها القدماء، ولا ريب ان الشعوب التي خرجت ظافرة من الحرب العظمى ولا سيما الشعوب التي تحملت اشد صدماتها ترى ان النتيجة التي اسفرت عنها لا تتعادل والضحايا التي بذلت فيها، ولعلها تتناسى انها ايضاً لم تكن باهرة بالنسبة اليها، فقد دامت هذه الحرب اربع سنوات متوالية وقضت على الحلفاء السابقين بان يلتمسوا مساعدة جميع شعوب العالم حتى الزنوج للتغلب على المانيا، اوشك النصر ان يفلت من ايديهم عدة مرات لولا ثبات الفرنسوين وتضحياتهم، وبديهي ان من يريد صلحاً على الطريقة النابوليونية يجب ان يحرز نصراً كانتصارات نابليون، وهذا لم يكن في مقدور بعض الحلفاء مثله ولا نعتقد ان سيكون لهم مثله

سكاير تركية

لا يدخن اعضاء جمعية الامم في جنيف الا السكاير التركية، والواقع ان السكاير التي يدخنونها هي تركية الاسم فقط لانها تصنع في بلغاريا، وقد اخذ البلغار يزاحمون الترك في هذه الصناعة بعد ان درسوا اسرارها واخذوا يزرعون اجناس التبغ التركي في ارضهم وبلادهم فاصبح تبغهم لا يفرق عن التبغ التركي

رجل يظهر على مسرح السياسة الالمانية

لا نزال نذكر ما قرأناه في بعض الصحف منذ اسابيع فقط من ان الفرد هوغنبرغ على مفرق الطرق فاما ان يسقط واما ان يكون صاحب الشأن الاكبر في السياسة الالمانية الحاضرة والخطر الاكبر على السلام العالمي في العالم

والفرد هوغنبرغ الماني، يعمل في الشؤون الاقتصادية الكبيرة، وينزع للسياسة، ولو انه سئل ان يصف نفسه لقال « الفرد هوغنبرغ الاقتصادي الصناعي ومنشئ الصحف وتاجر الورق، ومؤسس الشركات الاخبارية، وافلام السينما (والمحراك) السياسي والمثري صاحب الملايين

ولقد كان هو غنبرغ منذ اشهر ينصرف بواسطة صحفه ودور السينما التي انشأها والشركات الاخبارية التي خلقهـا ليحمل الحكومة الالمانية والشعب الالماني على رفض مشروع يونغ لتصفية ديون الحرب لانه يجعل من المانيا شعبا مقيداً لا يستطيع ان يعمل عملا ولا ان ينفذ لناحية من نواحي الحياة السياسية

وتمكن في شهر تشرين الاول من ان يحمل الريشستاغ على بحث مشروع اسماه (قانون الحرية) وامضاه لدهشة العالم عدد كبير من الالمان وهو العدد اللازم لحمل الريشستاغ على بحثه ولو ان المجلس اقر هذا المشروع لاضطرت الحكومه الى رفض مشروع يونغ، ولاستطاع هوغنبرغ وانصاره — اذا ارادت حكومة المانية البحث في مثل هذه المشاريع التي ترهق عاتق الالمانيين بغرامة تدفع الى غيرها من الدول — ان يتهموا هذه الحكومة بالخيانة العظمى وان يحملوا القضاء على محاكمتها واصدار حكمه عليها. .

ولكــن المجلس رفض المصادقة على هذا المشروع والحكومة مضطرة بحسب القانون ان تعرض المشروع لاستفتاء الشعب الالمــاني ويجب على هوغنبرغ وانصاره ان يظفروا بنيف وعشرين مليونا من الاصوات لكي يصبح المشروع قانونا وليستطيعوا القيام بسياستهم الجديدة رغم الحكومة ورغم المجلس الحاضر.

وعينت الحكومة الثــاني والعشرين من الشهر المنصرم للاستفتاء، وما كان باستطاعة هوغنبرغ ان يظفر بهذا العدد من الاصوات وكانت الحكومة تعرف ذلك فلم تأبه للامر ولم تخش مغبته، ولو انه اقض منها المضاجع في اول الامر، واخذ الناس يتساءلون ما يكون من موقف هوغنبرغ اذا رفض الشعب الالماني المصادقة على مشروعه، لاشك انــه ساقط وانه ساقط سقوطا كبيراً

ولكن شيئا من ذلك لم يقع لان هوغنبرغ وان لم ينجح بشروعه — الذي لم يظفر بالاصوات المطلوبة كلها، والذي نشر المارشال هندنبرغ رئيس الجمهورية الالمانية بيانا يشجبه — فهو لا يزال قوة فعالة في السياسة الالمانية وقد قرأنا في الصحف الاخيرة ان حزبه بعد هذا الفشل قد اعطاه ثقته، وانه ما يزال قويا وخطراً على السلام العالمي

ولم يظهر هوغنبرغ على مسرح السياسة العالمية الا منــذ سنين قليلة فقط فقد جمع ثروته الطائلة بالتجارة والصناعــة والصيرفة، وهو اليوم خليفة «هوغوستينس» المالي المعروف الذي توفي منذ سنوات — في السياسة الالمانية وسيكون ولا شك صاحب شأن كبير في بلاده والعالم في السنين المقبلة

...

عامل مطبعة يربح مليونا

اعطى احد عمال المطابع وهو في العشرين من عمره الى والده بعض المال الذي اقتصده من عمله وطلب منه ان يشتري له به سنداً من سندات المعرض الجديد

ومضى على ذلك ايام واذا بالشاب يربح النمرة الاولى وقدرها مليون فرنك

وفي اليوم التالي جاء (المليونير) الجديد الى عمله كأنه لم يربح شيئاً ولما سأله زملاؤه عن سبب ذلك قال انه يريد ان يكون غنياً ولكنه لا يريد ان يكون عاطلاً عن العمل

...

امان الله

من اخبار الافغان ان المارشال نادر خان ملك الافغان الجديد قد خطب بعض الزعماء الافغانيين قائلاً انه سيطلب من الملك امان الله الرجوع الى بلاده، فانكر الحاضرون عليه ذلك وقالوا لا نريد امان الله بعد الان ابداً

ننقل هذا الخبر عن الجرائد الانكليزية التي اخذته عن بعض المصادر الهندية الوثيقة الاتصال بالافغان، ولا ندري اذا كان في نية الجنرال نادرخان ان يسلم الملك الى امان الله حين عرض على بعض انصاره امر رجوعه، او انه كان يريد ان يقول برجوعه الى الافغان كاحد الافغانيين

...

النساء في المؤتمرات

لعل الوفد الاميركي الى مؤتمر نزع السلاح في لندن اقل الوفود عدداً برجاله واكثرهم بنسائه، فان عدد النساء فيه اثنا عشرة امرأة، وهو حد عظيم اذا قيس بان الوفد لا يتجاوز عادة العشرين او الخمسة والعشرين شخصاً

وقد استأجر المستر ستيمسون رئيس الوفد الاميركي ووزير الخارجية ارضاً خاصة بلعبة الكولف لينعم اعضاء وفده ومعاونيه بهذه اللعبة حين يفرغون من اعمالهم في المؤتمر

...

لندنبرغ

اراد مواطنو لندنبرغ في سانت لويس من اعمال اميركا اقامة تمثال لابنهم البار الذي قطع المحيط الاطلنطيكي دفعة واحدة، فأبى عليهم لندنبرغ الطيار الاميركي الشهير ذلك وقال ان ما يشعر به من عطف مواطنيه عليه يكفيه وهو لا يطلب على ذلك مزيدا

...

قصة العدد

جنون عاقل

كان مارسل اديباً عاقلاً ، تعلم مثائل الطاعة والخضوع عن ابوين كريمين ، ودرج على الحب والمسالمة منذ ما ولد . وكان جميلاً نحيلاً زاهداً ، كثير الدرس والمطالعة قليل اللعب، يحب الوحشة والانفراد ويعشق الابتعاد عن الناس وتجنبهم . فقد بلغ الحادية والعشرين من عمره دون ان يجادل صاحباً او يخاصم صديقاً ، وقلما قصد الى حانة او ناد او سمع له في شوارع القرية صوت

وكان اقرباء مارسل يقولون انه لابد ان تتغير امياله عندما يشب ويكبر، فيقلع عن عاداته وميوله الشاذة ويطرأ على اطباعه انقلاب كبير.

لكن خاب ظن هؤلاء اذ رأوه يقتحم فترة الشباب الطائش وهو متمسك بتقاليده وآرائه . . فجعلوا ينصحونه ويقاومونه كلما وقع لهم عليه نظر ، واكثروا من انتقاده والطعن فيه

غير ان شيوخ القرية خالفوا سكانها في رأيهم بالولد ، لا بل مدحوا صفاته واطنبوا فيه ، فانهم كانوا يعتقدون انه سيكون ذا مستقبل باهر ، وسوف يحيي حياة ملؤها السعادة والهدوء

لكن ابى الدهر ان يعيش مارسل سعيدا طاهرا ، وما زال به حتى افقده تعقله وفهمه ونزع منه علمه وادبه؟

وذلك انه بينما كان جالساً في صباح احد الايام تحت ظل شجرة في بستانه الجميل يقرأ في كتاب اذ وقفت سيارة على مسافة غير بعيدة عنه فنزلت منها فتاة هيفاء وجعلت تقطف ما رأته هنالك من الورود والازهار . وجذبت نظر مارسل اليها فرمى بكتابه جانباً واخذ يتأملها وهي تقترب اليه تابعة اثر الزهور التي ما امتازت عنها جمالاً وبهاء — حتى اذا رأت مارسل متوسداً جذع الشجرة مشت اليه باسمة وقطفت من قربه زهرة رمت بها اليه وهي تقول :

— ما اجمل هذه الازهار !

وكانت تلك الامرأة اول عهد الشاب بالنساء ، فاحمر وجهه خجلاً وعاد يقرأ في كتابه . .

اما هي فلم تكترث له باكثر من ذلك بل حالما اكملت عملها ركضت الى سيارتها فركبت فيها وراحت . . ومارسل يتطلع اليها ولهاً . .

. . . وعبثاً حاول مارسل فهم ما يقرأه من ثم ! فقد سلبت تلك الحسناء عقله ولبه وخدرت اعصابه وافكاره ، وقام لفوره يتبع اثر اقدامها على الارض الرطبة ، علّه يحظى من تجوالها بشيء . . لكن لم يوفق المسكين في تخمينه ، فتأبط كتابه وسار وراء سيارتها يبكي وينتحب . .

وشد ما كان فرحه عظيماً عندما وجد في الطريق بطاقة صغيرة كتب على قفاها : الانسة ليلي ستاليش — الاوبرا فهلل مارسل لهذه البطاقة وكبّر ، وصمم على ان يذهب تواً لمواجهة تلك التي احبها لاول وهلة ؟

وبعد تعب وعناء شديدين عثر مارسل على غرفة الممثلة فقرع بابها بشجاعة غريبة ووقف امام الباب منتظراً .

وما هي الا برهة حتى فتح الباب وظهرت وراءه فتاة يكاد جمالها يسبي الناظر ، فاومأت له بالدخول فدخل

. . ودخل مارسل فجلس على كرسيه ساكتاً ، غير ان ليلي لم تطق ذرعاً وبادرته قائلة :

— ماذا تريد ؟

— شيئاً بسيطاً يا سيدتي ، وهو انني احبك كثيراً ، وقد حلمت بانك ستكونين شريكتي في حياتي فجئت اعرض عليك هذا . .

— ومن انت ؟

— مارسل هوارد ، وانني اديب ومتعلم . .

— كم تبلغ ثروة والدك ؟

— ليست ثروته بشيء يذكر ايتها الانسة ، فنحن لسنا من الاغنياء ، فقد تكون خمسة الاف ريال . .

فضحكت ليلي ضحكة صفراء وقالت :

— مسكين ! الا تعلم ايها الشاب ان مثل هذا المبلغ لا يكفيك لتسديد بدل زيارتك هذه ؟ والان اعفيك منه لبساطتك وصغر سنك . فاذهب ولا تضيع من وقتي عبثاً . .

فتألم الشاب لصدور مثل هذه الكلمات من ذلك الفم الجميل فترك الغرفة وهو بحالة يرثى لها ، وفقد من ثم عقله وصوابه وجعل يضرب ويخاصم ويجادل لاقل سبب ، ويتعدى على الناس ويقلق راحة الاقربين حتى اشتهر امره في تلك النواحي وحار العقلاء بشأن تدبيره وتهذيبه . . واخيراً قر رأيهم على وجوب ابعاده عن بلادهم وتسفيره الى مكان بعيد . . وهكذا هاجر مارسل من قريته حزيناً باكياً تاركاً اصحابه واهله وخلانه

. . .

اما ليلي ستاليش هذه فكانت ملكة المال والجمال في باريس ، وقد خصت بثروات طائلة وجمال ما بعده من جمال . . مما جعلها تتلاعب بعقول الملوك والامراء تلاعب الاهواء باوراق الاشجار

وشاء القدر اخيراً ان يقتص من تلك الحسناء العديمة الشفقة ، فانقلب حظها الى شؤم وجمالها الى قبح ، وتوالت عليها المصائب والويلات ، واخذ مالها وجمالها يتلاشيان شيئاً فشيئاً ، حتى انه لم يمر على مقابلتها لمارسل اربع سنوات الا وقد فقدت كل ميزاتها الرفيعة ، فتخلى عنها حينئذ اصحابها وذووها وابتعد عنها العشاق والمعجبون ، وصارت ليلي ستاليش تعمل في احدى شركات التصوير لتعيش

. . . .

مضت السنون والايام تتعاقب على هذه الحوادث المتقلبة حتى كان مساء احد الايام فبينما العاملة ليلي تقرأ في جريدة الصباح اطلعت على قطعة صغيرة تنبيء بقدوم مهاجر كبير يدعى مارسل هوارد تقدر ثروته بملايين الجنيهات — فتعجبت!

وبعد تفكير طويل قررت ان تذهب الى مارسل وتعلمه بحالها علّه يعطف عليها بشيء من المال الذي كانت هي سبب تحصيله . . فاخذت بطاقة من بطاقاتها القديمة وراحت الى حيث كان مارسل نازلاً فاعطت ورقتها للخادم ووقفت امام الباب تنتظر !!

وما هي الا دقيقة حتى خرج مارسل العاقل فرحاً ضاحكاً فانحنى امامها بكل خشوع وخضوع وطفق يقبل يديها ويقول

— لقد كنت سبب تعاستي وسعادتي يا حياتي ، ومن حقك ان تشاركيني في السراء والضراء

عن هاردي « رياض البارودي »

. . . .

في رياض الشعر

بكاء الاوتار

يا مهاتي بحق زرق العيون وبياض مؤلق في الجبين
نبهي غفلة الفؤاد بصوت يترك القلب بين ايدي الحنين
وانشديني اغنية الحب حيناً ان للحب نغمة تشجيني
واضربي يا اصابع العاج لحناً وقعه في النفوس وقع الانين
أطلقيه يملي الفضاء غراماً وحديثاً عن صبوتي وشجوني
وابعثيه يملي المسامع شجواً هو نوح الحمام فوق الغصون
فبكاء الاوتار ابعد وقعاً في المحبين من بكاء الحزين
هو في مسمع المتيم سلك يسرب الوجد فيه بين الرنين
فيعيد الذهول في القلب ناراً ويثير الاشواق بعد سكون

ميشال

. . . .

هي الدنيا

من اين شانك مثل شاني انا لست عبداً للزمان
يا طالب الدنيا وما ادركت في الدنيا المعاني
فكفيت نفسك بالغنى وانا غنى نفسي كفاني
اضحك اذا ما شئت من تشييد قصري بالاماني
لكن مغانيك التي شيدتها ليست مغاني

رشيد ايوب

. . .

للعباس ابن الاحنف

كذبت على نفسي فحدثت انني سلوت لكيا ينكروا حين اصدق
وما عن قلى مني ولا عن ملالة ولكنني أبقي عليك واشفق
عطفت على اسراركم فكسوتها قميصاً من الكتان لا يتمزق

للارجاني

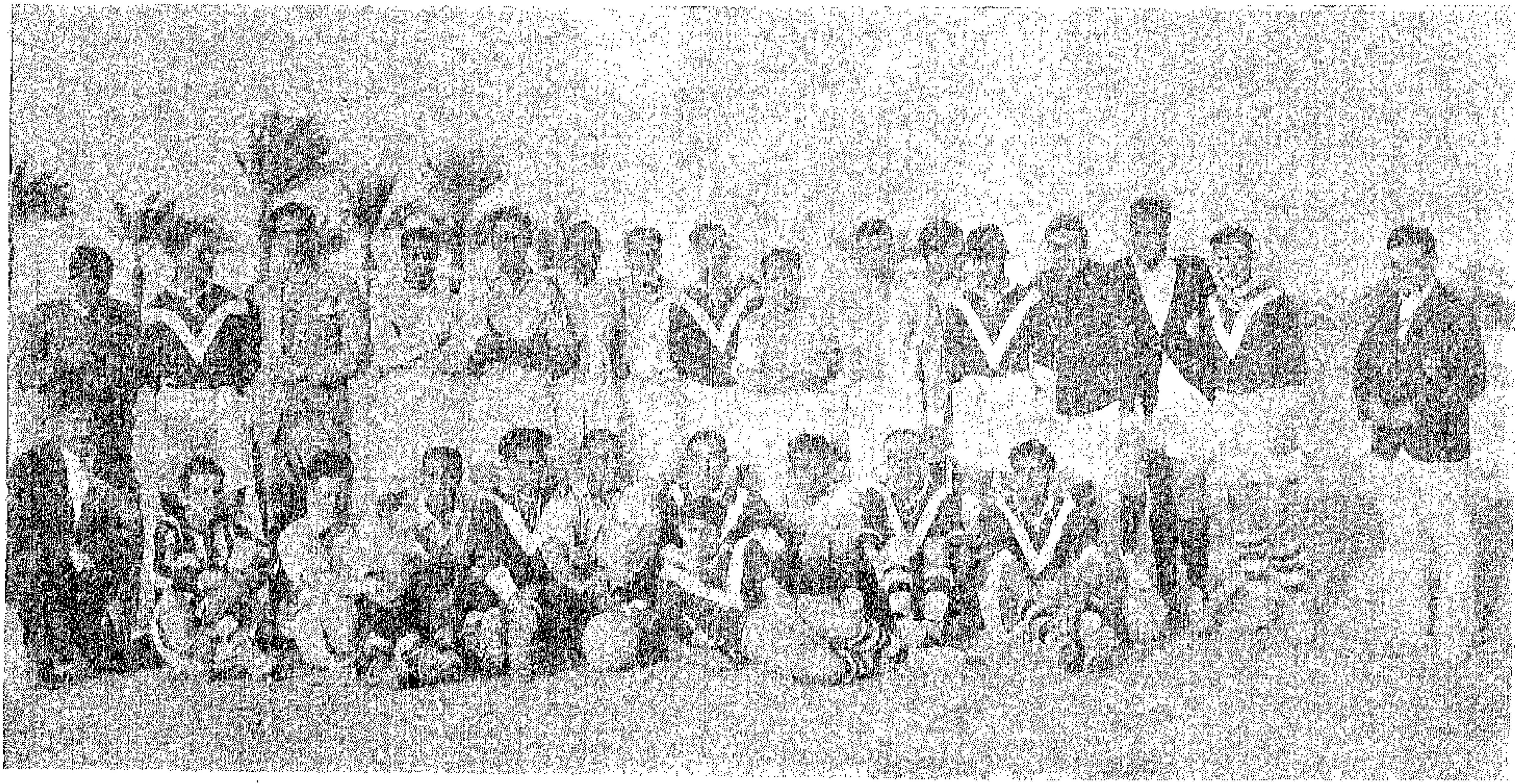
في الجيرة الغادين بدرٌ وجه الظلام به أغرّ
يمسي ويصبح وهو في أحد الهوادج مستتر
عانقته يوم الرحيل أضمّه والحيّ سَفْر
أهوى إليّ مودعاً سحراً وفي عينيه سحر
ثم انثنى طوع النوى كالغصن يعطف وهو نضر

مباريات حامية في كرة القدم

بين الجامعة المصرية والجامعة الامريكية



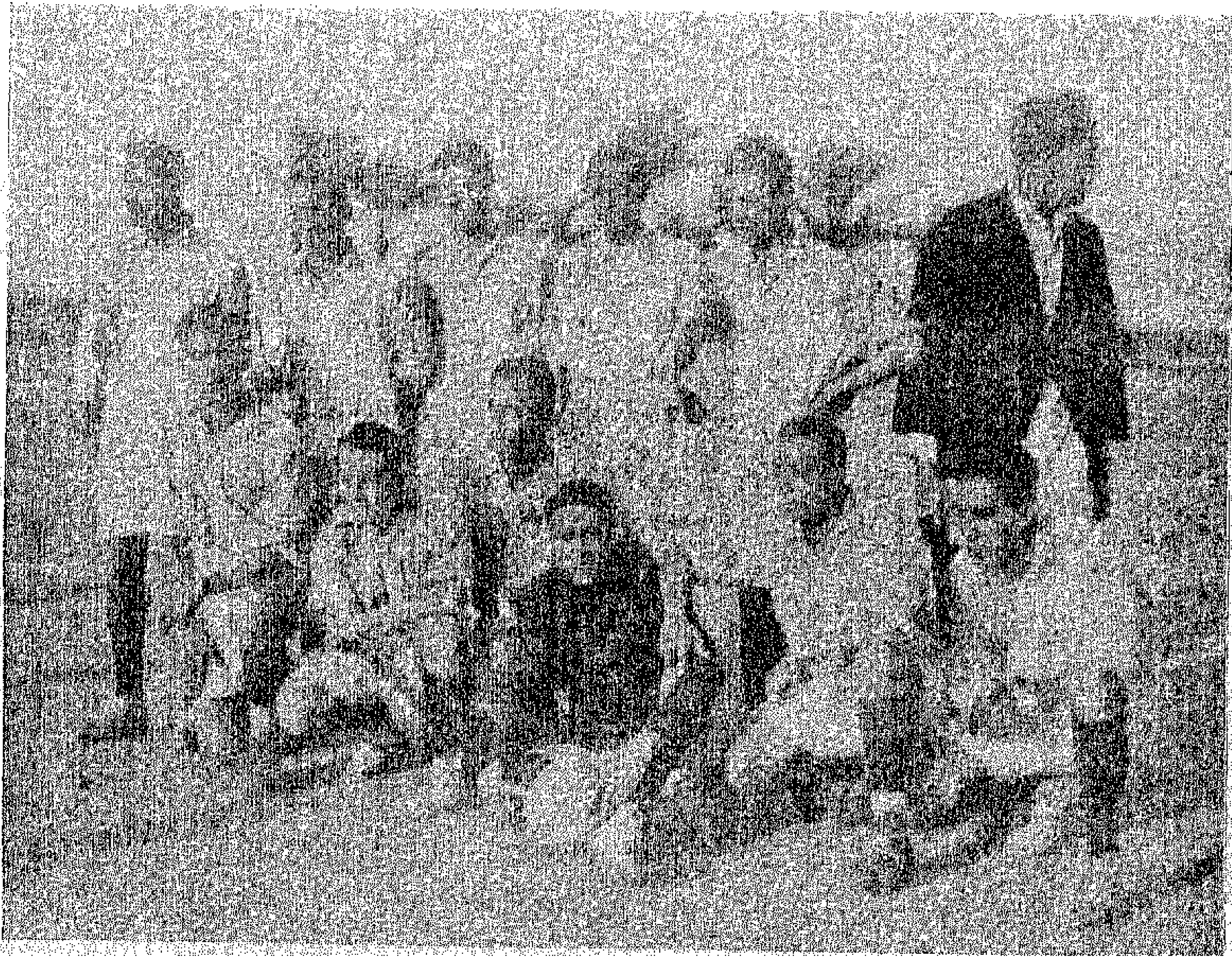
محمود افندي مختار
اللاعب الاولمبي ورئيس فريق الجامعة المصرية



مشهد فريقي الجامعة المصرية والجامعة الامريكية وقد ارتدى الفريق الثاني قميصًا احمرًا مخططًا بزاوية بيضاء



السيد محمد خير البكري
رئيس فريق الكلية الامريكية



فريق الجامعة المصرية — وقدوقف محمود افندي مختار الثاني في الرسم الى يسار القارئ

وصف المباراة كانك حاضرها

لقد ذت الجامعة الاميركية ولا تزال منشأ الرياضة والرياضيين في هذه البلاد . واخر مسعى من مساعيها المفيدة دعوة فريق الجامعة المصرية لمنازلة فريقها في ألعاب رياضية مختلفة اهمها مباريتان في كرة القدم . ونهار الاربعاء الساعة الثالثة والنصف كان موعد المباراة الاولى .

ابتدأت الوفود تفد على ملعب الجامعة الساعة الثانية بعد الظهر وامتلأت المقاعد حتى ان عددا كبيرا جدا اضطر ان يراقب اللعب واقفا . وقد قدر عدد الجمهور بثلاث آلاف شخص على الاقل . وعند الساعة الثالثة والخمسة وعشرين نزل الفريقان الى الملعب بين تصفيق الجمهور وتهليله واصطف اللاعبون وحيا الفريق المصري فريق الجامعة بنداء عربي كان له الوقع الحسن عند كل ابناء العرب فاجابه فريق الجامعة بهتاف عال بحياة مليك مصر المعظم جلالة فؤاد الاول . ثم دعي سعادة سري بك قنصل مصر فضرب الضربة الاولى وكان هجوم شديد على الجامعة .

استلم الكرة مختار وابتدأ بالعابه المدهشة فكان قنبلة تجري وراء قنبلة واخذ يوزع ضرباته للخط الهجومي فتضايق دفاع الجامعة لكن استبسال الظهيرين بكري وقاذري في الدفاع افسد على مختار خطته واخذ يعيد الى ابناء الجامعة شيئا من شجاعتهم المعهودة ولم شملهم بعد ان كانوا تشتتوا نوعا ما

وحدث عند الساعة ٣:٣٥ ضربة ركنية كان لها البكري بالمرصاد فقذف بها بعيدا عن مرماه فاستلمها المصريون وعادوا الهجوم ولكن ضربة خلائية على الهدف خلصت الجامعة من مأزق حرج .

ثم حدث هجوم شديد على المصريين واستلم الكرة عارف فسيرها للبيب وهذا الى فهوم وفهوم ارجعها لبيب ولكن الظهير المصري الايسر لم يدع للبيب مجالا لاستلام الكرة بل حولها الى النصف حيث استلمها مختار وسار بها مهددا مرمى الجامعة الا ان البكري هاجم مختارا واستولى على الكرة وارسلها الكوستالوس وهذا سيرها للهجوم .

ثم استلم الكرة مختار فارسلها للجناح الايمن وهذا ارجعها لمختار ومختار بضربة شديدة اودعها شبكة الجامعة مسجلا للمصريين الهدف الاول وذلك الساعة ٣:٤٦

ثم تواصل الهجوم وكان اللعب دائما في قسم الجامعة واستبسل الظهيران في الدفاع فكانا دائما سببا لافساد هجمات مختار الشديدة الخطر ولكن مختارا كان كالزئبق لا يمس ولا يلحق فانه تسيطر على الكرة واللاعبين سيطرة ادهشت الجمهور وايدت ما لمختار من

شبرة عالية

توالى الهجوم على الجامعة بسرعة مدهشة وضربات محكمة وعند الساعة الثالثة والدقيقة ٥٣ استلم الكرة مختار وبعد محاورة قصيرة اودعها شبكة الجامعة بضربة شديدة فسجلت الهدف الثاني

عندها هب فريق الجامعة واخذ يهاجم مرمى الفريق المصري بشدة وسرعة وكان الحظ معاكساً له فان ضرباته على المرمى كانت خالية واحداها اصابت عارضة الهدف ولم تدخل وكان فريق الجامعة يجاهد ضد الهواء والشمس ويسير بالكرة مسرعا مهددا مرمى الفريق المصري ولكن حنكة الظهيرين وحسن حظ الفريق المصري كانا دائما يفسدان ضربات فيليب الصائبة وهجمات لبيب السريعة ودام جهاد هجوم الجامعة ولكن بدون فائدة وكانت الكرة تطير من جهة الملعب الواحدة الى الجهة الثانية بسرعة مدهشة اما دفاع الجامعة فكان ساهرا على مختار لان كوستالوس كان اتبع له من ظله وان هو افلت منه لاقاه البكري فافسدا عليه جميع هجماته الخطرة وصفر الحكم معلنا انتهاء القسم الاول من اللعب بنتيجة اصابتين للجامعة المصرية

القسم الثاني

وعند الساعة الرابعة والنصف اصطف الفريقان وابتدأ اللعب بهجوم شديد من الجامعة استطاع به لبيب ان يستلم الكرة ويراوغ بها الظهيرين وبرمية شديدة اصاب خشبة المرمى والحارس معاً ورجعت الكرة اليه فاودعها شبكة المصريين مسجلا للجامعة الاصابة الاولى وعندها هللت الجماهير وابتدأ التصفيق المتواصل ودب الحماس في لاعبي الجامعة المصرية ولكن يقظة حارس المرمى واستبسال الدفاع كانا دائماً عثرة في سبيل هجوم المصري وتوالت الهجمات وكان الحماس بالغاً اشده الى ان كانت الساعة الخامسة والدقيقة عشرة حيث تلقى الكرة « فهوم » واسرع بها كالقنبلة نحو هدف الجامعة المصرية وعند هجوم الظهيرين عليه ارسلها لعارف فاودعها هذا الشبكة مسجلا اصابة التعادل للجامعة الاميركية وقوبلت هذه الاصابة بتصفيق شديد وهكذا انتهى اللعب بنتيجة متعادلة الساعة ١٥ : ٥

المعركة الثانية يوم السبت بعد الظهر

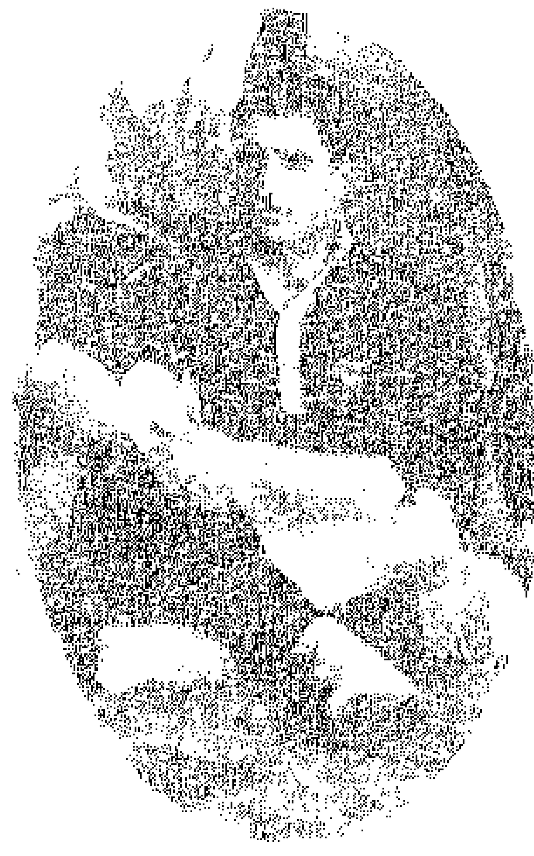
عند الساعة الثانية والدقيقة ٣٥ نزل الفريقان فعلا الهتاف والتصفيق وصفر الحكم (الاستاذ روسيل مدير العاب الجامعة المصرية ومدرب فرقتها) معلناً ابتداء اللعب وذلك عند الساعة الثانية والدقيقة اربعين وكان من سوء حظ الفريق المصري ان يلعب ضد الشمس ولكن هذا لم يمنع لاعبيه ان يبدأوا اللعب بهجوم شديد على مرمى الجامعة الاميركية ولولا يقظة طانيوس الدفاع الايمن لتمكن المصريون من احراز اصابة مقررة

وقد كان الهجوم متواصلا على الجامعة الاميركية وذلك لان مختارا كان يلعب قلب دفاع هذه المرة فصعب على لاعبي الجامعة ملازمته فاصبح حرا طليقا ويا لها من حرية كلفت الجامعة كثيرا ثم كانت هجمات من المصريين جربوا بها ان يخرقوا هدف نصار ولكن شجاعة الظهيرين وانتباه طانيوس الدفاع الايمن الذي كان دائما للطابة بالمرصاد بددت جميع الهجمات

ثم اخذت الجامعة تضيق على المصريين ولكن بدون فائدة حتي كانت الساعة الثانية والدقيقة ٥٧ واذا بالحكم يصفر ضربة جزاء ضد الجامعة الاميركية قوبلت بالاستهجان والصفير من المتفرجين اذ حسب راي الكثيرين كان الحكم مخطئا

رمي بالكرة فتحي فلم يستطع نصار ردها فاودعها الشبكة مسجلا للمصريين الهدف الاول

ثم توالت الهجمات على الجامعة ولكن الحارس نصار كان دائما الشجاع المستبسل في الدفاع عن عرينه فخلص الجامعة من مآزق حرجة



السيد ادمون ربيز
رئيس منتخب النهضة الرياضية



منتخب النهضة الرياضية
من اليسار الى اليمين — لونيو (حارس مرمى) سمرسكيل . احمد يونس . سيف الدين صيداني . ادمون ربيز . غودينه . جاك شهاب . هافتيك . جورج كرم . الياس بطرس . باستور . ووراءه ماركوس

واخذ فريق الجامعة يجاهد ويسرع بالكرة نحو هدف المصريين ولكن مختارا كان دائما مع الكرة اينما حلت يخلصها من اي كان مداعبا هذا وهازئا بذلك موزعاً ضرباته بحكمة للجناحين مما جعل قلوب محبي الجامعة تهلع لكل هجمة من هجماته والحق يقال ان لولا فن مختار لعدت فرقة الجامعة المصرية من الفرق العادية ولكن وجود لاعب خطير كمختار فيها جعلها من اقوى الفرق التي اتت لسوريا حتى الان

وظل اللعب سجالا الى ان كانت الساعة الثالثة والدقيقة ٤٢ حيث حكم الحكم بضربة جزاء ضد الجامعة فقذف بالكرة مختار ولكن لحسن حظ الجامعة اصابت الكرة عارضة الهدف ولولا متانة العارضة لكانت اقتلعت من محلها او كسرت لقوة الضربة ولكنها رجعت ولم تدخل

وفي الساعة الثالثة والدقيقة ٢٥ صفر الحكم معلنا انتهاء الشوط الاول

الشوط الثاني

ابتدأ القسم الثاني من اللعب بهجوم من الجامعة الاميركية جاهد به اللاعبون قاصدين اصابة مرمى المصريين ولكن الظهير الايمن كان لهم بالمرصاد فقذف بالكرة بعيدا عن مرماه ثم استلمها فريق الجامعة ثانية وعاود الهجوم وكانت برهة ظهر فيها التضعضع في المصريين غير ان مختارا هب كالنمر الكاسر واخذ يدافع عن هدفه دفاعا ادهش الجمهور واعاد للمصريين بعضا من قواهم .

وعند الساعة الثالثة والدقيقة ٤٧ اسرع عارف بالكرة نحو الشبكة مسجلا الاصابة الاولى للجامعة الاميركية فقوبلت هذه الاصابة بالتهليل والتصفيق

ولكن انى لمختار ان يقبل بهكذا نتيجة فانه اخذ يوزع الكرة على رفاقه حتى كانت الساعة الثالثة والدقيقة ٥٣ حيث اودعها احدهم شبكة الجامعة فكانت الاصابة الثانية للمصريين

ثم توالت الهجمات وقد ابتدأ بعض اللاعبين بالالعاب الخشنة مما حدا بالحكم الى قصاصهم مرات متوالية ولكن الذي ادهش الجمهور ان القصاص كان يقع على فريق الجامعة فقط مع ان الخطأ كان من الطرفين مما جعل الجمهور يقابل احكام الحكم بالصفير والصراخ والذي اعجبنا حقا هو عدم اعتراض فريق الجامعة على الاحكام مع علمهم بخطائها وهذا عمل يشكرون عليه، ودام اللعب على هذه الحالة الى الساعة الرابعة والدقيقة ١٦ حيث احرز مختار هدفا ثالثا اصابة جزاء للمصريين فكانت الاصابة الثالثة وهكذا انتهى اللعب بثلاثة اصابات للجامعة المصرية ضد اصابة واحدة للجامعة الاميركية

ونظرا لشعور الجمهور بان قوة الفريقين متعادلة وبما ان مباراة نهار السبت لم تكن لتقرر ايهما الاقوى . اخذ مدير العاب الجامعة الاميركية يتداول مع مدير الفرقة المصرية والمرجح ان مباراة ثالثة تكون الفاصلة ستلعب وسنأتي على ذكرها مفصلا بعد وقوعها

نجيب

بين الفريق المصري والنهضة الرياضية

وجاء يوم الاحد في ٢٦ الجاري فكان موعد التلاقي بين منتخب الجامعة المصرية ومنتخب النهضة الرياضية وقد غص الملعب بالجماهير المزدحمة الذين يعدون بالالوف وفي طليعتهم سعادة سليم بك تقلا محافظ المدينة وسعادة محمد سري بك قنصل المملكة المصرية

. . .

وما ازفت الساعة الثالثة حتى خرجت الاسود من عرينها فوقف الفريق المصري في وسط الملعب وهتف بحياة جلالة ملك مصر ثم حيا منتخب النهضة الرياضية الذي قابله بمثل هتافه بين تصفيق الحضور وتهاليلهم

. . .

اننا لن نستطيع لضيق المجال ان نصف باسهاب حركات اللعب وكيف تجاذب الفريقان مرارا عديدة رجحان الفوز والغلبة ولكننا سنأتي بايجاز على ذكر نتيجة المباراة مع تبيان بعض الملاحظات التي لا بد منها انصافا لمنتخب النهضة وتسجيلا للحقيقة التي لا يجوز اغفالها في مثل هذه المواقف .

ان المباراة اسفرت عن ست اصابات للفريق المصري ضد اربعة للنهضة الرياضية .

غير اننا مع كل اعترافنا بما للفريق المصري من مهارة وفن رائعين لا سيما رئيسه السيد محمود مختار الذي كان راس الفريق وقلبه وظهيره . لا نعتبر هذه النتيجة غلبة له على النهضة

فهناك اصابة خامسة للنهضة لم يحسبها السيد مشنوق حكم المباراة مع انها كانت اصابة صحيحة بشهادة المدرب الانكليزي لفريق الجامعة المصرية وهو حكم خبير . وبشهادة السيد مختار نفسه رئيس الفريق المصري . ثم لا ننسى ان الاصابتين اللتين فاز بهما الفريق المصري كانا في وقت لم تتعادل فيها القوى اذ نقص فريق النهضة لاعبان امرا لحكم باخراجهما من اللعب وتابع اللعب دون ان ينتظر شفاءهما من اللطمة الموجعة التي نالت كلا منهما ودون ان ينتظر عودة رفاقهم الذين شغلوا بهما وهناك ملاحظة ثالثة اثبتها لبيان ضعف ثقة الفريق المصري بنفسه وهي استعانته بحارس مرمى منتخب الجامعة الاميركية بدلا من حارس مرماه الذي انسحب في القسم الثاني من اللعب لغير سبب شرعي

وعلى كل حال فاننا نهني منتخب الجامعة المصرية على مهارة اعضائه في لعبة كرة القدم وعلى حسن اخلاقهم ورقة شعورهم . وعسى ان تكون هذه المباراة فاتحة الكثير غيرها بين فرق مصر وفرق لبنان وسوريا

. . . .

وقد علمنا بعد كتابة ما تقدم ان هيئة من الخبيرين ومدربي الفريقين المصري والجامعة الاميركية قرروا بعد المذاكرة ان نتيجة المباراة بين النهضة كانت خمس اصابات ضد خمسة باعتبار ان الاصابة السادسة التي عدت للفريق المصري كانت غير صحيحة (اوف سيد) وان الاصابة الخامسة التي لم تحسب للنهضة كانت صحيحة وبذلك تعادلت الاصابات ولم يك احد من الفريقين غالبا

اسماء اللاعبين — الفرقة المصرية . كما تظهر في الرسم المنشور صفحة (٢١)

الجلوس من اليمين الى الشمال

سعداني — مصطفى — صبري — علي حسن — بكري فتحي

الوقوف من اليمين الى الشمال

العلايلي — نامق — دورديري — جرجس — مختار «رئيس» — صقر

منتخب الجامعة الاميركية الذي نازل فريق مصر

لبيب مجدلاني . قادري . فيليب بجعازي . كوستالوس . نصار . طانيوس بجعازي . كسولاكس . عارف خوري . جوزيح فهوم . خير الدين بكري . (رئيس) روسوس

اطلبوا

ملبس وشكولاتة

ماركة ذيبواري المشهورة

DEBOYRIE

الوكلاء الوحيدون : في بيروت

فردیناند مسك وشركاه

America Levant Line Ltd

شركة اميركا ليفانت لاين ليمتد

فرع لشركة (Cunard) كونراد الشهيرة

سفر منظم بين نيويورك وفيلادلفيا وبوسطن . وموانيء سوريا وكيليكيا وقبرص

القابور (ريفر دلاوار) « *River Delaware* » غادر نيويورك حوالي ٢٠ ك ١ ويصل الى بيروت عن الطريق نفسها حوالي ١٧ ك ٢ سنة ١٩٣٠

القابور (ريفر اورنتس) « **River Orontes** » سيبحر من نيويورك في ٢٢ك ٢ عن الطريق نفسها ويصل الى بيروت حوالي ١٩ شباط سنة ١٩٣٠

القابور (ريفر تيجرس) « **river Tigris** » سيبحر من نيو يورك في ٢١ شباط عن الطريق نفسها ويصل الى بيروت حوالي ١٩ اذار سنة ١٩٣٠

القابور ريفر هدسن « *River Hudson* » سيبحر من نيويورك في ١٩ اذار سنة ١٩٣٠ ويصل الى بيروت حوالي ١٧ نيسان سنة ١٩٣٠

وهذه البواخر تقبل بضاعة من كافة الاجناس الى الموانيء الاميركية المذكورة اعلاه

المخابرة مع الوكيل العمومي لسوريا وفلسطين وكيليكيا وقبرص

قسطنطين نعمه ثابت

خان انطون بك

تلفون — ٦٠٦ صندوق البريد — ٦١٠

شركة فابرلين الفرنساوية

السفر من بيروت

الفابور المفتخر (ازيا) محموله ١٠٠٠٠ طن يسافر في ٢٢ كانون الاول سنة ١٩٢٩ الى الاسكندرية ومرسيليا ويصادف في مرسيليا

الفابور المفتخر (بروفيدنس) محموله ١٦٠٠٠ طن مسافر رأساً الى بروفيدنس ونيويورك « يقبل ركاب بكل الدرجات »

الفابور المفتخر (اليزيا) محموله ١٦٠٠ طن يسافر في ١٧ كانون الثاني سنة ١٩٣٠ الى الاسكندرية ومرسيليا ويصادف في مرسيليا

الفابور المفتخر (باتريا) محموله ١٦٠٠٠ طن مسافر رأساً الى بروفيدنس ونيويورك — يقبل ركاب بكل الدرجات

وتقبل هذه الشركة ركاب بكل الدرجات الى نيويورك وكندا والبرازيل ومونتفيديو وبونس ايرس والمكسيك ودكر وكونكري وكويا والى جميع جهات اميركا الشمالية والجنوبية

وركاب دكر وكونكري يصادف يوم وصولهم فابور يسافر الى افريقيا غني عن البيان ما يلقاه الركاب من الراحة والرفاهية وسرعة السفر بهذه الفابورات وقد عرف ذلك كل من سافر معها . (وقد خصصت الشركة محلات خصوصية واكل خصوصي للركاب الاسرائيليين)

نظرا لكثرة الطلب يلزم ربط المحلات قبل سفر الفابور بعدة ايام بخصوص الركاب والشحن المخابرة مع الوكيل العمومي في

خان انطون بك * بيروت

عبد الله زحيل

نمرة تلفون ٣١ — ١

جمال . قوة . اقتصاد . تجدونها : في احذية (ستندر) الشهيرة

قد ثبت للعموم بعد التجربة انها افضل من سائر الاحذية منها للرجال والنساء والاولاد على اختلاف انواعها



الوكلاء الوحيدون : « نجار اخوان وشركاهم »

العدد ٨٩١ — السنة التاسعة

المعرض

٦ شباط سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا



جريدة انويتي وصاحبها

طالع القراء كثيرًا في هذه الايام اسم جريدة «انويتي» صاحبة سباق الجمال في الريو دي جانيرو بمناسبة انتخاب مس لبنان في باريس . وقد احب السنيور دنيز جنيور مدير «انويتي» ان يهدي جريدة المعرض رسمه من باريس تذكارًا منه . وكتب عليه «الى الزميل مدير المعرض مع صداقته واخلاصه : باريس في ١١ كانون الثاني سنة ١٩٣٠ «دنيز جنيور» كما انه اهدى الانسة ليلى زغبي «مس لبنان» رسما كبيرا يمثل بناية جريدة «انويتي» الفخيمة مع كلمة لطيفة باسمها يراها القارىء على الصورة . وقد نشرنا في الزاوية العليا رسم السنيور جنيور الذي اهداه الينا مصغرًا

غيري جنى ...

لبنان بين حكوماته ومعارضيه

في كل مرة تقوم حكومة في لبنان بحركة تثير العناصر المعارضة للكيان اللبناني فتكهرب اعصابها نتلقى نحن الصدمة فنضطر للوقوف موقف المدافع عن كيان وطن كنا ولم نبرح نعتبر انفسنا من جنوده المخلصين

وفي كل مرة تفتح حكومة من الحكومات اللبنانية — بعمل اهوج من اعمالها — باب الحملة على لبنان وعلى الكيان اللبناني تتقاعس هي عن رد الحملة وتقف في غالب الاحيان مكتوفة الايدي تتفرج ، وربما بحرقة ، على العراك القائم . ونجد نحن انفسنا — فجأة — في طليعة الواقفين لصد الحملة . وفي غالب الاحيان نكون من معارضي عمل الحكومة الاهوج لاننا صرنا نعرف نتائج امثال هذه الاعمال

وهكذا ما برحنا في عراك مستمر مع اخوان تربطنا بهم رابطة الصداقة وتجمعنا بهم المصيبة الموحدة ولكن يفصلنا عنهم المبدأ السياسي . ولم نكن نحن في يوم من الايام سبب هذا العراك بل كان موقفنا على حد قول الشاعر

لم اكن من جناتها ، شهد الله واني بحرّها اليوم صالي

* * *

ان هذا الوطن الصغير الذي قام في وجه الاعاصير السياسية رغم حداثة سنه ، يجب له ، ليحيا ويقوى ، ان يكون في مأمن من الاعاصير العنيفة التي تهزه من حين الى حين

ويكفينا ان نرى الكثيرين من المعارضين حولنا فليس من الحكمة في شيء ان نكاثر ايضاً في قلب لبنان عدد المعارضين لانه كلما كثر عددهم كلما ضعف لبنان

وقد وجب علينا ، وخصوصاً على حكوماتنا ، ان تؤيد المبدأ الذي اعلن بصراحة يوم اعلان استقلال لبنان وهو — ان لبنان قد وجد لمصلحة جميع ابنائه — ومتى قدرنا ان نؤيد بالبرهان هذا المبدأ حق لنا ان نطالب كل شخص يظلله العلم اللبناني بالاخلاص لوطنه

* * *

اننا نأسف ان تكون اعمال حكوماتنا في كثير من المواقف ، ولو عن غير قصد منها ، برهاناً ضد هذا المبدإ لا معه ، وقد صدف في كثير من الظروف ان الظواهر البست اعمال الحكومات لباس التحيز فاندفع المعارضون ضدها ، والمعارض من مصلحته ان يغتنم كل فرصة وكل سانحة كما ان من مصلحة الحكومة ان لا تترك له هذه الفرصة وهذه السانحة

نقول هذا بمناسبة الضجة التي اثارتها تشكيلات المعارف على الكيان اللبناني ، وقد كنا في غنى عنها ، ونذكر اننا اضطررنا في عهد وزارة الدكتور ثابت ان نقف مثل هذا الموقف فتهاجمنا جرائد دمشق ، بسبب المؤتمر الذي عقد في عاصمة سوريا من بعض ابناء لبنان مهاجمة الخصم اللدود ، ونصمد للصدمة ، بينما كانت الحكومة عاجزة عن اثبات كرامتها كحكومة تحترم نفسها

وها ان الحوادث اليوم تجرفنا بتيارها الى نفس ذلك الموقف ونخشى ان نضطر غداً الى احتمال الصدمة في حين اننا سعينا وطلبنا بصوت مرتفع مخلص تلافي وقوعها

* * * *

هذه جرائد دمشق قد فتح لها مشروع الاستاذ اده باب العودة الى موضوع الوحدة بعد سكوتها عنه ذلك السكوت العميق .

ولا ندري على من نضع مسؤولية هذا الرجوع الى باب ليس من مصلحة لبنان ولا من مصلحة سوريا فتحه في كل سانحة

وهذه الدعوة الى مؤتمر اسلامي كبير من ابناء لبنان قد نشرت في جميع انحاء الجمهورية ونخشى ان تكون احدى نتائج المؤتمر — الذي عقد بسبب برنامج وزارة اده — الدعوة الى الوحدة السورية .

اذ ذاك تقف الحكومة كالعادة مكتوفة اليدين مفتوحة العينين لا تقدر ان تدفع عن نفسها وعن وطنها مكروهاً ونقف نحن لوحدنا في الميدان ندافع باقلامنا وباياننا عن هذا الوطن العزيز الصغير .

وهكذا تجرنا حكومتنا كل يوم الى موقف الخطر كأنها لا يلذ لها الا ان ترانا في ساحة العراك .

...

اننا نأبى ان نكون دائماً « ممسحة » لاغلاط حكومتنا

ان لبنان يجب ان يحيا ، ويجب ان يضع حداً لهذه الاغلاط المتكررة التي تقترفها حكومة تلو اخرى . فلم تخلق نحن للمغارم وغيرنا للمغانم

ولو وقف الامر عند حد الوقوف في وجه المعارضين لهان علينا ، ولكننا نتعرض ايضاً للطعن في ظهورنا من بعض الذين يدعون مع الاسف انهم لبنانيون . وانما تقتصر لبنانيتهم على الانتساب الى هذا الوزير او الى ذاك الرئيس .

اما لبنانيتنا نحن فتقتصر على الانتساب الى لبنان

ميشال زكور

حاشية

بعد ان اطلع حضرة الاستاذ اده على مقالتنا السابق طلب الينا ان نصرح بلسانه انه يحمل وحده مسؤولية جميع الاعمال التي عملت في وزارته ولا يحمّل مستشارا او مفتشاً او اي موظف كان غلطة وقعت في التنظيمات الجديدة فهو وحده مسؤول عن كل شيء

انها صراحة شريفة من رئيس الوزارة وعزة نفس يحمد عليها ، ولكن هذا لا يمنع وقوع الخطأ ووجود المسؤولية ووجوب الرجوع عن خطأ واقع

المباراة

بين فريقي دمشق والجامعة المصرية

أسفرت المباراة التي اقيمت في دمشق بين منتخب دمشق ومنتخب الجامعة المصرية عن تغلب الفريق المصري باربع اصابات ضد اثنتين وبالرغم من هذه النتيجة فقد اعجب الحاضرون من لعب الفريق الدمشقي الحديث العهد في عالم الرياضة .

وسننشر في العدد القادم مجموعة صور تمثل مشاهد هذه المباراة

السنيور دنيز جنيور

مدير جريدة آنويتي البرازيلية

لمراسل المعرض الخاص

السنيور دنيز جنيور هو مدير جريدة A Noite اكبر صحف البرازيل ولقد قابلته في باريس فاكرمني واستقبلني مقابلة دلت على ما انطبع عليه من الاخلاق السامية

ودار بيني وبينه حديث طويل في شؤون مختلفة كان اهمها مسابقة الجمال التي من اجلها اتى الى باريس فقال :

ان جريدة نويتي هي اول صحيفة من نوعها قامت بمثل هذه المسابقة في جنوب اميركا وستكلفها هذه المسابقة ما يقرب من ٣٠ مليونا من الفرنكات وسيكون عدد المتسابقات لنيل لقب « مس العالم » ٢٠ منتخبة اوروبية وواحدة شرقية لبنانية واخرى تركية و٢٤ اميركية يرافق كلاً منهن فرد من عائلتها . وسترسل جريدة انويتي باخرة خاصة من البرازيل اسفرهن وسيرافق الجميع المسيو موريس دي واليف»

ولعلمي بظهور بعض المعارضة في بيروت سألته :

— ومن هي مس لبنان التي ستمثل بلادها ؟

فجاوبني بصورة قاطعة : — هي الانسة ليلى زغبي التي انتخبت في باريس في شهر تشرين الثاني والتي نشرت جريدتنا انويتي صورتها في ٤ الشهر الماضي . وقد انتهزت فرصة وجودي في باريس فدعوت « مس لبنان » مع بعض افراد عائلتها فوجدتها جميلة تليق باللقب الذي نالته وقد اهديتها صورة بنايه نويتي مذيلة بامضائي معترفاً بها » . ثم سألني قائلا :

— ولكن لماذا سألتني هذا السؤال ؟

قلت — لان هناك معارضة ارادوا اثارتها لمعاكسة انتخابها

فرد علي — لقد تعودنا مثل هذه الاحتجاجات وتقوا ياسيدي انه طالما نشرت جريدة انويتي صورة مس لبنان فهو بمثابة موافقتها على ذلك

— ما هو مركز جريدة انويتي ؟

— ان جريدة انويتي هي اكبر صحف البرازيل وقد احتفلت ادارتها اخيراً بتدشين مكاتبها الجديدة في اوائل هذا العام وقد اقيم البناء على قطعة ارض مساحتها ١٢٠٠ متر مربع في ساحة ماوا Mawa وهي اعظم ساحة في مدينة الريو

ويحتوي هذا البناء على ٢٣ طبقة اي انه اعلى بناء في العاصمة البرازيلية وتطبع الجريدة ٧٥٠ الف نسخة اما مطبعتها فتطبع مائة وستين الف نسخة في الساعة ويزيد عدد موظفيها عن الثلاثة الاف موظفاً بينهم ٥٦ محرراً »

وقد سافر السنيور دنيز جنيور راجعا الى الريو حيث يستلم عمله انتظاراً لذلك اليوم الذي يستقبل فيه ٥٠ ممثلة لامم مختلفة

نزيه مسعد

عودة اديب

عاد من باريس بعد غياب ثلاثة اشهر حضرة الشاب الناهض الاستاذ تقي الدين افندي الصلح احد اساتذة المعهد العلماني . فنرحب به ونهنئه بالعودة سالماً

بلديات

حول مرفأ الطيران

انتقدنا في المقال السابق « عملية » مرفأ الطيران وطريقة تلزيمه ، ونعتقد ان الكثيرين من رجال الحكومة كانوا على رأينا ايضاً ولكن ما نجاهر به نحن على صفحات الجريدة لا يجاهر به الرجال المسؤولون لاسباب كثيرة لا نريد ان نعدد منها الان

كان ميعاد المناقصة في التاسع والعشرين من الشهر الفائت . وقد تقدم اليها بمكاتيب رسمية ثمانية من الاجانب بعد ان أقصي حتماً ، نزولا على شروط دفتر الشروط ، كل وطني من ابناء البلاد . ولما حان الميعاد انسحب من ميدان المناقصة سبعة طالبين باسباب وطرق مختلفة وبقي واحد فقط يناقص باسعاره المرتفعة على عملية « مرفأ الطيران »

ولكن وجود واحد فقط في الميدان قلب المسألة من « مناقصة » الى « مزايدة » فصارت اكلاف المرفأ « مليون ليرة » بدلاً من ٧٥٠ الف ليرة بموجب الاسعار التي قدمها « المناقص » الوحيد

لاندري لماذا انسحب الباقون بهذه الطريقة المفاجئة . ولا ندري ايضاً اذا كان هذا الانسحاب من الميدان عن سابق « قصد وتصميم » واتفاق مع المناقص الوحيد . ولكننا ندري امرا واحداً وهو اننا سندفع هذا المبلغ الجسيم ويجب علينا ان نقتنع باننا ندفعه في مصلحتنا وان نشكر آخذيه ايضاً على تكرمهم وتلطفهم باخذه

لقد تأجلت المناقصة ، حتماً ، الى ان يظهر في الميدان طلاب جدد ، اذ لا يجوز ان يناقص واحد فقط ، وعسى ان تغتنم حكومتنا الفرصة لمراجعة المفوض السامي في تغيير الشروط وفتح باب فيها ، ولو ضيّق ، لدخول الوطنيين . فالعجلة التي كانوا يحتجون بها ، واحترام الشركات الاجنبية التي دخلت في المناقصة وكان علينا ان نثبت لها اننا من الذين لا يغيرون بكلامهم — قد زالت جميعها من الطريق بانسحاب هذه الشركات

عسى ان تفعل الحكومة ونحن لها من الشاكرين

. . .

هل من مؤامرة ؟

لا حديث للناس ، في همسهم ، الا حديث مؤامرة لا يعرفون الى اي الفريقين يعزون تدبيرها ، ولكنهم يكتفون ، على كل حال ، ان يقولوا بوجود مؤامرة

هل المجلس يتآمر على الوزارة ؟

ام هل الوزارة تتآمر على المجلس ؟

اذا نسبوا المؤامرة الى الحكومة ، صرحوا واكدوا — من مصادر يوثق بها — ان الوزارة ستستصدر مرسوماً بحل المجلس وبتعديل الدستور مرة جديدة لانقاص عدد النواب

واذا نسبوا المؤامرة الى المجلس ، صرحوا واكدوا — من مصادر لا يرتاب بصحتها — ان النواب يجمعون جموعهم ليهاجموا الوزارة وينتزعوا منها اليوم ما اعطوه بالامس . . . تلك هي المراسيم الاشتراعية

وكل ما نعلمه نحن ان حديث المؤامرة « الموهومة » مسبب عن التشكيلات الجديدة

مشكلة البطريرك الارثوذكسي

ما كنا نحسب ان الاسبوع سينقضي والمشكلة الارثوذكسية لما تبرح مكانها من التأزم والتعقيد ، فلقد خيّل الينا انه لا بد — للمساعي التي بذلت والمؤتمر الذي عقد ، والحلول التي اقترحت — من النجاح ولو بعض النجاح في تقريب الابعاد ، وحل الازمة . ولكن ساء فألنا فيما املناه ووقع ما كنا نحاذره . وتشعبت الاراء فرقاً فرقاً ، حتى اصبحنا على خيفة من تفاقم شر الحال وتعدد النزعات المفرقة

وما كانت مقررات المؤتمر الذي عهدناه للسلام منعقداً والتفاهم نازعاً إلا غيمة جديدة تتلبد في سماء الطائفة لتزيد في عقبات الطريق وفي ظلمة السالكين . وحسبك ان ترى الى الضجة التي تركها وراءه من المحتجين على قانونية المؤتمرين ومن اللاصقين بهم الغايات الشخصية لمصلحة زيد دون عمر من السادة المطارنة ، وان تتأمل في لهجة المقررات المنتقصة من كرامة الرؤساء والمؤدية الى اتساع الخرق وتمزيق وحدة الملة الارثوذكسية لتدرك اية ثغرة فتحها المؤتمرون في بناية التفاهم

ولقد قدر لنا ان نطلع في هذين اليومين على آراء كثيرة ومقترحات جديدة وان نسمع نغمات شاذة مما زاد في يقيننا بان النتيجة التي اسفر عنها المؤتمر كانت سبباً في كل هذه النزعات المتولدة التي لا شك تسيء الى نوايا المخلصين من اعضاء المؤتمر والى العاملين منهم في سبيل التفاهم

ومما لا جدال فيه ان « الاولتماتوم » الذي بعث به المؤتمرون الى السادة المطارنة ، تشبهاً بالنواب المصريين يوم عطلت الحياة النيابية في عهد محمد محمود ، كان سيء الاثر في كل نفس ارثوذكسية تميل الى صيانة الموقف من اخطار المناورات والمشاحنات والدس والتفريق واثبت للناس ان هناك مصلحة خاصة عملت اكثرية المؤتمرين على خدمتها وسبقت اليها الاقلية من حيث لا تدري

اننا لا نرمي بكلمتنا هذه الى توجيه النقد المجرد بل نريد ان نتوصل الى الجهر بحقيقة ساطعة امام كل ذي عينين .

فالمشكلة الارثوذكسية ، اذا لم نخطيء فيما نراه ، قائمة اليوم لتعذر التوفيق بين اكثرية المرشحين واكثرية الناخبين ووقوف الاولى حاجزاً في سبيل الثانية وهو موقف لا نتعرض له بكثير أو بقليل في وجهته القانونية واحترام حرية المرشح والناخب . ولكننا نميل الى الاعتقاد ازاء ما نراه من تضامن اكثرية المرشحين وتضامن اكثرية الناخبين واستمرار هذه المشادة دون ان يتنازل فريق الى الاخر بأن علة العلل في هذه المشكلة والسبب الاكبر في استمرارها هم الفئة الصغيرة من المطارنة الذين خرجوا عن طوق التضامن مع زملائهم واوقعوا الملة باسرها فيما تجتازه اليوم من عقبات ومصاعب وفيما تتعرض اليه من اخطار وويلات

واذا جاز لنا في مثل هذا الموقف ان نعين المسؤول عن هذه الحالة وان نشير الى صاحب المصلحة الشخصية اومأنا باصبعنا الى هذه الفئة الصغيرة من المطارنة التي يعمل كل من اعضائها في سبيل اعتلاء الكرسي البطريركي . بينما نرى اكثرية المطارنة متفقي الرأي على مرشحهم وان في اتفاقهم هذا ما يدل على غيرة نحو الملة اكثر من الذين يخلقون المشاكل ويبتكرون الاساليب المفرقة لمصلحتهم الشخصية ولترشيح انفسهم

وليس بمقدور العقل والمنطق ان يسير في مماشاة الفرد المتغرض ليترك الجماعة المتضامنة وليس بالمعقول ان تكون هذه الجماعة على ضلال وخطأ وان يكون ذلك الفرد هو المسيح الملهم

اننا لا نرى بين لفيف سادتنا المطارنة من هو فوق زملائه بالكثير من العلم والاهلية كي تستميت الملة في سبيل ترشيحه وكي تتمزق صفوفها تمسكاً به وتأييداً له . وهو رأي يشاطرنا اياه كل متحايد امام هذا الموقف لا ينظر الا الى كرامة الملة التي نهشتها بعض الاقلام ولاكتها الالسنة ولا يرمي الا الى التعجيل في انتخاب البطريرك غير ناظر الى العنعنات والنزعات التي لم نرَ لها شأناً كبيراً حيال ما يحف بنا من خطر كبير

فهلا يسمع المسؤولون صوتنا ويبادرون الى تدارك الحالة ؟

انها تستدعي من سادتنا تضحية ونكراناً للذات وهو ما لا نستبعد وقوعه منهم انقاذاً للملة التي يعز علينا ان تكون سلامتها بين ايدي بعض أحبارها فيضنون بالسلامة عليها ويتركونها تتلوى على جمر التمزق والانهيار

ميشال ابو شهلا

فالحكومة شعرت بخطأها في بعض هذه التشكيلات وشعرت ان النواب قد تأثروا بتأثر الرأي العام وانهم يرون ان الحكومة اخطأت ، على نوع ما ، في استعمال المراسيم الاشتراعية ، لذلك رأت ان تتغداهم قبل ان يتعشوها ، فاخذ بعض اعوانها يشيعون الاشاعات عن المجلس

والنواب رأوا ان الحكومة تمادت في عملها الجديد وانها انتزعت منهم السلطة التشريعية بحجة منع مداخلاتهم لتترك لغيرهم كل الحق في هذه المداخلة ، وهذا الغير غير مسؤول عن عمله ، فارادوا ان يوقفوها عند حد معقول ، فاخذ بعض اخوانهم يشيعون الاشاعات عن الوزارة .

والحقيقة ان رئيس الوزارة مقتنع بوجوب الحياة النيابية وبزيادة عدد النواب لا بانقاصه كما نعرف عنه ذلك سابقاً

وان المجلس ينتظر الحكومة الى نهاية عملها ولكنه يفضل ان لا تخطيء في هذا العمل .

والحقيقة الحقيقة ان لا مؤامرة في السراي الصغيرة وانما فيها ضجة واستياء

ميلورد سشترفيد اشتهر بالنكتة وحضور الذهن وقد حافظ على هذه الميزة حتى آخر ايامه واتفق انه خرج مرة للنزهه وكان في حالة مرضه الاخير فاستوقفه احد اصحابه قائلاً :

— اين كنت يا ميلورد

— فاجابه كنت اجرب حفلة جنازتي

. .

— أغنى رجل في العالم هو هنري فورد

— أكبر مكتبة في العالم هي المكتبة الوطنية في باريس وتحوي عن مليار مجلد

السراي في اسبوع

هدنة معاليه

يظهر ان معالي الرئيس في هذا الاسبوع اتخذ لمراسيمه هدنة حتى ساد الصمت وتوقف اطلاق القنابل التشريعية وخفت جلبة الصاخبين والنائحين . ولكن لا نعلم هل ان هذه الهدنة اختيارية بين الفصول ام انه اضطر اليها

يقول بعض العارفين المترددين على الرواق الاسفل او السفلي ان معاليه لم يكف عن اطلاق القنابل هذا الاسبوع برضاه الطوعي بل هناك ايد واراء قد حالت بينه وبين برنامجه فوقف ينظر الى النواب واعوانه الوزراء تارة والى برنامجه وخزينة الدولة مرة اخرى وكلا السببين معقول مفهوم لدى رواد السراي

مفهوم

من المفهوم ان الرئيس اذا لم يركب هـذا المركب الخشن — كما يسميه حبيب باشا — الا بعد ان تبصر بالامر ملياً ودرسه من جميع نواحيه . وبعد ان لقي في باريس عاصمة الانتداب ما لقي . وهذا البرنامج لم يكن وليد شهر او شهرين بل قد حبل به قبل هذه الايام ولربما رجع عهد الحبل الى ما قبل الانتخابات — كل هذا مفهوم — ومفهوم ايضاً لديه انه سيلاقي صعوبات جمة في تنفيذ هـذا المشروع ليس لدى الشعب ولا لدى الصحافة بل لدى رفاقه النواب . واي عين — من عيون النواب طبعاً — لا تدمع عند ما تستعرض فاول الموظفين — بخطشة — قلم يعودون الى منازلهم كالتلاميذ المرفوتين من الصف . وعيونهم عالقة بالنواب — وهؤلاء يجيبونهم : كيف العمل ليس في اليد حيلة

حيل النواب

والحيل معناها الوسائط . النواب اليوم باجمعهم متفقون على البرنامج ظاهراً وما برحت علامات هذا الرضى مرتسمة على وجوههم حتى الاسبوع الماضي وفي مطلعه بدأ المترددون على السراي يشعرون ان هناك فئة معارضة . فئة غاضبة . فئة تقول : يارب شيلنا حطنا يارب رجعنا مثل ما كنـا . ولكن هذه الفئة قد لا تتفق على الشكل المفيد لجميع افرادها فالاتفاق فيما بينهم على تأليف كتلة بعيد الوقوع . لان ليس هناك اليوم من يسيطر على تلك الاراء . او بالحري ليس هناك من يوفق بين تلك الاراء

فابدى النواب خيفة من كل الجهات ورأى الرئيس منهم ذلك فاتخذ حكاية مدعي النبوة الذي ترك اهل القرية يتفقون على انزال المطر

ومن المعلوم ان الذي يريده النائب الفلاني غير الذي يريـده الشيخ النائب او الباشا النائب . وكل من الباشا والشيخ والشيخ ايضاً حتى والدكتور يونس قابع في منزله

وليس هناك غير فئة قليلة ما لهـا عن السراي بديل فهي تارة تراها في الرواق متهامسة . وتارة في غرفة رئاسة المجلس عاتبة . واحياناً في غرفة ابراهيم النجار نائمة

العشاء السري

لا ينكر احد ان معالي الرئيس له من مهنته وشهرته ما يغنيه عن مرتب رئيس الوزارة وان شركة واحدة من الشركات التي يتولى الدفاع عنها تغنيه عن الوظيفة وتدر عليه اموالا طائلة ومعلوم ايضاً ان له من صحته ما يدعوه دائماً الى الاستراحة . فلا يبعد عن التصديق انه يفتش عن رجل يقوم مقامه بعض القيام فمن يكون يا ترى ذلك الرجل الذي يتردد عليه الرئيس ام هو يتردد عليه ام تجري بينهما الرسل ؟ لقد سرت الاشاعة وكان اول المبشرين بها نائب من النواب ثم لم تلبث ان هدأت ولعلهم يفتشون عن منقـذ جديـد لم يعجبوا عوده حتى اليوم

رجال الصحف

اما الاخوان الصحافيون فقد قل ترددهم على الرواق في الاسبوع الفائت وذلك لقلة الاخبار طبعاً بعد ان كانوا يخرجون من ذلك الباب الواسع وفي جيوبهم ما يسودون به صحفهم وليس جيوبهم فقط بل رؤوسهم ايضاً وقد وثقوا اية ثقة بعطف معاليه على ارائهم لاسيما بعد ان فتح لهم ابوابه دون النواب برغم ما لهم على معاليه من الدالة وما بهم من الحصانة

ومعاليه يقول لهم : انتم لسان الامة وروحهـا والامة وانتم على حق فيما تطلبون وان شاء الله سأنيل الامة امانيها — فلا يلبث بعضهم — وهم كثر — ان يقولوا : ولكن يامعالي الرئيس اين مرسومك من المرتبات الضخمة . من مديري الدوائر . من بعض الوزارات من بعض القضاة ؟ وسوف لا يتأخرون ان يقولوا : من المجلس النيابي ايضاً الذي لم يبق له معاليكم فائدة في عهد المراسيم الاشتراعية

فهل سيفعل الرئيس كما يقولون وهل سيسمع تلك النغمة التي انشدها بعض الصحافيين !

الله اعلم رائد

— سيدي اني قادم لأطلب منك يد الانسة ابنتك

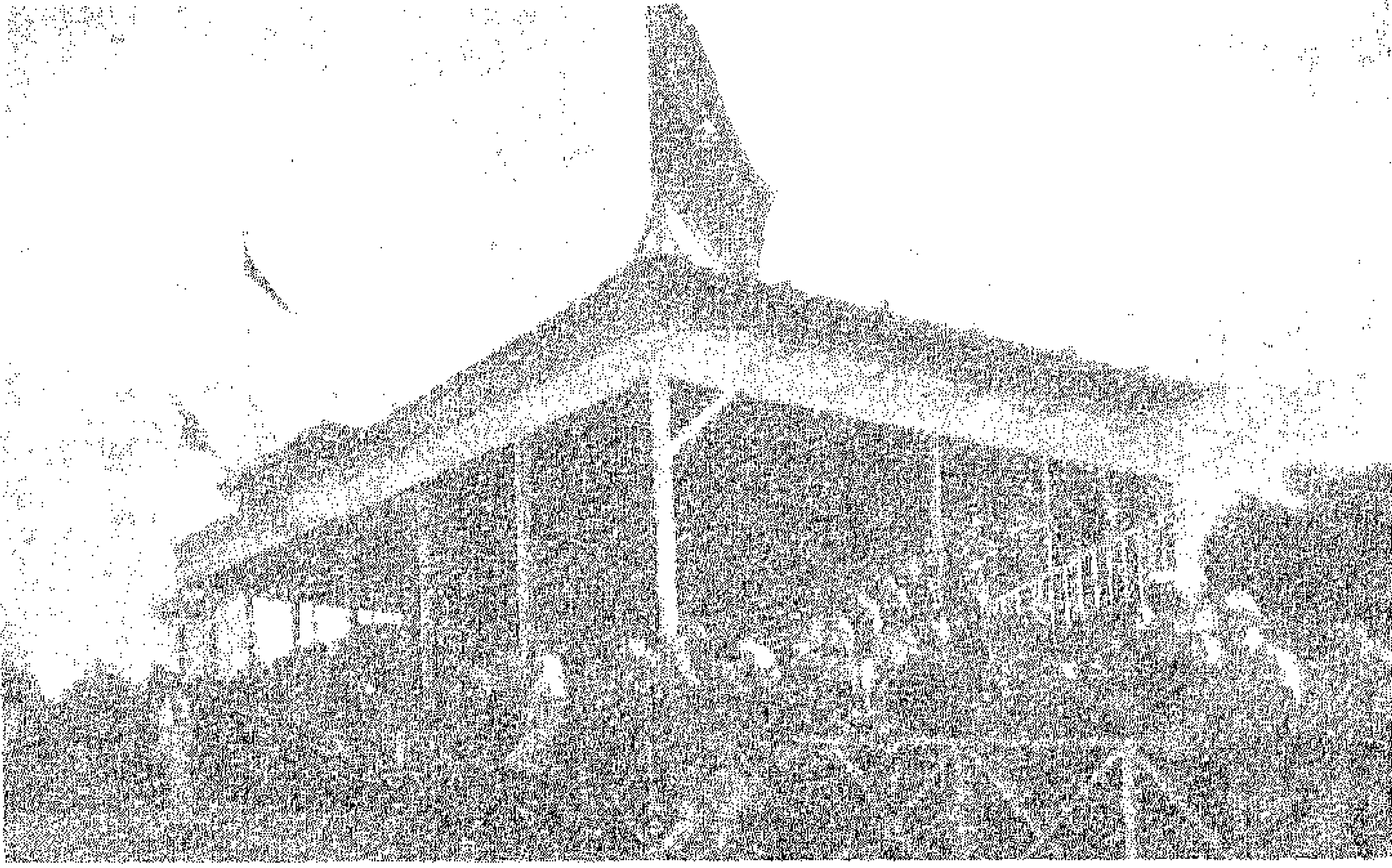
— يستحيل ان امنحك اياها الان ، فانها تحمل بها المكنسة

. . .

الطبيب — ان علتك هي انك جئت الى هذه الدنيا

المريض — ولكنها علة عضالة يا دكتور

الطبيب — نعم ولا بد لك ان تموت



منظر عام للمدرج في ملعب النهضة الرياضية يوم المباراة بين فريقها وفريق الجامعة المصرية

الطلاق في امريكا

اقامت سيدة اميركية شابة لا يتجاوز عمرهـا الثانية والثلاثين سنة دعوى على زوجها تطلب فيها الطلاق بحجة ان زوجها مشترك بالف جريدة ومجلة وان القراءة تستغرق كامل اوقاته في المنزل ولا تبقى له دقيقة واحدة يخص بها عائلته .

وقد اعتبرت المحكمة دعواها محقة ورأت ان هـذا الزوج المغرق في القراءة مخطيء . ولكنها منعت المحاكمة عن الزوج بعد وعد رسمي منه بان يقتصر على مائة جريدة ومجلة وبأن يخصص اربع ساعات من كل يوم الى امرأته

***

انا مائتة

وجد في ملف احدى الدعاوي الجنائية التي تفرعت عنها حادثة انتحار الاقرار الاتي :

« اطلق عليّ زوجي ثلاثة عيارات نارية فانطرحت على السرير ، ولاحظت في هذه الاثناء ان زوجي ادار فوهـة المسدس الى صدره وقبل ان يطلق سألني :

هل انت مائتة ؟

ولما كان في حالة ثورة نفسية خشيت ان اجيب بالنفي فقلت نعم انا مائتة ياعزيزي

عندئذ اطمأن الى جوابي فاطلق على نفسه النار ومات منتحراً

. . .

الوصية الحكيمة

توفي في نيويورك احد الاغنياء تاركاً لعائلته الوصية التالية

الى امرأتي : اترك لها عشيقاً وتأكيدي لها بأنني لم اكن اعمى العين كما حسبتني

الى ولدي : اترك له صحة جيدة وقدرة على الشغل ، كي لا يعتقد ان الشغل توجب عليّ وحدي مدة ٣٥ سنة

الى ابنتي : اترك مائة الف دولار لانها بحاجة لهـا ، ولأن خير ما فعله زوجها هو انه اقترن بها

الى خادمي : اترك جميع الثياب التي سرقها لي طيلة السنوات العشرة التي خدمني فيها

الى سائق سيارتي : اترك السيارات التي عندي والتي اتلفها كي لا احرمه من لذة الاجهاز عليها

من مشاهد مباراة منتخبي الجامعة المصرية والنهضة الرياضية

صورت خصيصاً للمعرض



مشهد عام لاحدى هجمات النهضة على مرمى الفريق المصري
تصوير الفنان وديع برباري فوتو رويال



السيد محمود مختار رئيس الفريق المصري والى يمينه السيد خير الدين البكري رئيس منتخب الجامعة الاميركية
تصوير المصور البارع بشاره شامات



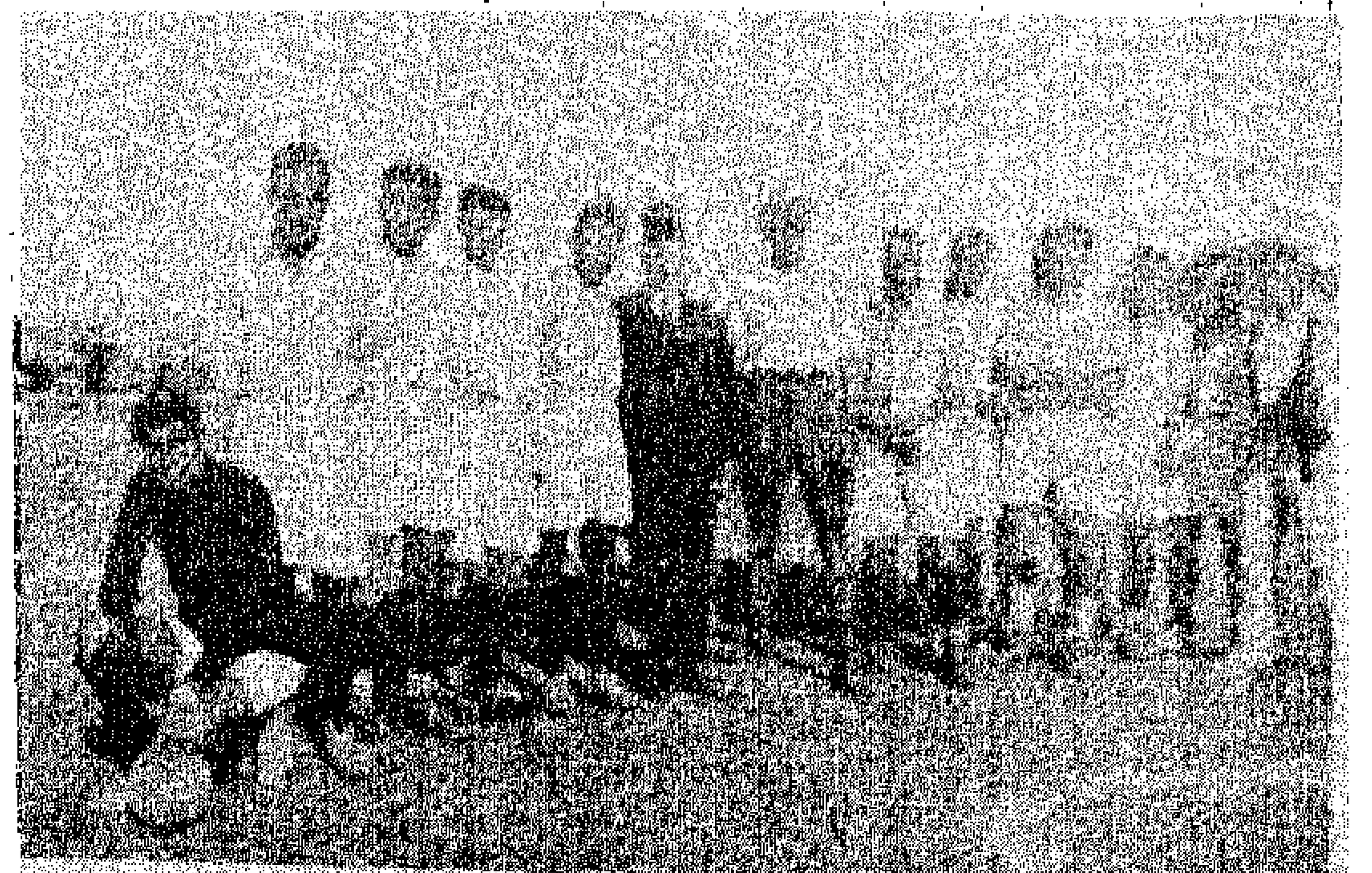
من اليمين الى اليسار :
السادة — توفيق فرح . يوسف سالم . ميشال زكور . سليم بك تقلا محافظ المدينة ورئيس النهضة الفخري . الدكتور جميج سالم رئيس نادي النهضة . الشيخ خليل تقي الدين . ميشال ابو شهلا
تصوير الفنان وديع برباري فوتو رويال



السيد محمود مختار يصافح السيد ادمون ربيز رئيس منتخب النهضة الرياضية
تصوير المصور البارع بشارة شامات



منظر قسم من المدرج حيث يجلس الحضور ويظهر في الصف الامامي كل من سعادة محافظ المدينة وسعادة قنصل مصر
تصوير نقولا حداد



سعادة قنصل المملكة المصرية محمد سري بك واقفاً في وسط فريق الجامعة المصرية

من الطف ما تقرأ

مليار ليرة انكليزية . الشاب القاتل . الذهب في فرنسا

في سبيل الخمرة — روكفلر وابناؤه واحفاده — مائة سنة في الجزائر — تارديو في الاكاديمية

مليار ليرة انكليزية

اما المسألة الهندية فلم نعرض لها حتى الان ذلك اننا لا نزال ننتظر موقف الحكومة الانكليزية الحاضرة بعد ان تقدم لجنة سيمون تقريرها الذي تنتظره الاوساط السياسية باهتمام عظيم

ولكننا نريد ان نشير في هذه العجالة الى موقف بعض الصحف الانكليزية ، وبعض رجالات الانكليز من الذين يعنون بالمسألة الهندية ، فهؤلاء يذهبون الى امرين اولهما ان تقمع هذه الاراء المتطرفة بالقوة وثانيهما ان تعمد الحكومة الى تعديل بعض النظم السياسية في ما تحاوله من نظام جديد للامبراطورية الهندية

وقد تناولت احدى الصحف الكبرى هذه المسألة من الوجهة المالية فقالت ان الاموال الانكليزية في الهند تقدر بمئات الملايين من الليرات الانكليزية ، وانها قد تبلغ المليار فاي حكومة تجسر على التساهل مع متطرفي الهند تساهلاً قد يفضي الى ضياع هذه الاموال وانهيارها ،

واشار اللورد وينترتون وهو عضو مجلس العموم الانكليزي ووكيل وزارة الهند سابقاً الى ثورة غاندي الماضية وكيف قمعتها الحكومة بقوة السيف ، وزجت غندي في السجن بعد ان حكمت عليه بالحبس اعواماً

والحقيقة ان بريطانيا العظمى على مفرق الطرق في معالجة هذه القضية الخطيرة ، فهي اما ان تعمد الى السيف او تذهب امبراطوريتها الهندية العظيمة

الشاب القاتل

هي قصة غريبة ومفجعة وجديدة ، هذه التي نقصها عليك ، والتي حملتها الينا انباء باريس مؤخراً

تقدم شاب في التاسعة عشر من العمر ومعه فتاة يتراوح عمرها بين العشرين والخامسة والعشرين الى احد سواقي السيارات منذ ايام في باريس وكان الوقت ليلاً وطلبا منه ان يسير بهما في الشارع الذي يؤدي الى شارع ستراسبورغ ومضى السائق بهما فلما انتهت السيارة الى محل منفرد ، امر الشاب السائق بالوقوف ففعل ، وطلب منه ان يخرج من السيارة وان يتبعه فلما صار السائق الى الارض تناول الشاب مسدسه من جيبه وافرغه في فمه فخر السائق صريعاً واخذ يستعطف الشاب ان يبقي على حياته وهو رب عائلة فكر الشاب عليه برصاصة ثانية فارداه

وسمع صوت اطلاق الرصاص احد المارة فخشي على نفسه ان هو غامر بها ، فذهب الى اقرب مركز للتلفون واخبر دائرة البوليس فارسلت اثنين من رجالها على (الموتوسيكل) فوجدا الشاب والفتاة لا يزالان قرب السيارة والشاب يعمل على تسييرها فقبضا عليهما وزجا في السجن ، وقد اعترف الشاب بجنايته وقال : ان الذي حمله على ذلك اضطراره لسيارة يذهب بها الى ستراسبورغ بلده فعمد الى هذه الحيلة وكادت تنجح لولا ان السيارة قد تعطلت فجأة فلما اراد ان يسيرها — وكان سائقاً — لم يستطع الى ذلك سبيلا

واما الفتاة التي كانت معه فكانت صاحبته وقد اعترفت نفسها بالجريمة ايضا

الذهب في فرنسا

تناولت احدى الصحف الانكليزية حديث الذهب في بنك فرنسا وقالت انه اكثر منه في كل بنك اخر حتى ان ما يصيب الفرنسوي الواحد منه اكثر ما يصيب الاميركي نفسه .

اما الاجانب فمن حقهم ان يستغربوا مثل هذا التحول المدهش في الثروة الفرنسوية وهم يعلمون ان فرنسا كانت على وشك الافلاس منذ عامين فقط ، فما سبب هذا الثراء الجديد وما هي مظاهره ؟

ان باستطاعة المسيو بوانكاره ان يقول عن نفسه انه قام باعجوبة ، فان هذا الثراء الذي ينعم به الفرنسيون اليوم هو من صنعه ، وهو الذي خلقه بنفسه ، وهو الذي تمكن من زيادة الضرائب زيادة عظيمة استطاع معها ان ينقذ فرنسا من الخطر الذي كان محدقا بها ، ثم ان ما انصرف اليه بعد ذلك من حمل بنك فرنسا على شراء الذهب والاسهم المالية الاجنبية اينان وجدها ، مكنه في سنة ١٩٢٨ وبعض السنة الماضية من الحصول على ١٧٨ مليون دولار من الذهب من اسواق نيويورك وحدها عن عدا الاسواق الاخرى واخصها لندن ، هذا الى ان الفرنسيين الذين لما اخذ الفرنك بالسقوط عمدوا الى تهريب اموالهم الى الخارج اخذوا بعد انتهاء الازمة وقيام بوانكاره في ردها الى بلادهم وقد بلغ مقدار هذه الاموال خمسين مليارا من الفرنكات فقط .

ان فرنسا اليوم تنعم — بحق — بثراء تستطيع معه وزير ماليتها ان يعقد قروضاً كما جاء في الاخبار الاخيرة الواردة من لاهاي

. . .

مائة سنة في الجزائر

سيركب المسيو دومرغ واعضاء الوزارة البحر في ٣٠ ايار القادم على ظهر الطرادين (دوكسن) و (سوفرن) الى الجزائر لحضور الحفلات التي ستقام فيها بمناسبة مرور مئة عام على نزول الفرنسيين اليها ، وستقوم بعض القطع الحربية الفرنسوية بالطواف في الموانيء الجزائرية

سرقة مستندات سرية

تمكن بعض اللصوص من النفاذ الى وزارة الطيران الانكليزية وسرقة بعض المستندات الرسمية المهمة ، ويعتقدون ان السرقة قد وقعت لحساب دولة اجنبية

في سبيل الخمرة

من اخبار نيويورك ان الحكومة الاميركية قد صرفت حتى اليوم ٢٧٥ مليون دولار لتحول دون تهريب الخمور الى بلادها ، واضطرت الى القبض على نصف مليون من الناس كانوا يعمدون الى تهريبها ونشرها بين الناس ، وقتل ما يقرب من الف وثلاثمائة شخص في المعارك التي كانت تنشب بين المهربين ورجال البوليس ، واما الحبوس فهي مملوءة بالاشخاص الذين صدرت بحقهم احكام تتعلق بالتهريب ، وهم يعمدون اليوم في اوساط الحكومة الى درس هذا الامر ليروا اذا كانت كل هذه الامور تساوي مسألة تحريم الخمور ام لا ؟

***

روكفلر وابناؤه واحفاده

روكفلر صاحب الملايين العديدة ، والتي يقولون انها تبلغ المئة مليون ليرة انكليزية يريد ان يكون ابناؤه واحفاده على مقربة من قصره الفخم فهو يبني لكل من يتزوج من ابنائه منزلاً خاصاً تقدر تكاليفه بمئات الالوف من الدولارات احيانا ، وقد بنى مؤخراً قصراً لاحفاده الصغار ينصرفون فيه الى عبثهم ولهوهم بلغت تكاليفه مليون دولارا فقط ، والحقيقة ان صغار روكفلر ينعمون باكثر مما ينعم به سواهم من اصحاب الملايين انفسهم

* * *

لانه طعن في موسوليني

حكمت احدى المحاكم الايطالية بالسجن ستة اشهر وبغرامة الف فرنك على احد الفرنسويين الذي تفوه ببعض الكلمات الجارحة بحق موسوليني على ملأ من الناس في احدى قاطرات السكك الحديدية في ايطاليا .

***

تارديو في الاكاديمية

لو ان اعضاء الاكاديمية الفرنسيه ينصرفون لدراسة المعجم اللغوي الذي يتداولون بحث اجزاءه العام بعد العام منذ اكثر من خمسين سنة لكان من حق هذا المعجم ان ينتهي وان يصدر للناس منذ اعوام عديدة ولكنهم في ما ينصرفون اليه من بحوث اللغة يعمدون احيانا = في ما بينهم = الى بحث المرشحين الجدد للوظائف الخالدة الشاغرة . وقد تناولوا مؤخراً — كما اشاع بعضهم — بحث خلف المسيو كلمنصو وقيل ان هناك فكرة ترمي لترشيح المسيو تارديو لهذا المنصب وفي الصحف تحبيذ — وفي الاوساط الادبية تاييد لهذه الفكرة التي نعتقد ان سيكون لها شأنها في المستقبل

* * *

القضاء الروسي

من عجائب النظام القضائي في روسيا ان هناك مادة تحتم على من يريد اقامة الدعوى على اخر من العمال بتهمة السرقة ان يكون المبلغ اكثر من خمسة عشر روبلا ، ومعنى هذا ان الشخص الذي يستطيع ان يسرق ما هو اقل من من هذا المبلغ يعفى من المحاكمة وتسقط عنه الدعوى

فهل سمع الناس باغرب من هذا القضاء منذ نشوء الانسانية حتى اليوم

انا اسعد امرأة في العالم

حديث الحب بين الاميرة ماري جوزه والبرنس همبرت ولي عهد ايطاليا

انا اسعد امرأة في العالم ، كلمة فاهت بهـا البرنسيس ماري جوزه ، زوجة البرنس همبرت ولي العهد الايطالي ، فوصفت بها ما يكنه فؤادها نحو الامير الجميل من حب وغرام وهو حديث الحب بين الاميرين هذا الذي نحدثك به ، فلقد تعودت الاميرات ان يتزوجن لاغراض سياسية وتقاليد حكومية ، تحمّلهن عليها النظم السياسية ، والعلاقات الدولية ، فاذا رأيت الابتسامة تلمع في وجوههن فاذكر الاقدار التي تحمل الانسان على ما يكره ، واذكر هذه الحياة التي تأخذ بعض ابنائها لغير ما خلقوا له من سعادة عائلية ، ونعيم لا يعرفون عنه الا انه حديث وحديث قديم

اما الاميرة ماري جوزه والامير همبرت فان لهما حديثا آخر ، لقد ضم الحب قلبيهما منذ كانا طفلين صغيرين ، ويوم كانت الاميرة في ايطاليا ابان الحرب العامة ، وهي بعد في الثامنة من العمر ، فنزعت الى حديث قلبهـا وهي طفلة ، ونزع الفتى الى فؤاده وهو الغلام الحدث ، وتمر الايام والحب يغمر قلبيهما والعالم يشهد هـذه المأساة الغرامية ، ويود لو يتطلع الى ما وراء الغيب فينفذ الى المستقبل ، ليتعرف بواسطته على الفصل الاخير من غرام هذين الاميرين

ولغرام الامراء روعة وفيه جمال ، وله خطورة ، ولو ان الاقدار ارادت لهذين القلبين غير التعانق نتيجة لمزقت قلبيهما كل ممزق ، ولكنا اليوم امام فاجعة قلبية هي اهول بحق من كل فواجع الحب

ولما غادرت الاميرة بروكسل الى هذه المملكة الجديدة التي افتتحتها بقلبها لا بقوة السلاح دقت الوف الاجراس في بروكسل ونبي بروكسل من مدن وقرى مزينة ومرددة تلك القصة الغابرة التي يتداولها الاطفال فرحين قائلين :

« لقد اختطف الامير الاسمر الاميرة الشقراء وهرب بها الى ما وراء البحار »

وحدث ذات يوم وذلك منـذ اشهر ، ان اشرف على قصر لوزانج في بلجيكا — وكانت الامـيرة تمضي بعض الوقت فيه — فتي ايطالي ملء بردته مجد ، وتقدم الى حارس القصر ببطاقة وعليها اسم الكونت دي سانت موريس ، وكان قد ركب سيارته عامة يومه يسوقها بنفسه ، فقابلته الاميرة وكانت هذه المقابلة الخامسة من نوعها منذ ايام الحرب وكانت اخر اجتماعاتها يوم كانت الاميرة ماري جوزه في روما تشهد حفلة زفاف الدوق دي بوبل ابن عم ملك ايطاليا على البرنسيس آن دي فرانس ابنة الدوق دي كيز المطالب بعرش فرنسا ، وساعدتها الاقدار في حفلة الزفـاف فكان من حظها ان يسيرا سوية ، ورأى الناس ذلك العهد مشهداً بديعاً من الجمال والقوة وشرف الحسب .

وتناولت الصحف في ذلك الحين حديث الامير والاميرة فقالت بخطبتها العتيدة ، وكرت الاوساط السياسية تكذبها وتنفيها حتى كان هذا الاجتماع الجديد في قصر لوزانج

وسار الامير والاميرة يتمشيان بين الاشجار والاحراش فلما انتهيا من التجول وعادا الى القصر كان كل واحد منهما قد امسك بيد رفيقه فكان ذلك دلالة على اتفاق القلبين وانتصار الحب . قالت الاميرة .

— ساذهب الى التلفون فاسأل والدي المجيء الى القصر

وبعد ساعة كان صاحبا الجلالة البلجيكية يصعدان الى سلم القصر ، فرأتهما الاميرة قبل سواها ، واخذت بيد البرنس وتقدمت به نحو والديها وقالت

— اماه اباه ، لقد اصبحنا خطيبين

وكان سكوت قصير ، قطعته الملكة نفسا بان تقدمت الى ابنتها فقبلتها ثم عطفت على الامير فقبلته ايضا

النساء في المؤتمرات

من غرائب النساء انهن لا يتركن وسيلة للظهور الا توسلن بها ، وقد ظهرت هذه النزعة القديمة الجديدة في نساء مندوبي الامم المختلفة الى موتمر نزع السلاح في لندن ، فقد ركبت المسز ستيمسون البحر مع زوجها لروئية العالم القديم لاول مرة في حياتها ، والمسز ستيمسون عقيلة وزير الخارجية الاميركية من اجمل النساء الاميركيات واكثرهن شهرة في بلادها ، وركب البحر سواها من نساء المندوبين الاخرين ، لانه ليس باستطاعة امرأة ما ان تتساهل في مثل هذه الفرصة السانحة .

اما المسز سنودن زوجة وزير المالية الانكليزية فقد كانت مع زوجها في لاهاي ، ويذكر القراء حديث خلاف زوجها في موتمر لاهاي الاول مع الوفد الفرنسوي ، ولكنه لم يحدث شيء من ذلك في المؤتمر الثاني ، فابت عقيلة الوزير الانكليزي ان لا يسمع العالم شيئا عنها ولا عن زوجهـا ، فعمدت الى سيارتها فركبتها وكادت تدهس بواسطتهـا المسيو جاسبار رئيس الوزارة البلجيكية

وهكذا فازت مسز سنودن بمـا ارادته ونشرت الصحف الحادث وعلق عليه بعضها مازحاً عاتباً

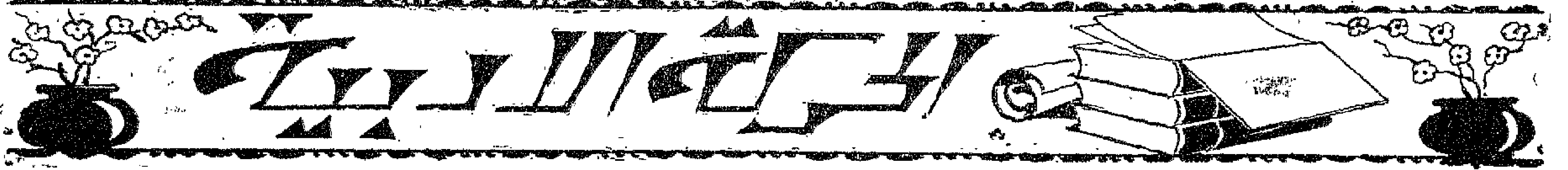
* * *

العادة الخطرة

واخيراً قرر مدير مصلحة الصحة العامة في «نيوكاسل» «انكلترا» ان عادة التقبيل على الفم عادة مضر وخطرة والغريب في هذا ان انكلترا هي اشهر البلدان بهذه العادة منذ الاجيال المتوسطة

وقد روى احد السياح الذي زار لندن عام ١٥١٢ ان النساء اللدنيات كن اذا صادفن صديقا لهن تأخذه الواحدة منهن بيده وتلقي على ثغره قبلة طنانة

وروى سائح اخر ان العادة في التقبيل كانت شائعة الى درجة ان النساء والرجال كانوا يتبادلون القبلات على الثغور حيث ما وجدوا حتى في الكنائس وفي الاسواق



حول كلمة لمفكر اديب

دراسة وبحث لابن الرومي وشعره

« وعلى ذكر الشعر وما لدينا منه من ارث اقول كثيراً ما يقرأ احدنا باللغات الاجنبية فكرة لكاتب او شاعر فيحسبها جديدة وبعد ان يسبر غورها ويجتلي وجوه معانيها يرى انها موضوعة في لغتنا العربية في قالب جميل الشكل حسن السبك واليك شيئاً من هذا القبيل : قرأت لشاعر اميركي فتى تطوع في الجيش الفرنسي منذ بدء الحرب الكبرى وقضى صريعاً في مقدمة الصفوف قطعة شعرية كان لها في نفسي طلاوة الجديد وبعد ان تذوقتها جيداً تذكرت اني قرأت شيئاً لابن الرومي في هذا المعنى فعمدت الى ديوانه وجعلت اقلب صفحاته حتى عثرت على الابيات المرفوقة مع هذا فكانت دليلاً آخر على ان لدينا كنزاً ادبياً اذا احسن جمعه وتبويبه على الطرق الحديثة انتفعنا به كثيراً

اما قطعة الشاعر الامريكي فاليك ترجمتها

انا على موعد مع الموت

عندما الورق والزهر يكسوان الشجر اكون بموعدي مع الموت في الدفاع عن الخنادق وعندما ينبه الفجر زهور الحقل اكون بموعدي مع الموت في الهجوم على احدى الروابي، واني لعلى يقين بان فراش الحب ومهرجان الربيع اهنأ واعذب من اقتحام الاخطار ولكني على موعد مع الموت هذا العام في معمعة حميت نارها وسأذهب لملاقاة الموت فانا خير من انجز وعداً

وقال ابن الرومي

اذا ضاقت الاخلاق افضت خلائقي
الى سعة ، مثلي الى مثلها يفضي
واني لرحال المطي على الونى
قليل مبالاة بانضاء ما انضي
ابيع بمكروه السرى لذة الكرى
اذا رويت عين البثور من الغمض
وما ذاك اني بالرفاهة جاهل
ولكن رأيت الخفض يلصق بالخفض
اشد لنيل المجد رحلي مشمراً
وهل بعده شيء اشد له غرضي
ولو شئت رويت الجفون من الكرى
والجأت اعطافي الى جسد بض

* * *

كتاب اديب مفكر وصديق كريم من مصر هذا الذي يقرأه القارئ في صدر هذا المقال ، فاذا حملت نفسي على التعليق عليه ، فلغاية واحدة ، هي ان ما ينعيه بعضهم على فلان وفلان من الشعراء وغير الشعراء من سرقات في النثر والنظم ليست في الحقيقة الا توارد افكار وصور حياة ليست تخص شخصاً واحداً ولا امة واحدة وانما هي عامة بين الناس ما اختلفت مشاربهم وتعددت اذواقهم

واما شعر ابن الرومي فلا اريد ان اعرض له بالكثير من القول ، والطريف من البحوث ، ذلك ان القارئ يعلم ما يعانيه كاتب اليوم من امثالها ، ويعلم ان احداً لا يستطيع النفاذ الى تاريخ شاعر الا ببعض العنت والحرج ، وقد لا يظفر بكبير امر ، فيكر على نفسه حانقاً ، وعلى مؤرخي الآداب العربية عاتباً ، ان يحملوه على ما يكره ، وان يصرف ما صرف من وقت وتفكير

لابن الرومي شخصية جذابة وفلسفة وقادة ، وشعر كأنه السحر لا الشعر ، واذا كان من حقي ان اعجب فهو لما حاوله بعض مؤرخي العرب من استصغار شأنه وشعره وانصرافهم عنه الى غيره من الذين ليسوا المع منه شعراً ، ولا اكثر منه بلاغة وبياناً ، فكان ما يعرفه الناس جميعاً من خمول ذكره ، وضياع آثاره وضآلة قدره في الاوساط الادبية الغابرة ، ولولا ما قام به بعضهم في مصر مؤخراً من جمع شعره ونشره لكانت الفجيعة بآثاره عظيمة ولكانت خسارة الادب العربي كبيرة لا تعوض

وما ازال اذكر للاستاذ المازني والاستاذ العقاد بحوثاً طريفة في شعره ومرتبته من حيث البلاغة وحسن السبك ومن حيث تفهم نواحي الحياة في عصره تفهماً ما احسب احداً وفق الى مثله الا المعري اذا صح ان يكون للفلاسفة شعر وان يكون شعرهم هذا من اهل الخلود

ويقولون ان ما حمل الناس على استنكار ابن الرومي في عهده ما كان يعمد اليه من هجاء وقدح ، وما كان ينصرف اليه من استفزاز للناس في شعره وغير شعره ، فاذا صح ذلك — وليس بوسعي اليوم الاغراق في دراسة هذا الامر — كان لنا ما نتلمس به وجه هذه الحقيقة الضائعة ، على اني لا استطيع ان انكر ولا ان اتجاهل ان ما عمد اليه البعض من اخماد صوت هذا الشاعر ليس من صنع الشعراء وانما هو من صنع بعض رجال السياسة ، لان الامر في الشعر على خلاف سواء ، فان الآتي لا يفوق الفائت ، ولكن قد يستطيع ان يبلغ شأوه ، ولا خوف في الشعر على متقدم من متأخر ، فان المتنبي لم يخمل اسم النابغة ، ولا صغر المعري من قدر البحتري ، ولا انزل الشريف الرضي من رتبة ابي نواس ، ولا ابن الرومي من بشار .

...

والواقع ان الشعر سواء عند الامم جميعاً البدوية منها والمتحضرة وكل ما في الامر ان الفارق يقوم على لطف التخيل ، ودقة المعنى ، والنفاذ الى الغاية ، وان اختلفت وجهة النظر وتباينت اساليب التناول ، فالشاعرية الانسانية شيء لا يلحقه نقصان ، ولا يعروه فتور ، وهي كالبحر شدة واسترخاء ، وثورة واطمئناناً ولكن كل هذا لا يدفع الواقع ، وهو ان ابن الرومي كان قليل الاثر في حياة العرب الادبية والشعرية ، وما اعرف عهداً كان اشد استصغاراً لمثله واقل اجلالاً لمقامه ، واعظم تهاوناً بحقه ، وما اقول هذا لولا ان الرجل فذ في عقليته وشخصيته فذ في شعره وشاعريته ، ولولا ان ما مني به من تصاريف الحياة في عهده كان شديد الاثر في شعره ، عظيم الخطورة في حياته ، فجاء شعره حافلاً بالشكوى مما لقيه في حياته من اذى الناس وصروف الايام وعنت الليالي ، وانكار حقه وفضله في الشعر ، ومرد كل ذلك الى فاقته وبذاءة لسانه ، فقد كان فقيراً وفقيراً جداً يلتزم بيته اياماً وحوله صبية غرثى وجوعى ، ويخشى مبارحة منزله مخافة ان يناله من عنت الناس ونكاياتهم ما لا طاقة له باحتماله ، والناس لا يرحمون ضعيفاً ، ولا يكفون عن التضاحك منه والعبث به ، وهو ما ليس بمقدور رجل كابن الرومي ان يحتمله وان يسكن اليه

هذا قليل من كثير عن ابن الرومي وما قدمنا هذا الا تعليقاً على كلمة الاديب الفاضل التي اوحت الينا بحث شاعرية ابن الرومي وسبب خمول ذكره في الاوساط الشعرية الغابرة ، وما اعتمدناه من تفسير لهذا التوارد الفكري بين الامم جميعها والتي ترجع كما قدمنا الى ان المنبع واحد وكل يتناول منه بمقدار ما فيه من شخصية وحاجة

ع . ابو النصر

استرخاء الادب السوري

تحت هذا العنوان قرأت في المعرض عدد ٨٨٧ كلمة لحضرة الاديب الفاضل «ج» يطلب مني « مراجعة الاستاذ « البحراوي» وسؤاله اذا كان يوافق على ان يكون موجز ما نقلته من محاضرته التي نشرتها في الاحرار أساساً لدرس الموضوع او انه يزيده ما قد اكون اهملته في ايجازي واذا كان الاستاذ البحراوي يتكرم ويحدد كلمة «الادب» لكي يستطيع حضرة الاديب الفاضل «ج» ان يحكم في ما اذا كان هنالك ادب مصري وثان سوري وثالث عراقي وفي ما اذا كان للارساليات الدينية اي فضل في قوميتنا الادبية

اسئلة ثلاثة يطلب مني حضرة الاديب الفاضل « ج » السؤال عنها والجواب عليها وكان الجدير به توجيهها الى الاستاذ البحراوي نفسه مباشرة وبدون وساطتي مخافة ان يعود «لو فعلت» فيطلب مني ثانية نص ما كتبه لي الاستاذ البحراوي بخط يده وخشية انكاره ايضاً الرسالة ذاتها لأنها غير مسجلة عند محرر العقود في المحكمة المختلطة

محاضرة يلقيها الاستاذ علي محمد البحراوي على جمهرة من الادباء فاختزلها اختزالاً بالحرف وتنشر في الصحف والمجلات العلمية وانقلها الى الاحرار نقلاً صحيحاً ، وأثير حولها في المجتمعات الخاصة والحلقات الادبية عاصفة من نقد وتجريح ويطلب مني بعد ذلك طلب موافقة المحاضر على ما قال

ارجو يا سيدي الاديب الفاضل « ج » ان تعتبر ما نقلته بايجاز من هذه المحاضرة أساساً لدرس الموضوع وانا المسؤول عن كل ما انشره مذيلاً بامضائي الصريح انما اشترط

عليك ان لا تكون أقل ايماناً من « توما » وان تزيل القناع عن اسمك المحترم .

وارجوك يا سيدي الفاضل ان لا تغفل أمر هبوط عدد الادباء السوريين في مصر وتقهقرهم امام هجوم أدباء مصر وان لا تنسى ان ليس في لبنان ولا في سورية نهضة ادبية صحيحة تماثل النهضة الادبية المصرية الصحيحة والفت نظرك بتواضع الى ما سأنشره في جريدة الاحرار حول صناعة الادب في مصر ، وهذا لا يمنعني عن ان أتوسل اليك استطراق هذا البحث بغية ايقاف المستهترين بنا عند حدهم خصوصاً في وقت نحن أحوج فيه الى تعريف كل طبقة عاملة في سورية ولبنان والعراق الى اختها ونظيرتها في مصر

انك محق في طلبك يا سيدي من الاستاذ البحراوي تحديد كلمة الادب وايضاح ما اذا كان للارساليات الدينية اي فضل في قوميتنا الادبية انما الاحق ان تتخذ من هذا الطلب سلاحا يرد حق الادب الى اربابه

قد توافقني يا سيدي الاديب على ان الادب كالعلم كلاهما مطلق انما تتسابق البيئات الحية الى الاستيلاء على علمه الخفاق لتنشره عالياً فوق ربوعها

مصر ١٦٩ شارع الملكة نازلي — حبيب الياس الزحلاوي

جورج الخامس في المؤتمر

يقول احد الكاتبين السياسيين الفرنسيين ان في قصر (وست منستر) من الجمال والابهة والفخامة ما ليس يوجد مثله في كثير من القصور في فرنسا ، ولكنه مظلم ولولا اضواء الكهربائية لكان اشبه بالمنازل المهجورة منه بالقصور المسكونة .

ولقد كانت حفلة افتتاح المؤتمر تختلف في كثير من الوانها عن الحفلات السابقة ، فلم يكن هناك جند في القصر ولا موسيقى في اروقته ، وكان يخيل الى الناظر انه يشهد حفلة عادية لا افتتاح مؤتمر عالمي

ويظهر بغتة امام الناس رجل يمشي الى العرش الملكي ، فيقف الجميع احتراما ، ويأخذ جلالة الملك جورج الخامس في خطابه فاذا هو هادىء الكلام واذا هو قد نشط كثيراً بعد مرضه الاخير ، وكانت هذه هي المرة الاولى التي يخطب فيها جورج الخامس جمعا من الناس منذ اشهر عديدة

ولعل أعجب ما في ذلك ان الملك وهو رجل بحر ، انصرف الى هذه المهنة يؤيدها ويعمل فيها منذ فجر حياته يقف بين الناس اليوم — بعد مرضه الاخير — طالباً انقاص هذا السلاح البحري الذي هو دعامة الامبراطورية البريطانية

لقد اشرقت شمس مؤتمر لاهاي في جو بديع بسمائه وشمسه ، وتشرق شمس مؤتمر لندن ، وهي ملبدة بالغيوم قارصة البرد ، مظلمة الجوانب ، فهل في ذلك ما يبعث على الشؤم او الامل ، ام ان هذه حالات طبيعية ليس بمقدور انسان ان ينفذ اليها ولو نفذ الى اقصى مغاور العلم ومفاوزه؟

غليوم والعرش

تحدث غليوم الثاني القيصر الالماني السابق الى احد كبار الضباط الالمانيين قائلا ان الشعب الالماني سيطلب رجوعه — حتما — الى العرش بعد انتهاء مدة المارشال هندنبورغ ، ان الترتيبات قد تمت لمثل هذا العمل

في عالم المرأة

اي سن افضل لزواج الفتاة — دعوا المرأة تطلب الزواج

مشاكل الزواج في هذا العصر عديدة لا تحصى ، وقضايا الطلاق كثيرة لا تعد مما يهدد كيان العائلة ، فهب لذلك الكتاب الاجتماعيون يبحثون هذا الامر الخطير ويدلون بآرائهم لدرء اخطاره فمنهم من محصه من ناحية الرجل ومنهم من بحثه من جانب المرأة . وفيما يلي مجالتان لكاتبين اوروبيين بحثا فيها الزواج من ناحية الفتاة قال الاول

اي سن افضل لزواج الفتاة

ان الذين ينتقدون شبان وفتيات هذا العصر مع انهم لا يترددون في الحكم عليهم بان الحزم يعوزهم والثبات ينقصهم لا ينظرون الى الطريقة السهلة التي بها تزج الفتاة نفسها في طريق الزواج الوعرة إلا كطيش مستحب

غير انه يخطر لي ان اتساءل : هل الزيجات في إبان الصبا من الحكمة وعين الصواب ؟ وهذا السؤال يجر الى سؤال آخر : اي سن افضل لزواج الفتاة؟

من البديهي ان ذلك يتوقف على الظروف او بالاخص على طبائع الفتاة

وسن الزواج في العصر الحاضر قد تقدمت عن ذي قبل والاعتبارات الاقتصادية قد اثرت في الموقف ، وامسى الرجال شديدي الحذر قبل ان يأخذوا على عاتقهم العهدة بتكوين بيت

وفي الايام الغابرة لم يكن من الاهمية بشيء ما اذا تزوجت الفتاة باكرا او لم تتزوج ذلك نظراً الى ان النساء في ذلك الزمن كن في نظر القانون ملكاً للرجال ، ويخطبن عادة وهن بعد في مقتبل العمر من والديهن وغالباً دون ارادتهن

ان اعتساف النساء ومنحهن الحرية التامة قد غير كل ذلك . والفتاة اليوم مطلقة الارادة في اختيار شريك حياتها ولا لوم عليها اذا هي افتكرت بان لها محكمة الطلاق لتعود اليها اذا لم يكن زواجها موفقاً والآفة في هذه الحرية المعطاة للفتيات هي انها تعميهن عن رؤية الاشياء بمرآها الحقيقي

وفي بعض الاوساط ليس غريباً ان تذهب الفتاة من مرقص الى آخر وهي تصحب نفس الشاب ، ذلك لان طريقة رقصه تناسب طريقة رقصها . وليس هذا فقط بل يسمح لها مرافقته في سيارة للتنزه خارج المدينة وفي ايام العطلة تستطيع الاقامة معه في نفس الفندق . وكثيراً ما تنضج هذه الصداقات وتتحول الى حب تليه الخطبة

وعند ما يرى الشاب نفسه قادرا على القيام بمهمة الزواج يقترن بحبيبته وسيان عندهما ارضي ذووهما عنهما ام لم يرضوا

ولو سلمنا جدلا بان الزوجين الصغيرين يحبان بعضهما بعضاً حبا مخلصاً فالسعادة ولا شك تكون من نصيبهما ، ولكن يحتمل من جهة ثانية ان يكون زواجهما عن ولع جنوني او هيام موقت ناشيء عن الشباب الملتهب الغافل . فالزيجات من هذا النوع تنتهي غالبا في محكمة الطلاق او بان يعيش الزوجان الصغيران في شقاء مستمر واختصام دائم

وعلينا ان نسلم بان تطورات خطيرة تحدث في الاذواق بين سن الثامنة عشرة والخامسة والعشرين وكذلك تطرأ على المعتقدات والافكار تغييرات جمة . ولذلك يحسن بنا ان نفهم الشبان والشابات وهم في هذه السن ان الزواج امر دقيق خطير ومسؤولية عظيمة في الحياة

ان الغرام القصصي مغرٍ جذاب والزواج بدونه يكون فشلاً مخيفاً ، ولكن لتؤسس الزواج على هذا الغرام دون اعتبارات اخرى ودون ان توزن النتائج بميزان التأمل والتعقل فان الهول كل الهول في ذلك

من المحتمل ان الفقر يهدم الاتحاد ، والغنى لا يدفع مكروهاً ، غير انهما متساويان في نظر الشاب والفتاة المستعدين لمواجهة المستقبل بحب متبادل واخلاص وامانة وتفاهم ! . .

ويجدر بالفتاة التي ترغب في تجنب مخاطر الزواج ان تنتظر ريثما ترى الشاب الذي وقع اختيارها عليه ، قد اسس له مستقبلا وليس من الضرورة ان يكون قد اصاب نجاحاً بل انه يسير في الطريق اليه

وعندي ان سن الرابعة والعشرين او الخامسة والعشرين لافضل سن لزواج الفتاة اذ ان عقلها يكون قد نضج وألمّ بدقائق الامور ، فضلاً عن انها تكون اختبرت الحياة وعرفت ما يجب عليها عمله في حياتها الزوجية المقبلة »

. . .

ذلك هو رأي الكاتب الاول واما رأي الكاتب الثاني فهو هذا :

دعوا المرأة تطلب الزواج

من المألوف قديماً وحديثاً ان الرجل هو الذي يتقدم الى المرأة ويطلب يدها للزواج ولا يحق للفتاة ان تفعل مثل ذلك ولمَ هذا ؟

ان الرجل ليتهور كثيراً في زواجه . فاذا هو اعجب بوجه جميل او بقامة هيفاء او بعينين براقتين تملكه هيام شديد فيتقدم لساعته طالباً يد من فتنته وهو تحت تأثير ذلك الولع الجنوني . ولا يخفى ان الرجل في هذه الحالة لا يحكم عقله في ما هو مقدم عليه بل يسير مع تيار اهوائه وميول قلبه

ولكن المرأة عكس الرجل ، فهي شديدة الحذر ، تنظر الى الامور من جميع وجوهها بعين الحكمة . ولذلك يجيء طلبها للزواج اسد رأياً واحسن اختياراً من طلب الرجل

والمرأة لا تسلم بان نقائص الرجل من المزايا الحميدة ، ولا هي تهيم بالرجل الكسول البليد وان كان جميلاً ، انها ترغب في الرجل القوي المقدام الرقيق الذي يستطيع ان يقضي لها جميع حاجاتها

ولذلك فعندي ان السماح للمرأة بان تقترح الزواج كما يفعل الرجل ، انما هو شيء جميل للغاية . ولعل هذه الامنية تتحقق قريباً ما دامت المرأة تسير مسرعة في طريق الحرية

نفحات الخزام

— ٧ —

بقلم الكاتبة الكبيرة ماري عجمي

في مواطن الحنين «٢»

ثم يتغير مجرى الحديث ، فتجدنا طوراً نمر بادب هذا من الكرام وتسمعنا نمر بادب ذاك من « غير الكرام » وينشد الصحب ما استظهروا من شعر الجبال من مثل وقفات شعراء العرب على سفح رامة والرقمتين تينك الرابيتين الرمليتين المجدبتين ... شعر اولئك الذين قلما وصفوا مكاناً او مشهداً الا الماماً والا في عرض وصفهم حبيباً او عدواً ، وما اقل ما وصفوا الجبال ، ولا لوم ، ومعظم بلادهم صحاري ، لان طبيعة المحيط ، لمن الملهات القديرة على تحريك شفتيك واهاجة ذهنك وطبعك بما شئت اولا تشاء ، ولذلك تجد عناية الغرب بتهذيب المحيط من ناحية النظافة والترتيب والنظام والتجميل بالغة حداً نحسدهم عليه

ثم يقوم الوفاق بجولة في رياض الشعر ويستوحون عرائسه لينفوا عني فكرة الوحدة ... ثم يتبارون برواية ارق المعاني واريد ان اجاريهم في هذا الميدان على ان انتصر فيه للمرأة ، فلا يفتح علي اذ ان جل ما نظمت شواعر العرب او كله لا يتعدى موضوع الرثاء ، كأن المرأة لا تحس الا امام الاضرحة ، ولا خيال لها الا ذلك الذي يحملها الى حفرة غيب فيها اخ او حبيب ، كأني بالشرقي اذ اطلق لعواطفه العنان قد حظر على المرأة ان تشعر بغير لوعة الفقدان ، وفرض عليها ان لا ترتاد من مناطق الحس والخيال الا تلك التي تزج فيها دموعها بثراه ليقال ان ظالمها كان « رحمه الله » محبوباً ، او ليأمن غيلة مزاحم انس اذ بها عاطفة قوية يأبى الا « ان تبيت الليلة عنده »

ولو ان الله كان شرقياً او عربياً لقدر خلقه العاطفة في الرجل وحده ، او لجعل المرأة نوعاً آخر من الجماد . ولكن الله والحمد له غير متجنس بجنسياتنا ، ولذلك لم يختص الاجنبيات وحدهن بالعاطفة

فاذن لا بدع ان اطير الى رياض الغرب الخصيبة بشعر النساء والرجال في الجبال وغيرها فاتحدث الى الصحب عن شاعر برازيلي وقف يناجي الجبل بقوله « انت اول من يستقبل القمر ويرحب بالشمس » فازيد عليه : بل انت آخر من تلثم النجوم رأسه ..

ثم انتقل الى شعر هلن كيلر«١» صاحبة ديوان «السور الحجري» وهو الذي تصف فيه الشاعرة ما نقشته يد الله بواسطة السيول والثلوج والعواصف على الصخور والجلاميد من آيات بينات لا تقوى على تفهمها الا عمياء مثلها ... واعجب بتلك العواطف الرقيقة المطبوعة بطابع الذكاء والعبقرية ، وبتلك الافكار الدقيقة التي تستوعب الطبيعة وتفهمها الدالة على حاسة عجيبة تطفح بعد فشلها بالحب بجذل عميق وشعور ورع . ثم اروي للصحب بعض اقوال شواعر الانكليز من مثل من تمنت الى النسيم ان يمنحها حريته هبة كريم ، والى حفيف الاوراق ان يعيرها ايقاعه لتملأ منها حجرة رقاد (الحبيب اليها) طرباً وايناساً . الى من تصف الوحشة ، وتختمها بقولها : « فان لم تك حاضراً ، نسي الله ان يحضر ... » الى من توجه نظر الذي تحبه ان يرى في تضاعيف نشيدها تفكيرها فيه . وهي مسز اليس ميتيل التي توفيت خلال او عقيب الحرب الكبرى وقيل انها لو عاشت حتى اليوم لرأت شاعريتها مكللة بالغار

ثم نفترق طلباً للرقاد فيأبى يوسف ، وهو اصغرنا سناً ، الا ان يتحول الى مهذار . ويكون « علي » قد جعله في نظر من جاؤا للسلام علينا من اهل القرية ظل زوج لي . وكأني به يذكر ذلك بعد ان يغمض عينيه ويستولي السكون على المكان ، فيهب موقراً اسماعنا بصوت له ضريبه من الفونوغراف اذا اختل مشده ، ثم يوقظنا في الثالثة على غنائه ، فاشرع بقرع الجدار الخشبي القائم فاصلاً بين الحجرتين ، ..... فيفيق على الاثر كل من في المنزل ليحسبوا ان مساً قد اصابني ، وليسمعوني استحلف يوسف بكل ما لي من الحقوق الزوجية ... الا يكون في مثل ذلك الحين هزيل الصبر على السكون . فلا ينفع في اسكاته اخيراً الا احضار « علي » ما دعاه الجزء الاول من الفطور وقدره يزيد على ما يتناوله في بيروت مدة اسبوع كامل ...

فاذا ما رقد يوسف ، بتخدير تلك الوقعة ، نشر الفجر غدائره الذهبية على الاكام ، فاجتمعنا ثلاثتنا حول الموقد لاسمع علياً يقرأ سورة من القرآن ، وصلاحا يفتح بصيرتنا على ما ابهم علينا حله من تلك الالغاز ، الى ان تحتل الشمس برج الضحى فنخرج للطواف في شوارع القرية وهي مدارج عريضة صخرية ملساء ، يضرب لونها الى الحمرة تتحول في الشتاء الى اقنية وشلالات ثم تنسل منها الى تلك الاسواق او الاحراج المكتظة بما توسقه اليها الافاق من انوار وفوحات وانداء ، فنهبط منها الى الوادي ، فنتنقل على الضفاف وجوانب الخلجان حيث ينهمر ما ذاب من الثلج لسيل طوراً في جدول وتارة في نهر واخرى في شلالات عريضة شاهقة الارتفاع حتى اذا تخطينا الى الضفة الاخرى انسى انا الخطر الذي يترصد مثلي في تسلق تلك الاكام لاستيقظ على صوت صلاح ينهيني الى محاذرة الطريق التي انتحيت ، ولينصح ليوسف ان يكتب وصيته قبل ان يتسلق اكمة وقف في اسفلها . واكون هنا على حافة اكمة مزلقة لا اجد فيها متسعاً لاكثر من اصابع القدم الحافية ، فلا اجرؤ على التلفت لاتبين ما اذا كان « الترمل » يتهددني بمثل هذه السرعة ، وقبل موعده بيوم ..

غير ان يوسف يسرع الى القيام بما طلب منه فيوصي صلاحاً ان يفي طاهياً ثمن غداء له عليه

ولا نكاد ننجو من ذلك المأزق حتى يقول صلاح ليوسف : لقد اعجبني وفاؤك يا هذا وعسى ان لا يكون من قبيل وفاء احد ركاب باخرة غريقة يقول لصاحبه وقد اوشكا ان يغرقا : خذ هذا الريال الذي لك علي لاموت بريئاً قرير الخاطر . ويحدث انهما ينجوان فيستعيد المديون لدن بلوغهما الشاطيء طلب ذلك الريال واعداً ان يفيه في الزوبعة الثانية ...

ولكن هل يكثر على يوسف ان يتحول الى سقراط امانة ووفاء ، ذلك الذي طلب والسم يمزق احشاءه ان يوفى ثمن ديك بقي لاحد الباعة عليه

ونتابع المسير فيأبى « علي » الا « تقريظي » :

— اما وقد رأيتك تهبطين الاوداء وتتسلقين الجبال وتسيرين على الاقدام ساعات ، فقد تجردت في نظري من كل ميزات الانوثة !

وهو لو قال « من ميزات الحضارة » لكان قوله ادل على صدق نظره . فان مظهر الهمجية في معاشرة الرجال احب الي من تكلف النعومة ذلك الذي تبديه بعض النساء طلباً للكثير من رفق الرجل بها وشهادة على كونها من ذلك النوع القابل الذوبان .

ويطلع الفجر الثالث على منتحية ناحية حمانا ، ثم يجد المكاري في اثري ليقول لي ان اصدقائي ساروا الى ملاقاة السيارة من طريق الشبانية . ويتقدمنا حماره وعلى ظهره حقائبنا في معارج جد وعرة يجري في اكثرها تحت اقدامنا سيل دافق من الزلال ويرفع رأسه فخرا وينصب اذنيه تيها فاصبر على مضض هذا السباق وهو ليس الاول من نوعه في هذه البلاد الى ان يضيق ذرعي فاؤكد لذلك الحمار المعجب وحده بسبقه والتياه علينا ذلك التيه كله ، اني خالعة عليه لقب النبوغ او اسمي القاب المراتب العلمية لارى ماذا يفيد هذا اللقب في الحياة والموت من كان حماراً مثله !

وبعد ساعة اجدني في حمانا اتقي البرد القارس في منزل السيد نحول نصر حيث تفتح لي كريمته الباب وهي تفرك عينيها الجميلتين لتعرف من اكون ، فاحييها وانا اردد

وليس في لبنان الا الصبا وليس في لبنان الا الملاح

وبعد عشر دقائق تصل السيارة تقلني الى حيث وقف الوفاق في الانتظار ، فلا تخرج بنا من مواطن الحنين الا وقد تناولنا اشهى فطور على مائدة من ركبتي صلاح ، وفي حجرة سيارة تعدو بين تلك الروائع ، فيلمح (علي) زهرة بيدي : ما هذه ؟

انا — انها جنيتها جناك من رياض الادب بيننا لا تعرف لناظمه اسما او فكرة لا تدري لمبدعها لقبا

علي — لعلها الخزام ، ولكن لاليست هذه بايامه فاذن هي من انسبائه ترى ما علة افتتانك بهذا النوع

انا — ليس من علة سوى تلك التي تجتذبك الى هذا او ذاك مما لا يشغف به سواك . وبحسبي ان يكون ذلك الشاعر الفارسي مصلح الدين سعدي زميلي في الافتتان بالخزام اذ ينشد :

اذا لم تك تملك على اكثر من رغيفين فابق على واحدهما سدا للرمق ، وبع الثاني لتشتري به خزاماً !

«١» اقرأ في غير مكان من هذا كلمة عن حياة هذه الشاعرة

حول مؤتمر لندن

السياسة البحرية في العالم

انهيار المدرعات ، وبقاء الطرادات والغواصات

من حقنا ان نبحث موقف الدول الكبرى في موتمر نزع السلاح البحري في لندن ، ومن الحق ان نتقدم ببيان واف عن موقف كل دولة ، وما ترمي اليه من سياسة في هذا المؤتمر الخطير

اما نزع السلاح بتاتاً فليس بالامكان انفاذه ما دام للدول مطامع وما دام هناك مستعمرات وانتدابات من الواجب المحافظة عليها ، ولو بقوة السلاح ، فلقد اصبحنا اليوم نساير عهداً غريباً عجيباً ، فبعد ان كانت الامم القوية تلتهم جاراتها لغير ما سبب الا لانها قريبة منها ، اصبحنا امام حدث خطير ، وهو ان بعض الامم لا تستطيع كفاية نفسها بنفسها وانها مضطرة بقوة الحياة ان تعتمد على غيرها ، وهذا الاعتماد على الغير ، هو الذي يحمل الدول صاحبة المستعمرات الكثيرة والبعيدة الاطراف الى المطالبة باسطول تستطيع بواسطته المحافظة على مستعمراتها

تجتمع وفود الامم المختلفة في لندن ولكل منها غايات معينة ، تعمل على النفاذ اليها واقرارها ، فبريطانيا العظمى تنادي بحاجتها العظمى الى عدد كبير من الطرادات تستطيع بواسطتها المحافظة على مستعمراتها الكثيرة العدد الشاسعة الابعاد ، وانه ليس من حق الولايات المتحدة ولا غيرها ان ينازعها هذه السيادة في الطرادات لانه ليس احد منهما في مثل موقفها وحالتها ، وقد اشار المستر مكدونلد الى ذلك في خطابه الاخير في المؤتمر ولما تناول في خطبته انكلترا قال عنها (تلك الجزيرة الصغيرة)

اما الولايات المتحدة فلا تشاطر الانكليز رأيهم وهي ترمي في سياستها الى ان تكون على قدم المساواة مع انكلترا في البحر ، ومثل انكلترا فرنسا ومثل الولايات المتحدة ايطاليا ، واما اليابان فتقول بانها لن ترضى بتحديد ما تعمل على بنائه اليوم من طرادات هي بحاجة اليها ، وبحاجة ماسة

اما الغواصات فلا نعتقد بنجاح المؤتمر في الغائها والقضاء عليها ، خصوصاً وان فرنسا تعارض في الغائها ، وتعمل اليوم على بناء عدد كبير منها ، ويقال في الاوساط البحرية انها تبني منها اليوم نيفاً واربعين غواصة ، وهي اليوم اسبق الدول واقواهم في هذا النوع من القطع البحرية

فيرى القارىء والحالة هذه ان انقاص الطرادات والغاء الغواصات امر يعتوره الكثير من الصعوبة في الوقت الحاضر ، وانه ليس امام موتمر لندن الا بحث مسألة المدرعات الكبيرة ، وهذه كما اعتقد سيتناولها الانقاص ولا شك لان الواحدة منها تكلف سبعة ملايين ليرة انكليزية تستطيع بها اي دولة ان تبني عدداً من الطرادات السريعة تكون اكثر نفعاً لها ، في سياستها البحرية وتأمين المواصلات بينها وبين بلادها البعيدة ، واذا نظرنا الى الولايات المتحدة رأينا ان اسطولها يكلفها ستمائة دولار في الدقيقة الواحدة ، وان حمولة المدرعات الكبيرة في اسطولها اليوم ٥٧٥ الف طون ، اي نصف الاسطول كله ، وان ما يصرف عليها من المال هو نصف ما يصرف على الاسطول برمته ، وكذلك الامر في انكلترا التي تفوق اميركا بعدد قطعها وحجم مدرعاتها

ولما كانت المدرعات الكبيرة كثيرة النفقه ، فانه ليس في العالم اليوم دولة تعمل على انشاء واحدة منها ، وليس هناك في موازنات الدول المختلفة اعتماد جديد لمثلها ، ولم ينزل الى البحر من هذه المدرعات منذ موتمر واشنطون لنزع السلاح الا اربعة مدرعات لانكلترا واميركا . واما الدول الباقية فان مدرعاتها قديمة العهد ولعل اكثرها جدة المدرعة اليابانية التي انزلت الى البحر سنة ١٩٢١ ، ولدى انكلترا اليوم من هذه المدرعات عشرون ولدى اميركا ثماني عشرة ولدى الفرنسويين تسعة ، ولدى اليابان ثمانية ولدى ايطاليا اربعة ، ولما كانت المدرعة لا تخدم اكثر من واحد وعشرين سنة وفاقاً لاتفاق واشنطون ، فان المدرعات التي تكون صالحة للعمل سنة ١٩٣٦ هي اثنتا عشرة لانكلترا ومثلها للولايات المتحدة ، وخمسة لليابان ، وواحدة لفرنسا وواحدة لايطاليا

اما اذا صار الاتفاق في موتمر لندن على ان يمتد اجل (عدم التنافس البحري) الى سنة ١٩٤١ فان هذه المدرعات تموت بطبيعتها اذ لا يبقى منها الا اثنتان لانكلترا واربعة لاميركا وذلك في العالم كله

ولذلك نستطيع ان نقول ان عهد المدرعات الكبرى سيزول حتماً وان المستقبل للطرادات الخفيفة والسريعة والتي لا تتجاوز حمولتها العشرة الاف طن ، ولما كانت فائدة المدرعات الكبرى محصورة بمقاتلة بعضها بعضاً ، وكانت لا تستطيع شيئاً مع الطرادات التي تستطيع الهرب منها ، فقد اصبح بحكم الثابت انهيار مجدها السالف وحديثها القديم

على انه اذا كانت اميركا تنزع في سياستها البحرية الى ان تكون على قدم المساواة مع الانكليز وهو ما رضي به هوءلاء واقروها عليه فان الانكليز يقفون موقفاً صعباً اذ ان سياستهم التقليدية في البحار تحتم عليهم ان يكون اسطولهم اقوى من اسطول دولتين معاً ، ولما كان خطر المانيا قد انتهى امره ، وليس بالامكان حدوث حرب بين اميركا وانكلترا ، فان انكلترا لا تستطيع ان تقول مثل ذلك عن ايطاليا وفرنسا ، فقد تتبدل السياسة ، وقد تصبح انكلترا في صف وايطاليا وفرنسا في صف اخر ، وهو ما يحمل الانكليز اليوم على ان يكون لهم اسطول يعادل اسطول الدولتين مجتمعاً

هذا هو الموقف السياسي البحري اليوم وسنرى ما سيكون من مصير موتمر لندن وحديثه في هذا الاسبوع .

قاموس صغير

لكلمات كلمنصو

قال يوماً لمحدثيه

—«اذا قدّر لي ان أبقى عظيماً امام التاريخ فلأنني التزمت السكوت منذ ثماني سنوات

...

—قال مستقبلاً الوفد البطريركي الماروني يوم سافر الى باريس للقضية اللبنانية

—«انني لا احتاج الى كل هذا العدد من المطارنة للرجوع الى الكنيسة

...

قدم احد المحامين المهددين بالعزل الى باريس لمقابلة المسيو كليمنسو رئيس الحكومة والاستفسار منه عن شائعة العزل

— ما الذي يسيئك مني يا حضرة الرئيس اخستي ام جبلي ?

فادار كليمنسو رأسه قائلا

« يجوز الجمع بين الاثنين

...

وقف عضو في مجلس الشيوخ يخطب مرة فأطال الكلام حتى اضطر احدهم ان يقول له

خذ لك راحة

— انني لم اتعب اجابه الخطيب شاكراً

— إذن اعطنا راحة لنا من فضلك . بادره كليمنسو

...

من كلماته

« اذا عشت لتحفظ نفسك فهذا حسن ، ولكن اذا عشت لتضحي فذلك أحسن

...

زاره مرة احد النواب الذين كان يكرههم بعد صداقة وثيقة فرفض مقابلته وكان جوابه له مع خادمه

« قل لهذا الزائر انني لا اريد مقابلته وانني سأحرق « الممسحة » التي داسها بقدميه بعد خروجه من داري

...

من يعلم اذا كنا لا نحب القرود متى جرّبنا ان نفهمها وربما أدّى بنا ذلك الى معرفة الانسان نفسه ومحبته وان كره الشيء هو الجهل به . فلنعلم

...

رأيه في الجنرال ويغاند

« انه الدماغ المفكر في اركان الحرب

...

تقدم إليه مرة طالب وظيفة فقال له كليمنسو

« ان لـك رأساً وسخاً »

فأحس الطالب بخيبة الرجاء . فأجابه بحدة

« ولماذا تتكلم كأنك مرآة في خزانة

فضحك كليمنسو لهذا الجواب وانعم للحال على الطالب بوظيفة

قال له أحدهم مرة

« ليس لي اكثر من نصف دقيقة الوقت

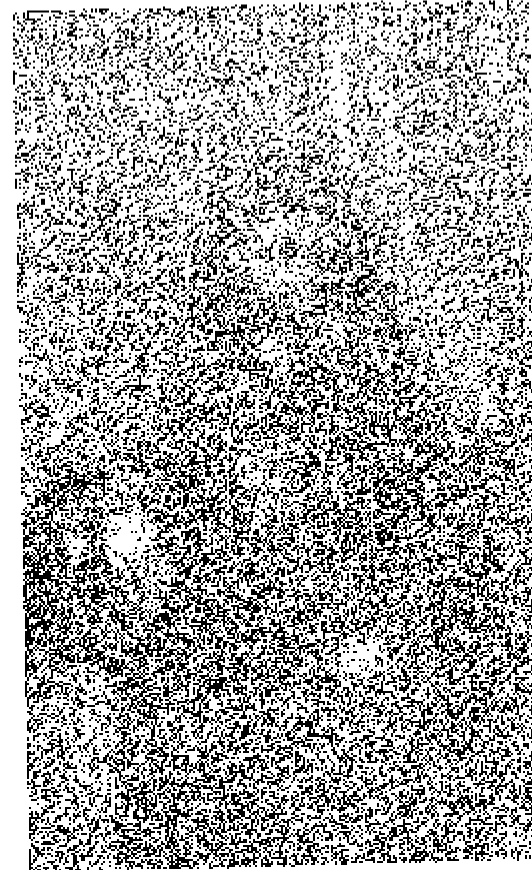
فأجابه كليمنسو

« هذا قليل اذا كان الامر هاماً وانه لكثير جداً اذا كان عكس ذلـك



زفاف الامير هنبرت على الاميرة ماري جوزه

الرسم الذي اخذ للعروسين الاميرين بعد حفلة الاكليل عند خروجهما من كنيسة القديسة بولين وبطالع القارئ وصفا سهبا لهذا العرس في غير مكان من هذا العدد

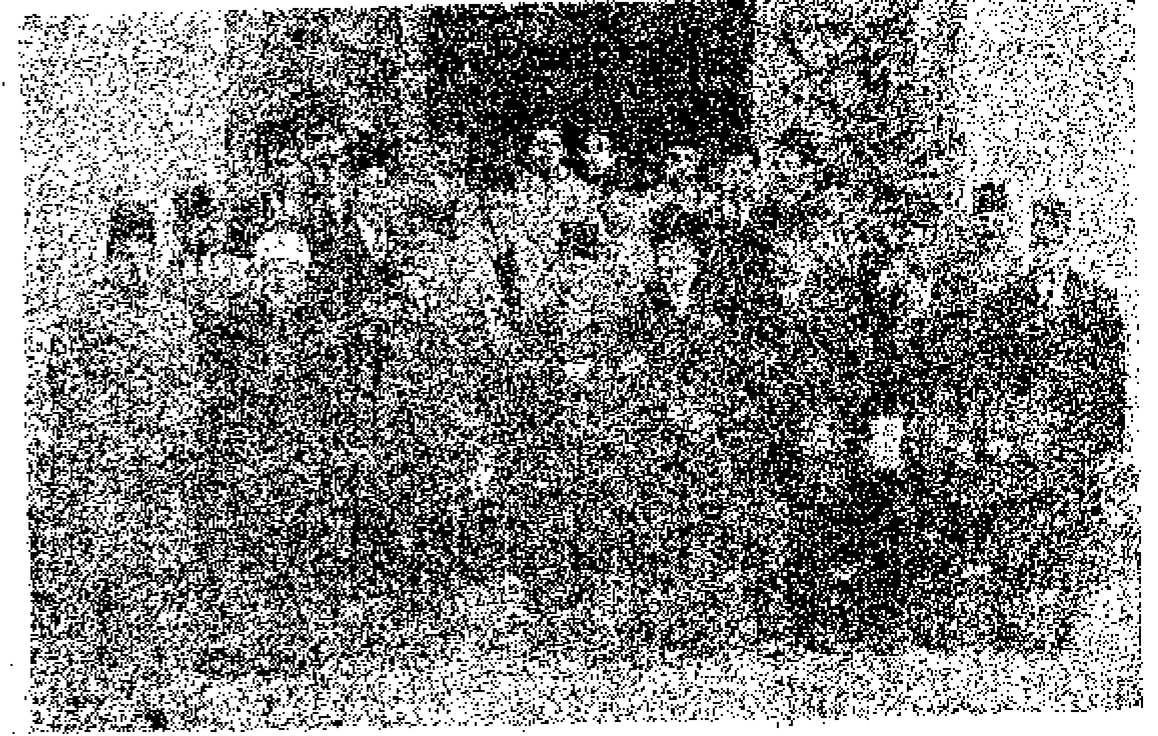


حضرة الاكسرخوس دانيال شريم

بمناسبة ترقيته في سلك الكهنوتية بعد خدمة ٢٥ سنة قضاها في نشر الفضيلة وإلقاء المواعظ والتبشير بالاتحاد والاخاء بين الطوائف



سارق الحجج الشيخ انطون حاشي الذي اغتال المحتال جورج قاعود ، وهو من رجال الشرطة ذكاء ونشاطاً ونزاهة



البعثة العلمية المصرية في دمشق

وقد ظهر في الوسط حضرة وزير المعارف السورية محمد بك كرد علي والى يمينه اعضاء البعثة المصرية فالشيخ عبد القادر المغربي فالامير مصطفى الشهابي من اعضاء المجمع العلمي العربي .

والى يسار الوزير رئيس البعثة المصرية فالشاعر المجيد شفيق بك جبري وورائهم سائر اعضاء البعثة . التي عادت في آخر الاسبوع الماضي الى مصر بعد ان قامت بمهمتها العلمية

(تصوير توفيق نوفل — دمشق)



المسيو سولوميك ومدامته في الارز

وهم من اليسار الى اليمين

الشيخ يوسف اسطفان ، المسيو سولوميك ، مدامته ، الشيخ ابرهيم بك الظاهر مدير بشري ، قائد الكوكبة فالمسيو برونيه الافرنسي فحضرة موسى افندي مبارك



زفاف في الصين

يمثل هذا الرسم زفافاً في الصين وهو لا يقل شيئاً عن حفلات الزفاف العصرية في ارقى البلاد الاوروبية ، ويدل دلالة صريحة على مبلغ التطور والرقي في الصين



الاميرة ايليانا

صغرى بنات جلالة الملكة ماري الرومانية ، وترى هنا وهي تقطع على قدميها العاريتين مياه بحيرة واقعة في املاك الاسرة المالكة وقد اعلنت خطبتها رسمياً



الحياة الرياضية في امريكا

فتى امريكي تفوق في جميع الالعاب الرياضية فنال ١٣٥ مدالية وكأساً تظهر جميعها في هذا الرسم وهو بعد لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره



مؤتمر المتصرفين في دمشق

هو المؤتمر الاداري الذي اشارت اليه الصحف اليومية في خلال هذين اليومين ويظهر في الوسط رئيس الوزارة السورية الشيخ تاج الدين والى يمينه واثق بك المؤيد حاكم دمشق الاداري والى يساره ... حاب وحولهم سائر متصرفي الحكومة السورية

(تصوير توفيق نوفل — دمشق)

طيارة الحب

مناجاة

ذاب قلبي من فرط شوقي اليك ... فخذيني « اليس » بين يديك
طوقيني التطفئي في فؤادي ... جمرة منك تلتظي وعليك
قربي من فمي عذاب الثنايا ... واجمعي من مدامها ما لديك
واسقنيها حتى اذا ما تلاشيـ ... ـت اشفعيها بالخمر من وجنتيك
واقتليني اذا افقت من السكـ ... ـرة حباً بالسهم من عينيك
ثم من بعد ذاك التي على صد ... ري المعنى تدللا كفيك
واصفعي ثغري البسيم بلطف ... وضعي منك فوقه شفتيك
فتريني حييت بعد مماتي ... ان موتي والعيش في راحتيك

القبلة الشافية

قلت هذا الكلام والسحر سحر ... م الشعر في لحظ مقلتي يجول
وفؤادي كأنه في لهيب ... ودموعي كأنهن سيول
لمستني فراعها حر جسمي ... سمعتني فرابها ما اقول
رمقتني بطرفها فماذا بي ... لتحولي مع النسيم اميل
فبكت ثم طوقتني وقالت ... رب ان الغرام داء وبيل
فليكن ما تشاؤه ثم ادنت ... من فمي ثغرها فصح عليل

طيران

طال منا العناق والصب ينسى ... ألم الحب عند طول العناق
بينا نحن في سكون عميق ... لا حديث سوى حديث المآقي
فاذا نحن طائران صعوداً ... نحو رب البرية الخلاق
شعرت اننا نطير فضمتني ... م اليها من شدة الاخفاق
ثم صاحت لذعرها اين نمضي ... ولماذا نطير في الآفاق
رب ماذا تبغي برفعك ايانا ... الى حيث انت دون الرفاق
رب اني لم ارتكب غير اثم ... وهو اني اعد في العشاق
رب ان كنت قد خطئت بحبي ... كن شفيعاً يا مصدر الاشفاق
فدعاها صوت من الجو آت ... زادها رهبة على اقلاق
يا ابنة الطهر اننا نبتغي ان ... تهجرا عالماً كثير النفاق
جاورا هذه الربوع فما فيها ... سوى الحب والاخا والوفاق

في مملكة الطيور

أأليس الجمال ها قد بلغنا ... موضعاً في دولة للطيور
لاحظيها فانها منذ رأتنا ... اصبحت تستغيث كالمذعور
حسبت اننا وحوش من الأر ... ض اتينا للشر والتدمير
حسبتنا للافتراس اتينا ... ها فريعت واستنجدت بالنسور
راقبي حولنا النسور تنادي ... لهجوم على العدو المغير
حددت للردى مخالبها شبـ ... ـه المواضي سلت لنحر النحور
لا تلوميها كل حي محب النفس ... عنها يود دفع الشرور
يا نسور الفضاء لا تحسبينا ... لافتتاح جئنا من المعمور
نحن من امة الشقاء ابتهلنا ... فدعانا رب الشقي الكسير
فاتينا ونحن نبغي عبورا ... من هنا فأذني لنا بالعبور

نظرة فهيام

فولجنا للطير مملكة بين ... صراخ النسور والعقبان
وعلونا نحو النجوم ببطء ... فكأنا نسران ملتزمان
وتلفت نحو من كان يطوي ... ساعدي خصرها بعين حنان
نظرتني ادنو اليها اشتياقاً ... فدرت ما تقوله العينان
وكلام العيون عند بني الحب ... يرى أجلى من كلام اللسان
لحظتني اكاد اشرق بالدمع ... فاجرت دموع ولهان عان
ولوتني كأنما حاولت تخـ ... ـفيف ما انتابها من الاحزان
عند هذا علمت ان هواها ... قد تبدى من عالم الكتمان
انها لم تعد على حمله تقوى ... فباحت بالوجد والاشجان

بين النجوم

واسلانا وسط الغيوم الى ... حيث نجوم السماء فاض سناها
لا تسلنا عن حسنها آه ما ابـ ... ـدعها صورة وما ابهاها
تكنف البدر فهي كالجيش يحمي ... ملكاً حسن وجهه قد تناهى
نظرت مقلتي الى البدر فارتد ... ت يكاد الضياء يمحو ضياها
وتراءت لها أليس فكانت ... اخت بدر حكته وهو حكاها

. . . .

يا نجوم السماء اني فتى اشكو بلائي والنفس تشكو بلاها
وبلائي مولد عن إبائي ... وبلاها مولد عن هواها
قد شكته الى الأنام فقالوا ... ليس يدري غير الاله شقاها
فاتينا لترشدينا اليه ... اي نجم هنا يسمى الالها

. . . . .

إيه نفسي ان الاله ... بهاها ... فالمسي ثوبها تنالي الشفاء
أأليس الجمال انت الله ... فلماذا لا تسكنين السماء
قلت هذا ثم التفت يمينا ... فرأت مقلتاي ماء وباء
لفظة تحتها رأيت يداً تكـ ... ـتب هذا هو الاله تراءى

من هو الاله

أأليس الجمال لست الها ... انما الحب للأنام ... اله
هو روح مطهر كل نفس ... هو شيء محجب لا نراه
هو في قلبك النقي له مثـ ... ـوى كما في حشاشتي مثواه
هو لو شاع في الوجود لما استلـ ... ـت سيوف ولا اريقت دماء
هو لو عم ما تسود طاغ ... لا ولا قيدت اليه إماء
هو لو ساد في البرايا لما شا ... ق فؤادي عن البرايا جفاء

لنعد الى الارض

أأليس الجمال إنا ... بلغنا ... منتهى سيرنا فما تزمعينا
أتريدين ان تعودي الى الار ... ض حمى الشر ام هنا تمكثينا
فاجابت وانت في اي ارض ... تبتغي بعد فرقتي ان تكونا
قلت اني اريد في الجو مكثا ... لا ارى الاقربينا والابعدينا
فمن الجو قد اتيت وفيه ... شاءت النفس ان تعل المنونا
فرنت لحظة الي وقالت ... نحن في الكون اتعس العاشقينا
نحن لليأس قد خلقنا لأني ... لا أطيق النوى عن الاهلينا

على الارض

آه يا رب انها . . تركتني ... والجوى ثائر وقلبي عميد
قل بأي الامور اسلو غرامي ... واسلي الفؤاد عما يريد
ليس لي ما يفرج الهم الا ... قلم سائل وشعر جديد
يا يراعي لا تعجبن اذا كنت ... تراني مدى الفضاء ارود
انا في كل ساعة انظم الشعـ ... ـر الخلي الوجود ثم اعود

الجامعة الاميركية — رئيف نجم الخوري

حملة على شاحت

تحمل صحف الاشتراكيين حملات شديدة على مدير بنك الريخ الدكتور شاخت ، وتطلب اقالته من منصبه ، نظراً لموقفه الاخير في مؤتمر لاهاي . ولا تدري اذا كان بقدورها النفاذ الى هذا الامر ونحن نعلم ان الحكومة لا تستطيع شيئاً من الدكتور الا بقرار من الريشستاغ نفسه

قصة العدد

وداد

الانسة وداد من الاميرات الجميلات عاشت في قصر ناء منفرد فنشأت عذراء خجولة طاهرة . وما كانت وداد لتعرف شيئاً من ملذات الكون وملاهيه ، فقد ربيت في ذاك الغاب البعيد الموحش وترعرعت بين هضابه ومروجه ، تقضي نهارها بالرياضة والدرس وتعود ليلا فتقص على والدها الشيخ بعض النكات والحكايات المضحكة . وبلغت الاميرة الحادية والعشرين من عمرها دون ان تعرف رجلا او شابا ، حتى ولا ظهر فيها ادنى ميل الى معاشرة الشبان مما جعل والدها الارمل يزيدتعلقا بفتاته الجميلة وهياماًبوحيدته العذراء .

وكان الشيخ رجل جد وعمل ، بدأ تجارته وهو شاب برأسمال زهيد فلم يمر عليه عشرون عاماً حتى صارت ثروتـه تقدر بملايين الدولارات لكن اخيرا ساءت صحته فاشار عليه رجال الطب ان ينقطع عن العمل والضوضاء تماماً ويسكن مكانا بعيدا عن غوغاء المدن وضجيجهـا ، فجمع ثروتـه الكبرى وتزوج باحدى الاميرات المثريات ، وجاء فسكن واياها في قصره البعيد الموحش .

مضت سنتان على زواجه فماتت امرأته الحسناء تاركة طفلة جميلة اسموها وداد ، فشق على الامير ذهاب شريكة حياته وبقاؤه وآلمته تلك الصدمة الموجعة فصمم ان لا يواجه رجلا او يكلم امرأة طول حياته ، وأقسم ان يصرف كل همه وماله في تهذيب وحيدته الصغيرة لتكون آية في الجمال والعفة والطهارة . وقد جاءت الفتاة حقا عنوان تعب ابيها وساواه الوحيدة ، تذهب صباحاً فتتنزه في الغابات والحقول وتعود ليلا لتقص على والدها ما رأته في ذلك الصباح .

لكن اخيراً توالت الامراض على الوالد المسكين وادرك ان اوان موته قد قرب ، فنادى فتاته اليـه ذات صباح واجلسها على سريره الناعم حيث قبلها وقال :

— والان قد ادركتني المنية يا وداد ، واصبحت من الموت على قاب قوسين ، فاصغي الي لاخبرك كلمتين تتعلقان بمستقبلك وحياتك الجديدة ، فاحفظيهما دائما وابدا واكتبيهما على لوحات قلبك الطـاهر .. وبكى الشيخ بكاء مرا ، ثم مسح دموعه واستطرد :

— وانت ربة مال وجمال وادب يا بنيتي فسوف يكثر الامراء والشبان من التودد والتردد اليك ، وسيترا كم عليك طلاب الزواج من كل حدب وصوب ، فـاياك يا وداد ان تليني لاحد منهم ان يخدعك جمال الحب الزائف .

واني حرصاً على اموالي ان تضيع ، وحرصاً على ادبك وعفافك ، عزمت على ان ازوجك الى احد شابين اديبين تركت لك الخيار بينهما ، وهما ناظم ومنير اولاد اخي وها هما قادمان لتمضية هذا المساء عندنا فاستعملي يا وداد حكمتك ازاء هذه المسألة الخطيرة ، واختـاري لنفسك اكثرهما ادبا لا اجملهما .. لان كلاهما جميل فتان !

اما ناظم ومنير فكانا شابين مهذبين متعلمين شديدي التماثل والتشابه اذ كان يصعب جدا تمييز الواحـد منهما عن الاخر اذا جلس الاثنان جنباً الى جنب . ولكونهما نالا نوعاً واحدا من التعليم والتهذيب نشأا ايضاً قريبي المشارب والطباع . غير ان ناظم ولع اخير بالملاهي والملاذ المفسدة فانصرف الى اللهو والتهتك ، وبقي منير مكباً على الدرس والمطالعة ، هائماً بها .

...

وتعرفت وداد الى الشابين فاحبت منير الصغير لرزانته ورصانته واعرضت عن ناظم لرعونته وطيشه . الا ان ناظم هام بالفتاة هياماً بلغ به حد الجنون فافقده كل رحمة وشفقة وجعل من ثم يخاصم اخاه ويعاكسه ويعاديه لاقل سبب . واشتهر امر عداء الاخوين من ذلك الحين وا نتشرت خصومتهما حالا حتى بلغ الشيخ الخبر فحار في امره

وعبثا حاول العقلاء اقناع ناظم وتسكين هياجه فانه ما كان الا ليزيد غضبا وحقدا على اخيه الصغير . حتى لم يروا بدا من ترويج المحبين خلسة دون علم احد

فاجتمعوا واتفقوا على ان يفر منير بوداد في مساء احد الايام الى ان يزول حقد ناظم ويسكن غضبه

وكان من سوء الطالع ان علم ناظم بتلك الخطة السرية قبل تنفيذها ، فهاله الخبر واخذ يشتم ويضرب ويصيح ... الى ان خطرت على باله فكرة شيطانية فقام لفوره وذهب الى بيت صديقه الحميم نجيب فافاقه من نومه وفاجأه قائلا :

— انهض يا نجيب . ساطلعك على سر هام وفكرة هائلة اذا تسنى لنا تطبيقها كنا من اسعد خلق الله .

فقام نجيب باهتاً مذعورا ، لكن ناظم هزه بعنف وقال :

— يجب ان نكون على تمام الاستعداد لنذهب الساعة التاسعة من مساء اليوم الى بستان عمي جان ونكمن هناك حتى اذا رأيت اخي منيرا قادمـاً لاختطاف الابنـة أطلقت عليه عياراً نارياً قاتلا .. واعلم ان وراء هـذا العمل اموالا طائلة وربحا عظيما . ولا تخف الحكومة ورجال البوليس ، فسوف تخفي مهارتنا وتكتمنا الشديد هـذه المسألة عن ادراك الناس فيضيعون عن ملاحقتها . ولا تنس ان القوم عزموا ان يزوجوا منير اليها في ليل هـذا المساء ، فكن على تمام الحذر لئلا تفوتنا الساعة يا عزيزي

واخيراً عاد ناظم الى بيته بعد ان اكمل مؤامرته ووثق من حبوط خطة اخاه ، فجلس على كرسيه مرتاح البال وطفق يدخن . لكن ما لبث ان رأى اخيه داخلا وعلى وجهه اثر جرح كبير ، فمشى اليه مسرعاً وسأله عما به . فـاجابه هذا انه سقط عن جواده فجرح وجهه .

وجلس ناظم بقرب اخيه الجريح يفكر بتلك المؤامرة التي حاك شباكها منذ ساعات ، فادرك بانهـا فاشلة دون شك .. لكن خطرت له فكرة ادهى واهم .. ونظر الى ساعته فاذا بها السابعة والنصف .. فقـام لفوره وارتدى بدلة اخيه وقبعته وحذاءه وقميصه وسار تواً لبيت صديقه نجيب فلم يجده هناك .. ففكر قليلا ثم كتب له ورقة ضرورية والح على الخادمة بوجوب تسليمها له حالاً .. وراح ووجهته قصر وداد !

كانت الفتاة عالمة بما اتفق عليه والدها وعمها ، فما بلغت الساعة الثامنة والنصف حتى دخلت غرفتها وقلبها يكاد يطير فرحاً ، فركعت على فراشها تصلي وتتضرع لله تعالى طالبة اليه ان يبارك عهدها الجديد فيجعله سلسلة افراح ملؤهـا السعادة والراحة

وبينما هي تصلي جاءتها الخادمة منبئة بقدوم « منير » ودخوله الى غرفة والدها الجليل .. فقامت للحال وذهبت اليها حيث قضى الثلاثة مدة ربع ساعة خرج بعدهـا الفتى والفتاة فرحين طروبين ، ومشيا الى البستان فقالت وداد :

— قف يامنير قليلا ريثما اعود واجلب قبعتي . وركضت الى الداخل ..

وبينما هي خارجة سمعت طلقاً نارياً هائلًا عقبه دوي عظيم ارتجت له البناية باسرها . فخافت المسكينة وارتعشت واسرعت الى الباب مذهولة ، ثم تقدمت ووجدت نفسها امام جثة مجندلة على الارض . فاقتربت اليه لترى ما به .. واذا بهـا تسمع انين صراخ وتألم ، فكلاماً ، فهمساً ، فاهتزازاً ، فنزاعاً ، يعقبه جمود

.. وتطلعت وداد الى ما حولها فاذا كل شيء مريد قاتم .. القمر المنير حجبته الغيوم السوداء ، وحفيف الاوراق انقطع ، واصوات البلابل والصراصير عقبه سكوت تام ، والاهواء المنعشة تحولت الى نسيم خفيف باردٍ ، واشعة البدر اللماعة غدت خيوطاً سوداء ...

— فاغمي عليها !

رياض البارودي

ميزانية نيويورك

بلغت الضرائب التي تفرضها حكومة نيويورك لعام ١٩٢٩ اربعمائة واربعين مليوناً من الدولارات واما مجموع واردات حكومة نيويورك من الضرائب وغيرها فتبلغ ستمائة وثلاثين مليوناً ولقد انفقت مدينة نيويورك في الاربع سنوات الماضية على تحسين قطاراتها الكهربائية (الترامواي) وزيادتها ثلاثمائة مليون ونيف وصرفت على التعليم والمكاتب العامة مئة وثمانين مليوناً من الدولارات

وغني عن البيان ان مدينة نيويورك تعد خمسة ملايين نسمة وانها العاصمة الثانية بعد لندن في عدد النفوس

في بيروت « مدينة العلوم والجامعات »

كيف يعيش « المحتالون » في بيروت وكيف يسرقون

تحت هذا العنوان يطالع قراء المعرض سلسلة من القصص والاخبار عن حياة المحتالين . والنشالين . والحشاشين . ومدمني المخدرات في بيروت ونتناول في مقال خاص درس حياة المسجونين ومعاملتهم مع التعليق عليها

***

« كاو نضيف ، كاو ظريف ، كاو مهفهف ! . . . »

كانت هذه الانشودة « اللطيفة » التي صوّر بها صديقي « حنين » حالة بيروت ، مختومة باللازمة التالية :

« يا لطيف تتلطف ببيروت ، يا لطيف ! . . . »

ولكن بعض الادباء الذين يغارون على سمعة هذا البلد ، مدينة العلوم والجامعات ومعاهد التدريس والادب ، طلبوا الى الشاعر الشعبي ان يبدّل بكلمة بيروت كلمة « الصبايا » لان مدار الانشودة — في الظاهر — عنهن . . فاطاع « حنين » مكرهاً واضطر امام إصرار الاخوان الى ان يستلطف الله بالصبيات فاخرج لازمته على حالها المعروف :

« يا لطيف تتلطف بالصبايا ، يا لطيف ! . . . »

وجاءني « حنين » بعدئذ شاكياً معاتباً لاني ماشيت — على زعمه — الاصدقاء في وجوب حذف كلمة بيروت وهو موجع متألم لان كلمة « الصبايا » الجديدة « قتلت روح القطعة » وقضت على القصد الذي قصد اليه

— أتعتب عليّ يا حنين ، وانا لم افه بكلمة ساعة دار الحوار بينك وبين الاخوان على هذه الكلمة ؟ اتعتب عليّ وانا أتمنى ان تستلطف الله بالدنيا جميعها لا ببيروت فقط ؟

سانتقم لك يا « حنين » ، وساكشف لهؤلاء الاصدقاء المضنين بسمعة مدينة العلم والجامعات ، عما في بيروت من اثر بارز « للمدنية » — يا لطيف ! . . .

او تعرف يا اخي ما الذي حمل شاعر الشعب على استلطاف الله ببيروت ، وقد ابى الاخوان عليه هذا الرجاء غيرةً منهم على مدينة العلم والجامعات ، او تعرف شيئاً عن اسرار بيروت ، وليالي بيروت ؟

اسمع : لقد جاء في احصاء دائرة الشرطة عن السرقات التي حدثت في هذا العام المنسلخ (١٩٢٩) ان عددها بلغ ثمانية واثنتين وعشرين سرقة وكان عددها في العام الاسبق ١٠٧٣ سرقة

وبلغ عدد « السرقات الجنائية » — اي التي يرافقها الضرب والقوة والعنف — ١٣٩ سرقة وكان عددها في العام الاسبق ٢٩٤

وبلغ عدد « السلب بالقوة » — التشليح — في بيروت احدى عشرة حادثة وكان عددها في العام الاسبق ٢١

وبلغ عدد النشل ٩٢ حادثة وكان في العام الاسبق ١٢٣

او تعرف عدد المحتالين الذين قبضت عليهم دوائر الشرطة في سنة ١٩٢٩ في مدينة العلم والجامعات ؟ — انهم ماية وثلاثة وثلاثون محتالاً — وهذه الارقام مأخوذة جميعها عن الاحصاء الرسمي الذي بعثت به الحكومة اللبنانية الى مجلس عصبة الامم في جنيف

المحتالون وتأنقهم وذكاؤهم وفنهم

قد يكون عدد المحتالين في بيروت ضئيلاً بالنسبة الى عددهم في البلدان الاخرى ولكن لهؤلاء « الذوات » حديثاً فكهاً فيه شيء يستغربه الذين يجهلون حوادث الاحتيال

قلت ان المحتالين « ذوات » ولم ابالغ ، فانهم يستحقون هذه المكانة الاجتماعية بما لهم من مظهر جميل ، ولباس انيق ، ووجوه مزينة ، وهم مثال للشبان « المحاوسين على آخر طرز »

يدخل احد المخازن شاب وسيم المحيا ، حالق الشاربين ، معطر بانعم ما تخرجه معاطر « كوتي » من الطيب الاريج ، قميص وربطة ومحرمة وجرابات حريرية ، عصا مذهبة القبضة ، طقم على آخر زي ، حذاء لماع ، وعلى يده معطف لا يقل ثمنه عن ١٥ ليرة ذهبية — فيستقبله المستخدمون بالترحيب :

« اهلاً وسهلاً . . . شرف يا بك . . . تفضل يا بك ! » ثم يسرع صاحب المخزن ليخدم « البك » بنفسه

بعد خمس دقائق يعلو الصراخ ، ويدور المستخدمون على انفسهم كالاصنام . الجيران والمارة كالسردين . ويقبل رجال الشرطة : — « خير انشاء الله ، شوني ؟ »

— ما في شي ياسيدي ! اجانا زبون محاوس ملحوس ، هيئتو ابن اوادم اكتر من سرسق ، طلب كبوت من احسن جنس . ما بيسايل قد ما كان غالي . فرجيناه اخر الكبابيت . طلب واحد أتقل وأغلى وغير لون . رحنا حتى نقدم له المطاوب ، رجعنا ما لقيناه : انشقت الارض وبلعتو ! — يخرب بيتو ، ابن الحرام ، ما حدا بيقول انو بيعملها ! .

« كاو نضيف ، كاو ظريف ، كاو مهفهف ! . . . »



المحتال جورج فاعور

جورج فاعور ، أحد زعماء « الذوات » بل زعيم فنهم ، تتعقب اثره دوائر الشرطة في بيروت منذ عام ، وله وقائع مدهشة وحوادث لم يذكرها مؤلف « علي الزيبق » لانه لم يخطر بباله ان باستطاعة مدينة العلم والجامعات ضم « شهم » مثله

من نوادره : دخل محلات كولومبيا ، وهو مثال « للجنتلمان الشيك » وطلب اسطوانة عربية حديثة الظهور ، فاجابه المستخدم ان الاسطوانة موجودة في المخزن السفلي ورافقه اليه

وقف جورج فاعور قرب الصندوق واخذ يحدث الخازن عن سفراته الى اوربا ونفقاته وسياراته وحياته الرياضية و . . و . .

« انشدق » امين الصندوق من عظمة هذا الزبون « الذات » واجلسه على كرسي قربه واخذ يعرض عليه الاسطوانات ، وكان جورج فاعور قد لحظ ان الاسطوانات الافرنجية موجودة في الطابق الاعلى ، فطلب من المستخدم اسطوانة رقص اسبانيولية كان قد حفظ اسمها ساعة زار المحل ، فاجابه امين الصندوق بان هذه الاسطوانة موجودة في الطابق العلوي . وشاء حضرته ان يخدم زائره بنفسه فصعد ليأتيه بمطلوبه

ولم يكن البرق باسرع من يد جورج فاعور التي انسلت الى الصندوق فخطفت بعض الاوراق النقدية والليرات الذهبية واختفى صاحبنا ، وتأمل حالة المستخدم ساعة رجع بالاسطوانة ولم يجد « الذات » الكريم ، بل وجد الدرج خالياً ! . . .

وللمحتالين ذهنية خاصة كسائر اصحاب الحرف ، فهم يعتقدون بنهار « الحظ والتوفيق » — اي انهم يعتقدون بانهم اذا نجحوا في اول « عملية » يعملونها في النهار ، فنهارهم هذا كله توفيق

وقد وفق جورج في زيارته محلات كولومبيا ، وكانت زيارته هذه فاتحة نهاره ، فلم يشأ ان يضيع الفرصة فذهب توّاً الى سوق الطويلة ودخل مخزناً من اكبر مخازنه الشهيرة ، وطلب معطفاً من الجلد لا يقل ثمنه عن عشرين ليرة ذهبية ، فعرض امامه احد المستخدمين جميع المعاطف الثمينة ، فاختار « الذات » واحداً منها وارتداه (ويراه القارىء مرتدياً به في هذا الرسم) ثم مد يده الى جيبه واخرج قبضة من الليرات الذهبية والسورية ، وللمحتالين عادة تدل على حذقهم الفن ، فهم « يرمون » الدراهم في جيبهم رمياً ، ولا يفرقون بين ذهب وورق ، كي يتمكنوا من « وهج نظر » البائع اذ يظهرون امامه ان لا قيمة للمال عندهم . — اخرج جورج فاعور قبضة من الليرات ليؤدي ثمن المعطف واوقع على الارض ليرة ذهبية قصداً ، فكرجت الليرة الى خارج باب المخزن ، وكرج جورج في اثرها ليلمها . وكان لا يزال كارجاً . . . لو لم يقع في شرك الشرطة ، مما نقصه في « المعرض » الاتي مع تتمة اخبار « الذوات » من وطنيين وارمن

« كاو نضيف ، كاو ظريف ، كاو مهفهف ! . . . »

جوابة

تصحيح خطأ

وقعت في ابيات الشاعر الرقيق السيد صلاح لبكي غلطات مطبعية نأسف كثيراً لوقوعها ونتدارك اصلاحها في ما يلي

السطر الرابع : تبيت : خطأ : صحيحها : تنبت

السطر السابع : الحدث : خطأ : صحيحها : الجدث

السطر الثامن : يقضي : خطأ : صحيحها : يقظي

امرأة اميركية تقابل امبراطور اليابان

— حادث فريد في التاريخ —

نشرت رئيسة جيش الخلاص في اميركا السيدة ايفانجلين بوث مقالاً في (نيويورك تيمس) وصفت فيه زيارتها الاخيرة لبلاد اليابان ، وكيف تمكنت من مقابلة الميكادو لوحدها وبدون حضور الملكة ، الامر الذي لم يسبق مثله في التاريخ ، فقالت :

— كنت اعتقد حين ركبت البحر الى اليابان اني ساقابل فيها مقابلة حسنة ، لما اعرفه عن اليابانيين من كرم الخلق وحسن الضيافة ، ولكن اليابانيين لم يقفوا عند هذا الحد في اكرامي ، فقد تكرم امبراطورهم فشرفني بمقابلته ، وزاد رجالاتهم ندى فاكرموني في منازلهم وقصورهم ، وكرت الجامعات فاحلتني مكاناً رفيعاً ، واعتقد ان هذا الاكرام لم يكن لشخصي ولنفسي فحسب ، ولكن للامة التي امثلها والتي يهم اليابانيون ان يكونوا من اصدقائها ، ولاني امرأة رفعت الصوت عالياً غير مرة في سبيل حرية المرأة وتعزيز مكانتها الاجتماعية والادبية ، ولاني زعيمة جيش الخلاص في اميركا ، ولاني شقيقة الجنرال بوث الذي لما ركب البحر الى اليابان سنة ١٩٠٧ وقابل الامبراطور العظيم الميكادو ميجي ، وقال عنه الامبراطور يومئذ ، انه لم يؤثر عليه فيمن قابلهم من عظماء الغرب الا شخصان ، الجنرال بوث والجنرال غرانت .

ولو ان امرأة تشرفت بمقابلة الملك جورج الخامس ، او الرئيس هوفر لما كان في ذلك كبير اهمية ، ولعدهـا الناس حادثاً عاديا ، ولكن الحال في اليابان غير ذلك ، فما يذكر التاريخ ان امرأة منذ نشوء الامبراطورية اليابانية ، اي منذ مئات السنين استطاعت ان تتشرف بمقابلة الامبراطور في غير حضور الملكة . وهذا العطف الذي غمرني به الامبراطور ، والذي حمله على ان يقابلني وحدي وبدون وجود الملكة الى جانبه هو الاول من نوعه في تاريخ اليابان ، وهو ما جعلني جد فخورة وشاكرة

ولا اقول ذلك الا للدلالة على ان الحياة النسائية اليابانية قد تبدلت اوضاعها وتغيرت وجوهها ، وان نساءها قد نشطن الى الحياة الاوربية بخطى واسعة ولكنها وئيدة ، واذا كان ما سمعته من بعض اصدقائي اليابانيين صحيحاً ، فاني فخورة ان اقول ان زيارتي هذه قد فتحت الباب لسواي ، وانهـا فاتحة خير عميم للحركة النسوية اليابانية التي اصبح بمقدورها ان تعتمد على الامبراطور في تعضيدها وتأييدها

...

واخذ سكرتير السفارة الاميركية في طوكيو يدلي الي بنصائحه قائلاً :

— اني لشديد الاضطراب كثير القلق لهـذه المقابلة ، وعليك ان تلازمي الصمت فلا تعرضين للامبراطور بسؤال ، او كلمة يشتم منها رغبتك في جواب عليها ، وزاد على ذلك قائلاً ان المقابلة لن تدوم اكثر من دقيقة او دقيقتين

ولقد اخطأ صديقي في مخاوفه فقد دامت المقابلة ربع ساعة ، تساهل البلاط الامبراطوري لاجلهـا بكثير من التقاليد الشديدة الخطيرة ، التي ليس في العالم بلاط يرعاها بمثل العناية التي تراعى بها في بلاط ملوك الشمس

ودخلت القصر ، وهو فخم عظيم مخيف ، وقف فيه الحرس على الجـانبين وكأنهم الخشب المسندة ، لا تسمع نسماتهم فكيف بانفاسهم وقادني احدهم الى غرفة كبيرة ما رأيت مثلها طولاً وعرضاً ، ولقد اضطررت ان اسير فيها بعض الوقت ، حتى تمكنت من الوصول الى الميكادو الذي كان واقفاً في اخرها ، والذي مد الي يده مصافحاً باسماً

ولقد فتقت لي الحيلة سر هذه الغرفة الكبيرة فقلت ان السبب الذي يحمل الامبراطور على مقابلة من يشرفهم بمقابلة فيها رغبته في ان يتفرس فيهم جيداً قبل ان يصلوا الى عرشه ويأخذ بالحديث معهم

وكان الامبراطور يعرف الانكليزية ولكنه في مثل هذه الظروف لا يتكلم الا باليابانية ، وكان الى جانبه مترجم يقوم بنقل الحديثين

— قال الامبراطور ، انه يعطف على ما يقوم به جيش الخلاص من اعمال ، وهو يشكر للشعب الاميركي مروءته ومساعدته للمنكوبين اليابانيين بالزلزال الاخير

فقلت للمترجم اني اريد ان اقول كلمة اشكر بهـا الامبراطور على هذه العناية

فهز الامبراطور رأسه بان افعل

فقلت — اني اشكر لجلالتكم هذا الشرف العظيم الذي غمرتموني به بتفضلكم علي بمثل هذه المقابلة الخاصة ، وان اعضاء جيش الخلاص من اليابانيين هم من اصدق العبيد لعرش جلالتكم ، وان الغاية التي يسعى اليها جيش الخلاص في اليابان هي ان يجعل من اليابان بلداً تنعم باكثر من العظمة والمجد الذي تنعم به اليوم

وعندئذ اخذ الامبراطور يكلمني بجرارة قائلاً — ان علي ان انصرف لمعالجة الحياة العامة في اليابان ، وهل ليس هناك مجال لاصلاح حالات الطبقات العامة ؟

فكان لذلك وقع عظيم في نفسي ما ازال اذكره حتى اليوم وانتهت المقابلة ، فصافحني الميكادو ثانية ، وهو امر جديد ايضاً لان التقاليد تمنع ان يصافح الامبراطور من يقابله مرة ثانية

...

وحضرت بعد ذلك بايام حفلة يابانية حضرهـا الملك بنفسه ودعي اليها تسعة الاف شخص ، فاتخذت لنفسي مكاناً يشرف على الجمع كله ، ويساعدني على رؤية الميكادو حين يطلع على الحاضرين

فلما اخذ الجند ابواقهم ، واخذت الموسيقى تعزف النشيد الملكي تملك روعي شيء غريب ، ما عرفت له تفسيراً حتى الان ، ذلك ان الناس كلهم وقفوا ، والصمت والسكون تملكا هذا الجمع الكبير ، فاسريت في اذن الضابط الياباني الذي كان الى جانبي كلمة ، فابى الاجابة عليهـا ، وتجاهل سماعها ، ولم يظهر الامبراطور الا بعد عشرين دقيقة ، والقوم كلهم جمود

فلما سار وئيداً بين حرسه وكانوا يبعدون عنه بمقدار

هلن كيلر الشاعرة العمياء

هلن كيلر كاتبة اميركية تفقد عند مناهزتها السنتين من عمرها على اثر حمى قرمزية انتابتها حاستي السمع والبصر ، فتبقى لعدم طرق الاصوات مسمعها بكماء ، لا تقوى على الكلام ، ولا تدري ان للمسميات اسماء ، ثم يلاحظ والداها وهما من المثقفين واهل اليسار ان « مجموعة العاهات » هـذه لعلى ذكاء بارع ، فيعهدان بامر تعليمها الى مس سليفان وهي نفسها كانت عمياء ثم ابصرت ، فتقدم على تعليمهـا مبتدئة بالاسماء ، وذلك بواسطة اللمس كأن تفتح لها يدها على انبوب من الماء ، او تضع في راحتها بيضة ثم الفرخ اشارة الى لفظتي ماء وبيضة وهكذا دواليك . فلما اتمت هلن كيلر دروسها الابتدائية ابت الا ان تدخل الجامعة ، حيث تفوز بالثقافة العاليـة فوز المبصرين . وهي تتقن اليوم عدا الانكليزية كلا من اللغة الفرنسية واللاتينية والالمانية ، ولها مؤلفات عدة انفسها كتاب « العالم الذي اعيش فيه » وقد حدثتني صديقة من السوريات المهاجرات ان القوم هناك اذا ما قيل لهم ان هلن كيلر ستخطب في المدينة الفلانية تقاطروا افواجا تغص بهم القطارات والانزال لسماع تلك التي استطاعت ان تستمع بالحياة من طريق يديها اللتين ترى وتسمع بها وقد شبهت لي صوتها بخفيف النسيم العميق ، وختمت حديثها بقولها . فلو لا مس سليفان ، وهلن اولى معجزاتها ، لظل نبوغ هذه العمياء الصماء البكماء متواريا خلف الظلام

عصمت باشا

حمل عصمت باشا رئيس الوزارة التركية حملة شديدة على مظاهر التبرج النسائي الذي تنزع اليـه الكثيرات من النساء التركيات والذي يكلف الامة التركية مبلغا ضخما من المال في كل عام

وقد دعا الباشا نساء الترك الى الارتداء بالاقمشة التركية والحرير الوطني ثم اشار الى الكميـات العظيمة من الشاي والقهوة التي تستوردها تركيا من الخارج والتي تبلغ قيمتها في كل عام خمسة ملايين ليرة تركية فحض الترك على الاقلال منها والاقتصاد فيها ، وقد اشرنا في الاعداد السابقة الى عناية الحكومة بالشؤون الاقتصادية واعتيادها النزول بنفسها الى الميدان ، وها نحن نراها اليوم وقد وفت بعهدها ، وعمدت الى دعاية عظيمة مدبرة لمحاربة البذخ والـترف في عرض البلاد التركية كلها .

رأيت مشهداً غريباً ما يراه النـاس الا في احلامهم ، ملك يمشي بين الوف الناس ، فلا تسمع لهذه الالوف همساً ولا ترى فيهم اذا تأملتهم الا احجاراً قائمة حتى لكأنه يسير في قصره وفي غرفته

ولقد تملك روعي جلال هذا المشهد وهالني الموقف ، حتى اصبح الامبراطور على مقربة مني ، وكان لا ينظر يمنة ولا يسرة ، ولكنه كان يعلم اني في هذه الحفلة ، فلما صار على مقربة مني رمقني باحدى نظراته مسلماً فرددت تحيته ، وانا اكاد امنع نفسي من التنفس

اقول هذا ولا اعلق على ما تقدم بشيء ، لان شخص الامبراطور مقدس ، لا يجوز ان يعرض له احد ابداً

اطلبوا

ملبس وشكولاتة

ماركة ديبواري المشهورة

DEBOYRIE

الوكلاء الوحيدون : في بيروت

فرديناند مسك وشركاه

شركة فابرلين الفرنساوية

السفر من بيروت

الفابور المفتخر (ازيا) محموله ١٠٠٠٠ طن يسافر في ٢٢ كانون الاول سنة١٩٢٩ الى الاسكندرية ومرسيليا ويصادف في مرسيليا

الفابور المفتخر (بروفيدنس)محموله ١٦٠٠٠ طن مسافر رأساً الى بروفيدنس ونيويورك « يقبل ركاب بكل الدرجات »

الفابور المفتخر (اليزيا) محموله ١٦٠٠ طن يسافر في ١٧ كانون الثاني سنة ١٩٣٠ الى الاسكندرية ومرسيليا ويصادف في مرسيليا

الفابور المفتخر (باتريا) محموله ١٦٠٠٠ طن مسافر رأساً الى بروفيدنس ونيويورك — يقبل ركاب بكل الدرجات

وتقبل هذه الشركة ركاب بكل الدرجات الى نيويورك وكندا والبرازيل ومونتفيديو وبونس ايرس والمكسيك ودكر وكونكري وكوبا والى جميع جهات اميركا الشمالية والجنوبية

وركاب دكر وكونكري يصادف يوم وصولهم فابور يسافر الى افريقيا غني عن البيان ما يلقاه الركاب من الراحة والرفاهية وسرعة السفر بهذه الفابورات وقد عرف ذلك كل من سافر معها ، (وقد خصصت الشركة محلات خصوصية واكل خصوصي للركاب الاسرائيليين)

نظرا لكثرة الطلب يلزم ربط المحلات قبل سفر الفابور بعدة ايام بخصوص الركاب والشحن المخابرة مع الوكيل العمومي في

خان انطون بك * بيروت

عبد الله زحيل . نمرة تلفون ٣١ — ١

América Levant Line Ltd

شركة اميركا ليفانت لاين ليمتد

فرع لشركة (Cunard) كونراد الشهيرة

سفر منظم بين نيويورك وفيلادلفيا وبوسطن وموانيء سوريا وكيليكيا وقبرص

الفابور (ريفر دلاوار) « *River Delaware* » غادر نيويورك حوالي ٢٠ ك ١ ويصل الى بيروت عن الطريق نفسها حوالي ١٧ ك ٢ سنة ١٩٣٠

الفابور (ريفر اورنتس) « **River Orontes** » سيبحر من نيويورك في ٢٢ك ٢ عن الطريق نفسها ويصل الى بيروت حوالي ١٩ شباط سنة ١٩٣٠

الفابور (ريفر تيجرس) « **river Tigris** » سيبحر من نيويورك في ٢١ شباط عن الطريق نفسها ويصل الى بيروت حوالي ١٩ اذار سنة ١٩٣٠

الفابور ريفر هدسن « *River Hudson* » سيبحر من نيويورك في ١٩ اذار سنة ١٩٣٠ ويصل الى بيروت حوالي ١٧ نيسان سنة ١٩٣٠

وهذه البواخر تقبل بضاعة من كافة الاجناس الى الموانيء الاميركية المذكورة اعلاه

المخابرة مع الوكيل العمومي لسوريا وفلسطين وكيليكيا وقبرص

قسطنطين نعمه ثابت

خان انطون بك

تلفون — ٦٠٤ صندوق البريد — ٦١٠

جمال . قوة . اقتصاد . تجدونها : في احذية (ستندر) الشهيرة

قد ثبت للعموم بعد التجربة انها افضل من سائر الاحذية منها للرجال والنساء والاولاد على اختلاف انواعها



الوكلاء الوحيدون : « نجار الخوان وشركاهم »

عرس ابن الملك

وصف رائع لحفلة زفاف البرنس

هنبرت والبرنسيس ماري جوزه

في ٩ كانون الثاني سنه ١٩٣٠

كل ما في روما من جمال ولذة ومن عظمة وامجاد منذ روميلوس حتى القياصرة ، حتى اخبارها وامرائها أصبح نسياً منسياً في هذا اليوم العظيم ، يوم عرس ابن الملك . فالمدينة الخالدة لم يبق عندها يوم المهرجان الكبير، غير همّ واحد هو ان تضيف الى ماضيها المكتظ بالجمال والروائع صورة جديدة مشبعة بخيال الاساطير وفرحات العطر والورود .

نظرة على الجموع المتصاعدة نحو قصر الكويرينال تسير اليه كأنها سبع هضاب متجاذبة ، فتحس في اعماق قلبك كأنك تنشقت من البهجة والكبرياء والهزة خدرا يدفع بك بكل ما فيك من حرارة وعجب ان تهتف مع الهاتفين « اني ذاهب الى عرس ابن الملك »

وكمثل المدينة الخالدة فانك تسلو السياسة واخبارها . ولا تعتد بان تقرأ في الصحف ما يعلقون على هذا الزفاف في وجهته السياسية من اثره في تغيير وجه العالم بل تكتفي ان تقول : ان الدول اللاتينية هي شقيقات لا تحتاج الى اواصر قرابة جديدة لتجمع بينها بالرغم من الخصومات الدائمة .

ولكنك لا تستطيع الا ان تلتهم العبارات الرنانة والالفاظ الشعرية التي تقرأها في وصف الزفاف كمثل قولهم « ان عرس ابن الملك والاميرة الشقراء القادمة من الشمال يذكرنا بقصص الجن او روايات الف ليلة وليلة وهو عرس سيحتفل به على طريقة غريبة لا ترى مثلها غير المدينة الخالدة الوحيدة . وقد جاء الى حضوره خمسة ملوك وخمس ملكات ومائة امير حتى انك لتحسبه عرساً في الخيال او اسطورة من اساطير الاولين

اما السماء فانها صافية ترسل ابتساماتها الوضيئة اشتراكاً بالعرس، وتبعث بنسيم عليل قبلات الى الامير الباسم ، والتمثالان « كاستور وبوليكس » القائمان امام مدخل القصر الملكي يبدوان في هذا النهار كأن الحياة دبت في هيكليهما الجامدين وكأنهما قائدان يصدران الاوامر الى حرس القصر والى سيول الشعب المتدفقة . والسيارات فتراها تتوالى في ساحة الكويرينال جيئة وذهوباً مقلة وفود المدعوين من سيدات في انق الثياب الى رجال تعدلت قاماتهم تحت الثوب العسكري المهيب .

وكان المدعوون المقربون يسيرون الى الكنيسة الفسيحة الملاصقة بالمذبح القديسة بولين حيث ستقام صلاة الزفاف وقد كان مزداناً بالاكاليل الزنابق

وجلست السيدات في الصفوف الامامية من السدد القائمة وكانت ثيابهن الباهرة تسحر الانظار بالوانها الصافية الزاهية التي لم تخرج من حيث اللون عن دائرة الاخضر والزهر الناصع والموف (الخبيزه) الى اللون الازرق السماوي .

وكان البروتوكول يقضي على السيدات بالثوب المتكشف عن العنق والزنود ولكنه نص في رقاع الدعوة على وشاح يستر الاكتاف .

ولقد جاءت هذه الاوشحة التي اريد بها مراعاة الحشمة اكثر اغواء من عري الاكتاف لانها كانت جميعها من الجنس الشفاف الذي استلفت الانظار وكان له جمال الحلي والجواهر ولكم كان منظره بديعاً عندما كانت تهب احدى النسمات فتلاعب اطرافه المتطايرة في الهواء كأنها اجنحة الفراش

وهناك امام المذبح وقف الكردينال والاساقفة يستعدون للصلاة ثم دخل ضابط بلجيكي يحمل باسم مشوهي الحرب من مواطنيه العلم البلجيكي حيث نصب بالقرب من الاعلام الايطالية وبعد ان دخل ثلاثة سفراء زنوج يتقدمون بخطوات بطيئة في ثوبهم الرسمي الموحد المزركش بالذهب سمع صوت جهوري ينادي بوصول الموكب وقد مشى في مقدمته الكونت سواري والكونت ماكي دي سيلير . ووراءهما ضباط البحر والبر من ابناء الملوك والامراء والاميرات

واذا بالاوشحة تتطاير والاعناق تتمايل لدخول الملك البر يمسك بذراع كريمته البرنسيس ماري جوزه وقد ارتدت وحدها بين جميع الحاضرات من سيدات واوانس ثوباً ابيضاً وعلى اكتافها معطف من اللون نفسه وسار وراءها اربعة شبان يحمل كل منهم جانباً من ذيل ثوبها البالغ طوله سبعة امتار ، وكانت قبتها العالية من جلد السمور الابيض المتناسب مع نقاء وجهها وصفاء نظرتها ، وسناء ابتساماتها التي لم يستطع قناع « الدانتلا » المهدى اليها من الشعب البلجيكي ان يخفي لمعانها

.. وانّنا لنعجز عن وصف ذلك الجبين الوضاح تحت التاج الماسي الشبيه باكليل النور .

ومشى وراء العروس جلالة الملكة هيلانة تستند الى ذراع ولدها البرنس هنبرت ده بيامونت وكانت جلالتها في ثوب باهر مزركش بالذهب

وتبعتها جلالة اليزابت ملكة البلجيك يرافقها جلالة ملك ايطاليا

وهنا يجيء دور ثلاثة ملوك وثلاث ملكات ولكن ليس بينهم غير واحد على عرش الحكم هو ملك البلغاريا وقد مشى الى جنب الملكة اميلي ملكة البورتغال سابقاً وسار بعدهم مانويل ملك البورتغال سابقاً يرافق الملكة اوجيني فيكتوريا ثم الملك امان الله الافغاني الى جنب غراندوقة لوكسمبرج فالملكة ثريا تسير بشيء من الكآبة على وجهها الجميل الى جنب لويس الثاني امير موناكو

ووراءهم سلسلة من الامراء والاميرات الذين تنزلوا عن عروشهم او الذين لا يصلون بحكم التقاليد الى العروش

وتطايرت الاوشحة وتمايلت الاعناق مرة ثانية لدخول موسوليني وما ان خطى بعض خطوات حتى حيته السيدات القريبات منه التحية الرومانية وارتفعت من السدد الايدي الكثيرة بتحية الفاشيست فابتسم رئيس الحكومة الايطالية ووزع اشارات الصداقة الى كل الجهات

وابتدأت الصلاة فارتفعت الاصوات الملائكية ترتل آيات الدعاء التقليدية عند اهل سردينيا الى عائلة سفوا المالكة في ايطاليا

ورُكع الامير هنبرت والاميرة ماري جوزه على مسندين من المخمل الاحمر تناثرت على وجهيهما نجوم ذهبية وجلس وراء العروسين الى جهة اليمين والديهم في مقاعد ارجوانية بينما كان موسوليني وحده يجلس على سدة خاصة في الجهة الشمالية .

وكان آخر من مشى في الموكب الارشيدوق جوزيف فرنسوا مرتديا بزة مجرية فاتنة وهو على رأس وفود البلدان البعيدة

وهنا لدى اشارة من ملك ايطاليا تقدم الكردينال « مافي » الى المذبح ثم الى العروسين وسأل ولي العهد الايطالي « اذا كان يرضى بالاميرة ماري عروساً له » فالتفت الامير هنبرت لفتة عسكرية الى والديه فكانت له من الملك هزة الرضى برأسه ومن الملكة ابتسامة حنان طويلة فلم يتردد الامير عند ذاك من الاجابة « بنعم »

وهكذا كان الامر مع الاميرة ماري التي ظهرت على وجهها امائر إصفرار لزمتها حتى نهاية الصلاة

وكانت الجماهير في هذه الاثناء تنمو وتزيد في ساحة الكويرينال الفسيحة وقد خفقت فوق الرؤوس اعلام الجمعيات الوطنية والجماعات الفاشيستية والنقابات المختلفه .

ولا تسل عن الهتاف المتواصل الذي كان يشق كبد السماء ليعبر عن عواطف ستين الف شخص ينتظرون عرس ابن الملك

وفجأة توزعت في الفضاء خمسماية حمامة من الحمام الزاجل طيرت من برج صغير يقوم بالقرب من مدخل قصر الكويرينال فكان طيرانها الاشارة المتفق عليها

وما ان رفرفت الحمامات في السماء حتى ساد الجماهير سكوت عميق دام بضع دقائق كأنها اصيبت بصدمة عنيفة ، ولكن لم تكد اسراب الحمام تتفرق متباعدة في سماء ايطاليا الواسعة تنقل بشرى الزفاف الى الشعب الايطالي حتى تدفقت التهاليل متصاعدة من صدور الناس ، وعبثاً حاول رؤساء الهيئات والجماعات ان يدعو الجماهير لتردد معهم هتافاً مثلثاً لعائلة سفوا . ولبلجيكا ولموسوليني . فقد اصبحت الناس في سكرة يهتفون بمختلف النغمات وباصوات مبهمة كأنها الزئير او قصف الرعود ، او دوي الصواعق ، مما يذكر حقاً بقول القائل « ان الفرح يخيف »

ودامت هذه التظاهرة ربع ساعة وكانت تدوم اكثر لولا ظهور اربعة حجاب فوق شرفة القصر ونشرهم عليها صفاً من الاعلام كان كافياً لاسكات تلك الجماهير الهائجة في سكرات فرحها وظل السكوت سائداً الى ان اطل العروسان من على الشرفة وفي وجهيهما ابتسامة استقبلها الشعب بالتصفيق والهتاف ، وخفقت لها الاعلام والقبعات والمناديل ، وارتفعت عندها الايدي بالتحية الرومانية

وهكذا صح ان يقال ان هذا العرس لم تر اوروبا مثله مهرجاناً في جميع ما سبقه من اعراس الامراء حتى اليوم

??

رضيت بالالام يقظى كما | رضيت بالافراح لم اجزع
يقظى فان اثقل جفني الكرى | تنساب بين الكبد والاضلع
فلء احلامي اشباحها | وهمسها الاخرس في مسمعي
وفي غد متى طواني الردى | هل تثبت الالام في مضجعي
مزعجة حلم الخلود الذي | أغريت نفسي به يا مبدعي
فالشاعر اليائس من عيشه | والمغرق الافراح بالادمع
يمضي كمن فككت اغلاله | الى اعتناق الجدث المفزع
رضيت بالالام يقظى كما | رضيت بالافراح لم اجزع

صلاح لبكي

من صفحات التاريخ

دانتون والحب

على مقربة من قصر العدل في باريس كنت ترى قبيل الثورة الافرنسية خمارة يطلق عليها اسم خمارة الشعراء ، لا تحمل من الشعر والشعراء الا الاسم . اذ ان روادها كانوا من المحامين ومن الذين يرتزقون من مداخلاتهم المشروعة وغير المشروعة بالقضايا والدعاوي . وكان روح هذه الخماره ولولبها الدائم الحركة شاب اتى حديثاً من قرية (ارسيس سورلوب) ذو بنية كالعمالقة يدعى جورج جاك دانتون . كان يفتخر انه يتحدر من عائلة لم تشتهر بشرف محتدهـا ولا بطيب عنصرها بل بقرويتها القحة وقوتها التناسلية فان جد دانتون قدم لبلاده ثمانية اولاد كالاسود ويروى عن والده انه بعد ان فقد زوجته التي كانت مثـالا للزوجات ورزق منها خمسة اولاد اعاد الكرة فرزق من زوجته الثانية ستة اولاد يفوقون اخوتهم بقوة اجسامهم وكبر هاماتهم ولما توفي والد دانتون لم تكتف ارملته بما لهـا من البنين فاقترنت برجل آخر رزقت منه اربعة اولاد في مدة لاتتجاوز الاربع سنين . وما كان دانتون ليختلف عن اسلافه الماجدين في هذا السبيل فانما هو خلق للحب والغرام واللهو . واشتهر كثيراً بقوة الكلام وفصاحة المنطق فكان اذا بدأ بالكلام في حانة الشعراء التي يديرها فرنسوا شاربنتييه لا يدع لغيره مجالا واذا رغب في الاقناع لجأ الى الصراخ ودعم حججه بالتهديد وباشارات من قبضتيه الهائلتين فيسكت السامعون احيانا مرغمين خائفين لا مقتنعين بصوابية اقواله . وكثيراً ما كان يتكلم بشيء من الحنو عن اهله وعن حداثته لاالى المحيطين به بل من فوق رؤوسهم الى ابنة الاب شاربنتييه الى الحسناء جبريلة التي كانت تبتسم لكل مـا يقوله هذا الفتى ،الغريب باطواره ،المدهش بقريحته السيالة وذكائه العجيب . فتصغي جبريلة اليه بسرور ولذة وتغمض عينيها لئلا ترى بشاعته المخيفة فتخفف من سحر كلامه عـلى ان الحب تغلب على البقية الباقية من ترددها فافضت بسرها الى احدى صويحباتها التي ازدرت بها وسألتها متعجبـة كيف يمكنها ان تحبه وهو بهذه الصورة فما كان منها الا ان اجابتها :

« وما يهمني اذا كنت انا اراه جميلا ! »

والحب كل الحب في هاتين الكلمتين ! .

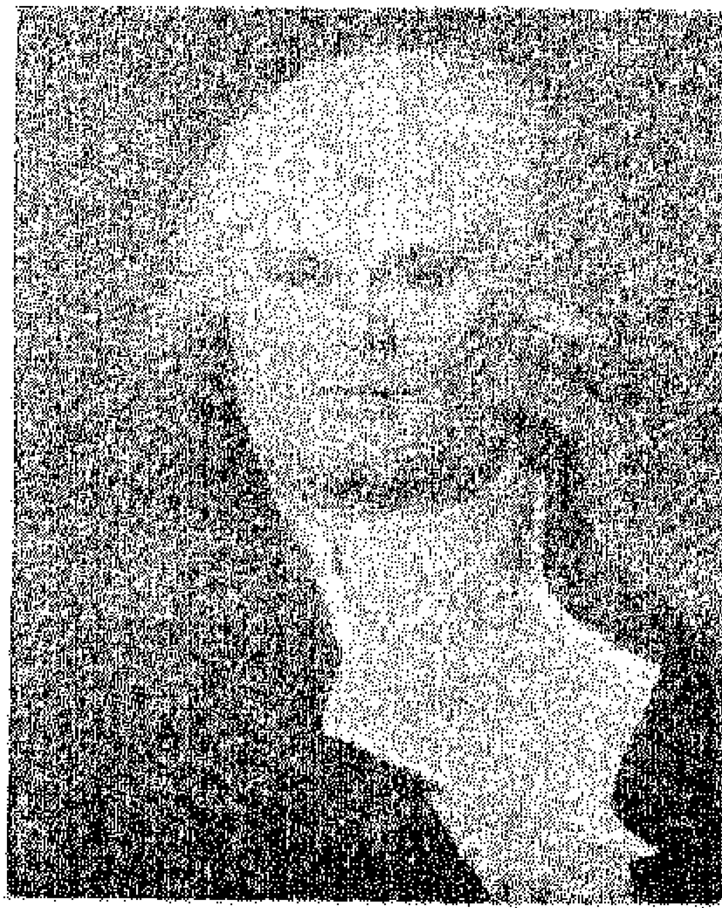
والاب شاربنتييه يميل ميلًا خاصاً الى دانتون فلم يمانع عندمـا طلب هذا الاخير يد ابنته بل اجابه الى طلبه بسرور وفي العاشر من حزيران سنة ١٧٨٧ احتفل رسمياً بقران جورج جاك دانتون على جبريلة شاربنتييه . واتته زوجته الشابة بالسعد فان الملك لويس السادس عشر — جاهل فرنسا الذي سيطلب دانتون اعدامه بعد ان يطلب طرده من قصر التويلري — عينه محامياً في ديوانه « نظرا لملء الثقة الـتي له بشخص عزيزه جورج جاك دانتون .وبالنظر لمقدرته وذكائه واخلاصه . »

نال دانتون مرامه بحصوله على زوجة يهواها ويحبهـا بكل قواه وبحصوله على وظيفة تقيه شظف العيش على انه لم يمكث بعمله طويلًا بل غادره لمعاطاة المحامـاة ودخول حقل السياسة . . .

دانتون الزوج

وانتقل دانتون بامرأته الى حي من احياء باريس وسكنا بيتاً كان الرقيب الوحيد على حبهما وغرامهما وكثر عدد اصدقائه فصار يأتي بهم المساء الى منزله حيث يتناولون الطعام معه . وعندانصراف الضيوف يبدأ عيد حب دانتون وجبريلة اليومي . فكان يحبها لدرجة العباده ، يحب فيها جسدها الناصع البياض ووجهها الضاحك وشفتيها الحمراوتين وعينيها السوداوين وكل جزء من ذلك الجسم البض ، وكان شهوانيا ملتهباً غراماً ، محتدما بين ذراعي محبوبته كاحتدامه على منصة الخطابة ، لا يكتم اسرار المضجع بل يفشي بها حتى انه جاهر يوماً امام روبسبيير ان الفضيلة الحقة هي ان يقوم المرء كل ليلة بوظيفة الحب ! . فسجلها روبسبيير عليه ولما كانت محاكمة دانتون وجهوا اليه تهمة الفسق والدناءة

وكان يعتز ويفتخر بهذه الاقاصيص التي تروج عنه حتى انه استتر وراءها لما اقتيد الى المحاكمة وكان جوابه لقضاته : تتهموني بالتآمر على سلامة الدولة ! . وكيف يمكن



جورج جاك دانتون

للمرء ان يتآمر عند ما يكرس كل قواه للحب !.

دانتون الاب

ورزق ولداً في سنة ١٧٨٨ ولكنه مات قبل ان يكمل السنة فكان حزن ابويه عليه عظيماً لكن طبيعة دانتون المتقلبة لم تستسلم طويلا للحزن فسلا اشجانه بين ذراعي زوجته الحسناء

وما مضت سنة على وفاة ابنهما البكر حتى رزقهما الله ولداً آخر قرت به عيونهما فنسيت جبريلة بقربه المصاعب التي كانت تتراكم امام زوجها المحبوب ، نسيت التهم السافلة الموجهة اليه والتي نغصت عيشها ، نعم نسيت كل شيء بقرب فلذة كبدها .

وفي سنة ١٧٩٠ زاد سرورهما بولادة ابن ثان . .

وشبت نيران الثورة وكانت حوادث ١٠ اوغسطس ١٧٩٠ فلعب دانتون دوره المعروف من الجميع ولما انتهت المذبحة المشؤومة عاد الجبار الى منزله منهوك القوى ولم تكد عيناه تغمضان حتى فاجأه صديقه الصحفي كميل ديمولين بنبأ تعيينه وزيراً للعدل مع حق الاشراف على سائر الوزارات وتتابع الاصدقاء واصحاب الغايات وكل يطلب ودانتون يعد ولما انطرح قرب جبريلة ليأخذ لنفسه الجبارة قسطها من الراحة كانت وزارته قد تشكلت . . .

وبعد قليل من الزمن قام الدوق فيليب دورليان الذي سموه فيما بعد فيليب المساواة ، يسعى وراء انصار يؤيدونه لاعتلاء العرش ، فارسل يخابر وزير العدل دانتون فكانت سفيرة اليه خليلته الحسناء الكونتة دي بوفون التي اقامت باريس واقعدتها للحوادث الغرامية التي جرت لها مع عشيقها . ولما كانت تستميت بحب الدوق لم تتردد عن الاستسلام الى دانتون لما اشار عليها خليلها بذلك . . . ولم تدر جبريلة بخيانة زوجها كما انها لم تعلم بسائر الخيانات التي اقترفها دون ان يقل حبه لها قدر شعرة ! . .

. . .

كرت اعوام ثلاثة ودانتون آمر ناه في فرنسا يديرها كيف يشاء حتى كثرت الضجة حوله ونعتوه في كل مكان بالسارق والمرتشي وقام حزب روبسبيير يدعو الناس الى الالتفاف والانضمام تحت لواء محامي اراس الصغير ، ودانتون لاه عن ذلك يتمتع بجبريلته حتى ايقظه اتباعـه من غفلته وابعدوه بالرغم منه الى بلجيكا . فبقيت امرأته وحدهـا في باريس وكأن بعد زوجها اثر بها فاخذت صحتها بالانحطاط ولم تقو على احتمال المرض اكثر من شهرين فقضت وهي تردد اسم دانتون بكل حنو . .

وبلغه الخبر وهو غارق في بحر الملذات فجن جنونه وهب مسرعاً علّه يراها للمرة الاخيرة ويتودع من تلك المرأة التي احبته اصدق حب وشاركته في ضرائه وسرائه وكانت عربته تجتاز السهول والوهاد وهو يحث السائق والسائق يحث الجياد حتى بلغ منزله في باريس . قرع الباب ولكن لا مجيب ، خاطب ذلك المنزل الذي اواه واوى كل حبه وغرامه ولكن لا سميع لنداه

انهمرت دموع ذلك الجبار الحساس على خديه واخذ يجهش بالبكاء وتقاطر الناس حوله وهو لا يعي على شيء ولما عاد الى رشده طلب ان يقودوه الى حيث دفنوها فقادوه الى هناك ونبشوا القبر وفتحوا الكفن فانطرح دانتون عليه كالمجنون واخذ يشبع ذلك الجثمان المحبوب تقبيلًا حتى اغمي عليه فخشي عليه الحضور وحملوه الى بيته

وكانت جبريلة مطمورة منذ ثمانية ايام يتآكلها الدود !

مرت شهور اربعة واذا بدانتون ذلك المحب اليائس يتزوج ثانية من صبية لم تكمل السابعة عشر من عمرهـا . احبها دانتون حباً مبرحاً فكان يرى فيهـا صورة الفقيدة العزيزة جبريلة . ولكن اهل العروس الجديدة خشوا وهم المتمسكون بعقائد الديانة المسيحية ان يعطوا وحيدتهم وهي بعد غير راشدة الى رجل عرف بمروقه من الدين فاقاموا امامه الحواجز والعقبات فلم يعبأ دانتون بها بل نزل عند كل رغائبهم حتى انه رضي ان يعقد له عليها دينياً امام كاهن لم ينضم الى الثورة

تزوج فكان لدى « لويزه » عروسه الجديدة كالطفل الصغير تملي عليه ارادتها وهو يجيبها الى كل مطاليبهـا وجل مراده ان يبقى ذلك الثغر المحبوب ضاحكاً . وكأنه نسي الثورة والتهم التي وجهها اليه روبسبيير ودعاته ليقصوه عن الحكم ، فراح يقضي بين ذراعي زوجته الناحلتين ألذ

ساعات عرفها الرجل في هذه الحياة !

ولقد يتسآل المرء هل احبته زوجته وله من العمر ضعف ملها ؟ هل احبته وهو على ذلك التشويه المريع الذي خلقه له في وجهه قرن الثور ؟ والظاهر ان دانتون استهواها باقواله العذبة وغرامه الملتهب الشهواني وانها لكانت سعيدة كل السعادة طيلة الشهور العشرة التي قضتها بقربه ..

مشى دانتون نفسه والعالم عند قدمي هـذه المعبودة الجديدة . فاغتنم روبسبيير الفرصة وهب لنشر الدعاية لنفسه ولحزبه ففاز وانصاره بمقاعد لجنة الامن العام ولما كان دانتون خصمهم اللدود قرروا القضاء عليه

وكان يوم ٩ جرمينال ودانتون لاه عن الاحبولة التي ينصبها له اعداؤه واذا بالجنود يحيطون بمنزله ويلقون القبض عليه وهو هادىء يسكن روع امرأته واولاده

سيق دانتون الى السجن وحوكم فكانت محاكمته مثالا للظلم والعسف والجور . فان قضاته اسكتوا ذلك الصوت الجهوري وادانوه دون ان يسمحوا له بالمدافعة عن نفسه وقضوا عليه بالاعدام وساقوه الى المقصلة وهو رابط الجأش ينظر الى اعدائه نظرة الازدراء حتى انه لم يتمالك من ان يقول لروبسبيير « ستتبعني على هـذه الطريق ! » وقبل ان تهوي الآلة القاطعة التفت الى الجلاد مخاطباً : « ار رأسي للشعب فانه يستحق ذلك ! » وكانت امرأته محط افكاره الاخيرة : « حبيبتي ، لا اراك بعد الان ! »

توالت الشهور والاعوام واذا باويزة الفتية تقترن بموظف بسيط يدعى اتيين روبين وهي لم تبلغ العشرين من عمرها ، احبها روبين وطلب يدها فنالها ولكنه اشترط عليهـا وهو الرجل الوضيع ان لا تأتي امامه على ذكر فقيدها العزيز ...

وان لم تأت على ذكر دانتون فكم من مرة فكرت به وهي بين احضان زوجها الجديد ! كم من مرة تراءى لهـا رأس فقيدها ، ذلك الرأس الهائل البشاعة والجذاب بالرغم من بشاعته ، المتأجج حباً وحنواً الملتهب غراماً ، رأس ذلك الرجل الذي خاطر بكل عزيز في سبيل الحصول عليها والذي تناسى بقربها ضجيج الثورة وعجيجها ليصبح بكليته لهـا وليسمعها اناشيد الحب جورج شدياق

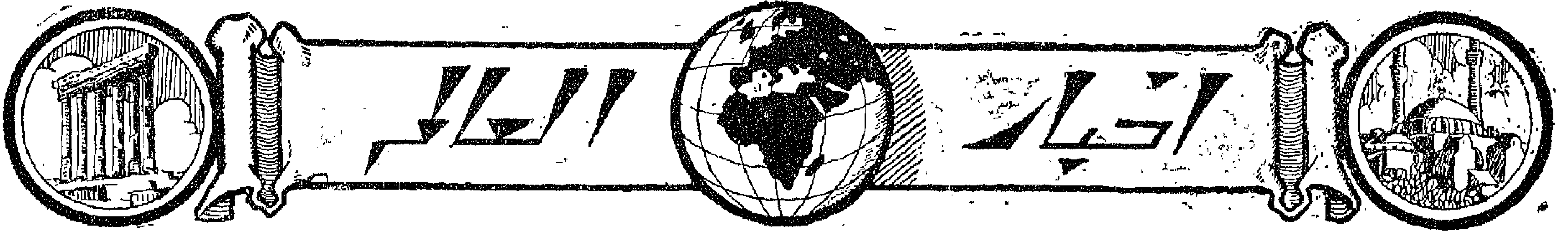
اعلان

موضوع بالمناقصة العلنية تقديم كمية من المعاول والمهدات وما شاكل ذلك من الادوات اللازمة لمصلحة الطرقات وفقاً للنماذج المحفوظة في المصلحة المذكورة . فمن شاء الاشتراك في هذه المناقصة عليه ان يحضر الى قلم البلدية ودوائر الهندسة للاطلاع على النماذج ودفتر الشروط لمدة تنتهي في الساعة العاشرة من نهار الاربعاء الموافق ١٩ شباط ١٩٣٠

بيروت في ٢٩ كانون ثاني ١٩٣٠

محافظ بيروت . رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا



السياسة

السياسة في بريطانيا العظمى

يعتور السياسة الانكليزية الحاضرة قلق خطير لا تعرف حتى اليوم مصائره ' فان مصير الهند اليوم على مفرق الطرق ' ومصير السياسة الاقتصادية في بريطانيا العظمى في الميزان ' وقد اخذت تتناول الصحف على اختلاف نزعاتها هذه الحالة المقلقة الغريبة ' التي تحتاج الى حلول صريحة وسريعة ' والتي تحتاج الى سلام داخلي واتفاق بين الاحزاب الثلاثة 'وهي تذكرنا بحالة فرنسا يوم تدهور الفرنك ' ويوم اضطر الاعداء والاصدقاء من رجالاتها الى التعاون والعمل بزعامة المسيو بوانكاره تعاوناً افضى بهم الى ما تنعم به فرنسا اليوم من طمأنينة مالية وثراء وافر ' ومال غزير

ستقدم لجنة سيمون تقريرها قريبا عن الهند ' والمشكلة الهندية وسيكون لهذا التقرير الذي ينتظره الانكليز والهنود بفارغ الصبر نتائج خطيرة يكون من اثرها تقرير السياسة الانكليزية الهندية تقريرا ثابت الاركان ' اما بقوة السلاح او بالاتفاق والتفاهم المتبادل بين الامة الغربية القوية وبين ذلك الشعب الشرقي العظيم الذي يعد ثلاثمائة مليون ونيف من بني الانسان

اما مسألة البطالة واما هذه الشؤون الاقتصادية المعلقة فليس باستطاعة حكومة العمال ان تنفرد بوضعها واقرارها بنفسها وبقوتها — وهي اقليتم في المجلس الحاضر — الا بالاتفاق مع الاحزاب الاخرى وهذا الاتفاق ضروري جداً لاقرار هذه المشاكل المعلقة وبريطانيا العظمى بحاجة ماسة الى مثله فليس احوج منها اليوم الى تضامن ابنائها بعضهم مع بعض ' والى اتفاق احزابها في سبيل المصلحة العامة .

وتريد الصحف الانكليزية على ذلك قائلة ان انتخابات جديدة في مثل هذا العام ' وفي مثل هذه الاحوال القلقة جناية وطنية ليس باستطاعة حزب من الاحزاب ان يتحمل مسؤوليتها وان يدفع بمصالح الامة الاقتصادية والسياسية الى الانهيار والخراب

وعلى وزارة العمال ان تتفهم ذلك قبل غيرها من الجماعات فليس احد ليرضى — وفي هذا النظام الديموقراطي الذي تنعم به — ان تحمل اقلية كحزب العمال اكثرية كحزبي الاحرار والمحافظين على النزول عند رأيها واقرار برامجها في الاقتصاد والسياسة .

اما نتائج ما نقدمه في هذه العجالة عن مصائر السياسة الانكليزية العالمية ' هذا ما سنبحثه في العدد القادم

ولعل ادل شيء على القلق الذي يخامر البريطانيين اليوم ما نشرته جريدة (الاوبزرفر) التي تصدر في لندن من مقال استصرخت فيه الشعب البريطاني الى دراسة الحالة الحاضرة بنفسه ' واتخاذ سياسة جديدة يمليها على رجاله من النواب وغير النواب املاء وامراً واشارت هذه الصحيفة الى ما تنفقه بريطانيا في كل عام على البطالة فاذا هو مبلغ فاحش جدا ' واذا بريطانيا العظمى تنفق في كل دقيقة واحدة ١٥٠ ليرة انكليزية' واذا مجموع كل ذلك في العام الواحد ثمانين مليونا من الليرات الانكليزية ' تصرفها الحكومة لاعانة العمال العاطلين ' لا للمشاريع الصناعية ' ولا لتعبيد الطرق ' ولا لمد السكك الحديدية ' وانما لاعالة اشخاص لا عمل لهم ولا تستطيع الحكومة ان تخلق لهم عملا .

فاذا نظر القارىء الى ارقام هذا المبلغ وادرك ما باستطاعة الحكومة ان تستفيد منه لو عمدت الى صرفه واستثماره في المشاريع النافعة 'لايقن ان القلق الذي يستحوز على الانكليز اليوم هو في محله وان انكلترا الامبراطورية تسير في طريق خطر وعر المسالك ' وانها بحاجة الى رجل حازم فعال ' فان الديمقراطيـة يشهد الله — مع كل ما لها من منافع — قد تضر احيانا

مجلس عام للشؤون الاقتصادية

اعلن المستر رامزي مكدونلد رئيس الوزارة الانكليزية عزم حكومته على انشاء مجلس عام مؤلف من كل الاحزاب لبحث المسائل الاقتصادية المعلقة ولاتخاذ قرار عام بشأنها .

جيش الخلاص

من اخبار لندن ان الاموال التي تخص جيش الخلاص ' والتي قررتها المحكمة مؤخرا بعد وفاة الجنرال بوث ' بلغت ثلاثين مليونا من الليرات الانكليزية

الجيش الفرنسوي

اصبح في حكم المقرر والانفاذ ان تكون الخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي سنة واحدة ' يؤخذ فيها الفرنسيون الذين يبلغون الواحدة والعشرين من العمر دفعتين لا دفعة واحدة

وفي التقرير الذي اصدرته وزارة الحربية الفرنسوية ما يدل على ان عدد الجيش الفرنسوي زمن السلم والذي سيكون مرابطا في فرنسا نفسها يبلغ لسنة (١٩٣٠) ١٧٣٧٨ من الضباط و٢٢٢٣٦٥ من الجنود يزاد عليهم ٢٢٠٨ من الضباط ' و ٣٤٢٤١ من الجنود المستعمرة ' ويضاف الى كل هذا واحد واربعين الفا من الجنود والضباط الذين يقومون بوظيفة احتلال بعض المقاطعات الالمانية والسار .

هذا عدا الجنود التي ترابط في المستعمرات الفرنسية وفي البلاد الواقعة تحت الانتداب 'وعدا جيش الطيران الذي يبلغ مئة وخمسين الفا من الجند' عدا الحرس الجمهوري في باريس والجندرمة وقوات الامن العام .

وقد قرأنا في المقال الذي نشره الجنرال السر موريس الانكليزي في (الاوبزرفر) فصلا عن عدد الجنود الفرنسوية والمرابطة في سوريا ولبنان فاذا بها مؤلفة من ٧٠٥ من الضباط ' و١٤٠٧٩ من الجند فقط

وقد اشار الجنرال الانكليزي الى الخطوة العظيمة التي خطتها فرنسا بانقاص قواها البرية والاستعاضة عنها بهذه السلسلة الدفاعية التي تنشئها على الحدود الالمانية ' والتي ستكلف الخزانة مبلغا طائلا في اول الامر ' ولكنها ستعود ببعض النفع اخر النهار على المكلف الافرنسي ' وستكون فرنسا بواسطتها في مأمن من هجمات دولة معادية على حين غرة

***

مسألة البراق

قدم الوفد السوري في اوروبا واللجنة الصهيونية كل بدوره مذكرة كتابية الى السر اريك درموند السكرتير العام لعصبة الامم بشأن ما اعتزمته الجمعية من تعيين لجنة لبحث مسألة البراق واتخاذ قرار بشأنها بين العرب واليهود .

وقد احتج الوفد السوري على قرار العصبة ' واتهم اليهود بانهم يسعون للاستيلاء على الاماكن الاسلامية المقدسة .

ورد اليهود عليهم ' انهم لا يفكرون بغير حقوقهم 'وشكروا للجمعية قرارها ' وهم يتشممون خيرا من ورائه

ويغند ايضاً

اثار تعيين الجنرال ويغند ضجة في الاوساط البرلمانية في فرنسا خصوصاً عند بعض احزاب الشمال التي ترى في ويغند رجلًا يؤيد ما يحاوله البعض من قلب النظام الجمهوري الحاضر ، وقد حدثت مناقشة في هذا الشأن في مجلس النواب الفرنسي ، وتكلم فيها المسيو بنليفه وزير الحربية السابق فقال انه كان ينوي تعيين الجنرال ويغند لوظيفة اخرى في الجيش الفرنسي غير رئاسة اركان الحرب

وقد دافع المسيو ماجينو وزير الحربية عن تعيين الجنرال ويغند وقال

ان المارشال بتان سيظل مفتشاً عاماً للجيش الفرنسي ، وسيكون الجنرال ويغند رئيساً لاركان الحرب ،وستبقى هذه الوظيفة ووظيفة القائد العـام للجيش منفصلتين بعضهما عن بعض كما هو الحال اليوم ، وكما كان في الماضي

ثم تكلم المسيو ماجينو عن ويغند واثره في الحيـاة العسكرية الفرنسية ، وبراعته ونشاطه ، فاثنى عليه كل الثناء ، وقال ان كل انتقـاد يوجه الى تعيينه يوجه الى الحكومة نفسها

صلاة على روح الملك

اقام الحزب الملكي في فرنسا في كنيسة سانت جرمان قداساً عن نفس الملك لويس السادس عشر الذي اعدم في الثورة الافرنسية

وحضر حفلة القداس المسيو ليون دوده والمسيو موراس من زعماء الحزب اللذين قوبلا بالهتاف والتصفيق من انصارهما

التجارة الايرانية

نشطت العلاقـات التجارية بـين ايران والخـارج بطريق خليج فارس وقد بلغ عدد البواخر التجارية التي رست في العـام المنصرم في بوشهر احـدى الموانيء الخمس التي لايران في الخليج ٣٩٧ باخرة منها ٣٠٣ بواخر انكليزية و٢٧ المانية و١٤ فرنسوية و١٨ ايطالية و٦ روسية والباقي بواخر ايرانية . وبلغت حمولة الجميع ١٢١٧٥٠٠٠ طن وينتظر ان تزداد الحركة التجارية اضعافاً مضاعفة كلما تقدم مد الخطوط الحديدية من الجنوب الى الشمال فتتحول التجارة الايرانية عن طريق بغداد الى الموانئ الايرانية على الخليج ومدخل شط العرب . امـا مجموع حمولة الاموال التجارية التي افرغتها البواخر في الموانئ الايرانية فقد بلغت ٤٨٠٤٥٠٠ طن

العدد
٨٩٢
السنة التاسعة

المعرض

١٣
شباط
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

المحافظون الجدد

في لبنان



الشيخ يوسف زخريا — محافظ الجنوب



الشيخ كسروان الخازن — محافظ الشمال



سليم بك تقلا — محافظ بيروت



كامل بك حميه — محافظ البقاع



عز الدين بك العمري — محافظ جبل لبنان

أواه لو علم الشباب وآه لو قدر المشيب

حكومة الانقاذ والانتاج

اطلقت حكومتنا الحاضرة على نفسها لقب: حكومة — الانقاذ والانتاج —

اما الانقاذ فقد رأيناه وسمعنا الكثيرين من الناس يطلبون انقاذ البلاد منه . واما الانتاج فنأمل ان لا يكون من نوع هذا الانقاذ، والا كنا فاشلين في الحالين

...

انتهت الحكومة — او كادت — من عملها في مختلف مصالح الحكومة تقريباً، وشذبت من الموظفين من كان قليل الحظ ، ضعيف « الظهر » . وشرّدت البعض منهم في انحاء الجمهورية لا يعرف احدهم سر الحكمة في نقل « كنّاس » — مثلاً — من الهرمل الى صور

...

ان اقل عارف باحوال لبنان يكفيه ان يلقي نظرة واحدة على التشكيلات الجديدة حتى يشعر في كل ناحية منها بيد السياسة تلعب دورها

واننا نأسف ان يُفتح عندنا باب جديد في الحكم ، باب اقصاء الاخصام السياسيين وتقريب الاعوان نزولاً على مبدإ الحزبية

واذا اجزنا لنفسنا — في بلاد صغيرة كبلادنا — ان نوجد بين الشعب وفي المجلس احزاباً سياسية ، وحزبية في العمل والمبدإ ، فانها الجناية قاتلة قطيعة ان نجعل الموظفين ايضاً تابعين لاهواء الحزبية ومنازعها . اننا اذا فعلنا ذلك جعلنا من حكومتنا حكومة جزازات واقنامن افرادها اخصاماً متطرفين يحكمون في اخصامهم بما توحيه اليهم الحزبية والخصومة

...

بل اية ضمانة تركت الحكومة في تنسيقاتها لهؤلاء الموظفين الذين احسنوا القيام بواجبهم حتى النهاية وجعلوا نصب اعينهم تقديس الواجب والنزاهة والاخلاص في العمل؟

ان الحكومة في تنسيقاتها الجديدة اوجدت ، من دون ان تشعر — روح القلق والشك واليأس في صدور الموظفين، حتى الباقين منهم، ومتى وجدت هذه الروح في صدر الموظف، فقل على الواجب والنزاهة السلام

ان الحكومة افهمت الموظف — في تنسيقاتها الاخيرة — انه لا يكفي له ان يعتمد على اخلاصه ونزاهته وجده بل عليه ان يسعى ليكون له « ظهر » يحميه ، ومرجع نافذ يوصي به .

اننا عندما نرى الحكومة تهمل احد موظفيها الاداريين الاذكياء المقتدرين بل تؤخره وتطرحه بعيداً بحجة انه لم يتجاوز الثلاثين ، ثم نراها في نفس الوقت تسلم مصالح العباد جميعاً بلا نقص ولا تمييز الى شبان لم يبلغوا الثلاثين ، والادارة لا تحسب شيئاً امام القضاء . انسا عند ما نرى كل هذه المتناقضات الغريبة، نتساءل في سرنا — أهذه حكومة تحاسب نفسها قبل ان تعمل عملها ؟؟

...

اذا كان الانسان — مهما كان نابغة — لا يجوز ان يحسب راشداً في عرف القوانين عموماً الا اذا بلغ حداً معيناً من العمر

واذا كان النائب لا يجوز له ان يتقدم الى النيابة الا في سن معين

واذا كان المسيح نفسه لم يبدأ تبشيره بانجيله الا بعد ان بلغ الثالثة والثلاثين

واذا كانت جميع حكومات العالم، بلا استثناء واحدة منهـا — ونراهن على ذلك ايّا شاء المراهنة — لا تولي مناصب القضاء العالية ، الا لاشخاص تجاوزوا السن الذي تثور فيه النزعات النفسية ، — حفظاً للقضاء وضماناً للعدل

اذا كان كل هذا يجري في العالم فكيف جاز لنا نحن ، ان نسلم حقوق الناس جميعاً ومصالحهم ، وحياتهم ، بلا نقض ولا تمييز — الى شبان هم من خيرة من انجبت هـذه البلاد ولكنهم ما برحوا شباناً — لقد كان الاولى والاصلح امام هذه الحالة ان تبقى محكمة التمييز

اننا نريد ان نسأل كل فرد من كبار موظفي هذه الدولة من رئيس الجمهورية نفسه الى رئيس الوزارة الى بقية الوزراء، ان يرجعوا الى انفسهم ويستعرضوا قليلاً حياتهم في سن الثلاثين وما قبل الثلاثين وهل كان يجوز لهم — ضميراً ووجداناً — ان يكونوا في ذلك السن قضاة لا مردّ لاحكامهم

انهم اذا رجعوا الى انفسهم شعروا معنا باننا على حق في كل ما نقول

اننا نريد ان نحسب، عن اقتناع وايمان ، ان جميع الذين اسندت اليهم هذه الصلاحيات الكبرى هم انصاف آلهة ، بلغوا اقصى حدود الذكاء والمعرفة والعلم ، ونطلب الى الحكومة ان تعاملهم كما عامل السيد المسيح نفسه — وهو الاله — فلا تعلن الوهيتهم قبل الثالثة والثلاثين

...

ثم ما معنى نقل منصب او حاجب بسيط من عكار الى صور مثلاً : وما هي الحكمة في هذا النقل ؟؟ وهل هذا من باب الاصلاح والاقتصاد ؟؟

تأمل حاجباً يتناول في الشهر عشرين ليرة سورية وبيته في حلبا — تنقله الحكومة الى مرجعيون من غير ما سبب سوى ان قلم الوزير شاء ان يقذفه — على الورقة امامه — من حلبا الى مرجعيون

أتريد الحكومة ان تقول لنا ماذا نسمي عملاً مثل هذا؟؟

...

نقتصر الان على هذا القدر من الملاحظات على عمل الحكومة . ليعلم الشعب او بعض الذين كانوا يقولون بوجوب اعطاء السلطة التشريعية للوزارة، اننا كنا على حق في امتناعنا عن اعطاء هذا السلطة — ولتكون هذه الاعمال امثولة حية لنا وللحكومة وللشعب في المستقبل حتى ندرك ان السلطة التشريعية هي كنز ثمين لا يجب ان يتنازل عنها المجلس، ايا كان اعضاؤه ، لاحد على الاطلاق

ميشال زكور

شاب في باريس

يطالع قراء المعرض تحت هذا العنوان « شاب في باريس » حديث الاديب الناهض الاستاذ تقي الدين الصلح عن رحلته الى باريس وما شاهده واحس به وتذوقه خلال المدة التي قضاها فيها مصوراً بريشة مفكر حساس واننا ننشر فيما يلي القسم الاول من هذا الحديث الممتع الذي القاه على زملائه متخرجي المعهد العلماني وفريق من ادباء البلدة مساء الاثنين الماضي

***

ما رأيت امرءا من اوادم البشرية او من « مواشيها » يركب البحر مغترباً الا حسدته . ليس شغفاً بالسياحة فحسب ومشاهدة البلدان ، بل اغراقاً في حب هذا الوطن الذي ورثته مع الحياة وشوقاً الى الشعور بالم البعد عنه . ومن يوم عرفت الاحلام سمعت نفسي تنشد وحشة الاغتراب لتتذوق في سبيل بلدي هذا اللون من العذاب

وشاء الحظ ان يسوق الى نفسي مشتهاها ، فسخر لذلك بعض الحوادث وبدأ حلمي يتحقق قبل ان تنزح رجلاي عن اليابسة ، وبدأت اشعر بالم الفراق وانا بعد بين الاهل والاصحاب

. . . .

وتعالت ضجة البحارة البيروتيين التي اشتهروا بها في ثغور البحر المتوسط ، وتخاطف بعضهم حقيبتي وصندوق حاوى هو كل ما تزودت به هدية وطنية الى رفاقي في باريس — . ثم رفت على ظهر الباخرة مناديل الراحلين كأنها اجنحة الحمائم اذنتهم بالرحيل . وودعنا بيروت وفي حناجرنا غصة وددناها لو ترتقي الى محاجرنا فتسيل دمعاً يفرج عنا

ولبثنا اربعاً وعشرين ساعة نقطع شواطيء عربية ظللها الانتداب بفيئه الوارف ، وغمرها بخيره الطارف ! . . . ثم لججنا في عرض البحر ، حتى غابت عنا الارض ، واختلطت الماء بالسماء ، فكنا والسفينة كاننا الحبب في زجاجة زرقاء

اما هنالك فلا اراكم الله ما قد رأيت ، بل لا ارى الله اعدى عدوي بعض ما قاسيت من شر البحر ودواره . تمنيت بعده لو كنت كرة تتقاذفني الايـدي والارجل ، او مطرقة الناقوس تتقاذف رأسي جوانبه ولو في يوم عيد . . .

بل تمنيت لو يجري في عروقي الدم الفينيقي الذي اشتهر اهله بسيادة البحار لعله يعينني عـلى مغالبة الـدوار . وطفقت استنجد عشتروت وادونيس وبعل واتوب اليهم جميعاً . . . ولم انس ان استشفع لديهم حفيدهم البار الاستاذ السودا . ولكن فينيقيا تأبى ان تجيب ، بل هي تعجز عن ان تلبي النداء .

في مرسيليا

« الارض ! الارض ! » كـذلك كنت ازفر زفرات كانها حشرجة الصدر ، لا فرق عندي أ كان في مـدغشقر موطيء قدمي منها ام كان في القطب ، حتى تراءت لنـا مرسيليا مغبرة مكفهرة، وتنشقت نسيم التراب فانعشني عبيره

ورست الباخرة قريبا من الرصيف يصلها به شبه جسر طواف كالذي في الاسكندرية، يغنيك عن القوارب وينجيك من جشع اصحابها وصراخهم . ان اول ما يقع نظرك عليه

في مرسيليا اذا اشرفت من عـل ، جيش من الناس تخالهم بقبعاتهم المقصبة وثيابهم المزركشة المتحدة الشكل شرذمة من الجند بضباطها اتوا يحيون عظيما . ثم لا تلبث ان تراهم يتسلقون الباخرة بخفة القرود ، ويـتراكضون على ظهرها عرضـاً وطولاً في كر وفر ، لا يتحرجون في ان يزحموك بمناكبهم ويزيحوك بقوتها من طريقهم اذا كنت بعد لم تلتصق بزاوية تحميك منهم . وتقف مشدوها حتى يمر امامك واحد منهم تستطيع لبطئه ان تقرأ على قبعته «عامل شركة كوك» او «شركة الاكسبرس» مثلا ، فيزول عجبك وتعلو شفتيك ابتسامة المتامل اذ ترى ان في مرسيليا كما في غيرها ، نوعاً واحداً من هؤلاء البحرية وعمال الشركات ، احفاد القرصان لا يختلفون في الجوهر ولو اختلفوا في اللباس واللسان.

«انزل قدمي ظهر الارض اني   رأيت الارض اثبت منك ظهرا»

اي بيت من كل ما نظم العرب احب الي واطرب لسمعي من هذا ، في تلك الساعة التي شعرت فيها بثبات الارض بعد ما ذقت من قلق البحر وجموح الحصان الازرق

وتقدمت مع النازلين الى دائرة المكوس نعرض على موظفيها ما نحمل مـن ثياب واشياء . واني لمنتظر ان ياتي دوري لاعرض عليهم ما معي ، اذ تقدم مني موظف منفرد وسألني عما حوى الصندوق . فقلت له «حاوي» فجعل يتفحصها طويلا ثم رفع بصره الي وقال: «هذه تكلفك كثيراً كثيراً جدا» . سمعت من فمه هذه الكلمة ، ولكنني قرأت لها في وجهـه معنى آخر ، لم يلبث رجل من عارفيـه ، ومن المحنكين الخبيرين بمثل هذه المآزق العليمين بمخارجها ، لم يلبث ان همس في اذني ما قرأت في وجه ذاك ، قال: « ليس عليك الا ان تنفحه ببضعة فرنكات ، فينجيك من دفع الضريبة بينما كان رفيقه يتشاغل وهو يراقبني بنظرة خفية قلقت بها عيناه وازورتا ، ولا انكر انه قد راقني المشهد ولذ لي ، واني حاولت اطالته لامتع نفسي بـه فجعلت اساوم متظاهرا بالقبول والارتباك معاً ، حتى اذا استقرت المساومة على خمسة عشر فرنكا ضحكت وقلت كلمتي بالرفض . فانصرفا يتعثران وتحولا الى غيري بعيدا وانا اشيعهما بنظرة. لست ادري ابالشفقة احرى هـذا الرجل الضعيف النفس الرقيق الحال ام بالازدراء! ولكنني ادري انني منصف لا احكم به على بني قومه ، بل اذكر انه انسان له في سائر الاقوام امثال . واني لاتمنى لو انصف الكثيرون من زوارنا وذكروا ان فيهم كما فينا الردي والحسن فلم ياخذوا هذا بذاك..

وركبت قطار المساء الى باريس . وجلست فيه الى زاوية احدث نفسي عما سافتح عيني عليه عند الصباح . تلك المدينة العظيمة التي يتغنى بها ملايين من الناس والتي تحن اليها قلوبهم وترنو لرؤيتها عيونهم كانها اصبحت لديهم كعبة يقدسونها لا تفارق الحسرة نفوسهم حتى يحجوا اليها .

باريس! التي كانت مهداً لاعظم الحوادث ومرقداً لاشهر الرجال انما هي مجموعة متلاحمة الاجزاء تؤلف تاريخا وتقوم دنيا !

باريس! اتراهـا تتم اذا ذكرت « نوتردام » واهملت «المولان روج»؟ وكيف تتخيل الجامع يـدعو المؤذن من اعلى مأذنته « حي على الفلاح » ولا ترى الى جانبه « مسلة فرعون » و « الكولون دي جوييه » ينادي من على قمتها التاريخ : « حي عـلى الفـلاح » ؟ وكيف تستطيع ان لا تقرن الى «السوربون» و «الكوليج دي فرانس» « الفولي برجير » و «الكازينو دي باري»؟ ومن يذكر «بريان» و«بوانكاره» و«هريو» ولا يزحمهم «بمس تانكيت» وبساقيها، و «جوزفين باكر» برقصاتها ، و «موريس شفاليه» باغانيه؟ ومن يتكلم عن الادباء والعلماء دون ان يحشر معهم الازياء والنساء؟

باريس انما هي كل هذه الاشياء . هي كتاب جمع بين دفتيه صفحات التاريخ والشعر والفن والعلم : هي «ديوان الحياة»

وكان الفجر ينبلج ضئيلا لما عمدت الى النافذة ارى منها الى ارض فرنسا فلم يقع بصري على بقعة تركتها يد الانسان دون عزق او حرث ولم ار حقلا الا حدثني افصح حديث عن جهد مـن تعهده ، وانشد نشيد العمل والنشاط تسمعه العيون دون الاذان . يطربك النشيد ، ويؤلمك ان يامى لحنه ابناء وطنك

هكذا كان اهل سوريا يحرثون ارضهم ويفجرونهـا خيرات في قديم الزمن . وهذه جبال لبنان لم يزل فيها من آثار العمل القريب ما يدهش . الم تر يوماً الى جبل منـه تناطح قمته السحاب ، مهد وعورته الفلاح ورصفه سلما تتسلق عليه الكرمة ويستريح على درجاته التوت والزيتون ؟ انما



الاستاذ تقي الدين الصلح

ذهب العز عن هذه الديار يوم حل الكسل في اهلها محل النشاط والعمل !

بضعة ايام اولى يستولي فيهن على النازل باريس شعور مزدوج من خيبة وانانية . ولا ترى الا شوارع طويلة يضيع اواخرها في الافق قامت على جوانبها بنايات شاهقات تسد عليك منافذ الفضاء . ولا ترى الا جحافل من الناس جرارة ومواكب من المركبات سيارة ، لو تصورت يوم النشور لم تستطع مخيلتك ان تحشد فيه مثل هذا الذي ترى عينك وتجد نفسك صغـيراً ضئيلا الى جانب ما ترى من ضخامة وتشعر انك في هذا الخضم ضائع لا محالة فتأخذك على نفسك الشفقة والغيرة ، وتثور فيك الانانية ، ثم تهب فيك عاطفة الحنين الى بلدك حيث تشعر انك شيء، وتود لو تنقلب راجعاً الى احضانه تظللك سماؤه وكواكبه وتنبسط امامك اوديته وسهوله

وتسمع نفسك تتساءل في خيبة : اهذه هي باريس ؟ اهذه هي حلم الملايين وكعبة الالوف؟ ماذا فيها غير اتساعها يفرقها عن غيرها من المدن ؟ فيها بنايات شاهقـة ؟ — في شارع فوش واللبي مثلها ! فيها كهرباء وقطارات وسيارات ان بلدنا طافح بهذه الاشياء ! — ماذا فيها ؟ شوارع مزفتة؟ ما اكثر الزفت عندنا ! ...

وتمر ايامك الاولى بين خيبة وانانية تضعفان شيئاً فشيئاً حتى تتلاشيا مع الاسبوع الاول ، وتصبح كأنك من القوم لست غريباً عنهم . ذلك اذا وفقك الحظ الى خلان عرب سبقت لك صلة بهم وسبقوك الى هناك فاصبحت لهم بعض الخبرة يفيدونك بها ، واذا توفر لك كذلك من قبل دراسة لغة الفرنسيس وادبهم ، وتاريخهم ، وقراءة صحفهم ومجلاتهم ، واتصلت ببعضهم وعاشرتهم رجالاً ونساء، تخبرت شيئاً من اخلاقهم واحوالهم . كل ذلك يذهب عنك بشعور الغربة فاذا ظل عالقاً بك شيء منه القى عليه كثرة من ترى من امثالك الغرباء في المدينة : انك تسمع هناك لهجات وترى سحنات غريبة تكاد تنسيك لكثرتها انك في بلد فرنسوي : بل لا تصدق الا انك في بلد الغرباء وانك من اهله واصحابه

الوزارة اللبنانية المقبلة

في الحفلة الراقصة الشائقة التي اقامتها جمعية مقاومة السل في قصر النبيلة الكريمة السيدة ادما سرسق مساء السبت الفائت والتي كانت حقاً زينة الحفلات بما حوت من جمـال ومن حوت من سادة كرام ، وعلى حفيف اقدام الراقصين وعبق عطور الراقصات وانغام الموسيقى السكرى ، وبين مختلف انواع الاحاديث التي دارت في تلك السهرة جرى حديث سياسي بين ثلاثة : حضرة رئيس الوزارة الاستاذ اده وحضرة النائب المعين السابق الاستاذ البير قشوع ... واحد النواب

الاستاذ قشوع — لقد احسنت يا استاذ اده في «تنظيفاتك» ولكنني عاتب عليك جدا فانـك لم تكن «كساراً» الى النهاية وقد غلبت عليك عاطفة الرحمة والشفقة وكان عليك — حسب اتفاقنا الماضي — ان تنظف كل شيء كما يجب وتبعاً للخطة التي قررناها سابقا

الاستاذ اده — ولكن الم تسمع القيامة القائمة حولي افتريد ان نزيدها سعيرا

النائب — اذا فعل الاستاذ اده كل شيء اليوم فمـاذا يترك للاستاذ قشوع عندما يستلم الحكم ؟

الاستاذ قشوع — انا اعرف كيف انظف بلا خوف ولا شفقة

الاستاذ اده — اذن سادخلك معي في الوزارة

الاستاذ قشوع — ولا تنس الدكتور ايوب »

وكان الاستاذ كاتسفليس يتحدث الى بعض الحسان في زاوية فاستلفت وجوده انظار المتحدثين وصاحوا بصوت واحد — والاستاذ كاتسفليس

النائب — اما وقد تألفت الوزارة الان على هذا الشكل فقد صار يلزمها — لتكمل — وزير مسلم

وبينما هم في حيرة على انتقاء الوزير المسلم هبط عليهم فجأة النائب السابق اميل بك ثابت صاحب المشروع الاصلاحي المشهور الذي يعد بروغرام وزارة اده فرعاً منه ، فالتفت حشري كان يسمع الحديث وقال

— خذوا اميل بك ثابت عن المسلمين ، وهم راضون ، اذ انه كاد ان يصبح فيما مضى « خليفة » عليهم

وهكذا كاد يتم تأليف الوزارة الجديدة

وادرك شهر زاد الصباح او ..



رأي في الادب العاري

الادب العربي القديم ادب مكشوف

بقلم الكاتب الاديب بشار

يجب ، ونحن نكثر من استعمال لفظة الادب في هذا العصر، ان نحدد معناها تحديداً صحيحاً لا يبقى بعده في نفس القارئ غموض او ابهام ، فالادب ، فيما نعلم وفيما اصطلح عليه النـاس، ثمرة قرائح الكتاب والشعراء جميعاً ، وهو ادب حي حين يعطي الناس صورة صادقة للحياة التي يحياها الادباء ، كذلك نستطيع في شيء كثير من الاطمئنان ان نسمي الشعر العربي الذي ازدهر في الاندلس على يدي ابن هاني واترابه ادباً حياً خالصاً لا تشوبه شائبة ، لاننـا اذا قرأناه اليوم، على بعـد الشقة بيننا وبين حاملي رسالته ، استساغته نفوسنا، وطوفنا بالاندلس تطوافاً هانئاً لذيذاً ، وعبقت في جونا الكالح اعراف غرناطة ونحن نقرأ الموشح الخالد « نسيم غرناطة عليل » — كذلك نستطيع ان نسمي الادب الذي امرع في ظل بني العباس ادباً خالصاً حياً — وكذلك نقف حائرين حيال عصرنا هذا الذي نعيش فيه ، فلا ندري أأدب ما يطالعنـا كل يوم على صفحات الصحف ام نوع من الهراء ، وتنكمش نفوسنا حين نفكر في رأي العصور المقبلة فينا حين يرون نفراً من انفذ الناس شهرة بيننا اتخذوا الادب وسيلة للظهور والتدجيل، فاذا عادوا الى بنات افكارهم لم يروا فيها الا كل دميمة الصورة ، اذا نظرت اليها حسبت ربك لم ينفخ من الحياة فيها الا بمقدار ما تطلع على الناس وتموت وتنكمش نفوسنا وتعلو وجوهنـا حمرة الخجل حين نرى الى النظامين يلقون بالقصائد على انها من الشعر ثم يطوفون على مكاتب الصحفيين يستجدونهم المديح والاطراء ، كذلك « الشاعر » الذي يبعث بقصيدته الى صحيفة من الصحف المعروفة ويبعث معهـا بمقدمة تشير الى عاصفة التصفيق التي قوبل وودع بها — وهل انا في حاجة الى ان اسميهم واحداً واحداً فاكسب عداوتهم واحداً واحداً واجعل نفسي هدفاً لسبابهم وغيظهم وحنقهم " ولكن في نفسي حاجة ملحة الى تسميتهم، اولئك نفر لا يستحي الواحد منهم ان يتحكك بالعرش الذي جلس عليه الاخطل وحسان وامرؤ القيس وعمر والمجنون والمتنبي وابن هاني وزهير وغيرهم والذي تسلمه ميراثاً خالصاً نزيهاً الاخطل الصغير والشيخ امين وشوقي وخليل فوفوا الامانة حقها حين لم يجعلوا من الشعر مطية للاعلان عن جوارب هولبروف ولم يسفوا به فيجعلوه وسيلة للتجارة والاستجداء.

..

بين المشاكل العديدة التي يواجهها الادباء اليوم مشكلة الادب العاري او المكشوف ولست اشك في ان اتصالنـا بالغرب في هذا الزمن اتصالا دائما ترك اثراً بعيداً في توجيه رأي المنادين بالادب العاري ، ولكنني في هـذا البحث لا ارى بدأ من الجهر بان ادباء العرب الاقدمين ، من شعراء وكتاب ، امثال امرئ القيس وطرفة والاعشى ومجنون ليلى والفرزدق وابي نواس والاخطل ثم ابن المقفع والجاحظ وابو الفرج الاصبهاني صاحب الاغاني وابن عبد ربه صاحب العقد الفريد هم الذين وضعوا الحجر الاول في بناء الادب المكشوف، وقد وجب علينا اذا شئنا درس هذا البحث ان نعود اليهم لا الى بودلير وفيرلين ومرغريت وفلوبير وجيد من شعراء فرنسا وكتابها الذين حملوا رسالة الادب العاري في هذا الزمن الى الناس فلما قرأناهم واعجبنا بالاخلاص المتجلي في شعرهم ونثرهم على الرغم من وصفهم الحياة واختلاجات النفس وصفاً لم يتعوده حياؤنا الشرقي وتربيتنا البيئية ، حسبناهم اول من نادى بهذا المذهب بين ادباء العالم جميعاً

وفي الحق ، ان الادب العاري هو الادب الصحيح الحي ، وكلما استطاع الاديب ان يؤدي وظيفته في هذه الحياة من تصوير لنفسه ولمن يساكنه ويخالطه ، وتصوير لابناء قومه واحساساتهم على تباينها واختلاف مناحيهـا ، كان اديبا خالداً وكان مكرهاً على البوح بما اصطلح الناس على كتمانه

كان عمر بن ابي ربيعة اظرف شباب قومه، وكان شاعراً ملهماً ، وكان زير نساء ، لا يفرغ من صيد الا الى صيد ، ولم يكن يتورع حين ينظم الشعر ، في التغني بحسانه العالقات بشباكه ، فهو اذا عرض للياليه وصفها في شيء كثير من المجون ، ووصف حسناءه وكيف داعبها وقبلها وتنشق رياها ، فهو لم يسدل بين قرائه وحياته الخاصة هذا الستار الكثيف الذي يسدله ادباء العرب اليوم ، وكتابهم خاصة ، لذلك جاء شعره مرآة لنفسه وصفحة نقية نقرأ فيها نحن تاريخ حياته ، فتلذ لنا ، وتروعنا ، ولكننا نقف حيالها فما يجرأ اديبنا ان يقتفي اثر ابن ابي ربيعة

ومع ذلك فلا ننسى ان ابن ابي ربيعة عاش في عصر كان مجرد التشبيب فيه باحدى النساء يثير حرباً بين القبائل شعواء ، ولا يكفي ان نأخذ برأي القائلين بان عمر لم يكن يفعل مـا فعل لولا ان كان له من طيب محتده ، وهو الفتى القرشي ، واق يقيه ، بل يجب ان ننظر في ذلك كله الى ظاهرة واحدة وهي ان شعر عمر ابن ابي ربيعة ، وهو معدود في الادب العربي في شعراء الطبقة الاولى الغزلين ، خالد لانه شعر عار مكشوف لم يرم به الشاعر لولا ان الحفت نفسه عليه ، فكان يجد راحته الكبرى في بث ما يحسه فاذا هو الشاعر واذا شعره حي ابد الدهر

نقرأ رواية *La Garçonne* لفيكتور مارغريت ومدام بوفاري لغوستاف فلوبير واقاصيص لافونتين، فنعجب لما فيهـا مما نسميه نحن خروجاً على الاداب وما يسميه الفرنجة وصفاً دقيقاً لحياة القوم الاجتماعية ، ونعتبر مؤلفيها ادباء جداً لم يعرف الناس على طرازهم احداً ولكننا ننسى ان قصيدة « اليتيمة » ليست شعراً فحسب ، بل هي صورة امرأة عارية ، كالصور المعروضة في متحف اللوفر ، وهي تفضل الصورة الفنية في انها تصور احساس الشاعر تصويراً دقيقاً — وننسى « الاغاني » اغنى كتب الادب العربي على الاطلاق، وصاحب الاغاني لم يفكر قط — على ما اعتقد — في حذف قصص وعبارات اين منهـا العبارات التي قادت مؤلف «مدام بوفاري» الى قفص المجرمين — ذلك ان الادب العربي القديم ادب خالد لانه ادب عار مكشوف

. . .

هـذا بحث وددت لو انصرف اليه بعض الذين يعنون بدراسة الادب العربي ، فادبنا القديم غني ، حافل بالمدهش الرائع ، وكلما شهدنا حواراً او جدلاً في قضية ادبية ورجعنا الى كتب الادب العربي ، رأينا لها حلولاً موفقة واذا كان ادباء العرب اليوم يحلمون بالخلود ، فليلقوا هذا الستار الذي اسدلوه بين ادبهم وحياتهم الخاصة ، في هذا الحاجز القائم العلة كل العلة

بشار

مقالات في اسطر

لا يوجد حق ضد الحق

لست افهم كيف يستطيع البعض ان يطعن في الانتخاب الشعبي . ان الانتخاب اذا ترك على حريته ، واحترم حق الناخب في ان يتمتع باستقلاله ، وان يسيطر بارادته يصبح عندئذ خير وسيلة لحل المنازعات في هدوء وسلام ، ولتفريج الازمات . واذا انتخب الشعب بملء سيادته فلا تبقى حاجة الى الثورات والى الانقلابات الحكومية

ان نظام الانتخاب في الامم هو خير الانظمة فـانه السلطان السامي الذي يجب ان تنحني امامـه الرؤوس يوم يلفظ حكمه، اذ لا يوجد كما اظن سيادتان قوميتان تستشار الواحدة عند اسكات الثانية . وبتعبير آخر نعيـد كلمة « بوسويه » الشهيرة « لا يوجد حق ضد الحق » «غامبتا»

التعليم والقوى البشرية

ان التعليم الذي نغرسه في نفس الشعب يوجب علينا ان نستمر في الزيادة منه فالعلم يوقظ حاجات مستكنة وقابليات جديدة يتوجب على الحكومة ان ترعى تنظيمها في وجهتي العقل والاخلاق

فليست القوى العقلية كالقوى الميكانيكية لتوقفها عند الحد الذي تشاءه وتكتفي بالنتاج الذي تولده ، بل هي قوى ذات حياة وطموح الى التقدم والنمو ولذلك كان من الجناية خنقها وايقاف نموها

ان محرك الماكنات يتلف اذا دفعت به الى اكثر من قوته اما محرك النفوس البشرية تلك القوة الحية فليس من قدرة على ايقاف نموها وهي اذا ما اخذت طريق النمو فلا بد لها أن تتسع وان تترامى الى الخير ام الشر المستمرين

« هوراس مان »

حديث الادب والصحافة في مصر

الدكتور هيكل. الدكتور طه حسين. الاستاذ المازني والاستاذ العقاد

— بحث طريف للحياة الادبية في القطر الشقيق — —١—

تناول الاستاذ (جيب) المستشرق الانكليزي الشهير واستـاذ الدراسات الشرقية في لندن ، بحوث الادب العربي في العصر الحاضر في مقالات طويلة نشرتها له بعض الصحف الانكليزية ، وعرض فيها الى بعض اعلام الادب العربي في مصر فوصفهم وصفاً مستفيضاً ، واتى على طائفة مختارة من اخبارهم ، وما يعتور بحوثهم في الادب من صناعة وفن ولباقة ، وقد ذهب الاستاذ الى ان هذه (الجدة) في الادب العربي قريبة العهد يصح ان نلتمسها ما بين حاشيتي القرن العشرين ، وان نتحدث عن افرادها وكلهم احياء بما في ايدينا من اثارهم ، وما ينشرونه للنـاس في كل يوم من مقالات وابحاث

ولقد كنت اعالج هذا الموضوع في السنوات الاخيرة معالجة مستفيضة ، وكنت اعتزم النفاذ اليهـا بما لدي من اخبارهم يوم كنت في مصر ، وما رأيته بام العين من احوالهم وطرق تفكيرهم خصوصاً الدكتور هيكل والعقاد والمازني والدكتور طه حسين ، وكلهم صديق ، وكلهم من الذين امت اليهم بصلة ادبية قوية

نشوء الاداب العربية المعاصرة

اما الحركة الادبية العربية المعاصرة فيرجع بها الاستاذ جيب الى سنة ١٩١٢ يوم كان هناك عراك حاد بين مدرستين في عالم الادب ، المحدثون ، وهم في الاكثر سوريون او مسيحيون سوريون وعلى رأسهم المهاجرون المتأمركون ، والى جانب هؤلاء انصار المذهب القديم الذين كانوا يتشبثون بالتقاليد الاسلامية والاوضاع الادبية القديمة ، وكان بين هذين الفريقين جمـاعات شتى متوسطة ومنهم بعض الكتاب الذين كان لهم بعض الخطورة في عهدهم ، ولكنهم لتشتتهم لم يستطيعوا انشاء وحـدة ادبية بعضهم مع بعض تستطيع ان توازن احدى المدرستين المتعارضتين ، واشهر هؤلاء الكتاب المتوسطين جورجي زيدان ومصطفى لطفي المنفلوطي ، ولكنهما رغم شهرتهما لم يستطيعا تأثيراً قوياً في الاوساط الادبية العربية ، ذلك ان الاول كان عادي العبارة ينصرف الى التاريخ ولا يعني بالادب ، وكان الثاني سطحي المعارف شديد الولع بتراكيب الكلمات ومتانة الالفاظ دون ما نظر الى المعنى العميق والفكر العلمي

هذه هي الحقيقة ، وهي التي حملت طائفة كبيرة من المتأدبين الى الميل بانظارهم الى السوريين الاميركيين يتخذون من ابتكاراتهم واستعاراتهم وجرأتهم وسيلة لبحوث الادب وطرق الاقاصيص ، حتى تحدت المدرسة الجديدة المصرية زعامتهم الادبية الاولى وكانت المع ايامها الاعوام التي سبقت الحرب الكبرى

الجدة المصرية

كانت (الجريدة) لسان حال حزب الامة في مصر سنة ١٩٠٧ بدء الجدة المصرية ، او المدرسة المصرية في الادب المعاصر ، وكان يرأس تحرير (الجريدة) الاستاذ الكبير احمد لطفي السيد بك ويحرر فيها الدكتور هيكل بك وغيره من النشوء المتأدب الناهض في مصر ، واخذت هذه الصحيفة منذ نشأتها تنزع الى بعض الطرافة في الادب والنقد ، ما لبثت بواسطته ان بزت زميلاتهـا من الصحف الاخرى كالمؤيد واللواء والاهرام والمقطم ، وما لبثت ان جمعت حولها افراداً من الشبان المثقفين على القواعد الغربية ، كانت لهم وفي اول امرها ميداناً يتبارون فيه ، وينشرون بنات افكارهم ، ومذاهبهم الجديدة في التفكير وغير التفكير من الابحاث الاجتماعية والادبية ، ولكن هـذه النهضة كانت ما تزال طفلة ، وكان من المنتظر ان تقوى وتزدهر وان تغمر الاوساط الادبية في مصر كلها ، ولكن الحرب قضت علينا فاقفلت الجريدة ، وانصرف شباب مصر المتأدب كل يأوى الى منازله طيلة الحرب العامة

بعد الحرب

فلما انتهت الحرب اخذت بذور هذه النهضة تتجمع قوتها وتنمو حتى اينعت واتت ثمارها ، بتنظيم الجامعة المصرية وعلى رأسها لطفي بك السيد كمدير لها وانشأ حزب الاحرار الدستوريين الذي اسس جريدة السياسة سنة ١٩٢٢ ووكل رئاسة تحريرها الى الدكتور هيكل بك

ومن الحق ان اذكر هنا ان الذي رسم سياسة جريدة السياسة وعمل على انتخاب المحررين كان لطفي بك السيد ، وهو هو الذي اشار على الاحرار الدستوريـين يوم انشأوا صحيفتهم ان يأخذوا الدكتور هيكل لرئاسة تحريرها . وبفضل هاتين الهيأتين (الجامعة المصرية وجريدة السياسة) اللتين كانتا على اتصال وثيق تسنى لقوات التربية والاصلاح المبعثرة ان تجتمع وتتعاون وان تنمو ، وان يكون لهـا تأثير يزداد كل يوم قوة ومنعة

واذا ذكرنا اثر الحركة القومية في مصر ، وما كان من اثرها في الشرق العربي كله ، وما اثارته من حماسة ، كان كل ذلك حافزاً جديداً لنشاط المدرسة الجديدة اكسبتها عطف البلاد العربية كلها ، فلأنها حملت هؤلاء بدورهم على الاقتداء بهم ، والتحفز بدورهم لمحاكاتهم في ادابهم وطرق تفكيرهم وثقافتهم

لقد كان الادب قبل هذا العهد ادباً عربياً صحافياً عادياً فاصبح اليوم وفيه عمق وسعة ، واصبح بمقدورنا ان نعمل على تطبيق المقاييس الادبية والفنية الحديثة الغربية عـلى الاداب العربية الحاضرة ، فانه من العبث ان نصطنع لانفسنا ادباً يقوم على قديمنا فحسب ، ولن يكون ادبنـا خالداً وجميلا الا اذا جمعنا فيه بين حديثنا الجميل ، وبين هذه الجدة الاوروبية الطريفة

...

فاذا انتهينا من هذه المقدمة التي تناولنا فيها بعض اراء الاستاذ جيب بكثير من التحليل والايضاح عمدنا الى ادباء مصر المعاصرين نذكرهم فرداً فرداً ونشير الى ما كان لكل واحد منهم من اثر في هذه النهضة الحديثة

الدكتور هيكل بك

رأيت الدكتور هيكل لاول مرة في مكتبـه في جريدة السياسة ، يوم عهد الي فيها القيـام بالقسم الشرقي ، وكنت اسمع بشهرته وبمكانته فاذا به جم التواضع ، شديد الذكاء ، قوي العارضة ، لا ينطق الا بالعربية الفصحى اللهم الا اذا دهمته (النكتة) يعمد فيها الى الكلام العامي ، وهو في مصر جذاب خلاب

وكان الدكتور لا يطيق ان يكتب في السياسة اليومية الا مقالاً واحداً هو الذي كان ينشر في الصفحة الرابعة والذي كان يتناول فيه حديث السياسة المصريه وكان يتقاضى عليه اجراً يبلغ الالف جنيه مصري في العام الواحد

الدكتور طه حسين

وكثيراً ما كان يترك مكانه هذا لزميله وصديقه الدكتور طه حسين فيصب هذا فيه نقمته على سعد وانصاره واذكر مرة انا عمدنا الى احدى مقالاته فاحصينا فيها من التكرار لاسم سعد نيفاً وثمانين كرة وهو تكرار فظيع وفظيع جداً !!

ولعل سبب ذلك ان الدكتور طه كان يملي مقالاته هذه املاً لا يعيد قراءتها مرة ثانية فكانت تظهر للناس وفيها التكرار الذي احتذاه بعض متأدبي اليوم وحمدوا الله على هذه الصناعة الادبية الجديدة وعدوها فاتحة ترسل بجدة في اللغة العربية

وكان الدكتور طه حسين شديد الوطأة على السعديين لا يرى لهم محمدة ولا يذكر لهم مكرمة وكان لا يطيق ظلهم ويود لو ينتزع ارواحهم من نفوسهم وما ازال اذكر مقالاته هذه واليك ما حفظته الذاكرة من بعضها قال :

« كان السعدية ليست هي الحمق وسوء الراي في السياسة والغلو في التضليل والكذب وانما هي الى هذا كله شيء اخر هي القحة والصفاقة والاعتداء على الاداب والاعراض والكرامات في غير رعاية لشيء مما يرعاه الناس حتى حرمات القانون »

مجالس الادب

وكانت ادارة السياسة وهي دار فخمة جميلة مأوى رجالات الاحرار الدستوريـين ومثوى ادبائهم ، فكانوا ينتظمون مجالس في اروقتها كل مساء ، واكثر ما كانوا يجلسون في مكتب الدكتور هيكـل ، ومكتب الاستاذ محمود عزمي الذي كان سكرتير تحرير السياسة في ذلك العهد ، يتناولون احاديث اليوم ، وشوائع النهار ، فلا يبرحون بهـا يزوقونها ويفسرونها ويتأولون اخبارها حتى ساعة متنصفة من الليل ، يحملون بعدها انفسهم اما الى منازلهم او الى صالة غروبي والنيل وغيرها يعيدون ما انقطع من احاديثهم خصوصا اذا كان الاستاذ الهلباوي المحامي الشهير حاضراً فانها تكون عندئذ ساعة سمر ليس مثلها في العمر

عمر ابو النصر

من الطف ما نقرأ

بوانكاره والسلاح البحري – رجل لا ينام

بعد سنة واحدة – الحظ – كيف يضحك الانكليز

تناول المسيو بوانكاره بحث السلاح البحري في مقال نشرته جريدة (الناسيون) التي تصدر في بونس ايرس فقال ان حاجة فرنسا اليه دفاعية محضة ، وان سياسة الحكومة الفرنسية نفسها والتي ترمي الى تعزيز القطع الصغيرة لا الكبيرة تؤيد هذه الفكرة وتدل على ان فرنسا تريد في البحر اسطولاً تستطيع معه ان تحافظ على شواطئها ومستعمراتها عند الحاجة

واشار الى الاتفاق الذي تم بين انكلترا واميركا والذي رضيت فيه الاولى بتساوي الثانية في القوة البحرية ، ولما كان يستحيل وقوع حرب بين الدولتين الانكليزية والاميركية فقد اصبح هذا الخطر الانكلوسكسوني يهدد العالم باسره

وهذه النظرية التي يشير اليها المسيو بوانكاره ليست بعيدة التحقيق ، فقد اصبح بالمستطاع ان يقول كل كاتب بحري ان هناك اسطولاً كبيراً هو هذا الاسطول الانكلوسكسوني وهناك اساطيل صغيرة ضعيفة متفرقة هي هذه الاساطيل اللاتينية ، ومع ذلك فان هذه الحكومات الانكليزية تتقدم بدعوة الحكومات اللاتينية الى موتمر نزع السلاح – شرط ان لا ينقص من قطعها الكثيرة شيء – وتطلب من اللاتينيين انقاص سلاحهم ، وهو ضعيف جداً

رجل لا ينام

صرف احد الصحافيين الانكليز اربعة وعشرين ساعة مع المسيو بول كرن الموظف الهنغاري في بودابست والذي لم يتسلل النوم الى اجفانه منذ سنة ١٩١٥ يوم اصابت رأسه رصاصة روسية ، فذهبت باعصاب من رأسه وتركت له حياته ، فاذا هو لا يستطيع الى النوم سبيلاً

وانه لعجيب غريب هذا الخبر الذي نحدثك به والذي حمل الصحافي الانكليزي على البقاء مع (بول كرن) اربعة وعشرين ساعة ليرى الوان العمل الذي ينصرف اليها هذا الرجل في اليوم والليلة

ودعى الصحافي الرجل الى الطعام فابى وقال له انه لا يأكل كثيراً ، وبما انه لا ينام فهو مضطر الى العمل اربعة وعشرين ساعة وهذا يعني زيادة حاجته الى الاكل والغذاء ، مما ليس باستطاعته ان يقوم به لأن ما يدر عليه عمله من مال يكاد لا يكفيه

وقال كرن «ان الاطباء حاروا في امري وصرفوا الاشهر في دراسة هذه الحادثة الغريبة ولكنهم لم يوفقوا فيها الى جديد حتى اليوم ، وقد جرب بعضهم ان يحملني على النوم قسراً بواسطة بعض العقاقير التي ليس مثلها قوة ، ولكن التجربة كانت فاشلة

وقال لي بعضهم اني لا استطيع الحياة كثيراً دون نوم ، وها انا ما ازال حياً وقد مضى علي خمسة عشر عاماً لا اعرف فيها النوم ابداً

وحدث كرن زائره الصحافي عن نفسه قائلاً : انه لا يشرب الا القليل من الخمرة ، وانه مسرور من عمله في الوقت الحاضر ، وانه لو خير في عملية جديدة تعود به الى الحياة العادية والنوم المطلق لرفض ذلك وفضل حالته الحاضرة ، التي ينعم بها ، والتي اصبح يعد النوم معها اضاعة للوقت وضرراً على الانسانية

وهو يتكلف النوم احياناً حين يغمض عينيه ويعود بافكاره الى سابق ايامه ، وسالف حوادثه

بعد سنة واحدة

سنة واحدة هذه التي انقضت على تمثيل رواية (نهاية الرحلة) وهي سنة كان لها الكثير من الخطورة في مستقبل رجلين ، مؤلف الرواية ومخرجها ، فاما الاول ويدعي رونالد شريف فقد كان مؤلفاً عادياً في اواخر سنة ١٩٢٧ وغاية ما يكسبه في العام الواحد خمسمائة ليرة انكليزية ، وكان الثاني (موريس براون) مخرجاً لا يعرف الناس ذكره ، ولا يكسب في الاسبوع الواحد اكثر من خمسة وعشرين جنيهاً

وتظهر رواية (نهاية الرحلة) للناس في اول العام المنصرم فتصيب حظاً من الشهرة ما عرفته رواية حتى اليوم ، ولا يمضي العام الا وقد اتفق صاحب الرواية ومخرجها على شراء مسرح لانفسهما بالمبلغ الزهيد الذي نشير اليه بكلمة واحدة فقط ، وهي – ماذا اقول – ثلاثمائة الف ليرة انكليزية من ارباح (الرواية) في سنة واحدة

الحظ

ويرجع الفضل في اظهار الرواية ، ونشرها بين الناس الى مخرجها (براون) فهو الذي احس بما فيها من عبقرية ونبوغ ، وهو الذي حمل نفسه على ان يخرجها للناس بعد ان رفض قبولها اربعة من مديري المسارح الكبرى في لندن .

ولكنه كان قليل المال ، لا ينعم الا بالاقل منه ، واخراج رواية تمثيلية يحتاج الى مال كثير فاين يجده ، واني له وهو على ما يعرف من قصور يده ان يناله

وفتقت له الحيلة ان يقصد احد اصحابه ، وكان صاحبه هذا قد عرض عليه في اجتماع سابق ، استعداده لمساعدته ، فقصده وكان له ما اراد من المساعدة القليلة ، فاستطاع بها ان يخرج الرواية وان يستأجر لها محلاً صغيراً ، فكان ذلك فاتحة شهرته ، وبدء ثروته ، واذا هو اليوم وبعد سنة واحدة غني وعظيم وشهير

كيف يضحك الانكليز

قالت احدى الجرائد الانكليزية – ان عمالاً زلقت رجله وهو يصعد سلماً من ذوي المئة درجة فوقع على الارض ولكنه لم يصب بسوء، لانه وقع الى الارض من الدرجة الثانية

....

وقالت اخرى – ان رسالة اودعها صاحبها البريد وهو من شمالي لندن الى احد اصدقائه في جنوبي لندن فوصلت اليه بعد اثنين وعشرين سنة

ويتهمون دوائر البريد في لندن بعدم العناية في حفظ التحارير ويقولون بضياع بعضها وهذه الحادثة اكبر شاهد على انه ليس هناك شيء من الصحة في كل هذه التهم

. . . .

وقالت ثالثة – ان احد اصحاب الاملاك اراد ان يتناول بعض الغرف التي يؤجرها بعنايته فارسل احد العمال لدهنها

فاحتج المستأجر على ذلك قائلاً ان الغرف صغيرة وهي على حالتها الحاضرة فكيف لو تناولها الدهان فانها تصبح حتماً اصغر مما هي عليه الان

العرب واليهود

قرأت مقالاً لاحد الاساقفة الانكليز الذين زاروا فلسطين موخراً فوجدت فيها من الاستقلال في الراي وحب الحقيقة ما حملني على الاشارة اليها في هذه الصحيفة قال الاسقف !

« نحن امام موقف عربي يهودي غريب الشكل ، فالعرب يقولون نحن في هذه البلاد منذ الاف السنين ، وهم يمتون اليها اليوم بعواطفهم وتاريخهم ، اما اليهود فيقولون انها بلادهم القديمة يعودون اليها بعد كور الاجيال والعصور وقد اعادها الله اليهم بوعد بلفور

والغريب ان العربي واليهودي يريد فلسطين كلها له ، ولا يرغب في السماح لغيره بقسم منها ، وهذه النظرية اعلق باليهود منها بالعرب ، وهي غريبة جدا ولا ارى انها تقوم على اساس ابدا .

ان العربي في البلاد من آلاف السنين ، فهل من الحق ان نخرجه منها لان اليهود كانوا فيها قبله ، واذا كان مثل هذا من الحق ، فما يكون مصير كثير من الشعوب التي تسكن اليوم بلاداً ليست لها ولا هي نشأت منذ ظهورها فيها وما يكون مصيرنا نحن الانكليز ، وقد نزلنا الى انكلترا نزول غيرنا من الشعوب الى البلاد الاخرى

ولا اعلق شيئاً على كلام الاسقف لأن نظريته قوية ولا يستطيع احد ان يدفعها ولا ان يردها وعسى ان تلاقي عند رجالات السياسة الانكليزية ما تستحقه من عناية واهتمام

حق الموت

كانت والدته تتألم في مرضها وتقاسي اوجاعاً مبرحة وقرر الاطباء ان لا سبيل الى شفائها وكان ابنها ينظر اليها حائراً وقد حرقت آلامها قلبه وهو لا يستطيع عملاً فقالت له امه اذا قتلتني يا بني فأنك تريحني من عذابي فأجابها الى طلبها ورفع الامر الى المحكمة فاذا الفتى – قاتل امه – ممثلاً بين يديها

ودرست المحكمة الحادث وبعد اخذ ورد قررت برأة الشاب واخلاء سبيله

وما نذكر هذه القصة الا اشارة منا الى هذا المبدء الذي اقره المحلفون في فرنسا والذي يؤيد ما يذهب اليه بعض الفلاسفة من ان باستطاعة المرء ان يقتل اخاه اذا كان يتعذب في مرضه وكان من المحتوم عليه ان يموت

وحدة البشر تتطلب وحدة القانون

للمحامي الاديب صاحب التوقيع رداً على مقال سابق

تحت هذا العنوان قرأت مقالا للاديب المفكر «ايزاك» في العدد ٨٩٠ من معرضكم الاغر وكثيرا ما استلفت نظري لاول وهلة وبشوق تصفحتها فاذا بكاتبنا العزيز يأتينا ببدعة جديدة ويدعونا للقيام بمعجزة سهل تطبيقها على ابناء القرون المظلمة وكأني به يدعونا للرجوع الى تلك العصور

نعم ان الفكرة التي يليها علينــا حضرة الزميل كان ممكناً تحقيقها منذ وجود الجمعية البشرية اكثر منه اليوم لان الوحدة في القانون تتطلب المساواة بين البشر ومن القواعد المقررة ان المساواة في الطبقــة السفلى من الناس لا بل في السوائم متجلية اكثر منها في الطبقة العليا وبنسبة ارتقاء البشر وتقدمهم في معارج الحضارة يكون التفاوت وعدم المساواة

اما اللمحة التاريخية التي يدلي بها الكاتب فحبذا لو تعمق قليلا وفضلا عن هذا فانه بها يستشهد من نفسه عليها: اجل ان القانون الروماني سرى على معظم البشر وذلك عندما كان الناس بمستوى واحد تقريبا وبعقلية متقاربــة ولكن سلسلة التطورات التي كونها نظام النشوء والارتقاء الذي يدلي به الاديب بــين مؤيدات فكرته ، جعلت من ذلك القانون قوانين مختلفــة . ولا ننكر ان واضعي القوانين المتأخرة اعتمدوا شيئاً من القانون الروماني بعد ان حوروه وبدلوه بإضافة او نقصان حسب قابلية الشعب وامياله كما فعل نابوليون واضرابه فنشأ عن ذلك اختلاف القوانين الحاضرة . وما دامت النزعات والمعتقدات والاقاليم متفاوتة وما دامت الاجيال تتعاقب والسنون تتوالى والبشر يشرئبون الى التكامل الاجتماعي ، والمذاهب الحر باسطا رواقه على العالم ، وفي الفئة القليلة زعماء عديدون ، والمصر الذي كان يؤلف دولة واحدة اصبح دويلات مختلفة ، وفي كل يوم تظهر كتلة في قسم من بلاد تنشد استقلالها وترمي الى تأليف دولة منفردة — فان اختــلاف القوانين يزداد بهذه النسبة وخرق التفاوت سيتسع

لقد غرب عــن ذهن حضرة الكاتب ان البحث في موضوع كهذا يقتضي الاستغراق في البحث عن كيفية وضع القانون واكتفي بان اذكر حائلا دون توحيد القانون متفائلاً بزواله ناسياً انه ليس بالشيء المذكور امام العقبات والحوائل التي تزداد وتتشعب يوماً فيوماً كالتاريخ والبيئــة والاقليم والتربية والمزاج الى ما هنالك من العناصر المؤثرة في تكييف المرء الذي يخضع لهذا النظام ، واذا كان تبديــل قانون او قسم منه في احدى المقاطعات الحقيرة من الارض بل الفئة القليلة من الناس ينجم عنه ثورات ومجازر فكيف بتبدل جميع القوانين وجعلها قانوناً واحداً تخضع له جميع البيئات وتدين به اهل الارض قاطبة .

اما قوله : « ان القانون لسان الحق والحق واحد » فمردود عليه لان لا تحديد للحق ولا حصر وليس الحق واحداً كما يزعم ولا مراء في ان ما أراه حقاً يراه غيري على العكس

والعدالة التي ينشدها من وراء وحدة القانون تضيع بتدبيره بين اعضاء اللجنة الدولية التي لا يمكن اتفاق افرادها ويصبح الحق للقوة اي الاكثرية في وضع القانون وهنــا لا حق ولا عدالة بل نعود الى الفوضى الارستقراطية .

اما قوله : (وصار المرء لا يتردد عن الاعتراف بالحق اذا علم انه غير ما ذكر وانه كما نطق به غيره الخ !) فغريب ويدل على ان القائل به غريب عن هذا العالم بل عن هذا العصر وقاطن بقعة من بقع السماء !

ولو قبلنا بكل ما فرضه علينا حضرة الزميل فاننا نأبى عليه الآن يسلم معنا بان يقلب عبارته ويقول : (وحدة القانون تتطلب وحدة البشر) وربما اذا صح الحلم الذهبي واصبح الناس بمستوى واحد وتمت وحدة البشر يتاح لنا الدعوة الى وحدة القانون — وليتبصر قبل ان يشير الى انتخاب لجنــة دولية تضع قانوناً واحدا للعالم ويرجع قليــلا بالذاكرة الى القانون الذي وضعته جمعية الامم وابت اغلب الدول الاذعان له نظرا لفقدان القوة المؤيدة

والخلاصة : ان الكاتب امــا ان يرمي الى الوحدة المطلقة في جميع موضوعات القانون وكل ماسبق يعارض هذه الفكرة ، واما ان يرمي الى الوحدة الجزائية كأن يريد ان يعاقب ابن البادية بنفس العقوبة التي تترتب على ابن باريس ولندن ووشنطون فنفرض السوط على من يضحك اذا جلد وعلى من يفضل الانتحار قبل ان يلامس السوط جسده بالسواء بين الاثنين.

هل يخفى عليك ايها القارىء العزيز ان العقوبة وضعت اما لتهذيب واصلاح نفس المجرم ، واما عند استحالة ذلك ، لارهاب غيره من الناس واتعاظهم به ؟ وهل يخفى ايضاً ان الطريقة المؤثرة في عقاب الانكليزي يجب ان تختلف تماماً عن التي في عقاب البرازيلي مثلا ، وان صدى الاعــدام في سويسره غير صداه في سوريا ، وان المدارس التهذيبية لاصلاح المجرمين في بعض الامم لا يمكن ايجاد مثلها في غيرها من الامم التي حرمت فيها الفئة العليا بل الطبقة الحاكمة من مثل هذه المدارس

وعلى كلا الحالين فان الفكرة عقيمة ولسنا ممن يتمنون ان تثمر وقبل ان نتوخى بلوغ هذا الحد من التطور سواء أكان الى الامام ام الى الوراء ، فقد كنا نتوقع من اساتذتنا وزملائنا المفكرين ان يدعوا الى وضع نظام عام تعامل به جميع الدول الرعايا المختلفي الجنسيات حيث كانوا واين حلوا ولو دعا الى ذلك اديبنا لأحسن صنعاً

فهيم الخوري — المحامي

— أطول قناة في العالم قناة السويس (١٠٠ ميل)

— أكبر مدينة في العالم هي لندن (عدد سكانها ٧٤٧٢١٢٨)

حديث عن كلاب خالدين

الكلب توغو وتاريخ حياته

تحمل الينا الصحف بين آونة واخرى خبر كلب يموت وهو قائم بواجبه ، فتقام له الحفلات ويؤبن بما يناسب المقام وتطمر جثته في الارض باحترام ، وتنشر الصحف صورته ، وتشيد بمحامده وذكره ، وما كان عليه — المغفور له — من حسن الاخلاق وكرم الشيم وحب الواجب والنشاط في العمل الى غير ذلك من الصفات التي كنا نعدها قبلا اعلق بالرجال منها بالكلاب فاذا هي عامة بين الحيوانات جميعا لا فرق في ذلك بين ناطق وابكم .

ومن ذلك ما نحدثك به اليوم عن بعض الكلاب الخالدة ، والخالدة بما اقامه لها الانسان من تماثيل وانصاب ، وما نشره عنها من مؤلفات ، فهناك توغو الكلب الالسكي الذي اقيم له تمثال موخراً في احدى الحدائق العامة الاميركية اعترافاً من الاميركيين بخدماته وتضحيته لنفسه ، في سبيل الانسانية يوم حمل مصل الدفثيريا الى بلد غمرتها الثلوج وفتكت بها الحمى حتى كادت تقضي على اهلها جميعاً .

وهناك كلب آخر انعمت عليه بلدة فنزويلا بحريته المدنية ، فاصبح مثله مثل غيره من الناس من حيث الحقوق ، والواجبات ، واصبح وله حق الانتخاب ايضاً « بالطبع » ، وهناك كلاب تقرأ اسماءهم في الروايات ، فاذا بهم يسايرون بطل الرواية في بوسه وسعادته ، واذا بهم يثيرون الدموع اذا اصيبوا بمكروه او نزلت بهم نازلة من فواجع الحياة .

توغو

وكان الكلب في نشأته وفجر حياته كلباً شديد التلهف الى العمل والحرية ، غادر منزل سيدته الاولى لانها ارادته على اعمال المنزل وحمايته وهو لا يطيق مثل هذه الحياة الهادئة ، وكان ينعم بذكاء غريب فيعرف مواطن الجليد ومهب الهواء والرياح في تلك البلاد التي يغمرهـا الثلج في اكثر السنة ، وكان قوياً وشديداً وسريعاً وفي الشهر الثامن من عمره تعرف على سيد جديد ، فغادره مرة سيده لوحده في القرية وسار في عربة يجرها بعض الكلاب ، فاخذ توغو يصيح ويهجم على القفص الذي وضعوه فيه وهو غاضب ناقم ، حتى ملاء صراخه القرية كلها فجاء سيده يتعرف سبب هذه الضجة ، فإذا توغو معلق في احدى حدائد قفصه وقد اخذ الدم ينسيل من يديه

ورأى سيده حالة الكلب فاشفق عليه وحمله معه في رحلة ثانية ، ولكن توغو لم يكن يرضى بغير الاولية مركزاً فلما وضعوه مع غيره من الكلاب اخذ يشد جملة اعصابه ويصرف من الجهد ما ليس بمقدور بعض الناس مثله ، حتى اصبح في الطليعة ، وحتى اصبح قائد الفرقة ، فلما عاد الى القرية رأى الناس مشهداً غريباً ، ذلك الكلب الذي حاول اقتحام الحديد والذي دميت رجله يمشي في طليعة الكلاب بعد مثل هذه المحاولة وبعد المشقة الطويلة ، ولو كان ما نزل به نزل بغيره لما استطاع الى السير سبيلا

ويسير الزمن فاذا توغو يقطع في سنة واحدة اربعة الاف ميل في اكثر المواطن صعوبة ، وفي ذلك الشتاء القارس والبرد القاتل ، ولما سار سيده كدليل لامندسن في رحلة الى بلاد الاسكا كان توغو زعيم فرقة الكلاب ، وكان قد قطع من المسافات اكثر من كل كلب اخر في العالم كله . واذا سيده يعتمد عليه كل الاعتماد في سباقات الكلاب ، واذا توغو الاول بين رفاقه ثلاث سنوات متواليات

ولعل المع اخباره واشدها وقعاً في النفس ذلك اليوم الذي قيد فيه الى «محفة» واخذ يقطع الارض المجلدة الوعرة ليحمل مصل الدفثيريا من قرية « نينـا » الى «نوم» وكانت الدفثيريا قد اخذت تفتك في هذه البلدة التي غمرتها الثلوج ، وكانت المسافة بينها وبين اقرب قرية اليها ٦٧٠ ميلًا



الكلب توغو بطل الاسكا

وسارت «المحفة» وتوغو يقود فرقتها والعالم يستمع الى خبر هذا الصراع بين الموت والحياة ، المعلقة مصائره على هذا الكلب الباسل يقتحم الثلوج والوديان لينفذ الى حيث المصل يحمله الى قرية «نوم» التي عبثت بها الحمى والتي استطارت الى كل اهلها فاذا حياتهم مرهونة على نجاح هذا الكلب الذي يقوم بعمل ليس بمقدور انسان ان يقوم بمثله .

وكان للعالم ما اراده فقد عاد توغو بالمصل وعادت الحياة الى ابناء القرية المهددين بالموت المحتم ، فحق للعالم ان يمجد لتوغو نشاطه وغيرته وحق له ان يقيم له نصباً وان يذكره ما ذكر العظماء من رجاله ونوابغه

ولما كان توغو في الثالثة عشر من عمره انفذه سيده الى صديق ينعم لديه بالراحة التي يستحقها ، وكان يزوره غير مرة في السنة حتى فاجأه الموت ذات يوم فاذا به لا يستطيع ان يلحس يدي سيده ، واذا بسيده يبكي على فراق كلب قد اخلص له الاخلاص كله وقام بواجبه في اشد الظروف حراجة وخطراً .

واخذ الناس يفكرون في احسن الطرق لتخليد اسمه فقال بعضهم بحرقه وان ينثر رماده في قرية «نوم» التي انقذها من الموت ، ولكن جامعة (يال) الشهيرة في اميركا قررت ان تجعل له مدفناً خاصاً بين الكلاب الخالدين

وهناك اخبار كلاب كثيرة تقام لهـا التماثيل والمدافن الفخمة في كثير من المدن الاميركية ، وكلها تدل على ان الاميركيين يحسنون تقدير الاخلاص والتضحيـة حتى في الكلاب ، وهي فكرة لا نعلق عليها ولكننا نرجو لو يفكر ابناء بلادنا في هذا الحادث ، فان فيه عظة عميقة نرجو ان يكون لها بعض الاثر في مستقبل حياتنا الاجتماعية

* * *

شاعر يرثي كلبه

وقد بعث الينا احد الادباء بالابيات التالية ننشرها بمناسبة المقال السابق قال الشاعر المفجوع بكلبه :

الشعر شعور وعواطف فهل ترون فرقا في شعر قيل في انسان ام حيوان ان كان ذلك الشعر لا يكذب اسمه من حيث الرقة والمعاني

كان لي كلب صيد ، مات فرثيته بقصيدة لعبت بهـا يد الضياع فلم يبق في ذهني منها الا خاتمتها ، اقول مخاطبـا كلبي الميت

فلو كنت ممن يستتبئ بجثة ... والقاك يوم الحشر سكنت باليا
ولكن يقول الناس نفسك تنتفي ... مع الجسم لا يبقى لها الموت باقيا
فهذا الذي اجرى دموعي وردني ... قليل عزاء لا اجف مآقيا

ثم اتفق ان اشتريت بعده كلباً صياداً فكدت انسى الاول ثم ذكرته يوماً فقلت :

سلوت وما هذا بعهد الوفا مني ... وجفت دموعي والحى لاعج الحزن
وكنت حسبت العين لا تقطع البكا ... فهذي دموعي اليوم قد اخلفت ظني
لحى الله قلباً قلبا في شؤونه ... يروح على شأن ويغدو على شأن
اتنسى خلاك الله ذكر الذي قضى ... وكان رفيقاً لا ينام على ضغن
يؤاسيك او يسليك هما وينثني ... قرير جفون ان تبت ناعم الجفن
وكم قلت لا اسلوك ايمان صادق ... واني اكاد اليوم امحوك من ذهني
اكاذيب مفجوع اذا عضه الاسى ... يمن وان يفلته يصمت عن الان

. . .

مضت سنة مذ غبت عني موسدا ... فلاة يناجي اهلها طائف الجن
فلاة يغاديها ابن اوى واطلس ... اذا ما عوى فالوقر الطيب في الاذن
وغودرت اشلاء لنسر يزورها ... والريح فيها صوت مفجوعة بابن
وآتيك لا ادري مقامك في الثرى ... فارتد عن تلك المفاوز بالغبن
وكم ضاع تحت الترب اشلاء راحل ... تطير غباراً بين ذا السهل والحزن

. . .

تحسبت لا ارثيك في العمر ثانياً ... لان الرثا ما رد خدناً الى خدن
فان كنت قد اودعت في القلب لوعة ... وفي العين دمعاً بعضه صيب المزن
فلا الدمع موف بعض حقك عندنا ... ولا نزوات القلب عن داخل تغني
ولكن رأيت الصبر اولى بذي الحجى ... ومن لم يجد صبراً على نفسه يجني

(شاس)

الطب في روسيا

قررت الحكومة الروسية ان تجعل الطب ملكاً للامة ، وأن يصبح الطبيب موظفاً كغيره من الموظفين واذا نزل باحد الروسيين مرض فما عليه الا ان يذهب الى طبيب الحكومة الذي يدله على مواطن الداء مجاناً ودون بدل

والمرضى مجبرون على الرضاء بالطب الذي تقدمه الحكومة وليس لهم ان يطلبوا لمعاينتهم طبيباً خاصاً

سيسيل سوريل تتحدث الى المعرض

سيسيل سوريل كبيرة الممثلات في فرنسا هبطت بيروت في الاسبوع الماضي مشرقة على مسرح الامبير تثير في النفوس كثيراً من الاعجاب، وتغمر الفن بايات من الابداع والاجادة جاءت بيروت بعد ان سبقتها اليها شهرة واسعة تحف باسمها الكبير وما اليه من روائع الحديث عن قديمها وجديدها ، وعن طرائف فنها وتمثيلها .

فكانت تلك الروائع وتلك الشهرة العالمية من اهم الدوافع الى ان يغتنم المعرض فرصة وجودها في بيروت فيتحدث اليها وينقل الى قرائه اراء هذه الممثلة الكبيرة في كثير من نواحي فنها وفي بعض ما يتناول هذا الفن عندنا ، وشيئاً عن حياتها التمثيلية

* * *

كانت المقابلة يوم الاربعاء من الاسبوع المنصرم وقد ضربت لها مدام سوريل موعداً الساعة الخامسة بعد الظهر في فندق « بيروت بالاس » حيث كانت نازلة مع افراد فرقتها نساء ورجالاً فذهبت في الموعد المضروب وانا اكثر مـا اكون شوقاً الى روية هذه السيدة عن كثب بعد ان عرفت انها في مطلع العقد السابع من عمرها ورأيتها على المسرح كأنها في الثلاثين خفة ورشاقة ونشاطاً . وحسب هذا الفرق بين المسموع والمنظور ليكشف لك عن عنايتها بصحتها وجمالها وعمّا تستطيعه المرأة في حفظها حتى ولو كانت ممثلة كبيرة تنهك قواها وعواطفها سهراً وتمثيلاً ، وانشغالاً وتفكيراً وبغير هذا من مشاق المهنة الكثيرة ، فكيف بالسيدة اذا كانت من ربات البيوت العاكفات على الراحة اللاهيات بالبسيط من المشاغل الناعمات باوفر قسط من الرفاهية

وصلت الى الفندق وجلست قليلاً انتظر حضور الضيفة الشهيرة وكنت احسبها في غرفتها تأخذ حظها من الراحة فاذا بها تدخل عليّ وهي في ثوب نهاري يدل على انها كانت خارج الفندق فبادرتني بالتحية معتذرة عن تأخرها بضع دقائق وأفهمتني انها كانت في السوق تشتري بعض الاقمشة والاواني الشرقية تذكاراً لزيارتها لبنان وانها قادمة الى مقابلتي رأساً كي لا تؤخر انتظاري .

فشكرتها على لطفها ولم أخف أمامها دهشتي من ان درجات السلم العديدة التي صعدتها الى الطابق العلوي لم يبد لها أثر في لهاثها واشراق وجهها وهو ما يندهش له أمثالي ممن تخنق انفاسهم عشر من درجات السلالم

ثم تقدمنا الى مقعد شرقي في زاوية من زوايا قاعة خاصة فاذا بمدام سوريل وقد انتحت زاوية المقعد واحتلت القسم الايمن منه فجلست مسندة ذراعها الايسر الى متكأ المقعد ثم تمددت على جنبها جامعة جسمها ورجليها على الزي الشرقي فكانت ساحرة في جلستها يزيد في رونقها وجلالها تقوم صدرها واشرئباب عنقها وارتفاع رأسها وحدة نظرها التي تمتلك بها محدثها وتستدعي حواس سامعها

وكانت البادية بالحديث فأفاضت في شرح سرورها من روية بيروت وسمائها الجميلة وتأسفت جد الاسف من ان الطقس الماطر المثلج حرمها من زيارة جبال لبنان التي كانت تميل كثيراً الى استنشاق هوائها والتفرج على هضابها واوديتها وهنا دار بيننا الحديث الاتي : قلت

مـاذا تحملين عن بيروت من التذكارات والآثار البليغة في نفسك ؟ قالت

ان بيروت المعنوية التي عرفتهـا في هذه الليالي القصيرة تكشفت امامي عن سكان يتمتعون بثقافة عالية ولست استطيع وصف الارتياح العظيم الذي شعرت به في جميع ليالي التمثيل وادركت عنده انني بين جمهور حساس يفهم لغتي ويلم باسرارها وينفذ الى اخص ما فيها من نكتة او تعبير

— كيف وجدت مسارح بيروت وهلّا ترين بينها وبين مسارح مصر فرقاً كبيراً ؟

— انني مسرورة جداً من مسرح الامبير ، ولقد عرفت في مصر الاوبرا حيث مثلت في العام الماضي ومسرح الكورسال حيث لعبت هذا العام واؤكد لك ان الامبير في بيروت تفضل كثيراً الكورسال في مصر فهناك مسرح فسيح الارجاء متسع الجوانب الا انه معرض لقرصات البرد ، يضيع بين جدرانه صوت الممثل مهما كان عالياً اما هنا فالمسرح منظم يرتاح فيه الممثل كل الراحة ، فلا برد ولا حاجة الى الصراخ الذي هو اكثر ما يتعب الممثل ويضعضع حواسه . ومما آسف له في بيروت انني لم امثل فيها روايتي « سليمين » « والميزانتروب » وهما الروايتان اللتان ، على رأي مواطنيّ الفرنسيين ، أرتفع بهما الى قمة الاجادة حتى اصبح في باريس اسم « سليمين » ، مرادفاً لاسم « سيسيل سوريل »

— لقد زرت ولا شك ياسيدتي جميع بلدان العالم الكبرى فما رأيك في حياة المسرح وهل يمكن ان يقوم بغير مساعدة الحكومات والبلديات ؟

— نعم لقد زرت العالم باسره فعرفت جميع ملوك الارض ، وجميع رؤساء الجمهوريات ، وجميع اسياد العالم ومثلت امامهم رواياتي اما المسرح فهو المدرسة التي تبشر فيها تعاليم الاخلاق وتلقى فيها دروس الفضائل والحسنات العالية . ولذلك كان من الواجب على الحكومات والبلديات ان تساعد المسرح بكل قدرتها كي تحول دون خسارته ودون قفله في وجه الناس . وعليهـا فوق ذلك ان تراقب بشدة أفلام السينما التي اصبحت في الاونة الاخيرة مدارس الاجرام بما تنقله الى الشعوب من مشاهد وحوادث تدور كلها حول السرقة والقتل والخيانة وأن تراقب ايضاً المؤلفات من روايات واقاصيص ومقطوعات تحمل الدروس السافلة .

هذا واجب الحكومة تحول به دون تهافت الشعب على الرديء المفسد ، لان العامة بطبيعتها ميالة الى الرخيص الرديء فمن الواجب ان نقلع من نفسهـا هذا الميل وان نردّها الى الحسن العالي باحياء المسرح الراقي وتنشيطه ومساعدته

ان رواياتي جميعها هي من النوع الاخلاقي المصلح فهي بالرغم مما يدور فيها من حوادث الغرام ومشاهد الخيانة ، ونبذل النفس احياناً لا تعد مفسدة لانها تختم جميعها « بالندم » وليست رواياتي « المغامرة ، وأنه كارينين ، وغادة الكاميليا ، وعشيقة الملك ، وسافو » غير نفوس تسامت بآلامها ومصائبها وتطهرت بما قاسته من تعذيب وشقاء وتجاريب فكانت « مجدليات » نادمات يرتفعن نحو السماء

ولاجل هذا قلت ان رواياتي كلها اخلاقية ومصلحة ، تحتاجها البشرية لان الناس كلهم خطاة يجب عليهم ان يتعلموا الندم ويصغوا الى صوت الضمير

والمسرح العصري لم تبق فيه روايات مهذبة ، فقد غمرت الخلاعة واللذات كل ما في القديم من دروس ونفوس . واذا ما استثنينا قليلاً من الروايات العصرية قلنا ان ازمة عالمية تخنق المسرح

* * * *

لم تصل مدام سوريل الى هنـا حتى كنت في سكرة من خطبتها البليغة وغنة صوتها الساحرة وجمال تعبيرهـا الواضح ، وحماس نفسها الثائرة وكأنهـا لاحظت في ذلك فبادرتني قائلة : انني تحولت الى خطيبة في حديثي . فاجبتها ليتك لا تسكتين لاظل اسمعك . ومما يلاحظ بوضوح في حركات هذه السيدة وحديثها ومشيتها انها حريصة على الارستقراطية ، ولعل زواجها وثروتها وتقلبها في نعماء العز والرفاهية وتقربها الى الملوك والعظماء طبعها بالطابع الارستقراطي البارز في حياتها . ثم عدنا الى الحديث العام فقلت لها سائلاً :

— وما رأيك يا سيدتي في السينما المتكلمة وهل سيكون لها اثر في مزاحمة المسرح ؟

وكأن هذا السؤال لم يرق لها كثيراً فسكتت عن الجواب المباشر ولكنها دارت حوله دورة نقدية وقالت :

— لقد طلب مني ان امثل بعض رواياتي في السينما المتكلمة فابيت ذلك لانني اعتقد ان السينما المتكلمة كما هي اليوم عبارة عن اصوات ، وموسيقى وابواق نافخة لا حياة فيها لانها تقضي على العاطفة ان لا تظهر وتحرم الممثل الحيّ من لذة مشاهديه التي هي من اهم عوامل الاجادة في التمثيل المتكلم ولكنني لا اقطع الامل من نجاح العمل في المستقبل ولسوف انتظر الى ان يتم ذلك .

— هل تسمحين بان أسألك عن البلدان التي ستزورينها في رحلتك هذا الموسم ؟

— انني اترك بيروت صباح الجمعة قاصدة حلب حيث امثل فيها مساء الجمعة رواية « سافو » ومنها اسافر الى استانبول ، براغ ، بوخارست ، بودابست ، فينا ، وسازور بلاد اليونان . وستكون بيت القصيد في رحلتي زيارة الجزائر بمناسبة الاحتفال التذكاري لمرور مائة سنة على دخول فرنسا الجزائر وهو يقع في ٣ ايار وسيحضره المسيو دومرغ رئيس الجمهورية الفرنسية .

∴

وهنا اكتفت الارواح مـن عناء السؤال والتفكير فوقفت اشكر لمدام سوريل لطف حديثها وكرم ضيافتها ثم قدمت لهـا نسخة من المعرض الاسبوعي المصور فقلبت صفحاته ووقفت عند بعض صوره وقد عرفت فيها وجوها اوروبية فكان ذلك سبباً الى السؤال عن صورتهـا التي تكرمت بها على المعرض مذيلة بتوقيعها فودعتها داعيا لها بالسفر السعيد وجئت على الاثر انقل الى القراء حديثها خشاة ان تفوتني منه شاردة او باردة

بيروت في ٦ شباط   م . ا . ش

في بيروت ، مدينة العلوم والجامعات

تزوير اوراق البنك السوري وقصة المزور المحتال

قال لي السيد اسعد البستاني ، عين الشرطة الساهرة في هذا البلد ، جواباً على سؤال القيته عليه :

— ان اكثر المحتالين هم اغراب عن بيروت ، وذلك لان ابن البلد معروف فلا تمشي حيلته على النـاس وقتاً طويلاً . خصوصاً وان المحتالين يهمهم قبل اي امر ان يبعدوا عنهم الشبهـات ، وهم غالباً يظهرون بازياء مختلفة ، فابن بيروت لا يستطيع مهما بدل ازياءه ان يخفي حقيقته عن ابناء بلده

هذه قاعدة عامة ولكن لها شذوذاً ، وقد « انجبت » بيروت بطلاً لا يجاريه محتالو اوربا في فنه وذكائه ، وعين الشرطة ترتقبه منذ امد بعيد ولم تستطع ان تطبق عليه في الفخ حتى الان

— من هو هذا البطل الشهم ؟

همسة ، والسبابة على الشفتين : هذا سر المهنة !

ثم ان المحتالين ذكاء نادراً ، فهم لا يذهبون الى «عملهم» وحدهم انهم يصطحبون معاونين يتمرنون على يدهم ولا يقصدون من هذا التمرين خدمة مجانية مجردة عن اية غاية ، او تعليماً مجانياً لوجه الله الكريم ، ولكنهم يصطحبون المعاونين حذراً من « ساعة التخلي » فلا يستبقي المحتـال في جيبه او يده شيئاً مما يستولي عليه، وانما ينقله حالاً الى معاونه الذي يكون في انتظاره، ويطير المعاون بالمنقول ولا يجتمع بمعلمه الا بعد مضي وقت على السرقة، وفي مكان بعيد عن موقع الاحتيال

ويتخذ المحتالون هذه التدابير الاحتياطية لئلا يقعوا في يد الشرطة ويكون في جيبهم شيء يثبت عملهم . وفي هذا الاحتياط الذي يدل على « خوف » المجرم وعلى توقعه السقوط ويدل على يقظة « الضمير » في الانسان مهما كان مجرماً — ان في ذلك الاحتياط مجالاً للدروس النفسية

اغوب شارابيان مزور الاوراق السورية

قد يكون اغوب شارابيان اعظم محتال عرفته بيروت بعد الحرب ، فهو هائل بكل ما في هذه الكلمة من اجرام وعنف وبطش وقسوة وجرأة ، ولكن نفسه السفاحة مستورة بمظهر خارجي انيق ، فلباس شارابيان « شيك » وحديثه عذب ، واعماله اعمال « ذوات » وهو لا يقدم على « عملية » ما لا تكون « كبيرة »



اغوب شارابيان في لباسه الانيق

ضجت بيروت منذ سنتين بخبر اقام دائرة الشرطـة والقضاء واقعدها ، وشاعت شائعة قوية في البلد مفادهـا ان عصبة من الارمن لديهـا ماكينات جهنمية تزور الاوراق السورية ، فاتصل الخبر بادارة المصرف السوري العامـة في باريس واضطربت لهذا الخطب المستطير وكاد الامر يتطلب تدخل ادارة الامن العام في العاصمة الافرنسية وارسال احد كبار دهاة الشرطة الباريسية للتحقيق

بلغت هذه الشائعات اذن اسعد البستاني قبل اي انسان آخر فلم يعرها « عين الشرطة » انتباهاً بادئ ذي بدء لانه اذكى رجال الشرطة الذين يفهمون الذهنية الارمنية ويعرفون حقيقة ما تعمله نفس المجرم الارمني ، ولكنه اضطر بعد تلك الضجة الى تصديق الخبر ، فجمع رجاله وبثهم في الارصاد ومضى الاسبوع الاول فاذا به امام حقيقة واقعة لا ريب فيهـا : ان في بيروت ، في حي الاشرفية ، رجلا ارمنياً يدعى اغوب شارابيان ، عنده ماكنة لتزييف الاوراق المالية

واتصل اسعد البستاني بالمزيف الارمني فاطلع على دخيلة امره ووضع « الخطة » اللازمة للكشف عن « حقيقة » عمله

لازم احد رجال البستاني اغوب شارابيان بعد ان توثقت عرى « الصداقة والتفاهم » بينهما ملازمة عشقية . وتمكن الشرطي من اقناع اغوب بان يشتركا معاً في التزييف . بعد ان جرب شارابيان ماكينته امام الشرطي وزيف له ورقة بعشر ليرات . وقبل الارمني باقتراح صديقه ولكنه شكا اليه من قلة ذات يده ومن انه بحاجة الى مبلغ كبير من المال ليشتري الادوية والاوراق والمعدات اللازمة

وكان البستاني يعرف مصير هـذه الحكاية ، فنقد معاونه عشر رزم تضم كل منهـا خمسين ورقة ذات العشر وضربا موعداً للعمل

وجاء الشرطي يحمل رزم المال الى شارابيان ، ولكنه طلب منه ان يقوم بالتجربة امامه للمرة الاخيرة ليتثبت من صحة عمله ، وبينا الارمني منكب على ماكينته يدير لولبها انقض عليه الشرطي بيديه الحديديتين ليلقي القبض عليه في الجرم المشهود ، وعلا الصراخ واشتد الكفاح واذا اسعد البستاني يبغت المنزل مع رجاله ويلقون القبض على شارابيان في حالة الجرم المشهود



آغوب شارابيان حين القي القبض عليه

كيف كان شارابيان يزور العملة

ولما وجد شارابيان مصيره في يد الشرطة رأى ان ينقذ نفسه من عقاب التزييف ، فتضاحك واعترف لممسكيه بانه لا يزوّر العملة ولكنه يحتال بالتزوير ليأخذ المال من المجاذيب الذين يصدقونه . ثم فتح اغوب ماكينته فاذا ضمنها بطارية « لمبة » كهربائية اذا كبس على زرها الخارجي تحدث ازيزاً لخداع الناس . وفيها ايضاً شقتان ، يضع المحتال في الاولى ورقة سورية صحيحة ويغطيها بالورقة البيضاء التي يريد طبعها بعد ان يمسحها بالمواد الكيمائية ، ثم يضع في الشقة الثانية من الماكينة ورقـة صحيحة ثانية بدون ان يشعر الرائي . ويدير لولب الالة فيعلو الازيز ويظن المشاهد ان « الطبخة على النار » . وتمضي عشر دقائق فيسحب شارابيان الورقة البيضاء ، وقد طبعت بطابع الورقة الاصلية طبعـاً باهتاً ، ويظهرها للمشاهد ليريه نجاح « العملية » ثم يعيدها ثانية الى مكانها ويدير لولب الماكينة ويعيد الأزيز . . .

وتمضي عشر دقائق اخرى فيوقف شارابيان الالة ويقلبها بسرعة البرق رأساً على عقب ، وبدلاً من ان يسحب الورقة البيضاء المطبوعة من الشق الاول ، يسحب الورقة الاصلية التي يكون قد وضعها في الشق الثاني ويظهرها للمشاهد ، ويندهش هذا من نجاح العملية فينقد شريكه الاموال لشراء المواد الكيمائية وما يحتاج اليه من ادوات

واحدة بواحدة

ولكن شارابيان كان يقبض الاموال ويختفي . . ينتقل الى وكر آخر ليفتش عن شريك جديد ينقده الاموال اللازمة لشراء الادوية وهكذا دواليك . . .

ولو جمعت الاموال التي قبضها المزور من « شركائه » لاستطعت ان تشتري بها ما في مستودعات المانيا من المواد الكيمائية ، ولكن من الواجب ان نستثني من هذه الاموال الرزم العشر التي حملها له معاون السيد البستاني لان مجموعة تلك الرزم لم تكن الا مائتي ليرة فقط ، وليس خمسة الاف ليرة، وذلك ان رئيس التحري جاء بأوراق بيضاء من حجم ورقة ١٠ ليرات وغطى كل رزمة منها بورقة اصلية من الجهتين حتى صار يتبادر للذهن ان أوراق الرزمة كلها هي من ذات العشرة ، ولم ينتبه شارابيان إلى هذه « الخدعة البستانية » الا بعد ان فك الرئيس الذكي الرزمة أمامه — فكانت واحدة بواحدة

في ضيافة الخالة

وحوكم شارابيان فحكم عليه بالسجن عاماً واحداً ، ودخل بيت خالته فتبدل مظهره الخارجي وصار كسائر زملائه ضيوف قصر الرمل ، لا يتأنق بملبس ولا يتعطر بطيب، ولكنه ظل يعد الايام واحداً واحداً ويرتقب الرجوع الى حالة « الشيك » فيعود ثانية : كلو نضيف كلو ظريف كلو مهفهف ! . وبالواقع فقد خرج شارابيان من السجن وهجر بيروت الى قرى سوريا ولبنان يتنقل من مكان الى مكان متصيداً المجاذيب بحبائله الشيطانية

(جوابة)

المستر ولس الكاتب الانكليزي الشهير

يصف ستة من عظماء التاريخ

السيد المسيح — بوذا — ارسطو — اسوكا — باكون — ولنكولن

ذهب احد الصحافيين الانكليز الى المستر ولس الكاتب الانكليزي الشهير والمع مفكري العصر الحاضر يسأله رأيه في اعظم عظماء التاريخ منذ نشوء الحضارة حتى اليوم ، فقال له المستر ولس من حديث طويل :

تسألني رأيي في ستة من عظماء العالم وتزيد على ذلك اذا كان ثمت بالامكان حشر احدى نساء التاريخ بينهم ، فاما العظماء الستة فان باستطاعتي ان اعدهم ، واما المرأة فلا اعتقد ان في التاريخ امرأة تنعم بالعظمة الخالدة العظيمة التي ينعم بها بعض الرجال .

السيد المسيح

قال الصحافي : « لبسمح لي سيدي ان اتي عليه سوالي الاول وسيدي الذي بحث الحالات الانسانية وسير الحضارة منذ نشوئها في كتابه الذي اظهره للناس والذي اسماه «تاريخ العالم» فاي رجل في رأي الاستاذ المع رجالات العالم على الاطلاق ، وايهم كان ابقى اثراً في حضارتنا الحاضرة . فقال الاستاذ ولس .

— ان المع رجالات العالم على الاطلاق السيد المسيح واني اتكلم عنه كانسان ، لان من واجب المؤرخ ان ينظر اليه كانسان ، كما يصوره المصور كانسان

ولا تنس ان معلوماتنا ضئيلة عنه ، فان رجلا مثله كان يجب ان يتعرف العالم على كل ما كان يحاوله في الحياة العامة من اعمال ، وعلى كل ما كان ينصرف اليه من تفكير ، وليس في الكتب المقدسة الا بعض صور صغيرة ، ولكنها على كل حال تصور لنا شخصية محسوسة ملموسة نستطيع معها ان نحس باثر هذا المعلم الناصري الفقير في العالم ونشوء الحضارات الحديثة . ولقد كان الناس يدرسون السيد المسيح دراسة دينية ليس فيها اشارة الى هذه النظم الجديدة التي خلقها على الارض ، والتي اقامها سدا في وجه كثير من النظم الاخرى التي حاولت ان تغمر العالم فاذا بالمسيحية تردها على اعقابها واذا بالسيد المسيح يصرف شؤون الحياة الاجتماعية تصريفاً نشاهده اليوم في كثير من الحضارات والممالك القائمة

مقياس الخلود والعظمة

وللمؤرخ قياسات خاصة في دراسة العظمة والخلود ، فهو يعتقد — ويحق يعتقد — ان الخلود والعظمة معلقان بالشخص الذي يكيف الانسانية ويسيرها على مشيئته وارادته ، وليس كالسيد المسيح رجل اشد اثراً في تسيير هذه الانسانية التي تتكلف الحياة فيها اليوم

واما بوذا فلا اشير اليه في هذا المقال الاعرضا ، لان ما حاوله الاستاذ ولس في وصفه كان ضئيلا ضيقاً ، فهو يصفه بانه رجل دعا الناس الى ان يضحوا بانفسهم في سبيل سعادة المجموع ، ولا اعتقد بجدة هذه الفكرة التي اظنها قديمة وقديمة جداً .

ارسطو

ولقد كانوا الناس قبل ارسطو يسائلون انفسهم عن حاضرهم ومؤتنفهم ، فلما اشرف الفيلسوف على الحياة دعاهم الى دراسة انفسهم دراسة منظمة ، وحملهم على تفهم الطبيعة والحياة والالهة تفهما جديراً بالاعجاب والتقدير

وكان معلم الاسكندر ومرشده ، وكان تلامذته ويقدرهم البعض بالمئات يجوبون العالم المعروف في ذلك العهد يحملون الى الامم الجاهلة نور العلم الجديد والفلسفة الحديثة

وكان الفلاسفة قبل عهده يقولون لندرس الحياة ولنعمل على تعديلها ، فجاء ارسطو قائلا لنتفهم الحقائق الانسانية اولا ثم ننظر في تعديلها بعد ذلك . ان ارسطو عظيم فلاسفة العالم جميعا فهو الذي خلق المذهب العلمي في بحوث الفلسفه والحياة ، وهو الذي انشأ هذه الفلسفة الحديثة التي هي مفخرة من مفاخر الحضارة الاوروبية الحاضرة

الاسكندر الكبير

ويوليوس قيصر ونابوليون

اما هؤلاء الثلاثة من قواد العالم فلا يعدهم الاستاذ ولس من الخالدين ، ويقول عن الاسكندر الاكبر انه لم يصطنع امرا خالداً في حياته وان ما يتهمونه به من محاولته جعل العالم كله امة واحدة وشعباً واحداً ليس امراً جديداً فقد غزت اليونانية قبل عهده بابل ومصر ، ولو انه كان يفكر حقيقة بهذا الامر لكان عمد الى انشاء الطرق وتنظيم الموانئ التجارية ، وتعزيز المعارف ، ولكنه لم يفعل شيئاً من ذلك اللهم الا ما امر به من زواج اليونانيين من جنده بالفرس وغيرهم من الامم الشرقية ، وهذا لم يكن له كبير امر بعد وفاته وانهيار سلطانه ، وكان يكثر من شرب الخمرة ويقتل بدون شفقة ، وليس هذا من امارات العظمة والنبوغ في شيء .

اما يوليوس قيصر فقد كان باستطاعته ان يعمل شيئاً لو كان ينعم بعقل مفكر مبتكر ، وبدلا من ان ينصرف في كهولته الى الاعمال النافعة صرف اشهراً في مغازلة الجميلة كليوباترا في مصر .

وكذلك الحال في نابليون فانه كان رجلا متشردا لا يفكر في غير مصالحه الخاصة ومجده الحربي .

ملك مجهول

يترك المستر ولس كل هؤلاء فلا يسمح لاحد منهم بالنفاذ الى حديقة العظماء الخالدين ، ويأتي الى حديقته بملك مجهول لا يذكر التاريخ اسمه الا غراراً ، حكم بلاد الافغان وما جاورها من البلاد في زمن سحيق في التاريخ وهو الملك اسوكا

وحجة المستر ولس في تخليد هذا الرجل انه انصرف بعد الحرب الاولى التي قام بها الى اصلاح شؤون مملكته وحفر الابار ، والعناية بالمرضى ، وزرع الاشجار وغير ذلك من الاعمال النافعة ، وهذا يدل حتما على عقلية المستر ولس الاشتراكية وهو اشتراكي صميم في مبادئه ومباذله

ويضم الى هذا الملك المجهول الفيلسوف الانكليزي العتيق — روجر باكون — وابراهام لنكولن من روساء الولايات المتحدة

. . . .

والغريب ان ليس في العظماء الستة الذين اسماهم المستر ولس (المسيح ، بوذا ، ارسطو ، اسوكا ، روجر باكون ، ولنكولن) رجل غني اللهم الا الملك اسوكا وهذا لم يخلده المستر ولس لغناه وانما لما قام به من اعمال نافعة حسب اعتقاده ، الا يرى القاريء نزعة المستر ولس الاشتراكية ظاهرة في كل ذلك ، والا يري انه اغمض العين عن عظماء كثيرين ، لانهم كانوا ينزعون في عهدهم الى غير مبادئ هذا المذهب ؟

الافراط والاعتدال

قال الفيلسوف الكبير هربرت سبنسر « ان الغاية من الثقافة العلمية ان تؤهلنا للحياة الرغيدة التامة »

ولا ندري ماذا يعني بالحياة التامة فان حياته نفسها كانت تعسة تافهة معذبة ، فقد كان مريضاً في اكثر ايام السنة ، وكان يسجن نفسه كثيراً من الايام في غرفة بعيدة من منزله لا ينفذ اليها حديث الناس وضجيج العجلات ، واغرب من ذلك ان الاشخاص المتعلمين يكونون في الغالب من اكثر الناس تعاسة وشقاء

والذي نفهمه في الحياة التامة الجامعة صحة في الجسم واعتدال في كل نواحي الحياة العادية ، ولقد اشار الى ذلك ارسطو في احدى رسائله فقال : « لا تفرط لا تفرّط » والافراط الاكثار من الشيء والتفريط الاقلال منه

وكتب اليونانيون على باب هيكلهم ما معناه «لا افراط في شيء .» وكتبوا كذلك « اعرف نفسك » واذا عرف الانسان نفسه ومواطن الضعف فيه وحدوده ، وعرف كيف يملك نفسه بهذه المعرفة فانه فالح وناجح لا محالة

قال احد الحكماء : « ان افراطنا في زمن الشباب (كمبيالات) تسحب على شيخوختنا وندفعها مع فوائدها بعد ثلاثين سنة من تاريخه »

وقال شيشرون « من شاء ان يعيش طويلا وجب عليه ان يعيش على مهل »

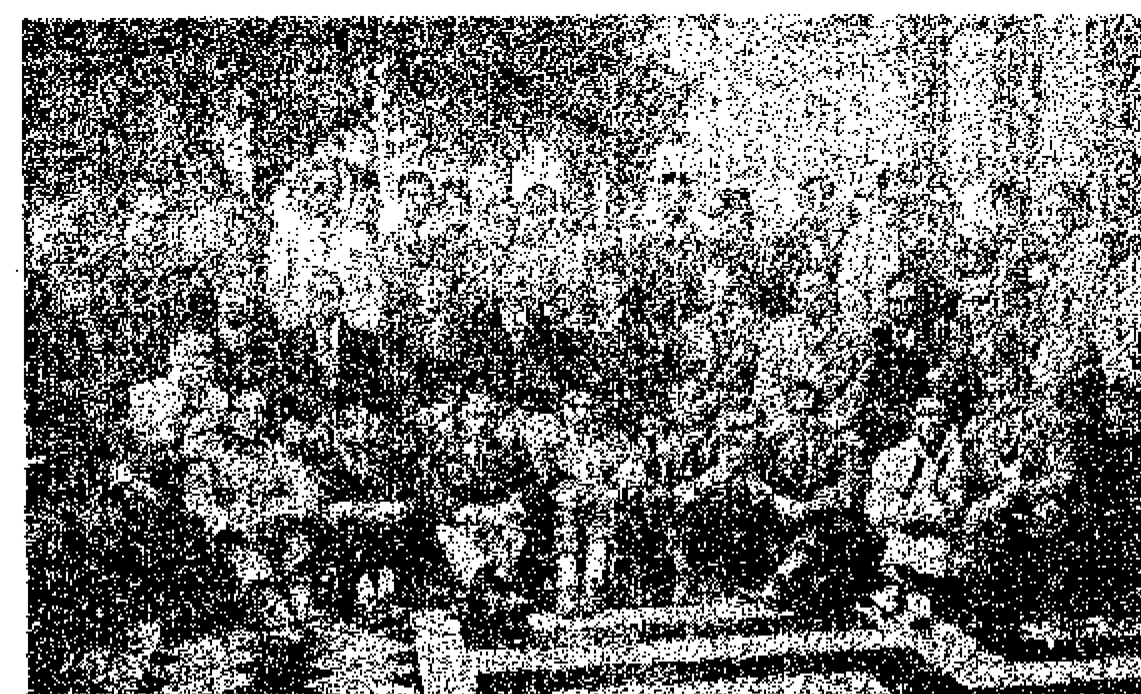
ولكن شيشرون وقع في ما كان ينهي عنه ، ففي السبعين من عمره تزوج فتاة صغيرة السن وجاوز حدود الاعتدال وافرط فلم يتفهم نفسه وجسمه ، واسرف في ميوله السياسية افراطاً حمل جنود قيصر على قتله .



تاردبو وبريان يتحدثان الى الصحف الباريسية — من اليسار الى اليمين : المسيو تاردبو — جولبان (اكو دي باريز) بريان — سورمان (الماتان) سان بريس (الجورنال) مرسل راي (بتي جورنال)



فضيلة الشيخ محمد ال
لمناسبة تعيينه في منصب



فرقة الجامعة المصرية في ضيافة النائب الوطني فخري بك البارودي وقد جلس حضرته في الوسط والى يمينه السيد محمود مختار رئيس الفرقة المصرية فالسيد مسلم الحافظ سكرتير نادي بردى وجلس الى يساره مستر روسيال رئيس الرحلة فالسيد يحيى باشي سكرتير الرحلة (تصوير توفيق نوفل دمشق)



الدكتور كورتيوس
يستقبل الصحافة الالمانية ويطرح



منظر جميل لجبل طارق ننشره بمناسبة ما اشيع اخيراً عن النفق الذي تقرر حفره تحت المياه للاتصال بين القطعتين الاوروبية والافريقية



المسيو شيرون وزير المالية الفرنسية

ننشر رسمه بمناسبة ما سبب اليمين العمل على اسقاط وزارة تاردبو



مدام سيسيل سوريل

الممثلة الفرنسية الكبيرة وهي تأتي ادوارها حديثة مع الملابس في مكان آخر من هذا العدد



فقيد الشباب والنباهة

المأسوف على شبابه وذكائه المرحوم ادمون نجيب اندراوس رحمه الله والهم ذويه الصبر على خسارته الاليمة



مؤتمر لندن البحري

المحادثة الاولى بين الرئيسين تاردبو ومكدونالد

اثر الحب في الفن

شوبن وجورج سند

للشاعر الكاتب الياس ابي شبكه

اعطت سينما رويال في الاسبوع الفائت صفحة من تاريخ الموسيقي العظيم شوبن فرأينا بهذه المناسبة ان نكتب كلمة ضافية عن هذا الفنان الذي ادهش العالم برقة الحانه وروعتها وعن تعلقه بالكاتبة العظيمة جورج سند التي شاء مؤلف رواية «نشيد الوداع» الذي شاهدناه مؤخراً على لوحة سينما رويال ان يظهرها بمظهر عاشقة ملتهبة تضطرم في حب شوبن واظهره بمظهر عاشق ملتهب يضطرم في حب غيرها فيمرض ويموت وهو معرض بقلبه عن هذه الكاتبة الشهيرة التي شاء المؤلف — كما قلنا — ان يمسخ رواية التاريخ التي تقص علينا حوادث غرامية خالدة وقعت بين هذين الخالدين . .

يعرف الجميع ان جورج سند ، بعد ان احبت الفرد ده موسه ، الشاعر الفرنسي الحساس الخالد ، وذهبت به الى ايطاليا حيث علقت بحب غيره فعاد الى فرنسا مريضاً ولكن شاعرا ، كبيراً اخذت اشباح الضمير تتراءى لها من خلال احلامها سوداء كالحة كظلمة القبر ، واوقعتها خيانتها للشاعر في لجة من الالم عميقة ! وكأنها لم تقو على تحمل هذا الالم الممزوج بوخز الضمير فحاولت ان ترجع اليها حب الشاعر وتعيد الماضي على عقبه إلا ان الشاعر النبيل ابى عليها تلك العودة بعد ان ارجعته الى فرنسا نحيل الجسم ، مريضاً فانياً، بعد ان طعنت قلبه بخنجر الخيانة ، بعد ان اعادته الى احضان امه روحاً توشك ان تتجرد من الجسد ، اجل ، ابى عليها تلك العودة لا سيما وقد سمع في باريس جول ساندو — العشيق المتروك — يستفرغ ضده كل ما في احشائه من قذارة الاحقاد ، الا انه لم يشأ ان يطعنها بكلمة جارحة فكتب لها يقول : « كوني فخورة يا صديقتي جورج فلقد أخرجت رجلاً من ولد ! » وما هي الا بضعة اشهر حتى شفي الشاعر من دائه وعذابات قلبه فراح يستسلم لقلوب نساء جدد فمن قلب ايمه ايريك دالتون الى قلب بولين كارسيا ، الى راشيل — الممثلة العظيمة — ، الى الاميرة بلجيوجوزو ، الى مدام الان ديبريو ، والى غيرهن من بنات الحب كبرنيت وميمي بنسون وروليجيت ، والى سواهن من العذارى كجورجينا سمولن ، وسيلسيل ده مانت وكموزين ، ومن النساء المتزوجات كبورتيا ولوكريس ده سارت وماريان وبربرين ، فلما يئست جورج سند من عودة الفرد ده موسه استسلمت بدورها الى قلوب كثيرين من رجال الفن حتى انتهى بها استسلامها الى الموسيقي العظيم فردريك شوبن . .

لقد كتب الكثيرون عن علاقة جورج سند بفردريك شوبن ، واهرقوا كثيراً من الحبر في البحث عن هذه العلاقة ، الا ان الجميع اتفقوا على ان تلك العلاقة انما كانت مشتركة بين الاثنين ، فجورج سند كانت تحب شوبن وشوبن يحب جورج سند ، كانت جورج سند امرأة عمومية بمعناها المجيد ، فلقد شغلت الرأي العام مدة طويلة إذ كان الجميع يتحدثون عنها ، عن مؤلفاتها وعن حبها

بقي الحب بين ذينك العظيمين سنين طوالاً ولم يقف عند حد الا في سنة ١٨٤٨ ، ففي الرابع من شهر اذار سنة ١٨٤٨ كان شوبن خارجاً من عند مدام مارلياني فالتقى بجورج سند داخلة اليها ، وكانت سولانج — ابنة جورج سند — قد وضعت ولداً وكتبت الى الموسيقي بعض كلمات بالقلم الرصاصي ، فحيى شوبن مدام سند وسألها عن ابنتها فاجابته انها لم تستلم منها كتاباً الا من اسبوع واحد ، فقال لها الموسيقي : « إذن فاخبرك انك اصبحت اليوم جدة ، فسولانج رزقت ابنة واني لسعيد بان اكون اول من يطلعك على ذلك » ثم نزل الادراج بسرعة ، ولكنه لم يكد يصل الى اسفل السلم حتى وخزه ضميره ، فانه نسي ان يقول للجدة ان سولانج والطفلة متمتعتان بصحة حسنة ، فكلف صديقه كومب الذي كان معه بان يصعد ويحمل اليها هذا النبأ ، الا ان جورج سند لم تلبث ان نزلت اليه واخذت تحدثه وتطرح عليه اسئلة مختلفة ، وكأنها ودت ان تمد الحديث معه الى وقت طويل فسألته عن صحته فاجابها انها حسنة واسرع بالانصراف . قالت الكاتبة الكبيرة في « تاريخ حياتي » « ولقد وددت ان اكلمه طويلاً ولكنه افلت مني »

لم يؤلف شوبن شيئاً بعد انفصاله عن جورج سند ما يدلنا على ان تلك الجذوة الالهية قد انطفأت في نفسه منذ انطفأ فيها حبه لمدام سند ، فآخر ما ألف قطعة للبيانو والفيولون ظهرت عام ١٨٤٧.

الا ان الجمهور الباريسي شهده يعطي ليلة في « صاله بلايل » في السادس عشر من شهر شباط عام ١٨٤٨ . ليسمع القاريء ما جاء في رسالة لشوبن بعث بها الى بعض اقربائه في العاشر من هذا الشهر : « ولقد اصر علي بلايل وبرتن وليو والبرخت ان أعطي ليلة في « صاله بلايل » ولقد نفدت المقاعد كلها منذ ثمانية ايام . . . اما التذاكر فلم تتجاوز الثلاثمائة وسعر الواحدة منها عشرون فرنكاً . سيحضرني جمهور باريس الراقي الجميل ، ولقد ارسل الملك والملكة والدوق دورليان والدوق ده مونبانسيه يضمن كل منهم عشرة مقاعد ، على ما هم عليه من الحداد والحزن ، ثم ان هناك فئة اخرى بدأت من الان تقيد اسماءها لحضور ليلة اخرى ، الا اني لن اعطي هذه الليلة لان الليلة الاولى بدأت تزعجني من اليوم . » وكتب في الحادي عشر منه يقول : « لقد جاء اصدقائي يرجون مني ان أعطي ليلة أخرى ، وقالوا إنني لن اصادف ما يزعجني فما علي الا ان اجلس وألعب ، ولقد طلب البلاط اربعين مقعداً . فما العمل ؟ » وفي العشرين من شهر شباط كتبت جريدة « لاغازيت موزيكال » ما يلي : « كل يريد ان يحضر إله الموسيقيين ، ولكن القليلين هم الذين سيحصلون على تذكرة ، وهذه التذكرة لا تعطى من غير وسائط جمة وإن يكن ثمنها ليرة ذهبية »

يستنتج من هذه الكلمة إن زهرة الارستقراطية هي التي ملأت المقاعد في « صالة بلايل » تلك الليلة

شوهد شوبن يتقدم الى البيانو شاحب الوجه ، ولكن مستقيم الجسد ولا اثر للضعف على جسمه . ماذا لعب ؟ لعب القطع الاخيرة التي الفها ، منها « البركرول » و « البرسوز » و « نوكتورن » ولعب ايضاً قطعة وضعها في صباه ، اي في سنة ١٨٤٠ ، وانهى الليلة بقطعة اسمها « رقصة الكلب الصغير » . . . لقد اختار الموسيقي العظيم ، في تلك الليلة ، الموسيقى الاثيرية السماوية ووقعها باناملٍ لا تحمل شيئاً من مادة هذا العالم

كان على شوبن ان يعطي ليلة اخرى في العاشر من شهر اذار الا ان الثورة انطلقت في باريس في الثاني والعشرين من شباط فقلبت مشروعه بطناً لظهر ، واضطر ان يغادر باريس الى انكلترا كما فعل كثير من رجال الفن في تلك السنة المضطربة

في الواحد والعشرين من شهر نيسان سنة ١٨٤٨ وصل شوبن الى لوندن فمكث في شارع دوفر ٤٨ب . (كلفته الثلاثة الاشهر التي صرفها في دوفر ستريت ثمانين ليرة انكليزية أجرة الغرفة لا غير) كان شوبن كثير الضعف شديد الالم ولم يكن يعرفه في لوندن الا القليل ولكنه لم يكد يصل حتى أحيى ثلاث ليال تناول عشرين ليرة لا غير لقاء كل واحدة منها ، فالليلة الاولى أحياها في ستافورد هوز عند الدوقة ده سوترلان وحضرتها الملكة والاسرة الملكية والامير ده بروس وويللنكتون ونحو من ثمانين شخصاً من علية الاريستوقراطيين . أما الليلتان الاخريان فأحياهما عند اللادي كنسبورك والمركيز ده دوكلاسن الذي عرف شوبن والدته الدوقة ده هملتون في باريس

لم تلبث شهرة شوبن ان ذاعت في انكلترا فأخذت البيوتات الاريستوقراطية تتسابق لدعوته وكان بوده أن يرفض دعوات الاريستوقراطيين والاريستوقراطيات لو لم تضطره الحاجة الى القبول . كان شوبن ميتاً بين الاحياء . في الثامن عشر من تموز كتب الى احد اصدقائه يقول « لا يمكنني ان اكون اشد حزنا مما انا عليه ، فمنذ هجرت تلك المرأة (يريد بها جورج سند) لم أشعر بفرح حقيقي ولا يمكنني ان اكتمك انني اصبحت انتظر موتي بصبر طويل

كتبت أحدى الجرائد ما يلي « إن شوبن في نحو الثلاثين من عمره ، (كان في الثامنة والثلاثين) نحيل البنية تلوح عليه امارات الضعف الشديد ، الا ان هذه الامارات لا تلبث ان يغمى عليها عند ما يجلس الى البيانو ويستغرق في حلم من الالحان عميق . إن في موسيقى شوبن رقة وعذوبة اكثر مما فيها نشاط وقوة وعصبية ، فهي بحاجة الى نفس طويل وعظمة في الايقاع لتستطيع ان تعالج تأثيرها في الصالات الكبرى »

هذا ما قالته إحدى الجرائد الانكليزية في نقد موسيقى شوبن سنة ١٨٤٨ ، أي قبل موته ببضعة أشهر . اما القول هذا فانه لمعذور وإن يكن خطأ اذ ان الذي كان يلعب في لوندن انما هو خيال شوبن المريض

في شهر كانون الثاني من سنة ١٨٤٩ عاد شوبن الى باريس ، ومكث في « سكار دورليان » في غرفته القديمة وفي التاسع والعشرين منه زاره صديقه « دولاكروا » فوجده في حالة من الضعف والالم مريبة فكتب الى احد اصدقائه يقول : «زرت شوبن هذا المساء فوجدته منهوكاً يوشك ان لا يتنفس ، إلا أن وجودي ما لبث أن أعاده الى نفسه فقال لي ان الملل هو أشد عذاباته »

وفي شهر ايار من تلك السنة أعاد اليه الفصل الجميل بعض النشاط فاغتنم اصدقاؤه هذه السانحة وذهبوا به الي خارج باريس حيث مهدوا له مأوى في الهواء الطلق ، إلا ان

الداء ما لبث أن أخذ يشتد من يوم الى يوم ، فشعر شوبن بالموت يدنو منه رويداً رويداً ، ولكن بعض أشعة من الامل كانت تتخلل روحه الحساسة فاراد أن يرى باه ، فكتب اليهم يقول :

اقرباءه الاعزاء

« اذا استطعتم ان تحضروا فلاتتأخروا ، فانا مريض وما من طبيب يستطيع أن يساعدني مثلكم . أما اذا كنتم بحاجة الى دراهم فاستدينوا وعند ما تتحسن حالتي أُحيي بعض ليال وأفي دينكم كله . لا يمكنني الان أن ارسل اليكم شيئاً لاني عادم من كل شيء . عجلوا بالحضور .

اخوكم المريض — شوبن

لم تكد هذه الرسالة تنتهي الى شقيقته حتى اسرعت اليه ، ولكنها لم تمكث معه طويلا اذ انه في الرابع عشر من شهر تشرين الاول دخل في النزع ، وفي السادس عشر منه بينا كان الكاهن جياوويكي يتمتم صلاة المحتضرين فتح شوبن عينيه وتمتم قائلا : «آمين» كانت هذه الكلمة آخر ما فاه به الموسيقي العظيم .

في السابع عشر من تشرين الاول عام ١٧٤٩ ، بين الساعة الثالثة والرابعة من الصباح تلاشت انفاس شوبن بهدوء وعذوبة ، في حين كانت جورج سند البالغة من العمر خمساً واربعين سنة تستفيق من سكرة الشهوة بين ذراعي عشيق آخر .

الياس ابو شبكه

سيارة البابا

اهدت احدى شركات صنع السيارات الى قداسة البابا سيارة هي من آيات الصناعات الدقيقة

ولون السيارة قرمزي ممزوج وداخلها مكسو بالقطيفة الحمراء القانية وقد حيكت خصيصاً لها في مدينة البندقية وقد درست كل قطعة تركبت منها السيارة باتقان زائد وبكثير من الفن والذوق السليم ووضعت في داخل السيارة مدالية من الذهب الخالص منقوش عليها رسم القديس كريستوف حامي ارباب الصناعات والشعار البابوي .

وجعل في السيارة ستة مقاعد اثنان في المقدمة للسائق ومساعده واربعة في الداخل ، ومن هذه المقاعد الاربعة كرسيان واسعان من نوع الفوتيل احدهما الى اليمين وهو مخصص لقداسة البابا اما الاثنان الباقيان فقبالتها وجهاً لوجه لكي لا يضطر اللذان يجلسان فيها الى ان يديرا ظهريهما لقداسته

وقد بذلت عناية خاصة باشغال الحفر الموجودة في السيارة وضعت قبضات الابواب من الذهب الخالص

وقد سرّ قداسته كثيراً بهذه الهدية وبارك اصحاب معمل السيارات

في رياض الشعر

لاحد الشعراء في حبيبة هاجرة

جننت وهل لي حيلة في الجنون
وكل خطب دون هذا يهون
تمردت كالريم تعدو على
منحدر الوادي وجرف الحزون
تخال وحش الغاب من سربها
وتحسب اللبوة اماً حنون
فازعة من نفسها لا ترى
في اعين القناص غير الفتون
من مرجع الحب الى قلبها
وما لهذا القلب غير المجون
من يبعث التذكار في فكرها
من يرجع النور لتلك العيون
وليس في التذكار غير العفا
وليس في الاحداق غير الجنون

***

الى روح فوزي المعلوف

حن الى لقيا بنات الخلود — فجد ، لا يلوي ، لأرض الخلود
ذروه في رحلته هانئاً — موطنه ليس بهذا الوجود
لا تندبوه تحزنوا روحه — في سيرها الهادي الجميل السعيد

. . . . .

لم يمت الشاعر لا لم يمت — كيف يواري الشعراء اللحود
ألا اسمعوا انفاسه في النسيم وانظروا مهجته في الورود
أما ترون طيفه في الاثير — ماثلا يرنو بطرف شريد

. . .

وهم . . . ألا فليرثه صحبه — لقد مضى وما أراه يعود
وليهرقوا الراح على قبره — وليغرسوا الازهار فوق الصعيد
وليذكروه كلما أسمعوا — رنين ناي في الدجى او نشيد

. . .

قد كان فينا نغمة عذبة — وقد تلاشت في الفضاء البعيد
يا امه ابكي عليه دماً — يا امه شقي عليه البرود

دمشق — يوسف سماره

***

ذكرى الموت

لابن الرومي

نبل الردى يقصدن قصدك — فاجد قبل الموت جدك
قد عد قبلك من رأيت ، ولست تلبث ان يعدك
فدع البطالة والغواية جانباً وعليك رشدك
فكأنني بك قد نعيت ، وقد بكا الباكون فقدك
وتركت منزلك المشيد معطلا ، وسكنت لحدك
وخلوت في بيت البلى — وخلا بك الملكان وحدك
وسلاك اهلك كلهم — ونسوا على الايام عهدك
يتمتعون بما جمعت ، ولا يرون عليك حمدك
متمهدون وانت تحت الرمس يرعى الدود جلدك
قد سلموك الى الضريح ، ووسدوا بالترب خدك
كم قد دفنت احبة — حلوا محل النفس عندك
انظر الى اهليهم — فكذلك الباقون بعدك

عصاي السوداء

عجوز تزيت بزي الدجنه — ولقنها ساحر الليل فنه
تناهت الى والدي من ابيه — وأورثنيها عجوزاً مسنه
لئن كشرت في الدجى عن ظلام — اخافت طيوف الظلام وجنه
اذا هبط الليل أرخي لها — على حصيات الطريق الاعنه
فيسمع من صلبها العاشقون — وقد ارقوا — رنة اثر رنه
وان رنين عصاي انين — قلوب الخليين ظنته غنه
أنين سرى من عروقي اليها — فرن بها كصليل الاسنه

الياس ابو شبكه

* * *

للعباس بن الاحنف

أزوار بيت الله مروا بيثرب
لحاجة متبول الفؤاد كئيب
وقولوا لهم يا اهل يثرب اسعدوا
على جلب للحادثات جليب
فانا تركنا بالعراق اخا هوى
تنشب رهناً في حبال شعوب
به سقم اعيا المداوين علمه
سوى ظنهم من مخطيء ومصيب
اذا ما عصرنا الماء في فيه مجه
وان نحن نادينا فغير مجيب
خذوا لي منها جرعة في زجاجة
ألا انها لو تعلمون طبيبي
وسيروا فان ادركتم بي حشاشة
لها في نواحي الصدر وجس دبيب
فرشوا على وجهي أفق من بليتي
يثيبكم ذو العرش خير مثيب
فان قال اهلي ما الذي جئتم به
وقد يحسن التعليل كل اريب
فقولوا لهم جئناه من ماء زمزم
لنشفيه من دائه بذنوب
وان انتم جئتم وقد حيل بينكم
وبيني بيوم للمنون عصيب
وصرت من الدنيا الى قعر حفرة
حليف صفيح مطبق وكثيب
فرشوا على قبري من الماء واندبوا
قتيل كعاب لا قتيل حروب

. . .

لابن خلف البصروي

ترى الدنيا وزهرتها فتصبو — ولا يخلو من الشهوات قلب
ولكن في خلائقها نفار — ومطلبها بغير الحظ صعب
كثيرا ما نلوم الدهر مما — يمر بنا وما للدهر ذنب
ويعتب بعضنا بعضا ولو لا — تعذر حاجة ما كان عتب
فضول العيش اكثرها هموم — واكثر ما يضرك ما تحب
فلا يغررك زخرف ما تراه — وعيش لين الاعطاف رطب
اذا ما بلغة جاءتك عفوا — فخذها فالغنى مرعى وشرب
اذا اتفق القليل وفيه سلم — فلا ترد الكثير وفيه حرب

السراي في اسبوع

دوت في الاسبوع الماضي القنبلة الاقتصادية في فضاء السراي فراحت الوظائف تتناثر كاشلاء القتلى وافاق في صباح اليوم الثاني ملازمو تلك الغرف من كتاب وحجاب فاذا بتلك الدار المباركة خالية خاوية = وروح البرنامج ترف عليها = وما بزغت شمس اليوم الثالث وهو الخميس حتى صحا النواب والصحفيون هذا من سكرته والاخر من دهشته وغيرهما من غفلته ، فراح الصحفيون « كجماعة الصليب الاحمر » يفتشون عن الضحايا يعزون الاول بنعمة الصبر والثاني ببلسم الوعد والثالث « بدق اليد باليد »

النائبان دموس و كنعان

وقد لاحظت ان اشد الوجوه كمداً وجه الاستاذ دموس «النائب» رأيته وقد انقلبت طلاقة لسانه ونكتته السريعة الى سكوت ، وكل يعرفه انه اكثر النواب صراحة «وديموقراطية» يكلمك بدون « عرضحال» على السلم وفي الرواق وامام باب المجلس . وفي ديوان الانتظار فهو دائماً خطيب . وسياسي . ونائب . ومخبر جرائد . بل هو حركة السراي الدائمة .

وظهر النائب سامي كنعان في احد الاروقة فهرع اليه بعض الصحافيين يستدرجه لاعطاء رأيه في الحالة الحاضرة فلم يبدِ رأياً واستدرجه احدهم الى « بدعة تخفيض المعاش النيابي» فاجل الجواب الى شهر آذار

اقتراح اسحق وزكور

ربما يلاحظ ان حديث رجال ذلك الدار العامر ينحصر اليوم في حل المجلس وفي اقتراح النائبين اسحق وزكور بتخفيض التعويض النيابي ، ولا بد لهذا الاقتراح متى عرض على المجلس ان يلاقي معارضين كثيرين . ولقد صرح احد النواب انه اذا كان ولا بد من هذا التخفيض فانه يكون اول من يستعفي ويفضل ان يكون حاكم صلح في احدى الملحقات بعد ان بلغ معاش حاكم الصلح مرتب النائب . وليس على القاضي ما على النائب من مصارفات التشريفات ومسايرات وكماليات النيابة ، والنائب اليوم يكاد ان يكون كرجال الدين لمرافقة المآتم وتشييع الجنازات وحضور الدعوات

ولا ننكر ان بين النواب فئة كبيرة من اصحاب المهن الحرة والاملاك الواسعة تؤيد هذا الاقتراح . غير ان هناك مع الاسف فئة لامورد لها سوى تعويض النيابة . فماذا يكون موقفها يا ترى؟

مسؤولية البرنامج

يهمنا كثيراً ان نفتش عن اثر هذا البرنامج الاقتصادي في مجموع الشعب وصدى قنابله في اودية لبنان . انها للحق كانت قنابل هدامة فلم تبق مأوى او مستشفى او مدرسة قائمة . اما صداها فقد رجعته الاودية احتجاجات وتأوهات ، ولا سيما بعد ان لمعت في المراسيم شرارات المحسوبية ترفع بفعل الكهرباء من كان وضيعاً وتضع من كان رفيعاً ، وتقضي على الاكفاء من الموظفين وتبقي من شوهت صفحاتهم وضجت البلاد من اعوجاجهم . كل هذا جرى ومعالي الرئيس يكتفي بالقول — انه يحمل المسؤولية ولا يريد ان يشاركه احد في حملها

انها شجاعة عرفناها في الاستاذ اده ولكن من يكفل لنا أنه عند الحاجة الماسة لا يلقي المسؤولية على البعض من رجال الدين وسواهم المتكافلين المتضامنين

العفو عن المخالفات والجنح

اصدرت الحكومة مرسوماً اشتراعياً منحت به العفو عن المخالفات والجنح التي لا يتعدى الحكم بالحبس فيها ستة اشهر والتي اصبحت داخلة ضمن نطاق صلاحية حكام الصلح

وقد كان معالي رئيس الوزارة صرح في الاسبوع الماضي بعزمه على دعوة المجلس الى دورة استثنائية تبحث هذا المشروع ، وشد ما كانت دهشتنا حين رأينا الحكومة تقوم بالعمل من تلقاء نفسها .

لقد صرح معالي الرئيس في الجلسة التي منحه بها مجلس النواب حق اصدار مراسيم اشتراعية ان هذه المراسيم ستقتصر على الاصلاحات الواردة في بيان الحكومة ، فهل كان العفو من جملة الاصلاحات .

هذا من جهة ، ومن جهة دستورية قانونية ، نعتقد ان العفو العام لا يمكن ان يصدر الا عن هيئة اشتراعية ، واذا كان سبق لبعض الحكومات ان تستقل باصدار مراسيم اشتراعية فلم يسبق لاحداها ان اصدرت مرسوماً بعفو عام

ولعل وزارة الرئيس تريد ان تنبه الحكومات الى هذا الخطأ

...

التقى الاستاذ الشيخ المنذر بالصحافي اسعد عقل فبادر الشيخ مستفهماً عن هذا الجمود في السراي . فاجابه اسعد : ياما فاتك من غفلاتك يا شيخنا

رائد

البوليس السري المزيف

او « عقد اللؤلؤ »

جلس اللص جون هنتر في احدى الحانات وجعل يطالع احدى الجرائد وقد استلفت نظره خبر مكتوب تحت عنوان

— الحوادث الداخلية —

جاء به ما يأتي :

« ستقام في منزل المستر ارنولد ماكدونالد في هذه الليلة حفلة بديعة بمناسبة عقد زواجه على الانسة جانيت انوسن وسيعرض فيها العقد اللؤلؤي الذي تقدر قيمته بالف وخمسماية جنيه والذي سيقدمه المسيو ارنولد هدية لزوجته »

جعل اللص يقرأ تلك الاسطر بامعان كثير وكلما فرغ منها اعاد قراءتهـا مرة ثانية ثم ثالثة ثم القى الجريدة وجعل يفكر . . . .

دقت الساعة الواحدة بعد نصف الليل عندما كان جون يحوم حول المنزل الذي اقيمت فيه الحفلة وقد عزم على زيارته ولو قضى جزءاً من وقته بين زجاجات الخمر . انتظر حتى سكنت حركة الشارع وانقطعت اصوات المارة فانتهز الفرصة واجتاز السور الحديدي المحيط بالمنزل وجعل يسير بخفة في الحديقة حتى اقترب من جدران المنزل ودار حولهـا فوجد مكاناً يضع فيه قدميه . وبعد لحظة كان الشقي يتسلق الجدران . .

دخل جون المنزل وكان الظلام مخيماً في انحائه فاخرج من جيبه مصباحاً كهربائيـاً واضاءه فوجد نفسه في الغرفة التي فيها مكتب المسيو ارنولد فهز رأسه بسكون وغمز بعينيه ثم شرع يفتح ادراج المكتب فلم يجد فيها شيئاً مهماً فانتقل من تلك الغرفة الى سواهـا وفتح بابها بسكون ثم انتظر قليلاً فلم يسمع ادنى حركة او صوت فرفع المصباح بحيث يسقط ضوءه على ما في الغرفة فاستطاع بذلك ان يرى فراشاً فاقترب ليرى النائم فيه غير انه لم يكد يقترب حتى تراجع مذعوراً وقد ارتسم الخوف والرعب بين عينيه ذلك انه رأى رجلاً ممدداً عليه يغوص في بحيرة من الدماء فحجب جون عينيه بذراعه ليخفي ذلك المنظر الذي امامه واخيراً انتبه الى حرج موقفه وما جاء من اجله فادار وجهه شطر الباب وهو يقول يا لهـا من ليلة ملعونة . الا انه لم يشأ العود بخفي حنين فجعل يبحث في انحاء الغرفة فلم يجد شيئاً يستحق الذكر سوى ملابس القتيل ففكر في ان يسرقها الا ان نفسه انفت ذلك وبينما كان عائداً من حيث اتى وقع نظره على رسالة ملقاة بالقرب من الفراش فتناولها وامعن النظر فيها ثم جعل يفكر في هل يقرأ ما فيها ام لا واخيراً تغلبت عليه عاطفة الفضول فادناها من المصباح وجعل يقرأها

بعد ظهر اليوم الثاني بينما كان المسيو ارنولد يتنزه وعروسه في حديقة منزله اقبل الخادم نحوه قائلاً :

— بالباب رجل يريد مقابلتك يا سيدي —ما اسمه

— جورج كرمسن وهو من رجال البوليس السري .

فاطرق ارنولد لحظة ثم رفع رأسه وقال دعه يدخل

وبعد برهة اقبل رجل طويل القامة براق العينين متأنق في ملبسه فاحنى رأسه باحترام لدى رؤيته ارنولد فقال هذا الاخير :

— هل جئت لتقوم بالتحقيق في حادثة مقتل صديقي المسيو نيوتن — نعم يا سيدي

— فتبسم المسيو ارنولد وقال لعل المكافئة قد اغرتك

— كلا ياسيدي بل اظهار الحقيقة للقضاء هو الذي اغراني

— انك تتكلم بتعقل ياصديقي ولكن ثق باني اعطيك الخمسماية جنيه الذي وعدت بها الى من يقبض على الجاني ان انت استطعت اماطة اللثام عن سر مقتل المسيو ريشار نيوتن

— هل تسمح لي فالقي عليك بعض اسئلة

— اسأل ما شئت

— لماذا قضى المسيو ريشار ليلته في منزلك ؟

— انه احد اصدقائي الاعزاء الذي حتمت عليّ صداقتي ان ادعوهم الى حفلة عرسي مثل غيرهم الا انه عند الساعة العاشرة اصيب بصداع شديد ولما كان منزله كائناً في الضواحي فقد رأيت ان يقضي ليلته في منزلي وفعلاً امرت له بفراش لينام الا ان الخادم لم يكد يدخل غرفته في الصباح ليسأله عن طلباته حتى تراجع مذعوراً فاسرع اليّ واخبرني بالكارثة . — الم تزل الجثة في الغرفة ؟

— نعم فقد امرنا رئيس البوليس ان نبقي كل شيء على حالته اما انا فقد تبرعت بخمسمائة جنيه لمن يقبض على القاتل واظن ان جرائد الظهر قد اشارت الى ذلك

— وهل كان للمسيو ريشار اعداء ؟

— هذا ما لا اعرفه وكل ما هنالك ان جميع اصدقائه هذا المسكين كانوا يحبونه لدماثة اخلاقه ورقة طبعه

— فاطرق البوليس السري برهة ثم قال ارجو ان تدلني على الغرفة التي بها الجثة فاني عظيم الثقة باني سأحل هذا السر باقل من ساعة

فضحك المسيو ارنولد بتهكم ثم قال ليوفقك الله يا عزيزي

دخلا الغرفة وجعل البوليس السري يفحص الخنجر المدفون في قلب القتيل . . ثم حرك الجثة . . وجعل يبحث عن جراح اخرى في الجسم فعثر على شيء دقيق امعن النظر فيه ثم تبسم واقترب من المسيو ارنولد الذي كان يراقبه وقال الان قد عرفت القاتل

فدهش المسيو ارنولد وقال بلسان متلعثم :

— اتقول حقاً ؟ من هو ؟ . . من هو القاتل ؟

فقبض البوليس السري على ذراعه بعنف ورفع احدى اكمام ردائه ثم قال لقد صدق ظني

— من هو القاتل اخبرني لقد عيل صبري

— ستعرفه بعد بضعة دقائق وانما ارجو ان تخرج منديلك

فذعر المسيو ارنولد ثم قال بتهكم :

— ماذا ادخل المنديل في الجريمة ؟

— الا تريد ان تعرف القاتل ؟ — بالطبع

— اذاً افعل ما اشير اليك به

فاخرج المسيو ارنولد منديله وقال ماذا تريد ان افعل به ؟

— ضعه في قبضتك اليمنى واضغط عليه بشدة

— ولكن لماذا كل ذلك — لتعرف القاتل

— ان المنديل لن يذكر اسم القاتل مهما ضغطنا عليه

— بل سيذكر ، افعل ما اشرت عليك به وانت ترى اسم القاتل في المنديل

— انك مجنون ايها الرجل ولا اريد ان اوافقك على جنونك

— افعل ما قلته لك ليعرف القضاء من هو القاتل

فهز المسيو ارنولد كتفيه الا انه اطاع جورج ولم تكد قبضته تفتح حتى اختطف جورج المنديل وفحصه بسرعة ثم قال وعلى شفتيه ابتسامة الفوز . لقد تأكدت من القاتل يا عزيزي

— من هو ؟

— هو انت ولم اكن قط اشك في ذلك لحظة

— انك مجنون فامض من حيث اتيت

— سنخرج معاً يا عزيزي لا الى مستشفى المجاذيب كما تتوهم ولكن الى دائرة البوليس قال ذلك واخرج مسدساً صوبه بسرعة الى صدر المسيو ارنولد قائلاً :

— هل تعرف فتاة تدعى كاترين نيوتن ؟ — كلا

— لا تنكر يا عزيزي ودعني اقص عليك كلما حدث : انك كنت تحب الانسة كاترين نيوتن شقيقة القتيل ثم خدعتها ووعدتها بانك ستتزوج بها وحنثت بعهدك وعندما شاع امر زواجك ارسلت اليها تطلب منها ان تعيد بأي ثمن تطلبه جميع الرسائل التي كتبتها لها توعدها فيهـا بالزواج فارسلت اليك شقيقها امس يرجوك ان ترجع عن غيك وتفي بوعدك ولما لم تقبل هددك بالرسائل . فانتهزت فرصة الهرج والمرج الذي كان في المنزل اثناء الحفلة ثم قضيت عليه ولكن للاسف لم تجد معه شيئاً اذ انه لم يحضر معه سوى رسالة صغيرة كانت اخته قد ارسلتها له واخرج من جيبه الرسالة ودفعهـا اليه فتناولها هذا بيد ترتجف وقرأ فيها ما يلي :

اخي العزيز

ارجوك ان تذهب بسرعة الى المسيو ارنولد ماكدونالد وتطلب منه ان يفي بوعده فان الرسائل الذي وعدني فيهـا بالزواج لا تزال عندي شقيقتك كاترين نيوتن

فالقى المسيو ارنولد الرسالة بتأن ثم قال :

— لكني لم ارك عندما عثرت على هذه الرسالة

— اني عثرت عليها في غير هذا الوقت واصرح ايضاً انك عندما طعنت المسيو ريشار ضغطت على الخنجر وكان اصبعك إذ ذاك مجروحاً فتلوث مقبض الخنجر بالدم وقد استدللت على انك انت صاحب الاصبع المجروح من هـذا المنديل وقد قوي اعتقادي ايضاً عندما التقطت هذا من جوار جثة القتيل واراه احد ازرار قميصه الذي كان اسمه منقوشاً عليه . . .

ساد السكون لحظة بين الاثنين واخيراً قال البوليس السري : — ألم اربح الجائزة الان يا عزيزي ؟

— وماذا تريد الان اجابه المسيو ارنولد وهو تائه مشرد الفكر . — هل تريد ان تنجو من العدالة ؟

— رحماك ياسيدي ارجوك ان تنقذني

— كم تدفع ثمن سكوتي ؟ — اربعة الاف جنيه

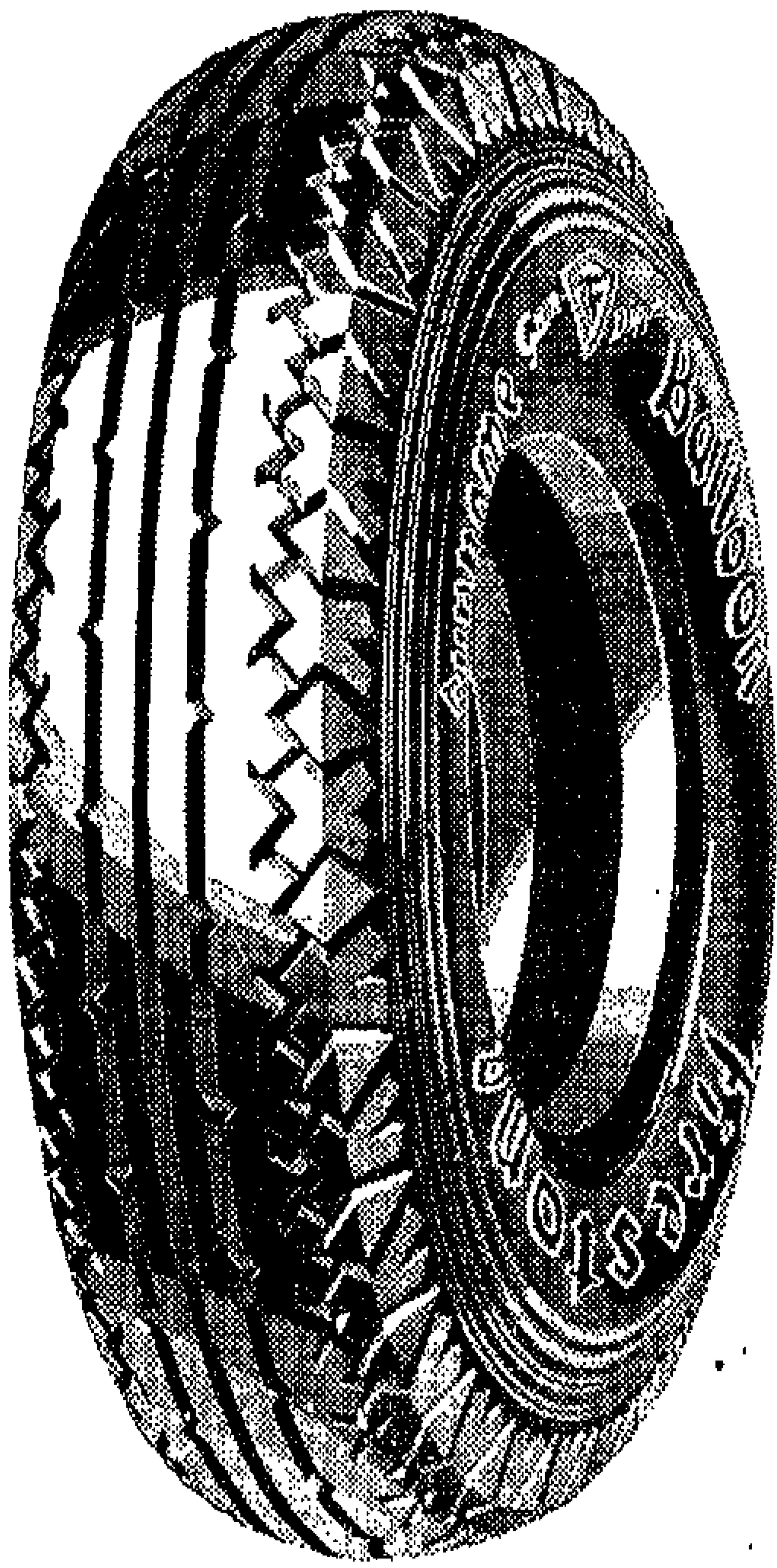
— انه مبلغ موافق اعطني اياه الان فاسلمك رسالة الفتاة والزر الذهبي وسأساعدك على ازالة آثار الدماء التي على قبضة الخنجر وبذلك تختفي جميع البراهين التي تثبت عليك الجريمة . .

بعد ذلك بنصف ساعة كان البوليس السري خارجاً من ذلك المنزل وجيوبه ملئى بالاوراق المالية وهو يردد تلك اعظم صفقة ربحتها في حياتك يا جون ولعل القارىء الكريم قد ادرك من هو هذا البوليس السري المزيف والذي لم يكن الا جون هوفتر اللص الشهير

الشياح — ملحم حاتم

Firestone

GUM-DIPPED TIRES



يفنى الطريق ولا يفنى

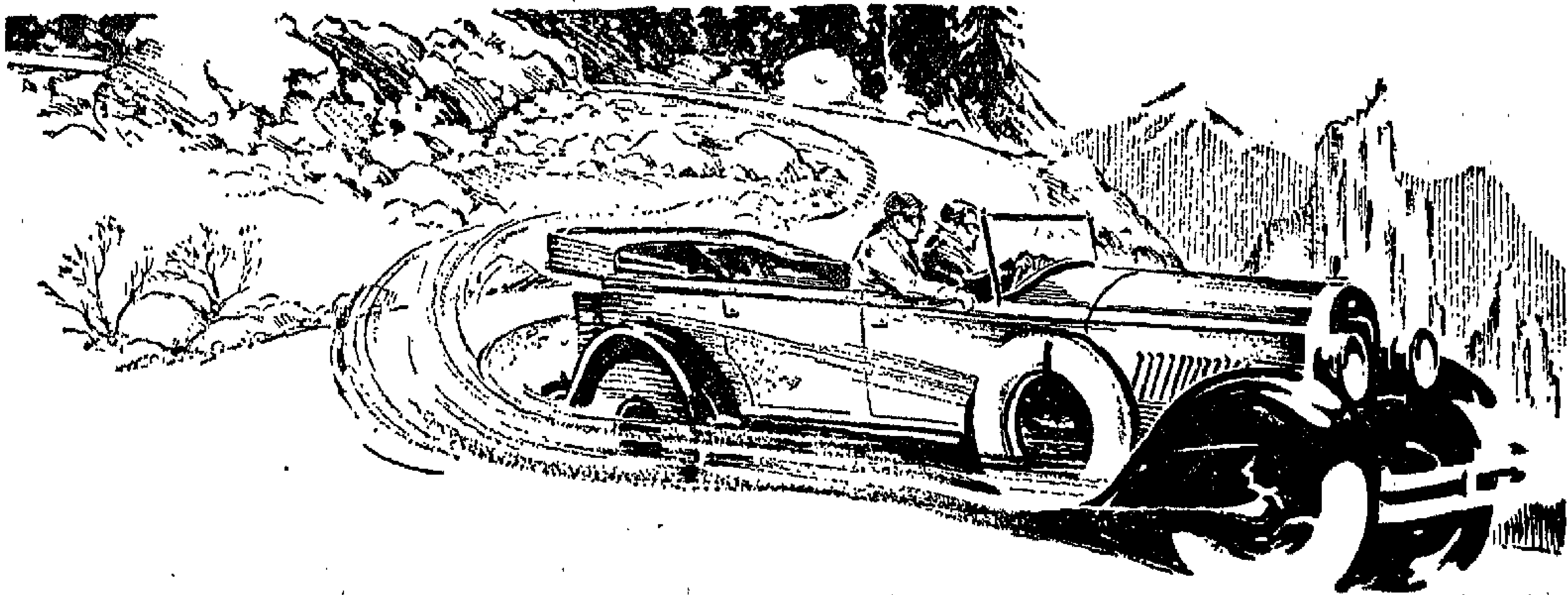
﴿ اطلبوه ﴾

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اوتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن



قصة العدد

انتقام عذب

كانت جانيت ذات طباع عجيبة وميول فريدة ، فقد خصت بأفكار وآراء هي غاية في الشذوذ والتطرف ، وكانت تبغض الحفلات والولائم وتكره المجالس والمجتمعات وتنفر من اماكن اللهو والافراح ، حتى انها مـا كانت تميل الى مماشاة فتاة أو محادثة شاب ، او تكترث برأي عالم ونصيحة شيخ ، بل كان دينها الوحيد وسلواها الاولى المطالعة والتفسح في الاحراش البعيدة والغابات المقفرة

وازدادت آراء جانيت ومعتقداتها تطرفاً بنموها وتقدمها في السن حتى اشتهر امرها بين الناس فتضاعف اعداؤهـا ومعاكسوها وكثر ناقدوها والهازئون بها

وعبثا حاول والدها اقناعها لتختار شاباً لها من بين جيوش محبيها والمعجبين بها ، ولكنها قابلت تضرعات الامراء وتوسلاتهم باشمئزاز تام .

اخيراً حار الوالد في امره ، وهاله ان يقضي تقدمها في السن على مستقبلها وحياتها فدعاها اليـه ذات صباح بحنق وغيظ وقال :

اني مسافر بعد قليـل في سياحة كبرى لتفقد اعمالي التجارية ولكنه لا يمكني ان اتركك هنا وحدك على هذه الحالة بل عزمت على ان ازوجك الى ليوبول هنريك الشاب المثري الاديب الذي طالما توسل اليك يا ابنتي فيما مضى . ثم اذهب مرتاح البال من جهة اموالي ورزقي .

فأرتعشت الفتاة لهذه المفاجأة غير المنتظرة وجعلت تبكي وتحزن وابوها ينظر اليها ساكتاً الى ان سكنت روعهـا قليلاً فقالت :

— انني لا اود ان اتزوج يا والدي ...

فاطرق توماس الى الارض حائراً ، ثم تطلع واردف :

— يا لك من مخلوقة شاذة . الا تشعرين بميل نحو احد يا جانيت ؟

فاحمر وجهها خجلاً ولم تجب ، اما هو ففكر طويلا ثم ضحك وقال :

— ام لعله ذاك العامل الطائش جان ؟ .

فتحمست الفتاة لهذه الجملة وصاحت :

— نعم هو جان الصغير ، واني احبـه ! هو جان الذي طردته وحذرت عليه المجيء لعندنا لرعونتـك يا والدي ، فذهب المسكين باكياً وقد شاع انه انتحر كمداً .. رحمه الله — وتساقط الدمع من عيني الفتاة بكثرة حتى قالت :

— ولقد ساءني ان ارى تلك المعاملة الفظة منك فحزنت وبكيت وحقدت ، واقسمت ان لا اكلم شابا ولا رجلا طول حياتي انتقاما منك لذاك الشاب النشيط العاقل الذي قتل بريئاً طاهراً ..

وفعلاً كانت جانيت تحب جان العامل الصغير حباً صادقاً فكثيراً ما اقتربت اليه وهو مكب عـلى عمله في البستان فمسكت بكتفه تقول : اني افديك بروحي وحياتي يا جان ...

وتوماس دافيدسون مثر كبير يدير بعلمه وجده شركة من اعظم الشركات التجارية الكبرى ، الا انه كان يعجز غالبا عن تدبير وحيدته العنيدة . ولما لم يجد توماس اقل فائدة من ضغطه على الابنة لتتزوج تركها حزيناً كئيباً وسافر الى نيويورك بعد ان اوصى الخدم بان يراقبوا القصر من كل نواحيه ويعتنوا بفتاته جانيت اعتناء زائداً

وشاء الشؤم ان تزيد في حزن الشابة ويأسها فانه لم يمض على سفر الوالد اسبوعان حتى جاءت الاخبار منبئة بوفاته على اثر سكتة قلبية .

فهال جانيت الخبر وتألمت في نفسها وتوجعت ، وجعلت تبكي وتصرخ وتنتحب حتى كادت تفقد عقلها وصوابها

وجاءت هذه الكارثة دافعاً جديداً لشذوذ الابنة وغرابة عاداتها ، فانقطعت عن معاشرة الناس انقطاعا تاماً واخذت تتجنب الشبان والشابات اينما كانوا خشية ان يروا وجههـا فيحولون ضحكها الى بكاء وفرحها الى ترح ؟ وغدا عملها الوحيد من ثم الذهاب كل صبيحة ومساء الى غابة قريبة من القصر لتعدد مصائبها وتبكيها فتندب شيخها وخطيبهـا وترثيهما .

. . .

وجانيت فتاة في العشرين من عمرها ، طويلة القامة نحيلة الجسم بيضاء البشرة سوداء الشعر والعينين ، صغـيرة الفم والانف والاذنين ، سريعة الخاطر شديدة الذكاء قليـلة الكلام ، عنيدة متكبرة متعجرفة .

وصباح احد الايام بينما كانت جانيت نائمة على حشائش الغابة المظلمة تفكر وتبكي اذ تراءى لهـا من بعيد شبح شاب يسير الهوينا بين اشجار البستان الكثيفة ، فهالها قدومه وتشاءمت لمرآه وادارت وجهها الى الناحية المعاكسة محاذرة ان يقع لها عليه نظر اما هو فمشى نحوها بعدم اكتراث تابعاً اثر بعض الزهور الحمراء وجعل يقترب منها رويداً رويداً وهي مطرقة الى الارض بحنق «وخوف» . . . وشد مـا كان غضبها عند ما رأته يمسك بوجهها المستدير ويقبله عنوة واقتداراً ؟؟ !

فغاظها اعتداء الشبح وطفقت تصيح وتولول وتنادي وتركض وراء ذاك الذي فر حالا لا يلوي على شيء .

ثم ازداد حقدها وغضبها واسرعت الى البيت كالمجنونة وهي تقص على الخدم والجيران ما حدث لها والدموع تتساقط من عينيها الجميلتين انهاراً ، ولم تكتف بهذا بل ارسلت احد خدامها حالا الى دائرة الشرطة تعلمهـا بالامر وتتعهد انها مستعدة لوضع جائزة الفي ريال لمن يرشدها الى اسم ذلك النذل .

وطال امر انتظار الفتاة لنتيجة بحث البوليس حتى كادت تفقد املها اخيراً . لكن املها نجاة ذلك اللص الساقط وعز عليها ان لا تنتقم من سالب شرفها انتقاماً عذباً ، فضاعفت مبلغ تلك المكافأة وشددت في مطالبة الحكومة ان تثأر لها

واخيرا بلغها خبر القاء القبض على رجل سلم نفسه الى الحكومة قائلا انه هو بطل تلك الحادثة ، ففرحت لهـذه البشرى وهللت لقدوم ساعة انتقامها الهائل ، وبينما هي تمشي في الرواق جاءتها الخادمة تقول .

— سيدتي جاء جنديان ومعهما شاب يريدان ان ترينه

فاصفر وجهها وقالت : ليدعاه يدخل لوحده ...

ودخل ذلك الشاب تعلو وجهه سيماء الفرح والابتهاج ، لكن ما ان رأته حتى ارتعشت مفاصلها وجمدت عروقها . فتراجعت الى الوراء وهي تتمتم :

جان . انت جان ! . لا تزال حياً . وكيف اتيت جان ؟!

فانحنى هذا امامها بحيائه وخجله المعهود ، وقال :

— لقد خفت ايتها الانسة عند مـا طردني والدك من القصر وتهددني بالسجن اذا تطلعت اليه ثانية ولو من بعيد.

فتركت هذه الدار حزيناً باكيـاً ، واشعت انني اود الانتحار ليخفف هو من مراقبته لي . لكن لما بلغني خبر وفاته رحمه الله عدت اراقب شخصك الطاهر يا سيدتي بين اشجار القصر وغاباته ... حتى اذا رأيتك ذات صباح نائمة على تلك الزهور الحمراء اقتربت اليك شيئاً فشيئاً وقبلتك مرات انتقاماً وتشفياً من والدك الظالم !

— وانه لانتقام عذب .. أليس كذلك يا جان ؟

واقتربت اليه محاولة تقبيله ايضا لكنها فاقت فقالت

— قولي للجنديين ان يذهبا — يا سيرينا !!

عن هاردي «رياض البارودي»

بسمارك وزوجته

يقال انه ليس بين الوزراء الحاليين من هو اكثر اتفاقاً مع زوجته من المستر سنودن وزير المالية الانكليزية ، ولكن المعروف عن بسمارك انه كان أيضاً على اتفاق مع زوجته الا في مسألة مواعيد الاكل التي كان يفضلها بسمارك الساعة التاسعة وتريدها زوجته الساعة السابعة مساء واخيراً صار الاتفاق بينهما على ان يأكلا معاً الساعة الثامنة من مسا كل يوم

...

العلم والانسان

استئصال مركز النوم من الدماغ

نشرنا في مكان آخر من هذا العدد حديثاً مع الضابط الهنغاري بول كرن الذي لم يتذوق النوم منذ خمس عشرة سنة بسبب الرصاصة التي اصابته في رأسه فذهبت بجزء صغير من رأسه يقدر انه مركز النوم في الدماغ

وقد قرأنا في احدى الصحف تعليقاً على هذا الحادث رأينا من الفائدة اثباته بالنظر لأهمية الحادث ولعظيم اثره من الوجهة العلمية قالت الصحيفة

ليس لنا من وجه للارتياب بصحة الخبر الذي نشرته صحف فينا ولنا في حادث بول كرن ما يدهش ألبابنا فاذا كان الانسان يستطيع ان يعيش بلا نوم خمس عشرة سنة فليس من سبب يقضي على الناس بان يقضوا شطراً كبيراً من حياتهم مستغرقين في لجة النوم والانقطاع عن العمل

« فهل » اتلفت الرصاصة التي دخلت دماغ كرن جزء صغيراً من هذا الدماغ غربت معرفتها عن الاستاذ فراي وزملائه ولم ينجم عن اتلافها ضرر ماله وكانت هذه الهنة مركز النوم في الدماغ . وهل يستطاع او الحالة هذه استئصالها من دماغ أي انسان كان كما تستأصل الزائدة . ان هذا الامر يدعو الى درس هذه المسألة درساً مدققاً وتكرار التجربة في الحيوانات لاكتشاف الهنة المذكورة ومعرفة طريقة استئصالها

ان حادثة الضابط كرن من الحوادث الخطيرة التي لا يستهان بها ويجب ان تفتح في وجه الاطباء والعلماء طريقاً قد يفضي الى اعظم اكتشاف وفق اليه البشر ولا يخفى ما يكون من التغير العظيم الذي ينشأ من الغاء النوم — وهو الذي يعبر عنه بعضهم بانه « الموت الصغير » — في الهيئة الاجتماعية فالانسان لا يستطيع ان يزاول العمل الا ثماني ساعات أو عشر ساعات في اليوم لانه يحتاج الى وقت للراحة ووقت للنوم فاذا استغنى عن النوم استطاع ان يخصص قسماً كبيراً من وقت النوم للعمل وزاد بذلك مقدار الانتاج من دون ان تزيد مقتضيات المعيشة شيئاً كثيراً ، وهذه مسألة اقتصادية يكون لها شأن من شؤون الامم ويكون ورائها تحسين معاش الناس والقضاء على الشقاء بين ظهرانيهم وتوسيع نطاق الفنون والعلوم وتأمين سعة الحال للجميع على السواء.

***

العالم اديسن

يحدث عن الاختراعات، والحروب، ومستقبل الحضارة

هنيا بحث يتناول مصائر الحضارة وهل ستعمر طويلاً، وما شأن الاختراعات في المستقبل، وما اثرها في هذا العالم الابيض، وما يكون من موقفه امام الشعوب الصفراء التي تتحرك وتطالب بحقوقها وسيادتها في بلادها، وتلح ان يكون مثلها في الاوساط الاوروبية مثل غيرها من الامم والجماعات

وقد رأت احدى الصحف الاوروبية ان تبحث هذا الامر مع المخترع الكبير (اديسن) فانفذت اليه احد محرريها يسأله رأيه ويتحدث اليه بما يقوم به اليوم من مخترعات جديدة وهل يعتقد ان باستطاعة العلم الحديث التغلب على الحياة، وما رأيه في الحرب المقبلة، وما سيكون من اثرها — اذا وقعت لا سمح الله — على المدنية الحاضرة ؟

. . .

٣٠ سنة في اختراع واحد

قال اديسن ! اني دائماً اتناول دراسة خمسة عشر او عشرين اختراعاً في وقت واحد، ولقد مضى عليّ في دراسة اختراع واحد ثلاثون سنة ولما انجح فيه حتى الان، واجريت اكثر من عشرة الاف تجربة في امر واحد، وان تجاربي تتناول جميع نواحي العلوم الحاضرة لا انصرف فيها الى ناحية واحدة وذلك املاً بالنفاذ الى ما يعتور الاختراع الواحد من علاقات متشعبة في الكثير من العلوم الحديثة

وقد يحدث احيانا ان ينفذ المخترع الى احد الاختراعات وهو يفكر لنفسه ولوحده، ولكنه في اغلب الاحيان يضطر الى اجراء التجارب الواحدة بعد الواحدة حتى يتمكن من تكوين اختراعه في شكل علمي ثابت، وما ازال اذكر الليالي التي قضيتها ساهرا والايام التي صرفتها طاويا افكر بامر قد غمر كل حواسي، فاصبحت قطعة منه واصبحت لا افكر بسواه.

واني اعتقد ان باستطاعة الانسان في المستقبل ان يخترع الكثير من حاجياته لا يهمه أكانت الارض خصبة ام قاحلة واضرب لذلك مثلاً القمح وغير القمح من الزرع وما سواها حتى الملبس والادوات فان الانسان يستطيع ان يخترعها وان لا ينصرف الى الزراعة او الصناعة للحصول عليها، بل يجد كفايته منها في المؤسسات العلمية ودور الاختراع الجديدة

. . .

تسخير الارض

وسيتوصل الانسان في المستقبل الى تسخير الارض — هذا الفلك الدوار — بما فيه من قوة ونور وكهربائية وعندئذ لا يكون ثمت من فائدة للمعامل والعمل، فيصبح الانسان قادراً على بلوغ مطامعه ومطالبه دون ان يعمل ولكن هذا لا يمنع الاختلاف بين العامل وصاحب العمل لان الانسان عامل بطبيعته، وفيه نزعة الى الاكتشاف والتقدم وبلوغ ما يقصر عن بلوغه الاخرون، وهو ما يحملني على الظن بان المبادئ الاشتراكية الحاضرة ستبقى الى الابد، وسيبقى الخلاف قائماً بين العامل وصاحب العمل ولو تغيرت الاسباب والنتائج

البراكين

واشار المستر اديسن الى البراكين وكيف انها كانت في الماضي خطراً يهدد المدن القريبة منها فاصبحت اليوم بفضل الانسان والعلم ذات فائدة عملية يستعين الانسان بواسطتها وبما فيها من القوة على تسيير المعامل الكبرى كما هو الحال في بعض انحاء ايطاليا، ولكن اعظم اختراع في العالم ولا شك سيكون باستخدام قوة الارض نفسها

ان الارض كما يعلم كل انسان تدور حول الشمس وهي تدور حولها بقوة عظيمة، اذا تمكن الانسان من السيطرة عليها يصبح كل اختراع في العالم قديماً وحديثاً امراً بسيطاً بالنسبة اليها، واظن ان المستقبل سيحمل الينا شيئاً من هذا الذي أقصه عليكم والذي ارجو ان اراه بأم العين، ولو كنت اعلم ان ذلك من المستحيل في هذه الايام

الحرب باقية

اما الحرب فانها باقية، ويستحيل ازالتها اليوم من نفوس الامم والشعوب وغاية ما تستطيعه كل امة للمحافظة على حياتها ان تعمل لاكتشاف كل ما يجعلها قوية لا يجرأ احد على محاربتها وسيكون المستقبل حافلاً بامثال هذه المخترعات المدهشة التي ستدهش العالم بشدتها وشرها. واني اعتقد ان الحرب المقبلة ستكون بالغازات والطيارات وهذا شر ما اخترعه الانسان من آلات الدمار حتى اليوم

ولكن هناك اختراعاً عظيما اشهده بام العين واعتقد انه كائن لا محالة، وهو تسخير القوة والغلبة عليها، هذا الاكتشاف اذا نفذت اليه امة من الامم اصبح بامكانها ان تغلب كل امة في العالم، بتصويب هذه القوة عليها، ولو كانت تبعد عنها آلاف من الاميال

ولكن هذا الاختراع لا يزال بعيد التحقيق اليوم، ولا اعتقد انه كائن قبل اواخر هذا القرن او القرن القادم

ويرى المستر اديسن ان الوسيلة الوحيدة لوضع حد للحروب هي اختراع غازات جديدة قوية يعهد بها — الى جمعية الامم — فتعمد هذه عند الحاجة وبعد اجماع الاراء على تهديد الدوله المعتدية بواسطتها.

قتل لندن في ثلاث ساعات

ويقول ان ما لدينا من الغازات الحاضرة كاف لخنق كل سكان لندن في ثلاث ساعات، اذا حملتها اليها عشرون طيارة من الطيارات الحربية الحديثة

ولما كان هذا امراً واقعاً فان الحرب القادمة لا يطول امرها كثيراً بل انها تنتهي في اربعة وعشرين ساعة فقط

هذه نتائج العلم الحديث، ومعنى ذلك بعبارة صريحة ان هذه الحضارة التي اقامها الانسان والذي اخذ بانشائها منذ آلاف السنين، تقف اليوم على مفرق الطرق لانه بواسطة هذه الغازات القتالة اصبح بالامكان تدميرها في ليلة واحدة

***

لا دواء للغازات

ومن الحق ان اقول لكم ان لا احد من المخترعين المعاصرين يستطيع ان يقول انه اكتشف «دواء» لهذه الغازات، فكل ما اشيع من امثال هذه الاكتشافات في اليابان ليس الا حديث خرافة، فالغازات باقية وموجودة، ولا دواء لها والعالم اليوم تحت رحمة الدول التي اذا اكثرت من امثال هذه الغازات، اصبح بامكانها ان تهدد غيرها من الدول، وان تحملها على الخضوع لارادتها وسياستها

مكدونالد والسلام

رشح بعض زعماء الاحزاب الاشتراكية في (اسوج) المستر مكدونالد رئيس الوزارة الانكليزية الحالي لجائزة نوبل للسلام عن عام ١٩٣٠.



المستر اديسون في مختبره

علم الاجتماع

الخطاب الذي القاه في نادي جمعية التضامن الادبي رئيسها الكاتب الاديب السيد ابراهيم حداد

علم الاجتماع علم جليل ، نعرف منه مقام الامم ودرجة اهميتها ، وهو الرابع في التقسيم الايجابي للفيلسوف الفرنسي الكبير — اوغست كونت — اما قواعده فصعبة الادراك ولهذا فقد احببت ان ابحث معكم الان القاعدة المهمة القائلة

« ان افراداً يذهبون مذاهب عديدة في الحياة لا يمكنهم خلق كيان قوي يستندون اليه في التزاحم على البقاء حتى ولو فاقوا رمال الصحراء عدا »

ايها السادة :

نبغ في اواخر القرن الماضي علماء افاضل كشفوا اسرار الحياة وبرعوا في الفنون والاداب واسسوا مدرسة سيارة عمت الاقطار والامصار وطبعت العالم بطابع جديد اوسع حرية واعم رفاهية حتى ان ما نراه اليوم من الاختراعات العجيبة والاكتشافات المهمة ليس سوى مظهر بسيط من مظاهرها بعد ان هزأت بفلسفة ارسطو وابن رشد وعلوم اقليدوس ، ولو رجعتم معي بالفكر الى قرن او قرنين خليا وتذكرتم كيف كان يمتحن القضاة المجرمين بالسم لادركتم البون الشاسع الذي اوجدته في ترقي الانسان وتحضره

ومن حسنات هذه المدرسة انها وضعت قواعد ثابتة لعلم الاجتماع وصار بامكان الطالب ان يقول :

« ان الجماعات صور مكبرة للافراد كما ان مثلث الزوايا يساوي قائمتين »

لان علم الحياة يدل دلالة واضحة على المشابهة الكلية ليس فقط بين افراد المجتمع والمجتمع ذاته بل بين الانسان والاميبا وعالم النبات رأي لو قيل منذ مائة سنة لوصم قائله بالجنون الا ان الحقيقة لا تعرف الغرابة والواقع ليس ماقلت فحسب بل ان العلوم الحديثة التي قامت على اساس حرية الفكر بينت ان الكون موحد بالاصل وما اختلاف الاشكال الا اختلاف الكم الاولي ككل المركبات الكيماوية . قال العالم — لوبون — في كتابه — سر تطور الامم — هذه الجملة الخالدة :

« تبنى مدنية كل امة على بعض مبادىء اساسية والى هذه المبادىء ترجع نظامات تلك الامة وآدابها وفنونها ، وتحتاج المبادىء في تكونها الى زمن طويل كما أنها لا تندثر الا بعد زمن طويل ايضاً »

وكأنه اراد بهذه الجملة ان يعبر تعبيراً مختصراً عن عمل التطور الذي قال به الفيلسوف — سبنسر — وسبقه اليه — كانت — بتعريف العادة كطبيعة ثابتة ، فالجماعات لا تقوم على تبدلات فجائية مصطنعة بل هي من عمل الدهور ، وكما انها تكون قد قطعت اشواطاً في التركز على قاعدتها الحالية هكذا يلزمها قطع اشواط لتبديل هذه القاعدة الراهنة ، فالمبادىء الاساسية التي تستند اليها تقوى على ممر الايام حتى تصير موضعية لا تقبل الشك وكل التغيرات التي نحسبها فجائية ترجع الى عوامل قديمة اختمرت حتى اكتسبت صفة الحقيقة فحلت محل القديمة . واذا بحثنا اسباب الانقلابات والثورات نراها منحصرة بامرين لا ثالث لهما الاول — الاستعداد الذاتي للتبدل ، والثاني — العوامل التي ترافق هذا الاستعداد

ايها الافاضل

تمر الايام وتكر الدهور والظاهرات الطبيعية في تبدل متتابع ما عدا مجتمع هذه البقعة من الارض فالمحراث الذي حرث به اسلافنا منذ قرون خلت ما زلنا نحرث به الارض الى اليوم والعادات التي ساروا بموجبها هي نفسها ما نتباهى بها دائماً كأن لا قيمة للوقت الذي فصل بينهم وبيننا ولا عبرة بسنة النشوء والارتقاء واذا تساءلنا السبب في هذا الجمود لكان الجواب ، ان الاستعداد موجود عندنا انما ينقصنا ما يتمم هذا الاستعداد ، فالشعوب الساكنة على شواطىء البحر المتوسط نشأت من فرع واحد ويقدر الساكن في الناحية الشرقية ان يعمل الاعمال التي يقوم بها الساكن في الجهة الغربية ، ويقيم العلماء كثيرا من البراهين على صحة رأيهم هذا منها التشابه الدماغي ونسق الفكين واعتدال القامة والتوالد التام والذكاء الخ فاللبناني السوري اخو الاوروبي اراد ام لم يرد والقرابة العضوية بينهما لا تفصلها العهود والمواثيق وقد جرب احد العلماء الذين زاروا الصين صحة هذا الرأي عمليا فازوج اوروبيا بصينية فلم يرزقا اولادا مع انه بعد ان فصلهما وازوجهما بافراد من جنسهما راهما قد اتيا بالاولاد

وكما ان الاختلاف عظيم بين الاثنين من جهة الاصل هكذا الفرق كبير بينهما من حيث الاستعداد العقلي انما هذا لا يعني ان الشعوب المغولية صائرة الى الاضمحلال بل ان التزاحم على الحياة دافع بها الى النمو وها ان اليابان قد ابتدأت ان تظهر وربما وصلت الى المستقبل الى مقام الاوروبيين اليوم .

اقول انها ابتدأت تظهر ، خلافاً البعض ممن يعتقدون ان اليابان ارقى من اوروبا وبرهانهم عظمتها وقوتها لان مقياس الرقي لا يكون بالقوة والعظمة الناتجتين عن الاتحاد القومي بل بالاستعداد الفكري الفردي فالتتر لما زحفوا من الشمال على اوروبا لم يكونوا متحضرين راقين بل متحدين اقوياء وقد استولوا بهذه الظاهرة على كل ما حول البحر المتوسط شرقاً وجنوباً وبعض الشمال وهكذا العرب في فتوحاتهم ، فالاتحاد عمل الجماعات لحفظ صفاتها بينما الرقي عمل الافراد لنمو الجماعات والذي يطلب الرقي لقومه قبل الاتحاد يكون كواضع الحصان خلف العربة لان الرقي لا معنى له بحد ذاته بل هو ظاهرة جديدة في حياة الافراد المتحدين يقوم بعضهم حسب الضرورة والاحتياج وعندما يقبل من الجميع يصبح جموداً وتدفع الضرورة افرادا جدداً للقيام بدعوة جديدة وهلم جرا

اذن . فالحياة في تطور متتابع وجديد اليوم عتيق الغد ، وقبول الجديد النافع دائماً هو ما يكفل الجماعات بقاء صفاتها البارزة الا ان هذا الجديد له حد أعلى وحد ادنى فالحد الاعلى لا يتعدى حدود تبديل الشرائع وتحوير الاديان والحد الادنى ينحصر باصلاح العادات المنزلية والتقاليد الشخصية وكل ما يتعدى هذين الحدين يعد باطلا فاصلاح العادات المنزلية والتقاليد الشخصية تنفع المجتمع من ناحية داخلية اي ان يزداد تضامنه وتعم رفاهيته وتبطل شروره . وتبديل الشرائع وتحوير الاديان تنفعه من جهة خارجية اذ تدغم شعوباً اخرى به ضعيفة قريبة منه وتستأثر بمعنويات امم غريبة الى اخر ما هنالك من منافع .

لهذا فنحن على استعداد للتطور انما يعوزنا وقت نظهر به استعدادنا اما العوامل التي يجب ان ترافق هذا الوقت فنقدر ان نوجدها اذا كنا حكماء لابسين لكل حالة لبوسها واذا تساءلتم عن هذه العوامل لما قدرت ان اقول لكم الان — الان فقط — سوى انها اخلاص وتضحية وعمل

ايها السادة

ان التشويش الذي يرافق نهضتنا هذه مضر بها كل الضرر فهذا يدرس مذاهب الالمان في التربية والاجتماع ويأتي طالبا السير بموجبها وذاك يطلع على نزعة الاميركيين فيبتدئ بالدعوة اليها دون ما ترو والاثنان لاحاجة البلاد بهما الان. كما ان الطفل لا يحتاج للخبز والعدس في اول عهده بالسير' بل هو يطلب اللبن اولا ومن ثم يكبر ويستغني عنه' فالبلاد لا تحتاج الان لكثير من النظامات والقواعد لانها ما زالت في دور التكوين والذي يهمها ليس كثرة الاراء الغريبة بل الاتحاد العميق ' فاذا وجد الاتحاد صار من السهل قيام افراد يدفعون بها شيئاً فشيئاً الى الامام كما انه اذا وجد الاساس صار من السهل على الانسان ان يبني عليه ما يريد ' اما المناداة بالتطور بدون الاتحاد فهو كالابتداء بتشييد قصر بغير اساس ' وقد نقطع في ظرف مائة سنة بعد ان نتحد' ما قطعه الاوروبيون بخمسمائة لان الطريق قد مهدت وصار من السهل الجري عليها بسرعة

الا ان هذا البحث يؤدي بنا الى ناحية مهمة تتعلق بسر الاتحاد وكيف انه يختلف كل الاختلاف عن سر الامتزاج ' فالجماعات الحية تكون متحدة في الاصل بوحدة الغاية' وان تشعبت بعدئذ مذاهب الوصول الى هذه الغاية' واذا كان هناك غايتان رئيسيتان في شعب يبلغ المليار عدا او العشرة فلا يمكن الشعب ان يستقل حتى وان تشابهت هاتان الغايتان بالاصل ومذاهب الوصول فالاسلام لم يضعف الا عند ما قويت الشيعة وغاية الشيعيين ومذاهب الوصول اليها تشبه غاية السنيين ومذاهب الوصول ايضاً' وهكذا المسيحية في اوروبا فهي لم تتفرق الا عند ما ظهرت البروتستانتية مع ان غاية البروتستانتيين ومذاهب الوصول اليها تشبه غاية الكاثوليك ومذاهبهم. وقد ينتج عدم الاتفاق في وحدة الغاية زيادة النمو الشعبي كما انه قد ينتج تقليله فالاختلاف في الاسلام ضعضع دولة عظيمة وذهب بمدنية زاهرة بينما في اوروبا احيى مدنية جديدة عمت مخترعاتها العالم, وتوحيد الغايات في الشعوب لا يكون من عمل السنين بل من عمل الاجيال وهذا التوحيد يذهب بروح هذه الغايات ويدغمها بروح غاية منها تقوى على ممر الازمان وتنتج مدنية تعرف بها وعند ما تزاحم غاية جديدة غاية قديمة يتوجب اضمحلال احدهما لصيانة كيان المجموع فاذا بقيتا معا انقسم المجموع على ذاته وتعارك' وتعاركه ينتج اما اضمحلال الغايتين بدخول شعب غريب او انتصار غاية على اخرى تصون المجموع واذا كان هذا فان روح الغاية الفائزة تتبدل عن حالتها قبلما عاركت وانتصرت وهذ التبدل يقويها لانها تكون قد اكتسبت مناعة تشبه مناعة الجسم بعد التطعيم المعروف

وقد يشكل امر التفريق بين الاتحاد والامتزاج حتى على المتعلمين لان غاية الدين وغاية الوطن في تنازع مستمر فقد يكون في الشعب الواحد مجموعة اديان الا ان افراده مرتبطون بغاية الوطن وقد يكون ان الاديان غايات بدلا من الوطن فاذا وجد شعب يدين بدين واحد يكون من الصعب تفريقه لان غاية الوطن تكون ثابتة لاتفاقها مع غاية الدين ولهذا فان تطوره يكون بطيئا بعكس الشعب الذي يدين باديان مختلفة وتكون غايته المحافظة على الوطن فان تفريقه يكون سهلا وتطوره اسرع وقد تماشي غاية الفئة الكبيرة مدة طويلة دون ان تتحد بها انما يكون هذا تحت ضغط شديد يرافقه ظلم وقسوة اما اذا تعادلت الفئات ذات الغايات المختلفة في شعب واحد فيكون تعادلها شرا عليه لانها تضطر للقيام بثورات غير متقطعة حتى تفني احداها البقية والذي يظهر لي ان هذا العصر لا يبقى على الشعب ذي الفئات المتعادلة الغايات لان وسائل النقل قد ترقت وترقيها جعل الشعوب الحادثة تداهم الشعوب المتقلقلة وتبتلعها ولو حدثت الثورة الافرنسية في هذه الايام لذهبت بالشعب الفرنسي الى الاضمحلال مع وجود ما يسمونه التوازن الدولي •

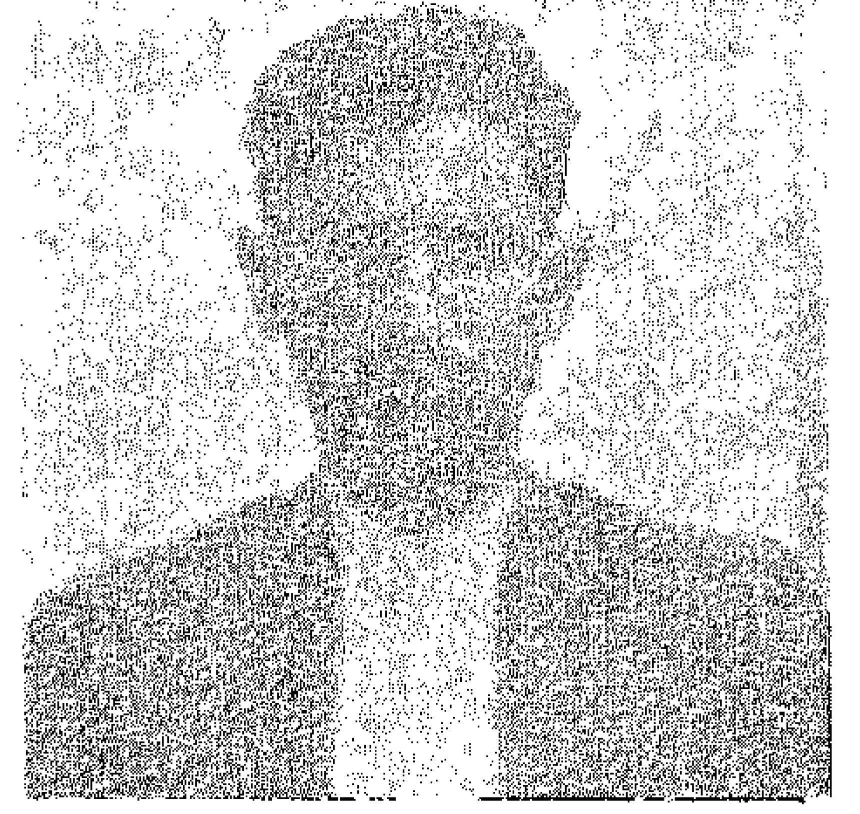
من هذا نعرف ان الاتحاد ظاهرة اولى من مظاهر الشعوب المستقلة لانها به تحفظ كيانها وتدافع عن حقوقها وليكون قويا عندها فهي تؤسسه على التضحية والاخلاص ' لهذا قيل ان الاستقلال قصر مبني على الرمم والعظام وشجرة باسقة اسقيت دم القلوب ' والقصد من هذ ليس فقط عما خص الاستقلال المسلوب من امة مستعمرة بل التضحية لدعم الاستقلال فكم من مفكر قصد نفع امته فقام يجاهد ويكافح في سبيل اخراجها من حيز الظلمة الى حيز النور ومن حد الجمود الى حد الحركة فثارت عليه وقتلته وهي جاهلة انها تقتل نفسها وتمد يدها الى عنقها ' آه يا سادة ان افظع دور يمثل على سطح هذه الكرة هو دور رجل يعمل لنفع شعبه ووطنه فيكون جزاؤه منه ليس فقط النفي ولا التشريد بل الاعدام الكلمة التي تسحق النفس سحقا وتدفعها الى لجة من اليأس ليس لها من قرار

ولما كان البحث في هذه القاعدة قد استوفي بصورة موجزة فاني اناشدكم الاتحاد القائم على التضحية والاخلاص'. ليضحي كل منا قليلا من وقته وماله ومبادئه في سبيل التفاهم مع الاخر وعند ما نتفاهم نتحد وعند ما نتحد نقوى وعند ما نقوى نحيا لان الحياة حق القوي وبعد هذا نقدر ان نرى الصالح من الاراء الكثيرة التي يأتينا بها البعض من المندفعين فنأخذ ما يلائمنا منها وهكذا الى ابد الدهر

هبوا . هبوا . الى احياء مجد الشرق الغابر بالتصافح بدل التنابذ وبالتقرب عوض التجافي حتى نؤلف كتلة نتوق منها طعم الحرية التي هي السعادة

بيروت في ٤ – ٢ – ٣٠ ابراهيم حداد

يسرنا ان نعلن قراء المعرض الافاضل بان السيد سليم خطار المعلوف المحاسب الخبير والمعترف به لدى المحاكم اتخذ مكتباً في دائرة مطبعة وجريدة المعرض وانه مستعد ان يقابل جميع زائريه للمسائل المتعلقة باختصاصه في مكتبه ضمن الدوائر المذكورة من الساعة ٧ الى ١٢ صباحاً ومن٢ الى ٦ مساء



توفيق ليلو قاتل الياس الخوري من سوق الغرب

دانتون العاشق

لا تعجب اذا تضاربت اذواق الناس في النظر الى شيء او الى شخص حي . ولا تدهش اذا استجمل امرؤ بشاعة خاصة في حبيب ، واستقبح جمالاً معلوماً في آخر . ولولا اختلاف الاذواق لما كان بين المتزوجين من يسكن لامانة زوجته واخلاصها في حبه . فكم جميلة لا تثير منك اسرع الاعصاب تأثراً بالجمال ! وكم بشعة في عين رفيقك تحبس عليك انفاسك !

كذلك كان شأن انطوانيت شاربنتيه — وقد ذكر بعضهم ، جبرييلة ، عن غير قصد — في حبها دانتون ، احد ابطال الثورة الفرنسية ، وابرز شخصية ثورية في ذلك العهد الدامي

دانتون البشع ، دانتون الذي ترك الجدري ثقوباً مشوهة في وجنتيه ، وبدت على احدى شفتيه اثار جرح بليغ ، وافطست انفه لطمة ثور — دانتون هذا يغري بجماله على هذه الصورة انطوانيت الحسناء ، الهيفاء ، الوديعة ، الملتهبة ، فلا تكاد امها تحمل اليها رغبته في زواجها ومفاتحته والدها بذلك حتى تعترف بين يدي هذه الام بحبها لدانتون ، فتقول بين دمعتين من الفرح :

«أراه جميلاً ، واستشف من وراء هذا الجمال قلباً طيباً»

. . .

وبقدر ما كان دانتون ثائراً في افكاره بقدر ما كان حاداً في عاطفته ، عنيفاً في حبه ، ماجناً الى جانب زوجته ، تسيطر الشهوة على قواه حتى لتراه يستسلم بكليته الى ملاذ الحب ويستغرق في ارتشاف ادق خلجاته في اشد المواقف حراجة . فقد حدث مرة انه كان ينعم بجسد حليلته في احدى الليالي فزحم الناس بعضهم بعضاً في فسحة داره للوصول اليه واستشارته في امر فما اكترث بهم الا وهم يقرعون باب مضجعه . . . .

. . .

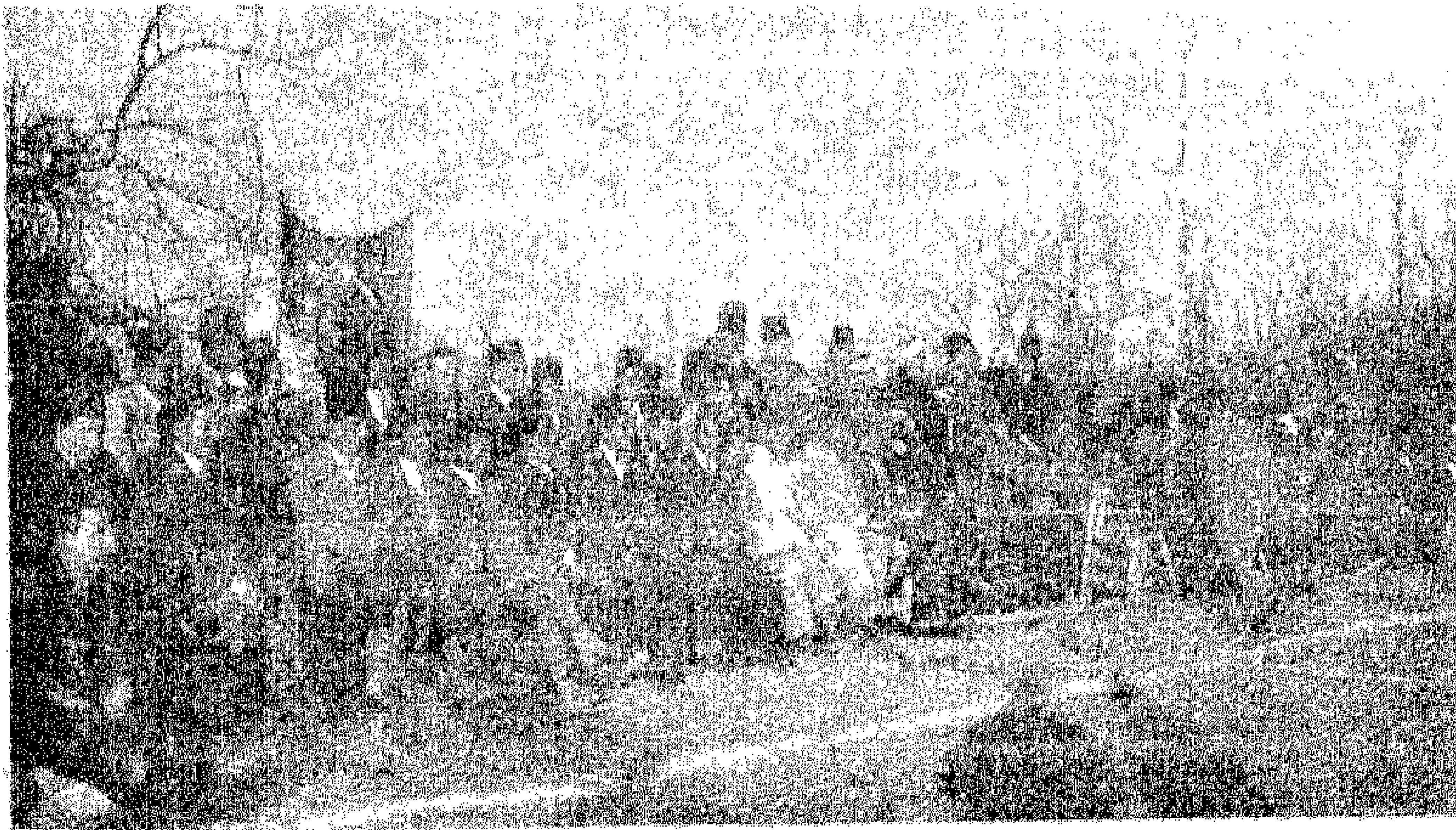
وكأن الحب في مذهب دانتون كان حاجة فيسيولوجية اكثر منه حاجة عاطفية شعورية . فما ان فجع بموت انطوانيت ، زوجته المحبوبة الاولى ، حتى استهواه جمال لويز جيلي ، دغدغت وداعتها حواسه المشتعلة ، فطلب يدها . لويز فتاة ورعة تتشبث بان يبارك اكليلها على دانتون كاهن من غير الذين خضعوا لمبادىء الثورة . فيجاريها هذا الخطيب الكافر في هذه الرغبة ، وتزف اليه بحسب الطقوس الكنسية . او لا يساوي الفوز بقلب هذه الغادة الكاعب تلك التضحية البسيطة ؟ أيكون اقل حكمة من هنري الرابع البروتستنتي الذي كلفه عرش فرنسا سماع قداس ؟

« دوشوفسكي »



صورة فتحي ونوري وصادق ، الطيارون الاتراك الذين سقطوا عام ١٩١٣ بطياراتهم الظاهرة في الرسم فقتلوا في الاراضي الفلسطينية ننشر رسمهم بمناسبة الشائعة التي راجت عن عزم الحكومة التركية على نقل رفاتهم واقامة اثر تذكاري لهم

مرسلها السيد عبد الرحمن محمود الحمص



في مباراة منتخبي مصر ودمشق

وقد ظهر في مقدمة الرسم تلامذة الجامعة السورية من الشباب المصري يظللهم العلم المصري والى شمالهم المنصة التي جلس عليها حضرة رئيس الوزارة السورية مع بعض المدعوين الرسميين

تصوير توفيق نوفل دمشق



من مشاهد مباراة منتخبي الجامعة ودمشق

تصوير توفيق نوفل دمشق

المعرض
الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

اول مؤتمر للحرير في لبنان

الى اليسار . صورة الهيئات الرسمية وبعض كبار المدعوين وهم خارجون من جلسة اختتام المؤتمر وقد ظهر في وسط الصف الثاني حضرة رئيس الوزارة الاستاذ اده وحضرات الوزراء نورو الحسيني وابو صوان والاميرال لوران ' وسعادة قنصل مصر وغيرهم كثيرون من كبار موظفي المفوضية العليا

تصوير محلات بونفيس



في الاسفل : من اليمين الى الشمال : الاستاذ وديع شاروبيم منـدوب مصر في المؤتمر • السيد نصري الدكاش من اعضاء المؤتمر • المسيو ماره مدير معامل كيرين الحريرية • عمر بك الداعوق احد رئيسي جلسات المؤتمر . المسيو جوان دهليون مندوب فلسطين . الاستاذ بريال منسى وكيل وزارة الشؤون الاقتصادية . السيد ميشال خطار من اعضاء المؤتمر المسيو بريال مدير الشؤون الاقتصادية في المفوضية العليا . الامير علي عبد العزيز مندوب سوريا . الاستاذ شفيق صالح مندوب الدولة العلوية . فمدير هذه الجريدة

الصورتان اخذتا خصيصاً للمعرض
لمصور الفنان فريديريك دقوني

العدد ٨٩٣ السنة التاسعة

المعرض

٢٠ شباط سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

حفلة الاربعين للمرحوم فوزي المعلوف فقيد الادب والشعر

احتفلت مساء السبت في نادي مدرسة الاحد طائفة من كبار شعراء المدينةوادبائها باقامة حفلة تذكاريةللمرحوم فوزى المعلوف فقيد الشعر العربي بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاته

ولقد كانت الحفلة مهيبة تصاعدت فيها زفرات حرى وتساقطت دموع سخينة على هذا الطائر الفرد الذي اسكته الموت بينما كان ينشد على افنان الحياة اطيب الانغام فترجع اصداءها ابناء المشرق والمغرب طروبة النفس نشوانة .

واننا ننشر فيما يلي ما اتصلت اليه يدنا من القصائد الفريدة التي القيت في الحفلة وكلها من الشعر الرائع

. . .

قصيدة الشاعر الاستاذ بشاره الخوري

عجبوا ان يموت في ريّق العمر   ويطوي كالبرق سفر حياته
أهو العمر ما نعد له الايام   ام بالشهي مـــن ثمراتـــه
غاية السابق الجواد من الدنيا   بلوغ البعيد من غاياتـــه
ما عليه ان جازها وكفته   وثبة في السباق من وثباته

. . .

أيلام الورد الجني اذ جفّ   رحيق الجمال في وجناته
واذا كان عمره بعض يوم   وتمشى الذبول في ورقاته
غاية الورد ان يضمخ هذا   الجو بالمستحب من نفحاته
ما عليه ان جازغايتهالقصوى   وعد الزمان من ساعاته

. . .

أفذنب الهزار ان هامت   الاقفاص بالساحرات من آياته
توقظ الروض من كراه وتجلو   بسمات الضحى على زهراته
غاية الطائر المغرد من دنياه   انشودة عـــلى هضباتـــه
ما عليه اذا تعجل في الشدو   وروى الخلود من نغماتـــه

. . .

عطل السبق بعد فوزي   وجف المطر من بعد طرسه ودواته
وتعرى روض البيان مـــن   السجع وجاس الخريف في جنباته

قصيدة الشاعر الياس بك فياض

هل تسمعون حفيف اجنحة   في الجو تسرع وهي تقترب
اصغوا فتلكم روح شاعرنا   فوزي قد انشقت لها الحجب
قد شاقها مرأى الوفاء ، لذا   هبطت من العلياء ترتقب
يا روح ، ان نحزن عليه فقد   حزن العلى والفضل والادب
ام اللغات اليـــوم جازعـــة   تبكي ابنها الغالي وتنتحب
تبكي الثلاثين التي ماتت   كدأ كأن لم يخلق التعب
بلغ المدى فيها وما اكتملت   ما القول لو مدت له الحقب
هل بعد فوزي طائر غرد   يشدو فيملاء روحنا الطرب
هل بعد نابغة القريض فتى   يسمو فترهف سمعها الشهب
اسفي على الوادي يذوب جوى   ويكاد ينضب ماؤه العذب
العـــزم في الاساد ضعضعه   حزن به الاكباد تلتهب
والسحر في الاجفان ذوبه   دمع من الاحشاء ينسكب
والروض قد خرست بلابله   لمـــا استقل البلبل الطرب
يا روحه ان كنت سامعة   في الغرب اخوان لنا نجب
هجروا الديار وهم احبتها   وتطلبوا العلياء فـــاغتربوا
كوني لهم نعم الرسول فقد   تغنين ما لم تغنه الكتب
قـــولي لهم انا نشاطـــرهم   حمل الاسى في كل ما نكبوا
قولي لهم : الشيخ قدوقرت   اضلاعه الاحزان والنوب
يشتاق ابناء له غيباً   هلا درى ابناؤه الغيب
هل نظرة ترجى فتسعده   من قبل ان يودي به العطب
يا روح فوزي ان بكيت على   فوزي فذاك اقل ما يجب

قصيدة الدكتور حريز

وقد القاها بلسان تلامذة والد الفقيد الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف

انظر الى الاجيال كيف تمور   والى الدراري الشهب كيف تغور
والى مجاري الدمع كيف يهيجها   سهم المنية لاذعا فتخور
والى مصابيح الذكاء عدت على   انوارها غير فليس تنـــير
ذهبت بفوزي النائبات فنسره   الطيار معيي الجانحين كسير
والروضة الغناء اذبلها الردى   فهوت اما ليد بهـــا وزهور

. . .

البلبل الصداح انكرساحها   واصفر اخضرها وجف عبير
يا يوم فوزي لا البكاء بناقع   غلي ولا الصبر الجميل مجير
اذكرت عندك ان نقاد الورى   كلف بكل يتيمة وخبير
وبان اقمار السماء خسوفها   اذ تستوي في الاوج وهي بدور
ما شيتها اذ كنت تشق بيننا   وشأوت علياها وانت تطير
واجتزت ارباض الخلود مرفرفا   روحا على ايدي الرجال تسير
قل لي : اقصداً ، صدفة ، هذا الذي   تسعى العوالم نحوه وتـــدور
وهل الحياة كهارب مبثوثة   وجماد هذي الكائنات اثير
وهل النشور تآلف لتجدد   تنوي الحياة ام النبات نشور
والجاذبية ما طبيعة سلكها   الفولاذ ام ان السليك حرير
وهل المجرة ادمع في لجها   للبائسين تنهد وزفير
في ضفة الزفرات ليس بوسعهم   للضفة الاخرى سرى وعبور
اشريعة الدارين ابناء الشقا   لهم البكا والمنعمون سرور
اشريعة الدارين يرح آسر   ظلماً وينحب في القيود اسير

. . .

فمن المعزي امه لا قلبهـــا   سال ولا الجفن القريح قرير
ام آله ام دار هجرته ام المسـ   ـلوب هذا الموطن المهجور

. . .

امعلم التاريخ ان ايادياً   فينا نشرت لفضلهن كبير
ان التلامذة الالى خرجتهم   تحصى بجور دونهم وبرور
يبكون خدنهم ونجل عليمهم   وكأنهم في الحاضرين حضور
ان لم تفزعين بمرأى حشدهم   فلقد رآهم خاطر وضمير
ويجددون ولاءهم ووراءهم   رهط من المتأدبين وفير
ويذكرونك بالذي يقضي الحجى   ولو انه لا ينبغي التذكير
الشرق محتاج لصبرك انـــه   ملاء المسامع فضلك المشهور
وعرينك المأهول من اشباله   رحب كصدرك والصبور قدير

المرحوم فوزي المعلوف

شاعر في نعش

للشاعر الياس ابو شبكه

بلدٌ في مجاهل الابعـــادِ   ماتَ فيه : فتى الزمنْ
فامتطي الريحَ ياطيور بلادي   واحمليه : الى الوطنْ

. . .

عشقَ المجد منذ سُحرة عمره   فغزا بسرّه باسرار شعره
شاعرٌ يسحر الدُمى باغانيه   فتجري فيها الحياة بسحره
لو أصاخ الماضي البعيدُ اليه   لتمنى لو كان أذناً لعصره
ولو ان الزهور شمّت شذاهُ   لتمنّت لو خبأت بعض عطره
طائرٌ تغبط الطيورُ جناحيه   إذا طار في قيادة فكره
فلو ان الخيال جاراه في الريح   لضل الخيالُ عن مستقرّه
ولو ان النسور خُبرنَ عنهُ   لتمنّين لو درجْنَ بوكره
شرب المجد خمرةً من عصير الروح، لكن لم ينتشِ يوماً بخمره
نخمورُ الجلال في أكؤس الشاعر تدعو لصحوه لا لسُكره
طار في عالم النجوم يُدب   الروحَ في عالم النجوم باسره
لم يكد يستوي هنالك حتى   حطمت جنحه دعامةُ قبره
يا له في العلاء جنحاً كأن   الطير غارت منه فهمت بكسره
طائرٌ هيض في الصباح جناحُهُ   فتخلّجْ : قلبُ الصباحْ
غير ان الخلود طابت رياحه   فهيُ تنسج : له جناحْ

. . .

البقية في الصفحة —٩—

في هذا العدد

على مفرق الطرق

المجلس والوزارة .
والدستور والتسيطر :
وارادة الشعب وسلطة الحكام
تتلاقى اليوم جميعاً — في لبنان

اجل ! اننا اليوم في لبنان بعد هذه الزوبعة العنيفة التي هزت اركان بنائه وكادت تصل الى الاساس ، اننا اليوم في العرف السياسي على مفرق الطرق

فالمجلس الذي يمثل سلطة الشعب يكاد ان يصطدم بالوزارة التي تمثل ، على نوع ما ، سيطرة الديكتاتورية

والدستور الذي اضعفته فيما مضى المنازعات والتعديلات فيه والذين اصبح الستار الوحيد الشفاف من سيادتنا القومية يتنازع اليوم بعنف ، رغم ضعفه ، مع الحكم المباشر الذي تمده بقواتهـا عناصر مختلفة ما برحت ، من يوم اعلن هذا الدستور ، واقفة بالمرصاد تمد له الشراك وتنصب له المكائد — هنا وفي باريس

وارادة الشعب الذي ما برح فتياً رخص العود في الحياة الدستورية تهزها هزاً عنيفاً يد القوة التي تريد ان تكون هي الحكم المطلق في الشعب وارادته فلا يفكر ابناء لبنان الا من ورائها ولا يكون لهم رأي الا من بعد رأيهـا ،

فالنزاع عنيف شديد بين روح الشعب الذي يريد ان يكون سيدا — ولو بالظاهر — وبين روح التسيطر التي تريد ان تجعله مسوداً في كل شيء

امام هذا المفرق الصعب من حياتنا السياسية ومن كياننا الوطني اوقفتنا الحكومة الحاضرة ، وقد أجفل الجميع من الخطر الذي يتهدد هذا الكيان الضعيف وقد كان يأمل المخلصون ان يتعاون جميع ابنائه على تقويته وتنشيطه ودعمه لا على هزه والعمل في تهديمه

. . . .

تسري في البلاد اشاعات كثيرة حول المجلس والوزارة واهمها ان المجلس يسعى لجمع شمله وعقد نظامه في جلسة غير عادية . وان النواب يعملون لاسقاط الوزارة . وان الوزارة تحاول ان لا تعقد جلسة استثنائية حذرا من مهاجمة النواب لها .

الحق ، ان الحكومة اخطأت في تطبيق برنامجها ولاسيما لانها تركت السياسة والحزبيـة والاهواء تلعب دورها في التشكيلات .

ولكن المجلس لايفكر على وجه من الوجوه ، خصوصا في هذه الايام ، باسقاط الوزارة لا خوفاً منها ومن تهديدها بالحل ، ولكنه يريد — كما يوحي المنطق له — ان يتركها تعمل عملها بعد هذه التشكيلات والانقلابات اذ يعرف جيداً انه اذا قام ليسقطها الان فانه يجعل من رجالها ابطالا وشهداء ويجعل في ايديهم وفي ايدي اعوانهم سلاحاً ذا حدين فيقولون للناس — لو تركونا ننفذ خطتنا بالعمل بعد التشكيل لرأى اللبنانيون الخيرات على يدنا ولجعلنا لبنان جنة تجري من تحتها الانهار .

فالحكمة تقضي اليوم ان يرى الناس نتيجة عمل الوزارة ويشهدوا الخير او الشر على يدها ، ويجب على الوزارة ان تبقى مدة تنفذ بالعمل ، خطتها الاصلاحية ، لا على الاوراق

فالمجلس لا يريد ان يسقط الحكومة وليس من مصلحته اسقاطها ولو انه لمس لمس اليد في التشكيلات تلك الخطيئات التي كان يمكن تلافيها لو كان الحكم شورى .

***

انتقدنا في اعدادنا الماضية بعض مواطن الضعف والخطأ في التشكيلات وفي انتقاء الاشخاص ، ونود الان ان نضع ايضاً بعض النقاط على الحروف ، لا رغبة منـا في مجرد الانتقاد بل سعياً وراء الاصلاح الحقيقي الذي اتخذته الحكومة عنوانا لها

نفهم ان حكومة تريد تنسيق بعض موظفيها تعمل على اختيار الاكفاء منهم فتبقيهم

ونفهم انها تحافظ على الذين دخلوا سلك وظائفهـا بعد امتحان رسمي حازوا فيه الاسبقية على اقرانهم ولم يكن في سيرتهم اثناء الوظيفة ما يزعزع مركزهم

ونفهم انها تلجأ في هذا الانتقاء الى فحص جديد فتبقي الفائز في الامتحان وتنسق غير الفائز

ونفهم انها تعتمد على « ملف » موظفيهـا « دوسيه » فتراجع سلوكهم فيه ومبلغ نجاحهم واجتهادهم في العمل

ولكن ما لا نفهمه ان تنسق الحكومة بلا فرق ولا تمييز ، اللهم سوى تمييز الشفاعة والوساطة والميل الشخصي

قلنا بالامس — « اي ضمان ابقت الحكومـة لهؤلاء الموظفين » ونقول اليوم — انها بهذا الانتقاء — الذي لم يقم على اساس عادل — تزرع في صدور الموظفين الباقين روح عدم الاخلاص في الخدمة وعدم الامانة في الوظيفة ما دام اخلاصهم وامانتهم لا يضمنان لهم المحافظة على كيانهم

والمثل يقول — « اذا انت لم تمت ألم ترَ من مات ؟ ؟ »

* * *

يكرر حضرة رئيس الوزارة في خطبه المتعددة مسألة المعارف ويبرر عمله بانه انما الغى المدارس التي الغاهـا ليقيم مكانها مدارس اصلح منها

وقد كنا فهمنا ، كما فهم الناس جميعاً ، ان التنسيق الذي جرى والاختصار الذي حصل انما غايته الوحيدة هو الاقتصاد وتوفير المال واذا كانت الحكومة قد الغت المدارس والمعلمين فاقتصاداً للمال الذي كان ينفق في هـذا السبيل . فكيف نوفق اذن بين برهان الحكومة الاول يوم جاءت ببرنامجهـا الاقتصادي وبين تصريحاتها الحاضرة من انها الغت المدارس بسبب عدم فائدتهـا لتبني مكانها مدارس اكثر فائدة واعم نفعاً

اذن اين الاقتصاد ؟؟ .

افلا ترى الحكومة مثلنا « بعض » المناقضة في التصريحين ؟

. .

ردد الناس كثيراً في هذه الاونة الفكرة التي قام بهـا بعض النواب ، وبينهم منشيء هذا المقال ، وهي انقاص تعويض النواب

اجل ان هذه الفكرة الاقتصادية جالت في رؤوس بعض الزملاء فرأوا ان يقترحوا انقاص ٢٥ في المئة من تعويض النواب ، وليس هذا الانقاص لان تعويض النواب باهظ مثقل للخزينة بل لان الحكومة تريد ان تجعل البلاد في حالة من الازمة والفقر مزرية فكان على النواب الذين خرجوا من صفوف الشعب لتمثيل الشعب ان يشعروا ايضاً بالازمة ، وان يعلموا الحكومة ان المرء اذا اراد اصلاحاً عادلا فعليه ان يبدأ بنفسه ثم باخيه

فالنواب اصحاب الاقتراح يريدون ان ينقصوا تعويض النواب مقدار ٢٥ في المئة

وفي سبيل هذا الاقتصاد الذي جعلته الحكومة عنواناً لها سيقترحون ايضاً انقاص رواتب كبار الموظفين جميعاً — لا صغارهم — ٢٥ في المئة ايضاً والغاء التعويضات لهؤلاء الكبار وحذف السيارات وتوابعهـا ، الا سيارة رئيس الجمهورية

اننا ما دمنا في حكومة صغيرة فقيرة تلغى مـدارسها ومستشفياتها في سبيل الاقتصاد ويطرد موظفوهـا بسبب الازمة الشديدة التي صار من «العبث ان نحاول سترها» .

اننا ما دمنا في هذا الكيان الصغير وفي هذه الازمة الخانقة فلا لزوم اذن لكل هذه الزوائد

هكذا سيفعل النواب ! وهكذا يكون الاقتصاد

وليس على الرئيس او الوزير ان يشكو بانصرافه الى مهام الوظيفة عكس النواب ، فالعارف بما يقوم به النواب في سبيل مصالح الناس وما يبذلونه من اوقاتهم وغير اوقاتهم ايضاً للقيام بواجب النيابة يشعر جيدا ان التعويض النيابي لا يعد شيئاً ، ولو كان النائب محاميا لاستفاد من الاعمال التي يقوم بها اضعاف اضعاف تعويضه ، ولا يناله احد بكلمة او عتاب

. . .

تنتقد بعض الصحف النـواب وتتهمهم انهم يقبضون تعويضهم وهم لا يشتغلون . ولو عدلت الزميلات لانتقدت الحكومة لامتناعها عن دعوة المجلس وقد اظهر اكثر النواب رغبتهم في الاجتماع .

إن النواب يريدون ان يجتمعوا ولكن الحكومة لا تريد . فهل للصحافيين ان يطالبوها بدعوة المجلس ، والنواب لهم من الشاكرين .

ميشال زكور

المسيو بوانكاره

عاد المسيو بوانكاره الى باريس بعد ان صرف شهرا في ضيافة المسيو هانوتو العضو في الاكاديمية الافرنسية ، وفي الصحف الاخيرة ان المسيو بوانكاره يتمتع بصحة جيدة وانه سينصرف الى العمل كعادته ، ومعنى هذا ، سيجلس الى مكتبه لا اقل من خمسة عشر ساعة في النهار الواحد .

. . .

في بورصة الاستانة

اصدرت الحكومة التركية قراراً بابعاد كل اجنبي ينصرف الى الصرافة في بلادها وذلك بعد ما كثرت مداخلات هؤلاء وتعمدهم الاضرار بالعملة التركية .

تزوج احدهم ، وكان ضريرا ، بامرأة ذات طبع قاس فجاءه صديق له مرة وقال له مهنئاً
— ان امرأتك بالحقيقة وردة زاهرة . فاجابه انك مصيب ، فانا اذا لم اعرف ذلك من لونها ونضارتها فقد عرفته من اشواكها

. . .

اول مؤتمر للحرير في لبنان

كلمة موجزة عن بحوثه ومقرراته

كان مؤتمر الحرير الذي عقد في خلال الاسبوع المنصرم اول مؤتمر من نوعه في لبنان ، ولعلنا نستطيع ان نقول بانه مطلع اليقظة الاقتصادية التي طال انتظار اللبنانيين لفجرها

ولقد بدأت جلسات المؤتمر صباح الاثنين في ١١ شباط الجاري بحفلة افتتاحية ترأسها حضرة رئيس الوزارة اللبنانية الاستاذ اده والقى فيها خطبة نمت عن حسن استعداد الحكومة الى معالجة الحالة الاقتصادية وتنبهها الى انهاض البلاد من كبوتها المالية .

ودام المؤتمر منعقدا مدة اربعة ايام متواليـة جلس في خلالها ثماني جلسات ختمها بعدظهر الجمعة بحفلة حافلة حضرتها قناصل الدول وهيئة الوزارة اللبنانية

وقد تكلم رئيس الوزارة فردد الوعود التي قطعتها الحكومة بلسانه في سبيل النهضة الاقتصادية مؤكداً سعيها لتحقيق تمنيات مؤتمر الحرير وما رآه واجباً من وجوه الاصلاح والمساعدة لانعاش هذا الموسم اللبناني المهم

ولا بد لنا بعد ان المعنا الى وصف حفلات المؤتمر ان نلمّ بشيء من اعماله ومقرراته ونتيجة بحوثه . فالمؤتمر كانت غايته ان يدرس درساً فنياً حالة زراعة التوت وتربية دود الحرير وصناعة الحل وكل ما له مساس بانتاج الحرير وصناعته . وذلك لملافاة الازمة التي شعرت بها البلاد على اثر انتهاء الحرب الكونية فان موسم الحرير الذي كان قبل الحرب مزدهراً بعض الازدهار مني بعدها بتقهقر محسوس لم تقوَ البلاد حتى اليوم على النجاة منه ونفض غباره

ولما كان الحرير من المواسم الوطنية التي تعلق البلاد على نجاحه اهمية كبرى وتعده مورداً عظيماً من موارد ثروتها القليلة رأت الحكومة ان تدرس حالته عن كثب فعقدت النية على دعوة البلاد والدول المجاورة لها الى مؤتمر يتولى الكشف عن ادواء هذا الموسم وتعيين الدواء الناجع وما ارسلت دعوتها الى المؤتمر الا بعد ان هيأت له مواضيع الدرس بواسطة لجان تمهيدية كان اعضاؤها من المهندسين الزراعيين ومن كبار زراع التوت في لبنان واصحاب معامل الحل ومن الافراد المهتمين بتربية دود القز واستخراج الحرير وصنعه والمتاجرة به

فتبين من درس الحالة ان الازمة الحريرية هي ازمة عارضة ومؤقتة ، وانها ليست منحصرة في لبنان وحده بل عامة في جميع بلدان العالم نشأت عن الاضطراب المالي الذي حدث في الولايات المتحدة المعدودة من اعظم البلدان المستهلكة للحرير

وقد افرغ اعضاء المؤتمر بناءً على اقتراح مقرري اللجان التمهيدية ، نتيجة ابحاثه في قالب تمنيات رفعها الى الحكومة اللبنانية لتتولى وضعها موضع التحقيق اصلاحاً لحالة الحرير الحاضرة وهي ترمي الى رفع انتاج شجر التوت وتحسين جنس اوراقه ورفع معدل انتاج تربية الدود الى ما هي عليه في البلاد الراقية وتكميل صناعة الحل في معاملنا ليصير في مقدورنا تصدير الحرير اللبناني وبيعه في أسواق الخارج باسعار موافقة ، ويكون ذلك باعتماد الاساليب الفنية الحديثة التي جرت عليها البلاد الحريرية الراقية ، وباستبدال آلات المعامل الموجودة بآلات جديدة تعطي حريراً جيداً متناسباً مع حاجة معامل النسيج العصرية

ويقدر أهل الاختصاص في هذا الموضوع ان هذه التمنيات التي رفعها المؤتمر الى الحكومة والتي تصور مجموعة الاصلاحات الضرورية في هذه الناحية الاقتصادية . اذا تمت جميعها تمكن لبنان في قليل من السنين ان يرفع انتاج حريره البالغ اليوم مليونين وثلاثماية الف كيلو شرانق الى اربعة ملايين وبعدها الى ستة . وليس في هذا الارتفاع عجيب ، فانتاج الحرير في لبنان كان قبل الحرب لا يقل عن الاربعة ملايين كيلو من الشرانق . وهذا رغم ما كانت عليه زراعة التوت وصناعة الحل وتربية دود القز من اساليب قديمة ومعلومات غير مستكملة . فكيف يكون الامر متى تبدلت هذه الاساليب بالعصرية منها وعمّ الاصلاح وتناولت مساعدة الحكومة كل ناحية من نواحيها . ان لبنان يومئذ يصبح ولا شك ناعماً بورد غزير وثروة ضخمة تعيد اليـه بعض الهناء في حضن شقائه وفقره .

اما وقد قام المؤتمر بهمته خير قيام وعمـل المؤتمرون طاقة جهدهم في درس الحالة درساً عاملاً شاملاً وعهدوا بثمرات قرائحهم وفنهم الى الحكومة فقد بقي ان تقوم الحكومة بواجبها وهي فاعلة دون شك بعد ان سمعنا حضرة رئيس الوزارة في افتتاح المؤتمر واختتامه يعلن استعداده التام الى تبني تمنيات المؤتمر والسهر على تحقيقها بعين الانتباه الكلي والسعي وراء انعاش الحرير سعياً عملياً

ومما نذكره ان ممثلي الدول المجاورة : مصر . فلسطين . سوريا . العلويين . كان لهم في ابحاث المؤتمر اراء نيرة نخص منهم حضرة الاستاذ وديع شاروبيم ممثل الحكومة المصرية فقد ادلى بمعلومات فنية قيمة كان لها وزناً راجحاً في النتائج المقررة ، ولعل من اثمن الدروس العملية التي نقلها عن لسانه عمل الحكومة المصرية نفسها في انشاء « مصلحة » خاصة بالحرير عهدت بادارة فروعها الى مهندسين اخصائيين ، ووضعت بين ايديهم مختبراً فنياً وحقولا للاختبار متنوعة فضمنت بذلك الفائدة العامة وسهلت مهمة الحكومة في مساعدة هذه المصلحة . وقد اكد لنا الاستاذ شاروبيم رئيس « مصلحة » الحرير المصرية وممثل مصر في المؤتمر ان انتاج الحرير الذي كان في مصر قبل انشاء « المصلحة » ٤٥٠٠ كيلو اصبح بعد انشائها ٤٥٠٠٠ اي بزيادة عشرة اضعافه

فهل تفكر الحكومة اللبنانية وهي على مثل عزمها في معالجة الحرير وفروعه ان تعمد الى انشاء مثل هذه « المصلحة » في وزارة الزراعة وتعهد بها الى قليل من المهندسين الزراعيين يواصلون باختباراتهم ودروسهم الفنية السهر على هذه الناحية في زراعتنا وصناعتنا ويكونون لها مرتقبين لدرء ما قد ينتابها من صدمات فجائية ومن أخطار مؤذية ، ولتزويد أصحابها بكل جديد ومفيد من نتائج الاختبار والدرس الفني . اننا نأمل ان تضيف الحكومة الى برنامجها في الانعاش الاقتصادي هذا الاقتراح الذي يحول بعض المهندسين في مكاتب الحكومة الى أيد عاملة ونافعة

***

نظرات في الادب

الادب الحديث وهل هو على وشك الزوال

لقد امتلأ الادب في هذا العصر بكثير من الشوائب ، فدخلته عناصر بذيئة ، وكثر فيه السخف والهراء ، وتعدى ذلك الى نواحي الادب المختلفة ، وما يشتمل عليه من فروع واقسام ، ولم تعد للادب تلك المزية السابقة من الاتزان والتناسق ، والحرمة والاعتبار ، بل صار سلعة تافهة ، وتجارة بائرة ، يلتف حولها المتطفلون ، ويحاول كل منهم ان تكون له حصة من الغنيمة

كان الادباء قديماً يعتنون بادبهم ويشتغلون بتهذيبه وتشذيبه فيخرج رائعاً قيماً ، وكان الاديب همه ادبه ، اما الان فصار الادب تجارة مبتذلة ، ومورد رزق لكثير من مدعي الادب ، وصار الاديب لا يهمه من الادب سوى الربح ، ومن المواضيع غير التافه المنحط الذي يرضي عامة القراء من شعر بذيء وقصص سخيفة وروايات منحطة ، مبتذلة المعاني ، تتدفق في الاسواق الادبية وتنتشر بين جمهور القراء فتفسد عليه ملكته وتثير في نفوسه العواطف الدنيا ، وتقوده الى طرق الشر ، وتعلمه اكثر مما يحتاجه الانسان من المكر والخديعة والرياء !!

وانصرف الناس عن قراءة كتب الادب القيمة المليئة بالافكار والصور المستحدثة والخيال الفياض ، الى اللهو والعبث وتزجية الفراغ ، فصار الادب براقاً لامعاً عاكساً لاحط ما في الحياة من مخاز ومباذل ، والى ابعد ما يتصوره الانسان من المعايب والمهازل . فاذا فتشت اكثر القصص والروايات ، – والقصة الآن هي الرائجة في الادب – لوجدت صحائفها ملأى بالمرأة والحب ، وصارت القصة متأثرة بخيال المرأة الفتان . ولكن الى اي مدى تظل افكار الرجل متأثرة بالمرأة ولو في الادب والخيال ؟؟

اما آن للأدب ان يتحرر من تلك القيود ؟ وهي هي تلك الصور التي يراها القارئ في كل قصة ، وهي الاحاديث نفسها التي يقرؤها في اكثر الصفحات . الا يكون الادب تافها اذا ظل على حالته هذه من الاعادة والتكرار ؟ وماذا هناك غير هذه الصور التافهة ، تتراءى امامك دائماً كشخص يغير من الاثواب ما يشاء ، ولكنه في هيكله وحقيقتـه واحد لم يتغير ! . . .

فاذا نظرنا بعين الحقيقة الى الادب المعاصر ، رأينـاه يتقهقر رويداً رويداً ويسير الى الوراء بخطى سريعة . واذا لم تسعف الادب نسمات منعشة وافكار جديدة تستحق البقاء والخلود ، وصور طريفة تجتذب اليها القراء ، فليس جديراً عند ذلك ان يسمى ادباً وانما ملهاة وتسلية في اوقات الفراغ !

اما ان يكون الادب في سبيل نزعات النفس الدنيئة وحرفة يحتال بها بعض الناس على اسباب المعاش ، فليس ذلك الأدب ، وبئست تلك الحياة الكئيبة المتهنة بين المحابر والاقلام !

حلب — فؤاد عينتابي

. . .

كلارا كانديالي

تتحدث عن الزعماء الوطنيين في سوريا

دمشق ! مدينة النار والصقيع ، نهارها لاهب محرق وليلها مقرور، جرداء يانعة معاً ، تسمع فيها خرير المياه ووسوسة الرمال ، دمشق ! المدينة الغريبة كالروح السورية نفسها !

يكاد لا يفصلها عن بيروت سوى بضع مئات من الكيلومترات ، على انني لم ار قط لوحة متقلقلة نصبت حداً خيالياً ففصلت دولتين بينهما مثل هذا البون

لبنان وسوريا ، ذلك يعني بلدين ومدنيتين ، وعقليتين متناقضتين . وليست قبعة القش على رأس اللبناني ، والطربوش يلبسه السوري من مكملات اللباس ولكنها تكاد تكون خاصة جنسية .

وبين السوري واللبناني من الفرق ما بين ابن مرسيليا وابن بريتانيا .

فاللبناني ساحلي اكثر منه شرقياً ، وهو قليل الاخذ بالنظريات يعيش في اوروبا ، وتكاد تكون ثقافته غربية بحتة ، وهو على الغالب يعرف الفرنسية من نعومة اظفاره ، ويطلع على ما يجري في بلاد الغرب، وقد يكون اللبناني اليوم اصبح لا يحب فرنسا (وليس لنا الان ان نبحث عن سبب ذلك) ولكنه احبها كثيراً ، وهو ما يزال يغذي نفسه منها. هو رجل عصري يحب الابهة وعظمة الاعياد



كلارا كنديالي

اما السوري فهو ، بعكس الاول ، رجل العزلة والانكماش ولكنه اديب ذو كياسة في برودة . وهو يكره المظاهر والحفلات ولا يجد لذته الا في عزلته الناعمة . يحب الصحراء واعيادها كالصيد بين الغياض و «السيران» على ناعم العشب قرب الغدران . وهو حساس امام جمال الطبيعة ولكنه يخاف ان يقول احساسه هذا، لذلك تراه يخفي شعوره وراء ثوب التشاؤم الذي لا يفارقه

. . .

ها ان ذكريات دمشق تمر امامي

وها جبل «قاسيون» الاجرد ينشر في شوارع دمشق غباره الدقيق الناعم ويظلل المدينة بظله الجبار عاكساً عليها بياضه باشعة نحاسية

وها غياض «الغوطة» بباسق حورها الراجف تمزج انينها بنغمات « بردى » وهو يسيل في ربوع دمشق تارة بسكينة البحيرة وطوراً بجنون الزوبعة .

. .

نحن في « فندق الشرق » جلسنا الى طاولة صفت عليها اطباق « المازه » نجاور حلقة من لابسي الطرابيش يشربون ويدخنون ويتحدثون ، جماعة في نظر احزاب اليمين — عندنا في فرنسا — من المتطرفين ، وفي نظر أحزاب الشمال من اصحاب العقيدة ولكنهم في الحقيقة يسمون انفسهم (وطنيين)

كان المجلس يغص باكثرهم ، وكلهم تعني غضبه على فرنسا ، فمن مشهر سيفه ، ومن رافع عقيرته ، ذلك في الماضي واما اليوم فانهم من الحلفاء على درجات متفاوتة

المجلس ضاحك يستمع الى فخري البارودي يقص بالافرنسية قصة من نوادره الكثيرة، لا يتوقف عن الشراب الا ليضحك ضحكة مستفيضة ، ثم يعود سابق امره محدثاً لا يتوقف ولا يهدأ

ويتناول في حديثه الكثير من الاغراض ، فرنسا ، والاستقلال ، والنساء ، ودروسه الافرنسية ، والانتدابات السياسية ، والعرق وغيرها، بحرارة ولهفة

هذا هو الرجل « الخطر » الذي حدثني عنه بعض الفرنسويين يوم نزلت دمشق، انها وحقك لمداعبة غريبة . . .

والى جانبه ، رياض الصلح ، ساكناً ، يدخن النركيلة متمهلاً ، ويستمع الى الحديث شارد الفكر في شيء من الاستخفاف

اما جميل مردم بك الحسن الهندام ، ذو العينين السوداوين يلمع فوقهما منظار من الزجاج الاصفر اللون ، السياسي الدولي فقد كان يتكلم قليلاً ويراقب ما حوله كثيراً

ملابس يحسده عليها الشاب المتأنق على بولفار في باريس، هذا هو سعد الله بك الجابري في هندامه وقميصه ، وما يتبع ذلك من عناية في الشكل والملبس

وانه يخيل اليك ان فمه باسم ابداً وفي عينيه الكثير من السخرية والخبث حتى ولو كان جاداً في حديثه ، وحتى حين تستشعر في صوته الحماسة والحرارة، وما أحسب والحالة هذه الا ان هذه الابتسامة ، وهاتين العينين ، ادل من سواهما على ما يحدثك به من شؤون خطيرة

ويرتفع صوت فارس الخوري الزعيم الوطني غير مدافع، المحامي والشاعر والفيلسوف، وزير فيصل الاسبق، والشخصية الكبيرة في السياسة السورية الحاضرة ، وصاحب المذاهب السياسية الخاصة ، التي يؤيدها بثقافته ، وتجاربه ، وقوة عارضته حماسته . ولنستمع اليه وهو يحدث

— اننا نريد حكومة مستقلة تعمل وهي مستقلة بالاتفاق مع فرنسا ، ونتساوى معها في الحقوق والواجبات، ان لم يكن في المكانة السياسية ، ليكون لنا من ذلك ضمان لمصالحنا ومصالحها

— وكيف يدرك في نظرك هذا الاستقلال ؟

— بدستور جمهوري ، ومجلس نواب لا تعمل فيه المؤثرات الخارجية، وبموظفين (سوريين) نطلبهم من فرنسا ليعملوا كموظفين فنيين في كل فروع الادارة الحكومية بشرط ان تعين الحكومة السورية نفسها هؤلاء الموظفين ، ينفذون ما يؤمرون به من كبار موظفي الحكومة السورية ،ويكون من حق المفوض السامي ان ينتخب لمراقبة انفاذ المعاهدة من يختارهم من رجاله ، على ان ينصرفوا لمراقبة نصوص المعاهدة فقط ، وان لا يكون لهم شأن في غيرها



رياض بك الصلح

وما ان سكت فارس الخوري حتى علت من الحاضرين الاصوات بين مهنيء له على كلامه وبين متملق اليه قليلا ليزيد في سكرته . تكلم الكل ما عدا اثنين هما — رياض الصلح الذي لبث ساكتاً كعادته بنظرته الهازئة ، العالية ، وكأني باستقلاله الذاتي يمنعه ان يرضخ لقيادة احد مهما كان عظيماً . وفوزي الغزي الذي كان امل الوطنيين

وما ازال اذكر وجهه ، وهو الدقيق الجسم ، العصبي المزاج، التائه النظر ،الاصفر الوجه، ينعم بكثير من الذكاء والثقافة السياسية الدولية الواسعة

مسكين فوزي قضى قبل اوانه ، كان مثقلاً بالطموح، كثير الغيرة مما قد يصيب اصدقاءه من شهرة ولو كانت ضئيلة ، صريحاً ، مرناً في كثير من الاحيان

وكانت تنبعث احياناً بينه وبين فارس الخوري شرارات من الخصومة، حول زعامة الوطنيين، ولكنها كانت ساكنة هادئة لا يحس باثرها احد من الناس . ولما انتهى فارس من حديثه اقبلت على فوزي وسألته همساً :

— ان فارس الخوري زعيم حزبكم اليس كذلك ؟

فظهر على وجهه بعض الغضب ، ثم قال بصوت متأثر :

— هو ؟ ابداً قطعاً

— اذاً انت ؟

— ليس لحزبنا زعيم ،لا فارس الخوري ،ولا انا ، ولا احد قد يكون ذلك الحقيقة ، ولكن هذه امور لا يجب ان تقال علانية . . .

كلارا ميل كانديالي

المعلمة — الى خادمتها — مارغريت ، انني الاحظ ان عددنا على المائدة سيكون ثلاثة عشر فلكي نطرد الشؤم عنا يجب ان تجلسي معنا

الخادمة — لا . لا . ان ضيوفك غير مهذبين في حركاتهم

. . .

ساعة مع الشيخ عبدالله البستاني

من هو احبّ الشعراء الاقدمين اليه — الاختراعات الحديثة وطريقة تسميتها في لغتنا — رأيه في الشعراء المعاصرين — الامير شكيب ارسلان احب تلاميذه اليه —

بقلم الكاتب الاديب بشار

تحدث الكاتب الاديب بشار الى نفر من رجال العلم والادب في هذه البلاد وطرح عليهم اسئلة اجابوا عليها بما سيقف عليه قراء المعرض في الاعداد المقبلة وهذه هي اول مقالة من سلسلة هذه الاحاديث الطلية وهي خلاصة حديث دار بينه وبين الكاتب والعالم اللغوي الشهير الشيخ عبدالله البستاني

***

. . . وقفت السيارة بي في رأس (طلعة ساوان) في ضاحية بيروت الشمالية فترجلت ثم سرت في زقاق ضيق نفذت منه الى هضبة تطل على مساكن الارمن المتلاصقة وقرعت الباب فاستقبلتني ابنة شقيقة الشيخ البستاني الكبير ودخلت بي الى غرفة يقوم في احدى زواياها سرير من حديد ، فاحسست احساساً غريباً من رعشة واجلال حين وقع نظري على الاستاذ الشيخ عبدالله البستاني متلفعا بغطاء اغبر اللون ، وقد رزح في سريره تحت عبء الشيخوخة ، وبدا نحيلاً هزيلاً ، سريع النفس متقطعه ، فالقيت عليه التحية فاشار اليَّ بالجلوس فقعلت ثم قدمت نفسي — بشار . . يا سيدي الشيخ ، كيف حال استاذنا الكبير ؟ فاشار الى موضع قلبه وقال بصوت خافت لا يصل الى الاذن الا متلاشياً ضعيفاً

« وراقص مثل غصن البان قامته
تكاد تذهب روحي مع تنقله »

وسكت ، فترددت في القاء الاسئلة عليه ، ولكن الغريزة الصحفية تغلبت فيَّ على عاطفتي فمضيت في عملي

— اي عصور الشعر احب اليكم يا سيدي الشيخ ؟

قال — الشاعر العربي الذي عاش في عهد بني امية اقرب الى العصر الذي كانت فيه اللغة نقية خالصة من الشاعر العباسي ، وانت ترى على شعره مسحة من البلاغة لا تراها في شعراء بني العباس ، هذا من جهة اللغة ، على انني افضل المتنبي على جميع الشعراء ، فالمتنبي شاعر العرب على الاطلاق

— ومن تفضلون من كتّاب العرب الاقدمين ؟

— عبد الحميد الكاتب ، فهو احب اليَّ من ابن المقفع والجاحظ على ما للاثنين من مكانة سامية ، وانصح لكم ان تقرأوا هؤلاء الثلاثة يا بني ، اجل ! اني افضل عبدالحميد الكاتب على جميع كتاب العرب .

وكان التعب بادياً على وجه الشيخ فوددت اليه ان لا يزيد ، قال في كثير من العطف اسألني ، اجبك ، ولا تأخذ عليَّ الايجاز فانا الان بين يدي ربي ، انظر انه يدعوني اليه

قلت — ما رأي سيدي الاستاذ في التعبير عما تنتجة ادمغة المخترعين في هذا العصر ، وكيف نسمي هذه الالات الحديثة التي تطلع علينا كل يوم أننحت لها الفاظاً عربية جديدة بطريقة الاشتقاق ام نأخذ اسماءها الفرنجية كما هي ؟

قال — لسنا افضل ممن تقدمنا من العرب ، فقد دخل على العربية في ايام خلفاء بني امية وايام بني العباس الفاظ غريبة عن اللغة ما لبثت ان اغتنها واصبحت جزءاً منها التجدد واجب لكل امة ، وهو شرط حياتها لا سيما وان اللغات الاجنبية اخذت عنا في الماضي الفاظاً كثيرة . فلماذا لا نفعل نحن اليوم مثلهم

اشتغلت يا بني باللغة كثيراً ، واري ان نأخذ بطريقة الاقتباس لا الترجمة . خذ لفظة تليفون مثلاً ، فاذا سألني سائل ما تقول بترجمة هذه الكلمة اجبت ، بلا تردد ، انني لا استعمل كلمة « ندي » ، ومعناها الطلب لبعيد ، بل اقول تليفون لا اكثر ولا اقل ، مع ان في اللغة العربية لفظة تؤدي معنى الكلمة تاماً ولكننا لن نتمكن من جعلها عامة شائعة ، واتطرف في ذلك فاصرف الكلمة واصيغ منها فعل تلفن عربياً خالصاً

— والحروف اللاتينية ؟

— هذه بدعة يصعب الاخذ بها في البلاد العربية ، وليست اللغة بحاجة اليها على الاطلاق ، فهي تستطيع ان تماشي المدنية الحاضرة دون الالتجاء الى حروف غريبة عنها

— ما رأيكم يا سيدي بشعرائنا المعاصرين ؟

— في بيروت ثلاثة شعراء ، اثنان منها احبها واحب شعرهما لمسحة العروبة التي يحتفظ بها وهما امين تقي الدين ووديع عقل ، والثالث ، وهو بشاره الخوري الاخطل الصغير لطيف في شعره ولكنهُ غير لغوي

— وفي مصر ؟

— شوقي شاعر فرنجي وخليل مطران شاعر عربي

— ألا يكون العكس صحيحاً يا استاذ ؟

— كلا . كلا خليل شاعر عربي الديباجة ، وهو امتن من شوقي وله شاعرية هذا الاخير . الاثنان شاعران

— وحافظ ؟

— . . .

فلم يجب الشيخ وفضلت انا ان لا الحّ عليه بالسؤال ثم استتلى قائلاً :

— هؤلاء هم الشعراء اليوم وقد يصل الباقون الى درجتهم فيما بعد . .

— وشعراء العراق ؟

— نحن نحترم شعراء العراق لانهم يذكروننا بشعراء العرب الاقدمين فقط

— لقد ضرب تلاميذك في اقطار الدنيا يا سيدي فكانوا كما قال احدهم في يوبيلك و . . .

فقاطعني قائلاً :

— لا ازال اذكر بيت الشيخ امين تقي الدين :

اخذنا عنك عاطرة المعاني وفرقنا على الدنيا شذاها

انهم غمروني بفضلهم وهم وحدهم بنوا امجادهم بايديهم وليس لي من فضل عليهم سوى انني حببت اليهم العربية فكانوا حيث وجدوا متفوقين .

— ومن احب تلاميذك اليك ؟

— الامير شكيب ارسلان احبهم الى ، فقد كنت اتوسم فيه الخير ، وهو بعد صغير ، وها هو اليوم الكاتب الفذ والرجل الطائر الصيت ، احبه لانه رجل عربي يفاخر بقوميته ولم ينسني الامير فقد بعث اليَّ بقصيده في حفلة اليوبيل .

— هل جمعت يا سيدي ما كتبت ونظمت

— وهل لي سبيل الى ذلك وانت تراني وقد نزلت بي الشيخوخة فرمتني في هذا الفراش ، انا الان بين يدي الله ، وقد تكون انت اخر من اتحدث اليه مثل هذا الحديث

— والمعجم الذي صنفته ، ألا تحدثني عنه ؟

— هذا المعجم اوأخذ نفسي عليه لانني قمت بعمله وحدي وقد كان الاجدر بي ان اشرك معي من يساعدني

— كيف الفته ؟

— هو قاموس ضخم اعتمدت فيه على القريحة والذاكرة اكثر من النقل واجتهدت بان اضع الكلمة ، كلمة (بدر) مثلاً ، واتبعها بجميع الكلمات من اسماء وافعال وحروف التي تشتق منها او تشبهها في اللفظ وان لم تكن تشبهها في المعنى بحيث يسهل على الباحث التفتيش

وودعته وتمنيت له الشفاء ونفسي مليئة بالاجلال لهذا الشيخ الكبير الذي اوقف حياته على خدمة اللغة العربية وقيد شواردها .

بشار

صوت من باريس

تمثيل الحكومة اللبنانية في باريس

طالما تمنى اللبنانيون المقيمون بباريس والذين يأتون اليها للاشغال او للنزهة ان يكون لهم فيها من يمثل حكومتهم ويمكنهم الرجوع اليه عند الاقتضاء . وقد تكرر طلبهم ذلك الى الحكومة وهي لم تكن تتردد في اجابتهم الى ما طلبوا لو كان المرجع فيه اليها وحدها . فبعد التي واللتيا عينت احد كرام ابناء الوطن من ذوي الكفاءة والاهلية ممثلاً لها هو السيد الفونس ايوب . فاستبشرنا بتعيينه وشكرنا لحكومتنا هذه الهمة وهذه العناية ثم ما لبثنا ان راينا بهذا التعيين ما يغض من كرامتها وكرامة ممثلها كما سنبينه فيما يلي :

انّا لم نكن نؤمل والانتداب يظلل بلادنا بظله الوارف ان يكون لنا سفارة في باريس ولا شبه سفارة وانما كنا نؤمل ان يكون لحكومتنا فيها مندوب او وكيل مستقل بما يقتضيه هذا المنصب . فاذا به ملحق بممثل المفوض السامي بباريس . صفة مبهمة لا يتبين منها ما هي خصائصه . وهذا حديث ذو شجون ليس من غرضنا الخوض فيه وانما لا يسعنا السكوت والاغضاء عما نراه بهذا التوكل المموه من امتهان لحكومتنا ولممثلها ولا سيما ان الراتب المعين له هو من مالها وان للسيد الفونس ايوب كل الاهلية وكل الكفاءة للقيام باعباء وكالة مستقلة بشؤونها . فما ضر الانتداب ان يكون للبنان في باريس ممثل مستقل معترف له لدى الحكومة الفرنسية بهذه الصفة من دون ما الحاق وتمويه . . هذه كلمة موجزة يتلجلج بها لسان اللبنانيين في باريس فعسى ان يكون لها صدى لدى نوابنا الكرام وصحافتنا الحرة «عباس نخول مجاني»

شاب في باريس

— ٢ —

القسم الثاني من حديث الاستاذ تقي الدين الصلح

ان اجل ما تراه في باريس نشاط اهلها . تشهده في الشوارع كما تشهده في البيوت ودور العلم . فيكاد يستحيل عليك ان ترى سيارة تسير الهوينا ، او قطاراً يقف على المحطة اكثر من دقيقة . ولن يقع بصرك على متحذلقين يتجاملان امام القطار كل يقسم على الآخر ان يصعد قبله بينما الناس ينتظرون تشريفهما ، بل لا ترى اثراً لهذه المجاملة حتى مع السيدات . وترى الجالسين في القطار اذا ارادوا النزول في محطة استعدوا لذلك ووقفوا على الباب قبل الموقف ، ولا يحاول منتظر الصعود قبل نزولهم جميعاً . كل ذلك يجري بحركة شبه ميكانيكية تعجب لها ولقد علق في المحطات صفائح تنبئك بكل ما تريد ، فتقول لك اين انت والى اين يذهب بك هذا القطار وفي اي الشوارع يمر بك . ومثل ذلك المترو — عجيبة باريس حقاً — الذي يتشعب تحت الارض انفاقاً وخطوطاً تربط اطراف المدينة بعضها الى بعض ، تسير في بعض الاماكن تحت نهر السين ، وتتراكب في غيرها حتى تبلغ ثلاثة انفاق او خطوط الواحد فوق الآخر ، ولقد نظم تنظيماً لن يضل معه من كان على شيء من الفهم . فاذا كنت في الحرج مثلاً واردت الوصول الى النهر ارشدتك الخرائط والصفائح المكتوبة وقالت لك اركب هذا القطار حتى البرج ، ثم انتقل هناك الى القطار المتجه نحو الشرق فتصل الى حيث تقصد . هي مدينة في جوف الارض سكانها اوفر عدداً من الذين على سطحها ، وهي اتم دقة ونظاماً . اتريد برهاناً ساطعاً على دقتها ؟ اذن فاعلم ان العشاق والمحبين اختاروا ابوابها ملتقى يتواعدون اليه . ولكم رأيت من تلك الوجوه الوالهة تنتظر هناك الساعة ، ومع الساعة الحبيب . . .

وبعد فلست ارجو لك ان تركب قطارات بيروت الزاحفة في طريقها زحفاً ، النائمة في محطاتها غطيطاً ، بعد ان تتعود سرعة قطارات باريس ، ذلك يؤذيك ويثير اعصابك كأنك تركب حماراً بعد ان كنت في سيارة . . . والتاكسي في باريس حسنة وددت لو فطن لها اصحابنا السواقون هنا ذلك ان السائق لا يستطيع منادمتك ومسامرتك او مضايقتك ، اذ يفصله عنك حاجز . فاذا ركبت احسست انك حر تتكلم دون ان تشركه بمختلف شؤونك او تطلعه على دخائل امورك . على ان كثرة الزحام في بعض الشوارع وملتقى الطرق يبغرك احياناً من ركوب السيارات . وكثيراً ما تقضي نصف الساعة في اجتياز مسافة تقطعها بثلاث دقائق او اقل . وانك لتتساءل كيف يسير الناس اذن اذا ارادوا الانتقال من رصيف الى آخر . ان القوم لم يهملوا امر المشاة . بل خطوا لهم في ارض الشارع ممرات محدودة يتراوح عرضها بين المترين والخمسة ، وبدلاً من ان يرسموها بالكلس الابيض كما يفعلون في ساحات اللعب ، جعلوا في الارض صفين متوازيين من المسامير الواسعة الطابع ، وغرسوها حتى لا يظهر منها الا سطحها الاملس الابيض ، لا تعيق السيارات ولا المشاة . وعلى السيارات ان تهوّن من سرعتها اذا بلغت هذه الحدود ، وهكذا يسير الناس بين خطيها وهم آمنون . وليس افعل في نفسك وابعث لطربك وحنانك من مشهد الشرطي يومي بيده الى السيارات فتقف مئات لا تتحرك ، بينما تراه هو يأخذ بيد طفل مع امه يسير به الهوينا حتى يبلغ به الى مأمن ، فتعود المركبات الى سيرها

واسمحوا لي يا سادتي ان اذكر بالخير وانا اتحدث عن السائقين ، واحداً منهم لن انسى مروءته ولو انني لا اعرفه ، فقد تقدمنا منه لنركب في سيارته ، فاعتذر الينا بلطف وبشاشة قائلاً : « اعفوني يا سادتي ، فلقد تناولت شيئاً من الخمرة اخشى ان يعرضكم فعلها في اسوء »

سادتي الغربيين ! سادتي الكتاب والمؤلفين الذين تشرفنا بزياراتهم وكتاباتهم عنا ! ان عيونكم ، اقرها الله ، لا ترى بيننا الا من كان على طراز « موظفكم » في مرسيليا . . الم يعثر واحد منكم على واحد منا على طراز « سائقكم » في باريس ؟ . .

هنالك لن ترى امرءاً يسير في الشارع متهادياً ، شارد العينين منفرج الشفتين سابحاً في الفضاء لا يدري كيف يضيع وقته و هنالك لن ترى رجلاً واقفاً على الرصيف يقوم وعصاه تحت ابطه حاجزاً في طريق المارة المسرعين ، ولا ترى زميلاً « للبويجي علي » يجلسك ساعة بطولها ليمسح لك حذاءك على ساحة البرج ، واغرب من ذلك ان الناس اذا تشاجروا هناك لم يسمح لهم وقتهم بالانتهاء الى الضرب بل اقتصروا ما بلغت منهم الحدة ، على بضع شتائم ونظرات شرسة يلقونها وهم مسرعون . واذا قلت لك ان للنشاط هذا ، ولانهماك القوم في اعمالهم ، اثراً في استقرار الحرية بين الفرنسيس ، وتملكها روحهم ، فلست بعيداً عن الصواب . لست اريد بالحرية تلك التي يحددها القانون . بل اريدها الى اقصى درجاتها وفي اطرف وجوهها . قد لا يكون القانون منح الفرنسوي مثلاً اكثر مما منح السوري من حق وحرية ، ولكن الجماعة هناك منحتك حرية حرمتك منها الجماعة هنا . افعل ما شئت وتصرف كيف اردت فلن ترى احداً ينتقدك او يضحك منك او يتغامز عليك . هنالك يستطيع ان ينشد الزعني دون مبالغة « ما في شي اسمه عيب » وذلك امر طبيعي في البلدان الكبرى حيث يقل القيل والقال ، ولك في بعض القرى الجبلية هنا مثل ، حيث يضيق بالناس مجال العمل فيتخذون من الحديث عنك شغلاً شاغلاً يطلقون عليه اسم « السياسة المحلية » . . . اما في باريس فالقوم ليس لهم من الوقت ما يتسع للتفكير فيك والتحدث عنك ، حتى تعير رأيهم وزناً ووجودهم حرمة . انت عنهم في ملهاة وهم عنك في شغل شاغل . فلعمري اية حرية تريدها اوسع من هذه ؟

والآن ، فاذكر زوج ذلك الخليفة الاموي المشبعة بالحرية حين كان يفد عليه الاخطل وينشده في رمضان :

« ولست بصائم رمضان عمري . . . »

واذكر معي انك اليوم في دمشق عاصمة الملك الذي جلس على عرشه ذلك الخليفة الاموي العظيم ، لا تستطيع ان تأكل في رمضان ولو كنت نصرانياً لا يفرض عليك دينك الصوم . اذكر ذلك واندب معي حرية مطلقة عرفها الخليفة الاموي ، وجهلها الناس اليوم ! . . .

اطلت عليكم الكلام عن النشاط وانا لم انقل اليكم الا صورة من صوره . وكأني باخواني الشبان منكم ضجروا او كادوا ، واستبطأوني في الوصول الى الموضوع الذي يطربون له . ولعمري ماذا يطربهم عن باريس مثل حديث النساء ؟ . .

المرأة في باريس

اف ! ما اكثر النساء !

كالازهار ، بين باريس في ربيع دائم ، وبدونهن تصبح في خريف قاتم !

ولكن المرأة هنالك ليست موضوع شعر وغزل فحسب بل هي كذلك ركن عظيم من اركان الجهاد والعمل . هنالك امة تعمل باسرها ، لا بنصفها

كل الميادين مفتوحة امامها ، فلا يمكنك ان تتصور عملاً يقوم بـه الرجل الا رأيت المرأة تقوم به . ولذلك هي لا تشعر هناك بحاجة الى مجامع وجمعيات . . ولذلك لا يرتفع لنصيرها صوت ! فيستريح ويريح . .

ولعل من يتساءل عن اثر خروج المرأة الى الحياة العملية وسائر ميادينها . اما من حيث الاقتصاد فانني اترك البحث لاربابه واما من حيث الاجتماع فاثر ذلك ظاهر بين . استطيع ان اسميه « ديموقراطية المرأة » مقابلة لما وصفه المغربي عندنا « بارستقراطية المرأة » . حقاً انها بيننا تعيش في نوع من الارستقراطية ، لولا انها مبالغ فيها لكانت من الحسنات . ليس المحمديات المحتجبات وراء البراقع هن اللواتي يحتكرن هذا الطراز من العيش ، بل ان السافرات عندنا من سائر الطوائف ، لو قست حياتهن وطراز عيشهن بحياة الغربيات ، لرأيت انهن على شيء غير يسير من هذه الارستقراطية المستحبة . .

هذه المرأة التي تراها في القطر تجتازها ذهاباً واياباً تبيع التذاكر ، والتي تسمعها تصرخ اذا وقفت القاطرة في محطة ما

Rue des Ecoles, Alesia, Terminus.

« الناصرة ، كركون العبد » مثلاً ، والتي تراها تزعق في المزمار ايذاناً للسائق بالسير . هذه المرأة التي تراها واقفة بين يديك في المطاعم والمقاهي تنتظر امرك حتى تعود اليك بالروستو واللبن ، او بالبيرا والبوظه ، لتنفحها بالبخشيش اذا ما هممت بالخروج . هذه المرأة التي تراها تجر عربة صغيرة رصفت عليها الليمون والموز ، او كدست فيها اللوبياء والقرنبيط والفجل ، تذهب بها لتقف في طرف الشارع مع مئات مثلها حيث يعين غيرهن من ربات البيوت يحملن السلال بايديهن . هذه التي تراها اكثر مما ترى الرجال وتشهدها تقوم مثلهم بسائر الاعمال . ثم تلك التي تراها في الطرقات والمقاهي تفتش عن مثلك كما تفتش انت عن مثلها والتي لا يعيقها عنك حاجز او حياء .

ان هذه المرأة تنتهي انت بان تعتبرها مثلك ، فتعاملها معاملة الرجال ، وتنظر اليها بالعين التي تنظر بها اليهم من حيث حريتها ومقامها . وتنتهي بان لا تخلي لها مقعدك في القطار ، وبان لا تفسح لها مجالاً للتقدم عليك اذا كنتما صاعدين اليه او داخلين الى مكان ما

باريس ! مبعث المدنية ! يشهد الله انني لم ار فيك فتاة تدخل القاطرة فتمر بمقاعد الدرجة الثانية الخالية ، يحدوها الغنج والدلال المصطنعان ، حتى تصل الى مقاعد الدرجة الاولى الملأى ، فتقف فوق انوف الركاب تنتظر من يخلي لها

مقعده ، كأن ذلك حق من حقوقهـا ، اذا راعاه لم يستحق شكرانها ، واذا اهمله نال سخطها واحتقارها اذ خالف على زعمها اصول المدنية . ولكن لو علمت هذه السيدة ان كثيراً ممن يخلون لها مكانهم انما يفعلون ذلك هرباً من « خفتهـا » لا تحبباً اليها ، لما كانت تترنح اعطافها زهواً وتيهاً . قليلا من المنطق يا من تطلبين المساواة بالرجل ! واعلمي ان القوم هنالك يعاملونك بالمساواة حقاً فعليك انت كما على الرجل ان تقفي للمرأة الحامل او المرضع ، وللشيوخ جميعاً وللمرضى او المشوهين . . . هؤلاء يخلى لهم المكان دون غيرهم . . .

كنت اول يوم في باريس اقصد في قطار الكهرباء من مكان الى آخر ، واني لجالس اتأمل وجوه الناس وحركاتهم ، اذ وقع بصري على شاب وفتاة قبالتي يتغازلان ، ثم رأيته يميل اليها فيطويها ويطبع على ثغرها قبلة طويلة . اما انا فقد لبسني الحيـاء الشرقي ، وشعرت بجمرة الدم في وجهي ، واطرقت مرتبكاً مختاراً ابن اختي ، واخي عيني ، وقد تصبب العرق من جبيني ، فلم اصدق ان بلغت اول محطة حتى هرولت نازلاً وشرقيتي تقول : « يا للفضيحة » !

واني لسائر في طريق مرة اخرى اذ رأيت اثنين يمثلان المشهد ذاته وهي في انتظار القطار ، لا يكترثان للمارة ولا يحفلان بالانظار . ثم صرت ارى كثيراً من هذه المشاهد انى توجهت وحيث سرت ، حتى الفتها شيئاً فشيئاً واصبحت اراها عادية طبيعية كما نرى طبعاً ان يقبل رجل آخر في الشوارع والاماكن العامة واصبح يمثلها رفاقي وهم الى جانبي دون ان اكترث لما يفعلون . على انني لم ابلغ في تعودها حد تمثيلها بنفسي ! . . .

واما ذلك اللطف الذي اشتهرت به نساء باريس ، فانك لتقرأ في وجه كل امرأة تلقاها في طريقك . فلا تنفر منك اذا نظرت اليها ، ولقد تبادلك ابتسامتك اذا بادأتهـا ، فيجرئك ذلك على محادثتها فتردك بلطف اذا كانت رصينة ، والا تكرمت عليك :

« . . موعد فلقاء » بعد « . . . سلام فكلام »

وكثيراً ما كنت ارثي لنسائنا حينما كنت ارى الوسائل العصرية المتوفرة للمرأة في اوربا تحبب اليها العمل البيتي . فهي تخرج في الصباح الى عملها دون ان تهتم بطبخ او بعجين . فاذا عادت عند الظهر حملت بيدها من المخزن القريب كل ما تحتاج اليه من خبز ولحم وفاكهة وبقول . ورأت المـاء الساخن يجري تستخدمه في تنظيف الآنية ، تستعمل لذلك اوائل صغيرة ومواد مطهرة تحمي يديهـا من القشب وتبعد عنها الخشونة ، ثم ترى الغاز يجري في مطبخها لا يكلفهـا ايقاده الا عوداً من الكبريت . فلا يمر نصف الساعة حتى يتهيأ لديها طعام شهي . وهكذا كل عمل في البيت تسهله عليها الآلات . الا اسمع مني سيداتي نساؤنا ، والفن جمعية تهتم بهذه الامور المنزلية الشديدة الاثر في نفسية المرأة فتوفر لها الوقت والمال ، وتبعث فيها النشاط وحب العمل وتفسح لها مجالاً للتعلم وغيره . . .

ورثيت اكثر من ذلك للمرأة الغربية عندما شهدت ضعفها الطبيعي يظهر جلياً بينما هي تعمل عمل الرجال . لست اذكر تلك الساعة الا بحزن والم ، تلك الساعة التي جلسنا فيها ثلاثة سوريين الى طاولة في احد المطاعم وطلبنـا من « القرسونة » ان تأتي لنا بشيء من الطعام ، فعادت بعد هنيهة ، تحمل في يدها الاطباق ، وهي تقطر عليها من عينيها المحمرتين دموعاً سخينة اسالها تأنيب سيدها لها ، فاغتمت لذلك صدورنا وكرهت نفوسنا الاكل ، فنفحناها ببعض الدراهم وخرجنا بعد ان ملأنا نفوسنا حزناً بدلاً من ان نملأ اجوافنا طعاماً .

قيل المرأة لا تصلح طبيباً ، افتراها اصلح قرسونة ؟ . . .

هذه المرأة هناك تفوز بحريتها تامة كاملة ، وتعيش طليقة تفعل ما تشاء . وها هي تنزل الى معترك الحياة تزاحم فيه الرجال . ثم ها هي لذلك تقع في الابتذال . نحن نود لهـا الحرية والمساواة تامتين ، ونريدهـا ان تساعدنا في كسب العيش ، ولكن لا نريد لها الابتذال . ترى هل يمكن فصل هذين الامرين ، واخذ الواحد دون الوقوع في الاخر ؟ ليتدبر نساؤنا امرهن وليخترن لانفسهن ما يحلو من اقتصار على بعض نواحي العمل يحفظن معه ارستقراطيتهن وجاذبهن ، او مساواة بالرجال تامة تذهب بنعومتهن وتسلبهن معـاني الحياء الشعري ، وشيئاً كثيراً من سحر الانوثة

في العدد القادم — الطلاب والطالبات في باريس

اهاريتي

فلسفة تسول

نظرة تهكم اجتماعية

بقلم الكاتب الاديب حبيب الياس الزحلاوي

عايز ايه يا قطب ؟

يا سيدي في اوضة الانتظار افندية خربوا الاوضة واكلو الموزات وعايزين يخشوا هنـا يفيقوك وانا ما خليتهمش يخشوا احسن تفيق من النوم بدري

ما تخليش حد يخش هنا يا قطب انا جاي حالا

سامع بعينك يا سيدي ما حدش يصحي الخواجه ادينو جاي .

نهضت من السرير وانا اضحك من نكتة الخادم قطب البربري الذي قال لمن اراد اقتحام غرفة نومي لاجل ايقاظي « سامع بعينك يا سيدي » فتحت الباب فوجدت « كبشة » من الرفاق يضحكون من نكتة قطب ، وما كدت اتعرف على هذه الوجوه « الصفقة » حتى قلت « هل من مؤامرة دبرتوها او ثورة اعددتم عدتها »

احدهم : لا لا . لا مؤامرات ولا ثورات ، انما اتفقنا جميعاً على تقضية النهار في اهرامات الجيزة واعددنا الزاد للجميع ولا ينقصنا سوى كم رطل كستليتة وكم رغيف !

انا : وممن تنتظرون ان يشتري لكم اللحم والخبز ؟

احدهم : كن مطمئن البال لاننا اعددنا الزاد للجميع وتركنا لك اللحم والخبز فقط لاحضاره فعليك احضار اللحم والخبز فقط « غير الخبز واللحم لا تحضر هذه ارادتنا فيجب عليك تنفيذها » وتنفيذها واجب عليك

انا : عفوك يا دكتور طه حسين بل يا دكتور اللحم والخبز واللحم بل يا دكتاتور الاوامر وزعيم الارادات الديكتاتورية و . . . وقد قطعت علينا قرينتي الجدل بظهورها بيننا متسائلة مستفسرة عن غرض الرفاق من تبكيرهم في الزيارة فقال لها احدهم وهو يفرك يده باختها والله يا سيدتي لقد الفنا جمعية اسميناها جمعية « . . . » وقد رشحنا زوجك المحترم لان ينخرط في سلكها وفي قانون الجمعية ان على المرشح تنفيذ اوامر الجمعية والذي يعصى الاوامر ويكون من المتزوجين تكلف زوجه بتحضير الطعام بذاتها للاعضاء والذي يعصاها من غير المتزوجين عليه تكليف الطاهي المشهور (قويدر) بتحضير الطعام فالجمعية قررت ، والقانون فصلت لك بنده الخاص بايضاح تام فلك الخيار يا سيدتي في دعوة زوجك الى العصيان او الى الطاعة ولكن في كلا الحالين امر الجمعية نافذ على الزوج والزوجة على السواء

قرينتي : اليس لهذه الجمعية «عضوات»

اصوات تخرج من الصالون وتنادي دفعة واحدة « كلنا عضوات في جمعية المتسولين »

وفي برهة وجيزة تعرفت وقرينتي على هذا الرهط من السيدات والرجال الذين اسموا انفسهم جمعية المتسولين ، وفي لحظة واحدة عرفت انهم احتلوا غرفة الطعام «فمسحوا» ما كان جهزه المسكين قطب للفطور كما احتلوا الصالة فأكلوا وشربوا ما فيها من عنبري وشكولاتا وسجاير ، ولقد حمدت الله الذي عماهم عن طريق المطبخ فلاشك انهم كانوا أتوا على آخر بطاطة في الكيس لو اهتدوا الى بابه

انا اسمعوا يا اخوان من سيدات وسادة ، لقد رضيت طائعاً مختاراً ان اكون في عداد اعضاء جمعيتكم ورضيت بتقديم « العلف » اللازم للمعد من لحم وخبز ، والتبرع لكم طائعاً مختاراً «بكم نبوت قصب للمص» انما ارجوكم ان تقولوا لي في اية بقعة من الارض تريدون تقضية النهار فيها

الجمع بصوت واحد : في الاهرام وعلى رأس قلب خفرع

انا : ارضى برفقتكم الى اي مكان انما عشرة الاموات والسكن بين الاموات فلا ارضى بها ابداً

احدهم : دعنا من ثرثرة الكلام ومن الاعتراض على عشرة الاموات والسكن بينهم لقد اخترنا اهرام الجيزة لانه واقع في ارض رملية ومرتفعة ويمكننا الغرق ببحر من الشمس لا نظير له في شهر شباط

انا : لا اعارض الاستحمام بالشمس انما اقول ان نفسي تكره مجاورة الاموات ومن الدنو منهم

احدهم : ان اموات مدافن الاهرام ماتوا منذ الاف السنين فلا وحشة من جوارهم مدة ساعات

انا : ان الذي يخاف من الاحياء لا يرهب من الاموات وخصوصاً في زمن لا فارق بين امواته واحيائه

احدهم بشدة : قل لنا اين تريد ان نقضي نهارنا مادمت رضيت بتقديم اللحم والخبز والقصب

انا : افضل ان نمضي نهارنا في نادي الجيزة عند صديقنا مصطفى بك وصفي

احدهم : ما سبب اختيارك مقهى مصطفى بك

انا : لانه واقع في مكان متوسط بين مدافن اموات الاهرام وبين احياء سكان مدينة مصر

صوت يرتفع بشدة ويقول لا نرضى لجمعية المتسولين فلسفة ولن يكون في اعضائها فلاسفة ، فلتسقط الفلسفة وليسقط الفلاسفة الذين لا يعرفون فقه فلسفة المتسولين

. . . لا ادري والله كيف نزعت ثياب النوم عني ولا كيف لبست بدلتي ولا كيف « هفوا » محفظة دراهمي انما وجدت نفسي الى جانب قرينتي في سيارة فخمة فيهـا زعيم الجمعية وقرينته تلك الجمعية التي شرفتني بترشيحها اياي لان اكون في عداد اعضائها الكرام وبعد ساعة من الزمن كنا مع الرفاق عند سفح الاهرامات في الجيزة

. . . .

طعام وشراب في الهواء الطلق . وفي نهار مشمس وعلى سفح الاهرامات في شهر يناير وبين رفاق ما كاد واحدهم يخلص من تخمة معدته حتى صار يفكر في «تعليقة» على عشاء الليلة وفطور وغداء صباح اليوم الثاني . ان مجلسا كهـذا يترك في النفس اثراً مزدوجاً فـالاول هو اثر السرور الذي يشمل النفس ويغبطها والثاني هو اثر الالم على ما «طار» من ورق او اوراق من المحفظة ثمن اللحم والخبز فقط

عدت الى نفسي احاسبها على ما عساها اقترفته امس من اثم حتى جوزيت اليوم بهذه الخسارة ثم عدت اليها اناجيها عن ماذا فعلت من الطيبات حتى كوفئت اليوم بهؤلاء الرفاق الذين انسوني بظرفهم وخفة ارواحهم مـا اصاب محفظتي ، حقاً ان لكل ظرف من ظروف الحياة صورة هناء ، والويل لمن يتعامى عن رؤيتها

ان لاصحابي هؤلاء الذين اسموا جمعيتهم « بجمعيـة المتسولين» لهم مكانتهم في الهيئة الاجتماعية ولهم شخصياتهم البارزة فيها . ولهم فوق ذلك حريات يتمتعون بها ضمن دائرة لا يتجاوزها الى ما يمس الكرامة او يخدش السمعة

ليس من العقل ان يكون الانسان رهـين العادات والتقاليد وعبدا للمجاملات والكياسات بل عـلى الانسان واجبات نحو ذاته ونحو عائلته ونحو المخلصين من اخوانه فالرجل الحكيم هـو الذي لا يدخل قيود العمل في شباك الصداقة ولا الذي يمزج الكياسة بالعلاقات المادية « فالعمل هو العمل » و « والتسلية هي التسلية التي لا تتجاوز الحد » لقد شاركت هؤلاء الرفاق في تساليهم واصغيت الى احاديثهم ومتعت ناظري بحركاتهم الدالة عـلى الغبطة والسرور فلم يسعني الا ان اتقدم من حضرة رئيس هذه الجمعية فشكرته بعاطفة حارة على ادماجي في عصبة المتسولين

الرئيس : هل ترى غضاضة علينا وعليك بانتسابنا الى التسول ؟ الانسان يا ولدي حيوان متسول بغريزتـه ، اي حيوان يراوغ الحياة مراوغة ، فالحياة قوة والانسان ضعيف والتسول سلاح من اسلحة الضعف ، بل هو قوة سلبية وقد ساد التسول الانسانية منذ القدم واتخذه الانسان وسيلة للبقاء .

انظر الى عمر الانسان تراه معركة التناحر على البقاء ، والنزاع على الحيـاة ولن يفوز سوى المتسولين بالاستمتاع بلذاذات العمر وخيراته بدون ان يقدموا اية تضحية ، مـا كان المتسولون ليعيشوا على حساب الغير لو لم تتأصل في النفس غريزة الاستجداء التي توحي الى الكرمـاء والاجواد ان المباغتات قد تلجئهم الى التسول

كلنا في الوجود متسول ، وكلنا « عبيط » مثلك يدفع عن اللحم والخبز بلذة وشكر !!! الست تقرأ عن التبرعات والاكتتابات للجامعات والمعاهد وهل هذه التبرعات سوى تلبية لنداء حار او دعوة الى البر دعا اليها كاتب مثلك ، او كاهن تتسابق معـه في الدعوة الى الاستجداء والتسول ؟ اليست الدعوة الى تنظيم اعمال البر قائمة عـلى الاستجداء والتسول ثم اليس اعضاء الجمعيات الخيرية عبارة عن متسولين يلبسون الردنجوت ؟

بماذا تسمي الاسواق والمعارض الخيرية بغـير التسول الصامت والضراعة بدون مد الايـدي ؟ انظر الى التكايا ودور العجزة والملاجي. الا تراها طريقة لتوفير الاستجداء؟ نعم توفير استجداء فقط ! انظر الى الملاجيء ودور العجزة تر ان اللاجيء يتسول الحياة مرة واحدة ومتى فاز بامنيته اصبح كمن انعم الله عليهم في اخرتهم بجنات تجري من تحتها الانهار فيها الاكل والشرب والرحيق المختوم والحور واللبن والعسل وهل الحياة في الجنة سوى نعمة من نعم الله تفضل بها على المحسنين في دنياهم؟ وهل نسيت قول المسيح « تعالوا الي لأني وديع ومتواضع القلب » وهذا نوع مـن التسول الالهي

للتسول مراتب ومن مراتبها الرفيعة تسول العلماء الذين يكبون على البحث والتجربة فهؤلاء يستجدون او يستجدي غيرهم باسمهم المال اللازم لنجاحهم وحبذا لو تكن غاية العلماء من تسولهم الرفيع استنباط او استكشاف غير وسائـل التدمير والقهر والتسلط ومن مراتب التسول الشريفة ايضا تسول الزعماء ، زعماء الوطنية الذين يستجـدون الاصلاح ويسعون وراء كسب الخير للنفع العام ولهم من وراء ذلك محبة الشهرة وكسب الخلود

قلت لك ان للتسول مراتب ومن مراتبها البليدة تسول الزاهد الذي يستجدي الله الحقيقة بالانقطاع اليه وبالابتعاد عن الناس ولكن فات هذا الزاهد المتسول البليد ان الحقيقة تتجلى في الحياة وتظهر فيها . والحياة مظهر الله او هي من مظاهر القدرة الالهية ، اما الزاهد المنقطع في صومعتـه ، والكاهن القابع في عقر ديره ، فهؤلاء مثل سائر المتسولين البلداء الذي يسلكون اخصر طريـق باختزال المشقات والمتاعب وانتظار هبوط وحي الحقيقة من السماء بلا اكثر من رفع الايدي والاخلاص في الدعاء والتوجه بالجوارح الى الذات العليا

ولا اعرف للتسول مرتبة دنيا لاني اجهل نفسية التسول وقت السؤال انما يمكنني ان اقول ان التسول حرفة ومهنة وصناعة فالموظف الذي يستجدي العلاوة والدرجة مـن رئيسه ، والزعيم الذي يستجدي الكرسي في ديوان الحكم والوطني الذي يستجدي مقعد النيابة في البرلمان هم مثل الذي يستجدي صديقه الود والاخلاص والمعونـة ومثل الذي يستجدي من امه عطفها ومن حبيبته ابتسامتها ومن زوجته اخماد نار غضبها ومن حماته سكوتها ورضاها ، ومثل هؤلاء كمثل كل متسول يطلب لك الخير ليحصل على قسم منه ولو لا امله بالحصول على القسم اليسير لمـا كان طلب لك الخير الوفير وهل لك في برهان على ان الجماعات مثل الافراد تتسول ولا حياة لها بدونه؟ لقد شاهدنا الحلفاء ابان الحرب الكبرى يستجدون مناصرة أضعف الدولات ويقطعون العهود والمواثيق لهؤلاء «المهابيل» ونشاهد العالم الحكومي اليوم يستجدي السلام بعضه من بعض في مؤتمرات لوكارنو وكيلوج والمؤتمر البحري الحالي ؟

في التسول يا صديقي عبقرية وفيه بطولة ، وقد لا ابخل على المتسولين بالقاب العظمة والمجد ، فجميع شعراء المدح عبقريون في الاستجداء وجميع شعراء الهجاء على نبوغ وابتكار في التماس العطاء والطيار صدقي الذي ركب الهواء على متن طيارة طولها ستة امتار اي ركب اصغر طيـارة واجتاز السهول والبحور والجبال فافتتح اول طريق في الهواء الى مصر ورفع اول مجد لعلم مصر في الهواء هو متسول ناجح فقد در عليه تسوله اكثر من ثلاثة الاف من الجنيهات وعدداً من الهدايا وتقديرا من الشعب وعطفاً ونعمة من جلالة مليك البلاد بل هو متسول اوكد برهاني على ان التسول نبوغ وعبقرية ، وانا يا صديقي لا ابريء نفسي من التسول لانني استجديتك ثمن اللحم والخبز ثم اتسول منك الدخول في فرقتنا حتى لا تبقى « عبيطاً » في حياتك وحتى اذا نقلت حديثي الى قرائك تكون صفوحاً عن شططي وجموح خيالي؟!

انني اشهد ان لا أله الا الله واشهد ان الانسان حيوان متسول بغريزته واشهد اني احمل — من الان — «كشكول» التسول لاستجدي الحياة من جميع مسالكها ولكني لا اضن على من يعرف « كشكولي » نتاج سهر ودرس واختبار في الحياة

مصر ١٢٩ شارع الملكة نازلي

حبيب الياس الزحلاوي

في رياض الشعر

يا ليل

يا ليل يا مضلل الرقيب
وجامـع الحبيب بالحبيب
كم حائر مروع الفـؤاد
آمنتـه من عنت العوادي
وشاعر هام بكل واد
يخشع في سكونك المهيب
يا كاتم السر كمن سلاه
وآسي الكئيب في بلواه
كم يائس ضاقت به دنياه
وسعته بصدرك الرحيب
ابكي بكاء الثاكل المفجوع
من حرق ناءت بها ضلوعي
لا أحدٌ إلاك من سميع
يا ليل هل سواك من مجيب

الجامعة الاميركية وجيه بارودي

للشريف الرضي

ايها الرائح الغـادي تحمل — حاجـة للمتيم المشتاق
أقر عني السلام اهل المصلى — فبلاغ السلام بعض التلاقي
واذا ما مررت بالخيف فاشهد — أن قلبي اليـه بالاشواق
واذا ماسئلت عني فقل نضـ — ـو هوى ما اظنه اليوم باق
ضاع قلبي فانشده لي بين جمع — ومنى عند بعض تلك الحداق
وابك عني فطالما كنت من قبـ — ـل اعير الدموع للعشاق

تتمة المنشور على الصفحة —(١)—

يا أسير الشكوك والاسرار　　في سجون تموج بالاشرار

أطلقتك الدنيا فاصبحت حراً　　فطر اليوم يا شقيق الهزار

طر وأنشد لحن الخلود فليس　　الخلد الا للشاعر الطيار

طر وحلق واصعد الى حيث تحيا　　روح فوزي أنقى من الازهار

طر الى حيث طار بالامس داود　　امير الغنا على الاوتار

طر الى حيث طار منشد «إلفير»　　وليل الاوجاع في نوار

والى حيث طار بالامس قيس　　بلبل الليل في رمال الصحاري

طر الى حيث لا يطير بخار　　وجناح الاحلام والافكار

طر الى حيث طار بشار واصدح　　يا هزاراً أرق من بشار

طر فان الاقدار لم تبق ترتاب　　فتخشاك يا اخا الاقدار

فلقد جاورتك مذ طرت بالامس　　اليها على جناح البخار

فتآلفتم تآلف حب　　وتبادلتم هدى الانوار

اهجر الارض وابن جدران عشك　　في الخلود : على ذراك

طر ودعني احل اخشاب نعشك　　بنشيدي : لكي أراك

. . .

ليس الشاعر المسجى على الاحلام　　نعش من الجذوع حجابه

إن نعشاً تغلغل الخلد فيه　　عالم ضاق بالشموس رحابه

ألمسامير فيه من منجم النور　　ومن جنة الرؤى أخشابه

عالم أفقه الخيال الالهي　　ونور المخيلات سحابه

الشعور النقي كوثره المنساب　　والند والبخور ترابه

عالم قوته ثمار من الحب　　وخمر من السلام شرابه

نسمات الغفران هبت عليه　　فتلاشت اتعابه وعذابه

عالم عاش «أبلون» — إله الشعر — فيه وخلدت أعقابه

عالم الخلد ليس يفتح إلا　　لملوك الخيال والحب بابه

عالم لم يزره شاعر غرناطة　　حتى تخلجت أعصابه

واستفاقت فيه الالهات سكرى　　برحيق ندى الخلود حبابه

وأطل الجمال يخفره هاروت　　ملأى بسحره أهدابه

ياعروس الخيال قودي خيالي　　وارفعيه : عن الوجود

ودعيني أسمع نشيد الجبال　　إن فيه : معنى الخلود

. . .

فتح النعش لي فأبصرت قصر　　الروح قامت على قلوب عماده

ورأيت الفجر المذهب بالنور　　أحاطت بعرشه اجناده

وتراءى لي الاثير باون العاج　　يقتات بالشعور جماده

ونجوم تموج فيها حياة　　كل نجم منها يسيل فؤاده

وإله النيران في طلعة الحلم ،　　ومن حوله ترامى عتاده

والأعاصير والصواعق في زي　　حمام ، والليل ذاب سواده

ورأيت الخيال في ثوب ملك　　تتنزى من الرؤى قواده

ورأيت الفكر الصريح آلهاً　　لا يرى غلة ولا جلاده

ورأيت الربيع إكليل حب　　تتناجى في قلبه أوراده

وإله الأولمب في حلقة النور　　تصلي من حوله عباده

كان عيد في ذلك النعش لو اصغى　　اليه الورى لزال حداده

كان عيد سمعت «معبد» فيه　　يملأ النعش روعة إنشاده

واذا بي أرى ملاكاً عليه　　تتشرد : رؤى دمه

فاض ذوب الشعور من رئتيه　　وتجمد : على فمه

. . .

في يديه ربابة ، وعلى جفنيه　　كحل تحار في ألوانه

إن كحلاً تراه في مقلة الشاعر　　تحنيط حبه وحنانه

هو فوزي أتى الى الخلد لا يحمل الا العفاف من لبنانه



وسوى آلة الشقا في يديه　　وجفاف الدموع في أجفانه

فاحاطت به من النور هالات　　صباح كأنها من بيانه

وأتته النجوم في زورق الحب　　لتصغي سكرى الى ألحانه

واذا أبلون يأخذ تاجاً　　لؤلؤي الاطار من تيجانه

وبذوب الألبان يمسح صدغيه　　وعطر الخلود من ادهانه

واذا بي أرى على جبهة الشاعر　　تاجاً ، ألسحر من مرجانه

وعزيف الاحلام في قبة البرج　　يذيب الطيوب في جدرانه

يا له في العلاء مشهد سحر　　لا يراه الخيال في هذيانه

مثلته حقيقة لعيوني　　فوعاه القريض في وجدانه

وتغنى في عالم الشعراء　　صوت مأتم : هال البهاء

حملته اليه ريح الفناء　　اي سلم : يرقى الفناء !

. . .

قال للزهر أبلون : أطلي　　واسمعي اي ضجة مشؤومة

أي صوت أتى يذر علينا　　في حمانا كآبته وسمومه ؟!

أنعيب الغربان في الارض هذا　　يملأ البرج ام صراخ جريمه ؟

ماسمعنا من قبل ندباً كهذا　　ورياحاً كهذه ، خصومه !

ولهاثاً ينسل في غرف الأولمب　　من هوة الفناء الاثيمه !

مات عالم الوباء فلن تسري　　الينا من قرحه جرثومه !

فاطلت كواكب الخلد حيرى　　ثم قالت بهجة مكلومه !

ان قوماً في الارض يبكون فوزي　　بقلوب حزينة مظلومه

يزعمون البهاء قد ظلمتهم　　فعزت شعبهم وأردت نديمه

ثم سادت سكينة عقبتها　　خلجات من الحصون العظيمه

ورأيت الخلود يصغي وشاهدت　　عذاراه خشعاً ونجومه

تتلقى طوال أروقة الأولمب　　الفاظ أبلون الحكيمه

ودوى صوت أبلون يقول :　　ليمجد : فوزي الحبيب

أغلقوا القصر فالخلود الجميل　　ما تعود : هذا النعيب

. . .

أي شأن للناس بالشاعر الملهم ؟ — لا شأن للتراب بنفسه

«سكن الارض مرغماً» حيث قاسى　　من لهاث الورى نتانة رجسه

هو من عالم الخلود ففي عينيه　　نور من «الخلود وقدسه»

أطلقته الارض التي قيدته　　فانثنى عائداً لمسقط رأسه

نحن أولى به فهم ظلموه　　يوم دسوا سماً بخمرة كأسه

يوم راحوا يكدرون ندى الوحي　　عليه ويشمتون ببؤسه

يوم قالوا اذ ابصروا شمسه الحسناء تنمو : لينطفي نور شمسه

يوم لو قدرت لهم نزوات　　احمدوا حسه وتذكار حسه

ازعجوه عهد الشقاء ، ولما　　زف للخلد ازعجوه بعرسه

اوصدوا كوة السما عن صراخ　　دنس المهرجان ابان انسه

واذا بالخلود يغلق في وجهي　　فأهوي الى الفناء ، ويأسه

وبقلبي مما سمعت نشيد　　لم ازل مصغيا لرقة همسه

٢١ ك ٢ سنة ١٩٣٠　　الياس ابو شبكه

الدكتور أشقر

كالصاعقة تنقض فجأة فتنخلع لها القلوب هكذا كان يوم الجمعة صدى نعي الرجل السياسي والنائب السابق المرحوم الدكتور نخله الاشقر

عاجله القضاء المحتوم وهو آمن بين اهله قرير العين بزوجه وولده فلم يمهله حتى يودع الاهل والاخوان وكانت الفجيعة بفقده مضاعفة ، وطن يخسر فيه ركناً من اركانه وعائلته تفقده وهي في اشد الحاجة الى عطفه وحنانه

وبعد ظهر السبت غصت الشياح بوفود لبنان وفي طليعتهم اركان الحكومة والنواب يشيعون الى المقر الاخير رجلاً من رجال لبنان ترك فراغاً كبيراً بعده . وقد شاركتهم الطبيعة في حزنهم عليه برذاذ دمعها وحجاب سحابها

وصلى على نفسه سيادة المطران عبد الله الخوري ثم رثاه بكلمة موثرة ووقف على القبر يرثيه ايضاً عدد من الادباء نذكر منهم نائبي لبنان الشيخ يوسف الخازن والاستاذ ميشال زكور

رحم الله الفقيد الكبير اوسع رحمة . وخفف الفجيعة عن قلوب اخوانه وزوجه وولده انه السميع المجيب

مسابقة قصيدة «غصة الذكرى»

في الساعة السادسة بعد ظهر الجمعة الفائت اجتمع في ادارة « المعرض » الادباء والاساتذة بشاره الخوري وصلاح لابيدي ويوسف غصوب وخليل تقي الدين وميشال ابي شهلا ففضوا اختام الكتب التي وردت اجابة على السؤال الذي طلبنا فيه الى القراء ان يعرفوا صاحب «غصة الذكرى» فوجد ان الأستاذ حسن فروخ وحده قد عرف اسم الشاعر الحقيقي اما بقية الذين اجابوا فلم يعرفوه وتبين ان صاحب القصيدة هو الكاتب المعروف الاستاذ خليل تقي الدين . وسننشر في العدد القادم نتيجة الحكم الثاني في احسن قصيدة معارضة لها ونعيد نشر قصيدة « غصة الذكرى » الى جانب القصيدة التي حكم بافضليتها

ما السر ؟

ما السر فيما نشاهده كل ليلة من الزحام على شباك تياترو الكريستال ؟ ما السر في ذلك الاقبال على فرقة الاستاذ أمين عطا الله كش كش بك

السر ان الاستاذ كشكش قد ملك على الجمهور حواسه

السر في هذا النجاح المتواصل هو ما نراه من العناصر القوية التي تتألف منها فرقته وحرصه الشديد في اختيار اهمها وارقاها من ممثلين وممثلات ومطربين ومطربات الى موسيقيين وراقصات اضف الى هذا ذلك التجدد الذي يجلل موسم هذا العام بابهى الحلل . وهي المناظر والملابس الفخمة الجميلة هذا اذا استثنينا تلك الروايات الانتقادية الجديدة التي أودع فيها الانسان عصارة فكره وجمال ابتكاره . . .

تلك هي اهم الاسباب التي تحمل هذا السر في ذلك الاقبال العظيم يزيدها قوة ان هذه الحفلات الممتازة معدودة وان سفر الفرقة الى فلسطين قريب وان منظمها هو الشاب النشيط السيد خضر النحاس

من صفحات التاريخ الغرامي

الفرد ده موسه وجورج سند

للكاتب الشاعر الياس ابو شبكه

في ربيع سنة ١٨٣٣ اقترح النقّاد الكبير سنت بوف على الكاتبة الكبيرة جورج سند ان يعرّفها الى الشاعر الحساس الفرد ده موسه فرفضت قائلة : « لا اريد ان تصحب اليَّ الفرد ده موسه ، فهو فتى « فرفار » لا يمكن طبعي ان يتفق وطبعه . » كانت الكاتبة الكبيرة في التاسعة والعشرين من عمرها ، والشاعر في الثالثة والعشرين

ولم تمر بضعة ايام حتى دعا بولوز مدير « مجلة العالمين » جميع محرري مجلته الى وليمة ، وكان موسه قد نشر في المجلة قصيدتين ، وجورج سند امضت اتفاقية مع بولوز ، وشاءت الصدف ان يجلس الشاعر بالقرب من الكاتبة ، كان الفرد ده موسه اشقر اللون ، منتصب القامة ، مجعّد الشعر طويله ، وكانت جورج سند سمراء اللون ، ذات شعر حالك ينكشف عن جبين ذكيّ نقيّ ، وعينين سوداوين جميلتين جذابتين ، عينين لن ينساهما من يقع عليهما نظره ، رشيقة القامة ، ذات بشرة معطرة كالعنبر ، رقيقة شفّافة ، اما جيدها فكان كما اشتهت ان يكون ، وكانت تحمل في وسطها خنجراً صغيراً ، وقد تزيت بزي يدل على انها « امرأة حرة » . لم تكن جورج سند على جمال كامل ، بل كانت فوق ذلك بكثير

قلنا ان الصدف شاءت ان يجلس الشاعر بالقرب من الكاتبة . كان موسه لا يعبأ بالرجال فيصمت في مجالسهم ، اما اذا وجد مع النساء فيشرق وجهه وينطلق لسانه ، ولقد قالت عنه الاميرة « ايلسبيت » « انه جوهرة روح » فلما وجد نفسه ازاء جورج سند اخذ يعالج منطقه الساحر ليستلفت نظرها ، ومن الامور الاولية في استلفات نظر المرأة ان يسعى الراغب في ذلك لاضحاكها او لجعلها تتبسم على الاقل ، وغالباً ما تقول المرأة للعاشق : « اني الهو معك » قبل ان تقول له : « احبك »

وكانت جورج سند قليلة الكلام ، فاذا ضمها مجلس لا تكتفي بالاصغاء ، واحياناً تستسلم لاحلامها فتستغرق فيها ناظرة بعينيها الكبيرتين الى امامها لا تحوّلها الا نادراً ، اما اذا انحط سمعها على موضوع يهمها فتخرج من صمتها ولا تلبث الفصاحة ان تتدفق من بين شفتيها ، ومن يقرأ مؤلفاتها يتضح له ان التعبير عن الافكار انما هو شيء هيّن عند الكاتبة الكبيرة

في ذلك المساء ، او في تلك الوليمة ، حلا لجورج سند ان ترى موسه يسعى لاستلفات نظرها فرشقته ببعض اسهم من مقلتيها ، وحلا لموسه ان يرى جورج سند تميل اليه فمدّ الحديث معها الى نهاية الوليمة ، ولما آذن الانصراف ، لما مدت اليه يدها الصغيرة « الجيلاتينية » التي اوشكت ان تتجرد من العظم شعر الاثنان بان كلا منهما اصبح صديق الاخر

بعد مضي عدة ايام ارسل موسه الى جورج سند بضعة ابيات من الشعر سرّت بها الكاتبة سروراً عظيما . اما الذي شجعه على ارسالها فهو النسب الادبي الذي بين الاثنين ، واخذ الشاعر منذ ذلك الحين يتردد على منزل الكاتبة فيتنزهان معاً ، ويتغدّيان معاً ، ويسمعها منظوماته الحديثة قبل نشرها ، حتى تمكنت العلاقة بين الاثنين فاصبحت حبّاً

لم تشأ جورج سند ان تكتم حبها الجديد عن احد فاعلنته الى سنت بوف في رسالة جاء فيها : « تستطيع ان تطلع جميع اصدقائنا على هذا الحب » كانت ترى في شاعرها الفتى عذوبة وصفاء وشرفاً وحنواً ، وتشعر انها سعيدة معه ، وكان الزائرون يرون العشيقين في افواهما الصغير يدخنان (السيكار) وهما مستلقيان على مقعد شرقيّ مستطيل . . . وكثيراً ما يفاجئون الشاعر منصرفاً الى رسم بعض « الكاريكاتور » او الى نظم بعض ابيات من « الشعر الخفيف » من غير ان يعبأ بالمستقبل او ان يفكر فيه ، ومن هذه الابيات قوله :

ان جورج في غرفتها الصغيرة
بين اثنين من الزهر
تدخن سيكارها
وعيناها تستحان في الدموع

وكان فخوراً باستيلائه على قلب عشيقة كجورج سند ، الا انه كان يشفق على الذين لم يقدر لهم ان يحبوا مثله او ان يقعوا على قلوب تحبهم كما وقع هو . ولكن الحب هذا كان يدب فيه الغيرة الشديدة من وقت الى آخر ، فيوبخها على ماضيها ، على تعلقها القديم بجول سندو ومريه ، حتى وعلى زواجها من كازيمر دودفان واستقبالها سنت بوف في بيتها ، وكثيراً ما كان يقول لها : « وسندو ، ألم تحبيه ايضاً؟ ألم تقولي له الكلام الذي تقولينه لي اليوم ؟ ألم تلاطفيه كما تلاطفينني ؟ » ويعقب ذلك خصام وشتائم بين الاثنين تنتهي بالقبلات والدموع

كانت جورج سند قبل ان عرفت موسه قد خطر لها السفر الى ايطاليا ، ولكنها بقيت منحطة على هذه الفكرة وودت ان تسافر وحدها فاصرّ موسه على الذهاب معها اذ انه لم يكن يستطيع الانفصال عنها ، فايطاليا هي مدينة الحب والفرد ده موسه كان يحب جورج سند ، الا ان والدة الشاعر لم تكن تريد ان تدع ابنها يسافر فعزمت الكاتبة على ان تذهب اليها وتقنعها

ذات مساء من ايام كان الاول كانت الام جالسة الى المستوقد مع ابنتها ، فدخلت عليها الخادمة واخبرتها ان سيدة تود ان تكلمها وهي منتظرة في مركبة على الباب الخارجي ، فنزلت اليها والدة الشاعر تصحبها الخادمة واذا هي امام جورج سند . اخذت الكاتبة تتوسل اليها بترك ولدها يسافر معها الى ايطاليا ، قائلة انه اذا بقي في باريس لا يلبث الملل ان يتملك منه ، فلم تقوَ الام على الرفض وكما فعلت الام الحقيقية في « حكمة سليمان » هكذا فعلت والدة موسه فاعطت ابنها كله للمرأة الكاذبة التي حملته

— ٢ —

في ليلة مظلمة من ليالي كانون الاول سنة ١٨٣٣ سافر موسه وجورج سند الى ايطاليا ، فزارا جنوا وفلورنسا كانت جورج سند تصرف الليل في الكتابة والتأليف ، والفرد ده موسه يطوف المدينة فيتفرج على قصور الاسر الفلورنتينية القديمة ، فتهتز نفسه امام تلك الجدران القديمة المذهبة باشعة شمس توسكان والتي ينضح التاريخ من حجارتها . وفي اوائل شهر كانون الثاني من سنة ١٨٣٤ انتقل العاشقان الى البندقية (فنيسيا) فوصلاها في ليلة حالكة بارردة واقاما بفندق قديم كان في الماضي قصراً لاسرة برناردوناني

لم يكد العاشقان يصلان الى البندقية حتى مرضت جورج سند ولازمتها الحمّى اسبوعين كاملين ، فاستاء موسه من هذه الحالة وبدأ الضجر يستولي عليه ، فهو لم يأت الى ايطاليا ليتعهد مريضة بل جاءها ليلهو ويضحك ويحب ، اذن فلم يعتم الامر حتى اخذ يلوم جورج سند على مرضها

سيرى القارىء الان الشخص الثالث الذي لعب دوراً في تلك الكوميديا المفجعة التي مثلت في البندقية

ذات صباح مرّ طبيب ايطالي شاب تحت نوافذ الفندق فوقع نظره على امرأة شابة ، جميلة ، تلوح على وجهها امارات الكآبة والحزن جالسة على الشرفة تدخن سيكاراً والى جنبها فتىً اشقر تحدثه ، فشعر لاول وهلة بجاذب يدفعه اليها ، وكأن الصدف شاءت ان تمهّد له السبيل للوصول الى هذه المرأة فجاء صاحب الفندق ، في اليوم التالي ، وطلب منه ان يصحبه الى غرفة « المدخنة »

هكذا عرف الطبيب بيترو باجللو جورج سند .

لم يخطر للشاعر الفتى ان يغار من الطبيب على عشيقته الا



مدام جورج سند



الفرد ده موسه وهو طفل

انه لم يكن ليعبأ بها فيظهر لها عاطفة أو يجلس الى سريرها بل كان يطوف المدينة فيزور متاحفها ويأخذ دروساً في رسم اقلام وهناك بندقيات جميلات كن يجذبنه بسحر عيونهن ورشاقة اجسادهن . وجاء دور موسه في ملازمة الفراش . ففي الاسبوع الاول من شهر شباط سقط الشاعر مريضاً واذا بالخطر يحدق به . من الذي تعهده في مرضه ؟ — الطبيب باجللو ! اما جورج سند فلم تشأ ان تنتقم من عشيقها الشاعر فتبادله جحوده ، بل غفرت له امام الخطر وعطفت عليه ثماني عشرة ليلة قضاها بين الموت والحياة ، الا ان تذكار الليالي التي صرفتها بين الالم والحمى والتي لم تشع خلالها ابتسامة عطف من فم الشاعر كان يبذر في صدرها بذور المقت له . كانت لاتجهل انها جميلة وشابة وفتانة ايضا ، فلم لا تحذو حذو موسه فتعرض عنه لتحب فتى بندقيا كما أعرض عنها واحب نساء بندقيات ؟

ذات مساء كانت جورج سند والطبيب الفتى جالسين بالقرب من سرير موسه يتحدثان عن الشعراء ورجال الفن الايتاليين، عن البندقية وتاريخها وتماثيلها فسألها الطبيب قائلاً : « الم يخطر لك ان تضعي رواية عن البندقية الجميلة ؟» فاجابته «ربما» ثم تناولت صفحة بيضاء واخذت تكتب مدة ساعة وبعد ذلك نظرت الى الطبيب نظرة طويلة وسلمته الصفحة قائلة : « هي لك . » او أنه سألها : « لمن تريدين ان عطي هذه الصفحة ؟ » فاجابته : « لباجللو ! »

كانت الصفحة تتضمن كثيراً من عبارات الحب فأخذها الطبيب ولم يقرأها الا ساعة دخل الى بيته .

ذات ليلة استفاق موسه من رقاده فابصر نوراً ينبعث من غرفة جورج ، فنهض من فراشه ودخل عليها ففاجأها تكتب رسالة في سريرها ، الا انها لما وقع نظره عليها مزقتها واخفتها تحت الفراش فاتهمها بانها تكتب الى باجللو فانكرت وغضبت وتهددته بحمله الى مستشفى المجانين . وفي الصباح نهض الشاعر مبكراً ونزل الى الشارع اذ كان قد سمع جورج سند تفتح النافذة ولم يشك بانها رمت منها مزق الرسالة فالحظ نظره على امرأة مرتدية قميصا وعلى كتفيها شال ملتفة به وهي تبحث عن شيء . تحت النافذة فقال لها : « لن تجدي مزق الرسالة يا جورج فالهواء قد كنسها . » فتهددته مرة اخرى بحمله الى مستشفى المجانين واسرعت بالهرب ، فلحقها حتى وصلا الى مقبرة اليهود ، هناك شعرت جورج سند بتعب فجلست على حجر ضريح واستسلمت للبكاء . أما الفرد فما زال يصر عليها حتى جعلها تعترف له بانها تحب باجللو وارجعها الى الفندق مغلوبة على امرها

اصبحت حياتهما منذ ذلك الحين مرة لا تحتمل ، ولقد حاول الفرد ان يقتل جورج وباجللو ، وطلب باجللو الى البراز الا ان جورج تظاهرت بانها تجرع جرعة سم لتموت ودفعت بعض المقربين لان يخيفوه فيقولوا له انه على قيد خطوة من الجنون وان هذا انما هو عاقبة الافراط ، نتيجة الخمر والنساء فلما سمع موسه ذلك ضرب صدره بيديه واستسلم الى البكاء . ولم يعتم الامر حتى صور له انه مخطئ فرضي بحب جورج وباجللو عقاباً له على تهوره وتكفيراً عنه ، واخذ يفكر في العودة الى فرنسا فكتب الى والدته يقول لها : « سأحمل اليك جسداً مريضاً ، ونفساً منهوكة ، وقلباً دامياً ولكنه يحبك . » أجل ، لقد رضي بهذا العقاب ، وزاد عليه بان ارفع الى التضحية ، الى التضحية العظيمة ، فسمح لباجللو بان يحب جورج سند واقسم له باجللو ان يجعلها سعيدة ، وفي ليلة من ليالي الهذيان ، في نزوة من نزوات الشاعرية جمع الشاعر يدي العشيقين الجديدين وقال لهما : «انتما تحبان بعضكما بعضا وتحبانني ! فلقد انقذتماني روحاً وجسداً ! » انها لحركة غريبة ولكن لها طابعها الجميل . . .

—٣—

في اواخر شهر اذار سنة ١٨٣٤ ترك الفرد ده موسه البندقية وحيداً حاملاً في نفسه رفيقين غريبين « الحزن والفرح » ، الحزن لتركه عشيقة يحبها ، والفرح للتخلي عنها الى رجل — يا للبوءس والغباوة — يضم قلباً حرياً بها وسنسمعه بعد مرور بضعة اسابيع يقول : «سأدق في آذان هذا العصر الفاسد ، هذا العصر الملحد الاثيم ، ابواق البعث البشري التي تركها المسيح على اقدام صليبه . يسوع ! يسوع ! وانا ايضاً ابن ابيك ! » الم يكن لموسه «آلامه» ايضاً ؟

في الثاني عشر من شهر نيسان وصل الشاعر الى باريس فارتمى بين ذراعي امه التي ابصرت بكثير من الالم الابن الشاطر عائداً اليها سقيم الوجه شاحب الملامح فلعنت المرأة التي ارجعت اليها ولدها في تلك الحالة . وشاء اصدقاء الشاعر أن ينسوه آلامه الماضية فنصحوه بان ينصرف قليلا الى اللهو والملذات ، وحاولوا ان يدخلوه الى بيت من تلك البيوت التي وجد فيها « رولا » الهزيل « ماريون » الجميلة ، الا أنه لم يجرؤ ان ينزل على نصيحة اصدقائه فقال لهم : « اذا قادتني حواسي الى امرأة فلا ادري ماذا اصنع ، ويخيل الي انني لا اتردد عن خنقها خنقاً فظيعا في ساعة النوبة العصبية» لا ! لا ! كل ولا هذا ! لان يختنق ، رولا ماريون فهذا امر فظيع ! اذن فاحرى به ان لا يذهب اليها .

ولكن جورج سند مالبثت ان عادت الى باريس ، فلما انتهى ذلك الى الشاعر لا اعلم ماذا احس واي ماض تذكر فكتب اليها يقول : « أطلب منك ساعة وقبلة اخيرة ، فاذا كنت شجاعة فاستقبليني وحدك وليكن اجتماعنا اجتماع روحين تعذبتا ، ونسرين جريحين يلتقيان في السماء فيتبادلان صراخ الم قبل ان يفترقا الى الابد !». فاجابته انها لا تستطيع ان تستقبله في بيتها خشية ان يوقظ تذكار الماضي آلاماً خطرة في روحيهما ، فكتب اليها يقول :

« إذن فلنجتمع حيث تريدين ، في حديقة الحيوانات في ضريح والدي ، في بيتي ، حيث تريدين يا جورج . قبلة اخيرة والوداع ! »

فاجابته : « اجل ، يجب ان نفترق الى الابد . اما اذا شئت ان تراني للمرة الاخيرة فانا في انتظارك في بيتي . »

بقي الفرد ده موسه ساعتين عند جورج سند . ولما انصرف من عندها عزم ان يرحل الى « باد» فكتبت اليه في اليوم التالي تقول :

« اكتب دائماً ، واكتب اشياء جميلة ، فانت في الرابعة والعشرين من عمرك والعالم ينتظر منك روائع خالدة . اما اذا كنت بحاجة الى الحب لتستوحي فاحبب امرأة غيري ، فهنالك نساء اجمل مني واكثر فتوة . »

في اثناء وجود الشاعر في « باد » كان حب جورج سند للطبيب الايتالي الذي رافقها الى باريس يتلاشى في قلبها رويداً رويداً حتى استحال الى مقت ، فلما رجع الفرد الى باريس كتبت اليه جورج رسالة ملأى حزناً وكآبة ورغبت اليه في اجتماع ، اذا اراد ، فلم يضن به عليها ، الا ان هذا الاجتماع كان مقدمة لحب جديد تمكن من قلب العشيقين القديمين ، ولكن موسه ما لبث ان استرجع الغيرة التي كان يشعر بها في الماضي فاخذ يشتمها لدى كل سانحة ويوبخها على خيانتها اياه في البندقية ، وفي اوائل شهر تشرين الثاني سنة ١٨٣٤ كتب الى صديقه « تاته » يقول : « ان انفصالي عن جورج هذه المرة انما هو انفصال نهائي .» وسافر الى مونتبار في بورغونيا حيث استراح من آلامه طوال بضعة ايام

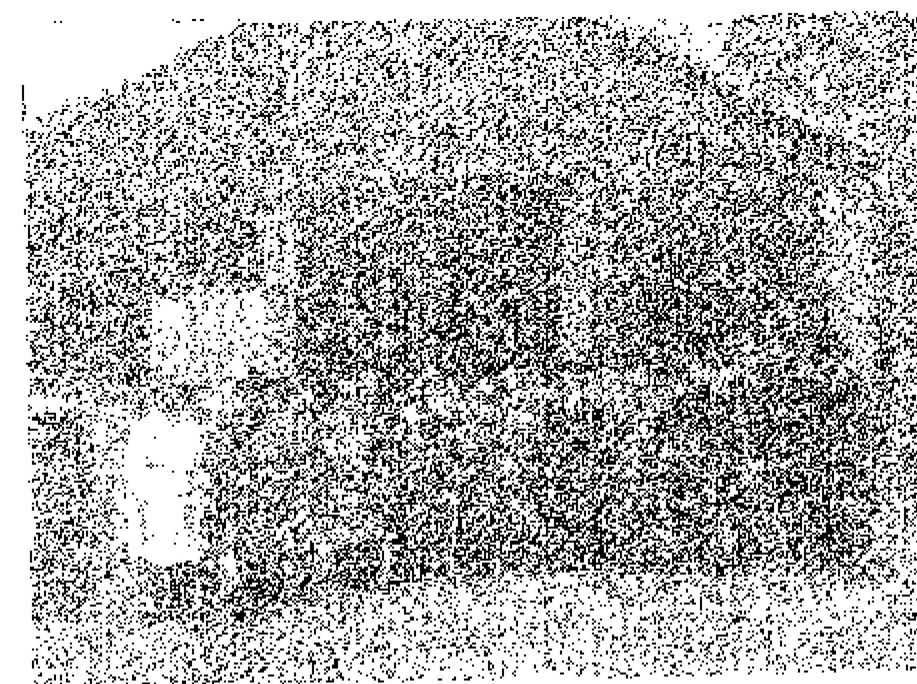
كانت جورج سند في خلال تلك الايام قد يئست من عشيقها فذهبت الى نوهان ، ولما انتهى اليها ان الشاعر عاد الى باريس اسرعت اليه وطلبت ان تراه فرفض ، فقصت شعرها الحالك وارسلته اليه ، فلم يقوَ موسه على الاصرار امام هذه التضحية السوداء واوشك ان يستسلم الى توسلاتها الا ان اصدقاءه حالوا بينه وبين عودته فلم يبق امام جورج سند الا ان تذهب اليه في بيته فتشد خيط جرسه حتى تقطعه ، حتى يفتح الباب ، واذا لم يفتحه لها تنام على عتبته كالمرأة العاهرة التي لا تعبأ بشيء ، ولم يبق امامها الا ان تموت ، ان تنتحر ! آه ولكنها امّ ولدين !

وفي نهاية الامر يئست جورج سند يأساً عظيماً فرضخت للقدر وحاولت ان تضع بيدها حداً لهذه الحياة الاليمة فسافرت الى نوهان في السادس من شهر اذار عام ١٨٣٥ . . . .

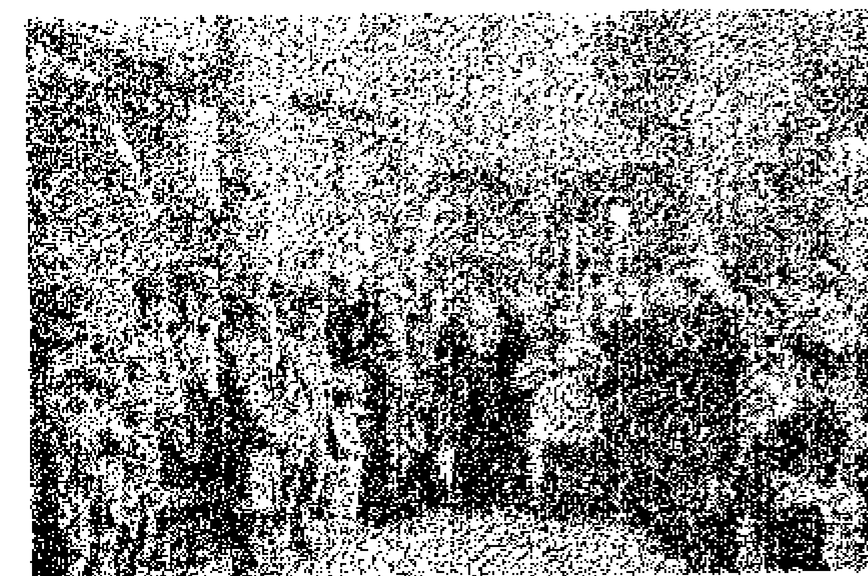
. . . .

كان الفرد ده موسه قد كتب الى جورج سند في احدى رسائله يقول : « ستذكر الاجيال اسمينا كما تذكر اسماء العشاق الخالدين ، كروميو وجوليت ، كهلويز وابيلار » ولقد عرف الجميع كيف ان الاجيال حققت هذا الكلام واتمت هذه النبوءة

الياس ابو شبكه



احدى رحلات مؤتمر الحرير الى معامل (القرية) خاصة لرحلة كيجيين وقد ظهر في الرسم حضرة وزير الزراعة السيد احمد الحسيني والاستاذ منير وكيل وزارة الشؤون الاقتصادية ومندوبو الدول المجاورة وسائر اعضاء مجلس المؤتمر

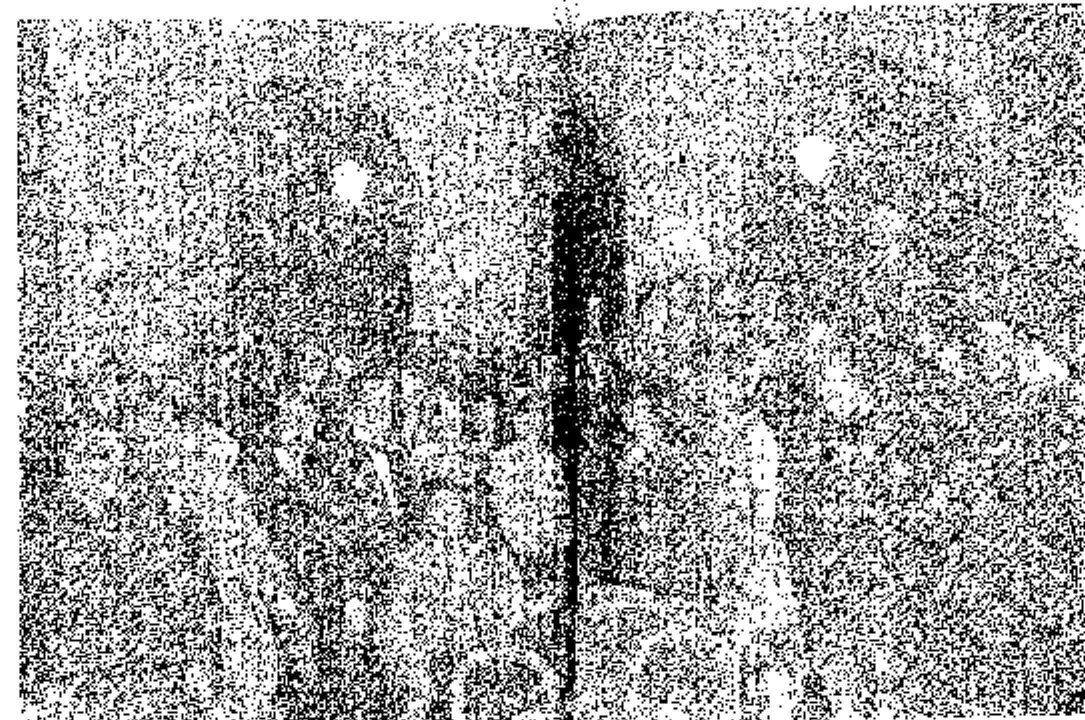


يوم عيد القديس مارون

اخذ هذا الرسم امام مدخل كنيسة القديس مارون يوم عيده الذي احتفل فيه بقداس كبير حضره اركان الحكومتين الوطنية والمنتدبة ويظهر في الرسم سيادة المطران ... مبارك وحضرة الرئيس الاستاذ اده والوزير الاستاذ ...



رسم الطيارين الافرنسيين الذين تعطلت بهما الطيارة في الاسبوع الماضي فاضطرا الى انزالها في البحر امام مرفأ بيروت وسقط احدهما منها في الماء على بعد ٣٠ مترا عنها وقد نجح الطياران سالمين اما الطيارة فقد تعطلت والرسم يمثل الطيارين امام الطيارة بعد الحادثة



تكريم الدكتور ... ممثل لبنان في باريس

صورة الحفلة التي اقامتها الجمعية اللبنانية لتكريم الدكتور ايوب ... في ... وتحت علامة X الانسة ... من لبنان

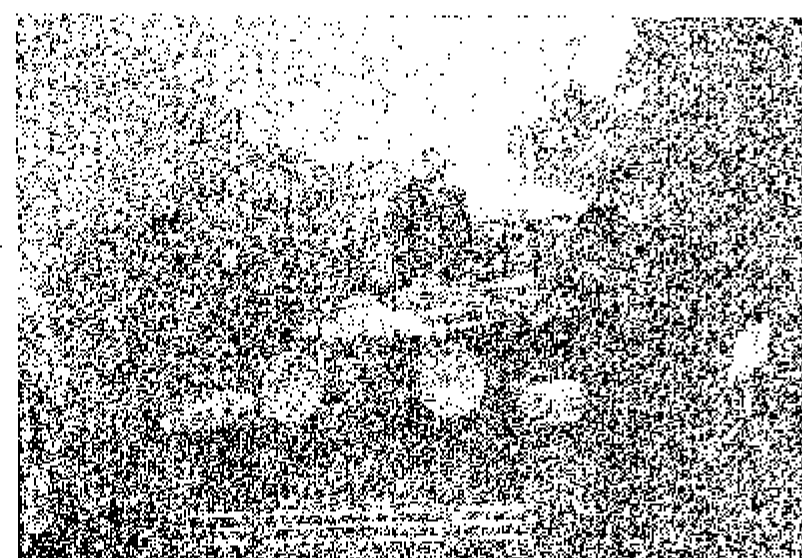


فقيد العلم واللغة الشيخ عبدالله البستاني

بفقده الجبلة البستانية الكريمة ... من قبل البستانيين الكبيرين سليمان ... وبطرس صاحب دائرة المعارف العربية فوقف حياته على خدمة اللغة العربية وتثقيف ... توفاه الله صباح الاحد الماضي عن ثمانين عاما ملؤها اعمالا ومفاخر

وقد كان آخر حديث له رحمه الله الحديث الذي دار بينه وبين الكاتب الاديب ... بعد ظهر الخميس ، اي قبل وفاته باربعة ايام ، وقد نشرناه في الصفحة الخامسة

... التذكاري الذي اقامته شركة قناة السويس فوق رابية «جبل مريم» قرب ... تخليدا لذكرى المدافعين عن القناة وقد ازيح الستار عنه في حفلة كبيرة يوم ٣ ... وهو مثل اليوم الذي هجم فيه الاتراك على القناة سنة ١٩١٥





في الاعلى :

الاستاذ اده في سيارته عند وصوله الى كنيسة القديس مارون في بيروت يوم عيد شفيع الكنيسة

في الاسفل :

المسيو تارديو رئيس الوزارة الفرنسية

آخر رسم له بمناسبة سقوط وزارته

الى يمين الكلام :

من تذكارات مؤتمر الحرير اللبناني

هذه السلسلة من الطوابع البريدية اصدرت خصيصا بمناسبة المؤتمر وقد اصدرنا رسما وحفرا دوائر المعرض الفنية

حديث الادب والصحافة في مصر

الدكتور هيكل. الدكتور طه حسين. الاستاذ المازني والاستاذ العقاد

— بحث طريف للحياة الادبية في القطر الشقيق — —٢—

الدكتور هيكل في الادب العربي الحاضر

اتينا في العدد الماضي على مقدمة وجيزة في العناصر التي عملت وتعمل على نشوء الاداب العربية الحاضرة ، ونشرح اليوم ما اجملناه فنقسم الكتاب المصريين الى فريقين : فريق ينزع في ثقافته ومؤلفاته وطرق تفكيره الى الادب الافرنسي اللاتيني، وآخر اغارت على منازعه الاداب الانكليزية فكان لها القسط الاوفر في ادبه وكان لغيرها من اداب الامم الاخرى شطراً صغيراً وزعيم الفريق الاول الدكتور هيكل بك رئيس تحرير السياسة اليومية والاسبوعية ، وكان في اول نشأته محامياً امعن في المحاماة شطراً من حياته ، وما صرفه عنهــا ، والى الكتابة في الصحف والنفاذ الى السياسة المصرية الا استاذه الكبير الاستاذ احمد لطفي بك السيد مدير الجامعة المصرية ووزير المعارف السابق

وكان الدكتور هيكل في فجر نشأته كاتباً في (الجريدة) ثم مؤلفاً ينشر للناس دراسته لحياة روسو واعماله وهو كتاب صغير الحجم ، لا اذكر له من الرواج الا اقله ، ولعل سبب ذلك انصراف ادبائنا عن قراءة مثل هذه البحوث التي تحتاج الى الكثير من التفكير والدراسة .

ولم يكن الدكتور هيكل كاتباً مشهوراً ، ولا اديباً عظيماً قبل سنة ١٩٢٢ ، وهي السنة التي انشأت فيها جريدة السياسة، لسان حال حزب الاحرار الدستوريين ، فلما استوى على عرش السياسة اخذت شهرته تطير في الاقطار العربية الواحد بعد الآخر ، واخذ الادباء يحسون في كتاباته وبحوثه شيئاً جديداً فيه عمق وفيه بلاغة ، وفيه تفكير جم

ولعل المع ما يحاوله الدكتور هيكل في كتاباته الادبية هذه الناحية التي ينصرف اليها في نقل الثقافة الادبية الغربية الى اللغة العربية وفي تقريب المذاهب الفلسفية في الحياة وغير الحياة الى افهام القوم في العربية ، واذا كان الشعور بالحاجة الى المبادلة الفكرية ظاهراً قوياً في الامم التي بلغت من الحضارة مدى بعيداً، واجتمع لديهــا من اسباب النهوض ما يجعلها في الذروة ، فاولى بهذا التعاون العقلي امة كامتنــا لا تزال في طرف الميدان تعد العدة وتحشد القوة ، ولا مرية في ان الامتزاج الفكري بين الامم بعضها مع بعض من اشد العوامل في رقي الحضارة وتقدم الثقافة العالمية ، وهو امر رأينا آثاره في العصور الماضية يوم كان العرب ينقلون عن الفرس واليونان ، ويوم اخذ الاوربيون ينقلون عن العرب حين كانوا في الاندلس ، وحين كانوا في بغداد

هذه الناحية في نقل المذاهب الفلسفية الحاضرة ، والوان الاداب الغربية المعاصرة ، الى طرق التفكير والبحوث في الادب العربي ، خطيرة الاثر ، بعيدة الغور ، في مستقبل الادب العربي وحاضره ، وهي هي التي خلقت فيه هــذه الطرافة الجديدة التي نشاهدها في كتاب مصر وغيرهم من كتاب العرب . وفي سبيل هــذه الغاية ، يكتب الدكتور هيكل في السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية مقالاته الوصفية والنقدية التي يختبر بها مقدرة اللغة العربية في الوصف والنقد . قال الاستاذ جيب وهو يبحث هذا الموضوع

« اللغة ليست سوى اداة يجب ان تظل مصقولة والا صدئت ، ولا يجوز ان يسمح للاعتبارات المتعلقة بالاستعمال القديم ان تحول دون تكييف اللغة على مقتضى الاراء الحديثة ، والاديب الحقيقي ليس الرجل العارف بالالفاظ العويصة العتيقة ، بل الذي يستطيع ان يكسو اراءه الجميلة وافكاره الدقيقة وخيالاته ثوباً يشف عما فيهـا من جمال وابتكار ، وكلما كانت الالفاظ اسهل كانت اعذب في السمع وادنى الى القلب واوفق للعقل »

الدكتور هيكل والوصف

وقال الدكتور هيكل بك يصف صعوده الى برج البندقية :

« هذا البرج انشيء مكان برج قديم اختلت عمارته في سنة ١٩٠٢ . لذلك ترى فيه من آثار حضارة هذا العصر مصعداً يرتفع بك الى اعلاه دون ان تتجشم ارتقاء مئات درجاته مما يصد عن غيره كثيرين ممن تقدمت بهم السن او غدر بهم المرض . وتبدت البندقية وتبدت شواطيء ايطاليا امام نواظرنا ونحن فوق البرج ، خاشعة متواضعة . فهذه قباب سان مارك تلمع اشعة الشمس المتدرجة الى المغيب فوقها فتذر رخامها متورداً برهة ثم ما تلبث القصور المحيطة بالميدان ان تحول دونها . وهذا برج الساعة وقف فوقه تمثالان يدقان على جرس هائل عدد ما ينقضي من حياة الوجود من ساعات وهذه قباب الــكنائس الكثيرة المنثورة في البندقية مدينة الكنائس . وهذه قصور الأمراء والفنادق المصطفة على رصيف سكيفولا ، وثم الحديقة العامة هناك في آخر المدينة وثم ربوع اهل البندقية ومنازلهم وراء الفنادق متواضعة منحدرة في الماء .

« وبدأ الهواء بارداً حين بدأت الشمس تبدو الى المغيب وبلغ من برودة الهواء ، وما نزال في منتصف أكتوبر ، ان ذكر الناس زمهرير الشتاء . وظن عامل المصعد ان الناس لا بد هابطون اتقاء الهواء اللاذع فصعد الينا وفتح ابواب مصعده على مصراعيه ، وقصد جماعة أصابتهم الرعشة يريدون الهبوط ، لكنهم ما كادوا يقتربون من المصعد حتى عاودهم التردد فعادوا يشهدون منظراً جل عن كل وصف ، منظر الشمس المنحدرة نشرت حولها أبهى الصور والالوان وعلى ركن ضيق من المكان يحميه الزجاج من لذع الزمهرير اجتمع العشرات من الحاضرين يجاهد كل ليسع صاحبه كي يجتلي مشهداً قل ان يتاح له اجتلاء مثله روعة وجلالا وجمالا وسحراً ونسينا البندقية والبرج وسان مبارك ونسينا كل شيء الا هذه الشمس التي صبغت الوجود نوراً وناراً ودماء ولم نعد نسمع الآهات الاحداث تنطلق من صدور الحضور جميعاً بالرغم منهم . وظل عامل المصعد زمناً ينتظر هؤلاء المرتعدين بقارس البرد المأخوذين بروعة المنظر حتى اتاحت الرعشة له بعض أفراد هبطوا واياه ثم عاد الينا وخرج من مكانه يشاركنا في عبادة الجمال . فلما آن للبحر ان يبتلع في جوفه ملاك النهار هبطنا الى البندقية والنفوس ذاهلة والوجوه واجمة والقلوب خفاقة بروعة المصعد العظيم .

ارأيت كيف خلق فن الانسان وصنعته من هذا المكان الضيق : سان مارك ، عالماً فسيحاً يستوقفك أياماً ، وهو جدير بأن يستوقفك أسابيع بل شهوراً

هيكل والادب المصري

ويعتقد الدكتور هيكل ان « الطريقة الوحيدة لتحقيق الوحدة هي العمل لانضاج الثقافة القومية الصحيحة . وليس هناك في الوقت الحاضر ثقافة شعبية في البلاد العربية — لا شيء الا تقليد الغرب — وهذه الثقافة القومية لا تتحقق بالتقليد . ذلك ان الشعوب العربية واللغة العربية في رأيه قد اندمجتا اندماجاً لا انفصام له في الجنس ، وقد أعدت اكتافها لحمل مدنية الانسانية في كل مظاهرها من علم وفن وأدب . كذلك لا يمكن تحقيق ذلك باغفال الماضي . وفي سبيل تحقيق هذه الغاية يجب ان يتعاون المجدد والمقلد والا بقي الفوز في جانب السوريين المتأمركين واحث الثقافة الاسلامية . وستكون المهمة طويلة وشاقة ، وهي تستدعي عمل الاجيال العديدة والتضحية منها . والتعجل الذي هو داء الشرق الان يفضي الى الكوارث . على أن شيئاً يمكن القيام به في أثناء ذلك يجعل جمهور القراء ملمين بمبادىء النقد الموضوعي ، وتعليم هذا الجمهور ان يوجه التفاته — ان لم يستطع التفكير لنفسه ـ لا الى لغة الكاتب قبل كل شيء بل الى آرائه وخواطره ثم الى أساليب التعبير »

ومع أن الدكتور هيكل يتكلم كثيراً لهــذه المناسبة عن الثقافة العربية جملة ويلح في ضرورة تقوية الروابط الادبية بين الامم العربية إلا أنه يعتقد أن كل أمة عربية على حدة ستنشيء لنفسها على الأيام حياتها الادبية الخاصة . ومن أجل هذا صارت آماله وجهوده موجهة على الاكثر لخلق ثقافة مصرية حديثة في كل كتاباته — لاسيما في زينب التي أهداها الى «مصر» — يتقد هذا الحب القوي لبلاده حرارة وقوة

وليس ثم كاتب عصري آخر يظهر مثل هذا الاهتمام بتاريخ مصر القديم ، وليس الفخر الذي لا يفتأ يعرب عنه بالشرق القديم الا فخراً بما فعلت مصر القديمة .

وقد بلغ من قوة هذه العاطفة في نفسه ان أدت الى شيء من قلة الاكتراث بالادب العربي القديم ، بل لقد اعترف هو بانه كف عن الاهتمام به منذ ١٩١٠ وهو يشكو من اهمال الادب المصري في الجامعة المصرية ومن أن كتابات المعاصرين من المجددين والمقلدين على السواء ليس فيها هذا الاحساس المصري .

الادب العربي واحد لا يتجزأ

ولا ادري كيف يستطيع الدكتور وانصاره ان يوفقوا بين الادب العربي القديم والثقافة العربية الحاضرة ، وان يخلقوا من كل هذا ادباً مصرياً يمت الى الفراعنة بصلة وينسب مكينين ، واغرب من ذلك ما يحاولونه من (السماح) لكل امة عربية ان تنشيء لنفسها ادباً خاصاً وهم لا يجهلون ما نحن

فيه من قلة الرجال، وضعف الثقافة، ولا ينكرون انه ليس بمقدور امة في العصر الحاضر، ان تنشيء لنفسها ادباً الان تكون عظيمة قوية كبيرة، ولولا ذلك لكان بالامكان ان يكون لليونان وللصرب ولغيرهما من الامم الصغيرة ادباً بليغة الاثر في الحياة الحاضرة، وهو ما لا نشاهده، ولا نمسه الا في الامم الكبيرة كالانكليز والفرنسيين والالمان وغيرهم

هذا الى ان الامم الحاضرة التي تريد ان تنفذ الى شيء من الادب الخالد، يجب ان يكون لها مادة غزيرة قديمة في آدابها، وهو ما للانكليز وللافرنسيين وللالمان وللايطاليين، واما الاميركان فمع انهم من اكثر الامم حضارة، واعزها مكانة فانهم لا يخرجون للعالم ادباً خالداً الا قليلاً، وسبب ذلك انه لا ادب قديم عندهم، ولو كان لهم ما لغيرهم لكان باستطاعتهم ان ينفذوا الى الاداب الخالدة المعاصرة نفاذ غيرهم من الامم.

عمر ابو النصر

السراي في اسبوع

غابت شمس الاسبوع الماضي عن السراي ولم «يخرب الوزراء بيت احد» على قول النائب الشيخ يوسف . ليس ذلك لأنه لم تجر اجتماعات بل لأن تلك الاجتماعات لم تسد فيها روح الوفاق بين معاليهم . فهنالك مشروع تنظيم الجندرمة والبوليس تجاذبه اصحاب المعالي نشراً وطياً وانجلى الجذب او الجزر والمد على بقاء الحالة كما هي فتركوا الشيخ خليل يعكز على الرئاسة

وكذلك الدوائر العقارية فقد راح بعض نواب لبنان مجبوري الخاطر قليلا

وهكذا في دوائر البرق والبريد فان تنظيماتها لا تحمل الاخبار المشؤومة

ونستطيع القول او التصريح بان معالي الرئيس قد ارتاح من جميع اعماله وسينام ملء عينه قائلا للمفوضية ولبعض المقامات الرسمية . لقد قمت بعملي «: وللنواب : يمكنكم ان تجتمعوا وتتناقشوا—»

غضبة نائب

وشاهد الحضور احد النواب خارجاً من مكتب المجلس النيابي « يهد ويقد» فتحريت الخبر فقيل ان احد الصحافيين سأل النائب رأيه في اقتراع بعض النواب بشأن تخفيض التعويض النيابي فاثار هذا السؤال غضب النائب . وعبثاً حاول حليم حرفوش أن يهدئ غضبه فافلت من بين يديه على ما ذكرنا وقد تبعه الصحافي اسعد عقل دون ان يدري السبب ولم يكد يسمع لهجته حتى عاد يقول : حضرتو عمال يخطب بالفرنساوي

تخشيبة بجنس

ورأيت النائب نصار يكرج على السلم كرج الحجل وقد تبعه احد اهالي بجنس يناديه قائلا : بقا بدنا نعرف يا جبرايل بك منعمرها يا منتركها خربانة

فاجابه النائب : ما في كلام للشهر القادم نعطيك الجواب الشافي . فشكره وانصرف

والحديث عن تخشيبة بجنس القائمة الى جانب السراي ولقد سبق ان هدمت وعمرت اكثر من عشر مرات منذ عهد الانتداب . وتشييدها وخرابها مرهون بظروف السياسة ومجاريها

وكان صدفة جان بك نقاش يسمع ذلك الحديث فذهب يتغنى بهذا البيت بي مثل ما بك يا . . .

صدمة وصدمة

بينما كان النائب ابراهيم بك حيدر داخلا باب السراي ابصر المفوض فيليب افندي فارس يسعى مسرعا وقد كاد ان يصدمه : فسأل النائب احدهم عن سبب ذلك فاجابه ان سيارة صدمت احد المارة وقد اسرع المفوض لاجراء التحقيق فتابع النائب سيره قائلا : نيالهم في مين يسأل عنهم يا ريت في مين يسأل عن الذين صدمهم البرنامج

الشيخ خليل والقائد

واقبل الشيخ خليل الخازن على جماعة من الصحافيين بينهم الصحافي التائه يقص على الزملاء ما كتبه عن القائد الروسي الذي اختطفته عصابة في باريس منذ اسابيع . وختم كلامه بالدعاء للشيخ خليل محرضا اياه ان يتوقى حاله

فاجابه الشيخ صاحبنا : ما كان علينا خوف الا من التنسيقات فالحمد لله تنسقنا

بعضهم في الشعر

ولما كان الكلام عن الشعر والشعراء دخلت على احدى الغرف حيث بعض الموظفين لا يدرون بما يشتغلون فوجدت رقعة وعليها « لسان حالهم » وتحت كل بيت من الشعر اسم المقول فيه

ان كان سركم ما قال حاسدنا فما لجرح اذا ارضاكم الم

يوسف الزين

وان الذي بيني وبين بني ابي وبين بني عمي لمختلف جدا

الشيخ بشاره الخوري

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ولا ينال العلى من طبعه الغضب

الدكتور ثابت

ويس رائد

عقد خطبة

احتفل مساء الثلثاء في ١١ شباط الجاري بخطبة حضرة صديقنا الشاب الاديب سليم افندي ياسمين الى الانسة المهذبة ادما كريمة الوجيه نقولا افندي عوده من صيدا

وقد جرت الحفلة في صيدا فكانت زاهية زاهرة باهل الخطيبين واصدقائهما الكثيرين فنتمنى للصديق الكريم اكتمال فرحه في ظل السعادة والتوفيق

من الطف ما نقرأ

شارلي شبلن ـ قرار جديد ـ دكتورة جديدة

برنارد شو يتكلم باسم القردة، بسمارك وكيف يراه اميل لودويغ .

شارلي شبلن

لشارلي شبلن شهرة عالمية ، وهو يتمتع بشهرة لا ينعم بها الملوك ، بل ليس هناك في العالم من لم يسمع باسمه ، ولم يتملكه الضحك في رواياته السينمائية ، ولما زار لندن مؤخراً اضطرت دائرة البوليس العامة فيها الى ان تخصص له حرساً خاصاً من رجالها لحمايته ورد الجمهور عنه ، ولولا ذلك لما استطاع شارلي ان يخرج من بين الجماهير التي احتشدت لرؤيته والترحيب به ، ولما استطاع بلوغ الفندق الا بعد ايام ، هذا اذا لم يعمل بعضهم على اختطافه اغراقاً منهم في حبه والاعجاب به .

وهو بعد رجل متواضع يقول الذين عرفوه وعاشروه انه من اكثر الناس كرهاً للظهور والشهرة ، وانه ينصرف في منزله الى حياة بسيطة ليس فيها شيء من الزهو والغرور الذين يظهران في الكثيرين من غيره من الممثلين .

وقد ظهرت بساطته في حديثه الاول مع احد المخرجين في هوليود ، وقد دعاه هذا الى تناول الطعام معه ليختبره ، وليرى ما شأن هذا الممثل الجديد في عالم السينما ، فرآه بسيطاً خجولاً ذا صوت ناعم كالبنت وكان متحفظاً في حديثه لا يبدو عليه شيء من النبوغ والمقدرة ، ولكن المخرج احتفظ به لانه كان قد دعاه الى ركوب البحر من انكلترا الى اميركا لتمثيل بعض الروايات ، فقال في نفسه اصبر عليه فقد استطيع في المستقبل ان اجعل منه رجلاً

ولعل السبب الاول في شهرة شارلي انه كان كثير التفكير (كساره برنار) في اخراج ما يلائم اذواق الشعب ، وكان كثير الدراسة لهذا الامر حتى فتقت له الحيلة يوماً ، او بعبارة اخرى ساعده الحظ فكان له ما يريد ، وكان ذلك في (هوليود) مدينة السينما ، في يوم دعي فيه الممثلون جميعاً الى حضور حفلة للاولاد الصغار ، وتأخر شارلي قليلاً في نومه ، فلما افاق ورأى ان رفاقه قد سبقوه اخذ يرتدي ما يجد امامه من الثياب بسرعة غريبة ، وخرج وهو في مثل هذه الحالة الى حيث انتظم رفاقه الممثلون حلقات حلقات ، فاذا الضحك يدوي في تلك الساحة ، واذا الناس يشهدون منظراً عجباً شارلي يرتدي ملابس ليس فيها تلائم وليس فيها تجانس وهي الملابس التي يعرفها جميع الناس في رواياته وهكذا لمعت بداية شهرته .

وليس هذا فقط فان شارلي ينعم بكثير من الذكاء والخبرة في كل ماله علاقة بالتمثيل السينمائي ، وفي وجهه وفي حركاته ما ليس عند غيره ، من خفة روح . وفي ملامح شارلي من الالوان والاشكال التي تبعث الضحك والطرب في قلوب الجماهير والتي ليس مثلها عند سواه من الممثلين .

قرار جديد

اصدر المستر هوفر رئيس الولايات المتحدة ، والحاكم بامره في تلك البلاد العظيمة الواسعة قراراً يحظر فيه على ممثلي اميركا في الخارج من سفراء وغيرهم شرب الكحول ولو كان ذلك في السهرات الرسمية والتشريفات الملكية وفي الحفلات الخاصة

اما الذين لا يعملون بموجب هذا القرار ، والذين يعرف الرئيس اسماءهم بواسطة رجاله السريين فانهم يعزلون باوامر برقية او بواسطة التلغراف اللاسلكي .

وهكذا اضبح السفير الاميركي في كل بلاد العالم مضطراً لشرب الماء البارد حين يشرب غيره الشمبانيا ، اما الذين يقيمون منهم بعض الحفلات الخاصة في منازلهم فانهم سيفكرون كثيراً اذا لم يكن بين المدعوين من ينقل خبر هذه الحفلة ، وما دار فيها من كؤوس الى الرئيس البعيد وليس من المستبعد ان تقل امثال هذه الحفلات في السفارات الاميركية ، وان يعمد السفير والموظف كل الى غرفته الخاصه يتعاطون الخمرة او الوسكي او غيره بين اربعة جدرانها

هناك وهناك فقط يستطيع الموظف الاميركي مهما كان مركزه عالياً ان يأمن على منصبه وان يشرب حتى الثمالة

دكتورة جديدة

يسرنا ان نبشر حضرات الدكاترة في الحقوق والادب والفلسفة في بيروت انه اصبح لهم زميلة في هذه (المهنة) فقد منحت جامعة « ليد » البرنسس جوليان كريمة ملكة هولندا لقب دكتور ، اعترافاً من الجامعة بثقافة الاميرة وسعة علمها

نبوغ

المسيو لودفسكي موسيقي شهير وشهرته هذه عالمية لانه الرجل الوحيد الذي استطاع حتى اليوم ان يجلس الى البيانو ، وان يداعبها باناملة اللطيفة خمس وثمانين ساعة متوالية فقط ، وهو امر لم يسبقه اليه احد في العالم ، وهو اليوم يعمل ليكسر هذا (الرقورد) الذي خلقه ، والذي يعتقد — على ما اظن — ان بالامكان كسره

برنارد شو يتكلم باسم القردة

يأبى الكاتب الانكليزي الاشهر (برنارد شو) الا ان يطلع علينا كل يوم بجديد ويظهر ان رواج نظرية الدكتور (فورونوف) في معالجة الشيخوخة ، القائمة على تقوية الانسان بتلقيحه بغدد القردة ، قد اثارته فدفعته الى الدفاع عن هذا الحيوان فكتب على لسان احد القردة في صحيفة من كبريات الصحف الانكليزية يقول

« هل سمعتم ان قرداً انتزع غدد انسان حي ، لتلقيح اخوانه القردة بها كي تطول بذلك آجال هذه القردة؟ اننا نحن القردة لا نتولى مناظرة الدكتور فورونوف ، بل نترك امر الرد عليه وتفنيد آرائه للدكتور « ادوار بوخ » الذي اثبت ان هذه الطريقة سوف تنتهي بان يشبه الانسان القردة ويكتسب صفاتها على الرغم من محاولات الدكتور « فورونوف »

بسمارك وكيف يراه

اميل لودويغ الكاتب الالماني الشهير

كان اعجب ما في بسمارك لباسه العسكري ، وهو الرجل الذي كان ينفر من الجندية وبزتها يوم كان شاباً في اول حياته وفجر نشأته ، وليس ذلك لضعف بنيته وصغر جسمه ، بل لانه كان ينكر على الناس ان تقيده بقيود ليس له شأن فيها ، واثر في وضعها ، ولكنه كان يعلم ما لهذا اللباس العسكري في نفوس قومه من الاحترام والحب ، فارتداه رعاية لمنازع قومه ، ورغبة منه في التأثير على الجماهير

يقول لودويغ ان بسمارك لم يكن رجل قوة ولا قسوة بل كان رجلاً ثورياً يتقلب كالحرباء حسب ظروف السياسة والحكم ، وكان شجاعاً وفخوراً وحقوداً ، وقد تسلل اليه هذا الارث — في الشجاعة — من الشعب الذي هو احد ابنائه ومن اولئك الأمراء البروسيين الذين ما برحوا يتوسلون الى استقلالهم بكل قوتهم . وتناول الفخر من نفسه وروحه واعتزازه بذكائه ومقدرته ، واما الحقد فقد تملكه بعد ان استقر على عرشه قوياً يستطيع ان ينزل باعدائه اقصى العقوبات واعظم الجزاء

تغلبت عليه كل هذه الصفات فملأت قلبه وغمرت حياته ، فما كان يرى في الحب شيئاً ولا يعرف له ذكراً ، ولما قال احدهم امامه هذه الكلمة « انه لسعيد ذلك الرجل الذي يستطيع ان يعتزل الدنيا دون ما حقد ولا غضب » اسمى بسمارك القائل جباناً ، وكان القائل غوتي الفيلسوف الكبير

والواقع ان بسمارك لم يحب احداً الا امرأته واولاده وكلابه وربما اخته ايضاً ، ولم يتخذ له في حياته من الاصدقاء الا اثنين ، وذلك لجمالهما ومنظرهما الحسن وبراعتهما في الكلام والحديث

ولما كان في الثالثة والعشرين من عمره عرضوا عليه وظيفة حكومية فقال « ليس باستطاعتي ان اطيع الناس واسمع اوامرهم

وانصرف بعدها عشر سنوات كاملة الى لون من الحياة غريب ، حتى ضج منه سكان قريته لكثرة مشاكله مع النساء وغير النساء

***

لكن هذا لم يكن ليدوم طويلاً فقد كان لبسمارك عبداً المقود ، وما كان لمئة فلاح تعمل في ارضه ويحكم فيهم آمراً ناهياً ان تحمله على الغبطة والسرور ، ذلك انه كان يريد جماعة اكثر منهم عدداً وانفذ في الشعوب امراً ، ولذلك تقدم الى النيابة ودخل الى الريشستاغ .

وهنا تظهر لنا مواهب بسمارك في معاملته لرفقائه النواب وائتلافه معهم ، وهو الذي لم يكن ليأتلف مع احد من الناس ابداً ، وفي انصرافه الى تأييد الملكية لانها وحدها تستطيع ان تعطيه ما يريده من قوة ونفوذ . وهذا الرجل الذي خلق ليكون آمراً ، ناهياً ، حملته الاقدار قسراً على ان يكون مأموراً اولا — ليصبح آمراً

هذه اروع الصفحات في حياة بسمارك ، وان مذكراته التي نشرت بعد وفاته ، من امتع الكتب التي تصف لنا شخصية فياضة كانت اكبر شخصية عرفها التاريخ بعد نابليون في القرن التاسع عشر

قصة العدد

حيلة عاشقة

اخيراً عزم سامي على الزواج فدخل غرفة والدته العجوز حيث جلس بقربها وقال :

— لقد فكرت في المسألة ملياً يا والدتي فوجدت انه لا مندوحة لي من الزواج ان عاجلاً او آجلاً وادركت تلك الحكمة في نصائحك التي طالما ذكرتني بها ولم انتبه . .

وابتهجت ليلى لكلام ولدها الشاب فضمته اليها وهي تقول : حيّاك الله يا ابني . . .

ففكر سامي قليلاً ثم فتح فمه الصغير واستطرد :

— وتعلمين يا والدتي ان اهمّ عوامل بغضي للسيدات ومقتي لهنّ هو تظاهرهن بحب كل شاب غني والهيـام به بينما قد لا تشعر الواحدة باقل ميل نحوه بل وربما ابغضته . . ولكنها تتظاهر بهذا الشعور رغبة منها بالزواج فقط .

ولقد ظهر لي بعد التفكير الطويل انه بوسعي التغلب على هذه الغريزة النسائية بحيلة ما ، وجعلت افكر وافكر الى ان خطرت لي فكرة جميلة انال بواسطتها فتاة تحبني حباً خالصاً فعدلت عن تشائمي وعنادي وجئت اعلمك بخضوعي لنصيحتك على هذه الطريقة

وسكت سامي الى حين انتهت امه من تقبيله فتطلع اليها بعينيه الجميلتين واردف :

— وهذه الطريقة هي ان اتنكر انا واذهب الى مدينة غريبة فاتظاهر هنالك بالفقر الشديد واشيع بانني اعيش من ادنى الاعمال واحقرها ، واكثر من مخالطة الفتيات والنظر اليهن . . . حتى اذا احببت آنسة اديبة واحبتني هي وانا على تلك الحالة تزوجت منها وجئت بها الى قصرنا هذا . .

فرحت الام لخضوع ولدها الفجائي ، واعجبتها تلك الوسيلة الحكيمة التي عزم اتباعها لنيل مبتغاه ، فأيدته بكل صراحة وزودته ببعض النصائح والاراء ، ثم ودعته بعد ما أكد لها بان سياحته سوف لا تستغرق اكثر من اسبوعين

. . .

وسامي جميل الطلعة ، طويل القامة ، نحيل الجسم ، انيس المعشر حلو الكلام ، بذلت في سبيله الوف الليرات حتى جاء آية في الجمال والعفة والادب

وكان وريث ثروة كبرى خلفها له والده المتوفي ، ووحيد عائلة هي اشرف العائلات واغناها

بيد انه لزم آراء ومعتقدات غريبة وتمسك بافكار متطرفة تمسكاً افقده معظم اصحابه واحبابه . فقد كان يبغض السيدات والفتيات الى حد بعيد ، ويكره من لا يكرههن ، وكثيراً ما رفض مجالستهن وفرّ من مجتمعات طالما حسده عليها سائر الشبان

وطالما هامت به فتيات غنيات واخفقت ، وطالما توسلت اليه الاميرات والممثلات فاعرض عنهن !

الا ان « ناديا » الجميلة فاقت زميلاتها في حبها لسامي فقد سرى ذلك الحب في فؤادهـا ودمها سريان الجراثيم ورسخت اصوله في افكارها وطباعها الى حد انها اقسمت اخيراً بان تنتحر امام قدميه فيما اذا ابى ان يمد اليها يده . ولكنها عبثاً حاولت ان تتعرف اليه ، وسدى ذهبت حيلها ومساعيها لانه رفض حتى ان يرى لها وجهاً .

فتألمت المسكينة في قلبها وتوجعت ، وآلمها منه كبرياؤه وتعجرفه فكادت تموت كمداً

وما كان ذلك الحب الا ليزيد وينمو فيزيد من عذابها وبكائها . غير انها ما زالت تثور وتجاهد في سبيل حبيبها المبغض ، ولا سيما عندما بلغها خبر اختفائه من القصر فجأة ، فهالها الامر وارتعبت ، وخافت ان يكون قد ذهب في مهمة زواج ؟

فاكثرت من ارسال العيال والجواسيس ، وزادت من ترقبها الدائم لذاك المكان . . حتى علمت اخيراً من احد خدم القصر بطريقة سرية باسم المدينة التي قصد اليها الشاب فقالت وهي تبكي :

— . . ولماذا لا اتبعه على الاثر فربما افوز هناك باستمالته وجذبه اليَّ حيث يكون غريباً وحيداً تائهاً ؟

. . .

ذهب سامي في مهمته بكل جرأة ونشاط ، وكان شديد الامل جاداً في عمله ، يقضي يومه متنقلاً من ملهى الى ملهى ومن ناد الى ناد ومن منتزه الى منتزه . لكن طـال امر تفتيشه وتتبعه لفتيات تلك المدينة حتى كاد يعدل عن مسعاه . . غير انه ما لبث ان تعرف الى سيدة كان قد لحظ في نظراتها اليه شيئاً . . . وجعل يحادثها ويسايرها فاحبهـا وخلاصة ما عرفه من امرها انها فتاة متوسطة الحال ، تعمل في احدى المدارس كمعلمة ، وكانت اديبة مهذبة

وبعدما عاشرها وصحبها مدة اسبوع كامل وادرك ما هي عليه من الجمال والرقة . كلم والديها بامرها فوافقا ، واتفق الجميع على اقامة حفلة الزفاف في مساء ذات اليوم الذي جاءه فيه رسول من احدى اللوكندات قائلاً

— سيدي ارسلتني احدى الاميرات النازلات في الاوتيل العام لاخبرك بانها تود مقابلتك الساعة الرابعة من بعد ظهر هذا اليوم في الغرفة نمرو « ١٣ »

فتعجب سامي من هذه المفاجأة وحار في تفسيرها وتعليلها لكنه لم ير مناصاً من الذهاب ، فما ان بلغت الساعة الثالثة والنصف حتى ارتدى بدلته السوداء وراح الى الغرفة المذكورة حيث قرع بابها وسكت . .

ففتح الباب حالاً وظهرت امامه فتاة نحيلة الجسم رائعة الجمال تدل ملامحها على انها ربيبة وجاهة وغنى ، فقالت وهي تبسم :

— تفضل . . .

فخجل الشاب واحمر وجهه ، ثم تقدم وجلس ساكتاً الى ان بادرته هي قائلة :

— من انت وما اسمك ؟

فتعجب هذا واجاب بذهول :

— وكيف ارسلت تدعينني الى هنا وانت لا تعلمين من انا ايتها الآنسة ؟

— لا بأس . . اخبرني الان وسأطلعك عن السبب . .

فسكت سامي ثم قال :

— انني ادعى سليم . . . وقد توفي والدي منذ سنتين فترك لي عقاراً اعيش من ريعه . .

واطرقت الفتاة قليلاً ثم استطردت وهي تنظر اليه بوله

— واين تسكن ؟

فازداد ذهوله واعترض قائلاً :

— ولماذا هذه السؤالات يا سيدتي فسوف لا اجيبك بشيء بعد قبل ان تخبريني عن مرادك . .

ولما لم ترَ الآنسة بداً من وجوب اعلامه ببعض الامور تنحنحت واجابت :

— لقد تركني خطيبي منذ عشرة ايام وجاء الى هذه المدينة لسبب لا اعلمه ، فتبعته للحال وجعلت افتش عليه في كل مكان فلم اقف له على اثر . . . اخيراً رأيتك ذات مساء لاهياً مع بعض الشبان في النادي فظننتك خطيبي لشدة شبهك له . . وجعلت من ثم اراقبك في انحاء المدينة حتى اعرف مقرك وارسلت ادعوك لاعرف من انت

فتأمل سامي كثيراً واجاب :

— وما اسم خطيبك ايتها الآنسة فربما تذكرت شيئاً عنه لانني صاحب اوتيل ، او قد يكون هو قريباً لي طالما تقولين انني اشبه له جداً . .

فابتسمت « ناديا » وهمست :

— . . . اسمه سامي . . . وتنهدت قليلاً ثم اردفت :

— . . واذا ضاع لا سمح الله فلا ارى مانعاً من ان استعيض عنه بك !

فحار سامي لهذا الاتفاق وارتعب ، وعصي النطق على لسانه فتلعثم : وجعل يفكر ويتأمل ويفكر

وتكاثرت عليه الاوهام والهواجس : وطال امد تفكيره الممل . . حتى لم يتمالك ان قام ومشى . . فركع امامها وطفق يقبل يديها النحيلتين ويبكي ويغمغم

— . . . وانا هو سامي . . يامنتهى أملي

. . .

وقد استبطأت الوالدة قدوم سامي وخافت عاقبة غيابه فساورتها الظنون والاوهام واخذتها الافكار كل مأخذ . وكانت تكثر من الصلاة والصوم فصامت وصارت تقضي يومها بالتضرع والابتهال . .

. . ثم انها ارتعبت وارتجفت عندما افاقت الساعة الثانية عشرة من مساء احد الايام على قرع شديد للباب فاهتزت مفاصلها وتوهمت ان اللصوص جاءوا يسرقون القصر فقامت لفورها وافاقت جميع الخدم وزودتهم ببعض الاسلحة وتقدمت هي لفتح الباب

وكم كان فرحها شديداً عندما تراءى لها شبح ولدها الشاب ووراءه خيال فتاة ، فرمت بنفسها عليه وهي تقبله وتضمه . . . ولكنها تطلعت ملياً في وجه الفتاة من بين شعرها القصير الابيض وتمتمت :

— او لست انت ابنة الامير . . . جارنا ؟

فضحكت العروس وأجابت :

— نعم . . وقد ذهبت انا ايضاً لافتش عن شاب يحبني حباً خالصاً !!

رياض بارودي

اللادي هاملتون

او الطاهية التي اصبحت سفيرة

حوالي سنة ١٧٦٥ كانت ارملة زرية الحال تسكن في قرية تقع في مقاطعة فيلينتشير من اعمــال انكلترا . توفى زوجها الحداد وخلف لها ابنة وحيدة تدعى (ايما) فاجبرتها الحاجة وقلة ذات اليد ان تضع وحيدتها كخادمة عند عائلة عرفت باخلاقها الشريفة واعمالها النبيلة فقامت بخدمتها احسن قيام بالرغم من حداثةسنها الا ان الام الطامعة التي تريدلابنتها مستقبلا باهرا بالنظر لجمالها الخلاب وقدها المتمايل — لم تشأ ان تدعها طويلاً في هذه الخدمة المتعبة فاقنعتها بمغادرة ذلك البيت وسافرت واياها الى لونده ، حيث ظنت انها تكسب عيشها بسهولة دون ان تجبر ابنتها على معاطاة الخدمة

لكن ماذا تعمل هذه الارملة المسكينة في لونـدره وهي دون عضد ولا معين . ها هي تتنازل ثانية عن وحيدتها وتدخلها في خدمة موسيقي مختل الشعور لم تمكث عنده طويلا فغادرته ودخلت في خدمة طبيب لم يلبث ان طردها بعد ما رآها تهمل عملها لترتدي ثياب مولاتها وتتهادى بها امام المرآة او تتباهى بها امام رفيقاتها الوصيفات

وكانت على خفتها وطيشها محافظة على طهارتها ، غيورة متفانية في مساعدة اقاربها حتى انها لم تتردد لحظة — لما علمت ان ابن عمها يود التخلص من الخدمة العسكرية — لم تتردد عن ان تطلب مساعدة ضابط شاب احبها حباً مبرحاً ورغب في ان يقترن بها . فتركت الخدمة والتحقت به ولكن أهل الضابط عاكسو الخطبة كل المعاكسة فلم يعبأ بهم أولاً بل اخذ يعني بتثقيف وتهذيب الفتاة التي ستصبح رفيقة حياته غير أن عائلته بقيت مصرة على عنادها متشبثة بافكارها فاضطر الضابط المسكين ان يفسخ خطبته

لم تجزع الفتاة لوجودها مرة ثالثة دون مأوى ! فسارت لا تكترث لما حل بها ولا تتأسف لضياع امالها حتى اوصلتها خطاها الى منزل طبيب يدعي غراهام طلبت ان تدخل في خدمته . ولم يكن الرجل طبيباً بل دجالاً يتعاطى التنويم المغناطيسي فسر كل السرور لوقوع هذه الصبية بين يديه وعرض عليها ان يتخذها وسيطة لتجارته فرضيت بذلك وقامت بوظيفتها الجديدة حق القيام حتى عمت شهرتها لونده، وصار الناس يتحدثون بجمالها الفتان ، فخلبت عقول اشراف الانكليز ونبلائهم فأسر اليها احدهم اللورد « غريفيل » ان ان تترك هذه المهنة غير اللائقة بها فلم تمانع بل غادرت منزل الطبيب ورحلت مع اللورد «غريفيل » فصارت خليلته ولما ملَّ منها قدمها الى صديقه المصور المشهور «رومني» فأعجب بها المصور واتخذها مثالاً واقام الحفلات ليعرض فيها المثال الذين يستوحي منه رسومه الخالدة وكان ان حضر احدى هذه الحفلات اللورد هاملتون سفير انكلترا لدى بلاط نابولي فهام بالفتاة وتدله بحبها وصار لها اتبع من ظلها ولما انتهت اجازته وحان موعد رجوعه الى مقر وظيفته دعاها ووالدتها لزيارته في نابولي فسرت من هذا الطلب وبعد مضي عدة اسابيع سافرت ووالدتها الى نابولي حيث انزلها اللورد على الرحب والسعة وخصص لها جناحاً في قصره واقام الحفلات والولائم اكراماً لضيفته الجميلة

وحار شعب نابولي بأمر هذا السفير الذي نسي واجباته تحت اقدام هذه الغادة الهيفاء ولاكتها الالسن النمامة في كل مكان فلم تشأ « ايما » ان تبقى على هذه الحالة غير المرضية وعزمت ان تتيم اللورد حباً وتقوده صاغراً الى طلب يدها ولم تقف اطماعها عند هذا الحد بل تاقت نفسها الطموحة الى اكثر من ذلك فرجت اللورد عاشقها ان يقدمها الى الملك تحت اسم مدام هارت فاجابها هاملتون الى رغبتها وحظيت بمقابلة الملك فادهشته بخفتها ولطفها وظرفها ! وتعرفت في ذلك الحين الى الكاتب الذائع الصيت «غوتي» الالماني الذي كتب عنها ما يلي : «لم يزل الشفالييه هاملتون سفيراً لبريطانيا العظمى لدى بلاط نابولي . وقد اوى في قصره فتاة انكليزية المولد بديعة الجمال لها قد يزري بقضيب البان وهي تتفنن في لبسها تفنناً عجيباً يأخذ بالالباب » وقصدها الكتّاب والمصورون من اربعة اقطار العالم مما جعل اللورد هاملتون يسرع بطلب يدها رسمياً فأجابته الى طلبه بكل سرور ، والتمس مقابلة ماري كاروابن ملكة نابولي ليطلعها على نيته ويفوز بموافقتها لان السفراء لا يمكنهم الاقتران الا بعد موافقة الحكومتين ، التي يمثلونها والتي يقيمون فيها

فاجابته الملكة وكان جمال « ايما» قد بلغ اسماعها : انها تسر كثيراً اذا اصبحت السيدة هارت سفيرة انكلترا لدى بلاطها الملكي .

فكاد اللورد يطير فرحاً من هذا الجواب اللطيف واسرع يخبر خطيبته عن نتيجة مقابلته للملكة فهنأته بنجاح مسعاه وفي الغد سافر الى لوندرة لاتمام المعاملات اللازمة ولما علمت عائلته بالامر هاجت وماجت ورفضت مقابلة الرجل الذي طرح بمجد اجداده تحت قدمي خادمة وضيعة ؟ فلم تيأس «ايما »من هذه المقاومة الشديدة بل تظاهرت بالابتعاد عن خطيبها وعادت الى احضان الرجل الذي كانت تدعوه اباها وهو المصور رومني . ومكثت عنده حتى تلاشت تلك المناوأة وتم الاحتفال بعقد زواجها على هاملتون في كنيسة ماريلبون في السادس من ايلول سنة ١٧٩١ وكان شاهديها اثنان من النبلاء. وهكذا اصبحت الطاهية الصغيرة « ايما » امراة سفير اعظم دولة .

وفي اليوم التالي الجرا قاصدين نابولي لكن الحت «ايما» بالمرور بباريس كيما تحظى بمقابلة ماري انطوانيت وهي رهينة قصرها لا تجسر على تخطي عتبته لان الثورة الافرنسية كانت قد شبت ، وعرش الملك لويس السادس عشر على وشك السقوط والانهيار فكان لها ما ارادت

وعند وصولها الى نابولي التمست مقابلة الملكـة فلبت هذه الاخيرة طلبها لأنها ودت التعرف الى اللادي هاملتون المشهورة بجمالها الفتان والتي تأتيها باخبار من شقيقتها ملكة فرنسا المنكودة الحظ

ولاقت من لدن الملكة كل اكرام واهتمام حتى ان عاهلي نابولي صارا يدعوانها وزوجها لحضور كل الحفلات والولائم مما ساعدها على الاتيان باعمال جليلة تعلي شأن بريطانيا العظمى

وفي هذه الاونة رست في مياه نابولي عمارة بحرية انكليزية معقودة اللواء للقبطان نلسون الذي حل ضيفاً كريماً على سفير بريطانيا فاكرم اللورد واللادي هاملتون مثواه وفرحت « ايما » بوجود نلسون بضيافتها لانه كان سبباً لاقامة حفلات جديدة برزت فيها قرب ذلك البحري العظيم فكانت موضوع اعجاب الجميع ، وهام نلسون « بايما » وصارحها بعواطفه وكشف لها عن مكنونات قلبه فلاقى قلباً ملتهباً بحبه واجابته « ايما » على عواطفه بمثلها فذاقا كاس الغرام صافية لا يشوبها سوى وجود اللورد هاملتون بقربها . وشاع امرهما اخيراً ولم يعد بالامكان كتمانه فراحت «ايما» تقنع زوجها بانها ما زالت تحبه لكنها وهبت قلبها وجسدها الى نلسون العظيم مخلص بريطانيا فما كان من اللورد الا ان رضخ لمشيئتها وشاطرها اعجابها بالبطل ورضي بما قسمه له الله وامرأته الحسناء. وهكذا عاشت اللادي هاملتون محاطة بزوجها وخليلها يحنوان عليها حنو الاب على وحيده

ورزقها الله بنتاً من نلسون فكانت سلوتها وعزاءها وقد اسمتها « هوراسيا » تيمناً باسم الحبيب هوراس فكانت قرة عينيها واحبها اللورد حباً جماً .

وما مضت ثمانية اعوام على زواجها حتى توفي بعلها ثم عشيقها فالتجأت الى قرية صغيرة في مقاطعة كامي هرباً من دائنيها حيث توفيت فقيرة معدمة غير متجاوزة الثالثة والاربعين من عمرها واوصت ان تدفن بين زوجها وخليلها كي لا تنفصل عنهما في الممات كما انها لم تنفصل عنهما في الحياة

اما طفلتها هوراسيا فكانت من نصيب عماتها شقيقات نلسون اللواتي حنون عليها حنو الام وعنين بشأنها حتى كبرت فزوجتها من احد نبلاء الانكليز .

جورج شدياق

—هل انزعجت كثيراً مدة الطوفان ؟

— واي انزعاج انني اضطررت ان أبقى خمسة عشر يوماً وجهاً لوجه مع امرأتي

حديث عن زيارة

خطوة جديدة في الصناعة الوطنية ـ الحب الحر في المانيا

شيء عن رسل العري فيها

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

... وكان «العري» حديث حلقتنا في احد المجالس فقال احد الحاضرين :

— سمعت ان بدر افندي دمشقيه عاد مؤخراً من المانيا، وهو ولا شك، قد سمع اشياء كثيرة عن عراة تلك البلاد

ومن احق مني بمحادثة العائدين من المانيا عما شاهدوا او سمعوا اثناء اقامتهم في برلين ؟ قصدت الى منزل بدر افندي، وانا لا اعرفه . فاستقبلني بما عرفه فيه الناس من لطف وايناس . وجلسنا نتحادث . فما كدت افاتحه بموضوع العري والعراة حتى تناول الحديث وراح يشرح لي اسباب سفرته الى برلين، قال :

— مضى علي اربع سنوات وانا ادرس مشروعاً وطنياً احسب ان في تحقيقه فائدة كبرى للبلاد . وهذا المشروع يتناول صناعة الخزف، على ان تستخرج المواد الاولية كلها من ارض الوطن . وقد اهتديت بعد تجارب عديدة كلفتني مالاً كثيراً الى نوع من التراب وارسلته الى المستخبرات الالمانية فتمكنوا من مزجه بنوع آخر وكان من هذا المزيج هذه الاواني الخزفية ... وعرض امامي نماذج من هذه الاواني غاية في الاتقان والظرف، ثم قال :

— معلوم ان التراب بحالته الطبيعية غير صالح لاحتمال الحرارة العالية التي تستلزمها عادة الطبخة الخزفية ولا بد من مزج عناصر ترابية مختلفة على طريقة فنية ليتكون منها النوع الذي صنعت منه هذه الاواني . وهذه العملية يقوم بها اختصاصيون كيميون . وقد اصطحبت معي من المانيا امرأة لتحضير الطبخة على اساس علمي ومهندس يتولى بنفسه ادارة حركة العمل ...

— ولكن العراة ...

— اما الاواني الخزفية التي سنصنعها في معملنا فهي تتناول القساطل الضخمة، والمغاسل والمزهريات الى آخر ما هنالك من اوان خزفية ملونة وبيضاء توضع في البيوت وقاعات الاستقبال للزينة . وكأنه باصراره على التحدث الي عن الخزف جعلني استاذ الحديث فسألت :

— وهل تعتقد ان في الامكان مزاحمة الصناعات الخزفية الاوربية بالاسعار ؟

— ولماذا لا نستطيع ذلك ؟ ان الصناعات الاوربية تكلفنا مصارفات عديدة للوصول الينا سنقتصد بها ويتاح لنا بسهولة ان نزاحم اسعار اوربا . ولا اكتمك ان التضحية في البدء لا مهرب منها . ونحن مستعدون للتضحية على امل ان نفوز فيا بعد باقبال الجمهور وتشجيعه لهذا المشروع الوطني

— ولكن الكنيسة القريبة لا تشفي ...

— انها تشفي متى لمس الناس عجائبها بايديهم . وانا سنجتهد لان نجعلهم يلمسون ان لا فرق بين صناعتنا والصناعة الاجنبية

— والان فلنعد الى حديث العراة اذا شئت

فصمت قليلاً ثم ابتسم وقال :

— ان بين مشروعي ومشروعك فرقاً كبيراً ...

— وهل يكون مشروعك اكثر فائدة للجمهور من مشروعي ؟

فابتسم ثانية وقال :

— مثلما تشاء ... انني سمعت اثناء اقامتي في برلين احاديث مختلفة عن العراة وعن الفوائد الصحية التي يرمي الى الحصول عليها رسل هذا المذهب الجديد . واتيح لي الاجتماع الى اكثر من واحد من دعاة العري . وقد عرفت منهم ان الغاية شريفة، عالية، والمرمى اجتماعي انساني . ويجب ان لا اخفي عنك ان الداعين الى الحياة في الطبيعة ليسوا شباناً متهوسين، بل هم شيوخ مفكرون بلغوا من العمر حداً لا مجال معه لرميهم بما قد يتبادر الى ذهن الناس لاول وهلة عندما تحدثهم عن حياة هؤلاء العراة

— كم هو عدد العراة في المانيا ؟

— يقدرهم العارفون بنصف مليون او اكثر

— ما هو نظر الحكومة الى جمعياتهم الخاصة؟

— انه لا يختلف عن نظرها الى الجمعيات الاخرى ما دامت تراعي شروط الحشمة فلا يخرج افرادها في الشوارع عراة، بل يقيمون في حدائقهم ذات الاسوار

— يقال ان الحياة الغرامية في المانيا تبشر بسوء المصير لما هنالك من حرية في الزواج ؟

— الفتاة في المانيا تجاري الفتى في جميع مناحي الحياة . وهما يعيشان كرفيقين . ويحدث — على ما سمعت — ان فتى وفتاة يعيشان عيشة زواجية حرة مدة من الزمن . ولكن في الغالب تنتهي بهما هذه الحياة الى الزواج الشرعي المعروف وعلى افتراض انها انتهت بافتراقهما فان الفتاة قلما تكترث لهذا الامر، فهي لا تحتاج الى الرجل لاعالتها، وانما هي تعيل نفسها بنفسها . وهذا احد مظاهر تحرر المرأة من الوجهة الاقتصادية . ولعل الحرية الاقتصادية هي اساس حريات المرأة

وقد تبسط بدر افندي في الحديث عن ديمقراطية العنصر الجرماني وعن نشاطه في سائر مناحي الحياة تبسطاً وافياً، فكان حديثه لذيذاً مفيداً . ولا عجب فان العنصر الجرماني اكثر الشعوب الاوروبية اقداماً ونشاطاً، وان المتنقل في مدن المانيا الصناعية والتجارية يستغرب ان تكون المانيا هي الدولة المندحرة في الحرب الاخيرة

وقد اشتركت معنا في الحديث السيدة جوليا قرينة بدر افندي فتحول الى حديث طريف عن النهضة النسائية في البلاد ... وليس من ينكر ان للسيدة جوليا جهوداً بارزة في هذه النهضة المباركة التي ما فتئت تعمل في سبيلها الاعمال الطيبة . ورأيت ان الزيارة قد طالت فشكرت بدر افندي لتلطفه بالجواب على اسئلتي وودعته وعقيلته الفاضلة راجياً لمشروعه ومشروعي النجاح فؤاد حبيش

الاديان الجديدة في الشرق والغرب

وصف لدينين جديدين واحد شرقي وآخر غربي

الدين الجديد

الدكتور فريتاج فيلسوف سويسري اخرج للناس ديناً جديداً يزعم انه يخلصهم من جميع الشرور المادية والادبية، وهو دائب الدعوة الى دينه يتقرب الى الناس بمظهر خادع ليس فيه اثر للنبوغ والذكاء، يرتدي ثياباً حسنة تساير الزي العصري مسايرة الشاب المفتون بملابسه ومظاهره، وقد قام برحلات عديدة لنشر مذهبه في فرنسا والبلجيك وسويسرا وايطاليا والمانيا واميركا وغيرها من البلاد وله في كل منها اتباع وانصار يلقبون نبيهم هذا (بالرسول) . . .

اما موطن هذا الرسول الجديد فهي (فرنسا) وله في «بروفانس» الجميلة دار شادها بماله وجمع اليه فيهـا بعض اتباعه يعلمهم مبادىء دينه ليبعث بهم مبشرين الى مختلف البلاد والاقطار يشرون هذا الدين الجديد، ويدعون الناس الى اتباعه وقبوله

واتباعه الذين يعيشون في داره هذه التي اسماها (الارض الجديدة) خليط من النساء والرجال والاغنيـاء والفقراء، لا فرق ثمة بينهم ولا تمييز بل يعيشون كلهم معاً فيأكلون دون مقابل ويعملون في الزراعة او يخلدون الى الراحة كما يحلو لكل منهم

ولقد حرم (الرسول) على اتباعه اكل اللحوم بانواعهـا فهم يقتاتون بالخضروات والبقول والفواكه يزرعونها بايديهم ويأكلونها بعرق جبينهم . وهناك صلوات وادعية عليهم ان يقرأوها في الصباح والظهر والمساء بعد الاكل وهم جالسون القرفصاء، وصلواتهم موجهة الى المعبود الاكبر الذي يعبرون عنه بكلمة الخالق

وهذه الحياة الطبيعية قد جذبت اليهـا الكثيرين من الناس، فمنهم رجل من اغنياء الاميركان كان صاحب فندق، فامضته آلام نفسية جاء يرجو الشفاء منها في الارض الجديدة، ومنهم (مثال) افرنسي جمع بين الثروة والفن ولكنه ظل زمناً فريسة (للنورستانيا) فلما نزل الارض الجديدة اصبح من اسعد الناس وشفي من مرضه، ومنهم استاذ مراكشي يعرف اثني عشرة لغة، وقد طاف بمهام رسمية في اكثر اقطار العالم ثم التجأ الى هذه الحياة الطبيعية السعيدة

وهؤلاء وغيرهم ذوو مراكز اجتماعية مختلفة وعلى تفاوت في الثروة او الفقر غير انهم متساوون في الارض الجديدة وما عليهم الا ان يعملوا ليمدوا المجموع بالغذاء.

هذا هو المذهب الجديد القائم على عيشة الطبيعة والاخاء والتعاون ويؤمل منه (مبتكره) ان يعم العالم بعد وقت قصير، وان ينصب نفسه مكان جمعية الامم في اقامة الاخاء والاتفاق بين كل الشعوب

الشيعة الاحمدية

وللهند ايضاً مسيح جديد ينفرون باسمه الى كل اقطار العالم لعلهم يصيدون صيداً من بعض اقطابه ومن ذوي الكلمة المسموعة في مختلف البلاد

وقد ولد مسيح الهند وهو (احمد المسيح الهندي البنجابي) سنة ١٨٣٦ في قرية (قاديان) من اعمال البنجاب، وما درى احد يوم مولده بانه سيجعل من (قاديان) هذه بلداً تزاحم مكة والقدس وبيت لحم وغيرها من المدن المقدسة، ولم يكن لهذا الغلام في اول حداثته ولع بالدروس والمدارس العالية، والظاهر انهذا شأن الانبياء عموماً، ولما كان والده طبيباً فقد انصرف الغلام الى الاشراف على اطيان والده، والى الانصباب على دراسة الدين والقرآن الكريم والتوراة والانجيل

ولم يعلن دعوته ودينه الا سنة ١٨٨٩ وكان له من العمر ٥٣ سنة، وقال انه هو المسيح الموعود، وانه جاء ليملأ الارض براً وعدلاً ويقيم قواعد الاسلام الصحيح واليك بعض عبارات يزعم ان الله اوحى اليه بها قال:

«سبحان الله تبارك وتعالى، زاد مجدك، ينقطع اباؤك، ويبدأ منك»

وقد تمت هذه النبوة كما يقول اتباعه فقد مات كل ذكر في اسرة ابيه، ولم يبق من ذريته الا اولاد احمد المسيح واحفاده . وهناك نبوة اخرى :

«الا ان روح الله قريب، الا ان نصر الله قريب»

يأتون من كل فج عميق ، ينصرك رجال توحي اليهم »

وتفسير هذه النبوة ان احمد المسيح لما مات كان له آلاف الاتباع ، وهم يعدون اليوم مليون نسمة في كل الاقطار المعمورة

التحدي

من اشهر ما اتصف به احمد المسيح او شيعته الاحمدية ، التحدي • والمراد به انه بعد مناظرة من ينكر مذهبه يتحداه هكذا : من يمت منا في خلال سنة فهو كاذب أما الصادقون فلا يصيبهم أذى • ولأيضاح الامر نذكر واقعة حال مع المبشرين في «امر يتسار »

حدث في قرية قريبة من « امر يتسار » في الهند إسمها اجنالا • ان الاهالي — نصارى ومسلمين — تجادلوا في اي الديانتين هي الاصح والاجدر بالاتباع • وكان ذلك في العهد الذي اعلن فيه مرزا غلام احمد دعوته بانه هو المسيح فاتفق الفريقان — النصارى والمسلمون — على ان يفتحوا مناظرة بين المذهبين مدة ١٥ يوما • وكان الى جانب النصارى بضعة قسوس ومبشرين • والى جانب المسلمين مرزا غلام احمد صاحب الدعوة الاحمدية •

وفي ختام المناظرة هبط الوحي » عليه وهذا نصه •—

«اني دعوت الله فكشف لي ان الذي تعمد الكذب واختار الانسان العاجز إلها ، يكب الى الهاوية في مدة ١٥ شهرا ، ان لم يرجع الى الحق

قال الراوي : فمات في خلال الخمسة عشر شهرا ثلاثة من أولئك القسوس ، وبلي آخرون بالامراض • ولكن الاهالي اعترضوا عليه بان القس عبد الله زعيم المناظرين لم يمت • فرد عليهم احمد بقوله : ان القس عبد الله رجع الى الحق • وانه يضرع الى الله نهاراً وليلا • ثم تحداه احمد هكذا : انه يدفع له ٤٠٠٠ روبية اذا كان يقسم انه لم يخف الوعيد ، ولم يستول على قلبه صدق الاسلام • فان اقسم فالنتيجة مبرمة • (اي انه يموت من كل بد) • ولكن القس عبد الله رفض ان يقسم • وكرر عليه احمد التحدي اربعاً • فأبى • فوافاه الوحي يقول : انه سيموت في خلال ستة اشهر • وهكذا كان • ومات القس عبد الله قبل نهاية ستة اشهر

روى هذه القصة مرسل اميركي منذ ٢٥ عاماً • وقال : ان القس عبد الله والمرسلين ماتوا مسمومين بيد اتباع احمد المسيح

قواعد الاحمدية

يدعي الاحمديون انهم اتباع الاسلام الصحيح • فيؤمنون بقواعد الاسلام الخمس فيقيمون الصلاة • ويؤتون الزكاة • وعندهم ان الاحكام ترجع الى القرآن المجيد ، والحديث الذي يتفق مع القرآن المجيد ، وآراء العلماء ، والا فالاجتهاد على حسب الشروط المقررة

وعندهم الزواج بواحدة الا اذا كان هنالك موجب للتعدد • ولا يجوز لأحمدي ان يصافح امرأة في الارض

ونظامهم الاداري يشبه انظمة الخلفاء الراشدين

وللاحمدية دعاة في كل اقسام الهند ، ولهم مرسلون في لندن واميركا وغيرها ، ولهم صحف ومجلات تصدر باللغتين الهندية والانكليزية

وقد وصل الى مصر مؤخراً مرسلهم الى البلاد العربية واسمه الاستاذ جلال الدين ويقول ان له اتباعاً في سوريا وفلسطين وهو ينشر دعوته في الشرق بالطرق السلمية ، ويؤمن بان سيكون له اتباع كثيرون في كل اقسام الدنيا

ولما مات احمد المسيح خلفه بالانتخاب حضرة مرزا نور الدين ولما مات سنة ١٩١٤ انتخبوا مرزا بشير الدين خليفة لهم وهو ابن احمد المسيح وما يزال حياً

(وقاديان) اليوم عاصمة الاحمدية ومقر خليفتها ، وفي كل سنة لهم مؤتمر في مطلع كل عام يجتمع فيه ٢٠٠٠٠٠ كلهم ضيوف على بيت المال

• • • •

شيء عن الجمال

للنساء اراء قيمة في المحافظة على الجمال ، فمن ذلك ما ذهبت اليه حسناء جميلة من الدعاية لاستعمال الثلج على الجسم والوجه وامراره من بقعة الى بقعة خشية ان يحدث احتقاناً تحته

وقالت اخرى ان الكثير من الصابون والماء ، والتنزه في العراء ، والترويض والحماسة تحافظ كلها على جمال البشرة ، واحسن شيء لغسل الوجه الماء البسيط والصابون الجيد اما الماء الحار فيصفر البشرة ويرخي العضلات •

وذهبت ثالثة الى ان الجمال هو الخلق الحسن واللطف وهما في الفتاة اللذان يكسبانها اعجاب الناس

« ابتسمن يا فتيات فان كنتن حساناً فلا حاجة الى التجمل واذكرن ان الغرفة قد تكون جميلة ولكن لا غنى لها عن نور يظهر جمالها ، وهذا هو الحال مع وجوهكن وابتساماتكن • وان لم تكن حساناً فان ابتسامة واحدة تجعلكن جميلات »

لابناء برج البراجنة المهاجرين يد تشكر وهمة عالية في الاهتمام بصالح بلدتهم ، ومن مآثرهم في هذا السبيل ان مهاجريهم في الارجنتين اهتموا لمشروع بناء كنيسة « البرج » التي تعد من بدائع فن البناء في لبنان فاكتتبوا هناك بتسعمئة ليرة حملها معه من هناك حضرة الاديب وديع افندي شاكر حنين الذي قدم حديثاً من المهجر الى الوطن • وقد كنا نود نشر اسماء المتبرعين لولا ضيق المقام

رسول العري

نفدت الالف الاولى من كتاب «رسول العري» ولم يبق منها الا مئتا نسخة جعل ثمن النسخة الواحدة منها ٢٥ غرشاً سورياً استعداداً لاعادة طبعه

ويطلب الكتاب من مؤلفه الشيخ فؤاد حبيش في المعاملتين (جونيه) ومن سائر مكاتب بيروت

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة

النوادي الغريبة في اوروبا واميركا

نادي الرجل الاخير — نادي البشاعة — نادي الاقزام — نادي البخلاء

نادي القذارة — نادي الانتحار وغيرها

اما طرافة هذه النوادي الغريبة فلأنها تنصرف الى لون من الحياة هو ابعد ما ينصرف اليه عامة الناس ، ولأن فيها من الشذوذ ما يقف الفكر امامه حائراً ، ولو لانهــا حقيقية واستطيع ان اقسم على ذلك لدفعتها قائلا ، اضغاث احلام ، ولكنها نوادر حقيقية ، يذكر لك التاريخ اسمائها ، ويأتي على ذكر اعضائها فرداً فرداً ، فلا تستطيع بعد ذلك للانكار سبيلا .

نادي الرجل الاخير

كانت الحياة الاجتماعية في انكلترا وفي القرن الثامن عشر مشوبة بالكثير من المرارة فاندفع الكثيرون مــن الانكليز الى انشاء النوادي الغريبة (كنادي التعساء) (ونادي الكاذبين) وكان الاول لا يقبــل في عضويتــه — الشريفه — الا من افلس مرة واحدة على الاقل ولا بأس بمثل هذا النادي ينشأ في بيروت في هذه الايام بعد ان كثرت الافلاسات ، واشتدت الضائقة المالية — وكان الثاني كاسمه طبعاً لا يدخله الا اكذب الناس ، وكان في شرعته مادة تقضي على الرئيس بالتخلي عن مركزه الى العضو الذي يكون في ذلك المساء قد اكتشف كذبة جديدة تفوق بخطورتها واهميتها اكاذيب الرئيس الحالي ، وفي ذلك اذكاء للنبوغ ، واستفزاز للقرائح تسيل بمثل هذه الدرر الجامعة

وكان هناك ايضا نادي اطلقوا عليه اسم (نادي آدم) او (نادي الرجل الاول) ينتظم في عضويته كل من يسمى بهذا الاسم ثم اسسوا ناديا اسموه (نادي الرجل الاخير) الذي كان مؤلفا من عدة اشخاص اجمعوا امرهم على ان لا يقبلوا في ناديهم سواهم ، وقرروا ان يكون هناك في المكان الذي يجتمعون فيه قنينة من النبيذ الجيد يشربها من يطول عمره منهم ويقبر جميع الاعضاء في حياته ، هذا (الرجل الاخير) من واجبه عندئذ ان يشرب النبيذ على صحة الاموات من زملائه

ولكن هذا القرار لم ينفذ بحروفه لانه لما ذهب الموت باعضاء هذا النادي الا اثنين منهم اتفق هؤلاء على ان يشربا النبيذ سوية ، وان يقفلا ناديهما الى الابد

نادي البشاعة

وفي اوائل القرن التاسع عشر اقيمت في بلدة كمبريدج بانكلترا حفلة دعي اليها كل قبيح الوجه من سكان البلدة فكان لهذه الدعوة شهرة عظيمة ، تناقلت الالسن خبرها مما حمل صاحب الفكرة عــلى انشاء نادي (البشاعــة) وكان نظام النادي يقضي على من يريد التشرف بعضويته ان يكون مثلا للقباحة والبشاعة في وجهه وجسمه ، وكان على كل عضو جديد ان يلقي خطابا ممتعاً في فضائل احد قبيحي الوجه في التاريخ

وحدث في عهد هذا النادي ان سيم شارل الثاني ملكاً لانكلترا وكان قبيح الوجه ، فارسل النادي احد اعضائــه يدعوه ليكون منهم ، ضحك الملك جدا لهــذه الفكرة وضحكت انكلترا كلها في ذلك العهد معه .

ولما جاء ميرابو احد زعماء الثورة الفرنسوية الى انكلترا وكان قبيح الوجه ، دعاه اعضاء النادي لالقاء خطاب في ناديهم ، فلبى الدعوة ، وعرض في خطابه الى ما بين الوجه القبيح وجمال النفس من علاقة قوية

نادي الاقزام

ويطول بنا المجال اذا اردنا استقصاء كل اخبار هذه النــوادي الغــريبة ، ولكن من اخبار هذه النوادي ما ليس بالسهل اغفاله لما في اخبارها وحوادثها من طرافة وعبث فمن ذلك (نادي الذين لا انف لهم) (ونادي العــمالقة) (ونادي اصحاب الاجسام الكبيرة) وكان لا ينتسب لهذا النادي الا من كان يصعب عليه دخول الباب العادي ، ثم (نادي الاقزام)

اسس نادي الاقزام في ٢١ كانون الاول وهــو اقصر ايام السنة ، ولمــا جلس الاقزام في اماكنهم الخاصة كانت طاولة كل منهم تعلو عليه حتى رأسه ، ولم يكن احد منهم ليرى الاخر وانما كانوا يسمعون اصوات بعضهم بعضاً ، ولو ان احداً دخل عليهم وهم في مثل هذه الحالة لظن الغرفة فارغة ليس احد فيها

وكان نظام النادي شديداً جداً فقد حظر على اعضائه ركوب الخيل ليعلوا بها على الناس وحرم عليهم الجلوس على كتاب يمكنهم من رؤية بعضهم بعضاً ، ومنعهم من لبس البرانيط الطويلة وغير ذلك مما يساعد القزم على التظاهر بالطول الذي ليس من حقه ولم يخلق لاجله

نادي البخلاء

اما نادي البخلاء فكان لا ينتمي اليه الا كل بخيل مسرف في بخله حتى على نفسه ، وكان يجتمع اعضائــه في غرفة مظلمة ، اقتصاداً منهم في النور حتى ولو كان النور عبارة عن شمعة واحدة .

وهو ناد لم يكن اعضاؤه يعلنون عن انفسهم مخافة نفاذ الجمهور الى هذه الفضيلة التي كانوا يريدون ان ينعموا بها لوحدهم ولوحدهم فقط

نادي القذارة

والظاهر ان بعض الفرنسيين غضبوا ان ينفرد الانكليز بمثل هذه الغرائب فالفوا نادياً للقذارة ، كان اعضاؤه لا ينصرفون الى شيء من النظافة ابداً ، ولا يعنون بملابسهم ولا بشعرهم ، ومن خالف ذلك منهم حكموا عليه بالتحمم وكان ذلك في نظرهم حكماً قاسياً لا يشرف صاحبه ابداً

وحدث ذات يوم ان ارسل رئيسهم دعوة مستعجلة لاجتماع اعضاء النادي ، بناء على طلب ورد اليه من احد اصدقائه ، يطلب فيه قبوله في عداد الاعضاء ، وكان طلبه مكتوباً على ورقة استعملت قبلًا لحفظ بعض اللحم وكانت تفوح رائحتها القذرة ومثل ذلك يستحق بعض العناية من الرئيس واعضاء النادي

ولما جلس الاعضاء في مراكزهم اخرج الرئيس من جيبه ورقة الطلب ودعاهم لبحث هذا الامر واقراره بالاقتراع السري .

فكانت نتيجة الاقتراع رفض طلب المستدعي لان الورقة التي كتب عليها طلبه لم تكن قذرة كما يجب

نادي الانتحار

وفي اواخر القرن التاسع عشر ضاق احد الاميركيين صدراً بالحياة ، وكان غنياً جداً ، فصمم عــلى الانتحار ، ولكنه رأى قبل ان يفعل ذلك ، ان ينقل هذه العدوى الشريفة لبعض اصدقائه ، ممن يعرف عنهم كراهة الدنيا فاسس واياهم ناديا اسماه (نادي الانتحار)

واتفق الاعضاء فيما بينهم عــلى ان ينتحر في كل سنة واحد منهم بالاقتراع السري ولقد ظل هذا النادي يعقــد جلساته اثنتي عشر سنة ، وكان اخر اعضائه صاحب فكرة انشاء النادي ، الذي لم رأى نفسه لوحده قرر تعديل نظام النادي والعدول عن الانتحار ، وقد قص هذا الاميركي على احدهم ما نعرفه اليوم عن هذا النادي وما ننقله الى القراء قال

كان اعضاء النادي يجتمعون في حجرة تحت الارض ، كان فيها كل اسباب الانتحار من حبل المشنقة الى السموم الى المسدسات ، والديناميت وغيرها ، فاذا كان المساء في ٣١ كانون الاول من كل سنة ، اخذ كل عضو يكتب اسمه على ورقة يقدمها الى الرئيس الاميركي الذي يقرأها ويتأكد من اسم كاتبها ثم يضعها في صندوقة صغيرة ، ثم يعمد بعد ذلك الى سحب اسم الشخص الذي يكون قد حكم عليه بالموت تلك الليلة ، وكم كان يتملك رئيسهم الفرح حين كان يرى ان الورقة الهائلة لم تكن تحمل اسمه ، واذا كان ثم من غرابة في هذا النادي فهو نجاة هذا الرجل الذي انشاء وخلاصه من الموت ، ورؤيته الذين حملهم على الاشتراك معه يموتون الواحد بعد الاخر امامه

. . .

وهناك نوادي كثيرة ليس فيها من الغرابة ما في النوادي التي اتينا على ذكرها في هذا المقال ، (كنادي السكوت للنساء) الذي اسسته احدى النساء الانكليزيات في اول هذا القرن في لندن .

(ونادي المجانين) الذي اسسه بعض طلبة المدارس والذي تنص مادته الاولى على ان من واجب كل عضو من اعضائه ان يعمل من الاعمال مالا يعمله الاخرين .

ومايزال هذا النادي حتى اليوم ، وكثيراً ما نسمع عن حفلاته الغريبة يقيمها في اول كل سنة مدرسية ، يعيب شرها التلاميذ الجدد في اكثر الاحيان

قبر كلمانصو

من اخبار فانس ان الحكومة فيها قررت تعيين رجل يقوم بحراسة قبر كليمنصو ولعل ما حمل الحكومة على هذا الامر ، خوفها من ان يسرق الجثة احد من الناس

الرعائيات

مجموعة الرسائل الرعائية التي اذاعها نيافة السيد فريديانو جيانيني القاصد الرسولي في لبنان وسوريا ، جمعها معرّبة وعرب ما كان منها غير معرب وقسمها اجزاء حضرة الخوري منصور عـواد البحر صافي ، فنشكر لحضرة الفاضل هديته ، ونرجو ان يكون لهذه الرعائيات المفيدة الرواج الذي تستحقه

. . .

يوبيل لسان الحال

خمسون سنة مضت على انشاء الزميلة الكريمة لسان الحال ، صرفتها في الخدمة الوطنية وتعزيز الصحافة العربية فلا عجب اذا نشط ذوو الفضل في هذا البلد وغيره من البلاد العربية الى اقامة الحفلة العظيمة منذ سنتين والتي اشارت اليها الصحف في حينها ، والتي جمعت ادارة الوصيفة جميع ما كتب بشأنها من شعر ونثر في سفر يدل على ما للوصيفة من مـكانة عالية بين البلاد العربية .

ونحن بدورنا نهنىء الوصيفة بهذا التقدير العام ، وعسانا ان نحتفل بعيدها الماسي بعد أعوام عديدة

. . . .

وفاة وجيه فاضل

فجع آل حاتم بكبير اسرتهم الدكتور ناصر افندي حاتم توفاه الله نهار الاثنين الماضي عن تسعين عاما قضاها فى خدمة الانسانية وقد اقيم له في بلدته حمانا مأتم حافل حضره اغيان المتن ووجوهه لما كان للفقيد من المكانة والفضل . وتراس الاحتفال بالصلاة عن نفسه سيادة المطران بولس عواد وعدد صفاته الحميدة سيادة المنسنيور حايك وابنه على الضريح الاديبان يوسف الحاج وشقيق حاتم بعبارات رقيقة استفاضت الدموع .

رحمه الله رحمة واسعة والهم ذويه الصبر على هذا المصاب الاليم .

العدد ٨٩٤

٢٧ شباط ١٩٣٠

المعرض

ملكة جمال اوربا — « مس اوربا » الآنسة اليس ديبلاراكو منتخبة اليونان



الادارة

شارع اللنبي — بيروت

في هذا العدد

العاطفة فوق القانون

علمنا ان المدعو سمعان توما من طبريا وهو ذو عائلة كبيرة ومن متوسطي الحال شاء ان يضمن مستقبل عائلته بعد مماته فاخذ يراجع شركات الضمان ويطلع على شروطها ولما رأى ان شركة « اونيون جنيف السويسرانية » ذات شروط حسنة جداً آثرها على باقي الشركات واجرى المعاملة مع وكيلها في طبريا وارسل القسط الاول مع عامله الذي عاد يقول له انه دفع القسط للوكيل وسيأتيه بالوصل في آخر الشهر ومن غرائب الاتفاق ان سمعان المذكور بينما كان يشتغل في معمله الصغير اصابه ما أدى الى وفاته بعد التأمين على حياته بيومين وجاءت ارملته تتقاضى قيمة الضمان فقيل لها ان زوجها لم يدفع القسط الاول فجاءت كشاهد على دفعه، عندئذ اعترف هذا بانه تصرف بالقيمة على اعتقاد منه انه سيدفعها في آخر الشهر من مرتبه . فاعلن الوكيل انه لا يستطيع اداء المال قانوناً

ولكن ما كاد مجلس ادارة الشركة في جنيف يعرف بالحادثة حتى امر بدفع قيمة الضمان واعتبر ان المتوفي قام بواجبه وانه من الاجحاف حرمان تلك العائلة المسكينة المبلغ المتوجب لها لغلطة لم تصدر منها

فلا تسل هنا عن سرور الارملة بعد قطع رجائها وضياع املها !!

حفلة الاربعين

للمرحوم الشيخ عبد الله البستاني

وردت إلينا من سكرتيرية جامعة متخرجي مدرسة الحكمة : الكلمة الاتية :

سلاماً واكراماً

وبعد فان الجامعة قد اقرت ان تقيم للشيخ المرحوم عبد الله البستاني حفلة الاربعين في نادي المدرسة في اواخر الشهر المقبل وهي ترجوا ان تعلنوا ذلك بجريدتكم الغراء فعسى ان تحققوا املها ولكم مزيد الشكر والسلام عليكم

عن لجنة جامعة متخرجي الحكمة

انطون ملحمة

امين السر

شكر واجب

عيسى اسكندر المعلوف وزوجته واولاده واخواه وشقيقته وبيت حميه وعموم آل المعلوف وانسبائهم في الوطن والمهجر يشكرون من صميم قلوبهم جميع الذين شاركوهم بمصابهم الفاجع بفقد ولدهم وشقيقهم ونسيبهم العزيز المرحوم (فوزي) سواء كان برسائلهم البرقية والبريدية او بزياراتهم او بتأبينهم او بكلامهم عن الفقيد . طالبين منه تعالى ان لا يفجع احداً منهم بعزيز

بيروت — في ٢٣ شباط سنة ١٩٤٠

لماذا تقطع الرجاء

الخادم الأمين

شعر المارشال ده بيرون ان نفقات منزله تجاوزت حد الميزانية فأراد ان يقتصد فاستدعى اليه رئيس الخدم الذي كان قد جمع ثروة من وراء استخدامه في منزل المارشال وقال له :

— كم تكسب عندي يا « لانطوان » في السنة ؟

— انني اكسب ثلاثماية ليرة ياسيدي

— حسناً لقد جعلت لك ماية ليرة معاشاً شهريا ولكن بشرط ان لا تسرقني .

— هذا مستحيل يا سيدي لانني أخسر كثيراً بهذا الشرط

العدد ٨٩٤
السنة التاسعة

المعرض

٢٧ شباط سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

تكاثرت الظباء على خراش ...

البرنامج في طريق التنفيذ
والوزارة في طريق التفكيك

لم يكن احد من الناس ، ولا من النواب ايضاً ، حتى ولا من المعارضين ، ينتظر ان تصل الوزارة اللبنانية — بهذه السرعة — الى ما وصلت اليه من التضعضع وسوء المصير

لا نقول هذا بمناسبة ما عرفه جميع النـاس من الازمة والمشادة بين افراد الوزارة انفسهم بل بمناسبة الصعوبات التي بدأ يصطدم بها البرنامج الوزاري في طريق تنفيذه

وقد كان البرنامج حلماً جميلاً فاذا التنفيذ يقظة لا تتفق مع ذلك الحلم واذا حساب الحقلة — كما يقول المثل — لم يطابق حساب البيدر

. . .

لا نحب ان نعترض الان على كل الهفوات التي بدأ الناس يلمسونها في التنظيم الجديد ولكننا نلمّ ببعضها الماماً وقد خبرنا هذا البعض بانفسنا وسمعنا شكوى اصحاب المصالح وضجيجهم عندما بدأ التنفيذ الذي كان جميلاً جداً على الورق، فتاناً خلاباً في معرض الخطابة

هذه معاملة تذاكر النفوس وجوازات السفر التي قالت الحكومة انها ستسهل امرها على الناس بالتشكيل الجديد ، فقد اصبح طالب جواز سفر الى فلسطين ، وهي على بضع ساعات منا ، مضطراً ان يقضي شهراً على الاقل — في معاملته .

فاذا كان طالب الجواز — من جونيه مثلاً — فقد وجب عليه ان يأخذ شهادة من المختار وترسل هذه الشهادة بواسطة القائمقام الى المحافظة حتى ترى فيها المحكمة ومدير المال اذا كان على الرجل ما يمنع سفره ثم تعاد الى القائمقام بواسطة المحافظ ليبدي هذا رأيه فيها مع حاكم الصلح ثم تعاد الاوراق الى المحافظة لمعاملة جواز السفر

مسكين طالب هذا الجواز لقد صار اهون عليه ان يقابل ملك الانكليز من ان يطال جواز سفره

. . .

وهذه مصالح النـاس في دور العدل قد بدأت تتأخر اضطراراً بسبب تغيب هذا المستنطق او ذاك المدعي العام بعد ان توسعت مناطق عملها وامتدت الى انحاء بعيدة وزادت بطبيعة الحال تنقلاتها بسبب الحوادث الموجبة

وكم مرة طرق صاحب مصلحة باب الاستنطاق فاذا هو مقفل لان المستنطق غائب في حادثة اوجبت ذهابه اليها

. . .

وهذه حكاية المختارين وجباية الضرائب واموال الدولة بواسطتهم فقد بدأت الحكومة نفسها تشعر انها اذا قدر لها الاعتماد على المختارين وحدهم في التحصيل فقد تقع في عجز وتعجز عن دفع الرواتب في شهر ايار

واذا كان المختارون في الكثير من القرى اللبنـانية يحسنون القراءة والكتابة فان هنـاك قرى عديدة ايضاً لا يحسن مختاروها القراءة والكتابة اذ لا يوجد في كل القرية من يحسن ذلك . فكيف تطلب منهم الحكومة ان يقوموا بجباية الضرائب

عدا عن ان في الانحاء اللبنانية البعيدة مختارين كثيرين هم صنائع هذا الزعيم وذاك المسيطر فكيف تريد الحكومة ان يجبي هؤلاء الضرائب من اسيادهم بحق وعدل

ان الانسان ليندهش عندما يسمع ان قرى باجمعها لا يوجد فيهـا رجل واحد يحسن القراءة والكتابة ومع ذلك فان الحكومة عمدت الى اقفال المدارس في سبيل الاصلاح

. . .

وقد بدأ الناس يشكون ايضاً من التشكيل العدلي ويقولون — ان سلطة محاكم الاستئناف في لبنان لم تبلغ اليها سلطة محكمة من محاكم التمييز حتى الان ، فهي اقوى وابعد مدى من سلطة كل محاكم التمييز اذ ان محكمة التمييز تؤيد الحكم الصادر او تنقضه وترده الى محكمة اخرى ثم تنقضه وترده مرتين على التوالي . اما حكم محكمة الاستئناف فلا نقض له ولا مرد لارادته واذا قدر ان اخطأ القاضي فقد وجب ان يكون الخطأ مقدساً مبرماً بحق الناس

. . .

نقطع الان من هـذه الشوارد الى الوزارة التي صار حديث خلافها مهزلة بين الناس . وقد اصبح التضامن بين اعضائها مستحيلاً — بعد الذي وقع — الا بعجيبة يقوم بها رئيس الجمهورية

لقد قلنا لحضرة رئيس الوزراء في الماضي ان الخطر عليه سيأتيه من اصحابه وها قد صح ما قلناه . فاذا الجريدة التي تنتسب الى رئيس الوزارة وتدافع عنه ، دفاع الاعمى بيده سيف ، والتي يقول الناس عنها انها طالما نطقت باراء الرئيس ومذاهبه — ونحن لا نصدق اقوال الناس ولكنهم يقولون « وما احتيالك في قول اذا قيلا » ان هـذه الجريدة التي تكيل للرئيس المدح والثناء بلا حساب ، لا تتردد في تهشيم زملائه الوزراء الذين انتقاهم لمعاونته وفي النيل منهم بكلام جارح اليم وبتهم شديدة مرة

واذا كانت وزارة الاستاذ اده ستفشل غـداً فلان اصدقاء الرئيس حملوا لها الفشل « بشدة محبتهم له . وستكون جريدة الرئيس اعجل من النواب المعارضين في اسقاط وزارته

وهكذا يصح اليوم ما قلناه من ثلاثة اشهر للرئيس اده الذي كنا وما برحنا نحترمه ونحترم مواهبه وجرأته ، انه اذا كان لا يحسن انتقاء اصدقائه فكيف يحسن انتقاء المسؤولين عن ادارة شؤون البلاد في عهد حكومته

. . .

ان وزارة الانقاذ وحكومة المراسيم الاشتراعية التي ارادت ان تحكم بكل سيطرة الحكم وبدون استشارة المجلس . ان حكومة التسيطر قد اصبحت اليوم حديث الناس وموضوع سمرهم بتفكك تضامنها وتباعد افرادها واختلاف نزعات كل وزير عن زميله

بل قد اصبحت الوزارة في موقف الاتهام اذ كلفت وزيراً ان يحقق في تهم موجهة الى وزير .

وماذا تقول الحكومة غداً اذا قامت الجرائد تطلب اليها ان تكلف وزير الزراعة مثلاً بالتحقيق عن اعمال وزير العدلية ! وان يقوم وزير الداخلية بمراقبة وزير المالية في حركاته وسكناته

ان حكومة على هذا الشكل لا يمكنها ان تسمي نفسها حكومة

. . .

أهذا هو الانقاذ ؟ اي حلم كنا نعيش فيه مع الوزارة وفي اية يقظة نحن ؟؟

ان حكاية الوزارة هي كحكاية « الناسك وجرة العسل » فقد قيل ان ناسكاً جمع في جرة شيئاً من العسل وعلق الجرة فوق سريره . وفي احدى الليالي جلس يفكر في نفسه ويقول : « سأبيع العسل غداً واشتري به نعجة والنعجة تلد لي نعاجاً فابيع منها ومن لبانها واجمع المال الكثير واتزوج ويرزقني الله اولاداً اربيهم احسن تربية واذا خالف احدهم امري اضربه بهذه العصا »

ورفع عصاه مهدداً فاصابت جرة العسل فكسرتها وسال العسل على رأس الناسك ولحيته وثيابه

. . .

لقد كنا من المعارضين في اعطاء الوزارة حق المراسيم الاشتراعية . ولكننا اليوم مسرورون كل السرور لان المجلس صادق باكثريته على اعطاء هذه المراسيم حتى عرف الناس جميعاً ان الحكم البرلماني هو اصح الاحكام وحتى زال هذا الكابوس عن صدور الناس ولم يعد في نفوسهم شيء من ذلك الاعتقاد الذي كان لابد من المراسيم الاشتراعية لازالته . واذا قام غداً رجل آخر يطلب المراسيم الاشتراعية فسيكون الشعب قبل النواب ضد هذا الطلب بعد هذه التجربة التي كانت امثولة للجميع .

ميشال زكور

الوزارة الافرنسية الجديدة

برئاسة المسيو شوتان

تألفت الوزارة الافرنسية الجديدة برئاسة رئيس الحزب الراديكالي الاشتراكي المسيو شوتان الذي احتفظ لنفسه بالداخلية : ومن :

ستيغ	للعدلية	بريان	للخارجية
ديون	للمالية	بالماد	للموازنة
بينار	للحربية	سارو	للبحرية
ديران	للتصليح	بونه	للتجارة
كويل	للزراعة	لوشر	للعمل
دالاديه	للاشغال العامة	لامورانه	للمستعمرات
انياك	للطيران	كاله	للتقاعد
جوليان	ديران للبرق والبريد	دانياو	للتجارة البحرية

ساعة مع المستر بايرد ضودج

رئيس الجامعة الاميركية في بيروت

— بقلم الاديب بشار —

المستر ضودج ودراسته القرآن على يدي الشيخ احمد المحمصاني — كيف تعلم الرئيس العربية وما رأى فيها — الكتب العربية التي قرأها — لا يفهم الاسلام من لا يعرف العربية — تهافت الشبان على المهن الحرة ونتيجته — طريق النجاح كما يصفها الرئيس — الطلبة الاميركيون لا يفضلون طلبة الاقطار العربية بشيء — « الاسلام بدون اللغة العربية ليس اسلاماً » بايرد ضودج

طويل القامة ، متورد الخدين ، حليق الوجه والشاربين ، ضعيف شعر الرأس ، على فمه ابتسامة صريحة فاتنة وتحت نظارتيه عينان تشعان ابداً بشعاع الذكاء ، هذا هو المستر ضودج رئيس الجامعة الاميركية في بيروت

رجل من اعرق الاسر الاميركية وهب نفسه للعلم ، قدم بيروت منذ ست عشرة سنة ، وهو ما يزال منذ ست عشرة سنة يعمل في جد ونشاط ، لا يحفزه الى ذلك رغبة في شهرة او في جمع مال ، فهو من كلا الاثنين على قسط وافر ، ولكنه يخدم العلم للعلم فحسب

وكان حضرته قد ضرب لي موعداً للمقابلة في تمام الساعة الثانية بعد ظهر الخميس ، وتعمدت ان اصل الى مكتبه في الساعة المعينة — وقد كنت اعلم ان الاميركيين عرفوا بالحرص على الوقت والدقة في مواعيدهم — ودخلت عليه فاذا به يستقبلني بوجهه الباش وابتسامته الصريحة واجلت نظري في الغرفة فاذا هي تمتاز بهذه البساطة الاميركية المستحبة ، بضع كراس متقنة ، ومكتب متقن عليه دواة واقلام وتليفون ، ثم مكتبة صغيرة قامت الى جانبه لا يفصلها عن المكتب الا مقدار ما تنبسط اليد في غير عناء فتأخذ من الكتب ما تريد ، وعلى احد الجدران صورة المرحوم دانيال بلس مؤسس الجامعة الاميركية ثم صورة ابنه الدكتور هوورد بلس رئيسها السابق . هذا كل شيء ، ولكن في هذا الشيء القليل معنى كبيراً يجب ان نتفهمه جيداً ، في هذه البساطة كل اميركا الجبارة !

قال حضرة الرئيس بالانكليزية بعد ان تعارفنا — «بأي لغة تريد ان نتكلم فانا اعرف الفرنسية والعربية عدا لغتي؟ »

قلت — وانا كذلك يا سيدي ملم بالانكليزية واعرف اللغتين الفرنسية والعربية ، على انني اود ان نتحادث بالعربية لانني ما جئت الا لهذا الغرض

وبدأنا بالحديث ، وكنت القي على المستر ضودج اسئلتي بلغة فصحى متعمداً فيها التأني واخراج الكلمات اخراجاً صحيحاً ، وكان حضرته يجيب على اسئلتي بلغة عربية هي بين الفصحى والعامية ، تشوبها هذه اللهجة الاميركية الخاصة ، ولم اكن اجد صعوبة في تفهم كلامه على الاطلاق

— هل لكم يا سيدي ان تقولوا لي ما حدا بكم الى تعلم لغتنا ، فلعل في ذلك امثولة قاسية لاولئك المتفرنجين من ابنائنا الذين يأنفون من التكلم بالعربية ويعدونها لغة متأخرة

قال الرئيس باسماً — جئت الى هذه البلاد قبل الحرب الكبرى بستة اشهر ، اي منذ ست عشرة سنة ، ورأيت من الواجب ان اتعلم لغتكم ، فمن هبط بلاداً كان عليه ان يعرف لغتها قبل كل شيء ، يجب على الانسان ان يحتك بجميع طبقات الناس ، والحياة لا تقوم على الاغنياء والمتعلمين فحسب بل تقوم كذلك على الفقراء والفلاحين

— وكيف بدأتم بتعلمها ؟

— تعلمت بادي ذي بدء اللغة العامية ثم تعلمت مبادئ الصرف والنحو كما يتعلمها التلاميذ فلما اتقنتها اخذت ادرس القرآن على يدي الاستاذ القدير الشيخ احمد المحمصاني

— وهل وجدتم صعوبة في تعلم العربية ؟

— الصعوبة في اللغة العربية انها تنقسم الى فصحى وعامية ،



المستر بيارد ضودج رئيس الجامعة الامريكية

واللغة الفصحى نفسها اقسام متعددة ، فهنالك لغة القرآن ، واعتقد انها تختلف عن لغة المقتطف مثلاً ، واعتقد كذلك ان اللغة الفصحى القديمة ليست كلغة اليوم

اذا نظرنا الى اللغة الانكليزية او الى اللغة الافرنسية وجدناهما لغتين حديثتين بالنسبة الى العربية ، لا ترجعان الى اكثر من ثلاثمئة او اربعمئة سنة ، وعلى ذلك فاذا اراد احد ان يتعلم لغة اوربية تعلمها في الكتب الحديثة ، اما اللغة العربية فلا يستطيع متعلمها ان يتقنها اذا لم يرجع الى الكتب القديمة ، وهنا الصعوبة فقط . اما الصرف والنحو فليسا اصعب من النحو والصرف في اللغات الاوربية

— وهل تقرأونها جيداً يا سيدي الرئيس ؟

— اجل انا افهم العربية جيداً واقرأها ، وان كنت لا اجد في قراءتها السهولة التي اجدها في قراءة الفرنسية مثلاً ، وهذا افهمه جيداً

— وما هي الكتب التي قرأتموها فيها ؟

— قرأت مقدمة ابن خلدون — المقدمة فقط لا تاريخ ابن خلدون — وقرأت تاريخ لبنان للشدياق — وكتاب ملوك العرب للريحاني

— والقرآن ؟

— درست القرآن على الاستاذ الشيخ المحمصاني وقد كان يفسره لي تفسيراً لذيذاً مفيداً ، ولا تنس ان الشيخ المحمصاني تلميذ الشيخ محمد عبده

— وهل اتممتما معاً تفسير القرآن كله ؟

— كلا فسرنا قسماً كبيراً منه ، ولكنني قرأته كله بنفسي ولا ازال اعود اليه في ساعات الفراغ

انا اسر باللغة العربية كثيراً ، « انبسط » كثيراً ، لان الانسان لا يعرف العرب اذا لم يعرف لغتهم ، والمسيحي اذا اراد ان يفهم الدين الاسلامي وجب عليه ان يعرف العربية « الاسلام بدون اللغة العربية ليس اسلاماً » خصوصاً لنا نحن الاميركيين . اجل تعلمت اللغة العربية وكنت كثير الاغتباط بذلك ، فلغتكم غنية جميلة

— ما رأي سيدي الرئيس في تهافت الطلاب على تعلم المهن الحرة كالطب والحقوق والهندسة ، اليس في هذا التهافت خطر عليهم جميعاً وقد غصت بهم البلاد ؟

— هذه المسألة صعبة . الا انني اود لفت الانظار الى ان طلاب الطب في جامعتنا وفي جامعة اليسوعيين اكثرهم غرباء ، ويعتقد الناس في هذه البلاد ان كثرة طلاب الطب دليل على كثرة الاطباء في البلاد وهذا غير صحيح ، لان اكثر هؤلاء الطلاب غرباء ففيهم العراقيون والفلسطينيون والمصريون وهؤلاء يعودون الى بلادهم بعد ان يتموا دراستهم في بيروت ، ونحن مسرورون كثيراً من اقبال ابناء الاقطار الشرقية على بيروت ، اذ انها اصبحت بذلك كعبة العلم في الشرق الادنى

ولكننا كنا نستاء كثيراً لو اشتملت صفوف الطب والهندسة على طلاب سوريين ولبنانيين فحسب اما والحالة غير هذه فلا مجال للخوف

— والحقوق ؟

— نحن لا نريد ان ننشيء كلية للحقوق لاننا نعتقد ان كلية واحدة في بيروت كافية ، والبلاد ليست بحاجة الى كثير من المحامين والمهندسين لان اكثر هؤلاء الاخيرين لا يشتغلون الا بالبناء ، وكم كنت اسر لو انصرف المهندسون الى الاشتغال بالري والزراعة فهما موردان كبيران للبلاد

— هل لكم ، يا سيدي الرئيس ، ان تلقوا بنصائحكم القيمة على شباب اليوم وتدلوهم على طريق النجاح ؟

— اذا اراد الشاب ان ينجح ، وجب عليه ان يبتكر ، ولست اعني ان يخترع ، بل يجب عليه ان يجيء بشيء جديد ، ان هذه البلاد جسر بين اوربا واسيا وافريقيا وسبيل النجاح فيها متوفر

اذا اراد احدهم ان يؤسس فندقاً وجب عليه ان يذهب الى سويسرا فيتعلم كيف يعملون ، وقد اختصت كل بلاد بصناعة من الصناعات او عمل من الاعمال فاقت به غيرها من

البلدان ، في كاليفورنيا مثلاً يتقنون صناعة الحليب والالبان وما اليها وفي ايرلندا صناعة المربيات — لم تحقق اليابان نهضتها الا حين ضرب ابناؤها في اقطار الدنيا وراحوا يتخصصون فكان منهم في المانيا عدد كبير انكب على تعلم الكيمياء وفي فرنسا عدد كبير تعلم صناعة الحرير ، وفي اميركا تعلم اليابانيون صناعة الحديد والفولاذ ، فيجب على شبابكم ان يقتفوا آثار اخوانهم اليابانيين ليحققوا نهضتكم

يعتقد الناس هنا ان كثرة العلم مضرة ، وهـذا غلط ، العلم واجب وضروري ، وهو السبيل الوحيد للنجاح على ان يعرف المتعلم كيف يستخدمه

— هل انتم عازمون على انشاء مدارس صغيرة في القرى التي تخلو اليوم من المدارس

— كلا فالمرسلون والافراد يقومون بهـذه المهمة . نحن لا نريد ان نشتغل الا في رأس بيروت ، وجامعتنا هنا تكفينا .

— مضى على وجودكم بيننا مدة اختبرتم فيها ولا شك طلبة هذه البلاد فما هو رأيكم فيهم ؟

— يسرني ان اجيبك على هذا السؤال ، فتلامذتنا ، وهم من الاقطار العربية كلها يشتغلون وينصبون عـلى العلم كتلامذة اميركا تماماً — وقد ذهب بعض اساتذتنـا الى الولايات المتحدة فعلموا في جامعاتها بعد ان علموا في جامعة بيروت فلم يجدوا فرقا بين طلاب الولايات المتحدة وطلاب السوريين والمصريين والعراقيين ؛ بل ان الطلبـة العرب يشتغلون اكثر من اولئك

وما يزال المتخرجون من جامعة بيروت يتفوقون حيث ذهبوا .

ووقف بنا الحديث عند هذا الحد فشكرت حضرة الرئيس شكراً جزيلاً على هذه المعلومات القيمة التي افضى بها الي ودعوت للجامعة الاميركية بالفلاح الدائم

بشار

دانونزيو والفاشيست

من حق الشعراء ان ينقموا على الديكتـاتورية ذلك انهم من اكثر الناس شعورا واحساسا ، ومن اشدهم تمسكا بالحرية ، فهم لا يستطيعون والحالة هذه ان يؤيدوا رجلا يريد ان يتحكم في مقدرات شعب برمته ، وان يسيرهم على ارادته ومنازعه

لذلك لم يعجب الناس حين اعلن الشاعر الايطالي الكبير دانونزيو الحرب على الفاشيست وقال انه لا يستطيع ان يسكن الى هذه المظالم الفكرية تنزل ببلاده وامته ، وصرح انه سيكتب بعد اليوم رواياته ومقالاته باللغة الافرنسية التي يجيدها جيداً ، وسينشرها في باريس ، احتجاجاً على سياسة ميسوليني واتباعه .

الملك الفونس الثالث عشر بمناسبة الانقلاب الاسباني

كان من حظي في اوقـات متعددة ان تشرفت بمقابلة صاحب الجلالة الفونس الثالث عشر ملك اسبانيا في احد قصريه في مدريد او في سان سباستيان

ولقد تركت احدى هذه المقابلات اثراً خاصاً قوياً في نفسي ، ذلك اثناء الزيارة التي قمت بها في ربيع عام ١٩١٣ وقد اتفق وقوعها بعد حادث القنبلة التي اطلقها الفوضويون في ذلك الحين على الملك وعدت نجاته منها اعجوبة العجائب

...

اشرفت على القصر الساعة الحادية عشرة صباحاً ، وهو قصر فيه من الماضي وجلاله ما يشهد بعظمة الملكية الاسبانية منذ مئات السنين ، ومشيت في معاطفه واروقته على الطنافس التي ليس مثلها في العالم ، والتي يبلغ عددها ستمائة حتى انها لما ضاق القصر على رحبه بها حشروا بعضها في صناديق خاصة ، ليوم عظيم او مهرجان فخم او زيارة ملكية ، ويومئذ تخرج من اماكنها لتزين الجدران والاروقة وغيرها من نواحي هذا القصر

...

دخلت غرفة الملك فاذا به واقف في وسطها مرتدياً بدلة سوداء .

طويل القامة معتدلهـا يقظ النظرات رشيق الحركات يبدو كأنه النشاط والصحة معاً ، ويشعر الناظر اليه انه امام جسم متعود على التعب يمارس لانواع الرياضات تتجـلى في رشاقته ظاهرة النشاط الجسدي والعقلي وهي ظاهرة توحي الى قلب الناظر عاطفة الارتياح امـام هيبة الملوك وجلال المقابلة ، ولا يلبث ان يشعر بأنه في حضرة ملك هو من احرص الناس على راحة زائره ويحس من الكلمات الاولى انه منقاد الى الحديث بسهولة ودون ارتباك ، حراً من قيود المراسيم الملكية والبروتوكول الرسمي

ان ملك اسبانيا ملك دستوري . غير ان الهرم الذي دب الى النظام الدستوري في اسبانيا منذ ست سنوات سول للديكتاتورية ان تخنق انفاسه . اما اليوم وقد تقلص ظل بريمو ده ريفيرا فقد اصبح من المنتظر ان يعود النظـام الدستوري سيرته الاولى وان يرجع الى حصانته او الى ما هو قريب منها من حيث حماية الدستور وعودة الحياة النيابية واطلاق الحريات العامة

فلقد مضى على اسبانيا سنوات وهي لا تعرف مجلسا نيابيا ولا وزارة مسؤولة ولا صحفا حرة ، ولا غير ذلك مما يتنعم به الكثير من الممالك والبلاد .

ومن الحق ان نقول انه لولا الملك لما قامت الديكتاتورية ولولا الملك ايضا لما انهارت ، فهو الذي نزع من الجنرال دي ريفيرا مقاليد الحكم كما انه هو نفسه الذي سهل له استلامها من قبل ، وهذا يدلك على انه ملك لا كالملوك وان لا بد لارادته ان تسود في كل حكم ؟ ؟ ؟

ولقد لاحظ الكثيرون من المطلعين عن كثب عـلى السياسة الاسبانية ان الملك يجرب منذ مدة طويلة التخلص من ديكتاتورية بريمو ده ريفيرا التي ظهرت عليها في الاونة الاخيرة امارات الضعف والاخطاء في الحكم ، فعز عـلى الفونس الثالث عشر ان يقاسم الديكتاتور سوءات حكمه وهو الذي ما طاوعه في حركته الاولى الا بغية القضاء على الفوضى والتخلص من العناصر المضرة بسلامة الامة

الى ان كان له اخيراً ما اراد وسنحت له الفرصة فاظهر ارتياحه الى تبدل الحال وخذلان الديكتاتور ، وعهد بالحكم الى الجنرال برانغو وهو احد رجال الملك وموضع ثقته التامة

...

ويظهر على الملك الفونس ميلــه الى اللهو ولكنه لهو ينصرف فيه الى الرياضة في جسمه وعقله ، وهو صناع ماهر في ترقب الاوقات الحاسمة يحمل اليها امره النافذ وكلمته المطاعة ، لا تهمه التقاليد ، ولا تضعف من عزيمته المذاهب السياسية فهو يعمل ما توحيه اليه ظروف اليوم وحوادث النهار ، وهذه قوة لا يستهان بها في ملك اذا احسن استعمالها ، فلما اصبح الموقف السياسي في اسبانيا لا يطاق ، واصبح من حسن السياسة تغيير رجاله عمد الملك الى العمل فكان امره مقضياً

(ترجمت عن الكاتب الفرنسي ريمون ريكولي)

احلام المساء

اي حـلم يمر في مقلتيـك
عندما يبسط المساء جناحه
ساكباً نفسه على راحتيك
ملقياً فوق منكبيك وشاحه؟
اي حلم يمر والبدر ساهي
مثل فكري يحوم فوق الروابي
أرأت مقلتـاك روح الله
في دجى الليل هائماً في الهضاب؟
ام هي الشهب ايقظت طي نفسك
المـاً ساكناً وحباً حزينـا
فتمرمرت من شقاوة امسك
ولمحنـا في مقلتيك شؤونا
احذري ان تفكري في المساء
واتركي البدر سابحاً في فضائه
واغمضي الطرف عن نجوم السماء
وتـداري قلبـاً يئن بدائه

صلاح لبكي

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعا الموافق في ٢٦ شباط سنة ١٩٣٠ تطرح وزارة المالية اللبنانية في المناقصة العمومية التزام شحن خمسة الاف طن ملح فعلى من يرغب في المناقصة ان يطلع على لائحة الشروط في وزارة المالية كل يوم من الساعة الثامنة صباحاً الى الظهر ومن الساعة الثالثة الى الخامسة ونصف مساءً ما خلا ايام الاحاد والاعياد

٢٤

اختفاء الجنرال كوتيبوف ــ قصة الحادث واسراره

حادث محفوف بالاسرار واختفاء عجيب اقـام باريس واقعدها وأثار النفوس واهاجها ذلك هو حادث اختفاء الجنرال كوتيبوف رئيس اتحاد المقاتلين القدماء في الجيش الروسي ولا تسل عن الدهشة العميقة التي تستولي اليوم عـلى نفوس الروسيين اللاجئين الى باريس، ولا عما تفترضه الصحف وتصوره الاخبار من هذا الحادث في الوجهة السياسية .

وليس اهتمام الناس لهذا الاختفاء مقتصرا على غرابتـه واسراره ولا على اهميته البوليسية غير ان شخصية الجنرال المختفي والاسباب الداعية الى خطفه والايدي التي دبرت هذا الحادث تلك هي العوامل التي تصرف الاذهان الى الانشغال بهذه القضية الخطيرة .

الجنرال كوتيبوف هو الرجل الذي اختاره الغروندوق نقولا وهو على سرير الموت خلفاً له في رئاسة اتحاد اللاجئين الروس الـذين شردتهم حكومة السوفيات فاتخذوا باريس موطناً لهم وهم يعدون ستين الفاً

كان الجنرال كوتيبوف يعيش مع امرأته وطفله الذي لا يتجاوز الخمسة ربيعاً في بيت صغير من شارع (روسيله) في باريس ، وكان بسيطاً في معيشته متواضعاً ، له لحية كثيفة وشاربان طويلان يمثلان السحنة الروسية المعروفة .

في مساء يوم السبت ٢٥ كانون الثاني المنصرم كان الجنرال كوتيبوف مدعواً الى حضور القداس التذكاري الذي يقام في الكنيسة الروسية عـن نفس الجنرال (كولبارس) الا ان اسباباً قـاهرة منعته في ذلك المساء من حضور الاحتفال، ولكنه اعلن مجيئه في صباح اليوم التالي لاستماع قداس الاحد الذي سيقام في الساعة الحادية عشرة وتحضره الجالية الروسية في الكنيسة الخاصة القائمة في شارع (مدموازيل)

كان تحت امرة الجنرال نحو من ستة وثلاثين سائق سيارة كلهم من الضباط الروس الذين خـدموا في الحرب الكونية يتناوبون قيادة سيارته دون ان يتقاضوا بدلا عن ذلك .

غير ان الجنرال ابلغ سائقه صباح الاحد انه لا يحتاج الى السيارة فهو سيذهب الى الكنيسة جرياً على قدميه، وترك منزله في الساعة العاشرة ونصف، وقد صادفه احد الروسيين بعد عشر دقائق من تركه المنزل يسير في « بولفار الانفاليد » ووجهته الكنيسة

ومضت الساعات ولم يظهر الجـنرال ، الى ان كانت كانت الساعة الخامسة بعد الظهر فقلقت الخواطر عليه وتأكد القوم هناك ان يداً اثيمة خطفت الجنرال في طريقه بـين المنزل والكنيسة

. . .

هل الاختفاء كان اختيارياً او اجبارياً ؟ ذلك ما تداولته الالسن لاول وهلة . الا ان عائلته واصدقاءه لم يرتابوا قط في ان الايدي البولشفيكية التي ترهب هذا الجنرال هي التي اختطفته

وقد اسفر التحقيق الذي قامت بـه رجال الشرطة والصحافة عن الايضاحات الاتية :

« الجنرال كوتيبوف كان منذ مدة تحت رقابة اعدائه في روحاته وغدواتـه وكان فريق من هؤلاء الاعداء لا يفارق « البار » القائم على زاوية طريـقي « روسيله » « وسيفر » وشوهد مدة آحاد متوالية نفر من بوليس الطرقات يقف على مفرق هذين الطريقين وهو يستر عنقه بمعطفه ولعل ذلك كان لاخفاء قبة بدلته التي لا تحمل شعار البوليس . ولكم كان الناس يعجبون لرؤية هذا البوليس في مكان ما تعودوا ان يروا فيه امثاله من قبـل ، واتفق ان هذا البوليس كان واقفاً صباح اليوم الذي اختفى فيه الجنرال ، ومن الصدف التي ساعدت على كشف الستار عن وجه هذا الاختفاء ان غلاماً مستخدماً في احدى المستشفيات المشرفة على مفرق الطريقين الذين ذكرناهما اطل في الساعة الحادية عشرة تماماً على شرفة المستشفى ينفض الغبـار عن بساط فشاهد شخصين يمسكان برجل له لحيـة وشاربان طويلان تشبه امارات وجهه اشكال الجنرال كوتيبوف ، وسمع بينهما حواراً قصيراً انتهى بان حمل الشخصان ذلك الرجل حملاً الى السيارة ورأى الغلام بوليس السير الذي كان واقفاً على مفرق الطريقين يستقل للحال مركزه امام السائق ومشت السيارة وقد كانت غبراء اللون ثم تبعتها سيارة حمراء

ولقد جاءت شهادة هذا الغلام الشهادة العيانية الوحيدة واما غيرها فكلها اقوال مجردة . على ان التخمين الذي يكاد اجماع الاراء يتفق عليه هو ان الجنرال كوتيبوف، سواء اكان مخفيا او مقتولا، قد خطفته رجال السوفيات السريون الذين تأكد وجودهم في باريس الى جانب السفارة السوفياتية وهم رجال «الغوبيو» وهذه الكلمة هي مختصر عبارة روسية تعني « مكتب الادارة السياسية السوفياتية » او ما يسمونـه بالاصطلاح رجال الاستخبارات السرية وقد كتبت جريـدة «الطان» الفرنسية تعلق على هذا الحادث ، وتحذر الحكومة الفرنسية من عواقب سكوتها او استهتارها في مراقبة رجال «الغوبيو» وتطهير الاراضي الفرنسية منهم لان اختفاء الجنرال كوتيبوف يعد نوعا من سياسة الارهاب التي تتبعها الحكومة السوفياتية في بلادها وتحاول اليوم انفاذهـا حتى في قلب العواصم الاوروبية .



الجنرال كوتيبوف المختفي « في زاوية الرسم »
وقد جلست امرأته وطفله ينتظران عودته

اما الحادث بنفسه فقـد ذهبت فيه جميع التحقيقات والتفتيشات التي قام بها رجال الشرطة والجماعات الروسية ادراج الرياح . ولقـد بثت الارصاد والعيون على جميـع الحدود ، وارسلت الرجال السريون الى برلين والى الان لا يزال كل شيء مغمضاً ليس بـين يدي التحقيق غير شهادة الغلام فحسب

ولقد انتخب الروسيون الجنرال ميلر خلفـاً للجنرال كوتيبوف ووضعت الجـالية الروسية مكافأة كانت في الاول مائة الف فرنك ثم رفعت الى الخمسمائة الف فرنك جائزة للذي يكشف الحجاب عن هذا السر الغامض ، او يدلي بمعلومات ترشد الى مكمن الجنرال او تهدي الى شيء عنه

ولقد تضاربت الاراء حول اسباب الاختفاء حتى كاد التحقيق يغرق في متناقضات كثيرة فمن قولهم :

ان السوفيات اختطفته للفتك به والتخلص من خصم عنيد ومن قائل : ان الجنرال اختفى مع عشيقته وانه في المدة الاخيرة اسرف في التبذير حتى اضطر الى ان يتناول من دراهم «الاتحاد الروسي» الذي هو رئيسه

وبين هذين القولين السر الذي يفتشون عن دليل يمزقه

. . . . . .

ولهذا لا يمكن الجزم اليوم بشيء عن حقيقة هذا الحادث وكيفية وقوعه وهل هناك جريمة اختطاف حقيقية ام ايهام يحاولون به ستر اسرار هذا الاختفاء الغريب

وقد وكلت امرأة الجنرال المحامي الافرنسي الشهير الاستاذ « كامبنشي » لاقامة الدعوى وملاحقة التحقيق وقد اقيمت الدعوى على اشخاص مجهولين بمادة انهم اختطفوا بالعنف والاكراه الجنرال كوتيبوف واعتدوا على حريته .

وفي التحقيق سئلت زوجة الجنرال عن مسألة اختفاء زوجها فقالت انها واثقة تمام الثقة من ان زوجهـا لم يختف بملء ارادته بل اختطف اختطافاً

ويقدر بعضهم ان « للمرأة » يداً في استدراج الجنرال الى الكمين الذي أُخذ فيه

شاب في باريس

— ٣ —

للاستاذ تقي الدين الصلح

الطلاب والطالبات في باريس

حي من احياء باريس يكاد يكون مدينة قائمة بنفسها يحتله العلم احتلالا مدنياً محبوباً ، فلا ترى فيه الا كليات ومدارس ومكاتب تعج بالطلاب والمعلمين عجيجاً . ذلك هو الحي اللاتيني الاشهر . يؤمه الطلاب من اقاصي الدنيا يتزودون منه علما وفنا هما اعظم قوة يعودون بها الى بلادهم

هنالك ترى الصيني والهندي والعربي والفارسي كما تشهد الاميركي والاوروبي والزنجي . وتسمع لغات الارض جميعاً ، فترى صورة من بابل التي اتاك نبأها عن الكتب . وتحت سقف واحد ، يجتمع نفر من كل هذه الاجناس ليستمعوا الى استاذ الطب او الهندسة او الحقوق او الاداب ، يلقي عليهم من معارفه وآرائه آيات بينـات . ارأيت الى باب مرسح او سينما يتزاحم عنده غواة التمثيل ، ارأيت الى باب فرن في يوم ذي مسغبة يتدافع عليه الجياع ليحظوا بكسرة خبز يقتاتون بها . كذلك يتزاحم طلاب العلم على ابوابه في باريس ، يملأون الاروقة والقاعات ، ويسدون بحشدهم المنافذ والمسالك . فاذا وقفت بينهم اخذتك الرهبة تعشها فيك عظمة العلم وارباته

ليس العلم للشبان دون غيرهم . بل هو كذلك للكهول والشيوخ نساء ورجالا يفوقون الشبان عدداً ويسبقونهم احيانا . وليس يثير عجبك واعجابك معاً مثل منظر هـذا الشيخ الذي عصفت فيه السنون فارخت مفاصله وزعزعت قواه وقوست ظهره ؟ اتى يدب على العصا يرد العلم من اعذب مناهله . ومنظر هذه العجوز تحسبها تشيع نفسها الى المقر الاخـير جاءت تطرب لحديث الادب والشعر وهي متكئة على رفيقة لها . اين من يرى الشيخ يتأبط رفيقة صباه وشيخوخته يزحفان الى بيوت العلم فيرى كيف « بعدما شاب راح للكتاب » اين احداثنا الذين يضجرون من المقاعد المدرسية وهم بعد لما يتجاوزوا الصفوف الاولية ، يتلقون دروساً بليغة في حب العلم وطلبه . اين امة باسرها تأتي وتشهد كيف « يطلب العلم من المهد الى اللحد »

هذه قاعة من قاعات كلية الحقوق تحكي في سعتها وعلوهـا التياترو الكبير عنـدنا ، بنيت في شكل نصف دائرة ، رصفت المقاعد فيها كالدرج يبتدىء من اسفل القاعـة حتى يبلغ الى السقف ، اليها يتسابق الطلاب حول الساعة الثامنة يحتلونها قبل موعد الدرس بساعة . وكثيراً ما ترى الطالب يحجز لصديقته او لاصدقائه المحلات . ثم ترى الوقوف بعد ذلك اكثر من الجلوس . وانت حر في الحضور او عدمه ، لا من يسألك او يسأل عنك . بل انت حر ان تترك الغرفة ساعة تشاء . هكذا ترى احياناً فتى يتجه الى الباب وراء صديقته يوليان الاستاذ ظهرهما ، لا يحرجهما في ذلك حرمة علم او هيبة استاذ ، ثم يخرجان الى حيث يطيب لهما الهوى . . واما رفاقهما فلا يمكن ان يتركوا مثل هذا المشهد الطريف دون ان يشيعوهما بظاهرة بريئة يملأون بهـا القاعة صياحاً وصراخاً وضحكاً . وترى الاستاذ ماضياً في القائه كأن لم يكن هناك شيء ، ولو ان صوته ضائع في الجلبة والضجيج

ولكل استاذ رأيه السياسي ولونه الحزبي ، فيتعاقب الملكي والاشتراكي على كرسي التدريس . وللطلاب ايضاً مثل ما للاساتذة من لون ورأي . وكثيراً ما ترى هـذا الاستـاذ او ذاك يتفلت من قيوده ليرمي برأيه الشخصي متأثراً بحزبيته فيتعـالى الصراخ والاعتراض من اليمين ، ويدوي التصفيق والتشجيع في الشمال ، يقابلها سكوت او حيرة في الوسط ، فتنقلب قاعة الدرس ندوة برلمانية لا لا تفرق عن مجلس النواب الفرنسي في شيء . وهكذا يخرج من مدارسهم لا ينقصهم الا اصوات الناخبين ! .

وتذهب الى المكاتب فترى السكون سائداً فيها ، لا تسمع فيها همساً على رحب القاعة وكثرة من فيها ، يجلس الطلاب فتياناً واوانس متجاورين مأخوذين بين درس وغزل فتنشأ عن هذا الجوار صداقة بينهم تنتقل معهم الى خارج الجامعة فتجمعهم ازواجاً وزرافات في الشوارع والمقاهي والملاهي وغيرها . يعيشون مع بعضهم عيشة صداقة ، فيتخذ الواحد منهم رفيقة له كما يتخذ رفيقاً يفضي اليه بسريرة نفسه ويشركها في فرحها كما تؤاسيه في ترحه .

وللطلاب مدينتهم التي يعيشون فيها ، يأكلون وينامون تلك هي قطعة من اطراف المدينة اقطعتها البلدية رواد العلم ، تقيم فيها كل امة بناء لابنائها الذين يقصدون الى مدينـة النور ، فاذا زرتها رأيت بناية للصين عظيمة ، ومثلها لليابان ، وغيرها للبلجيك ، وللبرازيل ، والولايات المتحدة ، والارمن ، ولسائر الامم بنايات خاصة . ولقد بنيت هذه الدور العظيمة على هندسة البلدان التي تنتمي اليها ، فتستطيع ان تعرف اصحاب البناية من شكلها الظاهر . ويسكن الطلاب في غرف توفرت فيها اسباب الراحة كلها ، فتكون لكل غرفته مقابل اجر زهيد

كل الناس لهم بناية الا نحن ، مع ان طلابنـا يبلغ عددهم المائتين تقريباً . ومع انهم احوج ابنـاء الامم من الطلاب الى ما يعين جيوبهم . ان افراد البعثات الحكومية من ابنائنا لا يتناولون اكثر من الف فرنك في الشهر ، بينما افراد البعثات المصرية او اليابانية مثلاً يتقاضون ثلاثين جنيهاً شهرياً اي اكثر من ثلاثة الاف فرنك

اما كان احرى بحكومتي لبنان وسوريا المالكتين سعيداً ان تفكرا في امر ابنائهما من الطلاب في باريس ، وتسهلا لهم العيش فيها ؟

يطلق على هذه البنايات المجموعة اسم « المدينة العلمية » او « مدينة الجامعه » Cité universitaire وهي محوطة بالجنائن والازهار ، يشتهي المرء ان يقضي فيها كل اوقات الفراغ . وفي هذه المدينة مطعم كبير تبلغ مساحته مساحة هذه الكلية عرضاً وطولاً . يستطيع ان يأكل الطالب بخمسة فرنكات طعاماً لا بأس فيه . كل طالب يقوم بخدمة نفسه . يدخل الواحد منهم فيعمد الى دكة رصفت عليها الصواني والصحون والملاعق وغيرها ، يحمل حاجته منها ثم يتقدم نحو دكة اخرى عليها الوان الطعام في مراجل كبيرة وقفت وراءها سيدات يسكبن لك منها اللون الذي تريد ، حتى اذا اخذت حاجتك حملت ما بيدك الى طاولة وجلست تأكل فاذا اعوزك الماء قمت بنفسك تملأ الكأس . وبعد ان تنتهي ، تقوم الى خازنة هناك تقدم لها بيان ما تناولت من طعام وثمنه . في هـذا المطعم يحتشد الطلاب احتشادهم في قاعات الدرس . والويل لمن يدخل المطبخ وقبعته على رأسه فانه يثير سخط القوم وصراخهم حتى يتعذر عليه البقـاء فينصرف وهو جائع

امـا الطالبات فيدهشك عديدهن ، تراهن اكثر من الفتيان . وتراهن في جد ونشاط ظـاهرين يثيران فيك الاعجاب . ويزيد اعجابك حين تذكر ان هؤلاء الفتيات قضين عشر سنوات في المدارس الثانوية ، واحرزن البكالورية في العلوم او الفلسفة ، وجئن بعد ذلك يتلقين العلوم العالية من آداب وحقوق وطبيعيات وغيرها . وتعجب كيف يستطعن ذلك وعلى وجوه الكثيرات منهن امائر الزهو واللهو . ولكنهن رغم كل ذلك يسابقن الفتيان ويسبقنهم . سألت رفيقاً هناك عما هو شأن بنت حواء بينهم ، اتراها تفعل غير ان تلهيكم وتتاهى بكم ؟ . . فهز رأسه وعض شفته ثم قال : « بنت حواء ! لله ما اخطر شأنها بيننا . والله مـا نزال نحبها ونميل اليها حتى يأتي الامتحان . انها ترفع مستوى العلامات اذ ذاك ، فويل لفتى يمر بعد فتاة على الفاحص ! »

وللطالبات منازل خاصة في جوار الكليـات ، تتولى ادارتها لجان معينة ، ولها انظمة وقوانين تقضي مثلاً عـلى الفتاة التي تسكن فيها ان لا تخرج قبل ساعة معينـة من الصباح وان تتناول طعامها هناك وان لا تتأخر في المساء عن الساعة العاشرة اذ تقفل المكاتب على ان يسمح لها ان تبقى خارج المنزل يومي السبت والاربعاء ، الى الساعة الواحدة بعد نصف الليل ، فقط ! . .

قد تعجب اذا انبأتك ان الشبان الفرنسويين قلما تراهم يصادقون الاجانب عنهم . ولكن الفتيـات الفرنسويات يقمن في واجب الضيافة خير قيام ، ولا اظن اخواني الطلاب السوريين يغيظهم ذلك كثيراً . . انني لم ارَ الا واحداً منهم صادقه فرنسوي . على ان لتلك الصداقة حديثاً طريفاً ، ان ان الشاب الفرنسوي انما الف اخانا السوري ، وهو درزي ، وصادقه « لانـه من بلاد المسيح » ، وهو يكاد يتمسح باذيال مواطننا تبركاً به . .

باريس في الليل

انسدل الليل : كواكب في الارض ونجوم في السماء وسرى البدر يتهادى في القبة الصافية يثير نوره في صدور الشرقيين الحنين الى بلادهم فيعرضون عن باريس منقطعين اليه ، يناجونه والكآبة شائعة في نفوسهم

وشعرت لرؤيته في نفسي شوقاً الى بيروت تكاد يلهب مني الانفاس فعمدت الى الشوارع الضيقة المقفرة اسير فيها اوهم نفسي انني في شوارعها . ولم يكن بودي ان انفرد بوحشتي فاعطيها مداها . ليس لي الا تلك الغرفة الصغيرة المشرفة من اعلى الفندق على ساحة كساحة الشهداء هنا ، آوي اليها كلما هاجني الحنين الى بلدي وعمدت فيها الى نافذتي المجلل بنور القمر واشرف منها على تلك الساحة اعين بشهدها خيالي على الانتقال بي الى وطني

طرق الباب ودخل علي صديق سوري يقول : « انني

دعوك الى حفلة اقيمها على شرفك غداً »

— العفو يا سيدي ! لقد « اخجلت تواضعي » وماذا عساك تكرم في ؟ دعنا بربك من هذا المزاح

— ليس مزاحاً ما تسمع ، بل هو الجد . لن اقبل لك عذراً

في ضيافة صديق

وكان ظهر الغداة اذ طرقت على باب شقة في بناية كبرى بظاهر المدينة . فاطلت علينا سيدة بوجه باش ورحبت بنا، ثم ادخلتنا دون ان « تفتح طريقاً » . ثم جاء صديقنا يرحب بنا ، ويقدم لنا « رفيقته » سوزان . . .

— تشرفنا .

غرفتان . قمت اجول فيهما واتفحص رياشها ، فكان اول ما لفت نظري رسم في صدر المنزل جعل اطاره علماً عربياً . ولم اكد ادنو منه حتى سرت في الرعشة لذكرى الشهيد الخالد الذكر . الذي عرفه الكثيرون منكم استاذاً للعربية في الكلية العلمانية وعرفته باريس سكرتيراً « للجمعية السورية العربية » فيها ، وعرفه ميدان التضحية والشرف بطلا من الابطال الخالدين

— « عادل نكد » رسمه هو الاثر الغالي الذي يرفعه كل سوري في باريس فوق رأسه يستمد من شعاع عينيه نور الوطنية الصافية ، ويتلقى من صمته الرهيب ابلغ درس في الاخلاص والتضحية

ايتها الروح الخالدة ! تقدست ذكراك ، وعاشت امانيك!

حملت خشوعي ، وتحولت الى جدران الغرفة وزواياها اتم فيها جولة بصري . فاذا هو يقع على قطعة فنية من الخط العربي علقت مقلوبة ، اعلاها اسفل واسفلها اعلى ! فنظرت الى صديقي نظرة استغراب واستفهام ، اجابني عليها ضاحكاً «هي . . . — سوزان ، وضعتها كذلك ! ولقد تركتها تفعل ! . »

وكان تعليقنا على ذلك ابتسامة وهزة رأس !

ومدت المائدة، فاذا الحفلة التكريمية تقوم على «المجدرة» تضحكون؟ اتمنى لكم ان تغتربوا يوماً لتروا ان المجدرة في باريس مثار طرب وحنين لا ضحك وسخرية : والله هي هناك قصيدة من انفس الشعر ! . .

ولهوت بطعمها اللذيذ عن المؤاكلين وحديثهم ، فكانوا هم يتحدثون ، وانا التهم ما في الصحون . ولم ارفع رأسي عنها حتى خاطبتني السيدة وهي تقول :

— « مسيو سولا ! اتصدق انني كنت اعتقد قبل ان اتعرف الى صديقك هذا ، والى السوريين رفاقه ، اتصدق انني كنت اعتقد قبل ذلك ان العرب قوم اجلاف Sales gens؟

— ??? ولماذا ياسيدتي؟

— هكذا كنت اقرأ ، وهكذا كنت اسمع ، وهكذا كنت اعتقد .

— والان ، كيف ترينهم ؟

— الان ؟ اقسم لك انني لم ار الطف منهم بين ابناء الملل جميعاً

— حمداً لك وشكراً ! ليت اوروبا كلها كانت مثلك ايتها السيدة ، اذن لكنا اليوم في راحة واستقلال ! . .

لقد هزتني هذه الكلمة هزاً عنيفاً ونبهت في شعوراً قوياً غريباً ما زال ولن يزال يتملكني ابد الدهر . اتراهم كثيرون اولئك الذين يقولون فينا قولها الاول؟ ومن اين تسرب الى نفوسهم هذا الاعتقاد ورسخ فيها ؟

الجامع في باريس

مرت ايام . فاذا سوزان ترافقنا الى الجامع ساعة مشينا اليه نلبي داعي الفضول وحب الاستطلاع ، لا داعي الصلاة فيه ، او صوت المؤذن ينادي « حي على الفلاح »

في شارع من شوارع باريس الضيقة ، تحسبه وانت تجتازه حياً من احياء بيروت ، بناء لا ترى منه الا سوراً قامت وراءه القاعات والدور والغرف والجنائن على طراز عربي مغربي ، يستطيع ان يتمثلها نوعاً من رأى قصور دمشق . ولما اجتزنا الباب الخارجي رأينا الى اليمين حجيرة فيها مغربي يتقاضى كل زائر خمسة فرنكات . وهممت بالدفع اذ رأيت سيدة ورجلا اميركيين يفعلان ، فاعترضني احد الرفاق قال : « انت مسلم . وانما يدفع غير المسلمين»

— « اذن ليس بيننا الا هذه الفرنسوية سوزان تدفع ؟»

— « كلا ، فانها عقيلة مسلم ، تعامل معاملته .

زار احدهم الجامع يوماً ومعه اربع نسوة فرنسويات . فجاء البواب يطلب من الأولى الجعل فتصدى له صاحبنا وادعاها زوجة . فتركها وتقدم الى الثانية ، فتصدى له صاحبنا ثانية وادعاها زوجة ، ولما هم بطلب الضريبة من الثالثة ، تصدى له صاحبنا حانقاً وادعاهن جميعاً نساءه ! فنزل البواب عند حكم الشرع ! . . . .

هكذا كل مسلم يستطيع ان يأتي باربع نساء فيدخل بهن الجامع دون دفع الضريبة ، وهكذا نرى حسنة من حسنات تعدد الزوجات لو عرفها نساؤنا من قبل لما ثرن عليه ! . . .

ها نحن قافلة امام الباب ، لا ينقصنا الا ذلك الذي يسير في مقدمة القوافل . . . ها هو اجاء الدليل ، يمشي بنا في اروقة وصرحات ، ويدخل بنا في ابواب ويخرج بنا من قاعات ، حتى يتوسط الجامع و . . الصلاة وهو لا يفتأ يلقي علينا شروحاً وايضاحات بلسان فرنسوي يشبه العربية اذا نطق بها فرنسوي ! لقد حفظ جملاً متقطعة لا يفهم لها معنى يطلق منها واحدة كلما وقف امام شيء يستحق المشاهدة ، فلا تستبعد ان ينطلق بجملة من المنبر بينما هو يشير الى الثريا وهو يذكرك حين تسمع كلماته السريعة ، ينبر بالاولى ويخطف الاخيرة ، في لهجة متحدة الوزن ، هو يذكرك بالمنجم المغربي الذي كنت تشهده تحت نوافذ العازارية ، يضرب بالرمل ، يدجل على عجوز السن او الفكر ، ويرتزق من خرفها

شرقي عربي ، وغربي اميركي ، يسيران جنباً الى جنب يزوران في باريس جامعاً ! ليتني ادري اي شعور يخالج ذلك الرجل القادم من بلاد الآلة والكهرباء : ولكن لماذا لم يخلع عن رأسه قبعته حين دخلنا المسجد ، (المحراب) موضع الصلاة ؟ اتراه لم تأخذه الرهبة حين دخل هذا المقام ؟ اتراه يعرف حديث هذا الجامع قبل اليوم ؟ اتراه لا تأخذه الهيبة الا اذا كان باني الجامع عمر او معاوية ، او ابن العاص ، او السادة والخلفاء .

من فروع الجامع مقهى يتناول المرء فيه شراباً عربياً ، كنا اذا اشتاقت حناجرنا طعم القهوة العربية نقصد اليه في المساء . فلا نكاد نتخطى العتبة الخارجية حتى يقع بصرنا على صفيحة في صدر القاعة كتب عليها بخط عريض :

« Une tenue très correcte est exigée »

ثم نرى قاعة كأنها اقتطعت من دار العظم في دمشق ونقلت الى باريس ، فنفخت فيها حياة ، نثرت في جوانبها الاواني النحاسية الدمشقية ورصفت فيها المقاعد الجلدية العربية والمساند والدواوين . جلس على بعضها اناس واستلقى على بعضها آخرون ، يتهادون من الهوى ما يشاؤون ، تراهم كذلك ، ثم تقرأ ثانية Une tenue très correcte est exigée

وفي زاوية هناك ترى رجالا ثلاثة لبسوا الطرابيش يحملون في ايديهم عوداً وقانوناً ودفاً ، تسمعهم يضبطونها اولا فتنتظر بصبر ساعة وانت تأمل ان تعوض على نفسك بلحن عربي مطرب شجي ، حتى اذا ما نقروا نقرة قوية تجمل لها ، ثم اخذوا ينشدون ، تمنيت لو ظلوا الى اخر الليل في ضبط آلاتهم واراحوا اذنك من اطواتهم واغانيهم

هنالك قد تنسى نفسك هنيهة اذ يخدعك المظهر ، فتحسب انك انتقلت الى دمشق او غرناطة ، يفيئك عز العرب وتظللك دولتهم ، ثم لا تلبث ان تفيق وتقول : « استغفر الله ! . . . »

. للحديث تابع في العدد القادم

من الطف ما نقرأ

زواج الاميرات – الاميرة جوليانا – الاميرة ايليانا

الحياة بعد مئة سنة – البكاء في السينما

كنا اتينا في بعض الاعداد السابقة من المعرض على ذكر بعض الاميرات الاوروبيات من اللواتي انعم الله عليهن بالعظمة والجمال والعلم والثراء.

ونذكر اننا تحدثنا عن البرنسيس ماري جوزه البلجيكية والبرنسيس ايليانا الرومانية والبرنسيس جوليانا الهولندية، ومن جميل الصدف ان الاولى تزوجت زواجاً لم يذكر التاريخ مثله فخامة وجلالا، وان الثانية خطبت والثالثة على وشك ان تخطب، واننا ننقل اليوم الى القراء حديثاً جديداً عن الاميرتين الثانيتين حول خطبتهما

وفي الحديث اشياء كثيرة تحمل من الفوائد والغرائب ما تلذ مطالعته.

. . .

البرنسيس جوليانا

في الاخبار الاخيرة الواردة من برلين ان البرنسيس جوليانا تنصرف ووالدتها صاحبة الجلالة الهولندية الى الرياضة في بعض الجبال الالمانية، وانها بعد ان نالت الدكتوراه في الاداب والسياسة من جامعة ليد، جديرة بمثل هذا الصيت الجميل، وهذه الحياة الجبلية الهادئة

ويقال ان الحكومة الهولندية تفكر كثيرا في عريس جديد لولية عهد هولندا، والفكرة ترمي اليوم الى انتخاب احد الامراء الالمان لهذا المنصب الخطير، ومن المعلوم ان زوج ولية العهد لا يكون له شأن في الحياة السياسية الهولندية ولا يقاسم زوجته في ملكها الا شرف الاسم فقط.

الاميرة ايليانا

ولقد تملك العجب الكثيرين ان تعمد الاميرة ايليانا الرومانية الى التزوج بابن احد الامراء الالمان، وان ترضى بقسمتها هذه وقد سبق لشقيقتيها ان تزوجتا زواجاً ملكياً. وليست البرنسيس ايليانا باقل من شقيقتيها علما ولا جمالا ولا نشاطاً.

والحقيقة ان البرنسيس قد نزعت في زواجها هذا نزعة وطنية خاصة، فهي تريد زواجا لا تحملها تكاليفه السياسية على مغادرة بلادها المحبوبة الى غيرها، والانسياق بحكم هذا الزواج الى لون جديد في الحياة لا يكون ثمت بينه وبينها اقل صلة ولا ائتلاف.

ويذكر الكثيرون كلمتها الشهيرة عن نفسها «اني اريد العيش في رومانيا، وافضله على تاج الملكة»

ولقد انفذت هذه الفتاة النشيطة التي لا تبلغ العشرين من العمر رغبتها هذه، فرفضت بلطف التزوج باحد الملوك المالكين، وبولي عهد احدى الدول الكبيرة، دون ان نذكر غيرهن من الامراء. كل هذا حتى تتمكن من التزوج بشخص تستطيع معه ان تقضي نصف ايام السنة في رومانيا والنصف الآخر في غيرها من البلاد الواسعة، وحتى لا يطلب منها القيام بالتشريفات والاستقبالات التي لا تراها من عوامل السعادة في شيء.

ولعل اكثر ما تصبو له وترغب كل الرغبة فيه، هذه الحياة الجبلية الرياضية التي تعودتها منذ الصغر والتي لا تستطيع بحال من الاحوال ان تغادرها او تتركها، فهي من غواة التزحلق على الثلوج ومن هواة ركوب الخيل، ومن البارعين في السباحة، ومن الماهرين في لعبة التنس، ولعلها تنعم بقسط من الالعاب الرياضية لا ينعم به الا القليلون من النساء والرجال في العالم كله.

ولوالدتها الملكة ماري شغف مثلها في ركوب الخيل، وعند جلالتها حصان عربي تعتلي صهوته الساعات في النهار الواحد، وباستطاعتها ان تقول انها من امهر راكبات الخيل في اوروبا

اما خطيب الاميرة فهو شاب الماني انكليزي لان امه انكليزية – كالاميرة ايليانا نفسها – ولعل هذا من الاسباب التي جمعتهما، وهو ايضا من هواة الرياضة، ومحبي الهواء الطلق.

وقد قرأنا في البرقيات الاخيرة ان الملكة ماري والبرنسس ايليانا ستزوران مصر وفلسطين وسوريا قريبا، وهو خبر يسر قراء المعرض الذين يعرفون الكثير من اخبار الامير الشابة المتعلمة، ويسرهم ان يشاهدوها بين ظهرانيهم قريباً.

الحياة بعد مئة سنة

المسز ماري بريست اكبر النساء سناً في بريطانيا وهي تبلغ اليوم نيف ومائة من العمر، واللواتي تبلغن هذا السن قلائل خصوصاً في البلاد الانكليزية، فلما ذهب يسألها احد محرري الصحف عن رأيها في الحياة، وهل هي سعيدة بهذا العمر الذي بلغته اجابت بالسلب وقالت:

– كل الذين عرفتهم يوم كنت فتاة ويوم اصبحت كهلة ذهبوا الى رحمة ربهم فلم يبق الاي، واني اعيش لوحدي بين اقوام اجهلهم، وفي عهد لا اعرف عنه شيئاً

ان الايام تسير سبيلها دون ان تنظر الي، حتى لقد بت اعتقد ان الموت قد نسيني، او انه لا يريد ان يتعرف علي

ولقد أحس المحرر وهو يحدث هذه السيدة انها تنظر الى الحياة، والى هذا الشوط البعيد الذي قطعته فيها بشيء كثير من المرارة والحزن، فهي تحب الفتوة، وتهوى الشباب، ولو خيرت لاختارت الموت بدلاً من هذه الحياة المملة البائسة

البكاء في السينما

جميلة هي السينما، ولكنها مفجعة في بعض الاحيان، خصوصاً حين تضطر فيها الكواكب الى البكاء، ولو ان احداً اراد ان ينفذ الى مقدار هذه القطرات اللؤلؤية لامكنه ان يملأ بها قدحاً صغيراً كتب احدهم في هذا الموضوع فقال:

كنت اظن قبلاً ان هذا البكاء مصطنع، وكنت اعتقد انه من الكلسيرين، ولكنهم اكدوا لي انه حقيقي، فحملت نفسي على قبول هذا الخبر حملاً، وشغفت ببحثه، واخذت احسب واطرح واجمع فاذا بي امام بعض غرائب الحسابات، واذا بي اشفق على كواكب السينما اللواتي يضطرهن عملهن الى مثل هذا البكاء، ويحملهن على الاستعداد له قبل ذلك بايام حتى اذا ازفت ساعته كان غزيراً وكان مفجعاً ومؤلماً

ولما كانت الكثيرات من الآنسات يرغبن في مزاولة صناعة السينما، فان من الواجب عليهن ان يكن على استعداد للبكاء عند الطلب، لان المخرج مضطر لاعادة الدور اذا رأى قلة الدموع وضآلتها، وقد تضطر الممثلة احياناً الى اعادة دورها مثنى وثلاث، وهو ما يدهشني لاني كنت اجهل ان هناك عند بعض كواكبنا مستودعاً خاصاً لمثل هذه القطرات الحارة

والغريب ان الرجال لا يبكون الا قليلاً في السينما واذا بكوا فان بكاءهم يكون مصطنعاً، ولعل هذا كله يرجع الى شيء من الغريزة النسائية التي نجهلها فاني اعرف نساء كثيرات يهددن ازواجهن بالبكاء اذا لم ينفذوا لهم امراً

هذا سلاح نافع كما ترى، كان يجب على الرجال ان لا يتجاهلوه وان يستخدموه لحين الحاجة

نتيجة مسابقة غصة الذكرى

كتب طريفة لبعض قرائنا الكرام

ذكرنا في العدد الماضي ان المحكمين منحوا الجائزة الاولى الخاصة بمعرفة اسم ناظم قصيدة «غصة الذكرى» الى الاديب الاستاذ حسن فروخ (طفيل الغنوي) فهو وحده عرف ان القصيدة للاديب الاستاذ خليل تقي الدين . اما بقية الاجوبة على سؤالنا الاول فقد اخترنا منها بعض رسائل ذكر فيها مرسلوها الشاعر الذي ذهبوا الى انه ناظم القصيدة ودعموا رأيهم هذا ببراهين لا تخلو مطالعتها من فائدة ولذة

فمن ذلك ما ورد في كتاب السيد انطون كرم

« . . . وبما انكم تقترحون معرفة حائك بردتها فتقدمون للفائز هدية لطيفة رايت ان ابدي رايي فاقول اني قد تلمست وايم الحق روح هذه القصيدة وانعمت النظر بها لما حوته من معان مبتكرة فاذا هي تحاكي قصيدة «جنة الاحلام . والذكرى» ان في الانسجام او الرقة ومطلع غصة الذكرى كمطلع الشاعر غصوب

يا جد ما تبغي وقد ذهبت   امالنا وتقارب الاجل
رفقا بقلب مات اكثره   وتقاسمت فضلاته العلل

او كقوله

سرت في جنة من الاحلام   ورفيقي شقاء قلبي الدامي

اذن فانا ارجح ان هذه القصيدة التي تطلبون معرفة صاحبها هي من يراعة الشاعر الالمعي المجدد الاستاذ يوسف غصوب الذي له الحظ الاوفر في انتقاء الالفاظ الموسيقية المهذبة »

وجاء في كتاب السيد شفيق حاتم « ان ناظم هذه القصيدة هو الشاعر يوسف غصوب ومما يؤيد اعتقادي تصوير نفسية الشاعر بعد اعتزاله الشعر (عقيب زواجه) وبعض تعابير موجزة هي من اسلوبه الخاص في الشعر . . .

وجاء في كتاب تستر صاحبه تحت اسم (مداعب) . «لئن تكن قصيدة غصة الذكرى تقرب برسومها مما تخرجه ريشة الشاعر غصوب خصوصا «جنة الاحلام» التي هي من ذات الوزن والروي حتى يكاد يجزم القارئ ان الذي كتب هذه قد كتب تلك!

ولئن تكن تقرب بروحها من زفرات (موسه) الشرق بشاره افندي الخوري بل من اصعدته انفاس موسه نفسه في ليلة ايار (وعندي نغم اليأس اعذب الانغام)

وهو ما عبر عنه الشاعر الفرنسي بقوله :

Les plus désespérés sont les chants les plus beaux

نعم رغم هذه الدلائل اريد ان اكابر واعتقد انها للسيد بشير يموت وان لم يكن قولي هذا بشير خير لي بحصولي على الجائزة »

واكثر الكتب التي وردت علينا غير التي نشرناها سمى مرسلوها الشاعر الاديب يوسف افندي غصوب

. . .

الحكم في قصائد المعارضة

وقرأت اللجنة القصائد الواردة فرأت ان قصيدة الاستاذ حسن فروخ احسنها ديباجة وان كانت لا تحسب معارضة (لغصة الذكرى) بالمعنى الذي تحويه كلمة (معارضة) فقد ذهب فيها صاحبها مذهباً اجتماعياً لم يعرض له صاحب قصيدة غصة الذكرى

ونحن نرجو من الاستاذ حسن فروخ ان يتفضل بالحضور الى ادارة المعرض ليتسلم الجائزة التي منحها . وها نحن ننشر القصيدتين معاً

. . .

غصة الذكرى

يا فؤادي اقصر فهذا غرامي   قد تلاشى وهذه احلامي
كغيوم مجنونة شاردات   تتبارى في افقها المترامي
لا تدع للهوى سبيلاً الى نفـ   ـسي فنفسي انطوت على آلامي
والهوى لذة الحياة ! فان ما   ت الهوى فالحياة بعض سقام
قد خلعت الشباب عن منكبي العا   ني وما زلت في ضحى ايامي
وتواريت في رداء من البؤس   خليق بالعاشق المستهام
ما تراني وقد لبست شقائي   هيكلاً قائماً وقلباً دامي
اقطع العمر مثلما يقطع اللي   ل شقي يفيق للاعدام
يهمس الناس — ما به فاري النا   س حبوري ومرحتي وابتسامي
اكتم الحزن — جل حزني ان ابدو به في الورى وجل غرامي

***

يا فؤادي ولى زمانك فاجثم   فوق ماض كثغرها بسام
حافل بالهوى مليء بآثام الصبى ، اين انت يا آثامي
يوم مال الهوى بها وتمادى   بي ولج الغرام بالاجسام
نتهادى من نشوة الحب سكرى   نقنص اللهو من فم الايام
في مروج تحنو علينا كأن   العيش فيها حلم من الاحلام
بأبي يوم باكرتني وقد جاءت   تنادي والفجر في الاكمام
قم فقد قامت الطيور اما تسمع   تغريدها على الاكام
ثم اهوت فاستقبل الثغر ثغري   ذا اصطباحي منها وذاك سلامي
فقطعنا الربى وقد بزغ الفجر   وصنين قطعة من ضرام



الاستاذ خليل تقي الدين

ترسل الشمس في خيوط من النار   بشيراً بها الى الانام
ثم تبدو في حلة من شعاع   يتلاشى فيه خيال الظلام

***

يا فؤادي خذلتني في غرامي   وطردت الجنات من احلامي
وعزائي الذكرى ورب عزاء   كان للنفس باعث الاسقام
كلما رنت القوافي باذني   رأيت الماضي القريب امامي
خلق الشعر للحنين وعندي   نغم اليأس اعذب الانغام
وقعته نفسي وغنته اشعا   ري واملاه في الشقاء غرامي
كل بيت ارمي به في قصيد   قطعة من صميم قلبي الدامي
بعثته نفسي صدى لامانيها   وجادت به يد الالهام
وسواء اذاع في الناس ام   ظل بصدري يشع في احلامي
انا احنو عليه ما همني   منه سوى انه وليد هيامي
رب شعر يجول في النفس حيران ، من الكفر قيده بكلام
وقصيد منمق ليس للشعر   نصيب فيه وللالهام

***

يا فؤادي اقصر فهذا غرامي   قد تلاشى وهذه احلامي
كغيوم مجنونة شاردات   تتبارى في افقها المترامي

خليل تقي الدين

معارضة قصيدة « غصة الذكرى »

ارقتني وجددت اسقامي   نبأة اطفأت سراج غرامي
كنت في صفحة النهار فلما   غربت ، بت في رداء الظلام
خلعت السرور غضاً وقلبي   مورق الغصن والعروق نوامي
وكساني الزمان ثوباً وشته   بالرزايا حوادث الايام
فذكرت الماضي ، وكان ضياء   وهناء ، ترتع الارام
بين سرب من الكواعب احسو   خمرة الحب من دموع الغمام
رب هذا النعيم يستمطر الحمد   وهذا المقام خير مقام
ثم سطرت زفرة بيراعي   فبكى الناس والهوى احلامي
فاذا الطرس قد علاه احمرار   فكأني شطبته بحسامي
قطرات من النجيع ترائت   قطرتها جراح قلبي الدامي
ففؤادي وان سقاه شبابي   فوق ري الى الكواعب ظامي
لذة العيش في جوار الندامى   واللواتي من ريقهن مدامي
وقصارى الحياة موت وبعد   الموت لا شيء غير بيت رغام
ضيق تحكم السدود فمن اين   يفر الموتى ليوم الزحام
يجمع الناس فيه رب البرايا   بعد ان اصبحوا بقايا رمام
خبر قصه النبيون في الكتب   فقلنا هذا من الاوهام
لست ادري او الامر غيب وفيه   الناس احلاف صحة وسقام
لا تلمني اذا ترددت فيه   بعد ان قدقضى به اسلامي
ان مثلي يأبى الذي لم ينزل   من سماء التفكير والالهام
خالق الخلق قد هداني طريقاً   مستقيماً وقادني بزمامي
واراني وجه الحقيقة جهراً   «فدعاني ولا تطيلا ملامي»

. . .

يا فؤادي ان الحياة اذى   محض ومن بعده مقيل الحمام
انما المرء كالسفينة في البحر   حداها موج لدار مقام
هو بعد الثراء يلقى ثراه   بئس هذا معرس الاقوام
اين منه الكمي في الحرب   يداوي الرؤوس بالصمصام
انه الليث زأرة بعد اخرى   وهو الغيث ساعة الاطعام
او مضيء في هبوة صفحات   او مجير من الحفيظة حامي

. . .

يا فتاتي ان الغرام حياة   فخذي القلب واذهبي بسلام
وذريني في لوعتي اتنزى   بين داء الهوى وداء الحمام
فشهيد الغرام حي وان مات   وميت ان عاش نضو غرام
رب ميت كقيس ليلى يراه   الناس حياً في الصحف والاقلام
وفتى عائش بلبنان ميت   لا تراه نواظر الحكام
يتغاضى عن وده كل حي   من صديق ومن اولي الارحام
يا فتاتي قومي نمزق حجاباً   نسجته انامل الاعجام
جعلوا العلم والتمدن فيه   كل خيط لنيل اقصى مرام
فعمينا عن الحقائق حتى   بصرتنا بها نيوب الطغام
هذه جنة البلاد لقد بادت   فاين الزهور في الاكمام
اين دعوى القوي قام ينادي   بحقوق الضعيف بين الانام
حيلة تنطلي على غير حر   هذبته كوارث الايام
فتنبه يا من «يغص بذكراه»   فذكرى الغرام شر السقام
وابحث اليوم عن فتاة كعاب   هي عندي حرية الاقوام
هي بنت القصور شيدها الملك   فاعلى البنا — وبنت الخيام

حسن فروخ

سلة مهملات

هبة سخنة . هبة باردة . هكذا قال احد النواب في قاعة مجلس النواب والابتسامة تداعب شفتيه . والكلام بلا ريب عن الوزارة . التي كاد ان يصح فيها قول القائل :

لقد هزلت حتى بدا ...

امـا الشائعات التي دوت في السراي وكانت حديث الناس في السهرات الثلاث الاخيرات من الاسبوع الفائت . تحفز الوزراء الثلاثة للاستقالة . وتطويق الجند الجناح الحكومي الى غير ذلك . فهي لم تتعد من الحقيقة وتناولت حد الاشاعات كما قال احد الوزراء للنواب

افيكون جو السراي اقل وفاء من جو شباط في هذه الايام . وهل ان حقنة العميد ستسكن تلك النوب او النوبات من جسم الوزارة

...

انشالله بيصير امبراطور ... الكلام عن الاستاذ اده وقائله نائب لا ابوح باسمه . وقد ربط النائب القائل هذا التمني . بكلمة « بس » يعني ان الحالة التي تتمتع بها البلاد بظل « الدكوهلوه » ليست على النظـام الواقي . فاين ذهب معاليه بتصريحه للنواب بعد تلك العطلة التي كان بطلها النائب نصار والعهود التي قطعها على نفسه بانه لا يقدم على اي عمل دون استشارة النواب ؟

فهل كانت مراسيم العفو التي صدرت من حق الوزارة ان تنفرد بها

وهل كان التحقيق في اعمال وزير من الوزراء ، كما جرى لوزير النافعة ، من بنود القانون او الدستور الذي يقضي بانتداب لجنة من النواب والقضاة للقيام به

الوزراء يقولون اليوم « ضاعت ولقيناها » يا جماعة النواب والنواب « بن فيهم » اشد المناصرين للوزارة يقولون : ويأتينا بالاخبار من لم تزود

...

لقد تعافى سماحة الشيخ محمد من الوعكة التي المت به واقعدته عن العمل بضعة ايام واخرته عن الاجوبة المتراكمة في مكتبه فهب اليها بمساعدة كتابه وقد رآه احد النواب غير — صاحب المعرض — طبعاً منهمكاً بالكتابة ، بينما الوزراء في الطابق السفلي يتجاذبون الاحاديث « غير الودية » وبينما النواب يتهامسون . رأوه يكتب كتاباً الى المسيو كيلا . وتلى سماحته الكتاب على النائب سائلاً هل يحتاج الى زيادة فاجابه : لا لا ... ياصاحب السماحة « الله يبعده ويسعده »

...

لقد شنى الحبيب : نغمة من الشعر « الاخطلي » قيلت في شفاء حبيب باشا قديمـاً « راجعوا البرق القديم » والباشا اليوم على لغة يوسف زخيا . ملازم فراشه وكان بين عواده حضرة وزير المالية يوم الاحد الاسبق . وبالطبع ان تلك الزيارة قد تعدت حديث « الهدس » وقد خرج منها الوزير مبتسماً والباشا فارقته الحمى بشهادة ميزان الحرارة

...

الا غفر الله « لبشار » مـا روى وافاض وحدث . في المعرض السابق . حتى اثار حفيظة « ابي يوسف » فنثرها في البرق بعد ان اجرى صاحب البرق بعض التعديل على المقال

ليس لي ما اقول في ما روى بشار ولكن اروي هذه النكتة عن لسان احد تلامذة المرحوم الشيخ عبد الله الذي فضله عن سواه . قال الراوي الشيخ امين تقي الدين

في ذلك الزمان كنا في قاعة التدريس وقد وقع في يد احد الرفاق — وهو موسى بك نمور — مجموعة مراث قيلت في بعضهم وهي من الكتابات العصرية التي كان استاذنا الشيخ ينهانا عن مطالعتها

فوقف احدنا يسأله معنى بيت من الشعر من قصيدة للشيخ عبد الله نفسه . وقبل ان يتم البيت قال : « ألم احذركم من مطالعة هذه السخافات ؟ » وكان السائل من الفكهين « طبعاً » فتابع قائلاً — ولكن هذا من نظمكم يا استاذ

فابتسم وقال — تلك هي من فلتات الشباب

أليس في ما اروي تعزية « للجردانين » على ما روى الصاحب بشار

...

لقد كانت حفلة تنصير الصغير نجل سليم افندي مقصود باهرة في وادي شحرور جلس فيها سيادة مطران وفريق من النواب والوجوه على مائدة انيقة تجلى فيها كرم والد المتنصر وذوق قرينته الفاضلة . واجمل ما لفت الانظار كفر النائب روكز ابي ناضر « كفيل » المتنصر الجديد وقد حمله النائب على ذراعيه يجيب على المراسيم الدينية التي كان يلقيها سيادته والتي من جملتها

سيادته — ياروكز ! ... أتكفر بالشيطان وبجميع اعماله وخصاله

النائب — نعم اكفر . نعم اكفر !!

وقد جلسا جنباً الى جنب على المائدة يتضاحكان والنائب زكور وصاحب الدعوة مع « الداعي » يسجلون ذلك عليهما

...

اما بعد . فالحكومة بحاجة الى من يتنازل عن سيارته من رجالها

والوزارة بحاجة الى نائب يقترح اعطاء فرصة ربع ساعة « انتراكت » في دورة اذار المقبلة

ويوسف بك الزين بحاجة الى واحد يقول للريجي : انت الدلال يصلحلك

وابراهيم بك حيدر بحاجة الى من يقنعه بان الطقس جميل . وشبل افندي دموس بحاجة الى من يقول للنائب زكور : الدفتر بيدنا . فلماذا نعد حالنا اشقياء

وصاحب الاروبان بحاجة الى مترجم يترجم لوزير النافعة ما معناه : سحبنا كلامنا

والمعرض بحاجة الى من يقول للاحرار : لا عطر بعد عروس

وداعيكم بحاجة الى « ابن حلال » يشفع بهذه الاوراق لدى صاحبي هذه الجريدة

رائد

...

في كلية الآداب العليا — دمشق —

قصيدة بعد الف سنة — كيف نفهم شعر المتنبي

للعلامة الشيخ عبد القادر المغربي

ننشر فيما يلي المحاضرة الاولى التي استهل بها حضرة العلامة الاستاذ المغربي دروسه الادبية في كلية الاداب السورية وهي حلقة من سلسلة محاضرات قيمة في الاداب العربية طلبنا الى حضرة الاستاذ ان يتحف بها صفحة المعرض الادبية ففعل لطفاً منه وهي عاطفة نشكر الاستاذ عليها بأسم قراء المعرض

٠٠٠

اول ما خطر لي — وانا افكر في قصائد المتنبي واختيار قصيدة منها أفتتح بها دروسي هذه — نصيب المتنبي من هذه العظمة الشعرية الخالدة التي لا يكاد يشاركه فيها مشارك من شعراء العرب :

فهو كلما مرّ عليه قرن — وخمل ذكرُ شعراء ذلك القرن — جَمَعَ هو جراميزه وَوَثَبَ الى القرن الذي يليه : فتراه يَثِبُ من فوق رؤوس الامم والاجيال : امةً فامة، وجيلاً فجيلا

وها هو قد اكمل عشرة قرون او عشر وثبات اي الفاً من السنين واخذ يتحفز للوثوب الى الالف الثانية

خطرَ لي هذا الخاطر من امره وخطر لي من ساعتي هذا البيت من شعره

(ذكْرُ الفتى عمرُهُ الثاني . وحاجتهُ ما قاته . وفضولُ العيش أشغال)

يقول ان لكل امرء عاش في هذا الوجود عمرين : العمر الطبيعي الذي يبتدئ من يوم ولادته وينتهي بموته . والعمر الادبي وهو عمر الشهرة والذكر الذي يبتدئ من ساعة يموت . اما انتهاؤه فيختلف باختلاف المآثر والاعمال التي تركها في عمره الطبيعي الاول . فمن الناس من يعيش بعد موته ساعة . ومنهم من يعيش الالف ويثب منها الى الالف الثانية والثالثة كما فعل وسيفعل شاعرنا الاكبر ابو الطيب المتنبي . وكأنه اراد نفسه مذ قال :

(ذكر الفتى عمره الثاني . وحاجته ما قاته . وفضول العيش أشغال)

وليس العجب في هذا البيت ايها الاخوان وانما العجب في ان يكون هذا البيت من قصيدة قالها ابو الطيب في مدح ابي شجاع فاتك الامير المصري الكبير ومطلعها :

(لا خيل عندك تُهديها ولا مالُ فليُسعد النطق إن لم يسعد الحالُ)

وقد مضى على هذه القصيدة الف سنة كاملة باجزائها الكبرى والصغرى أي القرون والأعوام والشهور والأيام .

أنشد المتنبي هذه القصيدة في مصر في مدح الامير فاتك سنة ٣٤٨ للهجرة ونحن اليوم في سنة ١٣٤٨ للهجرة . انشدها في شهر جمادى الآخرة . ونحن اليوم في الشهر نفسه . انشدها في اليوم السابع منه . وأمس كان اليوم السابع منه واليوم هو اليوم الثامن . ففي يوم امس إذن اكملت هذه القصيدة تمام الالف الاولى من سني حياتها بجميع اجزائها حتى باياما . وما يدرينا ان تكون اكملتها ايضاً بساعاتها ويكون ابو الطيب انشدها بين يدي الامير على شاطئ النيل . والوقت اصيل . والنسيم عليل . كما أمليها انا عليكم الان ونحن على شاطئ بَرَدَى وقتَ الاصيل . والنسيم عليل

أليست هذه القصيدة جديرة بان نخصها بالاختيار للدرس الاول من دروسنا الادبية . ونحتفل بذكراها الألفي من بين سائر قصائد المتنبي ؟؟

ستعرفون ايها الافاضل تفصيل تاريخ المتنبي والبيئة السياسية والاجتماعية والادبية التي نشأ فيها نشأةً اثرت في نفسه ووهبته تلك العبقرية والعظمة الشعرية الخالدة — ستعرفون ذلك بالتفصيل في الدرس الخاص به

اما انا في درسي هذا : درس الاداب العربية فاني اريد ان انتبع معكم قطعاً من بليغ شعر العرب ونثرهم وخاصة ما كان من ذلك لشعرائنا الثلاثة المتنبي وابي تمام والبحتري . فنحللها تحليلاً لغوياً بيانياً . ونتبين مواقع الفصاحة والبلاغة في كل جملة من جمله . من حيث يمكننا ذلك من تحصيل ملكة البلاغة في لغتنا العربية .

ولا يخفى عليكم ان الغرض الاصلي او المقصد الاساسي من آدب كل لغة انما هو تحصيل ملكتي اللسان والقلم او يقال : ملكتي الخطابة والكتابة في تلك اللغة . حتى اذا خطَبَ الاديب او كتب . استهوى العقولَ وخلب

ولكن لا يمكننا ان نفهم قصيدة للمتنبي مثلاً ما لم نقف على السبب الذي من اجله قال تلك القصيدة

فما هو السبب الذي حمل شاعرنا على نظم اللامية التي نحتفل بذكراها مذ الساعة ؟

تعلمون ان ابا الطيب وُلد في الكوفة وكان ابوه سقّاء ماء فيها . فهو إذن ابن سقا . ولكن فرقٌ كبير بينه وبين (ابن السقا) المتدهور عن عرش الافغان . كلٌّ منها خلّد الى نفسه ذكراً في التاريخ شتان بين الذكرين وبين الخالدين

ترك ابو الطيب الكوفة ولجأ الى بادية الشام فعاشر فصحاءها . ثم تردّد الى امصار الشام فتعلّم الادب من علمائها وادبائها . فهو اذن خريج المدرسة السورية . وثمرة يانعةٌ من ثمار شجرة الادب الشامية

وفي تلك الاثناء نزَتْ به شِرّةُ الشباب نزوتين : نزا في المرة الاولى الى الزعامة الدنيوية . فحُبس وكُبّل بالحديد ولم يطلق من سجنه حتى استعطف الامير بقوله :

(تُعجّلُ فيّ وجوبَ الحدود وحدّي قُبيلَ وجوبِ السجود)

اي أتقيم عليّ حد العصيان والمروق من الطاعة وانا بعدُ صبيٌّ ما بلغت حد وجوب السجود والصلاة

اما نزوته الثانية فهي اخطر واسوء عاقبة : ذلك انه فيما يقال ادعى النبوة ودعا اليه اعراب بادية (السماوة) ومعجزته في ذلك فصاحته وبلاغته . فكان يقف على نشز من الارض . ويتلو على اولئك الاعراب مهوّلاً محذّراً « والنجم السيار . والفلك الدوّار . والليل والنهار . ان الكافر لفي اخطار . امض على سننك . واقفُ أثرَ من قبلك من المرسلين . فان الله قامعٌ بك زيغ من ألحد في دينه . وضلّ عن سبيله »

فحُبس ايضاً على هذه النزوة او النزعة ثم تاب واناب . ومن هنا سمي المتنبي

ولما اكتهل هذبته الكهولة ومحت من نفسه جميع الرعونات والنزوات . ولم يبق منها سوى نزعة حب التفوق في الشعر على شعراء زمانه . ونزعة اخرى يكاد يخفيها : وهي ميله الى الزعامة الدنيوية وان يُقلد عملاً في احدى البلاد والوصول الى غرضه هذا كان يضطره الى قصد الملوك الذين بيدهم امر التقليد

(وغير كثير ان يزورك راجلٌ فيرجع ملْكاً للعراقين واليا)

ولا وسيلة لديه يثبت بها كفايته للعمل سوى مقدرته الشعرية فكان يظنها تُنيله الولاية مع انها هي نفسها كانت السبب في إقصائه عنها : اذ أن من الحصي في عمل علمي او ادبي قلما ينجح في الاعمال الادارية والسياسية . اذا وليها . وشاهد ذلك (عبد الله بن المعتز) الذي قيل فيه : أدركته حرفة الادب

وقد لاحظ الملوك من ابي الطيب كفايته الشعرية . وكانوا يرتابون في كفايته الادارية . ولا سيما بعد ان ادعى النبوة . فكانوا يحولون بينه وبين ذلك الشيء الذي يطمح اليه . فكان اذا انشد . ارغى وازبد وقال :

(أهمُّ بشيء والليالي كأنها تطاردني عن كونه وأطارد)

واكبر من اتصل بهم ابو الطيب من ملوك زمانه سيف الدولة ابن حمدان ملك حلب . وساعد على تمكنه منه ان كان سيف الدولة شاعراً اديباً يميّزُ بين غثّ الشعر وسمينه . فعرَف للمتنبي فضله وميزته . فقربه واغدق عليه الصلات والجوائز

ومن هنا نشأت متاعب المتنبي : اذ كثر حاسدوه وضريَ به منافسوه . حتى ضربه احدهم وهو ابن خالويه اللغوي في مجلس سيف الدولة بمفتاح فشجه . فغضب ابو الطيب ولم يغضب سيف الدولة لغضبه فغضب هو على سيف الدولة . وسافر الى دمشق ثم الى الرملة . وكان كافور ملك مصر ينافس سيف الدولة وينازعهُ سوريا . فطمع في المتنبي فراسله وساومهُ فلبى الدعوة اخيراً وانضوى الى ذراه . واتخذه بديلاً من سيف الدولة . ولكنهُ عاد فادرك الفرق بينهما . ووصف هذا الفرق وصفاً بدْعاً فقال :

(ومن ركب الثورَ بعد الجواد أنكرَ أظلافهُ والغبب)

اما كافور هذا فعبدٌ اسود من مماليك الاخشيد ملك مصر ولذا لقب بالاخشيدي . وكان من مماليكه ايضاً مملوك آخر ابيض رومي الاصل اسمه (ابو شجاع فاتك) كان شجاعاً الى حد التهور . ولهذا لقبوه بالمجنون

مات الاخشيد وترك وليّ عهده صغيراً فتغلب على وصايته كافور واصبح الآمر الناهي في المملكة . فانف زميله الامير فاتك ان يبقى في مصر وان يصبح ثانياً لكافور في المنزلة بعد ان كانا في سماء المملكة كالفرقدين . وفي جسم الدولة بمنزلة السيدين . ولو كان عربي الارومة لقاومه وساوره فاما

العوامل الاساسية في تأخر اجتماعنا

الخطاب الذي القاه الاديب [السيد الياس فضول الخوري في الحفلة التي اقامتها جمعية التضامن الادبي يوم الاحد في ١٦ الجاري وقد تكلم فيها ايضاً كل من السادة الادباء اسيم ايوب . المحامي مضاد معضاد . جميل بيهم . جرجس الخوري المقدسي

. . .

سيداتي وسادتي

في علم الاجتماع قاعدة تقول : متى وصلت امة الى حال من افتراق المنافع واختلاف النزعات وعدم الاهتداء الى طريقة تتمشى عليها لتستير حياتها ،فهي امقصائره الى الهلاك لانها لا تقوى على الحياة ، وانه ليؤلم كل وطني حر ان تكون امتنا امة تنطبق عليها هذه القاعدة

اجل ! انه ليؤلمنا ان يقف خطباؤنا دائماً وبدلا من ان يتناولوا بالبحث التقدم الذي صارت اليه البلاد بين وقت وآخر نراهم ولا بد لهم من الاعتراف بان الحالة هي هي . وفي اكثر الاحيان في تأخر . ان الخطباء في العالم اكثر ما تكون خطبهم للمقارنة بين التقدم الذي حصل ، والذي سيحصل واذا لاحظوا ان هناك ولو بعض التأخر من ناحية ما وقفوا وقفة الرجل الحكيم دارسين عاملين لتلافي الامر ، وها ان الامم تندفع بقدم ثابتة وسريعة الى الرقي ، بينما نحن لاهون نكتفي بالترديد اننا في حالة شقاء لا نكلف انفسنا مؤونة التفكير عن كيفية حصول هذا الشقاء وعما هي الوسائل لتخفيفه

ايها السادة ، لم تكن حالتنا الحاضرة نتيجة عمل الايام وحدها بل اننا ساعدناها بالجهل والتعصب والانفراد بالعمل ولو عرف الواحد منا ان سبب بلائه هو التعصب والتفرد ، لعمل على تخفيف حدة هذا التعصب ولا قلع عن تفرده وتعاون مع الجماعة على اصلاح الحالة

ان البلاد التي لا ينشر فيها التعليم وفاقاً لبرنامج واحد لا تكون على حالة تمكنها من الرقي . وهذه مسئلة تتطلب اهتماماً جدياً منا لان بلادنا لم ينشر فيها التعليم حتى الان على قاعدة علمية صحيحة تخلق عندنا ثقافة موحدة الغاية ، وكم يكون عجبنا عظيماً ، بل خجلنا ، اذا سمعنا عالماً انكليزيا يقول عن بلاده ان مستوى التعليم لا يزال فيها واطياً وهو لا يرض لوطنه هذه الحالة من الانحطاط الفكري ، وعندنا نحن اكثر من خمسين بالماية غير متعلمين لا يفهمون من الحياة سوى طلب المعيشة حتى ولو نتج عن ذلك قتل بلادهم .

كلنا نعلم انه متى عم العلم البلاد واصبح الكل فاهمين نوعاً حقيقة الحياة ، انصرف الناس عن المنازعات والمشاحنات وبالعكس متى ساد الجهل فقد كثر الاعتقاد بالصدفة ، لان الامي الذى لا يعرف تعليل ظواهر الاشياء يفسرها دائماً كما تريد عاطفته وهذه هي مقدمات الشقاء والخصام . الا فليعلم المصلحون انه اذا كان لهم ان يصلحوا البلاد فليبدؤا بالتعليم لانه متى علم افراد الامة ماهية الحياة بطلت المنازعات ، فالعلم يعرفنا ، لا العاطفة الوطنية وحدها ، ان اتفاقنا مع مواطننا من مصلحتنا ولو كان هذا المواطن يدين او يعتقد بغير ما ندين ونعتقد به فهل لدينا ما نجسر به على التصريح باننا امة متعلمة بالمعنى الذي تريده هذه الكلمة !

والتعصب ، المساعد الاكبر للسياسة القديمة التي كانت ترمي الى عدم امتزاج العناصر مع بعضها ، الا يعرف الواحد منا بمذهبه الديني قبل ان يعرفه بمذهبه الفكري او الحزبي ؟

التعصب . . . . ، الحائل بيننا وبين العوامل التي كانت سبباً لتطوير سريع ومدهش لبعض الامم ، وهذه العوامل كما يقول علماء الاجتماع، نتيجة احتكاك العناصر المختلفة التي تؤدي الى خلق عناصر فكرية جديدة استناداً في القول الى قاعدة في علم الحياة من ان الالقاح البيولوجي المتنوع يأتي بنسل اصلح مما لو كان هذا الالقاح من نوع واحد ، هذا التعصب الذي عكس عمل هذه الاختلافات العنصرية من تطور اجتماعي الى تأخر معيب يجعل المفكر حائراً متسائلاً ، ايكون هذا الشقاء كله لكوننا لا ندين بدين واحد

والتفرد ، العلة المتأصلة ، لماذا نرى الواحد منا لا يعبأ بما نسميه شعوراً قومياً وطنياً ، واذا ما حدثته عن شيء يتعلق ببلاده هز كتفيه علامة عدم الاكتراث كانك تحدثه عن الصين ، حتى لقد صرنا اقرب الى الجماعة المجتمعة منها الى الجماعة النفسية المتحدة بالفكرة العميقة والشعور القومي نعم، اننا لمجتمعون ولكننا غير متفاهمين اذ لو تفاهمنا لاتحدنا ولو اتحدنا لقوينا ولكن شيئاً من ذلك لم نصل اليه ولماذا ؟ لاننا لم نعمل لرفع هذه الاختلافات والفروقات من بيننا والتي تعد عم العلم الصحيح واهية

ان الانسان اجتماعي بالطبع واذا امكنه ان لا يتأثر ومن منا يدرس حالة بلادنا درساً صحيحاً ولا يتأثر

هذه هي العوامل الاساسية ، الجهل والتعصب والتفرد في التأخر الذي نراه ومنها تفرعت العوامل الاقتصادية والفكرية . اذ كيف يمكننا ان نتفق على الطرق الاقتصادية والفكرية انقاذاً لنا من الحالة التي نتألم منها بدون ان نتعلم ونتفاهم ونتحد .

ايها السادة ، ان جمعيتنا هذه الفتية اللاطائفية التي أنشئت لدرس هذه العوامل والعمل على محاربتها قد اتخذت خطة حكيمة للعمل على اساس وطيد قوامه : ان الجماعة التي تترك علاقاتها مع الماضي تفقد توازنها ولكنها اذا تمسكت بالماضي كثيراً لا بد لها من الهلاك لانها تحارب برجعيتها قواعد الطبيعة فالجمود الطويل مضر كالثورات المتتابعة

وكل ثورة فكرية او تقليدية يجب ان تكون تتمة وتحسيناً للماضي سائرة مع المنبهات الطبيعية ، و ان الرغبة في الاحسن ، مطلب الانسان ، يجب ان تظهر بشكل تطوري ثابت يضطر حتي الرجعيين الى قبوله وتعضيده .

وان من الجهل ان يقول الفرد منا لا شأن لي بالمجموع فالفرد كالخلية في الجسم الحي ، لا تستمد حياتها من غيرها، وتعمل عملها لوحدها ، ولكنها تموت بموت غيرها لذلك ينبغي ان يعمل مع المجموع ليحيا بحياته . ويجب ايضاً ان نفهم ، ولا ندع اليأس يتغلب علينا ، من انه اذا كانت درجة الشقاء قد وصلت الى حد بعيد فلا يجب ان تصل الى حد ابعد

ومن المتوجب علينا ان نسعى جهدنا لايقافها وتخفيفها وان نفهم ايضاً ان كل العناصر اللازمة للقيام موجودة ولكن علينا ان نستخدمها بمعرفة كي لا تكون كالقوى الطبيعية عند استخدامها تنفع وفي طغيانها متروكة تطغو فلا تبقي ولا تذر . . . واخيراً ان لا نأبه كثيراً للقول بان التطور من عمل الدهور فقد عرف اليوم ان للاشعاع الذي يتولد من عنصر الراديوم تأثيراً كبيراً في عمل التحول او التطور الفجائي وقد يكفي هذا الشقاء المخيم على البلاد لان يحدث فيها هذا التحول ويدفعها الى حركة نشيطة تنهض بها اننا كلنا نتألم ، وهذا الالم سيخلق فينا حياة جديدة

ايها السادة ، ان العمل الاول الذي رأت ان تعمله جمعيتنا ، تنفيذاً لخطتها ، هو ان تسعى الى الاتحاد على اساس ثقافي فكري متين ، وها هي تبرهن لكم باعضائها المنضمين اليها من مختلف الطوائف ان الفروقات المذهبية تتلاشى امام الاتحاد الفكري الوطني ، وان الاعتقادات الدينية يجب ان لا تتعدى داخلية الانسان ، وان الرابطة القومية هي فوق الرابطة المذهبية وفوق كل العواطف توجد مصلحة عامة وهذه المصلحة تقضي علينا بالتفاهم والاتحاد

ان جمعيتنا التواقة الى الاصلاح يعمل افرادها المتقدون غيرة وحباً في الحقل الاجتماعي الادبي تنفيذاً للخطة التي رسمتها لنفسها والتي ترمي الى الاصلاح الادبي والاجتماعي والاقتصادي وهي تعتمد على تعضيد الرأي العام لانها وهي الاولى من نوعها عندنا ستسير بهذا الشباب الناهض الى تحقيق غايتها ونشر لواء الاتحاد والسلام

الياس فضول الخوري

ان يحل في الصدر او يهوى الى ظلمات القبر لكنه رومي يوناني المولد والنجر . فلجأ الى الفيوم . وكانت اقطاعاً له . غير انها كانت وبيئة وخمة فاعتلت صحته فيها فكان يتردد الى مصر للمداواة

ولما وفد ابو الطيب على كافور وغرد في مدحه — غار فاتك وأحب ان يقال فيه ما قال في نديده

فاخذ يراسل المتنبي وكان هذا قد تغير قلبه على كافور فمال الى فاتك وقد بلغه عنه من الكرم وبعد الهمة والبطولة ما قوى هذا الميل في نفسه . لكنه كان يخشى كافوراً وجواسيسه فلم يجرء على زيارة فاتك في الفيوم

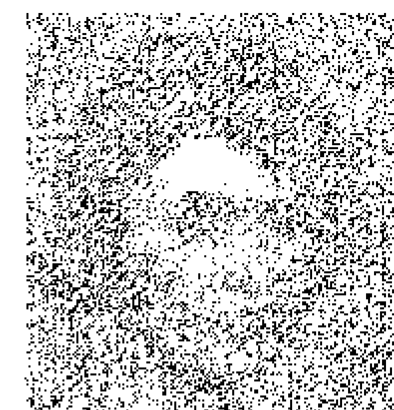
ثم اتفق ان اجتمعا في الصحراء اجتماع مصادفة . ار تدبير ومساعفة . فتفاوضا وتباثا الاشواق . وانعقدت بينهما المودة ثم عاد الى محله . واحتفل فاتك بهدية نفيسة ارسلها الى المتنبي بلغت قيمتها الف دينار . وربما كان في جملتها خيول اصيلة . فهاج ذلك الشعر في نفس ابي الطيب واراد مدحه لكنه هاب كافورا فاحتاط للامر واستأذنه فاذن له فمدحه بهذه القصيدة التي نحتفل بها ونعيدها عيدها الالفي وقد افتتحها بقوله :

«لا خيل عندك تهديها ولا مال   فليسعد النطق ان لم يسعد المال»

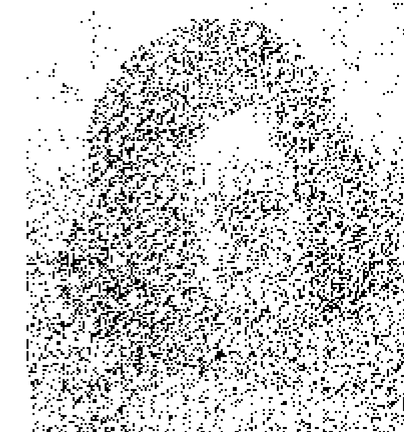
دمشق « المغربي »

—المعلم : ما هو اعظم شيء بالدنيا .

—الولد بعد ان فكر كثيراً . . . قطعة لوكا من ماركة عطية اخوان .



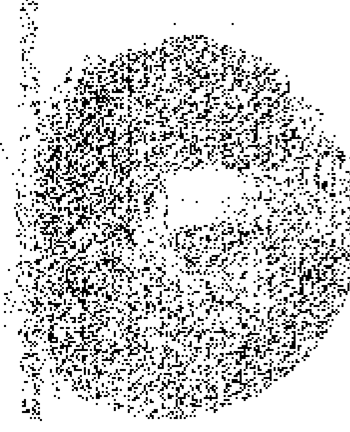
مس هنغاريا
الآنسة ماريا ايتز
عمرها ١٨ سنة



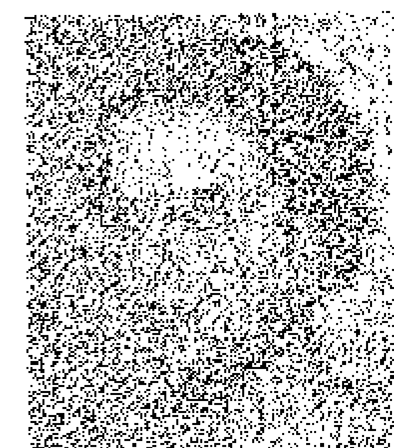
مس هولندا
الآنسة وي فاندر رييت
عمرها ٢٣ سنة

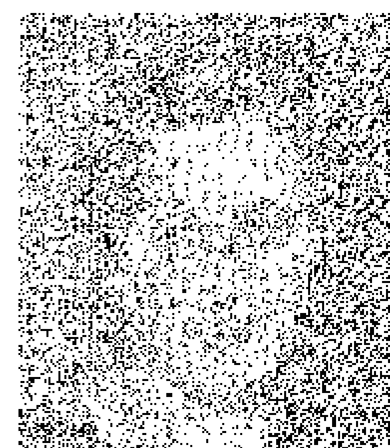


مس نمسا
الآنسة انغبورغ فون غريبرجن
عمرها ١٨ سنة



مس المانيا
الآنسة دوريت نيتي كوشسكي
عمرها ١٨ سنة

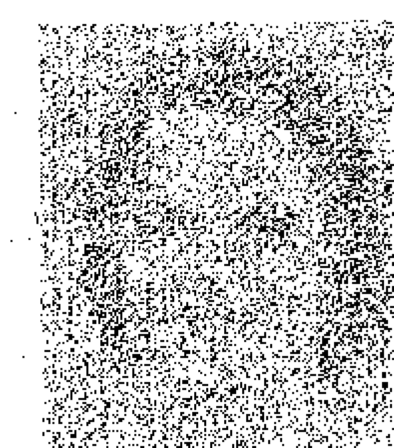




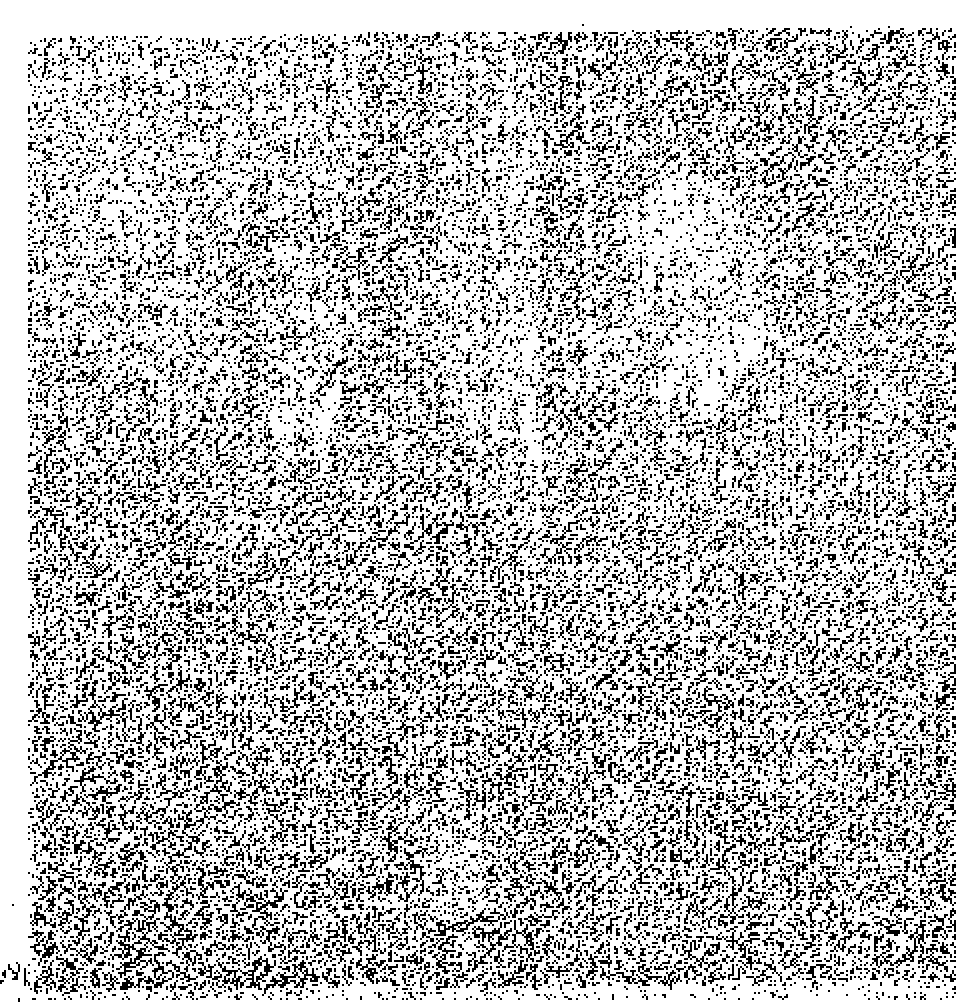




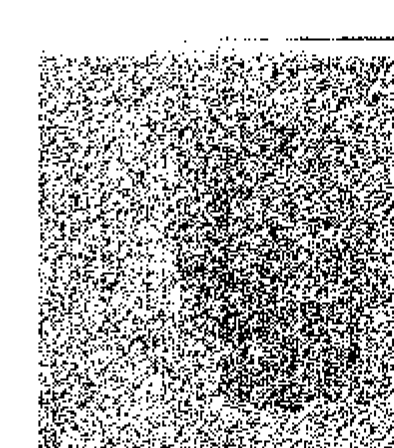
مس بولونيا الآنسة صوفيا باتيسكا عمرها ٢٢ سنة
مس دانمارك الآنسة انيتا بدرسن عمرها ١٨ سنة — مس رومانيا الآنسة زوبكا دوما عمرها ٢٠ سنة — مس بلجيكا الآنسة جني فان باريس عمرها



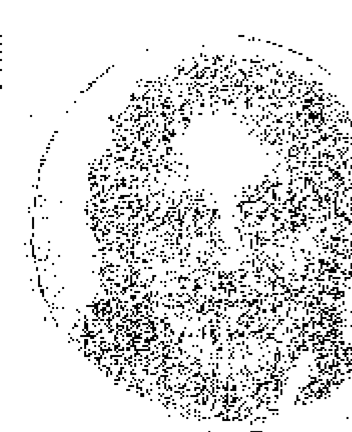
مس فرنسا الآنسة ايفت لابروس عمرها ٢٣ سنة



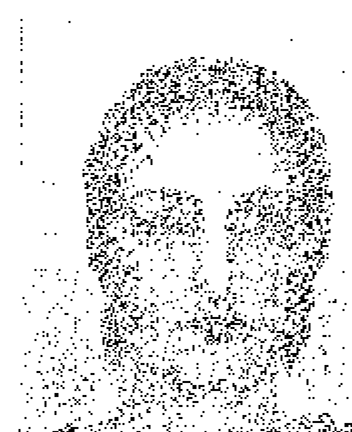
اسبانيا بين رئيسين
الجنرال بريمو دي ريفيرا رئيس الحكومة الاسبانية سابقاً والى يمينه خلفه الجنرال برانكر



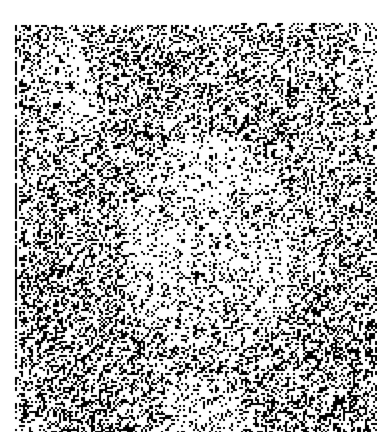
مس انكلترا الآنسة مارغودي روس عمرها ١٨ سنة



مس تشكوسلوفاكيا
الآنسة ميلادا دستلوفا
عمرها ٢٠ سنة



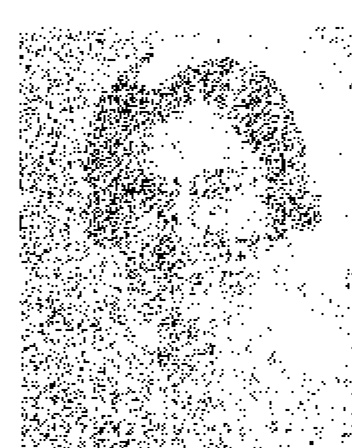
مس يوغوسلافيا
الآنسة ستيفاني دروبيتش
عمرها ١٨ سنة



مس اسبانيا
الآنسة ايلادا بلا



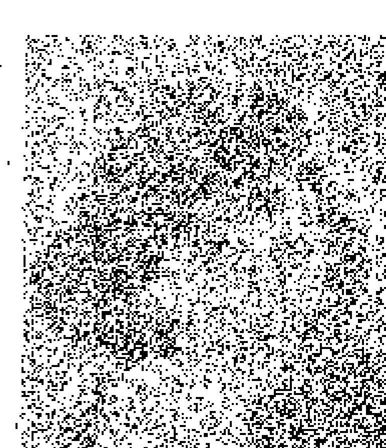
مس روسيا
الآنسة ارين وانتل عمرها ١٨ سنة انتخبت
من بين الجالية الروسية المقيمة في باريس



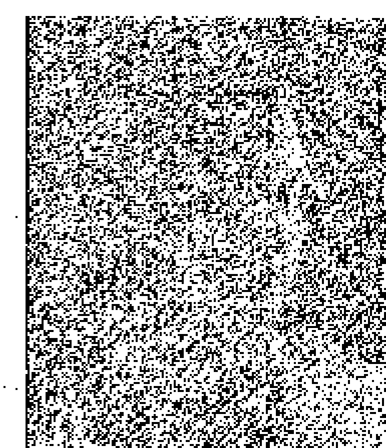
مس تركيا الآنسة مبجل ناهق عمرها ١٨ سنة



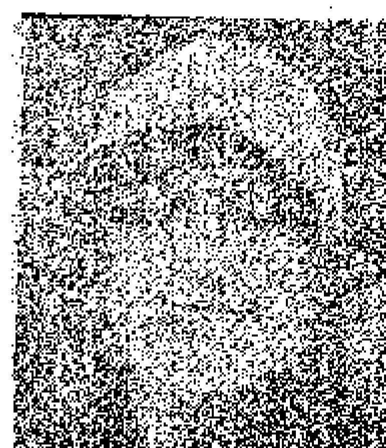
مس اوروبا
هي الآنسة ثيس ديبلاراكو
مس اليونان
وقد انتخبت باجماع اراء المحكمين
ملكة الجمال الاوروبي بين رفيقاتها
التسع عشرة اللواتي يمثلن تسعة عشر بلداً
اوروبياً — وعمرها ١٨ سنة



مس ايرلندا — الآنسة فيرا كوران · عمرها ٢٢ سنة



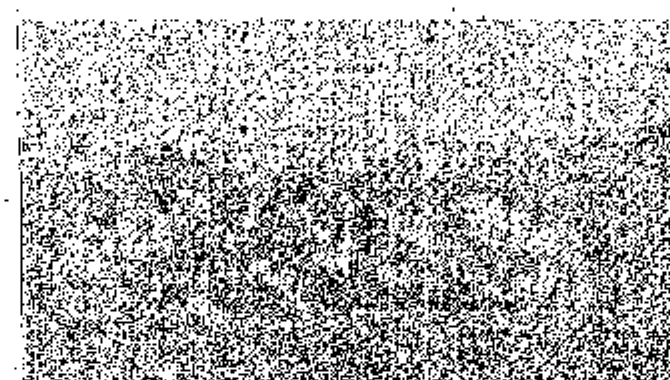
مس بلغاريا — الآنسة كونكا اثيوبا نوفا عمرها ١٨ سنة



مس ايطاليا — الآنسة ماقالدا ماريوتينو عمرها ١٨ سنة



الطيار الاميركي الذي ... الركوب في طيارتها (سوريوس)



الى اليسار — صورة فريق ... فريق نادي النهضة : الابيض ١ ٠ وقد حضر
الاول من دمشق لمنازلة الثاني ... يوم الاحد في ٢٦ شباط واسفرت عن فوز الثاني
باصابة واحدة ، والرسم يمثل ... وقد وقف عن اليمين رئيس نادي قاسيون
وعن اليسار رئيس النهضة الرياضية
— تصوير المصور البارع بشاره غله شامات

حديث الادب والصحافة في مصر

جريدة السياسة — الاستاذ المازني — والاستاذ العقاد والشعر

— ٣ —

جريدة السياسة

تناولنا في العدد الماضي ادب الدكتور هيكل بك وثقافته ونزعته الجديدة في الآداب العربية المعاصرة، ونتناول اليوم حديث جريدة السياسة، ومـا كان لهـا من اثر في الاوساط الادبية العربية .

انشئت جريدة السياسة بامـوال الاحرار الدستوريين لصاحب امتيازها الدكتور حافظ عفيفي باشا وزير الخارجية المصرية في عهـد وزارة محمد محمود باشا، وهو الذي كان يراقب سياستها باسم الحزب، وكان يحضر يوميا الى دوائره في الساعة السابعة والثامنة من مساء كل يوم، وقد وضع لها الحزب راس مال كبير لا يقل عن الثلاثين الف جنيه مصري تمكنت بواسطته من شراء مطبعة ضخمة حديثة واستئجار قصر جميل قامت فيه دوائرها من مطبعـة ودوائر للتحرير ومكاتب خاصة لاجتماع الحزب

وكان يرائس تحريرها الدكتور هيكل بك بعقد لثلاث سنوات وبراتب الف جنيه مصري في العام الواحد، وكان يقوم بالاشراف على شؤونها المالية الدكتور سيد بك كامل الدكتور في الحقوق، والذي يعمل اليوم في بنك مصر .

وكان يحرر القسم الادبي فيها حضرة الدكتور طه حسين ويتناول على ذلك اجرا شهريا قدره خمسين جنيهاً مصريا

ويقوم بسكرترية التحرير فيها حضرة الكاتب المعروف الدكتور محمود عزمي الذي عرفه الكثيرون في سوريا ولبنان يوم جاءنا زائراً غير مرة واحدة في الاعوام المنصرمة

وكان كل هذا عام ١٩٢٤ وهو العام الذي نفذ فيه رأس المال البالغ ثلاثـين الف جنيه، واضطر حزب الاحرار الدستوريين الى وضع رأس مال جديد اظن انه كان خمسة عشر الف جنيه مصري .

وقد غادر اليوم الدكتور عزمي السياسة الى جريدة اخرى وجلس مكانه في سكرترية التحرير الاستاذ المازني وقام الاستاذ المرصفي صاحب مجلة (الجديد) مقام الدكتور سيد بك كامل في ادارة شؤون السياسة المالية والادارية .

وكانت السياسة في العهد الذي اتكلم عنه (١٩٢٤) تغص برجالات الادب من مصريين وشرقيين في مساء كل يوم، فكانت في الحقيقة سوقاً ادبية لبحوث الادب العربي وثقافته الحاضره، وكان اكثر من تراهم من رجالات الاحرار الدستوريين وانسبائهم، وكانوا كلهم ينعمون بثقافة وافرة وعلم مكين .

والواقع ان رجالات الاحرار الدستوري من اكثر رجالات مصر علماً وثقافة وهذا بصرف النظر عن منازعهم السياسة التي لا اريد ان اعرض لها والتي ليس من شأني بحثها،

كنت احضر احيانا الكثير من المجالس الادبية فما اذكر اني خرجت منها بخير عميم، لان الفروق كانت ظاهرة بين مجالس الاحرار الدستوريين ومجالس سواهم مـن الاحزاب الاخرى، وهذا ليس بمقدوري ان انكره او ان اتجاهله، اللهم الا ان اكون برفقة الاستاذ المازني او العقاد وهما من المع شباب مصر علماً وادباً

الاستاذ المازني

للاستاذ المازني ولع بالعبث والدعابة والنقـد البريء ينحو في كتاباته منحى اناتول فرانس وبرناردشو وغيرهما من اعلام الادب في الغرب، وما ازال اذكر يوم كنت اجلس اليه فيحدثني عن مكتبته، وكيف ان (جرذان) منزله قد اصبحوا من العلماء لكـثرة ما نهشوا مـن كتب الفلسفة والادب والتاريخ .

وكانت اول معرفتي بالاستاذ المازني يوم بعثني الدكتور هيكل لحضور جلسات مجلس الشيوخ المصري واشار علي ان اتناول في وصف المجلس وما سيعرض له من مشاريع شيئاً من الدعابة، وكان مدير السياسة يومئذ قد (تلفن) الى الاستاذ المازني الذي كان يحرر جريدة الاخبار ان يبعث له بموجز اخبار الجلسة، وهو لا يعلم بتكليف الدكتور هيكل لي بالعمل نفسه، فحضرنا الجلسة — انا والمازني — وغيرنا من الصحافيين، ولما كنت لا اعرف من اعضاء المجلس الا النزر القليل، كنت كثيرا ما اسأل الاستاذ المازني عن فلان وفلان من الاعضاء، فكان لا يرد لي طلباً وهو كعادته باسما عابثاً . ولما انتهت الجلسة حملت خـلاصة ما حبرتـه الى الاستاذ هيكل فقرأه وسر به وبعثه الى المطبعة، وجـاء بعد ذلك بقليل محضر الاستاذ المازني فـارجئ نشره ولا ادري ما كان من اثر ذلك في نفس الاستاذ، ولكن الذي اعلمه ان هذه الحادثة كانت فجر تعارفنا وصداقتنا

الاستاذ العقاد

اما الاستاذ عباس محمود العقاد فقد زرته في مكتبه في جريدة البلاغ، وهو اليوم من اعضاء مجلس النواب المصري طويل القامة، كثير الجمود قليل الكلام يجلس الى نفسه في اكثر اوقات فراغـه، فكنت لا اراه الا غراراً، ولا اراه الا حين اقصده، فاذا قصدته تلمست في حديثه الثقافة الرفيعة والادب الجم، والعلم الوافر، وهو كثير الاطلاع، كثير القراءة، واكثر ما يقرأ المؤلفات الانكليزية، وله في هذه اللغة معرفة صحيحة فكنـا نتحدث احيانا عـن الادب الانكليزي واثره في الحضارة الاوروبية، والثقافة المصرية الحاضرة، واستبيح لنفسي مخالفته في رأيه فيغمرني بعطفـه ويساجلني في المناظرة، وما اذكر اني وفقت معه ابداً

الشعر والعقاد

واذكر يوماً اننا اخذنا ببحوث الشعر العربي والمصري مع الاستاذ العقاد، خصوصاً الشعر المصري وما ينصرف اليه شعراء مصر من الوان التفكير في شتى المعاني والالفاظ، ولما كان البحث جديراً بالعناية خليقا بالدراسه، فقـد رأيت ان اتناوله اليوم في هذا المقال

يقول الاستاذ العقـاد ان ليس في مصر شاعر عبقري مصري، ويتسآل وقد احصى من نظم شعرا في مصر منذ خمسين سنة فاذا هم كلهم — الا قليلا — يرجعون الى انساب غير مصرية ويحسبون من المصريين وليسوا منهم في غير النشأة والاقامة، واغرب من هذا انك لا تجد من هؤلاء من يثابر على النظم بعد الثلاثين او الاربعين كأنما هي شاعرية الشباب التي تخف بهم الى النظم والغناء وليست هي بشاعرية البيئه وسليقة القومية التي تختلج في الانسان طول الحياة . وهم بعد لا يقولون في شبابهم شيئا يفخر به الشاب ويحدثك عن حياة زاخرة بالشعور والتفكير مفعمة بالمطامع والاشواق، فكل شعرهم نغمة مرتلة على وتر واحد

وليس هذا في مصر فحسب، بل ان هنالك مثله اضعافا في سوريا وفلسطين والعراق ولعل ذلك دليلًا عـلى ضعف الثقافة العربية وانحلالها، ولعله حجة على الذين يقولون ان العربية ما تزال حية بادابها وحضارتها

ولـكنك — واستطيع ان اقـول ذلك بصراحة وان كنت اخالف فيه الاستاذ العقـاد — لا تستطيع ان تنكر ان في الاقطار العربية اليوم ثقافة جديدة وحضارة حديثة تبض في القلب، فتسمع شوقي يغني في مصر وتسمع الرصافي يرتل في العراق، ولعـل هذين الشاعـرين اقرب الشعراء الى العربية، والصقهم بادابها وثقافتها، وما سواهما ولا استثني واحداً فيتجاهلون ان الشعر يجب ان يكون من الروح لا من العقل، وان ما ينصرفون اليه من فلسفة في الشعر ونظريات علمية في النظم يجب ان ترسل في النثر لا في النظم .

ولقد كان ما قدمناه من ضعف الشعر العربي يحمـل الاستاذ العقاد على اتهام السليقة المصرية وغير المصرية باقفارها من روح الفن والشاعرية، ولكنه عـاد يفكر في الامر ويدرسه من جميع نواحيه، فاعتم ان عدل عن حكمه الاول الجازم لمنظر واحد رآه في صعيد مصر، وذلك المنظر حلقات الانشاد في الليالي المقمرة بين ظلال النخيل .

استمع الاستاذ العقاد الى اغاني القرويين وهي اقرب الشعر الى الشعب والحياة، فاحس ان في مصر شعراً، وان من هذا الشعر بعض الحياة، واذا جاز للاستاذ ان يقول ذلك فما يمنعنا ان نستشهد بحجته هذه وان نقول ان في الشعر القروي الذي نسمعه في لبنـان ونسمـعه في سوريا والذي نسميه (بالقروي) بعض الشعر وبعض الحياة ايضاً

عمر ابو النصر

عند طبيب الاسنان

المريض : دخلك يا حكيم موجوع كثـير ولكن خايف من تطبيب اسناني بالليل

الطبيب : طمن بالك . الليل هنا نظير النهار لمباتنا كلها من ماركة فيليبس

مشاهير يتعذبون في شبابهم

المستر ولس — ارنولد بنت — السر اوليفر لودج — برناردشو — جوهن ماسفيلد

كثيرون هم الاشخاص الذين لا تذكر اسماءهم الصحف الا وقد اتبعتها بالرجل العظيم ، والكاتب الكبير وغير ذلك من الالقاب الفخمة ، التي لا تطلق الا على الكبير في علمه ومعارفه ، النابغ في فنه ومنازعه ، وكم يود واحدنا لو يعرف اسباب هذا النبوغ ، ونشوء هذه العظمة ، وكيف كان مولدها ، وكيف سارت في سبيلها فاذا بصاحبها يصبح رجلا شهيراً بعد ما كان خاملاً ، وغنياً بعد ان كان فقيراً

وليذكر القارىء اننا لا تريد ان نبحث في هذا المقال نواحي العظمة والنجاح ، وانما نريد ان نتناول بالقليل من العناية حديث الساعة الخطيرة التي ينقلب فيها بعض الناس الى طريق النجاح بحالات غريبة ومصادفات عجيبة

واغرب من ذلك ان الكثيرين من الناس يعيشون ويموتون دون ان يعرف بأسمهم احد ، ودون ان تذكر الصحف شيئاً عنهم ، يعيشون ويبلغون من العمر عتياً ، ثم يذهبون ، وكأن القوم ما كانوا ، وهناك آخرون تتناول الصحف حديثهم منذ نشأوا في المهد احداثا ، وانصرفوا في الحياة شباباً حتى اصبحوا كهولاً وشيوخاً هؤلاء هم في اكثر الاحيان من الذين نجحوا في حياتهم واستطارت شهرتهم الى غير بلادهم فاصبحوا لا يملكون انفسهم واصبحوا ملكاً للانسانية وللتاريخ

الكاتب الشهير ولس

قص ولس الكاتب الانكليزي الشهير عن نفسه كيف انه كان ينصرف في اول عمره الى لون من الحياة لا يتفق ومنازعه النفسية ، وكيف انه كان يعمل احياناً في معمل الكيميا ، واخرى في احد المخازن وكيف انه كان مريض النفس مضطرب الخاطر لا يشوقه العمل ولا يسره ، وكيف انه كان يضطر اليه اضطراراً بحكم الحاجة حتى حمل نفسه الى الصحافة فاذا باصحاب الصحف لا يقبلون على نشر مقالاته الا غراراً واذا به من اتعس الناس حظاً واشدهم فقرا

ومضت على ذلك الاشهر فاذا به يعثر يوماً على كتاب جديد (للمستر بري) رأي فيه بعض الاراء الطريفة ، فتناولها بقلمه وارسلها الى جريدة (البال مال غازت) فنشرتها له وكان ذلك بدء شهرته وفجر نجاحه

...

الكاتب ارنولد بنت

اما ارنولد بنت الكاتب والروائي الانكليزي الشهير فقد انصرف اولاً الى العمل في احدى الصناعات الفخارية ، ثم رأى في نفسه ميلاً الى الكتابة الروائية فدفع الى احدى الصحف رواية صغيرة ، حملت له جائزة مالية قدرها عشر ليرات انكليزية ، فاحس عندئذ ان باستطاعته كتابة مثلها فكان من ذلك هذه الشهرة العظيمة التي ينعم بها اليوم ، والتي تدر عليه مبلغاً من المال يقدره البعض بثلاثين الف ليرة انكليزية في العام الواحد

...

السر اوليفر لودج

وعمل السر اوليفر لودج العالم الكبير وهو حدث في صناعة الفخار ايضاً ، حتى وقعت في يده احدى المجلات الميكانيكية ، فاحس في نفسه نزعة نحو الميكانيكيات فاخذ بدراستها بلهفة وجد في اوقات فراغه ، حتى تمكن وهو في العشرين من العمر من الدخول في جامعة لندن ونوال شهادتها بعد ذلك بسنين — واشتهاره اليوم كعالم كبير في كل اقطار العالم

المستر برناردشو

وحدث المستر برناردشو عن نفسه فقال :

—« لقد كنت في حداثتي وشبابي فقيراً تعساً لا ارى الدرهم الا غراراً ، وكانت ملابسي حقيرة لا يحسدني عليها الفقراء ، ولا اذكر عن نجاحي في فجر حياتي الا حوادث ثلاثة تناولت في احداها خمس ليرات ثمن مقال ، وخمسة عشر شلناً ثمن اخر ، ومبلغاً لا اذكره لانه كان زهيداً جداً ثمناً لبعض القطع الشعرية

ومضت على ذلك الاشهر والسنون حتى قيض الله لي احد الاصدقاء الذي توسط لي عند احد محرري الصحف فسرت بعد ذلك سبيلي من نجاح الى نجاح ، ومن شهرة الى شهرة

المستر جوهن ماسفيلد

اما المستر جوهن ماسفيلد الكاتب الروائي الانكليزي فقد دخل يوماً الى ادارة احدى الصحف وطلب مقابلة محررها الادبي

فلما مثل بين يديه ، رأى المحرر امامه ، شاباً زري الهيئة ممزق الثياب ، اصفر الوجه ، وكأنه لم يأكل منذ ايام

فسأله المحرر عن طلبه ، فاجابه اريد ان تتفضل علي بكتاب انتقده

لم يرد المحرر طلبه واعطاه الكتاب . ومضى ماسفيلد به ، وعاد بعد ساعات وبيده ما كتبه من نقد وتعليق

فلما قرأه المحرر اعجب به جداً وقال له :

— لك ان تكتب في هذه الصحيفة ما تريد بعد اليوم

وقف ماسفيلد مضطرباً خجلاً ، وكأن الارض لا تسعه ثم قال للمحرر بشيء كثير من الخجل

— هل لك ان تمدني ببعض المال !

— بكل سرور ، وناوله المحرر ما طلب

ولقد كان هذا المبلغ الصغير من الاسباب الفعالة في نجاح هذا الكاتب وشهرته بعد ذلك

لقطات الطريق

العهد الجديد

عطلت الحكومة جريدة « العهد الجديد » لمقالين عدهما مجلس الوزراء مهيجين للرأي العام ومعكرين « صفو » الامن والسكينة

نحن ضد كل تعطيل اداري مهما كان ذنب الجريدة ، وطالما اقترحنا على الحكومة ان تضع لحرية الصحافة قانوناً صارماً ومحاكمة سريعة ، وكنا نعتقد ايضاً ان رئيس الوزارة هو من رأينا ايضاً ضد التعطيل فقد طالما صرح بذلك ، بل انه صرح برأيه هذا قبل تعطيل (العهد) بيوم واحد يوم طلب وزير من وزرائه ، محافظة على كرامته ، تعطيل احدى الصحف فابى الرئيس التعطيل وصرح انه لا . يعطل الجرائد ادارياً

ان «العهد الجديد» قد تعرضت في مقاليها لموضوع دقيق الخطورة كثير الاحساس، وكان من حسن الرأي ان تقفل هذا الحديث ، خصوصاً في هذه الظروف العصيبة ، ولكن ألا ترى الحكومة بثاقب حكمتها ان «العهد» قد جرّت مكرهة الى هذا الميدان بواسطة زميلة لها احرجتها فاخرجتها ؟؟

اذا كان هنالك من ذنب فهو على المسبب الاول ، وعلى المخرج الناس الى ما يكرهون

...

العفو العام

يعجب الناس كيف ان الوزارة خرقت حرمة تصريحها واعلنت العفو عن الجنح بواسطة مرسوم اشتراعي في حين ان الدستور يقضي ان يخرج عمل كهذا من المجلس قبل الحكومة

الحق يقال ان الناس ظالمون في احكامهم . أفلا يسمحون للوزارة ان تصدر مرسوماً اشتراعياً واحداً — بغير حق — يكون فيه بعض رضى الناس عنها . ان كل المراسيم التي اصدرتها الوزارة حتى الان قد عقدت حولها حلقة كثيفة من الانتقادات المرة ، فاسمحوا لها ان ترضي الناس بالعفو بدون ان يرجع الفضل في ذلك للمجلس ، ولو كان هذا الفضل عائداً اليه حتماً لانه اول من فكّر بالعفو ، ولو عرض المشروع عليه ما تردد في تصديقه

* * * *

مس لبنان

لا تمر فترة حتى يعود بعضهم ، سواء هنا او في باريس ، الى بحث قضية « مس لبنان » كأن لهذه القضية علاقة بدستور البلاد وكيانها ومطاليبها الوطنية

والاغرب انهم يطوون ما يصلهم «رسمياً» من باريس مما لا يوافق دعاياتهم ثم ينشرون ما يوافقها ولو كان آتياً اليهم من اشخاص لا قيمة لرواياتهم وربما كانوا اسرع الناس لتكذيبها لو لم تكن توافق غاياتهم

اننا نأسف ان تتخذ هذه المسألة شكلاً يدل على التخاذل والتحاسد بيننا ويظهر هذا الشكل ببشاعته امام الغير اننا نعتقد ان مسألة انتخاب الانسة ليلى زغبي هي مسألة كرامة ومس احساس لذلك طلبنا الى الاخوان ان يقفلوا هذا الباب . فابوا . . فلا حول ولا . .

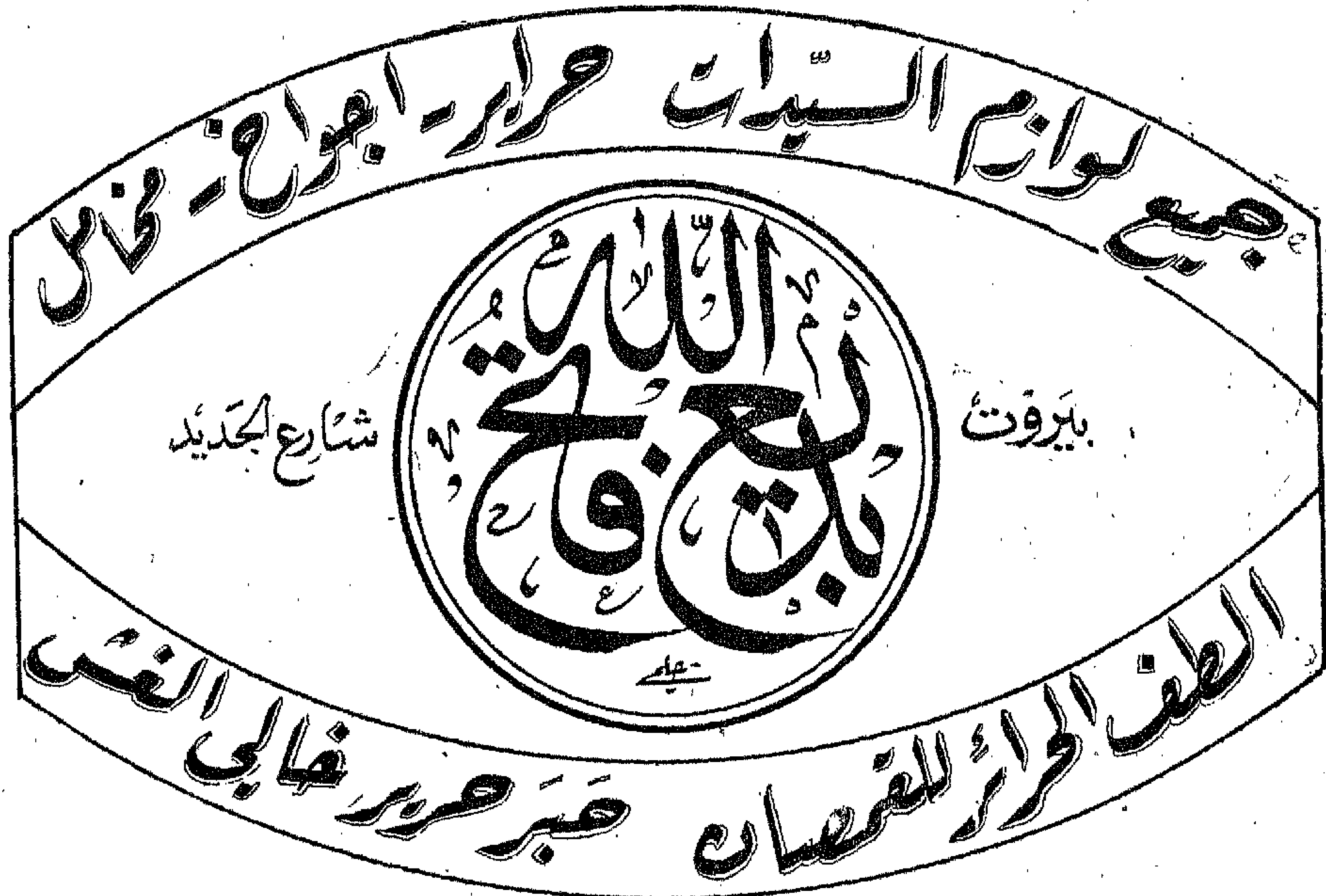
واخر ما وصل اليه موقف « ملكة الجمال اللبناني » ان زور بعضهم كتاباً عن لسانها في بعض الصحف فما اطلعت عليه الانسة زغبي حتى ارسلت الى بعض الزملاء والينا برقية تنفي اية علاقة لها بالكتاب المزعوم . هذا نصها :

بيروت المعرض

ساءني جداً تزوير مكتوب كاذب عن لساني في جريدة (الراصد) . اكذبه بشدة واعلن اني لم اكتب الى احد بهذا الموضوع ليلى

ايها الزملاء

تعالوا نهشم بعضنا بعضاً ما تشاء اقلامنا ونزعاتنا الصحافية ، ولكن لندع فتاة آمنة في بيتها من سموم هذه الاقلام . انها لم تسيء الى احد منا فلماذا نتعرض لها بالاساءة ؟



من صفحات التاريخ الغرامي

سنت بوف واديل هيغو

للكاتب الشاعر الياس ابو شبكه

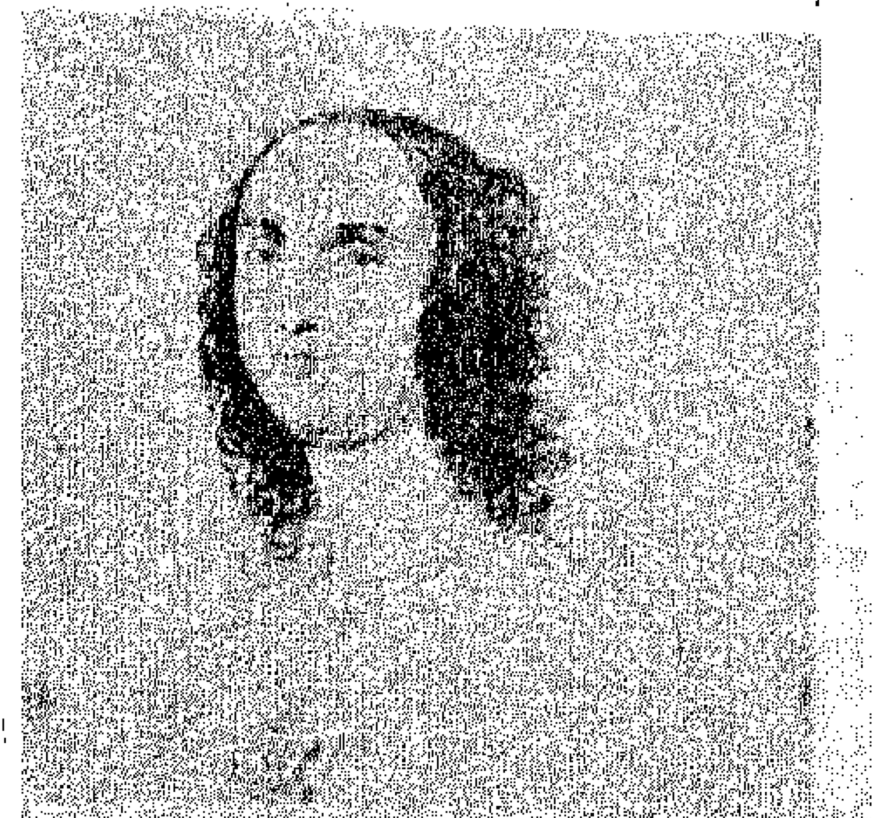
اصدر فيكتور هيغو في العام ١٨٢٧ طبعة جديدة من ديوانه الاول « Odes et Ballades » فتناولها سنت بوف بنقدتين في جريدة « الكرة » Le Globe وزع فيهما آراء صائبة رضي بها الشاعر على عدم احتماله وخز الدبابيس وصوّر له ان درساً رصيناً كهذا يستحق منه زيارة شكر ، ولم يكن يعلم ان كاتب النقدتين اصغر منه بثلاث سنوات

كان فيكتور هيغو في الخامسة والعشرين وسنت بوف في الثانية والعشرين عندما تبادلا الزيارات الاولى التي ربطتهما برابطة ادب وإخاء

ولا بد لنا ان نذكر ان هيغو تزوج من اديل فوشه في العشرين من عمره ، فكانت على اهتمامها بولديها وبما تتطلبه منها مشاغل البيت تفتح باب منزلها على مصراعيه للادباء الناشئين الذين كانوا يترددون على الشاعر ليسمعوا قراءة مؤلفاته كسنت بوف والرسام لويس بولانجه ، والادباء مريمه ، دولاكروا ، الفرد ده فيني ، فونتناي ، شارل نوديه ، الفرد ده موسه ، جيرار ده نرفال ، اسكندر دماس ، الحفار دافيد دانجر وغيرهم . قال رنه دوميك : « لقد خدم الادب هؤلاء الكتبة الناشئون بحطمهم القواعد القديمة واستبدالهم بها قواعد جديدة شيّدت هيكل الادب الصحيح . » وبما ان فيكتور هيغو كان على رأس هذه المدرسة الجديدة التي اطلق عليها اسم « الرومانتيك » كان اصدقاؤه يلقبونه « بالبارون » على سبيل المزح ، ويلقبون زوجته « بالبارونة »

لنحصر حديثنا الان في فيكتور هيغو وزوجته وسنت بوف . قلنا ان سنت بوف كان يتردد كثيراً على منزل الشاعر حتى « اصبح من البيت » وفي حين كان هذا يخرج الى النزهة ليُعد قصائده ومشاهد رواياته كان سنت بوف يلازم زوجته اديل فيحدثها في شؤون شتى ، تارة في الادب وطوراً في الفلسفة ، فمن تحليل فكرة اجتماعية الى تحليل الجمال والحب والفن والى ذلك ، وكانت تطرب لحديثه من غير ان تخالجها ريبة منه حتى تعودت مجلسه واصبحت تعتبر وجوده بالقرب منها امراً لا غنى لها عنه

كان فيكتور هيغو كمعظم الرجال يعتبر زوجته كجزء منه فلا يجد حاجة الى التحدث معها في غير المواضع الزوجية كالاهتمام بشؤون العيلة وغير ذلك ، إلاّ ان المرأة تميل الى حيث الرجل الذي ينظر اليها كما ينظر الى نفسه من حيث العقلية ، لا سيما اذا كان هذا الرجل ذكياً واديباً كسنت بوف



اديل فيكتور هيغو

بقيت الصداقة بين سنت بوف وزوجة هيغو ثلاث سنوات من غير ان يطرأ عليها طارئ فيعكّر صفوها ، ومن البديهي ان الشاعر كان يجهل شعور سنت بوف نحو امرأته لانه لم يشك فيه يوماً من الايام بل كان يستزيده من الزيارات اليومية حتى انه طلب منه ان يقف عرّاباً لابنته التي ولدت في العام ١٨٣٠ ولكن هذه الحالة لم تدم طويلاً اذ ان فيكتور هيغو ما لبث ان انتبه الى ان العلاقة التي بين صديقه وزوجته لم تقتصر على صداقة صرف فاجتمع بسنت بوف ورجا منه ان يطلعه على خفايا نفسه فلم يكتم عنه هذه الحقيقة الاليمة ، الا ان الشاعر كان من نبل الاخلاق على جانب عظيم فلم يغضب على صديقه القديم بل اخذ يتوسل اليه بان يجتهد اجتهاداً عظيماً لقهر حبه وارجاع الراحة والسلام اليه والى زوجته ، ولكن الالم كان ناجماً عن جرح عميق في قلب سنت بوف فلم يقوَ على محوه والتسيطر على نفسه فكتب الى فيكتور هيغو رسالة جاء فيها : « لا أستطيع ان املك نفسي يا صديقي ، فلو عرفت كيف اصرف لياليّ واية عوامل متباينة تنتابني لاشفقت على الذي اغاظك وتمنيتني ميتاً ! . . . ولكن من غير ان تحقد عليّ . . . وا حسرتاه ! لا تستطيع ان تتصوّر ماذا أحس كلما ذكر اسمك امامي ، وكلما انتهى الى مسمعي حديث عن زوجتك . يخيل اليّ احياناً أني في ساعة من اليأس الممزوج بالغضب تحدثني بان اقتلك قتلاً ! . . . اغفر تلك الساعة الفظيعة ، ولكن فكّر قليلاً في الفراغ الذي تتركه محبة كهذه ، ماذا ؟ ألم أبق يحق لي ان ازورك او ان اضع قدمي على عتبة بيتك ؟ وا حسرتاه ! لقد استحققت مقتك يا صديقي منذ ولج الشك اعماق نفسك ومنذ اصبحت زوجتك لا تستطيع ان تنظر اليّ ما لم تستشر غيرتك في ذلك

« لم يبق لي الا تعزية واحدة يا صديقي وهي انني عندما أصبح في العالم لا امّ لي اتعهدها ولا حب امرأة اؤمله عندما اشيخ وتشيخ زوجتك — من يعلم ؟ — واعود الى الدين النقي الصارم والى ممارسة الفضائل تسمح لي — يا صديقي — بعد ان تفرض عليّ بعض التكفير ، بان اصرف اواخر ايامي تحت سقفك ، بالقرب من امرأتك التي هي وحدها جديرة بك والتي لم أنكر فضيلتها يوماً من الايام . وداعاً . »

فاجابه فيكتور هيغو في اليوم التالي برسالة نأخذ منها ما يلي : « لا ينبغي لنا ان ندفن صداقتنا بل يجب ان نحافظ عليها نقية مقدسة كما كانت ، وليكن كلٌّ منا رحوماً نحو الآخر ، فلك جرحك ولي جرحي يا صديقي ، فلندع الوقت يختمهما . »

لقد نهج فيكتور هيغو نهجاً نبيلاً مع صديقه ، فهو لم يطلب منه الا ان يقطع زياراته لوقت قصير لا غير حتى يتسنى له ان يشفى من حبه . اما رسائل سنت بوف فكانت جميلة لانها طافحة بالعذاب والالم ، وكانت اجوبة فيكتور هيغو جميلة ايضاً لانها طافحة بالتعزية الممزوجة بالالم

قال رودانباخ في حديث له عن فيكتور هيغو نشره



سانت بوف

في جريدة الفيغارو في ٢٨ كانون الاول ١٨٩٦ ما يلي : « كما ظهرت اشخاص كورنيل في رواياته ساعية الى ان تكون فوق الطبيعة هكذا ظهر لنا فيكتور هيغو في تلك المناسبة . قد لا يكون الشاعر انسانياً صرفاً ، ولكنه شاعر ، رجل نبوغ يتمسك بحب امرأته التي لا يشك فيها ابداً ، ولكنه في الوقت نفسه يتمسك ايضاً بصداقة سنت بوف الذي يشفق عليه ويحبه ويعتبره احسن صديق له »

اجل ، لقد رأى هيغو المسكين نفسه مضطراً ان يتدلى حتى يقف في وجه اعز اصدقائه لانقاذ شرف عيلته ، ولقد سمعناه يقول لسنت بوف في رسالة بعث بها اليه في ١٨ اذار سنة ١٨٣١ ما يلي : « لقد اضطررت في وقت من الاوقات ان اختار بينك وبينها »

ويعتقد الكاتب غوستاف سيمون ان فيكتور هيغو اقترح على سنت بوف ان يدع امرأته تختار بين الاثنين . . . هذا صحيح ، لان الشاعر الذي بدأ يغار على زوجته اراد ان يضع حداً لزيارات سنت بوف فطلب من امرأته ان تختار بينهما ! وهذا غير ممكن ان يحدث ، لان اديل لن تختار غير زوجها ، اذن فيجب ان يتنحى الناقد العاشق ويمتنع عن التردد على الشاعر

كان فيكتور هيغو قد فاجأ امرأته تبكي وحدها في مخدعها ، افلا يحق لنا — بعد هذا — ان نعزو هذا البكاء الى هذا الامر الوحيد وهو ان سنت بوف كان يعذبها بمفاتحاته اياها اموراً لم تكن تستطيع عندها ان تطرده من غير ان تطلع زوجها على السبب ؟ ومهما كان الامر فان فيكتور هيغو شعر اخيراً بضرورة ابعاد سنت بوف عن زوجته ففعل

في اثناء ذلك كان فيكتور هيغو على وشك الانتهاء من روايته « نوتردام ده باريس » التي كان عليه ان يسلمها الى ملتزم مؤلفاته الكتبي « غوسلين » قبل اول شباط ١٨٣١ ففي الربع عشر من شهر كانون الثاني ١٨٣١ انتهى هيغو من وضع روايته وصدرت في السابع عشر من اذار ، عند هذا كتب الى سنت بوف يقول له : « ان سنة ١٨٣٠ مرت يا صديقي فتعال بعد غد لتتناول الغداء على مائدتي » ولكن الحديث الذي جرى بين الاثنين في ذلك الوقت لم يخلُ من

ذكر الرسائل التي تبادلاها قبل سنة ، غير ان سنت بوف لم يجد بدأ من الرجوع الى الوراء ليحظى بالتفات اديل ، زوجة الشاعر ، فتناسى الماضي ونزل على طلب صديقه بان كتب مقالاً طيباً في « نوتردام ده باريس »

قلنا ان دعوة فيكتور هيغو لسنت بوف فتحت في وجه هذا بيت الشاعر ، اما النقاد فلما استرجع ثقة صديقه استرجع معها دوره القديم واذا هو «الصديق المخلص والتلميذ الامين» الا ان فيكتور هيغو لو كان من الاختبار على جانب كبير لما حاول في العام ١٨٣١ ان يرمم ما هدمه قبل اشهر ، بل عرف ان المحبة انما هي عربون سري حميم وان احد المتحابين اذا اخل بالواجب الذي تفرضه المحبة نحو الآخر فقدت هذه المحبة ، وفقدت الى الابد ... وقد تستحيل الى رغبة فانتقام !

لم يبق سنت بوف محتفظاً تجاه فيكتور هيغو بتلك الثقة العمياء التي لا تقدر العواقب ، بل كان يشك فيه ، اذ ان محبته الذاتية المجروحة ، وتوسلاته المخنوقة ، واتضاعه امام التي يحبها كانت توحي اليه الانتقام ! ولكنه لم يتردد عن نشر مقال طيب في فيكتور هيغو ليمدحه من جميع نواحيه ، فسر الشاعر سروراً عظيماً لاعتقاده ان مقالاً هاماً من ريشة سنت بوف يؤثر في شهرته ويضيف حلقة الى سلسلة مجده . وفي الرابع والعشرين من تشرين الثاني ١٨٣١ اصدر فيكتور هيغو « اوراق الخريف » فلما تناول سنت بوف هذا الديوان الجديد اسرع بكتابة مقال عنه نشر في « مجلة العالمين » في عدد ١٥ كانون الاول ضمنه كثيراً من كلمات الثناء ، الا انه سعى فيه لانقاص مجد الشاعر ولكنه غطى هذا السعي بكثير من الوان الزهور

لم تعتم تلك الصداقة المسترجعة ان اخذت تتشح بوشاح من النفور ، ولم يمر وقت طويل حتى قطع بين فيكتور هيغو وسنت بوف ، حتى وبين الشاعر وزوجته ، لان هذا ترك نفسه يستسلم لحب امرأة غير امرأته هي جولييت دروه ، ومنذ ذلك الحين بدأت اديل فوشه ترى الحاجة امام عينيها ، الا انها لم تفش شيئاً من ذلك . ولكن خيانة فيكتور هيغو لزوجته كانت امراً منتظراً لان « محبة » زوجته لسنت بوف « وحب » سنت بوف لزوجته كانا قد سببا له وساوس وشكوكاً احتملها طويلاً حتى لم يبق يقوى على احتمالها ، سوى ان السبب الحقيقي الذي دفع الشاعر الى حب جولييت دروه انما كان الظمأ الشديد للحب لم يكن يجده في زوجته او في الزواج . قال ليون باوم : « ان علاقة فيكتور هيغو مع جولييت دروه دفعت اديل هيغو الى ان تسلم نفسها لسنت بوف تسليماً مطلقاً » يستنتج من ذلك ان علاقة سنت بوف وزوجة الشاعر كانت مقتصرة على محبة عفيفة حتى سنة ١٨٣٣ ، اي حتى السنة التي استحكم فيها الحب بين فيكتور هيغو وجولييت دروه

في منتصف شهر اذار من السنة ١٨٣٤ نقل احد الادباء الى سنت بوف كلمات قالها فيكتور هيغو بحقه فارسل النقاد الى الشاعر كتاباً جاء فيه : « ارجو منك ان تقف عند حدك ولا تتعداه فانا لا اريد ان استعمل الفاظك في اهانة الغير ، الا اني اقول لك : «انظم لنا قصائد جميلة» ، وساسعى لكتابة نقدات رصينة ... عد الى عملك واعود الى مهنتي . » فاستاء الشاعر من هذه اللهجة فاجابه برسالة نأخذ منها : « وداعاً يا صاحبي ، وليدفن كل منا في السكون ، انت الذي مات فيك وانا الذي قتلته رسالتك فيّ . وداعاً »

وظهر ديوان « اغاني الشفق » فتناوله سنت بوف بصفحة هي في الحقيقة سهم سام رشقه النقاد بيد واثقة من فنها في الرماية ، الا ان فيكتور هيغو لم يستطع الرد عليه ، او انه لم يتدل الى ذلك ، وبعد مرور بضعة ايام التقى سنت بوف وفيكتور هيغو في وزارة المعارف فتجنب النقاد المرور بالقرب منه ، وقال لاحد اصدقائه : « كنت وددت ان ارمي شيئاً على رأسه » فبلغ الشاعر هذا الكلام فارسل الى سنت بوف شهوداً يطلبونه الى البراز ، غير ان اديل هيغو تدخلت في الامر وحالت دون البراز هذا ، ولكنها كانت قد استاءت جداً من مقال سنت بوف في اغاني الشفق واتضح لها ان عشيقها لم يبق صديق العام ١٨٣٠ ، وشعرت بصغارة ذلك الذي احبته في الماضي ولا تزال تحبه

منذ ذلك الوقت ، اي منذ العام ١٨٣٧ ، وضع الحد الفاصل بين سنت بوف واديل هيغو ، ولقد سمعنا النقاد يقول لصديقه غوتنفر « لقد اصبحت امقتها ... اما زوجها فقد تمر مياه المحيط على الجرح الذي سببه لي من غير ان تغسله . »

ومنذ ذلك الوقت ايضاً اخذ سنت بوف بكتابة قصائد من الشعر الغرامي ضمنها حياته مع اديل هيغو ، اما الذي يقرأ هذا الديوان الذي سماه (كتاب الحب) فيرى ان سنت بوف ملك اديل هيغو من جميع اطرافها ، ويتضح له ان النقاد لم ينشر كتابه هذا الا انتقاماً من هيغو المسكين وزوجته المسكينة ، ولا يشك في انه انقاد لعاطفته الصغيرة لعاطفته الخسيسة التي نجمت عن غيرته من الشاعر الكبير الذي صعد الى الذروة العليا ، وبقي هو في الاسفل

نختم هذه الكلمة بترجمة ما قاله النقاد اميل فاكيت بصدد ديوان سنت بوف « كتاب الحب » قال : « لا نعلم الى اين وصل الحب بين سنت بوف واديل هيغو ، اذ اننا لا نستطيع ان نبني علمنا على ما جاء في « كتاب الحب » فهذا الابله البشع كان يتمنى كثيراً ان يجعل النشء الحديث يعتقد ان جميع نساء عصره انطرحن عليه وملكهن . اكان سنت بوف واديل هيغو عشيقين بكل معنى الكلمة ؟ اجيب ان هذا ممكن جداً ولا اجزم . ولكن ما الذي يجزم فيه ؟ — « كتاب الحب » — لا غير ! وكتاب الحب كتاب مشبوه لان كلمات ابله كسنت بوف هي دائماً مشبوهة ولان هذا الكتاب صدر بعد الخصام الذي جرى بين العشيق والزوج ، اجل مشبوه ، لانه كتاب انتقام من فيكتور هيغو وزوجة فيكتور هيغو التي كان سنت بوف يمقتها بدليل ما ذكره في (مذكراته) عند ما كان يستعد لنشر هذا الكتاب . »

الياس ابو شبكه

قصة العدد

لقاء مريب

فؤاد وفريد صديقان حميمان جمعت بينهما عوامل القرابة والذوق فكانا رفيقين وفيين . وقد ولعا منذ صغرهما باللهو والمقامرة ولعا سار بهما نحو الذل والشقاء بخطوات واسعة فافقدهما عطف الوالدين وحنو الاقارب ونزع عنهما ما ورثاه من مال وجمال وادب . وتمادى الشابان في طيشهما حتى افلسا فاظلمت الدنيا حينذاك بوجه احدهما فريد وضاقت على رحبها به ، وتولاه اليأس والقنوط فعزم على هجر اهله فجأة دون علم احد . وبينما هو يعمل لهذه الرحلة بمعونة صديقه فؤاد دعاه هذا اليه ذات مساء ليطلعه على امر هام فاجلسه بقربه على السرير وقال :

— كم يسوءني فراقك يا فريد بعد هذه الصداقة المتينة ولكني اريد ان اسألك خدمة بسيطة تقضيها لي ابان سفرك فتزيدني اخلاصاً وحباً لك ولا انسى صنيعك الى الابد

فتطلع فريد نحوه بوجهه الحزين وهو يقول : تكلم .

وسكت فؤاد الى ان مسك بيد صديقه جاداً واردف

— تعلم يا عزيزي انني احب الانسة خيرية حباً عجيباً هو اشبه شيء بالعبادة ، وتعلم ايضاً ان تلك الحسناء لا تحبني مطلقا كما يخيل لي ان لم تكن تبغضني وتنفر مني ، وذلك لهيامها الشديد بصديقك سهيب الذي سلب قلبها ولبها فجعلها تمقت كل شاب غيره ولا تفكر بالتعرف الى سواه .

وقد خطرت لي بمناسبة سفرك فكرة جميلة لنيل تلك العذراء . وهي ان توهم انت الشاب سهيب بانك ذاهب في سياحة قصيرة الى مرسيليا لزيارة المعامل التي تستوردون بضائعها وانك بحاجة الى رفيق امين لتلك الرحلة الاسبوعية ثم تلح عليه ليرافقك بها الحاحاً شديداً حتى تقنعه بمصاحبتك بطريقه سرية وباسم مستعار، ولا اظنه الا نازلاً عند ارادتك لاول اشارة لما نعده فيه من حب التنقل والتجول . ولا تخشى الفضيحة يا فريد فالشاب صغير السن سهل الانخداع فابذل جهدك في هذا السبيل واني لمستعد ان اتبرع بنفقات سفركما كلا كما .

وارتبك فريد نوعاً فضحك واجاب :

— . . فكرة عقيمة ايها الصديق . اذ ما معنى ان يغيب مدة وجيزة ثم يعود ؟

فغضب هذا قليلاً ثم وقف متحمسا واستطرد :

— لا . لا . . من هاجر مفلساً ليس من السهل عليه ان يعود ! كما وانه عليك ان تتركه وتبتعد عنه حال وصولكما الى البرازيل ، لا بل عرضه للمهالك والاخطار واقذف به الى مراتع الذل والاستعباد . . . علة يزول؟ وحالما تذهبا ابدأ انا عملي هنا بان ارشي خادمهم ليأتيني بكل تحرير خصوصي للانسة خيرية دون اعلامها به . ثم ارسل لسهيب تحريراً بعنوانك انت انعي له فيه وفاة الانسة المذكورة لينقطع هو عن مراسلتها . . كما واني آخذ البدلة الكاملة التي اكون قد اقترضتها منه قبيل سفره والبسها الى جثة رجل احضره من احدى المقابر وارميها في مكان بعيد بعد ان املاء جيوبها من اوراقه وبطاقاته الخاصة .

ولا شك ان اهل الشاب سيهتمون جد الاهتمام لغياب ولدهم ويعلمون الحكومه بحقيقة الواقع ، فترسل هذه رجالها وجنودها للتفتيش عنه الى ان يعثروا على الجثة واللباس والاوراق فيجزمون ان المسكين . . . مات !

وهكذا تتم الصفقة ويكون ما اريد اذ يخلو لي الجو حينئذ مع حبيبتي الحسناء التي يكون قد تلاشى كل املها من جهته ، واتوسل اليها بكل ما لدي من حيلة ودهاء فاتذلل واتواضع ، واتظاهر باللطف واللين والتأنق والتحلي بمنتهى دلائل الرصانة والادب حتى افوز اخيرا بجذبها الي وانال منها ما اشتهيه . . .

نخاف فريد عند سماعه هذه الاقوال لاول وهلة ، واستنكر فظاعتها . غير انه ما لبث ان ايدها وحبذ معناها اكراماً لرفيقه المحبوب اولا ، ثم انتقاماً وتشفياً من تلك الحسناء العنيدة المتكبرة .

. .

وسهيب حبيب خيرية وفتاها المفدى عرفته ولداً ثم شابا وهامت به هياما طال امده فرسخت اصوله في فؤادها رسوخا . وازداد ولعها بذاك الشاب الاديب بنموها وتقدمها في السن حتى صارت لا يروقها سوى مناجاة رسمه وخياله ولا يلذ لها غير الجلوس بقربه والتأمل فيه

واعجب الفتى بدوره برقة الفتاة وجمالها واحب منها لطفها وجمالها وادبها ، فقابل شعورها بمثله وبادلها العواطف والقبلات . ولم يخطر له قط ان يحيد عن حبه الاول او فكره ولو بالنظر الى فتاة سواها ، فانه قرر ان يبقي الى الابد ملاصقاً لتلك التي كانت اول من اهدته طريق الحب الخالص وعلمته معنى العطف والحنو ، وخاضعاً لمن الف الجلوس بقربها ومبادلة قبلات فمها العذب

وكثيراً ما انفردا ساعات طوالاً ، وكثيرا ما صحبها الشاب الى اماكن بعيدة حيث يخلولها المحيط ويجلسان على الحشائش والاوراق يلعبان ويتناجيان فلا يقطع ما بينهما سوى التنهدات والقبلات

والذي زاد من فرحها وسعادتها ان والداهما وافقاهما في حبهما وحبذا زواجهما ، وقد كانا زفا ولا مراء لولا صغر سن الشاب

وكان من عادة الشاب ان يزورها مرة كل يوم تقريباً لكن ارتبكت افكارها ذات يوم عند ما جاء رسول من والده يسأل عنه وهي لم تر له وجها طول يومين ، فساورتها الظنون والشبهات وخافت ان يكون قد اصابه شيء ؟

ثم مضى يوم ويومان واسبوع كامل دون ان يعرف عنه خبر فاستسلمت المسكينة للهواجس والافكار وتولاها الرعب والوجل فبدأت تبكي وتنوح

وبعد عشرة ايام شاع في المدينة خبر مؤلم وهو ان بعض الصيادين عثروا على جثة سهيب في هوة بعيدة وبقربها بندقية صيد مكسرة ، وعلقت الحكومة على هذا الخبر بقولها ان المسكين سقط من ذلك المكان بينما كان يتصيد فمات للحال وانكسرت بندقيته وجاءت الوحوش فمزقت ثيابه واكلت ما دونها من لحم وعظم . . .

فكم بكت الفتاة لهذه الكارثة وكم ولولت ، ولكم قبلت عظامه وناحت ! فهالتها تلك المصيبة وآلمتها فجعلت تصرخ وتنادي وتصيح وتشهق وتتألم ، وترتعب وترتجف ، وترتبك ، وتقوم وتقعد ، وتمشي ، وتجلس ، وتركض ، وتقفز ، وتنام ، وتضحك ، وتبكي ، وتتكلم وتسكت ، فكاد صوابها يطير !

وعبثا حاولوا لهوها والتخفيف من ألمها اذ ما كان مرور الايام والاسابيع الا ليزيدها بكاء وندبا لحبيبها المائت حتى ساءت صحتها اخيراً واعتراها ضعف وذهول عظيم . ثم ان والدها خاف عاقبه ذبولها التدريجي وفكر بان يعرفها الى شبان جدد علها تنسى خطيبها الاول وتلهو عن حزنها المؤلم فدعاها اليه مساء احد الايام واخبرها ان شاباً يدعى فؤاد اخذ يميل نحوها كثيراً وهو مستعداً للرضوخ لمطالبها تماماً ، فما كان منها الا ان تراجعت الى الوراء حزينة غضبة وهي تردد ببكاء : سهيب !

وهكذا كان يخفق الوالد بكل مسعى من هذا القبيل وتمادت الفتاة في انزوائها وتكريسها الى حد انها اقسمت ان لا تفكر بشاب طول حياتها وعاهدت ربها بان تذهب كل صبيحة ومساء الى حيث دفن مالك قلبها فتصلي هناك وتتضرع لتقابله يوم الجنة

. . . .

وبعد عذاب طويل وصل الشابان الى ميناء البرازيل ونزلا في فندق سوري ريثما يجد فريد مقر ابن عمه . . وعاد سهيب يبكي ويلح عليه لارجاعه الى بلاده ولكنه قلما قابل تضرعاته بغير السباب والشتم

وسهيب ولد بسيط لم يتجاوز العشرين ربيعا ، ما عاشر في ماضيه غير الطلاب والاساتذة ولا سبق له ان وقع في مصيبة ما ، فخار المسكين في امره واخذ يضعف ويهزل ، وقد قضى في ذلك المكان ثلاثة ايام توهمها سنين ، اذ كان يتركه ذلك المشؤوم صباحا ويعود ليلا . واخيراً لم ير الشاب بداً من الذهاب الى المدير سراً واخباره بحكايته كلها والدموع تتساقط من عينيه بشكل محزن ، غير ان هذا لم يعره ادنى اكتراث لا بل عد كلامه وسيلة احتيالية للتملص من دفع بدل الغرفة . . .

وعند الساعة السابعة من ذلك المساء جاء فريد وبيده رسالة صغيرة فاعطاها لسهيب وجلس بقربه ، ففتحها الشاب طروباً ولكنه ما كاد يقرأها حتى وقف كالمجنون وجعل يبكي ويصيح ويصرخ كطفل صغير ، ثم دخل غرفته ورمى بنفسه الى الفراش حيث اغمي عليه وهو يتمتم :

— ماتت . . ماتت . . لا معنى لحياتي بعد !

وتولت عليه النكبات من ذلك الحين ، فقد نهض باكراً وجعل يفتش عن رفيقه فريد فلم يقف له على اثر .

وذهب يسأل صاحب النزل عنه فاجابه هذا انه ما اعلمه بمقر سكنه الجديد ، ثم الح على الشاب بوجوب تسديد ما عليه مالا والا يضبط صندوقه .

ولا تسل عما اصابه من حزن وذهول تلك الساعة فثار غضبه وترك القاعة للحال وسار في المدينة يتفقد مساكن السوريين ويبكي . وقضى المنكود شهران وهو يتدحرج في مهاوي الذل والعبودية ، الى ان رق لحاله رئيس احد

الاديرة حيث اسكنه ديره ووعده خيراً

اخيرا ابلغه المطران ان بوسعه ان يسفره مع احدى الشركات الصغيرة على شريطة ان يكرس باقي حياته في وطنه لخدمة الكنيسة اللاتينية ، فهلل الشاب لهذه البشرى وكبر وراح فقبل يد المحسن الكريم واكد له بانه سوف يكون عند حسن ظنه به .

وهكذا ركب سهيب حدى البواخر مرتديا بدلة كهنوتية وعاد نحو بلاده نادباً حبيبته المنكودة ومصليا عليها ، حتى اذا بلغ شواطئ بيروت ترك الباخرة باكياً وراح تواً نحو ذلك المدفن الذي طالما مر من امامه صاحباً من هي فيه . . . وتطلع اليه عن بعد فرأى شبحاً اسود امامه !

فركض اليه والدموع تنفجر من عينيه وتقدم الى بابه وجلا فوجد اسمه محفورا على اعلاه باحرف كبيرة ، فذهل وتراجع الى الوراء . . ثم ادار وجهه الى الوراء واذ به امام فتاة ضعيفة ، دامعة العينين صفراء الوجه لمح في وجهها الصغير شيئا . . رابه واخافه ؟

ورفعت خيرية نظرها عن ذلك الرسم الصغير الذي كانت تتطلع اليه وتبكي — نخافت ! راهب طويل القامة جميل الطلعة نحيل الجسم ، يكلله السواد من كل جانب وتعلو وجهه دلائل الطهارة والوداعة والقداسة ، ولكن . . . تراءى لها من بين نظراته الحادة بصيص حب قديم اثارخوفها!

واغلق على المحبين فلم يتكلما ، وجلسا برهة صامتين الى ان سقطت الصورة من يد الفتاة المرتجفة وقذفتها النسمات الخفيفة نحو الراهب ببطء . . . فالتقطها بيده المرتجفة ونظر اليها وابتسم ! !

رياض البارودي

دمعة على فوزي

الدمعة التي زرفها قيصر بك المعلوف على ابن شقيقته المرحوم فوزي في الحفلة الاربعينية التي اقيمت له مساء السبت في ١٦ شباط قال :

مـــن اولى مني بنـــثر الدموع ونظم المراثي وشق الضلوع ؟ ؟ فلأرثينك يا فوزي ما دمت حيا ولأبكينك بدموع قلبي متى نضبت دموع عينيا ! !

يا شعر هاك رسول الوحي ملحودا   فاخنق لواء عليـــه كان معقـــودا
وجُر الدمع من عين اليراع عـــلى   طروس وحيك واجعل بيضها سودا
وقع على وتر القيثار لحن اسى   واشدو الاغاني إعـــوالا وتعديـــدا
واضفر على القبر اكاليل الوفاء فكم   احيى صريعك ليل الصب تسهيدا

قضى عشيق بنات الوحي فانتحبي   يا ربة الشعر وابكي الدهر معمودا
اني لحاسده والبير حاصده   فاعجب لمن مات محصودا ومحسودا
لا يحسدون عـــلى بؤس اخا نكـــد   بل يحسدون عـــلى النعماء مسعودا

طوى الفقيد حياة كلهـــا شمم   ومات ميتة عالي القدر محمودا
غض الصبى لم ينله الشيب مـــن هرم   ولا رأى في الخدود الأسل تجعيدا
ولا بلا الدهر في ايام محنته   ولا لواه زمـــان النحس تنكيـــدا
ولا جنى الضيم في الدنيا على احـــد   ولا رأى ولداً رباه مفقودا
ولم يورّث بلايا الدهر ارملة   ولا يتيما لبؤس العيش مولودا
قضى خليا نقي الذيـــل من وضر   وعاش بالروح صداح وغريدا

نسر البيان هوى من جوّ فكرته   فكل فكرٍ نراه اليوم مصفودا
مَن المناجي نجوم الافق منتزعـــاً   للعرب منهـــا جمان الشهب منضودا
ومن يغازلُ ربات الخيـــال ؟ ومن   يكسو عرائسها الجلبـــاب مجدودا
ومن يغني هزار المنحنى سحراً   فينصتُ النايَ والقيثار والعودا
من ان شدا الروض في كانون تحسبه   في عزّ أياره نشراً وتوريدا ؟؟

الموت أبكم غريد البيان فـــا   من سامع منه بعد الان تغريـــدا
مضى مقلًا بمنظومات فكرته   لكنه سال في تنظيمها جودا
لم تغل لولا ندور الدرِّ قيمته   ولم تزينْ بـــه فتّانةٌ جيدا
والشعر بيتٌ بديوانٍ ، ومكتبةٌ   ليست تساوي نشيد الروح منشودا
لم ينشدونيَ شعراً من قصائـــده   الاّ وعاقرت من مغزاه قنديدا
ما شد فوزي لبيت الشعر من طُنُب   الاّ وبات بصدر الدهر مشدودا

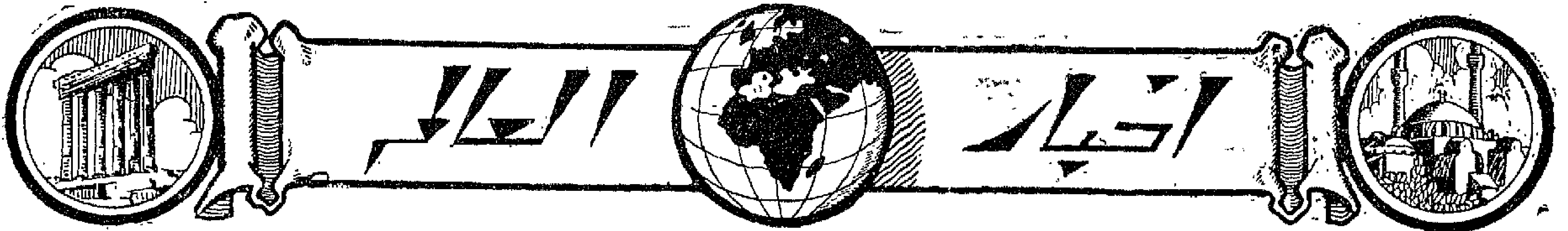
يا يومَ فوزي له هُدّتْ عزيمتنـــا   وغادر الصبر مكروهاً ومطرودا
نعى النعاة الى الاعراب اجودهم   نثراً واعذبهم نظماً وتجويـــدا
أجلْ ! نعوا للشباب الغضّ بهجتهُ   وللجمال مثالاً عزّ تقليدا
وللمكارم والاخلاق زينتهـــا   وللعظائم سيف العزم ، مغمودا
وللمواطن إبناً شاد عزتهـــا   وكان بين فذُوذِ العصر معدودا

إبنُ الثلاثين كم أربت مآثره   على ابن سبعين منهوكاً ومجهودا
بلا التجارة حتى اثمرت فاذا   اثمارها الكثر تلوي ذلك العودا
لم تخب شعلته الا وقـــد تركت   في قلبنـــا الجمر مشبوباً وموقودا

بيني وبينك يابن الاخت وعد لقاً   فكيف أخلفت يا فوزي المواعيدا ؟
اني احن الى لقيـــاك من شغفٍ   حتى لأحسب يوم الملتقى عيدا
سبقتنـــا للاعـــالي قيد مرحلة   فكان للملحق ذاك السبق تمهيدا
في ذمة الله ذاك القـــد نودعـــه   أرباض (سانبولو) تحت الردم ممدودا

صفصافة القبر ميدي في الهجير له   ميدَ المراوح تلطيفاً وتبريـــدا
وخيمي بجني غضةٍ جدثاً   يضم غضّ شباب تيم الغيدا
ويا نسيم الصبا ان زرت مدفنـــه   قبّل تراباً على الامال مردودا
ويا حجيجاً الى ذاك الضريح ، الا   سلم وصلّ وضحّ السوق والقودا
هناك قد دفنت آمالنـــا فغدا   رميمها بعد قدس الله مقصودا

قيصر المعلوف



السياسة

اسبانيا في عهدين

اعلن الجنرال بريمودي ريفرا انه ذاهب للاستشفاء وطلب الراحة في فرنسا ، وانه قد عزم على تأليف حزب جديد وسيتقدم الى الانتخابات الاسبانية القادمة على رأس حزبه هذا .

وهي خطوة جديدة تذكرنا بالديكتاتورية الحاضرة ومصائرها في المستقبل . فقد كان انهيار الديكتاتورية في الماضي يشرد صاحبها ، وينزع عنه حقوقه المدنية ، ويجعل اسمه سبة الى الابد ، ولكن الايام تبدلت فاصبح الديكتاتور كبقية الناس، وكرؤساء الوزارات يسقط نفوذه فيعود الى العمل في سياسة بلاده بلون جديد ليس فيه مسحة من الوجل او الخوف ، بل يتقدم الى ابناء بلده فخورا انه عمل عملا واتى خيرا

ولعل سبب ذلك ان الديكتاتور في القرن العشرين ليس طاغية الماضي وان ميسوليني ومصطفى كمال ودي ريفرا قد عملوا بجرأة وفي ظروف صعبة على خدمة بلادهم ، وانهم ما فكروا في تناول شيء من اموال الخزانة — وكل موارد البلاد تحت تصرفهم — الا ما خصصه لهم القانون من راتب وتعويضات .

ومما يذكر عن الديكتاتور الاسباني انه كان كثير العمل حتى لقد ضاق به كتابه ذرعاً ، وكان كثير التجوال في شارع مدريد لا يخشى خناجر الفوضويين ورجالها الناقمين على حكمه ، وكان كثيراً ما يتحدث في الشارع الى معارفه دون ما خوف ولا وجل .

ومثله ميسوليني ومصطفى كمال فانهما من اكثر الحكام عملا واشدهم نشاطا ، وقد عملوا كثيراً ومـا يزالون يعملون لتعزيز البلاد التي يحكمونها وهو امر فريد في تاريخ الديكتاتورية المعاصرة .

. . . .

اما الجنرال برانغر رئيس الوزارة الاسبانية الحاضرة فانه صديق الملك الفونس الثالث عشر الحميم ، وقد قلده الملك قيادة حرسه الخاص في اشد الاوقات خطورة ، ويوم كان الكثيرون ينكرون على الجنرال برانغر ما مني به من فشل في مراكش الاسبانية ، ولكن الملك رغم كل ذلك قربه اليه اعتقاداً منه باخلاصه وصدقه في خدمة العرش وصاحب العرش وقد اصدر عفوه عنه من الحكم الذي لفظته المحكمة العسكرية عليه بالحبس ستة اشهر ورد اليه سيفه واوسمته ، وخصه بخدمته واداله من سياسة الديكتاتورية ونقمتها ، وان كان الجنرال بريمو دي ريفرا لم ينظر الى ذلك بعين الرضى والارتياح .

والجنرال برانغر رجل مخلص صريح يصدق في قوله وهو من اصدقاء فرنسا ويمت الى المارشال ليوتي بصداقة متينة

ويذكر عنه الذين عرفوه في مراكش الاسبانية انه محب للبذخ مسرف في مصرفه ينزع كثيرا الى الحفلات تقام في قصره والمآدب تبسط في منزله، والذين كانوا ينزلون الى «طيطوان» من الاجانب خصوصا الافرنسيين منهم كانوا على يقين من انهم واجدون عنده حفاوة ومنزلا وكرامة هي اخلق بالملوك منها بجنرال في الجيش الاسباني

بين ايطاليا والنمسا

بين ايطاليا والنمسا حزازات قديمة اقل شأنها ان الايطاليين يحكمون بعض المدن النمسوية، وانهم يعملون على تكييف سكانها تكييفا من شأنه خلق بعض الفروق بينهم وبين النمسا القديمة ، فلا تعود هذه تطالب برد هذه المدن اليها في مستقبل الايام . وزاد في حراجة الموقف بين الدولتين اضطرار النمسا على ضعفها للاعتماد على السياسة الالمانية وتوثيق الروابط بينها وبين برلين ، وطلعت على العالم مسألة اتحاد النمسا والمانيا ، فزادهذا في حنق الايطاليين ، وخشوا ان تصبح المانيا على مقربة من حدودهم ، وهم لا يسرهم منها الا ان تكون بعيدة عنهم وان تكون بعيدة جدا

ولما تولى المسيو شوبر وزارة النمسا الجديدة رأى من الحكمة وحسن السياسة ان يساير السياسة الايطالية مسايرة تعود على بلاده ببعض الفائدة العاجلة خصوصاً وان النمسا الحاضرة بحاجة قصوى الى السلام يمتد على بلادها لمدات بعيدة ، وهذا يفسر زيارته الاخيرة للسنيور ميسوليني ورغبته في الاتفاق معه بهذه المعاهدة الجديدة التي عقدت بين الحكومتين موخرا والتي اسموها وامثالها في الاوساط السياسية بمعاهدات الصداقة والاتفاق، اشارة منهم الى الغاية التي ترمي اليها امثالها من المعاهدات والتي هي في الغالب معاهدات لازالة سوء تفاهم سابق لا اقل ولا اكثر .

الشيوعية وهل تنهار قريباً

اثار النداء الذي وجهه قداسة البابا الى الملايين من المسيحيين يستفظع فيه ما تقوم به حكومة السوفيات الحاضرة من اضطهاد الاديان تأثيراً عظيماً في الاوساط الدينية المسيحية في كل بلاد العالم ، واخذ المسيحيون في كثير من الكنائس يبتهلون الى الله ان يخفف آلام الشعب الروسي ، وان يجعل له مخرجاً من هذه الضائقة التي نزلت بامواله ونفوسه وارواحه

لقد كان الناس في عهد القياصرة ينكرون ما يلم ببعض الافراد من ضائقة سياسية ، ويطالبون بتعديل النظام القائم رحمة بالشعب ، فاذا بهم اليوم امام نظام حكومي ما عرف البشر لعهدهم الحاضر مثله ظلماً وتشنيعاً ، نظام يحكم على المئات من الناس بالاعدام دون محاكمة ودون ما رحمة

قرأنا مؤخراً في احدى الصحف الحكم على خمسين شخص رمياً بالرصاص — زيادة في اكرامهم طبعاً — ودون محاكمة وكل ذنبهم انهم ينقمون على الحكومة الحاضرة ، وما تحاوله من هدم النظام الاقتصادي القائم هدماً لا هوادة فيه ولا تريث ، ولا فائدة منه ولا نجاح .

واذا كانت الحكومة الامبراطورية الروسية السابقة عمدت في عهدها الى نحت ملايين الروس لتخلق منهم شعباً تكيفه على هواها ، فان حكومة السوفيات الحاضرة تحاول مثل ذلك ولكن بفظاعة وقسوة لم يسبق لها مثيل لا في عهد القياصرة ولا في عهد الثورة الفرنسية ، واغرب من ذلك انها تحاول هذا الشكل الحكومي الخيالي، وهي نفسها لا تأمل بنجاحه ، ولكنها مضطرة اليه محافظة منها على كيانها وعلى زعامتها القائمة

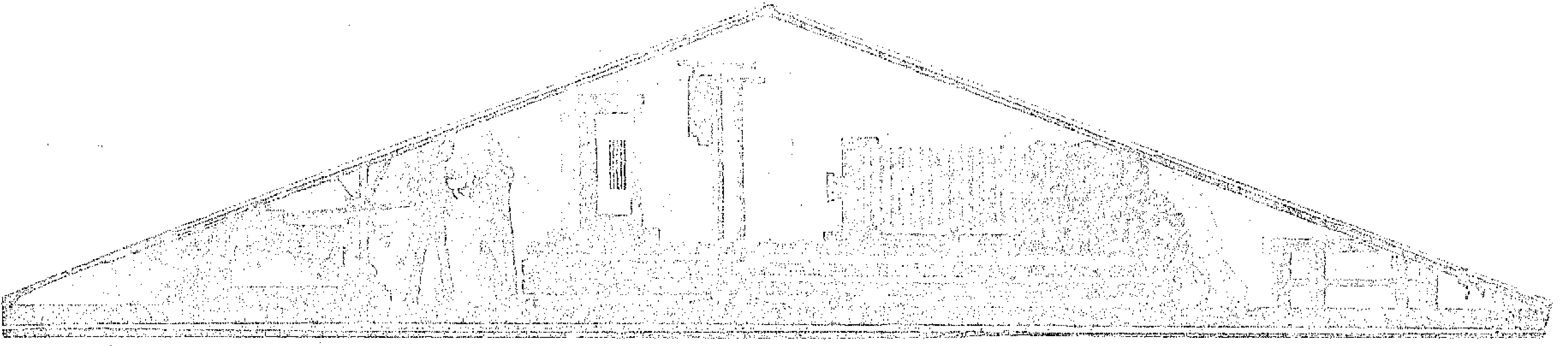
ولا ندري اذا كان مثل هذا النظام الفاسد وهذه الحكومة الظالمة ستظل طويلا ، رغم ما في البلاد الروسية من مؤامرات تعمل على هدمها ، وما في خارجها من جمعيات تسعى لانهيارها ، خصوصا وان الفلاح الروسي اخذ يحس بوطأة الظلم الذي سكن له اولا اعتقاداً منه انه نعمة المستقبل وأن صلاحه في النهاية، وما نتناوله اليوم من الصحف يؤيد كل التأييد نقمة الفلاحين ويذهب الى ابعد من ذلك فيقول بثورة قريبه تذهب بالشيوعية الحاضرة

تركيا والسياحة

اخذ السواح يقصدون البلاد التركية خصوصاً الاستانة بكثرة مدهشة . فبعد ان كان عددهم منذ ست سنوات لا يتجاوز الخمسة الاف نسمة اصبحوا اليوم يعدون خمسين الفاً في العام الواحد . وقد اخذت الحكومة التركية على عاتقها امر العناية بالسواح فانشأت لذلك الدوائر الخاصة وحملت اصحاب الفنادق على معاملتهم معاملة حسنة، واصدرت قرارات كثيرة من شأنها ان تسهل لهم التنقل من بلد الى آخر دون اذن خاص من دوائر الامن العام ، خصوصاً وان السائح الواحد يدر على البلاد التركية خمس ليرات مصرية وهو مبلغ كبير اذا قيس بعدد القادمين ويساعد الموازنة التركية والحكومة التركية كثيراً في ما تحاوله من السياسة الاقتصادية

دار المعرض

صاحبها ميشال زكور



فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

مديره محي الدين سعاده متخرج من مجلة الايلوستراسيون بباريس

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للانيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة .

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره متخصص الماني من برلين ، كارق المطابع الاوروبية العصرية . يقوم باشغال مذهبة وناقرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا



في مرقص المفوض السامي

ننشر هذا الرسم الفريد بمناسبة الليلة الراقصة التي احياها فخامة المفوض السامي مساء الثلثاء — اول امس — والتي يعقد امثالها في كل عام ويظهر في الرسم من اليمين الى اليسار مدام دباس عقيلة رئيس الجمهورية مدام هوبنو ومدام بونسو عقيلة المفوض السامي وقد ارتدت كل منهن ثوباً رمزياً جميلاً

في هذا العدد

سينما التياترو الكبير

ابتداء من ٤ آذار تعرض على لوحة التياترو الكبير الرواية الذائعة الصيت « امدن » او « موت القرصان » . وهي صفحة مشهورة عن تاريخ الحرب الكبرى بما يختص بالسفن الحربية

ولا احد يجهل الدور الذي لعبته الدارعة « امدن » في ابتداء الحرب الكبرى سنة ١٩١٤ وكان ربان هذه الدارعة (لويس رالف) الذي كانت قيادتها بيده مدة غير قصيرة وكان مأربه وقتئذ مطاردة وقتال سفن القوات المتحدة وبالاخص سفن الدولة الانكليزية . وقد مرت هذه الدارعة بمياهنا مرتين واشتركت في طرح الالغام في شواطيء بيروت

والذي يجعل لهذا الفيلم ميزة خاصة هو ان الاشخاص الذين حاربوا على الباخرة « امدن » ولم تدركهم يد المنون اثناءها هم انفسهم يشتركون بتمثيل هذه الرواية مما جعلهم ان يجيدوا بتمثيل الحوادث التي شاهدوها بام عينهم

زفاف ميمون

احتفل يوم الاحد في ٢٣ شباط المنصرم بزفاف حضرة الاديب الفاضل السيد سليم ياسمين من كبار موظفي البنك التونسي الجزائري في الثغر على الانسة المهذبة ادما كريمة الوجيه نقولا افندي عوده من صيدا . وقد جرت حفلة الاكليل في كنيسة القديس ديمتريوس حيث ازدحم المدعوون في ساحاتها الرحبة فكانت حفلة حافلة . فنتقدم للعروسين تهانينا ونتمنى لهما حياة زاهرة بالسعادة زاهية باسباب الرغد والتوفيق

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٥٩٠ A
السنة التاسعة

المعرض

٦ اذار سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

الانقاذ المطلوب

سفينة الوزارة في مهب الرياح
هوامش على الحوادث

ارأيت السفينة هاجمها الاعصار العنيف فحطم جوانبها ورمى بها عرض اليم الهائج لا تعرف لها مستقراً ، ثم انجلت المعركة بعد ركون الاعصار عن بعض بقايا واشلاء رمتها الامواج على الشاطيء ؟

هكذا الوزارة اللبنانية بعد قيام الناس عليها وبعد ان لعبت سياسة التمزيق في صميمها فتحطمت كالسفينة تحت ضغط الزوبعة وها نحن نرى اليوم بقايا واشلاء ، ذلك التضامن الوزاري منهوكة على شاطيء السلامة — في السراي الصغيرة

..

ذكرنا في اعدادنا الماضية بعض حوادث واقعية ، وهي قليل من كثير ، تدل على ما هناك من نقص وخطأ في بروغرام الوزارة الذي نفذ بشكل استوجب انتقاد جميع الناس ، وقد علمنا ان الحكومة بدأت تشعر ايضاً — على اثر المباشرة بتنفيذ بروغرامها — بما شعر به الناس من خطأ ونقص فصرح بعض اركانها أنهم ساعون لتلافي الخطأ وسد النقص

وانه ليسرنا ان يكون العقل رائد الوزارة هذه المرة فلا تتشبث بخطتها رغم ما ترى فيها من خطأ بل تتنزل عند رأي الناصحين وتصلح ما تقدر على اصلاحه من خطتها .... ويا ليتها فعلت ذلك من قبل . بل يا ليتها تروت في عملها ودرست بالعمل لا بالنظريات طريقة الحكم في البلاد .

بل يا ليتها جعلت هدفها في الانتقاء لتشكيلها الجديد خيرة الاكفاء . فجعلت لها امام الناس ما يكفر عن اخراجها مئات الموظفين بدون ذنب

ان الوزارة قد وضعت على الورق خططاً نظرية اعتقدت انها تكون صالحة لحكم البلاد ، حتى اذا باشرت بتنفيذها شعرت ، كما شعر الناس قبلها ، بالفرق العظيم بين حكومة نظرية وحكومة عملية

...

اننا اذا وقفنا نتفرج على مشاهد الحالة العصبية التي اوجدتها سياسة الوزارة لاضطررنا ان نعترف بحزن وكآبة ان البلاد قد عادت ادراجها الى الوراء عشر سنوات على الاقل ، ورجعنا الى حيث كنا عام ١٩١٩ يوم كانت المشادة على افظع مظاهرها بين النصرانية والاسلام في البلاد . وكانت الطائفية لا الوطنية اساس السياسة واساس العمل في ذلك الحين

وليس في مصلحة لبنان على وجه من الوجوه ان نعود اليوم بعد كل الجهود التي بذلت والتقارب الذي سعى اليه المخلصون ، والقبول بالواقع الذي سهلته سياسة التفاهم والتعاون ، اجل ليس من المصلحة الوطنية في شيء ان نحطم اليوم — في سبيل حلم اهوج — كل هذه القوى والجهود لنعود الى النزاع الطائفي كما كان عام ١٩١٩

لسنا من رأي اخواننا المسلمين في توسيع نطاق السياسة السلبية في لبنان ، ولكننا لسنا من رأي الوزارة التي دفعتهم الى هذه السياسة

ان مصلحة لبنان هي عندنا فوق كل مصلحة ، فوق الطائفة التي ننتمي اليها ، واذا كانت حياة لبنان وسلامة كيانه وتمكين اساساته ، تقضي ان تسند اكثرية الوظائف الى المسلمين ، مثلاً ، فنحن اول من يقبل ويؤيد هذه الفكرة لاننا نريد لبنان قوياً بمجموعه لا ضعيفاً بطوائفه

ليست حكومة وظائف هي التي نسعى اليها وندافع عنها ، بل حكومة وطن يريد ان يحيا وان يكون لابنائه مكانة تحت الشمس

...

نطالع من حين الى حين مقالات في صحف فرنسا — لبعض مراسليها في بيروت — تأييداً لوزارة الاستاذ اده وتحبيذاً لبروغرامه وانتقاداً على معارضيه

ليس لنا ان نجادل الان اصحاب هذه المقالات في صحة ما يذهبون اليه ، وليس لنا ايضاً ان نفحص عن الدافع الى هذه الرسائل وعن الدافع عنها ، ولكننا نجد فيها فضلاً لا بد من الاقرار به وهي انها تجعل صحف فرنسا تتكلم من حين الى آخر عن لبنان فيعرف اخيراً بعض الافرنسيين المسؤولين انه يوجد شعب تحت انتداب حكومتهم يعيش في بلاد اسمها لبنان

انما نريد ان نذكر حضرة رئيس الوزارة ان هذه المقالات لا يمكنها ان تكون سلاحاً للدفاع عن وزارته واعمالها اذا لم يكن في هذه الاعمال قوة تدافع عنها .

ان وزارة محمد محمود في مصر قد لاقت في صحف انكلترا من التأييد اضعاف اضعاف ما تلاقيه وزارة الاستاذ اده ومع ذلك ، مع كل ما نشرته صحف انكلترا من مقالات المدح والثناء والاطراء في محمد محمود ، الذي دفع ثمن هذه المقالات ، فاننا نرى الرجل اليوم كالشلو الطعين في بلاده بعد سقوط وزارته

واذا كانت تجوز لنا النصيحة فاننا نسأل الاستاذ اده ان يطلب تأييداً لوزارته من نفس اعماله هنا في بلاده قبل صحف باريس

...

نشرت الوزارة بيانها الذي وعدت به في نتيجة «تدقيق» وزير العدلية على اوراق وزارة النافعة

وقد جاء البيان غريباً في بابه ايضاً . ولا ندري ماذا قصدت الحكومة من هذا البيان المبهم ، ولا ماذا عنت من اعلان تضامنها ، وما هو سبب اعلان هذا التضامن ، واية نتيجة وصل اليها وزير النافعة من هذا التضامن ؟ .

أكان هذا البيان كل ثواب الرجل على جهوده المتواصلة في سبيل العمل والاصلاح ؟ ؟

أمجرد اعلان وجود التضامن بين الوزراء — وكثيرون من الناس يشكون بصحته خصوصاً بعد نشر البيان — يكفي ان يكون نتيجة لذلك التدقيق ؟

بالحقيقة ان افكار الوزارة عالية جداً جداً تقرب من الوحي ونعترف اننا — نحن البشر الضعفاء — عاجزون عن فهمها

...

لرئيس الوزارة أصدقاء يحبونه كثيراً ، وربما كثيراً جداً .... وربما اكثر من اللازم

ولكن ليس السر في ان يوجد الانسان حوله اشخاصاً يحبونه ويبالغون في هذه المحبة

ولكن السر ان يوجد حوله اشخاصاً يعرفون كيف يحبون .

ان المحبة الاولى تضر
ولكن الثانية تنفع

ميشال زكور

لقطات الطريق

بريد غريب

المسيو بيروتون هو الذي عين مكان المسيو سولومياك ، كما يذكر القراء ، وقد جاء خبر من باريس انه لا يريد المجيء الى بيروت لاستلام منصبه.

المسيو بيروتون حر في عدم المجيء ولكنه — على كل حال — الفرنساوي الاول الذي ابى وظيفة عالية في هذه البلاد وانها لعجيبة والغريب في الامر انه ما كاد يعلن تعيين المسيو بيروتون في بيروت حتى صار البريد في اوربا يرسل له مكاتيبه الى هنا وجل المكاتيب التي وصلت هي من مجلسي الشيوخ والنواب في فرنسا ، وقد كتب على غلافها عناوين مختلفة : منها ، المسيو بيروتون حاكم سوريا العام ، المسيو بيروتون نائب المقيم العام في سوريا وهلم جراً .. واما لبنان فلم يرد له ذكر في كل هذه العناوين

...

اين الكولونيل كاترو ؟؟

عرف الناس شيئاً من مقابلة المسيو اوبوار لبعض النواب ، وتحدثه اليهم بشأن الوزارة اللبنانية وتأييدها ، وقد رشح الينا انه هدد بعضهم بحل المجلس اذا بقي مصمماً على محاربة الوزارة . ويظهر ان كلمة (الحل) افلتت افلاتاً منه فعاد يتنصل منها بسرعة (وينصل) منها ايضاً المفوض السامي

وقد علمنا ان المفوض السامي لم يكن راضياً عن هذه المداخلة وهذا التهديد على المكشوف . وعلمنا ان النواب اجابوا المسيو اوبوار بما يناسب المقام ، حتى انه اقتنع بعض الاقتناع من براهينهم

الحقيقة ان هذه البلاد بحاجة الى حل مجلسها بضعمرات لا مرة واحدة ففي الحل امثولة للناس جميعاً حتى يتعلموا انتخاب النواب الاكفاء.

ساعة مع الشيخ مصطفى الغلاييني

لماذا خلع الشيخ العمامة — رأيه في الطربوش والقبعة — نهضة اللغة العربية — الشعوبيون في مصر

العصر العباسي الاول عصر ازدهار اللغة — حالة اللغة العربية لو لم يكن القرآن دستورها وحافظها

الدعاية للغة العامية ورأي الاستاذ فيها — زهير ابن ابي سلمى اشعر شعراء الجاهليين — المتنبي اشعر شعراء الاسلام

شوقي اشعر شعراء اليوم — الامير شكيب ارسلان اكتب كتابنا المعاصرين

للكاتب الاديب بشار

حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني رئيس المجلس الاسلامي في بيروت شخصية عربية فذة ، تمتاز بتعصب للقومية العربية وما اليها من لغة وادب وتاريخ ، تعصباً اذا هو بلغ احياناً حد الاغراق ، حين يرى الشيخ في كل دعوة للجديد دعاية لقتل اللغة ، فهو على الغالب تعصب معقول يثير الاعجاب والاجلال



الاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني « بالعمامة »

والاستاذ الغلاييني اليوم شيخ غير متعمم فقد لبس العمامة ، وهو بعد ناشيء ، ثم استبدل بها الطربوش لسبب لم يطلع عليه من قبل سوى نفر من اصحابه ، وقد كشف لي عنه في سياق الحديث

وهو في الخامسة والاربعين من عمره ، ربعة القامة ، اميل الى القصر منه الى الطول ، اذا تكلم خطب فكلامه ابداً معرب فصيح ، وهو اذا خطب افاض ، يساعده على المنبر سهولة في الكلام غريبة ، وصوت جهوري نحاسي ، وحافظة تعي من كلام العرب وحكمهم شيئاً كثيراً ، وعلم زاخر كاد يحيط بكل ما كتب العرب عن الدين الاسلامي ، وما اوردوا من شرح وتفسير ، وما نقلوا من احاديث

وهو بعد استاذ الآداب العربية والتفسير في الكلية الاسلامية

— تفضل الى المكتبة

دخل بي الاستاذ الى غرفة فسيحة الارجاء ، في وسطها مكتب تكدست عليه الصحف الغربية والمجلات والكتب الموجهة الى رئيس المجلس الاسلامي ، واذا هناك ست خزائن رصفت فيها الكتب العربية القديمة رصفاً متناسقاً ولما ضاقت الخزائن عن احتوائها جميعاً قامت الكراسي مقامها ، فاذا على المقاعد كتب ، وعلى الارض كتب ، وفي الزوايا كتب ، وصعدت ببصري الى السقف لارى هل علق فيه كذلك بعض الكتب

وكان الجو جواً ادبياً صحيحاً عربياً خالصاً ليس للعجمة من اثر فيه ، وبين كركر الاركيلة يعبق في ارجاء الغرفة طيب دخانها اللذ ، وسكون هذه المؤلفات الهادئة في مضاجعها ، اذا نظرت اليها احسست ان عصير ادمغة خمسة عشر قرناً قد تجمد فيها فشرعنا بالحديث

— متى لبستم العمامة ؟

— لبستها في الثالثة عشرة من عمري وكنت يومئذ تلميذاً في المدرسة الوطنية التي كان يديرها المرحوم الشيخ محمد زيدان وقد بقيت مدة بعد التعمم وانا مثابر على تلقي الدروس ، وبقيت مثابراً عليها حتى حزيران سنة ١٩١٧ وكان عمري اذ ذاك ٣٢ سنة فخلعت العمامة واستبدلت بها الطربوش

— لماذا ؟

— السبب الحقيقي كان وطنياً تؤلمني ذكراه ، وذلك انه قرع بابي ذات ليلة بعد منتصف الليل فافقت واذا انا امام بضعة شرطيين يدعونني لمواجهة مدير الشرطة محيي الدين بك ، الذي انتحر فيما بعد ، فسألتهم عن السبب الداعي الى ذلك فعلمت ان الغرض من ذلك كتابة وصايا الشهداء الذين اعدموا في صباح تلك الليلة فامتنعت عن الذهاب فشددوا علي فلم ابر الطلب وقلت لهم اخبروه ان في البلد شيوخاً يتقاضون اجوراً على الوظائف الدينية فليختر احدهم لهذا الغرض فذهبوا ثم عادوا والحوا علي بالذهاب معهم فقلت لهم اخبروه ان هذه عمامتي حاضرة فليأخذها ولا اريد ان اكون شيخاً بعد اليوم فذهبوا ولم يرجعوا ، وعلى ذلك نزعت عمامتي

— وما حكم لباس الرأس في الدين الاسلامي ؟

— ان الدين الاسلامي لم يأمر متبعيه بلباس خاص بل اباح لهم ان يلبسوا ما يشاؤون مما يرونه مفيداً لهم وقد استثنى من ذلك اللباس الخاص برجال الدين من غير المسلمين والتاريخ شاهد على ان الصحابة قد تزيوا بلباس الامم التي افتتحوا بلادها من غير ما نكير كما فعل نابليون في مصر وكما فعل ملك الانكليز في الهند

— وما رأيكم اذن في القبعة والطربوش

— كلاهما ليس شعاراً صحيحاً لنا غير انه تعودنا لبس الطربوش منذ مئة سنة تقريباً وهو في الاصل شعار يوناني وارى ان يبقى على رؤوسنا الى ان نبتدع لباساً قومياً تحوكه انوالنا وتهيئه مصانعنا ، اما ما يزعمونه من مضرة الطربوش ومنفعة القبعة فهو قول لم يصدر عن رأي صحيح ونظر صحي صادق يركن اليه وانما هي المسعاة الطائشة نحو تقليد الافرنج تقليداً مجرداً ، وطالما ان الطربوش ليس في الاصل شعاراً عربياً فقد يجوز لنا ان نتساهل باستبدال القبعة به لولا ان يكون عملنا هذا تقليد المغلوب على امره للغالب

— ما رأيكم بحالة اللغة العربية اليوم ؟

— اللغة العربية لم تجلس على عرش سيادتها اليوم الا في الديار المصرية فقد نهضت فيها نهضة مباركة تحسدها عليها مئات سنين خلت بالرغم من بضعة عشر نفراً ينحون منحى الشعوبية في تلك الديار

— يعني ؟

— يودون لو تختنق العربية وتحل محلها لغة الفراعنة او



الاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني « بالطربوش »

اللغة العامية المصرية

اما في ديار الشام ، سوريا ولبنان وفلسطين ، فقد بدأت تنهض نهوضاً لا بأس به بعد الدستور العثماني ثم جمدت في ايام الحرب العامة فلما وضعت الحرب اوزارها اخذت تسير في لبنان وما ضم اليه سيراً بطيئاً لكثرة ما طرح في سبيلها من العقبات والاشواك والعواثير وقد عقها كثير من ابنائها ففضلوا عليها اللغات الاجنبية لا كرهاً بلغتنا العلوية الشريفة بل حباً بارضاء الاجنبي وسعياً وراء الرزق كما يقولون

اما في العراق فقد كانت اللغة العربية حتى اعلان استقلاله ضعيفة مريضة لغلبة التركية عليها فلما قامت باللغة دولتها خطت خطوات واسعة ما كنت احسب انها تخطوها في هذه المدة القصيرة ولا ابالغ اذا قلت ان بغداد اصبحت كمدينة بيروت قبل الحرب العامة واذا ظلت تصعد في رقيها هذا فاري انها ستسبق مصر بعد ربع قرن او اقل

— لولا ان يكون القرآن الكريم دستور اللغة العربية وحافظها فالى اية حالة تظنون ان اللغة كانت تصل ؟

— اما في الشام والعراق فكانت تتغلب عليها لغات

الفاتحين حتى تذوبها فيها واما في شبه الجزيرة فكانت تنقلب لغات بعد ان كانت لهجات كما آلت اليه امها اللغة السامية فقد كانت هذه اللغة في اول امرها واحدة فلما انشعب القوم حمل كل شعب لغته فكانت لغة كل قبيلة تنمو بحسب حاجة البيئة والاجتماع فلما طال الامد على هذا الانشعاب اصبحت اللغة واحدة فكانت اشبه شيء باللهجات العربية في اقطار العرب المتعددة اليوم غير ان طول الزمن وقلة الاختلاط جعلا تلك اللهجات لغات مستقلة لا يتفاهم اهلوها

— اي عصر من عصور العربية تفضلون ولماذا ؟

— العصر العباسي الاول لانه زمن اختمرت فيه اللغة ونضجت اساليبها وتنوعت مطالب الشعراء فيها اضف الى ذلك ان الشعراء تغيرت الوان حياتهم بما اكتسبوه من البيئات المختلفة التي قطنوها في ذلك العصر وقد اعانهم على هذه الميزة ان الدولة كانت لم تزل عربية تمهد السبيل للادب والادباء بما كانت تقوم به من المرغبات بالرغم من وجود بعض العناصر الاجنبية في تدبير شؤون الدولة

— ما رايكم في احلال العامية محل الفصحى والدعاية التي يقوم بها بعضهم لهذا الغرض ؟

— لا يقوم بهذه الدعوة من فيه شعور وطني صادق او عرق عربي نابض فان هذا الامر لو تم — لا اتمه الله ! — لكان فيه القضاء على ثمار عقول اشترك في انضاجها رجال خمسة عشر قرناً ولآل الامر بعد خمسين سنة الى جعل الناطقين بالضاد شعوباً لا يعرف بعضها بعضاً ولا يشعر احدها بما يشعر به الاخر لان هذه اللهجات العامية تصبح بعد امد لغات مستقلة كما اصبحت اللغة السامية بعد ان استقل كل قوم بلغتهم

— اي شاعر من شعراء الجاهلية احب اليكم ؟

— زهير بن ابي سلمى وحباً له سميت ابني زهيراً

— وفي شعراء العصور الاسلامية ؟

— المتنبي

— وبين شعراء اليوم

— شوقي في نظري افضل الجميع على اعجابي بشعر نفر منهم

— ومن هو احب كتاب العربية اليوم اليكم ؟

— الامير شكيب ارسلان لانه يجيد في كل موضوع يطرقه اجادة المجلي فيه

وشكرت للاستاذ العلامة افضاءه الي بهذا الحديث الممتع ، وودعته بعد ان اهدى اليه رسميه المنشورين في اول هذا المقال وعلى احدهما عبارة الاهداء بخطه وتوقيعه

بشار

كاسات الهوى

جول طفل له من العمر خمس سنوات وقد صدف انه تعرف على الشمعة لاول مرة في حياته يوم اصابته نزلة على صدره فعالجه الطبيب (بكاسات الهوى)

وظلت ذكرى الشمعة راسخة في ذهنه حتى جاء عرس خالته فصحبته والدته الى الكنيسة يحضر حفلة العرس ، ولقد كانت دهشته عظيمة عندما شاهد المئات من الشمعات مضيئة فوق المذبح وفي أيدي الحاضرين فهتف صارخاً بامه : «ماما اظن هذه الشمعات كلها للعروسين لاجل كاسات الهوى . . .

رسالة باريس

لمراسل المعرض الخاص

المسيو دي واليف والمرأة الشرقية

المسيو موريس دي واليف رئيس تحرير جريدة باري ميدي والمحرر في امهات الصحف الباريسية له جولات واسعة عن المرأة وهو من اشد انصارها واقوى مدافع عن حقوقها . ذهبت اليه للاطلاع على رأيه في المرأة الشرقية وفي نهضتها الحديثة وكنت على موعد معه فاستقبلني في قاعة باري ميدي الفخمة استقبالاً لطيفاً . والمسيو دي واليف طويل القامة جميل الهيئة انيق الملبس يناهز الخامسة والخمسين من عمره لطيف المعشر

تناولنا المواضيع الخاصة بالمرأة فتبين لي من حديثه انه جال في انحاء العالم واطلع على حالة المرأة في كل بلد حل فيها وله في ذلك كتابات شائقة عنها وهو مكلف رسمياً من اللجنة



. . .

العمومية لانتخاب ملكات الجمال والاشراف على الحفلات المختصة بذلك وعلى المعارض السنوية التي تقام عادة لاختيار ملكات الجمال الاوروبي . وقد كان المشرف على مسابقة الجمال التي اقامتها الجالية اللبنانية في باريس لانتخاب « مس لبنان »

— هل زرتم مصر وسوريا ؟

— لقد زرتها وانا في عنفوان الشباب اي منذ ٣٢ سنة فتركت تلك الزيارة في نفسي اثراً جميلاً وهي ابدع سفرة شعرت بها حقيقة انني استفدت منها ادبياً وصحياً ولا تزال ذكراها ماثلة امامي . ولكن على ما قرأت وسمعت ان تلك البلاد تغيرت تغيراً محسوساً وان المدنية الغربية اكتسحت مدنية الشرق وبدأت هذه تزول وتضمحل امام الاولى فتأسفت على زوال كل ما هو شرقي في القاهرة وحلول الذوق الغربي محله وسأجد فرقاً كبيراً في زيارتي المقبلة بين سياحتي الاولى والقادمة وسأنتهز اول فرصة للقيام بهذه الرحلة

ولكنني سررت جداً عندما علمت ان المرأة الشرقية استفاقت من غفلتها واخذت تطالب بحقوقها فخلعت عنها برقع الجهل وفكت القيود التي كانت تتقيد بها فاكبت على الدرس وتحصيل ما كان ينقصها وبدأت تحيا بعد ان كانت تقضي ايامها في جهل مطبق

— ما هو رأيكم في نهضة المرأة الشرقية الحديثة ؟

— كنت ولم ازل من انصار المرأة على تحقيق مطالبها ونيل رغباتها ولا افرق بين الغربية والشرقية فكل منهما خلقت لمساعدة الرجل في مهمته في هذه الحياة . فاليها يرجع فضل تربية الاطفال رجال المستقبل وبها يفتخر كل عظيم ، فهي المعلم الاول له والحارس على حركاته وسكناته

فالمرأة في اعتقادي لا تقل ذكاء ونشاطاً عن الرجل اذا سهلت لها ابواب العلوم والحرية — الحرية الى حد ما — لان عليها واجبات شرعية كما ان على الرجل ايضاً ان لا يفرط بحريته فكل منهما مقيد بقيود تجاه الاخر

فمن رأيي تعليم المرأة لتنير عقلها بالعلوم الحديثة وتوسع معارفها بما تتلقاه من دروس علمية وتطلع على ما يهم شؤون المنزل وكيفية السلوك مع زوجها ومعرفة تربية الاطفال التربية المطلوبة من كل امرأة فهي مسؤولة عن تربية ولدها كما ان اباه مسؤول عن آدابه

فالمرأة تبث في ولدها زمن الحضانة روح الشجاعة او الخوف وحب العلوم او الكسل كما انها تطبع فيه الاخلاق الحسنة او السيئة وهذا كله يرجع الى المرأة المتعلمة او الجاهلة فالمتعلمة تحرس خطى ولدها وتغرس فيه حب الوطن والاستقامة وروح العلم اما الجاهلة فتستسلم للجهل تاركة مصير ابنها بين من هم أجهل منها فيشب على اعوجاج

ان للمرأة حقوقاً مقدسة يجب ان تفوز بها ومن الصواب ان تمارس اعمال الرجال فهي بطبيعتها مثال حسن للعمل واقوى دليل على ذلك الوف العاملات اللواتي يشتغلن في مختلف مهن الحياة

— هل تحبذون دخول المرأة في معترك السياسة ؟

— انني اؤيدها في هذا السبيل واتمنى لها النجاح في مطالبها ومن صواب الرأي ان تدخل معمعة الانتخابات وان يكون لها الحق في التصويت عن بنتها او بناتها اللائي لم يبلغن سن الرشد كما انني احبذ ان يصوت الرجل بدوره عن اولاده القاصرين

— هل تفضلون نهضة المرأة السريعة كما حصل في الانقلاب الاخير في تركيا ام نهضتها رويداً رويداً كما هو جار في مصر وسوريا ؟

— على المرء ان يصعد السلم درجة درجة خوفاً من السقوط ، والسير بتأن يؤدي الى السلامة والنجاح اما العجلة فمن الشيطان وقد يؤدي الى عاقبة وخيمة كما حصل في بلاد الافغان اخيراً . وانا افضل النهضة التدريجية فانها تتأسس على ممر الايام ويصبح هدم بنائها من الصعب اما الانقلاب السريع ففيه خطر عظيم يهدد الامة

وقد صادفت تركيا ظروف غريبة جعلتها تقلب حالتها رأساً على عقب وانما تم ذلك بقوة رجلها مصطفى باشا كمال واعوانه وهذا حادث شاذ قلما تجد مثله في التاريخ

نزيه مسعد

من الطف ما نقرأ

اميرة تلهو ـ تبرج النساء ـ السواقون والزبائن

اميرة تلهو

الاميرة اليصابات ابنة الدوق اوف يورك النجل الثاني لجلالة الملك جورج الخامس من اكثر الاميرات الصغيرات ولعاً باللهو واللعب في العالم ، وهي تسر كثيراً في الافلات من مراقبة مربيتها فتذهب الى الحديقة في قصر بوكنكهام تسير فيها لوحدها شامخة الرأس باسمة الثغر، تنظر الى الحياة بعين مليئة من الغبطة والسرور

وليذكر القاريء انها اليوم في الرابعة من سني حياتها ، وانها تنعم وهي في مثل هذا العمر بنشاط وقوة وصحة لست تجد مثلها في الاميرات امثالها

افلتت الاميرة يوماً من المربية وانسلت من القصر الى الحديقة لا تحس الارض وطأ اقدامها ، وبينما هي في تطوافها مرت امام احد الحرس فرفع سلاحه يحيي الاميرة الطفلة كأنما هي ملك من الملوك ، ورأت الاميرة عجباً في هذا السلام الذي لا عهد لها به ، وظنته ظاهرة مصطنعة لا شأن لها فيها فكرت على عقبيها مرة اخرى امام الحارس لترى ما يفعله في الثانية فراته يرفع سلاحه ايضاً ، فتضاحكت طرباً ، واخذت تروح وتغدو امامه ، والمسكين مفروض عليه ان يرفع سلاحه الكرة بعد الكرة ، حتى انهكته القوى واصبح حائراً لا يدري ما يفعل

واخيراً اشرف عليها احد الضباط ، ورأى الاميرة وحيدة في الحديقة فذهب الى القصر يدعو مربيتها اليها فجاءت واخذتها ، والحارس يكاد يسقط من كثرة الاعياء

تبرج النساء

اثارت محكمة ليل في فرنسا ضجة عظيمة في الاوساط العائلية لحكم اصدرته موخراً وقضت فيه بان الزوج غير ملزم بدفع ما تنفقه امرأته على ثيابها وزينتها وتبرجها فيرى القاريء والحالة هذه ان هذا الحكم سيكون له خطورته عند ربات الحجال ، وفي الاوساط الصناعية التي تعنى بملابس الزينة والمجوهرات والمانيكور وغير ذلك مما تنفرد بالحاجة اليه المرأة المسرفة في عصرنا هذا دون سواها من الناس

وخلاصة الحكم ان « السيدة م » ابتاعت من بعض مخازن الزينة والملابس بما يقرب من ستين الف من الفرنكات دون ان تخطر زوجها بالامر ، ودون ان يشعر المسكين بما اختلف على زوجته من حالات الزينة وتحف الملابس ، ولما دفعوا اليه بقائمة الحساب ، انكر الامر ، وقال انه لا يدري بخبر هذا المصرف ، وانه لم يرَ في ملابس زوجته كبير امر يستدعي مثل هذا القدر الوافر من المال ، فرفع اصحاب الديون قضيتهم الى المحكمة فحكمت عليهم . وقالت في حكمها ان الزوج ليس ملزماً بدفع ما تنصرف اليه زوجته من الترف الذي هو من الكماليات وليس من الضروريات خصوصاً اذا كان الزوج من اصحاب الموارد الضئيلة التي لا يستطيع معها صاحبها ان يعتمد الاسراف ، وان يصطنع المغالاة والافراط في المعيشة . وسيكون من شأن هذا الحكم انه اذا ارادت سيدة بعد اليوم النزول الى مخازن الازياء دون ان تحمل في جيبها المال الكافي اضطر صاحب المخزن ان يسألها غير سؤال واحد ، واضطر حتماً الى محاورتها بموازنة زوجها ، وهل يؤيدها في مصرفها هذا ، وهل اشار عليها بزي اللباس الذي تريده والثوب الذي انتخبته ؟ وهل يعلم بما سيكلفها هذا ؟ الى غير هذه من الاسئلة التي قد لا تطيق الكثيرات من النساء الاجابة عليها ، والتي ستضطرها حتماً الى مراجعة زوجها في ملابسها وهذا ليس من مصلحتها في كثير ولا قليل ، وسيكون من شأن هذا كله خلاف مستفيض بين الزوجين في كل يوم وليلة

نقول ذلك ونحن نرجو ان لا يكون لهذا الحكم اثراً في بلادنا فانا احوج ما نكون الى الراحة العائلية والوفاق الزوجي ، في مثل هذه الظروف التي نجتازها ، والتي هي مريرة شاقة

السواقون والزبائن

من حق السواقين ان ينكروا على زبائنهم اموراً كثيرة اقل شأنها انهم يحملونهم احياناً ما لا طاقة لهم به من التساهل وغيره ، مخافة ان ينكبهم الاعتراض بالخسارة في مثل بعض الليالي الممطرة

وقد يكون باستطاعتهم الاغضاء عن بعض هذه الشؤون يرونها في كل يوم ، ولكنه ليس باستطاعتهم السكوت على رصاصة يوجهها الراكب الى سائق السيارة لاضطراره الى سيارة يهرب بها من عدوان البوليس ، كما حدث في باريس ، مما حمل السائقون على الاحتياط لهذه المنكرة بتفتيش زبائنهم قبل ركوبهم

وانفذ احد السواقين هذه الفكرة في ليلة كالحة مظلمة من ليالي باريس لما تفرس في وجه الراكب ورآه على غير ما تشتهي الاعين فقال له وهو يحاوره :

— اني مرغم على تفتيشك

فغضب الراكب وانكر حق السائق بذلك فقال له السائق :

— ولكن هيئتك ايها السيد لا تدعو الى الارتياح فاما ان تسمح بتفتيشك او تغادر سيارتي الى الشارع

وكان المطر ينزل رذاذاً وليس في الشارع سيارة غيرها فاضطر الى الرضوخ لما طلبه السائق حتى آمن هذا ان ليس في بردتي الرجل ما يخشى شره ، فسار به آمناً مطمئناً

— أعلى شلال في العالم هو شلال فيكتوريا روديزيا ٣٥٧ قدم

بين تلميذين

الاول — ماذا تفعل لتكون دائماً الاول بالصف

الثاني ادرس واقرأ على نور لمبات فيلبس

عكاظ

بقلم الاستاذ الكبير معروف الارناؤوط

وهي فصل من روايته الخالدة « سيد قريش »

رواية « سيد قريش » التي دبجتها براعة الاستاذ الكبير معروف الارناؤوط صاحب جريدة فتى العرب الدمشقية حدث في عالم الادب العربي ممتاز – ويستطيع القراء من هذه الصفحة التي ننقلها اليوم ان يطربوا لهذه الموسيقى الفخمة، والبلاغة المعجزة والسهولة والترسل واختيار الالفاظ التي تمتاز بها جميعاً ديباجة هذه الرواية فضلًا عن قيمتها الفنية ونحن اشد ما نكون تشوقًا الى صدور الجزء الثالث منها لنخصها اذ ذاك بنقد يتناسب مع قيمتها الادبية .

عشرة آلاف من الفرسان المساعير خرجوا من مكة في الصباح الى عكاظ ، عشرة آلاف من الابطال المغاوير يرون المجد كله والشرف كله في لظى الملحمة العابسة ولكنهم في هذا الصباح تركوا سلاحهم في بيوتهم ومساكنهم ومضاربهم احتراماً لشريعة عكاظ التي توجب على الناس خاصتهم وعامتهم ان لا يحملوا سلاحاً في ارض لبثت العصور الطوال حقلًا تبذر فيه بذور العقل والفكر

لقد كان نشيد هؤلاء الفرسان في مكة ويثرب ونجد واليمن والعراق نشيداً حربياً يرتفع على مناكب الرياح الى شتى الافاق ولكن هذا النشيد الذي خالطه صليل السيوف ما لبث ان حال في هذه البرهة الى غناء لذيذ تتأرج فيه اعراف الحب والشهرة والشرف والعواطف العاصفة التي يتغذى بها هؤلاء الذين تركوا ضجيج المعارك ماوراء جبالهم ليستقبلوا في السلم مناعم الحياة الهادئة الساذجة ، يحفها الصمت من كل النواحي

بلى لقد تركوا جبالهم تمور باصداء المعارك ليستقبلوا في الواحات الضاحكة في السفوح تلك الحياة التي تحمل اليهم في صدور ذلك الطفل البريء الذي يسمونه الحب وكانوا يجدون الى عكاظ حنين القفر اليابس الى الدمنة الوطفاء، ذلك بانهم كانوا يجدون في عكاظ تلك الاغفاءة اللذيذة التي تنقل الى عيونهم احلاما زاهية عناصرها الغناء والشعر والجمال والحب والطمع النبيل الغالي

وكانوا ينامون ليحلموا بالشعر موسيقى الحياة ، حتى اذا استيقظوا أصغوا الى تلك الاجراس التي تتغاير في نفوسهم فاذا هي نغمات سائغة حلوة تلفظها افواههم في تكريم الجمال والحب والذكاء المنتج المثمر ، حسب الانسان ان يتذوق حلاوة هذا الشعر الاقدس الذي ينبعث من افواه هؤلاء الشعراء ، حتى يؤمن بخصب هذا الذكاء الذي يرسم لنا الصور البديعة سواء طلعت عليه الصحراء العريانة ام السهول الريانة ، بل حسب الانسان ان يفني نفسه في صفاء هذا الشعر حتى يدرك قوة هذه الموسيقى البارعة التي تجد انغامها واوزانها منسجمة وادعة في المعاني البديعة التي لا تفوت الشاعر العربي في صحراء وطنه ، وفي المدن المهذبة

اخذت هذه القوافل تطفو في طريق عكاظ كالاتي المنهمر وكان فرسانها ورجالها يترعون الفضاء بالاناشيد المحببة الانيسة ، فلما توارت جبال مكة عن الابصار وعرضت لهم تلك السفوح التي تزينها اشجار النخيل اذا بهم يتضاحكون ويتسارون كأن مشهد النخيل الممتد على السفوح قد حمل اليهم في تلك البرهة شيئاً غير قليل من العزاء ففتحوا صدورهم لشذا الغابة الصغيرة التي ازهر فيها النوار واورق ، ثم راحوا يسقون ابلهم وجيادهم من ينابيع هذه الواحة الكريمة الجوادة

ولما قضوا لباناتهم من الاستراحة تحت الظلال واصلوا سيرهم في طريق عكاظ فعرضت لهم سلسلة من الجبال تبتدئ من ذلك السهل الخصب وتنتهي في جوار الطائف فكانت عكاظ بين هذه الجبال وبين الطائف

وبدت لهم القرية عند المساء فاذا مشهد الشفق يستهوي افئدتهم ويحرك مشاعرهم فانحدروا عن ابلهم وجيادهم وراحوا يستمتعون بالظلال الرطبة الندية ورأوا في هذه الارض التي اعتادوا الحج اليها في مواسمهم الفكرية ذلك المشهد الفاتن الذي يهدهد نفوسهم الناصبة المكدودة

وليس ثمة شمس يحرق ضرامها الاجسام فقد كان الظل ممدوداً في كل ناحية بل لقد كان الشعر يملأ الارض والفضاء حتى ليبين واضحاً في الدمى المبعثرة فوق الصعيد وفي الروابي المورقة الضاحكة وفي الاغوار والانجاد والافياء والظلال

عكاظ قرية صغيرة تقع بين مكة والطائف على سفح جبل حباها الله الماء والكلاء وارادها فتنة الشعراء بل لقد كانت عكاظ كجبال الاولمب التي ولدت فيها الميثولوجيا الاغريقية في شعر هومير وسفوكل واشيل ، وفي وادي عكاظ المختال بنخيله ومائه القى قس بن ساعدة الايادي خطيب العرب خطبته المشهورة وهو على جمله الاورق، وتحت قبتها الخضراء علقت القصائد السبع التي نظمها سبعة من فحول الشعراء الفرسان واليها يفد كل شريف اللفظ مهذب المعاني (١)

ولما طلعت عكاظ على الفرسان كان ندى المساء المعلق بذوائب النخيل يلمع كما يلمع المن ، وكانت الرطوبة العزاء الوحيد لهؤلاء المساعير الذين احتوتهم ارض قائظة لفاحة الاوار ، فنشروا خيامهم في السفوح حوالى النخيل الباسق ، واخذ القمر في تلك البرهة يصعد في سماء صافية وراحت انواره تغسل حفافي الغدران المبعثرة المتفرقة في تلك النواحي

وتفرقت الجموع حول تلك الصخور التي اعتادت القبائل ان تفيء اليها في المواسم الماضية ، فشابهت في تدافعها بحراً تتدافع امواجه وتطفو امواجه

عن كثب من هذه الصخور التي تلتف بها اشجار النخيل اقامت قريش قبة من خشب الورد ، جللتها بغطاء من القماش الاخضر وجعلت على حراسة هذه القبة التي اعدت للنابغة الذبياني حرس شرف من غسان ولخم وقريش وعبد شمس

وكانت اسماء شعراء الموسم مكتوبة بحروف من ذهب على جوانب القبة فاخذ الناس يحومون حولها في كثير من الورع والخشوع

وكانت اصنام قريش وعبد مناف منبثة في كل ناحية من عكاظ تظللها اشجار النخيل وفي تلك البرهة ارتفع في الجماهير صوت مجلجل واذا هذا الصوت يصيح

— الشعراء

فشخصت الانظار في تلك البرهة الحافلة بالروعة الى طريق مكة فاذا الشعراء الفرسان يدلفون الى ناحية القبة فهتف الناس لهم هتافاً شديدا . وتعالى هتافهم حينما وقعت عيونهم على عنترة بن شداد العبسي الشاعر الفتى الذي جعل يخترق الصفوف حتى عرس عن كثب من القبة ، ثم توافد على عكاظ قيس بن زهير ، وعلقمة بن عبده ، وزهير بن ابي سلمى وحسان بن ثابت ، وعروة بن الورد ، والخنساء بنت عمرو وشخصوا الى ناحية القبة

وبعد قليل اقبل سادة قريش فرأى الناس بينهم ابا طالب بن عبد المطلب وورقة بن نوفل وابا سفيان بن حرب وامية بن ابي الصلت فاخذ هؤلاء الاسياد اماكنهم في هضبة مرتفعة ، تشرف على القبة اقيم عليها سرادق لخم ، وانضم الى عيون قريش اشراف غسان ولخم وحمير ، ثم جاءت وفود القبائل الاخرى حتى غص بها اديم الارض ثم جاء النابغة الذبياني راكباً بعيره وكان كاسف اللون ، منقبض السحنة حزين النفس ، فاستثار المه البادي حيرة الجماهير فضوا يتساءلون عن معنى هذا الشجن الذي يغالبه

رفع النابغة يده الى الجماهير فراحت انظارها معلقة بتلك اليد ، ثم التفت الى الشعراء الذين يلتفون بالقبة فادناهم منه وفي سفح القبة هدايا الملوك والامراء ، وكان اول الشعراء الذين قدمهم الى الجماهير عنترة العبسي

فوقف عنترة الى يمين النابغة حتى عرض مشهده للجماهير التي شملتها الحماسة فضيعت تعلقها ورشدها وطفقت تهتف لعنترة الفارس الشاعر ، واعادت صورة الشاعر العبسي في النفوس ذكرى غرامه بعبلة بنت عمه فانتشر الهمس وكان همساً لذيذا وقال قائلون

— هذا هو بطل الحب والحرب

وقرأ عنترة قصيدته بلهجة فخمة عالية والناس غرقى صمت عميق ، والنابغة الذبياني يترنح طرباً وسكرا

ولما وصل عنترة في قصيدته الى قوله

يادار عبلة بالجواء تكلمي　　وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

هز النابغة يدي الشاعر وصاح ،

— لقد جددت في الطلول العافية الشباب والمرح وانطقتها بعد خرس مذيب فكأن في صدوعها من تحيتك الف حياة

وتابع عنترة انشاده حتى بلغ الى قوله

حييت من طلل تقادم عهده　　اقوى واقفر بعد ام الهيثم
شطت مزار العاشقين فاصبحت　　عسراً على طلابك ابنة مخرم

فصاح النابغة

— هذا هو الشعر الذي لايبلى ، لقد حركت الحب واستثرته حتى في الرسوم الدارسة فاذا هي تنعم بظل وفيء وتتبرد بماء سائغ، والحب اقوى على الخلق من اي عامل آخر ،

واستأنف عنترة انشاده حتى بلغ الى قوله

فاذا شربت فانني مستهلك　　مالي وعرضي وافر لم يكلم
واذا صحوت فما اقصر عن ندى　　وكما علمت شمائلي وتكرمي

(١) الشعراء السبعة هم : امرؤ القيس بن حجر ، عمرو بن كلثوم ، النابغة الذبياني زهير بن ابي سلمى الحارث بن حلزة اليشكري ، عنترة العبسي ، طرفة بن العبد .

شاب في باريس

القسم الاخير من حديث الاستاذ تقي الدين الصلح

اللغة العربية في السوربون

قد اتسامح مع اخواني السوريين النازلين باريس في كثير مما يهملون . ولكن الذي لا يمكنني الآ ان اوجه اليهم العتاب على اهماله هو هذه اللغة العربية التي لها قسم خاص في باريس يقوم بشؤونه اساتذة مهرة وعلماء فحول من المستشرقين . من منكم يصدق ان في السوربون طلاباً عرباً يمرون بالاعلانات عن الصفوف العربية ، ويمرون باساتيذ العربية ، ويمرون بالغرف التي تدرس فيها العربية وهم يجهلون ان لها وجوداً في تلك الجامعة

حاولت ان اعرف بعض الاسباب في اعراض اخواننا هناك عن لغتهم وعلمائها المستشرقين . فاهتديت الى سببين واحدهما تافه ، واما الثاني فخطير . اما الاول فقد افادني عنه صديق سألته لماذا لا تذهب الى دروس العربية . قال : ان هؤلاء المستشرقين متعصبون على العرب والعربية ، وهم يدرسون العامية ، ولهذا نحن نأبى ان نستمع الى دروسهم او نتعرف اليهم . لا انكر يا سادتي ان في المستشرقين بعض هؤلاء ممن وصفهم صديقي بالمتعصبين ، واعرف ان بعضهم يحاول ان ينهض بالعامية ليحلها محلاً عزيزاً . ولكن ذلك لا يمنع ابن اللغة من التعرف اليه ، ومناقشته ، والتعرف الى طريقته في تقوية العامية ليحاربها بسلاحه . هذا الصديق تعرفه فتاة فرنسوية من اللواتي يتلقين الدروس العربية على مستشرق كبير . وعبثاً حاولتْ اقناعه بالاختلاف اليه . وكان يجيبها دائماً : « نحن السوريين نأبى ان نتعرف الى العامية ونأنف من سماع تدريسها » فلما رأتنا هذه السيدة الى جانبها وعرفت اننا سوريون ، ذهبت الى صاحبها تخبره وهي طروبة كأنها احرزت نصراً . ولكن لما دار بيننا وبينها حديث في الغد عن العامية وتدريسها ، قلنا لها ان حضورنا ليس يعني اعترافنا بها ، بل اننا من اشد خصومها حرباً عليها ، وانما جئنا نأخذ من معرفتها كافة تدرس ، سلاحاً نحاربها به

واجب الحكومات الوطنية

واما السبب الثاني ، فهو ان الكثيرين بل اكاد اقول الجميع لولا بضعة افراد ، لا يعرفون من العربية بعض ما يعرفون من الفرنسوية ، بل مقداراً يسمح لهم بفهم لغتهم اذا قرأوا شعرها وادبها دون جرائدها

هؤلاء جنت عليهم المدارس التي درسوا فيها قبل الذهاب الى الغرب ، وجنى عليهم اهلهم الذين اهملوا شأن العربية من بين علومهم ، وجنى عليهم غير من ذكرت . اجل ، ومن ينكر ان اهمال هذه اللغة المحبوبة جناية . هي لحمة القومية التي تربطنا بغابر مجيد ، وتوحدنا في حاضر مضطرب ، وتحيينا في مستقبل سعيد . ان نظام التدريس عندنا يا سادة فاسد ، يحتاج الى اصلاح كثير ، وجهد اكثر . اسمحوا لي ان اذكر ما تعرفونه ، لعل في الذكر تذكيراً ، ان الضربة الاولى على هذه اللغة ، هي الحكومة التي تهمل شأنها . متى يفهمون ان عزهم في عزها ، وقوة سلطانهم في تعزيزها . هذا الرجل يرسل ولده الى المدرسة ، وهمه ان يخرج منها وعلى لسانه بضع جمل فرنسوية ينطق بها عند الحاجة ، يتحبب الى اصحاب السلطة ، ويستعطفهم في وظيفة او مصلحة . وهذا الفتى يهمل العربية لينصرف الى غيرها من اللغات . فالعربية لا ينال بها البكالورية ، ولا ينال بها الوظيفة ، ولا يتوصل بها الى وساطة . وانما البكالورية التي تنفع والتي لها قيمة هي البكالورية الفرنسوية . نداء من هذا المنبر ارسله الى مالكي الامر اليوم في الساحل والداخل ، يضم الى صوتي فيه الوف من الاحرار . جعلتم لسوريا بكالورية وللبنان مثلها . وجعلتموها معادلة للبكالورية الفرنسوية . فقبلنا بما تكرمتم به علينا على علاته ، فما معنى بقاء البكالورية الفرنسوية عندنا ، يتقدم اليها ابناؤنا مهملين تلك . اننا نريد ان تكون البكالورية التي يتقدم اليها ابناء البلاد هي البكالورية اللبنانية او السورية دون غيرهما . واما الغرباء ، فلهم ما يشاؤون اننا نريد بعد الغاء المعارف برهاناً على ان اللغة سيكون لها مقامها الاول ، ولن يكون ذلك الا باقرارها دون غيرها في الامتحان الذي يتقدم اليه الطالب الوطني . ايها القوم ، انقذوا لغتكم تنقذوا مجدكم وقوميتكم وكرامتكم

المستشرق مارسيه

ولنعد الان الى السوربون ، الى تلك الغرفة التي دخلناها فاستقبلنا فيها شيخ يبلغ من العمر الستين ، ولكن له من قوة النشاط ما يحسده عليه الشباب . لحية بيضاء كثيفة مشعثة ، وشاربان امتزج بياضهما بصفرة التبغ ، وعينان صغيرتان براقتان ، تحت حاجبين كثيفين ، وجبهة عريضة تدلى عليها شعر كأنه الغرة المهملة ، فغطى نصفها . وجه جذاب في سطوره الحياة والسنون ورونق الشباب جميعاً ، ورأس كثير الحركة كأن فيه من القوة ما لا تسعه الجمجمة فتحاول الخروج وتجعله في حركة دائمة ، ركب ذلك فوق جسم طويل نحيل مستقيم الظهر ، خفيف الحركة سريع النهضة ، لا يكاد يجلس على الكرسي ، حتى يهب واقفاً ، تدفعه قوة النشاط الى المشي بسرعة في الغرفة ، كما تدفع الطفل في لعبه وكثرة حركته . يضع على عينيه نظارتين يعمل فيهما صعوداً وهبوطاً ، ينزلهما على عينيه اذا قرأ ، ويعلقهما لفوق حاجبيه اذا رفع الكتاب

هذا هو مارسيه احب المستشرقين الذين رأيتهم اليّ ، والى كل من عرفهم . وافصحهم لساناً ، واوسعهم بالعربية معرفة واكثرهم وقوفاً على اسرارها . اقبل علينا يسألنا بلسان عربي فصيح قال : « ما غرضكم في المجيء الى هنا » فاجابه ، صديقي امين شمس جئنا بقصد الاغتراف من بحر علمكم الواسع . ومن هذا الجواب نشأت بيننا شبه صداقة ، وبعد ان حدثنا قليلاً عن سوريا اخذ يشرح بعض الالفاظ العربية . يدرس اللغة العامية في تلك الساعة ، ويعتمد منها اللهجات المغربية وهو يجيدها اجادة تامة . حدثني مغربي قال : ان مارسيه كان في المغرب ، يلبس البرنس والقفطان ، والعمة ، ويسير في بلاد المغرب ، فلا يستطيع ان يشك في انه من اهلها . يهزأ بالفرنجة الذين لا يستطيعون لفظ العين والخاء ، والحاء ، والهاء ، والقاف ، والضاد وغيرها . كان يحدث الطلاب عن هذه الحروف وغيرها كالجيم مثلاً كيف يتغير لفظها باختلاف البلدان . فتلفظ الجيم جيماً مصرية ، وتلفظ الكاف شين ، واحياناً تس ، ولما وصل الى هذا الحرف ، لفت نظره الى ما جاء في كتاب ملوك العرب للريحاني ، من أنّ ابن السعود نفسه يقول نحتسي ، بدلاً من نحكي . فاعجبته تلك الملاحظة . ثم اخذ يحدث الطلاب بضع كلمات عن رحلة الريحاني . ثم رأيته ينزل عن منزلة العالم الرفيعة حين سمعته يقول عن الريحاني :

« ولكنه لا يحب فرنسا »

ثم جعل يحدثهم عن القاف وكيف تلفظ gaf ، وج ، كالجاسم ، و Af ، كالهمزة ، ثم تطرق الى ان بعضهم يخلطون بينها وبين الهمزة فيقولون القرض بدلاً من الارض ، وقال هؤلاء اكثرهم في دروز لبنان وهنا لم استطع الا ان اذكر له صديقاً بينكم الان ، كان يحدثني يوماً عن اناتول فرانس ، فقال قناتول فرانس . فضحك لها المستشرق والطلاب جميعاً

هذا الاستاذ يدرس العامية ، ولكنه يدرس الفصحى كذلك ، في الكوليج دو فرانس ، ترانا نتبعه كظله من هنا الى هناك ، لنستمع اليه يشرح كتاب ابن متيبة في تأويل مختلف الاحاديث ، وهنا ترى بحراً من العلم يتدفق ، ويناقش لك الاحاديث ويستشهد بالمؤلفين والنقاد . واعجب ما رأيت فيه ، هذه المواضيع التي ينبهك الى درسها والتي لم يدرسها بعد . كل خمس دقائق يلفت نظرك الى موضوع طريف يستحق البحث والدرس . فيكفيك ان لا تستفيد منه الا هذا الشيء

يعرب في قراءته ، وتعجبه لهجة السوريين الفصيحة في القراءة . فكان اكثر الاحيان يدفع الينا بالكتاب لنقرأ على الفرنسويين والمغاربة نساء ورجالاً . اذا مرت بسمعه جملة متينة بليغة رأيت اعطافه ترنحت طرباً ، وهو يستعيدك اياها . لا يطيق اللحن ، فهو يخدش اذنه ، بل ان اللحنة في القراءة تقع عليه كضرب السياط

ثم هناك ماسينيون الذي عرفتموه . سمعناه يلقي دروساً عن الاسلام . هو في التاريخ والادب اعلم منه باللغة العربية نفسها . كان يشرح على خارطة الجزيرة منازل العرب واصقاع الصحراء المختلفة ، فلم يكد يصل الى الربع الخالي حتى عثر باطلاله ، فترجم الربع الخالي le quart vide

والمستشرق الثالث الذي حضرت عليه دروساً هو ج . ده مونبيناس خبير باللغة واسرارها ، ولكنه غير فصيح اللسان ، هو بلغته الفرنسوية غير فصيح ، فكيف به اذا اعرب . لذلك لا يستغويك درسه . على انك تعجب لواسع اطلاعه حين تسمعه يشرح القرآن للطلاب ، يعينهم على ترجمته ، ويشرح ديوان كثير ، وبعض «الروائع» وحديث عيسى بن هشام للمويلحي وغير ذلك

اما تلاميذهم فهم هم ينتقلون من غرفة الى اخرى او من معهد الى آخر . فتارة هم في السوربون ، واخرى في الكوليج دي فرانس ، ومرة هم في مدرسة اللغات الشرقية . فيهم الجزائري والتونسي والمراكشي ، والمصري ، والفرنسوي ؛ وفيهم الفرنسوية والهولندية والفارسية والعبرانية ، او الصهيونية . يتعلمون العربية حباً بها ؛ وهم يعدون امتحاناً فيها يؤلف قسماً من مواد الليسانس في الآداب . ومنهم من

يذهب الى المونسنيور فغالي في كلية اللغات الشرقية ليدرس عليه اللهجات العامية السورية المختلفة ، يعلمهم اياها رغم انه من انصار الفصحى عليها كما قال لي

وبعد افلا تلومون معي ابناءكم واخوانكم اذا اهملوا العربية في باريس . لست افهم كيف يعرضون عن هـذا المورد وهم على كثب منه مع ان البعيدين يتمنونه بل يحلمون به

لماذا نرسل ابنائنا الى باريس؟

لقد تعرفت الى الكثيرين من اخوانكم السوريين واللبنانيين في باريس يطلبون فيها العلم من حقوق وآداب وطب وهندسة وغيرهـا . ويؤسفني ان اقول لكم انهم لا يستفيدون الاستفادة المتوفرة لهم هنالك ، يحملونها الى بلادهم فيعملون بها على انهاضها . ان بلادنا لم ترسل ابنائها لكي يعودوا اليهـا بشهادة الليسانس او الدكتوراه في الطب والادب والهندسة والحقوق . بل هي ارسلتهم ليدرسوا غير هذه العلوم المتوفر لهم درسها هنا

ان سوريا و لبنان بعثا رسلا يدرسون قوة الغرب من جميع نواحيها ، ويبحثون في اسباب تلك القوة ، والوسائل اليها

كلا . هم لا يستفيدون الاستفادة اللازمة . ايها الاباء تعرّفوا الى نفوس ابنائكم قبل ان ترسلوا بهم الى مدن الغرب . اعلموا انكم تلقونهم في جحيم اذا لم يكونوا رجال ارادة ودراية . ومن لم تصلح له بيروت لن تصلح له باريس . انني لست ارى الا خطأً في سفر طالب علم الى هنالك يجده هنا . على ان لا يفوته السفر بعد اتمام ما يمكن اتمامه في بيروت ، ليس لطلب الزيادة فحسب ، بل للتعرف الى الحياة الاوروبية . انهم يعيشون هنالك كما يعيشون هنا ، لا يرون من الغرب الا ما يعرض على ابصارهم ، لا يفتشون عن المخبوء ، والمستور من مكامن القوة . ان الذي يذهب الى اوروبا يجب ان يتزود بحب الاختبار والتنقيب ، ويجب ان يكون في قرارة نفسه دافع واحد هو خدمة بـلاده . عند الفلاح والعامل وفي المصانع والمعامل قوة اوروبا لا في مقعد الحقوق ودرس التاريخ

يجب ان تنظم بعثات للطلاب ، لا يذهب فيها الا من كان يرجى منه اكثر الخير . ولكم شعرت بروح شيوعية تدب في حينما كنت ارى هذا الفتى السوري او اللبناني يبذر امواله في الملاهي وعلى الملاذ ، ويذيب جسمه في المواخير ، بينما غيره حرم من المال ما يعينه على اتمام علمه الثانوي ، بل ما يعينه على سد الرمق . هذه نوابغ تضيع في الفقر ، واولئك خاملون يرتعون في حمأة الفساد

اجعلوا للطلاب نظاماً يمنعهم من السفر الا اذا توفرت فيهم شروط الجد وحسن الخلق ، والا اذا اصابوا من العلم مقدارا لا يجدون اكثر منه الا في اوروبا

يجب ان يبنى في باريس دار للعرب تضم ابناء الساحل والداخل ، تجمع هنـالك شتاتهم ، وتجعلهم تحت اشراف مهذبين يوجهونهم في سبيل الخير ويهدونهم الى طرق العمل والنجاح . وبذلك يستطيعون ان يوفروا على انفسهم وقتاً ثميناً . ويوفرون لانفسهم مالاً وعلماً اتم واختبارا اكمل

تقي الدين الصلح

فتاة هذا العصر

كمـا تصفها فتاة اديبة

مشى التمدن الغربي امامنا فاتبعنا خطواته مسرعين الى الرقي والتقدم ننظر من وراء جدران الحاضر الى الاتي بعيون ملؤها الشوق والفرح فنراه يحمل لنا بين يديه اضاميم رخاء وهناء . وان حانت منا التفاتة الى الوراء نخجل من ماضينا امام حاضرنا ونستر وجوهنا بحجاب نسجته هذه الايام .

لم اقل ان السنين الماضية كانت سنين ظلام وجهالة ولو حاولت اثبات ذلك لتصدى لي اناس كثيرون ممن طووا تلك الايام واصلوني حرباً هائلة انما اقول ان هذا العصر المـاشي نحو الحقيقة قد نفذ حقوقاً شاءت الليالي الغابرة ان تهضمها ونبه البشرية الى واجب كان آباؤنا واجدادنا قد دفنوه في زوايا النسيان والاهمـال .

ان هذا العصر الرافع بين مواكب ايامه الوية الحق والعدالة قد اجلسنا نحن معشر الفتيات على عرش الجبروت والبطولة فرآنا العالم عن بعد ومن وراء امياله واحلامه فقال :

ان الفتاة ذات شعور حساس واعصاب لطيفة فهي والحالة هذه ان مرت بجنازة تبكي او بموكب فرح تضحك . وقال ان الفتاة هي سهلة الانقياد وذات ارادة ضعيفة تؤخذ بالحيلة وتخدع بالمراوغة ، وقال ان الفتاة خداعة محتالة تنصب للقلوب شركا فتصيدها وتقتلها ، وقال ان الفتاة هي اصل الشرور ، وقال ان الفتاة هي مبدأ الخير . ظالمـة ورحومة قاسية ولدنة . وقال غير ذلك ، وقد اختلف رأيا ومبدأ وجزأ حقيقتها ووقف مفتخرا امام تقديراته وفراسته ولكن انى للخيال ان يتفق مع الحقيقة . ومن ادرى بالفتاة منها بنفسها؟

ان فتاة اليوم بعد ان نالت حقها اصبحت تحب العدل لانه انصفها والحكمة لانها انارتها واصبحت تحب الاستقامة والاستكفاء لان قلبها لا يطمع باكثر من المساواة — المساواة التي تنادي بالواجب — وهذه لا تتفق مع الاحتيال والخداع واصبحت تحب السلام لان الظلم والقساوة والغضب والاضطراب تقلقها وتؤثر على اعصابها الحساسة . واصبحت تحب السلطة لا لتسود وتتحكم بل لتعلم وتتكرز بالرقة والحشمة والرزانة . واصبحت لا تحب الرحمة ولا الرأفة لان الرحمة والرأفة لا يجوزان الا على الضعيف ولمـاذا الضعف في الانسانية والقوة شعار كل شيء فيها .

ان الفتاة في الامس لم تكن تتمتع بالحرية المتحدة لواجب بل ان قلبها كان مقيداً بقيود الخوف الذي كانوا يسمونه رحمة وعواطفها مكبلة بسلاسل الانانية التي كانوا يدعونها لطافة ورقة . لقد كان الضعف في الامس صفداً ثقيلا لها اما اليوم فقد حطمته وتركته في صحراء الماضي .

اذن ان ما سلط الفتاة وملكها ورفعها الى عرش الجبروت والبطولة هو التمدن والرقي ونور الحرية والمعرفة ولكن هل هذه العوامل نفسها هي التي بقدر ما رفعتها احطت اخوانها في الانسانية فجعلت لها من قلوبهم رعية طائعة وشعباً خاضعاً؟

نعم ان الفتاة تحب السلطة وهي احدى ما تتوق اليه ولكنها تكره العبودية والاستعباد لانهما قد اذلاّ شقيقتها في العصور الخـالية وسطراعنها في التاريخ صفحة خجل وشؤم

ان الخطوة التي خطتها فتاة هذا العصر الى الامام قد خطاهـا فتيانه الى الوراء فمثلوا دورها في الامس على مسرح الانسانية : ضعفاء مسترحمين وهم يعملون اليوم على مرضاتها فيتزينون ويتجملون لكي يروقوا في عينيها ويتنازعون ويجاهدون لكي يكسبوا عطفها ويتذللون ويخضعون الترحم وتشفق وهي تأنف ان ترى تلك الضحيات على قدميها وذلك الخنوع في اخوانها

انني لا اعني بكلامي كل فتاة من فتيات هذا العصر لان هنالك من خلعن عنهن عذار الحياء ، بل اعني تلك الفتاة الطاهرة الشريفة المنطلقة بالحرية الحصينة الجامعة الفضائل الادبية .

ان هذا الصوت الصارخ لم يكن ليحدد الفتاة واخلاقها ويحصرهـا ضمن نطاق قد تتجـاوزه وتتعداه بل لينبه فتيان اليوم من غيبوبتهم التي الفوا بها الضعف والخضوع والمداهنة ويعرفهم ان الرجولية هي العزم والجهاد والصبر .

الدوق البترون جوزفين الخوري

العظماء الاحياء

توماس ج. مازاريك

رئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية

الاستاذ توماس ج. مازاريك الرئيس الحالي للجمهورية التشيكوسلوفاكية او « الاب الصغير » كما يستطيب ابناء التشيك تسميته هو شخصية كبيرة انجبتها الارض السلافية فلفت شهرته الخافقين ولمع اسمه في عالمي السياسة والعلم

ومما لا شك فيه ان الشعب التشيكوسلوفاكي مدين لهمة هذا الرئيس التي لم تعرف الكلل، ولعزمه الذي لم توهنه الصدمات، في تفككه من قيود الاستعباد للمملكة النمساوية المجرية، وفي تأسيس وحدته الجديدة وانصرافه الى النمو الاجتماعي والاقتصادي

ان اسم الرئيس مازاريك موضع اجلال الامة التشيكوسلوفاكية كما هو اسم جورج وشنطون في الولايات المتحدة. وهو الصورة الحية التي تمثل ماضي امته بآلامها وجهادها وشهدائها

نتكلم عنه اليوم بمناسبة الحفلة التذكارية لبلوغه الثمانين عاماً التي تقام له غداً في ٧ آذار الجاري في عموم انحاء الجمهورية التشيكوسلوفاكية وان في عرض حياة هذا الرجل الكبير وما قاساه في سبيل حرية بلاده من الوان الاضطهاد والعذاب، وفي اثبات بعض آرائه واقواله في وجهات الفلسفة والسياسة والاجتماع لدروس بليغة يحسن بابناء الشعوب المستضعفة ان تتلقنها ويجب بالاخص على قادة الرأي فيها ان يتعلموا منها كيف يكون الاخلاص في الخدمة، والثبات في المبداء، والصلابة في العقيدة الوطنية

***

نشأة توماس مازاريك

ظهر توماس ج. مازاريك في بوهيميا فكان رجلاً غير عادي يختلف تمام الاختلاف عن جميع معاصريه، ولكنه كان بارز الاثر حيثما مر واينما وجد كما لا بد له ان يصدم كل من وقف في وجهه حتى لم يبق امام الواحد من قومه الا ان يلتحق به او ان يناوأه ويشهر عليه حرباً عواناً لانه من الرجال الذين لا يمكن تجنبهم او درء خطرهم ولا الاستهتار بهم فكل مفكر من ابناء التشيك كان يجب عليه ان يؤيد هذا الرجل لانه كان يجاهد بنفسه في سبيل قضية البلاد ويحمل بعقيدته المنهاج السوي لقومه



ولد مازاريك في ٧ آذار عام ١٨٥٠ في مدينة « هودونن » وكان والده سائق عربة في خدمة البلاط الامبراطوري وامه تنتسب الى عائلة فيها شيء من الجرمانية الا ان نشأته كانت متقلقلة لاضطرار والديه ان ينتقلا كل سنة او سنتين من قرية الى قرية. فتلقى دروسه الاولية بصعوبة شديدة ولكن امارات الذكاء والنباهة ظهرت عليه منذ حداثته ولما اراد ان يدخل في مدرسة « دار المعلمين » ليتخرج منها معلماً وقفت سنه حاجزاً في سبيله لانه لم يك عمره في ذلك الحين يتجاوز الثالثة عشر، والقانون يوجب ان يكون في السادسة عشر من عمره لذلك اضطر ان يبقى متدرجاً في مدرسة « هودونن » يعيش من اجر زهيد كان يتقاضاه على تدريس الموسيقى، وملّ والداه الانتظار فاجبراه ان يستخدم اخيراً في فينا عند صاحب « معمل اقفال » الا ان منظر الكير « المنفاخ » وصوت المطارق طيلة النهار لم تلك الا لترهق نفسه وتزيد في نفرته وتعذب روحه شوقاً الى كتبه فهجر المعمل وعاد الى والديه. ثم دخل في خدمة « بيطار » ولكنه لم يطل الامر حتى انصاع والداه الى مشورة احد الاساتذة فاعادا توماس الى المدرسة يستعد من جديد للدخول في مهنة التدريس التي خلق لها وظهر ميله اليها منذ صباه. وتنقل توماس بين مدارس عديدة وكانت جامعة فينا المعهد الاخير الذي ختم فيه حياته المدرسية ونال منه شهادتي دكتور فاستاذ في الفلسفة

ثم انتقل الى ليبزيك حيث تعرف الى الآنسة « شارلي كاريغ » التي اصبحت امرأته وفي عام ١٨٨٢ قسمت جامعة براغ الى جامعة « تشيكية » والى جامعة « المانية » وتعين الاستاذ توماس مازاريك مدرساً في الاولى. وهنا ابتدأت حياة مازاريك العملية ولمعت عبقريته في دروسه ومحاضراته وتآليفه العديدة وفي ساو له الشريف العالي وبرزت آراؤه تقيم الاوساط السياسية والدينية وتقعدها وتنشر اسمه من اقصى البلاد الى اقصاها

آراؤه الفلسفية

ظهرت فلسفة مازاريك في كتابه « الانتحار » الذي اثار ضجة كبيرة حاول خصومه ان يستثمروها في سبيل القضاء على شهرته واخلاصه وعقيدته قال في احدى صفحاته:

« ليس هو السياسي ولا الاقتصادي ولا الاجتماعي ولا الشعبي الذي انقذ العالم وانما هو معلم الاخلاق ومهذب النفوس ولكم يبدو ذلك عظيماً في عمل المسيح الذي ابتعد عن السياسة في زمن كان بمقدوره ان يستولي على جميع النفوس فيه بقليل من الحركات السياسية ولكنه ابى ذلك لانه يريد ان يكون الانسان صالحاً وهو لا يرى غير صلاح الاخلاق ونقاء الشعور سبيلاً الى الراحة والسعادة »

وزاد على قوله هذا يوم اصبح نائباً فقال:

« من يمكنه ان يدعي بان المسائل الاقتصادية والسياسية ليست هامة، انا لست عدو العمل السياسي والاقتصادي. وادرك جيداً ان خطب احرارنا ومفكرينا لن تمنح البلاد استقلالها ولكنني اؤكد ان هذه النغمات والمناورات لا يمكن ان تجدي نفعاً اذا لم تكن مقرونة بمتانة الاخلاق والعقيدة

رأيه في السياسة القومية

قال في كتابه « القضية التشيكية »:

— ان منهاجنا السياسي وبرنامجنا الوطني ليسا قليلي التأثير الا لعدم وضوحها وتعذر فهمها. فهما لا يعبران عن جميع ما تتطلبه المدنية الحاضرة

ان المنهاج الوطني لا يكفي ان يتألف من الفاظ وعبارات جميلة ولكنه يقوم بتفهيم جميع الوسائل المؤدية الى تحقيق الاماني الوطنية المقدسة، ولذلك كان من الضروري لواضعي المنهاج وقواد الحركة ان يفهموا بانفسهم وسائل التحقيق وان يجربوا نشر معرفتها في اوساطهم، وترقية مستوى التربية. فالاستقلال لا يثبت اركان امة ولا ينقذها، وانما هي الامة باخلاقها وعلمها تثبت اركان الاستقلال وتنقذه من ايدي الخطر

لقد خسر « التشيك » استقلالهم يوم تمزقت وحدتهم وانحطت اخلاقهم وما زالت الاحزاب السياسية والصحافة توجه مساعيها شطر (فينا) لتنال الاستقلال عن طريق السياسة فليس امام البلاد غير الفشل. يجب ان يقوم الى جانب الاحزاب السياسية عمل تهذيبي يتناول انهاض التربية

ان الفكرة الوطنية عند الرجل الحكيم هي السعي وراء خلق مدنية خاصة. فكما ان الامة تنشد استقلالها لتعيش حرة تتحكم وحدها بمقدراتها كذلك يجب ان يكون الفرد عالماً ومهذباً ليعرف كيف يعيش سيد نفسه

رأيه في المسألة الاجتماعية

ليست المسألة الاجتماعية خاصة بطائفة من الناس بل هي قضية عامة يجب ان تتناول بالمعالجة شؤون الامة بكامل طبقاتها، ولا يعد العمل كاملاً اذا اقتصر على معالجة ناحية واهمال سائر النواحي. مثلاً:

اننا لا نحل مشكلة العمال يوم ننعم عليهم بحقهم في الانتخابات العمومية فحسب ان هذا عمل مبتور لا يتم الا بان نهتم بحياة العامل ورخائه وراحة عائلته. قد نقول كل شيء جميل عن

الوطن ونتغنى ما شئنا بحبه غير ان هذا لا يجدي العامل الفقير شيئاً ، ان كوخه الحقير هو وطنه فكيف تريد ان يتهلل لذكر الوطن اذا كان مسكنه حقيراً وعيلته في ضنك وعوز . فلنبدأ بتحسين حالته قبل ان نوجه اليه عبارات الحماس الوطنية

. . .

هذه نبذ من آراء مازاريك التي علّم بها ونشرها بين قومه واتخذها شعاراً له مقدساً في جهاده الوطني . ولقد نشر كتبه واقواله يوم كان مهدداً بكل انواع الاضطهاد تحت ظل الحكم النمساوي الامبراطوري ، واشد ما لاقى من المقاومة والاضطهاد كان من ابناء قومه المترمين والرؤساء الذين يحاولون في كل امة ان يستثمروا آلامها ونتائج جهادها لمصالحهم الخاصة

جهاده في الخارج

في كانون الاول من عام ١٩١٤ اضطر الاستاذ مازاريك ان يترك الاراضي النمساوية ملتجئاً الى الخارج بتهمة افساده الشبيبة التي كان يعلمها ، فخرج منها وهو العالم الكبير الذي اعترفت اوربا بعلمه ، والفيلسوف الحكيم الذي نشرت آراؤه كأنها التعاليم المنزلة ، والمجاهد الوطني الذي لم تقو بلاده على مكافأته والاحتفاظ به

وفي عام ١٩١٥ التقى في باريس ثلاثة مجاهدين يعملون على استقلال التشيكوسلوفاك هم الاستاذ النائب توماس مازاريك . والشريد السياسي ادوار بنيس . والملازم ميلان ستافنيك فتتابع الثلاثة عملهم على احياء بوهيميا القديمة وظلوا يسهرون الليل ويواصلون الجهاد طيلة سني الحرب الكونية الى ان وضعت الحرب اوزارها وتفككت اوصال المملكة النمساوية فعاد المجاهدون الى بلادهم يحملون اليها الحرية والاستقلال .

وعاد الرجل المضطهد الذي نفته بلاده عام ١٩١٤ عودة الظافر وقد انتخب رئيساً للجمهورية التشيكوسلوفاكية تنحني امامه الرؤوس اعجاباً واقراراً بفضله . وكوفيء ادوار بنيس بان اسندت اليه وزارة الشؤون الخارجية

وها نحن اليوم نرى البلاد التشيكوسلوفاكية باسرها تعيّد لرجلها الاول عيد الثمانين عاماً وهو عمر مليء باحسن ما يتمناه انسان لنفسه واشرف ما يسجله التاريخ لمجاهد

م . ا . ش

رفيق الصبا

في ساعة لم يعرفها احد ، ولا صاحب المعرض ولا ملائكة السماء ايضاً ، ولا الابن ، ولا الآب ، «وشقيقا العريس» أحتفل في ٢٨ الشهر الفائت بزفاف الآنسة اللطيفة الادبية ماري سليمان عياش الى الاخ الاوفى والرفيق الاعز الاستاذ اسعد عقل منشيء البيرق ومراسل الاهرام

ان العاطفة التي تختلج في صدرنا لزفاف الرفيق العزيز هي ارق واخلص عاطفة اخ نحو اخيه ، وفيها كل تمنيات السعادة والتوفيق ،

ان مانحلم به لانفسنا من هناء في الحياة نحلم بمثله لرفيق الصبا والجهاد ولعروسه الادبية .

وفقهما الله كل التوفيق

سلّة مهملات

يوسف افندي . السيد وديع . او حنا بك — فتش انت عن الاسم — بشخصية بارزة في اروقة السراي ودماغ مفكر في المشاكل السياسية انك لا تدري اية وظيفة يشغل في دار الحكومة وهل هو من زبائن الامير جميل آخر الشهر ؟

وقد ورد في القاموس العام للعلامة المؤرخ صاحب مجلة المعارف «لا اذكر الصفحة» ان هذا الافندي من وجوه قريته ساقني الى ذكره حديث جرى بيني وبينه في الاسبوع الفائت . فقلت في نفسي — تلك صيدة لا بل فذلكة فوائد ازفها لقراء المعرض

كنا اثنين لا ثالث بيننا في الرواق الاعلى عندما وقف حضرته يلقي عليّ محاضرته السياسية . وانما ازعجني هبوط ذلك الافندي الى الرواق الاسفل كلما نظر شخصاً نازلاً او صاعداً او داخلاً السراي ولم تتعد مناورته تلك غير الفات نظر الزائرين او القاء التحية

وكثيراً ما كان يمرّ علينا بعض النواب فيهرول اليهم مصافحاً . ومرات كثيرة كان يطرح سلاماته فلا يلقي عليها رداً

قلت — ما رأيكم في الوزارة فهل سيطول العهد بها .

فنظر اليّ طويلاً وقال : ان المجلس اليوم يتمخض بدعوة كبرى لاسقاط الوزارة واقوى الصدمات التي سيجابه بها المجلس الوزارة هي : مشروع الطيران . فاذا نجت الوزارة من هذه الصدمة كانت حياتها طويلة . والدكتور يونس اليوم يعمل على انقاذ الوزارة . . .

قلت — ومن سيقود هذه الحملة على الوزارة ؟

فابتسم بعد ان هزّ برأسه وامسكني من سترتي حتى كاد ياوي بعنقي الى الارض . — ان هذه الكتلة قد اشتهر امرها وذاعت اسرارها وسهراتها فهي وان اتفقت على رفض مشروع الطيران فسوف لا تتفق على اسقاط الوزارة . وتلطف وزاد قائلاً بلهجة اكثر وضوحاً . — قل لي اية فكرة او اي صاحب سيادة او فضيلة او سعادة . من بيك ونائب يستطيع ان يجمع الجسر والسعد والخوري «بشاره» وزكور وشهاب والسودا في واحد

— وهل صحيح ما تقوله الصحف ان بين الوزراء من يسعى لقلب الوزارة

— لا يخلو الموقف الوزاري من بعض تلك الغيوم وقد سعيت كل جهدي لتسوية الامور في اوقاتها . ولا ازال حتى اليوم وفي كل ساعة ساعياً بكل جهودي لتقريب الاراء بين الوزراء . وتأكيداً لذلك ترى ان الوزارة قد استدركت بعض ما حصل ، وعلى الاخص في التشكيلات العدلية

— اذا حضرتكم من «الاد'بين» كما تقول مثلاً من الوفديين

— انا تهمني مصلحة بلادي قبل كل شيء . وارى ان الاستاذ اده سينتهي بعهد التجارب في اصلاح هذه البلاد

ثم اشعل سيكارة كانت مني وقال : — ان الاستاذ اده يا صاحبي رجل عمل ونشاط واخلاص ولو تفرد بتنفيذ برنامجه لأمن ما يدعونه عليه هفوات . لقد سعى ان يقصي عن مكتبه بعضهم ولكن لم يقوَ على ذلك حتى آخر الخط

لقد قال للصحافيين — «انتقدوا واطلبوا» وكانت فرصة سانحة لبعضهم فناشدوه «تشحيل الموظفين» ونظر هو ذلك حسناً فشحل . — فصاحوا يجب ان تشحل ايضاً . حتى توصل بعضهم الى التعريض بمجلس النواب ووجوب القذف به الى خارج السراي ولم يلتفتوا الى الصبغة التي تصطبغ بها الحكومة وان هناك كرامة او ان هناك قوانين مقدسة في الشكل الحكومي . «فكنت الضمير راجع للافندي» عند ذلك عيناً راصدة الى ما يقرأ بين السطور

— يعني . . . لم افهم بعد

— هذا سر المهنة لا استطيع ان اوضح اكثر من ذلك

— وما قولكم — نفعنا الله بعلمكم — بنبوءة صاحب الراصد وما هو الحدث الجديد الذي سيجري على البلدين لبنان والدولة الحليفة المجاورة سوريا ؟

— وهو ايضاً سر لا يعرفه سوى الاستاذ وديع

— حتى ولا انت

— حتى ولا رئيس الجمهورية ولا رئيس الوزارة . حتى ولا النائب يونس

وفيما هو يسرد كلامه وانا اسمع نظامه مرّ الشيخ خليل الخازن فابتدره الشيخ قائلاً : ايش عمل تخفقو . . . فشعرت ان حضرة محدثي تمنى لو زلزلت الارض زلزالها به ولم يسمع تلك الكلمة الخازنية فخففت عنه بعض الذي اخذ على خاطره من الشيخ من ان التخفيق الذي يريده الشيخ مشتق من الخفقان واشرت عليه ان يفتح باب خفق في معجم «البستان»

فلم يقتنع ببياني وتوعد وحلف «بشاربه» انه سيسعى الى التوفيق بين الوزراء للاتفاق على الشيخ خليل

ومرّ بنا صاحب جريدة الاوريان فاستوقفه محدثي طويلاً وكان كلامهما في اللغة الفرنسية فهمت منه ان حضرة الصحافي عاد من التهم التي الصقها بوزير النافعة بخفي حنين

رائد

مس لبنان

تلقت رصيفتنا الاحرار برقية من المسيو دي واليف تقول ان اللجنة العامة في البرازيل لمسابقة الجمال قد ايدت انتخاب الآنسة ليلى زغبي ممثلة للجمال اللبناني في المعرض العام الذي ستقيمه جريدة «انوتي»

وهكذا انتهت هذه القضية عند هذا الحد الذي كان مقدراً ان تنتهي عنده

ملكة رومانيا

تصل الى لبنان في اواخر هذا الشهر الملكة ماري ملكة رومانيا مع كريمتها الصغرى الاميرة اليانا الحسناء التي تعد اجمل اميرة في اوربا وهما قادمتان الينا من مصر والاراضي المقدسة

حكاية ابريق الزيت

صرح الاستاذ اده ان قضية الريجي قد بت فيها بصورة نهائية وسينتهي امتيازها في منتصف نيسان وقد فرغت الحكومة من وضع نظام البندرول وان لم توافق عليه الحكومة السورية نفذته الحكومة اللبنانية منفردة . وان تجارة التبغ اللبناني ستصان من المزاحمة الاجنبية بوضع رسوم باهظة على التبغ الاجنبي

نصف ساعة مع الاستاذ عبد القادر المغربي

عضو المجمع العلمي في دمشق

جلسنا الى الاستاذ المغربي في منزله في دمشق نحاوره في الادب العربي ورجاله ، وللاستاذ شهرة ادبية قوية في العالم العربي لما تمتاز به بحوثه الادبية وغير الادبية من عمق وطرافة ، وعمدنا الى كتابنا المعاصرين نسأله رأيه فيهم ، وعما يمتاز به شعرهم عن غيرهم واخذنا باطراف الحديث بيننا بما يقرب من نصف الساعة ، فكان من ذلك هذه الصفحة التي ننشرها اليوم لقراء المعرض والتي تلم برأي المجددين السوريين في الادب المعاصر

معروف الرصافي

يقول الاستاذ المغربي ان الرصافي من اشعر الشعراء المعاصرين من حيث مساواة الفاظه مع معانيه ، ومن حيث استطاعتك ان تتفهم ما فيها من معنى بديع كما لو كنت تنظر الى اللآلىء في الماء البراق الصافي ويزيد على ذلك ان من واجب المتأدبين حفظ شعره لانه اقرب الى البداوة واقرب الى العروبة

شوقي

اما شوقي فان قصائده ليست في مستوى واحد ، ذلك انك تقع في بعضها على الدرر الفريدة يبز بها شعراء العرب اجمع ، وهو في هذا القليل الذي نفهم من شعره اشعر الطبقة المعاصرة بالاجماع ، ولكنه ليس كذلك في مجموع شعره . وعلى النشء العربي الذي يحاول قراءة الشعر العربي الحاضر ، ان يقرأ الرصافي اولاً لانه لا يحوجهم في شعره الى تفهم معانيه واغراضه

الشعر القديم والحديث

اما في الشعر القديم فالمتنبي حامل لواء الشعراء فيه ، ولعل سبب ذلك اننا نستطيع ان نتفهم شعره واغراضه اكثر من كل شاعر اخر لكثرة شراح ديوانه ، وهو امر لم ينعم به غيره من الشعراء كابي تمام والبحتري ، هذا الى ان المتنبي قد طرق كل الوان الحياة في شعره وكان فوق ذلك على معرفة وثيقة بالفلسفة الفارسية واليونانية في عهده

حبذا ما يفهم من الشعر القديم والحديث ، ولا حبذا ما لا يفهم منها ، هذه كلمة رددها الاستاذ غير مرة ، وهي ظاهرة غريبة في دراسة الادب والشعر ، ذلك ان الاقدمين كانوا كثيراً ما ينزعون الى الشعر الوعر المسالك يفضلونه على سواه ، وكان بعضهم لا يرى في الشعراء المعاصرين شيئاً مذكوراً حين اخذوا يحاولون السهولة في اللفظ والتعبير ، وكان بعضهم لا يرى في غير الجاهلية شعراً ، وما يزال لمثل هذا المذهب بعض المؤيدين في زماننا في مصر والعراق ، وليس ينكر الاستاذ ما في الشعر القديم من روعة وجلال ولكنه يعذر الذين ينكرونه لانهم يقرأونه فلا يتفهمونه فينكرونه ، ولو انهم استطاعوا النفاذ الى اغراض شعرائنا الاقدمين لوجدوا فيها الكثير والكثير جداً من مستملح الشعر ، وبديع المعنى

دراسة الشعر القديم

ويضرب الاستاذ لذلك مثلًا ما يحاوله اليوم في كلية الاداب السورية من دراسة الشعر القديم ، وكيف انه عمد الى « ديوان الحماسة » فاستخلص منه ، وعدد ابياته ، ستة الاف ، اربعة الاف بيت اولا ، ثم الفاً واحدة

اخذ يبدي الكثير من الحذق والدهاء في حمل التلامذة على قراءتها ودرسها بما كان يلوّح لهم فيها من ضروب المعاني المبتكرة والفكر العميق ، حتى حمل طلابه معه حملًا الى دراسة ديوان الحماسة ، وهو من اشد دواوين الشعر وعورة وصعوبة

وقال انه كثيراً ما كان يتناول البيتين من الشعر يصرف في دراستها وتفسيرهما الساعة والساعتين من الزمن بما يقص على طلابه من مستملح الشعر ومستملح القصص التي لها علاقة بالبيتين ، حتى اصبح الطلاب اكثر ولعاً في دراسة القديم من استاذهم نفسه ، وهو امر يشكر عليه الاستاذ كل الشكر

قصائد الغزل

ولقد كان الكثيرون ينكرون ان يدرّس طلاب المعاهد قصائد الغزل ، يزعمون ان مثل هذه الدراسة للشعر الغزلي بليغة الاثر في نفوس الطلاب الناشئين ، ولكن الاستاذ المغربي يرى غير هذا الرأي ويرى فوق ذلك ان الضرورة تقضي بتحويل انظار الطلاب الى الشيء المفيد في الغزل ، والانسان بطبيعته ميال الى مثل هذه المستظرفات من الشعر العربي ، فمن الحكمة اذاً ان يتناولها الاستاذ نفسه بالتفسير والعناية ، وان يلقي في نفوس الناشئين حكمة الشعر الغزلي في القرون الاولى وكيف ان الشعراء قديماً كانوا يتوسلون به الى كل الوان الحياة ، فاذا كان المقام مقام مدح او رثاء او هجو ، ابتدأوه بالقليل من الغزل ثم انصرفوا بعده الى غايتهم من مدح الممدوح او هجو العدو العاذل

وزاد الاستاذ على ذلك قائلًا انه لما هبط بعض الطلاب المصريين البلاد السورية منذ ايام للتفرج والنزهة ، وسئلوا اي انواع الشعر يدرسون ، قالوا انهم يدرسون اليوم نقائض جرير والفرزدق ، وان الاستاذ الدكتور طه حسين شديد الوطأة على الطلاب الذين يحملهم وقار المجلس على الضحك والهزء اذا كان في ما يدرسونه من الشعر مدعاة الى ذلك

ومن يعلم ما في نقائض جرير والفرزدق من قبيح الهجو ، وسفيه الشعر ، يعلم ان من الواجب والحكمة ان يتفهم الطلاب في نشوئهم هذه الظواهر الادبية في الشعر العربي ، وان يتفهموها على معلم قدير واستاذ ضليع ينكب بهم عن الزلل في مستقبل ايامهم اذا عمدوا لمثل هذه الدراسة بانفسهم

عمر ابو النصر

في رياض الشعر

الصفحة البيضاء

طلبت سيدة الى الشاعر النائب الياس بك فياض ان يكتب لها شيئاً في مجموعة لها « البوم » ذات ورق ابيض صقيل فكتب لها هذه الابيات الجميلة :

نقاء في احتشام في نحول   كعذراء من المتعبدات

اقامت حقبة في الدير ترعى   بحراس وحفاظ ثقات

بعيداً عن عيون تشتهيها   وعن مهج اليها ظامئات

فلم تحدج بالحاظ وقاح   ولم تلمس بايد خاطئات

حصان مثل ماء المزن حتى   ابيحت لي وحلت الدواة

ايا ذات النقاء وددت اني   حفظتك بين اجنحة البزاة

فلا يرقى اليك سوى اديب   شريف القول موفور الاناة

يزيدك قوله حسناً ويفضي   الينا بالمعاني الساميات

فاما من يسودك اعتباطاً   فعندي انه شر الجناة

يضيع وقت قارئه بهراء   ويحسب قد اتى بالمعجزات

الياس فياض

. . .

وادي العرائش

وادي العرائش جنة   لو أن فوق الارض جنّه

وادٍ نزلناه وقد مال   النهار الى الدجنه

لخنا علينا دوحه   حتى حسبت الدوح هنّه

وتمايل الصفصاف سكرانا   وكان النهر دنه

تشجيك في اغصانه   للبلبل الصداح أنّه

ناح الهزار عليه حتى   علم الجلاس فنّه

فشدا مغنيهم وكان الـ   ـيل يجري او كأنّه . .

يا ليل مالك مسرعاً   يا ليل قف كرماً ومنّه

. . .

والنهر يندفع اندفاع الـ   ـخيل مطلقة الاعنّه

نثرت كؤوس الخمر حو   ل ضفافه وكؤوسهنّه

فغدوت لا ادري اخمراً   احتسي ام ريقهنّه

يرفلن في حلل الشبا   ب فيضحك الوادي بهنّه

واذا خطرن يلن عني   يسرة أنّا ويمنه

سود العيون كأن ذو   ب الليل كحل جفنهنه

لي بينكن مليكة   الله وطد عرشكنه

خليل تقي الدين

. . .

يا وجنتيه !

يا وجنتيه اللتين من بهج   في صدغيه اللذين من دعج

. .

ما حمرة فيكما ، أمن خجل   أم صبغة الله ؟ أم دم المهج ؟

فقال : كل الذي نحلتهما   حق ، وما يمسيان في حرج

اما رأيت القلوب عندهما   يجرحها مخلبان من سبج

عدلاً من الله ، إننا وهما   لغاية في تفاوت الدرج

خدان ، فينا لظى حريقهما ،   ونوره فيهما ، بلا وهج

ما إن تزال القلوب في حرق   عليهما ، والعيون في لجج

ابن الرومي

حديث عن مصر

— ١ —

عـاد من القطر المصري في الاسبوع الاسبق حضرة الصديق الاستاذ جوزف ابو خاطر بعد زيارة للنزهة قصيرة في القطر الشقيق وقد شاء الاستاذ ان يتحف المعرض ببعض مذكراته عن مصر في هذه الرحلة ، وفيما يلي اول احاديثه مع القراء :

ان غلاء المعيشة في مصر هو اول ما يسترعي انتباه اللبناني الهابط اليها من بلاده . ولذا فلن يستغرب القارىء اذا صارحته القول ان اولى شكوى رفيقي في السفر وشكواي رغم انصرافنا الى سفر نزهة وتفرج — كان من اضطرارنا ان ننفق في الاسكندرية ومصر « الجنيه » المصري كما ننفق في بيروت او في زحلة « الورقة السورية » التي نعود وكانا تقدير لها بعد ان رأيناها هنالك ترخص حتى لا تكاد تكفي « لماتينه » سينما .

واذا كان لا بد من الادلال على الغلاء الذي كان موضوع تذمرنا أتيت القارىء ببعض الامثلة الصغيرة .

فسيارة التاكسي التي تأخذ منك في بيروت القاء سير كذا من الكيلو مترات نصف ليرة سورية تأخذ منك في مصر عن نفس المسافة ثلاثين غرشاً صاغاً او ما يقارب، مع الفرق الكبير بين سيارات بيروت وسيارات القاهرة والاسكندرية وجل هذه الاخيرة قديمة بالية .

والدخول الى محلات سباق الخيل وبدله في بيروت ليرة سورية في المحلات المخصوصة ، يكلفك بالجزيرة في القاهرة ٧٠ غرشا مصريا وفي هليوبوليس خمسة وثلاثين . تدفعها عن يد وانت صاغر

واذا شئت حضور ليلة من ليالي الممثلة سيسيل سوريل في مسرح الكورسال في القاهرة وهي قاعة قديمة ليست على شيء كثير من الجمال والترتيب الفني دفعت خمسين غرشاً مصريا بينما انت لا تدفع في بيروت — وبالتياترو الكبير — ولا وجه للشبه بينه وبين الكورسال — اكثر من ليرة ونصف سورية .

ولا احدثك عن غلاء الفنادق وبقية محلات اللهو وسوى ذلك فقد أثبط عزيمتك واثنيك عن زيارة مصر والتمتع بمشاهدة تلك البلاد الجميلة وليس هذا ما اقصد ولا أرمي اليه . ولكنني اردت فقط إظهار حسنة من حسنات المعيشة في بلادنا نحن . ولعلها لا تظهر للعيان الا بعد التجربة في الخارج

تسود الاسواق التجارية اليوم في مصر ازمة اقتصادية هائلة يكاد الغريب نفسه ان يلمسها لمس اليد واني سرت وايا باحثت صارحك الناس بالشكوى والتذمر .

ولعل من اول المظاهر على وجود هذه الازمة واستحكام حلقاتها ان محلات هانو الافرنسية وهي محلات تجارية كبيرة في الاسكندرية اضطرت منذ ايام الى تخفيض معاشات عمالها ومستخدميها ٤٠ بالماية . ونعتقد ان التعرفة الجمركية الباهظة التي بديء بتنفيذها منذ ١٧ الجاري لن تخفف شيئاً من شدة هذه الازمة

ان هذه التعرفة التي اثارت مناقشات جمة ومباحثات ومشاكل بين مصر والدول الاجنبية ترمي في ظاهرها وفي حقيقتها الى تعزيز الصناعة الوطنية وتنشيطها لذلك ومع شكوى التجار انها ستزيد الازمة الاقتصادية الحاضرة استحكاماً فهم يسلمون — وعن حق — انها ستعود في المستقبل القريب على مصر بخير عميم وقد يستغني القطر الشقيق بعد سنوات قليلة عن اكثر المواد التي يستوردها من الخارج اليوم

مورد مالي هائل يدر على مصر لبناً وعسلا . ذلك هو مورد السياحة واخصها السياحة الاميركية .

وعدد السائحين الذين يهبطون في هذا الفصل مصر من جميع اطراف العالم يربو بكثير على عدد الذين يؤمون منهم هذه البلاد للتفرج على آثار بعلبك وتدمر . ويربو بالطبع ايضاً على عدد مصطافي الجبل اللبناني .

والبلاد المصرية تسهر سهراً لا ينكر على راحة ضيوفها هؤلاء . وتسعى بكل الطرق لتأمين سلامتهم وتوفير اسباب الراحة لهم .

لا اتكلم عن الفنادق الكبرى المنشأة هناك على احدث اساليب الفن والتي يمكنها ان تضم الالوف من السائحين بل اشير فقط الى سهر الحكومة الدائم على تأمين سلامة السائحين باقامتها مثلاً عند كل اثر من الاثار التي يؤمها هؤلاء حرساً خاصاً مكلفاً بالمحافظة على زائريه

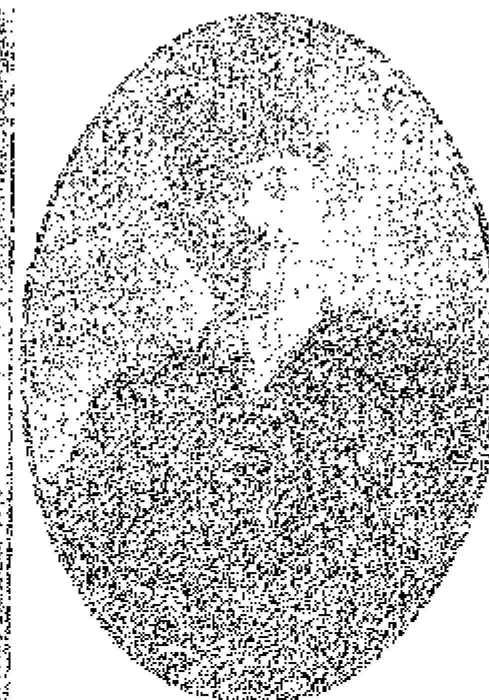
اذكر اننا كنا مرة برفقة السيدة الكبيرة والاديبة الناضجة مدام جورج خير نزور جامع محمد علي . ثم انصرفنا بعد ذلك الى زيارة مكان اثري مجاور له يقع شرقي القاهرة وفي محل مقفر موحش . فكان الحارس الجندي يرافق على جواده سيارتنا حتى تتوارى عن الانظار وتدخل من جديد في قلب المدينة .

واذا نظرت الى التراجمة المصريين الحاليين صعب عليك لاول وهلة ان تعتقد ان هذا الرجل اللابس العمة والقفطان وبيده عصاة اشبه بعصاة راعي الاغنام وفي رجليه احذية بدوية دون جوارب هو ترجمان موكول اليه تلقين التاريخ المصري الى الاجانب . والحقيقة ان هذا الرجل يتكلم لغة اجنبية ولغتين ويلم بالتاريخ المصري بقدر ما يلزم لأيهام السائحات الاجنبيات ان ما يقوله حقائق تاريخية ناصعة .

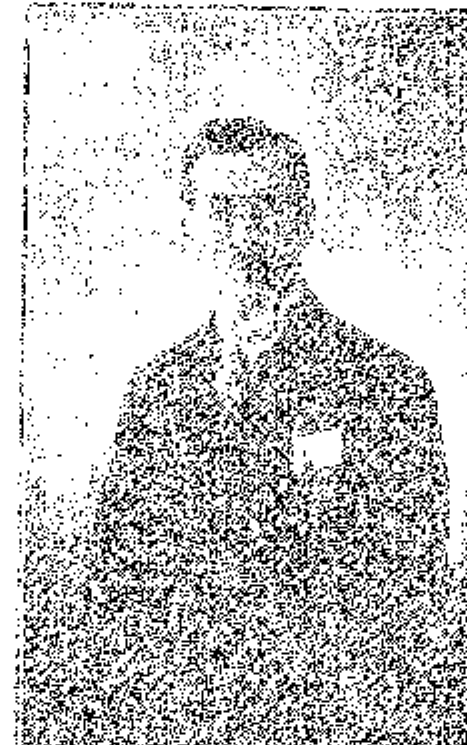
اذكر ان احد هؤلاء التراجمة خالنا لأول وهلة من السائحين الاجانب فأخذ يسرد لنا مايعرفه من حقائق التاريخ وخبط في كل ذلك خبط عشواء . ولما انتهى من كلامه وجهت اليه سؤالاً بالعربية فأسقط بيده وادركانه ضل معنا سبيلا . كما اذكر ايضاً ان احدهم كان في المتحف المصري الى جانب سائحة اجنبية يروي لها بصورة قطعية تاريخ بعض آثار الاقصر الموجودة هناك وهي امامه مأخوذة تؤمن على كلامه وتنزله منزلة الحقائق الراهنة .

لذلك فقد احسنت الحكومة المصرية صنعاً باعتزامها احداث مدرسة للتراجمة يدرس فيها هؤلاء التاريخ المصري درساً جديا وافيا .

جوزف ابو خاطر



رشيد بك لمعه : قائمقام جزين



عبد الحليم بك حجار : قائمقام بعلبك



شبلي بك ملاط : قائمقام المتن



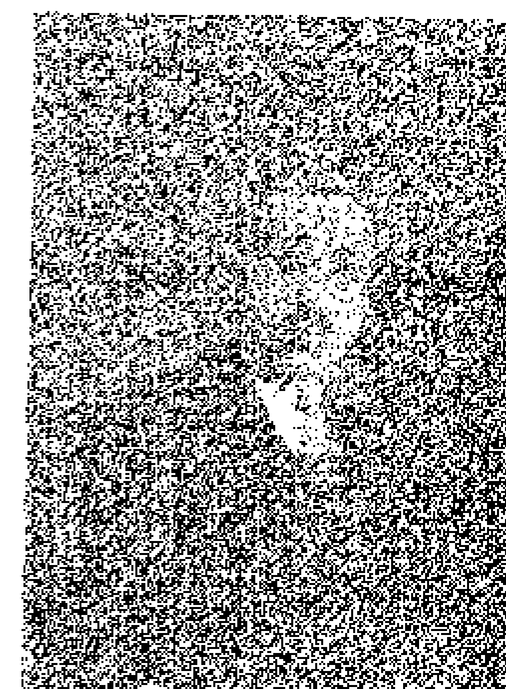
المسيو [illegible]

رئيس الوزارة الفرنسية التي خلفت وزارة تارديو الاولى وخلفتها [illegible] الثانية تحل [illegible] الوزارة الثانية للمسيو [illegible] الساعة في فرنسا

والمسيو [illegible] رئيس الحزب الراديكالي في مجلس [illegible] ترك بعد سقوط [illegible] انتخب [illegible]



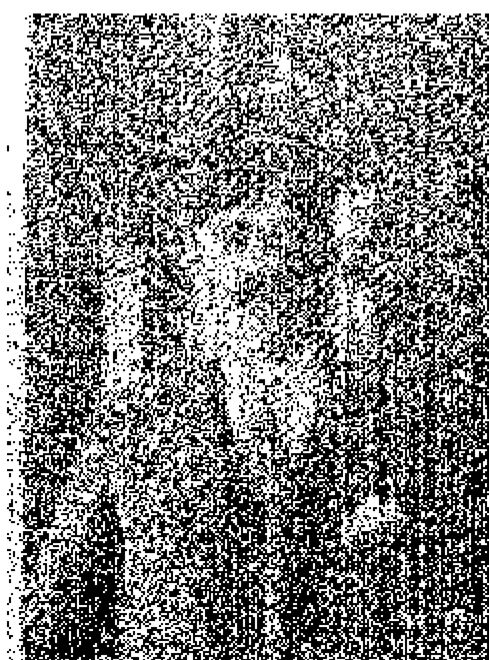
فوزي بك رمضان : قائمقام الشوف



آدم افندي الجسر : قائمقام حلبا



الامير فايق ارسلان : قائمقام مرجعيون



اسعد [illegible] : قائمقام [illegible]

يعقوب سعاده

فقد الساحل في الاسبوع الفائت فتى من انبه فتيانه هو الأسوف عليه المرحوم يعقوب خليل سعاده من برج البراجنة . توفي فجأة في راشيا حيث كان يدير المدرسة الرسمية هناك وحيث كان يبذل من روحه في سبيل تعليم رجال الغد فلما وصل نبيه الى البرج حتى هرع الناس الى راشيا يحملون نعشه الى مقر الآباء حيث قدمهم العزيز . وكان مأتمه حفلا مهيباً ورثاه عدد كبير من الشبان الذين اختلفوا عنه العام فكان وقوفهم على ضريح استاذهم الراحل افجع تأبين .

رحمه الله رحمة واسعة وعزى آله الكرام على فقده





المسيو اندره تارديو

رئيس الوزارة الفرنسية الجديدة التي شكلت بعد سقوط وزارة المسيو شوطان



المسيو بريان — الوزير المزمن الذي لا تستغني عنه وزارة مهما كان لونها السياسي

الوزارة الفرنسية الجديدة

الرئاسة والداخلية : تارديو . العدلية ونيابة الرئاسة : راول بيريه . الخارجية : بريان . الحربية : ماجينو . البحرية : دومينيل . المالية : بول رينو . الزراعة : جرمن مرتين . المعارف : مارو . الاشغال العامة : بيرنو . العمل : بيار لافال . التجارة : فلاندان . الزراعة : فرنان دافيد . المستعمرات : بيتري . معاشات التقاعد : شامبتيه دوريب . الطيران : لوران اينان . البحرية التجارية : رولان . البرق والبريد والتلفون : ملارمه . الصحية العامة : دزيري فاري

اما وكلاء الوزارات فهم السادة : فالكوز . لونيه . دلبوس . ماثو . ايلاز . جيرار . كاتالا . موديتو . ميرو . ريكولي . باتي . اريستي . بونسه . سيرو . أوبر كريثر



يمثل هذا الرسم حفلة التي اقيمت يوم الاحد ٢٧ شباط الماضي احتفالا بوضع حجر الزاوية في بناية وقف مار يوحنا [illegible] سيادة المطران جراسيموس مسرة عن يمينه رئيس الاساقفة الفخري السيد ايليا المعلم فسيادة القائمقام البطريركي وفريق من اعضاء المجلس الملي [illegible]



فؤاد افندي بريدي
قائمقام كسروان

من صفحات التاريخ الغرامي

غرام الملكة كاترين الكبرى

الملكة كاترين الكبرى، وما عرف التاريخ امرأة اكثر منهــا شهوة وهياماً . ولدت صوفي انال كاترين في مملكة بروسيا — المانيا — من عائلة نبيلة على قسط غير وافر من الجاه والمال. فما خطر في حلمها ساعة ان مقدرات المملكة الروسية ستصبح يوماً في يدها . غير ان السياسة جعلت لملك بروسيا فردريك الثاني مطمحاً الى التقرب من روسيا . وخشي في الوقت نفسه تقرباً بينهــا وبين مملكة السكسون بتزويج وريث عرش روسيا من اميرة سكسونية . فسعى الى اليصابات امبراطورة روسيا بتزويج وريثها بيير هولستن من اميرة بروسية صوفي كاترين . ونجح في مسعاه فتحققت رغبته في محالفة روسيا وفي اقصاء التآلف بين مملكة السكسون وروسيا

زفت صوفي كاترين الى بيير هولستن في ٢١ آب سنة ١٧٤٤ وكان الزواج سياسياً . وكثيراً ما ينتهي هذا النوع من الزواج الى غير الحب بين الزوجين . فقد عرفت صوفي منذ الليالي الاولى انها اخفقت في زواجها اذ رأت بيير ساكناً بين ذراعيها لا تشتعل في جوارحه ثورة الغرام ، ورأت نفسها هادئة بعيدة عن ان تذوق بين ذراعيه رعشة الحب . فضلًا عن ان وريث العرش قد بالغ في اهمال واجباته الزوجية نحو صوفي فبينما كانت تتقلب على فراشها ، كان بيير يقوم بتمارين عسكرية . التمارين العسكرية ، تلك كانت لذته الكبرى . وكأنه رأى من واجباته الزوجية ان لا يحرم كاترين تلك اللذة فكان يدعوها الى مغادرة السرير فيضع بندقية في يدها ويعلمها القاء السلام العسكري . فتعود تعبة بعد زمن غير يسير تتساءل ألا اصلح يا ترى لامر آخر ؟ اجل وتشهد نفسها الشهوانية ، ولحاظها الخلابة ، ومقاطع جسمها المنسجم انها كانت خليقة بامر غير التمارين العسكرية

لم تلبث صوفي ان الفت بزوجها ضعفاً . فاطلعت على السر من جعل وريث العرش يقتنع باجراء عملية . اجرى بيير عملية لدى اشهر طبيب في المملكة الروسية . فعادت قواه . غير انه لم يستخدم هذه القوى في اخماد ثورة اعصاب كاترين . فما شعر بتلك الحرارة الجديدة حتى اتخذ «ورنتزوف» خليلة له . لم يكن وريث العرش الروسي يحب كاترين ، وذلك عذره في هيامه بورنتزوف . وصوفي كاترين لم تحب بيير هولستن . وسيكون ذلك عذرها في اباحة جسمها لسواه

. . . .

علت كاترين جوادهــا وسارت عند الغروب تتنزه في حديقة القصر الفسيحة . وما وصلت الى جهة نائية حتى سمعت وطء فرس شديد . فوقفت وحولت وجهها فاذا بفارس يكبح مطيته بسرعة وترتسم على وجهه علامة الارتباك . سيرج سولتيكوف شاب جميل المحيا احب كاترين واخذ يترقب الفرص ليطلعها على هيامه . تبعها تلك الليلة وفي نيته ان يدنو منها بجرأة ويصارحها بحبه . ولكنه رأى الجرأة تخونه عندما التقت عيناه بلحظ من يعشق . وقبل ان يفكر في وسيلة تنجو به من الموقف همز فرسه ومر بكاترين مسرعاً وتوارى

ذهب سيرج ولم يدر لماذا وقف فجأة وظهرت عليه امارات الوجل عندما حولت اليه كاترين وجهها ، ولماذا مر بها ولم يتفوه بكلمة مع انه عزم على ان يقول لها اشياء كثيرة . اما كاترين فقد ادركت مأرب سيرج واطربها ذلك المأرب . وفي اليوم التالي شعرت عند الغروب بشيء يدفعها الى النزهة . فما وصلت الى ناحية قصوى حتى سمعت وطء فرس شديد . فخفق صدرها طرباً لكنها تابعت السير تتظاهر انهــا غير مكترثة له . ادركها سيرج بعد قليل وحياها بوجل واحترام . فابدت في البدء لطفاً اذكى جرأته وحمله على ان يسر اليها بحبه . وقد ابى دهاؤها ان تلين لاول لقاء فصرفته دون ان يكون في كلامها شيء من الصراحة . واعتزمت ان تمتع نفسها من جماله . فعادت الى الحديقة بعد بضعة ايام ، واذا بسيرج يجد في اثرها . فقالت مبتسمة لمــا اصبح على خطوة منها : مالك تصر وقد صرفتك بالامس . . . وكانت بعد قليل بين ذراعيه ترتعش لقبلاته

قضت كاترين زمناً غير يسير في حب سيرج . فولدت غلاماً لم تعلم هي نفسها اكان لعشيقها سيرج ام لزوجهــا بيير هولستن وريث العرش الروسي . غير ان الطفل كان اشبه بالعشيق منه بالزوج

ولما اروت كاترين غلة جوارحها من سيرج اتهمته بالخيانة ومنعت عنه نفسها . فمضت الى حب ستانيسلاس المعشوق الجديد البهي الطلعة فلو لم يكن جميلًا لما هامت به كاترين . وما الحب في رأيها سوى لذة جسدية مجردة . كانت كاترين تخاو بعشيقها في مخدعها فيدخل اليه مدعياً تارة انه الموسيقي الخاص لكاترين واحياناً انه خياطها

والسرير الذي شاهد صوفي كاترين هادئة بين ذراعي بيير هولستن ، شاهــد هو نفسه صوفي كاترين بين ذراعي ستانيسلاس . ظلت كاترين تنعم بجمال ستانيسلاس حتى شك حرس القصر في امره ، فاوقفوه . فسأله بيير هولستن بغير اكتراث . هل تحب زوجتي كاترين . ولما اجاب نفياً سرحه . وكان من نتيجة هذا الحادث ان امتنع ستانيسلاس عن ولوج القصر . فبدأ يدبر وسيلة للاجتماع بعشيقته . انتهز ليلة فرصة وجوده في حفلة رقص في البلاط الملكي فاخذ يراقص خليلة وريث العرش ويداعبها ويسرف في المداعبة ، مما دفع الغيرة في صدر العاشق . فذهب الى غرفة زوجته كاترين وايقظها فجاء بها الى ستانيسلاس حافية القدمين وقال لها : هذا هو ! اظن انكما الان مسروران مني . ثم تركهما قائلًا : اعتقد انكما بغير حاجة الى خدماتي . وخرج من الحفلة مع خليلته . ودخلت كاترين مع خليلها الى الغرفة

ستانيسلاس بولوني الاصل ابعد الى بولونيا . فاصبحت كاترين بحاجة الى عاشق ، فاختارت جريجوار ارلوف ضابطاً في الجيش طويل القامة ، عريض المنكبين ، فائق الحسن له اخوة اربعة لكل واحد قامة جبارة مثله . غير انه اكثرهم حسناً

بينما كان جريجوار ارلوف سائراً في سبيله ليلة ، اقتربت منه جارية والقت على وجهه قناعاً . فغضب وتهدد . فاجابت انها ذاهبة به الى امرأة جميلة على شرط ان يتقنع . فرضي الشرط . ولما دخلت الجارية الى الغرفة رفعت النقاب عن وجه ارلوف وقالت لسيدة منطرحة في فراشها . لقد اتيتك سيدتي حسب امرك بجريجوار ارلوف . وبعد هنيهة كان ارلوف الى جانب كاترين زوجة وريث العرش الروسي ترتشف شفتيه ويدغدغ جسمها العاري بيديه القويتين . قضى ارلوف ليلته عند كاترين دون ان يعرف اسمها . وقد عرفها في اليوم الثاني في مأتم الامبراطورة اليصابات

. . . . .

قضت اليصابات امبراطورة روسيا في اليوم الخامس من كانون الثاني سنة ١٧٦٢ . فتقلد زمام المملكة بيير هولستن زوج صوفي كاترين البروسية . فاصبح بيير الثالث امبراطور روسيا .

امبراطور روسيا الجديد كثير الولع بسياسة فردريك الثالث ملك بروسيا . وما ملك بروسيا سوى تلميذ الفلاسفة الافرنسيين في القرن الثامن عشر الذين اسسوا دعائم الاستقلال والحرية والمساواة . فمــا استقر بيير الثالث في العرش حتى اصدر عفواً يخول منفيي سيبيريا العودة الى روسيا . فهلل الروسيون لرحابة صدر امبراطورهم وعلقوا عليه اطيب الامال . لكن بيير الثالث ما لبث ان اغتصب املاك الاكليروس ، فاضمروا له العداء . وفرض دستور بروسيا نظاماً لشرائع مملكته ، فاغاظ مجلس الشيوخ والشعب . واكره الجيش على ان يتبع خطة بروسيا في التمارين العسكرية فحقد الجيش عليه . ولم يقف اعجاب الامبراطور بفردريك الثاني عند هذا الحد بل ارسل جنوده يقاتلون تحت لواء بروسيا في حرب السبع سنوات . ذلك مما اكسبه غضب الامة الروسية جمعاء . بقي له ان يكسب غضب زوجته كاترين . ولا يغيظهــا ان يرتمي الامبراطور بين اذرع الحسان كما فعل . بل يحملها على الضغينة والانتقام ان يحاول الوقوف في سبيل غرامها . وقد فعل . فاستدعى سيرج عشيق زوجته الاول وسأله اهو والد ابن كاترين البكر ؟

اغتنم سيرج الفرصة ليثأر من كاترين التي منعته عن نفسها فاعترف للامبراطور بعلاقته الماضية مع زوجته بكثير من الاسهاب . وبعد هــذا الاعتراف اعتزم بيير الثالث ان يضع على ظهر زوجته لوحاً كتب عليه :

الملكة كاترين ام ولد سفاح . فيطوف بها رجل في المدينة يدعو الناس الى قراءة اللوح

كانت كاترين في ذلك الحين حاملًا ولا دخل للامبراطور في حملها فحبست اوجاعها ساعة الوضع وامسكت نفسها عن الصراخ كي لا يطلع على السر احد . وبلغت الغيرة باحــد اتباعها ان اضرم النار في منزله ليصرف اهتمام البلاط الملكي الى الحريق فتلد كاترين دون ان يدري بامرها آل القصر

قابلت كاترين تهديد الامبراطور بان بدأت بتدبير مؤامرة للانتقام منه . وفي وسعها ان تثأر ولها الجيش والاكليروس وعشيقها اركوف واخوته الاربعة والاميرة دشكوف ابنة شقيقة رئيس الوزارة . في الثامن من شهر تموز ١٧٦٢ التي القبض على الكابتن الــترثار باسك احد انصار المؤامرة . ولما اتصل الخبر بالاميرة دشكوف اطلعت عليه ارلوف في الحال فاسرع الكسي ارلوف الى مدينة بترهوف حيث كانت

تقيم كاترين وعاد بالاميرة الى بطرسبورج . وكان الاعوان قد اتخذوا الحيطة للثورة فاباحوا الى الجند براميل النبيذ حتى اذا ثمل جيش العاصمة علموه تحت تأثير النشوة ان ينادي باسقاط الامبراطور وبحياة زوجته كاترين . وكان الجيش يكره بيير الثالث فارتاح الامر . وما اطلت كاترين حتى استقبلها باشد حماسة ونادى باسقاط الامبراطور وبحياة كاترين كما قيل له ان يفعل . بقي لكاترين ان تستميل الاكايروس عدو الامبراطور . فتوجهت الى الكنيسة باحتفال باهر فباركها رئيس الكهنة واعلن رضاه عن الثورة ولما ايقنت باخلاص العاصمة تحولت بفرقة من العسكر الى بترهوف حيث قصد الامبراطور لحضور عيد القديس بطرس . غير ان قرويا موالياً للامبراطور تقدم الجند وفاجأ بيير الثالث بنبأ هيجان العاصمة وقدوم الجيش الى بترهوف لمحاربته واخضاعه . فارتأى القائد مونيك ان يلتجيء الامبراطور الى المدينة المحصنة كرونستاد حيث يمكنه التغلب على العدو . لكن خليلة الامبراطور رأت ان الجنرال مونيك يبالغ في التخوف والتشاؤم . فظل الامبراطور واتباعه في بترهوف الى ان دخلها جيش كاترين . وما ان شهد اعوان الملك ذلك العدد الوافر من الثائرين حتى استولى عليهم الذعر فرموا بأنفسهم في قاربين وقذفوا بهما الى كرونستاد تبعاً لنصح القائد مونيك . لكنهم تأخروا في اتباع النصيحة اذ ان الاميرال تاليتزين احد اركان الثورة كان قد سبقهم الى كرونستاد واغوى قسماً من الجند والقى القبض على الحاكم . فلما وصل الامبراطور الى كرونستاد في ساعة متأخرة من النهار صاح الحارس . . من يجيء ؟ فاجابته اصوات من القارب الاول : الامبراطور فصرخ بهم تاليتزين بصوت اجش :

– لا نعرف الامبراطور . ابتعدوا والا اصليتكم ناراً،

فابتعد القاربان

ادرك بيير الثالث امبراطور روسيا خطورة الموقف فبكى، لقد كان ضعيف الارادة فشجعه الجنرال مونيك واشار عليه ان يذهب الى بروسيا ثم يعود الى مملكته ظافراً بمعاونة حليفه فردريك الثاني . لكن خليلة الامبراطور رأت ان مونيك يبالغ في التشاؤم ونصحت له ان يقترح على زوجته كاترين ان يترك لها روسيا فيلجأ الى مقاطعة هولستن . لكن كاترين رفضت ذلك الاقتراح وارسلت اليه مرسوماً بالتخلي عن العرش . فرضي به صاغراً . ثم دعي الى بترهوف واكره على نزع ثوبه الملكي واوسمته الرسمية ، فنفي الى منزل حقير في احدى المزارع المجاورة للعاصمة . وعبثاً توسل الى زوجته كاترين ان تسمح لخليلته ورنتزوف بصحبته الى المنفى . فلم تسمح كاترين بصحبة الامبراطور الا لكلبه وكمنجته

في الثامن عشر من شهر تموز سنة ١٧٦٢ دخل الكسي ارلوف مع صديقه تيبلوف الى غرفة الامبراطور المخلوع واخذا ينادمانه على الخمرة . وبعد هنيهة شعر بيير بنار تتقد في احشائه ، فصاح : لقد سم لي . وارتمى على الحضيض يختبط . فهجم عليه الكسي ارلوف وطوق عنقه بيديه القويتين فاجهز عليه ، وعندما بلغ كاترين خبر وفاة زوجها الامبراطور لم يبد على وجهها اي اثر للحزن لانها الآمرة بقتله

. . .

اغتصبت كاترين العرش ولم يرتفع في المملكة صوت احتجاج ، غير ان بوكاتشف حاول ان يوهم الروسيين بانه الامبراطور بيير الثالث . فامرت باعدامه ، وحاول بوكومولوف ان يتمرد فامرت بجدع انفه وابعاده الى سيبيريا واصبح الملك في مناعة وحرز . وخلا الجو لغرام كاترين

ولم يكن ذلك الغرام الا شهوة جسدية مما جعل كاترين تبتعد عن عشيق ارورت منه غلتها كي تنعم بجمال معشوق جديد . فاقصت جريجوار ارلوف عن نفسها بعد ان ولته منصباً رفيعاً مرضاة له . ولما ابدى ستانيلاس رغبة في العودة الى روسيا جعلته ملكاً على بولونيا وحظرت عليه ان يطأ بلادها!

فاسيشوكوف هو اول من هامت به بعد ان تولت الملك وكان يقول عن نفسه انه ابنة مسخرة لاشباع شهوة كاترين ولم يكن يحب الامبراطورة . فلم يحسن القيام بما عهدت اليه ولم يقوَ على ارضاء لذتها كما كانت تشتهي . فصرفته ودعت بوتمكين الذي فقأ عينه الكسي ارلوف بحضور الامبراطورة ، على اثر خلاف اثاره الحسد . ثم كلفت بلانسكاي شاب نحيل الجسم رشيق القوام . وقد تملك جمال الفتى من حواسها فافرطت في المجون وابت عليه الا ان يقضي عندها الشطر الكبير من كل ليلة فانهكت قواه وراعها ان تنضب دماء عشيقها وان يناله ضعف وان تحرم التمتع من حسنه فوجبت عليه دواء يشدد اعصابه وانكرت ان تضع حداً للاسراف ، بل غبطت بما بعثه الدواء من القوة في لونسكاي . فاكرهته على استخدام هذه القوة في اخماد شهوتها اليقظى دائماً . الى ان اجهدت جسمه الهزيل فقضى في الثاني والعشرين من عمره

بعد وفاة لونسكاي استدعت مامونوف . لكنها شعرت بانه لا يحبها فابتعدت عنه وقربت منها زولو بلاتون وكأن شهوتها ازدادت لهيباً عندما اوفت على الاربعين ، فاصبح لا يقوى على اطفائها عاشق واحد . فكانت تعمد الى استعراض الجيش فتنتخب اكثر الجنود جمالاً وتدعوه الى منزلها حتى اذا قضت منه لبانتها مضت الى سواه

ماتت كاترين الثانية سنة ١٧٩٦ فامر ولي العهد ان يجمع رفات ابيه الامبراطور بيير الثالث فيضم الى نعش زوجته الامبراطورة كاترين الكبرى . وكتب على الضريح : افترقا في الحياة واجتمعا في الموت .

شاهين هاشم

. . .



ليلة من ليالي ارواد

الاستاذ نجيب الريس رئيس تحرير القبس في دمشق يعرفه قراء العربية كاتباً صحافياً ' وها نحن نقدمه اليهم شاعراً رقيقاً ' وقصيدته التي ننشرها فيما يلي زفرة منفي في ارواد نظمها الشاعر في ليلة لجت به ذكريات دمشق ' والقصيدة لم تنشر بعد

ونذكر لهذه المناسبة ان للاستاذ الريس زفرة اخرى قيدها بالنشيد الذي نسب الى كثيرين غيره « يا ظلام السجن خيم » ويظهر ان الصديق لا ينظم الشعر الا في المعاقل والسجون

حسب الصباح وحسبي مـا اعانيه — يا ليل منك . متى تنأى وتدنيه
ما في اديك الا صفحة عبثت — بهـا الغيوم فلا نجم اراعيه
نسيت نومي ودمعي بل فقدتهما — في كهف ارواد لا شيدت مبانيه

. . . . .

ارواد يا معقل الاحرار كم رجل — مشى اليك مشاة البأس والتيه
فلا الحراب ولا نقل البنادق في — ايدي الجنود ولا الاغلال تؤذيه
ولا السفينةُ والمجذاف يدفعها — والموج يغري بهـا حيناً وتغريه
ولا المظالم والسجانُ ينفذهـا — تقوى على الحر نيلًا من مباديه

. . . . . .

ففي سبيلك يا شبه الجزيرة مـا — يلتـابني من عذاب لا اسميه
وفيك يا وطن الاحرار ما اختلقت — فينـا السياسة من دس وتمويه
وهـا لعينيك يا دار الوليد فتى — يلقى المصائب يزجيهـا وترجيه

. . . . . .

يا صاحب السجن ما للشمس تمنعها — عنـا وما للهواء الطلق تغليه
خفف ، عدمتك ، عنا ما نكابده — من ظلمة السجن لا كانت لياليه
وافتح لنـا الباب حيناً ثم تغلقه — ماذا يضيرك خير انت مسديه

مشارف الشام هل ابقى الزمان على — هضابك الخضر ام نالتك ايديه
وهل « بدمّر » مغنى الانس يجمع في — جناته الحور ام دكت مغانيه
لله في الربوة الغناء عهد صبى — بالنفس لو بيع يوم منه اشريه
فارقته مرغمـاً ابغي سعادته — لا كدر الله ايام الصفـا فيه

. . . . . .

يا قاسيون تحيـات امرىء دنف — تأبى عليه الليـالي مـا يرجيه
بالله اشرف على الوادي فهل ذبلت — فيه الازاهر ام غاضت سواقيه
واهاً على وقفة بالسفح عل بها — دمعي يسح فقد جفت مآقيه
يا ايهـا الجبل المغري بقمته — والثابت الاصل ما مادت رواسيه
حدث بنيك عن الماضي فقد سلمت — اخبارك الصدق من كذب وتشويه
واقصص عليهم من التاريخ احسنه — لا خير في النبأ المجروح راويه

. . . . . .

اقسمت بالجانب الشرقي من بردى — وبالظباء شرودات بواديه
مذ بنت عن ذلك الوادي وربوته — عفت القريض وعافتني قوافيه

. . . . . .

يا ايهـا الماخر المزجي سفينته — فوق الخضم تهـادي في مجاريه
اقلع بربك عن ارواد ان بهـا — ما يرمض القلب ايلاماً ويدميه
وانشر شراعك واغنم ريح ساجية — من الليالي فخير الليل ساجيه

. . . . . .

فتى الجزيرة لا تيأس فانت لهـا — ان يعظم الخطب او تعدو عواديه
فرّج عن الوطن المحزون كربته — فانت عدته الكبرى وحاميه
قل للشباب وما فيهم اخو خور — والربع ربعهم طابت مغانيه
احموا الذمار وذودوا عن دياركم — عزّ الشباب ولا خابت مساعيه

نجيب الريس

اطباؤنا الوطنيون

ما هو فن الجمال

وكيف يقوم الدكتور فيليب طربيه بعملياته اللطيفة

نشرنا في الصفحة المقابلة لهذه الصفحة رسوم سيدات ممن أجرى لهن حضرة الدكتور فيليب طربيه عمليات الجمال فأزال من عيون بعضهن الحول ومن وجوه سواهن التجاعيد

ومن المقابلة بين رسم السيدة قبل العملية ورسم السيدة بعد العملية يظهر للمرء اي نجاح أدركه هذا الفن وأية براعة تتجلى من تحت يد الجراح الحكيم الدكتور طربيه

ولقد بقيت نتائج هذا الفن العجيب مكتومةً عن الناس اذ من البديهي أن السيدة المشوهة لا ترى من مصلحتها اذاعة امرها واعلام الناس بأن استقامة عينيها أو تجعد وجهها يعودان الى فضل الجراحة

ولكننا سعينا سعياً خاصاً حتى توفقنا الى الحصول على بعض رسوم لسيدات أجريت لهن هذه العمليات بعناية الدكتور طربيه فنشرناها اليوم ليرى القراء أمام عيونهم حقيقة فن الجمال بنتائجه المحسوسة

وسننشر في اعدادنا القادمة رسوماً غيرها جديدة تمثل اشكالاً جديدة وانواعاً مختلفة لهذه العمليات اللطيفة التي تبين بصورة اكيدة أهمية هذا الفن ودرجة رقيه من الوجهة العلمية والعملية

وقد واجهنا الدكتور طربيه وسألناه عن طريقة العمليات التي يجريها بهذا الشأن فأجابنا بأن اسم « العملية » لا ينطبق على هذه الاشياء كل الانطباق لأن العمل الذي اقوم به وان كان عملاً جراحياً في الواقع فهو خال من كل ألم ومجرد عن كل خطر

وأخذ الطبيب يشرح لنا ذلك بعبارات بسيطة فأوقفنا على ماهية هذا العمل وحصول نتائجه المحققة وخلوه من الالام والمخاطر

ومما ننقله من كلامه على سبيل المثال ان ازالة تجعيد الوجه تتم بواسطة مغط الجلد كمـا يحفظ الثوب المجعد وهذه العملية لا تستلزم الا جرحاً بسيطاً يخفى تحت شعر السالف فلا يظهر له اقل أثر

وهنالك صباغ يستخدمه الدكتور طربيه لازالة ما يكون من بياض على انسان العين « البصبوص » فيرد على هذا الانسان لونه الاصلي دون أن تختلف عين عن اختها بشيء

وبعملياته اللطيفة يزيل هبوط الجفن الاعلى والاسفل والحول . ويزيل الغدة ويصلح الذقن المزدوجة ويمحو الوشمة عن الجلد وينزع الشامات ويرد الاذان الى مراكزها الطبيعية

ومن المدهش أن اكبر عملية من هذه العمليات لا تستلزم انقطاع صاحبها عن عمله اكثر من خمسة ايام

ولقد صادفنا محل عيادة الدكتور غاصاً بالاتين اليه وكان فيما مضى لا يتناول الاجرة الا بعد نجاح العملية اما الان فانه يتقاضاها مقدماً اذ لم يبق ريب في نجاح عملياته بفن الجمال

والواقع ان الدكتور طربيه نقل عن اوربا الى بيروت فناً لم يكن له عندنا أثر فأصبح كل من في وجهه عـاهة جلدية يستطيع ان يلجأ اليه فيعود صحيحاً بلا ريب

اننا نجاهر باعجابنا بهذا الجراح الوطني النابغة الذي اشتهر تفوقه في جراحة الرأس ومعالجة العيون وزاد عليه اليوم شهرته بفن الجمال

وخليق بالصحافة الوطنية أن تعمل على هذا النبوغ لتشجيع الاجتهاد الوطني وخدمة الانسانية المفتقرة الى براعة طبيب كالدكتور فيليب طربيه

الخادم الذكي

كان لاحدهم خادم كثير السذاجة فارسله مرة يحمل الى البريد رسالة مستعجلة غير انه فطن بعد تسليمه الرسالة وخروجه من المنزل انه لم يكتب على الغلاف عنوان المرسل اليه بل تركه بياضاً فقال في نفسه . لا بد للخادم ان يرى الغلاف خالياً من العنوان فيعيده الي وظل ينتظر رجوع خادمه

واذا بالخادم يعود ويداه صفر من الرسالة فسأله سيده اين الرسالة

— انني وضعتها في صندوقة البريد

— الم تلاحظ ان الغلاف خاو من العنوان

— بلى لاحظت ذلك ولكنني قلت في نفسي لربمـا سيدي لا يريد ان اعلم اسم المرسل اليه

. . .



ازالة الحـول

ظريفه الياس

الكفرون — صافيتا — العاوين



ازالة البياض عن سواد العين

نبيهه اليـاس

حيفا ([illegible])



اصلاح الحول

شهربان طـالب اميون — الكوره



ازالة التجعد من الوجه مدام حوراني — حيفا



ازالة التجعد

مدام ساروفـيم

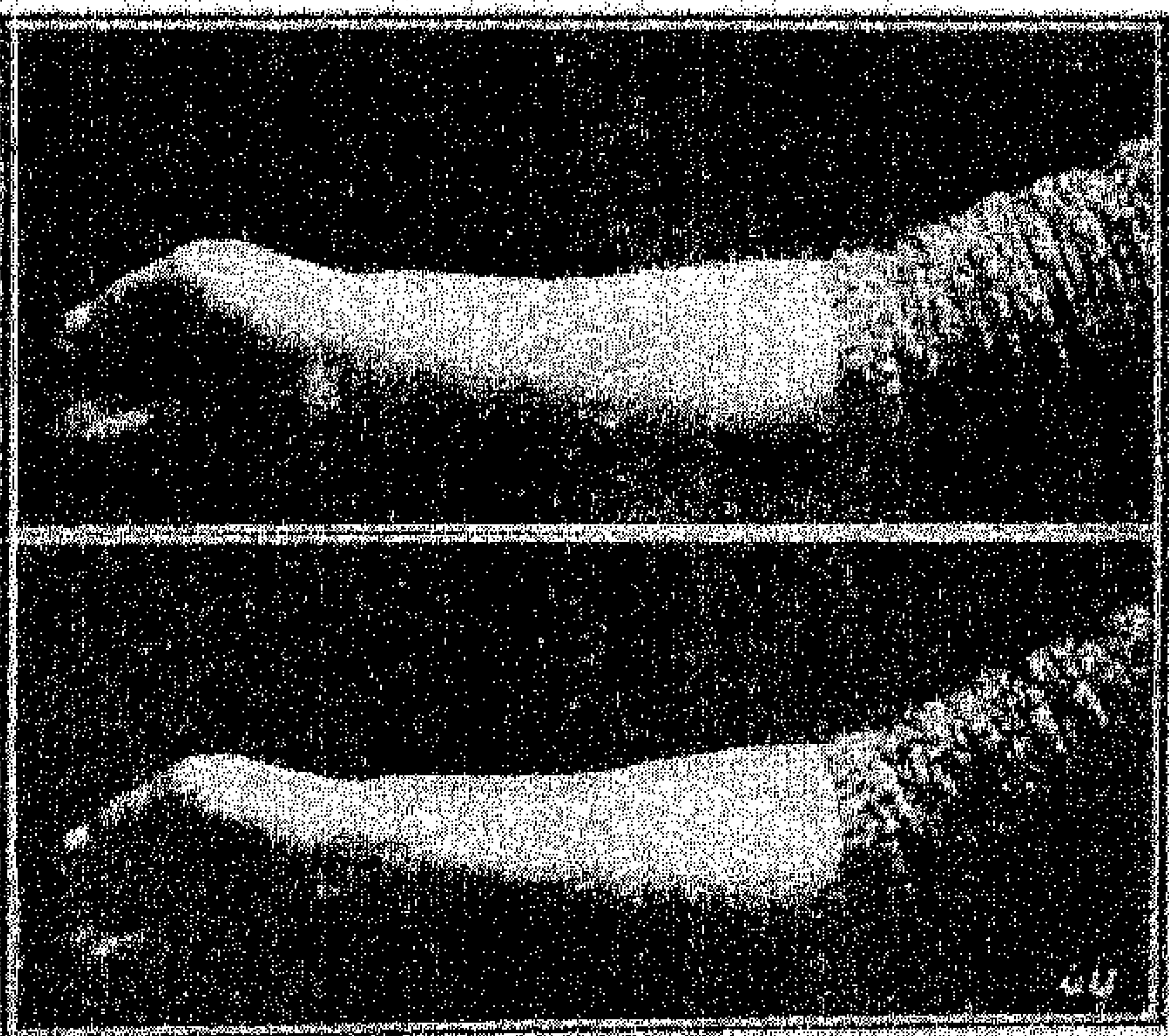
رأس بيروت



ازالة التجعد

مدام مور — افرنسية الاصل

بيروت — المدور



قبل العملية

بعد العملية

ازالة الوشم

السيدة دليله عكر

بيروت — حي اليسوعية

من صفحات التاريخ الحديث

نوتي يصبح ملكاً من ملوك المال ونائباً في البرلمان الافرنسي

في السادس من شهر آب سنة ١٩٢٨ دوى كالرعد نبأ موت النائب الافرنسي السابق ، جان غالمو ، احد ملوك المال في الغرب الذين يشار اليهم بالبنان ، فاهتزت الاندية الاوربية وكتبت الجرائد الفصول الطوال حول هذه الوفاة المحاطة بالاسرار فان الميت شاب لم يتجاوز الخامسة والاربعين من عمره ممتلىء صحة ونشاطاً فاذا به بين عشية وضحاها طريح الفراش يئن من آلام لا قبل للبشر باحتمالها وظهرت عليه اعراض التسمم بالزرنيخ لكن لم ينجع فيه دواء فقضى ضحية خصومه السياسيين كما قيل ، مأسوفاً عليه من جميع سكان مستعمرة Guyane الغويان الافرنسية التي كان نائباً عنها في البرلمان ، وهاج الشعب لموت معبوده فأعلن العصيان على الحكومة وهاجم قصر الحاكم وطارد الموظفين المعروفين بعدائهم للنائب المتوفي فجرى الدم انهاراً ولم يخمد الهيجان الا لما وعدت المراجع العليا بالاستقصاء عن اسباب موت النائب لجلد الهاجون الى السكينة وتركوا القضاء يقوم بعمله دون ان يتعرضوا

فهل تعرف ايها القارىء من هو جان غالمو وكيف ان رجلاً افرنسياً نال هذه المنزلة الرفيعة في قلوب الزنوج سكان هذه المستعمرة النائية ؟ اليك نبذة من حياة هذا العصامي المملوءة بالغموض .

ولد غالمو بالقرب من مدينة بوردو في فرنسا حوالي سنة ١٨٨٥ ولا نعرف عن حداثته الا انه كان فقيراً معوزاً لا يملك ما يسد به رمقه ولما بلغ اشده أبحر قاصداً البلدان الحارة سعياً وراء الثروة فرمته الاقدار على شواطىء اميركا الجنوبية حيث مكث زمناً طويلاً ومنها توجه الى جزر الانتيل وكان رفاقه في جهاده من العبيد فمال اليهم وآخاهم وشاركهم في سرائهم وضرائهم ولما اكتنى من المال الذي جمعه بكده وجده اقام في الغويان الافرنسية بين العبيد واحبهم كل الحب واغدق عليهم الاموال والنعم وعاملهم معاملة الند للند فحفظوا له الجميل والود وانتخبوه نائباً عن مقاطعتهم في البرلمان الافرنسي وشيدوا له هيكلاً في قلوبهم حتى انهم كانوا يقسمون باسمه .

وتعاطى تجارة «الروم» فربح ارباحاً طائلة حتى بلغت ثروته في سنة ١٨٩٨ ما ينيف على المائة مليون من الفرنكات . وفي سنة ١٩٢٠ ابتدأ التدهور المالي والادبي فان غالمو لم يكتف بما قسم له من الرفعة والحظ والجاه وحدثته نفسه الكبيرة ان يستثمر ثروته ويضاعفها فكان ان خسر ما اكتسبه طيلة سنين عديدة وادى به عدم الاكتراث وقلة المبالاة الى ايهام المتعاملين معه ان له اموالاً في عدة مصارف في باريس بينا امواله المودوعة في هذه المصارف قد نضبت . . . وتدخلت العدالة الافرنسية بالأمر ورفعت عنه الحصانة البرلمانية وحاكمته وجردته من حقوقه المدنية وقضت عليه بالسجن .

بقي مسجوناً حوالي سبعة اشهر ثم أخلي سبيله بكفالة من اصدقائه المتمولين لقاء مبلغ ستين مليوناً من الفرنكات

واول عمل قام به انه عاد الى الغويان فاستقبله الشعب بمظاهر السرور والفرح والحماس وحمله على الاكتاف فأقفرت البيوت من الاهالي الذين هرعوا لاستقباله على المرفأ ، وكان ذلك في منتصف سنة ١٩٢٨ والانتخابات النيابية على الابواب فأوهم الشعب انه يمكن اعادة انتخابه وانه غير مجرد من حقوقه المدنية فصدقه الجميع لكن الحكومة المحلية عاكسته وقاومته مقاومة شديدة اهاجت الخواطر وشطرت السكان الى حزبين مؤيدي ترشيح غالمو وهم الاكثرية الساحقة والمعاكسين وهم رجال الحكومة ، هذا وغالمو يشرف على اعماله ومزروعاته بهمة لا تعرف الكلل حتى تمكن بظرف عدة شهور من وفاء اثني وعشرين مليوناً من الفرنكات ، وبينا الشعب منهمك في قضية الانتخابات اذ دوى خبر مرض غالمو وراجت اشاعة تسميمه فهاج الاهلون وماجوا ولم ينقض يومان حتى توفي المسكين بعد ان ذاق امر العذاب فاعلن الزنوج العصيان على الحكومة واتجهت الظنون الى خادمة غالمو واتهموها انها دست السم ولم تنج من انتقام الشعب الرهيب الا بفضل الحاكم الافرنسي الذي سعى بتهريبها متنكرة بلباس رجل ، وجن العبيد جنونهم لموت معبودهم فهاجموا بيوت خصومه السياسيين واضرموا فيها النار ولم ينثنوا عنها الا بعد ان دكوها من اساسها ؛ ولم يشهد البشر جنازة مؤثرة كجنازة غالمو فكنت ترى السكان كباراً وصغاراً رجالاً ونساء يذرفون الدموع السخينة ويولولون حزناً واسفاً على والدهم كما كانوا يدعونه ولما واروه التراب ارتد الزنوج وهم يزأرون زئير الاسود وصبوا جام غضبهم على اعدائه فاوردوهم العطب ولو لم تتدخل الحكومة الافرنسية بالامر وتلقي القبض على الذين وقعت الشبهة عليهم وترسلهم الى باريس لنشبت ثورة هائلة قلبت المستعمرة رأساً على عقب .

فما قولك ايها القارىء بهذا الجبار الذي نشأ فقيراً معدماً فراح يبغي الثروة ولما حصل عليها لم يضن بالمال على رفقائه بالانسانية فكان كريماً رحب الصدر نال اسمى مقام في قلوب سكان الغويان فانتخبوه نائباً عنهم ، وكانت حياته مثلاً أعلى للقوة والعمل والارادة فانه ابتدأ نوتياً ولما عاد من رحلته الاولى اتخذ الصحافة حرفة ولم تلهه السياسة عن معاطاة الادب ولما قضى حزن عليه شعبه كل الحزن ولا يزال اسمه مقدساً ومكرماً بين الزنوج وسيبقى كذلك الى ما شاء الله .

جورج شدياق

الميت الذي يكتب

وقع الحادث الذي نذكره للكاتب الكبير ابسن . فبينا كان مرة يقلب الصحف اليومية اذا به يقرأ العنوان الآتي :

« مات ابسن » ويلي هذا العنوان تاريخ طويل لحياة الكاتب فارتعش الكاتب قليلاً ولما تفحص نفسه وتأكد ان الخبر غير صحيح او سابق لأوانه أخذ القلم وكتب

حضرة مدير جريدة . . . .

« ان صحيفتكم الصادقة بما ترويه من الاخبار نقلت الي اليوم خبر وفاتي وقد كنت أجهل هذا النبأ المكدر ، غير انكم سببتم لي مع الكدر سروراً عظيماً بما كتبتموه في تاريخ حياتي من الثناء علي .

لقد كنت اعتقد حتى اليوم انني سأكون أول من يعلم بوفاتي اما من الان وصاعداً فسأعود دائماً الى صحيفتكم للاطلاع على أخباري الخاصة .

ومع ان الخبر هذه المرة لم يك لذيذاً عندي الا انني اشكركم من صميم فؤادي »

قصة العدد

اختلاف فشراكة فزواج

رمى بالقلم جانباً ، واخذ ينظر الى امضائه على الورقة التي وضعها المحامي امامه ، ثم ابتسم قليلاً وقال :

— ألا ترى عجباً في تعود الانسان اليوم على اللعب بالملايين بعد ان كان لا يستطيع — قبل عشر سنوات فقط — الى القطعة الذهبية الواحدة سبيلاً :

فهز المحامي رأسه وقال

— انك يا سيدي تنظر الى المئة من الليرات الذهبية كما انظر انا الى الواحدة ، وهذا سبب ما يبدو على وجهك من عدم الاكتراث حين تضارب بالمبالغ العظيمة

ضحك الغني وقال : « ويقولون ان المال لا يحمل معه السعادة » والواقع اني اشعر بشيء من السعادة في الشهرة التي اتمتع بها بواسطة المال

وكان صاحبنا (برتون) في الثلاثين من عمره معتدل القامة قوي الجسم نفذ الى الثراء والجاه بسرعة غريبة نسبها اصدقاؤه الى حظه الثائر ، ولكنه كان شاباً فيه شيء من الغرور والصلف لما كان يستشعر في نفسه وشخصه من القوة والجاه والنباهة

قام من مقعده واخذ ينظر الى النافذة ، واذا بسيارة تسوقها فتاة جميلة تقف امام مكتب المحامي وتتطلع الى النافذة فترى برتون واقفاً فيها فتشير اليه ان يفتحها على مصراعيها

فكر (برتون) الى محاميه المسيو هرتـلي قائلاً ان الانسة « لاثام » تريد ان تقول شيئاً فهل تسمح بفتح النافذة ولما فعل ذلك اطل من النافذة وقال للفتاة « ماذا ؟ »

— اني ذاهبة الى والدي في البلدية ثم اعود اليك فاحملك معي في السيارة

ضحك برتون وقال — اذا سمح لي المحامي

وسارت الفتاة بسيارتها وعاد برتون الى صديقه الذي اخذ يتمتم قائلاً :

— انها جميلة ولا بأس ان تتزوجها

— لا اريد ان اتخلى عن حريتي في القريب العاجل

— لنترك هذا الامر الان ، لان بين يدي امراً خطيراً فقد تناولت اليوم تحريراً من وريث الارض التي تطل على النهر والتي تريد ان تبني فيها بعض معاملك يقول فيه انه لا يسمح بمثل هذا العمل الذي يعود عليه بالضرر

— هذه قصة جديدة وكان اولى بي ان اتحدث الى الشيخ قبل ان يموت فقد كان يرضى بالقليل من المال ليتخلى لنا عن ارضه على اني سأنظر بامر هذا الوريث الجديد وسأذهب لمباحثته

هذه احسن وسيلة للتفاهم

. . .

تقدم « برتون » الى دائرة الوريث الجديد فاذا هي دار فخمة واذا هي تغص بالناس وتضيق على رحبها بالموظفين خصوصاً النساء منهم حتى قال « برتون » في نفسه : ان صاحبي هذا لعلى جانب عظيم من الذوق . ولما طلب مقابلة صاحب المحل ادخلوه الى غرفة فخمة جلست فيها فتاة لا يزيد عمرها عن الخامسة والعشرين ، فنظر اليها برتون طويلاً وانتظر ان تدعو له صاحب المحل ، ولكنها لم تفعل شيئاً من ذلك بل سألته عن طلبه وقالت انك تريد مقابلتي يا سيدي ؟

— كلا يا سيدتي فاني اريد مقابلة صاحب المحل نفسه

— انا هي صاحبة المحل ياسيدي واسمي « سيسيل ميستلي » ونظرت الفتاة الى بطاقة برتون فقالت انك قادم من قبل (السر برتون)

— كلا فليس من عادتي ان اتقدم ببطاقات الناس فانا هو السر برتون نفسه

— امر غريب ، فقد كنت اظن ان السر برتون وهو عضو مجلس النواب لا يشرفنا بهذه الزيارة اظنك تريد محادثتي يا سيدي بشأن الارض ؟

— واني اريد ان اشتري حصتك فيها ؟

— اني لا اريد ان ابيع شيئاً من حصتي !

— ولكن النساء يبدلون افكارهم دائماً فهل تريدين ان اترك لك الوقت اللازم للتفكير

— لا لزوم لذلك يا سيدي فاني لا اريد ان ابيع شيئاً

اسقط في يدي برتون وظهر على وجهه الغضب فقال : ضعي ما تريدين من السعر للارض فاني لراض به

— لا اريد ان ابيع ابداً يا سيدي

واخذ برتون ينظر اليها ملياً ، وكانت اجوبتها جافة قوية ثم قال :

— اذاً اعتذر اليك عن مـا طلبته منك ، واريد ان اعرف اذا كانت غايتك من هذا الرفض ان تقفي عثرة في وجه اعمالي وهل هي غاية شخصية ام ماذا ؟

— كلا يا سيدي فليس هناك غاية شخصية وانما اريد ان ابني في هذه الارض المطلة على النهر فندقاً كبيراً يكون الوحيد من نوعه في هذه المنطقة

— اذاً فماذا يمنعك من مشتري ارضي اذا كان الامر كذلك؟

وعجب برتون من نفسه كيف تساهل الى هذا الحد وابتسمت الفتاة ابتسامة صغيرة ثم قالت :

— وهذا ايضاً يصعب عـلي لاني لا ادري اذا كان باستطاعتي ان اقوم على ادارة هذا الفندق بمثل الحرارة التي اقوم بها في ادارة هذا المكتب

— هذا امر يستدعي بعض البحث فهل تسمحين لي ان ادعوك لطعام الغذاء ، نتكلم سوية عن مشروعك هذا

— كلا يا سيدي فاني مرتبطة بوعد اخر ، وفوق ذلك فان لدي الان من العمل ما يحملني على مغادرتك

وكان ذلك منها دلالة على اقفال الحديث وانتهاء المقابلة خرج برتون من المكتب وهو مضطرب الخاطر مشتت الفكر ولما ركب سيارته كتب الى الانسة (لاثام) يعتذر لها عن عدم استطاعته مقابلتها

. . .

لمـا عاد « برتون » الى مكتب المحامي وحدثه عن مقابلته للانسة ميستلي وكيف انه قد عزم على التخلي عن الارض لها . قال له هذا

— ولكنها سيدة ياسيدي وليست آنسة ، ذلك انهـا تزوجت منذ عشر سنوات

ولو ان قنبلة انفجرت على مقربة منه لما كان لهـا من الاثر في نفسه ما كان لكلمة المحامي ، حتى انـه لم يطق الجلوس في الغرفة معه فغادره الى سيارته واخذ يسوقها مسرعاً لا يلوي على شيء ، ولكنه لما عاد يفكر في الامر ويدرسه من جميع وجوهه رأى نفسه على مقربة من ارضه فغادر سيارته واخذ يسير فيها حتى وصل الى ارض السيدة ميستلي فرأى هناك كثيراً من الفروق بين الارضين في العناية واحس عندئذ بان هذه السيدة على قسط عظيم من المقدرة الادارية والنشاط والعمل .

وبينا هو ينظر الى النهر ابصر السيدة ميستلي على مقربة منه ، فلما رأته ذعرت واسرعت في خطاها نحو الجسر تحاول ان تقطعه بسرعة ، ولكنها في سرعتها زلقت رجلها فوقعت في النهر فرمى بنفسه « برتون » حالاً وانتشلها بصعوبـة وحملها الى قصرها القريب

سأل الخادمة اذا كان هناك طبيب في هذه النـاحية فاجابته بالسلب ، فوقف حائراً لا يدري ما يعمل الى ان قالت له الخادمة

— ان سيدتي ترجع الى صوابها

ونظر الى ميستلي فرأى انها فتحت عينيها فغادر الغرفة الى الصالة وجلس الى النار يصطليها وقد كان مقروراً

جاءت اليه الخادمة بعد دقائق تقول : ان سيدتي قد عادت الى صوابها وانها تريد ان تراك ، وتطلب منك تناول الطعام معها

فقال برتون

— كلا فاني افضل الذهاب

— ولكن سيدتي تريد ان تشكرك لانك خلصتهـا من الموت

وجاءت السيدة ميستلي فجلست الى مقعد بالقرب منه فقال لها برتون

— لماذا هربت مني حين رأيت وجهي ؟

فنظرت اليه وقالت :

— ما هذه الكلمة التي تقولها ؟

— هذه هي الحقيقة ، ولكن الناس لم يتعودوا قولها دائماً فعضت على شفتيها وقالت

— لقد خفت منك . حتى ظننت انك عازم على قتلي ولكن ماذا كنت تعمل هناك ؟

— لو قلت لك الحقيقة لقلت في نفسك انه يعبث بي

— كلا فاني لا افعل شيئاً من ذلك

— الحقيقة اني لما رأيتك لاول مرة ، اصبحت لا اطيق الابتعاد عنك ، لقد تعودت يا سيدتي ان ترى الكثيرين من الناس يقعون في هواك لاول مرة ، ومع ذلك فقد اجبتك على ما طلبت ، فهل تريدين ان تلغي دعوتك للغذاء .

فنظرت اليه طويلاً ثم قالت

— وتعد هذا من اللياقة لاكرام ضيف مثلك ، انك بحالة محزنة فان ثيابك مبتـلة ، وارى من الحكمة ان تستبدلها بسواها

— اني بحاجة فقط الى حذاء بدل حذائي الذي اصبح بحيرة من الماء فهل تتفضلين عليّ باحد احذية زوجك

— زوجي . . ودخلت الخادمة ، فقطعت السيدة ميستلي الحديث وقالت لها

اذهبي مع السر برتون ليبدل ثيابه وحذاءه

. . .

ولما عاد السر برتون الى الغرفة قالت له السيدة ميستلي

— كلمتني الان عن زوجي ، والظاهر انك لا تعرف قصتي ، اني زوجة المستر ميستلي منذ عشر سنوات ولكن هذا الزواج لم يتعدى الحفلة المدنية التي ذهب بعدها الى الحرب ولم يرجع ابداً ، فانت ترى يا سيدي ان زواجي كان اسمياً فقط

. . .

مد برتون يده الى يدها وقال لها

— ولماذا الهرب مني ، ولماذا جمودك يوم قابلتك لاول مرة في المكتب

— ذلك اني كنت اعرف عنك القوة ، واعرف عنك ايضاً الزواج الغريب مع احدى الانسات

— هذا خطأ يا سيدتي فاني لست خاطباً ولم افكر في الزواج حتى الان ، الا اذا اردت ان يكون المكتب الذي سيحمل اسم العمل في المستقبل برتون وميستلي . . .

فضحكت ميستلي وقالت له :

— بكل سرور

سوق جمعية الثقافة العربية في باريس

وردتنا من باريس الكلمة الاتية :

اقامت جمعية الثقافة العربية في باريس سوقها الادبية الاولى في اخر ك ٢ الماضي في قاعه « سوسيته سافانت » فالقى الاديب السيد احمد بلا فريج محاضرة عن الشعر (في مراكش) قسم فيها الشعر المغربي المعاصر الى مدرستين (القديم) (والحديث) فشعراء القديم يؤلفون القصيدة من مدح واستجداء ، وحكمة وفكاهة وكل ما يخطر ببال بشر ، لا وحدة فيها ولا جمال ولا فن . . وشعراء الحديث لقصائدهم عنوان ، وفيها فكرة لا يتركها الشاعر حتى تكمل وتسكن في كل اجزاء القصيدة

والقى الفنان السيد ابرهيم جابر محاضرة عن مدنية مصر الحديثة تبسط في درس عناصرها المادية — واخص نشاط الزراعة والصناعة — ثم انهى خطابه بهذه الجملة الرائعة ، التي صفق لها الاعضاء كثيراً : « اما نهضة مصر الادبية فانها ما زالت تنمو وتشتد منذ عهد محمد علي ، ولقد كانت ، وستبقى ، عربية برغم دعاوات الفرعونيين السخيفة ! وهذه صحف مصر والصحف مرآة النهضة ! — رد على الذين يريدون ان يفهموا »

. . .

ثم القى الرئيس الاستاذ نسيم زبلك خطاباً قوطع بالتصفيق الحاد ذكر فيه اغراض جمعية الثقافة العربية واوضح منهاجها ، فجمعية الثقافة تنتهز هذه الفرصة لتهنيء رئيسها الجديد الذي اولته ثقتها لما عرفت في حضرته من سعة اطلاع وكفاءة ادبية واخلاص في العمل . وهي ترجو لنفسها في عهد رئاسته مستقبلاً زاهراً غنياً بالاعمال المجيدة

امين السر : منير العجلاني (المحامي)

رجل يبيع امرأته

عزم احد الروسيين على السفر الى اميركا ، ولما لم يكن باستطاعته ان يحمل امرأته معه ، فقد اتفق مع احد اصدقائه على أن يشتريها منه بمبلغ زهيد اتفقا على ان لا يزيد عن الني فرنك فقط ، ولم تعرض الحكومة السوفيات لهذا البيع الذي اشتهر امره ، ولم تر سبيلاً الى « مس » المبلغ بضريبة مالأن المرأة ليست في نظر الحكومة من الحاجات الثمينة

ولكنه لما شجر الاختلاف بين البائع والمشتري وصارت قضيتهما الى المحكمة حكمت هذه على البائع بالسجن شهراً واحداً ، ليس لانه باع امرأته ، بل لانه بعد ان تم الاتفاق بينه وبين المشتري كرّ عليه يطلب مبلغاً ثانياً واشتط عليه في الطلب مما رأت المحكمة فيه وقاحة وجراءة ، لا يجب ان يعمد اليها شخص في المساومات التجارية

هذه قصة وقعت حوادثها في بلاد السوفيات وهي تدلك على ما للمرأة عند هؤلاء القوم من مقام رفيع وعز منيع

بين لبنانيين

الاول — ما عندك من اخبار السياسة اليوم .

الثاني — عندي فقط ليرة سورية ويلزمني ايضاً ليرتان .

* * * *

ولما كان الشيء بالشيء يذكر اذكر يوماً ان احدهم بالقرية كان يلبس قفطاناً حريرياً لاول مرة فمر به صديق له والقى السلام عليه فاجابه هذا على الفور :

اربع مجيديات وربع

رجع صديقه الى منزله وقال لزوجته

اتعلمي يا بروجيتا ان فلان قد جن فقلت له كذا واجابني بكذا .

فاجابته هذه :

ارنبيط ، لوبيا ، بطاطا مهما جئتني به اطبخه لك

فذهب لابنته الصبية وقال لها ان صديقنافلان وامك اضاعا عقلها ، قلت لها كذا واجابني بكذا فاجابته

ارمل ، اعزب لا فرق عندي فالذي تختاره لي عريساً اني اقبله كما تريد ياوالدي العزيز

. . .

مغزاه : كل يغني على ليلاه وياتعس البيت والوطن الذي تتضارب نغمات ابنائه .

وفاة فاضلة

استأثرت رحمة الله بالمأسوف عليها كبيراً السيدة البارة المرحومة حميدة والدة الاديب المعروف الشيخ فؤاد اسعد حبيش متممة واجباتها الدينية عن ٦٥ عاماً وقد اقيم لها مأتم حافل مشى فيه جمهور كبير من علية القوم بينهم كبار الموظفين والنواب وقد ترأس حفلة الصلوة عن نفسها سيادة المطران يوسف الخازن واعتذر سيادة المطران يوحنا مراد عن الحضور لانحراف صحته موفداً من قبله الخوري الاسقفي يوسف ابي كرم ثم اودعت لحد الاسرة الخاص في كنيسة سيدة الابراج وارفض الجمع وكلهم السنة دعاء الى الله كي يتغمدها برحمته ورضوانه ويلهم ذويها الصبر والعزاء

تاريخ سوريا ولبنان

من اول عهده بالحضارة حتى القرن الحاضر

يقع في جزءين ويطلب من مؤلفه الاستاذ عمر ابو النصر ومن المكاتب . ثمن الجزءين ٤٠ غرشاً سورياً

ثمرات المطابع

نقد ودرس وتعليق

للاستاذ عمر ابو النصر

الثقافة والتهذيب (١)

رسالة وضعها الاستاذ راشد طباره تبحث الوجهة العملية التجريبية في تهذيب النشء وتتناول الكثير من الاغراض التي تلم بالتهذيب المدرسي الحاضر فيستبيح مؤلفها الاديب لنفسه ان يعرض لهذا الامر بلهجة الواثق المطمئن الى مايقدمه من اراء ، وما يعرض من افكار يعتقد بحق انهـا الوسيلة الفعالة لاصلاح هذه الحالة المضطربة في الاوساط المدرسية الحاضرة

ونجاريه نحن في بحوثه هذه ونناصره فيهـا لاننا نعتقد مثله بخطأ النظام المدرسي الحاضر ، ونود لو تفكر وزارة المعارف في هذا الامر ، وتعتزم دراسته لانه الوسيلة الوحيدة لانقاذ مئات الوف من ابناء هذه البلاد الذين لا يقرأون ولا يكتبون، بعد ان اثبتت الاحصاآت الرسمية ان عدد الاميين في لبنان يتجاوز الخمسمائة الف نسمة ، وانهم ثمانين في المائة من سكان الجمهورية اللبنانية

والواقع ان الحاجة ماسة الى تهذيب المعلمين قبل التلامذة ، والى ايجاد دار للمعلمين تستطيع معها الحكومة ان تكفل لمدارسها معلمين مجربين واساتذة مهذبين ، لان الطريقة الوفيقة لمعالجة الشر هو التدرج مع الخير، ولا يكون ذلك الا ببدار للمعلمين يتخرج فيهـا من يعتزمون التعليم في حياتهم ، فلا خير في مدارس يقوم على ادارتهـا وتهذيب نشئها اشخاص لا ينعمون بالعلم والتهذيب الكافيين لمعالجة هذا الامر الخطير الذي هو تعليم الناشئة

على ان هناك امراً خطيراً نريد ان نتناوله في هذا البحث وهو ان اجور التعليم اصبحت غالية في زماننـا واهل الفاقة من الذراري مكثرون ، وهي كثرة ارادتها لهم الطبيعة ، ولم يريدوها لانفسهم ، فماذا تريدهم ان يفعلوا وليس بمقدورهم دفع ما تطلبه منهم المدارس من اجور ونفقات لتعليم ابنائهم

ان الفقراء هم ابداً مهد النبوغ فان لم يروا سبيلاً الى الخير، عمدوا الى الشر . وان اكثر من يجوس الدنيا من اللصوص ونزلاء السجون واخوان الرذيلة ، والشرد الهيم في الارض ، هم اهل ذكاء لم يجد غذاء ، ونفوس قوية بالفطرة عادت ضعيفة بالفاقة والشقاء، ولو برّت الانسانية بهم في نشأتهم واحسنت القيام في تربيتهم لاجدوا عليها كباراً ، واصابت بهم خيراً كثيراً وكان لنا منهم العلماء ، وكان لنا منهم الساهرون على المنفعة العامة

ولكن الحياة في هذا البلد كثيرة التكاليف، والتعليم باهظ النفقة، والنظام الحاضر في حرب الفاقة، والفاقة للعنصر العامل المجتهد معاندة قاسية ، ثم لا تلبث الفاقة اذا كبرت بعد اهمال ، ونضجت بعد اطراح ان ترتد موتورة من الحياة ناقمة من المجتمع، ثم لاتني في انتقام منه لنفسها فاذا الدنيا تعبث بالسراق وشذاذ الافاق ، وهو ما نريـد ان نضع له حداً ، ولن نضع له حداً الا بالتهذيب والتعليم المجـاني ، ولعلنا لاى من الحكومة تأييداً لفكرتنا هذه وهي جد خطيرة

الحصاد الاول (٢)

ويسرنا السرور كله ان نعمد الى بحث كتاب جديد اشرف علينا من العراق، وفيه بعض القصص العراقية العربية، مما يدلك على ان في العراق نهضة جديدة قوية ، وانها نهضة قومية عربية تنصرف الى بحوث الادب من وجهتيها العربية والوطنية . « احدى وثلاثون قصة عراقية ابطالها عراقيون، حوادثها عراقية ، اماكنها في هذه البقعة الصغير ذكرها بين بقع المعمور الكبير املهـا في المستقبل ، هذه البقعة التي يسمونها العراق »

هذه صرخة المؤلف لا صرخة الناقد ، فهو يريدهـا مقدمة لاقصوصاته ، ثم يريد بعدها ان يصطنع معنا الادب الجم، والتواضع الوخاذ فيتسآل قائلاً « هل تعجبك الثلاثون قصة وقصة هذه ايها القاريء. فتقول لله دره ان (الربية) التي دفعتها ثمناً للكتاب لم تذهب هدراً ام ستقلب شفتك السفلى استخفافاً . . . الخ »

وهي طريقة طلع علينا فيهـا الاستاذ المازني في حصاد الهشيم فغمرنا بلطفه ودعابته، وانهكنا بقراءة كتابه نتعرف بواسطته أأضعنا ما القيناه لصاحب المكتبة ثمناً لحصاده هدراً ام اننـا عثرنا فيه على امر كبير

وبعد فانا نهنيء الاستاذ انور شاؤل (بحصاده الثاني) لا الاول ذلك ان (المازني) كل الحق في الاول على ما نعتقد، ونقول له اننا نعجب بكتابه هذا كل الاعجاب، وانه ليسرنا ان نتناول مثل هذه الاقاصيص العربية العراقية يوماً بعد يوم بلهفة وشغف، ذلك اننا نعهدها فجر نهضة جديدة منيعة فياضة في الاقصوصة العربية ، التي ما تزال بحاجة الى مثلها حتى اليوم . واذا كنا نعتب على المؤلف شيئاً فهو هذه (الاذ) التي يدسها في كل اقصوصة ، فانا لا نراهـا من العربية بمكان رفيع ، وباستطاعة حضرته ان يتناول غيرها فتكون اكثر انسجاماً ، واكثر رونقاً ثم الا يرى حضرته واياناً ان هنـاك فتوراً ظاهراً في بعض اقاصيصه ، وانه ليس في بعضها كبير امر، ولعل سبب ذلك عدم اهمية الاقصوصة نفسها ، خصوصاً قصة البنفسجة فانه ليس فيها الا ما تعتمده الفتاة من اغلاق بابها في وجه والدها وخاطبها ، وكان من الحق ان نستمع في هذه الاقصوصة الى شيء من التضحية، والى حديث في الحب عميق

بقي علينا ان نذكر مع الشكر والتقدير للاستاذ شاؤل وللاستاذ محمود احمد ما قدماه وما سيقدمانه في المستقبل للادب العربي من اقاصيص طريقة خلابة

(١) الثقافة والتهذيب — رسالة تبحث في اهمية التهذيب — للاستاذ راشد طباره بيروت — المطبعة الوطنية

(٢) الحصاد الاول — احدى وثلاثون قصة عراقية — للاديب انور شاؤل بغداد — مطبعة الجمعية الخيرية

حفلة سينما كبرى

تقيم جمعية التضامن الادبي مساء الجمعة في ٧ من آذار الجاري حفلة سينما كبرى تعرض فيها رواية الطراد « امدن » الذي لعب دوراً كبيرا في الحرب العالمية . ولما كانت غاية الجمعية ادبية و كان القصد من الحفلة تعرف اعضائها الى الجمهور البيروتي الراقي فقد جعلت ثمن الدخول ٥٠ غرشاً سوريا كما هو السعر العادي

فندعو الجمهور الى الاقبال على هذه الحفلة تنشيطا لهذه الحركة الادبية

وفاة فاضل

انتقل الى رحمة ربه في الاسبوع الماضي المأسوف عليه المرحوم الياس يوسف دقوني وقد شيع جثمانه الى المقر الاخير في موكب حافل . فنقدم لاسرته وانجاله الكرام واجب التعزية . الهمهم الله الصبر الجميل وتغمد الراحل بعفوه ورضوانه

وفاة فاضلة

فجع آل كسيب بوفاة المأسوف على فضائلها المرحومة مهجة سماط والدة صديقنا السيد خليل كسيب احد اصحاب جريدة الاحرار فكان الاسف عليها شاملا وقد توافد اصدقاء هذا البيت العديدون يشاطرون انجال الفقيدة وانسباءها لوعة الحزن عليها .

واقيم لها مأتم حافل مشى فيه جمهور غفير من علية القوم واركان الحكومة ووجهاء المدينة

فنتقدم من انجالها الكرام ونخص صديقنا خليل افندي بواجب التعزية سكب الله على قلوبهم الصبر وعلى ضريح الفقيدة الرحمة و الرضى

العودة الى الشباب

للاستاذ الدكتور ليبليوسكي في برلين

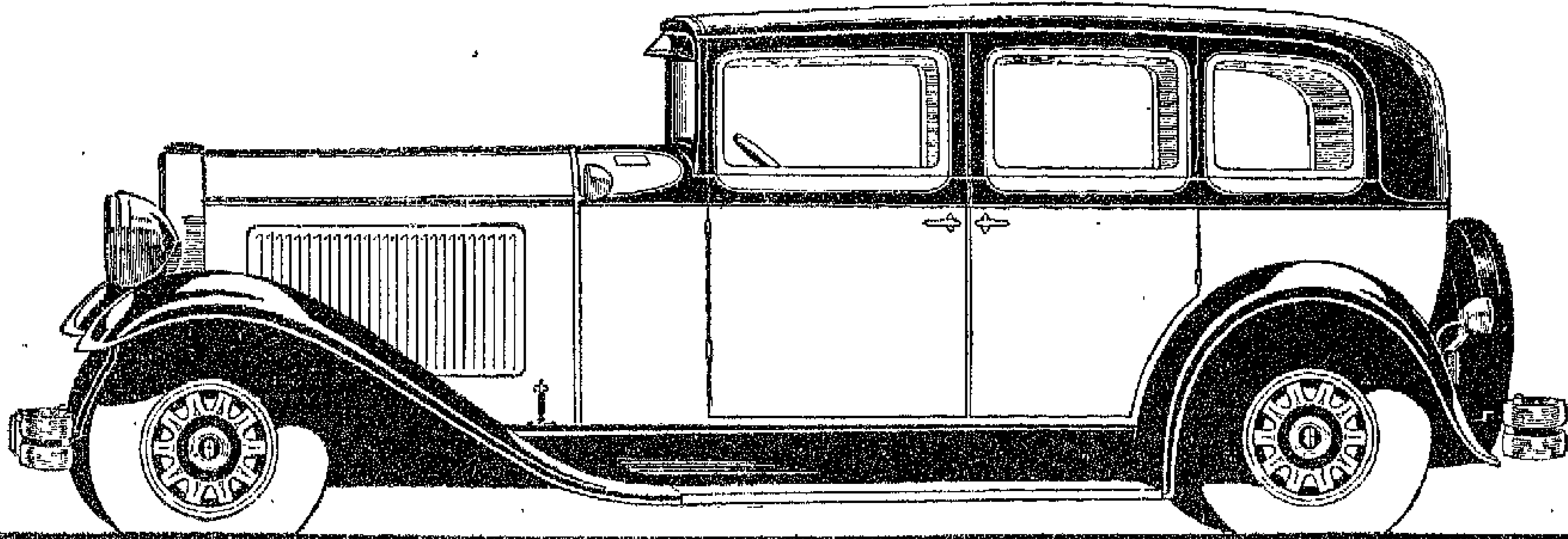
ان محاربة الشيخوخة هي احدى المسائل الهامة للجنس البشري وقد ظهرت حركتها في هذه السنين الاخيرة وجاءت اكتشافات الدكتور شتاينخ والدكتور فورونوف منعشة لامال الالوف من الناس لانهما اثبتت امكان عودة كل شخص متقدم في السن الى شبابه المفقود

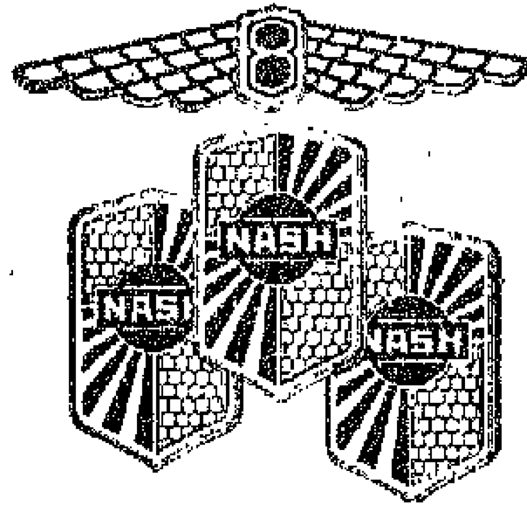
ان طريقة الدكتورين شتاينخ وفورونوف ظهر بعد التجربة انها تعيد الشباب ولكن الى امد قصير وان تكرار العملية ثانية لا تعطي نتيجة مفيدة

غير انه بفضل تقدم العلوم الطبية الحديثة اكتشفت طريقة جديدة لاسترجاع الشباب لا علاقة لها قط بطريقة شتاينخ وفورونوف لان هذه الاخيرة توجب عملية جراحية

اما الطريقة الجديدة فهي الطريقة التي يستعملها الدكتور ريش . ويس الالماني بواسطة مركب الفيريلين والفرتيلين والاول خاص بتقوية جنس الذكور والثاني للاناث وكلاهما يعيدان للجنسين قوى الشباب ومزاياه

الوكلاء العموميون : وليم ملوك وشركاه - شارع المنبي




NASH
NASH
NASH

العدد ٨٩٦ ١٣ آذار ١٩٣٠

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا



الآنسة ماري بل — من الكوميدي فرنسز

احدى نجوم المسرح الفرنسي القادمة الى بيروت في هذين اليومين لتمثل رواياتها الرائعة على مسرح التياترو الكبير

في هذا العدد

التياترو الكبير

ماري بل — وهبي بك

ما برح هذا المسرح الراقي منذ نشأته يتحف بيروت حيناً بعد حين بخير الفرق التي يؤلفها كبار الممثلين في الغرب والشرق غير حافل بما يبذله في هذا السبيل من نفقات وجهود

وآخر هذه التحف الفرقة الشهيرة المعروفة باسم — ماري بل — شارل بوايه التي تبتدي، بعرض رواياتها الرائعة مساء الثلثاء القادم في ١٨ الجاري وتكون ليلتها الاخيرة مساء الاثنين في ٢٤ منه

وستتلو هذه الفرقة الفرنسية ، فرقة عربية عرفتها بيروت في السنة الماضية هي فرقة الاستاذ يوسف بك وهبه والتي تبتدي، مساء ٢٥ الجاري برواية « وراء الستار »

فالى حجز المقاعد يا عشاق الفن قبل نفادها

العدد ٨٩٦ السنة التاسعة

المعرض

١٣ آذار سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

كلما داويت جرحاً سال جرح

الضجة الجديدة حول اعمال الوزارة

كان اختلاف الوزارة وعدم تضامن اعضائها سبباً للراحة من ضجة الناس حول تشكيلاتها برهة من الزمن

ولكن عدم التضامن، الذي اصبح مزمناً، صار ككل داء مزمن لا يؤثر في الجسم لذلك رأينا الوزارة — لما لم يعد يؤثر في جسمها عدم التضامن — قد عادت الى سياق تنسيقاتها فاخرجت للناس في هذين اليومين بعض المراسيم والقرارات فاذا هي لا تختلف كثيراً عما سبقها من امثالهـا، واذا كل الضجة العادلة الصائبة التي قامت حول تشكيلاتها الاولى لم تؤثر شيئاً فيها ووقعت الحكومة في اغلاط جديدة ومشاكل جديدة جمات كل عاقل بل كل صديق مخلص للوزراء انفسهم يعتقد بعدم قابلية الوزارة للحكم بما يتفق مع مصلحة البلاد

...

شكونا في الماضي من السياسة المتسرعة الهوجاء التي جعلت العدد الكبير من اللبنانيين يقومون على اعمال الوزارة وانتقدنا بعض هذه الاعمال من حيث ضررهـا بالمصلحة الوطنية العامة

وقد سمعنا غير واحد من رجال الحكومة المسؤولين يؤيدنا في نظريتنا ويقول انه كان علينا ان ندلي بهذه الاراء الى الوزارة نفسها ، فادلينا بها

ولكننا رأينا ونرى كل يوم انه من العبث ان ندرس الحالة مع الوزارة من جهتها العمومية الوطنية ما دامت الوزارة مشبعة بروح حزبية، وما دامت ترمي الى تأييد فريق ضد فريق آخر

وكيف يريد هؤلاء الكرام ان ندرس الاحوال مع الوزارة ونتبادل الاراء ما دامت الوزارة نفسها قد ارادت اولاً ان تمنع عنا حق تبادل الاراء وحق الدرس ، باخذها من المجلس سلطة التشريع بالمراسيم الاشتراعية

وما كنا نعتقد - رغم معارضتنا المراسيم الاشتراعية وحجبنا الثقة عن الوزارة بسببها — ان الوزارة ستستعمل هذا السلاح لتنفيذ مآرب خاصة وتسيير الحكومة على سياسة حزبية كان من شأنها ان تبقى في المجلس وبين الشعب دون ان تتعداهما الى ادارة الحكم

...

ان الوزارة تحمل على عاتقها مسؤولية كبرى بادخال الحزبية في ادارة الحكم ، واذا كنا لا نشعر اليوم الا قليلا بضرر هذه السياسة ، فسنشعر غداً بهول ضررها عندما تترك الحكومة الحاضرة كراسي الحكم لتفسح لغيرهـا المجال ويقوم هذا الغير وينفذ سياسته الحزبيـة في تشكيلات الحكومة ودوائرها فيعزل من كان على غير رأيه وسياسته من الموظفين ويعين مكانهم اتباعه واعوانه بدون اقل اعتبار للكفاءة والاهلية — كما يجري اليوم —

نقول هذا ويدنا على قلبنا نؤمن بما نقول ، ونأسف ان تصل الحكومة اللبنانية في عهد الاستاذ الدباس — الرجل النزيه — الى هذه النتيجة المؤلمة التي يريدها لنا كل عدو مخاصم اجل لقد اصبحت حالتنا اليوم على ما تشتهي العواذل

...

ان القاء نظرة سطحية على تعيينات المختارين الجدد في بيروت تدلنا باجلى بيان على مبلغ هذه السياسة الحزبية في التعيينات

ومن يقول لنا ان الوزارة المقبلة لا تقلب هذه التعيينات رأساً على عقب لتحول دون الغاية التي اجريت التعيينات من اجلها الا اذا كانت الوزارة الحاليـة تعتقد انهـا ستحل المجلس وان الانتخابات النيابية ستجري في عهدها

اما حل المجلس فاننا لا نساوم باقل شيء على منعه بل نرى ان مفخرة المجلس الكبرى ان يحل اليوم لانه غير راض عن اعمال الوزارة .

ومع اعتقادنا ان الحل لهذه الغاية هو مما يزيد في قيمة النواب ومما يعزز مكانتهم وانه يكون امثولة نافعة للشعب في الانتخابات المقبلة، فاننا نعرف جيداً ان رئيس الجمهورية يأبى كل الاباء توقيع مرسوم الحـل مهما كان الامر ، وان الدولة المنتدبة تمانع كل الممانعة ايضاً تجنبـاً للنتائج المزعجة التي عرفت شيئاً منها عندما حلّ الجنرال سراي المجلس الاسبق

...

عبثاً نقلّب التشكيلات الجديدة لنرى فيها سبباً واحدا يبرر ابقاء هذا الموظف المذنب واقصاء ذاك الموظف البريء النشيط .

عبثاً نجهد النفس للوصول الى السبب الذي دعا الى رفع موظف صغير الى اعلى الرتب، رغم حداثة عهده وصغر سنه، وابقاء موظف كان مثال الاخلاص والامانة والنشاط ، في مكانه او تنزيله عن مكانه

عبثاً نتسآل عن اسباب هـذا الحذف وذاك الترفيع سواء كان في البوليس او الجندرمة او المصالح العقارية او غيرها من دوائر الحكومة

اننا نفتش بكل اخلاص فلا نجد سبباً معقولاً

...

لا نريد ان نفصل الان ولا ان نضع الاسماء في اماكنها ولكننا نترك التفصيل لجلسة مجلس النواب حيث نرى من واجبنا هناك ان نحاسب الحكومـة باسم الشعب حساباً دقيقاً على اعمالها

اننا نعتقد ان الحكومة قد اذنبت الى مصلحة الشعب العمومية باعمالهـا وان عليها ان تبرر ساحتها غداً امام نواب الشعب وعسى ان تتمكن من ذلك لاننا نضن بالوزراء — وكلهم اعزاء علينا — ان يخرجوا من الوزارة ومسؤولية اعمالهم تشد على اعناقهم

ميشال زكور

لقطات الطريق

جواب مفحم

صادقت اللجنة المالية النيابية في اواخر الاسبوع الماضي باجمـاع الاصوات على الاعتماد المطلوب لوزارة النافعة في سبيل اصلاح الطرق وتعبيدها وترفيتها ، وتبلغ قيمة هذا الاعتماد اربعمئة الف ليرة ونيف

لقد كان عمل اللجنة الرصين الحكيم جواب قام به النواب على الهجمات العنيفة التي وجهت مؤخراً ضد وزارة النافعة . واظهر المجلس بواسطة لجنته المالية انه يقدّر الاعمال المفيدة الاصلاحية حق قدرها وانه لا يشارك الجريدة التي تنتسب الى حضرة رئيس الوزارة في حملتها على وزير من وزرائه

بل ان المجلس قد برهن بواسطة لجنته المالية انه يحسن تقدير الاعمال النافعة ولا يتأخر بل لا يتردد في المصادقة على المبالغ المطلوبة لها بالغة ما بلغت

صوت من باريس

وصل الينا ان الحكومة الافرنسية لم تكن راضية عن عمل الوزارة اللبنانية بالغاء المدارس في البلاد وانهـا ارسلت ايضاً الى المفوضية العليا في بيروت تظهر لها رأيها في الامر وتطلب منها مراجعة الحكومة اللبنانية بهذا الخصوص

فاذا صح ما وصل الينا — ونعتقده صحيحاً لا ريبة فيه — فيكون اعتماد حضرة رئيس الوزارة على باريس قد سقط في الماء ، ويكون البروغرام الوزاري الذي نفذ هنا بروغراماً خاصاً لم يتم الاتفاق عليه اصلاً في باريس، كما اشاع البعض فيما مضى ، بدليل ان باريس لم تكن راضية عن الغاء المدارس في البلاد . وبالطبع لا يمكن لحكومة كبرى تحترم نفسها ان ترضى بالغاء المدارس في بلاد تحت انتدابها في هذا القرن العشرين

اذن فتضامن باريس مع بروغرام الوزارة هو اشبه شيء بتضامن الوزراء اللبنانيين مع بعضهم هنا

فضيلة التروي

لا ريب ان الاستاذ اده رجل حزم وارادة . ولكنه تسرع في موقفين حتى اضطر ان يتنازل عن ارادته فيهما :

الاول : عندما تسرع وسمح باقامة حفلة الاربعين لفقيد العراق المرحوم عبد المحسن السعدون ثم اصدرت ادارة الامن العام في المفوضية العليا امرها — ضد امره — بمنع الحفلة ونفذ امرها طبعاً . والثاني : عندما اشار على حضرة محافظ زحله الا يكون البادي بزيارة مستشاره عند ما سأله المحافظ رأيه في الامر — كما ذكرت الصحف — ثم اشارته اليه ثانياً بوجوب الزيارة عندما تدخل في الامر مرجع انتدابي

ان المحافظ قد احتفظ بكرامة منصبه ، وكان على الوزير ان يساعده الى النهاية

بل كان عليه ان يأخذ رأي المفوضية في الامرين قبل اصدار اوامره ما دام لا بدّ له من النزول عند رأيها

ساعة مع الاستاذ الشيخ امين تقي الدين

اول شعر قرأه — كيف اكره على البقاء على سطح البيت لينظم قصيدة — اول قصيدة نظمها — قصيدة غريبة علمها البستاني تلاميذه — كيف ينظم الشعر — اي قصائده احب اليه — بعض ذكرياته في مصر — بين اسماعيل صبري وخليل مطران — كليلة ودمنة افضل كتب العرب — المتنبي وابو نواس وقصيدة ابن زريق البغدادي — صياغة امين ناصر الدين و«سم» بشارة الخوري بحث طه حسين في الادب — شوقي اشعر شعراء العربية على الاطلاق

بقلم الكاتب الاديب بشار

اذا كان الشعر يطبع صاحبه بطابع الرقة والعذوبة والايناس، ويحبب الشاعر الى الناس، فالشيخ امين تقي الدين هو الشاعر الشاعر

نفس كقطرات الندى او اصفى، وخُلق كأنه الزهر او اطيب من الزهر شذى، وشمائل الشمم والايثار والحب والتفاني، بعضها والى كل ذلك ادب عربي تقي، وشعر ما رأيت اطهر ديباجة منه، هذا هو امين تقي الدين وهذا ادبه وشعره

دخلت عليه في بيته، وهو بين كبير اولاده حافظ، وصغيرهم وسيم، يداعب هذا ويلاعب ذاك، فلم يكن بد من الحديث، ساعة من الزمن استعاد فيها الامين كثيراً من الذكريات، والقى اليّ بشيء غير يسير من الاراء الصائبة في الشعر والشعراء، من قدماء ومعاصرين

اول شعر قرأه

— كيف تولد فيك الميل الى نظم الشعر ؟

— كنا في مدرسة عبيه، وكان يديرها علي بك ناصر الدين والد الاستاذ امين ناصر الدين صاحب جريدة الصفاء، وكان للشعر في هذه المدرسة حركة مزهرة، وكانت ذاكرتي قوية فكنت احفظ كل شعر وقعت عليه، وكنت اغبط امين ناصر الدين، وهو اذ ذاك انجب التلاميذ، لنظمه الشعر لكل مناسبة

ولقد كان من عادتنا في تلك المدرسة ان يقرأ احدنا كل يوم شيئاً من الشعر والنثر على رفاقه وهم الى المائدة يتناولون الطعام، ووصل اليّ الدور ذات يوم فقرأت ولما انتهيت هنأني الاستاذ وقال لي «لك مني جائزة في اخر السنة» وبرّ بوعده فاهدى اليّ كتاباً شعرياً هو نفح الازهار لشاكر البتلوني وربما كان هذا الكتاب اول الكتب الشعرية التي اثرت فيّ ولا يزال في مكتبتي احفظه الى اليوم

وانتقلت الى مدرسة الحكمة فظل الجو مكهرباً بالشعر وكنا جميعاً، من المرحوم استاذنا المعلم عبدالله البستاني الى اصغر تلميذ، نشتغل بالشعر فمن لم يكن ينظمه كان يحفظه ويطرب لسماعه

اول قصيدة نظمها

— ما هي اول قصيدة نظمتها ؟

— اول قصيدة نظمتها وطبعت لي هي وصف غرق الباخرة «سهام» وكانت قد خرجت الى ظاهر الميناء في بيروت وعليها ميشال بسترس والكونت سليم دي طرازي ثم قصيدة ثانية في وصف الاسطول الافرنسي وزيارته لمياه بيروت ومطلع هذه القصيدة لا ازال اذكره وهو «ارأيت في البحر العظيم جبالا» وكنت اذ ذاك في الرابعة عشرة من عمري

وهكذا كان الروح الشعري سائداً في مدرستي عبيه والحكمة فامتزجت به واندفعت مع تياره ذلك الاندفاع الذي لا يزال مرافقي

وكان من رفاقي في مدرسة الحكمة الاستاذ موسى



الشيخ امين تقي الدين

بك نمور وزير المالية اليوم والصديق وديع عقل صاحب الواحد واسكندر بك البستاني نائب جبل لبنان

قصة السطح

— اعرف ان اهلك داخلهم الشك في مقدرتك على النظم، وكنت لم تبرح صبياً فعمدوا الى حيلة لطيفة ليتأكدوا من شاعريتك فهلا قصصت عليّ ذلك ؟

— هي قصة السطح وهي قديمة العهد جداً، وذلك انه كان في برج البراجنة رجل وجيه يدعى محمد العرب متخلق باخلاق العرب المأثورة من كرم ووفاء، وكان ان احد اهالي البرج قتل ولده وهرب خوفاً من انتقام اخوة القتيل، وقادته قدماه وهو لا يدري الى بيت محمد العرب نفسه والد القتيل فدخل عليه فقبل يده وقال، انا وقيعك ولا استحق ان اقبل يدك ويدي ما تزال ملطخة بدم، قال والد القتيل، بدم من ؟ قال الرجل انا قاتل ابنك وفي تلك الدقيقة دخل اخوة القتيل على والدهم والشرر يتطاير من عيونهم وسألوا اباهم هل رأى قاتل ابنه، وكان بين يديه، فقال ابوهم رأيته هارباً قاصداً الى ظاهر البلدة فراحوا في طلابه وصرف قاتل ابنه سالماً

روى شقيقي الاكبر محمود امامي هذه القصة وقال، اذا كنت شاعراً فاروها شعراً على شرط ان لا يكون معك الا قلم وورق ودواة

واكرهوني على الصعود الى سطح البيت ففعلت ونزعوا السلم لكي لا اعود الا والقصيدة تامة، وكان على السطح خيمة صنعتها من الوزّال اليابس فأويت اليها ونظمت القصيدة ولم تمض ساعتان حتى ناديتهم فاعادوا السلم ونزلت فقرأت عليهم القصيدة

وكنت اذ ذاك في مدرسة الحكمة

قصيدة غريبة حفظها تلامذة البستاني

— جاءنا المرحوم المعلم عبد الله البستاني الى الصف ذات يوم وقال «يا معلمي جئتكم بقصيدة لتحفظوها فتعلمكم اللغة وحسن التركيب والمعاني الشعرية وساقرأها لكم اولاً ثم املها عليكم فتكتبونها» وقرأ علينا البستاني نحواً من مئة وخمسين بيتاً وانا اسارق رفيقي موسى بك نمور النظر لاعرف هل فهم شيئاً وهو كذلك يبادلني مثل هذه النظرات فيشير كلانا بالنفي الى ان انتهى المعلم عبد الله من القراءة. فقال «كيف شفت يا موسى ؟» ولا ازال اذكر ان موسى نمور اجاب «سرياني يا معلمي» «وانت يا امين ؟» فاجبت «عبراني يا معلمي»

— هل تذكر شيئاً من هذه القصيدة ؟

— اجل فقد حفظناها كلها ولا ازال اذكر منها هذه الابيات اللطيفة :

وقاتم الاعماق خاوي المخترق	مشتبه الاعلام لماع الخفق
مشتطة من كل مغلاة الوهق	مضبورة فرواء هرجاب فنق
اذا الدليل استاف اخلاق الطرق	كأنها حقباء بلقاء الزلق
او جادر الليتين مطوي العنق	

بلى، اعرف حتى اليوم من معاني الفاظها لفظة «استاف» وهي كما فسرها لنا البستاني يومئذ قال «مرّ حمار بروثة حمار فشمها وكشر عن اسنانه ورفع انفه الى العلاء»

— كيف تنظم الشعر ؟

— اذا عرض لي الموضوع اجتهدت في ان اصور كل ما يمكنني ان اقوله فيه ثم اختار القافية والبحر بحيث يناسبان الموضوع، ولا بدّ من خلوة

— خلوة درزية ؟..

— اخلو بها الى نفسي وجل عنايتي مطلع القصيدة فاذا وفقت اليه سهل عليّ الباقي. والذي الاحظه انني اعنى العناية كلها بمستهل القصيدة ومختامها بحيث يبتدىء معي القاري او السامع بالحسن وينتهي به

ويجب ان يكون مكتبي نظيفاً والورق امامي مصقولا جيداً يسير القلم عليه بسهولة فائقة، بمعنى ان يكون هنالك تناسق وترتيب في المادة وفي الشكل، ومن العبث ان اكلف نظم الشعر وامامي ورق غير نظيف وغير مصقول

— اي قصائدك احب اليك ؟

— لعل قصيدتي في يوبيل البستاني وقصيدتي في رثاء

المرحوم اديب مظهر وقصيدتي في خلع عبد الحميد احب شعري اليّ

— هذه الاخيرة ، هل تذكرها ومتى نشرت ؟

— نشرت قبل الحرب ومطلعها :

اشاقاك ان تمشي على الهام والدما   وهاجك ان تبكي وان تتالما

ومنها في وصف ولده الاصغر الامير عبد الرحيم :

فتى كملاك الوحي لم يعرف الاسى   ولم يتعود غير ان يتنعما
ترّفه حتى لم يمس جبينه   نسيم ولم تلمح له الشمس مبسما
اذا انفجات الزهر راعت فؤاده   بطيب شذاه عوقب الزهر مجرما

اسماعيل صبري وخليل مطران

— هلّا حدثتني عن بعض ذكرياتك في مصر ؟

— هي كثيرة جداً ، خذ واحدة منها :

كنا مرة امام قهوة السبلندد بار جالسين على رصيفها نحسو الخمرة ونحن زمرة من « الشوام » على حد تعبير المصريين ، سليم سركيس ، وانطون الجميل ، والدكتور امين المعلوف وخليل مطران وانا ، فمرّ بنا المرحوم اسماعيل باشا صبري فقال وقد نظر الى الكؤوس تشع في ايدينا — « ويحكم يا شوام ، اسكراً على قارعة الطريق » فوثب اليه خليل مطران وقال :

ماذا يضير المجد ان اشربا   وتغدو الحانة لي ملعبا

فتناول صبري باشا الكأس من يده وقال

وان يراني كل من مرّ بي   بين الندامى حاملا كوكبا

كليلة ودمنة

— ما هي الكتب العربية التي تفضلونها على غيرها

— احب كتب الادب العربي الي كتاب كليلة ودمنة لابن المقفع

المتنبي وابو نواس وقصيدة ابن زريق البغدادي

— واحب الشعراء القدماء الي ابو الطيب المتنبي وابو نواس واحب الشعر الي عامة قصيدة ابن زريق البغدادي التي مطلعها :

لا تعذليه فان العذل يولعه   قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه

— ولماذا تحبون المتنبي وتفضلونه على سواه ؟

— للسمو المتجلي في جميع قصائده وللوثبات التي يثبها في شعره فيقصر عنه غيره ، وافضل المتنبي في قصائده التي نظمها في اواخر ايامه مع سيف الدولة وبعد فراقه له .

ادباء اليوم

— ما رأيكم في ادباء اليوم ؟

احب التجديد ولكنني اكرهه في هذا الشعر المتفرنج المترهل ولا اكتمك اني لا اقرأ شعر كثير من شعراء اليوم الذين يسمون انفسهم مجددين لانهم يتيهون فاخشى ان اتيه معهم ومثل هؤلاء مثل فريق من الكتاب ادباء واديبات .

— من احب الكتاب الحديثين اليك ؟

احب الكتاب الي منذ النهضة الادبية الاخيرة حتى اليوم الشيخ ابراهيم اليازجي واحمد فارس الشدياق والمويلحي

— ومن الكتاب الاحياء ؟

— تروق لي صياغة امين ناصر الدين صاحب الصفاء وبلاغة بشاره الخوري صاحب البرق اذا دس السم في وخزاته ويروق لي عمل طه حسين في الادب وبحثه فيه وان كنت لا يرضيني انشاؤه ، ويروق لي كذلك ادب انطون الجميّل .

— والشعراء ؟

— شوقي اعظم الشعراء في رأيي ؟

— ايهم تعني ؟

— شعراء اللغة العربية على الاطلاق من اول عهدها حتى اليوم

— وهل تفضله على المتنبي؟

— وثبات شوقي ابعد مدى واسمى شاعرية واكثر عدداً ولا بد من واحدة منها في كل قصيدة . وهنالك روح يطوف في قصائد شوقي بين الالفاظ وفي المعاني والسبك والديباجة والاغراض ، روح يشير اليك ان هذا شوقي .

— ومَن بعد شوقي ؟

— اذكر اني كتبت في جريدة الاخبار في مصر مقالاً عنوانه ديوان الخليل استهليته بهذه العبارة « ثلاثة في مصر يحملون لواء الشعر في هذا العصر شوقي وخليل وحافظ ، اما الامارة فلشوقي يطمح اليها خليل ولا يطمع بها حافظ » ولم ابرح الى اليوم على رايي هذا .

— وفي لبنان ؟ وقد قرأت ولا شك رأي المرحوم الشيخ عبد الله فيكم شعراء لبنان ؟

— ما تعودت ان استهين برأي استاذي البستاني حتى سمعته يذكرني في طليعة شعراء لبنان ، اما انا فعندي ان شعراء لبنان هم ، اسميهم بلا مفاضلة ولا قصد في الترتيب ، الاخطل الصغير والياس فياض وعبد الحميد الرافعي ووديع عقل وامين ناصر الدين وشبلي ملاط وامين نخله وعندي ان في لبنان نهضة في الشعر بزت النهضة الشعرية في مصر ، وشعراء مصر ما عدا الثلاثة ، لا يجارون شعراء لبنان وسوريا ، من ذكرت ومن لم اذكر .

— وفي دمشق ؟

— الزركلي وخليل مردم بك .

— وفي العراق ؟

— رضا الشبيبي .

— وفي المهجر ؟

— ايليا ابي ماضي وميخايل نعيمة

ووقف بنا الحديث عند هذا الحد ، ولم انس والشيخ امين منصرف اليوم الى المحاماة ، ان اسأله رأيه في لغة القضاء اليوم فقال ، وعلى ثغره ابتسامة —

— لغة القضاء اليوم خليط منكر من الافرنسية والعربية العامية والعربية الفصحى . . .

بشار

. . . .

رسالة باريس

لمراسل المعرض الخاص

مقابلة احسان بك الجابري لرئيس عصبة الامم

حفلة مجلة لبنان السنوية

حديث احسان بك الجابري

قصدت الى احسان بك الجابري عضو الوفد السوري الفلسطيني اتحدث اليه عن موقف الوفد ومصائره ، فتبينت في نفسه التحمس الشديد لوطنه ، والاخلاص في الدفاع عنه وقد قال لي في معرض الحديث

— من عشر سنوات ونحن ندافع دفاع المستميت عن وطننا العزيز حتى توصلنا الى ان نجعل لبلادنا اسماً في عاصمة الدول الكبرى (جنيف) لا تثبط عزيمتنا اختلافات مواطنينا بل انها زادتنا قوة في متابعة الدفاع عن حقوقنا

وقد تناولتنا بعض الصحف العربية بالنقد وعملت لعرقلة مساعينا فذللنا كل هذه الصعوبات بما ضحيناه من جهود وبذلنا من المال الشيء الكثير ليكون لنا صوت مسموع لدى جمعية الامم

— علمت انكم قابلتم رئيس جمعية الامم فجئت اسألكم ما دار بينكما من حديث لانشره . . .

فقاطعني احسان بك قائلًا

— نعم قابلته ، وقد احسن استقبالي فبسطت له حالة فلسطين وسوريا في السنوات العشر الاخيرة وما تداول عليها من حوادث سياسية ونظم ادارية ، وذلك باسم جمعية الامم ، وليس فيها كلها ما يرفع من شأن الجمعية ولا ما يزيد الثقة فيها حتى لقد اصبحت الامة العربية تنظر الى جمعية الامم نظرها الى جمعية مؤلفة من اقوياء ترمي الى هضم اماني الامم الضعيفة وبسط سيادتها عليها .

ثم شرحت له سياسة الدولتين المنتدبتين في فلسطين وسوريا ، وكيف ان الانتداب يسير مراراً على نقيض عهود العصبة حتى كدنا نعتقد ان غايته القضاء على الاماني الوطنية ومحاربتها والحكم على الشعوب بالاستعباد بدلاً من ان تساعدهم على الاستقلال والحرية كما نص على ذلك صك الانتداب

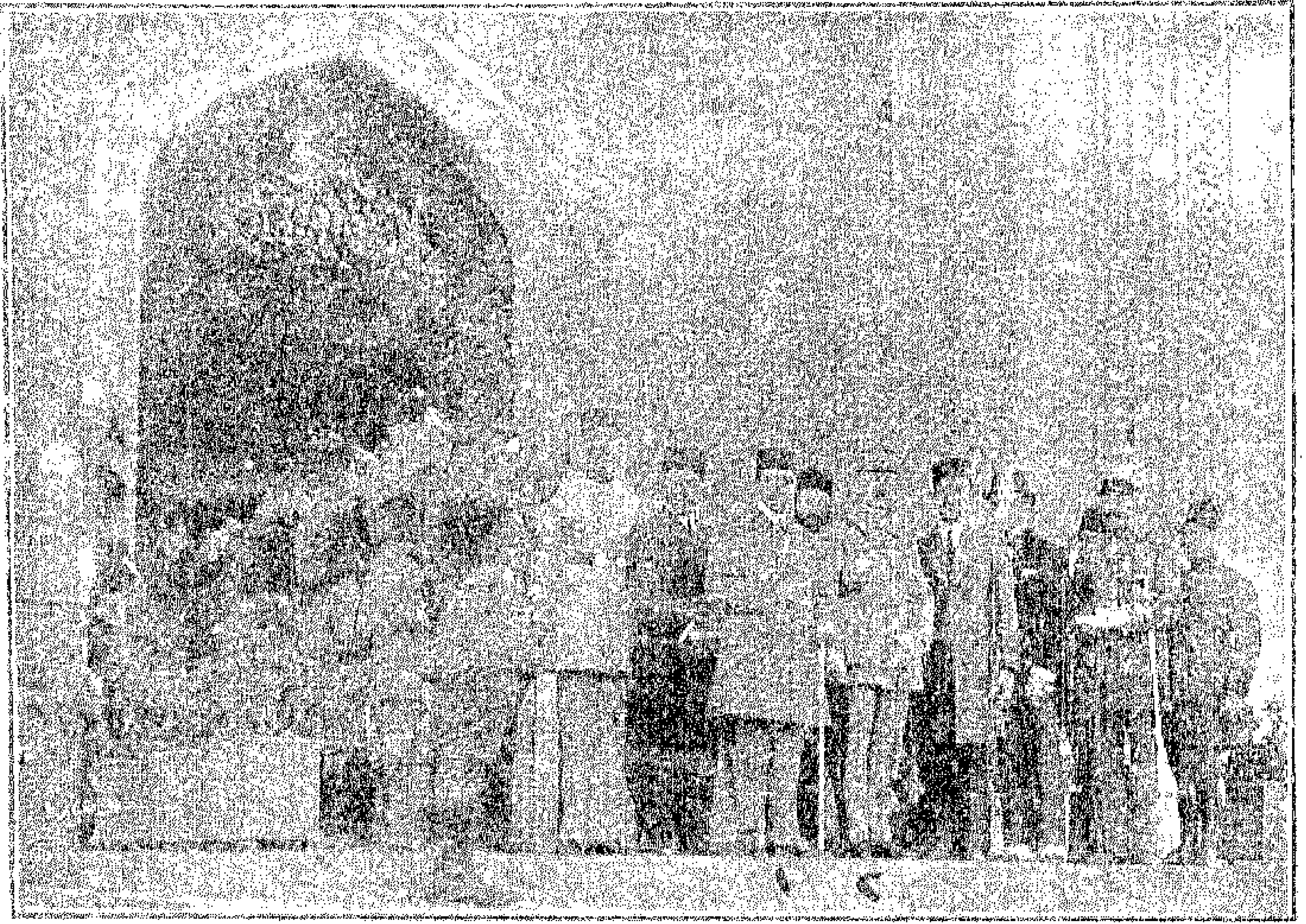
وتكلمت معه عن البراق ، واحتججت باسم الوفد على تعيين لجنة للتحقيق في مسألة هي حق مكتسب للعرب منذ اربعة عشر قرناً .

وقد اجابني مظهراً شعوره نحو الامة العربية مصرحاً بميله وحب امته (بولونيا) للعالم الاسلامي قائلًا : «انه يوجد قسم كبير من المسلمين في بلاده وأنه يعطف كل العطف على العنصر العربي وانه سيبذل جهده في انتخاب اللجنة التي ستذهب الى فلسطين لتحقق في مطالب العرب واليهود ليكون العدل والحق رائدها : وزاد قائلًا

ارجوكم ان تنقلوا الى ابناء البلاد العربية ان من واجبهم الوثوق بعدل جمعية الامم في انتقاء اشرف الرجال واكثرهم اخلاصاً للحقيقة للنظر في المشاكل المعلقة والتوفيق بين الاراء المتباينة ، ثم اعرب لي عن اسفه لعدم تمكنه من مقابلة الوفد السوري الفلسطيني قبل انجاز القرار النهائي

حفلة مجلة لبنان السنوية

اقام الاستاذان ابراهيم واميل مخاوف حفلة فاخرة في



الشاه احمد ميرزا المتوفي

نعت انباء باريس في ٢٨ شباط الماضي الشاه احمد ميرزا المخلوع وهذا الرسم يمثل الشاه الشاب الذي – تعجل الموت في خطفه – يوم مروره في بيروت إثر خلعه وفراره من العجم وقد اخذ الرسم في قصر البارك ووقف الى يمين الشاه الجنرال ويغاند المفوض السامي في ذلك الحين وحولهما حاشية الشاه وبعض موظفي المفوضية العليا .

سلة مهملات

لو خلق الشيخ خليل الخازن في بلد غير بلدنا او جمهورية غير جمهوريتنا او كان مثلاً وزيراً للحربية في فرنسا او اميركا وكلف رسمياً بزيارة احدى الدوارع كما جرى له في الاسبوع الفائت مع كريستوف كولومب لضاق بابه بالصحفيين يتلقون منه التصريحات والافادات . ولبرزت الصحف المصورة وعليها رسمه مع قائد الدارعة ورسمه وهو صاعد على سلمها ورسمه وهو يستعرض بحارتها ، كما تفعل الصحف المصرية

ذلك اجحاف ولكنه – مبلوع – نوعاً الا ان سعادة القومندان مسرور جداً جداً من تلك المهمة التي كلف بها . لانها تكاد تكون الاولى من نوعها اذ انه في عصر الجمهورية الحالي لم يمثل الحكومة بغير المآتم – وقوله : العوض بسلامتكم ، ومرافقة الجنازة مشياً على الاقدام

احد فنادق باريس الكبرى بمناسبة بلوغ مجلتها السنة الثانية من حياتها الصحافية وذلك تحت رئاسة المسيو بول بانليفه من رؤساء الوزارة الافرنسية السابقين ، وبحضور جمع غفير من علية القوم وسراتهم نذكر منهم المسيو رنه فرانسوا ولي امر الطلبة السوريين واللبنانيين في باريس ، والدكتور الفونس ايوب الملحق الاقتصادي للجمهورية اللبنانية ، والانسة كلارا كانديلي الكاتبة الشهيرة ومس لبنان وغيرهم

وكان يتخلل الرقص ادوار موسيقية لأشهر الموسيقيين ورقص شرقي امتازت به هذه الحفلة عن غيرها من الحفلات السابقة ، وكان يوقعها افراد من جوقة تركية شهيرة .

ولما دخل المسيو بانليفه ضربت الموسيقى النشيد الوطني الافرنسي ، ثم قدمت اليه مس لبنان فهنأها

وخطب الاستاذ ابراهيم مخلوف خطبة جميلة جاء فيها على خدمات المسيو بانليفه نحو سوريا ولبنان ثم اديرت اقداح الشمبانيا ، وظل الرقص حتى ساعة متأخرة من الليل

نزيه مسعد

لا اذكر – لضعف ذاكرتي – اسم الجريدة التي ذكرت في عامود طويل خبر قدوم الاستاذ اميل زيدان احد اصحاب الهلال فبشرتنا بان الغاية من سياحته في بلادنا فقط انشاء مجلة جديدة تكون تكملة « للسيري » التي تصدرها دار الهلال ولربما كانت الجريدة التي ذكرت هذا الخبر تريد ان تسر في اذن الصحافيين شيئاً ما . . . تريد ان تقول ان الجرائد والمجلات المصرية اكتسحت الصحف الوطنية او كادت . تلك الاهرام تغطي ساحة البرج – بثلاثة غروش – اقل من رأس مالها – ومثلها المقطم وهذه الدنيا المصورة تكاد ان تكون بثمانين صفحة بخمسة غروش . والصحافيون متلاهون او ان الحياء يمنعهم عن مثل هذا البحث

قام صحافي مرة في فرنسا وعرض جريدته بفلس واحد على الجمهور فهب الصحافيون بشدة وارغموا ذلك الصحافي على الرجوع عن عمله . فاي شيء يمنع لو قام الصحافيون ولهم نقابة تهتم برفع او بدفع هذا الجيش المكتسح . قال لي احدهم – يا طالب الدبس . . ماذا ترجو من النقابة والنقيب مش ضو قمر حتى يطير على الدنيا . والنائب ميشال زكور بتكفيه ورشة الانتخابات الادارية وخير الدين بالو بصيبتو . وبطرس البستاني طالع « ابو يوسف » في البرق على قدو وكفي

حاول كثير من امثالي – وانا طبعاً منهم – معرفة ما دار بين الرؤساء الثلاثة – الدباس والجسر واده – او حضرتهم على لغة المعرض – في المقابلة الاخيرة . وآسف جد الاسف كما اسف امثالي ان اكتشاف ما حدث في تلك المقابلة كان عسيراً جداً وكل جهد بذل في هذا السبيل قد تكلل بالفشل .

وحتى لا احرم القراء من شيء ، اقول : ان الحديث قد دار حول الريجي وقانون المجلس الداخلي ولربما تخللته بعض عبارات المجاملة فقط . اما الوزارة فلم يبحث بها ولم يأتوا على ذكرها . . . بشهادة الشيخ .

رائد

مشكلة البطريرك الارثوذكسي

كل من ماشى هذه القضية في سيرها وتابع حوادث تطورها واطلع على الخفي والجلي من مظاهرها ادرك ان حجر العثرة الواقف في طريق سلامة الملة لم يكن حتى الان نقص قانون الانتخاب القديم ، ولا امتداد يد العلمانية الى هذا العمل الروحي فحسب بل هو انانية اقلية صغيرة من السادة المطارنة اقاموا من المصلحة الشخصية حاجزاً دون التفاهم وبذلوا وما برحوا يبذلون جهد مساعيهم في سبيل منعه ، وهو عمل ولّد في صفوف الملة استياء عاماً واحرج الموقف حتى اصبحت الاكثرية الساحقة من ابناء الارثوذكسية تملّ الصبر على هذه الحال وترى في دوامها جناية لا تغتفر

ان سلامة الملة وانقاذها من الموقف الحرج الذي اصبحت منه على شفا التمزق يجب ان يكون لها حرمة اسمى واقدس من تعاهد انتخابي قائم على مصلحة شخصية يدعيه ثلاثة من السادة المطارنة ويرون فيه كل السبب لامتناعهم عن العودة الى دائرة التضامن والتعاون مع زملائهم اعضاء المجمع المقدس ، ويستبيحون عنده تفكيك عرى الملة واثارة المشاكل في احضانها .

ان القرار الاخير الذي اصدره المجمع المقدس واعلن فيه اقدامه على المناداة بالبطريرك دون ما نظر الى قيود القانون القائم ، هذا القرار الذي كنا نعده – لولا خطورة الموقف – عملاً شاذاً ، بتنا نرى فيه وسيلة الانقاذ الوحيدة . ولسنا فيما نقوله الا الصدى الالوف من ابناء الملة الذين لا يريدون بعد اليوم ان يسمعوا إلا صوتاً واحداً هو صوت المناداة بالبطريرك الجديد . فقد ملت الملة رؤية هذه المشادة التي لا ترتكز بشيء على اسس الحكمة والروية والاخلاص المجرد

ان التأخير في حل هذه المشكلة اصبح أليماً ، وان إعمال الفكرة في خلق الحلول الجديدة بات عقيماً ، فالحالة تحتاج الى حزم المجمع المقدس الذي هو المسؤول الاول في هذه القضية ، واننا نتمنى على سيادة القائمقام البطريركي الذي يحمل السلطة العليا في الكرسي الانطاكي ان يظهر شيئاً مما تظهره الرئاسة الروحية العليا من السلطة المطاعة في درء مثل الخطر الذي يحف بالملة ، فالملة بعقلائها ومفكريها ترغب رغبة واحدة هي انتخاب البطريرك وركون كل رئيس الى ابرشيته يعمل في سبيل واجبه ورعاية خرافه والسهر على بيعته .

ان كرسي البطريرك عرش له قدسيته وحرمته وله فوق ذلك جلال الملة باسرها وصورة بقائها ورفعتها فلا يجوز قط ان تدور حوله مناورات الانتخاب المدني ، وان ينتهك حرمته مثل ما يجري فيها من اهواء شخصية ومساومات نفعية وتحزبات تافهة الغاية والمبدأ .

هذا نداء نرفعه الى من بيدهم حل المشكلة بل رجاء نتوسل به باسم سلامة الملة ، فما أجمل ان يستيقظ المتشادون من غفلة التشبث والهوى وان يبروا في التنازل عن بعض الاهواء ، والتسارع الى روح التضحية ونكران الذات خير اكليل لرؤوسهم يضفرونه بأيديهم فتباركه الملة ويذكره التاريخ محفوفاً بآيات التمجيد والثناء

ميشال ابو شهلا

رجل الملايين يتحدث عن نفسه

(هاتري) اكبر المغامرين في القرن العشرين يسقط عن عرشه وتحكم عليه المحكمة بالحبس خمسة عشر سنة بعد ان كان يلعب بالملايين من الذهب

صورة نفسية

كل ما يهم القراء معرفته اليوم هو اني سقطت وان سقوطي كان عظيما ، لقد كنت مليء الامل بالنجاح ، وكنت اعتقد ان نجمي سيظل لامعاً حتى النهاية ، ولكن ساء فألي وها انا اليوم في الحبس ، بعد ان حكمت عليَّ المحكمة بنزوله خمسة عشر سنة فقط

ولقد كنت احمل من الاثقال ما ليس باستطاعة احد تحمل مثله ، وكان الناس يعتقدون اني ناجح حيث يفشل سواي ، وكنت اشاطرهم هـذا الاعتقاد ، وانصرف الى المضاربة بالملايين وانا واثق كل الثقة من اني ناجح وان نجمي في صعود ، ولولا ما اعترض طريقي من العثرات ، وما عج به من الصعوبات لكنت اليوم نزيل القصور لا نزيل السجون ولكنت العب بالملايين بدلا من الانصراف الى التفكير الهادئ في ظلمات الحبوس

وليس ما يعنيني ان اعترف بخطاني وان اتحمل مسؤوليته

فلقد كنت اقوم على مقدارات اكبر بنك خاص في لندن ، ولما رأيت ما نزل بي من الخسائر وشعرت بعجزي عن تلافيها ، تقدمت الى الحكومة بحقيقة الحال ، غير هياب ولا وجل ، وبدون خوف ولا جبن

وكانت المحاكمة فاخذت انظر الى ملامح القاضي الذي يمثل العدل ، وهو يلخص القضية ، وكنت على مثل اليقين من نتيجة الحكم الهائل الصارم ، ولكني كنت اريد انقاذ ما بوسعي انقاذه ، فتقدمت اليه بكل ما عندي من المال لسد العجز ، وهذا كل ما كنت استطيعه

الحياة مريرة والظلمات التي تكتنفني في سجني كثيرة ، ولكني اذكر بفرح وخشوع موقف زوجتي وبعض اصدقائي الذين لم يتركوني ساعة الخطر والذين وقفوا الى جانبي حتى النهاية ، فاليهم اقدم شكري وعواطفي وهي كل ما املك ، والى الرأي العام اقدم حديث سقوطي وهو حديث ذو شجون

في سبيل الملايين

بدأت حياتي المالية سنة ١٩٢٠ حين اخذت على عهدتي — وانا مدير احد البنوك في لندن ... انشاء بعض الشركات والاتفاق مع غيرها مما يبلغ مجموع اموالها عشرين مليوناً من الليرات الانكليزية ، ويبلغ عددها خمسين شركة لا يقل رأس مال الشركة الواحدة عن مئة الف ليرة انكليزية ولكن حدثت الضائقة المالية في اواخر عام ١٩٢٠ واخذت اسهم هذه الشركات التي اسستها تسقط رويداً ، فاضطررت الى سد العجز باموالي الخاصة وارباحي الثمينة فدفعت ما يقرب من مليون ليرة انكليزية للدائنين ، ومثلها لزيادة رأس مال مال الشركات التي اسستها ، وكنت اعتقد اني استطيع في المستقبل تعويض هذه الخسارة التي اصابتني لان هذا التدهور المالي لن يدوم

وكنت في موقف خطير في هذا الوقت ذلك ان اموالي الخاصة قد نفدت ، وكنت قد استقرضت من زوجتي سبعين الف ليرة ايضاً ، ولما اتمكن مع كل هذه التضحية من تصريف الامور كما اشاء ، وظلت هناك بعض المسائل المعلقة ، وكان البنك لا يزال مديونا بنيف ومليون ليرة ، وما كان باستطاعتي ان انسحب خصوصاً وقد وضعت كل اموالي واكثر اموال امرأتي في هذه المضاربات المالية ، فاصبح حتماً عليَّ ان اظل مكاني وان اعمل لتعويض خسارتي ما امكن

كان اسمي لا يزال قوياً في الاوساط المالية ، فاخذت على عهدتي كل ديون البنك ، وانصرفت الى الاتفاق مع اصحاب الاسهم على انشاء شركة جديدة تجمع كل هـذه الاسهم المتفرقة وتخلق منها اسهما واحدة برأس مال كبير ، وقد تمكنت من النجاح في هذا الامر فرضي اصحاب الاسهم بالاتفاق الجديد ودفعوا بعض المال ، واطمئنوا الى ان اموالهم في حرز امين



المستر كلارنس هاتري

بهذه الواسطة تمكنت من دفع الديون المستحقة التي كانت على البنك واخذت بعدها اعمال البنك وكل فروعه لعهدتي واصبحت قوة مالية في لندن لا يستهان بهـا ولا يستصغر شأنها

اللعب بالذهب

اخذت بعد ذلك اعتمد على حظي في كل الاعمال التي انصرف اليهـا ، فكنت ادرس حديث بعض الشركات الجديدة حتى اذا وجدت فيها املا بالربح مددت يديَّ اليها ، فاما ان اضمها اليَّ ، او اشتري منها حصصاً واسهماً كانت في اكثر الاحيان تدر عليَّ الربح الجزيل

كثرت الاموال فاخذت العب بالذهب كما يلعب الناس بالاكرة ، واخذت اهاجم الاسواق المالية هجوم الواثق من نفسه الامين من قوته ، وما ازال اذكر اسماء الكثيرين الذين اصبحوا اغنياء بواسطتي ، ومنهم الذي اصبح مثرياً بنصيحة اسديتها اليه ، وغيره بمضاربة خاصة قمت بهـا على حسابه

كنت صديقاً للامراء ورجال الوجاهة والسياسة والادب وما يزال الكثيرون من اصدقائي الحميمين

هي ذكرى اليمة هذه التي احملها معي الى حبسي المظلم

المغامرات

لقد وقعت الفاجعة وهي جد رهيبة فسقطت وكنت ملء الامل ملء الحيـاة ، واذا كان للحظ بعض الاثر في نجاحي الاول ، فان لانقلابه في المدة الاخيرة كل الاثر في سقوطي الحاضر

ولقد كنت في اواخر ايامي وقبيل سقوطي ، وحين استشعرت في مركزي الاضطراب المالي اغامر في الشؤون المالية كما يغامر الناس في سباق الخيل ، يختارون حصاناً قليل الامل في الفوز وهم يعلمون كما يعلم غيرهم ان الامل في فوزه قليل ، ولكنهم يختارونه مع هذا لان ربحه اذا ربح يفوق كل ما ينتظر من الارباح

هذه المغامرات اودت بمركزي الى ما يعرفه الناس جميعاً واذا كان لي من عذر فيها فهو انني كنت اعتمد عليهـا في تحسين مركزي فاذا بها تشله وتقضي عليه

هل تحكم النساء بريطانيا

كتبت (اللادي كرزن) ارملة وزير الخارجية البريطانية السامية مقالا في احدى الصحف جاء فيه

« ستتولى النساء الحكم في انكلترا بعد الانتخابات القادمة ، وليس في ذلك خطر على الامبراطورية العظيمة لان اول مرة فكرت في ان تعمل من انكلترا دولة امبراطورية كانت عصر الملكة (اليصابات) واخضعت انكلترا اوربا في عهد الملكة هذه ، وليس هناك عهد بلغت فيه انكلترا من العظمة والمجد والنفاذ الى السياسة الدولية مثل عهد الملكة فيكتوريا »

زوجة تتكلم

شكت زوجة من زوجها فقالت

« للرجل مطمعان كبيران يشغلان ذهنه ولا يهدأ له بال حتى يبلغهما ، اما الاول فان يتزوج وينشأ له بيتاً ، واما الثاني فان يبتاع سيارة يفر بها من بيته .

حديث عن مصر

— ٢ —

قوة الوفد

يخطأ من يظن ان في مصر اليوم قوة سياسية يمكن ان تقف في وجه التيار الوفدي الجارف بل يصح على الاقل ان تسمّى « قوة »

فعبارة « الوفد هو مصر ومصر هي الوفد » التي قالها زغلول منذ سنوات عدة وآخذه عليها خصومه هي اليوم اكثر منها في كل وقت آخر انطباقاً على الحالة السياسية في وادي النيل وتصويراً لها

اذا كنت ممن تستهويهم السياسة وتشوقهم ابحاثها ويلذ لهم تفهم احوالها واستطلاع حقائقهـا واذا عنيت نفسك بالوقوف قليلاً عند بعض المظاهر الخارجية التي تنم في اغلب الاحايين عن نفسية الشعوب وميولها شعرت حالما تطأ قدماك ارضاً مصرية ان «بالوفدية » هناك متأصلة في عروق الكثرة الهائلة من المصريين . آخذة من مشاعرهم كل مأخذ . فالبحري الذي تسلمه امتعتك عند خروجك من الميناء . وسائق العربة الذي يلقاك فور وصولك والمصري الاول الذي تحدثه وانت بعد حائر غريب . كل هؤلاء يعتقدون ان من واجبهم قبل كل شيء افهامك باية طريقة كانت انهم وفديون خلقوا وعلى دين سعد والوفد يموتون . . .

واكثر من ذلك رغبت عند نزولي في الاسكندرية ان اقرأ « الثغر » وهي صحيفة يصدرهـا فيها الاستاذ سليمان فوزي صاحب جريدة « الكشكول » واحد اخصام الوفد الالداء . فطلبتها من بائع جرائد فاجابني بلهجة الحانق والجاد معاً : « الثغر » ؟ لا يوجد بعد اليوم جريدة بهذا الاسم . دي صاحبها هرب . هاجر سوريا . . .

و« الثغر ما برحت تقرأ حتى الساعة في الاسكندرية والقاهرة ! كما انني عند ما كنت اطلب من بائعي صحف القاهرة جريدة « السياسة » المشهورة كان يجيبني بالحال معنا « البلاغ » فاكرر ويجيبني معنـا « الكوكب » والبلاغ وكوكب الشرق صحيفتان وفديتان . ولا يبيعني «السياسة» وهي معه ايضاً الا بعد ان ييأس مني فيمدهـا لي مزدرياً آسفاً دون ريب على اضطراره ان يحملها ويبيعها . . .

ويظهر كما انبأتنا اخبار مصر الاخيرة ان بائعي الجرائد هناك رأوا ان افضل طريقـة للتخلص من « السياسة » ان لا يبيعوها مطلقاً بعد اليوم

اود ان لا اكون مبالغاً في القول. واحب ان اعتقد ان التقادير والصدف وحدها جعلت ان التي هناك واحادث اغلب المراد وفديين دون سواهم . ولكن حوادث عدة عرضت لي فيما بعد مكنت في نفسي الاعتقاد الذي ادليت به في اول هذا المقال. ومن هذه الحوادث يوم افتتاح البارلمان وحفلات الطيار صدقي وقد اجتمع في كلا الطرفين عدد لا يحصى من المصريين على اختلاف طبقاتهم وتفاوت مكانتهم الادبية والاجتماعية فما كنت تسمع الا الهتاف بحياة الوفد والنحاس حتى بتُ ورفاقي نتساءل اخيراً في حفلات صدقي اذا كان النحاس هو الذي (طار) ام صدقي !

ازدحمت يوم حفلة افتتاح البرلمان جموع غفيرة في الساحات والشوارع التي سيمر بهـا موكب الملك ورئيس الوزارة وتكاثر تألب الناس منذ ساعة باكرة حتى تعذر المرور تماماً صراخ يصم الآذان وهتاف يدوي دون ثمة انقطاع دقيقة واحدة : يحيىَ الوفد . يحيىَ النحاس . الدستور . ام المصريين . ذكرى سعد . مكرم . . .

وتمر بك — وأنت واقف هناك تتأمل تصورات وتخيلات جمة . حتى قد يستفزك في دقيقة من تلك الدقائق حماس الجماهير فتكاد تنادي معهم وتهتف — وانت الغريب — بحياة الوفد والدستو والنحاس !

ولكن متى هدأت ثورة الاعصاب هذه ومتى ملكت روعك من جديد وحكمت العقل والمنطق تساءلت ويحق اذا كان الحماس الجنوني الذي ترى وتشاهـد ينم عن عقيدة مستأصلة في قلوب الهاتفين ام انها نداءآت اعتادتهـا الالسن والفتها الآذان يرددونها دون اعمال فكر وروية

فماذا يفقه من الدستور مسّاح الاحذية هـذا الذي تراه امامك . ام بائع الخضار الذي يترك (طبقه) وسط الشارع وينصرف الى الهتاف للدستور والحياة النيابية ؟

واية حياة نيابية يعني الحمال ام بائع الصحف واوراق اليانصيب . وهؤلاء يؤلفون غالباً اكثرية المتظـاهرين في شوارع القاهرة والاسكندرية ؟

ولكن الوفدية تمكنت من قلوب المصريين وطبقات الشعب في الاخلاص للوفد سواء . وما دام الدستور والحياة النيابية يعنيان في نظر الشعب الوفد وزغلول . فهتاف للدستور والحياة النيابية . . .

الم تروي احدى صحفهم ان رجلاً تقدم في الانتخابات الاخيرة في احدى القرى الى صندوق الاقتراع . ولما سُئل من ينتخب اجاب سعد !

اذاً فالقوة في مصر هي قبل وبعد للوفد دون سواه . ولكن يعقل ان يظل الوفد على اتحاده الحاضر المتين وبعبارة اخرى هل يعقل ان مجلس نواب مؤلف من نحو مائتين وخمسين عضواً يظل الاقتراع فيه اجماعاً او ما يقارب الاجماع . هذا ما سأتولى بحثه في مقال تالٍ في صدر كلامي عن البارلمـان والمقترحات الانكليزية وموقف الوفد المصري منها

جوزف ابو خاطر

من روايات الزواج

الزوجة — عزيزي ! شاهدت اليوم ثوباً جميلاً جداً

الزوج — مقطباً حاجبيه — آه . . .

الزوجة — اشتهي كثيراً ان اشتريه

الزوج — لا تنسي ان هذا الثوب هو الرابع في شهر واحد

الزوجة — اذن ترفض طلبي

الزوج — بصوت اجش — نعم

الزوجة — تبكي بكاء مراً — آه يا بول انك لم تعد تحبني ان رفضك يميتني حزناً . ولا تنسى ان دفني سيكلفك غالياً

الزوج — ولكنه مصروف لن اضطر الى تجديده كل اسبوع

* * * *

في رياض الشعر

الصلاة الحمراء

يا ابنة الاثم هـذه شفتـايا فارشفي منهما رحيق الخطايا
واعصري — ما استطعت — قلبي فقلبي لم يزل فيه من غرامي بقـايا
واذا شئت فاستبدي بصدري واجعليه — بعد العصير — خلايا
وتوقي هنـاك إحدى زواياه فلي حرمة باحدى الزوايا
إن في صدريَ المريض شموعاً ساهرات على ضريح هوايا
وحنـايا صدري تضم خيالاً من عفاف يبكي بتلك الحنايا
لا تمسيه فهو قدس أراه في ضميري، ما لامسته يدايا
ان تكن حفتني المدامة ملكي فخيال العفاف ملاك سوايا

الياس ابو شبكة

— . . —

ادميت قلبي في هواك واضعت افراحي فداك
يا ذابل العينين علمني الوقاية من اذاك
انا لست اطلب من خيـار العيش في الدنيـا سواك
وانا اليك تقودني رباً كانفاس الاراك
لهفي عليك من الوشاة يدبرون لك الهلاك
من ظلم اهلك كيف ظنوا السوء عندك يا ملاك
زادوا النكير عليك حتى لا تراني او اراك
ان ابعدوك عن العيون وحرموك على فتـاك
لا يمنعون القلب يحيـا او يموت على ولاك
اني رفعت بدولة العشاق في الدنيـا لسواك
وانا شديد الحرص من طبعي فكيف على هواك
اي ! يا لطيف القلب مـا امنيتي الا رضـاك
فاسلم لعبد في الحمى لا ينبغي عنك انفكاك
يقضي الى الليل البهيم لوحـده فيما عنـاك
حتى يحس بان قلب الليل ملتهب كذاك
ويسامر النجم البعيـد بمـا يشابه من سناك
وتراه يحسو الخمر يحسب ان فيها من لماك
رحمـاك دار ذيول قصك انمـا قلبي هناك

صلاح لبكي

. . .

روضة

حيتك عنا شمال طاف طائفها بجنة نفحت روحاً وريحانا
هبت سحيرا ، فناجى الغصن صاحبه سرا بهـا ، وتداعى الطير اعلانا
ورق تغنى على خضر مهدلة تسمو بها، وتمس الارض احيانا
تخال طائرها نشوان من طرب والغصن من هزه عطفيه نشوانا

الضيم

ارى الضيم ذلا على انني ارى النصر من صاحب المن رقا
فلا تسأل النصر الا امرأ تراه بنصرك يقضيك حقا
لساء اتقاؤك — اما اتقيت — أن تستضام بان تسترقا
فكن للمظالم حمالة وعن عيش حر موتى ملقى

ابن الرومي

من الطف ما تقرأ

موريس شفاليه : المستر لويد جورج : الاضطهاد الديني

موريس شفاليه

يعود الفضل في نجاح موريس شفاليه الممثل الافرنسي الشهير الى احد الاساتذة الانكليز الذين تطوعوا في الحرب العظمى ، واسروا فيها ، فكان رفيقاً لموريس في سجنه يعلمه الانكليزية ويعلمه موريس بدوره الافرنسية ، وقضيا في هذه الدراسة ردحاً من الزمن لا يقل عن ستة وعشرين شهراً ، حتى تم لموريس ما اراده له اصدقاؤه من الافراج عنه بواسطة الراقصة الشهيرة ميستنغت ، التي كتبت الى ملك اسبانيا ترجوه التداخل في هذا الامر وعنونت كتابها اليه قائلة « من كوكبة الى كوكب »

ولا يزال لدى موريس من اثار هذا العطف الملكي علبة سكاير اهداها الملك له ، وقد حملت اسم جلالته محفوراً مذهباً

لما نزل موريس شفاليه الى لندن لاول مرة وذلك منذ عشرين سنة ليتعلم الانكليزية كان فقيراً جداً حتى اضطره فقره الى ركوب الدرجة الثالثة في القطار وحتى حمله على النزول في فندق صغير ليس يقصده الا من قل ماله ، وساءت حالته

اما اليوم فانه ينزل الى لندن نزول الظافر المطمئن الى انه واجد فيها ترحاباً ومقاماً جميلاً ، ويقصدها وهو يتناول في الاسبوع الواحد الف انكليزية اجراً لعمله وتقديراً لجهوده

ولقد كان في اول نشأته فرداً من عامة الناس ليس يستهويه الا تقليد الاخرين في مشيتهم وحديثهم وصوتهم ، حتى انه طرد من المدرسة لانه اخذ يغني انشودة عامية طلعت على الناس في مونمارتر وتلقفها موريس في طريقه الى المدرسة فلما وصل الى غرفة الدراسة لم يستطع صبراً عن التغني بها ففعل ، ودخل الاستاذ فوجده في هذه الحالة المؤلمة ، فرده الى منزل والديه مخافة ان يفسد عليه تلامذته

ذهب شفاليه يقرع بعدها ابواب المسارح حتى عثر على عمل في مونمارتر وذلك قبل الحرب العامة ، ولما وقعت الحرب ذهب الى ساحة القتال وقاتل بشجاعة اجازته عليها حكومته بالوسام الحربي ، حتى سقط صريعاً مغمياً عليه اثر قنبلة من الشرابنل اصابته في احدى رئتيه ، وعثر عليه الجند الالماني وهو في غيبوبة فنقلوه الى المعسكر الخاص بالاسرى فاقام فيه يتعلم اللغة الانكليزية ويعلم الافرنسية لاحد الاسرى الانكليز كما قدمنا

ولقد اصبح لموريس شهرة عالمية اليوم ، فليس تخلو صحيفة من ذكر اخباره وتقدير فنه ، وهذا اقل واجبات الحياة نحو النشاط والجرأة والحزم والاعتماد على النفس

المستر لويد جورج

يسعى حزب الامبراطورية المتحد الذي يرأسه اللورد بيفر بروك صاحب جريدة الدايلي اكسبرس ، ويؤيده اللورد روزاير صاحب جريدة الديلي ميل وغيرهما من الصحف والمجلات الانكليزية الى اكتساب المستر لويد جورج الى حزبهم ، لانهم يعتقدون انه الرجل الاوحد صاحب الشخصية القوية في السياسة الانكليزية الحاضرة ، ولا ندري اذا كان المستر لويد جورج سيغادر حزبه (الاحرار) الى حزب آخر خصوصاً بعد ان كثرت الدسائس في حزبه واصبح يتعذر الاتفاق بين زعمائه الذين يناوئون لويد جورج وسياسته ، ولما كان الحزب ضعيفاً فان هذا الانقسام يزيد في ضعفه ويجعله في موقف حرج في مجلس العموم الانكليزي لا يستطيع معه الدفاع عن آمال المنتخبين ، ولا اقرار سياسة الحزب العامة

وعلى ذكر المستر لويد جورج نقول انه سيحتفلون في الشهر القادم في كارنافون بمرور اربعين سنة على عضوية المستر لويد جورج في مجلس النواب الانكليزي وهو حادث فريد في تاريخ المجالس النيابية ، وسيخطب لويد جورج الحضور الذين سوف لا يقلون عن عشرة الاف نسمة خطبة سياسية مستفيضة يعرض فيها للسياسة الانكليزية الحاضرة ، ويتوقعون ان يكون لها دوي عظيم في الاوساط السياسية الانكليزية ، لانه من المعلوم ان لويد جورج اخطب الانكليز المعاصرين واعظمهم شخصية مستقلة

الاضطهاد الديني قديماً وحديثاً

يثير الاضطهاد الديني في النفوس آلاماً مريرة وذعراً كبيراً ذلك انه يدلنا على حالة غير طبيعية مليئة بالاضطراب الفكري والطغيان الفتاك ، لان ما قام به البعض من رجالات التاريخ في العصور الماضية من الفتك برجال الدين ليس الا ظاهرة غريبة تدلك على ان عصرهم كان عصر فجور وآثام وعصر طغيان ودم ، لم يكن باستطاعته تفهم الافكار السامية في الفضيلة والاخلاص والتواضع ومساعدة الغير التي كان يحملها الدين الجديد الى الامم ، فكان يعدها شراً كبيراً ، وكان يحاربها مخافة ان تنفذ الى نفسه ووسطه فتهدمه هدماً .

ولكن ما عذر السوفيات وهم في عصر الحضارة بهذا الاضطهاد الديني الذي اثار العالم واقعده ، والذي اصبحت محاكم التفتيش الباثر لا تعد شيئاً مذكوراً امامه فان الاحصاآت الاخيرة تدلنا على ان محاكم التفتيش في عهدها حكمت على الفي رجل بالموت بينا حكومات السوفيات قد فتكت اليوم وفي سنة واحدة تقريباً ، وفي القرن العشرين بما يقرب من تسعة الاف نسمة

ويقول بعض المؤرخين ان (نيرون) معذور باضطهاد المسيحية في عهده ، ذلك انه لم يكن يتفهم ما فيها من الوان الحياة الفياضة الشريفة ، فكان من اثر ذلك اضطهاده لها وحرق ابنائها ، ويقدرون عدد ضحاياه بمئة الف نسمة ، وهو عدد كبير جداً

ولكن هذه الاضطهادات التي كانت الغاية منها القضاء على الديانة الجديدة نفخت في صدر ابنائها قوة ما بعدها قوة ، فاذا بهم يزدادون قوة واذا بهم يكثرون عدداً حتى عم الدين المسيحي العالم المتمدين كله ، وحتى اصبح وله الحكم الفصل في شؤونه ومصائره

ولعل اغرب حوادث الاضطهاد الديني وابقاها اثراً ، مصير (جان دارك) الفتاة التي خلقت في فرنسا روحاً جديدة حملت فيها على الانكليز فردتهم عن البلاد الفرنسية وظهرت بمظهر غريب في حسن القيادة وحسن الادارة لا يدانيها فيه مدان من رجال فرنسا في ذلك العهد

ومع ذلك فقد اتهمت الكنيسة هذه الفتاة بالسحر والهرطقة وحكمت عليها بالحرق فاحرقت جثتها في اسواق (روان)

ولكن البابا عاد بعد عشرين سنة فالغى هذا الحكم وسماها قديسة في الكنيسة

والخلاصة انه ليس باستطاعة قوة في العالم ان تعمل على قتل الدين عند امة من الامم ، فقد جربت هذه الطريقة حكومة المكسيك قبل اليوم ففشلت وستفشل روسيا اليوم حتماً

وفي الصحف الانكليزية اليوم دعاية قوية لحملة عالمية مسيحية على البولشفيك ، وتصيح هذه الصحف قائلة ان البولشفيك ليسوا الا اقلية في روسيا وانهم يحكمون مئة واربعين مليوناً من البشر بمليون من الجنود المسلحة ، فيجب والحالة هذه ان تفسح الدول العظمى لهذه الملايين من الروس ان تعيش مستقلة حرة ، لا يعمل على استعبادها قوم من ابنائها لا ينظرون الا لمصالحهم الخاصة ونظرياتهم المشؤومة

اما السوفيات فقد هالهم اتفاق الدول عليهم واجماعها على استهجان سياستهم فاخذوا يعدون العدة لكل طارئ ، واخذ يتسلحون كانما هم مقبلون على حرب دامية !

موقف قداسة البابا

وقد قرأنا في جريدة (الدايلي اكسبرس) الانكليزية مقالاً شديد اللهجة قالت فيه

« من مصلحة السوفيات ان يذكروا ان هناك قوة عالمية مسيحية يمثلها (البابا) ليس باستطاعة احد ان يتجاهلها . وان قداسته اصبح ملكاً مستقلاً ، يحكم الملايين والملايين من الانفس ، وان كلمة منه او اشارة من يده تدفع بالكثيرين من الوف الشبان الى اكتساح السوفيات ووضع حد لنظامهم الجائر

واذا كانت روسيا قد انكرت وجود الله ، فان العالم كله لا ينكر وجوده

على الدول ان تعمل وعليها ان تعمل بسرعة فان مثل هذه الحالة لا يجوز ان تدوم

الاساليب البرلمانية

كما يصورها وينتقدها المسيو بوانكاره

عندما اسمع اليوم حديث الناس عن الازمات السياسية وأطالع في الصحف بعض الأراء عن اصلاح الاساليب البرلمانية أعود بالذاكرة في شيء من الكآبة الى اربعين سنة خلت فأجد ان أزمات عديدة كمثل التي تقع اليوم ونحسبها جديدة في التاريخ تكرر وقوعها خلال الزمن المنصرم وعولجت بمثل اللجاجة التي نشاهدها في ايامنا هذه . ولكن منذ تلك السنين البعيدة تطورت النظم والأخلاق في اللوكسمبورج (بناية مجلس الشيوخ) كما في قصر البوربون (بناية مجلس النواب) . واذا ما أغرقت في ذكريات الماضي تنكر عليّ القصران اللذان نزلتهما كثيراً حتى اكاد لا اتعرف اليهما .

هاكم قاعة من قاعات الجلسات وقد انتظم على مقاعدها الشبان ، جوريس لويس بارتو . جورج ليغ . غبريال هانوتو . ولفيف كبير من زهرات ذلك الجيل وكلهم سكوت يتطلعون الى المستقبل . ان هؤلاء النواب المنتخبين حديثاً ينظرون الى المنبر في شيء من الرهبة ويتلكئون في الصعود اليه حتى ان كثيراً منهم تنقضي الدورة التشريعية دون ان ينبس ببنت شفة ، وأعظم ما كان يجرأون عليه محاولة قبولهم في لجنة من اللجان يعملون فيها متحجبين ، ويتمرنون في ظلها الى ان يصبحوا جديرين بمهمة المقرر التي تمنح صاحبها الحق والشجاعة ليتكلم بأسم الجماعة .

وهاكم اليوم بعد زمن يقرب من نصف قرن نفس المنبر ونفس القاعة يجلس عليها رجال من مختلف الأعمار بينهم معشر من الشبان لا يقل علماً وثقافة عن شبيبة ذلك الزمن وقد يكون أحياناً اكثر لمعانا ولكنه قليل الصبر على السكوت فهو لا يكاد يدخل القاعة حتى ينتصب خطيباً عند كل سانحة يصعد المنبر وينزله بقدم الواثق المطمئن

بالامس البعيد تألفت وزارات فريسينة ، غوبله تيرار . شارل ديبوي فكان الواحد منهم يستدعي زملاءه ممن اختارهم لمعاونته في الوزارة اما الباقون فيلتزمون منازلهم لا يبالون ولا يعترضون .

واليوم ، بعد أربعين سنة من ذلك العهد ، لا تسقط وزارة ويشرع الواحد في تأليف سواها حتى ترى ماية او ماية وخمسين نائباً يتزاحمون في أروقة المجلس وهم لا يعتقدون ان ساعتهم قد دنت فحسب بل يحقدون على من يرتاب في اعتقادهم ، واكم تسمعهم يتكلمون بحرارة وحدة ، متهافتين على التلفون يستطلعون النبأ الاخير ، ويندسون في المجتمعات ومجالس الاحزاب متعجبين لعدم استشارتهم او لتأخر الرئيس في استدعائهم ، وما أجمل فريق الشبان منهم عندما يقول : « لا يجرب الرئيس ان يعهد الي بوكالة وزارة فقد تجاورت السن »

في الماضي كان للحكومة في اعين النواب الذين لم يشتركوا بها كثير من الهيبة والرفعة فلا يفكرون بالوصول الى مقاعدها سريعاً اما اليوم فان اقل النواب خبرة يعد نفسه اهلا لمنصب الوزارة ويعتبر وجوده فيها قوة تزيد في وزنها وقيمتها

ان الحكم لم يكن في زمن من الازمان ضعيف المناعة كثير الخطاب كما هو اليوم وليس الذي نراه الا نتيجة التبلبل القائم بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ، فالمجالس لم تعد قانعة بسن الشرائع بل اصبحت تنظر الى هذه المهمة نظرها الى شيء ثانوي واعضاؤها ابداً طامحون الى الحكم .

والوزارة لم تعد في نظر النواب تلك الهيئة الرئيسية التي تحمل على عاتقها تبعة العمل والتنفيذ بل هي في نظرهم هيئة تنفيذية خاضعة لارادة المجلس مسيرة لاهوائه



المسيو بوانكاره صاحب هذا المقال

ولست اكتم ان هذه اللجان الفرعية الكبرى التي هي اشبه بقطع مكسرة من مرآة المجلس تعد من اكبر علل التبلبل القائم . لم تكن هذه اللجان الدائمة معروفة في شكلها الحالي قبل عام ١٩١٤ فقبل هذا التاريخ كانت المشاريع التي تتقدم بها الحكومة والاقتراحات التي ينظمها النواب منفردين او مجتمعين توضع جميعها في مكاتب المجلس وكانت هذه المكاتب تتألف شهرياً من اعضاء المجلس بالقرعة فيتناقش الاعضاء في المشروع الذي بين ايديهم مناقشة اجمالية ثم ينتخبون بالاقتراع السري مقرراً من بينهم وبعدئذ يعمدون الى درس المشروع درساً دقيقاً فيصدقونه او يعدلونه

وقد يستجوبون الوزير صاحب العلاقة ثم يعهدون الى مقررهم ليتابع المناقشة في الجلسة العلنية . اما اليوم فان هذه اللجان الكبرى المسماة باللجان المالية — الشؤون الخارجية — البحرية والحربية — التجارة والزراعة — المعارف والتشريع المدني وغيرها كلها تتألف مقدماً لتقتبل المشاريع الخاصة بها ، ولا يتم تأليفها بالانتخاب الحر بل يتقيد بالتمثيل النسبي للاحزاب في المجلس فتصبح هذه اللجان صورة مصغرة عن نسبة الاحزاب بعضها الى بعض في المجلس ، ولكن هذا التمثيل النسبي في اللجان الفرعية لا يقوم على قاعدة ثابتة ولو كان ذلك لهان الأمر قليلاً وعدّ العمل عادلاً ومعقولاً ولكن هناك مناورات كثيرة تقوم حول هذا التمثيل فتتالف في صميم الاحزاب جماعات جديدة وتنبثق احزاب من قلب احزاب طمعاً بكرسي في تلك اللجان ، ولا يطول الامر بعد تأليف هذه اللجان حتى تبرز الشخصيات الكبيرة في رئاسات اللجان وفي وظائف المقررين ، وهي شخصيات مستوزرة ترى رئاسة اللجنة او وظيفة المقرر سلماً سهل المرتقى الى كرسي الوزارة بل تحسبها كولاية العهد لعرش الملوك

ولقد يكفي لهذه اللجان او لفريق من اعضائها ان يقترح استجواب الحكومة فيستدعي رئيس الوزارة مصحوباً بواحد او اكثر من وزرائه

ولا بد للوزارة نزولاً عند أمر القانون ان تحضر امام اللجنة فيجلس الرئيس وزملاؤه في مقاعد الاتهام حيث تنهال عليهم الاسئلة يجيبون عليها مدة ساعات وايام بعيدين عن أشغال وزارتهم ، بعيدين عن أعمالهم الادارية .

ان من واجب هذه اللجان اذا كان لا بد لها ان تستمر في خطتها المتبعة ان تكون لجاناً مفوضة من المجلس . وليس من المعقول ان تكلف الوزارة برئيسها وأعضائها للامتثال امام اللجنة فتضيع الساعات والايام في الجواب على الاسئلة والاسهاب بالشرح والتفسير حتى اذا أنتهت من كل هذا جاءت بعد ذلك الى المجلس وأجبرت ان تعيد ثانية كل ما قالت وكل ما شرحت واذا أرادت الاعتذار عن تكرار ما سردته امام اللجنة أجيبت بخشونة كما أجيب احد رؤساء الوزارة مرة « ان النواب لا يمكنهم ان يقوموا بمهمة التشريع اذا لم يسمعوا باذانهم كل ايضاح وتفسير »

ان وجود هذه اللجان الحالية لا يمكن ان يكون ضروريا الا متى أصبحت مفوضة من المجلس تهيء عمله وتوجزه وتقصر مدى المناقشات العلنية فقد كفى ما تلاقيه الحكومة من الصعوبات والمتاعب في عملها ومن الوقت الضائع بين استجواب اللجان ومناقشات المجلسين وخطب الخطباء التي لا نهاية لها

انني اعيذ قلمي ولساني من ان يتعرض بطعن في الحريات البرلمانية التي يتخذها الكثيرون حجة لاستمرار الحالة على ما وصفناها . ولقد يكون للحكومات التي قيدت تلك الحريات اعذارها ، فكل شعب له حقه المقدس في ان يحكم نفسه ويتصرف بمقدراته كما يشاء . اما فرنسا التي جربت مدة

قرن ونصف قرن جميع اشكال الحكم فانها لا تقبل عن الحكم الجمهوري بديلا لقد وجدت فيه منذ خمس وخمسين سنة احسن ضمان لتأييد السيادة القومية ولقيام الشعب رقيباً على حكومته ، وهي لا تريد قط ان تعود الى المغامرات التي ادت ثمنها غالياً ، انها لا تطمح الى انقلاب حكومي او ثورة جديدة ولكنها تطلب ان تكون الجمهورية قادرة على تنظيم نفسها وعلى اصلاح بعض هفوات الحكم متى دعت الحاجة اليه .

واذا قدر ان يعالج التبلبل القائم بالذهاب الى فرسايل ومس الدستور بشيء من التعديل فانني اتردد كثيراً قبل ان اشير بهذه الرحلة القصيرة ، فلقد جربناها في قضية صندوق الاستهلاك وعرفنا اية فوضى ضربت اطنابها في ذلك المجتمع

على اننا اليوم لسنا في حاجة الى مس الاوضاع الاساسية في دستورنا ولكننا في اضطرار الى اصلاح القواعد المجلسية .

واما اذا كان المجلسان يتشبثان ببقاء هذه اللجان الكبرى فمن الواجب على الاقل ان يتدبرا أمرها في شكل لا يسمح باعادة المناقشات الواحدة اربع مرار على الاقل وأحيانا ثماني مرار قبل ان يتوصل المجلس والحكومة الى نص تشريعي

ان جيراننا وراء المانش يفتخرون بأنهم تقدمونا في الحياة النيابية وهم يعجبون من الوزراء الفرنسيين كيف يجدون متسعا من الوقت للقيام بأعباء الحكم وللامتثال امام لجان المجلسين ثم امام المجلسين بل كيف تقوى اجسامهم على احتمال كل هذه الواجبات . وهم فوق ذلك لا يفهمون معنى لهذه الواجبات .

نصيحة

— ياصديقي أحسن نصيحة لتفريج كربتك ان تتزوج

— انني متزوج

— اذن ليس امامك الا الطلاق

المرأة البرازيلية

تخوض معترك السياسة

ارسل الينا مكاتب المعرض في الريو دي جانيرو الماجور ميشال خوري المقال الاتي عن نهضة المرأة البرازيلية في السياسة :

قامت الاحزاب السياسية قومتها تعد العدة لمرشح كل منها الى رئاسة الجمهورية بمناسبة انتهاء مدة الرئيس الحالي ومما يلفت الانظار في الانتخابات الحاضرة ان حزب اتحاد الاحرار لجأ الى اشراك المرأة في الدعاية له ووعدها بمنحها الحق في الانتخاب اذا هي عملت في بث الدعاية لرئيسه جيتوليو فارجاس Getulio Vergas المرشح لرئاسة هذه الجمهورية

وشعر هذا الحزب ان للمرأة تأثيراً كبيراً في كسب الاصوات له فنشر في جرائده يستحث همة المرأة ونشاطها للعمل الى جانب الرجل لاتمام الفائدة المرجوة من تصويتها ودخولها معترك السياسة . فلبت المرأة النداء ونزلت الى ميدان الانتخابات وقامت تبشر في طول البلاد وعرضها بوجوب نهضتها واشتراكها بالاعمال السياسية مطالبة بحقوقها لاعلاء شأن بلادها والتمتع بمالها من حق كما هو جار في انجلترا وغيرها من الممالك الاوروبية والاميركية.

وقد قامت الانسة كلارا لافاييت ستوكلير صاحبة الرسم المنشور الى جانب هذا الكلام المعروفة في الاندية الادبية والصحافية ونبذت عنها التقاليد القديمة وتزيت بزي الجد والعمل في رحلة الى الداخلية برفقة عمها السنيور « جوزه بونيفاسيو » تلقي المحاضرات وتبث الدعوة لمرشح حزب اتحاد الاحرار لرئاسة الجمهورية البرازيلية او وكالة رئاستها والانسة كلارا هي ابنة الدكتور الكسندر ستوكلر والكاتبة الشهيرة البرتينا برتا اللذين كانا من اقوى العوامل لنهضة وتغذية آداب البرازيل الوطنية بما نشراه من الروايات الاخلاقية والادبية المختلفة .



الانسة كلارا لافاييت ستوكلير

علمنا ان حكومة باريس طلبت المشاريع الجديدة المتعلقة بالتنظيم القضائي في لبنان والتي اصدرتها الوزارة اللبنانية الحالية فارسلت اليها هذه المشاريع على جناح السرعة لترى رأيها فيها

زفاف ميمون

احتفل في الشياح بزفاف الانسة الاديبة ماري ناصيف سمعان الى الشاب الناهض حليم افندي رحال في حفلة لطيفة اقتصرت على الاهل والاخوان وقد بارك الاكاليل سيادة المطران اغناطيوس مبارك في كنيسة البلدة ثم اجتمع المدعوون حول مائدة شائقة في دار العريس شرب فيها الاخوان نخب العروسين الكريمين

فندعو لهما بالتوفيق والسعادة

من صفحات التاريخ الغرامي

راسين ولاديبارك

بعد ان وضع الشاعر الفرنسي راسين روايته « La Thébaïde » أتبعها برواية أخرى هي «الاسكندر» ويقال انه سلّم مخطوطتها الى كورناي الذي هنأه بشاعريته الجميلة وهو يعيدها اليه ، ولكنه نصحه بأن يعدل عن الكتابة للمسرح زاعماً أن شاعريته غير مستعدة لذلك ، على ان الرواية هذه مثلتها جوقة موليير على مسرح «القصر الملكي» فنجحت نجاحاً باهراً بالرغم من مزاعم كورناي ، ولكن راسين لم يظهر رضاه بالطريقة التي مثلت بها الرواية ، وجرت بينه وبين موليير مناقشة حادة أدت بهما الى الخصام ، فحمل راسين روايته الى مسرح « فندق بورغونيا » وهو المسرح المزاحم لمسرح « القصر الملكي » واذا بالرواية تمثلها في الوقت نفسه فرقتان مزاحمتان على مسرحين هما أكبر مسارح باريس ، وهذا ما لم يشاهد مرة قبل ذلك اليوم .

أما موليير الذي كان السبب في شهرة راسين والذي كان له اليد اليمنى في مساعدته فلم يغفر له هذا العار العلني الذي لم يستحقه . ولكن من يعلم السبب الحقيقي الذي حمل ذينك الصديقين على الخصام ؟ أتراه غضب المؤلف الذي لم يرض بالطريقة التي مثل بها الممثلون روايته فدفعه الى نكران جميل موليير عليه ؟ لا ، بل يحق لنا ان نحشر الحب بين ذينك الشاعرين الصديقين ونعتقد انه السبب الوحيد الذي ادّى بهما الى الخصام . أجل ، كان راسين يحب «لاديبارك» وكان موليير يحبها ايضاً ، وقد يكون الشاعر لافونتين عناهما حين قال :

كان ديكان يعيشان بسلام
فأتت دجاجة
واذا بالحرب تشتعل .

كانت لاديبارك ممثلة شهيرة في فرقة موليير ، ويقال إن موليير كان عاشقها ، ولقد مثلت دوراً هاماً في رواية الاسكندر ، فلما حمل راسين روايته الى «فندق بورغونيا» تركت لاديبارك موليير وتبعت «الاسكندر» وراسين الى



مدام لاديبارك — عشيقة راسين

المسرح المزاحم . هذه هي الحقيقة

كان لعشيقة راسين عدد كبير من المعجبين بها الذين لم تكن تعاملهم بالصد والنفور ، إلا أنها كانت قد زجت عنها حب رجلين من المشاهير هما لافونتين وكورناي ، فغضب عليها الاول فقال عنها « إنها امرأة غير ذكية » أما كورناي الكبير فلم يحتمل هذا الصدود المهين لمجده فانتقم منها بقصيدة جاء فيها : « أيتها المركيزة ، تذكري انك عند ما تبلغين عمري (كان الشاعر في الستين) لن تساوي اكثر مما اساوي اليوم ، لان الزمن سيعرف كيف يذبل اورادك كما جعد جبيني .

لقد أبصرني الناس في شبابك وجمالك ، وستصيرين الى ما صرت اليه . انك تملكين اشياء حرية بالعبادة ، ولكن اشيائي التي تحتقرينها قد تدوم عند ما تصبح اشياؤك فانية »

اتراها ارادت ان تجاوب على مقت كورناي الكبير لها وتأخذ بثأرها منه فاختارت راسين الفتى وهو في نشأة مجده المكلل بخمس وعشرين سنة أم إنها وجدت الخمس والعشرين سنة في راسين اشد جاذباً من مجد كورناي في أفوله ؟ لا نعلم ولكن الحقيقة هي انها اصبحت معبودة الشاعر الشاب الذي أحبها حباً تقاسمته الغيرة والنار ، على ان هذا الحب لم يمنعها من ان تظهر على المسرح في روايات غير روايات راسين او ان تستمر في رقصاتها الطائشة التي لم تكسب بها نجاحا



الشاعر الفرنسي راسين

باهراً الا لأنها كانت ممزوجة بجواذب جمالها . قال احد المعاصرين لتلك الممثلة المبدعة « إنها كانت تستميل اليها النظارة بتركها خفيها تظهران على المسرح من بين شقي ثوبها »

قد لا نخطئ اذا قلنا ان آثار عواطف راسين نحو لاديبارك ظاهرة في أشعار رواياته التي كتبها لها خلال علاقته معها كأندروماك مثلاً ، فان اندروماك هي بين جميع رواياته الاشد اضطراماً اذ إنها تحمل بين سطورها ألواناً من الغرام المضطرم الذي قال عنه الكاتب جول لوميتر « انه الغرام المرض . » الغرام الدامي الذي يقود الى الجريمة وتتخلله العبادة والغيرة والحقد

مثلت اندروماك في بدء سنة ١٦٦٨ فنجحت نجاحاً باهراً قال عنه « بيروت » انه عمل الضجة التي عملتها رواية « السيد » لكورناي ، وبعد مرور بضعة اشهر ماتت لاديبارك موتاً فجائياً في ظروف سرية مجهولة ، فروّع راسين الذي لم يترك سريرها دقيقة واحدة مقصوم الظهر من شدة الحزن ، الا ان هذا الحزن لم يعتم ان زال تأثيره من الشاعر وما هو الا وقت قصير حتى تعرف الى الممثلة الشهيرة «لاشانمسله « La Champmeslé » فأعطى في مدة عشر سنوات



كاترين الكبرى

التي طالع القراء في العدد الماضي صفحة من تاريخها الغرامي .

سلسلة روائعه الخالدة : بريتانيكوس ، برنيس ، بيازيد ، متريدات ، افيجيني وفيدر . امّا التي خلقت هذه الروايات ودعمتها بنبوغها المدهش فكانت « لاشانمسله » الا ان هذه الممثلة لم تكتف بحب الشاعر الذي لم يكن يستطيع ان يقوم بنفقات ولائمها واعيادها فان كثيرين من الاريستوقراطيين كانوا يعدون من عشاقها .

لنعد الآن الى كيفية موت لاديبارك .

عندما ماتت الممثلة الكبيرة موتاً غير منتظر وهي في ابان مجدها وشهرتها ذهب الناس في موتها مذاهب شتى ، ولقد أجمع البعض على ان راسين دس لها السم فقتلها . قال بوالو في الثاني عشر من شهر كانون الاول ١٧٠٣ للمحامي ماتيوماره الذي سأله في ذلك الوقت عن حياة راسين ما يلي : « كان راسين عشيقاً للاديبارك التي كانت جميلة وطويلة القامة ، وعمل لها أندروماك بعد أن أخرجها من فرقة موليير وادخلها في فرقة فندق بورغونيا . . . وبعد مدة قصيرة ماتت الممثلة على فراش الولادة وكانت أرملة . »

يتضح لنا من كلام بوالو ان لاديبارك التي كانت ارملة وممثلة شهيرة وراقصة لم تحتمل عار الحمل فعملت كل ما في وسعها لتجنب الولادة . . .

* * *

عمل راسين قبل موته ببضع سنوات نشيداً روحياً عبّر فيه عن نزاع العنصرين البشري والالهي في طبيعته ، فهذا النشيد يرينا حياة الشاعر في جميع صورها ، لا بل حياة العصر الذي عاش فيه ، عصر لويس الرابع عشر الذي ارتفع الى عظمة الاخلاق وتدلى الى سفالتها في آن واحد

نأخذ من هذا النشيد الثلاثة المقاطع الآتية :

« أية حرب فظيعة ، يا الله !
أجد رجلين في نفسي :
احدهما ، وهو طافح بحبك ،
يريد ان يبقى قلبي اميناً لك ،
والاخر وهو متمرد على مشيئتك ،

يدفعني الى التمرد على شريعتك

. . .

احدهما وهو روح سماوي ،
يريد ان ابقى عالقاً بالسماء
ومتصلاً بالخيرات الابدية ،
وأن لا احترم الاشياء الاخر،
والاخر يجذبني الى الارض
باثقاله المشؤومة

. . .

واحسرتاه ! انّى لي ان اجد السلام
وانا في حرب مع نفسي ؟
أريد ولن استطيع . . .
أريد، ولكن، يا للبؤس المتناهي،
لا اعمل الخير الذي أحب
وأعمل الشرّ الذي أمقت

قال لويس راسين ابن راسين الكبير : ان لويس الرابع عشر عندما سمع هذه الابيات تفطر قلبه فالتفت الى مدام ده منتنون وقال لها : «هذان رجلان اعرفهما جيداً ياسيدتي» كان الشاعر والملك متشابهين ، اذ ان كلا منهما كان قد مشى ، في شبابه الهائج ، على طريق الملذات المحرّمة ، وذاق سكرة الشهوات المجرمة الى اليوم الذي ارتفعت فيه كلمة الواعظين العظماء مدعومة بالشيخوخة فولدت في قلبه المسنّ الفاني مخافة الموت التي هي بدء الحكمة عند بعض الرجال

كان لويس الرابع عشر قد نسي لويز ده لافاليير الرقيقة المذبة ، وفونتانج الجذابة ، واتيناتيس ده مونتسبان الهائلة أجل كان قد نسيهن بالقرب من المرأة الحكيمة الحاذقة المركيزة ده منتنون ، وكان جان راسين قد عاد الى حضن الكنيسة بزواجه من امرأة صالحة بعد ان احب لاديبارك ولا شانمسله ، بعد ان تعذب معهما وقاسى كثيراً من الآلام والبغض

لا ينبغي لنا ان ننسى ان الملك في السنة ١٦٧٩ كان السيد المطلق في فرنسا ، وان رجاله المطيعين كانوا يجتهدون لتطبيق حياتهم على حياته لكي يستحقوا عطفه وجزاءه ، اذن فلقد كانوا يستسلمون الى تيار الملذات مع لويس الرابع عشر ، الملك الشاب المضطرم حباً ، ومع الملك المسن المهذب بحكمة مدام ده منتنون كانوا يمارسون مظاهر الفضيلة الخارجية ويصرفون اواخر ايامهم بالاسف على تهور شبابهم ومجونه ، واذن فجان راسين لم يعدل ، وهو في ريعان عمره عن كتابة الروايات الغرامية للمسرح الا ليقلد الملك في ورعه مدفوعاً برغبة طبيعية الى هذا التقليد

ولكن ماذا يهمنا ذلك نحن ؟ أفيحق لنا ان ندين شاعراً كبيراً ونشرّح قلب كاتب كبير ؟ أنستطيع ان نلج حياة الرجال الخاصة الرجال العظماء — ونخرج منها صورة ذات مغزى؟

لندع هذه القلوب المعذبة تستريح في سلام ، فلقد عزاها الموت ! . . . فجان راسين كتب روائع خالدة هي مفخرة الادب العالمي ، وهذا يكفي لمجده ولملذاتنا

الياس ابو شبكه

. .

كيف كانوا يعاقبون الزانية

مهما عملت بنات ليليت ، امرأة آدم الاولى حسب الاساطير التلمودية ، فانهن لا يقعن في الخطيئة ولا يعاقبن على الافعال الشاذة التي يرتكبنها . اما بنات حواء فانهن وشركاؤهن في الجرم ، جرم الحب ، عرضة للعذاب والشقاء . فالحب اول الالهة واجملهم ، وهو ايضاً اشدهم خطراً . فان ابتسامته الساحرة تتحول احياناً الى حقد وضغينة عقاباً للتعساء الذين يثقون به ويقعون في شراكه

والخيانة التي رافقت الرجل الاول والمرأة الاولى كبقية الخطيئات المسببة عن الحب كانت ولم تزل سبباً لعقوبات صارمة

فاللاوي قال في شريعته «ان الرجل الذي يتزوج من البنت بعد ان يصطفي الام خليلة له يحرق حياً مع الاثنين » وقد بقيت هذه الشريعة ثابتة رغم كرور الاجيال حتى القرن السادس عشر حيث أنزل هذا العقاب في فرنسا برجل كان عشيق الام والبنت في آن واحد !

اما العبريون فكانوا يعاقبون الزنى بالرجم بالحجارة وهكذا اليونان الاقدمون الا انهم كانوا يجيزون دفع البدل

والخيانة اول جرم سن له قانون ونعني بها خيانة المرأة اما خيانة الرجل فلم تكن بمثابة الاولى

في اثينا كان يمكن للزوج الذي يتثبت من خيانة امرأته ان يعذبها وعشيقها او ان يميتها فان كان العشيق غنياً افتدى نفسه بمبلغ من المال لا يستهان به وان كان فقيراً ذاق امر العذاب ! . . . . . .

ولم تسن سبارطه قانونا للزنى بل كانت تجيز اعارة المرأة والتمتع بها وتحض الفتيات على التصرف ببكارتهن

اما في روما فالمرأة كانت تحت مطلق تصرف زوجها ان خانته فهو الآمر بالعقاب الذي تناله والعقاب كان الطرد او البيع او القتل . لكن هذه الشدة لم تدم طويلاً فاصبحت الخيانة شريعة والمحافظة على العرض شذوذاً وقد كتب المؤرخ الشهير سينيك ما ترجمته :

«المرأة تعد ساعات يومها بعدد خياناتها . . . والذي نسميه اليوم زواجاً هو ان يكون للمرأة عشيق واحد فقط »

وكان الرومان يرتكبون الفحشاء على جميع انواعها فالاخ يعشق اخته والابن امه ، ولم تكن الشريعة صارمة لخوفها من القضاء على جميع النساء المتزوجات فكلهن كن من الفاحشات ، ولم تلبث هذه الشريعة ان تحوّرت وتعدلت فصارت قاسية شديدة تعاقب بوجها المرأة الفاسقة بالنار وذلك على عهد الامبراطور كونستانس ، وبالتشهير في الملعب والتقطيع ارباً على عهد الامبراطور قسطنطين . . .

وفي بعض البلدان جعل العقاب صورة عن الجرم ففي المانيا مثلاً كانت البنت الفاسقة او المرأة الخائنة تدفن حية تحت الجليد « فتنطفيء شعلة شهوتها في هذا الفراش البارد » والكل يعرف ما اصاب ابيلار من جراء حبه لهلويز . وقد تمشى ملك فرنسا فيليب الجميل على هذه الطريقة في معاملته لعشاق بناته فخصاهم جميعاً واليك ما سجل التاريخ عن هذه القصة :

اشتهر امر فجور مرغريت دي بورغونيا وبلانش دي لامارش وحنة دي بواتيه ، بنات الملك فيليب الجميل ، فحجر عليهن بامر والدهن والقي القبض على الشريفين فيليب وغوتيه دولني اللذين اقرا بعد ان عذبا على اشنع صورة انهما ، طيلة سنوات ثلاث ، كانا ينسلان كل ليلة الى مخدع مرغريت وبلانش حيثما يرشفان بين اذرع هاتين الفاتنتين كؤوس الهوى . وكثيراً ما كانت الفتاتان تلاقيانهما في دير موبويسون فتختليان بهما تحت اشراف رهبان ذلك الدير ورعايتهم . فهل تعرف ايها القاريء نوع القصاص الذي لاقاه العاشقان جزاء عشقهما ؟ — سلخوا جلدهما وخصوهما ثم قطعوا رأسيهما ورموا بالجثث الى الكلاب اما الاميرات فسجنّ في دير موبويسون حيث ذقنَ طعم الهوى اولاً كي يقضين العمر العمر بالبكاء والتحسر على ساعات « انقضت ولن تعود !»

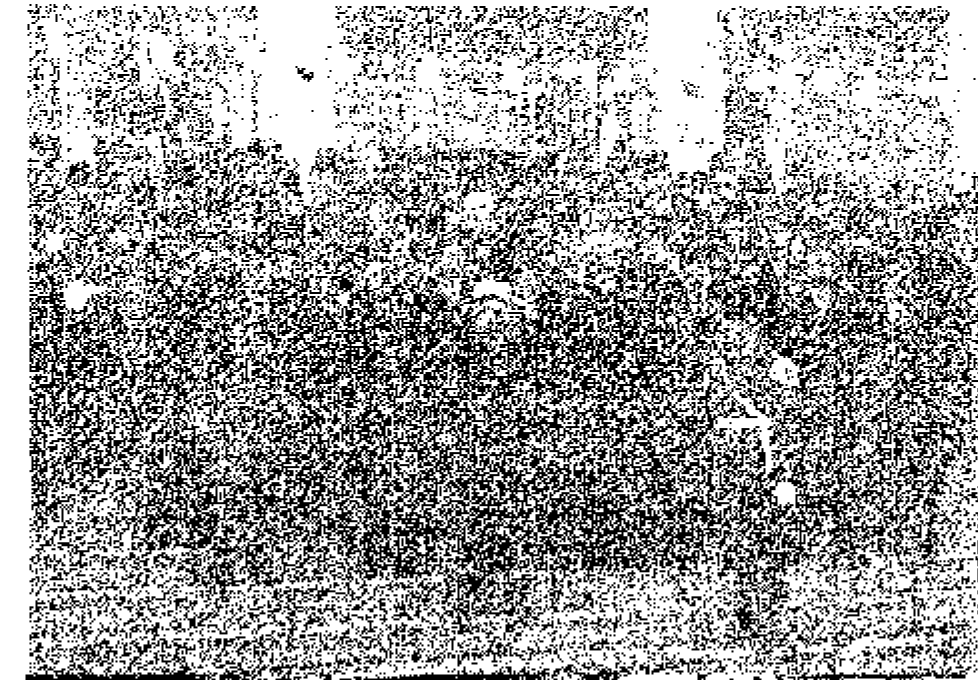
وكي يتخلص الملك الانكليزي هنري الثامن من نسائه اللواتي ملّ منهنّ اتهمهنّ بالخيانة واستصدر عليهن حكماً بالاعدام فاعدمهن .

وفي القرن الماضي وقعت ملكة انكلترا كارولين دي برنسويك بهوى موزع بريد يدعى برغامي فعافت الملك والصولجان وراحت ترتمي بين احضان عشيقها وتغدق عليه النعم حتى ضج الوزراء وهاج الشعب فحوكمت امام المجلس الأعلى وحكم عليها بتجريدها من القابها ورتبتها الملكية وبطلاقها من زوجها الملك

ولا يمكننا احصاء جميع قضايا الخيانات الزوجية لكثرتها لكن بعض العقوبات بقيت راسخة في الاذهان لهولها ووحشيتها فان نبيلاً انكليزياً قاد امرأته الخائنة واولادها الى اعلى برج في قصره واخذ يطرح الاولاد من عل الواحد تلو الاخر والام تتلوى وتتألم لهذا المنظر الذي يفتت الاكباد ولما انتهى من اولاده انثنى الى زوجه وحملها بين ذراعيه القويتين واتبعها بالاولاد . وهناك رجل افرنسي اضطر امرأته الزانية ان تشرب السم ثم اردفها خلفه على جواده واطلق له العنان في وسط الليل البهيم وما زال الجواد يعدو والمسكينة تتألم وتحتضر حتى قضت رعباً ومن تأثير السم

إن وحشية البشر لاحد لها والغيرة هي السبب الأكبر لاهاجتها

اما الشرائع الحالية فاخف وطأة من القوانين الغابرة وقد حذف منها عقاب الموت لكنه بقي في العادات ومن الصعب استئصاله



حضرة رئيس الحكومة السورية الشيخ تاج الدين وحوله بعض الوزراء وكبار موظفي الحكومة في حفلة استقبال المهنئين بعيد رمضان المبارك تصوير توفيق نوفل — دمشق



على مدخل دار الحكومة في دمشق وقد وقف في الوسط وائق بك المؤيد حاكم دمشق الاداري والى يمينه مستشار الداخلية والبلدية ومن حولهم فريق من موظفي الحكومة ، اخذ رسمهم بعد انتهاء حفلة استقبال المهنئين بعيد رمضان المبارك
تصوير توفيق نوفل — دمشق



الاسوف عليه المرحوم
عزت بك رمضان

فقدته بيروت خلال الاسبوع الماضي فخسرت فيه رجلاً خدم القضاء طيلة سنوات عديدة فعاش رضي الاخلاق محبوباً ومشكوراً عليه رحمه الله رحمة واسعة





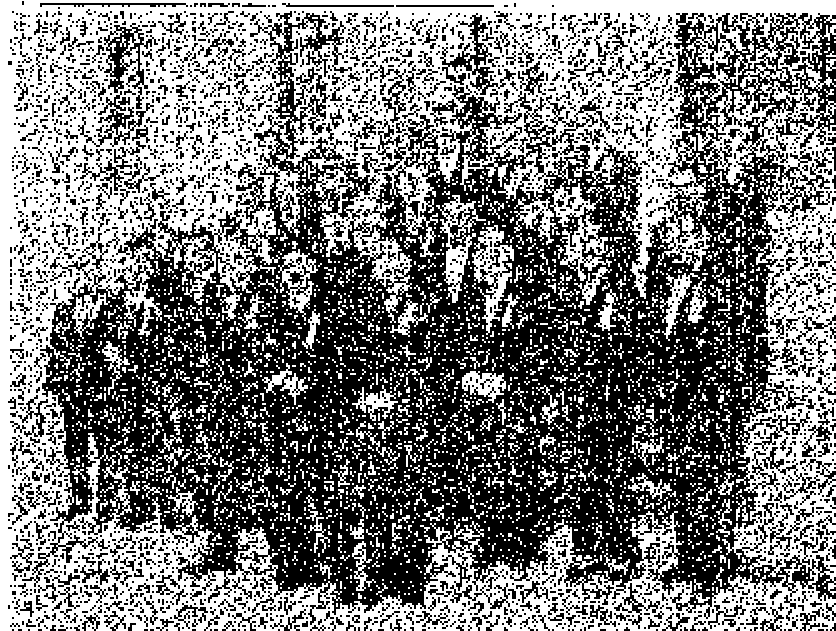
مس اوروبا ... بين يدي المزين بعد ان تم انتخابها ملكة الجمال الاوروبي ... في فرنسا

... « مجلة لبنان »
... في باريس
... زرة المدعوين الى ... الجميلة التي احياها ... مجلة لبنان في ... ازيلان الادبيات ... واميل خاروف . ... قوار في الوسط ... البرنس ايوب ... لبنان في باريس ... بيه من لبنان ... ليلى زخي قدام ... ور ايوب ... الكاتبة الفرنسية ... الانسة ... الدكتور ... وقف وراء ... ايوب السيو ... فرسوا فساتر ... من كرام ... في العاصمة ...





وزارة المسيو شوطان التي الفت ٢١ شباط ومنع المجلس عنها الثقة في ٢٥ منه
من اليسار الى اليمين الصف الاول : شارل ديبون (البحرية) ، المسيو شوطان (الرئاسة والداخلية) ، بريان (الخارجية) ، دكتور شاني (التقاعد) .
الصف الثاني : جورج بونه (التجارة) ، رينه بينار (الحربية) ، ... (المعارف) ، بالماد (المالية) ، دالياو (البحرية التجارية) ، لوشور (الاشغال)
الصف الثالث : لاموزو (المستعمرات) ، دوران ... (البريد والتلغراف) ، عنري باتيه (وكيل وزارة التربية البدنية) ، ... (وكيل وزارة الحربية) ، ... (التاكفة) ، ... (الزراعة) ، ... وكيل وزارة الزراعة) والباقون هم سائر وكلاء الوزارات



اعضاء نادي الموسيقى السوري الذي تأسس في دمشق وهي خطوة نرحب بها لما نعلمه من اثر الموسيقى في حياة الامم وقد ظهر في الصف الامامي من هذا الرسم حضرة الوطني الكبير النائب فخري بك البارودي ومن يمينه الاستاذ الفنان شفيق شبيب رئيس النادي





السنيور سانشز غويرا

احد رؤساء الوزارة السابقين في الحكومة الاسبانية ، عرف بنزعته الجمهورية ، فقاوم حكومة الديكتاتور الاسبانيول ريفيرا فحوكم في عهده وسجن وهو اليوم يحمل لواء المعارضة للحكم الملكي في اسبانيا وقد كان لخطبه وتصريحاته اكبر اثر في الهيج القائم في اسبانيا والمهدد عرش الملك الفونسو

عود على بدء

وحدة البشر تتطلب وحدة القانون

— رد على رد —

« القوانين باوسع تعاريفها هي الصلات التي تنشأ عن جوهر الاشياء . وفي هذا المعنى يكون لجميع المخلوقات قوانين : فللقدر قوانينه ' وللعالم المادي قوانينه ' وللعالم الروحي قوانينه ' وللحيوانات قوانينها ' وللانسان قوانينه »

« روح القوانين — مونتسكيو »

. . .

يوم نشرت مقالي السابق في « المعرض الاسبوعي » الاغر ودعوت في ختامه حضرات الزملاء الكرام لمناصرتي على تحقيق تلك الفكرة « الحديثة » لم يك يداخلني اقل ريب في ان اكثر الردود التي ستعمل مباضع البحث في هذا الموضوع — ان لم أقل جميعها — ستكون على جانب غير يسير من النقد والتقريظ ما دامت الفكرة جديدة وما دامت الجماعات لا تؤيد الجديد الا اذا قرأت ما يقنعها من بيانات مطولة تحدد مراميه وابعاده ، وتصف مبانيه ومقاصده ، وشروح مسهبة تقسمه الى فصول وابواب تتوفر فيها التعاريف الواضحة ، والمقدمات الثابتة ، والاستنتاجات المنطقية ، التي لا ينكرها الا من انكره العقل ، ولا يجحدها الا من جحدته البديهة

كنت اود لو يتسع لي صدر المعرض اكثر من ذلك لابسط ارائي كلها في هذا الموضوع باسهاب وبيان حتى اذا ما اكتملت كان للباحث فيها كل ما يريد من تفاصيل ومعلومات كثيراً ما تكون جوهر الموضوع وقوام الفكرة

وانه ليسرني ان ينبري الاستاذ فهيم الخوري لدحض ارائي لانني اعد نقده تأييداً لي من حيث اراد مخالفتي كما سترى ذلك فيما يلي :

فقد استهل الاستاذ قوله بان نعت الفكرة التي ادليت بها « ببدعة » و« بمعجزة » وراح يزعم انها غير ممكنة التحقيق لا لسبب الا لكونها تتطلب المساواة بين البشر . والحق انني لست افهم اي علاقة بين توحيد القوانين والمساواة بين البشر ما دام الاول موضوعاً حقوقياً والثاني موضوعاً اجتماعياً

اجل ان بين هذين العلمين روابط وعلاقات ولكنها ليست تبلغ حداً قصياً بحيث تجعل تحقيق فكرة قانونية غير ممكن الا اذا كان لها ما يقابلها ويتصل بها من علم الاخلاق مدد قوي . ولا ادل على بطلان هذه الحجة الواهنة من الواقع فان المساواة ليست معدومة بين افراد شعب واحد فحسب بل هي اكثر انعداماً بين الشعوب المختلفة ومع ذلك فقد طبق بعضها قوانين غيره لمجرد ارادته واختياره واذا شاء حضرة الاستاذ مثالاً على ذلك فليلتمس له في التاريخ العشرات بل المئات من الامثلة القاطعة فتركيا الفتاة قد اقتبست عن سويسرا قانونها ولم يضرها ان تكون هذه دولة شرقية وتلك دولة اوربية كما لم يضرها ان يكون السويسريون منقسمين الى ثلاث طبقات بينما الشعب التركي ينقسم الى خمس او ست طبقات . . . زد على ذلك ان الفوارق الجنسية والدينية والتفاوت في درجات الثقافة والتربية والعلم والثروة والذكاء والفطرة والحاسة كل ذلك لم يك ليحول دون تطبيق قانون وضعه السويسريون ليطبق في سويسرا فجاء ابناء الاناضول واقتبسوه عنهم ورأوا فيه خيراً عميماً

وهنالك في التاريخ امثلة عديدة اكثر من ان تحصى .

ولا بد بهذه المناسبة ان ارد حجة ثانية است ادري كيف يريد حضرة الاستاذ ان يقنعني بها فقد شاء ان يؤكد بان تحقيق فكرة توحيد القوانين امر غير ممكن في هذه العصور وان كان له نصيب من الحظ لان يتحقق في « العصور المظلمة » التي لا يريد احد ان يعود اليها . وهذا رأي لا اظن حضرة الكاتب الا رجع عنه اذ لا يختلف اثنان ممن لهم اطلاع على القوانين البشرية ان عددها صائر الى النقصان بحيث لا يستبعد ان تصبح يوماً ما قانوناً واحداً ينصاع له العالم باسره ويعني الاساتذة الحقوقيون عناية خاصة لتقرير هذه الفكرة التي يؤيدها الواقع في اذهان طلابهم

ولا ادل على ذلك من عدد الدول التي تعمل اليوم بقانون نابليون ولو لم يكن الى جانبه القانون الالماني والسويسري والايطالي لكاد يكون القانون الاوحد ولو درس حضرة الاستاذ هذه القوانين لرأى وجه الشبه بينها وعلى الاخص بين قانون نابليون والقانون السويسري بالغاً درجة يحسب معها الباحث ان الثاني منقول عن الاول الا في بعض النقاط التي نجمت مباشرة عن التطور الاجتماعي الذي حدث منذ ١٨٠٤ حتى اليوم

وقد كان البقاء نصيب القانون الروماني لو لم يداهمه الدهر بالغزوات البربرية التي لم تك تفقه شيئاً من روح القوانين فقوضت اركانه وانزلته عن عرشه الى ان جاء القرن الثامن عشر والتاسع عشر فعادت اليه الدول ونقلت عنه الشيء الكثير بل لم تترك منه الا الشيء القليل . فماذا يقول حضرة الزميل بعد ذلك ؟ وهل يظن ان المساواة الحاضرة بقدر ما هي موجودة هي هي التي كانت منذ ثلاثين قرناً ؟ . . .

ثم هل لحضرته ان يبين كيف امكن نقل القانون الروماني مع ما بين البيئة والاخلاق والعادات والشروط المادية والروحية وغيرها من البون الشاسع بين القرن العشرين والقرن العاشر قبل الميلاد ؟

اليس في ذلك برهان قاطع جلي على ان الحق واحد في جميع العصور ولدى جميع الشعوب ؟ واذا كان الحق واحداً فلماذا لا يكون القانون واحداً ايضاً ما دام القانون صورة الحق ولسانه ???

اما العقبات التي يتخيلها الزميل فلست انكرها ولكن هل مجرد وجود عقبات يجب ان يثبط عزائمنا ويفكك عرى قوانا ؟

وغريب وايم الله ان يسرد حضرة الاستاذ احدى تلك العقبات وان يقع على واحدة منها كان ينبغي ان يتجنبها كل التجنب لانها لا تفيده شيئاً بل تعكس الاية معه . فهو يخشى ان يؤول توحيد القوانين الى ثورة فكرية او ثورة فعلية بدليل ان تبديل قانون واحد تنجم عنه ثورات ومجازر . . .

ولو ان حضرة الاستاذ عاش ايام « الثورة الافرنسية » وبسط هذا الرأي وقدر له الله ان يسمع الناس اقواله اين كانت فرنسا واميركا وبلجيكا واوربا بل العالم باسره اليوم ???

ان ما يخشاه الكاتب امر يمكن ملافاته كما جرى في تركيا فمصطفى كمال ابلغ مثال لنا وعلى فرض استحالة ذلك فليس ينبغي ان نتخذ من هذا الخوف فأساً نهدم به دعائم مستقبل الانسانية وسعادتها الناجمة عن العدالة الحقة لا العدالة الناقصة المشوهة التي تتلون بتلون الاحزاب وتتكيف مع مشارب كل محكمة وكل حاكم . ثم اذا كانت المساواة ذات تأثير فعال على توحيد القوانين فهل يستطيع حضرته ان يدلني على شعب تساوى افراده من الجهات التي يعنيها؟

اذن كيف يستطيع اي شعب كان ان يحكم افراده بقانون واحد ؟

فلو كان حقاً وصواباً ما رآه الزميل لكانت بريطانيا اليوم تحكم بثمانية قوانين على اقل تقدير وفرنسا بخمسة او ستة وسويسرا بعدد من القوانين اترك للاستاذ الخوري حصره وتقديره !!!

والاغرب من كل ذلك ان الاستاذ يعتقد بفائدة هذه الفكرة التي يناهضها حيث يقول : (لو امكن تحقيق هذا الحلم الذهبي) ولكنه يعترض على ذلك بان هذا الحلم لا يمكن تحقيقه لان الانسان لا يعترف بالحق اذا قاله غيره وهذا اعتقاد باطل نرجو الاستاذ ان يصححه لان الحق في حد ذاته يعترف به كل من كان له عقل وشيء من الثقافة واما ما يختلفون عليه فهو انما ينحصر فيما يختص بفروعه وصوره وانواعه اي ان جوهر الحق واحد ومعدنه واحد ولا يمكن ان يحجبي الاستاذ بتعامي العامة عنه لان العامة لا تعرف عن الحق والقانون شيئاً

والواقع ان الوحدة التي نطلبها ونثق بتحقيقها ثقة اقوى من جبال لبنان انما هي الوحدة المطلقة التي تشمل جميع اقسام القانون من مدنية وجزائية ودستورية وغيرها ولا نستثني منها احداً وذلك ممكن لان جوهر الانسان واحد وان اختلفت الاصباغ والالوان والمشارب واللغات (١)

واذا كان الاستاذ يرى ما يعوق هذا المشروع ويمنعه عن التحقيق فليتفضل بذكر جميع العقبات مفصلاً لنرى اذا كان بينها ما لم ندرسه ونتثبت من وهنه قبل ان نطرح تلك الفكرة على بساط البحث اما ما يريده من وضع نظام عام تعامل به الدول جميع الرعايا المختلفي الجنسيات فهذا امر ذكرناه في مقالنا حيث قلنا : « متى يصير الانسان آمناً على حقوقه في اي بلد حط به رحاله وانزل ركابه ؟ »

ولو تأمل الاستاذ في بحثه لرأى ان ما يطلبه جزء من مطلبنا لا يتجزأ وقسم من دعوتنا لا ينفصل عنها

اما حجته بما جرى للقانون الذي وضعته جمعية الامم فهي حجة واهية فهذا قانون تفرضه القوة فرضاً وما ندعو اليه هو قانون ليس للقوة اي اثر فيه بل هو قائم على اسس الخيار الفردي

نزيل بيروت ايزاك موسى شموش

(١) ليراجع حضرة الاستاذ بهذا الخصوص « سر تطور الامم » للكاتب الافرنسي الاشهر « غوستاف لوبون »

Firestone

GUM-DIPPED TIRES



يفنى الطريق ولا يفنى

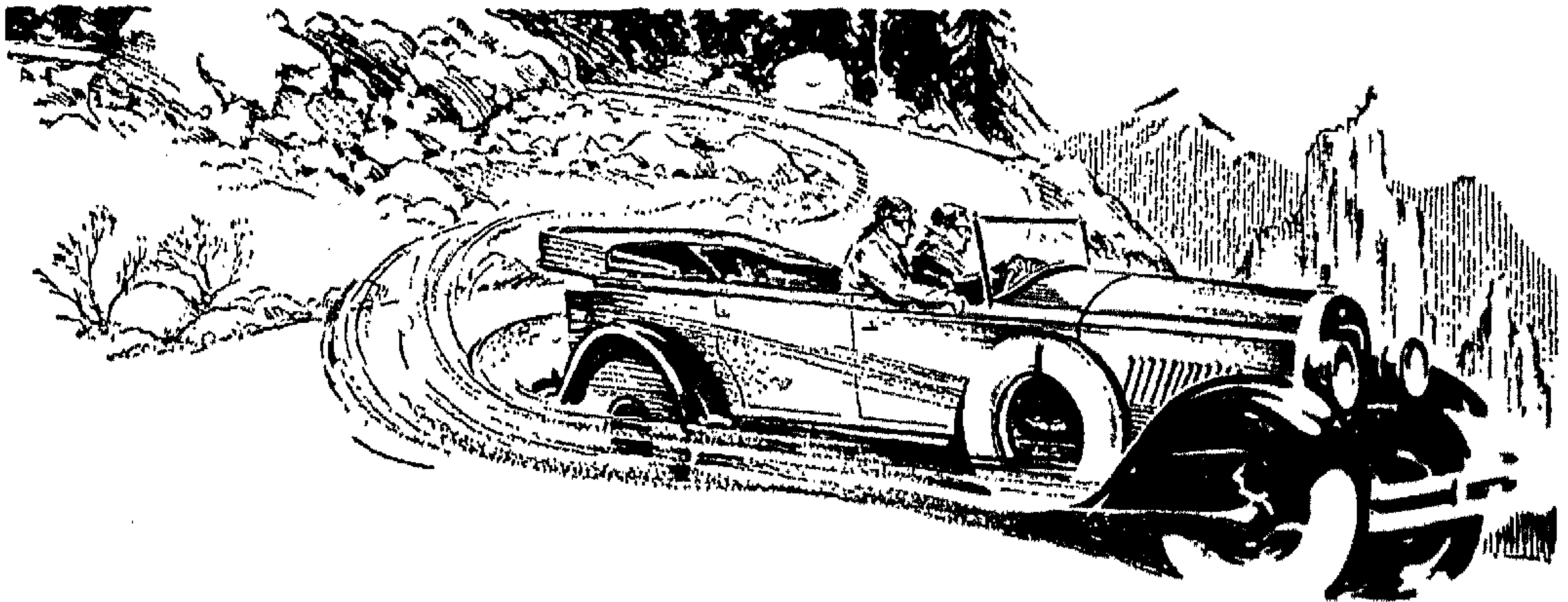
﴿ اطلبوه ﴾

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اوتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن



رسوم بديعة لعمليات فن الجمال — للدكتور طربيه —

ما هو فن الجمال ؟

ننشرنا تحت هذا الكلام رسوماً مختلفة للعمليات اللطيفة التي يقوم بها مواطننا الجراح الماهر الدكتور فيليب طربيه

وقد كتبنا في العدد الماضي كلمة مسهبة عن هـذا الفن الجديد الذي نقله الدكتور طربيه الى بيروت وسد به فراغاً كبيراً وشرحنا بوضوح انواع تلك العمليات المدهشة بفنها والخالية في الوقت نفسه من كل الم وخطر

وفي الرسوم الماثلة لاعين القراء خير برهان صادق على نجاح هذه العمليات واهميتها في ازالة العاهات التي كثيراً ما تنكد عيش اصحابها

ومما ننقله من الحديث الذي حدثنا به الدكتور طربيه ان ازالة تجعيد الوجه تتم بواسطة مغط الجلد كما يمغط الثوب المجعد وهي عملية بسيطة لا تستلزم الا جرحاً خفيفاً يخفى تحت شعر السالف غير تارك اقل اثر

ويستخدم في ازالة ما يتكون من بياض على انسان عين « البصبوص » صباغاً يرد الى هذا الانسان لونه الاصلي فلا يبدو اقل اختلاف في عين عن اختها

وهو يزيل ايضاً هبوط الجفن الاعلى والاسفل والحاول . ويزيل الغدة ويصلح الذقن المزدوجة ويمحو الوشمة عن الجلد وينزع الشامات ويردّ الاذان الى مراكزها الطبيعية

ومن المدهش ان اكبر عملية من هذه العمليات لا تستلزم انقطاع صاحبها عن عمله اكثر من خمسة ايام



ازالة التجعد

مدام ساروفيم

رأس بيروت



ازالة التجعد

مدام مور — افرنسية الاصل

بيروت — المدور



ازالة التجعد من الوجه مدام حوراني — حيفا



ازالة البياض عن سواد العين نبيهه الياس

صيدا (جديدة المتن)



ازالة الحول

ظريفه الياس

الكفرون — صافيتا — العلويين



اصلاح الحول شهربان طالب اميون — الكوره

في مجلس النواب الفرنسوي

نشوء وزارة وغضب مجلس

تأليف الوزارة — الوزارة الجديدة وبريان — الوزارة غير متجانسة — الوزارة في المجلس — خطاب المسيو بول رينو — انا اكرهكم — الزعيم الاشتراكي ليون بلوم — اسباب السقوط

تأليف وزارة

لو يعمد اولو الامر عندنا — وفي لبناننا — الى تأليف وزارة بمثل العدد الذي تؤلف منه الوزارة الفرنسوية — التي تقرب من الثلاثين عضواً — وذلك بان يجعلوا من المديرين وكلاء وزارات لكان بالامكان ان تنجو الوزارة اللبنانية من خطر السقوط ، وكان بالامكان ان تظل متربعة في مراكزها ما شاءت وشاءت لها الاوساط السياسية الخارجية . . .

ومن الغريب ان مكاتب المحاماة تسيّر الوزارات في كثير من الاحيان وشتى الظروف . فالوزارة الفرنسوية الاخيرة التي سقطت منذ ايام والتي لم تعمر الا اربع وعشرين ساعة فقط كانت مؤلفة من تسعة محامين وثمانية اساتيذ ، وثلاثة اطباء ، ومهندسين واربعة صحافيين وتاجر من اصحاب المصانع وآخر من الموظفين

وفي لبنان وزارة مثلها مؤلفة من مكتب محاماة يرأسه الاستاذ اده ويصرف شؤون الرعية فيه ثلاثة من القضاة المحامين ابو صوان وثابت والحسيني ، اما الخامس ، وهو الاحدب فلا ادري من اي فريق من اصحاب المهن اعده ، ولكنه على كل حال موظف قديم

وزارة شوطان وبريان

لا بد لكل وزارة من وزير يسهر على سياستها الخارجية ، ولما كان المسيو بريان وزيراً مزمناً في هذه الصناعة التي تحتاج الى الكثير من الدقة واللين والاعتدال ، فقد تعود رجال السياسة الفرنسوية ان يعهدوا اليه بتصريف شؤونهم الخارجية ، وتعود هو نفسه ان يظل قابعاً في مكانه برغم تبدل الوزارة وتداول الايام ، ولكنه كما اعتقد لم يكن موفقاً في الوزارة الحالية الاخيرة ، ويقولون انه اضطر مكرهاً لقبولها ذلك انه يساير في الشؤون الخارجية سياسة احزاب الشمال ، فما كان باستطاعته ، وهم يؤيدونه في سياسته ان يغادرهم وشأنهم في مثل هذه الازمة التي كانوا يجتازونها ، وبعد ان نفذوا الى الاحكام وهم يحاولون القبض عليها منذ زمان طويل

ولما خرج الوزراء من قصر رئيس الجمهورية وانتظموا صفوفاً امام المصورين انتبذ المسيو بريان مكاناً قصياً عن زملائه والعهد به ان يكون في الطليعة ، ورأى المسيو شوطان رئيس الوزارة منه ذلك فجاء اليه واخذ بيده باسماً ضاحكاً دون ما كلفة ولا تردد حتى احله مكاناً الى يمينه

ويؤيد ذلك موقف حزب المسيو بريان في الاقتراع على الثقة بالوزارة الجديدة فان بعض النواب الذين ينتمون الى حزب المسيو بريان صوتوا على عدم الثقة بها بينما رئيسهم من اعضائها

الوزارة غير متجانسة

والواقع ان وزارة الاربع والعشرين ساعة كانت غير متجانسة فقد كان مفروض عليها ان تعيش ما أيدها الاشتراكيون ، وما سكتت عنها احزاب اليمين ، فان نشط هؤلاء الى اسقاطها وهم يعدون نيفاً وثلاثمائة عضو في المجلس فما كان باستطاعة الاحزاب الشمالية ان تردهم وهي كما يعلم الناس جميعاً من حيث الارتباك والتقلقل الحزبي والتفاوت في المذاهب السياسية والاغراض الحكومية

اضف الى هذا ان الاحزاب الاشتراكية كانت تؤيد الوزارة ما عملت هذه على ارضائها واقرار برامجها في السياسة وغير السياسة ، وهناك هوة سحيقة بين الاشتراكيين والراديكاليين الاشتراكيين من حيث النظريات السياسية ، فما يكون موقف الوزارة لو ارادها هؤلاء على امر يخالف مبادءها ، ويدك عقيدتها الحزبية دكاً !!!

احس بهذا الموقف المتقلقل غير واحد من رجالات السياسة الافرنسية فقالوا بان الوزارة موقتة وقالوا انها ان نجحت اليوم لضرورة التضامن الحزبي امام المشاكل الاوربية الكثيرة فانها ساقطة لا محالة في الغد ، وهذه ظاهرة لا تساعد كثيراً على استقرار سياسة مليئة بالاطمئنان والعمل الذي يعوز فرنسا كثيراً في الوقت الحاضر

الوزارة في المجلس

وكان المجلس يعج بالناس والنواب ، وكانت قاعاته الكثيرة تضيق على رحبها بالزائرين ، واحتشدت الجماهير في خارجه تنتظر مصير الوزارة وهي على ملء اليقين من انها ساقطة

ووقف بول رينو من زعماء احزاب اليمين يخطب المجلس بكلمات فيها الكثير من المرارة والوخز والنقد

وتسآءل ومن حقه ان يتسآءل اذا كان من الحكمة ان يتداول على كراسي الحكم عشر وزارات في اربع سنين!!! وزارتان ونصف في كل سنة ، انها لسرعة ونشاط لا يعمد اليها غير الاحزاب الفرنسوية في مثل هذا الجيل النشيط السريع !!!

ويكر الخطيب قائلاً ، وهذه الوزارة التي تعتمد في حياتها على الاشتراكيين وبينها وبين الاشتراكيين وتصريحات زعمائها وزعمائهم الكثير من الاختلاف ما يكون موقفها لو ارادوها على سياسة لا تتفق مع سياستها ، انها ساقطة طبعاً خصوصاً وان للاشتراكيين في الرأي السياسي مذاهب لا تؤيدهم فيها اكثرية الشعب الفرنسي ؟

لقد تقدم اعضاء هذا المجلس الى الامة في الانتخابات الاخيرة باسم التحالف الوطني ، فليس من الحق ان نصطنع لأنفسنا زياً جديداً يخالف المبدأ الذي اعتنقناه يوم كان المسيو بوانكاره رئيساً لهذه الوزارة ويوم تقدمنا الى الانتخاب تحت رايته

ايها السادة — قد يكون لنا في الماضي اقتراعات مبهمة ومن الواجب احياناً تفسيرها ، اما اليوم فان التصويت الذي سيعرض علينا والذي سننفذ اليه لن يكون غامضاً ، سيكون صريحاً ظاهراً ، انك ستذهب يا حضرة رئيس الوزارة ، بعد هذا المجلس الى قصر الاليزه تقول للمسيو دومرغ « لقد خدعوني يا سيدي فليس في الاكثرية التي ايدت المسيو بوانكاره وتارديو الا كل رجل مخلص صادق ، وليس فيها احد من المتقلبين ابداً »

وتتابع على منصة الخطابة غير عضو واحد ولكن اكثريتهم كانت على غير ما تشتهي الوزارة ، وكان في تصفيق اكثرية النواب للخطباء ما يدل على مصير الوزارة

ووقف احدهم يقول — لا اريد ان اذهب بوقت المجلس الثمين ، ان ساعات الحكومة الحاضرة معدودة ، ولما كنت اؤيد ما قاله المسيو بول رينو فاني اضع خطابي في جيبي ، واكتفي بكلمتي هذه

وعبثاً حاول المسيو شوطان ان يستميل بعض الاعضاء اليه فقد ذهبت جهوده ادراج الرياح وظهر جلياً ان المجلس الحاضر لا يؤيد حكومة من احزاب الشمال

المسيو ليون بلوم

وللمسيو ليون بلوم نادرة غريبة في المجلس فقد وقف يوماً للكلام فارهقته احزاب اليمين بضجيجها وهزؤها وسخريتها فقال لهم

— انني اكرهكم

هذه الكلمة التي فاه بها المسيو بلوم زعيم الحزب الاشتراكي اصبحت حجة احزاب اليمين على الاشتراكيين فهم يذكرونها في كل موقف ليدلوا بها على الروابط «الوثيقة» التي تربطهم مع زملائهم

ولما وقف المسيو بلوم ليؤيد وزارة شوطان وليقول باسم الاشتراكيين انه مؤيد وحزبه لهذه الوزارة وان اختلفت مذاهب النظر السياسية بينهما ، واتى في معرض كلامه على الحنق الذي يعم جماهير اليمين من الوزارة الحاضرة ، وكيف ان المسيو (رينو) اتهم الاشتراكيين بانهم ينعمون بقوة شيطانية ، وانه لم يرَ في حياته نقمة اشد من هذه النقمة التي يشهدها اليوم على الوزارة الحاضرة ، صرخ في وجهه احد النواب قائلاً

— ومثله اليوم الذي قلت فيه (اني اكرهكم)

— وهل تريدون مني ان اقول لكم (اني احبكم)

وكانت ساعة ضحك في المجلس بين مظاهر ذلك الحقد السياسي الفياض . ومما يجب ذكره ان المسيو تارديو كان حاضراً في الجلسة وانه اقترع ضد الوزارة

اسباب سقوط الوزارة

اما اسباب سقوط وزارة شوطان فخوف احزاب اليمين من ان تقع ايدي الاشتراكيين والراديكاليين الاشتراكيين الى الوظائف الحكومية وعدم وجود كتلة متجانسة تؤيد احزاب الشمال ايضاً ولانهم يوم تولوا الحكم في عهد هريو وغيره لم يأتوا شيئاً مذكوراً بل فشلوا في سياستهم كل الفشل

قصة العدد

اقوى رجل في العالم

اخذ الدكتور ستوكمان يحدث نفسه قائلاً :

— اني لا اطيق السكوت على هـذا الامر الفادح ، وهذه الجريمة الشنيعة ، نعم ان سكوتي يدر عليّ مالاً ، ويجعلني محترماً في بلدي كبيراً بين قومي، ولكني لا استطيع ان اسكت على معرة تصيبني اولاً وتصيب بلدي ثانياً

اما الذي كان يشغل بال الدكتور ستوكمان فهو انه كان طبيباً في بلد من بلاد اسوج الواسعة ، وكان في هذا البلد حمامات معدنية تدر على اهله الثراء والغنى ، وكان الدكتور طبيباً لهذه الحمامات ، وكان شقيقه محافظاً للمدينة نفسها ، وبينما هو ذات يوم يقوم بدراسة ماء الحمامات وجد ان فيها جراثيماً خطرة ، ووجد بعد البحث انه ان حاول نشر هذا الخبر للناس ضاقت الدنيا بسكان بلده لان الحمامات مورد رزقهم ، واصلاحها يحتاج الى زمن مديد قد يهلكون قبل انتهائه

ولكنه كان رجلاً صريحاً حراً لا يصطنع الهوادة في ما يتعلق بالمصلحة العامة، ولما كانت المياه تضر بالناس وتنقل العدوى الخبيثة من بلد الى اخر ، فقد اصبح من واجبه ان يتكلم ، واصبح من واجبه ان يقول الحقيقة ، ولو اضرت به واضرت ببلده

. . . .

وقف بيتر ستوكمان شقيق الدكتور يحاوره قائلاً :

— انك لا تستطيع عملاً كهذه يا اخي، انه عمل سيقتل بلداً برمتها ، فالبلدية ليس عندها الان المال الكافي لاصلاح الحمامات وتبخير امواهها ، خصوصاً وان هذا العمل يتطلب السنوات ولا سبيل لهذا الشعب الفقير ان يتحمل اقفال الحمامات شهراً واحداً فكيف بسنوات متتابعة

فكر يا اخي في الامر ، واعلم انك لا تضر الا نفسك في ما تحاوله من نشر فكرة قد تكون خاطئة ، واعطنا مهلة نتدبر الامر وندرسه

— وكيف تريدني ان اعطيك مهلة وهذه الحمامات قد اصبحت تجلب للناس الداء بدلاً من الدواء، اني لا استطيع السكوت يوماً واحداً ، لان من واجباتي كطبيب ان احافظ على الصحة الوطنية وان احافظ عليها ما استطعت الى ذلك سبيلا دون ما نظر الى مصلحتي الخاصة

— وهل انت على يقين من نتيجة ابحاثك

— وهل تظنني انشر للناس خبراً لا اكون على ثقة منه اني ادرس هذه المسئلة منذ اشهر عديدة ، وقد فحصت الماء غير مرة ، فاذا الجراثيم تزداد فيه يوماً عن يوماً حتى لم يبق ثمت مجال للسكوت ، او تنزل بالبلد عدوى خبيثة

ذهب بيتر ستوكمان المحافظ مغضباً حانقاً متوعداً ، وانصرف الدكتور الى منزله فوجد فيه بعض اصدقائه من الصحافيين وغيرهم

سأله احد الصحافيين قائلاً :

— ما وراءك يا دكتور

— اكتشاف عظيم سيكون له دوي في العالم

— وما هو ؟

— انتم تعلمون ان الرأي العام في العـالم مجمع على ان بلدتنا هذه من احسن البلاد للاستشفاء وانهـا بلد صحي بكل معنى الكلمة

— بلا ريب

— وتعلمون اني قد كتبت كثيراً في هذا الموضوع واني قد سخرت قلمي وعلمي غير مرة لتعزيز مدينتي ورفاهيتها، واني كنت ادعو الناس من مرضى واصحاء لزيارتها والاستحمام فيها ، ثقة مني انها بلد صحي لا نظير له في العالم

— وهل من سبب جديد يحملك على تغيير رأيك هذا ؟

— نعم ، فانكم تذكرون بعض الامراض الوافدة التي كانت تطلع علينا بين آونة واخرى والتي كنا نعتقـد انها تأتينـا من بعض الاغراب المرضى الذين يقصدون المدينة للاستشفاء ،

اخذت افكر في هذا الامر غير مرة ، واخذت ادرسه من جميع وجوهه ، وعرضت الماء الخصه تحت المكبرات فرأيت عجباً ، وحتى اكون واثقاً من نفسي انفذت بعضه الى الجامعة ليفحص في مختبرها ، أتعلمون ما وجدوا ، انهم وجدوا في الماء الذي ارسلته اليهم ، في هذا الماء الذي نفتخر بان ليس مثله شفاء وصحة ، جراثيم قتالة ، هي هي سبب هذه الامراض التي كانت تطلع علينا حيناً بعد آخر

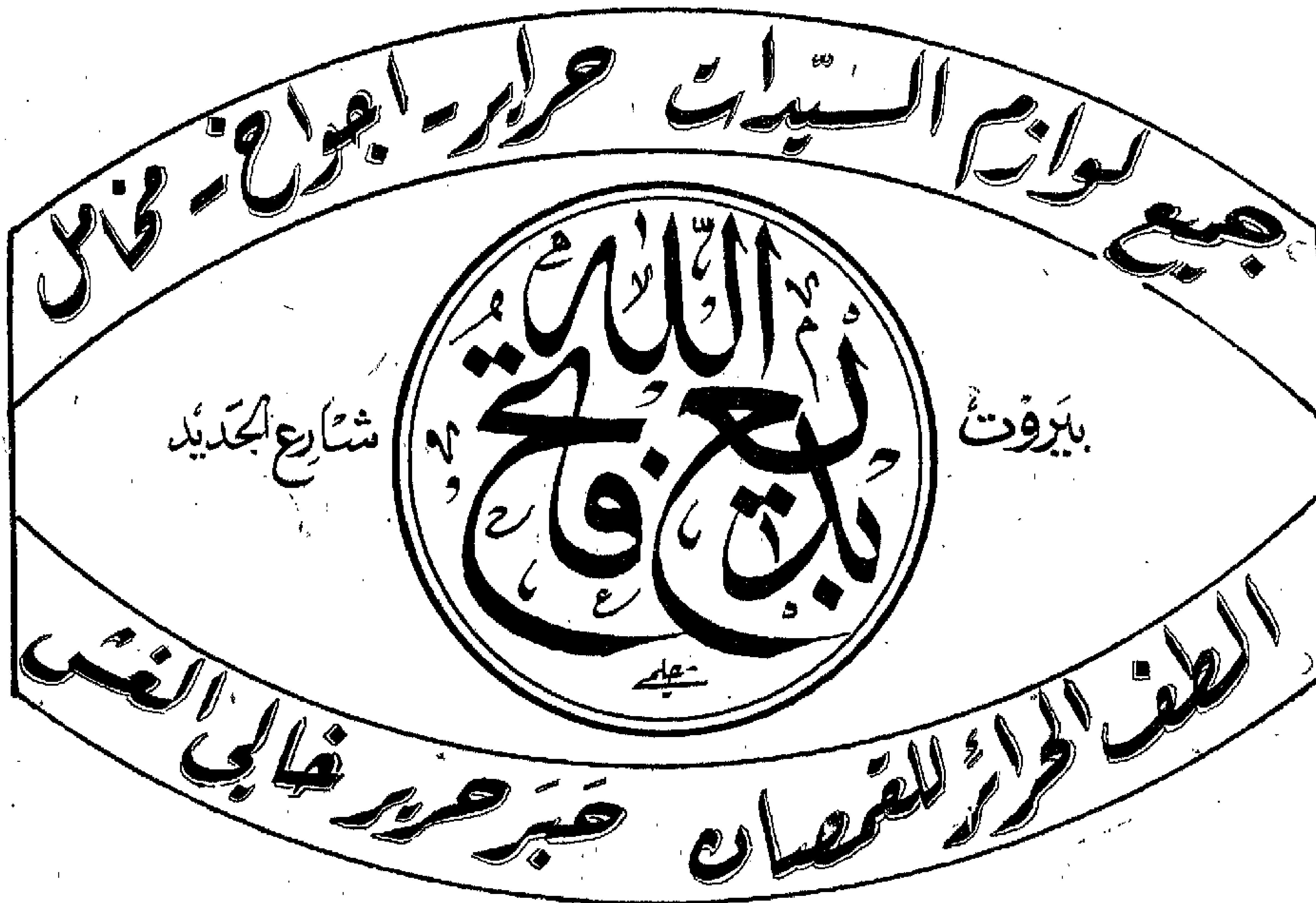
فنظرت اليه امرأته بذهول واضطراب وقالت

— وما انت فاعل

— اني شارح هذا الامر للشعب ، وطالب من المحافظة الاصلاح العاجل ، وسيكون في البلد حديث جديـد ما عرفوا مثله قبل اليوم ، ان الانابيب التي تحمل الينا المـاء واطئة جداً فيجب اصلاحها ورفعها ، وهذا امر قد دعوت اليه قبل اليوم ، وحين كانوا يعمدون لانشائها فلم يسمعوا نصيحتي فكان من اثر ذلك ان انسلت الجراثيم اليها واصبحنا امام خطر يهدد المدينة بالخراب والاندثار اذا لم يسرع اولو الامر الى الاصلاح العاجل

. . .

وثار ثائر رجال المحافظة لما عرفوا بالخبر، وقرروا اخراج الدكتور من وظيفته واشاعوا بين الناس انه على ضلال وانه يصطنع مثل هذه الاخبار المقلقة للشهرة والدعـاية عن نفسه واتفقوا مع الصحف على ان لا تأتي على ذكر اكتشافه هذا، فصمم الدكتور على ان يخطب الناس بنفسه ، فعمدوا الى تحريض الشعب عليه ، وانه رجل افاك يحاول ان ينزع من الشعب ثروته ، وحملوا بعض الاطباء على ان ينشروا للناس بياناً يقولون فيه انه ليس في الماء شيء مما توهمه الدكتور



ستوكان ، فلما وقف الدكتور امام جمع من الناس ليخطبهم اخذوا يصيحون ويشتمون ، ونفروا عليه حانقين متذمرين ولكن لنأتي اولا على حديث هـذه الخطبة وحديث الجمع الثائر

. . .

كان المحافظ حاضراً ، وكان هناك جمع كبير من الناس ينظرون ما وراء كل هذا الاختلاف الذي استطار شرره بين الدكتور وشقيقه المحافظ

احد الحضور — هذا انت يا لمستد ؟

الثاني — اني احضر كل اجتماع عمومي !

— وهل اتيت بصفارتك ؟

— طبعاً ، وانت

— انت تعلم انها ضرورية في مثل هذه الاجتماعات فلا يمكنني تناسيها

— وماذا وراء هذا الاجتماع

— ان الدكتور ستوكان سيتكلم ضد المحافظ

— ولكن المحافظ شقيقه

— لا اهمية لذلك فالدكتور لا يخشى احداً

— ولكن الدكتور مخطيء ، فلقد قرأت ذلك في الصحف

تدخل مسز ستوكان وبترا ابنته ويأخذان محلا قريباً من الدكتور

ينظر الدكتور الى ساعته فيرى ان الوقت قد ازف لالقاء خطبته فيقف وينظر الى الجمع كأنه يطلب منهم السكوت ليبدأ بكلامه

فيقول المحافظ

— ارى من الحكمة ان ننتخب رئيساً لهذا الاجتماع

فيقول الدكتور — ولكن لا فائدة من ذلك ، لاني قد دعوت الناس لالقاء خطبتي لا لعمل تشكيلات ادارية

بعض الحضور — يجب ان ننتخب رئيساً !

المحافظ — ولكن خطبة الدكتور قد تحدث اضطراباً بين الحضور

يقف هوفستد الصحافي ويطلب انتخاب المحافظ ، فيصادق الحضور على ذلك بالاجماع

ولكن المحافظ يعتذر ويطلب انتخاب الكس احد اصحاب الصحف الذي يقبل ويقف قائلًا :

— اني قد تعلمت في المدرسة ان الاعتدال في الرأي ضروري للمصلحة العامة ، واني اطلب من حضرة الخطيب ان يعتمد الاعتدال والاناة في خطابه

المحافظ — اني اطلب الكلام

الكس — الكلام للمحافظ

المحافظ — تعلمون ايها السادة علاقتي مع الدكتور ستوكان ولكن هذا لا يمنعني ان اقول لكم انه ليس من المصلحة في شيء ان يشاع بين الناس ان الحالة الصحية في هذا البلد ليست على ما يرام وان الحمامات قذرة ، استناداً الى نظريات ليس لها ظل من الحقيقة ، ولذلك اطلب لمصلحة البلد واهله ان يمنع الدكتور عن الكلام ، وان ينفض هذا الاجتماع ، خصوصاً وان الاصلاح الذي يطلب الدكتور اجراؤه في الحمامات سيكلف سكان البلدة الاف الليرات الذهبية . ان الدكتور يتكلم عن الحمامات ظاهراً ، وهو في الحقيقة يحاول ثورة لا احد يعرف ما يكون من نتائجها في مستقبل هذه البلدة

ولكن الدكتور تمكن من الكلام وعمد الى طريقة طريقة فيه ، بعد ان رأى الكثيرين من الذين كانوا يؤيدونه في فكرته قد انقلبوا عليه ، واصبحوا اخصامه . فقال

— اني لا اكلمكم عن الماء والحمامات وكيف انها تنقل العدوى من محل الى اخر ، ولكني اريد ان احدثكم عن الفوضى الادبية الاخلاقية التي تهدد هذا البلد والذي قد غمرته فساداً وكذباً ، ولقد كان اصلح لي ولكم لو انهم عمدوا الى بيطري ارساوه اليكم بدلاً من طبيب مثلي ، وحين ارى امثالكم يقفون في وجه كل رجل صادق يحاول ان يخدم بلاده فاني اشعر اني على صواب وحق حين اقول اني افضل لو تهلكون جميعكم بدلاً من وقوفكم هذا الموقف المذل الذي تقفونه اليوم ، والذي ليس فيه شيء من الشرف والاخلاص

كان الحضور يقاطعون خطاب الدكتور جملة جملة ، ولكنه كان شديد العزم ، جهوري الصوت فكان يمضي في كلامه لا ياوي على شيء رغم صياحهم وتذمرهم

واكمل الدكتور حديثه قائلًا :

— وانه لعجب ان تقوم بعض الصحف تنادي بحق الشعب — خصوصاً الشعب الجاهل الاحمق — في ان يكون له في الشؤون العمومية العملية مثل حق الاذكياء المتعلمين النابهين

وثارت ثائرة الشعب الان فاضطروا الدكتور الى السكوت واجمعوا امرهم على مقاطعته ومهاجمة منزله ، و كسر زجاج نوافذه ، وهم يصيحون فليسقط عدو الشعب

. . .

لما عاد الدكتور الى منزله ، وجد فيه كتاباً من صاحب المنزل يشعره بمغادرة داره فسألته امرأته عن التحرير ، فخدثها بالامر ، فقالت — او يفعل ذلك معنا صاحب المنزل وهو صديق حميم لنا

— انه لا يستطيع غير ذلك فقد اجبره الرأي العام على هذا الامر

— وبعد ذلك

— وبعد ذلك سنغادر هذه البلاد

— نغادر هذه البلاد ، وهل لا نخطيء بمثل هذا العمل

— كلا ابداً ، فليس من حقي ان اعيش في وسط كله جبن وخسة ، انظري الى النوافذ التي حطموها ، والى ملابسي التي مزقوها

— يا للكارثة ، وهي احسن ما عندك من ملابس

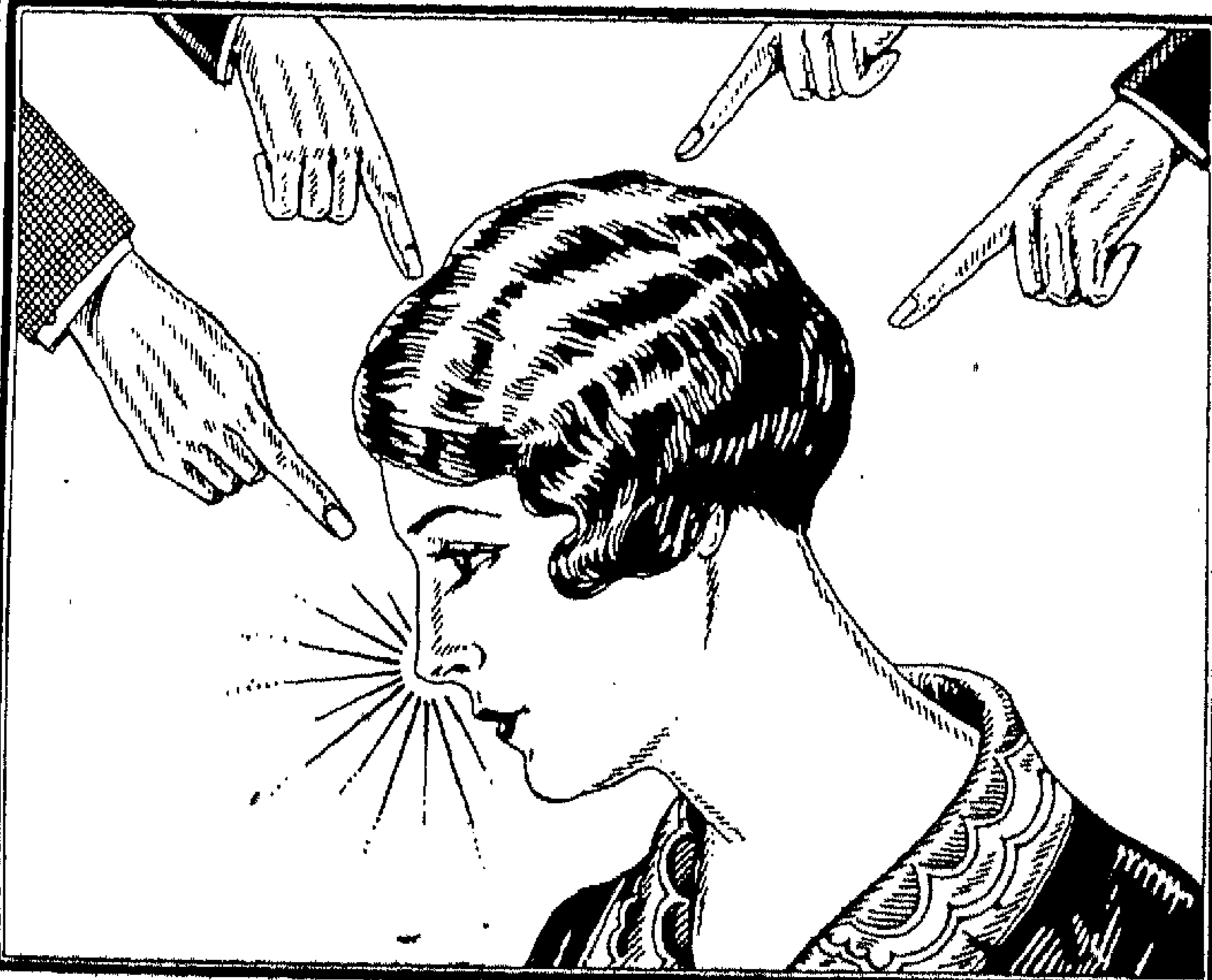
— لا يجب على المرء ابداً حين يذهب للدفاع عن الحرية ان يرتدي ملابسه الجديدة ، يجب ان نغادر هذه البلد بعد ان اصبحت لا تطاق

— ولكن فكر في اولادنا

— اتريدين ان يعيش اولادنا في هذا الوسط الفاسد

وجاءت بيترا ابنته تخبر اباها — وكانت تعلم في أحدى المدارس — ان المديرة قد صرفتها عن الخدمة

فقال الدكتور لامرأته :



— اري من الحكمة ان نحزم الامتعة حالاً ، فلا خير في بلد كهذه

وسمع صوت الجرس يرن فذهبت بترا تفتح الباب ، ودخل المحافظ وهو يحمل ملفاً بيده قدمه الى الدكتور الذي قال له

— اظن انه امر بصرفي من الخدمة (والدكتور طبيب البلدية)

— نعم ، لقد اضطررنا الى ذلك

— وهل عندك شيء آخر تقوله لي

— نعم ، وهو انك لا تستطيع ان تنشيء لنفسك عيادة في هذه البلدة فان كل العائلات قد احيطت خبراً بان لا تطالبك لتطبيب مرضاها بعد اليوم ابداً

ولما ذهب المحافظ جاء اولاد الدكتور فاخبروا والدهم انهم اختلفوا والتلاميذ في المدرسة وان المدير طلب منهم البقاء في منازلهم اياماً ريثما يهدأ الحال وتسكن الافكار في المدينة

فهز الدكتور رأسه باسماً وقال :

— ساعلمكم انا بنفسي وسالقنكم الدروس الوطنية الحقة ، بدلاً من الكذب والجبن الذي تلقنه مدارس اليوم ، واني بحاجة الى مساعدتك يا بترا في ذلك

— بكل سرور يا والدي

— وستكون المدرسة التي عزمت على انشائها في الغرفة التي شتمت فيها والتي دعاني الناس فيها بعدو الشعب ، ولكننا قلائل ، ومن الحكمة ان تكون هذه المدرسة مؤلفة من اثني عشر تلميذاً على الاقل ، فهل لا تعرفين بعضاً من هؤلاء الاولاد الذين لا عمل لهم الا الطواف في الاسواق من الصباح الى المساء

— نعم يا والدي اني اعرف كثيراً منهم

— اذاً فاحملي الي غداً بعضهم ، فاني اريد ان اجرب طريقتي العملية فيهم ، وقد يكون فيهم رؤوس لا نعرفها حتى اليوم

احد الاولاد — وبعد ذلك ما سيكون من امرنا اذا تمكنت من تعليمنا على طريقتك الوطنية الصادقة

— ستطردون كل الذئاب الموجودة في هذا البلد

فقالت امرأته — هـذا اذا لم تطردنا هذا الذئاب قبل ان نطردها

فقال الدكتور — تطردني الذئاب وانا اليوم اقوى رجل في بلدي

— انت اقوى رجل . . .

— لا تقولوا شيئاً الان ، فاني قد اكتشفت امراً جديداً عظيماً ، وهو ان اقوى رجل في العالم ذلك الذي يقف لوحده

بترا — يا ابي يا ابي . . . .

(عن ابسن)

اعلان

تضع بلدية بيروت للالتزام بطريقة المختوم مناقصة قص ونحت وجلي ثلاثمائة حجر بيضاء الموجود في حديقة مكتب الصنائع حسب الخارطة المحفوظة بدائرة المهندس العام فمن كانت له رغبة في ذلك عليه ان يراجع الدائرة المشار اليها للاطلاع على الشروط المفصلة حتى الساعة العاشرة من يوم السبت الواقع في الخامس عشر من شهر اذار سنة ١٩٣٠ حيث تجري المناقصة بحضور اللجنة المخصوصة . فاقتضى البيان

بيروت في ٦ اذار ١٩٣٠ محافظ بيروت
رئيس البلدية
٢٩ الامضاء : سليم تقلا

احمد رضا بك

فقيد الامة التركية

للكاتب الكبير صاحب التوقيع

فقدت الامة التركية في هذه الايام الاخيرة رجلا من أفذاذ هذا الشرق باخلاقه وصفاته . كان ذا شخصيتين بارزتين شخصية تركية وشخصية شرقية هو احمد رضا بك رئيس مجلس النواب العثماني وأب الدستور المجدد . فاذا ذكره الترك بشخصيته الاولى ذكرناه بالثانية لنضربه مثلاً عالياً للاخلاق السامية العزيزة النادرة التي لا يحتاج هذا الشرق الى العلم قدر احتياجه الشديد اليها .

كان احمد رضا بك ينتسب بسلكه وادبه الى المعارف التي نشأ فيها ووقف لها كل حياته فعاش استاذاً وكاتباً واديباً على الرغم من الحاجة التي اشتدت فبلغت عنده في بعض الاحيان درجة الفقر

كيف عرفته

عرفته اذناي قبل ان رأته عيناي : وتفصيل ذلك ان جماعة تركيا الفتاة كانوا ينقسمون الى ثلاث فئات بارزة ، الى فئة باريس وفئة سلانيك وفئة مصر . وكانت الاولى افقرها مالا الا انها كانت اكثرها تأثيراً في الفئتين وابعدها نفوذاً عليها وكانت فئة سلانيك اعظمها شأناً واكثرها تعرضاً للخطر . وقد تمثلت الاولى في احمد رضا بك والثانية في الدكتور ناظم بك وطلعت واخوانهما والثالثة في جلال الدين بك عارف واخيه الدكتور نجم الدين بك عارف واحمد صائب بك . وكان هذا الثالث رجلا بسيطاً طيب القلب كريم اليد تزوج من سيدة مصرية ذات مال فاستعان بمالها على اعانة الحركة التركية فكان يساعد احمد رضا بك ببعض ما يقدر عليه فيرسله له الى باريس وينفق على طبع جريدة شوراي ملت التي كانت تطبع في مصر وتصدر باسم باريس . وكان رضا بك يرسل(موادها)من العاصمة الفرنسوية لتصدر الجريدة في القاهرة . وحدث انني كنت ذا صلة بالحركة ورجالها ففي سنة ١٩٠٧ قدم احمد رضا بك القاهرة لمفاوضة بعض رجال الحركة في ما يراد القيام به سنة ١٩٠٨ وتقدمه اليها اناس من سلانيك فعقد الاتحاديون مقدمة المؤامرة التي ابتدأت باعلان الدستور وثورة رسنه وانتهت بخلع عبد الحميد . فلما قدم فقيد الترك اليوم القاهرة تعرفت اليه واجتمعت به وحدثته مراراً وعرفت الرجل المعرفة التي تسنى لي ان استوفيها بعد ذلك في فروق طيلة خمسة اعوام

كان الفقيد طويل القامة حسن الطلعة بهيها ذا لحية افرنسية قصيرة استرسلت من على خديه وانتهت عند ذقنه برأس رفيع . ذا عينين براقتين لا يضع عليها النواظر ولا يستعين بها . وقد كان وسطاً في ذكائه واقتداره الانشائي . فلا هو علي كمال في تجدده وبهرجة لفته ولا هو حسين جاهد في قوة انشائه . وكانت متانة الاخلاق اهم صفاته .

بعد الانقلاب

حدث الانقلاب في اواخر شهر تموز من سنة ١٩٠٨ واخذت قوافل الاحرار ترد فروق من كل جانب . من اوربا والقاهرة وسلانيك . فنزلتها مع القافلة الثانية التي جاءتها من مصر بعد اعلان الدستور بشهر واحد وكانت الحركة قد استفزت الفوضى على هذا الخليط من الرجال بعد ضياع الزعامة الحقة بينهم وبات الفضل في الجهاد الحالة الجديدة مشاعاً يدعيه الوف من الناس وعشرات من الفئات في الاستانة وكل ولاية وكل بقعة . وتنافست ثلاث فئات في حصرها هي فئة باريس وفئة سلانيك وفئة القاهرة ففازت الثانية بفضل السلطة العسكرية التي كانت في قبضة يدها وطوع ارادتها واستقلت او حاولت ان تستقل بالحكم فلم تستعن الا بعدد قليل من رجال الترك الاحرار في مصر وباريس وكان في مقدمة جميع هؤلاء الذين استعانت بهم احمد رضا بك لاجماع الاحرار على الاعتراف باخلاصه وتضحياته واخلاقه وفضله . فلما انتهت الانتخابات النيابية اسندوا اليه منصب رئاسة المجلس

الرجل في دوره الجديد

كان احمد رضا بك تركياً بحتا الا انه لم يكن كثير التشيع كجماعة سلانيك وغير شديد الاندفاع معهم ولربما كان ضعف اندفاعه وتشيعه سبباً في ابتعادهم عنه وفي ضعف ثقتهم به . فلقد اجتمعت به مراراً في فروق وشهدته مراراً يدير جلسات المجلس باستقلال واضح وميل لا يظهر عليه طابع التحيز لفريق اللهم الا في الساعات العصيبة . فلقد ظل الرجل مع الاتحاديين ذلك الرجل الذي عرفناه صلب العود ، صعب القياد مع السلطان عبد الحميد

فلما تعب منهم وتعبوا منه وكان الهرج قد اخذ يسود مقاعد المجلس واخذت المعارضة على رغم قلة عدد رجالها تشتد وتقوى بامثال لطفي فكري واسماعيل كوملجنه والخوجه صبري افندي وزهراب افندي وورتاكس وقوزميدي وبوشو واسعد باشا مبعوث دورازو وغيرهم وغيرهم مالوا الى استلام زمام المجلس فرشح الاتحاديون احمد رضا بك لرئاسة مجلس الاعيان وانتخبوا خليل بك مبعوث منتشه — من اعمال ولاية ازمير — بدلاً منه لرئاسة المجلس الذي عزموا على سوقه بالعنف الى ما ارادوه . واذا امعن الباحث النظر فدقق في درس هذه الصفحة من حياة هذا الرجل المستقيم الخلق لوجد فيها كل قوة متانة اخلاقه

تركيته

وضع الاستاذ وديع صبرا نشيده الوطني التركي وقدم الاستانة وهو لا يعرف فيها احداً غير هذا العاجز . فعرفته الى بعض السوريين ومنهم الاستاذ زكي مغامز الاديب التركي المعروف وهو من ابناء حلب وكان صديقاً لتوفيق فكري بك شاعر الترك الحماسي . فسأله الاستاذ صبرا التوسط لدى الشاعر بان ينظم له كلاماً على (مرشه) التركي ففعل . وجاء الكلام رقيقاً لطيفاً محمساً فنشره الاستاذ صبرا وعممه قدر طاقته . ثم كان يجيء كل صباح دار مجلس النواب يحمل بيده عريضة باللغة التركية سائلا اعضاء المجلس التوقيع عليها يطلب فيها من رئاسة المجلس الاعتراف بنشيده الوطني فوقعها له نواب العرب وقسم من نواب الترك ومعظم نواب الارمن والروم وملك فيها الاكثرية او كاد ورفعها الى احمد رضا بك يطلب تقديمها لهيئة المجلس للتصديق عليها فحفظها الرئيس رافضاً عرضها لانه كان يستكثر الاعتراف (بمرش) وطني من صنع موسيقي عربي ومسيحي بصورة خاصة

ومن لطيف ما يروى بهذا الصدد ان الاستاذ صبرا ظل ستة اشهر يروح ويجيء المجلس باذن خاص فيجيء قبل الجميع صباحاً ويخرج بعدهم — والعجيب في كل هذا انه كان لا يعرف كلمة من اللغة التركية — فلما رآه احد الحجاب كثير التردد على المجلس سأل رفيقه عنه قائلاً له :

— من هو هذا الذي يأتي كل يوم باكراً ويخرج آخر الكل ؟

— ألا تعرفه ؟ — لا .

— هو مبعوث المرش الملي

فقد كان يعتقد هذا الحاجب ان للمرش الملي حقاً بان يكون له نائب ككل مدينة من المدن العثمانية

خاتمة الرجل

فلما تبدل الحكم واستولى مصطفى كمال باشا عليه وابعد جماعة الاتحاديين عنه وقتل من قتل منهم الى احمد رضا بك ان يخون عهد ذويه — على رغم ما رأيناه في ما تقدم من عدم رضاه عنهم وضعف الرابطة التي كانت تربطه بهم — فلم يأمن مصطفى كمال باشا جانبه فآتاه وابعده وتركه في عزلة مميتة تركته في حالة فقر يرثى لها ، ويعد هذا الاهمال جناية لا تغتفر على نظام هذا الحكم وذويه في تركيا الجمهورية ويحسب عاراً على الامة التركية التي تدعي حب الحرية ومعرفة الفضل فلقد كانت منذ ستين سنة خلت وما برحت الى اليوم عبدة كل سلطان ومسيطر اياً كان ، سواء اكان رئيس جمهورية او انكشارياً في بزة عسكرية — كما قال كامل باشا يصف الضباط الاتحاديين — او سلطاناً من آل عثمان

فلقد ظل احمد رضا بك مغضوباً عليه من رجال الدور الحالي ، مسكوتاً عنه ، مبعداً ، مقصياً ، دون ان يجني ذنباً غير وفائه واخلاصه وحسن اخلاقه وطيب صفاته وهي كلها صفات يجب على الشرق ان يقدسها في رجاله . فلقد عرفت تركيا رجلين اشتهرا بمتانة هذه الاخلاق السياسية هما مدحت باشا واحمد رضا بك توفي اولهما في الطائف ومات الثاني منذ ايام محمود الذكر ، مبكي الصفات طيب الاثر في الاستانة التي وقف على خدمتها الحياة فلم تحفظ ذكره ولم تعرف قدره .

رحمه الله عداد حسناته الكبيرة واجزل ثوابه وبرد مثواه

ا . س . ن

وفيات

انتقل الى رحمة ربه صباح السبت في ١ الجاري المرحوم حنا انطون القاضي وقد اشتغل هذا الفقيد مدة اربعين سنة عاملا في مطبعة الامريكان فكان مثالاً للعامل النشيط الصادق ، واحتفل بدفنه احتفالاً مهيباً رحمه الله والهم ذويه الصبر الجميل .

واستأثرت رحمة الله صباح الاثنين في ١٠ الجاري بالمأسوف عليه المرحوم عبد الله نقولا الخوري فكان الاسف عليه شاملا وقد جرى له مأتم حافل مشى فيه جمهور البيروتيين الى حيث واروه التراب مبكياً عليه تغمد الله الفقيد بالرحمة وسكب على قلوب ذويه نعمة الصبر والسلوان .

زبدة مطالعات

السعادة تنتج الانانية
الحقيقة كالزيت تطفو دائمًا
بين العظمة وبين الحقارة خطوة واحدة
اجمل صنعة في المرأة عدم التكلف
اللطف هو ابتسامة القلب
اعزاء النفوس يتألمون عندما يسببون لغيرهم الالم
الخجل رفيق الندامة
يوجد دائمًا بعض نقاط لا يتفق عليها رأيان
الحسد من اشد الامراض فتكًا في النفس
العسل حلو لكن ثمنه مر
ما يأتيك من السرور يكون غالبًا ما اعطيت منه
ان السذاجة هي ابرع السياسات
الصبر طريق السعادة
لا شيء يجعلنا عظاء كالمصيبة العظيمة
ليس للسعادة تاريخ
الحقيقة ترسب عندما يطفو الذهب
تترك الغيوم ظلالاً والاشعة نوراً
من فقد شرفه لم يبق لديه شيء يحتفظ به
حتى اصغر الامور لها اسبابها
عدد الذين يبصرون ضئيل جداً
عندما تهتم بسعادة سواك تضع اسس سعادتك
ستة اقدام من الارض تكفي اكبر انسان
ان القصائد المنوي نظمها هي ابدًا اجمل القصائد
يخلق الانسان صالحًا ويتعلم ان يصير شريرًا
الانباء السيئة هي صادقة دائمًا
العيون نوافذ مطلة على النفس

دمشق — الشماس ملاتيوس صويتي

همسة

تقولين : يجب ان نوصد الابواب بوجه الحب ،
يجب ان نقابله عابسين ،
فانه حيث حل يترك شقاء وتعاسة .

. . .

ياصديقتي ما الحياة دون حب ؟
وما قيمة الذكريات لا تملؤها احاديثه الشعرية ؟
وما الشباب ، الشباب الجميل لا تحركه نزوات الحب وثوراته ؟
ما القلب لا يخفق لترانيم الحب العذبة وموسيقاه الطروبة ؟
ما الحياة دون حب ؟ ؟ ؟ ؟

كل صبح قبل ان تنفتح اكمام الزهر مستقبله نقاط الندى الباردة ترفع رأسها برهة لتهتف باسم الحب .
والاطيار قبل ان تبسط اجنحتها وتحلق في الفضاء تنشد عاليًا اغنية الحب .
كل شيء يقدس الحب ويمجده :
النسيم اللطيف والغدير الرقراق ،
الحملان البريئة والفراش المذهب .
كل شيء ، كل شيء ياصديقتي يمد ذراعيه بلهفة لاعتناق ملاك الحب ويقدم شفتيه بغبطة لاقتبال قبلاته المنعشة .
لو شاهدت الحب . . . لو ارتشفت من خمرته المسكرة
لو رأيته يستلقي على العشب الناعم ثم يقفز مزغرداً ضاحكاً
لو حدقت بعينيه البراقتين وبفمه الجميل . . . .
كنت دون ما ريب أحببت الحب يا صديقتي

دمشق — يوسف ساره

القضايا الغريبة

دعوى تدوم ثمانين عاماً — دعوى الحلاقين — الانكليزي العنيد — دعوى في سبيل ٣ سانتيم

دعوى (الفطيرة) ثمانين عام في المحاكمة

مضى على هذه الدعوى أجيال ولكنها لا تزال حية في قصر العدلية الباريسي تضرب مثلاً في قضايا التلفيق الغريبة

وقعت حوادث هـذه القضية في الزمن الذي كانت التجـارة مقيدة الحدود ويوم كان لكل حانوت ان يبيع اصنافاً معينة لا يحق لسواه ان يبيعها . فاتفق في احدى السنين ان بائع حلويات يدعى « نويل » اراد ان يتعاطى بيع اللحوم المقددة ولما كان ذلك ممنوعاً عليه لتخصصه بالحلويات احتال على هذه الشريعة فجعل من اللحم لفافة مجبولة بالخبز والسكر وستر اللحم الممنوعة تجارته عليه بالحلوى المباحة له حتى يسهل عليه مبيعه دون معارضة اصحاب الحق

ولكن خاب ظن هذا « المخترع » فما انقضى النهار الاول وطلع فجر الثاني حتى داهم حانوت « نويـل » مأمور التحقيق وصادر قطعة من لفافة اللحم والسكر ، وضعها في صندوقة صغيرة محكمة الاقفال وسار بها وبصاحبها الى قصر العدلية يقاضونه امام محكمة تتألف من ستة قضاة ففحص القضاة « الفطـيرة » واصغوا الى اقوال المتداعين وكانت النتيجة ان اقتنعت المحكمة بحجة المدعين القائلة بان اللحم الموجود في الفطيرة هو قطعة مستقلة ومنفصلة تقوم في وسط العجين ولذلك عد « نويل » متجاوزاً حقه ، وحكم القضاء عليه بعشرين ليرة جزاء نقدياً مع نفقات الدعوى

ولكن نويل استأنف الحكم ، وفي الاستئناف تعاظمت القضية واشتبك الخصام بين عموم باعة الحلويات وباعة اللحوم يبذل كل من الفريقين المساعي الكبيرة لكسب القضية وخذلان الخصم فظلت الدعوى ثمانين عاماً قيد المحاكمة

وانتهى الامر بان حكم فيها لمصلحة المدعى عليهم

دعوى الحلاقين

منذ مايتي سنة قام أربعة من الحلاقين في بلدة افرنسية وسنوا من تلقاء انفسهم شريعة يحظرون بها على أي كان سواهم ان يتعاطى مهنة الحلاقة الا باذن منهم .

وانقضى بعض شهور فاذا بشاب يدعى « كورسيل » يستأجر حانوتاً ويتهن فيه الحلاقة دون ما استئذان منهم وبالرغم من معارضتهم ، غير ان الرفاق الاربعة اغتنموا يوماً من الايام فرصة غياب الحلاق عن حانوته فانقضوا عليها مع أحد مباشري المحكمة ووضعوا يدهم على جميع ادوات الحلاقة وصادروها . فجاء عملهم هذا من افظع ما عرف من انواع الاغتصاب العلني

فأقام « كورسيل » الدعوى على المغتصبين وظل عشر سنوات متوالية يقاضيهم امام المحاكم المختلفة دون ان يتمكن من احقاق حقه . . .

وأخيراً هاجت نساء البلدة من جراء هذه الدعوى التي اقفلت حوانيت الحلاقة واضطرت الرجال والشباب الى ارسال لحـاهم حتى أصبحوا جميعهم في منظر يثير حقاً ثورة النساء والفتيات تخرجن في الاسواق يحملن المكانس وانهلن بها ضرباً وانتقاماً على الحلاقين الاربعة . ولم ينقض اسبوع على هذه الثورة النسائية الغريبة الاسباب حتى أحست المحكمة بحراجة الموقف ولفظت اخيراً حكمها في جانب « كورسيل » المسكين

الانكليزي العنيد

عرف التاريخ الممثلة الافرنسية الشهيرة « لا مونتونزيه » التي صرفت حياتها بين قصر العدلية ، ومرسح القصر الملكي وبلغ عدد القضايا التي اشتبكت بها وحملتها على ذراعيها نحو سبعماية دعوى ولكنها لم تكن الوحيدة في هذه الناحية من الشهرة فهناك انكليزي يدعى « سوان » كان صاحب ثروة تعد بالملايين ولكنه كان على جانب عظيم من البخل والحرص حتى انه فضل الحبس على اداء خمسماية فرنكاً كان مديناً بها لاحد زبائنه

ولقد قضى هذا المثري الكبير اثني وعشرين سنة في الحبس مضطرا دائنيه ان ينفقوا على طعامه في السجن ، لا لسبب الا لتمنعه عن اداء ديونه ، وقد اقام وهو في قفص السجن الدعوى على جميع دائنيه ، وظل ينفق على الدعوى الاموال الطائلة ، ويكبد خصومه النفقات الباهظة الى ان الغيت في عام ١٨٣٠ شريعة حبس المديون بدلاً عن دينه — فكانت قضيته الكبرى سبباً في خراب دائنيه وموتهم جميعاً قبل ختام الدعوى

وهكذا رفع هذا البخيل شهرة العناد الانكليزي عالياً

دعوى في سبيل ٣ سانتيم

كثيراً ما سمعنا في الاونة الاخيرة بحوادث ضرب وجرح تجري عندنا لخلاف تافه يقوم على ربع ليرة سورية او مبلغ آخر لا يتجاوز هذه القيمة ، وكنا دائماً نستغرب هذا الامر ونستعظم مثل هذه الحوادث وليست القضية التي نرويها فيما يلي كثيرة البعد عن هذا النوع من الشذوذ مهما تصرف المفكر في تعليلها وتحليل اسبابها

سجل التاريخ القضائي في مطلع هذا الجيل قضية غريبة رفعها احد اصحاب المصارف الباريسية الكبرى على شركة من شركات الخط الحديدي في باريس ، لانها تقاضت منه ٣ سانتيم زيادة في ثمن ورقة سفر من محطـة الى اخرى فطلب الصيرفي الى الشركة ان تعيد اليه هذه الزيادة إلا ان الشركة لم تصغ الى طلبه فردته غير مكترثة به

وللحال اخطر الصيرفي الشركة بصورة رسمية واقام الدعوى عليها ، وبعد مرافعات طويلة بداية واستئنافاً وتمييزاً حكم على الشركة برد المبلغ المطلوب ٣ سانتيم وتغريمها بثمانية الاف فرنكاً لنفقات الدعوى

أفكار في الصداقة

— اذا كان صديقك اعوراً فانظر اليه من جانب

— صداقة الرجل هي غالباً سند يلجأ اليه ، اما صداقة المرأة فهي دائماً تعزية لذيذة

شيء عن اختطاف الجنرال كوتيبوف

ختمنا المقال الذي نشرناه في عدد سابق من هذه الجريدة حول اختفاء الجنرال كوتيبوف بهذه الكلمة

« ويقدر بعضهم ان للمرأة يداً في استدراج الجنرال الى الكمين الذي اخذ فيه »

والظاهر ان ما تنصرف اليه اليوم دوائر الامن العام في باريس يؤيد هذا الرأي فهناك امرأة في هذه القضية الغريبة ، وهناك شخص ارتدى بزة احد الشرطة الباريسية وجلس الى جانب السائق الذي كان يقود السيارة ويسابق فيها الريح الى جهة مجهولة في السواحل ، وهناك هذه الرسالة التي التقطت في البحر وهي تنسب الى الجنرال كوتيبوف نفسه يقول فيها ان البولشفيك قد جروه الى كمين وانه اليوم في احدى بواخرهم ، ولا ندري اذا كانت هذه الرسالة حقيقية او مزورة يقصد من ورائها زر الرماد في العيون ، واستدراج رجال الشرطة الى الظن بان الجنرال قد اصبح خارج الحدود الافرنسية ، ريثما يتمكنون بعد سكون العاصفة من ارساله مشحوناً — بالقوة — الى روسيا الحمراء

كل هـذه النظريات لا تزال تحتاج الى الكثير من التحقيق والاثبات ولكن الذي لا شك فيه ، ان الجنرال قد حمل قسراً الى مكان مجهول ، وان خاطفيه قـد نوّموه بالكلوروفورم ، ونقلوه في سيارة الى حيث لا نعلم

وهناك ما يبعث على الاعتقاد بان اصحاب هذه المكيدة قد قدموا الى باريس من المانيا ، وهو امر يبحثه البوليس الالماني بنشاط واهتمام ، وهناك ايضاً ما يدل على ان السيارة التي نقل فيها الجنرال ايطالية الاصل وهو ما ينصرف الى بحثه رجال الشرطة السريون في روميه ، فالى ان تظهر هذه الحقائق ، وهم يعتقدون بانها ستظهر قريباً ، ليس بوسعنا ان نقول شيئاً في امر هذا الاختطاف الغريب

ولكن دوائر الامن الباريسي تعلق اهمية كبرى على التحقيق الذي يقوم بـه رجال الشرطة البرلينية ذلك انهم يعتقدون ان المكيدة قـد تمخضت في برلين ، ونفذت في باريس ، وان اصحابها ما يزالون في البلاد ، وليس يصعب على الشرطة اذا ارادت ان تتعرف مواطنهم . ومتى تم لهـا ذلك فان العالم سيستمع الى قصة ليس مثلها غرابة

الرقص العصري

المستر هنري كوبر استاذ تنقيط موسيقى الرقص والاغاني في انكلترا ومعلم ولي عهد بريطانيا هذا الفن . كتب مرة ينتقد الرقص العصري فقال :

« ان الرقصات العصرية اصبحت محاطة بشيء كثير من موجبات النقد : فان جماعـات الحطيين من الشبان يجب ان تطرد من قاعات الرقص لأن مجرد الافتكار بأن بعض السيدات يشتري بالدراهم شاباً يراقصه ويخاصره على مرأى من الناس هو عمل مزري يحط من مقام الرقص في المجتمع .

وفضلاً على ذلك فان بعض الاشكـال التي دخلت على الرقص بعد الحرب وكان مبتكروها فريقاً من ولدان الحرب المصابين في اعصابهم وأخلاقهم حمل الكثيرين من شبان اليوم على اتباع بعض الرقصات التي تنافي الاداب والتهذيب . ولنعترف ان المستر كوبر ليس على خطأ فيما قال

مواعظ الصوم في الكاتدرائية المارونية في بيروت

١ كل نهار جمعة الساعة السادسة ونصف مساء بعد درب الصليب يلقي سيادة المطران اغناطيوس مبارك رئيس اساقفة بيروت مواعظ موضوعها :

الواجبات الاجتماعية — لا تسرق

١ً حق التملك
٢ً حدود حق التملك « الصدقة »
٣ حدود حق التملك « واجبات الطبقات في الهيئة الاجتماعية
٤ً احترام حق التملك « لا تسرق »
٥ خرق حق التملك
٦ تعويض خرق حق التملك
٧ بذل السيد المسيح لكل ما يملك لافتداء البشر

* * * *

٢ كل نهار احد الساعة السادسة مساء يلقي حضرة الخوري نعمة الله مبارك المرسل اللبناني مواعظ موضوعها :

الحياة الروحية

١ قوت الحياة الروحية — سر الاوخارستيا
٢ فداء الحياة الروحية — ذبيحة القداس
٣ دواء الحياة الروحية — سر التوبة
٤ طبيب الحياة الروحية — الكهنوت
٥ كمال الحياة الروحية — الدعوة الرهبانية

تنبيه : تلقى مواعظ الرياضة للرجال والنساء في الكاتدرائية من ١٦ اذار الى ٢٣ منه

الى المهندسين عموماً

يعلن محل التصوير خاصة بونفيس شارع جورج بيكو انه على استعداد دائم لطبع الخرائط على ورق « فاروا برسيات » باحدث الطرق الفنية علاوة عن التصوير الفني والمناظر الجميلة للبلاد الشرقية

. . .

العودة الى الشباب

للاستاذ الدكتور ليبليوسكي في برلين

ان محاربة الشيخوخة هي احدى المسائل الهامة للجنس البشري وقد ظهرت حركتها في هذه السنين الاخيرة وجاءت اكتشافات الدكتور شتاينخ والدكتور فورونوف منعشة لآمال الالوف من الناس لانهما اثبتت امكان عودة كل شخص متقدم في السن الى شبابه المفقود

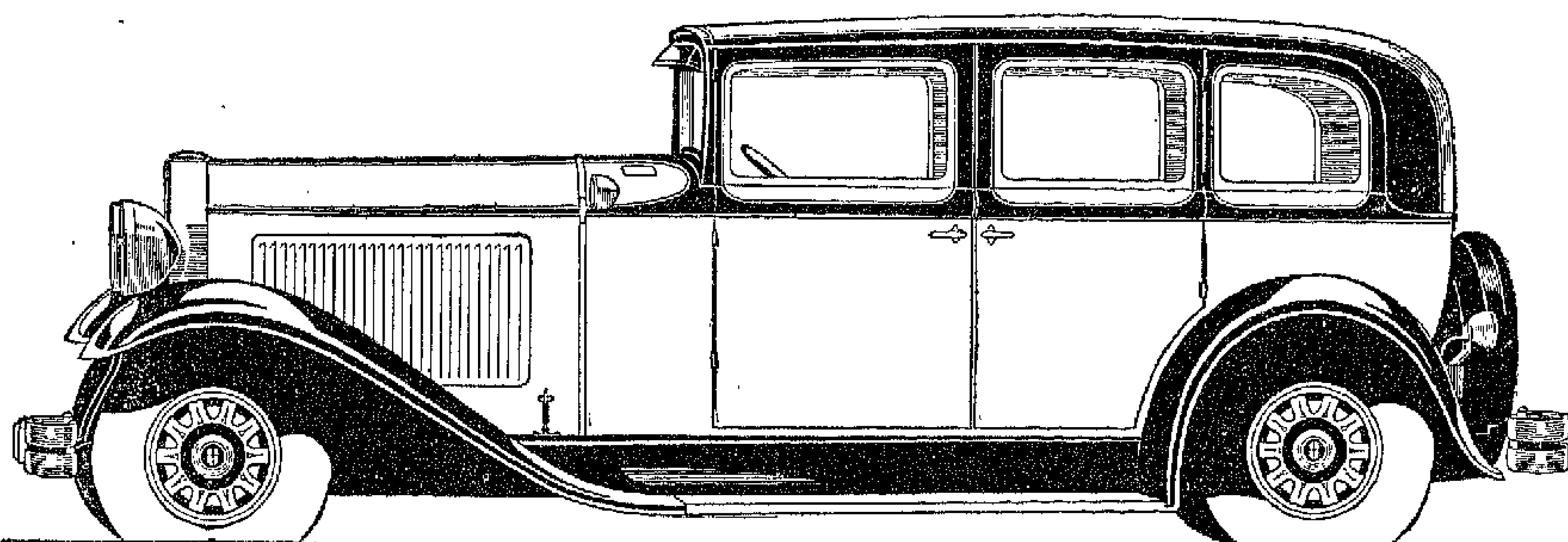
ان طريقة الدكتورين شتاينخ وفورونوف ظهر بعد التجربة انها تعيد الشباب ولكن الى امد قصير وان تكرار العملية ثانية لا تعطي نتيجة مفيدة

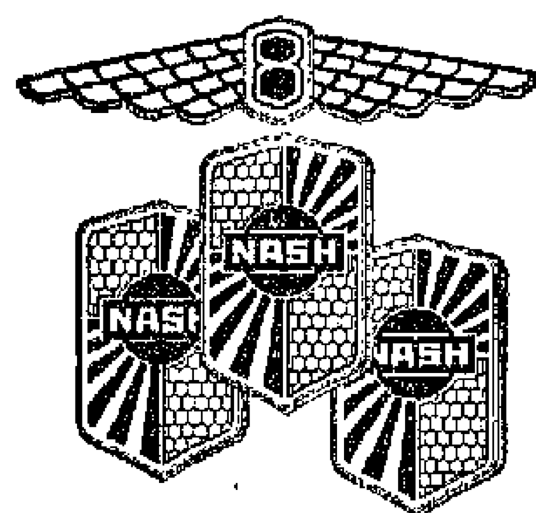
غير انه بفضل تقدم العلوم الطبية الحديثة اكتشفت طريقة جديدة لاسترجاع الشباب لا علاقة لها قط بطريقة شتاينخ وفورونوف لان هذه الاخيرة توجب عملية جراحية

اما الطريقة الجديدة فهي الطريقة التي يستعملها الدكتور ريش · ويس الالماني بواسطة مركب الفيريلين والفرتيلين والاول خاص بتقوية جنس الذكور والثاني للاناث وكلاهما يعيدان للجنسين قوى الشباب ومزاياه

الوكلاء العموميون : رايم ملوك وشركاه · شارع اللنبي

1930 NASH "400"





شيء جديد يحمل انظار العالم كلها

الى ناش

منظر جميل

(الرادياتير) يفتح ويسكر بنفسه زيادة في قوة الموتور

تسع كوسينات ثابتة

اربع فرانات على اربعة دواليب تشحم نفسها (اوتوماتيك)

ليس فيها ارتجاج . وتسير بدون صوت . كل شمعة فيه مزدوجة

ذات ثماني سلندرات مزدوجة

والخلاصة ان كل شيء في (ناش)الجديد موديل (٤٠٠) سنة ٩٣٠ هو جديد ، وقد اعتنت الشركة في تحسين كل آلة من آلاته وما على الراغب في شراء سيارة الا ان يزور محلات ناش في بيروت ، وان يرى لقبه هذا الموديل الجديد وذلك قبل ان يشتري سيارة جديدة

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

(35—1219)

العدد ٨٩٧ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية — ٢٠ ازار ١٩٣٠

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا



فقيد لبنان المرحوم فؤاد ارسلان

توفاه الله الى رحمته صباح الاثنين في ١٧ الجاري

في هذا العدد

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

العدد
٨٩٧
السنة التاسعة

المعرض

٢٠
آذار
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

هل من مؤامرة على الحياة النيابية؟؟

لا يصدر هذا العدد من المعرض الا ويكون المجلس النيابي معقود الجلسات دائباً على درس المشاريع والمواضيع المطروحة عليه

واذ ذاك يشعر الناس ان في دار الحكومة اللبنانية حركة تدل على الحياة ، وهذه الحياة ليست مستمدة من السلطة التي تحكم ، بل من الشعب الذي هو مصدر كل السلطات

وقد بدأت الحكومة نفسها التي اعطاها المجلس بالامس سلاح المراسيم الاشتراعية تشعر ان عليها رقيباً يحاسبها على اعمالها ويقول لها انها اخطأت استعمال سلاح المراسيم

ومهما اراد بعضهم ، من مسؤولين وغير مسؤولين ، ان يجعلوا هذا الرقيب ضعيفاً مضعضعاً فهو على كل حال ما برح السياج الوحيد لحريات الشعب وللدستور ولسلطانه

...

ان من اغرب ما نرى في هذه الايام ، على ما فيها من غرائب وعجائب ، ان جميع الصحف وجميع الالسن التي تؤيد رئيس الوزارة والتي تدعي انها تعبر عن افكاره وارائه لا تتردد في الطعن طعناً اليماً ضد المجلس الذي هو السياج الوحيد لحرية الشعب . ولا تفتأ تقول بوجوب حله وضرورة انقاص عدده ولزوم تخفيض تعويضاته

ولو لم نكن من الذين يعرفون الاستاذ اده قديماً ويعرفون نزعته الى الحياة النيابية لما ترددنا دقيقة واحدة في القول ان حضرة الرئيس متفق مع كل اخصائه ومع الصحف التي تؤيده وان هناك مؤامرة بينهم مدبرة ضد مجلس النواب

ولكننا عرفنا الاستاذ اده في الماضي مدافعاً عن الحياة النيابية بل ومطالباً بجعل عدد النواب تسعين لا خمسة واربعين وقد جاهر برأيه هذا مراراً امامنا فهل يمكن ان يكون تسلمه زمام الحكم قد غير من افكاره وارائه وعقائده ، وهل يمكن ان يصح ما يشيعه البعض من انه يطالب بحل مجلس النواب ورئيس الجمهورية يمانع كل الممانعة في توقيع مرسوم الحل

اما نحن فلا نجيز لانفسنا ان نعتقد بان حضرة رئيس الوزارة قد تغير قيد شعرة عن ارائه السابقة خصوصاً فيما يتعلق بالحياة النيابية . ولا نريد ان نتصور ان هناك فشلاً بالايمان في بعض رجال لبنان يصل بنا الى هذا الحد

....

ولكننا نريد ان نفسر هذه الحملة على النواب وعلى الحياة النيابية ، ونريد ان نفهم لماذا لا يفكر بها ولا يكتب عنها الا اعوان الرئيس واصدقاؤه

افليس هناك مجال للتهمة تعلق بالرئيس من حيث لا يدري

افلا يجوز للناس — الذين لم يعرفوا الاستاذ اده في الماضي كما عرفناه نحن — ان يعتقدوا بأن هناك مؤامرة مدبرة على الحياة النيابية في لبنان ؟؟

او لم يكن من واجب الرئيس على الاقل وهو لم يصل الى الرئاسة الا بقوة الحياة النيابية والحكم الدستوري الجمهوري ان يمنع اصدقاءه من الطعن الشديد ، بالحياة النيابية وبالمجلس النيابي او ان يمنع عنهم صداقته ، ولو موقتاً ، اذا ابوا ان ينزلوا عند رأيه

انه لا يمثل الان وهو على كرسي الحكم شخصيته المجردة ، بل يمثل الشخصية العمومية شخصية رئيس الحكومة التي لا يجوز ان تتأثر من صداقة او قرابة او علاقة

فهو اليوم رئيس الوزارة اللبنانية الدستورية ، المكلف بالدفاع عن مصالح الحكومة ومن جملتها الدستور ومن اقدس هذه المصالح الكيان النيابي الجمهوري ، وليس الاستاذ اميل اده المحامي المعروف في بيروت

...

لا نريد ان ندافع عن المجلس وعن اعضاء المجلس فللصحف ان تنتقد الاشخاص ما شاءت ، ولها ان تنتقد اعمال المجلس ايضاً بدون محاباة ، فاعمال المجلس ، صالحة وطالحة ، هي للجمهور وله ان يقول رأيه فيها وعلى النواب ان يصلحوا ما يراه الشعب خطأً في اعمالهم

ولكننا ندافع هنا كما دافعنا في الماضي وكما ندافع غداً عن مبداء الحكم الدستوري النيابي الجمهوري وهذا المبداء هو في صميم مجلس النواب ، والنواب حراس مكلفون من الشعب بالدفاع عن الجمهور وعن الدستورية

ان كل مؤامرة على الحكم النيابي هي جناية ضد الوطن والقائمون بها جناة ضد الحكم القائم في البلاد ولا يجوز على شكل من الاشكال ، ان يكون رئيس الحكومة متفقاً مع هؤلاء

ان مجلس النواب سيدافع غداً عن الحكم النيابي ضد القائمين عليه ويأمل من الحكومة الحاضرة ان تساعده في هذا الدفاع مساعدة فعالة لتبرئ نفسها على الاقل من التهم الموجهة اليها بشدة من انها متفقة مع المتآمرين على الحياة النيابية . والا فان المجلس لا يقبل ان يرى على رأس الحكم النيابي رجالاً لا يقربون منهم ولا يجمعون حولهم الا اشخاصاً يحاربون بكل قواهم هذا الحكم

...

اجل ! سيشعر الشعب غداً انه سيد مقدراته عندما يرى اصوات النواب تتعالى باسمه في الندوة النيابية ، وسيشعر ايضاً انه في بيته وان دار الحكومة هي داره عندما يصعد سلالم السراي ويرى النواب الذين اجلسهم هو على مقاعد النيابة ويسمعهم يدافعون عنه ويتكلمون بلسانه ويراقبون باسم حقوقه اعمال الحكومة مراقبة شديدة قوية

وانه لمن فضائل الحياة النيابية ان يكون الناس قد اختبروا حالتي الحكم في البلاد وشعروا بعد كل هذه الاختبارات الاليمة ان الحكم النيابي هو اصلح الاحكام

ميشال زكور

الذاهبون في قافلة الخلود

محمد بك المويلحي

الكاتب الكبير صاحب التوقيع

الاداب خير الانساب ، وصلة الادب خير صلات النسب .

فلقد اخذ «المعرض» عهداً على نفسه ان يربط الاسرة الادبية في هذا الشرق العربي برابطة التعارف التي لا تفك عراها ، فبر به في ما تقدم له من المباحث كما سيبر به في ما سيجيء منها وهو في ما يفعله اليوم وفيٌّ بالعهد ، مخلص القصد ، وفي هذا الوفاء والاخلاص شفيعان يشفعان بالقلم اذا قصّر في الشوط عن مداه او قعد به الجهد

نعت الينا انباء مصر في الاسبوع الاسبق صديقاً وفياً كان كاتباً وابن كاتب كبير هو المرحوم المأسوف على نبله وفضله محمد بك المويلحي صاحب حديث عيسى ابن هشام نجل المرحوم ابراهيم بك المويلحي صاحب جريدة مصباح الشرق وكتاب «ما هنالك» . فرأينا ان نصفه لقراء المعرض وننعيه بما قرأناه من آثاره ، وما علمناه من سيرته ، وعرفناه فيه

نشأته

المويلحيون ابناء بيتٍ وجاهةٍ وأدب في مصر ينتسبون الى بلدة مويلح من اعمال الحجاز على شواطئ البحر الاحمر . غير انهم نزلوا مصر واقاموا في وادي النيل فأثروا ونبغوا وكان لعبد السلام باشا المويلحي عم الفقيد واخو لابيه شأن في مجلس النواب الاول ، في عهد الخديوي اسماعيل ، كما كان والد الفقيد رفيق هذا الخديوي في ايتاليا وفروق في منفاه ، وموضع سره ، ونديم مجلسه في دار غربته ، فقد نشأ الكاتب الراحل في بيت فضل ووجاهة توارث بنوه الادب كابراً عن كابر . فعرفته لاول مرة في دار ابيه في طرف شبرا القصي ، في منزل انبسط امامه كف الارض كأنما ارادت ان توسع للعين والفكر مداهما فيها وقامت على بابه شجرات معدودة تمكنت اعراقها في الثرى وانتشرت غصونها يانعةً خضراء وارفة الظلال فكان صاحب المصباح يلجأ اليها قبيل الغروب وقد نزلت الشمس عن هودجها لتنام وراء الافق واخذ النيل يرسل نسيمه البليل متأرجاً بعرف الازهار فيعطر الانفاس ويحيي النفوس وهو عليل

قلت كان الوالد صاحب مصباح الشرق وهذا الاكتفاء بالذكر لا يفي تعريفه حقه . فلقد كان المصباح جريدة الخاصة دون العامة ، تصدر مرة في الاسبوع بحجم عادي خير ما فيها مقالتها الاولى التي كانت تتناول منها الوجه الاول ، وقطعة مستطابة في محلياتها كثيراً ما كانت تتناول باباً من ابواب النقد بانشاء وصفي سلس بديع ، فقد كان المويلحي الكبير ، والد الفقيد ، ينفق خمسة ايام من اسبوعه في كتابة مقاله الاول فيجيء مجموعة دروس وعبر في الادب والتاريخ والاخلاق

التتمة في الصفحة التاسعة

توماس مان

اديب المانيا الكبير

بقلم الكاتب الاديب بشار

الماضي وحده خالد لانه ميت " والموت ينبوع كل حكمة " وكل ايمان
توماس مان

صحبت توماس مان اربعة ايام في كتابيه « خلل » Désordre وفي اعترافاته ، صحبته وبي غصة من يقرأ كاتباً في غير لغته ، ولكنني خرجت من هذين الكتابين وبي شعور قوي ان الادب غير ما فهمت ونفهم ، وان الانشاء غير تنميق العبارات ورصف الكلام، في توماس مان سذاجة اخاذة ساحرة ، وفي ادبه حياة لم احسها الا في « ايام » طه حسين بين ادباء العرب اليوم ، ذلك ان توماس مان لا يتكلف فيما يكتب ولا يبحث عن موضوعاته في السماء وهي على الارض في متناول يده وتحت نظريه ، ولا يخترع اشخاصه اختراعاً ، بل هو رجل يستمد من حياته الخاصة اروع رواياته وينظر الى الاناسي يحيطون به ، فاذا هم في كتبه لا يختلفون في شيء عما هم في حياتهم ، سواء في ذلك أكانوا فلاسفة عباقرة ، ام كانوا اطفالاً سذجاً ، واحسب انه يدس في وصفه لهؤلاء الناس وصفه لنفسه وصفاً يتخلل صفحاته كلها ، واعتقد انه يتخلل كتبه كلها ، وهو اذا عرض لذاته عرض لنقائصه جميعاً لا يتورع في ذلك ولا يجد غضاضة في هذه الصراحة المستحبة

...

ليس في كتابه « خلل » Désordre قصة تستهوي ، او حوادث متشابكة تغري القاري، بل هو في عكس ذلك وصف عيلة المانية مؤلفة من والد متحذلق يصفه الكاتب بانه اذا اراد ان يتكلم اختار من الالفاظ افخمها واشدها وقعاً في الاسماع ، واذا مشى تعمد المهابة والجلال ، ووالدة ليس ابلغ من الكاتب في وصفه لها حين لا يعرض لها بخير او بشر ، وفتى ارعن هزيل الجسم هزيل العقل معاً ، وابنة كبرى لا تتجاوز من العمر اربعة عشر ربيعاً وابنة صغرى لم تبلغ الثانية من عمرها وهي اهم اشخاص الكتاب

ويصف لنا الكاتب هذه العيلة تستعد لاقامة حفلة راقصة دعت اليها اصدقاء الاولاد من الجنسين في البيت خلل وتشوش ظاهران ، وفيه حركة لم يعتدها اهله ، وتأزف الساعة المعينة فيتقاطر المدعوون وكبيرهم لا يتجاوز العشرين وصغيرهم دون الخامسة ، ثم تدور حلقات الرقص الهادي، في اول الامر والذي لا يلبث ان ينقلب صاخباً حين يعتري الازواج على حداثة سنهم نوع من الجنون يولده احتكاك الاجسام بالاجسام ، وصوت الموسيقى تنبعث في شيء كثير من العجيج من احدى زوايا الدار، وغاية الامر ان صغرى ابنتي صاحب الحفلة وهي لا تتجاوز الثاني سنين ، يرمي بها هوس الرقص بين ذراعي شاب يافع في الثامنة عشرة من عمره ، فـاذا انتهت من رقصتها ودعاها ابوها ، بعد انصراف المدعوين الى الاوبة الى سريرها حتى لا يتعبها ابكارها الى المدرسة في الغد ، اجهشت بالبكاء وجلست في سريرها مولولة بصوتها الصارخ، ويروح ابوها يسالها سبب بكائها فلا تستطيع الى الكلام سبيلا ، ثم اذا هي تطالبه بالشاب الذي راقصها تخلب لبها، وتقول له في شيء كثير من سذاجة الاطفال يروع الوالد ويخيفه في آن واحد، لماذا لا يكون هذا الشاب اخي وانا احبه ، اجعله اخي يا ابتي ، وتظل تجهش ببكائها وتطالب استبدال هذا الشاب بشقيقها الى ان ينصرف الوالد ويعود بعد حين بذلك الشاب ، فا هي ان تراه حتى تطير فرحاً وتصفق بكلتا يديها ، ثم تستسلم الى الكرى فتنام

القصة تافهة، على ما فيها من غرابة في هذا الهوى المبكر الملح ، ونحن الشرقيين لا تستسيغ نفوسنا مثل هذا الوصف الخالي من حوادث متشابكة يزاحم بعضها بعضاً ، واحسب ان كثيرين منا يرمون بالكتب جانباً حين يطالعهم المؤلفون بوصف مجرد عن قصة او رواية ، ذلك ان السواد الاعظم منا مشبع بالروايات الغربية المعربة ، واكثر هذه الروايات ان لم اقل كلها لا تعطي القاري، صورة صحيحة عن الرواية كما يفهمها ادباء هذا الجيل في الغرب ، فقد نازع الوصف النفسي القصة مكانتها واحتلها ، وتطورت الرواية تطوراً غريباً



الكاتب الالماني توماس مان

مدهشاً فنشأ منهـا انواع من الاقاصيص الصغيرة التي يقبل عليها الكتّاب والقراء سواء بسواء وراح مشاهير ادباء الغرب يملأون اعمدة الصحف بها ، يسمونها اقاصيص Nouvelles

وليست الاقاصيص هذه سوى رواية الغد ، تساير اظهر ميزات هذا العصر وهي السرعة بايجازها البليغ وعباراتها المتوالية القصيرة

...

ولقد رحت اسائل نفسي بعد ان اتيت على آخر صفحة من صفحات كتاب « خلل » ماذا اراد الكاتب منه ومـا هي الفائدة التي يخرج بها القاري، من هذه الصفحات المئة ، وهل هنالك حكمة لم اعها او غاية لم تنفذ اليها بصيرتي ، مع اني طالعت الكتاب في شيء كثير من الاناة — اسئلة القيها على نفسي كلما قرأت كتاباً ذا قيمة — وكان جوابي على هذه الاسئلة كلها جواباً مبهماً غامضاً ، ذلك انني وجدت في هذا الكتاب لذة كبرى ، لذة لا يعرف المرء ما هي وان كان يحسها في قراءة نفسه ، واحسب ان احدنا اذا تناول كتاباً فانما يقصد من قراءته الى اللذة قبل ان يقصد الى الفائدة ، فاما هذه فانها تنشأ اذا تملكت اللذة القاري، وترددت اصداء افكار الكاتب في نفس المطالع بحيث يقطع جميع الاطوار التي قطعها المؤلف قبل ان يخرج روايته — هذا اذا كان المؤلف كتوماس مان ، من اولئك الذين يكتبون لانهم يحسون في نفوسهم حاجة ملحة الى الكتابة، يفعلون، وهم جد واثقين من ان اخلاصهم في عملهم الادبي هذا وعدم تكلفهم كفيلان باقبال الجمهور على مؤلفاتهم

على ان في توماس مان ميزة اخرى يلاحظها من يكثر من قراءة كتاب الغرب وهي ان الكاتب اذا وصف شخصاً او حيواناً او منزلاً او ساحة او غرفة احاط بالموصوف من جميع نواحيه ، ولا يعرف الكاتب شيئاً اسمه التبذل، كذلك توماس مان في روايته هذه يصف احد اشخاصها بانه كان لابساً حذاء ضيقاً آلمه وضغط على اصابع رجليه حتى لم يستطع الى الاحتفاظ به سبيلاً ، وبينما كانت ازواج الراقصين تدور بعضها على بعض كان صاحبنا هذا في غرفة محاذية يخلع حذاءه ويري صاحب البيت اصابع رجليه ، وقد تورمت واحمرت اطرافها وبدت « المسامير » فيها حادة مؤلمة ، ولا يكتفي الكاتب بهذا القدر من الوصف « الشهي » بل يحدثنا عن الحذاء حديثاً طويلاً ولا يقف عن حديثه هذا الا اذا عرض لشخص الرواية الم آخر يلفت نظر توماس مان

واحسب ان حديث الحذاء هذا حديث كان توماس مان احد الذين شاهدوه ، ان لم يكن هو صاحب الحذاء نفسه ، لانه تمادى في وصف الم اصابع الرجلين حتى ليتأكد القاري، انه كتب هذه الصفحة والالم متملك منه شعوره

اردت من ذلك ان اقول ان توماس مان وهو في ذلك ينسج على منوال عظماء الروائيين ، اذا عرضت لهم وهم يصفون اشخاصهم ، ناحية مبتذلة لم يروا عليها « مرور الكرام » بل اعملوا بها اقلامهم حتى ولو جاء حديثهم عن الم اصابع الرجلين

ولو ان كاتباً عربياً كان له ان يصف شخصاً من اشخاص الرواية ووصل في وصفه هذا الى قدميه لحطم قلمه قبل ان يخط ماخطه توماس مان

ذلك ان ادباءنا يشبهون في ذلك ادباء الجيل السابع عشر وقد كان « النبل » غاية يقصد اليها الكاتب قبل كل شيء، فكانوا اذا كتبوا تعمدوا ان لا يستعملوا من العبارات الا افخمها ، وكانوا يحسبون من الاسفاف ان يتكلم الكاتب عن امور لا تتناسب مع « النبل » والنبل هذا عبارة عن تحذلق في المـادة وفي المعنى ، فكان ادب المتحذلقين من ابنـاء الجيل السابع عشر ادباً لا حياة فيه وكانت الروايات القليلة التي ظهرت في ذلك الجيل عارية الا من الصناعة اللفظية خلواً من جميع المؤهلات للحياة

اما اعترافات توماس مان فلذيذة حقاً —

وفي هذه الاعترافات لا يتورع الكاتب عن الدخول في بحوث عائلية ندهش لها نحن الشرقيين ولا يقرها حياؤنا الطبيعي .

وحسبك دليلاً على عدم « الكلفة » بين توماس مان وقرائه وبينه وبين نفسه ، انه يحدثنا في اعترافاته هـذه حديث اخته الناهدة ، الحيرانة وقد احست دبيب الشباب يدب في دمها ، وحديث امه المتصابية ، امه التي تحب

ادباؤنا كما يصورهم « رسّام »

الاخطل الصغير

الاستاذ بشاره الخوري صاحب (البرق)

عبقري النشء ، كأنما ولد ودرج في جنة عبقر بين عرائس الوحي ومحافل الجن . عرف دور الجمال والنور ، وتلقحت سليقته الشاعرة باكسير الفن فاذا هو يجمع عصارة الاحساس الى اقصى مدى الخيال

وجه عصبي ، يتقاسمه الحنان والتعب ، — وقد يكونان تراث احساسه وثورته ، وعينان وقادتان اقوت حدقتاهما الا من البريق فكأنهما ، لكثرة ما اراق ماء شبابه في عهد الحب والشباب ، تولدت فيهما اياضة من الكهرباء ، وجبين منفرج الصدغين ، نافر الاعراق ، كأنما هو صفحة من الشعر حفرت على صفيحة من النحاس ولم تنشر بعد . الا انها لا تمشي في حلبة « المساول » او « عروة وعفراء » ، اما هيكله — وقد جربه الدهر في زمني رخائه وبؤسه — فقد رقّ كثيراً حتى لتخاله بيتاً من قصيدة « المساول » وحتى اذا عثرت به الابصار من بعيد وقفت عليه ، وقد اختلط عليها شكله ، فلم يفسح لها ان تجزم في امره ، أيكون جسداً من لحم ودم ام وتداً متمايلاً من تلك الاوتاد التي يلبسها الناطور بعض الاقمشة ، ويركزها في وسط الكرمة ، فتتطير بها الثعالب وتفر مذعورة

نفض جملة قصائده وهو دون الثلاثين من سنيه ، اي في عهد الاضطرابات والهول ، يوم كَلِب عليه الزمان وحالفته القلة ، اما اليوم فهو يطلع على الخامسة والاربعين ، وقد ورم كيسه فلم يبق يحفل بالشعر ، الا ان ريقه لم يزل يتحلّب لبعض المقاطع في بعض الاحايين

غريب الاطوار ، يجمع بين نبالة الكرم ومعرة البخل ، فتراه حيناً يسلخ من جيبه عشر ليرات ينقدها ثمن ليلة خمر ويراها حلالاً على الرفاق ، وحيناً يخفي « علبة السكاير » في دهاليز الصحف المنتشرة على اديم منضدته لكيلا يترك لجليسه سبيلاً الى خطف لفافة منها

متسع الصيت في عالم الشعر ، مبسوط العلم بمداخل البيان ، ولو فسح له الله في لغة فوق لغته لما ارتفع عليه جبين موسه في (لياليه) او لامرتين في (بحيرته) و (خاوده) ولكنّ امير شعراء مصر ، وان يكن الحظ قد وطأ له كنف الفرنسية فتسلّل الى قرارة شعرائها واستلّ منها تلك الذاتية الالهية ، الا انه لم يتمكن في يوم من الايام ان يجاري الاخطل الصغير في احساسه

ان للنفوس مزايا مستقلاً بعضها عن بعض ، ولكل مزية طابع يميزها عن اختها ، وفي كل شاعر مزايا متباينة قد يستوي لبعضها ما لا يستوي للبعض الاخر ، فلا ينبغي لنا مثلاً ان نجزم بين عنصرين قويين فنقول هذا اعظم من ذاك ونكتفي باداء هذا الرأي ، بل يجب على من يترسم قوى العناصر ان يتخير واحداً من جنس الاخر ليحق له ان يكون حكماً بين الاثنين : هناك من يزعم ان المتنبي اشعر شعراء العربية على الاطلاق ، وهذا خطأ مبين ! فقد يكون ابو تمام اشعر من المتنبي في العاطفة كما ان البحتري اشعر من الاثنين في الوصف وكما ان المتنبي اسبق الشعراء حلبة في الحكمة

لم اقرأ للمتنبي ولا لشاعر من شعراء القرن الرابع للهجرة ابياتاً في العاطفة أمدتها الشاعرية بمثل ما أُمدت به ابيات ابي تمام التي قالها في رثاء اخيه وهي :

يايومهُ لم تدع حسناً ولا ادباً الا حكمت به للحد والكفن
لله مقلتهُ والموت يكسرها كأن اجفانه سكرى من الوسن
يرد انفاسه كرْهاً وتعطفها يدُ المنية عطف الريح للغصن
يا هول ما ابصرت عيني وما سمعت
اذني فلا ابصرت عيني ولا أذْني
لم يبق من بدني جزءٌ علمت به الا وقد حلّهُ جزءٌ من الحزن
كان اللحاق به اهنا واحسن بي من ان اعيش سقيم الروح والبدن

كما اني لم اقرأ لابي تمام ولا لشاعر من شعراء القرن الرابع للهجرة ابياتاً في الحكمة نجمت من المعدن الذي نجمت منه ابيات المتنبي التي قالها في سيف الدولة والتي نكتفي بذكر هذا البيت منها وهو :

اذا انت اكرمت الكريم ملكته
وان أنت اكرمت اللئيم تمرّدا

ولم اقرأ لشاعر من شعراء هذا العصر ابياتاً في العاطفة مبتلة كلماتها بدم القلب كهذه الابيات التي قالها الاخطل الصغير في وصف المساول وهي :

. . . ويج من فمه دماً فعلى منديله قطعٌ من الكبدِ
قطعٌ تآبينٌ مفجعةٌ مكتوبة بدم بغير يد
قطع تقولُ له تموت غداً واذا ترقّ تقول بعد غد

او كهذه الابيات التي وردت في قصيدته « عروة وعفراء » وهي :

سلْ عروةَ بنَ حزام عن غصص الهوى
تسمعْ جواب فتى الغرام العاني
تحنانَ ساجعةِ الحمائم في الضحى
وزفيرَ اعواد الجحيم الثاني
وله حديث كالدموع اذا جرت
جذبت نظائرها من الاجفانِ

كما اني لم اقرأ لشاعر من شعراء هذا العصر ابياتاً في الوصف دقت ولطفت كهذه الابيات التي قالها خليل مطران في وصف الليل وهي :

. . . فرأيت الظلام يلطف منحلّا
ويلقي عليّ ظلّا دقيقا
ورأيت الظلّ الدقيق محيطاً بي كما يحضن الشقيق شقيقا
ثم لاحت ذُكاة لي فتولى حلك الليل بالضياء مسوقا

وكما اني لم اقرأ لشاعر من شعراء هذا العصر ابياتاً في القوميات فتحَ لها في الجلال والحكمة ما فتح لهذه الابيات التي خاطب بها شوقي « ألنبي » الفاتح وهي :

يا فاتح القدس خلِّ السيف ناحية
ليس الصليب حديداً كان بل خشبا
اذا نظرت الى اين انتهت يده
وكيف جاوز في سلطانه القُطُبا
علمتَ أن وراء الضعف مقدرةً
وان للحقِّ لا للقوة الغلبا

اذن فعنصر الاخطل الصغير هو العنصر العاطفي الذي يشرع به صاحبه على مورد الشاعرية الحقة لان العاطفة انما هي الحاسة البكر التي يترقى بها القلب في هيكل الشعور المقدس ، ولن يقدر للشعراء ان يمهدوا لهم مكانا في قاوب الاعقاب ، ويملكوا الخلود من جميع نواحيه ما لم يخلصوا الى ينبوع العاطفة في نفوسهم ، والا عمي عليهم مذهب البقاء وادرجهم الموت في عداد سائر الرجال .

لا اريد هنا ان اقول ان شوقي مثلاً غير خالد لانه لا يمثل في شعره ، لا ، بل سبق لي ان قلت ان لكل عمد في الشعر مزايا متباينة قد يستوي لبعضها ما لا يستوي للبعض الاخر : ففي شعر شوقي مزية من مزايا العاطفة ، ولكنها لم ترتفع الى مستواها السامي ، فاذا خلد شوقي فانما هو يخلد من ناحيته العاطفية وان ضئلت

ان في الحكمة عاطفة هي عاطفة الدفاع ، وفي الوصف عاطفة هي عاطفة التصور ، وفي الثورة عاطفة هي عاطفة الاعراق والاعصاب ، ولكن العاطفة الصرف التي تنطلق من القلب انما هي العاطفة الحقيقية الكاملة ، لانها تثب من القلب لتحيا في القلب .

وهذه العاطفة لا يمثلها في هذا العصر الا قليلون في طليعتهم الاخطل الصغير رسام

في العدد القادم — صورة عن الشاعر شبلي بك ملاط

الحياة وتحب الرجال جميعاً ، وابيه الذي لا يختلف عنها في شيء ويتحدث توماس مان عن نفسه وهو طفل فيقول انه فاجأ امه واخته يوماً وكل منهما قد اخذت خيطاً تقيس به غلظة فخذيها ، وطول ساقيها ، وانه كان اذا دخل عليهما على حين غرة ابصرهما تتساران ، ثم يروح الكاتب في شيء كثير من المجون والدعابة يقول . ولم اكن اشك ان بين امي وشقيقتي من الاسرار ما يكون عادة بين فتاتين لا بين والدة في نحو الاربعين من عمرها وابنة لها لم تجاوز الخمسة عشر . هذه الصراحة في القول ، اول ميزة تميز توماس مان عن غيره من الكتاب ولست اجد شبيهاً له بين ادباء الغرب في اعترافاته هذه سوى جان جاك روسو في اعترافاته هو الاخر اذ ان جان جاك بلغ في التحدث عن نفسه الى حد انه روى حادثته مع المراكشي الذي راوده عن نفسه وهي حادثة لا تشرف كثيراً روسو ولكنه بالرغم من ذلك اثبتها وفي ذلك من الصراحة والاخلاص في تحدث المرء عن نفسه وعن حياته الخاصة

هذه كلمة سريعة عن توماس مان ، الاديب الالماني الكبير النازل سعيداً في مصر الان ، الاديب الذي رد جائزة نوبل مرتين متواليتين ولم يقبلها في السنة الفائتة الا بعد الحاح اللجنة السويدية الكثير ، وانا نرجو ان يزورنا اديب المانيا ، فلقد نستطيع التحدث اليه في « ساعة » لا شك انها تكون من اروع الساعات واحلاها بشار

على الهامش

لم تنقطع سلسلة « ساعة مع . . . » بل هي هدنة منحتها القراء ، ومنحتها نفسي في هذا الاسبوع على امل ان اتحدث في الاسبوع المقبل الى الاستاذ النائب الياس فياض والى الشاعر الملهم الاخطل الصغير والى غيرهما بعدهما من الاباء والشعراء

بشار

في روسيا السوفياتية

النظام الديني الجديد

السياسة اللادينية في روسيا

ان الانقلاب العظيم الذي اوقعته البولشيفية في حياة الروسيين العامة جعل للتنظيم الديني فيها مرتبة غير ذات شأن وربما كان لا شأن لها

على ان هذا التنظيم بالنسبة لمرامي اولياء الامر ولما يضمرونه في طيات منهاجهم السياسي هو عمل عدائي غايته هدم الدين والقضاء على الروح الدينية في نفوس الروسيين المشهود بتعصبهم للدين وتمسكهم بتقاليده ، ولسنا نعلم اذا كانت القوة الغاشمة تتمكن من ان تبدل نفسية الامة وان تمحو من عماقها ما حفرته يد القرون البعيدة

ومما لا ريب فيه ان قواد الحركة في روسيا السوفياتية سواء اكانوا من احزاب الشمال او الوسط او اليمين قد اتفقت كلمتهم واتجهت نيتهم الى هدم الدين ، فهم يرون في الارذثوكسية وفي المسيحية ، وفي كل مذهب ديني اخر حتى وفي فكرة خالق يدبر الكون نوعاً من التخدير الذي يخمل الجماعات ويمنعها من روئية الصالح المفيد . ويرون في هذه المعتقدات ما ينافي العلم وتقدم المجتمع البشري

ان هذا المنهاج السياسي الذي اوحى الى حكومة السوفيات منذ سنة ١٩١٧ عدداً من الانظمة والشرائع اخذ اليوم يظهر للعيان ظهوراً محسوساً ، وقد تأيد في السنة الاخيرة بالقرار الصارم الذي اصدرته «اللجنة التنفيذية المركزية العامة ومجلس مفوضي الشعب» في ٨ نيسان سنة ١٩٢٩ .

لا كنيسة ولا رئاسة روحية

ان اول ما يلحظه المتطلع الى سياسة السوفيات اللادينية ويقرأه في نصوص التنظيم الديني الصادر في ٨ نيسان من العام المنصرم ، ان السوفيات لا تريد ان تعترف بسلطة دينية ما لم تكن موءلفة على الشكل السوفياتي وبعبارة أوضح ما لم تكن متشكلة من جماعات الفلاحين والعمّال .

انه لم يبق بعد اليوم في جميع روسيا مقاطعات دينية « كرسي بطريركي » ولا اسقفيات ، ولا كنيسة القرية

ولم يبق امام الشعب ان يهتم بايجاد بطريرك او اسقف او كاهن مهما كانت رتبته ، فالشريعة عندهم لا تعترف لا بوزراء المعتقدات » تنظر اليهم كممثلين للطوائف الدينية التي يخدمونها

وهكذا فقد حلت محل وحدة الكنيسة الارثوذكسية اشباح جماعات لا تخضع لرئيس ولا توءلف بينها سلطة مقدسة ، فقد يكفي لعشرين شخص ممن تجاوزت اعمارهم الثامنة عشر ان يوءلفوا « شركة دينية » يتمذهب اعضاوءها بمذهب واحد ويعتقدون بفكرة واحدة . وربما استطاع عدد اقل من العشرين ان يتشكل « هيئة من الموءمنين » ذات كيان رسمي ، وفي كل هذا برهان جلي على ان البولشفيك يتبعون إزاء الكنيسة سياسة « فرق تسد »

تنص المادة الاولى من النظام الديني في بلاد السوفيات على « انه لا يجوز لشركة دينية او هيئة من الموءمنين انتملك او تستأجر اكثر من دار واحدة للاجتماع فيها والقيام بفروض العبادة »

وجاء في المادة ١٩ ما هو اكثر وضوحاً « ان صلاحية وزراء المعتقدات والوعاظ الدينيين ، ومعلمي الايمان تنحصر في اماكن سكن الطائفة المذهبية التي يخدمونها ، وفي نفس الدار التي اتخذتها تلك الطائفة معبداً لها . وقد يجوز لوزير او واعظ او معلم واحد ان يخدم اكثر من طائفة او جماعة بشرط ان لا تتجاوز تلك الجماعات »

وذكرت المادة ٢٠ « انه يجوز للجماعات العديدة ذات المذهب الواحد ان تعقد بينها موءتمراً ولكن بشرط ان توافق السلطة السوفياتية في كل مرة على عقد هذا الموءتمر »

ويظهر من هذا كيف ان السلطة تجرب ان تكون سيدة في كل النواحي ، وكيف انها منحت نفسها الحق بان تمنع عن الهيئات الدينية كل اجتماع لا يروق لها . وفضلاً على ذلك فانها قد انزلت روءساء الاديان الى مستوى العلمانيين في جميع مواقف التمثيل ازاء الحكومة لانها لا تعتبر الكنيسة الا تشكيلاً سوفياتياً

العبادة باذن الحكومة

ولا بد لنا ان نشرح للقارئ شيئاً عن المعاملات الحكومية الواجب اتباعها والقيام بها كي يتسنى للشركات الدينية وجماعات الموءمنين ان توءلف كياناً رسمياً معترفاً به

وضعت الحكومة مهلة سنة واحدة ابتداء من صدور نظام ٨ نيسان لكل جماعة تريد ان تسجل مذهبها فهي والحالة هذه تستمد وجودها من الحكومة وتعيش تحت ظل سلطانها ، وهناك طلب رسمي تتقدم به الجماعة مفصلة كيفية تآلفها واسماء اعضائها والوزير الذي يمثلها امام الحكومة والدوائر الادارية ان تدرس الطلب خلال شهر واحد فإما ان تأذن واما ان ترفض ، وليس لاصحاب الطلب في حالة الرفض حق الاعتراض ، وقد يحق للحكومة ان تأذن تحت شروط وقيود تحدد في الرخصة الممنوحة كما انه يحق لها ان تمحو من عضوية احد الجماعات اسم الشخص الذي تشاء

وبالاجمال فان الحكومة السوفياتية بموجب نظامها هذا تمنع الجماعات والافراد ، اذا هي شاءت ، من ان يقوموا بواجب ديني او ان يشتركوا بصلاة في معبد .

ولا يقف سلطان الحكومة عند هذا الحد بل هو يظل سيفاً مصلتاً فوق هذه الشركات والجماعات الدينية ما دامت قائمة ، ولقد وضع النظام السوفياتي بعض القيود لكل ما له علاقة بالدين ونشره وممارسته فالمادة ١٨ منه تمنع تدريس الاديان في المدارس ودور التربية الحكومية والاجتماعية والخاصة . ولا يسمح به الا في صفوف لاهوتية خاصة يوءلفها عمّال «اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيات» باذن خاص من مفوضية الشعب للشوءون الخارجية

وهناك المادة ١٧ بتحفظاتها الكثيرة التي تمنع على الجمعيات الدينية ما يأتي :

اولاً ان توءسس صناديق التعاون وأن تستخدم الاملاك التي في يدها لغاية — مهما كانت — غير الصلاة والعبادة .

ثانياً ان تقوم هذه الجمعيات بمساعدة مادية لاحد اعضائها

ثالثاً . ان تنظم اجتماعات خاصة بحجة الصلاة او غيرها تدعو إليها الاحداث او الشباب او النساء . ولا ان تنتظم جماعات او نواديا للادب او الاشغال اليدوية او التعليم الديني ولا ان تهتم بالاسعاف الطبي .

رابعاً . لا يحفظ في دور العبادة الا الكتب الضرورية لممارسة الصلاة المقررة لكل من تلك الدور

..

واذا أردت ان تعلم ما أشد من هذا وطأة فاسمع الى المادة ٣ « ان الجمعيات الدينية ، وهيئات الموءمنين لا تملك حقوق « الشخص المعنوي » وكذلك البنايات الموضوعة تحت تصرفها فانها ليست من ممتلكاتها الخاصة ، بل هي تتمتع بها تمتعاً موقتاً يمكن نزعه في اي وقت شاءت السلطة الحاكمة

اذن فممارسة الدين في روسيا السوفياتية لا يتم بعد هذا النظام الا بعقد خاص مسجل لا يملك الشعب فيه حقاً كاملاً بل هو رهن ارادة الحكومة في منع وقوعه والغائه ، ولا حاجة هنا الى بيان الصفة « المطاطية » التي تتميز بها امثال هذه الانظمة التي في مقدور الحكومة كل ساعة ان تفسرها بما تشاء وان تتعمد الاسباب الى قفل الكنائس ومنع الناس عن الصلاة ، ومن اكبر الادلة على ذلك ما خولته الحكومة لنفسها من وضع اليد على جميع دور العبادة في سبيل المصلحة العامة

— ..

وعلى كل حال فان هذا النظام المعروف بنظام ٨ نيسان سنة ١٩٢٩ يضع العقبات الكوءود في سبيل ممارسة الدين وهذا ظاهر بين سطور كل مادة من المواد التي اتينا على ذكرها في هذا المقال وهي منقولة عن وثائق رسمية حملت مواد هذا النظام

اننا لا نعلم اي نتيجة يحملها المستقبل وهل سيكون النجاح حليف السوفيات في خطتهم هذه ام انها ستكون تجربة خطرة . ان المستقبل وحده كفيل بالجواب

مما لا شك فيه ان السوفيات انما تشدد في تضييق النظام الديني في روسيا لكره في الدين والخوف من سلطان روءسائه الذين هم اعداء النظام السوفياتي .

بالرفاه والبنين !!

من اخبار بلغراد عاصمة يوغوسلافيا ان عجوزاً جزاراً يدعى ابراهيم غوايان بالغاً من العمر الثامنة بعد المئة عقد قرانه على سيدة في الثلاثين من عمرها ، وقد احتفل باكليلهما بمناسبة مرور اثنتين وثمانين سنة على زواج ابراهيم للمرة الاولى

ويقال انه يتمتع بصحة تامة وعافية لا تقل عن عافية الشبان ، وهو ما يزال محتفظاً بسائر قواه العقلية الكاملة

* * * *

بين تلميذين

الاول — ما تفعل لتكون دائماً الاول بالصف

الثاني — ادرس واقرأ على نور لمبات فيليبس

...

نصف ساعة مع الكاتب الكبير شفيق بك جبري

اختلاف الثقافة العربية — الثقافة المصرية الحاضرة — الشك في الادب — ادب مصري ! — الادب في سوريا ولبنان — الثقافة العربية وتوحيدها

كان الاستاذ عمر ابو النصر قد تحدث الى الكاتب الكبير شفيق بك جبري في الثقافة العربية الحاضرة واثرها في الاوساط المصرية والسورية واللبنانية ومصائرها فيها جميعاً في ما ستقطعه من شقة في الايام والاعوام المقبلة، فكان من ذلك هذه الصفحة الادبية الطريفة التي تلم برأي استاذ الادب العربي في الجامعة السورية، والتي ننشرها في «المعرض» مع الشكر

سألتني عن رأيي في الثقافة العربية، وفي اثرها في الآتي، وفي ادب العرب في عصرنا هذا في بلاد العرب كلها، وفي اكبر رجال الادب وابقاهم اثرا على الايام، وفي مصير الثقافة العربية، وفي توحيد مذاهبها في بواقي العصور .-

ان سؤالا مثل هذا لا يمكن ان يكون الجواب عنه وجيزا وانت بذلك عليم، وان جوابا مطولا لا تتحمله صحيفة مثل (المعرض) وهي من اوائل صحف سورية ولبنان التي اخذت تصب على قوالب صحف اوروبة من حيث الجودة والاتقان .-

نعم ان سؤالا مثل سؤالك يستلزم الامعان في البحث والتوسع في الاطلاع وهذا لا يتيسر لي في مثل هذه الساعات ولئن فاتني الجواب عن كل شيء سألت عنه على سبيل الضبط والتفصيل، فلا يفوتني الجواب على قدر ما يخطر بالبال في الساعة التي اكتب اليك فيها كتابي هذا دون شيء من التطويل

اختلاف الثقافة العربية

الثقافة العربية يا سيدي مختلفة المذاهب في كل قطر من اقطار العرب، فلا يمكن ابداء الرأي فيها على وجه خاص ولا بد من ان يكون هذا الرأي عاماً لان التخصيص يستوجب الكثير من التدقيق وهذا لا اجد السبيل اليه الان

الثقافة العربية المصرية

واذا هجس في الصدر الكلام على ثقافة العرب في هذا العصر فاول ما يخطر على البال انما هو الكلام على ثقافة مصر، فانها ام الثقافات العربية في ايامنا هذه، عملت في ابناء مصر في هذه السنين الاخيرة عوامل شتى: سياسية واجتماعية وادبية، والذي نبحث عنه انما هو العامل الادبي فقد ظهرت آثار هذا العامل على قرائح ادباء مصر واساتذتها فشرعوا يبنون في مباحثهم على اصول حديثة مناسبة لاوضاع هذا العصر، فانهم اذا اخذوا مثلاً شيئاً من القول في شاعر من الشعراء تغلغلوا في بواطن روحه وعواطفه وافكاره وعبقريته وفنه، وهذا لم يهتد اليه ادباء العرب في قديم الدهر وقد اقتبس ادباء مصر اساليبهم الحديث في التمحيص عن الغرب فكلهم او معظمهم يعرفون طائفة من لغات اوروبة كالفرنسية او الانكليزية وهذه المعرفة هي التي كشفت لهم افقاً حديثاً في الادب .

الشك في الادب

لا شك انهم ذهبوا بالادب مذهباً لم يألفه الادباء من قبل وخلعوا عليه حلة كان منها عاطلاً، ومع هذا كله فان ادب مصر لا يخلو من شيء من تقليد الافرنجة وهذا التقليد لا يخلو من اشياء من المحذورات، قد يكون في تقليدهم وجه من النفع، منه اطلاق الفكر مثلاً ولكن طائفة منهم قد بالغوا في هذا الاطلاق حتى ذهبوا مذاهب بعيدة، فشكوا في شعراء من العرب كما شك الافرنجة في (هوميروس) انهم خرجوا بنا من يقين الى شك ولم يخرجوا بنا من شك الى يقين والتوسع في مثل هذه النزعة يؤدي الى خواتيم غير محمودة في ماضي ادبنا .

ادب مصري

واذا امعنا في ادب مصر تبين لنا ان هذا الادب لا يزال في عزلة عن بيئة مصر نفسها فليس له غاية خاصة يرمي اليها ادباء مصر كتنبيه الشعور على ناحية من النواحي او كتصوير وضع من اوضاع مصر الخلقية او الاجتماعية او ما شابه ذلك والادب اذا كان في عزلة عن البيئة كان ضعيف الاثار ومع هذا فانا نشاهد في مصر نزعة الى الاستقلال الادبي اي نزعة الى الباس ادب مصر ثوباً مصرياً خالصاً وهذا لا نعترض عليه، فان من خصائص الادب ان يكون ابن بيئته ولكن طائفة من اصحاب هذه النزعة قد جاوزوا الحد في (تمصير) ادبهم فكأننا معاشر العرب في مصر والشام والعراق والجزيرة وتونس والجزائر ومراكش لا نشترك في لغة واحدة من سنين طويلة كأننا لا نشترك في عواطفنا وافكارنا وفي جروحنا وآلامنا والشعوب العربية في هذا الدهر مجروحة في آمالها فليس من الانصاف في شيء ان تزيد مصر في هذه الجروح وهي ام بلاد العرب واذا الام لم تعطف على بنيها فمن الذي يعطف على هؤلاء البنين، واذا اللغة لم تكن من اقوى الاواصر بين الشعوب التي تتكلم بها فما هي الاواصر بين هؤلاء الشعوب وعلى الخصوص اذا كانوا مبعثرين في مشارق الارض ومغاربها لا يجمعهم نظام واحد ولا تظلهم سماء واحدة.

الادب في سوريا ولبنان

اما سورية ولبنان فليس فيهما ادب خاص تستنبط منه صور مجتمعاتهما وانما نحن لا نزال نقلد تقليداً قد اثرت فينا مصر بعض التأثير فان كتبها الادبية مستفيضة في هذه الديار وصحفها شائعة تزاحم صحفنا وان طائفة من اصحاب القلم فينا لا يزالون ينسحبون على اذيال اصحاب القلم في مصر

نعم ليس لنا ادب خاص فلا تجد في بلادنا كتاباً او شعراء ينبهون الناس على ناحية من نواحي اوضاعنا الخلقية او الاجتماعية او القومية او الوطنية وانما كتابنا وشعراؤنا يفحصون عن امور قلما يكون لها ارتباط باحوالنا فادبنا لا يزال في عزلة تامة عن بيئتنا والشعراء الذين يحاورون الامة في رغائبها قليل عددهم فالادب ينبغي له ان يكون صورة احوالنا الاجتماعية والسياسية والخلقية على اننا نجد طائفة قليلة من شعرائنا ينهجون في شعرهم منهجاً خاصاً تظهر عليه آثار البيئة فهم يغتنمون الفرصة في حادث من الحوادث فيثيرون القومية او يهيجون الوطنية وهذا من مقتضيات بيئتنا، ولكن عددهم قليل جداً فالادب لا يزال فوضى في بلادنا ليس له غاية خاصة ولا منهج ولا صبغة خاصة ولا ينتظم امره الا اذا انتظمت امور التدريس الادبي واهتدى المدرسون الى تدريب طلاب على اساليب رشيدة في البحث . ان ادبنا لا يزال في عزلة تامة عن الانواع الادبية الحديثة التي فعلت فعلتها في الامم، من جملة هذه الانواع الاساليب الروائي او الاسلوب القصصي مثلاً والروايات المنتشرة من سنين في بلادنا مجردة من الروح الروائي على ان الادب اخذ يخرج من عزلته وشرع بعض الادباء يعمدون الى الروايات على الاسلوب الحديث وفي مقدمة هذه الروايات (سيد قريش) للاستاذ معروف الارناؤط، لا بل تكاد تكون هذه الرواية فريدة في بابها لما فيها من اثارة الذكريات القومية على اسلوب نسيج وحده .

الثقافة العربية وتوحيدها

هذا ما عنّ لي من الآراء في الثقافة الادبية في مصر والشام اذكره لك على سبيل الايجاز دون شيء من التوسع في البحث على ان المجال واسع ولكن الوقت لا يتسع للافاضة في الحديث اما توحيد الثقافات في بلاد العرب فهذا امر صعب لان لكل قطر من هذه الاقطار صبغة سياسية خاصة وهذه الاقطار مصدوعة الشمل لا يجمعها نظام واحد وليس بين المنتديات الادبية في بلاد العرب صلة ما فقد تقر الشام مثلاً لفظة لا تقرها مصر وقد اعود الى الحديث في فرصة ثانية . فجوابي عن سؤالاتك مختصر جداً فارجوا المعذرة سيدي .

لزيارة الموتى... اما موتانا...

من اخبار واشنطون ان حكومتها عرضت على المجلس مشروع قانون يقضي بصرف خمسة ملايين دولار للعائلات الاميركية التي مات ابناؤها في ساحة الحرب في فرنسا والتي ليس بمقدورها الذهاب لزيارة موتاها على حسابها الخاص ولا ادري ما يمنع الحكومات السورية واللبنانية من تخصيص مبلغ في موازناتها لمثل هذه الغاية فان كثيراً من ابناء هذه البلاد قد سقط صريعاً في ساحات الحرب الكبرى في فلسطين والحجاز والعراق والقوقاس حتى ورومانيا ايضاً ولكنه اذا كان للجنود الاميركية اضرحة في مواطن القتال فان للمجاهدين من ابناء هذه البلاد الارض الواسعة والصحاري الشاسعة، ومثلهم — ولله الحمد — من يضيق به اللحد فلا يريد غير الارض كلها موطناً ومقاماً.

هذا حديث له فواجعه وشجونه وما نذكر الانصاب تقام في كل يوم، وفي كل بلد لمن سقط صريعاً من ابنائها الا ونذكر معها الكثيرين من السوريين واللبنانيين على اختلاف النزعات والطوائف الذين ذهبوا الى حتفهم لغير ما سبب الا لأن الدولة الحاكمة كانت تريدهم على ذلك، ولا ندري لم لا يكون لهؤلاء الشهداء مثل حظ سواهم من ابناء الامم الاخرى وهم حقيقون بمثل هذا التكريم المتأخر

كيف يعاكسون الحب في قصور الملوك

البرنسيس ايليانا — الغراندوق الكسيس الروسي — الحب القاتل — فاجعة ملكية

البرنسيس ايليانا

نعود اليوم الى حديث البرنسيس ايليانا وما اتخذته الحكومة الرومانية مؤخراً من قرار سياسي بالغاء خطبتها على الكونت هوشنبرغ لاغراض سياسية تتعلق بمصلحة الدولة، وتكليف الحكومة الرومانية لجلالة الملكة ماري بابلاغ هذا الخبر المفجع الى البرنسيس الصغيرة .

ولعلنا لا نخطيء اذا قلنا ان هذه السفرة او السياحة التي تقوم بها الملكة ماري والبرنسيس في مصر وغيرها من الاقطار العربية ليست الا ظاهرة عاطفية ترمي بها الملكة الى تخفيف ما يتأجج في فؤاد البرنسيس من حب وغرام

اما هذه الاغراض السياسية التي تتعلق بمصلحة الدولة فلا تعدو ما ترامى الينا من ان الكونت مثقل بالديون وانه ليس من الحكمة وحسن السياسة وهو في مثل هذه الحالة ان يسمح له باستغلال زيجته الملكية لاغراض مالية

. . .

الغراندوق الكسيس الروسي

وفي التاريخ امثلة كثيرة من حديث هذه (الخطبات المفسوخة) ولعل اشهرها هذا الذي نقصه عليك من قصة الغراندوق الكسيس الروسي

كان الغراندوق الكسيس وهو ابن عم القيصر في العشرين من عمره لما عرضوا عليه الزواج باميرة المانية فرفض ذلك رفضاً باتاً

وبعد سنوات ذهب الى قصر احد اخواله الغراندوق الكسندروفيتش لقضاء ايام في مزارعه الواسعة

وكان الكسيس من هواة الكتب فكان يتلمس ساعات فراغه ينسل الى مكتبة خاله الخاصة يقرأ ويطالع وهو بعيد عن الرقباء وفي عزلة تامة عن سكان القصر، وحدث ذات يوم ان حملت اليه وصيفة افرنسية تقوم بتدريب ابناء خاله بعض المشرب فاثر عليه جمالها وظرفها فاحبها، واحس خاله بالامر فقال في نفسه هذه بادرة من بوادر الصباء ولم يعر الامر اهمية كبرى

ومضت ايام فاذا بالكسيس يطلع عليه بعزمه على الاقتران بالفتاة الافرنسية واذا به يغادر القصر الى العاصمة يحمل الخبر الى القيصر نفسه، ويطلب منه السماح له بهذه الزيجة

ورأى اولو الامر انهم ان اشاروا الى الفرنسوية بمغادرة البلاد الروسية لا يأتون كبير امر، ذلك ان الامير الشاب وهو المغرم العاشق يتبعها وقد يتزوج بها في خارج البلاد، فعمدوا الى تلويث سمعة الفتاة تلويثاً يحمل الغراندوق الشاب على احتقارها ونسيانها

وضعوا في غرفة الفتاة بعض المجوهرات واتهموها بالسرقة، وزجوها في السجن، وكان الكسيس بعيداً عن العاصمة فلما علم بالخبر سار اليها مسرعاً من فوره وطلب مقابلة القيصر الذي قال له بصراحة، انه لا يمانع في زواجها اذا ظهرت براءة الفتاة لدى المحكمة، وامره بمغادرة العاصمة ريثما تظهر الحقيقة

ولكن الفتاة لم تظهر امام قضاتها، ذلك لانهم تناولوها في سجنها واشاعوا انها قتلت نفسها لشدة ما الم بها من الموامرة حين رأت نفسها في اعماق السجون

وقضى الكسيس حياته شريداً معذباً مدة اعوام قصيرة ثم توفي بائساً فقيراً، فكان في ذلك نهاية هذه المأساة التي كانت حديث الناس في روسيا قبل الحرب العالمية، والتي ذهب فيها الفتى والفتاة ضحية النظم الارستوقراطية المتبعة في ذلك العهد

. . .

الحب القاتل

وهناك مأساة ثانية كانت خاتمتها فاجعة كالاولى فقد حدث يوماً ان تعرفت البرنسس ماتيلدا ابنة ملك سكسونيا باحد الاطباء في ظروف خاصة فكان من ذلك ان تبادلا الحب، الذي كانت الاميرة تحن اليه منذ سنوات كثيرة، وكان من ذلك ان حملته على الهرب معها الى خارج البلاد الالمانية وتواعدا على ان تذهب البرنسس الى قصرها، وان تحمل منه بعض المال وان يكون الاجتماع في محطة ليبزيغ بعد ايام

والظاهر ان هذه الاجتماعات المتعددة بين الحبيبين بلغت مسامع ملك سكسونيا، ويظهر ان بعضهم قد سمع حديث الاتفاق على الهرب الذي تم بين العاشقين وحمله الى الملك، فلما عادت البرنسيس الى القصر وطلبت من والدها بعض المال اعطاها ما طلبته دون ان يسألها عن السبب في ذلك، ولما كان المساء ركبت الاميرة سيارة وذهبت الى المحطة، ومنها ركبت القطار الى ليبزيغ

نزلت من القطار في المحطة، واخذت تفتش على حبيبها فلم تر احداً، ولكنها رأت شخصاً يتقدم اليها ومعه تحرير من والدها الملك جاء فيه ان ترجع حالاً الى القصر لان الدكتور قد لقي حتفه في اليوم السابق

اما الدكتور فقد لقي حتفه بطريقة غريبة ذلك انه بينا كان سائراً لوحده هجم عليه شخصان وضربوه بالخناجر فوقع على الارض صريعاً

وعادت البرنسس الى قصرها تندب حبها وغرامها

. . .

فاجعة ملكية

ولكن الايام نفسها والاقدار قد تتداخل بين عاشقين فتفسد عليهما حديث الحب والغرام، ومن ذلك ما نقصه عليك من حديث البرنس لويس ولي عهد البورتغال

كان ذلك سنة ١٩٠١ يوم ركب ملك البورتغال كارول وولي عهده القطار الى العواصم الاوربية يفتشان عن عروس لولي العهد

فلما كانوا في المانيا اضطر الملك للعودة مسرعاً الى عاصمته لورود بعض اخبار مقلقة وبقي ولي العهد فيها يفتش عن عروسه حتى عثر على البرنسس لويز اوف بارما، وعائلة بارما وان تكن ليست مثل غيرها من العائلات المالكة خطورة واهمية، الا ان الحب بين العاشقين ذلل كل هذه العقبات فرضي ملك البورتغال بهذا الزواج وطلب من ولي العهد ان لا يعلن الخبر حتى تستقر الحالة في البورتغال

مضت اسابيع على ذلك ورجع ولي العهد الى العاصمة البورتغالية، وكانت الخطبة قد اصبحت رسمية، وعرفت بها كل العائلات المالكة والاوساط الارستوقراطية، واخذ الناس يعتقدون ان الزواج واقع قريباً وان الحب قد ربح المعركة في هذه الصفقة

وفي صباح اليوم الاول من شهر شباط سنة ١٩٠٨ خرجت البرنسيس لويز للنزهة على جوادها فلما رجعت وجدت امها تبكي بكاء حاراً فرمت بنفسها بين احضانها تسألها عن السبب فاشارت الى برقية قريبة منها، واذا بها واردة من (ليزبون) عاصمة البورتغال وفيها ان الملك وولي عهده قد قتلا بيد الفوضويين

حق التأليف في المانيا

المؤلفات القيمة ثروة ليس يشك احد في ما تدره من ارباح على صاحبها، وقد قصصنا على قرائنا في اعداد سابقة من المعرض كيف ان كثيراً من المؤلفين ينعمون بواردات تتراوح بين الثلاثين والخمسين الف ليرة انكليزية في السنة الواحدة من مؤلفاتهم فقط

ولكن الحكومات لا تسمح للمؤلفين بان ينعموا بما تدره عليهم مؤلفاتهم من مال غزير ابد الدهر فهي تعدها من المنافع العامة، وان للامة مثل حق المؤلف فيها، فتترك له امر استغلالها ما بقي حياً حتى اذا توفي سمحت لابنائه باستغلالها بعض السنين، خمسون في انكلترا وفرنسا وثلاثون في المانيا والنمسا

واليوم يقوم المؤلفون في المانيا يطالبون حكومتهم بتعديل هذا القانون وان يجري على غرار القانون الانكليزي ويقال ان الحكومة قد سلمت معهم بهذا الرأي وربما صدر مشروع قانون بهذا الشأن قريباً .

من الطف ما نقرأ

بعد الوزارة — واشنطون — ضرائب جاك دمبسي

اغرب عقد زواج في العالم — النبوغ في التسول — اشياء عن اللصوص

بعد الوزارة

لما سقطت وزارة المسيو تارديو كان المسيو مارو وزير المعارف فيها قد دعى بعض رجالات الادب الى حفلة شائقة في قصر الوزارة ، ولبى الدعوة ما يقرب من خمسمائة شخص ومثل هذه الحفلات كما يعلم القراء تكلف صاحبها الكثير من المال الا انها ، اذا كان الداعي وزيراً تكون طبعاً على نفقة الحكومة

ولكن الحفلة كان مفروض عليها ان تكون يوم السبت ، وسقطت الوزارة الاربعا ، فوقف المسيو مارو وامرأته يشحذان الحيلة ويفكران في وجه الخلاص من هذا المأزق الحرج الذي لم يكن بالحسبان ، والذي سيكلفهما طبعاً الكثير من المال ، ومثل هذا الاسراف ليس من طبع الفرنسيين في مختلف عصورهم واعوامهم

وفتقت الحيلة لامرأة الوزير فكرة جديدة فقالت :

— وما يمنعنا ان نحتفل بهذه الحفلة في منزلنا

— خمسمائة مدعو في منزلنا انك لمجنونة

فاجابته وهي باسمة

— ولكنك يا صديقي نسيت انك لست وزيرا وان الخمسمائة شخص الذين قبلوا الدعوة لن يشرفونا جميعهم ! !

. . .

واشنطون

بلدة غريبة الشكل غريبة الاوضاع ديموقراطية بسكانها اشتراكية باخلاقها يسميها الجغرافيون واشنطون ونعرفها نحن بعاصمة الولايات المتحدة

اما القصر الابيض مقر رئيس الجمهورية فلا حارس ولا بواب ، ولا جند ، ولا شرطة ، حتى لتستطيع ان تقابل رئيس الجمهورية بملابس النهار دون ما كلفة ولا رسميات ، واذا ما فرغت من هذه المقابلة واردت التمشي في حديقة البيت الابيض فقد ترى احد اعضاء مجلس النواب والشيوخ يركض ويلعب كاطفال المدارس وغلمان الازقة

ضرائب جاك دامبسي

من المشهور عن جاك دمبسي الملاكم الاميركي الطائر الصيت انه اليوم من اصحاب الملايين جمع كل ثروته هذه من لكم الناس وكسر اسنانهم بينا غيره اذا فعل ذلك يُزج في السجون ويحكم عليه بغرامة باهظة

ولقد كان دمبسي يربح من ملاكاته الالاف من الليرات الذهبية في المرة الواحدة ، وبلغ ما دفعه من الضرائب لحكومته باسم « ضريبة الدخل » ما يقرب من ثلاثمائة الف دولار ، فاذا اضفنا الى هذا ما دفعه الذين استفادوا من حفلات دمبسي ، وما يفرض على كل تذكرة دخول لحضور تلك الحفلات من ضريبة الحرب لبلغ ما اخذته الحكومة من هذه الضرائب ملايين عديدة من الريالات الاميركية

أغرب عقد زواج في العالم

حقاً ان الامريكيين اكثر الشعوب غرابة في اطوارهم واخلاقهم وليس ادل على صدق هذه المزية فيهم من غرائب الحوادث والقصص التي تطلع علينا يوماً بعد يوم كمثل الحادثة التي يطالعها القاري فيما يلي ، وهي تدور حول عقد زواج لم يسمع بمثله حتى اليوم :

تعاقد امريكي وامريكية على الزواج فوقع كل منهما الصك التالي :

« انا الموقع امضائي ادناه « وليم كنيث موير » من شيكاغو ، وانا الموقعة « اديل اوليت اميليا اوين » من سان بريري . نعلن كلانا اننا اتفقنا بعد التفكير العميق على الاتحاد برابطة الزواج بقصد ان نشترك في نسل ولد فاذا مضت سنتان ولم نظفر بهذه النتيجة المنشودة يحتفظ كل منا بحقه المطلق في فسخ الزواج دون حاجة الى رضى الفريق الثاني وللبيان وقعنا هذا العقد »

النبوغ في التسول

افلس منذ بضعة شهور تاجر في نيويورك ولما اظلمت الدنيا في وجهه فتقت له الحيلة ان يذهب الى صاحب معمل اسطوانات ويقنعه بواسطة البقية الباقية من ماله ان يلي على اسطوانة فونوغراف حديث مصائبه وخسائره بصوت شجي مؤثر

وتم للتاجر ما اراد فحمل اسطوانته على فونوغراف واخذ يتجول بها على منعطفات الشوارع وابواب الحانات والمخازن التجارية يستعطي على نغماته المحزنة مساعدة اهل الجود والعاطفة ، واستمر في خطته هذه بعض الايام حتى ان متسولي المدينة اشتروا منه الاسطوانة بمائة دولار

فأوصى في المعمل على بضع مئات غيرها جمعت له من اثمانها ثروة صغيرة تقدر بعشرة الاف دولار وهكذا انتشل نفسه من وهدة الافلاس وعاد الى تجارته تاركاً وراءه في يد المتسولين وسيلة ارتزاق خلدت اسمه بين صفوفهم

لص غريب

في برلين حانوت صغير يبيع احسن انواع الاشرطة والمطرزات وما الى ذلك مما يجذب انظار النساء

وكان الحانوت في شارع من اهم شوارع العاصمة وتنظر اليه او تغشاه فلا تشتم منه رائحة الجرائم ولا تحس ان له سراً خاصاً

تداول الناس ذكر الحانوت الصغير وما به من امتعة نفيسة وقالت النساء خاصة ان هذا الحانوت يفوق كل حوانيت برلين من حيث جودة البضاعة ورخص الثمن وحسن المعاملة

وقال اخرون ان صاحب الحانوت لص كبير من الذين يتسورون المنازل ليلاً ويسرقون ما تصل اليه ايديهم

والواقع ان صاحب المحل كان من كبار اللصوص ، وتسامع البوليس بخبر هذه الاقاويل المتناقضة حول المحل وصاحبه فاخذوا يراقبونه دون ان يفطن اليهم وحدث ذات يوم ان سرق اللصوص زميلهم فرفع هذا امره الى البوليس ، فلم يجد البوليس في ما انصرف اليه من التحقيق ما يستلفت نظره او يستدعي الشبهة على احد

ولكن المراقبة عليه كانت ما تبرح قائمة واحس اللص بذلك فباع محله بارخص الاثمان واختفى عن الانظار

مضت اسابيع فاذا بصاحبنا يظهر مكبلا بالحديد امام احدى محاكم البوليس ، وقد قبضوا عليه وهو يسرق محلاً تجارياً

سألوه عن شأنه فقال انه يمتهن السرقة واذا كان ينصرف الى التجارة احياناً فلأن له اماً يعبدها ولا يريد ان تعرف بخبره

ولما ذكر اسم امه فاضت دموعه وزفر زفرة حرى

اللصوص في القرن العشرين

كان اللص في الماضي يلبس شعوراً مستعارة او يدهن وجهه بالوان العقاقير يغير بها ملامحه او يرسل شعره ويطلق لحيته اخفاء لشخصيته وتضليلاً لرجال البوليس المجدين في اثره

اما اليوم فقد تغيرت الاساليب وارتقت من حسن الى احسن واصبح المجرم يعتمد غير طريقة واحدة للتخفي

فالعين والحاجب مثلاً هما اظهر ما في وجه الانسان بل انك لتعرف صاحب الوجه بمجرد رؤية عينيه او اتجاه حاجبه هذا اذا كان الرجل من معارفك او سبق ان وقع عليه نظرك وهذه حقيقة يعرفها اللصوص البارعون والاشقياء المجربون ، لذلك فهم يحلقون جزءاً من حواجبهم ليعطوها صورة اخرى غير التي يعهدها البوليس فيهم ، وميل قليل في قوسي الحاجب يغير شكل الرجل

ومن اللصوص من يصبغ شعوره ويعمل على تجعيدها اذا كانت في الاصل ناعمة مسترسلة

وقد تخفى معالم اللص تماماً اذا ما عرف ما يميزه عن بقية الناس واخذ في معالجته لتذهب اثاره ، مثل ذلك ان لصاً من لصوص اميركا سرق مصرفاً فاعطيت اوصافه لرجال البوليس ولكن اللص اجاد التنكر حتى انه مر امام احد الشرطة فلم يعرفه

كان يعلم هذا اللص ان كتفيه مستديرتين استدارة تجذب الانظار فوضع عليها تحت سترته قطعاً من القماش والقطن فغير صورتها

وقد يتعارج اللص ، ولكنها حيلة لا تخفى على البوليس الذكي لانه يفهم الفروق بين العرج المصطنع والعرج الذي هو نتيجة جرح مثلاً ، واللص الماكر يفهم هذا فيضع في احدى حذائيه حمصة مثلاً تحمله على العرج حملاً



عبادة الكتب والمطالعة

قرأت موءخراً للاستاذ المازني فصلاً فريداً يمتحن فيه نفسه ، ليرى مبلغ ما استفاده من قراءة الكتب والمطالعة ، وهو من الذين يطالعون ويقرأون ما يصل الى ايديهم من كتب ورسائل وصحف بنهم وشراهة عجيبين ، وما ازال اتمثل الاستاذ المازني اجلس اليه في مصر في مكتبه في جريدة الاخبار ، وفي المقهى الخاص ببعض الصحافيين والمتأدبين ، وما ازال اذكر من ارائه في الحياة ومن عبثه بها ومن نقمته عليها ، ما يعرفه اخصائه عنه ، ويذكرونه له في كل موقف ومقال

وليس المازني وحده الولوع بالكتب وجمع الكتب ، — وان كان ينصرف بعض الاحيان وحين تلم به الفاقة الى بيعها بارخص الاثمان — فهذا الولع اخلق ما يكون ببعض المتأدبين الذين يعيشون على هواهم ، فلا ينصرفون الى دراسة فن واحد من فنون الادب وبحوثه ، وانما يعمدون الى الانصراف لها كلها دفعة واحدة وعلى غرار واحد ، فيقتنون من الكتب ما يقع تحت ايديهم وينظمونها رفوفاً ومكاتب لا يستطيعون بعدها قراءتها كلها ولو صرفوا الاعوام الكثيرة ، وما انكر اني احدهم وما انكر ولعي بالكتب وشغفي في المطالعة ، ولا انكر ان عندي من الكتب ما يربو على الالفي كتاب ما قرأت نصفها ولا ثلثيها حتى اليوم ، وما اظن اني قادر على استباحة حماها جميعها ، ومكتبتي هذه تزداد شهراً فشهراً ، وتكبر عاماً بعد عام

ولقد اراد الاستاذ المازني ان يمتحن نفسه ليرى ما استفاده من كتبه ومطالعاته ، وبودي لو يمتحن كل متأدب نفسه ، فقد يكون لنا في مثل هذا الامتحان بعض الفائدة ، وقد يعود علينا ببعض الخير وقد يجد الكثيرون منا في انفسهم الكثير من الغبطة والرضا اذا احسوا ان ما اضاعوه من ايام في مطالعاتهم ليس عبثاً ، وان ما قرأوه من فصول وطرف قد عادت عليهم ببعض الفائدة والخير

ولي كلمة الى اولئك الذين ينصرفون الى دراسة التاريخ وسير العظماء وهم كثر ، فاني لا ارى في هذا كبير امر يوءاخذون عليه كما يفعل بعض كتبة الفرنجة ، واذا قضى ربك على المرء ان لا يكون عظيماً فهو لم يقض عليه ان لا يحب العظماء وان لا يتمثل باعمالهم وان لا يجالسهم ولو في الموت

ان المطالعة والمطالعة الكثيرة ، كثيراً ما تضر بالمرء وتفسد عليه ثقافته ، خصوصاً اذا كانت القراءة مذاهب وشيعاً ينصرف اليها الواحد منا دون ما استعداد ولا ثقافة ، وهو خطأ وقعنا فيه قبلاً ويوم كنا ما نبرح شباناً ، حتى اذا بلغنا اليفاع عدنا الى انفسنا نحاسبها ونقول لها « رويدك لا تقرأي بعد يومك الا ما يعود عليك بالفائدة المحسوسة ، وبعد التروي والحذر ، واذا كنت تبغين ناحية جديدة في الفن فعليك اولاً بدراسة تاريخه واصوله ، حتى اذا فرغت من ذلك عدت الى ما كتب عنها ثم اليها »

لا جرم ان المرء لا يستطيع في مثل هذه الايام ان يقرأ ما يصدر عن المطابع في فن واحد ، فكيف بالفنون العديدة ، فقد كثر البحث وتشعبت الطرق ، وليس الفن مطلقاً لامة دون اخرى فهو ملك للجميع على السواء ، تبحثه كل امة ويكتب فيه كل كتابها ، والكاتب مضطر حتماً اذا اراد بحث ناحية واحدة من نواحي الحياة الكثيرة ان يقرأ كل ما يكتب عنها في كل لغة وعند كل امة ، وهذا ليس باستطاعة الانسان النفاذ اليه ، ولن يكون باستطاعته بلوغه في المستقبل الا ان يستأجر الواحد من الادباء جيشاً يقرأون له ثمرات المطابع ، ثم يضعون له مختصراً عنها ، وخلاصة لموضوعاتها ، واني لنا ذلك ، وليس يفهم الادب الا بعض الناس وهوءلاء يحسبون انفسهم كل الادب فلا ينزلون عند رأي احد ، ولا يفهمون غير انفسهم

ان من واجب الاديب بعد اليوم ، وفي مثل هذه الايام المضطربة السريعة ، ان لا يدرس ويبحث الا ما يفيده ، وما هو اعلق به في حياته واكثر جدوى له في اعماله ، ذلك انه مضطر لمسايرة الحضارة وليس باستطاعته مسايرتها في جميع نواحيها فعليه ان يسايرها على الاقل في ما هو اكثر نفاذاً اليه من سواه

. . . .

ولقد قرأت موءخراً فصلاً للكاتب الانكليزي الشهير فرانكو جاء فيه انه من اكثر رجالات الادب في العالم اغفالاً لما يصدر عن المطابع من كتب وشعر واقاصيص وانه لم يقرأ من موءلفات شكسبير الا (عطيل) وليس يلم بشيء من موءلفات والتر سكوت وترولوب وبرنارد شو وغيرهم وبالاقل من موءلفات ديكنس ، وانه لم يقرأ شيئاً من موءلفي القصص الحديثة ويستثني منهم ادجار والس ، وفيليب اوبنهايم

والذين يعرفون موءلفات ادجار والس وفيليب اوبنهايم والاولى ليست الا عبارة عن اقاصيص بوليسية والاخرى ليست من الادب الخالد في شيء يستشعر بشيء من الذهول والحيرة حين يرى كاتباً شهيراً كفرانكو يقول على ملأ من الناس انه لا يقرأ من القطع الادبية الخالدة شيئاً وانه يقرأ امثال هذه الاقاصيص التي لا يترع الى قراءتها الا عامة الناس

واغرب من هذا ان يرد عليه كاتب اخر مثله شهرة وثقافة بمقال مستفيض في جريدة (السنداي اكسبرس) جاء فيه انه هو الآخر مثله اغفالاً واستصغاراً للموءلفات القديمة ولبعض الحديثة ، وينكر على قرائه بعد لهم اسماء الموءلفين الذين لم يطالع الا الاقل من كتبهم وهم من خيرة ادباء العالم شهرة وخلوداً

واعجب من ذلك ما يذهب اليه الكاتب من ان ما يذيعه بعض الناس عن انفسهم وما يحاولونه من حمل القراء على الاعتقاد بكثرة مطالعاتهم ليس الا دعاية خاسرة ، لانهم لو عمدوا الى حقيقة الى قراءة كل ما اذاعوا انهم قراوءه من موءلفات لضاقت بهم الحياة ، ولكانوا بحاجة الى المئة من الاعوام

ويزيد المستر سوافر الكاتب النقاد قائلاً : انه ليس من الذين يعبدون الكتب ، ولا من اولئك الذين يعتقدون ان فيها من الوان الحياة ما ليس يجهله الكثيرون ويوءمن كل الايمان ان الموءلفين الذين يفيدون قرائهم قليلون جداً وان مثل هذا الاعتقاد حتماً يحمل صاحبه في اكثر الاحيان على القاء الكتب جانباً ونبذها احياناً الى الابد

وبعد فما هي الغاية من المطالعة ، اتقضية الوقت ام الفائدة ؟ ان الحروف التي توءلف الكتاب لا تكون ذات فائدة محسوسة الا اذا كانت تنعم بالكثير من الصناعة الادبية والفائدة العاجلة ، وليس ذلك فقط ان الحياة اضيق من ان تصرّف بعض نواحيها في غير ما فائدة يكون من ورائها الاثر المرغوب في رقي النفس الانسانية وتهذيبها

ومن الناس من يصطنع المطالعة يجرر اذياله اليه دون ما كلفة ولا غاية فهو يطالع ويقرأ كما يضحك ويتفل ، واكثر هوءلاء من الذين لا يعرفون عن الحياة شيئاً ولا يدركون من اسرارها امراً الا ما يقرأونه بين دفتي كتابهم من حوادث بغيضة واخبار مكذوبة ، هذا اذا كانوا من الاشخاص الذين يتفهمون ما يقرأون

ولا ادري لمَ لا يكتب الموءلفون حوادث الحياة بصدق واخلاص ، وهي في اعتقادي افكه واطرب واكثر فائدة من الانصراف الى وضع الروايات المكذوبة التي تصطنعها مخيلة بعض الروائيين وفي الحياة من امثالها الشيء الكثير ولو انصرف الموءلفون الى هذا الفضاء الواسع العامر بملء الحوادث والاخبار لحملوا قرائهم معهم محملاً الى قراءة موءلفاتهم التي تمثل ما بين ايديهم وامام اعينهم من مختلف الصور وشتى المظاهر

على من يعرض بضاعته على الناس ان يستمع الى رأيهم دون ما غضب ولا مراوغة فليس يسعنا اليوم ان نسكت على ما ننكره الا اذا كانت الحياة سلسلة اكاذيب في الادب والسياسة والعائلة

عمر ابو النصر

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

والشعر لم ارَ كاتباً بلغ فيها مبلغه في اي كتاب او في اي اثر . ولقد كان يملي على الفقيد كل يوم قطعة من ذلك المقال قبل ان استبدله بالاستاذ محمود واصف صاحب جريدة الامام حتى اذا اشتبه بكلمة قلقة الموضع ضعيفة النسب، ارتاب في صحة سندها التفت الى ولده وقال له — يا محمد . افتح معجم كذا او كتاب كذا واقرأ لي ما جاء فيه عن هذه الكلمة او تلك العبارة ، فكان الفقيد رحمه الله ينفق صباح يومه في صحبة ابيه منقباً، محققاً، دارساً، يأخذ عنه، ويدرس عليه ،ويقتبس منه فنشأ مثله حسن الديباجة جميل الاسلوب صحيح التصور بعيد الخيال طيب النكتة ونشأ كابيه مقلاً في كتابته ، غير سريع في انشائه

دوره وعهده

توفي الفقيد في نحو الستين من سنيه واخذ في الظهور والنبوغ في حوالي سنوات ١٩٠٤ و٥ و٦ اي في ما يلي الثلاثين من عمره . وكان والده قد اصدر كتاب « ما هنالك » فكان له دوي في زمنه . فلما تعرف صاحب المصباح وما هنالك عزم ابنه فقيد الادب اليوم على ان يتبع اثره وان يصدر كتاباً يربط به سيرة الخلف بالسلف ويدل على ان بينه وبين ابيه لحمة ادب لا تقل في شأنها عن لحمة النسب فتصور صوراً في اصلاح الاداب والاخلاق والمجتمع ارسلها في كتاب دعاه « حديث عيسى ابن هشام » نسج فيه على منوال والده في الوصف والانشاء الرصين المرسل قد تتعبك مصاحبته فيه في بعض نقاطه والكنك ترى في ما تقرأه منه متانة الاصل ، وطيب الجرثومة . ومتى عرفت النسق الذي نشأ عليه كما ذكرته لك في ما تقدم عرفت سر ذلك التزمن . وكان ذلك الدور دور عناية بالانشاء دون سواه، ذلك الانشاء الذي كان الاستاذ محمد عبده رحمه الله امامهم الاول فيه فتلاه المويلحي ثم الكواكبي في كتاب طبائع الاستبداد الذي نشره المؤيد فظن الجمهور لاول وهلة انه من نتاج قلم الاستاذ الامام او ابراهيم باك المويلحي قبل ان عرفوا صاحبه الذي صدر عنه . فلم يز المويلحي الثاني بدأ من النسج على منوال كتبة دوره وعصره وزمنه فتحداهم في انشائهم وطريقتهم واساوبهم، واذا كان لم يتقدمهم في هذا المضمار فقد ماشاهم فيه ولم يجيء دونهم بكثير في بعض المواقف

اول ظهور الكتاب

فلما ظهر كتابه لهج به الناس حيناً وعرفوا منه موضع قوة الكاتب ، ووجهة سيره ، ومرمى بصره . فلا هو طه حسين في سعة علمه ودقة بحثه ، ولا هو العقاد او المازني في التحليل والتدقيق ، فقد مشى في قافلة من قوافل الادب في مصر ، وفي دور كان من ازهر ادواره ، وكان فيهما من المبرزين .

الخديوي عباس والادباء

لابناء بيت محمد علي باشا الكبير فضل على الادب لا ينكر وذمة لا تخفر . تمشى فيها اسماعيل على سيرة جده، ومشى عباس على آثارهما ويسير اليوم جلالة الملك فؤاد على اثر الطيبين من اجداده وسلفائه الاكرمين

فلقد اجال الخديوي عباس الثاني عينيه في الحركة الادبية في مصر في حوالي سنوات ١٩٠٢ و٦ و٧ فرأى الحركة نامية والامل يبشر بكل خير، وابصر الى جانبه شوقي بك شاعر الاريكة والنيل وحافظ في حالة لا ترضيه والمويلحي لا يحمد جنى قلمه . فارسل حافظ ابراهيم الى المكتبة الخديوية وكفل له ثلاثين جنيهاً مصرياً في الشهر تضاف الى راتب التقاعد العسكري — وقد كان حافظ ضابطاً قبل ان بات شاعراً ، تركت شمس السودان كل (طوابعها) على وجهه— ثم اخذ المويلحي—فقيد الادب اليوم—وانزله في وزارة الاوقاف براتب شهري ابتدأ باربعين وبلغ السبعين جنيهاً في الشهر فصان كرامته وحفظ مقامه ، ولم يكن في هذا الصنع من عيب الا انقطاع الفقيد عن الادب لاشتغاله بسواه ولم يكن على الخديوي في هذا الضعف من لوم وتثريب . فقد ظلّ



محمد بك المويلحي

القلم يراود المويلحي عن نفسه في ادبه حيناً بعد حين فيرسل بعض آثاره في الصحف فيتذوقها الادباء حتى ذهب به الداء فحطم قلماً كان من اقدر الاقلام التي عرفها اهل الادب في مصر في الربع الاول من هذا العصر

فالمعرض يتقدم بلسان اهل الادب في سوريا ولبنان الى آل الفقيد الكريم واسرة الادب في مصر بواجب العزاء سائلاً للفقيد العزيز الرحمة والرضوان

ا . س . ن

فقيد لبنان

المرحوم الامير فؤاد ارسلان

طوى الموت صباح الاثنين من هذا الاسبوع صفحة من اجمل صفحات الوطنية في لبنان وانقاها، ووجهاً من انبل وجوهه واسناها هو المأسوف عليه المرحوم الامير فؤاد ارسلان

نقل جثمانه من بيروت الى دار اخيه الامير توفيق في خلده فجرى له ظهر اليوم التالي مأتم لم تشهد البلاد مثله مهابة وجلالاً

عشرون الفاً بل يزيدون مشوا في موكب الامير الراحل يحفون بالنعش من خلده الى المثوى الاخير وقد خشعت رؤوسهم تحت وطأة المصيبة ،وتحرقت قلوبهم للحزن الملتهب

وهناك في ظلال السكينة والراحة اودعوا الجسم الذي انهكه الجهاد وأتعبته النفس الكبيرة ووقف المؤبنون يودعون فقيد لبنان . فتوالى على الضريح كل من النواب الشيخ يوسف الخازن والاستاذ يوسف السودا والاستاذ شبل دموس والاستاذ ميشال زكور .

. وتكلم عن الجمعية التأسيسية السورية لطفي باك الحفار وعن الشباب الدمشقي الامير احمد الشهابي وتلاهما الشيخ ابراهيم منذر والشيخ خليل تقي الدين والاستاذ علي ناصر الدين وغيرهم ممن لم تتصل بنا اسماؤهم .

كلمة الاستاذ زكور

يا ابناء لبنان ! في سهوله وجباله ، في مزارعه وقراه !

يا ابناء الجبل ! على اختلاف الطوائف والمذاهب والنزعات اعزيكم جميعاً واعزي البلاد

بفقيدنا الكبير الغالي الامير فؤاد

. . .

ها نحن هنا جئنا جميعاً نتلمس جدران الرمس الذي يضم اشرف الرفاة ، وانبلها ونقبل تراباً قدر له اليوم ان يهال على الوطنية والجرأة والصداقة وكرم الاخلاق

ما مشينا وراء النعش نودع رجلاً مات كالرجال بل امالاً كباراً في فقيد ،عبثاً نفتش على مثله بين الرجال، ان الزمان بمثله لضنين

. . .

ايها الراحل العزيز !

لقد خنقت الحرقة دموعنا فانضبتها ، وملك الاسى كل مشاعرنا فلا نحس اليوم الا بمصابنا فيك

ايها الراحل الغالي ! اننا نشعر بعظم المصيبة وقد وقعت علينا جميعاً لم تفرق بيننا كما كنت انت للجميع في حياتك لم تفرق بين اخوانك في وطنك . كل ما يقال له في لبنان شرف ونبل واخلاص وجرأة وتضحية يذكرنا فيك

سنذكرك على منبر النيابة وقد كنت اخلص من وقف عليه للدفاع عن مصالح امتك

سنذكرك في مجلس الصداقة وقد كنت اوفى الاصدقاء لاخوانك

سنذكرك في ساحات الجهاد الوطني وقد كنت اجرأ المجاهدين في خدمة بلادك

سنذكرك حيث نرى عفاف النفوس ونبل القلوب ، لانك كنت مثالاً حياً لهما في كل حياتك واعمالك

ايتها الضحية الكريمة ، ايها الشهيد الغالي

سلام الله عليك ، وبلل بالرحمة عاطر ثراك ، وجعل اعز محلات الجنة مثواك .

من صفحات التاريخ الغرامي

لامرتين — هنريت يوميه — جوليا بوشو

في شهر كانون الاول من السنة ١٨١٠ قطن لامرتين مدينة ماكون مع عيلته . في ذلك الوقت تعرف الى فتاة جميلة تدعى ماري هنريت بوميه ، ولدت في اول نوار ١٧٩٠ فكان عمرها يزيد ستة اشهر عن عمر ألفونس ده لامرتين ، وكانت تجيد الرقص إجادة تامة اذ ان امها كانت تود ان تهيئها لتكون « ارتيست » في الاوبرا

قال لامرتين يتكلم عنها في مذكراته التي كتبها بعد مرور خمسين سنة على ذلك العهد : « ان قامتها النحيفة ، ومشيتها الرشيقة ، وجمال ذراعيها ، وتناسق اعضائها ، وسكبة قدميها ، ولطافة جيدها ، وابتساماتها الجذابة كانت كلها تدل على انها ستكون نموذجاً للراقصة العصرية . . » أجل ونموذجاً لعروس الشعر العاطفي ايضاً ، اذ ان جمالها المفكر الجذاب كان يحمل خيالاً من الحزن والألم

ذات مساء ، بعد ان رقص لامرتين مع هنريت بوميه وسمعها تعزف على « البيانه » سقط في شرك حبها ، وفي اول



الشاعر الفرنسي لامرتين

كانون الثاني ١٨١١ كتب الى صديقه كيشار ده بيناسي يطلعه على رغبته في بثها غرامه ليخفف من شدة لوعته ، — كان لامرتين في الواحدة والعشرين من عمره وهنريت في مطلع الثانية والعشرين — الا ان هنالك عراقيل كانت تحول بينه وبين الزواج منها ، فلامرتين الفارغ الجيب والذي لا مركز له لم يكن يستطيع ان يضع فتاة فقيرة إزاماً في عنقه ، فهام على وجهه تائهاً في الحقول مع كلبه ، باكياً مع الشعراء اوسيان ويونغ ، وشكسبير !

وفي اليوم الثاني من شهر نيسان كتب الى صديقه كيشارده بيبناسي يقول : « أجل ، يا صديقي ، إليك عني ، فانا جدير ببعض الشفقة . لم يبق لدي امل بالسعادة ! ولكني سأسعى الى الحصول على يدها في الخامسة والعشرين »

عنى لامرتين بعبارته الاخيرة انه سيبحث عن مركز يضمن له مستقبله ومستقبل حبيبته ، وما علم الامر ان اطلع عيلته على رغبته في طلب يد هنريت بوميه ، فثار ثائر والده وعمه ووقفا عثرة في وجهه ، عند هذا غضب لامرتين الفتى وصحت عزيمته على الانخراط في سلك الجندية « فاما ان يقتل واما ان يحصل على رتبة كبيرة تضمن حياته وحياة امرأته » إمرأته ؟ هكذا كان لامرتين يدعو الانسة بوميه ، لانه كان يعتقد ان لا قوة في العالم تستطيع ان تفصله عنها

لا قوة في العالم ؟ هذا وهمٌ محض ! . . . فلم يمر شهران حتى عدل لامرتين عن عزمه ، واخذ يفكر في سفرة الى ايتاليا في سفرة طويلة تنسيه هنريت بوميه

وصل لامرتين الى روما في اول تشرين الثاني ليلاً ، ونزل ضيفاً على احد اقربائه هناك ، ولكن الوحدة ما لبثت ان اصبحت ثقلاً عليه فجنح عنها الى نوادي القمار ، وفي الثاني والعشرين من كانون الثاني ١٨١٢ كتب الى صديقه فيريو يقول : « لم اكن املك فلساً ، لو لم اربح امس اربعين غرشاً ، ولكني سأخسرها هذا المساء . لعنة الله على كل شيء ! » ولم تمض مدة قصيرة حتى قدم اليه صديقه فيريو ، ذلك الصديق الذي بقي وفياً له حتى يومه الاخير

ألى هذا العهد ترجع تلك القصة التي خلدها لامرتين في روايته « غرازييلا ؟ » اذا شئنا ان نصدقه فنرى انه صرف اياماً عديدة في كوخ احد الصيادين في جزيرة بروسيدا حيث علقت به فتاة بريئة طاهرة تدعى غرازييلا ورفضت من اجله ان تتزوج من الصياد بيبو الذي كان قد خطبها من والديها ، ونرى ايضاً ان رحيله من الجزيرة أوقع الفتاة في يأس عظيم فماتت بعد ايام في داء التلاشي

ولكن يغلب على الظن ان غرازييلا هذه فتاة خيالية تصورتها مخيلة الشاعر في السنة ١٨٣٠ وذكرها في « مطارحاته » في العام ١٨٤٩

بعد ان تأثر لامرتين بنفوذ مطالعاته وأسفاره عليه ظهر في ذكائه المتوقد فتى كسلان لم يعرف ، وهو في السادسة والعشرين من عمره ، ان يهيء مستقبله و لأنه انما كان يعف عن ان يحذو حذو هؤلاء المتملقين الذين استطاعوا بجنوحهم ان يبلغوا المراكز التي طمحوا اليها وهم دونه معارف وذكاء ، الا ان الايام لم تلبث ان وفرت له نوبتين انضجتاه : نوبة عاطفة ونوبة فكر فخرج منهما شاعر العصر الكبير . . اما اساس هاتين النوبتين فكان نفوذ امرأة هي جوليا بوشو زوجة العالم الطبيعي الشهير شارل عضو مجمع العلوم والمعارف التي ساعدت لامرتين من حيث لم تقصد على ان يصير خالداً ، والتي خلدتها قصائده الاولى تحت اسم « الفير »

كانت جوليا بوشو في الثانية والثلاثين من العمر عندما اشار عليها الاطباء بأن تصرف اشهر الصيف في قرية اكس — لوبن ، اذ ان داء السل في تلك السنة ١٨١٢ كان قد بلغ منها اشده

صادف لامرتين هذه المرأة في هذه القرية نفسها اذ ان الاطباء ، كانوا اشاروا عليه ايضاً بان يصرف اشهر الصيف فيها . في العاشر من شهر تشرين الاول كان لامرتين يتنزه على بحيرة بورجه في اكس — لوبن فالتقى زورقه زورقاً صغيراً كان يقل جوليا بوشو ، واذا بزوبعة شديدة قلبت الزورق الصغير وجعلت المرأة في خطر . اتراها سقطت في الماء ، فانقذها لامرتين ، ام ان لامرتين ادركها قبل ان تسقط ، واعانها على ما بها ؟ لا نعلم ، ولكن الحقيقة هي ان لامرتين كتب الى صديقه لويس ده فينييت في اليوم التالي يقول له انه « انقذ مدام شارل من الغرق » وزاد على ذلك بقوله « ان هذه المخلوقة العذبة اصبحت تملأ ايامه ، وإنها توشك ان تشفى من مرضها . » ودعا صديقه للحضور الى القرية ليتحقق صدق ذلك بنفسه

في الخامس عشر من تشرين الاول ، عندما وصل لويس ده فينييت الى اكس — لوبن ، كان لامرتين وجوليا بوشو قد نظما حياتهما في القرية ، وكانا قد صرفا مساء اليوم العاشر او الحادي عشر من تشرين الاول ، بعد العشاء ، في اثنتره على ضوء القمر حيث تبادلا الحديث عن ماضيهما ، عن الملل الذي قاسياه والآمال التي ينتظران تحقيقها ، وفي ذلك المساء نفسه صحت عزيمة الاثنين على ان يكون كل منهما للاخر فتحافظ هي على حبه ويحافظ هو على حبها .



جوليا بوشو عشيقة لامرتين

كانت جوليا بوشو تزيد لامرتين ست سنوات ، إذ كانت هي في الثانية والثلاثين وكان هو في السادسة والعشرين ، فاكدت له انها ستحرص عليه كما تحرص الام على ولدها ، وانها ستساعده على ايجاد مركز له لما كان لزوجها الشيخ البالغ الواحدة والخمسين من العمر من النفوذ في فرنسا

وفي السادس والعشرين من تشرين الاول ١٨١٦ طوت جوليا بوشو « الفير » اجنحتها الملائكية لتعود الى باريس فشيعها لامرتين الى « ماكون » ورجع الى « ميللي » ينتظر الرسالة الاولى التي وعدته بها ، وما هي الا ايام قلائل حتى قدم الشاعر الى باريس وظهر في منزل جوليا حيث بقي اياماً عديدة . كان كل مساء يذهب بها الى النزهة فتتكيء على ذراعه ، نحيلة صفراء ، وتستسلم الى افكارها السوداء . .

اما العابرون فكانوا يخالونهما اخاً واختاً ، ويظنون ان لامرتين شقيق محب ساهر على نقاهة اخته ، الا ان الفناء كان يقضم ذلك الهيكل الهزيل ، فلا تطلع الشمس الا على جسد اخذت الليلة الماضية حصتها منه . ولما اضطر لامرتين

ان يعود الى اشغاله تواعدا بلقاء في « اكس » واعطته دفتراً صغيراً من « المارو كين » الاحمر ليملأه بما يوحيه اليه فراق « الفير . »

كان لامرتين اميناً على الوعد ، ففي الواحد والعشرين من شهر آب صعد الى « اكس » لينتظر جوليـا ، الا ان آماله ذهبت ادراج الرياح فقد تناهى اليه ان الحمى تفتك بهـا فتكاً ذريعاً ولا سبيل الى وصولها اليه، فهام على نفسه يفكر في « الغائبة » وفي نفسه ما فيها من الشجون واليأس . وكان في القرية — او في المنزل الذي يسكنه — فتاة حسناء تدعى « الينور كانوننج » تعرّف اليها صدفة فلم يكتم عنها عذابه ويأسه ، ولم يرفض رغبتهـا اليه في التنزه ساعة على ضفاف البحيرة في « اكس »

كان الصيف يذيب عواطفه العذبة على بحيرة (بورجه) فاستسلم لامرتين الى الذكريات ، وما هي الا هنيهة حتى شعر برعشة سرت في جميع مفاصله ، فاستأذن الانسة وانصرف عنها الى خلوة على الضفة الشمالية من البحيرة حيث كان يجلس في الصيف الماضي مع تلك التي ملكت عليه مشاعره وقلبه . ولم تأذن الساعة السادسة من المساء حتى كان لامرتين قد افرغ ما كان في قلبه من الدموع ، وكأنه شعر بعاصفة من العواطف تنطلق في صدره فاختلج فترة ، وغارت عيناه في محجريهما ، فاخـذ من جيبه الدفتر الصغير الذي اعطته اياه جوليا وكتب على الصفحة التي عرضت له هذه الكلمات : « جالس على صخرة الضفة الشمالية افكر فيك يا جوليا » الا انه تذكر ان جوليا تحتضر ، وان الكلمات المفجعة لم يتلفظ بها بعد فكتب : « تذكار الايام الجميلة التي صرفناها معاً على شاطيء البحيرة » ثم اطبق الدفتر واخذ يحلم بعض دقائق واذا باغنية تستفيق في قلبه ، ففتح الدفتر وفكر فترة من الوقت ، ثم كتب :

« ذات مساء أتذكرين ؟ كنا نعوم بسكون
على احشاء امواجك المفضضة بضوء القمر
وعلى دوي الجذافين الضاربين بايقاع . . . »

ثم توقف فضرب على البيت الثاني واستبدل به هذه الابيات :

«ولم يكن يسمع في الابعاد ، على الماء وتحت السماء
الا دوي الجذافين الضاربين بايقاع
امواجك الموسيقية
ثم بدأ بمقطع آخر :
ان مركبة الملكة الليالي الموسيقية
كانت تنير بضآلة شواطئك القفراء . . .

وهنا توقف فترة ، وكأنه امسك باهداب فكرة اخرى هي ان يدرج في القصيدة « اغنية جوليا » فكتب : «تابع ، تابع مجراك ، ايها الزورق الشارد»

ويظهر ان رفاقه في تلك القرية « الصيفية » فاجأوه في تلك الاونة فاخفى الدفتر في جيبه وعاد معهم الى المنزل . وفي اليوم التالي عاد الى البحيرة من غير ان يشعر به احد واكمل تلك القصيدة الالهية « البحيرة » الا ان لامرتين كان تشبع من قراءة « روسو » و«شاتوبريان » فاستعرض في مخيلته « هلويز الجديدة » « واتالا » ولكن هذا الاستعراض لم يحل بينه وبين صدقه في عاطفته وهو ينظم قصيدته على شاطيء البحيرة . قال لامرتين في « البحيرة » : « ذات مساء ، اتذكرين ؟ . . . »

وقال روسو قبل سنوات عديدة : «كنا صامتين صمتاً عميقاً وكان دويّ المجاذيف ذات الايقاع المتوازن يهيج في قلبي الرغبة الى الاحلام ! »

وقال شاتوبريان في اتالا : « كانت اتالا تنشد فلا يقاطع شكاياتها الا دوي زورقنا فوق المياه . . . »

وبعد يومين ترك لامرتين (اكس) ليلحق بصديقه (فيريو) فيذرف بين ذراعيه بقايا دموع غادرتهـا الايام في قلبه ، اما الداء فكان يسير مسيرته في جسد (جوليا) التي انقطعت الا عن الماء عملا باشارة الطبيب ، وكان لامرتين يعرف حق المعرفة ان الموت يتأهب لاختطاف تلك التي اوحت اليه قصائده الخالدة فكتب الى الانسة كانوننج في الرابع والعشرين من شهر تشرين الاول يقول : « إن التي أحبها فوق كل انسان في هذا العالم تتاوى منذ اسابيع في نزع أليم ، وأراني غير قادر ان اكون بالقرب منها » وفي الثامن عشر من شهر كانون الاول فاضت روح جوليا بهدوء وسكون وشفتاهـا لاصقتان على خشب صليب صغير . وكان طيف لامرتين لا يزايل عينيها في تلك الليالي الاخيرة التي صرفتهـا — رغم ما بها من الضعف — في قراءة رسائله وترتيبها بحسب تواريخها ووضعها في غلافين كبيرين كتبت عليهما : « اوراق تخص السيد فيريو . . . » وفيريو هذا صديق لامرتين الاكبر — كما علمنا ومؤاسيه في ليالي الدموع واليأس

الياس ابو شبكه

ثمرات المطابع

Le pèlerinage de la Mecque
par le Dr. Ahmed Chérif
Beyrouth 1930

اهدانا حضرة الدكتور احمد شريف رئيس مستشفى الكرنتينا في بيروت كتاباً جديداً بالافرنسية تناول فيه الحديث عن الحج الذي يعني به حضرته عناية خاصة منذ سنين عديدة

وقد بحث المؤلف في كتابه هذا كيف كان العرب يحجون الى مكة قبل الاسلام وكيف ان هذا الحج كان عبارة عن معرض للادب والتجارة ، فيطلع فيه الشعراء على الناس بقصيدهم ، ويتقدم فيه التجار ببضائعهم حتى جاء الاسلام فجعل للحج في مكة صفة دينية ، واوجب على المستطيع ان يزورها مرة في حياته ، والغاية من هـذه الزيارة ان تتعرف الامم الاسلامية بعضها على بعض وان تتعاون وتتحد محافظة على حضارتها وقوميتها

واتى حضرته بعد ذلك على الشعائر الاسلامية في الحج وآثرها في الحياة الاسلامية ، وكل ذلك بلغة سهلة ومنطق سليم ، يشكر عليه ، وفي الكتاب الصور الجميلة والخرائط الجغرافية التي تزيد في قيمته ، وحبذا لو يترجم الى العربية فتكون منه الفائدة المزدوجة التي نريدهـا في امثاله من الكتب المفيدة

. . .

في رياض الشعر

الى امرأة

لا تقسمي ، صدقتُ ، حسبيَ ما بيا
أيقظت في نفسي العذاب الماضيـا
وحياة طفلك ما احتقرتك انما
حزنت عليـك حشاشتي وفؤاديا
لمّا نظرت اليـك نظرة لائم
ابصرت في عينيك دمعـاً ساهيا
وسمعت من فمك الرقيق تنهداً
كشفت بوادره الفؤاد الداميا
لا تقسمي ، صدقت ، طفلك نائم
أخشى عليه من الانين دواهيـا
لا توقظيه بالبكاء حـذار ان
يوحي البكاء له العذاب الآتيـا
أمّا انا فثقي بقلبي ، إنـه
سيظل ، ما شاء الوفاء ، مؤاسيا
سأظل اسقيك العزاء لانني
ذقت الدموع فلست أجهل ما هيا
لولا انكسارك ما أبحت خيانة
لولا احتياجك ما سلكت مخازيا

الياس ابو شبكه

* * * *

أين من يتقن تعذيبي

عـذبني الشاعر يسمعك م شجي النغـم
انمـا للشعر روح هي ، روح الالم
فابعثي الآلام في صد م ري وزيدي واستزيدي
انت لو لم تؤلميـني لم اجد قط نشيدي
عذبيني ! ان تعذيبك م بـاب للخـلود
جبـذا دمعي يجري في تغاضين خدودي
باعثـاً من قلبي السحر م بشق القـلم
اين من يتقن تعذيـبي لاشـدو نغمي
عـذبوني ! فـانا في حاجـة لـلألم !
لي قلب نـذر البؤس م طـوال الابـد
فهو اليـوم شـقي وهـو اشقى في غد
الـف البؤس قاسي كصميم الجلمـد
عـذبـوه تنفجـر م آمـاله بالوقـد
رب صخر فجرتـه ثـائرات الحمم
اين من يتقن تعذيـبي لاشـدو نغمي
عـذبوني فـانا في حاجـة للألم . . .

شفيق معلوف

— كلمة شكر —

هدى ضومط وعائلتها يشكرون كل من شاركهم في مصابهم بفقد عزيزهم الاستاذ جبر ضومط سواء كان ذلك بتحاريرهم او بتلغرافاتهم او بحضورهم ذاتيـاً لا اراهم الله مكروهاً



الاستاذ شكري قرداحي
رئيس غرفة النقض والابرام



الشيخ فارس نصار
رئيس غرفة



البرنسيس ايليانا الرومانية وخطيبها الكونت هوكبرغ الذي حالت بين خطبتهما الموانع السياسية ويطالع القارئ كلمة عن هذه الخطبة في مكان آخر من هذا العدد



الاستاذ فؤاد عمون
رئيس غرفة الجنح



الاستاذ الفريد ثابت
رئيس غرفة الحقوق



احمد بك برجاوي
بمناسبة تعيينه معاوناً في مديرية شرطة لبنان



رئيس الجمهورية الجديد المسيو جوليو بر[illegible] حزب المحافظين



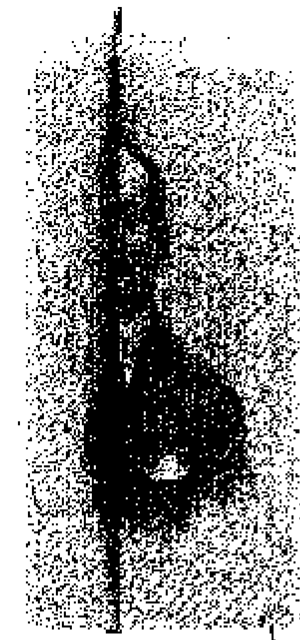
الاستاذ اسعد بدري
رئيس محكمة بداية البقاع



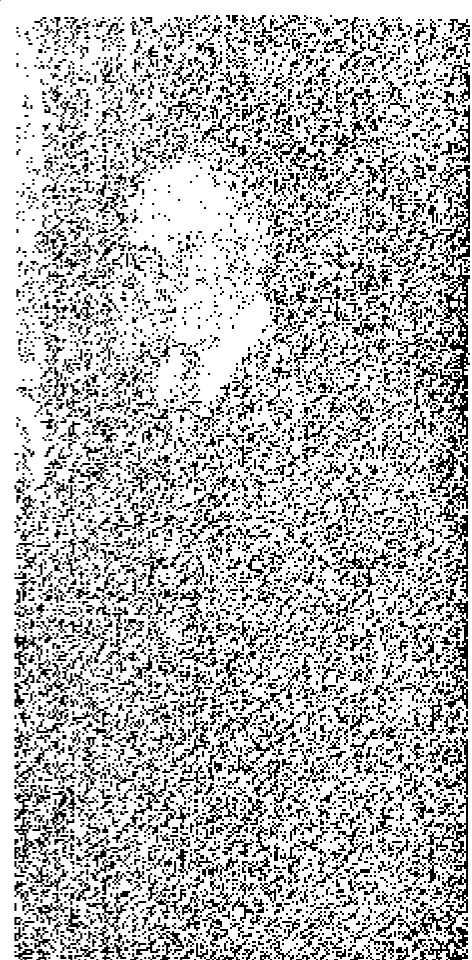
الاستاذ بدري معوشي
رئيس محكمة بداية جبل لبنان



الاستاذ اميل هندي
رئيس محكمة بداية لبنان الجنوبي



الاستاذ وجيه [illegible]
رئيس محكمة بداية [illegible]



الجنرال بريمو ده ريفيرا

الدكتاتور الاسباني السابق الذي نعته انباء باريس في ١٧ الجاري ، وقد توفي فجأة في الفندق الذي كان نازلاً فيه اثر انفجار في الدماغ

ولقد كان الجنرال الاسباني يستعد قبل وفاته للذهاب الى فرنكفورت (المانيا) للاستشفاء في احدى مصحاتها من مرض السكري الذي يشكو منه . اما جثته فقد حنطت استعداداً لنقلها الى اسبانيا التي احدثت الوفاة في اوساطها هزة عميقة لا سيما بين انصار الدكتاتور السابق



الزعيم الهندي المهاتما غاندي

الذي يحمل لواء العصيان المدني في الهند ويطوف في انحائها خاطباً في الناس داعياً الى العصيان تأييداً للجهاد الوطني ضد سلطان المستعمرين

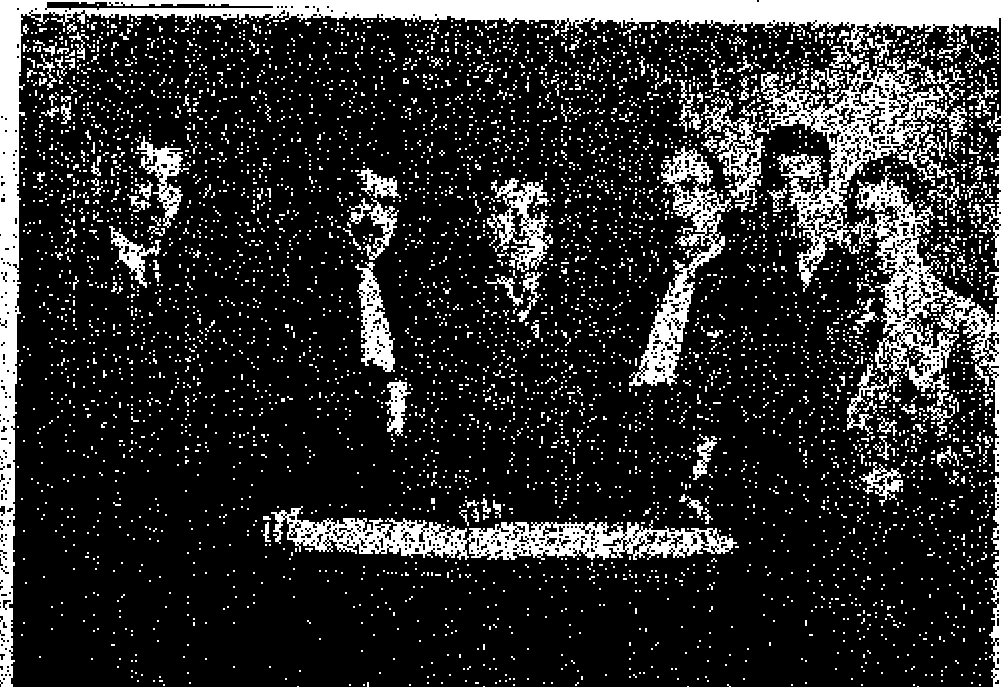
ويفهم من البرقيات الاخيرة ان الحكومة البريطانية تفكر بالقبض على غاندي الذي تكاد دعوته تعم الهند وتفقدها



جثة الشاه احمد ميرزا . وقد وضعت في غرفة من غرف جامع باريس يحرسها اثنان من مسلمي العجم



الميدان الودود — يرى اليوم في احدى ملاجئ انكلترا فرس وشيخ عجوزان تصاحبا وتحابا وها هما في الرسم يتبادلان قبلة حنان ومحبة



الاستاذ راغب الكالي صاحب جريدة الاستقلال في دمشق وهو واقف بين وكلائه المحامين يوم اخلي سبيله بعد أن اوقفته الحكومة السورية ٢٧ يوماً في القلعة

حديث طريف عن نشوء الحياة ونشوء الانسان

الحياة والانسان في العصور الاولى كما يؤمن بها علماء اوروبا — مملكة القرود

مملكة القرود

بين اوغندا والكونغو البلجيكية في افريقيا سلسلة جبال بركانية تكسوها الاحراش ولا ينفذ لها الانسان الا غراراً لانها تؤلف حكومة مستقلة من مئات القردة التي شملتها الحكومة البلجيكية بانتدابها وحمايتها وامرت ان لا يعرض لها احد من الناس تعزيزاً للعلم وحفظاً لهذا النسل الكريم من الاندثار وهو كل ما يذكرنا بالصلات الوثيقة التي كانت تربط بين اجدادنا القدماء وبين اجداد القردة الحاضرة .

واكثر من يقصد هذه المملكة العلماء الباحثون في نشوء الانسان وتطور الحياة ، ينزلونها اياماً واسابيع ويعملون فيها على دراسة النظم المتبعة في مملكة القردة ، وما ليقيموا ابناؤها من طراز في المعيشة ، والوان في الحياة ، يحاولون بعد ذلك الحجة على ان هذه الجماعة تمت الينا بصلة ونسب ، وان اجدادنا الاول لا يبعد ان كانوا قروداً في اول نشأتهم وفجر حياتهم

هذا حديث لا نريد ان نعرض له برأي خاص فلسنا والحمد لله من الذين يهمهم معرفة ما اذا كان اجداد الانسان قردة او قططاً ، وهو امر نعتقد انه اعلق باجدادنا منا ، وليس لنا ان نناقشهم في ما كانوا يتخيرونه لانفسهم من الازياء الانسانية او الحيوانية في حياتهم الاولى ، وكل ما يهمنا اننا لسنا مثلهم واننا لسنا قروداً ولا قططاً وانما نحن اناس واذا كان لنا ان نعتب لشيء في حياتنا الحاضرة فهو كثرة الناس ، وكنا نفضل لو كنا اقل عدداً ، فان هذه الكثرة قد سدت على البعض سبيل التفكير الهادىء ، حتى اصبح واحدنا لا يستطيع عملاً ولا تفكيراً . اما نقمة سلامه موسى على السماوات التي جعلت من القردة الاولين اناساً متحضرين ، فامر لا نريد ان نساجله فيه

نعود الى حديث القردة في مملكتها الخاصة فنقول ان العلماء الذين نزلوها زائرين لم يوفقوا الى كبير امر ، فقد درس بعضهم طبائع القردة وحمل جملة ابحاثه الطريفة الى المجامع العلمية فاجمعوا بعد البحث على ان القردة اقرب الحيوانات الى الانسان ولكنها ليست من الانسانية في شيء ، وزادوا على ذلك ان اجدادنا الاول ليسوا منحدرين من القردة الحاضرين — وهذا امر يبعث على الارتياح — وكل ما تمكن العلماء من النفاذ اليه حتى الان هو ان اجدادنا كانوا اقرب الحيوانات الانسانية الى القردة وانه لا بد ان يكون المغفور له جدنا الاول من الحيوانات التي كانت اكثر فطنة وذكاء من هذه القردة ، ولولا ذلك لما اصبح انساناً وانساناً متمدناً ، ولظل مكانه في الغابات كما هو الحال مع انسبائه القردة الحاضرين

ولقد نزل الاستاذ جوليان هكسلي العالم الانكليزي الكبير ونجل الاستاذ هكسلي الشهير الذي كان من مؤيدي داروين في نظرية النشوء والارتقاء مملكة القرود مؤخراً فكان اول ما احس به من برامج حفلة الاستقبال التي اعدتها هذه الدولة لغريب كبير من الاجانب . ان صوت القرد الاول الذي رآه لاول مرة في طريقه صوتاً اصمه وسد عليه مذاهب تفكيره ، ولكن الاستاذ لم يرَ في ذلك كبير امر وعد هذا الصوت اغراقاً من ابناء المملكة الجديدة في اكرامه وانه ليس في الحقيقة الا من مدافع الاستقبال

ومنازل القردة غريبة الوضع تنحتها في الاشجار الكبيرة وتضع فيها بعض الاعشاب والاغصان اليابسة ، وفي ذلك ما يدلك على عنايتها باجسامها النحيفة ، وعضلاتها المسترخية

ولقد اشرنا في صدر هذا المقال الى انه لا رأي لنا خاص فيه ، وان ما سنتناوله من ابحاث في نشوء الحياة والانسان قد اقتبسناها عن غير كتاب واحد وغايتنا من كل هذا ان يلم قراؤنا برأي العلم والحضارة الحديثة في تاريخ الانسان الاول

الفضاء الواسع

الارض التي نعيش عليها لا تعدّ شيئاً مذكوراً في هذا الفضاء اللانهائي ، كرة تدور على محور الشمس وعلى مسافات بعيدة منها نجوم ثوابت هي مراكز للحرارة والنور ، يتحرك بعضها حول بعض ، على ابعاد شاسعة فلا تستطيع ان تراقب حركتها ولا نستشعر نحن الاحياء ان هناك حركة وان هذه النجوم الكبيرة تنتقل من مكان الى آخر الا في مدد طويلة تبلغ الالاف من السنين ، اما المكبرات العظيمة فلا تظهر هذه النجوم العظيمة الا بقعاً صغيرة من النور

وهناك على مقربة منا نجمة كبيرة ، الشمس ، الشعلة النارية وهي كغيرها وشقائقها من النجوم الثوابت البعيدة ، ولكنها اقربها منا عرفنا عنها الخبر الكثير ، عرفنا انها تبعد عن الارض ثلاثة وتسعين مليوناً من الاميال وان حجمها يكبر الارض بمليون وربع من المرات وانه تدور حولها سيارات بل شقيقات للارض في هذه الوحدة الشمسية وهذه السيارات نيرة كارضنا بانعكاس نور الشمس عليها

اما هذا الفراغ الهائل حولنا . بل حول الشمس والنجوم الثوابت التي تُرى بالعين المجردة وغيرها من التي يستحيل رؤيتها بغير المكبرات ، فيصعب تقديره ومعرفة مساحته ومن يدري فقد لا تكون له مساحة ولا نهاية

اما ارضنا فكرة صغيرة لا يزيد قطرها عن ثمانية الاف ميل ، ولا يبلغ عمق البحر فيها اكثر من خمسة اميال ، يحيط بها هواء تقل كثافته كلما ارتفع عن سطح الارض وينقطع الهواء على علو عشرين ميلاً فلا يبقى منه الا غشاء خفيف من الاثير هو اخف من الهواء مئة مرة

الارض في حياتها الاولى

كانت الارض قديماً خاواً من الحياة وكانت على غير حالتها الحاضرة من اعتدال الحرارة والبرودة لانها حين انفصلت عن الشمس وانفصل عنها القمر كانت تدور حول الشمس بسرعة هائلة وكان القمر يدور حولها بقوة الجاذبية . وكان قبل اليوم وفي ذلك الحين اكثر لمعاناً واعظم نوراً وكانت الشمس اكثر حرارة واشد سرعة . وفي هذا الوقت ظهرت الحياة على الارض ولم تكن كالحاضرة التي نراها امامنا اليوم . ولا نعلم كيف بدأت الحياة على الارض . وما الاراء الحديثة عنها الا نظريات لم يؤيدها العلم تماماً . بيد اننا على ثقة من ان الحياة ابتدأت على الارض في وقت كانت فيه الغيوم تحجب وجه الشمس والصواعق والزوابع متتابعة قوية . والارض بركان هائج ليس عليها تراب ولا خضرة بل مياه معدنية كلسية فكانت تجرف ما امامها من هذه المواد الى الارض المنخفضة التي اصبحت بحراً . وتكونت طبقات الارض جميعها بهذه الواسطة واثبت العلم اليوم ان اول طبقة نعرفها قد تكونت من الامطار التي سقطت على الارض بقوة الحرارة والجاذبية . وكانت هذه الامطار مركبة من مواد كلسية آلفت ما نسميه الطبقة الاولى من طبقات الارض ثم تتابع على هذه الطبقة سواها بفضل العواصف والبراكين

وقد ظهرت اثار الحياة في طبقة تدعى «البلازويك» وهي تحت الماء وكانت بسيطة جداً وتتابعت الطبقات بعد هذا التاريخ على الارض وفي كل منها نوع من الجسم الحي هو ارقى من الاول

هذا اول ما نعرفه عن الحياة ، الحياة في الصخر والصخر اول كتاب تاريخي يحمل للعالم المتمدن تاريخ الحياة الاولى — والقارىء الذي يزور المعارض الاوروبية اليوم يرى آثار الحيوانات الاولى مرسومة على القطع الصخرية بوضوح تام وامانة عجيبة !

اما عمر الارض فقد اختلف في تقديره العلماء فبعضهم ذهب الى انه اكثر من مليار سنة وبعضهم يقول انه يبلغ ٨٠٠ مليون سنه وغيرهم يقول باقل من ذلك ولكنه ليس هناك عالم واحد يذهب الى ان عمر الارض اقل من نصف مليار من السنين

نشؤ الحياة

وبعد فمن اين اتت الحياة ؟ وكيف خلق الانسان ؟ فنحن نعلم اليوم ان الاحياء تتوالد من حي مثلها واذا سألنا الفلكي والعالم في طبقات الارض عن طبيعة هذا الجسم السيار الذي نعيش عليه اجابنا انه جسم يبرد رويداً رويداً وانه في القرون الغابرة السالفة كان يعج ناراً وان الحياة لا يمكن ان تكون قد قاومت حرارة الارض الماضية . بل يجب اذا كان هناك حياة وهو المستحيل ان تكون قد ذهبت بها حرارة الشمس فجعلتها هباء منثوراً

اذاً نحن امام رأي علمي صريح وهو انه كان للحياة بدء فكيف كان بدء الحياة ؟ واذا كانت الحياة قد ظهرت بطريقة لن نعرفها في المستقبل فليس هناك مانع يمنع ظهورها بجميع مظاهرها في وقت واحد . فيكون الانسان والحيوان والنبات بانواعها قد ظهرت دفعة واحدة على الارض . ويؤيدنا الكيماوي في هذا الرأي فهو يقول ان المواد التي تؤلف الجسم الحي حيواناً وانساناً ونباتاً وجدت منذ الازل!

ونعرف من بقايا الحيوانات الموجودة في الصخور ان بعضها قد هلك واندثر ونعلم ان الحيوانات الحاضرة لم تكن موجودة في الزمن السحيق التي كانت فيه الصخور الاولى ما تزال تحت سطح البحر ويؤيد هذا الرأي ما يذهبون اليه من انه اذا بحثنا بقايا الصخور القديمة وبدأنا بالاحدث فالقديم كثرت بقايا الحيوانات المنقرضة وقلت بقايا الحيوانات الحاضرة ، حتى ينصرم اثرها ولا يبقى الا آثار الحيوان المنقرض

ظاهرة للعيان في الصخور الاولى !

لقد نشأت الحياة رويداً رويداً وظهرت على الارض في ابسط المظاهر فالنبات سبق ظهوره الحيوان والحيوان الانسان. وابسط النبات ظهر قبل البلح مثلا الذي نعــده من النوع الراقي في النبات ، وابسط الحيوان كالاسماك قبل الاسد والنمر، وابسط انواع الانسان وهو النوع الذي بين الحيوانية والانسانية سبق ظهور الانسان المتمدن في مصر في اول فجر التاريخ

وبعض الحيوانات يتوالد بكثرة عظيمة وبالملايين ولولا هلاك اكثره لضاقت بنــا البسيطة ، والفائز في هذه المعامع ما كان قوياً متميزا بصفات جسدية او عقلية على غيره، وهلاك هــذه الحيوانات يكون من اثر البرد وقلة الغذاء وسطوة بعض الحيوانات الكاسرة

هذا هو تنازع البقاء وتاريخ الارض بل التاريخ نفسه ليس الا عبارة عن تنازع دائم بين الاحياء. والتنازع يكون بين الانواع من الاحياء، الاقرب بعضها الى بعض. فالانسان مثلا يتنازع اكثر الاحيان مع الانسان واقلهــا مع الحيوان وكذلك الحيوان لا ينازع الانسان الا اذا تعدى هذا عليه. واكثر تنازعه يكون بعضه مع بعض !

رب متسائل يعجب بقولنا ان الحياة بجميع انواعها ظهرت تدريجيــاً على سطح الارض فكيف كان ذلك فنقول ؟ ان الاجسام الحية ميالة الى التغير بالوان مختلفة والى حــد محدود فهي تنحرف عن الاصل الصادرة عنه بصفات خصوصية. في اللون. والقوام. والقوة. والسمن. والتكوين. فلا يشبه الابناء الاباء مطلقاً. وهذا هو اصل الانواع في الاحياء.

واما اقسام الحيوانات الناطقة وغير الناطقة ، فانها حاصلة عن انحصار بعض الصفات في بعض الافراد وانتقالها في النسل بالوراثة وثبوتها مع الزمن الطويل

بين الحيوانية والانسانية

واجمل صفحات التاريخ درس تطور الانسان الاول من الحيوانية الى الانسانية وعلاقته بالتاريخ وما هنالك من رأي في مصيره

واذا نظرنا الى الجسم الحي الانساني رأينــاه لا يفرق كثيراً عن الحيوانات المعروفة من ذوات السلسلة الفقرية وما من برهان يقدم لاثبات العلاقة بين هذه الحيوانات بعضها مع بعض الا ويثبت على الانسان ايضاً ويسهل تطبيقه بينه وبين اعلى طبقة من طبقات هذه السلسلة

نحن حيوانات بتركيبنا الجسدي والنوع الذي يضعنــا فيه زائر من المريخ هو القردة. وليس هناك شك في الوقت الحاضر بين علماء الطبيعة في صحة هذا الرأي وصوابه

ويقول قائل اذا كان الامر كذلك ، فلماذا وقف هذا النوع (القردة) عن التقدم ولم يبلغ ما بلغه الانسان من رقي ومدنية ؟

وجواباً على ما تقدم نقول ان نشوء شعب جديد او تطور نوع من الحيوان الحاضر يستلزم نزول هذا النوع بيئة جديدة لم تطأها اقدام غيره فيتكيف حسب محيطهــا مدة طويلة دون ان يكدر عليه عيشه طارق اجنبي او يطرق بابه شعب فاتح ؛ ولكن الارض اليوم اصبحت مليئة بالناس واخذت تعج بالبشر وليس هناك موطيء قدم يتمكن من النزول اليه شعب جديد يتمكن فيه من التطور والتحول بسلام وآمان

يقول العلماء اليوم ان اجدادنا من نسل حيوان هو اقرب الحيوانات الى القردة ، والقردة كمــا هــو معلوم ومشهور حيوانات تتسلق الاشجار فتعيش فيها وتنام بين اوراقها وتتوالد بين اغصانها وهذا القول يصدق على الشمبانزي والغوريلا اقرب انواع القردة الى الانسان. والانسان بالنسبة اليهــا قرد ارضي ترك الاشجار واخــذ يعيش في الارض الفضاء، وذلك منذ مئات الالوف من السنين لمــا مل الاشجار ومعيشة الاحراش ونزل الى الارض فاتخذهــا مسكناً وموطناً. وتكيف حسب طبيعة الارض الجديدة واخذ يمتد فيها ويتوالد بكثرة عجيبة. تاركاً ابناء عمــه لوحدهم في الاحراش

وتعيش القردة الحاضرة غالباً على النبات وثمر الاشجار إلا ان « الغيبون » وهو اكثرها حركة واشدها قوة يتقوت احيانا ببعض الطيور والحيوانات الصغيرة

ولكن كيف اصبح الحيوان الذي كان يعيش في الشجر انسانا قادراً قويا يقوى على مصادمة الحيوانات الكثيرة العدد الشديدة البطش والقوة.

انا اذا نظــرنا الى الفروق بين الانسان واعــلى انواع القردة نراهــا تنحصر في امرين اثنين فقط. اولها ان القدمين اصبح بمقدورهمــا حمــل الجسم دون مساعــدة الساعدين وثانيها ان الرأس اصبح كبير الحجم والاول جعل من الحيوان المتسلق الاشجار حيوانا يركض بسرعة عظيمة وليس هذا الحادث غريبا في القردة فهذا الغيبون وهو احد انواعها يسير احيانا على الارض مسرعاً دون ان يستعمل يديه ولكن الانسان الجديد اصبح يسير دائما على الارض دون استعمال يديه واصبح بقوة الاستمرار اسرع عدواً من الغيبون

اما الامر الثاني فقد جعل من الحيوان انساناً مفكراً وهذا النمو العقلي كان سلاحا جديدا وقوياً بيد الحيوان الانساني يستعمله عند الضرورة وكلما رأى الى ذلك سبيلاً.

ولقد قدمنا سابقاً ان الغيبون يعيش احياناً على لحم الحيوانات خلافاً لبقية القردة التي تعيش على ثمر الاشجار وهو ما حمل الغيبون حتماً على المعيشة جماعات كي يتمكن مــن اصطياد الحيوان الذي يغشاه في طريقه

هذا الحادث العظيم الذي نذكره الان عن الغيبون هو الذي مكّن الانسان الاول من اصطياد الحيوانات الشرسة القوية واتقاء شرها ، فاضطرار الانسان الاول للتعرض لاخطار هذه الحيوانات المفترسة حمله ان لا يسير منفرداً الا ان يكون في عصبة قوية من قومه وهذا العمل الانساني المشترك الذي كانت غايته الاولى المدافعة عــن النفس ، كان له الشأن الاكبر في تطور المدنية وتقدم الانسان ولو ان الانسان الاول اطمئن لنفسه وعاش بمفرده ولم يتحد مع افراد نوعه وجنسه لوقف التمدن عند عتبته ولمــا كان هناك تقدم ولا مدنية فالمدنية من عمل الجماعة لا من عمل الفرد

وليذكر القاريء ان هذا الحديث الذي نحدثه به هو تاريخ الانسانية — كما يزعم علماء الغرب — قبل ادم عليه السلام

الفنون الثلاثة الجميلة

وموسيقى السادة فليفل اخوان

— ١ —

شاعرٌ ما صبا عمره — وقد جاوز حد الاربعين — إلاّ الى وحي فنه الجميل وما طوحت بعواطفه هزة خيال إلا ليقف حاسر الرأس امام اقانيم الفن الثلاثة المجبولة بارواح الملائكة وانفاس الشياطين — الشعر ، الموسيقى ، التصوير

شاعرٌ يؤمن بقدرة هذه الفنون الثلاثة ايمان اليقين فيناجي مرضاتها ويستوحي تأسيتها ولا يحتك له خاطر بأثير عناصرها الا لتلمع أسرّته ببروق من النور تسطر قول : اين الملوك وابناء الملوك من هذه اللذة وهذا السرور

شاعر درس آداب المجاملة فركع للموسيقى بقوله :

يصدأ القلبُ من مناظر عينٍ   وجلاه صدى مسامع أذْنِ
لا تغنّي بنعمة الحسن يوماً   وعلينا بنغمة اللحن مُني

كما انه سجد للتصوير بقوله :

رُبّ شعرٍ جم ّالامانة لكن   ريشة الرسم كلّ معنى الامانه
ذاك يروي جمال ما ابدع الله بياناً   وذي تريك عيانه

اجل هذه واقعة امري الراهن وقد بارت محاسن الشعر وباتت عكاظها سوق كساد لا نفاد لبضاعتها ولا استنفاد لصناعتها — كيف لا وقد وقف دم الحياة في عروقها فلا جديدها بنافع ولا عهيدها بشافع وليس لها ثمت اكتشاف يمسك ما بقي فيها من رمق ولا اختراع يبعث في جسمها من تجدد كما هي عليه الحال العكسية في الصناعتين الاخريين شقيقتيها — التصوير والموسيقى — فقد اصبح لهذه حاكي الفونوغراف وهاتف الراديو وبات لهاته عدسة الفوطوغراف وشبكة الزنكو ولم يبق لصناعتي انا الشاعر المسكين سوى التأسي بحياة شقيقتيها والمباهاة برفاهيتها مباهاة الفرعاء بشعر جارتها الفرعاء. فتراني بينهما أرتع والعب وارى واسمع لكن — والحق يقال — رؤية الاجهر لنور الشمس وسماع« الاطرش في الزفة » ومع هذا فاني اجلّ التصوير والموسيقى على اعتقاد ان الفن الجميل روحٌ في ثلاثة اقانيم — فاذا ما حدثتك ايها القاريء الكريم عن اعجابي « بزنكوغراف المعرض » مثلًا وما فيه من قيم الوسائط وعتيد الوسائل لسعادة فن الرسم ورفاهته. فلا يقذفن في روعك اني أطري؛ او اجامل على غير هدى — معاذ الله — وليس على اعجابي من بينة انصع من ان ادعوك الى زيارة هذه المؤسسة العامرة فترى بام العين معنى المثل القائل : « الاعمال بالاكمال والاحسان بالاتقان » ولا تغادر مكتب ادارتها وغرف التصوير والتكبير والتثبيت والتلوين والنقش والحفر والاستعاضة في الايام المكفهرة الوجه عن نور شمس الله الطبيعية باشعة مخترعات الانسان الكهربائية الا مفعما بدهشة الاعظام ناهيك متى عرفت ان ادارة هذه المؤسسة تتقاضى على نقش رسمك نقشاً ابدياً لالوف الصحف وملايين الصور اجرة جهود مشكورة هي السماحة نفسها والسخاوة عينها ولست بمبالغ في قولي انها تفوق اشهر المؤسسات الاوروبية من نوعها هوادة وتساهلًا واتقاناً

لقد زرت هذه المؤسسة مساء امس فوقعت عيني على رسم منقول بغية النشر لجوقة موسيقى السادة فليفل اخوان الوطنية والسادة فليفل اخوان هم — كصديق الروح والفن الموسيقار الاستاذ متري المرّ وانجاله وكريماته — جوقة كاملة في حد ذاتهم اذ هم (اي السادة فليفل اخوان) عد اصابع الكف او خمسة (في عيون الشيطان) « فمحمدهم » للتلحين « واحمدهم » للتنقيط « وعبد الله والرحمن» للعزف «وحسنهم النونو » للانشاد بل هو مجموعة موسيقى صغيرة بفمه واذنه وعواطفه الفنية ولعمر الحق ان كل فرد منهم لهو كلٌّ في كلٍّ ولا اخالني اذا جئت بخمسة من موسيقاري العالم كبوالديو فرنسا وبتهوفن المانيا وروسيني ايطاليا وكريك نوروج وشوبن بولونيا فاسمعتهم جوقة موسيقى هؤلاء الاخوة الخمسة الا تمنى كل منهم لو كان له اربعة اخوة مثله ليبرهن كيف ان الموسيقى حق كما ان الله حق وكما ان كلمة القرآن حق في قول : « سنشد عضدك باخيك »

اخوة خمسة اوجدوا موسيقاهم في مدينة بيروت شيئاً من لا شيء ومهدوا سبل الواسطة بجهودهم ونقودهم — بقلوبهم وجيوبهم — بتضحياتهم الجليلة ودعاياتهم السلمية الجميلة للعمل بقول نبيهم الكريم : « الهوا والعبوا فاني اكره ان تكون فيكم غلظة » — اخوة خمسة لا يفكرون الا في خدمة وطنهم الصغير بجميع ما وهبهم الله من مكارم الفن الكبير ويستسهلون بذل رأس مالهم الوحيد حبة انعاش روح قوميتهم وبغية مشاركة حكومتهم وابناء وطنهم على السواء في اعيادهم وافراحهم وعواطفهم دونما نزوع الى جرّ مغنم غير الذكر الحسن وطيب الاحدوثة وعوارف الاخلاص

وانه وايم الحق لخليق باولي الامر ورجال الحل والربط في الوطن اكرام مثواهم وتشجيع جهودهم واحلال فرقتهم الموسيقية الشاملة المنظمة محل الاعتبار والاحترام في قلوب المجتمعات وعيون الصحف وصدور المجالس لا سيما وهي الجوقة الوطنية الوحيدة من نوعها في بلادنا على اني بهذه المناسبة لا اسهو عن التنويه بفضل ماقد وصلته النهضة الموسيقية في دمشق من مدارج الفن الجميل وجميل السعي الحثيث المؤدي الى الاتقان والكمال — وعلى سبيل تذكير القوم بما هي صلة الموسيقى بحياة الامم وحضارة الشعوب سأختم كلمتي هذه في العدد المقبل ببعض الاقوال المأثورة عن اعاظم رجال الغرب والذكرى تنفع العاقين

بيروت في ١٨ — ٣ . ١٩٣٠

ع . ق



جوقة موسيقى السادة فليفل اخوان

ربع ساعة مع الصحافي التائه

اسكندر الرياشي يحدث عن كتابه «سيف الدولة»

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

قل من يفهم فن الصحافة ويمارسه مثلما يفهمه ويمارسه اسكندر الرياشي منشي، « الصحافي التائه »فهو بأدبه العاري وباساوبه المجوني الخاص اظرف صحافي عربي على الاطلاق . خفة روح ، سرعة خاطر ، اطلاع وافر ، نكتة صاغرة يقولها او يكتبها سواء أكانت معه او عليه . وقد قال فيه الريحاني انه يقرأ الف سطر قبل ان يكتب سطراً واحداً

. . .

دخلت عليه منذ ايام في مكتبه الجديد بخان فخري بك . فاذا هو وراء طاولة واسعة السطح ، بسيطة التركيب تكدست فوقها الجرائد والاوراق في عدم نظام ، واذا هو ياشي، فتجري ريشته بسرعة مئة كلمة في الدقيقة فقلت بعد التحية : — وسيف الدولة ؟

—رطب الله ثراه ! فقد كان عاشقاً عظيماً . كان «دون جوان» عصره .

—لماذا اخترت للتعريب هذه الرواية ؟

— لانني وجدت فيها كل ما ينقصنا في بلادنا السورية من تاريخ العرب . واذا كان لا بد للعربي ان يفتخر بالعروبة فهو مهما افتخر فيظل فخره دون الفخر الذي جاء في هذه الرواية . ان اندره دانفيس يصورنا فيها من انبغ شعوب الارض وامتنهم اخلاقا واكثرهم تمدنا ، واشدهم محبة للفنون الجميلة والشعر .

— بماذا اشتهر مؤلف رواية « سيف الدولة ؟

— اشتهر بزيارته الموصل وبغداد وبهذه الرواية التي التي بها الى الامة العربية النبيلة .

— كيف وقعت اليك هذه القصة ؟

— كيف الا تجهل انني اقرأ كثيرا وكثيرا جداً . ولا اقصر مطالعاتي على نوع خاص من الكتب ، بل انا اقرأمنها الجيد وغير الجيد . ومرة بينما كنت في احدى مكاتب الثغر لفت عنوان قصة « دانفيس » انتباهي ، فطالعتها بشوق ، حتى اذا ما جئت على آخر فصل منها وجدت انها خير ما يهدى الى ابناء وطني عمدت من ساعتي الى تعريبها وذلك منذ اربع سنوات . فطبعت ثمانمئة نسخة بيعت كلها في يوم واحد بمدينة حلب عاصمة سيف الدولة وقد كنت اميناً في النقل والتقليد بالمعنى واللفظ الى حد الهوس ، مع المحافظة على روح المؤلف وطلاوة عبارته .

— رأيك الخاص في القصة ؟

— هي اجمل رواية غرامية شرقية عرفتها حتى اليوم . في الكتاب من الغرام اكثر مما فيه من التاريخ ، وفيه من الفشار اكثر مما فيه من الحقيقة

— تعتقد ان المؤلف استكمل وصف غرام سيف الدولة ، ام انه قصر فيه ؟ وهل كان هذا الامير محباً حقاً للنساء بقدر ما يصوره لنا في قصته ؟

— لا اعتقد مطلقاً ان سيف الدولة — وهو شاعر — احوج « اندره دانفيس » الى الاستعانة بمخيلة الروائي اللاتيني ، بل ربما اعتقدت انه قصر عن ايفائه حقه من هذه الجهة ..

— وهل سددت النقص عند التعريب ؟

— قلت انني كنت اميناً في النقل .. اما سيف الدولة فلا نشك انه « زير نساء » ، وانه فنان في طلب اللذة والاستمتاع بها على الرغم من خشونة الحياة في ذلك العصر الذي عاش فيه

. . .

وعرفت من الصديق اسكندر انه يعمل اليوم على اخراج كتاب جديد تحمل فصوله من حوادث الغرام والحب ضعف ما تحمله فصول رواية سيف الدولة . اما عنوانه فقد ضن عليّ بذكره ، مكتفياً بهذه العبارة :

— وكل آت قريب

فؤاد حبيش

اخبار الجمعيات المخيفة

(المافيا) او الجمعية السرية الهائلة في ايطاليا

ألمافيا او اليد السوداء هي الجمعية السرية الهائلة التي اصلاها الطاغية موسوليني حرباً عواناً فقضى عليها او كاد في جميع انحاء ايطاليا غير ان عدداً كبيراً من اعضائها نزح الى الولايات المتحدة ووطد هناك دعائم الحزب الثوروي فصارت الاوامر بالموت تأتي من امريكا الى ايطاليا بدلاً من ان تصدر عن ايطاليا . ولم تتغير اسمها فان المنتمين اليها يطيعون طاعة عمياء ويمتثلون دون تردد للاوامر التي يتلقونها من رؤسائهم

وقد كثرت جرائم اليد السوداء لدرجة فظيعة حتى صار الناس ينسبون اليها كل الجرائم التي لم توفق رجال الشرطة الى كشف الستر عنها . وقد صرح احد اعضائها ان غايتها لا ترمي الى القتل والاغتيال فحسب ، فان رجال عمدتها ينقسمون الى « صالحين واشرار » وان الصالحين منهم ادوا خدمات جلى الى الوطن والانسانية وانهم ابرياء من جميع الاجرام التي الصقوها عفواً بالمافيا

ربما اصاب هذا العضو لكنه تجاهل عن قصد ان الاشرار تغلبوا على ذوي الفضيلة وان جمعيتهم اليوم جمعية قصدها القتل وديدنها الارهاب واذا لم يتمكن احد الى الان من كشف القناع عن هذه الجمعية السرية فلأن اعضاءها مرتبطون بيمين لا يسمهم الحنث بها وهي يمين « الاومرتا » التي اهاجت سخط الرأي العام عليها بالنظر للاسرار الغامضة التي تحيط بها والتي لا يجرؤ احد « المافيين » على افشائها . فالاومرتا او كتمان السر هي سلاح رهيب بيد « المافيا » ، ولم تكن اليد السوداء العصبة الوحيدة التي نادت بهذا المبداء فان كل العصابات التي في الولايات المتحدة او في ايطاليا او في غيرهما من البلدان لا ترتكز قوتها الا على هذا المبداء والويل كل الويل للتاعس الذي يفشي الاسرار فان عقابه الموت لا محالة ، موت بطيء يرافقه عذاب لا قبل للبشر باحتماله . والغريب هو ان العقاب واحد لجميع الخونة . فالمافي الذي يخون يقتل دون شفقة ويترك القاتل على جثة ضحيته اثراً يرمز الى الجمعية ، صليبان متعانقان يرسمها على وجه القتيل بحد مديته . ولا يتوقف هذا القصاص عند الاعضاء المارقين فحسب بل يتجاوزهم الى جميع الذين لهم علاقة باليد السوداء من صيارفة وقواد وتجار وغيرهم . وقد نص يمين الاومرتا « على ان العضو الذي يتلكأ عن مساعدة زميله له ابان الشدة يقتل بطريقة رهيبة فانه يقاد الى مركز الجمعية حيث يمثل امام الهيئة القضائية ولا يسمح له بالمدافعة عن نفسه بل يمدد على طاولة ويأخذ الاعضاء يضربونه بخناجرهم الحادة ضرباً مبرحاً حتى يلفظ النفس الاخير وتطير روحه اللعينة . وهكذا ترى ان سر « الاومرتا » الهائل يرافق « المافيين » الى القبر

وينيف عدد ضحايا اليد السوداء على المليون ومن افظع الجرائم التي ارتكبها « المافيون » قتل الشرطي جوه بتروسينو ، فان بتروسينو هذا الايطالي المولد الامريكي التبعة القى القبض على مائة وخمسين رجلاً ينتمون الى « المافيا » .. وفي ذات يوم ابحر قاصداً مسقط رأسه سيسيليا ليقوم بمهمة سرية عهدت اليه . وكانت حقيبته تحتوي على قائمة باسماء خمسة عشر من زعماء اليد السوداء .. ورغم تكتم بتروسينو الشديد فان خصومه علموا بسفره فابرقوا الى شركائهم في ايطاليا ينبئونهم بالامر

وصل بتروسينو الى ايطاليا وقام بمأموريته احسن قيام لكن المافيين كانوا اتبع له من ظله يتعقبون اثاره ويشددون عليه المراقبة وفي اليوم الذي كان مزمعاً ان يعود الى نيويورك ليقدم حساباً عن مهمته فاجأه ثلاثة رجال وهو خارج من غرفته وافرغوا رصاص مسدساتهم في صدره فخر صريعاً عند اقدامهم يردد بصوت خافت المافيا . المافيا ! !

ولقد هاج الامريكيون وماجوا لمقتل بتروسينو ووعدت ادارة الشرطة بجائزة عشرين الف دولار للذي يرشدها الى قاتله ولكن صرختها ذهبت في واد ولم يجرأ احد على الوشاية بالقتلة مع ان الشرطي الامريكي قتل في رابعة النهار وفي شارع آهل بالسكان

هبت الحكومة الامريكية للاخذ بثأر بتروسينو التاعس فالقت القبض على عدة رجال وقعت الشبهة عليهم واذاقتهم امرّ العذاب لتحملهم على الاقرار ، ولم يقوَ احدهم مانديني على احتمال الالم فوشى ببعض رفاقه ودل الشرطة على محل اقامتهم فاقتنصوهم واحداً واحداً وقادوهم الى السجن وعلى رأسهم زعيمهم الاكبر دي بريو المعروف بنمرو ٦٢ واطلقت العدالة سبيل الواشي فعاد الى وطنه يعيش ببساطة لا يجسر على الظهور خوفاً من العقاب المعد للخونة ....

وعرف دي بريو من اين اتته المصيبة ولما لم تثبت عليه التهمة خرج من السجن بعد ان بقي موقوفاً حوالي الثلاثة شهور وكان همه الوحيد تعقب آثار الخائن الذي وشى به وما زال يستقصي اخباره حتى علم بمقره فقصده الى سيسيليا حيث هاجمه في عقر داره وضربه اثني وستين ضربة من خنجره الماضي وتركه جثة هامدة ....

وهكذا نرى ان هذه الجمعية بالرغم من كل ما تلقاه من سهر الحكومات عليها والتنكيل باعضائها لا تزال تنشر الارهاب وتجندل الضحايا دون ان يجرأ احد من اعضائها او ذوي العلاقة بها من الوقوف في وجهها او الوشاية بها

قصة العدد

مندوب جلالة الملك

وقف الكابتان جورج الشاب اليافع الجميل الصورة الانيق الملبس على رابية تطل على رومية واخذ يتأمل هذه المدينة التاريخية المليئة بالاسرار والغرائب

ونظر الى ما حوله فلم ير احداً ولم يستمع همساً فتنفس الصعداء ذلك انه كان يريد الوحدة ويرغب في الانصراف الى اعمال الفكرة في امر اقلقه وقض من مضاجعه

وكان قد وصل الى رومية قادماً من لندن في صباح هذا النهار يحمل ملفاً من الاوراق السرية من وزارة خارجية بريطانيا العظمى الى سفيرها في رومية ، ولما كانت الرسائل من الخطورة بمكان عظيم ، فقد ركب السيارة من المحطة الى دار السفارة يسلم الاوراق التي في محفظته الى السفير بيده ، حتى اذا فعل ذلك انقلب راجعاً الى الفندق يبتغي الراحة التي كان شديد الحاجة اليها

ولكن السفير استبقاه للغداء فقبل الدعوة شاكراً وتعرف في خلال هذه الوليمة الصغيرة الى وزير الداخلية الايطالية ، والى احد اعضاء مجلس النواب الايطالي وفتاة جميلة فتانة تحسن الافرنسية وتتكلم الانكليزية بصعوبة ، وليس من يعرف عن اصلها شيء ، حتى لكانها هي سر من الاسرار ، واغرب من كل هذا انها لم تتحدث بالايطالية طيلة الطعام بل انصرفت الى الكلام بالافرنسية ، وليس في لفظها ولا في هيأتها ما يدل على انها افرنسيه او انكليزية او ايطالية .

وكان جورج وثيق العلائق مع كل سفراء دولته ، وعقيلاتهم ، وليس سبب ذلك جماله وثقافته ، وان كان لها بعض الاثر طبعاً ، ولكنه كان ينعم الى هذا كله بحسب رفيع لان العادة المتبعة في الاوساط السياسية الانكليزية انلا يعهدوا لغير اصحاب الحسب والذكاء بمثل هذه المأموريات الخطيرة التي كان يلقب صاحبها ، بمندوب صاحب الجلالة البريطانية

لما انتهى الطعام اخذ جورج يتحدث الى عقيلة السفير عن سفرته الاخيرة ، وما في لندن من حوادث واخبار . ثم كر عليها فجأة يسألها عن السيدة الفتانة التي جلست الى جانبه ، والتي اثارت في نفسه الكثير من الاضطراب والقلق فقالت له

— وانت ايضاً تتكلم عن النساء ، الا تعلم ان مثلك من الذين تشتغلون بالمسائل السياسية الخطيره لا يجب ان يعرضوا للنساء بكثير ولا قليل .

— ولكن الا تسمحين ياسيدتي للشباب ان يعجبوا بالجمال وان يكبروه حين يجدونه

— اذاً لقد اكتشفت (انجلا)

— اسمها انجلا ، انها ليست ايطالية فمن تكون ؟

— كلا ليست ايطالية ، تعرفنا عليها منذ اسابيع في السفارة الفرنسوية ، وهي فتانة طبعاً : وانتقلت عقيلة السفير من هذا الحديث فجاءه الى حديث آخر واخبرته بالمرقص الذي سيقام في اليوم التالي في القصر الملكي ، وقالت لي اني مرسلة لك ورقه دعوة خاصة فلا تتأخر عن الحضور

. . .

وضع الكابتان جورج على نفسه خير ملابسه ، وذهب في مساء اليوم التالي يحضر المرقص في القصر الملكي وكانت الساحات المحيطة به تعج بالناس وقد وقف ملك ايطاليا وملكتها في القاعة الكبيرة يستقبلان زوارهما ، فتقدم اليهما الكابتان مسلماً باحترام عظيم ، وعاد الى مرافق القصر وعرصاته يفتش على عقيلة السفير فوجدها تتحدث مع بعض نساء الطبقة الراقيه من الايطاليين .

- سلم عليها واخذ يدور بنظره يتفرس في الحضور ليرى (انجلا) فاذا بها تتحدث مع احدى وصيفات الملكة

وبعد دقائق مر من امامها وكانت الوصيفة قد ذهبت فاحنى رأسه مسلماً ، فاستقبلته (انجلا) بلطف ورقة لم يعهدها فيها في منزل السفير .

ثم قالت له

— لقد اخبرتني اللادي ماتيلد (عقيلة السفير) انك تسافر كثيراً

— وانت الا تسافرين ؟

— كلا مع الاسف ، وكم اتوق لرؤية لندن ونيويورك واثينا .

— اخشى اذا اخذت تسافرين كثيرا ان يتغلب عليك الملل كما هو الحال معي الان

فضحكت واستطردت قائلة

ولكن الا تعلم اننا كثيرا ما نطلب الامر فلانستطيع الوصول اليه .

واخذا يتحدثان في شؤون شتى فاخبرته انها جاءت روميه من شهر واحد ، وانها كثيراً ما تذهب في صباح كل يوم لرؤية الاثار القديمة في هذه البلدة الخالدة

وبعد برهة طلب منها ان ترقص معه ، ففعلت ، وجورج الذي كان يعد من امهر الراقصين واكثرهم براعة لم ير مثل انجلا في حياته ليونة وخفة وحسن صناعة ورأتهما اللادي ماتيلد يرقصان فابتسمت ، ومر بهما السفير الافرنسي فسلم وهو يضحك

وعرف جورج من حديثها ان انجلا كانت في بروغراد وانها ترغب كل الرغبة في الذهاب الى لندن

سألته بعد حين فجأة

— متى ترجع الى لندن ؟

— بعد ثلاثة ايام

فسكتت قليلاً ثم قالت

هل بمقدوري ان اكلفك بخدمة صغيرة

— بكل سرور

— اذاً اكلمك في هذا غداً في كنيسة القديس . . . الساعة الحادية عشر صباحاً

* * * *

كان جورج في الوقت المعين في حديقه الكنيسة ، وكانت

انجلا قد سبقته اليها ، فاشارت الى مقعد جلسا عليه واخذت تتكلم .

— قلت لي ان باستطاعتي الاعتماد عليك وانك ذاهب الى لندن قريباً ، فهل لي ان ارجوك برسالة شفهية مني تحملها الى شخص يدعى المسيو برنارد تريل في شارع جرمين ، ولولا اني اخشى شراً من تحرير كتاب خاص له لفعلت

ثم تفضل باعطائه هـذا الخاتم اذا رأيته ، فيعرف عند ذلك انك قادم من طرفي وقل له :

« لقد انتهى كل شيء ، ويجب عليه ان ينسى ، ويجب ان لا يكتب لي بعد اليوم لانه اذا فعل وضعني في خطر عظيم . »

فردد جورج الحديث قائلاً :

— سأقول له ان لا يكتب اليك شيئاً بعد اليوم ، وانه قد انتهى كل شيء بينكما ، وانه ان كتب ثانية فقد يعود ذلك عليك بالضرر

— نعم هذا ما يجب ان تقوله له ، وليعلم اني افعل ذلك قسراً ، واظنه سيفهم السبب

وكان يستشعر جورج في حديث انجلا الكثير من الاضطراب والرعشة ، واكملت الحسناء حديثها قائلة :

— انك تشعر ان في الامر سراً ، ولكني لا استطيع البوح به اليك اليوم ، وقد تعرفه في المستقبل ، فتعلم انك خدمت امرأة في حاجة الى هذه الخدمة

— هل من خدمة اخرى

— كلا ، واذا اجتمعنا مرة ثانية . . .

— ولكننا سنجتمع هنا

— لا ادري فاني مغادرة رومية بعد ايام

— الى اين ؟

— لا اعلم فقد اذهب الى بحيرة كاردا

— ولكن الا تريدين ان اكتب اليك بالجواب

— اكتب الى كاردا نفسها

فسكت جورج وقد اسقط في يده ، فهو لم يستطع حتى الان التعرف على سر هذه الحسناء ، وهو سر كان يتوق بكل ما في قوته الى معرفته

. . . .

وصل جورج الى لندن بعد ايام فذهب تواً الى وزارة الخارجية حيث سلم الاوراق التي كان يحملها ، ثم عاد الى منزله فتناول طعام الغداء ، وكتب كتاباً لطيفاً الى المستر تيرل يطلب فيه ان يعين له موعداً لمقابلته

وذهب جورج لمقابلة هـذا الشاب المجهول بعد يومين وحين وصول جواب منه بهذا الشأن فرآه في الثلاثين من عمره تدل ملامحه على انه من اليونانيين

وبعد ان سلم عليه قال له :

— لقد جئتك برسالة شفهية خاصة ، وهذا الخاتم الذي بيدي يدلك على مصدرها

— هذا من (سيبل) اذاً لقد رأيتها ؟

— لقد اعطتني الكونتس انجلا هذا الخاتم في رومية

— الكونتس انجلا في رومية ؟

— وقد طلبت مني ان ارجوك عدم الكتابة اليهـا بعد اليوم

— ماذا تقول ؟

— لانك ان كتبت اليها فقد يصيبها شر عظيم ، ولذلك ارى من الحكمة قطع علاقاتكما ، التي اجهلها ، ولكن هذا ما طلبت مني الكونتس ابلاغه اليك

— لقد قضيت عليَّ بهذه الرسالة ياسيدي ، اني اشكرك على كل حال ولا اقدر على الكلام لان كلامي قد يهدد صديقتنا بخطر ، ساسكت يا سيدي وساسكت الى الابد

. .

ذهب جورج الى غرفته وهو مضطرب الخاطر ، مشتت الفكر ، فهو لم يفهم شيئاً من كل هـذه الحوادث التي جُر برغمه اليها ، ان هناك سراً فما هو ، وما علاقة انجلا او سيبل بهذا الشخص الغريب .

ومضت ثلاثة اشهر على هـذه الحادثة فذهب جورج بعدها الى رومية فلما قابل اللادي ماتيلد سألهـا عن انجلا فقالت له :

— لوكان بامكاني اخبارك لفعلت ، ولكن في السفارات مثل ما في الوزارات من اسرار وغوامض

— اذاً ساعمل على معرفة هذا السر بنفسي

وذهب جورج في اليوم التالي الى كاردا ، فقيل له ان الكونتس انجلا قد غادرتها الى فينا ، فذهب الى فينا

وفينـا عاصمة كبيرة لا يستطيع شخص ان ينفذ الى مجتمعاتها بسرعة ، سأل عن اسم الكونتس انجلا في البريد وسأل في السفارة الانكليزية فقالوا لا نعرف شخصاً بهذا الاسم

وبينما هو يسير واحد موظفي السفارة الانكليزية في شوارع فينا مرت بهما عربة ملكية ، فتطلع جورج الى من في داخلها وما كان اشد دهشته حين رأى انجلا فيها . فقال

— هذه هي هذه هي

فقال له رفيقه :

— انت مخطيء ، هـذه الارشيدوقة سيبل ابنة عم الامبراطور وقد تزوجت البرنس فولارد منذ اسبوعين فقط وهو رجل شيخ عجوز

كتب لها جورج يطلب مقابلتها فدعته الى زيارتها في القصر الملكي في اليوم التالي

ولما اجتمعا قص عليهـا ما دار بينه وبين الشاب من حديث ، وقصت عليها امرها ، و كيف ان الامبراطور امرها بالتنكر في رومية وغيرها من البلاد التي نزلها ، وانهم حملوها حملاً على الزواج بهذا الرجل العجوز لاغراض سياسية لا تريد ان تتعرف هي عليها

ولما عاد جورج الى لندن سأل خادمه عن المستر تيرل فاخبره انه انتحر منذ ثلاثة اسابيع ، وكان ذلك في اليوم الذي نشرت فيه الصحف خبر زفاف الارشيدوقة سيبل على البرنس فولارد

العلم في خدمة البوليس

علم الادلة يكتشف جريمتين

توفق (جوابة) المعرض الى ان يلتقط من دور الشرطة شيئاً عن (علم الادلة الجنائية) ذلك الفرع الجديد الذي انشيء في شرطة لبنان منذ سنة ونصف تقريباً فكتب فيما يلي بعض ما شاهد وسمع عنه، ونقل للقراء على سبيل المثال حادثتين كان لهذا العلم فيهما اثر بارز:

. . .

بها احتال المجرمون وتفننوا في اخفاء جرائمهم كذلك يحتال رجال الشرطة وعلماء الجرائم ويتفننون في اظهار هذه الجرائم وفضحها، القوة متعادلة بين الفريقين، والصراع شديد . . . ان لعلم الادلة الجنائية قواعد فنية يقتضي لدرسها انتباه كلي . والدرس وحده غير كاف، بل هو يستلزم لتطبيقه حذقاً، والاستعانة باصوله مهارة: قديماً كان اصحاب السوابق كثيراً ما ينجون من عقوبات يستحقونها لعدم وجود قاعدة فنية لمعرفتهم بواسطتها . وكانت هذه القاعدة — اذا وجدت — عقيمة لا تفيد رجال الامن في شيء، ولا تساعد القضاة في احكامهم الوجدانية . فقد كانت تؤخذ اشكال صاحب السابقة بطريقة تختلف وتتنوع باختلاف الموجهين باخذها وتنوعهم، فكانت الاشكال تتشابه على تباينها، فيصعب بل يتعذر التمييز اذن بين هذا الرجل واذن ذاك، او بين انفيهما، او بصمات اصابعهما الى اخر ما هنالك من ادلة فارقة . ولم يكن لهذه القاعدة اساس فني . وكانت دوائر العدلية تضطر الى ارسال ما يتعلق بالمعاينات الفنية من بصمات اصابع، وامضاآت، وتدقيق اسلحة، الى باريس وليون للفحص

اما اليوم وقد احدثت دائرة الادلة فهي تأخذ اشكال المجرمين باسلوب فني على طريقة «البارتيوناج» نسبة الى واضع هذا العلم «بارتيون» بحيث لا يرسل متهم الى العدلية الا بعد ان يعرج في طريقه اليها على مصلحة الادلة الجنائية، فينظم له اضبارة «فيش» تتضمن اوصافه الفنية، وصورته، وبصمات اصابع يديه العشرة مع ذكر نوع التهمة، يعني ان هذه الاضبارة تقوم مقام ملف كامل . ولسنا في حاجة الى التدليل على فائدة هذه الاضبارات فدونك حادثتين بهما خير الادلة على ذلك

. . .

سارق الساعة

منذ سنة تقريباً وقعت سرقة في بيت المسيو «سوبره» العضو الفرنسي في مجلس بلدية بيروت . فقد سرقت لكريمته ساعة ذهبية لليد من على طاولة النوم في غرفتها فتوجه بعض موظفي مصلحة الادلة الى بيت المسروقة في الخندق الغميق . فوجد احدهم بعد البحث اثراً ضئيلاً لبصمة اصبع على الطاولة التي كانت عليها الساعة، فصورها . وبينما هو عائد الى مكتبه التقى بغلام درزي قرب البيت ينقل رملاً يحدث مفوض الشرطة ويقول انه رأى يوم السرقة امرأة مسلمة تدل مظاهرها انها من حوران، وكان معها ولد صغير ادخلته الى بيت المسيو «سوبره» ثم ما لبث ان خرج وذهبت واياه . فارسلت مصلحة الادلة في طلب نساء حوران من اصحاب السوابق واجرت مقابلة بصماتهن مع البصمة التي وجدتها على طاولة النوم واخذت صورتها فلم تتطابق . واستمر الدرس والتنقيب حتى انتبهت الى ان البصمة المصورة صغيرة الحجم، فطلبت الغلام الدرزي واسمه هاني شميط من عاليه، وقابلت بصمات اصابعه مع البصمة المصورة فاذا هو سارق الساعة . وقد اعترف بفعلته

. . .

كشف الستار عن حادثة قتل

تلقت دائرة الشرطة خبراً بوجود قتيل في محلة الروشة . فكان في عداد الهيئة التحقيقية التي توجهت الى مكان الحادثة بعض موظفي الادلة الجنائية فبوشر بالتحقيق ووجدت في المقلع حيث حدث القتل آثار اقدام فعمد الى مقابلتها بقدمي القتيل فوجدت غريبة عنها . وكان قرب مكان الحادثة سيارة تنتظر فسئل سائقها عما اذا كان شاهد القتل فانكر واصر على الانكار الى ان قوبلت آثار الاقدام التي لفتت انتباه المحققين في المقلع مع قدميه فتبين انها آثار قدميه . فامتقع لونه في الحال واعترف اخيراً بانه حضر المعركة وانه يعرف القاتل . وهكذا انجلت الغوامض واخذ التحقيق مجراه الطبيعي . . .

ولعلم الادلة اسرار ورموز يستعينان على معرفتها بالآت خاصة . . .

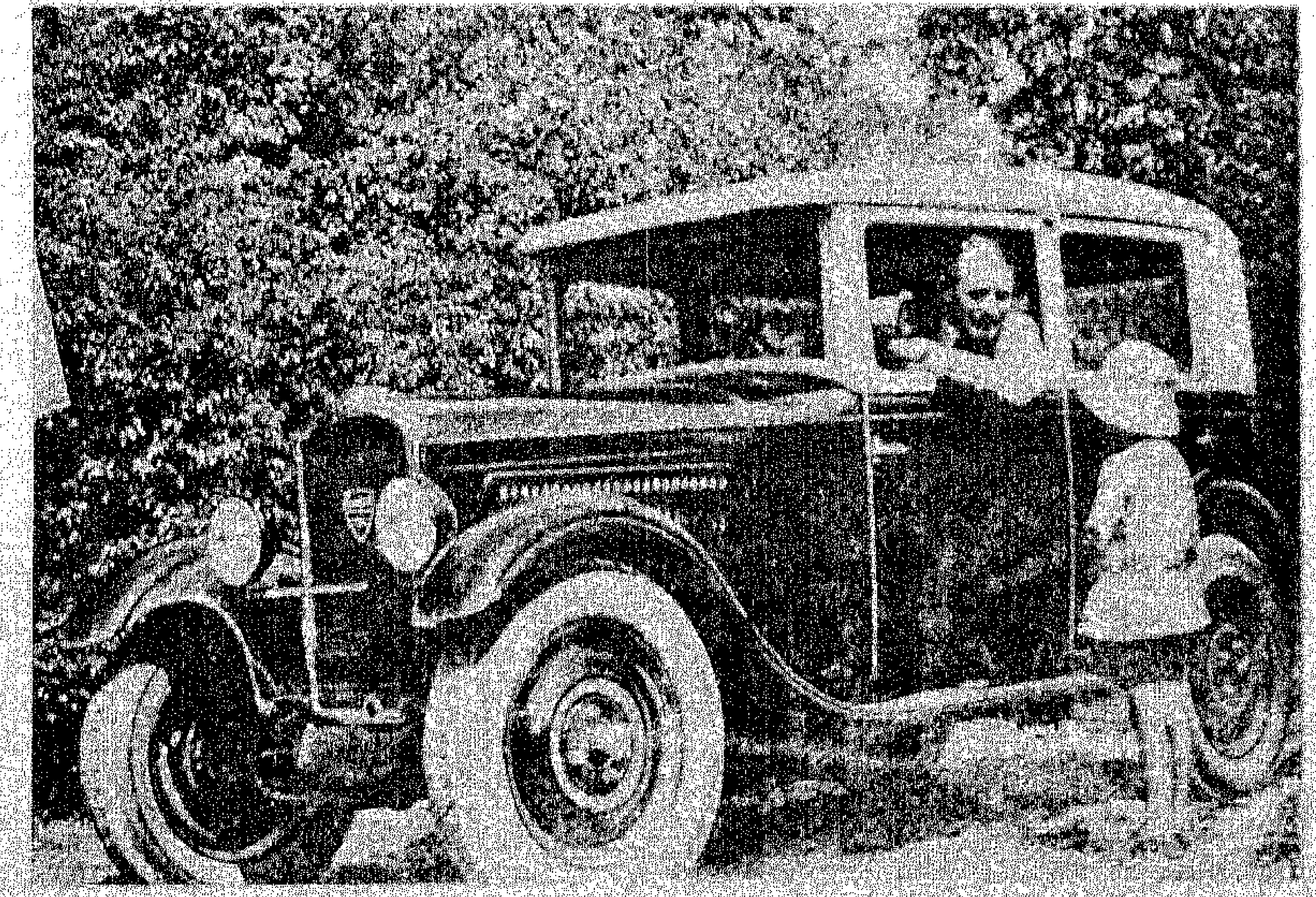
«جوابه»

الكلمات الاخيرة لبعض المشاهير

كان الرياضي المشهور «بوسوت» على فراش الاحتضار عندما دخل عليه صديقه «موبرتوي» وسأل عنه فقيل انه يحتضر وقد فقد النطق فاجابهم انني سأحمله على الكلام ثم التفت اليه

— بوسوت . ما هو مربع ١٢

— ١٤٤ أجابه المحتضر وكانت اخر كلمة تلفظ بها



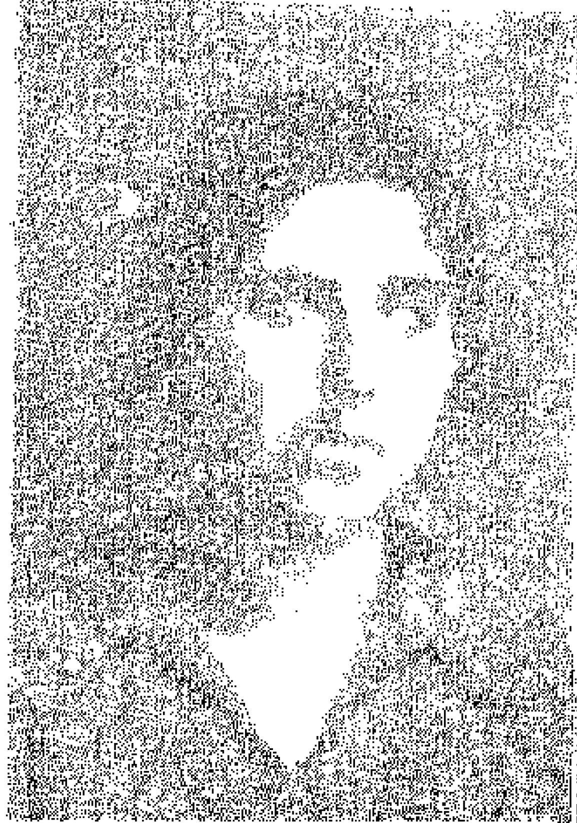
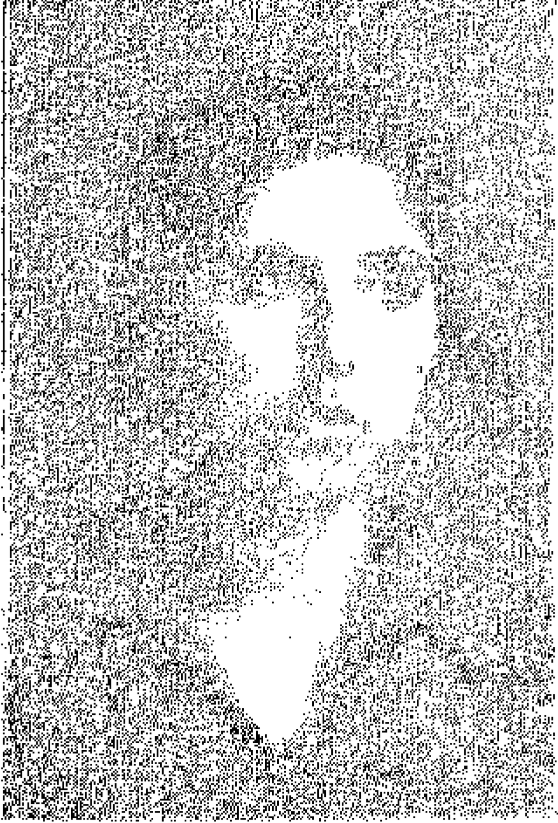
رسوم عمليات فــن الجــمال

التي يقوم بها الدكتور فيليب طربيه






ازالة التجعد
مدام مور — افرنسية الاصل
بيروت — المدور

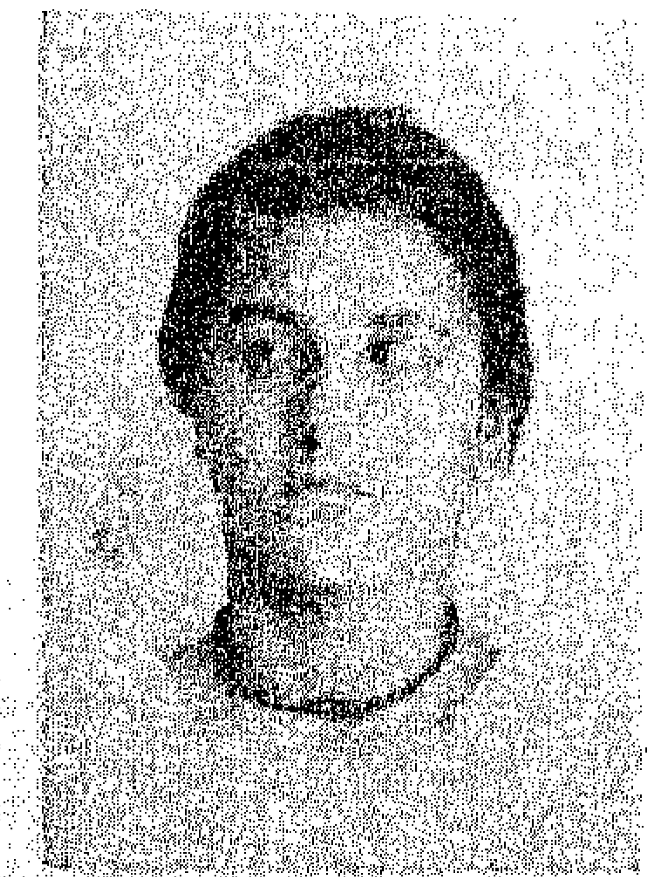
ازالة الحــول
ظريفه الياس
الكفرون — صافيتا — العاوين



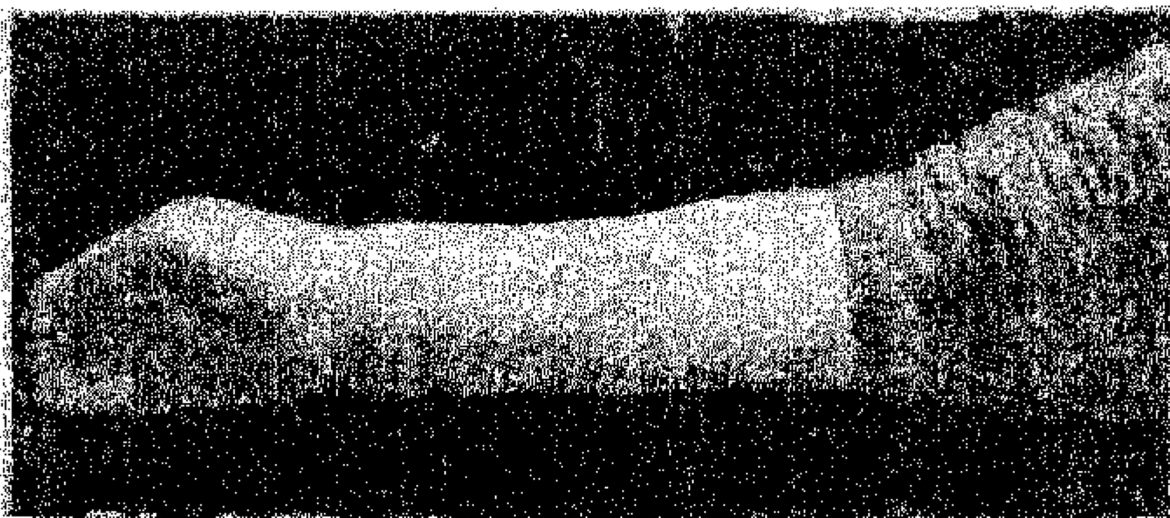

ازالة البياض عن سواد العين
نبيهه اليــاس
صيدا (جديدة المتن)

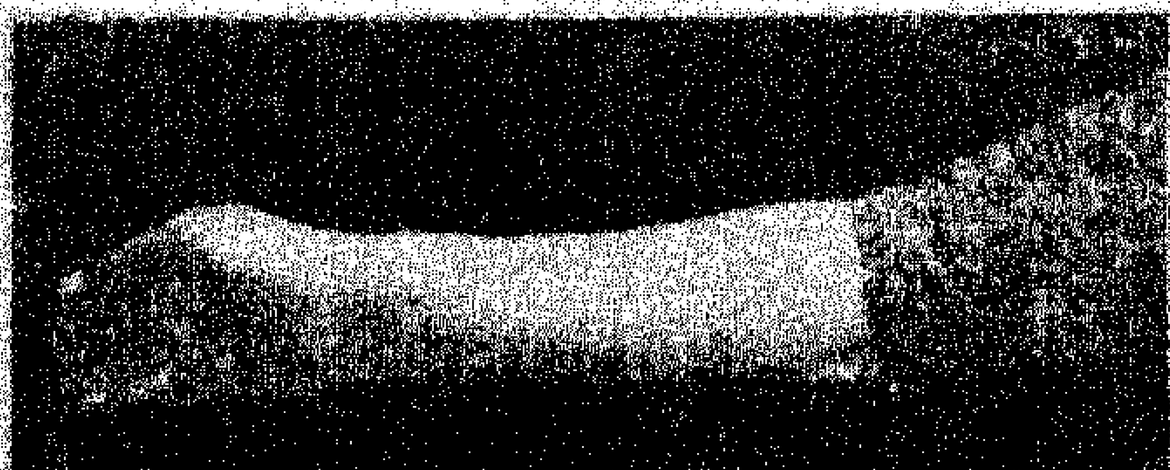



ازالة التجعد
مدام ساروفيم
رأس بيروت



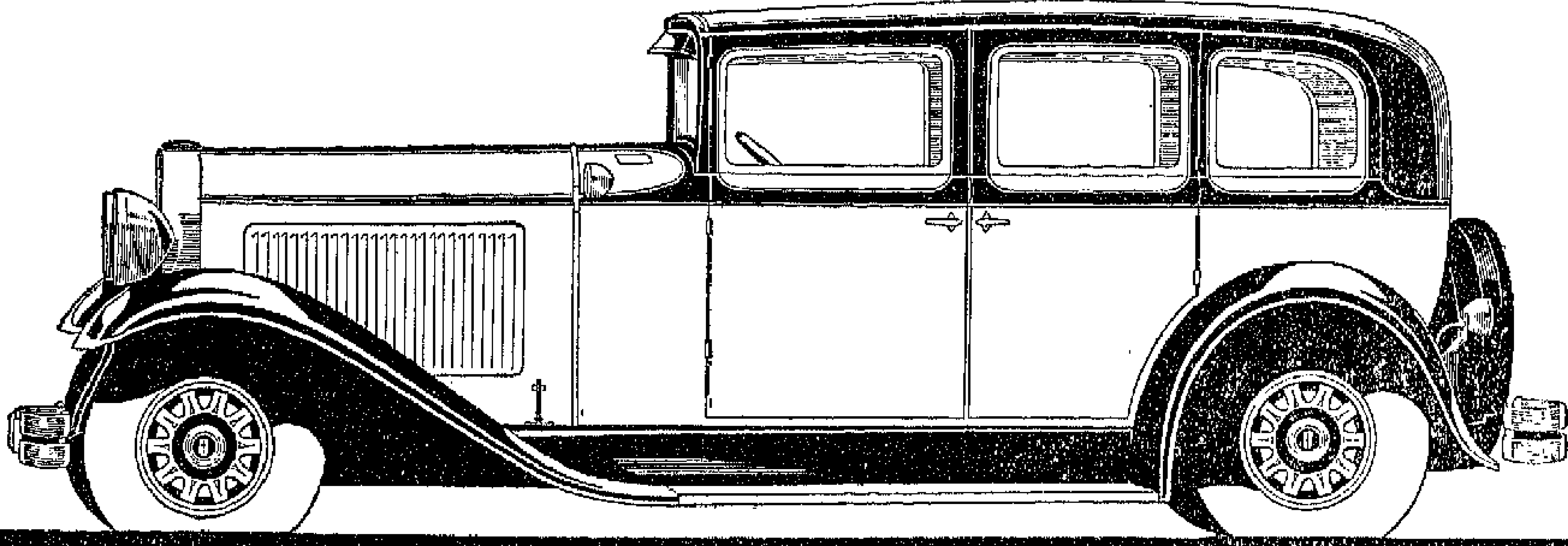

اصلاح الحول
شهربان طالب
اميون — الكوره


قبل العملية


بعد العملية

ازالة الوشم السيدة دليله عكر بيروت — حي اليسوعية

1930 NASH "400"





شيء جديد يحمل انظار العالم كلها

الى ناش

منظر جميل

(الراديانير) يفتح ويسكر بنفسه زيادة في قوة الموتور

تسع كوسينات ثابتة

اربع فرانات على اربعة دواليب تشحم نفسها (اوتوماتيك)

ليس فيها ارتجاج . وتسير بدون صوت . كل شمعة فيه مزدوجة

ذات ثماني سلندرات مزدوجة

والخلاصة ان كل شيء في (ناش) الجديد موديل (٤٠٠) سنة ٩٣٠ هو جديد ، وقد اعتنت الشركة في تحسين كل آلة من آلاته وما على الراغب في شراء سيارة الان يزور محلات ناش في بيروت ، وان يرى لقبه هذا الموديل الجديد وذلك قبل ان يشتري سياره جديدة

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

(35—1219)

كاتب افرنسي يتكلم عن المسرح المصري

لفتت النهضة المسرحية في مصر انظار الاوساط المسرحية الاوروبية ، فكان وقت لا تصدر جريدة في باريس الا تحدثك عن تقدم الفن المسرحي في مصر وعن تطوراته في هذه السنوات الاخيرة بفضل عدد كبير من المؤلفين والممثلين .

وقد زار اخيراً الكاتب الفرنسوي « دانيس اميال » القطر المصري وكتب مقالا شيقاً في مجلة « برافو » أتى فيه على ذكر الحركة المسرحية المصرية ، ومما جاء في هذا المقال قوله :

ان « موت كليوبطره » هي مأساة شعرية من نظم الشاعر المصري الاكبر احمد شوقي بك . وقد كان شعوري عميقاً جداً عندما حضرت تمثيل هذه المأساة بعد ان زرت الهياكل والاثار المصرية والممت بما كانت عليه حياة الفراعنة قديماً . فان العهد الذي تحييه رواية « كليوبطره » كان المسرح يمثله لنا احسن تمثيل بما فيه من مشاهد واشخاص عاشوا في ذلك العصر

وقد تحمس الجمهور المصري لابطال المأساة تحمس جمهور في باريس امام رواية بطولة من روايات ادمون روستان فان ممثلة دور كليوبطره السيدة فاطمه رشدي قد اجادت كل الاجادة حتى انك امسيت لا تنسى تقمصها في شخص كليوبطره في فصل الحية والموت .

وفي اليوم الثاني دعيت الى مسرح مصري عصري هو مسرح « الفن » لمؤسسه وصاحبه يوسف وهبه بك . فان هذا الغاوي المنعش قد نقل طائفة كبيرة من الروايات العصرية الاوروبية ومثلها كما مثل طائفة غير قليلة من روايات محلية لمؤلفين مسرحيين مصريين ، بحيث كان وما يزال يقدم للجمهور رواية جديدة كل مساء بعد ان يتمرن عليها الممثلون مدة واحد وعشرين ساعة !

وكانت تمثل في تلك الليلة رواية « البركان » لمؤلفيها الطالبين اسماعيل صبري وعلي لبيب . وقد ذكرتني هذه الرواية المفعمة الالوان القاسية المشاهد الغضوبة الابطال بما يمثل عندنا من الروايات على المسرح الحر فبينها وبين رواياتنا الحرة شبه غريب . وقد لفت انتباهي بين الممثلين فتاة في العقد الثاني من العمر هي فردوس حسن التي يدهشني كثيراً ان لا اراها في المستقبل قد نالت ابعد شهرة في فن التمثيل

وقد زرت بعد ذلك بعض افراد الاجواق المصرية في بيوتهم ، وتحدثت الى مدرائهم فوجدت انهم ينحون في فنهم منحى المسرح الفرنسوي الذي هو مرماهم الوحيد .

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعه الواقع في ٢ ايار سنة ١٩٣٠ ستجري في غرفة وكيل وزارة الامور الاقتصادية اللبنانية في السراي الصغيرة مناقصة عموميه لاجل تقديم الالات والمواد الاولية اللازمة لمصانع مدرسة الفنون والصنائع عن سنة ١٩٣٠ وفقاً لدفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في المدرسة المذكورة وفي دائرة اللوازم في بيروت

زفافان سعيدان

كانت الحفلة التي احياها حضرة الوجيه الفاضل الحاج يوسف بيضون احتفاء بزفاف نجليه الاديبين السيدين يوسف ويحيي من اجمل الحفلات واكثرها رونقاً وازدهاراً . أقيمت في دار اخيه الفاضل حمزه افندي فجاءت خير دليل على مكارم هذه الاسرة ولطفها واريحيتها وعلى المكانة الرفيعة التي لافرادها في نفوس القوم .

افتتحت الحفلة بتلاوة المولد الشريف والقى بعض الادباء قطعاً من المنثور والمنظوم في تهنئة العريسين ومدح اسرة بيضون الكريمة .

فنحن نقدم بدورنا أصدق التهاني وأجمل التمنيات للعريسين سائلين الله ان يظلل بالهناء والسعادة حياتيهما الزوجية

غصن ذاوي

ما عرفنا للموت نكبة اشد وادهى من فتكه بالشباب يهصرهم وهم في ميعة الصبا وربيع العمر اغصاناً لدنة تتكسر في اثرها ضلوع الوالدين والاصدقاء وتتفطر لمشهدها قلوب الاقرباء والاباعد

ذلك ما شعرنا به يوم الخميس الماضي صباح بكر النعي ينقل وفاة المأسوف على صباه المرحوم ادوار نصري صايغ فوجفت القلوب لهذا الخبر المفجع وتهاطلت الدموع تلهفاً والتياعاً وتسابق الناس يشاطرون والديه الثاكلين واهله المفجوعين حسرة الحزن عليه

سقى الله ضريحه شآبيب الرحمة والرضى وتدارك ببلسم الصبر جروح الوالدين والاهل انه السميع المجيب

وفاة فاضل

نعت الينا انباء صور وفاة المأسوف عليه المرحوم يوسف جبران بولس وقد كان الاسف عليه شاملاً لما عرف فيه من كريم الاخلاق والاحدوثة الطيبة . ولقد احتفل يوم الاحد الفائت بقداس وجناز عن نفسه حضره جمهور غفير من المتأسفين لخسارة هذا الراحل الكريم

فنتقدم من اسرته وبالاخص من شقيقه الفاضل سمعان افندي بولس بواجب التعزية

تغمد الله الراحل بعفوه ورضوانه والهم آله الصبر الجميل

مكتب مقاولات

نصري بيطار

يسرنا ان نعلن قراءنا ان حضرة المقاول المعروف السيد نصري بيطار قد اتخذ مكتباً له في بناية فخري بك . فندعو له باطراد النجاح والتوفيق كما يستحق صدقه واستقامته ومهارته المشهود بها

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الواقع في ٢ ايار سنة ١٩٣٠ ستجري في غرفة وكيل وزارة الامور الاقتصادية اللبنانية في السراي الصغيرة مناقصة عموميه لاجل تقديم الالات والمواد الاولية اللازمة لمصانع مدرسة الفنون والصنائع عن سنة ١٩٣٠ وفقاً لدفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في المدرسة المذكورة وفي دائرة اللوازم في بيروت

العدد ٨٩٨ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ٣٠ ازار ١٩٣٠

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا



حضرة اوغست باشا اديب — رئيس الوزارة اللبنانية الجديدة ووزير المالية والزراعة

في هذا العدد

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

العدد ٨٩٩
السنة التاسعة

المعرض

٣٠ ازار سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

أحشفاً وسوء كيله ؟؟

« . . ولما كنت قد لحظت من خلال مفاوضاتي مع النواب ان تشكيل وزارة ترتكز على برنامج صريح لا يمكن ان تحصل على ثقة المجلس ولاجل الحصول على هذه الثقة الان يجب ان تؤلف «حكومة شخصيات » ولما كنت لا ارغب في تأليف « حكومة شخصيات » لان ذلك يناقض المبدأ الذي اعتنقه عمدت الى الانسحاب من الميدان تاركاً لفخامة رئيس الجمهورية الحرية ليتوصل الى حل الازمة

« لقد كان بامكاني ان اؤلف « حكومة شخصيات » وان احوز على ثقة المجلس باكثرية مطلقة ولكنني اريد – كما قلت – ان اشكل حكومة برنامج وليس حكومة شخصيات »

من تصريحات الاستاذ اده في جريدة الاحرار .

. . . .

ما كنا نعتقد ان الاستاذ اده يدلي الى الصحف بمثل هذه التصريحات بعد انسحابه من تأليف وزارته الجديدة وفشله في الوصول الى حل الازمة بما يوافقه ، لا سيا وهو اعلم الناس ان المعارضة لم تقف موقفها الاخير في سبيل « الشخصيات » على الاطلاق

واذا كان يجوز ان يتهم احد الفريقين بالسياسة الشخصية فان هذه التهمة هي الصق بسياسة الاستاذ اده ، مع الاسف ، من معارضيه

ان المعارضة قد صرحت علناً انها لا تحارب الاستاذ اده لشخصه ، فشخصه محترم عندها ، ولكنها تحاربه لاعماله التي رأتها مضرة بمصلحة الوطن وكيانه لذلك اعلنت على رؤوس الاشهاد انها تأبى التعاون مع الاستاذ اده في الحكم وترفض تأييد وزارته

ويذكر الاستاذ اده جيداً انه ارسل يستدرج المعارضة للاشتراك معه في الحكم فعرض عليها جميع الوزارات ، فكان الجواب بالرفض ايضاً ، لان المعارضة لم تعارض في سبيل الحصول على جميع الوزارات او على بعضها بل لمنع الضرر النازل بلبنان

أفتكون المعارضة ازاء هذه الحكومة قد سعت الى حكومة شخصيات والى سياسة شخصية ؟؟ لا والله !!

* * * *

وقد علمنا وعلم الناس جميعاً ان الاستاذ اده حاول في المرحلة الاخيرة قبل انسحابه من المعركة ان يؤلف وزارته من عشر وزارات ، نعم من عشر وزارات ، وكان في نيته ان يتقدم الى المجلس بوزارة من هذا النوع ، وما اراد ان يفعل ذلك الا سعياً وراء محاربة المعارضة وتفكيك حلقات تضامنها ، وكان بعمله هذا يريد ان يوجد في البلاد ضجة لم نشهد مثلها حتى اليوم، بل كان يريد ، في سبيل تحقيق فوزه على معارضيه ، ان يجعل بلاده موضوع سخرية للناس ، ثم لما ابى عليه الذين طلب اليهم الاشتراك بهذه الوزارة العجيبة ان يدخلوا معه، اعلن انسحابه وصرح انه لا يريد ان يؤلف « حكومة شخصيات »

انها لمغالطة فاضحة كنا ننزه الاستاذ اده عن مثلها ولكن يظهر ان عاصفة الكرامة الحزبية التي اوجدت فيه فكرة تأليف وزارة من عشرة وزراء هي ايضاً اوجدت فيه هذه المغالطة

* * * *

ليتأمل الناس قليلاً هذه الوزارة المؤلفة من عشرة وزراء والرجل الذي الفها على هذا الشكل هو نفسه الذي حمل الى البلاد برنامج الاقتصاد والتوفير فطرد صغار الموظفين في سبيل هذا الاقتصاد ثم جاء يؤلف وزارة من عشرة

واعجب ما هنالك ان الاستاذ اده هو صاحب مشروع الوزارات الاربع فقط في مجلس الشيوخ والذي سقطت الوزارة السباعية بسببه في ذلك العهد

اما وزارة العشرة فقد كان تأليفها على هذا الشكل :

الاستاذ اميل اده — للرئاسة بدون وزارة
حسين بك الاحدب — لنيابة الرئاسة والنافعة
اوغست باشا اديب — للمالية
نجيب بك ابو صوان — للعدلية
سليم بك تقلا — للداخلية
الامير خالد شهاب — للمعارف
الاستاذ شبل دموس — للبوسطة والتلغراف
الاستاذ روكز ابو ناضر — للاقتصاد الوطني
ابراهيم بك حيدر — للزراعة
الشيخ يوسف اسطفان — للصحة والاسعاف العام

ونشكر الله انه لم يكن عندنا في البلاد خارجية وحربية وبحرية ومستعمرات !!

ولكن العدد الاكبر من هؤلاء رفضوا الدخول في حكومة من هذا النوع واحترموا انفسهم فلم يشاءوا ان يمثلوا امام مجلس نيابي مؤلف من ٤٥ نائباً وان يحكموا بلاداً لا تعدّ اكثر من ثمانمئة الف نفس

ومع ذلك فان الاستاذ اده اراد ان يصرح للصحف انه انسحب من تأليف الوزارة لانه لا يريد حكومة شخصيات أحشفاً وسوء كيله ؟؟؟

* * * *

اننا من الذين يحترمون مواهب الاستاذ اده وقد كنا نتمنى له النجاح في مهمته ولم نتصور في حين من الاحيان ان طريقة حكمه البلاد ستكون مضرة بكيان لبنان، مهيجة عناصر كثيرة ضد هذه الجمهورية الصغيرة

واذا كنا قد وقفنا نعارضه ونعمل لادالته عن الحكم فلأننا اعتقدنا اعتقاداً تاماً اكيداً ان بقاءه مضر بمصلحة لبنان وبكيانه ونحن احد جنود هذا الوطن ندافع عنه وعن كيانه الى النهاية

واننا لنعجب من الذين يريدون ان يفسروا موقف المعارضة في مجلس النواب بغير معناه الحقيقي فيتهمون المجلس بانه اسقط الوزارة بدون سبب وبلا مناقشة في حين ان المعارضة كانت على قدم الاستعداد للمناقشة والاستجواب وقد اظهرت هذه الرغبة بوضوح وجلاء في جلسة يوم الثلاثا ولكن بعض الزملاء من اصدقاء الجانبين تدخلوا في الموقف وطلبوا الى المعارضة ان تعدل عن المناقشة منعاً للاسباب والمشادة والمهاترة ونحن في بلاد صغيرة لا تحتمل كل هذه الحزازات والاختلافات ، وما برحت الحزازات التي اثارتها جلسة اسقاط الدكتور ايوب هائجة في الصدور فنزلت المعارضة عند رغبة هؤلاء الزملاء الكرام واظهرت تعقلها بهذا العمل حتى حمدها الناس جميعاً عليه ، لاسيا وقد صار في علم الجميع مجمل الاسباب التي دعت المعارضة الى موقفها ضد وزارة الاستاذ اده . واذا كان هؤلاء الذين لايريدون ان يفهموا الاسباب التي دعت الى منع المناقشة مصرّين على قولهم هذا ، فاننا ناشرون في الصحف اذن بعض الخطاب الذي كنا مستعدين لالقائه في استجواب الحكومة واذ ذاك يرى الجميع شيئاً قليلاً من الاسباب التي دعتنا الى معارضة الوزارة الماضية .

. . . .

انه كان من مصلحة الاستاذ اده ان ينسحب اليوم من الميدان واذا كنا طلبنا ذلك فلاننا ما برحنا بحاجة اليه ولا نريد ان يحترق كل الاحتراق فبقاؤه كان قتلاً له في السياسة بلا جدال .

وعسى ان يخرج من هذه الاحوال درس مفيد للاستاذ اده فيعلم ان البلاد لا تحكم بالطريقة التي اراد ان يحكمها بها

وليكن في علم الاستاذ ايضاً انه ليس المجلس وحده الذي اسقطه عن كرسي الحكم بل اصدقاؤه قبل المجلس وخصوصاً جريدته التي تطوعت لخدمته باهانة الناس وسبابهم

هذه حقائق عارية نرددها ونأمل ان يكون منها امثولة زاجرة في مستقبل الايام لجميع الحكام .

ميشال زكور

اوغست باشا اديب
يشكل الوزارة

صدر في ٢٥ اذار الجاري مرسوم حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية بتشكيل الوزارة التي خلفت وزارة الاستاذ اده على الوجه الآتي

أوغست باشا اديب – الرئاسة والمالية والزراعة
السيد احمد الحسيني : وزيرا للعدلية
السيد موسى نمور : وزيرا للداخلية والصحة والاسعاف العام
السيد حسين الاحدب : وزيراً للاشغال العامة
السيد جبرائيل تويني : وزيراً للمعارف العامة

ثلاثة عظماء يموتون

المستر تافت

الرئيس الاسبق للولايات المتحدة

توفي المستر تافت رئيس الجمهورية الامريكية الاسبق ورئيس محكمة النقض والابرام العليا في واشنطن في الثامن من شهر مارس الجاري فخسرت الولايات المتحدة بفقده شخصية كبيرة عقلاً وجسماً (لانه كان يزن ١٣٥ كيلو) وقد توفي عن ثلاث وسبعين سنة من حياة مليئة بالخدمة العامة والتضحية والاخلاص

لقد ودع رئيس الجمهورية الامريكية المستر هوفر سلفه العظيم بكلمات كبيرة ولما عاد الى البيت الابيض ابرق الى مندوبي امريكا في كل بلاد العالم بخنق الاعلام ، واصدر منشوراً بالحداد العام مــدة ثلاثين يوماً في طول البلاد الامريكية وعرضها ، وعطل المجلس ومحكمة النقض والابرام العليا جلساتهما . كان المستر تافت من اصل انكليزي هاجر اجداده الى الولايات المتحدة منذ ثلاثمائة سنة وكان والده محامياً معروفاً ونائباً عاماً شهيراً ، ولما دخل هو بدوره الى جامعة يال كان يبلغ السابعة عشرة من عمره ، ويزن نيفاً ومئة من الكيلوات ، وكان ينعم في صغره بشهرة عظيمة بسبب قوته الجسدية التي كان في مقدوره بواسطتها ان يصرع الكثيرين دفعة واحدة

وانصرف المستر تافت بعد نواله شهادة المحاماة الى غير عمل واحد ، حتى عين قاضياً فوظفاً كبيراً في جزائر الفليبين فحاكماً عاماً عليها فاظهر في كل هذه الوظائف ذكاء وكياسة اكسبته شهرة عظيمة في الاوساط الادارية والسياسية الامريكية .

ولما انتخب المستر روزفلت لرئاسة الجمهورية الامريكية عينه وزيراً للحربية ثم بعثه سنة ١٩٠٦ الى كوبا لتهدئة الحالة فيها ، ولما كانت سنة ١٩٠٩ انتخبه الشعب الامريكي رئيساً للجمهورية خلفاً للمستر روزفلت الذي انتهت مدته

ثم حصل خلاف بينه وبين روزفلت فانشأ هــذا حزباً جديداً اضعف من شأن الحزب الجمهوري كثيراً وساعد على نجاح الديموقراطيين في الانتخابات

ولما انتهت مدة الرئيس تافت عاد الى جامعة يال (مدرسته الاولى) استاذاً للتشريع في كلية الحقوق وفي سنة ١٩٢١ عينه المستر هاردينغ رئيس الولايات المتحدة رئيساً لمحكمة النقض والابرام العليا . .

كثيرة هي اخبار المستر تافت ونوادره ، منها انه لما كان في الفيليبين كتب الى صديقه المستر روت عضو مجلس الشيوخ يقول ، لقد قطعت اليوم على صهوة حصاني ثمانين كيلو متراً ؟

فكتب اليه صديقه قائلاً :

— ان عملك هذا عظيم جداً ولكن كيف حال الجواد ؟

ووقف يوماً القاضي برور يتغنى بمناقب المستر تافت في معهد الحقوق فقال :

« والحق اقول لكم اني لم ار مثله لطفاً وكياسة فقد رأيته مرة في الترامواي يترك مركزه لسيدتين »

والذين يعرفون المستر تافت ، ويعلمون انه كان يزن مئة وثلاثين كيلو يتفهمون سر النكتة

الاميرال فون تيربيتز

توفي الاميرال فون تيربيتز في السادس من الشهر الجاري في مصح قريب من مونيخ وهو يبلغ من العمر ٨١ سنة ، وقد فاجأه الموت في وقت ينصرف فيه العالم في موءتمر لندن الى نزع التسليح البحري ، فكأن الاقدار ارادت في نقل هذا الاميرال الكبير الى الدار الاخرى الدلالة على ان فكرة التسليح البحري قد تلاشت بموت هذا الامير العظيم ، وان عهداً جديداً ينفتح امام الدول في نشاطها واتساع نطــاق جهودها

وقل من يجهلون الدور الذي لعبه هذا الاميرال في الحرب الاخيرة وتنظيم حركات الاسطول الالماني حتى ان غليوم الثاني قال يوماً هذه الجملة الخالدة : « ان مستقبلنــا على المياه »

ولد الفريد فون تيربيتز في كوستران عام ١٨٤٩ ، ودخل في المدرسة البحرية البروسية سنة ١٨٦٥ . وكان اسرع رفاقه في تسلق درجات الترفيع ، فما اطلت عليه سنة ١٧٧٨ إلا وكان ملحقاً في اركان حرب الاسطول ، ثم ما لبث ان اصبح رئيسه عام ١٨٩٢

وفي عام ١٨٩٧ عهد اليه الامبراطور غليوم باعمال وزارة البحرية ، فبقي وزيراً مدة عشرين سنة . وقد كانت فكرته الاولى طيلة حياته ان يكون لالمانيا اكبر قوة بحرية موءلفة من سفن بحرية عظيمة مستعدة في كل ساعة للحرب والهجوم غير ان فكرته هذه التي كان يسعى الى تحقيقها بجد ونشاط لم تصادف بين رجال السياسة يومئــذ استحساناً كاملاً فكثيرون بينهم وفي مقدمتهم الرئيس بتمان هولويغ ، الذي كان يدعو الى تقارب بين المانيا وانكلترا ، قاوموا هذه الفكرة بكل ما أوتوا من نفوذ . ولكن غليوم الثاني دعم وزير حربيته دعمة شديــدة حتى انــه حمل مجلس الريشستاغ على تصديق سائر برامجه فيما يتعلق ببناء الاسطول وتقويته .

ولمــا اعلنت الحرب عام ١٩١٤ كان الاميرال تيربيتز قد حقق قسما كبيراً من حلمه وكانت السفن التي امر بانشائها قد اوشكت ان يتم بناوءها . بحيث كان الالمان من وراء ذلك تفوق لا يستهان به في قواتهم البحرية ولا يقل عن تفوق الانكليز انفسهم .

وكان الاميرال تيربيتز فخوراً بعمله لذلك اراد منذ الساعة الاولى ان يطلب الاسطول الامبراطوري منازلة الاسطول البريطاني ، لكي لا تبقى وحداته بلا عمل حربي . وكذلك دعا الى حرب الغواصات حرباً لا شفقة فيها ولا رحمة ولكن رجال اركان الحرب لم يوافقوه يومئذ على هذه الخطة مما حمله على الاستقالة من وزارة البحرية في اذار عام ١٩١٦ .

ولكن هذا لم يمنعه من مواصلة جهاده ، فلعب دوراً في السياسة ادى الى استقالة رئيس الوزارة بتمان — هولويغ في حزيران سنة ١٩١٧ ، ثم بقي بعد الثورة الالمانية مدة اربع سنوات نائباً في الريشستاغ من سنة ١٩٢٤ الى سنة ١٩٢٨ . . . .

اللورد ارثر جامس بلفور

في منتصف الساعة الثامنة من صباح الاربعاء الماضي (١٩ اذار) لفظ الوزير البريطاني الشهير اللورد بلفور انفاسه الاخيرة في قصر شقيقه جيرالد بلفورد في ووكنغ فمات في بريطانيا آخر وزير رافق ازدهار الامبراطورية في قرنيها الاخيرين ، اذ خدم في حكوماتها العديدة ثلاثة تيجان ، اولها في عهد الملكة فكتوريا وآخرها في عهد جورج الخامس الحالي ، وشهد اعظم الحوادث العالمية التي عرفها التاريخ البشري ، وكان له قسط غير قليل من التأثير فيها .

اجل ان اللورد بلفور سجل في تاريخ بريطانيا اعمالاً خطيرة تناولت حياة الشعوب والامم ومقدرات الدول في سائر انحاء المعمور وكان من الافراد القلائل الذين استطاعوا بمــا لهم من المكانة الادبية والمادية ان يطيلوا عهدهم في تولي الاحكام وتسيير دفة السياسة العالمية الى الهدف الذي يقصدون اليه . واذا كانت الايام قد جعلت بريطانيا اعظم دولة في العالم يستطيع وزيرها ان يملي ارادة حكومته على مئات الملايين من ابناء البشر فمن حق الانصاف للتاريخ ان نقول ان اللورد بلفور هو احد الافذاذ الذين جعلوا لبريطانيا هذه المكانة ، والذين رافقوا توسع الامبراطورية المستمر حتى وصل الى هذا المجد

ولد اللورد ارثور بلفور في ٢٥ تموز ١٨٤٨ ومات والده وارثور لما يبلغ العاشرة فورث ثروته وقصوره وسهر على تربيته خاله الماركيز سالسبوري الوزير البريطاني الشهير فادخله الجامعات فنال منها قسطاً وفيراً من العلوم والفلسفة والادب وما كاد يبلغ الثلاثين ربيعاً حتى ألف كتابه الشهير «الدفاع عن الشك الفلسفي » فاذاع شهرته ،

ولما استقال اللورد ساليسبوري سنة ١٩٠٢ قام اللورد بلفور (وكان لا يزال مستر في ذلك العهد) بتشكيل الوزارة الجديدة وطالت وزارته حتى سنة ١٩٠٥

وفي سنة ٩١٠ كان المستر بلفور زعيماً للمحافظين في مجلس النواب فكانت له في المجلس مواقف جليلة لا يبرح اصدقاوءه يذكرونها له خصوصاً مقدرته في ادارة الاحزاب البرلمانية ادارة جعلت من حزبه اقوى احزاب مجلس العموم الانكليزي في ذلك العهد

ولكن اعظم اعماله واشدها في التاريخ تبتدي باعلان الحرب العامة ، ويوم وقف خطيباً في جمع من الناس ، يقول لهم ، ان الحلفاء فالحزن ان لم يكن اليوم فغداً ، وكان من موءيدي وزارة ائتلافية لا حزبية تنصرف كل الانصراف الى الشوءون الحربية العسكرية التي كانت شغــل الامم الشاغل في ذلك الحين ، وهذا ما حمله عــلى القبول بوزارة الحربية في وزارة اسكويث سنة ١٩١٥

ولما الف المستر لويد جورج وزارته الشهيرة ابان الحرب العامة عهد الى المستر بلفور بوزارة الخارجية بعد ان انسحب منها السير ادوار غراي (اللورد غراي اليوم) فقبل المنصب برغم السبعين من عمره ، وذهب الى امريكا يخطب في الامريكيين ويدعوهم الى مساعدة الحلفاء فنجح في دعوته هذه التي صادفت هوى عند الامريكيين

نيويورك

كما يصفها الكاتب الفرنسي (بول موران)
في كتابه الجديد (نيويورك)

نور ساطع ، حركة دائمة ، لا ظل خيال ولا شجرة قائمة ، ولا فسحة من الارض حرة . انه لم يبق من كل ما رتبته الطبيعة شيء في محله

. . سلختني عند الصباح عن نومي اصوات كأنها الرعود القاصفة فعلمت انني واجد في نيويورك كل انواع اللذة ماخلا واحدة هي ان استيقظ على اناشيد الشحرور عند السحر

نيويورك هي اليوم ما ستكون جميع المدن الهندسية . اختصار في الخطوط ، والافكار والعواطف ، سيادة المستقيم في كل شيء . هي المدينة ذات المساحتين كما يقول اينشتين

نيويورك عظيمة . مناخها شديد ومتقلب . ففي شهر نيسان من العام المنصرم كان للشمس وطأة اودت بحياة الكثيرين الذين كانوا يسقطون موتى في الطرقات . ولا تسل عن ضحايا برد الشتاء في كل عام فانها تربو على قتلى معركة من معارك الحرب

واذا انسلات الى داخل المساكن فقد تلاقي حراً يكاد يخنق الانفاس وتتفجر منه القلوب

هي مدينة النقيضين ، فاهلها كثيرو التمسك بنصوص الدين ، كثيرو الاستسلام الى حياة الحرية والملاذ . انها صورة مزدوجة عن شرق امريكا وغربها ، عن شعبها المتحضر ومناطقها المتوحشة ، فقد لا تخطو ثلاث خطوات عن « الجادة الخامسة » موطن البذخ والعظمة والثروة حتى تصل الى « الجادة الثامنة » موطن القذارة والحقر .

نيويورك تمثل امريكا مع ان اكثر من نصف سكانها هم اغراب عنها وهي فوق ذلك مركز ثقافة انكليزية . ولقد ضمت هذه المدينة بين جدرانها اجمل نساء العالم وابشع رجاله انها تعيدك فقيراً معدماً في صباح واحد بعد ان تكون صيرتك غنياً في ثمانية ايام

نيويورك التي تتكون من جموع المنفيين ودموعهم ومن الشرد الفقراء الذين لفظتهم بلادهم توصد اليوم ابوابها في وجوه الفقراء واللاجئين الذين هم على حد التعبير الامريكي العصري « في طريق الكاراج »

في نيويورك يعيش الناس ويضجون ، ولا يموتون الا في الدقيقة الاخيرة وفي اسرع ما يستطيعون وكذلك شأنهم في التوليد فانك لا تجد في الشوارع نساء حاملات ، ولولا خوفي من شدة المبالغة لقلت انهم لا يموتون او بالاحرى لا تحس بوجود موتاهم ، فلا يكاد الواحد يلفظ نفسه الاخير حتى يحملوه الى « المحنط » الذي يزينه ويعطره ويخضب وجهه بالحمرة فاذا رأيت في نيويورك وجهاً زاهراً صافياً فقل هذا ميت

نيويورك ، ساحة حرب ! يسودها اختلاط عظيم كأنه يوم القتال . هي كبيرة وجديدة ، ولكن فيها مزية لا نجدها في سواها من المدن الكبرى تلك هي شدتها الظاهرة في حياة الافراد وفي مشيتهم وفي حديثهم وفي شغلهم

لا يكاد الانسان ينزل في « برودواي » المشدود كالحبل حتى يحس نفسه مسوقاً بتيار الحركة التي لا يلبث ان يتعودها

وانني لم انتبه الى قوة تلك الحركة الجنونية الا ساعة وقع نظري على هرة ساكنة فكانت اول مخلوق لا يتحرك وجدته في نيويورك فطردتها من امامي كمن يطرد تقريع الضمير

الحياة العائلية ..

لم تبق في نيويورك حياة عائلية منذ استغنت المنازل عن الخدم وحظرت البلديات انشاء المطابخ في بيوت السكن نفسها

ولقد جاء النزول في الفنادق ضربة الاجهاز على الحياة العائلية . اما الاطفال فانك لا تجد واحداً منهم في الشوارع فما يبلغ الطفل شهره الثامن عشر حتى يرسل الى « حدائق الاطفال » . والاشخاص لا استقرار لهم في دار من الدور فانهم يتنقلون دائماً ومن العبث ان تجد لاحدهم اثراً في دار كان يسكنها اذا عدت اليه بعد ستة اشهر ، وليس هذا التبدل والتغير في منازل الاشخاص فحسب فالمدينة نفسها دائمة التبدل والتحول لان المباني هناك لا تشيد لاكثر من عشرين عاماً ولكم يحدث ان احياء بكاملها تتبدل معالمها خلال فصل من فصول السنة

قالت لي احدى السيدات مرة :

« انني اتغيب احياناً اسبوعاً واحداً عن الحي الذي اسكنه واعود اليه فيتنكر علي »

نهار دائم فمصابيح الكهرباء في كل مكان وفي كل منعطف ساطعة حتى انك لترى مخازن التجارة الخالية من اصحابها تنير مصابيحها طيلة الليل ، ولكم كنت اشاهد المطاعم مكتظة حتى مطلع الفجر بالناس يجب ان يكونوا في اشغالهم قبل الساعة الرابعة من كل صباح

نيويورك مدينة لا تعرف الراحة والسكون ، فالمترو والترامواي ، لا تني عرباتهما في الجدار وصعود ليلاً نهاراً ، فيغمض الجفن وينفتح على عجيج دواليب القطارات الحديدية

قال اديسون في احد احاديثه :

« النوم هو اخر بقايا الاجيال الاولى يوم كان الانسان يعتمده لانه افضل ما يستطيع عمله في الظلمة »

مدينة السرعة والجهاد

كل شيء في نيويورك يمشي سريعاً ، فالهواء اذا عصف هزت ارياحه رؤوس ناطحات السحاب هزاً عنيفاً ، والعواصف اذا هبت والثلوج اذا تساقطت وقعت كأنها ضربات المتلاكمين

انهم لا يعرفون للمشي شكلاً فهم يركضون دائماً واذا صعدوا او نزلوا الى التاكسي كان ذلك قفزاً ، والتلفون هو بين ايديهم سلاح ناري يطالون به ابعد الاحياء

وهم اذا مشوا في الطريق رأيتهم يزحمون بعضهم بعضاً فتتضارب الاكتاف والمناكب دون ما سؤال او جواب ودون ما يكدر صفو الوجوه لجميعهم على شدتهم فرحون مبتهجون

اما انوار « برودواي » وطبولها وزمورها فليست لتنسيك الحياة بل لتزيدها الى عشرة اضعافها

ليست نيويورك مدينة سرور وتلذذ فالذين يئمونها ويخوضون معارك الجهاد والعمل فيها انما جاؤوها يطلبون الثروة فمن ظفر بها واحس بالهرم او التعب يدب الى جسمه نأى عنها الى مواطن الراحة واللذة فهي والحالة هذه ميدان التنازع المستمر وعنوان زوال الضعيف وبقاء الافضل

الكهرباء والتلفون

نيويورك مثقلة بمصابيح الكهرباء فلا تضحك اذا قلت لك ان الانسان يخلع ثيابه عند الليل في وسط جو من الشرارات المتلألئة تتطاير من كل جوانب الغرفة

اما التلفون فيقدرون ان ثمانية ملايين قرعة ترن في مراكز التلفون كل يوم وحسبك ان تعلم بان المستر هاريمان ملك الخطوط الحديدية تحتوي داره على مائة مركز تلفوني هذا الى الراديو وتموجاته البعيدة والقريبة يريك كيف ان نيويورك اصبحت شبه عاصفة دائمة

وهناك اتصل بزعماء الصهيونيين المسيطرين على مال امريكا وقطع لهم عهداً بجعل فلسطين وطناً قومياً لليهود لقاء تأثير هؤلاء المتمولين في حمل الولايات المتحدة على دخول المجزرة لنصرة الحلفاء ولم يمض غير عام على ذلك العهد حتى اعلن بلفور وعده المشؤوم « في ٢ ت ٢ سنة ١٩١٧ »

وفي سنة ٩٢٠ كان ممثل الحكومة الانكليزية في الاجتماع الاول لجمعية الامم ، وذهب بين ٩٢١ — ١٩٢٢ الى اميركا يمثل بريطانيا في المؤتمر البحري فازدادت ثقة الامريكيين به واعجابهم بنشاطه وذكائه

وانصرف بعد ذلك الى نشر المؤلفات الفلسفية والانتقادية وفي سنة ٩٢٥ زار فلسطين فاستقبله اليهود استقبالاً حافلاً ولم يقم العرب فيها بمظاهرات عدائية قوية ضده ، ولكنه لما نزل الى سوريا انفجرت المظاهرات العدائية فيها خصوصاً في دمشق فاضطرت السلطة الفرنسية الى حمايته بعدد كبير من الجند ، ولم يطق هو البقاء فيها بعد المظاهرات فغادرها مسرعاً الى فلسطين

كيف يأكلون وينامون

انهم يأكلون دائماً ولا يأكلون ابداً . فالغذاء تلك الوقفة اللاتينية في وسط النهار غير معروفة عندهم

الهواء منعش كهواء القمم العالية والقلب ينبض بقوة فلا تفكر قط بالنوم واذا طلبت النوم فلا تجد الاسرة التي تعودتها فهناك المقاعد الشرقية « الديوان » والفرش ذات اللوالب تفتح ساعة النوم وتغلق في النهار فتختفي وراء الحجب

اما الليل فقد امحى وجوده وحولت الانوار ظلمته الى

الاستاذ احمد صلاح الدين الرفاعي

علمنا بمزيد السرور ان الاستاذ احمد صلاح الدين الرفاعي المأذون من معهد الحقوق الافرنسي قد اتخذ مكتباً للمحاماة في وكالة الخواجا حمصي وسعد ، شارع التجارة ، يستقبل فيه اصحاب المصالح والدعاوي

والاستاذ الرفاعي غني عن التعريف فهو من شباننا المشهود لهم بالاقتدار والعلم الواسع فنتمنى له كل نجاح وتوفيق

انفصال بين الحق والباطل

مات الطاغية بريمو دي ريفيرا وعاشت الحرية في اسبانيا

لم يكن حظ الطاغية الاسباني بريمو دي ريفيرا بعد موته مثل « حظ » مواطنيه الاحرار الذين اضطروا لان يهجروا وطنهم بعد اعلان حكم الطغيان ، فماتوا مشردين في منافيهم ، بعيدين عن عيالهم وذويهم واطفالهم واحبابهم ، لم يستطيعوا ان ينشقوا قبيل موتهم نسيم بلادهم فماتوا ودفنوا في تربة غريبة . — لم يكن حظ الطاغية بريمو دي ريفيرا بعد موته ، مثل «حظ» ضحاياه الاحرار ، فقد مات الرجل في باريس ولكنه نقل الى بلاده وشيع جثمانه في مأتم رسمي حافل مشى وراءه اركان البلاط والوزراء والعظماء

ويتساءل الناس عن هذا التناقض غير المعقول ، والبارز في نظام الهيئة البشرية الحالي فيحيرون في الامر

ما ذنب أولئك الاحرار الاسبان ، من فلاسفة وادباء ومفكرين وذوي نفوس زكية وقلوب نبيلة ، ليموتوا ميتة الكلاب في المنافي ، واي « فضل » قام الطاغية به نحو بلاده ليستحق هذا التعظيم في مأتمه ؟

ان ذنب الاحرار كان في شدة حبهم لبلادهم ودفاعهم عن حريتها ودستورها ، وانتقاضهم على حكم الطغيان العسكري الغاشم الذي عبث بسيادة الشعب . واما «فضل» الطاغية فكان في اغتصابه الحكم لخنق الدستور وقتله الحرية ، وتشتيت المخلصين الصادقين ، وبعث عهد ديوان التفتيش حياً في القرن العشرين

ولكن التناقض في هذين « الحظين » لم يتناول غير الاشخاص وقد القى على الشعب الاسباني خصوصاً ، وعلى جميع الشعوب الديموقراطية عموماً ، درساً بليغاً في الحياة يصح اتخاذها مثلًا للعبرة والتذكير .

لقد اعلن بريمو دي ريفيرا بمساعدة بضعة عشر قائداً حكم الطغيان على اسبانيا في ١٣ أيلول من عام ١٩٢٣ على اثر الانكسارات الفاضحة التي منيت بها الجيوش الاسبانية في الحرب الريفية ، وبعد ان جاهد البطل العربي عبدالكريم جهاد الاشراف لتحرير تربة اجداده من نير الاستعمار الاجنبي ، وكانت انباء الاندحارات تصل تترى وباستمرار الى اسبانيا فقلق الرأي العام وقامت القيامة على بعض المسؤولين ، فأوعز مرجع عال جداً في مدريد الى بريمو دي ريفيرا قائد حامية كاتالونيه ان يتمرد والحامية على الحكومة النيابية بحجة ان اختلاف الاحزاب السياسية في البلاد والبرلمان وتعدد الاراء في هيئة الحكومة كانا السبب في تلك الخسارات الفادحة والاندحارات المشينة التي مني بها الجيش

اعلن بريمو دي ريفيرا حكم الطغيان العسكري وصرح بان هذا الحكم انما هو وقتي ريثما يسترجع الجيش كرامته ، وتسترجع اسبانيا نفوذها ومكانتها في مستعمرتها المراكشية ، وتطهر الحكومة الجديدة دورها من جرائم الحكومات السابقة ، وهي شؤون لا تستغرق ، في زعمه غير ثلاثة اشهر

وبدأ الطاغية حكمه بوقف احكام الدستور وتعطيل الحياة النيابية ، وكم افواه الصحف ، وفض الاحزاب السياسية ، وبالسيطرة الحديدية على البلاد من اقصاها الى ادناها . وفيما هو منصرف الى « تنظيم » الدولة في حياتها الجديدة ، كانت اندحارات الاسبانيين تتوالى في الريف فضج الاحرار وازدادوا حنقاً واحتجاجاً على حكم الطغيان ونظمت المعارضة صفوفها لانقاذ البلاد من الهوة التي حفرها لها الطاغية فما كان من بريمو دي ريفيرا الا انه بث الارهاب في جميع اسبانيا وملأ السجون بمعارضيه وشتت احرارهم ومفكريهم وانزل بهم الاضطهاد والارهاق حتى خيم الظلم فوق تلك الربوع وخفت صوت الحق امام قوة الحديد وبطش النار

زعم بريمو دي ريفيرا يوم عطل الدستور انما اعلن الطغيان ليطهر اخلاق البلاد ودور الحكومة من جرائم الحكومات السابقة ، ولكنه ما كاد يتبوأ منصة الحكم حتى تناسى تلك الجرائم ، او بالاصح ، انه لم يجدها الا في كل من كان يرفع صوته احتجاجاً على قتل الحرية فكان جواسيس الطغيان منتشرين في كل زاوية من كل منزل ، وامتدت ايديهم الى



بواطن الحياة الخاصة ، فهتكوا قداستها وعبثوا باسرارها ، فكانوا يفضون كل كتاب في البريد ، وينقلون كل كلمة في التلفون ، واستفحل امر الجاسوسية حتى بلغت البلاط واحاطت بالملك نفسه تحصي عليه انفاسه . وقد دشن الطاغية عهد « تطهير الاخلاق » بان اذاع في اليوم الثاني لاستلامه الحكم منشوراً على الشعب يقول فيه : ان باستطاعة اي اسباني ان ينم على اي موظف او أي انسان يعارض الحكومة ، والحكومة تعد النام بكتمان اسمه . . . . — مرحى لتطهير الاخلاق!

وكانت البلاد تئن من الازمة الاقتصادية بسبب الاموال الباهظة التي انفقتها الحكومات السابقة على الحرب الريفية ، فقام رجال الطاغية يحملون على الوزراء والحكام السابقين ويتهمونهم بالسرقة وتبذير الاموال على اصدقائهم واتباعهم ، وكان الرجعيون ، انصار الطاغية ، يتوعدون الحكام « الخونة » ويعدون الشعب بالاقتصاص منهم ، ولكن بريمو دي ريفيرا واصدقاءه تناسوا هذه الوعود ، او بالاصح ، لم يستطيعوا ان يثبتوا اية تهمة الصقوها باسلافهم فعمدوا الى طرد بعض الحجاب والكتبة وصغار الموظفين بحجة الترفيه عن الموازنة . ومضى العام الاول فاذا نفقات الحرب الريفية تزداد وتبلغ اربعة ملايين فرنك كل يوم ، واذا الشعب يرزح تحت اعباء الضرائب الجديدة الفادحة ويقول : « وعدتنا حكومة الطغيان بلحوم الوزراء الخونة ، ولكنها لم تطعمنا الا عظام بعض صغار الموظفين الفقراء »

ولم يشأ الطاغية ان يبقي على اي موظف « مشبوه » فملأ الدوائر بانصاره وزاد مرتباتهم وضاعف مرتبات كبار رجال الجيش . وزاد مرتبه الخاص وفتح اعتمادات باهظة للنفقات السرية تقدر بالملايين ، وتناول ثلاثة اضعاف ما كان يتناوله اسلافه لنفقات الاستقبالات والحفلات الرسمية

ومرحى ثانية ، لتطهير الحكومة من جرائمها السابقة ، وتطهير اخلاق الناس من « جرائم » الحياة النيابية !

وكانت الانكسارات تتوالى في الريف ، ولكن الطاغية تناسى « كرامة الجيش ومكانة اسبانيا ونفوذها في المستعمرات » واخذ يجوب المدن ببزته ونياشينه المرصعة ، وبحذائه اللامع ، وهو شديد الاعتقاد بانه نابوليون الفاتح ، وكان انصاره يكرهون الناس على استقباله بمظاهر الحماسة والترحيب ويولمون له المآدب ، ويقدمون له الخمور المعتقة ، فترنحه نشوتها وترفعه مخيلته الخصبة الى السماك الاعلى وتزيده اعتقاداً وثيقاً بانه فرخ اله ، ولكن الجيش كان يلاقي اثناء تلك الاحتفالات ادهى الخطوب والمصائب

ولم تكن حياة بريمو دي ريفيرا الخاصة باطهر من حياته العامة فهما فرسا رهان . قد تكون المبادىء الديموقراطية تبيح للانسان حياة خاصة حرة يجب ان تقدس فلا يأتيها النقد او التعدي من جانب ما ، ولكن هذه المبادىء لا يجوز تطبيقها على من يمزج بين الحياتين الخاصة والعامة ، او من يتخذ من الثانية سبيلًا لامراح الاولى وابطارها . ولو ان الطاغية «احترم» منصبه لما اباح للناس ان ينتهكوا حرمة حياته الخاصة ويكشفوا عن عوراتها

يقول الكاتب الاسباني الخالد ، « بلاسكو ايبانياز » احد شهداء الحرية ، ان بريمو دي ريفيرا كان مشهوراً قبل توليه الطغيان بالتهتك وادمان الخمر وكان يرتاد مع رفاقه الضباط بعض «المنازل الليلية . . . » واتفق يوماً ان احدى القوادات اللواتي كان الطاغية يرتاد منازلهن ، اتهمت بجرم «اخلاقي» فاستجارت ببريمو دي ريفيرا لينقذها من القضاء ولكن قاضي التحقيق احتج على تدخل رئيس الحكومة ، فكتب الطاغية الى رئيس القاضي يعلمه (بوقاحة) الموظف طالباً اليه ان يأمره بتبرئة القوادة فما كان من رئيس القضاء الا انه كتب الى القاضي مثنياً على نزاهته وبعث اليه بكتاب بريمو دي ريفيرا ليضمه الى اوراق التحقيق لتطلع عليه المحكمة . ثم كتب الرئيس الى الطاغية يعلمه بما فعل قائلًا : (ان القضاء فوق اوامر الجيش والحكومة) فاستشاط بريمو دي ريفيرا غيظاً وعزل القاضي واكره الرئيس على الاستقالة

ويستحيل على الكاتب ان يتمكن من سرد فظائع الطغيان في مجلد او مجلدين ولكنه يستطيع ان يضرب بها المثل لتكون عبرة للشعوب التي تناضل وتجاهد في سبيل سيادتها وحريتها

لقد مات احرار اسبانيا في منافيهم مشردين ، مهانين ، مفجوعين مضنوكين ، لانهم احبوا بلادهم ودافعوا عن دستورها ، وكان بريمو دي ريفيرا ينعم بسلطان الحكم ويزهو بعظمة السؤدد ، ولكن عهد الظلم لا يطول ، ولا بد للشعوب من استرجاع حقوقها وحرياتها فاذا استقبلت اسبانيا جثمان الطاغية باحتفال رسمي فان تاريخها يحفظ له اظلم الصفحات . ولئن مات الاحرار مشردين جائعين ، فان الانسانية قد سجلت استشهادهم ديناً على الشعوب

لقد تمادى بريمو دي ريفيرا بطغيانه ست سنوات واكثر ولكن الحرية انتصرت عليه لانها حق علوي من انوار السماء

(ي)

العلم والتاريخ

الانسان في طريقه الى الحضارة

حديث طريف عن الانسان الاول وحياته الخاصة والعامة ونشوء الزعامة الاولى في التاريخ

الانسان الاول العاري

كان الانسان الاول عارياً لا يستر جسمه غير شعره الكثيف ، وقد لا يبعد ان يكون تعلم لبس الجلود منذ زمن بعيد ، ولكنه في اول الامر وبعد ان سلخ الحيوان الذي تصيده وازدرد لحمه رمى بجلوده قريباً . فلما قرصه القر وضعها عليه . واستعملها غطاء لاطفاله وصغاره وكان يشعل النار في المساء خشية ان يهاجمه الوحش ، وكان لكبير العائلة سلطة مطلقة يطرد اولاده من منزله اذا كبروا ويقتلهم اذا عصوا امره ، ولم يكن نصيب العجوز في اخر الامر من اولاده اخف شراً فقد كان عرضة للقتل حين يضعف جسمه . وتسقط اسنانه ، وتبيض شعوره

ولم يكن الانسان ، في اول ادواره صياداً بالمعنى الصحيح فقد كان يهاب الوحش ويخشى شره ، وكان يعيش اكثر الاحيان على اثمار الاشجار وكان يأكل الحيوانات الميتة بل ويأكل بعضه بعضاً اذا قل الطعام وعضه الجوع

وكان الانسان في اول عهده . ونحن نتكلم هنا عن زمن سحيق قبل ميلاد المسيح بثلاث مئة الف سنة او نصف مليون سنة ، متوحشاً بكل معنى الكلمة ، وكان اقرب الى الحيوانية منه الى الانسانية ، ويذهب علماء النشوء والارتقاء الى ان النوع الانساني الذي ظهرت منه الشعوب الاوروبية قد هبط اوروبا من جنوبي اسيا وشمالي افريقيا وذلك منذ اربعين الى خمسة وعشرين الفاً من السنين . وكان هذا النوع الجديد من الانسان راقياً وكانت ايطاليا في هذا العهد مرتبطة مع افريقيا . والجزر الانكليزية قطعة من اوروبا . ولم يكن هذا النوع الانساني الجديد على اتفاق مع الحيوانات الاليفة ، ولعله كان يعرف الخيل ويستخدمها ولم يكن لديه كلاب . وكان يصطاد الحيوانات التي تمر به ويقتلها ويأكلها ، ولم يكن يعرف كيف يطبخها ، وليس لديه اواني يطبخها ويجهل القوس ويجهل سكن الخيام وبيوت الحجر ويرجح بعض المؤرخين ان الناس كانوا ينامون تحت خيام من الجلد ولا يعرفون شيئاً عن الزراعة . وكانوا يسيرون في الارض عراة الا في ايام الشتاء فيلبسون الجلود ، ولم يظهر في اوروبا شعب يعرف شيئاً عن مظاهر الحياة الا منذ نيف وعشرة الاف سنة تقريباً . ويتميز هذا العهد « منذ سبع الاف سنة » عن غيره باستعمال الفأس الحجري والقوس وابتدأ الزراعة فيه وكان الانسان فيه صياداً ماهراً وطباخاً بارعاً ، وصانعاً كيّساً لأن ما تركه لنا من اوان فخارية تدل على صناعة راقية وكان يعرف تربية بعض الحيوانات ويستعمل النحاس ويعرف الذهب

ومنذ ثلاثة الاف في اوروبا ، وخمسة الاف في اسيا عرف الانسان الحديد واخذ يصهره ويضعه على فأسه الخشبي بدلاً من الحجر

ولما اكتشف الانسان الاول القوس اصبح في بحبوحة من العيش فزاد زاده وكثرت جلود الحيوانات التي كان يصطادها بواسطة فأسه . وكان اولاً لا يكاد يقتل الوحش الا بصعوبة عظيمة . فاصبح الان يصيب منه مقتلاً بلمح البصر

ولكن الحيوان يختبيء في الشتاء فلا يظهر الا نادراً وهذا على الارجح ما حمل الانسان على تربية بعض انواعه وهذه الخطوة تبعتها خطوة ثانية هي ري الارض وزرعها

كان الانسان رحالة فاصبح مقيماً وبالاقامة تكثر الحاجة فاذا ما رأينا الانسان يبني الاكواخ ويزرع الارض ويقوم بتربية الحيوان فلا يجب ان يسهى عن بالنا ان هذه الخطوة المهمة في تاريخه ليست بنت ساعتها بل بنت الاجيال العديدة

نشوء الزعامة

كان الانسان رحالة كما قدمنا يعيش على الارض الخصبة يبتغي فيها طعاماً وصيداً ولما كانت الاخطار عظيمة فقد اضطر الى التجوال مع جماعة من ابناء جنسه وكان يحدث احياناً ان يختلف اثنان على صيد فيحكمون اكبرهم سناً واعظمهم قوة ومن هنا نشأت الزعامة والحكومة

وحين تعلم الانسان الاقامة كثرت حاجاته وتنوعت مطالبه فاخذ في تقسيم العمل وبدلاً من ان يقوم الفرد الواحد بعمل كل لوازمه اصبح يقوم ببعضها ويبادل على الباقي بما عنده من حيوان وحبوب وجلود وتوسعت هذه المبادلة الفردية وامتدت الى قبائل ثانية فاصبح الانسان يرسل ما يفيض عنه من الحبوب الى شعوب من جنسه تعيش قريباً منه يبادلها بما عندها من مصنوعاتها الخاصة وبهذه الواسطة اصبح بمقدور شعوب كبيرة ان تعيش متجاورة ومستقلة

ولما اكتشف الانسان الحديد واخذ يضعه على ادوات صيده زيادة في قوتها ، ولما تعلم صقل الحجارة بالحديد وبناء المنازل بالحجر بعد ان رأى ان المصنوعة من اغصان الشجر لا تقوى على دفع الزوابع والامطار وعرف ايضاً ان يمتلك الارض التي يسكن عليها والبيوت التي يبنيها بدأت الملكية الفردية ، ولما اخترع بعضهم طريقة الكتابة للتعبير عن الافكار نشأ التمدن وبدأ فجر التاريخ فقد جعلت الكتابة من الانسان المتوحش انساناً متمدناً

كيف كانوا يفكرون

وقبل ان نهم بحديث الانسان منذ سبعة الاف سنة وكيف اخذت جماعاته يتحد بعضها مع بعض ويؤلفون جماعة اشد قوة من القبائل المنصرمة ، يجب علينا ان نقول كلمة عما كان يدور في عقول هذه الامم وادمغة هؤلاء الرجال منذ نصف مليون من السنين

لم يكن الانسان الاول يفكر في بادىء الامر الا باقرب شيء اليه ، كان يفكر بما يراه ويقع تحت نظره الحيوان ، فلما اصبح قادراً على الكلام ترقت معارفه ، ولقد كان وهو ابكم اذا وقعت عليه عصاته هجم عليها يضربها واذا هاج عليه النهر والبحر ظنه يعمل على نكايته فاغتاظ وغضب ، ولم يكن يفرق بين الجماد والحي ، وفي الاثار التي حفظتها لنا القبائل القديمة انه لم يكن يفكر في الشمس ولا في النجوم بل كانت الارض وحيواناتها تشغل فكره ، والظاهر ان هذا الانسان كان يعتقد بالحياة بعد الموت فقد كان يدفن امواته ويضع معهم في المدافن بعض الاواني والطعام

وكان وهو ابكم يرقص ويلعب ويومىء بيديه واعضائه ويضحك لا يهمه من اين اتى ولماذا يعيش ؟ كان يخاف الليل والصواعق والحيوانات الكبيرة ، ولم تكن افكاره اوسع دائرة من افكار غلام في الرابعة من عمره في عصرنا الحاضر . ومن المؤكد ان الانسان قبل ان اخذ يتحدث الى رفقائه لم يكن لديه تقاليد دينية ولا عائلية

الزعيم بعد الموت

بيد انه كان هناك عاطفة خوف من الرجل الكبير في القبيلة يتربى عليها الاولاد وهم صغار ، فكان من المحظور عليهم ان يمدوا يدهم الى حسام الكبير او ان يجلسوا مكانه كما هو الحال اليوم مع اولادنا حين نحظر عليهم ان يلعبوا بغليون والدهم او ان يجلسوا على كرسيه ، وكان الكبير على الارجح سيد كل امرأة ولا تزال توجد حتى اليوم عند بعض القبائل فكرة الخوف او الشيء المحظور عليهم عمله ، وفي ذلك الوقت خرجت فكرة عدم اقتران الشقيق بشقيقته ، وكان الرجل الكبير حتى بعد وفاته محترماً وكانوا يعتقدون انه وقد حارب في سبيل قبيلته ايام حياته لا يبعد ان يحارب من اجلها وفي سبيلها بعد وفاته ، ومن هنا نشأت فكرة تخويف القبائل بعضها بعضاً بكبارها ، وكلما كان الرجل الكبير في حياته قوياً وشديداً وبطاشاً كلما كان صدى قوته بعد موته بعيداً ومخيفاً

وحين تعلم الانسان النطق تقوت عاطفة (المحظورات) فيه وبمراقبته للسماء اخذ يعتقد ان النجوم اثبت من الشمس وانها قد تفيده في سفره ليلاً ، وساعده السفر على اختراع الاقاصيص ، ويجب ان لا يغرب عن البال ان الانسان في حالته الوحشية كان يتقدم رويداً رويداً نحو الحياة المتمدنة المجتمعة ، وهذه الحياة تتطلب مظاهر جديدة لذلك ، اخذت الجماعة المتحدة تشعر انها بحاجة الى النصيحة والى الادارة ومن هنا ظهر الرجل الشجاع والساحر والكاهن ، واخذت تتقوى فكرة الاحترام للزعيم عند القبائل المتوحشة ، حتى وصل الامر ببعضها ان كانت تضحي باولادها ونسائها على مذبحه خوفاً من غضبه وطلباً لرضاه

وليذكر القارىء ان تقدم الشعوب في التاريخ القديم لم يكن على مستوى واحد ، ولم تتعرف كلها في وقت واحد على مظاهر الحياة المتمدنة ، بل لقد سبق بعضها الاخر ويرجع ذلك الى اسباب طبيعية خطيرة لا نرى بدأ من الادلال عليها لما تحمله من رأي خطير وفكرة مهمة

السيدة — تتكلم مادحة صوت ابنتها — اسمع ان هذا الصوت اخذته ابنتي مني .

الشاب — انك بلا شك سعيدة بعد ان تخلصت من هذا الصوت

ادباؤنا كما يصورهم « رسّام »

شبلي الملاط

منتصب انتصاب الجذع . في مقلتيه تموجات تجيش في الحدقتين فما تعلم أهي تموجات غضب أم تموجات الم . بين غريزته ومشيته نسب وقربى ، وهو يمشي ساخطاً على من حوله ، ويستمد غريزته من السخط ايضاً ، وهو في كآبتها أعظم الساخطين .

تقلبت أعطافه في ترف الاتراك فهو تركي الخلق ، وقد يكون هذا الاستتراك سجية في نفسه لانه نجم من بيت نال قسطه من الوظائف في العهد الحميدي وبعده .

سهلُ الفناء واسعه الا مع الشعراء ، فهو لا يستمري، قصيدة من قصائد معاصريه ، وقد يتقذر جميع ما يقرأ من ابواب الادب في هذا العصر .

احرق عمرو بن العاص مكتبة الاسكندرية لاعتقاده ان في القرآن الكريم ما يتغنى بـه الناس عن سواه ، ولو قيض للملاط ان يحرق قصائد الشعراء في عصره لحذا حذو بطل العرب في ذلك .

فصيح الديباجة « عنتريها » عربي الاسلوب لم تـنـله العجمة بلهاثها ، يجلي العبارة حتى يبرزها في حلية من البلاغة تذكرك بعهد الرشيد ، وهو في ذلك لا يحتاج الى التكلف قط

لاتكبيري فتح الشام ، وخالد وابو عبيدة اكبر القواد
يتراوحان ملاءة الفتح الذي أعلى بـه الاسلام أي عماد

اذا جلس الى النظم خب في مجاله خبّاً ، فهو لا ينفض يده من القلم حتى يأتي على القصيدة كلها ، وقد لا تسلخ « المعلقة » من وقته اكثر من ساعتين .

أخاّذ ، قد تجد في قصائده جميع شعراء العرب ، من عنترة الى المتنبي ، الى ابن هانئ الاندلسي . اما عنترة فهو الشاعر الذي لا يزايله فترة ، وقد يكون احب الشعراء اليه

قال عنترة مخاطباً عبلى :

ان تغدفي دون القناع فانني طب بأخذ الفارس المستلئم

وقال الملاط في قصيدته «خولة بنت الازور واخوها ضرار»

الفتت نواظره بسالة «فارس» متلثم ، متوشح بسواد
«مستلئم» حسن الشمائل ضارب بحسامه في الهام والاكباد

فكأن الشاعر عندما رنت كلمة « فارس » في «خانة» الصدر الاول تذكر « مستلئم » عنترة ، فأخذ يحتال عليها حتى راض صعابها فغلها في مطلع الصدر الثاني .

حلال عليه حتى معاني القدماء وصورهم ، يستبيح منها لنفسه ما يراه حسناً ، الا انه لا يعيبه الفن عن ان يطبعها بطابع من روحه

كساه الحماس حلته فهو شاعر الحماس . يحفظ صدراً عظيماً من متخير اقوال العرب ، فهو يتحكم في شأنها تحكم المالك بملكه ، وقد يترقى بها في مدارج البلاغة حتى يملك عليك إعجابك ، وقصاراه في ذلك ان يملكه عليك

شاعر تطرب له وهو على المنبر ، وقد يرتفع بك حتى ليوشك ان يقودك الى ثورة . يتضح لك من هنا ان لعنترة يداً عليه .

قال عنترة :

سلي ياعبلة الجبلين عنا وما لاقت بنو الاعجام منا

وقال الملاط في القصيدة نفسها .

. . . فسلي كماة الحرب يا ابنة حمير
والبيض قد سلت من الاغماد
ينبئك من شهد الوقيعة أنني
شبح الحمام وليث بطن الوادي

ففي قـولـه : « سلي كماة الحرب . . . والبيض قد سلت . . . وينبئك من شهد الوقيعة . . . » روح عنترية ، بل الفاظ عنترية تشيع فيك هزة الحماس وتمضي بك قدماً في الذاكرة الى اربعة عشر قرناً سلفت ، ومهما جهد الملاط ليخوض بطن عصره في قوافيه لا يستطيع ان يطوي من اجيال البادية ليصل الينا الا نزراً قليلاً ، فهو يعيش هناك

قد يكون «شاعر الحماس» اجدر من سواه بوضع الفاظه الصوانية في افواه الابطال القدماء ، فلم اعرف شاعراً من شعراء اليوم يستطيع ان يبرز لك شبحاً ناطقاً من هؤلاء الفرسان على لوحة العصر كما يستطيع الملاط

لا تنحط على قصيدة من قصائد هذا الشاعر الا وترى للسيف جولة فيها ، كما انك لا تقع على قصيدة من قصائد الاخطل الصغير الا وترى فيها جولة للقلب ، حتى انك لتتبين في شعر الملاط بريق السيف خلل الدموع .

لما نظم الملاط قصيدة «سيف بن ذي يزن» نظم الاخطل الصغير « عروة وعفراء » فكان الملاط شاعر السيف ، والاخطل الصغير شاعر القلب

. . .

تمكن الملاط من ادبه ولم يتمكن من دنياه ، فلقد شاء القدر ، او الحظ العاثر ان يغمره حقه ، وشاء اخوانه ان يطووا عنه كشحاً .

كان الشاعر لخمس سنوات خلت مديراً لاحدى نواحي الجبل ، فدخلت عليه في بيته ذات مساء فالفيته يـدخن النارجيلة ، وسحابة الالم منتشرة على اديم وجهه ، كأن ساعة الغروب شاءت في ذلك اليوم ان تحدر عنه لثام الغبطة لتظهر الكآبة وراءه بحيث يراها لأول بادرة كل من ينظر اليه ، وكأنه شعر باستغرابي فلم يتركني في حيرة أحتاج معها الى استفهام ، فنشر من فمه شفّافة من الدخان واخذ يردد ابيات الطغرائي :

تقدمتني أناس كان شوطهم وراء خطوي إذ أمشي على مهل
هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا من قبله فتمنى فسحة الاجل
وان علاني من دوني فلا عجب لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر في حادث الدهر ما يغني عن الحيل
اعدى عدوك ادنى من وثقت به فحاذر الناس واصحبهم على دخل
وانما رجل الدنيا وواحدها من لا يعول في الدنيا على رجل

فادركت ما يجول في خاطره ، واية فكرة كدرت عليه صفاء الغروب في ذلك اليوم من ربيع ١٩٢٥ ، فلم اجد كلمة اعينه بها على ما به افضل من قول الطغرائي :

— إصمت لها

فهز رأسه وصمت . . . وصمتّ ! واني لأعرف به اكتئاباً حتى انصرفت عنه .

رسّام

زبدة مطالعات

الفقر مؤدب قاس
كلما كثر مال المرء كثرت حاجته اليه
القلب لا يهرم
على صغار السفن الا تبتعد عن الشواطئ.
خذوا الحكمة من افواه الاطفال
التجارب تعلم اكثر من الكتب
الكذب يسير باكثر سرعة من الصدق
كل شيء يكون حسناً في بدئه
التعاسة تعلم الحذر
التربية هي امثولة الحياة بكاملها
لا يجدي الركض ان لم نذهب في الوقت المعين
الامل حياة القلب
في اقسى ساعات الشتاء نفكر في الربيع
نتصور المثل الاعلى دون ان نراه
نصدق بسهولة ما نرغب به
ليس للحق مأوى حيث تسود القوة
الانفس العالية تحب والانفس الوضيعة تشتهي
الرغبة في نسيان شخص هي واسطة عدم نسيانه
عندما نرتوي نحتقر البئر
رفض الثناء هو الرغبة في نواله ثانية
قولك « خذ » مرة واحدة خير من عشر « ستأخذ »
اذا كان القول فضة فالعمل ذهب
الاهواء لا تبالي بالحكمة
تفلسفنا في الحب جنون
كبار القوالين ليسوا كبار العمال
لا ورد من دون شوك
من يستسلم كثيراً للذة يسير نحو الملل
الافتكار بالاعداء يكون غالباً اكثر من الافتكار بالاصدقاء
بالاحتقار يتنقم الاحتقار
في كبير الكارثات تختبر كبار الرجالات
تسقط الورود وتبقى الاشواك
الشر لا يهمل ما بدأه في منتصف الطريق

دمشق الشماس ملاتيوس صويتي

بين تلميذين

الاول — ما تفعل لتكون دائماً الاول بالصف
الثاني — ادرس واقرأ على نور لمبات فيليبس

. . .

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعه الواقع في ٢ ايار سنة ١٩٣٠ ستجري في غرفة وكيل وزارة الامور الاقتصادية اللبنانية في السراي الصغيرة مناقصة عموميه لاجل تقديم الالات والمواد الاولية اللازمة لمصانع مدرسة الفنون والصنائع عن سنة ١٩٣٠ وفقاً لدفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في المدرسة المذكورة وفي دائرة اللوازم في بيروت

من الطف ما تقرأ

المستر فورد — لويد جورج والانتخابات القادمة

الاميرال هورثي — استقلال بلا عنف — ملك يأمر بالقتل

المستر فورد

ينزل المستر فورد المثري الامريكي الشهير وصاحب مصانع السيارات المعروفة باسمه الى انقره قريباً ليبحث مع حكومتها في الاتفاق الذي تم بينه وبينها مؤخراً بشأن استثمار بعض المناجم التركية على ان يكون العمال من الترك

وقد امر المستر فورد بارسال الادوات اللازمة الى الاستانة من السنة الماضية وسيكون لاعماله ومشاريعه الاقتصادية بعض الاثر في تحسين الحالة المالية في تركيا

وعلى ذكر الحالة الاقتصادية في تركيا نقول ان حكومتها قد اصدرت مؤخراً تشريعاً اقره المجلس الملي الكبير، وهو يقضي باحالة رجالات البنوك والمضاربين الى المحاكمة اذا ثبت لدى الحكومة انهم من المضاربين، لان اولي الامر يعتقدون ان انهيار النقد في تركيا ليس سببه الا هذه المضاربة في الاسواق المالية التي تنصرف اليها بعض البيوتات المالية في تركيا بين حين وآخر

...

الاميرال هورثي

تناول الاميرال هورثي حاكم هنغاريا آلاف الرسائل والبرقيات لمرور عشر سنوات على مدة حكمه في هنغاريا، وكان من المنتظر ان تقام الزينات في كل البلاد الهنغارية لهذه المناسبة، ولكن الاميرال رفض ذلك وطلب من الشعب العدول عن هذا المصرف الذي لا يساعد كثيراً على تحسين الحالة الاقتصادية في البلاد

ومن حق الشعوب ان تقدر رجالها الذين يستلمون مقاليد الحكم في ظروف صعبة فيظهرون من المقدرة والاخلاص والحزم ما يساعد على تهدئة الافكار وعودة الحياة السياسية القلقة الى مجاريها يضحون في سبيل غاياتهم هذه مصالحهم واموالهم وصحتهم، ويحاولون طرازاً من المعيشة ليس فيه الا كل شرف ونبل وعظمة

والاميرال هورثي ليس دخيلاً في سياسة بلاده فهو ينتمي الى عائلة كريمة وكان قبيل الحرب موظفاً في البلاط الامبراطوري في فينا ويعمل في وزارة البحرية فيها

ولما اعلنت ايطاليا الحرب على النمسا هجم بثلاث طرادات وذلك في مساء (٢٣ مارس ١٩١٥) على الشواطيء البحرية الايطالية فامعن فيها ضرباً وهدماً. ولكن اشهر اعماله معركة (اوترانتو) في ١٤ مايس ١٩١٧ يوم تمكن من النفاذ من الحصر البحري الذي كان يقوم به الاسطول الايطالي حول الموانيء النمساوية يقود ثلاث طرادات فقط تمكن بواسطتها من اغراق خمسة طرادات ايطالية ومدمرتين وعشرين من سفن الخفر وغيرها

ولقد جرح الاميرال في وسط هذه المعركة ولكنه ظل مكانه حتى تمكن من الرجوع بطراداته سالماً فادهش العالم بهذه الضربة العجيبة وحفظت له بلاده هذه البطولة الفائقة فانعم عليه الامبراطور بوسام رفيع واطلق عليه الشعب اسم (بطل اوترانتو)، وفي سنة ١٩١٨ رقي الى قيادة الاسطول النمساوي العامة وظل في هذا منصبه حتى انتهاء الحرب

ولما انفصلت هنغاريا عن النمسا واعلنت استقلالها انتخب الاميرال هورثي حاكماً لمجلسها الوطني وما يزال في مركزه حتى اليوم

..

لويد جورج والانتخابات القادمة

اجمعت بعض صحف الانكليز على ان الانتخابات القادمة واقعة بعد ثلاثة اشهر وفي شهر مايس القادم لان ما منيت به الوزارة الانكليزية من خذلان في الاسابيع الاخيرة حمل حمل اعضائها على الاعتقاد بضرورة مساجلة الاحزاب الاخرى في ميدان البراز الشعبي، وليس يعتقد الكثيرون برجحان كفة العمال في المعركة القادمة، خصوصاً وانهم لم يدركوا وطراً في سياستهم الخارجية ولا في سياستهم الداخلية، وما تزال مشكلة البطالة على اشدها، وما يزال عدد العمال العاطلين يزداد يوماً عن يوم

اما المستر لويد جورج وحزبه الذي يعود اليه الفضل في فشل العمال مؤخراً فانه يقف موقفاً غريباً بعد ان اخذ بعض رجالات حزبه خصوصاً اللورد غراي وزير خارجية بريطانيا سابقاً يعرض به في الصحف والمجتمعات، ويريد ان يدفعه عن الرئاسة البرلمانية لحزب الاحرار، والمستر لويد جورج باجماع الصحف والخصوم اقوى شخصية انكليزية في الوقت الحاضر، ولو انه تخلى عن حزبه واستقال من رئاسته لكانت النكبة على الاحرار اشد وادهى، ولما كان في ذلك اضعاف للويد جورج ولا خذلان لمذاهبه السياسية التي باستطاعته ان يؤيدها بمفرده، والتي ليس بحاجة الى عصبة تؤيد ما فيها، وتشدد ازره في تعضيدها واقرارها

تقول الاوبزرفر وهي الصحيفة الاسبوعية الفريدة ان المستر لويد جورج حزب لوحده وبنفسه وان الاحرار يصطنعون خرقاً جديداً في سياستهم ليس يساعدهم على النجاح في الانتخابات القادمة، وانهم اذا تقدموا الى الانتخابات بدون مناصرته وتأييده فانهم فاشلون لامحالة

....

استقلال بلا عنف

استقلال بلا عنف ظاهرة من ظواهر القرن العشرين يدعو لها المهاتما غاندي كما يسميه الهنود، والمستر غندي كما يسميه الانكليز، ويريد ان تسير سبيلها في الاوساط الهندية السياسية فلا يختلج هندي بشهوة الانتقام، ولا يثور فرد من ابناء بوذا على الامبراطور الملك جورج الخامس، لانه يعتقد، ويعتقد بحق ان ثورته هذه السلمية صائرة الى النجاح ان لم يكن في عهده وفي زمنه ففي المستقبل، وهو لا يستعجل الايام ولا يهمه استقلال بلاده اليوم ولا بعد اربعين سنة ولا بعد اربعمائة، وانما كل ما يهمه ان يتوسل لهذا الاستقلال في يومه ليحمل ثمره في غده

عاجز في جسمه، ضعيف في قوته، قوي في نفسه، شخصية محترمة عظيمة في بلاده، يسير بين الجماهير متوكياً على فتييها، يدعوهم الى العصيان المدني ومقاطعة الحكومة الانكليزية الهندية في نظمها الادارية وتقاليدها الاصطناعية، وضرائبها الكثيرة التكاليف، وهو واثق انها انجع الوسائل لحمل غلاة الانكليز على التفاهم مع الهند الفتية الجديدة تفاهماً يكون من اثره استقلال الهند الذي يتوق له كل شرقي محب للسلام في العالم

ملك يأمر بالقتل

كان في خدمة الرأس تفري امبراطور الحبشة طبيب ارمني امره الامبراطور غير مرة بقتل بعض انسبائه فلم يفعل، وارسل الدكتور اليه بعدة رسائل يحتج على هذا الطلب وينكره، فغضب الرأس تفري وسجنه وامعن فيه تشريداً ونفياً حتى الم به المرض وكاد ان يهلك

ولكن تداخل في امره بعض رجالات الاجانب في الساعة الاخيرة فرضي الملك بخروجه من بلاده، وجاء الدكتور الى جنيف يحمل الخبر الى جمعية الامم ويطلب من الرأس تفري مبلغاً كبيراً من المال تعويضاً لما نزل به من التشريد والسجن ونهب اثاث منزله واحراق مختبره

اما الدكتور فيدعى كراباديان وهو من جماعة الارمن الذين كانوا يشتغلون مع الحكومة السوفيتية في اواخر الحرب العظمى، ولما كان لا ينتمي الى امة مستقلة فقد جاء الى عصبة الامم يطلب مداخلتها بامره لانها في عرفه واعتقاده وكيلة الشعوب الضعيفة والمدافعة عن حقوقهم

ولقد احيلت اورام الدكتور واحتجاجاته الى الجمعية التي اخذت تدرسها لترى امصيب هو في قوله ام لا ؟

ولا ندري ما سيكون من نتيجة هذه القضية الغريبة التي هي الفريدة من نوعها في العالم

والغريب في هذا الامر انه لما همّ الرأس تفري في قتل بعض انسبائه من الذين يخشى شرهم على عرشه، اخذت الاقدار تذهب بالواحد منهم بعد الآخر حتى لكأنها ارادت ان تقوم مقام الطبيب الارمني الذي ابى قتل احد منهم

واذا كان لهذا الخبر من اثر فهو ما يستشعر به الانسان احياناً من ان السعادة ليست في القصور وانما هي في اكثر الاحيان تكون في الاكواخ وغير الاكواخ من المنازل الهادئة والمواطن البعيدة عن جلبة الحياة والحضارة

بريمو دي ريفيرا

مات بريمو دي ريفيرا الديكتاتور الاسباني السابق، ومات وهو غريب عن بلده واهله وعشيرته، وفي موطن ركب القطار اليه انتجاعاً للصحة والعافية، فكان الموت من نصيبه وكانت العافية الخالدة من حقه. ولقد سقط خبر موته على الناس في اسبانيا سقوط الصاعقة، واحس القوم انهم خسروا رجلاً من رجالاتهم، وانه وان كان ديكتاتوراً فقد كان اسبانياً حقاً ووطنياً مخلصاً، ومن الحق ان يبكي الناس الوطنية ما اختلفت مذاهبها وتعددت منازعها لانها ثمرة من ثمرات الخلود الرفيعة

حديث عن مصر

— ٣ —

في مجلس الشيوخ والنواب
وحدة الوفد وهل يمكن ان تدوم ؟
الوفد ومقترحات المعاهدة

اذا كانت مجالس الشيوخ في العالم رمزاً للسكينة والبحث الهادي. فأحر بمجلس شيوخ مصر ان يكون في مقدمة هذه المجالس .

ان كل شيء في هذا المجلس من بنايته القديمة التي تتعارض ودار مجلس النواب الفخمة المزخرفة ، الى رئيسه المتشح بوشاح الرزانة والوقار ، الى السكون الذي يسود ابحاث اعضائه ومناقشاتهم ينبئك انك حقاً في جلسة (شيوخ) .

ولولا الضجة المتحمسة التي يثيرها احياناً الشيوخ السعديون تضامناً مع اخوانهم النواب العاقدين جلساتهم المضطربة المكهربة في الجناح الآخر لتساءلت اذا كنت حقاً في مجلس سياسي تشريعي تبحث فيه مقدرات بلاد ويقرر مصيرها .

ولا يعني ذلك مطلقاً ان النظام يسيطر في هذا المجلس ويسود صفوف اعضائه . فهؤلاء في حديث دائم بعضهم مع بعض . يؤلفون في مقاعدهم حلقات منتظمة تتناول شتى الابحاث . ولا يقوى جرس الرئيس الضعيف الذي يستعمله قليلاً — وقليلاً جداً — على اسكاتهم .

حضرت فيه جلسة لم تبحث خلالها امور ما هامة . وكنت في شرفة في الدور الثاني . وقد لفت نظري الى جانبي في شرفة اخرى فريق من السيدات السافرات اللواتي تتبعن المناقشة بكل يقظة وانتباه من اولها الى آخرها .

وقبل بدء الجلسة اخذ الشيوخ يتوافدون الى مقاعدهم وكان بين الحضور الاولين سعادة شوقي بك الذي جلس في اول المقاعد في الصف الاول . وبعده تتابع حضور الشيوخ وتسترعي انتباهك كثرة المتعممين بينهم على ان اكثر من نصف المقاعد ظلت خالية . مما يدل على ان الاقبال على حضور الجلسات — او بالاحرى عدم الاقبال — هو ذاته في كل بلاد العالم

افتتح الرئيس عدلي باشا يكن الجلسة بصوت خافت تسمعه بالكاد . ثم اعتلى المنبر الموضوع امام كرسي الرئاسة رجل متوسط العمر عرفت في ما بعد انه مقرر احدى اللجان واخذ يتلو بياناً طويلاً لم يعره الشيوخ كبير انتباه واصغاء . وبعد ان فرغ من ذلك ظل مكانه وكان هو الذي تولى حتى آخر الجلسة الرد على اسئلة الشيوخ . بل هو الذي ادار المناقشة دون الرئاسة . مما كان مدعاة للاستغراب . وقد كادت ترفع الجلسة دون ان يقع خلالها ما يستحق الذكر او ما يلذ سماعه حتى دخل وزير المالية الاستاذ مكرم عبيد الذي استقبل بتصفيق شديد متواصل . وبعد ان استوى في مقعده — وهو مقعد الحكومة الموضوع بصورة مواجهة لكرسي الرئاسة والملاصق لمقاعد الشيوخ — . انصرف الى الحديث مع احد الاعضاء الذي قيل لي انه فتح الله بركات باشا

وبعد دقائق اعلن الرئيس ان الكلمة لوزير المالية فوقف هذا وتلا جواباً على سؤال وجهه الى وزارته احد الشيوخ في جلسة سابقة . مضمونه الاستفهام عما اذا كانت الوزارة النحاسية الحاضرة معتزمة الغاء احدى التدابير التي اتخذتها الحكومة الماضية والتي أضرّت بحقوق الناس . وبالطبع فقد كان جواب وزير المالية ان الحكومة (دققت) في الامر فوجدت ان سؤال (حضرة الشيخ المحترم) هو في محله . وان وزارة محمد محمود باشا اخطأت باعتمادها ذلك التدبير لهذا فالحكومة الحاضرة قد اعتزمت الغاءه اصغاء لصوت الحق والانصاف . وبالطبع ايضاً فقد استقبل المجلس هذا التصريح بالتصفيق والهتاف . . .

لا ابحث بصورة خاصة السؤال الذي كان سبباً في جواب وزارة المالية هذا فقد يكون متعلقاً بامر تافه ولكن أود ان يدرك القارىء من ذلك السياسة التي درجت عليها الحكومة المصرية الحاضرة وطريقتها في تسيير دفة الامور

فقد عاد الوفد الى الحكم بعد ان قاسى مجدداً مرارة الاضطهاد حولاً ونصف وبعد ان اذاقه محمد محمود باشا واذاق زعماءه علقماً وحنظلاً . عاد الى الحكم ومراجل الحقد وحب التشفي والانتقام تغلي في افئدة قادته الذين صبروا على الضيم مدة طويلة . فكانت بدء اعمالهم سلسلة من عزل موظفين وتنصيب سواهم اقلقت لهولها بال المصريين جميعاً واعطت الاجانب برهاناً جديداً على عقلية ابناء الشرق

ان وزارة النحاس باشا الحاضرة اسرعت على اثر استلامها زمام الحكم الى فصل طائفة كبرى من المديرين وسواهم من موظفي الحكومة الذين تظاهروا ضد الوفد ورجاله في عهد محمد محمود باشا ، او الذين كان الوفد على ريبة من اخلاصهم له وايمانهم بمبدأه . وقد اخافت سياسة البطش والانتقام التي درجت عليها اولاً الوزارة الحاضرة — والتي كان آخر ضحاياها عبدالعزيز فهمي باشا رئيس محكمة النقض والابرام — وأورثت قلقاً في مختلف الدوائر مما حمل دار المندوب السامي ، على ما قيل ، الى التدخل في الامر ودعوة الحكومة الى التفكير والتروي .

وتبدو لاول وهلة حجة الوزارة في عملها هذا وجيهة مقنعة فالنحاس باشا وزملاؤه وصحفه يبررون الاقالات العديدة المتتابعة بانها تناولت اشخاصاً تظاهروا بالامس ضد الوفد وظاهروا خصوم الحكم الدستوري وشايعوهم فكان من الواجب على حكومة دستورية ان تسعى الى صيانة حرمة الدستور من عبث العابثين وان لا تركن الا الى موظفين تثق باخلاصهم للدستور كل الثقة

تلك هي حجة الوزارة وفيها ولا شك الكثير من المنطق غير ان من واجب الباحث التساؤل عما اذا كان من حق الحكومة الحاضرة ان تؤاخذ فريق الموظفين هؤلاء لسلوكهم مسلكاً سياسياً اضطرهم اليه واجب اطاعة رؤسائهم السابقين وجلهم لم يكن الا منفذاً ضمن نطاق القانون لأوامر صدرت اليه من هؤلاء الرؤساء . كما ان من واجب الباحث التساؤل ايضاً اية حالة فوضى ستمسي حالة الحكومة المصرية متى انصرفت كل وزارة جديدة الى صرف موظفي الحكومة السالفة واحلال مشايعيها واتباعها محلهم .

وعلى كل فقد كان بوسع الوزارة الحاضرة ان تفرق . ويقول خصومها انها لم تفصل بين الموظفين الذين انساقوا الى ما فعلوا بحكم الوظيفة ولم يتجاوزوا الطاعة الواجبة لرؤسائهم ضمن نطاق القانون . وبين القسم الاخر الذي اظهر تحيزاً صريحاً للحكم الدكتاتوري وتشيعاً بيناً ضد الدستور .

هذا حديث جرنا اليه الكلام عن مجلس الشيوخ وجواب وزير المالية على سؤال احد الاعضاء . وها انني انتقل بالقارىء الى الجناح الثاني من بناية البارلمان . حيث تقوم دار مجلس النواب

واول ما يسترعي انتباه الداخل الى هناك فخامة البناء وحداثته والعناية الظاهرة بتجميل المكان وتزيينه .

وبقدر ما شاهدنا في مجلس الشيوخ من قلة عدد الحضور وفراغ اكثر شرفات الزائرين بقدر ما كان الازدحام في مجلس النواب شديداً اثناء الجلسة التي تسنى لي حضورها فقد وفدت اليها وهي لم تنعقد بعد ورغم ذلك فلم اتمكن الا بعد جهد جهيد من ان اجد لي مكاناً في شرفات الزائرين استمع به جيداً الى الابحاث — فقد امتلاءت تلك المقاعد قبل حلول موعد الجلسة بعشرات المتفرجين وجلهم من الطلبة — وهؤلاء يؤلفون قوة هائلة في الوفد — . كما انني شاهدت الى الجهة المقابلة عدداً من النساء المسلمات والمسيحيات وعدداً من الزائرين والصحفيين الاجانب .

توافد النواب الى مقاعدهم زرافات ولم يحتج الحجاب كثيراً الى قرع اجراسهم ايذاناً بحلول موعد الافتتاح فقد كان جل النواب استووا في اماكنهم قبل ذلك . ويستوقف نظرك بالحال وفرة عدد المتعممين وتفرقهم بين مختلف الصفوف

افتتح الاستاذ ويصا واصف — وهو كوزير المالية مكرم عبيد يمثل بطربوشه الاحمر الذي يتعارض ، ولون بشرته الاسود القاتم (الجنس) المصري الحقيقي — الجلسة بصوت جهوري وبعبارة عربية فصحى . وبدأت المناقشة — ولا اذكر حول اية قضية كانت تدور — في جو مكهرب يسوده حماس النواب السعديين — وهم يؤلفون في المجلس كثرة هائلة تقارب الاجماع — وضجتهم الدائمة وتصفيقهم المتواصل لسبب او لغير ما سبب حتى ان الرئيس يضطر الى قرع الجرس بصورة دائمة .

وفي بدء المناقشة اخذ الوزراء يتوافدون الى قاعة المجلس فكان النواب يقابلونهم بالتصفيق . الا ان هذا التصفيق انقلب الى عاصفة فعلية ومظاهرة ملؤها الحماس عند دخول وزير المالية الاستاذ مكرم عبيد الذي اخلص وزملاؤه الاقباط من ويصا واصف الى وزير الخارجية واصف غالي باشا الى مرقص حنا باشا وسواهم — للوفد الخدمة فأحلهم بين رجاله محلاً رفيعاً

قلت في مقال سابق ان التصويت في مجلس النواب يقارب الاجماع . ولا غرابة في الامر فرجال المعارضة وهم من الحزب الوطني يعدون فيه على الاصابع وما هو ان يبدأ احدهم بالكلام حتى يسكته سيل صراخ النواب السعديين وضجيجهم . ولكن العارفين يؤكدون ان ليس من المعقول ان يظل الوفد ونوابه على اتحادهم الحاضر ويستشهدون بطلائع المشادة التي بدأت بين النواب الوفديين حين المناقشة في الطعون الانتخابية . ويتوقعون ان ينقسم الوفد في مستقبل قريب على نفسه — وتلك سنة طبيعية فلا يعقل ان



الممثل البارع شارل بوايه



الانسة ماري بل

ان بلاداً كمصر يسودها حزب واحد الى ما شاء الله

وعلى كل فمن المنتظر ان يحدث تغيير في الاوضاع السياسية الحزبية سواء صودق على المقترحات الانكليزية وابرمت المعاهدة مع الانكليز او لم تبرم

اما هذه المقترحات فالاراء متضاربة في شأنها والافكار متباينة غير ان هنالك اتفاقاً في القول . انها خير ما عرض الانكليز على الشعب المصري حتى الان وان الوفد سيلقى صعوبات جمة اذا حاول ان يحمل حكومة العمال على تساهل جديد وتعديل

وقد اختلف المصريون وسواهم رأياً في الاسباب التي حدت بالحكومة الانكليزية الى عرض هذه المقترحات عليهم فمن قائل انها نتيجة جهود محمد محمود باشا ووزارته واطمئنان الانكليز الى اخلاصه لهم . ومن قائل انها ثمرة نضال الوفد وكفاح رجاله في لندره ابان الحكم الدكتاتوري . غير ان الرأي الاصح هو ان هذه المقترحات املتها في الوقت الحاضر مقتضيات السياسة الداخلية البريطانية . فالعمال تقلدوا الحكم وليس لهم في مجلس العموم ولا في مجلس اللوردات اكثرية تمكنهم من استلام زمام الامور طويلاً وهم يدركون ان حل المجلس واستفتاء الامة بانتخابات جديدة واقع لا محالة ان لم يكن اليوم ففي مستقبل قريب فعمدوا الى تسوية بعض مشاكل بلادهم الداخلية والخارجية كي يتقدموا في غد الى ناخبيهم وفي جعبتهم سلاح يحاربون به الخصوم . وتلك الروح هي التي املت عليهم ايضاً الحل لتسوية القضية العراقية وسواها وهي التي دفعت من جهة اخرى زعيمهم مكدونلد الى الذهاب الى واشنطن لمفاوضة حكومتها سعياً وراء حل مشكلة السلاح البحري

واما ان نعلم ما سيفعله الوفد المصري ازاء هذه المعاهدة فذلك ما سيكشفه لنا الغد القريب غير ان كل الدلائل تدل بصورة صريحة ان الوفد المصري سيقترح على البرلمان المصادقة عليها بعد ان يجرب رئيسه في لندره ان ينال لها بعض التعديل

جوزف ابو خاطر

ماري بل تتحدث الى المعرض

هي ممثلة ذائعة الصيت ، وحسناء رشيقة القوام والحركات ساحرة بما في عينيها من نور متلألىء ، وما في ثغرها من ابتسامة فاتنة ، وما في صوتها من غنة عذبة ورنة شجية

لعبت على المرسح فجذبت نفوس النظارة واستهوت قلوبهم . وظهرت على لوحة السينما فكانت فتانة في الاثنين وبارعة في الحالتين .

اراد المعرض ان يكون لقرائه نصيب خاص من حديثها فكان بينه وبينها موعد ضرب بالتلفون . وقصدت في الموعد المضروب فندق « بيروت بالاس » فاذا المنتظرون على باب الانسة كثيرون سواي ولكنني كنت الصحافي الوحيد بينهم ولست ادري اذا كان الكل مثلي على ميعاد معها في تلك الساعة ام انهم جاؤوا على غير ميعاد

خرجت الانسة ماري بل من غرفتها يمشي في موكبها سكرتيرها ووصيفتها وتفوح من اردانها روائح العطر والطيب فتضمخ جو القاعة وتقدمت بالتحية الينا واحداً واحداً حتى اذا انتهت من السلام عادت الي تخصني بالحديث.

وقد علمت مهمتي ولست ارى حاجة ان اصف الى القراء عذوبة هذه الحسناء فهي تحدث بمثل الرقة والغنج الذين عرفت بهما على المسرح

واذا كان لا بد لي ان اقول عنها شيئاً قبل ان انقل حديثها ، قلت ان بين مدام سوريل وبين الانسة بل فرقاً ظاهراً يلمسه المحدث في رصانة الاولى وحسن تفكيرها ووقار مجلسها وفي ما يقابله من شباب الثانية ومرحها وازدحام مجلسها وربما كانت للسن يدها القوية في هذا الفرق الذي نؤثر ان نقف في وصفه عند هذا الحد كي لا يطول بنا الشرح في تحليل نفسية الاثنتين وتبيان مظاهر الفرق وعوامله .

...

هي المرة الاولى التي تزور الانسة (بل) بيروت ولقد كان سرورها عظيماً مما شاهدته في المدينة من عمران ونظافة

— وكيف وجدت مسرح التياترو الكبير ؟

— انه جميل جداً وفي غاية من حسن البناء والتئام الاطراف والجوانب مما يساعد على راحة الممثلين والنظارة معاً

— والشعب البيروتي ؟

— انه بالحقيقة شعب راق ومتعلم وقد ظهر لي ذلك بارزاً في اقباله على رواياتي وتفهمه معانيها ومغازيها مع انها من اصعب الروايات الموضوعة في اللغة الفرنسية

— اريد ان اطرح عليك سؤالاً سبق لي ان سألته لمدام سوريل عن السينما الناطقة . فما رأيك في مستقبلها وهل سيكون لها أثر هدام للمسرح ؟

— لست ارى للسينما الناطقة الا مستقبلاً طيباً وهي اذا اضرّت بالمسرح فيكون ضررها لاحقاً بالمنحط من رواياته والمبتذل من انواعه ولقد اشتركت في تمثيل « فيلمين » حتى اليوم وسيرى الجمهور البيروتي احد هذين الفيلمين على لوحة سينما الامبير في الاسبوع القادم وهو الفيلم المسمّى « الليل لنا »

— هل زرت جبال لبنان ؟

— كلا وانما في نيتي ان ازور بعض قرى الاصطياف منه وسأزور بعلبك لاتفرج على آثارها المشهورة

— الى اين ستصل رحلتك بعد بيروت ؟

— الى دمشق فحلب ومنها الى انقره والاستانة وسأزور بوخارست وفينا واعود الى باريس فالوقت لا يسمح لي ان اطيل غيابي عنها كثيراً

ورأيت ان الحديث لا يجوز ان يطول بنا رفقاً بالمنتظرين فودعتها وخرجت احمل من هذه الزيارة عطراً ولطفاً وعذوبة تركتها الانسة بل آثاراً متحركة في نفسي

من صفحات التاريخ الغرامي

فكتور هيغو وجولييت دروه

ما هو السبب الذي ادب اليأس في صدر فكتور هيغو وهو في الثلاثين من عمره ؟ انه سر تلك العاطفة المضطربة التي تدعى الحب ! ومتى علمنا ان سنت بوف ، النقاد الفرنسي الطائر الشهرة ، تمكن من الاستيلاء على شخصية ضعيفة هي شخصية اديل هيغو ، زوجة الشاعر ، اتضح لنا السبب الذي نبحث عنه .

كان هيغو جميلاً ، ملتهباً بلظى الشباب وفي أوج مجده وكان سنت بوف بشعاً ورديء الاخلاق ، الا ان استسلام اديل هيغو لهذا النقاد لا نزاع فيه ، ليس فقط بدليل ما جاء في ديوانه الشعري — كتاب الحب — بل بدليل اتفاق جميع المؤرخين عليه .

ذات يوم كان فيكتور هيغو في حلقة من الادباء فسمع احد البلهاء يقول : «ان الزوج المخدوع انما هو رجل مضحك» فضرب المنضدة بيده وقاطع المحدث بقوله : « اعلم يا هذا ان جميع الرجال العظماء — بدون استثناء — هم مخدوعون . لقد خدع نابوليون وانا كذلك . » فلا شك ان رجلاً من هذا النوع يحتاج دائماً الى قلب يتكيء عليه

اعيد تمثيل رواية « لوكراس بورجيا » للشاعر وكان دور الاميرة نيكروني بيد ممثلة جميلة جداً هي جولييت دروه . . . جولييت دروه ، هي الزوجة الحقيقية التي التقاها فيكتور هيغو ، فانه لقد اراد ان ينتقم من زوجته الخائنة او الضعيفة فلم يجد لذلك افضل من جولييت التي اخلصت له الحب حتى آخر ايامها .

قال هيغو لمدام دروه : « لقد استسلمت في الحياة استسلاماً مطلقاً للمخلوقة التي احببتها والتي كانت تقول انها


فيكتور هيغو

تحبني ، ولكني خدعت ! فلا أريد ان أخدع مرة أخرى . اذن فأرغب يا سيدتي ان اختبرك . لديك كثير من الدراهم وكثير من الرجال الذين يتمنون نظرة عطف منك ، عدا انك قد حصلت على مركز فني قد يصبح مع الوقت اكبر مما هو اليوم ، ولكني اريد ان تتركي جميع ذلك وتتعلقي بي تعلقاً مطلقاً ، اريد ان تقاسمي مدة سنتين حياة بائسة لا ترين فيها سواي ، فاذا اتضح لنا اننا نستطيع ان نسير في الحياة يداً واحدة كان ذلك خير ما نتمنى ، فتقسمين لي ألا تتركيني واقسم لك الا اتركك . » اما القسم هذا فقد تحقق من ناحية الطرفين ، اجل ، تحقق طوال خمسين سنة فكانت جولييت دروه الزوجة الحقيقية لفكتور هيغو المخلصة الامينة ، كاتبة اسرار الشاعر ومستشارته في الاوقات العصيبة ، كانت جميع ذلك امام اديل هيغو نفسها والدة ابناء الشاعر الكبير !

ومر زمن فاذا الشاعر على قمة الشهرة ، واذا جولييت دروه المرأة الحساسة الرقيقة الحسناء ، عشيقته الناسكة ، نجمته المنيرة ، وملجأ حياته الامين . كان كل سنة يقوم معها بسياحة تستغرق بضعة اسابيع ، ولكي لا يدع سبيلاً للظنون كان يصحب معه في سياحاته صديقاً له يدعى سلستن نانتويل ويلبسه ثوب الزوج لجولييت دروه .

وصعد نابوليون الثالث الى العرش ، وكان عدو فيكتور هيغو اللدود ، فهرب هذا الى جزيرة جرنسي في انكلترا صاحباً معه اولاده ، وامرأته التي كانت ثقلاً عليه ، وعشيقته ، او رفيقته الامينة جولييت دروه .

كان المنزل الذي سكنه هيغو في الجزيرة الانكليزية منقسماً الى قسمين ، احدهما اقامت به زوجته وولداه وابنته ، والآخر اقام به هو وحده ، اذ انه منذ حادثة سنت بوف لم يبق بينه وبين زوجته من علاقة الا ما اقتصرت على شؤون البيت ، حتى ان الزوجين كانا يتراسلان تراسلاً اذا اقتضت الحاجة الى التفاهم في امر يتعلق بالعيلة

كان الشاعر ينهض في الساعة الخامسة والنصف او السادسة صباحاً فيتجه الى غرفة صغيرة في اعلى المنزل حيث يقف امام لوحة من الخشب ويبقى يكتب من الساعة السادسة الى الظهر ، ثم ينحدر الى غرفة الزينة فيمسح جسده « بماء الكولونيا » من رأسه الى قدميه كما كان يصنع بونابرت ، وبعد ذلك يرتدي ثيابه ويتناول طعام الصباح — او الغداء . اما عدد الصفحات التي كان الشاعر يملأها كل صباح فكان يتراوح بين السبعين والمئة ، وهذا كاف لان يشرح لنا كيف ان المؤلفات التي لم تنشر في حياة فيكتور هيغو كانت ضعفي التي نشرت في حياته

كان الشاعر يذهب بعد الغداء الى مأوى « العشيقة » جولييت دروه فيبقى عندها حتى الساعة التاسعة مساء ثم يعود الى المأوى الذي لا يحق لنا ان نسميه « بالمأوى الزوجي »

دامت هذه الحياة غير الطبيعية التي سببتها هفوة اديل هيغو مدة ثماني عشرة سنة ، وانتهت بفاجعة اليمة حطمت حياة الزوجة بعد نزاع طويل : كان للشاعر ابنة جميلة جداً تدعى اديل ، في نحو العشرين من عمرها ، اخذت عن والدها نفخة من شعلته ، وعن والدتها زاوية من يأسها ، فاحبت سراً احد الضباط الانكليز في جرنسي من غير ان تدعه يشعر بذلك ، وما هو وقت قصير حتى سافر هذا الضابط الى كندا ، فاوقع سفره الفتاة في شيء من الجنون فسافرت سراً واختفت سنين طوالاً ، عند هذا استرجعت زوجة الشاعر — اديل هيغو — حقها الزوجي وبينت للشاعر ، في مراسلة حادة ، انه هو السبب في مصيبة كهذه وان الحق واقع عليه وحده ، وكأنها لم تقو على احتمال ما دهاها من اختفاء ابنتها فغادرت الجزيرة وسافرت الى بروكسل حيث ماتت في منزل ابنها شارل الذي كان قد تزوج من ابنة جميلة هي الآنسة اليس ليهاي

وانطلقت الحرب بين فرنسا والمانيا ، واذا بامبراطورية نابوليون الثالث تنهدم في « سيدان » ، واذا بالشاعر ، فيكتور هيغو ، يجد نفسه — بعد ان لعن الامبراطور وحاربه في قصائده — زعيم السياسة المعارضة الروحي وديكتاتورها المحبوب ، الا ان معظم الجمهوريين كانوا يعملون على تنفيذ خطتين درسوهما درساً وافياً ، احداهما الاستفادة من مجد فيكتور هيغو في سبيل مصالحهم الخاصة ، والاخرى عدم ترك الشاعر — اذ كانوا يرون فيه ضعفاً سياسياً — يتدخل في المسائل الشعبية ، فسئم هيغو من هؤلاء الجمهوريين وحنق عليهم ونفى نفسه عاماً كاملاً في جزيرة جرنسي الانكليزية التي صرف فيها نحو عشرين سنة في عهد الامبراطورية النابوليونية

كان فيكتور هيغو رجل ضمير حي مستقيم ، ذا ذكاء متوسط وقلب نبيل ومخيلة ملونة ، وكان فخوراً حتى العجرفة والصلف ، اما روح الكبرياء فلم تدب فيه الا بعد ان اكتشف ، وهو شاب ، خيانة زوجته له ، تلك الزوجة التي احبها حباً يقرب من العبادة . منذ ذلك الوقت اتخذ جولييت دروه رفيقة ، بل زوجة له ، بالرغم من توبة اديل التي كفرت عن خيانتها في المنفى وانتهى بها الامر الى الثورة عليه عقيب جنون ابنتها وهربها من الجزيرة

قلنا ان الممثلة جولييت دروه بقيت خمسين سنة وفية للشاعر ، ولما ماتت زوجته حلت محلها ، فكانت بالقرب منه ما كانت المركيزة ده منتنون بالقرب من لويس الرابع عشر ، اي المرأة المعزية الحكيمة ، وكانت تعبده بكل ما في عروقها من الحب ، وما في روحها من الرعشة ، فالذي يجيد القراءة يجد في ديوان « التأملات » الذي نظمه الشاعر هيغو اثار تلك الاضطرابات الروحية التي عرفت جولييت دروه ان تسكنها او تلطف من هيجانها

الياس ابو شبكه


جولييت دروه

من غرائب دعاوي الطلاق

قصة زواج وطلاق

سموا هذا العصر « عصر المرأة »، وهم عنوا بذلك ان للمرأة فيه الكلمة الاخيرة . ولكن الحقيقة لا تنطبق دائماً على ما يجري في الحياة . وليس ادل على ان المرأة ما تزال خاضعة لمشيئة الرجل من الحادث الذي ننقل الى قراء « المعرض » خلاصته . ونحسب ان المرأة لا تنال حريتها وتصبح صاحبة ارادة مسموعة الا متى اتيح لها تحوير القوانين ، هذه القوانين التي انفرد الرجل في وضعها فجاءت نصوصها محافظة على مصلحته دون مصلحة المرأة في كثير من الاحيان والظروف

ممثلة تتزوج

مدام جان اوبير ممثلة حسناء معروفة في باريس ، وهي لم تمتهن حرفة التمثيل لجني المال ، بل حباً بهذا الفن الذي استهواها . وقد تزوجت عام ١٩٢٨ بالكولونيل نلسون موريس احد ملوك المال الاميركيين زواجاً مدنياً شرعياً . فاشترط عليها ان تهجر المسرح ، فهو لا يلذه ان يستمتع جمهور المتفرجين بجمال زوجته ورشاقة حركاتها . فان هذه الرشاقة وذلك الجمال اصبحا ملكاً له ، وهو لا يحب ان ينعم بهما سواه . فوعدته بذلك واقسمت له انها تنقطع عن التمثيل

وكأنه لم يثق بقولها فحملها وفر بها الى اميركا تأميناً على شخصها من ان تقف عليه الانظار . فهو رجل اميركي اناني ، يغار على زوجته من نسيم الليل اذا هب ، فكيف لا يغار عليها من انظار النظارة والناس وبينهم مريضون في اعصابهم ، وبينهم من يكتفون من المرأة بالنظر الى تقاطيعها الجميلة ، وابتساماتها الحلوة ، ورشاقتها المستحبة ?

جان تتضجر

ولكن جان اوبير لم ترقها حياة العائلة . فتسربت الى نفسها عوامل السآمة ، وواكبها الضجر ، فشاقها التمثيل ، فعادت الى باريس تظهر على المسرح ، فثار الكولونيل ثورته ، وعبثاً حاول اقناع جان بالرجوع عن التمثيل ، فابت الا المضي في سبيلها . ولما شعرت بان الاتفاق بينهما مستحيل طلبت الطلاق ، رغبة منها في الحصول على الحرية والانعتاق من عبودية الزوجية

وفي الحق ، اي متى كان الفنان الحقيقي يحتمل حياة الزواج وشرائطها التي لا تتفق مع ميوله الالهية ? وجان اوبير فنانة حاذقة ، وجميلة ساحرة . والفن يمقت القيود ، والجمال ما خلق الا ليكون مشاعاً بين الناس . . .

في المحكمة

وقد دعي الكولونيل موريس الى المحكمة التي طلب منها النظر في دعوى الطلاق وكان موعد الجلسة الاولى اليوم العاشر من شهر اذار الحالي . فقدم وكيل الكولونيل عريضة الى المحكمة يطلب فيها من مدير المسرح تعويضاً مالياً مئتي الف فرنك فيما اذا سمح لزوجته جان اوبير بالظهور على مسرحه

امرأة بيت !!

ومما قاله وكيل الكولونيل في الدفاع عن نظرية موكله ان نلسون موريس لم يتزوج جان اوبير الا لغاية واحدة هي ان تكون « امرأة بيت » فقبلت بذلك حتى انها لما سوئلت في دائرة الجوازات عن مهنتها قالت انها « امرأة بيت »

وقد قص الوكيل حكاية عودتها الى فرنسا فقال انها طلبت الى زوجها ان يسمح لها بالرجوع الى باريس للاستشفاء واقسمت له على التوراة انها لن تعود الى مزاولة مهنتها . فسمح لها وكان ان عادت الى المسرح

الزوج يحاول الانتحار

ولما اتصل بالكولونيل موريس ان زوجته عادت الى المسرح بلغ تأثره من هذا الحادث مبلغاً عظيماً حتى انه حاول الانتحار اذ رأى ان حياته الزوجية قد اضطربت ، وان جان التي احبها حتى العبادة تحاول التملص من هذا الحب الذي يريد ان يميت في نفسها شعلة آلهية هي الفن التمثيلي

نظرية مدير المسرح

اما مدير المسرح الذي يطلب منه تعويض مالي جسيم فيما اذا سمح لجان اوبير بالظهور على مسرحه فقد بسط وكيله نظرية خصمه فقال ان جان وان تكن زوجة احد رعايا الولايات المتحدة فهي فرنسوية الجنسية بموجب نص قانون عام ١٩٢٧ ، وعليه لا يجوز لها قط ان تعقد اي اتفاق الا باذن من زوجها . ولكن لما كان الكولونيل موريس من سكان شيكاغو فقد وجب في هذه الحالة تطبيق القانون الاميركي . وهذا القانون يعطي المرأة حق التصرف بشؤونها من غير ان تكون مقيدة بارادة زوجها . وختم وكيل الدفاع مرافعته بطلب تعويض مالي لموكله يبلغ مئة الف فرنك

وقد تأجلت الجلسة الى اسبوع ، على ان يشترك المسيو بول بونكور في المرافعة القادمة بالوكالة عن جان اوبير

ولكن الكولونيل موريس لم يستطع عند اختتام الجلسة وخروج الوكلاء ، ومدير المسرح الا ان يرسل نظرة غريبة طويلة الى التي لا تزال زوجته بحسب الشريعة فكأنه يعز عليه ان يتركها ويحرم لذة العيش بقربها !

المسيو البير لبرن يبتسم عند خروجه من قصر الاليزه بعدان قدم الى رئيس الجمهورية اسماء وزارته الجديدة ويرى الى يساره المسيو ... وزير المالية

المسيو دومرغ رئيس الجمهورية الفرنسية يتفقد خرائب ... المنطقة الجنوبية الغربية التي دمرها الفيضان الاخير

حضرة فؤاد بك حمزه — وزير خارجية الحجاز ونجد

تلبية لدعوة زيارة موطنه (عبيه) — لبنان — ومروره في بيروت بعد انتهائه من اعمال ... الذي مثل فيه حكومة الحجاز ونجد بصفته وكيل شؤونها الخارجية ... وانا نرحب بقدومه اجمل ترحيب ونتمنى له طيب الاقامة

مشهد عام لمأتم فقيد لبنان الغالي المرحوم الامير فؤاد ارسلان وقد اخذ هذا الرسم في خلده حيث تظهر فيه الجموع المحتشدة في سيرها وراء النعش الطاهر ... على الاكف

مشهد مشايخ الدين الدروز يقومون في مكان منفرد بالصلاة بعد الجنازة عن نفس الامير فؤاد ارسلان

الاميرال فون تيربتز آخر رسم له نشره بمناسبة وفاته ويطالع كلمة عن حياته وسياسته في صفحة ٢

من مشاهد الفيضان في فرنسا — منظر الكنيسة ومعبد بلدة قرب (بوردو) وقد تحولت جميعها الى جزر في وسط الماء

وزارة الاستاذ اميل اده المستقيلة — وهم من اليسار الى اليمين: حسين بك الاحدب . نجيب بك ابو صوان . الاستاذ اده . موسى بك نمور . السيد احمد الحسيني . الاستاذ جبرايل منسى وقد ضمت الوزارة الجديدة ثلاثة من اركان هذه الوزارة

في مرقص المفوض السامي — فريق من الراقصين والراقصات يمثل جماعة من المركيز والمركيزة في الجيل السابع عشر

المستر وليم هوورد تافت رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاسبق . ويطالع القارئ في صفحة كلمة سهبة عن حياته بمناسبة وفاته

في مرقص المفوض السامي — فريق من الراقصين والراقصات في ثوب جماعة من الاجيال المتوسطة

كيف وضع كليمنصو كتابه الاخير

الكتاب في المزاد — كليمنصو يتمنى لو خلق يهودياً !

يصدر قريباً كتاب لجورج كليمنصو بعنوان « عظمة الانتصار وويلاته » فيه الشيء الكثير عن اعمال رجال السياسة والحكومات من الذين كان لكليمنصو علاقة بهم ايام كان رئيساً للحكومة الفرنسية اثناء الحرب . وسيكون لهذا الكتاب دوي عظيم في الاندية العليا العالمية لما يتناوله بحث الكاتب من شخصيات بارزة

ولهذا الكتاب قصة طريفة لا تخلو من فائدة رواها كاتب فرنسي بتوقيع (XXX) في جريدة (كانديد) الاسبوعية رأينا ان نوجزها لقراء المعرض في المقال التالي :

. . .

في الخامس عشر من شهر نيسان عام ١٩٢٩ ذهبت الى زيارة كليمنصو في منزله بشارع « فرانكلان » وكان لم يمض الا القليل من الزمن على وفاة فوش . فادخلني « البير » خادم كليمنصو الى مكتب سيده وراح ينبئه بقدمي . فوقفت انظر مدة فترة الانتظار الى صورة معلقة على الجدار تمثل الفارس المعروف « دونكيشوت » الهزيل الطويل ، ممتطياً فرسه ، مصوباً رمحـــه نحو طاحون من الهواء والى جانبه « سانشوبانسا » يغط في النوم على حماره وبجثته العليظة

وبينما انا على هذه الحال اذا بصوت يقول :

— اسعدت صباحاً ايها الفتى

فالتفت بسرعة فاذا النمر امامي وقد دخل عليّ من غير ان اسمع وطئاً لاقدامه . فقلت :

— صباح الخير ، سيدي الرئيس

— اراك تنظر الى هذه الصورة باهتمام . انها في الحقيقة صورة جميلة . وقد عرفت انه بيعت صورة اقل منها جمالاً بمليون . اما هذه فلن ابيعها ، بل هي سترسل الى متحف اللوفر بعد موتي ، فيتاح لبوانكاره ان يذهب لمشاهدتهـــا عندما ينتهي من عمله . ولكن اولادي لن يكونوا مسرورين من هديتي هذه الى اللوفر ، الا ان الظروف تكرهني على ذلك . فان هذه الصورة قدمها اليّ زملائي الوزراء ثاني اليوم الهدنة تذكاراً لانتصار الحلفـــاء . ومن الواجب ان تعاد الى الدولة . واذكر ان « اينياس » هو الذي اشتراها ودفع ثمنها ٣٤ الف فرنك مع انها تساوي اكثر من هذه القيمة . حقاً ان اليهود لا يجاريهم احد في اغتنام الفرص . وانه ليتفق لي ان الوم والدي لانه لم يجعلني يهودياً !! اجلس الان

واشار اليّ بالجلوس على كرسي من الجلد محاذية لمكتبه ولما استويت في مقعدي ضرب النمر الطاولة بقبضة يده وقال :

— اتعلم انني ساجد لنفسي عملاً ؟

— عملاً ! ؟

— نعم . فقد عرفت ان فوش نشر كتاباً ضدي .

فانتفضت :

— فوش ؟ انه مات !

— ولكنه ميت يتكلم . ان كتـابه هذا املاه منذ زمن بعيد على احدهم اسمه « ريكولي » الا انه لم يجسر على نشره في حياته . وقد حملوا اليّ امس هذا الكتاب فاذا بين صفحاته اشياء لم يسمع بها مخلوق . غير انني هذه المرة ساجيب على هذا الكتاب واقول كل شيء

الى ان قال :

— انت لا تجهل الرجل الذي كان فوش . لما كنت زعيم المعارضة حاول ان يتلاعب بي ، يدفعه الى ذلك بوانكاره . فقد كان يضرب لي مواعيد في الليل فاوافيه اليها فاذا هو ليس لديه ما يقوله لي . ومع هذا فانه اهداني تمثاله النصفي الذي تراه امامك

— اذن ، فقد قررت ان تضع كتاباً ؟

— نعم ، قررت ذلك . وتراني قد باشرت العمل ، فكتبت المقدمة هذا الصباح . الا انني ترددت قليلاً لانني لا احب المناقشات حول نعش الميت . ولكنني ما كدت اتم قراءة كتاب فوش حتى وجدت ان لا سبيل الى السكوت ، وان الجواب شيء ضروري للدفـاع عن نفسي . . . اما « ريكولي » ناشر كتاب فوش فقد وجدت في مكتبتي كتاباً منه اهداه اليّ بعبارة يقول فيها انني انقذت فرنسا . فما رأيك في هذه القضية ؟

— انني افكر في الدوي الهائل الذي سيحدثه كتاب فوش وكتابك ، وكنت افضل عدم صدورهما

— على كل حال ، لست مخطئاً اذا نشرت كتابي . وقد كنت افكر وانا على فراش الموت في ان ادع الماضي مجهولا فلم يشأوا ذلك . فهاجموني ومن البديهي ان ادافع عن نفسي

— اذن فارجو منك ، ياسيدي الرئيس ، ان تعدني بانك تحفظ لي قبل كل احد شيئاً من هذا الكتاب

— اعدك بذلك . لكن اطلب منك ان تجد لي طابعاً في امريكا

— سأهتم بالامر منذ الساعة

— حسن ، ولكن عجل . واعلم انك اول من عرف ما اعتزمته في هذا الشأن . اما طبع الكتاب باللغة الفرنسية فقد قررت ان اعهد به الى (فلان) . . . فما عليك الا ان تخابر امريكا برقياً وتأتيني بالجواب غداً

الكتاب بالمزاد العلني

عدت في مساء اليوم ١٦ نيسان الى شارع فرنكلان حوالي الساعة السابعة ، فاستقبلني كليمنصو في غرفة المائدة ، وسألني :

— ما هو المبلغ الذي قبلت بدفعه المطبعة الامريكية ثمناً للكتاب ؟

— عشرة الاف دولار ثمناً للطبعة الانكليزية وحقوق اعادة النشر

— عشرة الاف دولار ? احسبها لي بالفرنكات

— ٢٥٠ الف فرنك

— طيب . ولكن قل لزملائك الاميركان انني اطلب ٢٥ الف دولار . وارجو ان تحسبها لي بالفرنكات

— ٧٥٠ الف فرنك ما عدا السنتيمات

— اذن اطلب ٢٥ الف دولار . أليس كذلك؟

وعدت بعدئذ وقلت :

— لقد قبلت المطبعة بطلبك . فهل تسمح لي باعلامها بقبولك ؟

— انتظر ، وقل الان كيف يكون الدفع ؟

— يدفع لك مباشرة الف دولار والباقي بعد استلام المخطوطة . وهذا شيك بالف دولار ، وهذه صورة العقد

فتناول كليمنصو الشيك وقلبه ثم قال :

— اقرأ لي الان صورة العقد

فقرأت ثم قال :

— اما هذا الشيك فلا اريد ان احسبـــه من اصل المبلغ الذي اتفقنا عليه ، أليس كذلك ؟

— يجب ان استشير في الامر نيويورك

— افعل ما تريد

وعدت في اليوم التالي عند كليمنصو وقلت :

— قبلت نيويورك بشرطك الاخير . فهي تقدم لك شيك الالف دولار

— اي شيك ؟ . . آه ! فهمت . . والان اخبرك انني وضعت اساس الكتاب

— هل في استطاعتك ان توجز لي بعض مواد فصوله ؟

— بكل ارتياح . فكرت بشيء جديد ، وهو انني سأضطر ان انقب وابحث بواسطة مساعدين عن حوادث احتاجها لموضوع كتابي . وعليه فيجب ان تقدم لي شيكاً جديداً بالف دولار لا يدخل باصل المبلغ المتفق عليه ثمنــاً للكتاب

— لا يمكنني ان اقرر ذلك بنفسي . .

— خابر من تريد . .

وما لبثت ان تلقيت جوابــاً من نيويورك يفوض اليّ تقديم شيك جديد ، فجئت ابشر كليمنصو بذلك ، فاستقبلني بهذه العبارة :

— انك تأخرت .

— وكيف ذلك ؟

— لقد تلقيت امس رسالة .

وفتش عنها في جيب بنطلونه ثم ناولني اياها فقرأتها فاذا فيها هذه العبارة « ان سيدي يدفع لك مليون » .

قال كلمنصوا : فانت ترى انني لم اخترع شيئاً . وانت ترى ان المليون غير الخمسة والعشرين الف دولار . فاذا شئت ان تدفع ما يقرب من هذه القيمة فافضلك على سواك فانظر بالامر واعلم ان هذا المال لن يصيبني منه شيء ، بل هو لاولادي .

— هل تعرف اسم الذي اقترح عليك هذا المبلغ ؟

— لا . وانما اعرف جيداً الذي حمل الي اقتراحه . وهو صاحب مطبعة في نيورك ويحتمل ان يزورني غداً . فاسرع

وظل كليمنصو يؤجل توقيع الاتفاقية واصحاب المطابع يزيدون في ثمن شراء مخطوطة الكتاب حتى بلغ المليونين . ثم عاد فسقط الى ما دون ذلك ، وكان للذين اقنعوا كليمنصو بعقد اتفاقية مع مطابع امريكا واتفاقية اخرى مع مطابع

الموسيقى

اقوال الرجال فيها

٣

للموسيقى مزايا نبيلة في اطفآء لظى الغيظ وايقاد نيران الغرام فهي تقيمنا وتقعدنا ببلاغة ما زالت ولن تزال سراً من اسرار الله والفن — وهي هي اللذة الشهوانية الوحيدة التي يجوز للناس التمتع بها حتى الافراط دونما إسآءة الى شيء من آداب الدين او العواطف

اديسون

الموسيقى شريعة ادبية تهب الكائنات روحا والافكار اجنحة والخواطر رفعة والحزن سلوانا وتفعم الاشياء كلها زهواً وحياة

إفلاطون

ان في الموسيقى روعةً اخشاها ليقيني بأصغاء الملائكة لصداها ورفرفة ارواح المحبين حولها

شكسبير

الموسيقى تخترق كل عرق نابض فتفضي الى الروح باكثر من الاعتراف وتنتزع زفرات الحقيقة من امنع الصدور وترسل فيوض التأثر من اجمد العيون

(جيمس مونتكومري)

ليس بين ما وجده الانسان تحت السماء من عطايا الله وآلائه خير من الموسيقى فأنها تنجو بالنفوس الى مواطن الراحة وتأخذ بالقلوب الى مكامن المحبة ومراهف الرأفة والحنان

(هربح)

ان في الموسيقى لسحراً يجلب الباب الوحوش فتعنوا اليها بصدور ناعمة وفيها ما تلين له الصخور وما تنحني له سنديانة معقدة

(كونغراف)

لم الق لجسمي وعقلي رياضة افضل من الموسيقى فانها تذهب بنفسي وعواطفي الى حيث تطمئن روحي وتحتشد افكاري وتتشنف اذني ويشحــذ ذهني وهي لا تكتفي براحتي من عناء العمل بل تملأ قلبي حبوراً وتفعم فؤادي بشراً بافيد الافكار واصوب الآرآء

(الاسقف بفرديج)

الموسيقى روح الفن المحبوب في ساعة الحب

(براون)

لا شيء يخطف لبي ويستهوي عواطفي فتسير بي قدماي وتطوح بي اذناي من ظل الى ظل ومن ثنية الى اخرى كالانغام الالهية توحى الى قلوب الشعرآء فتتحرك بترتيل آياتها السنة الموسيقى وشفاه المطربين

(بوب)

ان ملائكة الارواح لم تسجد لصدى اول نغمة موسيقية الا لاعتقادها ان ساكن المعزف المتكلم بلسان اوتاره لايقل عن آله معبود

(درايدن)

ما اغناني عن كل سعادة بما تجلبه الموسيقى لي من نشوة وسرور

(كيتس)

الاذن الموسيقية شيء والذوق الموسيقي شيء آخر وكلاهما نعمة الراحة ومنحة اللطف والهناء

(كريفل)

للموسيقى كما آذان ولأوتاوها حياة تحت اضالع الموت

(ملتون)

ان في الموسيقى لسراً عميقاً وليس في مقــدرة البشر تبيان مالها علينا من تأثير بالالفاظ والمنطق — انها لنوع من فيوض البديع العويص المتعرج تحمل بارواحنا الى شواطيء اللانهاية فتتركنا عليها باهتين حيارى

(كارليل)

الموسيقى آيات رسل وانبيآء ينحصر بها دون سواها تهدئة الخواطر المضطربة والنفوس الجائشة وهي اروع وابدع ما حفنا الله به من منح وهبات

لوثر

انطباق الموسيقى على الروح الطف من انطباق الاجفان المتعبة على العيون الوسنانة

تنيسون

بيروت ٢٦ ٣ ١٩٣٠ ع . ق .

الاستاذ متري المر

علمنا ان الموسيقي والملحن متري المر قد اشترى من الخواجا قسطا بيضا محله المشهور الكائن في عمــارة البلدية « شارع ويغان نومرو ٤ » المختص ببيع الفونوغرافات على اختلاف انواعها والاسطوانات العربية والافرنجيـة لسائر الشركات اخصها شركة بيضافون والقطع الموسيقية وخلافها من عربية وافرنجية وايضاً قناديل اللوكس ولوازمها وطابات الفوتبول « ارتيكل ده سبور » والقناديل الكهربائيـة والبطاريات وهو مستعد لخدمة محبي الموسيقى بتلحين الاناشيد واحياء الحفلات ويرجو اصدقاءه ومحبيه في بيروت وسائر الجهات السورية والفلسطينية والاميركية ان يكلفوه بخدماتهم فيقضيها بما عهدوه به من الامانة والاخلاص

. . .

. . .

لنــدن نصيب من العمولة بلغ ٣٢٥ الف فرنك مما جعل كليمنصو يندم على عدم بقائه على اتفاقه معي

كيف انشأ كتابه

وكان يكتب كليمنصو في الليل ، فيجلس الى مكتبه في منتصف الليل ولا يغــادره الا حوالي الساعة الرابعــة صباحا ، فيطالع ما يكون كتبه ، ثم يعطي الصفحات الى سكرتوته لتبيضها على الالة الكاتبة .

ويوماً كنت جالساً اليه فقال :

—لقد قابلت الجنرال برشنغ واستوضحته على مسألة تاريخية . فوافقني عليها واعطاني حقاً على نظريتي فيها .

. . .

وما كاد يقبض كليمنصو ثمن كتابه حتى بدأ يوزعه بكرم حاتمي على مساعديه ، مما ادهشهم .

اراد احدهم ان يعير رجلاً بطول اذنيه فقال له :

— ان لك اذنين كبيرتين بالنسبة لجسم الانسان .

فغضب الرجل وكان ذكياً فاجابه :

اما انت فان اذنيك بالحقيقة صغيرتين بالنسبة لجسم الحمار



الاستاذ يوسف بك وهبي



الانسة زينب صدقي

فرقة الاستاذ وهبي بك في التياترو الكبير

تمثال فقيد الامة

المرحوم الامير فؤاد ارسلان

لهج القوم يوم مناحة فقيد البلاد الكبير المرحوم الامير فؤاد ارسلان بوجوب اقامة تمثال يخلد ذكراه الطيبة واعماله الوطنية الباهرة وقد عم هذا الراي انحاء لبنان فاستقبله القوم برضىً وارتياح شديدين وقد تألفت لجنة رئيسية مركزها بيروت للقيام بتحقيق هذه الفكرة النبيلة التي هي مظهر من مظاهر الامم الحية في مكافأة رجالها العظام وقوام هذه اللجنة السادة الاتية اسماؤهم على ترتيب الحروف الهجائية :

السيد احمد الحسيني . الدكتور توفيق حماده . الدكتور جميل بك تلحوق . حبيب بك طراد . داود افندي طليع رامز افندي سركيس . سليمان بك ابو عز الدين . سامي بك عبد الملك . عمر بك بيهم . عمر بك داعوق . عبد الله افندي الريشاني . موسى بك نمور . ميشال افندي خطار هنري بك فرعون

وستجتمع اللجنة قريباً لمباشرة العمل وتعلن مقرراتها في صحفنا الغرآء

التياترو الكبير

فرقة الاستاذ وهبه

تبتديء هذه الفرقة العربية الممتازة في تمثيل رواياتها الرائعة على مسرح التياترو الكبير مساء الثلاثاء في ١ نيسان . وان فرقة الاستاذ وهبه غنية عن التعريف وهي تحمل الى البيروتيين هذه المره نخبة من الروايات الجديدة وقد علمنا ان المقاعد تكاد تنفد قبل وصول الفرقة فالى حجزها يا غواة التمثيل

فقيد كبير

فقد لبنان يوم الثلاثاء في ٢٥ الجاري رجلاً من كبار رجاله ، وابناً من ابر ابنائه هو فقيد الوجاهة والوطنية والاخلاص المأسوف عليه المرحوم نجيب بك السعد عضو المجلس النيابي السابق وشقيق اللبناني الكبير حبيب باشا السعد

فما كاد ينتشر منعاه في العاصمة حتى تقاطرت اعيانها ووجوهها وفي طليعتهم الوزراء والنواب وكبار الموظفين يشاطرون آل السعد لوعة الحزن والاسف

ولقد جرى له في صباح اليوم التالي مأتم فخم مشت فيه الالوف من المشيعين تواكب جثمان الفقيد الى مدفن رأس النبع حيث ضمت اليه رفات اخيه المرحوم فؤاد بك ونقل الفقيدان بمجالي الاحترام ومظاهر الاجلال الى عين تراز مسقط رأس الاسرة السعدية

وفي عين تراز تجمعت وفود القرى اللبنانية واقيمت مناحة كبرى ولم يكتف عدد كبير من الوجوه والوزراء والنواب بحضور المأتم في بيروت بل رافقوا الموكب الى عين تراز يودعون الراحل الكريم . وقد توالى الخطباء يعددون مآثر الفقيد والقى منشئ هذه الجريدة الاستاذ زكور كلمة باسم مجلس النواب

فنتقدم بدورنا من اسرة الفقيد العزيز بواجب التعزية الهمها الله الصبر الجميل وتغمد الراحل بالرحمة الواسعة

شقيقة مس لبنان

وصلت من باريس صباح هذا الخميس الانسة الفاضلة فكتوريا زغبي كريمة مواطننا الكريم حبيب افندي زغبي التاجر المعروف في باريس وشقيقة الانسة ليلى زغبي ملكة الجمال اللبناني . فالمعرض يرحب بها اجمل ترحيب

الاسرار ... العائمة فوق الامواج

يتفق لبحارة البواخر ان يعثروا في عرض البحر على زجاجات عائمة فيلتقطونها ، ويطلعوا على محتوياتها فاذا هي في الغالب تحمل اخبار فواجع مؤلمة . على ان الاوراق التي يجدونها ضمن هذه الزجاجات تنطوي في بعض الاحيان على مداعبات غريبة وتفنن في الظرف مثلما سترى في الحوادث التالية :

احتضار اربعة بحارة

في الرابع عشر من تشرين الاول عام ١٩١٣ عثر بحارة احدى السفن على زجاجة في شاطىء انكليزي ، فالتقطوها ووجدوا ضمنها ورقة كادت تعطلها المياه ، وتتعذر قراءة بعض ما كتب فيها . على انهم بعد اعمال الفكر اهتدوا الى قراءة هذه المخطوطة . فاذا كاتبها يقص حكاية ما يقاسيه اربعة بحارة فرنسويين من رجال السفينة « الامل » . وذلك ان هذه السفينة التي كانت تصطاد في عرض البحر فاجأتها زوبعة شديدة ، فاقتلعت دفتها ، وظلت تتلاعب بها الارياح حتى تاهت في القطب الشمالي بين الثلوج والجمد

وقد قاسى بحارتها الاربعة الم العطش حتى آخر درجاته المحتملة ، وكانوا يأكلون الاسماك التي يصطادونها في عسر . وذات يوم هبت عليهم عاصفة جديدة فافقدتهم شباكهم ولم يبق لديهم ادنى وسيلة تمكنهم على الاقل من سد جوعهم ، فجاعوا فوق عطشهم

وجاء في ختام الورقة التي ضمنوها الزجاجة ورموا بها الى البحر ان المياه بدأت تتغلغل الى قلب السفينة مما جعلهم يودعون وطنهم « دياب » واصدقاءهم بهذه العبارات المؤثرة : « الوداع ! الوداع ! ان بحارة سفينة « الامل » المساكين يرسلون الى وطنهم « دياب » واصدقائهم آخر تحية قبل ان تغمرهم المياه وتبتلعهم الامواج . فعسى ان تقع هذه الزجاجة التي اودعوها آخر افكارهم بين يدي من يهتمون بامرهم ويعرفون مقدار العذاب الذي تكبدوه ! »

بعد ثلاثين سنة

يعود الفضل في معرفة غرق احدى البواخر الى قنينة عائمة فوق الامواج عثر عليها بعد ثلاثين سنة مضت على غرق هذه الباخرة . ففي عام ١٨٨٧ غادر الكابتين « جون لي » ميناء « هاليفاكس » في امريكا على سفينة ، متجهاً نحو انكلترا لشحن كمية من الفحم . ومنذ ذلك اليوم اختفت آثاره ولم يوفق احد في تنسم اخباره . وقد ظلت والدة هذا الكابتين تنتظر عودة ولدها سنين طويلة الى ان ماتت وفي قلبها حسرة انها لم تره ولم تسمع بخبر عنه

غير ان حاكم ايكوسيا الجديدة وعاصمتها « هاليفاكس » تلقى في شهر تشرين الثاني عام ١٩٢٦ برقية يقولون له فيها انهم وجدوا ورقة في زجاجة عثر عليها في البحر . وقد كتب الكابتين « جون لي » في هذه الورقة الفقرة التالية :

« ١٧ ايار سنة ١٨٨٧ — استحلف من تقع بين يديه هذه الورقة ان يقول لوالدتي انني قضيت وانا اجاهد

الامضاء : جون لي »

آنسة تفتش عن عريس

منذ عدة سنوات عثرت باخرة بين الهافر وشيربورج على قنينة سد رأسها بشمع احمر بحيث كانت تطفو على وجه الماء بشكل نقطة دم . ففتحت فاذا داخلها ورقة كتبت عليها هذه العبارة العجيبة :

« انا فتاة في عنفوان الصبا ، جميلة الصورة ، التي بهذه الزجاجة الى البحر حتى تختار لي الزوج الذي تريده لي »

الامضاء : دورا بارفيلد ، شارع سكستان في بلدة لودسفات بانكلترا

وقد دفع الفضول باحد البحارة الى التعرف الى هذه الآنسة الغريبة الاطوار فكتب الى العنوان المذكور في الورقة انه لقي الزجاجة ، وهو غير واثق انه سيتلقى جواباً على كتابه ، فلم يمض زمن حتى وردت عليه رسالة جاء فيها :

« لقد تأخرت بالوصول اليّ ، فانا اليوم قد بلغت الستين من العمر واصبح لي اربعة عشر ولداً . والزجاجة التي التقطتها مضى على القائي بها الى البحر اربعون عاماً »

زنجي واولاده العشرة

بينما كانت الآنسة هاربيت كينغ وهي امريكية وذات اطوار غريبة ، تصطاد في احد الايام رأت ان تكتب على ورقة اسمها وعنوانها وتلقيها في قنينة الى البحر . ومما جاء في هذه الورقة قولها : انني اعتبر نفسي خطيبة من يلتقط هذه الزجاجة ، وارجوه ان يكتب اليّ فور عثوره عليها

وقد وجدت هذه الزجاجة . ولكن من وجدها ؟ احذر . . وجدها عبد تجاوز السبعين شتاء ، وهو متزوج ووالد عشرة اولاد . غير ان زواجه وكبر سنه لم يمنعاه عن الكتابة الى مس هاربيت يشكو اليها عدم تمكنه من اجتياز البحر للاجتماع بها لعدم تيسر المال لديه

وقد ضمن رسالته هذه صورته حتى يطلعها على جماله وحسنه !!

اعجوبة انسانية !

واليك الآن حكاية زجاجة خامسة . في اوائل عام ١٩١٣ كان احد سكان البرازيل الاغنياء عائداً مع ابنته من اوربا الى وطنه . وبينما هما وسط الاطلنطيك كتبت الابنة اسمها وعنوانها على ورقة ووضعتها في زجاجة رمت بها الى البحر . فاتفق ان عثر عليها فقير معدم من سكان شواطىء جزر « الكاب فير » — الرأس الاخضر — وكان يعتقد بالعجائب ، فكتب الى عنوان ابنة البرازيلي المثري يخبرها انه فقير وانه رب عائلة كبيرة ، وانها تأتي حسنة كبيرة اذا ساعدته على فقره .

فلما وصل كتابه الى البرازيل اهتم والد الفتاة بالامر وبحث لمعرفة ما اذا كان صاحب الرسالة صادقاً في مقاله . فوجد انه يحتاج الى مساعدة . وفي الخامس والعشرين من كانون الاول وقد قنط الرجل من الجواب على رسالته اذا به يتلقى كتاباً من المثري البرازيلي وفيه حوالة مالية بمبلغ عدة الاف من الفرنكات « بسترينة » رأس السنة .

في رياض الشعر

وحشة

أسلمني بُؤسي الى وحدة ... صحبت فيها وحشة البؤس
وكان في قلبي بقايا هوىً ... مرّ بها فاجتاحها امسي
شيّعتها والدمع في مقلتي ... وغصة المسلوب في نفسي
حيران ان يرنُ الى ناظري ... ران يرعه شبح اليأس
على جبيني وعلى بسمتي الصفرا ... ء او اطراقة الرأس
واريت قلبي الميت في اضلعي ... ويحي فني بعضي غدا رمسي
وعدت للخمرة أسلو الهوى ... فصدني العلقم عن كأسي

خليل تقي الدين

. . .

الوظيفة

قدّست حسنكِ العيونُ لتقضي
من فروض الاحساس اقدس فرضِ
ولقد أقوتِ الجوارح إلاّ
من جمال — جرى بجسمك — غضّ
قمرتني فيكِ الليالي حقوقي
وابت غير ان اذلّ وأُغضي
فهي تخشى عليك مني كأني
بعفاف ، عبثت فيك ، وعرض
كَلِب الحب في النفوس فراحت
شهوات النفوس تسعى لعضي
إن رأتني تورمت كبرياء
وهي في دون ذلة المترضي
تؤثر السارقين من رُذُدِ الناس
ولو انها استعانت بقرض
رفضتني على يقينيَ من نفسي
ولم تخش ما سيعقبُ رفضي
غير اني — وفي دماغيَ وَمْضٌ —
سأريها اني كبيرٌ بومضي !

عجباً منك يا بلاديَ اسعى
لبناء فتسرعين لنقض
تستحلين للمراوغ كلّا
وعلى الحرّ تبخلين ببعض
عجباً من وظيفة فيك تدعوني
فترجي الى سواي وتُفضي
انا من رفعها الى اليوم طلقٌ
وسأبقى طلقاً ولو طال خفضي

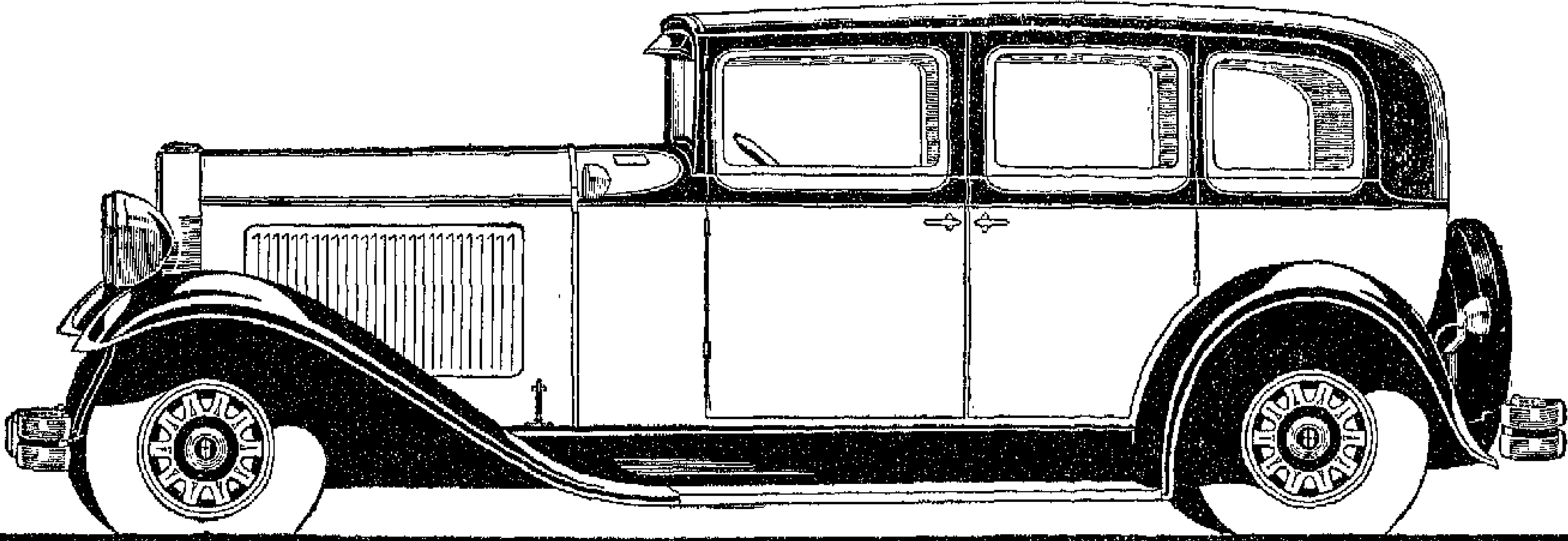
. . .

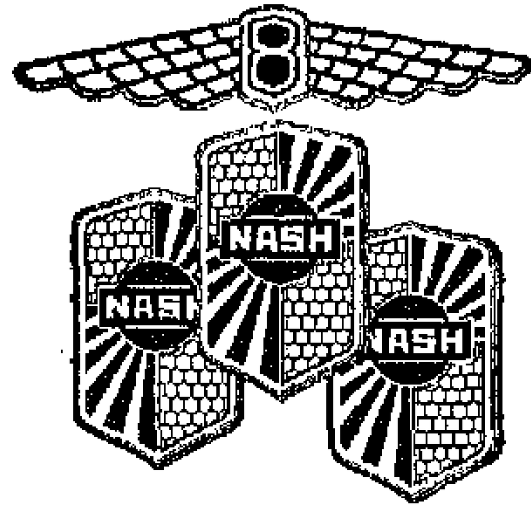
يا زهوراً نمت بأرضي لغيري
ليتك اليوم تذبلين بأرضي !

١٧ اذار سنة ١٩٣٠

الياس ابو شبكه

* * * *




NASH
NASH
NASH

قصة العدد

الفتى الباسل

سورل شاب جميل الصورة وسيم المحيا يعمل سكرتيراً لاحد المحافظين في مقاطعة صغيرة ، ولكنه كان مليء الامل بالحياة طافح البشر بما ستحمله اليه في المستقبل من جاه وعز النيل

كان ينفر الى الكنيسة في صباح كل يوم ويركع امام العذراء مصلياً وحوله الكثير من القرويات والقرويين يقرأون كتاب صلاتهم وكان هو بدوره يقرأ كتاباً ايضاً ولكنه لم يكن كتاب صلاة بل تاريخاً لحياة نابليون ، وامعن في نابليون قراءة فلم يستشعر بانفضاض المصلين وانتهاء الصلاة ، فلما احس من نفسه الوحدة حمل كتابه وهرول يريد منزل المحافظ ولكنه ابصر راعي الكنيسة يتقدم نحوه فوقف ينتظره ثم سارا سوية ، وكان راعي الكنيسة هذا رجلاً ممتازاً رأى من الحكمة ان يخلق لهذا الشاب الناهض مكانة فبعث الى الكونت دي لاموت رئيس الحزب الملكي في باريس يسأله مركزاً لفتاه

وجاء كتاب الكونت بالايجاب فتقدم الى فتاه متهللاً فرحاً وقال

— عليك بتهيئة اغراضك فاني مسافر واياك في صباح اليوم التالي

...

وصل سورل الى منزل المحافظ وهو يحس في نفسه شيئاً جديداً ويستشعر امراً كبيراً فوجد ان المحافظ وامرأته قد سبقاه الى تناول طعام الصباح فمشى الى مقعده وجلس مكانه ، وكانت امرأة المحافظ فتاة جميلة ، وكانت تساير حياة بغيضة مع زوجها الشيخ العجوز ، ولكن سورل كان تعزية لها ، وكان هو بدوره وهو ما يزال فتى يبادلها هذا العطف ويرى فيها جمالاً ليس يعهده في مثل هذه القرية النائية

فلما اكتهل الليل ذهب الى غرفته يحزم امتعته وذهب الشيخ المحافظ الى غرفة نومه ، ولكنه اراد ان يرى امرأته قبل ذلك فذهب الى بابها يقرعه فلم يستمع الى جواب فقال لعلها نائمة ومضى الى فراشه

وكانت امرأته تنتظر غفلة منه لتذهب الى غرفة سورل ومضت على ذلك دقائق فقامت تنسل من غرفتها الى غرفة الشاب الجميل فوجدته يتهيأ للذهاب فاخذت تغمره بقبلاتها واخذ هو بدوره يبادلها ذلك ، وبينا هما في مثل هذه الحالة سمعت وقع اقدام فوقفا في مكانها جامدين وتواريا وراء الستار فرأيا الشيخ المحافظ يتقدم وبيده شمعة صغيرة ويجلس الى مقعد لنفسه ويأخذ في الشراب

فهمست المرأة في اذن الشاب قائلة

— انه يشرب ونحن نيام

ولما انتهى الشيخ من شرابه ذهب الى غرفة امرأته وكانت هذه قد سبقته ، واراد مداعبتها فاجفلت منه وهربت . واخذت تصيح بسورل تطلب النجدة

ولكن المحافظ كان قد وقع الى الارض في هذه الساعة فلما جاء سورل ورآه في هذه الحالة حمله الى فراشه ، فطلبت منه المرأة ان يضع له السم لانها تكرهه ولأنها تريد ان تتخلص منه

ومد سورل يده الى السم ووضع منه قطرات في قدح ماء كان يلح المحافظ كل الالحاح في ان يناوله اياه ليطفيء

حرارته . ولكن سورل عاد الى وعيه حالاً ورمى بالقدح الى الارض وفر هارباً من الغرفة ومن المنزل الى العربة التي كانت ستنقله الى باريس

. . .

تقدم الكاهن بسورل الى الكونت فاعجب الكونت بهيئة الشاب وملامحه واستخدمه في سكرتيريته وامر خادمه ان يحمل اليه ثياباً جديدة تليق بمقامه الجديد

ومضت على ذلك ايام تعرف فيها سورل على فتاة الكونت ليدا وكانت تنعم بكثير من الظرف والجمال وكانت فوق ذلك مخطوبة الى احد ابناء الاسر الكريمة

وفي صباح يوم بينما كان نجل الكونت وبعض اصدقائه يعاقرون الخمرة في بهو القصر وبينما كان خطيب ليدا يعرض عليها حبه واحترامه ، وبينما كان سورل واقفاً على الشرفة يلعب باحد السيوف سقط من يده فجأة الى البهو والى حيث كان نجل الكونت ورفاقه فنظر اليه احدهم قائلاً :

— ان مثلك ايها الشاب لا يجب ان يلعب بالسلاح

فقال سورل باسماً :

— لك ان تجرب يا سيدي

فقفز المتكلم من مجلسه ومشى الى سيف وفعل سورل مثله فاذا الحضور يبصرون عجباً ، شاب كانوا يعتقدون انه من القرويين وانه ليس من حملة السلاح الذي هو في تلك الايام من حق الاشراف والنبلاء ، يلعب بالسيف كما يلعب بالاكرة ويقلبه يمنة ويسرة بمهارة لم يروا مثلها قبل اليوم

انتهت المعركة كما كان مقدراً ان تنتهي بانخذال المتكلم وفوز سورل ، فنظر اليه عندئذ خطيب ليدا نظرة غضب وقهر وقال :

ان من كان في مثل حسبك الضئيل ايها الشاب يجب ان لا يرتفع سيفه في وجه امثالنا

فطلبه سورل للمبارزة فابى ولما رأت ليدا منه ذلك نفرت من وجهه وعدته جباناً ولحقت بسورل الذي كان قد ذهب الى الحديقة فاخذت تحدثه .

قال لها :— ولكن ليس لمثلي ان يحدثك ايتها الانسة فمدت يدها الى يده فلم يستطع صبراً فقبلها فهربت منه

وجاء الان خادم الكونت يطلب سورل لمقابلة مولاه ، ذهب سورل فاذا الكونت في حفل من اصدقائه ، واذا به يكلفه ان يحمل كتاباً الى الدوق دورليان المطالب بعرش فرنسا والمقيم في ستراسبورغ يسأله فيه ان يرأس جماعة الملكيين في باريس وفرنسا

وقال له وهو يسلمه الكتاب

— حافظ عليه يا سورل كل المحافظة ، ولا تنس ان الطريق خطرة وانها مليئة بالجواد

فاقسم له سورل ان يحافظ عليه وسلم على الحضور وخرج ليعد عدته للذهاب

وكان الوقت مساء فقال في نفسه اودع ليدا ومضى يتسلق الجدار الى غرفتها فالفاها لوحدها فدخل عليها فخافت منه لاول وهلة ثم ما لبثت ان اخذت تحاوره بعد ان اخبرها انه قادم لوداعها , وانه ذاهب في سفرة قد لا يعود منها ابداً

ولبث عندها ساعات تقبله ويقبلها ثم غادرها حيث ركب جواده وسار في طريق ستراسبورغ . ولا نطيل الكلام في سفرته هذه وقد لاقى فيها الكثير من الشدائد والمصاعب ولكنه تمكن من التغلب عليها بقوة وشجاعة وحمل كتاب الكونت الى الدوق ورجع من سفرته مكللاً بالغار

. . .

قصت ليدا على والدها — حين اخذ يحدثها عن نجاح سورل — انها تحبه وانها امرأته

واسقط في يد الشيخ لما رأى ابنته تبكي وثار ثائره على سورل ان يلعب بعواطفها ولكنه اضطر مكرهاً الى قبول الامر الواقع ورأى من الحكمة ان يرفع رتبة سورل في الجيش وان يجعله نبيلاً ليكون في مقام يناسب مقام فتاته من حيث النبل والحسب

ولما عاد سورل ابلغه الكونت انه عينه ملازماً في الحرس وانه سيجعله نبيلاً بعد ايام ، وان كل هذا لا يمنع الكونت من الاعتقاد بانه رجل ساقط

وكانت حفلة الضباط لزميلهم الجديد ، وكان الكونت قد بعث الى الشيخ المحافظ يسأله عن سورل فقرأت امرأته الكتاب ومن المعلوم انها كانت تحبه وتعشقه فكتبت من فورها الى الكونت تخبره ان سورل رجل ساقط افاق وانه يفتش على المهر والجاه لا على الحب والحياة العائلية

ولكنها عادت الى نفسها بعد ذلك فاسرعت خلف عربة البريد تريد ان تسحب كتابها ولكن العربة سبقتها فعادت ادراجها وهي لا تعي

قرأ الكونت هذا الكتاب فكاد ان يغمى عليه فبعث به الى سورل ومعه كلمة يقول له فيها انه لا يوافق بعد اليوم على هذا الزواج ابداً

ومضى سورل من ساعته الى القرية واخذ يرتصد صديقته القديمة (زوجة المحافظ) امام الكنيسة فلما خرجت اطلق عليها النار فسقطت الى الارض صريعة ، وقبض عليه رجال الشرطة واحيل الى المحاكمة

وارسلت الجريحة قبل وفاتها تطلب الكونت وليدا فلما جاءا اليها اخبرتهما بانه ليس هناك حقيقة في الكتاب الذي ارسلته اليهما ، ولم تفعل ذلك الا الكثرة حبها لسورل وهيامها به

ولما كانت المحاكمة اتهم المدعي العام سورل بالقتل وبالتآمر على سلامة الدولة وطلب الحكم عليه بالاعدام .

ولما وقف سورل للكلام قال اما القتل فاني اتحمل مسؤوليته واريد ان اموت تكفيراً مني عن عملي السابق ، واما التآمر على سلامة الدولة فهذا ليس من حق النائب العام في شيء ، وهو امر يعود مرجعه الى الشعب قبل كل شيء آخر

وهاج الشعب لهذا الكلام فثار يصفق لسورل وكانت ليدا حاضرة في الجلسة ، ولما خرج سورل من المحكمة كانت الثورة قد اخذت تهب بشدة ، ولما اخذوا يقودونه لساحة الاعدام هجم الشعب على العربة بقيادة ليدا وتمكنوا من تخليص سورل ولكن سورل كان يريد ان يموت تكفيراً للجناية التي ارتكبها فمشى الى حيث الجنود تصوب بنادقها على الثائرين فسقط صريعاً ، وسقطت ليدا معه تندب حبها وغرامها

المرأة الجميلة

ماذا فعلت بالشاعر المسن — باختها المحسودة — بالطالب الشاب بنظارة التياترو — بالطبيب — برئيس الحكومة

ليست «مس» اليونان اجمل امرأة في العالم، فاجمل امرأة هي التي اقتنى اثرها مصور هذه الجريدة، ولما ادركها واوشك ان يأخذ رسمها توارت عن نظره

كان يواكبها جمهور ذهول حريّ بالمساخر هو الحب، والشهوة، والغيرة، والاعجاب والامل، وهذه العناصر كثيراً ما كانت تبذرها على طريقها، إلا انها كانت تتجمع ككتيبة بعد المعركة وتخف الى اللحاق بها فتدركها في منعرج الطريق

اما الابصار التي تنحطّ عليها فانها لتقول فيها اشياء اطول من «ملحمة شعرية» ذلك لانها اجمل من زهرة الليل التي تسكر بعطرها جميع الذين يستنشقونها وتقضي عليهم، ذلك لانها اجمل من كليوباطره، من تاييس ومن زبيدة

هي الرائعة الكاملة التي لا يتاح لاحد ان يعيد اخراجها

هي اجمل من ان تُحب . . هكذا قال الشاعر المسن. ما لنا ولأوصافها، ما لنا ولذكائها، فلسنا نحتاج مع جمالها الى سماع منطقها، فهي لم تخلق الا ليدهش بها الناس ويعجبوا بها، اما انا فلو قدّر لي ان احب امرأة مثلها لما كنت شاعراً عادياً بل كنت كعمر بن ابي ربيعة والشريف الرضي معاً، لا سيما اذا بقيت صامتة

هي الشعر بعينه

اذا دخلت الى احد المطاعم حدّق اليها الشباب فاغر الفم، وجرى الامل في نفوس ابناء المدن فاشرأبت اعناقهم وخيل اليهم ان عهد الاساطير قد عاد على عقبه فمسدوا شواربهم بسرور وغبطة

هي نفخة من الربيع ونفحة من الخيال

اذا مشت في الشارع ازعجت السير اكثر مما تزعجها العجلات ذات الخيول والمركبات الكهربائية، اذ ان جميع الرجال يتحولون ليتأملوها ويرشقها الموظف الصغير بنظرات استرحام، اما الشيخ فينظر اليها باعجاب كما ينظر الى تذكار جميل

هي بالحقيقة الهة حاضرة، الا انها عابرة

اذا وقعت عليها عيون الطبيب فانه ليخلط دقات قلبه بدقات قلب مريضته فلذلك يبتعد عنها قليلاً لكيلا يزيغه الاشتباه

ها هي قد جلست على مقعد في احدى الحدائق العمومية وهذا طالب حدث جروء ان يدنو منها، فهو في العشرين ربيعاً اذن فله ملء الحق بذلك، إلا انه لم يكد يدني خده من فمها حتى تركته في اضطرابه وابتعدت عنه

فهي الوهم الاول واول وهم يتبدد.

ها هي في «التياترو» في احد «لوجات» الصف الاول اية اميرة تستطيع ان تثير مثلها حماس القلوب الحساسة؟ ومن يتاح له ان ينازعها عرشها الجميل؟ لقد ختم جميع النظارة آراءهم على انها احرى مشهد يتمتعون به، فاصلحوا عقد اطواقهم، واستشاروا بياض قمصانهم وطيات «بنطلوناتهم» وكلهم راغب في ان يحل محلاً جميلاً في نظر هذه الجلالة، اما الجمال لا وطن له.

ما من قوة يمكنها ان تقف في وجهها، فاشد الرجال قوة اضعفهم امامها. ان الرجل الذي يحمل على كاهله مسؤولية حكم الشعب يتدلى اذا وجدامامها الى اصلاح عقدة طوقه، فهي تستطيع ان تثير حرباً عواناً وتوقف المفاوضات الدولية متى شاءت اما ابتسامتها فلها من العواقب فوق ما لسقوط الوزارات ولتدليسها من الاهمية فوق ما للمعاهدات ولغنجها من القيمة فوق ما للقوانين. من اية مدينة هي؟ أمن العاصمة ام من القرية؟ انها بالحقيقة من جميع المدن، لان

حركاتهم فكانت كل واحدة منها تثناء عليها، غير ان النساء لم يجدن بداً من نقدها فاخذت كل واحدة منهن تعيب عليها ميزة من ميزاتها، فمنهن من ذهبن الى ان حبة الخال في وجهها غير جميلة، ومنهن من قلن ان قوس حاجبها غير طبيعي الا ان نقدهن الناجم عن الحسد انما هو افصح ثناء عليها.

فهي الملكة الوحيدة ذات الحق الالهي

كيف عثروا على الماس في افريقيا

يلعبون بالماس وهم لا يشعرون — رجل بنى منزله من ذرات الماس وهو يظنها من الحجارة — الصدف في الحياة

البحث عن الذهب حديث قديم ولكنه لا يزال طريفاً شائقاً، وفي هذه القصة التي نعرضها امام قرائنا لاول مرة والتي نتناول فيها بحث مناجم الماس الواقعة في افريقيا شيء من الروعة والجلال

في افريقيا وفي جنوبها طبعاً اراض تعج بالماس، كانت تعرض للناس منذ سبعين سنة بابخس الاثمان، ولو ان احداً في ذلك العهد طلع على الناس قائلاً ان في هذه الارض البائرة الملايين من الماس لعده الناس مختلاً وحملوه الى المستشفيات الخليقة بالمجاذيب حملاً، ولاكثروا على رأسه من الماء البارد لتهدأ حرارته ويخف جنونه

كانت هذه الارض التي تبلغ المئات من الاميال لا تساوي في ذلك الحين الا المئات القليلة من الليرات الانكليزية فاصبحت اليوم، وليس بمقدور احد ان يشتري قطعة صغيرة منها بالملايين من الذهب. وسبب ذلك انها اخرجت من الماس في السنوات المنصرمة ما يبلغ ثمنه عشرين مليوناً من الليرات الذهبية وما يزال العمل فيها قائماً، وما يزال الماس فيها يطلع من جوف الارض وئيداً، ولكن بمقدار

هذه هي الارض التي ضنت على الانسان بسرها الاف السنين، ووقف العلم امامها حائراً لا يعرف ان في جوفها مثل هذه الثروة الضخمة حتى كانت الصدفة، وقديماً كانت الصدف سبيل الناس الى الاختراع والى الثراء والى الزعامة، فاذا العالم يعرف لجأة ان هذه الارض الساحقة القاحلة مليئة بالماس وان في جوفها الملايين والملايين من الذهب

وكان ذلك سنة ١٨٦٧ عندما كانت عربة تجارية تجرها الخيل تتهادى نحو محطة منقطعة في الاراضي الواقعة اليوم قرب (رأس الرجاء الصالح) في جنوبي افريقيا

وكان صاحب العربة رجل يسمى (اورلي) فما كاد يصل الى النزل المنقطع حتى رمى بنفسه الى مقعد فيه يتناول بعض الطعام، ثم كر خارجاً الى الارض حول النزل يفتش عن صاحبه فرآه يلعب مع صغاره بحجارة غريبة في لونها فريدة في شكلها كان صغاره قد التقطوها في نهارهم وهم يتجولون ويلعبون في الارض حول النزل

فقال (اورلي):

— انها حجارة غريبة، ولا يبعد ان تكون من الماس

فضحك صاحب النزل منه، ونظر اليه باهتاً مستغرقاً وهو يعتقد ان قد اصابه مس في عقله

ولكن اورلي لم يعبأ بقوله واخذ قطعة من هذه الحجارة فانفذها الى صديق يعرفه من الاطباء في البلدة المجاورة وما كانت اشد دهشته لما جاءه منه الجواب التالي بعد ايام

«ان الحجرة التي ارسلتها اليّ هي من الماس الخالص وهي تزن ٢١ قيراطاً، وتقدر قيمتها بخمسمائة انكليزية. ولا اقول ذلك عبثاً فقد عرضت هذه القطعة على كل الذين يشتغلون بالماس فلم يشكوا في انها الماس حقيقي، ولست اعلم اين وجدتها، ولكن الذي اعلمه انه لا بد ان يكون هناك من امثالها الكثير»

وسمع بالخبر صاحب النزل فاخذ يسعى بنفسه يفتش عن هذه الحجارة الثمينة حتى عثر يوماً على واحدة اخرى باعها بمثل الاولى، ثم فطن الى انه رأى مع احد اصحابه حجرة من امثال هذه الحجارة ولكنها اكبر حجماً واكثر لمعاناً، فما زال بصاحبه حتى اشتراها منه مقابل ارضه ونزله، ثم ذهب يصرفها بنفسه فوجد مشترياً بعشرة الاف ليرة انكليزية وهذه الماسة هي المعروفة اليوم في العالم باسم (النجمة الافريقية)

. . .

وحدث يوماً ان احد الفلاحين بنى بيتاً لنفسه في افريقيا الجنوبية، وبينما كان ابنه الصغير يلعب في (الطين) الذي كان يستعمله للبناء، ظهر في الطين بريق غريب استلفت نظر الفلاح فاخذ يبحث الامر، فاذا به يجد انه قد بنى منزله من ذرات الماس

. . .

وهناك قصة غريبة اخرى عن اثر الصدف في الحياة فقد ذهب شاب يسمى «روستون» للصيد وامعن في البر حتى انهكه التعب فمضى الى شجرة يستظل تحتها وبينما هو يحفر الارض باصابعه عثر على حجارة صغيرة تبرق وتلمع تحت نور الشمس، فكانت هذه المصادفة سبباً لمعرفة الناس ان تحت هذه الشجرة منجماً من الماس، وكان ان هذا المنجم در على اصحابه في خلال عشر سنوات عشرين مليوناً من الليرات الذهبية

ومن الغريب ان هذه الارض كانت تساوي قبل ذلك اليوم ثمانية ليرات ذهبية فاصبحت اليوم وفدانها الواحد يساوي ما يقرب من مليون ليرة

وكانت مزرعة جواشيم في افريقيا التي تقوم عليها مناجم الماس اليوم لا تساوي منذ خمسين سنة اكثر من ليرة واحدة للفدان الواحد، وكانت تبلغ ثلاثة الاف فدان

ولما عرف الناس ان فيها ماساً ابتاعها احدهم بخمسين الف ليرة انكليزية فقط، ومنذ سنوات قليلة اصبحت تدر هذه المزرعة على صاحبها مليون ليرة ذهبية في السنة الواحدة وصاحبها اليوم ليس رجلاً واحداً وانما شركة عظيمة ضخمة

هذا قليل من كثير عن حديث الذهب، وحديث الصدف في الحياة

المحامون وحرية الدفاع

هل لهذه الحرية قيد معين ؟

الاستاذ (ويلارد) محام شيوعي معروف في باريس احيل الى المحاكمة مؤخراً لا لأنه شيوعي ، ولكن لأنه اهان احد رجال البوليس وهو يقوم بوظيفته .

كان للحادث رنة في دوائر القضاء وعند المحامين الباريسيين وتناول الناس حديث المحامي الشيوعي بكثير من الاهتمام خصوصاً وان الحادث الذي اثاره يستحق بعض العناية لما سيكون له من اثر في المستقبل — اذا حكمت المحكمة عليه — من تقييد المحامي في حرية الدفاع عن موكله بمختلف الاساليب وشتى الوسائل .

وحقيقة الحادث ان الاستاذ ويلارد كان يقوم بالمدافعة عن بعض الشيوعيين امام قاضي التحقيق ، وكان مفتش البوليس «لامنت» الذي قبض عليهم يشرح للقاضي تفاصيل الحادث والمفتش لامنت كان ينتحل احياناً اسماً شيوعياً ويدخل الى مجتمعات الشيوعيين يتسرق اخبارهم ويحملهم الى رؤسائه فدرى بامره الشيوعيون فثار ثائرهم عليه ونقموا على هذه الخطة التي اتبعها والتي عدوها سافلة ومنحطة . والظاهر ان جماعة منهم عرضوا له وهجموا عليه فاقتادهم الى المحاكمة ووقف الاستاذ ويلارد ينكر اعتداء الشيوعيين على البوليس ويقول انه لم يكن هناك اعتداء ابداً .

فاجابه لامنت « ضع يدك على عنقي فاريك كيف هجموا علي وحاولوا العنف معي »

فقال له المحامي « اني لا المس جاسوساً مثلك حتى ولا بالملقط » فعدّ قاضي التحقيق ذلك من المحامي تحقيراً للبوليس واحاله الى المحاكمة

. . . .

فيرى القارىء ان الحادث طفيف ولكنه خطير ، لان المحامين من اصدقاء (ويلارد) ينكرون محاكمة زميل لهم كان يقوم بواجبه ويقولون ان المحامي يجب ان يكون حراً في المدافعة عن موكله ، وانه اذا صدر حكم على المحامي بجزاء نقدي او بغيره . فما يكون شأن المحامي في المستقبل ، وما مصائر المحاماة اذا كانوا يدفعونها عن حريتها وينكرون عليها الدفاع عن موكليها .

ولكنا نريد ان ننظر للامر من وجهة ثانية فنقول . لو ان المحامي الشيوعي قال للمفتش

— انك تنصرف الى نوع من العمل في مهنتك افضل معه ان لا اقترب منك

لتمكن المحامي من افهام المفتش ما يريد ولما وجد هذا سبيلاً الى الدعوى بانه يعمد تحقيره ، وهو قائم بوظيفته

وهناك امر آخر وهو انهم يعتبرون الجاسوسية اذا كانت لمصلحة الحكومة الوطنية من اشرف المهن ، ولو ان محامياً في روسيا قال لاحد رجال الشرطة الشيوعيين فيها انه جاسوس لنكلت به حكومة السوفيات تنكيلاً عظيماً ، ولما كان لاحتجاجه بالدفاع عن مصلحة موكله كبير امر في نظرها

ولو ان رجال الشرطة ظهروا للناس دائماً بملابسهم الرسمية لما كان باستطاعتهم ان يقبضوا على احد ، ولو انهم دخلوا مواطن الشيوعيين فيها لاخذ هؤلاء يتكلمون عن الجو والهواء . ولما استطاع البوليس التعرف على اسرارهم التي ليست دائماً من مصلحة الامن العام في شيء

فيرى القارىء والحالة هذه ان هذه (الجاسوسية) مبررة عند كل حكومة من حكومات العالم والحكومات المختلفة بدونها لا تستطيع عملاً ، وكثيراً ما كانت الجاسوسية تنقذ مقدرات بعض الدول بما تتخذه من وسائل الدفاع اذا علمت باغراض دولة اخرى مجاورة ، وهي فوق ذلك من الخطورة بمكان لمعرفة اسرار بعض الجمعيات السرية والجماعات المتطرفة وبدونها يضطرب الامن العام وتؤخذ الحكومات على غرة في عقر دارها ، واذا كانت الجاسوسية ضرورية لكل امة من الامم فلماذا احتقارها ولماذا الحنق والنقمة على الاشخاص الذين ينصرفون اليها في خدمة وطنهم وحكومتهم

— . —

المخزن العصري الجديد

يسرنا ان نبشر اصحاب الذوق ومحبي الالبسة الجميلة وشباب العصر ان التاجر الاديب لويس نعيم قد فتح محلاً جديداً في سوق الطويلة ، واستجلب له من البضائع العصرية كل جميل ورائع ومن مختلف انواع « النوفوته » ما يدهش الناظر ويعجب اكثر العصريين تأنقاً في ملابسهم

وان زيارة واحدة لهذا المحل الجديد تكفي ليتحقق الزائر لطف صاحبه وجودة بضائعه وسلامة الذوق وحسن المعاملة . فنتمنى للاديب لويس افندي النجاح والتوفيق

. . .

الى المهندسين عموماً

يعلن محل التصوير خاصة بونفيس شارع جورج بيكو انه على استعداد دائم لطبع الخرائط على ورق «فاروا برسيات» باحدث الطرق الفنية علاوة عن التصوير الفني والمناظر الجميلة للبلاد الشرقية

. . .

صفحة علمية

هل يمكن اعادة الحياة الى الجسم الميت ؟

لحضرة الطبيب انطون العضم

ان هذا المشكل الذي شغل اهتمام كثيرين من العلماء لم يعد بالامر الجديد ، فالاختبارات كانت تنطوي على هذا الامر الهام وهو ان يتبين ان الجهاز العصبي المؤلف من الدماغ والدودة الفقرية والذي يبطل عمله قبل سائر الاجهزة يتاح له ان يواصل بالواسطة غير الطبيعية المختصة به وان يواصله مواصلة طبيعية لا تفرق في شيء عن مواصلة الاجهزة الحية له

ان اهمية الجهاز العصبي تقوم على تنظيم جميع وظائف الجسم الحيواني ، ولهذا ترى ان تجديد وظائف الجهاز العصبي يعادل سائر الحركات الطبيعية في الجسم ما زال هذا الجسم ليس فيه اقل صعوبة لتجديد وظائف اي عضو من اعضائه

لقد بينت الاختبارات التي اجريت على رأس كلب فصل عن جسمه ، ثم عولج فيه مصل « خرّاق » بواسطة جهاز خاص فعاد الى الحياة ، ان الاعضاء تستطيع ان تحيا منفصلة بعضها عن بعض حتى ولو كان الامر يتعلق بتركيب دقيق كتركيب الدماغ الذي يؤثر فيه اي خلل كان

لقد تبين من الاختبارات ان وظائف الدماغ الاساسية ولا سيما التأثيرات العصبية فيه « Les Reflexes » تظل متباينة مدة من الزمن تتراوح بين ثلاث ساعات ونصف واربع ساعات بعد انفصال الرأس عن الجسم

ويمكننا من ذلك ان نستنتج هذه الاستنتاجات الهامة :

اولا — ليس هناك صعوبة ، اذا عالجنا الامتحان ، في احداث الوسائل الاصطناعية لتجديد دورة الدم ، لان اية آلة تستطيع ان تدفع الدم الى الشرايين والاوردة وتستعيده منها حاذية بذلك حذو القلب يمكنها ان تقلد الدورة الدموية بشرط ان تحافظ على الضغط والحرارة الضروريين

ثانياً — كل آلة تدعى « القلب الاصطناعي » — يمكنها القيام بوظيفة القلب الطبيعي وهو العضو الهام في الجسم ومركز الحياة الاولى فيه

ان المشكل الاول الذي يجب ان يقاوم هو ايجاد سائل « خرّاق » يحل محل الدم ، اما الآخر فيجب ان يقاوم بان لا يترك سبيل لجميع اعضاء الجسم ان تموت في وقت واحد

يبدأ الانحلال في الجهاز العصبي المؤلف من الدماغ والدودة الفقرية بعد مرور وقت قصير على الموت ، فيجب اذاً ان تجدد وظائف الدماغ بعد بضع دقائق من الموت لا ينبغي ان تتجاوز العشر

ان من الاهمية بمكان ان نعلم قبل كل شيء في اي ظرف من الظروف يمكننا ان نوقف الانحلال في الميت واعادة الحياة الى حالتها الاولى

لا يزال العلم مفتقراً الى جهود كثيرة للتعمق في هذه النظرية ، الا ان تطبيق دورة الدم الاصطناعية على الجسم الذي لم يمت موتاً نهائياً بل ضعفت فيه الدورة الدموية أشبه بمجلّ اذا عالجنا له استعمال دم حيوان مختلف الجنس ذي دم حار معدّ لهذه الغاية

لا يسعنا الان الا ان نتوسم في الكيميا الحديثة التي تسعى اليوم لكشف المعميات العميقة في تركيب الخلايا املاً بانها ستتوصل الى ازالة الصعوبات التي تعترض حلّ مشاكل الحياة وتكشف ايضاً الوسيلة الصالحة لحفظ العنصر الميت في حالة الحياة

انا نشك في اعادة الحياة الى الجسم الميت الا اذا ارتفعت جميع هذه الصعوبات

ان ضمان الوسائل الاصطناعية لدوران الدم لا تحل الا جزءاً طفيفاً من هذه الجهود . لم يتمكن العلم الى الان من ايجاد سائل « خرّاق » يستطيع ان يحل محل الدم او ان يوازيه كمحرك لوظائف الجسم البشري وخاصة الاعضاء الاساسية في الجهاز العصبي ، ولقد بينت الاختبارات ان العامل الاكبر لتجديد وظيفة الجهاز العصبي انما هو لزوم ايجاد كمية كافية من الاوكسيجين

كل سائل خرّاق معد اعداداً مستوفياً يجب ان يتمكن من امتصاص الاوكسيجين ونقله الى انسجة الجسم كما يفعل الدم .

لقد استطاع بعض العلماء في اثناء اختبارات اجروها على رأس كلب فصلوه عن جسمه ان يتغلبوا على هذه الصعوبة باستعمالهم دم كلب آخر كسائل خرّاق في الطريقة الاتية .

منعاً لتجمد الدم عند نقله الى الدماغ لجأ هؤلاء العلماء الى استحضار طبي عرف باسم « جرمانن » Germanin يصنع في معامل المانيا ، وادخلوا هذا الاستحضار في شرايين الكلب المعد للاختبار ، فاكد لهم هذا العمل انه هو المانع الوحيد لتجميد الدم وكفل لهم نجاح مشروعهم ، لان الدم الذي يعالج بالصورة هذه يضمن القوة لايصال الاوكسيجين الى الخلايا العصبية وتغذيتها .

لا ينبغي لاحد ان يظن ان هذا النجاح الذي يتعلق باعادة وظيفة الجهاز العصبي الى عملها بطريقة الدوران الاصطناعي يكفل حل مشكل احياء الجسم الميت . .

ولكن بالرغم مما تنشره الصحف الاوروبية من التعليقات المعاكسة لهذه التجربة لم يجد العلماء بداً من التصريح بان محاولة كهذه وان تكن جسورة الا انها محاولة انسانية محضة ، لانه بناء على تقدم خطى العلم الحديث يجب ان تعتبر هذه المحاولة ليس هوى من اهواء العلم بل جهاداً ممكناً تحقيقه في المستقبل القريب .

الدكتور : انطون العضم

قداس وجناز

يحتفل يوم الاحد في ٣٠ آذار الجاري في كنيسة مار تقلا « سد البوشرية » بقداس وجناز عن نفس المرحوم الخوري نعمة الله باخوس فعائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء وترجوهم اعتبار هذه الاذاعة دعوة خاصة لكل منهم

وفاة وجيه

خسرت بيروت يوم الجمعة من الاسبوع المنصرم رجلاً من خيرة رجالها هو المأسوف عليه المرحوم وليم سليم نعمان فكان الخطب به اليماً والحزن عليه شاملاً وقد جرى له مأتم حافل مشى فيه جمهور غفير من وجهاء المدينة وعدد كبير من اصدقاء الفقيد الاسفين على كريم اخلاقه وطيب شمائله فودعوا فيه راحلاً عزيزاً وواروا جثمانه التراب بين الدموع والزفرات

فنتقدم من اسرته الفاضلة بواجب التعزية الهمهم الله الصبر الجميل وسكب على ضريح الفقيد العزيز سحائب الرحمة والرضوان

— . —

وفاة فاضلة

نعت الينا انباء بشري وفاة السيدة الجليلة المرحومة منوش ارملة المرحوم راجي بك حنا ضاهر وقد جرى لها مأتم حافل تسابقت اليه وفود القرى والمدن المجاورة تشاطر هذه الاسرة الكريمة حزنها واسفها

فنقدم لعائلة الفقيدة وانجالها الكرام وانسبائها عواطف التعزية سائلين لقاوبهم الصبر الجميل وللراحلة مثوى الخلود

مكتب مقاولات

اتخذ حضرة المقاول المعروف السيد نصري حليم بيطار مكتباً له في خان فخري بك يستقبل زبائنه ويقتبل مراجعات اصحاب الاشغال

والسيد نصري هو من شباننا الذين اكتسبوا اسماً وشهرة طيبين في بيروت وحسبه من البنايات العديدة التي اشرف على بنائها السنة ناطقة بخبرته الواسعة فهو الذي شيد بنايتي سوبره وطراد في شارع المتنبي على الطراز العربي وبناية الداماد الجديدة في جادة الافرنسيين وكلها تشهد له بطول الباع لجمالها ودقة اشغالها

فندعو لحضرته باطراد النجاح والتوفيق

. . .

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الواقع في ٤ نيسان القادم ستجري في غرفة وكيل وزارة الامور الاقتصادية اللبنانية في السراي الصغيرة مناقصة عمومية لتقسيم الادوات اللازمة لمصانع مدرسة الفنون والصنائع من اخشاب ومستخرجات كيماوية وادوات سيارات الخ. وفقاً لدفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في المدرسة المذكورة وفي دائرة اللوازم في بيروت

المعرض



صورة فريدة للمليكين العربيين صاحبي الجلالة عبد العزيز السعود وفيصل الاول اخذت يوم اجتماعهما على ظهر الباخرة « لوبين » تمهيداً لاعمال مؤتمر الفاو ويطالع القارئ، في الصفحة ؟ حديثاً خاصاً عن جلالة ابن السعود وحياته اليومية

في هذا العدد

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

ستة دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

العدد ٨٩٩ السنة التاسعة

المعرض

٦ نيسان سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

بعد العاصفة

بين الوزارة الماضية والوزارة الحاضرة

شعر الناس فجأة بسكون العاصفة بعد سقوط وزارة الاستاذ اده وكان من الضروري للبنان هذا السكون اذ انه ليس من مصلحة احد من ابنائه المخلصين ان تقوم الضجة فيه على هذا الشكل ضد سياسة حكومته الداخلية

وشعر مرتادو دار الحكومة بهذه السكينة ايضاً عندما رأوا خلو رواق رئاسة الوزارة من طلاب الوظائف واصحاب المصالح والاصدقاء الكثيري العدد الذين كانوا يملأون بجموعهم وضجيجهم ذاك الرواق

ولا ريب ان الفرق عظيم بين الامس واليوم فالسكينة اليوم تسود ذاك الجناح من دار الحكومة حتى ليعتقد الناس ان تلك الغرفة التي كان يحتلها صاحب المراسيم الاشتراعية لا يقطنها احد مكانه اليوم

وهذا من مظاهر الفرق ايضاً بين طبائع الرئيسين اديب باشا والاستاذ اده

. . .

اسبحان مغير الاحوال ! !

المعارضة اصبحت اليوم حكومة والحكومة انقلبت معارضة .

هكذا يقول الناس عن الموقف الجديد

ولكن الحقيقة هي ان النواب الذين اسقطوا بالامس — بثباتهم القوي — وزارة الاستاذ اده لم يحاربوا الرئيس السابق لشخصه بل لاعتقادهم اعتقاداً اكيداً ان اعمال الاستاذ في تنفيذ مشاريعه كانت مضرة بمصلحة لبنان من حيث كيانه ومجموعه لا سيا وقد كانوا يعتقدون جميعاً ان الاستاذ اده كان كل شيء في الوزارة وانه وحده المسؤول عن جميع اعمالها لانه كان يرى ان الوزراء الذين كانوا معه يجب عليهم ان يستمدوا ارادتهم من ارادته

ولما تقدمت المعارضة اليه بقرارها الجازم من انها لا تقبل التعاون مع الاستاذ اده ولا تؤيد وزارة يرأسها الاستاذ اده فقد كان قرارها هذا نتيجة ما تقدم عنه الكلام

. . .

نحن لسنا معارضين لمجرد المعارضة ولا من مؤيدي الحكومة كيفما كانت الحكومة . واذا كانت الاكثرية النيابية التي اسقطت بالامس الوزارة تقف اليوم في جانب الوزارة الجديدة فلاعتقادها ان هذه الوزارة ستسير على الخطة التي تتطلبها مصلحة البلاد وتتفق مع اراء الاكثرية النيابية في فهم مصلحة البلاد

نعم ! ان الوزارة الجديدة تضم بين اعضائها اكثرية الوزارة السابقة برجوع ثلاثة وزراء من الحكومة الماضية الى كراسي الوزارة في الحكومة الجديدة ، وفي رجوع هؤلاء الوزراء برهان على ان المعارضة لم تتطلب مناصب وزارية وهي تريد ايضاً تأييد القسم الاكبر من برنامج الاستاذ اده الذي تراه موافقاً لمصلحة الجمهورية ، خصوصاً وانه لا يجوز ان تقلب الحكومة وطريقة الحكم والادارة في كل سانحة رأساً على عقب ، فالوزراء الثلاثة اذن ضمان لتنفيذ البرنامج تنفيذاً صالحاً — وهذا المهم — في جهاته المتفقة مع مصلحة الجمهورية

. . .

اننا نؤيد الحكومة الجديدة على شرطين اساسيين

الاول — ان تلغي سلطة المراسيم الاشتراعية التي اخذتها الوزارة السابقة

الثاني — ان تعلن اعادة مبدأ الانتخاب مكان التعيين في مسألة المختارين

هذان مبدءان جوهريان لا نتحول عنهما لاجل اية حكومة كانت من الحكومات

وفيما عدا ذلك فاننا نولي الثقة للوزارة آملين ان تكون اعمالها متفقة مع الثقة التي اخذتها في الدفاع عن مصالح الشعب والجمهورية والكيان النيابي ، منتظرين الاعمال ، وهي قريبة ان شاء الله

. . .

اننا لا نهتم للاشخاص قدر اهتمامنا لكيان وطن صغير يجب ان يعيش ويجب ان يستمد حياته من اخلاص ابنيه ومن مساعيهم في سبيله

. . .

يقولون — ان في المجلس نواة معارضة للوزارة الجديدة .

وتختلف الاراء في مبلغ قوة هذه المعارضة فاعوان الاستاذ اده يقولون ان قوتهم تتجاوز الخمسة عشر نائباً . ومعارضوه بالامس يقولون ان هذا العدد مبالغ فيه وان المعارضة لا تضم بين صفوفها اكثر من ثمانية نواب

نحن لا ننظر الى العدد كبيراً او قليلاً ولكننا ننظر الى المعارضة نفسها ونرى انه لا بد من وجود معارضة في المجلس حتى تستقيم الحال . وان مجلساً بلا معارضة لا يحسب مجلس نيابي . ولو لم يكن هناك معارضة لكان من الضروري خلقها

. . .

نرحب الان بالوزارة الجديدة التي ستتقدم الى المجلس يوم السبت ونرجو ان تمكننا من اعطائها الثقة وان تكون اعمالها في المستقبل داعية لمداومة هذه الثقة التي لا نوليها للاشخاص بل للاعمال .

ميشال زكور

امثولة لنا

جاء في برقيات هافاس الاخيرة ان مجلس الاعيان الفرنساوي صادق باكثرية كبرى على موازنة وزارة العدلية القاضية باعادة جميع المحاكم التي الغيت عام ١٩٢٦ بواسطة المراسيم الاشتراعية التي اخذها المسيو بوانكاره

لجنة تمثال

المرحوم الامير فؤاد ارسلان

اجتمعت لجنة تمثال المرحوم الامير فؤاد ارسلان في منزل حضرة عمر بك بيهم وانتخبت لجنتها العاملة كلاً من حضرات :

عمر بك بيهم رئيساً ، حبيب بك طراد اميناً للصندوق رامز افندي سركيس رئيساً للجنة المراسلات ، وسليمان بك ابو عز الدين والدكتور توفيق حماده وميشال افندي خطار اعضاء للجنة المراسلات

والاعضاء العاملون حضرات الاتية اسماؤهم بحسب الحروف الهجائية

السيد احمد الحسيني . الدكتور جميل بك تلحوق . داود افندي طليع . سامي بك عبد الملك . عمر بك داعوق عبد الله افندي الريشاني . قبلان بك فرنجية . موسى بك نمور . نجيب افندي شمعون . هنري فرعون

وقد افتتحت اللجنة اعمالها بالاكتتاب الاتي :

ليرة سورية لبنانية	
٥٠	حبيب بك طراد
٥٠	داود افندي طليع
٥٠	عمر بك بيهم
٥٠	عبد الله الريشاني
٥٠	هنري بك فرعون
٢٥	السيد احمد الحسيني
٢٥	الدكتور توفيق بك حماده
٢٥	الدكتور جميل بك تلحوق
٢٥	حسين بك الاحدب
٢٥	رامز افندي سركيس
٢٥	سليمان بك ابو عز الدين
٢٥	سامي بك عبد الملك
٢٥	عمر بك داعوق
٢٥	موسى بك نمور
٢٥	ميشال افندي خطار
٥٠٠	مجموع ماتبرع به اعضاء اللجنة
٥٠	من عزيز افندي الخوري
٢٥	« امين افندي خليل عبد النور
١٥	« حسين افندي نصر الله
٥٩٠	

فكل من اراد مناصرة هذا المسعى الوطني فليتكرم بارسال ما يتبرع به باسم امين صندوق اللجنة حبيب بك طراد احد اصحاب بنك جرجي طراد وشركاه في شارع اللنبي ببيروت في مقابل ايصال بالقيمة المدفوعة بامضاء امين صندوق اللجنة وستعلن التبرعات في صحفنا الغراء .

الرئيس — عمر بيهم

رئيس لجنة المراسلات — رامز سركيس

الشعر (المظلط)

الى الاستاذ وديع عقل

من بشار

اني ابرأ الى الشعراء جميعاً من هـذا العنوان ، فهو ليس لي ، بل لاحدهم ، الاستاذ وديع عقل

ولا ادري كيف يكون الشعر نوعين ، كاسياً وعارياً ، وماهي هذه الكسوة ، أمن الدمقس والحرير حيكت ، امهن الصوف والكتان ، الا ان يكون الاستاذ رئيس المجمع العلمي اللبناني المرحوم قـد اراد ، حين اخرج للفصحاء من عرب اليوم ، كلمة « المظلّط » ان ينعت بهـا كل شعر لم يقف فيه الشاعر على الطلل ، فيبكيه على الورق ، وان كانت عينه لم يترقرق فيها الدمع وهو ينظم ، وكل شعر لم يشبه شعر المتنبي والبحتري وابي تمام واصحابهم ، في بحره ، ومطلعه ، وتركيبه وقوافيه

اما حديث العنوان فهاكه :

كنـا في مجلس ضم نفراً ليس الادب العربي بالغريب عنهم ، وكان الاستاذ وديع عقل يروي فيطرب ، وهو لا يروي من الشعر الا الكاسي ، حتى اذا عرض احدنا لشعرائنـا الغزليين المعاصرين والقدماء ، قال استاذنا وديع — لاكثر شعر اليوم من الشعر « المظلط » . اما انا فخرت في امري ، ورحت اسائل ذاكرتي هل تحفظ هذه الكلمة ، واذني هل سمعتاها من قبل ، فقالت ذاكرتي ، اعرف للعري انواعاً ، فهنالك عري فؤاد حبيش ، وهو عبارة عن نزع الثياب والاستغناء عنها ، والظهور في النـاس ، ربي كما خلقتني ، وهنالك العري في التصوير ، وهو تمثيل المرأة على يدي المصور الفنان ، بريشة وقحة لا تدع من الجسم مكاناً الا كشفت عنه ، بما يرضي الفن ويشبع شهوة العين ، فاما هذان النوعان ، فما ازال محتفظة باللذيذ الطيب من ذكراهمـا ، وهنالك العري في الاخلاق ، والعري المادي ، الى آخر ما للعري من انواع ، اما الشعر « المظلط » فلا اعرفه يا صاحبي

ولما يئست من ذاكرتي ، وعهدي بهـا قوية ، عدت الى الاستاذ وديع اسأله تعريفاً لهذا الذي يسميه الشعر « المظلط »

قال الاستاذ :

« الشعر المظلط هو الشعر المعرى من اصول اللغة ، المعرى من اصول المعاني والبيان ، المعرى من نسيج البديع ، المعرى من الحياء ، المعرى من الكسوة التي لبسها صفي الدين الحلي ، او بالاحرى هو الشعر المخنث ، او الشعر العاهر ، او الشعر الفاجر ، او الشعر المتهتك الذي يسمونه تجدداً »

. . . .

واقسم « بالشعراء الاربعة » واقسم بابي نواس والفرزدق وعمر بن ابي ربيعه ومعروف الرصافي والاخطل الصغير من شعرائنا ، اقسم ببودلير وفيرلين وموريس روستان من شعراء الفرنسيس ، لو ان ناسكاً انقطع الى العبادة والصلاة والصوم وهجر هذا العالم وما فيه من مغريات ، واتخذ في اعلى الجبل صومعة يأوي اليها هانئاً بوحدتها البريئة ، ثم مرَّ به عاشق ينشد من الشعر الماجن بعض ما تقع عليه العين في « اخبار ابي نواس » ، لما انتفض انتفاضة وديع عقل حين عرض لشعر اليوم ، ولما رمى هذا الشعر باكثر مما رماه

وبعد فهل يكون الشعر الجديد شعراً متهتكاً ، فاجراً ، عاهراً ، مخنثاً ، كما يقول استاذنا الشاعر ؟

وهل الفجور من مميزات شعر اليوم والفضيلة والورع والتقوى من مميزات الشعر القديم على الاطلاق كما يقول الاستاذ ؟

ايعتقد استاذنا ان شعر ابي نواس والفرزدق كاس ، وشعر الاخطل الصغير ومعروف الرصافي عار « مظلط » ، اي في رأيه ، متهتك ، فاجر ، عاهر ؟

واذا لم يكن شعر الاخطل الصغير ومعروف وشعر الشباب من امين نخله الى ابي شبكه الى غصوب الى ادوار البستاني الى بدر الدين الحامد هو الشعر الجديد الذي يزدريه ، فشعر من اذن شعر جديد ؟

ايعتقد استاذنا ان الورع والتقوى والفضيلة تقاس بتراكم السنين ، وانها لازمة في القديم اياً كان ، عاطلة في الجديد

اذا كان الامر كذلك ، فشعر الاخطل الصغير ، على جدته ، فاسق ، وشعر ابي نواس لقدمه تواكب الفضيلة والتقوى كل بيت من ابياته

هذا دفاع الشباب عن الشباب يا سيدي الاستاذ ، وما انا بالملوم فيه

وما يزال الشباب يذكر لاستاذنا وديع عقل قصيدة نشرها من زمن غير بعيد ، ان لم تكن من « الشعر المظلط » فهي على الاقل ، من الشعر المعرى على طريقة الراقصات في مقهى « الفونس » يسترن العورة بستار شفاف ، حتى تقتحم العين ما تحت الستار كما تقتحم اشعة × ما تحت الثياب فتنفذ الى اعضاء الجسم وتصور عظامه

واذا كانت الذاكرة قوية لا تخونني فهـذه هي ابيات الاستاذ صاحب نظرية « الشعر المظلط » :

شكتني ثريا الى والديا   وقالت فتاكم تجنى عليـا
حسا الخمر حتى استطارت هداه   فشد والوى على ناهديا
وبالرغم مني ترضب ثغري   وطوق نحري ولاك المحيا
قد امتص ثغري وزعفروردي   وعاثت يـداه برمانتيـا
الى كل هـذا وولى خلي   فؤادي لهيباً وعيني ريا
وظلت ثريا تغالي وتبكي   فهاج بكاها بكا والديا
وشاور امي ابي في فتاهـا   وقال الام تماديه غيا
فقالت سليمى سأسديه نصحي   ولا ذنب الا لتلك الحيا
متى جاء اخلو به في خبائي   واكتن خديه بين يديا
وامتص من فيه خمراً حساها   فيصحى من السكر شيئاً فشيا
فقالت ثريا اذا كان هذا الدوا   ء دواه كايه اليا
انا بامتصاص المراشف ادرى   وما اعتاد فوه سوى شفتيا

اجل يا سيدي وديع ، هذا شيء من شعرك ، لا تستطيع بعده ان تقول عن الشعر العاري انه شعر عاهر فاجر ولا تستطيع بعده ان ترمي شعر الشباب بالفسق والفجور والتخنث

. . .

وبعد فلقد اعتاد بعض الادباء المتقدمين في السن ان ينظروا الى الفتيان من ادباء اليوم نظرة احتقار وازدراء ، وان لا يعجبوا من الشعر الا بذلك الذي يقف فيه الشاعر على الاطلال ، كما كان يقف امرؤ القيس في زمنه ، او ذلك الذي ينسج فيه على منوال المتنبي والبحتري وابي تمام ، الشعراء الثلاثة الذين يغير عليهم شعراؤنا المتقدمون في عصرنا هذا اغارات شعواء ، يعودون فيها مزودين من غنائم الاغارة بقواف وصور ومعان يجعلونها ملكاً حلالاً لهم لا ينازعهم فيه الا بعض النقاد الملاعين ، واكثر هؤلاء النقاد من الفتيان

اذا ظل سادتنا الشعراء المتقدمون في السن يزدرون الشعر الجديد ، شعرنا ، فالحرب بيننا واقعة لا محالة ، واحسب انهم لا يرتجون اذا دارت رحاها ، فسادتنا من معاصرينـا القدماء ، على اجلالنا لهم واحترامنا لاعمارهم ومـا نظموه وكتبوه ، ليسوا منزهين ، وليس ما اخرجوه للناس ممتازاً كله ، فمن الخير لهم ولنا ان لا نعرض لثمرات اقلامهم بنقد ان يصدق يجيء جارحاً

والى استاذنا وديع نرفع هذه الرسالة ، رجاء ان يبلغها سادتنا الشعراء الكاسين واحداً واحداً ، فقد يكون في عريتنا المزعومة ما في كسوتهم من ادب خالص

بشار

حديث عن مصر

— ٤ —

اخلاق سياسية — حفلة صدقي

من العجب العجاب ان الاحرار الدستوريين الذين يدعون — عن حق — انهم يضمون فريق الخاصة المتنورين اصحاب الثقافة العالية هم اليوم طليعة العناصر المصرية المتعصبة ديناً وجنسية .

سبق لي الالمـاع الى المكانة الكبرى التي يحتلها من الوفد المصري فريق الاقباط والى النفوذ العظيم الذي يتمتع به زعماؤهم . وكأن الاحرار الدستوريين وبوقهم جريدة « السياسة » غاظهم ان يكون للاقباط وجلهم وفديون في مصر هذا النفوذ وتلك المكانة وان يظلوا احدى دعامات الوفد واركانه فانصرفوا الى المثالب يرمونهم بهـا والى المطاعن يوجهونها الى زعمائهم ولم يجدوا من دواء انجع لاثارة الفئات المصرية الجاهلة عليهم من استفزاز شعورها الديني وايهامها ان الاقباط — وهم اقلية ضئيلة — مسيطرون على مقدرات الوفد ومن ورائه مصر ويرمون باعمالهم الى حصر السلطات كافة بايديهم واحلال الصليب دون الهلال مقاماً اول .

ولم تصادف حملة « السياسة » العنيفة الخطرة هوى في نفوس المصريين بل يمكن القول انها جاءت بنتائج معكوسة وزادتهم ثقة في اخلاص الاقباط للقضية الوطنية وتقديراً لخدماتهم .

ومما لا ريب فيه ان « السياسة » ومن وراءها الاحرار الدستوريين كافة وهم كما سبق القول الفئة الراجحة علماً وثقافة انما يتسترون وراء الغاية الدينية استفزازاً لعامة الشعب واثارة لعاطفته وانتقاماً من الاقباط الوفديين ليس الا ولا يعبأون بالواقع بأمور الدين ولا يأبهون لها وانما يرمون فقط الى النيل من كل عنصر قوي في الوفد واضعافه .

غير ان في محاولتهم هذه خطراً كبيراً على القومية المصرية ذاتها وحجة جديدة للانكليز يبررون بها احجامهم عن منح مصر استقلالها التام واذا نجح الاحرار الدستوريون يوماً في دعايتهم هذه وتمكنوا من ايغار عامة المسلمين ضد الاقباط كان عملهم ونجاحهم شؤماً على مصر ووبالاً على قضيتها

ولم تحمل «السياسة» على فريق الاقباط الوفديين تحت ستار التعصب الديني بل تجاوزت ذلك الى مناوأة كل بلد من بلدان الشرق . يؤيد الوفد المصري وينظر الى القضية المصرية من خلال اعماله . فحملت تباعاً تحت ستار الفكرة الجنسية على فلسطين وسوريا وكل قطر عربي عطف على الوفد في محنته وانكرت عليهم حق التدخل في شؤون مصرية بحتة

. . . .

من تتبع الحركة السياسية المصرية في مختلف ادوارها ادرك ان في مصر فريقاً كبيراً يتقلب بتقلب الزمان ويلبس لكل حالة لبوسها . فبعض الصحف التي كانت تشيد بمدح الوفد ورجاله صباح مساء وتملأ اعمدتها ثناء عليهم انقلبت فجأة حرباً عواناً على الوفد منذ ان استلم زمام الحكم محمد باشا محمود واشبعته ذماً وسباباً واغدقت عليه من النعوت اقبحها ووصمت رجاله بكل فرية ونقيصة

وما هو ان عاد الوفد الى الحكم حتى انصرفت تلك الصحف بين ليلة وضحاها ودون تردد الى الوقوف بجانبه وعادت الى الاشادة بذكر (الرئيس الجليل) ومآثر الوفد ومناقبه وخدماته في سبيل مصر . كل ذلك بسرعة عجيبة مدهشة تسأل معها النفس عما اذا كانت هذه الصحف هي ذاتها التي كنت تقرأها منذ اقل من اسبوع . .

قرأت مرة في احدى مجلاتهم المسماة «الصباح» نبذة مفادها ان رمزي نظيم — وهو احد محترفي الادب — سينشر في جريدة «ابو الهول» قصيدة معتذراً بها للوفد عن خروجه من صفوفه ابان وزارة محمد محمود ، تائباً عن فعلته هذه ، فاضحاً الاحرار الدستوريين ومساوئهم

اي ان رمزي نظيم كان في اول الامر وفدياً ثم انقلب على الوفد لما دالت دولته وما هو ان عاد اليه السلطان حتى اسرع منخرطاً في صفوفه فاضحاً مساوىء الحزب الذي اعتنق مبادءه ايام بطشه ورخائه . ولا ريب انه سيرتمي مجدداً في احضان الاحرار الدستوريين او سواهم من الفئات التي سيؤول اليها الحكم في مستقبل الايام !

. . . .

هللوا كثير للطيار صدقي واغدقوا عليه النعم واكرمه مليكهم ووزراؤهم ونوابهم وتغنت به صحفهم وشحذ كبار شعرائهم القرائح في مديحه واقاموا له الحفلات والولائم وقد يكون ناله في مصر من ضروب الحفاوة ما لم ينل لندبرغ نفسه في اميركا مع الاحتفاظ بالفرق بين البلدين وصدقي شاب نشأ نشأة عصامية وتعلم في المانيا فن الطيران وعاد الى مصر على طيارة صغيرة اشتراها بماله الخاص بعد ان مكث في الطريق برهة ليست بالقصيرة

اذن فصدقي لم يأت بالعجائب ولم يخترع البارود ولكن في المصريين نزعة ظاهرة لتكريم كل مجهود في سبيل الاستقلال وتشجيع كل فكرة وطنية . لهذا اكرموا صدقي ولهذا بالغوا في الحفاوة به .

وفي حفلات صدقي التي تسنى لي حضورها وامام تحمس الجماهير الجنوني واندفاعهم في الشوارع سيلاً جارفاً لملاقاته يوم عودته ، في تلك البرهات ذهب بي الفكر بالحال الى لبنان وتذكرت بكل حزن واسف ان في بلادنا من اتقنوا بالفعل فن الطيران ولم يلاقوا من حكومتهم ولا امتهم ادنى تشجيع ولا اقل مساعدة . ولم يساورني لوحدي الحزن في تلك الاونة ففريق اللبنانيين النازلين وادي النيل شعروا مثل شعوري واحسوا ذلك الاحساس حتى انني اذكر ان خليل بك مطران قال لي انه بكى تأثراً عندما ابرق الى صدقي يهنئه

جوزيف ابو خاطر

شراء الحكومة الانكليزية لاسهم قناة السويس

وصف طريف لحادث تاريخي خطير

رأينا بمناسبة سفر الوفد المصري مؤخراً الى لندن لبحث المقترحات الانكليزية مع المستر هندرسن وزير خارجية بريطانيا العظمى ان نلم بالاقل حديث النفاذ الانكليزي الى ترعة السويس والشؤون المصرية وهو حديث طريف يدلك على ما يتحلى به الانكليز في سياستهم من بعد النظر وثاقب الرأي .

ويهمنا ايضاً في نشر هذا الحديث هذه الضجة التي اثارها شريط سينمائي اراد ان يصف ما اعتور السياسة الانكليزية وهي تهم بالتهام مصر من ظروف وحوادث وهو شريط ذهب كثيرون الى انه بعيد عن الحقيقة ، بعيد عن الواقع ولما كان مثل هذا الشريط سيعرض في مصر قريباً ، وسيعرض في بيروت بعدها فان من الحكمة ان نعمد لاستقراء الحقائق التاريخية التي اعتورت هذا الحادث الخطير والتي يجب ان تكون بحق موضوع بحث الجمهور الشرقي واهتمامه

ان الذين يطالعون جريدة (التيمس) يعرفون خبر الحوار الذي يدور اليوم بين بعض الكتاب حول شراء اسهم قناة السويس وكيف انهم يتساءلون فيما عما اذا كان شريط السينما يقول الحقيقة ؟ وما شأن (دزرائيلي) الوزير الانكليزي المشهور في هذه الصفقة ؟

والغريب في الشريط السينمائي انه تجاهل الحقائق التاريخية في هذه الحادثة كل التجاهل وطلع على الناس بطائفة من الاخبار المختلقة التي لا تلم بالتاريخ الا غراراً ، والتي تمثل لك اقصوصة هي اقرب الى الخرافات منها الى الواقع ، وهو امر لا نريد ان نعرض له نحن بشيء من النقد لانه من المعلوم ان اكثر ما نراه في دور السينما من حوادث تاريخية ليست الا صوراً صغيرة مكبرة فيها الاقل من الحقيقة والاكثر من الاختلاق والتأليف .

حلم بامبراطورية

كان دزرائيلي الوزير الانكليزي الشهير يحلم بامبراطورية انكليزية واسعة تكون عاصمتها هذه الجزر الانكليزية الواقعة في اقصى الارض ، وقد غمره هذا الحلم في شبابه فكان ينصرف الى تحقيقه بشتى الوسائل السياسية وكان على مثل اليقين من ان انكلترا لا تقوم بدون مستعمراتها وان الوحدة الامبراطورية يجب ان تكون محور السياسة الانكليزية في الحاضر وفي المستقبل

ولما وقف يوماً احد اعضاء مجلس العموم الانكليزي يشكو من الهند ويطلب مغادرتها وتركها لاهلها لكثرة ما تفرضه على المكلف الانكليزي من المال هب دزرائيلي من مقعده يدفع هذا الرأي وينكره ويؤيد السياسة الامبراطورية بكل ما عنده من البلاغة والبيان ، وكان قد ادرك بثاقب نظره ان هذا الحلم الامبراطوري لا يمكن تحقيقه الا بالاتفاق مع المستعمرات الانكليزية والتعاون معها فصرح برأيه في ان يكون لها مجلس عام امبراطوري ينظر في شؤونها ويبحث سياستها

مصر تبيع نفسها

وحدث يوماً وذلك في سنة ١٨٧٥ ان جلس المالي الكبير هنري وبنهايم صاحب المصالح المالية العديدة في مصر والمستر فردريك غرينود صاحب جريدة البال مال غازت يتناولان الطعام ، فحدث اوبنهايم رفيقه بان الخديوي الذي يملك ١٧٧ الف سهم من اسهم قناة السويس التي يبلغ مجموع اسهمها ٤٠٠ الف يعرض اسهمه هذه للبيع في الاسواق الفرنسية ، فلما سمع الصحافي بالخبر هب مسرعاً الى وزارة الخارجية يحمل الخبر الى اللورد دربي الذي تلقاه بشيء من الجمود وعدم الاهتمام ، ولكن دزرائيلي وكان رئيساً للوزارة في ذلك الحين ، رأى فيه فرصة سانحة لتعزيز الامبراطورية الانكليزية في الشرق ، وللاستيلاء على طريق المواصلات الامبراطورية للهند ، خصوصاً وانه كان ينظر بعين القلق الى تقدم الروس نحو الشرق وكان يخشى شرهم على الهند ، وكان ايضاً على مثل اليقين باهمية هذه القناة السياسية وخطورتها في مصائر السياسة العالمية في المستقبل

وكانت الفرصة مناسبة لشراء الاسهم فقد كانت تركيا في اضطراب مالي ظاهر والخديوي اسماعيل بحاجة الى المال علم دزرائيلي بالخبر في الخامس عشر من شهر تشرين الثاني وكان على الخديوي في اول كانون الاول ان يدفع اقساط الدين المصري العام وهي تتراوح بين الثلاثة والاربعة ملايين من الجنيهات وليس عند الخديوي الا هذه الاسهم يعرضها للبيع لدفع المستحق على حكومته ، واضطر الخديوي مرغماً الى عرض الاسهم في الاسواق الفرنسية ، وكان دزرائيلي قد ابرق الى ممثل انكلترا في مصر يأمره ان يطلب من الخديوي ارجاء بيع الاسهم ريثما تعرض انكلترا اقتراحاً بشأنها عليه ورضي الخديوي بذلك

وكان دزرائيلي قد صمم على شراء الاسهم باي وسيلة كانت فايد نظريته هذه في مجلس الوزراء حتى تمكن من حمله على القبول باقتراحه ، ولكن المجلس كان في عطلته فمن اين يأتي بالمال ، والمبلغ كبير لانه يبلغ اربعة ملايين ليرة انكليزية ولكن دزرائيلي خلقه خلقاً فقد بعث سكرتيره بعد ان اقر مجلس الوزراء مشروعه الى روتشيلد المالي العظيم يسأله هذا المبلغ . قال سكرتير دزرائيلي لروتشيلد لما اجتمع به :

— لقد بعثني المستر دزرائيلي اليك لانه بحاجة الى اربعة ملايين ليرة انكليزية غداً . وكان روتشيلد يتناول طعام الغذاء في ذلك الحين فنظر الى السكرتير وهو يأكل ثم قال

— وما هي الضمانة ؟ فاجابه السكرتير :

— الحكومة الانكليزية — سيكون عندكم المال غداً

وبعد عشرة ايام تم الاتفاق بين الحكومة الانكليزية والخديوي اسماعيل باشا على شراء الاسهم السياسية الخطيرة في يد حكومة جلالة الملك

جلالة عبد العزيز ال السعود

ملك نجد والحجاز وملحقاتها

كلمة موجزة عن فتوحاته وانتصاراته — حديث خاص عن حياته اليومية

حضرة صاحب الجلالة عبد العزيز الفيصل السعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها مثال بارز للقائد المدرب والسياسي المحنك والملك العادل كما هو آية في علو الهمة والبسالة والاقدام وعظيم المطامح الشريفة والامال الكبيرة

نهض جلالته مع عدد ضئيل لا يتجاوز الاربعين من رجاله المخلصين لاسترداد ملك آل السعود واعادة سلطانهم نخاض المعارك الجسام وركب متن الاهوال والنصر يتجه الى اتجه والظفر أتبع له من ظله لم تهزم له راية ولا بعدت عن عزيمته غاية

هب مع صفوة رجاله من ملاجئهم في اطراف الربع الخالي للنهوض بالامر العظيم وتجديد شباب هذه الامة العربية التي طويت رايات عزها واعلام مجدها فافتتح نجداً وزلزل سلطان آل الرشيد ثم ضربهم الضربة الاخيرة في عاصمة ملكهم « حائل » وقبض على البقية الباقية منهم واسكنها بين اهله وولده في الرياض وعامل افرادها معاملته لولده واغدق عليهم الوان الانعام وضروب الاحسان . فضم هذا الظفر الى انتصاراته المتوالية على جيوش « الرولة » واجلاء جنودها عن شواطيء الخليج الفارسي في الاحساء

وطد جلالته سلطانه في نجد وجبل شمر وشواطيء الخليج في سنوات قليلة العدد ملأ صفحاتها بجلائل الاعمال وعظائم الافعال

وما ان تم لجلالته الامر في نجد وجبل شمر وشواطيء الخليج الفارسي حتى اعتصم بجاه الادريسي في عسير يدعوه لبسط سلطانه على ارجاء عسير التي انشبت المطامع انيابها فيها وحاقت بها من كل ناحية فلبي جلالته النداء واقدم على احتمال هذه المسؤولية العظمى ومن ثم عقد مع الادريسي في عام ١٩٢٥ وبعد دخوله الحجاز معاهدة عرفت بمعاهدة مكة المكرمة حدد بموجبها نوع هذه الحماية وواجباتها ووظائف « المندوب السامي » الذي يوفده جلالته الى « جيزان » عاصمة عسير ومدى سلطانه

ثم اقتحمت جيوش جلالته الحجاز واستولت على ثغوره وبلدانه وكان ذلك عام ١٩٢٥

وهكذا فقد وفق جلالته خلال خمسة وثلاثين عاماً من اقامة هذا الملك العربي الضخم المترامي الحدود وبسط لواء سلطانه ونفوذه على اكثر بلدان الجزيرة العربية واقطارها

واننا ننشر فيما يلي بعض المعلومات التي عنينا بجمعها من مصادر موثوق بها عن حياة جلالته اليومية

حياة جلالته في ٢٤ ساعة

ينهض جلالة الملك من فراشه عند انبثاق الفجر للصلاة ثم يتهجد ويتلو ما تيسر من آي الذكر الحكيم ، ثم يشرع والشمس ما تزال في خدرها باستقبال الوافدين على جلالته من اطراف البلاد امراء وشيوخ وغير امراء وشيوخ بنظام خاص في احدى ابهاء قصره بالمعابدة في مكة المكرمة

يدخل « ابن جميعه المضايني » على جلالته وبيده قائمة باسماء الوافدين فيأمر جلالته بالسماح لهم جميعاً او بعضهم بالمثول بين يديه فيفدون ويسلمون على جلالته كل حسب مقامه في قومه فمنهم من يقبل « يحب » انفه ومنهم من يحب كتفه الى آخر ما هنالك من اساليب واصطلاحات . وبعد ان يرحب بهم بلطف متناه يستمع الى اقوالهم ومطالبهم وشكاواهم فينظر فيها ويصدر ما يراه من الاوامر بشأنها بعد ان يطوف عليهم « امير القهوة » بفناجين القهوة السعودية الفاخرة

واشد ما يدهش المرء ويقف امامه حائراً سياسة جلالته لرجال البادية المعروفين بجفاء الطباع وغلظة الاكباد تلك السياسة التي هي مزيج من القوة واللطف والاحسان

وتدوم هذه الاستقبالات حتى الساعة الخامسة « عربية » حيث تكون المائدة الملوكية قد اعدت فيصعد جلالته الى غرفة المائدة وفي معيته حشد من رجال الحاشية واشراف البلاد الذين يؤمون القصر لتناول الطعام على مائدة جلالته فحسب

ولا يتناول جلالته شيئاً من الطعام حتى يشير طبيبه الخاص الدكتور مدحت بك شيخ الارض بان الطعام قد تم طهيه تحت اشرافه وانه يتناسب مع صحة جلالته

يتناول جلالته الطعام بالطريقة الافرنجية تارة وبالطريقة العربية اخرى ولا ينهض عن المائدة الا بعد ان ينتهي الجميع من الطعام ولا تبقى في نفوسهم شهوة اليه . ولا يشرب جلالته شيئاً من الماء او الليموناضه الا من يد طبيبه الخاص ايضاً .

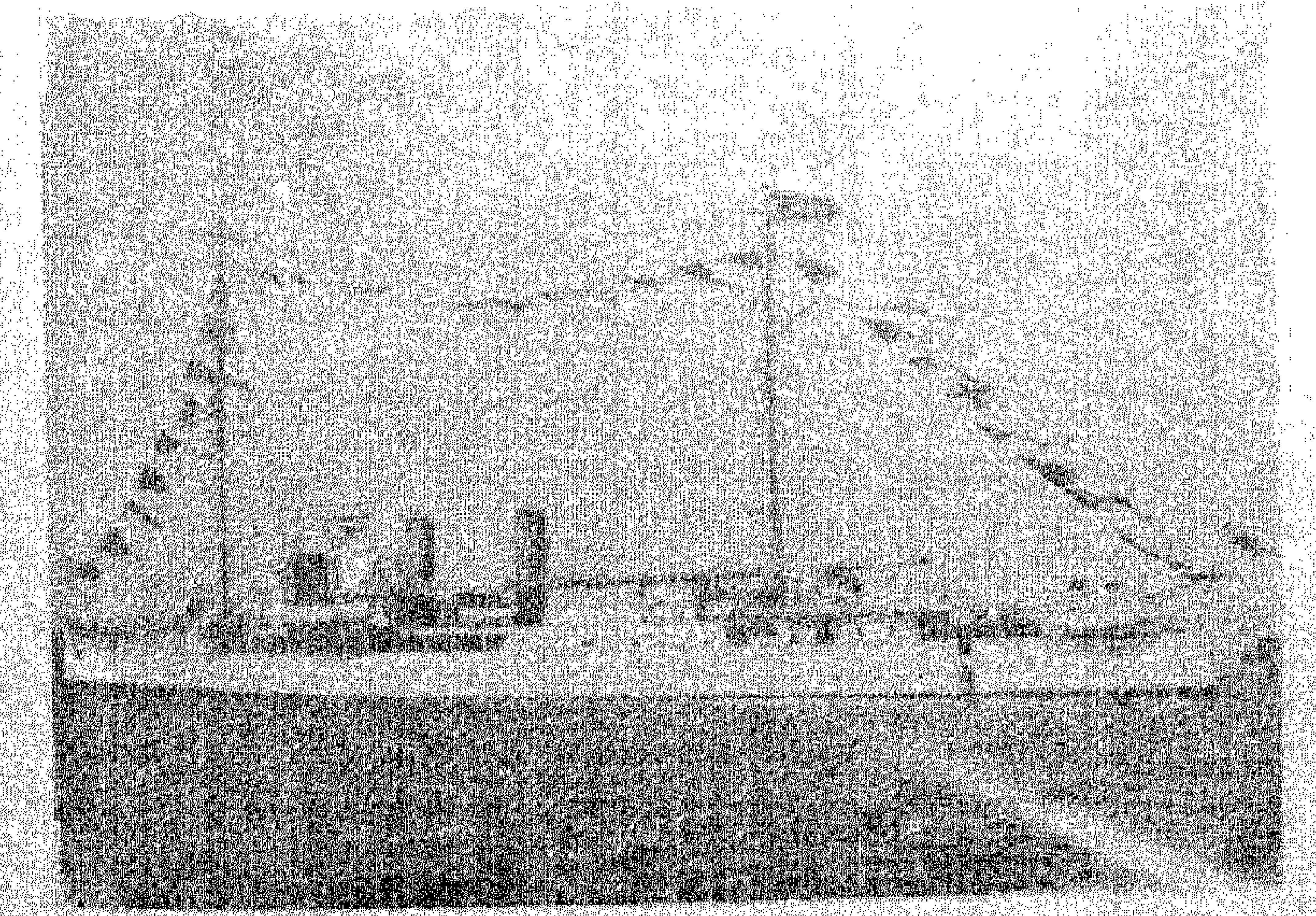
وبعد تناول القهوة واقامة صلاة الظهر يدخل جلالته الى الحرم ليأخذ قسطه من الراحة بين اهله وولده الذين لهم في نفسه اعمق عواطف الحب والاشفاق . وبعد ان يأخذ نصيبه من الراحة يستحم ويغادر الحرم الى الديوان الملكي ليقابل رجال الدولة وينظر في شتى شؤونها بعد صلاة العصر ويظل جلالته يستقبل رجال الدولة ويصدر اوامره فيما يعرض عليه حتى الغروب فينهض لاقامة صلاة المغرب ثم يقصد الى المائدة لتناول القليل من انواع الفاكهة

ويجلس جلالته بعد العشاء مجلساً عاماً يحضره من شاء من اهل البلاد وموظفي الدولة ، وفي هذا المجلس يتناول القراء بعض الكتب الادبية او التاريخية ويشرعون في التلاوة كما يقص بعض الرواة بالاسانيد الصحيحة مختلف الحوادث والانباء في شتى الموضوعات حتى اذا ما لاحت لجلالته ملاحظة او بدت معضلة من المعاضل بادر جلالته بحل مشكلها او ابداء رأيه فيها ومتى حانت الساعة الرابعة عربية ابدى جلالته اشارة بالكف عن مواصلة التلاوة او الرواية في ختام احد البحوث فينهض الحاضرون يودعون جلالته وينصرف كل الى شأنه

وفي الساعة الرابعة يبدأ مجلس جلالته الخاص للنظر فيما يعرضه رجال الدولة على جلالته من قضايا وشؤون وفي العرائض الوافرة المرفوعة لسدته الملكية . ومتى حانت الساعة السادسة دخل الحرم ليستريح من عناء العمل المتواصل ويستسلم لسلطان الكرى . ولجلالته عناية فائقة بما تنشره الصحف عربية او غير عربية من بحوث واشياء عن بلاد العرب عامة وعن مملكته بنوع خاص وهنالك في الديوان الملكي موظفون لا شأن لهم غير قراءة الصحف الكثيرة وتنظيم تقرير بما تتضمنه كل واحدة منها عن الشؤون العربية ورفع هذا التقرير الى جلالته حتى اذا ما وجد في احدى هذه الصحف ما يستلفت نظره الكريم بادر الى قراءة ما فيها بنفسه

هذه صورة مصغرة عن حياة جلالته الخاصة

اما الديوان الملكي في مكة فدار ضخمة واسعة توفرت فيها جميع وسائل الراحة والنعيم من نور ومراوح كهربائية وتليفون ومعمل للثلج واثاث عربي وافرنجي فاخر ومناضد بديعة وآلات كاتبة حتى يشعر المرء انه في اعظم الدواوين الاوروبية الراقية



الباخرة « لوبين » التي تم اجتماع صاحبي الجلالة عبد العزيز وفيصل على ظهرها تمهيداً لمؤتمر الفاو

صورة خاصة للمعرض



نوري باشا السعيد

رئيس الوزارة العراقية الجديد اخذ رسمه هذا السنة الفائتة في مصايف لبنان

اغرب المهن الحرة

في العالم مهن حرة يحترفها بعضهم ويكاد الكثيرون يجهلون اسمها وطريقة مزاولتها

تقليد عواء الكلاب وظيفة رسمية

وفي جملة هذه المهن مهنة رسمية في المانيا يتقاضى صاحبها معاشاً قد لا يقل عن معاش رئيس دائرة في الحكومة . وهذه المهنة قلما يعلنها محترفها لما يناله بسببها من احتقار الناس له ، وهي التفتيش عن الكلاب في البيوت كي لا يفرّ اصحابها من دفع الضرائب المفروضة عليهم . وهذه المهنة لا تتطلب من صاحبها ان يكون صاحب شهادات ثانوية او عليا وانما يكفي ان يجيد تقليد عواء الكلب حتى يزاولها

وتقليد العواء ليس بالشيء السهل ، ولكن التمرين لا يعصاه شيء . ويستدل من ان بضع دروس تلقى على كان من كان كافية ان يصبح صوته لا يختلف في نغمته عن عواء الكلاب . ومتى آنس المتمرن من نفسه اجادة العواء يقدم امتحاناً رسمياً ، حتى اذا قبل باشر عمله فوراً .

ويقوم عمل هذا الموظف الحكومي بان يدور ليلاً في الشوارع والاحياء ، ويقلد عواء الكلب ، فاذا كان في البيوت المجاورة كلاب اجابت على عوائه ، فاخذ نمرة هذه البيوت وعاد بها الى دائرته ، فيجيء المفتش بعد ذلك ليرى اذا كان اصحاب الكلاب سددوا المتوجب على كلابهم من ضرائب .

وهكذا قلما يتمكن اصحاب الكلاب من التملص من دفع الضرائب

اصطياد الفيران

انشيء في لندن منذ عشرين سنة تقريبا وظيفة غريبة جداً في دوائر البلدية ، وهي صياد الفيران

واهم رجل عهدت اليه اعمال هذه الوظيفة الرسمية حتى اليوم هو السير جون جارفيس، وهو مشهور بمهارته في اصطياد الفيران التي لا احد يجهل اضرارها ، وهو من جهة اخرى يقوم على تربية هذه الفيران وبيعها للمختبرات العلمية بسعر خمسة عشر فرنكاً الدزينة

وقد تفنن جون جارفيس هذا في قنص الفيران ، فاخترع نوعاً من المـأكل يضعه في وسط الغرفة التي تزورها الفيران . فاذا ما اقبلت الفيران على رائحة هذا المـأكل وذاقته وقعت في الارض مخدرة الاعصاب . فاسرع جون الى التقاطها واختار بينها ما يعتقد ان المختبرات تشتريه . ويروى انه تمكن في جلسة واحدة من صيد ٨٠٠ فأرة في محل على ضفاف نهر التاميز مما جعل الناس يلقبونه بملك الفيران .

ولما كانت طلبات المختبرات العلمية كثيرة فانه ابتنى مكاناً خاصاً لثلاثة الاف فأرة يقوم على تربيتها والعناية بها وقد قسمها بحسب انواعها فبينها فيران كبيرة وصغيرة وذات شعر ، واخرى قليلة الشعر .

باعة جلود البشر

في نيويورك بلاد العمل المتواصل والحركة الدائمة جماعة بلغ منهم الكسل مبلغاً لم يسبقهم اليه « تنابل » الاستانة في عهد السلاطين بني عثمان ، وهم مع كسلهم هذا تراهم يعيشون عيشة ترف يحسدهم عليها اكبر ملوك المـال .

فما هي يا ترى الاعمال التي يزاولونها لكسب المال ؟

انهم يزاولون مهنة يحرمها القانون وهي انهم يبيعون قطعاً من جلودهم لقاء مبالغ كبيرة . وذلك ان المستشفيات الجراحية تحتاج في كثير من الاحيان الى جلود بشرية للصقها على اجسام اناس احترقوا او جرحوا . فيبيع هؤلاء الكسالى السنتمتر المربع من جلودهم بمبلغ خمسة آلاف فرنك ، واذا كان الشاري غنياً طلبوا ضعف هذه القيمة

فانت ترى ان مبيع سنتيمتر واحد يكفي لاعالة الواحد منهم مدة شهور .

. . . .

باعة الزَبَد (الرغوة)

ومن اغرب المهن التي يحترفها بعضهم هي بيع الزبد المتجمع على سدود الانهار . ففي باريس جماعة يحملون الواحاً من الخشب مجوفة في رأسها وتراهم منتشرين على ضفاف نهر السين يلتقطون الزبد المتجمع على السدود ، وهو زبد الاقذار والحيوانات المائتة ويبيعونه لتجار مخصوصين يصنعون بواسطته الصابون الاسود الملقب بصابون مرسيليا .

ويظهر ان في هذا الزبد مادة دهنية يستلزمها صنع هذا النوع من الصابون

. . .

مهنة تخويف العصافير

وفي جملة المهن التي يحتاج الاميركيون الى اختصاصيين فيها مهنة تخويف العصافير . في اوائل فصل الصيف تلفت نظرك اعلانات في الجرائد يطلب فيها اصحابها المزارعون اشخاصاً يوكل اليهم امر تهريب العصافير فلا ينال المزروعات منها اذى . ويدفع اجوراً للعامل مبلغ ١٥٠ فرنكاً في الاسبوع فوق ما يقدم له من مأكل ومشرب على حساب صاحب الحقل او الحديقة .

ويمكننا ان نذكر لك طائفة غير قليلة من المهن الغريبة التي يحترفها اناس ولا تخطر لك في بال . وفي مقدمتها مهنة دهن قوادم الطاووس والبط ، وعرف الديوك قبيل عيد الميلاد ، مما يعطي لهذه الطيور منظراً جميلاً



المسيو روبر دي كاي

مندوب جمعية الامم وضيف لبنان وسوريا لدرس احوالها

الرأس تفري

اشرنا في العدد السابق الى الاحتجاج الذي قدمه الدكتور الارمني الى جمعية الامم وما فيه من تهمة صريحة موجهة الى جلالة الرأس تفري وكيف ان جلالته كلفه قتل بعض ذويه باسم تخلصاً منهم ، ونزيد اليوم على ذلك اننا نقلنا الخبر عن احدى الصحف الانكليزية وان هذه الصحيفة قد عادت وانكرت هذا الخبر واتهمت الارمني المذكور باختراع الاكاذيب يتوسل بها الى الشهرة وبعض المال

زفاف سعيد

احتفل في كنيسة مار الياس انطلياس بزفاف حضرة الوجيه الفاضل قيصر افندي طعمه على الآنسة المهذبة اوجيني طرزي فكانت حفلة زاهرة بلغت حداً فائقاً من الابهة والرونق ودل عدد المدعوين الغفير على مكانة العريسين وآلهما في النفوس

فنقدم تهانئنا للعريسين الكريمين ونتمنى لهما حياة ترافقها السعادة والبنين وتظللها الرفاهية والتوفيق

* * * *

ادباؤنا كما يصورهم رسام

فليكس فارس

على وجهه قطرة جمال تأخذها العيون ، وفي مقلتيه يواقيت من الالم لها في تموجات الحدقتين خفقان النجوم على اديم المياه .

هو من الخامسة والاربعين على سنة او سنتين الا ان نزوات الشقاء خلعت على هيكله غبار الشيوخ ، فهو فتىً مسن . على جبينه خيال فكرة نارية يحاول ان يتجسد فتعترضه الغضون ، كأن هذه الاثار — وهي بقايا الهيكل الروحي الذي بناه العهد الحميدي للاصلاح وأبى العسف الا ان يهدمه — آثرت البقاء على عفائها فاستعدت على ثورته ذكريات الماضي الاليم .

لم اره مرة رخيّ الصدر ، فهو في يد العذاب انىّ التقيته وقد يكون هذ الشيطان سجية فيه او ظلًّا له

لا اهمّ به الا ويبادرني بقوله : « بي الم . . . وتعب ويأس . . . » ثم يقبض على كتفي بجمعه ويستطرد قائلًا « اخاف عليك من جهودك ، فلا تسرع بجلب جبينك وقلبك لئلا تجف اثداؤهما وانت بكر الامال فتصير الى ما صرت اليه . » وقــد تكون هذه الكلمات اكسير تشاؤمه المستمر ، ففيلكس فارس امير المتشائمين

اذا جلست اليه وآنس فيك قلباً وشعوراً اخلد اليك والاّ نبا عنك بلطف وادب يعميان عليك مجلبة نبوه

فيلكس فارس قلب يتأثر بجميع القلوب لانه مزيج من جميعها ، ودماغ لا يتأثر بأحد لانه مستقل عن جميع الادمغة فاذا حاورته في العاطفة كلمك من جنس كلامك فاذا انتما نظيران ، اما اذا انتجعت في حديثك جوانب الحجة فانه ليظل يدارجك فيها حتى يملكها عليك ، فتنبثق عند ذاك عارضة المحامي من بين شفتي الخطيب .

أبغض في ادبه لانه جليّ فيه ، وأبغض في بلاده لانه احبها ، وأبغض في حياته لانه اخلص فيها ، ولكن هذا البغض المثلث يقود الى الخلود .

وقد لا توطىء الك هذه الايام ان تتعرف الى نفسية فيلكس فارس ان كنت لا تعرفها ، لان هذا الخطيب الشاعر لا تراه الا في الساعات السوداء وليالي الهول والاضطرابات

اذا رغبت ان تعرف من هو فيلكس فارس فلن يقدّر لك ذلك في بيته ، ولا في الشارع ، ولا في المجتمعات ، فهو هناك كسائر الناس ، اذا رغبت ان تعرف من هو هذا الرجل فينبغي لك ان ترى مقلتيه وقد اختلج فيهما بريق نفسه ، وجبينه وقد تدلت على احد صدغيه ذؤابة مشعثة من شعره كأنما هي — عندما انحدرت اليه — استمدت منه بعض ثورته ، وفمه الجميل وقد تدفقت منه عقائق من النور جميلة كأن بين شفتيه وما يتدفق منها نسباً من انساب الجمال اذا شئت ان تعرف من هو هذا الرجل فانظر اليه على قمة جماله ، فقمة هذا الرجل هي المنبر ،

في سنة ١٩١٠ ، بعد اعلان الدستور العثماني ، ارتفعت الاصوات لتوحيد العنصرين الاسلامي والمسيحي في الشرق فكان ارفع هذه الاصوات واشدها مضاء في النفوس صوت ولي الدين يكن في مصر وصوت فليكس فارس في سوريا ولبنان .

ندرج هنا كلمة لولي الدين اختتم بها مقاله الخالد الذي نشره في المقطم تحت عنوان « الشرق الادنى» وانحى فيه باللائمة على الاقباط والمسلمين لتفرق كلمتهم ، قال : «ياشرق يامستهل النسب الادمي ومهبط الحكم ، ويامنبع الفتن . . . وددت ان يكون الساعة معي الرجل الحر ذو النفس الطاهرة فليكس فارس فنندب الشرق معاً ونرثي عزه ونبكي حريته ، هو يبكي مع رفاقه ببيروت وانا ابكي مع رفاقي بمصر فهل تتلاقى نوحات ونوحات اذا انتهت الى العالم الاعلى ؟ . » فاجابه فليكس فارس بمقال طويل نشره في جريدته « لسان الاتحاد » جاء فيه : «ليلعنك قومك وليلعني قومي ! ان بين غيرتينا وانانيتهم مجال الخلود

أجل ، وبين روح ولي الدين وروح فليكس فارس قرابة مقدسة هي قرابة النبوغ .

. . .

وفليكس فارس شاعر في صدره نفس من روح الله فلا ينسج ابياتاً الا ويبطنها بخيوط من السماء ، وفليكس فارس قصيدة في نفسه ، فمقلتاه بيت من الشعر ، وجبينه بيت من الشعر ، وفمه بيت من الشعر ، وانحناء رأسه بيت من الشعر ، وكل ما فيه بيوت من الشعر الجميل فكأن الله رغب يوماً في نظم قصيدة فنظمها فاذا هــي فليكس فارس ، الا ان شعر فيلكس وان يكن قد ارتفع الى مستوى الشاعرية الخالدة فهو ينحط في جماله عن القصيدة الفانية التي نظمها الله ، اذن فالله اشعر من فليكس

شعر فليكس فارس خالد لانه روحي النشء ، صادق العنصر ، فهو لا ينسلخ عن قلبه الا ويسلخ معه فلذة وقطرة

من مرجعٌ حبي الى قلبها   وما بهذا القلب غير المجون
من يبعث التذكار في فكرها   من يرجع الحب لتلك العيون
وليس في التذكار غير العفا   وليس في الاحداق غير الجنون

. . .

يخالني الناس امشي في ربوعهم   وما انا غير طيف بين ارماس
فان جلست الى الاخوان مؤتنساً   لمحت ذاتي وهماً بين جلّاسي
اراود الكأس عن سكر تجود به
فلا ارى غير وهم السكر في الكأس

في كل بيت من هذه البيوت قطرة من الدم يراها كل من سبر مجلبة الدموع وشرب صبابة الالم ، وفليكس فارس شاعر يحس بقلبه ودماغه ، فاذا انتفض شعره من الدم فلا ينتفض من الفكرة ، من الفكرة الانسانية الصادقة ، قال يخاطب الروح :

انت رمز الكمال ، حق خفي   تتجلين في الضلال الصريح
صورة الصدق في فؤاد كذوب   لمحة الحسن في المحيا القبيح
قد تجليت لي بشكل صريح   قبلما جئت عالم التلميح

وقال :

لاتغمضي جفنيك ان تنظري   الى جبين قد عراه الشحوب
ولا تميلي عن زفيري فمــا   م الانفاس الا نبضات القلوب
. . . فما عيون الزهر فتاكة   الا بنور الشمس عند الغروب
وما بها عطر أسوى ما استقت   من زفرات الريح بعد الهبوب

ستمر القرون طاوية في نسائج هبواتها احلام كثيرين من الشعراء وقلوب مواكب من المتألمين ، ستمر مخرسة بــدوي مراكبها وصهيل افراسها طوائف لا تحصى من الاناشيد ولهذه الانات الثائرة صداها البعيد في مسامع الاجيال وسماعها الشجي في ابواق الخلود ! وستمر القرون وتعقبها القرون ، واعقاب البشر يرددون ما قاله فليكس فارس في القرن العشرين :

وطني الدنيا وديني خالقي   واخي كل شقيٍّ في البشر

رسام

في العدد القادم — صورة عن الكاتب الاستاذ حبيب جاماتي

في رياض الشعر

من قصيدة للشاعر فليكس فارس

ياجيرة الحي هل في الحي من آسي   يرد ذكرى ، وآلامي ووسواسي
نزعتهــا عن صميم القلب فاقتلعت   جذورهــا مع صميم القلب احساسي

ومنها

نشدت نفسي في الاعصار اقحمهــا   نشدتهــا في ظلال الورد والآسي
نشدتهــا في عيون الغيد طامعة   مني باحياء تدليهي وايناسي
فروعتني شرارات الحياة بهــا   وراعهــا في سكوني ظلمة الياس
يخالني النــاس امشي في ربوعهم   وما انا غير طيف بين ارماس
فان جلست الى الاخوان مؤتنساً   لمحت ذاتي وهمــاً بين جلّاسي
اراود الكأس عن سكر تجود به   فلا ارى غير وهم السكر في الكاس

* * * *

من قصيدة لابي نواس

وليلة دجن قد سريت بفتية   تنازعنا نحو المدام قلوب
الى بيت خمار ودون محله   قصور منيفات لنا ودروب
فلما قرعنــا بابه بعد هدأة   وليس سوى ذي الكبرياء رقيب
تناوم خوفاً ان تكون سعاية   وعاوده بعد الرقاد وجيب
فلما دعونا باسمه طار ذُعره   وايقن ان الرحل منه خصيب
وبادر نحو الباب سعياً ملبياً   له طرب بالزائرين عجيب
فاطلق عن بابيه وانكب ساجداً   لنا وهو فيما قد يظن مصيب
وقال ادخلوا حييتم من عصابة   فمني لكم سهل لديّ رحيب
وقام بمصبــاح له فاناره   وكل الذي يهوى لديه قريب
وقلنا أرحناهات ان كنت بائعاً   فان الدجى عن ملكه سيغيب
فابدى لنا صهباء تم شبابها   لهــا روعة محمودة ووثوب
فلما اجتلاها للندامى بدا لها   نسيم عبير ساطع ولهيب
فجاء بها تحدو بها ذات مزهر   يتوق اليها الناظرون ربيب
كثيب علاه غصن بان اذا مشى   تكاد له صم الجبال تنيب
وأقبل محسود الجمال مقرطق   الى كأسها لا عيب فيه اريب
يشم الندامى الورد من وجناته   وليس به غير الملاحة طيب
فما زال يسقينا بكأس مجدة   تولى وأخرى بعد ذاك تؤوب
وغنى لنا صوتاً بحسن ترجع   سرى البرق غربياً فحن غريب

من الطف ما تقرأ

جواهر الشاه احمد ميرزا . الميت الذي لا يموت

الطباعة اللاتينية — التجارة باعراض الفتيات — المرأة ملاك — دعاية مبتكرة للزواج

جواهر الشاه احمد ميرزا

اسدل الستار بوفاة هذا الشاه الشاب على حياة غريبة الاطوار تشبه في فصولها قصة من قصص الف ليلة وليلة.

كانت باريس المدينة التي حضنت ايامه الاخيرة وشهدت لياليه البيضاء، وحوادث غرامه

مات وهو لم يزل قادراً على الحياة لا تعوزه غير الصحة مات وملء نفسه الغصة على حسان باريس وملاهيها وعلى مجموعة من الجواهر الثمينة تبلغ قيمتها عشرة مليارات من الفرنكات لم تقو يد « الروليت والبكارا » ان تنال منها اكثر من ٧٥ مليوناً .

وكان بين جواهره، جوهرة فريدة في العالم هي « المغول الكبرى » وهي اجمل واكبر ما عرف من الحجارة الكريمة بعد جوهرة « كولينان» التي يملكها ملك الانكليز

ولقد كان الشاه المتوفي يحرص حرصاً شديداً على هذه الفريدة حتى انه رفض مراراً ان يبيعها، الا ان هذا الحرص كان خاصاً بها لانه فيما عداها كان على درجة من الكرم غريبة تتجلى ظاهرتها في كل حركة من حركاته وفي كل مجلس من مجالسه

ومن غريب ما يروى عنه انه كان يستطيب عرض مجموعته الثمينة من الحجارة والجواهر عند كل سانحة وكثيراً ما كان يأخذ بيده احدى هذه الجواهر ويقدمها لضيفه قائلاً « تفضل خذ هذه » كأنما هو يقدم سيكارة

الميت الذي لا يموت

لعل اغرب مظاهر القرن الحاضر هذه السرعة التي يعمد اليها بعض المؤلفين في دراسة حياة بعض العظماء الذين لا يكادون ينصرفون الى اجداثهم حتى يبعثهم المؤلفون ثانية بما ينشرونه عنهم وعن حياتهم الخاصة من اخبار وطرف وحوادث

وغريب من المؤلفين هذه الضجة يثيرونها حول الاموات بعد وفاتهم بايام قليلة، وقد كنا في الماضي لا نستمع الى تاريخ شخص الا بعد سنوات من وفاته، فهذه الظاهرة الغريبة في السرعة قد عمت كل مظاهر الحياة كما يرى القارئ، وعرجت على الادب والتاريخ فافسدت عليها ما يجب ان يتحليا به من الوقار والتريث في نشر الاخبار وبحث المصادر التاريخية

مات بالامس المسيو كليمنصو وتوفي قبله المارشال فوش فاذا بعشرات الكتب تغمر الاسواق الادبية بعد وفاتهما بايام قليلة، واذا بالرجلين ما يبرحان في عالم الاحياء، واذا بهما ملء السمع والبصر واذا بالناس يشهدون عجباً موتى يتخاصمون باقلام الاصدقاء والانسباء وليس احد منهما لو كان حياً ليرضى بمثل هذه الحياة الثانية التي هي بلا ريب وباعتقاد الكثيرين شراً من الاولى

التجارة باعراض الفتيات

كتبت صحف فرسوفيا منذ اسبوعين تشير الى اكتشاف عصابة دولية تتاجر بالبنات، ومما جعل لهذا الاكتشاف اهمية كبرى هو وجود نائب قنصل الولايات المتحدة في فرسوفيا وثلاثة من موظفي حكومتها في عداد افراد هذه العصابة

وقصة هذه العصابة ان لها لجنة مركزية في نيويورك تتولى ايفاد الرسل والعمال الى انحاء اوربا الشرقية وبالاخص بولونيا لاستياق البنات بجميع انواع الحيل الى نيويورك حيث تبيعها اللجنة الى محلات البغاء مقابل المبالغ الطائلة من المال

ولقد تنبهت حكومة فرسوفيا في الاونة الاخيرة لتوالي شكايات الاهلين من غياب بناتهم وبثت العيون فظفرت بالمدعو « باسكين » احد افراد هذه الذي ثبت انه كان يعقد زواجه على عدة فتيات ثم يستاقها الى اميركا ،وزجته في السجن

ولكن لم يكد باسكين يدخل السجن حتى ظهر له سند قوي هو المستر « كاريغال » نائب قنصل اميركا في فرسوفيا الذي تدخل بالامر وكفل امام الحكومة براءة « باسكين » فاخلي سبيله

وسافر باسكين للحال الى اميركا ولكن ظهر بعد سفره ان نائب القنصل كان شريكاً له وانه كان يتقاضى الف دولا ثمن جواز السفر المزور الذي كان يعطيه لافراد هذه العصابة

وقد اوقفت حكومة فرسوفيا عدداً كبيراً من الشركاء في هذه القضية بينهم ثلاثة من موظفيها . اما نائب القنصل فقد فر عائداً الى بلاده بعد افتضاح امره ولكن حكومة نيويورك القت القبض عليه وعلى عميله « باسكين »

الطباعة اللاتينية

اضرت اللاتينية باصحاب المطابع التركية ضرراً بليغاً فاصبحوا لا يستطيعون عملاً واصبحوا بحاجة عظيمة الى مساعدة الحكومة التي ليس بمقدورها اليوم ان تساعد احداً

ومن المعلوم ان الناس في تركيا لم يتعرفوا على الحروف الحروف اللاتينية تماماً وليس بمقدورهم قراءتها بسرعة، ولذلك لم يصدر في تركيا في غضون السنة الماضية الا بضعة كتب اكثرها روائية، وبعضها مترجم عن الاداب الافرنجية، وهذه كلها تطبع اجزاء متفرقة حتى اذا نفد الجزء الاول عمد الطابع الى الثاني فنشره وهذه طريقة تستغرق الكثير من الوقت

ثم ان امام المطابع اليوم عملاً عظيماً هو نقل المؤلفات التركية القديمة في التاريخ والشعر والادب الى الحروف اللاتينية وهذه المؤلفات تعد بالآلاف ولا نعلم مصيرها اذا كانوا لا يعمدون سريعاً الى ترجمتها، وهم لا يستطيعون مثل هذا اليوم الا بمساعدة الحكومة وبعض الشركات الكبيرة ولسنا نرى من هذا شيئاً في الظروف الحاضرة

المرأة ملاك

باربه دوريفلي اديب افرنسي كبير واكبر محدث في الصالونات وصاحب نكتة لا تقل خفة وعذوبة عن نكات الشيخ رشيد الخازن . ويروى ان هذا الاديب كان يوماً يحدث في اجتماع حديثاً شيقاً عن المرأة . فاحتدم الجدال بينه وبين احد الحاضرين الذي انكر على « باربه » ان المرأة ملاك .

ويظهر ان الجدال بينهما كاد يسفر عن نتيجة غير مرضية ورأت احدى السيدات ان تحول دون ذلك، وكانت قبيحة المنظر وذات أنف افطس فتقدمت من باربه دوريفلي قائلة

—وهل اكون ملاكاً انا ايضاً .

فاجابها بسرعة خاطر :

— كنت ملكاً ولكنك بسقوطك من السماء الى الارض هويت على انفك فتفطس !

فضحك الحاضرون حتى الخصم نفسه لهذه النكتة المستملحة

دعاية مبتكرة للزواج

اراد موسوليني ان يتشبه بنابليون فما وجد سبيلاً الى ذلك الا بكره المرأة، فهو لا يؤيد مطالبها في هذا العصر فيما يتعلق بمجاراة الرجل في مضمار هذه الحياة، وانما هو يقول ان المرأة لان تعطي الوطن رجالا ورجالا فقط .

ولا تخفى الغاية التي يرمي اليها طاغية ايطاليا من وراء ذلك، فهو تحدثه نفسه بان يكون فاتحاً . فقد رأيناه يسن قانوناً صارماً على العازبين من ابناء وطنه حتى يكرههم على الزواج . ولكن هذا القانون لم يأت بالنتيجة التي قصد اليها بوضعه . فان الشبان الطليان وان تزوجوا فهم يظلون بلا ذرية

وقد شعر موسوليني ان القانون لا يفيد، فعمد الى طريقة الاقناع . فأنشأ فيالق من اوانس الجميلات وعهد اليهن دعوة الناس في سائر انحاء ايطاليا الى الزواج

ولكن الا يخشى الطاغية الروماني عاقبة احتكاك هذه الحسان بشعبه ؟ ام هو لا فرق عنده اذا كان الاولاد شرعيين او غير شرعيين؟

ومما لا شك فيه ان الكمية في نظره اهم من القيمة!

التجارة الادبية

من عادة المؤلفين اهداء مؤلفاتهم الى كبار النقاد في ايامهم، ومن عادتهم تملق هؤلاء النقاد بما يدسونه في صدر كتابهم اليه من مليح القول وجميل الكلام وبديع الصفات كمثل قولهم « الى كبير نقاد هذا العصر » والى الكاتب الكبير، والى الكاتب الذي لا يجارى» وكان من عادة النقادة الاشهر « بول سوداي » ان يعلق على هذه الاقوال بالفاظ وجيعة مثل « الاحمق، والابله، والحمار » وغير ذلك من الالفاظ التي كان يعتقد انها لن تطلع على الناس وانما هي امور خاصة لن ينفذ الى معرفتها احد غيره

ومات « بول سوداي» فاذا ورثته يعرضون كتبه وفيها كلماته هذه للناس، واذا موقف بعض الادباء من احرج المواقف واكثرها خطراً

المسز املين بنكهرست

الزعيمة النسائية

حياتها وتاريخ الحركة النسائية في انكلترا

في البلد اللبناني نهضة نسائية مباركة ما انفكت القائمات بها عن العمل في سبيلها حتى كان عام ١٩٢٨ فانضمت عشرون جمعية نسائية وانشأن الاتحاد النسائي الذي سيعقد مؤتمراً عاماً في اواخر فصل الربيع الحالي . وعلى ذكر النهضة النسائية عندنا وبمناسبة قرب موعد انعقاد مؤتمر الاتحاد رأينا ان ننقل الى القراء فيما يلي سيرة جهاد اكبر زعيمة نسائية انكليزية ، عسى ان يكون في هذه الصفحة اللامعة من حياتها عبرة تستفيد بها القائمات عندنا بالنهضة النسائية

تخليد اميلين بانكهرست

منذ اسبوعين احتفل في لندن بازاحة الستار عن تمثال الزعيمة النسائية الانكليزية اميلين بانكهرست وقد ترأس هذه الحفلة التي اصطبغت بصبغة وطنية نسائية المسيو بلدوين زعيم حزب المحافظين ورئيس الحكومة السابقة . وللمرة العاشرة اوالثانية عشرة في تاريخ بريطانيا العظمى تستحق امرأة مثل هذا التخليد فيقام لها تمثال

ومن اغرب المناقضات في هذا الاحتفال ان يترأسه زعيم حزب المحافظين ، هذا الحزب الذي كان منح المرأة حق التصويت والانتخاب من اهم العوامل التي اقصته عن مقاعد الحكم ، بل من اغرب المناقضات ان يتكلم المسيو بلدوين عن اعمال اميلين بانكهرست وقد كانت مع زوجها خصمة قوية لحزبه . فان الدكتور بانكهرست بدأ حياته السياسية فكان راديكالياً ، ثم جمهورياً ، ثم اشتراكياً . وما كانت السنة ١٨٩٣ حتى انضم الى حزب العمال المستقل الذي انشأه « كير هاردي »

الزوجة في السياسة

اميلين بانكهرست تمت الى عائلة من العيل المعروفة بمحافظتها على التقاليد الانكليزية . وقد قضت قسماً من طفولتها في احدى مدارس باريس

ولما تزوجت الدكتور بانكهرست لم تكن تنزع الى الحياة السياسية ، بل لم يكن من مطامعها ولوج معترك هذه الحياة خارج جدران منزلها . ولكن الاقدار شاءت لها ما لم تشأه لنفسها ، وكان ذلك في مصلحة بنات جنسها . فقد تألفت جمعية باشارة من الدكتور بانكهرست لوضع مشروع قانون يتعلق بحقوق المرأة المتزوجة ، فرأى اعضاء هذه الجمعية ان تُدعى اميلين بانكهرست الى الاشتراك معهم في العمل . فانضمت اليهم بكل اندفاع وحماسة .

اهمية المشروع واثره

وفي جملة المواد التي ضمنتها الجمعية مشروعها ان تطلق للمرأة المتزوجة الحرية الكاملة في التصرف باملاكها وثروتها الخاصة من غير ان يحق للزوج او لورثته او لدائنيه التدخل بوجه من الوجوه في هذه الثروة او الاملاك غير المنقولة



مسز بنكهرست بين امسها واليوم

هذا الرسم يمثل الزعيمة النسائية الانكليزية مسز بنكهرست في موقفي جهادها الاول يوم كان يقبض عليها البوليس لزجها في السجن ومنعها من الخطابة في الشوارع تأييداً لحقوق المرأة في الانتخاب والثاني يمثل تمثالها الذي نصب تخليداً لجهادها . بل هو رسم يرمز الى انتصار المرأة في جهادها السياسي

مساعدتها زوجها في اعماله

وكانت اميلين بانكهرست حتى ذلك التاريخ تعد امرأة خجولة ، قليلة الاختلاط بالناس ، فما ان انضمت الى هذه الجمعية حتى تبين انها تفوق مقدرة وذكاء اكثر النساء المشتغلات يومئذ بالحركة النسائية . فقد اظهرت ميزات نادرة في تفهم العدل والحرية وفي الضرورة القاهرة لمنح المرأة حق التصويت.

ولا عجب اذا رأيناها تندفع للدفاع عن حقوق بنات جنسها ، فانها ولا شك قد تأثرت بمبادىء زوجها الدكتور بانكهرست الذي بدأ يناصر المرأة ويطالب بحقوقها منذ عام ١٨٦٥ ، ايام كانت ليدا ايرنستين باكر الزعيمة المسموعة الكلمة للحركة النسائية

توحيد الجمعيات النسوية

انشئت بين عام ١٨٦٥ وعام ١٨٦٧ عدة جمعيات نسائية غير ان جهودها كانت مبعثرة اذ لم تكن ثمة وحدة في الرأي والعمل ، فتقرر عام ١٨٩٦ توحيد هذه الجمعيات وجمع كلمتها ، فكان الاتحاد الوطني للجمعيات المطالبة بحق التصويت . وعسى يكون في اتحاد جمعياتنا في بيروت مقدمة لعمل منظم تكون ثمرته قريبة الجني

وهكذا اتسع نطاق الحركة النسائية في انكلترا وثبتت مبادؤها حتى استطاعت الزعيمات حمل بعض رجال البرلمان على مساعدتهن . ولكن خلافاً في المبادىء لم يلبث ان ظهر في قلب الاتحاد فان بين الاعضاء من كن يطالبن بحصر حق التصويت بالنساء المتزوجات بينما الاخريات يطالبن بان يشمل النساء البالغات من غير ما نظر الى كونهن متزوجات او عازبات

فانضمت اميلين بانكهرست وبناتها وزوجها الى صفوف القائلات بالنظرية الاخيرة ، وراحوا يؤلفون بالاشتراك مع مدام ايلمي ومدام جاكوب برغث جمعية اتحاد انعتاق المرأة

ويتعذر علينا لضيق المكان ان نتبسط في درس تطورات النهضة النسائية في انكلترا ، وانما نكتفي بالقول ان اميلين بانكهرست ورفيقاتها تمكن حتى عام ١٩٠٦ من ابلاغ امانيهن الى الندوة النيابية ، وان مشاريع قوانين وضعت يومئذ على اساس مطالبهن ، ولكن معارضة لطيفة قام بها رجال الحكومة بين محافظين واحرار كانت السبب في اهمال المصادقة على هذه المشاريع المتعلقة باحوال المرأة

مبدأ المعارضة

وفي الحقيقة لم يكن هناك مقاومة مبدأية ضد مطالب المرأة فان هذه المقاومة كانت في جوهرها ناجمة عن وجود تقاليد لاتتفق ونتيجة منح النساء حق التصويت . لذلك رأينا حزب الاحرار وحزب المحافظين يعارضون في تحقيق هذه الفكرة بينما كان حزب العمال يؤيدها

واذا لم تفز المرأة بامانيها منذ ذلك العهد البعيد فلأن حزب العمال لم يكن له يومئذ كبير شأن . فانه كان قليل العدد ، وكان الاحرار والمحافظون يتعاقبون في تأليف الوزارات بصورة متواصلة

ولما كان عدد النساء في بلاد الامبراطورية الانكليزية يفوق عدد الرجال فقد رأى الحزبان المتبادلان مقاعد الحكم ان يتريثا في منح المرأة حق التصويت خشية ان تذهب اصوات الناخبات ، وتعد بالملايين ، الى حزب العمال فيقوى ساعده .

وفي الحقيقة ان هذه المشكلة لخطيرة الاثر . وكان من البديهي ان يفضل الحزبان ، الاحرار والمحافظون ، عدم البحث فيها

سياسة العنف والشدة

ولكن اميلين بانكهرست وقد اصبحت ارملة منذ سنوات رأت ان سياسة اللين والمجاملة لن تجدي نفعاً ، وان الاساليب السلمية التي توسلت بها ورفيقاتها حتى ذلك اليوم غير موفقة ، فقررت بالاتفاق مع بنتيها خريستابل وسيلفيا انشاء جمعية اتحاد النساء الاجتماعي والسياسي عام ١٩٠٦ على ان يختط لها سياسة جديدة يسير عليها ازاء تصلب البرلمان في عدم منح المرأة حق التصويت

وكانت هذه الجمعية في اول نشأتها فقيرة ، فما لبثت

بفضل جهود اميلين بانكهرست وبنتيها والحفلات التي اقمنها باسم الجمعية ان تجمع في الصندوق المال اللازم لنشر الدعوة فراحت اميلين تبث دعاية قوية فتخطب في الجماهير وتستحثهم على تأييد فكرتها حتى التف حولها عدد كبير من السيدات فقويت جمعيتها ، وتضاعفت ثروة الصندوق حتى بلغ ما فيه عام ١٩١٠ ستين الف ليرة انكليزية ذهبية اي ما يقدر بثمانية ملايين فرنك تقريباً

تصلب اعمى !

وبالرغم من انتشار فكرة منح المرأة حق التصويت وبالرغم من القوة التي حصلت عليها الجمعيات النسائية وتأييد سائر طبقات الشعب لهـا فان القابضين على زمام الحكم في انكلترا لم يشاؤا ان يسلموا بضرورة اجابة المرأة الى مطالبها ، بل انهم تشبثوا في تصلبهم كما هم متشبثون اليوم اعضاء مجلس الشيوخ الفرنسوي ، مما حمل المطالبات بحق التصويت على اتباع خطة العنف والمقاطعة الجدية . فكانت النساء تعرقل بكل وسيلة اعمال الحكومة . وكان يتم لهن ذلك بالرغم من تشديد الحكومة في مطاردتهن وشل حركتهن

وقد زاد في اندفاعهن ذهاب بعض رفيقاتهن ضحية مطاردة الحكومة لهن . ففي عام ١٩٠٦ اتهمت خريستابل بانكهرست ومس آني كني بتعكير صفو الامن في منطقة منشستر ، فحكم عليهما بغرامة مالية

العصيان على القوانين

وقد تضاعفت شجاعة المطالبات بحق التصويت حتى بلغ منهن احتقار القوانين ومجابهة رجال الامن المسلحين ان دخلن يوماً عنوة الى مجلس العموم المنعقد بجلسة ، وجرت لهن مصادمة عنيفة مع رجال الشرطة المحافظين كان من نتائجها ان حكم على بعضهن بغرامات مالية ، فرفضن دفعهـا بدعوى انهن لا يعترفن بالصلاحية للقضاة الذين لم يكن لهن يد في تعيينهم في سن القوانين التي حكموا بموجبهـا ، فصدرت الاوامر بسجنهن . فاضربن عن تناول الطعام ممـا اثار الرأي العام والهج الناس بالتحدث عن هذا الاعتداء على حرمة ابناء الوطن

اما البرلمـان فقد اهتم بالامر ولجأ الى حيلة لاخضاع السجينات . فوضع قانوناً خاصاً بهن ينص على الافراج عن السجينة التي تثبت الشهادة الطبية بانه يخشى على حياتهـا بسبب اضرابها عن تناول الطعام ، حتى اذا خرجت وعادت تأكل صدرت الاوامر بالقاء القبض عليها ثانية واعادتهـا الى السجن

فلم يكن من المخلي سبيلهن الا مواصلة جهادهن في عرقلة اعمال الحكومة ، وكن يتقنّ بالاختفاء عن اعين رجال الامن فلا تصل ايديهم اليهن . وظل الكفـاح قائماً بين الشرطيين وهؤلاء السيدات زمناً طويلاً ولم يكن الفوز في النهاية ليكون الى جانب الشرطيين ، بل بالعكس فان اميلين بانكهرست تمكنت من استمالة سائر طبقـات الشعب الانكليزي حتى صار الناس في اكثريتهم يؤيدون فكرة منح المرأة حق التصويت

وظلت تجاهد في هذا السبيل جهاد الابطال هي واحدى بنتيها خريستابل ولا تخشى في جهادها لا السجن ولا التعذيب . وقد حكم عليها مرة بالسجن ثلاث سنوات بتهمة الحض على العصيان والتمرد ، ثم افرج عنها بسبب ضعف في صحتها وبعد ان اضربت عن تناول الطعام

نهاية حياتها الجهادية

ولم تقف اميلين عن بث دعايتها من اجل المرأة حتى آخر يوم من حياتها . ولكنها ماتت في الوقت الذي كان فيه البرلمان يصدق منح المرأة البالغة الواحدة والعشرين من عمرها حق التصويت والانتخاب ، فلم يتح لها ان ترى الفوز يكلل جهودها الثمينة . على ان اسمهـا سيبقى في تاريخ النهضة النسائية ما بقي العالم فهي تعد بحق اكبر زعيمة ومجاهدة في سبيل هذه النهضة

وليس كثيراً على الانكليز ان يخلدوا اسمهـا باقامة تمثال لها في ساحاتهم العمومية

في عالم الادب الفرنسوي

النقادة بول سوداي

حمل البريد سنة ١٨٨٨ الى احد صغار الصحافيين كتاباً من (بول بورجه) الكاتب الفرنسوي المشهور وعضو الاكاديمية جاء فيه « ستكون كاتباً واني لاستشعر ذلك في ما احسه من حرارة ملتهبة تغمر مقالاتك ، انك تعرف هذه الصناعة الصعبة ، وتعرف ايضاً انه يكفي الانسان ان يخرج قليلاً من الخفاء ليثير غضب الكثيرين ونقمتهم »

ولم يخطيء بول بورجه في هذه النبوءة فان الشاب الذي بعث اليه بهذه الرسالة كان المسيو بول سوداي الذي انصرف منذ نشأته الى النقد ، والذي اثار كثيراً من الخصومات في حياته الجبارة المضطربة

كان بول سوداي في عهده نقاداً كبيراً وحادثاً خطيراً في الاوساط الادبية الفرنسوية ، وكان يقوم بانشاء القسم الادبي في جريدة الطان فيتنـاول فيه بحوث النقد والادب بطرافة وقوة وحرارة ، وكان من اثره في عهده ان يقضي على المؤلف والكاتب بكلمة جافة يصبها على كتابه ، او طرفة عميقة يعلق فيها على مقاله ، فلا تعود للكاتب قائمة ، ومثل هذه الظاهرة الغريبة التي اشار اليها المسيو رينه دوميك في جريدة العالمين فذة في تاريخ الادب الفرنسوي ، ولسنا نعلم شخصاً وفق الى مثلها كل هذا التوفيق

ولقد اشرنا في غير مكان من هذا العدد الى ما كان يتولاه به بعض الكتاب من عبارات التكريم والتعظيم حين يتقدمون اليه بمؤلفاتهم الجديدة ، وكيف كان بول سوداي يعلق على هذه التقاريظ بكلمات بغيضة ليست تنعم بشيء من اللياقة والكياسة ، ونريد اليوم ان نتناول ظاهرة اخرى من حياة (سوداي) وعلاقاته ببعض الكتاب والادباء الذين كانوا خصومه والذين اصابهم رشاش من قلمه

هؤلاء كانوا يبعثون اليه مؤلفاتهم ويروجون لها بكلمة اهداء غريبة لا عهد لنا بامثالها في الادب العربي والحمد لله ، كان يكتب له بعضهم مثلاً :

« الى بول سوداي الذي لا يحبني ابداً »

« الى بول سوداي الذي (يزمجر) عليّ دائماً والذي احبه »

« الى بول سوداي اهدي كتابي بدون حقد »

« الى احسن اعدائي »

وفي مثل هذا الاهداء طبعاً دعاية بليغة وتقدير لمقـام سوداي في الادب والنقد مكين

وهناك تحارير كثيرة ارسلها كتاب العصر الى سوداي وفيها تعاليق طريفة وبحوث مستفيضة ونقد لاذع للفصول الادبية التي كان ينشرها في الطان ويتناول فيهـا المؤلفات الحديثة والروايات القيمة وهذه التحارير تؤلف مجموعة ادبية رائعة كان من العدل ان تجمع وان تنشر للناس في كتاب واحد

فاما ان تعرض للبيع في الاسواق وان يتقاذفها الناس من اقصى الارض الى اقصاها خصوصاً اولئك الهواة الذين اذا وقعوا على كتاب من امثالها ضنوا به على الناس وعلى انفسهم ايضاً فليس من مصلحة النهضة الادبية الفرنسية في شيء ، لان هذه التحارير باعتقاد المسيو هنريو الكاتب المعروف من اروع صفحات النقد الادبي المعاصر واكثرها طلاوة وفكاهة

واذا عرف القاريء ان اصحاب هذه التحارير وكتابهـا هم بول فاليري الشاعر الفيلسوف وبارس الكاتب الشهير وموراس من زعماء الحزب الملكي واندره جيد ادرك قيمة هذه التحارير وخطورتها

* * * *

كان بول سوداي غريباً في اطواره عجيباً في اخلاقه ، وكانت كل مظاهره تدل على الخشونة فكان لا ينفر الا الى صداقة اكثر الناس معرفة بنفسه الرضية وشمائله العذبة ، اما صغار المتأدبين والكتاب فكانوا يفرون منه فرارهم من الاسد ، وكانوا يستطلعون صفحته الادبية في الطان بخوف ووجل مخافة ان يلم بهم شيء من رشاشه فيهوون الى حيث لا يعلمون ، كان هذا اثره في عصره وادب عصره ، وكان يحس بانفضاض الناس عن مجلسه فيتولاه الالم وتغمره المرارة وظهر هـذا منه في اواخر ايامه فكان يحدث الخلص من اصحابه بوحدته وكان يود لو يستطيع خلاصاً من هذا الجحيم الذي يعانيه النقاد في العصر الحاضر

وكان من حق بول سوداي ان يختلف وليون دوده ومثلهما من تضيق به العاصمة الواحـدة ، ولكن دوده لم يكن موفقاً في اختلافه مع سوداي ذلك ان دوده كان قد اغرى به قراء (الاكسيون فرانسز) في ماضيات ايامه ، واباح لهم قراءة بحوثه الادبية لمـا فيها من طرافة وعمق وثقافة ، فلما كرّ في حاضره يقول للناس لا تقرأوه ، عمد سوداي بدوره الى قديمه يلتمس فيه كلمة (دوده) وطلع فيها على الناس فكان ذلك فصل الخطاب

والحق الذي لا جدال فيه ان سوداي كان في عهـده ملء الادب الفرنسي وكان ولا شك افضل نقاد الادب في اوائل هذا العصر

جناز وحفلة تكريمية في الشياح

ان الجمعية الخيرية في الشياح تحتفل في كنيسة القديس ميخائيل في الشياح الساعة التاسعة من يوم الاحد الواقع في ٦ نيسان سنة ١٩٣٠ بقداس وجناز عن نفس اثنين من مؤسسيها الفقيدين الكريمين الشيخ ملحم الاشقر وولده الدكتور نخله بك نائب جبل لبنان سابقاً رحمهما الله وتقيم بعد ذلك حفلة تأبينية لذكرى الفقيدين فالرجاء اعتبار هذه الاذاعة بمثابة دعوة خاصة

حياة ميرابو الهائجة

تأليف المسيو هنري دي جوفنيل المفوض السامي السابق في سوريا ولبنان .

تلخيص : الاديب شاهين حاتم

— ١ —

كان الخدم يسرعون في سيرهم وعلى وجوههم دلائل الارتباك . وفي احدى غرف القصر رجل يتخطى يميناً يساراً وقد زوى ما بين عينيه علامة التفكير . وانه لكذلك واذا برجل يدخل عليه . فانبسطت اساريره واقبل الى الزائر وهمّ بالكلام . . . فقاطعه الزائر مبتسماً واجاب : غلام ! فصافحه الكونت ميرابو قائلاً : شكراً يا حضرة الطبيب وعسى ان يكون قويّ البنية

فاجاب الطبيب : انه قوي البنية يا حضرة الكونت لكنه عقدُ اللسان

فتجهم وجه الكونت ميرابو وقال : سيكون على كل حال افصح منك لسانا

فابتسم الطبيب بخبث وقال : واحدى رجليه عوجاء

اجل ، ولد (انوري كابريل ميرابو) خطيب الثورة الافرنسية ، في التاسع من شهر اذار ١٧٤٩ عقِد اللسان اعوج الرجل . غير انه ما برح الطفولة حتى اعتدلت رجله وحلّت عقدة لسانه . وقد برزت فيه ميزة الخطابة آجلا . فكان يجمع الاحداث من سنه فيسرد لهم مآثر اجداده بكثير من المبالغة والاختلاق . فاستاء والده الكونت ميرابو فاوعز الى مربيه بواسون ان يجازيه على هذه المبالغة فيحتم عليه الخبز الحاف . ولما ابلغه المسيو بواسون ارادة ابيه صوب اليه نظرات حادة وصاح في وجهه : (لست بحاجة الى الغداء .) ثم هجم عليه يشبعه لطما وركلا . فما رأى المسيو بواسون الا ان ينجو بنفسه من شراسة ميرابو الصغير ويقفل الباب عليه . واذ وجد الباب موصداً بدأ يضربه برجليه الى ان اعياه التعب والصياح فتهافت الى الارض يكاد يغشى عليه . وليست تلك اشد الحوادث عنفا في عناده . وعندما بلغ الخامسة عشرة من عمره جاوز في عناده كل حد . فرأى بواسون نفسه مكرهاً على الاستعفاء من تربيته تخلصاً من سوء طبعه . فخلفه في هذه المهمة سيكري لكنه ما لبث ان استقال

وكان ابوه الكونت ميرابو عدواً لزوجته يتهمها بالخفة والطيش والخيانة . وقد كانت الكونتس ميرابو خفيفة وطائشة لكنها لم تكن في البدء خائنة . وفي الحقيقة ما خانت الكونتس عهد زوجها الا بعد ان شدّد عليها اللوم والتعنيف ، وهي بريئة ، وما اباحت جسمها لسواه الا انتقاماً من تحرشاته

ولم يكن الكونت عدواً لزوجته فحسب ، بل كان وبناته في خلاف مستمر . وقد ادركه الحقد على ابنه انوري كابريل عندما شارف العشرين من عمره فسعى الى سجنه لاول مرة في جزيرة ري . واقول لاول مرة لانه استحصل فيما بعد على سبعة عشر مرسوماً ملكياً التي بموجبها ابنه في كافة سجون فرنسا

عين ميرابو سنة ١٧٧١ ضابطاً في جيش اللورين . وكان جريئاً في مبادئه عدواً للسلطة المطلقة . وقد شعر بهذه العداوة في اول مقابلة انعم بها عليه الملك لويس الخامس عشر . واذا هو في قاعة الاستقبال ، اخذ يحادث من حوله بصوت مرتفع . فنبهه احدهم انه ليس من التقاليد ان يتكلم الناس وهم في قدوم الملك . فاجاب ميرابو بمرارة : (كان يجب ان انتظر العرش المقبل) . وظن يومئذ ان في اعتدال قامته ما يسترعي انتباه لويس الخامس عشر . لكن الملك مرّ به غير مكترث له . وقالت الحسناء دي باري خليلة الملك عندما وقعت عيناها على ميرابو : (انها لسماحة من جلالته ان يستقبل الفلاحين في البلاط) . وقد اوهن عدم اكتراث الملك له كثيراً من اماله . اما عبارة دي باري فصدمت كبرياءه صدمة عنيفة . فتغلغلت الى صدره سموم الضغينة على الارستقراطية

وبينما هو عائد في سيارته بسرعة الى شارع فوجيرار في باريس حيث يسكن ، استوقفه طالب اكليريكي حديث السن ورجا منه ان يذهب به في سيارته الى مدرسة سان سلبيس التي قفز عن سوارها وفر هارباً كي يجتمع بصديقته . تلك كانت اول خدمة اسداها ميرابو الى تاليران الذي خلع الثوب الاسود فيما بعد ولعب دوراً خطيراً في سياسة فرنسا

* * * *

كان لميرابو وجه مرعب مشوه بالجدري . الا انه رغماً عن بشاعته وجد من فصاحته سبيلاً الى اغواء الغادة دي مارينيان وانتزاعها من قلوب كبار مدينة اكس . فتزوج منها في الثالثة والعشرين من حزيران سنة ١٧٧٢ ، ولقي قربها في اول الامر كثيراً من السعادة والهناء . لكنها ما لبثت ان خانته واباحت عرضها الى دي كراسو . وقد عثر ميرابو على كتاب بعث به العاشق الى زوجته ، فاطلع على الخيانة وعزم على الانتقام . وكان يحكم وقتئذ بالاعدام على من يستغوي الزوجة ويزني بها . فريع آل دي كراسو وخشوا ان يقضى على ابنهم بالموت ، فتوسلوا الى ميرابو ان يتجاوز عن هفوته ويصفح عنه ، ففعل

سجن ميرابو للمرة الثانية في حصن (جو) وكان يسمح له بالذهاب الى (بونتارليه) حيث يجتمع الى وجهاء البلدة . وما فتأ ان هام بالمرأة الجميلة صوفي زوجة مونييه قاضي بونتارليه . وكان مونييه هذا طاعناً في السن ولم تزل زوجته صوفي في مطلع العمر ، جذابة اللحاظ رشيقة القد ، تستعر في جسمها البض نيران الشهوة . اما رضاها عن زواجها بمونييه ، مع هذا التفاوت في السن ، فيرجع الى انها كانت على فقر وحاجة وكان هو على ثروة طائلة ، ويرجع سبب زواج مونييه بصوفي الى رغبته في ان يحرم ابنته ، لزوجته الاولى ، حق وراثته ، انتقاماً منها لهيامها بجندي . وكان قد حاول ان يبعد ابنته عن عشيقها فلم يفلح . حتى ان والدتها شدّدت عليها الرقابة قبل وفاتها لدرجة انها كانت تنام في غرفة واحدة . لكنها استفاقت ليلة على تنهدات وزفرات ، واذا بالجندي الى جانب ابنتها ، كأن والدة عشيقته ليست منه على خطوة . ولما رأت الام من فتاتها هذه الجرأة النادرة ايقنت ان لا سبيل الى المراقبة واطلقت لها الحرية . الى ان سنحت الفرصة لابيها فتزوج من صوفي وحرمها وراثته عقاباً لها على غرامها بعشيقها الجندي

قلت ان ميرابو هام بصوفي زوجة مونييه . غير انه اضطر بعد هذا الهيام بقليل للذهاب الى سويسره كي يطبع كتابه « بحث في الاستبداد » . وكان من شأن هذا الكتاب ان اعاد ميرابو الى حصن (جو) . وتلقى مراقب الحصن امراً يشير اليه ان يكون شديد الصرامة بحق ميرابو وان لا يسمح له بمغادرة السجن . لكن المراقب كان على جانب كبير من رقة القلب فاجاب ميرابو الى توسلاته واعطاه فرصة ايام اربعة . وقد انقضت الفرصة وميرابو لم يعد الى السجن . فاختبأ في منزل عشيقته مدام مونييه وقضى فيه شهراً كاملاً . وبينما هو عائد ذات مساء الى بيت خليلته حسبه الخدم لصاً فعدوا اليه وعدا هو امامهم محاولا الفرار . ثم رأى ان لا سبيل الى الهرب فاستسلم . ولما مثل بين يدي المسيو مونييه لم يجد بداً من الكذب فقال له انه يغادر برن الى باريس ، وانه لما وجد نفسه على مقربة من بورتاليه رأى من الواجب ان يزور صديقه مونييه ، ولو في ساعة متأخرة من النهار ، ليسدي اليه التحية والشكر . ولكن مونييه لم يؤخذ بهذه الكذبة وشك في عفاف زوجته ، والقى على خادمتها الخاصة بعض الاسئلة في هذا الشأن . فاطلعت الجارية سيدتها على الامر ، فغضبت الزوجة ومضت الى ديجون مقر والديها . وقد وصلت صوفي الى ديجون في نفس الوقت الذي وصل فيه ميرابو اليها . وكان اهلها شديدي الصرامة عليها فاظهروا لها استياءهم من اقدامها على مغادرة زوجها لا سيما عندما لحظوا ما بينها وبين ميرابو من التودد . فكانت شقيقتها تنام معها في غرفة واحدة بعد ان تربط رجل صوفي بخيط وتوثق الطرف الثاني من الخيط باحدى يديها ، حتى اذا عمدت صوفي الى الفرار شدّ الخيط يد شقيقتها فاستفاقت . لكن الاسيرة عرفت كيف تتملص من هذه الرقابة القاسية ، فكانت تسحب الخيط بعنف كلما احست باختها قد غفت ، فتصحو هذه مذعورة ، تحسب ان صوفي تحاول الهرب . وانتهى بها الامر ان آثرت ان تفر صوفي الى منزل مونييه مع من شاءت على ان لا تحرم هي لذة النوم

بعد قليل من المساعي عادت صوفي الى منزل مونييه . غير انها لم تطق الصبر على بعاد ميرابو ، فحاولت الفرار مراراً فلم تفلح . واخيراً فتقت لها الحيلة ان ترتدي ثوب رجل وتخرج من المنزل في ساعة متأخرة من النهار ، بينما كان زوجها يتلو مع الخدم صلاة المساء ! وكان ميرابو في انتظارها فرأى ان يجتاز مع عشيقته الحدود الافرنسية كي يأمن من غضب العدالة . وشكا مونييه امره الى القضاء فحكم على ميرابو بالاعدام وعلى صوفي بالسجن المؤبد . لكن الاعدام لم ينفذ بميرابو عند القاء القبض عليه . فسجن في (فنسين) وسجنت صوفي في (دير راهبات جين) . قضى ميرابو في الحبس هذه المرة اثني واربعين شهراً اكب خلالها على المطالعة والدرس والتأليف حتى زاغ بصره وخشي على نفسه من العمى . وما ان افلت من عقاله حتى قصد الى الدير الذي زجت فيه عشيقته ، فنفذ الى حجرتها بواطئة الراهبات . وكان يحسب ان عواطفه التي حبسها في صدره تلك المدة الطويلة ستنفجر دفعة واحدة عند اول لقاء فتنبعث بتأوهات وزفرات . لكن شيئاً من ذلك لم يحدث عندما تلاقت اعين العاشقين . حتى ان ميرابو لم يشعر ان خفقات قلبه ، هي خفقات قلب عاشق ، عندما ضغط شفتي خليلته وطوق ذراعاه جيدها ولاصق صدره صدرها . ولم تحس صوفي في هذا شيئاً يختلف بأمر ما

عما احس به ميرابو . . وقضيا معاً بضعة ايام لم يتعرفا خلالها الى بعضهما كأنّ النيران التي كانت تضطرم في قلبيهما قبل البعاد قد تحولت الى رماد لم يبق فيها جذوة واحدة . فكان لا بد من الفراق . فطلبت زوجة ميرابو الطلاق منه ، فلم يوافق وعليه ودافع بفصاحة نادرة وبلهجة مؤثرة أبكت كل من سمع الدفاع حتى والد زوجته وحتى القضاة انفسهم . وتلك اول خطبة ظهرت فيها مواهب ميرابو الخطابية باجلى مظهر ، وبرزت قدرته على تحريك العواطف واثارة النفوس .

لكن القضاة بالرغم من دموعهم حكموا بالطلاق

ماتت زوجة ميرابو على سريره سنة ١٨٠٠ ، دون ان تراه منذ يوم الطلاق ، سبعة عشر عاماً مرت بعد يوم الطلاق ، تقبل رسمه وتردد الانغام التي كان يحب سماعها

بعد قضية الطلاق بفترة يسيرة سنة ١٧٨٣ ، قصد ميرابو الى باريس ، وما لبث فيها ان كلف بامرأة كان هيامها به شديداً بالرغم من بشاعته . وكي تجد عذراً لزياراته المتعددة استدعت اليها المدموازيل نهرو غادة حسناء في التاسعة عشرة من عمرها فاذاعت انها عشيقة ميرابو . وكانت شديدة الخوف ان يهوى ميرابو تلك الغادة التي اتخذتها ستاراً لغرامها . وقد حل ما كانت تخشى ، اذ احب ميرابو الفتاة نهرو وفرّ بها الى انكلترا تاركاً عشيقته تلعن تلك الهوجاء التي استعانت بها لابعاد الظنون عن علاقتها بميرابو

في سنة ١٧٨٨ نشر مؤلفاً قيماً عن السلطة المطلقة في بروسيا جعل له في السياسة شهرة واسعة . وفي السنة نفسها حدثت في مرسيليا ثورة عنيفة تمكن ميرابو من اخمادها بقوة فصاحته . فدوى صيته في كافة ارجاء فرنسا . حتى انه عندما كان يمر في احد الشوارع كان الناس في مرسيليا يستأجرون النوافذ كي يشاهدوا ذلك الخطيب المفوه .

ولما جرى انتخاب ممثلي الشعب للمجلس الوطني انتخب ميرابو في اكس وفي مرسيليا باكثرية ساحقة . ومنذ ذلك العهد بدأ الدور الخطير الذي لعبه ميرابو في ثورة فرنسا الكبرى .

وفي العدد القادم نتحدث عن هذا الدور الخطير

اخطار العبث بشؤون الحب

الغرائب المضحكة من نوادر المحبين

لكل عصر عقلية ونفسية تختلفان عن العصر الذي تقدمه او يليه . كانت النساء النبيلات قديماً يدفعن بعشاقهن الى المهالك لاختبار مقدار حبهم لهن . وكان الرجال في ذلك العصر يقدمون على ما يطلب منهم بكل طيبة خاطر ليبرهنوا لهذه العشيقات انهم غير مخاتلين في حبهم .

هات القفاز !

وقد شاق بنات اليوم في فرنسا ان يقلدن شقيقاتهن في هذه التجارب الخطرة . فحدث يوماً ان كانت آنسة مخطوبة لطبيب من باريس تتمشى وخطيبها على شاطيء البحر ، فما ان بلغا الى مكان مشهور باخطاره حتى التفتت الفتاة نحو الطبيب وقالت له :

— تقول انك تحبني الى حد العبادة . فاريد ان اختبر هذا الحب لأتأكد اذا كنت حقاً صادقاً في حبك .

ونزعت من يدها قفازها ورمت به الى البحر وقالت :

— اذا كنت محباً مخلصاً فما عليك الا ان تأتيني بقفازي

فوقف الطبيب الخطيب حائراً لا يدري ماذا يفعل . ثم ما لبث ان غاص في البحر باثوابه وعاد بالقفاز والمياه تتساقط من ملابسه وقال لخطيبته بلهجة تهكم وسخرية :

— ان شهوتك هذه كادت تذهب بحياتي ، ولكنني لم اتردد في اجابة طلبك كيلا تقولي عني انني جلف لا اعرف قيمة السيدات والاوانس . اما ان اتخذك زوجة فاسمحي لي ان اقول لك انني اكره المرأة الغريبة الاطوار ، التي لا تشفق على من تحب فتكلفه القيام بما يهدد حياته .

لا تلعبي بالنار

حدث في جنيف ان فتاة خطبت الى شاب وكان موعد الاكاليل في اليوم الذي يلي هذه الحادثة التي ذهبت بامال الفتاة

فان هذه الفتاة شاقها ان تداعب خطيبها ، فجاءته بصورة تمثلها جالسة على ركبتي رجل يلاعبها كما يلاعب طفلاً صغيراً . فما ان وقع نظر الخطيب على هذه الصورة حتى ارتجف وثارت غيرته ، فسأل :

— ومن يكون هذا الرجل ?

فاجابت بلهجة تهكم وقد ادركت ما جال في خاطر خطيبها :

— خفف من غيرتك فقد احببت مداعبتك لا اكثر ولا اقل . وان هذا الرجل الذي اجلسني على ركبته هو شقيقي الاكبر المسافر في رحلة تجارية ، وغداً عند عودته اعرفك اليه .

فاجاب الشاب وقد استنكر هذه المداعبة الخطرة :

— عبثاً تحاولين تبرير نفسك ، فانا لا اريد ان اتزوج فتاة تسخر بالناس وتهزأ منهم .

وتناول قبعته بكل برودة ومضى في سبيله ولم يعد .

عجل بالعودة

وقع الحادث التالي بالقرب من باريس منذ عهد غير بعيد فان المسيو فيكتور كان قد عزم عزماً نهائياً على ان يتزوج الانسة جان التي كانت تقطن مع اهلها في بلدة «فونتينبلو» وكان خطيبها يذهب يوماً بعد يوم من باريس لزيارتها .

فذات يوم بينما كان منهمكاً باعماله تلقى برقية هذا نصها :

« انني مريضة ، عجل بالمجيء الي »

فاضطرب الرجل ، وترك اعماله وركب اول قطار الى بلدة خطيبته وهو قلق النفس ، حزين القلب ، يسائل ذاته عن المرض الذي فاجأها هذه المفاجأة .

فما ان بلغ الى منزلها حتى اقبلت جان بنفسها وفتحت له الباب . فكانت دهشته عظيمة عندما رآها ترفل بثوب الصحة والعافية وتستقبله بضحكات متعالية ارتجت لها جدران البيت

فلم يتمالك فيكتور نفسه من الغضب فقال بحدة :

— ما معنى هذه الرواية المفجعة ?

فظلت تضحك ، ثم قالت :

— ضجرت من الوحدة التي اكتنفتني في هذه العزلة ، فرأيت ان أسري عن نفسي ببعث الخوف في نفسك . فعمدت الى هذه الحيلة التي نجحت تماما

وفي الحق ان نجاح حيلتها كان عظيماً ، فان فيكتور ذهب ولم يعد بعد ذلك ، فهو رجل جد وعمل وقلما يميل الى الزواج بفتاة تعبث بالحياة وبالناس الى ابعد مدى

التضحية التي لا تفيد

ليست هذه الحادثة اقل ظرفاً مما سبقها . فقد وقعت لصاحبها منذ عهد غير بعيد ايام كان الشبان يحتفظون بلحاهم . فجورج كان شاباً جميل الخلق ، بلحية شقراء مسترسلة في عناية وظرف ، وكان كثير الاعجاب بهذه اللحية . وكان خاطباً فتاة لا تقل جمالا عنه ويحبها حباً عظيماً .

فذات يوم قام في ذهن هذه الخطيبة ان تطلب من جورج قص لحيته حتى اذا فعل برهن عن حبه الحقيقي لها . فاجابها الى طلبها ، ولكن صورته بلا لحية اثارت في الخطيبة حاسة الضحك . فان جورج بدا في هيئته الجديدة رجلاً بشعاً مما جعل حبيبته تميل بوجهها عنه . وتعجبت كيف انها احبت مثل هذا المسخ الانساني .

تلك هي نتائج العبث وخصوصاً في امور الحب . فليحذر ذوو الاطوار الغريبة والعابثون هذه النتائج التي يذهبون في الغالب ضحيتها . ألم يقل موسه وهو اكبر عاشق رومانطيقي عرفه الجيل التاسع عشر : احذر ان تعبث بشؤون الحب ?

انه عرف هذا النوع من العبث ودفع ثمن معرفته دم قلبه وعصارة دماغه !

الام — ما هذا يا اولاد ، لقد كنت اظن انكم تلعبون فمالي اراكم تختصمون

الابن — نعم ونحن نلعب الان

الام — ولكن ما هذا الصراخ والجدال والغضب ?

الابن — اننا نلعب لعبة العائلة فانا الاب وقد سألتني الام ان اعطيها ثمن برنيطة

اعلان

تعلن وزارة المالية انها تطرح مجدداً في المناقصة شحن خمسة الاف طن ملح من بور سعيد الى بيروت وذلك نهار الثلثاء الواقع في غرة نيسان سنة ١٩٣٠ الساعة التاسعة صباحاً في غرفة مدير المالية .

[illegible] الملتقى في القدس [illegible] في [illegible] المظاهرات في سبيل استقلال البلاد

الفقيد الكبير

المرحوم [illegible] عضو المجلس النيابي اللبناني السابق [illegible] في العدد الماضي

من تذكارات مؤتمر [illegible] في محطة [illegible] — صورة خاصة للمعرض

من تذكارات مؤتمر القدس
جلالة الملكين في [illegible]
في [illegible] التي تم على
[illegible] الاجتماع [illegible] ويظهر فيه
[illegible] المندوب السامي البريطاني
في العراق وسائر الشخصيات
الانكليزية والعربية التي اشتركت
في مؤتمر القدس
صورة خاصة للمعرض

[illegible] الجديدة التي تألفت في ٢ آذار سنة ١٩٣٠

بنك مصر
سوريا لبنان

منظر بناية البنك الكبرى مزدانة بالاعلام المصرية واللبنانية كما ظهرت يوم افتتاحه في الاسبوع الماضي وهو البنك الذي يعلق عليه ابناء البلاد آمالاً كباراً ونرجو له تحقيق تلك الآمال والنجاح في مختلف الاعمال

تصوير بوقيس

من تذكارات مؤتمر [illegible] — صورة تاريخية جلالة الملكين عبد العزيز آل سعود وفيصل الاول ملك العراق وفخامة المندوب السامي البريطاني السير [illegible] وقد جلس عن يسار ابن السعود ناجي باشا السويدي رئيس الوزارة العراقية المستقيلة ومن وراء المندوب السامي قائد الباخرة [illegible] الجوية ووقف وراءهم اعضاء وفدي نجد والعراق — صورة خاصة للمعرض

الوفد الفلسطيني في طريقه الى لندن — يظهر في هذا الرسم سماحة الشيخ امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس يودع الفلسطينيين يوم سفر الوفد الفلسطيني الى لندن وهو الوفد الذي انتخبته فلسطين للدفاع عن حقوق الوطنيين فيها وقد تألف من سماحة الشيخ امين وموسى كاظم باشا ومنوفي بك عبد الهادي وراغب بك النشاشيبي وقد تجمع يوم الوداع ثلاثة الاف من الوطنيين يهتفون بحياة الحكومة البريطانية وحياة اتحاد المسلمين والمسيحيين ويدعون بالتوفيق للوفد الكريم

الجنرال بريمو دي ريفيرا على سرير الموت في باريس

فنون الصحافة الامريكية

مستشارة الحب والعواطف والزواج

كاتبة في كل صحيفة لمعالجة امراض القلب ... بالمراسلة — نماذج من الرسائل المتبادلة

كان فن الصحافة الى سنوات خلت ينحصر في كتابة المقالات الطويلة ، يشحنها موقعوها بمبادىء واراء ، لانهم غير من يعتبرون السياسة عملية جدية في هذه الحياة . ولا تزال هذه الطريقة البليدة متبعة في اكثر الصحف العربية . فقلما يقع نظرك على مقالة الا وفيها اراء كاتبها وتكهناته مما تقتصر فائدته على فئة قليلة من قراء الجرائد ، بينما الاكثرية الساحقة تطلب في الجريدة ان تحدثها عن الغريب من الحوادث الجارية ، وما اكثر الغرائب في الحياة !

وقد ادرك الغربيون عامة والامريكيون خاصة هذا التطور في نفسية مطالعي الصحف ، فجاروهم فيه الى ابعد حد ، حتى يتفق للصحافي ان يختلق عند « الحشرة » الحادثة التي يقص فصولها على قرائه اختلاقاً كما هي الحال في الولايات المتحدة . واقرب الامثلة على هذا ان الصحافيين الامريكيين ما كتبوا يوماً عن الهند إلا مـا احبوا ان يكتبوه ليرضوا قراءهم ، لا ما رأوه وسمعوه .

وربما كانت المبالغة مفيدة ، الا ان الحقيقة لهـا على الكاتب واجب يقضي عليه بعدم التفريط بها . ولكن المصلحة المادية في نظر الامريكي قبل كل شيء ، فهو قلما يضطرب ضميره اذا شوه الحقيقة . ثم ان الحقيقة مخيفة والصحافي الامريكي خاصة لا يجب ان يخيف مشتركي جريدته . فتراه يميل الى بعث الغبطة والسرور في نفوسهم بدلاً من الكآبة والانقباض

وفي جملة تطورات الفن الصحفي في اوروبا انه تحول الى اخبار منمقة تكتب باسلوب شيق لذيذ بعد ان كان مقالات مملة تضيق عليك انفاسك

ومن اظرف مستحدثات الفن الصحفي في امريكا وجود سيدة في كل جريدة تدعى بعرف الاختصاصيين « مستشارة الحب والعواطف » ومهمتها غريبة وهي انها ترشد العشاق والارامل والمهجورين بين ذكور واناث الى سبيل التعزية وطرق الانتصار على مصاعب الحياة

وقد كتب الاديب الفرنسي المعروف «موريس ديكوبره» فصلاً شيقاً حول مهمة هذه المستشارة ننقله الى قراء المعرض لطرافته قال :-

تعرفت الى احدى هذه المستشارات اثناء وجودي في منزل الروائية الكبيرة « مي كريستي » ، وهي الانسة « هيلين رولاند » وقد ابيض شعرهـا ، وتجاوزت سن الكهولة ، وهي ذات نظرات حادة ، وسرعة خاطر عجيبة ، وبدت لي انها عارفة قديرة بامراض النفس ، وطبيبة ماهرة في معالجتها على اسهل الطرق وابعدها اثراً في القلوب

وجلسنا نتحدث عن حياة المتزوجين والعاشقين والمهجورين في بيوتهم التي اصبحت في نظرهم سجوناً مظلمة ، فباتت امنيتهم الاولى ان يوفقوا الى هجرها باحدى الوسائل الممكنة فقالت الانسة « هيلين رولاند » بلهجة المختبر الواثق بعلمه وتجاربه :

— للسعادة العائلية شروط ثلاثـة اذا لم تتوفر لدى المتزوجين كانت حياتهم سلسلة عذابات اليمة واضطرابات نفسية مضنية . وهذه الشروط هي ان تتألف العائلة من رجل وامرأة وكثير من الحب المتبادل الخالص . ولكن في الواقع لا ترى العائلات الا وفيها رجل منصرف الى معالجة وجع رأسه ، وامرأة لا هم لها الا مداواة قلق نفسها بعد ساعة قضتها في المداعبة البريئة الى جانب صديق او رفيق

فرأيت ان اسأل محدثتي عن الطريقة التي تتمشى عليها في نصح هؤلاء الشقيات في حياتهن العاطفية وكيف انهـا تستطيع الاجابة على كل ما يردها من رسائل . فكان جوابها بان اخرجت لي من حقيبتها اليدوية بضع عشرة رسالة وقالت :

— كل يوم اتلقى من سائر ولايات جمهوريتنا من خمسين الى مئة رسالة يستشيرني اصحابها في امورهم العاطفية . ويجب ان اكون اكثر غباوة من امرأة مطلقة تتزوج بطلقها حتى اعجز عن الجواب على هذه الرسائل . وهل اسهل من كتابة حقلين كل يوم ؟

ووقفت محدثتي قليلاً عن الكلام وتناولت قدحاً من الوسكي المهربة ثم قالت :

— اليك الان هذه الرسائل ، فاقرأها وتأمل محتوياتها

فتناولتها وقرأت :

« عزيزتي الانسة رولاند

« انني في اقصى درجات اليأس ، واعتقد انني اخطأت الهدف ، فقد رافقني خطيبي مساء امس بعد خروجنا من المسرح الى منزلي ، فتركته في الطريق يقبلني بشدة على شفتي . ثم تركته يستسلم الى عواطفه في حبه .. فهل تظنين انني بذلك قد اكون هددت مستقبل سعادتنا؟ لك باخلاص»

الامضاء : هيلوئيز

وهذه رسالة ثانية من رجل يدعى جون هـ . ر :

« عزيزتي مس رولاند : ارشديني الى ما يجب عمله باسرع ما يمكن .. انا موظف في مصرف واحب ابنة وكيل مدير هذا المصرف ، وقد جرى بيننا مداعبات كثيرة ، ثم لم تلبث هي ان اعرضت عني وراحت فجأة تخطب مقامراً بلعبة « البولو » .

« على ان بين يدي رسائل غرامية كانت كتبتها الي فهل تظنين انني انجح اذا اقمت عليها الدعوى بسبب نكثها بالعهد؟ فاذا كان النجاح حليفي فانني اقبض تعويضاً يتراوح بين عشرة وخمسة عشر الف دولار .. عجلي بالجواب علي مع ابداء رأيك الخاص في هذه القضية »

وهذه رسالة ثالثة وقعتها ام تخشى ان تكون ابنتها قد تورطت في مرافقة احد اصدقائها ، فتقول :

« لي ابنة في الربيع السابع عشر ، جميلة الصورة ، وافرة الذكاء ، وقد رافقت امس احد اصدقائها وعادت وقالت لي انها كانت واياه في السينما ... على انني لحظت لدى عودتها انها تلبس احد جواربها مقلوباً الذي لم يكن كذلك عند خروجها من البيت ، وقد قلت لها انني لا اسمح لها بمرافقة هذا الشاب قبل استشارتك في الامر ، وها انا انتظر جوابك بفارغ الصبر »

ومنذ عشرات من السنين تجيب الانسة هيلين رولاند على رسائل مكاتبيها ، فتنصح لهذه الفتاة ان لا تسابق اختها في غرامها ، ولهذا الكهل الجميل ان يكون لطيفاً مع زوجته ، ولهذه الام المتصابية ان تخفف من الاحمر على شفتيها فلا تضع منه اكثر من ابنتها ، ولهذا الطالب ان يكف عن حمـل رفيقاته الجميلات على احتساء الخمور خشية ان تسوء عاقبة وجوده بينهن ...

وقلما ترى جريدة من صحف الولايات المتحدة ليس في اعمدتها باب لامثال هذه المراسلات ، هذا الباب الذي تعود عليهم ارباحه باكثر مما تعود عليهم ارباح مقـالة يكتبها سياسي عظيم عن مستقبل عصبة الامم

واشهر المستشارات من هـذا النوع الانسة دوريتي ديكس » فهي بعيدة النظر ، تتلاعب بقلوب قرائها بمهارة وحذق لا تجارى فيها . وآخر ما اقترحته على قارئاتها الجواب على هذا السؤال :

هل يجوز لفتاة في السابعة عشرة من سنيها ان تقبـل مواعيد يضربها لها الرجال ؟

وهذا مثال من الاحاديث التي تدور بين « دوريتي وقارئاتها : انا مطلقة ثلاث مرات وهجرني زوجي ليتزوج فتاة في العشرين من عمرها . ولئن تكن اكبر منه سناً الا انها ذات ثروة جسيمة . وقد تزوجها لا عن حب بل ليتمكن بواسطة ثروتها من وفاء ديونه في المقامرة . ولكنها ماتت منذ عهد قريب وتركت له ثروتها فعاد الي يريد ان يتزوجني. فهل اقبل به ؟

فاجابتها بما يلي :

« ولماذا لا تتزوجينه اذا كنت لا تزالين تحبينه ؟ على انني ارى انه رجل متقلب الشهوات فاذا قبلت به زوجاً فلا تعقدي اكليلك عليه قبل ان يقدم لك مبلغاً تؤمنين به على مستقبلك حتى اذا خسر ما ورثـه في المقامرة وهجرك كنت في غنى عن مساعدة كائن من كان »

فانت ترى ان نصائح هذه المستشارات تفيد كثيراً طالبيها ، كما تفيد الجريدة . ثم ان المستشارة «دوريتي ديكس» تتناول مرتباً سنوياً من الصحيفة التي تكتب فيها مبلـغ مليون ونصف فرنك في السنة ... فما رأي القارئات اذا اقترحنا على المعرض ان يوجد لهن مثل هذه المستشارة ؟

سيارات فورد الحديثة
ذات الأربعة الأبواب

هنالك على قارعة الطريق، ظهرت سيارة ممتازة بجمالها فريدة ببهائها وبداعة رسومها، تنهب الأرض متوارية عن مكمن ضعفها، حيث تبدو عليها مظاهر الراحة والسكون، كأنها لا تتحرك ولا تسير. ألوانها تتلألأ في غاية من الحسن، تكاد أجمل ألوان موضة الخريف الأخيرة لا تضاهيها ولا تضارع أناقتها. فهي جميلة برسومها الرائعة، بديعة بدوائرها وخطوطها المتناسقة. تلك هي سيارة فورد الحديثة، ذات الاربعة ابواب.

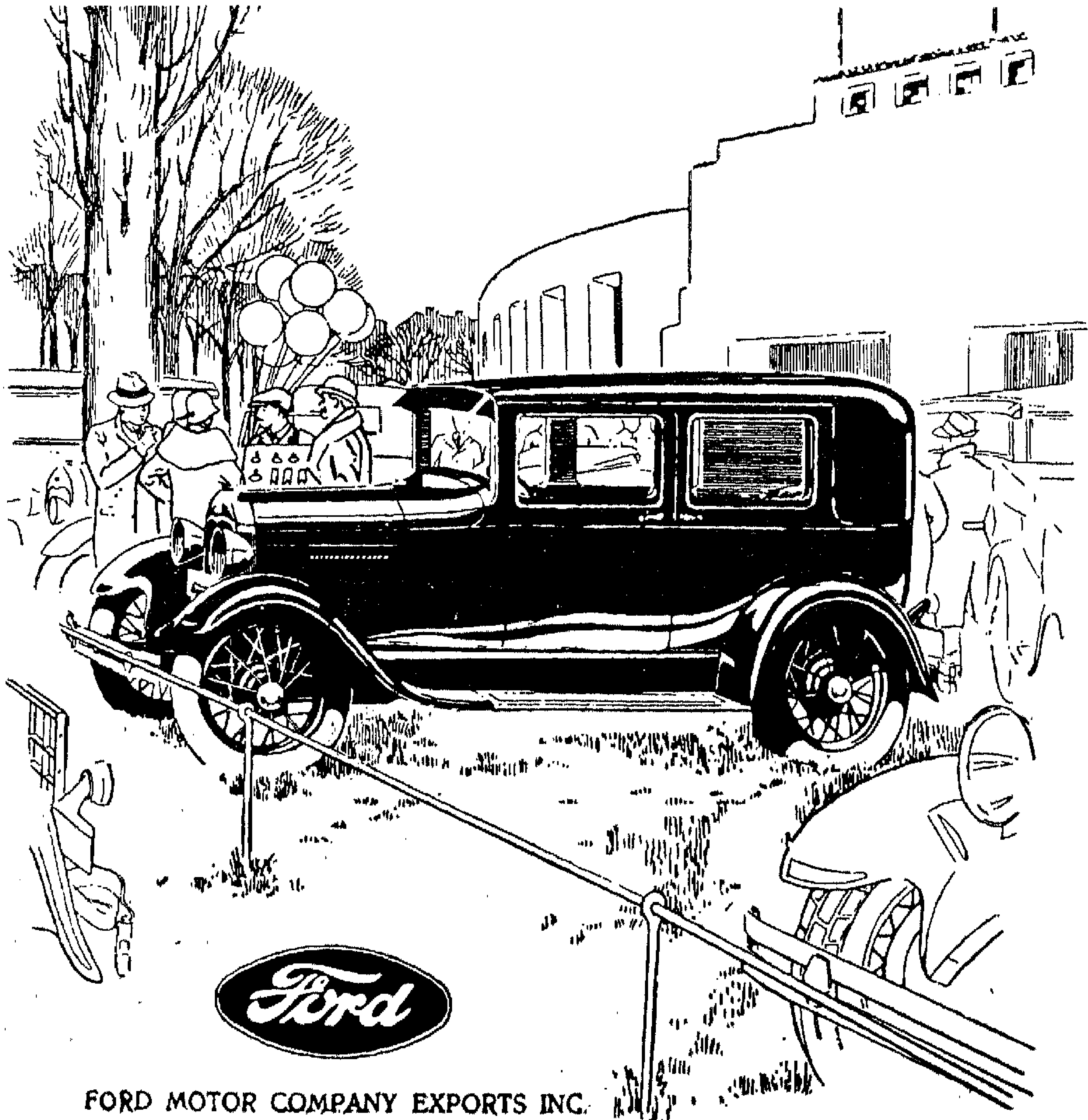
وأي سعادة يحظى عليها الانسان أعظم من أن يراها تقف أمام بيته، حيث يملي عينيه بالنظر الى لمعان معدنها وبريق منظرها، ثم يجب أن فيها سائقاً بنظراته وامره. ولا غرو، أفهل ليست هي خير سائق تقضي له ما أراد، وتعمل له ما شاء؟

هي جميلة. يبهرك فيها غنى زينتها بقدر ما يسحرك بها جمال رسومها والوانها. اقسامها المعدنية جميعاً طليت بالنكل الخالص، فأصبحت بشكل خاص ممتاز. مقاعدها واسعة ووساداتها وثيرة مريحة، كلها محشوة للبقاء وبشكل جديد، لم تكن عهدته اية سيارة أخرى. تعجبك بها مساندها الخاصة للأيدي، وأنوارها الساطعة الغير شفافة. وأما قضبان المساند فهي لينة محلاة باللباد المنسوج بجمال وتبعث الى قلبك الغبطة والسرور. وحول النوافذ وفوق المقاعد ترى رسوماً بديعة، تظهر سيارات فورد الحديثة بمظهر يأخذ بمجامع القلوب. وفوق كل ذلك، فإنك ترى بها وسعاً وراحة لا تستطيع أن تجدها في اية سيارة أخرى.

ولقد عني بهذه السيارات الجديدة بصفة خاصة، بحذف جميع أسباب التعب التي يعانيها كثير من ركاب السيارات، فجهزت باللوالب والزنبركات الخاصة للراحة ومنع تأثير الصدمات والرجات على الركاب.

فكل ما عليكم أن تفعلوه هو أن تزوروا مراكز فورد في كل مكان، وتشاهدوا بأنفسكم ما وصلت اليه من الرقي والكمال، وتجربوا قيادتها بأنفسكم، فإنكم تشعرون بالسعادة العظمى التي تحظون عليها من اختبار ساعة واحدة في استعمال هذه السيارات الفريدة.. وآنئذ تتحققون بأن السيارة التي تأخذونها مقابل سعر زهيد بالنسبة، تتضمن على كل ما تقتضيه سيارة عصرية من زينات بديعة ورسوم جميلة.. من محرك « » تتفوق قوته عن الـ ٤٠ حصاناً، وسرعة هائلة تتراوح بين الـ ٨٥ و ١٠٥ كيلومتراً بالساعة... من راحة تامة تكون حركة السيارة ووقوفها، وحواجز وفرامل حديثة موضوعة على دواليب السيارة الأربعة لتساعد على الوقوف وعلى مرور الطرق الوعرة والسياحات والمزارع بسلام وسهولة... من تجهيزات خصيصة وضعت للعودة عند ساعة الحاجة لأن تسير بالسيارة لمسافة ٣٠ - ٤٠ كيلومتراً بأي سرعة كانت، وغير ذلك من المعدات الكثيرة التي جعلت سيارات فورد الحديثة آية في المتانة، والاستقامة.. والجمال.

وما عدا ذلك كله فهي غاية من الرخص، ولا تحتاج سوى لمصاريف زهيدة تكاد لا تذكر.



احاديث اسرة الصحافة في مصر

بين القديم والجديد

بقلم الاديب حبيب الياس الرحلاوي

في مقهى الاوقاف يجلس الاساتذة صادق عنبر ومحب الدين الخطيب وحسين شفيق المصري وغيرهم من الكتاب الواردة اسماؤهم في قائمة الاستاذ سلامه موسى باعتبارهم من اوكار الرجعة ، والى ذات المقهى يمت مع صديقي احمد خيري سعيد ومحمد المرصفي بغية التحدث على انفراد ، ، ولم نكد نأخذ مكاننا في ناحية منعزلة عن الناس حتى رأينا الاستاذ التفتازاني مقبلاً بقده المياد ورأسه المرتفع وبسمته التي لا تفارق ثغره ولما رآنا قال : يا سبحان الله ، فئتان تمثل الواحدة « القديم » احسن تمثيل وتنوب الثانية عن « الجديد » نيابـة حسنة ، تجلسان في مقهى واحد منتحيتين زاويتي الشرق والغرب من المكان ، واكون انا في ذات المقهى ولا اضم شرق الفكر القديم الى غرب الفكر الجديد ؟ يا سبحان الله هذا امر لن يكون ابداً . . وبعد دقائق كنا في « صالون القهوة الخصوصي » ثلاثة عن يمين الشيخ وثلاثة عن يساره

الشيخ التفتازاني كرقاص الساعة لا يوقفه عن المرجحة سوى القوة الدافعة ، وقوة الشيخ الدافعة دائماً غنية بالذكاء اللامع والعلم الغزير والبداهة الوضاءة وله فوق هـذه الهبات صراحة يضيق حتماً بها صدر بلاد الشام حكومة وشعباً وعلماء ومتعلمين ، لا لسبب غير الصراحة في قول الحق ، والشيخ التفتازاني يفقد بشاشة وجهه وابتسامة ثغره وتلابسه العبوسة في القول الجد ، اسمعوا اسمعوا يا انصار القديم الجديد ما تقوله لكم الآنسة النابغة مي « ان الذي لا قديم له لا جديد له وان الجديد لذاته هو الريشة في مهاب الريح » فلماذا تحافظون انتم على القديم لذاته ولا تتطورون مع كل شيء قابل للتطور وتلازمون الجمود الذي يؤول بكل شيء الى الوهن ، ولماذا تقفزون انتم معاشر التجدد قفزات تفقدكم التوازن وتجعلكم كمن يبني بيته ابتداء من تحضير ادوات السقف ، فالمحافظة على القديم بركة ونقمة في وقت واحـد والطفرة الى الجديد بدون الاخذ في معين القديم نزوة عرجاء تؤول الى التدهور

المرصفي — من قال لك يا استاذ اننـا ننبذ القديم وهو رأسمالنا في لغتنا ؟

عنبر — انا اقول ذلك لانكم تدخلون على اللغة اشياء واسماء لا اشتقاقات لها ولا معنى وترغموننا على اخذهـا كما هي كأنها واردة عن لسان العرب

الخطيب — وانا اراكم تنهجون في الانشاء نهجاً خاصاً ليس هو من لغة الانشاء والبديع في شيء بل هو بعيد كل البعد عن مواطن العربية العرباء

حسين شفيق — بل اراكم انكرتم كل شيء في الادب الجاهلي وجعلتم ادب اللغة من المستحدثات التي رافقت الاسلام ورميتم روايات الكتب المنزلة بالسفه وقلتم انها اساطير او بعض خرافات

المرصفي — هل تنكرون على الجديد مماشاته روح العصر في التفكير والتعبير

الخطيب — نعم ننكر ذلك لانكم لو رجعتم الى القديم لوجدتم فيه كل ما تتوهمون انه جديد

انا — هل في القديم ثقافة علمية تغنينا عن الثقافة العصرية

الخطيب — في كتاب الله وحده تلميح وتوضيح لكل ثقافة وعلم وانما آيات الله لا يدركها الا الانبياء والراسخون في العلم

انا — احمد الله على اني لست من الانبياء ولا من الراسخين في العلم واحمد نفسي على اني اريدها ان تفهم العلم الذي يفهمه كل الناس وتتذوق الثقافة العصرية التي يتذوقهـا الاحياء من الناس

احمد خيري — قصة الحية اسمعكم تعيدون روايتها

التفتازاني — حية تقمصك في كاحلك ، انت الذي تقيم لنا كل يوم « حلقة ذكر » للجديد الذي تدعو اليه ومناحة « مبيلة » على القديم الذي تريد واصحابك إماتته ، قل لنا الان هل انت تعبث فيما تثير على القديم وتهجن على المحافظين او تجدّ فيما تنشر وتبشر

احمد خيري — الجديد في كل فصل كان يجب ان يكون قديماً ، ورب قديم يطالعنا من جديد فنحتفل به على انه جديد ، واجدر بنا ان نحتفل بالجديد ، الجديد بالنسبة لنا واسوانا ، واجدر من الاحتفال بالجديد التناسه ، ولا يكون التناسه الا بالرغبة ، والرغبة خلقية اصيلة وربمـا اكتسبت بالايحاء وهي تزكو بالصقل والتهذيب وتخضع للظروف المحيطة والتقلبات الزمنية ، وكيف كان الحال فان الرغبة في التناس الجديد لها قوة الغريزة

صادق عنبر — ألعلك تريد ان تقول ان المحافظين لا قوة غريزية لهم تحفزهم على الرغبة في التناس الجديد

احمد خيري — اريد ان اقول ان الرغبة في التناس الجديد لها قوة الغريزة انما تتفاوت قوة وضعفاً حسب طبيعتها ، فكل انسان مجدد بمقدار ، وكل انسان يتلقى جديداً آناً بعد آن حتى بعد الموت لا يفتأ المرء يرى جديـداً ، واحسب ان الموت نفسه تجديد

حسين شفيق — اين نحن من الفلسفة العلمية ونظريات ما وراء الطبيعة من العراك الدائم بين انصار القديم ونزعات الجديد والمجددين

احمد خيري — مهلاً يا استاذ أليس لكل علم فلسفة كما للقديم ركود وأسن ؟. فالمجدد يرى بل لا يفتأ يرى جديداً في كل شيء حتى في الموت ، لان مجرد انطراح الجسم جثة هامدة هو حالة جديدة بل الموت ذاته تجديد للروح

المرصفي — للجديد حالات تختلف باختلاف الاشخاص والافهام ، فالجديد الذي يكون جديداً بالنسبة لي قد يكون قديماً بالنسبة لغيري

الخطيب — في كلام المرصفي وجاهة وعقلاً ما في كلام احمد خيري نظريات وتخليط

انا — يحسن ان اسمعكم منـاقشة عالمين من علماء الفسيولوجيا لادال على وجاهة قول المرصفي في اختلاف حالات الاشخاص الذين يرون الجديد جديداً بالنسبة لهم ويراه الغير قديماً بالنسبة لمعارفهم وادراكهم

احتدمت المناقشة بين عالمين من علماء الفسيولوجيا في اجتماع عقدته الجمعية الطبية الملكية وراح كل يؤيد رأيه وينقض رأي زميله ، وبعد ساعة من جدال علمي — لا حزبية فيه ولا شخصية — وضح ان احدهما اجرى تجاربه على طحال سمك بينما قصر الثاني مشاهداته على طحال ارنب فاختلفت وجهات النظر في وظيفة الطحال لاختلاف التركيب الجثماني ولهذا الاختلاف قيمته العلمية ، لكنه لم يحل المشكل ويحسم النزاع لان النتائج التي وصل اليها كل منهما لم تصادف اجماعاً ولم تذهب من جملة الحقائق المسلم بها

احمد خيري — انا اريد ان استخلص من رواية الصديق نتيجة : هي ان الجديد في العلم لا يرفضه الوسط العلمي ولا يقبله ، انه يجب ان يصبر على التمحيص قبل التسليم به والا ظل متهماً او نهضت الحجة على زيفه . . .

وبينما نحن في سياق الكلام دخل علينا الاستاذ العالم الدكتور منصور فهمي فسلم وجلس واظهر علامة المرضى على كتابة محضر الواقعة او الجلسة وعاد الاستاذ احمد خيري الى اتمام حديثه فقال

« للعلم هيأة علينا ترفض وتقبل ، ونحن من هذه الهيأة كالعامة من القضاة سوى اننا مسؤولون عن استيعاب هـذا الفن الذي يقبلونه وهم يسيرون ونحن ملزمون باعزاز السير خلفهم ، في العلم اذاً ارستقراطية وفيه ديمقراطية ، فيه سوقة ودهماء وفيه ملوك او صفوة مختـارة تنفذ دستوره وتقضي باحكامه ومن بواعث حسن الحظ ان دستور العلم ظل نافذاً في المدنية لان المدنية لا تبلى ولا تعطل آلتها بدليل تعاقب المدنيات الواحدة إثر الاخرى والبائدة تبعث في التي ترثها

ونحن دهماء العلم نتميز ونتفاضل بقدر رغبتنا في التناس المعرفة قديمهـا وحديثها وبقدر استعدادنا وتربيتنا ، لكن لا يزيد اوسعنا معرفة واشدنا فطنة وذكاء عن ان يكون رسولا او ساعي بريد ، وافضل ما يكون الرسول اذا كان اميناً وافضل من امانته هو ان يستوثق من الرواية ولا يفاجئ بسوى الحقائق الممحصة

وقد الفيت اكثر الذين ينقلون العلوم والمعرفة لا يتورعون عن جرأة خطرة ذلك انهم يعـالجون العلم بطريقة مدرسية يظنون ان رأي هذا العالم او ذاك حقيقة وان هذه النظرية او ذلك الغرض او هذا المذهب بمنجى عن الخطأ والنقص

ولا اتورع في القول ان العلم العصري يصطنع طرقاً معينة في الملاحظـة والتجربة ويعالج ما يستطيع قياسه وتحقيقه ، وبعبـارة اخرى يصطاد العلم في بحر الحقيقة بشبكة معينة ويسأل العلم الجديد دائماً قائلاً (ماذا ومتى وكيف) ولا يسأل العلم (لماذا) لان ذلك من همّ فلسفة الدين ، واصحاب فلسفة الدين هم المحافظون على القديم

الدكتور منصور يطلب الاطلاع على محضر الجلسة فيقرأه فيوجه كلامه الى الاستاذ احمد خيري سعيد قائلاً سمعتك يا هذا تبشر في انجيل الجديد فتخيلتك — بعد تلاوة المحضر — قسيساً كاثوليكياً يبشر الصينيين بدين المسيح ، فالصينيون لا يؤمنون لانهم ممعنون في « القديم » البـالي والقساوسة لا يحسنون التبشير في فلسفة المحبة التي بشر بها المسيح وانت الان تتكلم انصار القديم ولا تدمغهم بالبديع من محاسن الجديد من فكر وتصوير وتطبيق

ارتفعت اصوات انصار القديم بالاحتجاج وتعالت ضجاتهم

البقية في الصفحة ٢٤

امي التي كنت اتهمها . . . !

درس تحليلي لقصة افرنجية

كان الحب ولما يزل المشكلة الاولى في الحياة، ينصرف الكتاب والفلاسفة الى معالجتها، وتتبع تطوراتها في الانسان منذ يتصور جنيناً ، الى يوم ولادته وشبابه وكهولته وشيخوخته ، الى ما بعد مماته .

أو لم تسمع «فروِد» وتلاميذه يرددون واثقين بعلمهم ان الام او النساء الشبيهات بها ، هنّ اول غرام الطفل من غير ان يدري ، وان الاب او الرجال الشبيهين به كذلك هم اول غرام الابنة في اقساطها ؟ ؟

قال القدماء ، ان المرأة انما تعيش للحب ، وانها لا تصلح لشيء في الحياة خارج الحب . فهو غايتها اولاً وآخراً . وهم انما ارادوا بهذا القول احتقارها ، والتقليل من قيمتها والازدراء بمقامها في المجتمع .

ذلك ما توارثته عن القدماء المدنيات الحديثة ببعض التحوير ، الى يوم اعلنت المرأة تمـردها وكان عهد النهضة النسوية ومرماها الاول مساواة الرجل بالمرأة في سائر الحقوق ومناحي الحياة كافة . فاتفق ان الداعيات الى هذه المساواة لم يحسنّ العمل من اجلها . فسعين اول الامر في نفض نير الحب عن عاتقهن ، هذا الحب الذي عده الرجل عاهة في طبيعة المرأة . فما لبثن ان وجدن ان الحب عاطفة فطرية ملحة لا تقاوم . فعدن ادراجهن . فراح الخصوم يستغلون هذه الرجعة ، ويؤولونها بفشل النهضة النسوية ، بـل راحوا يدرسون عواملها وتطوراتها في نفوس ابطال رواياتهم وقصصهم على نحو ما فعلت الكاتبة « ريموند ماشار » في رواياتها « الامتلاك » و« تريلبي» في قصة « ماريز ابنة الحرية» و « بيير فالدان » في ما رواه عـن حياة فرانسـواز بطلة « امي التي كنت اتهمها . . . »

على انني لادري لمـاذا لا تستطيع المرأة ان تجمع بين الحب ومجاراة الرجل في هذا المجتمع؟!

ماذا ترى في رواية « فالدان » ؟

—ترى بطلتين : أمّاً وبنتها ، متقاربتين بعامل حب فطري عميق ، متباعدتين باحساسها وميولها القلبية . واول ما يبعث على دهشتك في حياتها ثم لا تلبث هذه الدهشة ان تنكشف معانيها فتزول ، هو ان الام متصابية بخلاف البنت الرصينة ، المحكمة العقل في اساليب حياتها وفي عواطفها . وما ادري ايكون التعقل للفتاة صفة حميدة او خصلة رديئة ؟ !

على ان سبب هذا الشذوذ في طبيعتي الام والبنت وانقلاب دوريها يعود الى ان الام من مواليد قبل الحرب ايام كان الذ ما في الوجود ان يكون المرء محباً ومحبوباً . فهي قد تزوجت رجلاً لاتحبه ولا تبغضه ، رجلاً كل همه ان يجمع طوابع بريدية ، ويرقب على صفحات الجرائـد طلائع الجو، ويقضي نهاره في القهوة يلهو بلعبة الدومينو، رجلاً اخيراً ذا شخصية ضئيلة ، محجوبة الى حد ان « فاني » ما تعثرت بها يوماً فيتعكر عليها صفو حبها الدائم ، المتزايد لجاك رانسون ، الكاتب اللامع ، الذائع الصيت . . .

انها قد احبت جاك واحبها من زمن بعيد حباً خلصت نياته ، وسعد به الاثنان سعادة يجسم المؤلف نعيمها حتى ليثير على فلسفته في تفضيل الحب الزاني على الحب الزواجي نقمة ذلك المحافظ على الاخلاق ، المدافع عن الاداب .

ولكن كم هو قريب من الحقيقة الانسانية هذا « بيير فالدان » في تصويره نعيم الحب الزاني ، هذا الحب الخالص الهادي ، اوهل رأيت يوماً المجتمع تتقوض اركانه وتنـدثر معالمـه بسبب خيانة امرأة زوجها ، او رجل ام اولاده ؟ ؟ الا ترى ان الخيانة الزوجية تزول من الوجود ويتقلص ظلها بين المتزوجين متى عم الناس تساهلٌ وحب شامل ؟

ان فلسفة « فالدان » في النظرية التي يعرض لها في قصته تقوم بان تستسلم للامر الواقع ، وتسلم به ، وتسعى في تفهم اسراره ، فتهون عليك المصاعب ، وتبسم في وجهك الحياة ، وليست هي قائمـة بان تجسم ما اذا نظرت اليه بعين الروية والحكمة وجدته حقيراً ، بسيطاً ، لا يستحق كل هذه القرقعة التي تعود عليك وعلى رفيقك بما انت في غنى عنه لراحتك وطمأنينتك .

على ان سعادة « فاني » في حبها الزاني لا تلبث ان تتحول الى كآبة عميقة تغمر كيانها غمراً ، وتقلق نفسها : فانها تحس احساسا قوياً بان ابنتها تنظر الى علاقتها بجاك نظرة عتب ولوم ، كأنها تقرعها على هذا الاستسلام الاحمق لعواطفها . وانه ليبدو لك غريباً لاول وهلة ان تقف فتاة العصر بما هي فيه اليوم من حرية واستقلال في القول والفعل، هذا الموقف العتابي الصامت من امها لانها تحب غيرزوجها . وانك لتنتظر عكس هذا الموقف ، فترى الام توجه العتب الى الابنة ، وترى الابنة تتساهل معامها وتغتفر لها هذا الضعف البشري . ولكن يحدث غالباً ان يشدد المرء في المحافظة على غيره اكثر مما يحافظ على نفسه . وكم من فتاة تتسامح مع نفسها لهفوة تأتيها ولا تتسامح مع اهلها لارتكابهم هذه الهفوة عينها ! !

ثم ان في عقلية فرانسواز ناحية غريبة لم تعرفها بعد . وهي انها لم تعتب على امها العاشقة لانها — فرانسواز — تقدس الفضيلة المسيحية ، وانما هي تعتب عليها وتقرعها لانها تمت بشدة كل ما يصدر عن العاطفة او يمت اليها بقليل او بكثير . فلو ان « فاني » تحب في عشيقها او عشاقها زيادة ترف او الحصول على سيارة خاصة او قطعة مجوهرات، اذن لعذرتها ، ولما احتقرتها ، بل لرأت في سلوكها هذا السلوك دليل تعقل وحكمة هما في نظرها اهم ما فازت به المرأة في نهضتها الحديثة . اما ان تتخذ امها عشيقاً وتقف له حياتها بكل دقائقها لمجرد العاطفة الخالصة فامر لا تعقله وحالة تستغرب وقوعها . . .

ان « فاني » وليدة جيل حكّم ابناؤه القلب في شؤونهم بينما فرانسواز ، ابنة العصر الحديث ، تريد ان تنظم حياتها بحسب ما تمليه عليها المصلحة ويوحي اليها به العقل الرصين . وعملاً بهذه النظرية العملية تبدأ فرانسواز حياتها فتتعرف مدة وجودهـا في مستشفى جرحى الحرب الى « لويس هربو » وهو مصور حاذق ، في ريعان الشباب ، بعيد الخيال ، وافر الاحساس ، ملتهب القلب . فيعشقها ولا يلبث ان يصارحها بحبه ، فيصفه لها في حرارة وشاعرية واندفاع عاطفي تقلقها دون ان تنفذ الى اعماق نفسها المطمئنة، الباردة . وكيف تريدها ان تتأثر بذلك التيار العاطفي وهي منذ سنوات تعتبر الحب الشعري المندفع ضعفاً بشرياً مضحكاً ؟ بل كيف يليق بها ان تجاري هذا العاشق المدله وهو سابح في لا نهاية من الخيالات والشاعرية ؟

اجل ، لو ان هربو كان هادئاً رصيناً في حبه ، وطلب يدها الزواج بغير هذا الاسلوب المتحمس ، فصور لها بالارقام مستقبلها ، اذن لأحبته ولم تمانع في قبوله زوجاً . ولكنه يبدو لها حبيباً خيالياً ، فارغاً ، متهوراً في عاطفته ، فتعرض عنه . وكيف تستطيع الى غير الاعراض سبيلاً والحب الخيالي الشعري يعني في مذهبها بلاهة وغلاظة متجسمتين ؟ أو ليس « هربو » في طبيعته الغرامية اقرب الى امها منه اليها ؟

انها ترفض حبه وتفضل عليه « البير تراسره » لانه تجاوز سن الشباب ، ولانه رجل جد وعمـل يسعى بنشاط وراء الكسب ، وينظر الى المستقبل بعين يقظى . ثم لانه لن يضايقها بثوراته العاطفية ، بل هو يحبها ويحترمها ويعنى بها في اعتدال وحكمة . وفي الواقع فانها تعيش سعيدة، قانعة راضية الى جانب هذا الزوج الذي اختارته بحسب مبادئها الحديثة .

ولكن هذه القناعة لا تلبث ان تتحول الى شراهة .

فيوماً تزور فرانسواز برفقة صديقة لها معرضاً للصور الزيتية ، فترى هذه الصديقة تنظر باعجاب الى صورة من ريشة لويس هربو الذي ما عتم بعد الحرب ان لمع واشتهر . فتعاودها ذكريات الماضي . . . وانك لم تأسف على عدم قبولها بهربو زوجاً ، إلا انها تلوم نفسها على عدم تقديرها حق قدرها عبقرية هذا الذي احبها ذلك الحب العظيم . فيضطرب فكرها ، وتقلق نفسها ، وتتجاذب عواطفها عوامل شتى غير واضحة

واذا هي تذكرت بعد ذلك بسرور وغبطة حب هربو لها، واحست ارتياحاً في الاجتماع اليه فذلك ليس لانها بدأت تحبه بعد ان ادركت جمال نفسه المنطبع على الصورة التي رأت في المعرض ، بل لانه يسرها ان تقول وتحدث انها تعرف مصوراً مشهوراً . فتقبل بصداقته ثقة منها بنفسها واعتقاداً بانه لا خوف عليها من هذه العلاقة الجديدة . اما لويس فان حبه لها قد احتفظ بقواه وحرارته القديمتين . ولكنه يعرف انه اذا عاد يحدثها عنه هربت . فيكتمه عنها ويتظاهر بصداقتها ويغتنم اثناء اجتماعاتها فرصة وجود صورة او تمثال ، فيشرح لها معاني الصورة وخطوط التمثال، على امل ان يوقظ عواطفها الكامنة المكبوحة ، فتقبل في لذة على سماع شرحه الى ان يشوقها يوماً ان تعيد قراءة احدى رسائله اليها ، فاذا بها تجد معاني جديدة لتلك العبارات القديمة التي كثيراً ما اضحكتها واثارت سخريتها . . .

وكأن هربو يدرك هذا الانقلاب العاطفي في نفسها ، فيتتبعه بانتباه ، حتى اذا أحس ان الساعة قد أزفت يهاجمها فاذا هي تسقط بين ذراعي الحب لا تلوي على شيء . . .

وتشاء الاقدار ان يتم هذا الانقلاب في حياتها العاطفية قبيل وفاة والدتها ، فتجلس الى فراش هذه الام المحتضرة تهمس في اذنها انها اكتشفت بدورها جمال الحب وروعته فتموت « فاني » وهي تقول :

— لم يخطيء ظني بانك صائرة حتماً الى هذه النهاية ! !

فؤاد حبيش

قصة العدد

دسيسة

نهض توماس باكراً وعلى وجهه امارات القوة والنشاط، ومشى الى مكتبته متثاقلاً ولكنه ما كاد يخطو بضع خطوات حتى تراجع الى الوراء وهو يرتجف ويقول: رباه!.. الخزانة مثقوبة!.. لقد سرقت الخمسة الاف جنيه؟.. ثم تقدم وجعل يقلب بعض الاوراق وهو يتمتم بصوت محزن — ويلاه!.. لقد اخذت الخمسة الاف جنيه التي احضرتها مساء امس من مكتبي لاضعها اليوم في البنك، وها الخزانة محطمة ولا اثر فيها للمال..

ثم تراجع عنها شاحب اللون مرتعشا، فرمى بنفسه على الفراش وغاص في بحر الخيال والتفكير ثم لم يلبث ان قفز فجأة وقال في نفسه: «لقد عرفت الحقيقة!.. نعم نزلت عليّ كأنها وحي من السماء، ان بطل هذه الحادثة ليس سوى «روبرت ستاك»!.. هو روبرت حبيب ابنتي القديم الذي رفضت تزويجها به.. فهو اذن اول شاب اسأت اليه فصار عدواً لي... ومن عساه ان يدبّر مكائد كهذه غير الاعداء؟..»

وثار ثائره فركض الى غرفة ابنته الوحيدة هائجاً، فايقظها من سباتها وقال:

— انهضي يا ماري انهضي، رباه!.. لقد سرقت الخمسة الاف جنيه.. نعم، وقد اختلسها روبرت المشؤوم، روبرت الذي تعشقينه وتزعمين انه اديب ومهذب.. ياله من لص سافل.. ثم قادها الى غرفته وهي تبكي وتهمس:

«مستحيل!.. روبرت اشرف من ان يفكر بهذه الاعمال، انه اديب ومهذب»

وبعد ان وقفا برهة امام المكتبة ساكتين باكيين تطلعت الابنة الى وجه والدها بسكون وقالت والدموع تتساقط على وجنتيها مدراراً:

— وكيف عرفت يا والدي ان «روبرت» هو الذي اختلس اموالنا؟

— لا ادري!.. انما الذي اعرفه انه قد غدا عدوي الوحيد بعد ان رفضت تزويجك به، وانه لا عدو لي سواه، وان هذه الاعمال لا تصدر الا عن الاعداء والمبغضين...

فقالت بصوت متقطع:

— وهل هذه الظنون كافية لاتهامه؟

— نعم انها كافية.. فضلاً عما هنالك من الشهود الذين يثبتون تردده الى القصر أبان غيابي عنه... وهنا اشتد غضب الفتاة فتراجعت عن الخزانة وصاحت بابيها:

— انه من العار ان تنسب عملاً كهذا الى شاب شريف كروبرت، ومن العار ايضاً ان تعمد في تحري مسألة كهذه الى مجرد افكارك واوهامك، ثم سكتت وهي تقول في قلبها: «وهب ان الشيطان اغراه لاتيان هذا العمل فانا مستعدة لان اقدم نفسي ذبيحة عنه!»

فسكت توماس واطرق الى الارض، ثم وقع نظره على بطاقة صغيرة فالتقطها، ولكنه ما كاد ينظر اليها حتى صاح — هذا هو.. «روبرت ستاك».. هو ذا بطاقته.. اقرأي ايتها الغبية، لقد سقطت منه وهو منهمك بكسر الخزانة، ياله من شاب سافل الاخلاق!.. وامسك ابنته بقساوة وسار بها نحو الباب حيث قذفها بازدراء وقال:

— ومن يدري؟! فقد تكونين اتفقت واياه على سرقة هذا المبلغ والفرار به... والا فكيف عرف روبرت انني حملت معي الى البيت مساء امس خمسة الاف جنيه؟؟

....

وتضاعف اضطراب توماس وازدادت مخاوفه، فحمل قبعته وسار تواً الى بيت صديقه جيم ليصحبه معه الى دائرة الشرطة.

وجيم بيترسون هو رئيس عمال الشيخ توماس ورفيقه المحبوب، وكان بوده، لا بل حاول مراراً، ان يزوّجه الى وحيدته الجميلة ماري ولكن ماري ابت ان تحب من الرجال سوى «روبرت ستاك»، لهذا اصبح روبرت من ذلك الحين عدو جيم اللدود ومزاحمه الوحيد على قلب ماري

وبعد ان حياه توماس بانفعال قال:

— قم لنذهب الى دائرة الشرطة حالاً.. لقد سرقت الاموال التي حملناها الى البيت مساء امس.. هلم نشكوا امرنا الان.. انهض...

فارتعش جيم واجاب:

— اواه!.. كيف ومتى؟.. ومن اتهمت؟..

— سرقت في هذا الليل، وقد اتهمت روبرت ستاك لانه خصمي الوحيد، ثم اني وجدت امام الخزانة المثقوبة بطاقة خاصة له، ياله من نذل..

وعلت وجه جيم مظاهر السكون والارتياح، ثم مشى مع صديقه بخشوعه المعهود الى ان امسك بكتفه وقال بحنق وغيظ:

— آه!.. حقاً لقد تذكرت الان. انني رأيت روبرت مساء امس امام احدى الموائد الخضراء، وهو يلعب ويقامر، وقد فهمت انه خسر اموالاً طائلة، وانه كان يبذر الليرات كأنها لا شيء، انه سارق ولص...

فارتجف توماس وقال:

— ربك يا جيم؟.. اذن لقد انتهى الامر، وفي اي نادٍ وهل خسر الخمسة الاف كلها؟

— في النادي العام

— ومن كان يلعب معه؟

— لا اذكر جيداً لانني اجلس مع اللاعبين ولكنني اظن ان المدير وابنه كانا من جملتهم..

فضحك توماس ضحكة صفراء وقال:

— لقد انتهى الامر!.. وما علينا الا ان نقص كل هذه المعلومات على القضاء بالتفصيل ونقيم الدعوى على ذلك اللص

واستمر الاثنان في حديثهما الى ان بلغا الى دائرة الشرطة حيث اقاما الدعوى على روبرت وشرحا كل مايعرفانه عنها، ثم خرجا فرحين فقال توماس لرئيس عماله: والان اذهب يا جيم الى عملك كي اتابع انا مراقبتي لهذه الدعوى ولا تنس ان تزورني بعد الظهر..

ثم ركب سيارة وراح فوراً الى بيت مدير نادي البلدة، وما ان وقع نظره عليه حتى فاجأه بهذا السؤال:

— هل بوسعك ان تخبرني ايها المدير عن مبلغ ما خسره امس الشاب روبرت ستاك في ناديك؟

فتعجب الرجل واجاب:

— ان روبرت ستاك لم يحضر الى النادي يوم امس مطلقاً، وهو قلما يحضر..

— كيف؟.. رحماك ياسيدي، تذكر جيداً، فان احد اصدقائي رآه في النادي وعرف انه خسر مبالغ كثيرة..

— اني اؤكد لك انه لم يجيء الى النادي منذ عشرة ايام، وبعد فمن قال لك انه كان عندي؟

— جيم بيترسون

فقال المدير وهو يبتسم:

— آه.. اظن ياسيدي انك تقصد هذا الرجل نفسه، فقد حضر الى النادي وخسر خمسمائة جنيه..

فذهل توماس وتراجع عنه وجعل يتمتم:

— رباه!.. جيم كان هنا وحده؟.. وقد خسر خمسمائة جنيه؟.. لا لا، هذا كذب وبهتان، ثم ترك الغرفة حانقاً وهو يرتجف ويقول في قلبه — «الذي يختلس مبلغاً كهذا لا يصعب عليه ان يرشي مدير بنك لاعطاء معلومات كاذبة!»

...

مضى يومان، وروبرت موقوف في السجن، وجيم مهتم بتحقيق حلمه الجميل. وكان يأتي مساء كل يوم ويختلي بتوماس حتى ساعة متأخرة من الليل

وقد ادركت ماري ان في الافق ما يهدد حياتها، وان الدورة دائرة عليها، فانزوت في غرفتها لاتدع لجيم مجالا للاجتماع بها والتحدث اليها. ثم انها استسلمت للافكار والهواجس، وآلمها من والدها ان ينسب هذا العمل الشائن الى شاب كروبرت، فعظم لديها المصاب وانصرفت الى البكاء والنحيب

وفي اليوم التالي جاء جيم على اثر دعوة وجهها اليه توماس، فجلس الى سيده وقال:

— لقد فهمت من المستنطق انه لم يجد حتى الان ادنى دليل ليتهم بواسطته روبرت..

— والاموال؟

— لم يقفوا لها على اثر

فاشتد غيظ توماس وهيجانه، فضرب المائدة بيده وصاح:

— اذن.. صرت واثقاً ان الخمسة الاف جنيه هي مع ماري، وان ذلك المشؤوم قد اغراها بجماله ولسانه الطلق، وانه لا سبيل لنا لتحصيلها الا بنزع ذلك الامل الذي تعلقه على الزواج به..

— وهذا ما قلته لك منذ سرقت اموالك!..

فاسند توماس رأسه بيده وجعل يفكر ويتأمل، ثم رفع يده فجأة وقال بجزم اكيد:

— ليس امامي سوى طريقة واحدة ازاء هذه الابنة الطائشة، وهي تزويجها.. فاذهب انت الان وهيء كل مايلزمنا لاقامة حفلة الاكليل غداً وقل للراهب باسيلا ورفيقيه ان يحضروا الساعة العاشرة لعقد زفافك عليها، فبهذه الوسيلة تقنط من حبها لروبرت وتعترف لنا عن مكان الاموال.. وننتهي من هذه المعضلة التي طال امر سكوتنا عنها..

...

وفي الصباح دخل توماس الى غرفة ابنته ضاحكاً مسروراً ولكنه ارتعش بكامله وصاح :

— رباه ! . . انك لم تنمي يا ماري هذا الليل ؟

فادارت وجهها الذابل وهي تقول بصوت يكاد لا يفهم :

— كلا . . .

— ولماذا ؟؟

— لانني لا اريد ان اتزوج جيم . .

— لماذا يا ماري ؟

— لا احبه . . .

— من تحبين ؟

— روبرت . .

— ولكنه سارق واص يابنيتي ! . .

فتساقط الدمع من عينيها وعادت تبكي ، حتى لم يرَ توماس بداً من تهديدها بالضرب والطرد اذا ابت ان ترتدي ملابسها وتجلس في الدار . . فخافت وارتعبت ، وقد رأت دلائل القسوة والفظاظة تعلو وجهه بوضوح ، فوقفت مرغمة وجعلت تلبس حذاءها وهي تتمنى لو يمزق ذلك الحذاء احشاءها . .

وبعد ذلك بقليل أخذ بعض الاقرباء يفدون ، ورأتهم يدخلون من الباب افواجاً ، فخرجت حزينة كئيبة ، وجلست وهي تكاد تهوي لشدة انفعالها وذهولها

لكنه طال امر جلوس الناس وانتظارهم جيم العريس ، حتى اشتد الغيظ على توماس فارسل يدعوه . .

وقرع الباب فجأة ودخل جنديان طويلان وتقدما الى توماس بكل احترام ، ثم سلماه مذكرة طويلة وقال احدهما :

— بشرى لك يا سيدي ، لقد وجدت اموالك مطمورة في بيت جيم بيترسون الذي ثبت لدينا انه هو بطل هذه الحادثة ، فهو الذي كسر الخزانة وسرق المال ، وهو الذي رمى في ارض الغرفة بطاقة باسم « روبرت ستاك » ليضلل التحقيق ، وهو الذي قامر باموالك وخسر منها خمسمائة جنيه ، اما روبرت فقد اخلي سبيله منذ ساعتين . . وترك الجنديان القاعة

وبينما توماس تائه في تفكيره وارتباكه والقوم يتطلعون اليه ذاهلين ، اذ دخل روبرت بوجهه الخجول وتقدم بكل وقار وجعل يقبل يديه قائلاً :

— اني بريء مما نسبته اليَّ يا توماس ! . .

وساد سكون وسكوت عميقان ، وارتبكت افكار الحضور الى ان دخل القاعة ثلاثة رهبان بالبستهم السوداء ، فتقدم كبيرهم وقال بصوت ضعيف :

— سيدي لقد بلغنا انه ستقام عندكم اليوم حفلة زفاف . .

فارتبك توماس واجاب بصوت لم يسمعه الراهب :

« آه . . حقاً . . خذ راحتك قليلاً يا باسيلا »

ثم امسك بيد روبرت الذي كان لا يزال واقفاً امامه وهو يقول :

— عفواً يا روبرت ! . . لقد اخطأت فهم اخلاقك ومزاياك الرفيعة فيما مضى ، فلا تؤاخذني ، انك بالحقيقة شاب اديب ومهذب و . . .

وهنا ادار الراهب وجهه وهمَّ بالانصراف ، ولكن وثبت ماري اليه كالمجنونة فاوقفته وجعلت تصيح وهي تبكي لشدة فرحها :

— رحماك يا والدي ! . . لا تنس « ايضاً » اني احبه . . قبل ان يذهب الرهبان !!

رياض البارودي



جلالة الملكة ماري ملكة رومانيا

جلالة ملكة رومانيا وكريمتها البرنسيس ايليانا في دمشق

كان لدمشق نصيبها من شرف الزيارة التي تولت بها جلالة ملكة رومانيا وسمو كريمتها مصر وفلسطين . وقد احتفت الحكومة السورية والمفوضية العليا بقدومهما احتفاء عظيماً . ولن تحظى بيروت بهذه الزيارة الملكية لان جلالتها ركبت وحاشيتها القطار من دمشق الى بعلبك حيث تزور آثارها بعد ان تفرجت على آثار تدمر . ومن بعلبك سافرت الى حلب فالاستانة فرومانيا رافقتها السلامة

وستعود البرنسيس ايليانا من حلب وحدها برفقة وزير رومانيا المفوض في مصر مساء غداً ٧ الجاري وتنزل ضيفة على المفوض السامي



سمو البرنسيس ايليانا
في صورة فريدة تدل على ميل هذه الاميرة الى الحياة الرياضية

في ملعب النهضة الرياضية

بيان حقيقة حادث يوم الاحد

ورد الينا من حضرة سكرتير اللجنة الادارية لنادي النهضة الرياضية الاديب جورج ربيز الكلمة التالية وفيها بيان واضح عن حقيقة الحادث الذي وقع يوم الاحد في ٣٠ اذار الماضي والذي بعد ان شهده مندوب المعرض الرياضي وعرف اسبابه ومنشأه يمكنه ان يؤكد لقراء المعرض ولعموم انصار الرياضة وغواتها ان نادي النهضة الرياضية لم يكن في هذا الحادث غير ضحية حساده وبعض الذين يتعمدون اساءة سمعته وان اعضاء هذا النادي مع فريق كبير من ابناء المحلة التي اتخذ فيها ملعبه حاولوا بكل ما اوتوه من حكمة ونفوذ الحؤول دون اتساع الحادث كما اراد الخصوم ولذلك فقد استحقوا شكر الجميع واعجابهم وتوجب علينا ان ندعو لهم بالتقدم الدائم الى الامام دون مبالاة بما يضعه بعض المتعمدين من اشواك في طريقهم .

— بيان حقيقة —

حضرة الفاضل مدير جريدة المعرض المحترم

تحية واكراماً ، وبعد ، نشرت بعض الجرائد وتناقلت بعض الالسن خبر شجار وقع بين افراد فريق الجامعة الامريكية وفريق نادي النهضة الرياضية اثناء المباراة التي اقيمت بعد ظهر الاحد الماضي على ملعب النهضة الرياضية ، وبما ان هذه الاخبار تخالف الحقيقة ارجو نشر هذا البيان في جريدتكم المحترمة ولكم الشكر

....

لم يحصل شجار بين اللاعبين مطلقاً وانما حصلت مشاجرة بين بعض الرعاع وبين بعض تلامذة الجامعة المتفرجين والقصد منها اساءة سمعة النادي وذلك تنفيذاً لخطة مدبرة كانت ادارة النادي قد سبق واعطت علماً عنها وعن الاشخاص القائمين بها للحكومة وقد حضر المشاجرة اثنان من رجال البوليس وقدما بالحادثة تقريراً لمرجعهما ومنه تتضح الحقيقة بتمامها . وقد ساء ادارة النهضة ان تكون عرضة لهذه التهجمات من بعض رعاع مأجورين يدفعهم بعامل (الحسد) اناس يحاولون اساءة سمعة الرياضة باساءتهم لنادي النهضة الرياضية، وقد قابل رئيس النادي معالي وزير الداخلية صباح الاثنين واطلعه باسباب على هذه الحركة المدبرة وطلب اليه ان يأمر بملاحقة اولئك الاشخاص بشدة فاظهر معاليه اهتماماً عظيماً لهذا الامر ووعده بملاحقته حتى النهاية . وفي الوقت نفسه كلفت ادارة النادي محامياً شهيراً لملاحقتهم قانونياً امام القضاء لينالوا والذين دفعوهم لهذه الاعمال التأديب الذي يستحقون . اما نادي النهضة الرياضية فانه سيتابع بعون الله خطته القويمة لاحياء الرياضة الحقة في هذه البلاد غير ملتفت الى فئة من الحساد تحاول استغلال الحادث بنشر الاكاذيب والطعن به بغير حق وكان الاولى بها ان تنافسه في ميدانه الشريف فالى الشعب الكريم الذي عطف ويعطف على هذا النادي كلمتنا هذه ليكونوا على علم بالحقيقة وتفضلوا يا حضرة المدير بقبول فائق احترامي . عن النهضة الادارية لنادي النهضة : جورج ربيز



العصيان المدني في الهند
فلاباي باتل المعاون الاكبر للزعيم مهاتما غاندي وشقيق رئيس البرلمان الهندي وهو خارج من مجتمع سياسي وقد القي عليه القبض وحكم لانه عقد اجتماعاً غير قانوني

الاول — ما تفعل لتكون دائماً الاول بالصف
الثاني — ادرس واقرأ على نور لمبات فيلبس

لعبة الحب الحديث في مونتي كارلو

بين البرنسيس شارلوت وزوجها

اتفق الاقدمون على ان الحب اشبه بالقابلية تأتي مع الأكل . ولكن حوادث الطلاق التي نسمع بها كل يوم تدل في وضوح تام ان مبدأ الاقدمين مغلوط ، فكم من متزوجين مضى على زواجهم العشرات من السنين يطلبون الهجر او الطلاق !؟ وليس ادل على ذلك من حادثة البرنسيس شارلوت دي موناكو التي فرت منذ عهد غير بعيد من قصر امارة مونتي كارلو احتجاجاً على زوجها الذي لم تعد تطيق الحياة بقربه ، مع انه مضى على زواجها نحو من عشر سنوات ومع ان لها منه ولدين هما البرنس رينيه والبرنسيس شارلوت الصغيرة

امارة موناكو

موناكو اصغر الامارات المستقلة مساحة واقلها عدداً فان عدد سكانها الاصليين لا يتجاوز ٧٥٠ نفساً . ولعلوم بين سائر الشعوب الوحيد الذي لا يدفع لحكومته ضرائب ، مع ان هذه الحكومة مشحونة دوائرها بكبار الموظفين وصغارهم من رجال البلاط الى انفار الدرك ، الى سفراء الدولة ، والرؤساء الروحيين ، وكل هؤلاء الموظفين يتقاضون مرتبات جسيمة

فمن اين لهذه الحكومة المال تدفعه معاشات لموظفيها ؟

ليس من يجهل ان مونتي كارلو عبارة عن مدينة ينحصر موردها بما تستوفيه من ضرائب على اندية القمار ، ويبلغ دخلها من هذه الضرائب ثروة طائلة تتسرب من جيوب المتمولين الكبار وملوك المال الاميركان الذين يقصدون الى كازينو مونتي كارلو للمقامرات الجسيمة

امير موناكو الحالي

البرنس لويس امير موناكو الحالي شيخ مسن ، ووالد البرنسيس شارلوت زوجة المركيز دي بوليناياك الذي اصبح بعد زواجه الامير بيير دي موناكو . وقد كرهت البرنسيس شارلوت الحياة بقرب هذا الزوج بدعوى ان امزجتهما لم تتفق ،



الامير بيير دي موناكو المركيز دي بوليناياك سابقاً

وكذلك تضاربت نظرياتهما في تفهم معنى الحياة . وقد ذهب الكثيرون في تأويل هذا الخلاف الناجر بين شارلوت وبيير ان شارلوت تحب طبيباً ايطالياً اغراها بجماله النشيط وطبيعته الحارة مما جعل سكان موناكو ينقسمون الى حزبين الاول الحزب الديمقراطي ويعد اعضاؤه نحواً من سبعمئة شخص يقاومون حركة البرنسيس شرلوت ويعتبرون فرارها لا يليق بمقامها . والثاني حزب الحكومة ولا يتجاوز عدد اعضائه الخمسين يقاومون الامير بيير وربما كان هذا الانقسام نذير حوادث خطيرة تقع في هذه الامارة الصغيرة

مساعي الوالد الامير

وعبثاً حاول البرنس لويس اقناع ابنته بالاقلاع عن فكرة هجر زوجها ، فذهبت مساعيه ادراج الرياح ، وتمسكت الاميرة برأيها . وهي بعد ان مكثت مدة في ايطاليا على اثر مغادرتها لبلادها عادت الى باريس حيث تقرر بالاتفاق مع والدها ووكيلها ووكيل زوجها ان يعهد الى المسيو بوانكاره بامر التوفيق بين الخصمين

عمل بوانكاره

وقد اهتم بوانكاره بالقضية ووضع اساساً لها على ان يكون هذا الاساس محوراً لابحاث المحكمة الاستثنائية التي تألفت خصيصاً للنظر في هذه الدعوى

وتشير صحف باريس الاخيرة الى ان المحاكمة جرت سرية وتعهد المحامون بان لا يبوحوا باسرارها لكائن من كان كيلا يعلم الجمهور الاسباب الجوهرية التي تعلقت بها الاميرة شارلوت لهجر زوجها

على ان مندوب صحيفة الجورنال القضائي تمكن من معرفة بعض ما جرت حوله المناقشات وصار الاتفاق عليه بحسب ما قرره المسيو بوانكاره نفسه الذي استمع الى اقوال وكلاء الامير بيير والاميرة شارلوت

تقرير الهجر

ومما جاء في مواد هذا التحكيم انه تقرر هجر البرنسيس شارلوت لزوجها الامير بيير ، وفصلت ثروة احدهما عن ثروة الآخر فصلا تاماً ، على ان يحق لكلا الزوجين ان يحتفظ بولديه مدة ستة اشهر من كل سنة مع بقاء حق الاشراف للامير بيير على تربيتهما . واذا ما حدث خلاف بين شارلوت فيما يختص بالاولاد فيرجع حق الفصل فيه الى الجد الامير لويس .

اما البرنس بيير فيحتفظ بالقابه وامتيازاته كامير موناكو ولا يجوز له ان يدخل الى وطن زوجته الا باذن خاص . وقد تقرر ايضاً ان يعيد لها بائنتها ويتناول من امارة موناكو مبلغ وبيير اربعمئة الف فرنك تعويضاً سنوياً يساعده على الحياة خارج موناكو .

وقد قبل الفريقان المتخاصمان بهذا التحكيم ، ولم تجر حوله سوى مناقشة بسيطة

اما البرنسيس شارلوت ؟

اما البرنسيس شارلوت فقد صرحت بانها تريد ان تعيش حياة حرة طليقة من كل قيد . ولا عجب فان اسمى ما ترمي اليه المرأة في هذا العصر هو ان تكون حرة ، تتصرف بشؤونها كيفما ارادت وشاءت أهواؤها وهي تدفع ثمن هذه الحرية مهما بلغ حتى ولو كلفها عرش امارة . أو لم تر كيف ان الامير كارول ، ولي عهد رومانيا ، تنازل عن عرش مملكته للحصول على حرية كان زواجه حجر عثرة في سبيلها؟

ان الحب اليوم اقوى منه سلطاناً بالامس ، وابعد أثراً في نفوس الناس ملوكاً كانوا او رعايا بسطاء .

فمن يجرؤ بعد الان ان يقول ان الحب دالت دولته واندثرت معالمه ولنا كل يوم برهان جديد على انه ما يزال في المقام الاول من هذه الحياة



البرنسيس شارلوت دي موناكو

تابع المنشور على الصفحة ١٦

وطارت في الفضاء صيحاتهم وعادوا فسكتوا فاصغينا الى كلام الشيخ التفتازاني القائل

« انصحكم جميعاً ، انا الرجل المتدين بالتزود من العلم حتى ما هو منه الحاد صريح ، واني انصحكم ايضاً باطراح « المحدودية » والاقتصار على رأي واحد وسرعة التسليم والاقتناع لانها كلها من اسباب الجمود

صوت : لا ترفعوا الجلسة لاننا لم نستوف بحث الموضوع بعد

الدكتور منصور فهمي : ارفعوا الجلسة الان وعدوا للجلسة التالية عدتها من هؤلاء لكي نتبين من كل طبقة فكرها في القديم والجديد

مصر ٢٩ اذار شارع الملكة نازلي

حبيب الياس الزحلاوي

محاضرة نفيسة

يلقي الاستاذ شفيق جبري مدير كلية الاداب في الجامعة السورية محاضرة موضوعها « تطور النقد في الادب العربي » وذلك الساعة الخامسة بعد ظهر الخميس ٣ نيسان في قاعة الحفلات في الكلية العلمانية والدخول مباح للجميع فالرجاء الى التلامذة القدماء بصورة خاصة ان يعتبروا هذه الكلمة دعوة لكل منهم

خطب اليم

نعت انباء برلين وفاة المأسوف عليه المرحوم سعيد نجار احد اصحاب محلات نجار اخوان في بيروت — شارع ويغاند فكان الخطب به اليما والحزن عليه عميقا رحمه الله من كريم الاخلاق ورقة الطباع وطيب الاحدوثة . فنقدم لاسرته وذويه واجب التعزية الهمهم الله الصبر والسلوان

التياترو الكبير

ابتدأت فرقة الاستاذ وهبه منذ مساء الثلاثاء في ١ نيسان الجاري بعرض رواياتها الرائعة على مسرح التياترو الكبير وكانها روايات جديدة جديرة بالاعجاب والتقدير لما حوته من شريف الاغراض الاخلاقية والاجتماعية ، ولما ظهر فيها من الابداع في نواحي الفن ووجوهه .

والقد كان الاقبال عليها وازدحام الناس في قاعة المسرح والواجه خير دليل على ما يتذوقه المتفرجون من الايات العذاب في تمثيل هذه الفرقة التي هي بحق ارقى فرقة تمثيلية في الشرق .

اعلان

في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعه الواقع في ٦ ايار سنة ١٩٣٠ ستجري في غرفة وكيل وزارة الامور الاقتصادية اللبنانية في السراي الصغيرة مناقصة عمومية لاجل تقديم الالات والمواد الاولية اللازمة لمشاغل مدرسة الفنون والصنائع من سنة ١٩٣٠ وفقا لدفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في المدرسة المذكورة وفي دائرة اللوازم في بيروت



بودرة توكالون
Poudre Tokalon

فكرة جديدة لمعرفة شباب المرأة

قال احد علماء النفس اذا رأيت امرأة ذات انف لامع وبشرة دهنية المنظر فاعلم انها امرأة مهملة فالتي تهمل مظهرها الخارجي تهمل ايضاً شؤونها الداخلية ولو انها فكرت في امرها لوجدت ان مسحة من « الكريم » وفوقه رشة من « بودرة توكالون Poudre Tokalon » تفعل فعلاً عجيباً فهي تزيل لمعان الانف وتقي تشويه الوجه وتدوم طول النهار بالرغم من الحر والطقس الممطر وحرارة الرقص . ان ثلاثة ملايين من الناس تستعمل « بودرة توكالون Poudre Tokalon »

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا

دميلح اخوان — بيروت

الدكتور نعوم الرامي

اختصاصي لامراض العين

بيروت : طريق الشام — اول شارع عبد الحوت

عاد من اوربا بعد اختصاص سنتين كاملتين في اهم مستشفيات باريس وبوردو وفينا

يستقبل المرضى : من الساعة ١٠ - ١٢ ومن ٣ — ٥ كل يوم عدا ايام الآحاد

٢٠

VICHY-ETAT
La Reine des Stations Thermales
Allier - France

فيشي

ملكة محطات المياه المعدنية

آليه — فرانسا

٢٢

الى المهندسين عموماً

يعلن محل التصوير خاصة بونفيس شارع جورج بيكو انه على استعداد دائم لطبع الخرائط على ورق « فاروا برسيات » باحدث الطرق الفنية علاوة عن التصوير الفني والمناظر الجميلة للبلاد الشرقية

(فوتو باريس)

اذا شئت ان يكون لك رسم جميل ومتقن مملوء الفن والذوق فاقصد المصور الفنان « فردريك دقوني » ساحة الشهداء

اعلانات المعرض

راجعوا لأجلها مكتب الصحافة والاعلانات . باب ادريس . بيروت صندوق البوستة ٢٨٧

فيريلين — ڤارتيلين



حبوب تجديد الشباب للدكتور الالماني

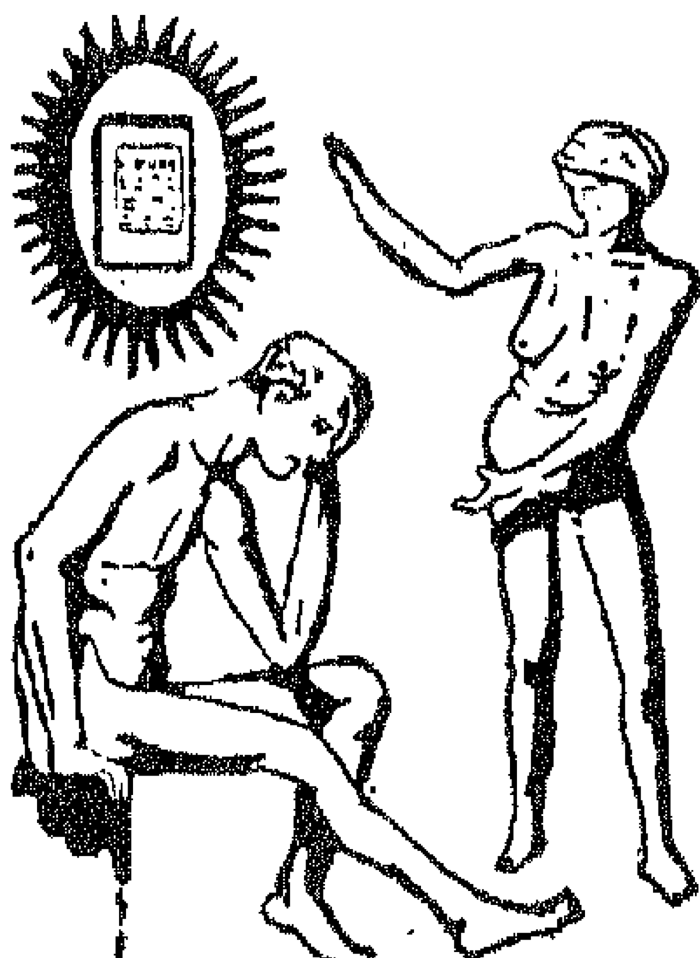
ڤيس

الشيخوخة الباكرة

الانحطاط العصبي

التعب — القلق

العقم — الكسل



لماذا تشيخ ؟ تغلب على الشيخوخة

العدد ٩٠٠ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية — ١٣ نيسان ١٩٣٠

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة - ميشال زكور وميشال ابو شهلا



صاحبة الجلالة ماري ملكة رومانيا – صورة خاصة اهدتها جلالتها الى حضرة قرينة الوجيه اميل افندي رباط قنصل دولة رومانيا في بيروت . ويظهر في اسفل الرسم توقيع جلالتها بالقلم الرصاصي

في هذا العدد

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

العدد ٩٠٠ السنة التاسعة

المعرض

١٣ نيسان سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

النواب ومجلسهم

دور العمل الحقيقي

يكاد يمرّ على انتخاب المجلس النيابي الحالي تسعة اشهر ونيف وهو وليد تلك المعارك التي هزّت البلاد هزّاً عنيفاً حتى خيل للكثيرين ان بعض كبار رجال الحكم قد احترقوا فيها

وكان المجلس في بدء عهده خليطاً من النزعات والمشارب حتى قال قائل ان لا لحمة تجمع بين اعضائه لان بعض الذين فازوا في الانتخاب بقائمة واحدة لم يكونوا على رأي واحد وعلى اتفاق سياسي واحد ولم تجمعهم في القائمة الا امل الفوز او ارادة السلطة في بعض الاحيان

ومرّ هذا المجلس على حداثة عهده بايام عصيبة فكاد يكون مشاول العمل في بداءة عهده وكاد يكون عرضة للحل ايضاً بسبب ما اثارته معارك الانتخابات والمداخلات المكشوفة فيها من تأثير في الاوساط العاليا . الى ان جاء عهد حكومة المراسيم الاشتراعية بعد انتظار رئيس هذه الحكومة مدة شهرين فافتر ثغر اعداء الحكم النيابي لاعتقادهم ان المجلس صائر الى الحل حتماً . وقوّى في هؤلاء الاعداء هذا الاعتقاد تلميحات بعض رجال الحكومة انفسهم

وارادت الصدف الغريبة ان تكون جلسات المجلس طيلة هذه المدة قليلة جداً ، وليس هو المسؤول عن ذلك بل الحكومة نفسها التي « وفرت » عليه الاجتماع والمناقشة ، فاتخذ عدد كبير من الصحف هذا الامر الذي اكره عليه المجلس اكراهاً حجة للحملة على النواب حملة شديدة بدعوى انهم لا يشتغلون وانهم لا يستحقون ما يبذله لهم صندوق الدولة من تعويض ، واشتدت هذه الحملة حتى خيل للبعض ان الرأي العام يؤيدها ، بل قد تكون الحملة نفسها قد اثرت في عقلية الرأي العام فجعلته يعتقد بصحة بعض ما يزعمون

ولكن الامر الوحيد الذي انقذ المجلس من كل هذه الحالة الحرجة هو اعمال حكومة المراسيم الاشتراعية ، فقد جعلت هذه الحكومة الناس ينشوقون الى الحكم النيابي ويذكرون انه الحكم الاصلح للبلاد ، وانه ، على ما فيه من خطيئات وعلى ما كان في الانتخاب من هفوات ، يتفق مع مصلحة البلاد وابناء البلاد الف مرة اكثر من الحكم بلا مجلس

وهكذا فقد انقذ الحكم الديكتاتوري باغلاطه الفظيعة الحكم النيابي من الخطر الذي كان يتهدده.

بل انه ضم شتيت اهواء النواب ونزعاتهم فوحّد صفوفهم وجعل منهم كتلة قوية لا تؤثر فيها المصالح الفردية الخاصة ولا تطمعها المناصب والوزارات . وللمرة الاولى ، على ما نعتقد ، شاهدت الحياة النيابية عندنا جبهة للدفاع لا تخترقها المطامع والمصالح ووقف المجلس موقفه المشكور في الدفاع عن كرامته وعن سلطة الامة وعن الدستور . وخرجت من ذلك الشتيت المتضعضع في المذاهب والنزعات كتلة لحمت اجزاءها النكبة لحمة قوية فلم تتضعضع امام التهديد ولم تتفرق امام الوعد او الوعيد

. . .

وصل المجلس الى هذا الموقف من استعادة كرامته بعد ذلك السكون الذي خيم على ندوته وبعد ان جلس الغبار بدل النواب على تلك الارائك . وقد صار من الواجب عليه اليوم ان يتابع طريقه وجهوده حتى لا يصاب برد فعل ينسي الناس كل حسنات الحكم النيابي لا سيما والناس ما برحوا في اول عهد حسن ظنهم بالمجلس فاعتقادهم به ضعيف واقل شيء يؤثر في هذا الاعتقاد ويبدله الى عكسه

ومن الحكمة واصالة الرأي ان لا يضيع النواب بالاهمال ما ربحوه بالجهاد والثبات

ان المجلس اليوم في دورته العادية والناس ينظرون نظراً رقيباً صارماً اليه ، فعلى النواب ان يبرهنوا انهم يعرفون الواجب الذي التي على عاتقهم يوم اعتلوا كراسي النيابة ، وانهم يقومون بهذا الواجب في خدمة الشعب باخلاص وامانة

. . .

كان يوم الاثنين المنصرم ميعاد الجلسة الاولى بعد جلسة الثقة ولاسباب ذكرها رئيس المجلس وقد تكون وجيهة ايضاً لم يكتمل النصاب في ذلك اليوم ولم تعقد جلسة للمجلس ،

ورغم الاسباب التي ذكرها حضرة الرئيس فانه قد ظهر على وجوه الناس من معاني العتب وانتقاد النواب ما لا يخفى على احد

والحق مع الناس كل الحق

فانه لمن المحزن والمؤسف انه بعد مرور تسعة اشهر على انتخاب المجلس لم تعقد فيها الا جلسات معدودة يضطر الرئيس الى تأجيل الجلسة لعدم توفر النصاب القانوني

ان الشعب الذي اوصل النواب الى كراسي النيابة يطلب منهم بحق وعدل ان لا يجعلوا مصلحتهم فوق مصلحته وان لا ينسوا واجبهم في خدمته وهم يقبضون منه على هذا الواجب تعويضين ، تعويضاً ادبياً في ما يحرزه النائب من كرامة وتعويضاً مادياً بما يأخذه من خزانة الدولة بل من عرق جبين هذا المكلف ، ولا يجوز للنائب مهما كانت مصالحه الشخصية ان يتناول هذين التعويضين ثم يهمل القيام بالواجب المحتم عليه

والنائب الذي لا يعرف من نفسه المقدرة على حضور جلسات المجلس يجب عليه ان يترك النيابة ويفسح لغيره المجال حتى لا يكون في المجلس ، خصوصاً في مجلسنا الصغير ، الا النواب العاملون

ان المجلس قد حمل كثيراً من الانتقادات بغير سبب منه فلا يجوز لاعضائه ان يفسحوا المجال لانتقادات حقة بسبب.

. . . .

اننا نطالب كل نائب بالواجب عليه ، نطالبه ان يحضر الجلسات ويتابع درس المشاريع المعروضة والا فاننا نضع في ايدي خصوم الحكم النيابي برهاناً ذا حدين بافضلية الاستغناء عن الحكم النيابي

واذا كان النواب لا يحضرون الى الندوة النيابية فالاولى اذن اقفال هذه الندوة وحل المجلس حتى لا نهان في كرامتنا باننا لسنا اهلاً للحكم النيابي بتخلفنا عن جلساته

. . . .

هذه حقائق نرددها مع الناس ونرى الحق بجانبهم ولو كنا من اعضاء مجلس النواب ونطلب من الزملاء ان لا يضيعوا اليوم باهمالهم ما استعادوه من الكرامة والثقة بثباتهم وتضامنهم

ميشال زكور

حول عرش امارة موناكو

البرنس البريخت يطالب بالعرش

عرف القراء مما كتبناه في العدد السابق ان البرنسيس شارلوت دي موناكو ربحت دعوى الطلاق التي اقامتها على زوجها الماركيز دي بوليناياك سابقاً والبرنس بيير حالياً . وقد روت صحيفة « شيكاغو تريبون » ان احد الامراء الالمان سافر الى باريس للمطالبة بعرش امارة موناكو ، وهو الامير البريخت دوراخ الذي يدعي ان له حقوقاً على هذا العرش فهو حفيد البرنسيس فلوريستين شقيقة شارل الثالث غريما لدي دي موناكو الذي تولى امارة مونتي كارلو قبل البرنس لويس الحالي

وتقول الصحيفة الاميركية ان البرنس البريخت احق بالعرش من البرنسيس شالوت وهي ابنة غير شرعية للامير لويس دي موناكو اعترف بها قبل ان يولى على الامارة . غير ان الامير البريخت ادلى بحديث الى احد محرري صحف باريس جاء فيه انه لا يفكر قط في المطالبة بعرش موناكو لاسباب عديدة منها انه ضيف في الاراضي الفرنسوية وفرنسا لا تقبل بوجه من الوجوه ان يولى امير الماني على امارة مونتي كارلو ثم ان والده غليوم دوق دوراخ وكونت دي ويرتانبرغ تنازل عن عرش موناكو لابن عمه اينار دي شانبريلان بموجب تعهد موقع في «رافين» بتاريخ ٤ تشرين اول سنة ٩٢٤ . ولئن يكن هذا التعهد عائلياً فان البرنس البريخت يريد ان يحترمه ، وقد ختم حديثه بقوله :

— لن اكون اميراً حاكماً على موناكو ولا ملكاً على اية دولة من دول الارض . .

والامير البريخت شاب طويل القامة ، منسجم التقاطيع في السادسة والعشرين من عمره ، بوجه دقيق الملامح ، وهو يشبه كثيراً البرنس دي غال ولي عهد الامبراطورية البريطانية

محاضرة نفيسة للاستاذ جبري

تطور النقد في الادب العربي

(القى حضرة الاستاذ شفيق بك جبري استاذ كلية الاداب العربية في الجامعة السورية في قاعة الكلية العلمانية في بيروت محاضرة نفيسة عن تطور النقد في الادب العربي قوبلت بالاعجاب والتقدير لما حوته من جدة في هذا البحث الادبي ، ومن دقة تدل على سعة اطلاع المحاضر ، سكبت في قالب شيق نقي الديباجة سهل المنال :

من الف سنة ونيف مر بهذا الجبل الشامخ الذي تستظلون بوارف ظلاله في صميم الصيف شاعر من رواة قصائده الدهر ، وهو راكب ناقة تسرع في سيرها والهزال يسرع في شحمها ، مر بهذا الجبل الجليل والبرد قارس والماء مثلجة فقال :

وعقاب لبنان وكيف بقطعها ... وهو الشتاء وصيفهن شتاء
لبس الثلوج بها عليّ مسالكي ... فكأنها ببياضه سوداء

فلو قام ابو الطيب المتنبي من ضجعته القلقة ، وعاد الى الضرب في مناكب الشام ، بواديها وحواضرها ابتغاء لامر جلّ ان يسمى :

يقولون لي ما انت في كل بلدة ... وما تبتغي جلّ ان يسمى

لو قطع المتنبي في يومنا هذا عقاب لبنان لما شكا من البرد ما شكا من الف سنة لانه يلبس اقبيته الملونة السبعة ويركب سيارة بدلا من ناقته التي كانت تسد اسآدا ويغلق ابواب السيارة يمنة ويسرة فلا يصيبه شيء من شدة البرد وعصف الريح

من الف سنة حتى اليوم تبدلت الارض غير الارض والسموات والعالم كله ، جماده ونباته وحيوانه ، ما انفك يخرج من حال الى حال في كلّ عصر من عصوره .

ما اعظم انقلاب العالم ! ما اسرع العلم في خطواته !

يقول الاستاذ (شارل ريشه) احد اعضاء معهد باريز في كتابه « العالم » :

«يسير العلم في سبيله سيراً تحار نواقب الانظار في سرعته على ان العلم لا يزال في اول امره ، فالعالم (ارخميدس) كان يجهل على فضله ما يعلمه المعلمون اليوم في المدارس الابتدائية واجهل تلميذ من تلاميذ المدارس التجهيزية يعرف من العلوم اموراً يجهلها العالم (غليله) نفسه ، ما بين العالم (فرانكلان) والعالم (انشتن) مائة وخمسون سنة فتصوروا مسير العلم في مائة وخمسين سنة ، ما اعظم انقلاب الافكار !

«لم يكن في القديم علم الاحافير ولا علم الجراثيم ولا فن التصوير ولا الطيران ولا خطوط الحديد ولا حلّ الطيف الشمسي ، فلا يتجاوز عمر علوم البشر قرناً ونصف قرن ، وما هو قرن ونصف قرن ! .

«المشي غير وئيد ! اننا نسير في معرفة الاشياء على سلسلة هندسية متصاعدة وفي يوم من الايام سيكون للرجل بفضل ما يقتبسه من العلوم سلطان عظيم على المادة مها اختلفت اشكالها » .

هذا ما قاله (ريشه) في سير العلم ، فالمادة تتبدل هيأتها من عصر الى عصر ، اني اترك لرجال العلم انفسهم الكلام على هذا التبدل المادي واستأذنكم في الكلام على تبدل ادبنا ولكني لا اتصدى في الموضوع الا لوجه من وجوه الادب فلا اذكر لكم في هذا المساء الا انواعاً من النقد الادبي في لغة العرب انتخبتها من اول عصر عرفناه من عصور لغتنا الكريمة الى يومنا هذا ومن هذه الامثلة القليلة التي القتها مسامعكم تستخرجون كيف كان بعض النقدة ينقدون الادب في الجاهلية وصدر الاسلام وفي زمن بني امية وبني العباس وكيف درج النقد من مرتبة الى مرتبة وتستنبطون الفرق بين النقد القديم والنقد الحديث .

لا بد لي في الكلام على اطوار النقد الادبي من ان انتقل بكم الى الجاهلية اي الى تلك العصور التي جاءت قبل الاسلام وجاء معها هذا الشعر الذي نقلوه عن قدماء شعراء الجاهلية امثال ابي داود الايادي ولقيط الايادي وعلس ذي جدن وخزيمة بن نهد وحزن بن لوذان والربيع بن زياد وعمرو بن قميئة وامريء القيس وغيرهم .

ولكن الكلام على اطوار النقد او على اطوار الادب او على اطوار اللغة لا يكون وافياً الا اذا عرفنا اول عصر من عصور نشأة لغتنا كما يعرف الفرنسيون اول عصر من عصور نشأة لغتهم وتحدرها من الاصل اللاتيني ولا يتيسر لنا مثل هذه المعرفة الا اذا درسنا اللغات السامية او لغات الامم التي خالطها العرب في القديم ووقفنا على شيء من الكتابات المنقوشة على الحجارة كالكتابات التي دلت على ان لبلاد العرب الجنوبية حضارة يمتد تاريخها الى القرن الثامن قبل السيد المسيح او اذا حفرنا حفرة في ارض جزيرة العرب كالحفير الذي حفروه في زمن مروان في صنعاء، فوقفوا على ازج له باب فاذا هم برجل على سرير كاعظم ما يكون من الرجال عليه خاتم من ذهب وعصابة من ذهب وعند رأسه لوح من ذهب مكتوب فيه :

« انا علس ذو جدن القيل الخليلي مني النيل والعدوي مني الويل طلبت فأدركت وانا ابن مئة سنة من عمري وكانت الوحش تأذن لصوتي وهذا سيفي ذو الكف عندي ودروعي ذوات الفروج ورمحي الهزبري وقوسي الفجواء وقرني ذات الشر فيها ثلاث مئة حشر من صنعة ذي قر اعددت ذلك لدفع الموت عني فخانني » .

ان كتابات مثل هذه تدلنا على نشوء اللغة وعلى اطوارها كيف كانت اللغة في القديم والى اين صارت في الجاهلية .

فالشعر الذي جاءنا عن اقدم شعراء الجاهلية لا يمكن ان يكون قد ظهر فجأة من غير ان يتقدمه شعر لم يصل الينا شيء من آثاره فان كلاماً مثل كلام ابي داود الايادي وهو شاعر جاهلي قديم :

والعهد يقرع بالعصا ... والحر تكفيه المقاله

قد تعاقبت عليه عصور طويلة حتى وصل الى ما وصل اليه فمثل الالفاظ كمثل المخلوقات الحية في عالمي النبات والحيوان فان لهذه الالفاظ عصوراً تولد فيها وعصوراً تعيش فيها وعصوراً تموت فيها او تتقلب في اثنائها من حال الى حال . والخلاصة ان لهذه الالفاظ حياة فلا يمكن ان تظهر بغتة على وجه كامل .

ولئن فاتنا العصر الاول الذي نشأت فيه لغتنا فلم يفتنا العصر الجاهلي الذي جاء قبل الاسلام فانني ساشرع في الاشارة الى انواع من نقدنا الادبي من هذا العصر

للعرب الجاهلية مجالس ادب واسواق ، اشهر هذه الاسواق سوق عكاظ التي كانت تقام في اول ذي القعدة فلا تزال يباع ويشترى فيها الى حين الحج ، وكان قيامها بين النخلة والطائف

شيخ النقدة في الجاهلية النابغة الذبياني وهو صاحب نعيم وترف كان يأكل ويشرب في آنية الفضة والذهب من عطايا النعمان وابيه وجده لا يستعمل غير ذلك

فالنابغة كان يضرب له قبة من ادم بسوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتعرض عليه اشعارها فيحكم ، فلننظر في طراز هذا الحكم

اول من انشده الاعشى ثم حسان بن ثابت ثم انشدته الشعراء ثم انشدته الخنساء :

وان صخراً لتأتم الهداة به ... كأنه علم في رأسه نار

ولما سمع قول الخنساء قال : والله لولا ان ابا بصير انشدني آنفاً لقلت انك اشعر الجن والانس ، فقام حسان وقال : والله لأنا اشعر منك ومن ابيك ، فقال له النابغة : يا ابن اخي انت لا تحسن ان تقول :

فانك كالليل الذي هو مدركي ... وان خلت ان المنتأى عنك واسع

فخنس حسان لقوله

هذا نمط من نقد النابغة واليكم نمط آخر مثله :

قدم النابغة المدينة فدخل السوق فنزل عن راحلته ثم جثا على ركبتيه ثم اعتمد على عصاه ثم قال : الا رجل ينشد، فتقدم قيس بن الخطيم فجلس بين يديه وانشد :

أتعرف رسما كاطراد المذاهب

فلم يزده على نصف البيت حتى قال له النابغة : انت اشعر الناس يا ابن اخي .

من هذه الامثلة يتبين لكم ان النقد كان في بعض الاحايين مجرّداً يحكم النابغة لشاعر من الشعراء من دون ان يوضح شيئاً من اسباب التفضيل والتمييز

فلننتقل الى صدر الاسلام ولنذكر في هذه المرة نوعاً من نقد النساء ، فقد كان للنساء مجالس حافلة ، من هذه المجالس مجلس سكينة بنت الحسين ، ومجلس عائشة بنت طلحة فكانت عائشة تفد على هشام فيبعث الى مشايخ بني امية فيحضرون ويسمرون عنده فلا يتذاكرون شيئاً من اخبار العرب واشعارها وايامها الا افاضت معهم فيه . ولا يطلع نجم ولا يغور الا سمّته ، فكان مجلسها ينضد فيه الريحان والفواكه والطيب المجمر فتخلع على كل امرأة تحضر المجلس من نسوة قريش خلعة تامة من الوشي والخز ونحوهما ولم يكن لعائشة شبه في زمانها حسناً ودماثة وجمالا وهيئة ومتانة وعفة .

وكذلك سكينة بنت الحسين فقد كانت عفيفة سلمة برزة من النساء تجالس الاجلة من قريش وتجتمع اليها الشعراء

وكانت ظريفة مزاحة .

كانت احسن الناس شعرا وكانت تصفف جمتها تصفيفاً لم ير احسن منه حتى عرف ذلك وكانت تلك الجمة تسمى « السكينية » وكان عمر بن عبد العزيز اذا وجد رجلا يصفف جمته السكينية جلده وحلقه

كان يجتمع في منزل سكينة امراء الغناء وهم معبد وابن سريج والغريض وحنين فتأذن للناس اذناً عاماً حتى تغص بهم دارها فتأمر لهم بالاطعمة فيأكلون ويسمعون الغناء وتجيز المغنيين وربما اعطت بكل بيت الف درهم

وقد كان لها ميل الى الغناء فكانت تبعث الى ابن سريج بشعر وتأمر ان يصوغ فيه لحناً يناح به فيصوغ اللحن ابن سريج واذا اجتمع نسوة وذكرن عمر بن ابي ربيعة وشعره وظرفه ومجلسه وحديثه وتشوقن اليه بعثت اليه سكينة رسولاً فيوافي عمر مجلسهن فيحدثهن حتى مطلع الفجر

كانت سكينة تنقد الغناء وتنقد الشعر ولما غنى الغريض وابن سريج : عوجي علينا ربة الهودج ، قالت : والله ما افرق بينكما وما مثلكما عندي الا كمثل اللؤلؤ والياقوت في اعناق الجواري لا يدري اي ذلك احسن

فالذي يهمنا من شأن هذه المجالس صبغتها الادبية ، فكانت سكينة تحكم بين رواة الشعر ، فقد اجتمع مرة راوية جرير وراوية كثير وراوية نُصيب وراوية الاحوص فافتخر كل رجل منهم بصاحبه وقال : صاحبي اشعر ، فحكموا سكينة لما يعرفونه من عقلها وبصرها بالشعر فخرجوا يتهادون حتى استأذنوا عليها فاذنت لهم فذكروا لها الذي كان من امرهم فقالت لراوية جرير :

أليس صاحبك الذي يقول :

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام

واي ساعة احلى من الطروق ، قبح الله صاحبك وقبح شعره .

ثم قالت لراوية جميل :

أليس صاحبك الذي يقول :

فلو تركت عقلي معي ما طلبتها ولكن طلابيها لما فات من عقلي

فما ارى بصاحبك من هوى انما يطلب عقله قبح الله صاحبك وقبح شعره

ثم قالت لراوية نصيب : أليس صاحبك الذي يقول :

اهيم بدعد ما حييت فان امت فوا حزناً من ذا يهيم بها بعدي

فما ارى له همة الا فيمن يعشقها بعده ، قبحه الله ، وقبح شعره .

ثم قالت لراوية الاحوص أليس صاحبك الذي يقول :

من عاشقين تراسلا وتواعدا ليلا اذا نجم الثريا حلقا
باتا بانعم ليلة والذها حتى اذا وضح الصباح تفرقا

قال : نعم . قالت : قبحه الله وقبح شعره ، الا قال تعانقا ، فلم تثن على احد منهم في ذلك اليوم ولم تقدمه وفي رواية انها قالت لصاحب جميل : اليس صاحبك الذي يقول

فيا ليتني اعمى اصم تقودني بثينة لا يخفى علي كلامها

قال : نعم : قالت : رحم الله صاحبك انه كان صادقاً في شعره وكان جميلا كاسمه .

فالحكم في هذه المرة لم يكن مجرداً وانما ذكرت فيه الاسباب التي من اجلها كان يُرد الشعر او يقبل . فكان نقد سكينة معنوياً يتعلق بالمعنى من حيث موافقته للذوق او انحرافه عن الذوق ، وفي كل حال فانه يختلف عن نقد النابغة الذي ذكرته فان فيه جولة للفكر ، وعليه مسحة من الشعور .

هذا مجلس من مجالس نقد النساء للشعر في الصدر الاول من الاسلام ، فلنشهد مجلساً من مجالس خلفاء بني امية .

كان الاخطل يجيء ، وعليه جبة خز وحرز خز في عنقه سلسلة ذهب فيها صليب ذهب تنفض لحيته خمرا حتى يدخل على عبد الملك وربما دخل عليه وقد شرب فيكلم الخليفة ويخلط في كلامه ويقول :

اذا شرب الفتى منها ثلاثا بغير الماء حاول ان يطولا
مشى قرشية لا عيب فيها وارخى من مآزره الفضولا

وبلغ من دالته على عبد الملك ابن مروان انه دخل عليه يوماً فاستنشده فقال الاخطل « قد يبس حلقي فمر من يسقيني . فقال عبد الملك : اسقوه ماء . فقال الاخطل شراب الحمار وهو عندنا كثير . فقال عبد الملك : فاسقوه لبناً . فقال : عن اللبن فطمت ، فقال : فاسقوه عسلا . فقال الاخطل . شراب المريض . فقال عبد الملك : فتريد ماذا ؟ قال ، خمراً ياامير المؤمنين . قال او عهدتني اسقي الخمر لا ام لك . لو لا حرمتك بنا لفعلت بك ما فعلت » . فخرج الاخطل . فلقي فراشاً لعبد الملك فقال : ويلك ان امير المؤمنين استنشدني وقد صحل صوتي فاسقني شربة خمر فسقاه . فقال : اعدله بآخر فسقاه آخر . فقال : تركتهما يعتركان في بطني اسقني ثالثاً . فسقاه ثالثاً فقال : تركتني امشي على واحد . اعدل ميلي برابع . فسقاه رابعاً فدخل على عبد الملك فانشده :

خف القطين فراحوا منك وابتكروا
 وازعجتهم نوى في صرفها غير

فقال عبد الملك :

خذ بيده ياغلام فاخرجه . فالق عليه من الخلع ما يغمره واحسن جائزته وقال : ان لكل قوم شاعراً وان شاعر بني امية الاخطل .

اني ارى ان الحكم على الاخطل لا يخلو من صبغة سياسية لان الاخطل كان هواه في خلفاء بني امية .

فلننتخب طرازاً آخر من النقد في ذلك العصر .

انشد جرير قول عمر بن ابي ربيعة :

سائلا الربع بالبلي وقولا هجت شوقاً لي الغداة طويلا
اين حي حلوك اذ انت محفوف بهم اهل اراك جميلا
قال :
ساروا فامعنوا فاستقلوا وبرغمي لو استطعت رحيلا
سئمونا وما سئمنا مقاما واحبوا دماثة وسهولا

فقال جرير ان هذا الذي كنا ندور عليه فاخطأناه واصابه هذا القرشي

انما نستنبط من قول جرير ان النفوس تطلعت الى اسلوب حديث من الشعر غير الاسلوب الذي كان الشعراء يتبعونه في الجاهلية ، وهذا التطلع يدلنا على طور جديد لجرير وامثاله كانوا يريدون ان يسمعوا اشياء لم تألفها اسماعهم والنفوس في كل عصر تميل الى الشيء الطريف

وقد كان في الاسلام مجالس ادب تشبه مجالس الادب في الجاهلية منها مربد البصرة ومسجد الكوفة فكان يتوافق جرير والفرزدق بالمربد للهجاء ، وكان لراعي الابل والفرزدق وجلسائهما حلقة باعلى المربد بالبصرة يجلسون فيها

وكما كان لخلفاء بني امية مجالس ادب فكذلك كان لخلفاء بني العباس اشباه هذه المجالس وربما كانت مجالس المنصور والمهدي والرشيد والمأمون وغيرهم من الخلفاء ، وابناء الخلفاء ، والامراء والوزراء اعمر واحفل ، ولكني اتخطى الكلام على هذه المجالس فاذكر طرازاً من نقد الرواة في ذلك العصر ، فقد ظهر ابو زيد الانصاري وابو عبيدة والاصمعي وظهر حماد الراوية والمفضل الضبي وخلف الاحمر

ولكن الجاحظ قد كفانا مؤونة الحكم على نقد هؤلاء الرواة . فاجمل الكلام على خصائص هذا النقد فقال :

طلبت الشعر عند الاصمعي فوجدته لا يعرف الا غريبه ، فسألت الاخفش فلم يعرف الا اعرابه فسألت ابا عبيدة فرأيته لا ينفذ الا فيما اتصل بالاخبار

وقال في موضع آخر :

ولم ار غاية النحويين الا كل شعر فيه اعراب ولم ار غاية رواة الشعر الا كل شعر فيه غريب او معنى صعب يحتاج الى الاستخراج ، ولم ار غاية رواة الاخبار الا كل شعر فيه الشاهد والمثل .

فالذي يستخلص من الكلام الجاحظ ان الذوق الادبي في النقد قد لون بالوان شتى فمرة كان الذوق يصبغ بصباغ نحوي ومرة بصباغ لغوي ومرة بصباغ اخباري ، ان هذا الكلام على صحته في اكثر الاحيان لا يخلو من مبالغة صاحبه فيه في بعض الاحيان ، فالجاحظ قال :

طلبت الشعر عند الاصمعي فوجدته لا يعرف الا غريبه ، ولكن الذي وصل الينا من امر الاصمعي ان له آراء في الشعر والنقد لا تدل على انه لا يعرف الا غريب الشعر ، حتى كان الرشيد يقول له : يا اصمعي ما تطاق في الشعر ، فلننظر في نوع من انواع نقده

سئل عن بشار ومروان بن ابي حفصة ايهما اشعر فقال : بشار ، فسئل عن السبب في ذلك فقال : لان مروان سلك طريقاً كثر من يسلكه فلم يلحق بمن تقدمه ، وشركه فيه من كان في عصره ، وبشار سلك طريقاً لم يسلك ، واحسن فيه وتفرد به ، وهو اكثر تصرفاً وفنون شعر واغزر واوسع بديعاً ، ومروان لم يتجاوز مذهب الاوائل

فاذا دققنا في هذا النقد وجدنا فيه ناحية جديدة . فالنقد في هذه المرة مفصل معلل فاذا حكم الناقد بين اسباب التفضيل والتمييز . فبشار اشعر من مروان لانه سلك طريقاً لم يسلكه غيره من الشعراء وهنا تعترضنا مسئلة القديم والحديث في الادب . فالشاعر المبرز انما هو الذي يذهب مذهباً يتفرد به لا يشبه غيره من المذاهب . فرأي الاصمعي في بشار يشبه رأي جرير في عمر بن ابي ربيعة فالنفوس قد ازداد تطلعها الى نواح جديدة في الشعر

هكذا كان نقد بعض الرواة . حتى جاء المؤلفون وشرعوا في تأليف الكتب في النقد ، فدخل النقد في طور جديد من حيث الترتيب والتأليف . من هؤلاء المؤلفين محمد ابن سلام صاحب طبقات الشعراء . فقد فصل الشعراء من اهل

يتبع

حول حديثي مع البستاني

ادب بعض الكتاب

البستاني وتلاميذه – سألنا بطريق العرض شاعراً كبيراً من تلامذة الشيخ عبدالله البستاني هل بدأ يستعدل ثائه فاجاب: «كلا لان ما نقله بشار عن لسانه بعد وفاته لا يبقي مجالاً لان يرثيه غير الشاعرين الذين فضلهما: عقل وتقي الدين» هكذا الكلمة التي لم يصدقها رصين متبحر في طول البلاد وعرضها – لما هو معروف في كياسة امـام اللغة الفقيد ولطافة كان مضرب الامثال بها – فملت فملها الذريع بعدما اعجزه الموت عن تلكذيبها ، واوجدت جواً حول ذكراه الكريمة هو اول من يبرأ الى الله وعزة نفسه المأثورة من تلبيد غيومه لكن للاختلاق في بيروت منزلة انيقة اعز من منزلة الحقيقة مجلة الحارس

. . . .

ان بين الاحياء امواتاً اذا انت تناولتهم بذكر احسنت اليهم حين تنتشلهم من حياتهم المائتة التي يعيشون فيها

واراني في هذه الكلمة مكرهاً على ركوب هـذا المركب الخشن مع احدهم بعدان رميت بالكذب والاختلاق الاحاديث

اطلعني صديق على كلمة في مجلة تصدر في بيروت باسم الحارس – حرس الله صاحبها من كل ضيم ! – انكر فيها هذا الاخير ان يكون الحديث الذي ادلى به اليّ فقيـد اللغة المرحوم عبدالله البستاني صحيحاً ، وراح يقول في شيء كثير من الادب والذوق الصحفي ان المرحوم البستاني لو لم يعجزه الموت عن تكذيبي لكذبني

وهل يكون اختلاقاً ان يقول البستاني ان امين تقي الدين ووديع عقل وبشاره الخوري احب شعراء لبنان اليه ، ونحن نعلم ان البستـاني كان ينظر الى الشعراء نظرة اللغوي فيعجب بالديباجة العربيـة المتجلية في شعرهم فمن الحق ان يذكر من ذكر وديباجتهم فضلاً عن شاعريتهم ، يشهـد بها الجميع

لو رضيت لنفسي ان اقف من التهمة التي وجههـا اليّ صاحب الحارس موقف الدفاع لقلت له ان الحديث بيني وبين المرحوم البستاني جرى امام ثلاثة من اقرباء البستاني نفسه في بيت ابنة شقيقته ، قبل ان يطويه الموت باسبوع ، ولقلت له ان الحديث طبـع برمته ، مع طبعـة المعرض الاولى ، قبل وفاة البستاني بثلاثة ايام ، بعـد ان اطلعته على مسودته

ولكنني اربأ بنفسي عن ذلك ، ولكنت احطم قلمي لو لم يكن منزهاً ، وما ارضى له التنزل الى الاختلاق الذي تعودته اقلام بعضهم فكان بيننا وبينها ما بين الاختلاق والصراحة من اختلاف

واذا كان البستاني قد ذكر تقي الدين وعقل والخوري فقد ذكر احب الشعراء اليه ، وهل نجادل رجلاً في ذوقه وفي من يحب

وليثق صاحب الحارس ان البستاني ، رحمة الله عليه ، عبرّ الف كاتب وشاعر من كتابنا وشعرائنا لما وصل اليه ولا فكر فيه

وبعد ، فليعلم صاحب الحارس ان بشاراً هذا الذي طعن فيه وفي اخلاقه اديب يفتخر ان يكون قلمه اكثر نزاهة واشد صراحة ، من كثير من الاقلام الهرمة العتيقة المحطمة التي يعرفها حضرته وحضرة الشاعر الذي دس في نفسه فكرة تكذيبي

ولقد كنت اود لو كشف لنا عن اسمه ، فقد آن لنا ان ننزل بعض ادعياء الشعر عن هذه العروش الوهمية التي رقوها على سلم من التدجيل والسخافة والتضليـل وآن للاقلام ان تتخذ الصراحة وسيلة للكشف عن بعض ما تكن الرؤوس والصدور

ونحن عصبة هذا مبدأها اذا تحرش بهـا احدهم ، كما فعل صاحب الحارس ، فليست هي بالملومة اذا قابلت الطعنة بمثلها

وان لي في هذا غنىً عن الزيادة الان

بشار

من اخبار السلاطين

توفيق باشا امام محاكم باريس

ذكرت صحف باريس ان توفيق باشا احد رجال تركيا في عهد السلاطين بني عثمان يمثل قريباً امام محكمة السين لانه رفض ان يدفع ثمن فساطين زوجته وهو مبلغ جسيم يتجاوز عشرات الالوف من الفرنكات .

ويعلل توفيق باشا رفضه بانه غير مسئول عن مصارفات زوجته الخاصة . فهو قد تزوج في عهد السلاطين ايام كان القانون يفصل بين ثروة الرجل وثروة امرأته .

* * * *

كذبة اول نيسان

اختلفت اراء المؤرخين في تغيير اصل « كذبة اول نيسان » فمنهم من زعم ان تاريخها يرجع الى يوم اعلن احد الامراء الالمان في كولونيا بالطبل والزمر انه يلقي موعظة في اول نيسان في كاتدرائية المدينة . فما ان ازفت ساعـة الاجتماع حتى كانت الكنيسة تغص بالمؤمنين وقد جاؤوا من كل ناحية لسماع موعظة اميرهم

وبينما هم ينتظرونه بفارغ الصبر اذا بـه يعتلي المنبر ويصيح بهم :

– كذبة اول نيسان !

ويختفي بعد ذلك في غرفة خاصة وراء المذبـح . اما الحاضرون فلم تعجبهم هذه المداعبة ، فاستعاظوها كثيراً ، وقاموا يصيحـون داخل الكنيسة متذمرين متمنين لو يقع هذا الامير بين ايديهم لينتقموا منه

امرأة قائد سفينة

تقدمت الانسة عودران دروغسـاد من سكـان مدينة « اوصلو » الى امتحانات البحارة التجارية فنجحت نجاحاً باهراً ، ولكنها لم تسمح لها باستلام قيادة سفينة لانها كانت ماتزال دون سن الرشد . وقد ورد في انباء الاسبوع ان هذه الانسة وقد بلغت سن الرشد عهد اليها بقيادة سفينة للاسفار البعيدة . ولعلهـا اول امراة يعهد اليهـا بمثل هذه المهمة القاسية والكثيرة الاخطار

ابن عرس

عدو الحيات والتماسيح

ابن عرس دويبة اكبر من الفأرة وتشبه شيء بها . وهي عدوة الحيات والتماسيح . ويدعونها المصريون «العرسة» وهي تعيش غالباً على شواطئ الانهار في البلاد الحارة . وقد روى الرحالون المحدثون الى بلاد الهند حوادث طريفة عن مواقعهـا مع الحيـات والتماسيح ، ويذكر المؤرخ اليوناني هيرودوت ان الناس في عهده كانوا يدعونها فأرة الفراعنة اما المؤرخ اللاتيني « بلين » فيكثر من الكلام عن جرأتها واقتحامها المخاطر .

ويهتم سكان الحقول والاحراش في الهند ان يكون لديهم دويبة ابن عـرس لتـدفع عنهم اضرار الحيـات والتماسيح ، حتى ان كثيرين بينهم يعنون بتربيتها فتصبح داجنة وتقوم مقام القطة في المنازل بمكافحة الفيران .

ولعل اهم اعمال ابن عرس ما يفعله بالتمسـاح فيقضي عليه بطريقة لطيفة جداً فان التمسـاح متى أكل وشبع يقصد شواطئ الانهر ليتمدد ويستريح . ومن عادته وهو نائم ان يفغر فاه ليخيف الحيوانات التي قد تحدثهـا نفسهـا بالاغـارة عليه . فيـأتي ابن عرس ويقفز الى داخل بطنه ويتغلغل في امعائه حتى يبلغ القلب ، فيأكله . ومتى اتم عمليته هذه نفذ بواسطة انيابه الحادة من خلال الجسم وفر هارباً بين الاعشاب يمسح عنه دم التمساح .

وقد راقب الرحالون ابن عرس فوجدوا انه يلاعب الكلاب والاولاد الصغار فلا ينالهم منه اذى . ولكنه في الوقت نفسه شغوف بالاستقلال الذاتي لا يطيق الاستبداد لحظة واحدة .

اما حربه مع الحيات فمن اجمل المشاهد وابعثها على الاهتمام ففي الهند نوع من الحيـات السـامة يدعى « كوبرا » فلا تكاد الحية يقع نظرها على ابن عرس حتى تنتصب على ذنبها وترسل على عدوها نظرات حادة بغية ان تذهله . وهذه طريقة تنجح دائماً في استعمالها مع غير ابن عرس ولكن هذا لا يؤثر فيها مغنطيس تلك ، بل بالعكس يثير غضبه ، فيقف شعره وتتدمم عيناه ، وتتمدد قوائمه بحركة تشنج قوية ، ولا يلبث ان يقترب من الحية على مسافة بضعة سنتيمترات . وهو يفعل ذلك عن حكمة ودهاء . فان الحية لا تستطيع ان تهاجم ابن عرس لضيق المسـافة بينهما ، فتضطر ان تتأخر ، فيلاحقها ابن عرس ، حتى اذا انقضت عليه امسك ابن عرس بعنقهـا وطحنه بين انيـابه ثم جر وراءه الحية وعاد بهـا الى وكره وهو ينشد نشيد الانتصار « ريكي كي . تكي . تافي »

الاولى – لله كيف لمتغير الاخلاق كان زوجي يقبلني كلما مر القطار في النفق

الثانية – وماذا يفعل الان اذن ؟

الاولى – انه يبلع كرعة من الوسكي

* * * *

ادباؤنا كما يصورهم رسام

حبيب جاماتي

درج في لبنان وتدرج في مصر ، فهو يناصي بخلقه اعنان إباء الارز ، ويجاري ببساطة قلمه سباطة ماء نهر النيل خلعت عليه الايام خمساً وثلاثين حجة .

على جبينه الاسمر طيف من الكآبة ، وفي مقلتيه المنفرجتين لمع من الذكاء ، وعلى مرشفيه الجميلين عذوبة تفرط في الحنين . . . والحنان .

ملي الحب في تباين الوانه ، وانتحت عليه النساء انتحاء الظلبـاء على معين ، ولو وفق في مشتهيات ادبه كما وفق في مشتهيات قلبه لعلى في المال على لحظ المترفين

عصبي المزاج الى حد الجنون . سريع في غضبه ، سريع في رضاه .

وقد تكون هاتان الخلتان دليلاً على سلامة طويته احب لبنان حباً تدلف به الى الغرام ، فلذلك تسمع من صرير قلمه أنة الغريب وحنة المشتاق

زواه التطرف عن جوانب الحكمة والتعقل ، فهو متطرف في سياسته ، متطرف في ادبه ، ولقد أداه خلقه الغريب الى طلب الجنرال سراي للبراز عند ما اطلق هـذا مدافعه على دمشق ، وذلك على يد جمعية الصحافة بباريس ، فرفض .

نجم من بيت وجاهة وفضل ، فهو كريم النبعة ، مفطور على خلق صقل بما تهيأ له من اسباب التهذيب وما تناهى اليه من عزة النفس

فلمّ باطراف العلوم التي يحيط بها زمانه والتي لم يفتتح على كثيرين ان يبسطوا بداخلها ، الا انه آثر الادب حرفة له وان يكن سوّد اليد البيضاء ما بينه وبين دهره

هو اليوم في جريدة « البلاغ » المصري لسان حال الوفد ، وله في تحرير « روز اليوسف » ضلع صليب ، وفي « مصر الحديثة » جولات خطرة

اما حياته فهي حياة اديب يستشعر الادب فوق كل شيء .

لا يسير في طرق معيشته على نظام ، فهو ينام ساعة يحلو له النوم ، وينهض من فراشه ساعـة يستطيب النهوض ، ويتناول الطعام ساعة يجوع ، او ساعة يفيق من سبات الخيال فينتبه الى ان هناك جوعاً وهناك غذاء ، اذن فهو عدو بطنه ، يأكل اليوم في الساعة الثانية عشرة ، وغداً في الساعة الثالثة ، وبعد غد في الساعة العشرين ، وقد لا يتناول ما يسميه الناس طعاماً ، وهكذا في النوم ، وهكذا في النهوض

ضعيف اليقين في الناس الى حد اليأس ، وقد يكون ضعف يقينه فيهم سبباً لاستعدائه النفس على الجامعة البشرية وعلى المرأة بوجه خاص ، فهو يحب النساء ويمقت الزواج

اذا ضمه مجلس آدمي يخلد الى الصمت حتى يتنفض المجلس الا من المخلصين فيزجي عنه الموقف الاول وينطلق في اداء النكتة اثر النكتة حتى يرد على القوم الزهو والغبطة

يشرب الكونياك ، وقد يدمن في شربه ، ويدخن كثيراً . .

اما القهوة فهو يستحن اليهـا اذا جلس الى القلم فتراه يتبع الفنجان بالفنجان

يتقصى حوادث التاريخ ولا فرق عنده اكان اميناً في سردهـا ام غير امين ، فمن يقرأ « تاريخ ما اهمله التاريخ » يتضح له ان المؤلف انما هو روائي اكثر منه مؤرخاً

يكتب ليعيش ، ويعيش ليكتب ، فهو في ادبه رجلان : تاجر واديب ، اديب في قصصه التي حذا بها حذو الكاتب الفرنسي ده موبسان ، وفي ابحاثه التاريخية التي ضمنها فكرة تمت الى الهدم والبناء ، وتاجر في رواياته التمثيلية او في بعضها

لقد عرب ما ينيف عن ثلاثين رواية اخرجتها فرقة رمسيس وجورج ابيض ، وفاطمه رشدي ، وعمر بك سري . والف خمس روايات : عبد الرحمن الداخل ، ابراهيم باشا وفتح سوريا ، الثورة ، غادة انقره ، وعنتر . اما عنتر فهي الرواية التي مثلتها فرقة رمسيس في بيروت ، ولو لم تظهر ممسوخة على مسرح التياترو الكبير لجرت في النجاح شأواً بعيداً وكان لها من الشهرة ما كان لرواية شكري غانم في باريس ، ومتى علمنا ان شركة المانية اشترت هذه الرواية لترجمتها الى اللغة الالمانية اتضح لنا ان مؤلفها انما كان فيها اديباً لا تاجراً

في سنة ١٩٢٤ فتح « المقطم » باباً جديداً في عـالم الصحافة دعاه « النقد المسرحي » وعهد به الى حبيب جاماتي فكتب فيه سلسلة طويلة كانت فاتحة عهد جديد في الصحافة اذ ان كثيراً من الجرائد المصرية شاءت شأو المقطم وفتحت هذا الباب في اعمدتها

تمكن من اللغة الفرنسية وله فيها جولات في صحف باريس وفي « الاجبت نوفيل » و « الاسبوار » اما جولاته في هاتين الصحيفتين فقد نفض فيها كنائن سياسته المتطرفة التي ادت الحكومة الى منع الصحيفتين من دخول سوريا ولبنان وكان بعض هذه الجولات سبباً لاحالته الى النيابة

اذا انتجعت داره في شارع الملكة نازلي لا ينحط نظرك الا على قليل من الرياش ، ولا تقع الا على اهرام من الصحف والكتب والمجلات نذر لحراستهـا طوائف من من الأعب ، فهناك عبد احمر الشفتين قرفلي الشعر ، يضحك لك ضحك البرق في ليلة قاتمة ، وهناك آنسة مبطنة احشاؤها بندوف من القطن تجيل فيك عينين زرقاوين ساخرتـين ، وهنالك دب سفوح الجفن يتخفى لك وراء صحيفة البلاغ او روز اليوسف ، فكأن هذا الاديب الغريب الاطوار اراد ان يجمع بين خيال الادب وحقيقته ، بين احلام الاديب ويقظته ، فاشار الى سخريات الحياة بان تجاور نتاج الافكار

رسام

في العدد القادم — صورة الاستاذ راجي الراعي

من حسنات مجرم امريكي

في اخبار شيكاغو ان المحكمة فيهـا اصدرت قراراً غريباً ، فان عائلة المجرم هاري درامون الذي نفذ به حكم الاعدام على كرسي الكهرباء منذ ست سنوات قد قبضت مبلغ التأمين على حياة هاري وقدره ١٢ الف دولار باعتبار ان موت هاري قاتل امرأته كان عارضاً

وقد علقت الصحف على قرار المحكمة فقالت انه لم يسبق له مثيل في محاكم الولايات المتحدة

نوادر فكاهية

الحجة البليغة

دخل احدهم وكان حاسر النظر الى مخزن بائع نظارات (عوينات) يطلب زوجاً له يستعين به على رؤية الاشياء البعيدة فبادر البائع للحال يجرب للمشتري النظارة التي تلائم عينيه وكان كلما وضع له زوجاً على عينيه يسأله :

— أتقرأ الكتابة الموجودة على اللوحة امامك ؟

فيجيبه المشتري بالنفي . واخيراً سئم البائع من التجربة ولما استنفد جميع النمر الموجودة عنده صاح بالرجل : اتراك تهزأ بي يا هذا ؟

فاجابه الرجل : كلا ياسيدي انني لا اهزأ بك بل انت تهزأ بي . فكيف تريد ان اقرأ الكتابة وانا رجل امي لا اعرف القراءة

البساطة المجرمة

دخل رجل الى مطعم وهو في اشد حالات الجوع ، والجوع اذا اشتد يعمي البصر ، فجلس الى طاولة وطلب له بعض الوان الطعام وانكب عليها يلتهمها التهاماً الى ان هدأت ثورة الجوع في نفسه فرفع رأسه يجيل في اطراف المكان نظره ، ثم اسند ظهره الى كرسيه ينتظر الصحن الجديد من الاكل وجاء الخادم فوضع الصحن امامه واراد ان يعود فاذا بالرجل يناديه :

— ما هذا يا غلام ان الصحن وسخ الا ترى اثار اصابعك المنطبعة في جوانبه فاخذ الخادم للحال منديلا من جيبه ومسح به جوانب الصحن وحاول الانصراف

فصرخ به الرجل ثانية وعلامة الغضب ظاهرة في وجهه

— كيف ! اتمسح صحن الاكل بمنديلك ؟

— لا بأس يا سيدي فان منديلي وسخ

جواب نبيل فرنسوي

يروى ان احد النبلاء من سكان شواطيء نهر الغارون في فرنسا اتفق له ان كان في مجلس زوجة لويس الخامس عشر فاخذ بالثناء على دواء يشفي من الامراض مهما استعصت ، وان هذا الدواء غير موجود الا عنده ، وانه اعطى منه لصديق له . فقالت الملكة :

— وهل شفي هذا الصديق ؟

— لقد زرته في اليوم الثاني فوجدته قد غادر منزله

— والى اين ذهب ؟

— انه ذهب ، يا سيدتي ، الى مقبرة سان سوبليس !!

الشاعر والغرور بنفسه

حكي عن شاب فظ الاخلاق كثير الغرور بنفسه انه عوقب مرة ببضعة عشرة سوط نالها على قفاه جزاء له على مخالفة ارتكبهـا ، وقد اشتهر امره بعد هذا العقاب حتى صارت الناس تشير اليه بالبنان . واتصل الخبر بشاعر فكاهي فنظم فيه مقطوعة هزلية اثارت غضب الشاب فجاء في اليوم التالي وقال للشاعر مهدداً :

— اعلم جيداً ان باستطاعتي ان اخصك باية ضربة تهد جسمك هداً . فالتفت اليه الشاعر مبتسما وقال :

— نعم عليك ان تعطيني من اصل الضربات التي نلتها منذ اربعة ايام

فواجع التسميم التاريخية

السم منذ عهد الاساطير حتى اليوم

ذكرت بعض الصحف الالمانية ان خزانة السموم لصاحبتها لوكريس بورجيا عرضت للبيع في اسواق برلين، وهي خزانة قديمة، ذات نقوش جميلة تمثل اجساماً عارية، وهي الخزانة التي كانت لوكريس بورجيا تخبيء فيهـا انواع السموم التي كانت تقتل بواسطتها عشاقها او خصومها

وعلى ذكر هـذه الخزانة نروي للقراء حوادث تسميم تاريخية لا تخلو من فائدة وفكاهة

الشرق مهد السم

يقول مؤرخو الغرب ان الشرق هو مهد السموم، وان الشرقيين اول الشعوب التي استعملت السم للقتل والتخلص من الاعداء الداخليين. وسواء صحت دعواهم او لم تصح فالتاريخ الميثولوجي يروي قصة الساحرة «سرسه» وشقيقتها «اميده» اللتين استعانتا بالسم للتخلص من مزاحماتهما على حب عشاقهما، وتاريخ مصر وسوريا مشحون بسلسلة من فواجع السموم. وقد عرف الرومان السم بعد ان استولوا على اسيا، ولعل الامبراطور نيرون كان اكثر الامبراطرة استعانة به للقضاء على خصومه. وكانت «لوكوست» الساحرة المشهورة تهيء له انواع السموم. وقد روى المؤرخ اللاتيني «تاسيت» ان نيرون هـذا سمم الامبراطور كلود واخاه «بريتانيكوس» فدعا هذا الاخير يوماً الى وليمة حتى اذا طلب بعض المرطبات قدّم له سائل بارد كان نيرون دس فيه السم، فما كاد بريتانيكوس يتناوله حتى اختلج ومات في اقل من بضع دقائق

السم في الاجيال الوسطى

وقد انتشر استعمال السم في الاجيال الوسطى انتشاراً عظيماً حتى راح الناس يتفننون في اختراع انواع القتل والانتقام من اعدائهم. ويذكر التاريخ انه من الحق ان يدعى ذلك العصر عصر الولائم المسمومة، والمجوهرات المميتة، والازهار القاتلة، فقد كان الرجل ينتقم من خصمه بطريقة غريبة، فيأتيه اثناء احتفال رسمي ويصالحه مصالحة صديق او يقدم له زهرة حتى اذا ابتعد عنه كان السم قد فعل فعله بجسم ذلك الصديق. فكان السم يدس للاعداء بوسائل عديدة فيوضع في الخواتم ويرش في قلب الازهار والورود مما حمل فيكتور هوغو ان يضع على لسان احـد ابطال رواياته هذه العبارة القاسية: «تفنن افراد عائلة بورجيا بدس السم لاعدائهم تفنناً لم يسبقهم اليه مخلوق. فكان لديهم انواع من السموم منها ما تميت في الدقيقة، ومنهـا ما تميت بعد نصف ساعة، ومنها ما تمهل الضحية سنة واكثر، فينطفي سراج حياتها تدريجاً»

وان عدد الذين ماتوا مسمومين بايعاز من لوكريس بورجيا يتجاوز الخمسين شخصاً كلهم من علية القوم وكبار الاساقفة. فهناك الكاردينال اورسيني الذي مات في قصر «سانت انج» حيث كان سجيناً، وهناك «فرازو» الذي لم يكن قيصر بورجيا يطيق ظله فمات ميتة فجائية، وهناك كثيرون غيرهما ذهبوا ضحية طمع لوكريس بورجيا وشقيقها

الحسناء بيانكا كابللو

ولم تكن لوكريس بورجيا المرأة الوحيدة في ذلك العهد تسمم عشاقها وخصومها، بل كانت الحسناء بيانكا كابللو لا تقل عنها جرأة في هذا المضمار. وهي زوجة فرانسوا دي مديسيس التي قضت على عدد كبير من افراد عائلتها للاستيلاء على ثرواتهم في مدينة فلورنسا

ومما يرويه التاريخ عن فظائعها انه كان لها شقيق يدعى فرديناند طمعت بماله فقررت تسميمه. ولكن هذا الشقيق كان حذراً دائماً، وكان يلبس في اصبعه خاتماً بفص يشحب لونه حالا اذا قرّب منه سم. فيوماً دعي الى وليمة اقامتها اخته بيانكا، فما انجلس الى المائدة وقدمت له الوان الطعام حتى نظر الى فص خاتمه فرآه يشحب ويصفر، فنهض لساعته واعتذر عن تناول الاكل وعبثاً حاول الدوق فرانسوا دي مديسيس دعوة فرديناند لتناول قطعة من الكاتو، فرفض، فما كان من الدوق الا ان انقض على قرص الكاتو يأكل منه وهو لا يدري ان زوجته دست فيه السم. فلما رأت بيانكا ان زوجها مائت لا محالة احبت ان تلتحق به الى القبر فاكلت بدورها من قرص الكاتو، وفي الصباح كان الزوجان في سريرهما جثتين هامدتين

تاريخ السم في فرنسا

لم ينتشر استعمال السم في فرنسا قبل الجيل التاسع عشر، وقد اشتهرت المركيزة دي برانفيليه بتسميم ابيها واخويها، وذلك انها احبت متشرداً يدعى «سانت كروا» له خبرة واسعة بتحضير السموم، فظل بها حتى حملها على قتل والدها واخويها لترثهم

ولم يلبث هذا الشقي ان مات، فوجدوا في بيته مواداً غريبة كان يمزجها ويستحضر بواسطتها السم. ولـما رأت المركيزة انها افتضحت حاولت الفرار الى هولاندا، ولكنها لم تصلها، فقد تمكنوا من القبض عليها في احد اديرة مدينة «ليبج» حيث ارادت الاختباء

ولما فتشوها وجدوا بين اوراقها مذكرات سجلت فيها الفظائع والمنكرات التي ارتكبتها بالاشتراك مع عشيقها، فحكم عليها بالموت ثم نقلت جثتهـا الى ميدان «غريف» حيث حرقت وجاء الهواء يبعثر رمادها في كل جهة

العرافة الساحرة

ولم يكد الناس ينسون فظائع هـذه المركيزة حتى اضطرب الرأي العام الفرنسوي بمناسبة موت عدة اشخاص ميتة فجائية. فاهتم رجال الشرطة بالامر الى ان وفقوا الى القاء القبض على امرأة تدعى «لافوازان» وظهر في التحقيق معها انها رئيسة عصابة مؤلفة من ثلاثمئة شخص يعملون تحت امرتها على تسميم الناس

وكشف التحقيق ايضاً ان لها شركاء بين رجال بلاط لويس الرابع عشر وبينهم مدام دي مونتسبان. واعترفت هـذه المرأة انها دست السم لعشرات من نساء البلاط كن يحاولن التخلص من ازواجهن. فحكم عليها وعلى شركائها بالاعدام

وليس اكثر من حوادث التسميم في ايامنا، وقلما تخلو صحف باريس من ذكر ابطالها والتبسط في وصف الطرق التي يستعملها هؤلاء المجرمون للقضاء على اعدائهم

ويعتبر علماء النفس ان التسميم تكاد تقتصر مزاولته على النساء دون الرجال، باعتبار ان المرأة صاحبة حيلة وان الحيلة هي سلاحها الوحيد في هذا الوجود، وان السم لا يستلزم قوة عضلات للاستعانة به على القتل

واني يكن في استنتاج علماء النفس بعض الصحة فان رجالا بين اطباء وغير اطباء عمدوا الى تسميم نسائهم، وربما كان في هؤلاء الرجال بعض الانوثة المستورة، فهم لم يقدموا على دس السم الا بعامل نقص في تركيبهم الجسدي، او في نفسيتهم...

ومهما يكن من الامر فان التاريخ الحديث لا يذكر حوادث تسميم بقدر ما ذكر التاريخ القديم ممـا يحمل على الظن بان الناس اصبحوا اليوم اقل خبثاً ورياء منهم بالامس

عودة الربيع

قد اورق العود واستعادت
ربوعنـا ثوبهـا الجميلا
وعانق الطيب في الروابي
نسيم اسحارهـا العليلا
وعاود القلب عهـد ليلى
زمـان ليـلى وكم سقانا
صهبـاء من كرمة الشبـاب
ومـد اشعـارنا شراكا
لكل خمصانة كعـاب
تجر من تيههـا ذيولا
ومـا نسينـا الغرام لكن
تقـاسمت نفسنـا الهموم
كأننـا الارض في شتـاء
يخـلد الثلج لا يريم
اضل عن صيفـه السبيلا
ياليت اعمـارنا فصـول
شتـاؤهـا يسبق الربيعـا
فيورق القلب بعد عري
ويملأ الصبوة الضلوعا
ويبعث الحب عهد ليلى

يوسف غصوب

في عالم المرأة

اللادي اللنبي تحدث عن حياتها العائلية

واجبات الزوجة في نظر سيدة انكليزية عظيمة

اسم اللورد اللنبي المندوب السامي السابق في مصر وقائد ثورات الحلفاء في الجهة المصرية الفلسطينية السورية فليس من يجهله ، وقد حدث يوماً عن امرأته قائلاً « كانت امرأتي معي في صفوف القتال ، وقد اضطربت يوماً حين رأيتها تحمل مظلة بيضاء »

ومن المعلوم ان البياض في الحروب من امارات السلام ومثل هذا اللون لا يجب ان يظهر في الخطوط الانكليزية خطوط الاعداء ، باعتقاد اللورد طبعاً

* * * *

حدثت اللادي اللنبي عن حياتها الزوجية فقالت :

ان السعادة العائلية في الحياة تنحصر في الاعتماد على النفس وضبطها

انا لا انكر ان الحياة اصبحت مريرة صعبة في العصر الحاضر ، وان السعادة العائلية ليست من الامور الهينة ولكنني اعتقد ان اضطراب الحياة العائلية عند بعضهم يعود في اغلب الاحيان الى سوء تصرف ابائهم وعدم عنايتهم بتثقيفهم خصوصاً وانه قد اصبح للتقليد والوراثة خطورة عظيمة واثر بارز في تكوين العائلات الحاضرة

ولست انكر ايضا ما يعتور الحياة من اضطراب وتفرقة ومصاعب ، ولكن هذه لا يجب ان تذهب ببهاء المنزل وروعته ، ومن الحكمة ان تتقبل المرأة حوادث الزمن بابتسامة لطيفة فان الحوادث البغيضة عادة تكر على نفسها وتعود ادراجها .

حدث يوماً ان دعي زوجي الالتحاق بفرقته في افريقيا فغادرت منزلي الى الريف حيث تقيم عائلتي لاني لم اعد اطيق البقاء لوحدي في منزلنا الخاص ، وكان الفراق في هذا العهد منذ عشر سنوات شديد الوقع وجيع الالم لقلة المواصلات وبعد المسافات ، ولان التحرير الواحد لم يكن ليصلنا باقل من بضعة اسابيع ، فكنت اتحمل كل ذلك بجلادة وصبر وكنت انصرف بدوري الى صنع بعض الكسوة لزوجي ، وما كان يهمني اذا كانت هذه الكسوة ملائمة لجسمه او لجسم غيره ، فكل ما كنت استشعر به في ذلك العهد هو اننا نخلق في الرجال حياة جديدة اذا نحن جعلناهم يشعرون ان في اوطانهم قلوباً تحن لهم وتفكر بهم

* * * *

وسار الزمن سيرته واخذنا بعد الحرب الافريقية نتغنى السعادة في منزلنا في انكلترا ، حتى طلعت علينا الحرب العامة فكان لا بد لزوجي من مفارقتي وكان لا بد لي من الوقوف مع ابناء جنسي نشيع رجالنا واولادنا وهم يركبون القطر الى ساحات القتال ، وكانا بسمات وعذوبة نحاول اظهارها بكل ما فينا من قوة وحرارة وايمان . وكان الفراق قصير فقد لحقت بزوجي وهو في مصر يعمل لمقاتلة الترك على الحدود الفلسطينية فاخذت انا اعمل بدوري لمساعدة الجرحى ومؤاساة المرضى وكان هذا كل ما بمقدور امرأة مثلي ان تأتيه في تلك الايام العصيبة

. . .

وعدنا الى قصر الدوبارة في مصر فاذا هناك حياة جديدة هي مزيج شرقي وغربي ، وهي فوق ذلك عزبة هينة فتانة

كنا نقتبل الكثير من الامراء والاشراف والوزراء وغيرهم فكان كل هذا يزيد في الوان الحياة التي ننصرف اليها ، والتي كنت اعمل واسعى فيها لمساعدة زوجي بكل معنى الكلمة وهي مساعدة استشعر اليوم بكثير من الغبطة والسرور حين يخيل لي انها كانت مفيدة

واختم حديثي هذا بكلمة صغيرة اريد ان اوجهها الى الاباء لاني اعدهم مسؤولين عن ابنائهم وعن مصائر حياتهم في المستقبل « ان ابنك وابنتك هما نسيج يدك ، فامالها في الحياة هي الامال التي خلقتها فيهما انت ومن الحكمة والحالة هذه ان ينصرف الاب الى اولاده كل الانصراف فانهم للمستقبل وللحضارة »

. . . .

انتصار نسائي جديد

اول امرأة في مجلس الشيوخ

انتخبت مدام ولسن عضواً للحياة في مجلس شيوخ كندا ولاول مرة في تاريخ النهضة النسائية تبلغ امرأة الى هذا المقام الرفيع في الحياة البرلمانية

وقد القت « الشيخة » الجديدة خطبة خطيرة باللغة الفرنسية بمناسبة انتخابها ، ومما جاء في هذه الخطبة التي قوبلت بتصفيق الاستحسان المتواصل « ان المرأة يجب ان لا تنفك عن المطالبة بحقوقها في ادارة الشؤون العامة ، وان لا تهمل في الوقت عينه القيام بمهمتها الاولى وهي الولادة والسهر على عائلتها »

ومدام ولسن من عائلة فرنسية كانت قديماً تقطن قبل هجرتها الى كندا ، مقاطعة « كيبيك » في فرنسا

الجمال للمرأة والفصاحة للرجل

هل الجمال صفة ضرورية للمحامية ؟

تنظر محكمة السين في باريس بدعوى غريبة في بابها اقامتها المحامية سولانج موكلير ابنة الجراح الشهير الدكتور موكلير على احد سائقي السيارات لاصطدام سيارته بسيارتها اصطداماً كان من نتائجه جرح وجه المحامية الحسناء وتشويه جمالها .

وهي تطلب تعويضاً مالياً مقابل هذا التشويه مبلغ مئتي الف فرنك . وقد اهتم الرأي العام الباريسي بهذه الدعوى الاولى من نوعها ، كما تناول كتاب الصحف الموضوع بالبحث وتساءلوا عما اذا كان الجمال للمحامية يقوم حقيقة مقام الفصاحة للمحامي . فان سولانج موكلير تعتبر جمالها مساعداً قوياً لها على مزاولة مهنتها والنجاح فيها ، وتعتبر ان حسنها مما يؤثر في القضاة ابعد تأثير فلا يقسون في الحكم على موكليها اذ لم يبرروهم اكراماً لذلك الجمال .

ومما يحسن الاشارة اليه في هذا المقام ان سولانج موكلير لا يمكن ان تكون هي المذنبة في حادث اصطدام السيارتين لانها — كما قال جيولندن مندوب صحيفة الجورنال القضائي — امرأة رصينة ، وتحمل عدة شهادات عليا ، فلا يعقل ان تكون بحركة صبيانية اتتها سببت ذلك الاصطدام . وعليه فاللوم كل اللوم على المدعى عليه لانه هو المسؤول عن جنوح سيارته

وليس من ينكر على سولانج موكلير حججها في طلب التعويض ، ولكن بقي ان نبحث فيما اذا كانت ارباحها في هذا الحادث لا تزيد على خسارتها . لقد كانت حتى تشويه جمالها محامية مجهولة ، فاذا بها اليوم وقد تناقلت الصحف اسمها وعرف الناس انها جميلة ، اشهر من ان تعرف الى الناس . فكم من اصحاب الدعاوى سيتراكضون الى مكتبها لتوكيلها في دعاويهم ، وكم من عشاق الجمال المشوه لن يلبثوا ان يطلبوا يدها للزواج !

وان بين الورى من لا يستفز عواطفهم ويؤثر في قلوبهم غير الجمال المشوه الذي لتشويهه حكاية وتاريخ . .

ولئن يكن للجمال اليوم بلاغة وفصاحة تغني في نظر المحامية موكلير عن بلاغة اللسان وفصاحته فان هذا الجمال قد لا يصبح له قيمة غداً متى امسى القضاة نساء لا يتأثرون بالجمال ، بل قد يصبح الجمال في المحاميات مما يثير عليهن غيرة النساء من القضاة ، وبدلاً من ان يفيدهن في دعاوى موكليهم يجر عليهن الخسارة المحتمة . وكم من محامية يومئذ تفضل البشاعة على الجمال خشية ان يفقد موكلوها حقوقهم في محكمة مؤلفة من قضاة نساء !

ان كل شيء في الحياة نسبي فالجمال في عهد الرجل القاضي ميزة لا نشك في اثرها بنفسه ، وهو غداً في عهد المرأة القاضية ضربة على صاحبته .

وقد اصدرت المحكمة كلمة في هذه الدعوى وقررت ان يدفع لسولانج موكلير تعويضاً مالياً مبلغ ٤٥ الف فرنك

* * * *

من الطف ما نقرأ

في اصبعها زجاجة وسكي – امرأة في لباس رجل – الجواب المستحب

الحمام الخطر – مجموع عمر عائلة واحدة – قراءة البخت في « زهر الطاولة » النرد

في اصبعها زجاجة وسكي

تفنن الامريكيون في تهريب الوسكي والمشروبات الروحية تفنناً غريباً حتى عجز رجال الشرطة عن اكتشاف المهربين . وقد روى طبيب حكاية سيدة امريكية من مدمنات الخمرة قال :

— تشوهت سبابة احدى زبائني فاضطر الجراح ان يقطعها . ولما كانت هذه السيدة من طبقة الاغنياء وكان منظر اصبعها المقطوع قبيحاً فقد اصطنعت اصبعاً مستعاراً من الكوتشوك بحيث بات الناظر اليه يكاد لا يفرقه عن بقية الاصابع . والغريب في هذا الاصبع المستعار ان صاحبته رأت ان توجد له عملاً ، فملأته «وسكي » وجعلت تحت الظفر ثقباً صغيراً ينفتح بحركة الاصبع ، فاذا شاقها احتساء الخمرة وهي في مجلس حافل ولج بها الشوق اليها حملت اصبعها الى فمها وامتصت منه الوسكي من غير ان يشعر احد من الحاضرين بعملها .

. . .

امرأة في لباس رجل

لم يقف تشبه المرأة بالرجل عند حد مزاحمته في المهن الحرة ووظائف الحكومة والالعاب الرياضية ، بل هو قد تعداه الى اللباس ، فاصبحت غاويات الرياضة البدنية مثلاً لا يترددن في ارتداء ملابس الرجال للقيام بالتمارين الرياضية من سوق سيارات وركوب بسكلاتات وقيادة طيارات . وقد رفض نادي اتحاد الرياضة النسائي في باريس منح الشهادة النهائية لاحدى عضواته السيدة فيوليت موريس بحجة انها تلبس ثياب رجالية ، وهذا من شأنه ان يقلل من قيمة المرأة ، ويسيء الى عفتها ، ثم انه مخالف لنظام الاتحاد الداخلي .

تلك كانت حجة نادي اتحاد الرياضة النسائي الفرنسي في منع شهادته عن السيدة « موريس » فاحتجت على هذا التدبير الاستبدادي لدى مجلس الادارة ، فلم يسمع احتجاجها . فحملت شكواها الى المحاكم . وقد اهتم الرأي العام الفرنسي بهذه الدعوى الغريبة الى ان لفظت المحكمة قرارها ، فاذا هو في جانب نادي اتحاد الرياضة باعتبار ان من حقه ان يفرض على عضواته اللباس الذي يريده لا باعتبار ان لباس الرجل خاص به دون سواه . ثم ان المحكمة نظرت في حكمها الى ان السيدة فيوليت موريس تمردت على قوانين الاتحاد فحق لهذا الاتحاد ان ينزل فيها هذا العقاب الاداري الذي ينال كل من لا تخضع لقوانينه من العضوات .

ولو ان المحكمة اصدرت قرارها استناداً الى غير هذه البنود لاحرجت موقفها ووقعت في ورطة كبيرة . ولكن القضاة كانوا اصحاب حيلة فلم يدعوا للمرأة المطالبة بحقوق الرجل وامتيازاته مجالاً لنقمتها عليهم

الجواب المستحب

يزعم بعض الكتبة الفرنسيين ان النكتة في هذا العصر اصبحت اندر منها في العصور المتقدمة او هي اقل ظرفاً . وهو يترحم على اجداده الذين كانوا يحسنون النكتة في موضعها فتأتي وقد اغنت عن الف كتاب

وقد استشهد على دعواه بذكر حادثة راهب غضب عليه لسبب من الاسباب البرنس كونده القائد المشهور في عهد لويس الرابع عشر والذي قهر اعداءه في اكثر من موقعة . فان هذا الراهب كان يتردد الى بلاط « الملك الشمس » فيوماً التقى به البرنس كونده فلم يعره اقل اهتمام ، بل اولاه ظهره ومضى في سبيله فلحق به الراهب حتى اذا اصبح على مقربة منه امسك بيديه وقال :

— كم انا سعيد عندما ارى سموكم قد عاد يرمقني بعطفه ويعدني بين اصدقائه

فسأله البرنس :

— وكيف عرفت ذلك ؟

— عرفت ذلك لما اوليتني ظهرك ، والكل يعلم ان سموكم لم يتعود ان يولي اعداءه ظهره

فاستملح الامير النكتة وضحك واغتفر للراهب الهفوة التي اغضبته عليه

الحمام الخطر

ثبت اخيراً ان قاعات الحمام الامريكية هي اماكن كثيرة الاخطار . ويتبين ذلك من الاحصاء الذي وضعه احد الملحقين بشركة ضمان امريكية وفيه يشير الى ان عدد الاشخاص الذين يذهبون ضحية حوادث الحمامات في امريكا يبلغ ٤٠٠٠٠ في السنة

اما هذه الحوادث فانها تتسبب على الغالب عن الزلق فوق قطعة من الصابون فتتكسر احد اعضاء الجسم او تهشم الرأس ، او نزول المستحم الى الماء الغالية قبل ان يتثبت درجة حرارتها . والغريب في هذه الحوادث ان معدلها يختلف باختلاف ايام الاسبوع فهي كثيرة تعد بالمئات في ايام السبت والاحد والاثنين وقليلة جداً في يومي الثلاثا والاربعاء . اما الخميس والجمعة فهناك يبدء الزيادة بحوادث غير ذات بال

ولذلك ننصح الى ابنائنا من الذين يهاجرون الى امريكا اذا اخذتهم هناك عادة الاستحمام اليومي ان يحتاطوا لانفسهم بانواع الوقاية في الايام السوداء ، فالارقام لا تكذب وهي خير نذير

مجموع عمر عائلة واحدة

ذكرت جريدة فرنسية ان اربعة اخوة لم يبرحوا في قيد الحياة بلغوا من العمر نحواً من اربعة اجيال ! يعني ان مجموع اعمار الاربعة بلغ ٣٧٥ سنة ،

وقد تلقت تأييداً لروايتها من احدى القارئات فيه ان لجدها ثماني بنات ، الكبرى فيهن عمرها ٨٤ سنة ، والثانية ٨٢ ، والثالثة ٨١ ، والرابعة ٧٩ ، والخامسة ٧٧ ، والسادسة ٧٢ ، والسابعة ٧٠ ، والصغرى ٦٨ ، بحيث يكون المجموع ٦١٣ سنة

والسيدات الثماني كلهن في قيد الحياة ، ولعل هذه العائلة تحصل على الجائزة الاولى في طول حياة ابنائها ، فقلما تشاهد افراد عائلة واحدة يبلغون من العمر هذا العدد من القرون .

. . .

قراءة البخت في « زهر الطاولة » النرد

كثرت ابواب قراءة المستقبل ، وتفنن العرافون في استكناه الغيوب منذ القدم حتى اليوم . فتارة التجأوا الى ورق اللعب ، واخرى الى قراءة خطوط اليد ، وطوراً سخروا بقايا القهوة في الفنجان . وهناك من يدعون معرفة المستقبل بغير طرق واساليب . ولعل مادام شوازي الصحافية الفرنسوية ابرز العرافات في عصرنا . فهي تقرأ مستقبلك في خطوط الكف ، ولها في هذا العلم مؤلف ضخم .

ومن مستحدثات هذا الفن ان تأخذ ثلاث قطع من زهر الطاولة ، وترسم مربعاً على طاولة ، وتدحرج داخل هذا المربع القطع الثلاث فاذا كان مجموع هذا العدد ١٨ ، فذلك يعني انك تنجح في الاعمال التجارية ، وان سائر مطالبك تتحقق

العدد ١٧ يعني انك تسافر في رحلة بحرية او انك تتعرف الى اشخاص يفصلك عنهم البحر

العدد ١٦ يعني سفرة مضطربة ولكنها لذيذة ، او مرض شخص من اقربائك

العدد ١٥ يعني نجاحاً في اعمالك وفرحاً عظيماً قريباً منك

العدد ١٤ يعني ان لك عدواً مختبئاً يجب ان تتجنبه لانه يسعى في اضرارك واسقاطك في شرك

العدد ١٣ يعني الحزن وتطاير الآمال

العدد ١٢ يعني انك تتوقع قريباً ورود رسالة اليك تتضمن اموراً خطيرة من شأنها احداث انقلاب عظيم في حياتك

العدد ١١ يعني انك تسمع بموت شخص يعز عليك

العدد ١٠ يعني انك تسمع بخبر عمادة طفل وانه يقع بينك وبين اهل هذا الطفل مناقشة جدية

العدد ٩ يعني ان واحداً بين الذين يعيشون حولك سيتزوج وان عائلته لن تكون مرتاحة الى ذلك

العدد ٨ يعني انك ستتلقى عتاباً تستحقه على هفوة تكون ارتكبتها ، او انك ستفرح على حين غرة

العدد ٧ يعني نجاحاً في عمل تستعد لمباشرته ، او فضيحة تقع حولك

العدد ٦ يعني انك ستضارب وتخسر او انك ستتخبط في شؤون مزعجة لا تلبث ان يعقبها سماع خبر سرور

العدد ٥ يعني انك لا تلبث ان تتعرف الى شخص يخلص مصادقتك حتى انه يساعدك في اعمالك مساعدة قوية

العدد ٤ يعني انك ستدعى الى حضور حفلة طرب وسرور ، او انك ستسمع بمرض صديقة

العدد ٣ يعني انه سيقدم لك هدية مكافأة على خدمة ، او انك ستقرر مع بعض الاصدقاء القيام برحلة ما .

حفلة الاربعين للبستاني

رأيت « المعرض » يرصد بعض صفحاته لعرض المباحث الادبية الطريفة. وهي مزية له يحمده عليها قارئوه وخدمة للادب يقدرها له الادباء في الحاضر والمستقبل

ورأيت بعض الصحف عندما تمر بهذه الحفلات التي تقام احيانا للاحياء او الاموات مراً سريعاً تقتصر فيه على مجرد الاخبار بوقائها كما تخبر عن ماجريات الامور العادية التي لا علاقة لها بالادب ولا تمت اليه بصلة

ولا جرم ان هذه الحفلات التي تقام لتكريم الادباء والنوابغ في الامة هي الصق بالادب من سواها بل هي فرع من فروع الادب نفسه. فما احراها بان تعالج كما تعالج الموضوعات الادبية وان توفى حقها من البحث والنقد كما هو الشأن في سائر موضوعات الادب

وليس غرضي من هذه التوطئة ان اعمد الى نقد خطباء الحفلة البستانية وشعرائها واحداً واحداً. فذلك مما يجوز طوقي ويضيق عنه وقتي. فضلاً عن انه ليس في حوزتي شيء من الخطب والقصائد التي القيت في الاحتفال الا ما علق منها بالذاكرة وهو دون اليسير. ولكنني ناقل الى قراء المعرض حديثاً دار بيني وبين احد الادباء يصور الحفلة من بعض نواحيها تصويرا مجملاً عاماً لا تفصيل فيه ولا تخصيص الا ما اقتضاه سياق الحديث

قال محدثي :

— لقد صدفتني موانع غالبة عن شهود حفلة البستاني

— وهل انت آسف على ذلك ؟

— كل الاسف

— هون عليك ولا تأسف. الم تشهد حفلة تكريمية قبلها اقيمت في هذا البلد لعالم من علماء الامة او شاعر من شعرائها حياً او ميتاً ؟

قال : بل شهدت كثيراً من هذه الحفلات

فقلت : اذن لم يفتك شيء مما تأسف على فواته بل انت قد شهدت الحفلة وان لم تحضر. وهل كنت تتوقع ان ترى في هذه الحفلة شيئاً غير الذي رأيته، وتسمع غير الذي سمعته في سائر الحفلات ؟ او لم تسمع كيف يرثى الميت عندنا اذا كان من جهابذة العلماء ومشاهير الادباء ؟ — يموت بموته قس او سحبان، ويغيض من بعده معين البيان، وتتيتم لغة الضاد بفقده، او تموت وتوارى معه في لحده، ثم تبعث من مدفنها حية لتموت مرة اخرى مع من يموت من ابنائها النابغين. وهكذا تظل حالها : حياة ثم موت ثم بعث . . . .

الا فليتق الله هؤلاء الخطباء والشعراء فيما ينثرون وينظمون، ولا يخرجوا عن جادة المنطق فيما يمدحون ويرثون، ولا يذهبوا في مبالغاتهم الى هذه الغاية التي يلتوي معها القصد وتضيع الفائدة المرجوة من الحفلات التي يقيمون. .

واذا تشبهوا بالامم الراقية في اقامة الحفلات التكريمية للنوابغ احياء واموات، فليتشبهوا بهم في تطلب الغاية التي يلتمسونها من وراء التكريم. اولئك يتخذون من حياة نابغتهم درساً مفيداً يلقونه على الاحياء فيستفيد منه ابناء عصره ومن يجيء من بعدهم من ابناء العصور المقبلة. ولذلك يتوخون الصدق في القول والدقة في الوصف حتى يجيء ما يقولون فيه من شعر ونثر صورة معنوية له تمثل روحه وادبه تمثيلاً صادقاً لا شبهة فيه كما تمثل آلة التصوير الشمسي شكله الجثماني. فاذا جاء الباحث المحقق في تاريخ الادب بعد مر السنين يلتمس خلقاً من اخلاق ذلك النابغة، ولوناً من الوان ادبه، او ظاهرة من ظواهر عبقريته، وجد ذلك كله في تلك الصورة المعنوية التي خلفها له الخطيب في خطبته او الشاعر في قصيدته

فاذا جاء مؤرخ الآداب العربية يا ترى بعد نصف قرن يبحث عن صورة معنوية صادقة للبستاني تمثله وحده ولا تشرك معه سواه فهل يجدها في خطبة من هذه الخطب او في قصيدة من هذه القصائد التي قيلت في تكريمه، ام هو يجد شعراً ينشد فوق كل ضريح ووصفاً يوصف به كل اديب ولا يدل على اديب؟؟

لختام يظل خطباؤنا وشعراؤنا يجعلون من حفلة التكريم ميداناً يتبارون فيه بالالقاء، وغاية كل منهم ان يحرز قصب السبق ويظفر من الجمهور بالاستحسان والتصفيق وان كان هذا التصفيق لا قيمة له بين قوم يصفقون حتى في مواقف الرثاء

ولقد صفق بعض الحاضرين كثيراً فكان ذلك من اغرب ما رأيته في تلك الحفلة التأبينية ! !

واذا شئت ان تسمع اغرب من هذا فاليك تتمة الحديث :

رثى احد شعراء الحفلة العلامة البستاني بقصيدة نونية طويلة تشبه في اكثر معانيها قصيدة القاها الشاعر نفسه بالامس في حفلة اليوبيل وتختلف عنها في بحرها وقافيتها وفي قليل من المعاني التي تقتضيها التباين بين الموقفين. ومما جاء في القصيدة ان الشاعر نبا به مضجعه من هول المصاب فحرم طيب النوم واعتلجت في صدره الهموم حتى سأله طفله عن سبب حزنه المبرح فاجابه : ان الرجل الذي ابكيه قد رباني للايام كما اربيك. وان الموت والحياة سيان لدي بعد هذه الرزيئة الخ

والذي عجبت له كل العجب ان الشاعر نفسه كان قبيل ذلك جالساً مجلسه بين الخطباء وقد وضع رجلا فوق رجل وامسك بين اصابعه لفافة جعل يصعد دخانها في جو المنبر. فلم تحدث جلسته تلك ولا لفافته التي يدخنها عن الاسى القاتل الذي حدثتنا عنه قصيدته. ولم يدر الحاضرون اي الحديثين يصدقون أحديث الشعر الذي يسمعون ام حديث الدخان الذي يبصرون ؟

أو ليس غريباً ان يضحي المحب بحياته في سبيل حبيبه ولا يضحي بلذة اللفافة اليسيرة في موقف رثائه والحزن عليه؟

بلى ان ذلك لغريب وغريب جداً (على مذهب الاستاذ طه حسين)

على ان الانصاف يقضي بان اخص بالذكر الحسن قصيدة الاستاذ اللبابيدي فقد جمع بين جودة النظم وحسن الاداء فكانت لهجته رصينة بعيدة عن التصنع تشعر السامع انه في موقف رثاء مهيب يستخرج فيه الشاعر من حياة السلف عبرة للخلف. وخطاب الشيخ المنذر وقد جمع فيه بين رقيق الشعر وبليغ النثر مع لطف في التصور ودقة في الوصف فكاد يكون من روائع الحفلة لو لم يشبه بعض النبرات التمثيلية في القائه . . .

وقد احدثك مرة اخرى عن سائر القصائد والخطب فآتي على بيان ما فيها من حسنات وسيئات لعل في الحديث بعض الفائدة للقائمين بهذه الحفلات

محدث

من نوادر اديب انكليزي

برناردشو اديب انكليزي كبير، وهو من الكتاب الفكاهيين ومن ارباب النكتة يرسلونها عفواً وبلا ادنى كلفة. وقد حدث مؤخراً ان اعلن في مقال كتبه بان الاميركان قوم متوحشون برابرة. فساء بعض التلاميذ الاميركيين في جامعات لندن ان يقال عن مواطنيهم مثل هذا القول، فاجتمعوا والفوا وفداً ذهب عند الكاتب ليدعوه الى زيارة الولايات المتحدة فيتسنى له ان يختبر بنفسه ان الاميركان ليسوا متوحشين

فاجابهم برناردشو :

— ولماذا تريدون ان اكلف نفسي هذا العناء ؟ فاذا كان بين الاميركيين من يستحقون بعض الاهتمام فهؤلاء يجيئون الي . . .

. . .

من مذكرات رئيس البوليس الجنائي الروسي

فتاة المانية تقتل حبيبها باشعة الراديوم من غير ان تدري

الجنرال كوشكو رئيس البوليس الجنائي في روسيا والمشهور بشارلوك هولمز موسكو بدأ بنشر مذكراته عما شاهده اثناء قيامه بوظيفته ، فجاءت طافحة بالغرائب والمدهشات . وفيما يلي صفحة شيقة من هذه المذكرات :

. . .

قال الجنرال كوشكو : في كل سنة بشهر نيسان تنتدب مفتشية الشرطة العدلية في موسكو وبطرسبرج مفرزة من رجالها وتعهد اليها بمهمة مراقبة مدن المياه المعدنية في القوقاز حيث يكاثر المرضى وحيث يقضي الفصل بعض من لا اشغال لهم . وكثيراً ما يمتزج بهولاء الزائرين اشخاص مشتبه بهم ، وليس من الخير ان يعيش المرء في جوارهم . فانهم ان لم يرتكبوا جنايات القتل فهم لا يترددون في سرقة اموال النازلين في الفنادق او الاحتيال عليهم بطرق واساليب معروفة لديهم

لص يشبه ارشيدوقاً

ففي عام ١٩١٤ ذهبت مفرزة صغيرة من رجال التحري الى مدينة بياتيغورسك بقيادة المفتش ميخايلوف . فحدث ان احد المحتالين واسمه الكسندروف قد احتال على كثير من الناس ولم يكن احد يشك في لصوصيته لانه كان يشبه شبهاً عظيماً الارشيدوق كونستانتان . وكان جميل المحيا ، متأنق اللباس ، حلو الحديث ، وافر الثقافة ، وفي حركاته ووجهه جاذبية تستلفت اليه الانظار . وكان قد سبق ان طرد مراراً من موسكو بسبب اعماله الاحتيالية ، ولكن والده الموظف في حكومة بطرسبرج كان في كل مرة يتوسط لارجاعه ، فيسمح له بالعودة الى منزل ابيه على امل انه يكف عن امتهان الاحتيال والسرقة

على انه في شهر ايار عام ١٩١٤ ركب القطار من موسكو الى القوقاز وهو يحمل في جيبه مبلغاً من المال لا يستهان به . فنزل في بياتيغورسك بفندق بريستول ، وهو اتقن فنادق المدينة واغلاها .

واتفق في ذلك الحين ان جماعة من علماء الروس كانوا يقضون فصل الصيف في بياتيغورسك فدعوا اليهم الاستاذ الالماني د . . . لتمضية بضعة ايام يستحم خلالها في حمامات المدينة ، فقبل الاستاذ دعوتهم وجاء برفقة ابنته « ايا » واصطحب معه كمية من « الراديوم » تساوي مئتي الف روبل كان اشتراها في « فينا » ووضعها في علبة من الرصاص ذات طبقة شفافة يمكن من خلالها مشاهدة هذا المعدن الثمين ، واخفى هذه العلبة ضمن علبة اخرى من الرصاص ايضاً واحتفظ بمفتاحها

الكسندروف ينصب شراكه

فنزل الاستاذ وابنته في فندق « بريستول » حيث لم يلبث الكسندروف ان تعرف اليهما واتيح له مع العلماء الروس ان يتفرجوا على علبة الراديوم ، وكان الكسندروف قرر ان يسرق علبة الراديوم فأخذ يتودد الى ابنة الاستاذ الالماني حتى استسلمت اليه ، فراح يصحبها في نزهات الى الحقول ، ويجلس اليها يحدثها عن حبه وشغفه بها . فوقعت الفتاة في شراكه ولم تلبث ان صرحت لابيها بانها تحب الكسندروف وانه فاتحها بامر زواجه منها

فرأى الاب ان يعرف شيئاً عن ماضي هذا الشاب الجميل ، فطلب من مفتش الشرطة ميخايلوف ان يعطيه عنه بعض التعليمات . فهاله ان يعرف انه سارق محتال ، وانه صاحب سوابق . فعاد الى ابنته واطلعها على حقيقة حال حبيبها فنفرت منه

ولكن الكسندروف تظاهر بالحزن والكآبة مدة ثم اختفى من المدينة ولم يقف احد له على أثر . ويوماً اراد الاستاذ ان يفرج بعض نزلاء الفندق على الراديوم ، فراح ليأتيهم بعلبته فلم يجدها . فشكا امره الى المفتش ميخايلوف

في مطاردة الكسندروف

فباشر الشرطي التحقيق ، فاستنطق احد خدام الفندق فقال انه كان يرى الكسندروف يقضي وقتاً طويلاً في غرفة الاستاذ تارة بدعوى انه جاء يدعو الانسة « ايا » ابنة الاستاذ الى نزهة ، وطوراً بحجة ان « ايا » طلبت مجالسته . فاطلع ميخايلوف الاستاذ على نتيجة تحقيقه مع الخادم ، فلم يشأ المسروق ان يعتقد ان الكسندروف هو السارق وقال انه لا يشك به قط

فتوقف المفتش عن متابعة التحقيق ، ولما عاد الى موسكو اخبرني بما جرى له ، فأنبته على هذا الاهمال خصوصاً وان المسروق من الاجانب وليس من مصلحة الشرطة الروسية ان يكون لها سمعة عاطلة في الخارج

ولكني تذكرت في الوقت عينه انني طالعت في الصحف خبراً مؤداه ان كمية من الراديوم معروضة للبيع في جامعة « كاركوف » ، فكتبت في الحال الى رئيس شرطة هذه المدينة اطلب منه ان يبحث عن هوية بائع الراديوم ، ويسأل عن الظروف التي تحيط بهذا المبيع

فما مضت بضعة ايام حتى تلقيت الجواب على كتابي وفيه ان شاباً ادعى ان اسمه فون « لدر » من فينا عرض في شهر اب للبيع كمية الراديوم بثمن مئتي الف روبل . وتألفت لجنة من العلماء لدرس هذا المعدن ، وبعد المباحثات قبلت الجامعة بمشترى الراديوم ، الا انها طلبت من « الدر » ان يخبرها عن كيفية حصوله عليه . فوعد باعطاء المعلومات في اليوم التالي وذهب ولم يرجع

وقد تبين لي من الاوصاف التي ارسلها اليّ رئيس شرطة « كاركوف » انها تطابق اوصاف الكسندروف . فارسلت اليه صورة هذا الاخير حتى يريها لاساتذة الجامعة ، فلما وقعت انظارهم عليها عرفوا فيها بائع الراديوم . فكلفت عندئذ اثنين من رجال التحري بالقاء القبض على الكسندروف لدى عودته الى موسكو . ثم ما لبثت ان عرفت منهما انه موجود في احد المستشفيات لاجراء عملية مستعجلة . فذهبت بنفسي الى المستشفى فلم اجده ، ولم يستطع الجراح ان يخبرني بنوع العملية التي اجراها له

الكسندروف الجميل على فراش الموت

ولما خرجت من عند الجراح ذهبت فوراً الى بيت الكسندروف فوجدته ممدداً على سرير ومغطى بحرام من الجلد ، ورأيت على الحائط قميصاً للنوم من الحرير ، وعلى الطاولة زجاجات فيها سموم وادوية ومراهم ، وعطور حتى ليخيل اليك كأنك في خدر حسناء لا في غرفة شاب

وما كاد يقع على نظر الكسندروف حتى انقبضت ملامحه وبدت على محياه كآبة عميقة وحزن شديد وقال :

— انك ولا شك يا سيدي جئت تعودني من اجل الراديوم . واأسفاه ! لقد تأخرت بالمجيء ، فان العدالة الربانية اقتصت مني اشد القصاص ، وها انذا على فراش الموت

فسألته مدهوشاً :

— وماذا حدث لك بعد ان غادرت كاركوف ؟

— لقد حدث لي شيء لم اكن انتظره . فبعد ان اعطتني « ايا » الراديوم — فانها هي التي سرقته لي — احتفظت به وحملته في اثوابي مدة اسابيع . ويوماً لحظت بقعة حمراء بحجم قطعة نقود في جهتي اليسرى . فلم اكترث بها بادئ ذي بدء . ولكنها لم تلبث ان تحولت بعد ذلك الى دملة كبيرة . فاسرعت الى الطبيب ليداويني . غير ان الجرح لم يكد يضمد حتى طلعت مكانه دملة ثانية . فاجريت لها عملية . وها انا الان في السرير كما تراني

« واذا صدق الطبيب الجراح فتكون ايام حياتي معدودة . وانا اشعر بانني مائت لا محالة . ولا ريب انك ترى مثلي انه من المحزن ان يموت المرء وهو بعد في الخامسة والعشرين . على انك تود ان تعرف اين هي كمية الراديوم . فهذا امر بسيط جداً . فهي هناك على الطاولة في العلبة الفضية . وانت ترى انني اسهل عليك مهمتك . وفي مقابل هذا ارجو منك ان تدعني اموت في سكون وهدوء انا في اشد الحاجة اليهما » .

وقد مات الكسندروف بعد مضي خمسة عشرة يوماً لزيارتي له متأثراً من اشعة الراديوم التي نفذت الى اعماق جسمه فقتلته . وبعد وفاته ارسلت ذلك المعدن المميت الى صاحبه الاستاذ الالماني

اعلان

في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الواقع في ٢ ايار سنة ١٩٣٠ ستجري في غرفة وكيل وزارة الامور الاقتصادية اللبنانية في السراي الصغيرة مناقصة عمومية لاجل تقديم الالات والمواد الاولية اللازمة لمصانع مدرسة الفنون والصنائع عن سنة ١٩٣٠ وفقاً لدفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في المدرسة المذكورة وفي دائرة اللوازم في بيروت

حياة ميرابو الهائجة

تأليف المسيو دي جوفنيل المفوض السامي السابق في سوريا ولبنان .
تلخيص : الاديب شاهين حاتم

— ٣ —

روينا في العدد الماضي شيئاً عن حياة ميرابو المضطربة وما قاساه من العذاب في السجون . ونأتي في هذا العدد على الدور الخطير الذي لعبه في الثورة الافرنسية

. . .

كان يمثل فرنسا قبل ثورة ١٧٨٩ عناصر ثلاثـة : الاكليروس ، الشرفاء ، الطبقة الثالثة ، وهذه الطبقة الاخيرة تشمل كل من لا يمت الى الكهنوت والى النبالة بصلة . وكان الملك يستدعي ممثلي هذه العناصر الثلاثة لاستشارتهم في الشؤون الدولية كلما دعت الحاجة الى الاستشارة .

وحدث سنة ١٧٨٩ ان وجدت الخزينة في ضائقة كبيرة فاعلن الملك لويس السادس عشر رغبة في استدعاء ممثلي عموم الطبقات لاخذ رأيهم في قضية الخزينة . جرى انتخاب هؤلاء الممثلين وبالرغم من كون ميرابو نبيلاً ، فقد رفض الشرفاء ان يخوض معركة الانتخاب في لائحتهم . فمضى عنهم الى لوائح الطبقة الثالثة فكان له ذلك الفوز في اكس ومرسيليا وقد ذكرنا ثورته على التقاليد وكرهه للسلطة المطلقة المستبدة فما طرقت اذنه عبارة مطران تنسي في العظة التي القاها في قداس افتتاح مجلس الامة اذ قال : « تفضلوا يا جلالة الملك بقبول تحية الاكليروس واحترام الاشراف واوضع توسلات الطبقة الثالثة »

ما طرقت اذنه هذه العبارة المهينة للفئة التي يمثلها من الشعب حتى انتفض غضباً وحقداً فانشأ على الاثر جريدة دون اجازة من الحكومة هاجم فيها الوزارة وحمل حملة قاسية على عظة المطران المذكورة

عقدت الجلسة الاولى في الخامس من شهر ايار سنة ١٧٨٩ فدخل ممثلو الاشراف والاكليروس الى قاعة المناقشة من الباب العام الكبير ، ودخل ممثلو الطبقـة الثالثة من باب صغير حقير . وكان من حقوق الاشراف والاكليروس ان يحتفظوا بقبعهم اثناء المحاورة اسوة بالملك ، وكان من واجب الاخرين ان يظلوا حاسري الرأس . فابى ميرابو الا ان يحتفظ بقبعته ، فعلت الضجة واصوات الاحتجاج من صفوف الاشراف تدعو ميرابو الى نزع قبعته ، لكن ميرابو لم يجب الا بنظرات حادة تتطاير منها الشرر . وكان الملك لويس السادس عشر ضعيف الارادة وديع الخلق فشاءت وداعته ان يضع حداً للخلاف فانتزع قبعته وامتثل به الاشراف فهدأت الخواطر وعادت السكينة

لا احدثك هنا عن الثورة الافرنسية الكبرى لان الحديث يطول ويطول جداً ، وانما اقتصر بحثي على الدور الذي لعبه ميرابو فيها . ويمكنك ان تتصور خطورة هذا الدور متى علمت ان لميرابو هيئة مروعة ينبعث منها الحزم والصلابة ، وان له صوتاً جهورياً يستهوي القلوب بنبرته النحاسية ، وانه قضى في السجون اعواماً عديدة ، واندفع اثناءها الى المطالعة والتأليف حتى استوعب الكثير من العلوم والمعـارف في السياسة والاجتماع وكافة شؤون الدولة وانت ترى ان هذه الصفات التي توفرت في ميرابو جديرة بان تجعـل منه خطيب الثورة دون منازع

وقد اثبت جرأته ونال اوفر حظ من الصيت والشهرة في انحاء فرنسا كافة يوم اصطدمت نظرية ممثلي الاكليروس والاشراف بنظرية ممثلي الطبقة العامة حول قاعدة الانتخاب فقد اراد الاولون ان يجري الانتخاب على قاعدة الطبقات فيكون لهم صوتان ضد صوت واحد فيضمنون لانفسهم الفوز وتظل تقاليدهم وميزاتهم القديمة في مأمن من الخصوم . اما الطبقة الثالثة فاعلنت انها لا ترضى بالانتخاب الا على قاعدة المساواة الفردية رغبة منها في الحصول بهذه الوسيلة على الاكثرية . ولما رأى الاشراف من مناوئيهم اصراراً على الرأي وتشبثاً بالعقيدة امتنعوا عن الاشتراك معهم في المناقشة في جلسة ٢٢ حزيران سنة ١٧٨٩ .

فنزل الملك الضعيف الارادة عند ارادتهم وارسل الى ممثلي الطبقة الثالثة يأمرهم باخلاء القاعـة لممثلي الكهنة والاشراف . وعندما انتهى دي بريزي من القـاء اوامر الملك انتصب ميرابو وصاح في وجهه : « قل لسيدك اننا هنا بارادة الشعب ولن نخرج الا بقوة الحراب »

بلغت عبارة ميرابو اذن الملك الخامل الارادة فارتبك في امره ورجـع عن رأيه فامر ان يجتمع ممثلو الامة دون مراعاة في قاعة واحدة

في التاسع من شهر تموز سنة ١٧٨٩ حول المجلس الوطني نفسه الى مجلس دستوري وكان ذلك اليوم آخر عهد للحكم المطلق غير ان الملك لويس السادس عشر ندم على تساهله فاراد ان يبسط هيبته على المجلس ويغـل يده عن العمل . فغصت شوارع باريس وفرساي بالجنود المسلحـة . لكن الشعب الباريسي ابى ان يلجأ الملك الى هذه القوة يهدد بها المجلس فانطلق الى مخازن الاسلحة يعمل فيها النهب ، ثم انثنى في ٤ تموز الى الحصن الملكي ((الباستيل)) يقوض اركانه فيهدم بتدميره رمز الظلامة والاستبداد . وقد اندلعت الثورة بسرعة وتحولت الى مجزرة هائلة كأن ضغائن الشعب التي احتملها اجيالا قد انفجرت دفعة واحدة واندفعت بقوة وحماسة للانتقام من المسيطرين : الاشراف والاكليروس .

وما هي الا ان ريع ميرابو من تطرف الثوار وخشي من الفوضى فعمد الى التوفيق بين مصالح الشعب ومصالح الملك . فكانت سياسته ترمي الى توطيد ملكية ديموقراطية ((تحكم للشعب وبالشعب)) وسعى الى رئاسة الحكومة توصلا الى تحقيق هذه السياسة الحكيمة التي كان من شأنها ان تبلغ بالشعب الى حقوقه وامانيه وان تضع حداً لسلطة الملك وميزات الاكليروس والاشراف ، دون الالتجاء الى سفك الدماء البريئة . لكن اعداء ميرابو ابوا عليه ان يستلم زمام الحكم فاقترح لونجيني (ان يحرم النائب حق الدخول في الوزارة) فوافقت الاكثرية على هذا الاقتراح واوصدت في وجه ميرابو سبل الوصول الى الحكم .

وعندما رأى المسيو دي مارك احد انصار الملك عطف ميرابو على الملكية وميله الى الاعتدال وثق به فاقنع الملكة ماري انطوانيت ان في وسع ميرابو وحده ان ينقذ الملكية . وبدأ ميرابو في الواقع يكاتب الملكة ويسدي اليها نصائحه لقاء ستة آلاف ليرة في الشهر . ولم تكن هذه القيمة كما ظن الكثيرون هي التي دفعت به الى مناصرة الملك . فلم يدفعه الى هذه المناصرة الا اعتقاده ان معاضـدة الملك تساعده على تحقيق سياسته . وسياسته كمـا نعلم ترتكز على التوفيق بين اماني الشعب والسلطة المطلقة . ولو لم تكن تلك غايته لمـا رضي التقرب من الملكة .

اما مسألة الدراهم فلم تكن سبباً لتقربه من الملكة بل نتيجة لهذا التقرب . واذاً ليس من مجال الى اتهام ميرابو بخيانة الثورة . فهو لم يخن الثورة وانمـا اراد ان يصرفها عن العنف الى الاعتدال . ولو وفق الى عمله هذا لمـا رأينا اهواء الثوار فيما بعد تمثل دورها الشائن ، فيذهب ضحيتها ملك لا ذنب له الا انه ضعيف الارادة ، ويذهب ضحيتها زعماء الجيرانديين ولا ذنب لهم الا انهم انكروا عنف الثورة وشاؤوا الاعتدال . ولمـا رأينا رأس دنتون يهوي لانه شديد البأس ولان روبيسبير يخشى منه المزاحمة فيقضي عليه ولمـا رأينا المقصلة تنزع رأس روبيسبير نفسه ، وذنبه ان زعماء الثورة خافوا على انفسهم من رهبته وانانيته فتآمروا عليه وكادوا له فحكموا باعدامه خوفاً من ان يأمر فيما بعد باعدامهم

هذا ما اراد ان يتداركه ميرابو عندما حاول التقرب من الملك لكن الثوار اتهموه من اجل ذلك بالخيانة وحاربه بارناف ومارات بشدة وقساوة من غير طائل . اذ ان سبب اخفاقه في مسعاه لا يرجع الى محاربة اعدائه وانمـا الى ضعف الملك لويس السادس عشر الذي ابى ان يصغي اليه . وهو لو اصغى اليه وعمل برأيه عندما استدعته الملكة الى سنت كلود لاستشارته لما حل به ما حل . فلما رأت الملكة من الثورة خطراً على العرش استدعت ميرابو الى سنت كلود لمقابلته . فارتاعت من هيئته عندما القت عليه اول نظرة ، ثم انست منه فقالت : ((انني القت دائمـاً فرقاً بينك وبين جملة الاخرين)) . فنصح لها ان تفر مع الملك الى فونتنبلو وان تحتاط بعدد كبير من الجيش ، وعليه هو ان يتدبر امر النواب . غير ان الملك لم يوافق على هذا الرأي

بعد خمسة ايام من هذه المقابلة سردت جريدة «صديق الشعب» تفاصيل حادثة اجتماع ميرابو بالملكة وختمتهـا بالعبـارة التالية الموجهة لميرابو : ((حاذر ان يطوف الشعب برأسك كما طاف برأس فولون وفمه محشو بالعشب)) .

وقد اراد المجلس ان يتخذ تقرب ميرابو من الملك سبيلا لصرعه فتغلب بخطبة واحدة على المجلس . واراد حزب اليعقوبيين ان يطرده فاكره الحزب على الخضوع لسيطرته .

في التاسع والعشرين من شهر اذار سنة ١٧٩١ شاع في باريس ان ميرابو على وشك الموت . وقد روت مدام كوبون انها رأت دمعة تجول في عيني الملكة لما بلغها خبر نزاعه وعندما قضى نحبه في ١٢ نيسان سار وراء نعشه ثلاث مئة الف رجل

بعد مضي ثلاث سنوات على وفاته رفع ماري جوزيف شينية تقرير اطلع فيه المجلس على اكتشاف مراسلات ميرابو في خزانة الملك لويس السادس عشر ، فقرر مجلس الامة ان ينزع رفات ميرابو من (البانتيون) وان يدفن مكانه عدوه مارات وقد رمي رفات ميرابو في حفرة في جدث كلامون حيث لم يعثر له فيما بعد على اثر . .

شاهين حاتم



جلالة ملكة رومانيا و ... [illegible]

[illegible]

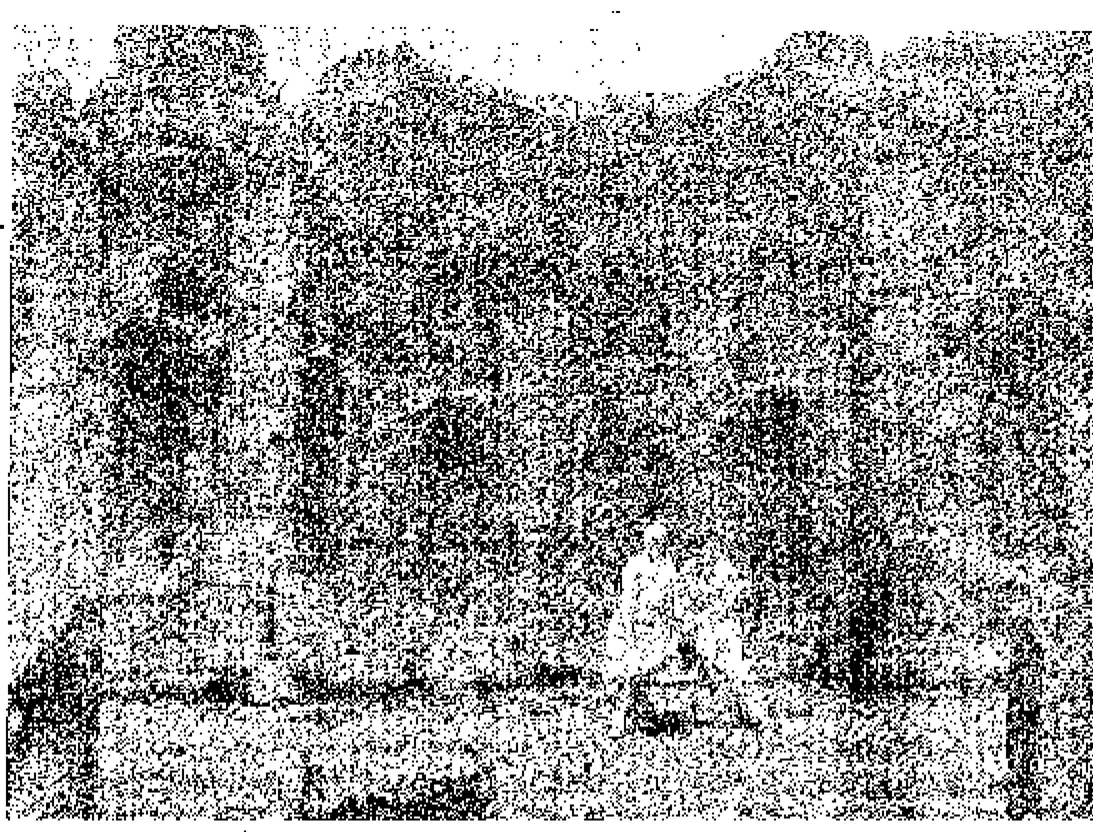


المرحوم سعيد ... [illegible]

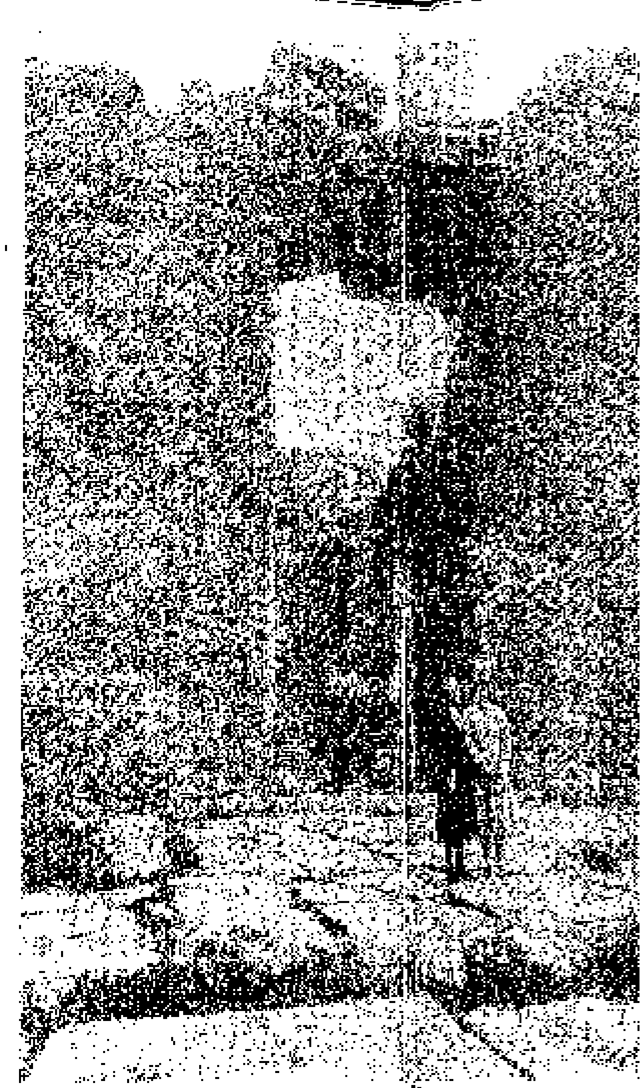
[illegible]



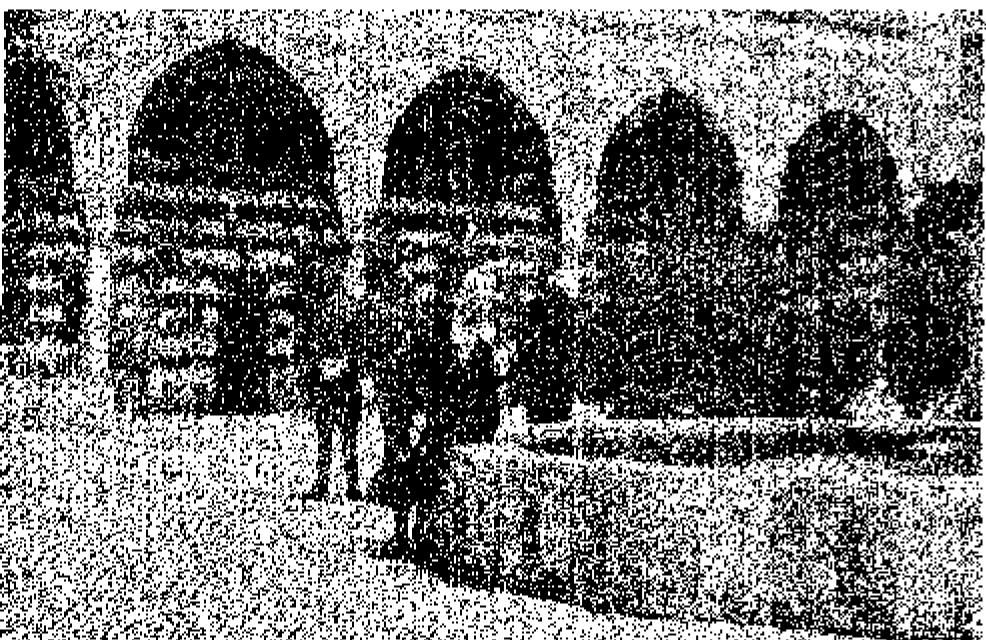
حضرة فؤاد بك حمزه وكيل شؤون نجد الخارجية والى يمينه الشيخ حافظ وهبه
ممثل جلالة الملك ابن السعود في لندن



ــ في قلعة بعلبك ــ جلالة الملكة والاميرة ايليانا وقد جلستا على حجر في وسط العمود الكبير



جلالة الملكة وكريمتها في قلعة بعلبك



جلالة ملكة رومانيا في دار الاثار وقد جلست خصيصاً على جدار حوض ماء الظاهر في الرسم عندما طلب المصور ان
جلالتها ان تأذن بصورة للصحافة ،
تصوير توفيق نوفل دمشق



ــ الفيضان في فرنسا ــ
منازل قرية غمرتها المياه وهدمت منازلها



في قفص المحكمة
الجنايات
... [illegible]
اللبنانية الموجودين في
... [illegible]
... [illegible]
الجميل ابراهيم يوسف
بعيداً من ... [illegible]
لاسباب مراعاة
مع المتهم عبدالله
وزوجة القتيل



الى اليسار
مجلس ادارة بنك
مصر ، سوريا — لبنان

تنشر هذه الصورة
بمناسبة مباشرة هذا البنك
اعماله بعد ان احتفل بتدشين
فروعه في بيروت وطرابلس
وسواهما حقق الله رجاء
البلاد بهذه الخطوة الوطنية
في سبيل المشاريع المالية
وغيرها التي تحفظ ثروة
البلاد وتنمي مواردها .

صفحة طبية

مرض جديد ولكنه مجهول

داء الببغاء مرض جديد لا يزال الطب يجهل اسبابه ، اما اعراضه فهي التي سنذكرها فيما يلي بمناسبة ظهور بضع اصابات منه في فرنسا والارجنتين

انه مرض مميت ، وهو اشبه شيء بالحمى التيفوئيدية ، وقد وصف « راوول كيلوك » في « الاولستراسيون » اعراضه قال : يحس المريض بهذا الداء بتعب خفاني يحار بامره فينتابه صداع مؤلم في الرأس ، ورجفات متواصلة ، وحمى ترتفع درجاتها يوماً فيوماً . اما لسانه فيثقل وترتبك معدته ، ويبدأ يتقيأ ما يأكله او يفرزه مواداً سائلة . واول المرض يسبب لصاحبه ضيق تنفس ، وعطشاً عظيماً . ولعل اميز اعراضه ان المريض تنتابه هزات عصبية شديدة تفقده الحواس الى حد الهذيان . ولا يتم الشفاء منه الا بعد مدة طويلة تتراوح بين عشرين وثلاثين يوماً . وكثيراً ما يموت المريض قبل ان يعالج بمصل خاص بهذا الداء الخبيث

ولا تزال جراثيم هذا الداء مجهولة حتى الان ، الا انهم يرجحون ان البيغاء عامل قوي لانتشارها بسرعة مما جعل دائرة الصحة في باريس تمنع استيراد البيغاء ، او بيعه ، او نقله سواء أكان حياً او ميتاً

وقد انتشر هذا الداء في سويسرا عام ١٨٧٩ على اثر وصول كمية كبيرة من البيغاء اليها بطريق همبورج في المانيا فوقعت اصابات غريبة من نوع ذات الجنب الامر الذي لفت فيما بعد انظار الاطباء الى ان هذا الداء مصدره البيغاء

وقد وقعت في باريس عام ١٨٩٢ ثلاث واربعين اصابة مات منها ١٤ شخصاً وذلك على اثر استيراد خمسمئة بيغاء من بونس ايرس في الجمهورية الفضية

وفي اخبار الارجنتين الاخيرة ان اصابات داء البيغاء تعد بالمئات وان العلاجات التي اخترعوها لمكافحة هذا المرض لم تأت بعد بالنتيجة المرضية . على ان المختبرات ما تزال جادة في ايجاد المصل الفعال لازالة هذا الداء الجديد الذي لم تثبت بعد هويته ثبوتاً نهائياً

وقد ذكرت الانباء البرقية في الاسبوع ان ربان باخرة برازيلية امر قبل وصولها الى روتردام بقتل مئة وعشرين بيغاء فيها واحرقها اجتناباً للحجر الصحي على الباخرة بسبب مرض البيغاء الذي اشتهر امره

الطلاق الشرعي

الزوج — للقاضي — انني اطلب طلاق زوجتي

القاضي — لماذا ؟

الزوج — لانني لم اعد قادراً على مساكنتها فهي تسهر كل ليلة حتى الساعة الثانية بعد نصف الليل

القاضي — وماذا تفعل اثناءها

الزوج — انها تنتظر عودتي من السهرة

* * * *

معهد لداء السرطان

ما يزال داء السرطان من الامراض المجهولة ، المتعذر شفاؤها في اكثر الاحيان وقد احتفل في فيلجويف (فرنسا) في السابع عشر من اذار الماضي بتدشين معهد جديد لهذا الداء الوبيل ، على ان تجهز مختبراته باحدث الآلات والاختراعات الجديدة وان يحتوي مستوصفه نحواً من مئة سرير للمصابين بالسرطان

وقد اكثر الاطباء من وصف هيئة السرطان مما لم يبق مجال لذكره . الا ان العلماء الاطباء لا يزالون مختلفين في تقرير اسبابه ، واذا ما كان مرضاً وراثياً او معدياً او الاثنين معاً

وقد وفقت « مس سلي » الامريكية منذ خمس عشرة سنة بعد الابحاث والتجارب العديدة الى اثبات تأثيرات وراثية في بعض انواع السرطان « الفأري » وفي مقدمتها سرطان الثدي . وهذا كل ما وصل اليه الطب في درس السرطان :

اما العدوى فالاراء حولها متنوعة ، ومتضاربة . على ان بعض العلماء الاختصاصيين يذهبون الى ان السرطان غير معد وهم ينفون نفياً باتاً كل ما قد يزعمه سواهم من هذه الجهة

اما طرق معالجة هذا الداء فمقتصرة اليوم على استعمال الاشعة الكهربائية القوية والاشعة المجهولة والراديوم بحسب انواع المرض . ولئن يكن متعذراً الشفاء من السرطان ، الا ان سرطاناً استدرك في وقته وعولج بعناية واهتمام لا يلبث ان يزول ويبرأ منه صاحبه الى الابد

ويذكر الدكتور ليكونت في الجيل الثامن عشر انه شفي من سرطان في الشفتين بواسطة اشعة الشمس العادية فكان يعرض شفتيه مدة ساعة وساعتين كل يوم لاشعة الشمس فما مضي زمن طويل حتى تطهرت شفتاه وزالت تلك القرح في انسجتها

وحدة البشر تتطلب وحدة القانون

جاءنا من حضرة المحامي الاستاذ فهيم خوري مقال بليغ رد به على رد الاستاذ ايزاك شموش حول موضوع « وحدة البشر تتطلب وحدة القانون » الذي تناظر فيه الاديبان وادلى كل منهما برأي يخالف رأي الاخر . ولما كانت مواد هذا العدد قد حالت دون نشر الرد الاخير رأينا ان نكتفي بالاشارة اليه لا سيما وان القسم الاوفر منه يدور حول نقاط تكرر ورودها في مقالي الاستاذ شموش

واننا على شدة رغبتنا في ان نرى اقلام ادبائنا ومفكرينا تجري في درس البحوث الجديدة وتتناظر على صفحات الجرائد والمجلات تنويراً للاذهان واثارة لاهتمام مجموع القراء لا نرى بداً من الاعتذار هذه المرة الى الاستاذ خوري لعدم تمكننا من نشر رده الاخير

...

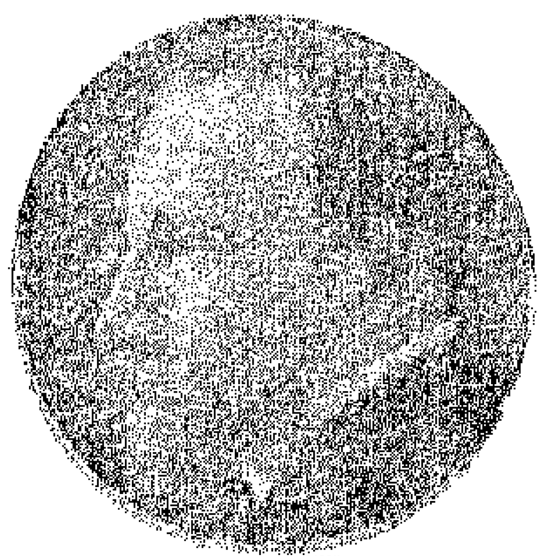
الامراض العضالة والطب الحديث

ان تاريخ الطب يثبت لنا اليوم بان طائفة كبيرة من الاوبئة كالطاعون والكوليرا تكاد تزول من الوجود بفضل التدابير الصحية والعلم الطبي الآخذين بمكافحتها ، وقد لا يبعد الزمن الذي فيه يتخلص الناس من مصائب هذه الاوبئة وانتشارها

ثم ان هناك امراضاً اخرى كالسل لا تزال تفتك بحياة الملايين من الناس ، وهناك الانفلونزا التي لا تقل فتكاً عن سواها . وهناك وباء ثالث هو الشيخوخة ونعني بها التي تداهم الانسان قبل اوان شيخوخته ، فهي تسبب للجسم هرماً وللعقل تقلقلاً يذهبان بلذة الحياة

وليس من يجهل ان افرازات الغدد الداخلية هي من اهم عناصر القوى التي يحتاج اليها الانسان للاحتفاظ بنشاط الشباب ومزاياه وان انتظام وظيفة الغدد من الامور الحيوية ولا تنتظم الا اذا كانت الافرازات قوية كالشباب

ولاعادة شباب هذه الافرازات للغدد تمكن العلم بشهادة اقطابه من تحضير مادة تدعى « فيريلين » للرجال «وفرتلين» للنساء . وهذه المادة قد اخترعها الدكتور ريش ويس الالماني



الدكتور ولف ايزمار

وتدل نتيجة الابحاث المتواصلة التي يقوم بها العلماء لمكافحة السل ان الدكتور ولف ايزمار قد توفق اخيراً الى اختراع علاج يدعى « ساتوبين » يستعمل على طريقتين الاولى من الخارج وهو في هذه الحالة مرهم يدلك به الجسم والثانية من الداخل يؤخذ اقراصاً

اما المرض السكري الذي يسطو غالباً على اجسام الذين تجاوزوا سن الشباب وعاشوا عيشة ترف ورخاء والذي ينجم عن عجز الجسم عن امتصاص المواد السكرية الموجودة في البول والدم فهذا المرض قد تمكن العلماء ايضاً من اختراع علاج له شاف هو « البانكريزال » يتناوله المريض اقراصاً محضرة في المختبرات الكيماوية



الدكتور ريشار ويس

وكذلك تمكن الدكتور ريش ويس من اختراع علاج جديد لامراض داء الملوك والعصبي والسويداء هو « الغوسوزان » الذي اثبتت الاختبارات العديدة فوائده واختراع علاج « سانكان » لوباء الملاريا الذي يكتسح العالم دون ان تقوى الكينا على مكافحته . « والسانكان » اقراص تشبه الكينا ولكن ليس له مرارتها وقد لا يمضي وقت طويل حتى يحل في استعماله محل الكينا

هذه كلمة نلم بها لنبيان تقدم الاختراعات الطبية في مكافحة الاوبئة التي تفتك بالبشر ولتقدير جهود العلماء المنصرفين الى خدمة الانسانية

اندية التجميل في شيكاغو

كأن الحيل اعجزت ابناء العم سام بلوغاً الى الجمال وما اكثر البشعات في اميركا إ فانشأت نساء شيكاغو ناديا من مبادئه ان عضواته مهما كن بشعات لا يلبثن ان يتجملن فتزيد قيمتهن في عين الرجل .

وقد جاء في بيان هذا النادي ان الطريقة المستعملة فيه توصل حتما وبلا اقل عائق الى ازاله البشاعة الجسدية في الجسم ولئن كان يصعب على المرء خلق الجمال فاصلاح البشاعة الجسدية من الامور الميسورة المؤكدة بشرط ان تراعى الواجبات المفروضة على النساء الطالبات التجمل .

وتنحصر هذه الواجبات بان تتعهد كل مشتركة في هذا النادي بان تمتنع عن مطالعة القصص والروايات المدغدغة للذهن والمثيرة للاعصاب ، فليس من يجهل ان في تهيج الجهاز العصبي ضرراً ينال الجسم فيضعفه ، وان تخفف من المآكل فان القليل منها يكسب الجسم رونقاً وبضاضة ، وان تكتفي بليتر واحد من النبيذ كل اربع وعشرين ساعة وان تتجنب الولائم الكبيرة حيث تكثر الوان الطعام الحامية التي تعجل في تجعدات الوجه وتقرب الشيخوخة ، وان تمتنع عن المطالعة ليلاً في السرير ، فليس اكثر منها ضرراً للعين ، ومجلبة للثنايا حولها

هذا فيما يتعلق بالمرأة التي تجاوزت سن الشباب ، اما الفتيات فيتوجب عليهن ان لا يحببن اكثر من رجل واحد ، رضي الطباع ، رزين الحركات ، هادئ الاعصاب فلا يبقى سبيل الى المنازعات المنزلية بينهن وبينه . اما اذا كن متزوجات وكان الزوج غضوباً متشدقاً فينصح لهن حشو اذانهن بالقطن ، فيوفرن على انفسهن كمية عظيمة من الانفعالات النفسية لو استسلمن اليها ذهبت بنصف عمرهن

واذا كان عدد النساء الطالبات الجمال كثيراً في شيكاغو ، فان المشتركات في هذا النادي بلغ عددهن عشرات الالوف

فهل لنا بمثل هذا النادي في لبنان ؟



في رياض الشعر

رباه انك عادل ..

ماذا دهاك فبات خدك شاحباً بالدمع يسقى
وعرا حشاك فبات قلبك لا يني في الصدر خفقا
اضللت عن طرق الهدى وسلكت نحو الغيّ طرقا
فجثوت حين لقيتني والدمع يغسل منك عنقا
لا تحلفني بالله اني مؤمن ان قلت صدقا
فالعين عنك تكاد تنطق حين تلتفتين نطقا
اخنى عليك الفقر منه بكلكل فسحقت سحقا
فقر يسلم فيحرق الوجنات بالعبرات حرقا

...

رباه انك عادل رفقاً بمن اوجدت رفقا
اعطِ الفقير طعامه وامنح عبيد البؤس عتقا
اسفي على هذا الملاك أيقتضيه العُدمُ فسقا
خد ارق من النسيم ومن بسيم الفجر انقى
ولطيف قد ماس خفي النحول به فدقّا
وجميل خلق لين مزج الغرام به فرقا

رئيف خوري

بنات العصر

هنري فالك قصصي فرنسوي نال جائزة ادبية مؤخراً على روايته « الولد المرتجل » وقد حدث عنه بعض رفاقه انه سمع اتفاقاً حديث فتاتين فقالت احداهما لرفيقتها :

-- اما انا فكل آمالي تقتصر على ان اجد زوجاً يستطيع ان يؤمن لي كل الكماليات . اما الضروريات فيمكنني الاستغناء عنها بسهولة !

فما رأي آنساتنا بحديث هذه الفتاة العصرية ؟

...

وطنية موسوليني في الازياء

ما انفك موسوليني طاغية ايطاليا منذ زحفه على روما حتى اليوم يعمل على خلق شعب جديد في بلاده لا يكون بينه والشعوب الاخرى اقل صلة سواء أكان ذلك بالمظاهر او بالاخلاق

ومن مبتدعاته الاخيرة انه يريد ان يحرر المرأة الايطالية من عبودية الازياء الباريسية . فهو يريد ان يكون للنساء الايطاليات لباس خاص يميزهن عن نساء بقية الشعوب : وهذا اللباس الذي يخترعه موسوليني لا يفرق كثيراً عن ثوب بسيط ، يجرر اذياله ، ويستر من جسم المرأة ذراعيها وعنقها ، وهو اشبه شيء بالقمصان السود للمليشيا الفاشيستي

ولكن النساء لم يخضعن لهذا الزي الجديد ، وهن ما زلن يتبعن الازياء الباريسية بكل ما يطرأ عليها من تغييرات وتبديلات في القصر او الطول ، او التعري

ولعمري ، لا نرى اية علاقة بين الوطنية والدلال النسائي حتى يقوم في ذهن موسوليني ان من الوطنية الحارة نبذ الازياء الباريسية والاستعاضة عنها بملابس تشوه جمال المرأة التي ان صحّ ما قيل فيها ، ما خلقت الا للتبرج والزينة



سقوط هائل

لهذه الصورة قصة غريبة من ادهش حوادث سقوط السيارات وقعت بالقرب من برج (راديكا فاني) في توسكان من اعمال ايطاليا .

بينما كانت هذه السيارة تسير بسرعة في احدى المنحدرات زاغت عن الطريق وانقلبت من على ارتفاع ثلاثين متراً الى هوة عميقة . ومن العجب ان هذه السيارة انقلبت في الفضاء مرتين على نفسها وبعناية من الحظ الحية سقطت السيارة الى الارض على دواليبها ولم يصب ركابها بجروح ذات خطر .



الفيضان في فرنسا
منظر فرقة الاطفاء تحمل جثة احدى ضحايا الفيضان



الفيضان في فرنسا
صورة مؤثرة لانقاض بيت جرفته سيول المياه ولم تبق من آثاره غير كلب المنزل ينتظر على بقية كرسي عودة اصحابه

كيف تتاجر الزوجة الاميركية بالطلاق

« جنتلمانية » الولايات المتحدة يضربون زوجاتهم ويسيئون معاملتهن

ليست اميركا بلاد الدولار وملوك المال فقط ، بل هي بلاد الطلاق ايضاً . ولعل سكانها اكثر الناس تقلباً في عواطفهم وشهواتهم . ولعلهم ايضاً اقل العباد تقيداً بالتقاليد ، فسعادة الواحد منهم مفضلة على كل شيء ، وقد ترى الرجل او المرأة تعبث او يعبث بحياة المئات من البشر احتفاظاً بحريته ، وضنا بلذاته . فالحرية في نظر الاميركي ، امرأة كان او رجلاً ، شيء مقدس فلا تطيق الزوجة ان يحول بعلها بينها وبين ما يلذ لها ان تفعله في هذه الحياة وكذلك يصعب على الابنة ان يقف الوالد في وجه ملذاتها مهما كانت خطرة وذات عواقب وخيمة .

ولكن الاميركيين مع احترامهم للمرأة والاعتراف لها بحقوقها واستقلالها الذاتي يحدث لهم ان يسيئوا معاملتها فترى الزوج لا يتردد ، وهو سكران مثلاً ، في ضربها ضرباً مبرحاً حتى ليدفع بها الى اقامة الدعوى عليه وطلب الطلاق وقد اصبح الطلاق تجارة رابحة يزاولها المتزوجون فتدر عليهم المال الكثير .

وليس ادل على هذه العقلية القديمة الجديدة عند ابناء العم سام مما رواه الكاتب الظريف موريس « ديكوبره » فهو ينشر اليوم فصولاً شيقة في جريدة الجورنال عما شاهده في الولايات المتحدة ، وعما شاهده بين النساء . فقط . فموريس هذا حبيب النساء ، وهو يكاد لا يكتب الا عنهن ولأرضائهن . . . غير انه قلما يعطي رأيه في الموضوع وانما هو يفضل في رواية ما عرفه ان يجعل الخصوم والانصار يدلون بارائهم وافكارهم .

عرف ديكوبره سيدة اميركية فصادقها منذ رحلته الاولى الى الولايات المتحدة . فشاء مؤخراً ان يزورها ، خاطبها بالتليفون ، فاذا بصوتها رنة حزن ، فسألها عن سبب كآبتها وحزنها فاجابت :

— انني مضطرة للبقاء اليوم في سريري ، لان زوجي انهال علي في المساء بالضرب ، وقد نقل على أثر ذلك الى احد المصحات لامراض العقل . فتعال الي حتى اقص عليك حكايتي

وصديقة ديكوبره هذه تزوجت مرتين وطلقت مرتين ثم عادت وتزوجت زوجها الذي ضربها اخيراً فترك في جسمها البض آثاراً موجعة ، وخطوطاً زرقاء . اما سبب ضربه لها فهو انه يدمن الخمر ، ومتى سكر يصبح جلفاً وينهال على زوجته باللكم المؤلم

والغريب في هذه الحوادث ان اصحابها كلهم سكارى مع ان بيع الخمرة في الولايات المتحدة محرم ومحظور . ولكن المهربين يجازفون باموالهم وارواحهم في كثير من المواقف ارضاء لشهوة بعض المتمولين الكبار الذين يدفعون ثمن زجاجة الوسكي عشرات من الدولارات .

وعلى ذكر التهريب نقول ان الاميركان باتوا بوجود شريعة تحريم الخمور في بلادهم اكثر شعوب الارض اقبالاً على احتساء الخمرة . فالنساء والبنات والرجال والاولاد كلهم يتعاطون الخمرة ، حتى ليصح فيهم القول : كل محجوب مرغوب

. . .

وقد كانت دهشة « ديكوبره » كبيرة بعد بضعة ايام مضت على مقابلته لصديقته اذ طالع في جريدة نيويوركية معروفة فقرات جاء فيها : « ان زوجة فلان المتمول المشهور طلبت الطلاق من زوجها لانه ضربها ورفسها امام شهود ولم تكن هي السبب في غضبه عليها ، وان زوجة فلان الكونت ادعت عليه بانه حاول خنقها وتهشيم وجهها ، وهددها بالمسدس » الى آخر ما رواه كاتب المقال من امثال هذه الحوادث المحلية التي لا تخلو جريدة يومية منها

والانكى في كل هذا ان الازواج المتهمين بهذه التعديات على نسائهم هم من خيرة ابناء العم سام تهذيباً وثقافة اجتماعية ، فالواحد منهم لا يتسامح مع ذاته اذا اهمل رفع قبعته لامرأة يلتقي بها في القطار ، او في مصعد ، مما حار به « ديكوبره » وحمله على السؤال من بعض اصحابه عن اسباب هذه المعارك التي تقع بين المتزوجين فقال له احدهم :

— ان تسعين بالمئة من هذه الحوادث محض اختلاق . على انه اذا وقعت مشاجرات بين رجل وامرأته ادت الى ضرب ولكم فيكون السبب الاول فيها الى ان الزوج من مدمني الخمور ، هذا الشراب الذي يصيّر العاقل مجنوناً ، والطاهر مجرماً . فاذا هو ضرب زوجته تحت تأثير بنت الحان فلا يلبث من جهة اخرى ان يضع بيدها وتحت مطلق تصرفها دفتر « شاكاته » وتراه وهو صاح يتجنب ان يؤذي كلباً ، بل هو قد يجازف بحياته من اجل خلاص قطة اوشكت سيارته ان تمر عليها

وقال زوج آخر :

— لا تصدق كل ما يقال لك عن هذه الحكايات . فهي مدبرة لتعجيل الفصل في دعوى الطلاق التي تقيمها المرأة على زوجها . . . وكل ما هنالك ان الزوج يداعب امرأته فيرمي عليها قبعته ، فتأخذ المسألة بصورة جدية ، وتروح تشكو ظلامتها الى القضاة ، وتريهم اثر لطمة في ساقيها

وقال زوج ثالث :

— اسمع موجز احدى قضايا الطلاق ، وهي قضية اطلعت على تفاصيلها وخفاياها . . . امرأة جميلة وغنية تبلغ ثروتها الملايين من الدولارات ، تزوجت بشاب في سلك الجيش وبرتبة ملازم اول . ثم ما لبثت ان اقامت عليه الدعوى امام المحكمة وادعت انه ضربها واهانها . . اما الحقيقة الخالصة فهي انها طالبت زوجها بان يقدم لها مصروفاً خاصاً يليق بمقامها الاجتماعي ، فلم يستطع ذلك وهو صاحب مرتب ضئيل يكاد لا يكفي مصاريفات الاكل والشرب

وقال زوج رابع :

— انه يحق للاوروبي ان يشفق على المرأة اذا صح انها مظلومة . ولكن لا يحق له ذلك متى عرف انها ظالمة . ان المرأة الاميركية تظهر في عين الاوروبي من الطف الناس خلقاً والينهم اطواراً . ولكنها في الحقيقة شرسة الاخلاق ، متطلبة ، لا يرضيها شيء في الحياة ، وعبثاً يحاول زوجها ابلاغها كل امانيها ، فهي تظل تطالبه بالزيادة . وما رأيك بربة بيت تقضي ايامها وسهراتها في اندية القمار ، ومداعبة الشبان ، وفي المراقص ، ولا تعود الى منزلها — اذا عادت — الا لتنام ، وتأخذ حماماً ، وتبدل اثوابها ؟؟ فاذا نفد صبر الزوج يوماً افلا يحق له ان يهز شريكة حياته هزة عنيفة « فيفش خلقه » ؟

— ولكن ألا يرى حضرته ان في الامكان ان يتفاهم مع زوجته بدلاً من هزها هذه الهزات ؟

— على ان هذه الهزات تتسلح بها الزوجة ، فتقيم الدعوى على بعلها فيحكم لها بتعويض لا يقل عن خمسين الفاً من الدولارات

وهكذا ترى الطلاق لاسباب الضرب والرفس اصبح في اميركا تجارة لا بأس بارباحها !!

احسن اختراعات هذا العصر

هي الالة العجيبة التي اخذت جائزة التفوق بمعرض لوندرا العام واكبر جائزة بمعرض براغ آلة الراديو ماركة فيلبس وقد وصل منها الى وكالة فيلبس جادة الافرنسيين

قصة العدد

القبلة القاتلة

في شهر اذار من سنة ١٩٠١ ، وفي اليوم العاشر من ذلك الشهر ، نشرت صحف بودابست الاذاعة التالية

« تعلن مديرية الامن العام انها تهب الشجاع الذي يستطيع القبض على الشقي الشهير (بلايكو) حياً او ميتاً ، قيمة من المال قدرها الف ليرة انكليزية وتعهد اليه فوق ذلك ، بالوظيفة التي تناسبه في دوائر الامن العام . »

قرأ المحتاجون الى قيمة الهبة الكبرى وتمنى كل منهم لو أتيح له القبض على الشقي ، وسعى بعضهم الى اغتياله .

اما بلايكو فلم يكن عدو مواطنيه ، بل كان خصم البوليس يصطاد رجاله كلما سنحت له الفرص

ولهذه العداوة سبب حدا ببلايكو ارتكاب جناياته المتعددة اذ قتل من رجال الشرطة ما ينيف على العشرين

كان لبلايكو اخ يحبه حباً مفرطاً لسمو اخلاقه ونبل عواطفه .

وكان ذلك الشقيق مولعاً بالرياضة ، يلعب بكرة القدم ويركب الخيول ويغازل البوكسيين

وحدث انه اختصم مع احد اللاعبين معه يوماً بكرة القدم وتضارب الاثنان وتجارحا وكانت نتيجة ذلك العراك تداخل رجال الشرطة في الامر والقاءهم القبض على شقيق بلايكو فقط دون الاخر .

ويظهر ان احد رجال الشرطة الذين قبضوا على الشاب كان خصماً له ولذلك اصر على توقيفه وحده .

ولم يكتف الشرطي بذلك بل انه راح يعمل على تعذيب الشاب بكل الطرق الممنوعة . وكان الفتى عصبي المزاج ابياً لا يطيق الاهانة ولا تعود السجن ولذلك كبر عليه الامر ، وحاول الانتقام لنفسه فلم يستطع وشكى امره الى مدير الشرطة فلم يلق اذناً صاغية ، وانتهى الامر بانتحاره في السجن .

بكى بلايكو اخاه بالدمع الحار السخي واقسم ان ينتقم له من معذبيه وقاتليه ، وكان اول ما فعله انه اغتال ذلك الشرطي الذي سبب موت شقيقه .

واصبح على اثر ذلك طريد رجال البوليس ، يهيم في القفار ولا يترك سانحة تساعده على مواصلة انتقامه دون ان يغتنمها ، مرتوياً بجمرة ذلك الانتقام سافكاً دماء اعدائه .

وكان لبلايكو خطيبة يهواها حتى العبادة ويجيئها كل مساء زائراً فيذهب بها الى الحدائق ، بعيــداً عن عيون الشرطة ، فيتشاكيان اللوعة في الهوى .

وكانت خطيبته جميلة فتانة ولها مثل جرأة خطيبها ومثل نبل نفسه وابائه .

على انها كانت تخشى عليه سوءاً ، خصوصاً بعــد ان طالعت اذاعة مديرية الشرطة في الجرائد ، ولذلك كانت تسعى الى اقناع بلايكو بوجوب رحيلهما عن تلك البلاد الى بلاد اخرى قصية لا يعرفهما فيها احد ، فيجيبهـا خطيبهـا معللا وموجلا .

وعرفت ارملة حسناء تدعى مدام روبيلي بامر بلايكو ورأت رسمه منشوراً في الصحف فأعجبها وودت لو تستطيع ان تظفر بذلك الشاب الجميل الطلعة الفتان الشجاع .

لقد كانت في ربيع حياتها وكان الفتيان ذوو المظاهر الجميلة كل مـا تصبو اليه نفسها ، حتى اجتمع حولها من « الاصحاب » عشرات كانت تبذل عليهم من مالها الكثير وتستخدمهم في سبيل شهواتها واطماعها .

لم تكن شديدة التعلق باولئك الشبان لانها ظفرت بهم بسهولة ، دون ان تسعى او تتعذب .

والمرأة لا تهوى بكل ما للكلمة من معنى الا اذا تعذبت في سبيل من تهواه .

على انهـا شعرت بميل شديد الى بلايكو دون ان تعرفه ودون ان تراه ، وتمكنت بمساعدة ماله‍ـا الكثير ان تستقدمه الى مقابلتها فجاءها واجتمعا في حديقة قصرها

روعت الارملة الحسناء لما رأته جميلا جذاباً وفعلت نظراته في فؤادها فعل السنان .

جلست بالقرب منه حيال الزهور تحادثه وتداعبه وهو يقابلها بالابتسامة الجافة شاكراً محاولا التملص من مداعبتها

رأت منه اعراضه فحزنت وشامت عدم اكتراثه بها فحنقت ، واستخدمت الصراحة آخراً فعرضت عليه الثروة والجاه ولكنه ابى باباء واعلمها ان له خطيبة يهواها وسيقترن بها .

غلت مراجل الحقد في صدر الارملة العاشقة وراحت تعيد الكرة محاولة استعطاف الشاب واستمالته اليها واعدة اياه بنجاته من اعدائه رجال الشرطة وباصدار العفو عنه ، فابى بلايكو وكان رفضه سبباً للقضاء على شبابه الغض ودونك ما جرى .

لما رأت تلك الماكرة استحالة ظفرها بالشاب الذي طمعت بحبه ، سعت مرة ثانية الى استقدامه اليها ، فجاءها متخفياً بعد الالحاح الشديد وبعد ان قامت بالف حيلة في ذلك السبيل :

واعدت له مأدبة شائقة في قصرها دعت اليها عدداً كبيراً من السيدات والشباب ، على انك لم تعرف بلايكو باحد من الحاضرين نزولا على رغبته ، وقد ذكرت لبعضهم اسمه مستعاراً .

ونسي بلايكو حرج موقفه فراح يجرع الكأس تلو الكأس حتى سكر وجلس على كرسي طويل في آخر القاعة

جاءته الحسناء اللعينة متحجبة فلم يمنعها وتقدمت منه فابتسم لها مدفوعاً بمفعول الخمرة ثم طوقته بزنديهـا ووضعت فمهـا على فمه وقبلته ، واذا بالباب قد فتح فجأة ودخل منه عدد من الشرطة يفوق العشرين وصوبوا مسدساتهم الى بلايكو فانتفض الشاب واندفع واقفاً ، ولما هم بالدفاع عن نفسه اطلق عليه رجال البوليس رصاص مسدساتهم فأردوه

على انه لم يقع الى الارض وحده ، بل هوت الى جانبه الارملة التي دبرت له تلك المكيدة يوم رأته قد عصاها .

لقد اصابتها احدى رصاصات الشرطة خطأ وماتت فنالت الحسناء الماكرة جزاءها العادل

حديث جديد

كيف يعيش ابطال المراسح

مترجمة من البورتوغالية

يعتقد الكثيرون ان عيشة الممثلات والممثلين هي اهنأ عيشة ، ويحسدون الواقفين على المسارح والظاهرات على الالواح السينماتوغرافية للشهرة التي يبلغون وللمنزلة الرفيعة التي ينالون .

ولو عرف ذوو الغيرة ما يقاسيه ابطال المسارح من عناء وشقاء وما يبذلونه في سبيل الاحتفاظ بتلك الشهرة من انهاك اجسامهم بالصوم وبكل اصناف التمرينات الى اهراقها بالامتناع عن اكثر ما تشتهيه النفس من اكل ومشرب وغير ذلك من اللذات — لو عرف الحاسدون كل هذه الامور لما دب الحسد الى صدورهم ولا تمنوا ان يكونوا في عداد اولئك الممثلين .

كذا تقول جريدة «فوليا دانيا» البرازيلية التي نترجم عنها هذه المقالة ، وقد نشرت حديثاً جرى للممثلة السينماتوغرافية الذائعة الصيت انياس آيريس مع احد صحفيي الولايات المتحدة نترجمه في مايلي ، وليست انياس آيرس غير احد الكواكب المحلقة في سماء الشهرة والابداع .

قالت الممثلة مجيبة السائل على اسئلته :

«مهما كثرت ساعات عملي في النهار ، وهي لاتقل عن الثماني في شركة بارامونت السينماتوغرفية ، فانا لااتخلف يوماً واحداً عن نزهتي مشياً على الاقدام في ضواحي هوليود ولا اعود قبل ساعتين اوساعة ونصف على الاقل .

« ان الكثيرين من الناس يتذمرون من المشي ويرون فيه تعباً لايطاق ، بل تضحية كبرى ، اما انا فلا ارى ذلك ولااستطيع ان اراه لان مهنتي تقضي علي بمثل هذا التمرين الجسدي .

«ولقد اتخذت طريقةً حسنة في المشي متنزهة نلت منها خير النتائج .

« اني لااخرج الى هذه النزهة دون ان احمل في جيبي عداداً للمسافة يساعدني على معرفة المسافة التي قطعتها والسرعة التي سرت بها . وانا اسير منشدة دائما اغنية شعبية او نشيداً عسكريا يساعدني على جعل اقدامي متساوية متشابهة .

«وخلا هذه النزهة — وتبلغ المسافة التي اقطعها غالباً خمسة اميال — اشتغل قدر نصف ساعة في حديقة منزلي قبل غروب الشمس .

« واني آكل قليلاً في ساعات معينة وانام عند الساعة الثامنة مساءً واستفيق في الساعه السادسة صباحاً . وبهذه الوسائل احافظ على صحتي واحتفظ بوزني اللازم لعملي واجد في شغلي اليومي لذةً لاتوصف»

وافضى الممثل المشهور ارنستو توريتسي بالتصريح التالي لاحد الصحافيين ، قال :

«يوم كنت في السنة السادسة عشرة من عمري ، كنت في المدرسة اطول رفاقي قامة فقد بلغت متراً وثلاثة وثمانين سنتيمتراً ، اما الان فقد زدت اربعة سنتيمترات فقط ولن تزيد قامتي بعد اليوم ، اما وزني فثمانية وثمانون كيلو وليس القدر القليل الباقي للتسعين كيلو غير ميزان صحتي وما يجب ان ابعده عن وزني

« نعم اني مجهد نفسي دائما بوسائل التمرين وبعدم الاكل كي لا ابلغ هذا الوزن الذي اخافه . ان طول قامتي يجب له وزن جسمي الحالي فقط ، ومتى زاد هذا الوزن اخر بصحتي وعافيتي عن عملي اليومي وهو مورد رزقي الاوحد

« وليس ذلك كل ما افعله ، بل هناك امر ضروري للمحافظة على الصحة سليمة بعيدةً عن الادواء ، هو وجوب الابتعاد عن عيشة السأم والحزن فهي مسببة السوداء ، وما هذه غير عدوة الصحة وقاتلتها .

« اني اضحك بل اقهقه كلما رأيت للحزن بعض سبيل الي ، وهكذا يجب ان يفعل كل انسان لا يهوى الموت باكراً . .

« ولست لانسى المشي والبوكس ولعبة الكولف والعمل في حديقتي كل يوم ، تقوية لعضلات جسمي فان وزني وقامتي تقضيان بذلك بل هو عملي في السينما يقضي علي وعلى زملائي بوجوب القيام بهذه التمرينات الدائمة اللازمة لكل من اراد ان يكون ممثلا وقضي عليه بالمحافظة على التوازن في جسمه .

هذا ما افضى به الممثلات الشهيرات وهو كاف ليعلم منه القارئ اية عذابات يقاسيها الممثلون في سبيل بلوغ الشهرة التي يحسدون عليها واية مرارة في الحياة يلاقونها ليبلغوا المنزلة التي يحافظون عليها بكل عناء ، بل بكل ما للتضحية من معنى .

ان الفلاح الفقير البسيط يلاقي في راحة معيشته وتحررها من صنوف العذابات في التمرينات لذةً انت تعرف قيمتها ايها القارئ ، وليس لاشهر ممثلي العالم ان يتمتع بها لو يعلم ذوو الغيرة ظواهر الممثلين الخادعة .



ادمون روستان ١٨٦٨ – ١٩١٨

في الثالث عشر من هذا الشهر، اليوم، يحتفل في مرسيليا برفع الستار عن تمثال الشاعر الكبير ادمون روستان ولد الشاعر بمرسيليا في اول نيسان سنة ١٨٦٧، وتلقى فيها دروسه الاولى، ولم يكن يغادر مسقط رأسه الا في الفرص المدرسية التي كان يصرفها في «البيرنه»، وفي مرسيليا ايضاً كتب الشاعر معظم القصائد التي نقرأها اليوم في ديوانه «*Les Musardises*»

يقال ان مستقبل الشاعر انما هو كله في ديوانه الاول فالشاعر الفرنسي ريشبان مثلاً يرى بجملته في ديوانه – باكورته – أغاني البائسين، وجميع روايات ادمون روستان المسرحية تتجلى بعظمتها في «الموزارديز» حيث تظهر مواهب الشاعر البراقة التي تبشر الملأ باسم مجيد

أما الامر الذي يستلفت النظر في «الموزارديز» فهو أنها اشعار مسرحية تنطوي على كثير من الفن وقليل من الصناعة، على كلمات غنية وافراط في الصور وخيال حاذق متباين الاغراض، وعلى نفس طويل وقواف غنائية لها رنين النحاس وتحدر «الشلالات». وقصارى القول ان هذا الشاعر يملك قوة المحافظة على رصانته في المبالغة، والتعبير عن شعوره بطريقة طبيعية حتى في شعره المسرحي.

والذي يستلفت النظر أيضاً في هذه الباكورة الشعرية هو انها مرفوعة الى المتشردين هؤلاء الذين لم يقدر لهم ان يعترف بهم محيطهم، الى جميع الذين يشخصون الى فكرة غريبة وخيال بعيد

يرى القارئ في هذه الباكورة ثلاث قصائد تخلد رجلا مسناً له في وجه المظلم المربد انف مشتعل لماع يريك خلال لمعانه انف سيرانو، ويرى القارئ فيها جملة قصائد كتبت لمجد اصحاب الاحلام الجوفاء، لمجد هؤلاء المجانين والحكماء الذين يصرفون حياتهم في تتبع خيال بعيد لن يخلصوا الى تحقيقه

ادمون روستان شاعر الوضوح والغبطة والحماس والشمس، أجل، شاعر الشمس بدليل ما حدثنا في احدى قصائده عن امرأة عجوز طيبة القلب حملت الى ولدها المريض اثمن ما خيل اليها انه ثمين في العالم: حملت اليه شمساً «او نوراً» إذن فسيكون ادمون روستان الشاعر الرحال الذي يطوف شوارع باريس المستحمة في الضباب حاملاً مشاعل النور أو جاراً عجلات الشمس، ومن يطالع روايته شانتكلير ذلك المؤلف الجميل الذي بشّر بشاعر كبير يرَ انها نشيد للشمس، الا ان ادمون روستان كان يكتب للمسرح، ومنذ ازهر عهد من عهود «الرومانتيسم» لم يفسح لشاعر من شعراء «الدرام» ان يجاري روستان في الحياة والبريق اللذين ادبهما في شعره

...

قلنا ان «الموزارديز» مرفوعة الى المتشردين المجهولين، ذلك لان للشاعر عاطفة نحو جميع الذين يبحثون عن فكرة غريبة وخيال بعيد، وهذه العاطفة هي التي تهب مؤلفاته وحدة الالهام. بقي دبسع قرن ينشد جمال الاحلام، ولذة المخاطرات، والفخر بخدمة قضية شريفة. ان الفضيلة الكبرى انما هي الحماس، اما القوة الكبرى فهي ان يؤمن الرجل بالنور، ويؤمن به في الليل... لا سيما في الليل، والامر الضروري للرجل هو ان يحب، ولا فرق بين ان يكون المحبوب ذا شأن خطير او لا يكون بشرط ان يقدر لهذا الحب ان يرفع الانسان الى اسمى مما هو

ان ابطال روايات روستان انما هم جميعاً من المتشردين المجهولين او الذين انكرتهم الجامعة البشرية: فهذا «برسينه» يحلم بحب خيالي، وهذا جوفروا رودل يطير الى اميرة احلامه، وهذه السامرية تتعطش الى حب خالد، وهذا سيرانو يحلم بروكسان، الاميرة النائية، وهذا فرخ النسر يعذبه حلم من المجد بعيد التحقيق، واخيراً، هذا شانتكلير الذي اراد ان ينير العالم ولم يخسر شيئاً لانه بقي محتفظاً بايمانه جميع هؤلاء متشردون لا ذكر لهم، اما الهدف الذي شخصوا اليه والذي يطهر النفوس ويجعلها عظيمة فلم يكن متوقفاً على بلوغه بل على المثابرة في اتباعه، ذلك لان الخيال الذي يبلغ لا يبقى في دائرة الخيال

ان ابطال ادمون روستان يرون ارض الميعاد ولكنهم لا يدخلونها، ولقد كان الشاعر يستطيع ان يقول لهم ما قاله «كيث» لاحد المتشردين القدماء الذي كان يلحق بعروس من عرائس الخيال محفورة مثلة على جوانب قربة يونانية «لن تملكها ولكنك ستحبها دائماً»

الا ان هناك رواية كتبها الشاعر تختلف بعنصرها عن الفكرة الاساسية التي تستند اليها جميع رواياته المسرحية هي «آخر ليلة من ليالي دون جوان» فمتشرد «كيث» لا يبلغ هدفه ولكنه يحب دائماً، ودون جوان يبلغ دائماً ولكنه لا يحب، سيرانو يملك الخيال ولكنه لا يملك الحقيقة، ودون جوان يملك الحقيقة دون الخيال، اما الذي يملك القسمة الفضلى فهو سيرانو، شانتكلير لا يحيا بسوى الوهم، الا ان هذا الوهم يوحي اليه نشيد الانتصار، وبما ان دون جوان لم يقدر له ان يأتي بنزوة مفيدة فينظم بيتاً جميلاً من الشعر او يقوم بفصل من فصول البطولة اذن فهو هو المتشرد الحقيقي الذي ينبغي للعالم ان ينكره وللجامعة البشرية ان تجهله

ان آخر «ليلة من ليالي دون جوان» هي الرائعة المجهولة لمؤلفات ادمون روستان لان الشاعر لم يوفق قط في رواياته الى كتابة اشعار تنطوي على صورة حقيقية وفكرة ناضجة كما وفق الى ذلك في «آخر ليلة من ليالي دون جوان» اما النجاح الذي نالته «سيرانو» فقد تجاوز استحقاقها الحقيقي الى مدى بعيد

...

هجر ادمون روستان المسرح طوال سني الحرب لينصرف الى نظم القصائد لانه ابى على نفسه ان يستسلم الى احلامها الذاتية وسط الهول، بين اخوانه الذين يشقون ويموتون، ولقد نسي شواعره الخاصة ليقاسم الرجال آلامهم! اما قصائد الحرب التي نظمها فهي بجملتها بين دفتي ذلك الكتاب الازرق الذي سماه «طيران المرسلياز» وهذه القصائد التي كتبت في وسط العذاب، طوال تلك الليالي الكالحة التي كان يجلو بها الايمان بالنور، انتهت بنشيد الانتصار، فكأن ادمون روستان وُلد لكي يكتبه، ولكن، لم تكد تعقد الهدنة حتى اقبل الموت – الامير النائي – ووضع على جبينه تلك القبلة التي وضعها على جباه الكثيرين من الفتيان

ان شانتكلير فرنسا لم يستطع ان ينشد للشمس أمجد اناشيده.

بحوث اجتماعية جديدة

كيف تعمل الحكومات الراقية على سعادة شعوبها

ضرورة تحديد الولادة

ان تحديد الولادة من القضايا الاجتماعية التي اصبحت اليوم اكثر من الامس محور ابحاث العلماء والاطباء والاجتماعيين ومثار اهتمام الجمهور على اختلاف طبقاته .

ويعني رسل تحديد الولادة بدعايتهم ان لا تمسي الام اشبه بالارنبة تلد كل سنة او كل عشرة اشهر . فالولادة المتتابعة تنيء الى صحة الام اساءة كبرى ، وتأتي غالباً باولاد هزيلين ضعفاء غير قادرين على مكافحة عناصر الحياة وتجعل طائفة كبيرة من رعايا الحكومة عالة على صندوقها اضف الى هذا كله اشتداد الزحام بين البشر على الكسب واذا شئت التسليم بصحة نظرية العالم الاقتصادي المشهور توماس ميلثوس فزيادة النسل زيادة مطردة على نحو ما هو حاصل في ايامنا هذه عند بعض الشعوب مما يجعلنا نتوقع في زمن قريب مجاعة عالمية هائلة وحروب دامية اذ تضيق الارض بسكانها ، فلا يبقى امامهم الا الحروب يفنون بعضهم بعضاً في ميادينها .

تلك سنة الطبيعة ، يفترس القوي الضعيف ، ولا يثبت في الوجود الا من كان قادراً على النضال . ولكن المدنية ما فتئت منذ يومها الاول تعمل على غلبة الطبيعة والانتصار عليها . ولعل ابرز مظاهر هذا النضال بين العلم والطبيعة ما نراه اليوم في انكلترا واميركا من اهتمام الناس بتحديد النسل وتقوية الصالح منه بلوغاً الى الحؤول دون الحروب وويلاتها واستدراكاً لما قد تجر كثرة النسل من الضربات على المجتمع ، فتقوم القيمة عندئذ مقام الكمية ، ويرتع الناس في بحبوحة من العيش والترف اللازمين لحياتهم وسعادتهم الارضية

وما مشاكل العمال التي تعانيها الدول اليوم ، وما المبادىء الشيوعية التي انتشرت في العالم بهذه السرعة ، وما الامراض والعاهات التي تفتك بالبشر وتحصدهم بالالوف او تجعلهم عالة على اخوانهم في الانسانية — اجل ما ذلك كله سوى نتيجة مقدرة لتلك التخمة في السكان ، ولذلك الاهمال في قيام الناس بالواجب الاجتماعي وعدم محافظتهم على الصحة الاجتماعية .

ولا نحسب ان مشاكل العمال تدخل في طور الحل العادل ، وان الامراض تخف وطأتها ، الا اذا تحدد النسل واحيل بين المريض ونسله . فكم من والد يجني على ذريته وكان بامكانه ان لا يفعل ذلك ؟ وكم من مشاكل اجتماعية واقتصادية تبلبل افكار رجال الحكومات تزول من نفسها بزوال عواملها ؟

واذا كانت انكلترا قد ادركت هذه الحقيقة المؤلمة في نظر بعضهم من المحافظين على الاية : تناسلوا وتكاثروا فلانها اكثر الامم اليوم تشعر بوطأة زيادة السكان في ممتلكاتها مما يجعل الزحام بينهم شديداً ، فيتعذر القوت على الضعيف ، فينضم الى الاحزاب المتطرفة ، او يجبر حكومته على اعالته وسد حاجته

هذا من حيث الحياة الاقتصادية . اما من حيث الحياة الصحية والاخلاقية فلا تسل عن الامراض المختلفة التي يسببها في الغالب عدم مقدرة العائلة الكبيرة على العناية بصحة افرادها لكثرتهم ، ولا تسل عن العلل الخلقية التي تنجم من اضطرار الناس للحياة « كالسردين » بعضهم فوق بعض . ولعل اقرب الادلة على خطأ سياسة « تناسلوا وتكاثروا » ما هو حادث اليوم في الروسيا الحمراء حيث الولادات اكثر منها في كل بلد . ففي روسيا ، على ذمة القائلين ، سبعة ملايين ولد متشرد لا مأوى لهم ولا معيل ، وتعجز الحكومة عن ايوائهم واعالتهم . فتراهم في حياتهم المتشردة اشبه بجرثومة فساد يخشى منها على سواهم من الاصحاء جسماً واخلاقاً

فلو ان الشعب الروسي حدد الولادة لما كانت حكومته اليوم تعاني مثل هذه المشكلة الخطيرة الشأن في حياة امة وكيان دولة من اوسع الدول مساحة

فمما تقدم يتضح لك ان قضية تحديد النسل من اهم القضايا الاجتماعية الاقتصادية التي يحسن بكل امة ان تعالجها في كثير من العناية والدقة ، كما تفعل انكلترا اليوم بصورة تكاد تكون رسمية ، بل بصورة قد لا يمضي زمن قليل حتى تقرها الحكومة وتسن لها قانوناً . فان بين ٣٧٥ عضواً في مجلس العموم الانكليزي ٩٥ يعارضون في ايجاد تشريع رسمي خاص بتحديد الولادة ، و٨٥ يحتفظون بابداء رأيهم في هذا الشأن ، و١٩٥ يؤيدون هذه الحركة بكل قواهم ، مما جعل رئيس الحكومة الحاضرة رمساي ماكدونالد زعيم حزب العمال يعد بانه يعطي حرية المناقشة في مجلس النواب حول هذه القضية ووضع تشريع لها .

. . .

البغاء الشرعي والسري

ولا نحسب ان مشكلة البغاء الشرعي تقل اهمية عن مشكلة تحديد الولادة ، بل هي اشد خطورة منها وابعد اثراً في اصلاح المجتمع الانساني . وقد اعارتها عصبة الامم التفاتاً خاصاً بناء على مطالب الجمعيات النسائية في العالم ، هذه الجمعيات التي اخذت على عاتقها مهمة تحرير بنات جنسها من اشقى عبودية هي المتاجرة بالرقيق الابيض ، والمساومة على اجسام النساء مساومات اقل ما يقال فيها انها عار لاصق بمدنية القرن العشرين

اننا نرى ان على المرأة في اية بلاد كانت ان تسعى في نهضتها الى القضاء على الرقيق الابيض قبل ان تطالب بحقوق التصويت وما اليها . ولئن يكن من الصعب ان تجاب الى مطالبها في هذا الشأن ما دام الرجل هو الذي اباح البغاء الشرعي ووضع له النظامات ، الا ان الحكومات الرجالية في بعض البلدان شعرت بخطورة المسئولية الملقاة على عاتقها ازاء المجتمع ، فمنعت المواخير الرسمية ، وعهدت الى دائرة الشرطة بمكافحة بيوتات البغي السرية مثل سويسرا ، واميركا ، وانكلترا

ولكن اعداء المنع يقولون ان المواخير هي سياج الحرائر فاذا ما جاءت الحكومات تقضي عليها عمت الفوضى وانتشرت الامراض الزهرية بانواعها القاتلة . وهذا موضوع اختلفت الاراء في بحثه ، وتشعبت النظريات ، وربما عالجناه من هذه الجهة في مقالات يتسع لها المجال في اعداد لاحقة . ونكتفي الان بالقول اننا لا نرى اثراً للفوضى الاخلاقية التي يخشى وقوعها بعضهم من مؤيدي البغي الشرعي حيث لا مواخير معترف بها من الحكومة

وهذه تركيا المقتفية آثار الدول الغربية في حياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية قد وضعت موضع التنفيذ قانوناً جديداً يقضي بالغاء البغي الشرعي ومكافحة البيوتات السرية ، وسنت عقوبات شديدة على مخالفي هذا القانون ، واعطت مهلة خمسة عشر يوماً لبائعات اللذة الاجنبيات يغادرن خلالها الاراضي التركية

ونذكر انه قام في مصر منذ عهد غير بعيد جماعة من المفكرين والاية يطالبون الحكومة بالغاء المواخير ، تؤيدهم في ذلك الجمعيات النسائية محافظة على كرامة المرأة وضناً بامتهان حرمتها على تلك الصورة الوحشية التي ليست من المدنية في شيء

وعلمنا ان مجلس عصبة الامم طلب الى حكومة لبنان بواسطة المفوضية العليا في بيروت احصاءاً بعدد المواخير وعدد البنات المقيمات فيها ، فارسلت الحكومة اليه هذا الاحصاء الذي ننشره فيما يلي لاطلاع القراء على حركة البغي الشرعي والسري في اراضي الجمهورية اللبنانية

يقول هذا الاحصاء الرسمي ان عدد بيوت البغي الرسمية في بيروت كان عام ١٩٢٥ ستة واربعين بيتاً ، فارتفع عام ١٩٢٩ الى ٥١ بيتاً . وبلغ عدد البنات اللبنانيات في هذا العام ١٤٣ والسوريات ٧٧ والاجنبيات ٤٧ ، والمجموع ٢٦٧

وقد سألنا عن الزيادة فقيل لنا انها ناجمة عن اكتشاف البوليس لبيوتات سرية تحولت ساكناتها وعددهن ٤٠٠ امرأة الى البيوتات الشرعية فكانت الزيادة . ودل التحقيق ان اكثر بنات البيوتات السرية كن قاصرات ، فارسل قسم منهن الى المؤسسات الخيرية ، وقسم اعيد الى الاهل

وتهتم الحكومة اللبنانية اليوم بوضع نظام جديد للبغي الشرعي ، كما تهتم بنقل المواخير القائمة في قلب العاصمة وعلى مقربة من دوائر الحكومة الى مكان بعيد في اطراف المدينة . وكم يكون مفيداً عمل اولياء الشأن لو انهم يلغون البغي الشرعي بدلاً من ان يعمدوا الى معالجته بهذا الترقيع !

القاضي — وماذا عمل هذا السجين ؟

البوليس — كان يخاصم ويشتم سائق التاكسي

القاضي — ليس بدليل على انه كان سكراناً .

البوليس ولكن لم يكن امامه سائق تكسي

. . .

تمديد الريجي

اصدرت المفوضية العليا قراراً بتمديد امد شركة الريجي ٤٥ يوماً ابتداء من ١٥ نيسان الحالي

...

جثمان شاه العجم

يصل يوم الاثنين القادم الى بيروت جثمان شاه العجم السابق احمد خان قاجا الذي اوصى بنقل جثته الى كربلاء في في العراق ويرافق الجثة سمو شقيقه الامير محمد حسن خان ووالدته ، وستقام له في بيروت مناحة حافلة

* * * *

وفاة وجيه

نعت الينا انباء الجوار في ٣ نيسان الجاري فقيد الوجاهة والمكارم المأسوف عليه المرحوم الشيخ ابرهيم سماحه فكان لوفاته رنة أسى عميقة وصدى حزن بعيد ، وجرت له مناحة كبرى مشت فيها وفود القرى المجاورة والاعيان والنواب وموظفو الحكومة وصلى على جثمانه لفيف الاكليروس الكاثوليكي برئاسة سيادة المطران قطان وقداوفد غبطة البطريرك الياس الحويك سيادة المطران فغالي يحمل لاسرة الفقيد كتاب تعزية

وقد ابنه على الضريح كثير من الادباء فنتقدم من حضرة السيدة عقيلته وانجاله الكرام وسائر اعضاء اسرتـه بارق عبارات التعزية سائلين للفقيد الكريم الراحة والرضوان

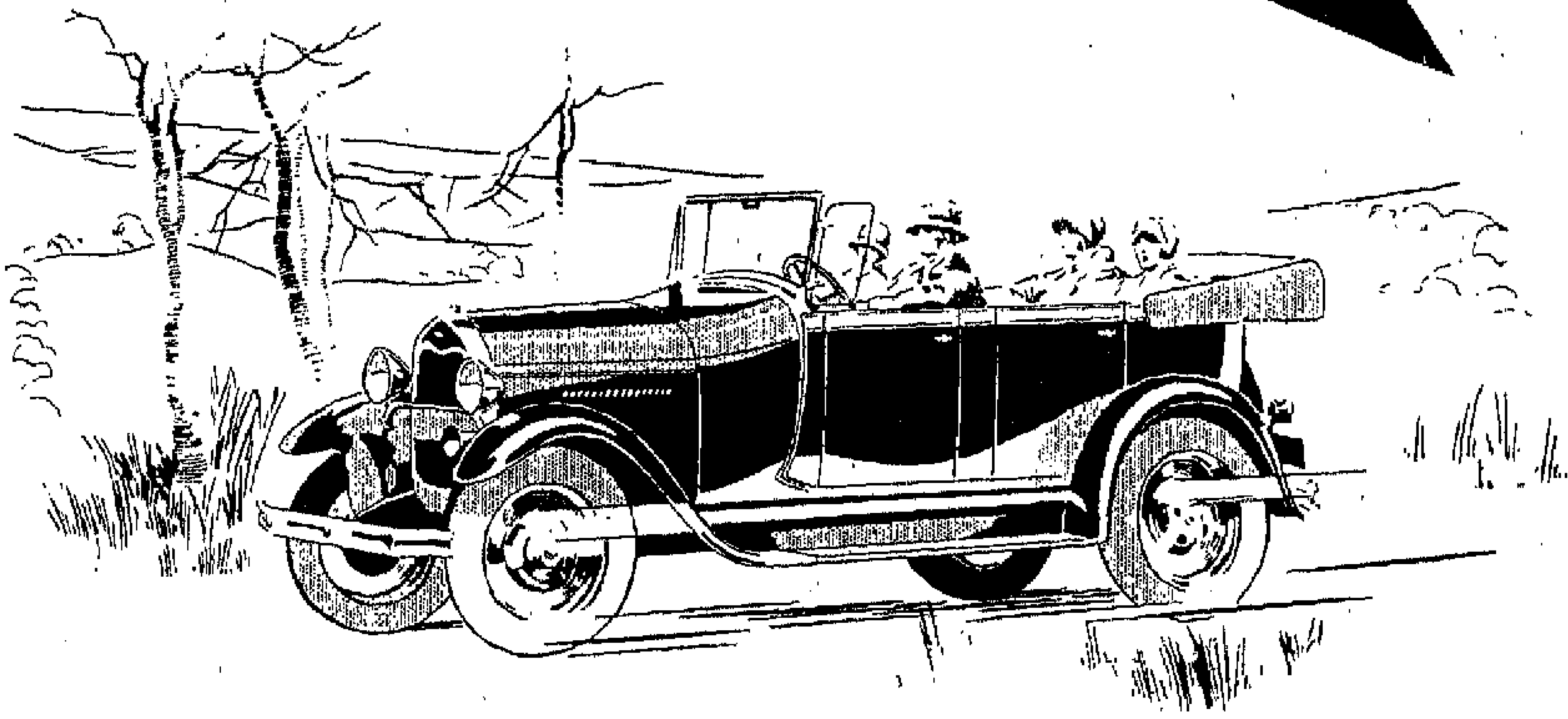
...

فجعت اسرة الامراء اللمعيين بوفاة احد اركانها المأسوف على سجاياه واخلاقه الطيبة المرحوم الامير نسيب يوسف ابي اللمع حفيد الامير حيدر الكبير وقد نقل جثمانه الى بكفيا حيث اقيم له مأتم حافـل بالاعيان ووفود البلدان المجاورة وكانت له مناحة صارخة دلت على ما لاسرة الفقيـد من المكانة في النفوس ، رحمه الله رحمة واسعة والهم ذويه العزاء والصبر

الرجال المفكرون - دائما
ينتخبون
سيارة فورد

زهيدة الثمن
كبيرة القيمة





FORD MOTOR COMPANY EXPORTS INC.
FORD FREEPORT, ISTANBUL.

سيارات فورد الجديدة

ذات الاربعة ابواب

العدد ٩٠١ | ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية | ٢٠ نيسان ١٩٣٠

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا
صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا



الوفد السوري — الذي قام بمقابلة المفوض السامي المسيو بونسو صباح الجمعة في ١١ نيسان الجاري وقد اذاعت رئاسة المجلس التأسيسي على اثر هذه المقابلة البيان المنشور في غير مكان من هذا العدد ويظهر في الرسم جالساً حضرة رئيس المجلس هاشم بك الاتاسي . ووقوفاً من اليمين الى اليسار : النائب فخري بك البارودي ، الوطني الكبير جميل بك مردم بك ، النائب فائز بك الخوري . تصوير

في هذا العدد

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

العدد ٩٠١
السنة التاسعة

المعرض

٢٠ نيسان سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

الحلول المنتظرة

كما في سوريا كذلك في لبنان

يطالع القارىء في غير مكان من هذا العدد البيان الضافي الذي نشره على الشعب السوري باسم الجمعية التأسيسية السورية او بالاحرى باسم الكتلة الوطنية حضرة الرئيس هاشم بك الاتاسي .

ويرى في الصفحة الاولى من هذا العدد ايضاً رسم الوفد السوري عن الوطنيين الذي جاء الى بيروت للمخابرة مع المفوض السامي في ايجاد حل للموقف الحاضر . ولكن مخابرات الوفد لم تطل اكثر من ساعة واحدة ، اما النتيجة فلا تدل لا على تشاؤم كثير ولا على تفاؤل واسع النطاق وهي منتظرة ، كما اصبح مفهوماً ، في هذين اليومين

وبينما اللبنانيون يرقبون موقف اخوانهم السوريين ويتابعون باهتمام سير قضيتهم اذا باحد نوابهم المعروفين بالاعتدال يقف على منبر المجلس النيابي ويطالب بعقد معاهدة بين الدولة المنتدبة والجمهورية اللبنانية

اما المجلس فقد سمع تصريح الامير خالد عن المعاهدة بهدوء وسكينة ، كأن هذا التصريح كان منتظراً وكأن النواب كانوا على استعداد تام لسماعه . . . وكذلك الحكومة . . . وكذلك مندوب المفوضية

ولكن الامر الذي اوجد بعض الدهشة في النفوس هو اندفاع جريدة الاوريان للمطالبة بالمعاهدة مع الامير خالد ، والاوريان معروفة حتى الان بين الناس بنزعتها التي تقرب الى الاستعمار منها الى الاستقلال

لا نعرف شيئاً من الاسباب ولا من الاسرار التي حدت بالاوريان الى هذا الموقف وهل كان ذلك الموقف نتيجة حرد وغضب او خطة سياسية جديدة نزل الهامها فجأة على الجريدة العزيزة ولكننا لا نرى بداً من شكرها على هذا الموقف ايًّا كانت الاسباب الداعية اليه

*

مـا كاد الوفد السوري يعود الى دمشق حتى شاعت اشاعات كثيرة حوله واكثرها كان ينسب الفشل الى المفاوضات الى ان ظهر بيان الرئيس الاتاسي فاذا البيان يحوي شيئاً من الامل قريب الحدوث

بل اننا سمعنا المسيو بينار في حفلة التكريم التي اقامها له من يومين رياض بك الصلح يصرح بكثير من الثقة ان المسألة السورية ستحل قريباً ، وقريباً جداً ، بل باسرع مما يعتقد الناس ، بما يوافق مصلحة سوريا وفرنسا معاً . واشار الى ان هذا الحل سيعلن قبل اواسط ايار

ومتى عرفنا موقف المسيو بينار الصريح من القضية السورية وانه كان السند الاقوى للوفد السوري في باريس عرفنا بنفس الوقت انه لا بد ان يكون الحل المنتظر متفقاً مع اماني الوطنيين

اذن فسحابة التشاؤم التي ظهرت من بضعة ايام قد انقشعت . وانه ليسرنا ذلك ويهمنا ايضاً ان تظل منقشعة

*

نحن لا ننظر الى القضية السورية من حيث هي قضية سورية مجردة بل نهتم بها كقضيتنا نحن اللبنانيين لما بين القضيتين من التقارب والصلة

فالقضية اللبنانية مرتبطة في كثير من موادها بالقضية السورية خصوصاً وان الدولة المنتدبة هي واحدة على البلادين

ويذكر الكثيرون انه لما وقف عمر بك الداعوق في المجلس النيابي الماضي عند وضع الدستور اللبناني وسأل المسيو سوشه ، وكان يومذاك ممثلاً للمفوض السامي في المجلس اثناء وضع الدستور :

— ماذا يكون موقف لبنان اذا اخذ السوريون غداً في دستورهم حرية وحقوقاً دولية اوسع مما جاء في دستور لبنان؟

فاجابه المسيو سوشه — لا يمكن ان يكون لفرنسا ميزانان في هذه البلاد واني اصرح لكم رسمياً ان ما تناله سوريا ينال مثله ايضاً لبنان

وما دامت القضية السورية على وشك الحل ، كما تدل الظواهر حتى الرسمية ، فلا بد لنا من الانتظار لنرى هذا الحل المنتظر وما ستناله الجارة العزيزة فيه

فالمعاهدة التي جاهر بها الامير خالد في مجلس النواب هي مرتبطة حتماً بمقدرات القضية السورية فاذا وافقت الدولة الافرنسية على عقد معاهدة مع سوريا فلا بد ان يكون للبنان حظ في معاهدة مثلها

ونعتقد ان المعاهدة مع سوريا امر جوهري وكائن قريباً اذا تم التفاهم بين الفريقين ، لان الفرنساويين لم يظهروا نفوراً من فكرة المعاهدة بالماضي ولأن السوريين يتشبثون تشبثاً شديداً بفكرة المعاهدة ، وينظرون الى العراق آملين ان يكون نصيبهم على الاقل في الاستقلال والسيادة القومية مثل نصيبه

اذن فنحن قادمون على امور هامة والحكيم من اغتنم الفرصة السانحة وسعى الى غايته في الظرف المناسب

اذا هبت رياحك فاغتنمها
فان الريح يعقبها السكون

ميشال زكور

الجراح الماهر

— انا افهم جيداً في مسائل استخراج رصاصات المسدس

— هل انت جراح ؟

— كلا ولكني تزوجت خمس مرات

*

تحرج الموقف في البرازيل

التخوف من اندلاع نيران الثورة

ما تزال الاخبار الواردة من البرازيل تنبىء بتحرج الموقف الاقتصادي واضطراب جو السياسة اضطرابا ربما انقلب الى ثورة عمت البلاد باجمعها . فليس من يجهل ان تجارة البن تكاد تكون المورد الوحيد للبرازيل . فالبن اليوم اسعاره زهيدة جداً ولا توازي التكاليف التي تكبدها المزارع في السنوات الثلاث الاخيرة ، بل ان التكاليف تزيد اضعافاً على الثمن الذي يعرض به البن للبيع في السوق مما ادى الى افلاس عدد كبير من التجار ، فوقفت حركة السوق وقوفاً لم يسبق له مثيل من قبل في تاريخ البرازيل .

وليست الحكومة غريبة عن هذه الازمة الخانقة ، فهي مصدرها اولا وآخراً . فانها تطلب من المزارع الذي احتفظ بمواسم البن عامي ٢٧ و ٢٨ أملا بارتفاع الاسعار ان يسلمها هذه المواسم لتحرقها ثم تسمح له بعد ذلك ان يصدر موسم عام ٢٩ . فالمزارع يا الترددفي قبول هذه الصفقة الخاسرة والتاجر يلح على المزرع في تسديد ديونه فلا يستطيع الى ذلك سبيلا والحكومة لاهية عن معالجة هذه الحالة بالانتخابات التي تدوم مدة شهرين حتى تتم ، والتي تجري الآن في جو مكهرب . فان حزب الحكومة وحزب الشعب في نضال عنيف والناس نفد صبرهم ولم يعد في طاقتهم السكوت عن اعمال الحكومة العائدة عليهم بالخراب والدمار .

وانك ترى الحزبين الخصمين كانهما على استعداد للحرب المسلحة ، فقد جرت قبل الانتخابات حوادث في عدة امكنة وقتل خلق كثير بسبب تضارب آرائهم السياسية . وقد وقعت مصادمة في فيكتوريا سبيرتوسانطو بين حزب الحكومة وحزب الشعب اذ كان احد خطباء حزب الشعب يتكلم ، فذهب ضحيتها عشرون قتيلًا وستون جريحاً جلهم من حزب الحكومة

وفي اخبار خاصة لاحدهم في بيروت ان القلاقل والاضطرابات متتابعة وان لا امل بالسكينة والهدوء الا اذا اضطرمت نيران ثورة اهلية ، فيفوز فيها احد الفريقين فينجلي الموقف ويستتب الامن بصورة نهائية . ويرجح ان تكون الغلبة فيما اذا وقعت هذه الثورة في جانب حزب الشعب لانه يؤلف الاكثرية الساحقة ولان الامة البرازيلية بثلثيها تؤيده وتعضده بكل الوسائل الفعالة

بين صيادين

الاول — لو انك قتلته حقاً لكنا وجدنا جثته

الثاني — بالحقيقة انك اعمى الم تنظر كيف تناثرت اعضاؤه كالغبار في الفضاء ؟

محاضرة قيّمة للاستاذ جبري

تطور النقد في الادب العربي

— ٢ —

الجاهلية والاسلام والمخضرمين فنزّلهم منازل . واحتج لكل شاعر بما وجده له من حجة وما قال فيه العلماء ، ولكن جوهر النقد لم يختلف عما كان عليه في القديم فكان الحكم لشاعر من الشعراء لمتانة شعره ، اولشرود قافيته ، اولابتكار اساليبه . وكل هذا كان منه شيء في القديم

« غير ان هؤلاء المؤلفين اخذوا يطعنون على ثقة بعض الرواة الذين اشرت اليهم وهــذا افق جديد في التمحيص والتدقيق فمن قول ابن سلام في الطعن على هؤلاء الرواة :

فلما راجعت العرب رواية الشعر وذكر ايامها ومآثرها استقل بعض العشائر شعر شعرائهم ومــا ذهب من ذكر وقائعهم ، وكان قوم قلّت وقائعهم واشعارهم وارادوا ان يلحقوا بمن له الوقائع والاشعار ، فقالوا على السن شعرائهم ، ثم كانت الرواة بعد فزادوا في الاشعار وليس يشكل على اهل العلم زيادة ذلك ، ولا ما وضع المولدون »

ولو نبّه ابن سلام وغيره من الذين طعنوا على ثقة بعض الرواة على كل الزيادات التي زادها هؤلاء الرواة لنتي الشعر العربي فلم يبق مجال لارتياب المرتابين بصحة بعض الشعر . وافق آخر في التمحيص ان القوم اخذوا يفرقون بين لسان حمير ولسان الحجاز . فقد اشار ابن سلام الى قول ابي عمرو ابن العلاء في هذا الامر :

ما لسان حمير واقاصي اليمن بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا

وهذان الامران : زيادة الرواة والاختلاف لسان حمير والحجاز ، هما المحوران اللذان يدور عليهما شكُّ بعض ادباء هذا العصر في الادب الجاهلي

نعم جاء المؤلفون في النقد كالجاحظ وابن قتيبة وقدامة بن جعفر وابن عبد ربــه والآمدي والجرجاني وابن رشيق وغيرهم . ولكن المجال لا يتسع للكلام عن مذاهبهم كلها فاكتفي بالاشارة الى ابن قتيبة صاحب كتاب الشعر والشعراء فمن قوله في بعض نقده :

« ولا نظرت الى المتقــدم منهم — اي من الشعراء — بعين الجلالة لتقدمه ، ولا المتأخر منهم بعين الاحتقار لتأخره ، بل نظرت بعين العدل على الفريقين واعطيت كلاً حقــه . ووفرت عليه حظه . فاني رأيت من علمائنا من يستجيد الشعر السخيف لتقدم قائله ، ويضعه موضع متخيره ، ويرذل الشعر الرصين ولا عيب له عنده الا انه قيل في زمانه ، ورأى قائله »

انظروا الى هذا التطور فان الفكر اخذ يتحرر فما كل قديم من الشعر مستحسن ولا كل حديث مستقبح والقديم كان قديماً بالقياس الى عصرنا وهو حديث بالقيــاس الى العصر الذي ظهر فيه . فامرؤ القيس قديم في عصرنا هذا . ولكنه حديث في عصره لانه ابتدع اشياء لم تعرفها العرب

جاء هؤلاء المؤلفون وفي جملتهم قدامة بن جعفر فوضع كتابه « نقد الشعر » فذكر فيه حدّ الشعر . فقال في حدّه : قول موزون مقفّى يدل على معنى ، وذكر نعت اللفــظ ونعت الوزن ونعت القوافي . وذكر معاني الشعر كالمديح والهجــاء والنسيب والمراثي والوصف والتشبيه واشار الى عيوب الوزن وعيوب القوافي وعيوب المعاني . والخلاصة ان النقد في هذه المرة تقيد . واصبح تابعاً لقواعد ، فمن شروط اللفظ مثلاً ان يكون سمحاً سهل مخارج الحروف من مواضعها عليه رونق الفصاحة مع الخــلو من البشاعة . فهذه الكتب وامثالها تشبه كتب الفن الشعري في لغات الافرنجة فــان اصحابها لا ينظرون الى آثار العقل والعاطفة الا من حيث الصور الفنية فمن نقد قدامه ان النابغة طعن على حسان بن ثابت في قوله :

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى
واسيافنا يقطرن من نجدة دمـا

وقال : لو قال حسان لكان احسن من قوله بالدجى اذ كل شيء يلمع بالضحى .

فقال قدامه : وهذا — اي نقد النابغة — خلاف الحق وعكس الواجب لانه ليس يكاد يلمع بالنهار من الاشياء الا الساطع النور . شديد الضياء . فاما الليل فاكثر الاشياء مما له ادنى نور وايسر بصيص يلمــع فيــه فمن ذلك الكواكب وهي بارزة لنا مقابلة لابصارنا دائماً تلمع بالليل ويقل لمعانها بالنهار

فمن هذا يتبين لنا ان النقاد اخذوا يتوسعون في تقدهم . فاذا فضلوا لفظاً على لفظ لجأوا الى اسباب التفضيل . واعملوا فكرهم في التمييز

ولكنّ الذي توسع في قواعد الفن الشعري انما هو ابن رشيق في كتاب العمدة على انه مع توسعه لم يجاوز نقــده الاقتصار على الصور الفنية . فمن قوله في فضل الشعر :

« كل منظوم احسن من كل منثور من جنسه في معترف العادة ، ألا ترى ان الدر وهو اخو اللفظ ونسيبه واليه يقاس وبه يشبه اذا كان منثوراً لم يؤمن عليه ولم ينتفع به في الباب الذي له كسب ومن اجله انتخب وان كان اعلى قدراً واغلى ثمناً »

فالشعر عبارة عن الفاظ تشبه الدر ، وعلى ان قتيبة كان يعرف ان العرب احتاجت الى الشعر لتغني بمكارم اخلاقها وطيب اعراقها وذكر ايامها الصالحة واوطانها النازحــة ولكنه نظر الى ظواهر الاكسية الــتي كانت تصون كرم هذه الاخلاق وطيب هذه الاعراق وصلاح تلك الايام وتزوح تلك الاوطان ولم يتغلغل في بواطن هذا الكرم وهــذا الطيب .

على ان المؤلفين لم يقتصروا على وضع قواعد الشعر وفنه فانهم حلقوا في سماء اعلى فعدلوا عن النظر الى العمل ، فافردوا لنقد شاعر من الشعراء باباً خاصاً وعملوا فيه كتاباً على حدة ، منهم القاضي الجرجاني صاحب كتاب « الوساطة بين المتنبي وخصومه » فالنقد في هذه المرة قد لبس برداً قشيباً وظهرت فيه آفاق جديدة من هذه الافاق الكلام على عوامــل البيئة والمزاج ، فطفق النقّاد يعترفون بآثار البيئة والمزاج في نتائج الخواطر وثمرات القرائح فمن كلام القاضي الجرجاني :

« وقد كان القوم يختلفون في ذلك وتتباين فيه احوالهم فيرق شعر احدهم ويصلب شعر الآخر ، ويسهل لفظ احدهم ويتوعر منطق غيره ، وانما ذلك بحسب اختلاف الطبائــع وتركيب الخلق فان سلاسة اللفظ تتبع سلاسة الطبع ودماثة الكلام بقدر دماثة الخلقة وانت تجد ذلك ظاهراً في اهل عصرك وابناء زمانك وترى الجافي الجلف منهم كز الالفاظ معقد الكلام وعر الخطاب حتى انك ربما وجدت الناظه في صورته ونغمته ، وفي جرسه ولهجته ومن شأن البداوة ان تحدث بعض ذلك »

الا ان القاضي الجرجاني مع تنبيهه على تأثير البيئة في العبقرية لم يطبق هذا المذهب في نقده ، فلم يبين تأثير البيئة في شعر المتنبي وانتم تعلمون ان ابا الطيب المتنبي طلب اللغة والادب في البادية وصحب الاعراب فغادرت البادية في ذهنه صوراً ظهرت آثارها على شعره في جميع اطواره . فالجرجاني اكتفى بالاشارة الى عمل البيئة في القرائح والخواطر ولم يذكر شيئاً من هذا العمل في شعر المتنبي .

والى جنب هذا كله نوع آخر من النقد لا بأس بالاشارة اليه وهو اسلوب الذين كتبوا في تراجم الشعراء والكتاب اننا نجد في معظم كتاباتهم اساليب متشابهة والفاظاً متقاربة بحيث يخيل الينا ان الشعراء والكتاب الذين يتكلم عليهم اصحاب هذه التراجم متماثلون في كمال ادبهم وتمام عبقريتهم فمن قول الذين كتبوا في التراجم : فلان احد افراد الدهر في النظم والنثر ، فلان فرد دهره وشمس عصره ، فلان اعجوبة الزمان ونادرته وفريد عصره وباقعتــه ، فكأن الكتّاب والشعراء كلهم اعاجيب الزمان ونوادره وآحاد الدهر وشموسه ، وكم اشتهيت ان ارى ليــلاً مظلماً الى جنب شمس من تلك الشموس .

من هذه الامثلة القليلة يتبين لكم كيف كان بعض النقد في الجاهلية وصدر الاسلام وفي زمن بني امية وبني العباس ، فتارة كان هذا النقد مجرد ليس فيه شيء من التعليل وتارة كان معنوياً فيه القليل من الفكر والشعور ، وحينــاً كان سياسياً ، وحيناً كان فيه نزعة الى تجديد الادب ، ثم صبغ النقد بصباغ لغوي او نحوي او اخبــاري ، ثم تحرر النقد . فما كل قديم حسن ولا كل حديث قبيح ، ثم وضعوا له قواعد اشبه شيء بقواعد الفن الشعري ثم توسعوا فيــه فظهرت عوامل حديثة في النقد : عامل البيئة ، عامل المزاج ، ثم وقف النقد الادبي وقفته حتى طلع العصر الحديث .

ان الكلام على النقد في هذا العصر وفي الذي سبقه يطول مداه ، واكتفي بالاشارة الى طائفة من الاساتذة الذين زاولوا النقد في اول نهضتنا وفي مقدمتهم شيخنا اليازجي ناقد شعر ابي الطيب ولكن هذا النقد على بلاغة اسلوبه لم يتعد الصور الفنية فهو لا يختلف عن نقــد المتقدمين من الاساتذة امثال الثعالبي والجرجاني فليس عليه طابع النقد الحديث .

ولست اعني بالنقد الحديث هذا المذهب الذي ذهبــه بعضهم مستندين الى زيادة الرواة ، والى الاختلاف بــين لسان حمير ولسان قريش حتى ادّى استنادهم الى الشك في كثير من شعرنا كما شك بعضهم في هوميروس مثلاً . ان مثل هذا المذهب قد بالغوا فيه فضلاً عن انه يخلو من كثير من

التمحيص والتحقيق فما يقوله اصحابه قاله غيرهم من احد عشر قرناً ، ولكني اعني بالنقد الحديث هذا الاسلوب الذي لجأ اليه بعض الاساتذة في الكلام على شاعر من الشعراء ، وما يمتد اليه هذا الكلام من البحث عن روح الشاعر وعن عاطفته وعن فكره وعن لغته وعن فنه وعن العوامل في عبقريته وفي اخلاقه بحيث يمثل لنا هذا الشاعر تمثيلاً فكأنه قد بعث من مدفنه نشهد كل حركة من حركاته وكل سكنة من سكناته فاذا نقدنا شاعراً من الشعراء وجب علينا كما قلت في محاضرة في كلية الاداب في دمشق أن نحيط بروح المؤلف وبافكاره وبعواطفه وان ننظر في اتصال هذه الامور النفسية بعضها ببعض وفي تفاصيلها ومظاهرها وان نبحث عن بيان المؤلف وعن فنون افصاحه ، وعن خصائص لغته واساليبه ، وان نتعمق في التنقيب عن مراميه والوصول الى تلك الذكريات التي كانت تخطر بباله في ساعات وحيه ، وان نبعث قبالة اعيننا حالة عقله من مرقدها ونتعش فكره وهواجسه ، بعد ان ذهب اثره وانطوى ظله ولم تبق منه الا صفحات لا نرى فيها في فاتحة الامر غير صور بعيدة عنا وتعابير هامدة لا روح فيها ، فاذا عالجناها انتفضت من مدافنها فاصبحت صوراً ناطقة تفكر وتشعر . — هذا المذهب الذي نذهبه في نقدنا الحديث فاذا نقدنا شعر ابي الطيب المتنبي مثلاً وجب علينا ان نعرف تأثير الهيئة في شعره وعبقريته وتأثير هذا الدم اليماني في عروقه دون ان نبالغ في هذه العوامل فالمتنبي قام بالبادية وطلب فيها الادب وعلم العربية فظهرت على شعره آثار هذه البادية ، فهو ابن البيد والفيافي ، من افق البادية درج خياله ، وفي جو البادية نما هذا الخيال ، فاذا نقدنا شعره وجب علينا ان نلمح الى هذه الآثار في شعره والمتنبي يماني الاصل من الناحيتين من ناحية ابيه ومن ناحية جدته فهو عريق في يمانيته وفي عروبيته فاذا نظرنا في شعره وجب علينا ان ننبه على آثار هذه العروبية وما اظهرها ، واذا سمحتم لي ضربت مثلاً لهذه العروبية

انكم تعلمون ان ابا الطيب مر بشعب بوان بارض بوان بارض فارس وهو احد متنزهات الدنيا تغنى به الكتاب والشعراء ، ووصفه المتنبي نفسه فقال :

ملاعب جنة لو سار فيها ... سليمان لسار بترجمان
طبت فرساننا والخيل حتى ... خشيت وان كرمن من الحران
غدونا تنفض الاغصان فيها ... على اعرافها مثل الجمان
فسرت وقد حجبن الحر عني ... وجئن من الضياء بما كفاني
والقى الشرق منها في ثيابي ... دنانيراً تفر من البنان
لها ثمر تشير اليه منه ... باشربة وقفن بلا اوان
وامواه تصل بها حصاها ... صليل الحلي في ايدي الغواني

ما قولكم في شاعر يرى هذه العجائب والغرائب فلم تستول على قلبه ولم تأخذ من نفسه لانه تذكر وهو في شعب بوان انه عربي في بلاد العجم فتأوه وقال :

ولكن الفتى العربي فيها ... غريب الوجه واليد واللسان

وما هذا الفتى العربي الا المتنبي نفسه وحن الى منازل دمشق العربية وقال :

منازل لم يزل منها خيال ... يشيعني الى النوبندجان
اذا غنى الحمام الورق فيها ... اجابته اغاني القيان
ومن بالشعب احوج من حمام ... اذا غنى وناح الى البيان

نعم اذا نقدنا ابا الطيب المتنبي وجب علينا ان نشير الى هذه الآثار كلها فما يكفينا اليوم في النقد ان نتوخى تفسير الغريب من الشعر واعراب المشكل من التراكيب والتنبيه على مذاهب الاستعارات والكنايات وعلى مواطن السرقة وعلى محاسن المطالع ومقابحها . ان الشعر يشتمل على امور غير امور اللغة وآلاتها . ان الشعر انما هو اثر ناطق يظهر عليه روح صاحبه وفكره وعاطفته فالنقد الحديث هو الذي يتولى كشف الغطاء عن هذه الروح وعن هذا الفكر وعن هذه العاطفة

هذا آخر ما احببت ان احاضركم به من الكلام على شيء من نقد الادب في امتنا وما اظن ان ادباً من الاداب قد نمت مذاهبه وامتدت ظلاله في العصور الاخيرة دون ان يكون للنقد الاثر الابلغ في نمو هذه المذاهب وامتداد هذه الظلال فالادب الالماني في القرن التاسع عشر قد انبلج نوره من افاق الناقد (اسينغ) وقد كان النقد روح الادب الفرنسي من ثلاثة قرون ولم يحدث حادث في هذا الادب وفي اذواق اهله من القرن السادس عشر حتى يومنا هذا الا كان النقد مصدر هذا الحادث او اصله فاذا عرفنا كيف ننقد وضح ما خفي من جمال ادبنا وازداد رونق هذا الادب

بيروت ٣ نيسان ١٩٣٠

(شفيق جبري)

الجاسوسية في الحرب

اقاصيص الجاسوسة النمساوية الحسناء ايما شوبير

ربما كان فن التجسس اثناء الحرب من افيد الفنون ، بل ربما كان افضل من مئة الف جندي تهاجم بهم العدو . وقد عرف الحلفاء اهمية الخدمات التي يستطيع الجاسوس ان يقدمها لهم ، فانشأوا مكاتب للتجسس ، وخصصوها باعتمادات جسيمة ، وكان مكتب الاستعلامات الانكليزي اقدرها وانشطها ، واسخاها ، فلم يكن يساوم على الحصول على اخبارية ذات شأن ، بل كان يبذر المال بكرم حاتمي .

ومن الغريب ان يعهد بمهمات التجسس الى النساء ، مع ان النساء في نظر بعضهم اقل اتقاناً على الاسرار من الرجال . ولكن التجسس من الفنون الدقيقة التي تحذقها المرأة ، وهو لا يتطلب في الغالب قوة عضلات ، وانما يستلزم مخيلة واسعة ودهاء ، وحيلة ، وما اكثر الدهاء والحيلة عند المرأة !

لذلك كان لاعمال التجسس النسائية اثناء الحرب الاخيرة اكبر تأثير . وليس ادل على هذا من اقاصيص الحسناء النمسوية «ايما شوبير» التي كانت ملحقة بمكتب الاستعلامات الانكليزي

من هي ايما شوبير ؟

ايما شوبير غادة نمسوية ذات جمال رائع ، ونظرات جذابة ونغمة صوت ساحرة ، تمكن الانكليز من استخدامها ، فقامت احسن قيام بالمهمات التي عهدت اليها . وهي متعلمة ومثقفة احسن ثقافة وتجيد عدة لغات ، وقد كانت قبل الحرب وصيفة احدى الاميرات النمسويات ، ترافقها في اسفارها الى اماكن اللهو والمرح في بياريتز ، واكس ليبان ، ومونتي كارلو .

كانت المانيا قبل الحرب ترسل الى انكلترا عدداً كبيراً من حسانها للاستخدام كوصيفات في عائلات الضباط البريطانيين . وكانت « ايما » احدى هذه الوصيفات اللائي كانت الحكومة الالمانية تفكر في استخدامهن عند الحاجة ولكن الليرات الانكليزية فعلت فعلها في قلب «ايما» فما ان اعلنت الحرب بين المانيا والحلفاء حتى تمكن الانكليز من استمالتها ، واستخدامها في مكتب الاستعلامات . وقد ابلت في وظيفتها بلاء حسناً ، فكانت دائرة عملها في سويسرا حيث تمكنت من الحصول على معلومات خطيرة عن حركات جيش العدو بواسطة القواد او الوزراء الذين كان جمالها يؤثر فيهم فلا يلبثون ان يستسلموا لعواطفهم في حبها وان تعلم منهم ما تهمها معرفته

ويطول بنا الشرح اذا جئنا نقص عليك جميع حوادث هذه الجاسوسة الممتازة وانما نكتفي بسرد بعضها مثالاً على خدمتها ومقدرتها

صيدلي سويسري يتجسس

عرفت « ايما » ان صيدلياً سويسرياً يتجسس لحساب المانيا ، فيأتي بصورة منتظمة الى فرنسا ويقضي مدة من الزمن ثم يعود الى بلاده ، ولم يكن يوفق رجال الشرطة الى معرفة الاسباب التي تدعو هذا الصيدلي للمجيء الى فرنسا بل كانوا لا يرون في حركاته وتصرفاته ما يدعو الى الاشتباه بامره

ولكن « ايما » لم تفتها غاية هذا الصيدلي ، فعلمت انه جاسوس واخبرت مصلحة التجسس الفرنسوية حتى اذا وصل في احد الايام الى الاراضي الفرنسوية وبرفقته « ايما » استقبله رجال الامن الفرنسويون وقالوا له :

— اننا لا نجهل تجسسك ولدينا على ذلك وثائق تثبت بانك تعمل لحساب المانيا وحليفاتها . وكذلك هذه السيدة التي ترافقك ، فهي شريكة لك في التجسس . وانت تعلم ان الاعدام عقاب الجاسوس . ولكن يمكنك ان تنقذ نفسك من الموت بان تذهب الان الى حيث تقصد عادة وتفاوض من تفاوضهم وتستلم منهم الرسائل والتقارير التي يكلفونك بحملها الى رؤسائهم ثم تعطينا اياها

فحاول الصيدلي السويسري ان ينكر ما ينسبون اليه ، ولكن « ايما » انطرحت على قدميه خائفة مستغيثة :

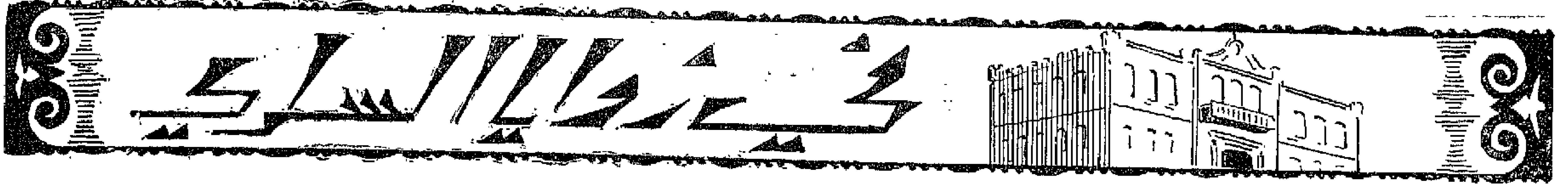
— انه من الجنون ان تنكر ، فلديهم وثائق تثبت تجسسك . بحقك ، يا عزيزي ، اعترف بذنبك والا قضي علينا . ولا ينشلنا من الموت الاكيد سوى اقرارك

فقال مفوض الشرطة تعليقاً على كلام « ايما » :

— انها على حق في ما تقول . ان الانكار لا يفيد . نريد تقارير الجواسيس الالمان في باريس . . .

فقال الصيدلي متردداً :

— ولكن . . . ولكن لا احد يسلمني تقارير ، وانما



المعذرة يا بشار !

اتقدم بالمعذرة من الاديب بشار صاحب هذا الباب والمجلي في هذه «الزوايا» ولكن استبحت لنفسي هذا الاعتداء على موضوع هو ملك خاص له، فذلك لان في السراي، وفي زواياها، احاديث جمة ليس من الحق ان نمر بها مرور الكرام، والمهملين، بل من الواجب ان نحدث قراءنا الكرام حديثها وهو جد عذب

رب كلمة اسقطت وزارة

لا يزال الناس يذكرون تلك المناقشة الحادة التي جرت بين سماحة رئيس مجلس النواب ومعالي الاستاذ اده رئيس الوزارة اذ ذاك، المناقشة التي سببها اعتراض الاستاذ اده على رئيس المجلس واتهامه اياه بانه «يؤول» كلام النواب في المجلس

وكانت هذه المناقشة في جملة الاسباب التي عجلت في القضاء على وزارة الاستاذ اده وانهيار «البرنامج».

ولكن الناس لا يعلمون ان احد اصحاب المعالي اذ ذاك، وكان جالساً الى جانب رئيسه رئيس الوزارة، هو الذي «وأعها» حين اسر الى الاستاذ اده كلمة «التأويل» بعد ان كان الاستاذ عازماً على استعمال كلمة «تفسير» بدلاً عنها

وبدلاً من ان يقول الاستاذ اده لرئيس المجلس ارجو ان لا تفسر ما يقوله النواب، قال له، «ارجو ان لا تؤول كلام النواب يا حضرة الرئيس» فكانت الواقعة

وهذا دليل جديد على وجوب اتقان اللغة العربية، خصوصاً اذا كان الجالس على منصة الوزارة يفتح اذنه للذين يدعون معرفتها من زملائه

وليس غريباً ان يقال في الغد «رب كلمة اسقطت وزارة»

معالي جبران تويني فونوغراف

عندما وصل مجلس النواب في درس المشاريع الى مشروع الطيران وقف معالي الاستاذ جبران تويني وزير المعارف يتلو بيان الاسباب التي ايدت فيها الحكومة هذا المشروع

ويعرف الجميع ان الاستاذ تويني حمل على هذا المشروع في «الاحرار» حملات صادقة، ولكنه، وهو وزير، اكره على تلاوة بيان الاسباب الموجبة

قال الاستاذ زكور مخاطباً وزير المعارف: «أأنت تقرأ المشروع يا استاذ؟

قال وزير المعارف — انا الان فونوغراف . وكان معالي الوزير في تخلصه ظريفاً حقاً

طار ... يوسف السودا

«طرنا يا حضرة الرئيس» — بهذه العبارة استقبل الاستاذ النائب يوسف السودا نتيجة اقتراع المجلس على قانون انشاء محطة الطيران في طرابلس . وقد كانت النتيجة بالموافقة على المشروع متوقعة

سجون الاحداث ووزير العدلية

والاستاذ جبرائيل نصار

اجمل سؤال القاه نائب في المجلس حتى اليوم سؤال الاستاذ جبرائيل نصار وألذ جواب يمكن ان يجاب به نائب جواب معالي السيد احمد الحسيني وزير العدلية :

الاستاذ جبرائيل نصار :

— سبق لي ان اقترحت على الحكومة ان تنشئ سجوناً للاحداث الذين تحكم عليهم المحاكم بالحبس حتى تنتشلهم من هذه الحمأة التي ندفعهم اليها حينما نضعهم في السجون العادية الى جانب المجرمين المزمنين — فهل للحكومة المحترمة ان تفيدني عما حل بهذا الاقتراح ؟

وزير العدليـة :

— جواباً على سؤال حضرة النائب المحترم اقول ان الحكومة سلمت ادارة السجون الى الجندرمة اللبنانية

وجلس معالي الوزير. وتطلع النواب بعضهم الى بعض مبتسمين وكان اكثرهم ابتساماً الاستاذ نصار نفسه

الامير خالد والاوريان

والمعاهدة اللبنانية ـ الفرنسوية

حديث المعاهدة التي اقترح الامير خالد شهاب وضعها بين الجمهورية الافرنسية والجمهورية اللبنانية حديث طلي لذيـذ

كان الامير خالد في جملة النواب المؤيدين للاستاذ اده وشد مـا كانت دهشة الجميع عندمـا وقف حضرة الامير في الجلسة التي تقدمت فيها وزارة اديب باشا الى المجلس يطلب تجديد العلاقات بين فرنسا ولبنان بمعاهدة يبرمها الفريقان كالمعاهدة التي ينوي الانكليز ابرامها بينهم وبين العراق وبينهم وبين مصر

قال الناس : ما هي المناسبة التي دعت الامير الى هذا الاقتراح اليوم

وقال آخرون : كيف اقدم الامير على اقتراحه وهو يعلم ما وراءه غضب المفوضية واذا غضبت دار الانتداب غضبت الارض على حد قول المتنبي :

«اذا اعتل سيف الدوله اعتلت الارض»

ولما طلعت الاوريان بجملتها في تأييـد المعاهدة قال الجميع : الان فهمنا — فصاحب الاقتراح هو الاستاذ اميل اده بعينه، ولم يكن الامير الشهابي الا بوقه...

لك الله من زوايا اكم فيك من خبايا !

*

شيء من الجد — مشاريع الري في لبنان وفي العراق

اقرأ معي هذه البرقية الواردة من البصرة :

البصرة في ١٠ ابريل — تم مشروع اكبر ترعة في منطقة الفرات الاسفل وانفقت عليها الحكومة العراقية نحو مائة الف جنيه انكليزي وهذه الترعة المسماة «البدعة» ستوفر مياهاً غزيرة لزراعة الصيفي كما تكفل ري مساحة تزيد عن ٧٠ الف فدان كانت تشكو الظمأ . »

شيئاً من الجد يا سادة السراي ! — الوزارة سقطت — «والبرنامج» اصبح هباء منثوراً — والبلاد تنتظر عملاً بعد ان «تفرجت» كثيراً على المناورات، والمشاحنات، وسمعت من الخطب ما يصم الاذان وآن لمشاريع الري التي طالما وعدت البلاد بها ان تخرج الى حيز الوجود

في العراق يفكرون باهم المشروعـات الاقتصادية ثم ينفذونها بلا جلبة ولا ضوضاء، ويصرفون على حفر ترعة واحدة مئة الف جنيه واكثر، فلا تقوم القيامة ولا يملأون اعمدة الصحف مقالات يظهرون فيها للشعب العراقي انهم جعلوا من العراق جنة كتلك التي وعد بها المؤمنون

اما هنا فنظل اعواماً ننتظر، فاذا — لا سمح الله انفذ مشروع من المشاريع، فعلى البلاد ان تتحمل المن وتصبر عليه كما صبرت على الوعود

رحم الله البارودي القائل :

تحملت خوف المن كل رزيئة

وحمل رزايا الدهر احلى من المن

انا

يطلعونها على فاكتبها «بالشفيرا»

قال المفوض :

— اذن نضع في غرفتك بالفندق الذي تنزل فيه بباريس آلة تسجل ما يقال عليك، ونرجو منك ان تستقبل مراسليك في هذه الغرفة وتتصرف معهم كما لو لم يكن شيء، وهكذا تنقذ حياتك من الموت .

فقبل الصيدلي بهذه المساومة وبفضل «ايما» تمكن رجال الشرطة من القبض على خمسة جواسيس المان ونمساويين كانوا في باريس لحساب الاعداء، فحوكموا وحكم عليهم بالموت . وكانت هذه الحادثة بداية سلسلة الاكتشافات التي وفقت اليها «ايما شوبير» .

— اني راهنك على ماية فرنك بانك ستجيب على سؤالي بالرفض

— طيب اتفقنا

— ولكن بهذه المناسبة هل لك ان تقرضني ماية فرنك

— كلا

— لقد خسرت الرهان فادفع لي المبلغ

من الطف ما نقرأ

موسوليني في مأزق حرج — ازمة قمح تسببها المرأة — تعفف اميركي

ماذا يأكل العظماء — الخطوط الهيروغليفية — امبراطور الحبشة والتاريخ

موسيليني في مأزق حرج

حدث من عهد قريب ان تعطلت سيارة الطاغية موسوليني بينما كان يقصد الى احدى المدن الايطالية الكبرى ، فرأى ان اصلاح العطل سيطول امره ، فمشى الى المدينة وهو في ملابس السفر ، فلم يعرف به احد وذهب الى احد دور السينما لتمضية الوقت .

وبينما هو جالس اذا باللوحة الفضية تمثل دوراً يظهر فيه موسوليني خطيباً فتدوي القاعة بالتصفيق ولا يبقى واحد بين الحضور إلا وقد صفق . فاسترسل الطاغية في التفكير ازاء حماسة مواطنيه وراح يتأمل كم هو كبير حبهم له ، ولكن شخصاً كان يجلس الى جانبه وضع يده على كتفه وقال له :

— ما بالك يا هذا لا تصفق ؟ ألا تراني كيف جاريت الجمهور في حماستهم مع انني مثلك لا ارى ان موسوليني يستحق كل هذا . . . صفق اذن ، والا ساء مصيرك .

فرأى الطاغية حراجة الموقف فقام من ساعته وغادر السينما وفي نفسه حسرة ! !

. . .

ازمة قمح تسببها المرأة

من اغرب الاستنتاجات التي يذهب اليها الاميركيون هذا الذي استنبطه الاطباء وعلماء الاقتصاد فهم يدعون ان المرأة هي سبب ازمة القمح التي يعاني اهوالها المزارعون في العالم ، وهي وحدها المسئولة عنها ، وهي وحدها تستطيع تفريجها اذا شاءت .

وحجتهم في ذلك قد لا تكون بعيدة عن المنطق ، خصوصاً وانها قائمة على الارقـام . فهم يزعمون ان المرأة التي تكره السمنة وتريد ان تجاري بقامتها الزي الحديث ، لم تعد تتناول من الخبز إلا كمية ضئيلة باعتبار ان فيه عناصر تساعد على السمنة .

وهم يعتبرون ان الفرق بين استهلاك الخبز اليوم وقبل الحرب يبلغ في اقل تقدير عشرين بالمئة . وهذا معدل كبير ويمكن ان يؤثر تأثيراً هائلاً في اسواق القمح العالمية .

ولا عجب اذا كانت ازمة القمح الواقعة تعود الى هذا السبب التافه في حد ذاته . فان التاريخ يذكر ان معظم الانقلابات العالمية والحوادث الخطيرة لم تنجم الا من امور بسيطة لا يعيرها المرء كبير اهتمام ، وتكون في الحقيقة شر من سواها .

وعليه فلا ينتظر ان ترتفع اسعار القمح في العالم وتنفرج ازمته إلا اذا اقلعت المرأة عن اتباع طرق خاصة بالاكل لازالة السمنة والظهور بين الناس في قد اهيف ، وقامة منسجمة ، وهيكل رشيق . فهل نرى النساء عاملات على معالجة هذه الازمة الواقعة بسبب استسلامهن لعوامل (الموضة) ؟

. . .

ماذا يأكل العظماء ؟

نشرت صحيفة انكليزية طائفة من انواع المآكل التي يتناولها العظماء . ومما ذكرته عن الكاتب شارل ريد انه كان يقصد الى نادي «غاديك» في لندن ويبتدئ غداءه بأن يأكل قرنبيطاً مسلوقاً والى جانبه نوع من « الكريما » ثم يتناول كمية عظيمة من السلطة ، ثم جبناً مقلياً .

اما جورج ايليوت فيقول انه يستوحي اشعاره وموضوعات مؤلفاته من الملفوف الاحمر والبصل المشوي المغمس بالخل .

وكان بلزاك الروائي الفرنسي المشهور يحب الأكل ويتناول من اطعمة خاصة كميات كبيرة . فيأكل مئة صدفة و ١٢ قطعة بفتك خروف ، وحجلين مشويين ، ويخلل هذا الغداء ببعض الفواكه ما عدا المقبلات والحوامض وبضع زجاجات نبيذ يتناولها في الوقعة الواحدة

اما فيكتور هيغو فكان ألذ اكلة في نظره ان يمزج الوان الطعام التي قدمت على المائدة ويرش فوقها كمية وافرة من الملح والبهارات .

تعفف اميركي

جرت في مجلس الشيوخ الاميركي مناقشة بين الاعضاء حول منع دخول القصص الخلاعية الى الولايات المتحدة ، وفي مقدمتها الف ليلة وليلة . فطلب الشيخ كوتيغ ان يعرف الى من يعهد بمراقبة الكتب والتمييز بين الخلاعية منها وغير الخلاعية .

فاجابه الشيخ سموت ان رجال الجمرك يستطيعون بسهولة القيام بهذه المهمة . ومما قاله ان قراءة صفحة واحدة من كتاب تكفي لان يعرف القارئ مضمونه فيمنعه او يسمح بدخوله .

وبينما كانت المناقشة على اشدها حول هذه النقطة دخل احد رجال الجمرك على مجلس الشيوخ يحمل كمية من الكتب المصادرة ، فتناولها الاعضاء وراحوا يطالعونها وقد نسوا انهم في جلسة منعقدة . فوجه الشيخ سموت الكلام الى زملائه وقال :

— الم تكفكم صفحة واحدة للحكم على الكتاب ؟

فاغتاظ احدهم واجاب زميله المتعفف :

— اقسم بشرفي انني استعرت من الشيخ سموت قصة «عشيق اللادي شاترلي» لمطالعتها فاذا صفحاتها مقصوصة كلها وهذا يعني ، كما يلاحظ الزملاء ، ان سموت قد طالعها حتى آخر كلمة ولم يكتف بصفحة واحدة .

وقصة عشيق اللادي شاترلي من الروايات المتطرفة وهي مكتوبة على اسلوب الادب العاري المجرد . . .

وقبل ان تختتم المناقشة نادى احد الشيوخ على الموظف المكلف بالسهر على مكتبة المجلس وسأله عما يفعل بالكتب الخلاعية المصادرة . فاجاب انه يضعها في مكتبة المجلس وان الاعضاء لا يطلبون للمطالعة سواها . . .

الخطوط الهيروغليفية !

بين العظماء والكتاب المشهورين عدد كبير لهم خطوط تصعب قراءتها وهي اشبه شيء بالهيروغليفية . واول هؤلاء نابوليون بونابرت الذي كان يتعذر على جوزيفين حل رموز رسائله الغرامية اليها

ويذكر ان بيرون الشاعر الانكليزي كان خطه اشبه بالخطوط التي ترسمها النملة على الرمال ، فهو اذا كتب وجب على منضد الحروف ان ينصرف وقتاً طويلاً في حل رموز خطه ويقال انه هو نفسه كان في كثير من الاحيان لا يوفق في قراءة خطه خصوصاً الاضافات التي كان يزيدها على «بروفات» مؤلفاته .

وكذلك كان شأن النقادة الفرنساوي جول جانان الذي كان يفضل ان يكتب مقالاً جديداً على ان يقرأ الاضافات عند تصليح « البروفا »

اما بلزاك فقد اشتهر بأنه كان يكتب رواية مثلاً في ستين صفحة ويرسلها الى المطبعة ، حتى اذا جاءوه «بالبروفا» اضاف الى الاصل ستين صفحة جديدة وخللها الصفحات الاولى مما ادى الى منازعات بينه وبين الطابعين وجعله يدفع لهم تكاليف اصلاح الزيادات وكذلك كان من الصعب جداً قراءة خطه .

ويؤثر عن العالم القضائي الاميركي روفيس شوت انه ارسل الى ملتزم بناء بيته كلمة يصف له فيها كيف يريد ان تكون مدخنة قاعة الاستقبال . فلما تلقى المهندس الورقة قلبها بين يديه وهو يعتقد ان فيها وصفاً للمدخنة ، فلما لم يجد شيئاً يشبه الكتابة اعتقد ان الخطوط المرسومة على الورقة انما هي تصميم للمدخنة ، فجعل يبنيها بحسب هذا التصميم ، فجاءت من اغرب المداخن شكلاً وهندسة .

واشهر الخطوط الرديئة هي خطوط الاطباء في «روشتاتهم»

امبراطور الحبشة والتاريخ

الامير سيكست دي بوربون من الاسرة البوربونية المعروفة . وقد اتفق له منذ عهد غير بعيد ان جاء الى بلاد الحبشة فزار الامبراطور الراس تفري . فاراد هذا الاخير ان يبرهن لزائره على معرفته الواسعة في تاريخ اوروبا عامة وفي تاريخ فرنسا خاصة فقال بلهجة الواثق من كلامه :

— انني اعرف جلالة والدكم معرفة قديمة .

فدهش الامير من ذلك ، فهو يعلم ان والده مات من عهد قديم وان الراس تفري لم يخرج من بلاده . فسأل :

— وكيف ذلك ؟

— ولدي صورته التي ساريك اياها .

ونادى على بعض رجال حاشيته فجاؤوه بصورة كبيرة ، فما كاد نظر الامير البوربوني يقع عليها حتى رأى وجه الرئيس دومرغ باساريره المنبسطة وابتسامته اللطيفة !!

ادباؤنا كما يصورهم رسام

راجي الراعي

تراه وهو يمشي ، فهو غريب الشكل ، مترهل الهيكل في اعصاب ، تحيط به هالة من العيون إذ لا يقع مثله الا في الندر تلتقيه في الطريق فتحييه :

— مرحباً يا استاذ !

فلا يأبه لتحيتك أو لا يسمعها ، فهو في يد التفكير أيان وجد وأيان وجدته ، وهو قد يكون عالقاً باذيال « قطرة » يجمعها الى بحره فتحييه :

— مرحباً يا استاذ !

فلا يسلخ عينيه عن الارض اذ توقف مجاري الهواء صوتك بينك وبينه لئلا ينبهه صفاء باله فيضيع عليه قطرته ، اما اذا أنزل بك البخت حظاً موفوراً فحملت درجات الهواء صوتك اليه فانك لتسمع من حنجرته عنة ضعيفة هي جواب تحيتك تترجف مع الاثير وتتسلق تياره حتى تصير اليه وهو منك على عشرين خطوة فيلتفت فاذا انت قد ضعت بين حشد من الناس واذا عنته قد ضاعت عليك

لا يتردى بثوب غير ثوبه ولا يذهب بنفسه ذهاب المتكبرين ، فهو مفطور على سجية الصدق ، لا يعمد في امر الى التكلف — ربي كما خلقتني — .

اكل جبينه نصف وجهه ، ولو قدر له ان يطعمه النصف الآخر لما تردد ان يضحي بانفه ومقلتيه وفمه لهذه الوليمة فهو يذهب الى ان الوجه الحقيقي انما هو الجبين

عينان عميقتان مستديرتان ، مؤونتان بالذكاء والنار ، تغدقان على الحياة نظرات السخرية والبراكين — تانك عيناه ، ولم تحير بين الجمال والقبح ، الا انه تمنع من قبحه وجماله بحصن من قوة الكلام — ذاك فمه

يدخن النارجيلة ويضمر لها كلفاً راسخاً ، فلقد كانت سميرته في ليالي العزوبة ولما تزل ، ويشرب الخمرة الحمراء من غير ان يجد مضضاً في اتباع الكأس بالكأس ، ولقد ارتفعت الكلفة بين خمرته ونارجيلته فلا تخف اليه هذه حتى تلحق بها تلك ، وقد يكون اطيب اوقاته الوقت الذي يأنس فيه « بالخمر والجمر »

اذا علق نظرك برجل في نحو الخامسة والثلاثين ، يدلف في سيره دلف الضفدع وعيناه مثبتتان لا تعلم في اي شيء على الارض ، وعلى رأسه قبعة فرنجية تنفرد بلبسها بين جميع الرجال ، وفي يده اليسرى حقيبة « دوسييه » مورمة الجوانب او إذا احلك احد المقاهي وقد جشرج النهار فاصاب نظرك رجلاً متزوياً ، تألبت عليه صحف بيروت ومصر ، وجاوره كرسي استعمرته قبعة من الجوخ فقل هذا راجي الراعي .

لم يتناول الادب بحسب ما تناوله الكثيرون من ادباء عصره ، فمن يلق عصا التجوال في « قطرات ندى » او « خمر وجمر » لا يبقى في مخيلته فضل للشك في ان لراجي الراعي طريقة في الادب هو فيها نسيج وحده

لا تعلم باي سماء يناط خياله ، فهو عال على اللحظ ، ولقد يظن من تعبيه الثقافة الصحيحة عن تفهم ما انطبع في قطراته من حقائق الخيال والوان الصور ان معظم عباراته لا يستوي لها معنى ، فراجي الراعي لا يكتب للسوقي ، فمائدة خياله مبسوطة لناضجي العقول ، إذن فلا يضيره انه لم يفتح في سذاجة الفكرة وبساطة القول فتحاً يمكنه من نواصي العامة

اذا ظمئت الى الفكرة النبيلة ، والخيال المهذب والادب الخالد فبالله لا استرفدت الا « قطراته » فقد تقع فيها على قصيدة في سطرين وعلى حكمة رائعة في ثلاث كلمات ، وعلى صورة ملونة في كلمتين

اليك هذه القصيدة : « لا يجوز ان يكون تمثال الحرية من حديد فالحديد يذكرك بالقيود التي من اجل تحطيمها يقام ذلك التمثال »

واليك هذه الحكمة : « اذا أفرغت المعد امتلأت السجون »

واليك هذه الصورة : « الخلود ارادة ثائرة على الموت »

القت اليه الافكار مقاليدها ، فهو لا يتحين فرص القريحة ليكتب بل هي تتحين فرص فراغه لتهرول اليه

اذا جلس الى القلم تحفلت حوله طوائف من الصور في الوان شتى فيرقمها بخاطر سريع وفي عبارات لاسلكية ، وقد تبادره الافكار فلا يبقي في قوسها منزع ظفر ، اما اذا استوى على فكرة قديمة رثة فيأخذ يعالجها بريشته الساحرة ويذر عليها كبريت الخيال من عبقرية فنه حتى يجددها «١»

قال الفرد ده موسه : « ان طرفة الفن يجب ان تعيش من ناحيتين : الاولى ان يستسيغها الخبيرون ، وفي كل عمل يقدر له ان يبلغ احدى هاتين الناحيتين موهبة ناقصة ، اما الموهبة الكاملة فينبغي لها ان تبلغ الاثنتين معاً »

اذا صح هذا الزعم فان الخلود لسوف ينضو عنه « قطرات » الراعي ، لان هذا الشاعر الحكيم تحمل بخياله الرحب عن رجال عصره او عن معظمهم ، ومعظم هؤلاء يصدفون عن العالي من الكلام ولا يلتحون الاعلى ما اتاحت لهم الثقافة الضئيلة ان يتناولوا منه ، وحتى يصح هذا الزعم كان حرياً بالخلود ان يشيح بوجهه عن الشاعر الفرد ده فيني ويقمره حقه ، فلقد صرف هذا الشاعر العظيم بياض ايامه وسواد لياليه في اراقة ماء شاعريته على صحائف انكرتها غباوة الاغبياء في زمنه ، وما اكثر هؤلاء في كل زمن ، ألا ان الاجيال نقادة تختار لها الجياد

يدهشك في قطرات هذا الرجل انها بجملتها في مستوى واحد ، فلا تقع على قطرة منها تنحط في حلبة الجمال عن اختها ، ولقد جبت جيوب « قطرات ندى » وقطعت المسافة التي تبتدي « كيف اكتب » وتنتهي بـ « انى لاتساءل في ذمة من ذهب الذين قضوا في سبيل الجهل قبل ان بلغ العلم شأوه الحالي » فاختلط علي اية فكرة الضج من الاخرى ، فكأن هذه الروح قد طبعت من يوم مدرجها على عنصر سليم ، وكأن الخيال السامي آلى على نفسه الا يحول معها عن عهده ساعة واحدة

وراجي الراعي محام حساس ، ينظر الى القضاء من الوجهة الانسانية ، وكثيراً ما يمزج الشريعة بالخيال ليوفق بين اصطلاحات الناس وضميرهم

قال : « يجب ان يكون القاضي مع رصانته ممثلاً ، وتمثيله قائم بان يكون له شخصيتان : الشخصية التي يظهر بها بين الناس والشخصية التي يتجلى بها على منصة القضاء »

وقال : « ولا يعيب مهن المحاماة والطب والهندسة الا امر واحد وهو انها لا تبني بناءها الا على الانقاض : المحامي يطلب قتيلاً او جريحاً ، والطبيب يطلب عليلاً والمهندس يطلب جسراً يتداعى »

اذن فراجي الراعي حكيم وشاعر حتى في مهنته ، ولو قدر له ان يطلي القوانين بصباغ الشاعرية او ان يلقحها بلقاح الحكمة لاستبدال بشرائع البشر سفر سليمان وبقوانينهم الياذة هوميروس

رسام

«١» اجد الشيء صيره جديداً

من مهازل الحياة

اسباب الطلاق ... الوجيهة

ان حياة الناس مجموعة ميول مختلفة وشهوات متنوعة ، قد لا تتشابه في عشرة اشخاص ، بل قد لا تتشابه في اثنين . وانك لترى هؤلاء الناس يتزوجون ويطلقون بدافع عوامل غريبة ، منها ما نقصه على القارئ فيما يلي :

العالم المنهمك باختباراته

مدام كامياوس زوجة احد الاساتذة الكبار في جامعة ليون طلبت الطلاق للاسباب التالية التي بسطتها لرئيس المحكمة قالت :

— اصبح زوجي مضغة في افواه المعيرين ، ومثار لسخرية الاولاد ، فانه يذهب كل صباح الى الحقل ويعود وفي قبعته انواع من الحشرات المجنحة وخلفه الصبيان يركضون هازئين به ، ضاحكين عليه . ولعل العامل في اثارة ملاحقتهم له على هذه الصورة هو انه يبدو في الشوارع « وفراشات » الحقل الملونة مشدودة بدبابيس الى ملابسه وقبعته . ثم انه يصل الى البيت ويفلت فيه كل هذه الحشرات لما يجعل بيتنا في اقذر حال . ولقد حاولت ردعه عن هذه الاعمال فعبثاً حاولت ، وذهبت كل مساعي منذ عشر سنوات ادراج الرياح

فسأل القاضي الزوج عما اذا كانت امرأته على حق فيما تدعي . فوقع السؤال عليه كما لو لم يكن عالماً بما يدور حوله من احاديث وكما لو انه غريب عن المحاكمة ، فكأنه يفكر في تلك الساعة ببعض تلك الحشرات الصغيرة وطريقة حياتها استعداداً للكتابة عنها الى زملائه العلماء في معهد باريس

اما القاضي فقد تأكد من ذهول الزوج ان حياة مدام كامياوس ليست مرضية وانها لن تستطيع احتمالها اكثر من عشر سنوات فحكم بطلاقها من زوجها

يدخن تبغاً كريه الرائحة

وهذا المسيو جانبوليون تسوقه امرأته الى المحاكمة لانه بعد تناول الطعام يجلس في مقعد وثير ، ويتمدد فيه مدة ثلاث ساعات يدخن تبغاً ذا رائحة كريهة مما جعل الزوجة لا تطيق الحياة بقربه ، مع انه كان وعدها يوم خطبتهما انه سيمتنع عن التدخين . وقد ختمت دفاعها بهذه العبارة :

١

— انني افضل الموت على ان انشق هواء غرفة يسممها دخان التبغ !

فحكم القاضي بفسخ زواجهما

رشاش جراثيم في انفه

وقفت مدام بالمر في المحكمة وقالت طالبة هجر زوجها ومشيرة اليه باصبعها :

— اجل ، ليس « بالمر » رجلاً كالرجال بل هو آلة مائية ، فاذا تكلم تتطاير من انفه وفمه رشاش على سامعيه ، وتراني قد اعددت لمخاطبته وجهاً مستعاراً من الكاوتشوك كيلا يغسلني برشاشه !

فقال القاضي :

— ولكن الذنب في هذا ليس على زوجك ؟

فاجابت بحنق وعنف :

— أيجهل مولانا القاضي ان في هذا الرشاش طائفة من الميكروبات القاتلة ، وان اخطاراً عظيمة تهدد صحة من يعيش معه ؟

فقال الزوج :

— الفت نظر حضرة القاضي الى ان زوجتي تريد ان اضع على فمي كاماً اشبه بالذي يضعونه للكلاب . ومتى علمت انني موظف في دائرة المحافظة وعليَّ ان استقبل الطالبين الزواج عذرتني اذا لم اجب طلبها

فحكم القاضي بطلاقهما اذ رأى انه يتعذر على الزوج ان يضع كاماً وكذلك يستحيل على امرأته ان تعيش بقربه وهو برشاشه جرثومة امراض مستقلة . . .

ذات ساق من خشب

اما هذه المرة فان الزوج هو الذي يطلب الطلاق من زوجته بدعوى انها خدعته فلم تنبهه الى عيوبها الجسدية ، قال :

— كنت اعلم ان احد ساقيها من خشب ، ولكنني كنت اجهل انها عوراء ، وانها فاقدة قسماً من اسنانها وشعرها . لقد اردت الزواج من امرأة كاملة فاذا بزوجتي قد خدعتني . ولذلك اطلب طلاقها

قال هذا بينما كانت امرأته التي تحبه تنتحب الى جانبه ولا تستطيع ان تنكر ما قاله عنها . فلما رأى القاضي هذا المشهد المؤثر اشفق على تلك المسكينة وحاول اقناع الزوج بالعدول عن الطلاق ، قال :

— ولكن اسمح لي يا سيدي ان اقول لك انك انت الجاني على نفسك . ألم تتمكن طيلة خطبتكما من معرفة نقائص خطيبتك الجسدية ؟ ان تسامحك في البدء يبرهن على ان مصيبتك ليست كبيرة بقدر ما تتصور . وعندي ان الايمان ينقذ . انك كنت تحب زوجتك قبل ان تعرف فيها هذه العيوب ، فاذا ما عرفتها طلبت الطلاق . فليس هذا من شيم الكرام . وثق يا سيدي انه ليتعذر عليك ان تجد امرأة تحبك بقدر ما تحبك زوجتك وان امرأة محبة لأندر من زوجة كاملة التركيب . احتفظ بها اذن جوهرة ثمينة . فلم يلبث الزوج ان شكر القاضي على نصيحته وسحب دعواه وعاد يحب زوجته كما في الماضي . حقاً ان للايمان قدرة عظيمة وسلطاناً كبيراً

حول عرش موناكو ايضاً

الكونت ايمار دي شابريلان

يؤيد حقوقه على عرش مونتي كارلو

ذكرنا في عدد سابق ان البرنس البريخت ضيف باريس اليوم لن يطالب بحقوقه على عرش امارة موناكو بعد ان تم طلاق البرنسيس شارلوت من زوجها الامير بيير وذلك احتراماً للتعهد الذي وقعه والده عام ١٩٢٤ وتنازل فيه عن حقوقه لابن عمه الكونت ايمار دي شابريلان .

حديث الكونت

وقد كان لتصريحات البرنس البريخت أثر عظيم في الاندية السياسية فكلف الكونت « ايمار » المحامين بول بونكور وغاستون ستروس لرفع مطالبته بعرش موناكو الى الحكومة الفرنسوية صاحبة الشأن في هذه القضية .

ومن حديث له انه الممثل الوحيد لأسرة غريمالدي



شارلوت ده موناكو

العائلة الحاكمة في موناكو ، فهو حفيد المركيزة دي لاتو ابنة البرنس لويس امير موناكو الحالي ، وان هناك مرسوماً مؤرخاً عام ١٨٨٢ اصدره البرنس شارل الثالث وفيه ان ولاية العهد يتوارثها الابناء عن الاباء ويحق للبنات ايضاً ان يتولين الحكم على ان تثبت ولادتهن الشرعية .

ولما كانت البرنسيس شارلوت هي ابنة غير شرعية للبرنس لويس دي موناكو ولم يعترف بها الا بعد ان صار اميراً على مونتي كارلو فلم يبق مجال لمنازعة الكونت « ايمار » على حقه بالعرش .

ثم ان هذا الكونت اخطر الحكومة الفرنسوية عام ١٩٢٥ على اثر تنازل الدوق دوراخ له عن حقه بانه الوريث الوحيد لامارة مونتي كارلو ، وقد سجلت وزارة الخارجية الفرنسوية اخطاره في اوراقها الرسمية مما سيكون له دوي كبير في الاندية الرسمية .

نص التنازل

والى القارئ فقرة من وثيقة التنازل التي وقعها الكونت دوراخ قال :

« من اقدس الواجبات الملقاة عليَّ بصفة كوني وريثاً لامارة موناكو ان اعلن على رؤوس الاشهاد انني اتنازل للكونت ايمار دي شابريلان عن حقي بعرش موناكو بعد وفاة البرنس لويس استدراكاً لما قد يحدث من ان يتبوأ عرش هذه الامارة من لا حق لهم به » .

لست غريباً عن رعايا موناكو

وجاء في ختام حديث الكونت « ايمار » الى احد الصحافيين الباريسيين قوله :

— ليس لي ما اقوله عن البرنس لويس الا ان لا ذرية شرعية له بحسب ما جاء في مرسوم البرنس شارل الثالث الآنف الذكر . على ان خصومي قد يقولون انني غريب عن سكان موناكو ، فاجيب على هذا بانني اعرفهم اكثر من سواي ، فقد قضيت طفولتي وانا اقرأ تاريخهم ، وتراني احتفظ في قصري العائلي بطائفة من تذكارات تاريخ هذا الشعب الذي احبه كثيراً . . . ولي امل كبير بفوز قضيتي الواضحة وضوح الشمس في رابعة النهار .

— امرأة تلد ستة اولاد في بطن واحد —

في اخبار البرازيل ان امرأة من سكان « بارانتان » ولدت ستة اولاد ذكور دفعة واحدة ، وانهم ما يزالون كلهم في قيد الحياة وفي صحة تامة ، وهم كاملو التركيب الجسدي

وفي اخبار ليون (فرنسا) ان مدام اليس « غونيون » وعمرها ٢٣ سنة ولدت اربعة اولاد ذكور في اكمل صحة

الاول — متى يتزوج جان وإلسي ؟

الثاني — لن يتزوجا على ما اظن

الاول — وكيف ذلك ؟

الثاني — لانها لا تتزوجه حتى يفي ديونه وهو ان يفي ديونه حتى تتزوجه

دروس اجتماعية تحليلية

حق المرأة في الحب

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

ان حق المرأة في الحب من القضايا الاجتماعية الجديرة بالبحث والتمحيص. وقد لا اغالي اذا قلت انها القضية الاجتماعية الاساسية التي ترتكز على حلها حلاً عادلاً اركان المجتمع الانساني وسعادة افراده. وهي اليوم اكثر من الامس موضوع ابحاث العلماء والادباء من اجتماعيين، واطباء، واخلاقيين، وقصصيين. بل هي اشد القضايا اثارة لاهتمام الجمهور وجده. وليس ادل على ذلك من اشتراك هذا الجمهور ببحثها وابداء رأيه فيها. وبينما كان البحث عنها مقصوراً الى سنوات معدودة على بضعة افراد اختصاصيين اذا بها اليوم محور احاديث الناس على اختلاف طبقاتهم وفي مجتمعاتهم العامة والخاصة مما يبرهن في وضوح على اهميتها وعظم اثرها في تكوين الجماعة.

قد لا يكون لذلك كله عوامل خاصة، الا انه طال عهد استعباد المرأة في سائر مناحي الوجود، وخصوصاً في الحب، هذه العاطفة التي ما نعمت في المرأة يوماً من ايام التاريخ القديم والحديث بقسطها الاوفر من الحياة والازدهار، الا ما ندر، والنادر لا قياس عليه.

ولا احب ان انبسط هنا في شرح العوامل الاجتماعية، والتقليدية، والدينية التي عملت متكاتفة طيلة اجيال على حرمان المرأة من الاستمتاع بحريتها وحقها الكاملين في تذوق معاني الحب كما تشتهي نفسها، وتتطلب حواسها. فذلك بحث طويل ومن شأنه ان يقلق نفوس الرجعيين المطمئنة . . . وانما اكتفي بالقول انه كان لعلمي النفس والجسد ولاتساع دوائرهما الاثر البعيد في تطور النظريات الاجتماعية، والنظم الخلقية، وفي نزعة المرأة الى التحرر من جملة قيود ثقيلة وغير نافعة، وفي مقدمتها ذلك القيد الاستبدادي القاسي لحياتها الغرامية.

*

وقبل ان اتحدث اليك عن مقدار تطور نفسية المرأة في الغرب من هذه الناحية ارى ان انبهك الى ان جبران خليل جبران بين ادباء العرب قبل الحرب هو اول من ادرك هذا النقص، فعالجه في اقصوصة عنوانها « السيدة وردة » في مجموعة اقاصيصه « الارواح المتمردة »

الغلامة في لبنان

وردة الهاني فتاة فقيرة تتمرد على التقاليد والعادات، فيصف جبران تمردها بريشة المصور، ونفس الشاعر، وعقل الاجتماعي، ويجمل حياتها وحياة زوجها رشيد بك نعمان بهذين المقطعين الرائعين:

« ما اتعس الرجل الذي يحب صبية من بين الصبايا ويتخذها رفيقة لحياته، ويهرق على قدميها عرق جبينه ودم قلبه، ويضع بين كفيها ثمار اتعابه وغلة اجتهاده، ثم ينتبه فجأة فيجد قلبها الذي حاول ابتياعه بمجاهدة الايام وسهر الليالي قد اعطي مجاناً لرجل آخر ليتمتع بمكنوناته ويسعد بسرائر محبته

«وما اتعس المرأة التي تستيقظ من غفلة الشبيبة فتجد ذاتها في منزل رجل يغمرها باموال وعطاياه، ويسربلها بالتكريم والمؤانسة، لكنه لا يقدر ان يلامس قلبها بشعلة الحب المحيية، ولا يستطيع ان يشبع روحها من الخمرة السماوية التي يسكبها الله من عيني الرجل في قلب المرأة »

غير ان المنفلوطي، وهو من جماعة المحافظين، لا يروقه ان تهجر ورده زوجها رشيد، وله من العمر ضعف ما لها، لتلحق بفتى احبته واحبها حباً مجرداً، فيحمل على جبران حملة شديدة، ويستنكر ان يكون للمرأة ذاتية مستقلة ونفس حرة تنزع ابداً الى الصراحة والحياة في الجو الطلق. ولكن انى للمنفلوطي ان يفهم جبران، وهو الذي ترعرع وشب في احضان قوم لا يعترفون للمرأة بحق من الحقوق، حتى اذا جاءت تغسل وجهها وجب عليها استشارة بعلها واستئذانه !!

كانت وردة الهاني في منزل رشيد بك امرأة تعسة، غريبة حتى عن نفسها. فطلبت السعادة، فوجدتها قرب ذلك الفتى الفقير، الروحي الاميال. فقام الناس عليها قومتهم، واستنكروا عملها. وقد كان في وسعها ان تشبع حواسها سراً في منزل زوجها من هيام الفتيان الذين يستميتون ليكونوا عبيد جمالها وشهداء غرامها، فلم تشأ ان تكون خبيثة مرائية. وهذه هي الحقيقة التي تحتقرها الجامعة الانسانية، وتنفيها الشريعة، ويجهز عليها المنفلوطي بعقليته المحافظة وصدره الضيق . . .

*

وكأن جبران باقصوصته « السيدة ورده » قد سبق من بعض الوجوه فيكتور مرغريت في « غلامته » الرائعة التي اقامت باريس واقعدتها احتجاجاً على المؤلف، فكان نصيب القصة الرواج، ونصيب كاتبها انتزاع وسام جوقة الشرف من على صدره، باعتبار ان في قصته دعاية تسيء جد الاساءة الى سمعة الفتاة الفرنسوية كأنما من حق القصصي ان يشوه الحقيقة ويزخرف مشاهدها ويستر عيوبها، وليس من واجبه ان يرويها على علاتها حتى اذا كان فيها ما هو قبيح عرفه الناس فتحاشوه !

ولكن فيكتور مرغريت من انصار الادب العاري، بل هو من دعاة الادب « المظلط » بحسب تعبير الزميل الاستاذ صاحب الراصد. وانه ليفاخر بعريته في الادب، ولعله يفاخر بها ايضاً في غير الادب . . . ولا يقوم هذا الادب الحقيقي الا بوصف الوان الحياة ودرسها كما هي بفضائلها ورذائلها، وقبحها وجمالها، حتى يتسنى للكاتب ان يرشد الناس الى ما هو في نظره خليق بهم ان يتبعوه، او حتى يتاح للقارئ ان يختط لنفسه من سبل الحياة واساليبها ما يروق في عينه، وما يتفق واخلاقه وطبيعته. فيقلد بطل هذه القصة في فضيلته وتقواه على طريقة خاصة تجاري ميوله، اويتجنب الاستسلام لحواسه معتبراً بمصير ذلك المتهتك العابث الذي هلك وكان الشقاء حليف ايامه، الى آخر ما في درس نفسيات ابطال القصص وتحليل مواقفهم من عبر وعظات.

اما ان يقصر الادب مهمته على وصف الفضيلة والاشادة بمحاسنها دون ان يعرض بخير او شر لمشاهد الرذيلة ويتوسع في عرضها الى حد استنكارها فذلك مما قد يحمل كثيرين من القراء على الانغماس في حمأة الرذيلة وهم لا يعلمون. وهذا في نظري ايسر الشرور التي يسدد الادب المستور خطواتك للوقوع فيها ويبعث في نفسك حاجة ملحة الى اختبارها، بينما الادب « المظلط » يريك طريقين، واحدة تؤدي الى الفضيلة، واخرى الى عكسها، ويترك لك حرية التفضيل بينهما. فاذا كنت في طبيعتك ميالاً الى رذيلة اندفعت اليها وما نفعت فيك محاسن فضيلة، والا فانت فاضل قبل ان يحدد البشر شروطاً للفضيلة ويفرضوها عليك واجباً اذا حدت عنه نبذوك، وعدوك عاهراً !

وعندي انه ليس لاحد ان يطلع على الآخر بحكم في خلقه. فكل شيء في الوجود « إنشتيني » اي نسبي. وما تراه في نقيصة يحترمه سواك مزية، وما تحترمه في سواي خصلة حميدة يرذله غيرك ويقبحه. وما « مونيك » بطلة « الغلامة » في قصة فيكتور مرغريت وشقيقة ورده الهاني سوى نفس سامية، متمردة على تقاليد قديمة، وعادات بالية، وشرائع اقل ما يقال فيها انها سنت لغير ابناء الجيل العشرين: عصر العلم والمعرفة، والحياة الحرة في الجو الطلق . . .

الغلامة في باريس

اجل، تخطب « مونيك » الى شاب متمول، فيجري بينهما قبيل الزواج ما يجري عادة بين زوجين شرعيين. ولكنها تبصر يوماً خطيبها يخاصر معشوقته ويراقصها في احد دور الملاهي بعد ان يكتب اليها في آخر ساعة يعتذر انه لن يستطيع مرافقتها الى حيث ابصرته وعشيقته. فتثور، وتغضب، وتغادر المقصف وهي مشتتة الفكر، مضعضعة الحواس، وتروح تهيم على وجهها في شوارع باريس. فيلتقي بها فتى يرود تلك الشوارع لاقتناص الحسان . . . فيحدثها ويدعوها الى مقهى. فتذهب معه . . . ثم لا يلبثان ان ينتقلا الى غرفة في فندق . . . حتى اذا استفاقت « مونيك » من غيبوبتها وفركت عينيها وجدت نفسها امام رجل تجهله . . . فتستر جسدها . . . وتطرق ببصرها تلملم اثوابها . . . ثم تغادر الفندق وهي على اكثر ما تكون حنقاً على الكذب والمصانعة، وتقبيحاً لنظم الاجتماع ومجاملات الناس بعضهم للبعض الاخر.

تجتمع في البيت الى والدتها ويدور بينهما حديث يسوق « مونيك » الى التصريح بان زواجها « باوسيان » خطيبها لن يتم، فتستوضحها الام السبب، فتعلنه في جرأة وثبات. فيجتهد الاب وزوجته ان يقنعاها بكتم « حادثها » فترفض ان تجاريهما في الخديعة لانها حرة الضمير، تمقت جد المقت المخاتلة والمراوغة. فيغضب الاب ويخشى على شرفه، وعبثاً يحاول تملقها، فتفارق بيت ابيها وتروح تعمل لتحصيل معاشها. فتتعاطى تجارة الاثاث والتفنن في اختيار الالوان وترويجها. فيتسع مع الايام نطاق عملها وتتضاعف ارباحها، فتنصرف مع صديقات لها من الطبقة الاستقراطية الى تعاطي المخدرات على انواعها واشباع مختلفة الشهوات.

ويتفق وجود كاتب قصصي يدعى « ريجيس بواسله » بين معارفها، فيتودد اليها ويسعى في استمالة قلبها. ومايزال بها ينصحها ويردعها عن التمادي في طلب الملذات حتى يحملها آخر الامر على حبه، فتحبه، وعن الاعراض عن الحياة التي تعيشها بين الشهوات والمخدرات فتطيعه. الا انه لايعفي

على علاقتها زمن حتى تدب عوامل الغيرة في نفسه فتأكلها . فيعمد الى حجز حرية « مونيك » ويحاول تقييدها بدعوى انه زوج وللزوج سلطان على الزوجة . فتفند مزاعمه ، وتنقض سلطانه ، حتى اذا رأته يلح في مطالبتها بتأدية حساب عن اعمالها ، ولا يثق بحبها ويقيم على اعتقاده بانها تحب سواه ، تنفر منه وتتركه يعض اصابعه ندماً ، الى الحياة بجانب « جورج بلانشه » الذي تعيش بقربه عيشة رغد وقد تفاهما على مهمة كل منهما في هذا الوجود ، واتفقا على معنى الحب والسعادة

فانت ترى ان فيكتور مرغريت لم يقصد بقصته هذه الاساءة الى سمعة الفتاة الفرنسوية كما زعموا ، وانما هو يعرف ان الانتقال من حال الى حال يستلزم تضحية ، وان هذه التضحية ضرورية لا يقوم بدونها بناء متين . فضحى «بمونيك» في سبيل شقيقاتها بطلات قصتيه « الرفيق » و « الزوج » اللتين اخرجتها مطابع باريس بعد ان هدأت الضجة حول « الغلامة » فاذا بالمرأة قد تحررت من قيود كثيرة ، واذا بالحياة الزوجية نعيم وسعادة متواصلان .

ان فيكتور مرغريت من الذين يؤلمهم ان تكون البشرية معذبة ، فيسعون في اصلاحها وتحوير نظمها بحسب الاكتشافات الحديثة القائمة على اساس العلوم المختلفة الصحيحة واذا هو عرض في سائر قصصه لدرس انغماس الناس في الرذيلة وجسم تهالكهم على الملذات الخطرة المحطة فلانه يريد ان يريك الظلمة التي يتخبط بها المجتمع اليوم ، حتى اذا ارسل عليك اشعة النور العليا عرفت قيمتها ، وادركت الفرق بين حياة اساسها الصراحة ، والوجدان ، واحترام الذات ، واخرى قوامها الخديعة ، والرياء ، والعبودية . فهو اذن اكبر ثائر على التقاليد الحاضرة عرفه التاريخ الحديث ، وهو ايضاً مصلح كبير .

فؤاد حبيش

مؤتمر نسائي في بيروت

يوم الاربعاء القادم في ٢٣ نيسان تعقد الجمعيات النسائية المتحدة لسوريا ولبنان مؤتمراً في مدرسة الصنائع والفنون اللبنانية للبحث في شؤون المرأة وترقية مستواها وستقتصر اعمال هذا المؤتمر على المسائل الاجتماعية والتربية والتهذيب ولا تتناول السياسة

وعلمنا ان لجنة المؤتمر قررت ان تدعو لحضور جلسة افتتاحه صباح الاربعاء فخامة رئيس الجمهورية ومعالي رئيس الوزارة والوزراء ، وحضرات اعضاء المجلس النيابي ونقابة الصحافة . وستتكلم في هذه الجلسة حضرة السيدة لبيبه ثابت رئيسة المؤتمر ، وتلقي حضرة السيدة جوليا دمشقية خطاباً حول غاية المؤتمر

وقد دعيت للاشتراك في المؤتمر الجمعيات النسائية في الاقطار المجاورة ، فتمثل مصر الزعيمة هدى شعراوي ، وسيحضر وفد من فلسطين وآخر من سوريا . وسيدوم المؤتمر ثلاثة ايام

فنرجو له النجاح ونتمنى على الاعضاء ان يعيرن مسألة البغاء الشرعي بعض اهتمامهن ، وهي من المسائل التي تعالج جمعية الامم في جنيف حلها على وجه يتفق مع كرامة المرأة واحترام شعورها وليس من يجهل ان التجارة بالرقيق الابيض هي اكبر وصمة في جبين الجيل العشرين

نظرة عامة في حالتنا التجارية

الازمة في بيروت

لم تعرف بيروت في تاريخها التجاري ازمة تحرجت وضيقة تشددت كالتي تجتازها وتخوض نيرانها اليوم

هي أزمة تتجلى مظاهرها في وجوه كثيرة وتلمس آثارها في كل جانب من جوانب الحركة التجارية ، وتنطق الارقام والحوادث مشيرة الى تفاقمها

امّا آثار هذه الازمة فانها بارزة في تناقص واردات الجمرك الذي يدل دلالة صريحة على كساد السوق وقلة الاستهلاك

وتظهر ايضاً في العسر المالي العام الذي نعدّ من بعض اسبابه نقص موارد كسبنا وانتاجنا ، ونضوب مورد اميركا المتخبطة في اشد الازمات المالية التي اصاب رشاشها مئات التجار من اغنياء مهاجرينا في البرازيل والولايات المتحدة

وحسبنا حوادث الافلاس العديدة التي تكرر وقوعها في الآونة الاخيرة والتي ينتظر وقوع غيرها ظاهرةً ناطقة باشتداد العسر وخطورة الضائقة

كثيرة هي العوامل التي تجرّ بيروت التجارية الى هذه الحالة القلقة فتشوّه سمعتها المالية ، وتقلل من ثقة الاسواق التجارية بها

وان من يقابل بين بيروت قبل الحرب وبيروت بعدها يرى تبدلا كبيراً في اخلاق الناس وحرصهم الماضي على السمعة الطيبة والاسم الشريف وربما كانت الحرب نفسها هي التي فعلت في الاخلاق التجارية ما فعلته في سائر نواحي الاخلاق الانسانية

ولربما كان ايضاً لين القانون وتساهل القضاء في الاقتصاص من المفلسين يجري هؤلاء المتطفلين على التجارة ، الطامعين باموال الغير ، العابثين بشرف العمل والسمعة

ولكم رأينا محلات جديدة تفتح ابوابها وتكدس فيها البضائع بالوف الليرات دون ان يكون لاصحابها رأسمال يتناسب مع عملهم وتجارتهم

الغرفة التجارية

قلنا ان عوامل عديدة تسوق بيروت الشريفة في سمعتها المالية الى غير ما يرضاه تجارها المستقيمون الذين صرفوا عشرات السنين في بناء منزلتهم التجارية وسمعتهم المحمودة واهم هذه العوامل هو وقوف الغرف التجارية موقف المشاول امام التجار لا تقوم برقابة منظمة تميز بين الغث والسمين ، وترتب منازل التجار كلاً في الدرجة التي يستحقها رأسماله الحقيقي ومكانته المالية . ولو ان هذه الغرف فعلت شيئاً من هذا لما رأينا الكثيرين يجرأون على المجازفة باموال الغير وعلى خداع الناس بمظاهر من الثروة غشاشة .

فمتى نرى الحكومة تعير هذه النقطة الجوهرية عناية واهتماماً وتحول هذه الغرف المشاولة الى عناصر حية في جسم التجارة تقوم بوظيفتها قياماً كاملا .

*

التصفية القضائية

هناك كثير من الناس يتوهمون في التصفية القضائية عاملاً فعالا في ازدياد الافلاس وجرأة التجار عليه أما نحن فلسنا نرى هذا الرأي بدليل ان جميع حوادث الافلاس التي وقعت حتى اليوم لم تسفر إلاعن حكم او اثنين بالتصفية القضائية بل نرى بالعكس ان هذه التصفية هي ضمان لضربات القضاء والقدر وبعض حالات العجز المشروعة التي ينكب بها التاجر الشريف .

واذا ما ضج الناس من تساهل القضاء ولين القانون فان ذلك نتيجة احد امرين هما سوء تطبيق القانون او نقص القانون نفسه فيما يتعلق بالعقوبة الصارمة والقصاص الزاجر .

فمن الواجب ان تدرس هذه الناحية درساً مدققاً لا سيما وان هناك اقتراحاً متقدماً من احد النواب الى المجلس النيابي في طلب الغاء التصفية القضائية لاننا نرى ان الغاء التصفية القضائية ليس هو بالدواء الواقي الذي ينشده المتذمرون من الحالة . وسنعود في مقال آخر الى درس هذا الموضوع الهام بصورة مسهبة نبين فيه مواطن الضعف في قانون الافلاس وعقوباته

الورقة السورية والليرة الذهبية

ومن الحوادث التي كان لها ضجة كبرى في سوق بيروت هي الفوضى التي سببتها بعض المصارف الكبرى في معاملات الدفع والقبض والفرق الفاحش الذي اعتمدته في قبض الليرة السورية ودفعها . فانها جعلت سعر الليرة الذهبية التي تدفعها بالعملة السورية (٥٥٠) غرشاً والتي تقبضها (٥٦٠) غرشاً أو دون ذلك بقليل وحجتها ان بنك سوريا ولبنان قد فاجأ المدينة باقراره عدم التعامل بالذهب وان كثيراً من البنوك والمصارف مضطرة الى مشترى الذهب لتسديد اماناتها الذهبية . غير ان هذه الدعوى هي بنظر الماليين واهية الاساس ، اذ ليس من المعقول متى اجمعت كلمة البنوك اقتداء بالبنك السوري على تثبيت الليرة الذهبية بسعر ٥٥٠ غرشاً في الدفع والقبض ان يكون للذهب سعر غير هذا بل نقول انه لا يبقى عندئذ حاجة الى الذهب والى وجوده والى التمسك بمنزلته الوهمية في عالم النقد والتعامل

لقد انصف البنك السوري يوم جعل سعر الذهب واحداً بين دفعه وقبضه ولكنه وهو البنك الرسمي كان عليه ان يسعى لدى اولياء الامر لاستصدار قرار حكومي يوجب تحديد الليرة الذهبية بسعر معين لا يتعداه احد كي لا يسمح لسائر البنوك ان تفاجيء المدينة في هذه الايام الحرجة بمثل الصدمة التي نزلت بها وعسى ان لا تتأخر المفوضية العليا والحكومة الوطنية في استدراك ما اغفله مصرفها الرسمي فيضعون حداً لهذه الفوضى التي ربما ادت الى امتناع الناس عن الدفع اذا استمرت البنوك في طمعها وازدرائها بالتجار لاننا لا نريد ان نفهم من وراء هذه المناورات التي تقوم بها البنوك غير اغتنامها الفرصة لكسب الدراهم بطرق غير مشروعة

وفي كل حال فقد اصبح من واجب الحكومة ان تنظر الى كل هذه المسائل نظرة جدية لان الحالة هي فوق مايتصورها البعض خطورة وتحرجاً

م . ا . ش

حول اختفاء الجنرال كوتيبوف

حوادث الاختطاف في التاريخ

لخصنا في عدد سابق الظروف التي احاطت باختفاء الجنرال كوتيبوف زعيم الروس البيض بعد وفاة الارشيدوق نيقولا ابن عم القيصر.

وقد حملت الينا صحف باريس الاخيرة ان شرطة باريس وفقت بعد البحث الطويل الى التثبت من امر واحد هو ان رسلا من موسكو اختطفوا الجنرال كوتيبوف وانه سافر على باخرة سوفياتية. ولا تزال التحقيقات جارية لمعرفة مقره. ويرجح الكثيرون انه اليوم في قبضة البلاشفة.

سافينكوف الاشتراكي الثوري

وعلى ذكر اختفاء الجنرال كوتيبوف نقول ان حادثا قديماً وقع في روسيا، وهو يشبه من بعض الوجوه حادث الجنرال كوتيبوف.

كان سافينكوف الاشتراكي الثوري الروسي وزير الحربية في اول عهد الثورة الروسية ايام كان كارنسكي ديكتاتور موسكو، وكان عدو البلاشفة، فلما فازوا على كارنسكي هرب سافينكوف الى باريس وظل يعمل مع بعض رفاقه على قلب الحكم البلشفي. فتلقى ذات يوم من بعض اعداء السوفيات الذين كانوا ما يزالون في روسيا تعليمات جاء فيها ان لهم اصدقاء عديدين بين زعماء الحزب الشيوعي وفي الجيش وان هؤلاء الاصدقاء مستعدون لقلب الحكم السوفياتي.

فانخدع سافينكوف وعاد الى روسيا بالرغم من نصائح اصدقائه. فما كاد يصل الى الحدود حتى استقبله بعض اصدقائه، واذ كان له نفوذ كبير بين طبقات الشعب فانهم اقترحوا عليه ان يعترف بالسوفيات فينجو من الموت، ثم يتاح له متى نال العفو ان يحارب الشيوعيين.

فقبل سافينكوف بذلك وفي اليوم التالي اشيع انه رمى بنفسه من السجن فوصل الى الارض جثة هامدة. فقال السوفيات:

— انه انتحر.

وقال خصومهم:

— بل هو قتل قتلا.

وهكذا حصل رجال الحزب الشيوعي على ما ارادوه من اعتراف سافينكوف بهيئة حكومتهم. فهل يكون مصير الجنرال كوتيبوف شبيهاً بمصير زميله سافينكوف؟؟

اختطاف السير باثورست

والتاريخ يذكر طائفة كبيرة من حوادث الاختطاف لاسباب سياسية وغير سياسية. ولعل اغرب هذه الحوادث ما وقع للسير باثورست الانكليزي الذي ما يزال اختفاؤه سراً غامضاً.

عهدت الحكومة الانكليزية ١٨٠٩ الى السير بنجامان باثورست بمهمة الذهاب الى النمسا لمفاوضة حكومتها والاتفاق معها على محاربة نابوليون. وقد نجحت مفاوضاته كل النجاح. ولكن جاءت موقعة «وغرام» ووضعت حداً للدسائس انكلترا، واضطرت النمسا معها ان تطلب الصلح. ولم يبق بعد ذلك من عمل للسير باثورست الذي كان بين اوراقه وثائق ذات شأن، فقرر العودة الى لندن بطريق المانيا. ولكنه اختطف وهو في بلدة «برلبرغ» القائمة بين برلين وهنبورغ. وعبثاً حاولت الحكومة الانكليزية التفتيش عنه فلم يعثر له على أثر.

وقد ذهب الناس يومئذ في تأويل اختفاء هذا المفاوض الانكليزي مذاهب شتى. فقال بعضهم ان اسباب اختطافه سياسية، وقال الانكليز ان رجال نابوليون فتكوا به، وقال الالمان بل رجال قيصر روسيا الذين اختطفوه باعتبار ان القيصر اسكندر كان غاضباً على السير باثورست.

وقد مضى على هذا الحادث نحو من مئة وعشرين سنة ولا يزال مجهولاً، ولعل احدهم يعثر في المستقبل على وثيقة رسمية بين اوراق الحكومات فتنجلي بواسطتها الحقيقة.

العظماء الراحلون

في نظر مؤرخ معاصر

اميل ليدويغ يحدث عن فنه

يقوم المؤرخ الالماني المشهور اميل ليدويغ برحلة في اوروبا والشرق، فقد زار فلسطين ومصر منذ عهد غير بعيد وهو اليوم في باريس، وقد القى فيها محاضرة نفيسة عن شاعر المانيا العظيم «غوت» الخالد، وسيلقي عدة محاضرات يرصد ريعها للاكتتاب الوطني في سبيل منكوبي الفيضان في فرنسا

وقد تحدث اليه صحافي باريسي، فبعد ان اثنى على لطف الفرنسويين وصدقهم وحسن ذوقهم سأله الصحفي عن تذكاراته في فرنسا، فروى له القصتين التاليتين وفيهما يصور المؤرخ الالماني ناحيتين من نواحي نفسية الفرنسي، قال:

— قد مضى على اول زيارة قمت بها الى باريس خمس وعشرون سنة، وكنت يومئذ شاباً في مقتبل العمر، ومؤلفاً مجهولاً لمأساة عن حياة نابليون. فزرت «الانفليد» وكان لهذه الزيارة في نفسي ابلغ أثر، وقد احببت ان اعرب عن تأثري هذا فرميت على قبر نابوليون طاقة بنفسج — وهو قبر الخلود الذي لا يمس — فاعترضني احد الحراس وصاح: ممنوع! فاستولت علي الدهشة وعجبت لهذا المنع الغريب، وتمثلت امامي فرنسا الجبارة. ولكنها لم تلبث ان تمثلت لي وديعة لطيفة في شخص سيدة من طبقة الشعب اذ اعتذرت عني الى الحارس فقالت في همسة: «ولكن نابوليون كان يحب الزهور فلماذا يحرمونه منها وهو في لحده؟»

ووقع لي في «الانفليد» حادث آخر لا يقل فكاهة عن حادث البنفسج. فقد جئت في احد الايام قبيل الظهر ولم يأزف موعد السماح للناس بزيارته فوقفت حيناً امام قضبان الحديد انتظر، ثم تحولت الى مكتبة وسألت:

— هل عندكم تاريخ نابوليون لمؤلفه اميل ليدويغ؟

فأجابتني البائعة:

— لدينا تاريخ نابوليون «لماسون» وهو افيد من ذاك

وهكذا اتيح لي ان استمع في هيكل العظمة الى امثولة بليغة في التواضع...

قال الصحافي: العظمة: انها محور مؤلفاتك جميعاً!

— اجل، وهي ما فيَّ من ضعف. على انه يجدر بنا ان لا نحصر العظمة في ميادين القتال والفتوحات، فان ثمة عظمة ديموقراطية وهي التي درستها في كتابي عن لينكولن رئيس الولايات المتحدة. وبهذه المناسبة اقول لك ان ظل نابوليون الجبار الذي احببته كثيراً لم يعد يغريني لتشعب مواضيع الدرس واختلافها باختلاف القلوب... حقاً، ان كل شيء في الحياة ينتهي بان يصبح بليداً حتى اللانهاية نفسها

الصحافي: وماذا كنت تتوسل الى درس هذه العظمة في ابطال مؤلفاتك؟

— تعني طريقتي في العمل. انكم حقاً متطلبون! انني ارقب في وقت واحد الحياة العامة. ثم حياة ابطالي الخاصة. ومن الواجب درس هاتين الحياتين درساً متعادلاً حتى يملك المؤرخ موضوعه. وانا شخصياً قلما اهتم بالوثائق التاريخية الرسمية وانما اتطلع فيها الى استكناه الحياة العميقة، فأتحاور مع ابطالي كما لو كانوا احياء يمثلون امامي، بل انا لا اخشى ان اتقمص في شخصية الواحد منهم فادرس على نفسي اعماله بما يساعدني كثيراً على تفهمه، بل انني اذهب في درس شخصيات ابطالي الى ابعد من هذا، فاتخذ نموذجاً لدرس شخصية تاليران مثلاً وزيراً كبيراً يعيش في ايامنا. وهذا ارخميدس اشبه شيء ببانلفه، وبرغسون بسقراط. ذلك ان النفس ليست نوعين، وانما هناك السياسي، والرياضي، والفيلسوف، وما الرجال العظام سوى سلسلة تقمص مترامية على السنين والاجيال

الصحافي: ما هو رأيكم في الادب الفرنسي؟

— انني قليل المطالعة، ولكنني اعجب كثيراً باندره «موروا» الذي اعده مؤرخاً كبيراً لسير العظماء. واعجب كذلك ببول فاليري فهو فنان حاذق ماهر

الاول — ماذا تعمل عندما تعود الى البيت بعد نصف الليل وتجد زوجتك لا تزال منتظرة عودتك؟

الثاني — اندم على عودتي الى البيت

عجائب المدنية الحديثة في اميركا

اميرات وارشيدوقات يعملن في الولايات المتحدة لكسب معاشهن

يتابع « موريس ديكوبره » نشر مقالاته عن الولايات المتحدة ، وقد بحث في مقاله الاخير حياة العاملات من النساء والفتيات في مدينة نيويورك ، فبينما يسير في الشارع برفقة صديقه « ادوين » اذا به يسمع هذا الاخير يقول له :

— هل رأيت هذه السيدة المتأنقة التي دخلت منذ هنية مخزن الخياطة ؟ هل عرفت من هي ؟

— كلا .

ابنة عم قيصر روسيا

هي الارشيدوقة ماري . . . ابنة عم نقولا الثاني . وهي اليوم عاملة بسيطة في الجمهورية الديموقراطية ، تستظل العلم الاميركي . انها تكسب في الشهر ٢٥ الف فرنك ، وتراها سعيدة بحياتها ، حازمة في عملها ، لا تشكو ولا تتذمر .

*

اميرة اوروبية هذه المرة

ويوماً آخر التقيت اتفاقاً باميرة من اوروبا الوسطى ، تبلغ من العمر خمسين سنة ، وهي اليوم منفية في الولايات المتحدة ، حيث بدأت تشتغل عاملة تليفون في ادارة مصرف لتكسب معاشها . وقد كانت اول عهدها بالاستخدام تتناول مرتباً اسبوعياً عشرين دولاراً ، فلم تلبث المديرة ان رقتها الى وظيفة سكرتير ورفعت مرتبها الى ٣٥ دولاراً ثم الى ١٢٠ في الاسبوع .

*

فتاتان فرنسويتان

وما كدت اطلع على هذه الاخبار حتى شاقني ان ادرس حالة العاملات الاجنبيات في نيويورك ، فتعرفت صدفة الى فتاتين فرنسويتين لم تبخل عليهما الطبيعة بجمال ، وخفة روح ، وهما دون الثلاثين من العمر . وقد غادرتا اهلها وبلادهما وجاءتا الى نيويورك للعمل والارتزاق وقبل ان ينفد ما لديهما من المال وجدتا عملاً ، احداهما مستخدمة في مصرف ويقدر مرتبها الاسبوعي بستين دولاراً ، والثانية معلمة ويبلغ ما تحصله من التدريس خمسين دولاراً . وتراهما سعيدتين بحياتهما ومحترمتين من اولياء امرهما .

واذا قيل ان المعيشة في الولايات المتحدة غالية نقول ان في امكان من يتقاضى مبلغ ستين دولاراً في الاسبوع توفير نصف هذه القيمة بكل راحة .

*

جمعية النساء الاميركية

فان هناك جمعية للنساء تهتم بتسهيل سبل الحياة للعاملات وترخيص اسعار المعيشة لهن . وعلى رأس هذه الجمعية الاوانس « آن مورغان وفاندربلت ، وبيبريونت ، وسواير . . . ولهن ناد مؤلف من اربعة وعشرين طبقة ، ومعد لاستقبال الفي امرأة .

وقد زرت هذا النادي العظيم وخرجت منه وانا احمل في نفسي ابلغ اثر مما شاهدته هناك من نظام ، وترتيب ، وراحة . فانه يقدم لكل عضوة في الجمعية لقاء مبلغ ثمانين دولاراً في الشهر غرفة مفروشة على احدث طراز ، وحماماً مستكملاً للشروط الصحية ، واكلاً معدوداً على احسن الطرق واكملها .

وتجد النازلة في فندق النادي مكتبة عامرة ، وتياترو ، ومعرضاً للصور الزيتية ، وحديقة على نمط انكليزي ، وقاعات للاستقبال ، والحفلات والولائم ، وقهوة ، وقاعة لالعاب الورق ، وصيدلية ، ومصلحة تمريض ، ومخزن للبياض ، وقاعة موسيقى ، ومصلحة تليفون وبرق تعمل ليلاً ونهاراً ، وكاتب عدل ملحقاً بالنادي ، وقاعة هادئة معدة للسيدات المسنات اللائي تزعجهن الضوضاء ، ويحببن الاختلاء الى انفسهن ، ومجيرة للاغتسال بحيث لا يجوز لاية عضوة الاستحمام فيها الا بعد ان يفحصها الطبيب ويسمح لها بذلك ، ومكتباً للتسفير ، وميداناً للالعاب الرياضية .

كل ذلك تجده داخل تلك البناية العظيمة تحت تصرف عضوات النادي من العاملات بحيث تدفع الواحدة منهن في الشهر نحواً من مئة واربعين دولاراً وتعيش مطمئنة ، ناعمة البال خالية من كل هم . فاذا كانت تكسب في الشهر مئتي وخمسين دولاراً مثلاً امكنها الاقتصاد بعد الاكل والشرب بمبلغ مئة وخمسين دولاراً على الاقل تصرفها على ملبسها ونزهاتها او توفرها لمستقبلها اذا شاءت .

*

استقبال الرجال حتى منتصف الليل

وقد اخبرتني احدى النازلات في فندق نادي جمعية النساء الامريكية بانهن لا يعشن عيشة زهد في هذا الفندق كما قد يتبادر الى الذهن ، بل هن مسموح لهن ان يستقبلن اصدقاءهن من الرجال في غرفهن حتى منتصف الليل . فاذا ما ازف موعد هذه الساعة خرج الزائر من غرفة صديقته . . واذا اتفق لبعض العضوات ان عدن من التياترو او السينما بعد منتصف الليل لم يجز قط لصديقها ان يصعد معها الى غرفتها ، بل اكره على مغادرتها ووداعها في بهو الفندق . .

وتصدر هذه الجمعية جريدة اسبوعية توزعها على عضواتها وفيها اخبار عن فروعها في المدن الاخرى ، وعن الولائم والحفلات التي تقيمها هذه الفروع وعن مواعيدها حتى اذا شاق بعضهن حضور هذه الحفلات تمكن من معرفة مواقيت اقامتها

وقد علق موريس ديكوبره على اعمال هذا النادي واهميته في حياة العاملات متمنياً ان تحذو المرأة الفرنسوية حذو شقيقتها الامريكية في انشاء اندية مماثلة في باريس ومدن فرنسا الكبرى ، فذلك يسهل على العاملة اجتياز مراحل حياتها الصعبة في شيء كثير من الراحة والطمأنينة ، فلا تعيش وحيدة حزينة وسط مجتمع تتجاذب افراده عوامل اليأس تارة والجشع تارة اخرى ، فان في حياة الجماعة على هذه الطريقة ما يعزي ويسلي ويشجع على تذليل عقبات هذا الوجود

حرب الاقلام بين الوزراء والقواد

ساراي والبطريرك الماروني

جمع « بول كوبلانتز » فصولاً عن حياة الجنرال ساراي في كتاب بعنوان « سكوت ساراي » جاء فيها على سيرة هذا القائد . ومما ورد في كلامه عن غبطة البطريرك الماروني قول الكاتب :

يعتقد ساراي ان غبطة البطريرك الماروني طيب القلب وان الحملات التي قامت ضد الجنرال باسم البطريرك لا علم له بها ، وانه اي البطريرك فتح قلبه مرة الى الجنرال واظهر له مقدار المه من الدسائس التي تحاك لغبطته من قبل حاشيته في نفس قصره . وقد كتب الجنرال مرة الى مؤلف الكتاب يقول :

— اني اشفق على هذا الحبر الشيخ فهو في قصر بكركي اقل حرية واستقلالاً مما كان عليه البابا بيوس السابع يوم كان في قصر (افينيون)

ويغند يدافع عن فوش

اشرنا في عدد سابق الى ان المسيو كليمنصو قبل وفاته وضع كتاباً بعنوان « عظمة انتصار وويلاته » رداً على التهم التي نسبها اليه المارشال فوش ونشرت بعد موته ، وقد بدأت « الانتراسيون » بنشر كتاب كليمنصو فأثار ضجة كبيرة في الاندية الرسمية والاوساط العسكرية مما جعل الجنرال ويغان المفوض السامي السابق في بلادنا ، يقرر الكتابة بدوره حول النقاط المختلف عليها بين الراحلين العظيمين . وهو بصفة كونه رئيساً لاركان حرب المارشال فوش اثناء الحرب الاخيرة لا بد ان تكون لديه معلومات خطيرة جديدة عما جرى في تلك الايام السوداء بين رئيس الوزارة الفرنسوية وقائد جيوش الحلفاء

وكذلك ذكرت الصحف الباريسية ان في نية المسيو بوانكاره ايضاً ان ينشر مذكراته عن اربع سنوات الحرب ايام كان رئيساً للجمهورية

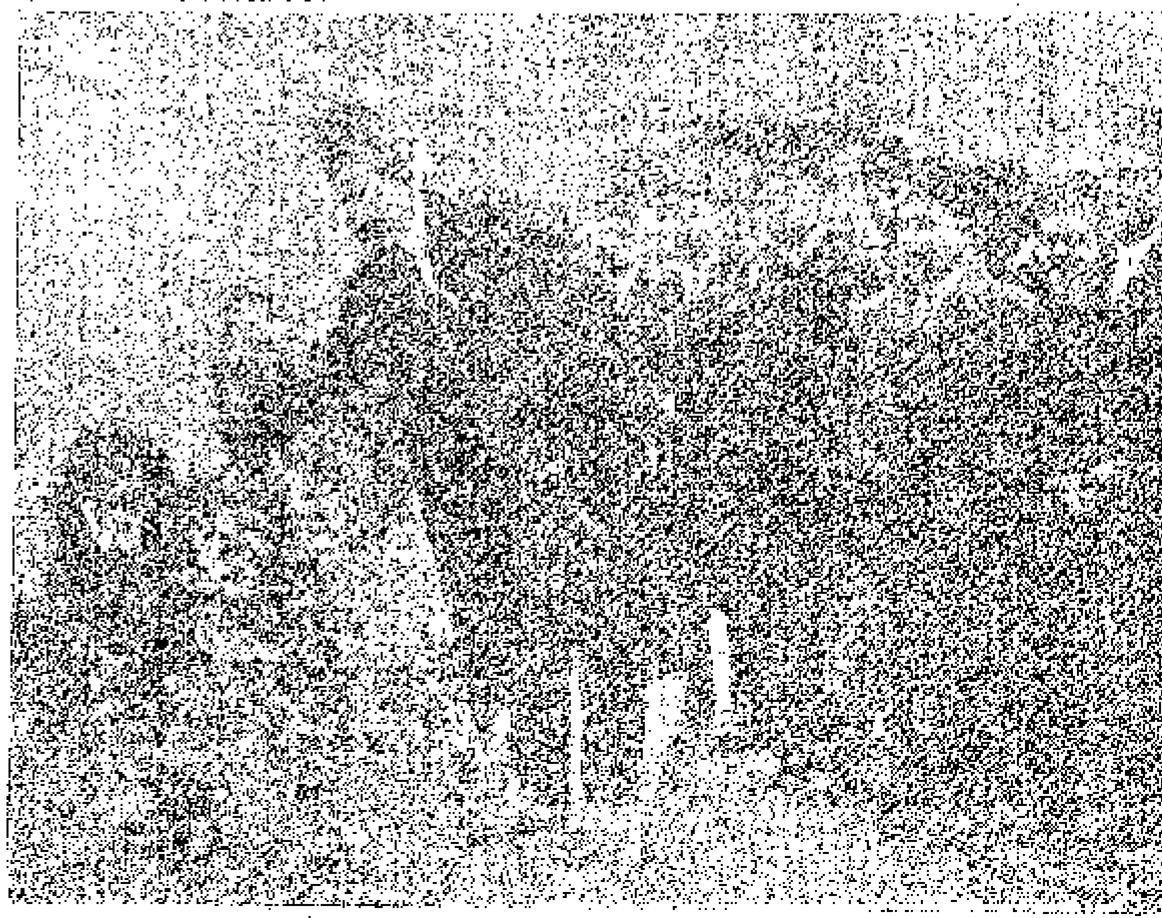
وسيكون لهذه الكتب والمذكرات أثر بعيد في الاندية السياسية لما سيكون فيها من بيان بعض الحقائق التي ما تزال مجهولة

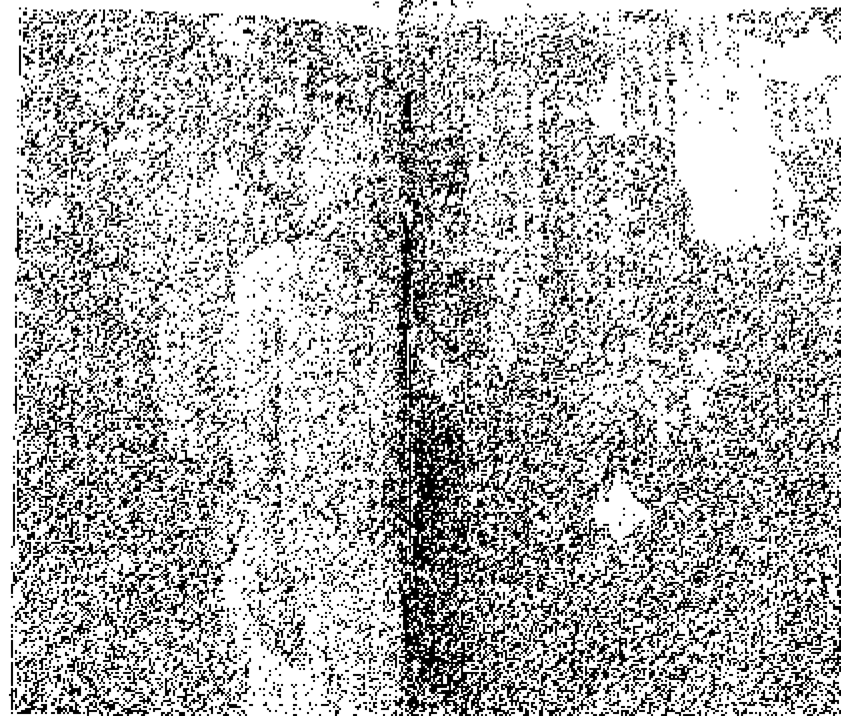
المؤتمر النسائي

قرر الاتحاد النسائي السوري اللبناني عقد مؤتمره في بيروت في منتدى مدرسة الصنائع والفنون « الومل » وذلك في ٢٣ نيسان وسيدوم حتى ٢٦ منه بحضرة زعيمات النهضات النسائية ومندوباتها في الاقطار العربية سوريا . لبنان . فلسطين . مصر

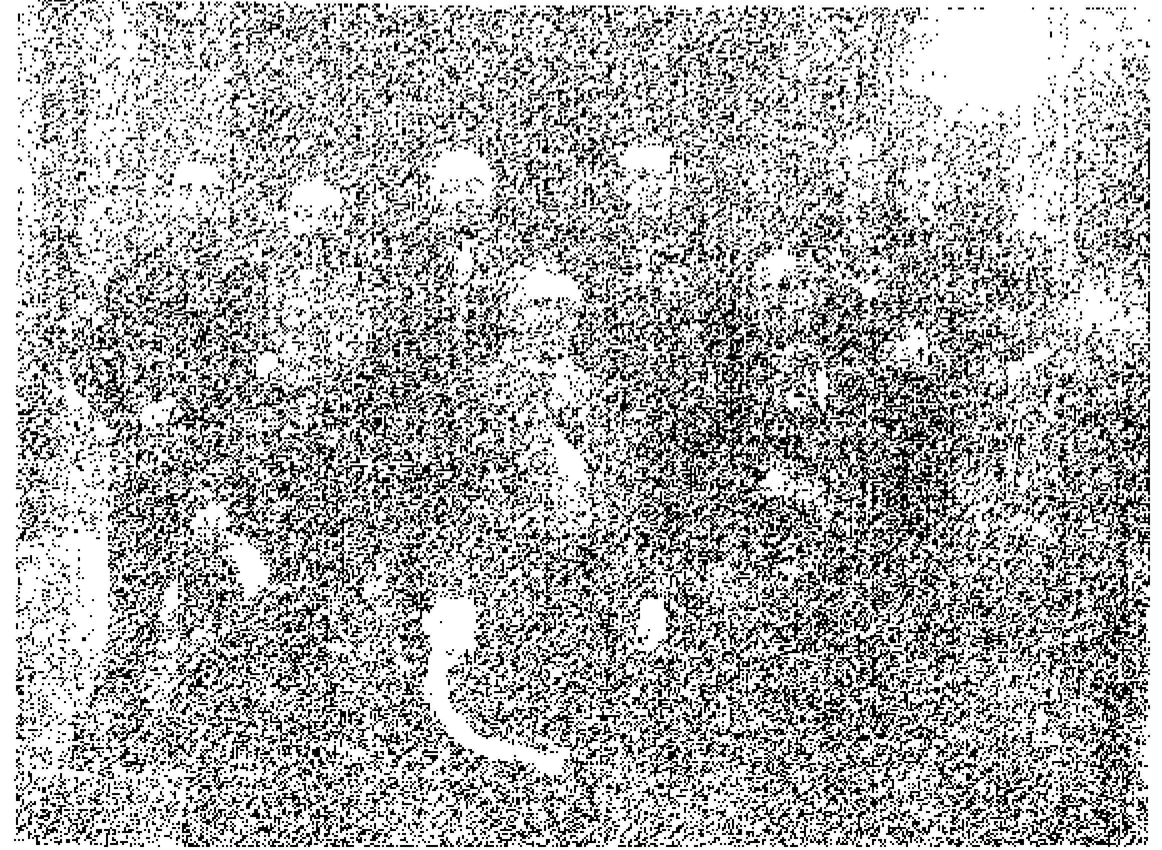
فالاتحاد النسائي يدعو السيدات الناهضات الى حضوره راجياً من كل منهن اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة وسينشر برنامج جلسات المؤتمر في اعداد تالية

كاتبة المراسلات : تمام ص . داود



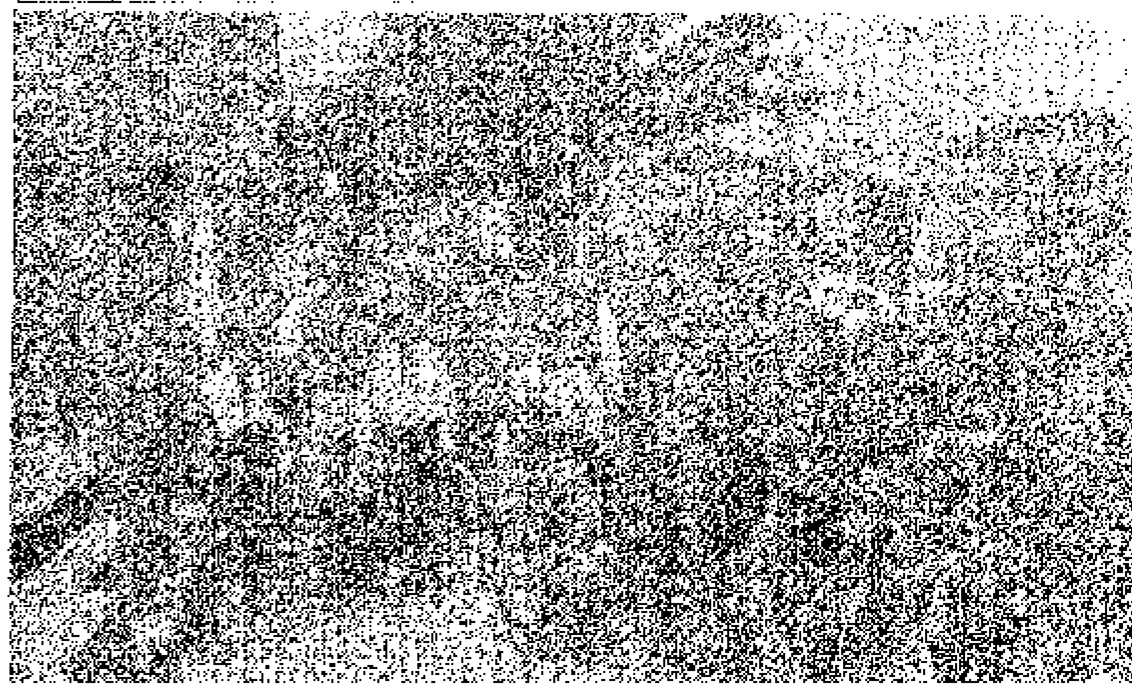


[illegible] — أخذ هذا الرسم على سلم دار [illegible] الارثوذكسية في بيروت وقد [illegible] [illegible] بيروت [illegible] [illegible] تصوير [illegible]

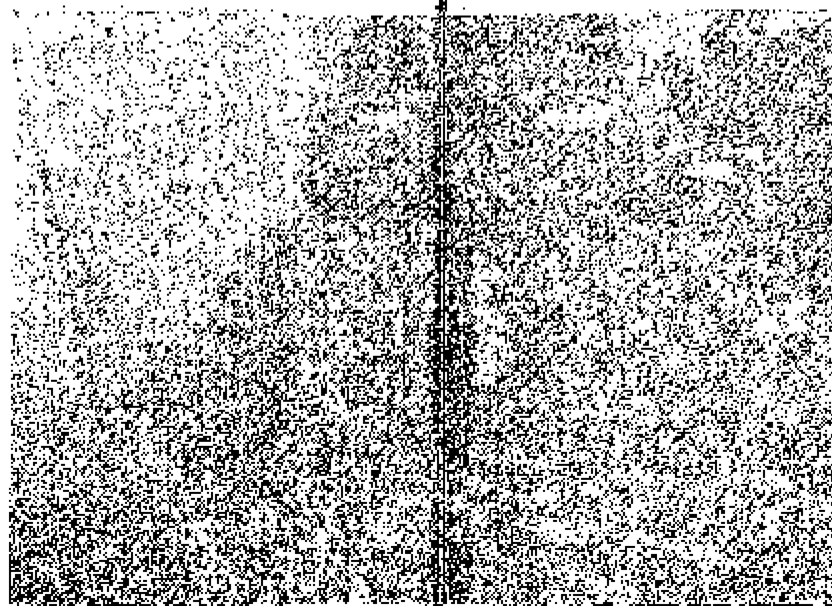


[illegible]

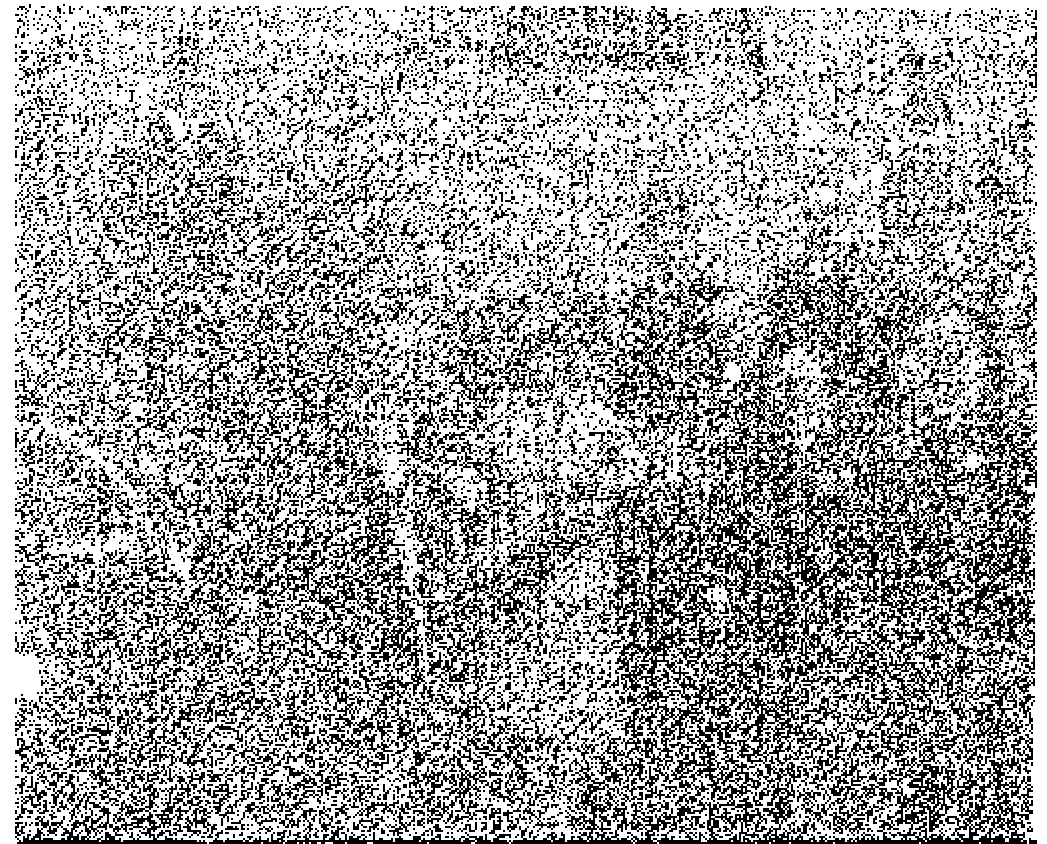
الوفد [illegible] رئيس الوزارة السورية يضع اكليلاً من الازهار على قبر الجندي المجهول في لندن وقد وقف [illegible] الوفد السوري الموجود في لندن [illegible]

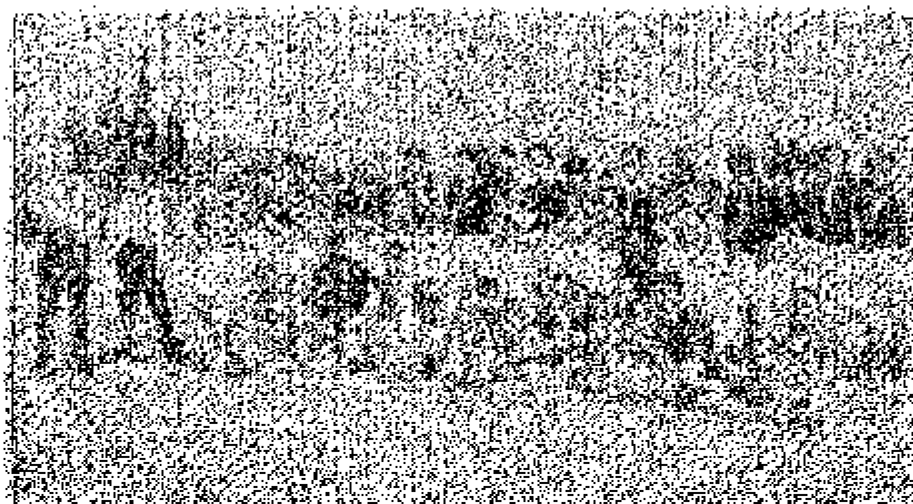


فرقة [illegible] بقيادة السيد [illegible]



[illegible] تصوير [illegible]

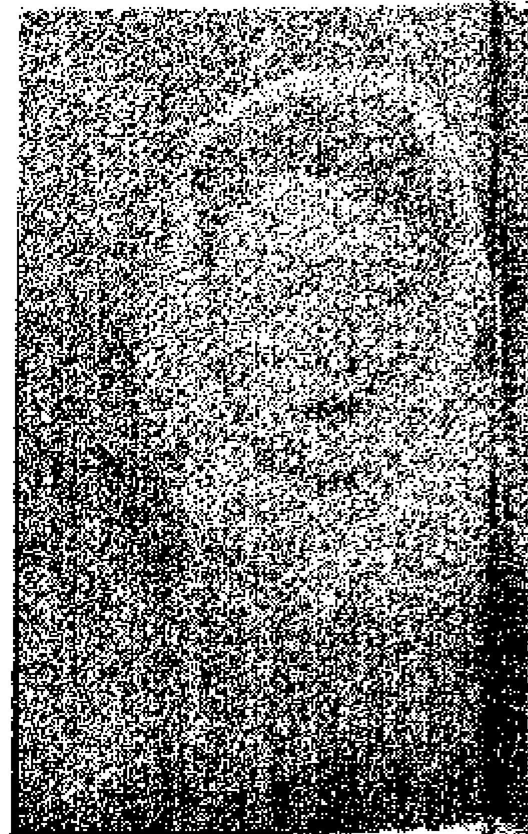




[illegible] الموسيقى [illegible] جامعة [illegible] الموسيقى [illegible] في نادي [illegible] في وسط هول الجامعة الاميركية

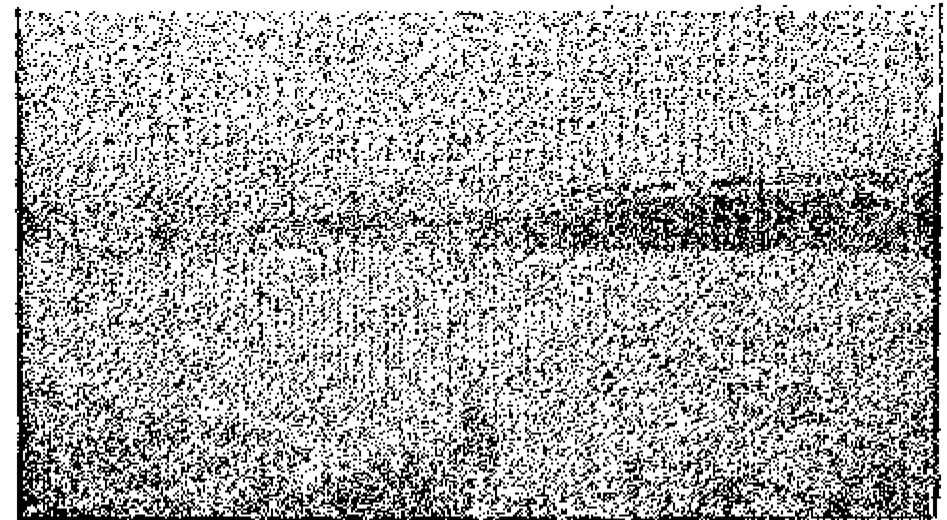
[illegible] الهيئة الرياضية [illegible] المباراة [illegible] في بيروت [illegible] الهيئة [illegible] منتخب حلب الظاهر [illegible] وقد [illegible] المباراة من فوز الهيئة بست اصابات ضد واحدة

تصوير بشار شامات





[illegible] في الجامعة الاميركية والفائز الاول في المباراة [illegible] الحفلة السنوية [illegible] موضوع [illegible] فأجاد فيه كل الاجادة واستحق اعجاب المستمعين



[illegible] الهيئة الرياضية يوم المباراة بينها وبين [illegible] تصوير [illegible]

حديث جديد

اعرض عنها الحبيب فيئست وانتحرت

كيف انتهت حياة كلاريس دي كاسترو — كانت تعشق حتى الجنون وتداوي آلامها باطلاق الرصاص

لم تكن كلاريس دي كاسترو غير راقصة بسيطة ، خفيفة الظل ، ولها بعض الجمال

على انها كانت شديدة التأثر الى الدرجة القصوى عصبية المزاج تمثل كل اطوار الجنون في هواها

وليس بين قراء الصحف في مدينة سان باولو من لم يقف على وقائع كلاريس الغرامية — كما تقول جريدة « فوليا دامانيا » البرازيلية التي نترجم عنها هذا الحادث :

كانت خارجة مبالغة متطرفة في كل شيء ، في هواها وفي رقصها وفي سوقها سيارتها بطريقة جنونية وهي قد تطرفت حتى في انتحارها ، كما سترى

كانت حياة تلك الغانية مملوءة ويلا وشقاء

لقد كتبت عنها الصحف شتى الروايات وروت الحوادث الكثيرة عن تهورها في المزالق واندفاعها مع عوامل الطيش

وكان لرجال البوليس معها مواقف ومواقف ، فمن رصاص اطلقته ، الى مخدرات تعاطتها ، الى ابرياء دهستهم سيارتها ، الى ضجيج قام حولها وحول اسمها وحول المنزل الذي تقيم فيه والمسرح الذي ترتاده

احبت كلاريس الشاب المتمول اوجينيو باكوزر ، وملأت قلبه حباً فملأ جيبها مالاً

على أن الحال تبدلت بعد امد قصير ، فقد ضجر منها الشاب وحاول اقصاءها عنه ، وكلما شاء تنفيذ رغبته قاومته بعنف وشدة فلم يرجع عن عزمه ومضى ، فهل تعلم ماذا فعلت كلاريس ايها القارئ؟

انها التقته في الشارع ، بين الناس وعلى مشهد من الجماهير ، واطلقت عليه خمس رصاصات فأصابته بواحدة في ساعده

وسيقت كلاريس الى دائرة الامن العام ، واحيل امرها الى النيابة ، ثم حوكمت وخرجت من مجلس المحلفين بريئة . . .

لقد كان شعورها ثائراً ساعة اطلاقها الرصاص على حبيبها ، ولذلك برأوها .

وعادت كلاريس الى حبيبها فعاد اليها ولم يصدها عنه .

لقد كان حبها له ممزوجاً بمجرى دمها وكانت تهواه بكل ما لها من قوى ، بل كانت ترى فيه آلها يجب ان تعبده

ويقول عارفوها ان حبها لذلك الشاب أصبح فيها داء يدفعها الى اتيان ما اتته والى اعمالها الجنونية .

هجرها الحبيب ثانية فراحت تقتفي آثاره الى ان شهدته حيال منتدى « الترياتون » في مساء الواحد والعشرين من شهر كانون الحالي ، فابتدرته باطلاق الرصاص ثم حاولت الانتحار فنجا الاثنان اذ اخطأه رصاصها وهي لم تمت .

وحوكمت ثانية وخرجت بريئة ، نعم بريئة???

وسعت عبثاً الى استرجاع الحبيب فلم تفلح واستخدمت الوسائل الفعالة كلها .

وذرفت من الدموع اسخاها واحرها ، وقامت بما لا يقوم بمثله غير ضيوف مستشفى المجانين ، مدفوعة الى جنونها بالعواطف الثائرة وبقلب فتك به الحب وبصدر مضه الالم ولكن . .

لم يكن كل ذلك كافياً لبعيد اوجينيو باكوزر عن عزمه فقد اقصى عنه التي هوته بعد ان اصبح لا يهواها ، بل انه مضى في عزمه الى ابعد من ذلك . انه تزوج واصبح يحتقر ان يذكر امامه اسم من تفضل الموت على ان يحتقرها الحبيب ، وقد فضلت حمامها يوم رأت نفسها محتقرة مهانة .

وجاء «الكارنافال» عيد المساخر بل عيد الجنون ، ورأت انها باتت وحدها في العزلة والشقاء بينا سواها من بنات جنسها قد اقبلن على العيد بروعة الشباب وبرغبة الصبا وبكل مظاهر السرور .

لم تستطع احتمال ما بلغته ولا استطاعت ان تعتزل وحدها افراح الكارنفال ، وهي هي التي كانت فيما مضى تقيم للعيد بهجته فتتظور بمساخرها وترقص رقصات « مومو » ملفتة اليها الوفاً من المعجبين .

ومضت كلاريس الى جسر « دوشا » الشاهق القائم في وسط المدينة الفخمة الكبرى ، وشاءت ان ترمي بنفسها من ذلك العلو الشاهق لتموت وتنجو من شقائها ، فحال دون رغبتها أحد الحراس .

ووضعت كلاريس يديها على عينيها كي لا ترى من وما حولها من اناس يهزجون ويهتفون للعيد ومن سيارات فخمة تقل المعيدين الى غير ذلك مما كانت تراه سبباً يزيد بعذابها ومضت الى غرفة في منزل شقيقة لها سجنت نفسها مدة ايام العيد ولما انتهت ايام الفرح خرجت من عزلتها وذهبت في مساء ذلك اليوم الى احد المراقص فاذا بالباب خادم يفاجئها قائلاً :

— لقد امرني المدير بعدم السماح لك بدخول المرقص .

— ولماذا ؟

— لان وجودك هنا يورث دائماً الضجيج والشجار .

سكتت كلاريس ، وعهد الناس بها عصبية المزاج سريعة التأثر تحمل كالصاعقة على من يتناولها بأذى .

سكتت وعادت حزينة يائسة واتجهت الى سيارة كانت تنتظرها هناك وقد ملأتها بالزهور ، ودخلت واقفلت الباب وامرت السائق ان يمضي بها الى نزهة خارج المدينة ، دون ان يقف او يسألها شيئاً ، ففعل السائق بما اشارت به وطارت بها السيارة الى حيث شاءت .

والتفتت كلاريس لما حولها من الزهور وتناولت خنجراً كان حبيبها اهداه اليها وقطعت به عرق يدها اليسرى فاخذ دمها يسيل فوق الزهور وفي السيارة ، والسائق لا يدري بما يجري ، بلى انه عرف أخيراً كل شيء ساعة سمع دوي الرصاص في السيارة فقد اطلقت الغانية رصاصة على صدغها كانت متممة ما بدأت به والقاضية على شبابها .

واسلمت روحها بين الزهور . . .

ثمن دكتاتورية

في اخبار اثينا عاصمة اليونان ان لجنة استثنائية مؤلفة من اعضاء مجلس الشيوخ حكمت بالسجن مدة سنتين على الجنرال بانغالوس بتهمة انه عندما كان على رأس الحكومة اليونانية منح امتيازات جاءت ضربة على خزينة الدولة وانبعثت منها رائحة الرشوة .

والكن الجنرال بنغالوس كان قد قضى في السجن بعد سقوطه من على كرسي الديكتاتورية سنتين ونصف السنة قبل ان مثل امام المحكمة الاستثنائية التي لفظت هذا الحكم عليه بعد محاكمة دامت ثلاثة اسابيع

. . .

احصاء عام في الولايات المتحدة

عهدت حكومة الولايات المتحدة الى مئة وعشرين الف موظف القيام باحصاء سكان الولايات المتحدة مع ذكر عدد الاميين والعاطلين من الاشغال .

وقد اهتم المسيو هوفر رئيس الجمهورية بقضية البطالة اهتماماً جدياً فهناك اربعة او خمسة ملايين عامل عاطل ، وتدرس الحكومة مشروعاً لمعالجة البطالة بالطرق الفعالة .

اما اسباب هذه الازمة في العمل فهي ناتجة عن وقوف السوق الاقتصادية وقوفاً لم تعرفه الولايات قبل اليوم .

فوش يتكلم من قبره

رأيه في بعض رجالات السياسة المعاصرين

نشر الاب (بريال) في جريدة المراسل الفرنسوية حديثين طويلين نسبهما الى المارشال فوش ، ومما جاء فيهما عن بعض رجال السياسة قول القائد الكبير :

اما بريان فهو رجل ذكي ويجيد الكلام ، ولكن سياسته غير واضحة وغير حازمة

وقال عن بعض رجال البرلمان انهم متقيدون باصول الحياة البرلمانية بحيث لا يستطيعون انجاز عمل بدأوا به . وكل افعالهم لا تتجاوز الكلام المنمق والخطب البليغة . اما المسائل العملية المفيدة فلا يعرفون اليها سبيلا

وقال عن لويد جورج : انه نسناس كبير ، وهو وافر الذكاء ، ولكن افكاره مضطربة ومشوشة اضعاف ما هي عليه افكار كليمنصو من التشويش والاضطراب

وقال عن كليمنصو : انه مزيج من فيكتور هيغو وروبسبير

ولا عجب اذا قسا المارشال فوش في الحكم على كليمنصو ، فقد كانا خصمين سياسيين عنيدين وكانت عواطفهما متبادلة في ما قاله وكتبه احدهما عن الآخر

بين نابوليون والشاعر غوت

اشرنا في غير مكان من هذا العدد الى ان المؤرخ الالماني اميل ليدويغ القى محاضرة في باريس عن الشاعر « غوت » ولكنه نسي او تناسى ان يعرض في هذه المحاضرة الى سرد بعض حوادث جرت لنابليون عندما قدم اليه الشاعر « غوت » في مدينة « ايفورت » . فقد اختلى نابليون يومئذ « بغوت » وجلس اليه يحادثه في شؤون الادب والشعر

وبينما هما كذلك دخل عليهما احد رجال الحاشية يستأذن في زيارة الامبراطور لجلالة ملك « ويرتانبرغ » فاجابه نابوليون

— انا الآن مشغول ، وقل لجلالة الملك انني اكون مسروراً ان اقابله مساء في المسرح

وواصل حديثه مع غوت عن المسرحيين الفرنسوي والالماني وعن الممثلين الذين جاء بهم الامبراطور ليصفق لهم الملوك . . قال :

— ما رأيك في « تالما » ؟

فاجاب غوت : انه فنان لا يجارى . فهو اكبر ممثل للفواجع .

— هل يسرك ان تتعرف اليه ؟

الشاعر : مع الشكر

— انتظر قليلا ، فهو بعد قليل يكون هنا ، فمن عادته ان يزورني بعد تناول طعام الغذاء .

ولما وصل « تالما » في الموعد الذي توقعه نابليون قدّمه الامبراطور الى غوت ، وقبل ان تنتهي محادثتهما انتزع القائد الكبير وسام جوقة الشرف عن صدره وقلده الممثل « تالما »

وقد ذكر « غوت » في مذكراته هذا الحادث وعلق عليه باعجاب عن تقدير نابوليون للعبقرية خارج ميادين القتال

صيدلية الجميل الجديدة

أسس الصيدلي من الدرجة الاولى السيد بيار جميل اجزائية باسم « صيدلية الجميل الجديدة » في اعلى المنشية وشرقيها ، وجهزها باحدث الآلات الصناعية ، واتخذ لها شعاراً « الجيد من الجديد » فنتمنى له النجاح والتوفيق

* * * *

الراديو باعلى درجة من الاتقان

احسن آلة عرفت الى اليوم هي آلة راديو فيليبس نالت احسن الجوائز بمعرض لوندرا وبراغ . تباع بوكالة فيليبس جادة الافرنسيين .

بادرة العري في لبنان

ستة عراة في بلدة « رسول العري »

بينما كان اهالي المعاملتين خارجين من الكنيسة في صبيحة الاحد الماضي شاهدوا على دهشة منهم يخالجها السرور ستة شبان وامرأة يسيرون في شارع البلدة العام عراة، حفاة، مكشوفي الرؤوس، لا يستر اجسامهم الا لباس الحمام المعروف « مايو ».

وكانوا قد نزلوا الى البحر فاستحموا ساعة من الزمن، فلما خرجوا من الماء شوهدوا يتمرغون على رمال الشاطئ، معرضين ابدانهم الموردة لاشعة الشمس اللاذعة.

ويظهر انهم عرفوا ان المعاملتين مقر فؤاد حبيش « رسول العري » في لبنان فاحبوا ان ينحوه هذه الترضية بتطبيقهم مذهبه امام عينيه وعيون مواطنيه الذين يسرهم ولا شك ان تصبح بلدتهم محجة يؤمها العراة من الناس.

وكان هؤلاء الزائرون جماعة من فلسطين اغتنموا فرصة مرورهم في بيروت فقصدوا الى شاطئ المعاملتين وبعد ان ارتاضوا تناولوا غداءهم في جونيه ثم قفلوا عائدين الى بيروت.

*

الحياة على نقطة

وقعت الحادثة التالية في روسيا في عهد القيصر نقولا الاول، وهي حقيقة تاريخية. فانه حكم على احد الضباط من النبلاء بالنفي الى سيبيريا لثبوت تهمة خيانة نسبت اليه وقد سعى كثيرون من ذوي النفوذ لدى القيصر وطلبوا ان يعفو عنه، فأصرّ القيصر على نفيه. ويوماً وقد ألحّ عليه بطلب العفو دعا مرافقه العسكري وأملى عليه الامر التالي:

« العفو مستحيل. — ارساله الى سيبيريا »

ولكن المرافق كان صديقاً حميماً للضابط المحكوم عليه، واحزنه ان يقضي قسماً من حياته منفياً في تلك البلاد البعيدة، ففكر في انقاذه واقدم على عمل كاد يكلفه حياته، فانه تلاعب بكتابة الامر القيصري على هذه الصورة: « العفو. — مستحيل ارساله الى سيبيريا » فوضع النقطة بعد كلمة عفو، بدلاً من وضعها بعد لفظة مستحيل وقدم الامر للقيصر فوقعه

وهكذا نجا صديقه من النفي. ولكن نقولا الاول ما لبث ان عرف بحيلة مرافقه، فراقت في عينه ولم يقتص منه بسببها، بل وجد انها جاءت في محلها فلم يندم بعد ذلك على هذا العفو الملوكي الذي انتزع منه انتزاعاً

الحكومة العراقية والموظفون الاجانب

استغنت الحكومة العراقية عن عدد كبير من الموظفين الاجانب في الجمارك والسكك الحديدية والميناء وهي دائبة على اسناد الوظائف في هذه الدوائر الى العراقيين

اكتشاف دواء لمرض السل

في اخبار بلغراد عاصمة يوغوسلافيا ان العالم «مارجيتس» وفق الى اكتشاف دواء للسل بعد ان قضى عشرين سنة وهو يعدّه في مختبره. وقد جرب الدكتور «لجوبا ستوجانوفتش» رئيس قسم السل في مستشفى بلغراد هذا الدواء على حيوانات كانت مصابة بداء السل في الدرجة الثالثة فشفيت تماماً

اما الدواء فهو مركب من اوكسيد المعدن ومن خلاصة بعض النباتات الموجودة في بلاد الحبشة. وقد احدث هذا الاكتشاف الخطير دوياً عظيماً في الاوساط الطبية والرأي العام.

*

المؤتمر النسائي

لما كان تشجيع المصنوعات الوطنية من اهم اغراض النهضة النسائية، فانه يحسن بالذين يرغبون في زيارة المؤتمر في ٢٣ نيسان الجاري ان تكون ملابسهم من الاقمشة الوطنية تحقيقاً لهذا الواجب الجليل

اللجنة الادارية
لجمعية النهضة النسائية

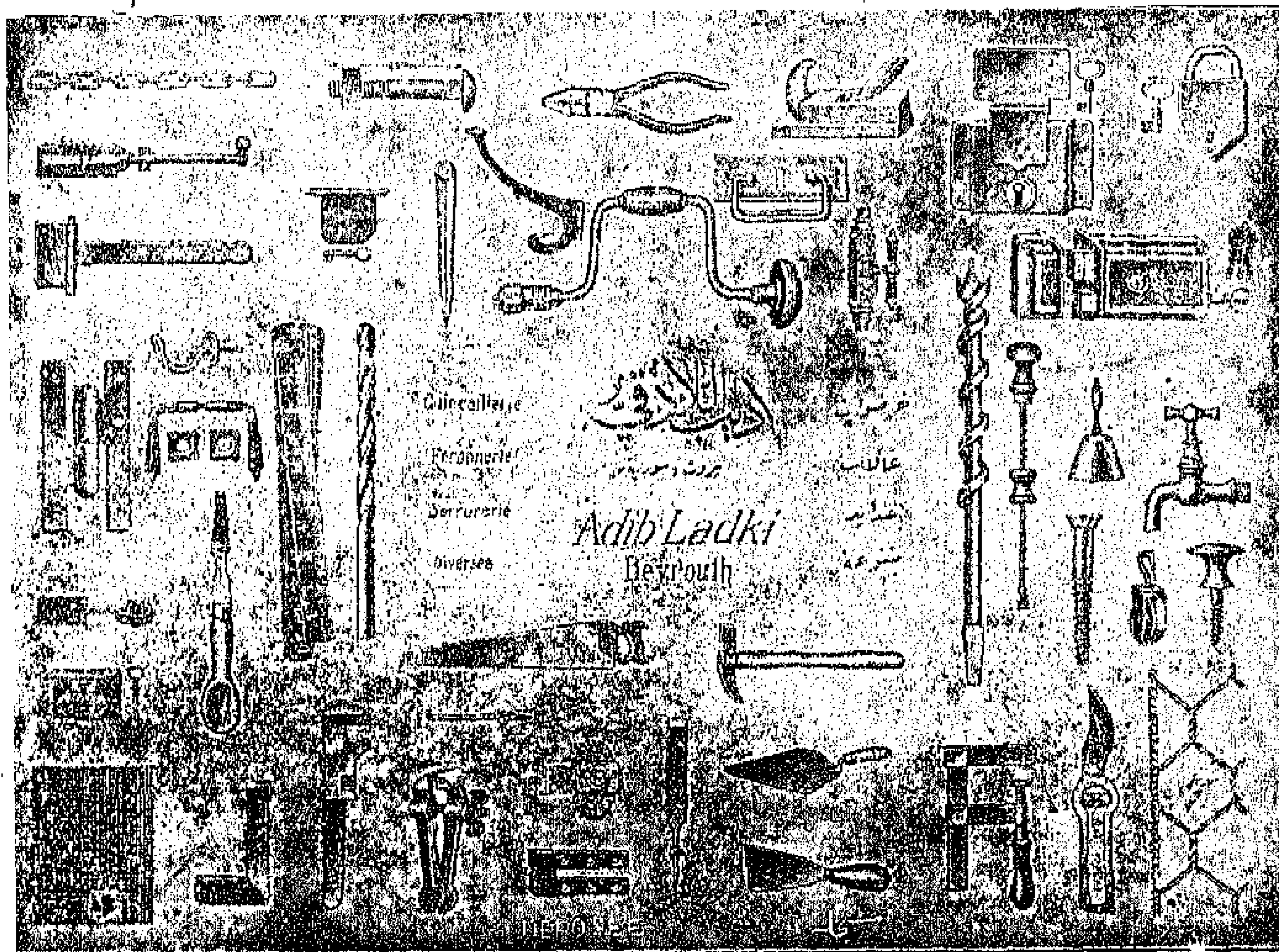
*

رجل الاسرار — او مير عبد الحميد

زارنا طبيب هندي يطلق على نفسه اسم رجل الاسرار قال لنا انه ولد في لاهور وتعلم في الهند وسافر الى اميركا واليابان والصين وايران ومصر وعمره الان ٣٢ سنة. ثم قال انه تعلم العلم الروحاني (الاسبريتياليسم) وراض نفسه عليه عشر سنوات في جبال هملايا. وعرض علينا ان يرينا بعض تجاربه فطلب منا ان نكتب اربعة اسئلة على ورقة فكتبناها بينما كان خارج الغرفة التي نحن فيها ثم طوينا السؤالات وبقيت في يدنا ثم وضع قلماً من الرصاص بينها وهي لاتزال مقفلة ثم سحبه بيده ثم طلب ان نفتح الاوراق ففتحناها فاذا مكتوب فيها جواب السؤالات وكان سؤالان يتعلقان بالماضي فكان الجواب عليهما صحيحاً وكان احد هذين السؤالين عن حالة شخص معين فكان الجواب انه توفي وهذا صحيح اما السؤالان الاخران فكانا عن المستقبل

وقد قال لنا هذا الطبيب:

انه ليستطيع بعلمه الروحي ان يشفي طائفة من الامراض وان يحضر الارواح وهو الان مقيم في شارع جورج بيكو نمره ١٦٨ غربي مأوى العجزة



مصير الكتب التي تهدى الى الصحافيين

النقد الادبي باب خطير في ابواب الصحافة الغربية ، وهو لا يقل شأناً عن باب السياسة الدولية ، والاخبار القضائية وحوادث القتل الغرامي ، بل قلما تجد جريدة فرنسوية تحترم نفسها ليس في قلم تحريرها نقادة ادبي ، يتناول المؤلفات الحديثة بالدرس والتعليق فيسهل على القراء مطالعتها ، او يكفيهم مؤونة قراءتها بانفسهم : وحتى تعرف الاهمية التي يعلقها اصحاب الصحف الفرنسوية على مقام النقادة الادبي نقول ان « بول سوده » نقادة « الطان » مات منذ اكثر من سنة وظلت ادارة الطان مدة طويلة لم تعين له خلفاً ، الا بعد ان تقدم فريق كبير من الادباء المعروفين فاختارت بينهم « اندره تيريف »

واندره تيريف هذا كاتب قدير ، له مقام ممتاز في عالم الادب الفرنسي ، وتآليف معروفة . اما زملاؤه النقادون في الجرائد اليومية الاخرى فهم لوسيان ديكاف من اعضاء اكاديمية غونكور وادمون جالو وفكتور مرغريت ، وليون باوم وغيرهم من اعلام ادباء الفرنسيس المبرزين

وللنقادة الادبي منزلة رفيعة ، فهو الذي يخرج الاديب المجهول من الظلمة الى النور ، او ينزل به من قمة المجد الى احط دركات الابتذال . ولكن بين النقاد من يحترمون انفسهم فلا يتبذلون في كتاباتهم الى هذا الحد ، فلا ترى قط بول سوده مثلاً يحمل على مارسيل بروست فيقول انه لا يحسن الكتابة بلغة اجداده ، ولا تسمع فيكتور مرغريت ينتقد بخبث ولؤم رينه بازان او لويس برطران لانهما لا يشاركانه معتقداته الاجتماعية ونظريته في حق المرأة بالحياة كيف شاءت اهواؤها

واذا تناول الواحد منهم كتاباً لخصمه لم يتعمد الطعن به ، بل ناقشه مناقشة صريحة وابان له اخطاءه من غير حنق على مذهبه ومعتقده . والمهم في الصفحة الانتقادية التي تخطها براعة النقادة ان يطلع قراء جريدته على ثمرات المطابع ، وان يهديهم الى الجميل الرائع فيها ، وينبههم الى ما فيها من مبتذل وسفسطة بعبارات لا تخلو من مجاملات ولطف وسياسة

ذلك هو في الدرجة الاولى واجب النقادة الادبي كما يفهمه الغربيون اما اذا بُلي هذا النقادة بمؤلف رديء في فكرته واسلوب كتابته فهو لا يخادع قراءه ، بل يصارحهم برأيه في المؤلف ومادته وان يكن صاحبه اقرب الناس اليه

تلك صراحة يشكره عليها صاحب المؤلف لانه يهتدي بها الى الاصلاح ، ويشكره عليها القراء لانهم يستفيدون بها فلا يضيعون اوقاتهم بتقليب صفحات كتاب سخيف الموضوع بليد الاسلوب ضعيف المادة .

ومن المشاكل التي يعانيها النقادون الغربيون مشكلة قد لا تقل اهمية عن مشكلة تعويضات الحرب وتحديد التسلح البحري . ففي باريس يصدر في اليوم الواحد عشرة كتب في اقل تقدير ، فيهديها اصحابها او طابعوها الى الصحف والمحررين فيها على سبيل الاعلان عنها . ولكن كثيراً ما يهملها الصحافيون ولا تتاح لهم قراءتها كلها . فينهال اصحابها باللوم والعتب عليهم ، مما جعل موقف النقادة الادبي من احرج المواقف . فمن اين له هذا المسكين ان يطالع كل ما يرسل اليه ليكتب عنه ؟

وعلى ذكر هدايا الكتب الى الصحافيين نقول ان ابسط محرر في جريدة يتجمع عنده في آخر السنة مئات الروايات والقصص ، فيحملها الى اصحاب المكاتب ويبيعها بابخس الاثمان

وقد حدث لاحدهم ان احتفظ بكمية وافرة من هذه الكتب على امل ان يبيعها باسعار مرتفعة لان عليها كلمة من المؤلف وتوقيعه . ولكن سرعان ما تبخر امله عندما عرضها للبيع فدفع له ثمناً لمئة كتاب ثلاثين فرنكاً ، مع ان هذه الكتب كانت ماتزال جديدة ولم تقص صفحاتها بعد . . ولما كان قد تكلف مصارفات لنقلها من بيته الى محل المشتري فقد اضطر ان يبيعها بالقيمة التي أقترحت عليه ، وكادت صفقته تخسر اذ ان تكاليف النقل كادت تستغرق الثمن كله . . .

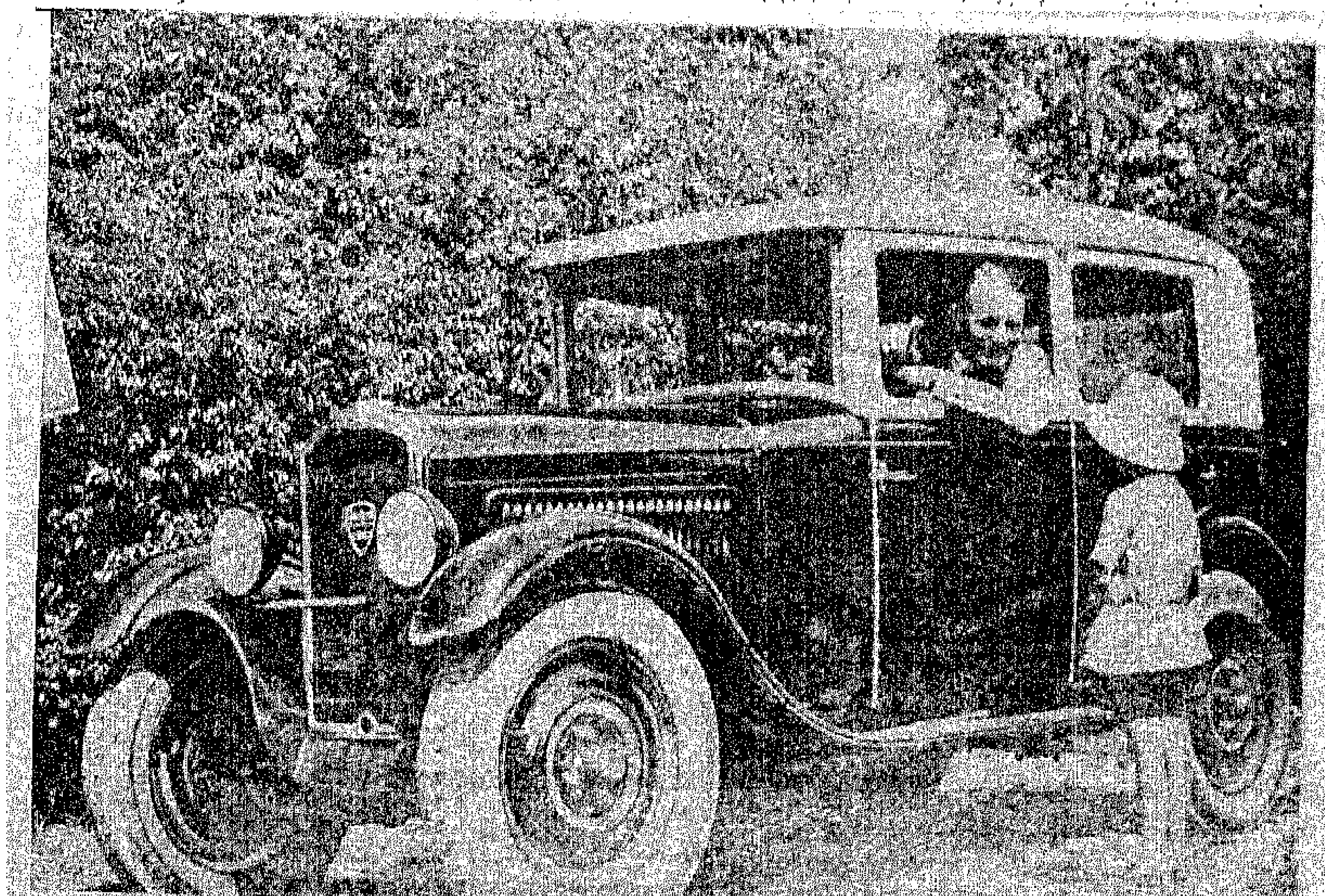
فانت ترى من جهة انهم في الغرب يعهدون الى كاتب قدير بدراسة الكتب الجديدة واطلاع القراء على محتوياتها ، ومن جهة اخرى يشترون الكتب المهداة الى محرري الجرائد بابخس الاثمان .

وانه لتناقض عجيب ولكن لا تنس ان القصص متى مضى عليها سنة لم تعد ذات قيمة الا اذا كان مؤلفها من اصحاب النظريات الاجتماعية او الادبية او الفلسفية التي كان لها تأثير عميق في تطورات المجتمع . فهذه الروايات وما اليها من كتب علمية تبقى محتفظة بقيمتها ، وربما زادت هذه القيمة بمرور الايام . اما القصص الاخرى التي يقرأها الناس على سبيل تمضية الوقت وقبيل النوم او في عربات القطار فقيمتها لا تتعدى اليوم الذي تعرض فيه للبيع واليوم الذي يكتب عنها في الصحف اذا ما لفتت انتباه النقادة الادبي .

بين تلميذين

الاول — ماذا تفعل لتكون دائماً الاول بالصف

الثاني — ادرس واقرأ على نور لمبات فيلبس



قصة العدد

احبب غيري

جلس « ديديه كلامل » مع اصدقائه يحتسون الخمرة في احد مقاهي الشانزليزه . وبينا هم على هذه الحال دخلت عليهم بضع نساء كانوا في انتظارهن فجلسن اليهم يضحكن ويمرحن في جو خال من كل كلفة . وكان برفقة هؤلاء النساء امرأة شقراء اللون هزيلة الجسم قدمتها « مود » الى رفاقها بقولها :

—اقدم لكم صديقتي ليليت واطلب اليكم ان تجتهدوا في حملها على الضحك والمرح لأنها تجتاز في هذه الايام أزمة عاطفية سوداء.

وكأن هذا التعريف نفّر رفاق ديديه من هذه المرأة المكتئبة فلم يعيروها اهتمامهم ، فهم ليسوا مكلفين بتفريج كربة من لا يهمهم امره . غير ان « ديديه كلامل » وهو فنان حساس وذو عواطف رقيقة ، لم يلبث ان انبعث في نفسه ميل الى ليليت الشقراء ، فتحول اليها وخاطبها بلهجة ناعمة عذبة قال :

— أتسمحين لي يا سيدتي ان يقبل كاسي كاسك ؟

فابتسمت ابتسامة مبهمة وقالت :

— ولم لا يا سيدي ؟

ثم صمتت ، وجعل ديديه ينظر اليها نظرات طويلة ثم قال بصوت خافت :

— يلوح لي انك معذبة ، وان في حياتك سراً . فهل اكون فضولياً اذا سالتك عن هذا السر ؟ ان اهتمامي بك يجعلني اميل الى معرفة سبب هذه الكآبة المحزنة في ملامحك . فتنهدت وقالت :

—الا ترى هزالي ؟ انني لن البث ان اصبح مومياء فرعونية

— ما اشد تعاستك ؟ هل تريدين ان ان نترك هؤلاء الرفاق ونتناول الغداء معاً على مائدة منفردة؟ فيتاح لكل منا ان يفضي للآخر بما يكنه فؤاده من عذاب عسى يكون في ذلك بعض السلوى . . .

*

وانتقل واياها الى غرفة خاصة وجلست ليليت تقص عليه اعترافاتها :

—أرأيت كيف انني لم امانع في اجابة طلبك ، فتبعتك حتى هذه الغرفة وربما اكون قد جازفت باستسلامي اليك على هذه الصورة ، ولكن قلبي قال لي انني استطيع ان اضع فيك ثقتي . . فانا يا سيدي ، امرأة شقية كثيراً

—وما هو سبب شقائك ؟ هل خانك زوجك او انه هجرك

— اجل انه خانني ولم يهجرني ، بل انا التي هجرته حفظاً لكرامتي . وانا اقاسي الآن عذاباً اليماً بسببه ، على ان لي املاً كبيراً بالشفاء مما انا فيه مادمت استطعت ان اهجره ولم امت من جراء ذلك . فقال بلهجة المشفق :

— ثقي ، يا صغيرتي ، بانني سأهتم بك جد الاهتمام ، فأجد لك طبيباً يعالجك مما انت فيه .

فاجابت بابتسامة صفراء على شفتيها :

— ستري . . . ولكني اعتقد بان مرضي قد استعصى بدليل هذا الهزال . اجل ، مرضت في حياتي كثيراً ، ولكنني لم اصب قط بمثل هذا الهزال . ولعل السبب في ذلك هو ان المرض النفسي اشد وطأة عليّ من المرض الجسدي ، فهو يذيبني كما تذيب الحرارة الشمعة ، حتى بت اخشى ان انظر الى نفسي في المرآة . . . اين ذلك الجمال الذي كنت ارفل فيه من هذه البشاعة ؟ اين تلك النضارة من هذا الجفاف ؟ اجل يا سيدي ، كنت جميلة ، شهية قبل ان تحل بي مصيبتي .

فكأن تأوهاتها اثرت في ديديه فانعطف عليها وضمها الى صدره وهو يقول :

—يا صغيرتي ليليت اقسم لك بشرفي انني معيد اليك صحتك وعافيتك ونضارتك ، على شرط ان اكون قد اعجبتك . هل استطيع ان اؤمل بحبك ؟ .

ولماذا يكون ديديه بشعاً وهو في عنفوان الحياة ، جميل القامة ، بعينين سوداوين كبيرين ، وشفتين عذبتين واسنان بيضاء كالعاج ؟ فاستسلمت اليه ليليت وقالت :

— لو لم تعجبني لما كنت تبعتك الى هنا .

*

ولقد قام ديديه بوعده . فانه احاط ليليت بانواع العناية والعطف والحب ، فانساها تذكاراتها القديمة ، فلم تلبث ان استعادت صحتها السابقة ، وامتلأت لحما الى حد كرهت معه السمنة . فقالت يوماً لصديقها ديديه :

—أرأيت كيف امسيت بعد ذلك الهزال الفظيع ؟ ان ملابسي لم تعد صالحة ، فهي ضيقة كلها بحيث بات من الخير ان احول دون السمنة الآخذة بالزيادة .

فراحت تصوم ، وتمشي ، وتقوم بالالعاب الرياضية المختلفة لازالة سمنتها ، عبثاً كانت تتعب ، وعبثاً كانت تصوم . فساءها ان تكون غليظة الجسم وقالت لديديه :

— ألم اقل لك انه ليس من شيء يضعفني مثل الآلام النفسية ، هي وحدها قادرة على ازالة غلاظة جسمي .

— الآلام النفسية ! وكيف السبيل ، يا عزيزتي ، لتسبيبها لك ، هذه الآلام النفسية ؟ فهل تكون هي بأن اصاب بمرض ما ، او هي ان يعلن الناس افلاسي ؟ هل لك رأي بذلك ؟ فقاطعته قائلة : — اين تلك الايام الحلوة التي كنت فيها اشبه بالخيال ؟ اين هي ؟

— وهل انت بهذا المقدار مشتاقة الى تلك الايام ؟

— كنت شقية معذبة ، ولكن كنت في الوقت نفسه ذات قامة هيفاء وقد ممشوق .

— عجباً ، اتفضلين ان تكوني معذبة ، يخونك زوجك على ان تكوني مطمئنة محبوبة ؟ . . . كيف تجرأين ان تفكري بهذا امامي انا الذي احباك حتى العبادة ؟ هل تطاير حبك لي؟ فاحتجت بقولها :

— كلا ، بل انا احبك اليوم اكثر من الامس . فانت مصدر حياتي وهنائي . — اذن ماذا ؟

فقالت وهي تنتحب :

— اذن ، أحبب غيري فيسيل هذا الدهن وتتلاشى هذه السمنة . احبب غيري اذا كنت تحبني ! !

اراء بعض ادبائنا الفتيان في الادب العربي

بين قديمه وجديده

ننشر فيا يلي آراء ستة من ادبائنا الفتيان الذين اردنا ان نجمل من حديثهم حلقات في سلسلة الساعات التي تحدث فيها « بشار » المعرض الى فريق من ادبائنا وشعرائنا ممن عرفهم الادب العربي منذ ربع قرن واكثر .

وليس ينكر احد ان في هذا البلد فريقاً من الذين تذوقوا الادب العربي وكتبوا فيه وهم بعد لا يزالون دون الثلاثين فمن الحق ان نفسح لهم مجال الكلام في موضوع تجردوا له بكل ما فيهم من عنف الشباب واحساسه

وعلى ذلك فقد طلبنا الى ستة منهم ان يدلوا الينا بارائهم عن الادب العربي القديم واحب اشخاصه اليهم والادب الحديث ومن يفضلون من المشتغلين فيه ، فكانت لنا من اجوبتهم هذه الصفحة وفيها ما فيها من لغة سهلة وروح عصرية متينة ونحن مقدرون ادبهم حق قدره ، ناظرون اليهم نظرة ملؤها الامل الكبير بمستقبلهم الباسم ، راجين ان يحفظوا هذا التراث الادبي المنزه الذي تسلموه من اجدادهم ادباً حياً خالصاً .

— يوسف يزبك —

— ان الادب الحقيقي لا يكون قديماً او جديداً لان الغرائز البشرية والفكرة والنفس والشعور ، والجمال ، وغيرها من عناصر « الحياة » التي تعتد من اركان الادب هي شؤون « ثابتة » جميعها ، وان شئت فسمها بـ « الامر الواقع » لا تتغير حقيقتها فالقلب مثلاً هو مكمن الشعور (كما علمونا في المدرسة) ولن يصير يوماً « آلة » للنظر او اللمس او الشم فينبغي الاول لنا قديماً والثاني جديداً ؟

اما اذا كانوا يريدون ان يتبع الادب المودة كالحذاء وحلق الشاربين فيكون عندئذ قديماً او جديداً بـ « صناعته » لا بـ « جوهره » .

واذن ، فصناعة الادب هي المقصودة في سؤال « المعرض » الاغر ، وعلى هذا اجيب بأني احب لغة الصناعة القديمة واكره في الجديدة لغة بعضها اقرب الى لغة العبراني والفرعوني والسرياني والفينيقي منها الى لغة الكتاب . ولكني احب في الصناعة الجديدة ، فناً مشتقاً ونزعات تحاول ان تماشي حياتنا الحقيقية الحالية .

احب في صناعة الشعر القديمة عهدها العباسي ، ومن



الاستاذ يوسف يزبك

شعرائها أبا نواس وبشاراً ، واعطف على الثاني الضرير (بشار) لان له نفسية خاصة ظلمها نظيره المصري طه حسين ولم ينصفها

ويعجبني في الصناعة الجديدة استاذي وديع (صاحب الراصد) لروعة ديباجته ، وماري عجمي لدقة وصفها ، وعمر الفاخوري لتهكمه « الفولتيري » .

. . . واحب بشاره الخوري على الاطلاق ، وان كنت اكره مبادئه السياسية كلها ، والريحاني وابا شبكه الذي اتوسم لشعره الخلود — ولا عبرة ببعض عثراته « الماضية » — واحب سلمى صائغ — اي ادبها بالطبع — وصلاح اللبابيدي في الخسري و « توابعه . . . » ومعروف الارناؤط في ذكرياته العربية وفليكس فارس « العتيق »

وهنالك بضعة من الادباء « الجدد » اكتشفناهم في العامين الاخيرين وندّ انا منهم قطر من الادب الحقيقي اذكر في طليعتهم الاديبين الشابين تقي الدين الصلح وادوار البستاني

واختم الاسماء باقرب الادباء الى « عقيدتي الشعبية » اي « حنين » شاعر الشعب ، فهو بأدبه الشعبي في نظري اديب حقيقي

وبعد فبلادنا فقيرة بادبائها « الكاملين » ولكني اود ان اذكر فئة من الادباء حائرة بين الانصراف الى الصحافة « الميكانيكية » والى الادب وحده ، ولافرادها الفضل الكبير في اذاقة الناس ثمراتهم الطيبة حينة بعد حينة وهم شباب صحافتنا الملقحون بالثقافة اللاتينية ، فجميعهم ادباء ولكنهم « حائرون »

— خليل تقي الدين —



— يجب ان يتوفر في الاديب شرطان ، المادة ، على ان تتجدد ابداً والشكل فاما الشرط الاول فتوفره سعة الاطلاع ومعرفة لغة اجنبية او بضع لغات ، واما الشرط الثاني فلا يتم في الاديب العربي اليوم ، الا بالامعان في كتب الادب العربي القديم .

هكذا نفهم الادب ، فا نحن بالمجددين ، اذا كان التجديد يقصد فيه العدول عن اصول البيان العربي ، ولا نحن في ادبنا بالقدماء ، اذا كان القدم عبارة عن رصف عبارات واقامة اوزان لا روح فيها ولا حياة .

وعلى ذلك استطيع ان اجيب على اسئلتك يا صديقي . وهل انا في حاجة الى القول اني احب من الشعراء الاقدمين بشاراً ، الشاعر الضرير الملهم ، ولا اشرك في حبه الا عمر بن ابي ربيعة وابا نواس ، اولئك شعراء ، ابدعوا حين نظموا ولم يكونوا قط مقلدين ، ففي بشار احساس عنيف وشعور تستهويك قوته ودقته ، وفي عمر فؤاد تسمع نبضاته في كل بيت وكل مقطع وكل كلمة ، وفي شعر ابي نواس ما في ابي نواس نفسه من شذوذ ومجون وظرف .

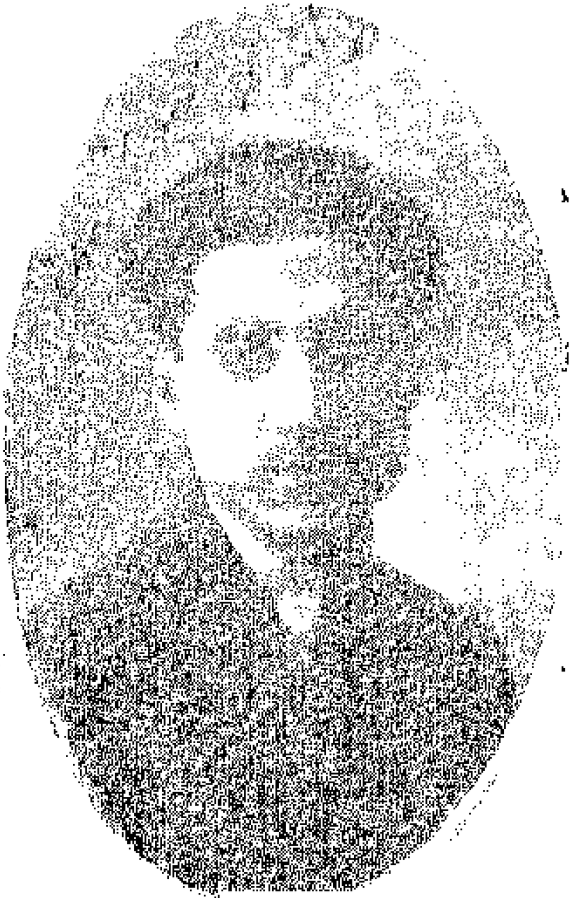
واحب الشعر الاندلسي على الاطلاق ، واعتقد ان قصيدة « جادك الغيث اذا الغيث هما » مثله الاعلى .

فاما الناثرون ، فلست افضل منهم على الجاحظ احداً ، لانه الاديب ، ولست افضل على ابن المقفع احداً لانه الكاتب المنشىء .

واما الادب العربي الحاضر ، فطه حسين شخصية فيه فذة لا افضل عليه من الادباء المعاصرين احداً ، ويليه في نظري الاستاذ معروف الارناؤط في دمشق على شرط ان ينصرف عن الصحافة الى الادب ، فروايته « سيد قريش » الخالدة ترقى به سريعاً الى طبقة الادباء الخالدين .

واما الشعراء الاحياء فاحبهم الي خليل مطران ، حين لا يسف في شعره ، والاخطل الصغير فيما نظمه في الغزل .

— الياس ابو شبكه —



— ما رأيك بالمنظوم والمنثور من الادب القديم؟

فبرقت عيناه بريقاً مبهماً وقال :

— فيه حسن وفيه سيء ، اما حسنه فاكثر من سيئه ، واما سيئه فيوسك ان يمشي وسيء اليوم في مضمار واحد .

في الادب القديم موسيقى مخضلة الانغام ، مبتلة بالدموع وليس فيه صورة وخيال كصورة ادب اليوم وخياله . يوشك الادب القديم ان ينحصر في الشعر ، فلولا الشعر العربي لما عرف تاريخ العرب ، وقد لا اخطىء اذا قلت ان مؤرخي العرب كانوا شعراء اكثر منهم مؤرخين ، وقد لا اخطىء ايضاً اذا قلت ان الشعراء في تلك العهود البعيدة ، الا قليلا منهم ، لم يكونوا يرسلون نفوسهم على سجيتها في شعرهم بل كانوا يتأثرون فيه بالعناصر القوية التي كانوا يستجدون كرمها وعطفها ، والمتنبي احد هؤلاء . ينقسم الشعر القديم الى قسمين : حكمة وعاطفة ، اما الحكمة فهي التي خلصت الى الخلود بانطباعها في جميع المخيلات وأدرجت في الطبقة الاولى من الشعر ، واما العاطفة فتزحفت وراءها ومهدت لها مكاناً في الطبقة الثانية ، وهذا خطاء لا نعلم على من تقع تبعته ، فعندي ان الاية يجب ان تنعكس وان يمشي المتنبي وجرير وراء عروة والخنساء .

— ما رأيك بالادب المعاصر ، واي رجاله احبهم اليك؟

فقال : جروءت ان اتناول القدماء بفلتات اعتقدها مصيبة وانا على يقين من انهم لن يسمعوني ولن ينالني من سخطهم أذى قط ، ولكني لن اجرؤ ان أجوب جيوب هذا العصر

لأني ضعيف اليقين في اخلاقه ، وخشية ان اضطر بعد ذلك الى تقليب الأكف على ليت ، فهناك فئة كثة الشارب اخاف اذا أدانني الرأي الضعيف الى زجها بين الاحياء ، ان اذل فئة هي في فتاء من سنيها ومن نضوجها وادبها في كهولة فلقد بدأنا نشعر منذ سنوات قليلة بأن نزوة من نزوات ارواح متمردة على التقاليد الادبية قد اندفعت لتطهر ادبنا من الادران المتغلغلة في عروقه بعد ان استولت المادة على ذكائنا وارادتنا زمناً طويلاً ، هوذا بشاره الخوري وفليكس فاوس وراجي الراعي وشفيق معلوف ولبيب رياشي وكرم ملحم كرم وميشال ابو شهلا وخليل تقي الدين وفؤاد حبيش وعمر الفاخوري ويوسف يزبك وادوار البستاني وبطرس البستاني وحبيب ثابت والشيخ امين تقي الدين وامين نخله والزعني وغيرهم كثيرون قد كشفوا عن ادبهم المحتجب تحت ستور النفس العميقة ، فلا يسعنا الا ان نحيي فيهم تلك الطريقة الصحيحة التي افتتحت عهداً جديداً في الادب ، لقد بدأت البلاد العربية — وخصوصاً لبنان — تشعر بأنها تخرج من نفسها لا من نفس غيرها ، ولكن الخطوة الصحيحة الكاملة التي ننشدها لم تحدث بعد فنحن بحاجة الى ادب يقوم على ثورة في الفكر والنظم والتقاليد ، نريد ادباً يخرج عن القاعدة التي سنها المتقدمون ، نريد ان نضحي بتلك النظم والتقاليد الادبية في سبيل الفكرة والفن ، نريد ادباً ينطوي على جميع اغراض النفس فلا نقف عند القصيدة التي تبلغ الاربعين بيتاً مثلاً زاعمين انها اذا تجاوزت العدد هذا اصبحت مملة فالروح بحر لا شواطئ له ، يحق لنا ان نضع له شاطئاً متى اردنا

— كرم ملحم كرم —



— بلغ الادب العربي القديم قمته العليا ومعظمه حبيب الي . اما الادب الجديد فلا قوة تدعمه وتحييه غير تلك الفئة التي ظهرت على اثر الحرب العالمية الكبرى في سوريا ولبنان . اما الفئة التي اجتازت الحرب وما برح الناس ينظرون اليها باعجاب فلا اعتقد مطلقاً ان في وسعها احياء الروح الادبي الجديد . فهي قد اصفت ، ومن واجب الذين اصفوا ان يتزحزحوا قليلاً من الطريق ، فالمجال لسواهم من ادباء اليوم .

وعندي ان الادب كالشجرة ، فاذا ما دهمها الخريف تناثرت اوراقها الصفراء وتعرت اغصانها لتزدهي بحلة جديدة خضراء . وادباء الامس القريب هم تلك الاوراق المتناثرة ، على اننا لن نعبث بهم كما تعبث الطبيعة باوراق الخريف بل نبقي على آثارهم في اعلى مقام ، وجل ما نطلبه منهم ان يفسحوا المجال لادباء اليوم ، فلا يجوز لهم ان يأكلوا موسمين . فلكل عصر رجال ، ورجال هذا العصر في مضمار الادب هم الادباء الفتيان ، ففي وسعهم ان يصونوا حمى الادب العربي بصدورهم وسواعدهم وعلمهم اكثر مما يستطيع ذلك من خارت منهم العزائم والقوى وطواهم الشباب .

— تقي الدين الصلح —

— من المؤسف ان يبقى جانب كبير من الادب العربي القديم في ظلمة الاهمال بالرغم من هذه الحركة الادبية العصرية التي تزعم انها بعثت القدماء من قبورهم ونشرتهم احياء وارسلت عليهم من النور ما اظهرهم للناس . ولو توصل ابناء الجيل الى الوقوف على المخزون من ادب السلف لرأوا ان لهم فيه مورداً لا يقل عن مورد الغرب قوة وغزارة ولرأوا فيه ما يصلح بل ما يجب ان يكون اساساً لهذه النهضة التي تجول في رؤوسهم وتتلجلج في صدورهم .

اما احب الادباء القدماء الي فهو ذلك الساخر الهازئ ابو عثمان الجاحظ ، وهو في رأيي اكبر شخصية ادبية في القدماء واقربهم الى العقلية العصرية . فاذا انجت لنفسي ان ادلي برأي اتقدم به الى ابناء الجيل نصيحة ، فاني ادعوهم الى ان ينصرفوا اليه قبل غيره ، ويتخذوه ركناً من اركان بنيانهم الادبي الحديث الذي يحاولون تشييده ، فهو



الزعيم بان يجعله متيناً وهو الحري بان يكون استاذ المدرسة الحديثة .

واما في الشعر فلست ارى اطرب من الشعر الاندلسي وموشحاته نغمة ولا اعذب روحاً ، فاذا كان للشعر نهضة جديدة ، فليأتم بناتها بهؤلاء العرب من الاوروبيين لا بالفرنجة

*

اما الادب اليوم فانني لا ارى فيه بعد ما يليق بقوم يعيشون في القرن العشرين فان اكثر ثمراته ان لم اقل كلها انما هي مقالات صحفية حمل بها فكر صاحبها يوماً ، ووضعها في مسائه ، حتى تعيش نهارها .

واذا بقيت النهضة اليوم سائرة سيرها الوئيد ، فانها لن تستطيع ان تثبت لنفسها كياناً خاصاً ، بل ستكون «ذيلاً» للنهضة التي بعثها اليازجي والشدياق والحوراني وغيرهم

ولعل الطابع الوحيد الذي تتميز به هو هذا النحو الجديد عندنا في النقد . ولعل هذا النقد يمهد التربة لغرس ادبي يغرسه العرب في بستان الآداب الانسانية فينتشر على الشعوب المتفيئة بظلاله شذى شرقياً ساحراً .

وليس ذلك يعني ان العصر هذا يخلو من الادباء ، بل ان هنالك طائفة كريمة اجلها واحب الكتاب الي من هؤلاء المازني في مصر ، فانه في رأيي اقدرهم على خلق الفائدة واللذة والفكاهة معاً من تافه الاشياء . وهو اقدرهم على الباس فكرة الثوب الذي يريد . واذا سخر جاء سخره مؤثراً لبقاً . . .

واما في الشام فيعجبني في الريحاني روح الاديب السامية وفي يوسف يزبك كاتب العقيدة المخلص . وفي معروف الارناؤوط الروائي القومي

واحب الشعراء الي شاعران لم ينطق لهما لسان بغير ما في القلب من عاطفة : زعيم الشيوخ اسماعيل صبري ، وزعيم الشباب فوزي المعلوف رحمهما الله

— الشيخ فؤاد حبيش —



— لا اعرف ادباً قديماً خارج الادب العاري ، وجل الادب القديم عار . واعني به ذلك الادب الحي ، النابض ، المتغلغل في شعر ابي نواس الخمري منه والمجوني ، وفي غزليات عمر بن ابي ربيعة ، وفي هجو بشار واستفزازه الناس للاقبال على الاستمتاع بملاذ الحياة

اما « اليتيمة » فهي ابلغ ما جادت به قريحة شاعر . ولا احسب ان احداً من حملة الاقلام في الشرق والغرب بلغ في ادبه العاري وجرأته في التعبير عما تختلج به نفسه وتتوق اليه ، مبلغ ذلك الاعرابي الفذ

اما الادب المعاصر فلا تستسيغ نفسي منه الا ما كان عارياً ايضاً ، يعبر عن اختلاجات النفس ويصف الحياة بالوانها الزاهية والشاحبة في غير كلفة او صناعة . ويعجبني بين شعرائنا الذين قرأتهم او سمعتهم : بشاره الخوري ، وعبد الله الجود ، وابو شبكه ، واسعد الفغالي « شحرور الوادي » و «حنين» بادبه الشعبي « المكعب » البعيد الاثر في نفس السامع والقارئ ، معاً ، وبين الناثرين : الريحاني ، وعمر الفاخوري عندما لا يكون غامضاً مبهماً ، وخليل تقي الدين ، وكرم ملحم كرم وماري يني ، والعجمية ، ويوسف يزبك الثائر على الرأسمالية ، وحنا فغالي ابو « شمونه » . . .

محاضرة الاستاذ جبري

وقع في القسم الاول من هذه المحاضرة المنشورة في العدد الماضي بعض اغلاط مطبعية لا تخفى على القارئ اللبيب ومع ذلك فقد رأينا ان نشير اليها تصحيحاً لها :

في العامود الاول — سقطت كلمتا « ما ابتغي » من بيت الشعر التالي :

يقولون لي ما انت في كل بلدة
وما تبتغي « ما ابتغي » جل ان يسمى

في العامود الثاني :

اقرأ — والعبد يقرع بالعصا — بدلاً من « والعبد . .

في العامود الخامس :

وردت كلمة «قال» منفصلة عن تتمة بيت الشعر الواردة في مستهله : فاقرأ :

قال ساروا وامعنوا فاستقلوا الخ . . .

بيان المجلس التأسيسي

الى الامة السورية

على اثر المقابلة الهامة التي جرت في دار الانتداب بين المفوض السامي المسيو بونسو وكبار اعوانه من جهة وبين رئيس المجلس التأسيسي هاشم بك الاتاسي وبعض الزعماء الوطنيين السوريين من جهة اخرى نشر الرئيس الاتاسي على الامة السورية البيان التالي :

*

لقد ظلت بلادكم منذ الاحتلال الفرنسوي عرضة لالوان التجارب الفاشلة ومسرحاً لانواع السياسات المرهقة وانتم تحاولون الوصول الى حالة مستقرة تنفي عنكم ضرر تلك التجارب وتقيكم سوء عاقبتها وظللتم تكافحون مكافحة سلبية مدة ثماني سنوات انتهت بان عقد الوطنيون موتمرهم في بيروت في ٢٧ تشرين الاول سنة ١٩٢٧ وقرروا فيه تذكير اولي الشأن ان الامة السورية على استعداد لمد يد المصافحة والصداقة ونسيان الماضي المولم اذا وجدت تحقيقاً لامانيها وسيادتها القومية ، ودعوا الامة الافرنسية الى بسط يدها لليد السورية الراغبة في التفاهم معها تفاهماً شريفاً ولقد بذل الوطنيون ما في وسعهم لاحلال الثقة محل الحذر والنفور حتى تهيأ ذلك الجو الذي يبشر بالصفاء والخير

وكانت بعد ذلك الدعوة الى انتخاب جمعية تاسيسية تقوم بسن الدستور فنشط الوطنيون الى خوض المعركة رغم ما كان يساور النفوس من ريب في بلوغ نتيجة تفي بطمح النفوس الوطنية وفي سير الانتخاب سيراً حسناً حراً نزيهاً ولقد تضافرت ظروف عديدة على ايجاد تلك الريب ، منها القابضون على زمام الحكم وقانون الانتخاب المعروف بعيوبه الكثيرة. ولكن تلك العزيمة التي ما زلتم تتسلحون بها في اشد ايامكم محنة ما كانت لتخطيء رجالكم المخلصين يوم لاح لهم بارق الامل في تحقيق الاماني القومية فخاضوا المعركة شرفاء وخرجوا منها ظافرين باثمن ما يظفر به امرء الا وهو ثقة الامة حاملين على عواتقهم اقدس الاعباء واثقلها الا وهو تقرير المصير وحملوا معهم الى المجلس ارادة الامة وتحملوا في صوغها الوان التعب وبذلوا في بنيانها اعظم الجهود وهم يتمنون ان تعقب هذه الخطوة الاولى خطوات اخرى تنسي السوريين مضض الماضي حتى اذا ما خرج من بين ايديهم دستور يعبر عن ارادة الامة وامانيها فوجئنا بطلب حذف المواد الست من صلبه . لقد كنا نحسب ونحن على وشك نشره ان كل عقبة في سبيله قد ذللت فلم يكن ليخطر لنا على بال اننا سندعى يوماً الى حذف او زيادة بعد تلك المقدمات التي اكدت لنا ان حريتنا تامة في سنه . فكان ذلك الجواب الذي املته ارادة الامة واظهرت فيه تمسكها بسيادتها ثم كان تاجيل المجلس الى ثلاثة اشهر .

لقد تلقينا تلك المفاجئة المستغربة التي استفزت نفوس السوريين بهدوء وحكمة . وابدينا رغبتنا في استمرار سياسة التفاهم في اقتراح اقر فيه المجلس انه تلقى «التأجيل برحابة صدر وطول اناة موملاً ان يكون من ورائه ما يزيل العقبات ويحقق الامال» وتوالى بعد ذلك تاجيل انعقاد المجلس وتتابعت معه كثير من الظروف التي تزيد النفوس استفزازاً والصدور حرجاً فكانت الحال تسير من سيء الى اسوأ ولكننا مع ذلك احتفظنا بطول الاناة هذه ودعونا الامة المرة بعد المرة الى الاعتصام بالصبر فكانت تلبينا وتبرهن بذلك على كرم النفس وتثبت ابداً نضوجها السياسي وما زلنا ندعوها وهي تجيب حتى اصبحنا اليوم نجزع اشد الجزع ان ينفد لديها هذا القليل من الصبر الذي لمّا تجهز عليه الخيبة بعد الخيبة

كنا نعمل على استبقاء هذا الروح سائداً في امتنا من جهة ونسعى من جهة اخرى الى حل الازمة على الوجه الاوفق الذي يحفظ لنا حقوقنا المشروعة حتى سافر المفوض السامي سفرته الاولى فقمنا نهيئ له الجو الصالح رغم ما كان يحيط به من ظروف خاصة . وكنا على يقين من انه يعود الينا حاملاً ما يمكن الاتفاق عليه ولكنه عاد مقترحاً على مكتب المجلس التأسيسي بتاريخ ١١ كانون الثاني ٩٢٩ مادة اضافية معاومة لديكم اقل ما يقال فيها انها تبطل العمل في احكام الدستور بكامله .

لقد كان الخلاف منحصرا في المواد الست التي يتضمن مظاهر سيادة الامة وسلطانها القومي فاصبح باقتراح المفوض السامي الجديد عاماً شاملا لجميع مواد الدستور بكامله. لذلك قدم مكتب المجلس اقتراحا مقابلا حصر فيه البحث بمضمون المواد الست التي كان طلب حذفها من صلب الدستور فقرر ان هذه المواد تنفذ بالاتفاق بين الحكومتين السورية والافرنسية ريثما تعقد المعاهدة لتحديد العلائق بين الدولتين .

قدم هذا الاقتراح بعد بحث طويل وتفكير عميق لاجل ايجاد منفذ للاتفاق يحفظ للأمة مصالحها وحقوقها ومظاهر سيادتها ويلتئم مع معنى التعاون الشريف الذي وصلنا فيه الى اقصى حد ممكن لاجل ان تتخلص البلاد من هذه الفوضى التي اثقلت كاهل المكلف وجرت عليها اسوأ النتائج علها تتمتع بحياة دستورية عادلة ونظام ثابت .

ثم كانت سفرته الاخيرة الى باريس وعودته منها والنفوس توافة الى ما ينبئ بحل المعضلة حلا صالحا بعد اقتناع الحكومة الفرنسوية بعدل مطالبنا وحقوقنا . ولكن فخامة المسيو بونسو مضى في صمته الذي عرفناه قبل سفره فرأينا ان نتقدم بمذكرة ندعوه فيها الى الخروج من هذا الموقف المبهم الذي لا يجدي الاستمرار فيه الا سوء يعود اثره على الامتين معاً واليوم قد مضى على رجوعه الايام والشهور والموقف لا يزال عند الحد الذي تركه فيه والحال ما تزال تزداد سوءاً من جميع الوجوه .

وظل مكتب المجلس يتابع ما وكاه اليه المجلس من عمل ولكن جهودنا ونياتنا لم تقابل بما تستحقه من الجانب الآخر فعمدنا الى ارسال كتاب الى فخامة المفوض السامي هذا نصه :

يا صاحب الفخامة ،

لي الشرف ان اعرض لكم انني كنت قد رغبت بالاجتماع بكم في اوائل الخريف الماضي عند رجوعكم من باريس بأمل ان اصل معكم الى موقف يكون خادماً لسياسة التعاون التي بدأنا بها معكم بنبل وشرف .

ورغماً عن ذهابي الى بيروت لهذه الغاية بقيت آسفاً لعدم مشاطرتكم اياي هذه الرغبة فاكتفيت بتقديم مذكرة لمقامكم باسم المجلس التأسيسي الذي اتشرف برئاسته واقمت انتظر نتيجة مساعيكم نحو التفاهم المرغوب واقرار الصلات بين البلاد على اساس متين. وها قد مضت مدة طويلة والشعب السوري ينتظر هذه النتيجة المطلوبة حتى كاد اليأس يستولي على النفوس واصبحنا نخشى ان لا يجد السوريون وسيلة الاستمرار على التعاون الذي ضحينا لأجله كثيراً .

ولذلك اتقدم اليكم راجياً ان تعينوا لي موعداً لمقابلتكم وارجو ان يكون خلال الشهر الحالي لعلنا نتمكن بما نسترشد به من النيات الحسنة من تمهيد العقبات الحائلة دون تحقيق الاماني واجتناب العواقب التي قد يولدها الاستمرار في هذا الغموض.

وتفضلوا يا صاحب الفخامة بقبول فائق احتراماتي .

في ١٧ اذار ٩٣٠

فشاطرني فخامته هذه الرغبة وقابلته صباح يوم الجمعة الواقع في ١١ نيسان ٩٣٠ وفي خلال محادثته دامت اكثر من ساعة اشار فخامة العميد الى انهم سيقدمون قريباً على خطة تسير بنفس السياسة الحرة التي ابتدأ بها واننا سنرقب هذا الحدث الذي سينفردون بتطبيقه والامة تقول كلمتها في حينه.

ها قد بسطنا لكم الادوار التي مرت بنا والخطط التي لجئنا الى انتهاجها في جهادنا القومي وكفاحنا الاستقلالي .

يا بني وطني

انكم حافظتم على السكينة والهدوء إتقاءً على جو الثقة في الوقت الذي يسير فيه اخواننا سكان الشرق الادنى بخطوات واسعة نحو استقلالهم وتحقيق امانيهم وانتم لا تزالون حيث كنتم منذ عشر سنين ثم رضيتم مع ذلك بما يراه اخوانكم في بغداد بعيداً عن الوفاء ببعض حقهم ومطمحهم وقبلتم بما لا يزال يتذمر منه سائر اخوانكم في الاقطار العربية ومع ذلك لم يزل يقال عنكم انكم قوم متطرفون لا تقدرون الالتزامات الدولية حق قدرها ولكنكم كغيركم تفهمون ان هذه الالتزامات لا تحول دون ما تصبو اليه نفوسكم بل هي مما يمكن تامينه في المعاهدات

لقد بسطتم يدكم للشعب الفرنسوي طيلة سنتين فحال بينكم وبينه السياسة القائمة اليوم ولكن المكلف الفرنسوي لن يرضى ان ينفق ماله الذي يكتسبه بعرق جبينه في سبيل حماية بعض الشركات التي يجب ان تعلم ان كل ما تبرمه الحكومات القائمة على هذا النظام الحالي من الاتفاقات والعقود المختلفة على انواعها مع اي طرف آخر تعتبره الامة باطلاً غير ملزم لها . والام الفرنسوية لن تقبل ان تظل عرضة لتحمل الآلام في سبيل استعباد شعب اعزل وهضم حقوق امة آمنة ولئن استطاعت قوة السياسة الحاضرة ان تحول دون امتداد يد فرنسا الحرة الى يدكم فانها لن تستطيع ذلك الى الابد بل لا بد للاحرار من يومهم في فرنسا واذ ذاك تصافح يدهم يدكم ويعلو الحق

اي بني وطني — ان تاريخ الشعوب حافل بالمواعظ والعبر فانه لن يدخل الوهن على قوم الا اذا اختلفت كلمتهم ولهوا عن مصلحتهم العامة بمصالحهم الخاصة واننا ما رأينا قوماً تركوا خصمهم الغريب ليشتغلوا ببعضهم بعضاً الا عرفنا ان ساعتهم دنت وذلهم حان واني اعيذكم من هذا فاعتصموا بالاتحاد وهو السور المنيع يصد عنكم كل متهجم عليكم طامع فيكم . وهو في يدكم العزلى اقوى سلاح في وجه القوة اليه ادعوكم والى تناسي كل حزازة او مصلحة تحول دونه يدعوكم ثرى بلادكم الزكي بدماء شهدائكم .

دمشق في ١٧ ذي القعدة ١٣٤٨ وفق ١٥ نيسان ١٩٣٠

عقد خطبة

احتفل في اسكلة طرابلس بعقد خطبة الاديب الفاضل السيد بطرس الحويك على الانسة المهذبة نلي شينا في حفله لطيفة عائلية اقتصرت على اهل الخطيبين لبعض اسباب حالت دون دعوة الاصدقاء والمعارف .

فنتمنى للخطيبين الاديبين اكتمال الفرح والسعادة ونقدم لهما التهاني، الصادقة

قران سعيد

في ٣٠ اذار الماضي احتفل بزفاف الدكتور موسى مراد الى الاميرة ماري فاتك شهاب شقيقة صديقنا الامير جميل شهاب مدير المالية في حفلة عائلية اقتصرت على الاهل والاقارب في منزل العريس بشارع دمشق .

فنهنيء العريسين ونتمنى لهما حياة ماؤها الرغد والسعادة

اعــلان

تقرر تأجيل اجراء المناقصة العلنية على تقديم الالف متر طولاني من البلاط الفرني اللازمة لتغطية الاقنية الى الساعة الرابعة من يوم الجمعة الواقع في السادس عشر من شهر ايار ١٩٣٠ فعلى من يرغب الاشتراك فيها ان يحضر في قلم البلدية الاطلاع على الشروط الخطية خلال المدة المذكورة فاقتضى البيان

بيروت في ١١ نيسان ١٩٣٠ — محافظ بيروت

رئيس البلدية — سليم تقلا

اعلان

تعلن وزارة المالية انها اودعت قلم تحصيل بيروت جداول تحقق ضريبة التمتع في مدينة بيروت عن واجب سنة ١٩٣٠ فيمكن للجمهور الاطلاع عليها فيه ومن كان له اعتراض ما على القيمة المكلف بها فعليه ان يقدمه خلال مدة ثلاثة اشهر تبتديء من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية، وان يأخذ به وصلاً من المأمور المودعة اليه الجداول

اما الذين لا يصلهم الاعلام بعد مرور خمسة واربعين يوماً من تاريخ النشر، فيتحتم عليهم مراجعة محاسبة بيروت واحاطتها علما بالامر وطلب تكاليفهم بما يتوجب عليهم دفعه . واذا ثبت لدى المحاسبة المذكورة ان احدهم تأخر عن مراجعتها في مثل هذه الاحوال فتستوفى منه الضريبة مضاعفة جزاء له وفقاً للمادة ٢٧ من قانون التمتع

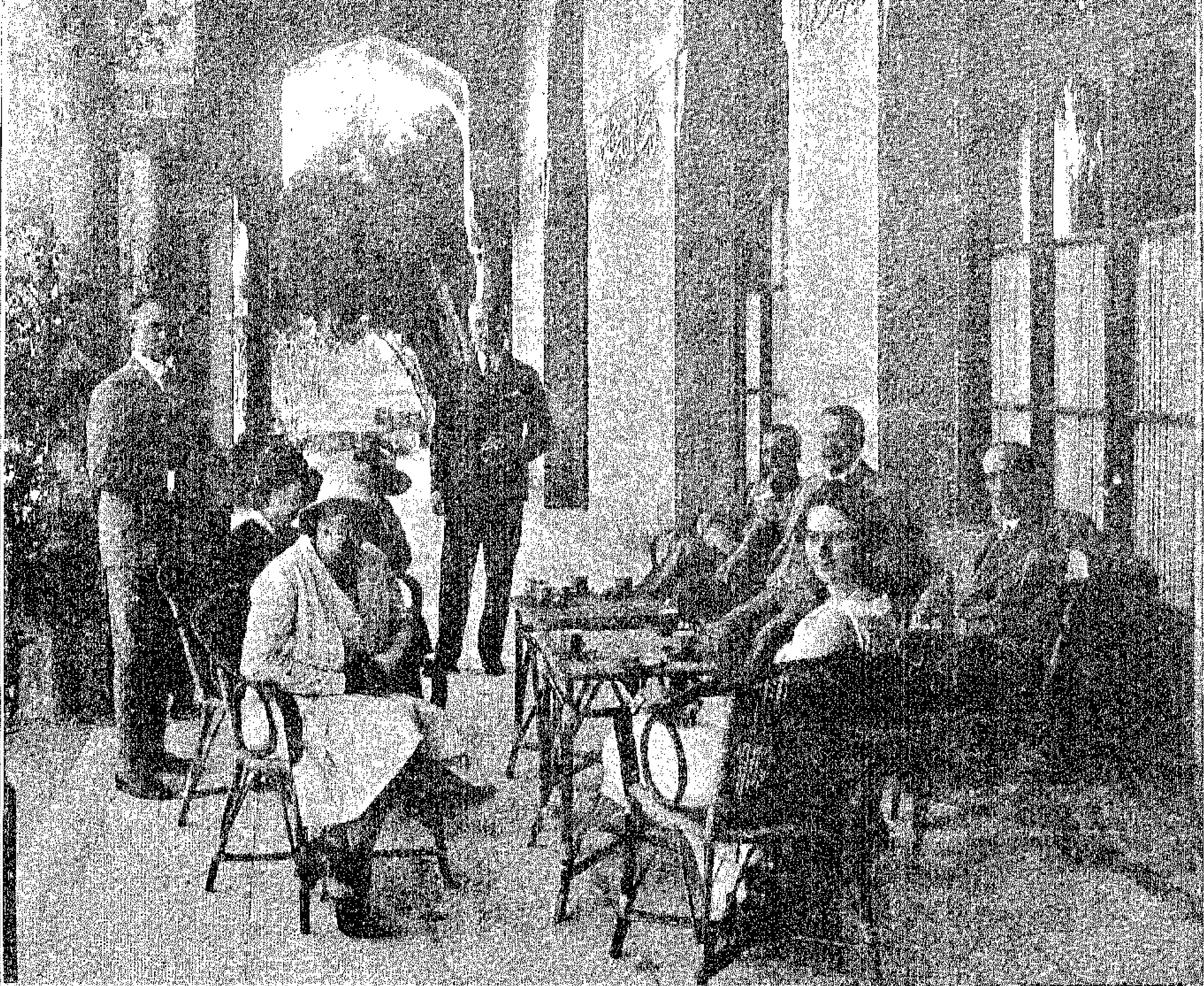
وهذه الضريبة متوجبة الاداء على قسطين متساويين يستحقان في اول حزيران سنة ١٩٣٠ وفي اول ايلول سنة ١٩٣٠ اما المكلفون الذين يتأخرون عن الدفع في الاوقات المعينة فتستوفى منهم الرسوم بزيادة ٢٠ بالمائة

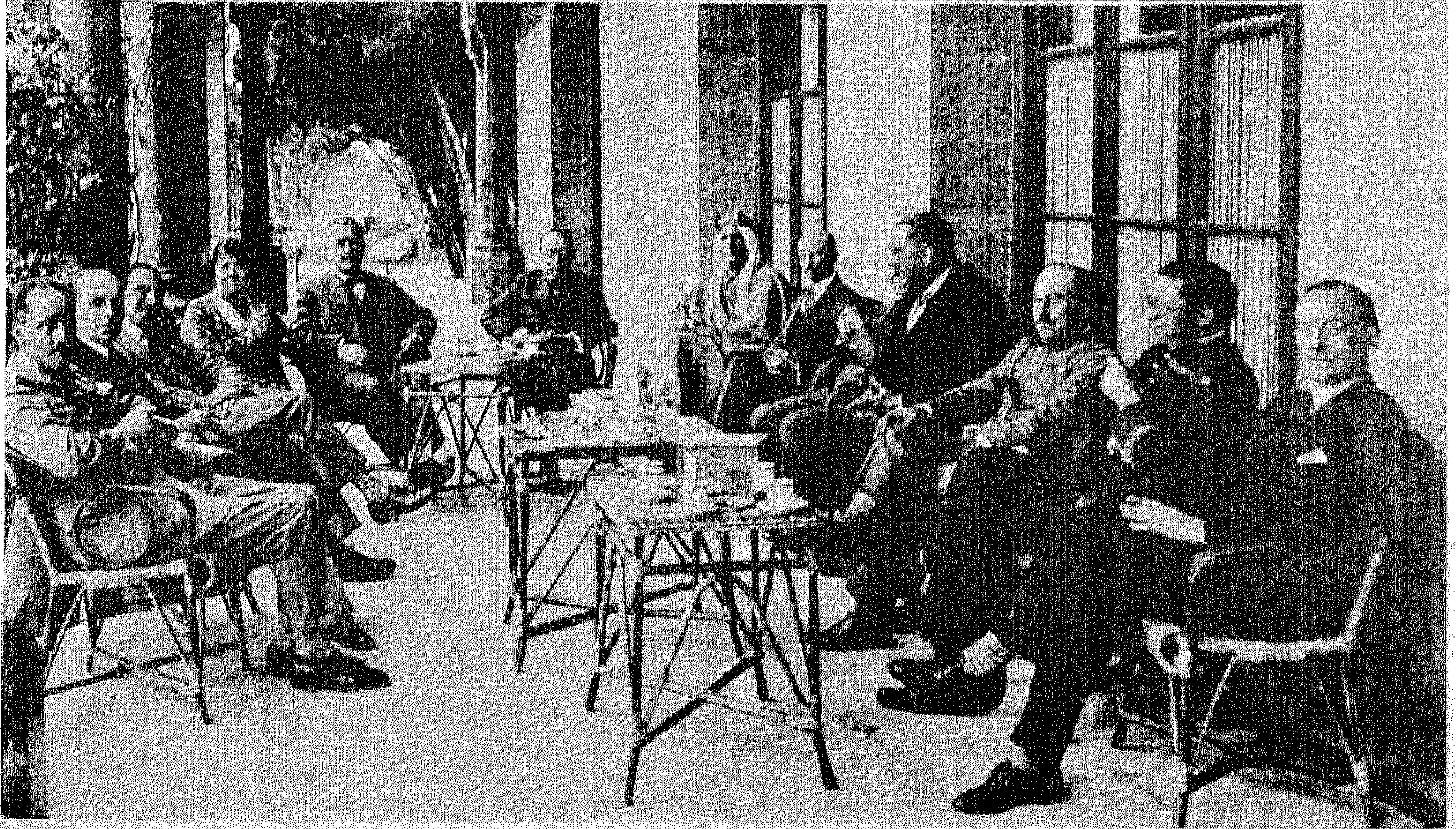
العدد ٩٠٢ — ثمن العدد الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية — ٢٧ نيسان ١٩٣٠

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

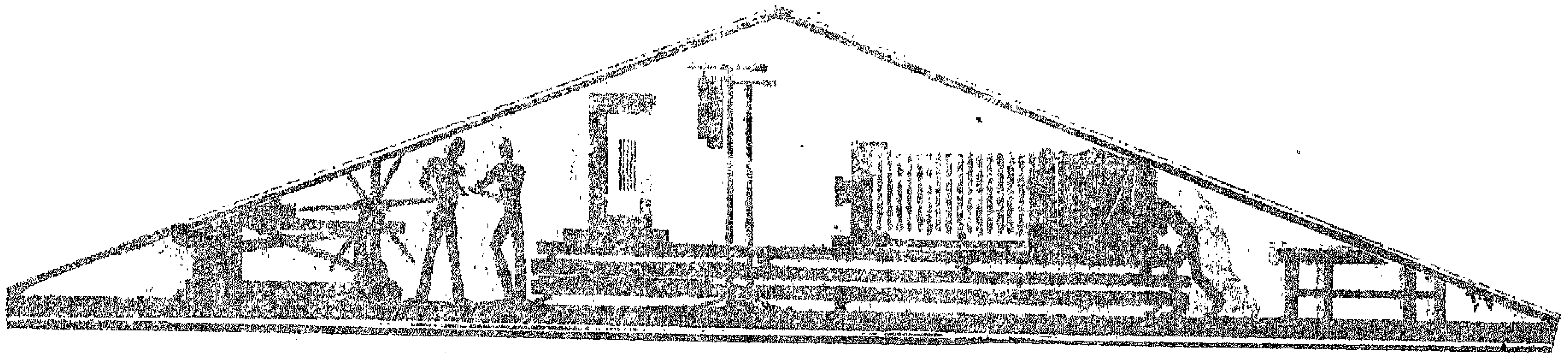




حفلتان في قصر المفوض السامي — (فوق) البرنسيس اليانا الرومانية في ضيافة المسيو بونسو في قصر المفوض السامي وقد ظهرت الاميرة الحسناء في مقدم الصورة مديرة وجهها الى المصور والى جانبها مدام بونسو (تحت) السيد فؤاد حمزه وزير خارجية الحجاز ونجد في ضيافة المفوض السامي ويظهر الوزير بلباسه العربي والى جانبه المسيو روبر دي كاي فالمسيو بونسو فعقيلته والى الجانب الاخر المسيو دي موربا مدير قلم المطبوعات فالمسيو تيترو فالكولونيل بوده .

دار المعرض

صاحبها ميشال زكور



فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شباك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن .

مديره محيي الدين سعاده متخرج من مجلة الايلوستراسيون بباريس

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات من ملونة وغيرها ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة .

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده باتقان الطبع سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية يديره متخصص الماني من برلين كارفي المطابع الاوروبية العصرية . يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون من علب الدخان والسيجار على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات والصابون والمربيات بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكينات جديدة .

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

العدد ٩٠٢ — السنة التاسعة

المعرض

٢٧ نيسان سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

هوامش على الحوادث

في طريق المعاهدة

ما برح الصدى يرّجع كل يوم حديث المعاهدة الذي خرج لجأة للمرة الاولى من المجلس النيابي اللبناني

واجمل ما في هذا الصدى انه لم يصادف استياء ولا معارضة عند مرجع من المراجع . كأن الجميع متفقون عليه — من السلطة المنتدبة نفسها الى غلاة الوطنيين

والحق يقال ان المعاهدة هي الحل الوحيد المنتظر والنتيجة المحتومة لعلاقات فرنسا مع سوريا ولبنان ، اذ ان روح الانتداب كما فسرته عهدة جمعية الامم يقضي بالمعاهدة وينص عليها . فالانتداب حدث موقت لا بد له من اجل ينتهي عنده واما المعاهدة فاثبت منه واجلى رابطة واصرح علاقة

ولكننا ونحن نتكلم عن المعاهدة ونبحث عن تحديد العلائق بيننا وبين فرنسا لا بد لنا من الفات نظر الحكومة الوطنية عندنا ومن الفات نظر الحكومة المنتدبة الى الدستور اللبناني الذي اعلن بمصادقة الدولة المنتدبة نفسها في ابهة وعظمة وضرب مدافع

ان هذا الدستور نص على ان يكون للبنان شيء من التمثيل الخارجي ، ومع ذلك فانهم ضيقوا علينا المجال في هذا التمثيل حتى حصروه في باريس ، فرضينا ان يكون للبنان في عاصمة الانتداب مندوب يمثله بعض التمثيل ، ولكنهم ضيقوا علينا ايضاً في مندوبية باريس فجعلوا صاحبها في درجة كاتب بسيط عند مندوب المفوض السامي لا صلاحية له ولا مسؤولية عليه ، بل ان قنصل فرنسا في سان باولو حرمه من حق مخابرة المهاجرين ولو بطريقة غير رسمية ومنع عليه المداخلة معهم والاجتهاد في خدمة مصالحهم

هذا هو دستورنا ، وهو كالمعاهدة بل هو اوثق منها ، ومع ذلك لا يُحترم منه الا القليل من القليل الباقي لنا من حقوقنا فيه

اننا ، ونحن نؤيد المعاهدة ونطالب بها ، نود ان يكون لدستورنا وزن وقيمة ، وان يساعدنا رجال الدولة المنتدبة على احترامه . والا كانت المعاهدة — كالدستور — حبراً على ورق

*

نظام البندرول

بين ايدي النواب اليوم مشروع نظام البندرول الجديد الذي وضعته الحكومة لحماية حرية تجارة الدخان وزراعته وصناعته

ولا بد لنا ، ونحن نبحث هذا المشروع الجديد ، من ارسال كلمة شكر الى الاستاذ اده الذي كانت له يد محمودة في الدفاع عن حرية الدخان في لبنان . وقد كان لموقف الحكومة اللبنانية وثباتها تأثير كبير على الحكومة السورية فنزلت هي ايضاً على نظام البندرول بعد ان كادت لريجي تفوز باقناع سوريا

ولبنان يشكر الوطنيين في سوريا على مساعدتهم له في هذا الموقف

لا ندري ماذا تخبئ لنا الايام والتجارب ولكن املنا كبير ان الفوائد التي سنجنيها من البندرول ستكون اضعاف اضعاف ما كنا نجنيه من المونوبول

ولو القينا نظرة عمومية على دول العالم لرأينا ان مبدأ المونوبول آخذ بالاضمحلال ليحل محله بسرعة مبدأ البندرول . واذا كان في العالم اليوم حكومات تعمل بنظام المونوبول فلان هذا النظام معمول به في بلادها من مئات السنين وهي ساعية الى تبديله . اما بقية الحكومات التي انشأت نظاماً للدخان في بلادها فقد لجأت كلها الى مبدأ البندرول

لذلك نرى كما ترى الحكومة ايضاً ان الفوائد التي سنجنيها من النظام الجديد ستكون جليلة الفائدة للبلاد

ولكن في البلاد ضجة ترّجع صداها التلغرافات في الصحف ، وهذه الضجة يقوم بها عمال الدخان في لبنان الذين اهملهم النظام الجديد فخافوا ان تحلّ الآلات الميكانيكية مكان ايديهم العاملة فيصبحوا بلا عمل

الحق مع هؤلاء العمال في مطلبهم اذ لا يجوز ، والبلاد تشكو من قلة العمل ، ان نرمي في الشارع فريقاً كبيراً من اللبنانيين عمال الدخان ، لان الماكنات ستحل محلهم . وقد الفتت هذه الشكوى انظار الحكومة ونبهت المجلس ولا ريب انهما سيتعاونان على ايجاد حل موافق لمصلحة هؤلاء العمال

*

اقتراح جديد

وافق المجلس كما يذكر القراء على انشاء محطة الطيران البحرية ولم تتمكن المعارضة ، مع الاسف ، من كسب اكثرية في المجلس

وقد علمنا ان الحكومة قررت تغيير الشروط الماضية حتى تفتح الطريق امام الوطنيين للاشتراك في اعمال هذا المرفأ فقسمته الى قسمين — القسم الفني ، والقسم العملي

لا نريد ان نعاود البحث الان في هذا الموضوع بعد ان قطع المجلس فيه قول كل خطيب

ولكننا نقترح على الحكومة اقتراحاً نأمل ان يكون له نصيب من التأييد ، ففي الماضي اصمّت الحكومة آذانها عن سماع نداء الطيار اللبناني الاول واهملته اهمالاً مجرماً ، اما اليوم فنطلب منها ان لا يكون هذا المرفأ اللبناني محروماً من طيارة لبنانية تشتريها الحكومة لهذا الطيار وتكون لها زاوية صغيرة في المرفأ الكبير ، حتى اذا رفرفت فوق سماء لبنان تعزينا برآها بعض العزاء عن المبالغ التي انفقناها في سبيل ذلك المرفأ ، لا سيما وان ثمن الطيارة لا يبلغ الواحد من مئة من المبلغ المخصص للمرفأ

ميشال زكور

غرام النساء للنساء

فتاة تحاول الزواج من فتاة ..!!

ليس غرام النساء للنساء من الحوادث الغريبة على شذوذه بقدر ما يتصور المرء ، وانما هو نوع من الحب الحاد ذكرته التواريخ منذ القدم حتى اليوم ، وكان لنساء العرب منه نصيب وافر .

وقد انتشر هذا الحب بين النساء بعد الحرب الكونية في اوروبا وغيرها انتشاراً كبيراً حتى لم تخلُ منه قصة لاشهر الكتّاب ، مما يدل على ان تياره جارف حمل القصصيين آخر الامر على وصفه في رواياتهم ، والاطباء على بحثه من الوجهة الطبية المجردة بعد ان كان كثيرون منهم لا يعترفون بصحة حدوثه .

وقد حدث في بلدة « تروا » من اعمال فرنسا ان الآنسة « فيفيان فاروه » وعمرها ٢٩ سنة ، وافرة الجمال وبحركات فيسيولوجية غلامية ، عادت لجأة الى بيت جدّيها في بلدة « سان اندره ليفرجه » بعد غياب طويل وهي في ثوب رجل . وقد شرحت الاسباب التي دفعتها الى هذا التحول في مظاهرها فقالت انهم اعتبروها منذ ولادتها انثى اكراماً لوالدتها مع انها في الحقيقة رجل .

اما قصة هذا التحول فهي ان فيفيان ، وهي في زي رجل ، تعرفت الى الآنسة « بولين ديتوربه » وعمرها ٢٢ سنة ، فترددت اليها ووعدتها بالزواج منها . وقد قدمتها بولين الى اهلها وقضت فيفيان تلك الليلة في غرفة والدخطيبتها باعتبار انها رجل .. اما سبب عودتها الى « تروا » مسقط رأسها فهو انها جاءت تسعى لتبديل هويتها محتجة بانها رجل لا امرأة .

وكانت قد تمكنت من الحصول على ورقة باسم طبيب فشهدت لنفسها بانها رجل وضمت هذه الشهادة الى الاوراق التي قدمتها الى النيابة العامة بطلب اصلاح هويتها .

ولما كانت لم تقم بالخدمة العسكرية الاجبارية فقد ارسلت اوراقها الى قيادة الدرك ، وظهر في التحقيق انها في تركيبها الفيسيولوجي اقرب الى الانوثة منها الى الذكورة ، وانما لجأت الى هذه الحيلة لتعيش مع بولين عيشة زواجية لانها علقتها وشغفت بها وليس في استطاعتها الابتعاد عنها .

وقد اكتفى مدعي عام الجمهورية بان وبخها بشدة على هذا العمل ، ولم يرَ حاجة الى ملاحقتها امام المحكمة بصورة قانونية .

الزبون لخادم المطعم — اسمع ، لقد عثرت في الشوربا على ثلاث شعرات

الخادم — ولكن ، يا سيدي ، لا اظنك تريد منا ان نقدم لك « طقما » كاملاً من الشعر المستعار مقابل سبع فرنكات !

ساعة مع الاديب الكبير الاستاذ شفيق جبري

مدير كلية الاداب في دمشق واستاذ الادب العربي فيها

بقلم الشيخ خليل تقي الدين

المقابلة بين المتنبي وشوقي وهل هي ممكنة — اغارات شوقي على الفاظ المتنبي واساوبه
نظرية طه حسين في انكار الشعر الجاهلي قديمة جدا — ورودها على لسان نقدة العرب الاقدمين منذ احد عشر قرناً
الادب الفرعوني دعاية خاسرة — الادب العربي الحاضر في مصر وفي بلاد الشام
كيف يكون التجديد في الشعر العربي — راي الاستاذ جبري في شوقي

بعد ان القى الاديب الكبير الاستاذ شفيق بك جبري محاضرته الممتعة في بهو الكلية العلمانيـــة في تطور النقد الادبي عند العرب خلوت به ساعة من الزمن فتحدثنا عن شتى الشؤون وكان الادب العربي محور الحديث ، نكاد لا نفرغ من موضوع حتى ننصرف الى موضوع آخر نبحثه في صراحة تميز شباب الادب وادب الشبـــاب اليوم ، لا نعتمد في بحوثنا على ما قرأناه من كتب النقد الادبي القديمة بل نحتفظ لانفسنا طريقاً في النقد يشقه لنا احساسنا وشعورنا وادراكنا الخاص ، واحسب انه قد حان لنـــا ان نعلم ان لكل منا ذوقاً خاصاً به هو غـــير ذوق ابن خلكان والاصمعي والجاحظ وغيرهم من نقدة الادب العربي وكتابه واننا اذا عرضنا لاثر ادبي وجب علينا ان ننظر اليه بعينينا لا بعيني غيرنا

ويسرني ان اصارح قراء المعرض القول ان الاستاذ شفيق جبري النـــاقد يمتاز ، على ما له من ميزات جمة ، بطبعه محاضراته في النقـــد الادبي بطابع خاص ، تشعر به حين تسمعه محدثاً او تقرأه منشئاً ، وتحس ان هذا الاديب الذي يخاطبك قد استطاع ان يحرر نفسه من هذه القيود الثقيلة التي ترهق عدداً وافراً من الباحثين في الادب العربي اليوم، كالاسكندري والزيات وغيرهما من الذين عنـــوا في مصر باخراج مؤلفات ضخمة في تاريخ الآداب العربية ولم يترددوا حين عرضوا لبعض شعرائنا الاقدمين بنقل راي ابن خلكان مثلاً فيهم ، كما فعل الاستاذ الزيات فكان فيما فعل عبـــداً لغيره ، واحسب ان من ارهق العبوديات واحطها العبودية في الاذواق

المقابلة بين المتنبي وشوقي

— انصرفتم يا سيدي الاستاذ ، في بدء دروسكم الادبية في كلية الآداب بدمشق ، الى درس المتنبي ونقـــد شعره ، فهل يستطيع الناقد ان يقابل بين شوقي ، الشاعر الذي كاد يجمع راي النـــاس على انه امير شعراء العصر الحاضر ، والمتنبي ، شاعر العربية الكبير ؟

— المقابلة ممتنعة ولا يستطيع الناس ان يقابل بين المتنبي وشوقي ، واني احفظ كلمة للامام علي في موضوع المقابلة :

كان الناس في رمضان اذا فرغوا من الافطار دخلوا في احاديث ادبية — وكان ان اختلفوا مرة في ابن داود الايادي فحكموا الامام علي فاحالهم على ابي الاسود الدؤلي وكان ابو الاسود يميل الى ابن داود الايادي فحكم له ثم افضى الكلام الى الامام علي فقـــال لهم كل شعرائكم محسن ، ولكننا ، وقد اختلف الشعراء في المذهب والغاية والزمان ، لا يمكننا ان نحكم

من هذا يستنتج ان المقابلة بين شاعرين لا تصح الا اذا كان هذان الشاعران متفقين في المذهب او الاسلوب وفي الغاية وفي الزمان . فلننظر الى المتنبي والى شوقي هل اتفقا في المذهب وهل اتفقا في الغاية ولنصرف النظر عن الزمان

اذا وفقنا في كل من هذين الشاعرين وجدنا الفرق بينهما عظيماً فلكل منهما مذهب خاص تظهر آثاره على شعره

شوقي ربيب النعمة والترف ، عاش في بلاط الخديوي وذاق لذة النعيم فظهرت اثار هذا النعيم واثار هذا الترف على شعره

اما المتنبي فقد قضى كل ايامه في بؤس روحاني ، ففي اول امره ، اي في الزمن الذي قضاه في بلاد الشام قبل ان يتصل بسيف الدولة ، كان في بؤس وشقاء ، كان يعوزه كل شيء من نعيم الدنيا ، يعوزه الكريم من العطايا، يعوزه الناعم من الملابس ولقد اشار الى شقوته هذه في شعره وآخر بيت علق بذهني هو هذا البيت :

الى اي حين انت في زي محرم
وحتى متى في شقوتي والى كم

وفي بيت آخر وقد اشار الى انه لا مطية له الا النعل والا الخف قال :

لا ناقتي تقبل الرديف ولا بالسوط يوم الرهان اجهدها

فقد ظل يتغنى بهذه الشقوة كل الايام التي سلخها في ربوع الشام وما ذاق لذة النعيم الا لمـــا اتصل بسيف الدولة فانه لما استظل بظلاله الوارفة تبدلت شقوته فقد غرق في مكارمه الباهرات حتى قال :

تركت السرى خلفي لمن قل ماله
وانعلت افراسي بنعمـــاك عسجدا

فاين شقوته من هذا النعيم .

ولئن تكلم ابو الطيب وهو في ظـــلال سيف الدولة بلسان الاغنياء المياسير فما لبث بعـــد ان غضب على سيف الدولة او غضب سيف الدولة عليـــه وقصد حضرة كافور الاخشيدي ان تكلم بلسان الملوك فمن قصائده بعد ان ترك ضفاف النيل وقفل من مصر الى العراق قوله في طريقه :

بسيطة مهلاً سقيت القطارا تركت عيون عبيدي حيارى

فالرجل اصبح صاحب عبيد وهذه هي حالة الملوك .

ولكنه مع نعيمه هذا وترفه ما انفك اليم النفس والروح في كل طور من اطواره ، واين هذه الحالة من حالة شوقي الذي تقلب في اعطاف النعيم من حداثة سنه الى شيخوخته الفرحة . فالمقابلة اذن بين شاعر ذاق لذة الالم كل عمره وشاعر ذاق لذة السرور كل عمره ممتنعة صعبة

الشاعران يختلفان في طراز حياتهما وللحياة تأثير كبير في الشاعر فهي التي تملي عليه فيكتب

حياة شوقي ، سواء كانت هذه الحياة على ضفاف النيل ام على ضفاف البوسفور ، املت عليه النعماء والسراء فظهرت آثار هذه النعماء والسراء على شعره . اما المتنبي فلم يظهر على شعره شيء من ذلك

— وهل ظهرت آثار هذه النعماء على الالفـــاظ ام في الشاعرية

— في الشاعرية . فما الالفاظ الا آلات يعرب بها الشاعر عن روحه .

الدنيا في شعر المتنبي سوداء وفي شعر شوقي بيضاء زاهية

الفرق الثاني ان المتنبي ظهرت شخصيته في كل شعره فهو وان مدح بعض الرجال والامراء والملوك والوزراء كان يعرب عن دخائل نفسه في كل قصيدة من قصائده فان كلمة انا التي يعبر عنها الفرنسيون بكلمة «Le moi» ما فارقت شعره ، حتى انه في المناقشة التي دارت بينه وبين ابي فراس عدوه المبين فطن ابو فراس لهذه الانانية وقال له ماذا ابقيت للامير اذا كنت تمدح نفسك بالشجاعة والسماحة والرياسة .

فمن هذا يستنبط ان المتنبي صور نفسه في كل شعره

اما شوقي فقلما تكلم عن نفسه في شعره ، فشوقي ذهب مذهباً في وحيه والمتنبي ذهب مذهباً آخر فالموازنة بينهما لا سبيل اليها .

واذا احببنا ان نوازن بين شاعرين يتفقان في الموضوع وفي الغاية ، فموضوع شوقي غير موضوع المتنبي وغاية المتنبي غير غاية شوقي فليس من رأيي ان نقابل بين هذين الشاعرين الكبيرين

اما المقابلة بينهما من حيث الاساوب فهي ممكنة من بعض الوجوه فان شوقي كثيراً ما كان يغـــير على نزعات المتنبي . هاك مثلاً على ذلك . تعرض لشوقي كثير من ادباء هذا العصر في مصر فاعرض عنهم وقال مخاطباً فروق :

قلمي وان جهل الغبي مكانه
ابقى على الاحقاب من ماضيك

هذا البيت فيه رائحة من بيت المتنبي .

واذا خفيت على الغبي فعاذر ان لا تراني مقلة عميـــاء

فالالفاظ نفسها التي استعملها ابو الطيب المتنبي جرت على لسان شوقي ومن هذه الالفاظ « الغبي » فشوقي كان يستنزل وحيه في بعض الاحايين من روح المتنبي .

وهناك اغارة اخرى من اغـــارات شوقي على المتنبي اذكرها لك . عندما جاء شوقي دمشق اوحت اليه مروانيته الخالدة التي يقول في مطلعها :

قم ناج جلق وانشد رسم من بانوا
مشت على الرسم احداث وازمان

وما زلت اعجب بهـــذا الشطر :

آباؤهم في شباب الدهر غسان

فان كلمة « شباب الدهر » اسكرتني فما وسعني الا اقتباس هذا التركيب في عدة مواطن منها في آخر قصيدة لي نظمتها وقد اشرت الى بني امية فقلت :

يتبخترون على شباب الدهـــر في ظـــل السرير

ولكن هذا التركيب لم يكن شوقي ابا بجدته فانه

اخذه من المتنبي في قوله :

جاء الزمان بنوه في شبيبته فسرهم واتيناه على الهرم

والحاصل ان شوقي كثير الاغارة على معجز احمد .

— هل يمثل شوقي عصره التمثيل الكافي ؟

— شوقي يمثل ناحية من الحياة السياسية في مصر بحيث انه اذا انطوى هذا العصر كله وجاء عصر آخر واحب مؤرخو هذا العصر ان يعرفوا شيئاً عن حياة مصر السياسية لاستطاعوا ان يجدوا في شعر شوقي ما يدلهم على ناحية من نواحي هذه الحالة . وكثيراً ما لمح شوقي في شعره بعد الحرب الى نهضة مصر السياسية وحسبنا دليلاً على ذلك قصيدته في سعد فان هذه القصيدة صورت ثورة مصر الخالدة على وجه الدهر وصورت ابا هذه الثورة سعد زغلول . فمن هذه الوجهة نجد في شعر شوقي ناحية من نواحي تمثيل مصر السياسية . اما تمثيل جميع اوضاعها الاجتماعية او الخلقية فهذا لا اعتقد ان له اثراً في شعره

طه حسين والشعر الجاهلي

— ما رأيكم في انكار الدكتور طه حسين للشعر الجاهلي وهل توافقون على نظريته هذه ؟

— سمعتم امس محاضرتي في الكلية العلمانية وقد قلت في هذه المحاضرة لما وصلت الى الكلام عن محمد بن سلام صاحب كتاب طبقات الشعراء ان ابن سلام اشار الى امرين مهمين في الادب وهما زيادة بعض الرواة في اشعارهم والاختلاف بين لسان حمير ولسان قريش ، فقد اشار ابن سلام الى هذين الامرين من احد عشر قرناً فالدكتور طه حسين لم يبتدع رأياً في ما كتبه وانما استند الى رأي المتقدمين امثال عمرو بن العلاء ومحمد بن سلام ولكنه جعل لهذين الرأيين مقدمات ونتائج واستنبط من هذه المقدمات وهذه النتائج مذهباً جديداً في الادب وهو الشك في الشعر الجاهلي كما شك بعض الفرنجة في هوميروس فطه حسين اقتبس هذا الرأي ممن تقدمه ولكنه بالغ في رأيه وذهب به الى غايات بعيدة وما اشك في ان هذه الغايات اذا لم تصادف العقبات التي اقامها بعض اساتذة مصر في سبيلها تقضي على كثير من ادبنا القديم

— أحب ان اعرف رأيكم الخاص في هذا الموضوع

— لا شك في ان الشعر الجاهلي لا يخلو من بعض زيادات ولكن هذه الزيادات لم تكن كما تصورها طه حسين ، وتمحيصها ليس بالامر السهل ، واذا اردنا ان نعرف ان هذا البيت من الشعر متحول على صاحبه لزمنا ان نتعمق في كل ديوان الشاعر حتى نعرف هل هذا البيت من روح هذا الشاعر او من فنه او من لغته او من اسلوبه فاذا كنا نجد صعوبة في تمييز بيت من الابيات فكم يكون مقدار هـذه الصعوبة في تمييز قصائد بجذافيرها ؟

— وما هو رأيكم في طه حسين الاديب ؟

— لا أشك في ان طه حسين فتح افقاً جديداً في التمحيص دل الادباء على نواح حديثة في البحث واذا هو لم يوفق حتى الان في الوصول الى النتائج التي تصورها فقد يأتي غيره ويمحص ويصل الى شيء من هذه النتائج ، اما انا فلست اقبل برأيه على علاته .

الادب العربي في العصر الحاضر

— ما هو رأيكم في الادب العربي اليوم ؟

— اني اعتقد ان الادب يجب ان يكون صورة الاجتماع او مرآة الجماعات فالادب الحاضر سواء أكان في مصر ام في بلاد الشام لا يصور هذه الجماعات وهو لا يزال في عزلة عن بيئتهم ويجب ان يكون الادب ابن البيئة وينبغي للادباء ان يتغلغلوا في اوضاع هذه البيئة فيصوروا جميع محاسنها ومعايبها تصويراً فنياً

الادب المصري الفرعوني

مصر فطنت لهذا الامر واحبت ان تجعل الادب مصرياً ولكن طائفة من اساتذتها بالغوا في الامر فاحبوا ان يجعلوا هذا الادب فرعونياً قحاً .

انا لا اعترض على هذا الامر ولكن يجب على مصر ان لا تنسى ان ادبها عربي وان لغتها عربية فاذا شاءت ان تنسلخ عن هذه العروبة وجب عليها قبل كل شيء ان تخلق لها لغة مصرية اي ان ترجع الى لغتها القديمة وهذا لا يتيسر للمصريين . فالاعقل ان تتمسك مصر بهذه العروبة لان اللغات لا تولد في ليلة ونهار ولا بد ان تتعاقب عليها عصور طويلة حتى تصل الى ناصية الكمال

الادب في بلاد الشام

اما في بلاد الشام فان الادب لا يزال في عزلة تامة عن البيئة ما خلا طائفة من الشعراء الذين شعروا بان في بلادهم حالة سياسـية تستوجب التغني بالقومية والوطنية فاخذوا ينزعون في شعورهم منازع وطنية وقومية وعددهم قليل

اما الشعراء الذين يصورون وضعاً اجتماعياً او وضعاً خلقياً فهؤلاء لا اجد منهم احداً . كل منهم ينزع منزعـاً قلما يكون له ارتباط ببيئته

التجديد في الشعر

— ما رأي حضرة الاستاذ في التجديد في الشعر ؟

— اعتقد انه لا ينبغي للشاعر ان يقطع الصلة بينه وبين القديم ومهما احب الشاعر ان يحلق في سماء عالية فانه لا يستطيع التأثير الا اذا استنزل وحيه من الشعراء المتقدمين لان الشعر العربي لا يشبه غيره من الشعر . ان له موسيقى خاصة في الفاظه . وهذه الموسيقى اللفظية لا يكسبنا اياها الا الحرص على الشعر القديم الذي اختمر في هذا الموضوع فكل شاعر احب ان ينزع في شعره في هذا العصر منزعاً حديثاً لا يوفق الا اذا كان في شعره هذه البلاغـة اللفظية المتحدرة الينا من شعرائنا الاقدمين امثال النابغة وعمر ابن ابي ربيعة وجرير والفرزدق والاخطل وبشار وابي تمام والبحتري والمتنبي

— ومن هو في رأيكم ، بين شعراء العصر ، الشاعر الذي عرف ان يجمع الى الجديد روعة القديم وهذه الموسيقى التي تتكلمون عنها ؟

— لا اعتقد ان بين شعراء هذا العصر شاعراً يعلو شوقي فانه وفق الى هذه الموسيـقى اكثر من جميع الشعراء المعاصرين

*

واحسست ، حين وصل بنا الحديث الى هذا الحد ، اني اخذت من وقت الاستاذ اكثر مما ينبغي فسكت وسكت ، بعد ان شكرت له ادلاءه الي بهذه الاراء الصائبة شكراً جزيلاً

خليل تقي الدين

برنارد شو وخادمه

لبرنارد شو الكاتب الانكليزي المشهور خادم يستخدمه في بعض الاحيان كسكرتير . فحدث ان دخل على برنارد شو يوماً وقال له :

— زارك صحافي وترك هذه الاسئلة وهو يرجوك ان تجيب عليها . فقرأ الكاتب الاسئلة بنظرة سريعة وقال :

— ولكنني الآن مشغول فافعل ذلك عني .

وكانت الاسئلة هذه : في اية ساعة تستيقظ من النوم؟ ماذا تفعل بعد يقظتك ؟ اي متى تذهب للنزهة ؟ ماذا تعمل بين الساعة ١١ والظهر ؟

وكم كانت عظيمة دهشة برنارد شو بعـد ايام عندما طالع في احدى الصحف مقالا جاء فيه انه يمسح حذاءه ، وانه ينظف مطبخه ويقشر بطاطا قبيل الظهر ! فراح من ساعته يؤنب الخادم ولكنه عاد وسر منه اذ عرف ان الصحافي الذي كتب هذا المقال تمكن بواسطته من الحصول على مركز لائق في الصحيفة التي نشره فيها .

*

ام تقتل اربعة من اولادها

من افظع جرائم البشر الجريمة التي ارتكبتها امرأة فرنسوية في السادسة والعشرين من عمرها ، فقد قتلت اربعة من اولادها الخمسة . فان زوجها عاد في المساء من عمله الى البيت في بلدة « بارتينيه » فاخبرته زوجته ان ولده الصغير مات ، وكلفته بالذهاب في طلب الطبيب للكشف على الجثة قبل دفنها .

فلما جاء الطبيب داخلته الريبة في ان يكون الطفل قد مات موت ربه ، فاستدعى رجال الحكومة ، فباشروا التحقيق فاذا بالام الجانية تعترف بفعلتها وتقول انها هي التي قتلت طفلها بوضع مخدة على فمه مدة خمس الى ست دقائق .

ودل التحقيق امام المستنطق انها اقدمت قبل هذه المرة على قتل ثلاثة آخرين من اولادها بينهم واحد في العاشرة واثنان ادعت انهما ولدا ميتين .

وقد كانت تجيب على اسئلة المستنطق بكل جرأة من غير أن يبدو في ملامحها اقل تأثر او في صوتها مـا يشير الى ندامتها .

اما اسباب القتل فيرجح انهـا ناجمة في الاكثر من كره هذه الام للاولاد والعناية بتربيتهم بدليل انها استبقت من اولادها الخمسة فتاة في السادسة من عمرها ، وقد تكون هذه الابنة قد حضرت مصرع اخوتها وهي لا تدري ماذا تفعل بهم امها المجرمة .

المنجم — وسوف تقترني برجل غني جميل الهيأة ذي منزلة رفيعة

السيدة — هذا حسن جداً ولكن قل لي اذن متى اترمل؟

*

الاول — انا لا استطيع ان اتصور نفسي زوجاً ثانياً لارملة ما

الثاني — اما انا فافضل ان اكون زوجها الثاني من ان اكون زوجها الاول

العصيان المدني في الهند

غاندي يزحف مع الملايين من الهنود في طلب الملح

يطالع قراء الصحف اليومية الشيء الكثير عن زحف المهاتما غاندي الى البحر في طلب الملح بعد ان اعلن العصيان المدني ومشت الهند وراءه بكبارها وصغارها وامرائها والانكليز ينظرون حائرين الى هذه الحركة العظيمة وقد هزت كيانهم هزة عنيفة بات يخشى معها على نفوذهم في تلك المملكة الواسعة الارجاء

لا نتبسط في شرح الاعمال التي يقوم بها غاندي ورجاله في هذا العصيان المدني المحدث في تاريخ الشعوب الضعيفة التواقة الى استعادة حريتها واستقلالها ، فذلك شأن البرقيات اليومية ، وانما ننقل لقرائنا حديثاً خطيراً ادلى به احد الهنود المثقفين القاطنين باريس الى صحفي فرنسوي وفيه الكفاية عن اسباب الاضطرابات الجديدة في الهند وما ينتظر ان يكون مصير مهاتما غاندي بعد هذه الثورة السلمية على الانكليز :

*

مجاعة ستين مليوناً من الهنود

قال « رامايا نيدو » وهو طبيب يعمل في مختبر الراديو تحت اشراف مدام « كوري » :

— في الهند اليوم ستون مليوناً من السكان لا يعرفون ما هو الاكل عند جوعهم

الصحافي — وهل تكون هذه المجاعة سبباً للاضطرابات الحاضرة ؟

— اجل ، ان اسباب الاضطرابات الحالية اقتصادية اكثر منها سياسية

« كانت الهند قديماً بلاداً غنية وكانت تصدر الى اوربا انواع التوابل والمنسوجات المصنوعة وتجني الارباح الطائلة فاذا بها اليوم فقيرة ، تفتك بسكانها مجاعة وبائية مزمنة . لقد شاء الانكليز ان يجعلوا من الهند سوقاً لبضائعهم ففرضوا الضرائب الباهظة على صادراتنا من البضائع ، فشلت اليد العاملة واقفلت ابواب المصانع الوطنية ، وتحول عمالها الى الفلاحة والزراعة فاذا بالارض لم تستنفد نشاطهم لاعالتهم بدليل هذا الاحصاء الجديد وفيه ان دخل الفلاح السنوي من ارضه لا يتجاوز ليرتين ونصف الليرة .

« ولو ان الازمة الاقتصادية وقفت عند هذا الحد لهان الامر . ولكن جاءت الضرائب الباهظة تزيد في الطين بلة . فعلى الهند ان تدفع مرتباً لنائب الملك عشرين مليوناً في السنة وهو مرتب يفوق ما يتقاضاه من تعويض رئيس الولايات المتحدة . اضف الى مرتب نائب الملك معاشات الموظفين الانكليز الجسيمة . وعلى الهند ايضاً ان تدفع مصارفات الجيش وفوائد الديون العمومية مما يذهب بثلاثة ارباع الموازنة ولا يبقي في خزانة الحكومة ما تستعين به على الاصلاحات الاجتماعية

الضريبة على الفلاح والفقير دون الغني

« يكاد دفع الضرائب يقتصر على الشعب . فالفلاح يدفع عشرين بالمئة من اصل مدخوله اي اكثر مما يدفع الفلاح الانكليزي نفسه ، بينما الطبقة الارستقراطية تنعم بوظائف الحكومة وبامتيازات متنوعة لا ينال الشعب منها شيئاً . ولماذا ؟ لان الانكليز يعتقدون ان الشعب بيد هؤلاء الاغنياء . والانكى من هذا كله هو ان الضرائب تستوفى على الارض لا على رأس المال

قضية الملح

« وهناك قضية الملح ، وهي اليوم النقطة الاساسية في اعلان العصيان المدني . ان بيع الملح محصور بالحكومة وهو يباع بثمن يزيد على ثمنه الاصلي بالف وستمئة مرة ، بحيث يتعذر على الفقراء مشتراه ، مع انه عنصر لا يمكن للانسان ان يستغني عنه في حياته . وعندما يقع عجز في الموازنة تعمد الحكومة الى رفع اسعار الملح مما انفد صبر الشعب ، فقام يطالب باعفاء الملح من الضرائب ، وهذا الاعفاء هو اول مطالب غاندي في عصيانه المدني . ولذلك فهو يزحف الآن الى البحر لتنظيم استثمار الملح ، وهو يطالب ايضاً بتخفيض خمسين بالمئة من مصارفات الجيش والادارة المدنية

وعود نائب الملك

الصحافي — هل تعتقدون ان البلاد باجمعها تؤيد غاندي في هذه الحركة ؟

— انه يزحف اليوم في مقاطعته حيث التف الناس حوله بالالوف والملايين ، اما في المقاطعات الاخرى فلا يزالون ينتظرون ان يقوم نائب الملك بوعوده لهم

— ألا تظنون ان حكومة ماكدونالد الذي اظهر معرفته بقضية الهند تحقق الوعود التي قطعتها

رامايا — انتظرنا واملنا كثيراً . اما الان فلم يبق ثمة امل بشيء بعد ان اعلن نائب الملك في ٢١ تشرين اول الماضي ان السياسة البريطانية ترمي الى جعل الهند مستعمرة حرة ذات استقلال ذاتي . لقد طلبنا اليه ان يسرح بعض المسجونين برهاناً على حسن نيات هذه السياسة الجديدة . فرفض وراح يطالب الى المجالس التشريعية في سائر المقاطعات الهندية التصديق على زيادة جديدة على اسعار الملح فردت مشروع هذه الزيادة . ولكن السياسة الانكليزية لم تعبأ بارادة مجالس الامة ، ورأيناها تمضي في عملها كأن لا كلمة لنا في الامر . ومع كل هذا بقينا متأملين بتحسن الحالة وانفراج الازمة حتى جرت اخيراً المناقشات في مجلس العموم الانكليزي حول السياسة البريطانية فذهبت بآمالنا وبددت اوهامنا

من استفاد بالمدنية الاوربية

الصحافي — هل تستطيعون ان تنكروا منافع المدنية الحديثة التي جاءتكم بها انكلترا من انشاء مدارس وخطوط سكك حديدية وطرقات . . . ؟

— لا ننكر ذلك ، ولكن هذه المدنية الحديثة كانت السبب الاول في شقاء الاكثرية من الرعايا الهنود . ففي المدن ترى المصانع تستثمر جهود العمال الهنود وتفرض عليهم مواصلة العمل مدة ١٢ ساعة في اليوم لقاء اجور زهيدة لا تسد لهم جوعاً

« اما في الارياف فالفلاحون ضحايا باردة في يد المرابين يسلفونهم المئة بمئة وخمسين ومئتين ، ويحملونهم على توقيع سندات لا يفهمون منها شيئاً لجهلهم القراءة والكتابة . واذا تمنع المدين عند الاستحقاق عن وفاء السندات سيق الى المحكمة وحكم عليه باعتبار انه صاحب توقيع ملزم بالدفع

« فانت ترى ان اقلية بسيطة من السكان يتقلبون في نعم المدنية الغربية . . .

الحرب بين الاسلام والبوذيين

رامايا — نعوا علينا اختلافاتنا المذهبية وما يقوم من منازعات بين الاسلام والهندوس . لقد كنا نعيش قبل الاحتلال الانكليزي في هدوء وسكينة ولم يكن ثمة منازعات بيننا . واذا تنازع المسلمون والبراهمة وجرت بينهم مذابح فما ذلك الا بسبب الانكليز الذين كانوا وما زالوا يحرضون فريقاً على اخر وفاقاً لسياسة « فرق تسد » ولقد طالب غاندي وما زال يطالب بالقضاء على جيش عمال الانكليز الذين لا هم لهم الا بذر الشقاق بين المسلمين والبراهمة

الصحافي — هل تعتقدون بامكان القاء القبض على غاندي ؟

— لا ادري اذا كان الانكليز يرتكبون مثل هذه الغلطة . ان القاء القبض على غاندي في الظروف الحاضرة من ادق الامور واشدها خطورة . ليس المهاتما ثائراً ، ولا هو يطالب بابدال حكومة بيضاء من حكومة سمراء ، وانما هو يعمل لسعادة شعب رآه يتألم ويتعذب فاراد ان يشاركه في عذابه

مثلي كل محب

حبيبك منفطر قلبه ... وتصعيد انفاسه دأبه
يسير ولكنه جاهل ... الى اين توصله دربه
ومثليَ كل محب فلا ... يحن الى بلد ركبه
سوى بلد ذاق فيه الهوى ... هناك وودعه لبه
يسير واحلامه حوله ... مواكب جيش بها حبه
فهذا يقبل عصير الاسى ... على راحتيه وذا قربه
يحج عطورك من ثغره ... فيعبده خاشعاً ربه
ذكرتك في بلد طيب ... من الشمس مجبولة تربه
بعيد السماء على انه ... تنام باكامه شهبه
تواقعه نغمات السواقي ... ويحلم في جوه دلبه
وفي سفحه كل ناي لها ... حنين يؤرقني عذبه
ولكن بلادك رغم العفا ... وبيتك منثلم جنبه
اعز على القلب فالذكريا ... ت تفيق هناك وذا حسبه

عن زغرتا في ٢١ نيسان

صلاح لبكي

دروس اجتماعية تحليلية

حق المرأة في الحب

— ٢ —

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

الغلامة في مدريد

اما « الغلامة في مدريد » لمؤلفها الكاتب الاسباني « اندريس غويلمين » فصورة طبق الاصل عن « غلامة » مرغريت باقرار المؤلف نفسه ، واذا هي اختلفت عنها بعض الاختلاف ففي سرد الحودث والخاتمة ، لا في جوهر النظرية التي يؤيدها جبران خليل جبران ومرغريت من حيث المطالبة للمرأة بحقها في الحب وبحقها في ان تعيش حرة لها ما للرجل عواطف واحساسات يجب ان تجاريها وتشبعها

*

« كارلوس غالارزا » احد بطلي « الغلامة في مدريد » شاب ، غني ، بلغ الثلاثين من عمره ولم يتح له بعد ان يعيش عيشة الشبان الاغنياء . فلا يكاد والده يلفظ انفاسه الاخيرة حتى يجمع ثروته ويغادر « بونس ايرس » عاصمة الارجنتين ويجيء الى اوروبا ، على ان يزور عواصمها ، ويعيش فيها الحياة المجونية التي كثيراً ما تاقت نفسه اليها . . انه من العشاق العصريين ، لا يفهم للحب معنى خارج اللذة ؛ فاذا هو اشتهى امرأة استمالها بكل وسيلة وظفر بجبها ، حتى اذا طلعت عليه من هي اجمل منها اعرض عن الاولى ، وراح ينعم بمحاسن الثانية . وهكذا دواليك .

ولقد تيسرت لكارلوس اسباب الحياة العابثة المتشردة فهو جميل ، وغني ، وفي عنفوان الشباب . وهو الى هذا كله ينعم بصحة وعافية وحرارة يحسده عليها اولئك العشاق البااردون ، المزيانون ، المتخنثون . وليس ابغض على قلب المرأة وحواسها من عاشق لا رجولة فيه ، وانما هو الى الانوثة اقرب منه الى الذكورة .

يستسلم « غالارزا » الى حواسه استسلاماً حاداً ، فتراه متنقلاً من احضان هذه الحسناء الى ما بين ذراعي تلك ، حتى يعييه التفريط جسداً وفكراً ، وحتى يسائل نفسه عما اذا لم يكن في هذا الوجود نعيم اهدأ من هذا النعيم الشريد ، وحب اكثر تجرداً من هذا الحب المأجور ، وسعادة اوفر من هذه السعادة المتكلفة وأبعد اثراً في النفس . فيحمل في تجواله الى اسبانيا ، وطن آبائه واجداده ، وهو عظيم الامل بانه واجد بين حسان « مدريد » شقيقة لنفسه .

وما يزال يفتش عنها حتى يجدها في شخص « اوغستا » هذه الحسناء التي حار بامرها رواد المقاهي والمقاصف ، ولم يستطيعوا سبيلاً الى تقبيل يدها على الرغم من مظاهرها الغلامية ، وعلى الرغم من حريتها في مجالسة الشبان ودعوتهم الى مراقصتها . وانه ليخيل الى احدهم يوماً انه فاز بحبها ، فما هو ان يفاتحها بشأن مرافقتها الى منزلها آخر السهرة حتى تنفر منه وتفهمه انه كثير الغرور بنفسه ، فيتراجع حقيراً مبغوتاً ، لا يلوي على شيء .

*

اوغستا ابنة نبيل اسباني تنزع منذ طفولتها الى الحرية فما ان تبلغ أشدها حتى تبدأ تشعر بثقل التقاليد الموروثة والعادات المتبعة ، وحتى تجد نفسها كأنها غريبة في بيت والدها وليس حولها من امها ، الى ابيها ، الى شقيقها وشقيقتها الكبرى من يفهمها . ويزيد في عزلتها وتمردها على الشرائع الاجتماعية ورياء البشر ما تراه في تصرفات والدها وقد شكوا اليه عبث ابنه بعرض فتاة دونه مقاماً وثروة ، فهو بدلاً من ان يرغم ابنه على تزوج هذه الفتاة يعرض على اهلها مالاً ثمناً لعفافها ، ويسهل له الهرب خشية ان يقتالوه . فلا تلبث اوغستا ان تتعرف الى رسام حاذق فقير فتعلقه وتقدم له نفسها وجسدها عن حب واخلاص وتجرد ، حتى اذا عرف ابوها بالامر يؤنبها ويحاول ما حاوله من قبل والد « مونيك » فتأبى ان تفترق عمن وهبته قلبها وجسدها ، وتغادر قصر والدها الى كوخ عشيقها الذي لا يعتم ان يموت ، فتحزن عليه وتبكيه بدموع حارة صادقة . ولكن حزنها وبكاءها لا يمنعانها عن السعي لكسب معاشها . فتنصرف الى مزاولة التصوير اليدوي وهو فن حذقته كما حذقت غيره من الفنون الجميلة .

ويتفق ان غنياً انكليزياً من غواة التصوير اليدوي يعجبه فنها ، فيشتري آثارها ، ولا يلبث ان يتعرف اليها ويقترح عليها ان تعيش في ظله كما لو كانت ابنته . فتقبل وهي في مأمن من حبه ، فهو قد تجاوز سن الكهولة وكلل المشيب هامته . . . ويموت هذا الانكليزي بدوره ويخلّف لها ثروة طائلة بما فيها قصر فخم في مدريد . ففي هذا القصر تستقبل اوغستا « كارلوس غالارزا » وتقص عليه سيرتها منذ ولادتها حتى التقائها به . . . فاذا ما مضى على علاقتهما زمن ورأى منها انها تميل اليه وتضمر له في قلبها من الحب مقدار ما يضمر لها يحاول استدراجها لتسلمه نفسها . فترفض وتقول :

— ان يكون ذلك قبل ان اختبرك واشعر اننا متفقان قلباً وفكراً . واعلم يا هذا ان نظريتي في الحب لاسمى من ان تقف به عند حد احتكاك جسدين . فاذا لم يكن لنا امل باننا سنكون عاشقين حقيقيين فالافضل ان نبقى صديقين . . .

*

لاوغستا صديقات من المطالبات بحقوق المرأة يجتمعن اليها كلما تاقت نفوسهن الى مجالس انس وسرور ومرح . فيحضر كارلوس احد هذه المجالس ، ويلحظ ان بين صديقات معبودته فتاة انكليزية هجرت بلادها مكرهة بسبب تطرفها في عقيدتها النسوية — يلحظ العاشق الغيور ان هذه الانكليزية العصبية المزاج لا تنفك تصوب نظرات تدله وهيام الى اوغستا كما لو كانت رجلاً يعشقها ، فيغار من نظراتها على حبيبته ويطلب اليها ان تقفل في وجهها باب مجلسها . فتفعل ذلك لارضائه . ولكن مطالبه لا تقف عند هذا الحد . فهو بعد ايام تثور عواطفه وتلحّ عليه حواسه فيطلب حب اوغستا ، فتمانع . . . وبينما هما في غرفة عملها يقع نظره على تمثال نصفي في زاوية . فيسأل عن صاحبه . فيعلم انه تمثال المصور عاشق اوغستا الاول . فيتذكر حبه لها وكيف انه نعم بجسمها ، فيزداد هياجه وتتضاعف غيرته ويروح يطلب اليها ان تخفي هذا التمثال عن عينيه والا حطّمه . فيؤلمها منه هذا الاسراف في الغيرة من ميت طوته الارض ، وتصمت صمتة كئيبة لا يدرك « كارلوس » معناها الا في اليوم التالي ، اذ يعود الى القصر كعادته ، فلا يجد اوغستا ، بل يستقبله احد الخدم ويسلمه كتاباً بتوقيعها جاءت فيه هذه العبارات البليغة ، وهي خلاصة آمال فتيات هذا العصر ونسائه ودستورهن المقدس :

« لقد فهمت امس انه يتعذر علينا ان نكون عاشقين . فاكرهت على الابتعاد عنك بالرغم من حبي لك . . . اجل ، لن اقدر ان اسعدك وانت كذلك . ان في حادثة الفتاة الانكليزية ما اشعرني بانني كنت واهمة ، ثم جاءت محاولتك تحطيم تمثال حبيبي بعد موته تؤيد هذا الشعور وتبرهن بصورة جازمة على عدم امكان تفاهمنا في المستقبل على ما اشتهي

« لا ، ليس في المستطاع جمع نفسينا ، وانني لعلى اكثر من اليقين اننا نكون اشقى الناس اذا ما حاولنا ان نعيش تحت سقف واحد : ان في ماضي ما يعذبك ، وفي استبدادك ما يؤلمني . ولعل المرأة التي في خلقي ، (المرأة الغلامة) ، في حاجة الى نوع من الرجال لم يخلق بعد ، اعني به الرجل الذي لا يصعب على المرء فهم اطواره ، الرجل المتساهل ، المجرد من الغرائز البهيمية ، القادر على كبح عاطفة الغيرة ، الرجل الذي لا يضحي بكل شيء في سبيل المادة . والذي لا تنحصر غايته من المرأة في امتلاكها . . انك رجل من طراز قديم : انت تريد ان تملك المرأة التي تشتهيها عنوة وقسر ارادتها . وتريد ان لا يكون في ماضيها وحاضرها الا ما هو مستمد منك . فانت اذن عدوي الطبيعي ، بل انت عدو المرأة التي تشتهي ان تعيش حرة ، وان تحب في جو مشبع بالحرية . . فالوداع اذن ، يا كارلوس ، على ان تسمح لي في المستقبل بمصافحتك اذا ما جمعنا يوماً الدهر — اوغستا »

*

فلا يكاد يتم قراءة هذه الرسالة حتى تسقط دمعة من عينيه على الورقة ، وهي اول دمعة يذرفها كارلوس من اجل امرأة !

فؤاد حبيش

منطق صحافي

ذكرت صحيفة خبر موت احدهم وكان الخبر عاريا عن الصحة وبعد ان صدر العدد واطلع على خبر موته فيها قصد المحرر وقال له :

— اسمح لي يا سيدي ان اخبرك انك نشرت على صفحات جريدتك اني توفيت ولذلك اطلب منك ان تصلح الخطأ حالا

المحرر — ان من عادتنا ان لا نكذب ما ننشره على صفحات جريدتنا ولكني ساضع اسمك في لائحة المواليد في العدد القادم وبذلك اعطيك فرصة لتحيا حياة جديدة

*

القاضي — لماذا ضربته على راسه؟

المدعي عليه — لانه قال اني كالحيوان « وحيد القرن »

القاضي — ومتى قال لك ذلك ؟

المدعي عليه — منذ ثلاث سنوات يا سيدي

القاضي — ولماذا صبرت ثلاث سنوات ؟

المدعي عليه — لاني لم أرَ في حياتي ذلك الحيوان حتى ابصرت صورته في الجريدة صباح اليوم

رأي فيكتور ميريك
في الحرب المقبلة

ليس بين العارفين لغة لامارتين ، المطالعين صحف فرنسا السياسية من يجهل منزلة الكاتب السياسي الرائع الصيت فيكتور ميريك فهو نابغة ذكاء وداهية سياسية وله اسفار ومقالات سياسية جمة تشهد له بطول الباع وبعد النظر .

وميريك فوق ذلك ، ينظر بآرائه الى بعيد ، الى ما وراء الستر والى ما تحجبه المناورات السياسية عن العيون ، فيبني مثلاً على حادث سياسي حوادث اخرى وطوارئ جديدة ويتنبأ بحدوث شؤون جمة أخرى قد صح اكثرها الى الآن ، مما يدل على ان ذلك المنشئ السياسي مختمر العقل بمعرفة سياسة الدول ، واقف على دقائقها ، يعرف بالادلة الظاهرة ما يكتمه غير الظاهر .

ولقد نشر فيكتور ميريك آخيراً كتاباً عنوانه « الحرب المقبلة » اذاع فيه من الغرائب ما لم يتصوره بشر ، ومما قاله ان عدد القتلى في الحرب العتيدة سيبلغ الاربعين مليوناً . . .

ولم يلق ميريك كلمته بدون قيد او مسوغ ، بل انه اقام لما يراه حادثاً ادلة ناطقة مقيدة بالارقام وبالتواريخ ، معززة بما نعلمه عن استعداد الدول ومطامعها .

ومما تصوره ذلك المنشئ ان ادوات التدمير كلها كيماوية وغير كيماوية ستستخدم في تلك الحرب فتغني المتحاربين عن اللجوء الى المعدات الاخرى وتكون وحدها وسيلة الفوز .

ويرى ميريك ايضاً ان الدول كلها ستستخدم تلك الاختراعات الجهنمية ولن تمنعها عن استعمالها المعاهدات والصكوك والقيود ، فإنما هو الانتصار ما تطمح اليه كل واحدة من تلك الدول ، ولا يهمها في سبيل فوزها ان تقوم بالمنكر وتسعى الى الممنوع وتسفك في سبيل مطامعها دماء الملايين .

نعم ، ان ما يتصوره ميريك لهائل وفظيع وفوق ما يتصوره البشر ، ولكنه حقيقة لا ريب فيها ، وهي واقعة لا شك اذا وقعت الحرب ، لا اذن الله .

ومما يشهد للمنشئ بصحة نظريته استشهاده بأقوال عدد كبير من الخبراء بفنون التسلح والتدمير وذكره بعض ما جاء في الاسفار الحربية العسكرية وروايته نتيجة مخابراته لرجال العلم والسياسة وقد اضاف كل ذلك الى حالة الدول الحاضرة وما في الصدور من الضغائن والاحقاد وبنى من كل هذه تصوراته المرعبة ، وهي اذا صحت ووقعت الحرب الساحقة ، فان نصف البشر سيفنى ويصبح النصف الباقي كسيحاً مقعداً ومشوهاً .

اما الطريقة الوحيدة التي يراها الكاتب المذكور ناجعة في خلاص البشرية من اهوال الحروب المقبلة فهي السعي الى منع الحرب اذ لا امل بجعلها انسانية كما يعتقد ميريك .

ولقد قال ان تلك الحرب ستشمل العالم من اقصاه الى اقصاه اذا وقعت ، ولن ينجو منها الذين تعودوا الاستفادة من الحروب كالسياسيين واصحاب المصارف والاموال الكثيرة واصحاب معامل الاصلحة وسواهم ، فاذا تحقق هؤلاء ان الغازات الخانقة ستقضي عليهم ولن ينجو منهم ناج ، كانوا في مقدمة المتنازلين من اطماعهم والعاملين على منع الحروب ونبذها والسعي الى ابادة كل تلك المدمرات والخانقات والقاتلات من الاختراعات .

فالامل الوحيد اذاً لنجاة البشرية معلق على تنبيه الاذهان الى الخطر الاكبر الذي يهددهم ليكونوا في الحؤول دون وقوع الحرب ، وهي الطامة الكبرى ، يداً واحدة وصوتاً واحداً .

قلنا ، واما موقف الصحف الافرنسية الكبرى حيال كتاب ميريك فقد كان موقف المقر ما جاء في ذلك الكتاب ، حتى ان بعضها رأى وجوب دعوة الصحف الى تنبيه اذهان الناس .

ولقد شاركت في هذا الرأي الجرائد الانكليزية والاميركية كذلك ، ولا غرو في هذا فرأي ميريك اصوب الآراء .

تصريحات البرنس لويس دي موناكو
حول مطالبة الكونت « ايمار دي شابريلان » بعرش موناكو

بسطنا في اعداد « المعرض » السابقة ما كان من خلاف بين البرنسيس شارلوت ولية عهد امارة موناكو وزوجها الامير بيير ، وكيف انهما قبلا بالحكم الذي اصدرته محكمة استئنافية بشأن قضيتها بما فيها تربية اولادهما ومسألة العرش . وما كاد يصدر حكم هذه المحكمة حتى قام الكونت ايمار دي شابريلان ، وهو الماني الاصل ، وعهد الى المسيو بول بونكور بمهمة رفع مطالبته بعرش موناكو الى الحكومة الفرنسوية وهي صاحبة الشأن في فصل هذه القضية . وقد ادعى هذا الكونت انه الوريث الوحيد لامارة موناكو بعد وفاة البرنس لويس دي موناكو باعتبار ان البرنسيس شارلوت لا يحق لها ان تكون اميرة موناكو لانها ابنة غير شرعية لوالدها الذي اعترف بها بعد ان نصب اميراً على مونتي كارلو ، وباعتبار ان هناك مرسوماً رسمياً من امير موناكو شارل الثالث ينص نصاً صريحاً على حرمان البرنسيس شارلوت من العرش

وقد ذكرنا ايضاً انه كان لهذا الحادث أثر بعيد في الاندية السياسية مما حمل احد الصحافيين الفرنسويين على محادثة البرنس لويس الثاني امير موناكو الحالي واستطلاعه رأيه في هذه الضجة القائمة حول عرش امارته

وقد وصف الصحافي زيارته لقصر الامير فاعتبر وصوله الى غرفة رئيس التشريفات انتصاراً عظيماً فانه ليس من السهل الوصول اليه وهناك حراس القصر المحافظون على حياة اميرهم محافظة تتضاءل امامها محافظة حراس قصر اللوفر في عهد البوربونيين

ولما ادخل الى حضرة الامير ابتدره هذا الاخير بقوله :

— على اثر صدور الحكم في دعوى البرنسيس شارلوت على زوجها زارني اكثر من مئة صحافي من كل الجهات وطلبوا التحدث اليّ ، فرفضت مقابلتهم . على انني من قراء « الجورنال » القدماء ، وقد قرأت موخراً ما كتب فيه عن البرنسيس وعن المطالبين بعرش موناكو . . . اجل ، لقد اصبح شيئاً تقليدياً ان يدعي بعضهم كل عشر سنوات بان له حقوقاً على عرش موناكو . فقبل الكونت ايمار دي شابريلان قام جزّار من لندن يطالب بالعرش مكتفياً لاثبات دعواه بانه من عائلة غريمالدي . ولقد تحمس هذا المسكين في مطالبته حتى مات ، فكتب اليّ ابنه ، واسمه ارشيبالد على ما اذكر ، يقول لي ان والده قضى حزناً لانه فشل في اثبات حقوقه على الامارة . غير انني اعرف ان اسم غريمالدي منتشر انتشاراً واسعاً ، ففي موناكو نفسها يوجد رجل موظف في دائرة البريد بهذا الاسم ، وهناك رجل آخر ايضاً من مقاطعة بريطانيا في فرنسا

« اما ادعاء الكونت ايمار دي شابريلان فيبدو لي غير جدي مما جعلني اتساءل بدهشة كيف ان المسيو بول بونكور وغاستون ستروس قبلا بالوكالة عنه . انه يريد ان يثبت الحقوق التي تنازل له عنها الدوق دوراخ . ولكن هذا الدوق الذي عرفته جيداً والذي كان صديقاً لوالدي لم يخطر له يوماً في بال ان يطالب بحق له على امارة موناكو بل انه لم يشر الى ذلك ولو من طرف خفي . وتحدث اليك الكونت عن التذكارات التي يحفظها في قصره . فانا اعرف ان لديه خصلة شعر من شعر جدته مدام دي شوازيل ستانفيل التي قطع رأسها على المقصلة في التاسع من شهر « ترميدور » والتي هي ابنة جوزيف دي غريمالدي . وعبثاً يحاول الكونت « ايمار » تثبيت حقوقه على عرش موناكو . فان محاولاته ستذهب ادراج »

وهنا وقف الامير وتناول صورة تمثل امرأة شابة وجميلة وولدين وقال :

— هذه هي عائلتي . فهذه ابنتي شارلوت الموجودة حالياً في قصر « روكبرون » ، وهذان الطفلان هما ولداها الامير رينيه والاميرة انطوانيت . فانت ترى ان ولاية العهد لا تحتاج الى امراء من خارج هذه العائلة . ثم انها ثابتة لا تتزعزع . وفوق هذا فاني ما زلت قوي الجسم وليس في نيتي ان اموت قريباً . ولئن قضيت فامارة موناكو تعود حتماً الى البرنسيس شارلوت بموجب الاتفاقات المعقودة بيننا وبين ذوي الشأن في هذه المسألة

قال الصحافي الزائر : ولم يشأ الامير ان اذهب من عنده قبل ان اعرج على وكيل سجلات القصر المسيو « لابند » من اعضاء مجمع فرنسا الذي اطلعني على شجرة العائلة لاسرة غريمالدي ، ومنها يستنتج ان لا سبيل للمنازعات حول هذه القضية

فيتضح من حديث البرنس لويس دي موناكو انه متخذ الاحتياطات اللازمة لتنصيب ابنته شارلوت على عرش موناكو ، وان مساعي الكونت ايمار دي شابريلان ستأوب بالفشل بالرغم من توكيله الزعيم الاشتراكي بول بونكور للمطالبة باسمه بعرش تلك الامارة الصغيرة التي لا يتجاوز سكانها الاصليين بما فيهم الاجانب والزائرين خمسين الف نفس ! .

عجائب المدنية الحديثة في اميركا

لماذا يدمن نساء الولايات المتحدة الخمور

الاميركيات لطيفات، ظريفات، حائزات على الف ميزة وميزة. وهن في الغالب جميلات، منسجمات القامة، بقدود هيفاء، وبحركات ساحرة. ولعلهن اقل نساء العالم أثرة وانانية. فهن يعطفن على الناس بمقدار ما يشوقهن احياناً مضايقتهم وتعذيبهم. ولئن رأيتهن متقلبات باهوائهن لا تكاد الواحدة منهن تتزوج هذا الرجل حتى تطلب الطلاق منه وتعلق سواه فذلك لا يعني انهن يسببن حتماً شقاء هذا الزوج بالانفصال عنه. فان امامه مجالاً واسعاً لاختيار زوجة جديدة، ولعل في كثرة الطلاق ما يخفف من وطأة بلادة الحياة السائرة بنا على نمط واحد لا تتغير صوره وانفعالاته الا باقدام بعضهم على تغييرها بواسطة الزواج والطلاق المتعاقبين على التوالي

هكذا يقول موريس ديكوبره، وهو ذو خبرة واسعة في قلوب النساء وميولهن. ولكنه يقول ايضاً شيئاً آخر. فهو وان وجد للمرأة الاميركية كل هذه الحسنات، الا انه لا يسعه ان ينسى خصلة رديئة فيها وهي انها مدمنة الخمور ادماناً بات يخشى كثيراً منه على حياتها الاجتماعية.

لماذا تدمن المرأة الخمرة ؟

اجل، ان النساء الاميركيات يدمنّ الخمرة بصورة تكاد تكون عامة. وكم اتفق لي ان رأيت سكارى بين الاميركيات فقدن كل احساس، ورحن يستسلمن للملاذ الخطرة، بخلاف الاوربيات اللائي قلما نشاهدهن يقبلن على احتساء الخمرة اقبال زميلاتهن الاميركيات! ولقد اهتم رجال الطب وعلماء الاجتماع بهذا الوباء المنتشر في الولايات المتحدة وبحثوا عن اسبابه فوجدوا ان منع الخمور كان العامل القوي في دفع الناس الى تعاطيها

ولقد حار بعض اصدقائي بامري حين رأوني لا اشرب خمراً، فقالوا لي :

— ولكنك بذلك تسيء الى مضيفيك من غير ان تدري. فهم يعتقدون انك تشفق على جيوبهم بامتناعك عن شرب الخمر في حين هم لا يؤثر في موازنتهم البيتية ان يدفعوا ثمن زجاجة الوسكي والشمبانيا المهربة عشرات الدولارات

وفي الحقيقة ان تيار الادمان جارف، لا يحترم في سيره كبيراً او صغيراً، ذكراً او انثى، بل هو يشمل الجميع بحيث بات من الضروري درس وسائل معالجته من اقرب الطرق. ولقد رأيت ان ادرس هذه القضية فلم اجد وسيلة الى ذلك الا باخذ اراء المدمنات حتى اكون مجرداً في الحكم على اسباب الادمان وعوامله

الخمرة تريني زوجي جميلاً !

قالت لي سيدة اميركية من المدمنات :

— لماذا اشرب الخمر ؟ انني افعل ذلك ارضاء لزوجي الذي يضربني كلما رآني اقتصد بالخمرة. ولكي استطيع العيش الى جانب هذا الزوج الجلف الذي يقدم لي اكثر من حاجتي في الحياة اجدني مكرهة على مجاراته. حتى اذا سكرت ونظرت اليه وجدته اجمل من رامون نوفارو، واوفر نكتة من برنار دشو

وقالت ثانية :

— أتعاطى الخمرة مراعاة اشعور زوجي الذي لا يكاد يحتسي زجاجة من الوسكي حتى يستلقي في فراشه فاقد الاحساس، فينام نوماً عميقاً وانجو بذلك من مداعباته الغليظة وتودداته السمجة

— وبعدئذ ؟

— وبعدئذ ارتاح

مراعاة للتقاليد

وقالت ثالثة : اما انا فأشرب الخمرة لا للذتها، بل لان الناس كلهم يشربونها ولا احب ان اخالف تقاليد الناس وعاداتهم. كنت الى بضعة شهور لا اعرف من المشروبات غير الشاي وشراب الموز، فجاءت صويحباتي يهزأن بي، ويضحكن مني. فلم ارَ وسيلة للخلاص من سخريتهن الا باقتفاء آثارهن، فادمنت الخمر

وقالت رابعة : اما انا فقد سعيت اول الامر ان اضع حداً لتيار الادمان، فكنت ادعو الى ولائم ولا اقدم لاصدقائي فيها غير الماء، فادركوا غايتي، واذا بهم في الوليمة التالية قد جاؤوني وهم سكارى، واذا هم اثناء الاحاديث في قاعة الاستقبال يخرجون من جيوبهم زجاجات صغيرة يحتسون منها الخمر على المكشوف. فتأمل موقفي في هذه الحال ! انه لا يختلف قط عن موقف اية سيدة من باريس دعت اصحابها الى تناول الغداء، ثم رأتهم بعد ذلك يخرجون من جيوبهم « صاندويشاً » ويأكلون !

— فماذا عملت اذاً ؟

— فلما دعوت للمرة الثالثة الى وليمة « ناشفة » اعتذر المدعوون عن القبول، ورأيتني وحيدة في هذه الحياة، قد نبذني اصدقائي ومعارفي مما كاد يقضي على مقامي في المجتمع : فاضطررت ان اعود عن رأيي الاول في اصلاح الناس واوعزت الى المهربين ان يأتوني بالوسكي والمشروبات الروحية على انواعها. وفي الحقيقة انه لضرب من الجنون ان يحاول واحد امراً والاكثرية ضده ! وبهذه المناسبة اذكر لك ان احد المدعوين على مائدتي امس ظل يتعاطى الخمر حتى فقد توازنه فحمله الخدم حملاً الى سيارته.

— وماذا فعلت زوجته ؟ — انها قضت الليل عندي

*

ولقد شاهدت في احد مقاهي العبيد في نيويورك سيدة جالسة الى مائدة مشروبات، وهي تحسو الوسكي الكأس بعد الكأس. فتقدمت منها وقلت :

— ألا تخشى سيدتي عاقبة هذا الافراط في الادمان؟

فاجابت :

— ان الحياة قصيرة والموت ينتظرنا على الباب

— ولكنّ الحياة ليست قصيرة بقدر ما تتوهمين

— بلى، يا عزيزي، انها اقصر مما تتصور !

أتكون على حق في دعواها وانا على ضلال ؟ . . . من يدري ! ؟

من عادات صغار اليابانيين

أن الوالدين اليابانيين يحبون صغارهم محبة عظيمة، ويهتمون بامرهم اهتماماً كبيراً، فالصغار في نظرهم هبة من الخالق لا يختص بها الا من كان راضياً عن اعمالهم. وليس ادل على محبة الوالدين لصغارهم من هذا المثل العامي المشهور : « الاولاد هم الصلة الحديدية بين الزوج وامرأته ».

ويغلب الحياء في طبيعة الياباني الصغير سواء أكان ذكراً او انثى، ومن عادات الصغار انهم عندما يستيقظون في الصباح يذهبون الى غرفة والديهم ويحنون امامهم الرأس ويسألونهم عن صحتهم العزيزة

ومن عاداتهم ايضاً انهم عندما يجلسون الى مائدة الاكل يرفعون الملعقة الى ما فوق الجبهة ثم يباشرون تناول الطعام. ولعل شارة الصليب عند النصارى في مثل هذه الظروف مقتبسة عن اليابانيين

اما وداعهم لوالدهم قبيل خروجه الى محل عمله فيقوم بان يلحق الصغير والده حتى باب المنزل ويحني له رأسه وهو يقول :

— رافقك الله واعادك الينا بلا تأخير

*

الامة العربية

عنوان لمجلة شهرية يصدرها باللغة الفرنسوية عن جنيف عضوا الوفد السوري حضرة الامير شكيب ارسلان وحضرة احسان بك الجابري، وقد جاء في مقدمة العدد الاول منها الصادر بشهر اذار الماضي : « ان لانشاء هذه المجلة غايتين : الاولى ان تعرّف الامة العربية كما هي لا كما يريد ان يصورها بعضهم وهم لا يتوخون في ذلك التجرد التام، والثانية ان تبسط مطالب هذه الامة العربية للعالم الغربي فيعلم مقدار اثرها في تبديد ظلمات الجهل والغباوات التي احاطت باوروبا طيلة الاجيال الوسطى.

« واننا سنبين ان الامة العربية بماضيها وحاضرها لجديرة حقاً بأن تكون في مصاف الامم المتمدينة وان وجودها بينها مما يثبت روح السلم والمعاونة بين الشرق والغرب فتجني عصبة الامم من وراء ذلك اكبر الفوائد »

فنحن نتمنى لهذه المجلة الراقية في ابحاثها وفي غايتها النبيلة كل انتشار ورواج. وفق الله صاحبيها المجاهدين الكبيرين الى ما فيه خير الامة العربية وفلاحها.

*

الدائن — ألا تقدر ان تعطيني شيئاً على الحساب ؟

المدين — وكم تريد ان اعطيك ؟

الدائن — اعطني ما يكفيني اجرة المحامي لتحصيل الباقي منك

رسول العري

بحوث اجتماعية جديدة

فوائد الشهادة الطبية الشخصية وكيفية استعمالها في المدارس

« ان مراقبة التلاميذ مراقبة طبية تنقص ٨٠ بالمئة من عدد البلهاء الضعاف العقل »

ليس بين شعوب الارض كالامريكان شعباً يهتم افراده بصحتهم وبصحة المجتمع، وان للمجتمع صحة على الحكومات والجماعات والافراد واجب العناية بها والسهر عليها . وقد يكون البحث عن صحة المجتمع في هذه البلاد سابقاً لاوانه لما هنالك من تقاليد وعادات ودين ليس من السهل على المرء وقد ترعرع وشب في محيطها ، ان يضرب بها عرض الحائط محافظة على صحة المجتمع وبالتالي على صحته . .

ان الناس هنا ما يزالون في دور الانتقال الاول من حياتهم الاجتماعية ، وليس ادق من هذا الدور في تطورات الشعوب ونزعتها الى الحرية الكاملة والانعتاق من نير التقاليد والعادات ، وكذلك بعض الاطباء مما انفكوا منكمشين على انفسهم لا يجفلون بتناول البحوث المفيدة في جو خال من كل قيد، فيصارحون بناء البلاد بما يجب ان يصارحوهم به من علم واكتشافات فتراهم والصمت شعارهم والابهام في اكثر الاحيان مظهر من مظاهر مهنتهم الطبية المقدسة . وما ادري أيكونون على حق في ذلك ام على ضلال ! وكل ما اريد ان اقوله هو ان الحقائق العلمية مهما تكن قاسية يجب ان تقال وتعلن لا ان يحتفظ بها صاحبها عن انانية اوقلة جرأة ادبية .

*

قلت ان الشعب الامريكي اكثر الشعوب عناية بصحته العامة . وليس ادل على ذلك من ممارسته الرياضة البدنية على انواعها . والرياضة البدنية المنظمة نوع من العلاجات الطبيعية الواقية ، المقوية ، وهي فوق هذا تعطي جسم الانسان مناعة كافية لمحاربة اكثر الجراثيم فتكاً . وقد اهتدى الامريكان الى طريقة مثلى في تدارك الامراض واخذوا بتطبيقها على انفسهم بحيث بات كل امريكي ، امرأة كان او رجلاً ، يذهب الى الطبيب وهو في صحته الكاملة ، فيفحصه فحصاً دقيقاً ويقيد نتيجة هذا الفحص الطبي في سجل خاص اشبه بدوسيه ، يحتفظ به المفحوص وقد عرف ما به من ضعف او قوة في جسمه ، فلا يطلب من رئتيه مثلاً فوق ما في طاقتها القيام به ، ولا من عقله ان يشتغل في النهار اكثر من عدد محدود من الساعات ، الى اخر ما هنالك من تعليمات يعطيه اياها الطبيب استناداً الى نتيجة الفحص وهو يتقيدبها اذا كان يجب ان يظل حائزاً على صحة مستكملة الشروط

ولقد درج الناس في امريكا على هذا الاسلوب في تدارك الامراض والوقاية منها ، واول من طبقه شركات التأمين على الحياة اذ اجبرت زبائنها على الخضوع لفحصين طبيين في السنة ، فخف عدد الموتى بنسبة عشرين بالمئة بين الذين لم يتجاوزوا الخمسين من سنيهم ، و٥٣ بالمئة بين الذين تتراوح اعمارهم بين الخمسين والستين . وهي نتيجة رائعة للطب الواقي المحدث في امريكا .

ولعل في قول هذا المدير لاكبر مدرسة في فرنسا ما يزيل كل وهم قائم في الذهن من هذا القبيل ويؤيد نظرية الطب الواقي تأييداً مفحماً ، انه قال : «ان مراقبة التلاميذ مراقبة طبية مدركة تنقص ٧٥ او ٨٠ بالمئة من عدد البلهاء الضعاف العقل» مما يدلنا في وضوح ان العناية بالجسم يتبعها في الغالب تحسن في عقل الطالب ونمو في مواهبه الذهنية

وفي الحق ان تدارك المرض والوقاية منه اسهل وافيد من معالجته لازالته . ولكن الناس تعودوا ان يدعوا الطبيب وقد تأصل فيهم المرض وبات من المتعذر او في الاقل من الصعب عليه شفاؤهم منه . وكم من مرضى في هذا البلد لا يستشيرون الحكيم الا بعد ان تكون الميكروبات قد تغلغلت في جسمهم ، فاذا ماتوا قال اقرباؤهم ان هذا الطبيب دجال ، ويكونون هم باهمالهم وتقاعسهم اصل العلة وسبب الموت . . .

*

في المدارس الابتدائية والثانوية شهادات يقيد الاساتذة فيها علامات الطالب كل شهر او كل ثلاثة اشهر وترسل الى اهله فيعلمون منها مقدار تقدمه في العلوم ومواظبته على تلقن الدروس . وفي الحكومات الراقية تذاكر نفوس تعطى لكل مكلف وفيها تاريخ ولادته واوصافه واشكاله . وفي دوائر هذه الحكومات اضبارات « دوسيه» للموظفين يشار فيها الى ان هذا الموظف ممتاز او غير ممتاز ، الى آخر ما هنالك من سجلات وشهادات افرادية اوجدتها الحكومات بسائق الحاجة اليها . فلماذا لا يكون لدى هذا المكلف اضبارة طبية يسجل له فيها الطبيب كل ثلاثة اشهر مثلاً حالة صحته مع ذكر تعليمات خاصة للعناية بها ؟

اما شهادة قبل الزواج فلا اعرض لبحثها الان وبيان فوائدها من الوجهتين الفيسيولوجية والاجتماعية . وقد اعرض لها في بحث مستقل . وانما موضوع حديثي يقتصر على الاضبارة الطبية الشخصية وهي ايسر الاصلاحات الممكنة في حياتنا الاجتماعية الحاضرة واقلها اصطداماً مع تقاليدنا وعاداتنا ، على ان تباشر بتطبيقها وزارة المعارف اللبنانية في المدارس الحكومية ، فاذا تعود عليها الطالب والطالبة منذ نشأتهما وشعر الوالدون بفوائدها العظيمة انتشر استعمالها بين طبقات الشعب فعمت الفائدة ولم تنحصر بين طلبة المدارس وطالباتها ولي ملء الثقة بان حضرة وزير المعارف بالاتفاق مع وزير الصحة والاسعاف العام ، يعيرا هذه القضية الاهتمام الذي تستحقه .

فؤاد

في رياض الشعر

ابيات من احد اناشيد (غلواء) وهي القصيدة الكبرى التي يعدها الشاعر الياس ابو شبكه

أطلّت من الشبّاك والليل نيّرُ
فابصرت الاوراق تطوى وتنشرُ

يغيب ضياء البدر عنها فتختفي
ويظهر من بين السحاب فتظهرُ

فقالت : «أفي البستان ريحٌ لطيفةٌ
تبرّد في قلبي لظىً يتسعرُ

أفيه خيالات أحنّ من الورى
تبدّد عني بعض ما أتذكرُ ! »

وخفّت اليه وارتعاشة جسمها
يلوّنها بدرُ الظلام المصوّرُ

فصادف جفناها الكسيران جدولاً
تخلّل مجراه سرادق أخضرُ

وقد طفت الازهار فوق مياهه
كحلم نقيّ اللون يأتي ويعبرُ

وفي حين كانت ترسل الفكر في الدجى
وفي نفسها الماضي يمدّ ويجزرُ

تراءت لعينيها طيوف مخيفةٌ
تمجّ كأفواه الافاعي وتصفرُ

*

طيوفُ ذنوب المجرمين أليمةٌ
عن التائب الباكي تغيب وتحضرُ

*

وعادت لمأواها لدن عاد فكرها
اليها ، وفي الجفنين يأس وادمعُ

والقت بأيدي القوم مخمور رأسها
تجاور عينيها كرىً متقطّعُ

تمرّ به الاحلام خاوية الحشا
جياعٌ ترجّيها طوائف جوّع

جياعٌ يؤدّيها الخواء الى الكرى
فتأكل افلاذ العيون وتشبع

رموزُ هوىً يسترفد القلب بُلغةً
اذا جاع ، أو يهوي اليه فيبضع

ولما طوى الليلُ النجيّ وشاحهُ
وجاء سفيرٌ للصباح يشيّع

أفاقت ، وقد لاشى لهيب شجونها
سماع طيور في الحديقة تسجع

كجمرةٍ افنت مدى الليل نارها
فما حشوها الاّ رمادٌ مجمّع

ورنّ صدى الاجراس في كبد الضحى
يهيب بارواح التقاة فتسرع

فقالت : « لعل الله يقبل توبتي
فما لي في الدنيا سوى الله مرجعُ ! »

الياس ابو شبكه

ادباؤنا كما يصورهم رسام

امين تقي الدين

حسن الامة ، تغشّى وجهه شحوب جميل يتحير بين لوني الفجر والصباح ، وتملّت مقلتيه العربيتين عذوبة صوفية تبتلت اليه ملاوة من الدهر ولما تزل.

حمّل من عسف الزمن أوزاراً ثقالا وقد يكون سبب ذلك انه آوى اليه صدق الضمير فلم يتمنَّ يوماً ولم يدهن. جبل من صعيد طيب فهو صورة الله في خلقه ، وقليلا ما يقع الصديق في خلائف الارض على صديق مثله.

تجلس اليه فترى على اديمه الجميل ظلّا من جمال النفس فكأن جسده ونفسه نجما من سلالة واحدة ، اما حديثه فلا تغشاه غبرة من التكلف فهو حديث النفس المرسلة على فطرتها ، وما اجمل الفطرة التي لا تستغشي في نفس الاديب غير ثوبها. وتجلس اليه — وقد لا يقدر لك ان تجلس اليه الا اذا اتسق لك جانب من الادب— فلا تلبث ان تحس في نفسك بميل الى عذوبة فيه لا تعلم ايا من عروقه أوعاها في دمه ، على انك لا تجدك الا وقد اخذت بسلسله فيك من سحر الكلام في مساغه ، ولا تشعر بصوتك الا وقد خشع له وسكّرت ابصارك الا عليه.

علت به السن الى الخمسين ، الا انه مابرح يمسك بعصم الشباب وطلاقته. ندي الكف ، يستوي الكرم مع يده في اعالي مجاليه ، وقد يكون الكرم شر ما به، وهو القائل في شعره : « شر ما بنا الكرم. »

دونك هذه النادرة :

كنت املك حقا في شركة ماء بيروت ، وكان هذا الحق يسح علي ندراً من المال كل سنة ، وشاء سوء الطالع يوماً ان تتمرد عليّ الشركة فتضرب عن دفع ما حق لي في ذمتها طوال ثماني سنوات ، فهرولت الى الشيخ امين في مكتبه والغضب يجهم اسارير وجهي ، وبعد ان عرضت له امري مرسلا نفسي على استمطار الوان التهديد على كل من يترني حتي او تؤديه الجسارة الى هضمه — وانا اذ ذاك في الواحدة والعشرين ، في نزق الحداثة وكبريائها — عملت له وكالة دفع اجرها من جيبه ، لان جيبي في تلك الاونة كان خاويا يصفر صفير العقل الطائش ، وانكفأت عنه مطمئناً الى القضية.

ومر اسبوع فاذا نحن من عيد الفصح على ثلاثة ايام ، واذا المرض لا يزال ملازماً جيبي وقد دلاني ببلية أنقضت ظهري واسقطتني في يدي ، فهمت على نفسي اسأل الله الفرج ، الا ان الله في ذلك الحين ابى ان يردني على ما بي ، حتى كدت اقنط قنوط الكافر المنذور لحصب جهنم لو لم تفتح الصدف في وجهي كوة سعيدة برز لي منها جيب الشيخ امين.

— اسعد الله صباح استاذي الشيخ.

— اهلا . . . اهلا . . .

ولما اخلى المكان وآذنتني الحاجة أن السيكارة في يدي تكاد تنتصف ولم افتح منقاري بعد تنحنحت وقلت :

— جئت اراود محفظتك على نفسها.

فانتبذ الشيخ من دعوى كان يدرسها وصغى اليّ بوجهه وصدره وقال مستفهما: — ماذا تعني ؟

قلت : جئت استرفدك بعض ليرات قد اكون احوج منك اليها

فضحك ضحكة لم يقصد فيها وقال لي : « على الشركة ان تدفع الك وليس عليّ ».

فقلت : « لقد حدث انقلاب في جيبي بوّأك منزلها ، فاصبحت الشركة انت وانت الشركة. » ومحفظة الشيخ امين لا تحتاج الى حجة ادلى من هذه لترغي وتجفي ، بزبدها فما هي الاخمس ثوانٍ حتى رأيتها تمجّ من شفتيها ست عشرة ورقة سورية وليرة عثمانية احتنكت ذريتها كما يحتنك الجراد الزرع ، كأني حلفت الا ابقي منها ما يخبر عنها ، وكأني آليت على نفسي ان اغادر جيب الشاعر المحامي اعجف طاوياً كما كان جيبي ، وان اعكس الآية عكساً فبدل ان ادفع له أنا يدفع لي هو .

سمعته ليلة ، وقد ظهر المنبر في الحفلة التذكارية للمرحوم سليم سركيس ، يلقي قصيدة اطيب من العافية فحبست نفسي عليه حتى اتمها

بالله تراه وهو يلقي ، فقد تظنه وهو يترجح كالمبخرة احد الشعراء في شيع الاولين

أشرب في قلبه البلاغة في الكلام ، فانك لترى على شعره صبغة العروبة الصافية ، وانك لترى ابيات قصيدته غرفاً من فوقها غرف

يكره التفريط في لغة الاجداد ، ويزعم ان الادب الجديد انما هو متاع الى حين ، فهو لا ينحط على قصيدة من قصائد اليوم الا ويراها خاوية على عروشها ، بالغة من الهزال النهاية ، ذلك انه لا يريد شعراً عرّفه الخيال وطيبته الرموز ولو قدّر له ان يردّ على اللغة فطرتها لاعادها سيرتها الاولى

قال لي يوماً انه دخل متحف اللوفر في فرنسا ليشهد روائع الفن فأعيته سليقته القحطانية عن تفهم الرموز في تلك الاشباح فرُدَّ على عقبه

ومعظم ادب اليوم يغنى فيه الخيال والرمز الى جانب السليقة والعاطفة والفن فلا غرابة اذا ضُربت عليه المسكنة في عرف الشيخ امين

ولكنّ الامر الذي يدهشنا في عقيدة الشيخ الشاعر هو انها لا تمتّ بصلة الى شعره الذي يرين عليه الخيال وتجمح فيه العاطفة الرمزية ، اذن فلقد كان عليه ، وهو الذي فتح في الخيال والصورة فتحاً امكنه من ناصية الشاعرية الخالدة ، الشاعرية التي تمشي وشاعرية اليوم في حلبة واحدة بدليل هذين البيتين المتقفين :

زعموها حرباً يصان بها الحق واخفوا حقيقةً في الفؤاد
مثلما تنثر الزهور على النعش لتخفي ما تحته من فساد

كان عليه الا ينظر الى الادب الحديث نظرته هذه ، وان ينزل رجاله العاملين المنزلة التي يسرتها لهم الثقافة والتي لم يترقوا في قمتها الا على مسالك دامية اكلت من افلاذهم وشربت من دموعهم

ان الشيخ امين تقي الدين يعرف هذه الحقيقة ، ويعرف ان نبوه عنها انما هو متاع الى حين

رسام

في العدد القادم — صورة عن « عصبة العشرة » في مكتب تحرير المعرض

الملك والمراسلات

فيكتوريا ملكة اسوج

الامبراطورة زوديتو ملكة الملوك

لفظت الملكة فيكتوريا انفاسها الاخيرة في روما بعد ان قاست الالآم الشديدة في صحتها. فارقت الحياة في ٤ نيسان الجاري اثر نوبة قلبية

ولدت جلالتها في ٧ آب سنة ١٨٦٢ وهي ابنة الارشيدوق فردريك دي باد والبرنسيس لويز البروسية احدى بنات الامبراطور غليوم الاول. وقد تزوجت عام ١٨٨١ الامير غوستاف ولي عهد مملكة اسوج الذي تبوأ العرش عام ١٩٠٧ بعد موت والده اوسكار الثاني، وولدت له ثلاثة اولاد هم : البرنس غوستاف ادولف ولي العهد والبرنس غليوم والبرنس ايريك المتوفي

تركت جلالة الملكة فيكتوريا منذ بضع سنوات عاصمة اسوج طلباً للاستشفاء فكانت تتنقل بين المانيا الجنوبية —والكوت دازور في فرنسا وايطاليا حيث تولت اخيراً في قصر سفيزيا في روما وحيث ماتت والى جانبها الملك غوستاف الخامس والبرنس غليوم والبرنسيس انغريد وبعض عظماء البلاط الاسوجي

وما كاد يصل نبأ نعيها الى ستوكهلم حتى حزن عليها القوم شديد الحزن لما اتصفت به جلالتها من حب الخير وحسن المعاملة واللطف

وقد نقل نعشها على قطار خاص الى سويسلند حيث يقله منها الى ستوكهلم الطراد غوستاف الخامس يواكبه الطراد دروتنينغ-فيكتوريا وبعض السفن البحرية

*

وفي ٣ نيسان ماتت ميتة فجائية الامبراطورة زوديتو امبراطورة الحبشة وملكة ملوك ايتيوبيا في اديس ابابا عاصمة الامبراطورية.

ولدت جلالتها عام ١٨٧٦ وهي ابنة منيليك الثاني ، وقد خلفت على عرش الحبشة ابن اخيها الامبراطور ليدج ياسو المخلوع في ٢٤ ايلول سنة ١٩١٦ ، واحتفل بتتويجها في ١١ شباط سنة ١٩١٧ ، على ان يخلفها الراس تفري الذي توج في ٧ تشرين الاول سنة ١٩٢٨ ملكاً على ايتيوبيا والذي ما كاد يعرف بوفاة الامبراطورة زوديتو حتى قصد القصر الامبراطوري وقد احتلته الجنود واعلن نفسه ملك الملوك. فحدثت في البلاد بعض القلائل والاضطرابات ثم لم تلبث ان هدأت وقتل مثيرها الراس جوكسا زوج الامبراطورة قديماً بعد مقاومة اظهر فيها بطولة فائقة.

وقد ذهب الناس في تأويل وفاة الامبراطورة مذاهب شتى ويرجح بعضهم انها قد تكون ذهبت ضحية سم دُس لها باشارة من الراس تفري الامبراطور الحالي.

الام (بحنق) : دلني على هذا الولد الملعون الذي ضربك لاقتص لك منه.

الابن — هو هذا الذي ترينه هناك وقد قلعتُ عينه وحطمتُ اثنين من اسنانه.

من صفحات التاريخ الغرامي

بودلير : جان ديفال : مدام ساباتييه : ماري دوبرن

قال ليون دوده في معرض حديثه عن شارل بودلير : « إن فيكتور هيغو شاعر الحياة الخارجية ، اما شاعر الحياة الداخلية فبودلير ». أجل ، ان شارل بودلير انما هو الشاعر الرمزي العاري الذي اعطى الادب الفرنسي اجمل شعر انشدته افواه الشعراء المغرمين ، ومن يتصفح ديوانه « زهرات شر » يرَ اي دور خطير لعبه الحب على مسرح حياة هذا الرجل ، ويرَ ايضاً ان معظم قصائده انما هي قصائد حب اوحتها اليه عشيقته جان ديفال ، وهي امرأة عبدة او نصف عبدة أُتيح لها ان تتمكن من قلبه كما اتيح له ان يمد عليها ظلاً من ظلال الخلود ويقرن الى اسمها اسم رجل من اشد الرجال حاسةً وذكاء الا وهو — شارل بودلير

الا ان بودلير كان رجلاً عصبياً الى درجة « الهستيريا » بل الى درجة الهذيان ، حتى انه لم يكن يقع نظره على امرأة الا ويخيل اليه انها تحبه : فذات يوم وقع بصره على امرأة في الشارع ، في احد شوارع باريس ، وشوارع باريس مهبط وحيه والهامه ، اذ ان بودلير شاعر طواف ، فمن يطالع قصائده تتراءى له سلسلة من الشوارع تحتجب وراء اطباق من الضباب ، او طوائف من اشباح المنازل البعيدة ذات النوافذ المنارة بالمصابيح ، قلنا انه وقع بصره على امرأة في الشارع ، ولم يكد بصرها يقع عليه حتى احس برجفة سريعة وخيل اليه انه أحب هذه المرأة وانها احبته ، الا انها توارت عن نظره بين الجماهير ، فأخذ ورقة من جيبه وكتب عليها هذه الابيات :

« الشارع يعج من حولي . . مرت امرأة طويلة ، رقيقة ، في ثياب حداد — يا للألم الجليل — ، خفيفة ونبيلة بفخذها الرخامي ، فشربت من مقلتيها ، وهي سماء كالحة تنبت فيها العواصف ، والعذوبة التي تسحر واللذة القاتلة . هو برق ثم اتى الليل ! — ايها الجمال السريع الذي اعادني نظره الى الحياة بلمحة بصر ، قد اراك بعد قبل الابدية ، في مكان غير هذا المكان ، بعيداً من هنا ، بعد وقت طويل ، وقد لا اراك الى الابد ، اذ اني اجهل الى اين تهرب ، وتجهل الى اين اهرب ، يا من احببتها وتعرف ذلك ! »

ان الجمال الحقيقي هو في المقطع الاخير الذي يصور لنا مشهد حب كان يستطيع ان يحدث ولم يحدث ، ويرينا مشهداً من مشاهد الهرب او الغريق ، غريق سعادة مؤكدة في محيط هو محيط الجماهير . يا له يأساً عظيماً ذلك الصراخ الاليم الذي يبسط يده ليمسك باهداب خيال !

في السنة ١٨٦٧ ، عندما توفي بودلير مصحوباً ببضع مقالات في النقد العقوق المضحك الذي شاء بعض السخفاء ان يرشقوه به لم يكن احد من الناس ليظن ان القرن العشرين سيضع بودلير ليس في مصاف اكبر شعراء القرن التاسع عشر فحسب بل على رأسهم جميعاً ، اما اليوم فقد ختم الجميع آراءهم على ان ديوان « زهرات شر » يمثل الفن الفرنسي وروحه من حيث الاكسير الشعري

لقد لقب بودلير « بالملعون » لانه عرف ان يرسم مشاهد الترف الذهبية والشهوات اللذيذة ، لانه كان رسام الملائكة ذات الاجنحة الشفافة ورسام الجيف ، لانه كان يجمع في نفسه وفي جسده المريض ومخيلته النارية جميع المتناقضات ، ولانه لم يكتف بوصف السموم وصفاً نظرياً فحسب بل استسلم اليها بكليته ، الى الخمور والافيون والحشيش .

كان بودلير ذا طبيعة شهوانية وصوفية معاً ، وكانت شاعريته متجهة الى ثلاثة اجساد من النساء في وقت واحد ، الى جسد عشيقة من طبقة سافلة . هي جان ديفال ، وجسد امرأة جميلة وطيبة الخلق هي مدام ساباتييه ، وجسد ممثلة جذابة كانت عشيقة الشاعر بانفيل نفسه — صديق بودلير — هي ماري دوبرن

عندما توفي بودلير لم يهتم لكتابة مقال طيب فيه الا صديقه بانفيل ، الا ان بانفيل هذا اورد في مقاله هذه العبارة غير الصادقة وهي : « لو لم يكن هناك فيكتور هيغو لحق لنا ان نقول ان بودلير كان اكبر الشعراء الفرنسيين في القرن التاسع عشر على الاطلاق » . سوى ان كثيرين من النقاد الفرنسيين في هذا العصر يذهبون الى ان بودلير يمتاز عن هيغو كما يمتاز الشعر الملهم عن الشعر المرتجل وكما « يمتاز الشعر الصادر عن الذكاء عن الشعر الصادر عن الفطرة » . لا يسعني ان اوافقهم على هذه النظرية الاخيرة

كان شارل بودلير غريباً في القرن التاسع عشر ، ذلك القرن الجاحد العقوق ، فهو يخص عصر التجديد ، وما خلق الا ليسير في تيار الجمال والمعارف ، في تيار الانسانيين الذين تكتنفهم مأساة « الجلجلة » .

ان الحب عند بودلير ذو عنصر غريب ، واشكال الحب عند الشعراء العظام هي اغرب من طرق معيشتهم .

لما كان بودلير شاباً صعد ذات مساء شارع البانثيون ، ولم يكد يبلغ شارع سن جاك حتى وقع نظره على مسرح للتمثيل فدخله واذا به يرى عبدة او نصف عبدة هي جان ديفال التي اصبحت فيما بعد عشيقته المختارة ، والتي تمكنت من قلبه تمكناً مطلقاً وعاجلت على نفسه تاثيراً اصبح اليوم من الصعب ان نحدده ، فغرابة لونها وبريقه ، وتموجات بشرتها تموجاً نارياً كانت تثير فيه الشاعرية الصرف وتوحي اليه قصائد خالدة على كرور الايام

كانت هذه العبدة تعيش عيشة « فتاة » ، فبعد أن انفق بودلير في طرق حمقاء ما كان ورثه عن ابيه اصبح صفر اليدين لا يملك شروى نقير ، فكان يعيش عيشة فقر مدقع تتخللها ديون مستمرة ، وكان حيناً ابرز مخطوطة من شعره او نثره رفضت مخطوطته رفضاً باتاً اذ ان المطابع والصحف والاوساط الادبية المنحطة في باريس كانت تعتبره نصف مجنون ، وكان كلما رأى في يده بضع ليرات يحملها الى جان ديفال ، او كلما ارسلت اليه والدته بعضاً من المال لسد عوزه يسرع به اليها ، الى معشوقته « فينوس السوداء » ! .

كانت هذه المرأة طويلة القامة ، ممشوقة ، ذات شعر جميل خلده بودلير في قصائده كما خلد كل عضو من جسد « جان » إذن فجان ديفال ، تلك « الحظية النحاسية » ستعيش الى الابد في اشعر ما تغنى به شاعر في فرنسا وفي رغائب الرجال البيض كما عاشت لور في شعر بترارك او بياتريس في شعر دنتي ، فهي مقرونة بمجد شارل بودلير . قال بودلير يصفها في قصيدة له :

« عندما تمشي بثيابها المتموجة يخالها الرائي ترقص كتلك الافاعي الطويلة التي يهزها المشعوذون هزاً متوازناً على اطراف قضبانهم .

« ان مقلتيها المصقولتين هما من معادن ساحرة ، وفي تلك الطبيعة الرمزية الغريبة حيث يتزج الملاك بالتمثال البرونزي القديم وحيث يتزج الذهب والنحاس والنور والماس تشع جلالة المرأة العاقر الباردة كما تشع نجمة لا فائدة منها .

« كم احب ان ارى بشرة جسدك الجميل تتموج كما تتموج النجمة اللألاءة . ان نفسي الحالمة تتطلع الى سماء بعيدة على شعورك العميقة ذات العطور ، على شعورك الشبيهة ببحر فواح متشرد ذي امواج زرقاء قرمزية ، كمركب يستفيق على هواء الصباح .

« ان مقلتيك اللتين لا شيء فيهما يوحي الحلاوة او المرارة هما جوهرتان باردتان يتزج فيهما الذهب والحديد ، ورأسك الغلامي يترجح تحت اثقال كسلك في رخاوة فيل صغير .

« عندما يصعد ماء فمك الى حافة اسنانك يخيل اليّ اني اشرب خمر « بوهيميا » المر وسماء سيالة تفرش قلبي بالنجوم ! »

قال الحفار « روبس » الذي حفر جسد جان ديفال وحيوانية المرأة بوجه عام « ان بودلير لم يملك عشيقته العبدة او لم يستطع ان يملكها ، فبودلير هو من هؤلاء الفنانين العظام الذين تبدو فيهم الحقيقة بين جمهرة من الاحلام تحيي سطورها والوانها . »

لقد كان عنصر التعلق متحداً بعنصر الغضب في طبيعة هذا الشاعر لا أعلم بأية قوة سرية هي نسيجة شخصيته ، فقد اخلص الى جان ديفال وانقاد لها كما اخلص الى ذكرى الشاعر ادكار بو ، الى موسيقى وانيبر والى المصور مانه . لقد كانت جان ديفال في نظره رائعة حية من روائع الجمال والشقاء الا ان هذا الشاعر البائس لم يعدم ، في وسط حياته الشقية وفقره المستمر ، نسمة لطيفة وعطراً فواحاً وبشرة بيضاء هي مدام ساباتيه ، فلقد كانت هذه المرأة على ابهى ما يكون من الجمال ، ولقد حفر كليزنجر تمثالها ، وصورها ريكا وانشدها او تمناها جميع ادباء عصرها .

بقي بودلير مدة طويلة يحبها من غير ان يدعها تشعر بحبه وما زال يرسل اليها قصائد مغفلة حتى انتبهت اليه فعرفت اية رغبة خرساء تحرك في صدره ، عند هذا اعترفت له بأنها مستعدة لأن تكلل شعلته بجمالها الا ان شعلته ما لبثت ان نجت من هذا الاكليل .

كان بودلير يرفع اليها في المساء صفحات مليئة عواطف وغراما ، وفي الصباح يبعث اليها برسائل يقول لها فيها إنه قد فات الاوان وانها امرأة ، اذن فهي كافرة خائنة ، وانه من الجبن والعار ان تخون زوجها في عقر داره ، بين فرشها وامتعته ، وانه من الحكمة أن يكتفي بأن يقول لها عمي مساء وتكتفي بأن تقول له عم مساء من غير ان تخلع عنها ثيابها

ويخلع عنه ثيابه .

يتضح لنا من هنا ان بودلير لم يكن عفيفاً بل كان «عاجزاً» اذ ان مدام ساباتيه وان لم «تملك» الرجل فانها ملكت بضع قصائد منه ، واية قصائد !

يقال ان القصيدة التي نظمها فيكتور هيغو وعنوانها «العيد عند تيريز» قد استوحاها من مدام ساباتيه ، الا ان فيكتور هيغو كان يختلف عن بودلير في المسائل الغرامية ، فهو لم يكن يكتفي فيها بالعاطفة والخيال والاشعار بل كان شعاره مع المرأة «الجسد»

لقد اوحت مدام ساباتيه الى بودلير جملة قصائد خالدة نعرب احداها وهي «المشعل الحي» قال :

« ماذاتقولين‌هذا المساء ايتها النفس الزاهدة المسكينة ماذا تقول يا قلبي ، ايها القلب الذي ذبل في الماضي ، ماذا تقول للحسناء ، للمخلصة للحبيبة التي انعشتك على حين غرة بنظرها الالهي ؟

« سنسخر كبرياءنا لننشدها ونثني عليها ، فما من شيء يوازي عذوبة سلطانها ، ان لجسدها الروحي عطر الملائكة ومقلتها تخلع علينا ثياب النور . ان كنت في ظلمة الليل وفي احشاء السكون او كنت في الشارع وبين الجماهير فاني ارى طيفها يرقص في الفضاء كالمشعل ، واحيانا اسمع هذا الطيف يقول : أنا جميلة ، فآمرك ان لا تحب في الا الجميل ، فانا الملاك الحارس ، انا عروس الشعر والعذراء . »

نرى تفاوتا بعيداً بين القصائد التي اوحتها جان ديفال والتي اوحتها مدام ساباتيه ، فالاولى تخص الشيطان واباطيله وافعاله ومجده ، إنها تثير الشهوة وتسكر القلوب ، والاخرى تخص الملائكة ، فهي في صف الاطهار والاعفاء — وهذا ما نشك فيه .

نختم هذه الكلمة بالمرور على ماري دوبرن — عشيقة بانفيل — التي احبها بودلير ، فهذه المرأة كانت تحب الدارهم قبل الرجل وكان شعارها «حل كيسك اولا !» الا ان بودلير كان فقيراً و «عاجزاً !»

الياس ابو شبكه

حديث سياسي لاميل ليدويغ

لا خوف على الحكم الجمهوري في المانيا فهو منيع الجانب

المارشال هندنبرغ احدى دعائم الجمهورية في اخلاصه وذكائه

نقلنا لقراء المعرض حديثاً للمؤرخ الالماني اميل ليدويغ عن فنه ، وننقل اليوم اليهم حديثاً جديداً له عن آرائه السياسية ادلى به الى احدهم بمناسبة الاحتفال به في صالون مدام كوليت عقيلة المسيو دي جوفنل المطلقة ، قال جواباً عما اذا كان في نيته ان يخوض معارك الانتخابات النيابية الالمانية المقبلة :

— واي نفع من النيابة ؟ ان الكتاباتي في العالم دوياً لن يبلغه دوي الخطب السياسية التي تلقى من على منبر الرخستاغ . ان مؤلفاتي ترجمت الى عشرين لغة ، وسأبقى مؤرخاً مخلصاً لمهنتي . انني احب الوثائق التاريخية . فالحقيقة جذابة مغرية وليست بحاجة الى لباس يزيدها اغراء . وانني كثير السرور بان اكون قد عرّفت بسمارك الى عدد كبير من الفرنسويين وكما كان في حقيقته . . . انهم كانوا ينظرون اليه نظرهم الى رجل جلف يعيش في ظلمة مضيئة . اما الان فانهم اصبحوا يعرفونه . ولقد تجنبت دائماً مزج الحقيقة بالخيال كما يفعل بعض المؤلفين عندما يروون حياة العظماء باساوب قصصي

قال الصحافي : ما رأيكم في السياسة الالمانية

— لقد كنت قبل الحرب وما زلت من محاربي السياسة الاستعمارية

— هل تعتقدون ان حياة الجمهورية في المانيا تكون طويلة ؟

— لا مجال لبحث مثل هذه القضية ، ويمكنك ان تقول للناس وتنشر عليهم ان مسألة الجمهورية في المانيا لا تطرح على بساط البحث في الوقت الحاضر . ان الحكم الجمهوري قد اجتاز مرحلة الطفولة واصيب بسائر امراضها ولكنه قد بلغ الان سن الرشد ولم يبق من خوف عليه . واعلل كلامي هذا بسببين الاول منهما انه لم يبق في المانيا احزاب من اليمين تطالب في جد باعادة الملكية ، وثانيهما انني لا ارى مطالباً بالعرش

— ولكن القيصر . . .

— اسمح لي ان لا اقول شيئاً بشأنه ، فقد كتبت عنه كل ما يجب ان اكتبه

— والامراء . . . ؟؟ انك لا تجهل يا سيدي ان الجمهورية الفرنسوية في اول عهدها بالحكم طردت الامراء من العائلة المالكة ، بينما امراؤكم لا يزالون يعيشون ضمن الحدود الالمانية

— ان جمهوريتكم شاءت ان تمنح الامراء بعض الاحترام لشخصياتهم . اما عندنا فلا مسوغ لهذا الاحترام . . واعود الى حديثي الاول عن حياة الجمهورية ، فاقول انها تعيش وتطول حياتها لسبب ثالث وهو لانها ولدت باتفاق كلمة الامة ومن غير ان تهدر دماء في سبيلها . واذا حاول احدهم اليوم هدم اركانها فلا بد من نشوب حرب اهلية طاحنة . ولا احسب ان هناك من يجرؤ على تحمل مثل هذه التبعة الكبيرة

— حتى هندنبرغ نفسه ؟ . .

— ان هندنبرغ يهاجمني منذ اربع سنوات بصورة متواصلة ، على انني لا انكر على هذا الرجل انه عملي وانه لا يخطر في باله قط ان يقوم بعمل تكون غايته القضاء على الحكم الجمهوري في المانيا

— ما هو رأيكم في المارشال هندنبرغ ؟

— لقد اقترعت ضده يوم رشح نفسه لرئاسة الجمهورية اما في الغد فانني لن اتردد في التصويت له . فانه قد برهن انه رجل ذكي ومخلص ، بل هو احدى دعائم جمهوريتنا واسمح لي ان اتنبأ عن المستقبل . فانا اعتقد ان المارشال هندنبرغ سيظل رئيساً للجمهورية حتى موته ، ولا اشك في ان كل من صوتوا بالامس ضده يصوتون له غداً

لقد كان خصومه في الماضي اقلية فاصبحوا اكثرية خطيرة موالية

— لا بد ان يكون الشعب الالماني قد استعظم الخطب بالمسيو سترسمان .

— اجل ، ان سترسمان من الرجال الذين يصعب وجود خلفاء لهم . فهو اشبه شيء «ببريانكم» . لقد شاهدته في لندرا ولاهاي فوجدته منهمكاً دائماً بالف مسألة ومسألة ، وقرأت في عينيه حلمه الكبير في تقارب الشعوب . آه ! كم يكون لزيارته لبرلين بضعة ايام من اثر عظيم الشأن في تقارب الامتين الفرنسوية والالمانية ! ان زيارة مثل هذه تعادل مئة معاهدة تعقد بين الفريقين .

— هل تعرف الدكتور برونينغ رئيس الحكومة الالمانية الجديد ؟

— كلا ، ولم اره في حياتي . وانا لا استطيع معرفة الناس الا اذا نظرت اليهم بعيني رأسي . . .

بين مجنونين

الاول يقدم نفسه لزميله : انا الفيكونت دي بوفيور وسبب جنوني ناتج عن اضطهاد الناس لي .

الثاني — تشرفنا ، وانا بابا رومه بيوس الثالث وقد طلقت ثلاث مرات .

*

ليلي — لماذا يا عمتي تضعين «بودرا» على وجهك

العمة — لاصبح جميلة

ليلي — ولكني اراك لا تنجحين !

*

اعلان اميركي غريب

يقرأ على لوحة قائمة على مدخل جبانة في بروكلين «نيورك» هذا الاعلان : «مقابر من الدرجة الاولى . منظر جميل مشرف على البحر . هدوء وسكينة تامتان . وكل من جربوا مقابرنا سروا بها ولم يريدوا الخروج منها»

بين تلميذين

الاول — ماذا تفعل لتكون دائماً الاول بالصف

الثاني — ادرس واقرأ على نور لمبات فيليبس

مسيح الهند « غاندي » في طريق عصيانه المدني

في شكل هذه الصورة الزاهية [illegible]

رضا الغزي

احد ثلاثة عوقبوا بسبب قتل الزعيم الكبير المرحوم فوزي الغزي و حكمت عليه محكمة الجنايات في دمشق بالاعدام

الراس تفري وعائلته

اصبح الراس تفري بعد موت الامبراطورة زوديتو ملك [illegible] والامبراطورها [illegible] زعماء الاباء [illegible] الى الراس تفري في الحبشة

الهنود في عصيانهم المدني

هؤلاء دعاة العصيان المدني في الهند [illegible] يبيعون الملح الذي يستخرجونه من مياه البحر [illegible] ويشترون بعصيان الانظمة الحكومية

الامبراطورة زوديتو

ملكة ملوك الحبشة التي ماتت مؤخراً وشاع انها ماتت مسمومة

صورة فريدة لملكة البلجيك في مصر : تظهر محمولة على الاكتاف في كرسي نقال

مجير الغزي

العبدلي الذي حكم عليه بالسجن سنة واحدة في قضية قتل المرحوم فوزي الغزي

وجيه الغزي

شريك رضا في قتل المرحوم فوزي الغزي وقد حكم عليه بالاعدام ايضاً

العصيان العجيب في الهند : تمثل هذه الصورة فريقاً من الهنود قرروا العصيان وانطرحوا على الحصير امام المخفر الانكليزي حتى اضطر رئيس المخفر ان يمر على اجسامهم كما هو ظاهر في الصورة ليصل الى مكتبه وهم ساكنون لا يتحركون ولا يتكلمون . ويطالع القارئ مقالا عن الهند في غير مكان من هذا العدد

النساء « الحلابات » في روسيا : بلغت الشيوعية اقصى حدود الاباحة فاستخدمت المرأة كالحيوان والناظر الى هذا الرسم يرى عدداً من الامهات الشابات في روسيا يملأن بعض زجاجات من حليبهن لتقدمه الحكومة قوتاً يومياً للاطفال الصغار الموضوعين تحت عنايتها

موظفة في روسيا تحمل كل صباح قناني حليب النساء (الحلابات) الى الاطفال في ملاجيء الحكومة

حديث جديد

مات عن ١٢٤ سنة وكان يدخن اربعين سيكاراً في النهار

ويكرع عشرات الكؤوس

الرجل الذي نعنيه هو جايمي سميث . ولد في انكلترا سنة ١٨٠٦ ، في الرابع عشر من شهر ايلول ، ومات منذ شهرين

لقد عاش جايمي مائة واربع وعشرين سنة ، وحارب في حياته اربع مرات وشهد من الوقائع ما لا نعرفها نحن في غير التواريخ

هكذا تقول جريدة « آ . غازتا » البورتغالية في كلامها عن هذا الرجل العجيب ، ونحن نترجم عن تلك الجريدة هذا الخبر الغريب راجين ان يهب الله قراءنا مثل ذلك العمر الطويل ، الطويل . . .

والغريب في حياة هذا الرجل انــه كان يدخن اربعين سيكاراً في النهار ، فلو افترضنا ان كل سيكار بمقام خمس سيكارات لكان ما يدخنه في يومه مئتي سيكارة . .

فهل بين الآدميين من بلغ تدخينه هذا الحد من الافراط وعاش فوق الثلاثين ؟

وكان جايمي كذلك يحسو من الخمرة ست زجاجات في اليوم ، فهل تستطيع ايها القاريء ان تفعــل ذلك دون ان تقضي على كيانك في مدة قصيرة ؟

ان الطب يقــول بتسميم الدخان والكحول للاعضاء الاولية في جسم الانسان ، خصوصاً اذا كان في الاول مفرطاً واذا بلغ في الثانية حد الادمان

فكيف نطبق ما يقوله الطب على الحقيقة التي نرويها هنا ، وكيف عاش جايمي سميث الانكليزي مائة واربع وعشرين سنة ، وكان اكبر مدخن واكبر كراع ؟

ذلك ما لا يعلمه غير « أساة الطب » عندنا ، فهل لهم ان يجلوا لنا الغامض من هذه الغريبة ؟

ولقد مضى اليه احد رجال الصحافة ، قبل موته بسنة — رحمة الله على شبابه . . . وطرح على جايمي بعض الاسئلة عن طريق معيشته ، فاجاب :

— إني اشرب واشرب كلما شعرت بعطش ، وانا اكره الماء . . ولا احسو غير الخمر الجيد المعتق

« اما سيكاراتي الضخمة الطويلة فهي تنطرح مغلوبة امامي على رغم كثرتها ، كما كانت أشلاء القتلى تنطرح على قدمي في الحروب الاربعة التي خضت غمارها .

« ولست لاصدق ان التدخين مضرّ وان الكحول قاتلة اذ لو صح ذلك لما قطعت من عمري كل هذه السنوات

« انا لم ادخن في حياتي سيكارة واحدة ، بل سيكاراً لانه قوي ولي في دخانه لذة لا توصف ، اما السيكارة فضعيفة وصغيرة لا تكفي من محب التدخين اقل رغباته

« وانا لم اشرب في عمري غير خمر قوي لذاع ، ومــا الخمر الضعيف غير سم قتال ، او هو ماء خلط بالمواد القذرة »

هذا ما افضى به الرجل الذي عاش كثلاثة من ابناء اليوم ، واننا لنحسبه معجزة تخضع لها قوى الطب ، و انيّ لرجاله ، وفي مقدمتهم « أساتنا » ان يجلوا لنــا الاسرار العميقة التي تكتنف هذه المعجزة

ان الامر واقع والرجل يعرفه مواطنوه ، وليس هناك اقل ريب في ما رُوي عنه ، فهل في تكوينه غير ما في تكوين اجسامنا ، وهل للاخطل الصغير ان يتحفنا بقصيدة في هذا الموضوع الغريب يطرب بها (الأساة) الذين يرفع لواءهم عالياً ، فيكشفون لنا الستر عن هذه المعضلة ؟

وكان جايمي سميث ينهض باكراً في كل صباح ، ولم ينم في حياته بعد الساعة الخامسة . وكان يخرج في الحال ، مهما كان الطقس ، ويمشي المسافات الطويــلة . وكان لا يأكل غير مرة واحدة في النهار ، عند الظهر تماماً

اما حديثه فقد كان دائماً شهياً جذاباً ، يستدعي اصغاء سامعه اذ كان دائماً مقروناً بالنكتة وبرواية الغرائب ممــا شاهده في مائة واربع وعشرين سنة

ولم يعرف جايمي الكدر في حياته فقد عاش ضحّاكاً ومات والابتسامة على وجهه ، ولذلك لم يعرف المرض اليه سبيلاً رغم « تحشيشه » الدائم

اما حفلة جنازته فقد كانت فوق ما يتصورها القاريء اذ حضرها الوف الناس وأبّن « الفقيد » عشرات من اصدقائه ومن الجنود القدماء ، وأقيم للميت في فيلادلفيــا مدفن فخم وُضع فوقه تمثاله ، رحم الله (شبابه)

مليون ونصف اميركي في اوروبا

جاء الى جريدة « الدايلي هرالد » من نيورك انه بالرغم من نصائح رئيس جمهورية الولايات المتحدة لمواطنية ان يقضوا الصيف في بلادهم قد قر رمليون ونصف مليون من السكان تمضية الصيف في اوروبا ، فكأن النكبة المالية التي اصيبت بها الولايات المتحدة مؤخراً لم يكن لهــا فيهم التأثير الذي تصوره النــاس . ويقول الاحصائيون انه لم يسبق ان زار اوروبا قبل اليوم عدد من السياح الاميركان يبلغ هذا العدد .

*

غرام عجوز في السبعين

حدث في « كولمار » من اعمال فرنسا ان شارل دانتز وعمره ٧١ سنة وجد في غرفته مشنوقاً ، ووجدت امرأة في سريره مقتولة ايضاً وما تزال في ملابسها .

وقد تبين عند التحقيق ان هــذا العجوز احب زوجة احد اصدقائه وعمرها خمسون سنة ، فاستدرجها الى غرفته وراودها عن نفسها فمانعت ، فذبحها . ودل التقرير الطبي انه عبث بموضع عفتها بعد ان ماتت مما حمل على الاعتقاد بانــه من المصابين بشذوذ في عواطفهم الجنسية ، وهو الشذوذ الذي يدعوه الغربيون « ساديسم » ومعناه ان المصاب به يلذ له تعذيب الناس والتفرج عليهم وهم يتعذبون حتى تهدأ سورة شهوته .

زوجة لا تحب غير الامراء

فيرون مؤلف مسرحي فرنسوي معروف ، ومن رواياته المشهورة « الاسرائيلية » وقد حدث له انه بينما كان يحضر بروفة « الاسرائيلية » جاء احد موظفي التياترو يقول له ان زائراً يريد مقابلته بلا تأخير وانه يحمل اليه حديثاً خطيراً فهرول « فيرون » الى مكتبه وهو حانق غاضب على هــذا الزائر الثقيل . فاذا هو امام رجل لا يعرفه ، ولكنه متأنق في لباسه ، وذو قامة هيفاء قد جاء يطلب دوراً ثانوياً في احدى الروايات ، قال وهو يبكي :

— اما اذا رفضت قبولي بين الممثلين فانني اقسم لك بانني اشنق نفسي في الغد . واليك الآن قصتي : انا تاجر شمسيات وزوج لامرأة شابة وجميلة اعبدها . ولكنني شعرت منذ ايام انها لم تعد تحبني ، فحزنت حزناً شديداً واخشى ان يدفع بي هذا الحزن الى الانتحار . عــلى انني اعتقد ان زوجتي تعود الى حبي اذا ما رأتني امثل في الاوبرا دور بطل في لباس مذهب وعلى رأسه خوذة من الذهب .

فابتسم فيرون واستغرب هذه الحادثة وقال :

— امسح دموعك وعن قريب اسند تمثيل دور اليك امير غرناطه في رواية « الاسرائيلية » فتدخل على المسرح وعليك من الفضة والذهب ما يليق بامير اسباني .

وبالفعل قد قام « فيرون » بوعده وما لبث ان تلقى بعد شهر رسالة من هذا الامير المزيف يشكره فيها ، قال : « عافاك الله ! ان زوجتي « ايليزا » عادت تحبني وأراني اسعد الازواج » .

ولكن لم يمض على هذا الحادث زمن حتى اضطر تاجر الشمسيات ان يمثل دور فلاح يلبس حذاء كبيراً وممزقاً ، واثواباً بالية مما جعل « ايليزا » زوجته تعرض عنه فكأن تحول زوجها من امير وهاج الملابس الى فلاح قذر الثياب احزنها فتحولت بدورها الى حب غيره ، فعاد وشنق نفسه في محل تجارته وقد يئس من حبها .

وقد روى هذه القصة « البريك سيكون » في كتابه « سحّابة التذكارات » بعد ان اهمل فيرون « تسجيلها في مذكراته .

عصيان طلبة المانيين

في اخبار برلين ان طلبة احدى المدارس في ضواحي العاصمة الالمانية ثاروا على معلميهم فحطموا ادوات المدرسة من طاولات ومقاعد وصور ونوافذ واكرهوا اساتذتهم على الفرار من المدرسة . والغريب في هذا العصيان ان اعمار دعاته تتراوح بين الحادية عشرة والثانية عشرة . وقد استنجد مدير المدرسة برجال الشرطة ، فاسرعوا لانقاذه فالقوا القبض عــلى بضعة تلاميذ وفتشوهم فوجدوا عليهم مناشير شيوعية ثورية وقعها نائبان من مجلس الرخستاغ وفيها يحضان الطلبة على العصيان والثورة على اساتذتهم

بين امرأتين

— ان زوجي يحب الرياضات البدنية كثيراً . فهل زوجك يحبها ايضاً ؟

— كيف لا ، وهو فوق ذلك مغرم بسباقات الخيل .

— وهل له علم بها ؟

— بالطبع ، فهو يعرف في المساء اي حصان سيربح وهو يبسط لك في اليوم التالي الاسباب التي حالت دون هذا الحصان والربح

*

هو — وهل عيب عليّ اذا قبّلت يدك ؟

هي — نعم لانها تكون قبلة في غير موضعها

السيدة جوليا دمشقيه تتحدث الى المعرض

الحركة النسائية في بيروت — ابحاث المؤتمر النسائي الرابع — مساعي اللجان الخاصة في تنفيذ المقررات الماضية
اعمال لجنة السجون — نظافة الافران — مراقبة افلام السينما ولغة الصحف — يوبيل جرجي باز

السيدة جوليا دمشقيه من السيدات اللواتي رافقن حركة النهضة النسائية في هذه البلاد منذ يومها الاول حتى الآن، ولقد خدمتها طيلة سنوات عشر بكتاباتها وخطبها، فانشأت في سبيلها مجلة «المرأة الجديدة» واوجدت بالاتفاق مع زميلاتها الناهضات جامعة السيدات، وكان لمساعيهن جميعاً في هذا الشأن نتيجة طيبة

وقد رأينا بمناسبة الدعوة الى عقد مؤتمر نسائي رابع في بيروت ان نتحدث الى السيدة جوليا عما جنته المرأة خلال هذه السنوات العشر، وعن الاعمال التي قامت بها جمعياتها في سبيل تقوية مركزها وترقية مستواها بلوغاً الى مراميها السامية.

فاستقبلتنا السيدة جوليا بما انطبعت عليه من لطف ورقة وتواضع، وجلسنا نستمع الى حديثها الرصين حول هذه النقاط التالية:

— ماذا فعلت المرأة منذ احست بحاجتها الى الجمعيات؟

انها فعلت كثيراً وكثيراً جداً، بل هي عملت ما لم يكن ينتظره منها احد في هذه البلاد. لقد خطت في طريق التحرر خطوة واسعة بالرغم مما اعترضها من عقبات ذللتها بصبر وجلد قلما كان الرجل يعترف لها بها

قلنا — هل سعت لجان خاصة في تحقيق مقررات مؤتمر عام ١٩٢٨

— هناك لجان مختلفة، اهمها لجنة السجون التي كانت وما زالت تهتم بالمسجونين في بيروت وبعبدا، فتجمع لهم الثياب لكسوتهم، وتوجد للفقراء منهم اعمالاً يستطيعون بواسطتها كسب بعض المال ضمن جدران السجن، وتحمل للاحداث من المسجونين الاكل والملابس فلا يشعرون بانهم منبوذون لا يعنى بامرهم احد، وفي هذه المساعدة ما يقوي معنوياتهم ويساعدهم على اصلاح نفوسهم

« وهناك لجنة المطالبة بتنظيف الافران فقد كان لمساعيها لدى وزارة الداخلية اللبنانية نتيجة حسنة فاجبرت الحكومة اصحاب الافران على طرش افرانهم وازالة ما فيها وحولها من اقذار، وكانت عضوات هذه اللجنة اذا رأين خادم الفرن في ثوب قذر شكينه الى رجال البوليس فاجبروه على ارتداء الملابس النظيفة. وهناك لجنة خابرت نقابة الصحافة وطلبت مراقبة لغة الصحف، فيمتنع الكتاب في مقالاتهم عن استعمال الالفاظ التي من شأنها ان تسيء الى الاولاد الصغار وطلبة المدارس. وكذلك اهتمت هذه اللجنة وطلبت من الحكومة التشديد في مراقبة افلام السينما فلا يعرض منها الا الروايات التهذيبية البعيدة عن مشاهد الخلاعة اذ لا يخفى ما لمشاهد الخلاعة التي تعرض على انظار الصغار من اضرار اخلاقية.

« وهناك لجنة طلبت الى الحكومة نقل المواخير من قلب المدينة الى مكان قصي عن البلدة. فقلنا: او لا ترى سيدتي انه كان على المرأة ان تطلب الغاء البغاء الرسمي من اساسه بدلاً من الاكتفاء بنقل المواخير.

— خشينا ان نطالب الحكومة بالالغاء فلا نحصل على شيء، ورأينا من الحكمة ان نعالج المسألة بالتدريج حتى اذا تم النقل عدنا فطالبنا الحكومة بالالغاء. وقد قرأت بسرور ما كتبه «المعرض» في هذا الشأن. وربما طرحت مسألة الالغاء على بساط البحث في مناقشات المؤتمر بعد غد (جرى لنا معها هذا الحديث بعد ظهر الثلثا قبل انعقاد المؤتمر).

قلنا — ما هي النقاط المهمة التي ستدور حولها المناقشات في جلسات المؤتمر؟

— انشاء ناد نسائي بمساعدة الحكومة. وجعل مدارس البنات على قدم المساواة مع مدارس الصبيان في العدد وفي برنامج الدروس الابتدائية. ثم احترام النساء ومساواتهن بالرجل امام القانون.

— ولكنني سمعت انكن ستخصصن قضية المهاجرة بمناقشة مستقلة.

— لم يكن ذلك من رأيي الخاص. ولكن شاءت بعض الزميلات ان يكون للمرأة رأي في الموضوع..

قلنا — فكانت مشيئتهن!! مع ان هناك اموراً على المرأة معالجتها والعناية بها قبل سواها لما لها من علاقة بحياتها ونهضتها، واعني بها حق التصويت والانتخاب..

فابتسمت السيدة جوليا ابتسامة معنوية. فقلت، وقد احسست انها لا تميل الى مباحثتي في هذا الموضوع:

— سمعت ايضاً ان في نية بعض المؤتمرات ان يحتفلن اثناء المؤتمر بجرجي باز، اي بمضي خمس وعشرين سنة على خدمته للمرأة؟ — لا اعتقد ان هذه الحفلة تقام له اثناء المؤتمر

وهنا ودعتها شاكراً ومضيت



الدكتور الفونس ايوب مندوب لبنان في باريس ننشر رسمه بمناسبة عودته الى بيروت

زحف شيوعي على واشنطون

في اخبار نيورك ان الزعيم الشيوعي الاميركي وليم فوستر الموجود حالياً في السجن بسبب الاضطرابات الاخيرة التي حدثت اثناء تظاهرات ٦ اذار الماضي قد صرح بانه ستقوم تظاهرات شيوعية عظيمة في اول ايار و٥ حزيران القادم وستكون غاية هذه التظاهرات الزحف على واشنطون على ان الحكومة قد اتخذت التدابير اللازمة لقمع هذه التظاهرات المنتظرة في اول ايار

نكبات الفيضان في التاريخ

ننشر فيما يلي حوادث بعض الفيضان التاريخية بمناسبة الفيضان الاخير الذي نكبت به احدى المقاطعات الفرنسوية ونشرنا بعض رسومه في اعداد ماضية :

من اين يأتي الفيضان ؟

ان اسباب الفيضان عديدة ومختلفة، فتارة تسببه هزات ارضية عنيفة فتدمر المدن، ويكتسح البحر الارض ويغمر منها عشرات الكيلومترات مدمراً مقتلعاً الاشجار ، لا يقف في وجهه حاجز ، وطوراً ينجم من غزارة الامطار وذوبان الثلج على قمم الجبال ، وفي هذه الحال يكون في اوائل الربيع . وهناك نوع آخر من الفيضان ينجم عن تهدم حاجز المياه فتغمر الحقول والمزارع بسرعة غريبة . واشهر حوادث الفيضان من هـذا النوع وقعت وتقع في هولندا حيث اقيمت سدود عظيمة للحؤول دون الفيضان ، ولكن المياه او الامواج كثيراً ما لا تحترم هذه السدود التي يخيل اليك انها ثابتة دهرية .

الفيضان في اوروبا وفرنسا

وقد جرت عدة حوادث فيضان في اوروبا وفرنسا منذ عهد غير بعيد فلم تبلغ الخسائر التي تسببت من جرائها مـا تبلغه عادة خسائر فيضان الانهر الكبيرة في اميركا واسيا . ففي عام ١٨٥٧ فاض نهر «الجون» على أثر تساقط الامطار عدة ايام تساقطاً متواصلاً ، فغمرت المياه مقاطعتين وهلك الفان من البشر ، اضف الى هذا تحول السهول الى مستنقعات عامت فوق مياهها الاشجار ، وكنت ترى الناس في وسطها حائرين لا يدرون سبيلا الى الخلاص من موت مداهم .

وقد بقيت السهول مستنقعات غير صالحة للزرع مدة سنتين طويلتين . وما كاد ينتهي فيضان نهر « الجون » حتى نكبت بلاد البنغال في الهند بفيضان عظيم من جراء ذوبان الثلج عـلى قمم جبال حملايا فغمرت المياه سهول مزروعات الارز وهي مورد السكان الوحيد ، وكانت مجاعة هائلة ذهب ضحيتها خلق كثير .

الفيضان في الولايات المتحدة

ومن منا لا يذكر فيضان نهر المسيسبي في الولايات المتحدة منذ بضع سنوات ؟ فان مياه هذا النهر دمرت السدود وغمرت الارض على مسافة مئة كيلومتر وقد حسبوا مقدار المياه الجارية في اليوم فاذا هي تبلغ مليار متر مكعب . وقد ذكرت الصحف يومئذ اخباراً محزنة عن حالة السكان الذين فوجئوا بهذا الفيضان فكان مصير بعضهم الموت .

وكذلك نكبت اميركا الجنوبية بفيضان «الامازون» مراراً عديدة ، فغمرت مياهه نحواً من مئتي كيلو متر عرضاً فقامت الجزر العائمة والناس عليها ينتظرون الموت الساعة بعد الساعة .

فواجع الفيضان بالمال والارواح

حدث عام ١٨٥٦ فيضان عظيم فغمرت مياه نهر «اللوار» المدن والقرى القائمة على ضفتيه ، وكانت المياه تتسابق بصورة فظيعة . وقد روى شاهد عيان ان شلالات نياغرا لم تبلغ في فظاعة سقوطها ما بلغه فيضان نهر « اللوار » الذي احدث اكبر فاجعة فيضان نكبت بها فرنسا في التاريخ الحديث .

وحدث بعد شهر من هـذا ان فـاض نهر الرون واكتسح مدينة « افينيون » فدمرت المياه المنازل وحملت امتعة الناس وحاجاتهم وكانت الاضرار بالارواح والمـال جسيمة .

وفي عام ١٨٧٦ فاض نهر « الغارون » وقـد وصف شاهد عيان حراجة الموقف فقال : « وكنت تسمع هدير المياه فيخيل اليك كأنك تسمع اطلاق المدافع في ساحة الحرب ، وترى المنازل تتهدم وتتكدس بعضها فوق بعض كما لو انها كانت ملغومة ، والضحايا تحت انقاضها بالمئات والالوف » .

وقد احصي عدد البيوت المدمرة فبلغ الف بيت وعدد الاموات فتجاوز في هذه النكبة ثلاثة الاف شخص .

النساء والقضاء في فرنسا

يظهر ان مهنة القاضي في فرنسا لم تعد من المهن التي تدر على صاحبها مالاً يكفيه لان يعيش في هذا العصر حياة تتفق ومقامه ، ما جعل الشبان يعرضون عن مناصب القضاء ويتحولون الى تعاطي المحاماة مفضلين ارباحها على تقيدهم بوظيفة حكومية .

فوقعت من جراء ذلك ازمة في رجال القضاء شعرت بها الحكومة ، واهتمت بمعالجتها جـد الاهتمام . ومن مظاهر هذا الاهتمام ان نائبين اقترحا في مجلس النواب الفرنسي على الحكومة ان تفتح ابواب مناصب القضاء امـام النساء . وحجتهما في ذلك انه ما دام يسمح للمرأة بتعاطي المحاماة فقد وجب ان يسمح لها ايضاً باشغال وظيفة قاض .

وقد جرت مناقشة في المجلس حول هذا الاقتراح فأجل النواب البت فيها نهائياً . على ان الكاتب الظريف « كليمان فوتيل » لم يشأ ان تفوته هذه الفرصة لمداعبة المرأة — وهو من خصومها كلما ارادت ان تتشبه بالرجل — فكتب تعليقاً على اقتراح النائبين هذه الفقرات التالية باسلوبه الظريف :

جميل ان تكون المرأة رئيسة في محكمة ، فاذا احست وهي حامل بوقت الولادة رأينا النيابة العامة تؤجل الدعوى ليتاح للرئيسة الذهاب الى احد المستشفيات ووضع طفلها . بل جميل ان ترفع الرئيسة الجلسة لترضع طفلها وقد اتتها به الخادمة الى غرفة عملها فاذا انتهت مـن ارضاعه عادت واستأنفت الجلسة!»

ويقول كليمان فوتيل ان المرأة لا يمكن ان تحكم بموجب قوانين لم تشترك بوضعها في الاصل . فإن الاعمال التي نص الرجل عليها عقابات هي في نظر المرأة لا تستحق عقابا بل تستلزم الثناء على مرتكبيها ومكافأتهم . اما اذا ارادت الحكومة الاستفادة من علوم المرأة فقد وجب عليها ان تحور القوانين او ان توجد محاكم خاصة بالنساء . لان المرأة اقدر من الرجل على فهم عقلية بنات جنسها ، هذه العقلية التي عجز الرجل وما يزال عاجزاً عن تفهمها منذ القدم .

قصة العدد

امرأة فاضلة

غادر « بونبير » طاولة اللعب في كازينو مونتي كارلو فسأله صديقه جان :

— اي متى تعود الى باريس ؟

— قررت العودة في اواخر الاسبوع

وما كاد يتم جملته حتى شعر ان نظرات تصوب اليه ، فرفع عينيه فاذا بامرأة شابة امامه قد امالت بنظرها عنه فقال بنفسه :

— حقاً ، انه لحادث غريب !

وواصل حديثه لصديقه جان وهو يرقب حركات تلك السيدة التي كانت تروح وتجيء في احد اروقة الكازينو ولا تنفك ترسل نظراتها اليه . فقال :

— لا بد ان اكون قد اعجبتها وانها ترغب في محادثتي ، والا فما معنى هذه المناورات التي تقوم بها ؟

وتذكر انه رآها في حديقة الكازينو وفي قاعة اللعب . والمسيو « بونبير » وان بلغ سن الاربعين فهو ما يزال يحب النساء ويتودد اليهن ، ويحذق محادثتهن . فما ان انتهى حديثه مع جان حتى تحول الى السيدة يخاطبها . فابتسمت له وراح واياها يتمشيان في الرواق ويتبادلان عواطفهما حتى اذا شعر انها لا ترفض حبه فاجأها به ، فقالت :

— بطيبة خاطر . . . ولكن هذا لن يكون هنا . . فانه ليتعذر عليّ ان احبك في هذا الكازينو

فعرف انها ليست وحيدة وان لا بد ان يكون برفقتها من تخشى مراقبته . فسأل :

— واين تريدين ان يكون حبنا ؟

— في باريس . فانا عائدة اليها في آخر الاسبوع

— وانا كذلك ، فهل تأذنين لي بان احتفظ بسريرين واحد لي والآخر لك في مركبة القطار الذي يقلنا

فابتسمت وتوردت وجنتاها وقالت :

— مثلما تريد .

وافترقا بعد ان اتفقا على موعد السفر

وفي اليوم التالي بينما كان « بونبير » ذاهباً الى ادارة مصلحة القطار للاحتفاظ بالسريرين التقى بها فقال وعلى شفتيه ابتسامة معنوية :

— انا ذاهب الساعة الى ادارة القطار . . .

ودعاها لمرافقته حتى اذا تمّ لهما ما اراداه افترقت عنه وقالت :

— اما الان فارجو منك ان تتجنب محادثتي والجلوس اليّ كيلا نلفت الينا انظار الناس . وانني اعدك بان اكون في انتظارك غداً على المحطة في موعد السفر

فقال بونبير بنفسه : « انها غير حرة ، ولا بد ان يكون في الكازينو من يراقبها . فالاوفق ان اتبع نصيحتها فانال في حبها ما تتوق اليه نفسي »

*

ولقد قامت بما وعدت . فما ان وصل « بونبير » الى المحطة يوم الجمعة حتى رآها قد سبقته اليها . فصعدا الى مركبة النوم في القطار وقلبه يرقص فرحاً بخمرة الانتصار ، وراحت مخيلته تصورها له في سريرها وبملابس النوم وهو الى جانبها يداعبها ويقبلها ولا رقيب عليهما . وصعدت وراءه . وما كادت الغرفة تحتوي جسميهما حتى حاول ضمها الى صدره ، فمانعت وقالت :

— انتظر على الاقل غياب الشمس . .

فلم يلحّ وقد وجد ان مجال حبها امامه واسع ، وانتقل واياها الى مركبة الطعام ، فتناولا غداء المساء ، ثم عادا الى مركبة النوم ، الى مضجعهما المشترك ، فقال :

— والان يجب ان نتمشى قليلاً في الرواق فيتاح للخادم ان يهيء لنا السريرين

ففتح الباب وما كاد يخرج منه حتى صاحت به :

— اقفله . . . اقفله . . . ألا ترى الخادم مقبلاً . .

— وماذا يعني هذا ؟

— انه والدي

واخذت تشرح له ان والدها هو المكلف بمراقبة مركبات النوم وانها لم تكن تنتظره في هذه الرحلة لانه كان قبل ان تغادر البيت قد نقل الى غير هذا الخط وانها لا تحب ان تراه ، فقد هجرته منذ سنتين ولحقت بعشيقها ثم عرفت من امها ان والدها لما علم بامرها ثار ثائره ولم يدع شيئاً في البيت الا حطمه مدفوعاً الى ذلك بسورة الغضب . ثم قالت والدموع تتساقط من عينيها :

— والان أخشى ان يقتلني اذا دعي الى ترتيب سريرينا ورآني مع رجل

فحاول بونبير ان يجد حلاً لهذا المأزق الحرج ، فنصح لها بان تختبيء في المغسل حتى اذا انتهى من مهمته عادت الى الغرفة . فقالت :

— لا . لا . . وانني لأخشى ان يكون قد شاهدنا ونحن نصعد الى القطار . . . ثم ان مع موظفي القطار مفاتيح يفتحون بها جميع ابواب الغرف والمغاسل . . اجل اذهب عني لانه اذا اتفق له ان رآني معك في غرفة واحدة لم يتردد في قتلي وقتلك . فاطلب منك ان تشفق عليّ وان تتركني . .

فادرك « بونبير » الخطر الذي يهدد حياته ، فتناول حقيبته وتأهب لمغادرة الغرفة وسألها :

— وانت ماذا ستفعلين ؟

— لا ادري . . . واهم شيء عندي هو ان لا يفاجئني مع احد في هذه الغرفة . . افتح الباب قليلاً . . أتراه لا يزال في الرواق ؟ . . اذن عجل بالخروج .

فمضى وفي نفسه حسرة بعد ان تأمل بالحصول على حبها وقضى ليله بعيداً عنها على احد مقاعد القطار

*

وفي الصباح وصل القطار الى باريس فنزل بونبير الى الرصيف ينتظر حبيبته فاذا بموظف القطار والدها المزعوم يساعدها على النزول فلما اجتمعت اليه سألها :

— ألم يعرفك ؟

— كلا .

— حسناً . ولكن لا تنسي ان تعوضي عليّ . .

— بلا شك ، على ان تعطيني عنوانك فاذهب اليك الساعة الخامسة من هذا المساء .

وفي الساعة الخامسة ورد على بونبير كتاب منها جاء فيه :

— اعذرني ، يا سيدي ، فانا لست المرأة التي تصورتها ، بل انني لست امرأة تقبل بحب رجل خارج الزواج الشرعي ، وانما انا مقامرة ، وقد خسرت في مونتي كارلو ما كان لدي من مال فبعت ملابسي وجواهري ولم يبعد لي ما ادفعه لصاحب الكازينو ولا ما اشترى به ورقة سفر . ولم احب ان استدين من احد ، وفضلت ان اغري رجلاً مثلك فيدفع عني مصارفات السفر على ان اسلمه نفسي ، فنجحت حيلتي خصوصاً فيما يتعلق بمسألة والدي . اما الحقيقة فهي اني مطلقة وان والدي ليس موظفاً في مصلحة سكة الحديد ، والان اشكرك على لطفك واطلب منك ان تعذرني اذ اكرهت على تمثيل هذا الدور معك . وثق انني عما قريب اعيد اليك المال الذي دفعته عني ثمناً لورقة السفر في القطار »

فما ان اتم بونبير قراءة هذه الرسالة حتى قال في بعض الحسرة :

— حقاً ، انها امرأة فاضلة !

رسوم بديعة لعمليات فن الجمال

للدكتور طربيه

ما هو فن الجمال؟

نشرنا تحت هذا الكلام رسوماً مختلفة للعمليات اللطيفة التي يقوم بها مواطننا الجراح الماهر الدكتور فيليب طربيه

وقد كتبنا في عدد ماض كلمة مسهبة عن هذا الفن الجديد الذي نقله الدكتور طربيه الى بيروت وسدّ به فراغاً كبيراً وشرحنا بوضوح انواع تلك العمليات المدهشة بفنها والخالية في الوقت نفسه من كل ألم وخطر

وفي الرسوم الماثلة لاعين القرّاء خير برهان صادق على نجاح هذه العمليات واهميتها في ازالة العاهات التي كثيراً ما تنكد عيش اصحابها

ومما ننقله من الحديث الذي حدثنا به الدكتور طربيه ان ازالة تجعيد الوجه تتم بواسطة مغط الجلد كما يمغط الثوب المجعد وهي عملية بسيطة لا تستلزم الا جرحاً خفيفاً يخفى تحت شعر السالف غير تارك اقل اثر

ويستخدم في ازالة ما يتكون من بياض على انسان عين « البصبوص » صباغاً يرد الى هذا الانسان لونه الاصلي فلا يبدو اقل اختلاف في عين عن اختها

وهو يزيل ايضاً هبوط الجفن الاعلى والاسفل والحول . ويزيل الغدة ويصلح الذقن المزدوجة ويمحو الوشمة عن الجلد وينزع الشامات ويردّ الآذان الى مراكزها الطبيعية

ومن المدهش ان اكبر عملية من هذه العمليات لا تستلزم انقطاع صاحبها عن عمله اكثر من خمسة ايام



ازالة البياض عن العين

الآنسة كرما معوض

بيروت — طلعة العكاوي



اصلاح الآذان — محمد مراد

مصري الاصل — قاطن بيروت — حي الناصرة



ازالة الوشم عن الشفة

كاترين ابرهيم

بيروت — قره غول العبد



ازالة التجعد

مدام مود — افرنسية الاصل بيروت — المدور



ازالة الحول

ظريفه الياس الكفرون — صافيتا — العلويين

في مملكة النمل الجبارة

غرائب معارك النمل وفتكها بالناس

للنمل مملكة واسعة الارجاء ، ولها جيوش جرارة تفتك بالناس كما يفتكون بها . وفي كثير من البلدان يأكل السكان النمل . ففي افريقيا مثلاً يقلون النمل بالسمنة ، وفي الهند الشرقية يشوونها كما لو كانت بناً ويأكلونها وهي بعد في حرارتها . اما في البرازيل فيطبخون النمل كما يطبخون نوعاً آخر من اللحم . ولكن ليس كل النمل يؤكل فمنه ما يفتك بالناس مثلما هي الحال على شواطئ نهر الامازون في البرازيل .

فقد روى الرحالة الاميركي « اوب دي غراف » الذي اقام على هذه الشواطئ مدة عشر سنوات ان النمل هناك ثلاثة اجناس : اسود ، وسام ، ومحارب . ولكل جنس ميزات خاصة نذكرها فيما يلي :

جنس النمل الاسود

ان هذا النمل من اكثر الاجناس واكثرها مضايقة ، فجيوشه تتغلغل في اكواخ سكان الشواطئ ، وتملأ طرقهم حتى ليخيل اليك في كثير من الاحيان انك تنظر الى بساط اسود . ويغلب خروج هذه الجيوش من اوكارها في الليل ، فتهاجم المسافرين في فرشهم فيضطرون ان يلتجأوا الى السفن البحرية ليأمنوا شرها ولدغها ثم يعودون في الصباح الى اعمالهم وقد رجع النمل الى وكره ، فهو لا يطيق النور ولا الحرارة ، وهو يعيش في اعماق الاحراش الرطبة .

ولكن يحدث ان تقترب السفن من الشاطئ فيصعد النمل اليها ويتغلغل في زواياها ولا يبقي على شيء مما يجده من مأكولات او سواها ، حتى اذا اشرقت الشمس رأيت هذه الجيوش السوداء تزحم بعضها بعضاً للفرار من السفن والرجوع الى الحرش .

ومن غرائب هذا النوع من النمل ان حاسة الشم عنده قوية ، فلا يكاد يشعر بوجود حلوى او فاكهة حتى تراه انتظم سلسلة لا نهاية لها واحاط بما يكون اكتشفه .

جنس النمل السام

ولئن تكن اضرار النمل على الانسان بسيطة لا تتعدى الاعتداء على حلاوياته وسكاكره الا ان الجنس السام منه يؤذي وتسبب لدغته حمى تدوم بضعة ايام ، وهذا النوع لا يخرج من اوكاره ، بخلاف النمل الاسود ، الا في النهار ، ولدغته مؤلمة جداً ، ولا تترك أثراً .

جنس النمل المحارب

اما النمل المحارب فهو خطر جدا لأنه من اكلة اللحوم والويل للحيوان الجريح او الانسان المريض اذا ما التقاه هذا النوع من النمل ، فانه ليفترسه ولا يبقي منه الا العظام .

وهو اشبه شيء بجيش منظم . فهناك ضباط وجنود ، فالضباط يبلغ حجمهم سنتمترين والجنود سنتمتراً واحداً . اما اللون فأحمر ولا يختلف بين الضباط والجنود . وهو ذو رأس عاجي مستدير وفيه حربتان حادتان تستعملهما النملة للفتك بضحاياها . واذا ما امسكت بقطعة لحم في جسد حيوان او انسان مضت في اكلها الى النهاية ولم تتركها . وقد يحدث ان تدع حربتها في جسم الضحية على ان تمتنع عن اكلها .



ملكة اسوج

التي ماتت موءخراً وكانت زينة ملكات اوربا فضائل واخلاقاً

ظرف صحافي انكليزي

« جورج آدم » صحافي انكليزي مشهور ، كان يراسل جريدة التيمس الانكليزية من باريس . وقد مات منذ عهد قريب ويوءثر عنه انه كان صاحب نكتة حاضرة ، ومحباً للمرح . فاتفق له اثناء الحرب ان أخذ على نفسه مرافقة اللورد بركانهيد مدة اقامته في باريس . وكانت الحكومة في ذلك الوقت تمنع فتح التياترات والخمارات بعد منتصف الليل . فبعد ان قضيا بضع ساعات في احد مقاهي مونمارتر خرجا الى الشارع وهما لا يعلمان اين يقضيان الوقت الباقي قبل النوم . فنادى جورج آدم احد سائقي السيارات وقال له :

— هل تعرف مكاناً للمرح والسلوى نأوي اليه بعض الوقت . فضحك سائق السيارة وقال :

— انا عائد الآن من شارع « ايلو » الى حيث نقلت بعضهم بسيارتي لقضاء السهرة في منزل احد الاغنياء .

فقال آدم :

— هيا بنا الى هناك .

وكانت السهرة عند احد الملتزمين الذين اغتنوا اثناء الحرب وجمعوا ثروة كبيرة . فلما بلغ جورج آدم مع رفيقه بيت الملتزم قال للخادم :

— اخبر سيدك ان في الباب اللورد بركانهيد .

فما كان يعرف صاحب البيت بذلك حتى سر وكاد يغمى عليه من كثرة الفرح ، فانه لم يكن يحلم بزيارة لورد انكليزي « اصلي » وقد دامت السهرة تلك الليلة حتى الساعة السادسة صباحاً .

*

القرد الوزير في المانيا

كان فردريك الكبير قبل ان يصبح ملك بروسيا مولعاً بتربية القرود ، وكان لديه منهم عدد وافر ، فاطلق على كل واحد منهم اسم احد وزراء المملكة ، فاسمى هذا القرد وزير المالية ، وذاك وزير الداخلية . . .

فحدث يوماً ان كان جالساً في غرفته ينادي احد هوءلاء القرود فمر وزير المالية في ذلك الحين قاصداً الى مكتب الملك ، فلما سمع ان الصوت يناديه دخل على فردريك الصغير فما كاد يراه حتى دهش ثم لم يلبث ان ادرك سوء التفاهم فقال :

— ولكني لم اكن اناديك ، وانما كنت انادي قردي ، على انه لا بأس بدخولك عليّ فانت والقرد شيء واحد بعينه !

البرنسيس اليانا في عمان

زارت البرنسيس اليانا شرق الاردن وتفقدت ما فيها من آثار ومناظر وقابلت سمو الامير عبدالله فدامت المقابلة اكثر من نصف ساعة اظهرت الاميرة في خلالها اعجابها بجمال البلاد الطبيعي وعظيم سرورها

*

افلاس شكري السمن

اوقفت المحكمة التجارية المختلطة السيد شكري السمن بعد ان تبين لها من نتيجة التحقيقات في افلاسه على ٢٧ الف ليرة عثمانية ذهباً انه افلاس احتيالي وقررت احالته الى المحكمة للنظر في هذه الدعوى

*

زفاف اديب

احتفل في الساعة الرابعة بعد ظهر السبت في كاتدرائية القديس جاورجيوس المارونية بعقد اكليل الاستاذ انطون رزق على الآنسة المهذبة اودي خباز شقيقة زميلنا الاستاذ غبريال خباز صاحب جريدة الاوريان فنهني العروسين ونتمنى لهما حياة سعيدة.

*

افعى هائلة تهاجم شابين

قالت زحلة الفتاة : بينما كان الشابان خليل اسعد ابو شهلا من زحلة ويوسف ابو حمود من الدلهمية يصطادان في اراضي هذه القرية في البقاع ترك الثاني رفيقه وذهب ليرتاح قليلا تحت شجرة قائمة في ذلك المكان فغلب عليه النعاس ونام ... ولما عاد رفيقه خليل شاهد يوسف يتململ خائفاً ونظر اليه فاذا بافعى عظيمة التفت على جسمه وجعلت رأسها مقابل وجهه كأنها تشتم انفاسه فما كان منه الا انه قبض على عنقها ونادى رفيقه طالبا حجرا فناوله اياه واخذ يضرب به رأسها حتى سحقه وهكذا نجا الشاب من شر الافعى ولم يصب باذى وقد ذكر الراوي ان طول الافعى يبلغ مترين ونصف

*

الشفاء من مرض عضال

بواسطة رجل الاسرار

كنت اتألم من اثنتي عشرة سنة من مرض المعدة ووجع الاعصاب القوي وعالجني اطباء عديدون ولم احصل على فائدة فقصدت الى رجل الاسرار الهندي المير عبدالحميد الساكن شارع جورج بيكو رقم ١٦٨ وبفضل معالجته اياي لمدة اربعة عشر يوماً شفيت تماماً مما دعاني لنشر هذه الكلمة في جريدتكم الغراء شاكراً فضله

احمد الكوش

بيروت — البور

العدد ٩٠٣ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية — ٤ ايار ١٩٣٠

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا



المؤتمر النسائي الرابع في بيروت

صورة فريدة تمثل فريقاً من السيدات والاوانس اللواتي اشتركن باعمال المؤتمر النسائي الرابع الذي عقد جلساته في مدرسة الصنائع والفنون الجميلة في بيروت ودامت من يوم الاربعاء في ٢٣ نيسان الى مساء السبت في ٢٦ منه

وتظهر تحت علامة « × » في الوسط السيدة الفاضلة لبيبه ثابت رئيسة المؤتمر الفخرية وعن يمينها السيدة احسان احمد مندوبة مصر في المؤتمر وصاحبة الحديث المنشور في الصفحة ١٠ من هذا العدد

ويظهر في زاوية الرسم الشيخ فؤاد حبيش مندوب « المعرض » الذي اهتم باخذ هذه الصورة خاصة للجريدة

تصوير محل بونفيس

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٠٣ — السنة العاشرة

المعرض

٤ ايار سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

حديث الناس

بين البندرول والمونوبول

اغتنم بعض مؤيـدي « المونوبول » في قضية الدخان ارتفاع بعض الشكوى من نظام « البندرول » الجديد الذي عرض على مجلس النواب للمناقشة فارادوا ان يستغلوا هذه الشكوى في مصلحتهم وراحوا يدللون على افضلية الاحتكار واسبقيته في منفعة البلاد

واننا لنعجب كيف يمكن ان يكون الاحتكار المطلق افيد وافضل من الحرية مهما كانت مقيدة

لقد كنا وما برحنا ضد الاحتكار لان مبدأ الاحتكار مهما تقلبت شروطه هو ضد الحرية . والحرية للانسان اساس الحياة المادية والروحية

واذا شكا الناس وشكونا معهم بعض قيود شديدة في نظام البندرول فلا يعني ذلك اننا لا نريد حرية الزراعة والصناعة والتجارة للدخان اللبناني بل يعني اننا نريد ان ننبه المجلس ونلفت انظار نوابه الى درس هـذه المواد وتعديل ما يمكن تعديله منها في مصلحة الشعب وخصوصاً الفئة الفقيرة الصغيرة منه

وما دام القانون في ايدي النواب فانـه من المأمول الراجح ان تعدّل بعض مواده بما يتفق مع رغبات الشعب المعقولة والعادلة

ولا يمكن ان تحسب المظاهرة التي قام بها عمال معامل الدخان من مدة قريبة مظاهرة عدائية ارادها العمال للمحافظة على حقوقهم فيما لو قدّر للماكنات ان تقوم مقام ايديهم في العمل . فالعمال جميعهم هم مع البندرول ضـد المونوبول ولكنهم يطلبون ان يحمي هذا البندرول حياتهم ضـد الالات الصناعية

وقد برهن العمال والشعب معـاً في الماضي بمظاهراتهم المتعددة واحتجاجاتهم المتوالية عن رغباتهم في منع الاحتكار

*

ان مشروع النظام الجديـد هو اساس اولي لحرية الزراعة والتجارة والصناعة ويمكن للمجلس ان يحتفظ باهم مواد هذا الاساس ويعدل ما يرى فائدة من تعديله بحيث لا تمس مصلحة الحكومة في المحافظة على مصلحة الشعب

والعدل يقضي ان يكون هناك تفاهم واتفاق تام بين المصلحتين — مصلحة الحكومة ومصلحة الشعب — في قضية حرية الدخان وهذا التفاهم قريب الوقوع اذا درس المجلس المشروع المعروض عليه درساً اميناً مخلصاً

ولا بأس من ايراد اهم النقاط المعترض عليها في المشروع

*

بدأ الاعتراض من العمال ، والعمال هم الفئة الكبرى التي يجب المحافظة عليها وعلى حقوقها بكل ما يخوله القانون للحكومة في مواده ومبادئه

واننا نعتقد اعتقاداً اكيداً ان عدد العمال سيزداد زيادة كبرى بعد اطلاق حرية الدخان في البلاد . ولكننا لا نريد ان نجعل هذا الاعتقاد اساساً في النظام بل نسعى للمحافظة على العمال فيما لو قدر المحال واصبحوا عرضة للضرر بواسطة حلول الماكنات محل ايديهم

ولما كانت الحكومة لا تجد في قوانينها ما يمنع رقي الصناعة في البلاد بمنع دخول الالات الحديثة فانها تقدر ان تجعل للعامل الذي يثبت خروجه مـن عمله بسبب الاستغناء عنه لحلول الالات الصناعية محله ، تعويضاً يساعده على مباشرة عمل آخر .

من هذه الجهة تقدر الحكومة ان تؤمن العمال عـلى حياتهم ومعاشهم . ولو كنا نحن نعتقد ان النظام الجديـد سيزيد عدد العمال ولا ينقصه .

*

ثم ان هناك الضريبة الجمركية على الدخان الاجنبي بين سوريا ولبنان . فاذا صح ما يزعمه البعض من ان حكومة سوريا ستجعل الضريبة على الدخان في بلادها نصف الضريبة التي ستضعها حكومة لبنان فان الخطر على زراعة الدخان في لبنان يكون كبيراً خصوصاً لعدم وجود فوارق جمركية بين البلادين

ولكن الحكومة اللبنانية امينة من ان المفوضية العليا تتدخل في الامر حتى تكون الضريبة واحدة في البلادين هذا اذا اصرت الحكومة السورية ، ونستبعد اصرارها ، على انزال ضريبتها .

*

ثم هناك مسألة الرسم الذي تدفعه المعامـل . فالرسم المذكور في المشروع باهظ وغير عادل . فقد جعل المشروع المعامل جميعها بنسبة واحدة وكان الاولى ان يجعل الرسم متسلسلاً فيبدأ بقيمة بسيطة للمعامل الصغيرة ثم يصعد على التوالي بقيمة حتى يبلغ الحد الاقصى للمعامل الكبيرة

وهذا الامر يمكن تداركه في المجلس النيابي بتعديل المادة المتعلقة به

*

اما مسألة الحد الادنى لمساحة زرع الدخان فهي قيـد البحث ومن المرجح ان يغفل امر تعيين المساحة او يكتفي بخمسين او مئة متر مربعة لادنى حد ، بدل المئتين . رغماً عن ان سوريا قد جعلت ادنى حد لزراعة الدخان خمسمئة متر مربع . ومع ذلك فقد اقبل الزراع في سوريا اقبالاً مدهشاً على زرع الدخان بدليل ما نشرته صحف دمشق من توالي ارسال طلبات الزراع الى وزارة المالية للسماح لهم بزراعة التبغ

وبهذه المناسبة نذكر هنا ان لا صحة لما اشاعه البعض من ان الحكومة السورية اتفقت مع شركة الريجي على تمديد امتيازها الى اخر السنة فقد اذاعت الحكومة السورية في بلاغ رسمي ان مدة الريجي تنتهي في اخر ايار الحالي كما هي الحال في لبنان

ونلفت نظر المجلس النيابي ايضاً الى مسألة طلب المأذونية للزراعة فتسهيل اخذها افيد للناس واسهل على صغار المزارعين فيما لو حصر الامر بالمختارين بدلاً من جعله في يد امين مال المحافظة

*

هذه بعض النقاط التي ينتقدها النـاس على المشروع والقارئ يرى انها لا تمس جوهره ولا تهدمه من اساسه وليس في تعديلها صعوبة ولا مضرة

ونأمل ان يوفق المجلس الى التوفيق المعقول العادل بين مصلحة الشعب ومصلحة الحكومة

وهكذا يبدأ عهد جديد في لبنان طالما انتظره الناس بفارغ الصبر

وعلى كل حال ومهما قال طلاب الاحتكار فان براهينهم كلها تقف عند برهان ارادة الشعب الـتي ظهرت مراراً وتكراراً كما تقف ايضاً عند مبدأ وجوب هـذه التجربة حتى اذا ظهر عدم نفعها ، كما يدّعون ، رجعنا الى ما عرفناه في الماضي وذقنا مرارته ، عشرات السنين .

ميشال زكور

الامية في الولايات المتحدة

لا تعجب اذا قلنا لك ان الامية في الولايات المتحدة ارقى بلاد الناس ضاربة اطنابها . فقد تبين من احصاء اجري عام ١٩٢٠ ان هناك خمسة ملايين شخص لم تعرف اقدامهم عتبة باب المدرسة ، ولا وقع نظرهم على شيء يسمونه حروفاً او صوراً لتعليم الصغار .

ويتضح من هذا الاحصاء ايضاً ان عدد الذين يقرأون بصعوبة يتراوح بين ١٥ الى ٢٠ الفاً من المكلفين ، واكثرية هؤلاء الاميين يعيشون في ازقة المدن الكبرى وفي الولايات الجنوبية من اميركا الشمالية .

وقد اهتمت الحكومة بهذه القضية اهتماماً جدياً فارسل وزير الداخلية المسيو ري ليان ويلبور نداء حاراً دعا فيـه الناس على الاقبال على تلقي العلوم واستحث الصحف عـلى الدعاية للعلم بين طبقات الشعب .

*

نصيحة فيلسوف عملي

شكا بطرس الى صديقه ان زوجته مولعة كثيراً بلبس القفازات ، وانها كل يوم تقريباً تشتري قفازاً جديداً ، فقال :

— هل لك ان تنصحني كيف السبيل الى الخلاص من هذا المصروف الكمالي ؟

فاجاب الصديق :

— المسألة بسيطة ، اشتر لها خاتماً من الماس !

*

الاول — وهل خطيبتك تكتم اسراراً

الثاني — معلوم ، لقد عقدت معي خطبتها قبل ان اعرف عن ذلك بثلاثة اسابيع

ساعة مع الشاعر الكبير عبد الحميد بك الرافعي

رأيه في التجديد وفي المجددين – كيف نظم الشاعر قصيدته المشهورة « سلوها لماذا غير السقم حالها » – ما هي طريقته في النظم – من هو احب شاعر قديم اليه – هل يمثل الشعر العربي اليوم حالة الامة العربية – هل الشعر متقدم على النثر اليوم ام لا – شوقي اكبر شعراء اليوم – رأيه في اطلاق القافية وتحرير الشعر العربي منها – اذا ذكر عصرنا هذا غداً فما يكون راي المؤرخين فيه

بقلم الكاتب الاديب بشار

ولما دنونا ضاع في الجو طيبها
وبشر بالفيحا رسول من الزهر

بهذا البيت الذي املته علي اعراف زهر الليمون العابقة في الجو ، تستقبلك وانت مشرف على طرابلس لما تدخلها بعد ، كنت اتغنى حين ذكرت ان في الفيحاء شاعراً كبيراً كان في زمن من الازمان ملء الافواه والاسماع ، وان ناظم القصيدة الخالدة « سلوها لماذا غير السقم حالها » يعيش في هذا البلد العربي الطيب هانئاً ، مطمئناً الى ادب عال كفل له الخلود ما دام هناك شعر عربي ينشد

وقلت هي زورة مرضت لطرابلس فلتكن لي فيها ساعة مع الرافعي الكبير ، فكانت ، وكان لي منها ما تقرأ .

والشاعر عبد الحميد بك الرافعي احد الشعراء المعاصرين القلائل الذين تميز شعرهم هذه الديباجة العربية الجاهلية الموروثة عن فحول العربية واعلامها ، وهذه الشاعرية الخالصة التي تهبط من سماء الوحي على نفوس الملهمين فتنبعث عن اقلامهم شعراً عربياً عذباً

اما قصيدته الشهيرة :

« سلوها لماذا غير السقم حالها ترى شغفت حباً والا فما لها »

فقد سارت في اقطار العربية على لسان المغنين بعد ان تغنى بها ادباء العرب سنين طوالاً ، ولقد كنت لزمن احسبها من قديم الشعر العربي ، فلما عرفت انها للرافعي اكبرت قدر الشاعر ، وايقنت ان مؤرخي الغد سيضعونه الى جانب ابن سهل البغدادي والاخطل وعمر بن ابي ربيعة واضرابهم

سألت الرافعي :

– ما رأيكم بحركة المجددين في عصرنا هذا وكيف تنظرون الى التجديد وهل انتم من انصاره ، ثم ألا تعتقدون ان احتكاكنا بالآداب الغربية هو الذي بعث هذه الحركة

قال :

– لا ريب في ان احتكاكنا بالغرب واطلاعنا على آدابه يغريان النفوس بالاقتباس منها ويضيفان الى الادب العربي ثروة جديدة . ولكن لا اريد ان اعتبر التقليد الخالص للادب الغربي « تجديداً » في الادب العربي . واعتقد ان حركة التجديد عندنا تقيم حولها من الضجة اكثر مما تستحق . فهي ما برحت تعيش على بعض الافكار والاخيلة الغربية ولا تنتج شيئاً . واذا كان نصيبنا من التجديد ان يصبح الشعر العربي ظلاً للآداب الغربية ليس فيه لمحة من حياتنا الوجدانية والقومية فهو نصيب لا اهنىء الادب الجديد به

ان فلسفة التجديد تقوم على الاعراب عما يشعر به بعض الشعراء من معان جديدة في نفوسهم لم تعرفها نفوس آبائهم من قبل . ونتيجة هذه الفلسفة ان ننتظر من المجددين شعراً صادقاً يعرب عن نفوسهم هم لا نفوس ابناء الغرب . واحسب ان الاتصال بالغربيين مهما أثر فينا فهو لن يبدلنا من نفوسنا العربية العريقة في التاريخ نفوساً جديدة غربية لا عهد لها بالروح العربي ولا بتقاليد الادب القديم

ولا يمكن ان يقال ان الادب العربي اضيق من ان يتسع لهذه المعاني الجديدة . فان كل مطلع على الادب العربي يعرف فيه الخصب والغناء . ويأنس منه قدرة على التعبير باساليبه الخاصة عن كثير من الوان الحياة الوجدانية التي يشعر بها انصار الجديد



شاعر الفيحاء الكبير الاستاذ عبدالحميد الرافعي

لم يضق الادب العربي لكن الذين اتخذوا الادب صناعة في الازمنة المتأخرة ضاقت نفوسهم فعمدوا الى استعارة عواطف الاقدمين وستروا فقرهم بالصنعة والتزويق . لهذا وقف الشعر ولم يتجدد

اني اميل الى التجديد في الادب لكن التجديد الذي اوثره هو ما افاد من امثلة الادب الراقي في الغرب على حين انه لم يقطع الصلة التي تربطه بالروح والآداب العربية ولم يستعر عواطف واحلام الآخرين

– كيف نظمتم سلوها ؟ . .

– نظمتها في حالة نفسية خاصة شأني في اكثر القصائد الوجدانية

– ما هي طريقتكم في النظم ؟

– اتوخى في النظم السهولة ما استطعت . وابدأ القصيدة من مطلعها حتى انتهي الى البيت الاخير فيها ثم اعود فاضيف اليها هنا بيتاً وهناك بيتين او اكثر حتى تستقيم الفكرة وتستثير العاطفة وتلتئم اجزاء القصيدة واطرافها

– اي عصور الشعر العربي احب اليكم ؟

– العصور التي كان الشعراء يمثلون فيها حياتهم وشعورهم تمثيلاً صادقاً هي سواء عندي . لكن عندما انظر الى الشعر من ناحية السعة افضل العصر العباسي على غيره فان الحضارة الغربية التي ازدهرت في ذلك العصر القت على الوجدان العربي ضوءاً جديداً فنشأت فيه معان جديدة . وذهب الشعراء مذاهب مختلفة في التعبير عن هذه المعاني والترنم بها

– واي شعراء العربية القدماء تفضلون ؟

– المتنبي

– هل يمثل شعر اليوم حالة هذا العصر ؟

– اكثر الشعراء اليوم لا يمثلون حالة الامة العربية لان التقليد الخالص للشعر العربي القديم او الغربي الحديث ظاهر في شعرهم . ومن الشعراء طائفة تمثل حالة الامة تمثيلاً مبهماً مضطرباً لان النفس العربية الحديثة ما برحت مبهمة مضطربة . وربما كان من حق الشاعر الكبير ان لا يقصر شعره على تمثيل نفس الامة وان تعلو اناشيده فوق تلك النفس بما فيها من شعور واحترام

– هل تعتقدون ان النثر اليوم متقدم على الشعر ام لا ؟

– اعتقد ان النثر اليوم متقدم على الشعر . ولعل السبب ان ضرورة الاقتباس من الحياة الاوربية المادية تضطرنا الى الانصراف الى حين عن الحان النفوس واناشيدها

– من هو الشاعر الذي تفضلون على غيره من الشعراء المعاصرين ولماذا ؟

– افضل شوقي على غيره . وميزة شوقي هي ابتكاره وسعة خياله ثم ذلك الشعر الاجتماعي التاريخي الذي لا يبزه فيه شاعر

على ان هذا التفضيل لا ينسيني ما لغير شوقي من كبار الشعراء من مواهب خاصة بهم يمتازون بها

– ما رأيكم في تحرير الشعر العربي من القافية ؟

– ارى ان القافية ضرورية بقدر ما هي لازمة للموسيقى الشعرية . ولذلك فانا لا احبذ تحرير الشعر من القافية مطلقاً . ولكنني اشجع المحاولات التي ترمي الى التحرير النسبي على نسق تلك المحاولات التي بدأها شعراء الاندلس . ولا بأس من ان تكون اكثر جرأة في القصائد التاريخية او القصصية المطولة

– اذا ذكر عصرنا غداً فماذا يذكره المؤرخون ؟

– عصرنا هذا عصر انتقال واحياء . وسيذكر مؤرخو الآداب العربية ان بعض الشعراء في هذا العصر قد حاولوا احياء الشعر العربي القديم وتحريره مما علق به من العصور المتأخرة من شوائب الصنعة والتزويق ، وان شعراء آخرين ادخلوا على هذا الشعر نفحة جديدة من نفوسهم او من ادب الغرب . لكن مؤرخي الآداب لن يجدوا للشعر الحاضر طابعاً خاصاً يعرف به . ولعلهم يذكرون ذلك لطائفة من شعراء الشباب يوم تعدو الامة طور الانتقال وتوشك هذه « الفوضى الوجدانية » ان تنتهي الى استقرار ونظام

*

وشكرت للاستاذ الرافعي الكبير حديثه ، امتع الله امة العرب بادبه وبفضله

بشار

مذكرات بوليس

الحذاء المرقوع

السيد نوري العرب معروف في بيروت وقد خدم الحكومة قبل الحرب في الامن العام بسلك البوليس السري فكان من اقدر رجال هذا البوليس ، يرجع الى خبرته ومهارته ، في المهات الصعبة والحوادث الغامضة . وكان السيد نوري مفوضاً من الدرجة الاولى في ذلك العهد . وحبذا لو ان حكومتنا الحاضرة تستخدم خبرته الواسعة واقتداره في كشف الجرائم التي تكتنفها الاسرار فلا يضيع من يد القضاء حادث جنائي

وفي مذكراته التي ننشرها تباعاً في (المعرض) من الحوادث البوليسية التي لا يشك مطالعها انه امام اعمال بوليس افرنسي او اميركي ، ولذة هذه الاعمال انها وقعت في بلادنا باشخاصها وامكنتها وحوادثها :

— ١ —

في جنوبي حي (زقاق البلاط) احد احياء بيروت الجميلة ، وعلى مقربة من المدرسة البطريركية ، قصر انيق فخم البناء ، تحيط به حديقة واسعة وله اسوار شاهقة

هذا القصر مؤلف من ثلاث طبقات وقد كان ملك المرحوم بشاره الخوري احد اعيان بيروت وكبير من اغنيائها تركه لارملته ولابنتيه الاديبتين

في ١٤ تشرين الثاني سنة ١٩٠٨ وقبل بزوغ الفجر كانت صاحبة القصر مع كريمتيها في اسرتهن مطمئنات آمنات مصائب الدهر وآفاته ، والسماء تقطر رذاذاً ، عندما تسلق لص جريء ، ميزاب القصر صاعداً الى الطبقة العليا ودخل الردهة الكبرى بعد ان فتح باب الشرفة ، وتسلل بين الغرف والسلالم الى الباب الكبير ففتحه ثم ادخل منه شريكاً له يماثله في فن اللصوصية

صعد هذان اللصان الى الردهة العليا ودخلا غرفة الآنستين فوقف كل واحد منهما قرب سرير آنسة وصوب فوهة مسدسه الى رأسها وتحت تأثير هذا المشهد المخيف سلبا الفتاتين اساورهما وما تلبسان من حلى

حاولتا ان تستغيثا فعقد لسانيهما الخوف واغمي عليهما

*

وفي الصباح استدعت الوالدة المسكينة الاطباء لاسعاف الفتاتين ثم ارسلت تعلم ادارة البوليس فارسل المدير قوة من رجاله الى محل الحادث وباشر التحقيق

وقد اقام الحادث الفظيع الحكومة واقعدها وظهرت جرائد بيروت تروي الخبر ناعية على رجال البوليس تهاونهم في كثير من التهكم والنقد الجارح ، نظراً لفظاعة ذلك الجرم الذي لم يسبق وقوعه في مدينة كبيروت آهلة بالسكان والحكام

باشر رجال الشرطة مع المستنطق والنائب العام التحقيق عساهم يتوصلون الى كشف القناع عن هذين اللصين ، ويقدمونهما الى العداله فلم يفلحوا ، وكاد اليأس من العثور عليهما يتطرى الى القلوب

في مساء اليوم نفسه استدعاني مدير الشرطة وقص علي الحادث ثم قال لي :

— ارجوك يا نور ان ترفع عني هذا الكابوس وتلجم السنة الجرائد واقوال الناس عن الحط من كرامة رجال البوليس والحكومة ، فان الحادث فظيع ولا يجوز التهامل فيه ولا السكوت عنه . لقد اصبحنا مضغة في افواه الناس فان لم تكشف الستار عن هؤلاء الاشرار بادرت الى الاستقالة وغادرت هذه البلاد» .

كان يحدثني وصوته يتهدج تأثراً فطيبت خاطره ووعدته بكشف هذه الجناية الفظيعة والقبض على اللصين باسرع ما يمكن ، فاطمأن لكلامي ، فودعته واسرعت بطلب معاوني الشجاع سعيد افندي دريان فجاءني مسرعاً فذهبنا الى القصر المذكور نبحث وننقب علنا نعثر على اثر من اثار اللصين الرهيبين ، نتوصل به الى اكتشاف امرهما .

دخلنا قصر الخوري وتحدثنا الى الآنستين وسألتهما ان تصفا لي اشكال اللصين فقالتا :

— اننا لم نتمكن من النظر الى وجهيهما لشدة خوفنا من المسدسين المصوبين الينا بشكل فظيع .

خرجت من الغرفة الى حديقة القصر ، ابحث مع معاوني بين اشجارها الباسقة ورياحينها فعثرنا بين شجيرات الموز قرب



السيد نوري العرب صاحب (مذكرات بوليس)

سور الحديقة على (حذاء مرقوع) من ناحيتي ابهام القدمين . فايقظته واستدعيت بستاني القصر وقلت :

— اهذا الحذاء لك

قال كلا ولم اره قبل الآن .

فاستبشرت واملت اننا سنتوصل الى معرفة اللصين بواسطة هذا الحذاء . . .

*

كثيرون من رجال البوليس يكتفون في مثل هذه الحادثة باجراء الكشف على المحل الذي دخل منه اللص او خرج . فيدونون تقريراً بكشفهم يكتفون فيه بقولهم وكسر كذا وخلع كذا . . . ولا يهتمون للبحث عن اثر ربما تركه اللصوص ، يتوصل به الشرطي الى معرفة الجاني .

ان الكشف عن دقائق الاثار في الحوادث الجنائية لازم لاثبات الجرم فليتنبه البوليس الى هذه النقطة الجوهرية

لففت الحذاء المرقوع واخفيته تحت ثيابي ، و ودعنا اصحاب القصر ، بعد ان وعدناهم بالاقتصاص ممن اقلق عليهم راحتهم .

ذهبنا نبحث عن صاحب (الحذاء المرقوع) فكان اول ما صنعناه اننا قصدنا السكافين ، نسأل كل واحد منهم عن هذا الحذاء باقوال مختلفة وندعي ان هذا الحذاء لنا ولا ندع اسكافاً يشعر اننا نبحث عن صاحبه ، فكانت اجوبتهم لنا سلباً واجمعوا على القول بانه لم يرقع احدهم هذا الحذاء . .

بقينا مدة يومين كاملين على هذه الحال حتى كدنا نيأس من النجاح .

وفي صباح اليوم الثالث ، قصدنا الاسكاف انطون الحداد ، ودكانه في اول شارع الكندرجية وراء جامع السراي .

سلمت على انطون وقلت له :

— ما كان املي منك يا عم انطون ان ترقع لي هذا الحذاء على هذا الشكل .

وقدمته اليه فاخذه وشرع يتأمله ثم قال :

— نعم انا رقعته ، ولكن الذي احضره الي لم يخبرني انه لحضرتك ، بل ان الذي ارسله الي هو داود النعماني صاحب معمل الاحذية بسوق القطائف

— نعم وانا الذي كلفته بارساله اليك

— لا يمكني يا سيدي ان ارقعه احسن من ذلك

فشكرته وانصرفت مسروراً ، اكاد لا اصدق ما تسمعه اذناي ، اذ تيقنت اننا قاربنا العثور على ضالتنا المنشودة

قصدنا معمل داود النعماني وسلمنا عليه وقلت له :

— ارجوك ايها الاخ ان تخبرني هل انت ارسلت هذا الحذاء الى السكاف انطون الحداد ليرقعه لك ؟

فاخذه مني ونظره وقال :

— نعم . ارسلته اليه منذ خمسة ايام فرقعه ، وبعثه لشاب يدعى سعدالله بدران من محلة حوض المصيطبة

— هل انت واثق من ذلك ؟

— نعم

— ارجوك ايها الاخ ان تكتم سؤالي هذا ولا تذكره قط فوعدني بذلك فشكرته وذهبت

*

قصدت مع معاوني سعيد افندي محلة حوض المصيطبة وهناك شاهدنا سعدالله بدران ، وكان مشهوراً باللصوصية فالقينا عليه السلام فرد التحية ولكن في شيء من القلق والاضطراب ، فالقيت نظرة سريعة على قدميه دون ان ادعه يشعر فوجدته لابساً حذاء جديداً

كيف نتوصل الى ادانته بالسرقة ؟ ان علم الاثار الجنائية وبصمات الاصابع لم يكن معروفاً عندنا في ذلك العهد ، ولو كان معروفاً لكان من السهل تصوير بصمات اصابع السارق المنطبعة على ميزاب قصر الخوري ورتاج ابوابه ، اذن لكنا نتوصل الى معرفة السارق اذا كان من اصحاب السوابق وله في دائرة الشرطة صورة فوتوغرافية لبصمات اصابعه

*

تركنا سعدالله بدران المذكور جالساً امام احد الحوانيت .

في حوض المصيطبة ، ورحنا نبحث عن رفيق له لا يزال مجهولا عندنا ، فقصدنا مقهى المصيطبة الكائن بجوار الجامع وكنا نعلم ان سعد الله هذا يسهر دائماً في ذلك المقهى ، فلما دخلناه لم نر لحسن الحظ احداً غير صاحب المقهى فجلسنا نسأله :

— ارجوك ايها الاخ الاصغاء لما اسألك عنه

— تفضل وسلني ما تريد

— هل تعرف سعدالله بدران ؟

— نعم هو من زبائني ، وفي كل ليلة يسهر عندي في المقهى

— هل تذكر من ثلاث ليال (اي ليلة الحادثة) ان كان سهراناً عندك ؟

— نعم وقد كان مع رفيق له يدعى عبد الغني دوغان من هذه المحلة

— الى اية ساعة من الليل بقيا عندك ؟

— انهما بقيا الى الساعة الثانية بعد منتصف الليـــل ، ولم يبق في المقهى حتى تلك الساعة غيرهما ، وهما لم يخرجا الا عندما قصدت ان اقفل المحل

— هل تذكر اي طريق سلكا عند انصرافها ؟

— رافقاني الى جهـــة حي الدروز لاني اسكن في ذلك الحي

— أكانا منفردين ام معهما آخر ؟

— كانا منفردين

فشكرته عـــلى تصريحاته هذه ورجوته ان يكتم حديثي معه وحذرته عاقبة افشائه

فعاهدني مقسماً فودعته وانصرفت مع معاوني

*

ازددت اطمئنانا لمعرفتي شريك اللص سعدالله بدران ، على ان عبد الغني دوغان كان لا يزال حديث عهد باللصوصية وليس على جانب كافٍ من الدهاء ، وهو يسكن مع والدته في بيت بمحلة المصيطبة على مقربة من طريق بئر السبيل ، وبيت رفيقه سعدالله لا يبعد كثيراً عن بيته

واذا لاحظنا ذلك اقتضى ان يكون انصرافهما من المقهى باخذ الطريق جنوبا ثم شرقاً الى منزليهما لكنهما — كما ذكر صاحب المقهى — قـــد سارا غربا الى جهة حي الدروز ، وهذا الحي لا يبعد كثيراً عن القصر الذي وقعت فيه هذه الجناية الفظيعة ، ولو لم يكونا متفقين على ارتكابها عن سابق تصور وتصميم لما قصدا الى حي الدروز بل كان اولى لهما في مثل هـــذه الساعة المتأخرة من الليل ان يعودا الى منزليهما

*

قلت ان عبد الغني دوغان حديث عهد باللصوصية وكان على ما نعهده فيه سريع الاقرار بجرمه لا يحتاج الا الى قليل من تهديدنا فاذا هو يبوح بكل شيء

ولما وثقنا ان عبد الغني المذكور ، كان ليلة الجريمة مع سعدالله وانهما ذهبا الى حي الدروز في تلك الساعة المتأخرة اردنا ان نقبض عليه اولا ، لانه اسهل اعترافاً من شريكه سعدالله العنيد

قبضنا عليه وسرنا به الى دائرة الشرطة وهو في ارتباك وقلق شديدين

قلت له : اخبرني يا عبد الغني هل تعرف سعدالله بدران ؟

— نعم اعرفه

— هل هو صديق لك ؟

— ليس بصديق لي وانما اعرفه معرفة بسيطة

— هل نظرته في هذه المدة ؟

— كلا . لم اره منذ عشرة ايام

— اياك والكذب . الم تره منذ ثلاث ليال ؟

فاطرق ساكتاً فقلت : مالك لا تجيب ؟ الم تسهر واياه في مقهى المصيطبة منذ ثلاث ليال حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل ؟

فسكت هنيهة ثم قال بعد تردد : نعم سهرت معه كما تقول

— وبعد هذه السهرة اين ذهبتما ؟

— كل منا ذهب الى بيته

— الم تذهبا من المقهى الى حي الدروز ؟

— . . .

— اعلم انني عارف اين ذهبتما وماذا فعلتما ، فلا تكتم عني شيئاً اذا اردت الخلاص ، واذا ابيت الاعتراف فانني ارغمك على الاقرار بجريمتك التي ارتكبتها مع رفيقك في تلك الليلة الماطرة

فوجم وامتقع لونه ، وحاول الانكار فخانـــه لسانه فكررت قولي وانذرته باستعمال الشدة والعنف معه وذكرت له انني عالم بجميع ما فعلاه وكيف سلبا الاساور من معاصم الصبيتين ، فنضح جبينه عرقاً غزيراً ، لكنه ظل على صمته

— الا تجيب على ما اسألك عنه ؟

ونهضت من مكاني متظاهراً بالغضب الشديد ، فتحرك لسانه في حلقه وقال متلعثما :

— بلى ، سأعترف لك بالحقيقة

— الويل لك اذا اخفيت عني شيئاً

— انني والله ساصدقك القول : منذ ثلاثة ايام كنت ماراً بحوض المصيطبة وقت العصر فشاهدت سعدالله بدران قاعداً في احدى الدكاكين فسلمت عليه فاقبل علي وماشاني بعـــد رد التحيـــة . سرنا بطريق حي بيت بيوت حتى وصلنا الى قرب البطريركية فأومأ الي سعدالله بيده مشيراً الى بيت هناك كبير ، وقال هيا نزر هذا القصر الليلة علنا نلتفع منه بشيء كثير ، واتفقنا عـــلى ان نسهر في (قهوة المصيطبة) الى ما بعد نصف الليل ، ثم نمضي فنطرق ذلك القصر

وهكذا انفذنا خطتنا فتركنا المقهى الساعة الثانية بعد نصف الليل تقريباً الى جهة حي الدروز ثم تحولنا الى القصر المذكور فتسلقنا الجدار واختبأنا في احدى زوايا الحديقة بين شجيرات من الموز حتى اذا سمعنا ساعة الاميركان تـــدق الثالثة خلع رفيقي سعد الله حذاءه وتركه بين اشجار الموز وتسلق ميزابا على جدار القصر حتى دخل من احدى الشرفات الى المنزل ونزل ففتح لي الباب العمومي فدخلته وقصدنا معاً الى غرفة وجدنا فيها صبيتين نائمتين ، ونظرنا في ايديهن اساور من ذهب فتقدم كل واحد منا الى سرير واحدة شاهرين

البقية على الصفحة (٢٦)

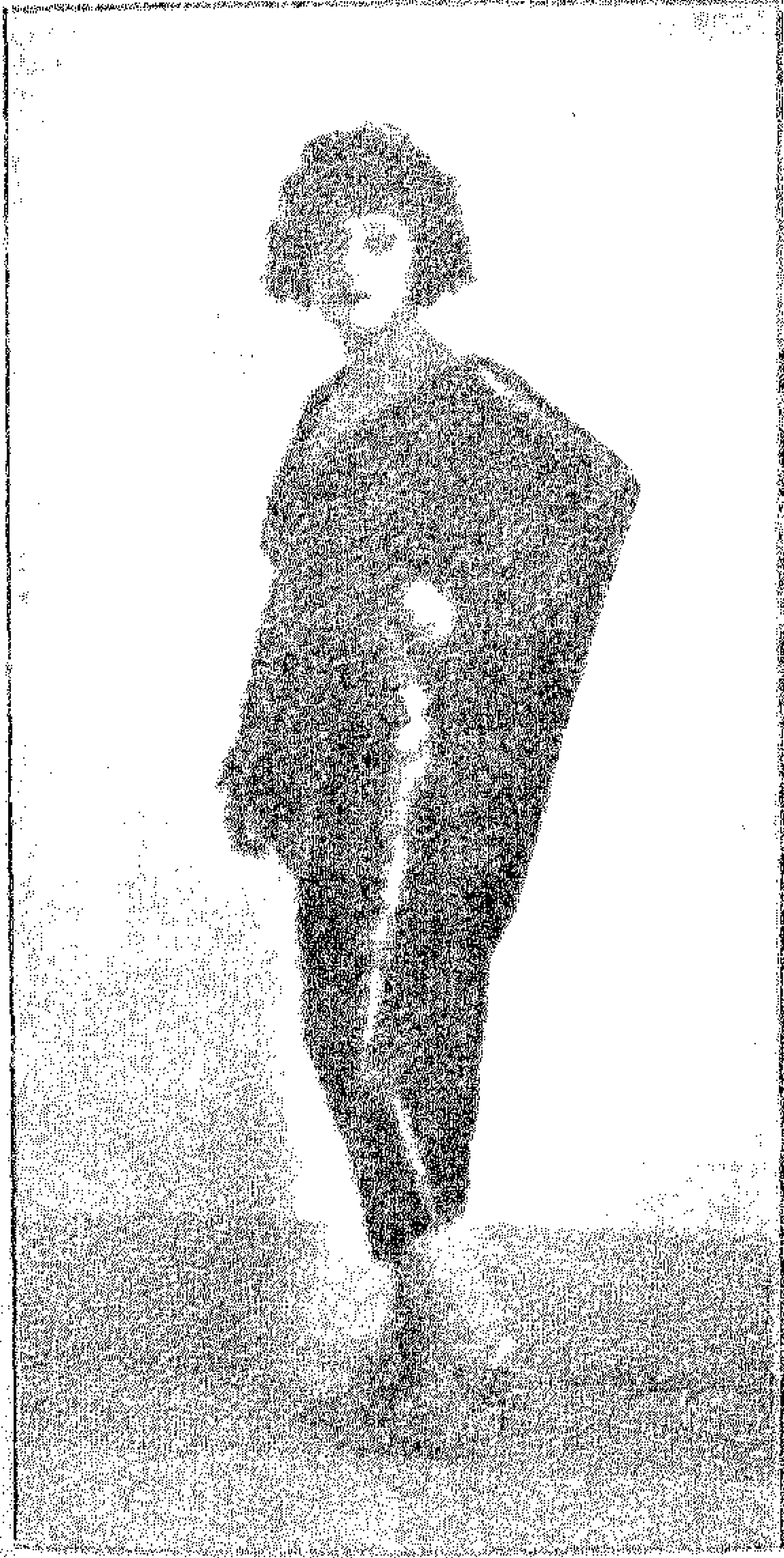
اول فلم عربي ناطق

عزيزة امير الممثلة السينمائية

تتحدث عن جمال لبنان واخلاق اهله

تحدث «ع . ي» من محرري المجلة المصرية الحديثة الى السيدة عزيزه امير الممثلة السينمائية المصرية بمناسبة اتفاقها مع شركة فرنسوية لاخراج الافلام ، ومما قالته :

— تعاقدت مع شركة « اوبير » لاقوم بدور البطلة في رواية مصرية ناطقة . وفي ٢٥ نيسان اكون على ظهر الباخرة « موريا » مع زوجي احمد بك الشريعي في طريقنا الى باريس حيث يكون اخراج الرواية . وربما اخذت بعض مناظر منها



السيدة عزيزه امير

في مصر . ولن يستغرق اخراجها اكثر من شهرين او ثلاثة وبعدها تسمعون صوتي وانتم تشاهدونني . . . وستكون هذه الرواية ناطقة باللغة العربية لاول مرة في مصر والخارج .

اما السبب الذي دعاني لقبول العمل في هـــذه الرواية فيتلخص في شيئين : الاول هو موافقة الشركة على شروطي التي حصرتها في ان يكون كل قسم ومنظر مـــن الرواية مشرفاً لمصر والمصريين ، والثاني هو انني في خلال مدة عملي معهم اكون قد درست ما ادخل في صناعة السينما من الاصلاح .

— واين ستخرجين اول افلامك بعد مجيئك من فرنسا ؟

— سأخرج اول افلامي في القطر الشقيق سوريا وعلى جبال لبنان الجميلة التي احمل لها الطف ذكرى . اني ما حييت لا انسى ما لقيته في تلك البلاد الفاتنة من اخلاق وعادات هي المثل الاعلى للوداعة والطيبة .

فوائد الجراد ومضاره

عالم انكليزي يقول ان منافع الجراد تزيد اضعافاً عن مضاره

ما زال الناس منذ القدم حتى اليوم يعتقدون ان الجراد من النكبات وان الله اذا اراد الاقتصاص من شعب ارسل عليه الجراد . ولكن العلم تقدم تقدماً سريعاً . فهو قد توصل الى مكافحة هذه الآفة والقضاء عليها قضاء نسبياً بالوسائل العلمية العملية . ولئن لم يوفق بعد الى قطع دابر الجراد وتدارك اضراره فلان ذلك ليس من الميسور في قليل من الزمن خصوصاً وان علم الجراد حديث ومختبراته لم يتم بعد تجهيزها على ما يجب ان تكون .

على ان لهذا التقصير اسباباً عديدة اهمها ان الجراد يكاد ينحصر ظهوره في البلدان الشرقية حيث لا علم ولا مختبرات ، وان الغرب لم يهتم بمكافحته الا منذ عهد قريب يرجع الى يوم بدأت الدول الاوروبية بتطبيق سياسة الاستعمار ، حتى اذا رأت اضراره شرعت تبحث عن وسائل للقضاء عليه وانقاذ مستعمراتها من ويلاته اذا صح انه ويل

وقبل ان نبحث عن اضرار الجراد وطرق مكافحته الحاضرة نذكر للقارئ منافعه الراهنة وما يقوله احد علماء الانكليز في هذا الشأن

العرب يأكلون الجراد

يذكر كل من رحلوا الى بلاد العرب وخصوصاً الحجاز ان البدو يأكلون الجراد وهو يعرض في اسواق الحجاز على اطباق امام الحوانيت . ويؤكد البدو ان اكله من انفع العلاجات للجسم ، وقلما ترى اعرابياً من اكلة الجراد يصاب بمرض داخلي . ولا يبعد ان يكون هذا الجراد من افيد العلاجات ، فان الجردة التي تخرج من مجاهل الصحارى لا تجد طعاماً لها سوى الاعشاب المختلفة ، وبين هذه الاعشاب ما هو نافع كان الاقدمون يستعملونه ادوية للمرضى فليس غريباً ان تحمل الجرادة خلاصة هذه الاعشاب فاذا اكلها الانسان استفاد بها جسمه واكتسب مناعة ضد امراض عديدة

ولا يقتصر اكل الجراد على البدو في جزيرة العرب ، بل هناك العبيد في افريقيا الشمالية والاستوائية يأكلون الجراد ايضاً وترى الحكومة الفرنسوية ترسل اليهم ملايين من اكياس الجراد المجموع في مراكش والجزائر

الجراد طعام الطيور الدواجن

ويؤكد العارفون ان الجراد المطحون يستعمل طعاماً للطيور الدواجن فيسرع في نموها ويزيد سمنتها في اقل ما يمكن من الوقت . وهناك رأي يقول بان في الامكان استخراج زيوت من الجراد صالحة لمحركات الطيارات ، بل ان هذه الزيوت ربما كانت لخفتها اصلح الزيوت للمناطيد الجوية على انواعها

وقد القى احد العلماء الانكليز في بلدة « كرادوك » محاضرة . زعم فيها ان فوائد الجراد تزيد اضعافاً عن مجموع الخسائر التي تسببها للمزروعات العالمية . فقوبل كلامه في كثير من الشك . على انه ليس من الحكمة عدم الاكتراث بنظرية هذا المحاضر الانكليزي ولعل المستقبل لا يلبث ان يؤيد كلامه .

غاندي يتكلم

« اثارت حركة (غاندي) على ضفاف (الكنج) بما فيها من شجاعة نادرة ووطنية صادقة وعزيمة ماضية شاعرية الاستاذ راجي الراعي فاوحت اليه بالقصيدة الفريدة التي يطالعها القراء فيما يلي

ثم السماء فـي لله يبتسم   وعبرة الافق من عيني تنسجم
والموت اعجزه ان يستبيح دمي   والدهر في قبضتي ان جار متهم
اني لآنف من نفسي وانكرها   ان كان يقضم منها الضعف والهرم
نشوان من خمرة النيران اشربها   فتلتقي عندي الامجاد والعظم
ويكشف الخبث عن وجه يصول به   فان رأى وجه (غندي) قام يلتثم
والاثم يضحك مفتوناً بصاحبه   والتقيه فيخشاني ويحتشم
وان رأى الناس في آفاقهم صماً   كنت الوحيد الذي لم يلقه الصمم
وان هم طردوا من قدس هيكلها   بقيت وحدي بباب الله اعتصم
وان هم شهدوا في الرسم وجههم   شهدت وجهي حيث المجد مرتسم
وان رأتني جبال الارض اصعدها   هوت تعانقني من عرشها القمم
وان بسطت يدي فوق السهول غدت   والماء يغمرها والخير والكرم
وان رأى الليل اني لا اسامره   دنا وفيه عتاب كله ألم
وان رأى النسر اني لا اجاوره   قضى وفي صدره من جوه السأم
وان تضخمت الاهرام او شمخت   قال الخلود لها هذا هو الهرم
وان جرحت وراح الطب يسلمني   رأيت جرحي رغم الطب يلتئم

والتفت الى الهند فأنشد :

ولي خصوم يرون الحكم حكمهم   الله فوق خصومي الحاكم الحكم
اني لصاحب حق يعبثون به   لكن عروته هيهات تنفصم
والحق باق وان لم يبق صاحبه   وان تحطمت الافراد والامم
اذا رأى البحر اني طالب يده   وفي يدي الهند ، كل الهند ، والعجم
اتى بما فيه من « ملح » ومن درر   وقال لي : قم واهل الهند واغتنموا
الهند للشرق والهندي صاحبها   الهند قلب على كفي يضطرم
يا ايها الناس هذا قلب طاهرة   ما فيه والله ما يدميه او يصم
والقلب بالطهر يحيا لا بنبضته   وباليقين وان لم يبق فيه دم
توهموها انقضت وانهد قائمها   لم يعرفوني فلا تعجب اذا وهموا
ولم يقيسوا مدى نفسي ولم يلجوا   اعماقها حيث موج الحق يلتطم
في « الكنج » فلسفة الاجيال راسبة   وعند ضفته الامثال والحكم
نهر تفرد في الدنيا بروعته   وجوده وبذكرى حفها القدم
جناته في ظلال الخلد قائمة   وماؤه الماء للارواء لا الديم
ثملت بالله والايمان خمرته   يصبها نعمة في طيها نعم
الله من سكرتي بالله ان لها   كاساً تجنبها في صحوها الندم
لقد دعاني الذي من قبل ابرأني   وقال لي : قم واطلقهم فقد ظلموا
وحرر الارض من اغلال سادتها   فليس في شكلها كف ولا قدم
ساويت بين عبادي يوم مولدهم   وبعد دنياهم الغرارة العدم

راجي الراعي

الامراض التي يسببها الجراد

لكل شيء في الحياة سواء اكان حيواناً او نباتا اضرار ومنافع . فاذا سلمنا بمنافع الجراد المتقدمة وجب علينا ان نسلم باضراره من حيث الصحة العامة . فهناك اطباء يقولون ان تجمع الجراد في مستودعات الماء وعلى سدود الانهر وبقاءها متجمعة مدة طويلة مما يسبب داء الطاعون وعدة اوبئة اخرى اذ تتحول الجثث المتكدسة طبقات طبقات الى ميكروبات قتالة تتغلغل في اجسام الناس بواسطة ماء الشفة

مكافحة الجراد باللهب النارية

ظهر الجراد في لبنان الجنوبي فاهتمت الحكومة بمكافحته واستحضرت كمية وافرة من اللهب النارية لهذه الغاية ولكنه قد ثبت بالاختبار ان هذه اللهب النارية التي علقت عليها امال عظيمة للقضاء على الجراد الطيار لم تأت بالنتيجة المطلوبة ولذلك رأينا الحكومة الفرنسوية في مراكش قد عادت الى استعمال طريقة جمع الجراد جمعاً ، وهي مهتمة الان بالبحث عن وسائل لقتله وهو بعد بيوض في الارض

حماية اخلاق الشبان

اقتراح النائب الياس بك فياض

مراقبة افلام السينما الخلاعية: منع الاحداث من غشيان دور السينما: الاخلاق ملك الامة لا ملك الفرد

كلمة تعليق على الاقتراح

في البلد اللبناني موجة «تعفف»: فهذا الشاعر النائب الياس بك فياض يتقدم الى المجلس النيابي بمشروع قانون بمنع الفتيان والفتيات دون السادسة عشرة من عمرهم عن غشيان دور السينما، والاستمتاع بما يعرض على اللوحة الفضية من روايات فنية يعتبرها النائب العزيز خلاعية ومن المغريات والمهيجات . . .

وهذه الآنسة امينة خوري المقدسي تتكلم باسم الاتحاد النسائي فتقول ان لجنته التنفيذية كتبت الى نقابة الصحافة اللبنانية تلفت نظرها الى مراقبة لغة الجرائد، فيمتنع الكتّاب عن استعمال بعض الالفاظ في ما يسمونه «قصة العدد» من شأنها افساد اخلاق النشء، واثارة كوامن العواطف فيهم . .

وهناك دعوة شديدة الى الغاء البغاء الشرعي لا الاكتفاء بنقل المواخير من قلب المدينة الى مكان قصي باعتبار ان في ابقائها على ما هي عليه من تنظيم وتشريع رسميين امتهاناً لكرامة المرأة واستهتاراً بمقامها، واحتقاراً لشخصيتها . . .

وهناك دعوات افرادية عديدة يقوم بها بعض الكتّاب والادباء، والغيورون من رجال الامة ونسائها لترقية مستوى الاخلاق والمحافظة على صحة الشباب فلا يسرفون في حياتهم المجنونة، ولا يفرطون بصحتهم التي هي ملك الامة والوطن قبل ان تكون ملكهم . . .

*

كل تلك الدعوات حميدة . ولكن هل تثمر يا ترى ثمرتها الطيبة، فيتم لاصحابها ما رموا اليه من اصلاح اخلاقي وجسدي؟ ان ثمة «تعففاً» في ما يقترحه النائب الشاعر فياض بك، مما حملني على التحدث اليه واستيضاحه الاسباب التي دعته الى وضع ذلك المشروع . فجمعني اليه مكتب قلم تحرير «المعرض» ودار بيننا حديث طلي تخللته طائفة من نكات وتذكارات ما يزال الفياض يحتفظ بها من عهد الصبا . قلت :

— ما هي الاسباب التي حملتك على وضع ذلك المشروع الذي تلقته بعض اوساط الشبان في كثير من الدهشة ؟

فقال: انا من عشاق السينما، وقد اتفق لي ان شاهدت رواية «الاغراء» في احد دور السينما في بيروت، فما ان بلغ بطلاها المدنفان موقفاً عاطفياً فتعانقا وتضاما في كثير من الشوق والتهيج حتى ادرت نظري في من حولي فاذا بهم فتيان وفتيات دون السادسة عشرة من عمرهم وقد حبسوا انفاسهم لتذوق دقائق ذلك الموقف الغرامي المغري . . .

فاحسست بجراحة موقفهم وشعرت بعظم الخطر على نفوسهم واخلاقهم من امثال هذه المشاهد المستفزة للغرائز والشهوات الكامنة. وكان مشروع قانوني الذي نشرته الصحف وليد تلك الصدفة.

قلت : ولكن الا يرى حضرة النائب في ذلك تضييقاً على الحرية الفردية ؟

— ان آمال الامة وامانيها وقوتها قائمة على النشء. فاذا فسدت اخلاقهم وهزلت اجسامهم لم يكن لنا منهم في المستقبل مجموع جبار بثقافته وعلومه وارادته واقدامه . اننا نريد امة قوية متينة في جسمها وخلقها ولا يتم لنا ذلك الا اذا عنينا باخلاق النشء واجسادهم . ولا احسب احداً ينكر هذه الحقيقة الاولية وهي ان مشاهد السينما وغيرها من المغريات مما يهيج اعصاب الاحداث قبل اكتمال نموهم الجسمي فيؤثر فيهم اسوأ تأثير من حيث الصحة الجسدية ، اما من حيث الاخلاق فلا تسل عن المفاسد التي تتشبع بها نفوسهم امثال موقف بطلي رواية «الاغراء» ذلك الموقف الغرامي الخلاعي . . . اما التضييق على الحرية الفردية في هذه الحال فمن حق المجموع ومن حق الامة . وان صحة المجتمع لأغلى واثمن من الحرية الفردية .

قلت : اين تذهب بالفن والجمال الذين تتغذى بهما نفوس الفتيان والفتيات دون السادسة عشرة ؟

— يمكنهم ان يتذوقوا معاني الفن والجمال بعد هذا السن، اي متى اصبحوا في حصن منيع في اخلاقهم واجسامهم

*



الياس بك فياض

وهنا دارت بيني وبين الشاعر النائب محاورة حول ضرورة اشباع نفوس الاحداث بروعة الفن والجمال منذ نعومة اظفارهم حتى يشبوا وقد تطهرت ميولهم من فساد الغريزة، فاذا ما وقع نظرهم على مشهد مغرٍ او صورة فنية عارية نظروا فيها الى الفن المجرد ولم يستعينوا بها على اثارة شهواتهم الكامنة. فلم يسلم لي بهذه النظرية . . وانتقل بنا الحديث الى ما سنته الحكومة التركية من قوانين صارمة للمحافظة على الاخلاق، فقال محدثي :

— هل قرأت في الصحف عن اهتمام الحكومة التركية باخلاق النشء ؟ انها تفرض غرامات جسيمة على الآباء والامهات الذين يصطحبون اولادهم الى الملاهي والمراقص العامة، وترى الشرطة تسهر على تنفيذ هذا القانون في كثير من الشدة والصرامة . واذكر ان هذا القانون عينه قد كان معمولاً به في بيروت قبل الحرب واثناءها، فلم تكن ترى فتياناً في المقاهي والملاهي، بل كان رجال الشرطة اذا ما وقع نظرهم على فتى دون السادسة عشرة من عمره في مقهى اخرجوه منه، وحذروه من غشيانه مرة ثانية . وانه لقانون عادل في نظري

قلت : وهل تعتقد ان المجلس يقر مشروع قانونك ؟

— لي امل كبير بان القى من زملائي النواب تأييداً لفكرتي . ومهما يكن من الامر فقد سبق لي قبل وضع المشروع ان فاوضت رؤساء المدارس والكليات في بيروت واخبرتهم بعزمي على تقديمه . وقد اجتمع في داري فريق كبير منهم للبحث في انشاء جمعية لحماية اخلاق الشبان اذكر منهم الاب دي بانفيل رئيس الكلية اليسوعية، والمستر ضودج رئيس الكلية الاميركية، والدكتور قصار رئيس الكلية الاسلامية، وعمر بك الداعوق، وشكري بك قرداحي . فبسطت لهم فكرتي فراقت في اعينهم جميعاً وعلى الاخص المسيو دودج والاب دي بانفيل وتقرر ان يصار في جلسة ثانية تعقد قريباً الى انتخاب عمدة الجمعية كما تقرر ان يذهب وفد الى المفوضية العليا ويطلب من المرجع الايجابي التشديد في مراقبة افلام السينما . . .

— ارى ان المسألة جدية ؟

— وهل كنت تظنها مزحية ؟

— لا . وانما اخشى ان يحرج الفتيان والفتيات فيخرجوا . . .

*

. . . واخشى الآن وانا اعلق على حديث صاحب المشروع فيما اذا نفذ، ان تقسو الحكومة في مراقبة الافلام فتشوه طائفة كبيرة منها، فلا يبقى سوى الافلام البليدة، الخالية من الفن المثقف والجمال المنعش !

واني اخشى كثيراً ان ينقلب هذا «التعفف» عند كهولنا الى ما يريدون تداركه في الفتيان والفتيات، فيلتوي عليهم القصد ويزداد تحرج الموقف.

اما رأيي الخاص في القضية فهو ان لكل شيء حداً يقف عنده، ومجرى طبيعياً من العبث مقاومته بالوسائل الاصطناعية او الجبرية . وانما الافضل ان تبذل الجهود في تثقيف الناشئة على اساس علمي متين يكون حصناً منيعاً لاخلاقهم واجسادهم . فذلك خير مايعمل له من تهمهم حقاً صحة المجتمع والامة جمعاء .

فؤاد

شاعرية خطرة جداً

يروى ان الشاعر «بشانتره» باشر كتابة مأساة في عهد لويس الخامس عشر ملك فرنسا، وكان يجلس للكتابة في غرفة بفندق، وعنوان المأساة «موت نيرون» فحدث يوماً ان غادر غرفته وترك ورقة عليها تصميم فصول المأساة وفي جملة ما كان مكتوباً فيها هذه العبارة: «هنا يقتل الملك» فعثر صاحب الفندق على هذه الورقة وتذكر انه كان كلما رأى الشاعر احس بانه رجل غريب الاطوار، فلم يلبث ان ظن انه يتآمر على حياة الملك، فمضى الى رجال الشرطة واطلعهم على تلك الورقة

فالقي القبض على الشاعر وما كاد يقع نظره على الورقة وكان يفتش عليها حتى صاح :

— الحمد لله قد لقيتها، انها بداية الفصل الذي يقتل في نهايته نيرون

وقد ظهر في التحقيق انه حقيقة بريء مما نسب اليه وانه لم يفكر قط بالتآمر على حياة لويس الخامس عشر

عجائب المدنية الحديثة في اميركا

كيف يحافظون في نيويورك على عفاف الفتيات

نساء شرطيات يتداركن وقوع الجرائم ولا يكتفين بالقاء القبض على مرتكبيها

شارع « برودوي » في نيويورك باضوائه الكهربائية اشبه شيء بالمجرّة او بليلة مقمرة صافية الاديم ، بل ان هذه الانوار النارية الحمراء لتحجب عنك ضوء القمر الفضي وانه ليتعذر عليك في تلك المدينة ان تتمتع بمنظر القمر كما يتمتع به الاعرابي في الصحراء ، او ابن لبنان على شواطئ البحر

*

— هل لك بزيارة احد المراقص ؟

أُلقي هذا السؤال على موريس ديكوبره بينما هو يمشي في « مجرّة برودوي » مع صديقه « ادوين » . فاجاب :

— واي شيء جديد يمكن ان نجده في المرقص ؟ لقد عافت نفسي المراقص والمواخير

— ان مراقصنا لا تشبه مراقصكم ، وانا على ثقة بان زيارتك لاحدها لا بد ان ترضي فضولك

فقبــل ديكوبره باقتراح صديقه وتوجها الى احد المراقص فاذا هما امام قصر فخم تحيط به الانوار والاضواء الكثيرة الالوان فيخيل اليك انك في احد قصور الف ليلة وليلة بفرق بسيط هو ان هذا القصر نيوركي جديد ، قائم على احدث هنـدسة في القرن العشرين ، واذا بالجدران مشحونة بصور اجمل النساء . فقال « ادوين » :

— هذه الصور تمثـل راقصات المقصف المأجورات ، اتبعني وثق بان ليلتك لا تذهب سدى .

مئة زوج بنرافصون

ودخلنا قاعة واسعة الارجاء ، يتراقص في ارضها مئة زوج ، وفي احدى الزوايا قد جلست درزينـة من النساء يستقبلن القادمين بابتسامات ساحرة ، والى جانبهن مائدة تحصنت وراءها بائعة التذاكر . قال ادوين :

— اشتر بضع تذاكر بدولار واحد .

فاشتريت بدولار عشر تذاكر استطيع بها ان اراقص عشر نساء . قال :

— اما الان فاختار لك راقصة .

فتقدمت من النساء الجالسات وقلت :

— احب ان اراقص هذه . . .

— تعني آ . ك . حسناً .

فاشار ادوين عليها فاقبلت فقدمني لها واسرّ في اذني :

— اذهب وراقصها على الطريقـة التي تريد ، وضمها الى صدرك بقدر ما تشاء كما لو كنت مغرماً بها

— ولكن . . .

— افعـل ما اقول لك . . . وتأكد ان هذه اولى المفاجئات التي تنتظرك في هذا المرقص .

فلم امـانع ، ورحت اراقص هذه المرأة الشقراء ، المبرجة ، المبتسمة ، على نغم مثير للعواطف كما لو كنت اعرفها منذ عهد بعيد . وقد امتثلت لاوامر صديقي « ادوين » فلم اتردد في مداعبتها والتحبب اليها اثنـاء الرقص على اسلوب جريء بين ضم ولثم . . . وما كدت استرسل في حركاتي حتى شعرت بيـد القيت على كتفي ، فالتفت فاذا امامي امرأة مرتدية ثوباً اسود ، وذات وجه متكامل التقاطيع متناسق الملامح قاسيها ، تقول :

— ارجوك ، يا سيدي ، ان تحتشم في رقصتك

فتكدرت من هذا الحادث وماكدت اهمّ بالاحتجاج حتى اقبل صديقي ادوين عليّ ، فحيا لابسة الثوب الاسود بلهجة تعارف وقال :

— مدام (×) من موظفي مصلحة تدارك الجرائم ، وصديقي موريس ديكوبره من باريس . . .

ثم قال لي :

— أفهمت الان لماذا نصحت لك الجرأة في مراقصة هذه المرأة ؟

والتفت الى مدام (×) وقال :

— ارجوك ان تشرحي له مهمتك وكيف تزاولينها ، فان صديقي جاء الى الولايات المتحـدة لدرس مستحدثاتنا ونقدها .

تدارك وقوع الجرائم

فقالت :

— بطيبة خاطر . . تعلم يا سيدي ان مصلحة البوليس النسائي موجودة في الولايات المتحدة منذ زمن بعيـد . اما القسم الذي انتسب اليه فهو جديد والغاية منه الحؤول دون وقوع الجرائم قبل حدوثها لا القاء القبض على المجرم بعـد ارتكابه فعلته . وهذا القسم مؤلف من فرعين : فرع للبنات برئاسة مس « فرجينا مودي » وفرع للاولاد برئاسة مفتش البوليس كوستوما

— ما هي شروط الانتظام في هذا السلك الجديد ؟

— على طالبة الانتظام ان تكون حائزة على شهادات مدرسية ، او يكون قد سبق لها ان قامت باعمال وظيفة خطيرة في احدى الجمعيات الانسانيـة المعترف بفائدة غايتها للجمهور

— ما هي مهمتكنّ ؟

— تدارك وقوع الجرائم والجنح ، اي اننا لا نكتفي بالقاء القبض على الفتاة التي تحدثها نفسها بزاولة البغاء مثلاً بل نسعى ان نمنعها عن ذلك قبل سقوطها . فاذا شكوا لي ان امرأة تعذب ابنة زوجها مثلاً ، وهذا مما قد يحمل هذه الابنة على ترك منزل والدها او المتاجرة بجسدها تخلصاً من هذا العذاب ، فانني اذهب اليها وانقذها من خالتها واسلمها لاحدى المؤسسات الخيرية حيث يعنى بامرها ، فيعلمونها مهنة تعيش منها فلا يبقى مجال لان تسوء سيرتها ويهتك عفافها . وقد يحدث ان يأتي الوالدون الى دائرتنا ويخبروننا بان ابنة لهم اختفت . فنـأخذ بالبحث عنها . وكثيراً ما نهتدي اليها وقد انخرطت في سلك الراقصات المأجورات على ان تتقاضى في الاسبوع اجوراً تبلغ ثلاثين الى اربعين دولاراً . فاذا كانت قاصرة انذرنا مدير المرقص وحاولنا اقناعها بان مهنتها تقودها الى بؤرة الرذائل ، وان من الخير لها ان تكسب معاشها عن غير هذه الطريق . اما اذا اتفق لنا وعرفنا ان هذه الفتاة ذهبت ضحيـة بعض الاعلانات الجذابة فاستهواها احدهم للعبث بهـا فاننا لا نلبث ان ننصحها بعدم الاستسلام لهذا النوع من الرجال ، وكثيراً ما يتسنى لنا ان ننقذ فتيات قبل سقوطهن في مهاوي الشقاء .

من هي مس فرجينا مودي ؟

— من هي مس فرجينا مودي ؟

— انها امرأة حساسة القلب واسعة الاطلاع . كانت مخـبراً قضائياً لدى محكمة الاحداث في « دايتون » من اعمال ولاية « اوهيو » ، ثم درست علم الاجتماع في كلية كولومبيا وبقيت مدة قاضيـة لمحكمة الاحداث في « كولومبيس » . اما بعد الحرب فقد نظمت دوائر البوليس النسائي في انتلانتـا وكليفلاند فكان لعملها اعظم اثر . وهي حائزة على جميع الصفات التي تؤهلها للقيام برئاسة اعمال قسم الفتيات في محافظة البوليس النيويوركيه

ولا يكون النجاح حليف القائمات بهذه المهمة اذا كن غليظات الاخلاق وحشيات القلوب ، وانما اللطف والاقناع يفعلان في المرء ما لا تفعله القسوة والتهديد . وعنـدي انه يستحيل ردع النفوس عن الشر بواسطة العصا ، وانمـا النفوس تطمئن الى المحبة والارشاد الانسانيين

وهنا مدت يدها وصافحتني قائلة :

— ارى ان احدهم هناك يرود حول احدى الراقصات وهو من اصحاب السوابق فاستأذن لمراقبته وارجوك ان تعذرني على ما جرى بيننا فان « ادوين » هو المسئول عن ذلك لانه اراد ان يختبرني اثناء قيامي بوظيفتي

فسألني ادوين بعد ان ابتعدت عنا :

— ما رأيك في هذه السيدة ؟

— انها كثيرة اللطف وافرة الثقافة ، وربما كانت علومها اوفر مما يجب ان تعرفه موظفة في سلك الشرطة

فاجاب :

— انك تبخسها حقها في ما تقوله عنها . انها دكتورة في الحقوق من جامعة كولومبيا ودكتورة في الآداب ايضاً . . فهل لنا مثل هذه الدكتورات في الحقوق والآداب بين انفار شرطتنا ؟

الزوجة — لمـا تزوجتك لم اكن اعتقد انك « حمار » الى هذه الدرجة ! ؟

الزوج — ان مجرد طلبي الزواج منك كان كافياً لان تعلمي انني « حمار »

*

عند كاتب العدل

— كم تبلغ يا ترى نفقات زواجي ؟

— هنا ثلاثماية فرنك وبعدها جميع مـا تجنيه في سني حياتك

في المطعم

الزبون — ما هو الفرق بين صحن العشرة وصحن العشرين

الخادم — عشرة غروش

كريزة !

للشاعر الكاتب الياس ابو شبكه

نزلت بي منذ ايام ضائقة مالية شديدة لم اكن لاعلم قبلها ان البشر يصابون بمثلها في الحياة ، فصممت النية على استدانة مبلغ من المال اسد به حاجتي الى ان يفتح الله في وجهي ، والله سيد الاكرمين .

صممت النية على الاستدانة بعد ان خيل اليّ او تأكدت ان هناك فئة من الاصدقاء ، المخلصين الاودّاء ، ترقب خروج لفظة من فمي لتحل اكياسها وتنثر الدنانير على قدمي نثراً ، وبعد ان تأكدت ان هذه الفئة سيطربها طلبي اطراباً لا مزيد عليه فتشكر ثقتي بها وتكون هي الممتنة لا انا .

وفي حين كنت سائراً في طريقي ، الوح بعصاي مفكراً في من ستقع عليه القرعة او ستصيبه هذه النعمة التقيت صديقاً من هؤلاء الاخوان الاودّاء — لنفرض ان اسمه عصبصب — فاحرنجم واسبطرّ واقعنسس حين رآني وحياني تحية الملهوف الذي يوشك ان يعضه الشوق والحنين ، فقلت في نفسي : « لقد قضي الامر ووجدت ضالتي . » وبعد ان جرت بيني وبينه طوائف من المجاملات ، اي بعد ان سألني عن صحتي الثمينة عنده ، وعن قريحتي الشعرية في هذه الايام ، ومقالاتي ورواياتي وقصائدي ، وكيف اصرف لياليّ ، ومع من ، وبعد ان اكد لي انني اكبر شاعر في عصري وان لمقالاتي دويّا هائلاً في الاصقاع العربية وانه صرف ليلته الفائتة في التغني بقصيدتي الاخيرة التي يجب ان تترجم الى جميع لغات العالم ، اجل بعد كل ذلك قلت له : « لي حاجة بك فاين تريد ان تنزوي . . . يا صديقي ؟ » فابتسم ابتسامة تنطوي على لغز وقال : « ألديك مسائل قلبية ؟ » فقلت : « لا ، غير ذلك . » فقال : « ضائقة روحانية ؟ » فقلت : « لا ، بل ضائقة مالية يا صاحبي . . . ضائقة « ابيقورية » فلم يكد صديقي يسمع هذه الكلمة الاخيرة حتى ضرب بيده على كتفي وانتصب رأسه على جسده انتصاب الديك ساعة الصياح وقال : « انا بأمر عينيك ، وحياة عينيك ، كم تريد ؟ » فلم يزدد سروري بكلامه إذ كنت واثقاً منه ومطمئناً الى صدقه فقلت له : « تعال معي نجلس في القهوة ، في « الباريزيانا » اذا شئت . . . » فقال : « هيا ! »

ولما انتحينا في الباريزيانا ناحية منفردة وجاءنا الغلام بفنجاني قهوة ونارجيلتين — كان في جيبي آنئذ خمسون غرشاً سوريا لا غير — حسا صديقي حسوة من فنجانه وشرق بضع شرقات في نارجيلته ، ثم تنحنح وقال : « كم تريد من الليرات ؟ » فقلت له : « خمسين ليرة سورية . » وكنت اعتقد انني لا اذكر المبلغ حتى اراه في يدي ، الا ان صديقي وهو تاجر كبير ، ظلّ جامداً في مكانه ونظر الى سقف القهوة نظرة طويلة وقال وهو يطلق من فمه سحابةً من الدخان : « فقط ؟ » قال هذه وصمت وصمتّ ، اجل ، صمتّ لاني قلت له ما كان يجب عليّ ان اقوله ، أو بالحري انشدت الياذتي الخمسينية بثلاث كلمات . . ولم يبق عليّ بعدها الا ان انتظر الحكم فيها .

فكّر صديقي فترةً من الوقت حسبتها برهةً(١) ، ثم نظر اليّ نظرةً طويلة . . . طويلة جداً كأيام الصوم او كايل العاشق ، وجامدةً جافة كقصائد المحافظين في هذا العصر او كبعض جرائدهم وقال لي :

— كريزة يا صاحبي . . . كريزة هائلة ! وضرب صدره بفم « النربيج » وأردف قائلاً : « لم تجئني الا في ساعة الطفر ، لعن الله الطفر فانه يسود الوجوه ! »

لا تسل عن فظاعة الانقلاب النفساني الذي حدث في صدري ساعة تلقيت هذا الجواب من فم الصديق المخلص ، ولكني تجلدت عليه ، ولكي انقذ ما بقي في نفسي من العزة وفي عيني من الماء قلت له :

— انا امزح معك . . . فجيبي ملآن . . . طافح . . . طافح جداً كعادته . . . أنت تعرف

وابتسمت ابتسامة ساعدني على صبغها بصباغ الحقيقة الطبيعي ما أنالني اياه الفن التمثيلي الذي فطرتُ عليه ولم ازاوله ، فعندما اتضحت الحقيقة للصديق « عصبصب » لانت أعصابه بعد ان كانت قد اعصوصبت (١) وانفرجت أسارير وجهه وقال : « ما إخالك لعبت معي هذا الدور الا لتستمد قصيدة او مقالة فأنت تدرس المجتمع ثم تكتب » فقلت : « هو ذاك » .

واستطرد قائلاً وهو يبتسم : « إذن فلا اكتمك اني انا كذلك شئت ان العب معك دوراً لاغذيك » .

فقلت : « كيف ذلك » ؟

فقال : « انتم معشر الادباء لا تجلون في كتاباتكم الا اذا ضاقت بكم سبل الحياة او جرحتم جرحاً بليغاً ، واقد تعمدتُ جرحك الآن لاخرج من نفسك رائعة نلتذ بقراءتها غداً » .

فقلت له : « اشكرك على هذه الفضيلة ، ولا زلت مهبطاً للوحي ومطعماً شهيًا لقرائح الادباء » . فضحك صديقي ضحكةً جذابة ارتني جمال اسنانه من بين شدقيه كانه استلطف هذه النكتة ، ثم نهض عن كرسيه ، وقبل ان ينصرف قال لي : « أية قصيدة تنظم اليوم ؟ » فقلت له : « الصديق » .

*

لبثت فترةً من الوقت افكر بعد ذهاب هذا الصديق الطيب ، وقد اوشك اليأس ان يتسرب الى نفسي وتضيق الحياة في وجهي ، أجل ، كاد يُقطع بي في تلك الساعة بعد ان انهد ركنٌ من احلامي واتضح لي ان الصديق الذي يشاطرني افراحي ويقتسم ملذاتي في اوقات الصفاء واليسر هو غير الصديق الخيالي الذي استند اليه في اوقات الضيق والعسر

هي حقيقة شائعة الى حد الابتذال ولكنها حقيقة ! فلا ينبغي لنا ان نطلي الحقائق باثواب من التعبير جديدة براقة لئلا تؤدينا الحذلقة والتعمل الى تدنيسها

ولما دفعت ثمن النارجيلتين وفنجاني القهوة وخمسة غروش « بخشيش » للغلام ، اي عندما نفضت عني خمسة واربعين عضواً من مجلس الغروش الخمسيني الذي كان منعقداً في جيبي خرجت من « باريزيانا » الى ساحة اخواني الشهداء وقد صحت عزيمتي على العدول عن الاستدانة خشية من ان الطم لطمة اخرى او ان اقع على صديق آخر يعدّ لي مأدبة روحية كالمأدبة التي أعدها لي صديقي عصبصب

ولكن الحاجة كانت تذلني الى حد بعيد ، فأخذت استغيث الابالسة بعد الاصدقاء لعلي انحط على واحد منهم ينشلني مما انا فيه ، الا ان استغاثتي ذهبت ادراج الرياح بالرغم من سطنائيل ، ونكير ، ومنكر ، ومفيستوفليس وجميع وزراء جهنم ونوابها فجنحت عنهم الى طوائف القديسين والقديسات واخذت استغيثهم بهذا الكلام : يا ارباب الرحمة والمعونة ، يا ابراج العاج ، يا شفاء المرضى والمفلسين ، يا بيوت الذهب ! يا بيوت الذهب ! ! يا بيوت الذهب والورق السوري !!!

« أيتها الذوات الجبارة المتبوأة عروش السماء ، يا هداة البشر التائهين في سراديب الحياة وظلماتها ، يا غياث المؤمنين ومرجع المفلسين ، أي مركز تشغلون وراء هذا العالم ؟ أيسركم ان ألجأ الى عصبصب ولا الجأ اليكم ؟ تامرون جنودكم المنظورين بالصلاة والزكاة ولا يراكم الاحياء في ساعات الضيق والمسكنة ، أبين الارض والسماء عداوة حتى تكون بينكم وبين سكانها المظلومين ؟ لمن شيد هيكل السماء ؟ أليس لابناء الارض ؟ ألم تبنَ السماء لايواء القلوب النقية العادلة والسهر على اقالة الضعفاء الصالحين ؟ واذا يئس الانسان المنكوب من نجدة الانسان في هذه الحياة ، اذا التفت في ساعة شدته فلم يجد حوله الا عصبصبيين فالى اين يذهب ؟ والى من يلتفت ؟ ما بالكم لا تجيبون ؟ أليست اللغة التي اخاطبكم بها لغة وزراء السماء ونوابها ؟ ان لغتي هذه لغة الضمير فبأية لغة تتفاهمون ؟

وكأني انتبهت في تلك الآونة الى اني اخاطب اقيال السماء وان لهجتي الشديدة لا تفيدني شيئاً فلطفت لساني دفعة واحدة وقلت : « يا رب ارحم ! . . » ثم عدت فانتبهت الى اني مصاب بداء الافلاس وان هذا الداء لا يشفى الا بخمسين ليرة سورية فلطمت صدري بيدي وقلت : « خمسون ليرة يا رب ! هليلويا ! استجب يا رب ! . عند هذا سمعت ضحكة شديدة انطلقت من افواه القديسين وتبينت وجهاً ضاحكاً قال لي تلك الكلمة العصبصبية الهائلة : « كريزة » وتوارى عن نظري !

لقد اعصوصبت الارض والسماء !

*

واذ كنت تتقاذفني الآلام النفسية مرّ بالقرب مني بائع جرائد يصيح بملء فمه : « الافلاس في بيروت : » فاستوقفته في قارعة الطريق وقلت له : « وفي جيبي ايضاً » ومر آخر يصيح : « الكريزة في بيروت ! » فاستوقفته وقلت له : « وفي السماء ايضاً » فظنّ الاثنان انني مجنون فضحكا واستمرّا في طريقهما يصيحان : « الافلاس في بيروت ! الكريزة في بيروت ! »

وما هي الا هنيهة حتى التقيت صديقاً لم اعرفه الا في اوقات الشقاء فاستوقفني في الشارع واخذني الى ناحية وقال لي : « عودتني الفضل . . . اريد مئة فرنك . » فابتسمت له كعادتي وقلت له : « انا بأمر عينيك ، وحياة عينيك ، ولكن كري . . . كري . . . وكادت كلمة « كريزة » تخرج من فمي ، الا اني تذكرت آنئذ ان كلمة كريزة هي حق محفوظ

(١) البرهة : هي المدة الطويلة من الزمن

(١) اعصوصب الشيء : اشتد وقسي

لـلارض والسماء واني لست من الارض ولا من السـماء

فضحك صديقي — لنفرض ان اسمه مشمخر — وقال لي ما معنى « كري . . . كري . . . » فقلت له : « معناها ان في جيبي « تشيكاً » نيويوركيا يجب عليك ان تنتظرني لاقطعه وادفع لك . . .

-- انا بامر عينيك ، وحياة عينيك

فاشرق وجه هذا المسكين ، الصديق المخلص —طبعا لانني لم احتج اليه يوماً ، وقال لي : انا بانتظارك في . . . اين تريد ؟ فقلت له : « في البارزيانا . . . » فقال : « لا اكتمك انني لا املك عشرة قروش ثمن القهوة » فقلت له : «قهوة البوسطا تتقاضى خمسة غروش ثمن الفنجان » واعطيته الخمسة الغروش التي ابقاها عصبصب في جيبي وذهبت

ذهبت . . الى اين ؟ لم اعلم في بادىء الامر ، ولكن هزة عنيفة جرت في عروقي عرفت منها انني مدين لصديقي بالوعد فهرولت الى صديق لي من الشعراء المفلسين وطلبت منـه خمس ليرات سورية فابتسم لي وقال : « انتظرني » وذهب بدوره الى بائع فول ليستقرضه المبلغ ، الا ان بائع الفول كان يشكو في تلك الاونة مما يشكو صديقي الشاعر فذهب بدوره الى بائع قطائـف وجاء بالليرات الخمس ، وهكذا قطعت الخمس ليرات الخمس درجات منهارة فمن بائـع القطائف الى بائـع الفول ، الى الشاعر ، الي ، الى مشمخر . . .

وطويت جناحيّ المفلسين لاعود الى البيت وانا انشد هذه الالياذة اللاسلكية : « كريزة في السماء وكريزة على الارض وانفراج ازمة في جيوب الشعراء»

الياس ابو شبكه

—وصل الملك عناية الله خان عاهل الافغان السابق عائداً من طهران مصحوباً باسرته المؤلفة من ١١ شخصا وسيسافر بعد بضعة ايام الى سورية فالاستانة حيث التقى واخاه الملك امان الله خان نزيل رومه الان على الاقامة فيها نهائيا وامسك الملك عناية الله على الادلاء باي حديث عن الحالة الحاضرة في بلاده وعن رأيه في حكومة نادر شاه

—انتهى اجتماع المجلس التشريعي في الشرق العربي في ٢٧ نيسان . وقـد اضيفت المبالغ التي اقتصدت من الميزانية العمومية الى ميزانيتي المعارف والزراعة

بين تلميذين

فريـد : صحيح اليوم ما عرفت دروسي انما من الان وصاعداً ساكون الاول بالصف

توفيق : ومن اين هذا الاجتهاد الجديد ؟

فريد : وعـدني ابي ان يحضر لي لمبة فيلبس فصرت اقدر ان ادرس على نور مليح

*

شيطان البرج

اهدى الينا حضرة الاديب عبد الله افندي غانم منشيء جريدة «صنين» رواية تمثيلية ادبية اخلاقية بعنوان «شيطان البرج» يتخلل نثرها طائفة من القصائد اللطيفة ، والرواية ذات مغزى اجتماعي ، فنشكر لصاحبها الاديب هديتـه ونحث القراء على مطالعتها

ما هي المدينة الجامعة ؟

نداء حار للمسيو دي جوفنيل

تشييد جناح للطلبة اللبنانيين والسوريين في (المدينة الجامعة) في باريس

افضى المسيو هنري دي جوفنيل المفوض السامي سابقاً بمناسبة تدشين بناية « المدينة الجامعة » في باريس بالتصريحات التالية لمحرر مجلة « لبنان » قال :

-- لا افهم لماذا لم تبذل سوريا ولبنان ، اللذين اخذت شخصياتهما المعنوية بالظهور بين سائر الامم، الجهود اللازمة ليكونا ممثلين في المدينة الجامعة في باريس . وبما ان جميع الامم ابتدأت ان تتمثل في هـذه المدينة فلماذا يتقاعس السوريون واللبنانيون عن اغتنام هذه الفرصة الثمينة لاثبات وجودهم في هذا الملتقى الكبير على طريق التعاون الفكري؟ انني ارى في هـذا العمل الوسيلة الوحيدة الممكنة لحل مشكلة سكن الطلاب .

ان لبنان الذي رفض حتى الان الاشتراك في المدينة الجامعة كانت حجته غناه في الجامعات . اني اعد نفسي متعلقاً بلبنان كجميع ابنائه لانني، اذا لم اخطىء ، قد تشرفت باعلان جمهوريته . ولكننا نرى ان البلدان التي تمثلت في هذه المدينة تضم جميعها الكثير من الجامعات . فهـذه انكلترا وبلجيكا والولايات المتحدة ، ان جامعاتها لم تمنعها من ان تتخذ كل منها جناحاً لها في المدينة الجامعة . وبالفعل نشاهد ان لبنان لا يستطيع الاحتفاظ بجميع تلامذته في بيروت ، فان باريس لا تخلو بصورة دائمة من ستين طالبـاً لبنانياً وليس من الحكمة ان يترك حبلهم عـلى غاربهم متوزعين في انحاء باريس المدينة الكبرى ، فمن الافضل ان ينشأ جناح لبناني يذكرهم بعض حياتهم العائلية في اوطانهم وهنالك فائدة في ان تذوب الفوارق في نفوس الشبان السوريين واللبنـانيين عـلى نار التعليم الموحد وحرارة الحيـاة المشتركة . وكما اتفق لسوريا ولبنان ان يتمثلا في المدينة الجامعة في باريس اتفق لهما ايضاً ان يتمثلا في الجمعيـة الفكرية الكبرى للامم جميعها

ما هي المدينة الجامعة ؟

المدينة الجامعة منشأة حديثة واقعة على باب اورليان في ضواحي باريس ، تبلغ مساحتها ٢٨ هكتومتراً وهبتها الحكومة الفرنسوية الى جامعة باريس لتقيم فيها حياً للطلبة الفرنسويين فتنقذهم من غلاء اجور المساكن وعيشة الفنادق والبانسيونات داخل المدينة ، فيجدون في هـذه المدينـة الجامعة مساكن صحية ذات اجور معتدلة جداً ، ويتناولون اطعمة صحية كذلك باثمان رخيصة ، ويجدون كل ما هم في حاجة اليه من المنتزهات والحدائق ودور الكتب واندية الالعاب الرياضية وغيرها .

وقد انشأت جامعة باريس بما قدمه لها من المال المسيو دوتش ده لاميرت وزوجته سبع عمارات فخمة خصصت للطلبة الفرنسويين حيث يجدون كل حاجاتهم وكمالياتهم باسعار زهيدة للغاية . فغرفة النوم البديعة الاثاث تتراوح اجرتها بين ١٨٠ فرنكاً ومئتي فرنك ، وثمن الاكلة سواء أفي الظهر او في المساء من اربعة الى خمسة فرنكات .

وما كادت فرنسا تتم عماراتها حتى تنافس الخيّرون من الاجانب وحكوماتهم في انشاء العمارات لابناء بلادهم الذين يتلقون العلم في جامعة باريس ، فبنت حكومة كندا عمارة ذات ٤٥ غرفة ، وانشأت بلجيكا بمساعدة المسيو بيرمان ليبوتر وزوجته عمارة ذات ٢٢٠ غرفة ، وتبرع المسيو اوتوبيمبرغ والنزلاء الارجنتينيون في باريس بنفقات عمارة ذات ٧٠ غرفة وحديقة غناء ، وانشأ المعهد الزراعي الفرنساوي بمساعدة وزارة الزراعة ، عمارة ذات ثمانين غرفة . .

ثم توالت العمارات بين كبرى ومتوسطة ومنها عمارة الولايات المتحدة وتحتوي على ٢٥٠ غرفة ، وعمارة اسبانيا بمئة وخمسين غرفة ، وعمارة هولندا بمئة غرفة . وهناك عمارات كولومبيا وفنزويلا ، وعمارة بريطانيا التي وضع الحجر الاساسي فيها البرنس اوف ويلس وهي تحتوي على ٣٠٠ غرفة .

وهناك عمارات للطلبة الصينيين واليابانيين . فهل يكون للطلبة اللبنانيين والسوريين مثل ما لزملائهم الآخرين ؟؟

الحدائق المعلقة في برلين

اقبال الناس على ممارسة الحياة في العراء

يزداد اقبال الناس في المانيا على ممارسة الحياة في العراء ازدياداً شجعه مذهب العري المنتشر انتشاراً عظيما في بلاد الريخ . ولا عجب فقـد اثبت الطب ان تعريض الجسم لمجاري الهواء والنور واشعة الشمس يكسبه صحة وعافية ونشاطاً فوق مـا انه يزيل تلك الاضطرابات النفسية التي تنتاب في الغالب سكان المدن البعيدين في طرق معيشتهم عن الحياة الطبيعية

ولما كان لا يتسنى لسائر طبقات الشعب الالماني الابتعاد عن امكنة اعمالهم والذهـاب الى الارياف لممارسة الرياضات البدنية فقد فكرت احدى الشركات الكبرى بانشاء اعظم حمام في اوروبا ، وقد شرعت ببنائه واتمته وهي تستعد اليوم لافتتاحه في مهرجان كبير لم يسبق ان اقيم مثله في تاريخ المانيا الجمهورية

وهذا الحمام الجبار القائم في وسط مدينة برلين مترامي الارجاء حتى لا يحدها بصر . وهو مسقوف بالزجاج البلوري وله نوافذ نقالة مكشوفة عـلى القبة الزرقاء ، وفي زواياه ومن حوله الاشجار باسقة متنوعة ، وخميلات تنفذ اليها اشعة الشمس

وفيه ايضاً حدائق معلقة مخصصة بغواة الحمامات الشمسية والالعاب الرياضية ، يضاف اليها مئة قاعة للحمامات الرشاشة الخاصة .

ويوجد ما عدا هذا حمامات روسية وتركية وسبعمئة غرفة للزينة .

ويؤكد العارفون ان هذا الحمام العظيم سيكون معداً لانواع الرياضات البدنية ، وسيخصص مكان للمتفرجين بشكل نصف دائرة مؤلفة من مقاعد متدرجة متصاعدة

ويأمل اصحاب هذا المشروع الهائل بان الاقبال على حمامهم سيكون كبيراً جداً فلم يبق في المانيا مخلوق مهما اتضع مقامه لا يمارس الالعاب الرياضية والحمامات باشعة الشمس

حديث شائق لمندوبة الاتحاد النسوي المصري الى المؤتمر النسائي

السيدة احمد القوصي تتحدث عن مطالب المرأة المصرية

تحديد النسل وخطورة أثره في المجتمع : على الوالدين واجب ضمان الصحة والمال لاولادهم : الشعور بالمسؤولية الاجتماعية : ضرورة الغاء البغاء الرسمي : كما تحتفظ الفتاة بعفافها حتى الزواج كذلك يتحتم على الشاب ان يحتفظ ببتولته : محو اعتقاد الرجال ان البغاء حلال ما دامت الحكومات تسمح به تحت اشرافها

مندوبة مصر في الاتحاد النسائي

احسان احمد القوصي رفيقة جهاد السيدة هدى شعراوي زعيمة النهضة النسائية الشرقية ورئيسة الاتحاد النسوي المصري ، انتدبتها جمعيتها لحضور المؤتمر النسائي الذي انعقد في بيروت خلال الاسبوع الفائت ، فكان للخطاب الذي القته في حفلة الافتتاح باسم الاتحاد النسوي المصري ابلغ اثر في نفوس الحاضرين : فهو مجموعة مرام سامية وخلاصة نظريات اجتماعية جديدة قائمة على اساس الطب الحديث من مصلحة المرأة في كل زمان ومكان وبالتالي من مصلحة المجتمع ، الاخذ بها ووضعها موضع التنفيذ بلا تأخير .

ولما كنت قد تتبعت النهضة النسائية في العالم مرحلة مرحلة ووقفت جملة من كتاباتي على انجاثها فقد رأيت ان اقابل السيدة احسان احمد واتحدث اليها عن بعض النقاط التي عالجتها في خطابها ، وعن الحركة النسوية المصرية . فقصدت اليها في فندق « متروبول » في الموعد المضروب ، وجلسنا نتحادث . فاذا انا امام ادبية مجاهدة ، وافرة الذكاء ، وافرة الثقافة ، وافرة الايمان بقضية المرأة وبفوزها المؤكد حتى لتقرأ في بريق عينيها السوداوين معاني هذا الايمان بارزة بحروف نيرة ، وحتى لتشعر ، وهي تحدثك عن المرأة واعمالها ان في نبرات صوتها قوى كهربائية تمتد اسلاكها اليك فتتغلغل الى اعماق نفسك ، فاذا كنت خصما عنيداً للقضية النسوية لم تلبث ان تخرج من حضرتها وانت مقتنع ، اما اذا كنت من مؤيديها فانك لتزيد اقتناعاً في مبدأك ، وانك لتتمنى لو اوتيت من البلاغة والبيان والايمان — وخصوصاً الايمان بعدالة مطالب المرأة — قسطاً مما أوتيت احسان احمد !

اعمال الاتحاد النسوي المصري

قلت : الى اين وصلت المرأة المصرية في نهضتها ' وما هي المطالب التي استطاعت تحقيقها حتى الساعة ؟

— قبل ان اجيب على سؤالك يهمني ان الفت انتباهك الى ان المرأة المصرية اكثر حرية من اخواتها العربيات المسلمات . فكثيرات من المتعلمات عندنا يحضرن الى جانب الرجل سائر المجتمعات والمجالس من علمية وادبية وغيرها ، بينما سواهن من النساء المسلمات ما زلن بعيدات عن المجالس المختلطة . وقد سارت المرأة المصرية شوطاً بعيداً في جهادها الاجتماعي والسياسي لم يكن يحلم اشد انصارها باجتيازه خلال تلك المدة القصيرة ولا استثني منهم قاسم امين نفسه . ولئن لم تبلغ بعد الى ما تصبو نفسها التواقة اليه من حريات وحقوق مشروعة فلأن الامية منتشرة انتشاراً عظيما ، ولان اغلبية النساء ما زلن يجهلن حقوقهن .

« ان الجمعيات النسائية في مصر غير قليلة ، ولكن اكثرها خيرية ، بينما الجمعيات الاجتماعية السياسية محدودة واهمها وابعدها غاية ونفوذاً الاتحاد النسوي الذي انتسب اليه بصفة كوني سكرتيرة للقسم العربي . . . لقد تأسس هذا الاتحاد عام ١٩٢٠ على اثر دعوة جاءت من المؤتمر الدولي الى بعض السيدات المعروفات للاشتراك بـه . ولم يكن ذلك يومئذ بالمستطاع اذ اننا لم نكن بعد مهيئات . فارجأنا اشتراكنا بالمؤتمر الدولي النسوي الى عام ١٩٢٣ ، فأوفد الاتحاد مندوبات الى مؤتمر باريس ليمثلن المرأة المصرية فيه اما برنامجه فيتضمن تسع مواد تتفق وروح المؤتمر الدولي . واهم مطالبنا رفع مستوى المرأة علمياً واخلاقياً ومساواتها بالرجل في سائر الحقوق . تحديد سن الزواج للفتاة فلا تتزوج قبل السادسة عشرة ، وللشاب فلا يسمح له بعقد قران قبل الثامنة عشرة . السماح للخطيبين — وهذه نقطة تهم المسلمين — ان يرى احدهما الاخر قبل الزواج كما تنص على ذلك الشريعة نفسها . المطالبة باصلاح القوانين العملية في العلاقات الزوجية وجعلها منطبقة على ما ارادته روح الشريعة ورفع الظلم الواقع على المرأة من جراء تعدد الزوجات دون مبرر والطلاق بلا سبب جوهري . السعي لتحسين حالة الشعب الصحية . العمل على نشر الفضيلة ومقاومة الرذيلة . نشر الدعوة النسوية بكل الوسائل المشروعة .

« تلك هي مطالبنا التي عليها اسسنا جمعيتنا الاتحاد النسوي برئاسة الزعيمة السيدة هدى شعراوي . والاتحاد يضم في صفوفه عدداً كبيراً من فضليات السيدات المعروفات في مصر

« اما المطالب التي تحققت بفضل مساعينا المتواصلة فهي ان الحكومة اصدرت قانونا يحرم عقد الزواج للفتاة قبل السادسة عشرة ، وللشاب قبل الثامنة عشرة .

المرأة والانتخابات النيابية

قلت : والانتخابات النيابية ؟

— عندما وضعت لجنة الثلاثين الدستور المصري لم تذكر فيه انه يحق للمرأة ان تنتخِب وتُنتخب ارسل الاتحاد احتجاجاً الى البرلمان ابان فيه الحيف اللاحق بالمرأة من جراء هذا الاهمال واوضح انه ليس من العدل في شيء ان يمنح الرجل الامي الجاهل حق الانتخاب ويحرم منه حق المرأة المثقفة ، بل ان هذه اللجنة ذهبت الى أبعد من ذلك فاجازت للمكلف الذي يدفع ضريبة زهيدة او لا يدفع شيئاً لبيت مال الدولة ان يختار نائبه في مجلس الامة ولم تجز ذلك لصاحبة الثروة الطائلة التي قد يبلغ مقدار ما تدفعه من الضرائب للحكومة مئات الجنيهات في السنة !

« تلك كانت خلاصة احتجاج الاتحاد . على ان الدستور المصري لم يقفل في وجه المرأة باب الانتخابات النيابية اقفالاً ابدياً . فهو لم يذكر انه يحق « للرجل » ان يكون ناخباً ومنخوباً ، وانما قال : يحق « للشخص » والشخص ، كما ترى ، يعني الجنسين المرأة والرجل . وقد يكون وضع هذا النص بهذا الشكل عن قصد حتى اذا تمكنا في المستقبل من حمل الحكومة على منحنا حق الاقتراع لم نضطرها الى تحوير الدستور ، بل عمدت مباشرة الى تعديل قانون الانتخابات وهو امر ميسور ولا يكلف اكثر من ابدال كلمة من كلمة اخرى . ثم ان قوانين الانتخابات عرضة للتحوير بحسب سياسة الحكومة القابضة على ناصية السلطة التنفيذية . ولنا امل كبير بان نفوز يوماً بهذا الحق ، فيتسنى لنا تعديل القوانين بما يؤدي الى تحقيق رغباتنا ، وهي القوانين التي انفرد الرجل في وضعها ولم يراع في طائفة منها مصلحة المرأة التي هي نصف المجتمع .

تحديد النسل — الغاء البغاء

ـ استنتجت من خطابك انك تحبذين تحديد النسل وترين ان ثمة ضرورة لالغاء البغاء الرسمي وغيرهما من القضايا الاجتماعية الحديثة التي اهتم بمعالجتها جد الاهتمام . فما هو رأيك في الشهادة الطبية قبل الزواج ؟

— احبذها كل التحبيذ .

ـ وتحديد النسل ؟

— اقصد بتحديد النسل تحسينه اذ لا اعتقد بانه يخشى وقوع مجاعة عالمية بسبب كثرة السكان كما يقول بذلك انصار العالم الاقتصادي ملثوس . فلا يقدم على الولادة مثلا اب وام يعلمان انهما مصابان بمرض وان لابد لذريتهما ان تصاب به فيأتي نسلهما هزيلا ، مريضاً ، ضعيفاً ، مخبولاً . . . ان الجماعات ما تزال في اشد الحاجة الى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ليحافظ الفرد على صحة المجتمع كما يحافظ على صحته الشخصية . وانما على الوالدين قبل كل شيء ان يؤمنوا على حياة اولادهم من نواح عديدة قبل ان يفكروا في ولادتهم ، فيضمنون لهم صحة جيدة وتربية طيبة ثم يلقون بهم الى الحياة ، فيتاح عندئذ للنسل ان يتحسن ، وتحل القيمة محل الكمية ، اذ ما النفع من كمية هزيلة مريضة لا تستطيع عمل ما تستطيعه قيمة؟ ثم ان هناك مسألة طبية ثابتة هي ان كثرة الحبل والولادة مما يسيء الى صحة الام والنسل . فانك لتلاحظ — وكلنا نلاحظ — ان الاولاد الابكار في الغالب معافون ، صحيحو الاجسام بينما اخوتهم دونهم صحة وعافية .

قلت : هذه حقيقة واضحة ' ولكن الذين يسلمون بها قليلون حتى في ارقى بلاد الله . . . فمتى يكون للمرأة اثر بعيد في معالجة هذه النقطة . فعليها في معتقدي يرتكز قوام المجتمع في المستقبل القريب البعيد . . . قرأت لك نتفاً من مقال بشأن الغاء البغاء الرسمي ' فهل لك ان تحدثيني قليلاً عن مساعي المرأة في هذا السبيل ؟

— ان الغاء البغاء الرسمي من الامور الجوهرية لمحاربة الرذيلة ونصرة الفضيلة ، فوق ما انه ثبت بالاختبار ان الفحص الطبي للبغي لا ياتي بالنتيجة المطلوبة من منع انتشار الامراض السرية

ـ انا من مؤيدي فكرة الالغاء على ان يستعاض عن الحب المأجور بالحب الحر . فما رايك في هذا النوع الاخير من الحب ؟

فابتسمت ابتسامة مازجها الضحك كأنها لم تحمل كلامي على محمل الجد وقالت :

— اما انا فاستعيض عن البغاء الرسمي بمحو هذه الفكرة

مخترعات حديثة

رسائل اسطوانية

تقدمت صناعة الالات المتكلمة تقدماً لم يكن منتظرا : فهذا الفونوغراف ،وهذه السينما المتكلمة، وهذه الرسائل الاسطوانية، وهي احدث اختراع اتحفتنا به المصانع الغربية فانك في اقل من ثلاث دقائق يمكنك ان تسجل صوتك في اسطوانة وتحملها وتقضي بها الى بيتك او تبعث بها الى صديق بعيد يلذ له سماع كلامك

ان هذا الاختراع الجديد يهم العشاق والمغرمين اكثر من سواهم . فهم قلما يكتفون بتبادل الرسائل مهما تكن عذبة اللهجة ، وانما يودون لو في استطاعتهم سماع صوت الحبيب . فهذا الاختراع يشفي الغليل ويتيح للمحب ان يسمع صوت حبيبه ويتذوق معاني شوقه على الفونوغراف

ولا يكلف تسجيل الصوت على اسطوانة اكثر من عشرة فرنكات . وقد تعددت في باريس محلات تسجيل الاصوات وتكاثرت حتى اصبح عددها يفوق عدد محلات التصوير بالسينما. فاذا اردت تسجيل صوتك دخلت احدهذه المحلات فيجلسك العامل على كرسي بالقرب من الالة المسجلة فلا تمضي الثلاث الدقائق الا وقد امسى في يدك اسطوانة تتضمن رسالة ، فتضعها في الغلاف وتبعثها الى صديقك او الى حبيبتك

ومن المنتظر ان تنتشر هذه الصناعة فلا يبقى من حاجة الى استعمال الورق للمراسلات بل يستعاض عنه بالاسطوانات خصوصاً متى اصبحت رخيصة الثمن

القائمة في اذهان الشبان ان البغاء الرسمي محلل لهم بدليل سماح الحكومة بزاولته تحت اشرافها ، حتى اذا تعودوا بالممارسة كبح عواطفهم بقوة الارادة اصبحوا مالكين لميولهم كما يملك ربان الباخرة دفة سفينته ، وعندئذ يبلغون حد الكمال الانساني والحكمة البشرية ... قل لي لماذا تستطيع الفتاة الاحتفاظ بعفتها حتى الزواج ولا يستطيع الشاب ذلك ؟

— ولكن كبح الميول في راي « فرود » ليس من الامور المشكورة ولا هو بمفيد للجسم والعقل !؟

— هذا صحيح . إلا ان الكبح حتى سن الخامسة والعشرين ميسور من غير ان تواكبه اعراض مرضية بشرط ان نصرف ميول شباننا الى ما يلهيها ...

— والى متى يظل هذا الشاب كابحا لميوله ؟

— الى حين الزواج

— وهل الزواج ميسور لكل شاب بلغ هذه السن ؟ ان الشاب المثقف ثقافة اجتماعية حقيقية ينبغي له ان لايتزوج قبل ان يضمن مستقبله ومستقبل ذريته ..

— اجل ، ذلك بالامكان ...

*

... ربما كان . ولكنني لا اعتقد ان في مقدور كل شاب ان لم يكن غنياً الاقدام على الزواج قبل الثلاثين ونحن وسط هذا الزحام الهائل على المال ، ووسط هذه الازمة الاقتصادية المتزايدة، ووسط مطالب الحياة المتعددة ..!!

فؤاد حبيش

ادباؤنا كما يصورهم رسام

عصبة العشرة

هل غشيت مرةً حانوتاً عُرضت على حيطانه صور ملوّنة بازرق وأخضر واحمر واصفر وابيض واسود فتناول نظرك صورة منها تمثّل طبقة من طبقات الجحيم استوى لوسيفورس في وسطها على عرش من اللهيب ترف به طائفة من الابالسة الحمر ؟ ... اذا انتحيت ادارة التحرير في جريدة المعرض بين الساعة الثانية عشرة والثالثة ظهراً فانك ليقف بصرك على مشهد يذكرك بصورة الحانوت

اقداحٌ من الماء اعجفت بطنها حناجر ابي شهلا وبشار ديزبك وحبيش وغيرهم ، تقيل في زاوية من المكتب ، فاغرة الافواه تضرب عليها الذلّة والمسكنة ، وفناجين من القهوة تحلّب ريقها الاسود على شفاهها البيض كأنها لا تزال في لاعج من الشوق الى الملاثم ، تنبطح على اقدامها عشائر من الصحون فكّت الاشداق رقبة ادمها فلا تجد فيها لماظة لمتلمظ ، وفتائت من الخبز تنتشر على اوراق سالت عليها جداول من السمنة والزيت فغطت ما امدتها به قرائح الشعراء، ولم يقدر لها كفل من الحبر كما تغطي المياه الزرقاء الضفادع في المستنقعات ، وقبيلة من الكتب جمعت الى جمال التجليد وتحف القماش غوالي من متناول الكلام تغط على المقاعد وفي زوايا المكتب غطيط من نهكه الجهد سحابة يومه ، فهذا ابن الرومي وقد فضت الالسن بكارة حفل من قصائده تطيب له القيلولة على مقعد وثير ، وهذا ضرير معرة النعمان وقد هتك عرض فلسفته فلاسفة العصبة يرين عليه النعاس في سرير ابن الرومي ، وهناك شارلروايه رسول العري في فرنسا ، ينام على مكتب زميله حبيش والهواء العليل يرد صفحاته ثنياً بعد ثني فيرفعها الى الفضاء كما ترفع الريح تنورة القرويات ، وهناك شكسبير وغوت وملتون يشخرون بين الصحف المصورة على مكتب ابي شهلا فهذا يحلم بالفردوس المفقود وذاك يحلم بمفيستوفليس وقد ازعجته رؤيا الدم المتقطر من ذراع فوست وذيالك يحلم بعطيل المغربي وقد راعه مشهد المنديل الذي قدمه عطيل لزوجته ديدمونه مطروحاً في غرفة الضابط كاسيو ، وفتيان عصبة العشرة ، وقد اترفهم الدخان والقهوة ، فانستهم القهوة والدخان حرمة المكان ، يهش بعضهم على بعض باساليب من متباين الظرف والنكات ومن مجانسة اللسان بفلتات . فهذا — لا نسميه — وقد ملأت الخمرة فراغ بطنه فنضج بريقها من مقلتيه الكستنائيتين فهو من الصحو والسكر في ريبتين او اذا خفنا الا نعدل فبين بين ، يستعمر المكتب استعماراً دونه استعمار القاسطين ، والى جنبه حفيده طهماز الفارسي (١) تتفاءل شراً في مصيرها ، وهذا بشار ، عفريت العصبة ، منبطح على المقعد ، وقد ملكه من جميع نواحيه ، فرجله اليمنى معكوفة كاللام على احدى عارضتيه واليسرى على العارضة الاخرى ولقد اتاحت له خفة الجبارتان ان يحتل عارضتي المقعد على بعد ما بينهما فهو هناك كأنه في سريره ، ولنارجيلته المحمومة وجه غريب تحيط بجبينه هالة من النار كوجه ابليس ، ولها كركرة رجيبة ككركرة الزفت في مراجل جهنم ، وهذا حبيش ، احد عفاريت العصبة يرقب الحين بعد الحين ليمهر الحلقة بالفاظ زيغ وطيش لا هي في لغة فارس ولا في لغة قريش ، واذا انحط الاتباع على كتيبة منها انحط هو على جيش ، وهذا يزبك الشيخ الباكي والجندي الاشتراكي ، يشرع بارائه على مورد جديد ، وله في كل رأي طرفة ، وهذا ابو شهلا ، وقد امرّه الرفاق فاحتل صدر المكان ، يظهر كرسيه كأنه مغشيٌ عليه لكثرة ما ضحك ، أرأيت الغيوم في الشفق وقد تناولتها سنة التحول فتارة تبدو لك بمظهر فيل ، وطوراً بمظهر برميل ، وحيناً بمظهر دلفين ، واحياناً بمظهر حصن حصين ؟ فهذا التحول ينطبق على ابي شهلا وهو يضحك ، وهذا رسام ، احد العفاريت ، يصرخ بملء شدقيه : « هاتوا نارجيلة ! » فلا يأبه احد لصراخه ، ويرى النراجيل من حوله كاطلاء من حول غدير فيتميز غيظاً وتربد خلقته من الغضب فيقطع على العصبة الحوار بصراخه : « هاتوا نارجيلة ! .. » دقوا الجرس ! ألست من العفاريت ؟.. هاتوا نارجيلة بحق قصائدي ومقالاتي وآرائي وشهرتي ! .. » فيستمرون في حوارهم غير آبهين ، وهذا تقي الدين الصلح ، عفريت ايضاً وعفريت مسكين من المجددين ، كأنه يقول في صمته : « يا بطيخ على السكين ! »

اذا انتحيت ادارة التحرير في جريدة المعرض بين الساعة الثانية عشرة والثالثة ظهراً فانك ليقف بصرك على هذا المشهد ، ولكن هيهات يقيض لك ذلك والادارة في ذلك الحين حرم منيع محظور دخوله حتى على نائب الشباب

رسام

(١) النارجيلة

في العدد الآتي صورة عن الياس بك فياض

الرجال في بلغراد اكثر من النساء

من اغرب مظاهر مدينة بلغراد عاصمة يوغوسلافيا ان عدد الرجال فيها يفوق عدد النساء، خلافاً لما هي الحالة في اكثر المدن الاوروبية والشرقية. ففيها ١٣٠ الف رجل يقابلهم ٩٦ الف امرأة. ولكن الرجال لا يعمرون كثيراً ، فان الموتى منهم بعد الخامسة والاربعين ضعفا موتى النساء.

فما هو السر يا ترى في كون النساء يعمرن اكثر من الرجال؟ هل للملابس الخفيفة التي ترتديها النساء علاقة ما بذلك؟

*

الزوجة الحنون

الزوج — ومـا معنى مشتراك ثوب الحداد ولم يمت احد من الاقرباء والانسباء ؟

الزوجة — ولكن لا تنس يا عزيزي ان المرض اشتد عليك كثيراً في الاسبوع الماضي



المسيو بوبون
مندوب المفوض السامي لدى الحكومة اللبنانية



يظهر في هذه الصورة جالساً في الكرسي الاول من اليسار الكونت ده لا فو رئيس اتحاد الطيران الدولي الذي سقطت به الطيارة في (جرسي سيتي) بالقرب من نيورك واحترقت بمن فيها ذات الكونت ورفيقان معه وقائد الطيارة .

وهذه الصورة اخذت يوم زار الكونت بيروت ويظهر في الصورة بين اعضاء نادي الطيران اللبناني وهم حبيب بك طراد . الاستاذ ميشال شيحا . الاستاذ الفريد نقاش . الاستاذ رامز سركيس . هنري بك مشاقة , فضابطان افرنسيان فالمرحوم يوسف عوده .



عبد الستار طرابلسي يرمي ال



اوسكار كابتيني يرمي الصحن



الشرق والغرب يلتقيان

صورة فريدة يظهر فيها الكاتب الهندي الكبير رابندراناث تاغور حامل جائزة نوبل وصاحب الشهرة العالمية وقد جلس عن يمينه المسيو مازاريك رئيس الجمهورية التشكوسلوفاكية وهو من مشاهير الرجال الاوروبيين سياسة وعلماً .

اخذت هذه الصورة في رأس مارتن على الشاطيء اللازوردي حيث التقى هذان العظيمان : الاول في طريقه من الهند الى باريس فلندره والثاني اثناء وجوده للراحة من عناء مشاغله



الممثلة المصرية الرائعة بهيجه حافظ في دور زينب الرواية المصرية التي نالت شهرة كبيرة

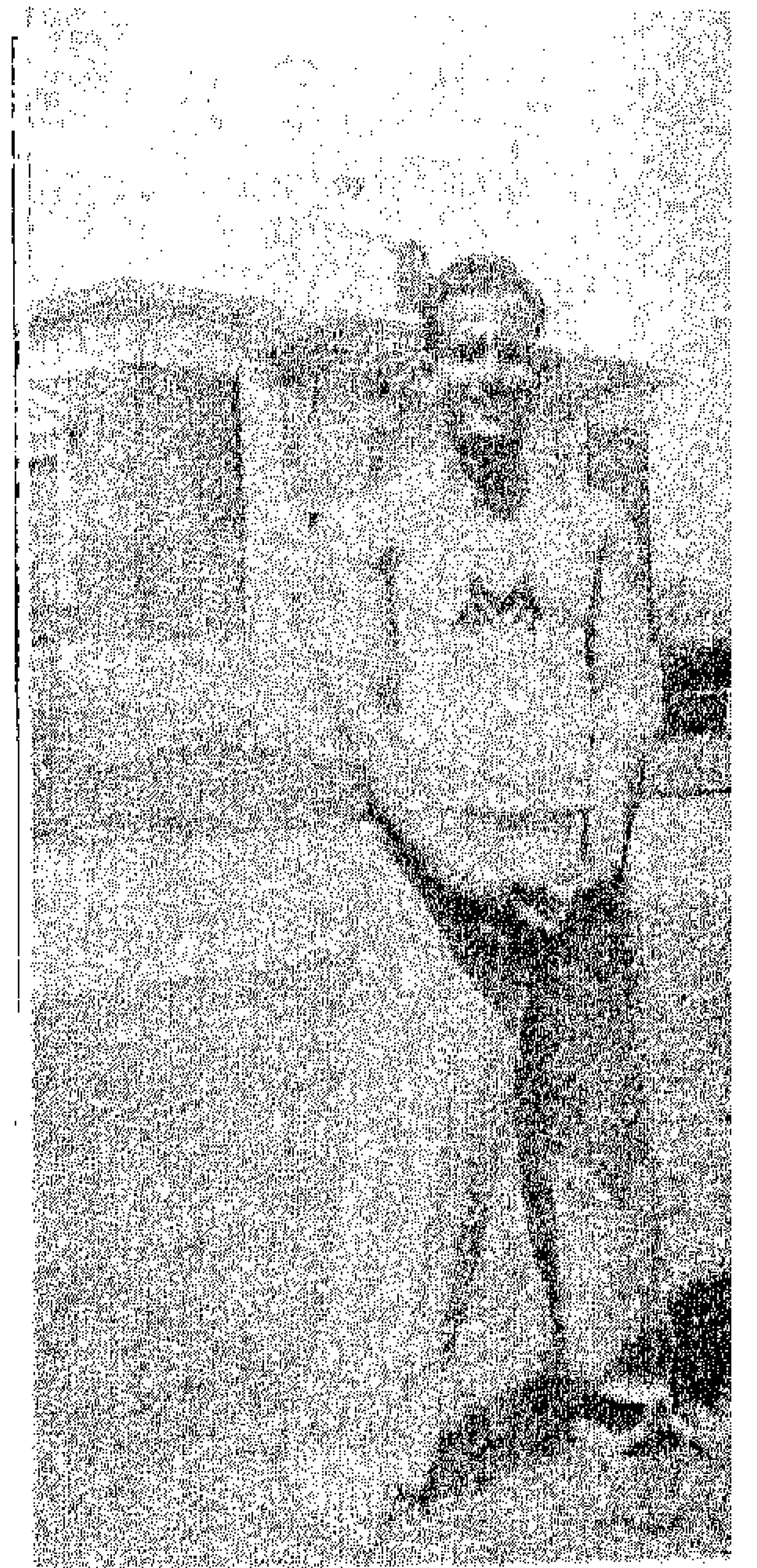


الاضطهاد الديني في روسيا

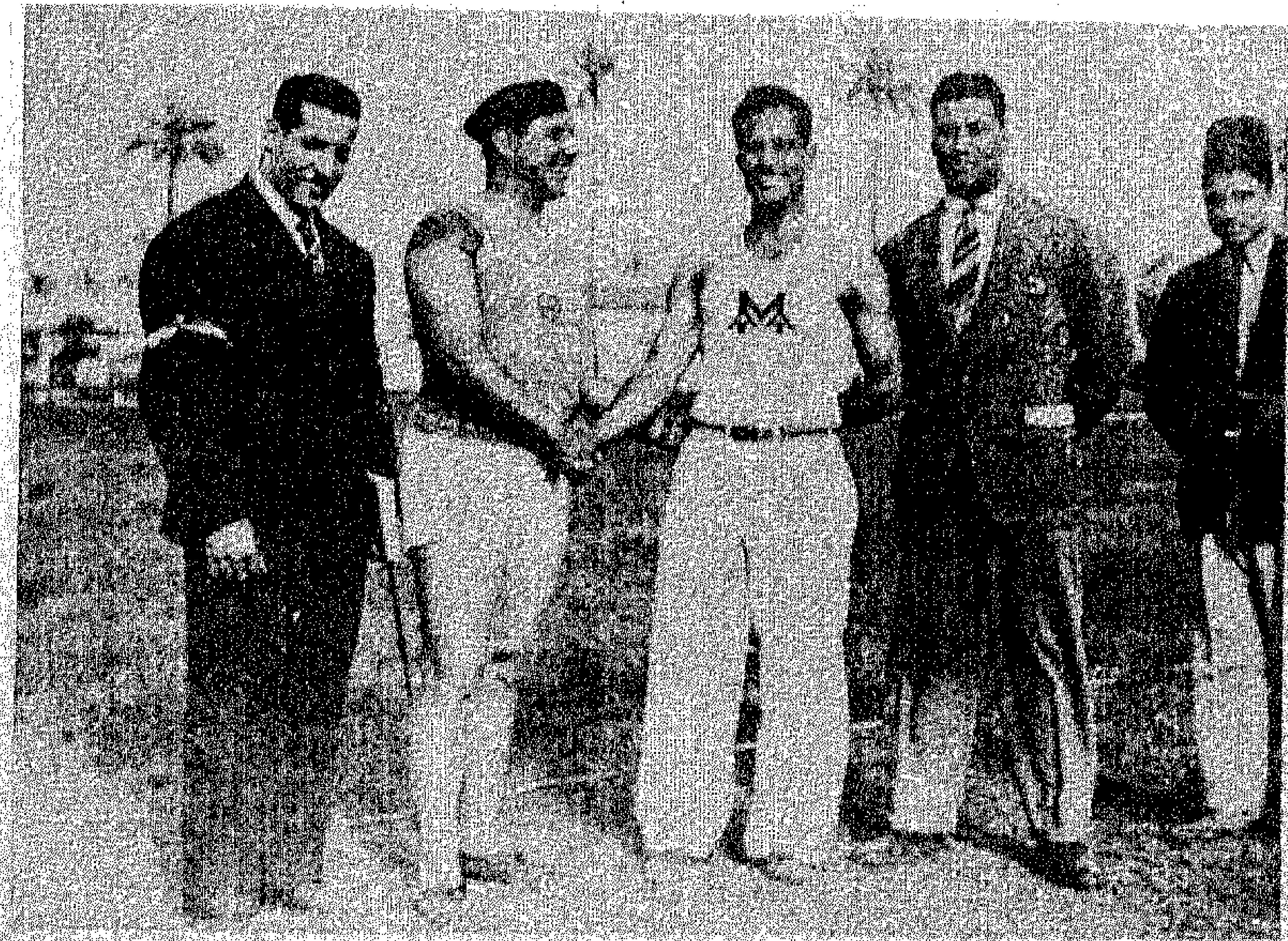
نشر صورة المجمع المقدس الارثوذكسي في روسيا السوفياتية وهو الهيئة التي ما زالت تحمل اعلى سلطة دينية في موسكو . أخذت هذه الصورة في الشهر الماضي من هذا العام ويظهر فيها من اليمين السيد اداموف رئيس اساقفة فيدانسكي ونائب رئيس المجمع • المتروبوليت بنيامين رئيس المجمع . فالسيد كرازوتكين • ويظهر باللباس المدني الاستاذ زارين معلم اللاهوت وسكرتير المجمع قد تناقلت الصحف الاوروبية تصريحات لرئيس هذا المجمع يدافع فيها عن الحكومة السوفياتية ويكذب ما نسب اليها من اضطهاد الدين ورجاله في روسيا



كأس سمو الامير عباس ابرهيم حليم ــ يظهر في هذه الصورة سمو الامير عباس ابرهيم تحت رقم « ١ » محاطاً بفريق من لاعبي الجامعتين الامريكية والمصرية وقد اخذت في ملعب الامير فاروق على اثر انتهاء الالعاب بين الجامعتين ويشاهد الكأس موضوعاً امام الجميع ويظهر فيها تحت رقم (٢) سيد نصير البطل العالمي في رفع الاثقال (٣) مختار افندي حسين البطل المصري في وزن الخفيف الثقيل (٤) عبد الستار الطرابلسي استاذ الالعاب في الجامعة الامريكية ببيروت



الستار طرابلسي يستعد لرمي الجلة



ابطال اربعة في الرياضة ــ يشاهد القارىء في هذه الصورة من اليسار الى اليمين السيد محمد افندي نصير الحكم في رمي الجلة والصحن بين كانتيني وطرابلسي متصافحين في الوسط والرابع هو البطل المصري مختار حسين



الامير ياسو

الامير الحبشي الذي خلع عن عرش الحبشة سنة ١٩١٦ ونودي بالامبراطورة زوديتو مكانه ، وهو اليوم في اسر الراس تفري امبراطور الحبشة الحالي وملك ملوكها

ادباؤنا وراء الستار

حملني على كتابة هذه الكلمة الصور الناطقة الحية لرسام في بعض ادبائنا

قرأتها مثنى وثلاث ورباع فتاقت نفسي لاعرف هذا المستتر بكلمة « رسام » وضننت بهذا الادب الساحر ان يظل صاحبه غير معروف

ما القصد من هذا الستار ؟

قالوا ان المستتر يكون اكثر جرأة على شرح الحقائق في محيط كثر فيه الخداع والمخاتلة والخيال، في محيط قد يصاب به صاحب القول الجريء بما لا يريده لنفسه . . . وقالوا كثيراً . . . .

ولكن هذا القول لا يشفي غلة لاننا بحاجة الى اسماء معروفة تكون بارزة في سماء الادب ولأن الادباء قليلون . فاذا اختفى هذا القليل وراء الاسماء المستعارة كان لا ادباء عندنا . عندما نقرأ لرسام وبشار والاخطل الصغير وبدوي الجبل وطفيل الغنوي ومي وغيرهم الا نود ان تعرف هؤلاء وان كان بعضهم معروفاً عند الخاصة والا تضن بهذا الادب الساحر ان يظل صاحبه مجهولا . . .

فالى عالم الادب باسمائكم الرافعة لواء الادب في هذا البلد ايها الادباء

فاننا بشوق للتعرف بكم يوسف لطيف

*

ننشر هذه الكلمة للاديب صاحب التوقيع بعد ان قرأناها على بعض ممن وردت فيها اسماؤهم المستعارة لنستبق من حجتهم في التستر جواباً على نداء صاحب الكلمة .

انها لتعزية عميقة الاثر في نفوس هؤلاء الادباء ان يروا كتاباتهم وكانها من الادب الجديد تظفر بمثل هذا الفتح في قلوب قرائها ، وتثير من الاعجاب ما يحرك شوق الكثيرين الى معرفة اسمائها ووجوهها التي يزيد في روعة ادبها ذلك التواضع الجميل الذي اتخذته شعاراً لها في خدمتها الادبية .

وهي كما نعلم انما تسترت وراء حجب التكتم لتعوّد قراء اليوم ان ينظروا الى الاقوال لا الى قائليها ، فلقد طالت نومة الادب العربي في ديارنا على اسماء ملأت بها رؤوس القراء حتى تولاّها وهم النفرة من كل ما ينظمه او ينثره غير اصحاب تلك الاسماء .

ليس في هذا القول ما ينقص من كرامة الاسماء التي عنيناها انما الغاية ان نشير الى ضعف كامن في ثقافتنا الادبية يأخذ على كل اديب جديد سبيله الى القراء ، ويسد في وجهه طريق التقدير الذي هو خليق به .

وان مثل هذا الضعف ليتناب كل جيل من اجيال الادب فتعاني من جرائه الاسماء الجديدة صعوبات جمة لتظهر الى جانب الاسماء التي اجلستها الايام على عروش الشهرة .

وهي عقلية في القراء اشد ما يظهر أثرها حين يتزاحم ادبان جديد وقديم او جيلان من الادباء محافظ ومجدد او فئتان من الكتاب ناقد ومنتقد .

نرسل هذا التعليق على كلمة الاستاذ لطيف وهي خلاصة الحديث الذي دار حولها بين فريق من اصحاب الاسماء المستعارة التي ذكرت في الكلمة

على أننا نحن مع اقرارنا ما في هذا الحديث من ملاحظات دقيقة ومعقولة ، لا نظن ان هذا النفر من ادبائنا المجددين يحتاج كثيراً الى التستر ليشق الطريق بينه وبين قرائه فان له من منظومه ومنثوره ما يغنيه عن هذا السلاح ويحفظ له منزلة رفيعة بين قراء الادب العصري

تأملات : !

تعب ام لعب وجوى أم طرب ؟
ما الحياة المشتهى صفوها ؟ ما العطب ؟
صور تبدو ، وسرعان ما تحتجب !
أمن الغيب الى الغيب هذا اللجب ؟
بينا هم مقبلون اذا هم ذهبوا !
اي شمل جمعوا أي صدع رأبوا !

*

لمن النعمة والذهب المحتقب ؟
أقصور شامخات ، وكوخ خرب ؟
أضلال سافر وهوى منتقب !
ناعم في ترف ومعنى وصبّ !
ألهذا ولذلك أم وأب ؟

*

زهر مبتسم وندّى منسكب
وفضاء تصدم السحب فيه سحب
شهب تطلع فيه وتهوي شهب !
تضحك الدنيا ، وناشدها منتحب
النهى صادقة والاماني كذب !

*

يعجب المرء وما هو الا عجب !
يتمشى صاخباً ! وعلام الصخب ؟
ان يفته ادب لم يفته نشب !
او يفته حسب لم يفته نسب !
او تفته رتب لم يفته لقب !

*

دمعة يسكبها نازح مغترب
يجب القلب لها ولهمّ يجتنب !
ودم تهريقه امم او عصب
تثب النفس له ولهول تثب !
ان توخت أربا فلكل أرب !
نُشرت الوية وأعدت أهب
فغبير عاثر وحمى منتهب
ربما كان لغير المحق الغلب . . .
الونى مضيعة والوحى مكتسب ،
والهوى مشغلة والنهى مضطرب !
ربما اسعد ، او أسعف ، المجتنب
ورأى النار ، فأججها ، المصطحب !
كل انسان رهين بما يكتسب ،
أمل الآمل من يأسه مقترب . . .

خير الدين الزركلي

مطلقة تشارلي تشبلن الثانية

تعلن عزمها على الزواج منه مرة ثانية

ليس بين عشاق السينما من يجهل الضجة التي تجاوبت اصداءها في الصحف الاميركية والاوروبية يوم طلق تشارلي تشبلن زوجته الثانية مس « ليتا غراي » ولا ما ذهب اليه الناس يومئذ بشأن الاسباب التي حملت الزوجين على الطلاق . وقد راجت مؤخراً اشاعة بعزم ليتا غراي الحسناء الشابة على الزواج مرة ثانية من تشارلي وقد صرحت هي نفسها لاحد الصحفيين الباريسيين بانها تميل الى ذلك قالت :

— اذا عدت وتزوجت تشارلي مرة ثانية فيكون ولدانا الصغيرين هما العامل الاقوى على تقاربنا . فان الولد هو اعظم صلة تربط الزوجين ، وهي صلة يصعب قطعها اكثر مما يتصوره الانسان . وربما لا ادهشك اذا قلت لك انني وتشارلي بقينا صديقين حميمين بالرغم من طلاقنا ، وقد كنت بين حين وحين اصطحب اليه ولدينا ، كما كان يأتي بنفسه لزيارتها عندي . وانا ما زلت شديدة الاعجاب بفن تشارلي على اللوحة الفضية . ولكنه فنان حاذق يصعب على الزوجة ان تعش بقربه عيشة هنيئة رغيدة كما هو الحال مع كل الفنانين ومهما يكن من الامر فقد يكون السبب في عدم تفاهمنا هو انني كنت لما تزوجته لم اتجاوز السادسة عشرة من عمري .

ومس ليتا غراي هي اليوم ضيفة باريس وقد جاءت الى اوروبا لترويح النفس من عناء عملها وترافقها في هذه الرحلة والدتها .

على ان تشارلي تشابلن قد كلف وكيل اعماله ان يصرح باسمه ان ليس في نيته قط ان يتزوج من مطلقته ، وانه يستعد للقيام بطواف حول العالم ، وسيكون لليابان نصيب من طوافه وهو في طريقه الى لندن للاجتماع برفاقه القدماء الذين عرفهم ايام كان لايزال يتخبط في امواج الشقاء والفقر .



السياسة

بولونيا بين الديكتاتورية والنظام النيابي

هي سنوات عديدة تنقضي وبولونيا تلك البلاد الاوروبية المتسعة الاطراف مسرح لكفاح مستمر وحيرة شديدة بين الديكتاتورية والروح النيابية .

تتمثل الديكتاتورية بشخص المارشال بلسودسكي ، العسكري الكبير الذي تعترف له بولونيا بانه انقذها من انياب البولشفية وتقربه باخلاقه النبيلة وتجرده في الخدمة العامة ، وهو منذ حمل مقدرات بلاده لا يبرح يتمتع فيها بسلطان الحاكم المطلق دون ان يكون له ذلك بشكل قانوني .

ولاجل ذلك كان العراك عنيفاً بين سلطان المارشال وبين نواب الامة وكان في شعبية المارشال سلاح قوي وضعه في ايدي اعداء النظام النيابي . ويظهر هذا العراك جلياً في سقوط الوزارات المستمر ، فالوزارة في بولونيا لا تعيش بضعة اسابيع او بعض الاشهر على الاكثر حتى يخذلها النواب ، مما حمل الحكومة الاخيرة على التفكير بوجوب حل المجلس ودعوة الامة الى انتخابات جديدة وربما تناول عمل الحكومة تعديل الدستور في النقاط الآتية :

«١» تعديل مواد الانتخاب المتعلقة برئيس الجمهورية ومنحه بالفعل سلطة العامل المطلق في حياة الدولة .

«٢» التدقيق في تحديد الصلاحية الخاصة بالهيئة التشريعية والهيئة التنفيذية .

«٣» منح الرئيس بعض صلاحيات تشريعية واعطاؤه الحق في رفض القوانين ووقفها .

«٤» تحديد حقوق الحكومة وسلطتها .

«٥» تعيين حدود الحصانة البرلمانية .

ومن هذا يظهر ان الكفاح في سبيل حماية النظام البرلماني سيكون شديداً ولكنه من المؤكد ان حزب الشعب الذي هو حزب الحكم النيابي سيكون الفائز في هذا المعترك وسينجلي عن حياة جديدة وهادئة في بولونيا .

المؤتمر البحري

تمت اعمال المؤتمر البحري في لندن وكانت آخر جلساته الجلسة العلنية التي عقدت في ١٤ نيسان المنصرم في قصر سان جمس تحت رئاسة المستر مكدونلد وقد بلغ عدد جلسات هذا المؤتمر الخمس منذ افتتاحه في ٢٠ كانون الثاني من هذا العام .

اما غاية الجلسة الاخيرة فهي التصديق على تقارير لجان الخبراء التي وافق عليها مندوبو الدول في المؤتمر .

وفيما عدا ذلك فان لجنتين تتألفان من خبراء ومن قانونيين باشرتا وضع مشروع المعاهدة التي ستكون البروتوكول النهائي الذي يحمل تواقيع المندوبين جميعها .

اما نتيجة المؤتمر فانها لم تسفر عما كان منتظراً من معاهدة تربط بين الدول الخمس فتقيد التسليح البحري وتؤيد بالمواثيق السياسية ضمان السلام العالمي .

وانما سيكون هنالك اتفاق اجمالي واحد يعقد بين الولايات المتحدة وانكلترا واليابان تتناول مواده توقيف بناء بعض القطع اكثر مما تتناول الانقاص الذي كانوا ينشدونه وتدوم احكام هذا الاتفاق حتى عام ١٩٣٦ .

المؤتمر الحقوقي الدولي

عقد في لاهاي في الثالث عشر من الشهر الفائت مؤتمر حقوقي للتشريع الدولي ، ولقد تمثلت فيه اربع واربعون دولة وقع مندوبوها على عدد من الانظمة والاتفاقات تتعلق بقوانين الجنسيات وبالواجبات العسكرية في حالة تعدد الجنسية .

ولقد جاءت نتائج هذا المؤتمر من اوقعها وافضلها لأنها اعتبرت خطوة حميدة في سبيل التشريع الحقوقي الدولي .

*

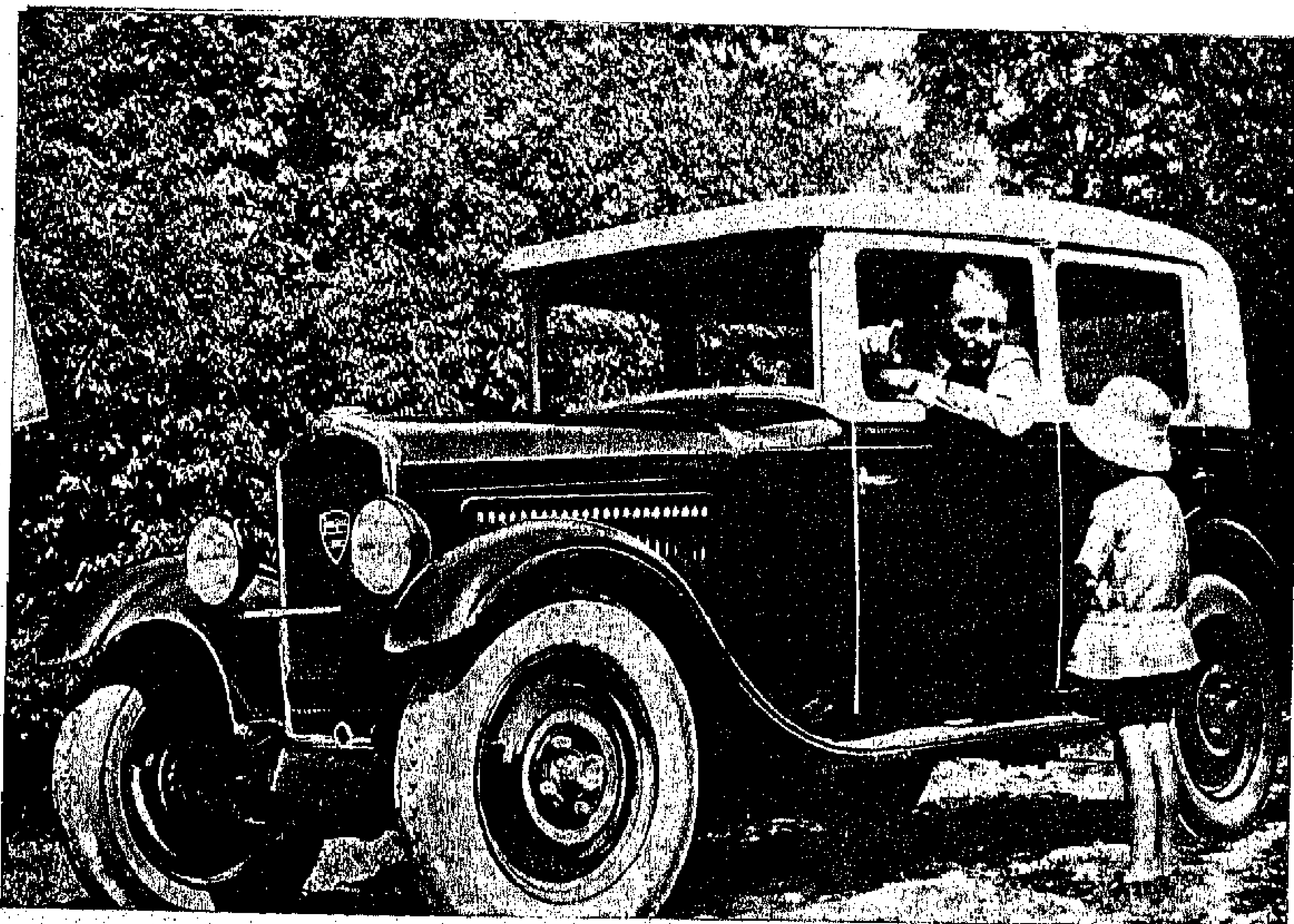
الحرب الاهلية في الصين

ان وحدة الصين لم تكن في حين من الاحيان قائمة على اساس حقيقي في ظل حكومة نانكين الوطنية ، بل كانت بالعكس عرضة لثورات محلية دائمة النيران وهدفاً لتضخم مستمر بالقواد الطامعين .

ويظهر اليوم ان الحرب على وشك الاندلاع لتضع شمال الصين وجنوبيها بين نارين حامية الوطيس .

اما حزب الجنوب فهو حزب نانكين الذي يقوده شانغ كاي شيك يقابله في الشمال حزب الجنرال ين شي كاي حاكم شانسي وسيد بكين حيث اعلن حكومة مستقلة ، وتتميز قوة الحزب الثاني بانضمامه الى حليف قوي هو الجنرال « فنغ » المسيحي الذي هو الد خصوم الجنرال شانغ كاي .

وقد اخذ كل من الحزبين يتحصن في معاقله ويرسم خططه الحربية مما يدل على ان هذه الحرب اذا ما كشرت عن انيابها ستكون حرباً طاحنة .



في عالم الرياضة

اخبار بعثة الجامعة الاميركية الرياضية في مصر

ارسلت الجامعة الاميركية بعثة رياضية تتألف من خيرة طلبتها الذين يمارسون مختلف الالعاب الرياضية لترد الزيارة الى بعثة الجامعة المصرية التي لم تنس الاوساط الرياضية في لبنان وسوريا زيارتها الاخيرة.

ولقد احتفت الجامعة المصرية بزوارها احتفاء باهراً ، واننا ننشر فيما يلي النتائج التي أسفرت عنها مباريات الالعاب جميعها كما يأتي :

كرة القدم : لعبت الجامعتان اولى المباريات في كرة القدم يوم وصول البعثة وكان الملتقى على الملعب الاهلي بالجزيرة فتعادل الفريقان بثلاثة اصابات لكل منهما وقد استقبلت الصحافة الرياضية المصرية هذه النتيجة بالسرور واطنب ناقد «المقطم» الرياضي يحيى افندي فهيم بالثناء على لاعبي الجامعة الاميركية

المباراة الثانية

جامعة بيروت — ٥ جامعة مصر — ٢

أقيمت المباراة الثانية على الملعب الاهلي ايضا يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي وقد حضرها سمو البرنس عباس ابراهيم حليم وكبار رجال الحكومة المصرية وجمهور يربو على العشرة الاف نسمة وقد انتهت بفوز الجامعة الاميركية بعد اضافة شوطين (اكسترا تايم) بخمس اصابات مقابل اصابتين وقد اضيف هذان الشوطان على اثر تعادلها بالشوطين الاولين.

قذف « الجلة » — فاز في قذف الجلة زيفل وجاء حسين خشبة ثانياً واحمد الخضري ثالثاً

رمي « القرص » — فاز برمي « القرص » زيفل ايضاً فضرب ستة وعشرين متراً وثلاثين سنتيمتراً وجاء الخضري ثانياً وكوستالوس ثالثاً

القفز الطويـل — قفز السيد ليفين ستة امتار وتسعة وعشرين سنتيمتراً ففاز بالاوليـة وجاء المجدلاني ثانيـاً والخضري ثالثاً

شد الحبل — فازت بهذه اللعبة الجامعة المصرية

هوكي — فازت الجامعة الاميركية على الجامعة المصرية بخمسة اصابات ضد اثنتين واقيمت مباراة اخرى في الهوكي بين الجامعة الاميركية « والزقازيق » ففازت الزقازيق على الجامعة باصابتين مقابل اصابة واحدة

كرة السلة — فازت الجامعة الاميركية على الجامعـة المصرية فوزاً كان له صدى كبير في الاوساط الرياضية

التنس — كان من نصيب اللاعب السيد لبيب مجدلاني في المباراة الفردية ان ينازل اللاعب الاولمبي السيد مدحت ثروت ففاز هذا الاخير فوزاً باهراً ، واما في اللعب الزوجي استطاعت الجامعة الاميركية ان تفوز على المصريين

سباق ١٠٠ متر — فاز في سباق ١٠٠ متر يحيي نامق (من الجامعة المصرية)وجاء الثاني عبد المنعم صقر والثالث ليفين والرابع مجدلاني

سباق ٤٠٠ متر — وفاز في سباق ٤٠٠ متر يحيي نامق ايضاً فقطع المسافة في ٥٥ ثانية وجـاء فهوم من الجامعة الاميركية ثانياً

سباق ٨٠٠ متر — فاز في الاولية في هذا السباق السيد ثابت نصير من الجامعة المصرية بدقيقتين وثلاث عشرة ثانية

القفز العالي — فاز في هذه اللعبة السيد محمد الهبري ويشاهد القارىء صورته في هذه الصفحة

كأس سمو البرنس عباس ابراهيم حليم

ان الكأس التي قدمها سمو البرنس عباس ابراهيم حليم وفازت بها الجامعة المصرية في هذه السنة هي للمباراة بـين الجامعتين سنوياً . ونرى ان عمل سمو الامير قد ربط طلبة القطرين الشقيقين برباط رياضي وثيق فنحن نشكر لسموه فكرته الجليلة ونأمل ان لا يقتصر هذا التزاور على الطلبة بل نحب ان نرى الاندية المصرية واللبنانية تتبادل هذه الزيارات تنشيطاً للرياضة وتوثيقاً لروابط الصداقة بين رياضي القطرين

هذه هي الالعاب التي تبارت فيها الجامعتان وقد فاز المصريون على الجامعة الاميركية بالعاب القوى اذفقط بـ(٤١) نقطة مقابل (٤٠) للجامعة الاميركية . فالى ابناء القطر الشقيق تهانينا . . .

تركت بعثة الجامعة الاميركية مصر بالسلامة السبت الماضي في طريقها الى فلسطين فوصلت صباح اليوم الثاني حيفا وفي حيفا انقسمت بعثة الجامعة الى قسمين فالتلامذة جاؤوا الى بيروت ولاعبو كرة القـدم ذهبوا الى عمان ليباروا منتخبها ومن ثم يذهبون الى دمشق لينازلوا فريق بردى وعلى اثر انتهاء اللعب يرجعون الى بيروت . اوصلهم الله بالسلامة

فوز عبد الستار الطرابلسي

نتيجة باهرة هي التي فاز بها السيد عبد الستار الطرابلسي في القطر المصري

سافر مع بعثة الجامعة الاميركية الى مصر وفي نيته مباراة السيد جميل عزت من الحرس الملكي بطل (الجلة) في مصر.

ولكن الظروف لم تتح له الاجتماع به . على انه في اثناء الحفلة الختامية بين الجامعتين في ملعب الامير فاروق جاءه المستر روز باك ينبئه بان اوسكار كانتيني البطـل المصري في « الجلة » سينازله في هذه الحفلة . والى القراء الارقام التي احرزها الطرابلسي وكانتيني في مسابقتهما

عبد الستار : سجل في رمي الجلة ١١ متراً و٨٧ سنتيمتراً وضرب في الديسكس اي « الصحن » ٣٤ متراً و٩٠ سنتيمتراً

كانتيني : توصل في رمي (الجلة) الى ١١ متراً و ٦٧ سنتيمتراً . وفي ضرب « الصحن » ٣٤ متراً و٤٥ سنتيمتراً

ضربة الرقم المصري

على اثر اعلان فوز الطرابلسي على كانتيني طلب الاول من لجنة التحكيم المؤلفة من سيد نصير ومختار حسين ثلاث ضربات اخرى كما هو يعرف القانون آملا ان يضرب الرقم المصري

وفي محاولة واحدة فقط تخطى بها الرقم ١٢ متراً و٤٢ سنتيمتراً . والرقم المصري هو ١٢ متراً و٣٤ سنتيمتراً

نكتفي بهذه الكلمة الوجيزة عن ذكر النتائج التي اسفرت عنها رحلة بعثة الجامعة الاميركية . واننا نهنىء فريق الجامعة بما ناله من فوز باهر في لعبة كرة القـدم كما نهنىء السيد عبد الستار على تفوقه.

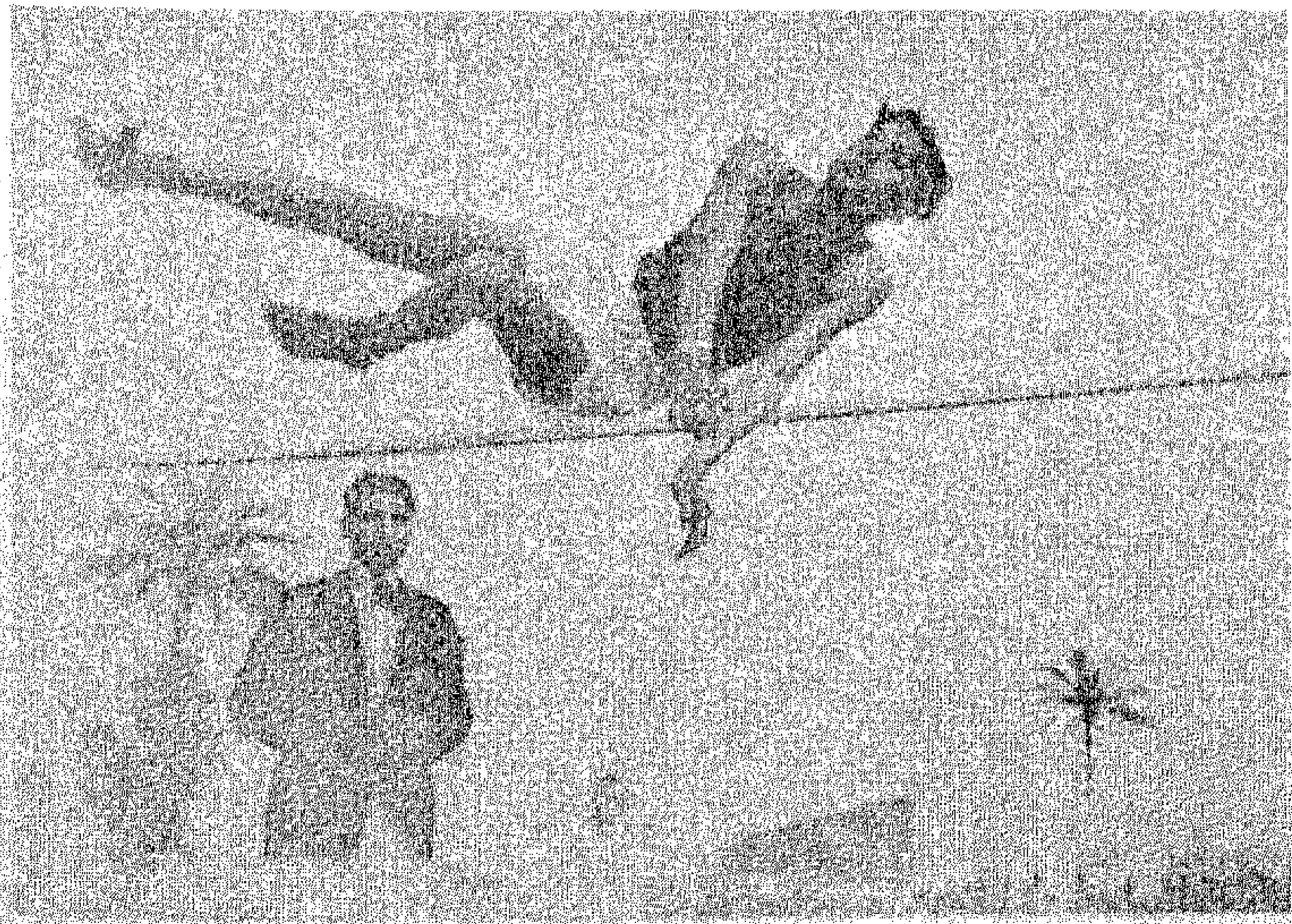
فريق الجامعة الاميركية في عمان

وردت برقية من عمان الى الجامعة الاميركية من مدرب فريق كرة القدم الاستاذ مسلم مشنوق تفيـد ان الفريق تعادل ومنتخب عمان بثلاث اصابات .

الرياضة في بيروت : بين النهضة ومنتخب الجيش

كان يوم الاحد الواقع في ٢٠ نيسان موعد المباراة بين منتخب النهضة الرياضية ومنتخب الجيش الافرنسي وقد جرت عـلى ملعب النهضة فاسفرت المباراة عـن فوز النهضة بثلاث اصابات ضد لا شيء فنهنيء النهضة.

م . بكداش



السيد محمد الهبري من الجامعة الاميركيه وهو يقفز القفزة التي فاز بها

حياتنا الاجتماعية

تصحيح في وجهة النظر والذوق الادبي

لي صديق وليس لي الا ان اقول عنه انه محتشم ولكنه احياناً يتطرف في احتشامه فيخرج عن حد الاحتشام دون ان يقر هو بذلك، وما كان لي ان اتعرض له او ان اتخذ من امره فصلاً اكتب عنه لو لم اره انموذجاً له ما يماثله في وجهة نظره في محيطه

وجلية الامر انه قد شكى الي اكثر من مرة ادباء لهم مكانتهم، كتبوا كتابات غرامية لبث لواعج وشكوى فنشروها في امهات الصحف بتواقيعهم الجلية دون ان ترفضها تلك الصحف او ان يتوارى كاتبوها عن الظهور خجلاً، وحجته انها كتابات تصف حباً، وشكوى، وهياماً وبث لواعج، وان هذا، بنظره، خروج عن دائرة الاحتشام من شأنه ان يزدي كاتبيه، فما بالهم لا يخجلون ثم ما بالهم لا يتوارون عن الظهور اذا ما شاؤوا بدافع داخلي ان ينشروا ما كتبوا، وقد اعاد علي حديثاً، هذا الاستنكار الذي كثيراً ما ابداه الي، لدى تصفحه صحيفة ادبية شهيرة تصدر في مصر، وقراءته فيها فصلاً من هذه الفصول التي يكتبها اديب هو دكتور. والتي فيها من الهيام والبث والشكوى. وحجة هذا الاستنكار تلك الحجة التي قدمناها

وانه لمما يؤسف له أن لا يزال هنالك من لا يعرفون للآن ما هو الاحتشام وما هو حده. كما انه لمما يؤسفنا اننا لا نزال نرى فئة تدعي النباهة وهي لا تزال تجهل الادب وحدوده وميزاته

فالادب بابسط حدوده هو مما يصدر عن النفس، مصوراً لها مطالبها وهواجسها وآلامها ورغباتها ودوافعها، وشجونها وافراحها، واروعه ما كان صادقاً مبدعاً في وصفه

هذا الحب او هذا الهيام، ما هو؟

اليس هو شأن من شؤون النفس ومطالبها، هل هو غريب عنها، اليس هو من الحياة، بل اليس هو من مطالب النفس الطبيعية، من ينكر ذلك ومن يتحدى ذلك، ثم اليس الادب ومنتجاته هي من لحمة هذه المطالب وسداها جرّد الادب من هذه المطالب فماذا يبقى فيه، ومما دخل الاحتشام في هذا الباب، اليس لانه لا تزال هنالك فئة تضع الحب في غير موضعه، وتعرفه في غير تعريفه، فتخلطه مع الدعارة وغيرها فتعطي بذلك دليلاً على سخطها وجهلها الفادح،

الا لولا هذه الكتابات الصادرة عن نفسيات صادقة لما كان هنالك ادب خالد تحرص عليه الانسانية حرصها على العزيز الغالي عندها. واراني مصيباً اذا قلت ان منشأ افتقاد الادب الرائع في منتجاتنا الادبية الحديثة هو هذا الاحتشام المصنع الموضوع في غير محله.

ان العلامة جون تيودور مرتز إذ وضع مؤلفه الجليل عن تاريخ حرية الفكر في القرن التاسع عشر لم يجد مصادره من الفلسفة ولا من العلم ولا من التاريخ بل رأى انه لا مندوحة له من سبر غور ما انتجه القرن التاسع عشر من ادب خالد، فيه صور لحياة ابنائه ولمطالبهم ورغباتهم ومطامعهم، وحبهم، اجل انه من مصدر الادب تمم مؤلفه، ولولا مصادر الادب

من الطف ما تقرأ

كيف تكون سعيداً – القيلولة في مطاعم برلين

كيف تكون سعيدا

كثيرون بين العلماء والفلاسفة يبحثون عن اسباب السعادة والصحة والحكمة في هذه الحياة، ولكل منهم رأي يختلف عن رأي زميله. ولكن الاستاذ هنري هبتر يقول انه اهتدى الى ذلك بشرط ان يتقيد الناس بالنصائح التي يقدمها لهم وهو استاذ علم النفس في كلية «سيركوز» من اعمال الولايات المتحدة. ودونك نصائحه فاعمل بها وانت ظافر حتماً باكثر ما يمكن من عناصر السعادة والحكمة والصحة

— كن فاضلاً واعلم ان طريق الفضيلة الضيق والمستقيم يؤدي بك حتماً الى الحكمة.

— اعترف بعيوبك لنفسك ولا تعتقد قط انك بالغ حدّ الكمال.

— امتزج بالناس السعداء ما استطعت

— انتسب الى ناد او جمعية

— اسع جهدك ان تنظر الى الحياة من زاوية عملية والا تستسلم للخيال، واذكر ان ما يبدو لك غير محتمل في هذا الوجود هو في الحقيقة لا يستحق اقل اهتمام.

— احبب شخصاً

— ليكن عندك ايمان بالانسانية. واذا خدعت مرة او اثنتين فلا تستنتج من هذا ان الطبيعة البشرية فاسدة من الاساس

— ليكن لك في الحياة مرمى وولسع بشيء حتى اذا كان عملك عقلياً اضطرك ولعلك الى اتيان عمل جسدي فتوازنت قواك النفسية والجسدية

— لا تمكث طويلاً في مكان واحد غير متبدل. بل تنقل ما استطعت الى ذلك سبيلاً، فاذا تعذر عليك السفر وشعرت بكآبة فغيّر هيئة غرفتك وانقل سريرك مثلاً من هذه الزاوية الى تلك، ومكتبك من قرب النافذة الى جانب الباب، الى آخر ما هنالك من تبديلات يمكن اجراؤها في مظهر غرفتك او مكتبك

فاذا ما فعلت ذلك بلغت بلا ريب الى اقصى ما يمكن ان تبلغه في حياتك من سعادة وحكمة وصحة.

لما كان باستطاعته ان يجد له متمما وقد اقر هو بذلك بمقدمته الشائقة اذ اشار باهمية الأدب كذخيرة خالدة لا تقدر بثمن

وانه لمن الاسراف في القول ان ترانا ولا مندوحة لنا الا ان نشير مرارا الى امر بديهي كهذا، ونصحح في وجهة نظر سائد في الربوع ونطلب ذوقاً ادبياً فنياً نراه غالباً ما يكون مفقوداً، ان هذا، ناهيك عن ما فيه من دليل على وجود الانحطاط فانه لدليل اخر على افتقاد الذوق الادبي الذي ان افتقدته امة فقد افتقدت اثمن شيء لما ان تسمو وتعتز به في هذه الحياة، وعسانا بعد، نعطي لكل شيء حقه ولانخبط بلا علم او بعلم، فنضل ولا نحصل شيئا مفيدا

عكا «ابو النجا»

حكمة كاهن في تجنب الخصام بين الزوجين

ليس من السهل ان يعيش الزوجان في سكينة وهدوء وخصوصاً اذا كان الزوج مدمناً للخمرة، يعود سكرانا في كل مساء، فاقد الاحساس، فلا يكاد يلتقي بزوجته حتى يتخاصم واياها كما هي الحال في مقاطعة «نورمانديا» من اعمال فرنسا. فقد سئل كاهن احدى القرى الصغيرة في تلك المقاطعة عن اسباب الخلاف الزوجي وفساد اخلاق الناس فاجاب:

— السبب الاول يعود الى التفاح

— وكيف ذلك؟

— عندما يكون موسم التفاح جيداً يكون موسم «السيدر» — وهو نوع من المشروبات الروحية القوية يستخرج من التفاح — جيدا ايضاً. فيكثر الرجال من الشرب وعندما يعودون الى بيوتهم يتخاصمون مع زوجاتهم ولكنني وجدت طريقة للحؤول دون هذا الخصام بين الازواج ونسائهم

— وما هي هذه الطريقة؟

— انها بسيطة جدا. وهي انه كلما جاءتني زوجة تشكو الي سوء معاملة بعلها لها انصح لها ان تأخذ كمية من المياه الموجودة في زجاجات عندي قائلًا: هذا دواء عجيب. فكلما عاد زوجك سكراناً الى البيت تناولي جرعة من هذه الزجاجة وابقيها في فمك حتى ينام، ومتى غط في نومه تبلعينها فاذا راعيت هذا الشرط اؤكد لك انك تنجحين في منع الخصومة بينك وبين زوجك — وهل افاد دواؤك؟

— كل الفائدة، فان الزوجة التي تستبقي الماء في فمها عند حضور زوجها يتعذر عليها الكلام، والكلام اصل البلاء والشرور. ولكن علاجي لا يمنع الرجال عن السكر على ان المهم هو تجنب الخصام. واليس افضل من هذه الطريقة لذلك

القيلولة في مطاعم برلين

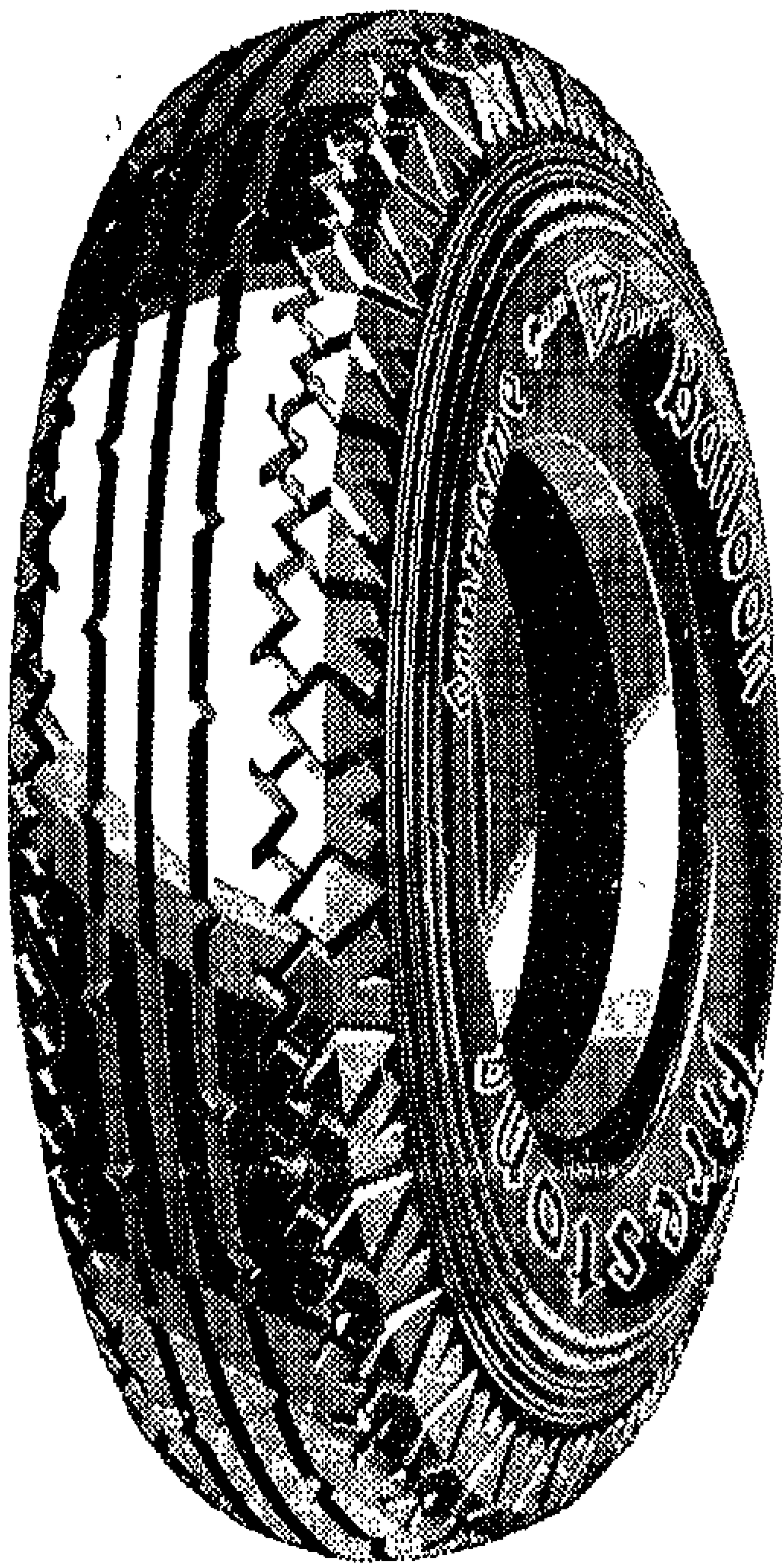
كأن الاميركان والالمان يتزاحمون في استخدام الصناعة فبينما تراهم في نيويورك يكادون يستغنون عن الخدم في البيت بفضل الالات المجهزة بالاسلاك الكهربائية لغسل آنية المطبخ وتنظيف الارض، اذا بالالمان يسابقونهم الى احدث اختراع في تسهيل القيلولة على رجال الاعمال والتجار

كثيرا ما يتفق لرجل العمل ان يغمض عينيه برهة من الزمن على اثر تناول الغداء فيأتي الخادم ويوقظه فيتذمر ويود لو يستطيع ان ينام بضع دقائق

فاجابة لرغبة الزبائن رأى مدير احد المطاعم في برلين ان يسهل على اصحاب العمل القيلولة في مطعمه. فجهز كل مائدة بستائر اذا شدها الزبون حجبته عن انظار الناس وتحولت الكرسي التي يجلس عليها الى مقعد اشبه بالفراش فينام ملء عينيه وكي لا يتأخر عن موعد عمله فهنالك ساعة منبهة تعمل بارادة الزبون فتوقظه في الوقت الذي يشاء

Firestone

GUM-DIPPED TIRES



يفنى الطريق ولا يفنى

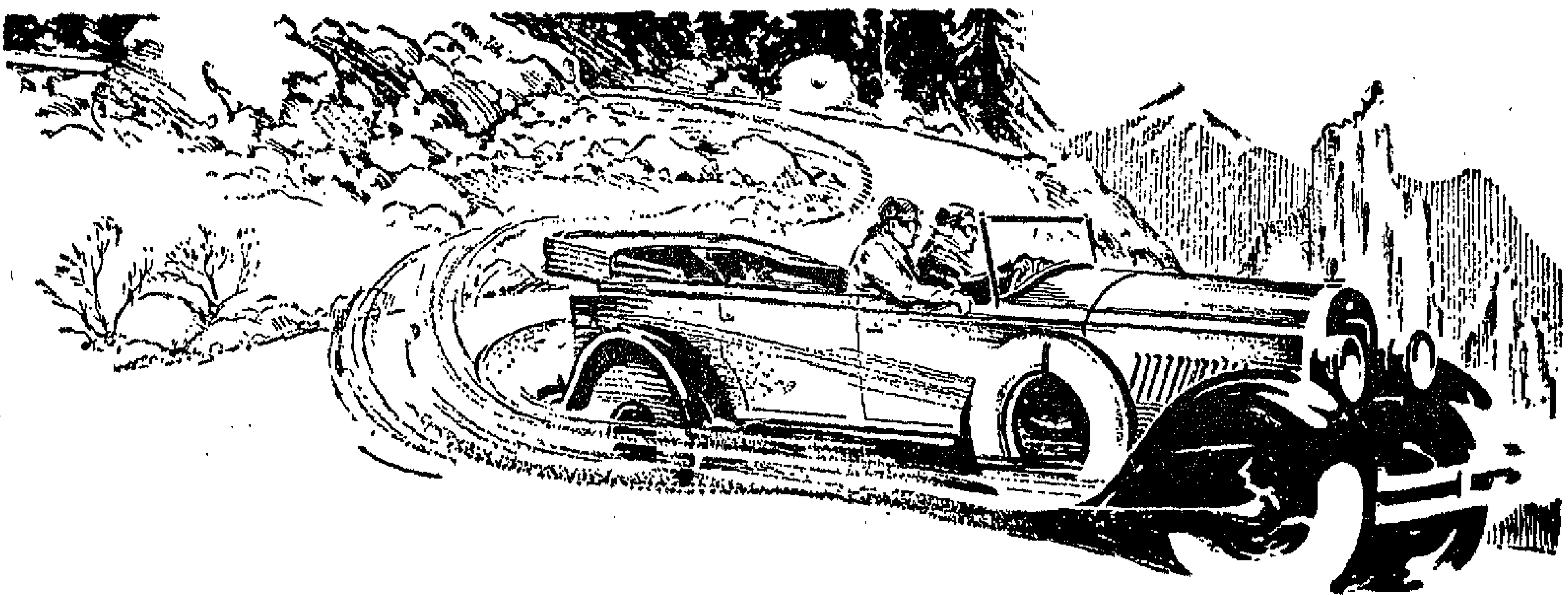
« اطلبوه »

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن .



قصة العدد

عدو ولكنه شريف

بلغ المستر ادوارد مورننغ من الاثراء حده الاخير، واصبحت اسهم مصرفه وشركاته العديدة مطمح امال الموسرين والمضاربين، وكلهم يتمنون الحصول عليها ويسعون الى الظفر بها بواسطة السماسرة وبكل الطرق الممكنة.

وكان ادوارد، رغم ثروته الطائلة ووفرة ذهبه المقنن، شحيحاً، قابض اليد الى الدرجة القصوى. وكان فوق ذلك شديد الحقد على اعدائه، لا يغتفر ذنباً لمن يؤذيه ولا يخشى الحوائل ويستهين التضحية في سبيل انتقامه ممن الحق به ضررا.

ولم تقف مطامع ذلك المثري عند حد امتلاك النضار، فقد شاء ان يقضي على كل زميل له في المضاربات ليستأثر وحده بالثروة وبالشهرة ويجعل من الغير عبيداً بقوة ماله الكثير وبحملاته الساحقة في المضاربات.

اما زملاؤه فقد كانوا في الحقيقة يخشونه ويخافون ايقاعه بهم ويقتعدون جهد المستطاع عن الاحتكاك به في معاملاتهم ومضارباتهم.

على ان المضارب الشاب استريك كان على غير مذهب اولئك الزملاء، لا يعرف الجبن ولا يقيم لمورننغ وحملاته وزنا. ولكنه لم يكن يريد الضرر لذلك المليوني ولا يسعى، على الاطلاق، الى اذية سواه. بل كان منصرفاً الى اعماله بجد واستقامة وقد جمع حوله من اصدقائه ومحترمي مزاياه جيشاً جراراً.

لم يكن استريك قد تعدى حد الثلاثين من سنيه، ومع ذلك فقد نال ذلك الشاب الجميل المهذب ثروة ضخمة بفضل سهره على اعماله وصدقه واخلاصه ناهيك بأنه كان جواداً لا يبخل بهبة على الطالب ويحسب المحتاجين شركاء له في نضاره.

*

وافت الاخبار البرقية تعلن سقوط اسعار القهوة في البرازيل على اثر اصطدام الاحزاب السياسية ببعضها قبل ابتداء الانتخابات لرئاسة الجمهورية.

وبلغت تلك الاسعار ٢٧٠ غرشاً برازيلياً، عن الكيس الواحد، بعد ان كان ثمنه سبعمائة واربعين غرشاً.

حسب مورننغ ان الفرصة خير السوانح لزيادة ما في صناديقه من ذهب مقنن وخال اسعار القهوة ستوالي تدنيها فباع في اسواق البورصة مبالغ طائلة، وكانت النتيجة ان السعر المذكور ظل على حاله الى ان انتهت البلاد الفضية من انتخاباتها فعادت القهوة الى صعودها، وذلك المضارب الحديدي الرأي لا يلين ولا يتزحزح — ويضاعف البيع ويغطي، حتى رأى نفسه قد خسر مبالغ طائلة كادت تؤول به الى الافلاس فاضطر الى التصفية، وكانت اولى المرات في حياته التي اضطرته فيها الظروف الى الرجوع للوراء..

على ان الخسارة التي مني بها لم تكن اشد وقعاً في نفسه من النبأ الذي بلغه عن وفرة ارباح خصمه استريك في القهوة اذ اشترى في الاسواق بالمبالغ الكبيرة وكان صعود الاسعار سبباً في ربحه الجزيل.

نعم إن مورننغ كان يرى في الشاب اللامع المهذب عدواً لدوداً ويريده ضعيفاً ويتمنى له الخسائر، بينما استريك كان يعلن اسفه الشديد للخسارة التي نزلت بالمليوني الطماع.

وتوالت خسائر مورننغ في مضارباته، وانقلب حظه الابيض الى اسود واحاط به النحس محكم الحلقات حتى بات على شفير الهاوية واصبح افلاسه امراً واقعاً لا شك به، خصوصاً بعد ان اضطر في احد الايام الى تغطية في مضارباته، وكان المبلغ الذي يحتاجه نصف مليون من الجنيهات، وقد منعه المصارف عن مورننغ فلم تقبل بادانته ما شاءه.

وجلس مورننغ في مكتبه يفكر في حيلة للخلاص، وقد سحقت الحاجة كبرياءه وكان تارة يزمجر كالنمر ويضرب الطاوله بقبضته، ثم يتحول الى مفكر حزين ساكن واليأس يملأ فؤاده ويظهر على وجهه بكل بوادره.

ودخل عليه سكرتيره مضطربا وقال:

— كيف صنعت ياسيدي، وبأية حيلة تمكنت من ايجاد المال للتغطية ?

— هل تهزأ بي، ايها الوقح وهل اصبحت تميل عن احترامي بعد ان خسرت مالي كغيرك ممن كنت أدعوهم اصدقاء ?

— معاذ الله ان اتعمد ما تتهمني به يا سيدي، فانا لا اقول غير الواقع.

— واي واقع تعني ? اني لم استطع شيئاً الى الآن ولم يبق من المهلة غير ساعتين.

— عجباً فهل انا حالم...

ثم اخذ آلة التلفون عن طاولة مديره وخاطب ادارة البورصة العامة، وهذا ما اجاب به المدير:

« لقد تلقينا امراً بالتغطية من مصرف استريك وقبضنا القيمة اللازمة، والمصرف مستعد لدفع كل ما يلزم لعمليات المستر مورننغ...

نقل السكرتير الى مورننغ ما افضى به اليه مدير دوائر البورصة العامة، فوجم، وقد فعل المعروف النادر في صدره فعل الحراب ووضع رأسه بين يديه، كأن وخز ضميره قد جعله يخجل من نفسه.

وتحسنت حال مورننغ بعد ايام في مضارباته. وعادت اليه سعادته ورجعت ارباحه الى وفرتها بفضل مساعدة «عدوه» النبيل الاخلاق الكبير القلب.

ورأى على اثر ذلك ان الذوق يقضي عليه بزيارة مخلصه من الافلاس والعار فمضى اليه ترافقه ابنته وهي آية في جمالها وفي ما وهبها الله من نبل اخلاق وعلو نفس.

واستقبلها استريك استقبالا فخما، ولم يترك لمورننغ مجالا لشكره، اذ اكتفى بأخذ يد الفتاة بين يديه وقال لابيها:

هذا هو الجزاء الذي اريده انها تهواني وانا اعبدها ونحن من زمن صديقان ولا ينقصنا غير رضاك...

ذهل مورننغ من هذه المفاجآت، على انه ابتسم بعدئذ وضم الاثنين المتحابين الى صدره وقبلها وبارك حبهما، وبعد ايام اقيمت حفلة الاكاليل.

الحالة التجارية في بيروت

ما زالت الحالة التجارية في بيروت تتخبط في اشد عوامل القلق والارتباك وكأن يد الازمة الآخذة بخناق التجار تأبى الا ان ترى في كل اسبوع بعض الضحايا تساق الى الافلاس والخراب.

إننا لا نريد ان نقف نادبين ناحبين كالبوم فوق مصارع التجار فنحن نعلم ان هذه النتائج انما هي محتمة الوقوع، منتظرة الحدوث لما في حالات اصحابها من شؤون غير طبيعية، ولما يظهر في ميزانياتهم من العجز الفاضح الذي طال عليه اجل المقاومة والتكتم وهما امران يجب ان لا يرافقا الاعمال التجارية، ويجب ان يقلع عنهما التجار لانهما من المسائل الفاشلة، والآمال الضائعة.

نحن نأسف لهذه النتائج التي تقضي على مستقبل كثير من الناس ولكننا نرغب ان يكون لنا منها دروس مفيدة، فالعقلية التجارية السائدة في بلادنا التي تدفع بكثير من التجار الى التخبط الطويل في امواج الغرق والى المقاومة العقيمة التي لا تسفر الا عن تعدد الضحايا في الحادث الواحد من جراء تعلق الغريق بسواه من الناس ليغرقهم معه هي عقلية شاذة يجب ان تتبدل بما هو اجدر بالتاجر الشريف واحرى

قلنا لا نريد ان نندب كثيراً وان نظهر من التشاؤم ما يرسخ اليأس في النفوس لاننا نعتبر ان هذه اللهجة هي مما تزيد الموقف حراجة وتبعث على فقدان الثقة في المعاملات. والتجارة اكثر حاجة اليوم الى بقاء هذه الثقة التي هي دعامة والاسواق المالية

تضييق المصارف

واذا كان لا بد من ان نردد مع التجار شيئاً من شكاويهم الكثيرة، فاصدق هذه الشكايات هي تذمرهم من المصارف والبنوك وما خلقته في هذه الازمة من المفاجاءات الشديدة واهمها رفض التعامل بالذهب وعدم خصمها السندات المحررة بالعملة الذهبية

اننا على مبدإ القائلين بالغاء التعامل بالذهب ولكننا كنا نأمل ان لا تحقق هذه الفكرة في مثل هذا الوقت العصيب وخصوصاً ان لا يرفض خصم السندات الذهبية دفعة واحدة بل ان يترك للتجار والصيارف على الاقل مهلة ثلاثة شهور يتم في خلالها استحقاق هذه السندات او معظمها فيسهل على التاجر بعدئذ اعتماد الورقة السورية في سنداته ومعاملاته دون ان تعمد المصارف بمثل هذه الشدة الى تدبيرها القاسي الذي يوقف دولاب التجارة ويزعزع اكبر المحلات التجارية رأسمالاً وقوة وهي شكوى كما نعلم في محلها لان الصيارف الذين هم واسطة التعامل بين البنوك الكبرى وتجار المدينة يقفون اليوم موقف الحيرة من امرهم فلا البنوك تخصم لهم السندات التي بيدهم من التجار لانها محررة بالذهب ولا هم باستطاعتهم ان يستمروا في امداد التجار وهكذا تقف الحركة وتشل التجارة

فالى هذا نلفت انظار اولي الامر لعلهم يبحثون هذه النقطه ويفرجون ولو بعض الكربة عن صدر التجارة في بيروت

لو طبّق القانون!

ذكرت احدى الصحف الاوروبية انه حكم في انكلترا على رجل بحرمانه من التمتع بحماية القانون لانه فر بعد ان أخلي سبيله بكفالة، وقد استند في هذا الحكم الى قانون يعود تاريخه الى الاجيال الوسطى

وسردت تلك الصحيفة بمناسبة هذا الحكم الذي يدهش صدوره في الجيل العشرين، طائفة من امثال هذا القانون العتيق التي لا تزال نافذة في انحاء بريطانيا العظمى لعدم الغائها او تعديلها بقوانين جديدة وهي بالنسبة لوجودها القانوني لا شيء يمنع القضاة ان يحكموا وفاقاً لها

قالت الصحيفة:

— ان لعبة كرة القدم ممنوعة بامر الملك ادوار الثاني فكل من اشترك بهذه اللعبة بصفة لاعب او متفرج عوقب بالغرامة او بالسجن

*

ويحكم ايضاً بالغرامة او بالسجن على كل من يتخلف عن حضور قداس الاحد إلا لعذر شرعي

*

— يحظر بتاتاً تحت طائلة العقاب الشديد، ان يزاول احد اعمال البيع والشراء في يوم الرب او ان يشتغل او يستأجر احداً للشغل

او ان يتنزه على الاقدام او ان يمتطي جواداً او عربة، او ان يستقل قاربا وذلك وفاقاً لاحكام الاوامر الصادرة من جاك الاول وشارل الثاني

الملاكمة نوع من الرياضة ممنوع وكل من زاولها ارتكب جنحة

— ان من يصغي على ابواب الغير بقصد استطلاع اسرارهم يرتكب ايضاً جنحة

وهناك امر صادر في الجيل الثامن عشر يعد الرقص في المحلات العمومية نوعاً من اعمال التشويش والاساءة الى الآداب.

— ان الذي يتلف شيئا في الابنية العمومية يعتقل.

هذه بعض نماذج من قوانين واوامر وانظمة لا تزال حية في انكلترا لعدم الغائها وانه لمن بواعث السعادة عند الانكليز ان قضاتهم لا يعملون بهذه الاوامر ولا يحكمون بموجبها ولو انهم فعلوا لكان ثلاثة ارباع سكان الجزر البريطانية يقضون حياتهم في المحاكمات وتأدية الغرامات والسجن والاعتقال

فرقة الاستاذ وهبه بك

عادت فرقة الاستاذ وهبه بك الى بيروت بعد رحلة قصيرة قامت بها بين سوريا وفلسطين. وقد ابتدأت منذ مساء الثلاثاء من هذا الاسبوع بتمثيل طائفة من اشهر روايات الفرقة وابدعها وجلها من الجديد الرائع لم تشهده بيروت حتى اليوم

وحسبنا ان نشير الى روايات الجحيم، والقضية المشهورة وباجي سقا. وراسبوتين. والبرنس جان. وحريق روما، والذبائح.

ليرى القراء اية فرصة ثمينة تسنح لهم للتمتع بفن الاستاذ وهبه بك وهذه الطائفة المختارة من رواياته الجميلة

حفلة خيرية في التياترو الكبير

وردتنا دعوة الى حفلة خيرية كبرى تقيمها المحافل الماسونية الافرنسية مساء الاثنين في ٥ ايار في التياترو الكبير حيث تمثل على مسرحه فرقة الاستاذ وهبه بك رواية — راسبوتين — الشهيرة وهي من اجمل وابدع الروايات التي مثلتها الفرقة في بيروت.

ولا نشك في ان اقبال الجمهور البيروتي سيكون شديداً ومزدحماً على حضور هذه الحفلة، مساعدة لاعمال البر والاحسان واغتناماً لفرصة حضور هذه الرواية التي ستكون الوداعية لفرقة وهبة بك.

وفق الله القائمين بها الى خدمة الفقير البائس ونصرة اليتامى والارامل.

اعلان

تعلن وزارة المالية انها اودعت محاسبة لبنان الشمالي (طرابلس) جداول تحقق ضريبة المسقفات لواجب سنة ٢٩ عن عموم قضاء البترون لجبايتها فيمكن للعموم الاطلاع عليها في مكتب المحاسب ومن كان له اعتراض ما عليه ان يقدمه خلال ثلاثة اشهر تبتدئ من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وفقا للقانون المرعي الاجراء حاليا لقاء وصل يعطى له من المأمور المودعة له الجداول المذكورة. وهذه الضريبة متوجبة الاداء برمتها دفعة واحدة

كواكب متلألئة في سماء السينما

قصص طريفة عن بعض الممثلين والممثلات
كيف اطلعت الصدف هذه الكواكب

لشهرة نجمات السينما عوامل كثيرة اهمها رضى المخرج . فهو اذا اراد ان يجعل من ابسط الممثلات نجمة كان له ما اراد . ولكن للصدف اثراً بعيـداً في اخراج الممثلة من الظلمات الى النور فلا تلبث ان تتلألأ نجمة في سماء الفن الصامت . والى القاريء بعض ما يروى عن شهرة نجمات السينما المعروفات وهن مدينات بها للصدف اكثر ممـا هن مدينات بها لعبقرية نضجت قبل اوانها

لويز لاغرانج

ان هذه الممثلة الفرنسية مدينة بشهرتها قبل كل شيء الى ضحكة بل قهقهة عدم احترام طويلة في وجـه المخرج « لويس فوياد » فبينما كان الممثلون يستعدون آخر النهار للعودة الى منازلهم بعد تمثيل ادوارهم في ستديو « غومون » طلعت لويس لاغرانج من صفوفهم ، وكانت يومئذ ممثلة بسيطة ، بقهقهة طويلة لم ترق في عين المخرج ، فدعاها ليؤنبها ، فاذا هو يعجب بعينيها الكبيرتين البراقتين المخضلتين ، وبدلاً من ان يؤنبها قال لها بلهجة لطيفة :

— عقاباً لك على عدم احترامك المكان ومن فيه سأعهد اليك بتمثيل دور خطير في روايتي المقبلة

ومن ذلك الحين بدأت شهرة لويز لاغرانج وهي ما تزال في ازدياد يوماً فيوماً

جان دهلي

اما جان دهلي فانه نال الشهرة عن طريق جماله فهو لم يكن عليه الا ان يمر بعينيه المتوقدتين ذكاء ووجهه ذي الملامح الدقيقة وابتسامته الحلوة امام المخرج بيير مارادون حتى ينال الشهرة دفعة واحدة

ايريك براكله

ان هذا الممثل الاسوجي قد بلغ الشهرة وضرب بقسط وافر منها بفضل رشاقته وجماله . فانه بينما كان يجتاز رواق احد الفنادق الكبرى في برلين وقع نظر مخرج نروجي عليه ولم يلبث ان فاوضه على العمل في احدى الروايات ، فقبل براكله وكانت شهرته التي يعرفها عشاق السينما

اندره روان

اما اندره روان فهو ذلك الذي يعرف كيف يغتنم الفرص السانحة . فانه قصد يوماً الى ستديو « غومون » في باريس لزيارة صديقه « رينه لورسه » وهو احد ابطال السينما ، فاتفق ان قابله بحضور المخرج غاستون رافيل . فاخذ هذا الاخير ينظر اليه باهتمام ، وبعد ان طرح عليه بعض الاسئلة عن ماضيه الفني فذكر له انه مثّل في عدة روايات لا وجود لها اعجب به كل الاعجاب ولم يلبث ان تعاقد معه على ان يعمل في احدى رواياته . وهكذا بدأ « اندره » حياته السينمائية متدرجاً الى ان اصبحت الشهرة تغمره من كل ناحية

ليليان كونستنتيني

بلغت الممثلة السينمائية ليليان كونستنتيني السابعة من عمرها وهي في قامة صغيرة دون قامة اترابها في هذه السن . فقلقت امها عليها وعهدت بها الى الراقصة المشهورة ايزيدورا دنكان عساها تتمكن بممارستها على الرقص من انماء قامتها فكان من نتيجة ذلك ان ساعد نوع الرقص الذي كانت تلقنه ايزيدورا على نمو جسد ليليان ، فكانت لها قامة لا بأس بها ، ولكنها ربحت من وراء ذلك شهرتها الحالية .

فان المخرج ليون غومون شاهدها يوماً ترقص رقصاً حياً في فيلم « الدبوس الحي » فاعجبه فيها قدها الغريب وعيناها الناعستان ، ولم يلبث ان كلفها بتمثيل دور البطلة في احدى الروايات ولم تثبت شهرتها بصورة نهائية الا بعد ان وضعت كل مقدرتها في الرقص بتمثيل دور بطلة رواية « العنزة ذات القوادم الذهبية »

دوللي دافيس

احترفت دوللي دافيس مهنة التمثيل السينمائي على اثر فوزها بالجائزة الاولى لمباراة في الجمال . فارسلت صورتها الى احدى الشركات المهتمة يومئذ باخراج حياة جان دارك ، فراق جمالها المخرج فارسل يطلبها وعهد اليهـا بدور البطلة .

وينتظر لدوللي دافيس مستقبل باهر في عالم الفن السابع

سوزان بيانكتي

اما هذه الممثلة الكثيرة الاعتقاد بالخرافات فانها تعتبر رقم « ١٣ » مصدر شهرتها ونجاحها . فقد حدثت عنه قالت :

« في اليوم الثالث عشر من احد الاشهر زرت ستيديو ، فطلب مني المخرج ان اقوم بتمثيل دور ممثلة غائبة وكان ساعتئذ حائراً في اختيار من يعهد اليها بذلك الدور . وهكذا كان بدء حياتي السينمائية

« وكذلك في اليوم الثالث عشر من الشهر شرع بتمثيل اكبر الافلام التي ظهرتُ فيها »

مقالات في اسطر

ان الحكمة المثلى لينجو الانسان من العذاب الذي ينتابه عند نكران الناس لجميله هو ان ينسى نفسه وكل ما حوله عندما يقدم على صنع المعروف وعمل الخير.

*

ان هياج النفوس الطائشة الذي لا يثير حرارة في قلب الغير هو اشبه ببخار الفوسفور الذي يلمع قليلاً في الظلمة دون ان يشعل ما حوله.

*

قالت ام يقظة تنصح لولدها البالغ من العمر ثماني سنوات: «يجب ان تنسى نفسك يا بني تساهلا مع رفاقك الصغار» لا انسى نفسي؟ اجابها الولد: كلا انني لن أقدم على هذا ولكنني افضل كثيراً ان أنسى إساءة هؤلاء الرفاق»

*

الضجر هو سيد قاسي القلب، فلكي يفلت الانسان من قيود ظلمه، عليه ان لا يتردد في اشغال نفسه بمختلف الأعمال حتى المناقضة منها لميول طبيعته.

*

يجب ان لا نأمل خيراً من الاشخاص الذين يذيعون في مجالسهم الكلمات الجميلة وحسبك ان تراهم يكررونها دائماً لتعلم ان هذه الكلمات لا تقيد قائلها برباط ما.

*

لنشفق على الوجل الذي لقصر مداركه لا يعرف اسباب شقائه، واذا كان يعرفها فهو لا يملك قوة على محاربتها

*

اترك الثائرين يمعنون في هذرهم فذلك أحسن وسيلة لتصبح في اعينهم الرجل اللطيف والمتناهي في الذكاء والعلم عند ما يحاول بعضهم ان يحرر الشعوب بقطع اللجم التي تشد جماحها اتعلم الى اين تذهب هذه الشعوب؟

انظر الى سيارة اطلق لها اقصى درجات السرعة واختل فيها «الفران» فتعلم عندئذ اي خطر يتهدد الشعب الذي تسارعت خطواته بانتزاعه لجامه في طريق الشرور والشهوات

*

التمليق هو تقليد خبيث للحفاوة

*

انك تتذمر ايها الصديق من ان الحياة قصيرة فكن حكيماً في ان لا تجتازها سريعاً فتزيد في قصرها

*

انك تسامح نفسك في خطيئات صغيرة تخالف بها قواعد الاخلاق والاداب وهذا امعان في الخطأ منك. لان الماء التي تقطر نقطة نقطة فوق اصلد الصخور تنتهي بان تخرق ذلك الصخر

*

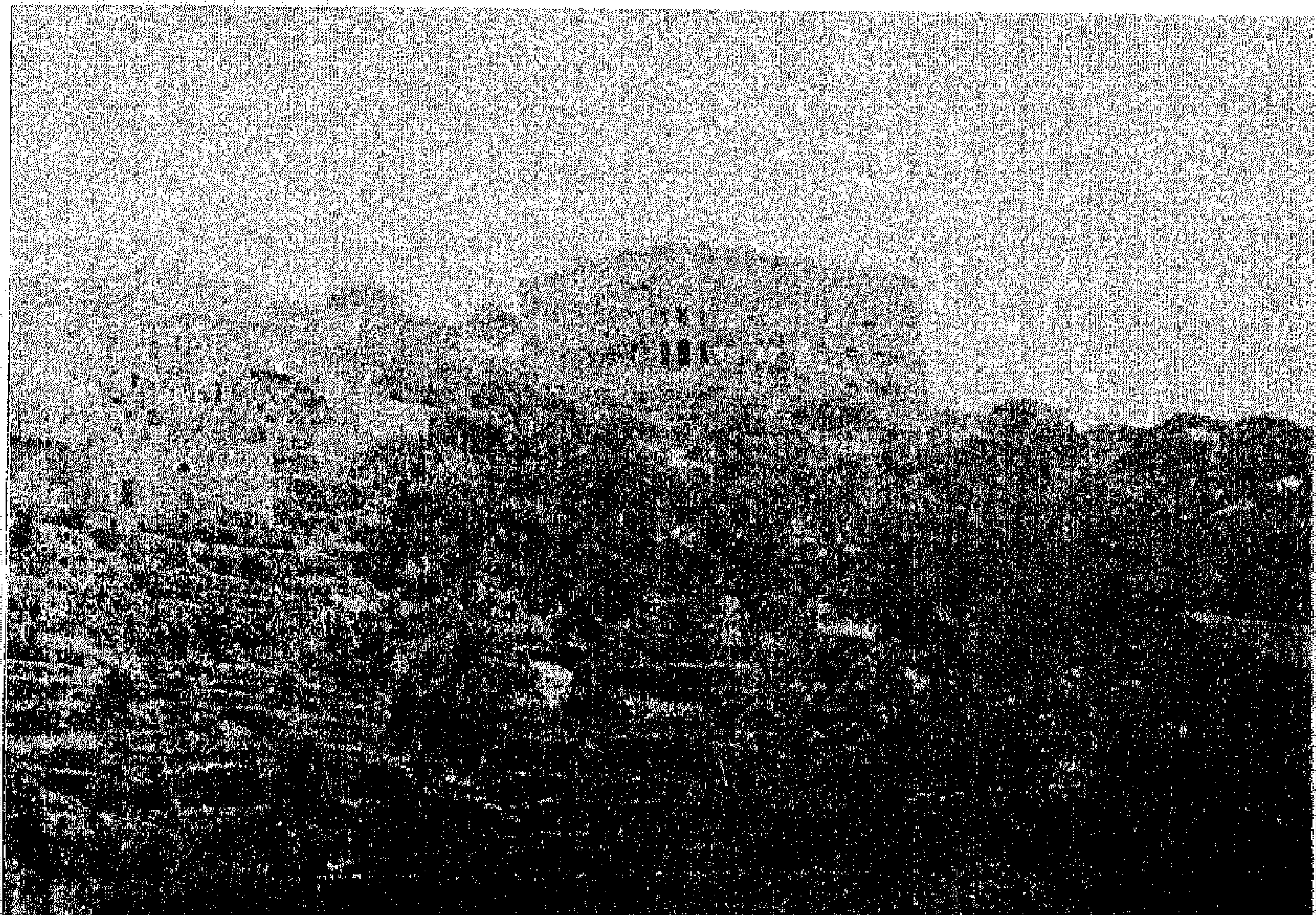
انك تشترط في الحذاء الذي تقتنيه والثوب الذي تشتريه ان يكون على قياس متناسب مع قدمك وجسمك اما اطباعك النفسية فانها تفوت دائماً الحد الذي تصل اليه نفسك وطباعك

عودة اديبين

عاد من باريس صديقنا الاديب الاستاذ محمد علي حماد سكرتير الجمعية العربية السورية في باريس بعد ان صرف فيها سنتين في طلب العلم العالي وقد ودعه اخوانه في باريس في حفلة زاهرة ذكروا له فيها مواقفه المجيدة في خدمة الجمعية وغايتها الوطنية

وعاد منها ايضاً الاديب السيد مختار خالد فنهنيء الاديبين بالعودة سالمين ونرحب بهما اعظم ترحيب

منظر لوكندة بيت مري الكبرى



مذكرات بوليس (تابع المنشور على الصفحة ٤)

مسدسينا ، وشرعنا ننزع اساورهما .

« ولما باشرنا عملنا هذا استيقظتا . على انهما اطبقتا جفونهما رعباً عندما شاهدتا المسدسين ، ولم تستطيعا ان تلفظا حرفاً ، فتركناهما على هذه الحالة بعد ان اخذنا حليهما وخرجنا مـن باب القصر .

«وقد نبح كلب المنزل في أثرنا ، وكان في الحديقة قرب باب القصر ، وارتقى يهاجمنا فاسرعنا الى الفـرار خوفاً من انتباه الخدم .

« ولم يتمكن رفيقي سعدالله من اخذ حذائه ، فتركه بين شجيرات الموز .

— والآن اخبرني كم هي الاساور التي سلبتموها ؟

— اربع (مباريم) وثمانية اساور ، منها سواران معلق بهما انصاف ليرات .

— واين الاساور ؟

— خبأها شريكي سعد الله عنده .

*

دونت اعتراف هذا السارق فصادق على اقواله بيـده ثم اودعته سجن التوقيف ، وذهبت ومعاوني سعيد افندي للقبض على شريكه سعدالله فعثرنا عليه في محلة البسطه التحتا فقبضنا عليه وسقناه الى الدائرة حيث شرعت في استجوابه :

— اخبرني يا سعد الله من اين لك هذا الحذاء الجديد ؟

— اشتريته من سوق الارمن بريالين مجيديين .

— وحذاءك العتيق اين تركته ؟

— اعطيته لرجل فقير متسول .

— هل تعرف عبد الغني دوغان ؟

— نعم اعرفه .

— هل لك علاقة به او صداقة معه ؟

— كلا ليس بصديق لي ، ومعرفتي به بسيطة جداً .

— الا تجتمع به دائماً ؟

— انني لا اجالسه ابداً

— هل نظرته في هذه المدة ؟

— من خمسة عشر يوماً لم اره .

— الم تره منذ ثلاثة ايام وتجتمع معه ؟

— البتة

— عجباً يا سعدالله . امـا كنت ساهراً معه في قهوة المصيطبة منذ ثلاث ليال ؟ لماذا تنكر ؟ الم تسهر معه في المقهى حتى الساعة الثانية بعد نصف الليل اي حتى آخر دقيقة من اقفالها ؟

— ابداً لم اسهر معه ولا رأيته

— كفاك كذباً ! الم تذهب واياه بعد انصرافكما من المقهى بطريق حي الدروز ؟

فوجم وتلعثم ثم تمالك نفسه وقال :

— كلا

— هل تظن اني جاهل مـا فعلتما ؟ أتريد ان اسرد عليك جميع ما فعلتماه ؟ الا تراني مطلعاً على جميع تفاصيل المسأله ؟ فعلام تحاول الانكار ؟

اخذ سعدالله يقسم بالله ورسوله انه لم يرافق عبد الغني دوغان ، ولا سهر معه في المقهى البتة

ولما طال به الانكار اخرجت له حذاءه المرقوع وقلت

—أليس هذا لك وقد اشتريته من عند داود النعماني؟

— بلى ؟ كان لي ، لكني منحته رجلاً فقيراً كما قلت لحضرتك

— الم تتركه يا سعد الله بين شجرات الموز قبـل ان تتسلق ميزاب قصر بشاره الخوري ؟

فاجفل بالرغم منه واصفر وظهرت عليه امارات الخوف الشديد ، وحاول التجلد . ولكن انى له ذلك وكيف يخفي امتقاع وجهه او يتسنى له خداعي بهذه المظاهر الكاذبة

قلت— اسمع يا سعد الله فانني مخبرك بجميع تفاصيل جريمتك ، ثم شرعت اقص عليه كل ماعلمته عن تلك الجريمة من البداية الى النهاية

وكان هذا اللص العنيد يصغي الى اقوالي مطرق الرأس لا يبدي ولا يعيد ، وقد اخذ العرق يتصبب من جبينه ، وصدره يعلو ويهبط ، واغمض عينيه كانما اراد ان لا يراني ففاجأته بصرخة ازعجته وقلت— مالك ساكت ؟ اليس ما حدثتك به حقاً ؟

فبذل جهداً عظيماً علّه يتمكن من لفظة يرد بها التهمة عن نفسه ولكن لسانه تلجلج . فقلت له وقد اشتد تضعضعه :

— اتريدان ادلي اليك بما هو اكثر من ذلك ؟ وعندئذ ترى مني ما لا يسرك . الم تأخذ الاساور لتخفيها عندك !

وكان قد فقد كل رجاء ازاء هـذه الفضائح التي لا يستطيع انكارها فلم يسعه الا الاعتراف ، وقد اقر بان الاساور عنده

— واين خبأتها يا سعد الله ؟

— في بستان قرب بيتنا . فتفضل لكي اسلمك اياها .

فدونت افادته وامضاها بيده ثم اخذته انا ومعاوني سعيد افندي الى البستان الذي اخبرنا انه خبأ الاساور فيـه وهناك تقدم امامنا الى شجرة قديمة العهد فحفر تحتها حفرة صغيرة ، واستخرج منها صرة دفعها الي فاذا فيها جميـع الاساور لا ينقص منها سوى نصف ليرة من الانصاف المعلقة . قال سعد الله انه قطعه واشترى به حذاءه الجديد . . .

عدنا الى الدائرة فاتممنا معاملة اوراق الجريمة ، وقدمت الاساور والشقيين المذكورين الى مدير الشرطة الذي لم يسعه حين علم باكتشافنا هذه الجريمة الفظيعة الغامضة الا ان يقبلنا ويصافحني ومعاوني شاكراً اهتمامنا لاظهارها والقبض عـلى هذين المجرمين .

واحيلت اوراق الجريمة الى القضاء وظهرت جرائد الثغر طافحة بالحمد والثناء عـلى دائرة الشرطة وبالاخص رجالها السريين .

وفي المحاكمة حكم على هذين الشقيين بالسجن سبع سنوات مع الاشغال الشاقة وكان في هذا الحكم الصارم عبرة لامثالهما .

نور العرب

الشحاذ — يا سيدتي ألا تعطيني ربع ليرة لاذهب الى حيث عائلتي تنتظرني ؟

السيدة — نعم اعطيك . خذ ما طلبت ولكن اين هي عائلتك الان ؟

الشحاذ — انها في تياترو الصور المتحركة

نجيب الريحاني

كشكش بك الحقيقي في بيروت

على مسرح التياترو الكبير

الاستاذ نجيب الريحاني شهرته تعدت حـدود مصر وذاعت في كل قطر عربي وكيف لا يكون ذلك وقد وقف الرجل على خشبة المسرح منذ نيف وعشرين عاماً يقـدم للجمهور الا روائع الفن وبدائع الابتكار ويتدرج بمسرحه ورواياته وسامعيه تدريجاً سريعاً حتى يبلغ الذروة التي يطمع ان يصل اليها فنان قدير

اضحك الاستاذ نجيب الريحاني مصر ووعظها ابلغ عظة تحت ستار تمثيله المجوني فأكبرت مصر شأنه وقدره الجمهور اي تقدير فأقبل على لياليه « الكشكشية » اقبالا عظيما

وها هو الريحاني قادم الى بيروت ليقف من اهاليها موقفه من اهالي مصر فيقابلونه—ولا شك—بمثل ما قابله المصريون جزاء بجزاء

يفتتح الريحاني ليـاليه مساء الخميس الواقع في ٨ ايار وسيحييها بسهرات فريدات ويعرضها فرصاً سانحات مـن مصلحة ابناء بيروت ان يغنموها لذاتها ويصحب هذا الممثل الكبير فرقة مؤلفة من ٤٠ ممثلا وممثلة بينهم المنشدون والراقصات والموسيقيون وكلهم بارع مجيد ويكفي ان نقول ان الاستاذ « دني دنيس » مدير الاوبرا كوميك الباريسية حضر ليالي الريحاني فاعجب وادى شهادة حتى نشرها عـلى صفحات كبريات جرائد مصر

فليتذكر الجمهور ان ليلة الافتتاح في ٧ ايار وان الاستاذ نجيب الريحاني هو « كشكش بك الحقيقي » وهذا كاف

متعهد الحفلات — خضر النحاس

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من نهار الجمعة ٢ ايار سنة ١٩٣٠ تجري في غرفة وزير الاشغال العامة مناقصة علنية على اعمال توسيع وتقويم الطرق المبينة ادناه

طريق بيروت — بيت مري (القسم الرابع)

طريق انطلياس — بكفيا (القسم الثاني)

طريق محطة بحمدون — قرية بحمدون

طريق الشياح — الغبيره

وذلك وفقاً للشروط الموضوعة التي يمكن للمتعهدين الاطلاع عليها يوميا اثناء ساعات العمل

بيروت في ٢٤ نيسان سنة ١٩٣٠

مدير الاشغال العامة

الامضاء : جميل الخازن

اعلان رسمي

يتعلق بانجاز تخطيط منطقة رمل المزرعة المحدودة كما يلي

شمالا — طريق المزرعة (سابقة شارع الزاس لورين)
حتى حد المدينة القبلي

جنوبا — اخر حدود الرمل

شرقا — طريق صيدا (الطيونه)

غربا — طريق وطا المصيطبه

يعلن محافظ بيروت ان خريطة الشوارع العامة الكائنة في هذه المنطقة مع الطرق المجاورة قد انجز تخطيطها بعروض مختلفة ويرجو اصحاب الاملاك والعلاقة بها ان يطلعوا عليها في شعبة الهندسة حتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة ما يقدمها بظرف خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان وفقا للمادة ١٢ من قانون الابنية

بيروت في ٢٦ نيسان ١٩٣٠ — محافظ بيروت

رئيس البلدية — الامضاء : سليم تقلا

يعلن محل التصوير خاصة بونفيس شارع جورج بيكو انه على استعداد دائم لطبع الخرائط على ورق «فاروا برسيات» باحدث الطرق الفنية علاوة عن التصوير الفني والمناظر الجميلة للبلاد الشرقية



صندلات — بوطات كلاتيل

يا امهات الاولاد هكذا يكون فرح احبائكم الصغار لما تشتروا لهم احذية (استندر) الجميلة والرخيصة

الوكلاء الوحيدون : نجار اخوان وشركاهم

O ENGLEBERT FILS & CIE

Englebert

دولاب
انكلبرت الجديد



هذا الدولاب بطبعته الجديدة يعد امتن الدواليب واجملها . كل المتانة هي في الكتان . وكتان دواليب انكلبرت مصنوع من القطن المصري الممتاز ولا احد يجهل افضلية القطن المصري على القطن الاميركاني وزيادة سعره . جربوا دولاب من الطبعة الجديدة وقابلوا معدل خدمته على خدمة احسن الدواليب التي تستعملوها . واطلبوا من وكيل منطقتكم ان يكفله لكم

الوكلاء العموميون

تامر اخوان بيروت

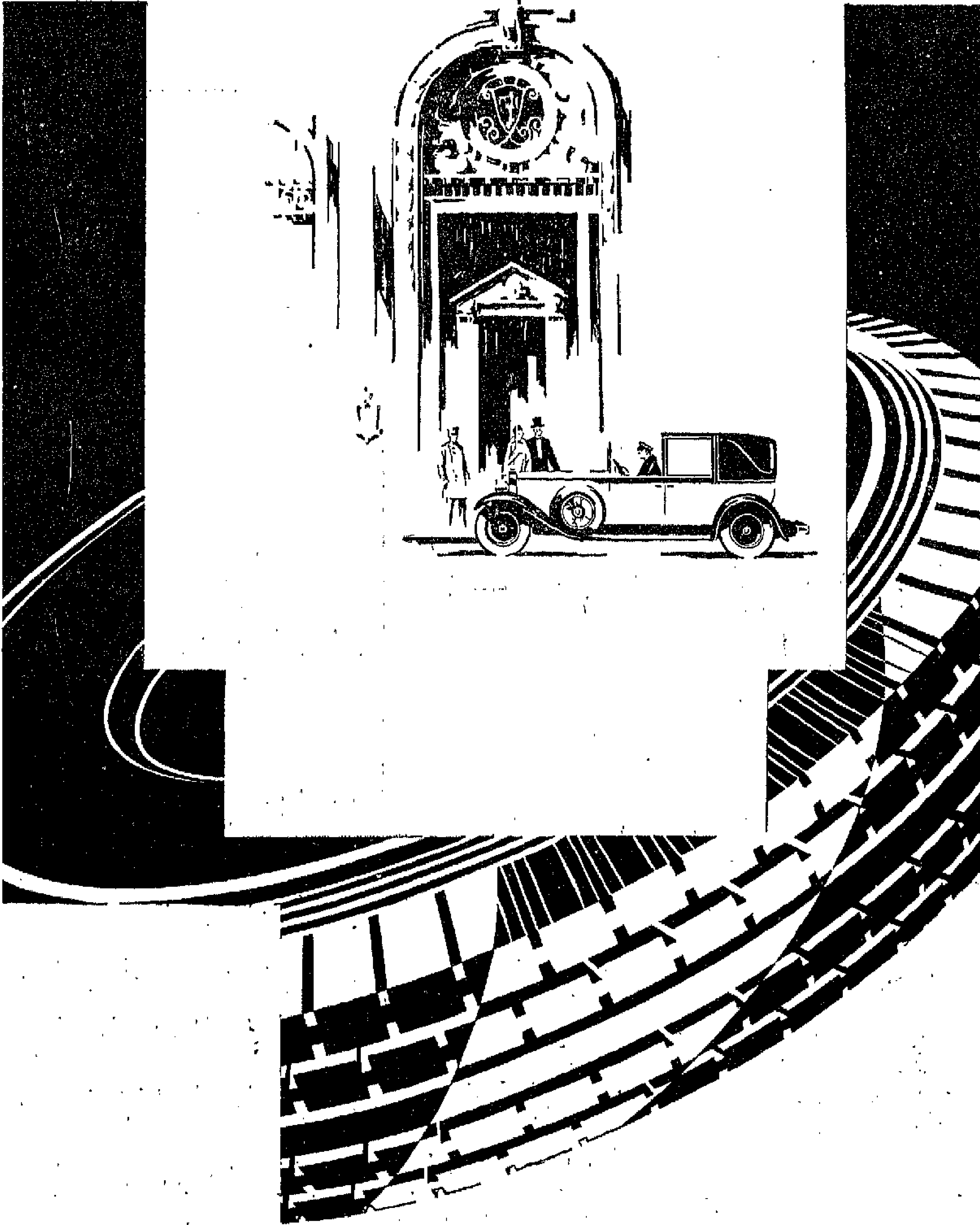
تلفون ٧ — ٤٣

تلغرافياً — تامر

دولاب الرويال الجديد

صنع شركة United States Rubber Co

اعظم المعامل انتاجا للكاوتشوك في العالم



هذا الدولاب يشهد الالوف الذين استعملوه واختبروه بانهُ اجمل الدواليب التي صنعت حتى اليوم. فهو يزيد في جمال السيارة ويحتفظ برونقه طيلة مدة استعماله . ويعد ارخص الدواليب ثمناً بالنسبة لمتانته وثباته

الاقبال الحماسي على مشتراه من الجماهير اكبر دليل على انهُ فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد
واولاده في بيروت

تلغرافيا — سعد — تلفون ٤ = ٦

العدد ٩٠٤ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ١١ ايار

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا



الصحافة اللبنانية تكرم المستر لويد

تمثل هذه الصورة المستر لويد من اصحاب جريدة « شيكاغو تريبون » الامريكية وعائلته وقد ظهر فيها الى يسار الواقفين حضرة مواطننا الفاضل السيد ميشال معلوف . ننشرها بمناسبة الحفلة التكريمية التي نظمتها الصحافة اللبنانية احتفاء بزيارة المستر لويد وعائلته وتوثيقاً لعلاقات الصداقة التي تربط بين الشعب الامريكي النبيل وبين ابناء لبنان في الوطن والمهجر . ويسرنا ان ننوه بمكانة مواطننا السيد معلوف التي ترفع في العالم الجديد الاسم اللبناني عالياً

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٠٤ السنة العاشرة

المعرض

١١ ايار سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

هوامش على الحوادث

يوم الشهداء

ما برحنا — من يوم جعلت الحكومة بموافقة المجلس التمثيلي في ذلك الحين يوم ثاني ايلول تذكاراً للشهداء — نقيم القيامة في الصحف ومن على المنابر وفي كل سنة على هذا اليوم التذكاري « المزيف » كما يسميه بعضهم

وفي كل سنة تطلع الصحف في ٦ ايار وفي ٢ ايلول محتجة على يوم الشهداء الرسمي طالبة ان يكون في ايار لان قافلة الشهداء الكبرى اعدمت في السادس من هذا الشهر .

ولا ندري سبباً جوهرياً لكل هذه الضجة لاسيما وان يوم الشهداء ، هو تذكير الناس باولئك الذين قدموا حياتهم ضحية غالية لاستقلال بلادهم

ان يوم الشهداء ، وضع لكي يذكرنا بان الاستقلال لا يبنى الا على التضحية فهو لا يعبر عن تاريخ معين بل عن فكرة سامية . وفي اي يوم تجيء هذه الفكرة تجيء في وقتها .

وفي اي يوم ايضاً من ايام السنة ذكرنا شهداءنا نحسن عملاً ونقوم بواجب مقدس علينا

واننا نفضل ان يبقى يوما ٦ ايار و ٢ ايلول مخصصين لتذكار الشهداء ، اذ ماذا يضر ان نقف مرتين في السنة على قبور هذه الضحايا الغالية وننحني باحترام وخشوع امام الدم الذي أريق طاهراً بريئاً في سبيل الاوطان

ولو كان لنا مئة يوم في السنة نتذكر بها شهداءنا لما وفينا هؤلاء الاخوان الاعزاء حقهم علينا وعلى هذه الارض العزيزة .

اذن فلا بأس من بقاء اليومين الرسميين لذكرى الشهداء . يوم يذهب فيه الشعب الى قبور اخوانه الابطال

ويوم تسير به الحكومة الوطنية الى حجر الزاوية الاول في كيانها .

*

بالمناسبة

وبمناسبة تذكار الشهداء لا بد لنا من الرجوع قليلاً الى تلك الفكرة الحية فكرة اقامة اثر تذكاري لاكرامهم في نفس المكان الذي أعدموا فيه

لا نعود الان الى ذلك الحادث المؤسف حادث العبث بالاموال التي جمعت لذلك الاثر فعلى الحكومة انتهم بالامر قبلنا وان تحافظ على كل درهم جمع في هذا السبيل لانه مال مقدس .

بل نذكر ان الفنان اللبناني النحات يوسف الحويك دائب في هذه الايام على صنع الاثر التذكاري

وقد زرناه من مدة في معمله حيث يشتغل بهدوء وسكينة وتكتم فاذا امامنا صورة اولية من ذلك الاثر الذي سيكون ولا ريب موضوع اعجاب رجال الفن الغربيين انفسهم

واجمل ما في هذا الاثر انه يصنع كله من الارض اللبنانية فصلصاله لبناني والحجر الذي ينحت منه لبناني ايضاً من صميم صخور الجبل . واليد التي تنحته لبنانية صرفة والفكرة التي اوجدته احتوتها مخيلة لبنانية

ومن يدري اذا لم يكن في ذلك الصلصال الذي يعمل منه الان اثر الشهداء ذرات من اجسام تلك الضحايا

وقد ابدت الحكومة اللبنانية مشروع النحات الحويك ولا ينتهي فصل الصيف حتى يكون الاثر قائماً على الساحة الكبرى — ساحة الشهداء — داعياً الناس ان ينحنوا — باحترام واجلال — امامه بعد الله

*

لجنة فحص السجون

بالحقيقة ان فكرة تأليف لجنة نيابية لدرس حالة السجون كانت فكرة مصيبة جداً فانه ما كاد المجلس ينتخب هذه اللجنة حتى اهتمت الحكومة وخصوصاً دوائر العدلية بانهاء جميع ما تأخر من قضايا الموقوفين لا سيما اولئك الذين لم يستجوبهم مستنطق حتى الان ، واسرعت المعاملات اسراعاً مدهشاً تحير منه المسجونون انفسهم

وهذا يدل على ان للمجلس النيابي مهما انتقده المنتقدون هيبة وسطوة حتى على اولئك الذين لا تؤثر فيهم السطوات

ولا بأس من ان يتخذ المجلس من حادثة لجنة فحص السجون درساً فيكون رقيباً دائماً على اعمال الحكومة حتى اذا رأى دائرة تعمل عملاً لا يتفق مع القانون يقف في وجهها بواسطة تحقيق نيابي ، لان من حقه ان يحقق

ستقوم اللجنة بواجبها غداً وتضع تقريرها وستكون له فائدته الكبرى باصلاح امور كثيرة شكا منها الناس بل شكا منها بعض رجال الحكومة المسؤولين

*

نحن وجمعية الامم

يسافر غداً الى باريس المسيو روبر دي كاي ، متقدماً المسيو بونسو ، ليعرض تقريره عن هذه البلاد امام جمعية الامم

في كل سنة يأتي المسيو دي كاي الينا ليضع هذا التقرير عنا وعن احوالنا ، فهو والحمد لله مندوبنا شئنا ام ابينا امام لجنة الانتدابات في جمعية الامم

لا يمكننا ان ننتظر الشيء الكثير من هذا التقرير فقد تعودنا ان نسمع كيف يدافع المسيو دي كاي عن احوالنا وعقليته في فهمنا لا يمكننا ان تتغير فهي ثابتة على ما كانت عليه قبل الثورة السورية وبعدها

سأل المسيو دي كاي كثيراً كما قال لنا بعض الذين قابلوه ولكنه لم يرد على سؤال ما ، فهو يأخذ ولا يعطي وستظهر بلادنا غداً بفضل تصريحاته امام جمعية الامم ، جنة تجري من تحتها الانهار لا سيما في الاقتصاديات

ويجب علينا — بعد هذه التصريحات — ان ننكر اننا في ازمة خناقة وان الحالة التجارية تكاد تصبح عدماً

ان المسيو دي كاي يقول عنا اننا في نعيم

اذن فنحن في النعيم .. ولو احترقنا .

ميشال زكور

تكريم الشهداء

درجت الامة على تكريم شهدائها الذين ضحوا بنفوسهم في سبيل حريتها واستقلالها قياماً بالواجب المقدس الذي تحسه الامم الحية في مثل هذا الحال

وسيكون يوم الثلاثاء في السادس من ايار يوم ذكرى شهدائنا الميامين فاللجنة التي اخذت على عاتقها القيام بحفلة التكريم تدعو الامة جمعاء للاشتراك معها في القيام بهذا الواجب الوطني المقدس

تنظيم الحفلة

(١) — تستقبل لجنة التكريم وفود المدن والجهات في ساحة الشهداء الساعة الثالثة بعد الظهر

(٢) — يسير الموكب على نظام تعده اللجنة

(٣) — لا يجوز القاء خطب لغير الخطباء المتفق عليهم

لجنة تكريم الشهداء ، بيروت

*

تمثال الفقيد الكبير

نخله بك تويني

هي حفلة من اجمل الحفلات واكثرها هيبة وانتظاماً تلك التي نظمتها جمعية مساعدة المرضى الارثوذكسية احتفالاً بازاحة الستار عن تمثال فقيد بيروت المرحوم نخله بك تويني الذي نصبت قواعده في باحة مستشفى القديس جاورجيوس تخليداً لمآثر الفقيد في خدمة الوطن بصورة عامة والمستشفى بصورة خاصة .

ولقد تصدر الحفلة فخامة رئيس الجمهورية وحضرها سماحة رئيس المجلس النيابي واركان الحكومة اللبنانية والرؤساء الروحيون في المدينة ، وفريق كبير من النواب والاعيان والادباء .

ولما انتظم عقد الدعوة وقف السيد نجيب مصور والقى باسم الجمعية صاحبة الدعوة خطاباً بليغاً الم فيه بحياة الرجل الكبير ومآثره وخدماته ، ثم وقف فخامة رئيس الجمهورية فأزاح بيده الستار عن النصب بين تصفيق ملؤه الاحترام والتقدير .

وتكلم سيادة ايليا الصليبي رئيس الاساقفة الفخري فأفاض بخطبته المؤثرة في تصوير الفقيد وبيان مكانته السامية وتعداد خدماته الثمينة للملة والوطن .

والقى حضرة النائب الاستاذ جبرايل نصار كلمة باسم المجلس النيابي ثم وقف الدكتور المحامي حبيب افندي ابي شهلا فألقى خطاباً افرنسياً كان له اجمل وقع في النفوس وقد اسهب فيه الخطيب بوصف شخصية الفقيد ونفسه الكبيرة والفراغ الذي تركه في المجتمع اللبناني .

وهنا انتقل المدعوون الى مائدة من المرطبات والحلويات وانصرفوا يترحمون على الفقيد ويرددون مع الشاعر

كل شيء مصيره للزوال غير ربي وصالح الاعمال

المرأة في بيروت تكرم النصير جرجي نقولا باز

وصف الحفلة — حديث الاستاذ باز للمعرض — خطاب الانسة نظيره زين الدين

قصيدة الكاتبة الشاعرة ماري عجمي

تكريم النصير : بهذا العنوان الحماسي توّجت السيدات رقاع الدعوة لتكريم السيد جرجي نقولا باز مساء الخميس الماضي في مدرسة الاحد فكان الاقبال من اصدقاء المحتفى به وصديقاته والادباء على حضور حفلة تكريمه عظيماً ، فعجت بهم قاعة مدرسة الاحد وتعاقبت الخطيبات ، فالقت الاميرة اسما ابي اللمع كلمة اتت فيها على ذكر جهاد باز مدة ثلث قرن ، وتلتها بخطاب الانسة حنه ابو الروس ، ثم تكلمت بدورها كل من السيدات والأوانس تمام داود ، نظيره زين الدين ، خرستين رزق ، روز شحفة ، نازك سركيس ، ماري عجمي . واستأذن الاستاذ قسطنطين يني رئيسة الحفلة فالقى بيتين من الشعر باسم مجلة ميزفا

فنشكر السيدات اللواتي قمن بهذه الحفلة ، واننا نشاركهم بتقدير خدمات السيد باز الذي نعده ركناً من اركان النهضة النسائية في بلادنا ، ولقد رأى المعرض ان يتحدث الى الاستاذ باز ، ويطالع القراء حديثه فيما يلي :

حديث جرجي باز

لا اصف لك جرجي باز بشكله الخارجي ، فصورته الى جانب هذا الكلام تكفيني مؤونة هذه المهمة . وكذلك لا اعرض التشريح نفسيته فذلك ميسور لمن يتصفح كتاباته ويستمع الى احاديثه وانما انقل اليك الحديث الذي جرى لي معه بمناسبة تكريمه لعمله مدة ٣٤ سنة على خدمة المرأة والانسانية . فهو يريد ان يكون انسانياً قبل كل شيء ، بدليل الاسم الذي اطلقه على مجلته الجديدة « الانسان » والتي لم تصدر بعد

*

قلت : كم كان عمرك عندما ابتدأت بخدمة المرأة ؟

قال : كنت ابن اربع عشرة سنة لما ترجمت عن الافرنسية رواية « جان — ماري » . نقلتها الى العربية لان بطلها امرأة . اول خطاب القيته عن المرأة يعود تاريخه الى عام ١٩٠٢ ، بحثت فيه تاثير النساء في الارتقاء . دافعت عن المرأة ، ما زلت ادافع عنها باعتبار ان فيها الاهلية الكافية التي تمكنها من ان تكون متمتعة بكل حقوق الرجل ، واجباته . في اعتقادي انه لا يقوم للرجل قائمة بدونها . هي مهذبة لطباعه ، مثقفة لميوله ، مغذية لنفسه .

— هل ناصرت المرأة بدافع طبيعي ام هناك ثمة عامل خارجي دفع بعاطفتك في هذه الطريق ؟

— ان اهمال الرجل للمرأة ، انكاره لحقوقها حملاني على نصرتها ، الدفاع عنها . كنت اراها مظلومة . كان يسوءني منه عدم مبالاته بمقامها الاجتماعي ، عدم تقديره لمواهبها الفطرية . لعل اهم العوامل التي نفرتني لنصرتها هو ما كنت اعجب به في المرحومة والدتي من ذكاء ، رصانة ، جد ، حكمة ، اقدام ، بداهة ، حتى اذا اختليت بنفسي شعرت شعوراً مبهماً بان المرأة كالرجل قادرة على كل شيء . وقد نما هذا الشعور المبهم في اعماقي مع الايام حتى تكشف لي عن جوهره ، قوته .

— كيف انشأت مجلة الحسناء ؟ وهل قامت صعوبات في وجهك يومئذ ؟

— اي عقبات ! اي تثبيط ! فكرت بعد اعلان الدستور العثماني في خدمة بلادي ، فرأيت بعضهم يخدمها بواسطة السياسة ، فقلت بنفسي : انا اخدمها ايضاً ، لكن بواسطة ترقية مستوى المرأة ، العناية بشؤونها ، رفع مقامها ، تشجيعها على ولوج ميدان العمل المثمر . غير ان المرحوم سليمان البستاني ، صاحب الالياذة ، لم يكن من مناصري فكرتي بل انه كثيراً ما نعى علي محاولتي المجدبة . كذلك كان شأن الشيخ اسكندر العازار . ان هذا الاخير لم يكن يعتقد



جرجي نقولا باز

ان في عملي فائدة . اما البستاني فبعد ان شعر بانني ماض في اصدار مجلتي قال : لا بأس ، لكن ضعها باسم امرأة ، وكن محررها من وراء الستار . . . اما المشتركات بها فقد كان رجالهن اذا وصلتهم الاعداد اعادوها الى صاحبها ، هازئين ، ضاحكين ، غير مؤمنين . ان عمي الذي كنت اعيش واياه تحت سقف واحد كان خصماً لفكرتي . فتأمل !

— هل كان من اثر لقرينتك عليك في تأييد انصرافك الى خدمة المرأة ؟

— انها اكدت لي بشخصها الحي ، الناطق ، ان في المرأة الاهلية الكافية لمساواة الرجل ، مجاراته في سائر مناحي الحياة الفكرية ، العملية ، حتى ما يستلزم منها قوى عضلية . انها قوت ايماني بفوز المرأة يوماً ، بحصولها على مقام الرجل في هذا المجتمع الانساني

— هل من صدمة عنيفة تذكرها في جهادك النسائي ؟

— صدمة عنيفة ما زالت صورها الهمجية تلاحقني حتى الساعة . ففي سنة ١٩٢٨ كتبت مقالا في الاحرار ادافع به عن « حياة المؤيد » التي اعتدي عليها في دمشق . ايدت يومئذ دعوة الوطنيين السوريين الى تحرير المرأة . فلم يرق ذلك في اعين بعض الصحافيين ، فكتبوا ضدي ، قرقعوا ، احتجوا ، ضجوا ، ملأوا البلاد صياحاً . . كأن هذا لم يكف خصوم المرأة ، خصومي ، فتلقيت يوماً كتاباً يهددني فيه مرسله بالقتل ، مما جاء فيه قوله : «موعد قتلك يكون يوم تكتب مقالة جديدة عن المرأة . . . » هل تسمى هذه صدمة ؟ اذا كانت كذلك فما اذهلها ، الطفها ، انعمها في سبيل نصف الانسانية الافضل !!

— اين وصلت ، حسب رأيك ، النهضة النسائية في بلادنا ؟

— لقد اجتازت دور الطفولة بعد ان تأسست على قاعدة متينة ، لم يبق من خوف على مستقبلها . انه سيكون جليلاً عظيماً ، رائعاً ! في رأيي لو يتاح لخريجات المدارس الاجنبية المتشبعات بالثقافة اللاتينية ، من يشجعهن على العمل في حقل المرأة ، لكنت ترى العجائب . ان بنيهن من ضربن بقسط وافر من العلوم . اما النهضة النسائية اليوم فقائمة على سواعد خريجات المدارس الاميركية ، على جهودهن ، الملقحات بالثقافة الانكلوسكونية .

— ماعساه يكون مستقبل المرأة في هذه البلاد ؟

— حسن جدا ، انها لتبلغ بسهولة الى مجاراة الرجل في سائر اعماله .

— حتى السياسة ؟ ؟

— حتى السياسة ، خصوصاً السياسة .

— ما هي الطريق والخطة اللتين يجب ان تسير عليهما المرأة بعد اليوم ؟

— لا سبيل لفوزها بحقوقها ، بنجاح دعواها ، إلا اذا وحدت كلمتها في سبيل خير الانسان عامة ، فاهتمت في الخلاص بتأييد مكانتها الانسانية .

— ماذا تفضل للمرأة في مسعاها ، « العنف ام المحبة » على طريقة غاندي ؟

— المحبة ، المسالمة ، العمل الايجابي المنتج .

— هل لك ان تحدثني عن تأثيراتك وسط الاحتفال بتكريمك ؟

— لقد تأكدت ما كنت اظنه دائماً بأن المرأة تقدر الجهود المخلصة ، المنزهة ، المجردة ، التي تبذل في سبيل المرأة ، المجتمع ، حق قدرها . لقد اخجلني السيدات !

— لكنك اسرفت في التواضع كثيراً جداً ؟

— هذا ما شعرت به حقاً .

فؤاد

من عصبة العشرة

قصيدة الانسة ماري عجمي

ننشر فيما يلي القصيدة الرائعة التي انشدتها في حفلة (باز) الكاتبة الكبيرة والشاعرة المجيدة الانسة ماري عجمي وقد مهدت لها بكلمة نثرية يطالعها القارئ مع القصيدة .

الادب الحي

للسيد باز — وقد امسى هذه الليلة ومن حوله سرب الحمائم ذلك الطائر المجنح — فضل علي لا انساه . انه كان

في عداد الاصدقاء الادباء الذين شجعوني على الكتابة والنظم ومنهم صلاح اللبابيدي وفليكس فارس وقسطنطين يني وامين نخله وكرم البستاني وشاكر الكرمي رحمه الله وكثير غيرهم

فاذا استغرب الناس هذه الحفاوة بالسيد باز على وفرة اصدقاء المرأة من الادباء هنا وفي المهجر فـان عجبهم لا يطول حتى يزول متى علموا السر وهو انه ذو مزية ظاهرة ليست هي حبه للمرأة فحسب فكلكم محب للمرأة . . . ولكنه القدير على ان يحب المرأتين معاً — تلك التي يحبها الرجال وهذه التي لا يحبون — حباً قاصراً عـلى تنشيطها ومؤاساتها واجابة ملتمسها

اما قيمة ادبه واثره في المجتمع فـفي رأيي ان انفس مؤلفاته واكثرها سداداً واحكاماً هو ذلك الكتاب الرائع كتاب عقد زواجه على سيدة جليلة عالمـة نبيلة مشت في طليعة بنات عصرها وما تزال القياس الذي يقيس به المحتفى به مقدرة النساء بل المثل الاعلى او النور الذي يسترشد به قرينها واصدقاؤها وعارفوها ومرضاها والان . . الى القصيدة

قالوا اما لك في التشبيب من اثر
قلت الحديث شجون رائع الذكر
اني لأهوى، واين الرغم من ادب
سبا نهى نجبـاء البدو والحضر
اذا ذكرت اسمه استنشقت عاطرة
تهب بين الربى في مطلـع السحر
وخلت في وقعه الاعواد شادية
وكل حرف بـه من رنة الوتر
احببته طفـلة تأبى الرضاع اذا
خلا الرضاع من الانشاد والسمر
وقلت يا قلب انت اليوم مرتعه
وقلت يا عين ما قد شئت من سهر
يضيق بي المنزل الخالي على سعة
ويظلـم الافق الصافي من الكدر
فالروض حيث يكون الحب عن كثب
والقفر حيث توارى الحب عن نظري

*

ان كنت لا تعشق الآداب مفتتناً
ولم تذق في هواها نشوة السكر
كنت الجماد فلا ظـل ولا عبق
شتان بين وريف الظل والحجر
تلك القوافي التي تسبيك روعتها
وينجلي حسنها عن فتنـة الزهر
لهـا الرخامة من ترجيع صادحة
حذت جوارحهـا للغصن والنهر
لها وضاءتهـا من مهجة صهرت
لهـا سلافتهـا من ناضج الثمر
في كأس لفظ رشيق كالنسيم سرى
في الفجر يحمل فوح السهل والوعر

*

حب الحقيقة رود الناس كلهم
ان الحقيقة في الاعمـاق كالدرر
ليس الخلود باملاء الصحائف من
فكر عقيم ولغو غـير مغتفر
ولا النبوغ بوحي دون مـا رهق
لكنـه العرق المصبوب كالمطر
ما كان سطر نقي اللفظ منسجم
في اي معنى بديع الرمز مبتكر
ألا رأيت غضون الكدح ناصبة
على جبين المجليّ قوس منتصر
وانما الخلد للابـداع في ادب
نهوى استعادته في غير ما ضجر

*

في الحب في الفن في الارباح طائلة
في الجد في اللهو في الاحكام في العبر
صحائف علمتنـا وهي صامتة
بث السرائر للتخفيف والذكر
كواكب وهبت للبكم السنة
وارجعت للمعمّى قوة البصر
روائع هن في الافراح شمس هدى
وفي الليالي ضياء النجم والقمر
وكل ما يشتهي الانسان يدرسه
ان احسن القول، حين السعي للوطر

خطاب الآنسة نظيره زين الدين

وهو خطاب نفيس القته مؤلفة كتابي السفور والحجاب والفتاة والشيوخ فكان لحسن القائها وعذوبة صوتها تأثير خاص في نفوس الحاضرين فاصغوا اليها طويلاً وصفقوا كثيراً

الرجل الكامل

ايها السادة والسيدات



جميلة هذه الحفلة وجليلة ، جميلة بمن ضمت في ردهتها الزاهرة من سادة وسيدات ، ادباء واديبات ، يشتركون في تكريم الرجل الفاضل ، وجميلة بما يتجلى فيهـا من الادلة الباهرة على وفاء المرأة لنصرائها ، بل هي حفلة جليلة في عين هذه الفتاة التي تستهدف منذ اكثر من سنتين لسهام من يقاومون نهضة المرأة ويحاولون ان يحرموها حقوق الانسان ، انها حفلة جليلة في عين هـذه الفتاة وقد فسحت لها اللجنة الكريمة بدعوتها اياها للكلام مجالا لتكريم الرجل العاقل العامل

فها انا ذا انحني باحترام واجلال ، امام المحتفى به ولدى امثاله من السادة الرجال ، مكرمة اياهم بشخصه الكريم ، والتكريم حق واجب على الفتاة لكل ذي خلق كريم

فلك ايتها اللجنة المحترمة جزيل الشكر لقيامك بواجب ترتاح اليه النفوس الحرة العادلة ، وما هذه الوجوه المشرقة اللامعة سروراً وبشراً لما تقومين به الا مرآة لتلك النفوس . لك جزيل الشكر وقد يسرت لي ان اجاهر بوقفتي هذه انه ليس في النساء الناهضات ، مناهضـات للرجل او باخسات حقوقه ، وانما هن ، مع قدرهن اياه حق قدره ، مدافعات عن حقوقهن ، وطالبات مساواتهن به او مساواتـه بهن . واي حر لا ترتاح نفسه الى المساواة ؟ ألا فلتحيي المساواة !

اجـل شكوت في الامس سيدي الرجل ، ويسرني اليوم ان أقف مكرمة سيدي الرجل

مشيت في الامس تحت لواء المعارضة للرجـل الذي انكر على المرأة حريتها الصالحة التي وهبها لها الله ، ويحكم بها العقل الصحيح ، ويسرني اليوم ان انشر لواء الرجل الذي ينادي بتلك الحرية ، ألا فلتحيي الحرية

عارضت في الامس الرجـل الذي ناهض توثيق عرى الاخاء بين ابناء الوطن وبناته ، وسعى لبقاء الفوارق المفرقة لأخوته واخواته ، ويسرني اليوم ان اكرم الرجـل الذي يسعى الى ازالة الفوارق وتوثيق عرى الاخاء ، فحبذا المسعى وليحيي الاخاء !

ناهضت في الامس الرجل الذي وقف بوجـه المرأة في نهضتها وحثيث سيرها القويم اقعاداً لهـا او ارجاعاً الى الوراء، ويسرني اليوم ان اعظم الرجل الذي يأخذ بناصرها ممهداً طريقها لتظل سائرة الى الامام ، الا فلتحيي النهضة وليحيي الاقدام!

ناضلت في الامس الرجل الذي حاول ان يمنع تكمل الجنسين ورقيهما باختـلاطهما المشروع ، ويسرني اليوم ان انادي بفضل الرجل الذي يعرف ان النساء شقائق الرجال ، وان اختلاط الجنسين ، ضمن دائرة الشرع ، يهذب العقول ويعود النفوس الادب، فترغب في الفضيلة راقية بأسبابها الى ذروة الكمال

وما اجتماع الرجال والنساء في مثل هذا المحفل الكريم إلا سبب قوي ، من اسباب التكمل العقـلي والادبي ، وبرهان قاطع على الصلاح في مبدإ الاختلاط القويم

رفعت في الامس صوتي عالياً على الرجل الذي ابتدع للمرأة الاغلال والقيود ، وحاول الحجر عليها في حجرات الخمول والجمود ، مانعاً اياها مما يصلح لها ، وتحتاج اليه ، وتقدر عليه ، ويسرني اليوم ان افخم الرجـل الذي يعرف ان النساء كالرجال ، لهن الحق وملء الحرية ، بالعمل الصالح المفيد والكسب الحلال

استجرت في الامس بالحق على الرجل الذي يبخس حق المرأة في العقل والدين ، ويسرني اليوم ان امجد الرجل الذي يعرف ان الرجال والنساء في الحق والعقل والدين سواء

قاومت في الامس الرجل الذي لا يعرف او لا يعترف ان المرأة والرجـل ركنان للوطن متساندان ، او جناحان متساويان ، ويسرني اليوم ان اجل قدر الرجل الذي يعرف ذلك ويعترف به فيقوي الركنين او الجناحين معاً ، اعلاء لشأن الوطن ، ألا فليعلُ شأن الوطن !

اكبرت في الامس ان يستأثر الرجل بالهواء والضياء ، ويسرني اليوم ان اجل الرجل الذي يعرف ان ذلك شرع

البقية في صفحة ٢٢

الحرب بيننا وبين القدماء

شيوخ الشعر في لبنان

يغزون الاموات ويغزون بعضهم بعضا ويغزون انفسهم

بقلم الكاتب الاديب بشار

ارادوها حرباً طاحنة ، فنحن لها ، والويل لمن تطحنه هذه الحرب ! ! نحن لها بكل ما في شبابنا من عزم ، وفي قلوبنا من ثقة ، وفي نفوسنا من اخلاص

*

اجاءك نبأ الغزوات تشنها القبائل بعضها على بعض ؟ ارأيت الفارس حين يعقد النية على الاغارة على عدوه ،يتعهد عدة الحرب بالعناية ، فالسيف بين يديه على احسن مايكون شحذاً وسناً ، والمسدس في منطقته يلمع حتى يكاد لمعانه يخطف الابصار ، وبندقيته تعارض جسمه من اليمين الى اليسار ، يقابلها عدة من الرصاص على صدر الفارس المغوار ، حتى اذا ركب الغازي ، واستنشق الفرس رائحة البارود في معمعان الحرب ، جنّ الجواد جنون الفارس فوقه ، فاذا عدة الحرب تقوم بوظيفتها خير قيام ، واذا الغزوة مثمرة ، والغنيمة اكثر ما تكون غناء وثراء ، من ماشية تساق وقد قتل حاميها وراعيها ، الى ذهب وفضة ونحاس ضربت القوة عليها ضربتها فهي للغازي ملك حلال لا ينازعه فيها الا من رد عليه الاغارة بمثلها .

حال هذا الغازي حال سادتنا شيوخ الشعر ، اذاجلس احدهم للنظم فالوحي والالهام امران لا يعنيه منهما شيء ، وانما يعنيه ان تكون عدته للاغارة تامة فهذه دواوين المتنبي والبحتري وابي تمام والاخطل وابي نواس وعمر بن ابي ربيعة بين يديه ، وقد حدجها صاحبنا «الغازي» بنظرات تعودت الغزوات كصاحبها ، فارتمت هذه الدواوين خائرة القوى ، فاغرة الافواه ، مقدمة احسن قصائدها اسلاباً لهذا المغير المتشق في اصابعه قلماً لن يأتي سيف الغازي بالغنيمة التي تكسبها هذه القصبة على ضعفها وهزالها ، حتى اذا شرع الشاعر في النظم فاوزان البحتري والمتنبي ملكه ، وقوافي اجدادنا الشعراء العباقرة قوافيه ، وابياتهم ابياته ، ولولا بقية باقية من الخشية والحذر ، في نفوس هؤلاء الغزاة الابطال انفسهم ، لنحلوا القصائد برمتها ، ولو انهم فعلوا لاشفقوا على اولئك الشعراء الذين لم يبقَ لهم بعد انطوتهم القرون الا هذه البقية الباقية من خلود يطمع سادتنا شيوخ الشعر فيها ، وكان عزاؤنا في ذلك ، ان القصائد هي هي وان تغيرت اسماء مدعيها .

هذه الغزوات كلها الفناها واصبحنا لا نرى فيها كبير مر ، وقد الفت انوفنا رائحة القبور ، وآمنا بالبعث ، وبالتقمص ، ونحن نشاهد كل يوم بعيوننا المعاول المشرعة في ايدي شيوخ الشعر ، ينبشون بها القبور ، علهم يعثرون في تطوافهم المخيف هذا على دفين لم يخلده التاريخ ، فاذا قبضوا عليه ، فالويــل لما بلي منه ولما لم يبلَ ، والويــل للاحياء المعاصرين حين ينشرون عليهم مــا كان في الترب دفيناً ، وحين ينبعث من هــذا النشر ما ينبعث عادة من القبور اذا كشف عنها التراب المنهار

اجل تعودنا هذه الغزوات والفنا اغارات الاحياء على الاموات ، ولكننا لم نتعود ، في الشعر ، اغــارة المعاصر على المعاصر ، في بلد واحد ، ثم اغارة الشاعر على نفسه ، يلوك في فيه فكراً واحداً وبيتاً واحداً وقافية واحدة ، كــما يلوك احــدنا « العلكة » ، فــاذا حان وقت الطعام خبأها في منديله الى حين ، ريثما ينتهي من طعامه فيعود اليها مستمتعاً بها استمتاعاً طويلاً

فجعت الامة العربية بعبدالله البستاني مرتين ، الاولى حين طواه الموت فحرمنا من استاذ في اللغة قدير ، والثانية حين وقف شيوخ الشعر يرثونه

في سنة ١٩٠٧ اقيمت حفلة رثاء للعلامة المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي فوقف شبلي بك ملاط يرثيه فقال :

معاهد العلم لا بيت ولا عمد — مضى الردى بعمود العلم والباني

وفي سنة ١٩٣٠ اقيمت حفلة رثاء للعلامــة المرحوم الشيخ عبدالله البستاني فوقف الاستاذ وديع عقل يرثيه فقال :

معاهد العلم في افياء قحطان — هذا عماد هوى من سفح لبنان

ووقف ، في الحفــلة نفسها ، الاستاذ بطرس البستاني يرثيه فقال :

لسان عدنان لا حام ولا هاد — مضى الحمام بعبدالله والضاد

ومنذ الف وثلاثمئة سنة ونيف وقف الشاعر الجاهلي يرثي فقال :

منابت العشب لا حــام ولا راع
مضى الردى بطويل الرمح والباع

فتأمل في هذه الاغارات المتتابعة : ثلاثة شعراء معاصرين الاول اغار على الشاعر الجاهلي فغزا منه مطلعه ، والاثنان اغارا على زميلهما « الغازي » فغزواه

ثلاثة شعراء ، استغفر الله بل ثلاثــة عبقريين ، من الذين لا يطمع مثلي من الادباء الناشئين ان يرفع رأسه الى عروشهم القائمة في السماء ، لا يجدون في رثاء علامة طواه الموت الا ما قاله ذلك البدوي العائش في الصحراء منذ الف سنة ، حين رثى فرثى مخلصاً ، وخاطب الحقول والماشيــة فقال لها ان حاميها وراعيها قــد مات ، ولم يقل انها ماتت هي ، او غيضت في الارض بعده .

واعجب من ذلك كله اغارة الرجل على نفسه ، وهذا ضرب اخير من الغزوات اعرض له في مقالي هذا

قال الاستاذ وديع عقل يمدح البستاني في حفلة يوبيله :

نادوا بعبدالله بعد زيادها — يحمي مفاخرها وعزة شانها
نادوا بعماد البلاغة فاستوى — في المنبر الموروث عن ذبيانها

ولما توفي البستاني كرر الشاعر قوله فقال :

سيذكر العرب عبد الله مــا لهجوا
باسم امرىء القيس او باسم ابن ذبيان

وقال في حفلة اليوبيل :

اضحى اليها ان حجتها عــلى — عرش البلاغــة قام في لبنانها
في دولة عربيــة متت الى — الاصلاب والارحام من غسانها
نسب به الارزي يستعلي عــلى — الانساب مفتخرا على غرانها
ما كان لبنان عــلى استقلاله — الا حمى العرباء منــذ كيانها

وعاد فقال في حفلة الرثاء مكرراً المعــاني والالفاظ والقوافي نفسها :

بظلال الارز قوماً او نسبتهم — ادركت انساجهم في ظل نجران
وكل من عاف في لبنان نسبته — ليعرب فهو عندي غير لبناني
وكل من بر بالفصحى رايت به — ذا محتــد عربي الاصل غساني

وقال في حفلة اليوبيل :

واقرأ تحيتها على الصبابة الدر — اكة السباق في ميــدانها

وعاد فقال في حفلة الرثاء :

على الذي عاش كل العمر ممتطياً — متن ذهنه سابقاً في كل ميدان

وقال في حفلة اليوبيل :

غاد الرياض رياض بستانيها — وتنسم الريحان من ريحانها

ثم قال في الرثاء :

متى تر الضاد في البستان ناضرة — قل انها من ايادي خير بستاني

ولو شئت ان اطيل لعرضت لناظريك القوافي والالفاظ والمعاني جميعها ، في حفلتين قد لا يرى الشاعر بينهما كبير اختلاف وان كانت الاولى حفلة تكريم والثانية حفلة رثاء

*

قام بعضهم في الصحف يتحرشون بنا ويعيبون علينا اننا لسنا في طبقة من ننتقد ، فالى هؤلاء نقول ، اننا لا نرمي من نقدنا هذا الا الى تخليص الشعر من هذه القيود الثقيلة التي لا تزال تمنعه عن الحركة والانفلات واننا نريد الشعراء على ان لا يصغوا الا الى صوت الالهام والوحي ولا ينظروا الا في قرارات نفوسهم حين ينظمون ، فان لم يستطيعوا فلا ينظموا ، ذلك خير لهم ولنا وللشعر وابقى

اما اننا لا نجاري من ننقد من الشعراء والكتاب فذلك اننا لا نغزو ، وان شاء سادتنا شيوخ الشعر ، فليقصروا عن هذه الاغارات في « هدنة » كهدنة المتحاربين ، ان لم يطيقوها دائمة فلتكن الى حين ، تتضح المقارنة واذ ذاك يكون لنا معهم شأن في ما ينظم الشباب وما ينظمون وما تنتج الفتوة وما ينتجون ، اما ان نتبارى مع المتنبي وابي تمام والبحتري فامر لا نستطيعه ولا تقوى نفوسنا عليه . نحن ، في ادبنا لا نقلد احداً ، ولا نستمد من ادب الغرب مادتنا كما يريد بعضهم ان يوهموا الناس ، ولا نحمل في كل مناسبة معاولنا لحفر القبور ، ولا نشغل نفوسنا بالجثث والعظام ، ولا نمدح من نحب ومن لا نحب ، ولا نرثي الميت لمجرد انه مات ، لا يهمنا في ذلك أكان صديقاً عزيزاً علينا ام كان غريباً عنا لا يحرك موته في نفوسنا عاطفة ، انما نحن نصغي الى نفوسنا وقلوبنا وعقولنا فاذا كتبنا فهي التي تملي واذا نظمنا غمسنا اقلامنا في نجيع الفؤاد

هذا هو الادب الذي نريد ، وهذه هي الغاية التي نسعى وراءها ، فليتق الله سادتنا في ما يكتبون وينظمون ، فهذا زمن طاح بملوك السياسة وثل عروشهم ، فليس بمستصعب عليه ان يثل عروشاً اوهى من تلك اسساً ، ويذهب بملوك كان للوهم في اجلاسهم على هذه العروش الخيالية نصيب كبير

بشار
من عصبة العشرة

فلسفة مسيح الهند

اللاهمسا او مبدأ اللاعنف

يواصل غاندي ، الزعيم الهندي ، نشر دعوته اللاعنفية وزحفه في طلب الملح . وقد رأينا بمناسبة ذلك ان نعرض لشرح فلسفته في احراجه موقف الانكليز في بلاده ، وهي هذه الفلسفة القائمة على اساس اللاشر واللامعاونة .

اللاهمسا معناها في الهندية اللاشر او اللاعنف ، وهو مبدأ ديني قديم اهتم باثباته ونشره « مهافيرا » مؤسس الجايينية . ويعتقد الجايينيون ان سبيل الحب خير من سبيل الفهم للوصول الى الله . وقد جاء غاندي اليوم يحاول تطبيق هذا المبدأ الديني في السياسة والاجتماع وما اليهما . واهم مظاهر هذه الفلسفة الغندية البساطة في الحياة والقرب من الطبيعة بقدر الامكان .

هل تطبق اللاعنفية في اوروبا ؟

لم يستفد الاوروبيون من الحرب الكونية الاخيرة شيئاً . فهم قد فقدوا ايمانهم بالله ، فاهمل الخالق امرهم ، بينما الحرب ايقظت الشعوب الشرقية بعد هجعة طويلة فنفرتها وهي ما تزال متشبعة نفوس ابنائها بالايمان . وبينما الفرد في اوروبا ينتظر ان يسالمه جاره فيمد اليه يده فيتصافحان صديقين حبيبين ، اذا بغاندي في الهند يبدأ بممارسة السلم فيدعو مواطنيه الى عدم استعمال السلاح او العنف في المطالبة بحقوقهم السياسية . وهو يعتقد ان اللاعنفية يمكن تطبيقها في اوروبا بالرغم من المنازعات القائمة بين دولها ، وبالرغم من زحام هذه الدول بعضها للبعض الآخر سواء في السياسة او في ميادين الاقتصاد والعلوم ، على ان يقوم في اوروبا من يحيا عيشة زهد وحب .

وقد تحدث السير ارثور هوليتسشر الى غاندي فقال :

— ولكن مذهبك يقرب كثيراً من مذهب النصرانية في اول عهدها ، وهو يتطلب معنوية خاصة ، وحاجات محدودة عند من ينتحلونه ، وجواً يساعدهم على حياة التقشف والزهد ، وانه يصعب كثيراً ان يسيطر على عدد كبير من الناس خصوصاً اذا لم تتوفر هذه الشروط واعنيها الديانة الهندية التي تأمر بحب الحيوان . ثم ان الهند بجوها المعتدل تسهل على قاطنيها حياة البساطة فهو يكتفي من الطعام بقليل ومن الملبس بما يستر عورته ، ومن المسكن بما يقيه اذى الحيوانات المفترسة ، في حين ان جو الغرب بارد فلا يستطيع الانسان ان يستغني عن الثياب الكثيرة الدافئة ، وكذلك جسمه يحتاج الى مغذيات ليقاوم بها البرودة الخارجية .

فاجاب غاندي :

— انني اعتقد بان الطبيعة البشرية واحدة في كل مكان وزمان . وان اعترضت حواجز في اوروبا تطبيق مبدأ اللاعنفية فليست هذه الحواجز ناجمة عن الجو . ان الهندي معدوم الثقة بنفسه وهذا ما يحمله على التمسك بدينه ، في حين ان الاوروبي لا يصح فيه هذا القول ، فهو يتكل على ذاته وله ثقة بنفسه ويمكنه لو شاء ان يتمشى على مبدأ اللاعنفية فيستفيد به ضعف ما يستفيد به الهندي الذي يدين به عن غير ادراك تام . وانما ينقص اوروبا للاخذ بهذا المبدأ ان يقوم فيها رجل يدعو اليه ويعيش بموجبه فيكون مثالاً حياً ناطقاً للاعنفية .

هل ثمة تقارب بين غاندي ولينين ؟

قال السير ارثور :

— لقد قام في اوروبا رجل عاش مثل هذه الحياة وهو لينين الذي يعدونه منقذ روسيا ومحررها .

غاندي : هل لك ان تطلعني على حسنات البلشفية ؟

السير ارثور : من حسناتها انها ازالت المنازعات الدينية التي كانت تقوم في عهد القياصرة في الجنوب الشرقي من روسيا بين القبائل المتوحشة ، كما ازالت الفروقات بين طبقات الشعب فلم يبق ارستقراطيون ، ومتوسطون ، وشعبيون ورعاع . ان كل هذا من اعمال لينين . . .

فقال المهاتما :

— ان ما ابشر به هو تطور ثوري ، والبلشفية في نظري تقوم على الاستبداد المطلق الذي لا يقود الى شيء . واذا لم انجح في ما اقوم به من تبشير فالمسؤولية في ذلك تقع علي لانه يكون قد تعذر علي الحصول على ما اطلبه من ذاتي المعنوية . غير انني واثق بالفوز وان لم ابلغ في الحصول على كل ما اطلبه من ذاتي للتغلب على الغرائز البشرية الموجودة في كل انسان .

الرأسمالية اصل الشرور

قال السير ارثور :

— كيف السبيل اذن الى القضاء على الراسمالية التي هي اصل الشرور اذا لم تحاول ذلك بالعنف ؟ ان العنف وحده يقضي على الراسمالية ولا ارى سواه وسيلة ممكنة لبلوغ هذه الغاية .

غاندي : ان ديانتي تحظر علي قتل الثعبان ، وهذا لا يعني انه محظور علي الخوف من الثعبان اذا رأيته . وكل ما استطيع عمله هو ان لا الاعبه ولا اتحبب اليه ، وانما اسعى ان افهمه انني لا اريد له الاذى ، فيأنس بي ولا تحدثه نفسه بعد ذلك بالاساءة الي . فاذا قضيت على الراسمالية فانما انا احور صورتها الزمنية فقط وان يكن في امكاني محو جوهرها من الاساس بعدم المكافحة ضدها .

ثم قال بعد هنيهة :

— اجل ، ان الشر يتغذى من الخير ، وهو بنفسه غير موجود ، ان علينا ان نزيف الخير كما نزيف العملة حتى نقدر ان نستأصل من الشر مغذياته .

غاندي في اوروبا واميركا

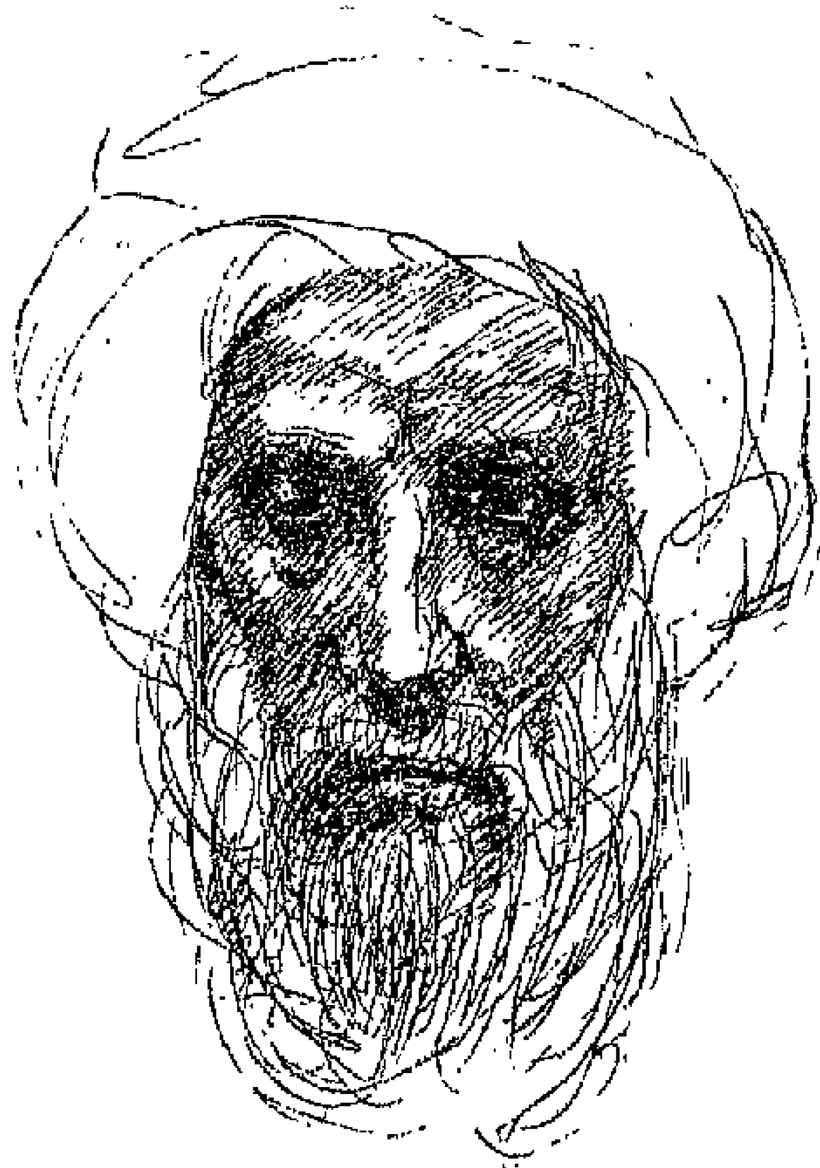
السير ارثور : لو انك تسافر الى اوروبا واميركا كم كنت تلقى من الاعوان والانصار لفلسفتك ؟

غاندي : لا استطيع السفر الى خارج الهند الا بعد ان تصبح الهند كلها تدين بمذهبي فتتخذه قاعدة لسياستها الوطنية . وما النفع من رحلة الى اوروبا وهي في حاجة الى رجال اذكياء يقدمون على حياة البساطة والزهد ، والى رجال يصرفون اهتمامهم باختراع آلات التدمير والحرب الى ممارسة اللطف والحب في معاملاتهم مع الغير ؟ واعلم ان « اللاهمسا » ليست جبانة وانما هي التضحية المخلصة .

*

تلك هي خلاصة فلسفة اللاعنفية الغندية القائمة على ان سبيل الحب خير من سبيل الفهم للوصول الى الله ، وبهذه الفلسفة يريد غاندي ان يقاطع الانكليز ويحملهم على الجلاء عن بلاده ، وان يحل الحب محل الحرب بين شعوب الارض . واذا كان الغربيون يحاولون تحقيق السلم في العالم بواسطة المعاهدات ونزع الاسلحة فغاندي يحاوله عن طريق الجايينية التي تأمر بالحب والزهد واماتة الجسد فلا تبقى في الانسان اطماع فيكون السلم الذي ما فتئت تنشده الامم والشعوب منذ القدم حتى اليوم .

الامام علي بن ابي طالب



كما تخيله جبران خليل جبران ورسمته ريشته

. . . في عقيدتي ان ابن ابي طالب كان اول عربي لازم الروح الكلية وجاورها وسامرها . وهو اول عربي تناولت شفتاه صدى اغانيها فرددها على مسمع قوم لم يسمعوا مثلها من ذي قبل فتاهوا بين مناهج بلاغته وظلمات ماضيهم ، فمن اعجب بها كان اعجابه موثوقاً بالفطرة ، ومن خاصمه كان من ابناء الجاهلية .

مات علي بن ابي طالب شهيد عظمته . مات والصلاة بين شفتيه . مات وفي قلبه الشوق الى ربه . ولم يعرف العرب حقيقة مقامه ومقداره حتى قام من جيرانهم الفرس اناس يدركون الفارق بين الجواهر والحصى .

مات قبل ان يبلغ العالم رسالته كاملة وافية . غير انني اتمثله مبتسماً قبل ان يغمض عينيه عن هذه الارض . مات شأن جميع الانبياء الباصرين الذين يأتون الى بلد ليس ببلدهم والى قوم ليس بقومهم ، في زمن ليس بزمنهم . ولكن لربك شأناً في ذلك وهو اعلم !

السائح — جبران خليل جبران

الحب في الادب وفي الحياة

العاشق القديم

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

. . . القصصي البسيكولوجي وان تخيل موضوع قصته فهو لا يخترع ابطالها اختراعاً ، بل يختارهم بين من يعيشون حوله ، فيصفهم ، ويحلل اختلاجاتهم ، ويسجل اهتزازاتهم ، وقد يبلغ به عشق المهنة والفضول في استكناه النفسيات والتعمق في دراستها الى حد انه يتزوج مثلاً ليتتبع اعراض الزيجة في نفسه ونفس زوجته . وقد يقدم كذلك على الطلاق ليتوسل به الى تلمس عوامله الخفية البعيدة القرار

ولا يعني قولي هذا ان كل ما يدونه القصصيون في كتاباتهم قد اختبروه بانفسهم . فانّى للكاتب ان يختبر بنفسه حياة ابطاله المتعددة ، ويشعر شعورهم المتتابع ، المتطور . بل كيف تريده على ان يرتكب جريمة القتل مثلاً ليصف لك في دقة وضبط ، الحالات الشعورية التي يمر بها المجرم منذ تصميمه الاول على الجريمة حتى الى ما بعد ارتكابها ؟ أتظن ان « بول بورجه » مجرم سفاح حقاً وانت تطالع باعجاب وحماسة دراسته الدقيقة لنفسية احد ابطال روايته « اعمالنا تتبعنا » ؟ . . انه لو اراد ان يقتل لما استطاع الى ذلك سبيلاً ! . . أليس هو نفسه الذي يجسم لك توبيخ الضمير بهذه القصة عينها في صورة مقلقة ومخيفة فلا تجسر معها ان تقدم على قتل ؟؟!

ان القصصي البسيكولوجي الذي لا يختبر بنفسه شعور ابطاله العاشقين ، او الزانين ، او المجرمين ، لا يحرم مجرمين وزانين وعاشقين حقيقيين يصفون له انفعالاتهم وتصوراتهم ، بل انه لا يحرم قراء يكتبون اليه يقصون عليه حياتهم الخاصة بقليل او كثير من التفصيل ، فيستعين بهذه الكتابات على درس نفسية ابطال جدد لرواية جديدة . واذا اضفت الى الاختبارات الشخصية وكتابات القراء ما يقوم عليه علم النفس من حقائق ثابتة تجمعت على مرّ الايام ، عرفت عندئذ ان الكاتب الحاذق لا يعدم وسائل عظيمة يستخدمها لدراسة الاهواء والميول الشاذة والطبيعية .

واذن فما لا ريب فيه ان طرق الحب تبدلت واي تبدل في اقل من عشر سنوات ، وان هذا التبدل لم يقتصر على الظواهر ؛ بل هو قد نفذ الى اعماق النفوس . ولذلك اسباب كثيرة ساحاول الالمام بها في ما يلي من الكلام ، مستعيناً باختبارات شخصية ودراسات خاصة في الكتب وفي الحياة ، على ان احتفظ برأيي في تفضيل احد الاساوبين القديم والحديث في المغازلة والحب . فان لكليهما في نظري فضائل وعيوبا ، ولا اريد ان يكون لشعوري الخاص ترجيح ما . فانت اعرف من كل احد بحاجة نفسك واهوائها ، فاختر من الاساوبين او خذ منهما ما يلائم طبيعتك

*

لن اعود بك في وصف اساليب المغازلة والحب الى عهد الجدين آدم وحواء . فلست ممن يسلمون بحقيقة اغراء الحية حواء وهذه بدورها آدم . وما هذا الاغراء في معتقدي ، اذا صح وقوعه على ما ذكر ، سوى رمز اخترعته مخيلة شاعر . وانما ساقصر دراستي هذه الاساليب على ما كانت عليه منذ ربع قرن .

الحب كالموت سنة طبيعية يخضع لها كل ذي احساس . وهو وان تنوعت وسائله فالغاية منه : إما اشباع حاجة فيسيولوجية قاهرة ، لا يصفو بكبحها ذهن ، ولا يهدأ عصب — او هي غمر الشعور في الانسان بفيض من الروحانية يسمو به الى ما فوق الحياة الدنيوية — او هي الاثنان معاً .

وقد يحدث ان تُحب امرأة من اجل اشباعك شهوة جسدية ، او غمر شعورك بفيض روحاني ، ولكن حبك يظل ناقصاً ولذتك غير كاملة . ولا تكتمل هذه اللذة ويسدّ ذلك النقص إلا بالحب الشامل النفس والجسد معاً . فكم من عشاق عذريين يذوبون في حبهم ذوبان الشمعة المضيئة ! وكم من روّاد مواخير يؤوبون منها مفشولين لاعنين ! ذلك ان حب العذريين ذهني ناقص ، وحب روّاد المواخير جسدي غير كامل . ولا تتوفر شروط اللذة الكبرى الكاملة إلا للأولى اذا طلبوها حققوها بطبيعة حارة ملحة وشعور عظيم متطلب .

والحب المدرك المنظم هو صحة ، وثقافة ، وحكمة : فهو من الوجهة الجسدية يتيح لاعضاء الجسم المختلفة القيام بوظائفها المتصل بعضها بالبعض الآخر ، فتنمو هانئة منشرحة ، وهو من الوجهة الشعورية يهذب النفس خير تهذيب ويلطف الاحساس ويدقّه . وكم من فتى عليل سقيم يتهادى كالخيال اذا احب جسديا ذهبت علته ، وزال سقمه ، وتوازنت مشيته حتى اذا غمر شعوره ذلك الفيض الروحاني اشرق وجهه ، وانبسطت اساريره ، وتحول تشاؤمه الى تفاؤل ، وبغضه الى محبة ، وحقده الى اشفاق ، وصار يشتهي للناس القريبين والبعيدين ما هو فيه من نعيم وسعادة ! وكم من فتى جلف ، غليظ ، جاهل ، ابله لا يكاد الحب يلامس جسده ونفسه حتى يلين ، ويلطف ، ويتلاشى جهله ، وتتبخر بلاهته ! والقول الذي يصح في هذا الشان عن هذا الفتى يصح هو عينه عن فتاة تماثله . وانما الحب اكبر مهذب للسريرة البشرية ، وافيد علاج لجسم الانسان . بل ان احسنه ، واثبته ، واعمقه ، واصدقه ، وابعده مدى يصدر عن الجسد ، فيحاول صاحبه بواسطته النفاذ الى روح رفيقه حتى يمتزج الروحان الواحد بالآخر . فاذا لم يستطع الى ذلك سبيلاً فمعناه ان الروحين ما خُلق احدهما للآخر ، وان من الحمق وسوء الرأي معالجة المستحيل . وهل رأيت يوماً الماء والنار متزاوجين ؟ !

*

ان مجاهل الشعور لا نهاية لها ، في حين ان مجاهل الجسد محدودة . فاذا بدأت حبك بارتياد مجاهل شعور صاحبك لم تلبث ان يعييك البحث والتفتيش وانت ما تزال في البداية . فتتحول الى ارتياد مجاهل الجسد ، فتعرفها وتكتفي في الغالب بها ، ولا يعود يهزك شوق او فضول الى استئناف ارتياد مجاهل الشعور . فاما ان تقف حيث انت ، وهذا هو الحب البليد بعينه ، او تتولد في نفسك رغبة في ارتياد مجاهل اجساد جديدة ، وهذا ما يدعونه بالخيانة الزوجية اذا كنت متزوجاً ، او بالزنى والفحش اذا كنت عازبا . اما اذا بدأت حبك بارتياد مجاهل جسد حبيبك فانت منتقل حتما الى ارتياد مجاهل شعوره ، وانت مستمر كذلك في عملك هذا الى ان تلفظ انفاسك الاخيرة . وان ارتياد مجاهل الشعور في حبيب واحد ليستغرق ايام حياتك بكاملها ، فان الشعور غني بنواحيه المجهولة في حين ان الجسد فقير . . فاذا كنت بطبيعتك من روّاد مجاهل الجسد دون الشعور فانت وروّاد المواخير واحد ، وان حبك ليظل ناقصاً ولذتك غير كاملة . وقد لا يكون ذلك من رأيك او مما يلذ لك ، ولكنك شهيد طبيعتك ، فتعذب من اجلها صابراً وامض في سبيلك غير آسف !

*

كان الشاب في لبنان الى يوم الاحتلال ، اذا احب فتاة ، لم يجسر على مكاشفتها بحبه : فهو يخشى ان تكون متعلقة بسواه ، او ان لا تحبه ولا تحب احداً ، حتى اذا احسّ منها بعض العطف اقام شهوراً طوالا يجس نبضها بنظرات معنوية ، بل وقف اوقات فراغه وعمله على حد سواء ، لاغتنام فرصة مخاطبتها وبثها شوقه . وقد تمضي سنة وهو ما يزال يتحين هذه الفرصة . فاذا سنحت له وآنس من الفتاة انها تضمر له في قلبها ما يضمر لها في قلبه من حب ، راح يكثر من التردد الى جوار بيتها ، ويواسلها سراً متذرعاً بوسائل خاصة لايصال رسائله اليها واستلام رسائلها اليه ، وراح يساهر القمر ، ويغذي مخيلته بانواع الشهوات الذهنية مما يزيد في اضرام جذوة حبه ويؤثر في جهازه العصبي شر تأثير ، بل راح يتحمل شتاء كانون ويقاسي زمهريره وصقيعه وقوفاً تحت نافذة غرفتها يرقب نظرة حب تجود بها عليه من تلك النافذة ذات القضبان الحديدية . ولم يكن ليغمض له جفن اذا لم يتزود كل مساء بمثل هذه النظرة . وكم قرّح الحب على هذه الصورة جفونا واقلق نفوساً ، وعذب اجساداً ، وذهب بعقول !!

كان اذا اسعده الحظ بلمس طرف فسطانها او اصبع يدها عدّ نفسه اوفر المخلوقات نعيا واقربهم الى عرش الالهة!

كان انانياً يكتم حبه حتى عن اعز اصدقائه واخلصهم نية

كان يغار على محبوبته من « امها وابيها » : فهي اذا لبست بين الناس تنورة طالبها باثنتين ، واذا اسدلت شعرها ضفائر على ظهرها عاتبها على هضم حقوقه !!

لم يكن يتسامح معها حتى بالذهاب الى الكنيسة خشية ان يراها اترابه من الشبان . أليس هو معبودها ؟! أفلم يخلق هذا الجمال وهذا الشعر ليستمتع بهما وحده دون سواه؟؟!

كان حذراً لا ثقة له بمحبوبته : فاذا اجتمع اليها بعد غياب اخذ يسألها عن زياراتها ، وعن زائري بيت والدها . فيحذرها من التردد على ام يوسف فهي مشهورة بسوء السيرة ، وعلى صديقتها مريم فهي عشيقة فلان . . . اما توفيق ابن صديق والدها فيجب ان تتجنبه ما استطاعت فهو معروف بفساد الخلق ، وبقلة المحافظة على الاداب ، وهو بالرغم من طهارة مظاهره وبساطتها كثير الفسق ، بذيء اللسان ، وافر الحيل في استدراج عشيقاته .

كان كافراً لا يؤمن بشيء : فاذا اتفق له يوماً ان انقبضت حبيبته في لقائه اتهمها بحب غيره . فتقسم له الايمان المغلظة بانها لا تحب سواه ، فلا يقتنع ، ويظل متحجبا عنها لا يقابلها ولا يراسلها حتى يحركه الشوق فيعود اليها وقد

قاسمت بسبب كفره وصده آلاما مبرحة .

اما الهدايا فكانت في الغالب خصلة شعر تضمها شريطة حريرية ، او منديل مطرز ، او صورة ، او ما الى ذلك مما لا قيمة له في حد ذاته ، وانما قيمته انه هدية من حبيب عزيز على القلب .

واذا كان الوقت من ذهب في عرف الغربي فهو من ورق التين في نظر العاشق اللبناني منذ سنوات . اجل ، لم يكن للوقت من قيمة في عهد هـذا العاشق . فكان غرامه العذري يدوم طويلاً قبل ان ينقلب وصالا قبـل الزواج الكنسي المعروف . واذا حدث ان « تخلت » عن العاشقين العناية الربانية — ولا تنس ان العناية هي المسؤولة في معتقدهما عن كل ما يحـدث بينهما ! — فيسارع الفتى الى الزواج من عشيقتـه قبل ان يفتضح الامر ، حتى اذا ابى والد الفتاة القبول به صهراً احتالت الابنة عليـه واستمالته مباشرة او بواسطة امها ، او هربت مع حبيبها . ولم يكن زواجها على هذه الصورة ليمد بحياة حبها الاول . فكان الزوج العاشق لا يلبث ان تشرد عينه وتبرد عاطفته ، ويعتبر نفسه دون المتزوجين مقاماً . فيتحول هيامـه الى مقت ، وحبه الى بغضاء او جفاء ، وتصبح المسكينة علة شقائـه لاينفك عن لومها وتقريعها وتعذيبها بمختلف الطرق والوسائل

اما اذا اكرهت على زواج غيره بعد ذلك الحب العذري فلم يكن ثمة شيء يرده عن تشهيرها والطعن على ساوكها ، وما كانت مصادقتها ، وهي زوجة وام ، لتشفي غليله ، او تمر في ذهنه : فهو اناني ، وهو عدو كل شركة من هـذا النوع ...

فؤاد حبيش

كلمات في الحب

الحب نوع من الفضول اوجدته الطبيعة في الانسان الى جانب الميل الغريزي فيه لحفظ النوع .

*

حازت هذه المرأة الشابة على اعلى رتبة في علم الفضيلة في اقل من ثلاثة اسابيع ، وقد كان الحب معلمها الاكبر ، وهو الذي سدد خطواتها الى بلوغ ذروة الفضيلة ، وان الحب وحده ليأتي بالعجائب .

*

الحب انانية ظاهرة بدليل ان التضحيات التي تبذلها في سبيل حبيبك انما يعود اليك آخر الامر الانتفاع بها .

طبيب ارخص من تاكسي

اسرع احد الشاطرين الى ادارة الطبيب ودعاه عنـد الساعة الثالثة بعد منتصف الليل لزيارة في بلد قريب

وللحال هب الدكتور الى اوتوموبيله وركب الشاطر معه ولما وصلا الى المنزل المقصود سأل الشاطر الطبيب ما هي اجرته التي يريدها فقال له انها ثلاث دولارات فمد يده الى جيبه واخرج منها ما طلبه الطبيب قائلاً :

« خذ اجرتك وعد بسلام شاكراً لك اهتمامك بامري في مثل هذه الساعة فقد طلب مني سائق التاكسي خمسة عشر دولاراً ليوصلني الى بيتي بعد ان اضعت آخر قطار .

من الطف ما نقرأ

حوذي ينتظر زبونه ست سنوات : من آثار عشيقة الشاعر غوت

أصدفة ام الارواح تنتقم؟ — خادم يطيع طاعة عمياء

حوذي ينتظر زبونه ست سنوات

وقع هذا الحادث الذي نرويه فيما يلي قبل الحرب في عهد عربات الخيل ، فان اللورد الانكليزي وليم بيكادالي استقل يوماً عربة الى شاطيء البحر حيث يرسو « اليخت » الذي اشتراه . فنزل اليه ليجربه للمرة الاولى فراقه ، فقضى فيه وقد نسي ان سائق العربة في انتظاره

اما هذا الاخير فقد اقام على الشاطيء ينتظر بعربته وحصانه رجوع اللورد ، ولما طال غيابه استأذن من البلدية ان تسمح له ببناء كوخ يقيم وحصانه فيه ، فاذنت له ، وظل مقيماً هناك يدخن غليونه مدة ست سنوات . وفي احد الايام سمع بحرياً يقول : هذا يخت اللورد بيكادالي يعود من سفرته بعد ان طاف العالم

فنهض الحوذي وكان اول شخص يقع نظر اللورد عليه ، فسأله وقد تذكر انه نسيه قبل طوافه :

— كم قد استحق لك معي؟

قال الحوذي : — ١٥ الف فرنك .

فقدم له اللورد شيكا بالقيمة وقال :

— اما الان فاذهب بي الى الفندق

ولما وصل الفندق ترجل اللورد واتجـه نحو السلالم ، فاستوقفه الحوذي وقال :

— لقد نسيت يا سيدي ان تنقدني اجرة « المشوار » الاخير

قال اللورد : حسناً ، وناوله ثلاثة فرنكات

من آثار عشيقة الشاعر غوت

الاحتفاظ بآثار العظماء من شعراء وقواد وفلاسفة وعلماء عادة غريبة شائعة ، وكم قرأنا ان الغواة اشتروا صفحة من خط الكاتب الفلاني بالآف الليرات ، وخصلة شعر من رأس نابوليون بما لا يقل عن عشرين الف ليرة ، الى آخر ما هنالك من مبالغ جسيمة دفعت وتدفع ثمناً لآثار خلفها العظماء .

وبين هؤلاء العظماء « غوت » شاعر المانيا الكبير . فان بين الفرنسويين عدداً كبيراً من محبي شعره والمحافظين على آثاره . فلدى عائلة المسيو « بول نوفـه » من اعضاء اكاديمية غونكور السلة التي كانت تحملها شارلوت يوم رآها غوت للمرة الاولى

وشارلوت هـذه هي التي اوحى حبهـا للشاعر قصة « وارتر » الخالدة التي يصف فيها غوت الام نفسه المتفتحة للحب

ولدى بول نوفه ايضاً من آثار شارلوت اناء من البورصلين الصيني الوردي كانت تستعمله لقضاء حاجتها ليلاً . وقـد احتار اصحابه في عرضه بقاعة الاستقبال حتى وفقوا اخيراً الى استعماله لحفظ الورود ...

وبول نوفه ضنين بهذه الآثار ، مفاخر بها حتى انـه يعرضها في أليق مكان في منزله ...

أصدفة هي ام الارواح تنتقم؟

منذ اسابيـع انتحر اللورد ويستبوري الانكليزي ، وهو والد ويستبوري الذي اكتشف في مصر قبر « توت غنج آمون » وفضح ما فيه من اسرار . وقيل انهم وجدوا في هذا القبر كتابة جاء فيها : « ان الموت يكون نصيب من ينتهك حرمة هذا القبر » . ولكن اللادي ويستبوري لا تعتقد بالخرافات وهي تعتقد ان لاعلاقة لموت ولدها وانتحار زوجها بذلك القبر الفرعوني

وانها لعلى حق في معتقدها ، ولكن ألا تستغرب هذه الصدفة خصوصاً وان فريقاً غير قليل من الذين ساعـدوا اللورد ويستبوري الابن على اكتشاف قبر « توت غنج امون » قد ماتوا ايضاً ؟

لقد بدأت سلسلة ضحايا هذا القبر بموت اللورد كارنافون فالسير دوغلاس ريد الذي مات ميتة فجائية بينما كان يفحص على اشعة « ايكس » مومياء الملك الفرعوني . ثم انتحر بعد ايام احد رفاقه الفلين ويت وترك كتاباً جاء فيه انه فضل ان يقتل نفسه على ان يتحمل عذاب الهواجس والاضطرابات الفكرية التي ثقلت دماغه ونفسه بسبب اشتراكه في حفر قبر « توت غنج امون » ..

وكذلك قضى نحبه الاستاذ لافاور والمسيو جاي غولد بعد ان فحصا المومياء ، ثم لم يلبث ان لحق بهما بنديت والكولونيل هربرت . وقد بلغ مجموع الاوروبيين الذين ماتوا بسبب اهتمامهم بدرس المومياء نحواً من ١٢ شخصاً اضف اليهم — على ما ذكر — عشرات من الفلاحين والفعلة المصريين الذين اشتركوا في حفر القبر فماتوا بدورهم ميتات فجائية غريبة .

فهل يكون موت هؤلاء كلهم صدفة ام هناك روح منتقمة اقتصت منهم لانهم هتكوا حرمة القبور ؟

خادم يطيع طاعة عمياء

أخذ المشعوذ « سابيك » المشهور في خدمته الخاصة عبداً لم يسبق له ان خدم في بيت ، واراد ان يزوده ببعض النصائح قبل مباشرته العمل فدعاه اليه واوصاه :

— عندما اطلب منك شيئاً يجب عليك قبل كل شيء ان تفهم طلبي وتنفذه بروية وامعان ، لا بطيش وزيغ . واليك مثلاً على ذلك . لنفرض انني قلت لك : يا بانبولا ، حضر لي مائدة الاكل ، فهذا لا يعني ان تكتفي بحمل الوان الطعام من المطبخ الى المائدة ، بل يعني اولاً ان تضع الصحون والملعقة ، والسكين ، وتملأ الكرافة ماء ...

فاجاب العبد : — فهمت يا سيدي

فلم يمض اسبوع على هذه النصائح الثمينة حتى مرض « سابيك » وكلف خادمه بدعوة الطبيب فذهب هذا وعاد بعد قليل يصحبه عدة اشخاص . فصاح المريض :

— من هم هؤلاء الناس؟ لقد كلفتك بدعوة الطبيب فقط ...

— هذا صحيح ، ولكنني عملاً بنصائحك بشأن اعداد المائدة رأيت ان لا اكتفي بالطبيب فاصطحبت كاتب العدل ، وحفار القبور ، وناقل الموتى ...

المعرض يحقق في قضية سجين

كيف مات محمد عبد الله مكي في حبس الرمل

حديثنا مع رئيس القسم العدلي

اذا امتلأت سجون بيروت وتذمر السجانون من كثرة الضيوف والمسجونون من تألبهم بعضهم فوق البعض الآخر فالمسؤول عنها لا انا ولا انت، بـل هو قسم التحري في البوليس . . . ان اصدقاء رجال دائرة التحري كثيرون في سجن الرمل وهم لا يضمرون لهم إلا كل طيب ولا يريدون إلا كل خير!

سجين يموت فيتهم الشرطة بموته

محمد عبد الله مكي هو احـد افراد العصابة المتهمة بتزييف النقود الفضية الجديدة والتي القي القبض على بعض افرادها، وقد توفي فجأة في الخامس والعشرين من شهر نيسان الفائت، واشيع انه مات بسبب سوء معاملة رجال التحري له، فانهم افرطوا في جـلده لحمله عـلى الاقرار والاعتراف بفعلته

تصريح رئيس القسم العدلي

وقبل ان نروي للقراء كيفية القاء القبض عـلى محمد عبـد الله مكي ورفيقه حمدي قضماني ننقل اليهم التصريح الذي افضى به الينا حضرة اسعد بك البستاني بمناسبة هذه الشائعات، قال حضرته وقد قصدنا اليه في مكتبه بدائرة الشرطة على البرج:

— ان اعداء دائرة التحري اكثر من ان يحصيهم عد، وهم منبثون في كل مكان حتى بين دوائر الحكومة الرسمية ولا نعجب اذا رأيناهم في كل سانحة يستغلون بعض المواقف المشتبه بها مثل ميتة محمد عبدالله مكي، ويروحون يروجون عنها الاشاعات الكاذبة في الصحف وينسبون الينا اعمالاً لا يخولنا القانون اتيانها من جهة، ولا يتسامح الضمير معنا بها من جهة ثانية . . . لقـد ارسل القسم العدلي الى اعواد المشنقة اكثر من واحد فلقوا عقابا صارماً على الآثام الفظيعة التي ارتكبوا، ولكنه ارسلهم وهو مطمئن البال الى انهم مجرمون حقاً يستحقون ذلك العقاب، بل وهو مرتاح الضمير الى عمله . وقد اعترف هؤلاء في آخر لحظة قبل مقابلة ربهم بارتكابهم الجرائم المنسوبة اليهم، واسماؤهم كثيرة تتزاحم في رأسي . . . ولنعد الآن الى محمد عبدالله مكي . ان هذا الرجل مات ميتة فجائيـة ولكنه لم يمت هذه الميتة بسبب جلده اثناء التحقيق معه كما زعموا بدليل ما انا مورده لك من البراهين:

« لقد حقق معه مفوض التحري سليم افندي سليمان، وهو من رجال القسم العـدلي المعروفين بحسن سلوكهم وحنكتهم لاستدراج المتهم للاقرار بفعلته، فهو اذن لا يمكن ان يكون قـد التجأ الى العنف وسوء المعاملة في استنطاق محمد عبد الله . ثم ان هـذا المتهم ليس بالرجل البسيط فيسكت عن سوء معاملته . فهو ضابط قديم في البحرية التركية، وافر الذكاء، يعرف حقوقه وواجباته . فلو جلد حقاً لما تقاعس عن ان يشكو امره الى المستنطق او الى مرجع الجابي سواء، وقد مكث في سجن الرمل مدة ١٢ يوماً قبل وفاته . ثم دونك هذا الكتاب الذي بعث به الى مفوض التحري سليم افندي سليمان بواسطة المستنطق:

« حضرة الاجل المحترم سليم افندي سليمان ادام الله بقاه

« ارجوك ان ترسل لنا ورقة سورية من الامانة الذي لنا داخل الظرف مـع الاغراض، واذا كان لا ينفتح الظرف ارسلي ما يتيسر من عندك نحاسبكم به عند ما يجيني دراهم، وهذا التحرير يعتبر وصل عما ترسله ولكم مزيد الشكر سلفاً ودمتم »



(السجين المرحوم محمد عبدالله مكي)

ويلي الامضاء، وقد اطلعنا بنفسنا على هذا التحرير وقرأنا عليه طابع مدير السجن وطابـع المستنطق الاجنبي المسيو « ديزانكل » . قال اسعد بك:

— فهل بعد هـذا شك في ان سليم افندي لم يسيء معاملة محمد عبد الله وانه لم يجلده، ولو انه فعل ذلك لما كان السجين يستنجد به، بل لكان كتب الى المستنطق وشكا اليه امره ؟؟

« ثم انني ما كدت اعلم بموته حتى طلبت الى المستنطق تشريح الجثة، اذ ربما يكون قد ذهب ضحية سم دس له في السجن تخلصاً من افادتـه الصريحة عن عصابة تزييف النقود . وعما قريب يتم التشريح ويأتينا بالنتيجة الراهنة »

ذلك ما صرح لنا به رئيس القسم العدلي وسمح لنـا بنشره بياناً للحقيقة

من هو محمد عبدالله مكي

هو من سكان السليمية بقرب مدينة حماه، كان قبل الحرب ضابطاً في البحرية التركية وقد حكم بالاعـدام وبعض رفاقه بتهمة القائهم قنابل عـلى سفينة اجنبية . ولكن الحكومة التركية لم تنفـذ فيهم الحكم لانها لم تحكمهم الا صورة وارضاء للدولة التي ينتسب اليها بحارة تلك السفينة الاجنبية

وقد تقلبت عليه الايام فاذا هو منذ عهد غير بعيد ينضم الى عصابة لتزييف النقود في الاراضي الواقعة تحت الانتداب الفرنسوي . فما كادت تظهر للتداول العملة الفضية الجديدة حتى وجد الناس بينها قطعاً مزيفة . فاهتمت دائرة التحري بالامر وبثت رجالها في كل ناحيـة الى ان تمكن المفوض سليم افندي سليمان من القبض على محمد عبد الله مكي في قرية كفر تبنيت قرب النبطيـة . وقد عثر في بيته عـلى قطعتين من النقود الاجنبية واحدة بعشرة لير ايطاليـة واخرى لم تعرف هويتها لعدم ظهور الكتابة عليها . وقـد استنتج من ذلك انه كان يعمل على تزييف النقود الاجنبية بالاتفاق مع رفاق له لم ينفك رجال التحري عن مطاردتهم

وقد حاول محمد في البداية انكار التهمة الموجهة اليه ولكن رجال الشرطة تمكنوا بالحيلة من حمله على الاعتراف بفعلته، وذكر اسماء شركائه، منهم حمدي القضماني الذي طارده رجال التحري فالقوا القبض عليه في منزله بخنـدق الغميق بشارع سوريا . ولدى التحقيق انكر بتاتاً وهـو ما يزال ينكر، مع انه عثر في بيته على آلات وادوات للتزييف مثل المعدن غير القابل الاحتكاك وغيره، ويذهب الكثيرون الى ان يكون حمدي هذا قد سمم رفيقه محمد عبدالله حتى يتخلص من افادته ضده

تصريحات مهمة لمحمد عبدالله

وقد صرح محمد عبدالله بعد ان وعده المحققون بتخفيف عقابه بانه يعرف جميـع افراد عصابات تزييف النقود في سوريا ولبنان وذكر اسماءهم وامكنة عملهم، وقال انـه مستعد ان يساعد الحكومة عـلى القاء القبض عليهم في الجرم المشهود

من هو حمدي القضماني

اما حمدي القضماني فهو مشهور عند رجال العدلية والتحري وله سوابق عديدة، ووقائع غريبة . . وفي جملة ما يروى عنه انه احب قديماً امرأة كانت تقطن بيروت، فحاول تلقها فمانعت، ثم انتقلت الى طرابلس . فيوماً شاقه ان ينتقم منها فاستقل سيارة الى طرابلس، وهنا تخفى بزي موزعي البريد وقصد الى منزل حبيبته وطلب مقابلتها بدعوى ان لها كتاباً مسجلاً يجب ان تستلمه بنفسها . فلما اقبلت عليه، وكان على ثقة من انها ماتزال تصده، رماها بماء الفضة فشوه وجهها، وعاد الى بيروت وقد اشتفى منها غليله . .

يتظاهر بالجنون ويحاول الانتحار

ولحمدي قضماني حوادث غريبة منها انه لما ألقي القبض عليه بتهمة التزييف الاخيرة واودع السجن ارسل يوماً في طلب احد مفوضي الشرطة وقال له انه عزم عـلى الاقرار وانه يريـد ان يذهب الى بيته كي يسلم ادوات التزييف للحكومة . . فاصطحبه المفوض الى بيته ، فدخل حمدي الى غرفته ثم لم يلبث ان خرج منها وهو حاسر الرأس وعلامات التشويش في ملامحه ولا ينفك عن الصياح بقوله :

— اشهدوا يا ناس كيف سممني رجال الشرطـة . انقذوني اغيثوني . . .

الى آخر ما هنالك من عبارات اراد بها لفت نظر الجيران اليه ، فيعتبرونه مظلوماً . اما حقيقة الامر فهي انه لما دخل الغرفة في بيته تناول كمية من ماء السلماني هذا اذا صدقت زوجتـه . وهو لا يزال الان مضطرب الاعصاب هائجاً بسبب محاولته الانتحار على تلك الصورة وبسبب تظاهره في السجن بالجنون فقد كان يلطم رأسه بالجدران فتهشم وامتلأ وجهه بالجروحات

هذا بعض ما عرفناه من هنا وهناك ولا بد من التحقيق يكشف الستار عن هذه الميتة

بل ان اهتمام مجلس النواب بقضية السجون ، ومـا يرشح منها الى الناس من الاخبار المزعجة ، وتأليف لجنة خاصة لاجراء تحقيق برلماني فيها ، سيضع حداً ، ولا ريب ، لكل اشاعة ، ولكل شكوى

« جوابة المعرض »

*

وقد تلقينا بعد كتابة ما تقدم هذه الرسالة :

بملء الاسف بلغنا خبر وفاة السجين محمد عبد الله مكي الموقوف في سجن بيروت على اثر الضرب والتعذيب وان رفيقه ولدنا حمدي القضماني المتهم بنفس الدعوى قد ناله ما نال رفيقه من التعذيب والضرب فحاشا ان يقبل وجدانكم هذا العمل في القرن العشرين . لهـذا جئنا مسترحمين من عدالتكم ورحمتكم اجراء معاينة ولدنا حمدي حتى يظهر للملأ صحة ما حصل لربما تكون حياتـه في خطر وعندئذ تظهر الحقيقة ويأخذ العدل مجراه من اناس يلطخون البشرية باعمالهم هذه في هذا العصر

في ٣٠ نيسان سنة ١٩٣٠ آل قضماني

السيدة — هل هذا السمك طازه ؟

الغلام — لا اعلم يا سيدتي فلم استلم ادارة البيع الا منذ اسبوع واحد

الشفاء من مرض عضال بواسطة رجل الاسرار

كنت اتألم من اثنتي عشرة سنة من مرض المعـدة ووجع الاعصاب القوي وعالجني اطباء كثيرون ولم احصل على فائد فقصدت الى رجل الاسرار الهندي المير عبدالحميد الساكن شارع جورج بيكو رقم ١٦٨ وبفضل معالجته اياي لمدة اربعة عشر يوماً شفيت تماماً ممـا دعاني للنشر هـذه الكلمة في جريدتكم الغراء شاكراً فضله

احمد الكوش — بيروت : البور

أمبسيل

أتعرف ما معنى أمبسيل ؟ الا تذكر ان أحداً قال لك مرة او لرفيق لـك او لأحد تعرفه او لا تعرفه : أمبسيل ؟ ان كنت تعرف معنى هذه الكلمة فاصبر علي حتى اشرحها لغيرك

جاء في قاموس « لاروس » ان أمبسيل كلمة افرنسية اشتقت من اللاتيني وأصلهـا « أمبسيلس » اي ضعيف ، ضعيف العقل ، ابله

عرفت الان معنى هذه الكلمة او هذا النعت الجميل الذي ينطبق على بعض الافراد في هذا البلد ، اذن فاسمح لي بان اصوّر لك هؤلاء الافراد الذين حصلوا عـلى هذا اللقب ، واقول لك كيف ينبغي للذين يرغبون في الحصول عليه ان يعملوا

اسمع :

اذا دعا احـد اصدقائك نفسه الى العشاء في بيتك فذبحت له الدجاج وعملت كبة وحشيت الكوسا وهيأت « تركة » عرق زوقي يعجز عن تهيئة مثلها كازينو الفونس ولم يحضر لا لسبب موجب بل لأنه نسي او عمل « رانديفو » مع آنسة ، او امرأة — فقل : هذا امبسيل !

واذا كان لك صديق عشت معه طوال سني الحرب الكبرى فكنت تشكو له الملك ويشكو لك الهه ، فتبتسم اذا ابتسم ويبتسم اذا ابتسمت ، ويستلطف اية نكتـة تخرج من فمك وتستلطف اية نكتة تخرج مـن فمه ، لا يراك الناس الا معه ولا يرونه الا معك ، ثم وضعت الحرب اوزارها — على لغة جميع الجرائد — وقدر له ان يتبوأ كرسياً في الحكومة ، فنبا عنك بكبريائه واستحال تعلقـه بك الى نفور منك وحبه الى بغض وكلامه الطيب فيك الى فلتات مرة بحقك فقل هذا امبسيل !

واذا زرت احـداً في بيته ، وكان نتاج بعض الليالي قد صحت عزيمته ، بعد استشارة احشاء الزوجة تسعة اشهر كاملة ، على منحه ولداً فقطع عليك انفاسك بسرده عـلى مسمعك نكات ولـده من غير ان يترك شاردة تفلت ، وظل يتحفك «بالنكتة» اثر «النكتة» وانت تتكلف الضحك والتحبيذ ولم يقطع سراح اصغائك لنوادر طفله الا وقـد ودعته وانصرفت ، فقل هذا امبسيل !

او اذا دخلت بيتاً فوجدت فيه شاعراً ذا حرمـة او كاتباً يجله الجمهور ورجلا غنياً يملك على عدة منازل للايجار وعلى بضعة الاف من الورق السوري ولا يملك زاوية مـن الثقافة والادب ، ورأيت رب البيت يحيط هذا الغني بعنايته ويطيب له كلما فتح منقاره للكلام ويقدم له القهوة قبل الشاعر ولو كان الشاعر اكبر منه سناً ، او دخلت بيتـاً لتصرف فيه نصف ساعة — زيارة رسمية — فحجز عليك صاحب البيت ثلاث ساعات يحدثك فيها — من غير انقطاع — عن الشهرة العظيمة التي اكتسبها في اميركا وعن الجرائد التي كتبت عنه وعظماء البلاد الذين كانوا يزورونـه ، ويخبرك انه كان يدخل على الحاكم كما يدخل على اخيه وان الحاكم هذا كان يقدم له السيكارة بيده ، وكيف ان احد كبار الموظفين في بيروت اوقف ذات يوم سيارته لتكليمه في الطريق فلم يأبه له وقال له : « اشكرك يا فلان . . . » من غير ان يتبع اسمه بلقبه ، اي من غير ان يقول له : « اشكرك يا فلان بك » فقل هذا امبسيل !

واذا رأيت صديقاً لك من المتأدبين تعودت ان تسمع منه كلاماً طيباً في جميع ما تكتب والفيته يوماً يكتب فيك مقالا من شأنه ان يقضي شهوة من العبث بك اكراماً لزيد من خصومك او لعمر من حاسديك ، او انحطت عـلى جريدة فوقع نظرك فيها على مقال سخيف حمل فيه صاحبه عليك ، على شعرك ومقالاتك وجميع نواحي ادبك وهو لم يقرأ لك شعراً ولا نثراً ولكنه اراد ان يشمت بك او يحاول ان يشمت بك فقل هذا امبسيل !

واذا كنت تعرف فتاة معرفة تامة وسبق لك ان حدثتها وحدثتك في جميع الشؤون ، في الادب في الحب والفلسفة والازياء والجمال ، ومزحت معها ومزحت معك ، واظهرت لك اعجابها بك ولم تكتم عنك أنها تستلطفك جداً وتحترمك فوق احترامها جميع الشبان ، ثم ارادت الصدفة ان تلتقيها في الطريق او في الشارع مع رهط من صديقاتها فحولت عنك نظراتها او اجابت على تحيتك بتمتمة خافتة ، خافتة جـداً ، اعتقاداً منها ان هذه الطريقة في الشارع إنما هي مظهر من مظاهر الرصانة ومقتضى من مقتضيات العفة فقل هذه امبسيل ، بمعناها المؤنث .

واذا ضمك مجلس فيـه الوان من النساء والفتيات والعجائز والعوانس والرجال والشبان وسمعت الجميع يتناولون حديثاً تافهاً فيخلطون العربية بالفرنسية خلطاً يجيء عن تكلف وتعمل فاذا جاء دور العجوز الملقحة بلقاح القرن العشرين الفرنجي والتي حضرت السينما والبالو مرة او مرتين ، اذا جاء دورها للكلام شرقت شرقتين في نارجيلتها وفتحت منقارها المزموم وقالت كلمة عربية اردفتها باخرى فرنجية وصمتت ، واذا جاء دور العانس فضلت الصمت على التعبير عن فكرها بالعربية لأن « الثقافة الصحيحة » الثقافة التي ترفع فتاة القرن العشرين عن مستوى اختها في مرتبة الرقيّ « والسيفيليزاسيون » لم تقدر لها ان تتعلم لغة «كرتوش» (١) أجل ، فضلت الصمت ولو قتلها سجن فكرتها في بطنها او خنقها في حنجرتها فقل هذا مجلس امبسيل ، بصيغة الجمع .

اما اذا رغبت الحصول على هذا اللقب فقلد جميع هؤلاء الامبسيليين الذين ذكرتهم لك ، ولكي تمتاز عنهم بشيء فاغتنم وجود كاتب او شاعر لك معرفة به في احد المقاهي وحل عليه ضيفاً مكرماً فاقطع عليه مجرى افكاره واسلخ من جيبه عشرين غرشاً ثمن قهوة ونارجيلة قـد لا يكون في جيبه غيرها ولا تنصرف عنه حتى ينصرف عنك .

الياس ابو شبكة

من عصبة العشرة

(١) لص افرنسي عظيم

انعم جلالة الملك البير عاهل البلجيك على صديقنـا الاستاذ جان ملحمه بوسام التاج من رتبة فارس مكافأة له على الخدمات التي يؤديها لقنصلية بلجيكا في بيروت بصفة كونه مستشارها القضائي

فنهنئ الاستاذ جان ملحمه بهذا الانعام الملوكي

ادباؤنا كما يصورهم رسام

الياس فياض

تردّى من رأس الكهولة الى الشيخوخة ، فهو في الستين او على سنة منها .

دخل جسده في وقب ، إلا ان بريقاً من كوكب الشباب ما يزال يعصمُ مقلتيه من ظلمة العمر ، وقد يكون هذا البريق صبغة الشاعرية التي لم يبرح لها في قلبه مشعلها الحي .

تدلى الى كرسي في الوزارة اللبنانية وانحطّ على خشبة في مجلس النواب ، ولكنه لم يرتفع بهما عن مستوى الشاعر الياس فياض ، فهو من المحافظين على مقامه الحقيقي ، لا يحادد فطرته او يتآمر على تلشيها بلئام المراكز شأن الذين لا يحفظون في نفوسهم حرمة لنفوسهم .

ان الشاعر الصادق ليتغنى بمقامه عن أيّ مقام ، ويعلم حق العلم أنه ما من قمة في العالم ترتفع عن القمة التي بوّأته السماء ذروتها .

اذا اخلد اليك يحدثك عرفت انك في حضرة رجل من وجوه الثناء لا يتزيد في كلامه ولايغالي ، واذا حدثك عن ماضيه نفض جملة كنائنه فلم يبق سهماً في كنانة .

عليّ وعلى اعدائي يا رب !

لا يتحيّف من حق احد لانه لا يريد ان يتحيّف احدٌ من حقه ، واذا وقع على شيء جميل يقول هذا جميل ، ويجهر بقوله فلا يتزحف الى ستر الحقيقة بستار من الحسد ، شأن الكثيرين من الشعراء الذين لم ينضّ بيدهم الا مجاجة من الشعر ، فلا يستوون على حسنة من حسنات القريب الا وترهف الغيرة اعصابهم فيلوون بها السنتهم .

خلص في شعره الى بعض غايات الادب ، وهذا فتحٌ من الله ونصر مبين !

خبط ورق الشعر الافرنجي فركم منه كوماً مهر بها ديوانه العربي ، ولكنه أخرج بعضها في بزّ جميل أنساك فن النسّاج الاول ، وهذا لعمري بعض الفتح والنصر .

اذا قرأت شعره استمرأت مرعاه الخصيب اذ انك لتقع فيه على سهولة في اللفظ ووضوح في التعبير وسموّ في المعنى ، فمثلُ شعره مثل غدير صاف لا تشق العين في رؤية الحصيات الآمنة في قعره ، وقد يخيل اليك أن هذه الصنعة السائغة في جعل الكلام قريب التناول انما هي من المسائل الهينات ، ولكن ما اهون الحرب على النظارة ! واذا جلست اليه جلست الى قصيدة من قصائده ، فحديثه يأخذ إخذ شعره في الطلاوة ، الا ان هذا يُربي على ذاك بجمال الالوان .

يساور المعاني مهما تناءت فيكبح جماحها ، ويأتي منها بخلاق وافر ، فلا تدمدم عليه كتائبها ولا تثني صدرها عليه اذ تعرف انها لن تكون داخرة في قصره السحري ولن يلبسها في خدره غير ما تعودت ان تلبسه من تحف الخز والديباج

والنخيل منظر مهيب   تراع في جماله القلوب
فوق الضفاف ظلها رهيب   صفاً بصف زانها الترتيب
من كل جبار عظيم القدر
تحسبها * مردة طوالا   تحت مظلات زهت جمالا
في النيل جاءت تبتغي اغتسالا   سحرها النيل فلن تزالا
واقفة هنا بفعل السحر
وكانت الاكوان في هجوع   من حولنا بادية الخشوع
والزهر في السماء كالشموع   قد اوقدت لعرسنا البديع
والليل قسيساً لعقد السر

ثلاثة مقاطع من قصيدته الساحرة « ليالي النيل » أراها على فقري ، اغلى ثمناً من جواهر شاه العجم وارفع رأساً من ناطحات السحاب في مدينة العجائب !

الا ان المقطع الاخير جنى على الشاعر فحرمه لذة الابوة والحكاية ان اكسير الزواج سرى يوماً في عروق الاستاذ فياض فصحت عزيمته عليه ، واذ هو يبحث عن عروس من لحم ودم عثرت مقلتاه بهذا المقطع فانتبه الى انه لم يبق اعزب وان ليلاً من ليالي النيل المقدسة عقد له السر على غزال من بني الافرنج ، فخال عن فكرته عملاً بالآية الكريمة هذه : « وان خفتم الا تعدلوا فواحدة » . ولكن هذا الاكسير ما لبث ان دار دورته الثانية في عروق الشاعر فملكها ، على ان القسيس الذي عقد في هذه المرة لم يكن من نسل الليالي ، ولم تكن الشموع التي اوقدت له من هياكل السماء ، ولم تصمت القصور والدور في عرسه ، ولم تهتز موجات النيل سروراً به ، ولم يتنهد الماء ، وترجع الشواطىء ، وتترجرج « الذهبيات » ، ولم يغضب فيّاض في هذه المرة على الصباح الغادر كما غضب عليه في عرسه الاول ، ولم يعرض عليه شاعر « مفلس » خمسمائة جنيه جزاء زواجه كما عرضها عليه خليل مطران في المرة الاولى .

رسام

في العدد الآتي صورة عن ميشال ابو شهلا

المرأة في طبيعتين

ابيات من احد اناشيد (غلواء) وهي القصيدة الكبرى التي يعدها الاستاذ الياس ابو شبكه

المرأة السماوية

غلواء — هذا الاسم مستعار —
صبيّة تغبطها الاقمارُ
لا يستطيع شاعر ان يبدعا
قصيدة اعذب منها مطلعا
تصوّر الازهار في ايار
تنعشها ارتعاشة الانوار
تصوّر الجداولَ الخفيفة
تنساب في الخميلة الكثيفة
تصوّر النسيم في الصباح
يهز ساقَ الفلّ والأقاح
تصوّر السماء في روائها
كأنها الاحلام في صفائها
تصور الاعشاب في الجبال
تحلم في مهد من الظلال
والعندليب منشداً في عشه
كملك يخطب فوق عرشه
تصوّر الرابية الجميله
لوّنها ظلٌ من الخميله
وكومَ الثلج على الروابي
تطفو عليها صفوةُ الغيابِ
وانظر اخيراً نظرةً سريعه
مختلف الجمال في الطبيعه
تعرف إذاً معرفةً علياء
كيف السماء ابدعت غلواء

المرأة الجهنمية

وكان في صور لها قريبه
أعطيت اسم « وردة الجبيه »
وهي من المستسلمات اللائي
يملن في الحب مع الهواء
جمالها يحمل للجنون
ووميضة الشهوة في العيون
تشعر — من جسدها المشتعل —
في كل عرق بدماء رجل
تصوّر البركان في ثورته
تنقذف النيران من فوهته
كالمرأة البغيّ ، في مقلتها
عنصرُ نار قُدّ من شهوتها
تصوّر الموت بناب افعى
مربية بين زهور تسعى
تظنها — خلال وهج النور —
ساقيةً تحنو على الزهور
تصوّر المصدورَ ، في خديه
توردٌ يطفو الصبى عليه
تخاله الربيع عند فجره
إن انت لم تسمع سعال صدره
ورجلاً غص ببلع ريقه
فاستنجد القطرة في ابريقه
ولو درى ان هناك عقرب
لآثر الغصّ على ان يشرب
وانظر اخيراً نظرة سريعه
مختلف الشرور في الطبيعه
يبدُ لك المقت اذا فتعلم
كيف ارادت وردة جهنم
لكنها كانت من اللواتي
يجدن حجب السم في الحلات
فان رآها الناس في سكرتها
يعزونها للطف من رقتها
فبدلا من ان يقال : « عاهره »
عنها يقال : « ما راينا ساحره
اعذب منها في النساء الحرائر
خلقاً كاخلاق النسيم « العاطر »
ولم اجد احرى من الرذيله
بأن تغطي العار بالفضيله
وحيلة البغي ان تدرعا
باللطف والعفة حتى تخدعا

الياس ابو شبكه

بحث طبي في اطالة الحياة

الدكتور جاورسكي وتجديد الشباب

يجب ان يعيش الانسان مئة وخمسين سنة

ما فتيء العلماء والاطباء يبحثون عن اسرار الحياة ووسائل اطالة العمر وتجديد الشباب، وهم يعتقدون انه ليس من المعقول ان يكون معدل عمر الانسان ما هو عليه اليوم خمسين او ستين سنة، وانما معدل حياته ينبغي الا يقل عن مئة سنة. واذا رجعنا قليلاً الى الوراء نجد ان معدل العمر كان منذ الف سنة فقط ١٧ عاماً، فاخذ بالزيادة بفضل تقدم العلم ووسائل الوقاية حتى بلغ الى الحد الحالي.

فورونوف وشتيناخ وجاورسكي

ليس من يجهل طريقة الدكتور فورونوف في تجديد الشباب واطالة العمر، فهي قائمة على تلقيح الخصيتين الهرمتين بلقاح خصية فتية. وهذا التلقيح يتم بعملية جراحية بسيطة جداً، بل هي اسهل من عملية الزائدة

اما طريقة شتيناخ فهي اكثر بساطة من طريقة فورونوف فهذا الطبيب الالماني يأخذ خلاصة الخصي الفتية ويسطنعها اقراصاً يتناولها الانسان بفمه كما يتناول قرص الكينا

اما جاورسكي فطريقته اقرب الطرق للتسليم بفائدتها. ولم نكن نريد ان نبدي رأينا في الموضوع لولا ان هذه الطريقة معقولة اكثر من سواها من اساليب تجديد الشباب واطالة العمر. وهي تقوم بان يأخذ الطبيب كمية من دم شاب صحيح الجسم ويضعها في شرايين كهل او عجوز ضعف دمه وقلّت فيه الكريات الحمر. وليس من يجهل ان ضعف هذه الكريات في الانسان هو العامل الاول في تعجيل الشيخوخة

ماذا يقول العالم الفرنسوي بوفون ؟

يقول العالم الفرنسوي بوفون ان الانسان الذي لا يموت بالمرض ينبغي ان يعيش في الاقل تسعين او مئة سنة. وهو يعتبر ان حياة الحيوان تقاس على مدة نموه، فالانسان يكتمل نموه في الرابعة عشرة من عمره، فهو اذن يعيش ٧ × ١٤ = ٩٨ سنة. ولكن الطب الحديث يؤكد ان النمو لا يكتمل قبل العشرين، وعليه فعمر الانسان يجب ان يبلغ الاربعين بعد المئة

تلك نظرية يحاول الطب ان يجعلها حقيقة وقعية. وقد لا يكون في ذلك من الصعوبة ما قد نتصور

الاعمار الطويلة في التاريخ

ومهما يكن من الامر فتاريخ الامم يذكر طائفة غير قليلة من البشر الذين عمروا طويلاً. فهذه «آن باراك» ماتت في «رزيز مانيتر» من اعمال مورافيا وعمرها ١٤٢ سنة، ومات زوجها وهو في الثامنة عشرة بعد المئة من عمره.

وقد ذكرت الصحف اليومية عام ١٩١٠ اسم امرأتين من بلغاريا عاشت الاولى ١٢٥ والثانية ١٢٦، وهما مدام دوركيفيز، ومدام بافا زازيسكا. وكذلك اكدت صحف الاستانة عام ١٩٢٤ ان لورو آغا الكردي يحمل تذكرة نفوس يستدل منها ان عمره ١٥٠ سنة، الى اخر ما روته الجرائد عن ماري وانتون التي ماتت في سن الخامسة بعد المئة بعد ان ولدت ٢٣ ولداً

ويطول بنا الشرح اذا جئنا نعدد كل من عمّروا طويلاً الا ان الطبيب جاورسكي يقول ان حياة الانسان يجب ان لا تنتهي عندما يبدأ، بعد جهاد طويل، ان ينعم بها ويفيد سواه باختباراته وعلومه. فكم من فيلسوف او عالم فاجئه الموت وهو على قيد خطوتين من اتمام اختراع عظيم الشأن، او من تحقيق حلم كبير يكون له اثر بعيد في نفع المجتمع

ويقول ايضاً ان تعلق الانسان بالحياة عند الموت يدل ان الموت يأتيه قبل الاوان. وفي هذا برهان جديد على ان الحياة تنتزع منه انتزاعاً، في حين انه اذا عاش فوق المئة لا يستقبل الموت إلا بابتسامة اذ يكون قد ملّ الحياة وشبع منها. ثم ان حزن اقارب ميت في المئة من عمره واصدقائه لا يعظم بقدر ما يعظم حزنهم على شاب يحصده الموت قبل الاوان.

تجدد الشباب بعد المئة

ويقول جاورسكي ان الشباب يتجدد من نفسه في الانسان بعد ان يبلغ المئة من عمره. وقد ذكر حادثة عانس دوّنها «ديباي» في كتابه «التاريخ الطبيعي للمرأة والرجل» قال: ان هذه المرأة عادت اليها دورتها الشهرية وهي في سن المئة بعد ان قطعتها مدة اربعين سنة، فكان من جراء ذلك ان ذهبت تجعدات وجهها، ونبت في فمها اسنان جديدة كاملة وتحول بياض شعرها وضئالته الى وفرة وسواد حالك وما هي الا ستة شهور حتى كان يخيل للناظر الى هذه العانس المئوية انها في عنفوان الشباب وان سنها لا يمكن ان تزيد عن الثلاثين. فتأمل عجائب الطبيعة في المخلوقات، ولا تستغرب شيئاً بعد اليوم، ولا تقنط من شيء. فمن يدري اذا لم يكن من حظك ان تنيف على المئة وان يتجدد شبابك على نحو ما حدث لهذه العانس!

*

احسن اختراعات هذا العصر

هي الالة العجيبة التي اخذت جائزة التفوق بمعرض لوندرا العام واكبر جائزة بمعرض براغ آلة الراديو ماركة فيلبس وقد وصل منها الى وكالة فيلبس جادة الافرنسيين

المرأة التركية والانتخابات البلدية

في غير مكان من هذا العدد ننشر صورة لاحد مشاهد التظاهرة التي قامت بها المرأة التركية في الاستانة تحت اشراف لجنة الاتحاد النسوي بمناسبة حصولها على حق التصويت والانتخاب في مجالس البلديات

انها خطوة كبرى تخطوها المرأة التركية في طريق تحررها السياسي بعد ان تحررت من جملة قيود اجتماعية كانت تثقل كاهلها. ويعود الفضل في نهضتها هذه السريعة الى الغازي مصطفى كمال باشا الذي لم يشأ ان يبقى نصف شعبه مشلولاً قابعاً في زوايا الخمول والكسل، راسفاً في سلاسل العبودية

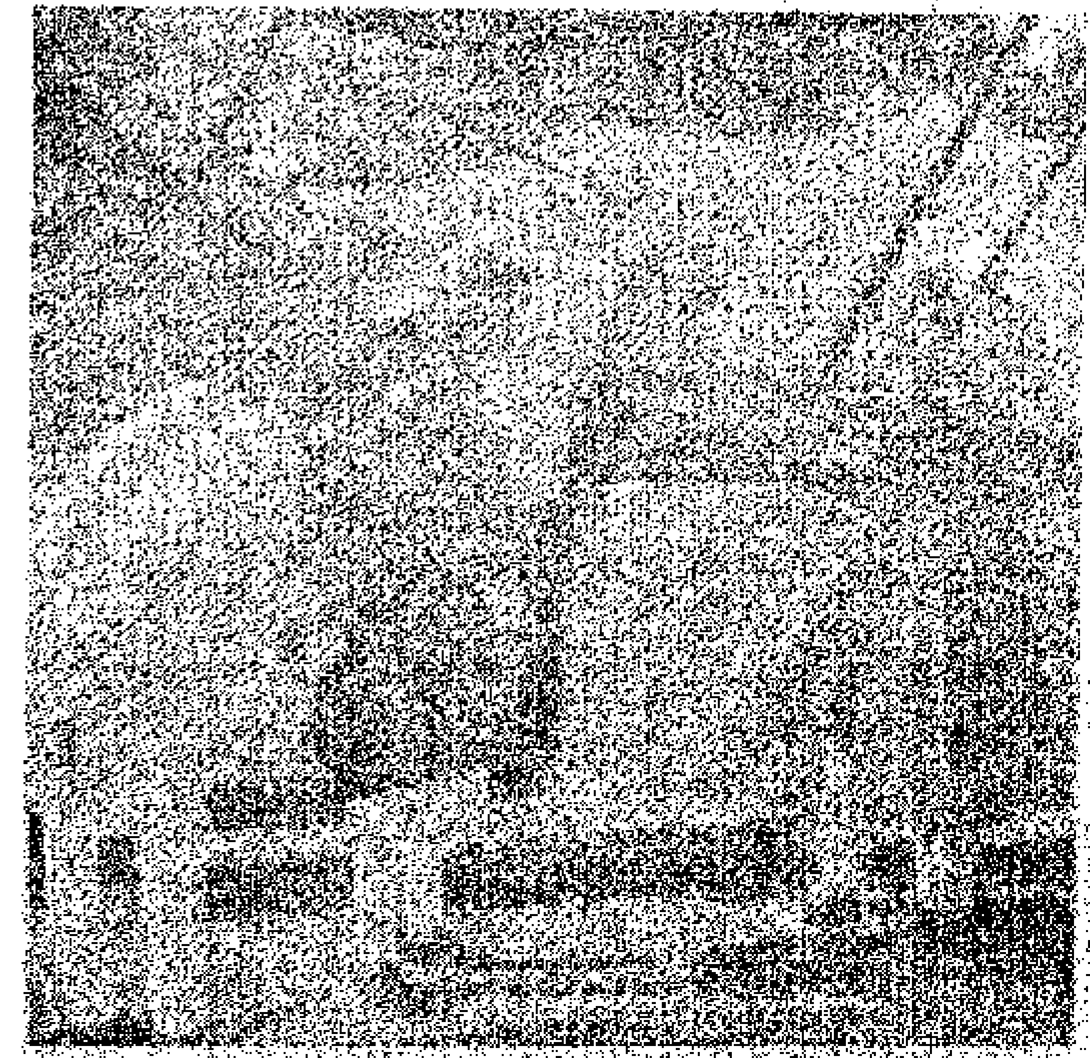
وهذا لا يعني ان الغازي ارتجل المرأة التركية ارتجالاً وانما الايام قد اعدتها لمثل هذا اليوم، فهي منذ سنوات تعمل على ترقية مستواها علمياً وادبياً واجتماعياً على ماسنذكره فيما يلي: اجل، كانت المرأة التركية المسلمة بعيدة عن المجتمعات المختلطة، وكان نصيبها من العلم ضئيلاً جداً. ولكنها لم تلبث قبيل اعلان الدستور ان بدأت تتعلم اللغات وان تتازور والاسر الاجنبية مما ساعدها تدريجياً على حضور مجتمعات مختلطة عائلية اقتصرت في البدء على الاقارب ثم امتدت الى الجيران وظلت تتسع دائرتها حتى كان عهد الجمهورية فازيل الحجاب عن وجهها، واصبحت تخرج في الناس سافرة وتذهب الى الاندية والملاهي، وتجالس الطلبة على مقعد واحد في الكليات والجامعات، وتقبل على ممارسة انواع الرياضات البدنية، لا يفرقها عن شقيقتها الغربية فارق

ومما تجب الاشارة اليه في هذا المقام ان عدد طالبات العلوم العليا في الجامعات يفوق بكثير عدد رفاقهم الذكور

وهناك عامل آخر له اثره في تحرير المرأة التركية هو انها اثناء الحرب نزلت الى ميدان العمل في المخازن والمعامل ومصالح البريد والبرق، تقوم باعمال الرجال فاظهرت مقدرة وجلداً على العمل لم يكن احد ينتظر صدورهما عنها



قال هذه الصورة [illegible] في المجلس [illegible] من هذا العدد [illegible] مسهبة عن هذا الموضوع



اهتمام الحبشة بتعليم الطيران

الرأس تفري [illegible] ملك الحبشة في [illegible] وقد [illegible] الطيار الفرنسي [illegible] الطيران في الحبشة



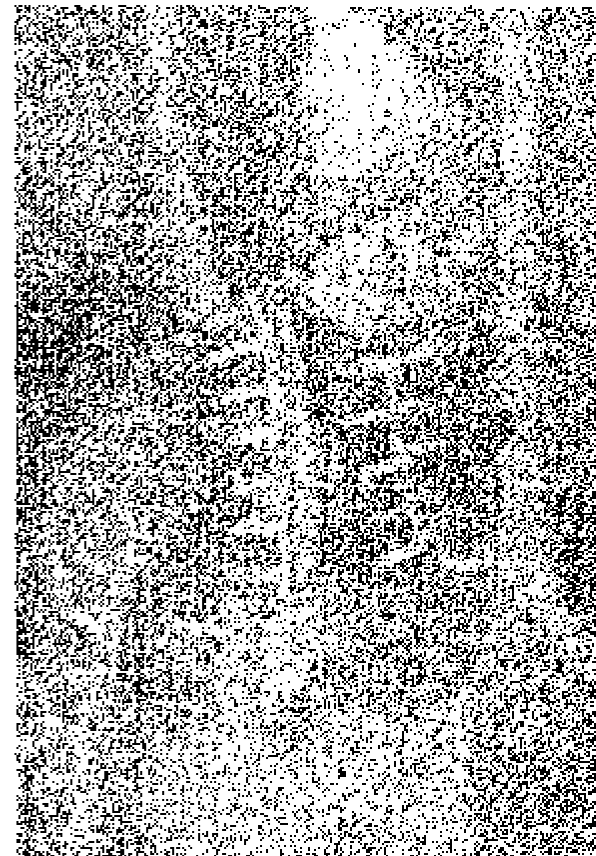
في الكلية الاسلامية في بيروت

مشهد [illegible] الى الحفلة الرياضية التي اقامتها هذه الكلية وقد [illegible] ساحة [illegible] وزي [illegible] والمعارف

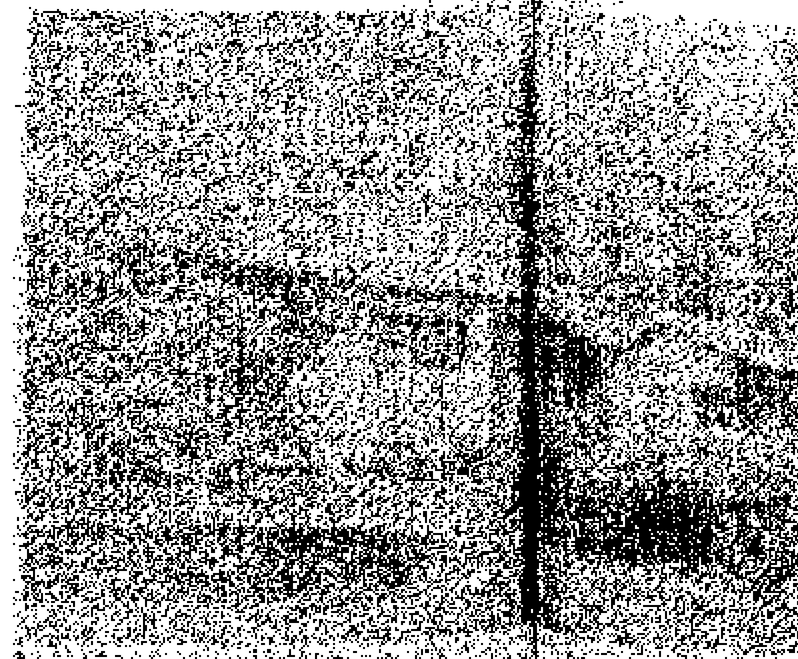
الاستاذ نجيب [illegible]

كشكش بك [illegible]

الذي وصل [illegible] الحبيس الى [illegible] والذي [illegible] رواياته الرائعة [illegible] مسرح الباريزيانا [illegible] فتحت [illegible] الكرام [illegible] المدهشة التي [illegible] فيما [illegible] اذا ابتدع [illegible]



الرسوم [illegible] في مصر الذي اشتهر [illegible]

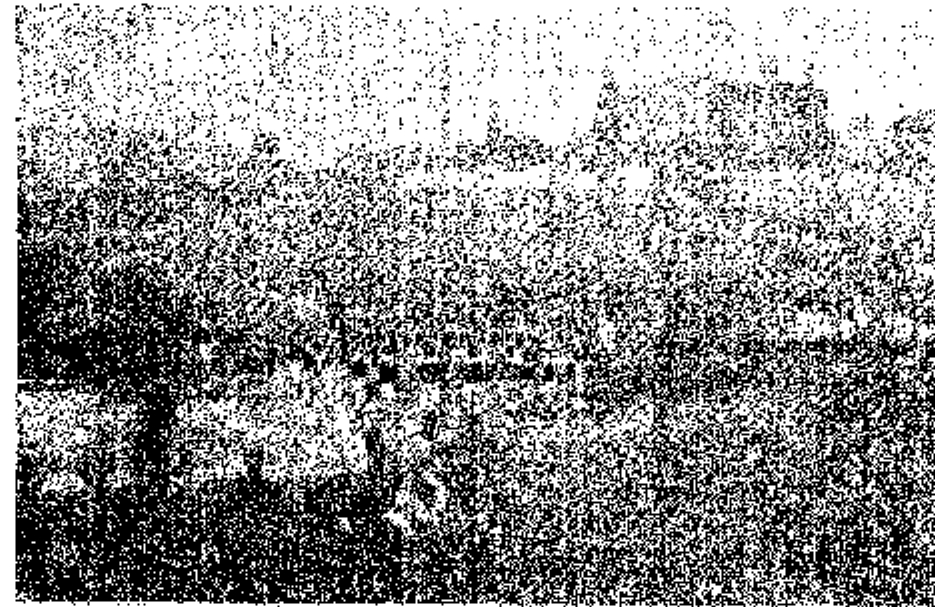


طيارة فرنسية في اديس ابابا عاصمة بلاد الحبشة وهي [illegible] الجيش [illegible] وطائرة [illegible]



الحفلة الرياضية في الكلية الاسلامية

مشهد الطلبة الذين نالوا الجوائز في حفلة الالعاب الرياضية التي اقامتها هذه الكلية [illegible]



منظر من حفلة الالعاب الرياضية في الكلية الاسلامية وقد [illegible] بعض الطلبة الاحداث [illegible]



البعثة الرياضية للجامعة الاميركية

صورة فريق كرة القدم الذي مثل الجامعة الاميركية في رحلاته الى مصر وعمان ودمشق وخرج من رحلته [illegible]

كبرى بنات موسوليني تتزوج

شيء عن حياة العريسين وتربيتهما

في الخامس والعشرين من شهر نيسان الماضي احتفلت روما بزفاف كبرى بنات الديكتاتور الايطالي الى الكونت غالازو سيانو احتفالا عظيما ذكّر سكان المدينة الخالدة بالمهرجانات التي اقيمت فيها منذ شهور بمناسبة زواج الامير امبرتو ولي عهد المملكة الايطالية بالاميرة ماري جوزه كريمة جلالة ملك بلجيكا

والكونت غلازو سيانو شاب في عنفوان الحياة ، وهو ابن وزير المواصلات الاميرال سيانو الذي كان ولا يزل من اكبر انصار الفاشيستية واقرب الناس الى الزعيم موسوليني .

درس الكونت العريس الحقوق ليكون محاميا ، ولكنه لم يلبث ان شاقته الصحافة فانصرف اليها زمنا ، ثم التاليف فوضع روايات تمثيلية كانت وما تزال لها شهرتها في الاندية المسرحية

وقد قام برحلات الى اميركا الجنوبية والصين ، وهو اليوم ملحق بسفارة الكردينال لدى دولة الفاتيكان

اما ايدا موسوليني فهي في التاسعة عشرة من عمرها ، وتعد من الجميلات بين النساء . وربما امتازت عنهن بانها قضت مدة من طفولتها منفية حتى كان زحف القمصان السود على روما ، فادخلها والدها الى مدرسة البشاره ، وهي مدرسة خاصة بالطبقة الارستقراطية .

وما ان بلغت الخامسة عشرة من سنيها حتى قامت بسياحة حول العالم ، ثم عادت الى بيت والدها ولكن من غير ان يكون لها يد عملية في مساعدته في ادارة شؤون الحكومة على نحو ما فعلت وما تزال تفعل كريمة المسيو ماكدونالد زعيم حزب العمال البريطاني ورئيس الحكومة الانكليزية الحالية ، بل ان لها نظرية خاصة في واجب المرأة في هذه الحياة . وهي تقول : « يمكن مساعدة الرجال العظام بواسطة حبهم »

ولا عجب فالسنيور موسوليني اكبر عدو للمراة المطالبة بمساواتها بالرجل ومنحها حقوقه كاملة

وايدا موسوليني مولعة بالالعاب الرياضية وهي تجيد السباحة كل الاجادة . ومما يؤثر عنها انها انقذت يوماً وهي بعد في السادسة عشرة من عمرها ، سيدة اشرفت على الغرق على شواطيء التيرول ، فنالت جائزة على غيرتها هذه من الملك عمانوئيل المدالية البرونزية ومن مؤسسة كارنيجي المدالية الفضية

دعي واعظ ليلقي عظة الاحد في السجن على المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة فقال :

(اخواني لا تضيعوا حياتكم ولا تتوانوا عن ان تسلكوا طريق الاستقامة واذكروا اننا اليوم هنا وغدا نذهب)

فرد عليه احدهم وقال :

(لا يا ابانا العزيز لا تغلط فانا لا يزال امامي ثماني عشرة سنة في السجن من اصل ما حكم به علي)

*

الزوج الاول — لقد مضى على زواجنا ثلاثون سنة ولم اصرف ليلة واحدة خارج بيتنا

الزوج الثاني — هذا ما يقال له حباً حقيقيا

الزوج الاول — كلا هذا ما يقال له خوفا حقيقيا

انطلاق الميول والشهوات

موجة تعصف بمدن السينما من اميركا الى لبنان

ان لانطلاق الميول والشهوات في الانسان عوامل عديدة اهمها ضعف الناس بايمانهم الديني وبآداب المجتمع القديمة واقبالهم بعد الحرب على تفريج ما اصيبوا به اثناءها من كبح العواطف . وقد بلغ هذا الانطلاق حده الاقصى في سائر مناحي الحياة ، حتى بات من المنتظر ان يعود كل شيء الى حالته الطبيعية بعد هذا الفوران الوقتي . واذا رأيت الياس بك فياض ، نائب بيروت ، يضع قانونا يمنع الاحداث من غشيان دور السينما محافظة على اخلاقهم ، على ان يطرحه للمناقشة والتصويت في مجلس النواب اللبناني ففي العالم نواب وشيوخ لا يقلون عنه غيرة على اخلاق ابناء وطنهم . ودونك هذه الحملة العظيمة على الاثار الفنية من صور وكتابات يدير دفتها في الولايات المتحدة الشيخ سموث

مشروع عضو مجلس الشيوخ سموث

والشيخ سموث صاحب مشروع حماية الصناعات الاميركية لم يكتف بطلب زيادة الرسوم الجمركية على الصناعات الاجنبية ، بل قد حشر في مشروعه مادة تحظر على تجار الرسوم الفنية واصحاب المطابع والمكاتب استيراد المؤلفات الخلاعية من صادرات باريس ولندن وبرلين . وفي جملة المؤلفات التي منع دخولها الى الولايات المتحدة رواية الف ليلة وليلة منقولة الى اللغة الانكليزية

وقد اهتمت الحكومة الاميركية بمكافحة الكتب الخلاعية اجابة لطلب بعض الجمعيات الخصوصية ، واغرب حادث جرى من هذا القبيل هو انه جاء في نشرة الادارة التشريعية ، وهي جريدة رسمية لمؤتمر الحزب الجمهوري ، ان في احد كتب بريكهام يونغ رئيس شيعة المورمون فقرات خلاعية يجب حذفها او اتلاف اجزائها فلا تمتد اليها يد ، مع ان الشيخ سموث صاحب مشروع اتلاف المؤلفات المفسدة ينتسب الى الشيعة المورمونية . فهل يكون في حكمه على رئيسه الديني قد تمرد على سلطته ؟؟

الاثار الادبية والفنية الممنوعة

اما الاثار الادبية والفنية الممنوع دخولها الى الولايات المتحدة فهي الصور العارية على الاطلاق ، والقصص التي تصف الشهوات بالفاظ واضحة وعبارات لا يخفى عورتها ستر .

وقد اعتبرت خلاعية بعض مؤلفات الفيلسوف الروسي تولستوي ، والحب الزوجي للكاتب سوندربورغ ، وبيان احدى المطابع وقد اعلنت فيه انها تعد طبعة جديدة لكتاب « ديكاميرون » للشاعر الناثر الايطالي « اريتان » وهو مجموعة دروس اخلاقية اجتماعية يصف فيها الكاتب حياة البغي ، والرجال المتزوجين وسواهم من طبقات الشعب والجمعيات . وعدّ خلاعياً ايضاً التقرير الرسمي الذي وضعته بلدية شيكاغو عن حركة الرذيلة في هذه المدينة الجميلة

وقد بلغ عدد المؤلفات التي قررت مصلحة الجمارك بالاتفاق مع مصلحة البريد اعتبارها خلاعية ومفسدة نحواً من ٧٣٩ كتاباً

ومما يزيد في تحرج الموقف ان هذه الموجة « التعففية » لم تقتصر على ولاية او ولايتين من اميركا الشمالية ، بل قد تناولت عدة ولايات فحكم القضاة في ولاية مساشوسيت بغرامة جسيمة على مؤلف كتاب اعتبروه مفسداً وعلى طابعه ايضاً . وكذلك تلاحق النيابة العامة بعض القصصيين الاميركان وتحكم عليهم بالغرامات او السجن وعلى رواياتهم بالحرق ، وفي مقدمتهم « اوبتون سنكلير » القصصي النيويوركي المشهور

فما رأي الفياض الشاعر النائب في وضع مشروع قانون جديد بمطاردة القصائد « المظلطة » والمؤلفات العارية ومحاكمة اصحابها؟

انهم ، لو فعلوا ، ليذهبون بثلاثة ارباع روائع ما انتجته مخيلات شعرائنا ، بل انهم لا يبقون لدينا إلا طائفة قليلة من الشعر البليد ، الخالي من الصور الحية ، والعواطف الصحيحة والاختلاجات الناطقة

انهم ليقضون على شعر الاخطل الصغير وابي شبكه وطائفة قليلة من شعر وديع عقل ، وقصائد هؤلاء ، في معتقدي ، هي كل ما نتسلح به من ادب منظوم في لبنان

« *** »

المحرر — وهل حادثت ذلك السياسي مليا ؟

الرائد — نعم

— وماذا افادك؟

الرائد — لا شيء

المحرر — اعرف ذلك ولكن كم عمود تظن يكون الحديث؟

مذكرات بوليس — ٢ —

الزوجة القاتلة

في يوم ١٨ من شهر اذار سنة ١٩١٠ سمع سكان محلة البسطة الفوقا في بيروت ولولة وصرخات استغاثة من محمد سعيد حطب ، ذلك الرجل الكريم الخلق ، الطاهر القلب ، السليم النية

اسرع مفوض شرطة المخفر مع جمع غفير من اهل المحلة يقصدون جهة الصراخ فوجدوا محمد سعيد المذكور صريعاً في حديقة داره مضرجاً بدمه ، قرب شجرة نارنج وزوجته نظيره جاثية عند رأسه ناشرة شعرها تلطم صدرها ووجهها وتندبه قائلة بلهفة وحرقة :

— يا رفيق حياتي ، يا جسر بيتي

فتقدم منها حضرة مفوض المخفر يلاطفها ثم سألها عن حالة زوجها فقالت — لقد زلت به القدم فهوى عن السلم فمات

فارسل المفوض يخبر مديرية الشرطة بالحادثة طالباً ايفاد النائب العام وقاضي التحقيق والطبيب الشرعي وبعد قليل من الزمن كان المومى اليهم يقصدون مكان الحادثة

وعهد اليّ المدير بمرافقتهم فاصطحبت معاوني سعيد افندي دربان ولما وصلنا الى محل الحادثة الفينا الرجل على الصورة التي ذكرناها وقد فارقته الروح

تقدم حضرة المحقق العدلي من زوجة القتيل التي كانت تنتحب وتعض يديها اسفاً وحزناً فسألها :

— كيف مات زوجك المسكين يا سيدتي

— ان زوجي المرحوم كان صاعداً على هذا السلم الخشبي الى سطح البيت فلما بلغ اعلاه مال به فوقع على النارنجة فخرق صدغه جذع مقطوع كالسكين وهكذا مات رحمه الله

وقام الطبيب يفحص الجثة فرأى في صدغ القتيل الايمن جرحاً عمقه خمسة سنتيمترات وعرضه ثلاثة ونصف فقرر ان الوفاة ناشئة عن ذلك الجرح ثم واصل فحص الجثة فوجد في الكتف الايسر مغارس شوك من النارنجة فقدم تقريره القانوني الى المستنطق وتقدم هذا الى الشجرة فشاهد الدم لا يزال رطباً على الجذع الذي زعمت الزوجة انه خرق صدغ زوجها

ونظر المستنطق الدماء على الجزع فوافق على رأي النائب العام في ان الرجل مات قضاء وقدراً . وشرع يكتب ورقة الضبط وفي اعتقاده ان ليس في الحادث اثر الجريمة

لا ريب ان على مهارة المستنطق ودهائه يتوقف مصير الجريمة فلقد يكتشف الحادث بعض الادلة الدقيقة ربما كان اكتشافها سبيلاً لاكتشاف الجريمة ومعرفة الجاني وكم من مرة تضيع الدماء هدراً وتصعد الى خالقها مستغيثة بمراحمه مطالبة بمجهاهمن محقق تسرع في حكمه فادان البري وبرأ المجرم

وقد قيل ان بين الحق والبطل شعرة

وكنت في اثناء هذه التحقيقات واقفاً تحت شجرة النارنج مع معاوني سعيد افندي نفكر بامر هذه الحادثة وقد رأيت ما لم يره رجال القضاء . رأيت اولا ان شجرة النارنج هذه مزهرة وعليها زهر كثير ولم ار على الارض اية زهرة ساقطة منها ومن المعلوم انه لو وقع عليها جسم مهما كان صغيراً لوجب ان يسقط منها اكثر من زهرة . فهل يعقل ان يقع جسم رجل باندفاع عظيم ومن مثل ذلك العلو الشاهق ولا تمس تلك الزهور باذى ؟؟

ثم لاحظت اننا اذا اخذنا بعين الاعتبار شهادة تلك الزوجة لوجب ان يكون مغرس شوك النارنجة في كتف القتيل الايمن ما دام جرح الغصن في صدغه الايمن فوجود تلك المغارس في ناحية مخالفة لناحية الجرح الذي سبب الوفاة لا يتلائم مع ما تدعيه تلك الزوجة

تضاربت في خاطري هذه الافكار فترجح عندي ان المرأة تكذب فيما تقول وان في الامر جناية تريد اخفاءها

فتقدمت منها وقلت :

— هل لك ان تدليني في اي مكان كان السلم حينما صعد عليه المرحوم زوجك ؟

فاشارت الى موضعه . فلاحظت انه لا يمكن وضع هذا السلم بغير مكانه هذا لان ارض هذه الحديقة مغروسة زهوراً وليس فيها من موضع خال سوى مكان السلم

فتقدمت ووضعت السلم على جدار البيت ثم القيته بحركة عادية على شجرة النارنج فلم يبلغها لقصره فهو خمسة اذرع ونيف ولا يجوز ان يسقط الواقع من اعلاه على شجرة النارنج لان الشجرة اكثر بعداً فالمرأة اذن كاذبة . قست السلم وعملت تجربة وقوعه فزاد اعتقادي وتيقنت ان ليس للقضاء والقدر يد في الحادث وانما هناك جريمة مدبرة وقوي هذا الاعتقاد في نفسي فلم اتمالك ان صرخت : يا لله ما اعظم كيد النساء

ولما سمع النائب العام والمستنطق صوتي اجفلا وقالا خير انشاء الله يا نور !! وكانا قد انجزا كتابة الضبط بان الرجل مات بقضاء وقدر وامضياه . فقلت لهما :

— رويدكما ولا تعجلا فتضيعا دم الرجل هدراً

عرتهما الدهشة لقولي وقال النائب العام :

— هل نظرت شيئاً جديداً

— كلا ، لم انظر الا ما نظرتماه . وانني ارى ان في هذه الحادثة جريمة وان الرجل مات مقتولا ولم يمت بقضاء وقدر كما تظنان . اما وقوعه عن السلم وجرحه بغصن النارنجة وظهور مغارس الشوك بكتفه فكل هذا كذب وبهتان ، ثم قصصت عليهما ملاحظاتي فبهتا من كلامي هذا واطرقا الى الارض ثم التفت اليّ المستنطق وقال :

— صدقت ولقد خفي علينا ما تبين لك يا نور فشكراً لك . ولكن ألا تتم معروفك باظهار القاتل كما عودتنا في كشف الجرائم الخفية

— عسى ان يأذن الله بذلك ! ثم قلت بلهجة صارمة :

— ان القاتل امامي

لفظت هذه الكلمة وانا انظر الى الزوجة نظرة بعد نظرة فاذا بها تضطرب وتحاول التجلد . فتقدمت منها وقلت لها : — حرام عليك ان تقتلي شريك حياتك

— بل حرام عليك ايها الرجل ان تتهمني بهذه الجريمة الفظيعة وانا افديه بحياتي ولقد مضى على معاشرتي اياه ما ينيف عن عشرين سنة لم ار منه خلالها مايغيظني حتى انتقم منه

كانت تقول هذا وصوتها يتهدج ولسانها يتلعثم . فقلت لها بعد ان رأيت الاصفرار يعلو وجهها :

— اذا لم تكوني انت القاتلة فمن هو القاتل اذاً ؟ اخبريني الحقيقة ولا تكتمي عني شيئاً فلقد اتضح لنا ان زوجك مات مقتولاً فان كنت بريئة من دمه فانك تعرفين القاتل بدون ريب

فوجمت ولم تنبث ببنت شفة بل ازدادت اضطراباً وتشنجت اعضاؤها وعقب ذلك اغماء . . .

تركت الطبيب يعتني باسعافها مع معاوني والنائب العام الى البيت نبحث فيه عسانا نجد آلة القتل ، وطال بحثنا عن غير جدوى . ثم طفنا بحديقة البيت فلم نتوفق الى اي اثر . على انني لم اقنط وفزت اخيراً في سياج الحديقة بقطعة من الحديد حجمها ثلاثة ارباع المتر ورأسها معوج بمقدار خمسة سنتمترات بثخانة ثلاثة سنتيمترات ونصف ورأسها محدد فالتقطها فاذا هي ملطخة بالدم ولم يزل رطباً عليها وجئت بها الى الطبيب وكان قد انتهى من اسعاف المرأة فافاقت من اغمائها . وقلت له :

— تفضل يا حضرة الطبيب وقس هذه الحديدة وثخانتها الا تنطبق على ثخانة وعمق جرح هذا المسكين

ولما نظرت المرأة قطعة الحديد المذكورة ارتعشت وحشرجت : — ويل لي فقد هلكت

وعاودها الاغماء . فتقدمت لاسعافها وتقدم الطبيب من الجثة وادخل رأس الحديدة المعوج في جرح الرجل فكانت ثخانة فوهته وعمقه منطبقين تماماً على الحديدة فاتضح له ان الرجل قتل بهذه الحديدة

عاد الى المرأة الجهنمية رشدها فتقدمت منها وقلت لها :

— او يمكنك الانكار بعد هذه الادلة اسرعي واخبريني عن سبب قتل هذا المسكين ولا تحاولي الانكار

واطرقت برأسها قليلا ثم شرعت تتلو حديث الجناية العجيب وقالت :

— نعم انني انا التي ضربته بها ولم اضربه ابتغاء قتله انني تشاجرت معه لشؤون عائلية واشتد بيننا الخصام فشتمته فلطمني على وجهي فتأثرت وصعد الدم الى رأسي وكانت هذه الحديدة بجانبي فضربته بها فاصابت صدغه وغاص طرفها فيه فانتزعتها وما كنت احسب انها ستكون القاضية عليه ووجدته يختلج والدم ينزف من جرحه ثم لفظ نفسه الاخير فاغمي علي من هول ما رأيت . ولما استعدت رشدي ندمت على ما فرط مني فاعملت الحيلة تخلصاً من المسؤولية فنهضت مسرعة ورميت هذا السلم ولوثت غصن الشجرة كما وجدتموه وقطعت شوكة من الشجرة واخذت اغرسها في كتفه ومن سوء حظي لم افطن ان اجعل اغراس هذه الشوكة في كتفه الايمن بل غرستها في كتفه الايسر واذهلني هول الجناية عن التفكير لقطع اي غصن من اغصان الشجرة او قطف زهرها وهذا ما جعلكم تنتبهون الى جريمتي . رسمت خطتي ونفذتها ولكنني لم اتقنها فافتضح سري وظهرت جريمتي . رسمت خطتي هذه ونفذتها ولكني لم اتقنها فافتضح سري وظهرت جريمتي وها انني اعترفت لكم بالحقيقة فأسألكم ان تعاملوني بالشفقة والرحمة لاني امرأة ضعيفة » .

سمع المستنطق والنائب العام اعترافها هذا فدونه المستنطق وسيقت المرأة القاتلة الى سجن النساء . وفي نتيجة المحاكمة حكم عليها بخمس سنوات تقضيها بالسجن مكفرة عن جرمها العظيم .

نوري العرب

المؤتمر الطبي في مصر ومعجم الدكتور شرف

حديث للدكتور عبد الرحمن بك شهبندر عنهما

بقلم الكاتب الاديب حبيب الياس الزحلاوي

اظن انه غير محتم على الادب معرفة مايدور في المؤتمرات الطبية من بحوث علمية وتتبع الاكتشافات الحديثة ، وما يدخل على فروع الطب من تحسينات نظرية وتطبيقية

اقول غير محتم على الاديب معرفة ذلك معرفة مضبوطة اولاً لجهله الامراض واسمائها ومصطلحاتها وتعابيرها، وثانياً لاعتقادي ان الاديب الذي يتورط في اقتطاف ثمرات من علم الطب من افواه الاطباء او يجتنيها من بعض الكتب الطبية يكون كالطفل الذي يأكل بلحاً ُبسراً فيصاب بالتخمة حتماً

ادرك ما تقدم ادراكاً بديهياً ولكني رغم ذلك أتجرأ على اقتحام بحث المؤتمر الطبي الذي عقد في شهر اذار في مدينة القاهرة ، وقد اجد في اقتحامه لنفسي مبرراً وعذراً مقبولاً عند القراء الذين اشركهم معي في تلاوة بحث واحد يتناول ناحية من ناحيات المؤتمر المذكور ، انما اضمن لهم ان لا اطعمهم بلحاً ُبسراً اي غير ناضج لاني استعنت على كتابة مقالي بطبيب له مقامه المحترم بين الاطباء ، ولأن الناحية التي اقتحمتها هي ناحية ادبية تهم المجددين من الادباء كما تهم رجال النهضة الفكرية الذين يجتازون كل الحواجز ويطرقون كل موضوع يكون للحياة فيه نسمة

كنت اسمع من اصدقائي الاطباء ولا سيما المتخرجين منهم من جامعتي الاستانة ودمشق الطبيتين اسماء عربية لمسميات اجهلها كل الجهل مثل كلمة «سنخ(١)» و«رثية(٢)» و «عصب توأم الثلاثة (٣) » و « مولد الماء (٤) » و«مولد الحموضة (٥) » وغيرها ولما كنت اسأل عنها كنت أجاب بانها اسماء معربة او منحوتة او مشتقة لاسماء اصطلاحية لم تكن معروفة من قبل ، ولما اثيرت في المؤتمر الطبي مسألة معجم الدكتور شرف وتلوت الاقتراحات التي اقترحت بشأنه والقرار الحكيم الذي اتخذ من اكثرية المؤتمرين بوجوب جعل تدريسه رسمياً في كلية الطب ، قصدت الاستاذ الدكتور عبد الرحمن شهبندر لمعرفتي بمقامه العلمي الممتاز بين اقرانه وبانه كان استاذاً لفرع الطب في جامعة دمشق ودار بيننا الحديث التالي

س — هل اتخذ المؤتمر الطبي طريقاً علمياً بالمعنى العلمي الصحيح فيما دار فيه من ابحاث

ج — اسمحوا لي ان اقول لكم انني شخصياً ارى من الدلائل على استعداد مصر لتحمل التبعة الكبرى في الحرية والاستقلال عقد مؤتمر مثل المؤتمر الطبي المذكور تليت فيه تلك الموضوعات العلمية العويصة الدالة على قوة التتبع والضبط والاستكشاف ، فلم تكن المحاضرات التي تليت من نوع الترجمة المنقولة عن امهات الكتب فقط بل كانت محاضرات ناتجة عن تمحيص شخصي واختبارات محلية زادت في مجموع العلم الطبي زيادة ثمينة ولا سيما فيما يتعلق بامراض البلدان الحارة كمرض البلهارسيا والانكلوستوما والدوسنطاريا وكان لأساتذة الطب القدح المعلى في مضمارها ولم يقصر اطباء مصلحة حاوان للتدرن في هذا المضمار بل بينوا الفائدة الجلى من المعالجة في هذه المنشئات الحديثة

س — ما رأيك في البحث الذي دار حول ترجمة المصطلحات العلمية بالعربية وحول معجم الدكتور شرف

ج — لم اتمكن حتى الان من درس هذا المعجم الجديد درساً وافياً وقد تكرم علي الزميل الفاضل باهدائه الي منذ ايام فقط وانما تصفحي للمقدمة ، والطريقة التي سار عليها وذكره امهات الكتب العربية العلمية القديمة واشارته الى المترجمين والكتاب الحديثين ، كل ذلك دلني على تتبع علمي واسع عند الاستاذ الدكتور شرف ولا شك ان معجمه هو مثال من امثلة الاعمال الفردية العظيمة القائمة على البداءة الشخصية وستنفحه الاجيال القادمة بالشكر شأن كل بداءة شخصية نافعة

وقد اقترحت في الجلسة التي عقدت لهذه الابحاث في المؤتمر الطبي ادخال امتحان جديد على التلاميذ وهو امتحان المصطلحات الطبية في العربية ورميت في ذلك الى التوسط لدى المدارس الطبية في مصر وسوريا والعراق لتتفق فيما بينها على هذه المصطلحات اولاً وذلك باتخاذ ثمرات الاعمال الفردية اساساً ككتابي الباثولوجيا والنقش في الحجر للدكتور كرنيليوس فانديك ، والبعثات المصرية القديمة ومعجم الاستاذ شرف والجامعة الطبية في دمشق ثم اجبار التلاميذ على تعلم هذه المصطلحات ثانياً ، وهذه طريقة سهلة نسبة لانها لا تحتاج الى احداث مجامع جديدة ولا الى مصاريف غير متيسرة ، فالمعاهد الطبية موجودة ، والكتب مطبوعة ، وقد كان الدكتور شرف اول من ثنى على هذا الأقتراح العملي وان مثل هذا الامتحان يزيل شيئاً من البلبلة الحاضرة ويجعل الناطقين بالضاد على اتصال بالارتقاء العلمي الفني وان لم يكن لديهم الكتب الضافية في هذه الموضوعات فما لا يدرك كله لا يترك جله

— أتظنون ان عمل الفرد هو افيد من عمل المجموع كالاكاديميات ؟

ج — اظن ان عمل الفرد في هذه الموضوعات هو انفذ من عمل المجامع وان تسعة وتسعين في المئة من المصطلحات التي يعرفها العلماء والمتفننون واهل الاخصاء هي من وضع الافراد لا من وضع الاكاديميات ، وقد نعى هربرت سبنسر على الاكاديميات بطأها في مقابل سرعة الافراد ، وعجزها عما تطمع فيه من تعديل اللغة وتحريرها ولكن هذا لا يمنع الفوائد التي ترتجى منها في التنقيح والضبط والاقرار مما يساعد كثيراً على نشر الكلمات المستحدثة .

الى هنا انتهى حديث الدكتور شهبندر القيم . وقد قال لي احد اصدقائي الاطباء وكان من الذين تلقوا علم الفسيولوجيا عن الدكتور شهبندر انه قرأ له من المترجمات المطابقة وضع كلمة « مزدردة » لما يسمى في كتب الحياة «بالفاجوسيت» وهي خلية تدور في الدم وتلتهم الجراثيم وقال عن عملها « الازدراد » وهو « الفاجوستيزيس » وقد راجعنا هذه الكلمة في معجم الدكتور شرف فوجدناه يقول عنها « خلية أكالة او اكولة او آكلة الخلايا» وعندنا ان الاستاذ شرف لو اطلع على كلمة « مزدردة » لوضعها في معجمه ايضاً لسهولتها وانطباقها على المعنى

ومما سمعته ايضاً من صديقي الاستاذ يوسف حريز نحته كلمة « ابو الصداء » للاوكسجين والفعل « بصْدأ » فتقول المركبات « المتصدأة » وكلمة « ابو المـاء » للهدروجين والفعل « بْوه » فتقول المركبات « المبوّهة » وتقول مواد « محمائية » للهيدروكابير

ولا شك ان هنالك عدداً لا يحصى من الكلمات التي هي من هذا النوع مبعثرة في الكتب والدفاتر والتي يستحسن ادخالها في المعاجم التي بأيدينا

والذي اعرفه للدكتور شهبندر كلمات منتشرة بين الكتاب في سورية منها « السلطان القومي » بمعنى السيادة الوطنية وكلمة « وِضعة» بمعنى وضعية عند المستتركين وكلمة وضعة هذه مأخوذة من قول المتقدمين « ضع هذه اللبنة غير هذه الوضعة ».

ان الذي يقرأ مقدمة معجم الدكتور شرف ير انه قال فيها « ان اللغة لم تخلق مرة واحدة ولم توضع في وقت واحد ، وانما وضعت شيئاً فشيئاً بالتدرج بحسب الحاجة الى التعبير عما يتجدد من الاحوال التي تتقلب وتتحول على الدوام ولا بد من نمو اللغة والزيادة فيها للابانة عن كل جديد يمر بالخاطر او يقع تحت الحواس ، وما اللغة الا كسائر الاجسام الحية التي تنمو وكل محاولة لمنعها من النمو سعي الى تشويهها بالتزيد الحادث قهراً من دخول ما لا بد لمعرفته من المستحدثات»

ويقول في كتابه « المصطلحات العلمية والطبية » الذي علق فيه على ما كتبه العلامة الاب انستاس ماري الكرملي لما كلفته الجامعة المصرية نقد المعجم قبل ان تقر وزارة المعارف العمومية تدريس معجمه في الجامعة المصرية قال « ان التقدم العصري لا يطيق الصبر على هؤلاء المتحكمين (يريد غير الاب الكرملي ايضاً) الذين يريدون ان يجعلوا عربيتهم الفصيحة لغة تعبدية يجب الاذعان لما ورد فيها من الفاظ وصيغ قديمة . يجب ان يعرفوا ان لاحياة للعربية اذا اكتفوا بالميراث القـديم لا غير وأنزلوه منزلة الالهة ، فان شايعتهم الغالبية الى هذا الرأي فبشرهم بان ابناءها المتعلمين سيطلقونها(كذا) وسيكون مآلها الزوال حتما(كذا) »

اننا نوافق الاستاذ الدكتور شرف عـلى ما جاء في دفاعه الحار عن التجدد وخصوصاً في ايجـاد المصطلحات الضرورية للاسماء الفنية التي لم يكن لها ثمـة من اثر في الجاهلية وفي الاسلام ولكننا لا نوافقه مطلقاً على تشاؤمه في تطليق المتعلمين اللغة العربية او في خوفه عليها من الزوال لان للغة العربية فضلًا عن غناها الذاخر فهي مؤيدة بدعامة الدين الاسلامي الذي يحفظه القرآن العربي

مصر حبيب الياس الزحلاوي

---

1 Alvéol *2* Rhumatisme «3». trais Juneaux
4 Hydrogène «5» Oxigène

الاول — لماذا تكلم ذاتك دائماً ؟

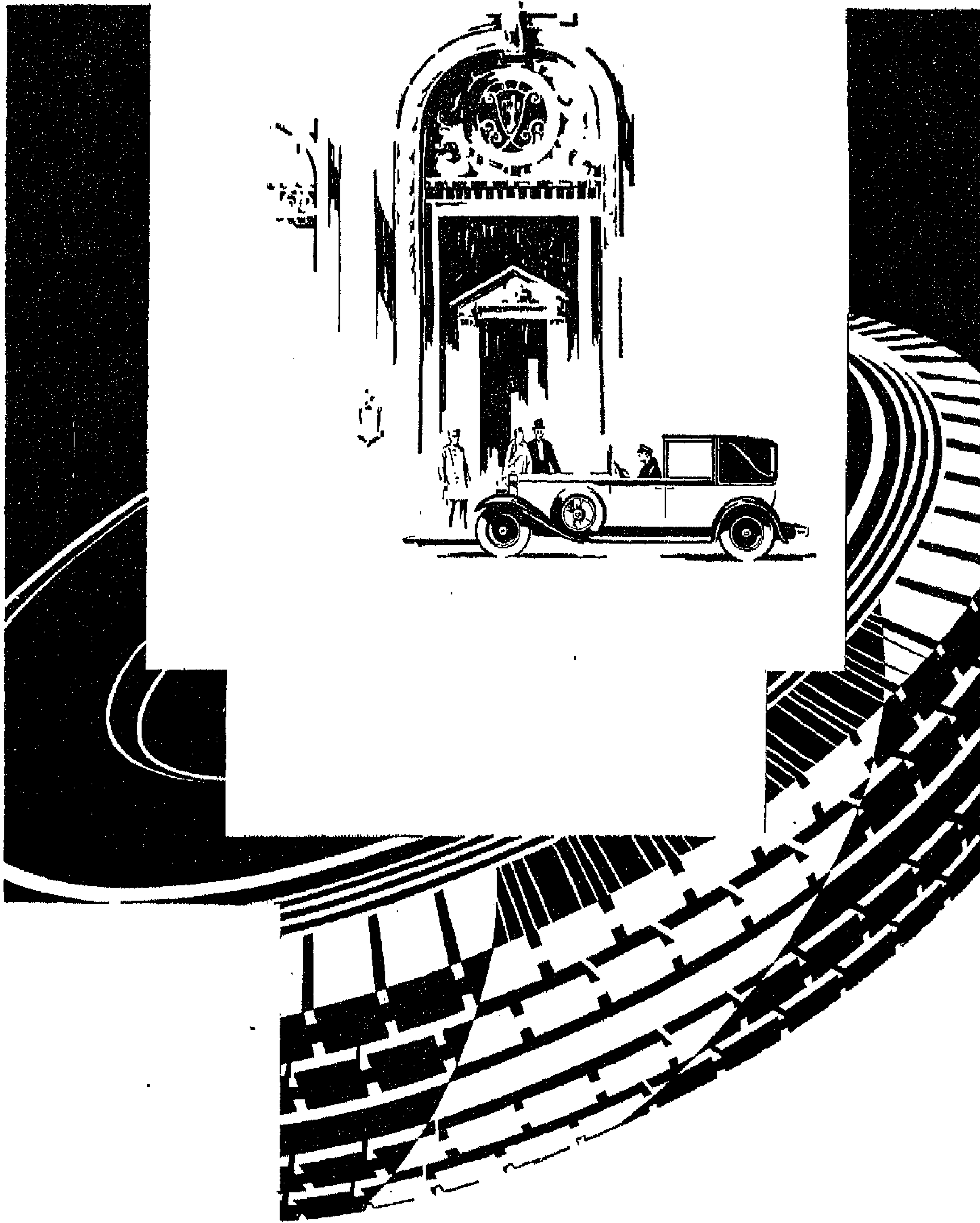
الثاني — لاني اريد ان اسمع شيئاً اصدقه

دولاب الرويال الجديد

صنع شركة United States Rubber Co

اعظم المعامل انتاجا للكاوتشوك في العالم

SMARTER STYLE



هذا الدولاب يشهد الالوف الذين استعملوه واختبروه بانهُ اجمل الدواليب التي صنعت حتى اليوم. فهو يزيد في جمال السيارة ويحتفظ برونقه طيلة مدة استعماله . ويعد ارخص الدواليب ثمناً بالنسبة لمتانته وثباته

الاقبال الحماسي على مشتراه من الجماهير اكبر دليل على انهُ فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد
واولاده في بيروت

ROYAL

تلغرافيا — سعد — تلفون ٤ = ٦

قصة العدد

قوة الحب

كان مسيو « كايل » صيدلياً فقيراً لا يملك غير مخزن صغير في شارع ضيق من مدينة « بروكاين » وكان مخزنه يختلف عن المحلات الاخرى لما ينبت على جوانب جدرانه السود من الاعشاب التي تدل على الفقر المدقع الذي يخيم على هذه العائلة.

وكان لهذا الصيدلي زوجة وابنة جميلة الوجه ، رشيقة القوام ، صبوحة المحيا . فكان همّ « مدام كايل » الاوحد فتح طريق الشهرة امام ابنتها الجميلة « سالي » التي تعلمت اصول الرقص الفني منذ طفولتها.

وفي ليلة ليلاء هربت بها من البيت بقصد ادخالها في سلك فرقة تمثيلية سعياً وراء الشهرة والمال الوفير.

وكانت الابواب تقفل في وجهيهما فصبرت «مدام كايل» على هذه المعاكسة ، وظلت تدور من مسرح الى مسرح علها تجد ضالتها المنشودة.

وبعد اللتيا والتي قبلت احدى الفرق المتجولة بالفتاة « سالي » كراقصة على مسرحها.

ومضت الايام وبزغ نجم الفتاة. فتعاقدت مع احد مسارح « نيورك » على احياء عدة ليال في قاعته الكبيرة.

وظهرت « سالي » على خشبة المسرح ، ورقصت رقصاً بديعاً اخذ بمجامع القلوب فصفق لها الناس وطلبوا منها المزيد ، وودت « مدام كايل » رؤية ابنتها تزف الى رجل فسرها انها ابصرت العشاق يتكاثرون ويرسلون لها الهدايا تلو الهدايا.

ولكن « سالي » كانت في شغل شاغل عن هؤلاء لان قلبها قد تفتح لحب الشاب « برت بريس » احد زملائها في التمثيل

وغضبت « مدام كايل » عندما علمت بهذا الحب، لانها وجدت ان هذا الحبيب لا يملك الا قلبه ، فطلبت من مدير الفرقة ان يقصيه عن نيورك ، فلبى هذا نداءها خوفاً من ان تهجر ابنتها مسرحه وهناك الطامة الكبرى.

وظنت « مدام كايل » ان ابنتها ستنسى الشاب ، لكن ظنها خاب عندما رأتها تبكي لفراقه.

واضطرت هذه المرأة القاسية القلب الى ان تقول لابنتها وهي تحاول مواساتها :

— ما بالك تبكين يا « سالي » ان حبيبك الخائن قد هجرك ، فليتك لم تعرفيه ، كفي البكاء فقد جفت مآقيك.

ولم تصدق الفتاة ما قيل لها ، فاستسلمت الى البكاء والنحيب.

وبعد عدة اسابيع كانت الام وابنتها يتجولان في مدن اوروبا.

وصلا باريس ، وظهرت « سالي » على مسارحها فنالت اعجاب الجمهور لخفتها ، فصفقوا لها ورفعوها على الاعناق.

واعلنت الحرب الكبرى.

وما مضت ايام حتى اصبحت اوروبا كبركان يلتهب فيهدد البلاد بالنار المحرقة.

وسدت ابواب الرزق امام « سالي » ووالدتها فاضطرتا الى الانزواء في دارهما. ودخلت الولايات المتحدة الحرب تعاضد الحلفاء ، لانقاذ حرية العالم الغارق في هذا الاتون المضطرم.

فعزمت « سالي » على احياء حفلة باهرة للجنود الامريكيين القادمين الى فرنسا.

وحانت الساعة فصعدت على المسرح وجعلت ترقص.

وما انتهت من رقصها حتى اقترب منها شاب وجعل يتفرس في ملامح وجهها وهو يقول : — سالي ، ها قد جاء حبيبك.

ولم يكن هذا الا «برت بريس» الممثل الحبيب وكانت ساعة لقاء يصعب على الاقلام وصفها فتعانق الحبيبان عناقاً حاراً دل على مبلغ حبهما العظيم.

واضطر « برت » الى ترك « سالي » في اليوم الثاني لان صوت الواجب يدعوه. فرحل الى ساحة الوغى يقاتل قتال الابطال ليدافع عن حرية العالم

ومضت الايام فرجعت الام وابنتها الى « نيويورك » وعادت « سالي » الى مسرحها القديم تشتريه لنفسها وتمثل فيه.

*

انتهت الحرب فرجع الجنود الى مواطنهم وانتظرت « سالي » « برت » فلم يرجع فشعرت حينئذ ان كارثة قد حلت به ، فهزل جسمها وتحولت نضارة وجهها الى ذبول. واشرفت على الموت.

فنظر الطبيب الى والدتها وقال :

— هي سليمة الاعضاء ولكن القلب مصاب.

فبكت الوالدة ثم تمتمت قائلة :

— اواه يا سيدي اني ضحيت بكل عزيز وغال لكي تصبح ابنتي غنية ولكن وآسفاه ها هي اليوم على فراش الموت.

فاقترب الطبيب منها وقال :

— خففي عنك يا سيدتي وانظري الى هذا القادم ، اليس هو حبيب ابنتك ، فانه يعود من السفر.

اجل ! لقد صدق الطبيب فيما قال ، فان «برت» الذي اصابته رصاصة فجرحته جرحاً بليغاً شفي منه بعد المعالجة وها هو يعود للقاء حبيبته.

تقابلت اعينهما ، فاذا بلسان حالها يردد :

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما
يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

وتعانق الحبيبان فرجعت الحياة الى « سالي » وجعلت تبكي من الفرح.

اما الطبيب فتقدم من « مدام كايل » وقال :

— والآن ، والان الا تذكرين زوجك الذي هجرتيه يا سيدتي ، الا انظري اليه فهو امامك.

وكانت ساعة تعارف رفرف فوقها طير السعادة.

بيروت محي الدين طويل

الرجل — مالك تركض يا فتى ؟
الولد — انا راكض لامنع اقتتالا
الرجل — واين المعركة ؟ ومن المقتتلون ؟
الولد — انا وولد آخر

الام — جاني ، انا تركت ثلاث فطائر على الرف والان لا ارى غير واحدة

الصغير — نعم يا امي فقد كان الظلام حالكاً ولم ابصر الثالثة

هل ثمة رجعة الى الحشمة ؟؟

كثيرون من انصار الفضيلة وغواتها المتحمسين يريدون ان يروا في عودة الزي الطويل في موضة النساء رجعة الى الحشمة ، وكذلك هم يعتقدون انه كان لا بد من هذه الرجعة اذ ليس معقولا ان يظل الناس مسترسلين في عواطفهم وشؤونهم القلبية الى ما لا حد له.

قد يكونون على حق في ذلك ، وان التاريخ يعلمنا ان الحروب تنتهي دائماً بفوضى في الاخلاق والعادات ثم لاتلبث ان تتحول مع الايام الى نظام وهدوء.

ودونك مثالا على المساعي المبذولة في تأييد هذه الرجعة. فقد اعلنت اكبر صحيفة يومية في المكسيك انها لن تذكر منذ الآن حوادث القتل الغرامي والانتحار وما يتبعه من جنايات مما يوثر في اخلاق النشء تأثيراً سيئاً ويحملهم في اغلب الاحيان على التشبه.

ولكن هل تكون هذه الصحيفة على حق في معالجتها اخلاق القراء بالسكوت عن ذكر الجرائم الكبيرة وحوادث الانتحار والقتل الغرامي ؟ الا تخشى ان تكون منتحرة بدورها فلا يبقى من يقرأها فلا تلبث ان تموت ؟

لقد تعود القراء مطالعة تفاصيل الجنايات وحوادث اليوم الغريبة، بل ان الصحافة في الغرب قائمة على رواية الجنايات وحوادث القتل والانتحار والطلاق. فاذا ما جئت تحذفها من صحيفتك فانك انما تسيء الى نفسك في الدرجة الاولى. ولكن الصحيفة المكسيكية لا تريد ان تسلم بهذه الحقيقة ، وهي ماضية في عزمها الى النهاية.

اضف الى ذلك ان في الحوادث التي تقدم ذكرها فائدة عظيمة للقراء سوف يحرمون منها. فكم من تعساء يتعزون عند ما يقرأون ان فلانا اتعس منهم وان حياته حافلة بعوامل الشقاء والالم ! وكم من سعداء يتلذذون بمصائب الغير فاذا ما عرفوا ان فلانا التاجر احرج موقفه كانت لهم من ذلك اكبر لذة! وكم من مجرمين يمتنعون عن ارتكاب جرائم في نيتهم ارتكابها متى طالعوا ان هذا المجرم قبض عليه وقاسى من جراء سوء تصرفه الامرين ، الى آخر ما هنالك من فوائد يجنيها القارىء من مطالعة حوادث القتل الغرامي والانتحار.

اما ما يسمونه بجرائم عاطفية او جرائم عادية فقد اصبح يوءلف وحدة مع نفسية قراء الصحف وليس من السهل على جريدة مهما تكن كبيرة وبعيدة النفوذ تجزيئها، وان القارىء مهما يكن فاضلاً ليفضل ان يطالع في الجريدة مثل الخبر التالي المفصل على ان يطالعه مقتضباً.

جاء في احدى جرائد شيكاغو : « انني اطلب الطلاق من زوجي لانه اخلف بوعده لي . اجل ، لم افكر قط بقبوله زوجا الا بعد ان وعدني بانه يشتري لي ثوبا اخرج فيه من مضجعي موشاً باللوءلوء والذهب باشكال حوريات . فما ان تم زواجنا حتى وجدتني في منزل رجل معدم لا يستطيع من اجلي شيئاً ».

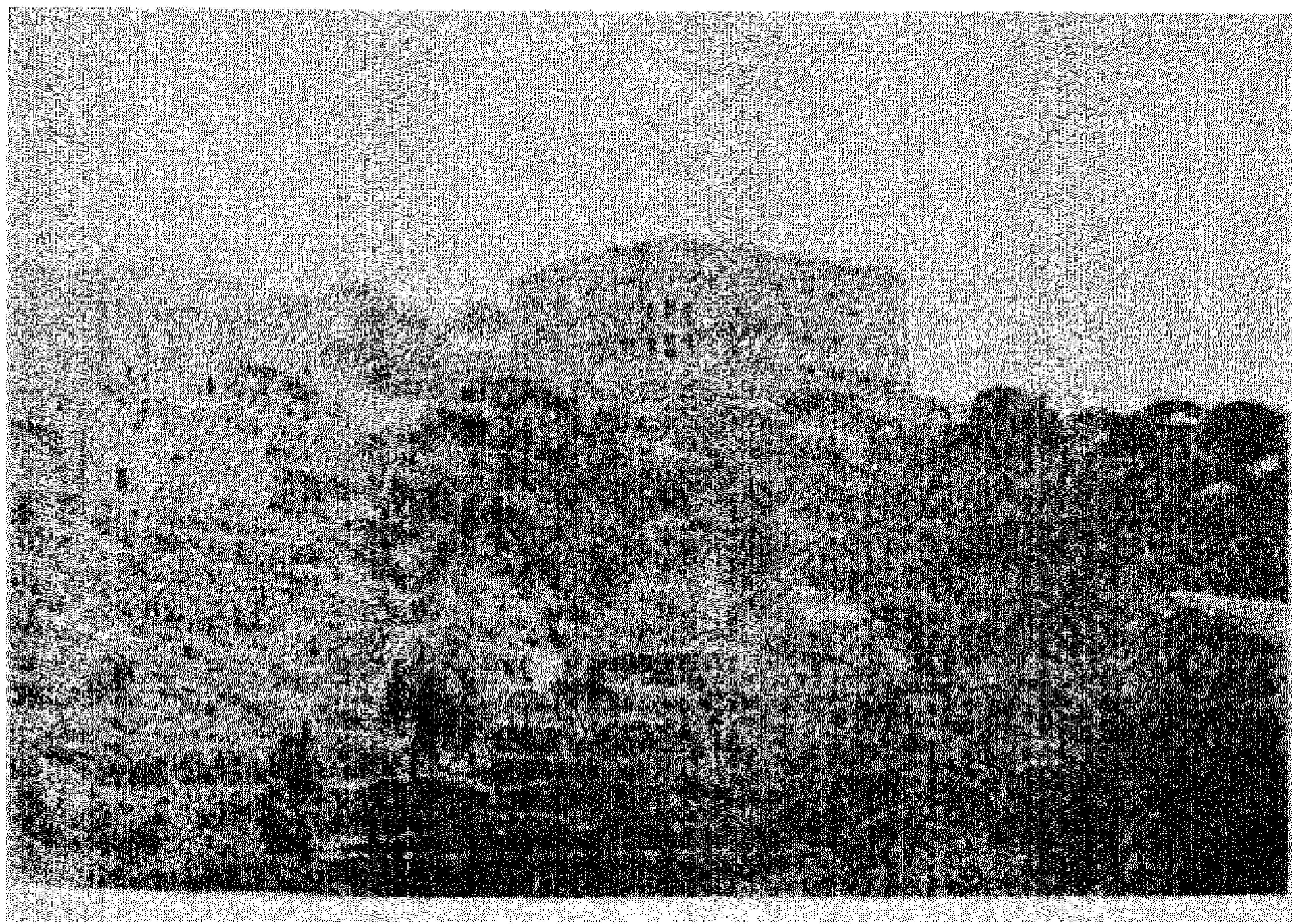
الا تفضل بدورك قراءة هذا الخبر بهذه الصورة على ان تقرأه هكذا : فلانة طلبت طلاق زوجها فلان ؟

*

الاميركان والسكاير عام ١٩٢٩

بلغما استهلكه الاميركيون خلال العام الماضي ١١٩ مليارا و٣٩ مليونا من السكاير بحيث يكون قد دخن كل اميركي نيف والف سيكارة في السنة . وتعزى هذه الزيادة عن سنة ١٩٢٨ الى اقبال السيدات الاميركات على التدخين بدافع التقليد والموضة

منظر لوكندة بيت مري الكبرى



GRAND HOTEL BEIT-MÉRY

لوكندة بيت مري الكبرى

اكبر وافخم فندق في لبنان انشيء حديثاً على الطراز العصري فيه ستون غرفة للمنامة تجري فيها وفي حماماتها المياه الباردة والحارة وفيه قاعات فسيحة وصالونات ممتازة وكازينو . قائم على رابية تعلو عن البحر ثمانماية متر تطل من جهاته الاربع على البحر والجبل وهو محاط باشجار الصنوبر مياهه من نبع المنبوخ المشهورة بمنافعها والمعدودة من انقى المياه اللبنانية . يفتح ابوابه في ٣٠ حزيران سنة ١٩٣٠

صفحة من التاريخ الحديث

كلمات عن استقلال اليونان

جهاد اليونان في سبيل الاستقلال — الشاعر الانكليزي بيرون يحارب ويموت فداء اليونان
أثر الرأي العام الاوروبي في تأييد مطالب اليونان

احتفلت بلاد اليونان منذ شهر بالتذكار المئوي لاستقلالها وزوال النير التركي عن اعناق بنيها. ولقد قاست اليونان ككل الامم المستضعفة مصاعب جمة وخاضت غمار الحروب ونيران الثورات في سبيل هذا الاستقلال ، وحفت بجهادها من الحوادث والشئون ما يجمل ذكره للدرس والعظة. فلا شيء يفضل القاء هذه الدروس والعظات من على منبر الصحافة العام بين اقوام ينشدون لبلادهم الاستقلال والحرية .

ثورة اليونان في سبيل الاستقلال

شعرت اليونان بتفككها من القيد التركي وتنشقت نسيم الحرية والاستقلال على أثر معركة «نافاران» البحرية التي حطم فيها الاسطولان الانكليزي والافرنسي قطع الاسطول التركي المصري الذي كان معقود اللواء على ابراهيم باشا وكان ذلك في ٢٠ تشرين الاول عام ١٨٢٧ وقد نظم فيكتور هيغو بمناسبة هذا الانتصار قصيدة منها قوله

« تحررت اليونان وبيرون في قبره ، يحيي نافاران»

غير ان اليونان لم تتسلم زمام امرها وتعلن ملكيتها المستقلة الا في ٣ شباط عام ١٨٣٠ وفاقا لبروتوكول لندرا الثاني الذي ختم ثورة اليونان على السلطنة العثمانية ، تلك الثورة التي اشعلت في عام ١٨٢١ .

وليس من مجال هنا الى بحث الاسباب التي حملت اليونان على رفع اعلام العصيان والثورة فان اهمها يعود الى ظلم الموظفين الاتراك وفساد اخلاقهم وسوء اعمالهم ، مما كان باعثاً في البداية على حركات عصيان ضيقة النطاق لا تلبث حتى تقمعها الحكومة بشدة دون ان يكون لها صدى في الاوساط الاوروبية . وليس في سكوت اوروبا عجب فانها كانت حتى اواخر القرن الثامن عشر تعد اليونان شعباً نصف متمدن لا يستحق عناية وانتباهاً .

ولقد كانت مظاهر الشعب اليوناني تؤيد اعتقاد الاوروبيين في ذلك الحين لانه افتتح اعمال عصيانه بالمذابح وقطع الطرقات التي بلغ من فظاعتها وبربريتها حداً اساء الى سمعة اليونان وصورهم في صورة تنفر الاوروبيين فضلا على ان الحركة برهنت في بدايتها على عجز اليونان عن لم شعثهم وجمع كلمتهم وظهورهم في مظهر الشعب المتحد . وظلت الحال على هذا المنوال الى ان نشبت ثورة « موره » في اوائل عام ١٨٢١ واتصلت نارها بجزر الارخبيل حيث كانت تركيا تجمع خير مراكبها الحربية فانتبهت اوروبا للامر وفتحت اعينها على مشهد لم يكن بالعادي بل كان دليلا على ثورة منظمة تتجلى فيها ارادة شعب متعطش الى استقلاله .

طلائع الاستقلال

كانت الظروف التي احاطت بثورة اليونان موافقة لها ومنشطة للقائمين بها . لان الدولة التركية كانت في ذلك العهد قد سلكت طريق التقهقر بما اعتورها من المنازعات الداخلية ومن ضغط السياسة الروسية ومن ضعف سلاطينها ورجال الحكم فيها .

وهكذا سهل على اليونان ان يستولوا في ٧ اذار عام ١٨٢١ على اثينا حيث اعلن المجلس اليوناني الوطني استقلال البلاد وشكل حكومة تتألف من خمسة اعضاء يرأسهم « مافرو كورداتو » .

وفي ليلتي ١٨ و١٩ حزيران عام ١٨٢٢ دمر اليونان العمارة التركية التي كانت راسية في مضيق جزيرة « شيو »

*

السلطان يستنجد بمحمد علي باشا

وظلت الحرب سجالا بين تركيا واليونان سنتين متواليتين ينتقل فيها حظ الفوز من يد الى يد حتى اضطر السلطان الى ان يستنجد اخيراً بخديوي مصر محمد علي باشا الذي امده بجيش من رجاله واسطول من قواه البحرية تسير جميعها تحت قيادة ولده ابراهيم باشا .

مشى ابراهيم باشا الى نجدة السلطان فكان بينه وبين الاميرال اليوناني « ميوليس » معركة بحرية هائلة خسر فيها الاول نحو نصف قواته ولكنه بالرغم من هذا تمكن من انزال الجنود في « مودون » في شباط عام ١٨٢٥ وأخذ النجاح يكلل هجماته فاستولى على « نافاران » « وتريبوليتزه » وارغوس » « وميسولونغي »

فاستعاد الاتراك شجاعتهم وانتعشت قواهم بعد الخمود فقاموا بهجوم قوي استرجعوا فيه اثينا .

وهنا وقعت القضية اليونانية في ظلمة الخطر واوشكت الآمال ان تذوي في اكمامها فانتبهت الدول الاوروبية الى حراجة الموقف وقررت ان تخرج عن حيادها وان تكشر عن انيابها في وجه الاتراك .

*

لماذا تدخلت اوروبا

ان في تدخل الدول الاوروبية وانتصارها لليونان حديثاً يطيب ذكره في معرض التاريخ لما يقوم في طياته من عناصر العاطفة والخيال التي قلما عرفتها السياسة او فتحت لها منفذاً تتسرب منه الى القلوب .

كان رجال الادب في القرن الثامن عشر يرون في الادب اللاتيني مثلهم الأعلى

وجاء بعدهم الجيل الذي عاش الى القرن التاسع عشر فاذا هو ينزع الى الادب اليوناني القديم ويستوحي سماءه صوراً وخيالا

وتمكنت هذه النزعة من النفوس حتى اصبح هذا الفريق من الاوروبيين يرى الى الشعب اليوناني كذراري ابطال « سلامين » الذين ابلوا البلاء الحسن في حماية وطنهم من غارة الفرس ، وهي نزعة تضم كثيراً من الوهم والخيال لان فعل القرون والاستعمار لم يبق في ابناء اليونان الحديثة اسبابا وثيقة تتصل بماضيهم البعيد ، حتى ان لغتهم تكاد تكون غير اللغة القديمة لفرط ما حرفت وادخل عليها من الاصطلاحات والعبارات المستحدثة المنقولة عن اللغات الاجنبية ، ولذلك ترى اليوم فرقاً كبيراً بين لغة المحادثة عندهم وبين اللغة الاصلية الصحيحة

ولكن ذلك لم يمنع ادباء الغرب ومفكريها ان يرهفوا آذانهم لنداء الوطنيين في اليونان الصارخين باسم بريكلس وديموستين وتيميستوكل وارستيد وهوميروس وسواهم فكأن هؤلاء الادباء بما اعاروه من الانتباه للقضية اليونانية حسبوا ان الشعب اليوناني لا بد له متى استعاد استقلاله ان يرجع الى الاستواء على عرش الادب العالي يرسل منه انوار العبقرية على العالم

جهود اليونان في الخارج

ومما لا شك فيه ان جهود ابناء اليونان الوطنيين كانت ذات اثر فعال في نفوس الاوروبيين حتى تمكنوا من تغذية عاطفتها وانماء هذا الشعور الودي فيها ويذكر التاريخ بين الاسماء اليونانية اسم الوطني « ادامنتيوس كورايس » وهو ابن تاجر في ازمير ارسله والده لتلقن العلوم التجارية في امستردام ولكنه لم يكن ذا ميل الى التجارة فاقلع عن درسها والتحق بمعهد مونبليه حيث درس الطب

نال شهادة الطب عام ١٧٨٣ واتخذ باريس مقراً له ومنذ ذلك الحين ابتدأت جذوة الوطنية تشتعل في صدره فاشتغل في تهذيب اللغة اليونانية وتشذيبها من الالفاظ الاجنبية التي ادخلت عليها ، ووضع مؤلفات عديدة ونقل من اليونانية الى الفرنسية كثيراً من كتب مشاهير اليونان القدماء ، وكان في كل اعماله وكتاباته لا ينفك عن اثارة العاطفة الوطنية في نفوس مواطنيه ورفع صوته مطالباً بحق بلاده في الحرية حتى تمكن على توالي الايام من اسماع صراخ اليونان المتألمة وتكوين رأي اوروبي يعطف على القضية اليونانية ، وقد انتشرت حركة هذا العطف انتشاراً سريعاً وكان اول من اهتز له رجال العلم والفلسفة والشعر والادب فارتفع صوت غوته في المانيا وشلي وبيرون في انكلترا وفيكتور هيغو في فرنسا واتفقت لهجتهم جميعاً في اثارة دولهم لمساعدة اليونان اعترافاً بجميل ادبائها وشعرائها الاقدمين .

بيرون يدافع عن اليونان

وكان اشد المندفعين في نصرة اليونان الشاعر الانكليزي « بيرون » الذي لم يرقه ان تذهب قصائده وكاباته دون صدى ترجعه الدول الاوروبية فقرر ان يستبدل الاقوال بالافعال وان يترك القلم جانباً ليحمل السيف مكانه وينزل الى صفوف اليونان الثائرة

فالفت عزمه انظار العالم واتجهت عيون الانكليز اليه ترافق خطواته وتستطلع اخباره . ولم تكن هذه الحركة في حياة بيرون بالشيء الغريب فان من عرف نبوغه الخالد وحياته الهائجة ومواطن الضعف في نفسه الشاذة علم اية قوة غريبة دفعت بالشاعر الى موقفه في القضية اليونانية

سافر بيرون عام ١٨٢٣ الى بلاد اليونان يحمل الى

البقية على الصفحة ٢٤

تابع المنشور في صفحة ٣

بين الرجال والنساء

اجل تعالت في الامس اصوات المناهضة والنضال ، ويسرني اليوم ان تعلو اصوات النساء في التكريم والتعظيم لأحرار الرجال ، ذلك بشخص علم من اعلامهم هو جورجباز المثل الصالح والرجل المفضال

انه اول من اصدر في هذه البلاد مجلة نسائية . تلك هي «الحسناء» . هو من وقف منذ ثماني وعشرين سنة خطيباً يجاهر بنصرة المرأة في مباحث له قيمة عنوانها « تأثير النساء في الارتقاء » هو صاحب الكتاب « الانسان ابن التربية » والكتاب « ادبيات سوريا » والكتاب « النهضة النسائية في سوريا» والكتاب « صداقة النساء» هو صاحب الكتابين « إكايل غار » « والنسائيات » هو الذي منذ ثلاثين سنة لا يألو جهداً في مناصرة المرأة ومناصرة جمعياتها ومدارسها خطابةً في الاندية والمجتمعات ، وكتابة في الصحف والمجلات ، وهو ممن يعرفون ان نهضة الشرق بنهضة نسائه ، وممن يذكرون « ان الجنة تحت اقدام الامهات »

اجل ايها الفاضل الغيور ان لك في مناصرة المرأة الايادي البيضاء والمساعي الجليلة

انك جاهدت لاجلنا خير جهاد ، وصبرت على الاضطهاد : اضطهدك الرجل والمرأة ، والغريب والقريب . رأى بعضهم في صدر حياتك الجهادية ، وحياتهم الجامدة ، رسمك في كتابك « الانسان ابن التربيــة » فزقوا على مرأى منك رسمك ، وبهر اخرون مــا في ذلك الرسم من نور الشهامة والغيرة المتلألىء في العينين ، فنزعوا بالابر والدبابيس تينك العينين .

بعثت بمجلتك الحسناء ، الى النساء ، فأعدنها او اعادها رجالهن اليك مستبدلين الشكر والثناء . بالشتم والهجاء . وقد صوروك في ازيائنا النسائية قصد الحط من قدرك ، وما زادك ذلك كله الا صبراً على الاذى وجداً في سيرك

ذلك ما قد كان في الامس ، فاشهد اليوم ولتشهد الاقوام ما انت تلقى من الاجلال والاكرام

انك تحصد بعض ما زرعت ، وتجني بعض ما غرست وما كنت الا زراعاً صالحاً ، وغارس خير ، حياك الله وحيا كل من ناصر المرأة وابقاء وابقاك

في ١ ايار سنة ١٩٣٠ نظيره زين الدين

تعبيد الطرق شرف عظيم

عندما تحتاج دوائر الحكومة الانكليزية في افريقيا الغربية الى يد عاملة لتعبيد الطرقات او نقب الحدائق فانها تستعين على ذلك بالمسجونين الوطنيين المحكومين بتهم مختلفة ، مما جعل العبيد يتوهمون ان في دعوتهم الى امثال هذه الاعمال الشاقة تشريفاً اذ يتاح لهم خدمة الحكومة الانكليزية

وقد ادى هذا الوهم الى اعتبار انفسهم من طينة جديدة تختلف عن الطينة التي جبل بها ابناء وطنهم . فاذا عادوا الى بلادهم بعد قضية مــدة السجن المحكوم عليهم بها كانوا موضـوع احترام مواطنيهم واجلالهم

وتروى بهذه المناسبة حكاية احد هوءلاء العبيد المسجونين فقد ارادت مصلحة السجون ان تطلق سبيله قبل الاوان مكافأة على حسن سلوكه . فتكدر من هذا العطف وراح يسأل عــن الذنب الذي اقترفه حتى يعامل مثل هذه المعاملة

ويعزى تمسك المحكومين بسجونهم الى انهم يعيشون فيها عيشة ترف بالنسبة للحياة التي يعيشونها في بلدتهم . فتراهم يحزنون عند فراق السجن حزناً شديداً

*

مصور روسي مشهور يموت جوعاً

في اخبــار برلــين ان المصور الروسي المشهور « نوفسكولتزوف » مات جوعاً في لينينغراد عن خمسين عاماً ! !

حكمة سليمان الفاشلة

القصة التي نرويها فيما يلي وقعت حوادثها في شيكاغو امام القاضي روس . فقد تنازعت سيدتان على كلب ، ادعت كل منهما انه ملكها . فقال القاضي :

— سنرى الآن من منكما صاحبته الحقيقية .

وكلف احداهما ان تناديه فقالت :

— الي ، يا بوبي .

فاسرع الكلب الى جهتها واخذ يلاعب يدها بلسانه .

وبينما هو كذلك نادته الثانية :

— الي الان ، يا بوبي ، وانتصب امامي على ذنبك

فركض نحوها ومد يديه في الفضاء .

فاحتار القاضي في امره وراح يحك رأسه عله يستوحي الالهام . فتذكر حكمة سليمان وقال :

—اذن سأقطعه قطعتين واعطي كل واحدة منكما قطعة

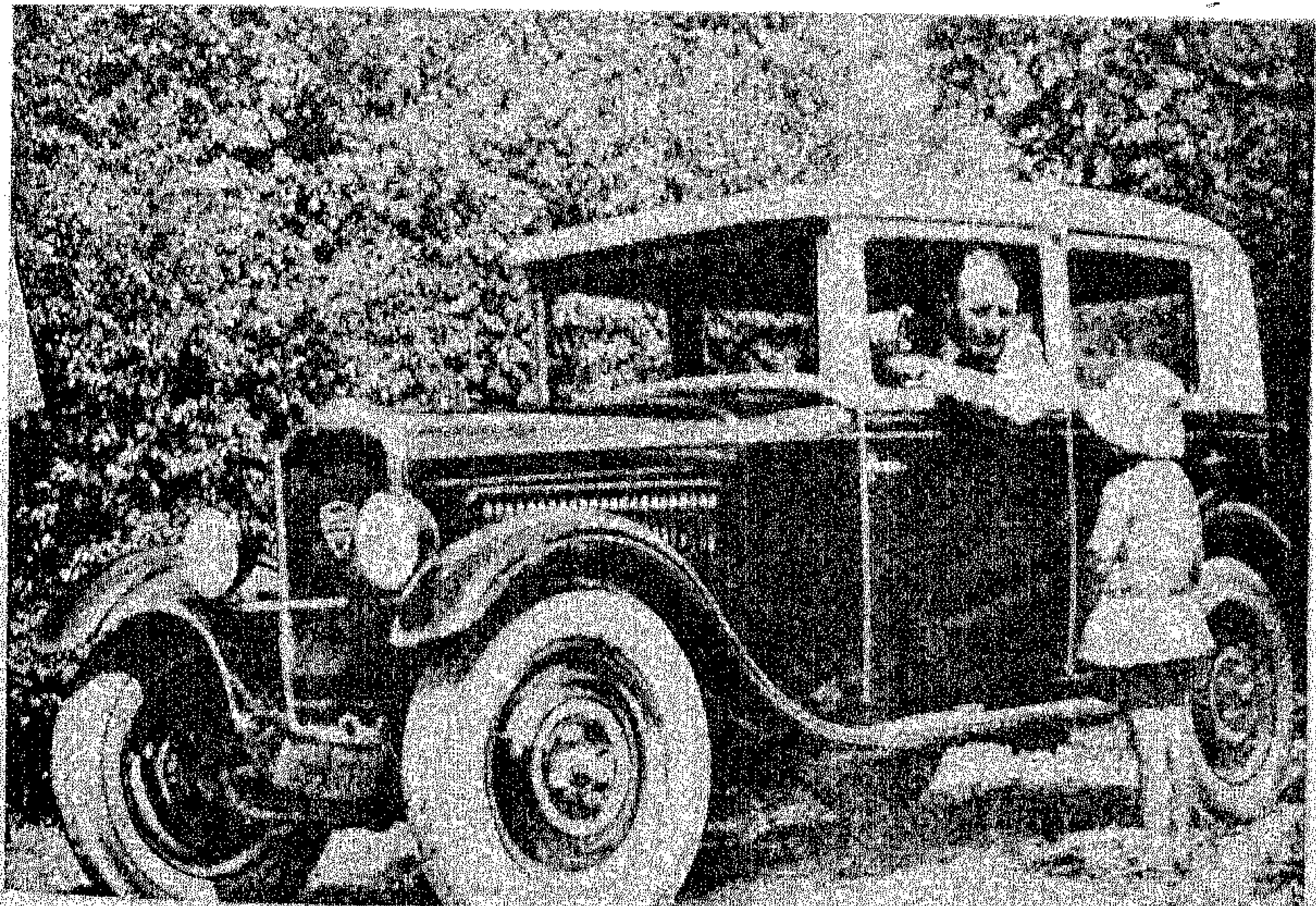
فوافقت السيدتان على اقتراحه ولكنه فضل ان يوءجل الفصل في الدعوى الى اسبوع على حكمة جديدة تنزل عليه بدلا من حكمة سليمان التي لم تنجح في القرن العشرين !

*

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه الشيخ فوءاد حبيش في المعاملتين ، ومن سائر مكاتب بيروت ، وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .



بعد وفاة الامبراطورة زوديتو

انظار انكلترا وايطاليا تتجه الى بلاد الحبشة

لا يزال الغموض يحيط بموت الملكة زوديتو امبراطورة الحبشة . وقد اعلن بصورة رسمية ان موتها ناجم عن تعلقها بايمان جدودها وبالمبادئ النصرانية التي تأمر بالصوم مما جعل صاحبة الجلالة الراحلة ان تصوم الصوم الكبير بالرغم من نصائح الاطباء بانها هزيلة ضعيفة لا تقوى على ذلك . فهي اذن قد ماتت شهيدة الصوم واماتة الجسد .

الامبراطورة زوديتو ابنة الامبراطور منليك الثاني وزوجة غوكسا نودي بها امبراطورة بعد انطلقت زوجها اثناء الحرب الكونية عام ١٩١٦ على ان يخلفها على العرش الراس تفري الامبراطور الحالي ، وقد كان ذلك على اثر خلع الامير ياسو الذي استسلم لسياسة الالمان والاتراك في الحرب ولم يصادق الحلفاء ، فدسوا له وحملوا الشعب الحبشي على خلعه ، فنجحت سياستهم وكان لهم ما ارادوه

ولهذا الامير الشاب حوادث تدل على ضعف ارادته وتغلب ميول الشباب على رفعة مقامه ، فقد بلغ منه الاغراق في المسكر والمجون واستسلامه الى مجالس اللهو مع الظباط الالمان والاتراك ما اوقعه في سكرة لم يصح منها الا والملك قد طار من يده .

وقد وقعت على اثر هذا الانقلاب بعض الاضطرابات في بلاد الحبشة حاولت انكلترا وايطاليا استغلالها وتقسيم الحبشة ، فيكون لكل منها قسم تبسط عليه حمايتها . غير انهما لم تفلحا في سياسة التفريق ، وردتا خائبتين بفضل الجهود التي بذلها الراس تفري في ذلك الحين للمحافظة على وحدة شعبه واصيانة استقلال بلاده .

ويؤثر عن الامبراطور الحالي انه رجل حكيم ، لم يلجأ الى العنف يوماً الا مرغماً ، ولكنه كثيراً ما كان بعد هدوء الحال واستتباب الامن في مملكته يعفو عن اعدائه ويطلق سبيلهم من السجون .

وقد حمل لواء العصيان مؤخراً زوج الامبراطورة زوديتو الراس غوكسا الذي طلقته عند ما نودي بها ملكة ملوك الحبشة . وعبثاً حاول الراس تفري النصح له بالعودة عن العصيان ، فانه بقي ماضياً في عمله حتى حمل الحكومة على محاربته وقتله وتشتيت جيوشه .

وبينما كانت المعارك قائمة بين عساكر الامبراطورة والراس غوكسا كانت الملكة زوديتو على فراش الموت تقاسي الم النزع الاخير ، وقد عرفت بموت زوجها وهي بعد في قيد الحياة .

ويكثر عارفو الراس تفري من الثناء على ذكائه الفطري ويقولون عنه انه رجل حكومة فذ ، يعني جد العناية بمصالح شعبه ، ويعمل في نشاط على ترقية مستواه العقلي والصناعي والاجتماعي ، ويتوقعون لبلاده في عهده ازدهاراً في كافة مرافقها الحيوية .

والامبراطور الحالي يعرف ان بلاده لا يقوم لها قائمة الا بالعلم فتراه يهتم بارسال البعثات العلمية الى اوروبا على نحو ما تفعل كل دولة شرقية في دور انتقالها من حال الى حال .

وهو صديق فرنسا ، وقد استدعى اساتذة فرنسويين للمدارس التي انشأها في البلاد ، وكذلك استعان في دوائر حكومته بفنيين اوروبيين يساعدون الوطنيين على القيام بوظائفهم ويدربونهم حتى يصبحوا في المستقبل بغنى عن مستشارين اجانب .

ولكن هناك اطماع الدول تتضارب بشأن مصير الحبشة ، فايطاليا من جهة تحدثها نفسها ببسط نفوذها على ايتيوبيا ، وانكلترا من جهة ثانية واقفة لها بالمرصاد اذا قالت كلمة قالت هي اثنتين . اما فرنسا فالظاهر منها انها ترقب من بعيد حركات الدولتين ومساعيها بهذا الشأن .

الزوج — انت مخطئة يا عزيزتي فالكذب ليس من سيئاتي

الزوجة — الحق معك ليس من سيئاتك

*

الغلام — اريد طوقا لوالدي

البائع — اتريده مثل الذي انا لابسه؟

الغلام — كلا اريد واحدا نظيفا

تمثال الامير فؤاد ارسلان

جاءنا من لجنة تمثال الفقيد اللبناني الكبير المرحوم الامير فؤاد ارسلان قائمة التبرعات الاتية :

ليرة سورية لبنانية	
١٠٠	عائلة مشايخ ابو الحسن في بتخنيه
٣٠	متكتم
١٠	السيد الفريد نصر
١٠	السيد سليمان داود
٥	جمعية الواحة في عاليه
١	المعلم اسعد سلوم
١٤٦	
٨٢٥	مجموع القائمة السابقة المنشورة في الصحف
٩٧١	

يا دكتور ساعدني

عبارة بل شكوى يومية يسمعها الاطباء خارجة من افواه جميع الذين يقاسون أوجاع الاعصاب والروماتيزم . كم من الناس الذين بسبب داء الملوك اصبحت أصابعهم مشوهة .

فداء الملوك والروماتيزم ووجع الاعصاب هي بين الامراض اكثرها ايلاماً ، واشدها تأثيراً على معنويات الانسان ان لها علاجات عديدة ولكنها تسكين الآلام موقتاً اما (الكوتوزان) Goutosan الذي عرف بفاعليته وسرعة نتائجه فانه دواء يمكن للمتألم ان يعتمده بصورة دائمة فهو خال من كل خطر وله مزية الوقاية من اضرار البرد ولا يؤثر بأذى في المعدة . اطلبوا نماذج منه — من الوكلاء العموميين

تتمة المنشور في الصفحة ٢١

ابنائها اشد اعجابه واجمل تمنياته ولكن هواء البلد الذي نزله لم يلائم صحته الضعيفة فمات في ٩ نيسان من السنة التالية بعد ان جاهد جهاده الصادق

مات بيرون في خدمة القضية اليونانية فكانت ميتته خير شهادة بسمو هذه القضية ونبالتها وعدلها ، وهل يموت بيرون الشاعر الكبير ، الغني ، المدلل ، المحبوب ويضحي بحياته في سبيل غير شريف وعادل

وهكذا كان استشهاد بيرون كافياً لاستمالة الرأي الاوروبي العام واتجاه تيار من العطف على اليونان لن تقوى تركيا على الوقوف في وجهه

فارسلت انكلترا وفرنسا وروسيا الى المياه اليونانية اسطولا مشتركا تسلم قيادتـه الاميرال الانكليزي السر « ادوارد كودرينكتون » وظل هـذا الاسطول اشهراً عديدة يتجول في تلك المياه دون ان يقوم بعمل ما لخوف الدول في ذلك الحين من اطماع بعضها في امـلاك الدولة العثمانية ، الى ان ظهر الاسطول التركي — المصري بقيادة ابراهيم باشا وكان من امره ما اعاد الذعر واليأس الى نفوس اليونان ورأى الاميرال الانكليزي ان الحالة كادت تنقلب الى اسوأ منقلب فعقد النية على تفريج كربة اليونان ودون ان ينتظر اوامر رئيسية سدّد مدافعه على الاسطول التركي في موقعة « نافاران » فدمره واغرقه ولم يصب الحلفاء باذى يذكر ، وكان ذلك في ٢٠ تشرين الاول سنة ١٨٢٧

وقد ادّى هذا الانتصار الى تسليم ابراهيم باشا وانسحابه بعد ان وقع على شروط حفظت له شرفه الحربي ، والى انفراد تركيا في موقفها العدائي فاضطرت الى المفاوضة بالصلح وجرت المفاوضة في لندره فوقعت الدول من جهة واليونان من جهة ثانية في ٢٢ اذار سنة ١٨٢٩ على بروتوكول اول أعلن فيـه ان اليونان مملكة ذات عرش بالوراثة وملزمة بتأدية غرامة سنوية الى تركيا . وقد وافقت تركيا على مآل هذا البروتوكول في معاهدة ادرنه في ١٤ ايلول عام ١٨٢٩ .

غير ان هذه النتيجة لم ترق للاوساط المفكرة في فرنسا وانكلترا فهبت عاصفة كبرى من الاحتجاج على هذا الحل الاعرج وطلبت استقلالا تاماً لليونان التي حارب في سبيلها بيرون ومات فدى قضيتها

فانحنت الدول امام هذا الاحتجاج الذي ولد عنه بروتوكول ثان عقد في لندره في ٣ شباط ١٩٣٠ يعلن استقلال اليونان التام ويعترف بملكية فيها مطلقة السيادة .

*

لماذا حاربت الدول في سبيل اليونان

وانه من الثابت الاكيد ان الدول الاوروبية لم تحارب في سبيل حرية اليونان لغاية سياسية بل كان لمجرد العاطفة ومجاراة لتيار الرأي العام الاوروبي الذي اراد لليونان استقلالها وانعتاقها من النير التركي .

ومما لا شك فيه ان اليونان لولا مناصرة الحلفاء الاوروبيين لها لم تفز بامنيتها في ذلك العهد بل كان عليها ان تجـاهد طويلاً وان تنكب كثيراً قبل ان تبلغ هدفها الأعلى .

*

هذه خلاصة موجزة عن الاطوار التي دخلت فيها القضية اليونانية في جهادها الاستقلالي وفيها دون ريب اشياء كثيرة تسترشد بهديها الامم الطامحة الى حقها الكامل في الحياة ولعلّ في ماضي الامـة العربية المجيد وآثارها الادبية الى تضحية ابنائها اليوم ووطنية صادقة تؤلف كلها اعناصر قوية وعوامل فعالة في توجيه الخطوات الى الاستقلال المنشود .

م . ا . ش .
من عصبة العشرة

في عالم الرياضة

اخبار رحلة فريق الجامعة الاميركية
الجامعة في ضيافة آل عبد الرحمن — المبـاراة مع عمان
المباراة مع « بردى » — الرياضة في اندية بـيروت

صدر « المعرض » في الاسبوع الماضي ولم نتمكن من ذكر الحفلة الوداعية الشائقة التي اقامها مصطفى افندي عبد الرحمن احد طلبة الجامعة المصرية لفريق الجامعة الاميركية قبل مغادرته القطر المصري . ولقد وافتنا اخبار مصر وفيها الشيء الكثير عن هذه الحفلة الجميلة التي دلت على اريحية صاحب الدعوة وكرم شمائله .

ومصطفى افندي لاعب قدير في فريق الجامعة المصرية وقد شهدته الميادين البيروتية اثناء وجود الفريق المصري في ربوعنا .

مباراة منتخب عمان والجامعة الاميركية

نشرنا في العدد الماضي البرقية التي ارسلها الاستاذ مسلم المشنوق وفيها خبر التعادل في المباراة التي جرت في عمان بين منتخبها وبين فريق الجامعة ولقد كان لهذا الخبر دهشة في الاوساط الرياضية لاعتقاد الرياضيين في بيروت ان عمان لا تضم لاعبين في امكانهم منازلة فريق الجامعة المدرب . والحقيقة ان هذه المباراة كانت اخطر مباراة شهدها الفريق في رحلته . ان منتخب عمان اكثره من الجند البريطاني الذي يعبد لعبة كرة القدم عبادة ويكفينا القول بأن اللاعب السكسوني العظيم « هوس » كان في عداد افراده . وقد صرح لي احد لاعبي فريق الجامعة ان الاقبال على الرياضة في هاتيك البلاد شيء غريب وخصوصاً من الجنس اللطيف فقد كان عدده في حفلة المباراة يفوق عـدد الرجال . واذا كانت النتيجة هي التعادل فذلك يعد فوزاً لفريق الجـامعة نظراً للتعب المستحوذ عليهم من جراء السفر وتعدد حفلات اللعب مع المصريين .

فوز الجامعة على « بردى »

كانت دمشق آخر محطة لرحلة بعثة الجامعة الاميركية كما ان مباراة فريق بردى الدمشقي كان ختام المباريات . وقد اسفرت النتيجة عن تفوق فريق الجامعة بسبعة اصابات مقابل اصابة واحدة .

الرياضة في بيروت

المهرجان الرياضي في نادي الاتحاد

كان يوم الاحد الماضي يوماً مشهودا في « نادي الاتحاد الرياضي اللبناني » الواقع في فرن الشباك . فأقيم مهرجان رياضي كبير اشتركت فيه اربع فرق رياضية كبرى وهي : منتخب اليسوعية ، منتخب الهومنتمان ومنتخب الفرقـة الاجنبية . وقد جرت العاب رياضية اخرى كانت تزيد في رونق هذه الحفلة التي اقيمت وخصص ريعها لمساعدة منكوبي الفيضان في فرنسا .

المبـاراة

نزل منتخب اليسوعية اولا الى الملعب بثوبه الاسود والابيض مؤلفاً من السادة : « حارس المرمى » توتونجي . « ظهيران » قادري ، استافو « دفاع » ، باز يارد ، خياط . « هجوم » بيار جميل ، صبحي مغربيه ، كبريال جميل ، كوستاوس ، خوري .

وتبعه منتخب الجيش باونه الاحمر والاصفر وقد كانت المباراة بادارة الحاكم النشيط السيد سمعان مدير نادي الاتحاد

الشوط الاول

بدأ الشوط الاول بحماس شديد من الفريقين فـدام سجالا ما يقرب من العشرين دقيقة وفي الساعة (٢) والدقيقة (٣٥) وقعت ضربة جزاء عـلى منتخب الجيش بادر لها كوستاوس فاودعها المرمى برمية كالقنبلة . وعلى هـذه النتيجة انتهى الشوط الاول

الشوط الثاني

بظهور الاصابة التي احرزها المنتخب اليسوعي احدثت استياء في نفوس لاعبي الجيش فتبدل لعبهم من حال الى حال وظهروا بمظهر التعدي المقصود في لعبهم لكن صفارة الحاكم كانت لهم بالمرصاد . وقد تمكن منتخب اليسوعية في طلعة خطرة على هدف الخصم من تسجيل الاصابة الثانية انمـا لاعبو الجيش اعترضوا على حكم الحاكم ولم يعترفوا بالاصابة بداعي انها دخلت بطريقة « اوف سيـد » اي « موقف الشرود » وانتهت المجادلة بانسحاب منتخب الجيش مـن ساحة اللعب دون ان ينال من المنتخب اليسوعي منالا

الهومنتمان ومنتخب الفرق الاجنبية يتعادلان

في الساعة (٤) والدقيقة (٣٠) تماماً بدأت المباراة بين هذين المنتخبين فكان الشوط الاول كله محالفاً للهومنتمان فنالوا اصابة رغم سوء الحظ الذي لازمهم . وفي بدء الشوط الثاني قام خط هجوم الفرق الاجنبية بحملات منظمـة متوالية مهددين بها مرمى الخصم حتى استطاعوا في احداها ان يربحوا اصابة التعادل وعبثاً حاول الفريقان ان يفوز احدهما على الآخر الى ان انتهى الشوط الثاني

النهضة الرياضية وفريق « الاراكس »

وكان يوم الاحد الواقع في ٤ ايار الجاري موعد المباراة بين فريق النهضة الرياضية وفريق « الاراكس » الارمني فكانت مباراة عادية لم تكن شديدة الحماس وقـد اسفرت النتيجة عن فوز النهضة باصابتين مقابل اصابة واحدة لفريق « الاراكس »

م . بكداش

الاول — لماذا لا تقدم قليلا لتكون تحت ظل الشجرة ؟
الثاني — هذا قصر منك فما قليل يتحول الظل الى المكان الذي انا فيه فلا اضطر للانتقال ثانية

*

الفلاح — لو كنت مثلك كسلانا لشنقت نفسي في الياخور
المتشرد — ولكن لو كنت مثلي كسلانا لما كان عندك ياخور

اعلان رسمي

يتعلق بانجاز تخطيط منطقة رمل المزرعة المحدودة كما يلي

شمالا — طريق المزرعة (سابقة شارع الزاس لورين)

حتى حد المدينة القبلي

جنوبا — اخر حدود الرمل

شرقا — طريق صيدا (الطيونه)

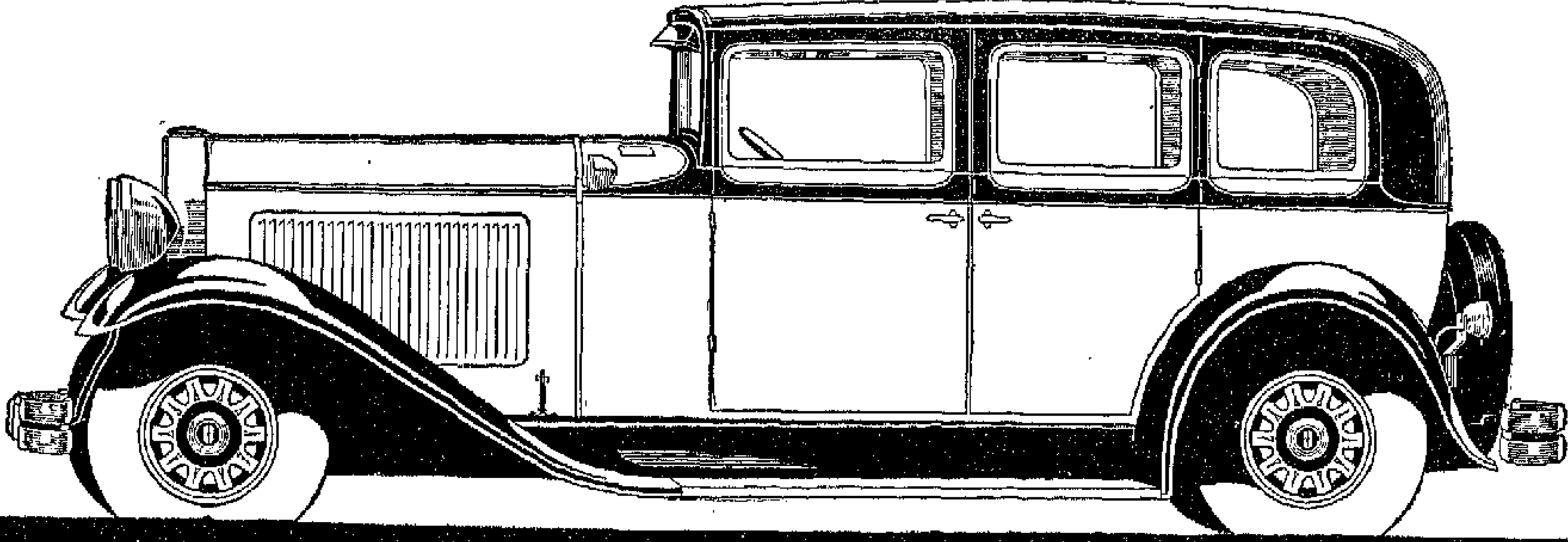
غربا — طريق وطا المصيطبه

يعلن محافظ بيروت ان خريطة الشوارع العامة الكائنة في هذه المنطقة مع الطرق المجاورة قد انجز تخطيطها بعروض مختلفة ويرجو اصحاب الاملاك والعلاقة بها ان يطلعوا عليها في شعبة الهندسة حتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة ما يقدمها بظرف خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان وفقا للمادة ١٢ من قانون الابنية

بيروت في ٢٦ نيسان ١٩٣٠ — محافظ بيروت

رئيس البلدية — الامضاء : سليم تقلا

1930 NASH "400"





شيء جديد يحمل انظار العالم كلها

الى ناش

منظر جميل

(الرادياتير) يفتح ويسكر بنفسه زيادة في قوة الموتور

تسع كوسينات ثابتة

اربع فرانات على اربعة دواليب تشحم نفسها(اوتوماتيك)

ليس فيها ارتجاج . وتسير بدون صوت . كل شمعة فيه مزدوجة

ذات ثماني سلندرات مزدوجة

والخلاصة ان كل شيء في (ناش)الجديد موديل (٤٠٠) سنة ٩٣٠ هو جديد ، وقد اعتنت الشر ه في تحسين كل آلة من آلاته وما على الراغب في شراء سيارة الا ان يزور محلات ناش في بيروت ، وا يرى لقبه هذا الموديل الجديد وذلك قبل ان يشتري سيارة جديدة

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة القرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٤١٣

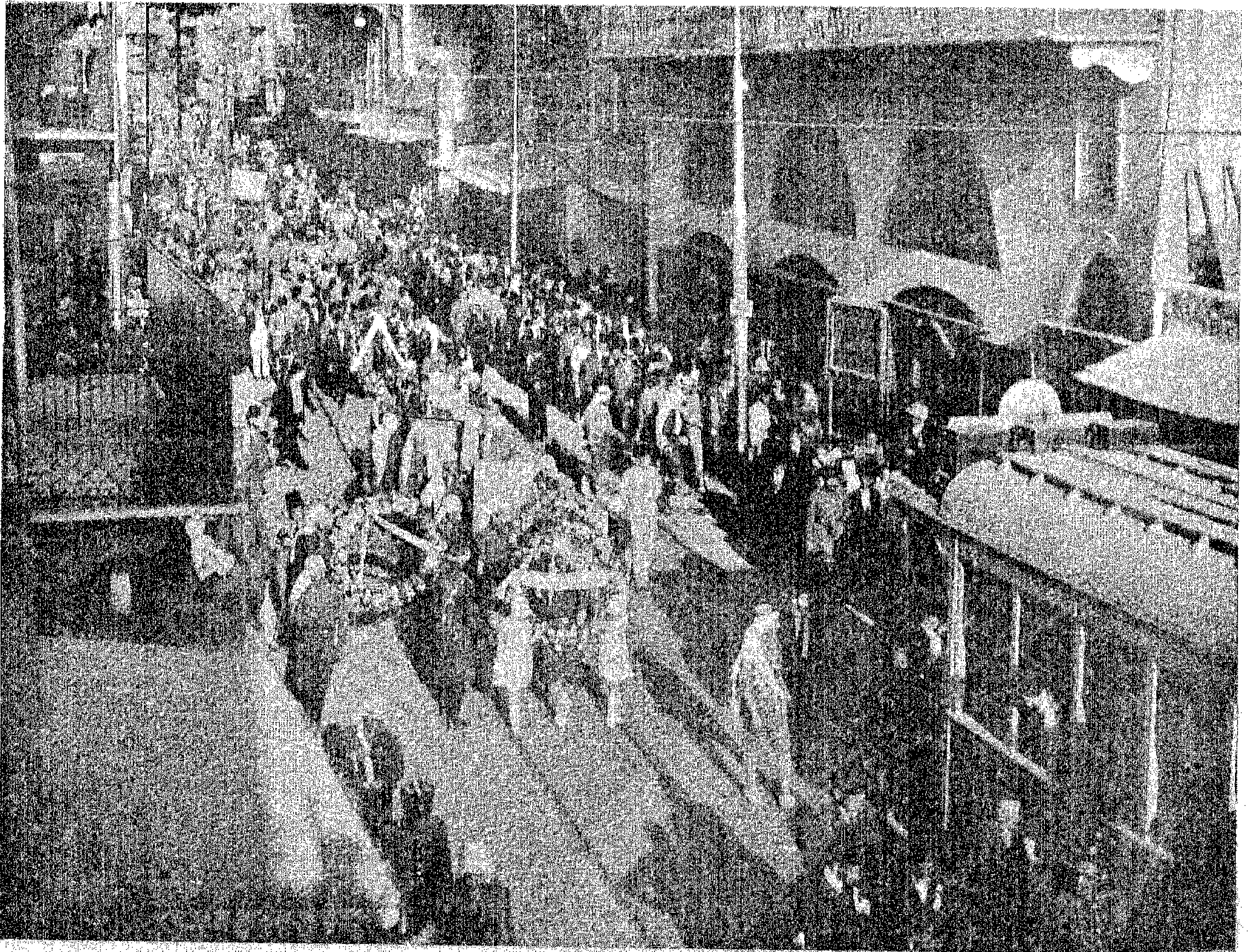
(35—1219)

العدد ٩٠٥ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ١٨ ايار

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة - ميشال زكور وميشال ابو شهلا



تذكار الشهداء في بيروت

مشهد مؤثر من الموكب الذي مشى بعد ظهر ٦ ايار الجاري من ساحة الشهداء الى مدافن الرمل . وقد حملت في المقدمة رسوم الشهداء تحيط بها الاكاليل بين صفوف الكشافة والوف الجماهير

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٠٥ السنة العاشرة

المعرض

١٨ ايار سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

صفحة من تاريخنا

الاتحاد اللبناني والقضية اللبنانية

فتحت مسألة التعويض الذي تقدمت بـه الحكومة الى المجلس والذي كان مخصصاً لعائلة المرحوم شكري غانم باب جدل عنيف ومناقشة في الصحف نبش فيها — بلاسبب — تاريخ القضية اللبنانية الحديث

وقد كانت هذه المسألة في المجلس نفسه من المسائل الدقيقة الحساسة التي يضطر المرء ان يلبس لهاالنعم قفازعنده.

لا نريد ان نفتح الان باب البحث حول مواقف المرحوم شكري غانم السياسية فلهذه المواقف خصوم ومحبذون من اللبنانيين انفسهم ومن اللبنانيين الذين لا يشك احد باخلاصهم ووطنيتهم ، ولكننا لا نقدر ان ننكر ان شكري غانم مات لبنانياً صميماً يحن الى لبنان حنين الولد الى امه

على اننا نريد ان نفتح من حياة شكري غانم صفحتها الادبية السامية ، فقد كان الرجل اديبـاً كبيراً بزّ ادباء الفرنجة انفسهم وانه عندما يذكر اسم هذا الشاعر بين عظماء شعراء فرنسا نشعر هنا برعشة من الفخر تهزنا لان الدم الذي سرى في عروقه والروح التي اوحت اليه عنتر وغيرهـا هما لبنانيان ، رغم تجنسه بالجنسية الافرنسية

فشكري غانم من وجهته الادبيـة مفخرة من مفاخر لبنان

واننا لنضرب صفحاً عن مواقفه السياسية ازاء حياته الادبية التي لا يختلف في تقديرها اثنان

واما التعويض فقد كان رأينا فيه ان يكون مبدءا عاماً تتمشى عليه الحكومة في تقدير نوابغها وشهدائها وان لا يكون عملاً خاصاً لشخص معين ، اياً كان هذا الشخص

*

ننتقل الان من هذا البحث الى دخول باب المناقشة التي حمي وطيسها ، واخيراً حول العبارة العنيفة التي فاه بها الاستاذ يوسف السودا في المجلس عن شكري غانم لرد المشروع

نعم انه كان بالامكان الاستغناء عن هذه العبارة خصوصاً والرجل في لحده . ولكن الاستاذ السودا كان حراً في رد المشروع بالطريقة التي يريدها . وكان يمكن انتقاده فقط — من الذين يريدون الانتقاد — على لهجته القاسية في رجل ميت .

امّا ان يُهشّم نائب من النواب لانه اراد ان يبدي رأيه في سياسة ليست من فكرة هذه الفئة او تلك فهذا غير جائز اصلاً

ولا ندري لماذا ارادوا في سياق حديثهم وانتقادهم ان يفتحوا باب القضية اللبنانية على مصراعيه بتعريضهم «بالاتحاد اللبناني» وقولهم عنه انه كان يشتغل ضد لبنان مع الحجاز

واننا نحمد الله ان يفتح اليوم هذا الباب حتى نذكر اللبنانيين عموماً بتلك الفئة المخلصة النبيلة التي جاهدت قبل الحرب وفي اثنائها تحت لواء « الاتحاد اللبناني » للدفاع عن مصالح لبنان يوم لم يكن احد من الناس يقدر ان يدافع عنه ويوم كان الكثيرون من اللبنانيين انفسهم لا يؤمنون بحياة القضية اللبنانية

تلك الفئة النبيلة التي حاربت كالابطال في ميدان القضايا الوطنية والتي اشتغلت بلا تعب ولا ملل لا تطلب اجراً على عملها ولا تنتظر شكراً ، تلك الفئة التي اوجدت في صدور الكثيرين من شبان لبنان روح الامل وقوة الايمان بالقضية اللبنانية

تلك الفئة التي وقفت في وجه الجميع — حتى في وجه الاصدقاء لاجل الدفاع عن لبنان — هي الاتحاد اللبناني .

وعلى كل لبناني هنا وفي المهجر واجب مقدس هو شكر جمعية الاتحاد اللبناني والاعتراف بجميلها .

*

ولكي نبين للناس حقيقة واضحة مجردة عن الاتحاد اللبناني ننشر هنا موجزاً من حياته واعماله

فقد تأسست جمعية الاتحاد في مصر من خيرة اللبنانيين الاحرار على اثر اعلان الدستور العثماني « ١٩٠٩ » للحيلولة دون الفكرة القائلة في ذلك الحين بالحاق لبنان لسوريا العثمانية وبدأت اعمالها الوطنية من ذلك التاريخ فخابرت الدول مراراً في حقوق لبنان ومصالحه ، واحتجت من ذلك العهد على ادخال نظام احتكار الدخان والتنباك والملح على لبنان

وفي اثناء الحرب خدم الاتحاد اللبناني رعايا لبنان خدمات جلى بفضل مداخلته مع الدول المتحايدة بشؤون اللبنانيين واحتج كثيراً على اعمال تركيا وخرقها لاستقـلال لبنان زمن الحرب

وقد نشرت جريدة الطان الافرنسية « ١٩١٨ » مذكرة الاتحاد اللبناني الى الدول بشأن القضية اللبنانية

ومما جاء في بيان الجمعية بالحرف « وكانت لجان جمعيتنا تعتمد في تحقيق هذا البرنامج على عضد الدول المتحالفـة ولا سيا فرنسا »

وحارب الاتحاد اللبناني احزاب الوحدة السورية القائلين بضم لبنان الى سوريا . فلم يكن في وسعه ان يعمل مع احد هذه الاحزاب السورية على اختلاف نزعاتها الاستقلالية والانتدابية . وظل في تلك الايام العصيبة منفرداً للدفاع عن لبنان

ولما شعر ان احد زعمائه له علاقـة بحكومة الحجاز اعلنت الجمعية انفصاله عنها وانتخب رئيساً مكانه اوغست باشا اديب ، رئيس وزارتنا الحالي

وظل الاتحاد يدافع ويجاهد بعد الحرب حتى استقر الكيان اللبناني على شكله الحاضر

هذه هي صفحة موجزة جداً من تاريخ الاتحاد اللبناني وفيها ما يدعو الى المفاخرة به ، بل ان كل عمل من اعمال الجمعيـة المخلصة يدعو كل لبناني الى شكرها وعرفان جميلها

ميشال زكور

دعوى بترومين امام مجلس العدل

سرقة في بستان تؤدي الى قتل

اسعد وسعد الدين وسعيد علي الاسعد ثلاثة اخوة من (بتوارتيج) انضم اليهم كاظم الحسن احد اقاربهم ، وساروا كلهم في ليل ٥ كانون اول من السنة الماضية الى بستان البلمند الواقع على مقربة مـن قرية « بترومين » قاصدين سرقة الزيتون . وكان ثلاثة من ابناء بترومين ، وهم ضامنو الزيتون يعقوب الحريكه وخليل القطريب وموسى الخوري يحاذرون سرقة غلة البستان لوقوع عدة سرقات ولاجتياح عصابات مجهولة بساتين القرية ، فساروا في تلك الليلة الحالكة الظلام للاشراف على البستان.

وكان السارقون ذاهبين في عملهم عندما باغتهم اصحاب الزيتون فسارع الحريكه الى احدهم كاظم وقبض عليه من وراء وبدأ العراك ، وسمعت طلقات النار ودامت المعركة دقائق فاذا الحريكه ورفيقه صرعى ، وقد اصيب كل منهم بعيار . وفر القتلة تاركين سلة وبساطاً من جنفيص وعقالاً .

مات القطريب بعد ساعة من اصابته وبقي الحريكه حياً ١٣ يوماً . اما موسى الخوري فقد بريء من جرحه الخطر .

ودام التحقيق عشرة ايام لا يهتدي الى المجرمين حتى وردت رسالة مغفلة تنبيء المحقق عن اسماء كاظم ورفاقه ، وكان سعيد موقوفاً يومئذ بدعوى اخرى فاعترف بالجريمة معلناً اسماء اخويه ونسيبه كاظم فالقي القبض عليهم واعترف الجميع اخيراً وصودرت الاسلحة القاتلة

المتهمون امام المجلس العدلي المختلط

ووقف المتهمون في ١٦ الجاري امام المجلس العدلي فانكروا الجريمة وقالوا ان المحققين قد ارهقوهم ضرباً وتعذيباً واكدوا انهم ابرياء من كل ما نسب اليهم . ولكن الاتهام لم يكن مبنياً على الاقرار فحسب فهنالك دلائل لا مجال معها للانكار .

بقي المتهمون مصرين على الانكار حتى النهاية وقد دارت المحاكمة حول نظريتين في الدفاع والتجريم فالنيابة العامة والحق الشخصي يؤيدان نظرية واحدة هي ان القتل قد وقع تسهيلاً للسرقة وتأميناً لفرار السارقين وهي نظرية تؤدي الى اعدام المتهمين وجانب الدفاع يؤيد نظرية ثانية هي ان المتهمين ذهبوا الى مكان الحادثة وليس في انفسهم من ادران الجريمة غير قصد السرقة فيصبغ الاكراه ايديهم بالدماء . ذهبوا سارقين فعادوا محمّلين بجناية القتل "

فرار المتهمين

وقد فر المتهمون الاربعة مساء الاربعاء من بين ايدي رجال الدرك الذين كانوا يحرسونهم

ومما سهّل لهم سبيل الفرار ان وثاق الايدي لم يكن محكماً كما يجب فافلتت ايديهم منه واركنوا الى الفرار من باب القصر العدلي غير ان رجال الدرك تعقبوهم في الحـال وتمكنوا من القاء القبض على ثلاثة منهم وبقي احدهم سعد الدين فاراً (انظر صورتهم في الصفحتين ١٢ و١٣)

مشكلة تدرج حملة الليسانس

مشروع نقابة المحامين كما شرحه سكرتير النقابة

اعتراضات طلبة الحقوق عن لسان ثلاثة منهم — تعليق على حديث الفريقين

ما كاد مجلس نقابة المحامين في بيروت يعلن مشروعه الجديد بشأن مدة التدرج لحاملي شهادة الحقوق، فيرفعها من سنتين الى خمس سنوات وفاقاً لنصوص المادة الرابعة من قرار ٦٥٥ الصادر بتاريخ ٢٦ ايار سنة ٩٢١ حتى علت اصوات الاحتجاج من كل جهة: من بيروت، ودمشق وباريس، وراح طلبة الحقوق يرسلون البرقيات الى الصحف والى مجلس النواب، معترضين على هذا التدبير الذي ينال من مستقبلهم. فرأيت بهذه المناسبة ان اتحدث الى الدكتور الاستاذ حبيب ابو شهلا بصفة كونه سكرتيراً لمجلس نقابة المحامين، والى فريق من طلبة الحقوق الذين يعتبرون هذا المشروع مجحفاً بحقوقهم

والى القارىء خلاصة التصريحات التي ادلى اليّ بها الدكتور ابو شهلا بهذا الصدد، على ان اتبعها باراء المرشحين لنيل شهادة الحقوق واختمها بكلمة تعليق على موقف الفريقين من هذا المشروع، او البدعة كما يريد ان يسميها بعضهم.

حديث الدكتور حبيب ابو شهلا

قلت: ضجت البلاد بمشروع التدرج، واحتج من يعنيهم الامر بواسطة الصحف ولدى المراجع الايجابية فما هي حجج مجلس النقابة بجعل مدة التدرج خمس سنوات؟

— انني استغرب جداً الضجة القائمة حول مشروع التدرج الذي قرره مجلس نقابة المحامين. ليس هذا المشروع بدعة، والمجلس لم يحدث به نظاماً غريباً في نوعه، بل انه اكتفى بتشكيل نظام التدرج وفاقاً لاحكام القانون ووفاقاً لمصلحة النقابة والمحامين انفسهم. وانه لمن الخطأ ان يعتقد طلاب الحقوق والتلامذة المرشحون ليكونوا طلاب حقوق بان مدة التدرج هي سنتان فقط. فلقد نصت المادة الرابعة من قرار ٦٥٥ الصادر بتاريخ ٢٦ ايار سنة ٩٢١ بان مدة التدرج هي سنتان على الاقل وخمس سنوات على الاكثر وترك القانون لمجلس النقابة الحق بان يعين المدة التي يجب ان يبقى فيها المحامي متدرجاً.

« على ان المجلس قد تساهل منذ تشكيله حتى اليوم تساهلاً عظيماً مع الاساتذة المتدرجين، فكان يكتفي بان يمضي المحامي سنتين كاملتين كمتدرج، وعند نهاية هذه المدة كان يقبله محامياً في اللائحة العمومية من غير فحص او تحقيق فاعتقد الجميع بان هذه المدة هي اقصى مدة للتدرج

الاسباب الموجبة لوضع مشروع التدرج

« اما الاسباب التي دفعت بمجلس النقابة الى وضع مشروع التدرج الجديد فهي عديدة، وعندما يطلع عليها طلاب الحقوق زملاؤنا في المستقبل، يتأكدون باننا لم نتوخ سوى مصلحة المهنة ومصلحتهم. فالتدرج لدينا كان ولما يزل اسماً لنظام لا وجود له بالفعل. فالمحامي المتدرج كان يكتفي بان يقيد اسمه في مكتب احد المحامين من غير ان يتقيد بواجبات التدرج، فكان يترافع باسم المكتب الذي ينتمي اليه، ويقبل الدعاوى، ويدافع امام المحاكم كافة، ولم يكن يخضع لمراقبة ما لا من المحامي الذي يتدرج في مكتبه، ولا من مجلس النقابة، حتى ادت الحالة الى الفوضى الحاضرة التي يتألم منها ليس فقط المحامون، بل ارباب المصالح ايضاً. من اجل ذلك اضطر مجلس النقابة ان يوجد نظاماً مفصلاً ويسعى لتطبيقه.

التدرج نوعان: سنتان وثلاث سنوات

« وقد اقتبسنا هذا النظام عن انظمة التدرج المتبعة لدى جميع الامم المتمدينة كفرنسا ومصر ولا اذكر غيرهما. اما المدة التي حددها المجلس فهي مأخوذة عن المادة الرابعة من القانون الذي ذكرته لك فيما تقدم على ان يكون التدرج على نوعين: ثلاث سنوات لدى المحاكم البدائية وسنتان لدى المحاكم الاستئنافية. وعندما ينتهي المتدرج من المدة الاولى يصبح له الحق التام بان يترافع باسمه ولمصلحته امام جميع المحاكم البدائية ولما كانت هذه المحاكم هي اساس القضاء اليوم عندنا فانه بمقدور المحامي ان يشتغل بصورة تتفق مع مصلحته



الدكتور حبيب ابو شهلا

« ولقد كان مجلس النقابة قرر اولاً ان يشمل هذا القانون جميع المحامين المتدرجين دون استثناء ولكنه عاد وعدل المادة الاخيرة واستثنى المحامين المقيدين الان في لائحة المتدرجين. فهم يبقون خاضعين للنظام القديم. وهذا دليل على ان المجلس لم يسع لهضم حقوق فئة ما، بل انه درس الاحتجاجات الواردة وقبل بكل سرور ما رآه عدلاً. واني ارجو من اخواني طلاب الحقوق وغيرهم ان يدرسوا هذا المشروع بروية وانعام نظر ولا يعتقدوا ان مجلس النقابة يسعى للضرر بهم. وكذلك اتمنى لهم ان ينهوا مدة الدراسة وان يصبحوا محامين ويدخلوا في ميدان العمل عندئذ يشعرون، كما نشعر نحن، ان النقابة تجتاز ازمة شديدة لكثرة عدد المحامين وقلة الضمانات التي تجعل من المهنة سبيلاً شريفاً ومثمراً للعمل

« اجل، ليس الذنب ذنبهم ولا ذنبنا، ولكنه ذنب الحكومة اولاً لانها تساهلت بعد الاحتلال في اعطاء المأذونيات لمن ليس له حق صريح بان يكون محامياً. ولقد كنا نود ان نفحص مجدداً هذه الامور ونلغي الاجازات التي اعطيت بغير حق، ولكننا وجدنا انفسنا امام مسألة قانونية تمنعنا عن اجراء هذا الاصلاح. فالاجازات قد اعطيت بموجب قانون ولا يمكن ان تلغى الا بقانون من نوعه

ما يجوز للنقابة وما لا يجوز

— هل يجوز قانونياً للنقابة وضع مثل هذا الشرط وهذا القيد في وجوه الشبان المحامين، ام يقتضي لذلك مراجعة المجلس النيابي؟

— انه ليس بمقدور مجلس النقابة ان يضع هذا القانون من تلقاء نفسه، اذ هنالك تعديل طفيف للقانون السابق ولا يمكن ان يتم الا بقانون تصدره السلطة التشريعية. من اجل ذلك اقدم مجلس النقابة على تحضير هذا المشروع وقرر في جلسته المنعقدة يوم الجمعة بتاريخ ٢ ايار رفعه الى الحكومة لعرضه على مجلس النواب. إلا ان مجلس النقابة يمكنه ان ينظم التدرج بصورة تتفق مع احكام القانون القديم. وقد اتبع الان خطة جديدة: فكلما تقدم محام متدرج يطلب نقل اسمه الى اللائحة العمومية يعين المجلس مقرراً للتدقيق في هذا الطلب وللنظر فيما اذا كان المحامي الطالب قد تعاطى المهنة فعلاً، وتدرج عند المحامي المقيد في اللائحة، ورافع امام المحاكم، واصبح اهلاً ليستقل بعمله فاذا رآه كذلك قبله وإلا يفرض المجلس عليه مدة جديدة. ويمكنه ان يطيل هذه المدة حتى خمس سنوات كما نصت المادة الرابعة من القانون المذكور. والمجلس لم يبغ فيما اجراه سوى المحافظة على مصلحة النقابة. اما تقدير اهلية المحامي الطالب نقل اسمه فيعود الى مجلس النقابة »

*

تلك هي تصريحات الدكتور حبيب ابو شهلا، وهو، ولا شك، مقتنع بوجوب احداث هذا النظام الجديد للتدرج كل الاقتناع. وقد قرأت صور هذا الاقتناع في ملامحه حين كان يحدثني. وكذلك كانت لهجة حديثه تدل على عزم مجلس النقابة على المضي في هذا المشروع الى النهاية، فلا ينتظر اذن ان يعود عنه بكامله، ولا ان يعدل بعض نقاطه كما فعل في المرة الاولى اذ عفى المحامين المتدرجين المقيدين من التقيد بشروطه

هل يخشى المحامون المقيدون مزاحمة ما؟

والى القارىء الان النظرية المعارضة التي يحمل لواءها المرشحون لنيل الليسانس هذه السنة

قال احدهم: كل ظني ان غرض النقابة من مشروعها سد الطريق في وجه الشبان فلا يبقى مجال لمزاحمتهم متى خرجوا الى ميدان ممارسة المحاماة. . . ان هذا النظام الجديد للتدرج يقضي على الشاب ان يجتاز القسم الكبير من الحياة بين الكتب والاوراق، ويصرف غير ابناء الاغنياء عن تعلم الحقوق . . .

« اما الامتحانان اللذان تريد النقابة ان تجبرنا على تقديمهما فتشديد لا موجب له. ألم يكف ما قدمنا من امتحانات، وما تصبب من عرق جباهنا، وما خفقت قلوبنا، املاً مرة ويأساً مرة اخرى ?? اما حجة النقابة ان في مصر قانوناً يوجب

على المتدرج ان يقدم امتحانا لكي يكتسب حق المرافعة امام محاكم الاستئناف فمردودة ، فقد فات النقابة ان الحالة في مصر غيرها هنا وان عدد المحامين كانهناك لسنين خلت محدوداً امام كل محكمة لا يجوز لواحد منهم ان يرافع امام محكمة غير التي الحق بها إلا باجازة من الحكومة فضلاً عن ان قانون النقابة المصرية الحديث خطا خطوة واسعة نحو التحرر وفتح فتحاً جديداً للشباب

« اما اذا شاءت النقابة ان تنظم صفوف المحامين وتطهرها فلتعمد الى وسائل اخرى ، فتسلخ عن جسمها عناصر ليست من الاهلية في شيء ، فهناك مجال متسع للتنظيف

« واذا اصرت النقابة على رأيها في الموضوع فلا اقل من ان تدخل بعض التعديل على مشروعها فلا يتناول الطلاب الذين اخذوا بدرس الحقوق لانه ربما وجد بينهم من لو كانوا عارفين ان سيسري عليهم مثل هذا القانون لما فكروا دقيقة واحدة في درس الحقوق »

طالب حقوق معتدل في مطالبه

وقال اخر : ان القانون الجديد عادل اذا تقيدت الحكومة بالمادة التي وضعتها اللجنة التشريعية والمختصة بتعيين القضاة فلا تعين في منصب القضاء إلا من مر على تمرنه في المحاكم ثلاث سنوات على الاقل وجاز الامتحان بنجاح . عندئذ يصبح هنالك «مساواة» بين التضييق على المحامي المتدرج والتضييق على المرشحين منهم الى مناصب القضاء .

« اما اذا ظلت الحكومة تسهل الطريق في وجوه الطامحين الى مناصب القضاء فلا يكون ثمة شيء من العدل اذ لا يعقل ان الليسانسيه الجديد يستطيع الحكم مباشرة بعد خروجه من المدرسة ولا يستطيع هو نفسه ممارسة المحاماة على ما في الموقفين من خطورة ظاهرة ومسؤولية »

استثمار المحامين المقيدين لاتعاب المتدرجين

وقال ثالث : ان اول ما يتبادر الى الذهن عند مطالعة المشروع هو هذا : انه يساعد المحامين المقيدين على استثمار اتعاب المتدرجين استثماراً يدوم اليوم سنتين ويريدون ان يمدوا بحياته الى خمس سنوات . وهذا الاستثمار يجري في نظري على الصورة التالية : قلما ترى متدرجاً يترك المكتب الذي تدرج فيه فور اتمامه المدة المعينة له ، وانما هو في الواقع يبقى اكثر من سنتين ، ولكنه في هذه الحال لا يعتبر متدرجاً بل محامياً بالاستئناف . وبديهي ان المحامي بالاستئناف يتناول من المكتب الذي يعمل فيه مرتباً يفوق مرتبه وهو متدرج ، فمصلحة المحامي صاحب المكتب تقوم ، كما ترى ، على تمديد مدة التدرج والقانون الجديد يضمنها له الضمانة التامة .

« وهناك ضرر اخر يلحق بجملة الليسانس الجدد . فان المشروع يقسم التدرج الى نوعين احدهما تدوم مدته ثلاث سنوات يجوز للمتدرج خلالها ان يترافع امام المحاكم البدائية دون الاستئنافية . فتصور متدرجاً لم يتم بعد مدة الثلاث سنوات واستأنف دعوى موكله ، فانه ليضطر ان يعهد بها الى احد زملائه مما يحمل المتقاضين يفضلون توكيل المحامين المقيدين مباشرة ، فلا يلبث المتدرجون ان يموتوا من الجوع . فتأمل حالة هذا المتدرج المسكين الذي قضى عشر سنوات في المدارس الثانوية ، ثم ثلاث سنوات في طلب الحقوق ، فخمس سنوات في التدرج ، كل ذلك ليقبض اخر الامر ثلاثين ورقة سورية نعم ، تأمل قليلاً حالة هذا الاستاذ !!

« اما امتحان المتدرج الذي يطلب تقييد اسمه في اللائحة فلا افهم له معنى . وانني اخشى كثيراً اذا ما طلب هذا الامتحان من المتدرج ان تلعب « المحسوبية والوساطات » دوراً لا يكون فيه تحقيق للفكرة الاولى التي دفعت باعضاء مجلس النقابة الى وضع قانون التدرج الجديد وهي ايجاد هيئة محترمة من المحامين لهم اخلاقهم الرضية وعلمهم الوافر .

« وثمة نقطة ذات شأن احب ان اشير اليها قبل ختام حديثي هي انه لا يجوز ان يعين حامل الليسانس فور خروجه من المدرسة في منصب قضائي يحكم بين الناس ، في حين يطلب من زميله المحترف المحاماة تمضية خمس سنوات ليكسب حق المرافعة .

«ان موقف القاضي اشد خطورة من موقف المحامي ، فاذا اخطأ كلاهما في مزاولة مهنته فان الاضرار التي تنجم عن خطأ المحامي لا تعد شيئاً بالنسبة للاضرار التي تنجم عن خطأ القاضي» .

كلمة تعليق موقتة

عرفت الآن ما هي نظرية مجلس النقابة في مشروع التدرج والغاية من وضعه ، وما هي اعتراضات من يعنيهم هذا المشروع من طلبة الحقوق . اما اعضاء مجلس النقابة ، وكل منهم له منزلته المعروفة في عالم المحاماة ، فلا يجوز ان نتهمهم بانهم خشوا مزاحمة زملائهم الجدد فاقدموا على تقييدهم بتلك القيود .

جميلة وضرورية صيانة رجال القانون واعلاء مقامهم والمحافظة على كرامتهم . ولكن لهذه الصيانة وهذه المحافظة والاعلاء المقام سبلاً عديدة غير التي التجأ اليها مجلس النقابة . وربما كان الاجدر به ان لا تقتصر عنايته بهذا الامر على وضع القيود والعقبات في سبيل حملة الليسانس بحجة انتظام المهنة وحرمتها بل ان ينظر ايضاً الى صيانة حقوقهم المكتسبة وتأمين العمل لهم ، وإقامة الحدود في وجه الاحرار من المحامين تمنعهم من مزاحمة المتدرجين في المحاكم الصلحية ، تلك الدائرة الوحيدة التي يحس فيها المتدرج بأنه محام مستقل

اما مسألة الامتحان التي يحمل عليها المتدرجون ويرون فيها مجالا للمحسوبية وغضاً من كرامة الشهادة التي بايديهم فهي ستكون مقتصرة على الاصول العملية في مزاولة المهنة وستقوم بها لجنة مختلطة من القضاة والمحامين

ومهما يكن من امر فلا اتمنى للنقابة نجاحاً في مشروعها ولا اقرها في التطبيق على المتدرجين بل اريدها ان تدرس المسألة من جميع وجوهها كيلا يبقى في الوسط فريق مغدور

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

كيف ينتحر الانسان انتحاراً بطيئاً

اضرار الرقص في نظر عالم الماني كبير

يقول الدكتور شارل تيجر ستدت ، استاذ الطب في جامعة « هلسينغفور » في ختام محاضرات قيمة القاها مؤخراً على طلابه موضوعها «ما ينفقه الراقص من حرارة في جسمه» ان الرقص يقصر العمر ، وان الراقص اشبه شيء بالمنتحر انتحاراً بطيئاً . فان معدل ما يصرفه هذا الراقص من حرارة جسمه في دورة « فالس » بسيطة يكفي لان يسخن كمية من الماء تقدر بخمسة ليترات ، وان دورة « تشارلستون » واحدة تعادل دورتين من « الفالس » اما رقصة « الجافا » فانها تستهلك من حرارة غوانها في اقل تقدير ما تستهلكه دورة ملاكمة بين بطلين من ابطالها

ومع هذا فان الدكتور شارل لا يحرّم على احد الرقص فهو يعتبر ان الانسان ، امرأة كان او رجلاً ، حرٌ في ان يقتل نفسه او لا يقتلها ، وانما هو ينصح للرجال ، ابناء جنسه ، ان يتنازلوا للنساء عن دور « الفارس » المتعب ، فيتاح لهم ان يمدوا بحياتهم بضعة شهور

اما النساء فلا يهتم بهن الدكتور كأنما حياتهن لا تعنيه !

وقد ذكر ان اكثر المهن انهاكاً لجسم الانسان هي في الدرجة الاولى مهنة غسل الثياب ، ويليها التحطيب ، ثم الرقص في الدرجة الثالثة

فاذا كنت متعلقاً بالحياة فاحذر الرقص وتجنبه ما استطعت . اما اذا كنت من غواته الضعفاء فاعمل على الاقل بنصيحة الهر شارل وتنازل عن تمثيل دور الفارس . . . فتقتصد ببعض حرارة جسمك

فكاهات

جورج — اصحيح انك اصبحت غنيا وانت تقضي ايامك في النزهات ؟

اميل — نعم ، لقد اثريت بنزهة قمت بها في جهة مقبرة « لا بير لارشيز » اذ مشيت في مأتم عمي .

*

المعلم — احقا انك ترفض كتابة رسائلك بنفسك؟ فماذا تفعل متى كبرت ؟

التلميذ — آخذ في خدمتي ضاربة على الآلة الكاتبة كما فعل والدي .

*

— اين وصلت الدعوى التي اقمتها على بيير تطالبه بدين عليه يبلغ مئة الف فرنك

لقد اتفقنا على ان اتزوج ابنته

*

الاول — أرأيت هذه القطعة من السلاح الناري ؟ انها قديمة يعود تاريخها الى عهد فرسانجوتوريكس .

الثاني — انك ، ولا ريب ، تمزح . ان السلاح الناري في تلك الايام لم يكن بعد قد اخترع .

الاول — لذلك هذه البندقية ثمينة وتعد بحق قطعة اثرية ذات قيمة نادرة .

الدكتور عاد يزور لبنان

الجالية اللبنانية تودعه بحفلة تكريمية

لا يصدر هذا العدد الا ويكون لبنان قد استقبل احد ابنائه الابرار الدكتور الياس عاد بعد غيبة طويـلة قضاها هذا اللبناني الكريم في العاصمة الافرنسية لم يأل خلالهـا جهداً في خدمة وطنه والدفاع عن مصالحه .

وقد اقامت له الجالية اللبنانية في باريس بمناسبة عودته حفلة تكريمية في فندق هليوبوليس حضرها جم غفير مـن الجالية السورية اللبنانية ورئيس الجمعية السورية والثقافة العربيـة .

ولما اكتمل عقد الحضور وقف الشيخ اميـل الخازن والقى خطابا جميلا قوطع بالتصفيق جاء فيه على واجب تكريم العاملين من رجال الامة في سبيل وطنهم وشكر الفرص التي اتاحت له ان يقف خطيبـاً بين اللبنانيين في باريس . وعقبه حضرة الدكتور تيوفيل مارون فالقى خطابا بالافرنسية المع فيه الى فضائل المحتفى به والى اعماله قبـل الحرب وبعدها والى صادق وطنيته وحبه لبـلاده وتلاه السيد يوسف غسطين فالقى كلمة صادقة نوه بها بالمنزلة العالية التي للدكتور عاد في قلوب اصدقائه

ثم القى الدكتور عفيف بربير خطابا حماسياً استقبح فيه التعصب الديني ورأى ان في المحتفى به اخلاقاً عالية جعلت لا فرق عنده بين مسيحي ودرزي ومسلم

ثم تكلم السيد عابدين حماده عن اخوانه السوريين وبعده القى السيد نسيم يزبك خطابا سياسياً فاشاد بذكر الدكتور عاد واعماله وقال انه يكرم فيه الصدق والوفاء والوطنية

وتكلم السيد نعمة الله بعقليني متمنياً للمحتفى بـه سفراً سعيداً

وتلاه الشيخ ناصيف الفضل بكلمة جميلة ، ثم تكلم حضرة الاب الفاضل الخوري يوسف شعيا رئيس كهنة الموارنة فاعرب عن عواطفه الطيبة نحو الدكتور العزيز .

وختم اقوال الخطباء السيد عباس البيجاني شيخ الجاليـة ورئيس الجمعية اللبنانية سابقاً فامتدح اعمـال زميله وتمنى له ان يعود من الوطن سالماً من امراض السياسة المحلية ثم وقف الدكتور عاد وتكلم بالافرنسية ومما جاء في خطابه :

خطاب الدكتور عاد

لقد كانت هـذه التظاهرة التي تقيمونها حول اسمي مفاجأة اذهلتني واخذت بمجامع قلبي . ولئن اردتم بلطفكم وكرمكم ان تعترفوا لي ببعض الخدمات فانني مـدين للحقيقة بتصحيح الامور والتصريح عالياً بان الفضل والفخر فيما عملت انما هما عائـدان اليكم . وكيف استطيع ان انكر ولا اعظم الشجاعة والوطنية اللتين امتاز بهما قدماء الجالية الذين خدموا القضية اللبنانية قبلنا فاحسنوا خدمتها اكثر منا ؟ اسمحوا اذن لي ان احيي هؤلاء الاخوان بشخص كبيرنا صديقي السيد عباس بيجاني

« اما انا شخصياً فاعتبر ان فضلي الاوحد الذي اعترف به هو انني اكتسبت صداقتكم ، هذه الصداقة التي افخر بها والتي هي ابقى واثمن ما ظفرت به في باريس . ولقد فكرت طويلا في تلمس العوامل الحقيقية التي دفعت بكم الى تكريمي فخيل الي انني وجدتها في هذه المبادىء التي ما فتئتم تدافعون عنها ألا وهي ارادة غير متزعزعة ورغبة حارة في المحافظة على تقاليدنا وحريتنا وصونها من كل ما يفسدها

« انني على ثقة تامة من ان لبنـان وفرنسا ليعترفان لكم آجلاً او عاجلاً بالجهود التي تبذلونها في سبيل قضيتها الموحدة . واننا بجهادنا هذا مطمئنو البال باننا واصـلون حتما الى نيل استقلال يليق بالدولة المنتدبة وبالبلاد المنتدب عليها . ان ثقتنا بذلك كانت ولم تزل ثابتة ومطلقة »

كلمة صحافي فرنساوي

وقد كتب الصحافي الباريسي المسيو (جان سيفينول) بهذه المناسبة مقالا عن الدكتور عاد نقتطف منه الفقرات التالية :

« خدم الدكتور عاد وطنه لبنان خدمات عديدة ، فانه قبل الحرب كان يعمل لمصلحة ابناء بلاده عند المتصرف الذي كان يصغي الى حديثه بكل اهتمام لانه كان يعرف ان الدكتور عاد مخلص في مـا يطلبه منه وان لا مصلحة خاصة له

« وما كادت تشتعل نيران الحرب حتى التحق الدكتور عاد بجمعية الصليب الاحمر الفرنسوية فحث على فتح اكتتاب مالي في سبيله ، وقد جمع المال وقدم لقنصل فرنسا العام في بيروت الذي شكر الدكتور عاد على ذلك باسم الحكومة الفرنسوية .

« ولكن الحكومة التركية لم تنظر الى هذا العمل بعين الرضى . . . فشعر بذلك الدكتور عاد ، ففضل هجر بلاده على ان يبقى فيها وحياته مهددة بخطر الموت وانتقل الى القاهرة حيث انضم الى اللبنانيين العاملين في سبيل استقلال لبنـان بمساعدة فرنسا . وقد خدم كطبيب في جيش الحلفاء بقيادة الجنرال غورو في الدردنيل ثم لم يلبث ان جاء الى باريس وزاول فيها الطبابة مدة خمس عشرة سنة . ومنذ ثماني سنوات انتخب رئيساً للجمعية اللبنانية فاكتسب ثقة مواطنيه وكان في كل مرة يعاد انتخابه لهذه الرئاسة

« وقد اشتغل باخلاص في خدمة لبنان فكان موضع ثقة المفوض السامي والحكومة الوطنية في لبنـان فعهدت اليـه حكومته بمناسبات مختلفة ان يمثلهـا في حفلات رسمية كحفلة برتلو ، وموريس باريس ، والمـارشال فوش . واخيراً عين مندوباً رسمياً للجمهورية اللبنانية في باريس ، فاعتذر عن قبول هذه المهمة معتبراً — مع كثير من اصدقائه — ان بعده عن الوظائف يتيح له خدمة وطنه اكثر مما تتيحه له وظيفة المندوبية .

« وليس في نفسه اليوم سوى رغبة واحدة هي ان يعود الى وطنه العزيز الذي جاهد كثيراً من اجـله وهو سيغتنم فرصة هذه الزيارة لدرس بعض المرافق الحيوية بعد ان اطلعه اللبنانيون في الاميركتين وافريقيا على مطالبهم ليحملها الى حكومتهم في الوطن » .



الدكتور الياس عاد

زفاف

احتفل الاحد الفائت في زحله بزفاف الاديب الفاضل عيد افندي معلوف على ذات الطهر والعفاف عفيفه كريمـة بركات افندي صفدي ولقد كلل العروسين سيادة المطران نيفون سابا في كنيسة مـار نقولا الارثوذكسية ، وهنأهما بابيات من الشعر الاستاذان الياس ابو شبكه والشيخ اسعد منذر فنهنىء العروسين الكريمين وندعو لهما بالرفاه والبنين .

يوبيل فضي للمسيو بوانكاره

تستعد نقابة المحامين في باريس للاحتفـال باليوبيـل الفضي للمسيو بوانكاره الذي مرّ عـلى اشتغاله بالمحاماة خمسون سنة .

ادباؤنا كما يصورهم رسام

ميشال ابو شهلا

يطلع على الثانية والثلاثين .

اشهل المقلتين ، بعيد ما بين العنق والترائب ، ذو جبين عريض كأنه قطعة من صدره ينحدر منه أنف مستقيم كأنه صبابة من الثلج تجمدت في سفح جبل اجرد ، او نعجة تردت من قمة الجبل الى منحدر من منحدراته فوقفت هناك تجيل طرفاً حائراً في المهوى السحيق .

عذب الفم والمبسم على غلاظة القسمات في أديم وجهه .

ترى عليه ظلين من الجمال والقبح فلا تستبين موضع الاول ولا الثاني ولا تعلم فيم مذهبها واين يقعان إذ لاتنحط على هذا حتى ترتفع الى ذاك ، كأن بين جماله وقبحه خصاماً قديماً يظل بين مد وجزر ، وكأن بين عنصري قبحه وجماله وعنصري طبعه المتردد بين الفظاظة والليونة نسباً وقربى فلا شك ان قبحه يتحدر من سلالة فظاظته وجماله من سلالة الليونة فيه ، وقد يكون عنصر شاعريته يمتان الى هذين العنصرين بسبب فلقد تقاسم شاعريته جمال وقبح فتدلى هذا الى اسفل دركاته وعلا ذاك الى اقصى مراتبه وانبل مستوياته .

قال ويا ليته لم يقل :

قد حلت شرعة الحياة لقوم وامرّت لسائر الاقوام

وقال لا فض فوه :

ولدي ! يا ما أحيلاه ولد ناعم الخدين

قمري الوجه عطري الجسد ازرق العينين

حسنه باللطف والانس اتحد وهو في الشهرين

انه والملاك السامي احد

*

بدين الجثة عاليها ، واسع فناء الصدر ، نافر الثديين ، يمشي دفعة دفعة كأن على صدره رحى .

تألبت اللحوم على ساقيه فالتفت احداهما بالاخرى ، الا ان هذا الالتفاف لم يمسح عنهما جمال التركيب فلقد سكبتهما الطبيعة في اكمل قوالبها ، ولقد يرى عليها الخبير في سبر قرارة الفن بيتاً من اشعاره ، فبعض اشعار هذا الاديب الفتي تمزج الوان الصور بمتانة النسيج . قال يصف وادي حمانا :

يا حبذا الوادي الظليل تشابكت
في حبه الاغصان بالاغصان
يمشي النسيم خلاله واهي الخطى
بندى الصباح مبلل الاردان
... صفت الى الجنبين منه ارائك
خضر قوائمها على الازمان
تيجانها درر السحائب افلتت
فهوت على هام هناك حواني

صور جميلة من بيت غني لا نسب فقد لا يكون للبيت الاخير جد ! اذ لا ينتسب الى سلالات من سلا المعاني فهو من صلب دماغه ، وفي ادمغة الشعراء اصلاب وارحام

*

اترفه الله او الحظ ، وقد يكون لهذا الترف يد اثيمة على شعره ، فلقد شاء سوء الطالع ألاّ تحصن المخيلات وتلد إلا اذا حالفت القلة جيوب اربابها ، فما على جيب ابي شهلا اذا حالفته مغذية الشعراء وقلّته ؟

صفت اليه فئة من ادباء هذا البلد وختمت قلوبها عليه واذا بها تؤلف عصبة في كنفه سيكون لها في تحوير وجه الادب شأن جليل

هي عصبة العشرة .

عشرة من النمرة لم يتقطعوا امرهم بينهم ، يترسمون خطى الادب خطوة خطوة ، فان وقعوا على درن كنسوه ، وان واجهوا معترضاً وجهوه ، وان استووا على ادب صحيح قدسوه ، فهم سلم ان شئت وحرب ان اردت

لن تقف عينك على مشهد الطف واكمل من مشهد هؤلاء الجنود الروحيين وقد أغري بينهم الجدل والحوار حول فكرة يتخطفونها بانجاثهم ، ولن يقدر لك ان تستنشق روحاً أخف من روحهم وقد رفرفوا بها في مكتب جريدة المعرض وحلقوا في فضاء الادب تحليق النسور في مذاهب السماء ، اما العصبة هذه فهي دائرة مغارف حية ميشال ابو شهلا احد حروفها

الاستاذ ابو شهلا شاعر مقل إلاّ انه مقل ، قد لا يتجمع لك من قصائده ما يربي على العشرين

على أن هناك قصيدة ستخرق حرمة الايام وتعيش طويلاً ، هي « ظلمة العين » جاء في هذه الطرفة الشعرية :

ولزمت آلامي تمر بها صور الشباب ومذهب الحلم
متغلغل الاحساس في لجج زخارة باليأس والسأم
مات الرجاء بمهجتي فانا حي بلا أمل ولا همم
وتساقطت حولي المنى قطعاً ما بين منثلم ومنهدم
أللّه في ألم فرشت له عيني فنام مخضباً بدمي

لم ينشد الشاعر بعد اغنيته الخالدة ، فلندعه يمهد لها عدة الروح ، فهو لم يبرح فتى ويعلم ان الوثبة الكبرى التي عليه ان يثبها إنما هي لزام في عنقه .

رسام

في العدد الآتي صورة فؤاد حبيش

موقف حرج جداً !

يروى ان سيدتين من بلاط فردريك الثاني ملك بروسيا تخاصمتا على مدخل قاعة استقبال لان كل واحدة منهما كانت تريد ان تتقدم على رفيقتها . فعرضت القضية على الملك الظريف فسأل :

— اي من زوجيهما اعلى رتبة ؟

— انهما في رتبة واحدة

— ايهما اقدم عهداً في منصبه ؟

— انهما عينا في نفس المنصب في وقت واحد

— اذن ، فلتتقدم الاكبر سناً منها

فتأخرت السيدتان المتزاحمتان على ولوج القاعة ولم تشأ احداهما ان تتقدم على رفيقتها كيلا يقال انها اكبر سناً

— هل انت مسرورة من الخادمة الجديدة ؟

— واي سرور ، انها تترك لنا حرية عمل ما نريده في البيت .

مناجاة الارواح تؤدي الى جريمة

عائلة اسبانية تجلد احدى بناتها حتى تميتها

ليس في الحق افظع من الجناية التي وقعت منذ ايام في احدى القرى الاسبانية وكانت مناجاة الارواح ومخاطبتها الدافع الى ارتكابها .

فقد روى مراسل جريدة « الجورنال » من اسبانيا القصة التالية قال : شغف فرناندو وزوجته وبناته الثلاث بعلم مناجاة الارواح على اثر موت ولدهما وشقيقهن شاباً في زهرة العمر . فكانوا لا ينفكون عن استعمال احدى الشقيقات اميليا وعمرها اربع عشرة سنة وسيطاً ، فينيمونها ويجلسون حولها ، فتروح تحدثهم عن شقيقها الراحل وعن المكان المقيم فيه في عالم الارواح .

ويوماً حملت اليهم خبراً مؤداه ان اخاها قال لها بانه في حاجة الى احدى شقيقاته الثلاث تلحق به الى عالم الابدية .

فقررت العائلة ان يصار الى رمي القرعة على من يضحى بها من الشقيقات في سبيل اخيها ، فوقعت القرعة على كالاندريا وعمرها ستة عشر عاماً فاوثقها والداها واختاها وشدوها بعد ان عروها من اثوابها الى حديد السرير واخذوا يجلدونها جلداً مبرحاً دام من الساعة العاشرة مساء الى الساعة الثانية بعد منتصف الليل اذ فاضت روحها تحت تأثير الجلد المؤلم

ويقول المراسل انها تحملت هذا العذاب بصبر ، حتى انها لم تفتح فمها بكلمة او انة . وقد القى رجال الشرطة القبض على افراد هذه العائلة السذج البسطاء وهم قيد التحقيق ، ولا يزالون فاقدي الرشد ، تائهين في عالم اللانهاية كأنما ارواحهم على اتصال بروح ولدهما وشقيقهن

وقد اضطربت الخواطر في البلاد الاسبانية من جراء هذا الحادث الفظيع وملأت الصحف اعمدتها بذكر اخطار علم مناجاة الارواح على الناس وخصوصاً على ضعفاء العقول والبسطاء امثال افراد هذه العائلة المشؤومة

الجنرال كوتيبوف في روسيا

حياً يرزق عند بلاشفة موسكو

سافر الجنرال ميلر الروسي الابيض الذي تقلد زمام حركة الروس البيض بعد اختفاء الجنرال كوتيبوف الى بلغراد عاصمة يوغوسلافيا للمفاوضة مع بعض الزعماء الروس ، وقد صرح للصحافة انه عرف بان الجنرال كوتيبوف موجود حالياً في روسيا حيث يحاول رجال السوفيات ان يأخذوا منه بعض التعليمات عن حركة خصومهم من ابناء روسيا النازحين .

وكذب الجنرال ميلر الشائعة التي روجتها احدى الصحف الانكليزية ومفادها ان الروس البيض ينظمون هجوماً جديداً على روسيا لاعادة الحكم الملكي ، وقال ان حكم الطغيان البلشفي لن يطول امده ، وانه عما قريب ينهار

المرأة — ماذا يصير بك عند موتي ؟

الزوج — اجن

المرأة — وهل تتزوج ثانية ؟

الزوج — كلا ، لن يبلغ بي الجنون الى هذا الحد ...

من الطف ما تقرأ

ملك الملوك – ماكدونالد والحياة السياسية

صحافي يتلفن الى قداسة البابا – تطلقه لانه يحب الناس والمرح – وسيلة سهلة لحفظ الصحة

ملك الملوك

عرفت باريس منذ ست سنوات الرأس تفري يوم قام بزيارته الرسمية لها وقد استقبله على المحطة المسيو الكسندر ميلران رئيس الجمهورية في ذلك الحين استقبالا فخما

ولم يطل الرأس تفري الاقامة في باريس بل سافر بعد راحة قصيرة يجول في داخلية فرنسا ودامت جولته اسبوعين كاملين عاد في نهايتها الى باريس ولكن هذه المرة بدلا ان يرى في استقباله المسيو ميلران وجد نفسه امام المسيو دومرغ فاخذته الدهشة بادىء ذي بدء وراح يسأل عن سبب غياب الرئيس فقيل له انه استقال وانتخب مكانه رئيس جديد هو المسيو غاستون دومرغ

وما كان هذا الجواب إلا ليزيده دهشة الى ان شرحوا له حادثة ١١ ايار الشهيرة التي حملت فيها احزاب اليسار على ميلران فاضطرته الى الاستقالة

عند ذاك قال الرأس تفري بابتسامة معنوية :

« انني اشاهد ان الامور تجري عندكم على نحو ما تجري عندنا ولا فرق بيننا إلا ان الانقلابات في الحبشة كثيراً ما تكون ممزوجة بالدم »

ماكدونالد والحياة السياسية

للمسيو ماكدونالد زعيم حزب العمال البريطاني ورئيس الحكومة الانكليزية ، ولد شاب تعلم الهندسة واصبح له في فنها شهرة لا بأس بها على حداثة سنه . وقد اغتنم والده اثناء المناقشات في المؤتمر البحري فرصة وجود مندوبي الولايات المتحدة فسألهم توصيات يزودون بها ولده المسافر الى اميركا الشمالية للاطلاع فيها على مستحدثات فن البناء . فتعجب احد المندوبين المسيو ستيمسون وقال :

— كيف ؟ الا يهتم ولدك بالسياسة ؟

فاجاب ماكدونالد :

— ربما اهتم بها في المستقبل اذا شاقه ذلك ، على انني لا اعتبر السياسة مهنة تطعم صاحبها خبزاً . ولقد يتاح لاكثر من سياسي ان ينجح ولكن بعد ان يكون قد نجح في خارج السياسة . وانني احزن حزنا شديداً عندما ارى الشبان ينصرفون الى تعاطي السياسة قبل ان يختبروا الحياة ويذوقوا حلوها ومرها . وكذلك يضحكني ان ارى المستر لويد جورج الى جانب ابنته على مقاعد مجلس العموم والمسيو بلدوين قبالة ابنه الذي ينتسب الى حزب العمال ، لا الى حزب ابيه

هـذا ما يقوله المسيو ماكدونالد عن السياسة ، فهلا فهم بعضهم في هذا البلد ان السياسة يجب ان لا يلج بابها إلا من عرك الدهر وعركه ، وخبر الحياة من كل ناحية ؟

صحافي يتلفن الى قداسة البابا

اعلنت الصحف الاوروبية انه عادت المواصلات التلغرافية والتليفونية بين عواصم اوروبا ودولة الفاتيكان الى سابق عهدها ، بحيث اصبح يستطيع من يشاء ان يخابر بواسطتها . فاسرع صحافي انكليزي الى تليفونه وطلب مخاطبة قداسة البابا في دولة الفاتيكان للتحدث معه عن الاضطهادات الدينية في روسيا السوفياتية ، فيسبق زملاءه الى نشر هذا الحديث الخطير لقداسته

ولكن البابا الذي دهش لاول سؤال طرحه عليه الصحافي فضل ان لا يجيب عليه فقال : ان قداسته ليس هنا

فكانت دهشة الصحافي اكبر لانه نسي ان قداسته صار يخرج من الفاتيكان بعد المعاهدة التي ابرمها مع حكومة الكيرينال . فتحول الى الكاردينال باشيللي ، وزير الشؤون الخارجية ، فرفض هذا اعطاءه تصريحات بشأن الاضطهادات فعاد خائبا وقد كلف صحيفته ثمن المخابرة مبلغاً من المال لا يستهان به

عشرة الاف فتاة يابانية مختفيات

لا يمر يوم إلا ونقرأ في صحف باريس وعواصم اوروبا في الاخبار المتفرقة اسماء فتيات دون العشرين من العمر غادرن بيوتهن واختفين عن انظار الاباء والامهات ، حتى ليبلغ عددهن في السنة الالوف

واختفاء هذه الفتيات لا يكون في الغالب ابديا ، فلا يلبث رجال التحري ان يجدوهن اما في بيوت البغاء ، او في البيوت السرية ، او انهن وقعن في شرك احدهم من تجار الرقيق الابيض فسافر بهن الى ما وراء الاطلانتيك ، او امسين خليلات لبعضهم

ويظهر ان هذا التيار في اختفاء العذارى لم يقتصر على اوروبا ، بل هو تعداها الى اليابان . ففي احصاء رسمي ان عشرة الاف عذراء هجرن عام ١٩٢٩ بيوت والديهن بعد ان كان عددهن في عام ١٩٢٨ لا يتجاوز الخمسة الاف فتاة

وقد اهتمت حكومة طوكيو بهذا الوباء المتفشي في سائر مدن اليابان اهتماماً جديا لمكافحته ، وهي تعتبره ناجماً في الغالب عن ضيق الحالة وقلة المورد في العائلات . وهناك سبب آخر لا تتجاهله الحكومة وهو ان فئة كبيرة من هذه العذارى ينقدن لعواطفهن وقد سطا عليها الحب فجنت .

وقد قال حكيم من القدماء ان الحب كالغضب نوع من الجنون قصير الحياة ، لا يلبث صاحبه ان يشفى منه ولكن بعد فوات الوقت

تطلقه لانه يحب الناس والمرح

تعددت اسباب الطلاق في الولايات المتحدة ، وذهب القضاة الاميركيون في درسها مذاهب اجتهادية شتى

ولكنهم قلما وقع لهم ان فصلوا في دعوى طلاق غريبة مثل التي اقامتها احدى كواكب السينما في هوليوود فان « بتي كومبسون » طلبت الطلاق من زوجها لانه محب للناس ، كثير المرح ، فهو في مساء كل يوم احد يدعو اصدقاءه وصديقاته الى سهرة في بيته تدوم الى ساعة متأخرة من الليل . قالت الزوجة مدللة على طلب الطلاق :

— انني اعمل في مهنتي طيلة الاسبوع عملاً متواصلاً حتى اذا جاء يوما السبت والاحد سررت بهما سروراً كبيراً لانه يتاح لي خلالهما ان ارتاح من عناء العمل . فاذا بزوجي الذي احبه واحترمه كثيراً يدعو اصحابه ، وبينهم مخلصون وغير مخلصين ، الى سهرات تحرمني اخذ قسطي من راحة انا في اشد الحاجة اليها . فلذلك قد اعتزمت هجره وطلاقه

فلا يظن الناس البعيدون عن هوليوود ان حياة الممثلات فيها عبارة عن تهتك متواصل ومجون قائم على قدم وساق . ان حياة الممثلة السينمائية ليست في الحقيقة لذيذة بقدر ما نتوهم بل هي اقرب الى الشقاء والتعب منها الى الراحة والسعادة !

وسيلة سهلة لحفظ الصحة

المستر ادغار هاوارد العضو في المؤتمر الاميركي هو في السبعين من عمره وبالرغم من شيخوخته فانه يتمتع بصحة جبارة وقد اجاب مرة على احد السائلين عن سر نشاطه فقال :

« انك تتعجب من ان تراني في مثل ما انا عليه من انشراح ونشاط وتود ان تعلم السر في هذا . فليس يا صديقي من سر عميق في قصة صحتي ، فطريقتي سهلة جداً وبسيطة للغاية ، فانا في كل صباح ابادر عند نزولي من السرير الى مزلقة من الخشب اتدحرج عليها نحو ثلاثين مرة متوالية . وقد خصصت ثوبا بدون ازرار ارتديه عند مزاولتي هذه الرياضة التي اخرج منها نشيطاً وقوي العضلات »

فإلى هذه الرياضة البسيطة يا منتجعي العافية !!

هل يجوز للابن قتل والدته ؟

هل يجوز للابن ان يقتل والدته لانها سيئة السيرة ؟

هذا سؤال سيعالج المحلفون الباريسيون الجواب عليه في محاكمة الشاب « شارل ويلم » قاتل والدته

قص هذا الشاب حكاية قتله امه قال : « عدت من الجندية ، فوجدت والدتي على خلاف مع والدي الذي طلب الطلاق منها . وسمعت عنها اشياء كثيرة يحسن السكوت عن ذكرها فهي سيئة السيرة ، تستقبل عشاقها في منزل زوجها وبحضور اولادها مما حمل شقيقي الاصغر على الفرار من البيت كيلا يرى امه تتجر بجسدها . وكذلك كان شأن والدي الذي فضل مع اختي المريضة هجر زوجته فلما رجعت الى البيت من الجندية ورأيت عائلتي في هذه الحالة فكرت في الانتحار تخلصاً من العار ، ولكنني شعرت بأن في ذلك جبانة لا تليق بي ، فاقدمت على قتل والدتي بينما كانت جالسة في احد المقاهي . وها انا اسلم نفسي للقضاء »

فيتضح مما تقدم ان الناس في اوروبا ليسوا كلهم متساهلين بقدر ما نتوهم ، وان هناك فئة كبيرة ما تزال تفهم ما هما العار والشرف بمعناهما القديم ، ولا تسلم قط بان للفرد حق التصرف بشؤونه الخاصة على ما يشاء ويهوى

تنظيم سجلات دولة الفاتيكان

اصدر قداسة البابا اوامره بتنظيم سجلات الفاتيكان التي ينتظر ان يتألف بيانها وحده من اكثر من ٦٠٠ مجلداً وسيعهد بهذا العمل العظيم الى عدد وافر من المؤرخين الخبيرين بالسجلات من مختلف الامم وربما استغرق ذلك عدة سنوات طويلة

الجمعيات السرية في التاريخ

اعمالها الظاهرة وغاياتها المستترة وفظائعها

ظهرت في كل مكان وزمان جمعيات سرية ، لها غايات سياسية وغير سياسية ، ومنها من انشئت لاغتيال الناس والفتك بهم لا لغاية معلومة إلا لأنهم لا ينتمون اليها او لا يؤيدونها . واشهر هذه الجمعيات جمعية المتآمرين الطليان الملقبة « بكربوناري » التي كان من غايتها نصرة الافكار الحرة في ايطاليا ،وجمعية « توغند بند » الوطنية التي انشأها عام ١٨٠٨ طلاب المان وغايتها مطاردة الرعايا الفرنسويين في بروسيا واخراجهم منها . وقامت في اسبانيـــا جمعية سرية اسمها « اليد السوداء » كان مركزها في مدينة « كاديكس » ثم لم تلبث ان تفككت عراها عام ١٨٨٣ بعد ان امتدت فروعها في سائر انحاء المملكة . وكانت غايتهـا الظاهرة حماية المستضعفين والفقراء ضد المستثمرين ، على انها كانت بالحقيقة تستغل الاغنياء ، فتجبرهم على دفع مبالغ طائلة حتى اذا رفضوا هددتهم بالقتل وقتلتهم . ولكن الحكومة طاردت رجال هذه الجمعية فالقت الشرطة القبض على فئة كبيرة منهم كان مصيرهم الموت رمياً بالرصاص

اما الجمعيات السرية في ايامنا فلم يبق لها اثر في اوروبا ، على انه يوجد في الصين والولايات المتحدة جمعيـــات قوية وذات نفوذ عظيم منها جمعية الكوكلوكس كلان التي كثيراً ما تتحدث عنها الصحف بين آونة واخرى بمناسبات مختلفة .

من هم الكوكلوكس كلان

ان اسم هذه الجمعية غريب ولا يعلم اصله سوى الزعماء الكبار . وهي منتشرة في الولايات المتحدة انتشاراً كبيراً ، ولها فروع في سائر المدن والقرى . ولاعضاء هذه الجمعية شارات خاصة يتعارفون بواسطتها ، وهم يجتمعون في مجالسهم ليلاً . ويرتدي الواحد منهم جلباباً ابيض ويضع على وجهه قناعاً اسود لا يظهر من ورائه سوى عينيه . وفي هـــذه الاجتماعات الليلية التي يحضرها في الغالب خلق كثير تتقرر الاغتيالات وتنفذ ليلاً بشجاعة فائقة وجسارة عظيمة . ويتفق للذين تقع عليهم القرعة للقتل ان يسافروا تارة على الاقدام ، وتارة اخرى بالسيارات ، وطوراً بالطيارات

ولم تكن النساء مشتركات بهذه الجمعية حتى اليوم . ولكنهم رأوا اخيراً ان يكون للمرأة يد في اعمـــال هذه الجمعيات كما هي الحال في الحياة السياسية والاعمال ، فانشأوا فرعاً مختلطاً لقبوه « بفرسان الليل » وهو خاضع في نظامه وغاياته للكوكلوكس كلان . واهم اعمال هذا الفرع تجري في ولاية اوهيو ، وقد وضعت الحكومة جائزة كبيرة لمن يكشف لها اسرار الجرائم التي ترتكب باسم فرسان الليل ويساعدها على القبض عليهم . ودونك اخر جريمة اقدم على ارتكابها هؤلاء الفرسان

في احدى الليالي كان ثلاثة اشخاص يتنزهون في ضواحي بلدة « برتون » وهم مس « غولدي وبار » وعمرهـا واحدة وعشرون سنة ، والشاب « ليستر بري » وخطيبته مس « آنا غالاغر » وكلاهما في العقد الثاني من العمر . فما كادوا يجلسون للاستراحة قليلاً في مكان منحرف حتى فاجأتهم اثنتا عشرة سيارة سوداء ، وقفت باصحابها امامهم فنزل عشرون شخصاً مقنعين ، والمسدسات بايديهم ، واحاطوا بالمتنزهين من غير ان يدعوا لهم مجالا للدفاع عن انفسهم . ثم احتملوهم الى داخل السيارات ومضوا بهم في احدى الغابات . وقد عالجت مس « آنا غالاغر » التخلص فتمكنت من الفرار والتغلغل في مجاهل الغاب ولم يستطع الفرسان اللحاق بها

اما خطيبها وصديقتها مس غولدي فقد حوكما بتهمة انهما عشيقان ، وعبثاً حاول « ليستر بري » اقناع المرأة التي كانت تستنطقه بانه بريء ، فلم تحفل بكلامه وحكمت عليه وعلى رفيقته بالشنق ، فاوثقوهما وعلقوهما بالحبال على غصن شجرة وقبل ان يتموا فعلتهم سمعوا صفيراً ، فركضوا الى سياراتهم ولاذوا بالفرار ، وما هي الا بضع ثوان حتى اقبلت فرقة من رجال البوليس كانوا في دورة ليلية ، فحلوا وثاق المحكوم عليهما فعادا الى المدينة . ولم يهتد البوليس بعد الى معرفة اشخاص جمعية « فرسان الليل » وقد يكون باستطاعـة كثيرين ان يفضحوا امرهم ، ولكنهم يخشون الانتقام ، فيحتفظون بما يعرفونه عنهم

الجمعيات السرية الصينية ونفوذها

اما الجمعيات السرية الصينية فهي اشد بأساً من زميلاتها الاميركية وابعد نفوذاً

في الجبال الصخرية القائمة في شمالي الصين كان يعيش مزارع غني مع ابنته الوحيدة . فاحبت هذه الفتاة عاملاً فقيراً يدعى « جاك اوبريان » وعبثاً حاولت استمالة والدها ليسمح لها بالزواج منه ، فلم يقبل . فذات ليلة بينما كان نائماً دخل ثلاثة اشخاص مقنعون الى غرفته وايقظوه من سباته فنهض مذعوراً عند مرآهم فوق راسه . ولما اراد الاستغاثة سدوا فمه بقطعة من القماش وحملوه الى سهل يبعد ميلاً واحداً من منزله ، حيث كانت في انتظارهم طيارة فوضعوه فيها ثم حلقت به مدة ساعة . ولما نزلت الى الارض اخرجه الطيار الى الفضاء فقال له : بعد يومين اعود اليـــك لارى اذا كنت ما زلت مصراً على عـــدم قبول جاك اوبريان زوجاً لابنتك . وبالفعل قـــد عـــاد الطيار ليعرف ما كان من امر الوالد ، فاذا هو يرضى بزواج ابنته بمن تحب . ولكنه لاحظ في الوقت نفسه حروفاً ثلاثة على قبعة الطيار تدل على انه ينتمي الى جمعية الكوكلكس كلان فزاد خوفه ، ولم يكد يصدق انه نجا من الموت لما عاد به الطيار الى منزله .

قصة التلميذ الصيني في لندن

منذ بضعة شهور القي القبض في لندن على طالب صيني من اصحاب الثروات الطائلة بتهمة انه قتل خطيبته التي كان يحبها حتى العبادة . ولدى التحقيق معه رفض ان يذكر الاسباب التي دفعت به الى قتل خطيبته ، ثم لم يلبث ان اعترف بها وهي تدلك على عظم النفوذ الذي تتمتع بـــه الجمعيات السرية الصينية حتى في الخارج

كان هذا الطالب منتمياً الى احداها ، وكان قد اقسم على حياته انه ينفذ الاوامر التي يصدرها زعماء الجمعية . فاتفق له ان احب مدة تلقيه الدروس في لندن ابنة احـــد التجار الاغنياء في مدينة نانكين وقد جاءت العاصمة الانكليزية لاتقان اللغة فاتفق واياها على الزواج

فذات يوم جاءه طالب من مواطنيه يحمل اليه امراً فيه ان القرعة وقعت عليه لقتل خطيبته بلا اقل تردد . فوقف حائراً لا يدري كيف يتخلص من هذه المهمة الشاقة . ولكن تذكر انه اقسم ، فاقدم والالم يتآكل قلبه على قتل حبيبته عملاً باشارة زعماء الجمعية المنتمي اليها .

أتراه كان جباناً ام بطلاً ؟

القارب المحطم

حاولت ان اعبر الاوقيانوس
سيراً وراء ضالتي المنشودة
ولكن البحر لا يقبل ضعيفاً
فقذف بقاربي الصغير الى الشاطىء .

*

يا له من قارب محطم بال
طرحت به الامواج الهائجة
على رمال الشاطىء البعيد
فتناثرت اخشابه المتواصلة

*

. . ها اني عدت تعباً خائباً
وارتميت على سريري كالميت
ونبضات قلبي المتوالية
تسمعني انينها المزعج

*

شاركت قلبي عيني القلقة
فابت ان تذوق لذة النوم
فانقضى الليل وهي ساهرة
ترقب النجم الجميل — فتعاودها الذكرى

*

وعند انبثاق الفجر . . .
كان يتدحرج من مآقيّ المقرحة
قطرات ندى تنعش فيّ اليأس
وتميت آخر ذرة من الامل

*

صبراً يا قلبي . .
فلعل بعد العاصفة الهوجاء
سكون البحر وهجوعه
وعندئذ تسير — فلا خطر به على قاربك

سان باولو — راجي ابو جمره

الشفاء من مرض عضال بواسطة رجل الاسرار

كنت اتألم من اثنتي عشرة سنة من مرض المعـدة ووجع الاعصاب القوي وعالجني اطباء كثيرون ولم احصل على فائد فقصدت الى رجل الاسرار الهندي المير عبدالحميد الساكن شارع جورج بيكو رقم ١٦٨ وبفضل معالجته اياي لمدة اربعة عشر يوماً شفيت تماماً ممـا دعاني لنشر هـــذه الكلمة في جريدتكم الغراء شاكراً فضله

احمد الكوش — بيروت : البور

وجوب اصلاح السجون في لبنان

السجون للقصاص لا للانتقام ـ السجون مستشفيات لا مقابر

شيء عن سجن التوقيف – كيف يعامل الجندرمة المسجونين – كيف يعيشون في السجن – اخبار نرويها عن لسان سجين خبير

تقوم في جميع البلدان الراقية حركة واسعة في اصلاح حالة السجون التي كانت حتى ايامنا هذه مدفناً للاحياء ممن زلقت اقدامهم في مهاوي الشقاء، واوقعهم الجهل او الضعف النفسي، او الفقر المدقع، او المرض الخلقي تحت طائلة القانون.

وهي حركة تعبر كثيراً عن تنبه الناس والحكومة الى فساد الفكرة القديمة في تفهم معنى السجن والقصاص، وعن تطور الروح البشرية في نظرتها الى السجين الذي كانت الافراد تعده مخلوقاً موذياً يجب التنكيل به والقضاء عليه فاصبحت تنظر اليه اليوم نظرها الى مريض اذا احسنت معالجته لا يلبث ان يعود سليم النفس للعمل في حقل الانسانية.

تلك هي نظرية العلماء والحكومات الراقية برزت الى الوجود تحارب نظرية السابقين التي لم تزل سائدة في اقطار كثيرة.

وتلك سجون بعض الحكومات وقد حولتها يد الانسان الحكيم العادل من مدافن الى مستشفيات ومن معامل شر وفساد الى مدارس تهذيب واصلاح تدلنا على التقدم السريع الذي فازت به هذه الحركة الاصلاحية.

وليست الفكرة التي حملت المجلس النيابي اللبناني الى تشكيل «لجنة فحص السجون» الا مظهراً من مظاهر الانتباه الى هذه الناحية الجوهرية والاخذ بالنظرية الجديدة العاملة على تحسين حال السجين والعناية بامره والسهر على اصلاحه.

ويسرنا ان نضع بهذا المقال بين ايدي اللجنة صورة مفصلة عن حالة سجوننا وحياة السجين فيها كما وصفها لنا سجين شاهد النور منذ ايام قليلة بعد ان كان ضيف السجن مدة سنة كاملة ذاق خلالها امر العذابات واحس بما يعانيه من انواع القسوة في المعاملة.

سجن التوقيف

ان سجن بيروت يعج فضلاً على المحكومين بأحكام خفيفة ولمدد قصيرة بئات من الموقوفين رهن التحقيق والاستنطاق، ولقد بلغ مسامع الحكومة والنواب اشياء كثيرة من اخبار الشدة والتعذيب التي يلاقيها الموقوف أكان مجرماً ام بريئاً حملاً له على الاعتراف بجرمه او اعلان نفسه مجرماً، وبلغها ايضاً اخبار اولئك الموقوفين الذين يهملهم القضاء شهوراً طويلة في ظلمة السجن دون ان يحقق معهم واذا حقق دون ان يفصل في قضاياهم.

وهي اخبار تكرر حديث الناس فيها ورجعت جدران القصر العدلي أصداءها وشحنت بها اوراق المحاكمات في كل تحقيق وفي كل دعوى حتى بات من الصعب نفيها واصبح من الواجب بحثها والتفتيش عن نسبتها الى الصحة.

ومهما كانت مهمة التحقيق مع المجرمين صعبة، وكان الوصول الى اعترافاتهم عسيراً، فليس هناك من مبرر في استعمال الشدة والضرب لحمل المتهم على الاعتراف، فاننا اذا قدرنا ان العنف يثمر في كشف الحجب عن جنايات فظيعة فلا شيء يمنعنا من الاعتقاد بأن فعل العنف قد يسوق ايضاً الابرياء من المتهمين الى اقفاص المجرمين.

كيف تقتل نفسية السجين

يخرج المحكوم من دار المحكمة وقد عاقبه القضاء بالسجن فيساوره الندم على فعلته وتنسحق نفسه تحت وطأة المصير الذي انقلب اليه فيدخل السجن متثاقل الاقدام منكسر العين مطأطأ الرأس وهو يلوم نفسه ويقرعها ويعد للمستقبل بعد ترك السجن عدة الصلاح والتعقل.

ولكن هذه الحالة النفسية التي تلازم السجين اثر صدور الحكم عليه وبين عوامل التشهير التي يصادفها في المحاكمة العلنية لا تلبث ان تتبدل الى حقد على المجتمع البشري وكراهية له ونفرة منه ساعة يدخل المسجون الى ظلمة سجنه ويحس بنفسه منبوذاً من العالم محتقراً من الناس محاطاً بصنوف التعذيب والانتقام.

ولو كان السجن على غير حالته اليوم لرأيت نفسية المحكوم الاولى التي تغمر حواسه بالندم والخجل تنمو اجزاؤها وتتغذى عناصرها فلا يخرج من سجنه الا وقد اصلح القصاص فساده، وقوّم السجن اعوجاجه

ولكن من اين ان يكون ذلك وهو في كل صباح ومساء يصك اسنانه شوقاً الى الانتقام من معذبيه

هل تصلح الجندرمة لادارة السجون

ان الفكرة التي دفعت باولياء الامر الى وضع السجون تحت ادارة الجندرمة وقفت بهم يومذاك عند الحاجة الى ادارة شديدة تمنع فرار المسجونين وتسهر بعين يقظة على علاقاتهم بالزوار من اهلهم واصدقائهم، وهي فكرة لم تكد تخطر في رأس اولياء الامر حتى عمدوا الى تنفيذها عقبي فرار السجين علي شفيق فاصبحت سجون بيروت وبعبدا وبيت الدين تحت رقابة الجندرمة وادارتها تمعن في ارهاق المسجونين وتتفنن في اساليب الشدة.

وهل هي جاءت لغير الشدة ؟

وهل بين افراد الجندرمة من يفهم ان السجين مريض؟

وهل كان الخلق العسكري ليعرف الرحمة في اداء الوظيفة خصوصاً اذا اوصاه الرؤساء بالتشديد ؟

وهل تنتظر من رجال الجندرمة وهي مهنة يتبجح صاحبها بالفروسية وقوة البطش وعظمة الهيبة الا ان يسيء معاملة السجين، ذلك القاتل او الجارح او المعتدي الذي يكون على الغالب من فئة الشبان المفتونين بمزايا الفروسية وقوة البطش ونزق الفتوة

كلا ! كلا ! ان الجندرمة لا تصلح لادارة السجون. انها تصلح لمطاردة الاشقياء في ملاجئها ولارهاب الناس قبل الاجرام، ولصيانة الامن من معكريه. انها القوة الوازعة في البلاد، ولكنها ليست الهيئة الصالحة لمعالجة السجين المريض والسهر على اصلاحه في سجنه فان بين الوظيفتين لبوناً شاسعاً

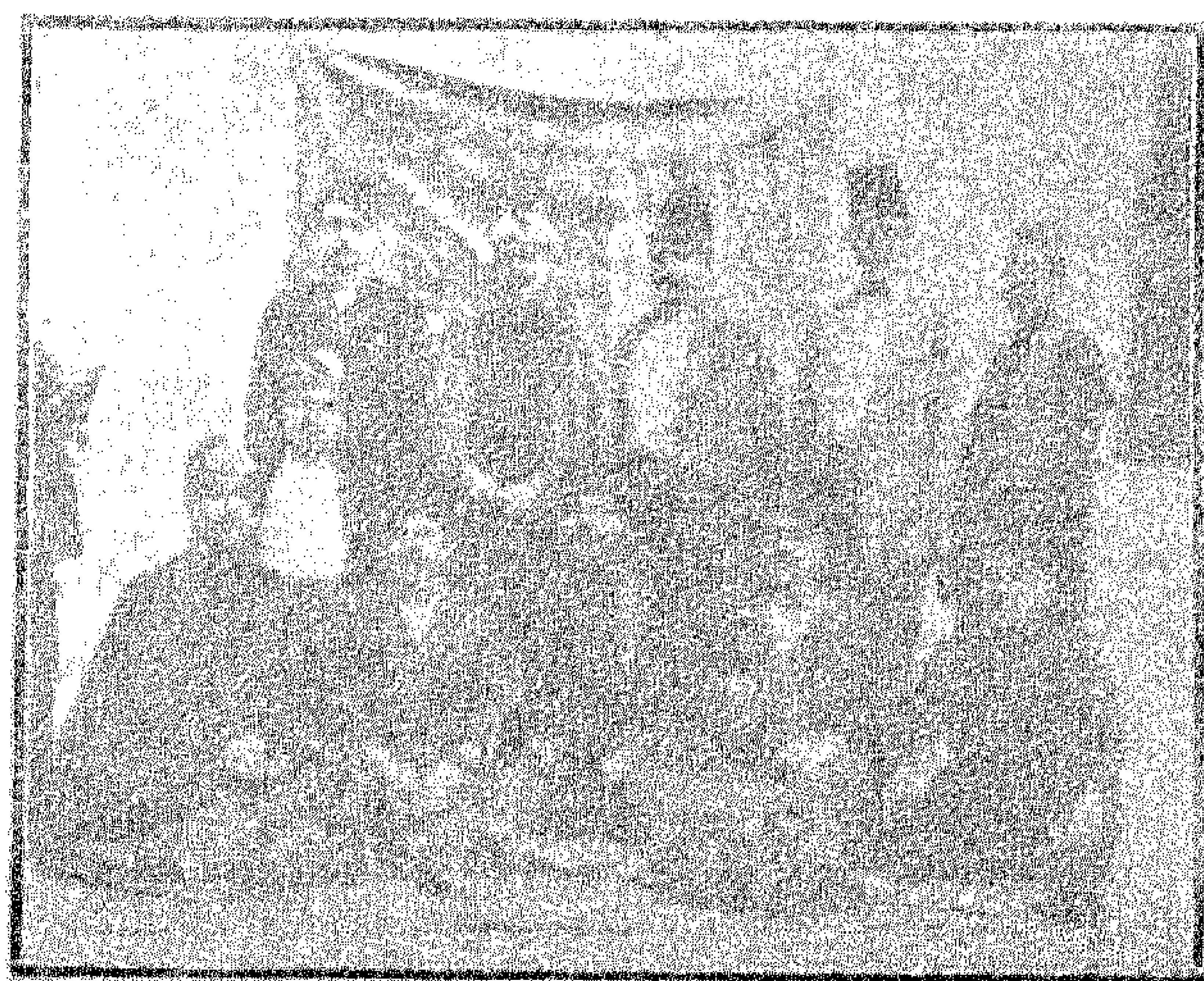
وانه لمن العجز ان تفلس الحكومة من رجال اداريين ومن اعوان لهم اكفاء يقومون بادارة السجون وحراستها وتنظيم شؤونها، على الاساليب الحديثة التي ترمي جميعها الى اعتبار السجن مدرسة الاصلاح والتهذيب

ان حرص الحكومة على محاربة الشقاوة في البلاد و انقاص معدل الاجرام فيها الى ادنى مستواه يوجب على حكومات اليوم ان تعتني باصلاح نفسية المسجونين وفيهم الاحداث والشبان واصحاب العائلات اصلاحاً يؤول في المستقبل القريب او البعيد بهذه الاعضاء المريضة الى عقول سليمة وايد عاملة

ولن يتم للحكومة ذلك إلا اذا وضعت للسجون نظاماً جديداً وعهدت بادارتها الى هيئة هي بالطبع غير الجندرمة، ومن طبقة تفهم السجن والقصاص وتدرك نظرية اليوم في معاملة السجناء.

السجين في ٢٤ ساعة

في الساعة السادسة من كل صباح يهب السجين من فراشه على صوت حارس السجن فيدور حول نفسه بعض دورات يكمل بها يقظته من النوم الذي حوّله ذلك «القاووش» الضيق المزدحم الى



فريق من المسجونين في بيت الدين

ننشر هذه الصورة الى جانب مقالنا عن السجون وقد اتصلت بنا اسماء بعض من الظاهرين فيها. الجلوس من اليمين الى اليسار : حسن الزين من صيدا محكوم ١٥ سنة، خضر بيضون، فوزي بيضون. توفيق منيمنه يركع ووراءه محمد المناصفي احد المحكومين بقتل خضر القهوجي. الوقوف من اليسار الى اليمين : احمد يونس من طرابلس محكوم ٧ سنين ونصف. زكريا الغلاييني سائق السيارة في مقتل خضر القهوجي. والرابع حسن اللادقي من طرابلس

غيبوبة . وكثير كل الناس يطلب مغسلا يكشط بمائه حجب النعاس عن وجهه وينظف ما علق به من نفاثات الليل يفتش عليه فلا يجد امامه إلا « تنكة » ماء بارد يستقي منها بعض ما يمسح الوجه مسحاً وهل يستطيع اكثر من ذلك وهناك من رفاقه ثلاثة وعشرون سجيناً ينتظرون دورهم في الغسيل وليس لهؤلاء جميعاً من الماء غير ما تسعه اربع « تنكات كاز » يريدونها لغسيل الوجوه والايدي والارجل وبعضهم لغسيل الثياب . وهل تحسب ان مثل هذا القدر من الماء يكفي لهذا العدد من الرجال ؟ وهل تظن ان بهذا النوع من الغسيل تتم النظافة وتصان الصحة من جراثيم الاوساخ

واذا جاء دور الأكل فمن النادر ان يفوز السجين بصحن من الطعام ساخن فهو محروم من مختلف ادوات الاكل او الطبخ فلا تصل يده الى شيء منها لاعتبارها ادوات تصلح للجرح اذا تخاصم المسجونون ، ولا تهتم الادارة بان تعاون السجين على تسخين اكله فيضطر الى سد جوعه بالأكل البارد او ان لا يأكل الا مرة في النهار

هذا حال الذين يردهم الطعام من بيوتهم اما ذاك الفقير الذي لا اهل له فحدّث عن سوء طعامه ما شئت ، وتامل بعد ذلك كيف يمكن لهؤلاء الناس ان يحتفظوا بجدهم سليمة

وهناك عادة ابطلتها الجندرمة هي عادة « تشميس » المسجونين مدة ساعتين في النهار ولا احد يجهل حاجة الجسم الانساني الى حرارة الشمس والضرر الذي يلحق به اذا احتجبت عنه

اما النوم ففي الساعة التاسعة تماماً يأوي المسجونون كل الى فراشه ، ينطوي عليه طياً في غرفة « قاووش » تقابلت فيها الارجل بالروؤس وفسد هواؤها وتلاحمت اجسام سكانها . واذا اردت برهانا على ذلك فانظر الى وجوه المسجونين الممتقعة اصفراراً وشحوبا

في الشكاوي

يرفع السجين صوته بالشكوى من سوء المعاملة ويحاول ان يوصل شكواه الى من بايديهم الامر فتصطدم تلك الشكاوي بغرفة المدير فلا يلبث ان يمزقها اذا كانت مكتوبة ثم يعمد الى المشتكي فيضربه ضربا مبرحاً يخنق الاصوات حتى لا تسمعها اذن ولا يتحدث بها لسان

واذا تعالى صوت من داخل قفص السجن قادوا صاحبه الى ساحة السجن ينهالون عليه بالضرب ليكون عبرة لسواه ممن تحدثهم نفسهم بالشكوى وان تجاسر شاك على تكرار الشكوى كان نصيبه « الزندان »

بهذه الوسائل يخنقون صوت السجين والحكومة قانعة بان السجون في امان وان المسجونين لا يفرون ولا يزعجون الحكومة

فالى « لجنة فحص السجون النيابية » نرسل هذا المقال الذي هو صدى شكاوي المسجونين عسى ان تهتم اللجنة بالتحقيق فيها وسماعها من افواه اصحابها انفسهم واذا هي فعلت فرجاؤنا اليها ان يكون هذا التحقيق بعيداً عن عيون الجندرمه خوفاً من انتقامها بعد ذلك من الذين تجرأوا على الشكوى

وعلى كل فاننا نامل ان تكون النتيجة التي يسفر عنها تحقيق اللجنة مؤدية الى عمل انساني في اصلاح شؤون السجون وحياة سكانها

ميشال ابو شهلا

بيروت في ٦ ايار

طنت الساعة ثلاثا ... نحن في ساحة الشهداء نتلمس دقات القلوب

شباب بيروت والساحل يفد من كل ناحية ويتسرب من كل ممر

سكوت .. اننا في طريقنا الى محج التضحية ، والمدينة تسير الى المزار المقدس

لم يشهد هذا البلد يوماً كيوم « ٦ ايار » ، ولم يتح لهذه المدينة منذ دحتها الطبيعة على كتف البحر الابيض ان تشعر بعاطفة الحرية كما شعرت بها امس : لقد سيطر الروح الاستقلالي مرة واحدة على العاصمة اللبنانية ، وتولى الاحرار مرة واحدة زمام الامر في بيروت ، فليت الفقراء في كرامتهم القومية كانوا يشعرون

الهلال يعانق الصليب

... وصفت رسوم الشهداء في المكان الذي علقت حبالهم فيه ، وتناثرت الورود حولها واحيطت بثنات الاكاليل التي قدمها اشراف الشعور وكان كثير من هذه الاكاليل على شكل هلال يعانق صليباً

وغص الميدان بوفود الشباب ، والطلبة والكشافة ، وامتلأت النوافذ والشرفات المطلة على الساحة بالوف « المتفرجين والمتفرجات » والوفود تزداد اقبالاً

الى ... الرمل

ودقت اربعاً وإذا بطلبة الكلية العلمانية يقبلون بعلمهم الكبير وباكاليلهم العديدة فكانوا آخر وفود المدارس واكرمها أكاليل

ورفعت يد فوق تلك الروؤس ، إشارة بالسير : فصدحت موسيقى فليفل ومشى الموكب :

اية ، أية قلوب خافقة ، واية عيون دامعة ، واية ركاب راقصة تلك التي سارت ؟

— اخفض الرأس ، فهذا موكب الشباب : يحمل أمل أمة بالحرية والاستقلال .

ساروا بنظام جميل ، ومشهد جميل ، يتقدمهم شرطة الدراجات ، ففرقة الشرطة المشاة فالموسيقى . ووصلت طلائعهم ، بل وصل « صليبهم يعانق هلالهم » الى مصلب باب ادريس ، ولما تزل موخرتهم على ساحة الشهداء .

ساعة كاملة ولما نبلغ المزار المقدس .

والكن الموكب كان يشعر ساعتئذ بان طريقه كلها ، بل بيروت كلها ، هي المزار المقدس ، وكانت السيدات ينثرن الازاهير والعطور عن الشرفات على جماهيره ، والموكب يحمل تلك « التحيات » من المدينة الى أحباب المدينة ، النائمين في الرمال .

اخلع نعليك فالوادي مقدس

علام هذا الامتقاع في الوجوه ؟ ولماذا تتحرك الركاب والموكب يظل في ارضه ؟

اللهم حنانيك ، ان في العالم ذعراً فهل فاجأنا يوم النشر ؟

لا ! لقد وصلنا الى الرمل !

ألا تستروح هذا التراب ، يأرج منه عطر الاستشهاد ويفوح منه عبق التضحية ؟

أجل ! لقد وصلنا الى القبور ، فاخلع حذاءك ، فالمكان مقدس !

*

اما الأكمة المطلة على القبور ، فقد تبدلت بغير هضبة من الارض وصارت قطعة من لحم ودم ، لقد احتشدت بمئات السيدات والرجال منذ ساعات ، فانى لهذه الالوف الواصلة ان تتمكن من « الدخول »

النظام لا يزال سائداً ، واعضاء اللجان والكشاف والطلبة يديرون صفوف الموكب

ووقف كل في مكانه مسمراً وشقت الصفوف لخطباء المدن والوفود ، ونقلت الاكاليل من يد الى يد تتبرك بها الايدي التي أتيح لها شرف وضعها فوق القبور !

وسمعناهم ، سمعنا الخطباء يلقون القنابل ، ويهزون المناكب ، فكنا نتمثل البلدان التي فجعت في حريتها وسيادتها ، وقام احرارها يلمون الشمث لاستعادة حق البلاد في استقلالها ، وكنا نتمثل هذا الشباب الغض يملأ رئتيه هواء من رمال الشهداء كأنه يذخره لليوم العصيب ، تمثلنا تلك البلدان التي فجعت في حريتها ، ثم استعادتها وصارت امماً مستقلة موفورة الكرامة ، فقلنا ان الطوارىء التي تطرأ على الشعوب لا تلبث ان تزول ، وهذه صفحات التاريخ اصدق شاهد ، ثم تمثلنا هذا الشباب الغض الذي حمل الاكاليل الى مدافن الشهداء ، فقال المنطق : ان امة تنجب الشهداء وتنجب هذا الشباب ، لهي امة لا تستطيع امة في العالم ان تستعبدها .

يا سادس ايار ، لقد كنت الحجر الاول في جهاد الاستقلال فصرت عنوان الامل والايمان ، حبذا يومك وليت لنا في كل يوم سادس ايار ! ...

بيروت ٧ ايار سنة ١٩٣٠ «ي»

— انسنا في الادارة بزيارة حضرة الفاضل رشيد افندي عواد احد مهاجرينا في جزائر الفيليبين فنرحب به بمناسبة عودته الى الوطن ونتمنى له طيب الاقامة

حفلة موسيقية

يقيم الاستاذ متري المر مدير المعهد الموسيقي الشرقي حفلة موسيقية كبرى مساء السبت الواقع في ١٧ ايار الجاري ويتكلم في خلالها ثلاثة من الادباء . وللحفلة برنامج جميل ولا شك ان الجمهور الذي تذوق قبل اليوم حلاوة « المر » سيقبل على حضور حفلته اقبالا شديداً

وفاة فاضل

توفي في قصبة الذوق عميد قومه المرحوم يوسف سليمان نفاع فكان لنعيه وقع اليم في قلوب عارفيه ، ولقد مشت الجماهير الغفيرة في مأتمه وأبنه في كنيسة حارة المير سيادة المطران يوحنا الحاج وفي باحة الكنيسة الشيخ يوسف الخازن والخطيب الاستاذ حبيب افندي فضول الذي كان كلامه بلسم تعزية وعظة صادقة ، وانشد شحرور الوادي اسعد افندي الفغالي مقاطع محزنة استدرت الدموع من العيون . رحم الله الفقيد وعزى آله وصحبه على فقده إنه سميع مجيب .

طاولة الزهر

— باي قلم كتبت كريزه ، يا صاحبي ؟ وباية ريشة رسمت نفسك ذلك الرسم البديع ؟ انت مدهش ، مدهش!

— صحيح ؟! انا مدهش ؟

— اي ، والله ! مدهش ممتاز . . . ممتاز جداً ، ولكن، يا صاح . . . ولكن . . .

— ولكن ماذا . . . ؟

— ولكنك اخطأت بحق نفسك ، فبدل ان تلجأ الى . . الى عصبصب (١) . . . من هو عصبصب هذا ؟

— هو . . . عصبصب . . . عصبصب . ولكن اكل، ماذا تريد ان تقول؟

تخشى هذا الصديق الاخر عاقبة وخيمة اذا هو اظهر لي غيرة كما كان بوده ان يفعل ، اذ خيل اليه من استفهامي ان الضائقة المالية لا تزال مستولية على جيبي ، فهز رأسه وقال :

— كان يجب عليك ، بدل ان تلجأ الى عصبصب ، ان لا تلجأ الى احد

فضحكت ضحكاً شديداً ساعدني على مده ما كان في جيبي من الورق السوري ، وقلت له :

— حجة مقنعة جداً . كان يجب عليك ، بدل ان تبقى ضائعاً في هذا البلد ، ان تذهب الى انكلترا ، فتعلم المنطق في كلية « كامبريدج »

فابتسم هذا الصديق وضرب كتفي بيده وقال :

— كان يظن الناس انك لا تكتب إلا الاشياء دامية دامعة، إلا انك تجيد الكتابة الهزلية كما تجيد تلك

فقلت له :

— لم اخرج الدموع إلا من المهازل ، يا صاحبي . وكل بلد تكثر فيه المهازل تكثر فيه الدموع

— صحيح ! . . : صحيح، صحيح .

وكأن هذه الآية الكريمة اصابت من نفس صديقي مكمن الالم ، فاطلق من صدره تنهدة عميقة اردفها بتنهدة اخرى ، واستطرد قائلًا :

— ان جلسة معك ترفع الروح الى عالم الفلسفة . ولكن الوقفة في وسط الشارع مزعجة ، فتعال معي نجلس في القهوة . انا مشتاق اليك .

فقلت له :

— وانا كذلك مشتاق اليك جداً . ولكن مزاجي لا يحتمل حديث الفلسفة في هذه الساعة . فهل لك ان تؤجل الجلسة الى وقت آخر ؟

— اذن ، فتعال نتحدث عن الادب والادباء .

— هذا حديث خطر يا صاحبي ، فلنؤجله ايضاً

— لا بأس ، فتسمعني قصيدة غزلية اطرب لها

— تطرب انت ولكن انا ؟

— اطيب لك فتطرب . أليس غاية الاديب من ادبه ان يطيب له السامعون

— نعم ، هكذا تفهمون الادب انتم : الرقص والطرب على نغمات الاثير ورقرقة الدموع ! واذا جف حلقي ؟

— ارطبه بقدح « بوظا »

— هذا حسن ولكنه غير كاف

— غير كاف ، ولماذا ؟

— لانك اذا رطبته بقدح «بوظا» تعيده الى ما كان عليه فماذا يكون ربحي ؟

فعُمي على صديقي مذهب الجدل لدى هذه الحجة الرصينة ، ولكن فكرة خطرت في باله فجأة فنشلته من ارتباكه فقال لي :

— ونارجيلة ايضاً

فضربت بيدي على بطنه وقلت :

— افحمتني الان . هذا هو المنطق الحقيقي الذي يقنع الشعراء . .

ثم ضربت بيدي على بطنه مرة اخرى فقال لي :

— ما بك تضرب على بطني ؟

— لانه سرني اكثر من رأسك . فبعض الناس منطقهم في بطونهم .

فطلب ايضاحاً فاجبته :

— ان اقناعك اياي « بالبوظه » والنارجيلة كان ارقى منطقاً من قولك لي : « كان يجب عليك ، بدل ان تلجأ الى عصبصب ، ان لا تلجأ الى احد »

فسر صديقي برقي منطقه الاخير ، وشكرني على اعترافي له به ، ثم قال لي :

— هيا بنا الى قهوة النجار

*

لما احتلتنا القهوة ، او المقهى في لغة النحويين ، وجاء « عزت » بالنارجيلة والغلام بقدحي « بوظه » واحد لي وواحد لصديقي قلت لهذا الاخير :

— اتريد شعراً سياسياً ام غزلياً ؟

فقال : السياسة تهمني جداً . ولكن الغزل يهمني اكثر في هذه الساعة ، لاني صرفت امس ليلة كلها غزل

فبدأت :

مالي ارى القلب في عينيك يلتهب
أليس للنار يا اخت المهى سبب

فاوقفني وقال :

— لا ! لا احب هذا البحر ، فهو ، لا اعلم كيف هو . .

فقلت : هذا « البحر البسيط » جميل جداً هذا البحر !

فقال : البسيط ؟ لذلك ازعجني . اريد شيئاً عظيماً فيه اشياء كثيرة ، فهات من البحر . . . من البحر . . .

فقلت : من البحر الخفيف ؟

— الخفيف ؟ هات منه لارى

فقلت :

يا ابنة الاثم هذه شفتاي فارشفي منهما رحيق الخطايا

فقال : هذا مزعج ، يطير الافكار لكثرة ما هو خفيف ، فهات من البحر . . .

— أتريد من البحر الطويل ؟

— الطويل ؟ هات منه لارى

فقلت :

عصرت فؤادي في اناء من الهوى

فقاطعني بقوله :

— لا . لا . اريد بحراً سمعته من مدة . اظنه البحر . .

— البحر الكامل ؟

— الكامل ؟ هات منه لارى

فقلت :

لا تقسمي ، صدقت ، حسبي ما بيا
ايقظت في نفسي العذاب الماضيا

فقال : لا . لا . لا . قف . ليس هذا البحر الذي اريده فهات من البحر . . .

فقلت له : هات . هات . هات . هل المسألة مسألة بحور ام شعر ؟

— لا ، شعر . . . ولكن . . . لم ابق اذكر اسم البحر الذي اعجبتني رنته ، إلا انني ساسمعك النغمة :

دم دمـادم دمـاديم دم دمـاديم دم دمـادم دم
هكذا تمام

فقلت له : هل كنت في اميركا ؟

فاجابني مستغرباً : لماذا ؟

— لان النغمة التي ذكرتها هي نغمة البحر الاطلنطيكي ، فهذا البحر العظيم يدمدم هكذا .

فضحك صديقي ضحكة تكلف اطلعت في وجهه نجوماً ضئيلة تتحير بين حمرة الخجل واصفراره ، وقال :

— شئت ان اداعبك ، فهات القصيدة التي تستحسنها انت فاستحسنها انا .

فاسمعته طائفة من القصائد تراوح عددها بين العشرة والثلاث عشرة ، وقد استوفت من الوقت اكثر من ساعتين ولما انتهيت الى هذين البيتين :

وكأني ارى شعاعاً ضئيلا يتلوى على مجاري الاثير
ان فيه خيال نزع اخير معلن مأتم الظلام الاخير

مسحت العرق المنصبب من جبيني وروحت عني ببعض تنهدات اطلقتها من صدري الواحدة بعد الاخرى وقلت له :

— لقد بدأت احشرج كهذا الليل الذي وصفته لك . فادفع ثمن النارجيلة وقدحي البوظه وقم بنا نخرج . فلقد كاد النحس يسري من قصائدي الى شرايين الزبائن في هذه القهوة .

فقال لي : انت بدأت تحشرج ، اما انا فقد مت ، ولقد مرّ على موتي خمس قصائد .

فقلت له : انت مت قبل البيت الاول من القصيدة الاولى .

فضحك ضحكة ممدودة ذكرتني باسنان عصبصب في قهوة « باريزيانا » ثم فكر هنيهة وقال لي :

— اتجيد لعبة الطاولة ؟

— اجيدها .

— « الاوين » بخمسة قروش .

— قمار ؟ لا . لا . . . هذا لن يكون . .

— لا بأس ، فليكن هذه المرة . الا تريد ان تكشف بختك ؟

— كشفته يا صاحبي . اعرف بختي كما اعرفك . الا اني عرفته عن غير طريق القمار . اترك دراهمك في جيبك ، وخل دراهمي في جيبي ، فلا اريد ان اقع في « كريزة » اخرى تضطرني للالتجاء الى عصبصب آخر .

إلا ان صديقي ما زال يلحّ علي ويلحف حتى طغاني ، وقلت في نفسي : لعل الشياطين تريد ان توقع جيبه في

(١) بطل مقالة كريزه

مهلك ، فلأجرب بختي » .

— هات طاولة زهر .

— حاضر يا بك .

ودار اللعب بيني وبينه ، فربح « الاويون» الاول ، فدفعت له خمسة قروش ، وربح الثاني فدفعت ، والثالث فدفعت . وطال امر الرابع ، فكان يضربني وكنت اضربه فيحبسني واحبسه ، الى ان انتصر علي ، فربح الاويون الرابع فدفعت له الخمسة القروش الرابعة ولما بدأنا بالاويون الخامس صحت عزيمتي على ان اثب وثبات هائلة لاعتقادي ان الزهر يرضخ للقوة الروحانية اذا هي عالجت سطوتها ونفوذها ، على انه ما لبث ان تمكن مني فحصن « خاناته » في وجهي ولم يترك لي سبيلا لانقاذ « قشاطي » الا « بشاش باش » دفعة واحدة فرميت « الزهر » فجاء « ايكي بير » ، فغضبت وخضخضت « الزهر » بيدي خضخضة سريعة استعداداً للرمية الثانية ورميت فجاء « شيش جوهار » فغضبت ، وكأني تذكرت في تلك الآونة اني صاحب كتائب من القصائد الروحانية والمقالات والروايات وان هذه الكتائب تمثل قوة روحية هائلة فصرخت في الرمية الثالثة « شاش باش » يا روحانية قصائدي ومقالاتي ورواياتي . فجاء « بنج جوهار » ، فكدت العن تلك الروحانية لولا اشفاقي على دم القلب الذي هرقته على مذبحها ، والدموع التي عطرتها باملاحها ، والليالي التي سهرتها في مسامرتها ومناجاتها ، ولكني تجلدت في الرمية الرابعة ، وبين انا اخضخض « الزهر » كنت اتمتم قائلا :

« شاش باش » يا شكسبير ، يا دانتي ، يا ملتون ، يا ابا نواس ، يا زهير ، يا عمر الخيام » ثم قلت في نفسي « لعل الزهر لا يتأثر بالروحيين ، فلأجنح الى المتحجرين الضعفاء » فتمتمت : « شاش باش » يا صفي الدين الحلي ، يا وزراء لبنان ونوابه ، يا عصبصب ، يا عصبصب . » ورميت الزهر فجاء « دو شاش » فنهضت من كرسي واستبدلت به كرسيا آخر وكنت اشعر بروحي ترتفع الى حنجرتي ، وصدري يتنهد بصعوبة . وبين انا استعد للرمية الخامسة خطر في بالي ان استنجد اشياع المذهب الحديث في الادب : فصرخت : « شاش باش » يا عصبة العشرة ، يا كرم ملحم ، يا فؤاد حبيش ، يا ابو شهلا ، يا تقي الدين الصلح ، يا يوسف يزبك ، يا خليل تقي الدين » . ورميت الزهر فجاء « هب ياك » فالتفت الى جهة ادارة جريدة المعرض وقلت : « اني والله لابيعنكم جميعاً بشاش باش ، ولابيعن قصائدي ومقالاتي في الحملة » وانتبهت في تلك الآونة الى ان المسألة اصبحت خطرة جداً لان خصمي اوشك ان يصل بزحفه الى النتيجة ، وقد انقذ جميع « قشاطاته » من حصوني ، فصفقت بيدي ، فاقبل الغلام مسرعاً ، فبادرته بقولي : هل عندك شاش باش ؟

كان الغلام رومياً فلم يفهم ، فسألني قائلاً : بانكو ؟!

فقلت : لا . ليس بانكو الان . اريد شاش باش

فضحك خصمي ضحكة طويلة اشعرت الغلام بان المسألة مسألة مزح فهز برأسه وذهب ، عند هذا نظرت الى خصمي فتبينت النحس في وجهه فقلت : « شاش باش يا انت ! » فجاءني شاش باش الا ان الصفقة كانت خاسرة لا محالة لان خصمي لم يترك لي فرصة ارجو منها خيراً ، وهكذا ظل الصديق يربح الاويون إثر الاويون حتى تجمع لديه اربعون قرشاً من عرق جبيني كانت ثمن النارجيلة وقدحي البوظا ، فاغلق الطاولة واطلق تنهدة ارتياح عقبها بضحكة مستطيلة وقال لي :

— كيف انت الان ؟

فقلت له : « عال . . . غال ! »

ولمح سبحة بيدي فمد يده ليتناولها فقلت له :

— دعني في مصيبة واحدة يا صاحبي فعصبصب الذي تناولته باللوم منذ هنيهة لم يسيء الي بشيء فانت العن منه « بفك رقبة »

فضحك ، وضحك ، وضحك وانصرف

ولما نهضت لاذهب في سبيلي نظرت الى الباريزيانا نظرة طويلة وقلت : « سقى الله عهدك يا عصبصب فما اخلصك بين العصبصبين !»

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

زبدة مطالعات

يوجد في الطبيعة عظمة لا يتوصل اليها الفن

لا تجود الطبيعة باسرارها الا لمن كرر عليها سؤاله .

حياة المرء خطط مرسومة ، ولكنه يموت قبل ان يتمتع بتطبيقها

يتطاول الانسان بميوله ، على المستقبل ، يريد ان يطيل سني حياته

من صبر على النكبة كمن لم ينكب

من الصعب النادر ان نصادق رجلاً جرح محبتنا الذاتية

ان الاشياء التي تشغلنا قليلاً هي التي تعمل اكثر من سواها في سعادتنا

النجاح هو خير مكافأة على الجهود

النفوس السهلة الاستسلام لا تلبث ان تندك من نفسها

ان اوثق الوسائل التي نستخدمها في سبيل هنائنا هي التي تقرها الفضيلة

مباركون هم الملوك الذين يكونون اباء لرعاياهم

المغزل بيد المرأة خير من الرمح بيد المجاهد

رب اشارة ابلغ من لفظ

من ضاق قلبه اتسع لسانه

يا لتقلب الانسان ! اذ تراه اليوم يفضل ما كان يمقته بالامس

انه لصعب جداً التوفيق بين الواجب واللذة

الفتنة نائمة فمن ايقظها صار طعاماً لها

من نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره

من لم يقهر جسده كان جسده قبراً لنفسه

اسرع الناس الى الفتنة اقلهم حياء من الفرار

لا شيء اثقل من السر

الخونة محتقرون حتى من الذين استخدموهم

من كثر سروره بالمواهب اشتد جزعه للنكبات

لا احد يتكلم بجرأة الحكيم غير الطائش

دمشق — الشماس ملاتيوس صويتي

في رياض الشعر

ابيات رقيقة العاطفة عميقة الاحساس للشاعر الاديب الاستاذ صلاح لبكي صدر بها مجموعته الشعرية

غنيت اشعاري ولم انتسب — الى اله الشعر في حال
ولم اكن غير امرىء مدنف — كثير تحنان واعوال
وسوف يمحو الدهر شعري كما — يمحو دموع المغرم السالي
ورب شعر نام عنه القضا — ء بجيل بعد اجيال
يحمل مني زفرة مرة — مرثاة احلامي وآمالي
ردده عني فتى لم تدع — منه الرزايا غير اطلال
مستأنساً بي ، جاهلاً من انا — اني اخو الباكين امثالي

صلاح لبكي

الى الاستاذ النسائي جرجي باز

وردت على (عصبة العشرة) الابيات التالية وهي من نظم شاعر له مكانته في عالم الادب وقد اراد ان يشارك المحتفلين والمحتفلات بتكريم الاستاذ النسائي فجادت قريحته بهذه الابيات التي نهج فيها منهج الانشاء البازي :

جرجي ابنُ بازٍ . نقولا بازُ والدُهُ
نسطاسُ زوجتُهُ . مولودُ أيارِ
مؤرخٌ . أرثوذكسيٌ . قامةٌ وسط
إسمرَ . أشيبُ . لونُ الكلسِ في القارِ
أفادَ . ألفَ . في الخمسينِ . منتصرٌ
للسيداتِ . خطيبٌ . كاتبٌ . قاري
يسلسلُ اللفظَ لا عطف ولا صلةٌ
كالديك ينقدُ حباتٍ بمنقارِ
رأيتهُ يومَ ذي عطفٍ وتكرمةٍ
كأنما هوهاني يومَ ذي قارِ
إنَّ النساءَ اللواتي قد حفلن بهِ
حفلن بالقائدِ المعصوبِ بالغارِ

وحياة سحرك

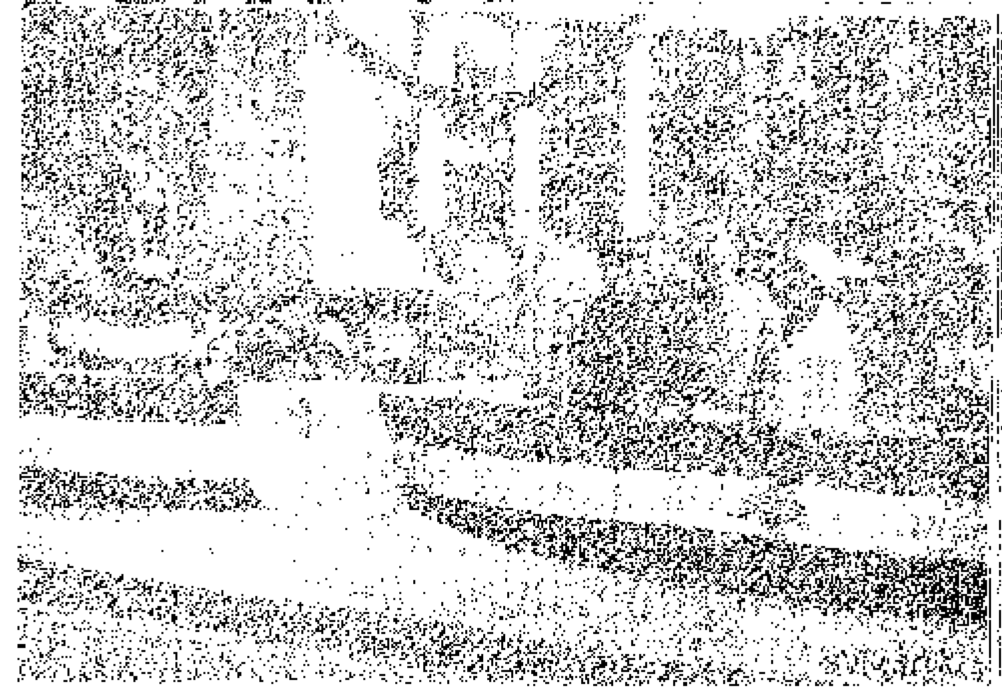
قصّر ، فدتك الروح ، هجركْ — فلقد اطلت عليَّ كبركْ
أتدللاً ام عفة — اسدلت دون العين خدركْ
فارفق بنفسي يا لطيف — القدّ وارفع عنك سترك
واسمح لعيني ان تراك — فان عيني لن تضرك

*

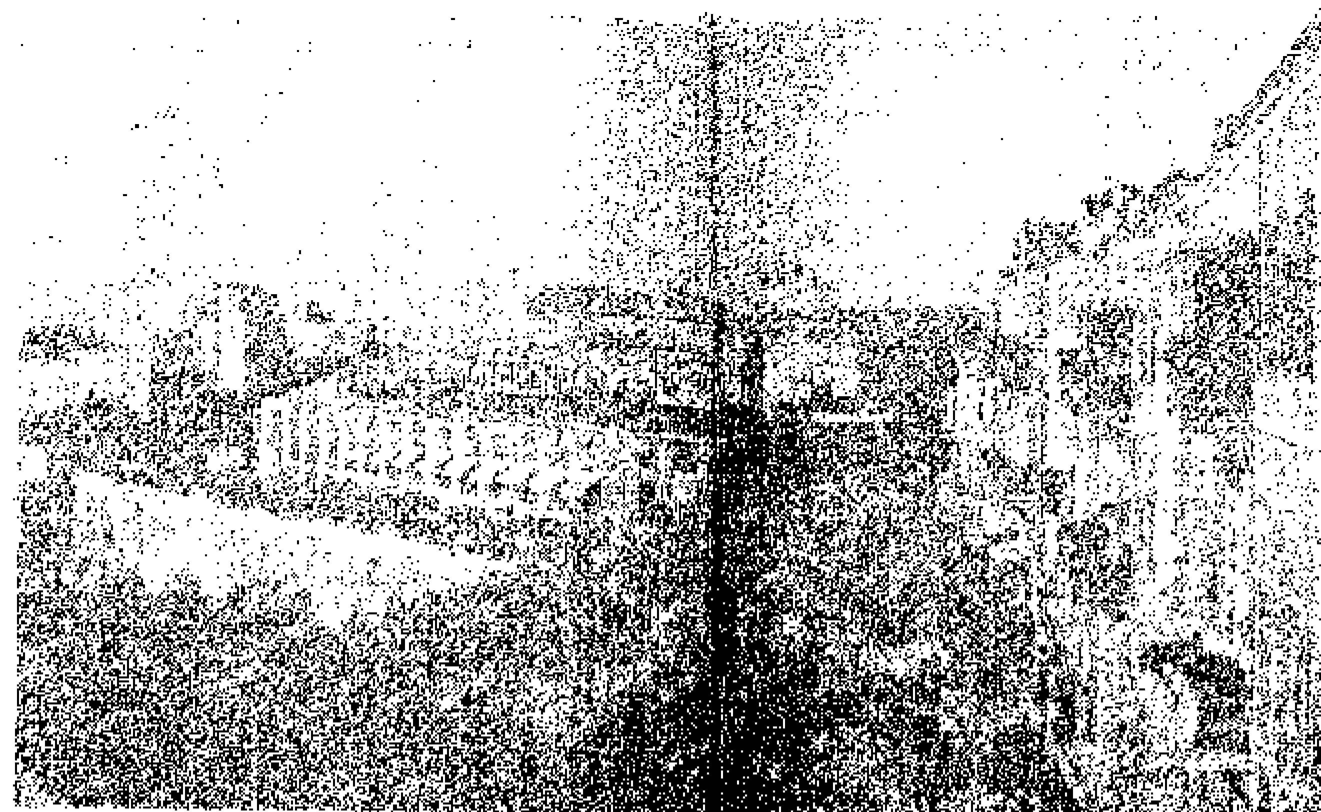
أغسلت جسمك بالندى — وعن الصباح اخذت بشرك
وكسوت خدك بالشقيق — وزنت بالرمان صدرك
وسرقت من اعناب زحلة — خمرها وملأت ثغرك
فبدوت لي ملكاً كريماً — ظاهراً فعبدت طهرك
لا تعرضنّ فانت انت — امرتني فاطعت امرك
ماذا يضرك لو ضممتك — ضمة ونشقت عطرك
وسكنت بين يدي جريحك — برهة فامتص خمرك
وحنا عليك لرقةٍ — فيه يداعب منك شعرك
وحياة سحرك انت جئت — لكي تبيح الناس سحرك
ما جئت كي تصبي الورى — وتظل تحت الستر عمرك

رئيف خوري

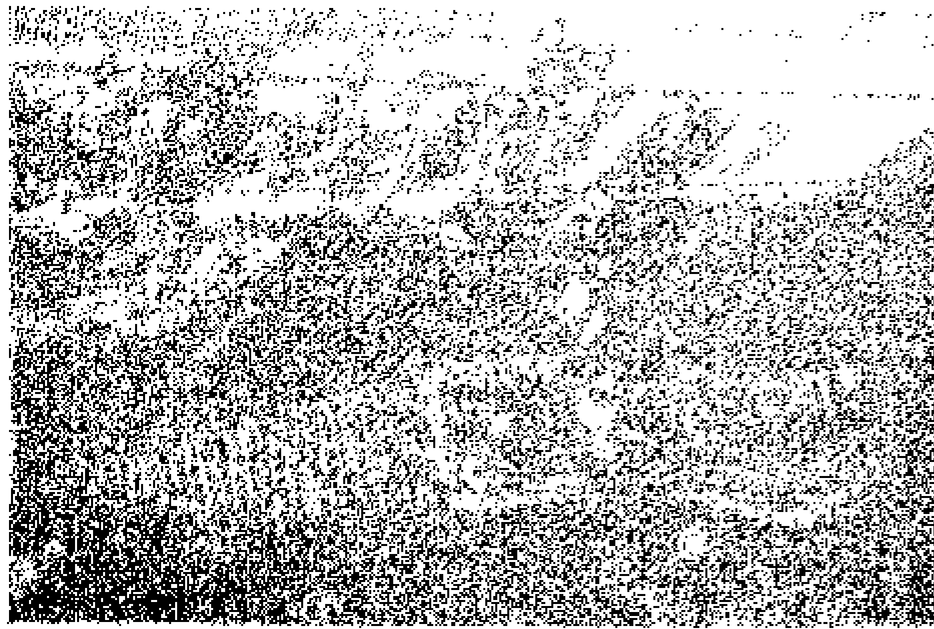
صور فريدة من مشاهد معركة الازاهر صورت خاصة للمعرض



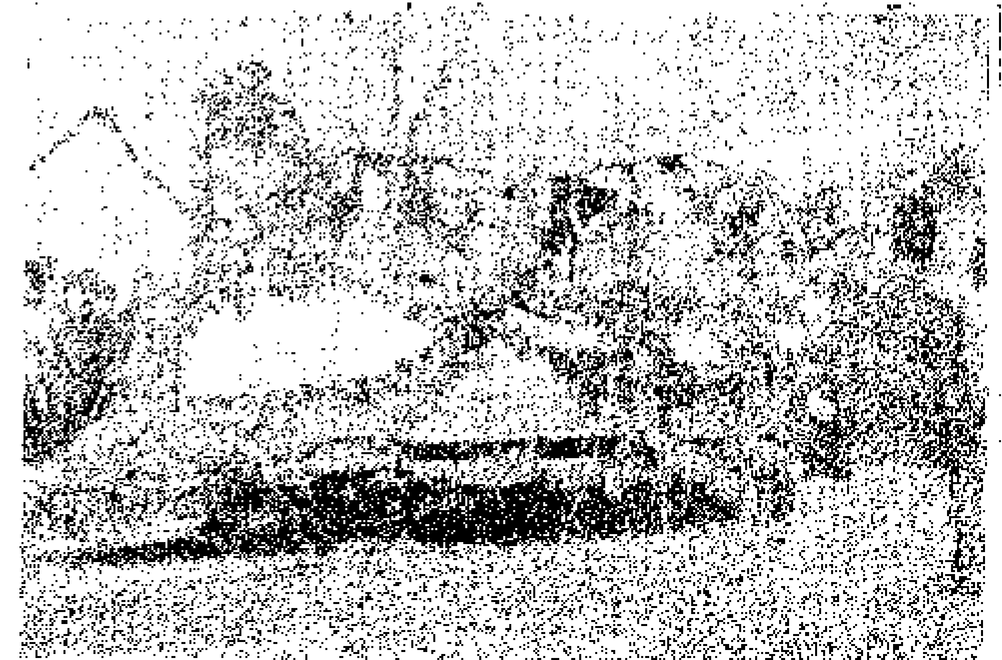
في معركة الازاهر : [illegible] الاوتومبيل مدام [illegible] الجائزة [illegible]



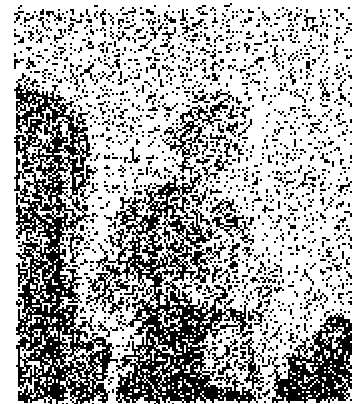
في معركة الازاهر : منظر عام لجماهير المحتشدة والسيارات الزاهية حول دوحة الافرنسيين حيث اقيم عيد الازاهر — تصوير الفنان وديع برباري



منظر سيارة الوجيه حبيب بك طراد وقد صنعت على شكل طيارة وحملت باجمل انواع الازاهر وقد جلست فوقها الآنسة الكريمة ماري ميشال سرسق وقد نالت الجائزة الثانية — تصوير الفنان وديع برباري

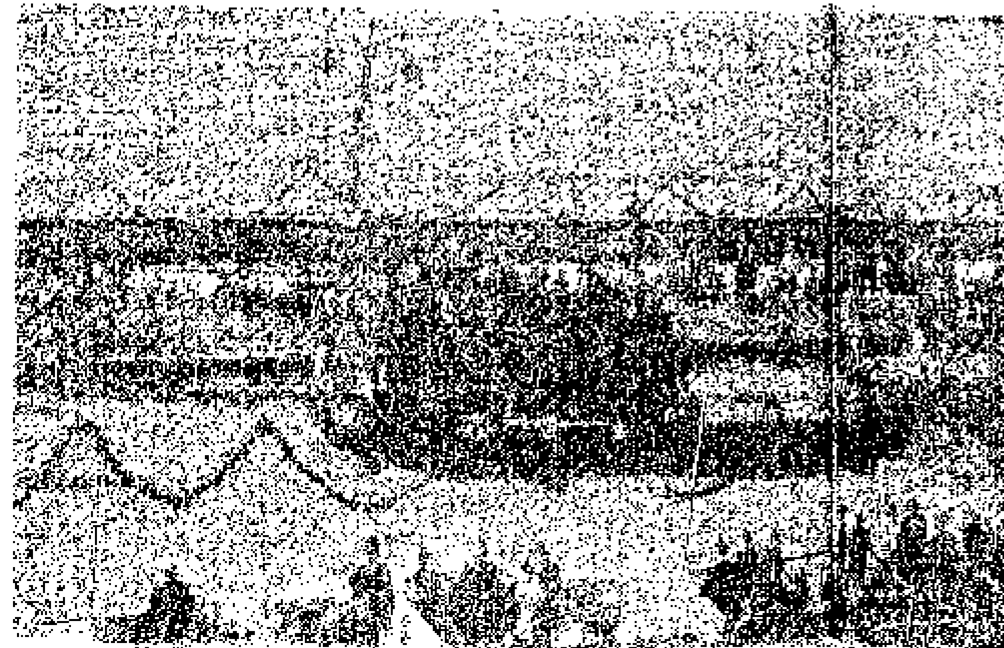


[illegible]



الى ثروت التسيومان

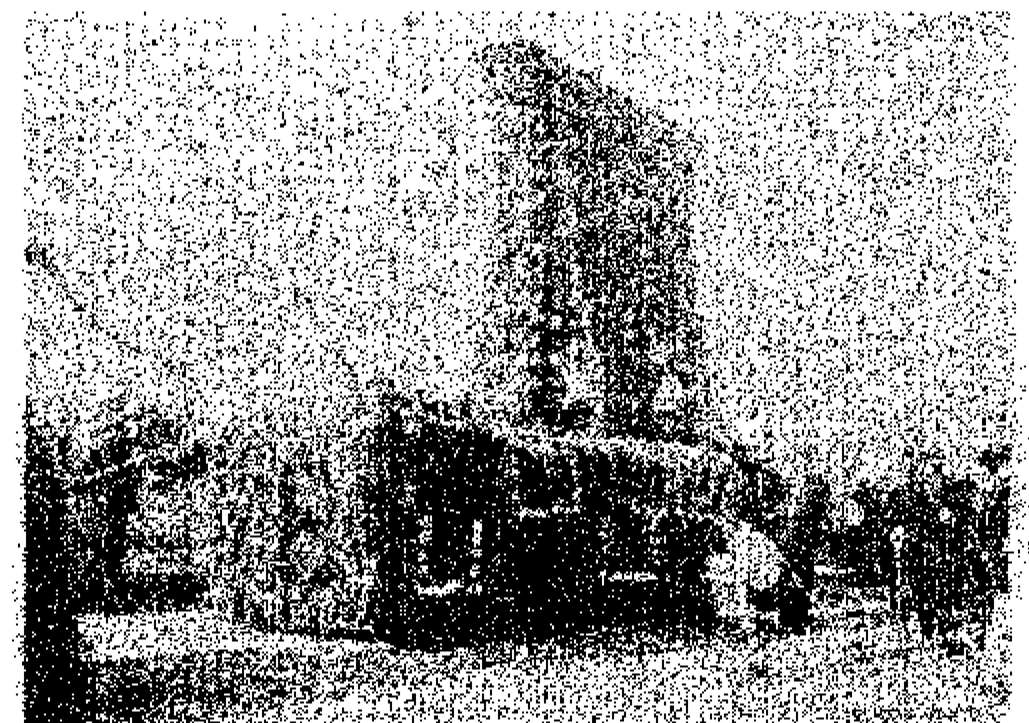
[illegible]



في معركة الازاهر : [illegible] شركة السكة الحديد على شكل قطار وقف فيه السائق والوقاد [illegible] وقد نالت الجائزة الثالثة — تصوير الفنان وديع برباري



تظاهرة غريبة : قامت في بوخارست تظاهرة غريبة مشى في صفوفها الملاكون بعد شعورهم بالاموال المستدانة من الشركات فلا استحقت الديون كانت الازمة قد استحكمت فعجز الملاكون عن وفائها . ويظهر في هذا الرسم احد كبار المتظاهرين وقد ارتدى بثوب مصنوع من اوراق (البروتستو) التي تبلغها عن ديونه المستحقة

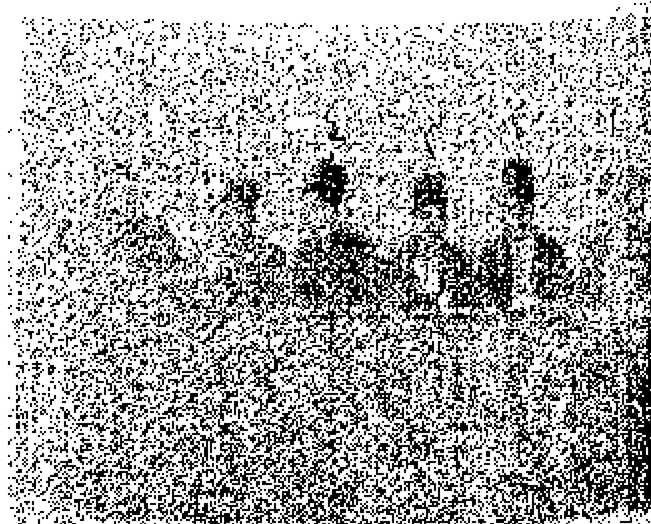


في معركة الازاهر : منظر السيارة التي صنعتها البلدية [illegible] وقد نالت الجائزة الخامسة



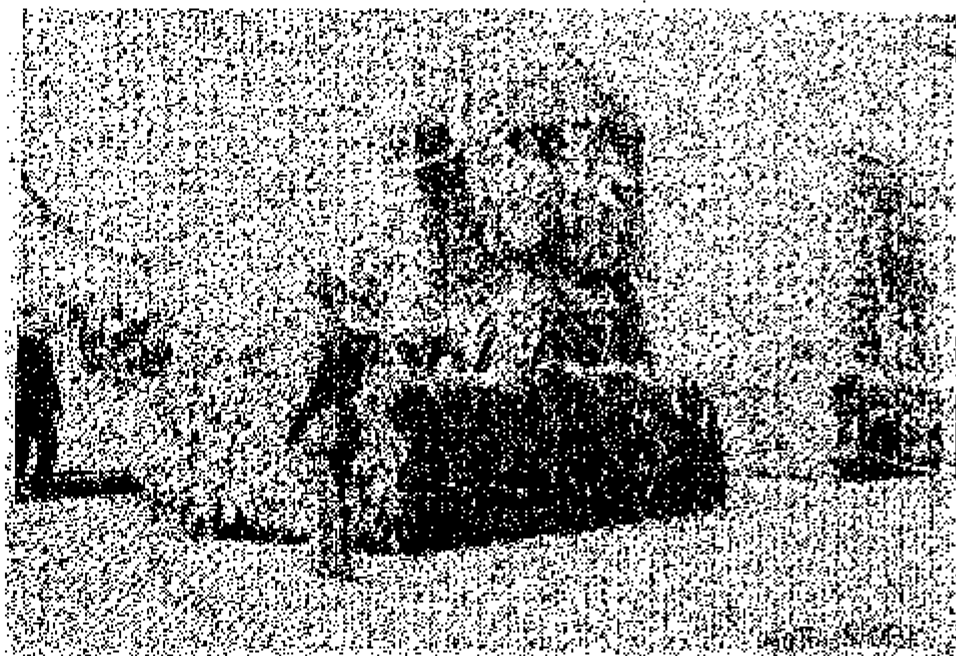
السيد مختار طبارة

نشر رسمه عشية زفافه الى الآنسة المهذبة [illegible] كريمة السيد [illegible] صديق الادباء ومثال الشباب الراقي ونحن نتمنى في حياته الجديدة جعلها الله مليئة بالسعادة والرفاه



المحكومون في جناية بقرصين

علي الاسعد حكم خمس سنوات بسجن المزية (٢) سعد الدين الاسعد (١) [illegible] الاسعد (مؤبد مع الاشغال الشاقة) (٤) كاظم الحسن (مؤبد مع الاشغال الشاقة)



في معركة الازاهر : منظر السيارة التي صنعتها البلدية على شكل جمل فوقه هودج اجلسوا في صدره زنجيا يحمل سيفا ويرقص به وقد نالت الجائزة الرابعة

يوم في قطار

تركيا الفتاة في نظر فتاة تركية

الانسة ف . ع . تتحدث عن النهضة الكمالية واثرها في المجتمع

«الرجل المريض» يحاول ان يصير طبيباً ...

. . . وانطلق القطار وعيون المودعين تشيعه بالدموع حتى اختفى هنالك بين الاكواخ المتهدمة المنكمشة في ناحية لا يطرقها طارق لتستر عريها وشقائها عن المحسنين . . . وزفر زفرة اخترقت حجب الفضاء لم يلبث ان اردفهـا بزفرات الراحلين فتصاعدت دخاناً كثيفاً سد منافس الهواء وتهطلت دموعـه رذاذاً متناثراً فما تدري أهو يأوي لتلك المخلوقات الجائعة التي لم تكشف لغيره عن حقيقتهـا ام يجيب العبرة بعبرة اغزر لما يراق هنالك في المحطة وعلى الطريق . . . .

وانزويت في مكاني وانا انعي عـلى نفسي تلـك الارستقراطية التي جعلتني وحيدا في قاطرتي لا اجد فيها من اسر اليه ما ايقظته تلك المشاهد المؤلمة في اعمق اعماقي من ذكريات سحيقة وشجون لو ارسلتها كلمات لكانت جمرا مستعرة بـل معاول تقوض هذا المجتمع الغاشم من اساسه ورحت اسري عني ما الم بي بمطالعة اراء زملائي واخواني من ادباء هذا الجيل ولي بينهم اصدقـاء اوفياء وخلان مخلصون وانا اشفق ما اكون على جهد يبذلونه في سبيل لو بذلوا اقل منه في سبيل هذه الانسانية المعذبة لانتشلوها من مخالب البؤس وانتزعوها من براثن الشقاء .

وكان الجبل اللبناني الايشم يجذبني الى كل ذرة من ذراته بالف الف رونق والف الف عاطفة فما كنت الا لاصق بقممه المتشامخة انظاراً هي كل ما املك من اسباب الاعتراف بجماله الساحر وما فيه من اختلاجات وتموجات لا احسب الا من العلاء هي لانها بالعلاء تذكر والى العلاء ترتفع النفوس

وما زلت كذلك بين خاطر يعرض وفكر يجول حتى هدأت ثورة القطار وتلاشى صخبه فاذا بنا بعد ساعات طوال قد وصلنا « رياق » حيث الانتقال من قطار لآخر اعاش علي ما افقدني في المرحلة الاولى

*

شيخ هرم عليه مسحة من النبل والجلال

فتاة هيفاء خلعت عليها « فينيس » اجمل حللها . في عينيها حور . في مشيتها دلال . في جبهتهـا سحابة . في خدودها ورود نثرت بعضها تلك الغياض . في يديهـا جرائد ومجلات

حيت بابتسامة والابتسام للعذراء اجمل ما فيها . خلعت عن رأس ابيها قبعته . قدمت له رواية يظهر انه بدأها من قبل . جلست بلطف واحتشام . شرعت تطالع صحيفة لم اتبين اسمها . . . الاحرى لم افهم معناه .

ونظرت اليها فاذا بها تنتقدني النقد ذاته . تورد خداها حشمة . حولت انظارها لما في يدها . . . واعيد هذا الفصل مرة . مرتين . ثلاثاً . اربعاً . . . ثم تقدمت وبطاقتي في يدي

فلمعت عيناها ببريق الاعجاب . ارتبكت حركاتها . جرى الدم النقي في محياها ناراً ملتهبة لم تلبث ان اسالت منه قطرات العرق درراً في قلادة العفـاف والحياء . . . . .

واذا يد ناعمة تمد لي ببطاقة ظريفة ضاع منها الطيب الجذاب : الانسة ف . ع . طالبة فلسفة!! يا لله !!

أليست الفتاة افرنسية ؟

وهذه اللهجة ؟ وهذه البزة ؟

وهذا الذوق ؟ وهذا الزي ؟

فطنت لما يدور بخلدي . ابتسمت . نظرت الى ابيها نظرة لم افهم معناها :

— يا سيدي اننا اتراك

— اتراك ؟ كلا ! هذا مستحيل !

— لقد جعل الغازي المستحيل ممكناً !

في هذا الجواب كل ما في النهضة الكمالية من اسرار ! وقد رأيت ان اغتنم هذه الفرصة لاسمع من فتاة تركيا حكمها على تركيا الفتاة فشرعت اطرح عليها الاسئلة الواحد تلو الاخر حتى كانت حلب وكان الفراق . وانك لترى في اجوبتها حكماً صائباً قد اشك في توفره في كثير من اديباتنا الكريمات مع تقديري لهن واعجابي بنبوغهن .

الغازي رسول اجتماعي

—ما رأيك في الغازي وفي الاصلاحات التي قام ويقوم بها؟

— ما كنت اطمح يا سيدي ان يكون لي يوماً هذا الموقف رغم ما يداخلني من الطموح وما قد يكون غروراً اكثر من كل شيء آخر . واين لمثلي ان تدلي برأي عن رجل كالغازي لصحفي لا يلبث ان يذيعه فتتناقله الالسنة وتتخذه مقياساً لرأي اخواتي في نهضة خالدة ليس التحديد صفة من صفاتها ولا شرطاً من شروطها . وعلى كل فسأجتهد ان اترجم عن رأي في كل فتاة تركية ولا اعتمـد في ذلك الا على ما اتوسمه فيك يا سيدي من التساهل والكرم

الغازي رجل تضن به السماء فلا تجود بامثاله — ومـا اقلهم! — الا نادراً ، ولولا حرمة الاديان لما تاخرت عن اسناد الرسالة اليه . والحق اني لا اجـد له في قاموس الالقاب وصفاً غير « رسول » ولكنه « رسول اجتماعي » قد استمد قوته من جوهر الروح الشرقية واستعان للقيام باصلاحاته بما فطرت عليه من صفات واخلاق هي تراثنا الوحيد من الماضي السحيق

فالاصلاحات التي قام بها قد امتدت الى جميع مرافق الحياة من دينية وسياسية واجتماعية واخلاقية وعلمية ورياضية

— وما رأيك في الناحيتين الاوليين ؟

— ليس لي فيهما رأي سوى اني اعتقد في الغازي اخلاصاً طافحاً ليس لبلاده فقط فحسب بل للانسانية جمعـاء فاراد باصلاحاته في هذين المرفقين — وقد تحدثت عنهما الجرائد طويلا — ان يمهد السبيل للوحدة البشرية التي يطالب بهـا اعلام الفكر وجبابرة الاقلام اليوم في الغرب والشرق .

واني لأكون لك من الشاكرين اذا اعفيتني من الاجابة على اسئلتك في هذا المضمار لئلا اركب متن الخطأ نظراً لقـلة اهتمامي بدرس السياسة والدين فاكون قد اسأت لبلادي من حيث اردت الاحسان اليها

النهضة الاجتماعية

وهي في اعتقادي احسن ما قام به الغازي واحسن ما يقوم به مصلح . واذا كان للغازي نصيب من الخلود فلا احسب ان هنالك ما يرفعه لمصاف الرسل الاجتماعيين غـير اصلاحات هذا المضمار

خذ لك مثلاً سفور المرأة التركية فقد صادف من الاقبال والتشجيع رغم ما قام في وجهه من العقبات مما جعل الفتاة التركية تجاري اختها الاوروبية في جميع مظاهرها الخارجية واستعداداتها الداخلية بحيث خفي عليك يا سيدي امرها ولو تسنى لك يومـاً ان تزور بلادنا وان تدرس عن كثب النهضة الاجتماعية التي قلبت البلاد رأساً على عقب لاستطعت حينئذ وحينئذ فقط ان تقدر مبلغ الحكمة في سفور المراة وتغيير الثياب وحلق الذقون وفرض الضريبة على الشباب غير المتزوجين بعد باوغهم السن المعين . وقد كان من آثار ذلك ان اصبحت المرأة التركية تزين كل كلمة من كلماتها وتدرس كل حركة من حركاتها لانها صارت تسير في الشوارع فيعرفها الناس ويعدون عليها خطواتها

ولقد ذهب ما كان يغشى المرأة من مفاسد كانت تخفيها وتسترها وراء جدران منزلها بواسطة ذلك اللباس الذي يجعل جميع النساء في هيأة واحدة بحيث لا يعرفها احد ومن كان غير معروف وتنقصه التربية الروحية والعلمية يقدم على كل شيء : انها لقاعدة بسيكولوجية لا يختلف في امرها مفكران

اما الرجل فقد تحسنت اخلاقه وصقلت نفسه واطفت عاداته منذ اليوم الذي جعلته شطحة قلم اوروبياً بعد ان كان يمثل الشرقي فهو يوم وضع القبعة على رأسه عرف ان القبعة ترفع للنساء وان المرأة مخلوق مثله له ما له من الحقوق والواجبات فلانت عريكته وتبدلت تصرفاته نحوها وقد فتح لها ابواب انديته ومجامعه فاستنارت واثارت وكان لها القدح المعلى في هـذا المضمار . ولا يبعد ان يكون بين اخواتي التركيات من تلفت انظار العالم باسره الى الاناضول بشيء تتمخض عنه ثقافتها العلمية التي جعلت منهن اديبات وكاتبات وصحفيات ومحاميات وطبيبات ومفكرات . . . وتجعل غداً عالمات

واتسمح لي فاتخذ نفسي مقياساً فانا اليوم اطلب الفلسفة حتى اذا نلت شهادتي الثـانوية كانت باريس محجتي حيث اطلب فيها الحقوق ولن اكتفي منها بالليسانس او الدكتوراه بيد ان لي مطامع يعلم الله اذا كانت لا تجول في كل رأس من رؤوس الناشئة التركية اليوم

النهضة الاخلاقية

لقد كان الغازي كسائر المفكرين يخشى ان يعقب اصلاحاته هذه تدهور في الاخلاق وانحطاط في الاداب العامة بعد ان تسفر المرأة المحجبة لشعب لم تكتمل ثقافته بعد . ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث الا اموراً بسيطة لا يحصيها

الا المكابرون .

وقد تطورت الاخلاق تطوراً عظيماً يلاحظه الانسان في كل بلد من بلاد الاناضول وعند جميع طبقات الامة . فقد استحالت تلك الخشونة الى لطف جم وادب وافر وسرت على السنة الشعب عبارات « المعذرة » و«الشكر» وتلاشت تلك الارستوقراطية « البيكوية » فاصبح السيد لا يأنف ان يحادث مسوده في شتى المواضيع ويماشيه مهما علت منزلته ورفع مقامه .

واني بشيء من السرور والغبطة اذكر لك ان المرأة ربحت من هذا التطور اكثر من الجميع لان معاملة الرجل لها اصبحت معاملة الند للند فضلا عن اسباب الاحترام التي يحوطها بها الرجل التركي ويلاحظ ان معاملة هذه له قد تطورت ايضاً بحيث استفاد الفريقان ولا ارى حاجة الى ذكر ما كسبته العائلة من الهناء فانسجلات المحاكم تشهد بذلك اذا بقي مجال للشك

ومما يلفت الانظار ان الغازي قد اعار الاخلاق نصيباً من عنايته فقد سعى للقضاء على المفاسد من اسها فمنع البغاء الشرعي وحظر الخلالة التي كان ينجم عنها ما ينجم من شرور وجرائم وامراض تتلاشى اليوم ذراتها كالغيوم

ولم يقف عند هذا الحد بل جعل في برامج التعليم ساعات معينة لدروس الاخلاق بحيث تكون الناشئة على ما يرام من التربية والثقافة وعهد الى اخصائيين بالقاء المحاضرات الاخلاقية في طول البلاد وعرضها حتى يستفيد منها الشعب التركي بأسره وربما كان يبغي من وراء ذلك ان يشرك التربية والثقافة بين الدين وعلم الاخلاق وهي نظرية ليس على وجه الارض اوجه منها ولا احق بالاعتبار

النهضة العلمية

اما النهضة العلمية فقد اصبح امرها معروفاً للجميع فقد افتتح الغازي مدارس عديدة للشعب سعياً وراء القضاء على العامية بصورة متواصلة واكثر منها في القرى التي كانت محرومة من العلم طيلة الاجيال الماضيــة وارسل البعثات لاوروبا ووحد برامج التعليم واراد كما اراد نابليون — ان يشترك المعلمون في افهام الشعب واجباته نحو الحكومــة وانشأ المدارس العالية ولا يبعد ان ينشيء في انقره جامعة تضم اليها خيرة الشبيبة المفكرة المجاهدة

ولا اود ان اطيل عليك الحديث في هذا الموضوع لان صحف بلادكم قد كتبت عن ذلك الشيء الكثير

النهضة الرياضية

حتى في هذا الميدان كان للغازي جولة فقد ساعد باموالة الخاصة على انشاء الفرق الرياضية وشجعها بحضور حفلاتها وفرض على المدارس الرسمية منهـا وغير الرسمية تخصيص بضع ساعات في الاسبوع للرياضة البدنية

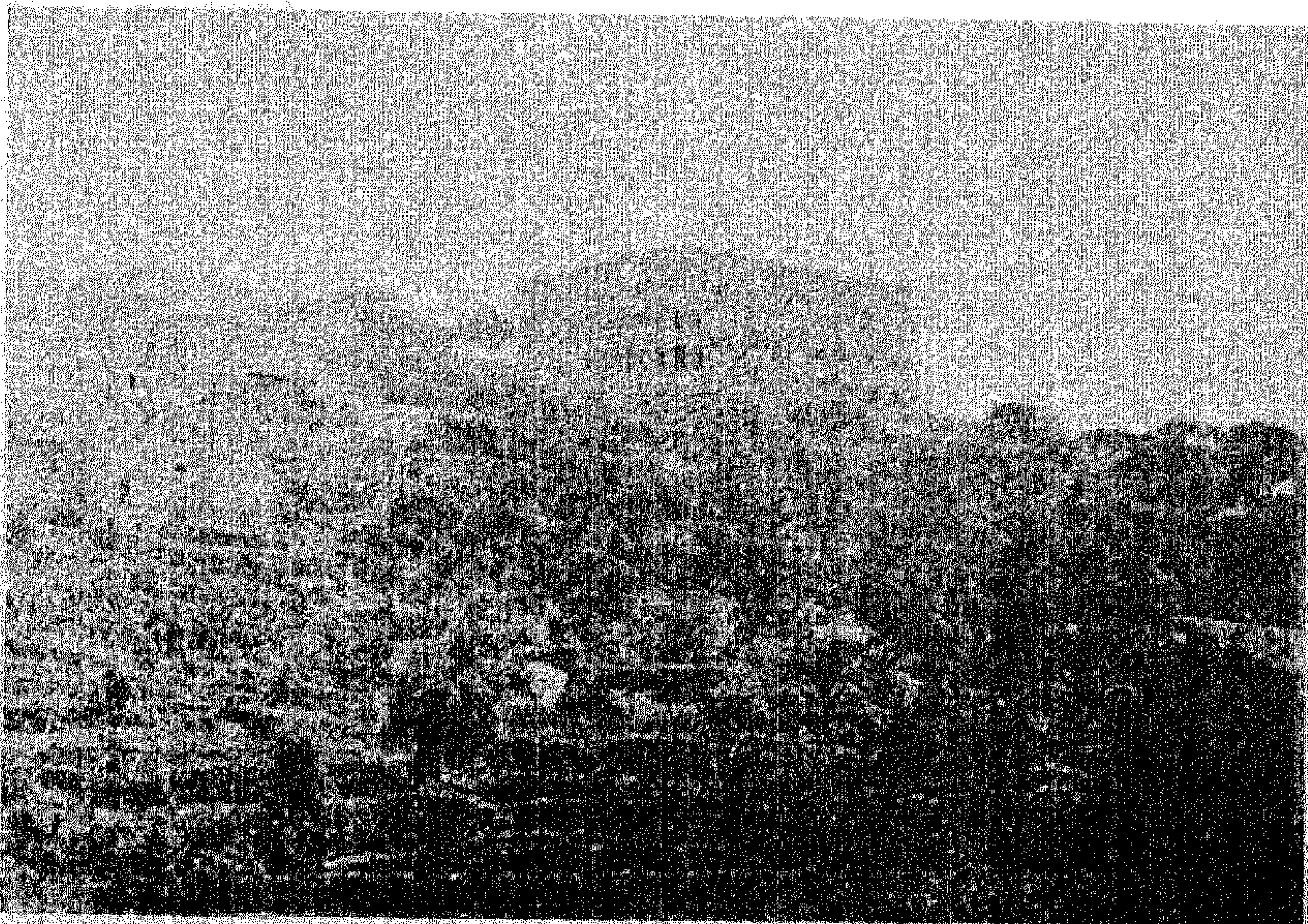
وعلى اثر ذلك تأسست اندية عديدة للرياضة واشتركت النساء في ذلك فكان النفع مزدوجاً وكانت النهضة مضاعفة

*

هذا قليل من كثير مما حدثتني به تلك الآنسة الادبية وقد ترك حديثها في قلبي اعمق اثر . . . !!!

نزيل بيروت ايزاك موسى شموش

منظر لوكندة بيت مري الكبرى





المرحوم جبرائيل لويس غبيره

نعي الينا من اسبيرتوسنطو المرحوم جبرائيل لويس غبيره من قصبة غزير فكان لنعيه وقع اليم في النفوس لما كان له من المنزلة الرفيعة بين مواطنيه ومن الاعتبار بين ابناء تلك البلاد . فقد وافتنا جرائد المهجر من عربية وافرنجية تحمل رسم الفقيد العزيز مع وصف المأتم الحافل الذي اقيم له واشتركت فيه الحكومة بصورة رسمية . فنشاطر آل الفقيد هذا المصاب الفادح سائلين له الرحمة ولذويه الصبر والعزاء .

معركة الزهور في بيروت

شهدت محلة الزيتونة بعد ظهر الاحد في ١١ الجاري معركة زاهرة غير دامية خاضت غمارها اوانس المدينة وشبانها وسيداتها ورجالها فكان سلاحهم الورد فضلا على سهام العيون يتراشقون بها حتى غدت الارض مكسوة تحت اقدامهم بنثير الازاهر والرياحين وحتى رأينا صفوف المغلوبين تنسحب من ميدان القتال وقد وضعت الايدي على القلوب تتلمس مواطن الجروح . والغالبين يحملون اعلام النصر خافقة بين بسمات ناطقة باخبار الفرح واصوات المرح .

ويرى القارئ في صفحة الصور من هذا العدد مشاهد هذه المعركة التي لم تشهد لها بيروت مثيلا .

وعلى ذكر معركة الزهور هذه . نقول ان العرب عرفوا هذا النوع من الملاهي العامة فقد جاء في تاريخ مناقب بغداد ان الوزير عميد الدولة ابا منصور ابن جهير خرج في سنة ٨٤٤ للهجرة لخط السور على الحريم من بغداد وقلده ، وتقدم بجباية المال الذي يحتاج اليه من عقارات الناس ودورهم ، واذن للعوام في الفرجة والعمل ، فحمل اهل المحال السلاح وجاؤوا بالاعلام والبوقات والطبول ، ومنهم المعاول والسلات وانواع الملاهي ، فعمل اهل باب المراتب فيلا من البواري المقيرة وتحته قوم يسيرون به ، وعملوا زرافة كذلك

واتى اهل قصر عيسى بسميرية كبيرة وفيها ملاحون ، وهي تجري على هاذور قد عملوه ، واتى اهل سوق يحيى بناعورة تدور معهم في الاسواق ، وعمل اهل سوق المدرسة قلعة خشب تسير على عجل ، وفيها الغلمان يضربون بقسي البندق والنشاب ، واخرج قوم عنزاً على عجل وفيها حائك ، والخبازون جاؤوا بتنور وتحته ما يسيره والخباز يخبز ويرمي الخبز للناس

قران ميمون

احتفل يوم الاحد الفائت بزفاف صديقنا الشاعر الرقيق السيد نقولا يني بسترس على الانسة اللطيفة المهذبة ادليت كريمة الفاضل شحاده بربدي في حفلة زاهرة بكرام المدعوين من ذوي العريسين واصدقائهما

وقد القى كل من السيدين نجيب فياض وحليم دموس ابياتا من الشعر في تهنئة العريسين بهذا الزفاف الذي نتمنى له كل سعادة وتوفيق في ظل حياة تفيض سروراً وهناء

تشييع جثمان المرحوم
سعيد النجار الى مقره الاخير

شهد المتن يوم الاحد الماضي مأتما مهيباً مشت فيه جموع الاهلين من المتن والشوف وكسروان في تشييع جثمان فقيد الشباب والوجاهة المرحوم سعيد النجار الذي قضى نحبه في المانيا ونقلت رفاته الى بيت مري

وقد توالى الخطباء يذكرون مناقب الفقيد ويتفجعون عليه فخطب الشيخ ابراهيم منذر وعبد الرحيم قليلات والدكتور حسين سري الدين والاستاذ ملحم غرز الدين وكثير غيرهم

وبعد ان ووري التراب الجثمان العزيز انقلب الناس يعزون الوالد الشيخ الجليل وشقيقه وعائلته

فنتقدم الى المتنيين عامة والى آل النجار الكرام بصورة خاصة بالتعزية الخالصة رحم الله الفقيد العزيز رحمة واسعة

قصة العدد

الحب في النمسا

لموريس ديكوبره

دخلت البارونة إلس فون ارنوالد الى خلوة عشيقها هوغو والدورف كعادتها ، فوجدته متكئاً الى النافذة المطلة على حديقة غناء ، ينشد نشيد الفرح والسرور .

— اراك طروبا ، يا عزيزي ! اراك تنشد نشيد النصر ؟ هل هو بمناسبة عودتي اليك ؟

— اجل ، يا الس ، انني طروب بلقائك بعد سبعة ايام قضيتها بعيدة عني . . . وطروب ايضاً لان لدي خبرا ساراً سأزفه اليك بعد قليل .

— خبرا سارا ؟ انك تخيفني . . .

— لا تخافي . تعري من قبعتك . . . انتزعي قفازك . . . وتعالي اجلسي هنا ، الى جانبي ، واستمعي اليّ . . .

— اقسم لك بانك تخيفني . . . هل عرضت عليك عذراء للزواج ؟

— كلا . . . ولكني اذكر انني اخبرتك الشهر الفائت انني اشتريت في البورصه اسهما على صعود .

— اجل ، اذكر ذلك . . . . واخيراً ؟

— واخيراً ان هذه الاسهم التي اشتريتها بسعر ١٣٢ شلناً قد ارتفعت الآن اسعارها فبعتها وربحت ٨٠٠ الف شلن .

— انه لربح جسيم !

— حقا ، انه كذلك . . . ولكني فكرت بأن اجعل لك نصيبا من هذا الربح فاشتريت لك هدية تجدينها في هذه العلبة البيضاء الموضوعة على الطاولة

— هوغو ! انك لطيف ، وجميل ، وغاية في الظرف . . . لنرى الآن هذه الهدية .

ومدت البارونة يدها وتناولت العلبة البيضاء . وبعد ان فتحتها وجدت داخلها ملتفاً بقطع من القطيفة خاتماً من البلاتين ، الذهب الابيض ، تعلوه لؤلؤة مستديرة ثمينة . فوضعته في اصبعها وانعطفت على عشيقها تقبله وتداعبه وهي تقول :

— هوغو ! انك ملاك ! انك حبيب غال . .

— هل اعجبتك هذه اللؤلؤة الصغيرة ؟

— ان هذه اللؤلؤة الكبيرة لنادرة الوجود . انني ما كنت احلم قط ان اضع مثلها في اصبعي . . ياعزيزي ، ما اوفر حبك ، ما الطفك !

وسكتت الس برهة كأنما هي قد فوجئت بفكر نغص عليها فرحها .

فسألها هوغو :

— ما بالك ، يا عزيزتي ، قد سكت ؟

— انني افكر بانه سوف لن استطيع الاستمتاع بهذا الخاتم ولا بد ان يسألني زوجي من اين وصل الي . . . هل لك ان تخبرني عن ثمنه .

— ان ثمنه ٣٠ الف شلن .

— انه ليساوي هذا المبلغ . . . ولكن كيف السبيل الى اقناع زوجي بانني اشتريته من مالي وهو لا يقدم لي في الشهر سوى ٥٠٠ شلن مصروفاً خاصاً ؟

— حقاً ما تقولين ، وانني لم انتبه الى زوجك الابله .

— فكر الآن فعسى توفق الى ايجاد حل لهذه المعضلة فلا تتنبه افكار زوجي العلج الى علاقتنا .

ففكر هوغو لحظة ثم قال :

— اسمعي ، يا عزيزتي ، لقد وجدت حلا ، فانا سأحمل هذا الخاتم الى الجوهري الذي باعني اياه واخبره بالامر واقول له :

« ستعرض هذا الخاتم في الواجهة كما لو انه يباع باقل من ثمنه ، فتضع عليه ورقة يكتب عليها ان اللؤلؤة يابانية وثمن الخاتم ٣٠٠ شلن حتى اذا جاءت البارونة الس فون ارنوالد مع زوجها لمشتراه تبيعها اياه بهذه القيمة » .

— انها فكرة حسنة جدا .

— أليس كذلك ؟ فعليك الآن ان تحملي زوجك على مشتراه فننجو من اثارة شكوكه

فانطرحت الس على حبيبها تعانقه ، وتقبله فرحة ، طروبة كما لو كانت بلغت الى السماء السابعة .

*

واقتنع البارون رودولف فون ارنوالد ، فذهب مع زوجته الى الجوهري . فما ان بلغا حانوته حتى قالت :

— أرأيت الخاتم الذي حدثتك عنه ؟ هو هذا المعروض في الواجهة .

ودخل واياها الحانوت . وما ان وقع نظر الجوهري على البارونة حتى عرفها .

فقال البارون :

— كم ثمن هذا الخاتم ؟

الجوهري : انها فرصة سانحة وانصحك ان لا تدعها تفوتك . لقد كلفتني سيدة خسرت في القمار بيعه بثمن بخس ، اي بثلاثمائة شلن مع انه يساوي اضعاف هذا المبلغ . وازيدك ان صاحبته ستعرج علي في المساء فاذا لم ابعه قبل مرورها في هذا الوقت تستعيده .

البارون — اتظن انه من البلاتين ؟

الجوهري — لا اعتقد ان سيدي يكون متطلباً حتى هذا الحد . فلو انه من البلاتين الحقيقي لكان ثمنه بدون اللؤلؤة ضعف الثمن الذي اعرضه به للبيع . . على انه من البلاتين المزيف بطريقة يخال اليك معها انه من البلاتين الاصلي . . . النظر . . .

— ألا يمكن ان تبيعه بـ ٢٥٠ شلناً ؟

— هذ مستحيل .

فقالت البارونة : لا تبخل ، يا رودولف ، اشتريه لي ، فانني اكاد اموت للحصول عليه .

البارون — هذا ثمنه ، يا سيدي ، ضعه في علبته .

البارونة تهمس في اذن زوجها :

— حقا ، يا رودولف ، انك جميل ، لطيف ، لا يمكنك ان تتصور كم انا سعيدة ومسرورة منك .

— الا انك يا عزيزتي ، تحمليني على الاسراف . ولكن لا بأس ما دمت مسرورة ؟ فهذا اهم شيء لدي .

— اعطني الخاتم .

— لا ، سأحفظه معي حتى احفر عليه اسمينا وتاريخ يوم مشتراه . الا توافقين على هذا الالهام الجميل ؟

— كيف لا ، انها فكرة لطيفة جداً .

— حسناً . . . اذهبي الان الى البيت فعما قريب الحق بك .

*

ولم يلبث البارون في الوقت المعين ان عاد الى بيته منشداً . فما ان سمعت الس زوجته صياحه حتى اسرعت اليه وسألته :

— انك فرح ، يا رودولف . فهل لك ان تخبرني عن السبب ؟

فانعطف عليها البارون وراح يراقصها في فناء المنزل على نغمة اناشيده فما كان ذلك الا ليزيدها دهشة واستغرابا ، فقالت :

— ولكن ، قل لي ما بك ؟

— ما بي ؟ ما بي ؟ لقد نجحت للمرة الاولى في حياتي نجاحاً عظيما . تصوري ، يا الس ، انني التقيت عند حفار الاسامي ، بتاجر جواهر بالجملة . فما كاد يقع نظره على لؤلؤة الخاتم حتى قال : « انها لؤلؤة ثمينة يا سيدي البارون ! »

فقلت :

« لا عجب ، فقد اشتريتها بثلاثمئة شلن » . فحدق بي طويلا وقال :

« انك ولا شك تمزح . . انني ادفع لك ثمنها فوراً خمسة الاف شلن »

وكانت الس تصغي الى حديث زوجها وهي خافقة القلب ، مضطربة . فقاطعته وقالت :

— وهل بعته الخاتم ؟

— وهل كان بالامكان ان اتردد لحظة ؟ انك لمجنونة . نعم ، لقد بعته اياه . وهل يعقل ان لا افعل ذلك بعد ان رأيت انجوهرياً ابلهاً يبيعني قطعة من المصاغ بثلاثمئة شلن وزميلا له اوفر بلاهة منه يشتريها مني بخمسة الاف شلن ؟! ولا يهمني ان اعرف اي الاثنين اكثر غباوة من الاخر . وكل ما يهمني انني ربحت ٤٧٠٠ شلن اقدم لك من اصلها ثلاثمئة شلن واحتفظ بالباقي . . . الا ترين ، يا عزيزتي ، ان هذه التجارة كانت رابحة ، بل وافرة الارباح ؟!

من صفحات التاريخ الغرامي

كيف انتحر الارشيدوق رودولف النمسوي بعد ان قتل ماري فيتساره

« كاود آنه » كاتب فرنسي مشهور ، له عدة مؤلفات قصصية وتاريخية ذات قيمة ادبية ثمينة . ولعل كتابه الاخير « حقيقة مأساة مايرلينغ » الذي يعرض فيه لرواية غرام الارشيدوق رودولف النمسوي وعشيقته ماري فيتساره وانتحارهما، من انفس ما دبجته يراعته حتى اليوم في هذا الموضوع . وما قصة هذا الامير الامبراطوري وحبيبته سوى فاجعة اليمة وقعية تكاد تشبه في حوادثها القصص الموضوعة على ان التآليف التي بحثت هذه الفاجعة منذ اربعين سنة حتى الان تكاد تربو على الخمسين مجلداً ، ولكنها كلها لا تنطبق على الحقيقة التي سكبها « كاود آنه » في اسلوب روائي شائق ، مستنداً في ذلك الى الوثائق الرسمية التي وقعت بين يديه ، والى احاديث طائفة كبيرة من السيدات اللائي عرفن ماري في صباهن وما زلن اليوم في قيد الحياة . ودونك الان المقال الذي كتبه المؤلف يشرح فيه حقيقة موت العاشقين ، والاسباب التي حملتها على الانتحار ، هذا الانتحار الغريب في بابه والذي يذكرنا بانتحار بطلي رواية « انديانا » للكاتبة الفرنسية الكبيرة جورج صند ، قال « كاود آنه » :

*

ما تزال فاجعة « مايرلنغ » من الحوادث التي تشغل افكار الناس بالرغم من مضي واحد واربعين عاماً على وقوعها . فهي تبعث من قبرها كلما مات رجل او سيدة كان لاحدهما صلة بالعاشقين الراحلين . فقد مات الكونت « هويوس » الذي كان يرافق الامير رودولف وماري ليلة موتها ٢٩ — ٣٠ كانون ثاني سنة ١٨٨٩ ولم يشأ قبل موته ان يفشي ما يعرفه عنها . وكذلك مات البرنس فيليب دي غونبورج الذي غادر مايرلينغ صباح ٢٩ كانون ثاني من تلك السنة ولم يقل كلمة ما بشأن رودولف وماري حتى انه كتم ما اتصل به عن هذه الحادثة عن اخيه الملك فرديناند عاهل بلغاريا . وكان الامبراطور فرانسوا جوزيف قد امر كل من اتصلوا بولده ان يحتفظوا بمعلوماتهم ولا ينشروا منها شيئاً فيما يتعلق بمصرع ولي العهد وصديقته .

ولكن الحالة تبدلت منذ تشتت اسرة هبسبورغ المالكة سعيداً على النمسا قبل الهدنة فهتكت حرمة السجلات الرسمية وظهرت بواسطتها الحقائق ، وكذلك خرج كثيرون عن سكوتهم القديم ورووا ما عرفوه بشأن ميتة ولي العهد رودولف ، ولم يكن على المؤرخ الصادق الا الرجوع الى الوثائق ليلتمس من خلالها الحقيقة الثابتة .

*

لقد سافرت الى فينا مرتين منذ اعتزمت كتابة قصة رودولف وماري ، فاتيح لي التحدث الى اكثر من واحد وواحدة ممن راقصوا ماري وجالسوها ، وتقربوا منها او من الامير . وبين هؤلاء اذكر مدام ساشر وهي من الطبقة الارستوقراطية التي كان قصرها في فينا ملتقى اصحاب الالقاب الضخمة في اوروبا الوسطى . في هذا القصر الذي احتوى صالونه اكثر من مرة جسمي الارشيدوق وماري عرفت بواسطة ربته ما ساعدني على كتابة مؤلفي . ولعل اثمن وثيقة وقعت بين يدي هي كتيب صغير بعنوان « فاجعة البرنس رودولف » وهو مجموعة اوراق سرية نشرت عام ١٩٢٣ تحتوي على وثائق مأخوذة عن سجلات البلاط النمساوي وعلى نسخة الاسترحام الذي بعثت به البارونة فيتساره والدة ماري تطلب اليه فيه ان يسمح لها بنشر سيرة ابنتها لازالة الشبهات التي تحيط بموتها وبموت الامير رودولف ، وعلى جواب الامبراطور بالرفض مكتوبا بخط الجنرال الكونت « بار » .

ان قراءة هذه الوسائل كافية وحدها لان تزيل ما اشيع عن مقتل الارشيدوق من انه كان مدبراً ، او انه جناية غرامية ، الى اخر ما تناقلته الالسن من الاخبار حتى قيل ان ابن عم رودولف الارشيدوق فرانسوا فرديناند هو الذي دفع الى اغتياله ليرث من بعده ولاية العهد . اما الحقيقة فهي ان العاشقين انتحرا انتحاراً بسيطاً بعد ان ثبت لديهما انه يتعذر عليهما ان يعيشا تحت سقف واحد ، ففضلا الموت يجمعهما في حفرة واحدة على الحياة تفرق بينهما .



ماري فيتساره في السابعة عشرة من عمرها ، وهي الصورة التي اهدتها الى الارشيدوق رودولف قبل انتحارهما

والادلة على الانتحار عديدة تثبتها وثائق رسمية لاسبيل الى الشك في صحتها ، فهناك الامبراطورة اليزابيت والدة رودولف روت قصته للامبراطورة اوجيني ، وهذه الاخيرة افضت بالقصة الى موريس باليولوغ في حديث معه منشور في كتابه « احاديث مع الامبراطورة اوجيني » .

قالت الامبراطورة اليزابيت ان ولدها وماري فيتساره قضيا انتحاراً ، واضافت الى ذلك تفصيلات منها ان الارشيدوق كتب اليها من مايرلينغ رسالة بدأها بهذه العبارة : « والدتي العزيزة ، لقد قتلت . . » فيتضح اذن انه هو الذي قتل صديقته برضاها ، ثم قتل نفسه . وتقول اليزابيت ايضاً ان ولدها تشاجر مع والده الامبراطور قبل سفره الى مايرلينغ بسبب علاقته مع ماري فيتساره . فقد طلب اليه ان يهجرها فرفض .

وهناك دليل اخر يؤيد الانتحار وهو شهادة الكونتس « لاريشسغ والرسي » ابنة خالة الارشيدوق رودولف التي لعبت دوراً خطيراً في هذه المأساة . فانها هي التي كانت الوسيطة بين العاشقين حتى اذا انتحرا خافت ان يصيبها اذى فنشرت كتاباً تدافع فيه عن نفسها وتدس بين سطوره وشايات لا تشرفها . ولكنها مع هذا لم تنكر انها هي التي خدعت رودولف عن ماري ، وانها رافقت هذه الاخيرة الى لقاء ولي العهد في « براتر » ، ثم سهلت لها بعد ذلك الهرب الى مايرلينغ وماري يومئذ في السابعة عشرة من سنيها . وقد كتب الارشيدوق على الخاتم الذي اهداه الى صديقته بعد ١٣ كانون ثان سنة ١٨٨٩ هذه العبارة المعنوية : « حتى الموت . . . »

*

ومجمل الكلام ان ما جاء في كتاب « فاجعة البرنس رودولف » المطبوع عام ١٩٢٣ قد اثبتته لي مدام شراخت التي ظلت عشيقة الامبراطور فرانسوا جوزف مدة اربعين سنة ، وكانت في الوقت عينه صديقة الامبراطورة اليزابيت . فقد زرتها في منزلها في فينا ، فوجدتها غائبة ، ولكن ابنة اخيها التي عاشت معها طويلا اعطتني طائفة من المعلومات الثمينة . ثم لما عدت الى باريس تلقيت من مدام شراخت نسخة من كتاب « فاجعة البرنس رودولف » وقد شطبت بالقلم الاحمر الاثنتين والعشرين الصفحة الاولى وكتبت في اعلى الصفحة الثالثة والعشرين هذه العبارة : « كل ما هو مذكور في هذه الصفحات هو الحقيقة »

وتجد في هذا الكتاب محضر مفوض الشرطة الذي كلف بنقل جثة ماري فيتساره بحضور زوج البارونة فيتساره وصهرها ، ووصف للآلام التي قاستها البارونة مدة يومين وهي تبحث عن بقايا ابنتها ، وهي فصول مفجعة مؤثرة

*

السير تشمبرلن اديب انكليزي

وعلى ذكر فاجعة مايرلينغ نقول ان « كاود آنه » ختم كتابه هذا ببيتين من القريض للشاعر شكسبير ، ولكنه نسي في اية رواية من رواياته قرأهما . فسأل عنهما كثيرين من اصحابه في باريس فلم يستطع احد افادته بشيء ، فنشر اعلانا في جريدة « ساندي تيمس » الانكليزية يطلب فيه الى مواطني شكسبير اهداءه الى ضالته . فلم تمض بضعة ايام على ذلك حتى تلقى الكاتب الفرنسوي رسالة من السيد تشمبرلن وزير الشؤون الخارجية في وزارة المحافظين السابقة يقول فيها ان البيتين المذكورين جاءا في رواية « الملك لير » وكان السير تشمبرلن قد طالع كتاب « كاود آنه » فصولا متسلسلة في جريدة « كانديد »

خطبة تؤدي الى خطبة

في انباء روما ان الدوق سباليتو من اقرباء الملك فيكتور عمانوئيل عاهل ايطاليا سيخطب قريباً البرنسيس بياتريس احدى كريمات الفونس الثالث عشر ملك اسبانيا

ويذكر ان الدوق سباليتو ذهب مؤخراً الى مدريد لالقاء بعض المحاضرات عن رحلته الى افريقيا فاستمعت اليها البرنسيس بياتريس ولم تلبث ان احبت الدوق المحاضر وكان تعارفهما واتفاقهما على الزواج

والدوق في الثلاثين من عمره والبرنسيس في الواحدة والعشرين

مذكرات بوليس — ٣ —

السرقات الثلاث

كانت السماء تمطر مطراً غزيراً والرعد يصم الاذان والبرق يخطف الابصار والهواء يكاد يقلع الاشجار في الليلة الثانية من شهر كانون الثاني سنة ١٩١٠ حينما سطا لصوص اقوياء على بيت المرحوم السيد حمزه سنو الكائن بمحلة بسطة الفوقا بعد ان تسلقوا جدار حديقة البيت وخلعوا احدى نوافذه ودخلوا ردهة الدار وسرقوا منها اربع سجادات عجمية كبيرة يبلغ ثمنها ما ينيف عن الثلاثمائة ليرة عثمانيـة وخرجوا من باب البيت العمومي الى الشارع وذهبوا يحملون غنيمتهم . قاموا بعملهم هـذا بكل جرأة وجسارة بينما اصحاب البيت يرقدون آمنين !!

نهض اصحاب البيت من رقادهم صباحاً فوجدوا باب دارهم مفتوحاً على مصراعيه وشاهدوا سجاداتهم مسروقة فاسرع احدهم واخبر مفوض شرطة مخفر البسطة بالحادث عندهم

حضر المفوض مع قوة من رجاله وباشر التحقيق وقام بالكشف القانوني عن كيفية وقوع السرقة وسأل اصحاب البيت عما اذا كانوا يدعون عـلى احد او يشتبهون باحـد فاجابوا بالنفي قائلين : الله بذلك عليم !!

دوّن المفوض دعواهم وكتب تقريراً بالكشف الذي اجراه وقدم تقريره هذا لمدير الشرطة بعد ان ذكر في آخره « والتحريات جارية لاظهار المتجاسرين »

. . تلك . . عبارة طالما كررها رجال البوليس في كل زمان ومكان بتقاريرهم عمـا يقع بمنطقتهم من الحوادث الغامضة والجنايات المجهولة!!

*

ما كاد المدير يتلقى هذا التقرير حتى ورد اليه تقريران آخران من مفوض شرطة مخفر رأس النبع يقول في احدهما ان في تلك الليلة نقب لصوص مجهولون جـدار مخزن الحاج مصطفى صقر بجوار جامع رأس النبع وسرقوا منه ثلاثـة عشر الف قرش ومقدار عشر اقات من التنباك وصندوق علب سردين ومقدار عشرين رطلاً من الصابون . . .

وفي التقرير الثاني يقول : سطا لصوص مجهولون في الليلة ذاتها على دكان ملحم الحـداد الكائن بجوار مخفر المفوض الموما اليه وخلعوا باب الدكان وسرقوا منه مقدار مائة علبة سكائر منها عشرون علبة اكسترا وخمسمائة علبة تبغ — فلت — ومقـدار خمس اقات تنباك وذهبوا آمنين هازئين بالمفوض ورجاله الذين كانوا نائمين في تلك الليلة الكثيرة الامطار والتي تكثر فيها السرقات

ان اللصوص يغتنمون مثل هذه الليالي ليسطوا عـلى اموال الناس المتكلين بالمحافظة عـلى ارواحهم واموالهم على رجال الامن

اخذ المدير التقارير الثلاثة فارغى وازبد وامر لساعته بكف يد المفوض الذي هزأ به اللصوص وترك مجالا للجرائد للتهكم على رجال البوليس اي تهكم !

ثم استدعاني اليه وقال : ما هذا يا نور ? ثلاث سرقات في ليلة واحدة ??? واحداها بجوار مخفر الشرطة ? ان هذا لا يطاق !! وناولني التقارير الثلاثة . . .

اخذت التقارير وخرجت من غرفته واعـداً بكشف الستار عن هذه العصابة

اسرعت مع معاوني سعيد افندي دريان الى المحلات المسروقة واعدنا الكشف ومن ثم بادرنا بالبحث والتنقيب!

بحثنا كثيراً ولم نهتد الى ضالتنا المنشودة واخيراً مررنا بتجوالنا بعد الظهر على دكان احد اللصوص المشاهير سعد الدين غنوم وهذا اللص كثير الدهاء شجاع يقتحم الاخطار بقلب جريء وجسارة هائلة وقد اتخذ هذا الدكان بالقرب من قهوة رأس النبع لبيع التبـغ ليستر به لصوصيته وليوهم رجال البوليس انه ترك مهنته « الشريفة » وانزوى بدكانه هذا يتعاطى البيع والشراء

تقدمت من دكان سعد الدين المذكور فوجدت خادمه قائماً مقامه وسعد الدين متغيب فطلبت منه علبة سكاير اكسترا وتظاهرت بان هذه العلبة لم تعجبني وطلبت غيرها فابدلها فقلت :

— هل يوجد عندكم كثير من علب الاكسترا ??

— نعم مقدار خمس عشرة علبة !

فالقيت نظرة سريعة عـلى محتويات الدكانة فوجدتها ملآنة بانواع التبغ وكنا لم نعهد فيها قبلاً الا القليـل من هذا النوع فقلت :

— متى احضر سيدك كل هذا التبغ ??

— اليوم صباحاً

— من اين احضره ? — من ادارة الريجي ياسيدي

فطلبت منه ان يريني دفتر الريجي فاعطاني الدفتر فقلبت صفحاته فلم ارَ فيها ما يثبت ان سعد الدين استلم شيئاً من الادارة بذلك اليوم وقد كانت ادارة الريجي تسجل بدفتر خاص يقدمه كل بائع تبغ ما يأخذه من مستودعها لتعـلم مقطوعيته . وقد علمت من هذا الدفتر ان سعد الدين استلم من الادارة كمية قليلة من التبغ قبل عشرة ايام من تاريخ ذلك اليوم ولم يستلم علبـة واحدة من الاكسترا من يوم استيجاره الدكان فقلت للخادم :

— باي وسيلة احضر سيدك هذا التبغ ? وهل احضره مع حمّال ??

— كلا يا سيدي لم يحضره مع الحمال بل هو احضره في كيس من الخيش كبير كان يحمله بين يديه

فاعدت النظر في اطراف الدكان فنظرت مفتاحين في احدى الواجهات ومفتاحاً آخر معلقاً بجانب الباب فقلت للخادم :

— واين مفاتيح دكانتكم هذه ?

— ها هي يا سيدي في الواجهة !

— ولمن هذا المفتاح الآخر ?

— هذا مفتاح دكانة فارغة هنا بجوارنا

— ارني هذا المفتاح لانظر المحل عسى ان يعجبني فاستأجره منكم !

اعطاني المفتاح ودلني على الدكان فاخذته وذهبت اليـه وانا خافق القلب سروراً اذ تيقنت ان سعد الدين المذكور هو السارق :

تقدمت من الدكان المقفل وشعرت بفرح داخلي شديد كأن صوتا من العلاء يقول لي : عجل فستجد مـا تبحث عنه عمـا قليل . ففتحت الدكان ويا لسروري بما رأيت !! رأيت جميع ما سرق في تلك الليلة — مكدساً — في هذا المستودع الذي اتخذه اللصوص مخبئاً لما يسرقون

وجدت السجادات الاربع وكمية كبيرة من علب التبغ والسكاير والصابون وصندوق السردين ومقدار عشر اقات من التنباك ووجدت رزمة كبيرة من المفاتيـح المختلفة الاشكال ! ! وازاميل حديد يستعملها اللصوص . نظرت كل هذه الاشياء . فقفلت الدكانة على مـا فيها ورجعت الى دكان سعد الدين وقلت للخادم : لقد اعجبتني هذه الدكانة ولكن نظرت فيها بعض اشياء !!

— لم اعهد ان فيها شيئاً ابداً

فتحقق لي ان هذا الخادم لا يعلم من امر سيده شيئاً ولو كان يعلم لما سلمني مفتاح المستودع

لم ادع الخادم يشعر بشيء مريب وجلست امام القهوة مع معاوني انتظر عودة هـذا اللص الى دكانه وانا محتفظ بمفتاح المستودع ولم يطل انتظارنا حتى اقبـل سعد الدين وقبل ان يتحدث الى خادمه نهضت مسرعاً وقبضت عليه ونقلت ما وجدته في المستودع الى دكانته المفتوحة واخذت منها دفتر الريجي واقفلتها وللحال بادرني يقول :

— لماذا وضعت هذه الاشياء عندي وقفلت دكاني ?

— لي في ذلك مأرب سوف اطلعك عليـه ! وارسلت معاوني سعيد افندي الى مخفر البسطة يستحضر شرطياً منه وجلست مع سعد الدين اللص الشجاع امام دكانه المقفل

*

حضر معاوني مع الشرطي فامرته بالمحافظة على الدكان وشددت عليـه باليقظة وسقت اللص سعد الدين الى مخفر البسطة مع خادمه وهناك باشرت استجوابهما

*

— اخبرني يا سعد الدين من اين لك كل هذا التبغ الذي هو بدكانك ?

— من ادارة الريجي

— متى احضرته من الادارة ?

— اليوم صباحاً

— لماذا لم تقيد الادارة ما ابتعته منها في دفترك ?

— اني لم آخذ الدفتر عندما ذهبت للادارة ووعدت مـدير المخزن باحضاره له غدا ليقيد به ما اشتريته

— لقد نظرت عندك مفتاحاً غير مفتاح دكانك فما هذا المفتاح?

— لقد وجدته بالطريق من مدة شهرين والى الان لم اعرف صاحبه

— ان خادمك يقول انه مفتاح دكانة فارغة بجوار دكانك فما هذا التناقض باقوالك واقواله ?

— ان خادمي يقتكر ذلك وهو لا يعلم من امره شيئاً

— اسمع يا سعد الدين ان محاولتك خداعنا لا تجديك نفعاً ، لقد تحقق لنا ان هذا المفتاح هو مفتاح الدكانة الفارغة التي بجوارك ولقد فتحتها به ونظرت ما فيها فلا تحاول تضليلنا

سمع عبارتي هذه فاجفل رغماً من ثباته وتعوده على مثل هذه المواقف فقلت :

— مالك يا سعد الدين ? لقد علا وجهك الاصفرار

— ما الذي يخيفني وانا لم ارتكب جرماً ابدا ?

عندئذ احضرت الخادم وقلت له امامه : لمن هذا المفتاح ياولد?

— هو للدكانة التي بجوارنا ! فنظرت خلسة الى سعد الدين فرايته يشير بحاجبيه الى خادمه ويعض على شفتيه ! !

— لماذا تعض على شفتيك يا سعد الدين? وتشير الى خادمك

(البقية على الصفحة (٣٤)

صورة صادقة من صور الحياة

معربة عن الافرنسية بتصرف

دعاني استاذي يوماً الى مكتبه وقال لي : سأكلفك اليوم امراً ، واشك كثيراً في انك تقوم به .

— ليس هناك من مستحيل عليَّ . أتريد ان اصعد في بالون ام انزل الى قاع منجم أم ؟ . .

فاوقفني باشارة وقال : «كلا لا شيء من هذا، ولكن الذي اريد ان تقوم به هو ان تقول صدقاً ، وان تقول ما تفتكره ».

فأبهم علي قول استاذي فطلبت منه الايضاح فقال : «ستخرج هذا الصباح وتعود في المساء اذهب الى حيث شئت ، وافعل ما شئت، لا اطلب منك الا شيئاً واحداً وهو ان تقول الصدق، الصدق فقط، عندما يحدثك الناس او تحدثهم ، ويجادلوك وتجادلهم ، ويباحثوك وتباحثهم ، سواء في الطريق، او عند اصدقاء ، او مخبريك ، مع اي كان . فاذهب . . .

هذا ما كان عليَّ القيام به في يومي : ان اقول ما افتكر به لا غيره ! . . .

فخرجت من مكتبي على امل ان امضي يوماً جميلاً ، واذا بالحقيقة تفسد علي ظني واليكم البيان :

توجهت الى اجمل احياء المدينة ، وسرت في الطريق العام فكان المؤلف الشهير س . . . اول رجل لقيته في طريقي

— هذا انت كيف حالك ؟ قال ذلك ومد الي يده للسلام

قلت : حسناً جداً اشكرك . ولكني تذكرت وعدي فناجيت نفسي : « حسنا جدا كيف ذلك ؟ كلا يجب ان اصدق القول » فاسرعت قائلا : اشعر بالم خفيف في رأسي .

— انت تشتغل كثيرا .

— هذا هو الواقع . . . آه . . . كلا ، كلا . . . وانما ادخن كثيرا .

وسررت لاول خطوة خطوتها في طريق قول الصدق

— هل طالعت مؤلفي ؟

— دون شك

— كيف وجدته ؟ حسنا جداً أليس كذلك ؟

فكرت مدة ثم تشجعت وقلت : مؤلفك ؟ بما انك ترغب في استطلاع رأيي اصارحك بأنه سخيف جداً وهذا هو اعتقادي في كل ما تكتبه . . . اتذكر اني مدحتك كثيرا وقلت عنك انك مفخرة قومك ، ولكن رأيي واعتقادي الشخصي هو انك سخيف ولص من لصوص الادب ، وليس ما يوازي سخافتك سوى غرورك . . .

اولاني المؤلف الكبير ظهره وسار غاضباً . . . اما انا فتنفست الصعداء . . . لقد قلت ما افتكر به والسلام .

وسأثابر الى النهاية مهما كانت النتيجة الموصلة اليها الحقيقة التي كثيراً ما تكون مرة مؤلمة .

ثم تابعت المسير وانا اجتهد في اجتناب مقابلة اصدقائي خوفاً من اغضابهم اذا انا صدقت القول، فاقطع بذلك علاقتي بأوفى واحسن الاصدقاء .

فدخلت الى مطعم . فاقترب الخادم واخذ قبعتي وساعدني في خلع المعطف ، ثم سألني بلطف عن سبب انقطاعي زمناً طويلاً عن المجيء . فقلت :

— انقطعت عن المجيء . . . لان نقودي اذا كانت تكفي لنفقات الطعام فهي لا تكفي للهبات «البخشيش» كل يوم . ثم انا من اعداء ما يسمونه «بخشيش» واعتقد ان الرجل الذي يأخذ « البخشيش » يكون احط من سائر افراد المجتمع الانساني، بل احط من البائع المتجول في الطريق . . . واخذت اكمل حديثي حسب اعتقادي . . . « ان رجلاً مثلك يا هنري . . . هو رجل منحط . . . سافل الاخلاق . . . قليل الاحساس . . . فاقد الشرف . . . لانه يعيش عالة على غيره . . . يعيش من . . من ، من الاحسان . . . واني مجبر على المجيء الى هنا من حين الى حين منعاً لاحاديث الاصدقاء ، واذا كنت اعطيك « البخشيش » فعلى الرغم مني ، وتمشيا مع الظواهر الكاذبة . . .

واذ نظرت الى حيث الخادم لم اجد له اثراً ، وكنت احادث نفسي .

وكانت الخدمة سيئة ، وبعد دفع الحساب لم يساعدني احد في ارتداء المعطف ، وبحثت بنفسي عن قبعتي .

ولكني خرجت شامخاً لاني قلت ما اعتقده مرة ثانية . . .

لقيت في الخارج ابنة خالتي « مادلين » وهي فتاة لطيفة ولكنها كثيرة الادعاء . . .

قلت بعد التحية ، اسمعي يا مادلين ، انت تكبرين يوماً فيوماً ومن كانت في عمرك لا يحسن بها التشبه بفتاة حديثة السن ، لانه عندما تبلغ المرأة خمسة وعشرين عاماً . . .

فقاطعتني بحدة قائلة : لم ابلغ الخامسة والعشرين بعد فما انا الا في الحادية والعشرين .

قلت : كيف ؟ تعلمين جيدا اني اكبر منك باربعة اعوام ، فلم تكذبين ؟ ثم ان الكبر ظاهر عليك جيداً .

أحمرّ وجه مادلين عند هذه الكلمات وقالت : صه ايها التعس ، الابله ، الكاذب .

— كاذب ، كلا . . . اني لا اقول الا الحق وهو ما اعتقد

— قف هنا . . . ارجو منك عدم محادثتي بعد الآن اني لا اعرفك . . . وذهبت غاضبة .

عجب عجاب ! كيف يكره القوم سماع الحقيقة فها انا اغضبت ابنة خالتي .

صعد الدم الى رأسي ، فلعنت تلك المقابلة المشئومة .

وبين انا كذلك اذا بي التقي شرطياً ، شعرت بميل يدفعني الى مصارحته بما اعتقده فيه ، ولكن خوفاً مما تؤدي اليه هذه المصارحة من عاقبة لا تحمد ، تركته واخذت في المسير . ولم اذهب بعيداً حتى لقيت « دوران » اللعين .

لقد قدمت له يوماً نبيذاً عتيقاً من اجود الاصناف فسخر مني وقدر الكأس منه باربعة سنتيمات . ومن ذلك الحين ارقب الفرص لانتقم منه لتلك الاهانة التي اتذكرها كلما رأيته

— السلام عليك ايها الاحمق . لا اسألك كيف انت لاني اسخر منك وهذا لا يهمني كثيرا ، ثم انك اكثر من عرفتهم بلاهة ، لقد حييتك بتودد مراراً ولكنها العادة فقط اما

الآن فلست بقائل الا الصدق ، الصدق فقط .

غضب «دوران» مني وذهب يحدث اصدقائه بانه وجدني ثملاً في حالة مخجلة .

لم احزن ولم اتأثر ، لان الفرصة سنحت وقـدر لي الانتقام منه .

ركبت « الامنيبوس » بعد هذه المقابلة ، واذا برجل بادن يصعد ويجلس بصعوبة الى جانبي .

ثم التفت اليّ وقال : ارجو ان لا اكون ضايقتك .

— عفواً ، انك تضايقني اشد المضايقة ولا ادري كيف يسمحون بركوب « الاومنيبوس » لفيل مثلك .

ابتسم الحاضرون فظهرت دلائل الغضب على السيد البادن . وكان يجلس امامي شاب حسن المنظر كثير الاعتناء بلبسه ، تذكرت اني اعرف هـذا الوجه ، وفيما انا احدق النظر اليه متسائلاً عمن يكون . . . قال لي :

— آمل ان تعرفني ؟

— عرفتك الآن فقط .

— مستحيل

— نعم انك تذكرني (بنشال) حجز في الاسبوع الماضي

لدى هذه الكلمات لم يبق فرد من الراكبين لم ينظر الى الشاب نظرة شك او لم يتلمس حافظة نقوده او يغلق سترته . اما الشاب فقد احمرّ وجهه خجلاً .

قال لي : ستحاسب على هذه الاهانة . هذه هي بطاقتي فاعطني بطاقتك .

— لو كنت احملها لقدمتها اليك عن طيبة خاطر ، ولكن حالتي لا تسمح لي بان اطبع بطاقات قبل آخر الشهر عندما اقبض راتبي .

ثم نزلت بهدوء وسرت في طريقي الى المكتب .

فكرت واثناء الطريق بانه يكاد يكون من المستحيل على المرء ان يصدق القول وان يقـول ما يفتكره ، لان الحقيقة كثيرا ما تجرح الاشخاص الذين تقال لهم . وفي حالة كحالتي ارتبكت كثيراً مع من قابلتهم في خلال هـذا اليوم المشهور .

عجلت اذن في الذهاب الى مكتبي وما كدت ادخله حتى قفلت الباب خلفي باحكام وتنفست الصعداء .

ها اني هنا اخيرا في مأمن وليس لي ان اقول لاحد ما افتكر .

ولكن في هذه اللحظة دق جرس «التلفون» فاسرعت الى الآلة . فكان استاذي نفسه الذي يسألني :

— آلو هذا انت ؟ آه ! حسناً . . . رجعت . اصغيت ما قلته لك في هذا اليوم ؟ وهل كتبت المقال الذي طلبته منك عن هذا الموضوع ؟

لو كان بالامس لقلت له : «نعم» او «اني آخذ في انهائه» ولكن اليوم علي ان اكون مخلصاً الى النهاية .

فقلت : كلا

— متى يتم ؟ قال الصوت .

— انا نفسي لست ادري

فقال الاستاذ : هذا موضوع باهر أليس كذلك ؟

قلت : كلا . بعيد عن ان يكون هكذا

فاكمل قائلا : كان يجب ان تكون شاكراً . لاني اعطيتك هذه الفكرة لتخرج ولا تقول الا الصدق ، الصدق فقط ، فامكنك ان ترى بنفسك كيف يشعر الانسان بالتعزية عندما يقول ما يفتكر . . . ولو مرة في حياته على الاقل «

كان هذا فوق ما يحتمل .

فاجبت سريعاً : « حقيقة » ، « نعم » ولكن هناك مسألة ما زلت افكر فيها ، ويجب ان اقولها ما دام علي ان اكون صادقا الى النهاية : « افكر في انك كائن فاقد الانسانية ، ظالم ، تمتلىء لحما وشحما من عرق موظفيك ، لا تقوم باي عمل ، وتكسب مع ذلك اموالا طائلة . تصل الاخير الى المكتب وتذهب الاول ، وعلى الرغم من اني كنت دائماً اتملقك لمصلحتي ، فاني ابغضك ، فانت من الذين يقال لهم مجرمون ، انت وحش فظ ، انت . . . »

— كفى ، كفى ، صاح استاذي . انت تجرأ ان تعاملني هكذا ! اني اطردك . . . فمر على الصراف في خروجك ولا ترني وجهك ايها النذل . »

اردت ان احتج ، ولكن المواصلة كانت قطعت .

فانظر ما الذي افادني قولي لما افتكر به .

تركني كل اصدقائي غاضبين واستاذي نفسه الذي وضع في رأسي هذه الفكرة التي بي الى الباب لاني صارحته القول بما في فكري .

فهذا الذي استفدته من قولي الصدق ، الصدق فقط !.

الخرطوم البير أديب

همة مشكورة

وردت الينا كلمة ثناء على الهمة التي يبذلها نسيب بك لحود رئيس بلدية عمشيت في مكافحة الجراد هذا العـدو المخيف وقد قدرت له الحكومة هذه الهمة فعينته مأموراً لمكافحة الجراد على منطقة جبيل فنهنئه .

بقية المنشور في الصفحة ٢١

بحاجبيك ؟ ؟ اعترف بالحقيقة فلم يعد بوسعك الانكار

سمع كلامي هذا فوجم . . .

— ما لك لا تجيب ؟ لقد افرغت صبري ! صرح بالحقيقة

فعلا وجهه الاصفرار وازداد اضطرابه وحاول ان ينكر فخانه لسانه وتلعثم بالجواب واضطر للاعتراف صاغرا !!

— نعم انني انا السارق ولي رفقاء اخرون ! !

— قل من هم رفقاؤك ؟

— رفقائي يا سيدي ابن عمي ابراهيم غنوم وسليم الشامي واسماعيل البرغوت وعبد ابو عيون !

— من اين سرقتم هذه الاشياء ؟

فروى لنا حوادث السرقات الثلاث كما وقعت فكانت كلها مطابقة لما ورد في شكاوي المسروقين فدونت افادته فصادق عليها فسقته الى التوقيف وعدت الى دكانه واستحضرت الاشياء المسروقة الى دائرة الشرطة فاودعتها غرفتي واقفلتها واحتفظت بمفتاحها وذهبت مسرعاً مع معاوني واثنين من رفقائي للبحث عن رفقاء سعد الدين وكانوا جميعهم من المشهورين باللصوصية والشقاوة !

فقصدنا بيت احدهم سليم الشامي بمحلة البسطه مصحوبين بمختارها فدخلناه بعد الاستئذان فلم نجد سليما واخذنا نبحث في جميع انحاء البيت علنا نجد شيئاً من السرقة فلم نهتد الى شيء !

وشاهدت والدة سليم بفراشها تتوجع وتتألم بكثرة ظهر لي منها التصنع فقلت :

ـ ارجوك ان تنهضي يا خالتي من فراشك هذا لافتشه

ـ لا يمكني النهوض يا ولدي لاني مريضة ورجلاي منحلتان

ـ لا بأس فانا انهضك وتقدمت منها لانهضها من فراشها فنهضت فوجدت تحت لحافها خلطين من التنباك ومقدار خمسين علبة من السكاير فاخذتها وقلت :

ـ من اين لك هذه ؟

ـ احضرها ولدي صباحاً

ـ واين الدرهم التي سلمك اياها ؟

ـ لم يسلمني غير هذا

ـ ونظرا لشيخوختها تركتها ولم اوقفها

*

اخذنا ما وجدناه وخرجنا من البيت ولم نبتعد عنه مقدار عشرين مترا حتى صادفنا سليما قادما لبيته فقبضنا عليه وقصدت مع معاوني ورجالي الغرفة التي يقطنها عبد ابو عيون بمحلة البسطه فتقدمت لنافذة هذه الغرفة وكنت اعلم انه ليس عنده نساء . . فتطلعت الى داخل الغرفة من البلور فرأيت عبدا ابا العيون وعنده رفيق اسماعيل برغوث يقتسمان ما اصابهما من الدراهم فامرت احد الشرطيين ان يراقبهما من النافذة من غير ان يدعهما يعرفان بـه لينظر اين يخبئان الدراهم عندما نقرع الباب

فتقدمت الى باب الغرفة وقرعته بشدة فلم يجبني احد وكررت القرع على الباب من غير جدوى واخيرا انذرتهما باني ساكسر الباب ففتح لي ابو العيون فدخلت وقبضت عليهما وفتشتهما فلم اجد معهما شيئاً وفتشت الغرفة فلم اعثر عـلى شيء فطلبت رفيقي الذي اوقفته يراقب من النافذة فحضر مسرعاً ودلني اين خبأت الدراهم ووجدتها مطمورة بحفرة صغيرة باحدى زوايا الغرفة

احضرت هذين اللصين الى مخفر البسطه واوقفتهما بعيدين عن رفيقهما سليم الشامي وقصدت بيت رفيقهما ابراهيم غنوم فلم اجده ولم اعثر في بيته سوى على علبتين سكاير اكسترا في احدى خزائن البيت وقد علمت من اهله انه غاب حينما قبض على ابن عمه سعد الدين وتوارى عن الانظار

عدت مع رفقائي الى مخفر البسطة ومن هناك سقنا الثلاثة الى دائرة الشرطة وباشرت بالتحقيق معهم فحاولوا كثيرا الانكار واخيرا اضطروا للاعتراف بجرائمهم مؤيدين اقوال رفيقهم سعد الدين فاودعتهم سجن التوقيف مع رفيقهم المذكور وكان فراغنا من هذه الحادثة في الساعة الرابعة بعد نصف الليل

وبعد يومين قبضت على رفيقهم ابراهيم غنوم فاعترف بجريمته وسلمني الفين وسبعمائة قرش وقد اعيدت الاموال لاصحابها وفي المحاكمة حكم على كل منهم بالسجن خمس سنوات

نور العرب

اعلان رسمي

يتعلق بانجاز تخطيط منطقة رمل المزرعة المحدودة كما يلي

شمالا — طريق المزرعة (سابقة شارع الزاس لورين) حتى حد المدينة القبلي

جنوبا — اخر حدود الرمل

شرقا — طريق صيدا (الطيونه)

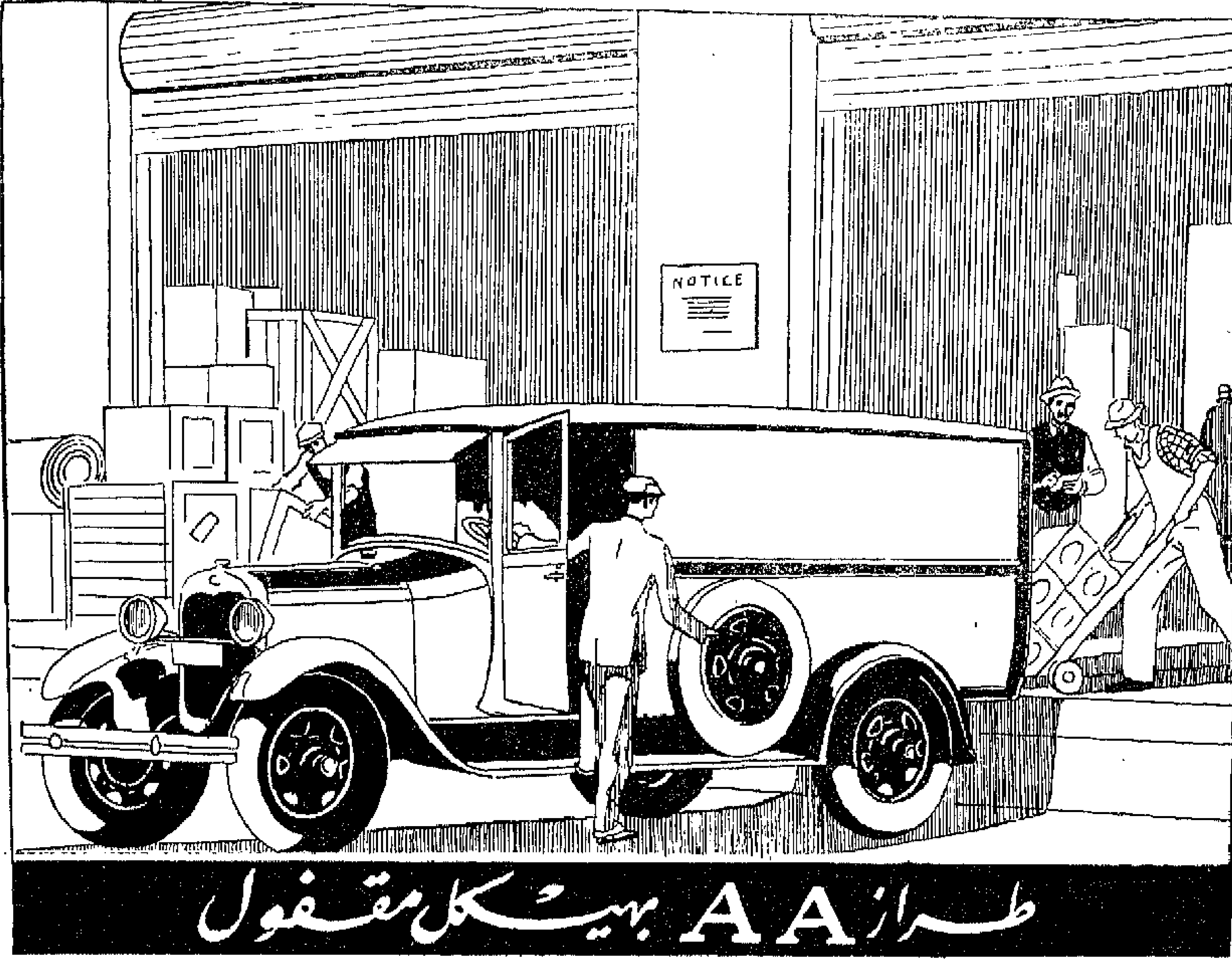
غربا — طريق وطا المصيطبه

يعلن محافظ بيروت ان خريطة الشوارع العامة الكائنة في هذه المنطقة مع الطرق المجاورة قد انجز تخطيطها بعروض مختلفة ويرجو اصحاب الاملاك والعلاقة بها ان يطلعوا عليها في شعبة الهندسة حتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة ما يقدمها بظرف خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان وفقا للمادة ١٢ من قانون الابنية

بيروت في ٢٦ نيسان ١٩٣٠ — محافظ بيروت

رئيس البلدية — الامضاء : سليم تقلا





خواص سيارة فورد للنقل

نماذج مختلفة من الهياكل الفولاذية الممتازة الانشاء
الالة قوة ٤٠ حصاناً
جهاز متحرك ممتاز
نظام الست فرامل المتدخلة والقابلة التمدد الداخلي
ضوابط الارتجاج المائية
زنبلكات ذات ١٧ فرعا كاملة
جر الطلمبة المائية
٣/٤ دولاب الاداره تامت للسهولة في التدوير والطمأنينة
الهيكل ذو خمس عوارض قويه
اربعون نوعا من الفولاذ
اكوار فولاذية
لحام كهربائي للتقويه دون اضافة ثقل في وزنه عديم الفائدة
العجل بدسكات من الفولاذ
طراز الاكس الخلفي ٣/٤ عوام
ترنسميسيون ثنائي اختياري (بعلاوة زهيدة) يقدم ست سرعات امامية وسرعتين بالعكس في حالة الجر الشديد
تشحيم الشاسي (البميت)

سيارة فورد للنقل

نوع مبتكر جديد حمولة طن ونصف خاص يتحمل ظروف جديده

ان سيارة فورد للنقل التي انشأت عصراً جديداً في حركة النقل قد اضافت اليه نظرية السرعة مع دقة الضبط فهي نقاله سريعة بفراملها المحكمة لضمان السلامة في السرعة الجديدة والفائدة ايضاً كما انها انشئت لتمكن صاحبها من استثمار عمله اليومي اما في المسافات الطويله او القصيرة التي يتخللها توقفات كثيرة وانطلاقات متعددة.

سيارة فورد للنقل لبت مطالب اصحابها وسائقها بامانة. ولاسباب وجيهة امامنا نقالة جديدة من اولها الى اخرها. فهي مع كونها جديده واستعملت اكثر من سنة على الطرق وبشدة متناهية في استخدام اجزائها لكنها انشئت لجر الاحمال على انواعها وفي مختلف الطرق وانشئت لنقلها سريعاً وبكفاءة مراراً متعددة.. ثمنها الاولي منخفض كذلك تكاليف استمرارها في العمل.

كالثور في تحمل المشاق وكالغزال في الخفة

العدد القليل من سيارات الركاب يطلب لتأدية العمل الشاق الذي تكمله نقالة فورد.. سيارة فورد للنقل بالرغم عن رداءة الاحوال الجوية ووعورة الطرق تحمل حملها هنا وهنالك بكفاءة وسرعة وتعود لنقل غيره. هي ناقلة الاحمال في حركة العمل وعملها مفيد جداً في تلك الدائرة. اما شاسي سيارة فورد طراز AA للنقل فتين يتحمل المشاق ومضبوط بطريقة ممتازة لجر الاحمال. وهيكله يحتوي على خمس عوارض قوية ويمكن تقصيرها الى ٢٧ بوصه لتسهيل ادخالها على هياكل خاصة والزنبلكات ذات ١٧ فرعاً على الاكس الخلفي تجعل ذلك ممكناً.

الاكوار الفولاذيه استعملت حيث الاختبار اثبت قوتها الفائقة المضاعفه. اللحام الكهربائي استعمل ايضاً بسخاء جاعلا اجزاء الشاسي الصلبة كتلة واحدة والاستغناء عن كثير من القلاووظات بلف المعدن المتجمع على العقد المسبب ثقلا عديم الفائدة.

آلة سيارة فورد للنقل بسيطة قوية وفوق ذلك ذات كفاءة تامة

قوة العدد في سيارة فورد للنقل تنحصر في الموتور نفسه الذي برهن على مرونته وقوته في سيارة فورد طراز A للركاب ذو الاربع سلندرات والالة قوة ٤٠ حصاناً المنشأة على ادق نظام. ارفع الكبوت وعاينها فانك تندهش لبساطة تركيبها وتدرك في لحظة ان هذا الة تستطيع تأدية الواجب والاستمرار في ذلك كيلو متراً بعد كيلو متر وعاما بعد عام. الاجزاء المتحركة عجيبة في دقتها حتى يمكنها ايصال اقصى القوة الى العجلات الخلفية.

كلمة «كفاءة» بذل في سبيلها المساعي الكثيره في السنين الاخيرة لكن هذه هي الحقيقة الثابتة في الالة التي انشأها فورد. حيث تعلم يقيناً ان هذا الة بتمام معانيها.

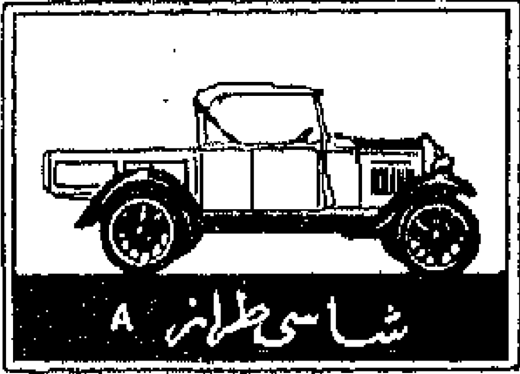
فوز عظيم في تخفيض تكاليف النقل

ان مجرد قراءة مميزات سيارة فورد للنقل كاف

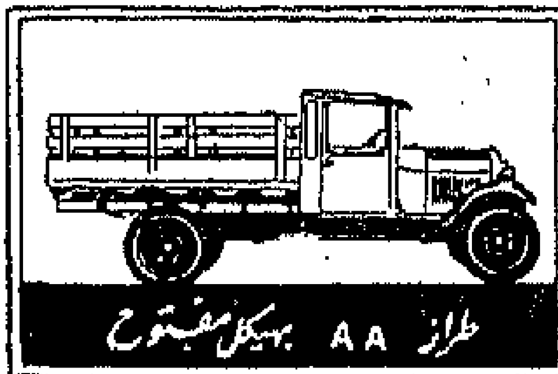
ونظام التزييت يشمل الطلمبة والتغذية بالثقل والرش مع خزان الزيت المودع في علبة الصمام وهو باكمله من مبتكرات فورد. وكلما زدت في فحصها ودرسها زدت في ادراك بساطتها وتحققت كفاءتها على منع الاحتكاك والعطل لاقناع الرجل الذي يعلم مزايا النقالات يمكن كتابة فصل خاص عن كل جزء من مفرداتها وسيارة النقل تامة في مجموعها بينما ذلك المجموع يعد فوزاً مبيناً في تخفيض مصروفات النقل. علاوه على سيارة النقل طراز AA المركبة على شاسي خاص حمولة ١ ١/٢ طن يوجد سيارات للتسليم خفيفة مركبة على شاسي طراز A يوجد نموذجات كثيرة تناسب وتلبي اكثر حاجات النقل. وشاسي طراز AA او A يمكن شراؤه على حدة ووضع وتركيب الهيكل الذي يناسبه عليه.

وما يجب عليك عمله هو ان تسأل اقرب وكيل لفورد ليريك النقالة.

خابره بشأن النموذج الخاص بالهيكل الذي ترغبه ويناسب اعمالك في حركة النقل. سله ايضاً ليفيدك عن الخدمة التي يقدمها لك. تلك الخدمة التي تبقي نقالتك مستمرة في عملها دون احتياج الى اصلاحها. سل كل الاسئلة التي يهمك الاستفسار عنها لكن عاين سيارة فورد للنقل.







فورد موتور كومباني اكسبورتس انكوربوريتد

FORD MOTOR COMPANY EXPORTS INC.
FORD FREEPORT, ISTANBUL.

العدد ٩٠٦ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ٢٥ ايار

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا



عنايت الله خان — ملك الافغان السابق — في بيروت

نزل حضرة عنايت الله خان مع عائلته المؤلفة من زوجه وفتاته ونجله وشقيق قرينته ضيفاً في بيروت وهو في طريقه الى الاستانة . والملك عنايت الله صعد الى عرش الافغان مدة اسبوع فقط بعد ان تنازل له اخوه الملك امان الله عن العرش ، بسبب الثورة ، وهو يعيش مع عائلته ببساطة كلية ويرتدي جميعهم الالبسة الافرنجية ثياباً وقبعات

الخطب الاليم

خطف المنون في غفلة من غفلات القضاء حياة الفتى الناضر المأسوف على صباه المرحوم فؤاد طنوس جعجع فكان الخطب به اليما ملأ جوانب النفوس بالحزن واللوعة وقد جرى نقل جثمانه من بيروت الى بشري مسقط رأس الاسرة في موكب مزدحم وفي الساعة ١١ من صباح يوم الاحد الواقع في ١٨ ايار الجاري اقيم له في كاتدرائية مار جرجس المارونية ببيروت حفلة جناز وقداس عن نفسه رحمه الله رحمة واسعة وانزل على قلب والديه واشقائه بلسم الصبر والعزاء الجميل .

وفاة

فجع آل الدكاش وانسباؤهم الكرام بوفاة المأسوف على صباها واخلاقها المرحومة مرتا دكاش قرينة الفاضل جرجس بشاره الدكاش فكان لنعيها رنة أسف عميقة في النفوس وحزن شديد على خسارتها وقد احتفل في موكب حافل بنقل جثمانها الى مقره الاخير حيث اودعت بين الدموع والزفرات .

فنتقدم الى قرينها وانجالها وعموم ذويها بفروض التعزية الهمهم الله الصبر الجميل وتغمد نفس الراحلة العزيزة بالرحمة والرضوان .

حلاق يجن فيذبح زبائنه

جاء من «كوفنو» حكومة ليتوانيا ان حلاقا جنّ فجأة فذبح ثمانية من زبائنه بينما كان يحلق لهم ذقونهم ، فمات منهم سبعة وعاش الثامن ، وقد قتله رمياً بالرصاص ضابط كان الحلاق يحاول ان يتبعه برفقائه . . .

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بالسنجقدار في مكتبة الهلال لصاحبها عبدالله السمان

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٠٦ السنة العاشرة

المعرض

٢٥ ايار سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

عناية الله

رحب لبنان في هذه السنوات العشر بعد الحرب بعدد كبير من الملوك وابنــاء العروش واكثر هؤلاء من الذين شردتهم السياسة عن عروشهم وطردتهم من قصورهم

واخر من زار لبنان من هؤلاء الملوك عناية الله خان ملك الافغان المنكود الحظ بعد اخيه امان الله الذي يرى القارىء صورته مع عائلته في الصفحة الاولى من هذا العدد .

*

الملك الافغاني اليوم هو ضيف بيروت يروح ويجيء فيها كاحد الافراد العاديين . ولولا سمرته النحاسية لما فرقه الناظر عن احد السياح الذين يرتادون هذه البلاد

رأيناه للمرة الاولى واقفاً مع زوجته الملكة وكريمته الصبية امام مدخل قهوة « الفونس » يتفرجون على الداخلين والخارجين بهدوء غريب وكان الناس يمرون بهم بدون اقل شيء من الاهتمام

ثم رأيناه للمرة الثانية في ميدان السباق مع عائلتــه ايضاً وقد انخرط بين جماهير المتفرجين فزحموه بالمناكب ، وكان هو يجمع نفسه بلطف وادب — على بدانة جسمه — حتى لا يضايق احداً

ولو جاء عناية الله الى بيروت وهو ملك ، بعرش وتاج ، لكان له استقبال الملوك عظمة وابهة ، ولوقف الجنود يمنعون اقتراب الناس منه حتى لا يضايقه احد ولا يزعجه في سيره مزعج . ولكان في لوج الرئاسة ، ملفت انظار الجميع يشبعون عيونهم بطلعة ملك من ملوك الشرق .

ولكن «عناية الله » لم ينل من عناية الله الا الاسم فهو لم يعرف العرش الا اسبوعاً واحداً وفي ظروف لا تشتهى فيها العروش

بل ان هذا الملك الشريد هو صفحــة من الامثولة الكبرى التي تمليها الايام على الناس ، خصوصاً بعد الحرب ، في تبديل عقلية الشعوب وفي تفهيم الجماهير ، بالحس واللمس ، ان الملوك هم من طينة كطينة البشر جميعاً . وبعد ان كان بناء لبنان يسمعون بالمــلوك ولا يرون الا صورهم صاروا اليوم يرون بالملوك عندهم ولا يكلفون انفسهم عنــاء النظر اليهم .

*

في لبنان وحده من الملوك وابنــاء الملوك المشردين عن عروشهم ما يجعلنا نعتقد ان افكار الناس في الحكم قد تغيرت كثيراً وكان للحرب العمومية اليد الطولى في تغيير هذه الافكار

ولا بد من ان ياتي يوم يصبح فيه جميع الملوك ، الباقين على العروش ، كاحد افراد رعاياهم اليوم ومثلي ومثلك ايها القارىء

المعرض الاستعماري

لا ريب اننا سنشترك في المعرض الاستعماري الكبير الذي سيقام في باريس في العــام المقبل والذي مــا برحت الحكومة الافرنسية تستعد له من سنتين

ولكن هناك نقطة دقيقة حساسة يفكر بها اللبنانيون بمناسبة اشتراكهم في هذا المعرض وهي : هل يشترك لبنان فيه كمستعمرة ، او كدولة مستقلة تحت الانتداب ؟؟

ان لبنان في العرف الدولي ليس مستعمرة ولو كان في الواقع قريباً منها . ولكنه مستقل تحت الانتداب

فهو في حالة محيرة :

لا يقدر من جهة ان يشترك في المعرض كدولة مستقلة مثل باقي الدول ، ولا يقبل من جهة اخرى ان يشترك فيه كاحدى المستعمرات الافرنسية

ولا يليق من جهة ثالثة ان لا يشترك

فهل للمجلس النيابي ان يُخرج كرامة لبنان من هــذا المأزق الحرج بحل مرضي ؟؟

اننا بالانتظار لنرى مقدرة النواب في هذا الباب

اغتنام فرصة

ما كاد المجلس النيابي يصدق نظام البندرول القاضي على حياة الريجي حتى ارادت هذه الشركة ان تغتنم الفرصة السانحــة بــين الدورين وتوهم الناس ان البندرول هو مصلحتها وضد مصلحتهم لذلك اخذت ترفع اسعار لفائفها بطريقة غير معقولة ولا مقبولة ولا مبررة

فالعلبــة التي كانت تباع بـ١٢ غرشاً ارتفعت الى ١٥ والتي كانت تباع بـ٢٢ ارتفعت الى الثلاثين

وفي كل يوم تزيد الريجي غرشاً جديداً عــلى اسعارها حتى صرنا نعتقد انه لا ياتي اول حزيران الا وتكون هذه الاسعار ثلاثة اضعاف ما كانت عليه واكثر

لا ندري ماذا تقصد الريجي من هذه المناورة مــا دام الامر قد تقرر نهائياً ولم يعد بالامكان الرجوع عن البندرول الى المونوبول وكان من الاوفق والاصلح لها ان تنزل اسعارها حتى تزاحم الباقين بدخانها لا ان ترفع هذه الاسعار

ولكننا لا نريد ان نناقشها ونعاتبها ما دام امرها قد انتهى عندنا . ونحن منها على حد قول المثل :

— اذا كان فراق البدوي بعبا فبسوق العبي كله »

ازمة موسم الحرير

لا جدال ان موسم القز هو اهم مورد للبنان في هــذه الايام ، وقد بشرت الطلائع بموسم مقبل جداً هذه السنة ولكنها لم تبشر باقبال في الاسعار

فقد علمنا ان اقة الشرانق يتراوح سعرها بين الخمسين والستين غرشاً وهذا سعر فاضح يحمل الكثيرين على تقليع التوت بلا ريب في السنة القادمة .

وقد كان على موتمر الحرير الذي عقدته الحكومة هذه السنة ان ينظر الى هذه القضية الهامة قبل كل مسألة اخرى حتى لا يقع صاحب الملك والشريك في مأزق وخسارة بعد التعب وبعد طول الامل .

ان الحكومة المصرية عندما يهبط سعر القطن الى حده الاقصى تقحم هي السوق وتشتري كميات كبرى من الاقطان حماية للموسم ودفعاً للكارثة

وكذلك تفعل حكومة البرازيل بموسم البن

فهل للحكومة اللبنانية ان تفعل شيئاً من ذلك .

انها اذا فعلت تكون قد اوجدت نتيجة فعالة لذلك الموتمر الخطابي .

ميشال زكور

ثروة الشحاذ

كثر في المدة الاخيرة عدد الشحاذين في باريس ، وفي عاصمة دولة الانتداب شحاذون ، وليست الشحاذة مــن محتكرات الشرق كما يزعمون !

وقد حسب ظريف ما يجنيه الشحاذ في نهاره ، فاذا ربحه في اقل تعديل يبلغ مئة فرنك ، وهو ربح لا يجازف صاحبه بشيء من ماله او نفوذه في سبيل الحصول عليه

فكر قليلا بهــذا الحساب البسيط : افرض ان مئة شخص يمرون على الشحاذ فيستعطي منهم ، فلا يجيب سؤاله سوى واحد منهم ، وافرض ان هذا الواحــد لا تتجاوز حسنته اكثر من خمسة وعشرين سنتيما . فاذا مرّ الف شخص فيكون مجموع ما يحسن به بعضهم على الفقــير خمسة فرنكات .

ثم احسب مــن جهة ثانية ان عــدد المارين في جادة ستراسبورغ او بونتوشانج في باريس يبلغ عشرين الفاً فيكون مجموع صدقاتهم في اقل تعديل مئة فرنك في النهار

فانت ترى ان مهنة الشحاذة باتت في هذه الايام اربح المهن . فكم من عمال وموظفين وتجار لا يجنون من عملهم هذه القيمة اليومية !

شحاذة صاحبة ملايين

وعلى ذكر الشحاذة والشحاذين نروي هــذه القصة :

جاء في انباء فالانسيا في اسبانيا ان جيران احــدى الشحاذات المشهورات في البلد استغربوا عدم ظهورها عليهم في مواعيدها المعروفة ، فاوجسوا شراً من اختفائها بضعة ايام ، فقصدوا الى غرفتها الكائنة على السطوح ، فوجدوها جثة هامدة . وبعد التفتيش في غرفتها عثروا على اسهم مالية تقدر بمليونين من الفرنكات الاسبانية ما يعادل ثلاثمئة الف ليرة سورية . اي نعم ! شحاذة بلغت ثروتها هــذه القيمة الجسيمة !!

الام — هل انت نائم يا بوبي ؟
الابن — كلا يا أمي
الام — اذن قم تناول كمية زيت السمك
الابن — ولكني . . . نائم . . .

احاديث « المعرض » عن القضايا الراهنة

عمارة الطلاب اللبنانيين والسوريين في (المدينة الجامعة) بباريس

ضرورة انشائها – فوائدها الاقتصادية والاخلاقية والسياسية – اراء اثنين من شباننا الذين طلبوا العلم في باريس

نشر « المعرض » في عـــدد ماض نداء للمسيو هنري دي جوفنيل المفوض السامي السابق عندنا يعجب فيه كيف ان لبنان رفض الاشتراك في المدينة الجامعة بحجة انه غني بالجامعات ، مع ان هذه الحجة واهية لا تقوم عـــلى اساس متين . ولئن تكن بيروت غنيـــة بالجامعات ، وهي في الشرق الادنى ، بمقام باريس في اوروبا ، يؤمها طلاب العلم من كل ناحية ، فان باريس لا تخـــلو من خمسين الى ستين طالباً لبنانياً وسوريا يقصدونها في كل سنة لمواصلة دروسهم او لنيل الشهادات العليا ، مما حملني على استفتاء بعض شباننا الذين عاشوا في باريس عن ضرورة وجود عمارة خاصة بلبنان وسوريا في المدينة الجامعـــة اسوة بالبلدان الاخرى كاميركا وانكلترا واليابان . والى القارىء خلاصة هذا الاستفتاء :

حديث الدكتور عبد الله الباقي

— ما رأيك في انشاء عمارة في المدينة الجامعة بباريس خاصة بالطلبة اللبنانيين والسوريين ؟

— فكرة حسنة جداً اهنىء « المعرض » الاغر عـــلى دعايته لتحقيقها ، فان الفوائد التي تجنى من انشاء مثل هذه العمارة جمة اجملها في ثلاث

« الفائدة الاولى : هي معنوية . ولا احسب ان اهميتها تغيب عن اذهان الذين يعانون المسائل الوطنية ، واريد بها مسألة التمثيل في الخارج . . . ان الانتداب قد حرمنا من حق التمثيل السياسي في البلدان الاوروبية وغيرها في حين ان هذا التمثيل ذو فائدة كبرى للبلاد ليس فقط من الوجهة السياسية التي ترمي الى شد اواصر التعارف والتحابب بين بلادنا والامم الاخرى ، بل من الوجهة الادبيـــة ايضاً التي تعرّف هذه الامم برقي بلادنا العالمي ودرجة ثقافتها فنكسب عطفها علينا . واعتقد ان تمثيلنا العلمي في اكبر مدينة علمية هو من اهم الامور التي يجب علينـــا ان نسعى في تحقيقها ، وان وجود سفارة علمية لنا في باريس تضم بين جدرانها خير ما تنتجه البـــلاد من شباب ناهض مثقف هو اعظم دعاية لبلادنا في ديار الغرب واعظم برهان نعطيه للامم باننا نحل العلم الصحيح الحديث محله اللائق من حياتنا القوميـــة . وهناك مظهر ثان يمكن للبلاد ان تسعى وتحاول الظهور فيه بمثابة الدعاية لها والتعريف عنها وهو الميدان الرياضي واشتراك الشباب في مباراة الالعاب الاولمبية . على انني اترك هـــذا الموضوع لاصحاب الاختصاص

الفوائد المادية التي يجنيها الطلاب

« اما الفائدة الثانية فهي مادية ، وهي مهمة جداً في اعين اكثر الناس والطلبة على الخصوص ، اذ لا يخفى عـــلى احد ان اسباب المعيشة اذا توفرت في باريس كما يجب فانها لا تتوفر إلا ببذل الشيء الغالي من الدراهم مما جعل اولياء الطلبة في بلادنا يحجمون عن ارسال اولادهم اليها في مثل هذه الازمـــة الاقتصادية التي تعانيها بلادنا منذ سنوات . وقد رأينا عدد الطلبة يقـــل تدريجياً ، فبعد ان كان في السنوات التي عقبت الاحتلال يتجاوز المئات اصبح في السنة الماضية دون المئة اذا صحت احصاءآت مجلة لبنان الباريسية . وهذا امر لا يمكن تلافيه الا بتهيئة الوسائل اللازمة لانقاص النفقات عن عاتق اولياء الطلبة . وما مسألة انشاء عمـــارة خاصة بالطلبة اللبنانيين والسوريين في المدينة الجامعـــة إلا منبعثة عن هذه الفكرة الطيبة . فان التلميذ الذي ينخرط في سلك هؤلاء الطلبة يمكنه ان يعيش في باريس باقتصاد نفقات خمسين بالمئة بالنسبة الى رفاقه الذين يعيشون في خارج العمارة المذكورة . وهـــذا تحسين في حالة المعيشة لا يمكن لاولياء الطلبة إلا ان يقدروه حق قدره

الفائدة الاخلاقية وانماء روح الرفاقة

« بقيت الفائدة الثالثة واعني بها الفائدة الاخلاقية : في باريس كما في غيرها من المدن الاوروبية اوساط موبوءة من الوجهة الاخلاقيـــة ، اذا مشى اليها الطالب ولو خطوة واحدة لما امكنه التراجع عن المضي فيها الى النهاية . والخطوة الاولى هي التي تكلف غالياً كما يقول المثـــل الفرنسي . واني اعتقد ان اخلاق الطالب الذي يعيش في منشأة الطلبة تكون في حصن امنع من اخلاق زميله الطالب الذي يعيش في وسط آخر هو غير علمي على كل حال . وليس معنى قولي هذا ان الطلبـــة الذين عاشوا في باريس سابقـــاً او يعيشون حالياً قد فسدت اخلاقهم ، فمثل هذه الفكرة ، طبعاً ، لا تخطر على بالي مطلقاً ، ولكني ارجح بالاستنتاج المدعوم بالخبرة ان الطلبة الذين يعيشون في « المدينة الجامعة » يكونون في حرز امنع اخلاقياً من غيرهم . فالعزلة عن بعض الاوساط ، والمراقبة ، وجو التعليم ، كل هذا له تاثيره الحسن المستحب في نفوس الطلاب



الدكتور عبدالله الباقي

عقبات تحقيق المشروع

— كل هذه فوائد يؤمن بها من له من الايمان مقدار ذرة . ولكن من اين المال لاقامة هذه العمارة المنشودة؟

— الغريب انني اطلعت امس اتفاقاً بينما كنت اتصفح جريدة « الطان » الفرنسية على خبر له علاقة وثيقة بالحديث الذي نحن بصدده الان . قرأت ان مدام دريفس الفرنسية تبرعت بثلاثة ملايين من الفرنكات لمساعدة المدينة الجامعة في شتى نفقاتها وكذلك قرأت ان المثري الشهير جون روكفلر قد تبرع بمبلغ ثلاثة ملايين دولار ونصف المليون للحكومة الفرنسية لتشييد بناية جامعة لجميع طلبة « المدينة الجامعة » تتكون فيها غرف واسعة للمطالعة ، ومكتبة كبرى ، ومطعم ، وصالة اعياد . . . فتأثرت عند قراءتي هذا الخبر وقلت في نفسي لو كان عندنا « طرح روكفلر » لشيدت عمـــارة طلابنا في باريس في اقل من اشهر معـــدودة . ولكن ، ويا للاسف ، ليس في بلادنا هذا « الطرح » المفيد للانسانية وانما عنـــدنا بعض الاغنياء الذين لا همّ لهم سوى تشييد البنايات الضخمة لانفسهم يستثمرونها زعامات فارغة ازاء الحكومة . . . لذلك يتوجب علينا ان نرى لتشييد عمارة طلابنـــا الى مورد غير جيوب الاغنياء المذكورين . فيقوم بناء هذه العمارة عـــلى ما تم به تشييد الخط الحجازي مثلاً بالتبرعات الفردية وبمساعدة الحكومة . اما التبرعات الفردية فتطلب من الافراد الموسرين غير الذين عنيتهم انفاً ، ومن المؤسسات الاجنبية من مصارف الى شركات ، الى محلات تجارية كبرى ، الى معاهـــد وكليات علمية ، التي تستفيد جميعها من البلاد ماديا . اما المساعدة الحكومية فتكون اما دفعة واحدة عن طريق فتح الاعتمادات ، او غير مباشرة بانشاء تمغة جديدة تضاف الى بقية التمغات وتستوفى مـــع سائر الرسوم المالية من الافراد ، وتعنون تمغة « عمارة الطلبة » ، على ان يكون ثمنها طفيفاً لا يثقل عاتق المكلف

« ولكي يثمر هذا العمل ويخرج منظما يتوجب تاليف لجنـــة خاصة برئاسة رئيس الجمهورية مثـــلاً ، او برئاسة شخصية بارزة اخرى في البلد ، فتعمل على جمع المال بالطرق التي تستحسنها غير التي ذكرتها »

*

حديث الاستاذ نزيه لحود

وهـــذا الاستاذ نزيه لحود ، يحدثني عن رأيه في عمارة الطلبة ، وهو اذا حدث فعن خبرة واسعة ، فقد قضى في عاصمة دولة الانتداب خمس سنوات فاسمعه ماذا يقول :

— الفكرة جميلة جداً ! اجل ، ان الطلاب اللبنانيين والسوريين الذين يذهبون الى باريس في طلب العلم يضطرون للنزول في الفنادق ، وحياة الفندق تكلفهم غالياً ، فتسطو على جيوبهم تفرغها من المال ، ومـــا جيب الطالب بجيب روكفلر او روتشلد لتتحمل بصبر مسيحي هـــذه الغزوات الشهرية ! وبين الطلاب من يقيمون في باريس بضع سنوات فاذا حسبنا نفقات الواحد منهم وجدناها جسيمة جداً . فهو لا يجد غرفة توفرت فيها شروط الراحة والصحة باجرة شهرية اقـــل من ستمئة الى سبعمئة فرنك ، وهو لا يستطيع ان يتناول طعاماً نظيفاً ومغذيا باقل من خمسة عشر فرنكاً ثمناً للأكلة الواحدة . واذا وجدت مطاعم رخيصة فهي قذرة تؤمها الطبقة الاخيرة من العمال والشيوعيين فيتعرض الطالب الى الاحتكاك بهم احتكاكا لا احسبه مفيداً لاخلاقه ولا لتربيته الاجتماعية ، اذا لم اقل انه مجلبة لانواع الاضطرابات



الاستاذ نزيه لحود

في حياة الفرد

« فانت ترى ان نفقات السكن والاكل تهزل محفظة الطالب الى حد يكره معه على تكرير طلب المال من اهله حتى لتبلغ في الغالب هذه النفقات اضعاف ما تصوره الاهل يوم قرروا ارسال ولدهم الى باريس ، فيأخذون ألتذمر من اسراف اولادهم « لازمة » يتغنون بها في كل فرصة وفي كل مجلس

تردد الاهل في ارسال اولادهم الى باريس

« واعتقد ان طائفة كبيرة من الوالدين يريدون ان يتلقى اولادهم العلم في باريس وعدداً اكبر من الشبان يحلم بمثل هذه الامنية . ولكن الوالدين يترددون في ارسالهم اليها خشية ان يعجزوا فيما بعد عن تقديم النفقات اللازمة لهم ، فيحرم الاولاد بذلك فوائد جمة يمكنهم ان يحصلوا عليها اذا طلبوا العلم في جامعات باريس . وهذا مما يؤسف له جد الاسف ، اذ لا ريب ان الشاب الذكي يتوفر له من اسباب العلم في باريس ما لا يتوفر له في بلادنا . وانني لا انكر ان الطالب في بيروت يستطيع ان يدرس الحقوق ، والهندسة ، والطبابة فيكون محامياً ومهندساً ودكتوراً ، الا ان الثقافة لا تقوم فقط باستماع دروس الاستاذ وتدوين ما يلقي من محاضرات في علمه ، وانما هي تقوم بامور اخرى غير متيسرة في العاصمة اللبنانية تيسرها في عاصمة الفرنسيس فهناك المجال على اكثر ما يكون اتساعاً امام الطالب المتعطش للعلم : فهو على اتصال دائم باكبر اساتذة العالم في كل علم وفن ، واغنى دور الكتب مفتوحة له على مصراعيها يدرس ويبحث وينقب . وكذلك هي حال دور الآثار وما ضمته اروقتها وقاعاتها من روائع الفن والجمال ... لحرام ان تقف صعوبات مالية في وجه شباننا تحول بينهم وبين الاخذ بهذه العلوم واشباع فضولهم الذهني من هذه الذخائر الغنية النفيسة !

« اجل حرام ان يكون ذلك . وقد عرفت رفاقاً على اشد ما يكونون استعداداً لطلب العلم اكرهوا على العودة الى الوطن بسبب عجز اهلهم عن تقديم المال اللازم لهم لمتابعة دروسهم . وكم من طلاب عرفتهم ايضاً انقطعوا عن الدرس وراحوا يستخدمون في محلات تجارية وغيرها لكسب معيشتهم

« فيتضح مما تقدم ان انشاء عمارة في « المدينة الجامعة » للطلبة اللبنانيين والسوريين يساعد كثيراً على تفريج هذه الازمة المالية التي يتسلح بها الاهل لحرمان اولادهم من ورود موارد العلم الصافية في مدينة النور . فان الطالب يجد في عمارات هذه المدينة الجامعة غرفة استكملت فيها شروط النظافة والصحة والراحة على انواعها باجور بسيطة لا احسبها تتجاوز المئة والخمسين فرنكاً ، اي باجور ارخص من التي تدفع في بيروت نفسها ، وكذلك يجد طعاماً مغذيا فلا تكلفه الاكلة اكثر من اربعة او خمسة فرنكات

« هذا من حيث الماديات . اما المعنويات فالحديث عنها يطول بي اذا جئت اتبسط في شرحها . ان الفوائد المعنوية التي يجنيها الطلاب اللبنانيون والسوريون بتجمعهم في مكان واحد اكثر من ان تحصى . ويكفي ان يكون في هذا التجمع انهم يستطيعون مشاهدة بعضهم بعضاً فيعيشون عيشة عائلية ، فوق ما يستفيدونه ويفيدون به بلادهم باحتكاكهم مع الطلبة الاجانب ، فيعرف هؤلاء ان في خارطة العالم بلداً تدعى سوريا ولبنان »

كلمة تعليق وتمني

فانت ترى ان الفوائد التي يجنيها الطالب اللبناني السوري من وجود مثل هذه العمارة في المدينة الجامعة عديدة ومتنوعة ، وقد شرحها الاستاذان اليافي ولحود شرحا مستفيضاً يغني عن التبسط في ضرورة انشائها والاسراع بالعمل من غير تردد .

ويكفي ان يكون للامتين الانكلوسكسونيين عمارة حتى ندرك اهمية هذا المشروع ، فتنظر اليه الحكومة والامة بعين الجد والعناية اللذين يستحقهما . ولو ان المسألة غير مجدية لما رأينا الشعوب الاوربية والشرقية تجازف باموالها لتشييد عمارات لطلابها في المدينة الجامعة . أيكون فقر الانكليز والاميركان بالجامعات والكليات دافعاً الى اشتراكهم في هذا المشروع الجليل ، وغنى لبنان بها عائقاً لاشتراكه فيها ، ام ان ثمة مصلحة للبعثات الاجنبية في بلادنا يريدون المحافظة عليها؟

انه لمنطق غريب ان تتذرع حكومة الجمهورية بمثل هذه الحجة الواهية !

اما المال اللازم لانشاء عمارة للطلبة اللبنانيين فيمكن جمعه بطرق مختلفة ذكر اكثرها الدكتور اليافي في حديثه ، وان لم تتقدم به كله الحكومة فلا اقل من ان يصيبها جزء كبير منه ، على ان يستكمل بالتبرعات الافرادية والاكتتابات الوطنية على يد لجنة مؤلفة من المحسنين والمندفعين في سبيل المشاريع العامة . وانني اتمنى على نائب الشباب منشىء « المعرض » ان تكون له « البداءة » في تحقيق هذه الفكرة واخراجها منظمة مثمرة . فتتحقق بذلك امال شباننا ممن ظلمهم الحظ ، فلم يولدوا في بيت ثراء طائل ، فتصدهم عن طلب الثقافة العالية عقبات مالية غاشمة لم يكونوا هم المسئولين عنها

فؤاد

الزوجة : ما اقل حظي ! تصور أن ثلاثة شبان كانوا يتسابقون للاقتران بي يوم تزوجتك .

الزوج : يا ليتهم اسرعوا قليلاً في تسابقهم !

خطبة

مرفوعة الى جيش الجراد الكبير

يظهر ان الياس ابا شبكه واضع" تاريخ نابوليون بالعربية تأثر ببطولة هذا القائد وعبقريته فحدثته نفسه ان يقف يوما خطيباً في جيش من الجيوش الكبيرة ، ولكن احلامه لم تكد تتلاشى حتى زحف جيش الجراد الى هذه البلاد فرأى الفرصة سانحة ليقف وقفته المشهودة فاطل عليه من جبل « برناس » وخاطبه بما يلي :

*

اهلاً وسهلاً بك ايها الضيف الزاحف على مطية الفضاء . انت من الاهل لانك جئت تطالب بارثك في الارض التي ادعاها اخوانك « البشر » ومن السهل لانك تضطجع فيه آمناً فتعشش على ظهوره وتلد في شعابه .

مرحباً بقدومك الميمون ، ايها الجيش الكبير ، لقد جئت تعلم الانسان امثولة في القوة فيتضح له ان البطش والبسالة لا ينحصران في ضخامة الهيكل واذرعة العماليق بل هما في اي عنصر من عناصر الحياة عرف ان له حقا على الارض وان يكن خلقه لا يكوّن اصبعاً مستدقة .

حرمك العلم اختراع المدافع والسيوف لتصد بها هجمات المغتصبين القاسطين فدلتك فطرتك على نابين في فمك تقرض بهما ما تشاء ومنجلين في يديك تقبض بهما على ما تشتهي فكنت في فمك ويديك اشد بطشا من الانسان في مدافعه وسيوفه .

لقد جئت في اجمل مظاهرك واروع صورك ، فادببت الذعر في قلب البشر المتمسكين بحقوق لا يريدون ان يعترفوا لك بقسطك في حصائدها ، واذ رأيتهم يحاولون صدك ويهيئون العدة لقمعك نفخت في بوقك الجبار فخفت اليك كتائبك الموحدة التي لا مذهب يفرق بينها ولا دين ، ولا وطنية ولا حدود ، واذا بك قوة لا تقهر ترد الحرث في نزواتها وتهزأ بالكثرة في كثرتها .

مرحباً بك ايها الجيش الكبير ، اني ارحب بك لانك تمثل الوحدة المطلقة التي لا قوة الا من ورائها ولأني أحب القوة الحقيقية التي تعرف ان تطالب بحقوقها في الحياة فلا تحمل مدفعاً ولا تزحف الى استشعار الخداع والجبن فتهجم من الوراء وتطعن من خلف

اني ارحب بك لانك تعرف ان تظهر بمظهر القوة الشاملة ، القوة العلياء ، فاذا رأيت الانسان يحجب عنك منابت الارض حجبت عنه الشمس ، واذا رأيته يجلب بجمعك ليفنيك جعلت ارضه خاوية لعشاقك وانسللت في عقر داره .

ليس في حياتك مظهر من مظاهر التكلف فانت على فطرتك حيث تكون لانك تحترم نفسك فلا تتأثر الا لنفسك : لا شرائع عندك الا شرائع الوحدة والائتلاف ولا دين لك الا دين المحافظة على كيانك وحقك .

فمرحباً بك ايها الجيش الكبير ، ومرحباً بالتعاليم القديمة التي جئت تلقيها على ابناء هذا البلد ، وسترحب غداً بزغاليلك ترحيب الشعب القاصر بخلفاء الملوك

الياس ابو شبكه

صفحة اقتصادية

الازمة الاقتصادية في البلاد

ازمة تجار وازمة انتاج

اصوات تتعالى من كل جانب ، وجماعات تحتج بمل، قوتها وبلاد تتذمر من وطأة الفقر والافلاس تلك حالنا في حياتنا الاقتصادية ولكنك وانت تصغي الى مختلف النغمات ومتعدد الاصوات لا تعلم باذا تجيب وفي اي السبل تسلك الى مخاطبيك.

اننا لا نعجب من التبلبل الذي يسود مشكلتنا الاقتصادية ولا يدهشنا ان نرى الاراء متضاربة في حلها فلهذه المشكلة مزايا خاصة ووجوه بارزة تجعلها فريدة بين مشاكل العالم الاقتصادية وتوجب لها علاجا خاصاً لان عللنا الاقتصادية اذا استعرنا لها تعبيراً طبياً قلنا بانها ليست بسيطة الاعراض بل ذات « اشتراكات » تدعو الى معالجتها من نواح عديدة .

وجوه العلة في ازمتنا المالية

ان الازمة المالية في بلادنا اذا القينا عليها نظرة عامة تبدت لنا ذات وجهين متصلين منفصلين في آن واحد فهناك ازمة عامة هي وليدة المحل الزراعي والعقم الصناعي وضعف الموارد . وازمة تجارية خاصة هي حلقة صغيرة في سلسلة الازمة الكبرى التي تتناول العالم باسره وهي مسوقة الى مصيرها بفعل التراجع الطبيعي الذي اخذ مجراه في جميع نواحي الحياة الاقتصادية . وحسبنا ان نخرج من مدينة بيروت ونبتعد قليلاً عن الحدود لنرى اية ازمة واي افلاس يجتاح اسواق العالم من فلسطين الى مصر الى فرنسا الى البرازيل الى نيويورك

ففي كل مكان وفي كل سوق ضيقة مستحكمة وخسائر نازلة وثروات متلاشية

والغريب في الامر ان هذه الازمات المنتشرة في بلاد مختلفة والمتفاوتة في الدرجات والاهمية تعود جميعها الى منشأ واحد وان كانت في ظاهرها متباينة الوجوه

فهي كما يبدو للباحث ناشئة عن التضخم الشديد الذي منيت به فروع الحياة الاقتصادية . فلقد بلغت اسعار الاوراق والاسهم المالية حداً من الصعود غير طبيعي وارتفعت انواع المواد الاولية في اسواق البورصة الى درجة ليس من المعقول دوامها فكان لا بد بعد هذا التضخم الشديد من عودة الحالة الى مستواها الطبيعي وكان لا بد لتيار التراجع من ان يجرف في طريقه ثروات الكثيرين وبهذا نعلل ازمات فرنسا ونيويورك والبرازيل وسواها

ازمتنا التجارية

اما ازمتنا التجارية التي نتناولها بالكلام اولا فانها وان كانت تحمل بين اسبابها فقر البلاد العميم ونتاجها السقيم فهي ليست إلا نتيجة من نتائج التضخم النازل في اسواقنا التجارية

وهل في استطاعتنا مهما مزجنا باسبابها شيئاً من فعل السياسة ان نخرج في بحثها عن الاساس التجاري المعروف بقاعدة العرض والطلب وهي القاعدة التي تؤدي بنا حتماً الى الاقرار بان عدد التجار في بلادنا على اختلاف اصنافهم ومقاماتهم هو عدد كبير بالنسبة الى اسواق الاستهلاك

ولو دقق الباحث في احصاء الكميات التي تعودنا ان نراها في كل عام متكدسة في مخازن التجار ومستودع الجمرك وقارنها بما يعقل ان تستهلكه اسواقنا في حالتي عسرها ويسرها لأفضى به البحث الى احدى نتيجتين هما افلاس التاجر أو توقفه عن التجارة وبعبارة اوضح ان هذا التضخم في عدد التجار لا بد له من تراجع الى حالة طبيعية هي اضمحلال العدد الذي لا حاجة اليه من التجار ولا قبل له بالوقوف في مهب العواصف . وليست حوادث الافلاس الاخيرة في بيروت والتي ستتلوها الا ظاهرة التراجع الذي بدأ عمله

ويرى رجال الاقتصاد ان لا علاج ينجع في منع هذا التراجع ولا فائدة تثمر من تأخير عمله لذلك تقف الحكومات والبنوك مكتوفة الايدي امام الازمات الناشئة عن التضخم تنظر الى ضحاياها بعين الاسف ولكنها لا تمد يداً الى منع وقوعها .

انواع التضخم في ازمتنا

نحن لا نقول بان كل العلة في هذا التضخم ولكننا نرى فيه عاملاً محسوساً لفعله في خلق الازمة وكيف لا نسلم بصحة هذه النظرية وهي ماثلة للعيان في ما نراه من عدد المحلات التجارية ومن كساد اسواقها وفيما نسمعه من اخبارها وشؤونها وما نعرفه من عجز الكثيرين وتراكم الديون عليهم . انها لنظرية صادقة سنرى فعلها يتناول بالخفض والانقاص ، بعد التجار ، اجور المخازن والمساكن ، فاجور العمال ، فعدد السيارات ، فانواع البذخ والترف حتى تعود كل هذه النواحي المتضخمة الى مركزها الطبيعي فكلنا يعترف بان في بلادنا زيادة في عدد التجار وغلاء في اجور المخازن والايدي العاملة وزيادة فاحشة في عدد السيارات الضاربة في طول البلاد وعرضها واسرافاً قتالاً في حياة اللهو والزينة والحاجات الكمالية ولا بد لكل هذا من التراجع القهري الى حيث تضع حداً طبيعيا ثروة البلاد الحقيقية ومقدرتها المالية الثابتة

على اننا مع تسليمنا بما في نظرية التضخم من صحة لا يمكننا التغاضي عن سائر العوامل التي نعدها فعالة في حياة الازمة وفي تكوين عناصرها

فنحن اذا اعترفنا بالتضخم في بعض النواحي الاقتصادية لا ننسى ان هناك هزالا ونحولا مسقما في موارد الانتاج وان لبنان صائر في اقتصادياته الى هاوية الفقر فالبلد الذي لا تنتج ارضه ولا ايدي ابنائه ثروة تكفي حاجات اهليه ليعيشوا في سعة وغنى هو بلد يسير الى التلاشي في العدم

اين مواطن الشكوى الحقيقية ؟

ان اول ما يتبادر الى ذهن الناس عند درس اسباب الازمة والتفتيش على علاجها ان تعريفة الجمرك وغلاء القطع وطمع الصيارف هي الاسباب الاولية التي تشل حركة التجارة وتسوق التجار الى الافلاس .

على اننا ونحن نريد بحث هذا الموضوع بانصاف وتجرد ونحاول درسه بصورة علمية لا نستطيع الا مخالفة اصحاب هذا القول فنحن مع ما نراه في سياستنا الجمركية من نقص ومن ضرر لا نسلم بان الخمسة والعشرين في المائة التي يدفعها التاجر رسماً للجمرك عن بضائعه هي التي أنزلت الكارثة بالتجار ولكنها قد تكون عجلت خطوات البعض منهم في طريق الافلاس الذي كان لا بد له ان يقع عاجلاً او آجلاً وسواء أكان رسم الجمرك فاحشاً ام لم يكن ثمة من رسم .

نصرح بهذا الرأي لا لنؤيد خطة اولياء الامر في سياستهم الجمركية بل لنحول فكر التجار عن التمسك بهذا السبب الوهمي الى غيره من الاسباب الجوهرية التي لا يمكن ملافاتها الا بان يعتمد التجار الحكمة والتعقل في استيراد البضائع الاجنبية ، وان تكون المعاهدات التجارية التي تربط البلاد بجاراتها محتوية على ما يحمي تجارتها من مزاحمة اولئك الجيران

اما قضية القطع وطمع الصيارف فهي مسألة يحق للتجار ان يشتكوا منها ونرى معهم ان امرها يحتاج الى نظر وعناية وسنعود الى بحثها مطولاً

الا اننا وقد كنا شديدين في صراحتنا مع التجار لا نستطيع سكوتاً عما نلمسه من اهمال الحكومة لمشكلتهم ونعجب جد العجب للموقف الذي يقفه اولياء الشأن ازاء الحالة الخطيرة التي آلت اليها التجارة في هذه البلاد ، ونتمنى عليهم ان يعيروا الناحية التجارية شيئاً من اوقات اختصاصييهم فالتجارة هي المورد الوحيد لألوف العائلات في هذه البلاد وهي الغذاء المثمر للجسم الجمركي الذي تريد البلاد ان تفي من وارداته قسطها السنوي من الديون العمومية .

ازمة الانتاج

نفرغ من كلمتنا السريعة عن الازمة التجارية لنتكلم عن ازمة الانتاج تلك المشكلة الهامة التي تمر السنة تلو السنة والبلاد ترقب حلها لتدشن عهد السياسة الاقتصادية

ولما كان بحث هذه الازمة سيقودنا الى نقاط كثيرة تتعلق بها فسنخصص لها في العدد الآتي صفحة نستكمل فيها هذا الموضوع

ميشال ابو شهلا

نجاح بوليسي باهر

حدث لاحد كتاب العدل الباريسيين ان قرأ مؤخرا وصية اتمن عليها فوجد ان سيدة باريسية ترث بموجب هذه الوصية عشرات الملايين من الفرنكات . ولم يكن يعرف مقرها فنشر في الصحف اعلانات يطلب فيها الاستفسار عنها فلم تجده نفعاً ، فعمد الى احدى المصالح البوليسية الخاصة وعهد الى رجالها بالبحث عن هذه السيدة مقابل مبلغ جسيم من المال . فكلف المدير احد رجاله بهذه المهمة ، وبعد ايام عاد اليه ، فساله :

— هل وفقت في مهمتك؟

— واي توفيق ، فقد وجدت الوارثة .

— اهنئك . ولكن اين هي ؟

— انها عندي في البيت ، فقد تزوجتها ! !

الطبيب — كم مريض مات امس ؟

الممرضة — . . . تسعة فقط

الطبيب — كيف ذلك وانا وضعت ادوية لعشرة

ادباؤنا كما يصورهم رسام

فؤاد حبيش

مقبل العمر ، ربعة القامة ، منتصبها ، اسود المقلتين ، منفرج الجبين ، اسمر البشرة في حمرة شفافة الاديم ، منفتل الاعضاء ، صليبها

يدف في سيره دفيف الطائر ، فلا تكاد رجله تلمس الارض حتى تنبو عنها ، كأنما الارض من تحته اسلاك من الكهرباء ، او كأنه يرى الجماهير من حوله اثقالا تزعجه في طريقه فيمشي فيها مشية المخف الذي ليس لطبعه الدقيق صبر على الناس

تحسّر من قبعته صيفاً وشتاء ، ولو قدّر له ان يتكشف من جميع ثيابه لفعل ، فهو يذهب مذهب العراة وياخذ بآرائهم اعتقاداً منه ان مذهبهم هذا انما هو المذهب الصحي المهذب

لا يعدل بمذهبه الجديد مذهباً على الاطلاق ، ولا يريد ان يجاوز مبدأه الى غيره ، فهو يدعي له الاصلاح ويلجأ الى الحجة فيما يدعي ، والويل لمن يناقضه شهوته فيه ، فانه ليضمر وراء شفتيه لسانا جموحاً ضرّسته الوان الجدل

قال علي بن ابي طالب : « ان الناس رجلان : متّبع شرعة ومبتدع بدعة »

والشيخ فؤاد هو الرجل الاول اذ انه لم يبتدع مذهب العري بل اتّبعه ، فما كتابه « رسول العري » الذي اوقع الواقعة عند صدوره إلا بوق من ابواق الغرب تكلم فيه برجع قول قد قاله بعض ادباء الغرب من قبله ، الا ان رجع القول هذا في بلاد تخزن اخلاقها وعاداتها وتتمسك بمبادئها ونزعاتها هبط به على مستوى الرجل الثاني فهو اذاً متّبع شرعة ومبتدع بدعة في آن واحد

اما انا فلا اتحيز للكاتب حبيش في ميوله ولا اناقضه اياها فقد يكون مدعواً فيها الى امر واضح صحيح وقد لا يكون ، إلا اني احب ستر عورة الانسان ولو نقص في جسمه ، ولو اتيح لي ستر عورة الوجه البشري لاقدمت عليه فكم في الناس من اعوروا اخلاقهم على وجوههم فهم في حاجة معها الى ستار كثيف ...

يخبط العشواء في بعض افكار يبنيها على دعائم واهية فهو ياوي لسانه في وجود الخالق ويزعم ان البشر انما هم تريكة الصدف ، والويل لمن يقرعه بالحجة وينهنهه عن زعمة اخذ الله يقلبه الى الحق !

قال علي بن ابي طالب : « الويل لمن جحد المقدّر ، وانكر المدبر . زعموا انهم كالنبات ما لهم زارع ولا لاختلاف صورهم صانع ! »

لا يستدل احداً على السراط القويم ولا يتّعظ بكلام احد ، فهو يسير على هواه ويستحمد خطاه ، ولئن نزل على آراء « اندره جيد » وتأثر به انه لفتح عظيم فتحه هذا الاديب الفرنسي في اخلاق هذا الاديب العربي

ما يحث الناس على اتّباع مذهب الا ويسبقهم اليه ، ما يثبت لك ان هذا الكاتب صادق في مبادئه ، قانع بها عن عقيدة راسخة وان تكن مدخولة

مفكّر : ترى في كتاباته روحاً جديداً ، واراء صائبة لا يتاون في معاقدها ، ويحسب انه ياخذ فيها بالخير والاصلاح ولكني ضعيف اليقين في نجاحه الا اذا مهدت المدارس اخلاق الناشئة لقبول مثل هذه الافكار وتشرّبها

قال الاستاذ حبيش في معرض حديثه عن الحب :

« اعتقد ان على المحب ان يبدأ حبه في الجسد لينفذ من خلاله الى النفس ، وربما استغرق ارتياد مجاهل شعور حبيب واحد الحياة كلها »

وقال في معرض حديثه عن الفتاة والزوجة :

« ان الفتاة العفيفة والزوجة الفاضلة من تحافظ على فضيلتها بنفسها لا خوفاً من زوجها والناس ، ومن تصون عفافها بيدها لا على يد ابيها وامها والجيران ... وانه لأحب الي ان تستشهد مئات الفتيات والزوجات في سبيل تقوية فتاة واحدة وتحصين زوجة واحدة من ان تحيا المئات مستضعفات يقدمن رجلاً ويؤخرن اخرى ، وبين الاقدام والاحجام اقدام تعثر فتهوي بصاحباتها ، وعفاف يتردد فيُهتك ، وفضيلة تضطرب فتُستدرج . اما اذا استبيحت الاعراض فلتستبح عن قوة لا عن ضعف ، فذلك افضل لها واجل » .

فكرة جليلة ، إلا ان المرأة اذا لم تقرن هذه الفكرة بالثقافة السامية تزل بها قدمها فتصبح وبالا عليها

*

لا يزال الاستاذ حبيش في ريق العمر ، فهو لم يستوف منه اكثر من ست وعشرين سنة ، وسيكون له في عالم الفكرة الاجتماعية شأن خطر ، ولكنك لا تعلم ايّان يومه ، فلندعه يلغم الصخور التي تعترض طريقه فلعله يصل فيها الى هدف جليل .

رسام

في العدد الآتي خليل تقي الدين

رؤيا في البرج

ابيات من احد اناشيد (غلواء) وهي القصيدة الكبرى التي يعدها الشاعر الياس ابو شبكه : من عصبة العشرة

زحف الليل في مدينة صور   زحف جيش من العبيد كبير
فتراءت كرمس شعب عظيم   دهنته العلى باون النسور
اوكثكلى على ضريح بنيها   وعلى جسمها رداء العصور
واذا بالفضاء ينشق عن بدر   أبان الابعاد في الديجور
فتراءت خرائب البرج في الليل   كجيش مشتت مقهور !

*

كحل النوم اعين الناس في صور   فنامت حتى عيون الحور
واستراحت صور ولم يبق يقظان   سوى البدر في خدور الاثير
وسوى الموج يدفع الموج دفعاً   مستمراً في الشاطىء المهجور
وله في الدجى هدير قصور   شاهقات تنهار إثر قصور
كحل النوم اعين الناس إلا   مقلة غلّفت بوخز الضمير
بقيت في الظلام يقظى كنيرون   امام اشتعال اخت الدهور
ان نيرون منذ احرق روما   نسيت عينه وساد السرير
لم ينم منذ ايقظ الظلم فيه   روح شر من منكر ونكير
ظل يزجي عنه رؤاه الدوامي   وهي تزجي اليه ذكرى الشرور
ولدن مات واستبد به الدود   استفاقت رؤياه بين القبور !

*

ومنها :

آلمته ذكرى «فتاة» وفي عينيه   من امسه الاثيم حطامُ
وعلى الشاطىء الكئيب قتام   وعلى صور وحشة وقتام
حاول النوم غير ان طيوفاً   من لهيب الاحقاد فيها اضطرام
جاورت عينه وفي مقلتيها   غضب تستحله وانتقام
فنبا عن فراشه كأثيم   ايقظته من نومه الاحلام
— ان عين الاثيم جرح عميق   قذر الجانبين ، لا يلتام —
ومضى هائماً على نفسه الثكلى   وفي قلبه لظى وضرام
وتراءت له الفتاة مدماة   وقد نكّلت بها الاسقام
واستمر التطواف جزءاً من الليل   الى ان بدت له الاكام
وعلى ظهرها الخرائب كالنساك   شفت اجسامها الاعوام !

*

وتراءت له مجاري الوادي   كسرير يهتز في الابعاد
فبكي ذاكراً عذوبة ماضيه   وحباً مضى مع الاوراد
يوم كان الهوى عفيفاً وكانت   عفة الحب فطرة في الفؤاد
قال : « ما حل بالليالي الخوالي   كيف عاثت بها يد الجلاد ! »
انما اللفظة الاخيرة ثارت   فيه كالنار من خلال الرماد !
فتاوى يصيح : «ويح ضميري   ليس هذا الجلاد الا فؤادي »
ومضت فترة وجلعاد(١) يهذى   والهوا نائح على الاعواد
فكأن القلب الحزين وانات   الدجى دائماً على ميعاد
واذا بالهواء يحمل صوتا   كدوي الابواق يوم التنادي
رجعته الوادي ورجعه البرج   وصوت الامواج في الازباد :
« لا تدنس نقاء هذي الليالي   بلهاث ملوث بالفساد !
طرحتك السماء عن قلب غلواء   كفرع رجس من الاجساد
خائن الحب ، ان حبك دون   فاحتجب فيه عن عيون العباد ! »
ثم سادت سكينة وتوارت   جُزرُ النور في الفضاء الرمادي
عقبتها بوادر الفجر لكن   لم ترَ الفجر مقلتا جلعاد !

*

لم يكد يحجب الفضاء نجومه   عن طيوف الدجنة المشؤومة
ليحل الصباح حتى توارى   طيف جلعاد مثقلاً بالجريمه
لم يرَ الفجر غاسلاً بضياه   هضبات المدينة المردومه
وقباب الابراج يوقظها النور   كجن على قبور قديمه
شامه الليل هاربا من رؤاه   يثقل الخوف نفسه المحمومه
فرّ لم يلتفت كشعب سدوم   عندما احرق الاله سدومه

*

مزج النور بالدجى حين خط   الفجر في صفحة السماء رسومه
كضمير الاثيم يشمله الصفح   وتبقى من وخزه جرثومه
فاطلت غلواء من كوة الخدر   وفي نفسها شجون عظيمه
فاذا الصبح زاحفاً في صفوف   من بخار كموكب في وليمه
قالت «الفجر شاحب مثل وجهي   واليم كحزن نفسي الاليمه !
ايها العمر ، كم تعدّ صباحاً   بعدُلي . في اياماك المحطومه»
واراقت من مقلتيها دموعاً   اتبعتها بزفرة محمومه
ثم عادت الى السرير ، الى الداء ، يمد الاسى عليها غيومه
والصباح الجميل يحتل في صور   سهول المدينة المهدومه

(١) جلعاد هو احد اشخاص قصيدة غلواء

في عالم الصحافة

من هو جناح الصحافة البرازيلية ؟

اخبار حياة مليئة بالحوادث والعبر

الدكتور مانويل برناردينو رئيس تحرير القسم البوليسي في جريدة « انويتي » البرازيلية هو اليوم من اركان الصحافة في البرازيل ومن الشخصيات البارزة التي ينظر اليها الناس باحترام واعجاب لما حوته حياته على قلة سنيها من المغامرات ومن مظاهر الاجتهاد والجرأة وقوة الارادة والثقة بالنفس ولما خامرها من المؤثرات والحوادث ، ولقد نال ما ناله في عالم الصحافة بفعل اهليته التي سمت به الى لقب « جناح الصحافة البرازيلية » وهو لم يتجاوز السابعة والثلاثين من عمره

*

طرق الدكتور برناردينو ابواب الحياة منذ صغره معتمداً على نفسه ، فقد فرّ من منزل والديه في مدينة كامبوس وليس له من العمر الا ١١ سنة والتحق باحدى فرق الالعاب « سيرك » يزاول فيها القفز واللعب على ظهور الخيل ولكنه بعد ثلاث سنوات من هذا الغياب قبض البوليس عليه بناء على طلب والديه واعاده الى المنزل الوالدي بحجة انه قاصر

ادخله والده المدرسة للمرة الثانية ليتخصص بدرس التجارة ولكن لم يطل عليه الوقت حتى عاوده الشوق الى حياته الماضية وكان من مثيرات هذا الشوق حضوره سباق الخيل كل اسبوع ورؤية « الجوكي » على صهوة جواده فالتحق بسباق الخيل ونال شهرة واسعة ولكنه بينما كان يسابق مرة لنيل جائزة كبيرة قدمها « دربس كاوب » كبا به جواده فسقط عن ظهره وكسر ذراعه

واحتاج برناردينو الى المعالجة فادخل الى احد المستشفيات وكانت عائلته قد قطعت كل علاقة به . وبينما هو في صباح يوم يتقلب على فراشه في المستشفى دخلت عليه آنسة تحمل اليه طاقة من الازهار وقد اعربت له عن اعجابها به وانها جاءت تعوده بدافع العاطفة . وظلت هذه الانسة تعود برناردينو مرة كل يومين فنمت العاطفة في صدر الاثنين وكان بينهما حب متبادل . واراد برناردينو عند شفائه ان يزور الآنسة في منزلها ولكن عائلتها رفضت ذلك وأبت على ابنتها وهي كريمة بيت غني ان تكون ذات علاقة بشاب « جوكي »

وكان لهذا الرفض اثر عميق في نفس برناردينو فرجع الى الفندق حزيناً كئيباً . الا ان الانسة لم تتزل عند رغبة والديها فجاءت اليه في فندقه والحت عليه ان يقلع عن مهنته وان ينصرف الى درس احدى المهن الحرة كالمحاماة او الطبابة وان ذلك خير السبل الى اقترانهما

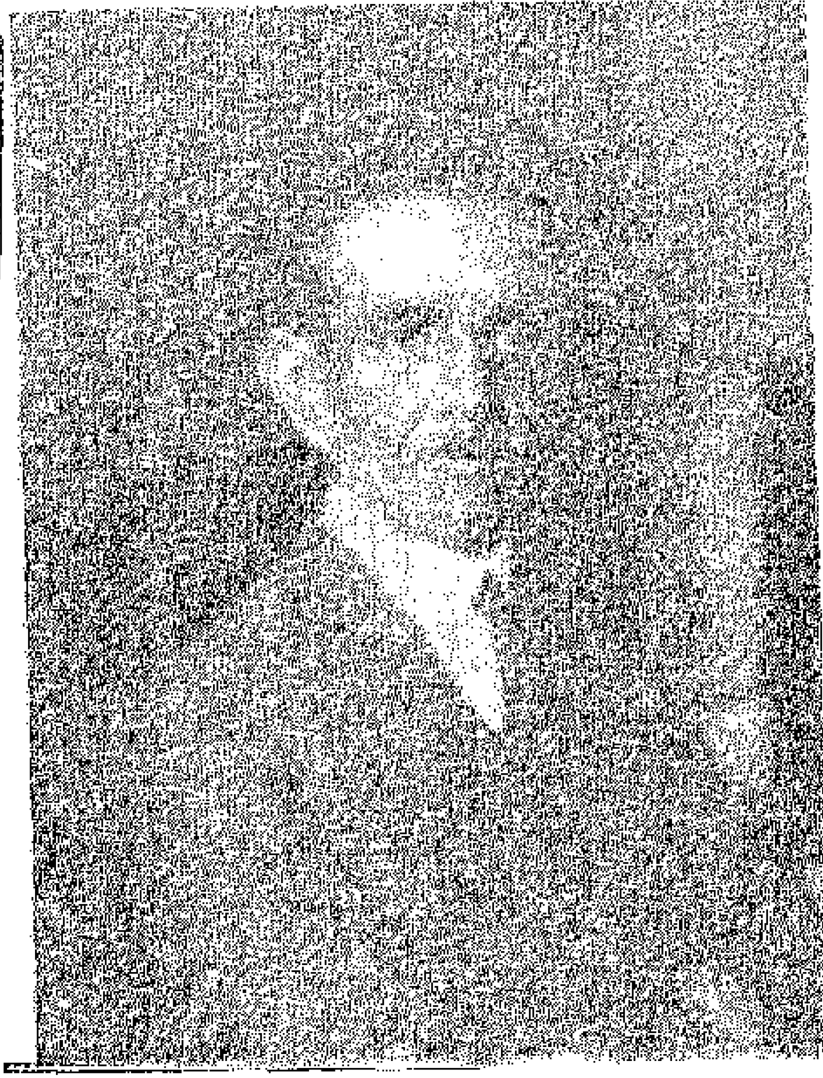
تأثر برناردينو بكلام الانسة فانكب على درس الحقوق ومال اثناء درسه الى الصحافة فكان يزاولها ويدرس في آن واحد ولم يمض عليه اربع سنوات حتى اصبح من اشهر المحامين ولمع اسمه في المحاكم وعلى منابر الخطابة

ولكن هذا النجاح لم يثمر النتيجة التي توخاها برناردينو فان خطيبته سافرت الى قرية ثانية وانقطعت اخبارها عنه

ظهر ميل برناردينو الى الصحافة وهو على مقعد الدرس فكتب في الصحف وزاول هذه المهنة بلذة وتعشق ولم يقف ميله الى الصحافة عند حد عادي بل اندفع في سبيله يظهر من الفن والنبوغ ما ادهش مواطنيه فهو اول من ركب البحر واعتلى في الهواء خدمة للصحافة وفي سبيل البحث والاخبار و كانت اهم رحلاته سنة ١٩٢٨ يوم وضعت شركة البريد الهوائي الافرنسية تحت تصرفه ست طيارات قطع بها نحواً من ١٠٠٠٠ كيلومتر في رحلة زار بها جميع جمهوريات امريكا الجنوبية ، وحدث له مرة ان سقطت الطيارة فجرح وقتل جميع من فيها الا هو فانه قبل ان تصطدم الطيارة بالارض قفز منها عن علو ١٥ متراً ونجا بفضل مهارته في القفز تلك المهنة التي استهل بها حياته الحرة في الصغر

نبغ برناردينو في المحاماة والصحافة والتأليف ايضاً فانه وضع رواية اسماها « الاشتباه » مثلت نيف واربعمائة مرة في البرازيل

ويروى بمناسبة هذه الطرفة التمثيلية انه بينما كان برناردينو يحضر « تجربة » روايته في احد الايام دخل عليه الحاجب يحمل بطاقة سيدة تريد مقابلته فخرج برناردينو الى استقبالها فاذا هي خطيبته القديمة فاخبرته انها تزوجت وانها قد قرأت عنه وسمعت بشهرته وانها منذ وطئت ارض الريو تحنّ شوقاً الى مشاهدته



الدكتور برناردينو الصحافي البرازيلي

فشكر برناردينو عاطفتها وقدم لها لوجاً لتحضر مع زوجها تمثيل الرواية في المساء

وكانت الحفلة باهرة والتمثيل بديعاً ولما انزل الستار قام احد كبار البرازيليين وقدم للمؤلف طاقة من الزهور عربون اعجابه وتقديره فما كان من برناردينو الا انه حمل تلك الطاقة وقدمها الى السيدة « خطيبته القديمة » قائلاً لها :

«انت اولى بالازهار مني فان الفضل في نجاحي يعود اليك»

فقبلتها السيدة وبكت امام زوجها

*

هذا هو الرجل الذي ننشر رسمه فوق هذا الكلام وهو مثال حي لقوة الارادة في الرجل والجرأة والثقة بالنفس

بين الامس واليوم والغد

للمحامي راجي الراعي

وقفت في قلب الدهر بين الامس واليوم والغد وسألتهم عما بي فقال الاول : لقد اجرمت لانني جئت بك . وقال الثاني : انا مجرم لانني اماشيك . وقال الثالث : انا مجرم لانني انتظرك !

وسألتهم :

فقال الاول : لقد ملكتك بقوة القرون التي تعاقبت على الخليقة منذ يومها الاول الى يومك هذا . . انت ابني وانا ابن الشمس الاولى التي اشرقت على العالم . . . انت روحي وانا جسد الرجل الاول ومن تلاه من الذكور والاناث . . . انت صداي وانا صوت البرية الاولى والقفر الاول . . . انت وردتي وانا شوكة القضاء والقدر . . . — وقال الثاني انا ظلك الذي لا يفارقك ، وثديك الذي يرضعك لبن البقاء انا شريكك رضيت ام ابيت ، ربحت ام خسرت . . . انا يدك التي تحركها الآن ، ودمعتك التي تسكبها الآن . . . انا قلمك الذي تجره على القرطاس ، وانا في صدرك شيطانك الموسوس الخناس . . . انا سمط عقدك . . وصدف درك . . وسفينة بحرك . . . انا الصلة بين دمك وخيالك . . . انا الجسر الذي تعبر عليه من ضفة الامس الى ضفة الغد . . . انا حيرتك وترددك بين يومك الاول ويومك الاخير . . . انا رفيقك الاول في طريقك وبعدي المرأة . . . انا حروف اسمك وهيكل مذبحك . . . وهدب عينك . . . وشفة فمك . . . وشعر رأسك وغشاء قلبك ونبض قلبك . . . انا وتر قوسك . . . — وقال الثالث : انا سرك وضباب افقك . . . انا الهازئ بعقلك العابث بارقامك . . . انا شاطئك المجهول الذي يعيي سفينتك . . . انا الكأس التي تسكب فيها قطرات وهمك . . . انا المعشوقة المخيفة التي لا سبيل اليها قبل اليوم الذي ترضى به . . . انا ثمرة زرعك وحصادك . . . انا ربيبة الغيب وحاضنة الامل . . انا كنانة الله وجعبة الايام . . . انا المرأة المحجوبة التي لا يهتك سترها . . .

وسألتهم :

فقال الامس : انا مقدمة كتابك . . . وقال يومي : انا صفحته . . . وقال غدي : انا قارئه .

وسألتهم :

فقال الاول : انا خمرتك . . . وقال الثاني : انا كأسها وقال الثالث : انا سكرتك .

وسألتهم :

فقال الاول : انا قعر بحرك . . . وقال الثاني : انا موجته . . . وقال الثالث : انا شاطئه .

وسألتهم :

فقال الاول : انا جزع شجرتك . . . وقال الثاني : انا غصنها . . . وقال الثالث : انا ثمرتها .

وسألتهم :

فقال الاول : انا رسمك . . . وقال الثاني . . . انا اطاره . . . وقال الثالث : انا المتفرس فيه .

وسألتهم :

فقال الاول : انا شقاؤك . . . وقال الثاني : انا دمعة ذاك الشقاء . . . وقال الثالث : انا دمه او منديله .

وسألتهم :

فقال الامس : انا حنجرتك . . . وقال يومي : انا صوتك . . . وقال غدي : انا صداه .

من الطف ما تقرأ

رومان رولان والاكاديمية الفرنسية – يطارده حتى في قاع البحر

يتعقبانه في الجو ويظفران به – ضوء الحرية ينطفىء – امرأة فقيرة مسكينة – المرأة مثال

يطارده حتى في قاع البحر

يتفنن رجال التحري الاوروبيون في مطاردة الاشقياء والمحكومين الفارين تفنناً يعد غريباً في بابه . وهل سمعت بغرائب ادهش من هذه التي نقص رواياتها عليك فيما يلي ؟

في جملة العقوبات التي تفرضها الحكومة الانكليزية على المحكومين بالاشغال الشاقة عقوبة تسمى « هارد لابور » اي ان المحكوم يفرض عليه ان يتسلق درجات دولاب يدور على نفسه بصورة متواصلة حتى اذا توقف المحكوم عن السير ثانية واحدة حطم هذا الدولاب عظامه فذهب ضحية كسله

وقد فر منذ عهد غير بعيد «لين جونسون» احد المحكومين الانكليز بالاشغال الشاقة مدة خمس سنوات تخلصاً من هذا العذاب الخطر ، وراح يشتغل على ظهر سفينة بحرية غائصاً على الاسفنج . فطارده بوليس التحري مطاردة ادت الى معرفة مقره . في ذات يوم اقبل احد رجال البوليس على السفينة وتفاوض مع ربانها وعرف منه ان جونسون غائص في البحر على عمق مئتي قدم . فلبس الشرطي لباس الغوص الخاص ونزل الى حيث يعمل جونسون فما كاد هذا الاخير يراه حتى عرف مصيره . فقبض الشرطي عليه في قاع البحر وصعد به الى السفينة ثم ساقه الى السجن

وسألتهم :

فقال الاول : انا نسيج ثوبك . . . وقال الثاني : انا القامة التي يلبسها ذاك الثوب . . وقال الثالث : انا شاريه او بائعه .

وسألتهم :

فقال الاول : انا فمك . . . وقال الثاني : انا شفته . . وقال الثالث : انا بسمته .

وسألتهم :

فقال الاول : انا جمرتك . . وقال الثاني : انا وميضها . . . وقال الثالث : انا رمادها .

الامس واليوم والغد : هرم كياني وثالوثي العجيب . . يلعبون كأني في ايديهم . . ويتجاذبون حبلي . . . ويقتسمونني غنيمة لا ادري احارة هي ام باردة !

انا مسرح يمثل الدهر على روايته ذات الفصول الثلاثة : الامس واليوم والغد فهل يسدل الستار ؟ ومتى يسدل ؟ ؟

انا ملتقى طرق ثلاث ولست بنفسي طريقاً !

انا مهب رياح ثلاث ولست بنفسي ريحاً ! !

انا كالنهب المقسم . . . ولست مالكاً ولا اعرف كيف اصون ملكي . . وليس على بابي جنود وحراس . .

لي ارادة ولكنها ارادة اسيادي المحكمين سيوفهم اللامعة في رقبتي التي لا اعهدها قاسية غليظة . . .

ولي لسان تتصرف به ثلاثة افواه فالذين ولدوا وقضوا قبلي . . والذين يرافقونني والذين ينتظرونني في تلك الآفاق القصية جميعهم خطباء شعراء يخطبون وينشدون قصائدهم في ساحتي ! ! !

المحامي راجي الراعي

يتعقبانه في الجو ويظفران به

حوالي عام ١٩٠٠ كانت الطيارات غير معروفة ، وكان رجال البوليس يطاردون بشدة احد الاشقياء الكبار حتى ضيقوا عليه السبل ولم يبق امامه باب الفرار من انكلترا الا بواسطة « بالون » فاستقل بالوناً على ان يسير به عليه الى فرنسا . فتعقبه اثنان من رجال التحري على « بالون » آخر ، حتى اذا حلق الفريقان في الجو فوق البحر اخذت قوة الغاز في « بالون » الشقي تتضاءل فاضطر ان يرمي بنفسه الى البحر خشية ان يسقط و« البالون » فيغرق معه

وقد تمكن بهذه الواسطة من النجاة من الغرق ، ولكن بحارة سفينة فرنسوية التقطوه في الطريق ، ولما عرفوا بحكايته سلموه لرجلي التحري الانكليزي وكانا قد بلغا الى احد الشواطىء الفرنسوية

رومان رولان والاكاديمية الفرنسوية

رومان رولان من ادباء الفرنجة المشهورين ، وهو من دعاة الدولية فلا تقوم في نظره حدود فاصلة بين دولة ودولة ولا بين قارة وقارة . فهو يعتقد ان الناس اخوان في الانسانية ينبغي ان لا تفرق بينهم مذاهب او عصبيات . اما الحرب فهي اكره شيء يقدم عليه المرء في حياته . وله مؤلفات عديدة يبسط فيها نظريته هذه اخصها كتابه المسمى « فوق المعركة »

وقد اكثر الباريسيون اخيراً من الحديث حول اسمه بمناسبة الترشيحات لمقعد المسيو كليمنصو في الاكاديمية الفرنسوية ، وكتب غير واحد في الصحف انه من المحتمل ان يرشح رومان رولان نفسه لهذا المقعد . فرأى احد اصدقائه ان يسأله عما اذا كان ينوي ذلك فاجابه بهذه الكلمة : « لقد مضى ست عشرة سنة على طموحي لهذا المقام ولن تحدثني نفسي بعد اليوم بالطموح الى عضوية «الاكاديمية»

امرأة فقيرة مسكينة

مدام ماك كورميك من شيكاغو زوجة فقيرة جداً ، فقد ادعت بان اربعة ملايين فرنك لا تكفيها لمصروفها السنوي ، فاقامت الدعوى على مجلس ادارة اموال زوجها تطالبهم بعشرة ملايين ، لان زوجها كان اصيب منذ سنوات بمرض عقلي فادخل احد المستشفيات الخاصة

ومما قاله وكيلها في المحكمة ان طلب مدام ماك كورميك عادل جداً فالاربعة الملايين لا تقوم بنفقاتها الضرورية ، حتى اذا شاءت مشترى بعض الكماليات تعذر عليها ذلك فهي اذن بحاجة الى عشرة ملايين فرنك مصروفاً سنوياً لتستطيع ان تعيش عيشة زوجة احد ملوك المال

وبينما هذه الزوجة المسكينة تشكو اعضاء مجلس ادارة اموال زوجها لانهم لا يقدمون لها عشرة ملايين فرنك في السنة اذا بالعمال العاطلين في الولايات المتحدة يزداد عددهم كل يوم ، ويهيمون على وجوههم جوعاً وفقراً

المرأة المثال

اهتم خبراء دار المعلمين في جامعة كولومبيا بالجواب على هذا السؤال القديم « كيف يجب ان تكون المرأة المثال »

وبعد درس دقيق اتفقوا على الجواب التالي :

ان ربة المنزل الحقيقية هي التي تعرف جيداً ادارة المنزل

هي التي تخيط وتصلح ثيابها وثياب زوجها

هي التي تغسل ملابس عائلتها ، ويكون لها على الاقل ولد ، والتي تظهر في مختلف الظروف سياسة ذكية ومهارة في ضبط الحسابات

وهي التي لا تتذمر ابداً من نصيبها في الحياة ، وتجعل غايتها الوحيدة هناء العائلة وسعادة البيت

هكذا يريد الامريكيون ان تكون المرأة المثال في ادارة المنزل ولو اردنا ان نكمل سلسلة الشروط التي يرونها ضرورية في المرأة المنشودة لقلنا

— ويجب ان تكون مقتصدة وفي صحة جيدة ، وان لا تنسى الاحتفال في كل سنة بعيد اعضاء عائلتها ، ولا تنسى بان تصرف قسماً كبيراً من وقتها في ملاعبة اولادها وقراءة الكتب المفيدة على مسامعهم وان تزرع الاشجار والازهار التي تجعل للمنزل جاذبية خاصة

— وعليها ان تدرس اصناف الاكل لترى ايها اكثر احتواء على مواد « الفيتامين » لتحسن تغذية العائلة وان تلبس ببساطة ولكن على الزي الحديث

والى آخر ما هنالك من الشروط الامريكية النوع .

واذا اردنا زيادة قلنا :

— على المرأة ، عند دخول زوجها الى المنزل تعباً من اشغال النهار ان تنحني على قدميه لتضع فيهما حذاء المساء وان تسأله بهمهمة « ماذا تمكنت من عمله في هذا النهار ؟ »

وكي تكون الزوجة في قمة المثال الاعلى عليها ان تردف عبارتها الاولى بهذه العبارة — اني كدت اضجر في النهار بعيدة عنك

وهنا نريد ان نسأل اخواننا الامريكيين ماذا تركوا من الواجبات للرجل ؟ واين يا ترى سيجدون هذه المرأة ؟

ضوء الحرية ينطفىء

طرأ عطل منذ ايام على المولد الكهربائي المعد لانارة تمثال الحرية في ميناء نيويورك فاضطر الحرس القائمون هنالك ان يستنيروا على اضواء الشموع

ويقع هذا الحادث للمرة الاولى منذ نصب التمثال حتى اليوم . وسيستغرق اصلاح الخلل في المولد بضعة ايام

وقد اتخذ انصار « الخمرة » هذا الحادث حجة لدعواهم واعلنوا ان في انطفاء ضوء تمثال الحرية انذاراً لاعداء الخمور وهم يعتقدون ان ضوء الحرية في الولايات المتحدة بدأ يتضاءل منذ اليوم الاول الذي اعلنت فيه مكافحة المسكر وحظرت تجارته بقوانين ونظامات

المريض : دخلك يا حكيم من اين حصل لي ها العصبي

الطبيب : مع ان صحتك جيدة جداً لا ارى فيك اسباباً مقلقة

المريض : يكفي قراءة ربع ساعة حتى اشعر بالم براسي

الطبيب : الظاهر تقرأ على نور ضئيل استعمل لمبات فيلبس يزول الالم

من صفحات التاريخ الغرامي

شاتوبريان وصديقته بولين دي بومون

بقلم الاديب دوشوفسكي

يتميز الناس بعضهم عن البعض الآخر بامور عديدة منها جسدية ومنها نفسية. والنوابغ في طرق تفكيرهم، وشعورهم ومعيشتهم، وحبهم، انما هم اكثر البشر بعداً عن المألوف. وما يعمله النابغة او يشعر به يعد في الغالب شذوذاً. ومـا الشذوذ في عرف الجميع سوى الشيء الذي لم تتعوده العامة فاذا اكتفى او وجب ان يكتفي انسان عادي في حبه بامرأة واحدة مثلاً فالنابغة كثيراً مـا تتقلب شهواته، وتتنوع ميوله، وتتطور افكاره بحسب المظاهر التي تحيط به، او الصور الشعورية التي تخرج من نفسه، فتسيطر على اعماله الخارجية.

فهذا شاتوبريان، احد هؤلاء النوابغ، لا يقصر حبه على امرأة واحدة بل انه يوزعه عـلى بضع نساء كأنما هو ضنين بكمية العواطف الوافرة في قلبه وتمنح لحبيبة واحدة، او كأنما امرأة واحدة يعجز كيانها عن تشرب هذه الكمية الاحساسية المتفجرة في اعماق نفسه تفجر ينبوع. فهو يتنقل في حبه من هذه الى تلك، ولا يرى في ذلك حرجا. واي حرج ؟! انه عبقري، والعبقريون مسموح لهم ان يشذوا في ميولهم وعواطفهم فلا يحب الواحد منهم كما يحب سائر الناس. وهذا لا يعني ان كل من يشذ في ميوله الجنسية هو عبقري..



شاتوبريان

*

نكبت بولين دي مونموران

ابنة وزير الملك لويس السادس عشر البوربوني، نكبة هائلة سحقت قلبها سحقاً: فقد اجتاحت المقصلة، في عهد الارهاب ايام الثورة الافرنسية، رؤوس اهلها الواحد تلو الآخر، فتحولت تلتمس تعزية على مصيبتها قرب زوجها الجلف الذي تزوجته مكرهة، فاذا بفظاظته تزيد في عذابها والامها، واذا بها تطلقه وتؤثر البؤس والشقاء على الحياة الى جانبه.

كانت بولين مثقفة ثقافة عالية. كانت تميل الى مجالسة الفلاسفة والادباء، والشعراء، وتستطيب احاديثهم ومناظراتهم. فما ان نزلت بها تلك النكبة المفجعة حتى احاطت مجلسها بطائفة منهم، وفي مقدمتهم جوبير، فونتان، مدام دي باستونه، مدام دي كرودنر، مدام دي ستايل، ثم موله، ودي بونالد، واخيراً شاتو بريان.

اما جوبير فقد كان بين هؤلاء الاصدقاء اخلصهم نية وابعدهم عن كل غاية. فاتخذته بولين رفيقاً يعنى بشؤونها القلبية وغير القلبية عنايته بشؤونه الخاصة، ويغار عـلى مصلحتها غيرته على مصلحة نفسه. ولكنها لم تجد فيه الصديق العاشق فتنسى بين ذراعيه ما تعانيه من مجاعة في جسدها وذهنها الملتهبين. ولو انه شاء ان يجاريها في عاطفتها هـذه لما استطاع، لانه كان متزوجا وعاجزاً معاً..

اما مدام دي ستايل، الغلامية المظاهر، المترجلة الحركات، فقد كانت تعطف عطفاً خاصاً على بولين المثال المجسم للانوثة الضعيفة. الا ان لهذا العطف النسائي العذري لم يكن ليسد مجاعتها الجنسية وداء السل يتمشى بطيئاً في مفاصلها فيضاعف قابليتها للحب... فلم تلبث ان استهواها شاتوبريان وهو يومئذ في سن النضوج الكامل، وهو في قمة الشهرة، وعلى محياه جمال طبيعي زادته العبقرية روعة. فانفردت واياه في عام ١٨٠١، وانصرفا الى تذوق دقائق حبها المتبادل في اوقات فراغ شاتوبريان من الكتابة في اثره الادبي «روح النصرانية» هذا المؤلف الذي اراده صاحبه ان يكون عظيما، فدافع فيه عن الديانة المسيحية دفاعا رائعاً.

وانك، ولا شك، لتستغرب مع من استغربوا من ابناء الفرنجة كيف استطاع شاتوبريان ان يوفق في عزلته الغرامية هذه بين انصرافه الى حب بولين وبين اقدامه على معالجة ذلك الموضوع الخطير بريشة المؤرخ الكاثوليكي، ولكن استغرابك لا يلبث ان يزول متى تذكرت ما قلت لك عـن شذوذ العبقريين.

اما العاشقان فانهما لم يشعرا بهذا الموقف المتناقض. فكانا بكليتهما مأخوذين بنعيم حبهما السعيد، هذا الحب الذي توقعت بولين نضوب معينه في رفيقها. فصبرت عليه كما صبرت عـلى مذبحة أهلها. فـان شاتوبريان ما كاد يعود واياها من عزلتها الريفية الى باريس حتى علق مدام دي كوستين، الحسناء الباريسية، الجميلة، المتساهلة، ذات النظرات الصاعقة. وفي حين كان ينعم بحبها كانت وطأة الداء تشتد على بولين يوما فيوماً، وكان انصراف رفيقها عن حبها يؤلمها جد الالم. ولكنها كتمت بشجاعة فائقة هذا الالم في صدرها النحيل. فما كان كتمانها الا ليزيد في نحولها وبؤسها.

وشاء شاتوبريان ان يبتعد عنها بعد ان ملّها. فسعى ليعين سكرتيراً في مندوبية فرنسا في روما. فكان له ما اراد. فذهب مزوداً برضى نابوليون القنصل الاول بينما كانت بولين تستشفي في مصح «موندور»

وشاقها يوماً ان ترى «ساحرها» للمرة الاخيرة قبل موتها، فغافلت جوبير «الصديق الحميم» وسافرت الى روما وهي تعبة، منهوكة القوى، مفتتة الكبد. فما كاد الحبيب يعلم بمجيئها اليه، وكان قد اسكرته خمرة الشهرة فتناساها، حتى ارسل صديقه «برتان» الاكبر الى استقبالها في «ميلان» واسرع الى ملاقاتها في «فلورانسا» وقد كتب في مذكراته عن هذا اللقاء قال: «جزعت لمرآها جزعاً عظيماً، فقد كانت خائرة، لا تقوى الا على الابتسامة»

فأثر في نفسه حبها له الى هذا الحد وعذابها الصامت في هذا الحب اثراً بليغاً. فعاد عن انانيته وبذل في سبيلها ما كان في استطاعته ان يبذل، فترافقـا في الطريق الى المدينة الخالدة.

الا ان بولين احبت ان تشاهد شلالات (ترني) وتستمتع بجمال طبيعتها الساحر، فاوقفت المركبة التي كانت تقلها وقد تكلم شاتوبريان في مذكراته عن هذة النزهة فقال:

«حاولت (بولين) الوقوف مستندة الى ذراعي فخانتها اعصابها، فجلست وقالت لي: دع الامواج تتساقط»

ثم استأنفا سيرهما الى روما، فانزلها «الساحر» في بيت خاص كان قد اعده لاستقبالها. فاقامت فيه ثلاثة اسابيع تحتضر وهو الى جانبها يواسيها ويعيد تمثيل الدور الذي مثله بقربها في عزلتها الاولى. ولما شعرت بدنو اجلها مالت عليه توصيه بمستقبله... وقد لفظت انفاسها الاخيرة وهي تحمل في قرارة نفسها صورة ابدية لساحرها العبقري. وقد وصف شاتوبريان دقائق نزعها الاخيرة فقال: «كنت والطبيب والممرضة نسندها باذرعنا، وكانت احدى يدي تضغط على جهة قلبها وتلمس عظامها الطرية. وكنت اشعر بقلبهـا ينبض بسرعة كأنه ساعة تفرغ دقاتها الاخيرة وقد انكسرت سلسلتها. ويا لها من فترة مخيفة تلك التي احسست فيها ان القلب قد جمد ووقفت نبضاته!»

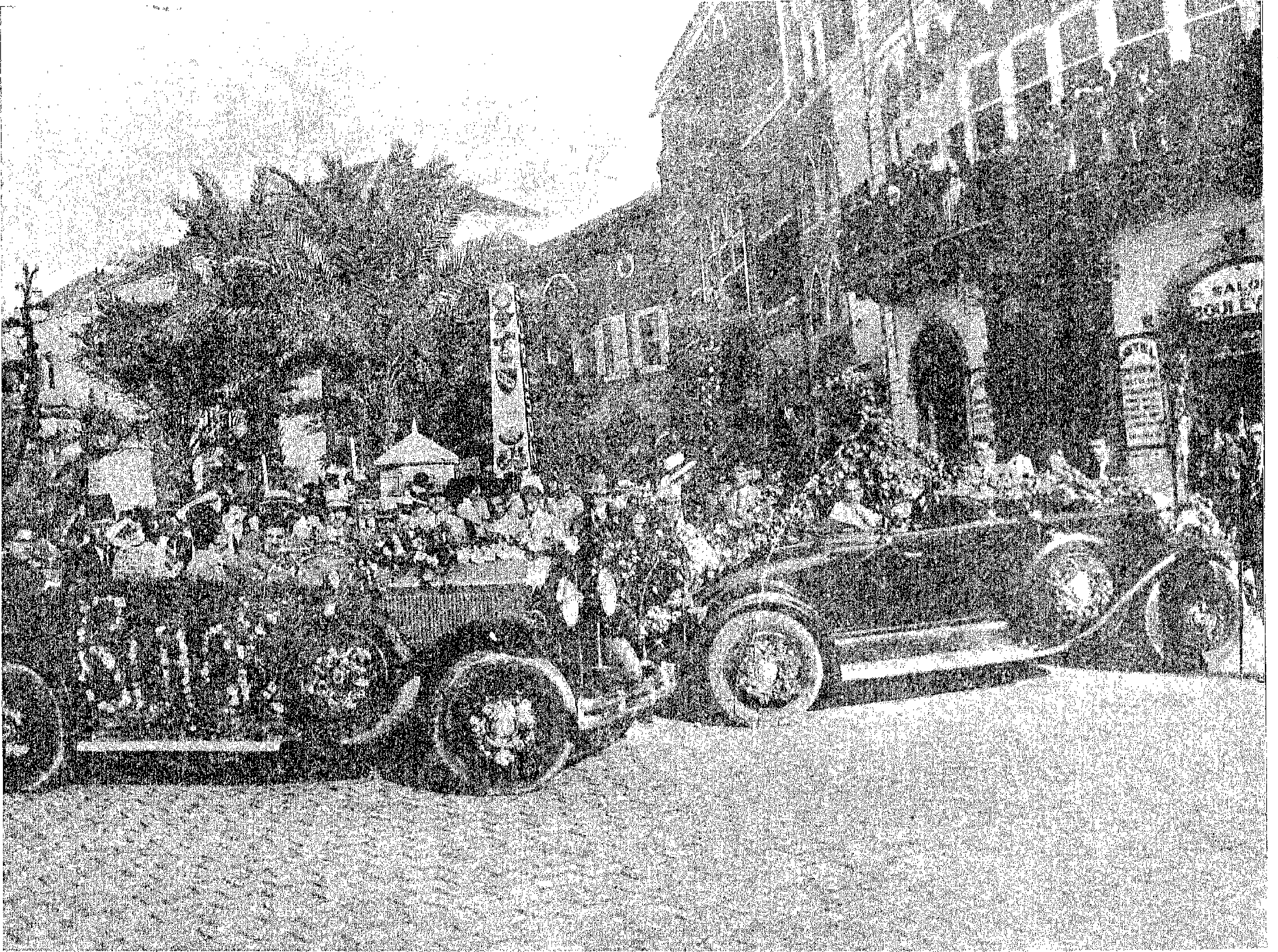
تلك احدى صور الحب في حياة زعيم كبير من زعماء الحركة «الرومانطيقية» خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر في فرنسا، وتلك هي ايضاً صورة من صور النفس الفذة في عهد تغذى ابناؤه بعوامل الحب المقلق، الدامي!

دشوفسكي
من عصبة العشرة

عودة مهاجرين

علمنا بسرور عودة المواطنين الكريمين السيد جميل زين احد اصحاب المحلات التجارية المعروفة تحت عنوان زين اخوان في مونتكومري وويت تشارلستون من الولايات المتحدة والسيد سليم الحداد صاحب التجارة الواسعة في ويت تشارلستون وكلاهما من خيرة شباننا المهاجرين الذين يرفعون الاسم اللبناني عالياً بين ابناء العالم الجديد فنرحب بهما ونتمنى لهما طيب الاقامة في ربوع الوطن الاول

سيارة بويك في معركة الزهور



تمثل هذه الصورة سيارتين من ماركة « بويك »الشهيرة وقد نالتا اعجاب الناس في حفلة معركة الزهور فكان ذوق وكيليها السيدين هبري واياس في سلامته ورفعته متناسباً مع شهرة هذه الماركة وتفوقها على اعظم الماركات في العالم.

تعطيل الاحرار

تحت هذا العنوان كتبت جريدة لاسيري الافرنسية في عدديوم الجمعة الصادرفي ١٦ الجاري مقالها الرئيسي . ولهذه الصحيفة قصة في بلدنا تأنف من تكرارها النفوس وتأبى الاقلام ان تجري للكشف عن اخلاق صاحبها وكرهه لابناء البلاد . فهو لا يترك سانحة تفوته دون ان يتخذها وسيلة للطعن والسباب لا يرده عن خطته الذميمة زاجر ولا يصده من نفسه رادع

وحسبك لتعلم اخلاق هذا الرجل ان تراه يتخذ من تعطيل الصحف ولجم حرية الفكر والقول مطية للطعن في كفاءة اصحاب الصحف والحط من قدرهم وللتدليل على انحطاط مجموع الامة وجهلها ووجوب حرمانها من حقوقها وحرياتها المقدسة

اننا لا نبحث السبب الذي لاجله عطلت الاحرار ولا نقول فيه قليلاً او كثيراً ولكننا نريد ان نفهم هذا الرجل العقوق ان اصحاب الصحف في هذه البلاد هم اشرف اخلاقاً من امثاله واصدق كلمة واعلم في شؤون بلادهم من الدخلاء الذين على شاكلته والذين ما جاؤا الا ليدسوا المفاسد بين الافرنسيين وابناء البلاد وليحولوا باكاذيبهم وافتراآتهم دون التفاهم والثقة المتبادله .

ولو انا اردنا ان نسكت في هذا البلد الاقلام المؤذية التي اتخذت ديدنها تشويه الحقائق والكيد لسياسة التفاهم لكان قلم هذا الرجل الذميم في طليعة الاقلام التي يجب اسكاتها ولجمها حتى تستقيم نفوس اصحابها وتتبدل اخلاقهم وتتجرد اقلامهم للخدمة الصادقة

هذه كلمتنا نرسلها لا لتصد الرجل عن امثال ما كتبه في مقاله فقد تعود ان يسمع قوارص الكلام دون ان تفعل في تهذيبه شيئاً بل لنعبر عن استياء مختلف طبقات الامة مما يكتبه هذا الرجل الذي لا ندري باذا ندعوه أبالطفل المؤذي الذي يحمل النار القاتلة بين يديه ام بالرجل الخرف الذي يثير بفلتات لسانه كوامن النفوس وسواكن الصدور؟

وهل كانت حرية الصحافة التي يريد تفسيرها على هواه الطائش حرماً على العقلاء المخلصين واداة محللة للدس والاكاذيب

انا نكتفي بهذا القدر للذين يفهمون ونرى من واجبنا في هذه المناسبة ان نتمنى للاحرار الغراء الفرج المنتظر كما واننا نتمنى لرصيفتنا الراصد العودة القريبة الى ميدان الخدمة الصحافية فان للرصيفتين من المواقف الوطنية الصادقة والبلاء الحسن في الخدمة العامة ما يجعل البلاد في أسف لسكوتهما.

حفلة المر

تعودت بيروت أن ترى في كل سنة حفلة يقيمها الموسيقي المعروف الاستاذ متري المر وقد كانت الحفلة التي اقامها مساء السبت الماضي من اجمل الحفلات واكثرها رونقاً انشد فيها الاستاذ الشيخ ابرهيم منذر قصيدة جميلة عن الموسيقي وتأثيرها في النفوس والاستاذ سابا زريق قصيدة في وصف حالة البلاد الحاضرة كان لها وقع حسن في الحضور ، وغنى الاستاذ المرّ عدة مقاطع لشعراء قدماء ومجددين بينها ابيات عنوانها « تعالي اليّ » سبق للمعرض ان نشرها للشاعر خليل تقي الدين من «عصبة العشرة» وقد خص الاستاذ المرّ جريدة المعرض وصاحب الابيات بكلمة لطيفة نشكره عليها . وسنعيد بهذه المناسبة نشر الابيات في العدد الآتي .

فنهنيء الاستاذ المرّ على حفلته التي رددت الالسن ذكرها بالثناء

نعي الينا من صليما الاب الورع الخوري برديوط انطون الاسمر عن حياة فاضلة قضاها في خدمة الدين والاداب وقد كان لنعيه وقع مؤثر في نفوس عارفيه ، رحمه الله رحمة واسعة وعزى آله الكرام.

في رياض الشعر

رجع ذكرى!

أيهذا المطلّ من احلامي — اي ذكرى تعيد من آلامي
ان حالي تبدلت وفؤادي — مطفأ الوحي هامد الالهام
ولحاظي التي تفجر منها — لهب الحب مستفيض الضرام
اخمدتها تقلبات الليالي — والليالي كثيرة الابهام
بيد اني ، وقد جبهت زماني — بإبائي وخضته بغرامي
احفظ الصدمة التي سحقتني — واستقرت على جبيني الدامي
فاجنّ الاسى بنفسي اعتزازاً — . . جل عن ذلة الشكاة سقامي
وكما تحمل النسور جراحاً — ادركتها في حيرة الاجرام
هكذا استر الكرام بصدري — طاويا عزتي على آلامي

*

ربّ ليل تشوقني من سماه — سكرة النجم في خبايا الظلام
وارتعاش كشهوة الحب يسري — في دجاه وفي خلايا عظامي
ما تراني وجنته بشجوني — شبحاً في غمامة من قتام
تتعالى عليّ ربات شعري — عطرات الانفاس والاجسام
ثملات العيون مكتحلات — بدجى من كآبة الايام
مائجات الصدور ، ناوح فيها — ارج النهد عابقات الخزام
فتحس الرياض منها اهتزازاً — هو همس النسيم في الآكام
ويح تلك اللمى تذيب اعتلالا — في شبابي ، وعلقها في مدامي
احتسي اللذة الاثيمة منها — ابداً راشفاً ، ودوماً ظامي
وارى السمّ نازفاً في عروقي — من افاويقها وبين كلامي
فتلذ الكؤوس لي مترعات — بجلال من الطلا او حرام
واحب انسلالها في شعوري — وتمادي صهبائها بزمامي
وانطفاء الحباب فيها انحلالا — وتلاشي الحواس في الانغام
يا هوى كان في ملء حياتي — واراه وهماً من الاوهام
إنّ في سكنة الضلوع حنيناً — ابديا لعهدك البسّام
وعلى مرشفي الذي احرقته — لهبات الثغور والآثام
اثر من شذى العذارى وشيء — من بقيات صبوتي وهيامي

*

لهف روحي على زمانك يمضي — غابراً في مجاهل الاعوام
ومغانيك تستحيل اذدكاراً — وغوانيك اوجع الاحلام

ادوار البستاني

العاشق الـ ١٣

الاستاذ عبدالله لحود شاعر مقل ، الا انه في اقلاله ما يغني عن الكثرة ، فليتمتع القراء الان بهذه الطرفة الجميلة ، الى ان نوفر لهم من قلم هذا الاديب الحساس طائفة من عنصرها :

غادتي في لحظها طهر الصبا — وعلى وجنتها لون الخفر
قلت اهواك فرقت عندما — قرأت للحزن في وجهي سور
— ولقد اهواك لكني ارى — فيك شؤماً لحياتي وخطر
— ايه يا اكبر آيات البها — يا مثال اللطف والخلق الاغر
يا ملاكاً جالياً في لحظه — صورة الله لابناء البشر
لا تخافي الشوك في روض الهوى — لا تخافي ليس في الحب ضرر
— انا لا اخشى الهوى لكنني — ارهب الارقام ان اوحت بشر
قدرٌ يقصيك عني فابتعد — اذ من العشاق لي اثنا عشر

عبدالله لحود

رسالة باريس — باريس في ٧ ايار سنة ١٩٣٠ — لمراسل المعرض الخاص

يوم الشهداء في باريس : موسم السياحة

يوم شهداء العرب في باريس

في ٦ ايار من كل سنة تحتفل الجمعية السورية العربية بيوم الشهداء ، فتوزع رقاع الدعوة على كافة الناطقين بالضاد النازلين باريس لاحياء ذكرى من استشهدوا واهرقت دماؤهم في سبيل وطنهم فشقوا لاخوانهم الطريق نحو الحرية ومهدوا لمواطنيهم سبيل الاستقلال فكانت تضحيتهم خير مثال للقدوة

وكان يوم الثلاثاء الماضي ميعاد الحفلة التذكارية للشهداء فلبى جميع ابناء العربية المقيمين في باريس دعوة الجمعية السورية العربية التي يرأسها الاستاذ الناهض انيس الصغير وما ازفت الساعة المعينة حتى امتلأت قاعة فندق كي دورسه الفسيحة بالمدعوين الذين يمثلون مختلف العناصر العربية من مراكشيين وجزائريين وتونسيين وطرابلسيين ومصريين وفلسطينيين وسوريين ولبنانيين وعراقيين مما دل على اتحاد الناطقين بالضاد والتفافهم بعضهم حول بعض في السراء والضراء.

لا اجانب في الحفلة

والذي لاحظناه ان هذه الحفلة كانت خالية من الاجانب فلبست لباس الحفلات العائلية مما زاد في رونقها جمالا ولا اعتبر مراسل الاهرام الافرنسي اجنبياً فهو يمثل اكبر جريدة عربية)

افتتاح الحفلة

وافتتح الحفلة رئيس الجمعية السورية الاستاذ انيس الصغير ، واقترح على الحاضرين ان يقفوا ساكتين اجلالا لذكرى الشهداء فوقف المدعوون وخيم على الحفلة سكون رهيب .

ثم استهل الرئيس خطبته بتحية ٦ ايار وذكر ما لاقاه شهداء العرب من العذابات في سبيل اوطانهم وعقبه السيد عباس البيجاني كبير الجالية اللبنانية في باريس فكان لكلمته وقع جميل في قلوب الحاضرين وتلا بعده الاستاذ فريد زين الدين كلمة رئيس الوفد السوري الفلسطيني في جنيف عطوفة الامير شكيب ارسلان ، ثم تلا خطاب شباب العرب في برلين، وبعده وقف سكرتير الجمعية المصرية واعتذر لتغيب الرئيس بسبب مرض حل به والقى كلمة طيبة قاطعها الحضور مراراً بالتصفيق ثم كان خطاب سكرتير جمعية شمالي افريقيا ومما قاله : ان تنسوا فلا تنسوا ذكرى شهداء الريف الذين قضوا مستبسلين في سبيل حرية بلادهم

والقى الاستاذ ابراهيم مخلوف كلمته بالافرنسية فكان لها اجمل وقع ثم اعتلى المنبر الاستاذ فريد زين الدين فالقى خطبة ضافية عن مجد العرب القديم وجال في مناحي حياتهم وفتوحاتهم واسباب خذلانهم جولات واسعة فقوطع مراراً بالتصفيق . والقيت خطب عديدة بينها قصيدة عصماء لشاعر تونس احمد خير الدين

ثم اختتم الحفلة السيد محمد عبد العزيز بانشودة وطنية هتف لها الحضور قياماً . وانفرط عقد المدعوين وكل يلهج بتلك الحفلة الوطنية الشائقة شاكراً لهمة الاستاذ انيس الصغير ونشاطه

موسم السياحة

اعتاد الاميركيون ان يقدموا الى اوروبا في صيف كل عام لتمضية هذا الفصل من السنة في مدننا الجميلة ومصايفها المشهورة ولقد استحكمت هذه العادة في نفوس الاميركيين حتى لم تعد يد الازمات المالية تقوى على تبديلها بدليل ما تحمله البواخر الكبرى في هذه الاسابيع من مئات الاميركيين الذين ينتظرون فصل الصيف ليرحلوا عن بلادهم الى المدن الاوروبية حيث يمعنون في اللهو والعبث ويستبيحون من انواع الخمور ما حرمت عليهم في بلادهم.

ولقد لاحظ الاحصائيون ان عدد السياح في فرنسا ينقص عاما عن عام مما نبه الحكومة الفرنسية الى تدارك الامر وتلافي عواقبه ولذلك تراها اليوم بالرغم من انها محتفظة بالمركز الاول بين المصايف الاوربية تتخذ التدابير الكثيرة والاجراءات اللازمة لتخفيف اسباب المعيشة وللضرب على ايدي الطماعين الذين ينفرون السياح .

ولا بد لنا من الاشارة هنا الى مسألة هامة لا نعلم كيف ستتمكن الحكومة الفرنسية من معالجتها هي روح البغض الذي تولد في نفوس الفرنسيين نحو اصحاب الثروات من الاجانب .

ولقد كان لهذا التبدل في نفسية الفرنسيين المشهورين برقتهم ولطفهم اثره في تذمر هؤلاء الاجانب من سياح ومصطافين يلمسون هذه العاطفة الجافة في كل مكان وفي مختلف الطبقات . فمن صاحب الفندق الى صاحب المطعم الى الخادم الى سائق السيارة كلهم يحاولون ان يبتزوا مال السائح لدى كل سانحة .

وذلك على عكس ما يصادفه الغريب في مصايف سويسرا وعلى نقيض ما يظهره الانكليز من حسن المعاملة للاجنبي الزائر

وقد اردت ذكر هذه الملاحظة في وجوب السهر على معاملة المصطاف لحلول موسم الصيف في لبنان ولما اعلمه من اهمية هذا المورد في حياة لبنان الاقتصادية ، فقد يهمل اللبنانيون الانتباه الى هذه الامور الطفيفة التي اذا استمر اهمالها يخشى ان تجر وراءها عواقب وخيمة بما تترك في نفس المصطاف من الآثار السيئة.

نزيه مسعد

الاول — أتظن ان خياطك يشتغل لي بالدين ؟

الثاني — هل يعرفك ؟

الاول — كلا

الثاني — اذن يمكنك التجربة

التجارة بالاجسام البشرية

النخاسة في بلاد الحبشة وجزيرة العرب والصين

نعيش في القرن العشرين «عصر الحرية والانعتاق» والنخاسة ما تزال ضاربة اطنابها في جملة بلدان ، يشهد بذلك ما كتبته اللادي سيمون الانكليزية في مؤلفها « الرق » الذي اخرجته حديثاً مطابع لندن فاحدث ضجة كبيرة في الاوساط السياسية والاجتماعية لما تضمنه من الحقائق المفجعة عن تجارة الرقيق في الحبشة ، وبلاد العرب ، والصين ، حقائق مؤلمة لمستها الكاتبة بيدها ، فكان لها في قلبها ابلغ تأثير مما دعاها الى الكتابة في هذا الموضوع الخطير الشأن .

وقد قدّم الكتاب زوجها السير جون سيمون فقال ان غاية المؤلفة ليست درس النخاسة درساً مستفيضاً ، وانما الاشارة الى البلدان التي ما تزال التجارة بالرقيق ضاربة اطنابها فيها فيتسنى للحكومات التي تفخر بمدنيتها ان تعلم ان النخاسة ليست شبحاً مزعجاً من اشباح العصور الخالية ، بل هي قائمة في بعض البلدان على دعائم متينة يحسن بهذه الامم المتمدينة ان تعمل عملاً فعالاً لمكافحتها والقضاء عليها قضاء مبرماً .

النخاسة في بلاد الحبشة

بدأت اللادي سيمون بدرس تجارة الرقيق في بلاد الحبشة ، هذه المملكة التي اشترط عليها لقبولها عضواً في مجلس جمعية الامم عام ١٩٢٣ ان تعمل للقضاء على تجارة الرقيق براً وبحراً ولكنها لم تنفذ هذا الشرط بدليل ان سوق النخاسة ما تزال رائجة فيها كما كانت بالماضي حتى يكاد المرء لا يحس باقل تحسن من هذه الجهة . ويعود السبب في ذلك ليس الى ولاة الامور الذين يرغبون بصدق واخلاص في القضاء على تجارة الرقيق وفقاً للتعهد الذي امضته الحكومة الحبشية في جنيف بل الى العادات والتقاليد والديانة . فالدين في الحبشة لا يتسامح فقط بتجارة الرقيق وانما هو يشجعها فهي مورد خصب لحكام المقاطعات ، فانهم يتقاضون رسوماً جسيمة على هذه التجارة

وقد ذكر اللورد نوغارد الذي كلفته عصبة الامم بدرس حركة تجارة الرقيق في الحبشة في تقريره ان الوفاً من بني الانسان يساقون سنويا من المقاطعات الشمالية الغربية كما تساق الماشية الى اسواق النخاسة القائمة في العراء

ولئن لم ينشر تقرير هذا اللورد فان اللادي سيمون لم تحرم معلومات استقتها من اوثق المصادر وفيها اخبار راهنة لا تقبل الجدل عن فظائع النخاسين في تلك البلاد

وتقول مذكرة الحكومة الفرنسوية الى عصبة الامم ان قوافل الرقيق تتألف من نساء شابات "يسكنّ" جواري في بيوت زعماء القبائل العربية في الجزيرة ، ومن شبان كانوا قديماً يعدون بعد عملية الخصي للخدمة المنزلية

ويقول تقرير موجود في وزارة الشؤون الخارجية الانكليزية ان حياة الارقاء في طريقهم من اوطانهم الى اسواق النخاسة اشبه شيء بالجحيم . وقد وصف ضابط انكليزي حالة هؤلاء المساكين فقال : « وقد اتفق لي ان شاهدت خمسين اسيراً قضوا على الطريق او هم يشرفون على الموت ، ذلك ان التجار عند ما ينتقلون بهم من قراهم لا يقدمون لهم مؤونة السفر ، فاذا لم يصطحب الواحد منهم طعاماً و ماء معه كان مصيره الموت اما جوعاً او عطشاً قبل ان يصل الى حيث يعرض للبيع . وهناك من يذهبون فريسة باردة للوحوش الضارية . وهي مشاهد رأيتها بعيني رأسي ولم اسمعها على لسان الرواة » .

ويقدر عدد الاسرى الذين يفرون كل سنة من ايدي النخاسين بالمئات ، فيلجأون الى ميناء السودان التي هي لهم بمثابة ارض الميعاد

وقد نشرت اللادي سيمون في كتابها رسائل يبعث بها الحبشيون الى السلطة العسكرية الانكليزية في السودان يطلبون فيها اعادة الاسرى الارقاء الى بلادهم رحمة بهم وعملاً باصول العدل الانساني !!

النخاسة في البلاد العربية

اما النخاسة في البلاد العربية فسوقها رائجة اكثر منها في اية بلاد اخرى . ويُعدّل عدد العبيد الذين يباعون في الجزيرة سنوياً بخمسة الاف شخص بين رجال ونساء واولاد جلهم من الحبشة . ويستعملهم اسيادهم في مختلف الاعمال ، فالرجال منهم للغوص على اللؤلؤ في قاع البحر ، والنساء للخدمة المنزلية وغيرها . . .

وقد وصفت اللادي سيمون قوافلهم وما يقاسون من العذاب في طريقهم الى حيث يعرضون للبيع . فهم موثقو الايدي ، شدت بالحبال اعناق بعضهم الى اعناق البعض الاخر سلسلة طويلة ، حلقاتها من بني الانسان ، يجرهم التجار جراً ، والويل لمن يتقاعس منهم عن المشي لسبب ما فانه يجلد بالسياط جلداً مبرحا . ويحدث ان تغار بعض القبائل على حلقات هذه السلسلة البشرية ، فتقع معركة دامية بينها وبين التجار ، يُدحر على الغالب فيها هؤلاء ، فيهربون وقد قتل من العبيد ثلاثون او اربعون شخصاً ولم يستطيعوا الفرار او الدفاع عن انفسهم بسبب وثاقهم .

النخاسة في الصين وليبيريا

واغرب ما في جمهورية ليبيريا ان تجارة الرقيق فيها رائجة رواجا عظيما بالرغم من ان الحكومة تطارد التجار مطاردة اقرب الى المسايرة منها الى التشديد عليهم . ومن المدهش ان العبيد الاميركيين يلجأون الى هذه الجمهورية تخلصاً من الرق فاذا هم يقعون فيها بما فروا منه .

اما الرقيق في الصين فهو قديم جداً ويقسم الى انواع ، منها الرقيق العائلي فترى الوالدين يسيئون معاملة اولادهم ذكوراً واناثاً فيجلدونهم لاقل هفوة جلداً قطيعا يقرب من التعذيب المقصود لاثارة شهوة الاشذاذ في ميولهم الجنسية . وكذلك يفعل الاسياد في عقاب مسوديهم من الغلمان والصبايا فيسحقون اصابعهم بالات جهنمية ، او يلقون على اجسامهم المياه الغالية بعد ان يوثقوهم ويكموا افواههم كي لا يفروا او تعلو اصواتهم .

وهناك عقاب همجي يقوم بان تعلق الفتاة من وسطها بمجبل في السقف ، فيتدلى جسمها بصورة قوس وتشد باطرافها الى الارض ، وتبقى كذلك طوال الليل ، حتى اذا جاء الصباح وعني منها كانت اعضاؤها في حالة تعب هائل بسبب انقطاع الدم عن الجريان في عروقها خلال تلك المدة الطويلة مما يحمل السيد بعد ذلك على تقطيع اطرافها وقد اصبحت زوائد في الجسم لا تنفع لعمل ما .

كيف نلافي هذه الفظائع

اما ما يجب عمله للحؤول دون وقوع هذه الفظائع فيجمله السير جون سيمون زوج مؤلفة كتاب « الرق » بقوله : « انه يطلب من الامم جمعاء حل هذه المعضلة ، ولا يطلب من امة واحدة . وعلى عصبة الامم ان تهتم بمعالجة الامر اهتماماً كبيرا تساعدها على نجاح مهمتها هذه الحكومات ضمن اراضيها ومستعمراتها . وانما نحن نعيش في عصر لم يبق فيه للقوميات مميزاتها القديمة ، فالناس كلهم اخوان في الانسانية وعلينا ان نحرر من الرق من لا يزالون يتخبطون في دياجير العبودية . وعندي ان الافكار قد تنبهت في العالم اجمع وآن لها ان تعمل متكاتفة في سبيل خير البشرية كلها » .

الطباخة للخادمة — تطلبين ستمئة فرنك مرتباً شهرياً؟ هذا كثير باعتبار انني احمل عنك عناء اعداد الطعام ، فانا الطباخة

الخادمة — اذن ، فانا قد رفعت اجوري ، واطلب الان سبعمئة فرنك على ان تدفع لي سيدتي تعويضاً لتناول الاكل في المطعم

*

هو — ما البراهين التي تقدمينها لي على حبك اياي ؟

هي — بانني « دوطتي » اكبر دليل على ذلك .

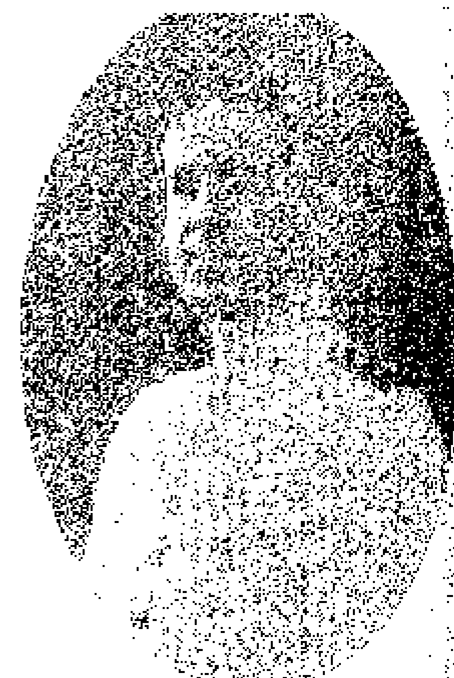


[illegible]



الاحفاد في لباس الجدود

صورة لابنة [illegible] ابراهيم نقل نجل الاستاذ [illegible] من وجوه [illegible] تمثل [illegible] شكال صغير [illegible] جده [illegible]



مواطنونا في المهجر

المصور الدكتور [illegible] جورج [illegible] من مواطنينا الذين نفتخر بذكائهم واقتدارهم وهو [illegible] كبير وعضو في جمعية الصحافة البرازيلية وله كتابات [illegible] في الدفاع عن [illegible] والشرقيين

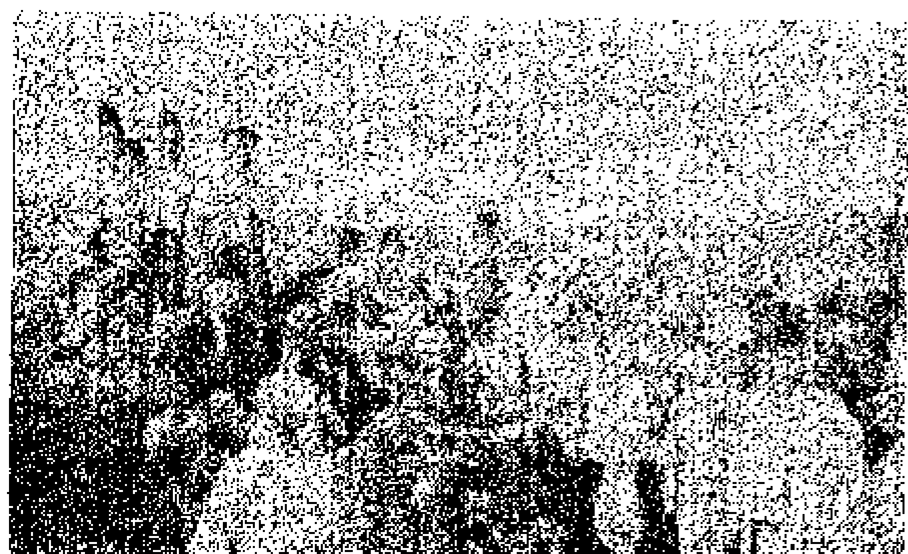


الى اليسار

مباراة كاس الاحرار

جرت يوم الاحد في ١٨ [illegible] الجاري المباراة النهائية على بطولة كرة القدم في الجمهورية اللبنانية وعلى كاس الاحرار بين منتخب الجيش الافرنسي ومنتخب الاندية الرياضية ففاز الثاني على الاول باربع اصابات الى واحدة . وهذه الصورة تمثل في الاعلى جانباً من مقاعد المتفرجين [illegible] جالس في صدر المكان الكولونيل [illegible] ديبواف [illegible] من القائد العام والى يساره احمد [illegible] فالدكتور سليم [illegible] رئيس النادي وجلس عن يمينه حضرة الزميل الاستاذ خليل كسيب رئيس تحرير الاحرار وتمثل هذه الجريدة وفي الاسفل منظر المنتخبين المتباريين ويعرف منتخب الرياضة من قميصه السوداء

تصوير [illegible]





مكافحة الجراد في الجنوب

في الاعلى : فريق من الاهالي وبينهم اكياس الجراد المجموع بعمل المكافحة
في الاسفل : صورة تظهر فيها جموع الاهالي الذين قاموا بمكافحة الجراد وقد وقف بينهم حضرة الوجيه يوسف بك ابو ظهر رئيس بلدية صيدا والمهندس الاستاذ فيليب خلاط مدير اعمال المكافحة وامام الجميع الحفرة الكبيرة التي اعدت دفناً لجيوش الجراد .



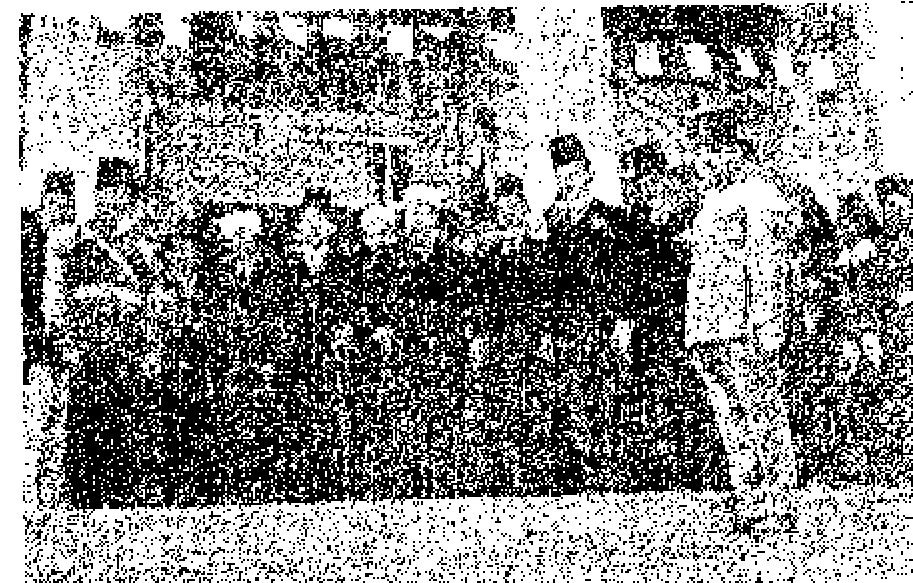
اخر رسم لحضرة عناية الله خان

تصوير توفيق نوفل بدمشق

مباراة رمي الجريد

يطالع القارئ في الصفحة الرياضية من هذا العدد شيئاً عن هذه المباراة وتمثل هذه الصورة من اليسار الى اليمين الاديب سيف الدين صيداني الفائز الاول في رمي الجريد فالحكم الاديب جورج ديك فالاديب عثمان العرب الفائز الثاني في المباراة





[illegible] الاضحى [illegible] دمشق

[illegible]



رجال الصحافة البرازيلية

الدكتور اسمعيل [illegible] مدير قسم مباراة الجمال [illegible] جريدة [illegible] البرازيلية وهو من كبار ادباء البرازيل [illegible] الانكليزية والافرنسية والاسبانية والبرتغالية . وقد اهدى [illegible] الصورة الى جريدة المعرض موقعة بخط يده [illegible] فنشكره



الجمهورية الاميركية المتحدة [illegible] المصري المهندس [illegible] الموظف الفاضل [illegible] من اصحاب [illegible] السوداء [illegible]

ثلاثون ليرة ثمن مقال عربي

نزلت منذ ايام ازمة مالية شديدة بالشاعر الياس ابي شبكه فسأل لتفريجها احد اصدقائه ممن كان يعتقد فيهم الاخلاص والوفاء . فاصم اذنه عن اجابة طلبه ، فاستوحى من ذلك مقال « كريزه » الذي نشر في احد اعداد « المعرض » الماضية والذي وصف فيه الشاعر حالة المفلس في هذا البلد ، لخلد باسم « عصبصب » مثال الصديق المزيف ، ولكنه الصديق الذي يرفض ولا يؤذي . . .

وما ان مضت عدة ايام على نشر مقال « كريزه » حتى وردت على ابي شبكه رسالة مضمونة تحتوي على ثلاث قطع من البنكنوت بقيمة ثلاثين ورقة سورية وكلمة رجاء لطيفة لقبول هذه الهدية

ولقد كان لهذه العاطفة النبيلة اثر عميق في نفس الشاعر الحساس الذي احب ان يحتفظ باسم المرسل ويكتمه في صدره . وعسى ان لا يكون هذا الكتمان الا ليستوحي الشاعر في ظلال اسراره تحفة جديدة تكون شقيقة « كريزه »

« X »

بطل حرب يصبح سارقاً

حوكم في مدينة « متز » في فرنسا موريس كرينو في المحكمة العسكرية لثبوت تهمة تلاعبه باسهم الدولة فحكم عليه بالسجن خمس سنوات . فاستأنف الحكم . ولما كان من ابطال الحرب الاخيرة وكان قد جرح في مواقف حرجة عديدة نال عليها الاوسمة، فان اعضاء محكمة الاستئناف تأثروا لحالته فانقصوا الحكم عليه من خمس سنوات الى ستة اشهر احتراماً لسلوكه الذي كان طوال اربع سنوات الحرب مثالا للشجاعة والاخلاص ، وحب الوطن

تكذيب زواج ابنة ملك

نشرنا في عدد ماض ان الدوق سبوليتي الايطالي خطب البرنسيس بياتريس احدى كريمات الملك الفونس الثالث عشر عاهل اسبانيا ، وجاء في انباء مدريد الاخيرة ان كبير امناء القصر الملكي في اسبانيا سمح للصحافة بتكذيب خبر زواج البرنسيس بالدوق قريباً

رواية تمثيلية نسائية

كتبت القصصية البولونية المعروفة صوفيا نالكوفسا رواية تمثيلية عنوانها « بيت النساء » وقد مثلت اخيراً على احد مسارح فارصوفيا فلم يكن فيها دور واحد لرجل ، بل كانت بطلاتها كلهن نساء . فكان الاقبال عليها عظيماً

المرأة التركية في مقاعد القضاء

اصدر مصطفى كمال باشا مرسوماً بتعيين امرأتين في مناصب قضائية ولاول مرة في تاريخ تركيا تجلس المرأة في مقاعد القضاء

بحوث اجتماعية جديدة

ضعف الثقافة في الناشئة الغربية

الطلبة الجدد اقل علماً من زملائهم المتقدمين

في جملة المشاكل الاجتماعية التي تعانيها اميركا واوروبا اليوم مشكلة التشذيب في برامج العلوم في المدارس الثانوية والابتدائية والعليا ، بلوغاً الى التخصص الذي بات الحل الوحيد لهذه المشكلة الدقيقة .

فقد اثبت الاختبار والواقع ان الطلبة الجدد الذين تخرجهم المدارس في ايامنا هذه سواء أكانوا اميركيين ام اوروبيين لا يجارون على الاطلاق زملاءهم الذين تقدموهم في ثقافتهم الاجتماعية وذخائرهم العلمية . وقد لا تجد واحداً بين الف تلميذ يستطيع ان يكون ملماً الماماً كافياً بسائر العلوم المفروضة في برامج المدارس الثانوية او العليا ، حتى ليصح ان يقال ان ثمة ازمة علمية يخشى منها اذا استحكمت على مستقبل المجتمع من الوجهة التثقيفية .

واذا رأيت لواحد بين هؤلاء بعض المعارف العامة فهو لا يستفيد شيئاً لانها ناقصة وغير مجدية .

وقد روى لنا صديق ان طلاب الجامعة الاميركية في بيروت يذهبون الى الولايات المتحدة لاكمال علومهم . في جامعاتها الكبيرة فيتفوقون على اقرانهم الطلبة الاميركان تفوقاً عظيماً مما يؤيد الفكرة التي نذهب اليها في ان الناشئة في اوروبا واميركا اقل ثقافة وعلماً من الناشئة التي سبقتها الى الحياة . فقد بات الطالب يكتفي بالقشور من العلوم تساعده على تحصيل معاشه ، فتغلبت الميكانيكيات والمادة على الروح والعقل . ولكن لا بد من رجعة تستقيم معها الحال ، وتتوازن على قاعدة التخصص الذي بدونه لا يقوم للمجتمع البشري قائمة في مستقبل قريب

ومما لا ريب فيه ان مواد العلوم في برامج المدارس الثانوية والعالية قد زادت اضعافاً ، ويعود سبب هذه الزيادة الى الاختراعات الصناعية والاكتشافات العلمية والحوادث التاريخية . فاذا جاء الطالب اليوم يدرس كل هذه الزيادات درساً مستوفياً على نحو ما كان يفعل زميله قديماً لقضى عشرين سنة كاملة في اقل تقدير يطلب العلم في المدارس الثانوية ، ثم عشر سنوات يتلقن العلوم العليا كالطب والهندسة والمحاماة وما اليها . فاي والد تمكنه حالته المالية من تحمل نفقات تعليم ولد واحد ، مدة ثلاثين سنة؟ بل اي ولد يصبر كل هذه السنوات لينال الشهادة التي تؤهله لتحصيل معاشه بنفسه وتأليف عائلة ؟

ذلك ما هي صائرة اليه الناشئة في اوروبا واميركا اذا دامت برامج المدارس على ما هي عليه ولم تشذب من الزوائد ، او اذا لم ينصرف الطلاب الى التخصص ، وهو الحل الوحيد لهذه الازمة التي يعانيها الغرب والتي لا يلبث الشرق ان يقع فيها . . من اجل ذلك نرى من يهمهم الامر يسعون بنشاط في تخفيف مواد البرامج المدرسية ، وصرف الناشئة الى التخصص . وهم لا يرون ضرورة قاهرة للطبيب مثلاً ان يعرف من تاريخ الآداب ما يعرفه استاذ الآداب ، ولا للاديب ان يجيد الرياضيات بقدر ما يجب على المهندس اجادتها . وفي الواقع اية فائدة ترجى لهذا المهندس يصرف وقته في دراسة تاريخ الامم السياسي والاجتماعي والادبي ، ولهذا الاديب يقضي السنوات الطوال في تعلم الرياضة ومتفرعاتها ؟ . . .

واذا لم يعالج اصحاب الشأن مسألة التخصص معالجة تتفق مع تطورات المجتمع وينظمونها بطريقة معقولة نافعة فان الناس انفسهم ليرغمون على الاخذ بالتخصص بحسب حاجتهم اليه فتعم الفوضى . ولا تكون من التخصص الفائدة المرجوة .

اعلان

تعلن وزارة المالية انها اودعت قلم التحصيل جداول تحققات ضريبة المسقفات العائدة لمدينة بيروت عن سنة ١٩٣٠ برسم التحصيل فيمكن للعموم الاطلاع عليها ومن كان له اعتراض ما عليه ان يقدمه خلال ثلاثة اشهر تبتدىء من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية لقاء وصل يعطى له من دائرة الواردات في وزارة المالية.

ان الضريبة المذكورة تستوفى على قسطين الاول يستحق في اول تموز والثاني يستحق في اول تشرين الثاني سنة ١٩٣٠ واذا لم تدفع هذه الضريبة لغاية ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٠ يضاف اليها علاوة قدرها عشرة بالمائة عن كل سنة تكون قد دخلت . اما الذين يؤدونها بكاملها من تاريخ ايداع جداول التحقق فيستفيدون من حسم خمسة بالمائة من المبلغ المدفوع.

مصرع كليوباترة

تمثلها فرقة فاطمة رشدي في بيروت

لم يخرج تمثيل فرقة السيدة فاطمه رشدي لرواية «مصرع كليوباتره» في بيروت عن التمثيل العادي ، واستغرب كيف ان هـذه الفرقة التي يقال انها تضاهي فرقـة رمسيس او تستطيع ان تمشي معها في حلبة واحدة أتيح لهـا ان تفتتح بروايتها هذه — في مصر — فتحاً اغر فتملك على المصريين شواعرهم وهم من الثقافة والذوق على قسط عظيم

اجل ، استغرب كثيراً نجاح هـذه الرواية في مصر ، ولكن استغرابي لا يلبث ان يزول اذا قست لهذا النجاح سبباً هاماً وهو ان الشعب المصري تأثر بشعر شوقي لا بتمثيل السيدة فاطمة ، والمصريون يدينون في الادب بدين امير الشعراء ويعشقون شوقي الى درجة انهم يصفقون لجميع شعره

ونحن نهتف معهم للشاعر الكبير ، ولكن عندمـا يجيئنا بالتحف الغوالي من شعره

سمعت فاطمة رشدي في العام الماضي تمثل « فرخ النسر » فطربت لها ، وطربت جداً حتى اداني الطرب الى كتابـة مقال طيب فيها نشرته على صفحات جريدة «المعرض» ، وكنت اظن ان هذه الممثلة تستطيع ان تعالج جميع الادوار معالجة المتفوق حتى حضرت لها جملة روايات خـاب ظني ، وجاءت رواية « مصرع كليوباتره » فقطعت بيني وبين الاعجاب بها قطعاً باتا

لقد اخطأ شوقي بوضع حكمته ووطنيته في افواه ارى في مصر احرى منها بهـا ، واستثني الممثل الكبير بشاره واكيم الذي مثل دور « انطونيو » فجلى في بعض مواقفه

اليس حراماً عـلى الفن والشعر الراقي الجميل ان لا يستطيع الجمهور فهم كلمة واحدة من هـذه الابيات التي ضاعت بين فم السيدة فاطمـه واول صف من صفـوف النظارة وهي :

ايها الجند مات قيصر فابكوا
معي السيـد الجسور الوهوبا
شبكوا ساعديه من فوق صدر
كان في الروع بالمنايا رحيبا
واعرضوا سيفه على راحتيـه
واركزوا الرمح من يديه قريبا

ولو تركت السيدة فاطمه معظم مقاطع الرواية كمـا تركت المقطع الطويل الذي يبدأ بهذا البيت :

بروحي ، وان لم تبق مني بقية
صغار وراثي ذوّقُ اليتم نُوّحُ

لوفرت عـلى النظارة بعض التعب في ارهاف الاذان للاصغاء من غير ان يسمعوا او يفهموا — كان منطق فاطمه نيئـاً « رخوا » يـكاد يلفظ الجمل مبتورة

شعرت السيدة فاطمه بعد الفصلين الاول والثاني بان تمثيلها لم يرق النظارة وان جهدها في الاستيلاء على مشاعرهم ذهب من غير جدوى فاخذت « تقح » من فترة الى اخرى لتوهم الجمهور انها مريضة فيكون ذلك سبباً كافياً لعدم نجاحها

اما التصنع في التمثيل والالقاء فلا تسل عنه فهو صفة ملازمة لكل عضو من اعضاء الفرقة — في هذه الرواية الشعرية

واخيراً استطيع ان اقول عن عقيدة راسخة ، بعد ان خبرت السيدة فاطمه رشدي في اروع مواقفها المسرحية ، ان الفن التمثيلي لا يزال منحصراً في ثلاثة عناصر هي : جورج ابيض ، يوسف وهبي ، وبشاره واكيم

وقبل ان اختم هذه الكلمة اتني لرواية شوقي فرقة غير الفرقة التي شهدناهـا في بيروت والدور كليوباتره ممثلة غير فاطمه رشدي

« ابن يوسف »

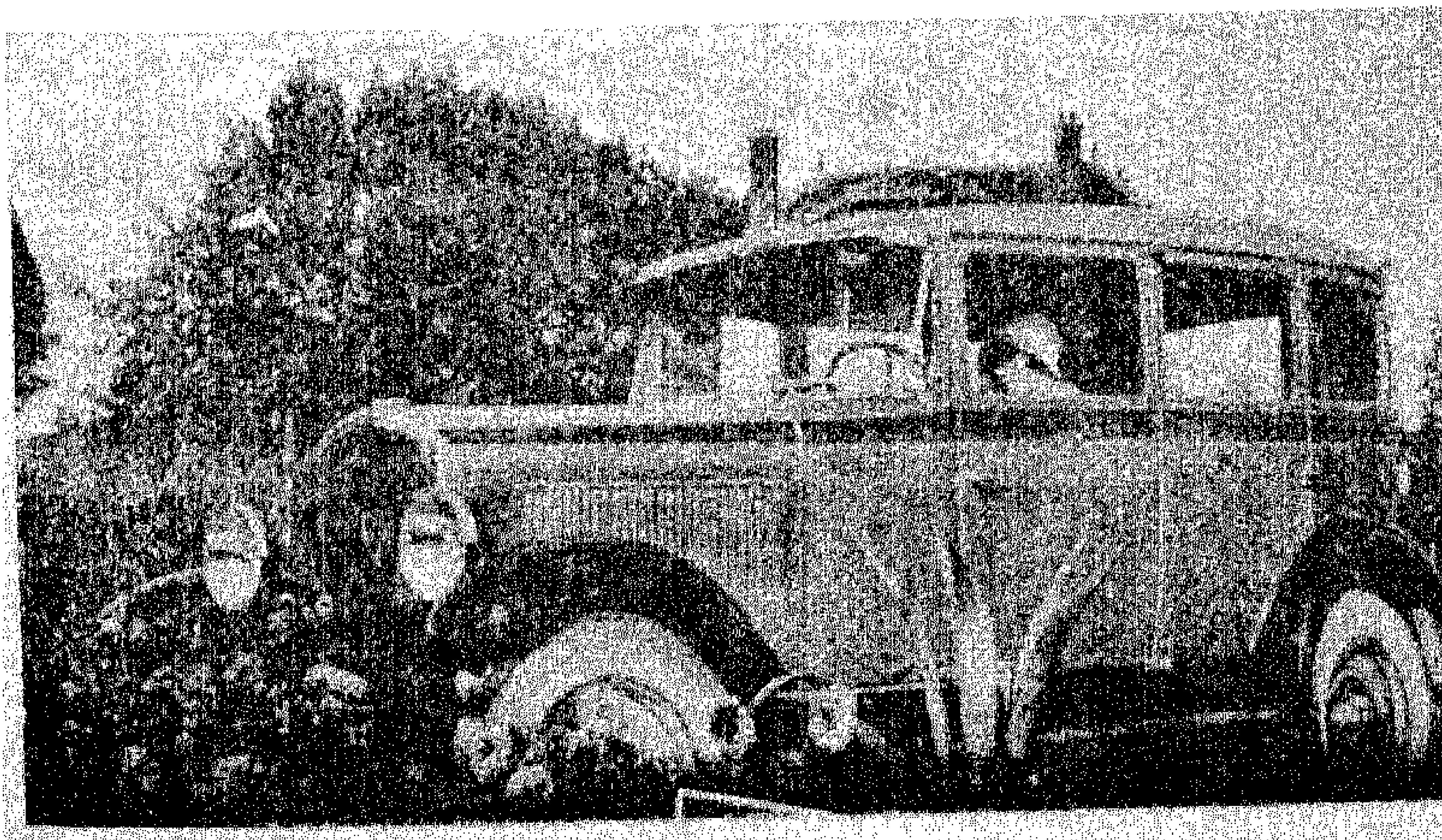
المعرض : نشرنا لحضرة صاحب التوقيع كلمته في فرقة السيدة فاطمة رشدي بمناسبة تمثيلها رواية « مصرع كليوباتره » وهي التحفة الشعرية التي اخرجها امير الشعراء للعالم العربي . واننا لا نرى بدا من تعليق يسعفنا فيه حضورنا تمثيل الرواية الذي تناوله الكاتب بنقده .

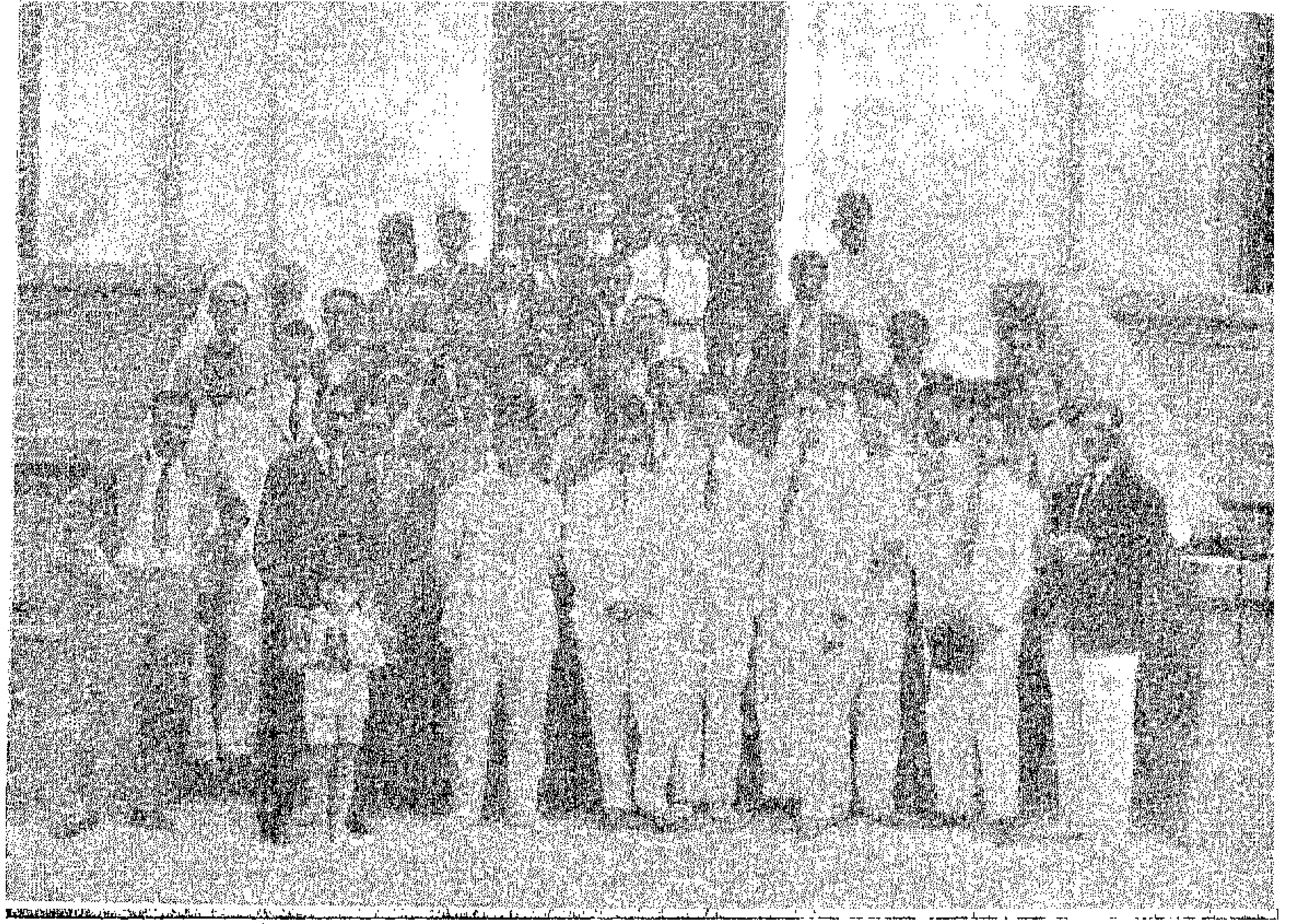
فنحن اذا جارينا الكاتب بأن السيدة فاطمة لم تبلغ حتى الان منزلة ابيض ووهبه وواكيم في عالم التمثيل فهي دون تلك احسن الممثلات في اللغة العربية على ما هنالك من هفوات عرفناها فيها وعلى ما في منطقها من لفظ مطاط .

ونرى ايضا ان الكاتب اغفل ذكر السبب في اضطراب التمثيل وهو ضجة السيارات وجلبة الاصوات التي كانت تتعالى من ساحة الشهداء الى سطوح (الباريزيانا) حيث مثلت الرواية . وفي اعتقادنا ان هذه الضجة هي السبب الذي حال دون سماع الناس كلمات الممثلين وكان عاملا في اضطراب نفسية افراد الفرقة .

البرق الاسبوعي

صدر مساء السبت الماضي العـدد الاول من الـبرق الاسبوعي الذي طال انتظار القراء له فـاذا هو في حلته الجديدة خير مثال لأدب الاخطل الصغير وسلامة ذوقه واننا باسم (هؤلاء) المجددين من عصبة المعرض العشرة نرحب بالبرق الأدبي لما له من الشهرة القديمة ونتمنى له التوفيق والرواج





البعثة الرياضية للجامعة الامريكية
منظر البعثة التي قامت بزيارة مصر في الايام الاخيرة وهذه الصورة تمثلها مع بعض اللاعبين المصريين امام مدخل البرلمان المصري

في عالم الرياضة

المباراة السنوية

حفلة الاتحاد السوري اللبناني لهواة الرياضة البدنية

في يوم الاحد الماضي اقام الاتحاد حفلته السنوية الثالثة على ملعب الجامعة الاميركية حضرها جمع غفير من محبي الرياضة ليشاهدوا مبلغ ما وصلنا اليه من رقي رياضي في العاب القوى. ولكن مما يؤسف له ان اكثر مدعي البطولة في سوريا ولبنان لم يشتركوا في الحفلة. واننا نورد فيما يلي نتيجة كل من المباريات التي جرت في الحفلة.

سباق ٢٠٠ متر : الرقم القياسي الاولمبي ثانية ٣/٥ ١٠ الرقم القياسي العالمي ثانية ٢/٥ ١٠ الرقم القياسي للاتحاد ٣/٥ ١١

فاز في هذا السباق بالاولية السيد « ابو ضبة » فقطع المسافة بـ ٣/٥ ١١ وهو من الجامعة الاميركية. وجاء السيد « عبدالله الجارودي » من الكشاف المسلم ثانياً والعريسي ثالثاً

سباق ١٥٠٠ متر : الاول المستر «ورفل» من الجامعة الاميركية ، الثاني السيد «خميس» من الجامعة ايضاً ، الثالث السيد « زيدان » من الكشاف المسلم.

سباق ٢٠٠ متر حواجز : الاول « روصوص » من الجامعة ، الثاني « مجدلاني » من الجامعة ، الثالث « محمود غندور » من النادي الرياضي .

سباق ٢٠٠ متر : الرقم القياسي الاولمبي ثانية ٣/٥ ٢١ الرقم القياسي العالمي ٤/٥ ٢٠ الرقم القياسي للاتحاد ٢٤ .

كان المتبارون كلهم من طلاب الجامعة الاميركية وعددهم خمسة فاز بالاولية منهم السيد « ابو ضبة » لكنه لم يضرب رقم الاتحاد لانه قطع المسافة بـ «٣/٥ ٢٤» وجاء الثاني « الامنطي » والثالث السيد « حماده ».

سباق ٤٠٠ متر : الرقم القياسي الاولمبي ثانية ٣/٥ ٤٧ الرقم القياسي العالمي ثانية ٢/٥ ٤٧ ، الرقم القياسي للاتحاد ٥٥ طلع « فهوم » في هذا السباق امام منافسيه على «الفنش» تراحيل . . . وقد قطع المسافة في « ١/٥ ٥٥ » ثانية وجاء السيد « شريف » من الكلية العلمانية والثالث السيد ثابت من النهضة الرياضية والرابع السيد « خطيب » من نادي قاصيون بدمشق.

الوثوب العالي بالعصا : فاز بالاولية ثلاثة لاعبين هم السادة « بعلبكي » من النادي الرياضي و « قلايان » من الجامعة الاميركية و « بلعة » من الجامعة العلمانية . فأجريت لهم القرعة فنال الاولية ممثل النادي الرياضي وكان الثاني ممثل الجامعة الاميركية . اما القياس فهو (٢) متر و (٨٢) سنتمترا

الوثوب العريض : الاول « مجدلاني » وثب ٥ امتار و ٩٨ سنتمتراً ، الثاني « جارودي » من الكشاف المسلم الثالث « ب . رمضان » من نادي قاصيون.

رمي الصاج : الاول عبد الستار الطرابلسي ممثل النادي الرياضي . المسافة ٣٢/٢٠ متراً . الثاني « رضى » من الجامعة الثالث « درمنوليان » من نادي « الهومنتمان » الرابع صيداني من نادي النهضة الرياضية

سباق ١١٠ امتار حواجز : الرقم القياسي الاولمبي ثانية ٤/٥ ١٤ الرقم القياسي العالمي ثانية ٤/٥ ١٤ — الرقم القياسي للاتحاد ١٨

الاول «محمود غندور» من النادي الرياضي قطع المسافة بـ ١٨ ثانية . الثاني « بلكان » من نادي الهومنتمان

سباق ٨٠٠ متر : كانت المنافسة على الاولية في هذا السباق بين اثنين من طلاب البعثة العلمانية هما السادة «حداد» و « غالب الترك » فاستطاع الاول في اللحظة الاخيرة ان ينتزع الاولية فاعجب به المتفرجون وهتفوا له كثيراً .

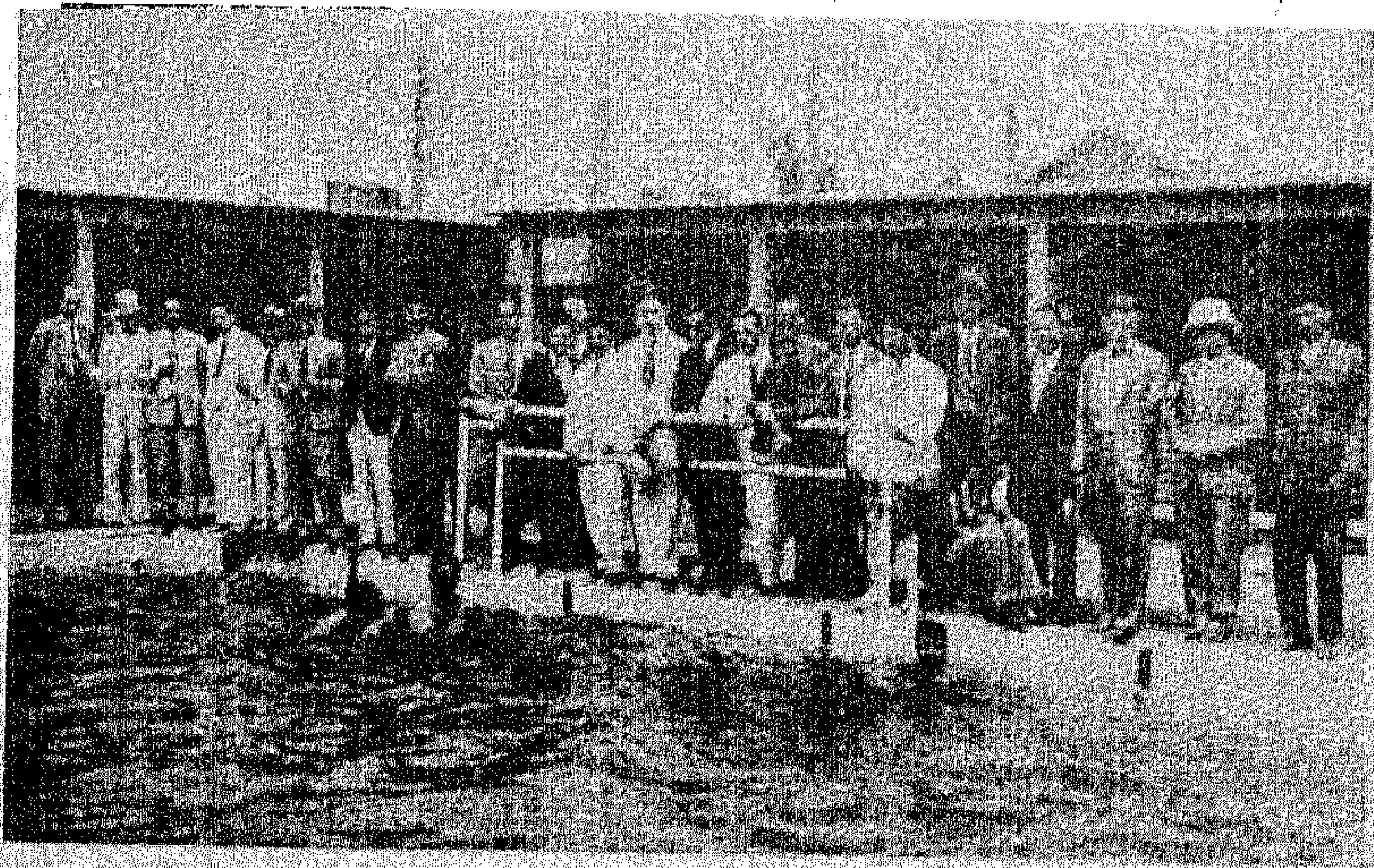
الوثوب العالي : الاول «محمد الهبري» من الجامعة وثب متراً و ٦٤ سنتمتراً . الثاني (محمود غندور) الثالث خضيري الرابع خطيب

رمي الجريد : الاول : السيد « سيف الدين صيداني » ممثل نادي النهضة الرياضية . ضرب ٣١ متراً و ٥٧ سنتمتراً الثاني السيد عثمان العرب من الكشاف المسلم . الثالث ابرهيم العرب من الكشاف المسلم ايضاً

رمي الجلة : الطرابلسي يضرب ارقامه الاخيرة : يعلم القراء مما كتبناه في عدد مضى ان السيد عبدالستار الطرابلسي بطل سوريا ولبنان في رمي (الجلة) فاز فوزاً مبيناً . ويسرنا ان ننقل اليهم اليوم ان حضرته ضرب في حفلة الاتحاد الارقام التي سجلها بنفسه في مصر ولم يبق مجالاً لاقوال البعض ممن حاولوا انكار ذلك . . . وقد كانت المنافسة بينه وبين السيد معروف سعد الا انه قطع امل منافسه بضربة توصلت الى ١٢ متراً و ٦٢ سنتمتراً فزاد بها ٢٠ سنتمتراً الضربة التي سجلها قبلاً في الديار المصرية. اما الرقم الذي توصل اليه سعد فهو (١١) متراً و (٦٨) سنتمتراً

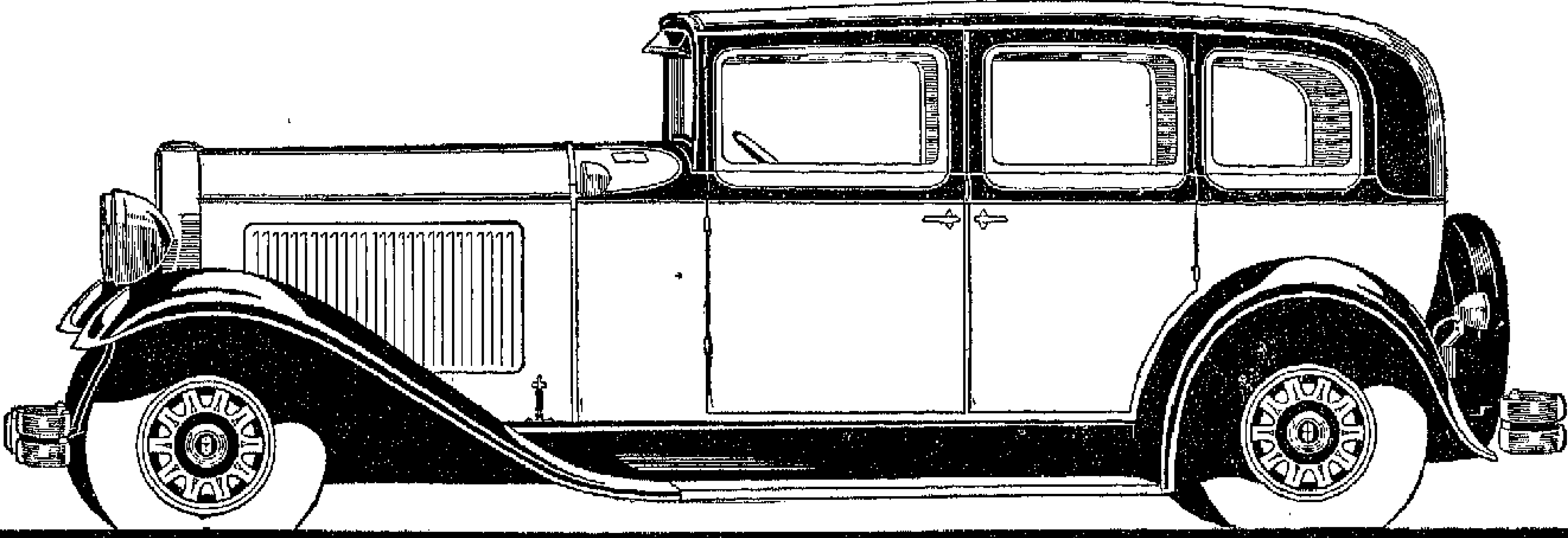
فنهنيء اللاعبين جميعاً الفائزين منهم ونتمنى لهذا الاتحاد بهمة اعضائه خير توفيق ونجاح

م . بكداش



اعضاء الجامعة الامريكية في زيارة حمام الجماعة حيث يتمرن فريق الطلبة على السباحة

1930 NASH "400"





شيء جديد يحمل انظار العالم كلها

الى ناش

منظر جميل

(الرادياتير) يفتح ويسكر بنفسه زيادة في قوة الموتور
تسع كوسينات ثابتة
اربع فرانات على اربعة دواليب تشحم نفسها (اوتوماتيك)
ليس فيها ارتجاج . وتسير بدون صوت . كل شمعة فيه مزدوجة
ذات ثماني سلندرات مزدوجة

والخلاصة ان كل شيء في (ناش) الجديد موديل (٤٠٠) سنة ٩٣٠ هو جديد ، وقد اعتنت الشركة في تحسين كل آلة من آلاته وما على الراغب في شراء سيارة الا ان يزور محلات ناش في بيروت ، وان يرى لقبه هذا الموديل الجديد وذلك قبل ان يشتري سياره جديدة

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ١٣٠

(35—1219)

قصة العدد

حب شاذ

اختلى المحلفون في غرفة المشاورة ، ولما خرجوا الى قاعة المحاكمة اعلنوا براءة مدام سيمون ليكاستور ، المتهمة بقتل زوجها لعدم ثبوت التهمة عليها . فتنفست الصعداء ، وخرجت الى ذراع وكيلها تجر نفسها جرا الى سيارة اقلتها الى منزلها .

فما كادت تجلس في كرسي ترتاح من عناء الانفعالات القوية التي بعثتها في نفسها تلك التهمة الفظيعة حتى اقبلت عليها الخادمة وناولتها بطاقة زيارة بهذا الاسم : البارون وينترسويك ، رقم ٤٥ شارع هوش .

قالت سيمون بعد ان مرت بنظرها على البطاقة واستوعبت الاسم :

— ما هذه البطاقة ؟ ومن هو صاحبها ؟

— ان صاحبها في انتظارك منذ ساعة في الصالون .

— ماذا يريد مني ؟ هل هو صحافي جاء يحادثني وينقل حديثي الى قرائه ؟

— لا اعلم . على ان مظاهره تدل على انه ابن نعمة وثراء .

فدخلت سيمون الى غرفة زينتها تصلح ما تبعثر من شعرها ، وتضع على وجهها بودرة واحمر يذهبان باصفرارها الوقتي ، واتجهت بعد ذلك نحو غرفة الاستقبال ، فاذا هي امام رجل متأنق في لباسه ، بعينين زرقاوين ، يتزحلق في حديثه . فتقدم منها يصافحها ويخبرها انه تتبع في الصحف قضيتها حتى اذا اعلنت براءتها كان سروره عظيما . فقالت :

— اشكرك يا سيدي ، على رقة شعورك . . ولكنني ظننت بادىء ذي بدء انك صحافي جئت تأخذ مني حديثاً لقرائك .

فاتى البارون بحركة اشمئزاز وقال :

— انا صحافي ؟ لا سمح الله ان اكون ذلك المخبر الذي لا هم له سوى التقاط الاخبار والحوادث الغريبة لتسلية قراء صحيفته . كلا يا سيدتي . لست صحافياً ، وانما انا رجل هولندي . . . وعمري اثنان واربعون عاماً .

— ولكن هيئتك تدل على انك دون هذه السن .

— ان الحياة التي اعيشها في الهواء الطلق تساعدني على الاحتفاظ بصحتي ونشاطي . . . انني املك في « روتردام » معملاً للسماد الكيماوي ، واكسب في السنة الواحدة ما يقدر بثمانمئة الف فلورنتان ، وهو لعمري مدخول كبير لا ينعم به كثيرون . .

وسكت وقد توردت وجنتاه ، وتلعثم لسانه . ثم لم يلبث ان استأنف كلامه فجأة فقال :

— اقول لك ، يا سيدتي ، كل ذلك ، لانني ما زرتك هذه الساعة الا لاطلب يدك للزواج .

— ايها البارون . . . انك لتدهشني بهذا الطلب حتى لا ادري اي موقف اقف منه ، اموقف سخرية وضحك ، او موقف غضب وعتب !

— لا تضحكي ولا تغضبي ، فالمسألة جدية اكثر مما تتصورين وامل ان يتاح لك بعد ايام التفكير ملياً في طلبي ، فاما ترفضينه او تقبلين به . على اني اعتقد انك تقبلين .

— لكنك يا سيدي ، قد فاجأتني ولم تترك لي مجالا للتفكير .

— اعلم ذلك ، وانما اريد ان اعرف الان اذا كنت مبدئياً لا تعارضين في قبولي زوجا .

— لا ، لا اعارض في ذلك . وما دمنا نتحدث بحرية وصراحة فاسمح لي ان اسألك لماذا اخترتني بين النساء لأكون زوجتك .

— اتريدين الحقيقة ام تفضلين ان اراوغ في قولي ؟

— الحقيقة والصراحة .

— اذن ، اقول انني اخترتك لتكوني زوجتي لانك قتلت بعلك الاول . . .

— يا للغرابة !

— لا غرابة في الامر . واني اعلم جيداً ان موكلك بذل جهده حتى التبس على المحلفين الحكم في قضيتك فلم تثبت التهمة بوضوح تام عليك ، فكانت براءتك . ولكن الحقيقة هي غير ذلك . . .

— عفوك ، عفوك . . انني لست . .

— دعك من هذا الدفاع عن نفسك يا سيدتي العزيزة . . واذا كنت احبك هذا الحب فلأنك قتلت زوجك . وكل ما يشوقني فيك هو ان اعيش بقربك ، وانعم بمحاسن هذه التي قتلت زوجها وبرأها القضاء ، وتسامح معها المجتمع . انك لا تستطيعين ان تفهمي مقدار اللذة التي يستمتع بها مثلي في زواج قاتلة مجرمة . ان انفسنا نحن الهولنديين غريبة ، ذات منعرجات ومنعطفات اكثر مما يتوهم الناس ممن يعتقدون اننا باردو العواطف خامدو الاحساس ، لا شيء يحرك قلوبنا ويبعث فينا الحماسة والاندفاع . مع انني — وانا هولندي — لم يغمض لي جفن منذ شهر ، اي منذ ألقي القبض عليك وبدأت محاكمتك ، وانا اتصورك الى جانبي في السرير ، تشدين بيديك على عنقي ، وتلقين بجسمك على جسمي فتسري في عروقي اهتزازات عميقة ، لذيذة ، لا يدرك قيمتها الا من كان ذا نفس متطلبة شاذة . اجل ، ان حلمي بهذا النعيم هو الذي دفعني اليك ، وحملني على طلب يدك للزواج .

فكانت سيمون تصغي الى كلامه وهي مدهوشة فقالت :

— ولكنك يا سيدي ، قد ذهبت بعيداً جداً في تصوراتك ، فاعلم انني لم اقتل زوجي ، وانما اتهمت بقتله زوراً وبهتاناً . . .

— نعم . نعم . هذا ما يقوله كل قاتل . ولكنني اعرف ان الحقيقة هي غير ما تدعين . والان وقد زال كل خطر عنك فلماذا تصرين على الانكار . واقسم لك ان جريمتك هذه لتزيد في سحرك وجمالك في عيني ، بل هي لتكسو هذا الجمال هالة من الجاذبية تخترق اعماقي كأشعة ايكس . وانني لا اكون بقربك سعيداً إلا عندما تعترفين اعترافاً صادقاً بجريمتك

وتزوجت سيمون البارون الهولندي ودامت سعادتهما عشرة اشهر لا يعكر جوها حادث . وذات يوم بينما كانت البارونة سيمون تطالع احدى الصحف وقع نظرها على هذه القطعة : « لم ينس القراء حادثة مصرع المسيو ليكاستور الذي اتهمت زوجته سيمون بقتله ، ولكن المحلفين برأوها لعدم ثبوت التهمة عليها . ومدام سيمون هي اليوم زوجة البارون وينترسويك ، وقد ظهر انها صدقت في دعواها عندما قالت انها ليست القاتلة . فان الشرطة في جنيف القت القبض امس على محتال من ليتونيا اقر بانه هو قاتل المسيو ليكاستور ، وقد اقدم على ارتكاب هذه الجريمة بسبب خلاف على مال وقع بينهما . فلا بد ان هذا الخبر يطرب اصدقاء البارونة فيتأكدوا من صحة دعواها ونظافة يدها في هذه الحادثة »

قرأت سيمون هذه القطعة مرة ومرتين وهي تكاد تجن سروراً وقد ساءها ان يكون زوجها بعيداً عنها في تلك الساعة ، وودت لو انه الى جانبها حتى تطلعه على اسم قاتل زوجها الحقيقي فيشاركها بفرحها . فقامت لساعتها ووضعت قصاصة الجريدة في غلاف وعنونته باسم زوجها

. . . وما كادت تمضي اربع وعشرون ساعة على ارسالها ذلك الكتاب الى زوجها حتى تلقت منه برقية ففضتها وهي تعتقد انه بعث يهنئها . فقرأت هذه الكلمات :

« بكل حزن اخبرك ان القاء القبض في جنيف على قاتل زوجك الحقيقي يضطرني الى تغيير نظام حياتي معك . لقد خدعتيني فزعمت انك انت القاتلة . كلفت وكيلي باقامة دعوى الطلاق . تحيات — روبرت »

المرأة في العصر العباسي

العصر العباسي عصر الجواري لا عصر الحرائر

الجارية فضل : اخبارها ونوادرها مع الشعراء

ينعت الادباء العصر العباسي ولا سيا عصر الخلفاء الاولين بالذهبي لما انتجته القرائح وما خلفته اللغة من تراث ، وينعت شعراؤه بالمحدثين نسبة الى الرواة ومن وصل الينا من كتبهم ، ويقف الادباء في عصرنا هذا وقفة الحيرة مما ينسب الى هؤلاء ، وهم رغم انفهم وانف الرواة يرون ان هذا العصر هو اخصب العصور ادبا واغزرها مادة واسلسها اسلوبا . ولا غرو فهو ابن المدنية والحضارة تلك الحضارة التي جمعت بين تراث العرب والفرس وكونت منها هذه المدنية العربية الفارسية فاني نظرت في مناحي هذا العصر الادبي تجده متفوقاً على ما سلفه في كل شيء الا في نظر الرواة وما لنا وللرواة وقد ضاق علم الرواة عن المحدثين وامامنا شعرهم الزاهي الزاهر وادبهم الذي ملأ الخزانة العربية واصبح زينة الادب

ومع كل ما لدينا من هذا الادب وكل ما بلغ العرب والمستعربون من التبسط في اسباب الحياة والبلوغ الى ذرى الشعر والشاعرية لا نرى للمرأة شاعرة وادبية مقاماً يناسب مقام الرجل وقد سارت المرأة العربية في البلاد العربية وصحاريها مع الرجل جنباً الى جنب . وهذه مجالس الادب في الجاهلية والاسلام واسواقها تعجب بشعر الخنساء وليلى . وهذا ابونواس من اية شعراء العصر العباسي يقول « ما قلت الشعر حتى رويت لستين شاعرة بينهن الخنساء وليلى » ولكن ما لنا لا نرى في مجالس بغداد وسر من رأى مثل الخنساء وليلى ? هذا سؤال يحتاج في الاجابة عليه الى نظرة تاريخية علمية توطئة للموضوع .

كانت المرأة العربية في الصحراء حرة تشارك الرجل في كل مظاهر الحياة ، تتمتع بكل ما يتمتع به ، ترحل برحيله وتقيم باقامته وتنعم بنعيمه وتشقى بشقائه وتحضر مجالسه وتسمع مساجلاته وتشاركه فيها ، ومتى تسنت لها هذه الاسباب كانت مثله فكانت الخنساء وهند وليلى واضرابهن . اما امرأة بغداد فقد كانت غير ما ذكرنا منهجاً وحياة ، فهي على الاجمال حرة وجارية : ويعزى الى الاولى ما كانت تعرف به المرأة العربية في عصورها الاولى ولكنها الآن وقد اصبحت تسكن القصور وتقتصر على ما داخلها من نعيم وسرور او شقاء وعناء وربما كانت في هذا العصر الغني الذي تحولت فيه ثروة العالم الى شاطىء دجلة النموذج الجمود وعنوان الخمول ونكاد لا نسمع باسم احداهن في اي ميدان من ميادين الحياة الا ما ندر وشذ واني لها ان تظهر والنوع الثاني اي الجارية تنازعها كل شيء حتى مقام الاسرة وامومة الخلفاء ?

واما الجارية فهي كل ما يعرف بالمرأة في هذه الحياة ولا اريد ان اقسم هذا النوع الى اقسام وافصله مشرحاً شأن الاديب المؤرخ فذلك موضوع ليس الان من شأني وانما اريد ان اقول ان هذا النوع من النساء هو كل ما نعرف عن المرأة في هذا العصر فهن قد ملأن بيوت بغداد وقصورها وهؤلاء امهات الخلفاء لم نجد منهن الا زبيدة ام الامين من النوع الاول وهذه مجالس الشعراء والادباء على شاطىء دجلة ، وفي قصور الخاصة تراهن زينة لها . وهذه مجالس الغناء اينا نظرت وحيثما تحولت من قصور الخلفاء الى الحانات ومن اندية اللهو الى مناظرة الادباء ترى القيان فيها القدح المعلى وهذا كتاب الاغاني الكبير خير شاهد على هذا القول وصفحاته تؤيد شاعرية فضل ومحبوبة وخنساء وعريب وعبيدة وعنان وكثيرات مما لا يهمني ان اذكرهن وحسبي ان السيد مير علي في كتابه : مختصر تاريخ العرب : عندما اراد ان يذكر المرأة في هذا العصر لم يرَ افضل من عبيدة الطنبورية وفضل خير مثال لها واريد الان في هذه الكلمة ان اختار احداهن وهي فضل واذكر بعض شعرها لاوضح صورة مصغرة عن هذه الحياة التي جادت بالادب العباسي الخالد ثم لا البث اذا سمح لي الوقت ان اذكر غيرها كمحبوبة وعريب واضرابها .

فضل : هي جارية مولدة ابنة جارية مولدة امها من مولدات اليمامة رضعت العربية وانتقلت الى البصرة وهي مدينة العلم ونادي الادباء والعلماء واهل اللغة وهنا في هذه البيئة ولدت فضل وكانت جميلة تلوح عليها مخايل الذكاء فعني بها مولاها وخرجها وادبها واحسن تأديبها فظهرت عبقريتها وشاعريتها واصبحت مطمح الانظار ولا نعلم عن حياتها في هذه البيئة ما يستحق الذكر سوى انها كانت تجلس الى الشعراء وتساجلهم وقد تبزهم وحسبنا انها كانت حقيقة بان تهدى الى المتوكل فاشتريت وحملت اليه

وذكر اهل الادب انها كانت حسنة الوجه والجسم والقوام ، اديبة ، فصيحة ، سريعة البديهة مطبوعة في قول الشعر ولم يكن في نساء زمانها اشعر منها وربما كانت صفتها بسريعة البديهة هي خير ما كانت تعرف به وقد ذكر لها عن ذلك مواقف ترفع شأنها جداً في الشعر منها انها لما ادخلت على المتوكل قال لها أشاعرة انت قالت كذا يزعم من باعني ومن اشتراني فضحك وقال انشدينا شيئاً من شعرك فانشدته

استقبل الملك امام الهدى   عام ثلاث وثلاثينا

تعني سنة ثلاث وثلاثين بعد المئتين للهجرة (٢٣٣)

خلافة افضت الى جعفر   وهو ابن سبع بعد عشرينا
انا لنرجو يا امام الهدى   ان تملك الناس ثمانينا
لا قدس الله امرءاً لم يقل   عند دعائي لك آمينا

واقترح المتوكل على علي بن الجهم ان يعجزها فقال لها علي اجيزي يا فضل :

لاذ بها يشتكي اليها   فلم يجد عندها ملاذا

فقالت فضل على البداهة :

فلم يزل ضارعاً اليها   تهطل اجفانه رذاذا
فعاتبوه فزاد عشقاً   فمات وجداً فكان ماذا

وسألها المتوكل مرة وهو في ساعة انس مع جواريه وقد اتكأ على ذراعي جاريتين احداهما فضل وهو يخطر تيهاً ان تجيز :

تعلمت اسباب الرضى خوف عتبها   وعلمها حبي لها كيف تعتب

فاجابت فضل حالاً :

تصد وتبدو بالمودة جاحداً   وتبعد عني بالوصال واقربُ

ولفضل التي كانت اشعر نساء زمانها مواقف تثبت انها كانت اشعر من كثير من شعراء عصرها ولكن شعرها ما كان يحتاجه مقام الخليفة من مثلها فخيره ما يتغنى به وقد قالته لهذا الغرض وكانت شاعرة الجواري في قصر المتوكل ومن بعده الى المعتمد وتغنى القيان بشعرها وتفتن الخلفاء واولادهم وجلاسهم وهذا بعض شعرها الذي اقترح عليها المعتمد ان تقوله في واقعة الحال :

علم الجمال تركتني   في الحب اشهر من علم
ونصبتني يا منيتي   غرض المظنة والتهم
فارقتني بعد الدنو   فصرت عندي كالحلم
فلو ان نفسي فارقت   جسمي لفقدك لم تلم
ما كان ضرك لو وصلت   فخف عن قلبي الالم
برسالة تهدينها   او زورة تحت الظلم
او لا فطيفك في المنام   فلا اقل من اللمم
صلة المحب حبيبه   — الله يعلمه — كرم

ولا يتذوق لذة هذه الابيات ورنتها الا من الف هذا النوع من الحياة وهي تجري مع المطلع مجرى الحقيقة الملموسة وهذا اوضح صفة في شعر فضل فهي تفتن في اساليب الحب والحياة الغرامية اي افتنان وقد لعبت اهم دور في هذه الحياة لعب شاعرة دقيقة الحس

ولما ظهرت احدى جميلات القصر يوم النيروز وقد كتبت على خدها بالغالية جعفر (اسم المتوكل) وقالت محبوبة ابياتها الشهيرة كما سنذكر في القول عنها : قالت فضل فوراً وكانت في يد الجارية كأس قدمتها للمتوكل :

سلافة كالقمر الباهر   في قدح كالكوكب الزاهر
يديرها خشف كبدر الدجى   فوق قضيب اهيف ناضر
على فتى اروع من هاشم   مثل الحسام المرهف الباتر

وتمتاز فضل عن الاماء الشواعر بانها كانت تراسل القراء وتنصرف لنفسها وكانت تهاجي بعض من كن في مثل مقامها ولكن لا ارى الهجاء من شأن شاعرات الغناء وان كان من الطبيعي ان يكون لمثل هؤلاء مثل هذه المواقف ولكني اجل هذه الكلمة عن ذكر شيء من هذا الهجاء وانصرف الى علاقتها الخاصة القلبية بالشعراء المحبين والظاهر ان لسعيد بن حميد الشاعر مقاماً لا ينازع في قلبها وقد كان يفصلها عنه اقامتها في خدمة الخليفة فكانت كتبها تباعاً وهي خير ما نعرف من هذا النوع فقد كتبت له مرة :

بثثت هواك في بدني وروحي   فألّف فيهما طمعاً بياس

فاجابها سعيد في رقعتها :

كفانا الله شر اليأس اني   لبغض اليأس ابغض كل آس

وكتب اليها مرة :

تنامين عن ليلي واسهره وحدي
وانهى جفوني ان تبثك ما عندي
فان كنت لا تدرين ما قد فعلته
بنا فانظري ماذا على قاتل العمد

فاجابته :

وحسبك لو صرحت باسمك في الهوى
لاقصرت عن اشياء في الهزل والجدّ
ولكنني ابدي لهذا مودتي
وذاك واخلو فيك بالبث والوجد
مخافة ان يغري بنا قول كاشح
عدو فيسعى بالوصال الى الصد

ولا يحتاج كلامها الى شرح فهو يمثل تمثيلاً صحيحاً حالة من كان مثلها في كل اين وآن وقد يكون سعيد هذا قنع منها بهذا العذر وقد يكون لم يقنع فقد قيل انه كان بين المصدق والمكذب بان اصبحت تميل الى سواه وقد قال عن نفسه : اني اصبحت والله من امر فضل في غرور الخادع نفسي بتكذيب العيان وامنيها بما قد حيل دونه والله ان ارسالي اليها بعد ما قد لاح من تعيرها لذل وان عدولي عنها وفي امرها شبهة لعجز وان تصبري عنها لمن دواعي التلف .

ويظهر انها كانت قد علقت حقيقة بغير واحد شأن من كان مثلها فانها لم تطل صحبتها ومودتها فكانت الشاعرة الظريفة الحسنة الوجه والجسم والقوام فتنة شبان القصر ونفسها تميل الى غير ما يميل اليه الخلفاء واولادهم وقد غضب عليها بعض محبيها مرة فاسترضته بكل ما يمكن فلم يجدها ولا يمكن ان تضبط نفسها فصاحت من سويداء قلبها :

يا فضل صبراً انها ميتة يجرعها الكاذب والصادق
ظن - بنان - انني خنته نفسي اذن من بدني طالق

وكان لفضل منزل خاص يؤمه الشعراء وكان لها من الجواري من يقوم على خدمتها وقد زارها مرة الشاعران ابن الدقاق الضرير وابو منصور الباخرزي في منزلها فحجبت عنهما وانصرفا وما علمت بهما ثم بلغها خبرهما فاغتمت جداً فكتبت اليهما :

وما كنت اخشى ان تروا لي زلة
ولكن امر الله ما عنه مذهب
اعوذ بحسن الظن منكم وقبلنا
بصفح وعفو ما تعوذ مذنب

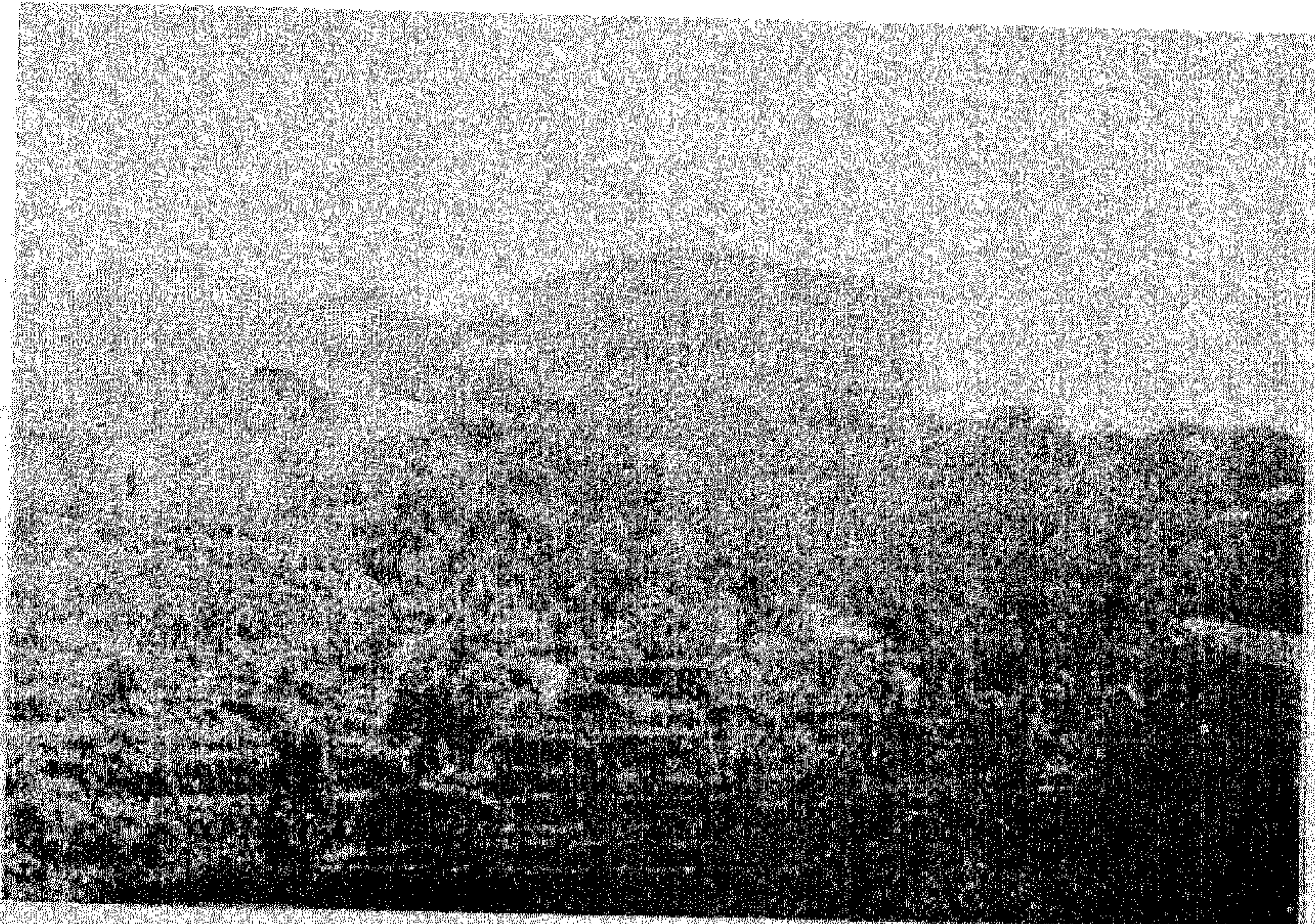
فكتب اليها ابو منصور :

لئن اهديت عتباك لي ولاخوتي
فمثلك يا فضل الفضائل تعتب
اذا اعتذر الجاني محا العذر ذنبه
وكل امرء لا يقبل العذر مذنب

ثم حنقت فضل اخيراً واصبحت تدعى فضل العبدية وتزوجت ولم يعلم عنها غير ذلك بعد عتقها فكانت حياة (الحرية) لها اسرأ مما احملها وكانت حياة (العبودية) هي حياة الحرية لها ومن هنا تعلم قيمة الحرائر في هذا العصر وان هذا العصر كان عصر الجواري

طرطوس جرجس كنعان

منظر لوكندة بيت مري الكبرى



من مذكرات فتاة

هي مذكرات تمليها الكاتب صاحب التوقيع ليصور بها مشاهد من نفسية فتاة اليوم وفتاه بعد ان غمرتها قصص الغرب وسينماؤه الخلاعية بالكثير من الميول الجديدة والافكار الجريئة. ولعل ما فيها من صور صحيحة يكفي ليدعو الاهلين الى شيء من الحكمة والبنين الى يقظة الحشمة في نفوسهم:

الاحد كانون الثاني

كنت وحيدة في المنزل عندما اقبل اميل لزيارة اخي جورج. وقد سررت جداً ان اكون منفردة بنفسي في تلك الساعة. فاني شعرت قرب اميل بشيء من الارتياح لم اشعر به من قبل عندما اجتمع باميل ويكون جورج الى جانبي.

سألني اميل الى اية سينما اذهب هذا المساء. قلت الى الرويال لحضور « الرجل الذي يضحك » للمؤلف فيكتور هيغو. فاجابني ان رواية الرجل الذي يضحك غير جميلة وعلى قسط كبير من الغموض وان في مسرح الفونس رواية « آن كاننين » للمؤلف الروسي تولستوي وان لهذه الرواية حظاً كبيراً من تحليل النفس ودقة العواطف.

لما عاد اخي جورج الى المنزل في الساعة الخامسة بعد الظهر كي يصحبني الى السينما طلبت اليه ان نذهب لحضور رواية « آن كاننين » فاجاب انه لا يترك هيغو اكراماً لرواية روسية. وعندما الححت عليه غضب وانصرف. فذهبت لالفونس واذا باميل يتمشى في مقدمة قاعة التمثيل. فابتسمت عندما وقع عليه نظري فاقبل الي وقال: هنالك كرسيان فارغان. وكان قباؤه ملقى على الكرسيين. فعلمت انه كان بانتظاري وانه احتفظ بالكرسيين على امل انني قادمة الى الفونس.

مضى القسم الكبير ولم يرمقني اميل بلحظة اثناء التمثيل وكان يدير وجهه الي في الفترة التي تتخلل الفصول ويقول لي. كيف وجدت الرواية ؟ أليست جميلة ؟ فاقول، اجل جميلة. ثم يسألني عن جورج وعن عدم مجيئه الى الفونس، ويشرح لي ان اخي مخطئ في تفضيله روايات هيغو على الروايات الروسية لان هذه اقرب الى الحقيقة من قصص هيغو الخيالية.

لحظت في الادوار الاخيرة من الرواية ان اميل يرشقني بنظرة سريعة عندما يتعانق ابطال الرواية او عندما يتناجيان بنظرات غرامية حادة.

طلب ان يرافقني الى المنزل عند انتهاء الرواية فاعتذرت فسألني هل اذهب الى مسرح الامبير يوم الخميس القادم، فقلت ربما.

*

الاثنين كانون الثاني

قضيت شطراً كبيراً من ليلة امس اعيد الى مخيلتي بدقة ما حدث لي مع اميل. واتصوره مبتسماً واضعاً يده في يدي عندما اقبل لزيارة اخي جورج. واتصوره يحدثني بحرارة ويغريني لحضور « آن كاننين » واتخيله يتخطى في مقدمة قاعة سينما الفونس. واتخيله يجالسني النظر عندما يبدو الممثلون في مواقفهم الغرامية. وبالرغم من اني قضيت الليل ساهدة فقد افقت باكرا واذا بحادثة امس تشغل مخيلتي واذا باميل الى جانبي في قاعة السينما واذا بنظراته الرشيقة...

كنت فيما مضى اصرف على « التواليت » ساعة من الوقت. وقد صرفت اليوم ساعتين وثلاثاً. وكنت اذا مضيت عن المرآة اشعر بعد حين بعامل يدفعني اليها فاتميز كل مقطع من وجهي بامعان، ثم ابتعد عن المرآة قليلاً كي تبدو لي طلعتي بجملها، ثم اقترب وثم انصرف. وآخذ الكتاب لاقرأ فاطالع الصفحة والصفحتين فانتبه انني لم افهم شيئاً مما طالعت. فاعيد القرآة. لكن افكاري لا تلبث ان تنصرف عما اطالع الى التفكير بحادثة امس فالقي الكتاب واذهب الى الشرفة اجيل في المارة نظرات تائهة.

*

الخميس كانون الثاني

لم يسألني اليوم اخي جورج ان اصحبه الى السينما. ربما حقد علي لانني لم اذهب برفقته الى الرويال نهار الاحد المنصرم، فاعتزم الا يدعوني فيما بعد الى السينما. وربما رأى في صحبتي له تقييداً لحريته فاتخذ حادثة الاحد وسيلة للتخلص من هذا القيد.

عند الساعة الخامسة ونصف ذهبت الى الامبير، فوجدت اميل في الباب يحط بابصاره الى جهة طريق النهر المؤدية الى منزلي. وما ابصرني حتى انبسطت اساريره وقال لي مساداً يده للسلام. انك متأخرة. وقبل ان ينظر الجواب تقدمني الى نافذة بيع اوراق الدخول فابتاع اثنتين. وقد مانعت في قبول الورقة فنظر الي نظرة عتاب والح علي في قبولها.

ما بدأ التمثيل وانطفأت الانوار حتى حول الي اميل انظاره واخذ يحدق الى وجهي. وكنت ادير اليه عيني في البدء فيخطف كلانا بصره بسرعة. وما مضى فصل من الرواية حتى اصبحت احط عليه بصري فيظل محدقا الي واظل محدقة اليه ثم اصرف بصري عنه حياء. وما هي الا ان اصبحت اجيل في عينيه نظرات طويلة لا تقل عن نظراته جرأة. ثم اخذ يبتسم لي عندما كان يتعانق عشاق الرواية فابادله الابتسامة. ولما دنا « الفيلم » من النهاية شعرت بركبة اميل تلامس ركبتي فأحسست بخجل عميق واردت في البدء ان ابعد ساقي بسرعة غير انني جزعت ان يرى اميل في عملي هذا خشونة. فلم اقص ركبتي الا بعد دقائق ولم اقصها الا برفق وتؤدة.

الاحد كانون الثاني

بعد انتهاء السينما طلب الي ان يصحبني حتى المنزل. وعندما وصلنا الى المدخل وهو على بضعة امتار من البيت بسط يده مودعاً. وبدلا من ان يهز يدي وينصرف، اخذ يضغطها شيئاً فشيئا ثم اخذ يمر ابهامه بلين على اناملي ويدغدغها. وبعد قليل رفع يدي بسرعة الى شفتيه وطبع عليها قبلة قصيرة ولكنها حارة. وانصرف دون ان ينظر الي وقال: وداعا سيلي. وانا ايضا لم انظر اليه واسرعت الى المنزل خائفة.

لاول مرة لا يدعوني اميل « مدموازيل سيلي » ولاول مرة تشعر اعصابي بلذة الحب.

الاثنين ك ٢ — لم ازل افكر منذ ليلة امس في الموقف الذي يجب ان اتخذه ازاء اميل في المستقبل. لقد لاحظت انه من الشبان الذين يرون البلادة كل البلادة في المغازلة العذرية ويرون من حق الفتى اذا احب غادة ان يستدرجها بوقت قصير الى العبث فاذا مانعت اكره نفسه على الميل عنها.

ولا ادري هل يجرأ اميل في المرة القادمة على تقبيل شفتي. ولا ادري ماذا يكون موقفي. لقد اصبحت اخشى على نفسي من الحب. لاسيما وانا اهوى اميل حتى العبادة.

الخميس ك ٢ — اخطأت الظن في اميل. وكنت اعتقد انه سينهال على وجهي تقبيلاً عندما يرافقني الى المنزل بعد انتهاء السينما. لكن شيئاً من ذلك لم يحدث. واكتفى اميل بان هز يدي مبتسماً، لا اثر للاضطراب والحب في عينيه.

الاحد ك ٢ — قال لي اميل عندما وصلت الى مقهى الفونس نحو الساعة الخامسة: تبتدي السينما بعد نصف ساعة. الا تؤثرين ان نتفسّح في هذه الفترة على شاطيء البحر. فلم امانع. وسرنا على الشاطيء حتى اذا ابتعدنا عن الانظار وبلغنا ناحية من الشاطيء لا يصل اليها سوى العدد اليسير من المتنزهين، اقترب مني اميل وتأبط ذراعي. وكنت اقول له من وقت الى آخر. اظن ان الوقت قد حان. فينظر الى ساعته ويجيبني. كلا لم يحن بعد. وما هي الا ان وصلنا الى حيث يقيم المعسكر الافرنسي وانا اعلم ان بين هذه النقطة وبين مقهى الفونس مسافة تربو على نصف ساعة. فقلت لاميل بدهشة: ألم يحن الوقت بعد ؟ فابتسم اميل وقال: لقد فات الوقت كثيراً. ألست مسرورة من هذه النزهة ؟

وعندما وصلنا الى ناحية الرمل نزل بي الى الجهة الشرقية. وبعد ان سرنا قليلاً على الرمال سألني هل ادركني التعب.

ثم تنحى بي الى اقدام الرابية التي تفصل البحر عن الطريق العامة واسند كتفيه الى صخرة وتناول يدي بين يديه واخذ يحدثني عن المؤلفات التي يطالعها باللغة الافرنسية والانكليزية وهي من الكتب التي تصف الحب باقصى مظاهره الخلاعية. واخذ يحدقني بعينين ذابلتين كما يفعل العشاق على لوحة السينما. واخذ يدني وجهه من وجهي حتى لامس خده خدي. وقد ظلت وجنتانا دقيقة على هذه الحال. ثم ادار وجهه فاذا بشفتيه تقتربان من شفتي واذا به يداعب شفتي برفق ويقبلها. واحسست بثورة في جوارحي لخشيت على نفسي من الضعف فدفعت اميل عني دفعة قوية دون ان اتفوه بكلمة فارتد عني ووقف صامتاً. فسرت امامه الى الطريق وتبعني. ثم استوقف سيارة عادت بنا الى المنزل.

وعندما نزلت من السيارة تقدم مني اميل وهمس الي بهذه العبارة: سيلي، لا تخافي فلن اجاوز هذا الحد...

شاهين حاتم

زفاف مبارك

احتفل نهار الاحد في ٤ ايار سنة ١٩٣٠ في بيت مري بزفاف الآنسة المهذبة منيره مخيبر على حضرة الاستاذ الفاضل بولس افندي الي جوده رئيس قلم النيابة في محافظة لبنان وقد جرت الحفلة في دار والدي العروس فكانت زاهرة زاهية بجم غفير من آل العريسين واصدقائهما فنهنئهما ونتمنى لهما السعادة والتوفيق.

مذكرات بوليس

— ٤ —

سرقة الغنم

السيد عبد الرحمن المرعشلي من مدينة حلب يشتغل بتجارة الاغنام بين الداخلية ومدينة بيروت ، في اول كانون الثاني من سنة ١٩١٠ قدم الى بيروت حسب عادته مع قطيع من الغنم واستأجر له مخزناً كبيراً بالقرب من الكرنتينا وفي مساء يوم ١٧ منه آوى غنمه واقفل باب المخزن واحكم اقفاله وذهب

وفي صباح اليوم الثاني اتى لاخراج غنمه الى المسلخ كالعادة فوجد باب مخزنه مخلوعاً والاقفال مكسرة وقد سرق من غنمه عشرون رأساً

جاء السيد عبد الرحمن الى دائرة الشرطة يحمل الي كتاب توصية من السيد مصباح الدنا احد تجار الغنم في بيروت فقرأته وقلت لصاحبه :

— متى فقدت اغنامك وفي اي مكان كنت واضعها؟

— هذه الليلة وكانت في مخزن بمحلة الكرنتينا

— وهل اقفلت باب المخزن بعد ايوائها

— نعم اقفلته واحكمت اقفاله وفي الصباح وجدت الاقفال مكسرة وباب المخزن مخلوعاً وقد سرق من غنمي عشرون رأساً

— هل تشتبه باحد او تدعي على احد ؟

— نعم يا سيدي فاني ادعي على رجال البوليس لانهم المسؤولون عن اموال الناس . . . . !!

ضحكت من كلماته هذه وقلت صدقت فالبوليس هو المسؤول : فاذا سهر نام المجرمون

وقمت لساعتي وقلت هيا يا سيدي لنذهب الى المكان الذي سرقت منه اغنامك

ذهبت ومعاوني سعيد افندي دريان وشرطي آخر يدعى محمد افندي المعي الى محلة الكرنتينا مع الرجل فوصلنا الى المخزن وعملت الكشف القانوني وبعد هذا اخذت ابحث عن اثر اقدام الغنم فوجدت اثرها متجهاً لمحلة الاشرفية وقد كثرت امطار تلك الليلة وانطبعت اقدام الاغنام المسروقة على الطريق المؤدية الى « ظهور الاشرفية » بجانب خط القطار الحديدي

تتبعت الاثر الى ان وصلت لسفح ظهور الاشرفية الجنوبية وبين تلك الهضاب اضعت الاثر حيث لم يعد يظهر لي منه شيء وتيقنت ان الغنم خبئت في بيوت هذه المحلة ولكن في اي بيت منها ؟

مرت بخاطري افكار وهواجس واستعرضت بذاكرتي اسماء سارقي الاغنام فكان اول من بذاكرتي سارق يدعى محمود ع . وهو من اكبر لصوص الاغنام المشهورين وله سوابق متعددة في هذه المهنة الشائنة !!!

حامت ظنوني حول هذا اللص وحاولت كثيراً ان احول افكاري لسواه ممن اعرفهم على شاكلته فلم يتحول فكري عنه !!!

فقمت للحال مسرعاً الى بيت محمود المذكور الكائن بمحلة الحرج

وصلت الى بيته وكانت اذ ذاك الساعة العاشرة قبل الظهر فرأيت زوجته فقلت لها :

— اين زوجك محمود ؟؟

— نائم يا سيدي !

— أما آن له ان ينهض من رقاده وقد قرب وقت الظهر

— انه اطال السهر هذه الليلة وقد عاد الى البيت الصبح

— في اي مكان كانت سهرته هذه ؟

— اخبرني انه كان مدعواً لعرس بقرية الحازمية عند بعض العربان النازلين هنا

— ارجوك ان توقظيه لانني بحاجة اليه ؟

— امرك يا سيدي

دخلت الزوجة البيت وايقظت زوجها فنهض متثاقلاً وخرج لمقابلتي فبادرته قائلاً بعد ان ابعدته عن بيته كي لا تسمع زوجته حديثنا وقلت له :

— اخبرني يا محمود مالك تاخرت بفراشك الى الان ؟

— انني منحرف الصحة واشعر بثقل في رأسي يمنعني عن النهوض

— في اي مكان سهرت هذه الليلة

— في دكانة نقولا الصفدي بالمزرعة

— الى اي ساعة بقيت فيها ؟

— الى الساعة التاسعة يا سيدي ثم رجعت الى بيتي ونمت ولم انهض من فراشي الى الان

عندما كان يجيبني على سؤالي هذا القيت نظرة سريعة على حذائه وقدميه وثيابه فنظرت الاوحال عليها متجففة وهي بيضاء مما يدل على انها من اوحال تراب « الحوارة » الموجود في محلة ظهور الاشرفية ومن المعلوم ان طرقات المزرعة هي رملية حمراء

. . . بدت لي هذه الملاحظة فتيقنت ان محمود يكذب فيما يقوله لي وفيما قاله لزوجته قبلنا فسألته :

— تقول انك كنت سهراناً في المزرعة ولم ار على قدميك وحذائك شيئاً من اوحالها الحمراء فالوحل الذي عليها ابيض

— هذا وحل قديم يا سيدي

— اذا كان هذا قديماً كما تقول فلماذا لا ارى شيئاً من وحل المزرعة الجديد على قدميك وحذائك وقد كانت هذه الليلة مطرة والاوحال كثيرة — . . . . . .

— ما بالك لا تجيب يا محمود

فوجم وتلعثم واكفهر وجهه ولما تحققت كذبه ارسلته مع معاوني والشرطي الاخر الى مخفر الحرج وعدت الى بيته للاستيضاح عمن له من الاصدقاء في محلة الاشرفية ودبرت حيلة استدرج فيها زوجة محمود فعرفت ما ارغب من غير ان تشعر فقلت لها : — اني ارسلت زوجك الى السجن فيجب ان ترسلي له فراشاً لينام عليه

— ماذا جنى زوجي حتى يستحق السجن ؟

— ان صديقه . . هذا الذي يسكن بظهور الاشرفية لقد سهى عني اسمه . . وتظاهرت باني اعيده على ذاكرتي لاستدراجها الى ذكره مرغمة من غير ان تفطن لحيلتي ثم وضعت يدي متظاهراً بالتفكير فوقعت بالشرك وقالت — نعم نعم عرفته

— ان صديقه هذا يدعي عليه بانه اطلق عليه الرصاص نهار امس وانا اعتقد انه يكذب — لا يمكن ان نجيب ش . ان يدعي على زوجي هذه الدعوى لانه صديق مخلص له

— قلت لك انني نسيت اسم المدعي على زوجك فهل له صديق غير نجيب ش . بظهور الاشرفية ؟

— كلا يا سيدي ليس له صديق سواه في تلك المحلة وهو يصرف معظم اوقاته عنده ويأكل ويشرب وينام ايضاً

— في اي بقعة من ظهور الاشرفية بيت نجيب ش .

الذي تقولي انه صديق زوجك — هو ملاصق لبستان دير اليسوعية من الجهة الغربية . فانصرفت من عند هذه المرأة الساذجة زوجة اللص وانا فرح بما توصلت اليه وعدت الى المخفر واصطحبنا اللص محمود الى جهة بيت صديقه نجيب وعند وصولنا الى المكان الذي اضعت به اثر الغنم وقفت ونظرت خلسة الى محمود فوجدته يرتعش عندما نظر اثر اقدام الغنم واقدامه فقلت له :

— اخبرني يا محمود اين وضعت الاغنام التي سرقتها من محلة الكرنتينا ؟ . فانتفض مرغماً وقال : اي اغنام يا سيدي

— عجباً يا محمود أليست هذه آثار اقدامك مع رفيق لك آخر ! واشرت الى اثار اقدام على الارض . — كلا يا سيدي ليست هذه اثار اقدامي وانني لم امر من هنا من ثلاثة اشهر

عند سماع جوابه هذا امرته ان يخلع حذاءه فخلعه فاخذته منه فاذا به مطابق لاثر من مواقع الاقدام المرافقة لاثار اقدام الغنم فقلت : والان يا محمود ألم تزل تنكر ؟ . — ان اقدام البشر تتشابه كثيراً يا سيدي ! . — سلمت معك فاخبرني بيت من هذا واشرت لبيت صديقه نجيب ش .

— لست اعلم لمن هذا البيت .

— عجباً أليس هذا بيت صديقك نجيب فلماذا تتجاهله يا محمود

وصلنا الى بيت نجيب فاوقفت محمود مع معاوني سعيد افندي على مقربة من البيت وتقدمت وسلمت على نجيب فرد التحية وسألته مشيراً الى محمود

— هل تعرف هذا الشخص — كلا يا سيدي لا اعرفه

— الم تجتمع به هذه الليلة وقد اودع غنماً يخصه

— انه يكذب يا سيدي لانني لا اعرفه كي يضع غنماً عندي

بعد جوابه هذا ناديت معاوني ان يحضر الي محموداً ولما اقترب به قلت له : سلم على صديقك يا محمود

— من اين هو صديقي فاني لا اعرفه ابداً

— الم تره قبل اليوم وتأكل وتشرب وتنام عنده

— كلا يا سيدي هذه اول مرة انظر هذا الشخص

في اثناء هذا الحوار بيننا حضرت زوجة نجيب ش . وكانت خارج بيتها ولما اقتربت منا سلمت على محمود وترحبت به كثيراً فادار وجهه عنها متظاهراً بان سلامها ليس له فتقدمت اليه وقلت :

— الا تزال تنكر حتى معرفة اصحاب هذا البيت . — تركت الحديث مع محمود ووجهت خطابي الى صاحب البيت نجيب قائلاً

— وانت كيف رايت يا نجيب هل محمود صديق لك ام لا

— كلا ولا اعرفه — اذن كيف تعرفه زوجتك . لا ادري يا سيدي

لم يكد يتم كلامه حتى سمعت صوت مماء الغنم من داخل اسطبله فقلت بتهكم . — لمن هذه الاغنام يا حضرة الفاضل فاصفر وجهه وسكت فكررت سؤالي . — ما لك لا تجيب اخبرني لمن هذه الاغنام التي اسمع صوتها من اسطبلك . فاضطرب وتلعثم لسانه وقال

— ان هذه الاغنام احضرها لي محمود ع . هذه الليلة قبل الصبح وخبأها عندي . فصرخ محمود قائلاً : انه يكذب فالان قال انه لا يعرفني — كفاك تمويهاً وكذباً يا محمود اليس انت الذي احضرت الغنم . فتلعثم بالجواب قليلاً ثم اعترف بالسرقة كما وقعت واقر شريكه بعد انكار طويل واستلمنا الغنم التي اعيدت الى صاحبها ، وسيق السارقان الى القضاء حيث حكم على كل منهما بالسجن ثلاث سنوات

نور العرب

اعلان رسمي

يتعلق بانجاز تخطيط منطقة رمل المزرعة المحدودة كما يلي

شمالا — طريق المزرعة (سابقة شارع الزاس لورين) حتى حد المدينة القبلي

جنوبا — اخر حدود الرمل

شرقا — طريق صيدا (الطيونه)

غربا — طريق وطا المصيطبه

يعلن محافظ بيروت ان خريطة الشوارع العامة الكائنة في هذه المنطقة مع الطرق المجاورة قد انجز تخطيطها بعروض مختلفة ويرجو اصحاب الاملاك والعلاقة بها ان يطلعوا عليها في شعبة الهندسة حتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة ما يقدمها بظرف خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان وفقا للمادة ١٢ من قانون الابنية

بيروت في ٢٦ نيسان ١٩٣٠ — محافظ بيروت

رئيس البلدية — الامضاء : سامي نقلا



العدد ٩٠٧

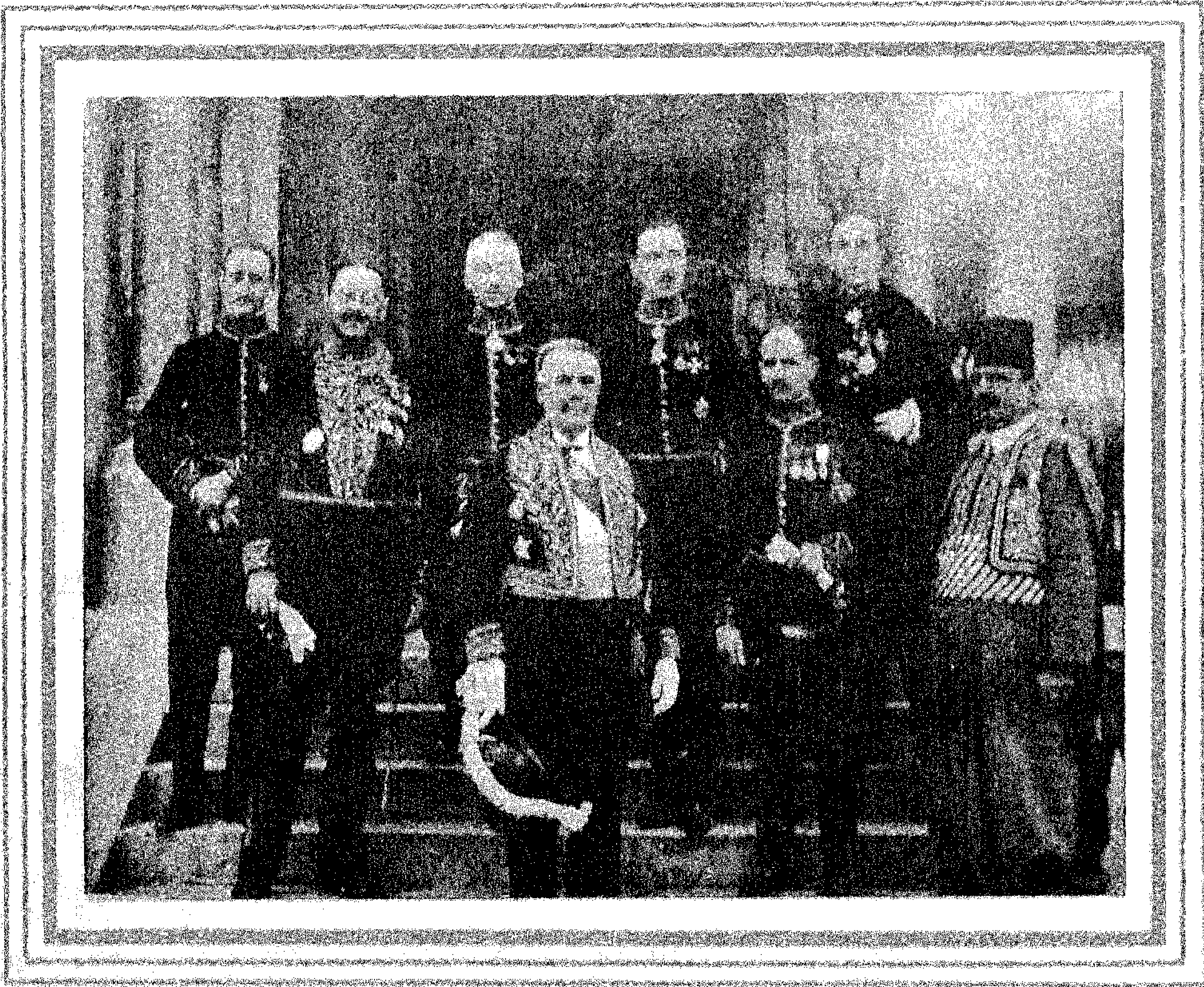
ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية

١ حزيران

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا



المسيو بونسو واركان المفوضية

ننشر هذه الصورة بمناسبة الحدث الخطير في اعلان الدستور السوري وحلّ الجمعية التأسيسية لانتهاء مهمتها ويظهر فيها امام الجميع فخامة المسيو بونسو العميد السامي والى يمينه المسيو تيترو ويقف وراء المسيو بونسو تماماً المسيو لافاستر مندوب المفوضية في حلب الذي اعلن الدستور فيها والى يساره المسيو هوبنو رئيس الغرفة السياسة في المفوضية الذي دعا صباح الخميس في ٢٢ ايار الماضي اصحاب الصحف البيروتية الى غرفة قلم المطبوعات وابلغهم خبر اعلان الدستور السوري وتحدث اليهم ملياً بشأن نصوص الدستور وتحفظات الحكومة المنتدبة وقرب اجراء الانتخابات الجديدة التي تدخل بعدها سوريا في حياتها الدستورية النيابية . اما الباقون في الصورة فهم المسيو شوفيل والمسيو لافون والمسيو ليبيه

دار المعرض — شارع الذبي — بيروت

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بالسنجقدار في مكتبة الهلال لصاحبها عبدالله السمان

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٠٧ — السنة العاشرة

المعرض

١ حزيران سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

الحدث الذي كان منتظراً

دساتير لبنان وسوريا

. . . واخيراً بعد انتظار سنتين اعلن المفوض السامي المسيو بونسو ، بطريقة فجائية وفي جو من السكينة والهدوء ومظاهر عدم الاهتمام ، الدستور السوري او بالاحرى الجمهورية السورية

ولا يمكن ان يعلن حدث من هذا النوع في كيان امة وفي تكوين حكومة بابسط واهدأ مما اعلنت به الجمهورية السورية وليدة الثورة الدامية والازمة المعقدة التي اشغلت الدوائر السياسية في هذه البلاد وفي فرنسا بل وفي جمعية الامم طيلة هذه المدة . حتى كاد يصح في هذا الموقف قول المثل :

— تمخض الجبل فولد فارة

ولكنها صفة ملازمة للمسيو بونسو ان لا يفعل شيئاً الا في جو ساكن هادىء وبدون ضجة ولا مظاهر رنانة طنانة

ان هذه البساطة في اعلان الدستور السوري تذكرنا قليلاً بتلك الضجة الفخمة التي رافقت اعلان الدستور اللبناني على عهد المسيو دي جوفنل

فبينما كان صوت ذلك المفوض السامي يرن ، بنغمته الجميلة ، في فضاء دار الحكومة اللبنانية

« — باسم الجمهورية الافرنسية اعلن نشر الدستور اللبناني »

كانت اصداء المدافع تنقل هذا الحدث الى جميع انحاء الجمهورية اللبنانية الجديدة

*

لنعود الان الى الحدث الجديد بدون ان نبحث طويلاً في تاريخه وفي الحوادث التي سبقته ومهدت له الطريق وآخرها اجتماع الزعيم السوري جميل بك مردم بك بالمفوض السامي اجتماعاً طويلاً

الدستور السوري الحالي لا يختلف في جوهره الحقيقي من حيث مبادىء سيادة الامة عن مشروع الدستور الذي وضعته الجمعية التأسيسية السورية ، ولكن المادة الاخيرة التي املتها ارادة الانتداب استناداً الى المادة ٢٢ من عهد جمعية الامم قد عطلت — موقتاً — المواد الست الشهيرة التي تمثل روح سيادة الامم في العالم

فهو دستور مشلول الى ان تعقد سوريا مع فرنسا المعاهدة المنتظرة

وبمناسبة المعاهدة لا بدّ لنا من ان نذكر هنا تصريح رجل كبير موثوق الكلام — انه لا توقع معاهدة مع سوريا الا ويوقع مع لبنان معاهدة مثلها

*

لا نريد ان نكون متفائلين بنتائج الحدث الجديد الى اخر حدود التفاؤل ، ولا متشائمين الى آخر حدود التشاؤم ، ولكننا نريد ان ننظر الى الحالة الجديدة في سوريا بعين ساكنة هادئة اقتداء بالمسيو بونسو

لا ريب ان الحالة الحاضرة تفضل كثيراً ، وكثيراً جداً ، الحالة الماضية . ولكنها ليست — ولا ريب ايضاً — كما يريدها الوطنيون . على ان الوطنيين يحسون — وهم يحتجون على اعلان الدستور بهذا الشكل — انه خطوة الى الامام . ويقررون ، وهم يحتجون ايضاً ، على الدخول في الانتخابات المقبلة . وفي جميع هذه المظاهر انتقال من السياسة السلبية الى السياسة الايجابية .

وقد اراد المسيو بونسو ان يظهر ارادة الدولة المنتدبة التي يمثلها من جهة وان يساير الوطنيين السوريين من جهة اخرى حتى لا يجعل عمله باعلان الدستور السوري منفرداً بدون ان يكون الوطنيون مشتركين معنويا معه في هذا العمل فدق عليه الامر في توفيق هاتين النظريتين وظهر شبح التناقض بين ما ذكره من الاسباب والموجبات لنشر الدستور السوري وبين الاسباب التي جعلها مقدمة لحل الجمعية التأسيسية

وعلى كل حال فان انصراف الوطنيين من السياسة السلبية الى العمل الايجابي خطوة لا بأس بها الى الامام

ونريد ان نعتقد مع الوطنيين السوريين ان الدستور على شكله الحاضر لا يضمن سيادة الامة ولا يرضي مبادىء الكتلة الوطنية التي تمثل سواد الامة السورية ولكننا نعتقد ايضاً ان هذا الحدث الجديد في اعلان الدستور السوري يمكنه ان يكون حجر الاساس في العمل السياسي المقبل في سوريا وفي تكوين حكومة صحيحة مشروعة

بل ان هذا الدستور الجديد ، على ما فيه من نقص وابهام ، يمكنه ان يكون للسوريين قطب الاستناد الاول لاستقلال سوريا في المستقبل

لا سيما وقد فتح كتاب المسيو بونسو الى المسيو بريان باب عقد المعاهدات الدولية بين فرنسا وسوريا ولبنان

*

واذا نظرنا ايضاً الى الصيغة التي نشرت فيها دساتير العلويين وجبل الدروز والاسكندرونة فاننا نرى هناك تغييراً ظاهراً عن التعابير السابقة هو في مصلحة السوريين

فهذه الدساتير المنشورة — عدا الدستور السوري واللبناني — لا يمكن ان تعتبر قوانين اساسية لدول مستقلة عن بعضها بل انظمة عامة لحكومات محلية

وفوق ذلك فقد أُبدلت في الدساتير الجديدة كلمة « دولة العلويين » بكلمة « حكومة اللاذقية » وكلمة « دولة جبل الدروز » بكلمة حكومة . وفي هذا الابدال دلالة على ان هذه المناطق تؤلف حكومات لامركزية لا دولاً مستقلة ، وهذه الحكومات لا بد لها من الارتباط بسوريا . فلا يبقى اذ ذاك الا دولتان جارتان هما سوريا ولبنان

*

اما نحن اللبنانيين فبعد ان كان جيراننا يغبطوننا على ما نلناه صرنا اليوم نغبطهم على ما نالوه

لقد كان لنا دستور فعُدّل مرتين وفي كل مرة كانت سيادة الشعب تنقص تدريجاً فيه حتى صار يحمل اسم الدساتير فقط

اجل ! لقد كان المجلس في المرتين مسؤولاً عن هذا التعديل ولكن هذه المسؤولية لا تمنعنا من المطالبة بما خسرناه من سيادتنا القومية في تعديل دستورنا ، خصوصاً في التعديل الذي ادخل تعيين عدد من النواب في صلب الدستور

لقد كان هناك سبب اضطراري في ذلك العهد لقبول مبدأ التعيين وهو مجلس الشيوخ المعين عندما تقرر ادغامه بمجلس النواب . اما وقد زال اليوم هذا السبب فلم يعد هناك اقل مبرر لابقاء مسألة التعيين في الدستور

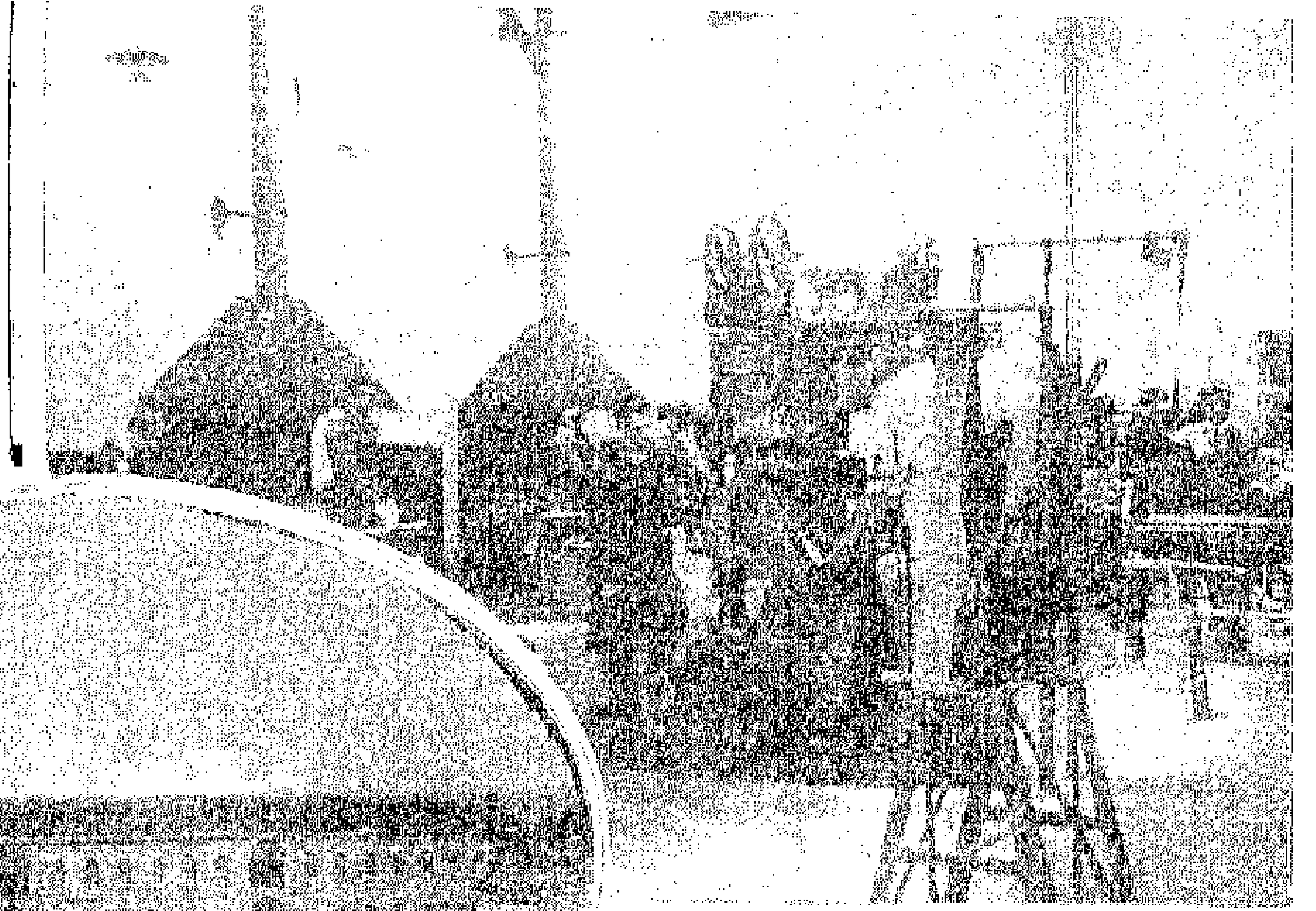
نقول هذا ونحن متقدمون الى المجلس باقتراح حول هذه القضية لا سيما وقد ارسلت هذه الدساتير الى جمعية الامم للنظر فيها وكان من واجبنا الوطني ان نحتج على مسألة التعيين في الدستور اللبناني حتى لا نؤخذ في عداد مؤيدي المبدإ الذي يعتبر طعنة شديدة في صدر الحكم الدستوري النيابي نفسه

لقد رفعنا صوتنا بالامس كصحافيين احتجاجاً على التعيين في مجلس النواب ونرفعه اليوم كنواب محتجين بكل شدة على التعيين وسنوالي هذا الاحتجاج حتى نصل الى حقنا المشروع

ميشال زكور



المرحوم نايف سابا — احد اعضاء النادي الموسيقي الدمشقي والبلبل الغريد في مجالس دمشق ونواديها ' الذي ذهب ضحية حادثة اصطدام السيارتين بينما كان اعضاء النادي قادمين الى بيروت لاحياء حفلة موسيقية ' وهي الحادثة التي جرح فيها سبعة من اعضاء النادي . فنسأل للجرحى شفاء عاجلا ولنفس الفقيد رحمة واسعة



تمثل هذه الصورة منظرا عاماً لمعمل الحدادة والتلاميذ يتمرنون على العمل

والصورة التي الى اليسار تمثل منظرا عاماً لمدرسة الصنائع والفنون اللبنانية على الرمل

احاديث (المعرض) عن القضايا الهامة

زيارة لمدرسة الصنائع والفنون اللبنانية في بيروت

كلمة عن فروع التعليم فيها : تلامذة المدرسة يصنعون راديو

للمرة الثالثة ازور مدرسة الصنائع والفنون اللبنانية في بيروت ، فيدهشني حقاً ماينشأ ويزاد فيها من فروع التعليم وما تنتجه ايدي التلاميذ من التحف الصناعيــة بفضل سهر مديرها الحالي الاستاذ موريس زوين

زرتها للمرة الاولى منذ سنتين ونصف السنة في عهد مديرها المسيو « بيرو » فكانت ما تزال في بدء حياتها ، ولم يكن فيها سوى ستين تلميذاً .

وزرتها للمرة الثانية على اثر تعيين مديرها الحالي فاذا انا امام اشياء كثيرة لم اشاهدها في المرة الاولى .

وزرتها منذ ايام فاذا بدوائرها ضاقت على التلاميذ وقد بلغ عددهم ١٤٤ طالباً بين لبنانيين ،وسوريين، وفلسطينيين . وهي اليوم على اكثر ما تكون ازدهاراً وتقدماً مطرداً ، وسيكون لها شأن كبير في هذه البلاد ، على ان تعنى الحكومة بمدها في سخاء بالاعتمادات المالية اللازمة .

ولا يخشى ان نصاب «بتخمة» من خريجيها كما هي حال متخرجي مدارس الطب ، والهندسة ، والحقوق . فان البلاد مفتقرة الى صناع حذاق ، وكذلك الجيران من فلسطين ، الى سوريا ، الى العراق ، الى جزيرة العرب ، حتى القطر المصري نفسه .

العلوم النظرية والتطبيقية

روى لي حضرة الاستاذ زوين قصة عن حياته في عهد التلمذة في باريس قال :

— كنت في باريس اطلب علم الهندسة الصناعية والميكانيكية ، وكان الاساتذة يلقون علينا الدروس النظرية فلا اكتفي بها او بالصور مهما تكن واضحة الخطوط ، متنوعة الاشكال ، فاذهب الى المصانع واشاهد بعيني رأسي كيف تسير الآلات التي حدثنا عنها الاساتذة واطلب شرحاً عن تركيب اجزائها وتفكيكها . وكثيراً ما اتفق لي ان عالجت بنفسي في معامل التصليح درس اجزاء الآلة قطعة قطعة ففككتها وركبتها وفهمت اسرارها . .

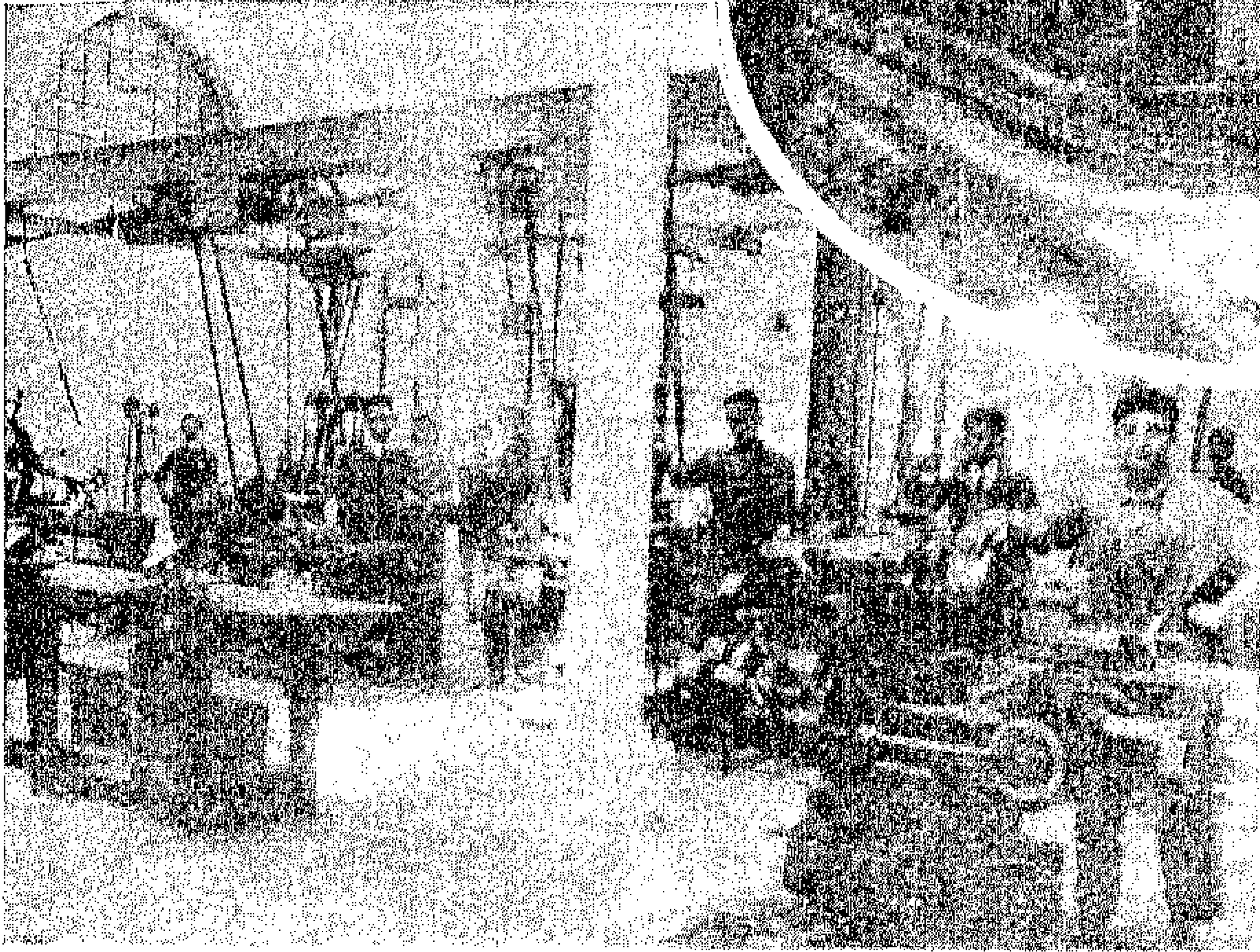
وبديهي ان ما يتعلمه الطالب بالتطبيق يرسخ في ذهنه فــاذا نسي النظرية لم ينس طريقة العمل بها . فتراني اتبع في برنامج التعليم في المدرسة هذه الطريقة المثلى ، فلا يلقي الاستاذ درساً نظرياً في اية مادة الا اتبعه بدرس تطبيقي عملي ، فتكون النتيجة مضاعفة ويستفيد الطالب بالدرس التطبيقي ما لم يستفده بالدرس النظري

*

ودعاني حضرة المدير الى زيارة اقسام التدريس ، وقاعات النوم والاكل والمطبخ ، ومعامل الطلبة على انواعها من قاعة السيارات ، الى قاعتي الحياكة ، الى معملي النجارة والحدادة ، الى قاعة المخارط والصب ، الى قاعة الكهرباء ، فاذا هي كلها على اوفر ما تكون كمالاً ونظافة وترتيباً

مختبر الكيمياء الجديد

بوشر بانشاء هذا المختبر في العام الفائت على احدث الطرق ، فصنع الطلبة خزائنه ولوازمه وهو يسهل لهم فحص انواع الحديد والبولاد ، ويعينهم على صنع المداليات والايقونات والتماثيل الصغيرة كالتي نشاهدها بين ايدي الباعة الاجانب المتجولين في القهاوي والملاهي ، تمثل بعض القديسين ، وكبار الرجال في السياسة والعلم والاختراع ، المصنوعة بمادة الجص والملبسة بقشرة من النحاس او البرونز . وهي صناعة



تمثل هذه الصورة منظرا عاماً لمعمل الخراطة

جديدة في بلادنا ، وقد يكون في انتشارها بيننا ما يغنينا عن استيرادها ويساعد اصحابها على تصديرها الى الخارج

انشاء مولد كهربائي

اذا شئت ان تتعلم فن الاقتصاد واسراره والاستفادة بكل شيء فــلا تضيع عليك قطعة من الحديد ولو بحجم سنتيمتر واحد فاقصد الى مدرسة الصنائع والفنون اللبنانية على الرمل ترَ اية عناية تبذلها الادارة في وجوه الاقتصاد

ومما يدل على ذلك اهتمامها بتوفير المبلغ الكبير الذي تتقاضاه شركة الكهرباء ثمناً لكيلواتها فحولت موتور احدى محادل وزارة النافعــة التي لم ينفع فيها تصليح ، الى مولد كهربائي يتم عما قريب انشاؤه ويصبح جاهزاً للعمل فيولد القوى الكهربائية اللازمــة لانارة المدرسة وتحريك سائر ما في المعامل من الالات

معامل النجارة والحدادة والصب

اما معامل النجارة والحدادة والصب والحياكة فيطول الحديث عنها اذا جئت اتكلم بالتفصيل ، وانما اكتفي بالقول انها معامل تخرج انواع الاقمشة الحريرية من ستائر الى قمصان الى كرافاتات الى فساطين . وكذلك معامل الحدادة والنجارة والصب ، فقد عرفت ان المدرسة صنعت البوابة الحديدية لمدخــل بيت عمر بك الداعوق ، وهي تصنع اليوم شعاراً لشركة الضمان السويسرية يمثل طفلاً صغيراً يضحك بمــلء شدقيه . اما طاولات الرسم الفني التي شاهدتها وعددها مئة فكلها صنعت في المدرسة ايضاً .

الراديو من صنع مدرسة الفنون والصنائع

ولعل اهم ما لفت انتباهي في زيارتي هذه الاخيرة هو الراديو الذي صنعته المدرسة فاذا هو لا يقل اتقانا وضبطاً للصوت عن الراديو المصنوع في اوروبا . وهو على نوعين : آلة استقبال وآلة ارسال . وقد اذنت المفوضية العليا للمدرسة بتجربة آلة الارسال ، فجاءت التجربة دليلا مفحما على نجاحه

اجريت هذه التجربة في اوائل شهر ايار الحالي ، فاقام التلاميذ شبه حفلة موسيقية فالقيت الخطب ، والقصائد المغنى ، وعزف على الكمنجه والعود ، وانشدت اغنيات عربية . وقد وردت الى مديرية المدرسة رسائل من مختلف الجهات يخبر فيها اصحابها انهم سمعوا راديو المدرسة فطربوا له وسروا به ، وقدموا ملاحظات احلها المدير محل الاعتبار .

وقد اطلعت على بعض هذه الرسائل فاذا بينها واحدة من سعيد طباره واخوانه ، واخرى من علي العطار وغيرهما من سكان بيروت ، وواحدة من مصلحة راديو الجيش ، واخرى من مرصد اليسوعيين في « كساره »

وعلمت ان تموجات راديو الارسال هـذا المصنوع في المدرسة تمتد الى مدى دائرة يبلغ قطرها نحوا من مئة وخمسين كيلو متراً .

الراديو والدعاية للاصطياف

فكرة جميلة هذه التي خطرت ببال مـدير مدرسة الصنائع وهو يحدثني عن الراديو ، فقد وقف يشرح لي اهمية الدعاية الممكن القيام بها بواسطة الراديو في سبيل الاصطياف في ربوع لبنان . اسمعه ماذا قال :

— سمعت ان المصطافين في ربوعنا يتذمرون من قلة واسباب اللهو والسلوى في قرى الاصطياف وقد يكونون على حق في تذمرهم من هذه الجهة . فليست كل قرى الاصطياف حاصلة ما تتمتع بـه عاليـه وصوفر من اسباب اللهو فان في انشاء آلة راديو ارسال في بـيروت تسجل موسيقى الفونس او الرستوران الفرنساوي ثم توزعها مجسمة بطرق فنية على المصايف لأكبر خدمة يمكن عملها لترويج الاصطياف وازالة تذمر المصطافين من قـلة اسباب اللهو والسلوى اذ يتاح للمصطاف ان يسمع وهو في اهدن او في صنين « كونسير » احد مقاهي العاصمة مما يشوقه الى قضاء فصل الصيف عندنا من غير ان يضطر الى تلمس اسباب السلوى بارتياد قاعات القمار ، فيخسر ماله وصحته . ولا يكلف تحقيق هذا المشروع بوجود آلة الارسال في مدرستنا اكثر من خمسمئة ليرة سورية تصرف على تحسين هذه الآلة فتصبح قادرة عـلى القيام بهذه المهمة . . . .

وقد توسع حضرته في شرح الوسائل الفنية الممكن الالتجاء اليها في مثل هذه الظروف توسعاً اعترف بعجزي عن نقله اليك وانا اذا سمعت اثنين يتحدثان عن الارقام او عن تموجات الاثير تحت تأثير المقاييس الكهربائية ، ابتعدت عنهما خشية ان تمسني جنة . . .

كذلك كان شأني مع محدثي فما كاد يشرع بحديثه حتى استأذنته مودعاً وشكرت له تلطفه بمرافقتي في زيارة المدرسة واقسامها وانا عـلى يقين تام ان مشروع آلة الراديو المرسلة يروج الاصطياف في ربوعنا اكثر مما تروجه مئـة محاضرة ومحاضرة . وزاد يقيني بذلك عندمـا انتقلت من مدرسة الصنائع الى مقابلة الدكتور الشيخ امين الجميل فحدثني عن نتيجة رحلته الى فلسطين والقطر المصري مندوبا من قبـل لجنة الاصطياف اللبنانية لالقاء محاضرات مشوقة للاصطياف في لبنان

حديث لمندوب لجنة الاصطياف عن رحلته الى فلسطين ومصر

قال الدكتور الجميل بعد ان وصف لي الحفاوة التي كان موضوعها حيث القى محاضراته مشوقاً السامعين على الاصطياف في لبنان :

— تريد ان اصف لك التأثيرات التي احملها من رحلتي هذه فاقول : ان لبنان محبوب كثيراً في الخـارج ، على ان ثمة مسألة ذات بال كان لها تأثيرها الخاص في نفوس المصطافين جيراننا وهي تساهل الحكومة في ترك الحبل على الغارب لطمع بعض اصحاب الفنادق والمطاعم وسائر الباعة يستبدون في تسعيراتهم الحاجيات والغرف مما حمل المصطاف على الاشمئزاز والنفور . واعطيك مثلا على ذلك : يأتي المصطاف الى فندق ، فينزل فيه بضعة ايام ، حتى اذا طلب ورقة الحساب وجد الاسعار اضعاف ما كان يتصورها ، فهي عليها في الغالب الطمع والجشع على صاحب الفندق ، فكأنه يريد ان يجمع ثروة طائلة بين عشية وضحاها .

« ان الشكوى مجمعة على هذا النوع من جشع اصحاب الفنادق . وقد تكون مثل هذه الحوادث نادرة ، الا ان صداها ذهب بعيداً فكان الباعث على بطء حركة الاصطياف في السنوات الاخيرة . اضف الى ذلك قلة النظافة في بعض قرى الاصطياف ، فترى فضلات المطابخ والاقذار على انواعها تطرح في الشوارع وحوالي البيوت

« وهم يتذمرون ايضاً من قلة اسباب اللهو والسلوى وقد قدمت بذلك كله تقريراً الى الحكومة واعتقـد انها عاملة على تحقيق اهم النقاط التي تضمنها ، كما انها مهتمة من جهة اخرى بازالة اسباب التذمر . فهي ستحظر تحت طائلة العقاب الشديد رمي الاوساخ والاقذار على قارعة الطريق ، وستطهر البرك والمستنقعات والحياض للقضاء عـلى جيوش البعوض ، وقد لفت في تقريري نظر اولياء الامر الى تعزيز المتنزهات وسائر الالعاب الرياضية البدنيـة ، كانشاء ملاعب التنس والفوتبول ، وترويج الالعاب اللبنانية القديمة كالفروسية في ميادين زحلة ، والسيف والترس ، وحفلات الدبكه والحكم ، والمعنّى . عـلى ان تؤلف لجان من شبان القرى للاهتمام بكل ذلك . وعرفت ان الحكومة ستدعو في هذين اليومين البلديات وتعطيها التعليمات المشددة لتحقيق هذا الاصلاح ضمن نطاق اراضيها

قلت : ألا ترى وسيلة غير المحاضرات لترويج الاصطياف في لبنان ؟

—ارى وسيلة عظيمة تحقق آمالا كبيرة اذا احسن العمل بها كما يجب ، وهي ان يدعى محررو الصحف المصرية لقضاء ١٥ يوماً متنقلين في ربوعنا على نفقة لجنة الاصطياف فيواصلون جرائدهم باخبار رحلتهم هذه ، فيكون ما يكتبونه بهذه المناسبة عن لبنان بمثابة اعلان يعجز الافراد والحكومات عن القيام بمثله

قلت : الا ترى ان في مقدور الحكومة ان تفعل اكثر من هذا لتنشيط حركة الاصطياف ؟

« يطلب من الحكومة قبـل كل شيء ان تكون حكومة ، فتثبت وجودها بتعيين مأمورين نزيهين يتجولون في انحاء قرى الاصطياف ويسهرون على تنفيذ مقرراتها فيما يتعلق بتعريفة الفنادق والمطاعم والحاجيات التي يجب ان تعلق في مكان ظاهر من الفنـدق او المطعم او المقهى ، وان تكون مكتوبة باحرف كبيرة فلا يبقى للمصطاف مجال للتذمر عند طلب ورقة الحساب اذ يكون قـد قرأ هذه التعريفة وقبل باسعارها مخيراً وعن سابق معرفة بها

« وليت الحكومة توجب على القائمقامين ان يتخذوا مراكزهم الصيفية في اماكن الاصطياف الكبرى من منطقة كل منهم ، فتضمن بذلك وجود موظف كبير الى جانب العدد الكبير من المصطافين يرجع اليه في الشكاوى المستعجلة التي قد يقوم بها المصطافون اذا رأوا ما يشكون منـه ، ويسهل على الحكومة ان تتدارك بالعجلة اسباب الشكوى وتصلح مواطن الخلل .

« اما الجندرمة تلك القوة المحافظة التي يصادفها المصطاف في كل ناحية وفي كل بلد من قرى الجبل فهي مع اعترافي بالخدمة التي تؤديها للامن والراحة العامة اقرب الى الحزم والبطش منها الى اللطف والكياسة الصفتين اللتين يجب توفرهما في من يعهد اليه بالاشراف على راحة المصطاف .

فؤاد

حديث مع سيادة مطران حماه

ما هو مؤتمر جبل اثوس • اعمال المؤتمر • شيء عن مؤتمر لامبس في لندن

لم تكن المشكلة الارثوذكسية التي شغلت افكار الكثيرين واوجدت شيئاً من الاضطراب في جوّ الملة لتحول دون سهر المجمع المقدس على الشؤون الارثوذكسية العامة والمحافظة على علاقات الكرسي الانطاكي بسائر الكنائس الارثوذكسية في انحاء العالم وهو الكرسي الذي طالما كانت له المنزلة المحترمة والكلمة المسموعة في شؤون المذهب الارثوذكسي عامة •

نقول هذا لنشكر عمل الاكثرية الساحقة من اعضاء المجمع المقدس التي ترى الى مصلحة الملة بعين ساهرة وتأبى ان تنصرف الى المنازعة المكانية حول الكرسي البطريركي شأن الاقلية الغاضبة التي لا تريد ان تفهم من امر واجبها الروحي غير الوصول الى كرسي البطريركية ومتابعة اعمال التفريق وسوقها الى اقصى حدودها •

ان مشكلة انتخاب البطريرك على ما نشعر ازاءها بعاطفة الالم والاسف لا نراها موجبة لوقوف كل عمل منظم في الملة ولقطع كل علاقة مع شقيقاتها في الخارج فقد عرف التاريخ من امثال هذه المشكلة عدداً وافراً وقع في صفوف جميع الكنائس المسيحية وطال اجل حياته الى سنوات قبل ان يوفق العاملون الى حله

اذن فالمجمع المقدس استحق شكر الملة في اجماع كلمته على اختيار سيادة الحبر العلامة اغناطيوس حريكه مطران حماه لتمثيل الكرسي الانطاكي في « مؤتمر جبل آثوس » ذلك المؤتمر الذي لا نرى بأساً في ان نحدث عنه من يهمهم امره من قراء المعرض لاننا نعد التوفق الى عقد هذا المؤتمر حدثاً خطيراً في تاريخ الارثوذكسية

ولقد احببنا ان يكون كلامنا عن المؤتمر واعماله دقيقاً وموثوق المصدر فقصدنا سيادة المطران حريكه الذي افضى الينا بالحديث التالي :

— لقد سر الجميع باختيار سيادتكم لتمثيل الكرسي الانطاكي في مؤتمر اثوس فهل تتكرمون علينا ببعض المعلومات عن هذا المؤتمر وغايته

— لقد مرّت سنوات عديدة على الكنيسة الارثوذكسية وهي تسعى لعقد مجمع مسكوني ولكن اسباباً كثيرة كانت تحول دون نجاح المساعي واهم هذه الاسباب التنافر الجنسي والدولي بين بعض الشعوب التي تتألف منها الكنيسة الارثوذكسية ، وان اول من يعود اليه الفضل في تنبيه الافكار الى ضرورة عقد هذا المجمع هو غبطة السيد متاكساكي بطريرك القسطنطينية الذي اهتم منذ عشر سنوات بتحقيق الفكرة إلا انه لم ينجح في مسعاه ولكن الفكرة ظلت تختمر في رؤوس البطاركة الذين تعاقبوا على كرسي القسطنطينية بعد السيد متاكساكي حتى توفق الى تحقيقها غبطة السيد فوتيوس وهو بطريرك في مقتبل العمر غزير العلم كبير الهمة موفور النشاط

— اذن فسيادتكم متوجه الى حضور المجمع المسكوني؟

— كلا بل الى مجمع تمهيدي يعقد في احد اديرة جبل اثوس وتقتصر مهمته على تعيين المواضيع التي سيبحثها المجمع المسكوني حتى اذا انتهى من تعيينها يعرضها اولا على سائر الكنائس فاذا اقرتها الاكثرية اصبحت برنامجاً ثابتاً لاعمال المجمع المسكوني •

— هل تستطيع سيادتكم ان تذكر لنا شيئاً من المواضيع التي قد يبحثها مجمعكم التمهيدي ؟

— ان المجمع التمهيدي سيبحث اولا مسألة المندوبين الذين سيحضرون المجمع المسكوني وهل يكون عددهم بالنسبة لعدد الكنائس المستقلة ام بالنسبة لعدد الارثوذكسيين الذي تتألف منهم تلك الكنائس اذ ان اليونان التي لا تعد اكثر من عشرة ملايين تملك خمس كنائس بينما نرى روسيا التي تعد ١٣٠ مليونا من الارثوذكس لا تملك غير كنيسة واحدة وفي هذا كما ترى مشكلة تختلف حولها النظريات •

وسيبحث ايضاً في تأليف هيئة ارثوذكسية تجتمع من حين الى آخر في اوقات معينة لتتولى درس شؤون الكنيسة عامة وتكون بمثابة مرجع للكنائس فيما يتعلق بالامور الادارية التي تعرض في ظروف مختلفة وهي فكرة دلت الحاجة في الماضي على ضرورة تحقيقها لتعذر عقد المجامع المسكونية فقد مضى حتى اليوم ١١٤٣ سنة على اخر مجمع مسكوني عقد في مدينة « نيقا » فكان المجمع السابع والاخير في حياة المذهب الارثوذكسي • وسيبحث قضية الحساب ، وقضية عيد الفصح وينظر في قضية الاحوال الشخصية والتنظيمات الكنائسية •

وكذلك سيعالج قضية الكنيسة البلغارية التي كانت على خلاف مع سائر الكنائس بسبب اكسرخوس البلغار الذي سمي رئيساً دينياً على الرعية البلغارية في القسطنطينية فكان تعيينه وتأليف رئاسته مخالفاً للانظمة الكنائسية ومنتقصاً سلطة بطريرك القسطنطينية •

— اي متى تبتدىء جلسات هذا المجمع ؟

— تبتدىء جلسات المجمع التمهيدي في ٨ حزيران يوم عيد العنصرة وتدوم جلساته على الاقل عشرين يوماً

— وبعد المجمع ماذا في نية سيادتكم ان تفعلوا

— انني سأزور رومانيا لبحث قضية املاك الكرسي الانطاكي في بسارابيا وهي املاك اوقفها بعض الامراء الارثوذكس للكرسي الانطاكي وظل يتناول ريعها بواسطة الحكومة الروسية الى ان الحقت بسارابيا برومانيا بعد الحرب العمومية

وسأزور سربيا وفرنسا وربما حضرت المؤتمر الكنائسي العام الذي ينعقد في لندن في (لامبس) قصر رئيس اساقفة كانتربري

— ما هي غاية هذا المؤتمر ؟

— ان هذا المؤتمر يبحث الطرق المؤدية الى وحدة الايمان المسيحي وتشترك فيه حتماً جميع اساقفة الكنيسة الانكليكانية ومن شاء من رؤساء سائر الكنائس المسيحية حتى ان قداسة البابا نفسه يوفد عنه مندوباً يحضر



سيادة المطران اغناطيوس حريكه

جلسات المؤتمر بصفة منصت مستمع وهذا المؤتمر يبتدىء جلساته في ٢٠ تموز القادم ويعقد مرة كل عشر سنوات

— وماذا سيكون موقف سيادتكم في هذا المؤتمر وهل ستحضرونه كمندوب عامل او كمندوب مستمع ؟

— هذا يتوقف على الابحاث التي يتناولها المؤتمر فاذا كانت من الابحاث التي لا تمس في شيء استقلال الكنيسة الارثوذكسية وعقائدها وطقوسها اشتركت به اشتراكاً فعلياً والا اكتفيت بالاستماع »

*

هذا ما افضى به الينا سيادة المطران حريكه عسى ان نكون نقلناه دون ما سهو او شطط لانه حديث عريق في الامور الكنائسية التي نعترف بعجزنا في ميدانها

ولا شك ان سيادته سيمثل الكرسي الانطاكي اجمل تمثيل بعلمه الواسع وباجادته اللغة اليونانية وهو فضلاً عنها يتكلم الافرنسية ويلمّ بالروسية واللاتينية والتركية فنتمنى له سفراً سعيداً وتوفيقاً في مهمته الخطيرة

واننا بمناسبة هذا المجمع الذي يعقد في احد اديرة جبل اثوس سننقل في العدد الآتي معلومات طريفة عن هذا الجبل تلذ للقراء مطالعتها

ميشال ابو شهلا

على مائدة النائب زكور

دعا النائب ميشال زكور منشىء هذه الجريدة حضرة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب والوزراء الاحدب ونمور والتويني والمحافظ تقلا والمعتمد ايوب والنائب فرعون والنائبين السابقين بيهم والداعوق والدكتور غاد وفريقاً من اصدقائه الى مادبة غداء اقامها في داره في الشياح . وقد رحب بهم الاستاذ زكور على المائدة بكلمة شرب فيها نخب الحياة النيابية في لبنان الممثلة برئيس المجلس وشرب نخب الحكومة الدستورية التي تستمد سلطتها من المجلس الذي يمثل سيادة الامة .

ساعة مع نفسي ...

بقلم بشار

جلست الى نفسي احدثها ، في حوار صامت لذيــذ ، وفي النفس اعماق اخطأ من ظن انه وصــل اليها ، وللنفس اراء ومذاهب غير اراء الانسان ، صاحب النفس ، ومذاهبه لان الانسان يخــفي الحقيقة عن الناس ، فاما النفس فــلا تكذب ابداً

واذا كان النــاس يتحدثون بعضهم الى بعض في شتى شؤون الحياة ونواحي العيش والتفكير ، فلماذا لا يتحدثون الى نفوسهم ويحدثونها عنها ، وهي اليهم اقرب من جميـــع الاحياء .

وكنت قد اعددت العدة لهذا الحديث وهيأت «نفسي» له كما يتهيأ المؤمن للصلاة والاعتكاف، فاكرهتها على تناسي ما يمر بها في يومها من صغائر ، ومن يمر بها في الناس من صغار وقلت : — يا نفسي تجردي وتعالي الي في ثوبك الذي احب فجاءت على احسن ما تكون رونقــاً وصفاء وظللت ساعة احدثها حتى ايقنت انني اكتشفتها من جديد ، وان ملابستها لي وملابستي لها واتصالنا الوثيق ، كل هذا ، لم يكشف لي عنها كما كشفت هذه الساعة

واذا لم يكن من واجبي ومن حق القراء ان انقل لهم حديث الروح بيني وبين نفسي ، فمن الواجب ان اكشف لهم عن الحديث العقلي ، هذا الحديث الذي يجري كل يوم بين كل انسان ونفسه والذي يمر به بعضهم فلا يأبه له ، مع انه يجري في اعماق نفسه ، ويفطن له آخرون فيتحفظون بــه موثرين عليه الصمت ، هــذا الحديث الذي تحجبه عن العالم عوامل عدة ، منها الخوف ، والتزلف ، والرياء ، واولها المحاباة

قلت لنفسي : حدثيني عما قرأت فقد مضى علي سنوات لا آخذ كتابا الا لالقي بــه بعيداً ، ولا اقرأ بيتاً من الشعر الحي الا لاغرق في لجة من الثرثرة والالفاظ ، واذا ارقت طلبت الكرى في بعض المقالات ، فما تكاد عيناي تمران بالسطر الاول من المقال حتى يأخذهما الكرى في الثاني

قالت نفسي :

— دعك من الكتب واقرأ في صفحتي وحدث الناس، فاذا لم تجدني اغنى من مطبوعات الارض جميعاً فاقتلني والا فاحرقها حتى لا تبقي على سطر واحد من سطورها . الا تعلم ان اولئك الملهمين الذين شقوا باقلامهم لاسمائهم طريقــاً الى الخلود هم الذين اصغوا الى نفوسهم حين اخرجوا اثارهم للناس . اما المقلدون ، هؤلاء الذين يعيشون في كل عصر متبلغين بفضلات ما تبقيه العصور السالفة من فتات يقتاتون بــه ، هؤلاء (المقلدون) انهم كنبات الفطر يعيش عالة عــلى بواسق الاشجار ، فاذا جف ماء الحياة في الشجرة الشامخة ، رأيت الهواء يذري النبات كأنه لم يكن . اجــل ، لو لم يوجد الملهمون لما وجد المقلدون ، ويكفي هؤلاء عاراً انهم يزحفون في حياتهم على اثار غيرهم كما ترحف الدودة الصغيرة الخضراء على الغصن تتغذى منه ، فحياتها معلقة على حياته

قلت لنفسي : افصحي وحدثيني عن الملهمين

قالت : وهل لي ان احصيهم واحداً واحداً وهم الذين رافقوا الانسانية ووجهوا خطواتها في سيرها نحو الكمال

قلت : اقصري الحديث على ملهمي العرب في ابرز صور الالهام ، في الشعر .

قالت : اما المكفوفون فاحب النــاس الينا معشر النفوس ، فهم الذين يرافقوننا من المهــد الى اللحد ، هم المعري وبشار

— ما تحبين في المعري ؟

— انعتاقه من قيود الايمان الساذج وابداعــه . بدأ المعري قصيدته في بلاد العرب فاكملها في ايطاليا : فالشاعر الايطالي خالد في شاعر العرب وحده

— وبشار ؟

— نفس كأنها النسيم نعومة في جسد ضخم قبيـــح ، وكأن بشاراً عرف قبح خلقه فجاء بشعر ليس ارق منه ، الم تسمع قوله :

ان في بردي جسما ناحــلا لو توكأت عليــه لانهدم

فهل قال غيره شيئاً في هذا المعنى ؟

— وغير المكفوفين ، ألا حدثتني عن المبصرين ؟

— ان ابن ابي ربيعة فتنة النساء ، قوته في قص حديث لياليه ، وابو نواس ابدع في صراحته وفي مجونه ، والبهاء زهير شاعر العصور كلها وسيبقى الشاعر الخالد الى الازل — اقرأ :

ويحك يا قلبي اما قلت لك إياك ان تهلك فيمن هلك

ومجنون ليلى مثال العاشق ، لا يدانيه جميل وكثير

— ولماذا لا تذكرين المتنبي ؟

— في خياله تعقد لا احبه ، وانت تحس في صوره شيئاً من الالهــام ، ولست احب الشعر اذا انقلب الى فلسفة . المتنبي شاعر مخيف

— والبحتري وابو تمام ؟

— لم اقرأ لهما بيتاً واحداً ، فاني لاخشى ان اوخــذ بصناعتهما كما اخذ غيري من الذين نعتبرهم بنبات الفطر

— حدثيني اذن عن نبات الفطر هذا

قالت نفسي هازئة :

— الم ترَ الى ذلك الزاحف في سبيل العيش ، ذي الانف الاقنى ، والرأس الاصلع اللماع ، الذي عاب عليك صباك وهو لو رد اليه صباه لكان اسعد اهل الارض ؟

— وما شأنه ؟

قالت نفسي ضاحكة : ترى لو جرب هذا الرجل ذو الوجه الترابي فتوتك فماذا يحل به ؟

قلت : دعيني منه وحدثيني عن الاحياء ، فهذا رجل يحسن اليه من يتحدث عنه ، ولو بسوء ، وليس في مقدوري ان احسن الى الناس الان

قالت : نبات الفطر انواع وفصائل ، فبعضه شائك وبعضه لين الملمس والعريكة . . . وبعضه ينمو على الاشجار وبعضه على الجدران ، على انه يمتاز بميزة واحدة وهي انه لا غنى له عن شيء يعيش عالة عليه ولذلك دعــاه علماء النبات بالطفيلي كما سموا كذلك بعض الحشرات

والمقلدون ، من شيوخ الشعر والنثر ، انواع وفصائل فهذا رجل كالعوسج ، يشمخ بانفه اذا رآك وهو اذا خلا بنفسه كان انفه ادنى الى الارض منه الى ما فوقها ، وهو كالعوسج شائــك ، بذيء اللسان ، دعي ، يغير في ظلمة الليل على الموتى في قبورها فيسرق كنوزها حتى اذا طلع النهار بسطها على عيون الناس وقال هذه كنوزي وآثاري !

هذا المقلد الفتيّ الهرم ، اخطر هذه الفصيلة جميعاً لانه يخدع الناس ويكذب عليهم في صباغ سطحي من الالفاظ يخفي تحته الاموال المنهوبة

ومن المقلدين ، شيوخ الشعر والنثر ، من يشبه هــذا النبات الاخضر الذي يعيش على الاغصان الدنة الطرية : لا شوك عليه ، فهذا رجل يعرف انه يسرق وانه مقلد ويقول لك في صراحة مستحبة ، لست مبدعاً ولست نابغة ، بل انا رجل اقرض الشعر لارثي واهنيء وامدح كما يمتهن غيري مهنة الحلاقة ، وكما تتعلم الندابات النوح على الموتى والزغردة في الاعراس . اما هذا ، فمتاش حري بالشفقة

قلت لنفسي : اما نسيت نوعاً ثالثاً ؟

قالت : لم انس شيئاً ، فهناك نوع من النبات الذي يعيش في الظل اذا وضعته في وعاء الى جانب جدار ونما هذا النبات ، يكاد لا يعلو عن التراب مقدار شبر حتى يزحف الى شيء على الجدار يعتمد عليه ، ويلتف كما تلتف الحية على الجذع

قلت : اجل ، وهو في بيتي قد تسلق شريط الكهرباء فرتع هنيئاً فوق نتاج دماغ اديسون

قالت : هو ما تقول ، هذا النبات يشب مستقلاً وينتهي به الامر الى العبودية ، كبعض هؤلاء المقلدين ، من شيوخ الشعر والنثر ، تراهم في صباهم متفلتين من قيود التقليد المعيبة ، حتى اذا مشت بهم السنون درجوا على خطة غيرهم وكان لهم من مرانهم وممارستهم النظم والنثر مــا يسهل عليهم امر السرقة والاغارة ، على انهم لو جربوا ان يعيشوا مستقلين ، لوصلوا الى ما يريدون بسهولة

*

قالت نفسي : الا ترى الى الفلاح يقضي يومه في مكافحة النباتات العائشة في ارضه تمتص من تربته غذاءها وتزاحم الزرع وتمنع عنه الحياة؟

قلت : بلى

قالت : واذا اهمل الفلاح امر اعدامها ذهبت بالغلة ، فييبس الزرع وجف الضرع

قلت : وما تعنين؟

قالت : انكم فتية اليوم ورجال « العصبة » تواجهون خطراً كبيراً ، فاذا لم تعملوا اقلامكم في بعض الادمغــة المحطمة العتيقة ومناجلكم في النباتات الطفيلية ، خفرتم العهد الذي اخذتموه على نفوسكم يوم تجردتم للعمل الذي تقومون به

ووقف الحديث بيني وبين نفسي عند هذا الحد ، فشكرتها وتمنيت لها فترة دائمة . . .

بشار
من عصبة العشرة

الزوج — يظهر ان والدك غير مستعجل في دفع الدوطة

الزوجة — انك ظالم يا عزيزي فهو يدفعها دفعات

الزوج — هــذا صحيح ولكن انا تزوجتك دفعــة واحــدة .

من حسنات المدنية الحديثة

مدارس الزواج العصرية

وجوب اطلاع الفتيان والفتيات على العلاقات الجنسية

يريد علماء الاجتماع المعاصرون ان يخضعوا العواطف البشرية للعقل والميازين، وهي محاولة غريبة في بابها باعتبار ان العاطفة تتمرد على العقل وتهزأ بالقوانين الموضوعة والمنزلة على السواء، ولا يمكن تقييدها بقيود اصطناعية. فهي اذا كبحت حيناً لا تلبث ان تستيقظ وتفلت، وفي افلاتها ما لا تحمد عقباه في رأي علماء الاخلاق

غير ان اخضاع العواطف على الطريقة التي يعالجه بها الاجتماعيون اليوم لا يستحيل تحقيقه وان تصعب: فهم بحق ينظرون الى الزواج نظرهم الى عمل يجب ألا يكون نتيجة سريعة لانفعال فجائي وقتي، بل ان يكون عملاً منظماً قد فكر صاحبه في عواقبه القريبة والبعيدة، فاقدم عليه وهو مزود بعلمه وفنونه

مدارس لتعليم النساء فن اجتذاب الرجل

واذ كان بين النساء طائفة كبيرة لا تعرف فن اجتذاب الرجل وحمله على حب المرأة وتجهل كذلك قواعد تأليف العائلة، فقد فكر بعضهم في انشاء مدارس تعلم هذا الفن. ففي «كانتاس» من الولايات المتحدة كلية انشأها الاستاذ الطبيب «ماك كيفر» لهذه الغاية. فهو يلقي على الاحداث من الجنسين دروساً في علم الزواج الحديث، ويعتقد ان الفتيان والفتيات في حاجة كبيرة الى دروس في الحب كما هم في حاجة الى تعلم القراءة والكتابة. وانصار هذه الفكرة ليسوا اقلية ضئيلة في العالم كما سترى. وهناك من يذهبون في هذا الشأن مذهباً بعيداً يبدو شاذاً لاول وهلة ولكنه في الحقيقة ليس كذلك اذا فكر فيه المرء ببعض الهدوء في اعصابه، وببعض التجرد من التقاليد والعادات، واعني بهذا المذهب ان الإنسان يحتاج الى الحب يتغذى به جسداً ونفساً كما يحتاج الى الطعام والنوم. انه مذهب متطرف. إلا انه الصواب كل الصواب.

*

للدكتور الاستاذ «ماك كيفر» نصير كبير في نشر فكرته في ولاية «كانتاس» الاميركية، وهو القسيس دالتون. فانه في مواعظه يوم الاحد يشرح لرعاياه الشبان والشابات الطرق المتوجب عليهم اتباعها في علاقاتهم الزوجية المقبلة، ويعلن من على منبر الهيكل ان الزواج الشرعي فرض على كل فتى بلغ الرابعة والعشرين من عمره وعلى كل فتاة تجاوزت الواحدة والعشرين، حتى اذا لم يمتثلا لهذه الارادة الالهية عدا متمردين على تنفيذ المهمة المقدسة التي عهد بها اليهما الخالق

ويظهر ان لهذا القسيس خبرة واسعة بالقلوب البشرية، فهو يشرح بدقة وفن ما يترتب عمله على العاشق للتودد الى من يحب، وما هي الاجوبة التي يحسن الالتجاء اليها في امثال هذه المواقف الغرامية، ولا ينسى ان ينبه الخطيبة الى نوع الابتسامة التي يجب ان تستقبل بها حماتها والدة زوجها، ويتوسع في ذلك حتى ليطلب منها ان تنوّع اساليب محادثتها فاسلوب للحماة البدينة، واسلوب للحماة الهزيلة، وثالث للحماة الكهلة، ورابع للحماة الشابة، الى آخر ما هنالك من انواع الاساليب والحموات. اما العم، والد الزوج، فالتحبب اليه واكتساب رضاه يستلزمان حنكة كبيرة وحذقاً عظيما

اهتمام العلماء ورجال الدين بقضية الزواج

ولقد اهتم الكثيرون من العلماء ورجال الدين في مختلف البلدان بقضية الزواج، وما زالوا يعالجونها كل بحسب مبادئه. ففي انكلترا كاهن كاثوليكي، رئيس رعية كنيسة القديس بطرس في بروكان بضواحي لندن، قد انشأ مدرسة يلقي فيها على المؤمنين دروساً في الزواج، ويسجل في دفتر خاص، اسماءهم مع ذكر الاعزاب والارامل والمتزوجين منهم، وقد صرح مؤخراً ان حركة الزواج تضاعفت بفضل دروسه التي كان لها اثر طيب في النفوس، وقال ان لديه مجموعة رسائل من تلاميذه القدماء، يقصون عليه فيها كم هم سعداء في حياتهم الزوجية، ويعدون انفسهم مدينين له بهذه السعادة

*

وقد تفنن الناس في انشاء المدارس لتثقيف النشء ثقافة اجتماعية كاملة، فأسست جماعة من السيدات في نيويورك كلية يتولى فيها اساتذة مشهورون تعليم النساء فن المحادثة، مع تحاشي الكلام الغليظ، وتجنب الضحك بسماجة، والحركات الطائشة التي كثيراً ما تذهب بجمال المرأة ولطفها وتُنتقد من اجلها، وهم يراعون في القاء دروسهم امزجة الطالبات وطباعهن فلا يحاضرون المرأة الشقراء بمثل ما يحاضرون به زميلتها السمراء. فالشقراء مثلاً يجب ان تحب الموسيقى الناعمة الالحان، المخدرة الاعصاب، وان تتكلم برفق ولين، وتخطر بدلال واناة بارزة. اما السمراء فيجب ان تحب الموسيقى الهائجة، وتتحدث بلهجة نارية وتتبع حديثها بحركات سريعة، وان تمشي بقدم ثابتة امينة من الارض التي تطأها. واهم دروس هذه الكلية تتناول فن النوم والتمدد في السرير بصورة جذابة ووضعة مغرية.

علوم الزواج الوضعية

وتوجد الى جانب هذه الكليات التي تعلم الفتيات والفتيان ما ينبغي لهم ان يعملوا ليتقاربوا ويتحابوا، كليات تهتم قبل كل شيء بتدريس الفتيات العلوم الوضعية العملية فان معاون مدير وزارة المعارف في «سينسيناتي» الولايات المتحدة فتح مدرسة للعذارى المرشحات للزواج تلقى عليهن فيها محاضرات في علم الحياة المنزلية وفي الاسباب التي تجعل الرجل سعيداً قرب زوجته، اذ قد ثبت بالتجربة ان المنازعات الزوجية تنجم في الغالب عن جهل المرأة لبعض الامور البسيطة وعدم الاخذ بها. فتقضي الطالبة في هذه المدرسة ستة شهور فتتعلم خلالها فن ادارة البيت من اسعاف الجريح الى تنظيف غليون الزوج وقد رشحت منه مواد سائلة كريهة الرائحة!

ولعل الالمان اكثر الشعوب الاوروبية انشاءاً لهذا النوع من المدارس واقبالا عليه. فقد اسس الاستاذ «والتر هاسل» في موناكو من اعمال مقاطعة بافاريا، مدرسة عليا لعلم الزواج واختار لها اساتذة اختصاصيين يلقون على التلاميذ من الجنسين دروساً في الزواج، واسراره، وسعادته، واوهامه، فلا يستسلمون الى مخيلاتهم استسلام الشعراء، فاذا تزوجوا ووجدوا الحقيقة دون الخيال قيمة او وجدوا بينهما فرقاً كبيراً اضاعوا وقتهم في التفتيش عن حقيقة هذا الخيال المفقود الذي تصوروه، فكانت تعاستهم وكان شقاؤهم. وتمنح هذه المدرسة طلابها شهادة دكتور في علوم الزواج. ويقول الهر «هاسل» ان هذه الشهادة تضمن لحاملها الاستمتاع في حياته الزوجية باوفر كمية ممكنة من السعادة

دوشوفسكي

اللاسلكي في الكنائس

تقدم اختراع اللاسلكي تقدماً عظيما حتى بات لا يخلو بيت في اوروبا من آلة راديو، فهو عندهم اشبه بالفونوغراف عندنا اذ قلما ترى بيتاً خاليا من فونوغراف.

وقد اخذ رجال الدين يهتمون باستعمال الراديو في الكنائس فتراهم في بلدة «بات» من اعمال انكلترا قد وضعوا آلة راديو في الكنيسة مساعدة للمؤمنين على سماع مواعظ الاحد التي يلقيها السيد «دافنتري» وهو رئيس ديني مشهور في انكلترا بمواعظه الدينية

جان — لماذا ترفضين الزواج بي ؟

جوليت — لانني قررت ان لا اتزوج إلا رجلاً خبر الحياة وتعذب من اجلها

جان — اذن، انت لن تتزوجي غير ارمل ؟؟!

اشقياء البرازيل

الشقي (لامبيون) واعماله الفظيعة

يسلب الناس ويفترس النساء ويتغلب على الجند

يندر ان يخلق المرء شقياً حتى ولو كان والده وجدوده اشقياء ، مجرمين ، وانما هي الظروف والاوساط التي تعمل على تكوين خلق الانسان فتصرفه الى الاجرام واعمال الشقاوة . ومهما قال علماء الوراثة من ان هناك مجرمين وهم اجنة في بطون امهاتهم فقولهم واختباراتهم لا تزال غير ثابتة ولا تزال مفتقرة الى حجج وبراهين . وليس ادل على صحة هذه النظرية مثل حياة هذا الشقي البرازيلي الملقب « لامبيون » ومعناه مشعال الذي ما برح منذ اكثر من عشر سنوات يناوىء الحكومة ويلقي الرعب في نفوس الاهلين من سكان مدينة الريو دي جانيرو وضواحيها ، حتى اصبح مجرد ترديد اسمه على المسامع يثير عوامل الخوف والارهاب

وفيما يلي نقص على القراء حياة هذا الرجل المخيف كما بعث بها الينا احد مراسلي المعرض في البرازيل .

من هو لامبيون ؟

كان لامبيون في الثانية عشرة من عمره لما قتل والده ، فلم يستطع ان يأخذ بثأر ابيه من قاتليه ، ولكنه اقسم ان ينتقم له منهم ويمحوهم عن بكرة ابيهم متى كبر واشتد ساعده . وظلت هذه الفكرة تنمو في نفسه حتى كان عام ١٩١٩ ، فتسلح وقصد الى العائلة التي قتل افرادها والده ، فقتلهم جميعهم وفر . فارسلت الحكومة رجالها لمطاردته ، فاختفى عن ابصارها في القرى حيث جمع حوله عدداً من الرجال والف منهم عصابة قوية كانت تعتدي على الناس وتعيث في الارض فساداً ، فتهدد الاغنياء بالموت وتسلبهم اموالهم

وظلت المناوشات بين هذه العصابة وقوات الامن على قدم وساق ، وكان «لامبيون» في كل مرة يتغلب على الجنود ويفرق شملهم وقد قتل منهم خلقاً كثيراً . وكان للامبيون سبعة اخوة فالتحقوا بعصابته وماتوا الا احدهم الاصغر . فانه جرح في العام الماضي جرحاً بليغاً عرف انه سيكون سبب موته ، فدعا اليه اخاه « لامبيون » وطلب منه ان يقتله بيده قبل ان يقع في يد الحكومة . فاجابه «لامبيون» الى طلبه واماته بيده رمياً بالرصاص

نهب الاموال واحراق البيوت

وقد عجزت الحكومة بما لها من قوة وسطوة عن اخضاع هذا الشقي ، فهو يتنقل بعصابته من ولاية الى ولاية ، فيسلب الناس اموالهم ، ويحرق بيوتهم ومحلاتهم التجارية اذا امتنعوا عن دفع المال الذي يفرضه عليهم . ففي ولايتي باراييا دي نورتي وبيرنمبوك اتى بالعجائب والفظائع ، فكان يغتصب النساء بعد ان يسطو على بيوتهن ويعمل فيها النهب والحريق

وفي جملة تفننه باعمال الشقاوة انه لا يقيم في المحل الواحد اكثر من ساعة او ساعتين ، فتكاد الحكومة لا تعرف بوجوده وترسل رجالها لمطاردته حتى يكون قد انتقل الى محل آخر ، فيقضي الجند ايامهم في اقتفاء آثاره من غير جدوى وقد بلغ عدد الاشخاص الذين لاقوا حتفهم عن يده ما ينيف على المئتين بين رجل وامرأة . اما رجال عصابته فقد قتل منهم طيلة هذه السنوات خمسون

اتفاقه مع مدير البوليس

وقد تمكنت الحكومة في سنة ١٩٢٨ من اكتشاف علاقة متينة بين هذا الشقي ومدير البوليس في ولاية بيرنمبوك فان هذا المدير النزيه كان شريكاً (للامبيون) يقاسمه اسلابه ويغض عنه الطرف ، فحوكم المدير وحكم عليه بما يستحقه من العقوبة

رجل ينعقد لسانه

منذ سنتين ذهب (لامبيون) مع عصابته الى ولاية باهيا ، ويفصل هذه الولاية عن ولاية بيرنمبوك نهر سان فرنسيس ، وهو نهر عظيم ترسو على شاطئه المراكب والعوامات على نحو (الذهبيات) الراسية على شاطىء النيل ، فقصد في ٢٤ نيسان الفائت مدينة جوازيرو يصحبه خمسة عشر فارساً من رجاله مدججين بالاسلحة النارية ، فوصلوا الى زريبة كبيرة للغنم والبقر ، فسألوا عن صاحبها فقيل لهم انه (فلان) فكلف (لامبيون) احد حراس الطرش بايصال كتاب منه الى صاحب الطرش على ان يعود بالعجلة . فاخذ الحارس الكتاب ومضى

ولما بلغ منزل سيده ناوله الكتاب ولم يستطع ان يقول له شيئاً عن سبب مجيئه ، فان لسانه كان قد انعقد من كثرة الخوف ، فاسعفه سيده بالمنعشات الى ان عاد اليه روعه فاخبره بان لامبيون ينتظر عودته والجواب على كتابه الذي طلب فيه مبلغاً من المال يقدر بـ ٢٧٠٠ ليرة سورية

فهب صاحب الطرش الى قيادة الدرك واعلمها بالامر ، فركب القائد جواده على رأس ثلاثين فارساً من جنوده ومضى بهم الى حيث قيل له ان لامبيون ينتظر عودة حارس الطرش . فما ان بلغوا مكانه حتى استقبلهم بالرصاص وكانت بينه وبين الجند معركة حامية الوطيس دامت اكثر من نصف ساعة . ولما رأى انه لن يقدر هذه المرة ان يتغلب على الجند ركن ورجاله الى الفرار واختفوا في غابات البرازيل التي تساعدهم بكثافتها على الاختباء مدة طويلة .

ويُعد « لامبيون » من الفرسان الشجعان ، فهو لا يخاف الموت قط . فقد جابه مرة قوة من الجنود مؤلفة من مئتي رجل فهزمهم وقتل منهم ثلاثين شخصاً .

ومن تصريحاته ان حكام الولايات التي يسطو عليها ليسوا اهلاً لان يكونوا حكاماً ، بل هم نساء لا يقوون على شيء .

وهو لا يحترم في اعتداءاته احداً او شيئاً فيقتل النساء والاولاد ويحرق محطات السكك الحديدية ، ويقطع اسلاك البرق والبريد .



في سجن بيت الدين

صورة سجينين الاول هو نخله المتني قاتل المرحوم انطون الجلخ والى يمينه فؤاد شاكر وهذا الاخير محكوم الان بموجب احكام متعدده بالسجن ٤٥ سنة فقد حكم يوم قتله ابن ربعه في بيروت بثماني سنوات قلعه بند قضى جزءاً منها في طرابلس ثم هرب على اثر حادثة طعن فيها خليلة له واصطدم اثناء هربه بالجندرمة الافرنسية فتبادل واياها اطلاق النار فحكمت عليه المحكمة العسكرية بالنفي ٢٠ عاماً والسجن عشرة حكماً غيابياً ثم جرت له ايضاً اثناء فراره حادثة في الاشرفية قبض عليه بعدها فحكم سبعة سنوات ونصف . وهكذا اذا قدر لهذا الشاب ان يظل حياً في السجن ٤٥ سنة فهو سيخرج منه شيخاً في الثمانين

طاولات للكتابة

في مركبات الترام

الوقت ثمين والحياة قصيرة والناس في اوروبا يهتمون بالاستفادة من وقتهم الى ابعد مدى ممكن فقد رأت ادارة الترام الكهربائي في مدينة ليبزيك ان توفر على التلاميذ والمشتغلين بالكتابة الاستفادة من الوقت الذي يقضونه في عرباتها للانتقال من مكان الى آخر ، فجهزت خمسين مركبة جديدة بمقاعد وطاولات يستطيع المسافر ان يستعملها للكتابة كما لو كان جالساً الى مكتبه

ويُعد هذا الاختراع الاول من نوعه

انطوانيت — ماذا فعلت لما قبلك ؟

جورجيت — ناديت امي

انطوانيت — ولماذا لم تناد اباك ؟

جورجيت — لاني كنت عارفة انها خرجت من البيت

ادباؤنا كما يصورهم رسّام

خليل تقي الدين

عملاق !

يوشك الربعة في القامة ، لو رمى ببصره نحو قمة رأسه، ان لا يتصفح بجلاء دقة تكوينها لبعد ما بين رأس هذا وبصر ذاك

وقد يكون طول لسانه من سلالة امته الطويلة ، فهو لا ينحط على معوجّ الا ويعالجه بهذا الحسام المشوق ، على انه لا يرمي بذلك الى هدفٍ مدخول كما شاء بعضهم ان يتزحف الى هذا الزعم ، بل الى الاصلاح المنشود الذي أخذ به من يوم مدرجه ، ومن مظاهر الاصلاح الذي فطر عليه وقوفه عند ما يُنهى عنه وانتصاحه بنصائح المخلصين

أخرج اليه الجمال من حقه فجر وراءه ذرّية من رباته كما كانت تجر الاماء عند شرائها في ايام العرب ، وإنك لتستنشق في شعره من هذا الجمال عرفاً طيباً ما يثبت لك ان للقوافي — في هيكل الحسن — طبعاً طيعاً كطبع الحسان ، واستسلاماً روحياً كاستسلامهن

قال :

. . . ومرّي على الارض مرّ النسيم
ورفّي عــلى جفني المسهــد
وألــقي برأسك فوق ضلوعي
تداعب شعر حبيبي يــدي
سأرنو لعينيــك حــتى ارى
خيالي عــلى هدبك الاسود
مها ! لا تقولي غداً ساجي
اليــكَ فاني اخاف غــدي

فيم خوفه من غده ؟ أتراه يخشى من القدر ان يستفرد رسولاً اليه من رسل الجمال فيقمره مهاه ؟ لا اعلم ، فالاحلام المضطربة تفرغ في نفوس الشعراء اوهاماً من جنسها تخرج على السنتهم توسلات وجهشات

*

ائن يكن الاستاذ ابو شهلا من عصبة العشرة وعمَدها فالشيخ خليل تقي الدين روحها ولولبها

الا انه يغبّ «١» الادارة إغباباً كالحمى (الملاريا) فلا ينتجعها الا ليعاجل وثبة على دعيٍّ في الادب ، او ليصدّ غارة شهرت عليه او على الادب الحديث، فهو احد الاركان الذين تقمع بهم عصبة العشرة نخوة المتهجمين .

ألم تقرأه غاضباً ؟ بالله تقرأه ! فهو يمثل بخصمه تمثيلاً تفرد به ، ولا يخشى نقاش الحساب فيخلط الشدة بضغث من اللين شأن الكثيرين من النقاد الذين يحفظون خط الرجوع

اذا دخلت ، او اذا قيض لك إن تدخل ادارة المعرض فوقع نظرك على فتى لا يبلغ الطرف آخره ، مفترشاً مقعداً شرقياً ، ومتوسداً كفه ، والى جنبه نارجيلة يستظهر بدخانها على استلهام النكات ، أو اذا قدر لك ، في الساعة الواحدة ظهراً ، ان تدس ابصارك في شق باب الادارة فاصابت جمهرة تكترش من الطعام ، ووقفت فيها على عمود بشري لا تنابذ معدته لوناً من الوان المأدبة ولا تهبط يده على جفنة الا ويأخذ منها بقسط وافر ، فقل هذا خليل تقي الدين

*

في مقلتيه اللوزيتين حوّة كحوّة الشفق عند انحطاط الشمس تفيض على ضفاف اجفانه بشيء من الكسل ، وارى في شعره العذب مجّة من هذا اللون الجميل

شاعرٌ حساس ، اهتدى الطريق الى مصفّى اللفظ ولباب الخيال ، ولكنه لم يعلف قلبــه لمدى الشعر ككثير من الشعراء اذ لم يغرب عنه ان هذا الشيطان مشغلة عن غيره .

له في عالم الشعر هيكل خاص يمشي فيــه مشي المرح الفخور إذ اشتراه بدم قلبه وآلام لياليه . قال :

كل بيت ارمي به في قصيد — قطعةٌ من صميم قلبي الدامي
بعثته نفسي صدىً لأمانيها — وجادت به يدُ الالهــامِ
وسواءٌ أشاع في الناس أم ظلّ — بصدري يشع في احلامي
انا احنو عليه ما همني منه — سوى انه وليدُ هيــامي

يريد الشاعر ان يقول للناس انه لا يستفسر شعره بينهم ولا يذيع به لتحله الاجيال ، وان قصاراه فيه ان يكون وليد هيامه ، وهذا لعمري شأن الشاعر الذي ينظر الى روحه بعين روحه ويعلم حق العلم أن رضى الانسان عن نفسه اجل من رضى الناس عنه : حقيقة تنفر منها اذواق البشر ولكنها اصدق الحقائق

لا يزال الاستاذ تقي الدين في الخامسة والعشرين من عمره يرى المستقبل الجميــل يبسم له في شفق احلامه وامانيه . . . أخذ الله بيده وحقق امانيه واحلامه .

رسام

في العدد القادم صورة الشيخ يوسف الخازن

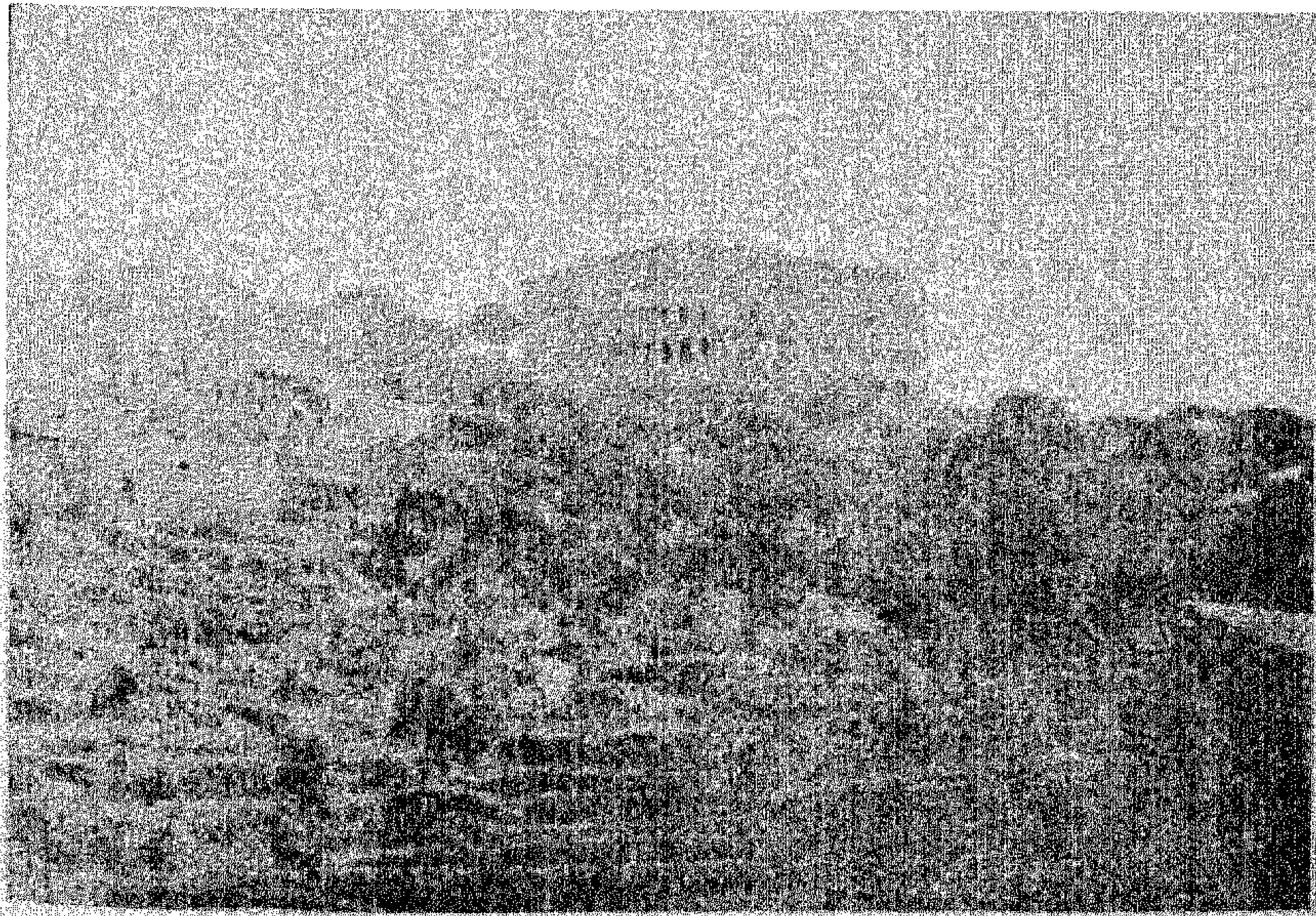
(١) أغب : زار يوماً بعد يوم

وسام القبر المقدس

انعم غبطة البطريرك الاورشليمي السيد ذميانوس الاول الجزيل الطوبى بوسام القبر المقدس لقدس الاب العامل الغيور الخوري جبرائيل صافي وذلك لخدمه المليــة والعلمية المتعددة . وقــد استلمه من معلمه الجليل السيد جراسيموس متروبوليت وتوابعها الجزيل الاحــترام في دار المطرانيــة الارثوذكسية العامرة . وسيادته يسر كثيراً بترقية ابنائه الروحيين العاملين بغيرة واخلاص بايام رئاسته الزاهرة .

فنهنئ قدس الاب المشار اليه ، متمنين له مزيد الترقي والتوفيق في خدمه النبيلة .

منظر لوكنــدة بيت مري الــكبرى



في عالم المرأة

انعتاق المرأة الصينية

أخذها باسباب المدنية الاوروبية الحديثة

كتبت اديبة صينية مقالاً قيماً عن حالة المرأة الصينية بعد الحرب فرأينا ان ننقله الى قرائنا لما تضمنه من الاشياء الطريفة عن تقدم الصين وانعتاق نسائها من ربقة الرجل انعتاقاً لم يقف بعد عند حد:

تنقسم الصين بمدنيتها الحديثة الى قسمين في نظر الاجنبي: الصين الداخلية التي يصعب على البيض التغلغل فيها وهي بعيدة عن وسائل



الانسة ستيلا كينغ وقد اشتركت في مسابقة الجمال بلباس اميرة من اسرة (سانغ) المالكة عام ١٠٤٥

المواصلات، وسكانها سواء أكانوا فلاحين او حضريين لا يزالون يحافظون على التقاليد القديمة والعادات الموروثة — والصين الحضرية وهي تتألف من المدن الكبرى والموانيء البحرية والنهرية، يقوم فيها الاجنبي بتجارته وصناعته كأنه من ابنائها الاصليين

فالصينيون في تيانتسين وشنغاي لا يفرقون في ثقافتهم بشيء عن سكان نيويورك وباريس، ولا يلبثون طويلاً حتى تتوفر لهم سائر اسباب الرفاهية من سيارات وتليفونات حتى ليتعذر السير في الشوارع والمخاطبة على الابعاد. وعندما يبلغون هذا الحد من الرقي الصناعي يمكن اعتبارهم اهلاً لمجاراة الشعوب الراقية في مضمار هذه الحياة.

اما من حيث الحياة الفكرية فان المتعلمين ورجال السياسة منهم يطبقون بصورة رسمية المبادىء الاوروبية التي اتخذوها اساساً لثورتهم الوطنية، وتراهم يناوئون الغرب بها مناوأة حاذق ماهر. على ان المبادىء الاوروبية كان لها تأثير طيب في نهضة المرأة الصينية.

اجل، لم يكن للمرأة الصينية مقام حتى سقوط الامبراطورية، فكانت متروكة في البيت تعنى بشؤون زوجها واهله، ولا يتجاوز سلطانها عتبة باب المنزل. وكان تعدد الزوجات من الامور التي اوجدت تبايناً في مقامهن، فكانت الزوجة تخضع في كثير من الاحيان لزوجة اقدم منها عهداً. فما ان جاء عهد الجمهورية حتى بدأت نهضة المرأة، فاخذت الفتيات يقبلن على العلم في المدارس الثانوية والعليا ويطلبنه خارج بلادهن فيأتين الى باريس ونيويورك ويزاولن المهن الحرة والوظائف الحكومية، وقد لعبن دوراً خطيراً في حياة الامة.

فهناك مدام سومه تشانغ التي نالت شهادة عليا من جامعة باريس، وارملة سانيات سين الزعيم الوطني الصيني المشهور، وعقيلة شانغ كاي شيك، وعقيلة والنغتون كوو، والانسة نادين جوان ممن كان لهن اكبر تأثير في حركة المرأة الصينية وفي نهضة الامة الاخيرة. وهناك طائفة كبيرة من الفتيات يطلبن العلم في جامعات اوروبا واميركا الكبرى، وفي الصين جمعية نسائية هي اتحاد النساء للمطالبة بحقوقهن.

منذ سنة ١٩١٢ بطلت العادة المعروفة بحبس أقدام المرأة في حذاء من حديد للحؤول



ملكة الجمال الصينية لسنة ١٩٣٠ في لباس سيدة من اسرة (مينغ) المالكة عام ١٦٥٠

دون نموها نمواً طبيعياً. وكذلك ترى تعدد الزوجات يقل يوماً فيوماً بفضل المساعي التي تبذلها المرأة في هذا السبيل فتأخذ الخطيبة على زوجها تعهداً بانه يكتفي بها وحدها

اما الازياء فان المرأة الصينية الشابة تجاريها في تطوراتها فصلاً بعد فصل، فالاثواب قصيرة، والشعر مجموم، والنحور مكشوفة، والاذرع عارية حتى الابط. ولا تفوتها ممارسة الالعاب الرياضية والذهاب الى دور الملاهي والسينما والمسارح على انواعها. وهي تسوق السيارات، وتحلق في الجو بالطيارات، وترافق زوجها الى المطاعم في المدينة وتتزاور مع النساء الاجنبيات من فرنسيات، وانكليزيات، واميركيات، وتشارك باحاديث الرجال، وتجلس في مجالسهم تساجلهم ويساجلونها في مختلف المواضيع الادبية والاجتماعية والسياسية

ولا تقل نهضتها المسرحية الفنية قيمة عن نهضتها الادبية فبين ممثلات السينما العالمية ممثلات صينيات مشهورات.

ولم تشأ الصين وهي تجاري الغرب ان يفوتها الاشتراك بمسابقة الجمال العالمية التي دعت اليها جريدة «آنويتي» البرازيلية فاقام نادي السيدات في مدينة بكين هذا العام مباراة لاجل جميلات الصين بملابس مختلفة على ما ترى في الصور ففازت بجائزة الجمال الاولى الآنسة بتي مه «مس شنغاي» التي لا تلبث ان تذهب الى الريو دي جانيرو تزاحم زميلاتها آنسات اوروبا على جائزة الجمال العالمية.

وكذلك انتخبت بلاد العبيد في افريقيا حسناءها وسيكون لابناء البرازيل حظ بمشاهدتها متى ذهبت الى الريو في اوائل شهر آب القادم وهو الموعد المضروب للمباراة العالمية.

للصينيات كما للزنجيات جمال يمتاز بطابع خاص، وقد يقدر للحسناء الصينية او الزنجية الافريقية ان تفوز بالجائزة الاولى للجمال العالمي، فان اهل الغرب وخصوصاً الاميركان قد ملوا جمال الجنس الابيض بخطوطه المعروفة وجاذبيته المألوفة، وباتوا يميلون الى الجمال الغريب فلا يبعد ان يستهوي اللون الابنوسي او العيون المقطبة اعضاء لجنة التحكيم فيمنحون اصواتهم لحفيدة حام او لابنة مملكة السماء.



الانسة (بتي مه) ملكة الجمال لمدينة بكين عاصمة الصين لسنة ١٩٣٠ في زي اوروبي



الجالية اللبنانية في بونس ايرس
صورة جميلة تمثل فريقاً من كرام فتياننا وفتياتنا في بونس ايرس وقد اخذت في ليلة راقصة من ليالي المرافع الماضية

الكلبتومانيا

مرض السرقة في النساء

يعني الفرنجة بكلمة «كلبتومانيا» مرض السرقة الذي تتأصل عوامله في نفس الانسان فتصبح به غريزة يصعب عليه محاربتها، فهي فيه كعاهة جسدية توارثها عن ابيه او امه. وقد يوفق الطب الحديث الى اختراع دواء يشفي من داء السرطان او علة السل، ويعجز عن معالجة هذا المرض الفتاك، المنتشر في اوروبا اليوم انتشارا عظيما اضطرت معه المحلات التجارية الكبرى ان تعين مراقبين على المشترين كيلا يغتابوا البائع فيسرقون ما وصلت اليه ايديهم من معروضات البضائع.

على ان لانتشار هذا المرض اسبابا عديدة سنحاول الالمام بها في هذا المقال الصغير، مع التنبيه الى ان حوادث السرقة التي تقع في المحلات التجارية ليست صاحباتها كلهن مصابات بهذا المرض، وانما هن سارقات عاديات، حتى اذا القي القبض عليهن ومثلن امام المحكمة ادعى وكيل الدفاع بان موكلته مريضة، فيخفف القضاة من شدة حكمهم عليها، فبدلا من ان يحكموها لسرقة بسيطة بالسجن يستبدلوا السجن بغرامة مالية، او بقضاء مدة في مستشفيات خاصة

انواع المصابين بالكلبتومانيا

ان المصابين بمرض السرقة انواع: فمنهم من اذا رأوا كتابا وكانوا مولعين باقتناء الكتب، ما استطاعوا النظر اليه طويلا الا استحلوه. وقد وقعت مؤخرا في باريس حادثة من هذا النوع كان بطلها دكتورا في الحقوق، فانه كان يزور المكاتب ويغافل اصحابها والمستخدمين فيها ويسرق ما وصلت يداه اليه من كتب، حتى انتهى به الامر الى السجن، فاعترف ان لديه كمية كبيرة من المجلدات لم يدفع ثمنها. وظهر كذلك في التحقيق انه لم يسط على مكتبة واحدة، بل انه سطا على سائر مكاتب العاصمة الفرنسوية فتجمعت لديه مكتبة ثمينة.

الكلبتومانيا تنتاب النساء اكثر من الرجال

واذا فسرنا لفظة كلبتومانيا بمرض السرقة في النساء فلأن اعراض هذا المرض متفشية فيهن اكثر من الرجال، وذلك اسباب اهمها ان كثيرات من السيدات اليوم لا يستطعن مشترى ما تتوق اليه نفوسهن من ثياب، وحلى، وادوات زينة، ويشاهدن كل هذا على سيدات توفرت لهن اسباب الثروة فيحسدهن ويحاولن تقليدهن، فتراهن يقدمن على السرقة، حتى اذا قبض عليهن بحالة الجرم المشهود تذرعن بالمرض، في حين انهن سارقات عاديات.

تضارب اراء الاطباء بشأن هذا المرض

لا تزال اراء الاطباء متضاربة فيما اذا كان هذا المرض «الكلبتومانيا» يخلق مع الانسان، او انه يكتسبه اكتسابا او يتولد فيه بسائق الحاجة. على ان المعروف حتى الساعة ان «الكلبتومانيا» يمكن اكتسابها، وان عواملها تنمو نموا سريعاً في الانسان اذا استسلم اليها ولم يصرف نفسه عنها بالمعالجة البسيطة، مثل تجنب مرأى الاشياء التي يحمله مجرد مرآها على سرقتها واستحلالها كما لو كانت ملكاً له.

المرضى الحقيقيون والمزيفون

وعلى ذكر المصابين بهذا المرض الحقيقيين منهم والمزيفين نروي حادثة زوجة احد كبار الموظفين في الحكومة الفرنسوية فان هذه السيدة كانت مسلطة على سرقة اسفنجات الغسيل فكانت لا تدخل محلا الا تسرق منه اسفنجة او اثنتين حتى تجمع لديها كمية وافرة. وقد لاحظها احدهم يوماً وهي تسرق في احد المحلات، فلم يعارضها لمعرفته انها زوجة موظف كبير، ولكنه اطلع زوجها على عملها، فذهب الزوج الى خزانتها فوجدها مملوءة بثنات الاسفنجات. ولما سألها عن ذلك اعترفت له بانها لا تملك نفسها عند مرأى الاسفنج، فتسرق.

ويدلنا على ان هذه السيدة مصابة حقاً «بالكلبتومانيا» انها وهي زوجة موظف كبير ميسورة في مالها. وعلى افتراض انها محتاجة فان اسفنجة واحدة كانت تقوم مقام المئات لسد طمعها، ولكنها مريضة وعدم استعمالها كمية الاسفنجات التي وجدت في خزانتها يؤيد مرضها. ثم انها كانت تشتري من المحل الذي كانت تسرق منه الاسفنجة بضاعة بمبالغ طائلة، وهي مشهورة بكرمها وبتبذيرها.

فيتضح مما تقدم ان السارقات لسن كلهن مريضات وان بين مئة سارقة توجد واحدة مريضة.

وقد انتقل هذا النوع من السرقة من الغرب الى الشرق فنذكر ان الشرطة في بيروت القت القبض لسنتين خلتا على عصابة من النساء يدخلن المحلات بقصد الشراء ويخرجن منها سالبات، غانمات، ولم يبذلن درهماً واحداً ثمناً لما حملنه من ذلك المحل.

عاطفة في غلاف

دخلت من خمسة ايام الى ادارة المعرض ففوجئت بهذه العبارة المدهشة : — لك رسالة مضمونة — لي انا ؟

— لك انت — لا يمكن ذلك ! اين هي ! . .

— جاء بها موزع البريد امس وقبل امس فلم يشأ احد ان يستلمها في غيابك فارجعها الى الادارة على ان تذهب الى هناك فتستلمها بنفسك — أهي من . . اميركا ام من هنا ؟

— اظنها من الهند . . . من غندي

وجعر صوت من الزاوية اظنه صوت حبيش قائلاً :

— لا . . . بل من رابندرانات طاغور !

— يا لكم عفاريت جميعا . . . صحيح ، رسالة مضمونة

— والله . . . رسالة مضمونة — تماماً — الم تستلم بعد رسائل مضمونة ؟

— لا والله . . . اسمع بها ولا اراها ، كيف شكلها؟

— كشكل سائر الرسائل البسيطة ، الا ان غـلافها يحمل ورقة بيضاء صغيرة عليها حرف « R » كبير

— بارك الله بهذا الحرف . وفي الداخل اشياء وحواش. اليس كذلك ؟ — طبعاً . . .

— جميلة جداً هذه الرسالة . . . لقد تنعم قبلي بروءيتها

— نعم ، اما انت فستتمتع بحواشيها واحشائها

— صحيح ، ولكني بدأت ارتجف

— لماذا ؟ ماذا جرى ؟ — اسمعوا هذه الحكاية :

منذ اربع سنوات نزلت بي ضائقة مالية كالتي نزلت بي منذ ايام فاسقطت في يدي ، وكنا في شهر آب ، وصديقي الشاعر شفيق معلوف ينتظرني اليوم بعد اليوم لاوافيه الى زحله فنصرف يومين على ضفاف البردوني ، واذ كنت في حيرة شديدة دخلت علي خادمتي « رفينا » وفاجأتني بهذه العبارة اللذيذة : « لك رسالة مضمونة » ورفينا هذه خادمة امينة مخلصة كانت تحبني جداً وترقب الفرص لتفاجئني بنبأ يسرني لانني خاطبتها ليلة بلغة ابولون في احدى قصائدي إذ قلت :

رفينـا ، تعالي ، كأس خمر ، ونارة
لترجيلتي ثم اكتمي الامر واذهبي
ولا تدعي امي تفيق مـن الكرى
فاني سأقضي الليـل داخل مكتبي

لم اكد اسمع ما قالته لي « رفينا » حتى وثبت بعض وثبات اوصلتني الى الطريق وانطلقت الى السوق ، وفيما انا اجـد في السير والعرق يتصبب من جسدي التقيت سيارة فاوقفتها وقلت لسائقها : « انتظرني هنـا ، تحت صفصافة العين ، فسنذهب الى بيروت ومنها الى زحله . فامتثل السائق لامري وواليت سيري حتى وصلت الى «البوسطة» فاستلمت الرسالة وفضضتها ! . . . اجل فضضتها ! . . .

— حسناً ، فضضتها . . . وبعد ذلك ؟

— بعد ذلك ؟ . . . جمدت في مكاني !

— ماذا وجدت فيها ؟

— ماذا وجدت فيها ؟! . . . يا لفظاعة ما وجدت فيها « شيكاً » ابولونياً . . . — قصيدة ؟

— قصيدة يا اصحابي ، قصيدة ! قصيدة نظمها تلميذ عارض بها قصيدة لي اذكر منها هذا البيت :

والعين بحيرة احـلام تتموج فيها ادمعـه

— الا تذكر بيتاً من قصيدة هذا التلميذ ؟

— اذكر ابياتاً وهذا اطيبها :

لماذا تهجريني هكذا وانا ولد اتوجعـه

— اذكر لنا بيتاً آخر — اسمعوا :

اني احب الغرام حباً ولهذا درسني لا اسمعه

فاطلق اصحابي الادباء ضحكة ازعجت زكوراً في مكتبه فقلت لهم : « هل عرفتم الان لماذا بدأت ارتجف ؟»

— عرفنا . . . ولكن الرسالة هذه من اميركا

— من اميركا ؟ صحيح ؟ اظنها من « سان باولو » فلي هناك قريب بلغ اقصى درجات الثورة حتى انه ليحتكر الحديـد اذا شاء ، فهو لويس ابو شبكه تاجر حديـد في سان باولو . فالتفت حبيش الى ابي شهلا وقال له :

— هو بعينه ، لقد حزره

فهز ابو شهلا رأسه بضع هزات وقال :

— كثيراً ما يكون تجار الحديد ذوي عواطف سيالة . !

وفتـح حبيش منقاره ليشرح لنا هذا السر شرحـاً « بسيكولوجيا » فقاطعته بقولي :

— اجّل شرحك الان فستكتبه مقالا للعدد القادم

وانطلقت اركض الى ادارة البريد وانا من القلق والفرح بين مد وجزر ، فلما مثلت « بين يدي» المدير حييته بطربوشي وعصاي وعيني وجبيني وصدري واكتافي ثم اطلعته عـلى قضيتي فقال لي ان الرسائل المضمونـة تبقى مع الموزع وان الموزع ليس في الادارة ، فقلت له سأجيء غداً صباحاً ، في الساعة الثامنة والنصف ، فهز رأسه ايجابا وانصرف الى عمله ولكني لم اكد اخرج من ادارة البريد حتى عدت اليها وبعد ان حييت المدير مرة اخرى قلت له : لي كلمة معك

— ؟ — لي سوءال اطرحه عليك — تفضل

— اتذكر من اية جهة رسالتي — لم افهم

— رسالتي . . . امن اميركا هي ام من هنا ؟

— ؟ — ان كانت من اميركا فسأكتب في الجريدة كلمة طيبة عنك

فابتسم المدير وقال : هي من اميركا

فوعدته خيراً وانصرفت عنه ولما خطوت بضع خطوات التفت الى الوراء فابصرته يتأملني فقلت في نفسي : « اظنه لم يصدقني من شدة الفرح »

*

وفي حين كنت سائراً في الشارع اخذت احدث نفسي بما يلي « لافرض ان المبلغ مئة دولار . . . فالمئة الدولار تساوي مئة وخمساً وعشرين ليرة سورية . . . مبلغ لا باس به في هذه الايام ! ولكن تبقى علي طريقة توزيعـه . . . هذا مشكل لا ينحل بسهولة ! دائماً صعوبات تعترضني ! . .

« بريو » يجب ان يربح الصيرفي شيئاً من هذه الصفقة ، اذن فسأحول المبلغ الى قطع ذهبية . . . سأشتري خمس ليرات انكليزية ، وثلاثاً فرنسية ، وثلاثاً عثمانية ، وخمسة جنيهات مصرية ، هذه دراهم ثابتة ، ثم اعود الى صيرفي آخر فاحول هذه القطع الثابتة الى اوراق سورية فيربح هذا نصيبه ايضاً فاكون قد خدمت صيرفيين معـاً « سكندو » يجب ان يربح « فورد » شيئاً من هذه الصفقة ، اذن فسأستأجر سيارة تقلني الى نهر الكلب ومنه الى نهر ابراهيم فالى جبيل ، ثم اعود الى نهر ابراهيم فنهر الكلب فبيروت . « ترسو » يجب ان تربح الخزينة شيئاً من هذه الصفقة ، اذن فسألتي دعياً من ادعياء الادب فالطمه على وجهه او اهينه فيرفع علي دعوى فيربحها فادفع الجزاء وكلف القضية . « كواترو » يجب ان تربح الراقصات شيئاً من هذه الصفقة ، اذن فسأذهب الى « الميرمار » فاحتكر « اسرته الكريمة » بضع ساعات من الليل اقصرها على البيرا لا غير — ارجو من القارىء ان لا يسيء الظن في طهارتي — فاكون قد خدمت الانسانية وقمت بواجب شريف »

ونمت تلك الليلة نوماً متقطعاً كما يحدث غالباً للموعودين فلما كان غد رأيتني الساعة الثامنة والنصف في ادارة البريد « بين يدي » الموزع الجليل — لا بأس اذا « وشوشت » في اذن القارىء اني انتظرت على باب « البوسطة » من الساعة السادسة الى الثامنة ، الا اني ارجو من حضرته كتمان ذلك خدمة لي ، اذ كل سر جاوز الاثنين شاع

. . . كان استغرابي شديداً عندما رأيت على الغلاف ورقة بريد سورية ، وكان غضبي اشد عندما اتضح لي ان الرسالة ليست من اميركا ، واشد بكثير عندما تذكرت المحاورة التي جرت بين ابي شهلا وحبيش وكلمة مدير البريد

وما ان فضضت الغلاف حتى اتضح لي ان المسألة تحولت الى « تراجيديا » تراجيديا هائلة !

وجدت في الغلاف ثلاثين ليرة سورية وكلمة رجاء في قبولها موقعة بامضاء فتاة !

اما التراجيديا فهي ان الفتاة تأثرت بمقـال « كريزة » الذي نشرته في احد اعداد المعرض فصورلها اني فارغ الجيب وان الضيقة المالية مستحكمة في عنقي الى حـد اليأس فدفعتها فطرتها الحساسة النبيلة الساذجة الى مدي بثلاثين ليرة

يا لها عاطفة شريفة استدرت من عيني ثلاثين دمعـة كانت ابلغ قصيدة صامتة في ثلاثين بيتاً

ايتها الفتاة !

ان العاطفة الصادقة كثيرا ما تكون خطرا على ذويها لا اريد بهذه الحقيقة الاليمة ان اخنق في قلبك فطرة الاحساس النبيل ، ولكني ارغب اليك ان تبقي هذا الاحساس لنفسك فلا تجعليه يتعدى احلامك الى التنفيذ لئلا تدنسيه بسخريات البشر الذين لا يفهمون من الاحساس الا احرفه الخمسة ! ان العاطفة الصحيحة اذا جردت من عدم الاكتراث تحمل القلب فوق طاقته فيكون ثقلها وبالا عليه ! لئن تتصفحي زوايا الجرائد والمجلات تجدي طوائف من المتألمين والوانا من الدموع فاذا اندفعت الى مواساة هوءلاء ، ومسح تلك افنيت زهرة شبابك وانفدت آخر بدرة في جيبك وما بلغت الغاية التي تنشدين وقد تقعين على قوافل من الذرافين المقلدين فتخطئين المرمى وتجاذفين باحساسك الصادق وقلبك النقي فيصبح قلبك سخرية واحساسك مهزلة !

اما اذا ارجعت اليك ما ارسلته الي فلاني افهم العاطفة عن طريق غير هذه الطريق ومن وجه غير هذا الوجه ، ولاني لا احب ان يكون بين سلالة السماء وسلالة الرغام صلة او نسب .

الياس ابو شبكه

. من عصبة العشرة

نشر الدستور السوري

كتاب المسيو بونسو الى المسيو بريان — قراره بنشر دستور سوريا وحل الجمعية التأسيسية

المواد الست — تحفظات الدولة المنتدبة

٢٢ ايار سنة ١٩٣٠

في الساعة العاشرة من هذا النهار اعلن المسيو بونسو نشر الدستور السوري الذي وضعته الجمعية التأسيسية ولكن بعد ان تناولت يد التعديل نحو احدى عشر مادة من مواده بين زيادة عليها وحذف منها . وقد تم نشر هذا الدستور في ساعة واحدة ويوم واحد في دمشق وحلب وفي بيروت وابلغ للصحف

وكذلك اعلنت في اليوم نفسه الانظمة الاساسية لحكومات اللاذقية وجبل الدروز والاسكندرونه التي وضع لكل منها نظام خاص

واننا ننشر فيما يلي الكتاب الذي ارسله المسيو بونسو الى الوزارة الخارجية الافرنسية مصحوباً بدساتير الحكومات الواقعة تحت الانتداب الافرنسي :

كتاب بونسو الى بريان

بيروت في ١٤ ايار ١٩٣٠

من المسيو هنري بونسو المفوض السامي للجمهورية الفرنساوية الى فخامة المسيو اريستيد بريان وزير الخارجية ، باريس

اتشرف بان ابعث لفخامتكم طي هذه الرسالة بالنصوص الرسمية التي يتألف من مجملها القانون الاساسي الدول المشمولة بالانتداب الفرنسوي وفقاً لاحكام المادة الاولى من صك الانتداب لابلاغها الى اعضاء مجلس جمعية الامم

تحدد هذه النصوص الاسس الحقوقية المتعلقة بتنظيم البلدان التي يترتب على فرنسا العمل على تنميتها واسدائها النصح والمساعدة في سبيل رقيها

ويمكن تعديل هذه النصوص برضى الدولة المنتدبة لتماشي هذا الرقي وذلك اما بالوسائل الدستورية المذكورة فيها اما بمعاهدات تعقد مع الدولة المنتدبة أما باتفاقات تعقد فيما بين الحكومات ذات الشأن تحت ظل الدولة المنتدبة

١ — اقدم هذه النصوص عهداً هو دستور الجمهورية اللبنانية . ان هذا الدستور الذي قرره المجلس التمثيلي في ٢٦ ايار ١٩٢٦ ونشره سلفي المسيو هنري دي جوفنيل وعدل مرتين بموافقة الدولة المنتدبة بتاريخ ١٧ تشرين الاول ١٩٢٧ و ٨ ايار ١٩٢٩ قد مكن حتى الان الجمهورية اللبنانية من قضاء اربع سنوات في حياة دستورية منظمة

اما النصوص الجديدة المنشورة بموجب قرارات من المفوض السامي فهي تتعلق بدولة سوريا وسنجق الاسكندرونة وحكومة اللاذقية وحكومة جبل الدروز وقد اكملت بنظام اساسي لمجلس المصالح المشتركة

٢ — ان دستور دولة سورية الذي نشر اليوم هو في مجمله نسخة عن النص الذي كانت قد وضعته لجنة الانشاء في الجمعية التأسيسية خلال شهري حزيران وتموز من سنة ١٩٢٨ وكانت هذه الجمعية قد احلته محل الاعتبار بتاريخ ٧ آب التالي .

ان التعديلات المبدئية الوحيدة التي ادخلت على هذا النص كانت الغاية منها ان لا يكون تطبيق هذا الدستور مانعاً من القيام بالحقوق والواجبات التي تعود للدولة المنتدبة من الاتفاقات الدولية النافذة . وعليه فقد عبر عن تحفظات الانتداب في مادة موقتة اضيفت الى الدستور واوضح مداها في قرار المفوض السامي . ويكون لهذه المادة مفعول الى ان تعقد مع حكومة منشأة قانونياً المعاهدة التي يحدد فيها عن جديد برضى جمعية الامم شروط تطبيق الانتداب وفقاً للمبادىء المذكورة في المادة ٢٢ من ميثاق هذه الجمعية مراعاة لما يكون قد تم من التطور والترقي

اما التعديلات البسيطة التي ادخلت على النص الاصلي فقد تبودلت الاراء بصددها في حينها مع مكتب الجمعية وكان من المنتظر ان يقبل بها هذا المكتب

٣ — ان نظام سنجق الاسكندرونه الاساسي قد حددت وأوضحت فيه من الوجهتين الادارية والمالية الحالة الخاصة بهذه المقاطعة السورية وهو يجمع في مستند واحد النصوص المختلفة التي كان السنجق يدار بموجبها حتى الان وقد روعي في نظام السنجق الخاص ضمن نطاق الواجبات الدولية الحاضرة رغبة اهاليه التي اظهروها في مرات عديدة

٤ و ٥ — اما القانونان الاساسيان لحكومتي اللاذقية وجبل الدروز فهما يقران عن جديد التنظيم السياسي النافذ في هذه المقاطعات الحاصلة منذ ابتداء الانتداب على استقلال يتفق في وقت واحد مع رغبة الاهالي ومصلحتهم المرتبطة بصورة اكثر مباشرة مع معاونة الدولة المنتدبة للعمل على تأمين رقيهم الاقتصادي والاجتماعي

وقد ساعد الاختبار والاستشارات التي جرت بهذا الصدد على تنقيح هذين القانونين تنقيحاً نهائياً مع ترك مجال فيهما للتطورات في المستقبل

٦ — والنظام الاساسي لمجلس المصالح المشتركة يكمل النصوص المنوه عنها اعلاه . وهذا النظام والقرار الصادر بنشره يوضحان الشروط التي تدعى فيها الدول والحكومات ذات الشأن والسلطات والمصالح لموازرة ممثل الدولة المنتدبة في ادارة المصالح المشتركة بين البلدان المشمولة بالانتداب الفرنساوي

ان هذه الحكومات بتماسها بعضها مع بعض تماساً مباشراً تحت ظل الدولة المنتدبة ستتمكن من ان تثبت اثباتاً يتزايد يوماً فيوماً روح التضامن الذي يجب ان يوفق بين اعمالها لصيانة مصالحها العامة وتنميتها

هنري بونسو



صورة الوفد السوري الذي تولى في المدة الاخيرة مفاوضة العميد السامي بشأن حلول القضية السورية وقد ظهر جالساً حضرة رئيس الجمعية التأسيسية هاشم بك الاتاسي ووقف من اليمين الى اليسار النائب فخري بك البارودي فالوطني الكبير جميل بك مردم بك فالنائب الاستاذ فائز بك الخوري . ننشرها بمناسبة الحدث الخطير في اعلان الدستور السوري وحل الجمعية التأسيسية .

قرار اعلان الدستور السوري

ان المفوض السامي للجمهورية الفرنساوية

بناء على صك الانتداب المؤرخ في ٢٤ تموز سنة ١٩٢٢

وبناء على مرسوم ٢٣ تشرين الثاني ١٩٢٠ بتحديد صلاحيات المفوض السامي

وبناء على مرسوم ٣ ايلول ٩٢٦ بتعيين المفوض السامي

وبناء على اعمال جمعية دولة سورية التأسيسية التي التأمت في دمشق من ٩ حزيران الى ١١ آب سنة ١٩٢٨ وعلى الاراء التي تبودلت بعد ذلك مع مكتب هذه الجمعية

قرر ما يأتي :

المادة الاولى — تدار دولة سوريا بموجب الدستور الملحق بهذا القرار

المادة ٢ — ان هذا الدستور المذاع والمنشور نصه كملحق لهذا القرار يوضع موضع التنفيذ بعد انتخاب اعضاء مجلس النواب الذي يعين موعد انتخابه فيما بعد بقرار من المفوض السامي

المادة ٣ — في اثناء مدة الانتداب تنفذ الصلاحيات المنشأة بموجب الدستور بشرط الاحتفاظ بحقوق الدولة المنتدبة وواجباتها كما هي ناجمة عن المادة ٢٢ من ميثاق جمعية الامم وعن صك الانتداب .

ان التحفظ المذكور في المادة ١١٦ من الدستور لتأمين موافقة هذا النص مع المبادىء التي تدار بموجبها حالة سوريا الحاضرة بالنسبة الى الدول المنتدبة وجمعية الامم يكون له مفعول الى ان تعقد مع حكومة منشأة قانونياً معاهدة يحدد

قصة المواد الثلاث

ننشر بمناسبة اعلان الدستور السوري هذا الاثر التاريخي وهو يحتوي على المواد الاربع الاول من الدستور السوري كما وردت في الاصل الذي صدقته الجمعية التأسيسية وقد كتبت ثلاث منها بخط يد فقيد سوريا الكبير وواضع دستورها المرحوم فوزي الغزي ويلاحظ عند المقابلة بعض الاختلاف بينها وبين نصوص المواد نفسها الواردة في الدستور المعلن ٠ فالمادة الثانية اصبحت بعد التعديل : سوريا وحدة سياسية لا تتجزأ ٠ وقد حذفت من المادة الرابعة لفظة (افقياً)

ولهذه المواد الثلاث المكتوبة دون سواها باليد قصة يعرفها المطلعون نثبتها هنا تدويناً لحادثها التاريخي ٠

كان ٧ اب من عام ١٩٢٨ موعد جلسة من جلسات الجمعية التأسيسية وكانت لجنة وضع الدستور لم تتفق نهائياً على نصوص هذه المواد الثلاث فرأت ان ترجيء بحثها الى بعد الانتهاء من المناقشة في سائر مواد الدستور والتصديق عليها

واحس اعضاء المجلس التأسيسي في صباح ٧ اب ان الخلاف حول المواد الست بلغ اشده بين لجنة وضع الدستور وبين الحكومة المنتدبة وان هناك مرسوماً بوقف الجمعية التاسيسية يلوح به المسيو موغرا فقام المرحوم فوزي الغزي للحال وكتب بخط يده نصوص المواد الثلاث ليصبح الدستور كاملا وباتفاق عام بين اعضاء لجنة الدستور قرر ان تقوم الجمعية في جلسة ذلك اليوم بتصديق الدستور دفعة واحدة دون مناقشة في مواده وهكذا سبقت الجمعية التاسيسية مرسوم الوقف ووضعت دستور البلاد فكان ليقظتها تلك خير اثر في صيانة هذا الدستور لانه قد تم بالفعل ما حسب له الوطنيون حساباً فان العميد السامي اصدر مرسوماً في ١١ اب ١٩٢٨ بوقف الجمعية التاسيسية الى ثلاثة اشهر ثم الى اجل غير مسمى

الباب الاول

احكام اساسية

الفصل الاول — الدولة واراضيها

المادة ١ — [illegible] دولة مستقلة [illegible]

المادة ٢ — [illegible] الدولة [illegible]

المادة ٣ — البلاد السورية جمهورية نيابية دين رئيسها الاسلام وعاصمتها مدينة دمشق

المادة ٤ — [illegible]

فيها عن جديد برضى جمعية الامم شروط تطبيق الانتداب وفقاً للمبادىء المذكورة في المادة ٢٢ من ميثاق هذه الجمعية مراعاة لما يكون قد تم من التطور والترقي

بيروت في ١٤ ايار ١٩٣٠ المفوض السامي : هنري بونسو

امين السر العام : د٠ تيترو

اذيع في دمشق في ٢٢ ايار ١٩٣٠

قرار حل الجمعية التأسيسية

ان المفوض السامي للجمهورية الفرنساوية ٠ بناء على مرسومي رئيس الجمهورية الفرنساوية المؤرخين في ٢٣ تشرين الثاني سنة ٩٢٠ و٣ ايلول ١٩٢٦ وبناء على قرار رئيس مجلس الوزراء في دولة سوريا رقم ١٨ الصادر في ١٠ اذار ٩٢٨ بدعوة الهيئات الانتخابية

وبناء على قرار المفوض السامي رقم ١٩٦٩ الصادر في ٢ حزيران ١٩٢٨ بدعوة المرشحين المعلن انتخابهم على اثر الاعمال الانتخابية التي جرت بتاريخ ٢٤ و ٢٧ نيسان ١٩٢٨ لاجل الشروع بوضع دستور دولة سوريا

وبناء على قرار المفوض السامي رقم ٢٠٦٥ الصادر في ١٠ آب ٩٢٨ والقرار رقم ٢١٩٥ الصادر في ٥ تشرين الثاني ١٩٢٨ والقرار رقم ٢٣٨٥ الصادر في ٥ شباط ١٩٢٩ بتأجيل الجمعية المكلفة وضع دستور دولة سوريا الى ثلاثة اشهر ثم الى اجل غير مسمى

وحيث انه منذ هذا التاريخ الاخير قد اكد رئيس الجمعية بصورة علنية في مناشيره المؤرخة في ١١ آب ٩٢٩ وفي ٣١ تشرين الاول ٩٢٩ وفي ١٥ نيسان ١٩٣٠ ان وجهة نظر مكتب الجمعية لم تتغير فأبعد بذلك كل امل في ان توفق الجمعية نفسها بين نص مشروع الدستور الذي احلته محل الاعتبار في ٧ آب ١٩٢٨ والحق



المرحوم فوزي الغزي

العام المحدد في المادة ٢٢ من ميثاق جمعية الامم وفي صك الانتداب المؤرخ في ٢٤ تموز سنة ١٩٢٢

وحيث انه من جهة اخرى قد عبرت اعمال الجمعية واعمال لجانها باوسع ما يمكن عن اراء السلطات والاهالي المنوه عنها في المادة الاولى من صك الانتداب اذ انها ادت الى وضع دستور تنشره الدولة المنتدبة اليوم بعد ان اكملته بمادة تحفظات الانتداب المقصود منها التوفيق بين نص هذا الدستور والمبادىء المذكورة اعلاه

وحيث ان الجمعية وان لم تتمكن والحالة هذه من انهاء عملها تماماً فانها قد اشتركت على كل حال اشتراكا فعلياً في وضع الدستور وحيث ان نشر هذا الدستور يضع في هذا اليوم حداً نهائياً لمهمتها

فلهذه الاسباب قرر ما يأتي :

مادة وحيدة — حلت الجمعية التي التأمت في ٩ حزيران ١٩٢٨ للشروع في وضع دستور دولة سوريا والتي اوقفت اعمالها منذ ١١ آب ١٩٢٨

بيروت في ١٤ ايار ١٩٣٠ المفوض السامي

امين السر العام هنري بونسو

د٠ تيترو

اذيع في دمشق في ٢٢ ايار ١٩٣٠

المواد الست بعد التعديل

المادة الثانية — سوريا وحدة سياسية لا تتجزأ

المادة ٧٣ — لرئيس الجمهورية حق العفو الخاص اما العفو العام فلا يمنح الا بقانون

المادة ٧٤ — يعقد رئيس الجمهورية المعاهدات ويوقع عليها ٠ اما المعاهدات المتعلقة بسلامة الدولة وماليتها والمعاهدات التجارية وسائر المعاهدات التي لا يجوز فسخها عند انتهاء كل سنة فلا تعد نافذة الا بعد ان يقرها المجلس

البقية في صفحة ٢١



اخواننا في المهجر

المهاجر اللبناني الفاضل السيد موسى عزيز رئيس الغرفة التجارية السورية اللبنانية والعضو الاداري في مجلس البنك السوري اللبناني وصاحب (الجريدة السورية اللبنانية) ننشر رسمه تنويهاً بمكانة اخواننا في المهجر وافتخاراً باعمالهم

بحوث اجتماعية جديدة

تطور عقليتي الحماة والكنة

حلم لذيذ اذا تحقق بالصورة التي يراه فيها بول ربيو

الحماة والكنة بطلتان قديمتان من ابطال حياتنا العائلية، وقد عرف التاريخ لهما ادواراً مثلاها على مسرح الحياة فكانت تارة مفجعة، وطوراً مضحكة، ولعل الادوار المفجعة كانت ولما تزل في بعض البيئات والجماعات اكثر من زميلاتها المضحكات

ولكن الكاتب الفرنسي «بول ربيو» يريد ان يرى في عقلية الحماة وعقلية الكنة بعد الحرب تحسناً عظيماً، فهو يعتقد ان عهد تمثيلهما الادوار المفجعة في حياتهما قد انقضى وان عهداً جديداً قد بدأت طلائعه تبشر بانه سيكون عهداً غنياً باسباب الراحة، والطمأنينة، والهدوء العائلي

انواع الحموات في الغرب

ويقسم «بول ربيو» الحموات الى نوعين: الحماة المثرية والحماة من الطبقة الشعبية. فالحماة الغنية قد تغيرت اخلاقها وتبدلت تبدلاً خطيراً، فعادت اليها فتوتها حتى ليصعب عليك في كثير من الاحيان التفريق بينها وبين بنتها، فهي مجمومة الشعر، ترتدي الثوب القصير، وتجاري الازياء المتطورة بحسب الفصول، وتساير صهرها كما لو كان رفيقاً او صديقاً قديماً. فاذا همّ بالتدخين قامت تشعل سيجارته، او تقدم له سيجارة من علبتها، الى آخر ما تشعر به نحوه من عوامل الصداقة والتودد. ثم من اين لها الوقت تتشاحن معه وتضايقه بنصائحها ولومها وهي منصرفة الى مجاراة تيار المدنية، ترقص، وتذهب الى التياترو والسينما والملاهي، ولا تفوتها الحفلات العائلية والزيارات، وهي دقيقة في مواعيدها مع الخياط، وصانع القبعات والاحذية، مما يستغرق من وقتها اكثره فلا ينفسح امامها مجال المشاحنات مع صهرها

ثم ان صداقتها له تساعدها على ان تكون رسول خير بينه وبين زوجته، فاذا شكا اليها يوماً ابنتها حملت شكواه اليها وازالت ما يكون قائماً بينهما من سوء تفاهم او غيره

الحماة من الطبقة الشعبية

اما الحماة من الطبقة الشعبية فتقوم مقام الخادمة، فهي اذن عضو ضروري في جسم العائلة لا يمكن الاستغناء عنه، فتعد الطعام اعداداً امست بنات اليوم يجهلن اساليبه وطرقه جهلاً تاماً، وهي كذلك توفر على ابنتها العمل في المنزل، فتحتفظ الابنة بنظافة يديها، وطراوة اصابعها وصباغها فكيف يجوز للصهر او للابنة ان يضربا عرض الحائط بفوائد هذه الخدمات التي تؤديها الحماة، او يتذمرا منها، او يستثقلا ظلها ؟

اسباب هذا التطور وعوامله الاجتماعية

ويعود السبب في سلاسة طباع الحموات بعد الحرب الى الحرب نفسها التي ابدلت كثيراً من العادات والاخلاق فيندر ان تجد حماة لم تفقد ولداً حتى انها باتت تنظر الى زوج بنتها نظرها الى ابن لها لا الى دخيل، فهي تعطف عليه وتحبه كما لو كان من لحمها ودمها. وكم من حماة قضت وكنتها اربع سنوات الحرب ينتظران بوجل وعلى احر من الجمر عودة الغائبين فاشتركت شعورهما وتقاربت نفساهما، ولم يبق ما يفصل بينهما ؟!

وهناك تربية الفتيات عملت عملها الاصلاحي في ازالة اسباب المنازعات بين الحماة والكنة، فالفتيات اليوم قد تحررن من قيود كثيرة، فهن يخرجن الى السوق من غير ان يحتجن الى مرافقة احد، ولهن افكارهن ونظرياتهن في الحياة. فالفتاة المتزوجة تفارق اهلها وتذهب الى بيت زوجها كما لو كانت ذاهبة في زيارة قصيرة لاحدى صديقاتها فلا بكاء، ولا نواح، ولا توصيات من الام عما يجب عليها فعله في حياتها الزوجية المقبلة

واذا اضفت الى كل ما تقدم قلة الشبان الطالبين الزواج وازمة السكن التي ترغم المتزوجين الفتيان على البقاء في منازل اهلهم فتوحد الالفة في نفوس الفريقين، عرفت عندئذ اهم المؤثرات الخارجية والداخلية التي عملت وما تزال تعمل على تطور عقليتي الحماة والكنة، حتى عقلية العوانس انفسهن، هؤلاء النساء المشهور عنهن الحقد، والحسد، والغيرة الى ابعد حدودها

فاذا صحت نظرية «بول ربيو» تكون الحماة إلا ما ندر قد اصبحت مخلوقاً لطيف المعشر خفيف الروح ضروريا لتوازن الحياة العائلية

أتراه حلما ام حقيقة ؟ ؟ إلا انه حلم لذيذ جداً وان لم يتحقق بالصورة التي يراه فيها «بول ربيو» ؟!!



المرحوم يوسف سليمان نفاع

الذي توفاه الله في الزوق وكان لموته صدى اليم في قلوب اهله وعارفيه. رحمه الله

استفتاء ضد منع الخمور في امريكا

استفتت مجلة (ليتراري ديجست) الامريكية قراءها بشأن قانون منع الخمر الملقب بقانون (فولستيد) نسبة الى واضعه، فجاءها ٢٩١ الف و٥٨٨ جواباً من عشر ولايات منها ١١٨ الف و٩٣٤ جواباً يطلب اصحابها الغاء قانون المنع، و٩١ الف و ٩١٥ جواباً بضرورة تعديل هذا القانون و٨٠ الف و٧٣٩ جواباً بابقاء الحالة على ما هي عليه الان، فيكون رأي الاكثرية يقضي بالغاء شريعة فولستيد في منع الخمور او في الاقل تعديلها فلا يبقى محظورين على الناس الخمر العادي والجعة

ويظهر ان مسألة المنع والغائه طرحت من جديد على بساط البحث في الولايات المتحدة بعد ان ثبت ان المنع لم يأت بالفوائد الاجتماعية التي املها فولستيد منه. فان الاحصاءات تدل على ان عدد الذين يتعاطون الخمور كثر كثرة عظيمة بالنسبة الى ما كان عليه قبل المنع. اضف اليها المال الذي تصرفه الخزينة على مصلحة مكافحة الخمر ويقدر بالملايين وهو مبلغ اذا اقتصدته الحكومة كان في مقدورها ان تحوله ليصرف على اعمال اكيد نفعها.

واذا علمت ان المصادمات التي تقع بين رجال المحافظة والجمرك وبين مهربي الخمور تسفر في كل مرة عن عدد كبير من القتلى لمست بيدك الاضرار التي تسببت للامة الامريكية عن قانون المنع. فهل نرى حكومة واشنطون عاملة على ازالة هذه الاضرار بتعديل قانون فولستيد ؟

ان المسألة دقيقة وهي اساسية في سياسة الحزب الجمهوري المتولي الان زمام الاحكام في الولايات المتحدة. على ان الحملات المتواصلة من خصوم قانون المنع ربما تؤدي الى تعديل بسيط يقضي مثلاً بالسماح بتجارة الجعة بمعدل خفيف من الكحول

الزوجة — اريد ان اعطي هذا الاعمى فرنكاً الا تسمعه يقول لي «حسنة ايتها السيدة الجميلة»

الزوج — لا شك انه يستحق ذلك لانه اعمى من صحيح.

تعالي اليّ

وهي القصيدة الرقيقة التي لحنها وغناها الاستاذ متري المر في حفلته الموسيقية الشائقة ووعدنا القراء باعادة نشرها والتي استقبلها الجمهور طربا واستعاد انشادها :

تعالي اليّ ، فؤادي يناديك　　في هدأة الليل، هل تسمعين
تعالي وخلي نفوس الورى　　تغط فما النوم للعاشقين
وطيري على خفقان القلوب　　اليّ ولا توقظي النائمين
عبدتك دون الاله فما لي　　ربّ سواك وما لي دين
تعالي اليّ ولا تبطئي　　فلسنا بهذي الدنى خالدين

*

ومري على الارض مر النسيم　　ورفي على جفني المسهد
والقي برأسك فوق ضلوعي　　تداعب شعر حبيبي يدي
سأرنو لعينيك حتى ارى　　خيالي على هدبك الاسود
مها ! لا تقولي غداً سأجيء　　اليك فاني اخاف غدي
تعالي، تعالي اليّ فاني　　فرشت لمقدمك الياسمين

*

وفي الامس طفت الربى فجنيت　　لك الزهر حتى ملأت يدي
وآنسني في طوافي وبؤسي　　فراش تطاير عن جانبي
وبعض العنادل فوق الغصون　　سمعت لهن نشيداً شجي
تعالي فقد قال لي العندليب　　ستأتين عما قليل اليّ
فنغني غراماً ونبقى معاً　　على الدهر انشودة العاشقين

خليل تقي الدين

فاحسبيني طائر الروض ...

هي كالطيف . عليها خلعت　　دولة السقم نحولا واصفرار
قد ذوت من دائها وجنتها　　ومكان الورد قد حل البهار
يدمع القلب لها ان تبتسم　　فابتسام السقم حزن وانكسار
ونسيم الصبح ان مر على　　غصنها الذاوي لواه فاستجار
كنت اهواها غراماً طاهراً　　ليس يعلوه من الاثم غبار
مثلما الراهب في صومعة　　يعبد العذراء ليلاً ونهار
او كما الفنان يهوى تحفة　　رفعت للفن في الدنيا منار
هي « الفيري » نحولا وهوى　　وعفافاً ، وجمالا ، ووقار
لم « يثر » وجدي فيها مرة　　ان يكن وجد بلامرتين «ثار»
وغريب انه ما لذّ لي　　مع سوى ميّ سوى خلع العذار

*

بلغ الضعف بها مبلغه　　فاستشاروا الطب والطب اشار
بربى لبنان للداء دواً ...　　فبكت للبين، والبين اضطرار
ان تكن مي نأت عن ناظري　　ففؤادي حيث سارت مي سار
اشهرٌ افعمني الحب بها　　قلقاً مراً على حلو اذّكار

*

وتلاقينا فما اغربه　　من لقاء بهر الطرف فحار
بُدّلت مي فتاة وجهها　　بضيا الصحة والبشر استنار
وبعينيها تمشت نشوة　　اضرمت في جسميَ المهتز نار
خلع الطهرَ غرامي عندما　　خلعت من سقمها ذاك الدثار
رمت ان اقطف من تفاحها　　وبثغري لثناياها اوار
قبلة ..! لكن مهاتي نفرت　　وقديماً عودَ الغيد النفار
ثم قالت لي ، وفي مقلتها　　عبرات هي للقلب شفار :
« كان منا الحب عذريا ، فلم　　شانه عن منهج الطهر ازورار»؟
قلت يا مي دعي اللوم فما　　في الهوى الجائع للّذة عار
فاحسبيني طائر الروض (وقد　　شبهوا الشاعر قدماً بالهزار)
ان رأى غصناً خلا من ثمرٍ　　انشد الحب عليه ثم طار
فاذا ابصر فيه ثمراً　　شاقه في غصنه نقر الثمار

عبد الله لحود

قصة الاستيلاء على الجزائر

كيف احتلت فرنسا الجزائر منذ مئة عام

حسين « داي » الجزائر حاكم كان يعيش سعيداً على الارض. وكان له في مرفأ طنجه عاصمة بلاد الجزائر والمدينة الجميلة التي كانت مقر حكومته عمارة من البواخر الخفيفة يقودها عدد من القرصان المهرة الذين كانوا ينقلون الرجال والغنائم الى ميناء الهاقر ويعودون فيها بالاثمان يقتسمونها بعد ان يحفظوا النصيب الاوفر (للداي) حسين الذي كان من عشاق المال لا يخزنه في صناديقه السرية الا دنانير من الذهب.

*

وجاء عيد رمضان المبارك فتحولت العاصمة الى مهرجان كبير من الفرح، فلم تنقطع طيلة الليل اصوات الاغاني والزغردة وكانت طلقات البارود تتواصل في الفضاء فتشق ظلمات الليل بوميض من الاحمرار، واستمر المهرجان حتى طلوع الفجر فاذا بدور المعايدة والتهاني يجيء وكان (الداي) حسين كثير المحافظة على الاعياد المتبعة في حكومته فأرسل الى جميع قناصل الدول الاجنبية يدعوهم الى حفلة العيد يقدمون له فيها شعائرهم وتهانيهم.

وما جاءت الساعة المعينة حتى اخذ القناصل يفدون الى قصر (الداي) وكلهم في الالبسة الرسمية والقبعات الريشية كأنهم سرب من الطواويس. وكانت العادة في مثل هذه الحفلات ان يقرأ كل بدوره خطبة صغيرة تتضمن التمنيات وعبارات التهنئة ويقدم (للداي) هدية العيد. ووصل الدور الى المسيو (ديفال) قنصل فرنسا فوقف بين يدي (الداي) واستهل كلمته باسم جلالة مليكه وسيده الاعظم وما ان لفظ القنصل هذه الكلمات حتى تجهم وجه (الداي) وقاطع القنصل بكلمات شديدة تلوم فيها على ملك فرنسا لخرقه العهود وتباطئه في تأدية دين مستحق، وبلغت الحدة من (الداي) درجتها القصوى فأخذ يهدد بالحرب والاغارة على كل ما يختص بالامة الافرنسية.

وكان القنصل يصغي الى كلمات الداي في خضوع ورزانة حتى جاء دوره بالجواب فأخذ بدهاء وحنكة يطلب اليه ان يخفف من حدته ثم انتهى به الحديث الى دعوة (الداي) ان يعتذر عن الاهانة الجارحة التي حملتها الفاظه الشديدة.

فاهتز حسين لجواب القنصل ووثب من مكانه وبيده مروحة اصابت من خد القنصل جانباً.

واسدل الستار على هذا الحادث في قصر الداي، فطير القنصل خبر الاهانة الى مليكه. ورفض حسين ان يقدم الاعتذار عن عمله. فكان ذلك الرفض باعثاً على انسحاب القنصل، فترك طنجه وضرب الاسطول الافرنسي نطاق الحصار عليها.

واراد الملك العجوز ان شارل العاشر ان ينتقم للاهانة التي أنزلت عليه حملا فوق عبأ السنين ومتاعب العرش ودسائس البلاط فعهد الى المسيو (ده بومون) الرجل العسكري الكبير في ذلك العهد بقيادة الحملة التي وجهت للاقتصاص من الداي حسين.

وكان شارل العاشر احس باقتراب خطواته من فقدان العرش فوجه اقصى مجهوده الى فوز الحملة في مهمتها، فما انتهى عهده الا كانت طنجه قد سقطت في يد الافرنسيين

مشت عمارة الاميرال (ديباره) تقصد جزائر (الباليار) وعليها من الجند ٣٨ الفاً وكانت بين الاميرال والقائد (ده بورمون) عداوة مستحكمة اقلقت خواطر الافرنسيين وحسبت لها كل حساب في الفشل والخذلان ولكن هذه العداوة ما لبثت ان تبددت آثارها عندما اطلت العمارة في فجر ١٤ حزيران من عام ١٨٣٠ على مدينة طنجه فخفق السرور في قلب القائدين وتعانقا على اضواء ذلك الفجر التاريخي.

والقت العمارة مرساها امام سيدي فروق في خليج صغير كثير الروؤس، كثير الموافقة لنزول الجنود، وكانت جيوش الاتراك متحصنة فوق رابية تطل على الساحل وتلك جنباته فما ارسلت الشمس اول خيوطها على وجه المياه حتى كانت الفرقة الاولى من الجند الافرنسي قد احتلت مراكزها على الساحل.

فابتدأت المناورات واخذ الافرنسيون يتقدمون نحو الرابية قليلاً ولكن الاتراك كانت لهم هجمات عنيفة يفاجئون بها جند الاحتلال ويمعنون فيهم تقتيلاً حتى زرعوا الرعب في قلوبهم فظل تقدمهم البطيء يلاقي الصعوبات والمقاومة حتى كان يوم ١٠ تموز عام ١٨٣٠ حين سقطت حامية المدينة في يد العدو ونسفت القلعة بمن فيها فاذا بجندي افرنسي فقد احد ذراعيه واصطبغ وجهه بدخان البارود ينزع عنه قميصه الممزقة وبعد ان يلفها على غصن شجرة ينصب ذلك الغصن علما فوق خرائب القلعة

*

هبت المدينة صباح اليوم التالي فاذا العلم الافرنسي يخفق مكان العلم التركي واذا مندوبو (الداي) ومندوبو المدينة يتقدمون الى القائد (ده بورمون) يعرضون عليه الخضوع وتسليم مفاتيح المدينة على صفيحة من الفضة يحملها رئيس حاشية الداي.

الا ان (ده بورمون) وقد اصم اذنيه عن سماع اقوال المندوبين، أملى عليهم شروطه فاذا هي توجب انسحاب (الداي) الى اوروبا او الى اسيا يصطحب معه حاشيته وحريمه واذا هو يعد باسم الملك احترام دين الاهلين واملاكهم.

*

لم يكن الاستيلاء على طنجة يعني نهاية الحرب بين فرنسا والجزائر فقد ظلت الحرب مستعرة طيلة ٢٧ سنة تعاقبت عليها حكومات شارل العاشر ولويس فيليب ونابوليون الثالث حتى تمت الغلبة للقوي على الضعيف. فكانت طنجه اول ولاية دشنت عهد الاستعمار الافرنسي وها هم اليوم يحتفلون بذكرى مرور ماية عام على هذا الحدث الاستعماري



منظر عام لمدينة طنجه وميناؤها

اكتشاف عظيم في المانيا

اكتشف المسيو دوبولر المدير العام لمصالح السكك الحديدية في المانيا اكتشافاً عظيماً فانه قد وجد بعد الاحصاء الرسمي ان المسافرين في قطر السكك الحديدية لا يركبون الا في مركبات الدرجة الثانية او الدرجة الرابعة في حين ان مركبات القطار منقسمة في المانيا الى اربع درجات.

وهو يرى ان لا يستبقى من هذه الدرجات الاربع سوى اثنتين الثانية والرابعة، وقد قال تأييداً لنظريته ان اكثر ركاب الدرجة الاولى يسافرون مجاناً، فهم اما نواب او صحافيون، اما المسافرون الذين يدفعون مالاً فيركبون في الدرجة الثانية او الرابعة، بحيث بات في الامكان الاستغناء بسهولة عن درجتين لا فائدة من وجودهما.

ولا يلبث هذا المشروع ان يتحقق قريباً، فيقدم مقاعد من خشب لركاب الدرجة الثانية ومقاعد محشوة بالقطن ومفروشة بالمخدات لركاب الدرجة الاولى

عند المصور

ذهبت امرأة قروية مع اولادها الى المصور وطلبت اليه ان يرسمهم فقال لها انه يرسم الدسته بخمسين غرشاً.

فلما سمعت ذلك قامت وقالت له: « انا متأسفة لان اولادي احد عشر فقط وحين تكمل الدسته ارجع اليك لترسمهم»

كيف حاول نابوليون الاول الانتحار

كولنكور ياور الامبراطور يؤيد محاولة انتحار سيده بالسم

اختلف المؤرخون في رواية محاولة الامبراطور نابوليون الانتحار، وذهب كل منهم مذهباً في ذلك، فمنهم من اكدها مستندا الى الاعراض الغريبة التي تناوبت الامبراطور في قصر فونتنبلو على اثر تنازله عن العرش، ومنهم من فسر هذا الاعراض بانها نتيجة طبيعية للضيقة الروحية التي كان يعالجها منذ اكثر من عشرة ايام . وهذه النظرية الاخيرة يجدها القارىء في كتاب وضعه في العربية الاستاذ الشاعر الياس ابو شبكه « تاريخ نابوليون بونابرت » وهو يعد بحق اكمل سيرة لهذا القائد العظيم في اللغة العربية (١)

على ان مجلة العالمين الفرنسوية بدأت منذ عهد قريب بنشر مذكرات بعنوان « حشرجة فونتنبلو » لم يسبق نشرها بعد، روى فيها كولنكور حوادث عن الامبراطور غير معروفة حتى اليوم، وفي جملتها حادثة محاولته الانتحار المختلف عليها بين المؤرخين، قال ناشر المذكرات :

في ليل ١٢ — ١٣ نيسان عام ١٨١٤ ارسل الامبراطور في طلب كولنكور دوق فيسانس، فاقبل الدوق، فوجد نابوليون ممدداً على سريره، فدعاه لقترب منه وسلمه رسالة باسم الامبراطورة وقال له :

— اعطني يدك

قال كولنكور : فتركت يدي بين يديه، فضغط عليها وقال : — قبلني

فعانقته، فضمني الى صدره وهو في حالة انفعال . اما انـا فقد كادت العبرات تخنقني وبالرغم مني ما لبثت ان تحدرت الدموع من عيني على وجنتي ويدي

قال الامبراطور :

— عما قريب اترك هذه الحياة، فاحمل رسالتي هذه الى الامبراطورة، وقل لها انني اموت وانا راض عنها كل الرضى لانها لم تحاول يوما ان تبعث في نفسي تكديراً ما . وكذلك انا اموت غير اسف على عرش افلت من يدي . واذا اسفت على شيء، فعلى انني لا استطيع بعد اليوم ان احتفظ لها ولابني بالعرش الامبراطوري . ان امالي كانت كبيرة في اعداد هذا الابن ليتولى بلياقة شؤون الحكم في فرنسا

قال كولنكور : وكان يحدثني بصوت ضئيل تخالجه لهجة الألم والحزن، ومتقطع اشبه بصوت من خانته قواه الذهنية فهو يعطي من الضعف قوة . فرجوتـه ان يسمح لي بدعوة مارشال القصر لاغتنم هذه الفرصة واذهب في طلب الطبيب ايفان . فاصر على عدم مقابلة اي كان . ثم قال لي ان احترم مشيئته الاخيرة فلا افعل ما لا يريد وان اعتقد ان مصلحة فرنسا وعائلته تقوم على موته فهو اذن يجب ان يموت . وكان صوته يتضاءل وتخفت رنته دقيقة فدقيقة . فتوهم كولنكور ان الامبراطور في دور النزع، تالت بضع ثوان تمكن في خلالها من دعوة كونستانس خادم نابوليون، والدكتور ايفان، والجنرال برتران . ولما اجتمعوا حول سريره صاح باعلى صوته :

— ما اصعب الموت وما اتعس المرء الذي يتمنى الموت فتقاومه بنية قوية !

وكشف عندئذ عن سر حالته فقال انه تعاطى كمية من السموم المسحوقـة وهي الكمية التي لم تكن تفارق جيبه حتى انه قرر تناولها مرة وقد كاد يقع اسيرا في روسيا بين ايدي القوقاز . وعبثاً استغاث بالطبيب ايفان ان يقضي عليه دفعة واحدة فيناوله سما قويا، فرفض ايفان ذلك، واقام يعـالج سيده حتى تلاشى مفعول السم في جسمه ولم يبق خطر منه على حياته

فمحاولة الانتحار اذن حقيقة وقعت ولم يبق للمورخين مجال للشك في صحتها بعد ما رواه كولنكور في مذكراته هذه التي تواصل نشرها « مجلة العالمين »

(١) يطلب تاريخ نابوليون بونابرت من مكتبة صادر

اعلان

تعلن مدرسة الصنائع والفنون انها ستجري الامتحانات لطالبي الدخول اليها في المواعيد والامكنة التالية :

محافظة صيدا : الخميس ٥ حزيران سنة ١٩٣٠ مدرسة الحكومة الرسمية

محافظة صيدا : الجمعة في ٦ حزيران سنة ١٩٣٠ مدرسة الحكومة الرسمية

محافظة طرابلس : الاثنين ٩ حزيران المدرسة الثانوية الرسمية

محافظة طرابلس : الثلاثا ١٠ حزيران المدرسة الثانوية الرسمية

محافظة زحله : الخميس ١٢ حزيران سراي الحكومة

محافظة زحله : الجمعة ١٣ حزيران سراي الحكومة

محافظة بيروت : الاثنين ١٦ حزيران مدرسة الصنائع والفنون

محافظة بيروت : الثلاثا ١٧ حزيران مدرسة الصنائع والفنون

فعلى المرشحين ان يتقدموا للامتحان قبـل الساعة الثامنـة صباحا في المواعيـد والامكـنة المذكورة وان يحضروا معهم كل ما يلزم من ورق وحبر واقلام وخلافها.

٢١ ايار سنة ١٩٣٠

مدير مدرسة الصنائع والفنون

موريس زوين

قصة العدد

فضيـلة !

لموريس ده كوبرا

التقيت بمدام شتويل في مقصورة احد المراقص العادية، فدعتني للجلوس الى جانبها واظهرت لي سرورها بالاجتماع بي بعد غياب طويل. فقد عرفت ليليان وتصادقنا، وهي ارلندية من عائلة قديمة معروفة، جميلة الوجه، جميلة الجسم، مضيئة البشرة، عرفتها في نابولي اذ كانت ترافق زوجها الفتي في سفرة ترويحاً للنفس، ثم التقيت بها اكثر من مرة في مصايف اوروبا فتوثقت عرى الصداقة بيننا. ويوماً كنا في مدينة «كان» فراودت الشهوة نفسينا، ولكننا لم نستسلم اليهـا وكنا حكيمين في مقاومة عناصرها الملحة. فنحن رفيقان لا يخفي احدنا عن صاحبه شيئاً، وانما يحدثه بقلب مفتوح وعاطفة مجردة.

ولما خرجنا من المرقص قالت ليليان :

— الساعة الحادية والنصف... تعال نتناول مرطبا في احد المقاهي، فانا بحاجة الى استشارتك في امر ذي بال.

فما ان مضت علينا خمس دقائق حتى كنا جالسين الى طاولة نحسو «كوكتيلا»، وناولتني ليليان سيجارة وقالت :

— اسمع يا رفيقي، ان في نيتي ان اخون زوجي.

— ماذا تقولين ؟!

— لقد تعرفت في ساحة لعبة الغولف الى شاب جميل، قوي العضلات، اشبه بقاطني جبل الاولمبيا، ويخيل الي ان هذا الشاب لم يخلق الا ليكون محبوبا من النساء اللواتي يعرفن قيمة الجمال الرجولي. — واخيراً ؟

— واخيرا اقول ان زوجي هو الذي قدمه الي فلعبت واياه دورة غولف. وبعد ذلك جلست اليه فأخذ يحدثني عن اشياء مختلفة حتى ساقنا الكلام الى الحديث عن الحب، فاستهوتني نظريته في الحب... ومنذ ذلك العهد وهو يكثر من التودد اليّ فانه قبلني من يومين قبلة عنيفة هزت كياني هزاً وكذلك تمكن من استدراجي فوعدته بان اذهب اليه هذه الليلة بعد منتصف الليل بنصف ساعة.

— ولكنك لن تذهبي.

— ولماذا ؟ اتجهل يا عزيزي انه في مقدور الانسان ان ينظر الى البحر من قمة عالية من غير ان يرمي بنفسه في لجاته.

— هذه خرافات. ان امرأة مثلك تجلس في الليل لمحادثة فتى مثل هذا الفتى الجميل، القوي العضلات، لا يمكن ان تعود من عنده الا وقد تركت فضيلتها بين يديه.

— اؤكد لك انني لم اقرر نهائياً تسليمه نفسي.

— ربما كان ذلك. الا ان الظروف التي ستحيط بك هناك لا تلبث ان تذهب بعقلك، فتستسلمين لملاذ الحب. وحبيبك هذا لا بد ان ينصب لك الشراك : فتجلسان تحسوان بعض المشروبات الروحية حتى الساعة الواحدة، ثم يأخذ بيـدك ويقودك الى زيارة بيته، فغرفته ليريك اثاثها وبعض الصور القيمة فيها، حتى اذا كانت الساعة الواحدة والدقيقة ١٠ راودك عن نفسك وضمك الى صدره، فتتظاهرين بعدم القبول، فيعيد الكرة فتقولين له « قف هنا، ليس هذا مما يليق بنا » فاذا كانت الساعة الواحدة والنصف قلت له «اطفئ الضوء»

— انك فظيع يا صديقي !

— كلا، لست كذلك. وانما قلته هو الحقيقة بعينها، وهو ما سيحصل حتماً اذا ذهبت للقائه... والآن تعالي نفكر قليلا :

— لماذا تريدين ان تخوني زوجك ؟ أطلباً للذة جديدة ؟ ان هذه اللذة مهما تكن عظيمة لا تساوي الخسارة التي تحل بـك فيما اذا عرف زوجك بالامر. ثم ان زوجك جميل، وشاب، ولا ينقصه شيء مما يحتاج اليه الرجل ولا مما تطلبه المرأة من زوجها. فلماذا تريدين اذن ان تخدعيه ؟

— انك تثبط عزيمتي.

— وانت لا تجهلين انني في حديثي هذا على حق. انك، يا ليليان، امرأة فاضلة، وزوجة امينة، ولا ينقصك شيء مما تتوق اليه نفس المرأة في هذا الوجود، بل انت في نظري اثمن من ان تذهبي ضحية شهوة موقتة. فلا تذهبي الى لقاء هذا الفتى. ولا اخالك تشكين في اخلاصي نحوك واعتباري لشخصك.

— انني عالمة ذلك، ويهمني ان احافظ على اعتبارك لي.

— شكراً لك... اقسمي لي الان انك لن تفعلي شيئا مما قلتيه لي منذ هنيهة.

— واذا وعدتك انني اذهب الى لقائه من غير ان ترّل بي القدم ؟

— يصعب عليك ان تفي بالوعد، واخشى كثيراً ان تحملك الظروف على الخطيئة بالرغم منك.

— لا يهمك كثيرا ان اخون زوجي ؟

— هو كذلك. وانما يهمني ان لا اراك على الحضيض بعد ان رأيتك في اسمى ذروة.

وظلت تتردد في قبول نصائحي وعدمه، فعدت الى نصحها ولم انفك عنها حتى شعرت انها بدأت تسلم بنظريتي، وعند ذلك نظرت الى ساعتي وقلت :

— ليليان، ان الساعة قد بلغت الواحدة، وقد فات وقت الموعد المضروب بينك وبين عشيقك. اتريدين ان ارافقك الى منزل زوجك ؟ فقامت وتنهدت تنهدة طويلة وقالت :

— انك تصرفني في سبيل الخير... فـما احواك ان تكون قسيساً !

واستقليت واياها سيارتي واوصلتها الى بيتها. وقبل ان افارقها مدت الي يدها وقالت : — ما اقساك !

فاجبت : المجدلية التائبة !

— ولكنني في كل حال لا اعتب عليك ولا الومك. فقد تكون على حق... اسعد الله ليلتك !

... واتفق لي بعد يومين ان اجتمعت في احد الاندية الى صديق لي، فتقدم مني يصافحني ثم قال :

— كنت منذ هنيهة اتحدث مع رجل انكليزي من اصدقائي وهو المسيو ادوار شتويل. هل تعرفه ؟

— اعرف اسمه فقط... ويخيل لي انني قرأته.. لم اعد اذكر اين ؟

— ان هذا الصديق اطلعني على حادثة غريبة اضحكتني كثيرا... فانه قدم لزوجته شابا جميل الوجه والجسم على امل ان يوقعها في شراك حبه، فيتخذ خيانتها سبباً لطلب طلاقها.. ولكنه علم بعد ذلك ان صديقاً لزوجته حال دون وقوعها في هذه الخيانة، وهو جد حانق على هذا الصديق، وقد قال لي في ختام حديثه :

— آه لو يقدر لي ان اعرف هذا الذي جنى علي لكنت انتقم منه شر انتقام !

المشكلة السياسية في اسبانيا

قرب العودة الى الحياة النيابية ـ يقظة الاحزاب الجمهورية

كلمة موجزة عن تطور الموقف في اسبانيا بعد زوال عهد الديكتاتورية

عرف القراء في حينه الاسباب القاهرة التي دعت الجنرال بريمو دي ريفيرا قبل وفاته الى تقديم استقالته ، فزال باقصائه عن مقاعد الحكم عهد الديكتاتورية الذي دام اكثر من ست سنوات ذاقت خلالها الامة الاسبانية الوان الاستعباد والعسف ، فشرد الاحرار في اربعة اقطار المسكونة ولكن تشريدهم هذا لم يحل دون مواصلتهم الجهاد لانقاذ بلادهم من نير الطغيان . فقد ظلوا يعملون بالسر والجهر على قلب الحكم الديكتاتوري ، وكان في مقدمة هولاء المجاهدين الاحرار الكاتب الاسباني المشهور بلاسكو ايبانيز الذي مات بعيدا عن وطنه ولم يقدر له ان يرى مساعيه في سبيل امته تخطو بخطوات واسعة في طريق النجاح .

نشاط الاحزاب الاسبانية

وتولى الجنرال برانجر زمام الحكم بعد استقالة بريمو دي ريفيرا ، فتنفست الصدور الصعداء وقد ازيح عنها شبح الديكتاتورية الرهيب الذي شل حركة الاحزاب ، فقبع رجالها في عقر دورهم ، حتى اذا اعلن رئيس الوزارة الجديد خطته المقبلة في ادارة شؤون الدولة وعزمه على اعادة الحياة النيابية على اساس الانتخاب الشعبي خرجت هذه الاحزاب من ملاجئها ، ونشطت الى بث دعاياتها ، وكان الحزب الجمهوري اشدها حركة ونشاطاً مما حمل الجنرال برانجر على اصدار عفو عام عن المبعدين في عهد سلفه بريمو دي ريفيرا ، وكان في جملة هؤلاء المبعدين الاستاذ « ميكيل اونومونو » .

اسباب تظاهرة الطلبة الاخيرة

حملت الانباء البرقية الاخيرة خبر تظاهرات كبيرة قام بها الطلبة الجمهوريون في العاصمة الاسبانية ، فاريقت فيها الدماء ، وذهب ضحيتها بين قتلى وجرحى العشرات من الشبان

اما اسباب هذه التظاهرات فتعود الى ان الاستاذ ميكيل انومونو اتفق وصوله الى مدريد في يوم اول ايار عيد العمال في العالم ، فتجمع انصاره ومريدوه لاستقباله على المحطة ، ثم



المسيو سانتياغو البا

الزعيم الاسباني الحر الذي يحتمل ان يدعوه الملك ليخلف الجنرال برنجر في رئاسة الحكومة ويتولى اجراء الانتخابات النيابية وتعديل الدستور

جاؤوا به الى حيث كان قد اعد له منبر لالقاء محاضرتين عن الحالة بعد سقوط الديكتاتورية . فارسلت دائرة الامن العام فريقاً من رجالها للمحافظة على النظام ، فساء الطلبة ان تعاملهم الحكومة الحاضرة بمثل هذا التشديد واعتبروا وجود رجال الامن بينهم اهانة لهم فتحككوا بهم وكانت بين الفريقين مصادمة ادت الى تلك المعارك التي حملت الينا البرقيات اخبارها منذ ايام

نفسية الشعب الاسباني الجديدة

ولا يمكن الجزم بأن الخواطر في اسبانيا هدأت بالرغم من الشدة والعنف اللذين التجأت اليها الحكومة لقمع تظاهرات الطلبة . ولا يمكن اعتبار حركة الطلبة حركة فجائية كانت بنت ساعتها . فان الافكار قد تنبهت ، ولم يعد بالمستطاع الوقوف في وجه الامة الاسبانية المطالبة بعودة الحياة النيابية الى سابق عهدها قبل اعلان الديكتاتورية ، وهي اليوم تتساءل عن الاسباب التي عادت باسبانيا القهقرى .

وان الفتن المتواصلة لتدل على ان الديكتاتورية في اسبانيا لم تعد ميسورة لمن قد تحدثه نفسه من القواد باعلانها مرة ثانية ، فان الاسباب التي تذرع بها بريمو دي ريفيرا لاعلانها المرة الاولى قد زالت فمن الواجب ان تزول هي بزوالها .

وان الذي يتتبع تطور الاحزاب ونفسية الشعب يجد ان ثمة حركة تقوى يوماً فيوماً وهي ترمي الى قلب الملكية بعد ان ظهر للامة ان جلالة الفونس الثالث عشر هو المسؤول عن اعلان الديكتاتورية وتأييد بريمو دي ريفيرا في كرسي الحكم مدة سنوات طويلة . فترى انصار الملكية انفسهم متزعزعين في عقيدتهم السياسية واكثرهم قد انحازوا الى صفوف الجمهوريين ، ومنهم من التفوا حول عقيدة لا تزال مبهمة بشأن الملكية الدستورية وتوسيع سلطة الشعب ، او باعلان جمهورية متوجة على رأسها ملك ! !

الجمهوريون ينظمون صفوفهم

وبينما هذه الاحزاب المختلفة لا تهتدي الى فكرة ثابتة تعمل لها ترى الجمهوريين ينظمون صفوفهم وعلى رأسهم اساتذة المدارس والطلبة ينشرون فكرة الجمهورية ويبثون لها الدعاية بكل وسيلة بين مختلف طبقات الشعب .

ولا احد يدري ما سيكون من امر المجالس التشريعية التي ارجأ الجنرال برانجر الشروع بانتخابها الى عام ١٩٣١ اتراها تدعى لتكون برلماناً شعبياً حراً او تدعى لتطبيق دستور عام ١٨٧٦ الذي يؤيد الملكية بشكلها الحالي ؟

ومهما يكن من امر فيمكن الجزم منذ الآن انه يستحيل ان تقوم بعد اليوم ديكتاتورية من اي نوع كانت .

ويقدّر بعض السياسيين ان الملك ربما دعا زعيم الاحرار « سانتياغو البا » لتأليف الحكومة مكان الجنرال برانجر باعتبار انه الرجل الوحيد الذي يستطيع بما له من نفوذ ان يزيل تحرج الموقف الحالي في اسبانيا على ان يعدل الدستور المعمول باحكامه ويتنازل الملك الفونس الثالث عشر عن بعض امتيازاته في الحكم المطلق .



الكاتب الاسباني الحر بلاسكو ايبانيز
صاحب المؤلفات الشهيرة بنزعتها الجمهورية ومقاومتها الملكية في اسبانيا

تابع المنشور على الصفحة (١٣)

المادة ٧٥ — يختار رئيس الجمهورية رئيس الوزراء ويعين الوزراء بناء على اقتراح رئيسهم ويقبل استقالتهم ويعين الممثلين في الخارج ويقبل الممثلين الاجانب ويعين الموظفين الملكيين والقضاة ويرأس الحفلات الرسمية ضمن الشروط المنصوص عليها في القانون

المادة ١١٠ — يوضع قانون خاص بتنظيم الجيش الذي سينشأ

المادة ١١٢ — يحق لرئيس الجمهورية بناء على اقتراح مجلس الوزراء اعلان الاحكام العرفية في المناطق التي تحدث فيها اضطرابات بشرط ان يعلم المجلس حالا بذلك ، واذا كان المجلس في العطلة دعاه رئيس الجمهورية بدون تأخير للاجتماع

تحفظات الدولة المنتدبة

الباب السادس — احكام موقتة

المادة ١١٦ — ما من حكم من احكام هذا الدستور يعارض ولا يجوز ان يعارض التعهدات التي قطعتها فرنسا على نفسها فيما يختص بسوريا لا سيما ما كان منها متعلقاً بجمعية الامم

يطبق هذا التحفظ بنوع خاص على المواد التي تتعلق بالمحافظة على النظام وعلى الامن وبالدفاع عن البلاد وبالمواد التي لها شأن بالعلائق الخارجية

لا تطبق احكام هذا الدستور التي من شأنها ان تمس بتعهدات فرنسا الدولية فيما يختص بسوريا في اثناء مدة هذه التعهدات الا ضمن الشروط التي تحدد في اتفاق يعقد بين الحكومتين الفرنساوية والسورية

وعليه ان القوانين المنصوص عليها في مواد هذا الدستور والتي قد يكون لتطبيقها علاقة بهذه التبعات لا يتناقش فيها ولا تنشر وفقاً لهذا الدستور الا تنفيذاً لهذا الاتفاق

ان القرارات ذات الصفة التشريعية او التنظيمية التي اتخذها ممثلو الحكومة الفرنساوية لا يجوز تعديلها الا بعد الاتفاق بين الحكومتين . (انتهى)

اذيع في دمشق في ٢٢ ايار سنة ١٩٣٠

الحركة الادبية في لبنان

في لبنان اليوم حركة ادبية كبرى يحمل لواءها بعض الذين عادوا الى التأليف بعد ضجعة ، ويحمل لواءها عدد من الادباء الفتيان الذين وقفوا على اروع وادق ما في الادب الغربي فاستمدوا منه مادة غزيرة وثقافة عميقة ، ثم انعطفوا على التأليف يسبكون تلك المادة باسلوب بسيط لا ظاهرة فيه للتكلف . وبين الذين عادوا الى الجهاد الادبي بعد ضجعة ، احد شيوخ الصحافة ، وكنت تقرأ لهذا الاديب لسنوات خلت ، عبارة بليغة قل من الكتّاب من بلغ اليها ، وتقرأ له اليوم عبارة لا ترى فيها اثراً لتلك العبارة السالفة . وكأنك به ينشيء المقالة الادبية كما ينشيء خبراً محلياً في جريدة يومية ، على ما قال احد كبار الادباء . ولكنك بالرغم من هذا الانشاء المهمل ترى في مقالاته اطلاعاً وافراً في التاريخ وفي الادب العربي والافرنسي . ولعله من اكثر الادباء المعاصرين اطلاعاً

وفي مقدمة الذين بلغوا شأواً بعيداً في الادب ولما يبلغوا الثلاثين من العمر ، الاديب كرم ملحم كرم ، وهو يجمع بين الادب الكلاسيكي الرصين وبين الوصف الدقيق ، والعبارة البليغة والاسلوب الشائق . وقد عرف ان الروايات القصصية هي اكثر الوان الادب ملائمة لروح هذا العصر فانصرف اليها ، فكان لرواياته انتشار سريع وشهرة واسعة

وبين الادباء الفتيان بشار ، وتدل ابحاثه على مادة غزيرة وافرة .

وبينهم الشاعر الياس ابو شبكة ، وهو شاعر مطبوع وفي شعره خيال وعاطفة

وبينهم الكاتب فؤاد حبيش ، وهو اديب جريء ثائر يوده لو نقل احدث التقاليد الغربية الى ثقافتنا . وهو صاحب « رسول العري » الذي اثار مؤخراً ضجة كبرى . ويتميز انشاء هذا الاديب بالبساطة والايجاز والسهولة . ولو انصرف الى الروايات القصصية لبلغ فيها تفوقاً كبيراً بفضل هذه الجرأة وهذا الانشاء

*

لو شئت ان اذكر ادباء لبنان المعاصرين لاربى العدد على الخمسين والمئة . ولكنني احببت ان اعرض لهذه الفئة التي تواصل الابحاث الادبية وتعمل على ايجاد طريقة خاصة في التفكير وفي الاسلوب

وعندي ان رأي الذين عادوا الى التأليف بعد ضجعة ، رأي عقيم مع احترامي لسعة اطلاعهم . واخالك توافق على عقم هذا الرأي متى علمت ان احدهم الذي يواصل الابحاث الادبية في هذه الايام بامانة ، ينصح الاديب المجدد ان « يسير على اثر » اديب اسحق في الانشاء ، وانا اعتبر اديب اسحق فاتحاً كبيراً في الانشاء العربي ، ولكنني اعتبر ايضاً ان انشاءه « المرسل المسجّع » لا يلائم الفن الادبي الحديث في عصرنا فان الفن الملائم لروح هذا العصر قائم على وصف ادق ما في النفس من شعور وافكار ، لا على ايراد الالفاظ اللغوية . ولا يضمن وصف ادق الشعور والافكار الا البساطة في الانشاء . واعني بالبساطة هذه ان يكون الانشاء خالياً من التكلف وتنميق الالفاظ ورصف الكلام .

وكلنا يعلم ان طه حسين هو اليوم اقدر كاتب على الاعراب عما يختلج في نفسه من الشعور وعما يريد ابرازه من الافكار بصورة واضحة جلية . وليس الفضل في ذلك لمقدرة طه حسين اللغوية ، فهنالك من هو لغوي اكثر منه ، وانما الفضل للبساطة التي يتعمدها في الانشاء ومن قرأ «ايام» طه حسين يتحقق بسهولة ما اقول

واذن « على قول طه حسين » فان الانشاء الذي ينصح احد شيوخ الصحافة الادباء المجددين اعتاده والاخذ به ليس بالانشاء الذي يفي بالحاجة ويقوم بالغرض لانه ليس بالانشاء البسيط المنشود

واذن فلا امل يرجى من نهضة يعمل لها شيخ الصحافة هذا

*

بقي امامنا الفئة الثانية من الادباء الذين يعالجون الادب في هذه الايام . وقد اسمت هذه الفئة نفسها « عصبة العشرة » وانا اعتقد ان نهضة ادبية كبرى ستقوم على يد هذه العصبة اذا اعتاضت الجد والعمل عن التهاون الذي لم تزل تتلبث فيه . ولا يدفعني الى التفاؤل بعصبة العشرة ما اعهده في افرادها من اطلاع وذوق فحسب ، وانما يدفعني اليه ما اعهده في ان النهضات الادبية الكبرى ما قامت الا بفضل تعاون طائفة من الادباء على ايجاد نوع المادة الذي يجب ان يتخذه الفن اساساً ، وعلى ابتكار الاسلوب الذي يجب ان تسبك فيه هذه المادة . فهنالك « مدرسة ١٦٦٠ الافرنسية » ، وقد ضبط بوالو قواعدها في « الفن الشعري وفي رسائله » .

وما مدرسة ١٦٦٠ ، « مدرسة الكلاسيك » الا اتحاد فئة من كبار ادباء فرنسا في العصر السابع عشر على ايجاد مذهب عام للفن الادبي ينتهجونه في تآليفهم . فاجمعوا على ان يتقيد الاديب « بالعقل » ، هذه القوة الذهنية التي تميز بين الصحيح والخطأ وبين الجميل والقبيح

واجمعوا على اقتباس مادة المأساة من الادب الاغريقي والروماني ، فان اشهر مآسي راسين مأخوذة عن الادب القديم ، فاندروماك مأخوذة عن هوميروس ، واريبيد ، وفرجيل ، وسينيك ، وبريتانيكوس مأخوذة عن تاسيت ، وفيدر مأخوذة عن سينيك واريبيد ، حتى ان بعض روايات موليير الهزلية مأخوذة ايضاً عن كبار الادباء الاقدمين .

واجمعوا على ان لا تتقيد هذه المادة بزمان او ببيئة او بمكان ، فبالرغم من ان مواضيع اشهر المؤلفات في ذلك العصر تتناول حوادث التاريخ الاغريقي والروماني ، فانها تنطوي على وصف الطبيعة البشرية ، ودراسة اعمق الافكار والعواطف الشائعة بين جملة الناس في كافة العصور ، فان الاخلاق والخصال والعيوب التي يعرض لها راسين وموليير ولافونتين في ابطال رواياتهم ، ليست الا عيوبا شاملة تجدها في اي عصر وفي اي مكان وفي اي محيط وفي اي زمان .

وقد وقفت هذه العصبة الادبية في القرن السابع عشر وقوامها بوالو، وراسين، وموليير ولافونتين الى اثار خالدة ربما لم توفق اليها لولا اتحاد اعضائها واذعانهم لزعامة بوالو وذوقه السليم

ثم قام في القرن التاسع عشر طائفة من الادباء انتحلوا مذهباً جديداً في الادب والفوا « سيناكلا » واطلقوا على انفسهم اسم « الرومنتيك » واذاعوا اراءهم الادبية في جريدة « الكلوب » التي ساعدتهم على استدراج الشعب الى تذوق هذه الاراء ، وصدّر فيكتور هيغو روايته « كرمويل » ببيان بسط فيه هذه الاراء الادبية الجديدة . وما المذهب الجديد هذا الا ثورة على مدرسة ١٦٦٠ ، وقد قدّر لهذا المذهب ان ينتصر بفضل مؤلفات هيغو ، ولامرتين ، وفيني وموسه وبالزاك . وقد اجتهد هؤلاء الادباء في مذهبهم ان يعاكسوا مذهب الكلاسيك ، فقلدوا السلطة للشعور الشخصي والمخيلة عوضاً عن العقل ، واقتبسوا مادتهم من الطبيعة الخارجية ومن احساسهم الذاتي .

ثم اتى بعدهم المحققون فلوبير ، موباسان ، زولا ، دوماس الابن ، الكونت دي ليل ، سيلي بريدوم ، كوبه ، وبودلير فحاربوا المذهب الرومنتيكي واعتمدوا الفن والحقيقة في مؤلفاتهم ونبذوا الخيال وجعلوا الفن لا ذاتياً .

ثم اتى المذهب الرمزي وجل غايته ان يجعل في مذهب الحقيقيين روحا وحياة

*

ما عرضت للتطور الادبي الافرنسي الا رغبة في الادلال على ان النهضات الادبية الكبرى ماهي الا وليدة تعاون الادباء واتحادهم على ايجاد المادة والاسلوب وطريقة التفكير .

وعسى ان تدرك «عصبة العشرة» هذه الحقيقة فترسم لنفسها خطة وقواعد في الفن وتتخير المواضيع التي يجب ان تعالجها . على ان لا تحصر العصبة ادبها في مقالات وجيزة تنشئها من حين الى آخر على صفحات الجرائد . فالفن لا يحصر في مقالة ولا في رأي ، ومن واجب العصبة ان تعمد الى تأليف الكتب تطبق فيها نظرية مذهبها الجديد في الادب وعلها تدرك ان الروايات القصصية هي اليوم محور الادب ، فينثني اعضاؤها الى وضع الروايات يصفون فيها البيئة والاخلاق اللبنانية في عصر العشرين . فاذا عمدت العصبة الى شيء من ذلك ، كان في عملها فائدة . اما اذا ظلت على ماهي اليوم لا مذهب يجمعها ولا قاعدة في الفن تربط اعضاءها ، فاننا متيقنون ، كما ذكرنا ذلك في مقال لنا سابق بهذا المعنى ، انها ترتد خائبة ، ويظل الادب العربي في هذا الجمود الذي نرى .

شاهين حاتم

الاقرار بالفضل

اغبط نفسي لتعرفي برجل الاسرار السيد عبد الحميد الهندي لانه استطاع بمقدرته العجيبة شفاء زوجتي التي مرّ عليها سبع سنين لم تلد في اثنائها غير ولد واحد . وبعد معالجة اربعة عشر يوما لدى رجل الاسرار شفيت تماما واصبحت منذ شهرين حاملا . فاقرارا بالحقيقة جئت باسطري هذه اعرب عن شكري له واقراري بفضله . رشاد شكري

الشاب النابه اميل نجيب بتلوني

يسرنا ان ننوه حيناً بعد حين بنبوغ بعض شبان الوطن وتفوقهم في ما ينصرفون اليه من العلوم والفنون

واننا ننشر اليوم صورة الشاب النابــه السيد اميل نجل الطبيب الشهير نجيب افندي بتلوني تنويهاً بما ظهر من ذكائه المدهش ونباهته النادرة في فن الكهرباء. فهو على حداثة سنه قد انصرف وهو تلميذ في كلية الفرير الى درس العلوم الطبيعية الى ان انهى دروسه فيهــا فانقطع بكليته الى علم الكهرباء وما اليه . حتى تسنى له ان يركّب بدون معونة احد جهازاً كامــلاً للراديوفون وهو من اكبر واعظم الالات من نوعه في بيروت فاصبح منزل والده الكريم مزاراً لاساتذة هذا الفن وغواته . وقد ركب هذا الشاب بضعة اجهزة مختلفة القياس مكفولة العمل كاملة العدة يبيعها باقل كثيراً من الثمن الذي تباع به امثالها في المدينة

والذي يزيدفي اعجاب الناس بهذا الفتىهو محاولته لوحده انيطبق عملياً احدثالنظريات العلمية التي توصل اليها فن الراديوفونوهو على اهبة السفر الى باريس للتخصص بهذا الفن في مدارسه العليا وفّقه الله واعاده الى وطنه ليستفيد من علمه وذكائه



اهلاً بالزميلة

صدرت جريدة « النداء » اليومية لصاحبهــا الزميل الناهض الاستاذ كاظم الصلح في ثماني صفحات من الحجم الكبير .

اننا نرحب بالزميلة الجديدة فهي في مادتهــا الغزيرة ومبدأها الحر خير مثال تقدمه الصحافة اليومية البيروتية لعالم النشر . ونرجو لها ازدهاراً وانتشاراً حريينبها وبمنشئيها الكرام

اعلان بيع بالمزاد العلني

العقار رقم ١٥٩٧ الواقع في محلة المزرعة طابق سفلي خمس غرف ودار

المالك مصطفى وسعدالله الباشا

الدائن : سعاد صالح النقيب وعثمان النقيب

الدين — مايتان وثماني وعشرون ليرة عثمانية ذهب

التخمين — مايتان وخمس وتسعون ليرة عثمانيةذهب

راجعوا امانة السجل العقاري المركزي في خلال ستين يوماً من تاريخ نشر الاعلان الاول في الجريدة الرسمية

٢٤ مايس ٣٠ امين السجل العقاري يوسف ابوناضر

حفلة كبيرة

الجمعية الخيرية الدرزية في صليما

كاننهار الاحد الواقع في١٨ ايار الماضي موعد الاحتفال بتدشين هذه الجمعية الكريمــة التي نشط الى تأليفها فريق من رجال صليما وشبابها الناهض لتبث روح التضامن والالفة بين المتنيين على اختلاف مذاهبهم ولتقوم بقسطها من اعمال البر والانسانية

كانت الحفلة اشبه بمهجران كبير ازدحمت فيه الوفود من كل الجهات مؤلفة من وجهاء البلاد ومن نواحيها وقد نزلوا جميعهم في دار آل سعيد الاكارم وكان خطباء الحفلة الشيخ يوسف الخازن والشاعر الكبير الشيخ امين تقي الدين والاديبــة الآنسة عفيفه صعب والاستاذ نعيم بك صوايا والدكتور حسين سري الدين واختتم الكلام السيّد نجيب سعيدبخطبة شكر فيها الحضور واتى على بيان غاية الجمعية الجديدة

وقد تحدث الجميع بالثناء على مكارم آل سعيد لمــا اظهروه من اللطف والاريحية وانفرط عقدهم وهم يدعون بتوفيق هذه الجمعية الى غايتها النبيلة

☆

عودة وجيه

عاد من باريس حضرة الشاب الوجيه غبريال بك ثابت ترافقه قرينته الكريمة فنهنئهما ونرحب بهما اجمل ترحيب

☆

الاستاذ الياس جهشان

علمنا بسرور عظيم ان المحامي البارع الاستاذ الياس نخله جهشان اتخــذ له مكتباً في الطابق الثالث من بناية حمصي وسعد شارع التجارة وهو يستقبل زبائنه في الساعــة الثالثة بعد ظهر كل يوم

ولانرى حاجة الى التنويه باقتدار الاستاذ جهشانوعلمه وسهره على مصالح زبائنه فهي صفات مشهورة فيه وفقه الله الى ما يستحقه ذكاؤه ولطفه

عاش سالماً

رزق صديقنا الاستاذ سامي بك عبد الملك عضو مجلس بلدية بــيروت غلاماً جعله الله من ابناء السلامة واقر به عيون والديه الكريمين

اعلان بيع بالمزاد العلني

العقار رقم ١٤٩٧ الواقع في محلة المزرعه

طابق علوي ثلاث غرف وايوان ودار ومطبخ

المالك المديون — مصطفى وسعد الله الباشا

الدائن — عثمان النقيب

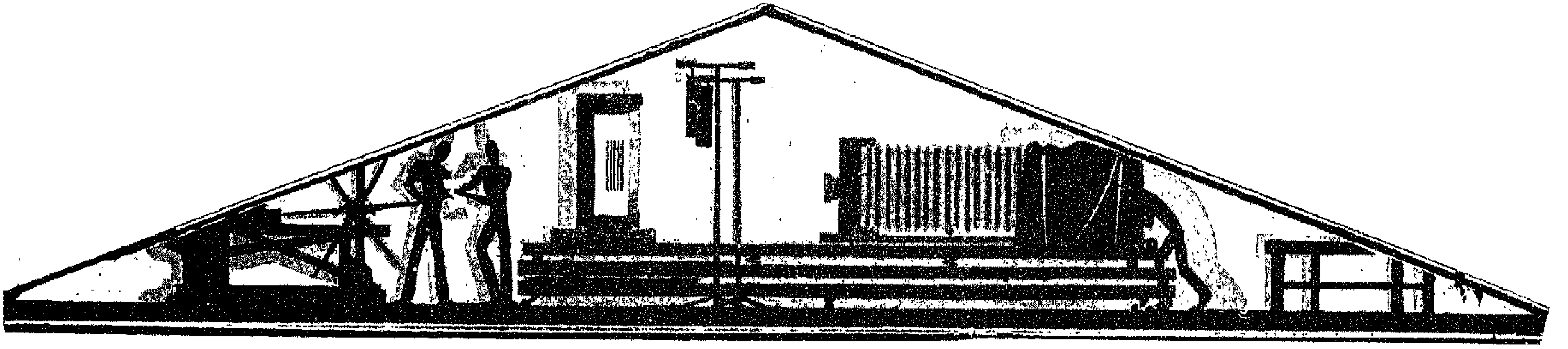
الدين — مايتان وسبع وثمانون ليرة عثمانية ذهب

راجعوا امانة السجل العقاري المركزي في خلال ستين يوماً من تاريخ نشر الاعلان الاول في الجريدة الرسمية

٢٤ مايس ٣٠ يوسف ابو ناضر

دار المعرض

صاحبها ميشال زكور



فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

مديره محيي الدين سعاده متخرج من مجلة الايلوستراسيون بباريس

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره متخصص الماني من برلين ، كارقى المطابع الاوروبية العصرية . يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

امير الفن ومطرب الملوك والامراء

الاستاذ محمد عبد الوهاب



بمناسبة ورود الاسطوانات الجديدة هذا الاسبوع لشركة بيضافون الوطنية في بيروت نعلن لعشاقه اننا قد وزعنا الاسطوانات الآتية فندعو الجمهور الى انتهاز هذه الفرصة للتمتع بنغمات امير الفن والطرب الساحرة

١ — منولوج
كتير يا قلبي الذل عليك
من نظم الاستاذ احمد عبد المجيد

٢ — منولوج
بالله يا ليل تجينا
من نظم الاستاذ امين عزت الهجين

٣ — طقطوقة
حسدوني وباين في عينيهم
من نظم الاستاذ احمد عبد المجيد

٤ — موال (تقسيم ليالي)
اللي راح راح يا قلبي
من نظم الاستاذ المرحوم حسن بك نور

الوكلاء الوحيدون
في سوريا ولبنان

فضول بيضا واولاده

شارع اللنبي تليفون : ١٥ — ٧
محل المبيع بالمفرق » ١٤ — ٢٠

العدد ٩٠٨ | ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية | ٨ حزيران

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا



زعماء البادية في قصر المفوضية

اقام المفوض السامي حفلة كبرى بمناسبة عقد الصلح بين زعماء العشائر في بادية سوريا وهذه الصورة تمثل مشهداً من الحفلة في قصر الصنوبر ويظهر فيها رئيس الجمهورية اللبنانية وعقيلته والمسيو بونسو ورئيس المجلس النيابي اللبناني والقاصد الرسولي ورئيس الوزارة اللبنانية وقاضي القضاة في لبنان ورجال الوزارتين السورية واللبنانية وقسم كبير من زعماء البادية

دار المعرض — * شارع الأمير * — بيروت

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بالسنجقدار في مكتبة الهلال لصاحبها عبدالله السمان

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة .

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد
٩٠٨
السنة العاشرة

المعرض

٨
حزيران
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

من الريجي والبندرول

الى الاستاذين اده وغور

رأينا — بعد ان انتهت المعركة ، التي دامت عشر سنوات ، بفشل الريجي — ان نجعل كل بحث في هذه القضية تاريخاً ماضياً ، وان نسدل الستار على هذه الشركة حتى على موقفها الاخير الذي كلفت فيه لبنان وسوريا بضعة ملايين من الفرنكات ، كأنها شاءت ان لا تنسحب عن جسم هذه البلاد حتى تمتص — كالعلقة — كل ما تقدر ان تمتصه

ولكن التصريحات الاخيرة في الصحف من بعض رجالنا المعروفين حول المونوبول والبندرول ، وما جاء في هذه التصريحات مما له علاقة بنا ، بل ما تسرب الى الصدور من سوء التفاهم بين بعض زعماء السياسة في لبنان دعانا للرجوع الى هذا البحث على ان لا نعود اليه مرة اخرى .

واول ما يؤسفنا في هذا الموقف ان تقع تلك المشادة التي لمسها الناس —خلال ما نشرته الصحف من التصريحات— بين الاستاذين اده وغور ، وهما من اكبر اركان الجمهورية اللبنانية سياسة ومكانة .

ولا شك ان تفسير الكلام في نقل التصريح ، والتسرع الذي يعقب هذا التفسير هما الداعيان الى هذه المشادة التي اسف لها الاستاذان قبل غيرها من الناس .

لا سيا وان هذا الموقف قد ساعد بعض المصطادين في الماء العكر ان يبذروا بذور الشقاق والخصام بين رجال السياسة في لبنان في حين اننا اليوم بحاجة الى التضامن والتكاتف .

واننا لنأسف ايضاً ان تتخذ بعض الزميلات من هذا الحادث باباً للحملات العنيفة على هذا او ذاك مستعيدة بعملها عهد الخلاف والشقاق . والحادث بجملته لا يستحق كل هذه الاهمية حتى لو أخذ كما نشرته الجريدة الناشرة فكيف اذا عرف على حقيقته .

لهذه الاسباب اردنا ان ندخل باب المناقشة ، وعلى الاخص ، لاننا جئنا كشاهد في التصريحات من الجانبين .

*

اجل اكنا في مكتب وزير الداخلية الاستاذ غور مع الدكتور الفونس ايوب معتمد لبنان في باريس عندما دخل على الوزير مندوب جريدة « النداء » الغراء يسأله اذا كان صحيحاً ما يقوله الناس من ان الشركة الاجنبية عرضت عليه ان يكون مديراً في ادارتها ، فنفى الوزير بصراحة كل علاقة مع الشركة وكل مخابرة مع احد من اركانها . فقلنا — ونحن ايضاً سمعنا هذه الحكاية أفليس لها اثر من صحة .

فقال الوزير — اما اليوم فلا ، ولكن لها اثراً بسيطاً من الصحة عندما كنت وزيراً للداخلية في المرة الاولى من سنتين

ونذكر ان الوزير الح على الصحافي ان لا ينشر شيئاً من ذلك وهذه كل الحكاية . وهي كما يرى القارىء لا تحتاج الى اية ضجة حولها او اي تفسير او تأويل

ثم اننا لا ندري ايضاً اي مطعن يطعن به الاستاذ اده اذا قبل ، بعد تركه الحكم ، ان يكون مديراً في شركة من الشركات لا تتصادم اعمالها مع مبدأه السياسي ، كما اننا لا نفهم الحكمة في الغمز من قناة الاستاذ من اجل هذا السبب

لقد انتقدنا بعض اعمال الاستاذ اده يوم كان متولياً زمام الاحكام اعتقاداً منا ان هذه الاعمال جاءت مخالفة للمصلحة العامة ، ولا نتولى هنا البحث فيما اذا كنا مخطئين او مصيبين ولكننا كنا مؤمنين باننا على حق . اما ان يطعن الاستاذ اده في نزاهته واخلاقه فهذا امر لم يفكر به احد من الذين عرفوا الاستاذ وعرفوا اخلاقه

وقد عرفت الحكومة نفسها فيه هذه النزاهة فاهدته وسام الاستحقاق اللبناني على جهاده في سبيل الغاء الريجي ، كما جاء في مرسوم رئيس الجمهورية ، لا على غير ذلك من اعماله الحكومية ، والا لكان هذا العمل تحدياً لمجلس النواب وشجباً لموقفه ، وهذا امر لم تفكر به الحكومة ولا رئيس الجمهورية ، خصوصاً والمرسوم لم يذكر غير مسألة الغاء احتكار التبغ

*

ولم يكن للجريدة الاوريان ان تتخذ من كلام الاستاذ غور وسيلة للطعن به طعناً اليماً بدون تروٍ ولا حكمة . وانما يشعر المرء بمبلغ تهجم الاوريان تهجماً غير عادل ولا مصيب متى عرف تماماً حقيقة التصريح الذي فاه به وزير الداخلية . وفي اعتقادنا ان كل صديق للاستاذ اده عليه ان يشكر الاستاذ غور لانه لبس ثوب المجاملة سابغاً ضافياً

لقد وقفنا في الماضي من خمسة اعوام نتنقد بعض اعمال الاستاذ غور عندما كان رئيساً لمجلس النواب ، ولكن هذا القلم لم يجرأ يوماً ان يغمز من قناة نزاهة الاستاذ واخلاقه ، بل كنا في —المعاكسة وفي التأييد على السواء— نحترم بالعاطفة نفسها تلك النزاهة وتلك الاخلاق

*

اما ما ذكره الاستاذ اده عنا في معرض كلامه عن الريجي ومساعيها لاغراء الصحافيين بالمال فاننا نشكره عليه ونؤكد له بكل صراحة ان الذي طلب منا « مسايرة » الريجي لقاء « مسايرة » منها لم يكن تابعاً على الاطلاق بل هو من موظفي الريجي نفسها ، وليس لنا اقل فضل في رفضنا يومئذ لاننا كنا ندافع عن مبدإ نعتقده حقاً وصواباً والمبادىء لا تباع بالمال

*

نقف عند هذا الحد من المناقشة في هذا الموضوع ولنا الامل الكبير ان يقف الباقون عنده

واذا كان لبعضهم غاية في تمزيق شمل الزعماء اللبنانيين وتشويه سمعة رجال السياسة عندنا فواجبنا نحن ان نجمع هذا الشمل ، ونظهر هذه السمعة ، على حقيقتها ، نزيهة ناصعة

ميشال زكور

الدكتور جورج فورد

يهب متحف اثاره في صيدا للحكومة اللبنانية

عرفنا ان المرحوم الدكتور جورج ا . فورد المبشر الاميركي المعروف ومدير المدرسة الاميركية في صيدا قد وهب في وصيته الحكومة اللبنانية متحف اثاره الرومانية ، وهي مجموعة نادرة من النواويس والثيران الفارسية وتعد بحق من اعظم الاثار الرومانية واثمنها الموجودة في متاحف العالم حتى اليوم

وقد تلقت الحكومة اللبنانية بواسطة مندوب المفوضية لديها كتاباً من سكرتير الارسالية الاميركية المستر نيوكل يبسط لها فيه شروط الهبة وهي على ما اتصلت بنا ان الدكتور فورد يهب متحفه الخاص لدار الاثار اللبنانية على ان تعرض قطعه في قاعاتها باسم مجموعة الدكتور جورج ا . فورد ، ويظل المتحف في حوذتها ما دامت تعنى به . اما اذا شاءت الحكومة ان تتصرف بشيء من هذه المجموعة فيشترط عليها استشارة سكرتير الارسالية الاميركية في ذلك حتى اذا تعذر عليها ايواء هذه المجموعة في دار اثارها اعيدت الى هذه البعثة

ويشترط في الوصية ايضاً ان تنقل الاثار من صيدا الى بيروت قبل تموز القادم على ان تسلم القطع للحكومة بموجب بيان وان تتكفل بدفع نفقات النقل

ونحن نعلم ان الدكتور فورد كان قد طلب الى الحكومة قديماً نقل هذه المجموعة الى مدينة شيكاغو في اميركا فرفضت السماح له بذلك وعرضت عليه لمشتراها ثلاثة ملايين فرنك فلم يقبل بهذه الصفقة اذ يقدر علماء الاثار بانها تساوي اضعاف هذا المبلغ

ان لبنان ليستقبل باجمل عواطف التقدير هذه الهبة الثمينة التي سيخلد ذكرها في نفوس اللبنانيين ، ويرى فيها رمز حياة صادقة مفيدة عاشها الدكتور فورد في لبنان فافاد ابناءه واخلص اليهم في حياته ومماته

وقد علمنا ان مجلس الوزراء اللبناني عازم على منح وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى لكريمة الدكتور فورد تقديراً لهذا العمل النبيل

الى قراء المعرض

انفجر الخزان الكهربائي الذي يوزع النور على محلات شارع النبي فاضطرنا ذلك الى تأخير صدور المعرض يوماً كاملاً بسبب انقطاع الكهرباء عن دوائر المعرض وتوقف محركات المطابع فيها ، فنرجو من القراء الكرام معذرة

احاديث «المعرض» عن القضايا الراهنة

رابطة الاطباء والصيادلة في بيروت وقانونها الجديد

جشع بعض الاطباء : طبيب اجنبي يزين الليرات الذهبية : جراح وطني يرن الذهب على البلاط
ويرفض قبول ليرة فرنسوية بدلا من ليرة عثمانية : التقارير الطبية في المزاد العلني

لا حديث للناس في هذه الايام سوى «بعض» الاطباء ونوادرهم .

واية نوادر هي هذه نوادر بعض الاطباء في البلد !

انها نوادر مفجعة !

انك لا تجلس في مجلس الاتسمع مجالسيك نساء ورجالا يتبادلون الروايات عن جشع بعض الاطباء في بيروت ، وعن ضعف ثقة الناس بعلمهم ، وعن استبدادهم بالفقير ، وسوء معاملتهم للمرضى ولاقرباء المرضى كأنما الحياة في ايديهم يعطونها لمن يشاؤون ويحبسونها عمن يريدون .

والناس على وفرة علمهم مأخوذون بهذه الشعوذة ، صابرون على هـذا الاستبداد ، مكتفون ببث جيرانهم شكواهم ، مستسلمون لمروءة الطبيب ، محتاجون لعلاجه ، مشتاقون للشفاء على يده ، في حين ترى هذا الطبيب قـد تجرد من كل عاطفة انسانية فضرب عرض الحائط بالوجدان الطبي ، ورفع بدل اتعابه الى اقصى حد لا فرق عنده بين الفقير والغني . انه دعي لزيارة مريض فلا شأن له معه اذا كان قادراً على دفع ثمن هذه الزيارة او غير قادر ، وانما هو يعرف ان انتقاله من مكان الى مكان يعني مبلغاً من المال يجب ان يتناوله مات المريض ام عاش . . . .

واذا قلت لطبيب : حرام عليك ان تتقاضى هذا الفقير المال الذي تتقاضاه ذلك الغني ، هزّ كتفيه هزة عدم مبالاة وقال : لقد كلفني الحصول على شهادة الطب سنوات ستاً ، ومالا ، وجهوداً ، فكيف اعوض على نفسي كل هـذه النفقات ؟

تلك حجته ! كأن يقول لك قاتل : قتلوا والدي فأثأر له ، او سارق : سرقوا مالي فأسرق مال غيري !

*

من الاطباء الوطنيين من حددوا اتعابهم بنسبة اتعاب الطبيب في نيورك ، فقالوا : الاستشارة الطبية في العيادة بليرة مصرية . واذا دفعت لهم ليرة فرنساوية او عثمانية بدلا من المصرية رفضوا قبضها ، او تساهلوا وهزوا رأسهم علامة رضى غير كامل ! وقد نسوا ان الحياة في نيورك اغلى منها عندنا ، فاذا استطاع العامل الاميركي دفع ليرة انكليزية ثمناً لاستشارة او علاج فهو يتناول اجوراً اسبوعياً ستين او خمسين دولاراً ، بينا العامل عندنا . . .

وقد وقع منذ اسابيع حادث من هذا النوع ، فـان جراحا وطنياً في بيروت دعي لاجراء عملية لمريض على فراش الموت لا يرجى له الشفاء . فاقبل هذا الجراح بعداته ، فاختلى بزوجة المريض بضع ثوان افهمها انه لا يباشر العملية اذا لم يقبض اجورها عشرين ليرة عثمانية رنانة . ولم يكن هذا المبلغ متوفراً كله لديها فقالت :

— ولكن باشر العملية فاجمع لك المال .

الطبيب : غير ممكن . لقد تمشيت على هذه القاعدة فلا احب ان اعدل عنها .

— ولكنك تقول ان العملية ضرورية واذا لم تجرها مات زوجي؟ !

الطبيب : هو كذلك ولكن لا استطيع

فخذت المرأة وراحت تدور على الجيران تجمع منهم بقية العشرين الليرة . ولما جاءت بها عدّها الجراح واذا بين العثمانيات ليرة فرنسوية ففرزها عن اخواتها واخذ يقلبها بيده وعلى شفتيه ابتسامة معنوية وفي عينيه غمزات . . !

*

وهذا طبيب اجنبي ، فرنساوي اذا شئت الايضاح ، يزين الليرات الذهبية قبل جس نبض المريض كأنما هو يبيع حريراً ! .

وهذا والد يفقده مرض ولده رشده ، فيحمله من قرية بعيدة الى بيروت ، فيصلها حوالي منتصف الليل ، فيقصد فيها الى مستشفى جراح وطني :

— « المروّة » يا دكتور . ولدي على فراش الموت .

— اجرة العملية عشر ليرات ذهبية .

— لقد فوجئت بمرض ولدي ولم احمل هذا المبلغ ، إلا ان لدي منه نصفه . باشر العملية وفقك الله !

— حديث . . .

وذهب الاب في الليل وهو غريب عن بيروت ، يفتش عمن يقرضه بعض الدريهمات .

ولو لم يتذكر ان قرب المستشفى يقيم رجل من قريته ويقصد اليه ويأخذ منه المال الذي فرضه عليه الجراح لقضى الولد نحبه وهو ينتظر العملية . .

التقارير الطبية واثرها في حياتنا الاجتماعية

وامثال هذه الحوادث اكثر من ان تحصى ، فهي حديث الناس في مجتمعاتهم العامة والخاصة . وهناك مسألة اخرى ذات شأن في حياتنا الاجتماعية ، اعني بها مسألة التقـارير الطبية .

لقد اصبح للتقارير الطبية اثر خطير في القضايا الهامة . فالقضاء يرجع اليها في احكامه وكذلك الناس في معاملاتهم الخاصة والعائلية يعلقون عليها اهمية كبرى . فاذا لم تحتفظ بقيمتها الفنية ذهب الكثيرون ضحيتها . فان هذه التقارير الطبية اليوم اشبه باسهم معروضة في السوق بالمزاد العلني يفوز بها من لا حق له اذا زاد في ثمنها على صاحب الحق ، بحيث اصبح من مصلحة الاطباء انفسهم ومـن واجب الحكومة للمحافظة على حقوق رعاياها ، ان يوضع حدّ لبعض الاطباء يقفون عنده ما دام وجدانهم لا يكفي لتسديد خطواتهم في سبيل الخير . وعهدي بالوجدان يزجر المثقفين !! ثم ان لمهنة الطب حرمة يجب احترامها وعدم العبث بها .

وقد سمعت ان جمعية الاطباء والصيادلة في بيروت مهتمة بمعالجة هذه القضية ، وهي تفكر في انشاء رابطة لهم على مثال نقابة المحامين يحق لها ما يحق لهذه النقابة من معاقبة الاطباء او الصيادلة الذين يسيئون باعمالهم الشاذة الى سمعة زملائهم والى المهنة . فقصدت الى امين سر الجمعية الحكيم الشيخ امين الجميل ، فجرى لي معه الحديث التالي بعد ان اطلعته على الغاية التي ارمي اليها من وراء مقابلتي له فحبذها وقال :

تأسيس جمعية الاطباء والصيادلة

— تأسست جمعية الاطباء والصيادلة عام ١٩٠٩ ، فقد اجتمع يومئذ فريق من الاطباء بينهم ايوب ثابت ، درعوني ، الفرد خوري ، عبد الرؤوف حماده ، حسن الاسير ، الصيدلي داود نحول ، شكرالله ، دوبران ، وهذا العاجز ، وتباحثنا في وسائل المحافظة على كرامة الطب وحقوق مهنة الطبابة وذلك على اثر وقوع بعض حوادث غير مشرّفة . .

— مثلما هي الحال اليوم ؟ !

— . . . كان من شأن هذه الحوادث ان اوشكت ان تهدد المهنتين من الوجهتين الادبية والمادية ، فالفنا جمعية الاطباء والصيادلة ووضعنا لها نظاماً جاء ممتازاً بمواده ، وقانوناً يسميه الفرنجـة Déontologie يعني آداب الصيدلة تعهدنا ان نتقيد باحكامه ونسعى ما استطعنا الى تعليمه وتحقيقه . وقد اقترحت والدكتور المرحوم سليم جلخ بعد مضي سنة على تأليف الجمعية ، ادخال المباحث العلمية ضمن دائرة نشاطتنا فعينا لها يوم الاربعـاء الاول من كل شهر فجاءت هذه المباحث بنتائج علمية مفيدة لم تكن منتظرة وقد اخذنا باستعمال اوضاع عربية في مقام الاوضاع الغربية لغة وشكلا ، منها لفظة حكيم في مقام دكتور ، والخناق بدلاً من دفتيريا ، وزحار عوضاً عن ديسنتريا والمناعة لكلمة immunité وهي الفاظ موجودة في اللغة وكانت مهملة .

« وظللنا نتابع عملنا حتى اليوم . وكنا عند انتشار الاوبئة المخيفة نبحث الوباء ووسائل اتقائه في مقالات وابحاث ننشرها في الصحف اليومية والمجلات العلمية الشهرية . وقد زارنا اشهر العلماء والاطباء ، واصبحت لنا علاقات مباشرة مع عصبة الامم بواسطة التقارير الصحية التي ما زلنا نواصل ارسالها اليها .

فكرة انشاء رابطة الاطباء

قلت : كيف نشأت بينكم فكرة ايجاد رابطة الاطباء على مثل نقابة المحامين ؟

— رأينا بعد الاختبار ان نزيد وسائل المحافظة عـلى مهنة الطبابة المقدسة ونصون اخلاق الاخوان . فالانسان كما لا تجهل مفطور على بعض مطامع ومطامح غير شريفة ، والتربية والعلم مهما بلغا فيه عاجزان عن الحؤول دون سقوطه الشائن في ما لا يريده هو نفسه لذاته . فتباحثنا طويلا فيما بيننا فقرّ رأينا على انشاء ما اسميناه الرابطة الطبية وهي بمثابة ما يسميه المحامون نقابة المحامين ، وتنحصر غايتها في بندين جوهريين الاول : لا يجوز للطبيب ان يمارس مهنته مـا لم يقيد اسمه في سجل الرابطة ، والثـاني حق مجلس الرابطة بالاشراف على ممارسته المهنة والتقيد التام بواجباتها المقدسة الشريفة ، على ان ينال المخالف لقانونها عقابـاً فيوقف عن العمل لزمن محدود او غير محدود . وسنرفع قريبـاً هذا الدستور الى مجلس النواب ليكتسب الصفة الرسمية .

ساعة مع الاستاذ جبران تويني وزير المعارف في لبنان

– بقلم بشار –

علاقة الصحافة بالادب — هل يمكن الاديب ان يكون صحفياً — الوزارات والادباء — حالة اللغة العربية اليوم وحالتها في المدارس على وجه خاص — رأيه في الصراع بين القديم والجديد — اللغة العامية وهل يوافق الوزير على تعليمها في المدارس — هل تقود مصر الادب العربي اليوم — العصران الاموي والاندلسي احب العصور الادبية اليه — ابن المقفع افضل كاتب عربي قـديم — ابو نواس يفضل المتنبي

شوقي امير الشعراء

ليست الوزارة التي اسندت الى حضرة الاستاذ جبران تويني هي التي دعت الى هذا الحديث ' فلقد كان اسمه في عداد الاسماء التي وقع عليها اختياري وعزمت على التحدث الى اصحابها يوم كان الاستاذ صحفياً يرأس تحرير (الاحرار)

ويرى القارىء من هذا الحديث ان وزير المعارف ليس غريباً عن الدار التي هو فيها اليوم 'ولقد يسر الادباء ان يروا على رأس هذه الوزارة التي لها مساس قوي بتعليم اللغة العربية وادابها رجلا يفهم ما تعني هـذه الالفاظ ' ويتذوق الادب العربي ويفاضل بين ممثليه من كتاب وشعراء

قلت للاستاذ تويني :

– هل يمكن الاديب ان يكون صحفياً ام لا ' وما هي علاقة الصحافة بالادب ؟

قال الاستاذ :

— الصحافة اليومية عمل يكاد يكون ميكانيكياً فالصحفي الذي يكتب كل يوم مقـالا ، يرسله الى مرتبي الحروب قطعاً قطعاً ، لا يمكنه ان يكون اديباً . وللادب لغة خاصة لا يحذقها الصحفي اليومي لان الوقت لا يتسع لديه للصقل والتهذيب شأن الاديب الذي يريد ان يترك لعـائلة الادب ميراثاً خالداً

ولقد سألني بعضهم يوم تألفت رابطة الادب العربي في بيروت ان انضم اليهـا فاعتذرت وقلت انني صحفي ولست اديباً . ولكن هـذا لا يمنع ان بين من يزاولون الصحافة اليوم من يعدون من كبار الادباء . ولكن هؤلاء ،عـلى قلتهم،ادباء وليسوا صحفيين

– ما هي علاقة الوزارات بالادباء وهل تستفيد الوزارة اذا كان الوزير اديباً ؟

– لا شك في ان الوزارة تنفع الادب اذا هي خلصت من لوثات السياسة . ولكن ما من وزارة نجت من هـذه اللوثات منذ عرفت الوزارات حتى اليوم . وانه خير للادب ان يبتعد عن « الرسميات » ليظل على صفائه واستقلاله . بيد ان للادب فائدة من الوزارة من حيث احياء الكتب والمطبوعات بالنشر ، خصوصاً الكتب التي تتقاعس الجماعات والافراد عن نشرها فتحتاج الى اموال الحكومات وجهودها

– ما رأيك في اللغة العربية وفي حالتها في مدارس البلاد اليوم وفي مدارس الحكومة بوجه خاص ؟

— اللغة العربية في مدارس البلاد مصابة بمرض مزمن اذا لم يعمل المربون على انقاذها منه صارت حتماً الى الزوال واذا لم يتقرر تدريس العلوم في المدارس الثانوية باللغة العربية ظلت اللغة على جمودها وبقيت لغة صرف ونحو وبديـع وبيان ، وراح الطلبة يغترفون العلم ببقية اللغات الحية لان كتب العلوم فيها موفورة واعتقد ان على اساتذة اللغـة اقتباس طرق التربية والتعليم الحديثة (البداغوجيا) لتحسين اساليب التدريس بالعربية . وقـد شرعت وزارة المعارف في تهيئة الاسباب لهذا العمل وستؤلف لجنة لاختيار الكتب الصالحة للتعريب وانتقاء الاساليب الموصلة الى هذا الغرض ومتى انجزنا هذا الاساس مضينا في البناء

– ما رأيك في القضية التي لا تموت ' في الصراع بين القـديم والجديد وكيف تنظر الى « شيوخ الادب » المقلدين ؟

— الصراع بين القديم والجديد قضية ، كما قلت في سؤالك ، لا تموت ، لانها قضية الحياة المستمرة بما فيها من ماض ومستقبل وما يتخلل هذين الزمنين من صراع وكفاح ولقد بلي «التجديد» بانشاء مترهل مسترخ لا يقل عن التقعر القديم في سخفه . وما القديم والجديد في نظري سوى صور تتعاقب وتتطور بحسب البيئة . والجديد الطيب لا يستغني عن القديم الطيب من حيث السبك والانشاء الا اذا استغنت السلسلة عن الحلقات

– ما هو رأيك في اللغة العامية وهل توافق' لو اقترح عليك ' على تعليمها في مدارس الحكومة ؟

— اعوذ بالله ! . . وهل اللغة العامية سوى لهجة يصقلها العلم الاجباري ويزيلها على التوالي ؟ وهل تريدون ان ننشىء لكل ضيعة مدرسة ، اذ لكل ضيعة لهجة ؟ ان في فرنسا وايطاليا لهجات متعددة ، فهل يدرسون هذه اللهجات في المدارس ؟ ام تراهم يدرسون اللغة الفصحى ؟

–هل تعتقد ان مصر قادت الادب العربي في زمن من الازمان وهل هي تقوده اليوم ؟

— لا اعتقد ان المصريين قادوا الادب العربي في عصر من العصور ، فقد كان لكل عاصمة من عواصم العرب ادب وادباء ، واخبار تنافسهم وتكافؤهم مشهورة . على ان مصر اليوم تمشي في طليعة النهضة الادبية العربية، ويمكننا القول ان فيها مذهباً او مدرسة للادب العربي نسج المتأدبون العرب عـلى منواله في بقية الاقطار ، ومهما قال اصحاب هـذا « المذهب » انهم « فرعونيون » فهم حملة لواء الادب العربي الى ان تنتزعه منهم بقية الاقطار غير الفرعونية ، اذا قيض لها ذلك

– ما هي احب عصور الادب العربي اليك ؟

— تعود الادباء ان يقولوا ان العصر العباسي هو احب عصور الادب . وما كنت لاخالفهم في هذا الرأي . ولكن ثمة العصر الاموي الذي نقـل الادب من بداوته الى فجر الحضارة ، وثمة العصر الاندلسي الذي تكشفت فيه للادب افاق تكاد بغداد لا تعرفها . في هذين العصرين كنوز ادب يجب ان يفكر فيها المغرقون في عشق العصر العباسي القائلون انه اوحد عصور الادب العربي ، وانه وحده الحافل بانواع الادب وافانينه

– من هو الكاتب العربي القديم الذي تفضل ؟

— عبد الله بن المقفع

– من هو احب شاعر عربي قديم اليك ؟

— احب المتنبي واتغنى بحكمه ولكنني افضل عليه ابا نواس عـلى مجونه واستهتاره . فهو الشاعر الذي صور الحياة في مختلف نواحيها صوراً صادقة خاليـة من التكلف حافلة بالالوان والفنون

– ما رأيك في الشعراء المعاصرين ومن هو افضلهم في نظرك ؟

— الشعر المعاصر سيظل تقليداً للقديم اذا لم يخرج به الشعراء عن ذلك السياق ويستمدوا من حياتهم وما يحيط بهم صوراً للشعر الحديث . واعتقد ان شوقي هو امير الشعراء غير منازع ، فقد انقادت له صناعة اللفظ فجعل من كلماتـه المتناسقة موسيقى موقعة ، وتكشفت له المعاني فجلاها في كلمات بعيدة عن التبذل والتقعر

– هلا حدثتني عن برنامجك في وزارة المعارف ؟

— برنامجي في المعارف اضيق مـن ان يتسع له المجال بعد هذه الاسئلة التي غمرتني بها فاسمح لي ان احتفظ بالجواب الى اجـل ، وان اشكر لك تلطفك « وللمعرض » الاغر عنايته بالادب

*

وليس لي الا ان اشكر لحضرة الوزير حديثه الطـلي هذا وافضاءه الي بهذه الاراء القيمة

بشار
من عصبة العشرة

وبهذه المناسبة اقول ان الناس في سائر البلدان المتمدينة قد شعروا بمثل هذه الحاجة فلجأوا الى مثل هذه الوسيلة . فنؤمل من الصحافة ورجال الاجتماع وعقلاء الامة ان يؤيدوا هذه الاعمال لانها ذات شأن رفيع واثر بعيد في المجموع

– اي متى يتم انشاء هذه الرابطة فنراها عاملة ناشطة؟

— في اول فرصة . فالزملاء كلهم يطالبون في الحاح بانشاء هذه الرابطة والتعجيل بطلب المصادقة على دستورها قبل ان يستفحل امر الحالة التي تشير اليها . .

*

– وتجارة الاطباء والصيادلة بالسموم البيضاء ' ما رأيك فيها؟

— هذه ضربة من ضربات بني اسرائيل . وارى ان الحكومة مسؤولة عن هذه التجـارة اكثر من الطبيب . فالتشديد من هذه الجهة ضروري جداً .

*

اجل ، التشديد من الحكومة ضروري ، ولكنه غير كاف . فكثيرون من الاطباء يتعاطون هذه التجارة،وهي تدر عليهم من المال اضعاف ما تدر عليهم ممارسة مهنة الطبابة التي تعلموها ،وكذلك شأن بعض الصيادلة فهم اشبه بمستودعات سموم لقتل الناس .

فالى هذه القضية الفت نظر الحكومة ورجال الامن من جديد ، واؤمل ان يتم قريباً انشاء رابطة الاطبـاء فتعالجها هي بدورها . وعندي ان تأثير الرابطـة من هذه الوجهة يكون افعل من تشديد الحكومة ومطاردة رجال الامن فالمسألة وجدانية اجتماعية اكثر مما هي شيء اخر .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة



الاستاذ جبران تويني
وزير المعارف والفنون الجميلة
ويطالع القارئ حديثه الادبي في الصفحة ٣ من هذا العدد

المدينة الجامعة

حاجة ابنائنا الى بناية فيها

ما هي وظيفة (رينه فرنسوا) ؟ - ضرورة الغائها

لاقت الدعوة التي قام بها « المعرض » في سبيل بناء جناح خاص بالطلبة اللبنانيين والسوريين في المدينة الجامعة في باريس تحبيذاً كبيراً من سائر طبقات الامة والطلاب انفسهم ، وقد وردت علينا عدة رسائل تؤيد هذه الفكرة

وها نحن نعود الى معالجة الموضوع مرة ثانية لنتكلم عن الموظف الفرنسوي في باريس المكلف بالاشراف على الطلبة من البلدان الواقعة تحت الانتداب الافرنسي اي لبنان وسوريا ، وجبل الدروز ، وحكومة اللاذقية ، ونقول ان هذا الموظف هو المسيو « رينه فرنسوا » الذي كان في عهد المفوض السامي المسيو دي جوفنيل رئيس الغرفة الملكية في المفوضية في بيروت .

ان الطالب اللبناني السوري العلوي الدرزي في باريس يحتاج الى ثلاثة امور لا رابع لها وهي :

اولا — المال
ثانياً — مستشار ادبي ووكيل
ثالثاً — الدرس والاجتهاد

فالمال يتناوله من اهله الذين يعينون له المستشار الادبي . اما الدرس والاجتهاد فيعود شأنهما الى الطالب نفسه ، فاذا هو اراد الدرس كان له ذلك ، والا لم يجده نفعاً وجود مناظر عام يهتم بامره . فان هذا المناظر لا يقدر ان يمنعه من الذهاب مثلا الى الملاهي وتضييع الوقت في المراقص وسواها وكذلك هو عاجز عن مده بالمال اذا احتاج اليه يوماً . فوجود مثل هذا الموظف يتقاضى من حكومات لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز مرتباً شهريا نحسب انه لا يقل عن ثلاثة او اربعة الاف فرنك ، لا معنى له ولا فائدة عملية ترجى منه للطالب .

وهنا نقف متسائلين عما افاد طلبتنا وجود هذا المناظر منذ اربع سنوات حتى اليوم ؟

ان جميع الطلبة الذين اكملوا دروسهم في باريس وعادوا منها يحملون الشهادات العليا يؤكدون لنا انهم لم يحتاجوا يوماً الى مساعدة المسيو رينه فرانسوا لا من الوجهة المادية ولا من الوجهة الادبية ، وهم يرون ان وظيفته من الكماليات التي لا يحق لحكومة من حكومات البلدان الواقعة تحت الانتداب الفرنسي ان تنفق في سبيلها غرشاً واحداً ، الا اذا كانت الغاية من ذلك خدمة خاصة تؤديها لهذا الموظف اكراماً لرجل كبير استحدث هذه الوظيفة .

لقد اظهرنا في مقالنا عن وجوب بناء جناح للطلبة اللبنانيين والسوريين والعلويين ودروز الجبل في المدينة الجامعة فوائد هذا المشروع الخطير من الوجهتين المادية والاخلاقية ، ونحسب ان كل من طالع ذلك المقال وافقنا على ما ذهبنا اليه في هذا الصدد فلم يبق علينا والحالة هذه الا ان نبين كيف يمكن بناء هذا الجناح من غير ان نثقل كاهل الشعب باكتتاب وطني او تبرعات افرادية ، او نكلف الحكومات الواقعة تحت الانتداب الفرنسوي قرشاً واحداً زيادة عما تدفعه منذ اربع سنوات وستظل تدفعه الى ما لا ندري من الزمن

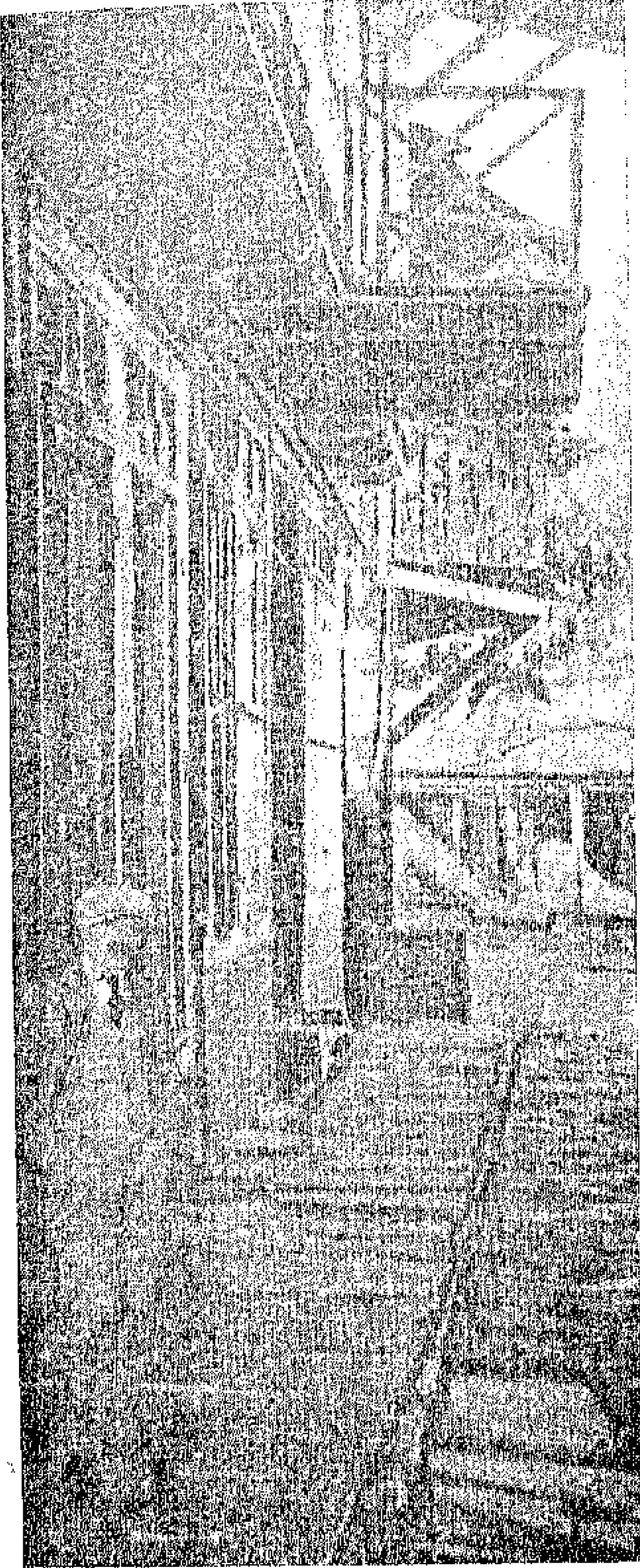
لقد ثبت بالاختبار ان وظيفة مناظر عام على الطلبة السوريين واللبنانيين هي وظيفة وهمية لا تفيد الطالب بشيء مما يحتاج اليه اثناء دراسته في باريس ، فنطلب اذن الغاء هذه الوظيفة ، على ان ينفق المال الذي تشترك الحكومات عندنا بدفعه لهذا الموظف في سبيل انشاء البناية الخاصة بطلابنا في المدينة الجامعة . ولو ان هذه الحكومات فكرت منذ اربع سنوات بهذه المسألة البسيطة لكانت اقتصدت معاش المسيو رينه فرانسوا وتمكنت بواسطة هذا الاقتصاد من بناء الجناح الذي نطالب به

اما انها لم تفعل ذلك في الماضي فلا نرى ما يؤخرها في المستقبل عن عمل ما قصرت في عمله حتى الان . ان مرتب المناظر العام على عشر سنوات يكفي في الوقت الحاضر لبناء جناح يشتمل على بضع غرف على ان يزاد عددها في المستقبل كلما مست الحاجة الى ذلك

ولا نشك في ان المسيو هنري دي جوفنيل ، وهو اول من استغرب تقاعس لبنان وسوريا عن الاشتراك في المدينة الجامعة اسوة بسائر الحكومات الغربية والشرقية من الصين الى اليابان ، الى الولايات المتحدة ، الى انكلترا ، يكون اول من يحبذ الغاء وظيفة مناظر عام على الطلبة بعد ان اثبتت الخبرة عدم فائدتها

النار في مستودعات جمرك بيروت

شبت النار فجأة حوالي الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي في مستودعات الجمارك العامة بمرفأ بيروت ، فاسرع رجال المطافي ، وحضرة محافظ المدينة الى محل الحادثة وقد بذل رجال المطافيء يعاونهم مأمورو الجمرك جهوداً كبيرة خلال ساعة حتى خمدت النار وزال الخطر من امتدادها الى سائر انحاء المستودع . اما الخسائر فطفيفة جداً واما اسباب الحريق فلا تزال مجهولة



الصحافية الفرنسوية ماريز شوازي

تظهر في هذا الرسم ماريز شوازي متخفية بلباس رجل لتتمكن من زيارة جبل آثوس ، وتقرأ كلمة مفصلة عن رحلتها هذه الى الجبل المقدس في الصفحة التاسعة من هذا العدد

جناية غرامية في بيروت

غرام الخدم في قصور الاغنياء

احب الفتى نعمة الله ابو جوده وعمره ١٨ سنة وهو خادم في بيت السيدة ليندا سرسق ، الخادمة ادما وبلغ حبه لها مبلغاً عظيماً فحاول استدراجها الى حبه ، فمانعت لاعتقادها انه مفلس لا يملك شيئاً من المال

وكأنه ادرك ان للمال في نفسها اثرا خاصاً فاقنع زميله الطباخ ميخائيل بأن يقرضه خمسين ليرة ذهبية لبضعة ايام فيتاح له في خلالها ان يريها لحبيبته ادما ، فتتحول عن صده فاقرضه ميخائيل المال ، فما كان من نعمة الله الا ان صرفه في رحلة قام بها برفقة ادما الى دمشق . . .

ولما عاد منها طالبه ميخائيل باعادة المال فماطله وكانا دائماً في مشاداة ، الى ان كان يوم الثلاثاء الماضي فدعا نعمة الله ميخائيل الى نزهة في جهة نهر بيروت ، فلبى الداعي دعوة زميله . . وفي اخر الليل عاد نعمة الله وحده

وعلمنا ان رجال الشرطة وفقوا الى القبض على نعمة الله وكذلك عثروا على جثة القتيل . . .

— وصل الى العاصمة حضرة الدكتور منصور فهمي استاذ الفلسفة في الجامعة المصرية والاستاذ فؤاد صروف رئيس تحرير مجلة المقتطف للخطابة في حفلة تهذيب الشبيبة في الجامعة الامريكية فاهلاً بالعلم والادب

ادباؤنا كما يصورهم رسام

الشيخ يوسف الخازن

وجه نبيل يدعو الى الاحترام ، طفت عليه كآبة التمرد المقرور فسحته بخيال من التردد والحيرة

شعر مشعث الحلقات ، يكاد ينبو عن مغرسه ، فهو في سفح طربوشه الاحمر كسحب من الدخان الاشهب الرمادي حول عمود من اللهيب .

عينان لاهثتان في وقبيهما كسنورين مزجيين قعدا يستريحان بعد أين .

وجبين لا هو بالعريض ولا الضيق ، تكالبت عليه الغضون فلا ينفض عنه الوجيب ولا يسرو جلباب التفكير الا ساعة تعرج اليه خاطرة من النكات في لهو الحديث اما نكاته فتخرج من اطيب معادن المزح منبتاً .

يمشي مشية التائه الحامل على كاهله تبعة امر مريب ، ما يؤكد لك انه حذر عن وجهه لثاماً كان يظهره بمظهر القوي امام من يستدل ببصر ضعيف

ذهبت قامته في مذاهب الجو وانتصبت مستقيمة كساق النخلة ، ولقد استوى لها من روعة الجلال ما لم يستو لكثيرين من زملائه النواب

اذا وقع نظرك على سيارة تقل رجلاً فرداً متقوساً على عصاه وقد تجمع بعضه الى بعض كمن به قفة المقرور ، واذا سمعت رجلاً يتحدث في حلقة من الناس تتخطفه بابصارها وتترامى بالنظرات عند ما تسمعه منه ، فيخلط العامية الكسروانية بما علق في ذاكرته من العامية المصرية ، وهو بين الآخذ باذيال عدم الاكتراث بمن حوله ، او اذا جلت جولة في اروقة « بكركي » فوقع نظرك على رجل يهش بعصاه على الهواء كدولاب الناعورة ، ورأيته يقرع باباً فلا يفتح فيسأل احد الخدم : « فين فلان ؟ » فيجيبه هذا : « خرج من ساعة يا سيدنا الشيخ » فيقرع باباً آخر ثم ينقض على آخر فعلى آخر ولا يبرح يخوض بطن الاروقة قارعاً الابواب كانما هي له طلقاً حتى يفتح الجولان في وجهه ، فقل — هذا الشيخ يوسف الخازن .

*

كان الشيخ يوسف الخازن ، في نظر الكسروانيين ، رأس اخوانه النواب ، فاداله صمته عن ذلك المقام العالي حتى في نظر هؤلاء .

لقد عرف فيه الشعب اللبناني رجل المجلس في وقفات كان له فيها الكلام الفصل ، الا انه ما لبث ان ركد جانباً وامسى في المجلس كانما هو في منزل قاعة

لقد رأيت النواب في شتى مواقفهم فما ارى احداً منهم يشبهه : كان يطأ عقب المشاكل ليحلها وهو من اهل العلم بمواقع الحق فامسى يطأ عقب الاموات ليرثيها ، وقد يكون له في ذلك مآرب اخرى ، كان يصرف بين الشعب والحكومة فأصبح يصرف بين الارواح والله .

سمعت الشيخ يوسف منذ سنة يضرب في ارض لبنان خطيباً ، فيحث الناس على انتخابه بالوان من الكلام



رئيس الجمهورية الافرنسية في الجزائر

مشهد الاستعراض العسكري الذي جرى في الجزائر بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على احتلال الافرنسيين للجزائر . وقد ظهر المسيو دومرغ يقلد الاوسمة لبعض الزعماء الجزائريين

جمعت عاطفتي لهذا الرجل الى ما اتصف من ماض شريف ، واذ كبر في صدري ان يزجي هذا الرجل عن كرسيه ارسلت فيه ابياتاً من الشعر جاء فيها :

قد ينكر المندوب يا سيدي
والشعب ، ان الشعب قد يعثر
قد تنكر الاسماع ما قد وعت
وتنكر الاعين ما تبصر
قد ينكر الانسان في جهله
لكن ذرى لبنان لا تنكر

ولكن عدت اليوم فاستخرت الحق في القفول عن عقيدتي فيه ، وقلت في نفسي : « لم يكن على المندوب من غضاضة في ان ينكر ، وعلى الشعب في ان يعثر ! »

لم نكن نأخذ على الشيخ يوسف مأخذاً لو لم يكن يربي على كثيرين من زملائه النواب في فنون السياسة والعلم ، فهو راسخ في الصحافة والادب ، اذا عالج امراً احاط به من جميع اطرافه

ويعز علينا ان لا يذكر الناس من روائع الشيخ الا نكاته : وان يقولوا : « لقد رزناه في المواقف الحرجة فلم نجده ذلك الرجل ! »

واني لأرى الحق في جانب من قال : « لقد كان مثل غليان الشيخ يوسف في المجلس مثل نشيش الماء في القدر لا ترفع عن النار حتى يخمد الماء في جوفها . »

رسام

الاول — تعال اقص عليك قصة تجعلك تموت من الضحك

الثاني — انتظر قليلاً حتى اذهب فادعو حماتي لتسمعها هي ايضاً

مكافحة مواد الزينة في المدارس

اصدر وزير المعارف في حكومة يوغوسلافيا اوامر مشددة يحظر فيها على التلاميذ من ذكور واناث وعلى المعلمين والمعلمات في مدارس الحكومة وغيرها استعمال مواد التبرج والزينة من بودره ، واحمر ، وكحل ، ويعاقب المخالفين من التلاميذ لهذه الاوامر بالطرد ومن المعلمين والمعلمات بوقفهم عن العمل مدة من الزمن . . .

وارسل الوزير تعليمات صارمة الى مديري المدارس ومفتشيها للمحافظة على تنفيذ هذه الاوامر

*

كلمة ثناء

وردتنا من ملاكي شمال لبنان كلمة ثناء طيبة على الاديب السيد جورج سعاده مندوب اللجنة التنفيذية لمؤتمر الحرير في لبنان لما بذله من الجهود المثمرة والهمة المشكورة في خدمة مورد الحرير بنشر الوسائل العلمية الحديثة التي كان لها نتيجة محسوسة بين الاهلين فنهنىء السيد سعاده ونشارك ابناء الشمال بالثناء عليه

*

الطبيب — لا تخف ، فليس ما بك من مرض يخشى عليك منه . فقد اصبت انا بنفس الداء ولم امت

المريض — ولكن الطبيب الذي عالجك هو غير الطبيب الذي يعالجني

في بلاد المهرجاه

صحافية غربية تحدث عن امراء الهند

حياة النساء في قصور الامراء

الآنسة « اليس شالك » صحافيـــة متجولة لا تقف في وجهها عقبة مهما تكن كؤوداً . وقد رحلت منذ امد غير بعيد الى بلاد الهنـــد ، فزارت قصور الامراء ، وحضرت حفلات رسمية اقيمت في قصر نائب الملك في مدينة دلهي فوصفت سياحتها هذه في مقال شائق نقتطف منه للقارىء هذه الفقرات التالية بمناسبة الحركة الوطنية الهندية الحاضرة التي قد تطوح ، اذا نجحت ، بهذه الثروات الطائلة ، ينعم بها افراد قليلون في حين لا يجد الشعب ما يسد به جوعه

الامراء في ضيافة نائب الملك

قالت الكاتبة :

حضرت حفلة رسمية في قصر نائب الملك اللورد ارون فرأيته وعقيلتـــه يمران بين صفين من الحرس ذوي القامات المشوقة ، المرتدين الملابس الارجوانية وبايديهم الرمـــاح الطويلة . وكان نائب الملك يرتدي معطفاً من القطيفة الزرقاء تواكبه اللادي عقيلته مكشوفة الكتفين تجر وراءها ذيل فسطانها الحريري الاصفر وقد امسك باطرافـــه اربعة امراء من الهنود . وقد يبدو مظهر هذين الانكليزيين في عين الغربي فخماً ، بالغاً حد الابهة والجلال من حيث الزينـــة ، ولكن كل هذه العظمة والوانها تتضاءل امام روعة ملابس الامراء الهنود الجالسين على صفين يمتدان من عند اقدام العرش الملكي

وتقام الحفلات الرسمية في دلهي خـــلال بضعة شهور يعتبرها القوم باردة الجو ، وينعقد البرلمان ايضاً خلال هذه الشهور للمناقشة في شؤون الامبراطورية الهنـــدية وكذلك يفعـــل اعضاء مجلس الامراء مغتنمين فرصة برودة الطقس للعمل . فتعج دلهي بكبار الرجال من سياسيين ونبلاء وسواهم وتظهر بمظهر الفخفخة حتى ليخيل اليك انك تعيش في عهد هارون الرشيد كما تصفه الف ليلة وليلة

مهرجاه باتيالا اغنى زملائه

ويُعدّ مهرجاه باتيالا بحق اغنى زملائـــه الامراء الهنود واوفرهم ثروة : هذا صدره مشبك بالجواهر الثمينة ، فمـــن عنقه الى وسطه سلاسل من اللؤلؤ كأنها الانهار ، وفي وسط صدره الحجارة الكريمة بحجم بيضة الحمامة ، تحيط بها انواع الزبرجد والياقوت بالوانها المختلفة ، والاوسمة التي منحته اياها الحكومة الانكليزية وغيرها من حكومات الغرب

اما مهرجاه كابورتالا فثروته بالجواهر اقل من ثروة زميله مهرجاه باتيالا ، الا انه يمتاز عنه بعمامـــة تزينها تسع احجار كبيرة من الياقوت . ويرتدي مهرجاه داتيـــا ثوباً حفرت الجواهر على كميه . اما مهرجاه بيكانر فيطوق عنقه عقد من اللؤلؤ الثمين

وكذلك بقية الامراء ينعمون باللآلئ والجواهر ولا يكتفون بما ورثوه منها عن آبائهم فتراهم يضيفون اليها مـــا يقع بين ايديهم

عدد الامراء في الهند

يوجد في الهنـــد خمسمئة وستون اميراً او زعيماً ، يحق لمئة وتسعة عشر منهم ان يُحيوا تحية الشرف ، واهم هـــذه التحيات اطلاق واحدة وعشرين طلقة نارية واقلها شأناً التحية باحدى عشرة طلقة ، وهناك القاب اكبرها لقب مهارانا ، وتلقب زوجة المهارانا مهاراني . ويتبع هذه الالقاب رتب مختلفة . ويعود هؤلاء الامراء بشؤون مقاطعاتهم الى اخذ رأي نائب الملك باعتباره ممثل الملك جورج ، وهو الذي يعين السفراء الانكليز لدى كل ولاية من ولايات الهند

ويوجد بين الامراء افراد مثقفون ، ولكنهم لا يعتقدون ان في امكان الهند ان تعيش حياة سعيدة بظـــل دستور ديمقراطي كما هي الحال في ارقى البلدان الاوربية

في بلاط غواليور

زرت بلاط غواليور ، فاستقبلني على المحطة مندوب المهرجاه ورافقني الى قصر الضيافة المعد للزائرين الرسميين الاجانب ، وهو قصر جميل ذكرني بقصر فرسايل ، تحيط به جنائن غناء وغابات من الشجر . ويعود الفضل في استقبالي استقبالاً رسمياً الى المستشار الانكليزي لدى امارة غواليور

ولم يسمح لي اثناء اقامتي في هذه الامارة بالاجتماع الى الاميرات فانه محظور عليهن مقابلة اي كان . ولكنه سمح لي بزيارة قصر المهرجاه فاذا هو معدّ عـــلى احدث الطرق واوفرها اسباباً للراحة . ويحتوي عـــلى كميات كبيرة من السجاد الثمين ، وقاعات واسعة للاستقبال . وقـــد لفت انتباهي بصورة خاصة قاعـــة كبيرة تقوم في زواياها عشرة بلياردات . ويعجز القـــلم عن وصف الاثاث الجميل الذي تزين به قصور الامراء ، غير انني اؤكد ان الحقيقة هي فوق ما يتصوره الغربي في قصور هؤلاء الامراء

في قصر جودهبور القديم

هو قصر قديم تعيش داخله سراري امير جودهبور ، فان هذا الامير الذي مـــات في العشرين من عمره ترك زوجتين وبضع سراري ، فخيرتهن الحكومة بين الذهاب الى حيث شئن او البقاء داخل القصر ، ففضلت واحدة منهن الانعتاق من اسر هذه العبودية اما الاخريات فبقين في القصر

وقد علمت ان مهرجاه جودهبور الحـــالي امتنع عن تعاطي المشروبات الروحية منذ وفاة شقيقه الذي ذهب ضحية السكر ، على انه مغرم بالصيد والقنص وركوب السيارات ، ولديه من السيارات مئتا سيارة مختلفة النوع ، ويروى انه طلب مرة بالتلغراف ١٢ سيارة من نوع واحد !

ولم يتزوج سوى امرأة واحدة لان اخاه المتوفي كان لديه جيش من النساء عجلن في موته اكثر مما عجلت عليـــه المسكرات .

وبقدر ما هو ولوع بالسيارات فانه يرتدي دائماً لباس شوفير حتى في داخل قصره . ويوماً اضطر ان يبدله باللباس الرسمي لاستقبال نائب الملك فكان ذلك سبباً لسخطه .

وما كادت تنتهي زيارة نائب الملك حتى نزع عنـــه اللباس الرسمي وعاد الى قميص الشوفير .

وهذا المهرجاه هو على مدنيته وميوله الاوروبية كثير التمسك بعقائد ديانته ، وقد ظهرت منه شدة هذا التمسك في رحلته الاخيرة الى انكلترا فانه استأجر نصفاً كاملاً من الباخرة التي سافر على ظهرها كي تظل امرأته محجوبة عن

الابصار كأنها في حرم القصر. واستصحب معه ايضاً صناديق واكياساً من تراب الهند ليتمكن طيلة ايام رحلته من القيام بصلواته اليومية فوق تراب هندي كما تفرضه عليه عقيدته الدينية التي لا تجيز لاتباعها ان يظلوا اكثر من ثلاثة ايام دون الصلاة فوق تراب الوطن. وكذلك فانه يستجلب بصورة متواصلة من مياه الكنج المقدسة لاجل استحمامه. ولسنا نعجب بعد كل هذا متى علمنا ان رحلة واحدة من رحلات هؤلاء الامراء تكلف ماية الف ليرة انكليزية.

قصر جابور

لهذا القصر مدخل فخم يؤدي الى جناح الحريم يسمونه باب الطواويس وهو يحمل من ثمين النقوش ما يبهر الابصار ولا يحلم برؤية مثله انسان.

ومن غريب ما ينقل عن تقاليد هذا القصر ان كل مولود ذكر يبعدونه عن نصف النساء التي يتألف منها الحريم وان الحكومة تأخذ على عاتقها بعد موت المهرجاه العناية بحريم القصر مهما بلغ عددهن اذ لا يجوز لواحدة منهن ان تترك القصر ما دامت في قيد الحياة فهي منذ دخولها تصبح اسيرة القصر حتى الممات

ولقد كان ثمة عادة في قصر جودهبور قريبة من العقيدة المقدسة وهي ان تحرق نساء الامير انفسهن بعد موت الامير ولكن الحكومة الانكليزية ابطلت هذه العادة.

في قصر مهرانا ايدابور — حفلة تكريم الفيلة

هذا الامير له حق في تحية الشرف بتسع عشرة اطلاقة مدفع وهو يسكن قصراً ابيض يقوم على عدة هضبات يحيط بها بحيرة اصطناعية مساحتها خمسة كيلومترات. اما عرشه فهو محفور في صخرة كبيرة من الصخور الثمينة وله جدران من البرفير والابنوس زينت باثمن الحجارة الكريمة ورسمت عليها صورة الجدود، والفيلة، والطواويس.

ويقوم المهرانا مرة في السنة بحفلة تكريم للفيلة التي يملكها في قصره فتسير هذه الفيلة مؤذنة بمجيئها باصوات الاجراس المعلقة الى اقدامها وقد زينت رقابها باطواق وسلاسل من الفضة وألبست اوشحة من المخمل المزركش بخيوط الذهب. فتطلق المدافع وتضرب الطبول استقبالاً لها ثم يتقدم الامير وفاقاً للطقوس المرعية فيضع اكليلاً من الازهار على رأس كل فيل ويطرح الرز امام اقدامه بعد ان يسقيه بالماء المقدسة.

وقد مضى على هذه العادة مائتا سنة دون ان يتغير فيها شيء.

امير عصري

يسكن «ناواب» امير بالنبور قصراً بناه بعد ان رسم بنفسه خريطته واشكال الزينة التي تصورها. وهو رجل في الخامسة والاربعين من عمره لم يدخل يوماً الى المدرسة ولم يتلق من العلوم حرفاً واحداً الا انه عكف وهو في سن العشرين على الدرس فاتقن الانكليزية وتحلى بثقافة عالية.

إسمعه يتكلم عن زواجه:

«انني اتأسف ان يكون في قصري «حرم» وقد كنت اود ان تكون امرأتي رفيقة لي تساعدني على اشغالي وادارة شعبي ولكن من اين لي تحقيق هذه الرغبة، فانا اذا طلبت الى زوجتي ان تترك حرمها رفضت طلبي باشد مقاومة، فضلاً عن انني اخسر ثقة شعبي واكون سبباً في حرمان ابنتي من الزواج»

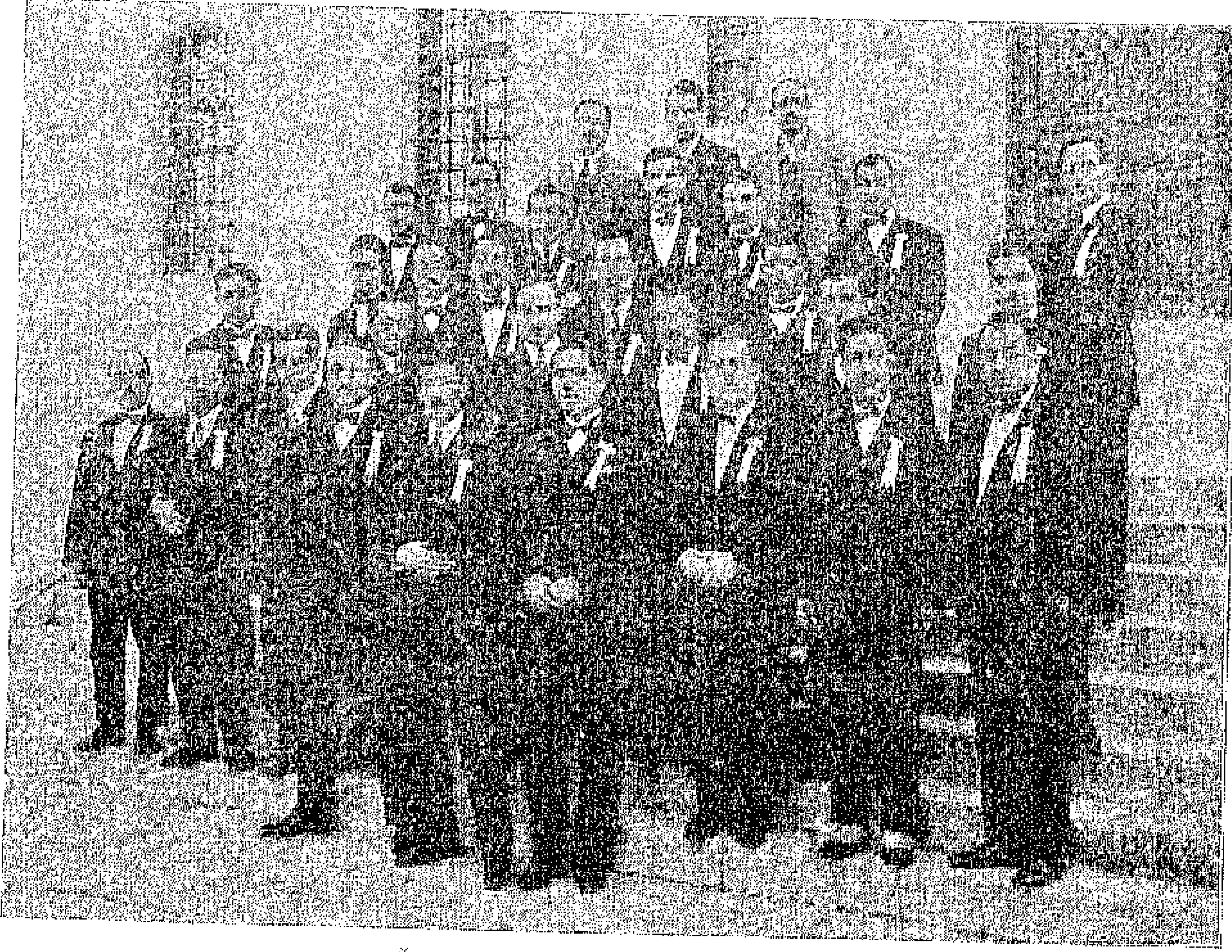
وهذا الامير «الناواب» كثير الشغف بصالح شعبه وشديد الميل الى النظام الديموقراطي وهو دائب التفكير في الطريقة التي يسلكها ليبدل الحكم المطلق بالحكم الديموقراطي.

اثر المهرجاهات في مصير الهند

ليس في العالم بلد واحد لم يسمع بقصص امراء الهند وثرواتهم وزيناتهم فلقد بلغت من شهرتها ما جعلتها موضوع الروايات والاقاصيص الغربية التي يتناقلها الاوروبيون ويقفون على اخبارها بلذة وشوق.

ومما لا شك فيه ان غنى هؤلاء الامراء، وتقاليد بلادهم وطقوس دياناتهم ونفوذهم في شعوبهم تجعل لهم اثراً خاصاً في مصائر الهند في جميع نواحي حياتها العامة وفي حالتي شقائها وسعادتها.

والعالم اليوم ينظر باهتمام الى نتيجة الثورة الوطنية التي يسعّرها في الهند مصلحون دينيون من امثال غاندي، ويتوق الى معرفة ما ستجره هذه النتيجة على سلطان هؤلاء الامراء. وهل سيظل العالم بعدها يتحدث عن عظمتهم ام تراه يشاهد زوال هؤلاء السادة العظام الذين هم آخر حلقات العظمة في سلسلة التاريخ



اعضاء نادي الموسيقي الشرقي في دمشق

ننشر رسمهم بمناسبة الحادثة الاليمة التي ذهب ضحيتها الشاب المأسوف عليه نايف سابا الذي نشرنا رسمه في العدد الماضي وهو ظاهر هنا الاول من الصف الامامي. ويظهر ايضاً عن يسار فخري بك البارودي السيد ويردي احد جرحى الحادثة

خطاب وجواب

لجانب حضرة الاستاذ المفضال مشال افندي زكور نائب الشباب وصاحب جريدة المعرض الاغر

لجانب حضرة الاستاذ المفضال ميشال افندي ابي شهلا رئيس عصبة العشرة وعضو مجلس ادارة بيروت وصاحب المعرض الاغر

يعرض الموقعون بذيله من اعضاء عصبة العشرة والمنتمون الى هيئة تحرير المعرض ما يلي:

لما كانت حرية الفكر محترمة وكان الدستور اللبناني فضلاً عن دساتير الامم جمعاء قد نص على وجوب صيانتها،

ولما كان احدكما قد بعثت به الامة الى مجلسها النيابي ليدافع عن الحريات في جميع وجوهها،

ولما كان احدكما رئيساً لعصبة اتخذت حرية الفكر اساساً لها،

ولما كانت المراقبة قد الغيت منذ اعلان الدستور والجمهورية في لبنان،

ولما كانت مراقبة مقالاتنا التي ندفع بها الى النشر خرقاً فاضحاً للدستور وانتقاصاً لحرمة حرية الفكر،

ولما كان فريق كبير من «شيوخ» الصحافة والادب في هذا البلد يتهجمون علينا وبوجه خاص على احدنا «بشار» ويردون على مقالاتنا بالسباب والشتائم،

ولما كنا قد وطدنا النية على ردّ كيد الخصوم الى نحرهم وقررنا السير في دعوتنا الجريئة الى التجديد في الادب وهدم الزعامات الادبية الموهومة،

ولما كنا قد اصدرنا حكم الاعدام على بعض هؤلاء الشيوخ،

فاننا نلتمس منكما الغاء الرقابة على مقالاتنا وأصدار امركما الكريم الى رئيس وزارة المطبعة بنشر ما نرسله اليه رأساً.

وتفضلا بقبول فائق احترامنا

الياس ابو شبكة بشار فؤاد حبيش

المعرض: حول الاقتراح الى اللجنة المختصة لدرسه ووضع تقرير عنه



رابندرانات طاغور يزور السوربون

زار الشاعر الهندي الكبير طاغور جامعة السوربون في باريس ويرى هنا جالساً في الوسط وعن يمينه المسيو شارلتي الرئيس الثاني للاكاديمية وعن يساره المسيو سيلفان لافي يحيط بهم فريق من الطلبة الشرقيين بينهم الاستاذ انيس الصغير رئيس الجمعية السورية العربية في باريس

من ألطف ما تقرأ

تأثير النكبات في امزجة بعض الناس - ديانة المختلجين

امرأة تحتال على رجال الشرطة — ابن ملك يسقط من الشرفة فينجو باعجوبة
الحرب ضرورية لتقدم المجتمع

تأثير النكبات في امزجة بعض الناس

يقول بعض العلماء ان من الناس من تؤثر في امزجتهم النكبات امثال الفيضان والهزات الارضية والحروب تأثيراً بعيداً، فتتشنج اعصابهم ويصابون بالام جسدية شديدة لا تزول اعراضها عنهم الا بزوال عللها، كأن يكون ثمة اتصال متين بين القوى الكهربائية الخارجية وبين القوى الكهربائية في اجسام البشر.

ويذكر الكاتب «جان كوكتو» انه كان يصاب بآلام عصبية عنيفة قبيل حدوث اهتزازات ارضية اثناء رحلاته في اسيا والمكسيك.

ولا بد ان يرى الكثيرون في هذا مجالاً للتهكم على رقة احساس بعض هؤلاء المتألمين، ولكن علماء الفسيولوجيا يؤكدون صحة هذه المؤثرات الخارجية في الاجهزة العصبية البشرية.

الحرب ضرورية لتقدم المجتمع

هكذا يقول تيودور هوفر شقيق رئيس جمهورية الولايات المتحدة، وهو كبير اساتذة جامعة «ستانفور» فقد كتب في محاضرة معدة للالقاء على التلاميذ في كليته ان دعاة السلم جماعة سطا الخيال على عقولهم فظنوا ان العالم يبتغي السلم وانه مفيد للانسانية اكثر من الحرب. انهم قد اخطأوا في زعمهم هذا وضلوا السبيل، فان الحقيقة الراهنة هي ان الانسانية لا تتقدم الا بواسطة الحرب وعلى دماء المحاربين وان الشعوب تنقرض حتماً اذا خيم على العالم السلم الذي يسعى الخياليون الى تحقيقه.

امرأة تحتال على رجال الشرطة

نعم، امرأة تحتال على رجال الشرطة، ولكن خارج لبنان، لأن رجال الشرطة عندنا اذكى من ان يتركوا لامرأة مجالاً للنفاذ الى جيوبهم!

فقد روت صحف باريس الطريقة التي كانت تتذرع بها هذه السيدة للاحتيال على رجال شرطتها قالت: منذ ايام دخلت سيدة مسنة على احد مخافر البوليس وهي تبكي وتنتحب وقالت انها بينما كانت مأخوذة بصلاتها في الكنيسة افاقت من ذهولها فلم تجد حقيبتها الصغيرة وداخلها مبلغ خمسين الف فرنك، فهي تطلب مطاردة السارق المجهول والاقتصاص منه.

وقبل ان تغادر المخفر رجت المفوض ان يقرضها بعض المال لمساعدتها على العودة الى بلدتها فونتنبلو، ومتى وصلتها اعادته اليه بلا تأخير. فانطلت حيلتها على المفوض واعطاها مبلغاً من الدراهم لركوب القطار.

ولكن هذه السيدة لم تكتف باستعمال هذه الحيلة في حي واحد من احياء باريس، بل قد عمدت الى استعمالها في عدة احياء فافتضح امرها وساء الشرطيون ان يكونوا لها غنيمة باردة فاخذوا بمطاردتها وعساهم يوفقون بالقاء القبض عليها بعد ان وفقت الى السطو على جيوبهم بمهارة فائقة

ديانة «المختلجين»

اكتشف بعضهم في قرية «فريستي» من اعمال مقاطعة «بالاني» في رومانيا مذهباً دينياً جديداً يدعى «البطريك» وظهر عند التحقيق ان انصار هذا المذهب الديني يجتمعون مرتين في كل اسبوع في قاعة عارية من الاثاث، فيتمددون على الارض ويشرعون يختلجون بجميع اعضائهم، وهم يعتبرون هذه الاهتزازت والاختلاجات مساعدة على طرد الخطيئة من جسم الانسان وتطهيره من الادران.

وبعد ان يقيموا مدة على هذه الحال ويستكملوا وقت الاختلاج المفروض على كل مؤمن يجلسون حلقة ويأخذون بالبكاء بدموع حارة

ويدعوهم الناس في القرية «المختلجين» ويقال ان زعيمهم يشدد كثيراً في اختيار رجال ديانته هذه الجديدة.

ابن ملك يسقط من الشرفة فينجو باعجوبة

حادث غريب هذا الذي وقع منذ ايام في بلغراد عاصمة يوغوسلافيا فكاد يذهب بحياة البرنس توملاف النجل الصغير للملك اسكندر. ارادت الملكة ماري ان تنزه طفلها وله من العمر سنتان في الهواء الطلق فحملته بين ذراعيها وخرجت به الى شرفة القصر (البلكون) وبينما هي ترفعه بيديها عالياً وثب الطفل بحركة عنيفة وافلت منها في الفضاء، فصاحت الملكة صيحة قوية تنبه لها احد الحراس المحافظين على مدخل القصر، ونظر الى اعلى فاذا به يشاهد الطفل ساقطاً الى الارض فاسرع للحال وفي غاية من الهدوء والمهارة وفتح ذراعيه واستقبل بهما الطفل قبل ان يلمس جسمه الارض وهكذا انقذ هذا الجندي حياة الطفل.

ولما علم الملك اسكندر بالامر دعا اليه الجندي ووصله بمبلغ من المال يقدر بثلاثين الف دينارسكي (فرنك يوغوسلافي) وعفاه فورا من الخدمة العسكرية وامر له بمرتب سنوي يتقاضاه مدة حياته من بيت مال الدولة.

امرأة في الجبل المقدس

ماريز شوازي عند الرهبان

كلمة موجزة في تاريخ جبل آثوس—معلومات شائقة

نشرنا في العدد الماضي حديثاً لسيادة المطران اغناطيوس حريكه بمناسبة سفره الى جبل آثوس في بلاد اليونان لحضور موتمر ديني ، ووعدنا القراء بكلمة عن هذا الجبل المسمى « حمى الارثوذكس » فهو عبارة عن مجموعة اديرة للرهبان منتشرة على قممه ، ويقدر عدد هؤلاء الاكليريكيين بثمانية الاف قسيس .

الصحافية ماريز شوازي تزور جبل آثوس

ليس من السهل ان تتوصل امرأة الى دخول جبل آثوس ، الجبل المقدس ، فدخوله محظور على النساء حتى على انثى الحيوان ، باعتبار ان الراهب الذي يخرج من بطن المرأة يفقد نفسه اذا هو اقترب منها مثله في ذلك مثل الملح الذي يخرج من الماء ويذوب بالماء .

ولكن ماريز شوازي الصحافية الباريزية الحسناء شاءت ان تزور هذا الجبل لترى كيف يعيش الرهبان ، ولم تمنعها انوثتها عن محاولة هذه الزيارة ، فهي بعد ان قضت شهراً في مواخير باريس تدرس حالة بائعات اللذة وتحلل نفسياتهن بريشة فنانة ، لا يصعب عليها ان تقضي شهراً آخر في اديرة الرهبان في جبل آثوس . فذهبت الى الطبيبة الفرنسوية المشهورة الدكتورة « نويل » وكلفتها اجراء عملية لثدييها ، فازالتهما ثم تخفت بزي رجل كما تراها في الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام ، وسافرت الى جبل آثوس مزللة بشجاعة وجد كل ما قام في وجهها من عقبات .

واية عقبات اعترضت سفرتها هذه ! فان الحكومة اليونانية لما عرفت بعزمها على دخول الجبل اصدرت اوامر جديدة مشددة بمراقبة جوازات السفر ، وقامت الصحف اليونانية من جهة اخرى ترمي هذه الصحافية الفرنسوية بانواع السباب والشتائم وتقول فيها قولا غير هذا ... ومع ذلك فانها اقامت على عزمها ودخلت الجبل المحظور دخوله على النساء .

وقد قصت رحلتها في كتاب لذيذ المطالعة لما تضمنه من الحوادث الغريبة والجرأة النادرة وهو الذي ننقل الى القراء عنه بعض المشاهد والتعليقات القيمة عن هذا الجبل .

يقوم جبل آثوس في البلقان على اطراف سلسلة جبال هجيون اوروس ، ويعلو عن سطح البحر ١٩٣٥ متراً . وقد كان قبل سنة ١٩١٢ من املاك السلطنة العثمانية ، ثم استرجعته الدولة اليونانية ، وتحده جنوبا مقدونيا وشرقاً وغربا بحر ايجه ، وهو شبه جزيرة يقطنها ثمانية الاف راهب .

وقد تنازعت الدول منذ القدم السيطرة على هذا الجبل ، فلم تفلح في ذلك سوى روسيا ، فتغلغل رهبانها في اديرته وسيطروا عليها سيطرة عملية .

دير فاتوبيدي

هو الدير الذي سينعقد فيه المؤتمر الديني الذي حدث عنه سيادة المطران حريكه . ولهذا الدير سمعة غير محمودة في نظر سكان الاديرة الاخرى لأنه ينار بالكهرباء ، ولان قاطنيه رهبان مثقفون في حين ان الاديرة الباقية لا تزال بعيدة عن اسباب المدنية الحديثة ورهبانها في حياتهم اقرب الى رهبان الاجيال الوسطى منهم الى رهبان القرن العشرين .

من اجل ذلك ترى هؤلاء الرهبان لاينظرون الى دير فاتوبيدي نظرة ارتياح لانه اخذ باسباب المدنية والعلم وسار عنهم شوطاً بعيداً .

حديث مع رئيس دير فاتوبيدي

وتروي ماريز شوازي حديثاً جرى لزميلها الصحافي الايطالي الذي كان يرافقها مع رئيس دير فاتوبيدي ، قال الصحافي :

— ذكرت صحيفة « هستيا » ان صحافية فرنسوية تحاول دخول جبل آثوس متخفية بزي رجل .

فقال الراهب بعد ان ضحك ضحكة خرجت من اعماق حلقه :

— هذا غير ممكن ، فاننا لا نلبث ان نعرفها

وكانت ماريز شوازي تصغي الى هذه المحاورة بين الراهب وزميلها ، فقال هذا الاخير :

— ويقال ان هذه الصحافية سيئة السلوك ايضاً ...

وقد علقت المؤلفة على هذا الحديث انها تنتظر نهاية رحلتها حتى تنتقم ممن حاولوا منعها عن دخول جبل آثوس ، ولقد انتقمت ابلغ انتقام بما كتبته عن ذلك الجبل المقدس ورهبانه !

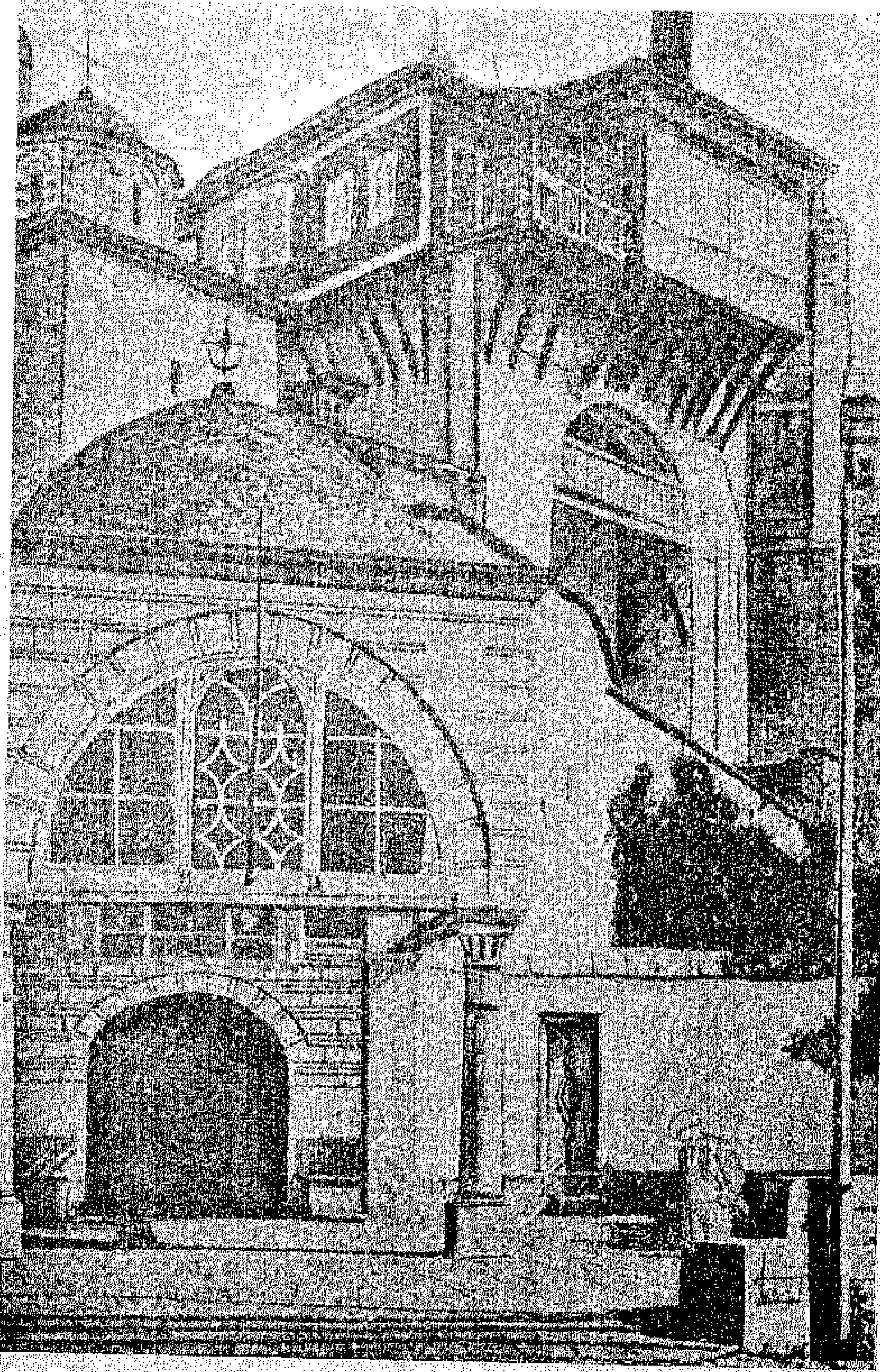
مكتبة الدير وكليته

وتقول ماريز شوازي ان مكتبة دير فاتوبيدي تتألف من ثمانية الاف مجلد مطبوع والف وخمسمئة مخطوطة ، وهي كلها كتب دينية قديمة . ولكن قلما يهتم الرهبان بارتياد هذه المكتبة فهي مهملة كثيراً وترى الفيران يعبثون بها ويقرضون من الكتب ما استطاعوا وليس من يردها عنها .

اما الكلية فبعد ان ازدهرت سنة ١٧٤٩ بفضل رئيس الرهبنة ملاتيوس وبمساعدة البطريرك سيريل الخامس اصبحت اليوم خراباً ينعق بين جدرانها البوم .

اطماع رومانيا في الجبل

ويظهر اليوم ان الحكومة الرومانية تحاول ان تحل محل روسيا في السيطرة على جبل آثوس وهي تبث دعاية واسعة في هذا السبيل وتتسلح بارثوذكسيتها توصلا الى ذلك الا ان غايتها الحقيقية كما تبدو لبعض العارفين هي السيطرة الاقتصادية على املاك هذا الجبل وخيراته الكثيرة التي تعتبر بحق ثروة عظيمة .



منظر دير فاتوبيدي حيث يجتمع مؤتمر آثوس الارثوذكسي وتظهر في زاوية الصورة الصحافية الفرنسوية ماريز شوازي متنكرة بلباس رجل

اول امرأة تحاول دخول الجبل

تقول ماريز شوازي انها وجدت في دير فاتوبيدي آثار اول امرأة حاولت دخول الجبل المقدس ، ولكنها فشلت في محاولتها وهي الامبراطورة « غالا بلاسيدي » امبراطورة بيزنطه ، فقد حاولت في القرن الخامس للمسيح دخول جبل اثوس حيث يقوم اليوم دير فاتوبيدي فظلت ساعة ونصف الساعة راكعة تصلي لمريم العذراء ، وقد ظهرت عليها في رؤيا فاعتبرت ذلك نذيراً لها بالعودة من غير ان تزور الجبل وهو محظور على النساء ، فنكصت على اعقابها .

انشاء قنصلية عراقية في بيروت

وافقت الحكومة الافرنسية على انشاء قنصلية عراقية في بيروت وهي قضية كانت موضوع تردد طويل . وقد رفعت درجة قنصلها العام في بغداد المسيو لبيسيه الى مفوض (Chargé d'Affaires)

*

— اهتمت حكومة الجمهورية الارمنية في توسيع نطاق زراعة القطن وقد ارصدت ٣٧ مليون روبل لانشاء حقول القطن ومدارس زراعية . واصدرت ارمينيا في هذا العام ٩٥ الف بالة من القطن الاميركي الى المعامل الروسية

صفحة تاريخ

ماري أنطوانيت

بقلم شاهين حاتم

لماذا القيت ماري انطوانيت في غياهب السجن كالمجرمين في غرفة حقيرة مظلمة ، ضمت سريراً من حديد طرح عليه فراش خشن هزيل ، وطاولة صغيرة ما حوت من آلات الزينة سوى مرآة ومشط قذر ؟

ولماذا يقودها الحرس في عربة الجناة الى المقصلة ، فيقطع الجلاد رأسها بين عاصفة من تصفيق الحاضرين وهتافهم

لماذا هذه المهانة وهذا الانتقام وهذا السخط والزراية ، وهي ابنة امبراطورة النمسا ماري تاريز ، وشقيقة الامبراطور جوزف الثاني والامبراطور ليوبول ، وعمه الامبراطور فرنسوا الثاني وزوجة ملك فرنسا لويس السادس عشر ؟! . .

*

قضت السياسة في منتصف القرن الثامن عشر ان تتقرب النمسا من فرنسا ، فكانت حرب السبع سنوات ضد بروسيا ثمرة هذا التحالف . وقد رأى الملك لويس الخامس عشر ان يحكّم اواصر هذا التحالف بتزويج ولي عهده من ماري انطوانيت ابنة امبراطورة النمسا ماري تاريز . فعقد الزفاف بين ولي العهد وبين ماري انطوانيت في السادس عشر من ايار سنة ١٧٧٠

صرفت ماري انطوانيت سنوات ثلاث حظيت خلالها بحب الشعب الافرنسي لها واعجابه بجسنها وعفافها . وقد اعرب لها الدوق « بريساك » عن هذا الحب وهذا الاعجاب عند ما زارت باريس في ٨ حزيران سنة ١٧٧٣ ، اذ قال لها يشير الى جمهور محتشد كان يهتف بحياتها :

« سيدتي ، لك بين هذا الشعب مئتا الف عاشق »

لكن البلاط ما لبث ان ساء رأيه في ملكة فرنسا المقبلة ، لما الف فيها من الخفة والطيش . فقد كانت ماري انطوانيت حقاً خفيفة وثائرة على تقاليد البلاط ، ولم يكن في مقدورها ان تكره نفسها على التزمن فتلازم الحاشية احترامها ، بل اندفعت الى العبث واللهو بعامل السن واغراء الكونت دارتوا شقيق ولي العهد

فكانت تركب حماراً وتطلق له العنان في حديقة فرسايل فينطلق بسرعة فتسقط عنه ، وترسلها صيحة عالية وهي ملقاة على العشب ، يبدو من جسمها لاعين الحاشية ما لا يجب ان يبدو من جسم زوجة ولي العهد ، ثم تصيح بدعابة وهزء ، بين ان حمارها يعدو ويضرب الارض بقوائمه :

« لتقل لي « مدام نواي » ماذا تفرض تقاليد البلاط على ملكة فرنسا المقبلة عندما تسقط عن ظهر حمار »

وكانت في ايام الاستقبال تقهقه في وجوه الزائرات من نساء اعيان المملكة .

وكانت تذهب الى حفلات الرقص المقنع وتختلط بين الراقصات والراقصين ممن دونها ، فيستخفها الحاضرون ويحملون على طيشها ويتناقلون عنها الوشايات . لكن ثقة ماري انطوانيت بضميرها وعفافها كبيرة ، فلم تحفل بما اشاعه البلاط عنها . وبالرغم من ان البلاط قد لوّث سمعتها ، فلم تزل سمعتها بين الشعب على قسط كبير من الرفعة نظراً لما كان يتصل به عن اعمالها الخيرية ، وعن سخائها ولطفها . فقد تبنت قرويا يتيماً واعتنت به بنفسها .

وصادفت مرة صياداً جرحه ايّل فضمدت جرحه بيديها واعطته ما حوت محفظتها من الدراهم وامرت الحوذي ان يذهب به الى حيث يعالج ، على حين انها ظلت ساعة كاملة في وسط الحرج ، تنتظر عودة السيارة بصبر .

*

في الثلاثين من شهر نيسان سنة ١٧٧٤ لفظ الملك لويس الخامس عشر نفسه الاخير ، فتعالت الاصوات : مات الملك فليحيى الملك . وقد تأثرت ماري انطوانيت بهتاف الشعب ، فاهوت على وجنتي زوجها تقبلها ، والدموع تجول في عينيها ، وهمست اليه بهذه العبارة النبوية : « اننا نحكم حديثي السن » . وكان عمرها آنذاك عشرين سنة .

ما استقر لويس السادس عشر في دست الملك حتى طمحت زوجته ماري انطوانيت الى التدخل في شؤون الدولة . ولم يكن زوجها المشهور بضعف ارادته ليصدها عن هذا التدخل . بل كثيراً ما كان يعنو لسلطتها ويعمل على تنفيذ اغراضها . وكان من شأن نفوذها على الملك انها دفعته الى اسباغ النعم على صديقاتها واصدقائها ، والى زيادة ميزانية البلاط . وقد اصرت وهي ملكة على خفتها وطيشها رغماً عن ان مقامها كان يلزمها التحفظ والرصانة . فظلت تغشى المراقص في «الاوبرا» وتظهر بمظهر الغادة اللعوب في مراقص فرسايل ، ناسية انها ملكة فرنسا . وظلت تذهب الى الصيد برفقة فتيان البلاط وفي مقدمتهم الكونت دارتوا شقيق الملك ، مما اثار حولها الشك والظنون ، لا سيما وزوجها الملك لم يكن يصحبها في هذه النزهات الا قليلا ، ولا سيما وكانت تجتمع بالكونت دارتوا اكثر مما تجتمع بالملك نفسه .

ولو اقتصر تدخلها في سياسة المملكة على ميزانية البلاط ، ولو ان خفتها لم تبلغ مسامع الشعب ، لهان الامر . لكن ماري انطوانيت حاولت ان تزجر ثورة ١٧٨٩ بالقوّة والعنف ، وان تحارب كل سعي الى الاصلاح الذي اراد ممثلو الامة ادخاله على نظام المملكة .

ولكنها تورطت من جهة ثانية في قضية العقد المشهور ، وهي ان احدى وصيفات الملكة ارادت ان تتاجر على المطران روان فاوهمته ان ماري انطوانيت تحبه وتهواه . فصدق قول الوصيفة واهدى الى الملكة بواسطتها عقداً ذهبياً عربون المحبة والغرام ، على حين انه علم بعبث الوصيفة وخب المطران ، وهدية القصر ، وقد اتخذ خصام الملكة هذا الحادث ذريعة للنيل من عفافها وذاعت هذه القضية في كافة ارجاء المملكة

فساء رأي الشعب في سمعة ماري انطوانيت حتى اذا اندلعت نيران الثورة واصبح الشعب في باريس صاحب الشأن والسيطرة اخذ يترقب الملكة كي ينتصف لنفسه منها بقسوة وحشية

حدث في اوائل تشرين الاول سنة ١٧٨٨ مجاعة كبرى في باريس ، فاستغل زعماء الثورة هذا الموقف ، فاتهموا ماري انطوانيت انها حصرت القمح رغبة منها في اجاعة الشعب ، وحملوا هذا الشعب الساذج على الاعتقاد بان سبب الغلاء يعود الى الملكة .

وما هي الا ان تجاوبت هذه التهمة في باريس ، ودقت اجراس الدعوة الى الفتن ، وقرعت الطبول ، فاتجه رعاع باريس نحو فرسايل يطالبون « بامعاء الملكة » ويهتفون بموتها . ولما حذّرت الملكة من الخطر وطلب اليها ان تهرب ، اجابت بنبالة ورفعة : اذا كان الباريسيون قادمين الى هنا لقتلي ، فانا مستعدة للموت على اقدام الملك ، لكنني لا اهرب !

وقد رفض لويس السادس عشر ان تطلق المدافع في وجوه الثوار لردهم عن القصر الملكي ، بالرغم من نصائح المسيو دي باربون والحاحه .

وبعد قليل كان الثوار امام قصر فرسايل يهاجمون الجناح الذي تسكنه الملكة . فنادى الحارس وصيفات سيدته . « ألا انقذن الملكة » . وما سمعت ماري انطوانيت كلام الحارس حتى هرولت الى الممر السري ودخلت غرفة الملك . وكان الثوار في هذه الفترة قد اعملوا حرابهم بالحارس المسكين وطرحوه جثة هامدة على عتبة غرفة الملكة ومزقوا فراشها بالخناجر ارواء لغلة حقدهم .

ثم ارادوا ان تنتقل العائلة المالكة من فرسايل الى باريس ، فاذعن الملك لارادتهم . فاحاطوا بالسيارة التي اعدت لهذا الغرض وساروا حولها يهتفون من آن الى آخر « لتحي الامة » . وكانت دموع الملكة تجول في عينيها وقد حاولت ان تزجرها فلم تقو على حبسها الا بصعوبة . وكان طفلها على ركبتيها يبكي ويقول « انا جائع » .

وقد اصبحت الملكة في باريس عرضة للاهانة والخطر . فلم يمض يوم لم تلق فيه كتباً مغفلة الامضاء يهددها كاتبوها بالقتل . ولم تقف يوماً في نافذة الا بلغها سباب الشعب والمطالبة برأسها .

وما كان هرب العائلة المالكة وايقافها في فارين الا ليزيد الشعب سخطاً على الملك والملكة .

وفي ٢٠ حزيران سنة ١٧٩٢ هجم الثائرون على قصر التويلري وارغموا الملك والملكة وطفلها على ارتداء القبعة الحمراء بعد ان اشبعوهم تهديداً وشتماً ، وبعد ان نهبوا ما في القصر . وكثيراً ما رفع الثوار خناجرهم الى صدر ماري انطوانيت ، وكثيراً ما رفعوا ايديهم لضربها ، لكنها ظلت ثابتة الجنان هادئة ، مما حمل الشعب على احترامها ، حتى ان رعشة من الشفقة هزت قلوب الثائرين عندما قالت لهم « ماذا اسأت اليكم . كنت سعيدة لما كنتم تحبونني » ثم سكتت العاصفة

لكنها ما فتئت ان هبت للمرة الثانية في ١٠ آب سنة ١٧٩٢ اذ هاجم الثوار قصر التويلري مرة ثانية . فتسلح سكان القصر حول الملك وعزموا على المقاومة حتى الموت . فاقبل المدعي العام « رودير » ينصح للملك ان يضع نفسه وعائلته تحت حماية الجمعية التشريعية . فابت الملكة في البدء وقالت : « أتنصح لنا ان نحتمي بألدّ خصومنا » . كلا . كلا . خير لي ان اسمر على هذه الحيطان من ان اغادر القصر »

فافهمها المدعي العام ان لا سبيل الى المقاومة ، وان عنادها يؤدي الى القضاء على العائلة المالكة . فاذعنت لنصحه وقررت الجمعية التشريعية ان تكون العائلة المالكة

تحت حماية القانون » وان تسجن في دير « الفييون » الى ان يبت في امرها . فقضت هذه العائلة المسكينة اربع ليالي في سجنها ، والثائرون يصخبون حول السجن ويشتمون ويتوعدون ، ويحاولون كسر الابواب كي يضيفوا رأس الملك والملكة الى الرؤوس التي كانوا يطوحون بها على اسنة حرابهم

ثم سيقت الى « التومبل Temple »وهو حصن شاهق لا يرى منه غير السماء ، ابوابه من خشب غليظ ، محكمة الاقفال ، ضخمة المراتج . وكانت شرطة الحكومة الشعبية في باريس تقوم بحراسة المسجونين وتشدد عليهم ما سوغ لها الحقد والضغينة ان تفعل . وقد بلغ التضييق اشده على الملكة بنوع خاص ، اذ كان يتجسسها الحرس « حتى في نومها » ، ويشمتون بشقائها عند ما تمر امامهم ، ويرشقونها بكلام بذيء . وكانت تحتمل الملكة هذه الشتائم بصبر وسعة صدر

في الثالث من ايلول ، وقف السفاكون تحت نوافذ الحصن يطلبون باصوات عالية ان تسلم اليهم ماري انطوانيت هؤلاء السفاكون الذين حطموا ابواب السجون في ذلك النهار وذبحوا النساء والكهنة والاشراف ، وقتلوا الاميرة دي لومبال صديقة ماري انطوانيت بتوحش لا يوصف ، فبقروا بطنها وقطعوها اربا ، وحملوا رأسها وقلبها في اعلى حرابهم ، وجروا وراءهم جثتها المشوهة

وقد ارادوا ان تسلم اليهم الملكة ليرغموها على تقبيل رأس صديقتها المسكينة المضرج بالدماء . لكن « دونجون » رئيس الحرس اقنع الثوار ان يرجعوا عن قصدهم . وكانت قد اقتربت الملكة من النافذة ، فعرفت بنوع من الالهام رأس صديقتها المشوه ، يلوح به احد الثوار في اعلى حربته . فلم تتفوه بكلمة ، بل جمدت في مكانها مذعورة ، وجحظت عيناها من الرعب والحزن

*

سيق الملك الى المحكمة في الحادي عشر من كانون لاستماع اقواله في دعوى خيانة الامة ، ولما عاد الى الحصن حظر عليه ان يقابل زوجته . فارتاعت ماري انطوانيت لهذه المحنة الجديدة وقضت الليل واقفة ، يشيع في نفسها حزن عميق حتى ان ابنتها وشقيقة زوجها جزعتا عليها وابتا ان تتركاها وحدها .

دامت المحاكمة ستة اسابيع . وفي عشرين كانون الثاني سنة ١٧٩٣ اقبل وزير العدل « كاريت » الى لويس السادس عشر يبلغه الحكم عليه بالموت . وسمح له ان يرى زوجته واولاده للمرة الاخيرة . فما ابصرته الملكة واطفالها حتى أنطرحوا على قدميه دون ان ينبثوا بكلمة ثم انفجرت من افواه هذه العائلة التاعسة زفرات طويلة . ثم قال الملك لاولاده وزوجته ان يصفحوا عن جلاديه

البقية في العدد القادم

الراديو باعلى درجة من الاتقان

كلمة اخيرة

الى (الشيخ) بطرس ....

من بشار

. النزق ، والغرور ، والسفه ، والشغب ، والصخب ، والعبارات الفارغة الجوفاء ، والعين المريضة ، والنقد الاعور ، والاستمتاع بالشباب ، والعيون الدعج ، وما الى ذلك من هذه الالفاظ التي حذق استعمالها وجلى في مضمارها في الرد عليّ الاديب بط . بستاني ، اتركها له واقر معلناً على رؤوس الاشهاد انه في هذا المضمار مبدع حقاً ...

واذا جردنا مقاله من هذه الاوسمة ، وقد استغرق المقال صفحتين ونصف الصفحة من جريدته « البيان » يبقى لنا ان الاديب البستاني اعترف بانه حين نظم قصيدته في رثاء العلامة الشيخ عبدالله فقال في مطلعها :

معاهد العلم لا حام ولا هاد
مضى الحسام بعبدالله والضاد

حفر حقاً قبر الشاعر الجاهلي القائل :

منابت العشب لا حام ولا راع
مضى الردى بطويل الرمح والباع

وكنت قد سألت شيوخ الشعر في لبنان لماذا تحفرون القبور يا سادة ؟

فتصدى فتاهم بطرس ، ونفض عن منكبيه بعض ما كان عالقاً عليهما من التراب ، وقال اجل لقد تحديت في مطلع قصيدتي الشاعر الجاهلي لان مطلع قصيدته اعجبني فانتحلته لنفسي ، لا اكثر ولا اقل !

ذكرت عندها قصة قاض اميركي عرف بالنكتة وباحكامه الغريبة ، وهل اغرب من الاميركيين في عصرنا هذا ؟ !

قالت جريدة الديلي اكسبرس : تقدم الى المستر كروفرد القاضي في ولاية تكساس رجل اتهم بانه سرق ثوب رجل بينما كان هذا الرجل يغط في نومه وقد علق ثوبه في نافذة تطل على غرفة السارق . قال المتهم :

— لقد اعجبتني البدلة ، وهي من الجوخ الانكليزي الخالص ، وكنت اعلم انها توافق جسمي كأنها فصلت عليه ، ولذلك اخذتها يا جناب القاضي

قال المستر كروفرد :

— لقد حكمت عليك بارجاع البدلة الى صاحبها والظهور في الناس عارياً ، ربي كما خلقتني ...

قلت لنفسي — ترى لو حكم على صاحبنا المقربعمله ، بتجريد قصائده من اثوابها المستعارة او « المأخوذة » ألا يكون من اشد انصار رسول العري فؤاد حبيش ؟ ..

ذكر البستاني ان قصيدتي التي اقول في اولها

وادي العرائش جنة لو ان فوق الارض جنه

مسروقة .

— ممن سرقتها ؟

— عنه وعن ابن عمه ! .. وعن عنترة والبحتري والمتنبي .

يكاد التواضع يخنقك يا صاحبي ونحن اشد ما نكون حاجة اليك فارفق بنفسك وبنا وبتلاميذك ..

كنا نقرأ في ادارة المعرض ونضحك الى ان وصلنا الى قول البستاني في البيان — ومن قصيدة بشار قوله :

تشجيك في اغصانه البلبل الصداح انّه

وهو لا يختلف كثيراً عن البيت المنسوب لعنترة :

يا طائر البان قد هيجت احزاني
وزدتني شجناً يا طائر البان

فقال الياس ابو شبكه :

— ذكرني بطرس بحكاية

— قل

— دخلت يوماً على رجل في الزوق اغرم بمطالعة كتاب الف ليلة وليلة فابتدرني بقوله : انت سارق يا الياس . فاجفلت وقلت : كيف ؟

قال — قرأت لك قصيدتك الاخيرة فاذا كل كلمة من كلماتها مسروقة عن الف وليلة . فانتفضت وقلت : كيف ؟ قال : ما هو مطلع قصيدتك ؟ فقلت : ترامى الليل .. فقاطعني ووثب الى دكة عليها كتاب الف ليلة وليلة وتناول الكتاب وفتش على كلمة ترامى فوجدها ثم على كلمة الليل فاذا هي طبعاً في الكتاب ، ثم وضع المجلد امام انفي وصاح فيّ قائلا ، يا سارق ! . وقال ميشال ابو شهلا :

— اذا كان بشار قد سرق عنترة لان في بيت كل من الشاعرين كلمة مشتركة فان شوقي قد سرقني : فصحنا جميعاً

— كيف ؟

قال رئيس العصبة : لي قصيدة قديمة نظمتها في ولدي فريد منها قولي :

وعلى عينيه سطر كتبا انا في الحب حديث عهدنا

فجاء شوقي وقال :

نحن في الحب حديث بعدنا ...

ففهمنا الى ان تراكض الخدم .

*

يا سيدي صاحب البيان ، اذا كان لديك غير ما قلت فجئنا به فلقد والله فشلنا حين قرأناك ، وعهدنا بك مبدعاً في غير هذه الاوسمة التي حليت بها جيد مقالك

واذا كان اصحابك قد سألوك ، ماذا ابقيت لبشار فقلت : ابقيت له شبابه متعه الله به ، فقد سألني اصحابي : وماذا ابقيت لبطرس ، فقلت : ابقيت له تلاميذه ...

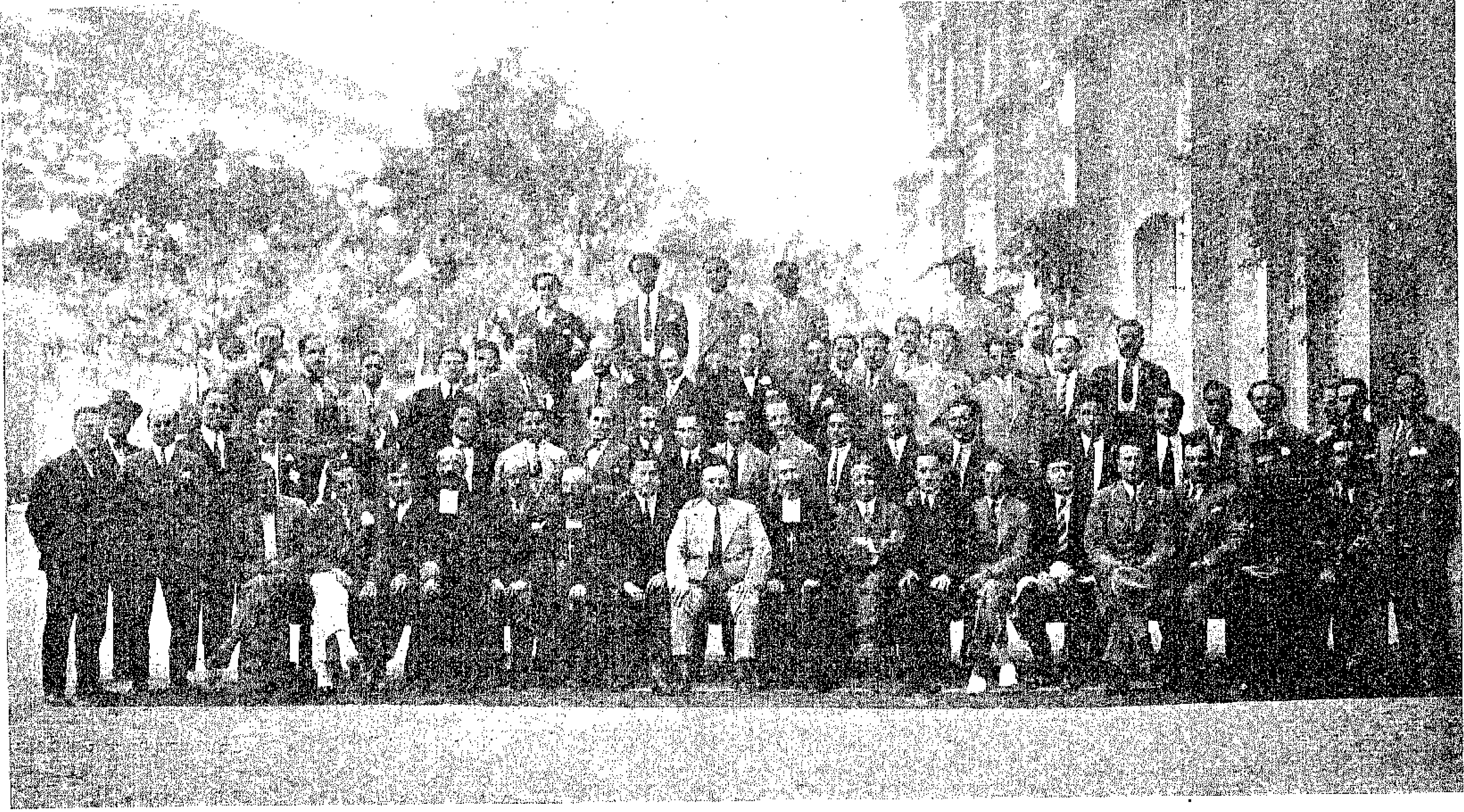
بشار

في المطعم

الزوجة المقتصدة — لزوجها — لا تطلب سمكاً او دجاجاً فان سعره غالي . وبهذا التوفير يمكنك ان تشتري لي عقد اللؤلؤ الذي تكلمنا عنه

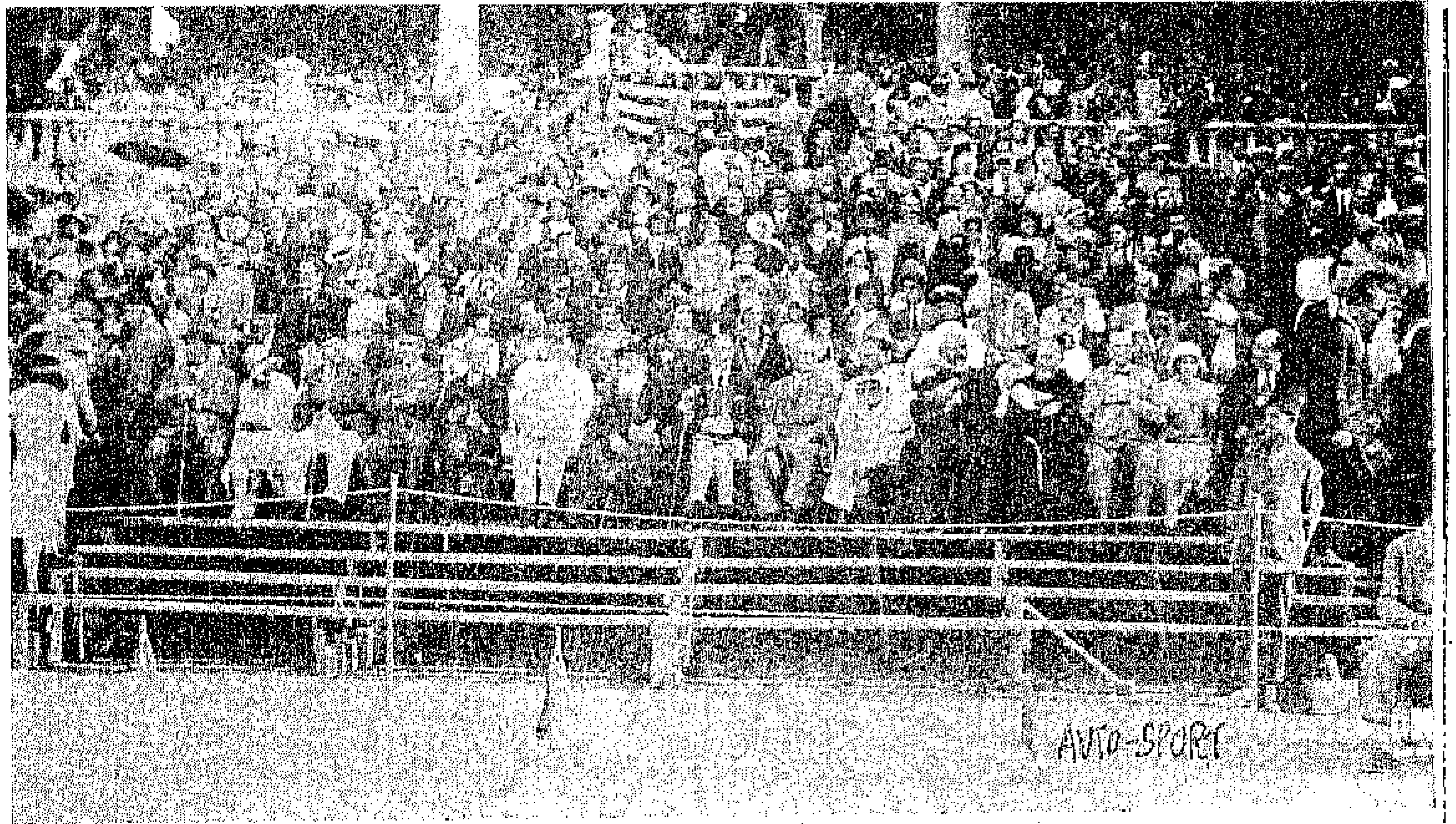
الاقرار بالفضل

اغبط نفسي لتعرفي برجل الاسرار المسيو عبد الحميد الهندي لانه استطاع بمقدرته العجيبة شفاء زوجتي التي مر عليها سبع سنين لم تلد في اثنائها غير ولد واحد . وبعد معالجة اربعة عشر يوما لدى رجل الاسرار شفيت تماما واصبحت منذ شهرين حاملا . فاقرارا بالحقيقة جئت باسطري هذه اعرب عن شكري له واقراري بفضله . رشاد شكري

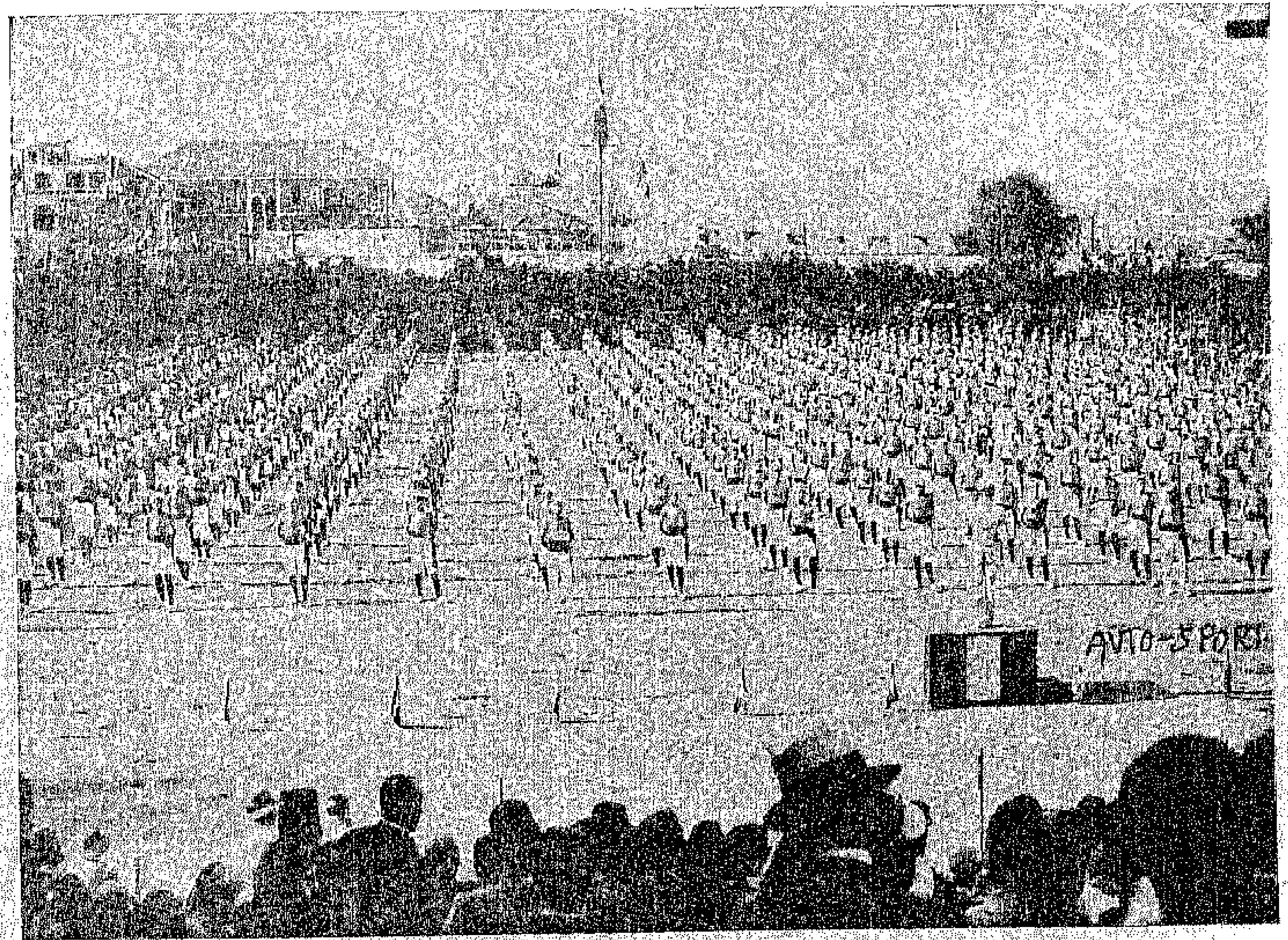


خريجو مدرسة الفرير في جونيه

صورة جميلة لفريق كبير من خريجي هذه المدرسة الزاهرة وكلهم من نخبة شباننا الناهضين ويظهر في الوسط حضرة رئيس المدرسة وعن يمينه الامير جميل شهاب مدير المالية في الجمهورية اللبنانية فنهنىء هذا المعهد العلمي بن انجبهم من تلامذته العديدين



الحفلة الرياضية الكبرى في مدرسة الفرير في بيروت — منظر المدعوين الى الحفلة وقد ظهر في الصف الامامي كبار المدعوين من الهيئات الدينية والعسكرية والحكومة بينهم سماحة رئيس المجلس النيابي وحضرة رئيس الوزارة ووزيري الداخلية والمعارف



منظر عام لطلبة مدرسة الفرير في مشهد جميل من مشاهد العابهم الرياضية . (تصوير الاديب جورج عازار)

تمنيات ممثل كبير

كيف يفهم تشارلي تشبلن نابوليون

في اية نفسية يريد ان يصوره للناس

راجت اشاعة قوية في الاوساط السينمائية منذ عهد غير بعيد مفادها ان الممثل الهزلي المشهور تشارلي تشبلن يدرس مشروع رواية جديدة عن حياة الامبراطور نابوليون الاول، على ان يمثل في هذه الرواية دور نابوليون الزوج والقائد، ويصوره للناس صورة لم يألفوها بعد وغير الصورة التي يعرفونها منه في التواريخ . فلهذا الممثل نظرة خاصة في سجين جزيرة القديسة هيلانة، وهي هذه التي نقصها عليك كما كتبها تشبلن بنفسه، قال :

شخصيتان بارزتان في هذا الوجود اتمنى ان يتاح لي احياؤهما على لوحة السينما، وهما نابوليون والسيد المسيح . ويعلم الكثيرون انني اكاد اموت شوقاً منذ عدة سنوات لتمثيل دور نابوليون، هذا القائد الكبير الذي افسد المؤرخون اظهار نفسيته الحقيقية وذهبوا في وصف مظاهره مذاهب قلما تنطبق على الواقع

واذا اقلقت خواطري شهوة التقمص في ملابس امبراطور الفرنسيين فهي لا تقلق خواطر الممثل الذي انا هو، وانما هي تقلق الرسول الذي اريد ان اكونه، فانا اذا احببت ان امثل دور نابوليون كما افهمه فلأمحو في ذهن كثيرين من الناس هذه الصورة التقليدية التي تركتها فيها التواريخ وهي صورة مشوهة، بعيدة عن الحقيقة البشرية . لن اظهر نابوليون بمظهر القائد العظيم الشديد البأس والبطش، بل اظهره انسانا متشائماً، كثير النقمة والحيرة في شؤونه، لا يدري كيف السبيل الى اجابة طلبات افراد عائلته المتواصلة الملحة، واخصهم والدته لوتيتيا رامولينو . واعتقد ان عائلته لعبت دوراً خطيراً في حياته فكان يميل في الطريق التي تسوقه اليها هذه العائلة

ولا يسعني ان انظر الى عنايته بشؤون اخوته وشقيقاته

إلا نظرة مليئة بالفكاهة ، فهو قد بذل جهوداً كثيرة في تزويجهم جميعاً زواجاً يليق بهم بصفة كونهم انسباء امبراطور الفرنسيين . وكم صرف من الجهود ايضاً لارضاء والدته وزوجته وللفوز في بعض المعارك

ان في كل هذه المحاولات مواقف مفجعة يستطيع ان يتقلدها الممثل ويخلق بواسطتها في نفوس البشر صورة جديدة لذلك الرجل الخالد

ولكن هذا لا يعني انني ساحاول في ذلك اظهاره بمظهر البطل المضحك ، المدغدغ لفضول الجماهير على نحو ما هو «دونكي شوت» بطل رواية سرفانتس ،لا ،لن اقصد الى هذا وانما اريد ان اطلع الناس على العقبات التي اعترضت بونابرت في حياته العائليـة ، فزللها بصبر وحنكة ليحصل على الراحة والهدوء في عائلته

واهم ما يجذبني في مراحل حياتـه مرحلة انفصاله عن جوزفين وطلاقها ، وانني لارى ذلك المشهد واضحاً امام عيني وضوح الشمس في رائعة النهار : ارى اولا الامبراطور وقد دعاها اليه ووقف يرجو منها ان تبتعد عنـه ، ثم اراها هي وقد ساعدته على بلوغ قمة المجد فآمنت بعظمته وعبقريته . ثم اراها بعد ذلك في القصر تستعد بهدوء وسكينة لمغادرته فتعد الساعات والدقائق قبل ذهابها ، وتجمـع تذكاراتها لتحملها الى حيث تقرر ان تقضي ايامها الاخيرة بعيدة عنه

وكذلك اراها وقد دنا موعـد الفراق تلتف بمعطفها وتسير في الليل بقدم بطيئة لا تسمع لها وطئاً ، فتصعد في مركبة وتختفي . ثم تظهر في فصل آخر مضطربة الجنـان ، تدوي المدافع في اذنها وهي على احر من الجمر لتعلم أذكراً مولود الامبراطور ام انثى

وهنالك مشهد موثر كثيراً في حيـاة نابوليون ، وهو المشهد الذي اتخيله فيه وقد عاد من جزيرة ألبا . فتجمعت الجيوش حوله فمشى على رأسها الى باريس بين اعلام الزينة واصوات الفرح والزغردة . وبينما هو ماض في زحفه اضع عـلى طريقه جنديا قديماً اقتلعت احدى عينيه ، وذهبت ساقه يتوكأ على عصاه ، فما ان يشاهـد سيده نابوليون حتى يصيح : « هذا نابوليون يرجع الينا ، وهـا هو يزحف على باريس ، فـاستوقفوه واقتلوه قبل انيعود الى هدر الدماء » . ولكنه لا يلبث ان تمر به الجيوش تنشد نشيد المرسيلياز فترى هذا الجندي القديم قد تأثر بمشهدهـا فانضم الى صفوفها يقصد الى باريس


تشارلي تشبلن في لباس نابليون كما يتخيله

اجل، ان لدي طائفة وافرة من امثال هذه المشاهد يمكن سكبها في رواية سينمائية تأتي بالغاية التي ارمي اليها . ولكنني لا ادري متى استطيع ان انظمها فصولا وادواراً جاهزة للتمثيل

*

وفي جملة تمنيات تشارلي تشبلن ان يحدث بواسطة الفيلم في نفوس الناس تغييراً اخر فيبدل صورة يسوع القديمة بصورة جديدة تختلف كثيراً عما الفه القوم من مظاهر الوداعة والتشاؤم في الناصري

في رياض الشعر

امام العبد يتغزل بزنجية

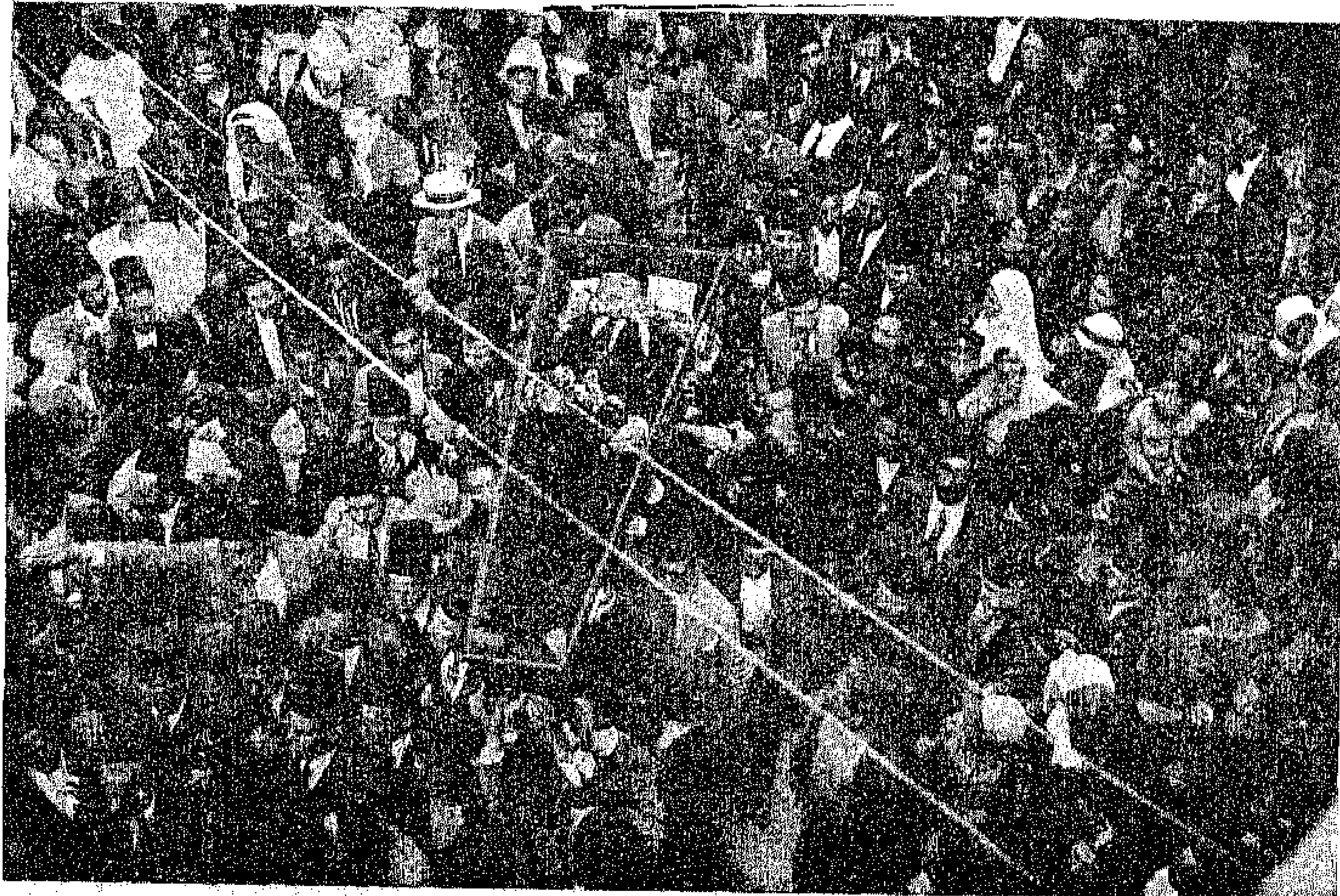
اضعت يا ليل الهوى مقصدي   ولم تخف من سطوة الاعبد
وبت تلهو بي عـلى غرة   من بعد ما بتنا عـلى موعد
خدعتني يا ليل في ودهـا   وكنت قبل الحب طوع اليد
وقت تتاو بين اهل الهوى   ما تصنع السوداء بالاسود
جهلت يا ليـل فاني فتى   لا يبدل الاسعد بالانكد
فهـذه الاسنان من فضة   وهـذه الاجفان من عسجد
جرت على اعطافها رقـة   كما جرى الماء على الجلمد
ميزها الادلال من غيرهـا   فاصبحت كالعـلم المفرد
فلحظها المهدي في حربـه   وخالهـا السابح بالاجرد
هـذا يرد الدهر عن قصده   بصارم في الحرب لم يغمـد
وذا يعوق النجم عـن سيره   ويضرب الفرقد بالفرقـد
البسها الاعجاب عقدي سنا   ضاءا على الاقرب والابعد
فعقدها الياقوت من «حافظ»   وعقدها المرجان من « احمد»
اذا اجتمعنا مرة في الهوى   كان الهوى اقرب من موعدي
تصوننا العفـة في بردهـا   كأننا في ساحـة المسجد
اسلمني الحظ الى حبهـا   فقلت يا نفس بها فاسعدي

على رمل الشاطيء

ربّ ليل على الرمال جلسنا   نتملى من الهوى بالكلام
فارى ثغرها المضيء وفيـه   رسمت ريشة الهوى احلامي
كلما هينم النسيم عليـه   بدرت منـه تمتمات الغرام
حدثتني بضمها النفس لكن   لم تكن لي جراءة الاقدام
فاذا شئت وضع كفي عليها   امسكتني بوادر الاحجام
فارد اليـد الضعيفـة عنها   ودموعي تبل ذيل الظلام
يا لهـا فرصة لاسعاد قلبي   سنحت خفيـة عن اللوام

شبه حـلم اثار فيّ رجاء   وتقضى وما قضيت مرامي
غير اني اهوى من الحب ما يمزج حـلو الآمـال بالآلام

رئيف خوري



في الاعلى جنازة المرحوم نايف سابا وقد ظهر نعشه محمولا على اكف اصدقائه ورفاقه من نادي الموسيقى السوري



الى جانب الكلام

منظر السيارة المصطدمة التي كانت تقل المرحوم نايف سابا وبعض رفاقه من الذين جرحوا في الحادثة   تصوير توفيق نوفل بدمشق

مذكرات بوليس

رسالتا تهديد

في صباح يوم ٢٤ من كانون اول سنة ١٩١١ دعاني سعادة مدير البوليس حسين بك فسلمني رسالة قائلاً ان هذا كتاب تهديد بالقتل ورد لحضرة الخواجه نجيب الفرنيني التاجر المعروف في بيروت وقد سلمني اياه دولة الوالي في هذه الساعة وامرني باظهار كاتبه باسرع ما يمكن والا يضطر لاخبار الاستانة بعدم وجود دائرة بوليس في بيروت تقوم بالواجب المطلوب واني اعلم انك قادر مع معاونك سعيد افندي على اكتشاف هذه العصابة !!!

اخذت الكتاب من سعادته وتلوته وهذا نصه حرفياً :

« جناب حضرة الخواجه نجيب الفرنيني المحترم

حين اطلاعك على هذا المكتوب يجب عليك ان تسرع وتوضع خمسين ليرة عثملية في قناية الموي امام بيت الدكتور مدور الساعة تسعة ليلت الاربعا وعند وضعهم اياك تلتفت الي وراك واذا تأخرت عن وضعهم بالوقت المذكور فاننا والله العظيم وحيات القرآن المجيد نقتلك ونلغم بيتك بالدوناميت ونحن ثلاثي عسكر فرار لا نخاف احد الا الله ولازم (طعطبر) . . . ان قولنا فعلنا . وخلاصك بايدك يا اسرائيل » كاتبه

محمد وعبد وخضر

قرأت هذا الكتاب ووعدت سعادة المدير باظهار كاتبيه وقلت له :

— اننا سنبرهن باذن الله ان دائرة التحري لا يصعب عليها امر

ودعت سعادة المدير وخرجت من غرفته وبعد نصف ساعة تقريباً طلبني مرة ثانية واعطاني كتاباً اخر وارداً على الخواجه ميشال كحلا التاجر في بيروت وقال لي وهذا كتاب ثان يا نور وهو نسخة عن الكتاب المرسل الى الفرنيني فاخذته منه ووعدته خيراً !!

رجعت الى غرفتي وطلبت معاوني سعيد افندي دريان وعند حضوره اخبرته بالكتابين المذكورين وقلت له :

— ان هذين الكتابين سيكون لها شأن كبير اذا لم نبادر للضرب على ايدي هذه العصابة

وبعد المداولة قررنا ان اتنكر بشكل الخواجه نجيب الفرنيني واقصد في الوقت المضروب لوضع الدراهم المكان المعين في الكتابين واتظاهر بوضع صرة في القناة وان معاوني سعيد افندي يكمن هناك حتى اذا جاء احد ليأخذ هذه الصرة يقبض عليه !

وفي الساعة الثامنة من تلك الليلة المعينة اي قبل الميعاد بساعة واحدة ارسلت سعيد افندي مع شرطي اخر فكمنا بالقرب من ذاك المحل وفي الساعة المطلوب فيها وضع الدراهم ارتديت قبعة رمادية ووضعت على عيني نظارات وتشبهت بحضرة الخواجه نجيب تماماً وركبت عربة خيلها حمراء كخيل عربته وقصدت المحل وعند وصولي وضعت صرة صغيرة في القناة من غير ان التفت ورائي ومن ثم ركبت العربة وسرت بها من جهة بيت الخواجه نجيب وبعد برهة قليلة عدت للمكمن رفاقي وكمنت معهم حتى طلوع الفجر فلم يأت احد لاخذ هذه الصرة وقد كانت هذه الليلة من اشد ليالي الشتاء

وعند طلوع الفجر ذهبنا لنرتاح من مشاق تلك الليلة الماطرة وبعد الظهر عدنا الى الدائرة واخذت معاوني وذهبت الى بيت الخواجه ميشال كحلا وعند المقابلة سألته قائلاً :

— كيف اتاك هذا الكتاب

— ان سائس خيلي وجده في الاسطبل صباحاً ولا يعلم من وضعه وانا ليس لي عدو قط ولا احد طلب مني شيئاً

— كن براحة بال وانني سأبذل جهدي لاظهار هؤلاء الجناة !!

وبعد هذا ودعته وذهبنا لبيت نجيب الفرنيني وبعد المقابلة القيت عليه السؤال نفسه فأجابني

— ان سائق خيلي سلمني اياه وقال ان شخصاً جاء اليه بعد نصف الليل واعطاه الكتاب دون ان يتمكن من معرفته

— ادع لي السائس اذا امرت

فدعاه اليه وعند حضوره سألته

— ايمكنك ان تصف لي الشخص الذي سلمك الكتاب

— انه شاب متوسط القامة بوجهه (خال)

— في اي وجنة من وجنتيه هذا الخال

— لا اتذكر يا سيدي

وبعد ان تمكنت بالاستقراء مع الخادم من العلم بأن الخال في الخد الايمن ودعت الخواجه نجيب ورجعنا الى الدائرة حيث اعدنا البحث في محتويات الكتابين فقررنا ان كاتبهما رجل مسيحي قروي ومن العوام. اولا لان هذا الكاتب يكتب كما يلفظ حيث كتب كلمة تعتبر هكذا (طعطبر) وهذه لهجة قروية ثانياً لان الآية (وخلاصك بيدك يا اسرائيل) هي من الانجيل المقدس وليس من المعقول ان يعرفها المسلم الشقي

وعندما تقرر لدينا هذا اخذنا نبحث في احياء بيروت القريبة من منزلي التاجرين عن رجل مسيحي متوسط القامة في خده الايمن (خال) كما وصفه لنا سائس خيل الخواجه نجيب فتبين لنا ان هناك كثيرين تنطبق عليهم هذه الاوصاف فاخترت منهم خمسة من المشبوهين والمعروفين بانحطاط الاخلاق والشقاوة وعزمت ان استكتبهم بصورة خفية لا تثير الحذر في نفوسهم وقد كان عندنا خادم مسيحي يدعى ابو الياس وهو كبير السن وفقير جداً ولكنه من الاذكياء فطلبته وقلت له :

— تعال يا ابا الياس واقصد فلاناً (وسميت له احد المشبوهين) وتعرف اليه وكلفه بكتابة كتاب الى والدك الغائب في اميركا وتذلل له كثيراً بشرط ان لا يشعر بان لك مأرباً واحضر الي الكتاب

ذهب ابو الياس وبعد ساعة عاد الي بالكتاب الذي طلبته وكررت هذه الخطة مع جميع المشبوهين فلم تفلح خطتي هذه لان الخطوط جميعها كانت مختلفة عن خط كتابي التهديد ضقنا ذرعاً ولكننا لم نيأس من النجاح بل واصلنا البحث حتى عثرنا على رجل جديد تنطبق اشكاله على الاشكال التي وصفها لنا السائس يدعى خليل عبدو ي.ف.

مهنته كندرجي ولكنه من ذوي الاخلاق الحسنة فعزمت على استكتابه ايضاً فارسلت له الخادم ابو الياس فغاب ساعة تقريباً ثم رجع يحمل الي كتاباً فاخذت الكتاب وفحصت خطه وورقه وغلافه فاذا هو عين خط كتابي التهديد ومن جنس ورقهما وغلافهما

ثبت لنا هذا فتولاني فرح عظيم لا يعرف نوعه ويشعر بمثله إلا الشرطي الذي يفوز بعد التعب في نجاح مهمته

عندما ثبت لي بعد مقابلة الخط والورق والغلاف ان كاتب كتابي التهديد هو خليل عبدو ي٠ ف٠ وليس سواه استحضرته من دكانه بحيلة وعندما حضر ودخل غرفتي بششت له وحييته وقلت له :

— ارجوك يا خليل ان تعلمني هل انت كتبت هذا الكتاب . واريته الكتاب الذي حمله الينا الخادم ابو الياس

— نعم انا كتبته ومن اين وصلكم هذا الكتاب

— احضرته من البوسطة لكي انظر خطك

فوجم وعلا وجهه الاصفرار فقدمت له ورقة بيضاء وقلت له :

— اكتب يا خليل ما سأمليه عليك واخذت املي عليه محتويات كتابي التهديد من غير ان اذكر اسماء المرسلة اليهما وهو يكتب ويضطرب ويبذل جهداً عظيماً ليسكن روعه ويبعد عنه مخاوفه ولما فرغ من الكتابة قدمت له كتابي التهديد وقلت له :

— انظر يا خليل اليست هذه الكتب الثلاثة بخط يد واحدة ؟

— نعم يا سيدي

وقد كان كتب كلمة تعتبر بطاطين (طعطبر) كما وردت في كتابي التهديد فقلت له :

— او يمكنك بعد هذا ان تنكر عليّ فاخبرني لماذا كتبت هذين الكتابين ولمن كتبتهما اعترف حالا حيث لم يعد بوسعك الانكار وهل انت وحدك ام معك رفقاء اخرين

فاخذ العرق ينصب من جبينه ويرتجف بشدة هائلة كانه ماس سلك مكهرب واخيراً اغمي عليه

فاسعفته بالمنعشات ولما افاق من غيبوبته وسكن روعه قليلًا قال :

— نعم انني انا كتبت هذين الكتابين وهما الى الخواجه نجيب الفرنيني والخواجه ميشال كحلا وقد دفعني للكتابة اخي انطون سائق عربة قنصل الانكليز

— لقد وضعت لكما الدراهم في المكان المعين في الرسالتين وفي الوقت المضروب لوضعها فلماذا لم تذهبا لاخذها

— كانت هذه وظيفة اخي انطون ولا اعلم لماذا لم يذهب دونت افادته فامضاها بيده وامضى كتابي التهديد ونسختيهما واوقفته ثم ذهبت مع معاوني سعيد افندي وقبضنا على اخيه انطون وعندما وصلنا الدائرة سألته قائلا :

— اخبرني يا انطون لماذا كتبتما رسالة تهديد للخواجه فرنيني والخواجه ميشال كحلا وما الغاية من ذلك

— انني لا اتنازل لمثل هذه الاعمال

— ان اخاك يقول انك امرته بهذا

— ان اخي يكذب

فاحضرت اخاه من التوقيف وعندما تقابلا اضطر انطون للاعتراف

— نعم اني انا امرته ان يكتب هذين الكتابين وقد اغواني الشيطان ! !

— لماذا لم تذهب لأخذ الدراهم في المكان الذي عينته في رسالتيك

— لم اذهب من كثرة البرد والمطر

— ان من يطلب مائة ليرة لا يصعب عليه ان يتحمل البرد والمطر للحصول على ما يرغب

— . . . . . .

— ما لك يا انطون لا تجيبني على سوءالي هذا

— لا يمكني البوح باكثر مما قلته لحضرتك ولو شنقت

وابى ان يعترف بغير هذا رغماً عن التهديد والوعيد فتيقنت انه قد يكون في المسألة سر سياسي كبير يقصد التفريق بين الطائفتين الشقيقتين في زمن كان النفور مستحكما بينهما والذي يثبت هذا الظن عندي ارسال الكتابين الى وجيهين مسيحيين بتواقيع اسماء اسلامية ، وعدم اهتمام كاتب الرسالتين بقبض المال المطلوب او تنفيذ شيء من تهديده

☆

وبعد اعتراف انطون واخيه بجريمتهما دونت افادة انطون فامضاها ايضاً بخطه وبعد اتمام اوراقها قدمت الاثنين مع اوراقهما لسعادة مدير الشرطة فاندهل لتمكننا من اكتشاف تلك الجريمة وشكرنا كثيراً

واحيلت اوراق هذه الدعوى للقضاء فحكم على خليل المذكور بثلاث سنوات واطلق سراح اخيه انطون بواسطة قنصل الانكليز

نوري العرب



من اكبر الاحياء سنا هو الحاج علي خميش تركي الجنسية له من العمر ١٢٥ سنة قضى منها تسعين عاماً في بلاد السودان و ٣٥ في القاهرة ٠ تزوج خمس واربعين امرأة ، وهو لم يصب طيلة حياته بمرض وينسب هذه الصحة الجيدة الى صلاة يقرأها في كل مساء والى الستين سيكاره التي يدخنها كل يوم وهو يوءكد ان التبغ يفيد جسمه.

ويرى القاريء هذا الشيخ جالساً امام سريره وكرسيه وقد كتب اسمه في اعلى الصورة بخط يده .

مجلة الناقد الاسبوعية

صدرت في دمشق جريدة الناقد لصاحبها ورئيس تحريرها الصحافي المعروف الاستاذ اديب الصفدي ، وهي جريدة اسبوعية مصورة تعالج مختلف المواضيع الادبية والاجتماعية والسياسية والعلمية باسلوب سهل ، قريب التناول ، وقد صدر منها العدد الاول طافحاً بالابحاث الشائقة وصور طائفة من رجال السياسة الوطنيين والادباء المعروفين فنرجو لها التوفيق والنجاح

امانة كلب

في قصر من قصور باريس العظيمة كان يعيش فارسان في خدمة ملك فرنسا احدهما يقال له « اوبري » والآخر فيكار . وكان اوبري محبوبا عند الملك ومعززاً لديه مما دعا فيكار للحقد عليه والتفكير في وسيلة يخلص بها من مزاحمه . وكانت تمر الايام فلا يزداد اوبري الا هناء ورفعة في عيني سيده حتى كان مساء مشؤوم اختفى به ولم يعرف له قرار وكان لاوبري صديق اسمه دي نرساك فاخذ هذا يتنقل في ضواحي المدينة باحثاً عنه فلم يجد له اثرا . وفي ذات ليلة بعد ان طاف كعادته في شوارع المدينة دخل بيته والنوم يثقل خطواته . وما كاد يبدأ بخلع ثيابه حتى سمع قرعاً خفيفاً على الباب . فهرول ليرى من الطارق واذا كلب نحيل مرتجف دخل البيت وارتمى على الارض من شدة العياء وكانت نظراته تدل على الجوع الشديد فاطعمه دي نرساك حتى استعاد قواه . وبات الكلب معه تلك الليلة . وفي الصباح بعد ان التهم طعامه سار من البيت ولم يعد حتى المساء . فعجب دي نرساك من امره واراد ان يعرف الحقيقة فاخذ يراقب جميع حركاته . وفي اليوم التالي بعد ان اكل الكلب كعادته امسك بذيل الرجل وحاول ان يقوده نحو الباب فتعجب دي نرساك ولكنه تبعه . فسار الكلب في الشارع لا يلوي على شيء وهو يتبعه حتى وصلا الى غابة مظلمة وهناك تحت شجرة هرمة نام الكلب واخذ بالعويل . فزادت دهشة نرساك وعاد توا الى المدينة ودعا اثنين من اصحابه ومعهما معول . ولما حفروا التراب وجدوا جثة صديقهم اوبري هناك وكان عويل الكلب يتعالى فعرفوا ان اوبري قد مات قتلا وان ذاك الكلب كلبه وانه كان معه حينما اغتالته يد القاتل الاثيم .

عاد دي نرساك بالكلب الى بيته وعاشا مدة طويلة في اتم هناء لولا وقوع حادث اثار شكوكه ونفى عنه رقاده . فانه بينما كان يسير مع الكلب في احد الشوارع التقى بمكار وشد ما كانت دهشته حينما رأى الكلب يثب على ذلك الرجل ويحاول خنقه . فردعه عنه ولكن ذلك الحادث اقلقه وكان دائماً يفكر بعناه . واخيرا ظن ان مكار قاتل صديقه اوبري فكان (ليتحقق الامر) يقود الكلب الى المواضع التي يتردد اليها مكار ليرى انفعالاته فكان كلما رآه يثب عليه . واخيراً سمع الملك بهذه الحوادث وبما انه كان يهمه امر مكار دعا دي نرساك اليه وسأله عن تفاصيل تلك الحادثة فقال له هذا «ان الكلب الذي معي كان لصديقي اوبري وربما كان مكار قاتل اوبري والكلب يعرفه وهو يحاول ان ينتقم لسيده» . وكان الملك يعرف ضغينة مكار على اوبري فعزم على الزيادة في التحقيق . فامر دي نرساك ان يأتي بالكلب في اليوم الثاني وقال لمكار اياك ان تتأخر عن الحضور لساحة القصر غداً الساعة الثانية بعد الظهر . وفي اليوم الثاني حينما ازفت الساعة كان دي نرساك يداعب الكلب في ساحة القصر ومكار يتخفى خلف احد الاعمدة لينجو من براثنه . واخيراً نزل الملك ومعه افياله وبعد ان استقر على عرشه قال للحضور : اننا لم نجتمع هنا الا للتحقيق في امر خطير . وهو هل مكار قاتل اوبري ام لا . وبما انه ليس لدينا بينات سندع الخصمين يتنازلان فمن يقهر تكن دعواه صادقة . وسنعطي مكار عصاً يدافع بها عن نفسه والكلب برميلا يلتجئ اليه عند الحاجة .

وكان مكار يرتجف لهذا الكلام ولكنه استطاع ضبط عواطفه فتناول العصا التي أعطيت له ونزل الى ساحة البراز بطمأنينة وثبات . وبينما كان يتمشى وثب الكلب على كتفيه واخذ ينهشه . فلما احس بالضغط على عنقه استغاث بالجمهور واقر بجريمته الفظيعة انه هو قاتل اوبري في تلك الغابة الظلماء . فحكم عليه بالقتل كما قتل سواه وبينما كان يساق للاعدام كان الكلب متهللاً كأنه فرح لرؤية قاتل سيده يموت ميتة المجرمين الانذال . وسر الملك بوفاء الكلب فاقام له تمثالا من ذهب ونصبه في قصر يقال له «فستاركيس»

بيروت ا . ت .

في عالم المرأة

حرروا المرأة

انها لا تزال عبدة الرجل في نظر القانون والشريعة

تحت عنوان « لنحرر المرأة » كتب الصحافي الفرنسي الحر شارل دي روفر مقالا رائعاً بحث فيه حالة المرأة الفرنسوية في مطلع هذا العام بعد ان نالت المرأة الانكليزية حق التصويت والانتخاب ، فكان في مجلس العموم ثلاث عشرة سيدة نائبة وفي الحكومة وزيرة برهنت على مقدرة فائقة في ادارة شؤون الدولة

وهو قد كتب مقاله هذا بمناسبة صدور كتاب للوسيان روميه درس المؤلف فيه مقام المرأة في العالم بعد الحرب وتوقع فوزها النهائي بحقوقها في سائر مناحي الحياة . ولكن شارل دي روفر بالرغم من تأييده الحركة النسائية وتعضيده القائمات بها يرى ان « روميه » قد تفاءل كثيراً في بزوغ فجر المساواة للجنسين ، واستشهد على تأييد دعواه بالحادثتين البليغتين التاليتين قال :

امرأة حرة يقيدها زواجها

اعرف سيدة صاحبة تجارة واسعة تدر عليها ارباحاً طائلة ، ترتع في بحبوحة من العيش والحرية ، وخصوصاً الحرية . ولكن الشيطان طغاها فتزوجت رجلاً غريب الاطوار ، مصاباً بمرض السويداء . وشاءت يوماً ان تشتري بارباح تجارتها الخاصة منزلاً في احد المصايف ، فاستشارت زوجها بالامر ، فخالفها ، فقالت له :

— ولكني اشتري بمالي الخاص ، فما شأنك معي ؟

فقال الزوج : ولكن القانون يساعدني على اخضاع تمردك ، فهو لا يسمح لك باستملاك شيء ولو متر من الارض إلا باذني ، وانا لا اريد ان تصرفي مالك في هذا السبيل ، فارادتي ستكون مسموعة

فاستشارت الزوجة احد المحامين فايد لها قول زوجها . فتأمل قليلاً هذا القانون الغريب الذي ينص انه « يحق للمرأة ان تتمتع بما تجنيه من تعبها » فهي حرة في ان تصرف ثروتها على المسارح والزينة وليست حرة ان تستملك منزلا تستفيد به ! ؟

فانت ترى ان الزوج لا يزال الحاكم المطلق على ما تملكه زوجته ، ما يدلنا في صراحة على ان عهد انعتاق المرأة لم يأت بعد ، فاقرأي يا سيدتي ، قانون نابوليون فتعلمي ما هي القيود التي ما تزالين راسفة في اغلالها

لا يحق لها ان تسافر الى خارج وطنها

وهذه حادثة ثانية تؤيد النظرية التي ذهبت اليها عندما قلت ان نيل المرأة للحقوق السياسية لا يكفي ، بل هناك تعديلات خطيرة يجب اجراؤها في القوانين ليتوازن موقف المرأة من الرجل وتساويه في سائر الحقوق المدنية والحقوقية

هجر زوج امرأته وترك اولاداً تهتم بتربيتهم واعالتهم وكان بين هؤلاء الاولاد طفلة ساءت صحتها فارسلها والداها الى احد المستشفيات في لندن ، وكان يدفع عنها المال اللازم لمعالجتها فيه . فلما هجر زوجته رأت الام ان تستعيد ابنتها اليها لانه ليس في مقدورها تحمل مصارفات المستشفى ، فطلبت التأشير على جواز سفر الى لندن ، فرفضت السلطة اجابة طلبها الا اذا سمح لها زوجها بذلك

فدهشت وقالت :

— وهل سماح زوجي لي بالسفر شرط ضروري ؟

— ضروري جداً

— ولكنك يا سيدي تريد ان تمزح معي ، فان زوجي هجرني ولا اعلم اين هو الان ، فكيف تريد ان استحصل منه على اذن ؟

— اعتذر اليك يا سيدتي عن عدم امكاني تسهيل سفرك على هذه الصورة ، فالقانون . . .

وعادت هذه الام المسكينة حزينة كئيبة ، وكافتني ان اسافر مكانها واحضر ابنتها من لندن ففعلت

*

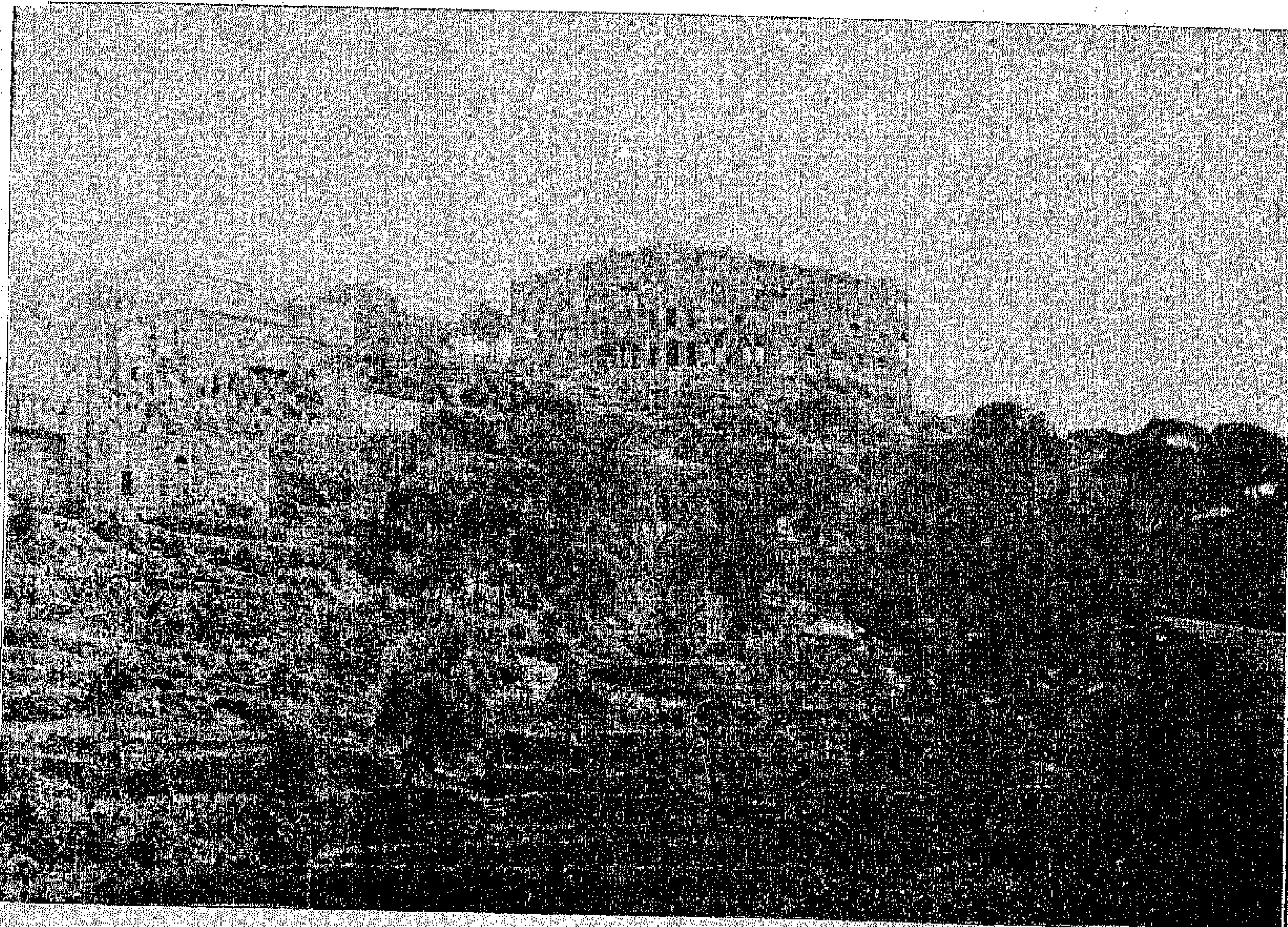
اما الزوج فمن يدري اين هو بعد ان هجر زوجته ؟ قد يكون ترك فرنسا فاعطي جوازاً للسفر من غير ان يطلب اليه الحصول على اذن من امرأته ، وقد يكون اصطحب معه معشوقته ايضاً . . .

انه رجل وللرجل كل الحقوق . اما المرأة فلا تزال عبدة كما ترى ، لا تستطيع شيئاً الا بأذن من زوجها حتى ولو كان قد هجرها وأحب سواها .

أهذه هي التمهيدات التي يقام بها لتحرير المرأة ومساواتها بالرجل في الحقوق المدنية والحقوقية ؟ ان القانون ما برح يساعد الرجل على الانتقام من المرأة بالطرق التي يرتأيها . وهذه حالة لا تتفق مع روح الاجتماع الحديث .

واذن فالحقوق السياسية وحدها لا تكفي المرأة اذا لم تنل حقوقها المدنية وتصبح حرة تتصرف بشؤونها مثلما تريد

منظر لوكندة بيت مري الكبرى



قصة العدد

صداقة أم حب ؟؟

— هل سيدتك مستعدة لاستقبالي ؟

سؤال طرحه ارمان بليز على الوصيفة وهي تستقبله وتدعوه الى الصالون فاجابت :

— نعم ، هي مستعدة لاستقبالك ، وعما قريب تأتي اليك .

وجلس ارمان في الصالون ينظر باعجاب الى اثاثه ويقول في نفسه : حقاً ان تيريز صاحبة ذوق يدل عليه بوضوح هذا الترتيب في الاثاث

وما هي إلا بضع ثوان حتى شق باب الصالون ، فالتفت اليه ارمان وعلت وجهه اللطيف ابتسامة جدية اذ شاهد تريز داخلة تخطر في جمالها الاسمر ونعومتها الانوثية قالت :

— صباح الخير يا ارمان ، عسى ان لا اكون قد جعلتك تنتظر طويلاً

— كلا ، يا صديقتي العزيزة لم انتظر طويلاً ، فانت كاملة الصفات ولا تدعين احداً يتذمر منك حتى في ما له علاقة بالمواعيد

— اشكرك ، هذا ثناء وافر قد لا استحقه

وضحكت وتقدمت منه تصافحه بصداقة وقالت :

— هيا بنا

— هيا ، ما زلنا متفقين على اتباع البروغرام الذي ذكرته لك ، نتناول الغداء في باريزون ، ثم . . .

— مثلما تشاء

ونزلا الى الشارع حيث كانت سيارة ارمان الخاصة في انتظارهما فركب ارمان يقودها وجلست تريز الى جانبه ، فقال بعد ان اجتازا باريس :

— لن اسرع في السير ، اليس كذلك ؟

— مثل العادة ، فانا لا احب السرعة فهي تعكر علي لذة الركوب في السيارة . ثم اني لست كالنساء المغرمات بالسرعة كأنما الحمى تجري في عروقهن . . . انا احب الحياة الهادئة الناعمة . . .

— كذلك هي نظريتي في الحياة

— اجل اننا متفقان في اذواقنا ولذلك نحن دائماً صديقان لا يفترق الواحد عن الآخر

وسكتت لحظة ثم قالت :

— انه يدهشني كثيراً قولهم بان الصداقة المخلصة الطاهرة لا يمكن ان تتوفر عناصرها بين امرأة ورجل . . .

— هذيان ! والبرهان على صحة هذا النوع من الصداقة هو ما نحن عليه من صداقة مخلصة . ولقد قلت في نفسي اننا سنكون صديقين منذ المرة الاولى التي قدمني فيها برتران اليك في عهد خطبتكما . ولقد حافظنا على هذه الصداقة بكل امانة واخلاص ، وبقينا كذلك حتى الى ما بعد وفاة برتران . . . والله اعلم بما اضمر لك في قلبي من عاطفة صادقة وهو يعلم ايضاً كم انا اجدك جميلة ، وجذابة ومحبوبة ، ومع هذا لم يخطر في بالي يوماً شبح عاطفة مريبة نحوك

— اعلم ذلك ، يا صديقي ، وهذا ما يجعلني اثق بك كل الثقة . فنحن سعيدان بهذه الحياة المطمئنة ، الهادئة ، ويعود الفضل فيها الى هذه الصداقة المنزهة بيننا . فلو كنا عاشقين لما كانت حياتنا غير اضطراب متواصل . اجل ، ان الحب يضع الرجل ازاء المرأة والمرأة ازاء الرجل في موقف الخصم بل في موقف العدو ، يراقب احدهما رفيقه ويعد عليه سكناته ، في حين نحن الان . .

— آه ! ما الذ هذه الحياة ! وتأكدي ان سعادتي لا تكتمل إلا بقربك . وانني اشعر بنعيم يغمرني كلما جئت لزيارتك . . . حقاً ان الحب لم يشغل من حياتي الا مركزاً بسيطاً . . .

— ولكن ، أنسيت ان لك عشيقة ؟؟ اين وصل حبك لكلارا ارتول ؟

— ليست علاقتي بهذه المرأة حباً ، فهي راقصة ولها مطلق الحرية في التصرف بشؤونها واذا كنت اتردد اليها بين حين وحين فلأجل تمضية القليل من ساعات الفراغ ثم امضي في سبيلي . وعلاقتي بها لا تعيقني عن اعمالي

— اين وصلت في كتابة تاريخ المسرح الايطالي ؟

— لقد انتهيت من الفصل الثالث وسأسمعك اياه . وبهذه المناسبة اقول انه قدم لي لوج في مسرح « دروو » لمساء غد . فهل تريدين حضور الرواية التي ستعرض ثم نذهب معاً لتناول العشاء ؟

— قبلت بهذه الدعوة ، ولكننا نتعشى بعد خروجنا من المسرح كالعادة

— مثلما تشائين

ثم قالت بعد سكوت : — هل تعرف ليوبول لافيار؟

— ليوبول لافيار ؟ اليس هو ذلك الشاب الطويل القامة ، الاسمر اللون ؟

— هو بعينه . أتصدق ؟ انه يتحبب اليَّ

— لا ؟! ماذا تقولين !

— اقول انه يتحبب الي . وهل في ذلك غرابة ؟

— لا غرابة قط ، ولقد سمعتك تحدثيني عمن يتوددون اليك وتتسامحين معهم

— لم اتسامح مع احد . ولكنني لا استطيع ان امنع الناس من التحبب الي ، وبينهم ليوبول لافيار الذي بدأ مناوراته منذ اكثر من شهر وهو ما يزال يزداد اهتماماً بي وتودداً الي — هل يزعجك ؟

— انه لا يطربني كثيراً على كل حال . . . وهو فوق هذا يغار علي منك . . .

فانتفض ارمان وقال :

— يغار عليك مني ؟ وباي حق يفعل ذلك ؟ ولماذا ؟

— ما اكثر سذاجتك يا صديقي . فكر قليلاً في اسباب غيرته . . انه يرانا دائماً مترافقين في المسارح ، والنزهات ، مما يجعل الناس يعتقدون اننا عاشقان وهل في مقدورهم ان لا تحوم ظنونهم علينا ؟ حقاً ان البشر غير مهذبين وافكارهم تتجه دائماً الى السوء ، وهم لا يستطيعون ان يفهموا ان في الوجود صداقة وصداقة بين رجل وامرأة . . وليوبول هو من القوم الذين يعتقدون اننا عاشقان مما يثير غيرته علي منك

— ولكن ما شأنه وصداقتنا ؟ الم تقولي له الحقيقة ؟

فابتسمت تريز ابتسامة لطيفة وقالت :

— قلت له ان هذا لا يعنيه . والان لنتحدث بشيء آخر ، فليس هذا الحادث ليستحق اهتمامنا .

وقضيا ذلك النهار في نزهتهما ، ولكن ارمان كان يتساءل احقيقة ان هذا الحادث لا يستحق الاهتمام كما تقول تريز .

وظل قلقاً حتى كان يوم ذهابهما معاً مسرح « درو » حيث التقيا بليوبول فحيا تريز وحدق الى ارمان بعينين مليئتين شراً . فقال ارمان :

— انظري كيف يحدق الي صديقك لافيار . انه يكاد يبتلعني ويود لو يقتلني . . . ولكن كيف اتفق له ان جاء هذه الليلة الى هذا المسرح ؟

فقالت تريز :

— ليس هذا لافيار «ي» واذا وجد هنا فربما يكون سمعني اثناء وجودي عند ابنة عمي كاميل اقول انني ذاهبة هذا المساء الى المسرح .

— فهو اذن يسمح لنفسه ان يطاردك من مكان الى آخر . فهو احمق . وباي حق يفعل ذلك . واذا كنت تهتمين به ويهمك ان يظل صديقاً لك فقولي له ان علاقتنا عبارة عن صداقة طاهرة .

— لن اقول له شيئاً . ولماذا اقول ؟

فسكت ارمان وشعر لاول مرة ان تريز تخادعه ، فقطب جبينه وقضى بقية السهرة حزيناً . ويوماً جاء كعادته يدعو تريز الى نزهة في السيارة فقالت له :

— لا استطيع ان ارافقك .

— ولماذا ؟ وما هو السبب ؟

— لان ليوبول لافيار رجاني ان امتنع عن مرافقتك

— ماذا تقولين ؟ هل اصبح له حق عليك ؟

— عما قريب سأتزوجه ، فهو يحبني حباً عظيماً ، ويغار كثيراً .

— وانت ، هل تحبينه ؟ وهكذا تضحين بي من اجله؟ ثم ان غيرته في غير محلها ما دامت علاقتنا على ما تعرفين .

— لقد قلت له كل ذلك ، فلم يصدقني ، وهو يعتقدان الرجل لا يستطيع ان يصادق امرأة ويتردد على بيتها ويذهب معها في نزهات خارج المدينة من غير ان يحبها ويشتهيها . . .

— يعني ان صداقتنا القديمة الخالصة المجردة . . .

— ماذا تريد ان افعل ؟ لقد وهمنا ان في مقدورنا ان نبقى صديقين حتى عرفت ان ذلك غير متيسر . ويظهر ان مثل هذه الصداقة لا يمكن ان تعيش طويلاً فهي لا بد لها ان تتزعزع بحب احد الصديقين للآخر او بحب احدهما لشخص ثالث كما هي الحال الآن . . .

— أتريدين ان تقولي انك تحبين هذا الرجل .

— انه يحبني في كل حال . وهو مستعد ان يكرس لي حياته وحريته . . . وانا امرأة كبقية النساء . . .

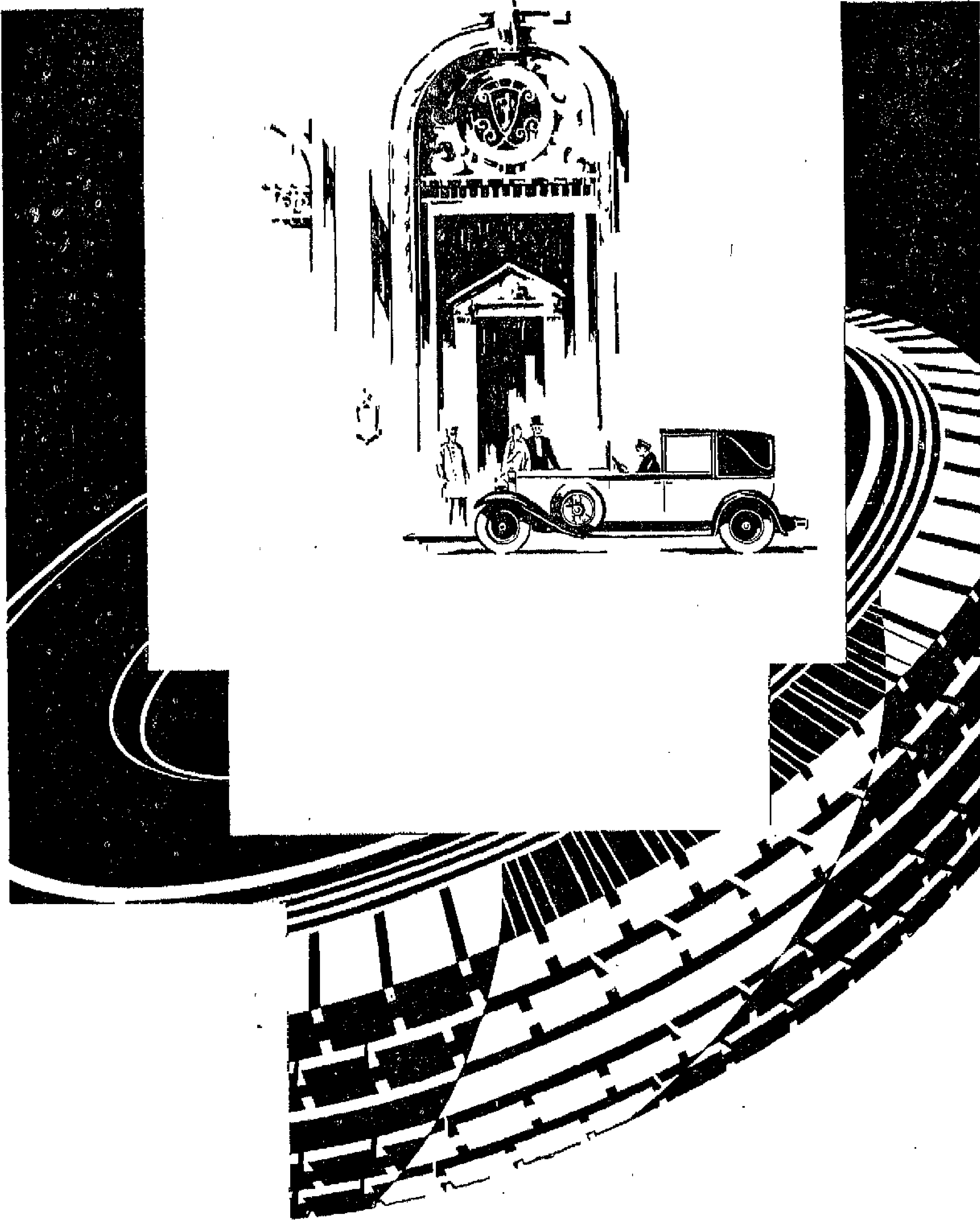
فافترق عنها حزيناً كئيباً يلوم نفسه على تماديه في هذه الصداقة البليدة الى هذا الحد حتى جعلها تحب سواه . ألم يكن عليه ان يحبها ويطلب يدها للزواج ؟ انه اساء الى نفسه لاعتقاده ان المرأة تكتفي بمثل هذه الصداقة . انه كان وافر البلاهة ، احمقاً !

دولاب الرويال الجديد

صنع شركة United States Rubber C<u>o</u>

اعظم المعامل انتاجا للكاوتشوك في العالم

SMARTER STYLE



هذا الدولاب يشهد الالوف الذين استعملوه واختبروه بانهُ اجمل الدواليب التي صنعت حتى اليوم. فهو يزيد في جمال السيارة ويحتفظ برونقه طيلة مدة استعماله . ويعد ارخص الدواليب ثمناً بالنسبة لمتانته وثباته

الاقبال الحماسي على مشتراه من الجماهير اكبر دليل على انهُ فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد
واولاده في بيروت

ROYAL

تلغرافيا — سعد — تلفون ٤ = ٦

السمراء ام الشقراء

سر نجاح المرأة الشقراء في الاعمال التجارية وفي الزواج

مهما تفنن الاوروبيون في شؤونهم الخاصة والعامة فانهم قلما يستطيعون ان يجاروا في ذلك ابناء العم سام، فالاميركيون سباقون في اختراع الغرائب والعجائب. فمنذ اقل من سنتين قامت كاتبة روائية اميركية اسمها « انيتا لوس » وقالت ان الرجال يفضلون النساء الشقر، وايدت دعواها ببراهين عديدة منها ان رجل الاعمال يحب السكينة والهدوء في بيته، فاذا عاد اليه في المساء وجد امرأة او عشيقة هادئة الاعصاب، باردة العواطف، لا تضايقه بتوددها ولا تطلب اليه ان يحبها في الوقت الذي يكون فيه منصرفاً الى الاستراحة من عناء العمل في حين ان السمراء تظل دائماً في ثورة عاطفية، تواقة الى مغازلة زوجها او عشيقها، فاذا جاءها وقد اعياه الجد والعمل، لم تنفك عنه تطالبه بحبها والتودد اليها مما يزعجه، ويضنيه، ويلهيه عن اشغاله.

ولما كان الاميركيون رجال عمل ونشاط لا رجال عواطف وحب فهم يفضلون المرأة الشقراء على المرأة السمراء للاسباب التي بيناها في ما تقدم وذكرتها «اينتالوس» في كتابها المشهور الذي كان رواجه عظيماً جداً، فطبع منه عشرات الالوف من النسخ

وكان موضوع هذا الكتاب نبه افكار احد اصحاب الملايين الاميركان الى الحكمة البليغة التي استرشد بها منذ ثلاثين سنة لما انشأ محله الصغير في اميركا الشمالية. فان المسيو « فان دي مارك » اراد ان يوسع نطاق تجارته وينشرها في سائر انحاء الولايات المتحدة، فاحتاج الى مساعدين من الجنس اللطيف لبيع مصنوعاته، فقرر ان لا يقبل في خدمته الا النساء الشقر، الشقر في عواطفهن لا في شعورهن ولون بشرتهن لانه كثيراً ما يقع نظرك على امرأة شقراء اللون فتظنها هادئة العواطف، في حين هي مشتعلة الطبيعة، ثائرة الشهوة، وكم خدعت المظاهر!

وقد فاز باختيار عاملات شقر، فنجحت تجارته اكبر نجاح وجمع ثروة طائلة واصبح يعد من اصحاب الملايين.

ولكن لماذا هو يفضل للعمل المرأة الشقراء على المرأة السمراء؟ ...

هذا هو السر الذي سنكشف لك عنه. فقد صرح هذا المتمول الكبير ان النساء الشقر سريعات الحركة، غير بطيئات في تفكيرهن واعمالهن. وهن في الغالب صاحبات ارادة حديدية، كثيرات المطامع، جريئات مقدمات، واذا غضبن فسرعان ما يعقب هذا الغضب هدوء، في حين ان زميلاتها السمر خياليات الافكار، يسترسلن في احلام الحب ويستسلمن لعواطفهن تقودهن حيث شاءت، وهن قليلات الكلام مكتئبات، صامتات، منكمشات على انفسهن غيورات، يضمرن الانتقام لمن يسيء اليهن، فيضيعن اوقاتهن في استنباط وسائل كيد الخصم

اما الشقر فلا يحببن ان تظل الحياة التي يعشنها على وتيرة واحدة ونمط متشابه، فتراهن يقظات لاغتنام الفرص، مستعدات ابداً للأخذ بكل جديد، بعكس السمر اللاتي يستسلمن للاقدار تتجاذبهن في الجهة التي تريد

فانت ترى ان نظرية هذا الاميركي تختلف كثيراً عن نظرية زميلته « انيتالوس » التي ترى في السمراء كل المميزات المعطاة للشقراء في نظر هذا التاجر، ومع ذلك فكلاهما يدعي انه اختبر بنفسه وراقب بذاته هذه الصفات في السمراء والشقراء. فمن نصدق؟ أنصدقه هو لمجرد قوله ان سبب ثروته الطائلة اختياره النساء الشقر للعمل في مصنعه، ام نصدقها هي وحجتها انها استمعت الى احاديث طائفة كبيرة من الرجال، فاكدوا لها ان الرجل يرتاح في حب المرأة الشقراء اكثر مما يرتاح في حب اختها السمراء خصوصاً اذا لم يكن مولوداً في ارض لاتينية ذات جو حار، وارض ملتهبة؟

ويقول هذا التاجر الاميركي انه تمكن بعد التجربة من وضع عشرين سؤالا تستطيع من شاءت بواسطتها ان تعلم اذا كانت شقراء في طبيعتها ام سمراء على ان تصدق مع نفسها ولا تخادعها. وهذه هي الاسئلة :

١ — أتعتقدين بنفسك انك ذات شأن ؟
٢ — أتكتفين بالنظر الى الحياة من كوة اللذة ؟
٣ — أتريدين ان تظلي دائماً هادئة ؟
٤ — أتثقين بالغرباء والاجانب ؟
٥ — أتحلمين احلاماً ذهبية بعيدة التحقيق ؟
٦ — أتفضلين البقاء في البيت في حين يكون وجودك خارجه افضل لك وللناس وانفع ؟
٧ — أتحبين حضور الاعراس والافراح ؟
٨ — أتقبلين بطيبة خاطر نصائح الغير واشرافهم عليك ؟
٩ — هل انت مقتصدة ؟
١٠ — أتستسلمين كثيراً الى الاحلام ؟
١١ — أتجارين طبيعتك فتغضبين بسهولة ؟
١٢ — أتحبين المشاريع التي تطلب اقداماً ونشاطاً ؟
١٣ — هل انت حكيمة ومتروية في اختيار اصحابك ؟
١٤ — او انت تنقادين الى صداقتهم بسائق الغريزة ؟
١٥ — أتبدلين بسهولة نوع العمل الذي تزاولين ؟
١٦ — أتحبين الكلام ؟
١٧ — أتفكرين بنفسك ؟
١٨ — أتحاذرين من الناس ؟
١٩ — أتفضلين قضاء فصل الصيف في مكان هادىء ؟
٢٠ — أتحبين الذهاب الى المسارح والسينما ؟

فاذا سألت نفسك هذه الاسئلة واجابت « بنعم » على الاسئلة ١ و٣ و٩ و١٣ و١٧ و١٨ و« بلا » على الاسئلة الاخرى فانت ذات طبيعة شقراء، وفيما خلا هذه الحال فانت ذات طبيعة سمراء. فالمسألة، كما ترين يا سيدتي، بسيطة جداً، وليس من الصعب ابداً ان تعرفي نفسك بنفسك بشرط ان تجيبي بصدق واخلاص على الاسئلة التي تطرحينها على ذاتك. اما اذا خادعت في الجواب فتفسد عليك المعرفة ولا تستفيدين شيئاً من هذه الطريقة الجديدة الاميركية في استكناه النفوس ...

بقرة من ذهب تكتشف في حفريات جبيل

اكتشف العمال الذين يقومون باعمال الحفر في جبيل قطعة من الذهب الخالص بقدر الكف تمثل بقرة صنعت صنعاً فنياً خارقاً في جماله.

وقد قدر العارفون بهذه الآثار انها من اثار الفينيقيين وقد استلم حضرة مدير المتحف الوطني هذه التحفة وعرضها في المتحف على انظار الزائرين

فوز جديد لراديو فيليبس

فوز عظيم متواصل فهو بعد نجاحه في صالون اولمبيا بلندره وبعد معرض تشكوسلوفاكيا الاخير يفوز اليوم في معرض « سفيل » بالجائزة الاولى.

وهذا الفوز دليل قاطع على تفوق آلات راديو فيليبس التي لا يزاحم شيء في طيبة جنسها وبساطة اسلوبها

المطبوعات بين اوروبا واميركا

اصدرت جمعية اتحاد المطابع الانكليزية احصاء يتضح منه ان مطابع البلاد البريطانية تخرج اكبر عدد من الكتب في الوقت الحاضر. ففي عام ١٩٢٩ اخرجت ١٣ الف كتاب في حين لم تتجاوز مطبوعات فرنسا ١١ الفاً

وتدل الاحصاآت القديمة ان انكلترا سابقت سائر البلدان في اصدار الكتب منذ عام ١٩٢٦، على ان المطابع الفرنسوية اخرجت عام ١٩٢٤، ١٥ الف مجلد وهو اكبر عدد جاوزته مطابعها حتى الان.

اما الولايات المتحدة فلم يتغير معدل ما تخرجه مطابعها منذ ١٢ سنة وهو لم يتجاوز ٩ الآف مجلد.

وبالرغم من كثرة الروايات والقصص التي تصدرها المطابع الفرنسوية كل يوم فالاحصائيون يقولون ان ثمة تحطاً في الانتاج في بلادهم اليوم بالنسبة الى ما قبل الحرب.

اعلان

لقد تصدق العقد المبرم بين بلدية بيروت ومصرف سوريا ولبنان الكبير على قرض مبلغ المليون ليرة لبنانية سورية ورقاً الذي تقرر تخصيصه لاستهلاك قيم العقارات المستملكة

وبناء على ذلك فان بلدية بيروت تعلن جميع حاملي السندات التي اعطيت بقيمة الاملاك المستملكة ابان الحرب والمحررة بالليرات العثمانية الورق ان يسارعوا الى قبضها من صندوقها خلال مدة تنتهي في آخر شهر حزيران الحالي مع البيان ان البلدية تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ جميع الاجراءات القانونية لابراء ذمتها وتوقيف الفائدة عن قيم العقارات التي يتخلف اصحابها عن التقدم لقبضها خلال المدة المذكورة

اما الذين لم يتمموا بعد معاملات فراغ وانتقال العقارات المستملكة ابان الحرب ايضاً لاسم الدائرة البلدية فعليهم ان يبادروا الى انجازها خلال مدة شهرين تنتهي في غاية تموز ١٩٣٠ مع ابلاغهم ان البلدية تحتفظ لنفسها تجاه هؤلاء ايضاً بحق اتخاذ الاجراءات المنوه عنها انفاً فيما اذا لم يتقدموا خلال هذه المدة لاتمام المعاملات القانونية. فاقتضى البيان

بيروت في ٣ حزيران ١٩٣٠ محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

عودة مهاجرين

استقبل لبنان في الاسبوع الماضي فريقاً من ابنائه الابرار المقيمين في باريس بينهم حضرة الوطني الغيور والتاجر الكبير حبيب افندي زغبي وحضرة الوجيه الاديب اميل افندي ناصيف وكلاهما من اعيان اللبنانيين المعروفين بالوطنية الصادقة والاخلاق الكريمة ومن اصحاب التجارة الواسعة في باريس.

وعاد منها ايضاً حضرة التاجرين الاديبين السيدين مارون وجورج معتق من وجهاء الجالية اللبنانية في باريس وتجارها المعتبرين.

وجميعهم يعودون لزيارة الاهل والوطن وقضاء فصل الصيف في ربوع لبنان. فنرحب بهم اجمل ترحيب ونتمنى لهم اقامة طيبة

سفر اديب

برحنا الى فرنسا لاتمام علومه في جامعة باريس صديقنا الاديب اللامع الشيخ بهيج تقي الدين نجل محمود بك تقي الدين وقد ودعه على المرفأ جمهور من اصدقائه رافقته السلامة

وفيات

فجعت الوجاهة بوفاة احد اركانها المأسوف عليه المرحوم ابراهيم بك عقل عن حياة مليئة بالفضائل والمبرات وقد جرت له في البترون مناحة كبرى مشت فيها وفود كثيرة ودفن في مجالي الاكرام والاجلال مبكياً على صفاته الطيبة مأسوفاً على خسارته رحمه الله وعزى آله الكرام على فقده

— واستأثرت المنية صباح السبت في ٣٠ ايار الماضي بوجيه قومه المأسوف على شمائله الغراء وصفاته الطيبة المرحوم الدكتور قيصر باخوس فعز المصاب به على اهله واصدقائه ومعارفه الكثيرين وبكوا فيه فقيداً كريماً

وقد احتفل بتشييع جثمانه الى المثوى الاخير في موكب حافل مشت فيه رجال الحكومة والنواب والاعيان والوفود العديدة

— ونعت الينا انباء المدينة في الاسبوع الماضي وفاة المأسوف عليه المرحوم سليم سلوم مزهر البحار فشق نعيه على اهله وعارفيه واحتفل بدفنه في موكب حافل بوجوه المدينة

—ونعي الينا ايضاً انتقال المرحوم ميخائيل يعقوب سابا الى رحمة ربه عن شيخوخة صالحة فشيع جثمانه الى المقر الاخير في مجالي الاكرام والاجلال.

فنسأل الرحمة لنفس الراحلين الكرام ونتقدم الى ذويهم واجب التعزية.

حفلة قرادة ومعنى في المعاملتين

يقيم الخواجه الياس طراد صاحب مقهى جسر الحمامة البيضاء في المعاملتين مساء اليوم الاحد في ٨ حزيران حفلة قول معنى يتبارى فيها مشاهير القوالين في مقدمتهم شحرور الوادي والكحاله وتختم هذه الحفلة بغناء عربي وموسيقى. فنحث عشاق المعنى والغناء لحضور هذه الحفلة الفريدة المجانية

العراق: لايزال الجراد منتشراً بكثرة في مناطق زراعية عديدة ويشترك الجيش العراقي في مكافحة هذه الآفة التي تهدد الزراعة الصيفية بخطر داهم

فتاة لبنانية تعين قاضية

قرأنا في جرائد نيويورك ان الآنسة املين فارس عينت نائباً خاصاً لمدعي ولاية نيويورك العام بمرتب سنوي قدره ثلاثة الاف ريال اميركي. وهي ابنة واكيم عيد فارس من الفرزل وهو والد ثمانية اولاد بين فتيان وفتيات وجميعهم خريجو الجامعات العلمية العليا و كلهم حاصلون على مراكز ادبية محترمة

في العدد الآتي

صورة بقلم رسام عن كرم ملحم كرم

اعلان

تعلن وزارة المالية انها اودعت محاسبة جبل لبنان (لبنان) جداول تحقق ضريبة المسقفات (٦٤) قرية عن واجب سنة ١٩٢٨ لجبايتها، فيمكن للعموم الاطلاع عليها في مكتب المحاسبة. ومن كان له اعتراض عليه ان يقدمه خلال ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وفقاً للقانون المرعي الاجراء الان لقاء وصل من المأمور المودعة له الجداول مع العلم بان الاعتراض لا يوقف التحصيل.

وهذه الضريبة متوجبة الاداء برمتها دفعة واحدة فاذا لم تدفع لغاية ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٠ يضاف اليها علاوة قدرها ١٠ بالمائة فاذا دفعت خلال شهرين من تاريخ ايداع الجداول يحسم منها خمسة بالمائة

طبيب الاسنان للزبون: اذا لم تعن بامر اسنانك لا يبقى منها شيء. فتعض.. اصابعك بعد فوات الوقت

*

المعلم — اعطني ثلاثة براهين على ان الارض مدورة

التلميذ — انت تقول ذلك، ووالدي ووالدتي

*

هل تحب ان ترى شيئاً جديداً ؟

اذاً زر محلات نجار اخوان وشركاهم حيث ترى صبابيط بيضاء جلد غزال ماركة ستندرد تريح الرجلين واسعارها رخيصة جداً جداً وهكذا سكربينات نسائية

يا دكتور ساعدني

عبارة بل شكوى يومية يسمعها الاطباء خارجة من افواه جميع الذين يقاسون أوجاع الاعصاب والروماتيزم.

كم من الناس الذين بسبب داء الملوك اصبحت أصابعهم مشوهة.

فداء الملوك والروماتيزم ووجع الاعصاب هي بين الامراض اكثرها ايلاماً، واشدها تأثيراً على معنويات الانسان ان لها علاجات عديدة ولكنها للتسكين الآلام موقتاً اما (الكوتوزان) Goutosan الذي عرف بفاعليته وسرعة نتائجه فانه دواء يمكن للمتألم ان يعتمده بصورة دائمة فهو خال من كل خطر وله مزية الوقاية من اضرار البرد ولا يؤثر بأذى في المعدة. اطلبوا نماذج منه — من الوكلاء العموميين

فوائد الفريلين والفرتلين ونتائجه المحسوسة

الخواجه اسحاق ب. ساندمان من تل ابيب (فلسطين) مدام كاترين حكيميان من دمشق يسرهما ان يعلنا الجمهور بانهما استعملا هذين العلاجين وتناول كل منها نحو ست زجاجات من العلاج الخاص به وانهما حصلا من وراء ذلك على احسن النتائج التي تدل على صورة كل منهما المنشورة ادناه



الوكلاء العموميون في بيروت — وليم ملوك شركاه ويباع في صيدلية كبيب

مستوصف طب الاسنان الباريسي

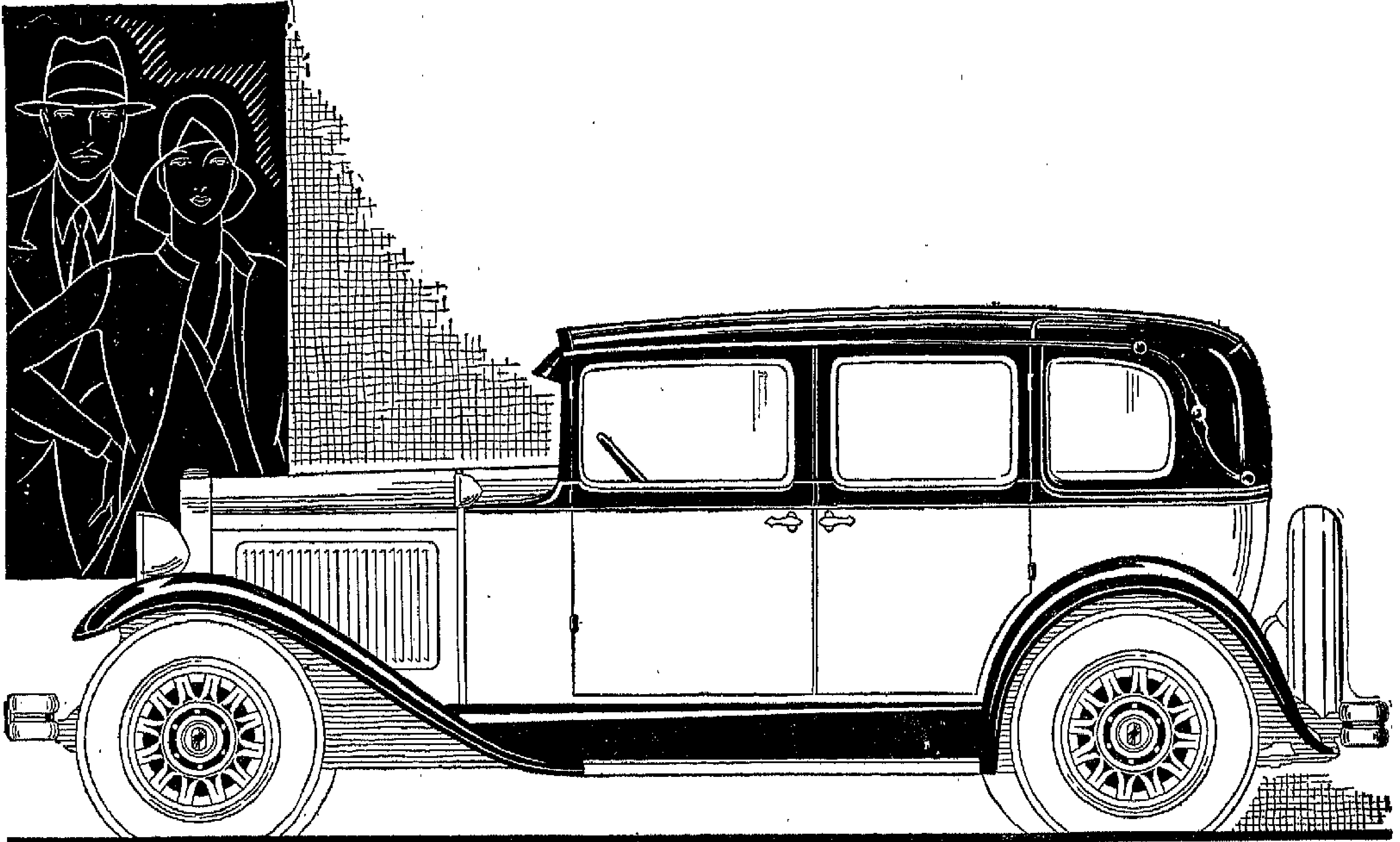
الدكتور يوسف حنا سالم جراح وطبيب اسنان متخرج من جامعة باريس

بيروت — شارع ويغان — غربي البلدية تجاه الجامع الكبير

انشيء هذا المستوصف على احدث طراز من النظافة والاتقان واستحضر له اوائل كهربائية لاجل تشخيص امراض الفم والاسنان ومداواتها والتخدير والخلع بدون ألم كل هذه المعدات الحديثة يجعل الزبائن في غاية الرضى والسرور مع مهاودة الاسعار

خلع بدون ألم	١٠ غ. ذ	تحشية	٣٠ غ. ذ	وجبة كاملة	٥٠٠ غ. ذ
السن افرادي	٣٠ غ. ذ	سن ذهب	٩٠ غ. ذ	المعاينة مجاناً	

مداواة الفقراء مجاناً كل يوم سبت من ٨ الى ١٢







الدكتور يتكلم

انا اسوق سيارة ناش موديـــل ٤٠٠ لانني طبيب لا مكانسيان اطبب الناس المرضى ولا اقدر ان اطبب موتوراً معطلا

الناش موديل ٤٠٠ دوبل الماج جلبت نظري اليه البوجي المزدوجة التي تشتغل احسن من الانسان الذي له يدان وعينان واذنان لهذا السبب اتكل على سيارة ناش ٤٠٠ التي لا تعطلني عن زياراتي في الليل ومثلما لي ثقة بشرطي كذلك لي ثقة بموتور ناش

(31—842)

NASH "400"

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ . * صندوق البريد ١٣ ٤

اسرع زواج في العالم

ابن منه سرعة الطيارة ؟

اسرع زواج يعقد في العالم حتى اليوم هو زواج هـذا المهندس النيوركي الذي جاءه والده يوماً وقد استبطأ التهاب عواطفه فقال له :

— اي متى تفكر بالزواج يا ولدي لقد آن لك ان تتخذ لك رفيقة حياة ؟

فلم يجب الفتى والده بكلمة ، واكتفى بان لبس قبعته ومضى الى بيت فتاة يعرفها بعض المعرفة وقال لها :

— أتريدين ان تكوني زوجتي ؟ اجيبي على سؤالي بلا مقدمات ؟ قولي نعم او لا .

فتوردت وجنتاها واجابت :

— انا لك — حسناً

وما كادت تلفظ هـذه العبارة حتى تناول الفتى آلة التلفون وفي اقل من نصف ساعة كان قد دعـا الكاهن والشاهدين وعقد زفافه على الفتاة ، ثم توجه واياها الى بيت والده وقال : — ها قد تبعت نصيحتك يا والدي !

— سافر المسيو بونـو بعد ظهر الجمعة في ٦ حزيران الى باريس على ظهر الباخرة كندا

وصل الى الثغر حضرة الصحافي القدير الاستاذ توفيق طنوس وكيل المقطم ومحرره الاسكنـدري ومن اركان الصحافة المصرية ترافقه كريمته الاديبة لقضاء بعض الصيف في ربوع لبنان فاهلاً ومرحباً بالزميل الكريم

جمعية نسائية لمقاومة التبغ

ما الذي لم يخترعه الاميركيون ؟ انهم انشأوا جمعيات سرية للفتك بخصومهم على مثال جمعية الكوكاوكس كلان ، وانشأوا اندية للتجميل ، وما فكرة منع الخمور التي نشرتها الحكومة واحدثت بها القوانين الصارمة الا وليدة الشذوذ الموجود في الاميركان

وهذه فكرة جديدة دعت اليها عذراء من عـذارى مدينة شيكاغو ، فقد خيل اليها ان التدخين مضر ، وانه يحمل صاحبه نفقات في استطاعته الاقتصاد بها او صرفها في سبيل افضل وانفع . فحملت حملة شديدة على التبغ وانصاره فانضمت اليهـا كثيرات من بنات جنسها وانشأن جمعيـة لمكافحة التدخين

ومن شروط هذه الجمعية ان تتعهد كل عضوة فيها بان تلتجيء بكل الوسائل لمنع زوجها من التدخين ، وكذلك تتعهد الفتيات بان لا يتزوجن رجلا مهما يكن مقامه ومهما يكن حبهن له الا اذا اضرب عن التدخين واقلع عن هـذه العادة الكريهة .

القاضي — كان يمكنك ان تأخذ حليها بدون ان تقتلها

المتهم — نعم سافعل حسب امرك في المرة الثانية

*

الاول — يقال ان الامراض يتوارثها الناس بالسلالة

الثاني — هذا خطأ فاضح فان ابي مات بالتخمة وانا سأموت من الجوع قريباً

حفلة جمعية متخرجي مدرسة الصنائع والفنون

جاءتنا الكلمة التالية :

عقدت جمعيـة متخرجي مدرسة الصنائع والفنون في بيروت اجتماعها الاول نهار الاحـد الماضي الواقع في اول حزيران فما كادت تأزف الساعة العاشرة صباحاً حتى ازدحمت قاعة المدرسة بالمدعوين ، فافتتح الحفلة حضرة المدير الاستاذ موريس زوين فتلا مرسوم الجمعية المصدق عليه من وزارة الداخلية باللغتين الافرنسية والعربية وحض التلامذة عـلى توثيق عرى المحبة فيما بينهم وتعزيز الصناعة والفن . وعلى الاثر تلا الاستاذ اديب افندي فرحات قصيدة وعقبه السادة اديب جابر فمحيي الدين سعاده فتوفيق مرعشلي فعبدو زنتوت من المتخرجين وسليم الجردي من الطلبة الحاليين . ثم وقف عريف الحفلة المناظر الشيخ ادمون بليبل فتـلا قصيدة ، ثم تكلم رئيس الجمعية السيد روكز صفير

وبعد ذلك دعي الحاضرون الى مائدة انيقـة التي فيها المحاسب السيد توفيق توتونجي خطاباً بالافرنسية وفي الختام انشد السيد جان عبده النشيد الوطني

القسيس — اما قلت لك ان اكبر اعدائك هو الخمر ؟

السكير — ألم تقل لنا ان نحب اعداءنا

القسيس — نعم قلت لكم ان تحبوهم لا ان تبلعوهم

*

الاول — بعد ان اكملت كتابة مقالتي غلبني النعاس فنمت

الثاني — يظهر انك قرأتها ايضاً

امير الفن ومطرب الملوك والامراء

الاستاذ محمد عبد الوهاب



بمناسبة ورود الاسطوانات الجديدة هذا الاسبوع لشركة بيضافون الوطنية في بيروت نعلن لعشاقه اننا قد وزعنا الاسطوانات الآتية فندعو الجمهور الى انتهاز هذه الفرصة للتمتع بنغمات امير الفن والطرب الساحرة

١ — منولوج
كتير يا قلبي الذل عليك
من نظم الاستاذ احمد عبد المجيد

٢ — منولوج
بالله يا ليل تجينا
من نظم الاستاذ امين عزت الهجين

٣ — طقطوقة
حسدوني وباين في عينيهم
من نظم الاستاذ احمد عبد المجيد

٤ — موال (تقسيم ليالي)
اللي راح راح يا قلبي
من نظم الاستاذ المرحوم حسن بك نور

الوكلاء الوحيدون
في سوريا ولبنان

فضول بيضا واولاده

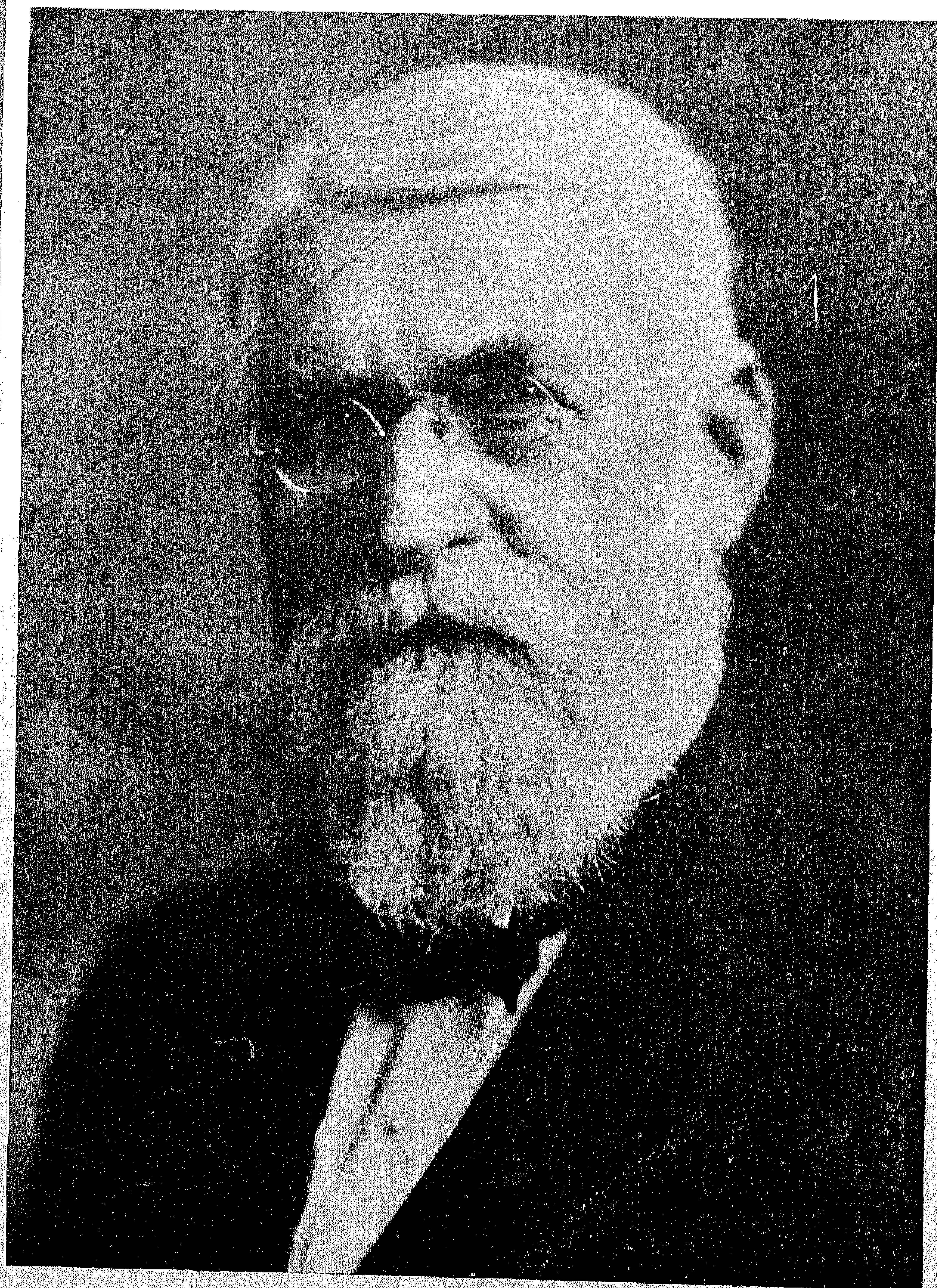
شارع اللنبي تليفون : ١٥ — ٧
محل المبيع بالمفرق » ١٤ — ٢٠

العدد ٩٠٩ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية — ١٥ حزيران

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا



الدكتور جورج أ • فورد

وهبت الارسالية الانجيلية الاميركية متحف اثارها في صيدا للحكومة اللبنانية وهو المتحف الذي جمعت قطعه بعناية الدكتور جورج فورد مدير المدرسة الاميركية في صيدا الذي ننشر صورته اعترافاً بفضله وتقديرا لهذا العمل النبيل ويطالع القارىء في هذا العدد حديثاً لمندوب المعرض مع سكرتير الارسالية الاميركية في بيروت عن حقيقة هذه الهبة الثمينة .

دار المعرض —* شارع الأ *— بيروت

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بالسنجقدار في مكتبة الهلال صاحبها عبدالله السمان

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٠٩ — السنة العاشرة

المعرض

١٥ حزيران سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

بعد عام من الانتخابات

الخطاب الذي القاه الاستاذ ميشال زكور نائب جبل لبنان في حفلة الجمعية الخيرية الارثوذكسية في وادي شحرور :

*

في مثل هذه الايام من العام الماضي — او قبلها قليلاً — اتاح لي الحظ ان اقف هنا في هذا البلد الطيب اتحدث الى شبيبة الوادي وهي تستعد لخوض المعركة الانتخابية لجميع اللبنانيين — ويذكر الجميع كم كانت حامية الوطيس تلك المعركة — ، وكنت احمل في ذلك الحين لقب مرشح الشباب الذي اسبغه عليّ رفيق الصبا والشباب منشئ البيرق الاغر وفي ذلك الموقف المتلجلج الكثير القلق والريب ، عندما كانت الثقة بالنتيجة تنبو عن مرابضها في الصدور ، تحدثت اليكم برهة وفي لهجة قلقة عن الاماني والوعود التي افكر بتحقيقها اذا قدر لي النجاح

وها انا اليوم اعود اليكم حاملاً على عاتقي جميل مناصرتكم وتأييدكم اللذين كانا لي سلاحاً قوياً للفوز ، اعود وانا احمل من نتيجة هذه المناصرة وذلك التأييد اعز لقب افاخر به مدى العمر ، الا وهو لقب نائب الشباب ، واي فخر ابعد مدى من هذا الفخر ان امثل — على ضعفي وشيبي — بعضاً من امال الشباب في هذا الوطن . والشبان هم ابطال الوطن وجنوده ودعاة حريته . بل هم امل المستقبل فيه ورجاء الغد في حياته ، هم الزهرة العطرة في حديقته الواسعة ، هم نور الايمان بكيانه ، هم مرآته الصقيلة تنعكس عليها كل امانيه وامانه . بل انهم يمثلون بوجوههم النضرة وقلوبهم الكبيرة وابتساماتهم للحياة كل قوى الحياة في الاوطان ، يمثلونها باسمى فضائلها — بالايمان والرجاء والتضحية

*

دخل الشاعر منصور النميري على الخليفة العباسي الكبير هارون الرشيد فقال له الخليفة : انشدني يا منصور قصيدتك العينية فاخذ ينشد حتى وصل الى قوله :

مضى الشباب وفاتني بلذته — صروف دهر وايام لها خدع
ماكنت اوفي شبابي كنه عزته — حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع

فتحرك الرشيد في مجلسه وقال : اعد علي الشباب يا منصور ولك الخلافة .

*

ايها الاخوان

ما اشبه الليلة بالبارحة لولا ان الامل الذي حملته اليكم وعوداً بالامس وانا لا املك الا الوعود قد جئت احققه بكل ما اعطتني ثقتكم الغالية من قوة في تحقيقه . وها انا اتحدث اليكم اليوم بلهجة لا قلق فيها ولا مجال للريب . وقد استقرت الثقة مكانها ووجب علي — ككل انسان يعرف الواجب ويعترف بالجميل — ان اعمل كل ما في مقدوري لاحتفظ بها غالية عزيزة .

قلت للاخوان يوم شرفوا اخاهم بحمله الى النيابة اني ساكون خادمهم الامين في الدفاع عن حقهم وها انا ذلك الخادم مستعد لتلبية كل رغبة عادلة والعمل في سبيل كل مصلحة نافعة ، لا يؤخرني تعب في القيام بالواجب ولا تأخذني سنة الكرى اذا نوديت للخدمة اياً كان المنادي مناصراً او معاكساً .

وكما ان الاعمال العامة التي يقوم بها النائب ، خصوصاً في منطقته ، هي للجميع على السواء ، ولمصلحة الجميع بلا استثناء ، هكذا يجب عليه ان يكون ساهراً لخدمة الجميع من معارضين ومؤيدين حتى تصح فيه وفي اعماله صفة النيابة

*

اذا كان الناس جميعاً يستعرضون في نهاية كل سنة حساب العام من ربح وخسران ويؤدون هذا الحساب للمسؤولين امامهم فعلى النائب ان يقدم ايضاً حساب عمله النيابي امام ناخبيه في كل عام ليكون صادقاً في الخدمة وليوفي الامانة حقها

اما حسابي فسأعرضه عن العام الاول امام الناخبين الكرام ، سأعرضه كما هو بدون ان استر عورة من عوراته او ابالغ في تحسين حسنة من حسناته . سأعرضه كما جرى في مدار العام بجلاء ووضوح راجياً ان ينبهني اولئك الذين ارادوا ان اكون خادمهم فتشرفت بتلك الخدمة الى كل خطيئة والى كل سيئة في اعمالي النيابية حتى اصلح الخطأ واكفر عن السيئة لان اعمالنا في النيابة ليست ملكاً لنا بل هي ملك الشعب ، فالحسنات له والسيئات له ايضاً .

لذلك وجب علينا ان نكون مرآة صادقة للناخبين . فاذا رأيتم في هذه المرآة شيئاً جميلاً فليس الفضل لها بل لذلك الشيء الجميل الذي انعكس فيها وانما كل فضلها انها كانت مصقولة وامينة في النقل .

*

لا احب ان اطيل معكم الحديث الليلة ، وسماع الرواية بلاغة وتمثيلاً اطرب للاسماع من حديثي ، وسأترك البقية الى فرصة قريبة حيث اعرض امام اهل الساحل خصوصاً وجبل لبنان عموماً حسابي السنوي كنائب يشعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقه !

ولكنني قبل ان اختم كلامي احب ان اشير بكلمة موجزة الى ما ابقته معركة الانتخابات من تأثير بين معظم القرى والمدن في الجمهورية اللبنانية ، فهناك شيء من الاحقاد والحزازات بين الاهالي مابرح يجر ذيوله المشؤومة والسكان يتجرعون الغصص بسببه وينصرفون اليه مهملين عنده مصالحهم وصوالحهم .

وهذه الاحقاد والحزازات هي نتيجة طفولتنا السياسية والوطنية فنحن نخطو خطواتنا الاولى في هذا الطريق ونحكّم العاطفة فنجعلها اساساً ومحوراً لحياتنا السياسية في حين انه من الخطأ ان يكون للعاطفة تماس مع السياسة . وقد كان علينا — لولا هذه العاطفة التي تقود سياستنا — ان تنتهي حزازاتنا الحزبية وتطاحننا في سبيل هذه الفئة او تلك بانتهاء الانتخابات فنعود في حياتنا العادية الى سابق اخائنا وتصافينا وننسى ما اوجدته الانتخابات بيننا من مشادة وخلاف ، كما يجري في البلاد العريقة في الحياة النيابية . وعسى ان تعلمنا الايام بسرعة هذه الحقيقة لان بقاء عاطفتنا اساساً لحياتنا السياسية مضر بكياننا ، والعاطفة هي مزية الشعوب الجديدة السائرة حديثاً في طريق السيادة القومية النيابية .

وكما ان النائب يكون نائباً في المجلس عن جميع ابناء منطقته سواء أكانوا معه او ضده ويخدمهم في مصالحهم العامة على السواء ايضاً فلا يقدر ان يخصص فئة بمصلحة عامة دون فئة هكذا يجب على الاهالي ان يتناسوا بعد الانتخاب كل حزازات ويوحدوا صفوفهم كما وحدت واجبات النائب العمومية بينهم . وكما ان النائب يصبح للجميع بعد انتخابه هكذا يجب ان يصبح الجميع للجميع ايضاً بعد الانتخاب .

حضرت في العام الماضي في باريس جلسة مجلس النواب الافرنسي عندما فتحت قضية الالزاس واللورين على مصراعيها وقام نواب الالزاس الاستقلاليون يحملون على طريقة الحكم الافرنسي في بلادهم . فرأيت في تلك الجلسة اشرف امثولة تعطى لروح التفاهم الوطني . رأيت المسيو بوانكاره رئيس الوزارة في ذلك الحين — ووزارته تستند في موقفها الى كتلة اليمين في المجلس — يقف على منبر الخطابة جنباً الى جنب مع المسيو هريو رئيس احزاب اليسار المعارضة للوزارة ويخطبان معاً ، ويد الواحد في يد الآخر دلالة التضامن في سبيل المصلحة الوطنية ، وقد اثار هذا الموقف عواطف الحاضرين جميعاً فصفق النواب في شبه زوبعة وملكت الناس دموعهم فشاركوا النواب بها

هكذا يتحدون رغم حزبياتهم وحزازاتهم فيضمحل كل هذا امام الوطن المهدد باقل الاخطار ويصبح الجميع على اختلاف نزعاتهم واحزابهم رجلاً واحداً في سبيل الوطن الواحد

*

ايها السادة !

ها قد مرّ اليوم عام كامل على الانتخابات ويؤسفنا ان نقول اننا لم نعرف حتى الان ان يضع الواحد منا يده في يد جاره وان ننسى ما يجب علينا ان ننساه في اليوم الثاني من الانتخابات ولكننا نأمل ان لا يمر هذا العام الجديد حتى نرى كل خصمين في الانتخابات ويد الواحد في يد الاخر والجميع يعملون في سبيل هذا الوطن الصغير العزيز ، في سبيل لبنان .

ميشال زكور
نائب لبنان

ساعة مع العلامة الدكتور منصور فهمي

استاذ الفلسفة في الجامعة المصرية

بقلم بشار

ماذا اخذت الحضارة الغربية عن الحضارة العربية في الماضي وما تأخذه اليوم — علماء العرب الذين اخذ الغربيون عنهم — فكرة الاستاذ صروف: العرب وجهوا الفلسفة الغربية توجيهاً عالمياً بعد ان كان لا هوتياً — التربية المختلطة ومتى يبيحها الدكتور فهمي — السفور والحجاب — تدريس العلوم باللغة العربية وهل هو ممكن — المصطلحات الاجنبية وطريقة تسميتها بلغتنا — حالة الادب العربي واللغة في الاقطار العربية — الدعوة الى الآداب القومية دعوة باطلة — اللغة العامية وشجب الدعوة اليها — حماسة الدكتور فهمي ودفاعه عن اللغة العربية — رأيه في ايجاد مجمع علمي عربي عام — يجب ان نترجم — رأيه في ادباء العرب اليوم



الدكتور منصور فهمي استاذ الفلسفة في الجامعة المصرية

(قد يكون من اخلاق البهائم ان تسير على السبيل المطروق ، لكن من خلق الانسان الممتاز ان يستكشف في حياته سبلاً غير التي تألفها الجماعات والاحشاد المنحطة ويرى في افق هذا السبيل كوكب الكمال متلألئاً لامعاً

حياة الانسان هي شخصيته ، وشخصية الانسان هي مجموعة ما انطوت عليه نفسه من اراء ومشاعر ودرجات من النشاط ، وحياة الانسان هي غاية لنفسها وليست وسيلة لشيء ، فلماذا اذن يغير الانسان ما في نفسه من افكار لافكار اخرى ، ولماذا يستبدل بعواطفه التي تشبعت بها سجيته عواطف اخرى ، ولماذا يزيف ارادته التي تلتئم وطبيعته وعواطفه ويتخذ ارادة مغايرة لها

ايها المنافقون ! اعملوا على ان تظهروا حقيقتكم وكونوا كما انتم ، وعيشوا بوجدانكم ، فذلك احرى بان يجعل لكم من الحياة حياة ، والا فالنفاق يجعل بعض العمر نوعاً من الموت هو احط انواع الموت لو كنتم تعقلون)

منصور فهمي : في كتابه (خطرات نفس)

كان الغربيون ، وما برحوا ، يأخذون علينا اننا « جماعة خيال » ليس اكثر ، وان اديبنا عاجز عن بحث الموضوعات التي تحتاج الى درس وكبير عناء ، وان احدنا اذا خطب ، او حاضر ، او كتب ، يظل حائراً على سطح الموضوع لا ينفذ الى عمقه . كانوا يقولون هذا ، وما يزالون ، ولكنني واثق من انهم لو استمعوا الى الدكتور العلامة منصور فهمي يحدث ، او يخطب ، لتغير هذا الظن فينا ، نحن الشرقيين ونحن العرب بصورة خاصة

تشعر في حضرة الدكتور منصور فهمي انك امام دماغ كبير ، فاذا حدثك الرجل ، وكان حديثه يتناول هذه الموضوعات العالية التي اخذ الدكتور على نفسه مهمة تدريسها في الجامعة المصرية ، وهي الاخلاق والتربية ، او تناول حديثه اثر احتكاك الحضارتين الغربية والشرقية ، وما اخذت الواحدة عن الاخرى ، تلمست القوة الكامنة في هذا العالم المحدث وفي هذا الحديث ، وادركت من ارساله الفكرة الفلسفية الجافة في عبارة سهلة تسهل على السامع سبيل الفهم ، ان محدثك مليء علماً وثقافة واختباراً ، وان الساعة التي تقضيها في حضرته من اطيب ساعات العمر واكثرها متعة وفائدة

ولذلك كانت «ساعتي» هذه مع الدكتور منصور فهمي .

سألت الدكتور العلامة :

— ماذا اخذت الحضارة الغربية من الحضارة الشرقية ، وضيق اذا شئت المجال وقل العربية ، في الماضي ؟

— ان الحضارة الغربية في احتكاكها بحضارتنا العربية اخذت بعض اصول الطب في القرون الوسطى ، ولقد احتاج الرياضيون الغربيون والمشتغلون بالعلوم الطبيعية الى معرفة ما كتب العرب والفوا في هذه الموضوعات العلمية فاكبوا على دراسة المؤلفات العربية ، وكذلك وجد المشتغلون بالفلك والجغرافيا في فلكيي العرب وجغرافييهم مادة غزيرة اعانتهم على تقدم العلوم الفلكية والجغرافية في بلاد الغرب ولقد كانت النهضة العلمية العربية في القرون الوسطى معيناً كبيراً لمفكري الغرب واعرف ان نللينو عندما الف تاريخ الفلك استعان بعلماء العرب وذكرهم واحداً واحداً وذكر مؤلفاتهم ونظرياتهم الصحيحة في الفلك

— وهل اخذوا هذه العلوم عن العربية رأساً ام بواسطة المترجمين من اليهود وغيرهم ؟

— في الاغلب ان اليهود هم الذين ترجموا الكتب العربية الى اللاتينية ولكن يقال ان بعض علماء اللاتين ومؤلفيهم عرفوا اللغة العربية ودرسوها حتى ان هناك كاتباً اسبانيولياً لا اذكر اسمه الان يقول ان ديكارت وهو ابو الفلسفة وباعثها في القرون الوسطى ، اتصل بالغزالي وعرف العربية معرفة صحيحة

وكما اخذ الغربيون من حضارتنا بالامس الشيء الكثير يمكننا نحن اليوم ان نأخذ من حضارتهم كثيراً في احتكاكنا بهم دون ان يكون في ذلك مساس بحضارتنا وثقافتنا على الاطلاق

على ان اخذ الغرب عن حضارة الشرق لم يقتصر على الماضي فقط بل تعداه الى الحاضر والدليل على ذلك ان في الهند طائفة من العلماء يأخذ عنهم الغربيون اليوم كثيراً من



الاستاذ فؤاد صروف رئيس تحرير مجلة المقتطف

النظريات العلمية والفلسفية . ودعك من العلوم وانظر الى الفنون ، الا ترى كيف يحتذي بعض ادباء الغرب شعر طاغور ويتغذون بخياله ، ولطاغور في قلب اوروبا طائفة كبيرة من المعجبين به

ولفت الموضوع نظر الاستاذ فؤاد صروف وكان يقلب عدداً من اعداد المعرض فاستأذن بالقاء كلمة وقال :

الاستاذ فؤاد صروف — لقد اخرجت الهند في عصرنا هذا كثيراً من العلماء الذين شاعت نظرياتهم وطبقت في الاوساط العلمية الاوروبية والاميركية ، فقد اكتشف السر جاني ديروس النباتي المشهور احساساً من النبات يشبه احساس الحيوان واثبت اكتشافه هذا عملياً ، واكتشف العالم الطبيعي رامان اكتشافاً في الطبيعيات سمي « رامان ايفكت » ، وهناك عالم كيماوي هو موكارجي اشتهر بالكيمياء الغروية ، وقد القى هذا العالم خطبته منذ اشهر في الكيمياء الغروية قالت فيها المجلات العلمية الانكليزية ان هذه الخطبة لو القيت في اي بلد اوروبي او اميركي كان لاستمع اليها العلماء واستفادوا منها استفادة كبرى وهؤلاء العلماء الثلاثة الذين ذكرت هذه

الدكتور منصور فهمي — اعطينا الغرب من حضارتنا بالامس شيئاً كثيراً ولا نزال نعطيه بعض الشيء ، وهل بي من حاجة الى ان اقول لك ان فلاسفة الغرب اخذوا فلسفة ابن رشد والغزالي وعلم ابن سينا وغيره

الاستاذ فؤاد صروف — كانت الفلسفة والحضارة في اوروبا قبل ان تعرف فلسفة العرب لاهوتية بحتة ، فلما دخلت اليها بزرة العلم العربي اتجهت اتجاهاً علمياً لم تعرفه قبل ذلك الحين .

— هل لكم ان تسموا لي بعض فلاسفة العرب وعلمائهم الذين اخذ الغربيون عنهم

الدكتور منصور فهمي — انهم طائفة كبيرة استطيع ان اسمي منهم الان ابن سينا وابن رشد والرازي وجابر بن حيان الكيماوي والغزالي في اسلوب فلسفته وابن خلدون

— ما رأيكم في التربية المختلطة وهل توافقون على اجتماع الطلاب والطالبات في المدرسة ؟

— ذكرت رأيي هذا في مجلة الهلال واني ابيح التربية المختلطة في النشأة الاولى او قبيل انتهاء الدراسة الابتدائية وابيحها كذلك في المعاهد العليا عندما تكون الفتاة والفتى قد بلغ كل منهما سن الرشد وادرك معنى الصيانة والشرف والعرض والاخلاق ، وللشاب وللفتاة في ادراكها هذه المعاني رادع عن الشر ، ولكنني لا ارى التربية المختلطة في التعليم الوسط اي في السن لم يستقر فيها الانسان بين سن الرشد والسذاجة . اني لا ابيح التربية المختلطة من سن ١٢ الى ١٨ ، في هذه السن افضل ان لا تجمع مقاعد المدرسة بين البنات والصبية .

— وما هو تأثير اجتماع الفتيان والفتيات على مقاعد المدرسة ؟

— ليس لذلك من تأثير في سن الطفولة ، اما في التعليم العالي فقد يكون لهذا الاجتماع شحذ لشهامة الرجل وشحذ لصيانة الفتاة .

— اذا كنتم تبيحون التربية المختلطة في التعليم العالي فانتم اذن من انصار السفور

— اني اعتقد ان فكرة السفور سائرة سيراً طبيعياً الى التحقيق ، وارى ان الذين يحاربون السفور يرمون من وراء ذلك الى عدم الاساءة الى الشرف والعرض ، هذه فكرتهم ولكن عندما يحتاط لذلك بالتربية الخلقية والبدنية تربية صحيحة قوية فان الاختلاط الشريف للاغراض الشريفة ليس فيه ضرر ما وهو يؤدي الى الفائدة .

— ما رأيكم في تدريس العلوم باللغة العربية وهل هو ممكن ؟

— إعتقد ان اللغة العربية بشيء قليل من المجهود المطلوب منا ، يمكن ان تتسع لكل العلوم وان تساير المدنية مسايرة تامة ، وليس معنى ذلك ان اللغة العربية لا يتسع صدرها لقبول بعض المصطلحات العلمية الاجنبية الحديثة ، بل بالعكس يمكن استعارة كثير من المصطلحات وتكييفها تكييفاً عربياً بحيث تصبح كأنها من صلب اللغة . وقد وسعت العربية من ذي قبل كلمات كثيرة من لغات شتى ، من اليونانية الى اللاتينية الى الفارسية الى السريانية الخ هذا فضلاً عن ان كثيراً من اللغات الاجنبية اخذت عن لغتنا العربية كلمات عدة . فلا بأس من ان نتخذ اصطلاحات اجنبية اذا اقتضت الحال ولغتنا من اللغات الغنية التي تستطيع ان تجد من اساليبها ومن عباراتها ومن اشتقاقاتها ما يمكن ان يكون اداة لكثير من المعاني الحديثة .

— انتوسل الى نقل المصطلحات الاجنبية بطريقة التعريب او النحت او النقل ؟

— نستعمل جميع الطرق ، فما نجده قابلا للتعريب نعربه وما نجده قابلا للتكييف نكيفه ، وما لا يمكن ادخاله الا كما هو نبقيه على حاله وليس في ذلك عيب ابداً او دلالة على ضعف اللغة وعجزها .

— ما رأيكم في حالة الادب العربي واللغة العربية في الاقطار العربية اليوم ؟

— اعتقد ان المدارس العالية والصحافة وحماسة ابناء العربية لرقي بلادهم ولغتهم كل هذا مما عمل على ترقية اللغة في الخمس والعشرين سنة الاخيرة ترقية كبرى وذلك في جميع الاقطار العربية .

— هل تعتقدون ان ثمة اختلافاً كبيراً بين حالة اللغة العربية في القطر المصري وحالتها في بقية الاقطار ؟

— ارى الفروق ضئيلة جداً والفضل في ذلك يعود الى انتشار الصحافة من جرائد ومجلات ، ومصدر هذه الصحافة مصر وسوريا ولبنان والعراق . واذا كان هناك من اختلاف بسيط فان هذا الاختلاف يتجه في طريق الاضمحلال بحيث ان لغة الصحافة والكتابة والتفكير تصبح عما قليل واحدة من غير فروق تذكر في جميع الاقطار العربية على السواء .

— اذن ما ترون في الدعوة الى اللغة العامية

— انني ضد هذه الدعوة واقبحها بكل شدة لانها تقطع الصلة بين الاقطار العربية ، وهذه الدعوة باطلة في نظري

— والدعوة الى الاداب القومية ، الى الادب المصري الفرعوني وغيره . . .

— اعتقد ان لكل بلد ، حتى ولكل مدينة ، ميزة خاصة تمتاز بها ، فشاعر لبنان عندما يرى جباله ووهاده وعيونه ورباه يمكن ان يكون خياله ومعانيه غير الخيال والمعاني التي يوحيها لشاعر مصر بلد كمصر ، ولكن هذه الفوارق المحلية طبيعية بحيث لا يمكن ابداً ان تكون موضع تفريق ، وهذا الاختلاف البسيط تقتضيه ظروف الحال ، ولكن الجامعة الكبرى والرابطة القوية هي رابطة الاسلوب في العبارات وهذا الاسلوب واحد في جميع الاقطار العربية قد تختلف طرق التفكير ولكن اسلوب التعبير عنها واحد . يجب ان تحاربوا النزعات التي ترمي الى الاستخفاف باللغة العربية ولا اشك في انك تفهم قصدي مما اقول فقد بليتم كما بلينا نحن بطائفة من الناس وليسوا هم غرباء عنا ولا عنكم ، يريدون ان يظهروا هذه اللغة العربية التي هي اغنى لغات الارض واوسعها في مظهر العاجز الهرم الذي اصبح لا يقوى على الحياة طويلاً . اللغة العربية تراث عزيز قيم ليس من السهل الاستهانة به ، ويجب علينا ان نقاوم كل من يريد ان يستخف بهذا التراث ، هو تراث حضارة كان لها اثر بليغ في توجيه الانسانية في طريقها نحو الرقي والاكتمال .

في مصر ، اذا تكلم الشاب العربية خلط في كلامه العربي بعض الالفاظ الاجنبية كان موضع سخرية واحتقار ، واحس هذا الشاب من نفسه بخجل عظيم لان استعماله الكلمات الافرنجية في كلامه العربي دليل على ضعفه وعدم تمكنه من لغته ، اما هنا فاني ارى مع الاسف ان هذا الاستعمال الممقوت كثير الشيوع الى درجة تخيف جداً .

يجب ان ندرأ من لغتنا جميع الاخطار التي تهددها .

— ما رأيكم في ايجاد مجمع علمي عربي عام ؟

— نحن سائرون حتماً الى تحقيق هذه الفكرة ولكننا للظروف السياسية الخاصة التي توجد فيها كل من البلدان العربية اليوم لا يمكننا ان نتصور على اي صورة يكون تحقيق هذه الفكرة انما الاتصال بالمفكرين والكتاب والمشتغلين بالحركة العلمية في البلاد العربية سيؤدي حتماً الى تحقيق ما يحققه مجمع علمي رسمي تتعهده الحكومات وجميع الادباء والمؤلفين سيتصلون بعضهم ببعض بحكم حاجتهم الى الاتصال فيحصل من هذا الاتصال ضرب من ضروب التوافق على كثير من الامور التي تعمل المجامع على اقرارها وتعزيزها

— ماذا يحسن بنا ان نفعل في نهضتنا هذه ، هل نترجم اولا ام نؤلف ؟

— انا من انصار الترجمة ، يجب ان نترجم اشياء كثيرة بعد تفهمها جيداً

— اي المؤلفات نترجم ؟

— تنقصنا الكتب ذات الثقافة الفلسفية وتنقصنا كذلك الكتب العلمية ولا اذكر الكتب الادبية لان الادب يوحى به ولا يترجم

— من هو في نظركم ابرز اديب في هذه النهضة الحاضرة

— اعتقد ان النهضة الادبية الحاضرة يقوم بها افراد كثر من سوريين ومصريين وعراقيين ولكل ميزته ، وانه لمن الصعب ان نفضل احدهم على الآخر فهم يشبهون باقة الزهور الجميلة يكمل بعضها بعضاً ومن شأن هذه الميزات المختلفة ان تغني الادب العربي بالالوان المختلفة وتزيد بذلك في جماله

*

هذه «ساعتي» مع الدكتور منصور فهمي ، فاذا كنت لم يسعدك الحظ بالاستماع الى خطبته في الجامعة الاميركية ، واذا كنت لم يسعدك الحظ بالتعرف الى هذه الشخصية الفذة فحسبك ان تقرأ هذا الحديث لتعرف اي رجل هو الدكتور منصور فهمي

نزار
من عصبة العشرة

في العدد القادم : ساعة مع الاستاذ فؤاد صروف

دمشق تضرب انكاراً للدستور المعلن

مقررات المجتمعين في دار جميل مردم بك

اضربت دمشق يوم الاربعاء في ١١ حزيران الجاري اضراباً عاماً تريد به انكار الدستور السوري الذي اعلنه المفوض السامي . وقد جربت الحكومة السورية بكل شدة ان تحول دون الاجتماع الذي دعا اليه فخري بك البارودي فحاصرت الجند داره ومنعت الناس من دخولها ولكن بالرغم من سقوط بعض الجرحى من الجند والاهلين اثر معركة دارت بينها وتراشقا فيها بالحجارة والرصاص فقد تسلل المدعوون الى دار جميل مردم بك حيث اتفق المجتمعون وضع القرار التالي الذي سيرفع الى المراجع الايجابية . ١) الاحتجاج على منع الجمعية التأسيسية من اكمال مهمتها . ٢) على تجزئة البلاد باصدار ستة دساتير مختلفة . ٣) على تحفظات الدولة المنتدبة في المادة ١١٦ . ٤) على استبقاء الحكومة السورية الحاضرة الموقتة . ٥) على عدم السماح للمبعدين من ابناء الامة السورية من العودة الى اوطانهم . ٦) على مصادرة الحكومة لحريات الاجتماع والكلام .



في قصر البارك

تمثل هذه الصورة مشهداً (لفانتازيا) مراكشية او خطف العروس قام به الفرسان المغاربة في الحفلة التي اقامها حضرة المفوض السامي لزعماء البادية في الاسبوع الفائت .

في رياض الشعر

حديث في الكوخ

(قالت : اني افكر في يراعك الجميل)

سمعتني اقول شعراً شقياً
يستفزّ الآلام في سامعيه
فتلاشت وتمتمت في سكون الليل
« الله ! ما الذي يشقيه ؟ »
ثم اخفت في ضفة العين دمعاً
شاء سرّ الوقار ان تخفيه

*

قلت : « في مقلتيك خمرُ العذارى
فهي إكسيرك الذي تجبينه
ماخمور الكؤوس مها تلظت
كخمور القلب الذي تعصرينه
تسكبين الشعر الطروب من العين
وفي النفس غير ما تسكبينهُ
إن فيها آيات حزن أليم
ورموزاً من الليالي حزينه ! »

*

وتمادى السمّار في خمرة الكأس
وكلّ منهم سها كأخيه
وعزيف الاوتار يعصر في الخمر
مزيجاً أرقّ من شاربيه
قلت : « في مهجتي فراغ رهيب
فاعصري فيه لذةً تملأيه

*

فأمالت عني عيونا سكارى
وامالت اليّ قلباً شقياً !
واذابت من مقلتيها رحيقاً
جرعته الشجون من مقلتيا
ثمّ قالت : « خبرت حب العذارى
فنظمت العذاب شعراً شجياً ! »
فتبيت كل ما اضمرته
حين مالت عني ومالت اليّا
وترامت أصابع الفجر في الافق
تخطّ الالوان للتنبيه
فأطلت من كوّة الكوخ ، والليـ
لُ يزف الضحى الى ساهريه
قلت : « في ما تفكرين ؟ » فقالت
« في سكون الدجى وفي ما يليه ! »

*

وتلاشى الظلام شيئاً فشيئاً
فاذا أكؤس الصفا فارغات
واذا الشاطئ الجميل تناغيه
— خلال التأوّن — الموجات
فاستفاق الجميع من نشوة الخمرة
حتى الجمادُ ، حتى النبات
وبرهما ، وبيدبا ، وامير الكوخ
، والتابعون ، والتابعات(١)

*

قلت: « في ما تفكرين ؟ » فقالت :
« في يراع » سحر الهوى من ذويه
في يراع علمته الحب حتى
صرت اهواه ، صرت من عاشقيه ! »
فذكرت الماضي وقلت لقلبي :
« إنها — يا شقيّ — تهواك فيه ! »

*

أيها الفجر ، يا حبيب الشقيّين ،
ويا مشعلَ الهوى والشباب
أيها الشاطئ المسرّ الى المو
ج حديثَ العشاقِ والاحباب
أيها الكوخ ، والعيون السكارى
بخمور لم تمتزج بالعذاب
لا تجبي قلبي فلم يبق فيه
من بناء الماضي سوى اخشاب !
وانصرفنا ، وقبل ان اتوارى
عن جمال الشاطي وعن ساكنيه
قلت للظبية التي آلمتني
حين قالت : الله ! ما يشقيه !
« لي قلب افرغته فاتركيه في الهوى فارغاً ولا تملأيه ! »

الياس ابوشبكه

(١) —اصحاب المذهب البرهمي الدارج على شاطيء بحر الروم

الكليبتومانيا في بيروت

كتبنا في عدد سابق كلمة موجزة في تحديد اعراض الكليبتومانيا مرض السرقة في النساء والرجال، وابنا اسباب كثرة انتشاره في هذه الايام .

وقد روت الصحف اليومية تحت عنوان «يسرق الارانب للذة السرقة » ان الشرطة في بيروت القت القبض على الشاب عبد الغني القصاب الملقب بالمصري لاتهامه بسرقة الارانب والدجاج من الدور، وان المتهم اعترف بفعلته وقال انه يسرق للذة السرقة لا ليتفع من سرقاته مما يؤيد ان لبيروت نصيبها من الكليبتومانيا .

ولا شك ان هذا الشاب قال حقيقة ما يشعر به ، فهو جهل انه مريض الا انه وصف مرضه معبراً عنه بكلمة لذة . وانها للذة كبيرة تلك التي يحسها المصاب بهذا المرض عندما يتم عمله في السرقة ، ولعلها لا تقل عن اللذة التي يشعر بها الكاتب عندما يوفق في كتابة بحث ، او المصور عندما ينجح في تخطيط صورة .

بين القديم والجديد

نظرية الادب الجديد نشرحها للذين ... لا يفهمونها

الادب الجدير بالخلود هو الادب الذي يقدم لك صورة صادقة عن نفس صاحبه وعن العصر الذي يعيش فيه

الفكرة الواحدة هي ذات وجوه متعددة لا يمكن العين الواحدة ان تتبينها جميعها ولذلك نرى لها صورا متعددة تختلف باختلاف الاعين التي تقع عليها

باسكال

*

... كانت الوقعة الكبرى بيننا وبين القدماء من شيوخ الشعر ، فاستغلها بعضهم وراح يتساءل في كثير من الحذلقة والدس والكلام المبطن ما هو الجديد وما هو القديم حتى انه تجاهل ان يكون ادب قديم وآخر جديد ، فقال في تحديد الادب مخاطباً صديقاً له : « انظر الى الشارع والى مواطىء الاقدام فهل تظن ان هناك مغرز ابرة لم تطأه قدم ماش ، ام تظن ان ملايين الاقدام لم تطأ نفس هذا الموطىء (ويريد هذا الموطىء نفسه) هكذا تطأ الافكارُ الافكارَ منذ ما بدأ الانسان يعبر عنها مع اختلاف قليل في الوزن والقياس » ...

فما كان اغنى هذا المفسر عن هذه الصورة المجازية ! وما كان اغناه ايضاً عن النظم ، وفي المتقدمين من الشعراء الغزلين قيس ، وجميل ، وكثير ، وعمر بن ابي ربيعة ، والبهاء زهير ، والشاب الظريف !

ولكن ما لنا ولنظريته هذه في القديم والجديد . فانا لقد تقدمنا بنماذج من مذهبنا الى قراء العربية في كتاباتنا ، واساليب شعورنا ، وطرق تفكيرنا ، والمذهب هو هذا الذي سنحاول ان نشرحه للذين يأبون تلمسه في ما نكتب وننشر من ادب ، واجتماع ، وفي ما نعرض له من ابحاث نفسية لم يعودنا امثالها شيوخ الكتاب والشعراء .

*

ان نظريتنا في الجديد الذي نمارس اساليبه وندعو اليه بسيطة جداً ، فهي اننا كما قال « بشار » : « لا نحمل في كل مناسبة معاولنا لحفر القبور ، ولا نشغل نفوسنا بالجثث والعظام ، ولا نمدح من نحب ومن لا نحب ، ولا نرثي الميت لمجرد انه مات لا يهمنا في ذلك أكان صديقاً عزيزاً علينا ام كان غريباً عنا لا يحرك موته في نفوسنا عاطفة ، وانما نحن نصغي الى نفوسنا وقلوبنا وعقولنا فاذا كتبنا فهي التي تملي ، واذا نظمنا غمسنا اقلامنا في نجيع الفؤاد » .

ونضيف بدورنا الى هذا الدستور الموجز اننا لا نقصر كتاباتنا على مقالة في مناسبة او غير مناسبة ، او على قصيدة تجيش بمعانيها النفس او لا تجيش ، وانما نفسح لاقلامنا ميدان الابحاث الاجتماعية نمحصها ، والدروس النفسية ندققها ، ونخرج منها للناس ما يجب ان يعرفوه ويستفيدوا منه ، فنثقفهم ، فلا يظلوا من هذه الحياة المتعددة النواحي والصور حيث كان اباؤهم وحيث هم اليوم شيوخ الادب من معرفة الاوزان الشعرية والصرف والنحو .

*

ليس ذلك النوع من الكتابة والتفكير من الادب في شيء كما عرفه ادباء العرب وفهموه فضلاً عن الفرنجة ، ان هو الا رصف الفاظ ، وتنسيق جمل كثيراً ما يتفق لك ان لا تجد في الصفحة والصفحتين منه فكرة تستنير بضيائها ، او علما تساعدك اصوله على استكناه بواطن النفس ومغالق الشعور

اجل ، ليس بين شيوخ الادب في لبنان من يستحق ان يدعى اديباً . فالاديب كما يفهمه الغرب وكما يحاول كل واحد منا ان يكون ، هو غير هذا « الشاعر » الذي ينبش قبور الاموات ليسرق اروع ما فيها من معنى ، وتركيب ، وصورة ، وخيال ، وهو غير هذا « الناثر » الذي يكب على الجاحظ وابن المقفع فيستظهر جملا بكاملها ، ثم ينصرف الى استعمالها في مقال ينشئه لا لفكرة جديدة ، او شعور انبعث في نفسه ، بل لمجرد صبوة فيه لاستعمال هذه الجمل التي استظهرها ، فيرصفها الواحدة الى جانب الاخرى ، حتى اذا جئت ، انت القارئ ، تبحث عما يريد بها ضعت بين التشابيه والاستعارات ، وعمي عليك فهم الغاية التي يرمي اليها الكاتب .

كلا ، لن نكتب مثل هذه العبارات « عطل جيد الصحف » و« صوحت رياضها » و« جناح نكتة وشاح تورية » . كلا ، لن يخط قلمنا مثل هذه الاستعارات المتنافرة وذوقنا وشعورنا . وانما الكاتب الاديب من كان مرآة عصره .

*

نحن نريد ان ننفذ بكتاباتنا الى قلوب سائر الطبقات المتعلمة على تفاوت درجات علومها وتباين مقادير ذكائها ، ونريد ان لا نكتفي بالكتابة لخاصة الخاصة التي هي في غير حاجة الى ما نكتب ، او في حاجة ضئيلة الى نتاج قرائحنا وبيان شعورنا نتفاهم وإياها على يدهما .

إننا نمقت التقعر وان جاءنا به الجاحظ ، وننكره العبارات المحذلقة الخالية من المعنى والفائدة وان جادت بها اقلام العبقريين . وما القول ان « ماله علاقة بالنفس واهوائها الطبيعية والوانها هو اقدم من القدم لان الشعور البدوي في شملته مثل شعور المدني في بذلته ، كما ان الروض ، والجدول والطائر ، والشمس ، والقمر هي هي التي رافقت شعراء العهد الغابر كما ترافق شعراء العهد الحاضر » — ما هذا القول سوى اقرار صريح بأن صاحبه يتقيد باساليب الاقدمين ويقلدهم حتى في شعورهم واهوائهم . وهذا ما لا نريده له وان اراده لنفسه ، فنحن نعتبر ان النفس البشرية مفطورة على التطور ونعتبر كذلك ان الاهواء متقلبة ، يتبدل شعور الانسان بها ثانية بعد ثانية . وليس ادل على ذلك من علم النفس الذي يؤيد مذهبنا هذا وهو وحده كاف لدحض نظرية القائل بعكسه .

واذا سلمنا جدلاً بصحة نظرية هذا المعترض باعتبار ان ثمة « اختلافاً قليلاً في طريقة التفكير والتعبير » بين شاعر هذا العصر والشاعر في الجاهلية او في العصور المتأخرة فقد كان عليه ان يحبس شعوره الذي فاض في بعض المقاطع من شعره ، اللهم الا ما كان مقبساً عن الفرنجة وهو الذي نتذوقه ونستسيغ رقته وعريته ايضاً نكاية بالشعراء الكاسين . . .

ثم ، ألا يرى هذا الشاعر انه اذا طلب الى اثنين من زملائه ان يصفا له مشهداً او يعبرا — له — عن عاطفة تنبعث في النفس اثر انفعال واحد لجاءه كل منهما بوصف يختلف عن وصف رفيقه وبصورة لا وجه للشبه بينها وبين صورة الآخر ؟ فيكون اذن ان النفس العامة الشاملة وان تكن وحدة غير متجزئة الا انها تتجزأ عندما تلبسها اجسام البشر . وهذه حقيقة ثانية من حقائق علم النفس كم كنا نود ان يكون لشيوخ الادب بيننا بعض الالمام بها فلا يقع الواحد منهم في مثل هذه المغالطات التي نؤكد انه لم يقصد اليها ، وانما ساقه « القديم » الى التذرع بها في موقف الدفاع عن نفسه وعن زملائه

*

اما ان تغفل الاقلام الخوض في البحث عن الادب قديمه وجديده وعن اظهار السرقات الشعرية خشية « ان تتصدع الالفة وينفرط الشمل وهما كل تعزية الادباء في هذا البلد او كل ما يملكونه لمجالس الانس والبث » فنظرية لا نوافق صاحبها عليها . فنحن نعتقد ان الادب لا يزدهر الا اذا عكف الاديب على نفسه وعلى الدرس يستخرج منها ويستنبط ، وكذلك القرائح لا تشحذ فتأتي بالروائع إلا اذا قام من يستحثها ويعلن هفوات اصحابها في جرأة واخلاص . واذا لم يكن من فائدة في فضح سرقات بعض شعرائنا الا انهم اذا جلسوا للنظم بعد اليوم استعدوا له فابعدوا عنهم الدواوين وتناسوا ما حفظوه منها واكتفوا بورقة وقلم ، لكفى بها فائدة يجنيها الادبان المعاصر والمقبل . والادب الذي لا يكون صورة صادقة لنفس صاحبه وللعصر الذي يعيش فيه انما هو جدير بالاهمال وبعيد عن الخلود بعد القديم عن الجديد

*

ذلك هو الجديد الذي نعالج اساليبه البيانية والفكرية والشعورية في ما نكتب من منظوم ومنثور ، وذلك هو القديم الذي يتمسك به شيوخ الادب الرجعيون .

فؤاد حبيش

من عصبة العشرة

تاريخنا الدامي -١-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

يذكر القراء – والالم يفيض على نفوسهم، والدموع تترقرق في قلوبهم – تلك الصفحة الدامية التي نشرها سفاح سوريا ولبنان جمال باشا زمن الحرب في كتابه الشهير الذي اراد ان يبرر فيه جريمته الكبرى باعدام شهداء هذه البلاد، فكان كتابه ذاك شهادة كبرى تنطق بفظاعة عمله وتشهد للابطال الشهداء انهم كانوا الذبيحة المقدسة التي قدمت قرباناً على مذبح الاستقلال ولما كان الكثيرون من ابناء لبنان خصوصاً في المهجر، لم يطلعوا على ذلك الكتاب الدامي فقد رأينا ان نعيد نشره على صفحات «المعرض» على التوالي كما نشره السفاح بالحرف الواحد: وستكون صفحات هذا الكتاب عبرة وذكرى لكل ناطق بالضاد

*

المدخل

ان الجمعيات التي يمر ذكرها في هذا الكتاب على الترتيب قد تأسست بحسب الظاهر بشكل قانوني واعلنت للناس مقاصدها ببلاغها وبروغرامها فكان بعضها علمياً واجتماعياً والبعض الآخر سياسياً وكان مقاصد الجميع الاجتهاد لرقي العرب ورفاهية الشبان وحينئذ فمساعدة الحكومة لتشكل الجمعيات التي تريد ان تجتهد لسعادة قسم من الرعية لا يعد قباحة طبعاً كما ان المظاهرة وحسن القبول من الاهالي للجمعيات التي تريد ان تسعى لسعادتهم لا يعد جرماً. انما اصل الجرم على المضلين والذين يسيئون التصرف بالمعصومين وبالشبوبة وحسن النية وهولاء هم الذين لحقهم الجزاء. على انه قد تبين بصورة قطعية من تحقيقات ديوان الحرب العرفي ودلالة الوثائق الموجودة انه كان لجميع تلك الجمعيات غايات وبروغرامات خفية وتشكيلات تسعى وراء آمال خسيسة لاشخاص معدودين غير ان بعض الشبان والاهالي الذين ظنوا ان الحقيقة هي عبارة عن البروغرامات المقترنة بتصديق الحكومة وعن البلاغات التي نشرت قد شرعوا بقيد اسمائهم في تلك الجمعيات وظاهروها بالاموال والابدان ومن هذه البلاهة قد استفاد استفادة واسعة بضع اشخاص حريصين على المنافع فاخذوا من جهة يتماسون مع الاعداء من الدول ومع الفراريين الذين تحققت مساويهم ولم تبق لهم حياة سياسية في هذه المملكة ويتفاوضون معهم بخطط حركاتهم ومن جهة اخرى يسعون لتكثير اعضاء الجمعيات ليظاهروهم يوم الاجرآت

وسيتضح فيما يأتي مفصلاً انه يمكن تلخيص مقاصد جميع هذه الجمعيات المنقلبة الى حزب اللامركزية الذي تشكل موءخراً في مصر في ثلاث او اربع جمل وهي :

تأسيس الخلافة في مصر تحت حماية الانجليز مع قلب الخديوية الى الخلافة، وجعل قطعة سورية من حيفا الى مصر تحت حماية الانجليز ومن حيفا الى اسكندرون تحت حماية الفرنسيس وايجاد امير مسلم مستقل في سوريا. ولبعضهم مقاصد اخر وهي الحاق بيروت بجبل لبنان وتوسيع حدود الجبل الى البقاع او تكون سوريا تحت احتلال فرنسا

وقد قال عبد الغني العريسي :

«والغاية من تأسيسه ان يجمع كل الطلاب العرب ويبث فيهم فكرة القومية ونهضة العرب باية واسطة كانت ولو بمساعدة الدول الاجنبية التي تؤدي الى احتلال او حماية»

ولبعضهم مقصد معين وهو انفصال البلاد العربية عن حوزة الدولة العلية العثمانية وهوءلاء لا يرون من اللزوم الى ربط النتيجة باساس معين متين. واليك مثال ذلك. قال عبد الغني ايضاً اثناء المقابلة باستجواب سليم البخاري :

«وسليم البخاري اعرف انه رجل يتحدث كثيراً بمثالب الدولة العلية ويرجو احتلال اية دولة كانت افرنسية او انجليزية بدلاً من الدولة»

وقال مثل ذلك ايضاً بحق عبد الوهاب الانكليزي

الجمعيات

كل جمعية من هذه الجمعيات يصادف في تأسيسها وتوسعها اشخاص معدودون قد اظهروا هذه المقاصد بصورة دعاوى مشروعة مستندة الى اساس سعادة العرب فسموها احياناً باللامركزية واحياناً بالاصلاحات في البلاد العربية. على انه لم يمكن ان يقف امام سير هذه الخيانة ما باشرته الحكومة بحسن النية من الاجرآت وما اعلنته من العفو العمومي لكي يكون باعثاً لانتباه المجرمين ويتضح ذلك من الوثائق ودوام سير تلك الخيانة وتوسعها الى زمن اعلان (النفير العام) سفر البر ومع هذا اظهرت التحقيقات جملة جنايات حقيقية لم تكن الحكومة اطلعت عليها قبل ذلك

وحينئذ فالحكومة اجرت التعقيبات بحق من اتخذ مثل هذه المقررات ضد استقلال المملكة ولم تبحث في الديوان الحرب العرفي عن جميع هذه الجمعيات من جهة شكلها الرسمي بل دققت اشكالها الثانوية الخفية فعاقبت المؤسسين تشكيلاتها السرية والمتشبثين بذلك. اما الاشخاص الذين دخلوا هذه الجمعيات بحسن نية ولم يفهموا حقيقة مقاصدها فلم يبحث عنهم ولم يعاقبوا من جهة كونهم اعضاء في تلك الجمعيات

وههنا نقطة مهمة لا بد من ايضاحها قبل كل شيء وهي ان الحادثة التي تدقق في ديوان الحرب العرفي في عاليه لم تكن مسألة عنصرية بل مسألة خيانة فلا ينبغي حينئذ ان تتلى باسم مسئلة عربية او اختلال في البلاد العربية، ويسوغ لنا ان نسميها «خيانة للحكومة عامة ولجميع الاقوام العربية خاصة» والحق يقال ان هوءلاء الاشخاص الذين عوقبوا اليوم تجاه الخيانة التي ارتكبوها امام الوطن قد الحقوا باسم القوم النجيب العربي نقطة سوداء تجاه الاجانب فظن روءساء سياسة الاعداء الذين نحاربهم اليوم ان الامة العربية لم تنفخ فيها الروح وانها لا تتأخر عن قبول استيلاء اجنبي ايا كان. ومثال ذلك ان مأمور فرنسا السياسي في مصر قال :

«اذا دخلت سوريا اليوم تحت حماية اجنبية فالنصارى من السوريين يرغبون حماية فرنسا وهم كالمتفقين على ذلك اما المسلمون فبعض ذوي النفوذ العظيم منهم يرجح حماية الانجليز والبعض الاخر حماية فرنسا والباقي يقبلون على العمياء اي حماية كانت تتقرر في غيابهم.»

والباعث للمأمور السياسي في مصر على هذه الجرأة انما هم الاشخاص الذين راجعوه بصفة كونهم ممثلي الامة العربية في مصر ولهم حق الكلام باسم تلك الامة مظهرين له ان جميع الامة العربية تحت ضمانهم

ومن يقرأ هذا الكتاب يعلم حق العلم كيف أُسيء باعتماد الامة العربية الاصلية الصادقة وبمعصوميتها بصورة خسيسة جداً ويرى كيف كان انخداع الدول الذين يعدون ان استقبال سوريا هو عبارة عن شغل يوم او يومين وان اهاليها رعية لهم في المستقبل فان الاشخاص الذين اظهروا انهم ممثلو جميع الاقوام العربية انما كانوا في الحقيقة ممثلو المنافع المنفورة المستكرهة. على ان بعض ابناء العرب الذين فهموا الحقيقة اليوم حق الفهم لم يكن لهم ذنب سوى تصديق الظواهر

وعلى حسب ما بيناه في البلاغ الثاني يُعلم ان الاشخاص الذين قاموا بهذه التشكيلات التي ترى عن بعد واسعة وشاملة ليسوا بكثيرين كما ظن لان الذين حكموا وجاهاً وغياباً في ديوان الحرب العرفي في عاليه لم يتجاوزوا المائتين ما بين مسلم ونصراني

*

اول الجمعيات

قال عبد الغني العريسي صاحب جريدة المفيد التي تنشر في بيروت :

«ان الافكار العربية ليست بنت يومها وانما الذي اذاعها الجمعيات العربية السرية»

على ان هذا الجريان لم ينتقل من عالم الاشخاص الى عالم الجمعيات الا من زمن ليس ببعيد فان جميع هذه الجمعيات تأسست عقب المشروطية، ما عدا جمعية «النهضة اللبنانية» فان المظنون انها منذ اثني عشر عاماً توالي اعمالها باقدام تحت حماية قنصل فرنسا ومراقبته واكثر اعضائها من المسيحيين

الاخاء العربي

ان شفيق بك المؤيد مبعوث الشام سابقاً وندره المطران مندوب بعلبك في موءتمر باريس قد اتفقا عقب اعلان المشروطية مع اشخاص آخرين على تأسيس جمعية بعنوان «الاخاء العربي» في احد بيوت الجزيرة الكبيرة فشرعوا بطبع اوراق الدعوة وتوزيعها على السوريين الموجودين في الاستانة بواسطة عبد الكريم الخليل وجميل الحسيني وغيرهما من الشبان واعلنوا اذ ذاك في الجرائد ان الاجتماع سيكون (في موسح واريته في قسم بك اوغلي) لاجل تأسيس جمعية وفي هذا الاجتماع القى كل من شفيق بك وندره المطران خطاباً بحث فيه عن الحاجة لتأسيس جمعية باسم الاخاء العربي لاجل المحافظة على حقوق العرب والانتهاض بهم بنسبة معارفهم، وصرحا باسمهما واسم رجال اخرين طالبين من الحاضرين

انتخابهم بصفة اعضاء ، فصادف هذا الطلب حسن القبول ومع ذلك لم يخل ، ذاك الاجتماع من نزاع فتعاكست الاصوات ودخل في المسألة الحرص والغرض وانبعث هذا النزاع من قول عبد الوهاب الانكليزي بان الصواب انتخابه عضواً . وكان في عداد المروجين لهذا الفكر والمشجعين عليه الاشخاص الذين اسسوا مؤخراً في مصر حزب اللامركزية وهم حقي العظم وعبد الحميد الزهراوي ورضا بك الصلح والطبيب حسين بك حيدر وعبد الكريم الخليل وغيرهم . وقبلاً حضر من مصر الى بيروت حقي العظم والشيخ رشيد رضا صاحب مجلة المنار ورفيق العظم فاعطوا عبد الغني رأس مال لاصدار جريدة وعقدوا اندية الخطابة والاجتماعات في بيروت والشام ساعين في اعداد محيط معاضد لهم وتداخل بعضهم مع هيئة ادارة « الاخاء العربي » (١)

وقد صدرت جريدة باسم « الاخاء العثماني » بادارة شفيق بك المؤيد لتكون مروجة لامال الجمعية فتوالت الاجتماعات والمذكرات في الاندية التي اتخذوها اولاً في بك اوغلي وبعده في جقال اوغلي . ولما حضر المبعوثون المنتخبون من الولايات العربية جرى استقبالهم على الرصيف وفي المحطة بعظيم الاحتفال وفي اول الامر سير بهم رأساً الى تلك الاندية

ولما اتسعت دائرة هذه التشكيلات في الاستانة نالت معاضدة كبيرة في الخارج فتأسست لها شعبات كثيرة في سوريا والعراق . فاخذت الاعانات تتوارد للجمعية من انحاء شتى فعلى ما ذكره شكري بك الحسيني لسيف الدين الخطيب ان احد نصارى العرب المقيم في امريكا بعث مكتوباً ذكر فيه انه سيرسل ثلاثة الاف دولار لتصرف

(١) مع ذلك مسألة هذه السياحة لم تؤخذ من الوثائق الموجودة بل اخذت من افادة احد المخبرين . وفي رواية اخرى يقال ان شيخ رشيد رضا كان في الشام قبل حادثة ٣١ اذار واما حقي ورفيق وزهراوي وقتئذ كانوا بمصر وان شيخ رشيد رضا قد اضطر لمغادرة الشام بناء على اثر حادثة رمضان المصادف لاول سنة من اعلان المشروطية . وان رفيق وحقي كلاهما لم يحضرا الى دمشق الا في سنة ٣٢٥ واما ذهاب الزهراوي الى دمشق لم يكن الا على اثر خروج الشيخ رشيد منها واما مسالة اعطاء حقي ورفيق دراهم لعبد الغني تبعد عن الحقيقة ايضاً وعليه ينبغي ان نتلقى هذه الرواية بقيد التحفظ نظراً لهذه الادعايين

في سبيل تشكيلات الجمعية

وفي ذلك الاثناء شرع يسري خفية تحت الستار ما اراده اولئك القائمون بتلك التشكيلات من بث مقاصد الافتراق بين الامة العربية وكانت التشويقات والترغيبات لبث هذا الفكر تجري بانتظام وتدبير فقال سيف الدين الخطيب : « نشرت جريدة الاخاء العثماني التي تصدر في الاستانة والجرائد التي تصدر في سوريا ومصر وامريكا مثل المفيد والاتحاد العثماني والاحوال والحرية والمهذب والاهرام والمقطم والمؤيد والنهضة والهدى والحمراء مقالات تصور فيها بنظر العرب قوة الحكومة العثمانية ونفوذها ضعيفاً وبعض جرائد امريكا ومصر شرعت تنشر فكر الاستقلال بصورة جلية واضحة وكانت تنشر في جرائد مصر وسوريا مقالات متوالية بعنوان « الترك والعرب » وهي ضد الترك على خط مستقيم . ويفهم من هذا انه قد ظهرت نتيجة التشويقات الواقعة من قبل حقي العظم ورفقاه في سوريا . فاما الجرائد العربية التي تصدر في امريكا فما كانت ترى ضرورة الى رعاية الاحتياط واما جريدة المفيد واضرابها فقد كانت تبث فكر الافتراق الذي كانت تجهر به تلك الجرائد ولكن بصورة خفية او بالواسطة

والحق يقال ان المظاهرة ضد الترك والمدنية التركية بصورة دائمة ليست سوى بث فكر الافتراق كما ان ارائة الحكومة ضعيفة وعاجزة انما هو تلقين الناس بان الافتراق من الامور السهلة

وعلى حسب اعتراف شفيق بك المؤيد بانه « بعد مدة اخذت تنتشر رائحة الارتجاع من جمعية الاخاء العربي وما ذاك الا لتأثير اشخاص بعض اعضائها »

اما هذه الجمعية فقد استمرت الى ان وقعت حادثة اليوم الحادي والثلاثين من شهر مارت وبمناسبة تلك الحادثة وقع في سورية بعض ما لا يناسب وظهر تأثير تشكيلاتها واعضائها ولهذا اغلقت الحكومة جميع شعباتها فالغيت الجمعية مع جريدة الاخاء العثماني المروجة افكارها

— يتبع —

صنيعتي يتهجم علي

ألبسه ردائي فيعريني من خلقي

الشاعر الوطواط في مكتب سليم النجار – قصيدته في جريدة المعرض

اسمح لي ايها القارئ ان افكهك فترة من الوقت فقد تضحك لما ستقرأه الآن ، والضحك — كما يقول الاطباء — تمرين جسدي مفيد اذ انه ينعش الرئتين ويُصعد الحمرة الى الخدود .

في المهجر ، في سان باولو ، شاب لبناني يدعى يوسف اسعد غانم . اسمح لي ايها القارئ ان ارسمه لك بسرعة قبل ان ألج الموضوع :

في الثامنة والعشرين ، هزيل الجسم ، مقوّس الظهر ، أقرب الى شيخ منه الى فتى ، ازرق المقلتين تغطيهما اهداب شقراء في جفون محمرة الاطراف ، ضيق الجبين ، مجوّف الصدغين ، اشعر ، يملأ وجهه وبرٌ اشقر كالوبر الذي تراه على السفرجلة الصفراء ، اذا ابصرته يضحك خلته يبكي لكثرة ما في جبينه من الغضون وعلى خديه من التجعدات .

نظمت منذ سنة تقريباً قصيدة عنوانها «الشهوة الحمراء» صورت فيها حالة الشاب المستسلم الى اهوائه وشهواته فراح الاديب غانم يتناولها ويتناولني بأفظع شتيمة زاعماً اني عضو فاسد في المجتمع وان من يكون مثلي لا يحق له ان يمثل امته في اخلاقها ، الا ان « الاديب » تكتم باسم مستعار ليلبس الامس لباس الشبهة ، فرددت على شتيمته الادبية بمقال لم اعرض فيه بأدب الكاتب المتهجم وانما دافعت عن قصيدتي التي لم يفهم منها الغرض النبيل ، فما كان من حضرته الا ان ارسل كلمة افتتح بها جريدة « ابو الهول » استوفت من الاعمدة اربعة كاملة وضمنها نظرية في النقد اكدت لي انه من السخافة الرد عليها مرة اخرى فنبذته جانباً .



المرحوم سيد حسين كمكاني

الذي قتل بطعنة مدية من يد حبيب طه على اثر خلاف بسيط سببه ان القتيل اهان وضرب ابن اخت القاتل .

وقد القي القبض على القاتل ولا تزال قضيته رهن الاستنطاق

وامس استلمت رسالة من احد ادباء المهجر المعروفين يقول لي فيها ان الاديب المتكتم باسم « عصام » والذي يتهجم عليك في جريدة ابو « الهول » هو يوسف اسعد غانم فضحكت ، وضحكت حتى خفت على نفسي من الضحك ، ولكني عدت فخجلت من نفسي على اهتمامي بما كتب ، الا اني ما لبثت ان تعزيت لان تهجم فتى كهذا لا يحط من قدر قصيدة مهما كان امرها ، واذ اطمأننت الى ان قصيدتي لا تزال في مستواها صحت عزيمتي على تفكهة القراء فترة من الوقت .

أصغ ايها القارئ العزيز ولا يخجلك تضييعي بعض دقائق في ذكر اشياء تافهة ، فقد تضحك للتافهات التي سأقصها عليك الآن ، وما قصاراي في ذكرها الا ان اضحكك ، والضحك كما تقدم تمرين صحي مفيد لرئتيك وخدودك ، اذن فاعتبر حديثي هذا علاجاً طبياً لا مقالة ادبية .

كان الاديب يوسف اسعد غانم لسنوات خلت كاتباً في جريدة « الارز » البيروتية ، وكان في الوقت نفسه مصاباً بداء « الشعر » وهو لا يعرف من عناصره اكثر مما يعرف من عناصر النثر او اكثر مما اعرف انا من الهندسة والكيمياء والجبر ، فكان يختلف الي من وقت الى آخر فيسجنني في اقصى غرفة من غرف بيتي في الزوق ولا يفك اسري الا بعد أن يستلم مني قصيدة يوقعها بامضائه «الهايوني» .

اما انا فكنت كلما يُشرت « بتشريف » الاستاذ يوسف اسرع بتهيئة الدواة والقرطاس والقلم واستقبله في الغرفة القصية ليقيني اني سأرى في عينيه الصغيرتين المستديرتين وفي ابتسامته الصفراء المشتتة بين منخفضات خديه ومرتفعاته وفي مغارة صدره الضيق السنة تحمل على رؤوسها طلب قصيدة .

بقيت « افبرك » له قصائد ينحلها لنفسه حتى سافر الى اميركا .

ليسمح لي القارئ العزيز بأن افكهه بسردي على مسمعه ثلاث حكايات للثلاث القصائد الاخيرة التي نظمتها للاستاذ غانم .

تزوج الاستاذ وكان صباح وكان مساء ، فذات يوم لقيني وفاقاً على ساحة البرج فاحرنجم واقعنسس واسبطر واحدودب وتبهنس وتقاعس وتوازن كالبهلوان ، وبعد ان حياني تحية المشتاق ابتدرني بقوله :

— قصيدة . . . قصيدة يا ابا ناصيف ! فان نظمتها لي الآن ، في هذه الساعة ، والا فقد اسقطتني في يدي .

فقلت له سلامة قلبك يا ابا الحسن ، اني وحقك على ما تشاء ، فكم تريد من الابيات ؟ .

فقال عشرة ابيات في وداع العزوبة ، واليك هـذه العصا هدية مني .

فمانعت فألح ، فاعتذرت فالحف ، فاخذتها منه . عندي اليوم عصاتان واحدة صفراء احملها ايام القلة والضيق ، والاخرى سوداء من خشب الابنوس قطعت من غابات اوستراليا احملها ساعة تنفرج الازمة ويبتسم جيبي ، اما الاولى فهي التي اتحفني بها « الشاعر » غانم والتي كثيرا ما تفاءلت فتاتي بها شراً وقالت لي : « لن تتزوج ما لم تطرح عنك هذه العصا الملعونة فهي نذير الشؤم ووجه النحس ! » والاخرى إرث من والدي قلت فيها ابياتاً من الشعر هـذا



حبيب طه

قاتل المرحوم سيد حسين كمكاني

مطلعها :

عروس تزيت بزي الدجنة ولقنها ساحر الليل فنه
تناهت الى والدي من ابيه واورثنيها عجوزاً مسنه

قلت اني اخذت العصا وانتحيت مع « الشاعر الخنذيذ » ناحية في احدى قهاوي بيروت ، وما هي بضع دقائق حتى سلمته « الورشة » التي التزمتها منه ، ففكر هنيهة وقال لي :

— يجب ان تعرفني الى ابراهيم سليم النجار محرر جريدة « الاستقلال » فأني احب ان انشر هذه القصيدة في جريدته .

فقلت له : هيا بنا !

*

— مرحباً سيد ابراهيم !

— اهلا وسهلا ومرحباً !

— اقدم لك صديقي الشاعر المتكتم يوسف اسعد غانم افندي .

— أنعم وأكرم . اهلا وسهلا ومرحباً بالاستاذ !

فقلت : الاستاذ غانم شاعر خجل الا انه لا يحب الظهور .

فقال : لا اشك في ذلك ، اذ انه لو كان من محبي الظهور لكنت سمعت باسمه قبل اليوم . تفضل يا استاذ ، اجلس . . هات فنجاني قهوة يا غلام .

قلت رجوت من الاستاذ ان يتحف جريدتك بقصيدته الاخيرة « وداع العزوبة » . . . الاستاذ عريس جديد .

فابتسم النجار وقال : بالرفاء والبنين .

ثم أخذ القصيدة من يد غانم افندي وقرأها فراقته فتوّجها بمقدمة لطيفة وأرسلها الى النشر .

— انتهت الحكاية الاولى —

الحكاية الثانية — كنت جالساً في مغارة شقير على البرج فهبط علي الوطواط غانم وفي يده سبحة من الكهرمان الالماني فوضعها امامي وقال : قصيدة يا ابا ناصيف !

— الموضوع ؟ — السيكاره . — إجلس واكتب .

امليت عليه ابياتاً في السيكارة فأخذها وانصرف من غير ان ينبث ببنت شفة . وبعد نصف ساعة اخذت السبحة واتجهت الى جريدة الاستقلال فرأيت الوطواط يتمشى في

مكتب النجار وقد استغرق في تفكير عميق ، فلما ابصرني النجار داخلاً وضع اصبعه على فمه وقال بصوت خافت : لا تقطع عليه مجرى افكاره فهو ينظم قصيدة في السيكارة يجب ان تصدر في عدد غد .

ففهمت الحكاية وجلست ولكي انجو من الضحك تناولت جريدة وأخذت اقرأ . وما هي نصف ساعة حتى انتهى « الشاعر » من قصيدته واخذ يقرأها . اما انا فلم اقوَ على الضحك ، فانتبه السيد ابراهيم الى ان هناك «طابقاً» وزاده انتباهاً لحن الاستاذ غانم في القراءة ، الا انه بقي ساكتاً ، ولما انصرف الوطواط حدق النجار من خلال نظارتيه الى السبحة التي في يدي وقال لي :

— من اين جئت بهذه السبحة ؟

— اشتريتها . فابتسم وقال لي :

— ابصرتها هذا الصباح في يد شاعرك الذي اتحفني به ، يا عفريت ! فهمت الآن كل شيء . هات السبحة !

— لا أعطيك اياها — هاتها ! .

وانقضّ عليّ فشلحني اياها وهو يقول : « صفقة رابحة لا بأس بها . »

— انتهت الحكاية الثانية —

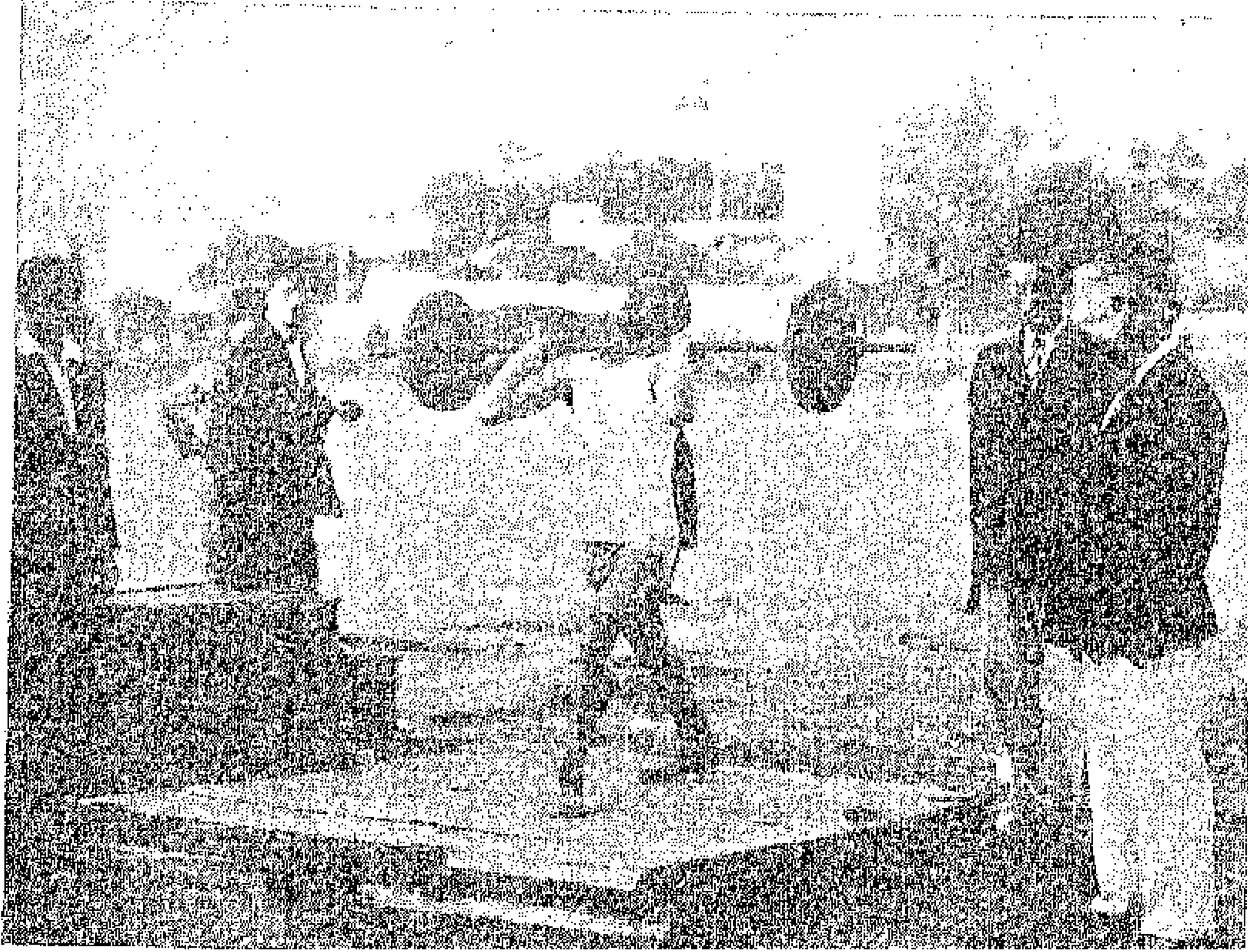
الحكاية الثالثة — ايقظتني خادمتي « رفينا » ذات صباح باص من الشاعر الوطواط فاستعزت بالشيطان ونهضت متكلفاً الابتسامة فابتدرني سعادته بقوله : « قصيدة وحياة عينيك . انا مسافر الى اميركا بعد عشرة ايام ، وارغب ان اودع هذه البلاد بابيات انشرها في جريدة « المعرض » تحت رسمي الكريم . » فقلت له وانا ارتدي ثيابي : « دائماً قصائد يا يوسف ؟ ما هذه الحالة معك ؟ لا اقدر ان انظم الان فلدي عمل لا استطيع تأجيله ، ثم اليوم السبت فلا يضمنا احد في البيت . »

فهز كتفيه وبطنه وفخذيه وقال لي وهو يستعين على ملاطفة ذقنه : « وحياتك ! هذه آخر « دكه » ، لا ترفضها » ولم يكد يتم توسلاته حتى ابصرته يدس في جيبي ورقة بنكنوت بقيمة خمس ليرات سورية ، فرفعت يدي الى السماء وصرخت قائلاً : « ماذا تعمل يا يوسف ؟ ! لا يمكن ذلك ! » الا ان الورقة المالية كانت قد غارت في قعر جيبي ، فلم اخرجها وابتعدت عنه لأخذ طربوشي وانا اقول : « امرك عجب ! ترشوني ! لم اكن منتظراً منك هذه الحركة ! لا تعد الى مثلها ! نحن اخوان يا يوسف ! ليس فينا الا منا ! انت غال وطلبت حاجة بخسة ! انا باص عينيك وحياة عينيك ! يا « قطيعا » ! « وآلو » ! يا يوسف »

يرى القارئ في العدد ٥١١ من جريدة « المعرض » المؤرخ في ٢٢ تموز ١٩٢٦ قصيدة موقعة بامضاء يوسف اسعد غانم تحت عنوان «وداعاً الى حين تمسين حرة !» فهذه القصيدة املاها ناظم قصيدة « الشهوة الحمراء » على منتحلها يوسف اسعد غانم بمدة لا تتجاوز ربع ساعة .

أوه عليك يا يوسف ! يا هارون الرشيد في القرن العشرين ! يا لحزن الجيوب والعصي والسبحات من بعدك ! والله لو بقيت في لبنان لما كتبت مقالة « كريزة ! »

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة



الرياضة في بيروت

صورة تمثل السيد توفيق عجوز يرفع ٩٣ كيلو وهي رفعة الفوز التي اعطت السيد عجوز الاولية بين اقرانه

مطالعة الكتب في الحمامات

قلت مطالعات الناس للكتب لاسباب عديدة اهمها كثرة الملاهي المتنوعة ودور السينما والسعي المتواصل لتحصيل المعاش . وان مشاهدة رواية كاملة على لوحة السينما فيرى الناظر ابطالها كأنهم احياء يروحون ويجيئون امام عينيه ، تغني عن مطالعة الرواية في الكتاب .

ومن جهة ثانية ترى ابناء هذا العصر وقد تنوعت اسباب اللهو لديهم من ركوب السيارات الى حضور حفلات سباق الخيل ، اصبحوا قلما يطالعون للتسلية مثلما كان شأن من تقدم وهم في الحياة بعشرين سنة او اقل

ولكن احد اصحاب المطابع الباريسية قد اخترع نوعاً من الورق لا تؤثر فيه المياه ولا البوخار وقرر ان يطبع عليه الروايات الجديدة فيتاح لمن يتوسلون بضيق الوقت لعدم المطالعة ان يتصفحوا الكتب وهم في الحمام

ان الفكرة جميلة ، ولكن هل نرى الناس عاملين بها ؟

هذه مشكلة لا نعتقد انها تحل بسهولة ولا يستبعد ان يفشل هذا الطابع في مشروعه ، فالذي تعود اهمال المطالعة واصبح لا يشعر بحاجة اليها لا ينتظر منه ان يضيع الوقت الذي يقضيه في الحمام بمطالعة رواية ما ، بل هو يفضل على ما نظن ان يلهو اثناء الحمام بمطالعة عنوانات زجاجات الزينة المعروضة على عينيه او الحروف النافرة في قطعة الصابون التي يغتسل بها .





ام تلد اربعة اطفال

صورة السيدة التي وضعت منذ بضعة ايام اربعة اولاد توفي منهم ابنتان وعاش غلام وابنة . وهذه السيدة هي مريم امرأة ميشال طبال وهو ضرير يفشش الكراسي . فحيا الله هذين الزوجين البطلين . وترى الى اليسار صورة الاطفال الاربعة اخذت حال انتهاء عملية الولادة

ماري انطوانيت

— ٢ —

بقلم شاهين حاتم

منذ ذلك الحين اخذ بعض الاصدقاء المخلصين يعملون على انقاذ الملكة من السجن . فبعث شهر اذار نوراً من الامل في ذلك اليأس القاتم الذي اكتنف حياة الملكة ، عندما اتفق تولون ، وجرجيس ، والمفوض البلدي لبيتر على اتخاذ خطة تمكن الملكة من الفرار ، وهي في ثياب رجل ، فتذهب بصحبة ولديها وشقيقة زوجها الى اقرب شاطىء تبحر منه الى انكلترا

وبينما هم يسعون لتنفيذ هذه الخطة ، اذا بتدبير صارم شديد تتخذه الحكومة ازاء اجازات السفر ، واذا بلبيتر احد المتآمرين على تهريب الملكة ، المكلف بالحصول على اجازات سفر مزورة ، يخشى على نفسه ولا يحصل عليها فحينها واذا بالمؤامرة تنتهي الى الفشل

وكان في استطاعة ماري انطوانيت ان توفق الى الفرار بالرغم من اخفاق المؤامرة ، ولكن على شرط ان تترك ولدها في السجن وتذهب وحدها . فابت

في الثالث من تموز سنة ١٧٩٣ تلقت ماري انطوانيت قراراً بابعاد ولدها عنها . فصاحت في وجوه الذين بلغوها القرار ، وقد هاجت اعصابها : « عليكم بذبحي في البدء ، فذلك اولى » . ثم وقفت الى سرير ولدها حيث كان نائماً وجعلت من نفسها متراساً ، فناضلت عن صغيرها مدة تربو على الساعة ، كلبوءة تدافع عن اشبالها بعزيمة اليأس . ولما خارت قواها وكفت عن الدفاع ، انتزع الحرس ولي العهد الصغير وفوضوا رعايته الى الاسكافي القذر سيمون

قاست ماري انطوانيت آلام الملكة ، وآلام الصديقة وآلام الزوجة ، فاحتملتها ولكنها لم تحتمل هذه الصدمة الاخيرة التي هدت كيانها وقضت على بقية من الامل لها في الحياة

فكانت تترقب ، الساعات الطوال ، مرور وحيدها ، علها تراه بضع ثوان ، عن بعد ، صاعداً الى غرفته بحراسة رقيبه . وكانت تتبع على وجه ولدها الحبيب ، بمرارة واسى ، صورة الرذائل التي كان يغرسها الرقباء في نفسه . هذا الولد الحبيب الذي عق امه فيما بعد واتهمها امام القضاء بالفحشاء والسفالة كما علمه السجان ان يتهمها

اما الثوار فلم ينفكوا عن المطالبة برأس الملكة ، سواء في الخطب ام في الجرائد

وهذا روبسبير على منبر مجلس الامة ، يعجب كيف ان الملكة لم تزل في قيد الحياة ويقول ان الجمهورية تنتظر موت الملكة الاثيمة بفارغ الصبر ، فموتها يثير سخط الامة على الملكية ويبعث قوة جديدة في النفوس

وهذا باريز يدعو مجلس الامة الى القضاء على ماري انطوانيت : « ان الملكيين يريدون دماء . . . سيحصلون على دماء ماري انطوانيت »

وهذا بيبو فارين يطلب القضاء على النمساوية : « يجب اخيراً على هذه المرأة ، عار الانسانية وعار جنسها ، ان تكفر على المشنقة عن ذنوبها »

في اول آب ، عند الساعة الاولى بعد منتصف الليل ، ايقظها الحارس وامرها ان ترتدي ثيابها وتتهيأ للذهاب الى « الكونسيرجري » ، مقرها الجديد . وبينما هي خارجة ، اصطدم رأسها بباب الحصن ، فترنحت لقوة الصدمة وكادت تتهافت الى الارض . فسألها السجان : «هل اصابك الم » . فاجابت : « كلا ، لقد اصبحت ، لا شيء يؤلمني »

ابوا على الملكة في سجنها القديم غطاء وشرشفاً كانت قد طلبتهما ، اما في سجنها الجديد فقد ابوا عليها كل شيء حتى الثياب . فلم يكن لديها الا فسطانان عفنتهما الرطوبة وتنسلت خيطانهما . وعلى باب حجرتها الجديدة وقف حارسان يشعلان « الغليون » ويتقاذفان باحاديث العسكر السافلة

بيضاء الشعر ، صفراء الوجه ، هزيلة الجسم ، ليست الا خيالا لنفسها ، هذه هي ماري انطوانيت في تلك الاونة

عزم بعض الاصدقاء على ذبح الحارسين ، وانقاذها من السجن . لكن ماري انطوانيت رفضت ان يذبح السجانان في سبيل نجاتها . فقضت شهرين في «الكونسيرجري» ، والمحامي لدى المجلس الحربي يلح في طلب اوراق الدعوى الى ان تعين الخامس عشر من شهر تشرين الاول موعداً للنظر في قضية هذه الملكة الشهيدة

لم يكتف المدعي العام شوميت ان اكره ولي العهد الصغير على اتهام امه ماري انطوانيت بالخنى والدعارة ، فقد تجرأ على القاء بعض الاسئلة في هذا الشأن على ابنة ماري انطوانيت ، ماري تاريز وعمرها لا يتجاوز الخامسة عشرة . فنفرت الابنة الصغيرة من سؤال المدعي العام ، وجابهت تحرشه واقتراحه بالرغم من خوفها . لكن شوميت اصر على الجواب ولم يأبه لما ذرفته من الدموع في تلك الساعة

وقالت فيما بعد انها سئلت عن اشياء سافلة لم تكن تفهمها في ذلك الحين ، ولكن الذي فهمته كان من الخجل بحيث انها احمرت حياء وبكت من الغضب والحزن

قبل افتتاح الجلسة ببضع ساعات كلف رئيس المجلس الحربي ، هرمن ، وكيلين مسخرين للدفاع عن المتهمة ماري انطوانيت . وكان يتعذر عليهما رؤية اوراق هذه الدعوى قبل الجلسة ، فاشاروا على الملكة ان تطلب تأجيلها كي يتمكنا من درسها . ففعلت ، لكن المحكمة ردت طلبها وباشرت استماع اقوالها

وقد برهنت الملكة عن توقد ذهن وعرفت ان تتملص بمهارة من اسئلة القاضي .

قال الرئيس : هل منك تعلم لويس كابي (الملك) فن المراوغة لخدع الشعب الافرنسي وقتاً طويلاً ؟

اجابت ماري انطوانيت : نعم لقد خُدع الشعب ، وخُدع بقساوة ، لكنه لم ينخدع بزوجي ولا بي

— واذاً . . . بمن انخدع الشعب

— بمن كان لهم مصلحة في مخادعة الشعب

— ومن الذين كان لهم مصلحة في مخادعة الشعب

— لا اعرف غير مصلحتنا ، وكانت تقضي علينا ان نهدي الشعب لا ان نخدعه

— لقد حاول لويس كابي ، عملاً بنصحك ، ان يهرب من فرنسا كي يعود اليها على رأس من اضمروا الشر لوطنهم وارادوا ان يطعنوا قلب الامة الافرنسية في الصميم

— انه لم يحاول الفرار من فرنسا . ولو حاول الجلاء عن بلاده يوماً ، لاتخذت ما امكنني من الوسائل لمنعه

— وما كان غرضه اذن من السفر الى فارين

— كان غرضه ان يحصل على حرية لم تتوفر هنا لديه ، وان يوفق بين الاحزاب في سبيل سعادة فرنسا

— لم تثني عن مرادك يوماً في هدم الحرية ، ولقد اردت ان تحكمي مهما كلف الامر . وان تصعدي الى الملك على اشلاء الوطنيين

— كنا في الملك ولم نكن بحاجة للصعود اليه . ولم نتوخ الا سعادة فرنسا . لتكن سعيدة ، ونحن مغتبطون

ثم طرح عليها الرئيس سوءالا بشأن افادة ولدها عن سلوكها . فلم تجب . فاحتج احد المحلفين على سكوتها واصر على ان تجيب . فتسور الدم الى رأسها وصاحت بصوت اهتزت له القاعة : « اذا لم اجب فلأن النفس تأبى ان تجيب على مثل هذه التهمة ، يطعن بها ولد امه . وانني لاستشهد بكل الامهات الموجودات في هذه القاعة»

وكان لهذه العبارة الاخيرة تأثير كبير حتى اضطر الرئيس الى توقيف الجلسة بضع دقائق . فهنالك بعض النساء اغمي عليهن ، واصوات هتاف وتصفيق تجاوبت في القاعة

ولما هدأت اعصاب الملكة ، انحنت نحو مو كلها وقالت له : « هل كان في جوابي كثير من الرفعة . لقد سمعت امرأة تقول لجارتها : الا ترين كيف انها تخور »

وبعد ست عشرة ساعة من ابتداء الجلسة ، اعطى الرئيس الكلام للمحامين : ثم اختلى المحلفون للمذاكرة ، فقرروا تجريم الملكة والحكم عليها بالموت . فاصغت الى الحكم بهدوء ، دون ان يطالع وجهها خوف ام ضعف بالرغم من ان الجلسة قد بدأت في الساعة الثامنة صباحاً فدامت الى الساعة الرابعة والنصف من الصباح التالي ، اي عشرين ساعة ونصف

لم يبق لماري انطوانيت في الحياة الا بضع ساعات ، صرفتها في التضرع الى الله . وقد كتبت هذه الاسطر الوجيزة على كتاب الصلاة

« الهي ، اشفق علي »

« لم يبق في عيني دموع ، كي ابكيكما ، يا ولدي التعسين »

« وداعاً وداعاً »

عند الساعة العاشرة حضر الجلاد سمسون الى السجن برفقة ثلاثة قضاة وكاتب ، فاعادوا عليها قراءة الحكم ثم كبل الجلاد يديها وجز شعرها . فاسندت ماري انطوانيت ظهرها الى الحائط وقد ضغط الحبل على يديها بعنف ، ووقفت ملكة فرنسا ، ابنة امبراطورة وشقيقة امبراطور ، وقفت تنتظر عربة الخضر الحقيرة كي تقلها الى المشنقة .

وما اطلت العربة في الشوارع حتى هتفت الجماهير . « لتحيي الجمهورية ، وليسقط الاستعباد » .

وعندما وصلت الى ميدان الثورة حيث كان يحتشد ثلاث مئة الف متفرج ، حولت عينيها الى حديقة التويلري وبدت على محياها دلائل التأثر . لكنها امسكت نفسها للحال وصعدت درجات المقصلة الثلاث ثابتة الجأش . وقد حاول مساعد الجلاد ان ينزع المنديل عن رأسها ، فتراجعت وصدمت الجلاد سمسون ، فقالت له : « اعذرني لم افعل ذلك عن قصد » .

وكانت هذه آخر عبارة تفوهت بها قبل الموت . وكان رأسها عند الظهر ينحدر على اقدام تمثال الحرية : ذلك التمثال الذي وجهت اليه مدام رولان هذه الكلمة الخالدة : « كم من الآثام يقترفون باسمك ايتها الحرية »

ولم ينس لامرتين في كتابه « تاريخ الجيروندانيين » ان يحيي الشجاعة التي اظهرتها الملكة ساعة الموت : « هكذا ماتت تلك الملكة الخفيفة في ايام مجدها ، الجليلة في شقائها ، الباسلة بين انياب المقصلة » .

نقلت جثة ماري انطوانيت الى مدفن المدلين حيث القيت بين الجيف المبعثرة وظلت مطروحة على العشب من السادس عشر من شهر تشرين الاول الى اول تشرين الثاني حيث عزم اخيراً حفار على دفنها في زاوية من الجدث .

*

كانت ماري انطوانيت خفيفة وطائشة ، لكنها لم تكن ظالمة ولم تكن قاسية ، ولم تسفك دماء الملايين من البشر ولم تستحق الموت .

شاهين حاتم

شكر على تعزية

الشيخ حسين النجار ونجله وسليم النجار وعموم آلهم يتقدمون باخلص الشكر الى جميع الذين آسوهم بمصابهم الاليم بفقد عزيزهم المرحوم سعيد النجار سواء بحضورهم او برسائلهم البرقية والبريدية ، وهم يتمنون الى الله ان لا يفجع احداً من اولئك الكرام بعزيز ويرجوا اليهم اعتبار هذه الكلمة كشكر خاص لكل منهم

الزوج — حلمت البارحة ان جاراً لنا اختطفك وفر راكضاً
الزوجة — وماذا فعلت ؟
الزوج — قلت له لماذا يركض

موءتمر
الجمعية المسيحية للشابات

الجمعية المسيحية للشابات في سوريا ولبنان هي جزء من حركة عالمية نسائية واسعة النطاق يقرب عدد اعضائها المليون بين سيدات واوانس منتشرات في اكثر من خمسين بلداً من بلدان العالم . ولا تنحصر الخدمات التي تقوم بها هذه الجمعية في الاعضاء ، بل هي تمد يد المعونة لجميع النساء على السواء بقطع النظر عن كونهن اعضاء فيها او غير اعضاء

وغاية هذه الجمعية التعاون والاتحاد بين النساء والفتيات فيجدن في تعارفهن فرصاً سانحة للنمو والتقدم الفردي ولتربية الاخلاق الشريفة ، عاملات على توطيد دعائم السلام واحلاله محل الحرب ، ساعيات في ابدال الوئام والاخوة من النزاع والخصام ، والتفاهم من التعصب ، والمحبة من البغضاء .



الانسة اولغا عاصي مندوبة فرع بيروت لحضور موءتمر جنيف

وقد اتيح منذ سنتين لفرع لبنان وسوريا ان يكون ممثلاً في موءتمر هذه الجمعية الذي انعقد في بودابست عاصمة بلاد المجر للبحث بشوءون الجمعية ونشر مبادئها فانتدبت الانسة سلمى مشاقه لتمثيله

اما موءتمر هذه السنة الذي ينعقد في ١٧ الجاري ويدوم حتى ٢٤ منه فستحضره بالنيابة عن الجمعية الانسة اولغا عاصي ، ترافقها الانسة سبيل فيلمان عائدة الى وطنها سويسرا بعد ان اقامت في ربوعنا نحواً من ثلاث سنوات تشغل وظيفة احدى سكرتيرات الجمعية المسيحية للشابات في بيروت .

وفي العدد القادم نوجز للقارىء المعلومات الخاصة التي نعرفها عن اعمال هذه الجمعية في بلادنا ومساعيها الطيبة في سبيل تحقيق مراميها السامية ، مزينين مقالنا ببعض رسوم شائقة لها علاقة بالموضوع



صورة القفر بجراج قرية رومية حيث قتل مخائيل متى الطاهي في قصر السيدة ليندا سرسق ويظهر في الصورة بوليس التحري السيد عمر طباره وقد وقف في المكان الذي وقع فيه مخائيل قتيلاً ، ثم نقلت الجثة الى حيث يشهد الدكتور حاو واقفاً في الصورة وهنا طمرت في حفرة غير عميقة والمسافة بين الدكتور حاو وبوليس التحري لا تزيد عن ثلاثة او اربعة امتار وقد انتشر دم القتيل على طول هذه المسافة .

ويظهر في اعلى الصورة دير الصليب المشهور ، وهذه الصور الثلاث هي من تصوير دائرة الادلة الجنائية التي يديرها الياس افندي شقاطي .





الى اليمين

نعمة الله ابو جوده المتهم بالاشتراك في قتل مخائيل متى بعد القاء القبض عليه .

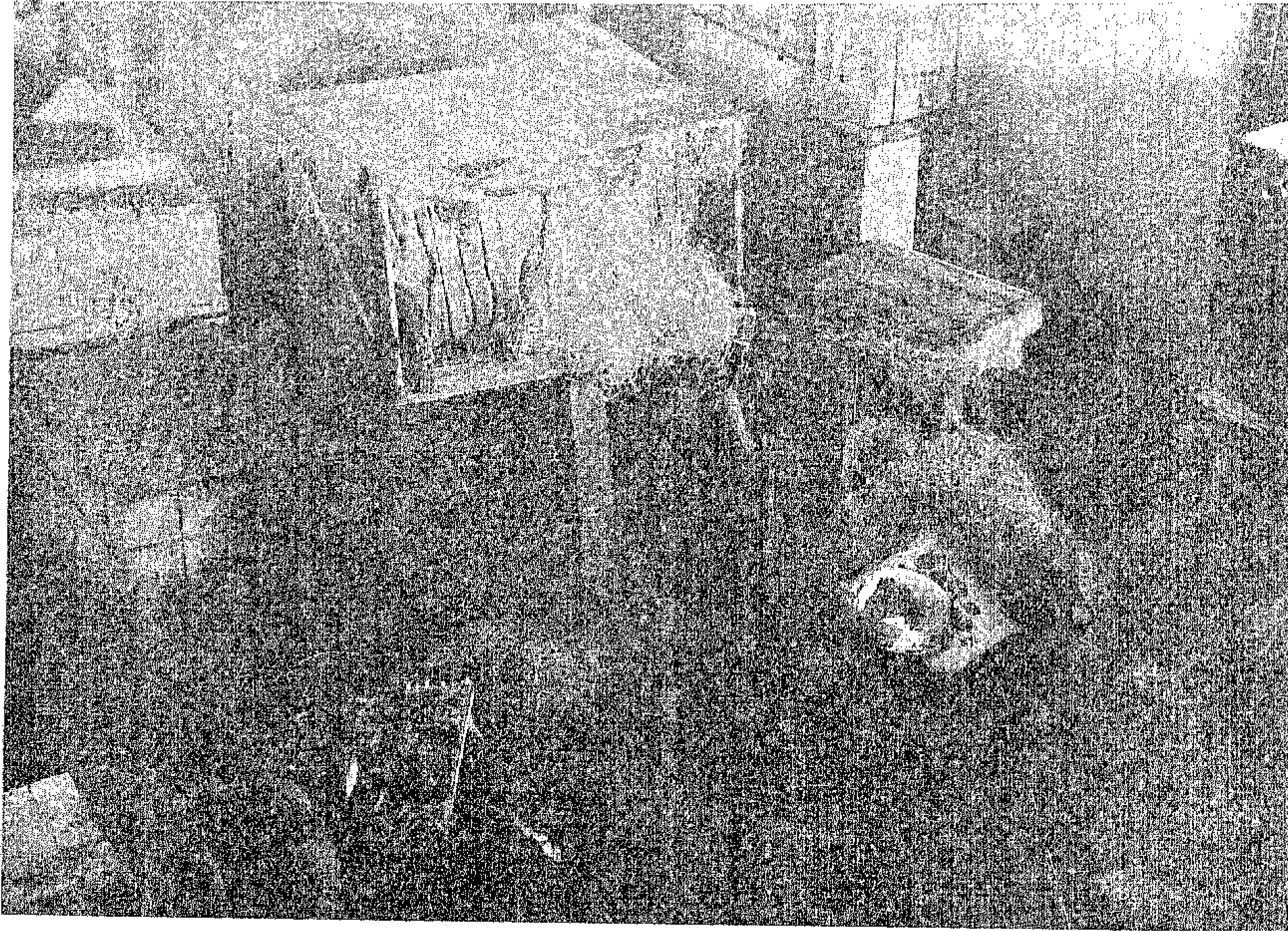
الى اليسار

اسكندر الدحداح المتهم بقتل مخائيل متى بعد القاء القبض عليه

الحريق في الجمرك

صورة فريدة تمثل الزاوية التي اشتعلت فيها النار في حريقة الجمرك الاخيرة ، وقد علمنا ان التحقيق الذي يقوم به احد رجال الامن لمعرفة هذه الحريقة يميل الى الاعتقاد بانها مفتعلة ، ولكن المكلفين باشعالها لم يحسنوا اختيار المكان ، فان الصناديق التي وضعوا النار بجانبها لم تكن تحتوي على مواد سريعة الالتهاب ، بل على اواني مطبخية من (الاليمنيوم) ولوازم فونوغرافات من الحديد

وقد تأكد لنا ان الفضل في عدم امتداد النيران والتهام موجودات المستودع يعود الى همة الاطفائية وحسن ادائها الواجب وسرعة انتقالها فقد وصلت الى مكان الحريق في اقل من ثلاث دقائق بعد ظهور الدخان فوق الزاوية المشتعلة وهي همة تستحق الشكر والتقدير لرئيس فرقة الاطفائية الحالي السيد فوزي تويني ورجاله



وزيران مصريان

يمدحان الاصطياف في لبنان

سألت مجلة « المصور » المصرية طائفة من العظماء المصريين عن ارائهم في اماكن الاصطياف وعن خطتهم في قضاء فصل الصيف هذا العام . فكانت لها اجوبة مفيدة نختار منها جوابين للاستاذ مكرم باك عبيد وزير المالية المصرية ، والاستاذ بهي الدين بركات باك وزير المعارف العمومية

قال الاول :

« إن الراحة التي اصبو اليها لا تتوفر لي الا في خارج مصر فاذا لم افز باجازة طويلة تسمح لي بالسفر الى اوروبا فانني اسافر الى لبنان للترويح عن النفس في ربوعه الجميلة وقد عرجت في الصيف الماضي على « فيشي » مستشفياً قبل عودتي الى مصر من انكلترا ولكنني لم استفد كثيراً . والذي اعتقده الآن هو ان اقليم الجبال يلائمني اكثر من غيره »

وقال الثاني :

« لما فكرت في بادىء الامر في السفر الى جزيرة رودس املا ان اوفق فيها الى الراحة من عناء الاعمال فقد سمعت انها بلاد جميلة وان فيها فنادق مريحة ولكنني عدلت عن هذه الفكرة واتجهت نيتي الى السفر الى لبنان وقد سبق لي زيارته فاستفدت من المدة القصيرة التي قضيتها فيه واني ميال الى البلاد الجبلية اكثر من ميلي الى الشواطيء البحرية . »



الدكتور البارع ميشال افندي ملكي

عاد الى طرابلس حضرة الدكتور البارع ميشال افندي ملكي بعد ان صرف في مستشفيات باريس الكبرى خمسة وعشرين شهرا قضاها في التخصص بالامراض الداخلية والاطفال .

وقد اخذ يزاول مهنته في العيادة الخاصة التي اتخذها له في طرابلس ، فنهنىء الفيحاء به ونتمنى له النجاح والتوفيق .



زعماء البادية في قصر المفوضية

مشهد عام لقسم من كبار المدعوين من اركان السلطتين وبينهم بعض زعماء البادية وقد جلسوا يتفرجون على العاب الفروسية التي قام بها بعض خيالة الصباحية . وتظهر في وسط المنصة الخاصة حضرة مدام بونسو التي ترأست هذا الاحتفال بالنيابة عن العميد السامي الذي لم يترك القصر بسبب انصداع رجله

ادباؤنا كما يصورهم رسام

كرم ملحم كرم

في السابعة والعشرين

معدّل القامة ، حدرت اليه الطبيعة بغدق من السمن فنال منه ما ايقن بطيب وجوهه وخلع الباقي

عريض الجبين ، منفرج الحاجبين ، منحدر الانف ، نسيق الاسنان ، متناسب الوجه كأنما فمه وانفه وذقنه وخداه وجمجمته من نسل واحد ، اما لونه فلون السحاب المتقطع في شفق الربيع قبل غروب الشمس بدقيقتين

يزفّ في سيره زفيف القطار الكهربائي ، اما اذا وقف في مكان فيمكث طويلًا

اذا وقع نظرك على فتى يمشي في الناس مشية الناسك في عزلته فلا يصرف النظر عن وجهته ولا يصرف من اعضائه الا قدميه فأنما هو قطار كهربائي لا يتحرك فيه الا الدواليب فقل هذا كرم ملحم كرم

يغضب بسرعة ويرضى بسرعة ، فاذا غضب لا تحتاج الى اكثر من اداء نكتة لترد عليه صفاءه وزهوه ، فهو في غضبه كالطفل المدلل الغنج اذا مونع في شيء او عورض فيه اشتعل في وجه معارضه كالقش اليابس فقذفه باسباب من الشتائم لا تعلم من اين هبت وتناول رأسه بلعبه وقبعته وحذائه وطربوش والده وكحل امه واقام عليه القيامة ، فاذا كوفيء على عمله بشعوذة مضحكة سكن لها على غرارة وقابلها بضحكة ساذجة انسته هياجه وغضبه

من رأى كرماً في سورة الغضب ولم يضحك ؟ من رآه يعالج وجه احد المنضدين في مطبعة مجلته « الف ليلة وليلة » بطائفة من الكتب والاقلام والصحائف ، بطربوشه وطوقه وسترته ، وبجميع ما يكون في متناول يده ، ورأى المنضد يثني الضحك ويثلثه ويجن في فنون الحيل ليرده الى نفسه ، ولم تأخذه هزة الضحك ونشوته ؟

اذا دخلت على كرم ملحم في مكتبه وانحطّ نظرك على كتائب من الاقلام والقواميس والدفاتر والقراطيس وجمهرة من اعداد « الف ليلة وليلة » مطروحة على الارض كحطام السلاح بعد المعركة فأيقن ان حرباً « ملحمية » جرت منذ هنيهة في مكتب كرم

لا يدعي لنفسه ما ليس في نفسه ، فهو اذا استنسبته قال لك : « انا من نسل الصحافة » .

الا انه صاهر الفن الروائي منذ اربع سنوات فاربى بعدد رواياته على المئتين ، وهو في اكثرها صناع اليدين ، ولو جئنا نحصي ما انتجه خلال العهد الاخير لوجدناه في مؤلفاته اخصب ادباء هذا الزمن ، غير انا – اذا استثنينا بعضاً من هذه المواليد – نجد الباقي منقولا عن الفرنجة ، فالاستاذ كرم ملحم يأخذ في رواياته إخذ فقيد الادب المرحوم طانيوس عبده .

خير خلف لخير سلف .

لو استنشق كرم ملحم عرف الثروة من وراء التأليف لمهر الادب العربي من رواياته بروائع يغبطه عليها ادباء الغرب انفسهم ، فهو كلف بالوضع ومضطر الى الترجمة .

اما من قبيل الصحافة فهو معها كالماء الراح وهي معه على ما يشاء ، الا انه قليلا ما يدمّث القول في حقولها مما يجعلك تتفاءل شراً في مصيره معها فعفة الطعمة ستخرجه منها خميصاً .

*

وترته الطبيعة حقاً من حقوقه ، في لسانه لثغة لا يرى فيها الا عيباً من عيوب الاديب ، وهو اذا سمع خطيباً قلب كفيه على ليت وردّيده في فيه كأنه يقول : « اوه على وقفة في الناس ! » وقد يكون حنقه على الخطباء ونفوره عن منابرهم ناجمين عن تلك الآفة في لسانه ، اما انا فاعتقد ان الله لم يتحف لسان كرم بتلك اللثغة الا عن حكمة اذ ان وقفة واحدة يقفها منشئ « الف ليلة وليلة » على المنبر تكفي لأن تطمح به الى المشنقة او تخف به الى السجن .

كان الاستاذ كرم ملحم ، قبل سنوات خلت ، يتزل في امره على الاذعان لبعض غلبات الهوى ، فلقد كلف منذ صباه بالخرد البيض ذوات الكهرباء القاتل في الجفن المريض الا ان الزواج حمله من العفة على محصنها ، فهو اليوم ، وقد اقلع عن فتن الدنيا ، بطيء القيام ، ينحل اليه عفة الناسك وتقى القسيس .

رسام

في العدد القادم ميشال ز كور

تأثير النمل في الانتخابات النيابية

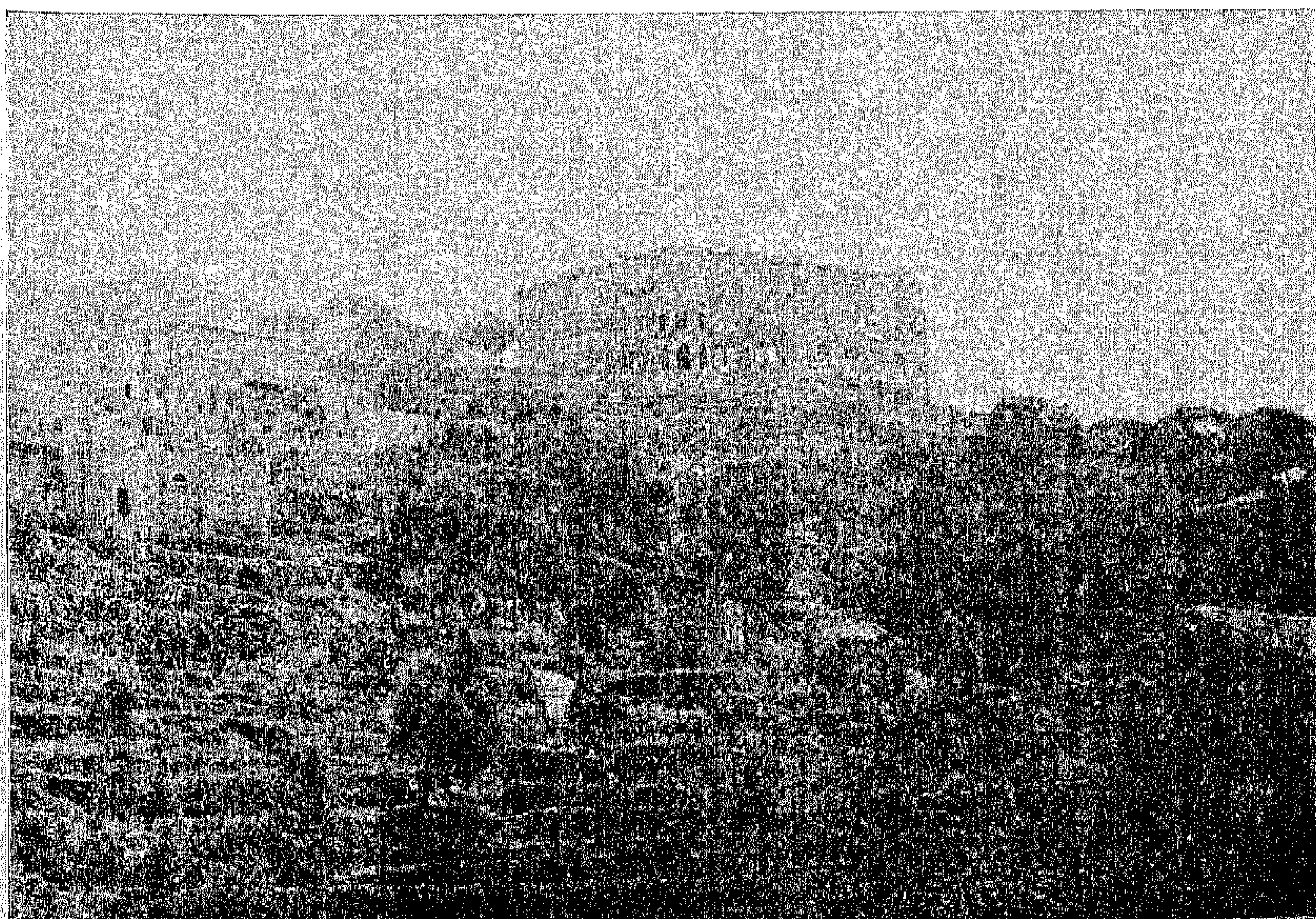
يعيش في جزائر الفيليبين نوع من النمل الابيض يسمونه « انه » ومن مميزاته الغريبة انه مغرم بقرض الاوراق واكلها وقد حدث ان مفرزة من هذا الجيش المخيف تمكنت من السطو على خزانة المال في احد المصارف فقرضت بكل هدوء اربعة ملايين دولار ورقاً

وبالرغم من الاضرار التي يلحقها هذا النوع من النمل بالاوراق المالية فان جماعة من سكان هذه الجزائر يعطفون على هذه الحشرات عطفاً خاصاً وينظرون اليها نظرهم الى منقذ ، ونعني بهم سماسرة الانتخابات النيابية

فاذا ما وقع خلاف على انتخاب رأيت هؤلاء السماسرة اهتموا بالحصول على قبضة من النمل الابيض واحتالوا على حشرها في صندوقة الانتخابات فيمعن النمل في اكل بعض الاوراق وبذلك ينتهي المشكل

فكم من الناس عندنا يتمنون في الانتخابات النيابية المقبلة ان يكون لديهم هذا النوع من سماسرة الانتخاب !

منظر لوكندة بيت مري الكبرى







الامهات الاميركيات على قبور اولادهن في فرنسا

في الولايـات المتحدة جمعية اسمها (امهات النجمة الذهبية) مؤلفة من سبعة الاف سيدة، تأسست هذه الجمعية بعد الحرب الكونية من امهات وارامل الجنود الاميركان الذين قتلوا في ساحة الحرب الاوروبية.

وقد حج ٣٥١ من هذه الارامل والامهات هذا العام الى قبور اولادهن وازواجهن في فرنسا فاستقبلهن الجنرال غورو حاكم باريس العسكري استقبالا فخما، وكانت اول زيارة قمن بها زيارة قبر الجندي المجهول. وقد اقيمت لهن في قصر الشانزليزه حفلة رسمية حضرها سفير الولايات المتحدة والجنرال برشينغ والمسيو مارسيل هيرو مدير رئاسة الوزارة الفرنسوية

ثم تألفت فرق من هذه الارامل والامهات وقمن بزيارة مقابر الجنود المنتشرة في الاراضي التي وقعت فيها المعارك اثناء الحرب الاخيرة وترى في الصورة المنشورة فوق هذا الكلام احدى الزائرات راكعة تصلي على قبر وحيدها.

فقيد الوجاهة والمروءة والفضل

المرحوم ابراهيم بك عقل

صفحة جميلة من تاريخ لبنان طواها الموت، وعنوان كريم للوطنية اللبنانية وصدق العاطفة وقويم الاخلاق. واننا ناشرون التأبين الذي رثاه به حضرة النائب الاستاذ يوسف السودا فهو خير صورة لهذا الفقيد العزيز

تأبين الاستاذ السودا

فوجئت هذا الصباح بنعي الفقيد العزيز، وكنت من يومين قــد اطمأنيت الى اخباره من كبير انجاله الخليل. فحزنت عليه نفسي، فقلت لها: « وهذا لبناني قديم يحمل الى عالم الابدية شيئاً من بقية اثر يروى عن لبنان القديم »

ابراهيم بك عقل، ومن ذكر ابراهيم عقل، فقد ذكر المروءة والنهضة والاخلاص، وقد كان يحمل في طيات بردته اللبنانية (١) من الاخلاص والنهضة والمروءة ما يوزع منه على امة باسرها

لقد كنت يا ابراهيم بك في قديمك الخارجي عنوانا لما تبطنت من خلق لبناني اشم، يروي الاحفاد عنه احاديث الصدق والوفاء تراثاً عن الاقدمين، وقد كنت عنهم مثلا حياً للمتأخرين، لم يفل من عزيمتك ولم يبدل من خلقك ما انزل فيك من سجن ونفي واضطهاد، وانت انت حيث شاء المحبون، او حيث اراد الظالمون

«قل لي من تعاشر اقل لك من انت». تلك حكمة ارسلتها فلسفة الشعوب على السنة الامم. او ما علم الخاص والعام ان ابرهيم عقــل كان الابن الخاص لذلك البطريرك الجليل. وهذا بيت ابراهيم لا تقع عينك فيه الا عــلى البطريرك رسوماً وتماثيل. ولئن كنت الابن الخاص للبطريرك فلانك كنت رجل الوطنيــة والنهضة، فكنت المقرب الغالي الى ذلك الشيخ الفتى قائــد كل نهضة، نبراس كل وطنية، ذلك الرجل الصادق في دينه، الثابت في دنياه

وما ضرك ان تستدعيك الابدية الى اخدارها وقد مررت في هذه الحياة عزيز النفس، كريم الصحب، ابيّ الفؤاد في زمن قل فيه امثالك. اوَ من اجل ما رأيت في بلادك من مؤسف فضلت ان تغض الطرف عمــا ترى، فاطفأت النخوة فيك نور العينين؟

لا تحزن ان يغيب الثرى جثمانك وقد خلفت من فتيان وفتيات من يخلدون جميل ذكرك بجميل اعمالهم وطيب خصالهم

اسفي عليك انك، وانت في امتك شعلة مروءة وغيرة ووفاء، تنطفىء في يوم اشد ما يعوز هذه الامة فيه قبس من الوفاء، والغيرة، والمروءة

(١) كان ابراهيم بك عقل يلبس السروال اللبناني والكوبران حتى اخر ايامه

حقيقة هبة الدكتور فورد

سكرتير الارسالية الاميركية يوضح قضية متحف صيدا

نشرنا في عدد ماض ان المرحوم الدكتور جورج فورد مدير المدرسة الاميركية في صيــدا وهب متحف اثاره الرومانية والفينيقية للحكومة اللبنانيــة، وذكرنا شروط هذه الهبة. وقد ذهب مندوب المعرض الى دار الارسالية لمقابلة سكرتيرها الدكتور نيوكل واخذ بعض المعلومات عن هذه الهبة. والى القارىء خلاصة حديثه معه:

ما كدت القي عليه التحية ويعرف الغاية من زيارتي حتى ضحك وقال:

— لقد استغربت جد الاستغراب مــا نشرته الصحف اليومية في بيروت من ان كريمة الدكتور فورد هي التي وهبت متحف الاثار في صيدا للحكومة اللبنانية . . . الى آخر ما ذكر بهذا الشأن . . . ليس للدكتور فورد كريمة، والهبــة التي عنتها الصحف ليست من الدكتور فورد كفرد مستقل بعمله، وانما هي منه إذا شئت بصفة كونه مــديراً لمدرسة صيدا ولذلك المتحف الذي اهتم بجمع آثاره وتنظيمها والعناية بها

قلت: وممن اذن هي هذه الهبة؟

والدكتور نيوكل سكرتير الارسالية الانجيلية الاميركية يجيد اللغة العربية كأحد ابنائها، فقال في لهجــة من كان يفضل السكوت على الكلام:

— ان الهبة هي من الارسالية الاميركية للحكومــة اللبنانية. واذا كان هناك اشخاص اشتركوا بها فمسز تيلر التي تبرعت بنفقات الحفريات وايجاد ذلك المتحف

— من هي مسز تيلر؟

— هي من السيدات الاميركيات المثريات ومن عاملات الخير في سبيل الانسانية. وقــد جرت قديماً بين سكرتير الارسالية في بيروت وبينها مخابرات بشأن هذه الهبة، انتهت بان حملها السكرتير على التبرع بنفقات الحفريات وسواها، وبالاتفاق معها تقررت هبة متحف هذه الاثار للحكومة اللبنانية

اما شروط الهبة فهي التي ذكرها المعرض عندما نقل الى قرائه هذا الخبر في العدد الماضي. ولعل اهم شرط فيها هو القائل بانه لا يجوز للحكومة اللبنانية ان تتصرف بشيء من هذه الآثار الا بعد اخذ رأي سكرتير الارسالية وهو شرط اساسي يقصد به الى استبقاء هذه الاثار في البلاد لا ارسال بعضها الى الخارج.

قلت: هل لحضرة السكرتير ان يحدثني قليلاً عن مسز تيلر؟

فصمت الدكتور نيوكل زمناً قصيراً ثم قال:

— مسز تيلر صاحبة تجارة واسعة في كليفلاند اوهايو، وقد توفي زوجها منذ زمن غير بعيد فاصبحت تدير بنفسها اعمال تجارتها بعد ان كانت تتعاون واياه على ذلك

— كم عمرها؟

فابتسم عند هذا السؤال وقال بخفة روح:

— تتراوح سنها بين الخامسة والخمسين والستين . . . ولكن حذار من ذكر عمرها في جريدتك لئلا تغضبها . . . فالنساء ضنينات باعمارهن . .

— حتى في اميركا بلاد الحرية والصراحة؟

— حتى في اميركا . . .

قصة العدد

انتقام غير عادل

كان لجوزيف علاقة غير ودية مع مارسيل احد مستأجري الطابق الاسفل من المنزل الذي يسكنه. وكان لمرسيل عيب كبير في نظر جوزيف، وعيبه انه يحب التجارة. فلم يخل لنفسه الا واخذ يسمر، وينشر، ويضرب بالفأس. وكثيراً ما كان يخلو لنفسه، عند الفجر، وعند عودته من محل عمله، وبعد الغداء، وفي السهرة، حيث كان ينام في ساعة متأخرة من الليل.

ازعجت هذه الحالة جوزيف لدرجة متناهية اذ سلبت كثيرا من راحته. فشكا امره الى صاحب المنزل. لكن صاحب المنزل لم يلتفت الى شكواه، لان النجار مارسيل كان مفوضاً للشرطة في المحلة التي يقطنها.

فعاد جوزيف بعد ان طلب الى صاحب المنزل ان لا يطلع المفوض مارسيل على الشكوى. غير ان صاحب المنزل افشى الخبر. فغضب مفوض الشرطة واشبع جوزيف ضرباً بعد جدال عنيف. مما حمل جوزيف على الانتقام.

*

بعد هذه الزيارة بوقت وجيز كان جوزيف مسرعاً الى دائرة الشرطة.

— قال لاحد المأمورين. اريدان ارى مفوض الشرطة حالا

— ولاي سبب.

— قل له ان المسألة مهمة جداً، تتعلق بامور عائلية. واعطه بطاقتي هذه.

عندما استلم المفوض البطاقة وعلم لاي سبب اقبل خصمه اليه، هز برأسه علامة التوعد، واجاب المأمور:

— قل له انني مشغول جداً.

عبثاً حاول جوزف ان يصر، وان يتوسل، وان يغضب. فقد اضطر الى الانتظار ربع ساعة الى ان سمح له بمقابلة المفوض مارسيل.

— يا حضرة المفوض. تجعلني انتظر ربع ساعة. وقد قلت لك ان المسألة عائلية تتعلق بخيانة زوجة... الا تتخيل ما يمكن ان يحدث خلال خمس عشرة دقيقة...

اجاب المفوض ضاحكاً ليس لهذا الحادث ان يغير مسير شؤونك. اخبرني كيف ان زوجتك عملت على خيانتك.

— كنت اشك في سلوكها. واخيراً منذ حين يسير، كنت على بعد خمسين متراً من باب منزلي، عندما ابصرت زوجتي، فتبعتها دون ان تنتبه لامري حتى وصلت الى التوياري وهناك التقت بشاب قبلها بشفتيها وضمها اليه ثم ذهبا معا الى الفندق حيث نذهب الآن.

اما المفوض مارسيل فكان يضحك خفية مسروراً لرؤية خصمه جوزف على هذه الحالة مستعيناً به على خيانة زوجته وكان يمشي ببطء زائد.

— ارجو منك يا حضرة المفوض ان تسرع.

— واي داع للاسراع يا صاح. فضلاً عن انك في ساعة غضب، ويمكنك ان تقدم على جناية. كن حكيما، فيلسوفاً. رأيت كثيرين في هذه الحالة. ليس الامر خطيراً كما تتصور. يتعودون عليه رويداً.

— هل تعتقد ذلك انت

— طبعاً، خفف من حماقتك... وعندما تلتقي بزاحمك على زوجتك، احذر من ان تبالغ في الطيش والحركات الشاذة واياك ان تبادر امرأتك بالقساوة. فالرجل المتمدن لا يضرب زوجته. وقد اعطاه الف نصيحة على هذا الشكل. ثم طرق باب غرفة الفندق قائلاً:

— باسم القانون افتحوا

لحدث في الداخل ضجة وسمع وقوع بعض اثاث الغرفة ثم سكوت تام

صاح المفوض بجدة:

— عبثاً تحاولون اضطراري الى الانتظار فتزيدون الموقف حرجاً والجرم اتساعاً

ثم اعاد اوامره بلهجة حادة:

— باسم القانون افتحوا

عندما فتح الباب دخل المفوض، فوقف مذعوراً، مدهوشاً، متوعداً، ضاربا الارض بقدميه ماداً يديه الى الامام لقد شاهد امرأته مع الشاب في الغرفة لا امرأة خصمه جوزف

يا لله، قال بجدة. وهجم على زوجته فضربها بقسوة وشدة وضرب عشيقها الى ان اعياه القتال. فوقف واثوابه ممزقة ونظراته تائهة. فرأى جوزف ممازحاً هازئاً فصاح فيه:

— يا لك من . . . ماذا تفعل هنا

— اجاب جوزف ببرودة: رويداً يا صاح. كن حكيما فيلسوفاً. ليس الامر خطيراً كما تتصور. ثم اعاد عليه نفس النصائح التي كان يلقيها المفوض عليه منذ دقيقة ثم ابتعد جوزف مسروراً مرتاحاً الى هذه الوسيلة التي لجأ اليها للانتقام. فالمرأة التي اتبع خطاها في الشارع وشهدها تدخل الفندق مع حبيبها كانت زوجة خصمه المفوض لا زوجته وقد كان يتبعها منذ ثلاثة اسابيع حتى سنحت له هذه الفرصة المناسبة للانتقام

ش . ح .



الشيخ كاوفيس الخازن

نجل شهيد الوطن المرحوم الشيخ فيليب الخازن الذي اعدم في ٦ حزيران ١٩١٥

وقد ولد هذا الفتى في العام نفسه الذي اعدم فيه المرحوم والده وهو اليوم في الخامسة عشرة من عمره تعلق على حسن مستقبله الامال لما تحلى به من الاخلاق الطيبة والاجتهاد والنباهة جعله الله خير خلف لوالده الكريم

شكاة الاسى

الضحايا البريئة

عاد من بغداد حضرة مواطننا الاديب الفاضل يحيي افندي لبابيدي من اساتذة دار المعلمين في بغداد لقضاء فصل الصيف تحت سماء الوطن بين الاهل والاصدقاء وسيطالع قراء المعرض لهذا الكاتب الاديب فصولا متوالية عن حياة كبار الادباء والشعراء العصريين في بغداد ؛ فضلا عما تجود به قريحته من النفثات في مواضيع مختلفة

فنرحب بحضرة الاديب اجمل ترحيب

*

عرفتها ، وهي لم تجاوز العقد الثاني من عمرها ممشوقة القامة ، مستديرة الوجه ، سوداء العينين . لها فم كحبة لوز . وخدان مليئان ، تحار في لونهما . يضيع بين الحمرة والصفار ، بل هو مزيج منهما . اما اسمها فلا مسوغ لذكره . سمها ان شئت سليمة !

نشأت (سليمة) في بيت من البيوتات العريقة الحسب والنسب في دمشق وتربت على يد اب يصل الغبوق بالصبوح فهو لا يصحو من سكره الليل والنهار ، وام لا تعرف للحشمة وجودا . الاول ضخم الجثة عاليها . تكاد تلفظ ملامحه الشر . والثانية قصيرة القامة . في شيء من السمنة يتراوح وجهها بين القبح والوسامة .

تغافل الاب والام عن ابنتهما . كل في شروره لايعرف لعاطفته رادعاً . وابنتهما تتشرب من مفاسدهما ماشاءت برغم تسترهما . وهل للشر من ستر ؟ الى ان بلغت اشدها . فضيقا عليها الخناق . شأن كل فاسد في هذه الحياة . يبيح لنفسه كل الملاهي ويحرم المؤتمرين بامره حتى الضروري منهـا . ولـكن انى لنفس درجت في بؤرة الفساد ، ان تحمى منها طويلا؟ والنفس مجبولة على حب الشر . فما ان سنحت الفرصة حتى فرت الفتاة مع ضابط ... الى احدى القرى النائية . فتمتع بصباها . واقتطف زهوه . واحبته حب السجين لمنقذه واحبها حباً ، مبعثه الشهوة ، وعماده الغرور والطيش .

يقظ الابوان من غفلتهما . ولكن بعد ان لعب القدر الهازيء لعبته الخطرة . وجدّا في طلبها ، وبعد لأي . ادركاها وعشيقها . وعشيقها تحميه بزته . وبزته تحميها دولة قوية . فرفع الابوان شكواهما الى المراجع العليا . وبعد اخذ ورد اسلم الضابط معشوقته الى اهلها . متلبساً امامها ثوب الحزن والاسى . وهو في الحقيقة ملّ عشرتها . وعطش الى الجديد الطريف ...

رجع الابوان «البريئان» بالمجرمة «الساقطة» ! وحبساها في وكرهما . وتعمدا قتلها ، ولكن سراً ورويداً . وما زالا يدسان لها السم ، في الطعام حيناً ، ومرة في الشراب . حتى تمكنا منها . واتيا على ما ابقى العذاب من جسمها الضني . وللناس عيون ! وللطبيعة سنن وللقانون عدالة !

*

اما الضحية الثانية . فهي فتاة كزهرة الربيع . بيضاء اللون في شيء من الحمرة . صغيرة الانف والفم . دقيقـة الشفتين . ذات عينين واسعتين في سواد . علاهما حاجبان مقرونان وكلل رأسها الجميل شعر اسود يتماوج كاثناء الظلام نشأت في عائلة متوسطة الحال . من ام تركية واب لبناني ولا يزال اسمها في خاطري — عائدة — وكان الجيران يلقبونها بعائدة الجميلة

تربت في مدرسة اهلية . ولما اكملت دراستها . وقاربت سن الزواج . توافد عليها الخاطبون . وكان بينهم الطبيب والتاجر والمعلم . فلم ير اهلها بينهم اخا ثراء . فمنعوهم منها . واعتذروا اليهم قائلين « ان الخيار لابنتنا فهي تختـار من تحب » وما كان للمسكينة يد في اختيار حتى لون فسطانها واخيراً لمع الاصفر الرنان . في يد احد الخاطبين . فسال لعاب الاهل . فاسلموها اليه قبل ان تتعرف بوجهه او حاله فما شعرت المسكينة . الا وهي بين يدي شاب مقامر سكير صحب المنكر وألفه . وما مر شهران ، حتى مل شبابها . وعاد الى تهتكه وفجوره . بين المقصف والمرقص والحانة

وما هي الا سنة او بعض السنة . حتى وضعت عائدة الجميلة طفلا اعمى ! فاخذ معارفها الدهشة . اذ ليس في عائلة الام او الاب صاحب عاهة . وانتشر — بعد قليل ، وهل اسرع من اخبار السوء بالافتضاح ؟ ان الاب مصاب بعاهة قتالة . تناولها من الحياة الدنيئة التي غاص فيها . ولقد نقلها الى الام المسكينة . وهي نقلتها قسراً الى الطفل وهو بين احشائها . فجاء اعمى . وهو يعيش اعمى . الا عن جناية ابيه واهل امه ، والقدر الغاشم !

*

اما الضحية الاخيرة . فهي فضيحة تكاد تلقاهـا في اكثر البيوت الشرقية ... بل هي مأساة الفناها . هي زواج الصغير من الكبير ! فتية في الثالثة عشرة من عمرها تزف الى (كهل) في الاربعين . هذا ما حدث لمريم . وهي طفل خطبوها ليلة ولادتها ، على شاب في السابعة والعشرين من عمره ، ثم ترعرعت بين اكف الدلال والترف . ولاعجب! فهي وحيدة والديها . وحبوبتها . يا ويل القاصرة ! لم تدر انها ضحية — تعلف لتقدم قرباناً على مذبح الجهل !

وكانت ليلة الزفاف ليلة مشهودة . نسي الناس فيهـا البون الشاسع بين عمري العروسين . ولهجت الالسن بكرم العروس وابي العروسة وتغنت به طويلاً . وعدت الايام ، ومرت الشهور . وجاء يوم الوضع . فادرك الاطباء الخطر المحدق بالام الصغيرة والجأتهم الضرورة الى المبضع والآلة . ولكن من يحارب القدر اذا حكم ؟

ساروا بها غير بعيد . الى ان اوت الى بيتها الآمن . حيث تقصر الانفس الغاشمة ، عن التطاول الى الاجساد الضعيفة . وما مر يومان ، حتى فتحوا قبرها مرة ثانيـة ، واضجعوا الى جنبها طفلها البريء !

*

هذا قلب تهيج به الذكريات المؤلمة . ولولا خوفه من تبرم القراء لملأ هذه الجريدة من اخبار الضحايا ، الضحايا البريئة في الشرق .

هذه نفوس خلقت للعذاب والتضحية ، ففيم مرثاتها؟ والله لحياة سنّور في أحد البيوتات المنعمة ، اكثر اهمية واشد اعتباراً من حياتها .

ان غناء النساء في الشرق ، كله نشيج وبكاء ، حتى في الافراح . أو ليس هذا ما شربنه مع الاجيال ؟؟

يحيى اللبابيدي

منافع الحية في بلاد الخمور

روى الكاتب الاميركي مارك توين الشهير بروحه الفكاهية القصة التالية قال :

كنت منذ سنوات اسكن مدينة صغيرة في فلوريدا حيث يطبق قانون منع الخمور بشدة وقساوة . ففي ذات يوم دخل رجل غريب الى احد مطاعم المدينة وهو اكثر ما يكون شوقاً الى كأس من الخمرة فطلب من صاحب المطعم كأس شراب فأجيب بان اصناف المشروب لا توجد الا عند الصيدلي . فذهب لفوره الى الصيدلي يرجوه ان يطفيء لهيب عطشه فابى عليه هذا وافهمه ان لا سبيل الى الامر بغير اجازة الطبيب ، وعبثاً حاول الرجل ان يغري الصيدلي بانواع التذلل وضروب الزلفى . الا ان الصيدلي رق اليه اخيراً وقال له :

«يوجد امامك وسيلة واحدة تنال بها المشروب بصورة استثنائية وهي ان تصاب بلدغة حية واني تعجيلاً لرغبتك اعطيك عنوان حية خاصة»

فاخذ الرجل العنوان وركض الى المكان المعين ولكنه لم يلبث ان عاد بعد دقائق قليلة وهو مسترخي الاعصاب ملتهب الاحشاء وبصوت يخنقه الخفوت قال :

« الرحمة يا سيدي الرحمة : كأساً من الشراب . انني اموت من العطش » اما الصيدلي فانه دون شفقة او مبالاة سأله وهل لدغتك الحية ؟

فاجابه الرجل بحزن واسف :

— لا يا سيدي ان دوري في مقابلة الحية لن يجيء قبل ستة اشهر .

*

الارض ثابتة والشمس تدور

في اخبار كيبليغ ان سكان احدى القرى فيها عقدوا اجتماعاً عاماً وقرروا بالاجماع ان الارض لا تدور على نفسها وان الشمس هي التي تدور حولها .

وتقول احدى صحف باريس ان مجنوناً يدور في الحي اللاتيني في مدينة النور ويوزع اعلانات على الناس يعلن فيها ان غاليله مكتشف دوران الارض حول الشمس كان كاذباً ، وان الارض مسطحة لا كروية كما يزعم العلماء اليوم .

والغريب في حادثة هذا المجنون ان المارة يقرأون اعلاناته ويواصلون سيرهم الى حيث يقصدون من غير ان يهتموا به لا قليلاً ولا كثيراً .

وتذكرنا هذه النظرية المقلوبة بحادثة قديمة لهنري بوانكاره ابن عم ريمون بوانكاره . فان هذا العالم الفلكي الكبير كتب مقالاً في الفلك اشتمت منه رائحة بانه يريد ان يقول بدوران الشمس حول الارض ، فتسلحت الجرائد الدينية يومئذ بقوله وراحت تفسره وظلت تكتب في الموضوع الشهور الطوال ، مؤيدة فكرة التوراة القديمة .

ولكن شيئاً من هذا لم يقع حول اعلانات هذا المعتوه المتنقل في الحي اللاتيني

ومن يدري ، قد يكون على حق ، ولكن ليس له شهرة هنري بوانكاره فيصدقه الناس . وقد يكون بوانكاره على خطأ ولكن الناس يصدقون كل ما يقوله باعتبار ان قائله عظيم . وهكذا الناس يبرهنون دائماً على ان للخطأ الذائع تأثيراً خاصاً في نفوسهم اما الحقيقة المخفية فهي في نظرهم خطأ وهي لا تعنيهم !

صفحة اقتصاد

الازمة الاقتصادية في البلاد

ازمة الانتاج وواجب الحكومة

٢

وصلنا في كلامنا عن الازمة الاقتصادية الى ازمة الانتاج ولا بد لنا قبل ان ندخل في بحثها العودة الى كلمة مسهبة في شكوى التجار من الصيارف والبنوك

شكوى التجار من معدل القطع

يشكو تجار المدينة من غلاء القطع وصعوبة خصم السندات المالية وطمع الصيارف والبنوك الذين يرفعون معدل القطع بين عشية وضحاها لا لسبب سوى لاغتنام الفرص واستثمار عرق جبين التاجر في حين حاجته الى المال

وهم يرون في ذلك تطبيق قاعدة العرض والطلب . على ان هذه القاعدة التي يتمسكون بها ما طبقت مرة واحدة الا بدافع الطمع وبحكم الحرية المطلقة التي ينعم بها هؤلاء الصيارف

واننا لو اردنا ان نفتش عن دواء لهذه العلة التي تفعل فعلها المحسوس في احراج موقف التجارة لقلنا انه من واجب الحكومة ان تحمل مصرفها الرسمي الذي هو في الوقت نفسه بنك الاصدار على ان يخفف قليلاً من القيود والشروط الصعبة التي يضعها في وجه طلاب الخصم من كبار التجار واذا ابت الحكومة ان تحمل نفسها هذا العناء فلا نرى بأساً في ان يشعر البنك نفسه بهذا الواجب المعنوي الذي تستحقه البلاد ازاء الحقوق الكثيرة التي منحته اياها

نحن لا نقول له ان يفتح صناديقه لكل طالب ولكننا نرى ان يحذف من شروطه في الخصم ذلك الامضاء الثالث الذي يكون دائماً صرافاً متحكماً في رقاب التجار

وماذا ينفع التجارة ان يكون معدل القطع في البنوك الكبرى خمسة ونصف بالمائة ما دام الصراف الذي يجب ان يستعين به التاجر لخصم سنداته لا يقنع بربح قليل ولا يتقيد بحد في معدل القطع

وهي خطة اذا ما فكر بها المصرف الرسمي كان مجرد تفكيره بها كافياً لانتهاء فوضى القطع التي تكلف بعض التجار في سنتهم ربع رأسمالهم او نصفه .

ازمة الانتاج

نعود الى ازمة الانتاج في البلاد تلك الازمة التي طال تخبط الناس في امواجها ، وحسبها الكثيرون علة لا شفاء منها ولا رجاء يعقد على معالجتها

وهي على ما نراه ليست بالعلة المستعصية وانما هي تنمو ويتوارف ظلالها بفعل الاهمال والتغاضي الذين امسكا الفاس عن جز جذوعها

وليست الفأس التي نعني هنا الا السياسة الاقتصادية التي ما عرفتها الحكومة اللبنانية منذ نشأتها ولا فكرت يوماً ان يكون لها وجود فعال في وزاراتها ولعل حجتها ان هذا العمل من صلاحيات الفن والاختصاص الذين تحتكرهما دوائر المفوضية العليا . فهي وحدها موكلة بوضع رسوم هذه السياسة الاقتصادية وخططها

اما نحن فلا نرى الى هذه الحجة بارتياح بل نرى ان يكون في الحكومة اللبنانية نفسها رجال اخصائيون ينصرفون الى درس وجوه هذه السياسة ويعملون على تحقيقها

اجل نريد كما قال احد كبار رجالنا الماليين ان يكون الى جانب رجال الحكومة السياسيين واحد او اثنان من اهل الفن والاختصاص يفتح امامهما مجال العمل في هدوء وسكينة بعيداً عن المنازعات السياسية العقيمة كي ينصرفوا في عملهم الى الناحية المثمرة في انعاش اقتصاديات البلاد واسعاد ابنائها

هكذا يفعلون في كل حكومة من حكومات العالم حيث يفتشون على ان يضمنوا لشعوبهم زراعة حية وصناعة غنية . فيضعون خطة عامة تتعاون الوزارات على تنفيذها كل ضمن دائرة اختصاصها

اما في لبنان فاننا لا نجد حتى اليوم سياسة اقتصادية ولا خطة عامة ترمي الى خدمة الزراعة والصناعة ، بل نرى ان الدوائر التي تهتم بالاقتصاد والزراعة هي بالنسبة لحاجة البلاد اليها تعمل في دائرة ثانوية لا يتعدى نطاقها بعض الاجراءات والتدابير التي لا تتناسب بشيء مع العمل الواسع والدروس الفنية والبداءات المفيدة التي تنتظر من الوزارات في اي حكومة كانت

الريّ

هذه النعمة التي اذا اسبغت على ارض انبتت لاصحابها ثروة وسعادة . طالما سمعنا بعزم الحكومة على تحقيقها في لبنان ولكننا لا نعلم الاسباب التي تدعو الى تأجيل هذا التحقيق على ما فيه من الفوائد الجليلة . ان الري هو الوسيلة الوحيدة لتضاعف مواسم لبنان الزراعية ولمحاربة سني المحل فيه ولاحياء الموات من اراضيه

فما السبب في ارجاء تنفيذه من سنة الى سنة . اننا نريد شلالاتنا ومياهنا لانعاش الزراعة . فهل هناك من يريد ان يحتكم بها لغاية غير هذه ؟

البنك الزراعي

لم تكن الزراعة وهي مصدر الثروة الاول في اقتصاديات كل امة قائمة على الجهود الفردية كمثل قيامها في لبنان فهي اذا لم نقل بعيدة عن عين الحكومة وعنايتها فهي دون شك محرومة من التنشيط والمساعدة الضرورين لحياتها شأن ما يجري في سائر البلدان

فهنالك حيث تسهر الحكومات على زراعة شعوبها ترى القوانين تفرض على الفلاح وتجبره على زرع ارضه البائرة . وترى البنوك الزراعية تقوم الى جانبه فتسعفه في مشترى بذور الزرع على انواعها وتعينه على مقابلة سني المحل التي تنزل به وتشحذ همته للمضي في زراعته والثبات في تعشق ارضه وحقوله . والذي نذكره ان الحكومة اللبنانية كانت قد اوجدت نواة هذا البنك ولكنها مع الاسف لم تحسن ادارته فذهبت الاموال التي خصصت كتجربة للمشروع هباء منثوراً ولعبت يد السياسة والزعامات والمصالح الفردية لعبها في تبديد هذه الاموال لغير فائدة وفي غير نظام مما حمل اولياء الامر على اهمال فكرة ايجاد البنك الزراعي

اننا لاول وهلة نحمد العاطفة التي حملت اولياء الامر على الغاء هذا البنك عملياً محافظة منهم على اموال الشعب وصيانة لها من الضياع في غير جدوى

انما لا نقرهم ابداً على الاستغناء الدائم عن هذا البنك بل نريدهم ان يعودوا اليه وان يجعلوه دائرة منظمة يقوم على رأسها مالي اخصائي لا تطال استقلاله يد السياسة ونفوذ المتزعمين . فالبنك الزراعي على ما نعلم ينشأ لمساعدة الفلاح الفقير وليس لاشباع نهمة بعض النفعيين

السياسة الاقتصادية

تحت هذا العنوان الموجز تنطوي العناوين العديدة وفي معالجة هاتين الكلمتين يعالج الكاتب كل ما يجب ان يقال في ترويج التجارة واحياء الصناعة وانعاش الزراعة .

فان بها تتم مشاريع الري والبنك الزراعي والقوانين الزراعية ، وبها تتنبه الحكومة الى درس الوسائل الضرورية لتنشيط الزراعة مثلاً والانصراف الى الاعمال المنتجة .

ولعلنا اذا القينا نظرة على مصر وتركيا والعراق أخذنا عن هذه البلاد المجاورة لنا والقريبة الى اسواقنا وحقولنا دروساً مفيدة في واجبات الحكومة نحو اقتصاديات البلاد وقد اردنا تركيا ومصر والعراق دون سواها من البلاد الاوروبية كي لا يعاب علينا التشبه بمن تقدمنا كثيراً في مراحل الحياة الاقتصادية .

فلنقتبس عن العراق كيف يحققون مشاريع الري بسخاء ونشاط دون ضجة سابقة لاوانها ودون وعود تكاد تصبح عرقوبية . ولنقتبس عن مصر كيف تحمي زراعتها في ايام المحل بمساعدة الفلاح وفي ايام الخصب وازمة اليسر بمشترى الكميات الكبيرة من منتوجاته الى ان ترتفع اسعار المحصولات والى ان يتوازن العرض والطلب

ولنقتبس عن تركيا مساعيها في هذه الايام لتنشيط زراعة اراضيها ولايجاد الاسواق في خارج البلاد لاستهلاك ما تنتجه البلاد . وانه دون شك متى فكرت الحكومة بوضع خطط سياستها الاقتصادية سنراها تقتبس كل هذه الامور وتتوسل بمثل هذه الذرائع

" وسنراها تقيم المعارض السنوية تعرض فيها منتوجات الزراعة على اختلاف انواعها وتعد الجوائز للفائزين باحسن المعروضات واتقنها

الحماية الجمركية

وسنراها تفكر في حل عقدة المشكلة الجمركية بوضع نظام الحماية ، ذلك النظام الذي يحمي منتوجات البلاد ومصنوعاتها من مزاحمة الوارد الاجنبي . وليس هذا النظام من اسلحة الامم الضعيفة فحسب بل هو الذريعة التي تعتمدها كل دولة كبيرة كانت او صغيرة لحماية شعبها وانماء ثروته

واننا نعلم ان هناك صعوبات تعترض تحقيق هذه الفكرة لا سيما وهي تتعلق بحرم الجمرك المقدس ولكن لا بد لهذه الصعوبات ان تزول متى كان رائد الحكم الاخلاص للبلاد والسهر على مصلحتها

وفي كل حال ليس من المعقول ان تظهر السياسة الاقتصادية وهي خالية من جميع هذه الوسائل التي هي بعض الاجزاء التي تتألف منها تلك السياسة

فهل لنا ان نؤمل قريباً بتحقيق هذا الحلم الجميل؟

م . ا . ش

البرلمان الروماني ينادي بالامير كارول ملكاً

. . . واخيراً غلب التاج الحب ، فانعقد البرلمان الروماني في ٨ الجاري في جمعية وطنية وقرر الغاء مرسوم ٤ كانون الثاني سنة ١٩٢٦ ، وهو الذي تنازل بموجبه البرنس كارول عن حقوقه بالعرش وابرمه مجلس الامة .

وقد نادى البرلمان في الاجتماع نفسه بالامير كارول ملكاً على رومانيا فاقسم الملك الجديد فوراً يمين الاخلاص .



وليس بين قراء الصحف من يجهل الامير كارول وحادثة تنازله في حياة والده الملك فرديناند عن حقوقه بولاية العهد فتحولت هذه الحقوق الى ولده الصغير الامير ميشال وعمره يومئذ خمس سنوات .

وما ان مات الملك فرديناند حتى نودي بالامير الصغير ملكاً وتألف لادارة شؤون الدولة مجلس وصاية من جدته جلالة الملكة ماري وعمه الامير نيقولا والبطريرك ورئيس الوزارة .

ولكن البرنس كارول الذي تنازل عن العرش في ظروف استثنائية وحالة غير عادية ما لبث ان عاد يطالب بالعرش ، فوقفت بعض الاحزاب في وجهه . الا ان انصاره ومريديه كانت لهم الغلبة آخر الامر فمهدوا له السبيل للعودة الى وطنه وكان اجتماع البرلمان والمناداة به ملكاً .

ولعل لحكمة جلالة الملكة ماري وبعد نظرها يداً طولى في اعادة العرش لابنها كارول محافظة منها على مصير العرش الروماني . اما طلاق البرنس من زوجته فقد ابطل بعد الغاء قانون ٤ كانون الثاني سنة ١٩٢٦ وعاد الملك كارول الى ام ولده ميشال



الامير ميشال يقبل يده رئيس الوزارة الرومانية

حفلة جمعية تهذيب الشبيبة

كيف قدم الدكتور ابي اللمع خطباء الحفلة

كان منتدى وست هول في الجامعة الاميركية مساء السبت الماضي محجة البيروتيين وقبلة عشاق الادب ممن ضمتهم العاصمة في ذلك المساء ، يتسابقون الى سماع خطباء حفلة تهذيب الشبيبة وكلهم اديب كبير له شهرته الواسعة ومكانته العالية .

وحسبنا للدلالة على عناية الجمعية بحفلاتها انها تتوخى في كل عام دعوة كبار رجال العلم والادب من سائر الاقطار العربية فتساعد بعملها على توثيق رابطة اللغة والثقافة والتفكير بين ابناء هذه الاقطار .

اما خطباء هذه السنة فقد كانوا : الدكتور منصور فهمي استاذ الفلسفة في الجامعة المصرية ، والاستاذ فؤاد صروف رئيس تحرير مجلة المقتطف ، والشيخ يوسف الخازن نائب لبنان ، والشاعر السيد محمد سليمان النائب في المجلس التمثيلي العلوي وهو المعروف (ببدوي الجبل) .

تكلم الدكتور فهمي في الحضارتين الشرقية والغربية فكان فيلسوفاً حكيماً واستاذاً مفيداً .

وكان خطاب الاستاذ صروف ناضجاً مشبعاً حاول الخطيب فيه ان يجيب بايجاز ووضوح على اسئلة اجتماعية وفلسفية دلت على سعة اطلاعه وامتلاكه ناصية الابحاث العلمية

والقى الشاعر (بدوي الجبل) قصيدة متينة صفق لها الحضور مراراً . الا اننا نراها دون شعره الجيد . وجاء دور الشيخ يوسف الخازن فاذا خطابه رائع باسلوبها المبتكر ونكاتها المستملحة ونوادرها التاريخية جمعها الخطيب في قالب لطيف اراد به الاعتذار عن الخطابة فكان اعتذاره خطاباً كاملاً

واننا نزف الى قراء المعرض فيما يلي نموذجاً عن هذه الحفلة الراقية الكلمات التي قدم بها الدكتور رئيف ابي اللمع رئيس جمعية تهذيب الشبيبة خطباء هذه الحفلة :

تقدمة الاستاذ منصور فهمي

لقد كان منبر جمعية تهذيب الشبيبة منذ نشأتها اسعد المنابر . فعلى هذا المنبر ترددت اصوات امراء الادب العربي في مصر وفلسطين والعراق وسوريا ولبنان .

ولقد خدمنا السعد ايضاً هذه السنة بتشريف حضرة الاستاذ الجليل والمفكر الكبير الدكتور منصور فهمي بك استاذ الفلسفة في جامعة مصر .

ايها الزائر الكريم

اذا تعذر ان نوحد جميع البلدان التي تتكلم اللغة العربية تحت اسم (بلاد العرب) فلا اقل من ان ندعوها — اشار بذلك احد ادباء مصر — بلاد العربية ! فاننا وان فصلت ما بيننا الحدود فقد جمعتنا اللغة ، وان فرقتنا الاسماء والنعوت فقد وحدتنا الاخلاق والعادات ، وان قسمتنا السياسة والقوة فقد ألفت بين قلوبنا المصائب والمحن !

لقد وهبكم الله الاهرام رمزاً للثبات والقوة ! وقد وهبكم النيل للخير والثروة . لقد وهبكم شمس مصر للشتاء وها هو لبنان متمم لما وهبكم اياه الله !

فانزل يا ابن القطر الشقيق على الرحب والسعة ، يا ابن مصر الحية ، مصر المضيافة ، فانما انت في ربعك بين اهلك وصحبك !

*

ولما اتى دور الاستاذ صروف نهض وقدمه قائلا :

في كل مدارس العالم لا اعرف مدرسة اوسع انتشاراً وابعد نفوذاً من مدرسة الصحافة ، هي المدرسة الجامعة التي تضم تحت لوائها كل جامعة وكل لواء

وان من يقرأ المقتطف في سنواته الاخيرة ترتسم في مخيلته صورة رئيس تحريره كشيخ جليل خبر الايام وخبرته وعركها وعركته فاذا به امام شباب نضير ملؤه الهمة والنشاط والاقدام

فاذا ما قدمت لكم الاستاذ صروف فانما انا اقدم لكم هذا الشيخ — الشاب ، رئيس تلك المدرسة الجامعة ، مدرسة المقتطف ، التي ما برحت منذ نصف قرن ترسل اشعة العلم والتهذيب لجميع بلدان الشرق

*

ثم وقف وقدم الشاعر بدوي الجبل قائلاً :

السيد محمد سليمان الاحمد ، النائب في المجلس العلوي ، اخذ عن البداوة كل ما فيها من سعة الخيال وطلاقة الفكر وبعد النظر ، واخذ ايضاً عن الجبل رفعة احلامه ورقة نسيمه وعذوبة مورده فاصبح «بدوي الجبل»!

وقف مرة احد النواب في البرلمان الانكليزي ينتقد رئيس الوزارة لويد جورج ، القصير القامة وختم خطابه قائلاً : من يكون هذا الرجل الصغير القصير الذي تنقادون له؟

فوقف لويد جورج واجابه باسماً : نحن في بلادنا ياسيدي نبتدىء بقياس الرجل من الذقن الى الرأس لا من القدم !

فليسمع الحفل الكريم انشودة آلهة الشعر الخالدة الموحى بها على هذا الجسم الصغير والقلب الكبير !

*

ثم وقف اخيراً وقدم الشيخ يوسف الخازن قائلاً :



فقيد الوجاهة والفضل والفن

المرحوم داود القرم

خسرته بيروت في الاسبوع الماضي فخسرت في شخصه العزيز رجل النزاهة ونبل الاخلاق ومثال الفضل والاستقامة ، وبكت فيه الفنان الكبير الذي ووقف حياته على خدمة فن التصوير ورسم بريشته الساحرة روائع الجمال

وحسب هذا الفقيد الكريم شاهداً ناطقاً بفضائله ومزاياه النادرة ما انجبه للوطن من انجال هم موضع فخر الشباب اللبناني

فنسال لنفسه الرحمة والرضى ونقدم الى ارملته الفاضلة وانجاله وذويه الكرام واجب التعزية .



فقيد الطبابة والانسانية الدكتور حسن بك الاسير

توفاه الله في الاسبوع المنصرم فروعت للمصاب به محافل الاحرار ، ومجالس الادب واندية الطبابة ، وجمعيات البر والانسانية ، التي خسرت فيه ركناً ركيناً وعاملاً مقداماً تغمده الله بالرحمة والهم آله الصبر الجميل

سأل رجل مرة صديقاً له — هل رأيت الطبيب؟ فاجابه نعم . قال وهل عرف ما معك؟ قال نعم عرف ما معي تماماً . . . . فقد كان معي ٥ ليرات !

انني يا سادتي قد فحصت دم الشيخ الخازني بكل دقة وانتباه وعرفت ما معه، وها انا اريد ان افشي اسرار المهنة واقول لكم ماذا وجدت فيه :

هل رأيتم الذكاء المفرط، والذهن الحاد، والنكتة الحاضرة تتجسم بشراً

هل رأيتم السهم مسدداً حاداً في مسيره يسرع نحو الهدف المطلوب دونما رهبة ولا تردد ولا احجام ؟

هل رأيتم البنفسجة تعطر الزهر بأريجها الذكي وتختبي ء طي الاوراق .

هذا هو شيخنا الخازني احد مفاخر النيابة في لبنان

سفر سعيد

ابحر على الباخرة كندا قاصدا الى العواصم الاوروبية حضرة التاجر المعروف السيد اميل ابي راشد احد اصحاب محلات نعوم ابي راشد واولاده وسيزور اهم المعامل لاستجلاب البضائع الجديدة فنتمنى له سفر سعيدا

*

زهرة ذاوية

قطفت يد المنية من روضة الشباب الناضر زهرة عاطرة هو المرحوم جورج منصور نعيم .

ابى الموت القاسي ان يفسح له مجال الحياة ، وابت الحياة ان تمتعه بالقوة فقضي مأسوفاً عليه وهو لم يتجاوز بعد الخامسة والعشرين من العمر فبكى الاهل والاصدقاء فيه شباباً ريقاً وفؤاداً ذكياً واخلاقاً رضية ، واودعوا جثمانه التراب بين زفرات الاسى وعبرات الحزن . رحمه الله رحمة واسعة والهم قلوب اله وذويه الصبر و السلوان

تكريم الدكتور فهمي والاستاذ صروف

في دار جميل بيهم

اقام حضرة الاديب الوجيه السيد جميل بيهم في داره العامرة حفلة شائقة تكريماً للاديبين الكبيرين الدكتور فهمي والاستاذ صروف دعا اليها عدداً وافراً من رجال العلم والادب في بيروت اجتمعوا حول مائدة انيقة وقد تكلم حضرة الشيخ احمد المحمصاني وعبد الرحمن سلام والشيخ ابراهيم منذر ثم الاستاذ منصور فهمي مجيباً على كلمات الخطباء داعياً الى تعزيز اللغة العربية وتوثيق الروابط بين ابنائها

حفلة الاستاذ زكور

ودعا الاستاذ ميشال زكور نائب لبنان الضيفين الكريمين الى مأدبة اقامها ظهر الثلثا الفائت في الروستوران الفرنساوي، وكان من حضورها حضرة الاستاذ جبران تويني وزير المعارف ونسليم بك تقلا محافظ المدينة ونائب بيروت الاستاذ عبدالله اسحق يحف بهم رجال الصحافة اللبنانية وفريق من اعضاء «عصبة العشرة»

وقد القى صاحب الدعوة كلمة ترحيب بالمحتفى بهما جاءت صورة صادقة عن عواطف الاخاء التي تربط بين القطرين الشقيقين

وعقبه الزميل صاحب البرق فانشد ثلاثة ابيات من شعره الرقيق ثم ارتجل الشيخ خليل تقي الدين كلمة بليغة اتى فيها على ذكر عروبة مصر وعملها المجيد في سبيل الثقافة العربية

وقد رد حضرة الضيفين الكريمين كل بدوره على اقوال الخطباء المرحبين بارق عبارات الود وتكلما طويلاً فيما اوحاه البحث عن اللغة العربية ونهضتها الحديثة :

وقبل ان يتفرق شمل هذا الاجتماع اخذ مصور المعرض الخاص رسم المجتمعين الذي سننشره في العدد الآتي

مباراة كبرى في كرة القدم

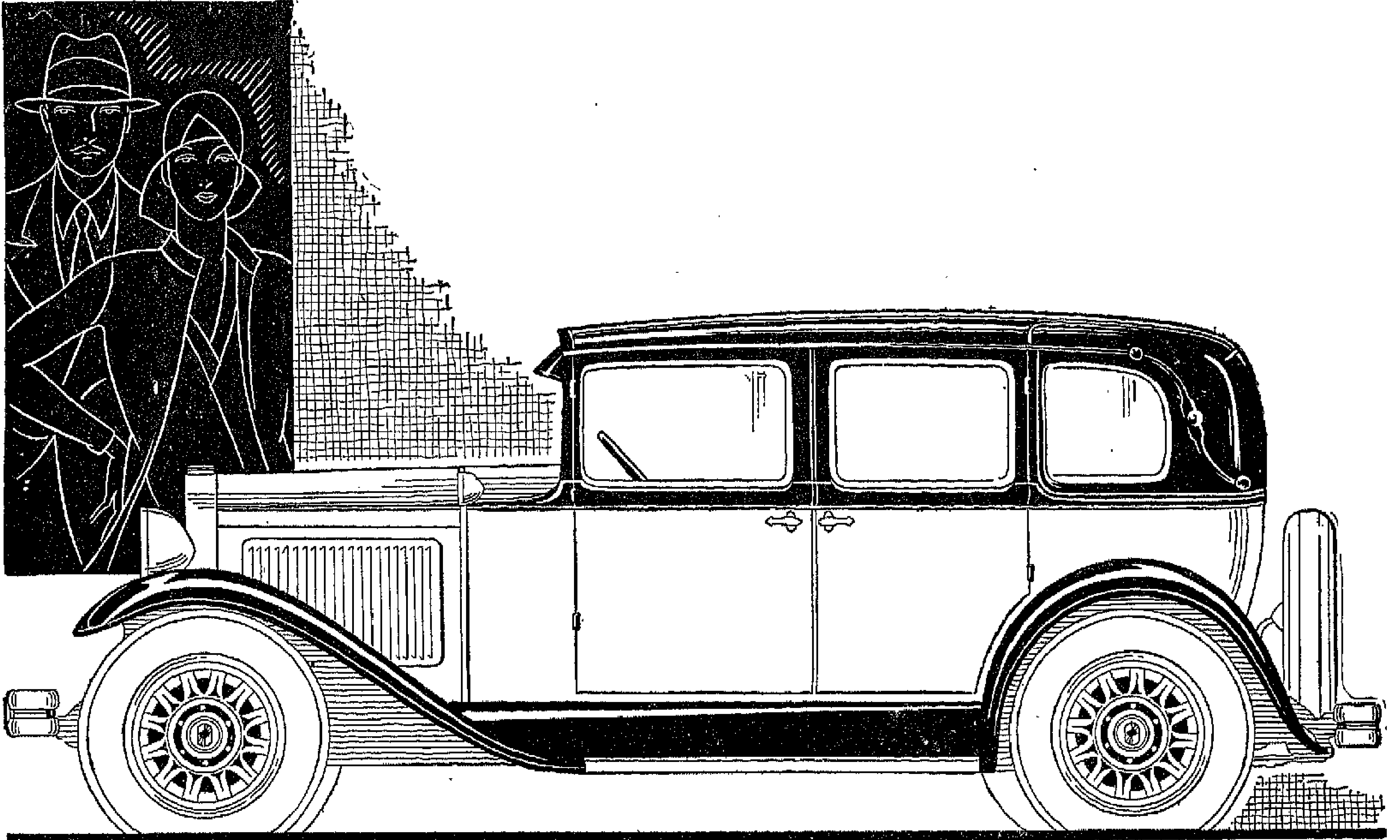
يتلاقى على ملعب النهضة الرياضية في الساعة الرابعة والنصف من يومي السبت في ١٤ الجاري والاحد في ١٥ منه

منتخب المكابي (تل ابيب) بطل فلسطين ومنتخب النهضة (بيروت) بطل لبنان والحفلة تحت رعاية حضرة موسى بك نمور وزير الداخلية وستكون من اهم المباريات التي يتنازع فيها الفوز منتخبان بطلان

ولا شك ان الاقبال على حضور هذه الحفلة سيكون كعادته عظيما

زفاف مبارك

احتفل في بيروت يوم ٦ حزيران الجاري بزفاف الانسة المهذبة اولغا كريمة المرحوم الشيخ اسعد طوبيا الى صديقنا الجراح البارع الدكتور توفيق ابراهيم رزق في حفلة زاهرة بذوي العريسين واصدقائهما فنقدم لحضرة الدكتور رزق وعروسه الكريمة اصدق التهاني واخلص التمنيات

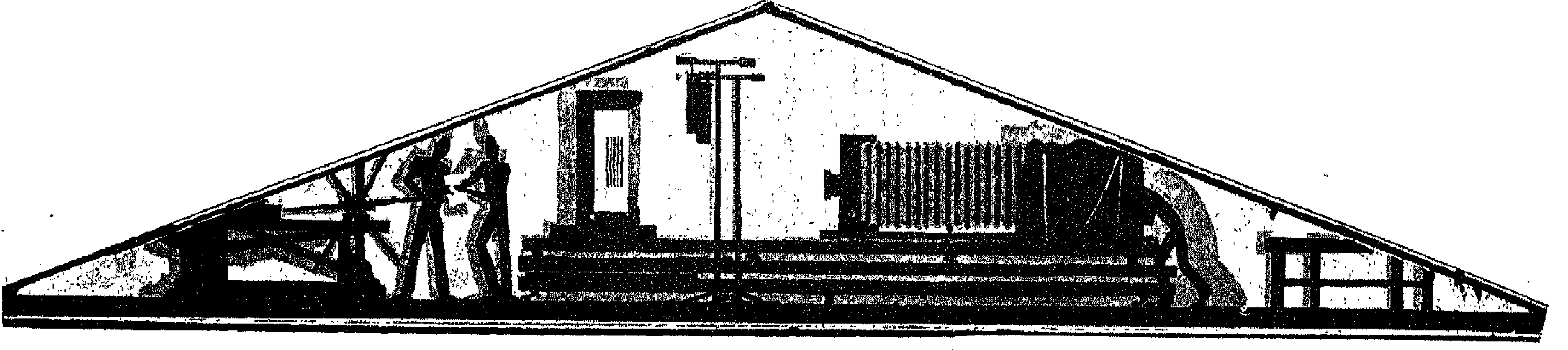



NASH



دار المعرض

صاحبها ميشال زكور



فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

مديره محيي الدين سعاده متخرج من مجلة الايلوستراسيون بباريس

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات' من ملونة وغيرها' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي ، ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف' ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده' باتقان الطبع' سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية' يديره متخصص الماني من برلين' كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات' والصابون' والمربيات' بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

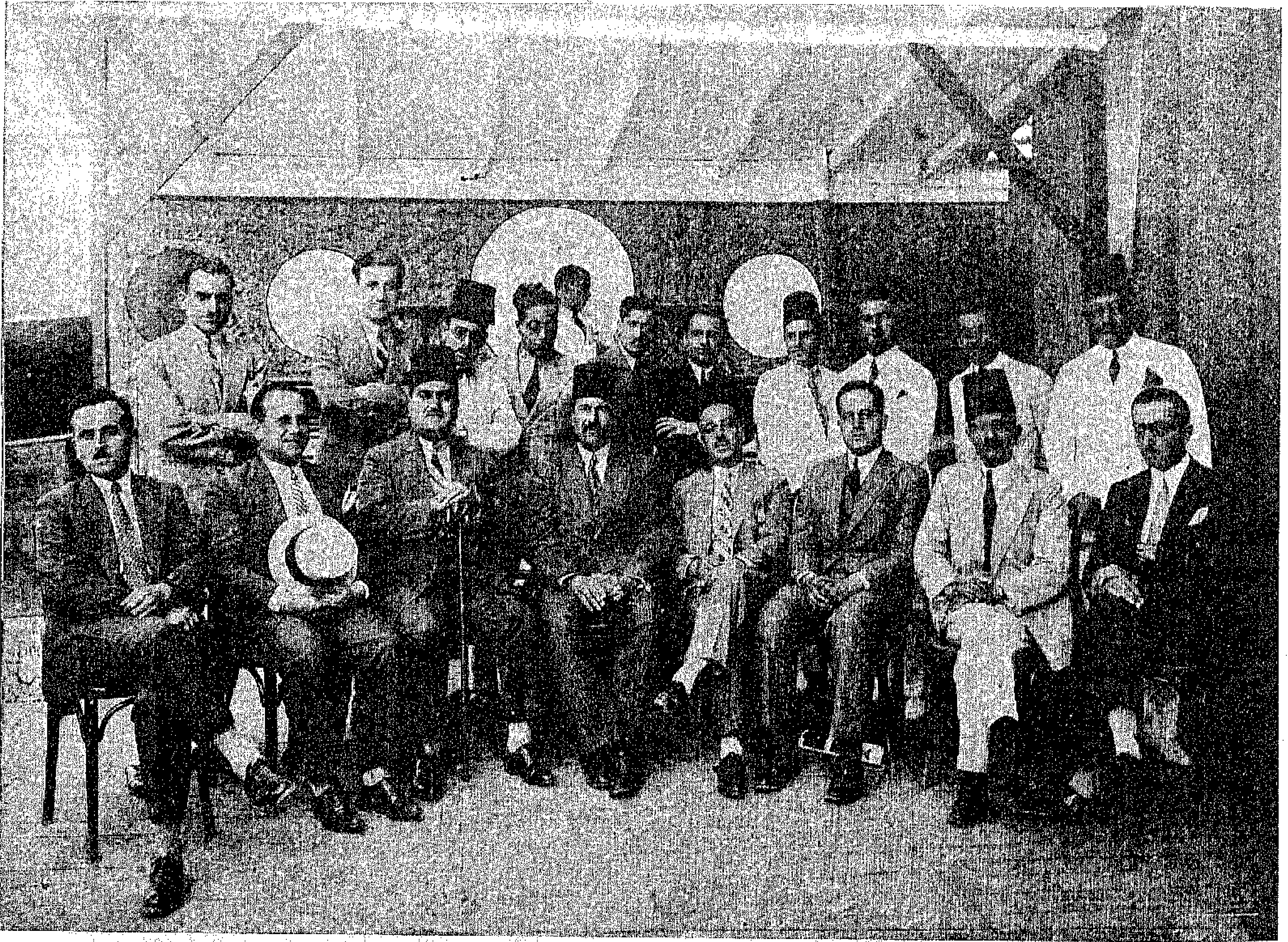
المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

العدد ٩١٠ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية — ٢٢ حزيران

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا



تصوير بونفيس

تكريم الدكتور منصور فهمي والاستاذ فوءاد صروف

تمثل هذه الصورة هيئة المدعوين الى المأدبة التي اقامها النائب الاستاذ ميشال زكور تكريما لضيفي بيروت الكريمين والاديبين الكبيرين الدكتور منصور فهمي والاستاذ فوءاد صروف ' ويظهر فيها من اليمين الى الشمال الجلوس : الاساتذة جبرائيل خباز (الاوريان) بشاره الخوري (البرق) فوءاد صروف ' سليم بك تقلا محافظ بيروت ' الدكتور فهمي ' جبران تويني وزير المعارف ' عبدالله اسحق نائب بيروت ' زيدان زيدان (مراسل المقطم)

الوقوف : خير الدين الاحدب (العهد الجديد) نجيب ليان (الاحوال) ميشال زكور صاحب الدعوة ' اسعد عقل (البرق) الشيخ فوءاد حبيش ' الياس ابو شبكه ' ميشال ابو شهلا ' يوسف يزبك ' الشيخ خليل تقي الدين ' كميل شمعون (احد محرري الاحرار)

ويظهر في الصورة وراء الجميع السيد قيصر حبيس صاحب الرستوران الفرنساوي حيث اقيمت المأدبة

دار المعرض —* شارع اللنبي *— بيروت

نمرة التليفون 21 — 3 صندوق البوسطة ٨٤٣

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بالسنجقدار في مكتبة الهلال صاحبها عبدالله السمان

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩١٠
السنة العاشرة

المعرض

٢٢ حزيران سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

سوريا القلقة

تشغل حوادث سوريا اليوم افكار رجال السياسة من فرنساويين وسوريين ولبنانيين ، ليس لانها تشكل خطراً جديداً بل لانه يخشى ان تصبح مقدمة لحوادث ليست في مصلحة احد في هذه الايام

وليست المادة ١١٦ من الدستور الذي نشرته فرنسا هي التي تثير وحدها هذه العاصفة القوية من الاحتجاجات في جميع الانحاء السورية بل ان بقاء الحكومة الحالية بتضعضعها المزمن هو ايضاً من مهيجات هذه العاصفة . ويمكننا ان نقول ان الحكومة السورية الحالية قد توصلت الى تنفير جميع العناصر منها من الوطنيين الى الملكيين الى الانتدابيين ، حتى كاد يجعلها هذا النفور حكومة حيادية ولكن بطريقة سلبية

ولو راجعنا بنود احتجاج المؤتمر الوطني في دمشق الذي عقد في دار جميل بك مردم بك رئيس جمهورية سوريا العتيد كما يتنبأون لرأينا ان الوطنيين اصروا على نقطتين جوهريتين في احتجاجهم هما المادة الاضافية «١١٦» وبقاء الحكومة السورية الحالية . وان في اكتفاء المؤتمر بتخصيص المادة ١١٦ في احتجاجهم دليلاً على قبولهم بروح الدستور اذا حذفت منه هذه المادة وابدلت بمعاهدة تتفق على موادها سوريا الوطنية وفرنسا الحرة

واننا نرى الحق كل الحق في جانب الوطنيين لان المادة ١١٦ تشل السيادة القومية التي بني عليها الدستور ، ولكننا نأمل ان لا يكون هذا الاحتجاج العادل الحق مانعاً لهم من خوض معركة الانتخابات المقبلة لانهم اذا دخلوا الانتخابات فهم فائزون ولا ريب بكراسي النيابة وهناك تحت قبة البرلمان يرفعون صوت سوريا المطالب بالمعاهدة حتى يصل هذا الصوت الى جميع الآذان وتوقع المعاهدة المطلوبة في ظل البرلمان نفسه الذي يمثل سلطة الامة وارادتها

ونعتقد ان دخول الوطنيين في الانتخابات مرجح على عكسه الا اذا اشتموا من الوزارة الحالية انها تريد ان تستعمل ما في يدها من سلطة وقوة لمحاربتهم بكل الطرق والوسائل فاذ ذاك يفضلون الاضراب عن دخول الانتخابات حتى لا يكون دخولهم — رغم تأكدهم من الاكثرية الساحقة وحصولهم عليها — سبباً لفشلهم . لذلك احتجوا على بقاء الحكومة الحالية حذراً من بقائها في معركة الانتخابات على كراسي الحكم ، وفي روح هذا الاحتجاج نفسه ما يدلنا على ان الوطنيين لم يقرروا عدم خوض المعركة

واننا نعتقد ان في نزع القاب « الدول » عن حكومتي اللاذقية وجبل الدروز خطوة اولى في سبيل الوحدة السورية التي يطلبها اخواننا السوريون فلا يبقى هنا سوى دولتين هما جمهورية لبنان وجمهورية سوريا

اجل ! اننا نقر اخواننا الوطنيين السوريين على طلبهم بوجوب ابدال المادة ١١٦ من الدستور بمعاهدة دولية ، ونطلب للبنان ايضاً معاهدة مثلها

ونعتقد كل الاعتقاد ان احلال المعاهدة محل هذه المادة في الدستور السوري وما يشبهها في الدستور اللبناني هو اوفق لمصلحة الفريقين فرنسا من جهة ولبنان وسوريا من الجهة الثانية

وعسى ان يحمل لنا المسيو بونسو من باريس هذه البشرى قريباً

على ابواب الصيف

لا تبشرنا طلائع موسم الاصطياف هذه السنة بالاقبال المنتظر لا سيما وان الاحوال الاقتصادية في العالم باسره ليست في حالة تسهل للناس السخاء والبذل

وقد كنا نقبل بهذا « المحل » الاجباري في موسم الاصطياف عندنا لولا ان وقفت في وجهنا ظروف طارئة غير اجبارية تزيد في محله

وانكى ما في هذه الظروف ان تقوم بعض الصحف في مطلع موسم الاصطياف فتنشر الاخبار المزعجة عن لبنان وحوادث الامن فيه وتنظر بالمجهر الى اصغر حادثة حتى تراها جسيمة مخطرة في حين ان حقيقتها لا تتجاوز حد كونها حادثة بسيطة عادية يمكن ان يحدث مثلها الوف في كل يوم ولا يشعر الناس بها ولا يختل الامن بسببها

والانكى من ذلك ايضاً ان تساعد بعض الصحف اللبنانية على الباس هذه الحوادث البسيطة لباس التجسيم والتهويل لغاية سياسية في النفس او لمأرب خاص كأن تقصد الطعن في كفاءة الوزارة الحالية فلا نرى لها باباً لهذا الطعن إلا من جهة المبالغة الفظيعة في حوادث الامن العام . في حين ان هذه الجرائد نفسها تعرف جيداً كما نعرف نحن ايضاً ان الحوادث حتى العادية التي تقع في عهد هذه الوزارة هي بمعدل الحوادث التي وقعت او كانت تقع في عهد الوزارات الاخرى التي تريد هذه الصحف ان تفاخر بها ، ان لم نقل اقل منها ايضاً .

والانكى من هذا وذاك ان تغفل الحكومة في اول الموسم امر تسهيل المراقبة الجمركية على حوائج المصطافين كما كانت تفعل في الماضي فقد وصل الينا ان بعض كبار العراقيين الذين وصلوا للاصطياف شكوا شكوى مرة من المعاملة التي لاقوها على الحدود .

ونذكر ان الحكومة كانت قد امرت في الاعوام الماضية بتسهيل التفتيش على حوائج المصطافين ، اذ ان المصطاف لا يأتي الى لبنان للتهريب بل للراحة وانتجاع الصحة . فهل تريد الحكومة ان تذكر مأموريها بهذه الفكرة الحميدة ؟

الشيء بالشيء يذكر

وبمناسبة الحديث عن المصطافين والجمرك علمنا ان الحكومة المصرية رفعت ضريبة الجمرك على حاصلات بلادنا الزراعية الى حد خمسين بالمئة حماية للزراعة المصرية فاصاب محصولات لبنان ، وخصوصاً الموز ، كساد في اسواق مصر .

اننا لا نعترض على ما تراه الحكومة المصرية من مصلحة بنيها في مختلف شؤونهم ولكننا نطلب من حكومتنا ان تخابر الحكومة المصرية حتى تتفق معها على المساواة في تبادل الحاصلات الزراعية ، على الاخص ، وإلا وجب علينا ان نرفع بدورنا الضريبة الجمركية على محصولات مصر الزراعية التي تأتي الينا بكثرة حماية ايضاً لزراعتنا .

وهذا امر من واجب الحكومة ان تهتم به في اسرع ما يمكن .

ميشال زكور



مات الشيخ كلوتز

احد موقعي معاهدة السلم عن فرنسا

حملت برقيات هافاس في بحر الاسبوع نبأ وفاة المسيو كلوتز في سجنه . والمسيو كلوتز هذا كان حتى الحكم عليه سنتين بالسجن عضواً في مجلس الشيوخ الفرنسوي وتولى منصب وزارة المالية اكثر من مرة وقد قال في مؤتمر الصلح في فرسايل خلال الكلام عن الغرامة الحربية التي تقررت على المانيا عبارة اصبحت مشهورة : « ان المانيا تدفع »

اما سبب سجن هذا الوزير القديم الذي وقع باسم فرنسا معاهدة الصلح فهو انه ولع بسباقات الخيل في «لونشان» وبارتياد الملاهي حتى انه امد احدى الراقصات الشهيرات بالمال لانشاء مقهى في باريس ، فصرف كل امواله ، فاضطر في النهاية الى توقيع حوالات على المصارف دون ان يكون له فيها مال وقد كانت له يد في مضاربات شركة « غازيت الفرنك » المشهورة ، فافتضح امره ، فحاول اصدقاؤه ردعه فلم يفلحوا ، فسيق الى المحاكمة وحكم عليه سنتين بالسجن وقد حاول وكيله ان يقنع القضاة بان موكله مجنون وانه غير مسؤول عما اتاه من الاحتيالات

ساعة مع الكاتب المفكر الاستاذ فؤاد صروف

رئيس تحرير مجلة المقتطف

خصائص نهضة الاقطار العربية في السياسة والفن والادب والعلوم

« المقتطف » وطابعه العلمي — الشرق واستسلامه الى الخيال وسبب ذلك — هل علة الشرق من الادب — الجديد والقديم
ماذا نأخذ من حضارة الغرب — جبران خليل جبران ومي وخليل مطران ابرز ادباء اليوم — عصبة العشرة

بقلم بشار

الادب هو اعلى مرتبات الثقافة ، وفي ميدان الخيال المبدع يلتقي العلم والشعر

فؤاد صروف

كان حتماً علي ، بعد ان تحدثت الى الدكتور منصور فهمي ، ان اقابل الاستاذ فؤاد صروف ، ذلك ان بين الضيفين النازلين في لبنان اليوم بين الاهل والاخوان شبهاً من حيث نزعتها العلمية وانصراف كل منهما الى هذه الناحية الصعبة من نواحي التفكير العقلي ، الناحية العلمية

واذا كان لكل منا في هذه الحياة مهمة يجب ان يؤديها ، فالاستاذ صروف ، في نشره العلوم في الاقطار العربية ، والتشويق اليها ، وبث الفكرة العلمية في بلد يغذيه الخيال فيحيا به ، يقوم بمهمته ، على شبابه الغض ، متعه الله به طويلاً ، خير قيام

تسلم الاستاذ صروف من المرحوم العلامة يعقوب صروف مجلة المقتطف ، ميراثاً خالصاً نزيهاً ، فقام بتحريرها والاشراف على اخراجها بحيث دهش الناس ، وما يزالون دهشين ، وهو لم يبرح على رأس انشائها عاملاً مجداً ، لهذه الهمة التي يبذلها في اخراجها الى الناس ، والمقتطف تضارع ارقى المجلات العلمية اتقاناً وتحريراً وغزارة في المادة والموضوعات

قلت للاستاذ صروف :

— لماذا طبعتم المقتطف بهذا الطابع العلمي الذي يميزه عن سائر المجلات العربية ؟

— في رأيي ان الحضارة العلمية هي الحضارة السائدة الان وسواء اردنا ام لم نرد فهذه الحضارة هي الغالبة حتى على الشرق لان اساليبها ووسائلها اصبحت عالمية فاذا نظرنا مثلاً الى اساليب المواصلات والتخاطب وجدنا اننا نستعمل فيها الان ما يستعملونه في اوروبا واميركا — قطارات — سيارات — طيارات — تليفونات — لاسلكي فمن العبث ان نقف في وجه هذه الحضارة لاسباب اهمها اولاً — لما ثبت من منافعها العلمية

ثانياً — لان اصحابها على اعظم جانب من الثروة والنظام بحيث تمكنوا من ادخال هذه الاساليب الى بلادنا

فنحن اذن في حاجة الى ان نأخذ هذا الطابع ونلونه بلوننا الخاص

والامر الثاني الذي يجعلنا نطبع المقتطف بالطابع العلمي هو اعتقادنا بان العلم هو اعظم قوة دولية اليوم تفعل في نشر السلام العالمي مـا لا تفعله سائر الوسائل التي يبتدعها رجال السياسة

فالعلماء مهما اختلفت جنسياتهم وعقائدهم ومذاهبهم السياسية لاهم لهم الا التفتيش عن الحقيقة المنطوية في نظام الكون

وهذا البحث عن الحقيقة يوحد بينهم فـلا يسمح بان تتطرق النزعات الخاصة الى نفوسهم فتفصل بينها ولذلك نراهم يدأبون وراء بحوثهم ويوزعون ثمرات علمهم على جميع الشعوب والامم لتنتفع بها على السواء

فباستور الفرنسي الذي كشف عن عالم الميكروبات والجراثيم لم تنحصر فائدة بحثه في الافرنسيين . وكذلك نرى الصيني والياباني والانكليزي والفرنساوي والسودي واللبناني يستعملون « الكينا » علاجاً للملاريا دون ان يفكروا بان الذي اكتشفها هو الماني

وهناك اسباب عديدة تحملنا على اعتبار العلم قوة فعالة في تقارب الشعوب . الا ترى ان تاريخ ارتقاء العلوم يـدل



الاستاذ فؤاد صروف رئيس تحرير المقتطف

دلالة صريحة على ان جميع امم الارض اشتركت في تشييد صرح العلم وكان لكل منها نصيب فيه واثر ناطق

ثم الا ترى الى نفسية العالم وكيف ان الباحث عن اسرار الكون سواء اكان بحثه في القبة الزرقاء او على لوحة الميكروسكوب يرتفع اثناء امعانه في بحوثه فوق اسباب الانقسام الضئيلة فهو كالطيار اذ يحلق فوق مدينة وتقع عينه على جموع النـاس ، لا يميز بين الوان الوجوه ولا بين الوان السياسة

— هل تعتقدون ان الشرق مستسلم الى الخيال فقط ، ام ان له مكانة في عالم العلوم كمكانته في عالم الفنون ؟

— لا شك ان الشرق كان له في الماضي على ما ذكرتم في حديث الدكتور فهمي يد طولى في نقل العلوم الى الغرب وتوسيع نطاق بعض فروعها كالفلك والطب والرياضيات وغيرها توسيعاً يعترف به الغربيون

ولعل منشأ الاعتقاد بان الشرق مستسلم الى الخيال انه جاءت عليه فترة من الدهر انصرف فيها الى الجمود والمناقشات الفكرية اما عدم ابداعه في العلوم فانما هو امر عارض يزول اذا نحن سعينا الى تدريب ابناء الشرق على البحث العلمي ومجاراة الغربيين في الفروع التي يصح ان نجاريهم فيها والبرهان على صحة هذا القول انه على حداثة عهدنا في النهضة العلمية نبغ عندنا رجال اذا لم نستطع ان نساويهم باصحاب الشهرة العالمية في فروع العلم فانهم دون شك قد خلقوا في الفروع التي وقفوا انفسهم عليهـا شيئاً جديداً يصح ان يأخـذه الغرب عنهم

وقد سبق لي ان اشرت في حديث الدكتور فهمي الى ثلاثة من علماء الهنود هم بلا منازع اصحاب شهرة عالمية في ميدان العلم

وانني استطيع ان اذكر طائفة من الاطباء واساتذة كلية العلوم في مصر الذين لهم فضل كبير في هذا الميدان

ولا شك عندي ان من اهم اسباب استسلام الشرق الى الخيال هو كونه مهد الاديان المختلفة التي صرفت هم طائفة كبيرة من رجاله الى التأمل وهو وليد الخيال وصرفتهم عن الاستقراء والامتحان وهما اساسا العلم .

— اذا كان الشرق (خيالياً) فالى م تعزون هذا ؟ وهل هذا مضر ام مفيد ؟

— لاشك ابداً في ان الخيال الوثاب الذي يبدع صور الجمال النفسية والطبيعية هو من ابعد العوامل اثراً في الشعوب بما يخلقه فيها من شخصية خاصة تمثل اصحاب هذا الخيال ، وهذا مفيد جداً .

غير ان التمادي في الاستسلام الى الخيال دون العنـاية بالجانب الاخر من الحياة وهو ناحية العلوم مضر لان الامم في تنازع دائم والعلم هو اقوى اسلحة الدفاع في ميدان هذا التنازع .

ولا يفوتني ان اقول هذا الخيـال الزم الادوات للعالم المخترع . لان العالم الذي يكتفي بالنظر الى ما حوله من غير ان يسبقه خياله رائداً المجاهل لا يستطيع ان يكشف عن شيء جديد .

وفي ميدان الخيال المبدع يلتقي العلم والشعر

— قرأت في (الهلال) او (المقتطف) مقالا يقول كاتبه فيه ان علة الشرق من الادب فما رأيكم في هذا ؟

— اذا لم تخني الذاكرة فصاحب المقـال هو الاديب « امير بقطر » احد اساتذة الكلية الاميركية في مصر وقد حدثني عنه قبل نشره فاتفقنا كلانا على ان علة الشرق هو هذا الادب الذي يعتمد العبارة المزخرفة والالفاظ المنمقة من غير ان يكون وسيلة في يد الاديب لتصوير ما يختلج في نفسه من الاحساس ازاء مشهد او حادثة او اختبار نفسي واظن ان من يتصفح مقال الاديب « بقطر » يرى فيه هذا المعنى .

وقد كان الباعث عـلى كتابته ظهور كتاب مدرسي لثلاثة من معلمي اللغة العربية في مدارس مصر يزعم اصحابه ان كل فصل منه ينطوي عـلى وصف مشهد او حالة من المشاهد او الحالات التي يراها التلميذ او يختبرها .

والواقع ان اكثر هـذا الوصف انما هو عبارات بليغة والفاظ منمقة اكثرها لا يمت بصلة الى الموضوع او الموصوف .

ان رأيي في هذا الادب انه لا يصح ان يسمى ادباً على الاطلاق . وانما الاديب من يكون في آن واحد مرآة لعصره

ورائداً يتقدمه في مجاهل الحياة كاشفاً له هنا وهناك عن صور جميلة او مثل اعلى .

— كيف تنظرون الى التجديد في الادب وكيف تحددونه وهل انتم من انصاره ؟

— اذا فهمنا ان الادب هو ردة Réaction لما يجول في صدر المؤلف او الشاعر لدى اصطدامه بعوامل الحياة المختلفة التي تحيط به وجدنا ان لا معنى للتفريق بين الجديد والقديم فالشعراء الأقدمون كانوا يسيلون قرائحهم ونفوسهم على سجيتها فيصفون ما يرون وما يشعرون به ولذلك اعد شعرهم جديداً ومتجدداً في كل آن بالنسبة لزمانهم وبيئاتهم .

اما شاعر اليوم الذي يريد ان يطوي القرون الماضية ليعيد نشر الصور وطيوف الشعور التي كان يحس بها الشاعر القديم فان من الاحرى به والاحفظ لكرامته ان يقول ما يحس به لا ما أحس به القدماء ، وان يؤدي أقواله باسلوب يتفق والعصر الذي يعيش فيه .

— ما رأيكم في (النهضة) الحاضرة في الاقطار العربية ، وما هي خصائص هذه النهضة والى اين تسير بنا ؟

— ان نهضة الاقطار العربية سائرة في طريقها سيراً طبيعياً وهي تتناول النواحي العديدة من الحياة . ففي السياسة يقظة وفي الفن والادب نهضة ، وفي الناحية العلمية نهضة

اما خصائصها فهي في ميدان السياسة نفور من سيطرة الشعوب الغربية وسعي الى استكمال عناصر الاستقلال ولا بد ان يكون لهذا السعي اثره في ادب الامم الشرقية لأن الامة التي لا تحس بكرامة موفورة يتعذر على ابنائها ان يبدعوا في الادب صوراً جديدة واعتقادي ان الادب العربي لا يستكمل عناصره من « القصة » « والرواية التمثيلية » الا متى سرى في عروقنا الاحساس بهذه الكرامة الناتجة عن الحياة الاستقلالية

ومن خصائص النهضة ايضاً تطلع الشعوب العربية الى مجاراة الامم الغربية بدليل هذه الالوف من طلاب مصر والعراق وسوريا ولبنان الذين يشمون معاهد العلم في اوروبا لاقتباس الاساليب العلمية بالبحث والاكتشاف .

اما في الادب فرأيي ان الخطوة الثانية التي سيكون لها أثرها في النهضة لا بد ان تؤيد بظهور كتاب يفتحون امامنا ميدان « القصة » « والقصة القصيرة » « والرواية التمثيلية » يرسمون فيها الآلام والآمال الجارية في نفوس ابناء الامم الشرقية .

وهذا لا بد ان يكون لأنه اذا كنا نشعر اليوم بضعف عن اداء المعاني المختلفة فأذهان الشعوب لها فترات تكمن فيها ولكنها في الوقت نفسه تكون في اختمار واستعداد للظهور حتى اذا برز كاتب او اكثر وشقوا الطريق سار في اثرهم بقية الكتاب

— ماذا يجب علينا ان نأخذ من حضارة الغرب اليوم ؟

— .. الاسلوب العلمي من الحضارة الغربية ولكن يجب ان نحترس من بعض سيئات هذه الحضارة واعظم هذه السيئات خطراً في نظري هو فقدان الكيان الفردي وهذه السيئة تظهر اليوم بارزة في حياة بعض الامم التي تقدمتنا في الحضارة . فاذا نظرنا الى امريكا وجدنا ان ابناءها يشترون ملابسهم من المعامل التي تصنع الملابس المتشابهة بالالوف والملايين ويأخذون نظراتهم في الفن والحياة عن شرائط السينما التي يشرف على اصدارها نفر قليل ، ويتناولون آراءهم من الصحافة التي كثيراً ما تكون اداة في ايدي النفر القليل يبث فيها الغث والفاسد ، وفي كل هذا مظهر لحضارة فقد فيها الكيان الفردي وهذا ما احذر الشرق من الانقياد اليه والتمادي فيه .

— ماذا تنصحون للادباء ان يقرأوا ؟

— الادب في نظري هو اعلى مرتبات الثقافة ولا بد والامر كذلك من ان يجتمع للاديب علم العالم ونظرات الفيلسوف وخبرة رجل الحياة أضف الى هذا الاسلوب الذي بدونه لا يستطيع الاديب ان يؤدي رسالته تأدية ذات اثر باق . فعليه لا اجد مجالاً الى تحديد المواضيع والكتب التي يجب ان يقرأها الاديب

— ما رأيكم في ادباء العرب المعاصرين وشعرائهم ومن تفضلون منهم وهل تعتقدون ان بينهم من يخلد بعد الف سنة كما خلد بعض شعراء الجاهلية

— ان رأيي في هذا الموضوع لا يختلف عن رأي الدكتور فهمي فانا ارى مثله ان لكل اديب من ادباء الاقطار العربية في هذا العصر ميزته ولكل يده في اعداد اسباب النهضة الادبية ، وانه اذا تعذر علي ان اعين الاقلام التي يرجى لها خلود فلست اتردد في القول ان هذا العصر سيكون بمجموعه صفحة زاهرة من تاريخ الادب العربي لما يبذل فيه من جهود لتمهيد سبيل النهضة وانقاذ اللغة من الاخطار التي تحيط بها واعدادها لماشاة العلوم الحديثة واصطلاحاتها . على انني ارى ان اذكر جبران خليل جبران فهو على ركاكة اسلوبه قد خلق بفكره وكتاباته مدرسة خاصة به سترافق اسمه الى زمن بعيد . وكذلك الاديبة « مي » فان لها فضلاً كبيراً في ادخال النقد الادبي على الكتابة العصرية .

وهناك الشاعر خليل مطران الذي يرجى خلود لبعض شعره

وعلى ذكر الادب العصري فانني اغتنم هذه الفرصة لاحيي « عصبة العشرة » فهي تمثل فكرة مفيدة في النهضة الادبية الحديثة التي لمستُ مظاهرها في بيروت ويعجبني في هذه العصبة اتفاق اعضائها وتعاونهم على خدمة الادب بتضامن يدل على وحدة ايمانهم بالفكرة التي يخدمون وتجانس نزعاتهم الادبية

— سمعتم حديثنا عن المجامع العلمية العربية ووجوب اتحادنا في مجمع واحد فما رأيكم في هذه القضية ؟

— ظهرت محاولات كثيرة في البلدان العربية لانشاء مجمع علمي لغوي فباء اكثرها بالفشل ، واسباب الفشل هذا معروفة لدى الجميع اهمها عدم توفر المال للقيام بعمل جليل وضعف ثقة البعض بالبعض ، لخطر في بال فئة من المشتغلين بالعلم في مصر ان تؤلف جمعية يكون غرضها الاول السعي لرفع مستوى الادراك العلمي في البلدان العربية ، وذلك بالقاء محاضرات علمية دولية وعقد مؤتمر سنوي تتلى فيه المحاضرات العلمية باللغة العربية ثم تنشر خلاصة هذه المحاضرات في الصحف واخيراً تجمع بكاملها في كتاب يباع بقيمة لا تتجاوز نفقات طبعه ليسهل انتشاره ، ولقد حصرنا الغرض في المباحث العلمية لان الاتفاق على مسائل العلم اسهل من الاتفاق على مسائل الادب التي يعود الاثر الكبير فيها للذوق . وهذا الاتفاق لا بد منه لنجاح هذا العمل وكان الغرض الثاني منها خدمة اللغة العربية — لان كل ما يتلى في هذا المجمع وفي مؤتمراته يجب ان يكون باللغة العربية — خدمة غير مباشرة في استنباط الالفاظ والمصطلحات العلمية لتأدية المعاني الجديدة في مختلف العلوم

والواقع ان كل عضو من اعضاء هذه الجمعية او معظمهم متخصص في فرعه فاذا كتب فيه فانه يكتب عن علم راسخ ، ولا بد من تفهم الالفاظ العلمية ومصطلحاتها تفهماً صحيحاً قبل الاقدام على نقلها من لغة الى لغة ، وكل من هؤلاء له ان يشترك وزملاءه من اعضاء المجمع او غيره واصدقاءه من اساتذة اللغة او الراسخي القدم في اختيار اللفظ الذي يراه حريا بتأدية المعنى كما يفهمه هو فهماً صحيحاً ، ومما لا ريب فيه ان الالفاظ في المعاجم شيء وفي عبارات الكاتب شيء آخر ، فاذا اجتمع لدينا بعد خمس سنوات خمسة مجلدات تشتمل على الف صفحة من المقالات التي كتبت في مختلف العلوم باقلام رجال اكفاء فيجتمع لدينا ولا شك مؤلفات علمية يرجع اليها في اختيار الفاظ لمعجم علمي .

ولقد بدأ المجمع عمله هذه السنة بعقد مؤتمره السنوي الذي تليت فيه احدى عشرة محاضرة في مختلف فروع العلم وقد نشرت هذه المحاضرات في كتاب سيصدر قريباً . فحبذا لو تألفت في الاقطار العربية جماعات مثل هذه واتصلت الواحدة بالاخرى لتوحيد الجهود وتحقيق الغرض النبيل

*

الى هنا انتهى حديث الاستاذ صروف ومن مطالعته يرى القارىء معلومات الاستاذ الواسعة وثقافته العالية هي اذا اضفناها الى شبابه واخلاقه كان الاستاذ صروف بحق مفخرة من مفاخر الشباب العربي

بشار
من عصبة العشرة

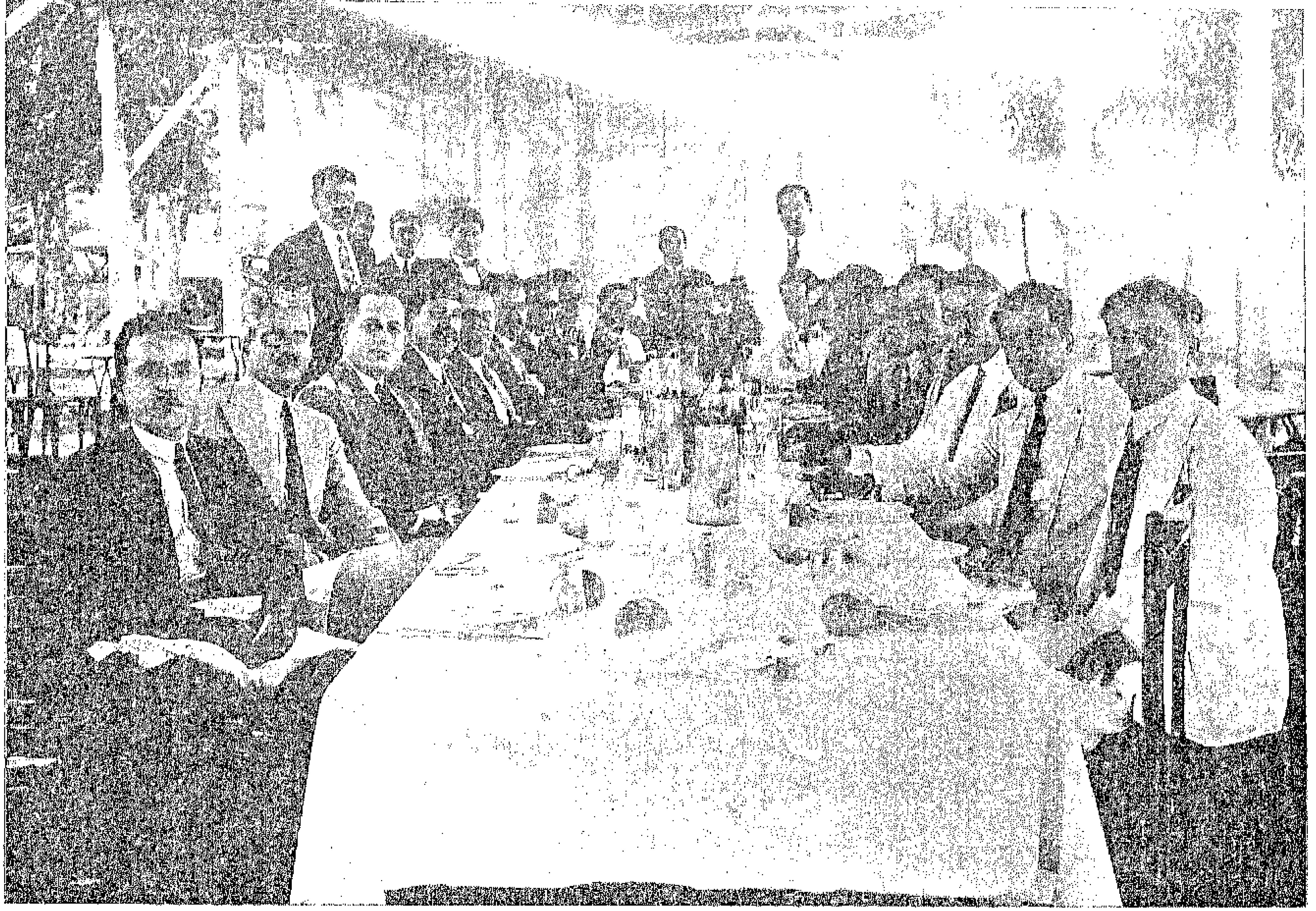
وجمعها الموت ...

كان لفيكتور هيغو ولد يدعى شارل وكان اسكندر دوماس الابن كثيراً ما يهزأ به ويداعبه مداعبات شديدة اللهجة لم يكن ابن هيغو يحتملها ، فارسل يوماً الى دوماس بطاقة يدعوه فيها الى البراز فتناولها مؤلف «زهرة الكاميليا» وصور عليها رجلين متصارعين نفذ سيف كل منهما في صدر الآخر وكتب تحت الصورة هذين البيتين من الشعر :

« انظر الى نتيجة هذا الصراع الفظيع ، لقد اصاب كل من المتصارعين زميله باذى ثم اغتفر ذنبه وتصالحا »

واعاد البطاقة الى شارل هيغو ، فلم ترق له هذه المداعبة فارسل الى خصمه بطاقته مرة ثانية يطلبه الى براز مميت . فتناول دوماس البطاقة وصور عليها منظراً طبيعياً وشجرتين من الصفصاف الباكي فوق قبرين كتب على الاول « هنا يرقد هيغو » وعلى الآخر : « هنا يرقد دوماس » ثم كتب تحتهما هذه العبارة « جمعها الموت »

فلما وصلت البطاقة الى شارل هيغو غفر لخصمه وجاء الى بيته يصالحه ويهنئه هذه المرة على نجاح نكتته



مأدبة الاستاذ زكور في تكريم الدكتور فهمي والاستاذ صروف ويرى جالسين حولها حضرة المحتفى بهما وحضرة وزير المعارف ومحافظ المدينة والنائب اسحق واركان الصحافة البيروتية

(تصوير بونفيس)

الاولى — لقد نشل زوجي الخادمة وفر واياها ، ولذلك تريني متكدرة هذا الصباح

الثانية — وهل انت متكدرة لغياب زوجك ؟

الاولى — كلا ، بل لغياب الخادمة التي اخشى كثيراً ان لا اجد من تحل محلها

في رياض الشعر

الخلائق وكيف اراها

(ابيات من احد اناشيد (غلواء) وهي القصيدة الكبرى التي يعدها الياس ابو شبكه

اصبحت تحفظني السماء اذا صفت — وتثير نفسي القبة الزرقاء
وتريبني الازهار في خلجاتها — فعطورها للبائسين وباء
والصبح اضحك للغيوم كثيفة — والليل اذ تتمرد الظلماء
لون القبور احق ستر بالورى — فالارض لم يولد بها الاحياء
وارى البرايا اوجهاً مشبوهة — في كل وجه صورة شوهاء
تتقيأ الاخلاق في مستنقع — موبوءة في مائه الاهواء
جيف تميج النتن من احشائها — في كل مسح دودة صفراء
جود الوباء عظامها فاذا بها — تزق تسيل واعظم جرداء

*

في اي صقع ام باية بقعة — يحيا الاباة ويسعد الكرماء
اين الرجال فلا ارى اثراً لهم — هؤلاء ديدان لهم اسماء
لفظتهم بؤر الخنى فتنكروا — دخلا وقالوا « امنا حواء . »

افقا

حيي افقا وما بها من مياه — بين صم الصخور مندفعات
وتراب كالمسك او هو اذكى — ونبات اقدس به من نبات
وغصون على المياه تدلت — مائسات كالخرد المائسات
وتذكر فيها — وما اعذب التذ — كار — ايام زهوها الماضيات
حين كانت بنات لبنان تغشى — نهر افقا الجميل مغتسلات
تلك بيضاء كالحمامة تسطو — د فؤاد الصياد بالنظرات
تلك سمراء تعطف القد سكرى — بدلال الشباب لا الكاسات
تلك التي الهوى عليها شحوباً — فهي مثل الازاهر الظامئات
وتغوص الحسان في ماء افقا — لاعبات ما شئن ، مبتذلات
مرسلات لحن الهيام شجياً — لادونيس فاتن الفاتنات
ووراء الصخور يكمن عشا — ق رأوا في الغرام كل الحياة
يرصدون الجمال مثل رجال — يرصدون الكواكب النيرات
كلما اهتز للمليحة نهد — هزهم لاعج الهوى هزات

*

ايه افقا ! اما تشوقك ذكرى — زمن العاشقين والعاشقات ؟
انت تبكين من جوى . . فدعيني — ارتوي من دموعك الجاريات

*

واتيناك من مكان بعيد — بقلوب بالوجد ملتهبات
فوجدنا الصخور ، والماء ، والنبت — وتلك المغاور المدهشات
غير انا لم نلق فيها وجدنا — ه خيالا لظبية او مهاة ! ! !

عبدالله لحود

المرآة في سجن المرأة

زعم الدكتور مورتون حاكم سجن هوللواي في الولايات المتحدة ، وهذا السجن خاص بالنساء دون غيرهن ، ان اشد المحرمات التي تقاسيها المرأة في سجنها انما هي حرمانها من النظر الى المرآة ، فصحت عزيمته على وضع مرآة في كل حجرة من حجرات السجن ، ولكي يشرح ضرورة هذا الامر صرح قائلاً : لقد خبرت في ما خبرت ان حرمان السجينة من التمتع بملاحها يضاعف تأثراتها وعذابها ، والقانون لا يجيز ذلك ، اذن فمن الضروري ان يكون للمرآة ، من الان فصاعداً ، مكانها بين المفروشات في كل حجرة من حجرات سجن هوللواي

لا نزاع في ان للدكتور مورتون فكرة صائبة ورأيا محترماً يستحق عليها كل التهنئة ولكن يجمل بنا ان نذكره بان النساء لا يقنعن بشيء قط : تقدم لاحداهن مرآة لتروح عنها بعض القلق فلا توشك ان تبر سجنتها على صفائها حتى تصرخ قائلة : كان يجب عليك ان تقدم لي مرآة في خزانة ! اما اذا نزلت على طلبها هذا فتتعداه الى طلب خزانة مثلثة المرايات لترى نفسها من جميع الجهات ، فاذا نزلت على طلبها ايضاً فيصبح سجن هوللواي قصراً من المرايا ، ومتى اصبح السجن قصراً تصبح السجينة اميرة في حرم ، ومتى اصبحت هذه اميرة تصبح قبلة اخواتها المطلقة فيسعين الى اللحاق بها ليتمتعن بمثل ما تتمتع به في حرمها النائي

الام للمعلم — ارجوك ان تعطيه (ابنها) جائزة هذه السنة

المعلم — ولكنه ما يزال يواظب على كسله

الام — اعطه اذن جائزة المواظبة

في كلية الآداب السورية

اخلاق المتنبي

القى حضرة الاديب الكبير شفيق بك جبري مدير كلية الآداب السورية واستاذها اربع محاضرات في اخلاق المتنبي وفي احساسه وفي روحه وفي فلسفته وقد خص بها حضرته صفحات المعرض وها نحن نبتدىء في هذا العدد بنشر المحاضرة الاولى شاكرين للاستاذ الكبير هذه العناية منه في خدمة الادب العربي :

*

ليس من المستسهل ان اخوض في شيء من الكلام على اخلاق المتنبي وعلى طبائعه وعلى الخصوص فان ابا الطيب لم يكتب ترجمته بقلمه وان اهل عصره لم يمض لهم قول واف في هذا الباب فلا نعرف هيئته ولا نعرف تركيب خلقته ولو كنا نحيط بطائفة من هذا الامر لاستطعنا ان نستدل بذلك بعض الاستدلال على معرفة اخلاق المتنبي وطبائعه ، فما وصل الينا من اقوال اهل زمانه في هذا الموضوع لا ينقع غليلا

ان ابا عبد الله معاذ بن اسمعيل اللاذقي لما قدم عليه المتنبي في سنة عشرين وثلاث مائة اي لما كان عمره سبع عشرة سنة وصفه فقال : قدم اللاذقية وهو لاعذار له ، وله وفرة الى شحمتي اذنيه ، فاكرمته وعظمته لما رأيت من فصاحته وحسن سمته واضاف الى هذا كله انه لم يسمع منه كلمة هزل قط

والذي اعلمنا به ابو الفرج وقد كان ابو الطيب يأنس به ويأمنه على غيبته ان سيف الدوله كان يغتاظ من تعاظم المتنبي

وقد عاتب ابو عبد الله بن خالويه سيف الدولة لما نجمز غلمانه على المتنبي فقال له سيف الدولة : يتعاظم تلك العظمة وينزل تلك المنزلة لولا حماقته

وحكي عن ابي حمزة البصروي انه بلا من ابي الطيب خلالاً محمودة منها عفة المذهب والصدق وبلا منه ثلاث خلال ذميمة وذلك انه ما صام ولا صلى ولا قرأ القرآن

ووصفه ابن فورجه فقال فيه : كان داهية مر اللسان شجاعاً حافظاً للآداب عارفاً باخلاق الملوك ولم يكن فيه ما يشينه ويسقطه الا بخله وشرهه على المال . والذي دلنا عليه الوحيدي ان المتنبي كان سيء الرأي وسوء رأيه اخرجه من حضرة سيف الدولة وعرضه لعدواة الناس

وقد ذكر ابو علي الحاتمي ان ابا الطيب المتنبي عند وروده مدينة السلام قد التحف برداء الكبر والعظمة فلا يرى احداً الا ويرى لنفسه مزية عليه حتى ثقلت وطأته على اهل الادب بمدينة السلام وبلغ من شذوذه انه لبس مرة سبعة اقبية ملونة وكان الوقت احر ما يكون من الصيف واحق بتخفيف اللبس وشهد له ابو علي هذا بالفضيلة وصفاء الذهن وجودة القدح

وكان ابو علي الفارسي قبل معرفته بالمتنبي يستثقله على

زيارة ملكي سيام للهند الصينية



جلالة ملكة سيام

رد جلالة ملك سيام الزيارة للحاكم العام الفرنسوي على الهند الصينية في مدينة (سيغون) فاستقبل وعقيلته جلالة الملكة (رامفايباراني) استقبالا فخما من الشعب ومن الحاكم المسيو باسيكيه

وقد نشأ جلالة الملك (براجاديبوك) نشأته العسكرية في فرنسا ، وهو حامل شهادة اركان حرب من المدرسة الحربية في باريس . وقد تبوأ عرش سيام في شهر تشرين الثاني عام ١٩٢٥ على اثر وفاة شقيقه (راما السادس)

وقضى مع جلالة الملكة ثلاثة ايام في ضيافة الحاكم الفرنسوي في سيغون كانا خلالها موضوع حفاوة وتكريم . ثم انتقلا الى آنام وكامبودج ، فاقيمت لهما الاحتفالات الوطنية

ويمثل هذا الرسم جلالة الملكة وهي كما تظهر مرتدية الثياب الباريسية على الزي الحديث

قبح زيه وعلى ما كان يأخذ به نفسه من الكبرياء

*

هذا ما تناهى الينا من وصف بعض ظواهر المتنبي وبواطنه بوجه التقريب ولم يكن في مختلف هذا الوصف شيء من الخروج من المقدار ، فمن المحقق ان الرجل كان قليل الميل الى الهزل فان روحاً مثل روحه نزاعة الى العظمة والعلو لا شأن لها في الهزل فقد كانت حياته جداً كل الجد ليس فيها متسع للهزل وان رجلا يضرب في مناكب الارض بواديها وحواضرها ابتغاء لامر جل ان يسمى

يقولون لي ما انت في كل بلدة
وما تبتغي ما ابتغي جل ان يسمى

ان رجلا هذا هو مطمعه في الحياة لا يجد لغير الجد معنى ، ولئن عبث في قليل من شعره مثل عبثه في قوله ، وقد مر برجلين قد قتلا جرذاً وابرزاه يعجبان الناس من كبره :

وايكما كان من خلفه		فان به عضة في الذنب

او مثل عبثه في قوله :

اذا شاء ان يلهو بلحية احمق		اراه غباراً ثم قال له : الحق

فما كان العبث من مذهبه

ومن المحقق ان ابا الطيب كان صادقاً عفيف المذهب

ومن هوى الصدق في قولي وعادته
رغبت عن شعر في الرأس مكذوب

فلسنا نجد في اضعاف شعره نزعة الى اللهو والطرب فقد كان ينظر الى الحياة من ناحيتها السوداء وقلما نظر اليها من الناحية البيضاء اللامعة ، فما تغنى في شعره بشيء من نضارة الحياة ولذتها وانما اعرب في شعره عن الالم ، وقلما يجتمع اللهو والم النفس ، وللهو نفوس لا سبيل للالم اليها ، اما الابيات التي تدل على الم روحه فهي كثيرة فمنها :

فؤاد ما تسليه المدام		وعمر مثل ما تهب اللئام

ومنها :

رماني الدهر بالارزاء حتى		فؤادي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام		تكسرت النصال على النصال

ولقد اكثر من الاشارة الى تضافر المصائب فمن قوله في مصر وقد اصابته حمى :

ابنت الدهر عندي كل بنت
فكيف وصلت انت من الزحام

وفي هذه القصيدة يقول

وان اسلم فما ابقى ولكن
سلمت من الحمام الى الحمام

لحياته في نظره موت له فما اقل سرورها !

وقت يضيع وعمر ليت مدته
في غير امته من سالف الامم
اتى الزمان بنوه في شبيبته
فسرهم واتيناه على الهرم

على انه قد جاء في شعره ما يدل على ذوقه شيئاً من اللذات فمنه قوله

در در الصباء ايام تجرير ذيولي بدار اثلةعودي

ومنه قوله

انعم ولذ فللامور اواخر		ابداً اذا كانت لهن اوائل
مادمت من ارب الحسان فانما		روق الشباب عليك ظل زائل
للهو آونة تمر كأنها		قبل يزودها حبيب راحل

ولكن مذهبه في اللذات العفة التامة

اني على شغفي بما في خمرها		لأعف عما في سراويلاتها
وترى المروة والفتوة والابوة في		كل مليحة ضراتها
هن الثلاث المانعاتي لذتي		في خلوتي لا الخوف من تبعاتها

نعم هذا هو مذهبه : المروة والفتوة والابوة ، وان بيتاً مثل هذا البيت .

اذا كان الشباب السكر والشيب هما فالحياة هي الحمام

لا يصدر عن قلب قضى صاحبه شرخ الشباب في شيء من اللهو وفي شيء من توابع اللهو فما اصدقه في هذا الكلام :

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه

*

اما شجاعته فلا ريب فيها وان رجالا يقولون له : كنت لك جماعة تريد بك الشر فخذ معك من يسير بين يديك فيغتاظ من هذا القول غيظاً شديداً ويقول : والله لا ارضى ان يتحدث الناس باني سرت في خفارة احد غير سيفي ، ان رجلا مثل هذا يحذرونه من الموت فلا يبالي بتحذيرهم ، استصغاراً لشأن الموت واحتقاراً لمن كمن له ، فيقع في الذي حذروه منه ، لا يدخل الخوف قلبه ولقد اعانه على هذه

الشجاعة صحبته للاعرابي والفته لغزوهم وسيره في البوادي ومصاحبته لسيف الدولة في كثير من غزواته فالرجل كان شجاعاً لا شك في شجاعته والذي يرى حياته موتاً يستوي عنده الموت والحياة

وغاية المفرط في سلمه   كغاية المفرط في حربه
فلا قضى حاجته طالب   فؤاده يخفق من رعبه

واما شرهه على المال فهذا امر طبيعي فقد ذاق المتنبي في حداثة سنه الم الفقر فما زال يسعى في طلب المال حتى اجتمع له شيء منه فحرص على ثروته ولم يبذر ولا يعرف قيمة المال الا الذي يتعب في جمعه ، والمتنبي لم يغن من غير ان يساوره كثير من الالم واي الم اعظم من الم الحساد فهل يلام على حرصه ولا سيما ان الرجل كان محسّد الشأن حتى كان حساده يتمنون موته . فكانوا يبغضونه ويتربصون به الدوائر هل يلام على اتخاذه المال جنة يدفع بها عن نفسه اذا اعرضت الدنيا عنه في يوم من الايام فماذا كان يلاقي منهم غير الشماتة . على اني اعتقد ان الرجل كان مقتصداً ولم يكن بخيلا والفرق بين البخل وبين الاقتصاد ظاهر فما اظن ان ابا الطيب كان من البخلاء الذين ينشأ بخلهم عن مرض من امراض العقل لا يجدون لانفسهم سلطانا عليه وانما كان مقتصداً يحسب الامور حسابا ويعد لها عدتها حتى لا يفاجئه الزمان بمكارهه

واما ضعف عقيدته ورقة دينه فهذا امر صحيح وكثيراً ما قرع المتنبي هذا الباب كما قال الثعالبي ولقد رويت لكم الابيات التي دلت على انحلاله بالدين واستهانته بامره والظاهر ان الرجل كان على مذهب المشككين

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم
الا على شجب والخلف في الشجب
فقيل تخلص نفس المرء سالمة
وقيل تشرك جسم المرء في العطب

*

ولكنّ اظهر اخلاق المتنبي التعظم وقلة المداراة وقد اثبت هذه الاخلاق ما كان يقع له في مجالس سيف الدولة وكافور وفي بغداد ، فابو الطيب كان قليل المداراة للناس وقد شهدتم كيف كان يتعرض لاكابر الادباء ، ويستأنس بتجهيلهم وليس معنى هذا ان ابا الطيب كان يجهل بعواقب تعرضه للناس وبخواتيم قلة المداراة ولكن الرجل كان شاذ الخلق ، يصعب عليه ان يداجي ويداري ولو فعل شيئاً من ذلك لملك القلوب ونحن نشاهد في عصرنا من لا يداجي ولا يداري فتنقبض القلوب منه ويبسطون السنتهم فيه والناس ينقادون عادة من نواحي العاطفة والهوى ، فرب ابتسام نبتسمه ينزع ما وقر في الصدور من غل او حقد ، ورب تقطيب نقطبه يغرس لنا البغضاء في القلوب ، هذه هي طبيعة البشر ولكن ابا الطيب اكبر من ان يحتاج الى شيء من المداراة والمداجاة فكان يجري على طبيعته لا يعبأ بشيء من غضب الناس عليه اوطعنهم فيه فان له من الثقة بخلوده وعبقريته ما يجعله يحتقر اولئك الغاضبين الطاعنين

ليت ثنائي الذي اصوغ فدى   من صيغ فيه فانه خالد

. فالطعن على اهل العبقرية يذهب جفاء وتمكث عبقريتهم في الارض فلا الافراط في الثناء على اهل البلاهة يهد لهم سبيلا الى الخلود ، ولا الافراط في تنقص اهل العبقرية يغلق الابواب في وجه خلودهم ، نعم كان ابو الطيب يعرف هذا كله ولكنه ارفع من ان يُسفّ الى المداجاة والمداراة وما داجى ولا دارى الا كل من لا يثق بقوة نفسه وكل من يحتاج الى قوة غيره ويستعين بها على حياته

على ان أبا الطيب كان يجاري الناس في بعض الاحايين في الخداع وما مجاراته هذه الا هزء بالناس

ولما صار ود الناس خباً   جزيت على ابتسام بابتسام
وصرت اشك فيمن اصطفيه   لعلمي انه بعض الانام

فالرجل كان قليل المداراة وقلة مداراته اوغرت الصدور وهاجت الضغائن ولكن ابا الطيب كان يسخر من حسد الحساد واغتياظ المغتاظين فلم يفكر فيهم ولا شغل ذهنه بهم فقد سلح الادب بابيات سلاحاً يهزأ بثرثرة الثرثار ، وهذر المهذار ، افأجد حاجة الى ان اعيد هذه الابيات وقد سمعتموها في المجلس الماضي ويكفيني ان اشير منها الى بيت واحد

ومن يك ذا فم مر مريض   يجد مراً به الماء الزلالا

او الى بيت آخر

واتعب من ناداك من لا تجيبه
واغيظ من عاداك من لا تشاكل

بهذه الابيات واشباهها كان المتنبي يسحق المتطاولين للوقيعة فيه فما اصدق الذي وصفه بمرارة اللسان واي مرارة امر من هذه المرارة ولو جمعوا كل ما قالوه فيه من طعن لما وازن حرفاً من هذه الابيات

بذي الغباوة من انشادها ضرر
كما تضر رياح الورد بالجعل

نعم كان ابو الطيب مر اللسان فاذا غضب على احد اذاقه مرارة هذا اللسان فانه لما فارق سيف الدولة لم ينج سيف الدولة من قوارصه وفي اول قصيدة قالها في كافور اثر من هذه القوارص

حببتك قلبي قبل حبك من نأى
وقد كان غداراً فكن انت وافيا
واعلم ان البين يشكيك بعده
فلست فؤادي ان رأيتك شاكيا
فان دموع العين غدر بربها
اذا كنّ اثر الغادرين جواريا
اذا الجود لم يرزق خلاصاً من الاذى
فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
وللنفس اخلاق تدل على الفتى
اكان سخاء ما اتى ام تساخيا

فهذا الشعر كله تعريض بملك حلب والظاهر ان سيف الدولة كان يؤلم المتنبي في عطاياه فكان ينعم عليه ولكنه كان يبطل نعمته بالمنّ والاذى فاذا تأخر مدح ابي الطيب عنه تنكر له في الحال

ارى ذلك القرب صار ازوراراً   وصار طويل السلام اختصارا
تركتني اليوم في خجلة   اموت مراراً واحيا مرارا
اسارقك اللحظ مستحيياً   وازجر في الخيل مهري سرارا

فكان المتنبي يضطر الى الاعتذار

كفرت مكارمك الباهرات   ان كان ذلك مني اختيارا
ولكن حمى الشعر الا القليل   همّ حمى النوم الا غرارا

ولا يخفى ما في الاعتذار من اعنات النفس والتشديد عليها ، واذا علمنا ان الشاعر قد تعرض له في بعض الحالات عوارض يعاف فيها حياته فيستعصي عليه الكلام ادركنا الالم الذي كان يساور ابا الطيب في ازورار سيف الدولة عنه اذا ابطأ عليه مدحه ، فكأن سيف الدولة يقول له انا اشتريت شعرك بالمال وقد اخذت مالي فاعطني شعرك ، وكل هذا لا يخلو من منّة واذى وكل هذا لا يخلو من ايلام وايجاع ، وعلى الخصوص اذا كانت الروح الاليمة مثل روح ابي الطيب يحركها اقل شيء ومن الذي يحق له ان يلجأ الى المنة أسيف الدولة ام المتنبي ، أفكان سيف الدولة لولا المتنبي الا ملكاً من اولئك الملوك الذين ذهبوا بين سمع الارض وبصرها ولم يبق لهم الا قليل من الذكر ، أفكان سيف الدولة لولا ابو الطيب يخلد هذا الخلود على شيبة الزمان وعلى هرمه ، فالمتنبي لم يسيء الى سيف الدولة وانما سيف الدولة هو الذي بدأ بالاساءة ومع هذا كله فقد كان في قلب ابي الطيب بقية محبة لسيف الدولة بعد الانصراف عنه

رمى واتقى رمي ومن دون ما اتقى
هوى كاسر كفي وقوسي واسهمي

نعم ترك المتنبي مجالا للصحبة فلم يغضب على سيف الدولة كل الغضب

فراق ومن فارقت غير مذمم   وأم ومن يممت خير ميمم

ولما خرج ابو الطيب من مصر الى العراق كتب اليه سيف الدولة بالعودة اليه والح عليه فلم يرض بذلك ابو الطيب وهذا يدل على ان اثر الجرح في نفسه بليغ

نعم غادر المتنبي سيف الدولة ولم ينفض كل ما في قلبه من محبة سيف الدولة ، وانما اقتصر على الاشارة الى التنغيص والمن فلم تظهر مرارة لسانه الظهور كله ولكنه لما ترك كافوراً عرض علينا هذه المرارة في اوضح معارضها ، فان كافوراً اساء الى ابي الطيب من اول اتصاله به فقد اظهر له التهمة اول يوم ولم يسمح له بان ينشده وهو قاعد ، ولم يسمح له بان يجلس في مجلسه ووعده ان يوليه فاخلف الميعاد وفي خاتمة الامر نوى ان يقتله افيلام ابو الطيب اذا تشفى من غيظه ، وعلى الخصوص بعد ان اطمعه كافور في الولاية ولم يذقه حلاوتها وانتم تعلمون كم كانت الولاية تشغل باله ، أفيلام ابو الطيب اذا اذاه كافور فرد اليه شيئاً من الاذى

أَمَيناً وإخلافاً وغدراً وخسة
وجبناً أشخصاً لحت لي ام مخازيا

لم يتزيد المتنبي في هذا الهجو رمى كافوراً بالكذب وقد كذب عليه ، ورماه بالاخلاف وقد اخلف وعده ، ورماه بالغدر وقد غدر به فاراد قتله ، ورماه بالجبن وقد كان يخافه اذا ولاه

ليس من العجب بعد هذا كله ان تظهر مرارة لسان المتنبي في اهاجيه في كافور ولست انبهكم على موطن من مواطن هذه المرارة فارجعوا الى كل اهاجيه فيه فانها آلم ما يكون من الشعر

من علم الاسود المخصيّ مكرمة
اقومه البيض ام آباؤه الصيد

البقية في الصفحة ٢٢

ادباؤنا كما يصورهم رسام

ميشال زكور

طلعة اريسطوقراطية في وجه جبلي أنوف يتقاسمه عنصران من الرقة والعنف . شعور كهل في رأس فتى . البياض في الشعر سمة الجلال في الشيوخ ، ولكنه نبت دخيل على دمن الشباب .

جبين صريح عليه من الذكاء مسحة جميلة .

عينان منتبهتان تستنشقان الارادة والحزم ، وفم صلب رصين عليه موجة من الغزل تغمسه في خيال من الشبهة ، فما تدري بأي النقيضين تصفه ، ابقبلة تتحين الفرص لتنفجر ام بزهرة حمراء ملتهبة بحرارة الشمس ترقب سقيط المساء لتنعش .

قامة رومنطيكية ، انيق اللباس الى حد قصيّ ؛ ترى في الناحية اليسرى من صدره منديلا رومنطيكياً يطل من جيب سترته بزواياه الاربع إطلالاً متكلفاً لا استطيبه ، وقد يكون كرهي اياه ناجماً عن كرهي لكل ما يُعد من كماليات الزيّ الحديث .

ديمقراطي في المبدأ ، اريستوقراطي في العشرة ، فهو يستنشق بأنف الكبرياء من غير زهو بالنفس ، ولو لم تذرّ الطبيعة على صلفه بعض الجاذب لنفر منه الكثيرون من اصدقائه ومحبيه .

مبسوط اليد ، فلقد نشأ كرمه من أعز الارومات ، وقد يكون هذا الكرم سجية في نفسه إذ انه لا يتكلف فيه او يبغي من ورائه لبانة .

عزيز النفس ، وانك لتتلمس هذه الميزة من خلال اسطره في سياسياته التي تقرأها في صدر « المعرض » عرف طاهر النشر ينفثه أطهر قلم يحمله صحافي في هذا البلد .

لبناني بحت .

قد يكون الاستاذ زكور الصحافي الوحيد الذي ختم « الشعب » على حبه الضمائر والقلوب وانتخبه نائباً عن حبّ اكيد وإعجاب صادق .

ليس ميشال زكور من هؤلاء الذين يتكالبون على جيفة او يتحلّب ريقهم لضحكة الدرهم فنخشى عليه تصريف الاخلاق وضياع ثقة الشعب فيه .

فان في العشرة الاعوام الشريفة التي خدم بها القضية اللبنانية في صحيفته « المعرض » والتي لم يلوث خلالها بخطإ تبقى عليه تبعته لأوضح برهان على ان نائب الشباب لن يحيد عن الطريق التي سلكها من قبل وسيؤدي الى الشعب ما يحق له عليه ، اما اذا كان هناك من يلوي لسانه بالحق الصراح فيخرج من شفتيه مجة الثعبان بدل الكلمة الحرة ولا يتقي سكرات النعمة في نعمته فلينظر قليلا الى ميشال زكور .

اذا صادق رجلًا لبسه ، أولا تراه وصديقه اللبناني البحت اسعد عقل ؟ فهو يعتنقه اعتناق اللام للالف ، وقد يضحي كل منهما في سبيل الآخر بأعز شيء لديه ، وكلاهما يضحيان في سبيل المبدأ اللبناني كأن كلا منهما كعب بن مامة (١) وابنان النمري ، الا انهما لن يموتا عطشاً .

اذا أحلك مسرح للتمثيل فوقع نظرك في احد الالواج على شاب ، او اذا شئت على كُهَيل — اذا ذهبنا الى ان الشباب لا يجاوز الثلاثين من العمر — يرمي بالنظر نحو جميع الجهات فلا يثنيه ويثلثه ويربعه ويخمسه الا اذا اصاب ناحية تبطنها من الحسان سرب يرف ، ولفت نظرك شاب او كهيل متكئ على حافة « اللوج » بالقرب منه ، عميق سمرة البشرة ، حاد النظرات ، مكفهر الجبين ، هازئ الفم ذكي النفثات ، بدين الجثة ، قصيرها فقل هذا اسعد عقل وذاك ميشال زكور .

نادراً ما تسهر ليلة اريستوقراطية ولا تجد زكوراً ، ففي الرستوران الفرنساوي تجده ، وفي الميرامار تجده وفي التياترو الكبير تجده ، وفي الامبير تجده ، تجده في كل ليلة من ليالي سسيل سوريل ، والكسندر وروبين ، وماري بل ، ورمسيس ، وفاطمة رشدي ، وتجده أحيانا في الاماكن الديمقراطية ، ففي قهوة النجار تجده ، وفي مغارة شقير تجده ، وفي جريدة « البيرق » تجده ، اما في جريدته « المعرض » فقد لا تجده .

رسام

١) رجل عربي سقى رفيقه النمري نصيبه من الماء ومات عطشاً

عامل شركة الغاز — ارى انك قد استهلكت هذا الشهر كمية كبيرة من الغاز

صاحب المنزل — وكيف لا تريد ان يكون ذلك وقد انتحرت زوجتي بفتح انابيب الغاز في غرفتها .

معلومات شائقة

عن الجمعية المسيحية للشابات

الخيام الصيفية في رابية مشرفة على الخنشارة
انواع الملاهي والسهرات التي تقوم بها
زائرات المضرب

في بيروت جمعية نسائية انسانية تعمل الخير في هدوء وسكينة ، ولا تعلن اعمالها بالطبل والزمر ، وهي الجمعية المسيحية للشابات ، ولها ناد في بناية زهير وكرياكوس بشارع التجارة اسمه ناد التعاون تجتمع فيه اعضاؤه العاملات وغير العاملات وتجري بينهن مباحثات حول قضايا ادبية واجتماعية من شأنها تنوير الاذهان وترقية مستوى الفتاة العقلي والجسدي .

ومن مرامي هذه الجمعية السعي في توطيد دعائم السلم واحلاله محل الحروب ، وابدال البغضاء من المحبة ، وتوفير اسباب التفاهم والاخاء بين سائر الطبقات الانسانية .

ولهذه الجمعية فروع منتشرة في احياء بيروت وانحاء



الى العناية بالعاملات عناية خاصة » .

*

وقد فهمنا هذه السنة ان اللجنة التنفيذية العالمية نقلت مكتبها الى جنيف حيث قررت عقد مؤتمرها كل سنتين .

صفوف التعليم

كان للفتيات اللبنانيات نصيبهن بعد الحرب من هذه النهضة النسائية الواسعة النطاق ، فاقدمن على العمل في مختلف الدوائر والمؤسسات باوغاً الى الاستقلال الاقتصادي الذي تنشده المرأة والذي بدونه لا تستطيع ان تنال حقاً من حقوقها المشروعة ، فتظل عبدة للرجل ، محتاجة الى ماله ، يقدم لها المأكل والمشرب والملبس .

ليس العمل للفتاة عيباً ، بل هو نافع لها من جملة وجوه منها مادية فتكتسب عيشها بيدها ، ومنها ادبية فتتحرر من قيود التخنث والتبرج ، ولا تبعث البطالة في نفسها الاضطراب العاطفي والقلق الجنسي اللذين كثيراً ما يعودان عليها



تمثل هذه الصورة فريقاً من زائرات الخيام الصيفية التي تقيمها كل سنة في ضهور الخنشارة الجمعية المسيحية للشابات ، وهن مرتديات ملابس بدوية ومتماسكات في شكل نصف دائرة يرقصن (الدبكة) الوطنية في احد احتفالاتهن

تمثل هذه الصورة فريقاً من المصطافات في خيام الجمعية المسيحية وقد جلسن في ظلال صنوبرة بعد ان قمن بنزهة على الاقدام في البرية يروضن عضلاتهن وينتشقن الهواء النقي ويعرضن اجسامهن لاشعة الشمس المحيية



تمثل هذه الصورة فريقا من العاملات المنتميات الى الجمعية المسيحية للشابات ، وقد نقلن انوالهن للعمل عليها خلال فرصة الصيف .

الجمهورية اللبنانية كافة ، وتدير شؤونها لجنة ادارية مؤلفة من ١٢ عضوة منتخبة ، ولها خمس لجان منوط بكل واحدة منها عمل خاص

وقد اتيح لنا منذ سنتين ان تحدثنا الى مس ملس احدى العضوات العاملات في المركز الرئيسي لهذه الجمعية بمناسبة مرورها في بيروت ، فادلت الينا بالتصريحات التالية :

— ... اما غاية الجمعية فهي ان نعد الفتيات اعداداً يمكنهن من مجابهة مشاكل الحياة اليومية بكل روية وفطنة ، فنعمل على انماء الشعور الاجتماعي في نفوسهن ، فيدركن حقيقة الاخاء العام وكيفية الخدمة الانسانية ، ونساعدهن كذلك على اظهار ما فيهن من الشخصيات والمزايا سواء أكانت جسدية او عقلية او اجتماعية . وجمعيتنا منتشرة في سائر انحاء العالم ، ولها فروع متعددة في اكثر من ٥٢ دولة منها انكلترا وفرنسا والمانيا ... ما عدا موسكو واسبانيا

— والسبب في ذلك ؟

— ان موسكو تحظر على رعاياها انشاء الجمعيات مهما تكن صبغتها ، اما اسبانيا فقلما تهتم بامثال هذه الاعمال الانسانية ... اما اللجنة التنفيذية العالمية ومركزها لندن فتتألف من مئة وستين عضوة بينهن اربعون عضوة عاملة من مختلف البلدان ، ورئيسة اللجنة هي اللادي بارمور ، والسكرتيرة العامة مس نيفين تعاونها ثماني سكرتيرات يتنقلن في العالم لتفقد اعمال الفروع المختلفة ، وقد جئت الى فلسطين وبيروت وسأذهب الى دمشق ومنها الى صوفيا ، على ان يقف بي طوافي هذه السنة (١٩٢٨) في بودابست عاصمة المجر حيث تقرر ان يعقد مؤتمر للبحث عن غاية الجمعية وطرق تحقيق هذه الغاية ، وعن واجبنا نحو الشابات العاملات في المصانع . والفت انتباهك بهذه المناسبة الى اننا نوجه كبير اهتمامنا

بعواقب وخيمة .

وقد فطنت الجمعية المسيحية للشابات الى حركة اقبال فتياتنا على العمل فاوجدت لهن صفوفاً خاصة يتلقين فيها ما هن بحاجة اليه من علم وصناعات لولوج ميدان الحياة العملية الى جانب الرجل ، فهن يتعلمن مبادىء اللغات الاجنبية والتفصيل والخياطة ، والتصوير اليدوي والاشغال اليدوية المختلفة ، والضرب على الآلة الكاتبة كما يتعلمن فن الاختزال باللغتين الفرنسوية والانكليزية

مكتب المهاجرة الدولي

ولا تقتصر مساعي هذه الجمعية على التهذيب والتربية في نطاقها المحلي الضيق ، بل قد تعدتها الى مساعدة المهاجرين لدى مكتب المهاجرة الدولي ، ففي العام الماضي مدت يد المساعدة لعشرين شخصاً رجالاً ونساء واولاداً فمكنتهم من الاتصال باقربائهم في مختلف البلدان او من المهاجرة الى البلدان التي فيها انسباؤهم او من جلب الانسباء المهاجرين اليهم .

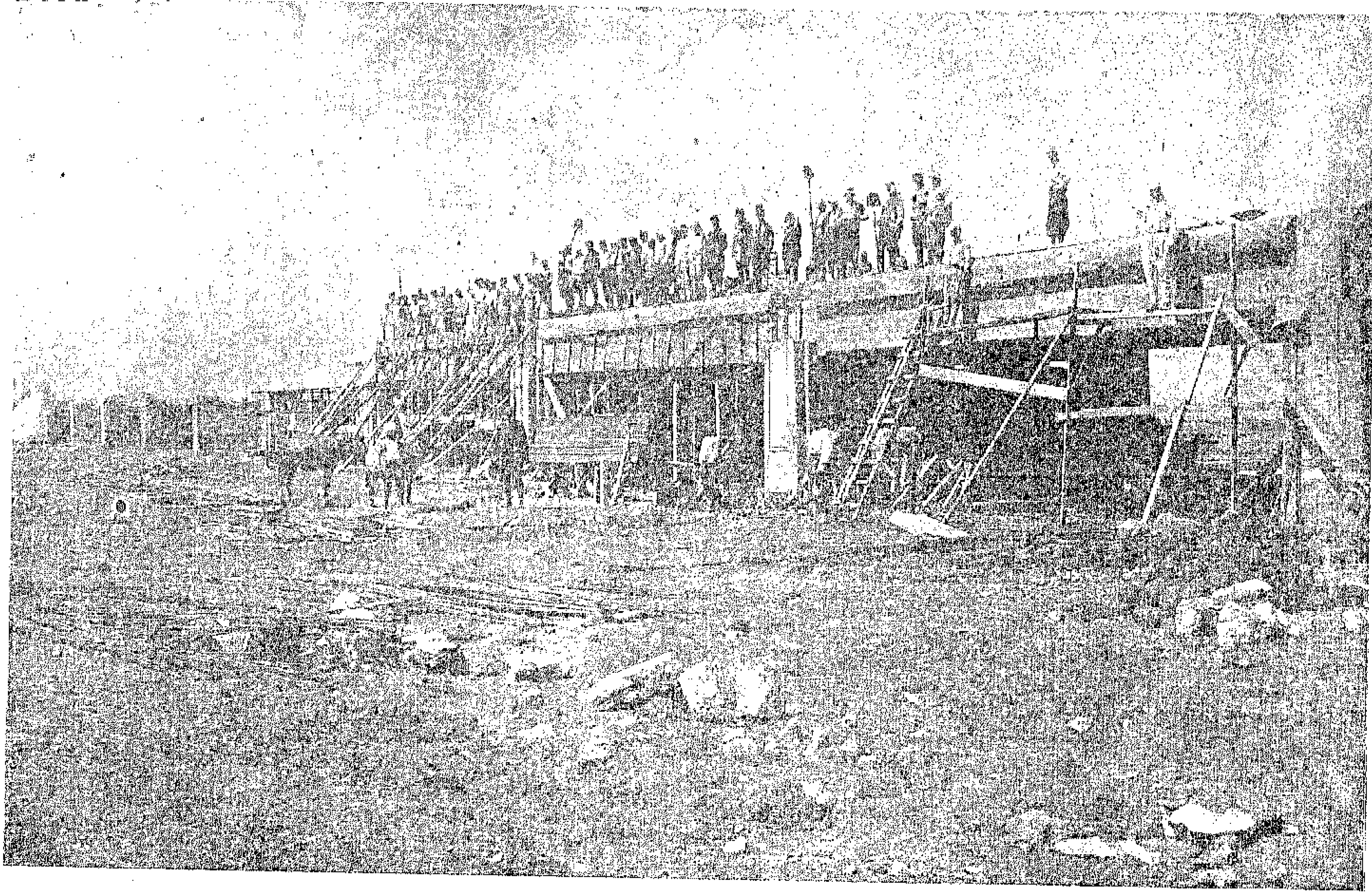
الخيام الصيفية

اما فكرة المضرب الصيفي فهي من اجمل المشاريع التي تقوم بها الجمعية المسيحية للشابات ، والغاية منها تقرب كثيراً من الغاية التي يرمي اليها دعاة العري في العالم ، فهي تقوية الجسم والحياة في الطبيعة حيث الهدوء والهواء البليل والمناخ الجيد . وكم هم سكان المدن بحاجة الى الابتعاد عن ضوضاء المدينة وجوها المشبع بالهواء الفاسد والميكروبات القتالة ! وكم هو الجسم بحاجة ايضاً الى تنشق نسيم الغابات والحقول والصخور ، ذلك النسيم الصحي المنشط للقوى الجسدية والعقلية !

تحوير طريق صيدا

تقوم وزارة الاشغال حالياً بانشاء تحوير مهم جداً على طريق صيدا يبتدئ في الكيلو متر وينتهي في قلب صيدا على طول ٣٦٠٠ متر

بواسطة هذا التحوير الجديد في الطريق يقتصد بالمسافة بين صيدا وبيروت زهاء ثلاثة كيلو مترات بالغاء الطريق القديمة الضيقة والكثيرة المنعرجات والمخاطر والتي سيعوض عنها بطريق مستقيمة عرضها عشرة امتار كاملة تمتد على شاطئ البحر بمثابة كورنيش جميل ومنتزه بديع على الشاطئ الرملي الذهبي الملاصق لمدينة صيدا



وقد اوجب الفن بناء جسر جديد لنهر الاوّلي قرب مصبه في البحر . وهذا الجسر بني كله بالباتون المسلح ويبلغ طوله نحواً من مائة وثلاثة وعشرين متراً وهو مؤلف من تسع فتحات اعطي لكل فتحة اثني عشر متراً ما عدا الدعمات والركائز التي صنعت كلها من الباتون . . . وهو اول جسر من نوعه وطوله في الجمهورية اللبنانية

وسيتم انشاء التحوير في الطريق واشغال الجسر في شهر ايلول المقبل

وتبلغ اكلافه مع الطريق نحواً من ٥٠ الف ليرة سورية اما انشاؤه فهو بعهدة المهندس اسكندر افندي طحيني

ويرى في الصورة المنشورة فوق هذا الكلام منظر القسم الذي ظهر انشاؤه من هذا الجسر وفوقه الفعلة الذين يعملون فيه

في كل صيف تضرب الجمعية خيامها في مصيفها القائم على رابية مشرفة على بلدة الخنشارة فتجتمع الفتيات بعضهن الى البعض الآخر في جو عائلي ، وينصرفن اثناء بضعة اسابيع الى استئناف اعمالهن من تلقي دروس ، الى مزاولة العاب رياضية ، الى الخياطة والاشغال اليدوية الى آخر ما يتضمنه برنامج الصيف

وهذه الخيام مباحة لقاء اجور محددة لجميع الفتيات اللواتي تزيد اعمارهن عن الثانية عشرة وفي الصور الثلاث التي نشرناها في الصفحة السابقة ما يكفي مؤونة التبسط في شرح فوائد هذا المصيف على هذه الطريقة الصحية وهذا الاسلوب الذي ينمي في النفس روح التقارب والتفاهم بين مختلف العناصر ، فقد امّ مضرب الجمعية في العام الفائت فتيات من العراق وفلسطين ومصر وغيرها من البلدان

الاخوان فليفل

اصدر حضرة رئيس الجمهورية بناء على اقتراح وزارة المعارف مرسوماً بتعيين الاديبين محمد واحمد سليم فليفل معلمين للرياضة في مدرستي حوض الولاية والشياح للبنين من الدرجة الخامسة

ولقد سرنا كثيراً اعادة هذين الاديبين الى صفوف اساتذة المدارس الرسمية لما هو معروف عن اقتدارهما وحسن اخلاقهما وللخدمات الكثيرة التي يؤديانها لفني الرياضة والموسيقى فنهنئهما

قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في ١٧ حزيران الجاري بشأن ضريبة التمتع ان يستفيد الذين دفعوا الضريبة لغاية ١٧ الجاري من حسم قدره ٣٥ في المائة واما الذين يدفعون القسط الاول من هذه الضريبة لغاية ٣٠ من هذا الشهر والقسط الثاني منها لغاية ٣١ آب المقبل فيستفيدون فقط بحسم ٣٠ في المائة

الحمراء

(فقرة من محاضرة لكلود فارير)

ما هي الاندلس ؟

هي مقاطعة اوروبية او بالاحرى جزيرة للمسلمين غادرها كبار غزاة العرب وراءهم عندما آن اوان جزرهم بعد مد طويل . هناك يسود اطيب مناخ في العالم . جاء على لسان الاسبانيين ان خمر الاندلس هي مجد الله ، ولكن سماء الاندلس افضل من كرومها ، وهذه البلاد بقيت طوال قرون عديدة مطبوعة بغير الطابع الاوروبي .

ذكرت الجزر العربي منذ هنيهة .

يعلم الجميع ان النبي محمد هاجر من مكة الى المدينة في العام الثاني والعشرين بعد الستماية وشرع يبشر بالدين الاسلامي ، وبعد مرور ستين سنة على هجرته عبر اثنان من صحابته جبل طارق الى اسبانيا بعد ان استوليا على سوريا ومصر وتونس والجزائر ومراكش ، وخطا العرب خطوة جبارة فما هي ثماني عشرة سنة حتى جاوزوا اسبانيا الى فرنسا ولم ينهزموا عنها حتى هبط عليهم شارل مارتيل ليوقفهم في سهول بواتييه ، في غاليه التي كان ثلثا ارضها قد اصبحا ملكاً لهم .

بدأ العرب منذ ذلك الحين يتقهقرون شيئاً فشيئاً ، الا ان اسبانيا بقيت في حوزتهم ، وستبقى عهداً طويلاً اذ ان خليفة المسلمين ، وهو من السلالة الاموية اصدق سلالات العرب كان يسن شرائعه على نصف العالم ، على اسيا الى اطراف العجم ، على افريقيا الى جبل طارق ، على اسبانيا وشواطىء غاليه . . . ولم يتبدل شيء من تلك السلطة مدة ثلاثين سنة ، حتى كانت ثورة دمشق في العام الخمسين بعد السبعماية فذبح العباسيون امراء أمية واعلنوا السلالة العباسية ، الا ان العباسيين لم يحافظوا على الدم العربي البحت لانهم صاهروا المعديين والفرس وسلالات نينوه القديمة .

رحل العباسيون من دمشق الى بغداد فخضعت لهم الامبراطورية العربية باسرها عدا اسبانيا الاموية التي ثارت في وجههم واعلنت في قرطبة استقلال خلافة ارثوذكسية . كان المغاربة شعب اسبانيا في ذلك الحين .

*

بنى عبد الرحمن في قرطبة ذلك الجامع المدهش جامع المغرب الكبير الذي قد يكون اعظم جامع في اوروبا الحديثة ، فهو يرجع بعهد بنائه الى القرن الثامن الا انه يمت الى التاسع بالاضافات التي أدخلت عليه ويمثل بذاته فناً وحيداً من فنون النقش ، اما الذين صنعوا ذلك الجامع فهم فنانون بيزنطيون استدعاهم سلطان المغرب الاعظم الى بلاطه

لم تكن غرناطة في ذلك الحين ولا الاندلس . لقد تكلمنا حتى الان عن اسبانيا والعرب وسنتكلم عن الاندلس المغربية التي نعرفها والتي لا تزال الى اليوم

في العام ١٢١٣ طرد نصارى الاندلس الغزاة المسلمين من قسطلة وما هي اربع وعشرون سنة حتى استولى على قرطبة وأمحت الامبراطورية الاموية العظمى ، اما المسلمون الذين قهروا واضطهدوا في سبيل ايمانهم وعاداتهم فقد لجأوا الى غرناطة التي بقيت مسلمة ، واصبحت غرناطة منذ ذلك الحين عاصمة عدد سكانها ثلاثماية الف اعطيت لها سلالة



جامع قرطبة : احد بدائع الفن العربي في الاندلس . وهو قائم على الف عمود من اعمدة المرمر

مستقلة هي السلالة الناصرية

وفي العام ١٢٤١ بنى الامير ابن الاحمر او محمد الاول قصراً له في غرناطة سماه الحمراء الا ان هذا القصر العظيم بقي غير منجز حتى جاء محمد الثاني ومحمد الثالث وابو الوليد فانجزوه ، ولكن خلفي ابي الوليد يوسف الاول ومحمد الخامس هدما ذلك القصر وشيدا على انقاضه قصر الحمراء الحقيقي ، وهو القصر العظيم الذي ما يزال واقفاً على اعمدته الى يومنا هذا

لقد سعدت الاندلس في عهد الامراء ولم تسعد الا في عهدهم اذ ان الملوك النصارى دمروها واغرقوها في نجيع من الدم ، اجل ، ان الامراء العرب هم وحدهم الذين عرفوا ان يجعلوها غنية وخصبة طوال قرون عديدة . لم يكادوا يخلون الاندلس حتى حالت عن عهدها واصبحت دماراً ، ذلك لان الملوك النصارى الذين استولوا عليها كانوا حذاقاً في سياستهم ولم يكونوا اداريين

لماذا سقطت الاندلس الاسلامية ؟ يعلم الجميع ان الملك ابا عبدالله هرب من غرناطة باكيا بدموع النساء . ذلك الملك الذي لم يعرف ان يدافع عنه كرجل ، ولكن هناك سبباً محزنا اوصل الملك الى النتيجة هذه وهو مزاحمة امرأتين احداها زوجة ابي الحسن آخر الامراء الذين حكموا في غرناطة . كان لهذه السلطانة المسلمة واسمها عائشة ولد صغير يعود اليه الحق في الجلوس على العرش هو ابو عبدالله ، والاخرى زوجة ابي الحسن وهي امرأة اسبانية هام بها ابو الحسن في اواخر ايامه فأسلمت واستبدلت باسم ذرية اسمها الاول ايزابيل ده سوليس ، وشاء القدر ان ترزق ولداً . اما عائشة فأخذت ولدها ابا عبدالله الى مدينة مجاورة واعلنته ملكاً ، الا ان اول خطوة خطاها هذا الولد أثمرت له انكساراً في حرب شهرها على فرديناند داراغون وازابيل ده كاستيل ، فكان من جرائها ان انطلقت الثورات في غرناطه ولم تهدأ حتى غادر ابو عبد الله غرناطه لفرديناند وايزابيل . (٢ كانون الثاني ١٤٩٢)

هام العرب على وجوههم حتى استقر بهم التطواف في مراكش ، وحمل اشرافهم تلك المفاتيح الحديدية الكبيرة التي كانت مفاتيح قصور غرناطه اذ كانوا يعتقدون انهم سيعودون اليها عندما توفر لهم الايام اميراً حقيقياً ، ولكنهم لم يعودوا ! فأبقوا تلك المفاتيح في حوزتهم وهي اليوم ترقد رقادها الطويل في مراكش ومكناس ، ولقد ترك المسلمون وراءهم ، عدا ذكريات العظمة التي خلقوها وانطفأت معهم ، ذلك الاثر الخالد على مرتفعات غرناطه : قصر الحمراء !

وهذا كاف لان يحفر في مخيلة القرون الآتية تذكار تلك الحضارة الضائعة التي نأسف لها لأن الرجال الاقوياء الذين بلغوا من البطش اكثر مما بلغ هؤلاء ، ولكنهم لم ينالوا من الحكمة ما نالوه زجوا تلك الحضارة الحقيقية عن اوروبا ودفعوها بعيداً عنهم .

ما هي الحمراء ؟

هي هضبة محاطة بجدران تضم قلعة كبيرة ، وقصر عظيم أُطلق عليه اسم الحمراء ، اذن فهي سور وقلعة وقصر ، ولا ننس ان الحمراء هي زاوية صغيرة من غرناطة وان غرناطة ليست سوى قطعة من الاندلس وان الاندلس هي اشبيليا وقرطبة الساحرتان ، ولكن يجب ان نعلم ان الحمراء ليست مجد غرناطة فحسب بل هي مجد الاندلس باسرها .

لقد وجدت المدنية اليوم بعض الثروة والازدهار اللذين تمتعت بهما في القرن الرابع عشر ، ففيها كاتدرائية عظيمة واديرة وقصور ولكن هذه الابنية الفخمة تبدو ضئيلة في غرناطة امام ذلك القصر الخالد الملقب بالحمراء .

حاول كارلوس الخامس ، امبراطور اسبانيا ، ان يبني له قصراً يكون اجمل قصر في العالم وان يبنيه على مقربة من القصر العربي ولكنه لم ينجح ، وجاء خلفاؤه فحاولوا المحاولة نفسها فلم ينجحوا ، واخيراً عدلوا عن فكرتهم اذ اتضح لهم ان بناء كهذا اصبح من الامور المستحيلة ، وانه من العبث مجاراة تلك الحضارة المغربية ، الحضارة الاندلسية في القرن الرابع عشر ، ليس لانها عظيمة وبراقة بل لانها توحي سحراً غريباً يجد العالم نفسه عاجزاً عن استيعابه

اعرف كثيرا من الناس لم ترقهم نابولي وروما ، ولا اعرف احداً لم تجذبه غرناطة ، وغرناطة هي الحمراء .

*

دخلت غرناطة للمرة الاولى ، ولم اكد الج احدى غاباتها حتى وقع نظري على انوار تبدو من بعيد خلال الاشجار السرية المحفوفة بارواح الجن ، وتبينت في الشفق الاشهب هضبة مرتفعة تكللها ابراج حمراء في « اكروبولها » وجدرانها

انحدروا معي قليلاً الى الجهة الشمالية من القصر العربي وتعالوا نقف فترة امام تلك القلعة التي بناها ابن الاحمر في القرن الثامن فنرى على احد ابراجها جرساً اسبانياً ركب هناك من ثلاثة قرون . ليس الجرس هذا رائعة من روائع الفن ولا يعد اثراً من الاثار ، الا ان الاسبانيين يقرعونه في الثاني من شهر كانون الثاني مدة اربع وعشرين ساعة متوالية ليحتفلوا بدخول الاسبانيين الى غرناطة بعد مضي اربعماية وسبع وثلاثين سنة على ذلك

تعلمون ولا ريب اني آسف في اقصى ضميري لدخول الاسبانيين هذا البلد، ليس لاني لا اريد ان اعترف بان الاسبانيين حملوا الى الاندلس كما حملوا الى غيرها حضارة نبيلة اطلعت سرفنتس (اعظم ادباء الاسبان) بل لاني اعتقد ان الحضارة الاسلامية التي انطفأت فيها انما كانت على جمال يختلف عن جمال حضارتهم وان هذا الجمال الضائع قد فقدناه الى الابد، فهذا الجرس اذاً لا يدق في اعماق قلبي !

والبعد الى الحمراء

بعد ان يصف المحاجير وغرف القصر يقول : عندما اجد نفسي امام زخرف الانسان فارى الذهب على الذهب والبرفير على الرخام والزيوت على النقش افكر في ثراء هؤلاء الناس الذين يملكون هذه الاشياء ! ولكن عندما اقف امام رخام ابيض نقي وقفة المدهوش بكمال الفن والجمال اقول في نفسي : « ما ضرني لو كنت صديق هؤلاء الذين صنعوه، لو اتيح لي ان اتعرف اليهم وان افكر معهم ومثلهم ... لقد كانوا يفكرون في اشياء جميلة ساحرة ! ولكن القرن الرابع عشر الذي صنعت فيه هذه التحف الخالدة ابصر اوج مملكة العرب في غرناطة وما الاوج الا جار الانحطاط، والافراط حفيد الازدهار وجد الفقر

اني احب الحضارة العربية وان تكن قاسية صارمة، لجميع الحضارات قاسية صارمة، ولكن الحضارة العربية كان لها الشعر والعظمة والجمال، ولقد ماتت اليوم فلندع الموتى يرقدون !

*

اليكم الان فكرتي في الاسلام :

لماذا اراد هؤلاء العرب الذين خرجوا من مكة والمدينة واتخذوا الهلال شعاراً لهم ان يغزوا العالم باسره ؟ هل ارادوا ذلك تعطشاً الى الثروة وحباً بالقيادة والامر ؟ أارادوا ذلك لكي يظلموا ؟ لا اظن ذلك. لمَ الظلم ؟ ماذا قال لهم محمد ؟ ستردعون الكفرة عن غيهم، يعني انهم سيعلمون الكفرة ان لا آله الا الله، ولا تسيئون الى شعوب الكتاب، اذن فكانوا يريدون ان يغزوا كل شيء ليعلموا الناس الدين الحقيقي. قد تسألونني : لو سلمنا جدلاً انهم حققوا حلمهم وافتتحوا العالم فاي امر كان قد حدث ؟ — صدقوني انه لم يكن قد حدث الا امر بسيط : كانوا جلسوا في ظلال شجرة على حافة غدير عذب واخذوا يتأملون فتوحاتهم . فانهم لم يقدموا على الفتح الا ليتمتعوا بمشهد فتحهم

عالم انساني كبير يموت

من هو فريدجوف نانسين

مات العالم النروجي الكبير الدكتور فريدجوف نانسين عن حياة قضاها في خدمة العلم والتاريخ وسياسة بلاده، ولقد كان اول من حاول ارتياد مجاهل القطب الشمالي لدرس احوال الطقس في تلك الاصقاع الجليدية . في عام ١٨٨٨، وكان العلم لم يخترع بعد لا الطيارات ولا البالونات، استعان نانسين «بالسكي» الزحافات للسفر الى «غرونلند» ومن ذلك اليوم عرف هذا النوع من الرياضة على الثلوج والجمد بواسطة « السكي » الزحافات

ولما نجحت رحلته الى غرونلند فكر بالسفر الى القطب الشمالي، فنجح ايضاً وقد تمكن في هذه الرحلة من جمع طائفة كبيرة من المعلومات الجديدة عن تيارات الاوقيانس وعن احوال الجو كان لها اكبر اثر في توجيه مساعي العلماء



الدكتور فريدجوف نانسين

الذين جاؤوا بعده وحاولوا محاولته في اكتشاف مجاهل القطب الشمالي فذهب كثيرون ضحيــة فضولهم العلمي، واقرب فاجعة وقعت في تلك الاصقاع هي فاجعة رفاق الجنرال نوبلي التي اشغلت الصحف العالمية زمناً طويلاً بالكتابة عن مصير اعضاء هذه البعثة العلمية

ولم يشتهر نانسين كعالم جغرافي عارف بعلم الجو والبحار وحسب بل اشتهر ايضاً ككاتب كبير وهذه رحلته الى « فرام » دليل مفحم على ادبه . وقد كان للكتاب الضخم الذي نشر فيه رحلته هــذه شهرة بعيدة ودوي عظيم في الاندية العلمية والادبية في اوروبا فنقل الى عدة لغات

واشتهر كذلك كبطل وطني اذ استقبله ابناء بلاده عند عودته من رحلته الاولى الى القطب استقبال ابطال الحروب، فاشترك عام ١٩٠٥ في المساعي التي بذلت يومئذ لفصل نروج عن اسوج واعلان إستقلال نروج فكان له في هذا السبيل جهود مشكورة

وعلى اثر هذه الحوادث السياسية عين سفيراً لحكومة بلاده في لندن، ثم مثل نروج في جنيف في مجلس عصبة الامم

وفي ١٢ ايار الماضي ارسل نداء الى الشعب النروجي يدعوه فيه الى الاحتفال بعيد ١٧ ايار احتفالا تتلاشى فيــه الفروقات والمنازعات الحزبية في السياسة امام مصلحة الوطن المقدسة . ولم يمض على هــذا النداء بضع عشرة ساعة حتى لفظ هذا الرجل الانساني الكبير انفاسه الاخيرة .

وقد روى فريدجوف نانسين كيف تعود من حداثة سنه على المجازفات والاخطار قال :

— لقد كانت والدتي امرأة غريبة الطباع . فانها كانت تحبني واخوتي محبة صادقة صادرة من اعماق نفسها وكانت تنظر الينا ونحن نخاطر بحياتنا كما لو كانت تنظر الى غير ابنائها فلذة كبدها . بل انها ذهبت الى ابعد من هــذا، فيوماً كنت عائداً مع احد اخوتي وعمره ١٢ سنة من رحلة بعيدة قمت واياه بها بين الغابات والثلوج المتراكمة فشعرت ان عملنا هذا لا بد ان يكون قد اقلق خواطر والدتي، فتقدمت منها اعتذر واعدها بانني لن اعود مرة ثانية الى هــذه المجازفة فقالت :

— ولكن من يطالبك بهذا الوعد ؟ ان عليك وعلى اخوتك ان تكونوا رجالاً، وان تعملوا اعمال الرجال، وان لا تعبأوا بعويل النساء ... ولقد فكرت كثيراً بقول والدتي هذا عندما اعتزمت السفر الى « فرام » فتركت زوجتي الشابة وابنتي الصغيرة ...

وقد كان نانسين يفكر قبل موته في السفر على متن بالون من مصانع زبلين الى القطب الشمالي ولكن الموت عاجله . وقد صرح يوم عاد من المانيا حيث اوصى بصنع هذا البالون فقال :

— لم يعد على احد ان يكتشف القطب الشمالي، وانما علينا ان نرتاده ارتياداً علمياً فنجني الفوائــد التي نستطيع جنيها، وعندي ان مهمة الارتيــاد هي ادق واصعب من مهمة الاكتشاف وابعد اثراً واكثر فائدة

يا دكتور ساعدني

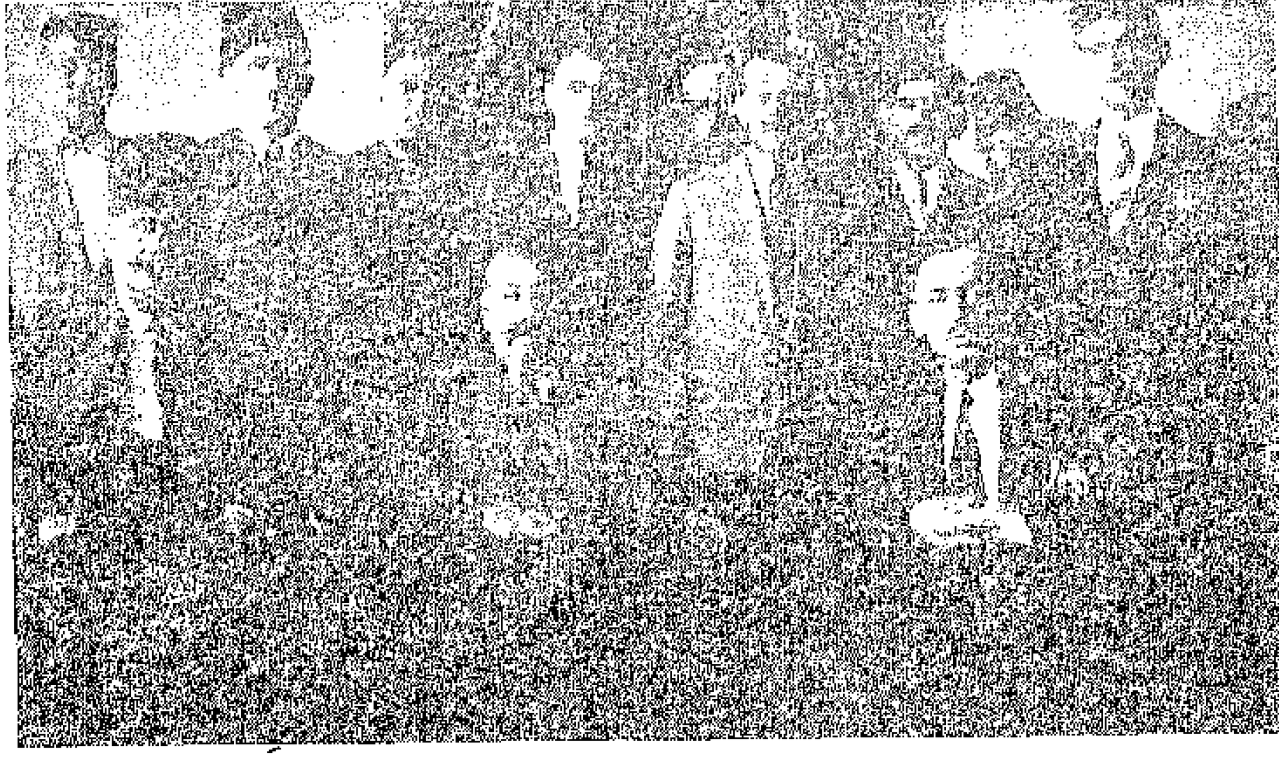
عبارة بل شكوى يومية يسمعها الاطباء خارجة من افواه جميع الذين يقاسون أوجاع الاعصاب والروماتيزم.

كم مــن الناس الذين بسبب داء المــلوك اصبحت أصابعهم مشوهة .

فداء الملوك والروماتيزم ووجع الاعصاب هي بين الامراض اكثرهــا ايــلاماً، واشدهــا تأثيراً عــلى معنويات الانسان ان لها علاجات عديدة ولكنها لتسكن الآلام موقتاً اما (الكوتوزان Goutosan) الذي عرف بفاعليته وسرعة نتائجه فانه دواء يمكن للمتألم ان يعتمده بصورة دائمــة فهو خال من كل خطر وله مزية الوقاية من اضرار البرد ولا يؤثر بأذى في المعدة اطلبوا نمــاذج منه — من الوكلاء العموميين



صورة ضريح الشهيدين



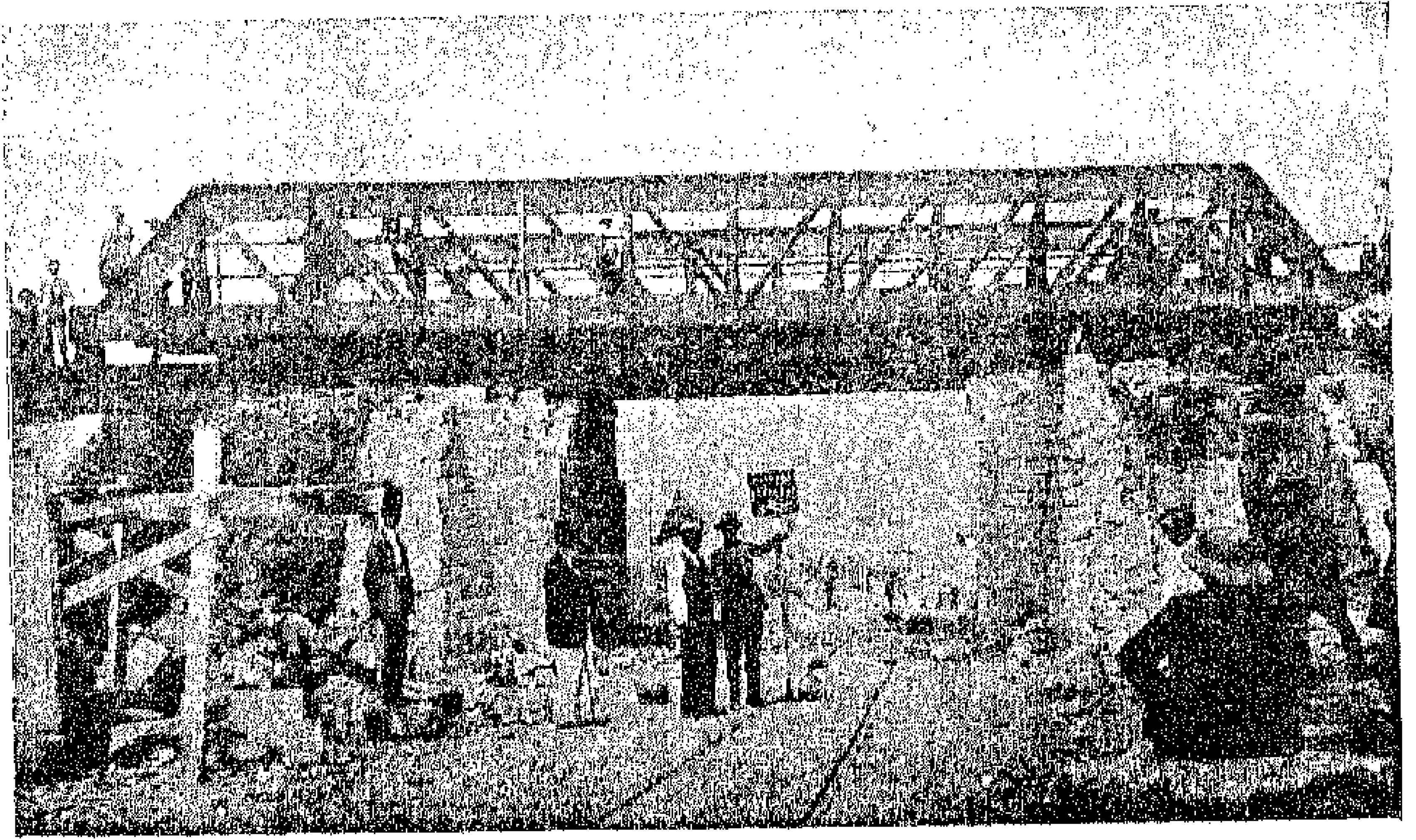
اعضاء لجنة الاحتفال

يظهر في هذه الصورة اعضاء لجنة الاحتفال بازاحة الستار عن ضريح المرحومين بطرس فرنجية وجرجس يمين وهي مؤلفة من وجهاء زغرتا وشبابها الناهض وهم في الوسط قبلان بك فرنجية نائب الشمال ' وعن يمينه الدكتور بولس فرنجية شقيق احد الضحيتين ' وعن شماله الاستاذ فريد انطون صاحب جريدة (صدى الشمال)

اما الواقفون فهم السادة خليل ابو زيد 'مجيد الخوري 'عساف معوض ' سعيد الخوري ' ضوميط سعاده ' جرجس بولس يمين ' اسعد سلمان غالب ' طانيوس فنيانوس القارح



صورة المرحوم بطرس فرنجية احد الشهيدين



صورة الجسر الكبير القائم فوق مدخل بيروت من جهة النهر وهو الجسر الذي يمر عليه القطار الحديدي وقد جدد انشاؤه في المدة الاخيرة توسيعاً لطريق السيارات الظاهرة تحت الجسر

لماذا عدلت الحكومة الانكليزية

عن تحقيق مشروع نفق بحر المانش

منذ اكثر من سنتين عاد رجال الاقتصاد والسياسة في لندن وباريس الى البحث عن فوائد بناء نفق تحت بحر المانش يصل البلاد الانكليزية بالبلاد الفرنسوية . وكان سبب عودتهم الى بحث هذا المشروع القديم هيجان البحر وثورة الزوابع العظيمة فتعطلت بضعة ايام حركة السفر بين انكلترا وفرنسا فتسببت من جراء ذلك اضرار كبيرة نال رجال الاعمال واصحاب المتاجر والصناعات قسطهم الوافر منها ، اضف الى هذا توقف حركة السياح وما نجم عنها من الخسائر المالية

وقد اهتمت الحكومة الانكليزية السابقة بهذا المشروع وعهدت الى الخبراء بدرسه وتقديم تقرير عنه ، فوافق الخبراء على بنائه ، الا ان الحكومة الحالية ، حكومة العمال ، اعلنت مؤخراً انها عدلت عن بناء هذا النفق لاسباب عديدة ستبسطها في « كتاب ابيض » وفي جملة هذه الاسباب ان وجود هذا النفق تحت بحر المانش يسهل على العدو في المستقبل اكتساح الجزيرة البريطانية براً وانه سيكلف من النفقات مبالغ طائلة ليس من المؤكد ان تعوض فيما بعد ، فهو اذن مضر من حيث انه يهدد سلامة الدولة ومن حيث ان ارباحه المقدرة لا توازي النفقات

هذا هو رأي الحكومة الانكليزية التي يرأسها اليوم المسيو ماكدونالد زعيم حزب العمال البريطاني . ولكن هناك اراء اخرى تعاكس هذا الرأي منها ما قاله السير وليم بول انه متأكد ان مشروع النفق لا بد له ان يتم ان لم يكن اليوم ففي المستقبل ، واذا قام بعضهم يدعي بانه مشروع فاشل من الوجهة الاقتصادية فقد قام بالامس من قالوا مثل هذا عن ترعتي بناما والسويس ، ثم جاءت الايام واثبتت عكس ما ادعوه وهكذا سيكون مصير مشروع هذا النفق

والغريب في هذه القضية ان جرائد المحافظين الانكليز حبذت كل التحبيذ عدول حكومة العمال عن المضي في تحقيق هذا المشروع ، في حين ان جرائد العمال والاحرار قامت قيامتها على الحكومة واستغربت ان يكون ثمة تهديد لسلامة الجزيرة يأتيها من البر وهناك السفن الجوية والمدافع التي ترسل قنابلها الى مسافات بعيدة جداً

ازاحة الستار عن ضريح شهيدي انتخابات الشمال

احتفلت قصبة زغرتا يوم الاحد الفائت بمرور سنة كاملة على استشهاد اثنين من ابنائها في سبيل الانتخابات النيابية هما المرحومان بطرس فرنجية وجرجس يمين ' فازيح الستار عن ضريح الشهيدين الذي اكتتبت لاقامته جمعية بطل لبنان في المكسيك ' والقيت الخطب والقصائد الحماسية ' وقد حضر هذا المهرجان ورجال الحكومة في الشمال ومندوبو الصحف البيروتية ' وترأس الجنازة سيادة المطران عريضة .

وفوق هذا الكلام صورة احد الشهيدين وصورة الضريح الذي جمعت فيه رفاتها ' وصورة لجنة الاحتفال

صور الادباء

في هذا العدد تنتهي سلسة صور ادبائنا التي عالجت تصويرها ريشة (رسام) ولطالما تاق قراء المعرض الى معرفة صاحب هذا الامضاء المستعار لما جاء في رسومه من الابداع في وصف بعض ادبائنا ومن الحقائق الجارحة للبعض الآخر . وهي صراحة لم يسبق لقلم من الاقلام ان جرأ عليها خشاة النقمة ومماشاة لروح الزلفى والمحاباة الذي الفته نفوس بعض ابناء هذا الجيل فأساؤا به الى الادب الصحيح .

قد يجوز ان يكون (رسام) نسي بعض الحسنات في ادبائنا اما ان يكون مبالغا في تصوير السيئات فذلك ما لا نقر عليه القائلين به .

والآن نعلن ان (رسام) هو الشاعر الرقيق والاديب المعروف الياس ابو شبكه من اركان (عصبة العشرة)

*

الاولى — الا تزالين مغرمة بخادم العطار ؟ انك حقاً امينة في حبك

الثانية — امينة حقاً ، ولكن ارجو ان تذكري ان العطار قد ابدل خادمه في هذه المدة خمس مرات

الاعدام في فلسطين



احد شهداء العرب الثلاثة

المأسوف عليه المرحوم فؤاد حجازي

هو احد الشهداء الثلاثة الذين نفذت بهم الحكومة الانكليزية في فلسطين حكم الاعدام صباح ١٧ حزيران الجاري دون ان تصغي الى اصوات الاقطار العربية التي ارتفعت بطلب العفو عن حياتهم . فالبست العرب لباس الحداد على ثلاثة من شبانها علقوا على اعواد المشنقة في سبيل الدفاع عن حقوق العرب في فلسطين .

اننا نذرف دمعة سخينة على ضريح هؤلاء الشهداء الذين سلختهم يد القوة والاستعمار عن ذويهم ووطنهم وقضت على شبابهم لانهم ارادوا ان يكون لفلسطين العربية حياة حرة ووطناً مصوناً .

رحم الله شهداء العرب اينما سقطوا وخلد ذكرهم الشريف على الاحقاب . اما الاثنان الباقيان اللذان اعدما فهما المرحومان عطا احمد الزير ومحمد خليل ابو جمجوم من الخليل .

الرياضة في بيروت

منتخب (المكابي) الفلسطيني ضد منتخب النهضة الرياضية البيروتي

جرت في يومي السبت والاحد المنصرمين مباراة حامية بين هذين المنتخبين الذين هما بحق بطلا فلسطين ولبنان وقد اسفرت المباراه في اليوم الاول عن ثلاث اصابات لكل من المنتخبين وكذلك تعادلت النتيجة في مباراة يوم الاحد باصابة ضد اصابة

ولكن هذه الاخيرة كانت شديدة الحماس نشيطة الحركة بسبب تعادل القوة وتزاحم المنتخبين على الفوز وربما كان من اسباب حماسها وجود حضرة وزير الداخلية موسى بك نمور وسليم بك تقلا محافظ المدينة والنائبين فرعون وزكور في طليعة الجماهير الغفيرة التي اسرعت لحضور المباراة

وقد رحب اعضاء النهضة بنوع خاص بالنائب فرعون الذي هو من اشد انصار الحياة الرياضية في بيروت

ويرى القارئ الى جانب هذا الكلام صورة المنتخبين في الاعلى منتخب مكابي الفلسطيني في الاسفل منتخب النهضة الرياضية

معاني الضحكة في الفم

يقول ميشال ليسكو ، وهو كاتب فرنساوي قديم ، انه يستطيع ان يعرف اخلاق الانسان من ضحكته وهو يعتقد ان الضحك انواع والضاحكين انواع كذلك ولكل ضحكة معنى تعبر به عن خُلق في صاحبها .

يكثر الضحك في افواه البلهاء

الذي يضحك بسهولة يكون طائشا ، غير ثابت على رأي ، قلما يحافظ على الاسرار ، الا انه كثير الخدمات للناس .

الذي يضحك قليلاً يكون هادئ الفكر ، امينا ، مواظباً في اعماله .

الذي يضحك حتى القهقهة ويحمّل ضحكته معنى من السخرية يكون فضولياً ، متقلباً ، لا يصادق شخصاً حتى يترك صداقته ويلحق بسواه

والذي يضحك ضحكة ناعمة ولا يفتح شفتيه الا قليلا يكون دقيق الادراك ، ذكي الفؤاد ، يحفظ الاسرار في اعماق قلبه .

والذي يفتح فمه للضحك كثيراً حتى لا يبقى مجال لزيادة فتحه ويتراقص في ضحكته يكون غليظ النفس ، كثير الشهوات ، محبا لبطنه .

وهذه الاقوال تنطبق على الرجال والنساء بلا فرق .

فليراقب كل واحد ضحكته فيعلم خلقه . على اننا لا نجزم بان ميشال ليسكو معصوم من الغلط فهو بشر والبشر معرضون للضلال . . .



المسيو مانيو رئيس الوزارة الرومانية الحالي وهو زعيم انصار الملك كارول الذين كان لهم اليد الطولى في تمهيد عودته الى العرش الروماني

انتخاب نقيب الصحافه الجديد

واعضاء مجلس النقابة

اسفر انتخاب نقيب الصحافة اللبنانية الذي جرى مساء الثلثاء من ١٧ الجاري في قاعة النقابة عن فوز حضرة الصحافي القدير والزميل الفاضل الاستاذ وديع عقل صاحب الراصد الاغر

وهي المرة الثانية التي تجتمع كلمة الصحافيين فيها على اسناد هذه الرئاسة الى صاحب الراصد لما عرف عنه من النشاط في حمل اعبائها والهمة المشكورة في السهر على المصلحة الصحافية

وانتخب حضرة الزملاء الافاضل محمد الباقر صاحب البلاغ لنيابة الرئاسة وكميل شمعون احد محرري الاحرار للسكرتيرية وبطرس البستاني صاحب البيان لامانة الصندوق وجبرائيل خباز صاحب الاوريان ممثل النقابة لدى الحكومة

فنهنئ الزملاء جميعهم بهذه الثقة التي هم اهل لها

تعطيل النداء

عطلت المفوضية العليا رصيفتنا « النداء » الغراء شهراً كاملًا لمقال نشرته فرأت فيه المفوضية ما يثير الرأي العام وقد توالت برقيات الاحتجاج من انحاء سوريا ولبنان على هذا التعطيل الذي تنزله السلطة بالصحافة الحرة فتسكت الاقلام وتلجم الحريات . .

ونحن بدورنا نحتج على التعطيل الاداري ونتمنى لرصيفتنا الغراء فرجاً قريباً وعودة معجلة الى جهادها الوطني

أم يتامى تتجر باعراض اليتيمات

امرأة تتخذ مزايا الاحسان لتبيع البنات من عشاق الشهوات

لقد تفنن التجار بالرقيق الابيض تفننا غريبا حتى لتكاد باريس تخلو من مواخير عامة معترف بها من الحكومة. فهناك بيوتات البغاء السري تزداد زيادة مطردة، وهناك (صالونات الرانديفو) وما اليها من البيوتات المعدة للزناء الغير الرسمي.

واغرب ما وصل اليه تجار الرقيق الابيض في فن ترويج بضاعتهم هذه الحادثة التي روتها جريدة (السلام) الصادرة في بونس ايرس

قالت الجريدة:

« ظهرت بعد الحرب العظمى في بروكسل عاصمة البلجيك سيدة اطلقت على نفسها اسم « ام اليتيم »

وائتجرت منزلا كبيرا اخذت تجمع فيه بعض اليتيمات اللواتي لم يبق لهن معين

واجتمع في هذه الدار عشرون يتيمة وكانت تلك السيدة تعنى بامرهن كل العناية وتنفق عليهن من جيبها ومما يتفضل به عليها المحسنون

ومرت ثلاث سنوات على هذه السيدة فذاع صيتها في بروكسل بانها امرأة روسية محسنة وصارت موضوع اجلال العيال الكريمة يتعهدونها بكل مساعدة

وكانت « ام اليتيم » تقول انها زوجة ضابط روسي هلك مدة الحرب وانها خسرت ذويها في الثورة اذ اغتالهم البلاشفة ولم يبقوا منهم على احد وانها تمكنت من ان تنجو وقد حملت كل ما وصلت اليه يدها من الحلى والنقود

ولما ذاع عنها هذا الصيت الحسن اطمأنت حكومة بروكسل اليها ورفعت عنها كل مراقبة

وفي تموز من العام الماضي اختفت « ام اليتيم » فجأة واختفت معها خمس يتيمات كن قد اصبحن في الثالثة عشرة من العمر

ولكن «ام اليتيم» لم تمت ولاداسها القطار ولااجتاحتها السيارة بل سافرت باجازة سفر رسمية من البلجيك قاصدة رومانيا لتجمع التبرعات لليتيمات

اما دارها فقد ناطت امرها وامر اليتيمات الباقيات فيها بفتاة ائتجرتها لهذه الغاية

سافرت « ام اليتيم » ومعها كل شهادة طيبة تنطق بانها سيدة محسنة فاضلة ولكنها سافرت على ان تعود بعد شهرين فمرت اربعة اشهر ولم ترجع

وكانت وكيلة دارها قد انفقت على اليتيمات ما تركته لها تلك الام فلما صفرت كفها رفعت الامر الى الحكومة فنقلت اليتيمات الى احد ملاجئها الرسمية

وفي اوائل هذا الشهر قام صحافي سويسري يشرح لنا حكاية ام اليتيم قال:

عرفت هذه السيدة في بروكسل، عرفتها تقية فاضلة لا تبتغي غير وجه ربها

ثم عرفتها بعد ذلك في برن عاصمة سويسرا فعرفتها امرأة شريرة تتجر بعفاف خمس بنات يتيمات

وقبل كتابتي هذه العجالة بساعتين عرفتها في سجن برن تنتظر المحاكمة والعقوبة الواجبة لها

واقسم اني لم اجد في حياتي ورحلاتي المتعددة الى الانحاء الاوروبية والاميركية ادهى من هذه الامرأة ولا شراً منها

انها تتزيا بزي التقيات الفاضلات المحسنات لتقتنص الفتيات الجميلات وتقدمهن فريسة للزناة من اصحاب الاموال

وقد جازت حيلتها على حكومة بروكسل واهل بروكسل فجمعت باسم اليتيم مالا كثيرا وانشأت دار اليتامى التي زرتها بنفسي وجعلت فيها عشرين بنتا ثم اختارت اجملهن وهن خمس بنات جاءت بهن الى برن فجعلتهن بين براثن الشهوات

ولولا شهامة رجل اميركي مر بهذه المدينة سائحاً ونزل في فندق تلك الامرأة اياما لما فضح امر « ام اليتيم » ولا فطنت الحكومة الى اعتقالها

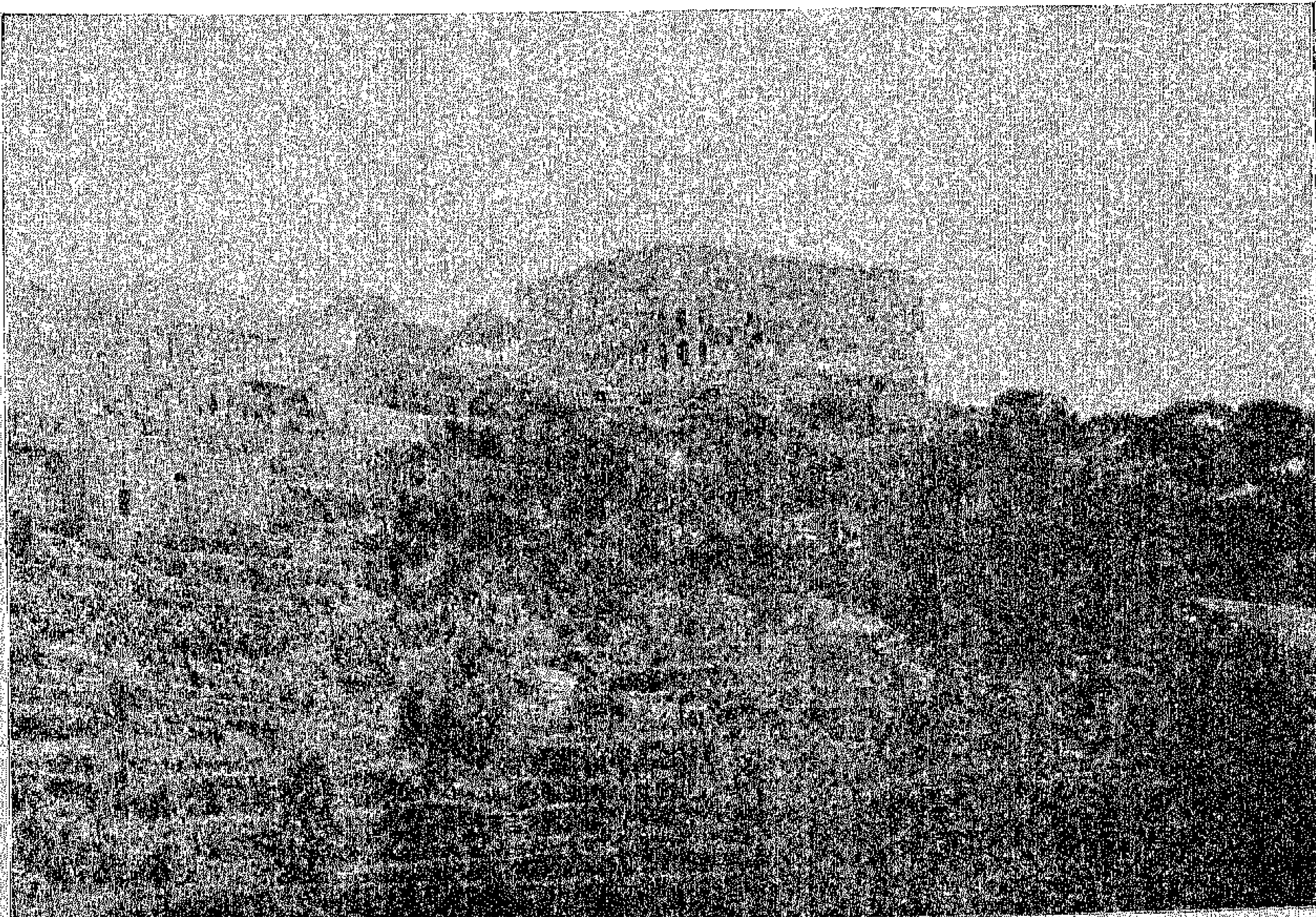
ان هذا النبيل الاميركي عرف حقيقة حال تلك الامرأة وتظاهر بانه يريد من بناتها كاعباً عذراء فطلبت منه لقاء ذلك الف دولار وفي الليل اي بعد اقفال المصارف اعطاها تحويلا غير صحيح وفي الساعة العاشرة دخلت عليه فتاة في الثالثة عشرة من العمر وكانت الفتاة تبكي

وخرجت ام اليتيم وبقيت الفتاة عند الاميركي الذي اقفل الباب واخذ يهدئ من روع الصغيرة ويقسم لها بالله وبانبيائه انه لا يريد بها شرا وقد جاد عليها بالمال حتى اذا اطمأنت بالها شرع يسألها عن تلك الامرأة فأخبرته بقصتها من مبتداها الى منتهاها

ورأى ذلك النبيل ان يحافظ على تلك الفتاة ولم يبق غيرها من الخمس فتيات بلا دنس فتركها تنام في سريره ونام هو على مقعد في جانب آخر من الحجرة

وفي الصباح نهض باكرا وابلغ الحكومة فبادرت للحال واعتقلت تلك الزانية واحالتها الى المحاكمة

منظر لوكندة بيت مري الكبرى



ثمرات المطابع

تنوير الاذهان في تاريخ لبنان

اهدى الينا حضرة المؤرخ ابراهيم بك الاسود مجلده الثالث من كتابه « تنوير الاذهان في تاريخ لبنان » مصدراً بصورة حضرة رئيس الجمهورية والاستاذ اميل اده رئيس الوزارة السابقة ، ويقع في نيف وستمئة صفحة ، كبير القطع ، مطبوع على ورق صقيل

وقد بحث فيه المؤلف عن الحرب الكونية وفروعها واسبابها ، وذكر اشهر المعارك ، مع احصاء الخسائر بالجنود من المانيين وفرنسويين ، والنفقات المالية التي صرفها الحلفاء في الحرب . ويحتوي هذا الكتاب الضخم على طائفة كبيرة من صور بعض رجالات لبنان بين حكام ورجال دين وعسكريين ، ويتضمن لمحة تاريخية مطولة عن لبنان اثناء الحرب وبعدها وعن تشكيلات الدوائر الحكومية الاخيرة

فنشكر صاحب الهدية ونحث غواة المطالعة والتاريخ على اقتناء هذا السفر الثمين

*

دليل بكفيا

عنوان لكتيب اصدرته لجنة الاصطياف في بكفيا مزيناً بصور اجمل المشاهد الطبيعية والمباني الجميلة ، والمقالات والقصائد الشائقة لكبار الكتاب والشعراء في وصف مناخ البلدة وروائع مناظرها ومتنزهاتها وهو يبين منافع الاصطياف فيها

فلا يسعنا في هذا المقام الا شكر لجنة الاصطياف البكفاوية على هذه الفكرة الجميلة بنشر هذا الكتيب وهو عبارة عن دعاية مفيدة للاصطياف في الربوع اللبنانية .

*

وفيات

نعت الينا انباء زحلة المأسوف عليه خليل اسعد قادري أحد اصحاب الفندق الكبير المعروف باسمه في زحلة وقد كانت الفاجعة به اليمة في نفوس الزحليين واصدقائه العديدين

فنقدم أخلص التعزية الى اسرته الكريمة سكب الله على قلوب افرادها الصبر وتغمد الفقيد بالرحمة الواسعة .

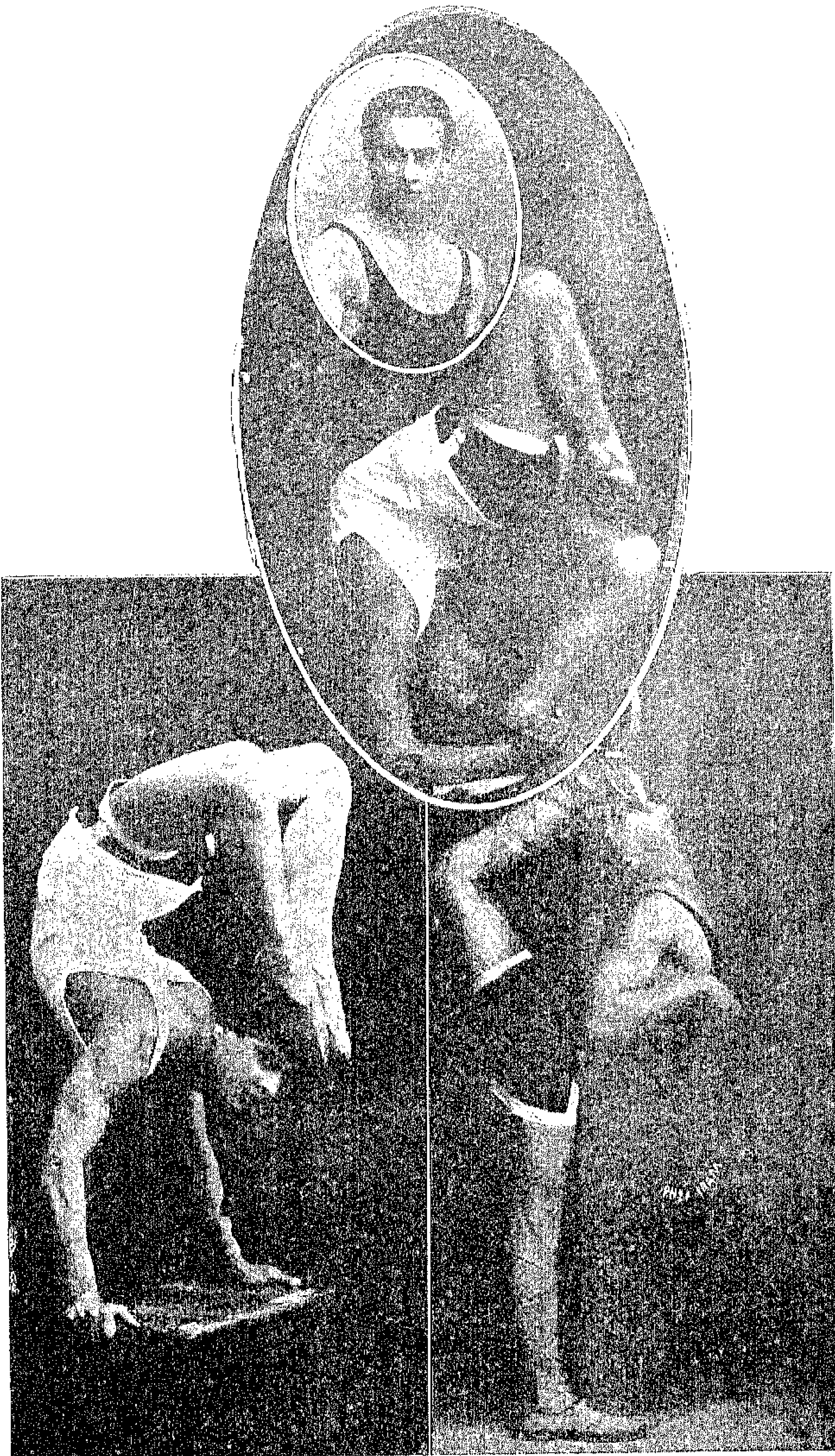
وانتقلت الى رحمة ربها السيدة الفاضلة كارولين رعد ارملة المرحوم نجيب باشا ملحمه فأحتفل بتشييع جثمانها احتفالاً كبيراً واودعت المقرّ الاخير بين الاسف الشامل والدمع الهامل . رحمها الله وعزى قلوب ذويها .

*

حفلة خيرية

تحيي جمعية زهرة الاحسان في بيروت في الساعة الثامنة ونصف من مساء السبت الواقع في ٢١ حزيران الجاري حفلة خيرية لاغاثة ميتمها تمثل فيها تلميذات المدرسة رواية الضحايا وهي مأساة غنائية وضعها الشاعر الاديب الاستاذ نقولا بسترس ولحنها كل من الاستاذين جورج ملحمه ومتري المر

وان من يحضر حفلات هذه المدرسة في كل سنة ويشاهد ما يبذله القائمون بها من الجهود وما تصادفه الحفلة من الاستحسان يعلم اي اقبال سيكون على حفلة هذه السنة ، فنهنئ المدرسة مقدماً ونحث الاهلين على تنشيط هذا المعهد الراقي



الرياضي الفنان

السيد فؤاد بعلبكي

يظهر الى جانب الكلام في مشاهد عديدة من الرياضة وفنه الراقي في انواع التمارين التي اتقنها على حداثة سنه وبلغ منها شأواً بعيداً لم يسبقه اليه احد من غواة الرياضة في هذه البلاد . وقد علمنا إنه مسافر الى اوروبا قريباً لاتقان ما برع به من ضروب الرقص الفني والتمارين الرياضية . وفقه الله ونفع النهضة الرياضية باقدامه ونشاطه

تاريخنا الدامي -٢-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

المنتدى الادبي

ان « المنتدى الادبي » قد امتدت حياته اكثر من تلك الجمعيات فانه تأسس سنة ٣٢٥ وانفسخ في مارت ٣٣١ .

لما سدت شعبات جمعية الاخاء العربي في شرع عبد الكريم الخليل هو ورفيق له او رفيقان يبثون مجدداً بين شبان العرب في الاستانة فكر التشويقات والترغيبات فعلى رواية سيف الدين الخطيب الداخل في هيئة ادارة المنتدى ورفيق رزق سلوم من اعضائها ان هؤلاء كانوا يسيرون بظاهرة عبد الحميد الزهراوي ويبينون شدة الحاجة الى تأسيس ناد في الاستانة باسم اولاد العرب وكان شكله ومقصده مشروعاً للغاية وهو انه كان يوجد في الاستانة كثير من شبان العرب يجلسون في القهاوي او يمضون اوقاتهم بالبطالة متجولين من مكان الى آخر فكان القصد جمع جميع الطلبة الى مقر واحد واكرام مثواهم بمبيت نظيف يمضون به حياة طيبة .

وكان يوجد معهم مقدار ستين ليرة جمعت من رواية صلاح الدين الايوبي التي مثلت لتكون تجاه مصارف تأسيس مثل هذا النادي وبهذا المبلغ تأسس ناد باسم « المنتدى الادبي » في محلة بارمق قبو ومع هذ فقد رأى المنتدى مساعدة كبيرة فمنحه عزت هولو باشا مقدار مائة وخمسين ليرة (سيف الدين الخطيب) واما علاقة عزت هولو باشا بهذا الجريان بواسطة عبد الحميد الزهراوي فستنشر مع الوثائق في هذا الباب .

وعلى رواية رفيق رزق سلوم ان مؤسسي المنتدى هم عبد الكريم الخليل ويوسف مخيبر سليمان حيدر وسيف الدين الخطيب وجميل الحسيني والذين سبقت لهم المظاهرة المعنوية والنفوذ في تأسيس هذا النادي هم عبد الحميد الزهراوي وشفيق بك المؤيد ورفيق العظم والطبيب حسين حيدر وطالب النقيب مبعوث البصرة والبكباشي عزيز علي المصري وعزت الجندي وندره المطران ونخله باشا المطران ورشدي الشمعة .

وفي ذلك الاثناء شرع الطبيب حسين حيدر المتجول في سوريه وبيروت يستلفت نظر الجرائد جهة المنتدى فأخذت الجرائد في مقالاتها الافتتاحية تدل شبان سورية على ذلك النادي وكل من سار للاستانة من الشبان يتقيد عضواً في المنتدى الذي قرأ بلاغه وبروغرمه

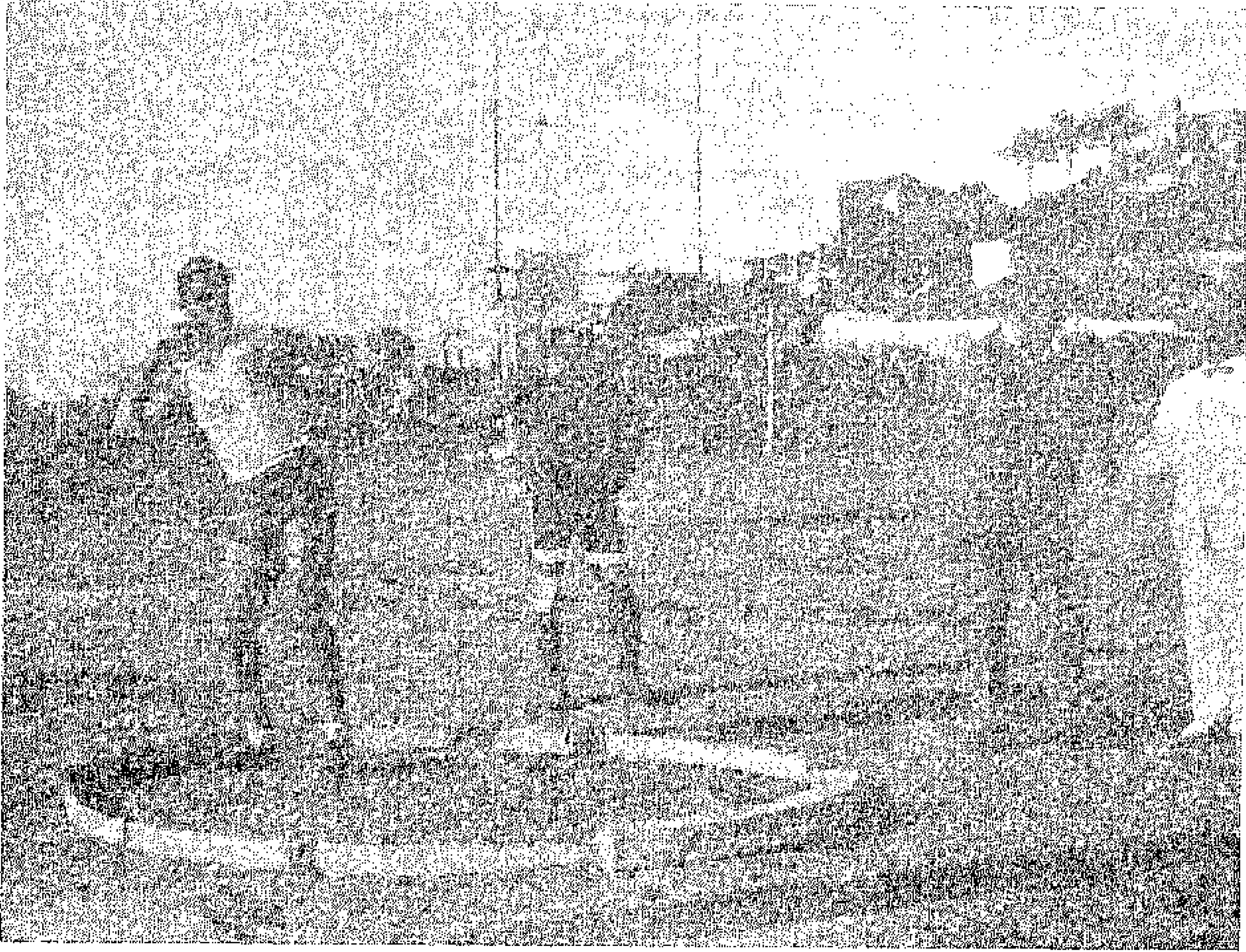
ولما كان عبد الكريم ويوسف مخيبر سليمان وسيف الدين الخطيب من المؤسسين الفوا هيئة ادارة حسب نظام النادي وهم الذين كانوا اعضاء دائمين . وقد صرح عبد الحميد الزهراوي ايضاً بان هؤلاء هم المؤسسون

وكان عبد الكريم الخليل في بدء افتتاح النادي يزور المرحوم خليل باشا حماده ناظر الاوقاف اذ ذاك وعبد الحميد الزهراوي والطبيب حسن حيدر ولا بد ان تكون تلك الزيارة سبب انتخابه رئيساً للنادي .

والحق يقال انه عقب التأسيس شرعت دروس اللغة التركية ودروس بعض الالسنة الاجنبية تتلى في النادي واخذ المنتسبون يسيرون في النادي مسير الطلبة في حياتهم ولكن لم يمض مقدار اسبوع حتى ظهرت مبادئ الجريان السياسي في المنتدى وشرع عبد الكريم الخليل الذي له تماس بالمحافل العالية يبث بعض التلقينات بصورة خفية ولم يكن هذا الحال مع وجود عبد الكريم بصفة آمر باعثاً لامتنان بعضهم ولهذا اسقطوه من الرئاسة وعلى اثر ذلك حضر للنادي عبد الحميد الزهراوي والطبيب حسين حيدر فوعد حسين حيدر باعطاء عشرين ليرة لاجل شراء كتب للنادي وبمشتراة عرصة ليبني فيها بناء جديد باسم النادي وازال ما كان على عبد الكريم من الجريان . ونظر الى سيف الدين الخطيب فقال : ان هذا جنون فلا تنازعوا ولا تكونوا سبباً لتعطيل النادي حتى ان الحكومة لو منحتكم الوظائف لاجل اغلاق النادي ولا تقبلوا .

وقد ترأس النادي رجل آخر مدة ولكن عاد عبد الكريم لموقعه القديم وبقي محافظاً عليه مدة حياته .

وبعد مدة ظهر في النادي دور الخطابة فكان الشيخ رشيد رضا لما جاء من مصر الى الاستانة وندره المطران وعبد الحميد الزهراوي وعزيز علي وسليم بك الجزائري يلقون



السيد عبد الستار الطاربلسي بطل لبنان وسوريا

يرمي (الجله) في حفلة نادي (الاخاء) على ملعب الروشة بحضور رؤساء الاندية الرياضيه في بيروت وجمهور غفير من المتفرجين ، فيسجل برميته الاخيرة (١٢) متراً و ٨٢ سنتيمتراً

الخطابات وموضوعها تلقين التاريخ للطلبة بشكل يبعث على فكر الاستقلال .

على ان رفيق رزق سلوم الذي وسدت اليه وظيفة نظم القريض بهذا الموضوع قال في كلامه المصدق بامضائه جوابا على سؤال : « ليس لي شعر ضد الدولة ولكن نظمت الشعر بما يتعلق بمجد العرب ومدنيتهم واعادة حاكميتهم . »

وعلى حسب ما هو ثابت من الوثائق التي ستنشر في قسم اللامركزية ومداخلات فرانسة ان عبد الحميد الزهراوي الذي قام بالمذاكرة بخصوص فك ارتباط سورية عن حوزة الدولة العلية وشفيق بك المؤيد الذي تفاوض مع سفارة فرانسا لاجل فكر الاستقلال وعزيز علي مؤسس « الجمعية الثورية » في مصر الساعي في تسميم افكار الجيش والذي ينشر البلاغات التي هي اكثر خدمة لتشكيلات الاستقلال هم المعاضدون لهذا النادي معاضدة معنوية وحينئذ فالنادي الذي يرأسه رياسة معنوية هؤلاء وامثالهم من الذين لم يبق في قلوبهم ذرة من حب الدين والوطن لا شك انه لا يكون مبيتاً بسيطاً يقصد منه الحياة الطيبة .

والحق يقال ان المنتدى في الحقيقة قد تأسس تحت تأثير تلك الافكار لاجل ترويجها ونحن نبادر الآن لشرح مقاصد المنتدى الحقيقية مستندين في ذلك على كلام المنتسبين اليه واعترافهم وهي كما يأتي :

قال رفيق رزق :

كل شاب منسوب الى النادي كان بفضل الترغيبات والتشويقات يلقى في مسامعه بصورة دائمة ما يراد من الفكر السياسي وكان التلامذة يبحثون عن اصل العنصرية والقومية بدواعي ان حقوق العرب مغصوبة وكان للمنتدى تعليمات خفية لا يعلمها سوى اعضائه المؤسسين الذين كانوا يسعون وراء تلك التعليمات وقال لي عبد الكريم يوماً :

— انني سوف اقيدك في الجمعية

— فقلت له : انني من الجمعية وانا مداوم على النادي ايضاً

— فقال مبتسما : انني بحثت عن جمعية اخرى تأسست لأجل المشروطية الحقيقية

ثم قال :

— ان الاتراك يحكموننا مع انهم اقل نفراً . وحلفني ان لا اذكر هذه المسألة لأحد وعهد الي وظيفة نظم القريض الذي يعينه لي »

وقال سيف الدين الخطيب وهو من الاعضاء المؤسسين ولا بد ان يكون له اطلاع على البروغرام الخفي :

« ولنعطف البحث عن مؤسسي المنتدى والمقصود من هذا التأسيس فنقول : ان المؤسسين حقيقة هم رفيق العظم وحقي العظم والشيخ رشيد رضا فانهم قد اسسوه بواسطة عبد الحميد الزهراوي واننا ذلك اتخذ عبد الحميد الزهراوي عبد الكريم معاونا له . واما المقصود من

التأسيس فهو لاجل اجتماع الشبان في مكان واحد وتدريب افكارهم على اساسات العنصرية والاستقلال وايجاد مأمورين ومشوقين مشبوعين بفكر الاستقلال لاجل نشر هذا الفكر وتعميمه وتسهيل تطبيق الترتيبات التي يسعى وراءها من قاموا تشكيل اللامركزية لقصد استقلال البلاد العربية وافتراقها عن حوزة الدولة العلية ».

وقال عبد الغني العريسي الخبير بدقائق هذه المسائل والمشترك بمساعي المنتدى واللامركزية والاصلاح والمؤتمر :

« والغاية من تأسيسه ان يجمع كل طلاب العرب ويبث فيهم فكرة القومية ونهضة العرب باية واسطة كانت ولو بمساعدة الدول الاجنبية التي تؤدي الى احتلال او حماية وكان هؤلاء كلما انتهى فريق منهم بدروسه حمل هذه الافكار وبثها حيث يتعين من البلاد العربية »

ويستفاد من الاجوبة واخبار المخبرين ان بعض مواد هذا البروغرام الخفي هي على الوجه الآتي :

(١) ان بعض المؤسسين او كلهم يتجولون في السنة مرتين على الاقل في انحاء بيروت وسوريا وجبل لبنان.

(٢) ان عبد الكريم الخليل وسيف الدين الخطيب يقومان بوظيفة التشويقات والترغيبات لاجل قيد التلاميذ الذين يحضرون الى الاستانة بقصد التحصيل.

(٣) النشرات والنسخ التي تطبع من قبل الجمعية بصورة فوق العادة في مصر او في مطبعة المفيد في بيروت وترسل الى النادي توزع على شبان العرب بصورة خفية جداً.

(٤) لا يطلع على هذا البروغرام من الاعضاء الداخلين في الجمعية الا من كان اميناً مجرباً للغاية.

ويستفاد من هذه المواد ان المنتدى لم يكن مصدر الاجراآت بل واسطة لها على ان التحقيقات الجارية بحق المنتدى تعرب بصورة جلية ان هذه المواد كانت تراعى على كل حال.

فكان السعي الحثيث بواسطة رفيق رزق سلوم لجعل جميع الشبان المنسوبين للمنتدى يشتركون في جريدة الحضارة التي يصدرها عبد الحميد الزهراوي في الاستانة وفي مجلة المنار التي يصدرها الشيخ رشيد رضا مع التنزيلات في قيمة الاشتراك.

وقد اعترف رفيق رزق سلوم ان جميع الجرائد المضرة التي تصدر في مصر واميركا كانت في ذلك الاثناء ترد الى النادي.

قال سيف الدين الخطيب :

« ان جميع هذه الخطابات وجرائد امريكا ومصر التي ترد للنادي كانت تنبه حس العنصرية وبعد مدة شرع هذا الفكر يتمكن من شبان العرب فجرت العادة بين الشبان بان يعد كل واحد نفسه ممثلاً للامة العربية الخاصة.»

ثم ان المجلة التي كانت تصدر من قبل المنتدى الادبي لم تقصر عن تلك الجرائد في تلقين الفساد بالواسطة واليك مثالا . لما سئل رفيق رزق سلوم عن القصيدة التي نشرت في مجلة المنتدى الادبي في الصحيفة الخامسة والثلاثين من الجزء الاول بعنوان (ايها الليل في معترك الخيال) قال :

« ان المراد من الليل هم الترك والمراد من (ابن النهار) المذكور في بيت آخر من القصيدة هم العرب وقد اراد بذلك تشويق العرب للاختلال وقتل الاتراك بصورة تشبيه الاتراك بالظلام وان الظلام مصدر كل رذيلة وملجأ الاشرار . »

يتبع

مذكرات بوليس

قاتل نفسه

في صباح اليوم الخامس من تشرين الثاني سنة ١٩١١ كنت ماراً مع معاوني سعيد افندي دريان بطريق خندق الغميق ، فما وصلنا لقرب كنيسة السريان حتى سمعنا صدى طلقين ناريين من ناحية مصبنة طاسو ، فاسرعنا لجهة مصدر الصوت وعند وصولنا لقرب بيت المسيو لفكوك احد اساتذة المدرسة العلمانية الافرنسية نظرنا شاباً يدعى ممدوح مكنية ملقياً على الارض فاقد الرشد يتقلب على الثرى ويداه متماسكتان على احشائه وبجانبه مسدس اسود صغير من نوع (الاوبري) فالتقطت هذا المسدس وشممت فوهته فوجدت رائحة البارود لم تزل تنبعث منها وفتحته فوجدت به ثلاث رصاصات ملآنة واثنتين فارغتين فظهر لي ان هاتين الرصاصتين الفارغتين هما اللتان سمعت صداهما !! وتقدمت منه وكلمته فلم يجبني ببنت شفة وكانت انفاسه تتقطع فطلبت من احد البيوت المجاورة ماء فأحضر لي فرششت وجهه بالماء ففتح عينيه ثم اغمضهما وبعد فترة قصيرة افاق من اغمائه واستطاع ان يتكلم بكلمات متقطعة فسألته

— ما بك يا ممدوح ؟

— اطلق علي الرصاص واصبت ببطني !!

— ومن الذي اطلق عليك الرصاص ؟ — شاب مسيحي اسمه الياس ولا اعرف كنيته — ما هي اوصافه

— اسمر اللون قصير القامة لابس سروالا اسود وجوكته سوداء يجلس في هذا الاسطبل المقفل عند داود الدرزي العرجي (واشار الى اسطبل هناك)

— ولماذا اطلق عليك الرصاص — لا اعلم

— وهل كان صاحب الاسطبل باسطبله — نعم

اجابني على اسئلتي هذه وعاوده الاغماء فارسلت معاوني في طلب النائب العام والمحقق العدلي والطبيب الشرعي فذهب مسرعاً

نظرت المسيو لفكوك واقفاً بنافذة داره فتقدمت وسلمت عليه فرد تحيتي فسألته :

— هل تعلم شيئاً يتعلق باطلاق الرصاص على هذا المسكين ؟ — كنت جالساً بغرفتي اكتب بعض رسائل فسمعت صدى الرصاص وقائلا يقول (آه يا احمد قتلت) فاشرفت من النافذة فنظرت هذا الشاب طريحاً على الارض ولم انظر سوى ذلك

— الم تنظر احداً فاراً عندما اشرفت من النافذة ؟

— كلا لم انظر احداً

وسألت جميع السكان المجاورين لمكان الحادثة فايدوا افادة المسيو لفكوك سوى سيدة قالت انها رأت شاباً لابساً قباء جوخياً اصفر راكضاً ومتجهاً بطريق البسطة

بحضر النائب العام والمحقق والطبيب وكان ممدوح لم يزل باغمائه فقصصت عليهم ما رأيته وسمعته من ممدوح وكيف اني وجدت المسدس بجانبه ورائحة البارود تنبعث منه فافاق ممدوح من اغمائه فسأله المحقق عن الذي اطلق عليه الرصاص فكرر ما قاله لي وتقدم الطبيب وفحصه فوجده مصاباً برصاصة في اعلى بطنه وان لا امل بحياته فنقل ممدوح الى داره وباشر المحقق التحقيق مع السكان المجاورين لمكان الحادثة وطلب الي ان احضر صاحب الاسطبل العرجي داود الدرزي

ذهبت مع معاوني للبحث عن داود فلم اقف له على اثر واخيراً عرفت انه بقريته الشويفات فركبت عربة مع معاوني وقصدنا تلك القرية فوجدت داود فسألته

— متى اتيت الى الشويفات يا داود؟ — منذ ثلاثة ايام — الم تذهب خلالها الى بيروت — كلا لم اذهب ابداً لان احد جوادي عربتي مريض ولا يمكنني ان اشتغل على جواد واحد

— متى مرض جوادك — منذ اربعة ايام

— ان شاباً مسيحياً يدعى الياس يجلس عندك بالاسطبل هل لك ان تخبرني من هو هذا الشاب وماذا يصنع ؟

— لا اعرف شاباً مسيحياً يدعى الياس يجلس عندي

— عجباً يا داود لماذا تنكر معرفته — اقسم لك ان ليس لي صديق اسمه الياس يجلس عندي

— هل لك ان تريني جوادك المريض ؟

— تفضل لاريك اياه

ذهبت مع داود الى بيته ونظرت الجواد فاذا هو حقيقة مريض وسألت كثيراً ممن اثق بصدقهم بقرية الشويفات فصادقوا على اقوال داود ومع هذا طلبت منه ان يذهب برفقتي الى بيروت

عدت الى بيروت مع العرجي داود فوصلت في الساعة الخامسة بعد الظهر وعلمت ان ممدوحاً مات ودفن رحمه الله

قابلت المحقق واخبرته بما علمته في الشويفات فحقق مع داود فتبين له صدق اقواله فاطلق سراحه وسألني

— ما رأيك بهذه الحادثة يا نور

— انني اعتقد ان ممدوحاً يكذب وليس للشاب المسيحي الياس وجود ولا يد في القضية وقد ثبت لي ذلك من افادة العرجي داود

اعتقد مثلك وارتاب باقوال ممدوح ولهذا ارجوك كشف الستار عن هذه الاسرار

ودعت المحقق وعدت الى غرفتي وبحثت مع معاوني بهذه الجناية وما يكتنفها من الاسرار

لماذا ممدوح يدعي ان الذي اطلق عليه الرصاص هو شاب يدعى الياس يجلس باسطبل داود العرجي وقد نفى هذا معرفته وثبت لي صدقه وما معنى وجود المسدس الذي رأيناه مطروحاً مع وجود الرصاصتين الفارغتين به والمسيو ليفكوك يقول انه سمع صدى الرصاص وقائلا يقول « آه يا احمد قتلت »

ولكنه لم ير احداً سوى ممدوح ملقياً على الارض وان احدى السيدات المجاورات للمحل تقول انها نظرت شخصاً مرتدياً قباء اصفر فارا لجهة طريق البسطه بالدقيقة التي سمع بها صوت الرصاص ولم تر احداً سوى هذا الشاب الفار ، وممدوح يقول ان الذي اطلق عليه الرصاص لابس جوكته وسروالا اسود فما هذا التناقض في ادعائه واقوال هذه السيدة ومن منهما الصادق .

فقررنا ان نبحث بادئ ذي بدء عن احمد الذي نادى ممدوح باسمه عندما اطلق عليه الرصاص عسانا نعثر عليه لعله يكون هو الذي اطلق الرصاص على ممدوح وترك مسدسه بجانبه تضليلا لرجال القضاء والشرطة فيعتقدون ان ممدوحاً منتحر انتحارا . وبعد البحث الطويل علمنا من صديق لنا ان ممدوح يجلس بدكانة فؤاد الشر الكائنة برأس خندق الغميق

قصدنا هذه الدكانة وسألنا صاحبها — هل تعرف ممدوح مكنية الذي قتل اليوم — نعم اعرفه وقد كان يأتي عندي دائماً . — مع من كان يجتمع عندك

— كان يجلس عندي مع شاب يدعى احمد السروجي . وهذا بيته . واشار على بيت بجواره .

— هل احمد السروجي صديق لممدوح

— كانا صديقين ولكن حدث نفور بينهما

— هل تعلم سبب نفورهما من بعضهما

— ان ممدوحاً مغرم بحب فتاة تسمى ماري خادمة في بيت الخواجه ف . ك . الكائن بمحلة خندق الغميق وان هذه الخادمة لا تميل اليه بل تحب احمد السروجي وان ممدوحاً يعلم ذلك ويغار من احمد عليها وهما دائماً يختصمان لاجلها وصباح هذا اليوم حضر ممدوح ونادى احمد من بيته وتخاصم معه وفصلناهما عن بعضهما مع صديق لي يدعى محمد امين الشامي كان جالساً عندي واخذ ممدوح طريقه ودخل احمد الى بيته وبعد نصف ساعة تقريباً سمعت صدى طلقين ناريين من جهة مصبنة طاسو وبعدها علمت ان ممدوحاً قتل .

— هل نظرت احمد السروجي خرج من بيته بعد ذهاب ممدوح . — كلا لم انظره ولكني نظرته عائداً من طريق البسطة بعدما سمعت صدى الرصاص بخمس دقائق ودخل بيته بخوف شديد كما تبين لي من وجهه ونظرت بشفتيه اثر ضربة قوية فسألته عن سببها فقال انه وقع على الارض .

— هل تعتقد ان احمد هو الذي قتل ممدوحاً .

— لا اقدر ان اثبت ذلك او انفيه

— هل نظرت معه مسدساً

— كلا لم انظر

— عندما اتى ممدوح ونادى احمد من بيته هل لاحظت انه كان يحمل مسدساً

— نعم انني نظرت ممدوحاً اخرج من عبه مسدساً اسود صغيراً ووضعه في جيب جوكته

— اخبرتني انك عندما فصلت ممدوحاً عن احمد كان معك صديقك محمد امين الشامي فهل لك ان تخبرني اين يقيم هذا الرجل

— هو خياط بسوق البزركان

— من اين علمت ان احمد السروجي يحب الخادمة ماري فهل اباح لك بسره وهل انت تعرف هذه الخادمة

— نعم ان احمد اخبرني ان الخادمة تحبه ويحبها وممدوح يحبها ولكنها تكرهه ولا تميل اليه

بعد ان علمت هذا من فؤاد الشر قبضت على احمد السروجي ونظرت اثر الضربة التي على شفتيه وسقته الى دائرة الشرطة وهناك سألته

— ما هذه الضربة التي اراها على شفتيك

— اصطدمت رجلي بحجر فوقعت على الارض

— هل تعرف ممدوح مكنية

— اعرفه وهو صديق لي — ألم تختصم معه ؟

— كلا — هل تعرف خادمة تدعى ماري

— . . . — ما بالك لا تجيب هل تعرفها ام لا ؟

— اعرفها — هل يوجد علاقة بينك وبينها

فاحمر وجهه واطرق الى الارض

— اسمع يا احمد انني عالم بكل شيء فلا تنكر

— نعم اعرفها واحبها — هل لممدوح علاقة بها

— ان ممدوحاً يحبها ولكنها لا تحبه ولا تكلمه

— هل يتعرض لها

— اخبرتني انه دائماً يتجول قرب منزل سيدها ويغازلها وهي تعرض عنه — ألم تعاتبه على تعرضه لها

— عاتبته مراراً وطلبت منه ان يمتنع عن التعرض لها فلم يفعل — هل نظرته اليوم ام لا

— اتى لبيتي وناداني وتخاصمت معه

— لماذا انكرت اولاً انكما لم تختصما

— خفت ان يتهمني رجال القضاء به بعد ما قتل

— ألم تقتله انت ؟ — كلا والله !

وحاولت كثيراً ان احمله على الاعتراف وبقيت معه الى ساعة متأخرة من الليل وعبثاً حاولت استدراجه للاعتراف فلم افلح واخيراً اوقفته وفي الصباح استحضرت محمد امين الشامي وسألته : — هل تعرف ممدوح مكنيه

— نعم اعرفه وقد كان صديق لي رحمه الله

— هل رأيته نهار امس قبل ان يقتل ؟

— حضر لبيتي صباحاً باكراً واخبرني انه مسافر الى الجبل

— ما هو نوع المسدس الذي اعرته اياه

— اسود صغير ومن نوع الاوري محشو بخمس رصاصات

— ألم تنظره امس غير تلك المرة — بلى نظرته مرة اخرى بالقرب من دكانة فؤاد الشر يختصم مع احمد السروجي وفصلتهما مع فؤاد عن بعضهما وايد ما قاله فؤاد

— هل تعرف مسدسك يا محمد

— اعرفه ولو غاب عني عشر سنوات !!

سقت محمد امين الشامي الى دار القضاء وتركته مع معاوني خارج الدار ودخلت غرفة المحقق واخبرته عما توصلت اليه فكان سروره عظيماً وطلبت منه ان يضع المسدس الذي قتل به ممدوح بين مسدسات كثيرة لنعرضها على محمد امين لنرى اذا كان يعرف مسدسه من بينها

فلما عرضنا المسدسات عليه عرف مسدسه

ثم خرجت من غرفة المحقق وقصدت بيت الخواجه ف . ك . سيد الخادمة فوجدتها وحدها ودلائل القلق الشديد ظاهرة على وجهها فسألتها :

— هل تعرفين ممدوح مكنيه الذي قتل بالامس بالقرب من منزل سيدك — اعرفه وكنت اراه دائماً يتجول بهذه الجادة . — عندما يمر من هنا هل كان ينظر اليك ويكلمك . — كان ينظر اليّ كثيراً ويسلم عليّ ويتلهف كثيراً ولكني ما كنت لارد عليه سلاماً

— هل شعرت انه كان يحبك . — نعم

— ان لممدوح هذا صديقاً يدعى احمد السروجي فهل تعرفينه

فاحمر وجهها وتلعثمت بالجواب وسكتت

— ما بالك لا تجيبين . — نعم اعرفه

— هل ثمة علاقة بينك وبينه ؟ . فاطرقت حياء وخجلا وعقب ذلك سكوت فكررت سؤالي

— لا تخافي من افشاء سرك فعلى قولك يتوقف خلاص احمد . . . من هذه الجريمة لان المحقق اوقفه بعد ان ظن به

— نعم يا سيدي انني احبه ولا حياء بالحب

— هل كان ممدوحاً عالماً بحبكما هذا

— لقد تهددني بقتله اذا لم اعدل عن حبه !!

اكتفيت بما سمعته من الخادمة ماري وخرجت من عندها وقلبي مفعم سروراً لوصولي الى هذه النتيجة فقد تبين لي من افادة فؤاد الشر ومحمد امين الشامي والخادمة ماري بان ممدوحاً يود الانتقام من خصمه ومزاحمه على فاتنة لبه ماري

فاستنتجت من هذا ان احمد السروجي وهو الذي اغتصب المسدس من ممدوح وقتله به او ان ممدوحاً انتحر انتحاراً وهذا يتبين لي من ملابسه التي كان يرتديها

قوي هذا الاعتقاد عندي فقصدت بيت المرحوم ممدوح وقابلت والده وطلبت منه ان يعطيني القباء الذي كان يلبسه ولده عندما قتل فاعطاني اياه فاخذته وفحصته واذا لي ارى اثر حرق بقدر كف الرجل ناتج عن لهيب بارود رصاص المسدس وابتداؤه عند حزام القباء متجهاً لاسفله وباعلى هذا الحرق خرق صغير ناتج عن الرصاصة التي دخلت باحشاء ممدوح فاتضح لي من هذا ان فوهة المسدس كانت قريبة جداً ولا تبعد عشرة سنتيمترات من بطن ممدوح عندما اطلق الرصاص عليه فلو ان — كما يدعي ممدوح — شخصاً آخر اطلق عليه الرصاص لما كان ظهر بقبائه اثر الحرق البارود ولو كان الذي اطلق عليه الرصاص واضعاً فوهة مسدسه في بطن ممدوح لوجب ان يكون حرق البارود مستديراً متجهاً الى اسفل

بعد ان نظرت اثر حرق البارود وكيفية اتجاهه استنتجت ان ممدوحاً اراد ان ينتقم من احمد السروجي فاستعار المسدس الذي قتل به وقصد بيت خصمه وناداه وتخاصم معه ونظره فؤاد الشر ينقل المسدس من عبه الى جيب جوكتته ليكون اقرب تناولاً ولكن محمد امين الشامي وفؤاد الشر لم يمكناه فذهب يترقبه فالتقى به مرة ثانية وتضاربا واصيب احمد بالضربة التي نظرناها على شفتيه وشهر ممدوح مسدسه واراد ان يطلق منه الرصاص على احمد فهجم احمد عليه وامسك بيده واراد ان ينتزع المسدس منه فتجاذباه ولما كان من مصلحة احمد تحويل فوهة المسدس عنه وكان اقوى من ممدوح لوى يده بالمسدس وادار فوهته لجهة ممدوح فانطلقت منه الرصاصتان التي سمعنا دويهما واصيب ممدوح باحداهما ولما احس بالرصاص يخرق احشاءه صرخ ذلك الصوت الذي سمعه المسيو لفلوك على اثر سماعه دوي الرصاص وهو « اه يا احمد قتلت »

وتركه احمد فوقع ممدوحاً الى الارض ووقع المسدس بجانبه ولما شعر بدنو اجله اراد ان يبعد التهمة عن احمد ولو كان خصمه ومزاحمه في حب معشوقته ماري سيما وقد كانا قبلاً صديقين فادعى ما ادعاه

اتضح لي ذلك فكتبت تقريراً وقدمته للنيابة العامة مبيناً فيه استنتاجاتي هذه طالباً تشريح الجثة ليتبين سير الرصاص باحشاء ممدوح فنعلم حقيقة القتل

فدعا النائب العام الطبيبين المرحوم عبد الرحمن افندي الالبي وملكونيان افندي الاستاذ بالمدرسة الطبية الافرنسية اليوم لتشريح الجثة وانتدبني لمرافقتهما

ذهبنا للمقبرة واخرجنا الجثة من مرقدها وبعد تشريحها وجدت الرصاصة سائرة باحشاء ممدوح من اعلى البطن الى اسفله وعثرا عليها باحدى خصيتيه وقد كانت من نوع (الاوري) المسدس الذي اخذه ممدوح من صديقه محمد امين الشامي وقدم الطبيبان تقريرهما شارحين فيه ان الرصاصة مطلقة من الاعلى الى الاسفل وهذا ما اثبت استنتاجاتي

اعيدت الجثة الى الضريح وعدنا الى الدائرة وهناك استحضرت احمد من سجنه وقلت له :

— والان يا احمد لم تزل مصراً على انكارك ، لم تقبض على يد ممدوح عندما اراد ان يطلق عليك الرصاص وقصدت اخذ المسدس منه بقوتك فانطلقت منه رصاصتان فاصابت احداهما بطن ممدوح ووقع الى الارض فلماذا لا تعترف بالحقيقة اذ عليها يتوقف خلاصك

— نعم يا سيدي انني اعترف لك بالحقيقة وهي كما قلت

فحكم على احمد بستة اشهر باعتباره مدافعاً عن نفسه واعتبر ممدوح قاتل نفسه

نور العرب

تابع المنشور في الصفحة ٦

أمْ اذنه في يد النخّاس دامية
ام قدره وهو بالفلسين مردود
اولى اللئام كويفير بمعذرة
في كل لوم وبعض العذر تفنيد

وذلك ان الفحول البيض عاجزة عن الجميل فكيف الخصية السود

وما هي عطايا كافور الى جنب ما قاله المتنبي فيه وما هو حظ كافور من الخلود لولا شعر ابي الطيب الذي خلده

على ان ابا الطيب لم يكن قليل الوفاء فما عرض بسيف الدولة الا لان سيف الدولة كان يؤلمه في عطاياه ، وما افحش في هجاء كافور الا لان كافور اراد قتله ، ولقد وفى ببعض العهود وفاء دل على ان الرجل كان صادق الود فقد توفي ابو شجاع فاتك بمصر سنة خمسين وثلاثمائة فرثاه المتنبي بعد خروجه منها ، اي بعد انقطاع رغبته في كل عطية من عطايا فاتك ، وتوفيت اخت سيف الدولة بميا فارقين وورد خبرها الى الكوفة فرثاها ابو الطيب وعزى اخاها بها سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة ، اي بعد مفارقته سيف الدولة وبعد عزمه على ان لا يعود الى مجالس سيف الدولة ، وجاء في هذه القصيدة ابيات دلت على حسن وفائه :

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر
فزعت فيه بآمالي الى الكذب
حتى اذا لم يدع لي صدقه املا
شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

*

تبين لكم ان ابا الطيب كان لا يداري والغالب على الذين تقل مداراتهم التعظم والكبرياء وقد يكون تعظمهم في بعض الاحيان خلقاً ظاهراً يظنه الناس خلقاً باطناً فقد تغش الظواهر فلا تنم عن حقائق البواطن ، ولسنا ندري اكان ابو الطيب من اصحاب العنجهية الظاهرة ام تمكنت الكبرياء من باطنه ، فكان متعظم الظاهر والباطن فالذي دل عليه شعره انه اكثر من الفخر بنفسه في كل حال من احواله فلا يجب ان نشبهه باحد لانه لا شبيه له :

امطعنك تشبيهي بما وكأنه
فما احد فوقي ولا احد مثلي

وقد كان يشعر بعجبه ويوضح سبب هذا العجب :

ان اكن معجباً فعجب عجيب
لم يجد فوق نفسه من مزيد

ولكن الذي يزعج في بعض الاحوال ان لفظة (انا) لا يكاد يخلو منها شعره فلقد حار في الشيء الذي يشبه به نفسه فمرة هو صخرة الوادي والجوزاء :

انا صخرة الوادي اذا ما زوحمت
واذا نطقتُ فانني الجوزاء

ومرة هو الاديب الذي لا اديب غيره :

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي
واسمعت كلماتي من به صمم

وحيناً هو المبدع لكل شيء :

انا السابق الهادي الى ما اقوله
اذ القول قبل القائلين مقول

وحيناً هو السمهري :

وما انا الا سمهري حملته
فزين معروضاً وراع مسددا
وما الدهر الا من رواة قصائدي
اذا قلت شعراً اصبح الدهر منشدا

لقد امتلأ ابو الطيب عجباً ، واظن انه كان يقلق اهل عصره في بعض الاحايين بهذا العجب ، فلو حدثنا محدث واخذ في كل فرصة يحدثنا عن نفسه ويردد لفظة (انا) (انا) لما فرغ من احاديثه دون ان يغادر في قلوبنا شيئاً من الملل ، لقد نحتمل المرء اذا فخر بنفسه مرة او مرتين ، ولكنه اذا جعل هجيراه هذا الفخر فقد تثقل وطأته علينا ، ولا شك في ان ابا الطيب قد ثقلت وطأته على اهل عصره في بعض الاحيان.

ان تعظمه ظاهر في شعره لا يكاد يخفيه فهو كثير التكلم على نفسه لا يبالي بما يثني هذا التكلم من الاثار في النفوس ولم يقتصر على التغني بجمال عبقريته ولكنه جاوز هذا التغني الى شيء من العجب والفخر ، وقد يكون هذا المذهب مدعاة الى الاضجار . اننا نحب ان يشعروا بهذه المحاسن من غير ان نشعرهم بها ، فاذا توخينا اظهارها والتنبيه عليها والاشارة اليها فقد يذهب شيء من آثارها في النفوس وربما عادت هذه المحاسن مساوئ فابو الطيب كان يحب ان يذيق الناس محاسنه بنفسه فهو لا يريد ان يدع لهم مجالا لذوقها بانفسهم ولعل هذا هو السر في ثقل وطأته على الناس وقد يكون السبب في لجوئه الى هذا المذهب ان الناس كانوا يبخسونه حقه ويطمسون من آثار حسناته فكان يضطر الى التنويه بحسناته.

واذا خفيت على الغبي فعاذر
ان لا تراني مقلة عمياء

نعم كان ابو الطيب متعظما في الظاهر وفي الباطن وكثيراً ما كان يجعل نفسه في امادحيه بمنزلة الملوك الذين كان يمدحهم

انما التهنئات للاكفاء
ولمن يدني من البعداء
وانا منك لا يهني عضو
بالمسرات سائر الاعضاء

وربما كان حظه من مدح نفسه في بعض شعره اوفى من حظ الممدوحين ، وقد حمله تعظمه هذا على احتقار الناس وما ذهب عنكم امر هذا الاحتقار ولقد هزأ بكافور نفسه في امادحيه فيه ، فاخلق به ان يهزأ بغير كافور ، فكان كثيراً ما يلجأ الى التصغير حتى قال فيه ابو العلاء : ان الرجل كان مولعاً بالتصغير لا يقنع من ذلك بجلسة المغير ، والصحيح انه اولع بالتصغير فلم يكتف بتصغير الاحمق :

مقالي للاحيمق يا حليم

او بتصغير الشاعر :

افي كل يوم تحت ضبني شويعر

ولكنه صغّر اهل زمانه كلهم :

اذم الى هذا الزمان اهيله !

كلية الاداب . دمشق في ١٩ نيسان ١٩٣٠

شفيق جبري

اكثر النساء طلاقاً

من هي اكثر النساء طلاقاً في الولايات المتحدة ؟

هي الحسناء الجميلة بكجي هوبكنس جوويس

والطلاق في الولايات المتحدة اصبح عادة دارجة كعادة الاكل او النوم عندنا ، والاميركيات لا يجدن فيه عيباً او شبه عيب . واي عيب في ان تهجر المرأة زوجاً لا تحبه ولا تميل اليه ؟ ان العيب في مذهب بنات العم سام ان تخادع الزوجة بعلها فتبقى في بيته تعيش من ماله وهي تكرهه وتمقته

تلك فلسفة اميركية ربما تكون ثقيلة على معدة المرأة الشرقية وربما لم تستطع هضمها . ولكن اختها الاميركية تهضم في السنة الواحدة اكثر من طلاق واحد

وهذه بكجي هوبكنس جوويس اكبر برهان على ذلك . فهي اليوم في الثلاثين من عمرها وقد اصبحت مطلقة اكثر من خمس عشرة مرة

وقد تحدث احد الصحافيين اليها اثناء زيارتها الاخيرة لباريس فسألها اذا كانت جاءت الى فرنسا لتطلق او لتتزوج فقالت :

— لا ، لم يعد الطلاق رياضة بدنية كما كان قبل اليوم وانا احب الرياضة البدنية كثيراً . . . واذا رأيت الناس يكثرون من الاحاديث عني فما ذلك الا لانني امرأة تعسة وان الشعوب السعيدة هي الشعوب التي لا تاريخ لها يتحدث عنه الناس

— ولماذا انت تعسة ؟ الم تجدي بعد الرجل الذي يملأ نفسك بحبه ؟

— لقد احببت جميع ازواجي ولكنهم كلهم لم يحسنوا الاحتفاظ بحبي لهم

— فماذا تطلبين من الرجل ليظل ظافراً بقلبك ؟

— لا اطلب منه شيئاً لا يمكنه عمله : انني اكتفي منه باطاعتي طاعة كاملة ومطلقة

— وماذا تعنين بهذه الطاعة ؟

— اعني بها ان لا يصرف وقته طول النهار بالقرب مني وان يكون غنياً ، ولطيفاً ، وان يشتري لي بضع سيارات وما شئت من الفساتين عشرة ، عشرين واكثر . . .

— وكيف يجب ان يكون من الوجهة الجسدية لكي يروقك جماله ؟

— كبير الهيكل ، قليل اللحم كأنه كتلة اعصاب ، حليق الوجه والشاربين ، يرتدي ملابس ذات الوان غامقة . . . واريد منه ايضاً ان لا يدخن فانني ابغض التبغ . . .

هذا هو الزوج المثال الذي تحلم به اكثر فتيات هذا العصر ، فهل ترى احلامهن تتحقق ؟ وهل بين الذين يقدمون اليوم على الزواج واحد يقبل بهذه الشروط ويراعي تنفيذها بعد الزواج ؟

الراديو باعلى درجة من الاتقان

احسن آلة عرفت الى اليوم هي آلة راديو فيليبس نالت احسن الجوائز بمعرض لوندرا وبراغ . تباع بوكالة فيليبس جادة الافرنسيين.

قصة العدد

اميرة المدينة الحمراء

— وهذه الليلة يا جميل ، أتريد ان تبقى مصراً على رفضك التمتع بجسدي فتهرب من وجهي كما يهرب الناس من الموبوء وما اتخذتك من حاشية قصري الا لاني احبك واحلم بك .

— لا اجرؤ يا سيدتي ، فانا خادمك ولست بعشيقك ، ولقد صرحت لك مراراً اني أحب ليلى ، لانها في مستوى صنعتي ولاني ... احبها .

— ليلى ! ومن قال لك انك في مستواها ؟ الا يكفي حبي اياك ليرفعك عن مستوى الخدم ويجعلك في مراتب الناس

— ان الخدم ناس يا سيدتي !

— لم اجيء بك الى مخدعي لتشرح لي فلسفة النـاس وتفهمني من هم الخدم .

— اذن فاسمحي لي بالانصراف . — لن تذهب !

كانت الاميرة سلمى ، اجمل اميرات المدينة الحمراء ، متكئة على حافة سريرها ، لا يستر جسدها المختلج بموسيقى الشهوة الا شفافة بيضاء تعودت ان تخلعها عليها في ليـالي السكرة البهيمية ، وعلى مقربة منها قدح من الوسكي لا تزال في قعره صبابة من الخمرة تضطرب باخر مصة من شفتيها ، فلم تكد تأمر بالبقاء حتى وثبت اليه كاللبوة وحاولت ان تجذبه اليها كما صنعت امرأة فوطيفار مع يوسف الحسن في الزمن الغابر ، الا ان شبح ليـلى الخادمه تراءى له في تلك الساعة الحمراء فدفع عنه الاميرة السكرى بخمرتي الكأس والشهوة وفر من مخدعها لا ياوي على شيء .

لا تستغرب ايها القاريء ، فقصور الاغنياء في « المدينة الحمراء » كقصور النبلاء الاقدمين في روما القديمة : لا تجد هناك اثراً لما يسميه الناس الحرمة الزوجية ، فالامير يحب خادمته والاميرة تحب خادمها ، هو يتآمر على زوجته وهي تتآمر على زوجها فلا تنهض عن الطاولة الخضراء الا لتجلس الى الخمرة والى عشيق جميل لا فرق بين ان يكون من اصدقاء زوجها او من خدامها .

قلنا ان جميلاً فر من وجه سيدته فرار البريء من وجه الجريمة ، وما هي الاهنيهة حتى كان ساجداً على قدمي ليلى ، الخادمة في القصر يقول لها :

— فقير ! اجل ، فقير ، ولكن في قلبي يا ليلى كنوزاً من حبي لك هي فوق المال والزخارف والقصور !

فتجيبه : أتريـد بكنوزك هذه ان تغنيني عن الذهب والماس والجوائز الثمينة التي اراها كل يوم على جسد مولاتي الاميرة ؟ ...

والخادمات في قصور « المدينـة الحمراء » ينطبعن بطابع سيداتهن فتصبح الخادمة منهن وهي تحلم بامير يرقى بها الى الاوج التي تتمتع به مولاتها .

— لا استطيع التزوج منك وانت فقير لا تملك من حطام الدنيا الا مرتبك الضعيف في اخر الشهر .

— ولكننا نعيش به كما يعيش الناس فنحن من هؤلاء يا ليلى ولسنا من الآلهة .

— لا أفهم .. أريد مالاً . اسع في جمع المال فاتزوجك

*

فتح جميل باب غرفته وجلس على سريره يفكر ! .. من اين يأتي بالمال وكيف ؟

انه لا يستطيع ان يستأصل من قلبه حب ليلى ، وليلى تحب المال ! هو يحب روح ليلى ، وليلى تحب الذهب ، والماس ، والحرير والجاه !

وما هي ساعة تفكير حتى برقت مقلتاه بريقاً غريبـاً فنهض عن سريره وقال :

— سأسرق حلى مولاتي ! لان اكون سارقاً زخارف الاغنياء أهون علي من خسارة ليلى !

كان السكون شاملاً غرف القصر ، والهواء العليـل يلاعب روؤس الاشجار في الحديقة الكبيرة ، في حين كانت الاميرة سلمى تتلوى على مضجعها تلوي الافعى وقد اطفأت النور واستسلمت الى صورة جميلة تتلون في مقلتيها الملتهبتين .

لم يكد جميل يخطو بضع خطوات في مخدع مولاته حتى ذعرت هذه فصرخت باعلى صوتها صراخاً ايقظ زوجها والخدم من رقادهم فاسرعوا اليها مذعورين ، ويا لشدة غيظ الامير عندما ابصر الخادم في مخدع زوجته الاميرة !

كان الامر سهلاً عليه لو لم يفاجيء زوجته وخادمه هذه المفاجأة المريبة امام خدم القصر جميعهم .

فلم يشأ ان يصدق جميلاً بانه لم يلج مخدع زوجته الاميرة عاشقاً بل ولجه سارقاً ، الا انه لم يشأ ايضاً ان يرفع شكواه الى الحكومة لئلا يذيع الامر في الناس واكتفى بطرده من القصر

*

هام جميل على وجهه في المدينة الحمراء ! الى اين يذهب ؟ وكيف يعيش ؟

فقير في نظر من يحب ، وسارق في نظر مولاه !

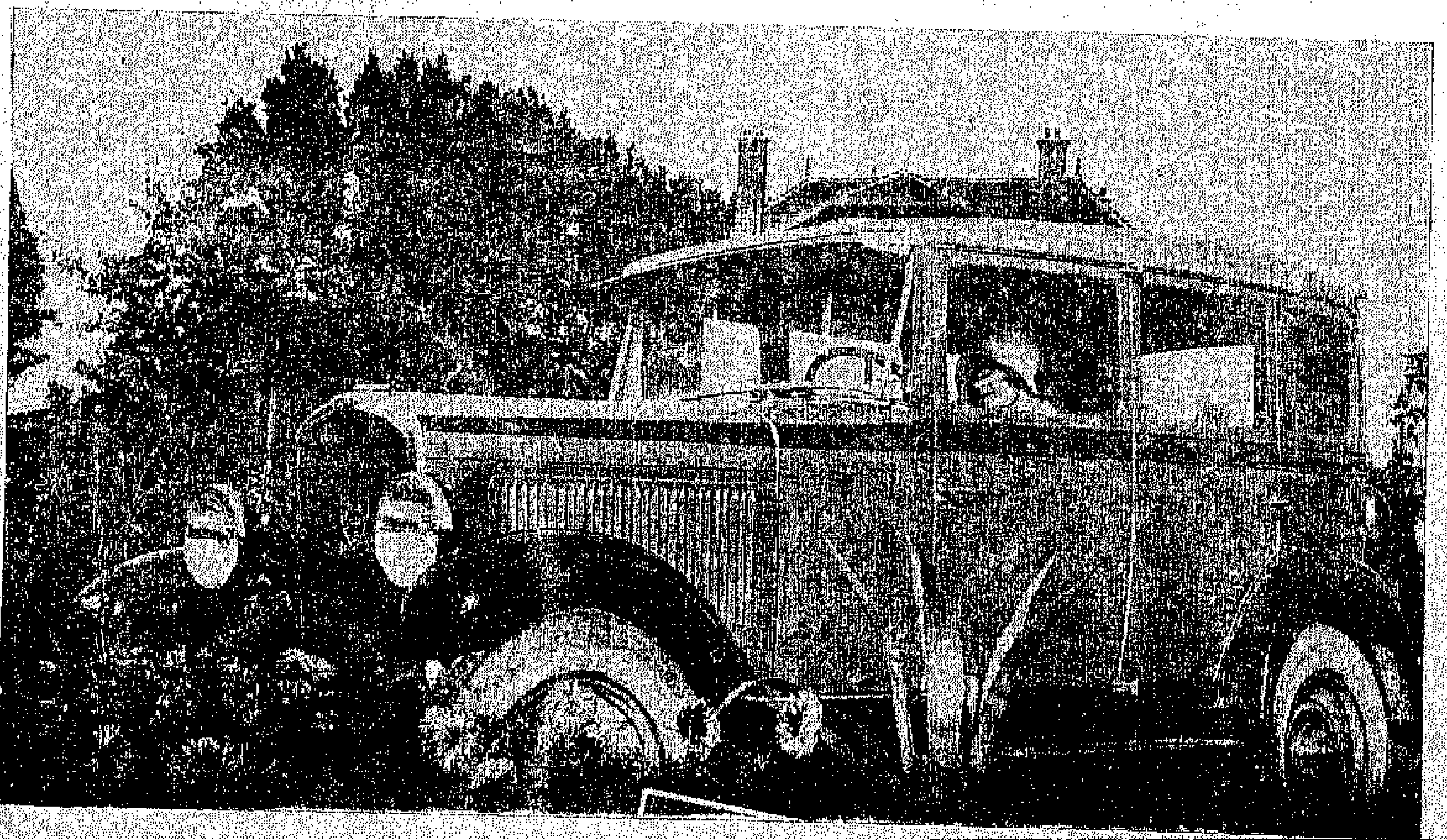
واذ كان يفكر برقت مقلتاه بريقاً غريباً ، ولكن البريق هذه المرة لن يقوده الى السرقة بل الى القبر !

ولنعد الى ليلى ، فلما اتضح لها ان جميـلا لم يقدم على السرقة الا من اجلها ، وانه لم يضح بشرفه ومستقبله الا ليحافظ على حبها ، ولد في قلبها ذلك الطفل الظالم الذي يسميه الناس : الحب !

واذ كانت تفكر في الاستعفاء من الخدمة والالحاق بمن تحب شاع في القصر نبأ انتحار جميل

الاقرار بالفضل

اغبط نفسي لتعرفي برجل الاسرار المسيو عبد الحميد الهندي لانه استطاع بمقدرته العجيبة شفاء زوجتي التي مر عليها سبع سنين لم تلد في اثنائها غير ولد واحد . وبعد معالجة اربعة عشر يوما لدى رجل الاسرار شفيت تماما واصبحت منذ شهرين حاملا . فاقرارا بالحقيقة جئت باسطري هـذه اعرب عن شكري له واقراري بفضله . رشاد شكري



تبعة الحرب الكونية

من هو المسؤول؟ ...
اغليوم الثاني ام الجرمانية !..

جرى « لاندره روسو » حديثاً مع « موريس موريت » بمناسبة الكتاب الذي وضعه هذا الاخير عن غليوم الثاني امبراطور المانيا وسيد الحرب بالامس، فرأينا ان نعرب للقراء خلاصة النظرية الجديدة التي يذهب اليها هذا المؤرخ من ان تبعة الحرب الكونية لا يجب ان تلقى كلها على عاتق الامبراطور. قال صاحب الحديث:

كنت في دوائر الوزارة الخارجية الفرنسوية عندما اجتمع الحلفاء في جلستهم الاولى لوضع نصوص معاهدة السلم، هذه الجلسة التي حضرها مندوبو عشرين دولة من دول الارض وفي مقدمتهم الرئيس ولسن والمسيو كليمانسو والمستر لويد جورج. كانت الساعة حرجة وكانت الاراء مضطربة والافكار قلقة ولكن هذا القلق وذلك الاضطراب لم يكونا ليمنعا مندوبي الدول عن الاتفاق فيما بينهم على أمر اجمعت الكلمة على تنفيذه ألا وهو محاكمة غليوم الثاني، حتى ان الانكليز ذهبوا الى ابعد من هذا فطالبوا برأس امبراطور الالمان. ولكنه لحسن حظه لم يحاكم ولا قطع رأسه، بل هو يعيش اليوم بسكون وهدوء في هولندا البلد المضياف.

إلا ان المؤرخين لم يتركوه في عزلته الهادئة، فقد تناولوه بابحاثهم، وآخر من كتب عنه المسيو موريس موريت الذي تحدثت اليه عن سيد الحرب بالامس، قلت:

— هل عرفت غليوم معرفة شخصية؟

— لا، لم اعرفه معرفة شخصية، وانما كنت اراه يمر بمركبته في شوارع برلين ايام كنت طالباً فيها. ولا اخفي عنك انه كان في ذلك الحين يثير اهتمامي به، وقد وضعت اثناء الحرب كتاباً بعنوان « تطور غليوم الثاني الحربي » حاولت فيه ان اشرح كيف تحول الامبراطور في سياسته السلمية فاصبح رجل حرب واشعل النار في اوربا.

— اتعتقد ان غليوم الثاني اراد دائماً السلم؟

— اعتقد ان ذلك غير مشكوك فيه، ولو انه اراد الحرب منذ اول يوم توّج فيه امبراطوراً لكان أثارها قبل عام ١٩١٤ ولكان وجد لها الف فرصة وفرصة. وان « الكتاب الازرق » الذي نشره جول كامبون قبيل عام ١٩١٤ يدل في وضوح على ان سياسة غليوم الثاني كانت سلمية بحتة ثم لم تلبث ان تحولت الى سياسة حربية.

— وما هي البواعث على هذا التحول؟

— لقد انقاد غليوم لمبادئ حزب الحركة الجرمانية وتأثر بها كثيراً كما تأثر بنظريات العسكريين في بلاده. ولئن كان انصار الحزب في تلك الايام اقلية ضئيلة، الا انهم كانوا اصحاب نفوذ كبير وحركة متواصلة مما جعلهم يفوزون بافكارهم على خصوم الحرب. على ان غليوم الثاني تردد كثيراً في الانقياد لهذا التيار الحربي، وظل يتردد حتى غالبه روح العظمة.

— اوتظن انه كان اكثر حكمة مما قالوا عنه؟

— لقد كان ضعيفاً ولم يكن مقداماً بقدر ما قيل عنه. وانما كان متهوراً، متردداً لا يثبت في رأي. وكان كثير الانقياد، كثير المناقضات وهذه الخصال فيه كانت السبب في شقاء شعبه في عهد امبراطوريته.

— وكيف تفسر اذن ظهور غليوم للناس في غير هذا المظهر الذي تصفه به؟

— لقد خدع الناس به يوم تخلى عن بسمارك، فتوهموا ان الامبراطور الشاب حديدي الارادة، يريد ان يحكم البلاد بنفسه، اما الحقيقة فهي ان هذا العمل الذي افتتح به غليوم الثاني عهد توليه زمام الامور قد دلّ على عجرفة صاحبه وعلى خفته في معالجة الشؤون الجدية، بل انه برهن على انه لا يطيق ممن حوله غير دغدغة كبريائه، وبرهن كذلك على ان الحكمة والروية تنقصانه.

— سواء أكان غليوم الثاني حازماً او غير حازم ألا ترى ان تبعة الحرب تقع على عاتق المانيا؟

— هذا حق. وانني في كتابي كنت شديد النقمة على المانيا اكثر مني على غليوم نفسه. فان الحركة الجرمانية كانت قد بلغت عام ١٩١٤ مقاماً رفيعاً فسيطر نفوذها على العقول سيطرة قوية ولم يبق في مقدور احد ان يوقف تيارها الجارف.

ولست ارى ان اميل لدويغ كان على حق عندما كتب ان سبب اعلان الحرب يعود الى الدسائس التي قام بها بعض قادة الرأي العام في المانيا، لا، لم تكن هذه الدسائس سبباً لاعلان الحرب، وانما السبب هو ان نفس الشعب الالماني كانت قد تشربت مبادئ الحركة الجرمانية فدفعت به في موجة عنيفة الى الحرب.

*

فأنت ترى ان هذا المؤرخ الجديد لا يرمي تبعة الحرب على غليوم، فهو يعتبر ان الامبراطور كان مسيراً في عمله اكثر منه مستقلاً، وانما يرميها على السياسة الجرمانية التي عصفت زوابعها قبيل عام ١٩١٤ فقام في ذهن العنصر الجرماني ذلك الاعتقاد بانه الشعب الوحيد الذي ارسله الله الى الارض لينشر عليها ثقافته ويوحد بين مختلف عناصرها واديانها.

فالتبعة كما يقول موريس ماريت تقع على المانيا ودعاة الجرمانية لا على غليوم الذي لا يصح ان يقال عنه انه كان عظيماً بهذا المقدار.



غليوم الثاني في منفاه

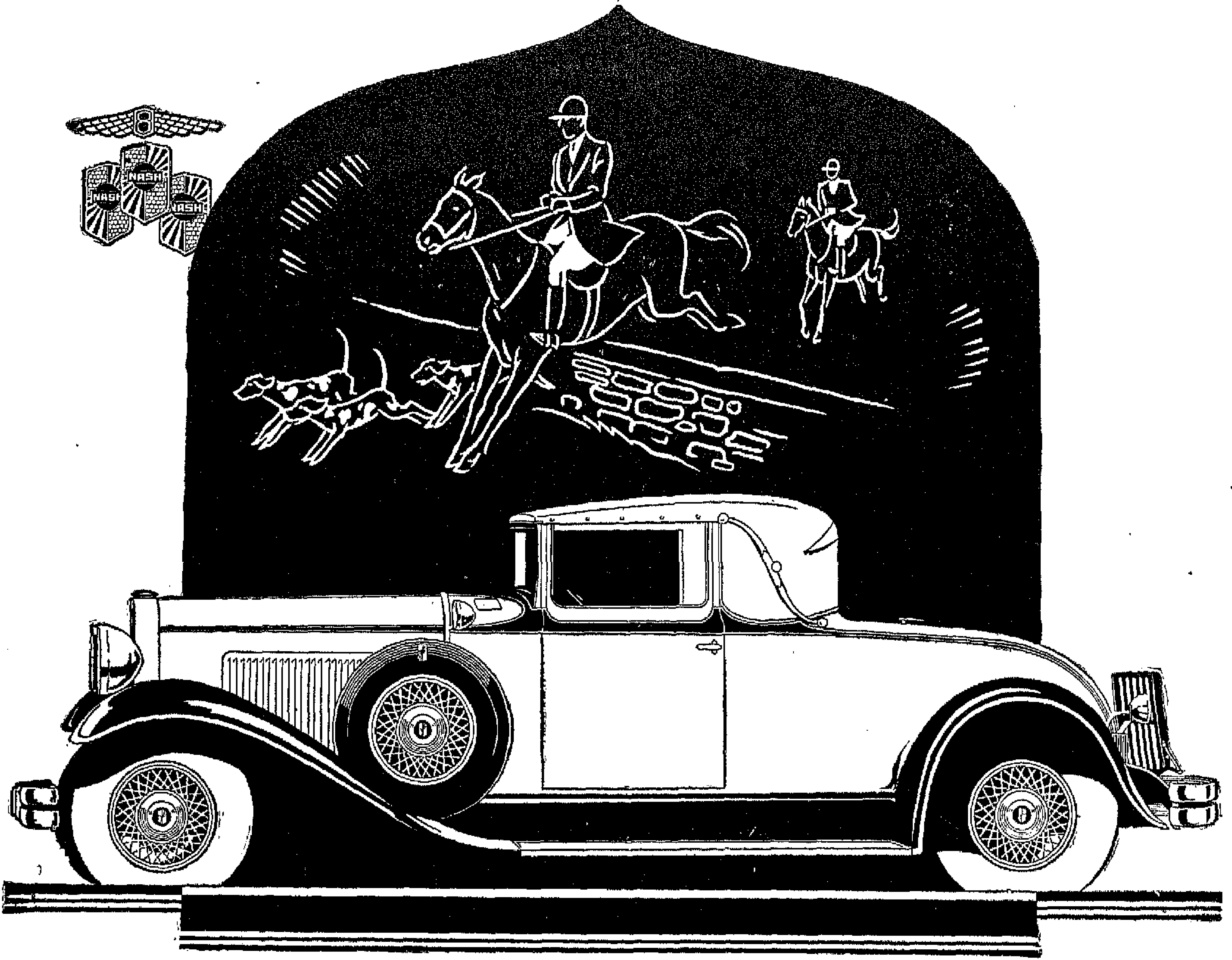
الى يمين هذا الكلام صورة الامبراطور غليوم الثاني في منفاه في هولندا مع زوجته الاميرة هرمين وولديها.



هذه الصورة تمثل فرقة كشاف الاغاثة اللبنانية التي انشأها السيد انيس الحاج وهو الظاهر في الوسط بقبعة القائد ومن حوله فريق من الشباب السليم في جسمه ونفسه فندعو للفرقة بالنجاح وبهذه الحركة المباركة بين النشء الحديث بالانتشار

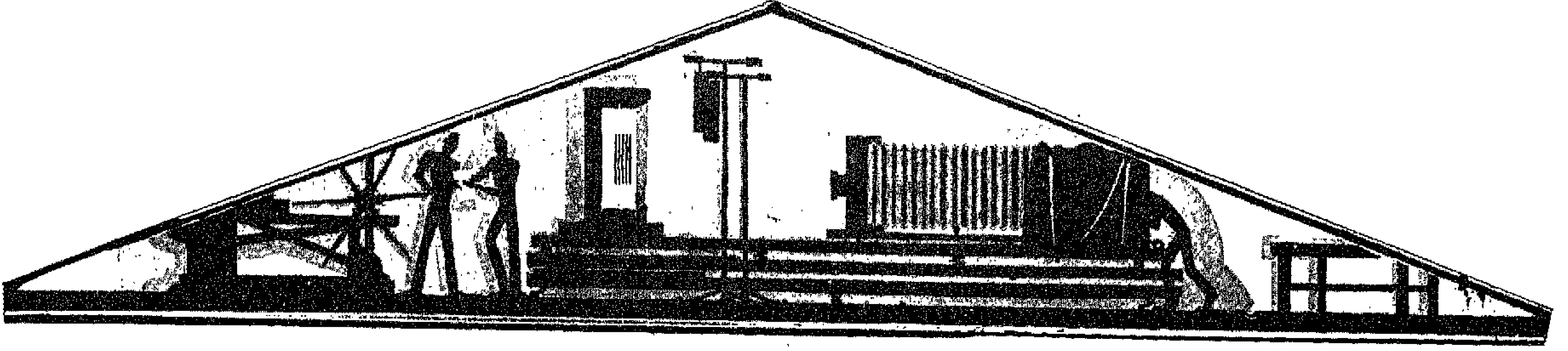
غصن ذاوي

استأثرت المنية بالمأسوف على شبابه المرحوم يوسف فارس كفوري قضى مبكياً على شبابه الناضر واخلاقه الرضية ودفن بين زفرات الحزن والاسى الهم الله قلوب ذويه الصبر الجميل وسكب على ضريحه الرحمة والرضى


NASH

دار المعرض

صاحبها ميشال زكور



فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

مديره محيي الدين سعاده متخرج من مجلة الايلوستراسيون بباريس

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات' من ملونة وغيرها' ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران' والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف' ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

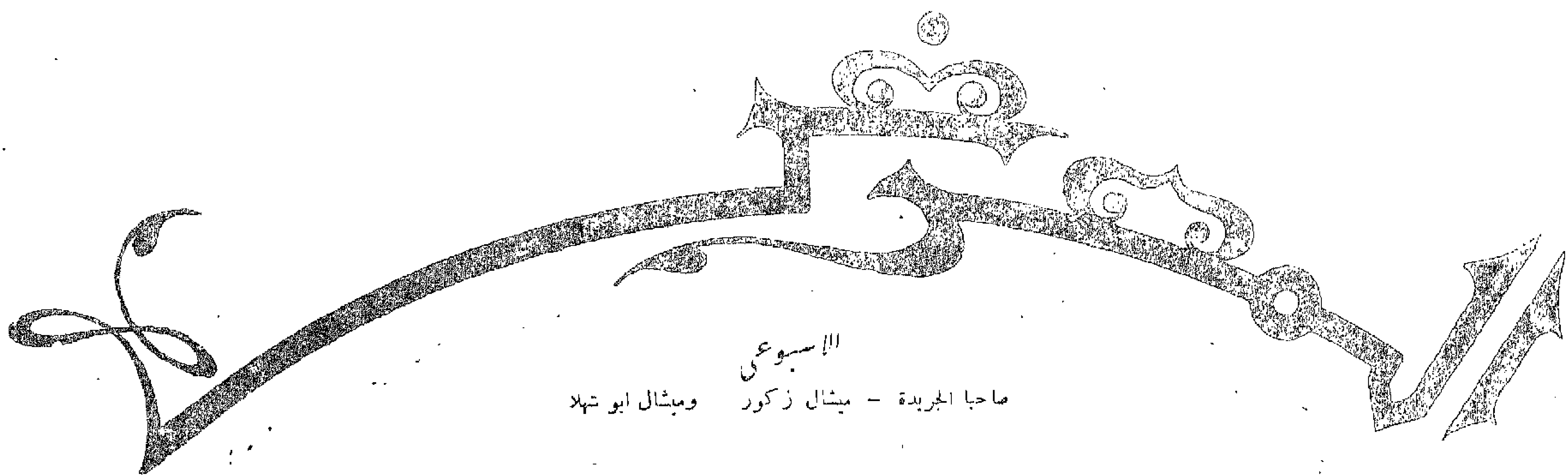
لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده' باتقـان الطبع' سواء من جهة النظافـة او من اختيـار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية' يديره متخصص الماني من برلين' كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون' من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات' والصابون' والمربيات' باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع **فؤاد دبوس**

العدد ٩١١ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ٢٩ حزيران



الاسبوعي
صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا



مصطفى النحاس باشا

زعيم الوفديين ورئيس الوزارة المصرية الاخيرة ننشر رسمه الكريم بمناسبة استقالة وزارته على اثر الخلاف الذي نشأ بينها وبين جلالة ملك مصر بشأن قانون معاقبة الوزراء. وهو القانون الذي ارادتهُ الوزارة الوفدية صيانة للدستور من التعطيل في المستقبل ورأى فيهِ جلالته تضييقاً غير مباشر لسلطانه

دار المعرض —* شارع اللنبي *— بيروت
نمرة التليفون ٢١ — ٣ صندوق البوسطة ٨٤٣

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

*

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بالسنجقدار في مكتبة الهلال صاحبها عبدالله السمان

*

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩١١ السنة العاشرة

المعرض

٢٩ حزيران سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

من هنا وهناك

الازمة المصرية

انفجرت الازمة المصرية الجديدة بسرعة عجيبة لم يكن ينتظرها الا القليلون ، حتى ان النواب الوفديين في البرلمان المصري بوغتوا لما فاجأتهم الوزارة ، وهي منهم ولهم ، باعلان الازمة .

والحق يقال ان الشرق كله مكهرب في هذه الايام فأنى اتجهت شعرت ان الارض تزلزل بك تحت قدميك وانك تواجه خطراً مداهماً . ولا سيا هذا القسم من الشرق الذي يمد عليه النسر البريطاني جناحيه الجبارين ، فمن الهند الى مصر الى فلسطين الى العراق — حتى الى مالطه — ارض مكهربة وجو تصطدم فيه الصواعق فتنفجر بسرعة البرق

ولا ريب ان العراك عنيف جداً بين الشرق الطامح الى الحرية وبين انكلترا الجبارة المسيطرة عليه . ولا يمكننا ان نتكهن من اليوم عن نتيجة هذا العراك ولكننا نقدر ان نجزم من الان بانه سيجرف في سيله العرم شعوباً برمتها ويقلب صفحة التاريخ

*

نعود الان الى مصر وقد كانت حتى امس الدابر آمنة في ظل دستورها وبرلمانها ، فاذا حالها تتبدل ، واذا الحقيقة تظهر بجلاء في ان الدساتير والحريات في البلاد التي تسودها سلطة غريبة عنها هي اقرب الى الوهم منها الى الحقيقة . ويكفي ان نستعيد عدد المرات التي حل فيها البرلمان المصري ، رغم ارادة الشعب ، حتى نشعر الى اي مدى تبلغ سلطة الدستور في بلاد لغير دستورها كلمة نافذة فيها

سيكون العراك عنيفاً بين سلطة العرش وارادة الشعب . ومهما اراد الانكليز ان يظهروا تحايدهم في هذه الازمة فالحقيقة التي لا ريب فيها هي انه لولا وجود سلطتهم في مصر لما كان لهذه الازمة من اثر ، او لما بقيت هذه الازمة اكثر من اربع وعشرين ساعة

ان الملك يريد ان يحمي اعمال وزرائه الذين حملوا على الوفديين اثناء تعطيل البرلمان ، والوفد يريد ان يحمي الدستور من الوزراء الذين يقبلون مسؤولية الحكم بلا مجلس نيابي

وقد كان من واجب الملك ان يقف هذا الموقف حتى لا يقال عنه انه تخلى عن الرجال الذين قبلوا مسؤولية الحكم في مثل تلك الظروف الحرجة . وكان من واجب الوفد ان يضع حداً لهذا العبث بالدستور وبالبرلمان عند كل سانحة

فالعراك اذن قائم بين العرش والوفد ، ونعتقد ان اية حكومة في مصر لا تستند الى البرلمان لا يمكنها ان تقوم بعمل من الاعمال الخطيرة ولا بد لرجالها من ان يحترقوا حتى ولو كانوا من احزم وادهى رجال الادارة والسياسة كاسماعيل صدقي باشا

لقد ضيّق اسماعيل صدقي باشا يوم كان وزيراً للداخلية على سعد باشا زغلول حتى طوق داره بالجند والبوليس وعدّ عليه انفاسه ، واجرى الانتخابات ببطش وارهاب ونفي وسجن وحاكم من اراد — يساعده الانكليز بجندهم على اعماله — ومع ذلك فقد اسفر العراك — في ذلك العهد ايضاً — عن فوز سعد باشا والوفديين وانسحاب اسماعيل صدقي . ونعتقد ان العراك الحالي سيسفر ايضاً عن فوز النحاس والوفديين وانسحاب صدقي باشا مرة ثانية . ونخشى ان يكون الانسحاب هذه المرة اليم الوقع بل طاحناً للعظم

ومن اغرب ما رأيناه في الحكومة المصرية الجديدة انها تعلن رسمياً في بيانها بانها تحافظ على الدستور وتعمل بنصوصه ثم نراها تمنع النواب بالقوة من الاجتماع تحت قبة البرلمان ، والبرلمان هو حامي الدستور وسياجه وملجأه الممنع

*

اننا نعتقد ان هذه المعركة الكبرى ستكون الاخيرة حول الدستور المصري ، ونعتقد ايضاً ان الوفد سيفوز الفوز النهائي

ضيوفنا الكرام

نعني بهؤلاء الضيوف جماعات المصطافين النازلين في لبنان على الرحب والسعة ، فنحن ما برحنا نرحب بهم وندعو للعناية بافرادهم ومجموعهم وننتقد كل عمل من اعمال الحكومة او من اعمال الاهالي يمكنه ان يسيء الى راحتهم ويعكر عليهم صفوهم

ولكننا نأمل ايضاً من هؤلاء الضيوف الكرام ان لا يتخذوا من ترحيبنا الاهلي وعنايتنا بهم عناية خاصة سبيلاً للمبالغة والاستزادة من هذا الترحيب وهذه العناية حتى يطلبوا منا ان ندوس في سبيلهم قوانين البلاد والانظمة العامة المعمول بها في كل البلدان

ولا نعتقد انه يوجد في بلد من بلدان الارض حكومة تسهّل وسائل الدخول الى اراضيها في جماركها وعلى حدودها كما تسهل الحكومة اللبنانية للمصطافين .

وكل زائر لاي بلد من بلاد الله يعرف مبلغ التشديد في المعاملات الجمركية في حين ان الحكومة اللبنانية قد منعت كل ما يقال له تشديد على حوائج المصطافين في جماركها . ولكنها لا تقدر ان تدوس قوانينها في سبيل بعض المصطافين الذين يغالون كثيراً في الدلال على الحكومة اللبنانية .

اننا لا نريد ان يأتينا الى مصايفنا اي شخص يعتقد ان نزوله بيننا هو محض كرم واحسان ، بل نعرف ان القادم الينا اخ لنا يستفيد من مصايفنا صحة وعافية اضعاف ما ينفقه من المال لحوائجه ومعيشته

نعم ! اننا نحب ان يكون لبنان مصيف مصر والعراق ولكننا لا نرضى ان يعتقد احد في مصر والعراق اننا نتسول مجيئه الينا تسولاً واننا نقبل ان نفرش امامه قوانيننا وانظمتنا ليمر عليها .

هذا عتاب مخلص نوجهه الى بعض المصطافين الذين اعتقدوا ان خرق القوانين واجب في سبيل نزولهم في لبنان . ونرجو ان تعاملنا الجمارك المصرية ، عندما نزور القطر المصري مثلاً ، عشر معشار ما تعامل به جماركنا اخواننا المصريين المصطافين من المساهلة والعناية .

اجل ! اننا نطالب الحكومة ، اليوم وغداً ، باجراء كل التسهيلات الممكنة للمصطافين ولكن ضمن نطاق القانون .

ميشال زكور



اسماعيل صدقي باشا

رئيس الوزارة المصرية الجديدة التي تألفت بعد استقالة وزارة النحاس باشا ، وقد صرح حضرته بان وزارته الجديدة ستكون وزارة حيادية بدليل استقالة مع زميله حفني باشا وزير الخارجية من حزب الاحرار الدستوريين ، واستعفاء الوزيرين ماهر باشا ورفعت باشا من حزب الاتحاد

وقد كانت بداية اعماله تعطيل البرلمان المصري مدة شهر ، ومنع الاجتماعات ، وتوزيع فرق الجيش المصري في انحاء القطر المصري كله بقصد الارهاب

المعارف في لبنان

لا يزال القراء يذكرون تلك الضجة التي قامت يوم الغت وزارة الاستاذ اده عدداً كبيراً من المدارس الابتدائية في قرى لبنان ، فقد طالبت الصحافة يومئذ بالحاح باعادة هذه المدارس التي تؤدي للبلاد خدمات جلى بنشر التعليم الاولي بين اولادها . وقد نزلت الوزارة الحالية عند رغبة اللبنانيين جميعاً فصدر في بحر الاسبوع الماضي مرسوم يقضي باعادة ست وسبعين مدرسة من المدارس الملغاة

اننا نشكر للحكومة وبخاصة لحضرة وزير المعارف ، عملها هذا ونعتبره افضل خدمة تؤديها حكومة لبلادها لان التعليم الابتدائي ، لا سيا في القرى التي عدمت مدارس خصوصية ، اصبح في عصرنا هذا من ضروريات الحياة .

القوى الكهربائية في لبنان

نشاط الحركة في استثمار القوى المائية . الشركات المرخصة منذ عام ١٩٢٦ الى يومنا هذا

هل ثمة خطر على الشركات الوطنية

كل من يدرس نشاط الحركة في استثمار المياه لتوليد القوى الكهربائية في جميع انحاء لبنان ، ويتابع خطواتها في السنوات الثلاث الاخيرة ، ويطلع على شيء من اخبار الشركات التي تتزاحم على نيل اجازات الامتياز ، يرتاح بادىء ذي بدء لهذه النهضة المستحبة ، ولهذا النشاط المفيد . وكيف لا يرتاح الانسان ان يرى شلالات المياه وينابيعها المتدفقة التي كانت الى سنوات قليلة تضيع في بطون الاودية وتموت خائرة على شواطىء البحر ، تتحول اليوم الى مياه مثمرة تنير بالكهرباء مدن لبنان وقراه وتنتظر دعوة المعامل لخدمة الصناعة وانماء الثروة ؟

ان الفوائد الجليلة التي تلاقيها بلاد الناس في استثمار القوى الكهربائية تحملنا حتماً على أن ننادي بمستقبل من الرخاء والثروة قريب وتدفع بنا الى التفتيش عن هذه الايدي الكريمة التي ستحول بلادنا الى جنة عدن لنمحضها الثناء ونكيل لها الاطراء جزافاً .

الا ان الحقيقة الخفية التي تبدو لنا منذ الان وتكشف بصراحة خشنة عن مصير البلاد امام هذه المشاريع الاستثمارية تخالف كثيراً ما يتوقعه الانسان لاول وهلة .

انما نترك كلمتنا الان لنجعلها ذيلاً للاحصاء الذي نورده عن القوى الكهربائية في لبنان والشركات المرخصة باستثمارها .

شركة قاديشا

هي الشركة الوطنية التي رأت النور في بشري وقام بنيانها على سواعد فريق من اصحاب الوطنية والهمة والمال لم يثنهم عن مشروعهم شيء من العقبات والصعوبات التي قامت في وجوههم . بدأت هذه الشركة عملها عند استقرار الفكرة في رؤوس اصحابها برأسمال قدره خمسون الف ليرة سورية وكانت غايتها في ذلك الحين تنوير بشري بالكهرباء ، ولكنها ما لبثت بعد ان تمهد السبيل الوعر امامها وظهرت فوائد المشروع الكبيرة ، حتى رأت نفسها مندفعة بهمة وثقة الى الاستمرار في توسيع عملها وزيادة رأسمالها وها هي اليوم بعد ان اتحد اصحاب امتيازي نهر قاديشا ونهر ابو علي تصبح شركة كبرى ذات رأسمال يبلغ ٢٧٥ الف ليرة ذهبية .

انشأت الشركة معملاً في بشري على شلال قاديشا يولد الكهرباء بقوة ٢٤٠٠ حصان ومدت منه الاسلاك والخطوط موزعة بطول ٤٠ كيلو متراً على منطقة الشمال ؛ فيها طرابلس تنقل اليها القوة والنور . وهي آخذة اليوم في انشاء معمل آخر بقوة ثمانية آلاف حصان ينتهي في الربيع القادم وغايتها منه زيادة القوة الى حد يمكنها ، فضلاً عن التنوير ، من اكفاء حاجة معمل السمنتو الذي تقوم بانشائه شركة المطران عريضه

معمل السمنتو

ولا بأس من كلمة سريعة نقولها عن هذا المشروع الذي حمل اعباءه سيادة المطران عريضه يعاونه فريق من الوطنيين وقد تم اخيراً بتأليف شركة مختلطة من الوطنيين ومن (بنك جنيف) الفرنساوي برأسمال يبلغ ١٧٠ الف ليرة ذهبية .

وان ادوات هذا المعمل الكبير تمكنه ان ينتج في الوقت الحاضر ٥٠ الف طن من السمنتو سنوياً وهناك على ما اتصل بنا استعداد لابلاغ هذا النتاج الى مائة الف طن وهو معدل الكمية التي تستهلكها البلاد السورية واللبنانية معاً

معمل النسيج

واذا اردنا ان نذكر المؤسسات الصناعية التي قد تحتاج الى كهرباء قاديشا كان لا بد لنا ان نذكر معمل النسيج الذي قام به احد افراد اسرة عريضه فبذل عشرات الوف الليرات في انشائه واستجلاب الآلات الحديثة الخاصة بحياكة الخام واننا على ما نحمل في نفسنا من اصدق التمنيات لنجاح هذا المعمل الوطني الذي هو الاول من نوعه والذي نريده ان يكون عملا مشجعاً لسائر اغنيائنا في الوطن والمهجر نرى ان حياته ليست مصونة على قدر ما نرجو لها بل هي في خطر لفقدان وسائل الحماية التي توجدها الحكومات تنشيطاً لامثال هذا المعمل وصيانة له من المزاحمة الاجنبية .

ترامواي طرابلس الكهربائي

يعلم القراء ان شركة كهرباء بيروت اشترت منذ عام ونيف ترامواي طرابلس وستحول خطوطه الحالية التي تسير بواسطة البغال الى خطوط كهربائية تستمد لها القوة من شركة قاديشا . وهي المرة الاولى التي نرى هذه الشركة نفسها مضطرة الى مشترى القوة الكهربائية من شركة وطنية بينا تملك في بيروت حالياً وستملك في نهر الصفا قريباً قوىً من الكهرباء لو وزعتها على لبنان باسره لما اعوزتها الحاجة الى معونة سواها

*

ذكرنا المؤسسات التي ستصبح جميعها من زبائن شركة قاديشا وقصدنا بذلك ان نرسم صورة كاملة عن مصير هذه الشركة الوطنية التي نقدّر لها مستقبلاً باهراً ونرى اليها بعين الراحة

نهر ابرهيم

ان امتياز توليد الكهرباء من مياه نهر ابرهيم هو اليوم في يد الشركة الفينيقية التي تتألف من وطنيين وافرنسيين ولا نعلم حصة كل من الفريقين في اسهم هذه الشركة واذا كانت متساوية او على شيء من التفاوت . وانما نعلم ان عمل هذه الشركة سيكون كبيراً وستتمكن من توليد اعظم قوة كهربائية تستطيعها شركة من صاحبات الامتياز عندنا فقد باشرت انشاء معمل يتم في الربيع القادم لتوليد قوة كهربائية تبلغ ٦٤٠٠ حصان ، وتنوي بعده انشاء معملين تتركب في الاول مجموعة من الادوات تستطيع توليد قوة من ٣٤٠٠٠ حصان وفي الثاني قوة من ٢٠٠٠٠ حصان وهذه القوى ستخصص لخدمة الصناعة ولسنا نعلم اية معامل ستقوم في هذه المنطقة من لبنان لتستهلك كل هذه القوى وهل في مقدور المساهمين الوطنيين ان يصبروا على الايام الطويلة ام انهم سيتخاون بعد التجربة عن اسهمهم الى الاقوياء من الرأسماليين الذين هم بالطبع شركاؤهم في هذه الشركة

نهر الصفا

كانت مياه هذا النهر من نصيب شركة كهرباء بيروت ويقدرون ان صفقتها كانت جد رابحة وان الامتياز صدق من المجلس النيابي بسرعة ودون درس كاف . وفي نية شركة بيروت ان تنشىء على شلالات نهر الصفا معامل لتوليد ما تبلغ قوته اثني عشر الف حصان ، وستكون معامل بيروت التي تشتغل على الزيوت بقوة ٨٥٠٠ حصان مساعدة للتعويض عن القوة التي تفقدها مياه الصفا في بعض شهور السنة حين تنضب مياه النهر ويتناقص معدل قوتها الى ٣٠٠٠ حصان .

وفي هذا الامتياز ما يمنح صاحبته حق استخدام القوى الكهربائية على مسافة ٥٠ كيلومتراً مما يمكنها من تنوير رياق . وهو امر سيكون دون شك ، اذا عمدت الى تحقيقه شركة نهر الصفا ، موضع خلاف بينها وبين شركة زحلة الوطنية التي تعتبر رياق داخلة ضمن حدود امتيازها

نهر الكلب

مشروع وطني باشر اصحابه بتحقيقه وهم ينشئون اليوم معملا قرب مغارة «جعيتا» اصبح على وشك الانتهاء ، وستكون القوة التي يولدها المعمل ٩٠٠ حصان وهي مقتصرة على خدمة الصناعة الا اذا شاء اصحاب امتياز التنوير في جهات نهر الكلب ان يشتروا النور منها .

شركة كهرباء زحله

هي اول شركة وطنية اقدمت في لبنان على استثمار المياه لمصلحة التنوير وهي تملك اليوم معملا يولد قوة ٨٠٠ حصان تستخدم جميعها للتنوير زحله ورياق وضواحيها

كلمتنا في الموضوع

انتهينا من ذكر الشركات ذات الامتياز التي ظهرت خلال السنوات الثلاث الاخيرة اي منذ سنة ١٩٢٦ الى يومنا الحاضر ويقولون ان هناك مشاريع تحت الدرس لاستثمار مياه الليطاني

على ان هذا الاحصاء يشير بوضوح الى نشاط الهمم في استثمار مياه لبنان

ولا بد ان يكون وراء الجهود المبذولة في هذا السبيل من الوطنيين والاجانب تنشيط لحركة الصناعة وانشاء المعامل بالقليل من النفقات يسهلها وجود القوى المائية التي تغني المعامل عن الزيوت وهي بسبب غلائها حجر عثرة في سبيلها

ولعل هذه المشاريع يوم تنجز جميعها تكون عاملاً على رخص اثمان النور

قلنا اننا سنذيل هذا الاحصاء بكلمة نفسر بها بعض ما نأبنه من المخاوف في النتيجة الاخيرة من هذه المشاريع

ان الفوائد التي تأمل البلاد ان تجنيها من القوى الكهربائية هي بالنسبة الى بلادنا ومقدور ابنائها المالي تنحصر في نعمة التنوير وفي تنشيط الحركة الصناعية وانشاء المعامل ولا ثالث لهاتين الفائدتين . اما الاولى فاننا نميل الى القول بأنها ستكون وسيلة اغراء لابناء المدن والقرى فتزيد في ميزانية نفقاتهم بعض الليرات علاوة عما ينفقونه من الاموال الضائعة

واما الثانية فاننا نؤكد ان الوطنيين لن يخطوا في سبيلها

شظاة الاسى

الرصافي في بغداد!

نفوس اعدت لرشف الضنى ... تذوق هوان الشقا راضية
تراها تنوء بحمل الاسى ... وتلبس ثوب الغنا هانية
تجود على الناس انفاسها ... وتفني قاوبا لها غالية

اذا كان في عينيك بقية من الدمع . وفي قلبك زاوية لحسرة . فاقرأ هذه الكلمة . او فاطوهــا الى سواها . فليس فيما انقل ، خبر مفرح . ولا انا سارد لك حديثاً تستفيده سوف لا اعرفك بتاريخ الرصافي . ولا اصف لك ادبه العالي او اعدد آثاره . فالصحائف والقلوب ملآنــة بها . بل ، ساروي لك مأساة شاعر كبير ، في بغداد . مأساة لمستها بعيني . وجسستها بقلبي . وسانقص من غلوائها . ولا ازيد ، شأن الرواة . فانا اعرف ان الرصافي عزيز هنا . معزته بين ربعه . وساقتر في كيل الاسى . ولو اسلمت القياد لعواطفي لاغترفته من غير وعي!

*

هنالك . في دار السلام . مهد الادب ومنبته . يعيش الشاعر معروف . وانت ، ولا ريب على عـلم من ان (دجلة) يخترق بغداد . فيقطعها نصفين . الواحد الكرخ والثاني الرصافة . ومعروف يقطن صوب الرصافة . وقل من لا يعرف في بغداد ، اين يقطن معروف . ولكن . هــل تصدق عينيك اذا انبأتاك ؟

يعيش الرصافي في شارع ، من اضيق واقــذر شوارع البلد ! وابردها في الشتاء ، واحرها في الصيف . سرت اليه انا وصديق اديب . وكان الزمن ربيعاً . فغصنا في الوحول حتى الركبتين . وعلى مقربة من بيت الشاعر شاهدت امرأة عارية ، غير قليل . تطل علينا من شباك بيتها . وتحيي رفيقي فكأن يداً قاسية قبضت على قلبي الضعيف ، فسحقته او كادت . ويل لعزيز النفس في هذه الحياة ! ولولا عزة نفسك لتملكت خير القصور يا معروف . أهنا يعيش شاعر الرافدين؟ اهنا يأوى شاعر الوصف والحكم؟ فقلت وقد امتلأ صدري بالروائح العفنة

— وكيف اختار معروف هذا المكان ؟

— الم تسمع ما قال

— كلا

— قال « ان جوار الساقطات ، خير من جوار كثير من الناس ، في هذه الحياة ! »

وا حرقة القلب عليك يا معروف ! لقد المتك جيرة الناس كثيراً . حتى ذهبت بك الى هذا العذاب . .

*

وبعد . واقدر ان اصف لك مسكن الشاعر بكلمة فهو احقر بيت ! احقر بيت يقطنه اديب في بغداد ! وقل في الشرق ! وماذا اصف لك من داخله ؟ فليس فيه شيء يوصف . مغارة كالكهف في ظلمتها . هذه غرفــة الشاعر في وسطها طاولة جرداء ، الا من بعض الكؤوس حواليها مقاعد هرمــة ! وسرير اعرج ! وليس لدى شاعرنا الكبير مكتبة . بــل ، اقسم ، ان ليس لديه كتاب واحــد ! ! ومعروف يملك البزة التي على جثمانه . واشك في صلاح غيرها للبس ، ان كان هناك سواها . وفي كل مساء يجتمع احباء معروف . طي جدران غرفته الحقيرة . والكل يفتخر بجلوس الى مائدة الشاعر الكبير . يشاركونه في ادبه ، وحزنه ، وكأسه ، ولهوه . ومــا ان يجلس غريب ، الى تلك المائدة حتى يؤمن بكرم الاديب . وعلو نفسه . وقلة عطفه على الصحة ، والحياة ، والمال !

*

ليس لدى معروف مال او مورد . وحياته غريبة من الغرائب . ولا يعرف احــد من اين يأتيه المال . ولا هو يعرف ! وهو على فقره وضيقته ، عزيز النفس . يترفع عن الحسنة ولو هوّه الطوى و(الروبيــة) في جيبه — والمئة — سيان . كلها الى هلاك . يسهر الى بقايا الليل وينام الى وسط النهار . وقد يأوي ليلاً الى ركن في احد المقاصف . والدعوات تأتيــه من كل مكان . وهو لا يزور الا من اختص به من احبائه . ولقد كان استاذاً لاداب اللغة في وزارة المعارف وذلك قبل سنة . وما لبث ان قدم استقالته لتعبه من التعليم . فمنع عنه الراتب وقطع به . ولقد كان قبل انتحار السر عبد المحسن بك السعدون ، في رغد من العيش . فطالما قاسمه الفقيد دخله الخاص ! ولم يكن الرجل اخا ثراء . ولكن نفسه الشريفة ابت عليه ان تعذب الحاجة شاعر الرافدين . ولقد صدم معروف لفقده صدمة قوية . حتى عجز معها عن رثائه رثاءاً خالداً !

*

الكذب . والنفاق . والتملق . والخداع من اسباب النجاح في الحياة . ولك ان ترتكب كل شرور الحياة . بعيداً عن نظر الناس وعرفها . فتبقى شريفاً في حسابها . ولكن من يحمل الرصافي على التملق والخداع والكذب والتستر ! فهو يسمع الشعر القبيح فينقده . ويرى الرجــل المسيء . فيلومه . ويصادف الوجه الجميل فيهيم به ! ويجهر بمعتقده ، غير وجل . ولا يرضى الزلفى عند احد . ولقــد قدم اليه كرسي في مجلس اعيان بغداد . على ان ينضم الى احد الاحزاب . فابى الاثنين . فهو لا ينتمي الى حزب لا يستطيع ان يجهر فيه بارائه . ينقد السيء . ويستحب الحسن . وهو حتى الساعة — يصلي الشر بلسان حاد . لا يبالي بالفقر . وهل بعد حياته فقر . ولو امسك قليلاً لنال الخير الكثير

*

احتفل ، في بغداد ، بتأبين فقيد الادب الاستاذ جبر ضومط وقد مر اربعون يوماً على وفاته ، وكان معروف بين الحضور فقام احد المؤبنين — يعدد اقوال الفقيد — ومنها (ان من يملك درهماً يساوي درهماً !) وهنــا تمشى صوت معروف الجهوري البطيء . في اسماع من حوله وهو يقول :

— فاذاً انا لا اساوي شيئاً والله العظيم !

سامحك الله يا معروف . انت لا تساوي شيئاً . امــا والذي نفسي بيده لو انصفك القوم — لعشت حيــاة شوقي بك في مصر . ولا اطلب لك مزيداً . فلا يعذبون شيخوختك بمهنة التعليم . بل يدفعون لك اجر اتعابك الماضية . فلقد وفيت حقك في خدمة لغتهم وتربيتها ونشر ادابها

الاديب في الغرب يفترش الارائــك الموشاة بالحرير والاستبرق . وينعم بارغد العيش ، واترفه — لقصيدة قالها او رواية سردها . وشاعرنا ، يكد اربعين سنة في خدمة الادب العربي . ثم يكافأ بجعله معلماً ينال راتبه بشق النفس غفر الله الاديب في الشرق ! فهو لو بذل جهوده في جميــع الصدف من الشواطئ لرأى الخير

ستصل — يا معروف — صرختي هذه الى كل مكان وسيتعرف ابناء الضاد بان الرصافي لولا كرم بعض النفوس الطيبة لمات جوعاً . واقف هنا ، عــلى وعدي . فانا اخاف على القلوب التي تحبك ان تتقطع اسى . واختم بقطرة من دموعك الغالية

برئت للموت من حيــاة ، ... ما نكبت مهيع الشقاء !

يحيى اللبابيدي

خطوة واسعة ما دام النظام الجمركي الحالي معمولا به وتأبى المفوضية العليا ان تبدل منه حرفاً واحــداً ، حتى ولا في سبيل حماية مصنوعاتنا ومزروعاتنا

اذن فمنفعة البلاد من هذه القوى ستظل منفعة استثمارية للشركات التي هي في معظمها اجنبية جعلت غرضها التوسع في مشاريعها الى ان تبلع يوماً من الايام ذلك العدد القليــل من الشركات الوطنية الصغيرة التي سوف لا تقوى عــلى الثبات في موقف المزاحمة

وخلاصة القول اننا ما خــلا الاموال التي ستبقى في جيوب الوطنيين مــن اصحاب الامتياز في هــذا النوع من الشركات ، لا نستطيع ان نصف هذه المشاريع بصفة الانعاش الاقتصادي بل نرى فيها وسيلة جديدة من وسائل الاستثمار التي عودتنا اياها هذه الشركات الاجنبية وهي كما يراهــا اللبنانيون ملء السمع والبصر

حرس الله البلاد ونفى النوم عن عيون ابنائها

ميشال ابو شهلا

الجمعية الوطنية في بيروت

ألفت في بيروت جمعية جديدة عنوانها «الجمعية الوطنية» وهذه اسماء عمدتها :

محمد المخزومي باشا رئيس . راجي بك ابو حيدر نائب رئيس . الاستاذ وديع عقل سكرتير . عبد القادر افندي حمود امين صندوق . الاستاذ حبيب سليم البستاني ممثــل الجمعية تجــاه الحكومة . الدكتور محمد خالد والدكتور يوسف بوجي والدكتور يوسف سالم والدكتور محمود العريس اعضاء

وقد حصلت هذه الجمعية على الاجازة الرسمية من لدن الحكومة

اما غرضها فهو جمع صفوف الوطنيين حول الوطن وتوحيد المساعي للنهوض به ونبذ مــا يدعو الى تفريق الكلمة او توسيع شقة الخلاف بين ابناء هذا الوطن

فرجائي اليكم ان تتفضلوا باذاعة هذه الكلمة ولكم الشكر

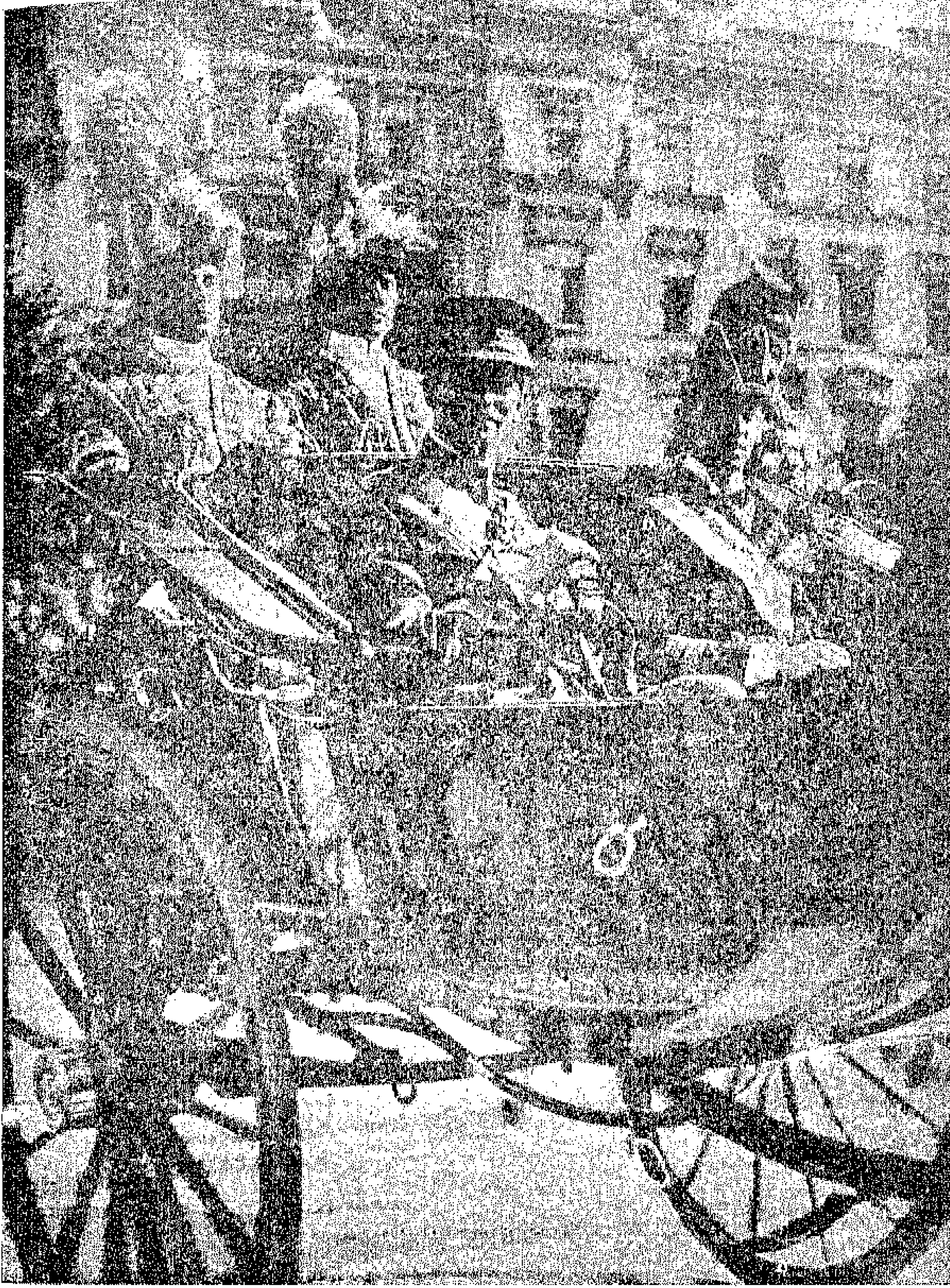
سكرتير الجمعية
وديع عقل

جلالة ملك رومانيا شارل الثاني



كان البرنس كارول وليّ عهد المملكة الرومانية قد تنازل عام ١٩٢٥ عن حقوقه في العرش لأسباب تتعلق بحياته الخاصة . فعاش منذ ذلك الحين بعيداً عن بلاد. التي حُظر عليه الدخول اليها . غير ان الجيش والاحزاب السياسية في رومانيا ما خلا بعض اعضاء حزب الاحرار اخذوا يميلون يوماً بعد يوم الى عودة البرنس كارول وزاد في ميلهم هذا تحرج الموقف السياسي واضطراب الحياة الدستورية .

ولما اصبح هذا الميل في نفس الشعب الروماني ظاهرة بارزة ركب البرنس كارول طيارة من مطار بورجه في باريس حملته الى رومانيا حيث استقبله الشعب بمظاهر الحماس الشديد وأعلن البرلمان الروماني عودته الى العرش في ٧ حزيران الجاري، بعد ان الغى قرار تنازله



جلالة ملك رومانيا شارل الثاني

تقله العربة الملوكية الى دار البرلمان ليقسم يمين الاخلاص للوطن وللدستور وقد جلس عن يساره شقيقه البرنس نقولا

(عصبة العشرة)

لم يكن ما تواجهه « عصبة العشرة » من غضب بعض حملة الاقلام ، وضغينة البعض الثاني ، واضطراب البعض الاخر إلا نتيجة طبيعية كنا نتوقعها في صفوف الذين تحتم ان يصيبهم رشاش المهاجمة وان تلذعهم قارصة النقد

على ان هذه النتيجة لن تثني عزمنا عن المضيّ في العمل فاذا كان هناك خصوم تحمل نفوسهم الحقد علينا فهنالك عدد وافر من المحبذين والاعوان ينسينا ما نلاقيه فيهم من تنشيط وتأييد، غضبَ ذلك النفر الناقم

اما الذين يحاولون عن سوء نية تفسير هدف العصبة بما هو براء منه، وبما هو بعيد عن فكرتها فاولئك نربأ بهم عن الكرام لانهم لا يستحقون ان نقول في كتابتهم كلمة واحدة فقد يأ ون من تلقاء نفسهم ويمل الناس سخفهم الذي ينم عن كتابة لا اساس لها من العلم وحسن البيان ونبل الغرض ، ويشف عن الهوة السحيقة التي تفصل بين ما نرمي اليه من خدمة صادقة وما يريدونه من ضجيج فارغ

واغرب ما في الامر ان يلصقوا بهدف العصبة عن جهل او تجاهل فكرة نزوعها الى قطع كل صلة لنا بالماضي الذي سموه القديم ، وركونها الى النقد لمجرد الاساءة الى المتقدمين من حملة الاقلام

فالى مثل هؤلاء نقول قولا اخيراً ان العصبة لا ترى في قضية الجديد والقديم حربا يشهرها الاول على الآخر عن عداء ونفور لتكون من مظاهرها هذه النزعة الى قطع الصلات او هدم بناء المتقدمين فالعصبة ابعد ما تكون عن هذا الرأي السخيف، فهي تعتبر صفة « الجديد » ملازمة لكل من أبدع وابتكر في الادب العربي دون نظر الى الجيل الذي ولد فيه والعصر الذي رافق حياته ، وتعد صفة « القديم » ميزة كل مقلد لم يبدع في نثره فكرة ولا ابتكر في شعره صورة ولا انتهج في انشائه اسلوباً خاصاً .

وهي على هذه القاعدة تدمج في عصبة المجدّدين فريقاً كبيراً من الشعراء والكتاب الاقدمين كما انها تعد بين اركان القديم المنبوذ كثيرين من الشعراء والكتاب المعاصرين .

وفي هذا القول ما يوضح تماماً انه ليس هناك قضية « قديم وجديد » بالشكل الذي يصوّره بعض المتجاهلين ، بل هناك قضية « مبدع ومقلد » ولا يستقيم لهذا العصر ادب عربي صحيح الا اذا عمدنا الى تنشيط هذه اليقظة الحديثة التي نفتخر انا من مثيريها لعلنا نوفق من ورائها الى تحطيم الاقلام في ايدي المقلدين فلا تنتج القرائح بعد اليوم الا صوراً من ولائدها ومن بنات احساسها وتفكيرها

*

اما عصبة دمشق فاننا نرحب بها ونمد أيدينا من فوق الحواجز السياسية لنصافحها ونبادلها الرغبة في التعاون على خدمة الادب العربي الذي نريده ان يكون ملكاً للعالم العربي طليقاً من قيود السياسة والاقاليم .

ولا نخفي افراد هذه العصبة الكريمة اننا كنا نفضل كثيراً ان تختار لها اسماً جديداً دفعاً للالتباس وحرصاً على بقائه خالياً من ذيلي « الدمشقية » « والبيروتية » وهو ما ننكره ونكره الحاقه بعصبتنا ، فهي ستظل « عصبة العشرة » كما عرفها قراء المعرض دون ثالث لهاتين اللفظتين

وليس هذا الحرص وليد اليوم فقد اعربنا عنه يوم اردنا ان نضم الى عصبتنا بعض ادباء سوريا المجددين .

عصبة العشرة

الفتى المجرم بفطرته

فيكتور شهاب يسرق ويحب ويسجن

يبيع سائقي السيارات – كيف سرق الخوري نعمة الله حداد – لعبة (الغميضة) وقن الدجاج – سيارة المتصرف

حيلة مبتكرة – سرقة غداء المعلم

يقول علماء الجرائم ان بين المجرمين من هم مسيرون في ارتكاب الجرائم، ومنهم من هم مخيرون، ولعل المخيرين اقل عدداً من المسيرين، يؤيد هذا المذهب ما يثبته العلم كل يوم من ان الانسان غير مسؤول عن اعمال كثيرة يساق الى اتيانها وعقله الواعي غريب عنها لا رأي له فيها ولا ارادة. كذلك شأن الفتى فيكتور شهاب الذي لم يبلغ بعد السادسة عشرة من عمره وقد سجلت له دفاتر البوليس عشرات السرقات مما سنقصه على القارئ فيما يلي

السرقة الاخيرة في سن الفيل

يوم الاحد الفائت غادر فيكتور بعبدا حيث تقيم عائلته الى بيروت، فاذا به يقف في سن الفيل ويقصد فيه الى بيت الخوري نعمة الله حداد، وكأنه كان عارفاً ان الخوري ذهب في صباح ذلك اليوم الى الدكوانه لاقامة الذبيحة الالهية لابناء رعيته، فوجد باب المنزل مقفلاً، فدفعه ودخل غرفة النوم، ومنها انتقل الى مكتبة صاحب البيت وسرق من احدى الخزائن صليباً من الذهب وشيكين بقيمة اربعمئة ليرة ذهبية واوراقاً سورية تقدر باربعمئة ليرة ايضاً

ولم تعف نفسه كذلك عن سرقة بعض الاواني الكنائسية كانت في مكتبة الخوري نعمة الله

احتمل هذه المسروقات وسقط بها الى بيروت يبذر المال على موائد السكر وبقرب الغانيات... واشهرهن واحبهن الى قلبه – على ما ظهر – «بولينا بلانكا» وهي من رائدات المقاهي الليلية وذات عين واحدة...

الخوري نعمة الله حداد

وعاد الخوري نعمة الله حداد من الدكوانه الى سن الفيل حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر فوجد باب بيته مكسوراً، وراعته الفوضى المنتشرة في مكتبه. فطلب ماله «والشكين» فلم يجد شيئاً، فقفل عائداً الى الدكوانه ومنها الى بيروت حيث اطلع رجال التحري على ما اصابه، فذهب رئيس دائرة الادلة الجنائية للبحث والتنقيب عن آثار السارق، فلفتت نظره بصمة اصبع على دواة نقلت من مكانها، فصورها، وبعد المقابلة بينها وبين بصمات اصحاب السوابق المسجلة في اضبارات دائرته تبين انها تطابق بصمة اصابع الفتى فيكتور، فتعقبه رجال الشرطة وتمكنوا من القاء القبض عليه وهو يسير في شارع الجميزة وكانت بعض المسروقات لا تزال معه. وهو الان في السجن على حساب المستنطق.

بماذا اشتهر هذا المجرم المزمن

ولفيكتور هذا شهرة كبيرة لا تتعدى دائرة ساحة البرج وشرقيها فسائقو السيارات يعرفونه ويخشونه، فهو مسلط عليهم يغافلهم ويسرق محافظهم وساعاتهم، وزماميرهم، ودواليب الكاوتشوك. وقد قبض عليه اكثر من مرة وهو متلبس بالجريمة. ويوماً غافل سائقاً كان مستغرقاً بالنوم في سيارته وانتشل محفظة دراهمه وفيها عشرون ليرة سورية وبعض الليرات الذهبية، ولما تعقبوه وجدوه جالساً في احد المواخير يعاقر الخمرة مع احدى بائعات اللذة ويغازلها على طريقته الصبيانية...



فيكتور شهاب

ما يروى عنه وهو ابن اربع سنوات

ومما يروى عنه وهو بعد طفل في الرابعة من عمره انه كان في بعبدا يلاعب اولاد مدير محطة القطار بلعبة «الغميضة» وهي لعبة مشهورة يعرفها كل من عاش في قرى الجبل، فيجبهم كل صباح ويأمرهم بتغميض اعينهم وقد تفرقوا في جهات مختلفة، فيغتنم هذه الفرصة ويدخل قن الدجاج ويسرق منه البيض، ويمضي في سبيله، حتى اذا ابتعد عن رفاقه اولاد مدير المحطة صاح بهم: «فتيحة!» فلا يعرفون ماذا فعل.

وقد حار مدير المحطة في سرقة بيض دجاجاته ولم يستطع كشف السر عنها الى ان كلف خادماً عنده بمراقبة قن الدجاج، فلما جاء فيكتور في احد الايام لارتكاب سرقته، تركه يدخل القن وقفل عليه بابه ونادى على سيده الذي ادرك عندئذ كيف كان بيض دجاجه يتبخر.

يكذب على متصرف بعبدا

بعد الحرب كان فيكتور في بيروت فأراد ان يعود الى منزل ابيه في بعبدا ولم يكن معه اجرة السيارة. فذهب الى موقف السيارات على ساحة البرج وقال لاحد السائقين ان متصرف بعبدا ارسله ليستأجر له سيارة نظيفة، فأسرع السائق وطار بفيكتور الى بعبدا. فلما وصلها قال الفتى للسائق:

– انتظر قليلا عودتي

وراح ولم يرجع. وظل السائق منتظراً طويلا حتى فرغ صبره، فقصد الى منزل الشيخ كسروان الخازن يسأله عن موعد انتقاله بسيارته، فكانت دهشة المتصرف عظيمة اذ انه لم يكلف احداً باستئجار سيارة له ولم يكن في نيته ان يغادر مقام وظيفته...

حيلة اثناء الحرب

كان فيكتور اثناء الحرب يذهب الى منازل بعضهم في بعبدا ويقول لربة البيت ان زوجها دعا صديقاً له لتناول الغداء عنده فيلزم ان تهيئ طعاماً ممتازاً فيرتبك اهل البيت ويأخذون بذبح الدجاج والارانب، حتى اذا ازف وقت الظهر عاد فيكتور وقال انه مكلف بحمل الغداء الى الزوج فيحمله ويأكله كله وحده ولا يكون للزوج علم بذلك.

ويروى عنه يوماً ان استاذه حبسه في المدرسة اثناء الحرب. فما كان من فيكتور الا ان انقض وقت الظهر على غداء الاستاذ واكله كله، ثم وقف وراء باب المدرسة. فلما رجع الاستاذ الى المدرسة انسل فيكتور من الباب من غير ان يدع معلمه يشعر به. وكيف تريدان يشعر بانسلاله وهو لا ينتظر ان يكمن التلميذ وراء الباب فيغتنم فرصة فتحه ليفر؟

جوابة

من اغرب الدعاوي

الحاخام العاشق

لا حديث للصالونات في باريس غير حديث الدعوى الباريسية التي اقامها حاخام اسرائيلي على الجمعية الدينية لابناء طائفته. وانها دعوى غريبة يطلب صاحبها تعويضاً مالياً قدره مئة الف فرنك.

اما اسبابها فهي ان الجمعية الاسرائيلية عهدت الى يعقوب كاتز بوظيفة حاخام فقام بمهمته مدة طويلة احسن قيام وكان ينشد للمؤمنين مزامير داود ويشرح لهم الآيات شرحاً فلسفياً يدل على سعة اطلاع.

ولكن الحب لم يدعه يكرس حياته للرب، فيوماً وقع من قلبه موقعاً عميقاً جمال حسناء مسيحية، فأحبها واستدرجها الى حبه وما لبث ان تزوجها زواجاً مدنياً.

ولما علمت الجمعية بزواجه انذرته فلم يعبأ بانذارها، فقررت طرده من وظيفته، فاقام الدعوى عليها مطالباً بتعويض مالي.

وقد جاء في طلبه انه لو لم يعهد اليه برتبة حاخام لما اضطر ان يدرس التوراة والكتب المقدسة والشروحات الدينية المطولة لخدمة المؤمنين الذين يراجعونه في شؤونهم الخاصة، وهو يقول ان زواجه بامرأة مسيحية لا علاقة له البتة بايمانه الاسرائيلي.

فهل تراه يفوز في دعواه هذه ام تضيع عليه الجهود التي بذلها في دراسته الدين ليكون حاخاماً؟ وقد كان بامكانه ان يصرفها في سبيل آخر ينتفع به؟

وهل تسمع المحكمة دعواه ام تقرر عدم صلاحيتها؟

كيف جزت الامتحان

سهيل بن عامر كاتب مفكر ومحام صادق يكتب عن اخلاص صحيح فيريك نفسه منطبعة في سطوره ، هذا لعمري اكمل مزايا الادب الحقيقي . فليطالع القراء المقال التالي الذي اتحفنا به وليتنظروا امثاله في الاعداد القادمة .

*

لا ادري . . .

وكل ما ادري ، أنني انفقت من عمري ثلاث عشرة ليلة لزمت فيها الدرس والتنقيب

قالوا . . . من لم يصب خمساً من عشر في مسادة من الثلاث الاولى كان من الخاسرين .

وقالوا . . . لا نصيب القانون العثماني في الامتحان .

وقالوا . . . يميلون الى تطبيق النظريات الفرنسية .

وقالوا . . . ان لحامل الليسانس منحة عشر علامات ، فضلاً عن علامات الامتحان ، وان كان من المأمورين فله خمس عشرة فوق ذلك .

إذن ، فكيف اتقدم للامتحان ؟ ؟

اصدقائي ، المغرورون بمعارفي ، هونوا علي الامتحان بالحاح . . . والحاف .

قالوا . . . يجب عليك ان تجوزه ، ونؤكد لك النجاح ، والله من وراء توفيقك .

ولكن مع من اجوز الامتحان ؟ ؟

مع اثنين وعشرين من حملة الليسانس . .

انا أعلم الناس بنفسي ، فلست بمغرور . . او موتور . .

انا ابن نفسي ، فمدرستي لم تكن مدرسة حملة الليسانس .

ذلك المقعد الذي اتكأت سواعدهم عليه ، لم يكن ذلك المقعد الذي اتكأ ساعداي عليه .

مدارسهم كانت ، إما كلية الاباء اليسوعيين ، وإما جامعة الفرير ، او جامعة عينطوره ، وإما كلية الاميركان .

ومدرستي كانت مدرسة الحكمة اولا ، ومدرسة قرنة شهوان اخيراً .

منهم من قضى عشر سنوات ، ومنهم سبعاً ومنهم اكثر او اقل .

اما انا ، فقد قضيت سنة ، وبعض السنة الثانية ، في مدرسة الحكمة ، وبعض السنة الثالثة في مدرسة قرنة شهوان

درسوا الفراطيق ، والادب ، والتاريخ والجغرافيا ، والفلسفة .

اما انا ، فدرست القراءة والكتابة ، لا اكثر ولا أقل

وتركوا المدرسة ، يحملون من ثمار تلك الدروس تلك الشهادات المدرسية العليا .

وتركت المدرسة احمل من ثمار تلك الدروس ، تلك الكتب الصغيرة . . . سلسلة القراءة العربية ، مجاني الادب الاجرومية . . . نعم الاجرومية ، فقد كانت شهادتي المدرسية وكفى . . .

*

وانصرفوا الى الحقوق .

هذا تلميذ جامعة الحقوق في باريس .

وهذا تلميذ جامعة الحقوق في ليون

وهذا تلميذ جامعة الحقوق في دمشق

وهؤلاء تلاميذ جامعة الحقوق في بيروت

وانصرفت الى الحقوق ، تلميذاً صغيراً ، وربما صغيراً غير مميز ، انقل عن المسودة « مرجع الطلاب » لمؤلفه استاذ الحقوق الكبير ، مخايل عيد البستاني .

وانصرفت اليه بعد ذلك ، تلميذاً مراهقاً خلال الحرب أتردد عليه الفينة بعد الفينة .

لم يكن وقتئذ دالوز لاشبع عقلي منه ، ولا كان كولين ولا بودان ، ولا موران ، ولا كان غارسونه ، ولا كان ولا كان .

لقد كان المتداول ، المتعارف ، وقتذاك ، مجلة الاحكام ، وقانون المحاكمات ، ومطولات شرعية ، يتوجب اذا راجعتها ، ان تكون في نضال دائم مع (الصدر الشهيد) « وتاج الاسلام »و«شمس الائمة»« وابي حنيفة » « والفقيه ابي الليث » « وابي يوسف » « والشرنبلالي »

وبينا سلاحك « ابن عابدين » « ورد محتار » « ودر مختار ، إذا بوجهك « الهندية » « والتنوير » « وجامع الفصولين » « والبزازيه » « والانقروي » « والخانية » « والطحطاوي »

والفقه ، كما عرفه ابو حنيفة ، معرفة النفس ما لها وما عليها

وكيف يتسع لمثلي في الخامسة عشرة ، او السادسة عشرة ان يفرق بين الطحطاوي والشرنبلالي ، وكل همه يومذاك ان يفرق بين القمح والشعير ؟

هذا صديق مات امس بالتيفوس .

وهذا صديق يموت اليوم جوعاً

وحماني القدر . . استغفر الله . . فهو وحده ، قد حماني من موت التيفوس بفضل ما اسبغ علي من صحة . . . وصبى ، ومن موت الجوع بفضل تلك الوظيفة الصغيرة ، التي كانت تغدق علي ، مخصصات القمح ، والشعير ، احيانا

وبرغم الخامسة عشرة اوالسادسة عشرة ، وبرغم الحرب والمرض ، والجوع

وبرغم اني غير وارث ولا مدخر ، وغير متعلم ، برغم كل ذلك ، وددت ان اكون فقيهاً ، ومحامياً وقاضياً

كنت حيناً ابا يوسف ، وحيناً ابا حنيفة ، ولكن حاولت خلال سنوات الحرب الاربع ، وما بعدها ، ان اكون مرة الشرنبلالي ، والطحطاوي فما كنتها ، ولا كنت احداً منها

وسقت نفسي الى مواقف الدفاع ، فانبريت امام القضاء بصوت لا تمازجه اية خلجة وبداهة لا تقارنها اية بداهة ، واسترعيت اسماع الناس واعينهم ، فقالوا ، سبحان الذي براه فصيحاً ، لسناً . .

ثم خرجت من المحكمة ، متأبطاً الحقيبة السوداء ، الصفراء ، محاطاً بسرب من الموكلين ، هذا يده في جيبي ينقدني اجرة الدعوى ، وهذا يده في كفي يدفع اجرة الفتوى

واعتليت منصة الحكم ، فكنت على رأس الحاكمين قاضياً له سلطان القضاء ، ونزاهة الحكام

وراح الناس يتحدثون بنزاهتي ويستمتعون بعدلي في الحكم ، لا فرق عندي ، بين المحكوم له والمحكوم عليه

*

فتى تتزاحم عليه احلام الشباب ، والشباب كله احلام وطموح ، كله حدة وقوة ، دم فائر ، وطبع ثائر ، وخيال طائر ، وتطرف في كل شيء ، تطرف في الفكرة ، وتطرف في العقيدة ، وتطرف في الغرور ، واي غرور اكثر تطرفاً من غرور الشباب ! !

يقين في كل شيء ، يقين في غزارة علم ، ويقين في اصالة رأي ، ويقين في ذاكرة تستدرج كل ما يدرج في الكون ، من عناصر حية ، وعناصر مطوية ، حتى لتكاد تعي كل شيء ، وتحفظ كل شيء

اكباب على الدرس ، وكرامة يزكيها ما افضى به القدر من غرور وطموح

وحياة مسالكها اضيق من ان تتسع لغير الوارثين او المالكين ، فسيحة في وجوه الوارثين ، فسيحة في وجوه المالكين

ومدرسة الدهر ، تطبع في عقول الدارسين ، والمتعظين اكثر مما تطبعه الكليات والجامعات والمؤسسين

اية جناية افظع من جناية الوارثين ؟

يرثون المال ، والجاه ، والنسب

ولكن اليس المال ، والجاه ، عناصر يتولد منها انسان اتكالي ليس فيه نفع لنفسه ، ولا فيه نفع لسواه ؟

وما بالقليل ، وما بالكثير على فتى يؤمن بنفسه مثل هذا الايمان ، ان يرى نفسه في صور الاحلام والطموح ، فقيهاً ، ومحامياً ، وقاضياً

ولكن أليس من الحماقة ان يثق الانسان بنفسه ، فيرفعها طفرة واحدة من سلسلة القراءة ، ومجاني الادب ، والاجرومية الى سلسلة المحامين ؟

هكذا شاء القدر ان يحرمني جامعة اليسوعيين ، وجامعة الحقوق في ليون ، وجامعة الحقوق في دمشق ، وجامعة الحقوق في بيروت .

لقد درست ، ولكن على جامعة نفسي درست ، درست اللغات العربية ، والفرنسية ، والانكليزية والفراطيق ، والادب والتاريخ ، والجغرافيا ، لقد درست ولكن على جامعة نفسي درست ، درست الشرع الاسلامي ، قديمه وحديثه ، وقرأت دالوز وكولين ، وكابيتان ، وبودان وموران ، وغارسونه وغيرهم ، وغيرهم

واجازتني الحكومة محامياً مارس مهنته طوال عشر سنوات . انا ابن نفسي ، ومدرستي مدرسة الدهر ، وشهادتي شهادة الدرس والتنقيب ،

ولكن قوتل القدر ما اقساه ، فهو ما يزال يتتبعني بخطوات قاسية وسريعة .

كلما اسرعت في سيري ، جد في اثري وركض ورائي .

هوذا صوته يطن في اذني عالياً ومزعجاً ، كن ما شئت ان تكون ، نقب ما شئت ، ادرس ما شئت ، كن محامياً بكلك ، بعقلك ، وبلسانك ، بنخاعك وبعصبك

ويهب الله لك كل ما تبغيه من جدك واجتهادك ، فالحياة مسرح آمالك وامانيك

اما ان تمنح الحقوق نفسها ، التي يمنحها حملة الليسانس فهذا اكثر مما يعطاه جداء واجتهادك . . انت غير حامل شهادة

الاعمال الانسانية في امريكا

كيف ينفق الاغنياء اموالهم

الغني الذي يبقي ماله للوارثين غني مذموم
كارنجي

*

اذا كانت الولايات المتحدة قد سجلت في العام المنصرم الحد الاقصى في المضاربات المالية ، وازمات البورصة فكان من امرها ما ادهش العالم والفت الانظار في حيرة وتطلع اليها ، فهناك ميدان اخر سبقت فيه امريكا العالم وصورة ثانية تمثل وجهها في اجمل الاشكال وارق المعاني ذلك هو ميدان الاحسان الذي سجلت على لوحة سباقه رقم التفوق بالاعمال الانسانية في مختلف انحاء العالم .

لقد اخطأ الذين صوروا ملوك المال في امريكا رجالاً منصرفين الى كسب المال لا هم لهم الا السهر على معاملهم واشغالهم من غير ان ينظروا الى مصائب الناس وبؤسهم

ان هذا الوصف ينطبق على جانب اسود الظل من صورة الامريكي على ان لهذه الصورة جانباً مضيئاً ، فالامريكي عندما ينتهي من حرب تنازع البقاء يخلد الى نفسه ليفسح امام قلبه مجال القول والعمل .

هكذا كان امر كارنجي وروكفلر اللذين انتظرا يوم الانسحاب من معركة الاشغال فاطلقا للعاطفة الانسانية عنان اندفاعها في سبل الخير والاحسان ، وفي هذا ما يدلنا على ان رجال امريكا الذين هم اكبر رجال العمل بكل ما في كلمة العمل من معنى يعرفون ان يكسبوا المال بقوة ونشاط كما يعرفون ان ينفقوه بحكمة وسخاء فهم يتبعون خطة واحدة ويعتمدون غاية في هذا العمل الذي يشترك فيه ذكاؤهم وقلبهم .

*

ان اول ما يحسن بنا الاشارة اليه في معرض هذا الحديث هو ان حكومة الاتحاد الامريكي لا تملك في ميزانيتها باباً خاصاً بالمعارف والاسعاف العام والخدمة الاجتماعية ، فهذا الواجب الحكومي متروك على عاتق كل ولاية من ولاياتها ومعهود به الى شعائر الافراد . فالعمل الانساني والحالة هذه لا يخشى مزاحمة المؤسسات الرسمية فهو طليق في مجراه تنظمه جهود المحسنين تنظيم الشركات المالية . ولكم ترى الرجال انفسهم في شركات الاعمال وفي مؤسسات الاحسان

وهناك خطة مستحدثة في جمع الاموال التي تحتاج اليها اعمال الاحسان او المشاريع المفيدة لنهضة العلم او خير المجتمع فقد تألفت في امريكا جمعيات تتولى نشر الدعاية للاعمال الانسانية والاعلان عنها وتراها اصبحت ذات اختصاص بمعرفة الاشخاص والاوساط التي يروج فيها كل نوع من انواع تلك المشاريع الخيرية فان لديها من سجلات الاحصاء ما يحمل افصح الارقام والاسماء

ومما لا شك فيه ان وجود هذه الجمعيات العاملة الى جانب المؤسسات التجارية والمالية لا لغرض الا لتشويق الناس الى الخير نتم عن الخلق الامريكي في تفهمه فكرة الاحسان ، وتعاون هذا الخلق على التسرب الى نفوس الاغنياء . ألم تسمع ما يقوله اندره كارنجي احد كبار رجال الانسانية : « انه سيأتي يوم يصبح فيه الرجل الغني الذي يموت عن ثروة من الملايين الجامدة التي لا نفع منها عرضة للثلب ومضغة في الافواه »

ولهذا اصبح الرجل الامريكي الذي جنى الثروة الطائلة لا يفكر بان يتركها مكدسة بعد مماته وكذلك ابناؤه لا يرقبون بشوق صيانة الثروة التي يرثون .

*

اما الكلام عن عاطفة الاحسان في الامريكيين فلابد لبيانه من اعتماد الارقام التي هي افصح من الالفاظ . اليس في قولنا ان ميزانية هذا الواجب الانساني بلغت في امريكا عام ١٩٢٩ مليارين ونصف المليار من الدولارات ما هو ابلغ من تصوير مدى تلك العاطفة وسخاء النفس الامريكية وهذه الميزانية القائمة على اموال الافراد تجيء الثالثة في مراتب الميزانيات الحكومية فهناك انكلترا تحتل المرتبة الاولى بالمبلغ العظيم الذي تنفقه في خدمة العلم والاسعاف العام والاحسان وهو ٨٣٦ مليون ليرة انكليزية ، وتتلوها الحكومة الامريكية نفسها باربعة مليارات من الدولارات . ثم تجيء المرتبة الرابعة التي تحتفظ بها الحكومة الافرنسية وقد انفقت عام ١٩٢٩ (٤٥) مليار او نصف المليار من الفرنكات

وهنا يجدر بنا ان نذكر كيف يوزع الافراد الامريكيون اموالهم فهم ينظرون في الدرجة الاولى الى الاعمال الدينية فيخصون بقسم وافر من المال الكنائس والجمعيات المذهبية ويقولون ان الامريكي لا يظهر متعصباً لمذهب دون آخر عندما يدعوه واجب الانسان الى تأييد عمل ديني فالكاثوليكي يسعف الكنيسة البروتستانتية وجمعياتها وهما في كلا العملين كريمان حباً بفكرة الاحسان المجردة .

اما النظرة الثانية فهي للمشاريع التهذيبية ولمعاهد العلم والمختبرات والمكاتب . والثالثة لمساعدة الافراد ، وجمعيات البر كجمعية الصليب الاحمر وغيرها

والرابعة لتنشيط الفنون الجميلة التي يدخل تحت اسمها المسارح والموسيقى ونوادي الالعاب كالتنس وغيره

وهذه النظرات جميعها لا تنحصر في الارض الامريكية على اتساعها ولا في الشعب الامريكي على وفرة عدده بل تترامى الى اقصى اراضي المعمور وهي تقع بنوع خاص على اوروبا الوسطى ، كالمانيا والنمسا وبولونيا وتنال من الشرق ادناه واقصاه شاملة الصين بعطف خاص .

*

ولا بأس في حديثنا عن العاطفة الانسانية ان نأتي على ذكر السن التي تبلغ فيها هذه العاطفة اعلى مستواها فتفيض على بؤساء الحياة ومصالح الاجتماع خيراً وتأييداً

فقد ذكر الاحصائيون في امريكا ان هذه العاطفة تصل الى حدها الاقصى من النشاط والخدمة بين الخمسين والستين من عمر الفرد الامريكي ذلك لان الرجال اصبحوا متشبعين من فكرتهم الجديدة بان ينفقوا ملايينهم وهم احياء لا ان يستبقوها الى مفاجأة « الوصية » وهي الفكرة التي وضع اسسها الانسانيان الكبيران كارنجي وروكفلر فوزع الاول ٣٥٠ مليون دولار والثاني ٧٥٠ مليون دولار

*

هي الثروة الكبرى دون شك التي تجعل لاحسان المليارديين عظمة تتناقلها الاقلام وتتحدث بها الالسنة

ولكن ذلك لا يمنع ان هناك تطوراً عظيماً يفعل فعله في نفوس الاغنياء فتستقر منه العاطفة الانسانية على عرش عال للتشرف على التعساء والمعوزين ولتنير سبيل الحياة في تقدمها نحو الراحة الكبرى . وليس لهذه العاطفة حد يبطل عند غيره اثرها في خدمة الناس فلكل ارض اغنياؤها اذا تعاونت درجات غناهم وتباينت نسبة احسانهم فالعاطفة التي هي مصدر الاحسان ذات قيمة واحدة لا تميز بين ملايين روكفلر وبين فلس الارملة .

ليسانس وكفى . . .

القضاء ظل الله على الارض ، وحامل الليسانس هو ذلك الظل . .

وبعد ، أفما رأيته قد خص بعلامات عشر فضلاً عن علامات الامتحان ، وبخمس عشرة علامة اذا كان يشغل وظيفة ؟

اذن فعلى اي اتكال دخلت الامتحان وانت غير اتكالي على ما تقول . .

*

اين انت يا صور الاحلام والطموح ؟

لقد قتل فيك كل جد واجتهاد ، وقتل فيك كل طموح وكل غرور

لقد ذهب كل شيء حتى ذلك الايمان بالنفس ، وحتى ذلك الاكباب على الدرس والتنقيب . . .

هل في امكانك ان تكون محامياً حقاً ؟ وان تكون قاضياً حقاً

اتقدر ان تكون موظفاً ولو صغيراً لدى اية دائرة من الدوائر ؟

لحامل الليسانس يفضلك في كل شيء ان زاحمته بعلمك زاحمك بعلاماته الفارقة ، وزاحمك بجوامعه العديدة

بقي عليك ان تقول

سلام الله عليك يا زمن الجد والاجتهاد ، فبلدك غير هذا البلد

ووطنك غير هذا الوطن

وجامعتك لا اثر لها بين هذه الجوامع

*

قد يفقد المرء كل شيء . . . إلا ذلك الامل بالله وحده .

فعلى ذلك الامل وحده جزت الامتحان

وليست حياة المرء الا امانيا .

جونيه — سهيل بن عامر

في كلية الاداب السورية —٢—

احساس المتنبي

القسم الثاني من محاضرة الاستاذ الكبير شفيق بك جبري

عرفنا ناحية من اخلاق المتنبي فلنجتهد في معرفة ناحية من نواحي احساسه وعواطفه ، والاحساس (١) انما هو القوة التي تميزنا من بين غيرنا من الناس وتطبعنا بطابعنا الخاص فهو الذي تحدد خصائصه طبيعة دخيلتنا اي طبيعة شخصيتنا ، ودرجة هذه الشخصية ، فالمدارك العقلية لا يختلف بعضها عن بعض الا قليلا ، واختلافها هذا لا يكون الا من حيث الدرجة فقط ، اي من حيث قوة نفوذها وضعف هذا النفوذ ، او من حيث سرعة تغلغلها في بواطن الامور وابطاؤها في هذا التغلغل ، ولكن هذه المدارك كلها قادرة من حيث تركيب جواهرها على فهم الحقائق ، من اجل هذا اننا لا نجد الا علماً واحداً في الهندسة او في الطبيعيات مثلاً وكذلك ارادتنا فانها لا يختلف بعضها عن بعض الا من حيث قوتها او ضعفها ، اما حواسنا وعواطفنا فانها على خلاف مداركنا وعلى خلاف ارادتنا فهي يختلف بعضها عن بعض من حيث طبائعها فلا لذاتنا ولا آلامنا واحدة في كل رجل منا فالامور التي نلاقي فيها لذتنا قد لا يلاقي فيها غيرنا الا الالم وما اصدق ما قاله المتنبي في هذا المعنى :

سبحان خالق نفسي كيف لذتها
فيما النفوس تراه غاية الالم

وما اصدقه في هذا البيت :

ماذا لقيت من الدنيا واعجبه
اني بما انا شاك منه محسود

فقد يحسدنا الناس على امور يظنونها برداً وسلاماً ونحن لا نجدها الا عنتاً وتعباً ، فالاذواق تختلف باختلاف الناس هذا الامر يبكينا وهو نفسه يضحك غيرنا ، وذاك ينفعنا وهو ذاته يضر سوانا وقد يكون لون من الالوان زاهياً في نظرنا وكامداً في نظر غيرنا ، وقد يستطيب الانف رائحة من الروائح ويستنكرها انف آخر .

فالذي يستنبط من هذا الكلام ان ما يميز بعضنا عن بعض انما هو الاحساس فالحس في الشعر هو القوة المميزة فلا بد للشاعر من ان تهيجه الهوائج ، ولا بد له من ان يجد لهذه الهوائج صوراً مناسبة لها فالشاعر يختلف عن الشاعر من حيث طبيعة الحس والخيال مما يهيج الحواس ويثير العواطف فيعجز احدنا عن تصوير شيء من هذه المشاهد كلها لان حواسه لا تنبسط الى لون من الوانها او الى صوت من اصواتها او الى رائحة من روائحها ولان نفسه لا يستفزها مشهد منها فاذا الشاعر لم يكن له روح يعمل فيها تختلف المشاهد ويترك في باطنها آثاراً ورسوماً ولم يكن له خيال يخلع على هذه الرسوم والآثار ما يناسبها من ضروب الخلع فعبثاً يتطاول للشعر وعبثاً يجهد قريحته ولذلك قالوا : يولد المرء شاعراً ، اي يولد قوي الحس او ضعيفه غليظه او رقيقه ، وعلى حسب طبيعة هذا الحس يكون تبريزه في ميدان الشعر وتحليقه في سمائه التي لا تطاولها سماء .

هل كان المتنبي قوي الاحساس ، هل كانت المشاهد تفعل فيه فعلتها ، وهل كان عصبي المزاج يحركه اقل شيء وما هي طبيعة احساسه وعاطفته

لنبحث عن احساس المتنبي في بعض مواطن من المواطن التي تظهر فيها آثار الاحساس والعاطفة ، لنبحث عن شيء من هذا في مقامات النسيب والغضب والحزن

هل عشق المتنبي في حياته او هل كان صادق العشق في نسيبه ، اننا نجد في شعره كثيراً من الغزل فلا تكاد قصيدة من قصائده تخلو من هذا الغزل ولكن الذي اراه ان النسيب كان مذهباً من مذاهب الشعراء يصدرون به مطالع قصائدهم وصولا الى مدح الممدوح فلست ارى في اضعاف هذا النسيب آثار نفس ذللها الهوى :

اذا كان مدح فالنسيب المقدم
أكل فصيح قال شعراً متيم

ولست ارى في هذه الاضعاف هائجة من هوائج النفس وانما هذا النسيب عبارة عن تشبيهات او صفات ضاع رونقها لكثرة تكرارها فاذا لم يعشق الشاعر حقيقة كان نسيبه مضجراً مقلقاً ، وما مثله في ذلك الا كمثل النواحات اللواتي ينحن على ميت بشيء من المال يأخذنه على نواحهن فان الهماءة الام التي تفقد طفلها لا يكاد يوازنها كل الدموع الكاذبة التي تذرفها النواحات ، وكذلك العشق فان صفرة لون العاشق ابلغ من التشبيهات والصفات الرائعة التي يلجأ اليها غير العاشق في شعره

فالمتنبي عمد الى النسيب في شعره ولكني لا ابالغ اذا قلت ان في هذا النسيب اثر صنعة لا تدل على شيء من حقيقة الهوى ولكنه لا يعترف بهذا فهو يقول :

وما انا الا عاشق كل عاشق
اعق خليليه الصفيين لائمه

ثم يرجع فيقول :

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه
ولكن من يبصر جفونك يعشق

فلننظر في هذا كله في احدى قصائده في سيف الدولة واولها :

لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي
وللحب ما لم يبق مني وما بقي

وصف ابو الطيب بكاءه فقال :

وبين الرضى والسخط والقرب والنوى
مجال لدمع المقلة المترقرق

واكد هذا البكاء :

عشية يعدونا عن النظر البكا
وعن لذة التوديع خوف التفرق

ثم انصرف بعد البكاء الى التوديع فقال :

نودعهم والبين فينا كأنه
قنا ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق

وانا لنجده يبكي خوف التفرق وانا لنجده يودع اذ ينصرف فجأة الى قنا ابن ابي الهيجاء اي الى الممدوح نفسه وهو سيف الدولة فمتى مسح دموعه ومتى نسي حبيبه فلم يخطر بباله الا سيف الدولة . قد يكون في هذا كله براعة في الذي يسمونه حسن التخلص وقد يكون شيء من البلاغة في هذا التخلص الحسن ، ولكني لا اجد في هذا النسيب شيئاً من الحقيقة فلست ارى خيال روح يذللها الهوى وانما ارى فناً يستخدمه صاحبه في تمهيد السبيل الى المدح ، والهوى الصحيح لا كلفة فيه فاذا ظهرت الكلفة عليه ذهب اثره

والامثلة من هذا الشكل كثيرة في شعره واليكم مثلاً اخر ففي قصيدته في سيف الدولة التي يقول في اولها :

ليالي بعد الظاعنين شكول
طوال وليل العاشقين طويل

وصف احتياله للنائبات من بعد احبته وطلب الى النسيم ان يحمل اليه روائح هؤلاء الاحبة

اذا كان شم الروح ادنى اليكم
فلا برحتني روضة وقبول

وخاطب الحبيب فقال :

لقيت بدرب القلة الفجر لقية
شفت كبدي والليل فيه قتيل

ويوماً كأن الحسن فيه علامة
بعثت بها والشمس منك رسول

وانه ليسترسل الى هذا كله اذ يذكر في الحال ان سيف الدولة ينتظر مدحه فيفتش عن البيت الذي يصل به الى سيف الدولة

وما قبل سيف الدولة إثار عاشق
ولا طلبت عند الظلام ذحول

نعم ، الامثلة من هذا القبيل كثيرة فلست اعتقد ان نسيب المتنبي في مطالع قصائده يفصح عن عشق حقيقي وما هذا الغزل الا ضرب من التقليد فقد كان هذا هو اسلوب الشعراء في اماديحهم يتغزلون ثم يتخلصون من التغزل الى المديح والنفس العاشقة تنصرف عن كل شيء في جوانبها ولا تفكر الا في الذي تحبه ، فلا سيف الدولة يصرفها عنه ولا غير سيف الدولة ، فالعاطفة في هذا النسيب بعيدة عن ان تكون صادقة فضلاً عن انه قد يميل في تصوير بعض نحوله الى شيء من المبالغة التي لا يحمد اثرها :

ولو قلم القيت في شق رأسه
من السقم ما غيرت من خط كاتب

هذا هو نسيب المتنبي فالتقليد ظاهرة آثاره عليه وقد يخرج في هذا النسيب من المقدار :

كأن الجفون على مقلتي
ثياب شققن على ثاكل

كل هذا لا يخلو من شيء من المبالغة ، والعاطفة لا يحسن تأثيرها الا اذا كانت طبيعية على انه لا يخلو في بعض الاحيان من الاعتدال المقبول :

واني لاعشق من اجلكم
نحولي وكل امرئ ناحل

ولو زلتم ثم لم ابككم
بكيت على حبي الزائل

هذا هو شيء من طبيعة حسه وعاطفته في النسيب ولكن المواطن التي تظهر فيها شدة هذا الحس انما هي مواطن الغضب سواء اكان غضبه على الاقدار ام كان غضبه على الذين يشمتون بموت جدته وسواء اغضب على الذين مدحهم ولم يعطوه ما تستحقه اماديحه ام غضب على الذين اساؤا اليه وكذبوا عليه .

اذا غضب المتنبي على احد من الناس اهتزت اعصابه كل الاهتزاز فلا يكاد يستطيع ان يسكنها ولا يجد اشباهاً للرجال الذين يحنق عليهم الا الحيوانات .

وانما نحن في جيل سواسية
شر على الحر من سقم على بدن

(١) رأي الاستاذ برونتير

حولي بكل مكان منهم خلق
تخطي اذا جئت في استفهامها بمن

ولا يبالي بعد هذا التعميم بان يخصص الحيوانات التي يشبههم بها :

فقر الجهول بلا قلب الى ادب
فقر الحمار بلا رأس الى رسن

على ان هذا الهياج الذي هاجه في هذا المقام قد لا يكون شيئاً قياساً الى الثورة التي ثارها في هجاء كافور فقد كان مضطرباً كل الاضطراب مغتاظاً كل الاغتياظ فتارة كان غضبه ممزوجاً بشيء من الهزء :

فان كنت لا خيراً أفدت فانني
افدت بلحظي مشفريك الملاهيا
ومثلك يؤتى من بلاد بعيدة
ليضحك ربات الحداد البواكيا

ومرة كان مختلطاً بشيء من الشتم :

لا تشتر العبد الا والعصا معه
ان العبيد لأنجاس مناكيد

وحيناً كان يلجأ في غضبه الى شيء من الايلام :

جوعان يأكل من زادي ويمسكني
لكي يقال عظيم القدر مقصود

ومنه قوله :

من اية الطرق يأتي نحوك الكرم
اين المحاجم يا كافور والجلم

واذا قابلنا بين اهاجيه في كافور وبين تعريضه بسيف الدولة وجدنا ان ابا الطيب على شدة اهتزاز اعصابه في ساعات الغيظ يستطيع في بعض الاحوال ان يضبط نفسه فلم يغضب على سيف الدولة غضبه على كافور، وانما ملك حركته وضبط نفسه فجعل لكل مقام من الغضب مقالا، فهو لا يشبه هؤلاء الشتامين الطعانين الذين اذا نقموا على واحد من خاصة الناس نقموا عليه نقمتهم على واحد من عامة القوم، واذا شتموا كبير قوم شتموه كما يشتمون صغير القوم، حتى يضيع اثر كلامهم فلا تبقى له قيمة .

فالمتنبي كان في غضبه يشتم ولكنه كان يجعل لكل مقام من مقامات الغضب مقالا فما رمى سيف الدولة بمثل ما رمى به كافوراً، لقد كان في تعريضه به شيء من الايلام ولم يكن فيه شيء من الهزء او الشتم او الفحش .

فلننظر الى طبيعة عاطفته في مراثيه فان المراثي تظهر فيها عاطفة الشاعر اكثر من غيرها من الشعر، لان الشاعر يقولها وعينه تدمع وقلبه يحزن، قال الاصمعي لاعرابي : ما بال المراثي اشرف اشعاركم، فقال : لانا نقولها وقلوبنا محترقة، لقد صدق الاعرابي في كلامه فالمراثي هي الشعر الذي تظهر عليه آثار حرقة القلوب وما ابرد هذه المراثي التي يقولها اصحابها فلا نجد فيها اثراً لهذه الحرقة ولا نرى فيها صوراً اذا انتزعناها من اماكنها والصقناها بمرثي آخر فلا نكاد نجد فرقاً بين الرجلين المرثيين، فما اشبه هذه الطبقة من الشعراء بالنواحات اللواتي يبكين ولا جرح في قلوبهن، اننا لا نرى في امثال هذه المراثي الا استفظاع الخطب والنقمة على الاقدار وما شابه هذه الاساليب المتكررة، فالرجل المرثي ينبغي ان تكون له صورة في المرثية تليق به ولا تليق بغيره من الموتى، واما اذا كانت هذه الصورة تصلح لكل واحد يموت ولكل واحد يبكى عليه فلا قيمة لها ولا قيمة لقائلها، فلننظر الى المتنبي في مراثيه هل نجد فيها عاطفة تختلف عن عاطفته في النسيب

اقرب الذين رثاهم اليه جدته فقد كان شعره في مرثيته في جدته شعر الالم الحقيقي الذي يشتمل على الحزن من كل وجوهه، لقد بكى على جدته بكاء شديداً فقد كانت من النساء الصالحات فلا نكاد نقرأ بيتاً من هذه القصيدة الا ونجد فيه اثراً لعاطفة المتنبي الصادقة في محبة جدته التي كانت تحبه حباً جماً

لك الله من مفجوعة بحبيبها
قتيلة شوق غير ملحقها وصما

فكان من الطبيعي ان يبادلها المتنبي في هذا الحب الشريف

احن الى الكأس التي شربت بها
واهوى لمثواها التراب وما ضما

فليس في عاطفته هذه شيء من الصنعة والكلفة انه احب جدته حباً شديداً فظهرت حرقة قلبه ولوعة كبده ومهما حاول ان يتجلد :

ألا لا أُري الاحداث مدحاً ولا ذما
فما بطشها جهلا ولا كفها حلما

ومهما حاول ان يتعزى بشيء من الفلسفة :

الى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى
يعود كما أبدي ويكري كما ارمي

فقد ابى قلبه الا ان يفيض حزناً بعد هذا التجلد وهذا العزاء

حرام على قلبي السرور فانني
اعد الذي ماتت به بعدها سما

وان جدة تموت سروراً بكتاب اتاها من حفيدها :

اتاها كتابي بعد يأس وترحة
فماتت سروراً بي فمت بها غما

لا يكثر على المتنبي ان يكون بعد موتها كالاعمى لانه لا يراها :

وما انسدت الدنيا علي لضيقها
ولكن طرفاً لا اراك به اعمى

ولا يكثر عليه ان يتأسف لغيبته عند وفاتها :

فوا اسفا الا اكب مقبلاً
لرأسك والصدر الذي ملئا حزما

ولا يكثر عليه ان يغضب على الذين شمتوا بيومها :

لئن لذ يوم الشامتين بيومها
لقد ولدت مني لانفهم رغما

نعم كل هذا غير كثير فالعاطفة في هذا الشعر صادقة شريفة كريمة ولا عجب اذا غضب المتنبي على الذين شمتوا بيوم جدته او اذا ابرق وارعد في هذا الغضب :

كأن بنيهم عالمون بانني
جلوب اليهم من معادنه اليتما

ولو قابلنا بين عاطفته في هذه المرثية وبين عاطفته في غيرها من المراثي كالمرثية التي قالها في محمد بن اسحق التنوخي

خرجوا به ولكل باك خلفه
صعقات موسى يوم دك الطور
والشمس في كبد السماء مريضة
والارض واجفة تكاد تمور

لتبين لنا الصدق من الكذب في العواطف فلا الشمس تمرض من موت رجل من الرجال ولا الارض تمور فيكاد ابو الطيب في هذه المرثية يكون في زمرة هذه الطبقة من الشعراء التي تشبه النواحات في البكاء .

على اننا نجد في مراثيه في ام سيف الدولة :

مشي الامراء حوليها حفاة
كأن المرو من زف الرئال
وابرزت الصدور مخبآت
يضعن النفس امكنة الغوالي
اتتهن المصيبة غافلات
فدمع الحزن في دمع الدلال

وفي اخته :

يظن ان فؤادي غير ملتهب
وان دمع جفوني غير منسكب
بلى، وحرمة من كانت مراعية
لحرمة المجد والقصاد والادب

وفي عبده يماك :

لابقي يماك في حشاي صبابة
الى كل تركي النجار جليب

وفي مراثيه في ابي شجاع فاتك :

برد حشاي ان استطعت بلفظة
فلقد تضر اذا تشاء وتنفع

شيئاً من العواطف الصادقة ولكنها لا تشبه عاطفته في بكائه على جدته فان قلبه في مرثيته في جدته هو الذي يملي عليه فيكتب .

هذا هو اليسير من الكلام على طبائع احساس المتنبي وعاطفته فالمتنبي صاحب احساس شديد ولا يخلو هذا الاحساس في بعض المواطن من شيء من القسوة واي قلب اقسى من القلب الذي يأنس بالدم ومشاهده، فلقد ذكر ابو الطيب الدم في كثير من شعره ولا يبعد ان يكون الرجل ميالا الى الفتك، ماذا اذكر من ابياته التي فاضت دماً أأذكر قوله :

فقد بردت فوق اللقان دماؤهم
ونحن اناس نتبع البارد السخنا

ام اذكر قوله :

ما زال طرفك يجري في دمائهم
حتى مشى بك مشية الشارب الثمل

ام اذكر هذا البيت :

القت اليك دماء الروم طاعتها
فلو دعوت بلا ضرب اجاب دم

والابيات من هذا النوع مستفيضة في ديوانه .

ان حواسه لتنبسط الى رؤية الدم فلا يختلف عن صناديد القواد الذين الفوا الدم في حروبهم فلا يستفظعونه، فما اصدق ما قاله فيه الشريف الرضي : واما ابو الطيب المتنبي فقائد عسكر .

كلية الاداب في ٢٦ نيسان ١٩٣٠

شفيق جبري

هي وهو

هي : يتفق لي كثيراً ان اتمنى ان اكون رجلا ؟

هو : اي متى يا عزيزتي تتمنين ذلك ؟

هي : اتمنى ان اكون رجلا كلما مررت امام دكانة الخياطة ورأيت الواجهة مليئة بالفساطين الجميلة فافكر بالمفاجأة اللذيذة التي يمكنني ان افاجيء بها زوجتي اذا اشتريت لها فسطاناً وقبعة .

*

هي : آه، ما اتعس حياتي بقربك ألم تقل لي لما كنا في عهد الخطبة انك تذهب معي الى اقصى حدود العالم ؟

هو : « بلادة » ولكن الارض لا حدود لها فهي كروية الشكل .

دنتي ومهزلته الالهية ـ الجحيم

بقلم الشاعر الياس ابو شبكه

ان ملحمة دنتي عمل ادبي له هدفه وغايته وارتباطه ، وفيه وحدة متينة تتصل حلقاتها بجميع الاناشيد التي تؤلف الجحيم والمطهر والفردوس في ملحمته هـذه ، وهي ايضاً نتيجة محدودة يجب على القارىء ان يطالع جميع اناشيدهـا ليصل اليهـا فلا يكتفي بالجحيم دون المطهر ، ولا بالمطهر دون الفردوس ، ولا بالفردوس دون المطهر والجحيم

لا مشاحة في ان ملحمة هذا الشاعر الايطالي العظيم انما هي دائرة معارف حقيقية تتضمن جملة اكتشافات ادعاهـا الكثيرون من بعده ، اذن فدنتي مخترع ممتاز ، او مكتشف عظيم لا يشك الباحث في ادبـه ان القرن الرابع عشر كان قرن معارف واسعة وان دنتي استطاع فيه ان يحصي وحده جميع تلك المعارف

ولد دنتي اليغيري في اليوم الثامن من شهر نوار ١٢٦٥ فدرس على استاذه برونيتو لاتيني الفاورنتيني مبادىء عناصر الفنون السبعة وهي الغراماطيق والانشاء والخطابة والحساب والهندسة والفلك والموسيـقى ، ومن يطالع مهزلته الالهية يرَ بأي اجتهاد ونشاط انصرف دنتي الى درس الفنون السبعة ولا سيما الفلك والهندسة والموسيقى

ولكن يجدر بنا ان نذكر الظروف التي اثرت عـلى نبوغ هذا الشاعر ، منشد بياتريس ، وخالق اللغة الايطالية الحديثة .

كان دنتي في التاسعة من عمره عندما رأى للمرة الاولى تلك التي اوحت اليه اجمل ما تغنى به شاعر على الارض ، اعني بها بياتريس ، وهي ابنة فولك بورتيناري الفاورنتيني النبيل الذي كان مقيماً بجوار والد دنتي

قال دنتي عندما خطف الموت ابنة بورتيناري وهو في السادسة والعشرين من عمره ما يلي :

« لئن تكن لذة الله ان يمد في حياتي بعد ان قبض اليه بياتريس فاني لسوف اقول في هذه المرأة المباركة مـا لم يقله احد بعد في امرأة . »

في ذلك العهد كان الخصام مشتعلًا بين نبـلاء فاورنسا وابناء الشعب فيها فاراد دنتي ان يقف موقفـه بين تينك الفئتين ليخفف من وطأة ذلك الخصام

كان الشاعر منتمياً بنسبه الى الجزب البـاباوي فطرح رغماً عنه في صفوف الحزب الامبراطوري ، وهو ليس بالسياسي الكبير كمـا يزعم البعض ، فما لبث الحزب الاول ان ظهر عليه ، فهرب من وجهـه واحتمى بالحزب الاخير ، حزب الامبراطور المنتشر في اطراف ايطاليا



دنتي في صورته المحفوظة في متحف اللوفر

هناك ، في ذلك المنفى ، نظم دنتي ملحمتـه الكبرى « المهزلة الالهية » وضمنها حياة النفي الذي قاساه طوال سنين

في العام ١٣١٧ ارسل دنتي كتاباً الى احد رجال الدين ، وكان هذا قـد اغتنم فرصة موت الامبراطور هنريكوس السابع وطلب الى اولياء الامر ان يسمحوا لدنتي بالدخول الى فاورنسا فكان جواب هؤلاء ان على المنفيين ان يصرفوا بعض ايام في السجن قبـل السماح لهم بدخول وطنهم وان يحملوا مشعلًا في يدهم ويظهروا في احدى الكنائس حيث يعترفون علناً بخيانتهم للامة ويستميحون العفو عن جريمتهم .

جاء في جواب دنتي ما يلي : « ليس هذا بالطريق الذي يعودون منه الى الوطن ، فاذا وجدت ان هناك طريقاً اخر لا يمس شهرة دنتي وشرفه رضيت به واتيت مسرعـاً اما اذا كان المنفي لا يستطيـع الدخول الى فاورنسا الا من الطريق الذي ذكرته فلن ادخل الى فلورنسا . ماذا ! الا استطيع ان اتمتع برؤية الشمس والكواكب الا في فلورنسا ألا استطيع ان اناجي اعذب الحقائق تحت الشمس الا اذا جردت من مجدي ولبست الخزي والعار امام مدينة فلورنسا ؟ وشعبها ؟ ثق بان الخبز لن يمنع عني ! . . »

كثير من المؤلفين رسموا في كتاباتهم هيئـة دنتي ، فاليكم كيف رسمه بوكاس : « كان دنتي معتدل القـامة ولما ادركته الكهولة مشى في قليل من الانحناء ، مستطيل الوجه ، منحدر الانف ، كبير المقلتين ، ممتد الذقن ، تتعـدى شفته السفلى الشفة العليا ، اسمر البشرة ، كث شعر الرأس ، اسوده ، ذا وجه مفكر كئيب . . كان يأكل قليلًا ويشرب قليلًا ويكتفي بالضروريات من الطعـام ، ونادراً مـا كان يتكلم الا اذا سئل فيجيب بكثير من التهذيب وبلهجة توافق المادة التي يبحث فيها . »

عندما توفي دنتي كان عمره ستاً وخمسين سنة واربعـة اشهر وسبعة ايام .

عاش دنتي عمره شقياً ، فلقد فقد وهو في مطلع الحياة حبه الطاهر النقي ، واضطهد في شبابه وكهولته لانه حاول ان يؤدي الى وطنه خدماً رآها حقاً عليه ! لقـد انكره مواطنوه وحكم عليه بالحرق وحرم من كتاباته ، واضطهد لانه كتبها ! لقد قاسى الجور والفقر ، وربما التسول ، ولا شك انه اضطر ان « يصعد سلم الغير » ويبسط يده ليأخذ رغيفاً مراً لقد عاش وحده ، بعيداً عن العـالم ، ثم طرحه القدر بـين مضحكي الملوك ولُعب القصور ، الا انه لم يترك الذل سبيلًا اليه ، ولم يتأثر بالاحتقار الذي كثيرا ما يرهق نفوس الرجال ويقضي على عزتهم ونبوغهم . لقد كانت حياته جريئة كاشعاره فلم يكف يوماً عن الحب ، ولم يكف عن انشاد المرأة التي اوحت اليه شعره الخالد ، ولم يشح بنظره عن وطنه وعن الله

يبلغ عدد ابيات الجحيم اربعة الاف وسبعمائة وعشرين بيتاً ، والمطهر اربعة آلاف وسبعمائة واربعـة وخمسين ، والفردوس اربعة آلاف وسبعماية وسبعة واربعين ، فمجموع ابيات الملحمة اذاً يبلغ اربعة عشر الفاً ومئتين وواحـداً وعشرين بيتاً ، اما عوامل الشعور والافكار والخوف والرعشة والفرح والشفقة التي تولدها مطالعة هذه القصيدة فلا يحصى عددها اذ ان قسماً من العهد القديم ومعارفه ومجموع العهود الوسطى ومخاوفها ظاهرة في ملحمة دنتي باصدق مظاهرها واجلاها



دنتي وبياتريس

وهو رسم يظهر فيه الشاعر جالساً الى مكتبه ينظم (حياته الجديدة) التي روى فيها وقائع عشقه مع الحسناء (بياتريس بورتيناري)

كان دنتي يطالع كثيراً ، وينصح الناس بان يطالعوا ، فهو في ما بناه صانع ماهر وفي نصيحته مصلح مفيد .

*

نأخذ لهذا العدد موضوع الجحيم :

النشيد الاول — يقول الشاعر انه يتيه في غاب مظلم ، واذ يريد ان يرقى الى اكمته يبصر ثلاثة وحوش ضارية تقطع السبيل في وجهه ، عند هذا يتراءى له فرجيل ، الشاعر اللاتيني الاعظم ، ويعده بان ينحدر بـه الى الجحيم ثم الى المطهر قائلًا له ان بياتريس ستكون دليله في رحلته الى الفردوس ، فيشكره دنتي ويسير على خطاه

النشيد الثاني — يخشى الشاعر ان لا تتوفر لديه القوى الكافية ليقوم برحلته في الجحيم فيطمئنه فرجيل ، وعندما يعود اليه روعه يقول له : « لم يبقَ لكل منا الامشيئة واحدة فانت دليلي ، وسيدي ، واستـاذي » ويتبعه في طريق وعر مخيف !

النشيد الثالث — يصل فرجيل ودنتي الى باب الجحيم فيقرآن العبارة المكتوبة عليه وهي : « من هنا يذهب الانسان الى مدينة الدموع ، من هنا يذهب الى هوة العذاب ومن هنا يذهب الى سلالة المجرمين . لقد اضرمت العدالة خالقي العظيم ، فانا عمل السلطة الالهية والحكمة العليا والحب الاول . لم يخلق قبلي الا العناصر الابدية فانا باق الى الابد . ايها الداخل اطرح عنك كل رجاء ! »

فيدخل الاثنان فيقع نظرهما على الارواح الشقية التي عاشت بلا فضيلة ولا رذيلة ، واذ يبلغان الى شاطىء احد الانهر النـارية يبصران زورقاً ينقل الانفس الى الشاطىء الآخر ويسطو على دنتي نعاس عميق .

النشيد الرابع — يفيق دنتي من رقاده على مسافة من النهر فينحدر الى الينبوس الذي هو الحلقة الاولى من حلقات الجحيم فيشاهد ارواح الذين ماتوا بدون عماد ، ويستقبله هوميروس وهوراس ، واوفيد ، ولو كان بجفارة عظيمة ،

ثم يشاهد جمهرة من رجال العهد القديم .

النشيد الخامس — يصل دنتي الى الحلقة الثانية حيث يتعذب المفرطون فيصادف فرنسوازده ريميني وبول مالاتستا ، وبعد ان يسمع قصة عذابها يسقط مغشياً عليه .

النشيد السادس — يستيقظ الشاعر من اغمائه ويأخذ يطوف الحلقة الثالثة حيث يعاقب الشرهون وآلهة الثروة والمال .

النشيد السابع : يصل الشاعر الى الحلقة الرابعة فيجد المبذرين والبخلاء ، ويجتازها مع دليله الى الحلقة الخامسة حيث يعاقب الذين استسلموا الى الغضب .

النشيد الثامن : لايزال فرجيل ودنتي في الحلقة الخامسة . فيبصران مركباً متجهاً نحوهما فيصعدانه ليعبرا نهراً ، ويصلان الى اسوار مدينة ديته — احدى مدن الجحيم السفلى — إلا ان الابالسة الذين يحرسون بابها يمنعونهما من الدخول .

النشيد التاسع — يصل الشاعران الى الحلقة السادسة فيفتح لهما احد الملائكة ابواب مدينة ديته حيث يعاقب الهراطقة في قبور محاطة باللهيب .

النشيد العاشر — يصادف دنتي جمهرة من الاشراف الايطاليين فيتنبأ له احدهم بأنه سينفى ويكابد كثيراً من الوان العذاب .

النشيد الحادي عشر — يستمر الشاعر في وصف الحلقة السادسة فيطلعه فرجيل على ان الاغتصاب والغش يعاقبان في الحلقتين المجاورتين المنقسمتين احداهما الى ثلاثة أسوار والاخرى الى عشرة اودية .

النشيد الثاني عشر — ينحدر فرجيل ودنتي الى السور الاول في الحلقة السابعة حيث يعاقب المغتصبون ، فيريان نهراً من الدم تحرسه قافلة من الوحوش المسخة ، فيحمل احد الوحوش دنتي الى ما وراء النهر .

النشيد الثالث عشر — يجد الشاعر في السور الثاني من الحلقة السابعة بعض المنتحرين .

النشيد الرابع عشر — يلج الشاعر الى السور الثالث حيث تُعاقب ثلاثة انواع من الاغتصاب : اغتصاب الطبيعة او السدومية ، اغتصاب المجتمع او الاحتكار ، واغتصاب الحق الالهي او التمرد ، اما المجرمون فيعذبون بمطر من النار مستديم . يصف دنتي في ذلك السور ينابيع انهر الجحيم .

النشيد الخامس عشر — يلتقي دنتي استاذه برونيتو لاتيني في السور الثالث من الحلقة السابعة فيتنبأ له بانه سيحكم عليه بالنفي .

النشيد السادس عشر — يصل الشاعران الى حافة الهوّة حيث الحلقة الثامنة فيدلي فرجيل اليها حبلاً كان في وسط دنتي واذا بهما يبصران جيريون الغشاش متجهاً نحوهما .

النشيد السابع عشر — يصف الشاعر شكل جيريون ثم يرى المحتكرين الذين في السور الثالث للمغتصبين ، وبعد ذلك ينزل مع فرجيل الى الحلقة الثامنة .

النشيد الثامن عشر — يصل الشاعران الى الحلقة الثامنة المنقسمة الى عشرة اودية فيصف دنتي الوادي الاول والثاني حيث يُعاقب المتملقون والذين يحتالون على المفرطين في الشهوات ليزيدوهم إفراطاً فيها .

النشيد التاسع عشر — يصف دنتي الوادي الثالث في الحلقة الثامنة حيث يعاقب مختلسو الاشياء المقدسة .

النشيد العشرون — يرى الشاعران الوادي الرابع حيث يعاقب المنجمون . جاء في هذا النشيد ان وجه هؤلاء الخطأة محول الى الوراء لانهم كانوا يريدون ان ينظروا الى الامام .

النشيد الواحد والعشرون — يرى دنتي الوادي الخامس في الحلقة الثامنة حيث يعاقب الذين لوَوا السنتهم بالعدالة ، ويصادف الشاعران بعض الابالسة فيتحدثان اليهم .

النشيد الثاني والعشرون — يجد دنتي في الوادي الخامس سيمبولو نافاره الذي ساوم على عطف مولاه الملك ثيبول ، ويصف الحيلة التي استعملها هذا الرجل لينجو من براثن الشياطين الذين ارادوا ان يمزقوه بها .

النشيد الثالث والعشرون — يدخل دنتي الى الوادي السادس حيث يعاقب الخبثاء فيراهم يسيرون مرتدين اوشحة من الرصاص .

النشيد الرابع والعشرون — يخرج دنتي من الوادي السادس في الحلقة الثامنة بكثير من الجهود ، فيشاهد في الوادي السابع اللصوص تلدغهم افاع سامة ويرى بينهم فاني فوكثي ده بيستوا .

النشيد الخامس والعشرون — يستمر دنتي في وصف الوادي السابع حيث يعاقب كاكوش الذي سرق القطيع الذي كان يرعى على مقربة من مغارته ، ويصف الافاعي في هذا النشيد .

النشيد السادس والعشرون — يصل الشاعران الى الوادي الثامن حيث يعاقب عولس وديومين «١» تحيط بهما دائرة من اللهيب فيسرد عولس على مسمع دنتي قصة رحلاته وموته

النشيد السابع والعشرون — يستمر دنتي في وصف الوادي الثامن فيصادف غيدوده مونتفلترو في دائرة من اللهيب

النشيد الثامن والعشرون — يصف دنتي الوادي التاسع حيث يعاقب الذين نشروا الكفر والهرطقة ويرى هناك بيير ده مديسينا ، وموسكا ، وبرتران ده بورن الذي يحمل رأسه بيده مدلى كالقنديل ولا نذكر بقية من تخيل الشاعر وجودهم في هذا الوادي لانه يجرح شعوراً دينياً خاصاً بالمسلمين ولاننا من مستهجني عمل الشاعر

النشيد التاسع والعشرون : يدخل دنتي الى الوادي العاشر حيث يعاقب المشعوذون وقد ملأ اجسادهم البرص

النشيد الثلاثون : يستمر دنتي في وصف الوادي العاشر حيث يقتتل الاستاذ آدام المزور وسينون الذي يلقبه دنتي بيوناني تروادة

النشيد الواحد والثلاثون : ينحدر الشاعران الى الحلقة التاسعة المنقسمة الى اربعة اسوار حيث يعاقب الخداع في وجوهه الاربعة . هذه الحلقة محفوفة بجمع من الجبابرة

النشيد الثاني والثلاثون : يصف دنتي السور الاول الملقب بسور قايين ، والسور الثاني حيث يجد خائني الوطن بينهم الكونت ايفولين يقضم باسنانه راس الاسقف روجييري

النشيد الثالث والثلاثون : يصف دنتي السور الثالث حيث يعاقب الذين غدروا بأولياء نعمتهم

النشيد الرابع والثلاثون : يصف دنتي السور الرابع في الحلقة التاسعة الملقب بسور يوداص حيث يرى لوسيفورس مكبلاً بالقيود ومحاطاً بالخائنين ، ويخرج دنتي وفرجيل من الجحيم فيشاهدان بريق النجوم

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

في العدد القادم : المطهر والفردوس

(١) الاول هو احد ابطال حصار تروادة اشتهر بتعقله وحيله والاخر هو ملك اغوس واحد ابطال تروادة الذي جرح فينوس الزهرة عندما قدمت لتحمي ابنها من الاذى

مدرسة ميفوق للرهبان البلدية

جرت امتحانات هذه المدرسة الراقية لنيل شهادة دروسها ففاز بها الادباء : جبرايل شدياق . ناصيف الحايك . فيليب نعوم . ادوار رحمه .

فنهنئهم وندعو لهذا المعهد العلمي بالازدهار في عهد رئيسه الحالي حضرة الاب الفاضل مخايل خليفه الذي يبذل اقصى جهوده لتقدم المدرسة وتهذيب الناشئة .



في شوارع بومباي

موكب عظيم يمشي فيه نحو مائتي الف مـن النساء والرجال حول احد كبـار متطوعي الهنود الذين استشهدوا في ميدان العصيان المدني . ويظهر النعش في مقدمـة الموكب مجللا بالزهـور والاكاليـل ومحمولاً عـلى اكتاف شباب بومباي .

سفاح ديسلدورف

شيء عن نفسيته وجرائمه

امتصاصه دماء الفتيات والعبث بطهارتهن

كيف القي القبض عليه



فوق هذا الكلام ننشر صورة بيتر كورتن وهو سفاح دوسلدورف الذي القي عليه القبض مؤخراً بعد ان ظـل مدة سنة ونصف السنة يقتنص الفتيـات والاولاد ويعبث بملامس العفاف فيهم ثم يقتلهم ويشرب دماءهم .

. وهذا النوع من طلب الملذات الشهوانية على هـذه الطريقة الوحشية مشهور في التاريخ الذي يذكر جملة حوادث غريبة عن رجال عظام عرفوا بهذه الشهوة المجرمة وفي مقدمتهم المارشال « ري » والمركيز دي ساد وغيرهمـا كثيرون . ويعتبر اطباء الجسم والعقل هذه الشهوة مرضاً في الانسان تصعب معالجته والشفاء منه

وقد اعترف بيتر كورتن بجرائمه العديدة عندما حققوا معه فقال : نعم لقد قتلت من قتلت مدفوعاً الى ذلك بعامل نفسي قوي وحاجة ملحة لم استطع سبيـلا الى مقاومتها . وانني اطلب الى القضاء ان يقطع رأسي فوراً ، فانا وحدي القاتل وليس لي شريك . اما ان اطلب معاملتي بالرحمـة والعفو عن رأسي فذلك لن يخطر في بالي ابداً

ومن افظع الجرائم التي ارتكبها واعترف بها وشرح طريقة تمتعه بضحاياها هو انه التقط يوماً فتـاة دون العاشرة من عمرها واحتملها الى غرفته حيث شج رأسها بمطرقة من حديد ثم وضع فمه على كسر الجمجمة وامتص منه الدماء الفائرة في حين كان يعبث بملمس عفتها

ولما سئل عن اللذة التي يجدها في مثل هذا العمل اجاب — جربوا امتصاص الدماء على طريقتي هذه تـدركوا عظمة هذه اللذة

وقد ظلت مدينة دوسلدورف مروعة باخبار هذا الشقي تقفل الاسواق ابوابها قبل غياب الشمس ، ويحبس الاهل اولادهم عـن المدرسة خشية ان يسطو عليهم ذلك السفاح فيضحي بهم على مذبح شهوته الاثيمة

ويذكر ايضاً ان احد المجانين في تلك المدينة الالمانية تقدم الى رجال القضاء قبل القاء القبض على بيتر كورتن وقال لهم انه هو مرتكب الجرائم التي تحدثت عنها الصحف واهتمت الشرطة بالبحث عن فاعلها . فاوقفته وحققت معه



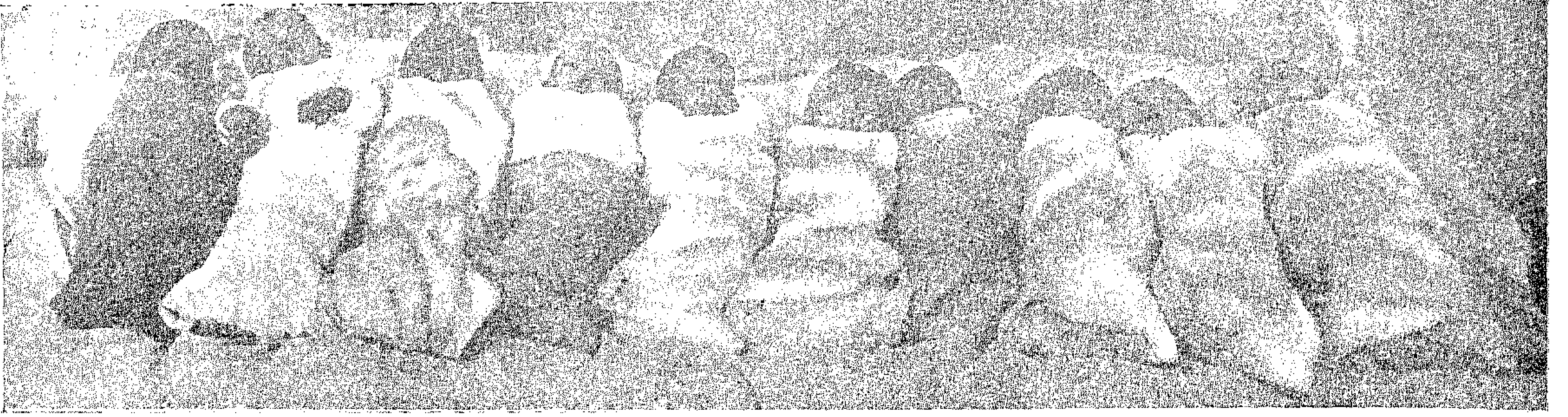
امام تمثال المارشال فوش في لندن

احتفلت الحكومة الانكليزية بازاحة الستار عن التمثال الذي اقامته تخليدا لذكرى المارشال فوش في قلب العاصمة الانكليزية وهذه الصورة تمثل سمو ولي عهد انكلترا يتحدث الى قرينة المارشال فوش امام قاعدة التمثال بعد الانتهاء من حفلة تدشينه

فاتضح بعد ذلك انه مجنون ، فاطلق سبيله

وكانت اخر حوادث السفاح بيتر انـه اغتصب فتـاة شقراء واذ حاول ان يخنقها ليستكمل لذته ولولت الفتاة مستنجدة تخشى العاقبة وتركها . اما هي فقد كتبت الى صديقة تخبرها بامر ماجرى لها فرأت هذه الصديقة ان تطلع الشرطة على الحادثة وتهديها الى البيت الذي وقعت فيه

ولقد كانت دهشة الشرطة عظيمة امام ذلك البيت الواقع في حيّ بعيد عن الشبهة والذي اتخذه السفاح مسرحاً لجرائمه ، ولولا مساعدة امرأته التي كان يسيء معاملتها ويضربها



بطون مخصبة

صورة نادرة لعشرة اطفال وضعتها في يوم واحد فى احد مستشفيات الاستانة ثلاث شقيقات من قرية في الاناضول



من فلتات الطبيعة



آنسة برسم الزواج

آنسة في الثالثة والعشرين من عمرها تزن ٢٧٣ كيلو . طولها متر وثمانين سنتيمتراً . دائرة ساقيها ١١٥ سنتيمترا . اما دائرة جسمها فهي ٢٨٠ سنتيمترًا .

اقصر انكليزي

مستر جاك روسل لامبير اقصر رجل في انكلترا وهو شاب في الثانية والثلاثين من عمره يبلغ طوله ٨٥ سنتيمترا

لما تمكن الشرطة من كشف اللثام عن اسرار هذا السفاح والعثور عليه.

ومما اعترفت به امرأته تأييداً لوقوع الشبهة عليه قبل اعترافاته ، انه جاء فجر يوم من الايام مجهم السحنة ، مندلق العينين ، مبعثر الشعر ملوّث اليدين والثياب بالدم والوحل وبه حاجة الى بث ما في نفسه والافضاء بأسرار جنايته ليهون عليه ثقل الضمير فأطلعها على حادثته الاخيرة مع الفتاة الشقراء فجن جنونها وكادت لا تصدق لولا انه اردف هذه الحادثة بسلسلة من حوادثه الفظيعة التي ضجت لها اوروبا ولما حاولت ان تنفر منه صائحة من شر اعماله تناولتها يداه الوحشيتان بالضرب المبرح فأسكتتها ولكنها تكلمت اخيراً وكانت كلمتها رفع الستار عن جرائم هذا السفاح الهائل

الدنادشة في قفص المحاكمة

تمكن مصور (المعرض) الخاص ان يأخذ هذا الرسم في قاعة المجلس العدلي اثناء محاكمة الدنادشة . ويظهر في الصورة كبار المتهمين في قضايا الدنادشة وهم من اليسار الى اليمين يوسف حمية (بالطربوش) نجيب علي دندش ، سعيد حسين دندش . صبحي حسن دندش . وتظهر بعض رؤوس المتهمين الذين ملأوا قوس المحكمة فضلا عن القفص الخاص بالمتهمين



تاريخنا الدامي —٣—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

ثم ان المنتدى الادبي كان اذ ذاك يوزع النشرات المضرة التي ترد من مصر ليقرأها الطلبة المداومون على النادي

فقال رفيق رزق سلوم :

« كانت النشرات التي تحرض العرب على الاختلال وقتل الاتراك ترد لنا ضمن الجرائد التي ترسل الى مدير مجلة المنتدى ومحررها عزت الاعظمي وعاصم بسيسو وكنا نحن نقرأوها »

وصدق سيف الدين الخطيب ايضاً على النشرات التي كانت ترد الى عزت الاعظمي وكان يوزعها هو وعاصم بسيسو . ثم قال :

« كان عزت الاعظمي يأتي ببعض شباب العرب المداومين على المكاتب الملكية والعسكرية الى دار مجلة لسان العرب والمنتدى وكان يقرأ عليهم تلك النشرات . »

على ان المنتدى كان له شبان في الخارج يعتمد عليهم تمام الاعتماد فيما يبث من الافكار واليك جملًا من كتاب بعثه عارف الشهابي الى عبدالكريم

«اظنك تطلب مني ان آتيك بشيء عن حالة دمشق فاقول : لا ريب بان الحركة قد دبت في نفوس الشعب ولكن قوة المتنفذين لا تزال سيطرة . فهو في يده كالآلة الصماء يديره كيف يشاء لذا فحركة الاهالي التي لا تزال في الحالة الرشيمية لا يمكنها اجتياز هذه العقبة

الاتحـ . ضعفت وطأتها وزالت هيبتها . وكيف حالة المنتدى الذي لم اعد اسمع عنه شيئاً . حرك الساكن واياكم الرضاء بالانطفاء فلم يثبت مشروع من المشاريع التي قام بها العرب في الاستانة سوى المنتدى . تحيتي الى سيدي الاخ حقي بك العظم الذي احدث برسالاته الى المفيد حركة فكرية عظيمة في سوريا واعتماداً من الشعب على مقدرته وسداد ارائه فلا تكاد تقول في اي مجلس من مجالس دمشق »

وقد صادف ورود هذا الكتاب زمن انقلاب المنتدى الى حالة سياسية باعتبار جميع المنسوبين اليه من الاشخاص المهمين وان لم يكن حقيقة نادياً سياسياً واابان كونه شعبة الجمعية اللامركزية التي تشكلت في مصر وواسطة في الداخل لاعمال اللامركزيين المتحدين مع فرقة الحرية والائتلاف

وقد اوضح رفيق رزق سلوم ارائنا هذه بحق المنتدى فقال :

« ان رفيق العظم وحقي العظم والشيخ رشيد رضا ورفقاءهم الذين اسسوا اللامركزية في مصر قد اسسوا لمن هم على طريقتهم في الاستانة وسورية المنتدى الادبي واسسوا في البلاد العربية جمعيات الاصلاح ليقوموا بوظائفهم فاراء المنسوبين للمنتدى وجمعيات الاصلاح متحدة مع اراء اللامركزيين الذين هم في مصر . »

على ان عبد الغني العريسي صاحب المفيد قد نور هذه النقطة بصورة عالية فقال :

«كان هذا المنتدى يتداخل مع كل جماعة فكان عبد الكريم الخليل يأتي الى مصر ويفاوض حزب اللامركزية وسيف الدين الخطيب يأتي الى بيروت ويخابر الجمعية الاصلاحية وقد سافر هذا ايضاً الى مصر لاجل المخابرة وكان عبد الكريم الخليل ذو علاقة كبيرة مع عزيز علي القاهري بجمعية العهد . وهو الذي قد بعثه المنتدى الى باريس ليفاوض المؤتمر العربي ويلعب ذلك الدور اكتساباً للشهرة»

ولا نطيل البحث ههنا لان شرح هذه الوقائع اثناء البحث عن حركات اللامركزية واصلاح المؤتمر اكثر مناسبة منه هنا . غير ان الذي نريد ان نبينه هنا هو ان المنتدى هو اعظم جناية للاشخاص المنسوبين لجمعية اللامركزية الذين لهم اعظم موقع في هذا الجريان لان المنتدى قد سمم افكار الشبان الابرياء الذين كانوا اثناء دوامهم على المكاتب في الاستانة يسعون لتأمين مستقبلهم وهم بسكينة تامة حتى جعل بعضهم خادمين آمال رجال اللامركزية تمام الخدمة فكان السبب في اعدامهم نتيجة المحاكمة الاخيرة .

ان المنتدى قد انفسخ بنفسه في شهر مارت سنة ٣٣١ ويظهر ان سبب الانفساخ هو

ان الجمعية لم ينتظم لها حساب ابداً وان عبد الكريم الخليل وسيف الدين الخطيب وسائر اعضاء الادارة بتلك الوسيلة قد اختلسوا كثيراً من المال حتى قال سيف الدين الخطيب ان عبد الحميد الزهراوي مديون للمنتدى بمائة ليرة . ويحتمل ان يكون سبب الانفساخ الحقيقي منبعثاً من فكر السعي للاجراءات في المواضع المقتضية بعد اعلان سفر البر . وفي الحقيقة ان عبد الكريم الخليل واضرابه اخذوا يسعون اثناء سفر البر في سورية وبيروت كما ان جميع الجمعيات الصغيرة والكبيرة ائتلفت مع جمعية اللامركزية واتخذت مصر دار الاقامة وسنشرح فيما يأتي مساعيهم اثناء سفر البر ايضاً .

الجمعية القحطانية

ان الجمعية القحطانية تأسست في الاستانة في السنة الثانية للمشروطية بقطع النظر عن هذه الظواهر الباعثة على القلق فان هذه الجمعية اول جمعية ارادت ان تسعى رأساً وراء غاية حقيقية خفية وقد قال عبد الغني العريسي :

« ومؤسسوها : خليل حماده ،— وكان المومى اليه قبل وفاته يتوغل كثيراً بالمسائل العربية واعترف لي بذلك عبد الحميد افندي الزهراوي — عبد الحميد الزاهري ، عزيز علي القاهري بيكباشي اركان حرب وسليم بك الجزائري بيكباشي اركان حرب هم الذين الفوا المراكز ثم انضم اليهم حقي العظم وحسن حماده وعزت الجندي وغايتها نشر الفكرة بترقي العرب واصلاح حالهم ونهضتهم باية واسطة كانت »

وقد ثبت ان الكثير من اعضاء الجمعية يسعون وراء مقاصد تقررت حدودها بصورة عمومية وكانت قطعية عقب تشكل الجمعيات الاخر مثل استقلال البلاد العربية وتأسيس الخلافة العربية

«وكان من بروغرامها ان كل عضو يدخل عضواً غيره دون استئذان من المركز وهكذا انتشرت انتشاراً غريباً في زمن قريب وعلامة التعارف بين اعضائها بضغط احد الاصابع على يد المسلم وبوضع الاصبعين اصبع الشهادة والوسطى في المجالس على الذراع الايسر واخفاء بقية الاصابع وبتحية كلمة (هلال) عند المحادثة واذا قال الاول (ها) قال الثاني (لام) ثم قال الاول (الفاً) فالحقه الثاني بحرف (لام) . وهذه هي الدرجة الاولى واما الدرجة الثانية فكانت كلمة (ابو بكر) فاذا قال الاول(الفاً) اجاب الثاني اذا كان من درجته وهكذا حتى تنتهي تهجية كلمة (ابوبكر) »

والاعضاء الذين يتعارفون بهذا الشعار كانوا يتداولون آرائهم ضمن دائرة بروغرامهم الخفي ولهذا لم تكتب الجمعيات القحطانية تشبثاتها على الورق بل كانت تنشر مقاصدها شفاهاً

ونحن نرى في عداد من تصدر في الجمعية القحطانية رجالاً يسعون لتشويق المنتدى وهذا من الاهمية بمكان لان الغاية التي يسعى ورائها هؤلاء الرجال انما هي من جهة تدريب الشبان المنسوبين لجمعية اسست على الاصول الموضوعة ضمن رخصة رسمية وتربيتهم على مقتضى نواياهم الاصلية ومن جهة اخرى تهيئة اسباب موصلة لمقاصدهم بعناية جمعية خفية وفصل تشكيلاتها

ثم ان الجمعية القحطانية قد ابتدرت اعمالها وهي ترمي بمقاصدها الى غاية واسعة فكانت تسعى بواسطة المنتدى والجرائد لاقناع الشبان والاهالي على عجز الحكومة وظلمها وبعض الاعضاء كانت مساعيه نحو التشكيلات والاهالي كما ان بعض الضباط الذين امالوهم نحوهم يبذلون جهدهم في بث بذور النفاق بين افراد الجيش

يتبع

اثر خطبة سياسية في نفس امرأة

القصة التي نرويها فيما يلي قصها كاتب افرنسي ، وهو يزعم انها حادثة واقعية ، قال :

كنت على ميعاد مع صديقي شارل اوافيه اليه في المقهى فلما اجتمعنا جلسنا نتحدث ، وحديث صديقي شارل طريف ذو شجون ، فهو من عشاق الجنس اللطيف ، وهو من الذين ما زالوا يتقيدون باساليب مغازلة النساء القديمة ، تلك المغازلة التي يطول امرها اسابيع ، بل شهور ، بل سنين حتى تثمر ثمرتها المنتظرة بشوق . واذا هو غازل النساء على هذه الطريقة فلأنه يلذ له ان يستمتع بمقدمات الوصال التي يفضلها على نتيجته .

جلسنا نتحدث وصديقي مقطب الجبين ، متشنج الاعصاب فما ان بدأ جملته الاولى حتى طلعت علينا اصوات الراديو فانتفض شارل عند سماعها وقال : هيا بنا الى مقهى غير هذا . فقمنا الى مقهى آخر فقال شارل :

— أتعرف جورجيت ، جورجيت المرأة الجميلة ، التي ليس من السهل ان يسطو الانسان على قلبها ويفوز به ؟ ان هذه المرأة تنفر من الناس لا لانها وحشية الطباع بل لانها غريبة الاطوار ، عجيبة ، شاذة في كل عمل تأتيه ، او رأي يفكر فيه دماغها الصغير . فهي تغضب لابسط الاشياء ، وهي تفرح لاتفهها ، وكذلك هي تنقاد اليك بكلمة ولا تنقاد لسواك بخطاب ممتع .

«على انني فزت بها في آخر الامر ، وتمكنت من مرافقتها الى بيتي . ولا تسألني كيف كان ذلك . فانني اعجز عن شرحه . فدخلت مضجعي وانطرحت في عدم كلفة على المقعد بين الوسائد الناعمة كانها في بيتها وبين اهلها . ثم طلبت الي ان اقدم لها نوعاً من « الملبس » لم يكن موجوداً عندي ، فهي لا تأكل الا « الملبس » الهولندي . فاضطررت ان اذهب الى السوق لمشترى حاجتها منه . وقبل ان اغادرها رأيت ان لا ادعها وحدها فتضجرها الوحدة ، ففتحت لها الراديو ومضيت . ولما عدت رأيتها تستعد لفراقي فسألتها وعوامل الخوف تملأ نفسي :

— ما بك ذاهبة ؟ ولماذا ؟

— دعني امضي في سبيلي . لقد فهمت الان واجبي ، وانا هذه الدقيقة غيري منذ ساعة . اجل ، يجب علي ان اقف نفسي على خدمة بلادي

— وما معنى هذا ؟

فقالت بسذاجة : معناه انني في غيابك اصغيت الى خطبة المسيو تارديو

« ولقد خيل الي انها جنت ، ولكنني لم البث ان فهمت من كلامها ، ان مصلحة « راديو باريس » نقلت خطبة رئيس الوزارة التي القاها في مدينة « ديجون » فاثرت هذه الخطبة في نفس جورجيت وكانت مطالعاتها في الصحف حتى ذلك الوقت مقتصرة على رواية العدد والاخبار المحلية والوفيات ، فما ان سمعت خطبة تارديو حتى سحرتها تلك اللهجة الحماسية واثرت بها نبرات صوته وهو يدعو الفرنسيين الى محاربة الاشتراكية . . .

« وهكذا كانت هذه الخطبة ضربة قاضية على آمالي وعاملا قوياً بدّل نفسية هذه المرأة فافقد مملكة الحب احدى رعاياها . فما رأيك وماذا تنصح لي ان افعل وقد عرفت جورجيت الان ؟

— هل اخذت « الملبس » الهولندي الذي جئتها به ؟

— انها لم تفتح العلبة

— اذن عليك ان تتناساها يا عزيزي ، انك لن تراها بعد اليوم

الاحمر ام الاخضر ؟

يزعم السير « اربثنوت لان » الانكليزي انك اذا شئت ان تتمتع بصحة طيبة وعافية حديدية يجب عليك ان تحيط نفسك باللون الاحمر ، فتكون ملابسك حمراء ، واثاث بيتك احمر ، وكذلك لون جلد مقاعدك في المنزل او المكتب . فاللون الاحمر يفرح القلب ويسري عن الفكر فتزهو معنوياتك ومتى زهت المعنويات ازدهر الجسم ، ولا احد يجهل كم هي كبيرة العلاقة بين العقل والجسم وكم هو عظيم تأثير الاول على الثاني

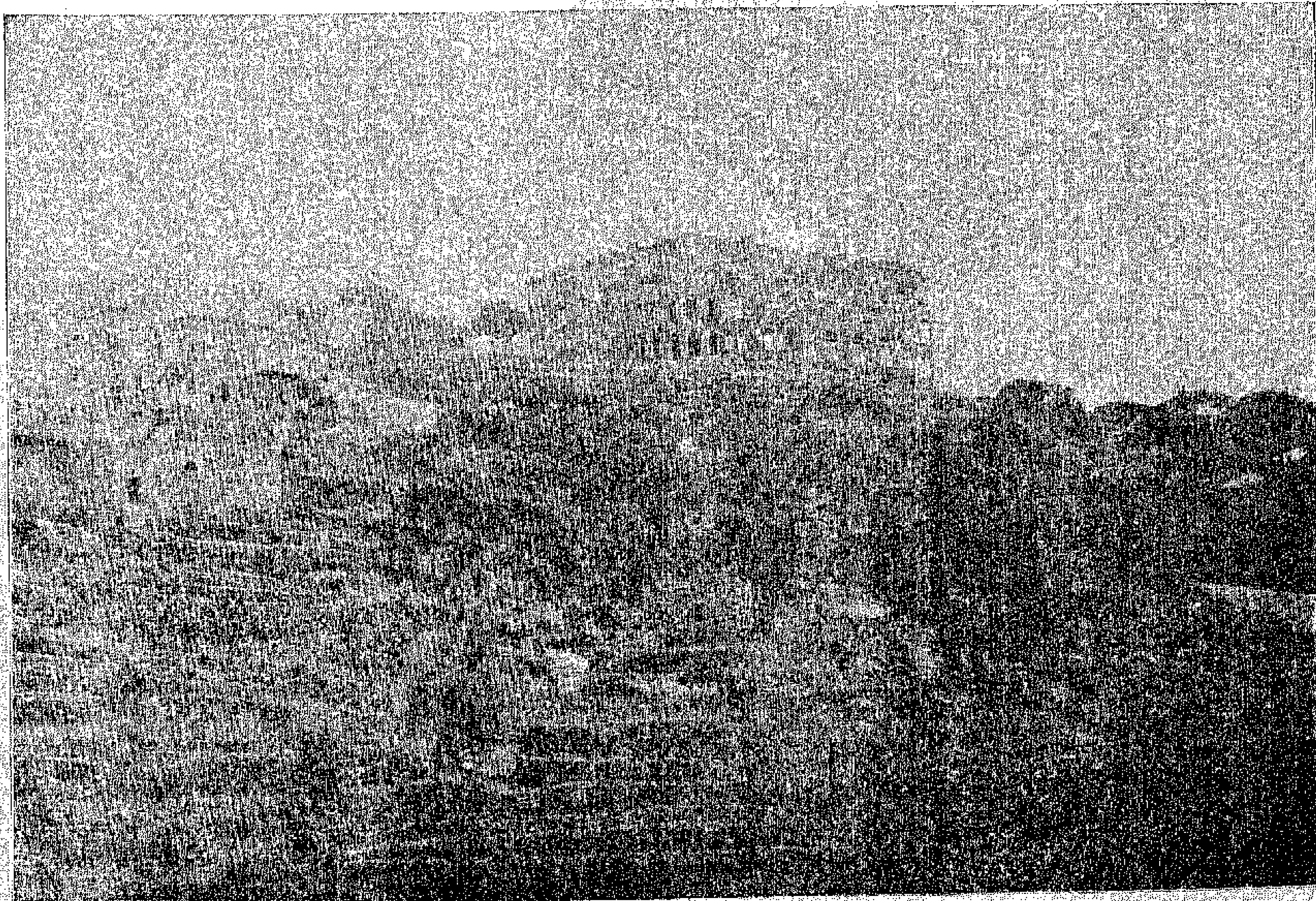
ان الفكرة لا بأس ، وهي جديدة حقاً . على ان الصحف الانكليزية تذكر رأياً آخر في هذا الشأن لانكليزي عاش سنة ١٨٠٦ . فان هذا الرجل زعم ان اللون الاخضر مجلبة لسرور النفس ونشاط الصحة اكثر من كل الالوان . فكان يراه معاصروه يلتف بهذا اللون من قمة رأسه الى اخمص قدميه ، وكانت رياش منزله خضراء ، حتى انه البس خيول عربته ملابس خضراء .

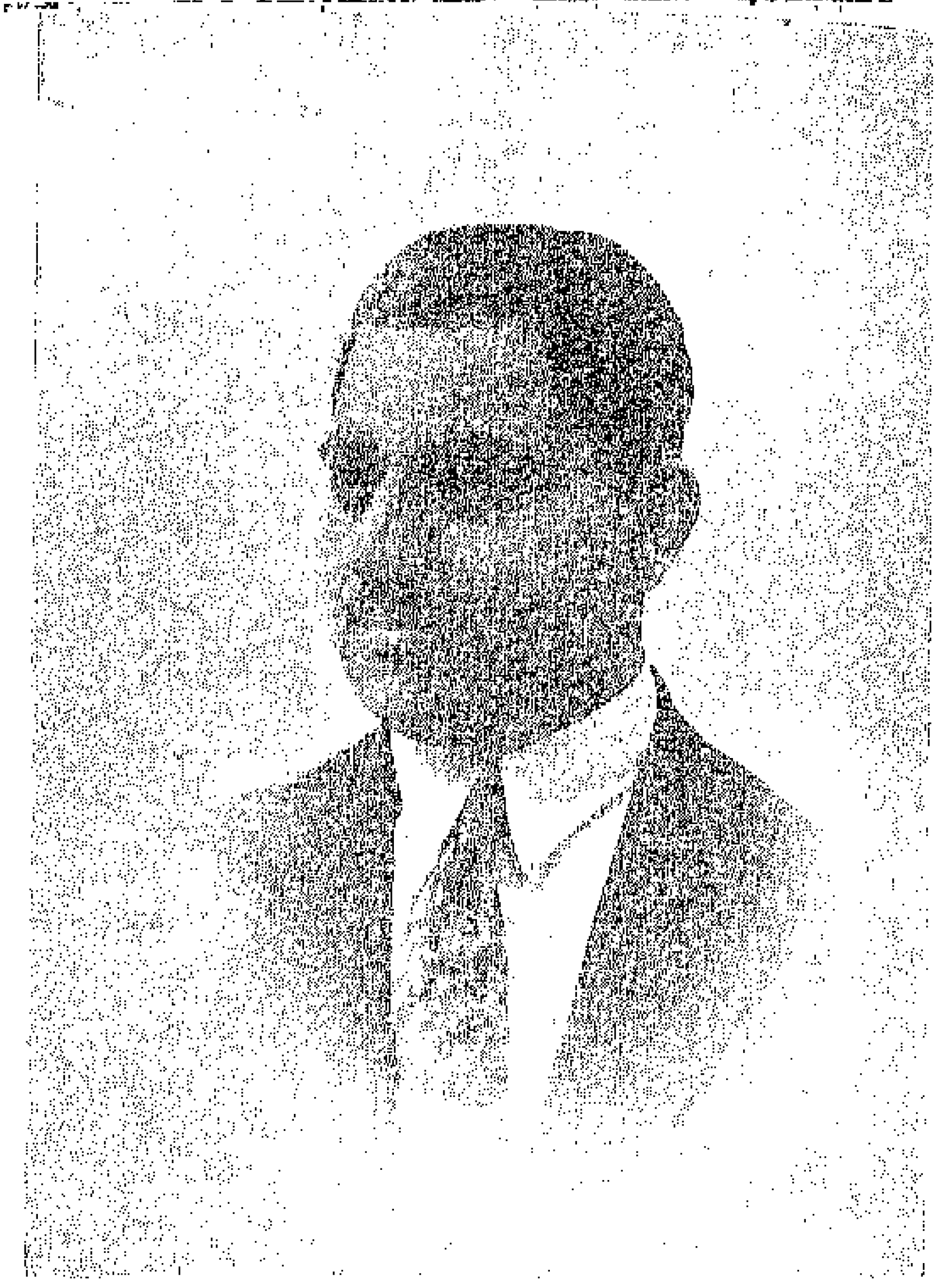
ولم يكن يأكل من الوان الطعام غير العشب والخضره محافظة على صحته وعافيته وسرور نفسه . غير انه ذات يوم حسب النافذة باب غرفته فخرج منها فاذا به يقع الى الحضيض ولكنه بقي سالماً ، انما اضطر اهله في اخر الامر ان يرسلوه الى مستشفى الامراض العقلية حيث قضى ايامه الاخيرة

— اتعلم ان هواء البحر المالح يغذيني فاذا قضيت بضعة ايام على الشاطئ لم اشعر بحاجة الى الاكل ؟

— اذن ، اذن ادعوك لقضاء اسبوعين عندي خلال هذا الصيف

منظر لوكندة بيت مري الكبرى





الجراح البارع الدكتور توفيق ابراهيم رزق
ننشر رسمه بمناسبة سفره الى اوروبا مع عروسه الكريمة للنزهة ولزيارة المستشفيات الكبرى بقصد الاطلاع على تقدم فن الجراحة فندعو له بالسفر السعيد



جان دارك الهند

الزعيمة ساروجيني نايدو التي خلفت غاندي في زعامته وتظهر في هذه الصورة على رأس متطوعي الهند وهم يسيرون الى مستودع الملح في ضهرسانه حيث القي القبض عليها وزجت في السجن

حياة الفنانين في المجتمع

تطور عقلية الناس ازاء الادباء والحذاق

من الابحاث الطريفة درس حياة الفنانين في المجتمع وتطور عقلية الطبقة الغنية ازاءهم وحسن معاملتها لهم بعد ان نبذتهم ونظرت اليهم نظرها الى مخلوقات لا تستحق الاهتمام فكانوا يعتزلون العالم ويتزوون بعيدين عن المجتمع، مسترسلين في وحدة نفوسهم الى احلامهم وتصوراتهم الجميلة التي كانت تعزيتهم الوحيدة.

وقد درس الكاتب المشهور بيير ميل، والد الصحافية الباريسية الحسناء كلارا ميل كانديلي، هذا الموضوع درساً تاريخياً، فرأينا ان نوجزه لقراء المعرض لما تضمنه من صور حقيقية وعادات ابطالها الايام، فتبدل موقف الفنان في المجتمع المعاصر تبدلاً جوهرياً.

وننبه القارئ العربي الى ان الكاتب الفرنساوي في حديثه انما هو يدرس هذا التطور في عقلية الطبقة الغنية في بلاده.

كانت هذه الطبقة تعتبر الفنانين — ونعني بالفنان الاديب والموسيقي والمصور وغيرهم من رجال الفن — ثائرين على رجال المجتمع، منشقين عن هذه الطبقة الغنية الناعمة في بحبوحة من العيش والرفاهية، القانعة بالشرائع الحكومية الموضوعة للمحافظة على اموالها ونعيمها.

ولكن هذا التنافر بين هاتين الطبقتين ما لبث ان تحول في ايامنا هذه الى تقارب. ولم يكن حظ العسكريين من الطبقة الغنية باوفر من حظ الفنانين، فلم يكن ضابط ليطمع بان يصاهر عائلة من عائلات هذه الطبقة التي كانت تعتبر الضباط «يدهاون البن» وعليهم ان يظلوا عازبين او ان يتزاوجوا فيما بينهم. فلما جاءت حرب السبعين واضطر الجميع ان يؤدوا الخدمة العسكرية الاجبارية انقلب الموقف وتبدلت الحال وتعود ابناء الاسر الغنية على معاشرة الضباط وربت الحرب فيما بينهم ولم يعد الضابط في نظر الطبقة الغنية «بعبعاً» كما كان قبلاً.

واول من قربتهم الطبقة الغنية اليها واعتبرتهم، اهم المصورون. فقد شوهد المصور «كابريون» يُستقبل باحترام في مجالس الاغنياء ويحضر اجتماعاتهم، وتباع آثاره الفنية بمبالغ طائلة حتى اصبح عريساً ممتازاً تتسابق الفتيات الى خطب وده وتتزاحم العائلات الى الفوز بزياراته. اما الشعراء والقصصيون فقد انتظروا طويلاً على ابواب هذه المجتمعات حتى فتحت امامهم.

كان الشعراء والقصصيون والصحافيون يقضون اوقات فراغهم في المقاهي. ففي المقهى ولد الادب وترعرع حتى اقبل عهد الادب الرمزي، فانتقل حملة الاقلام من المقاهي الى المجالس العائلية والصالونات ولم يكن لهذا الانتقال في معتقدي ناجماً عن اهتمام الطبقة الغنية بمراكز الفنانين المالية اذ لم تكن مؤلفاتهم تدر عليهم الا القليل من المال — ما خلا البعض منهم — بل كان عامله الاساسي حاجة هذه الطبقة الى تزيين صالوناتها برجال الادب والفن، والاستناد الى قوة معنويات الاغنياء يخشون منها على مصيرهم في اموالهم وثرواتهم الطائلة اذا هم ظلوا يهملون اصحابها ويقفلون في وجوههم ابواب منازلهم.

وهكذا ترى الفنانين في فرنسا قد اصبحوا محترمين في نظر الطبقة الغنية اكثر من ذي قبل، وبات الواحد منهم لا يختلف في ملبسه ومظاهره الخارجية عن امثاله من بني الانسان بعد ان كان يبدو شاذاً في مظاهره، ونواحي تفكيره، وطريقة معيشته.

واذا جازت لنا المقارنة بين الاديب في الغرب والاديب عندنا من هذه الناحية رأينا هذا الاخير — إلا قليلاً من أرباب الاقلام — لا يزال بعيداً عن الصالونات، يقضي اكثر اوقات فراغه في المقاهي والملاهي. فهذا الرستوران الفرنسوي والفونس، ومغارة شقير، وسواها من المقاهي تعج بحملة الاقلام اللبنانيين وبرجال الصحافة البيروتية، ولا ندري اي متى يجيء دورهم في الانتقال من القهوة الى الصالون على ما حدث لزملائهم في فرنسا على عهد الادب الرمزي.

والئن لم يكن في ملازمتهم المقهى انتقاص من قدرهم إلا ان فيه على كل حال تضييقاً لافق تفكيرهم وحصراً لدائرة مواهبهم، فان ما يختبرونه ويرونه في المقهى هو غير ما يختبرونه ويرونه في سائر مجالس الحياة.

رفع اسعار الكتب والروايات

من المشاكل التي يحاول اصحاب المطابع في باريس حلها على وجه يرضي اطماعهم مشكلة اثمان القصص والروايات، وقد تساءلت صحيفتهم واسمها «الواسطة» عما اذا كان يحسن بهم زيادة اثمانها او انقاصها، فكان جوابها بضرورة الزيادة

لقد كانت القصة قبل الحرب تباع بثلاثة فرنكات وهي تباع اليوم باثني عشر فرنكاً ويفكرون برفع ثمنها الى ١٥ او ١٨ فرنكاً اذا زاد عدد صفحاتها عن ٢٨٠ صفحة فغلاء الكتب والقصص يهدد القراء. ولكننا لا ندري اي قياس سيتخذه اصحاب المطابع لرفع ثمن هذه القصص. أتراهم سيعتمدون محتويات القصة ام حجمها؟ فاذا كان القياس المحتويات فمن يقول لنا ان هذه القصة افيد مادة من تلك؟ — الناقدون — ولكن النقد اصبح اليوم في فرنسا يساير كثيراً المؤلفين

بقي الحجم فلا ندري اذا كان يجوز اعتماده في مثل هذه الامور

الراديو باعلى درجة من الاتقان

احسن آلة عرفت الى اليوم هي آلة راديو فيليبس نالت احسن الجوائز بمعرض لوندرا وبراغ. تباع بوكالة فيليبس جادة الافرنسيين.

قصة العدد

الرقصة الحمراء

اجمل رواية اخرجتها شركة فوكس فيلم ! ستمثل في اوائل السنة القادمة على احد مراسح بيروت السينمائية

*

خرجت في ظلام حالك ، من منزل حقير ، منبسط بين حقول واسعة ، فاخذت تسرع في السير ، تتلفت بوجل من حين الى حين كأنها تخشى ان يلحق بها احد . ومـا ان ابتعدت عن المنزل حتى قصفت الرعود وانهمرت الامطار . فبدأت تعدو تائهة ، تتعثر ، فتكبو على الاوحال ثم تنهض منهوكة القوى ، وتواصل السير الى ان ابصرت على بعد نوراً ضئيلاً ، فتحولت اليه حتى اذا اصبحت منه على بضعة امتار فاجأتها قافلة من الكلاب ، فهجمت عليها تمزق ثيابها ،وهي تصرخ وتستغيث .وما لبثت على هذه الحالة ، تتوثب عليها الكلاب ، وصراخها يشتد حتى سمعت خطوات رجل يقبل اليها مسرعاً ، ورأت هـذا الرجل ينتصب امامهـا وينتهر الكلاب فتلاوح باذنابها وتبتعد ، فيقول :

— من انت ؟ وما اتى بك الى هنا في هذه الساعة ؟

— ادعى تازيا ، وقد ضللت السبيل . شكراً لك ، لولاك ما نجوت

اخذ الرجل بذراع تازيا وسار بها الى منزله حيث كان ينبعث النور . وبعـد ان امعن النظر في جسمها الدقيق ، وعينيها الجذابتين وجمالها الساحر ، قال باسماً : اتفرين من منزل ابويك ، وانت على هذه الحداثة في السن . فسكتت تازيا . فاقترب من خزانة ، وتناول منهـا بعض الثياب ثم عاد الى الفتاة وقال بلطف :

— لا يجب ان تظل عليك ثيابك المبللة ، فانزعيها ، واليك هذه

فنظرت اليه تازيا بقلق . فقال : لا تجزعي ، هـا انا احول عنك نظري . واشاح بوجهه عنها ، فنفرت الى احدى الزوايا ونضت عنها ثيابها بسرعة ، فطالعها الوجل عندما رأت نفسها عارية وقالت : لو هجم علي هذا الفتى ، ماذا بيدي غير الطاعة والاستسلام لشهوته . وما اسرع ما ارتدت ثيابها فعادت اليه وقالت : اشكرك . وهمت بالانصراف فنظر اليها بدهشة وفتح باب الحجرة واشار الى الخارج قائلاً : اتجرئين على الخروج تحت هذه الامطار وهذه الظلمة . ثم دعاها الى قضاء تلك الليلة في غرفته ، فاجالت نظرهـا في الحجرة فلم تر الا سريراً واحـداً . فرمقت الفتى بنظرات مرتبكة . وكأنه ادرك معنى ارتباكها فقال :

— تنامين على هذا السرير — واين تنام انت ؟

توقف عن الجواب قليلاً وزوى ما بين عينيه مفكراً ، ثم اخذ بيده خنجراً واغمده في وسط الفراش وقال : انام الى جهة من السرير ، واقسم ليفصلن الخنجر بيننا

ارتمت تازيا بعد تردد الى جانب هـذا الرجل الذي لا تعرفه . ولبثا حيناً في صمت . وكان ينظر الى وجهها الجميل بعطف ، وتنظر هي اليه بقلق ، ثم تغمض جفنيها حياء . فقال لها : لا اراك شديدة النعس بالرغم عما قاسيت من التعب . هل تشعرين ببرد ؟ وقبل ان ينتظر الجواب مد يده ولامس اناملها الملقاة الى الوسادة امام وجهها فقال : انك دافئة . ولم يقص يده ، فحدجتـه تازيا بنظرة خوف دون ان تقصي انامله . فابتسم لا يتفوه بكلمة . وكان قد بعث جمالها رعشة في اعصابه ، ونسي الخنجر . فبدأ يداعب انامله وتازيا لا تمانع ، ثم رفع يده الى شعرها ، يعبث به ، وتازيا لا تمانع . وقد سرت في جسمها رعشة الحب وطالع محياها الاضطراب . فجرأه سكوتها ، وجرأه اضطرابها ، فاخذ يدني وجهه من وجهها شيئاً فشيئاً والشهوة تستعر بين شفتيه ، حتى اذا لامس جسمها ، انفرجت شفتاها ، وتلمعت في مقلتيها ثورة الشهوة . فاهوى يقبلها ، وهي تختلج بين ذراعيه ، لا تدري الى من تستسلم

*

ان الذي استسلمت اليه تازيا هو الكونت كونتامير قائد قوات مملكة ماركوماني الواقعة بين المانيا وروسيا . وقد ثارت اورونو احدى مقاطعات ماركوماني على الملك ، فارسل الملك لاخضاعها القائد كونتامير ، فاخضعها واذلها . وكان الكونت كونتامير يجوب مقاطعـة اورونو متخفياً ليطلع بنفسه على حركة المشاغبين ، فصـدف له ان نزل في بيت منعزل في احدى القرى حيث سمع نبـاح الكلاب وصوت الاستغاثة فاسرع الى نجدة الفتاة تازيا التي اباحت له حبها

وتازيا هي ابنة احد ثوار مقاطعة اورونو وقد حكم عليه بالسجن سنتين . فدخلت في خدمة احد منازل الجيرة وارادت سيدة المنزل ان تزوج تازيا من احد الجنود مارك . ولكن تازيا لم تر في نفسها ميلاً اليه . ولما حاولت السيدة ان تكره تازيا على الزواج ، فرت من المنزل في تلك الليلة المظلمة ، فالتقت بالكونت كونتامير القائد الاول لمملكة ماركوماني وكان بينهما ما كان دون ان تعلم ان هذا الفتى الذي احبته هو عدو بلادها وساجن ابيها

*

بلغ تازيا ان والدها قضى في السجن ، فبكت عليـه بكاء مراً واقسمت انتثأر لموته من عدو بلادها الكونت كونتامير . وكان الملك قد وعد الكونت كونتامير بتزويجه من ابنته ، مكافأة على اخضاعه مقاطعـة اورونو . وتعين موعد الزفاف في مساء احد ، فاخذت تازيا مسدساً وشدته الى خصرها وتوجهت في صباح ذلك اليوم الى قصر الملك حيث تقام حفلة الزفاف . فوصلت الى القصر في ساعة باكرة ، وقصدت الى الجانح الذي يسكنه القائـد ، فطرقت باب غرفته ، ويدها الى قبضة المسدس ، وما فتح الباب ورأت القائد كونتامير حتى تراجعت تبدو على وجهها علائم الدهشة والذعر ، فقالت بصوت مرتجف : هو انت ! القائد كونتامير عدو امتي وقاتل ابي ! وحدقت اليـه طويلاً . ثم رمت المسدس بين قدميه ودنت منه فقالت : اجل ايها القائـد اتيت لاقتلك برصاص هـذا المسدس كي اثأر لابي ولامتي منك . لكنك انقذتني من الموت في تلك الليـلة وبين ذراعيك عرفت لذة الحب . ثم تعانق الحبيبان . . . فاخبرته ان اهالي القرية يتآمرون على حياته ، واوصته ان يعتمد عليها في الشدائد

*

دخلت تازيا في احد المراسح فاتسعت شهرتها وبعـد صيتها ، واصبحت ابرع فتاة في الرقص . وابتدعت رقصة اسمتها الرقصة الحمراء ، فتهافت اهل جميع المقاطعة يشهدون تلك الرقصة الحمراء ، التي خلبت الالباب ، ويشهدون تازيا الرشيقة القوام العارية الفخذين والصدر تثير حركات نهديها في اعصاب الحضور شهوة الحب

وما هي الا ان انـدلعت نيران الحرب وتغلب الثوار على ملك ماركوماني فاسروا القائد كونتامير الذي قهرهم في الامس واعمل السيف في رقاب زعمائهم ، فوطدوا النية على قتله رمياً بالرصاص ، وشدوه الى عمود في ساحة عاصمة اورونو ، فوقف منه بعض الثوار على بضعة امتار والبنادق في ايديهم ينتظرون اوامر الرئيس لاطلاق الرصاص عـلى عدو بلادهم

وبينما كانت الالوف من الشعب تهتف بموت الكونت كونتامير ، برزت تازيا الى الساحة وانتصبت امـام الثوار وصاحت في وجوههم : اذا شئتم ان تقتـلوا كونتامير ، فابدأوا بافراغ رصاص بنادقكم في صدر تازيا . واسرعت الى حبيبها القائد فقطعت قيوده واخذت بيده ثم اخترقت صفوف الشعب ، والشعب مذهول لا يجرأ على مقاومة اجمل راقصة في بلاده ، وفرت بعشيقها ، قاهر بلادهـا بالامس وقاتل ابيها ، الى بلاد نائية يستسلمان فيها الى حبهما

شاهين حاتم

تقدم الانسانية في مائة عام

تأمل قليلاً التقدم الذي حدث منذ قرن في اختصار المسافات وتقريب الابعاد :

منذ ايام قامت سيدة انكليزية برحلة جوية بين انكلترا واوستراليا فقطعت هذه المسافة في بضعة ايام . ومنذ قرن اي في اواخر سنة ١٨٢٩ كلف الليوتنان واغورن من قبل الوزارة الحربية الانكليزية ان يدرس الطريق البرية بين انكلترا والهند . فركب في عربة الخيل او الكرسي من لندن الى فولكستون ومن بولونيا الى تريست ، والبحر من تريست الى الاسكندرية على ظهر مركب صغير ، ثم انتقل من الاسكندرية الى رشيد عـلى ظهر حمار ، ومن رشيد اجتاز النيل بمركب شراعي الى جلاقان ،ومنها عاد وركب حماراً الى القاهرة ، وانتقل من القاهرة الى السويس على ظهر جمل ، وسافر في البحر من السويس الى جده ومنها الى بومباي فوصلها عام ١٨٣٠ ، فتكون سفرته هذه قد استغرقت اربعة اشهر وواحد وعشرين يوماً .

وقد هنأته السلطات الانكليزية في الهند عـلى هذه السرعة التي وصل بها من لندن الى الهند بعـد ان ارغمته الحمى على البقاء ستة اسابيع في جده

اما اليوم فان المسافة نفسها تقطع بالطيارة في اقل من اسبوع . فما اعظم تقدم العلم في قرن كامل !



المهاجر الكبير السيد ضومط فاعور

صاحب البنك المعروف باسمه في نيويورك عاد الى الوطن بعد غياب اربعين سنة شوقاً الى روئية سماء بلاده والاجتماع بالاهل والاصدقاء وترويحاً للنفس من عناء مشاغله الكثيرة .

والسيد فاعور من اصحاب الايادي البيضاء في كل مأثرة ومكرمة وقد تشرف اثناء مروره في روما بزيارة الفاتيكان ولثم يدي قداسة البابا وسيقضي بضعة اشهر متجولا في ربوع الوطن وهو الآن ضيف على نسيبه الدكتور يوسف زياده .

فنرحب بحضرته اجمل ترحيب ونتمنى له اقامة مليئة باسباب السرور والانشراح



الدنادشة المحكومون

تمثل هذه الصورة فريقاً من الدنادشة الذين جرت محاكمتهم امام المجلس العدلي وحكموا بالسجن احكاماً مختلفة

اما اسماؤهم فهي : في الوسط تماماً علي يوسف دندش (محكوم بالسجن ١٥ سنة)

في الصف الاعلى من اليمين الى الشمال : محمد يوسف دندش (١٥ سنة) شريف قاسم دندش (١٥ سنة) نجيب علي دندش (مؤبد)

في الصف الاسفل من اليمين الى الشمال :

صبحي حسن دندش (١٥ سنة) حسين عبد الله دندش (١٥ سنة) سعيد حسن دندش (١٥ سنة)



تصوير المصور البارع بشاره خله شامات

في ملعب النهضة الرياضية

منظر المدعوين الى حضور حفلة المباراة التي جرت بين منتخبي فلسطين والنهضة ويظهر في صدر الصف الامامي حضرة وزير الداخلية موسى باك نمور والى يمينه قرينته الفاضلة فمحافظ المدينة سليم بك تقلا فالنائب الاستاذ ميشال زكور والى يساره الدكتور المحامي حبيب ابو شهلا فالزميل الاستاذ اسعد عقل

معاقبة غشاش الحليب

ليست عادة غش المواد الغذائية حديثة العهد وانما هي قديمة جدا . فقد ذكر التاريخ ان باعة الحليب في باريس في الجيل الخامس عشر اكثروا من مزج الحليب بالماء فافتضح امرهم ووجد من يعرف كيف يؤدبهم على هذه السرقة الشائنة .

فكان الجند يسوقون غشاش الحليب بامر الحاكم الى قصر العدل ويضعون في اعماق حلقه انبوبة يسكبون فيها الحليب المغشوش حتى يقول الطبيب بان الكمية اصبحت كافية

اما الذين كانوا يبيعون الزبدة باسعار مرتفعة او يغشون الشاري في بيعها فقد كانوا يشدّون الى عمود ويضعون على روؤسهم كمية الزبدة التي يحملونها ويتركونهم على هذه الحال حتى تسيل الزبدة

فهل نرى بلديات الجبل في هذا الصيف تعمد الى استعمال هذه الوسائل « اللطيفة » في معاقبة باعة الحليب والزبدة الغشاشين وهم كثيرون ؟

مذكرات بوليس

سرقة الجواهر

كان السيد احمد الرواس يقيم بمخزنه بمحلة السور وكان من اصدقائي المخلصين فزرت به صباح يوم ٢٦ تموز ١٩١٠ فنظرت دلائل الانقباض بادية على وجهه فالقيت عليه التحية فرد تحيتي وقال :

ــ لقد جئت حين الحاجة اليك ايها الصديق

ــ خير ان شاء الله ايها الاخ

ــ عار والله ان يسرق بيتي ولي صديق مثلك على رأس البوليس السري

ــ متى سرق بيتك ؟

ــ منذ خمسة ايام وقد كنت مع عائلتي في الجبل وعند رجوعنا الى البيت وجدت احدى النوافذ مخلوعة وقد كسر باب خزانة زوجتي وسرقت جواهرها

ــ هل لك ان تخبرني ما هي الجواهر المسروقة وكم تساوي قيمتها ؟

ــ المسروق سوار مرصع وخاتم وقرطان وجميعها من البرلنت وتساوي قيمتها خمسمائة ليرة عثمانية .

ــ الم تخبر دائرة البوليس عن هذه السرقة

ــ لقد ذهبت الى دائرة الشرطة وشكوت امري الى سعادة المدير وسألت عنك فقيل لي انك غائب عن البلدة ولم يهتم احد بامري !!

ــ ارجوك ان تذهب معي لارى كيف دخل اللصوص منزلك علني اجد اثرا استدل منه على السارق

ذهبنا الى البيت واجريت الكشف القانوني وسألت السيد احمد قائلا :

ــ هل تدعي على احد ؟

ــ كلا لا ادعي الا عليك

ــ لك الحق في ذلك وستراني باذلا جهدي لارجاع ما سرق لك

ودعت السيد احمد وعدت الى دائرتي وطلبت معاوني سعيد افندي فحضر الي مسرعاً فاخبرته بحقيقة الحادث وذهبنا نبحث عن اللصوص

سألت كثيرا ممن اعتمد عليهم في مثل هذه الحوادث فلم احظ بنتيجة ما، واخيرا قصدت صديقاً لي يدعى السيد نجيب حبيب الصائغ في سوق رعد وهاني وبعد المقابلة قلت له :

ــ ارجوك ايها الصديق ان تبحث لي عن قرطين وخاتم برلنت لانني ابتغي تقديمها هدية الى خطيبتي على شرط ان يكون صاحبها مضطرا لبيعها فلربما نأخذها دون ثمنها الحقيقي

ــ على الرأس والعين ! ها انا ذاهب

جلست بمخزن السيد نجيب فترة من الزمن واذا به يعود قائلا

ــ لقد وجدت لك قرطين حسب الطلب عند الصائغ السيد غر دياب ولكنه لا يستطيع بيعهما الان

ــ لماذا لا يبيعها

ــ اخبرني ان شخصاً احضرها اليه وقصد ان يبيعها له فطلب منه كفيلا يعرفه فذهب هذا الشخص ولم يرجع

سمعت اقوال السيد نجيب فهرولت مسرعاً الى مخزن السيد غر دياب وبعد المقابلة سألته

ــ لمن هذان القرطان اللذان نظرهما عندك السيد نجيب حبيب

ــ لا اعرف صاحبهما بل اعرف اوصافه وهو شاب في الثامنة عشرة من عمره اسمر اللون قصير القامة نحيف البنية لا نبات بعارضيه واذا نظرته مرة ثانية اعرفه

ــ متى اتى اليك هذا الشاب واعطاك القرطين ؟

ــ منذ ثلاثة ايام واراد ان يبيعني اياها . . . فطلبت منه كفيلا اعرفه لان هذا الشاب لا تنطبق حالته على رجل يملك مثل هذين القرطين

ــ ارني القرطين

ــ امرك يا سيدي وقدمها الي

اخذت القرطين ووضعتها في ظرف وختمته بخاتمي الخاص وسلمته اليه بحضور شاهدين اتى بها وذلك لاتثبت فيما اذا كان القرطان هما اللذان ابحث عنهما ثم سألته :

ــ هل تعتقد ان هذا الشاب من اهالي بيروت او غريب عنها؟

ــ بل هو من اهالي بيروت لانني عرفته من لهجته وهو يعرف اللغة التركية ايضاً ؟

ــ من اين علمت انه يعرف اللغة التركية ؟

ــ علمت ذلك لانه ترجم بيني وبين ضابط تركي كان يشتري من مخزني بضعة اساور ولقد سألته من اين يعرف اللغة التركية فاخبرني انه تعلم هذه اللغة في الاستانة حيث كان يقيم مع والديه ومكث فيها خمس سنوات وقد مات والده فيها !

ــ ألم تسأله عن اسم ابيه ؟

ــ كلا لم اسأله ذلك

بعد جوابه هذا ودعته وانصرفت للبحث عن هذا الشاب فسألت كثيرا وبحثت اكثر عن ذلك الشاب الذي كان مع والده في الاستانة ومات ابوه فيها وعاد الى بيروت مع امه وكنت ادعي امام من اسأله ان حكومة الاستانة خصصت معاشاً لهذه العائلة وتطلب معرفة محل اقامتها لترسل لها المعاش !

وفي عصر هذا النهار الذي اخبرني فيه السيد احمد الرواس عن سرقة جواهره ذهبت الى قهوة في سوق المنجدين وجلست فيها مع رجل عجوز طاعن في السن وتحدثت معه بشتى الامور وبعد ان آنس بي سألته قائلا :

ــ هل تعرف ايها العم رجلًا ذهب من بيروت الى الاستانة مع زوجه وولده ومكث فيها مقدار خمس سنوات ومات هناك ورجعت زوجته الى بيروت مع ولدها ؟

فاشحذ قريحته واخذ يفكر وطال افتكاره وكنت منصرفاً اليه بكليتي حتى يمكن للجالس امامي ان يسمع دقات قلبي واخيرا تنحنح وقال :

ــ ان الذي سألتني عنه هو الحاج فرج الـ . غ وولده يدعى احمد عمره سبع عشرة سنة او اكثر وهو خادم عند بائع السوس ابا طالب

عرفت من ابحث عنه فخفق قلبي فرحاً لما وصلت الى الضالة التي انشدها فقصدت بائع السوس ابا طالب لمشاهدة خادمه احمد بن الحاج فرج الـ . غ

نظرت هذا الخادم فلم ارَ اوصافهُ تنطبق على اوصاف الشاب الذي وصفهُ لي الصائغ السيد غر دياب فسألت بائع السوس قائلا :

ــ ما اسم خادمك هذا ؟ — عبد الحميد الشامي

ــ متى استخدم عندك ؟ — منذ ثلاثة ايام

ــ ومن كان عندك قبله ؟

ــ شاب يدعى احمد الـ . غ ! !

ــ واين هو الان ؟

ــ ترك خدمتي منذ خمسة ايام !

ــ هل لك ان تدلني عليه ؟

ــ ان خادمي هذا يعرفه فاذا امرت ارسلته معك ليدلك عليه

ــ شكرا لك ! !

اخذت الخادم عبد الحميد وسرت به وسألته قائلاً :

ــ في اي مكان يلتقي احمد ؟

ــ ستجده في قهوة نجيب صفصوف قرب سراى الحكومة !

ــ اسمع يا عبد الحميد انني سأذهب الى قهوة صفصوف امامك وانتظرك فيها وبعد برهة تحضر انت وتتقدم الى احمد وتمازحه لتخطف له طربوشه عن رأسه وتعيده . . . اليه وتذهب الى عملك وذلك حتى لا يعلم انك انت الذي دللتني عليه

ــ امرك يا سيدي

ذهبت الى قهوة صفصوف وانتظرت عبد الحميد وبعد برهة اتى المذكور اليها وتقدم الى شاب جالس فيها وسلم عليه ومازحه واخيرا خطف له طربوشه واعاده اليه كما اوصيته وذهب فعلمت ان هذا الشاب هو احمد الذي ابحث عنه وكانت اوصافه تنطبق على اوصاف الشاب التي وصفها لي الصائغ السيد غر دياب

بعد ذهاب عبد الحميد ناديت احمد قائلا :

ــ تعال يا احمد نلعب (دومنو)

ــ هل تتنازل يا سيدي وتلاعبني ؟

ــ لا بأس يا احمد فكلنا اخوان

نهض احمد من مجلسه وتقدم وجلس امامي بكل خضوع واحترام ولاعبته (بالدومنو) وكان اثناء اللعب يلفظ بعض كلمات تركية وتهاونت باللعب حتى غلبني وكان سروره عظيما وبعد فراغنا من اللعب سألته قائلا

ــ من اين تعلمت اللغة التركية ؟

— من الاستانة يا سيدي
— وهل ذهبت الى الاستانة ؟
— نعم ذهبت اليهـا مع والدي ومكثت فيها . . . مقدار خمس سنوات ! !
— وهل والدك حيّ يا احمد ؟
— كلا يا مولاي بل مات في الاستانة وبعـد وفاته رجعت مع والدتي الى بيروت ونحن الآن مقيمون عند عمي !
— هكذا احوال الدنيا يا احمد فهي لا تدوم لاحد من الخلق وانت من فضل الله اصبحت شاباً فيجب عليك ان تكد وتشتغل ولا تتقاعس عن الاعمال الصالحة لتكون خير خلف لخير سلف ! !
— شكراً لك يا سيدي فسأعمل بنصائحك
— لي خدمة صغيرة عندك ارجوك ان تقضيها لي !
— مرني بما تشأ لانفذه !
— ان لي جواداً في خان السبرج واود ان ارسله الى البيطار ليبيطره فهيا معي لتقوده لي
— امرك يا مولاي ! ! !
نهضت من القهوة وسرت به الى ان دخلـنا في سوق رعد وهاني وقصدت ان امرّ به من جهة الصائغ السيد نمر دياب فنظرت احمد يتوقف عن السير وقال :
— تفضل من هنا فالطريق اقرب يا سيدي
فقلت له :
— بل من هنا اقرب واود ان اقابل شخصاً هنا في هذه الجهة ! ! !
ولما رأى خطته لم تنجح اذعن ومشى مرغماً يقدم رجلا ويؤخر اخرى وكنت اراقب حركاته خلسة ولـما كنا على مقربة من مخزن نمر دياب وقفت وتقدمت منه وسلمت عليه وصافحته وشددت على يده وناديت احمد الذي ما وقع نظره على السيد نمر حتى اداره عن مخزنه وتشاغل بالنظر الى الاساور الذهبية المعروضة بواجهة مخزن قريبـاً من مخزن السيد نمر ! !
سمع احمد ندائي فاضطر للاجابة وادار وجهه شطر السيد نمر واشرت الى المذكور اشارة خفيفة لم يشعر بها احمد فنظر اليه وتأمله ملياً وقال :
— اهلا وسهلا اين كنت غائباً حتى تأخرت عن الرجوع
— كنت مريضاً
— شفاك الله هل احضرت الكفيل ؟
— اليوم احضره لك !
اجاب على هذا السوءال بصوت يتهدج ولسان يتلعثم فتدخلت في حديثهما وقلت مخاطباً السيد نمر :
— لماذا تطلب كفيلاً من احمد ؟
— منذ ثلاثة ايام احضر لي قرطين من البرلنت ليبيعها لي ولاني لا اعرفه سابقاً طلبت منه كفيلا فذهب لاحضاره ولم يرجع ! !
— انني اكفله فهل تقبل كفالتي ؟
— بكل فخر وسرور
فتنحنح احمد وقال :
— اشكرك يا مولاي على معروفك هذا
ولم يدرِ انني اصبحت له شركاً لا يتخلص منـه ابداً

وقلت له :
— من اين لك هذان القرطان يا احمد ؟
— هما لوالدتي وقد اشترتها من الاستانة يوم كنا فيها !
— بكم اشترتها والدتك ؟
— بثلاثين ليرة عثمانية !!!
اخذت القرطين من الصائغ وفتحت الظرف واخرجتهما منه وقلت للصائغ :
— كم تساوي قيمة هذين القرطين ؟
— يقدران بقيمة مائة ليرة عثمانية
فوجهت خطابي الى احمد وقلت له :
— اخبرني الحقيقة يا احمد من اين لك هذان القرطان ؟
— . . . . . .
— ما لك لا تجيب من اين وصلا اليـك اخبرني ولا تحوجني ان آخذك للدائرة ؟
فاصفر وجهه وسكت فقبضت عـلى يده متظاهراً بالغضب الشديد وقلت له :
— الآن في الدائرة تنظر كيف اجبرك على ان تعترف لي بالحقيقة ! !
(فقال باضطراب وخوف شديد)
— دخيلك يا نور افندي فانا اعترف لك ولكن . . !
— ولكن ماذا هل تخاف من القصاص ؟
— نعم يا سيدي !
— قل ولا تخف ؟ !
— لقيتهما في حمام البحر في محـلة الزيتونة واني اقدمها لك لخذها واتركني اذهب
— انك تكذب يا احمد فانا لست ممن ينطلي عليهم المحال اخبرني من اين سرقتهما ؟
— . . . . . .
— الا تعترف لي قبل لم اعد اسألك غير هذه المرة وانت تعرف نتيجة انكارك
— انني سرقتها من بيت احمد الرواس قرب الشكنة العسكرية !
— هل كنت وحدك او معك آخر ؟
— لم اكن وحدي يا سيدي بل كان معي رفيقي صبحي ال . ذ (وهذا من اللصوص المشهورين)
— اخبرني كيف سرقتما هذا البيت مفصلا ؟
— اغتنمنا فرصة غياب اصحابه في الجبل وخلعنا احدى نوافذه بعد نصف الليل ودخلناه وكسرنا احدى الخزائن فعثرنا على القرطين وعلى سوار مرصع بالبرلنت وخاتم ذهب شغنتور وله فص برلنت كبير وخرجنا من النافذة التي دخلنا منها وبعد يومين احضرت هذين القرطين الى السيد نمر لابيعها
— واين وضعت السوار المرصع والخاتم ؟
— خبأتها في بيت عمي في ثقب في جدار المطبخ ! !
— وماذا سرقتما غير هذا ؟
— لم نسرق شيئاً سوى القرطين والخاتم والسوار
— اين يسكن عمك ؟
— في محلة زقاق البلاط !
بعد اعترافه هذا سقته الى دائرتي وهناك دونت افادته وارسلت معاوني للبحث عن رفيقه صبحي فذهب ولم يغب

الا قليلا حتى اتى به وادخله غرفتي وكان في خوف شديـد فاعدت عليه اقوال رفيقـه احمد واعترافه وبانه شريك له بالجريمة فانكر اولا وبعـد مواجهة احدهما بالآخر اضطر صبحي للاعتراف وكانت افادته مطابقة لافادة رفيقه احمد فأوقفته واخذت احمد الى بيت عمه وهناك تقدمني الى جدار المطبخ واخرج منه الخاتم والسوار المرصع بالبرلنت والاحجار الكريمة وسلمني اياها فأخذتها وقدته الى الدائرة ومررت في طريقي بمخزن صديقي السيد احمد الرواس وسلمت عليه وكان لم يمضِ النهار بعد وقلت له :
— الم تزل تتهمني ايها الصديق بسرقة بيتك
— نعم حتى ترد لي ما سرق
— واذا رددته اليك
— تكون قد قمت بواجبك وفزت بمـا يسطره لك التاريخ بالاعجاب ! !
قدمت اليه جواهره فنظرها مدهوشاً واقبل علي يقبل جبهتي ويشكر لي ما قمت به ثم قال :
— كيف تمكنت من معرفة السارقين والعثور عـلى جواهري بهذه السرعة الزائدة وانت لم تبحث عنها الا منذ صباح هذا اليوم
— كيف اتقاعس عن الواجب المفروض علي وقد قيل من جد وجد !
سرت مـع السيد احمد الرواس الى دائرة الشرطة قائداً اللص احمد وهناك دون السيد احمد الرواس دعواه واستلم جواهره وقدم شكره لسعادة مدير الشرطة واخبره عما بذلتـه من جهود لاكتشاف سرقة جواهره فشكرني سعادة المـدير وقدمت اللصين احمد وصبحي مع اوراقهما للقضاء وفي المحاكمة حكم على كل منهما بسنتين يقضيانها في السجن يكفران فيها عن سيئاتهما .

نور العرب



السيد خضر النحاس

متعهد عموم الصحف والمجلات العربية ، وهو ما برح منذ نشأته يخدم الصحافة العربية بجد ونشاط ، فترقى في اطوار خدمتها ومشى في تنظيم عمله خطوات واسعة تصح ان تذكر مثالا لما يستطيعه الانسان بفضل الثبات والنشاط .

وقد اتخذ السيد خضر موخرا مكتباً خاصاً له قرب مدخل اوتيل مصر على ساحة الشهداء فمن كان له حاجة به فليخابره على العنوان المذكور .

فنرجو له دوام التقدم والتوفيق .

تدهور سيارة على جسر الفيدار

في طريق جبيل

يوم الثلثاء الفائت تدهورت هذه السيارة على منعطف نهر الفيدار فتدحرجت براكبيها الى قاع الوادي كما تظهر في الصورة ، وكان داخلها المسيو فرنانـد فيبر معتمد شركة القطن الافريقية الفرنسوية والسائق يني مودوفوتاكي وهذا الاخير يوناني الاصل وقد قفز من السيارة عنـد تدهورها فالتطم بالصخور القائمة على المنحدر ومات لساعته

اما المسيو فرناند فقد بقي في السيارة ولم يصب باذى

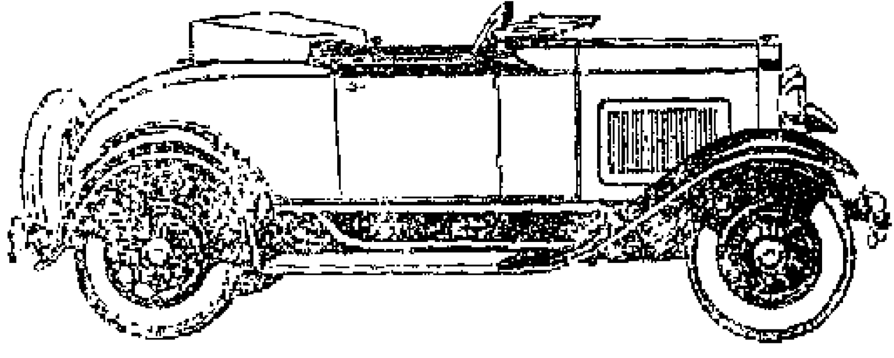
والسيارة خاصة حكومة اللاذقية . وكان المسيو فرناند يقودها بنفسه عند وقوع الحادث ، ويغلب على الظن انه يجهل الطريق فلم يعرف انه مقبل على منعطف فما ان دنا منه حتى كانت احدى عجلات السيارة في الهواء ، فجنحت بـه الى قعر الوادي

وقد ذهب للتحقيق في هذه الحادثة رجال درك جبيل ، ولما سألهم مراسلنا عن اسباب هذا التدهور قالوا انها ناجمة عن سكر السائق كأنما هم لا يرون في الحياة غير السكر والخمرة !

السيدة للخادمة — اسمعي يا ماري ، ما دمت قد انتهيت من عملك في المطبخ فنظفي اواني النحاس الموجودة في الصالون .

الخادمة — اعطني اذن حلاك يا سيدتي لأشرع بالعمل

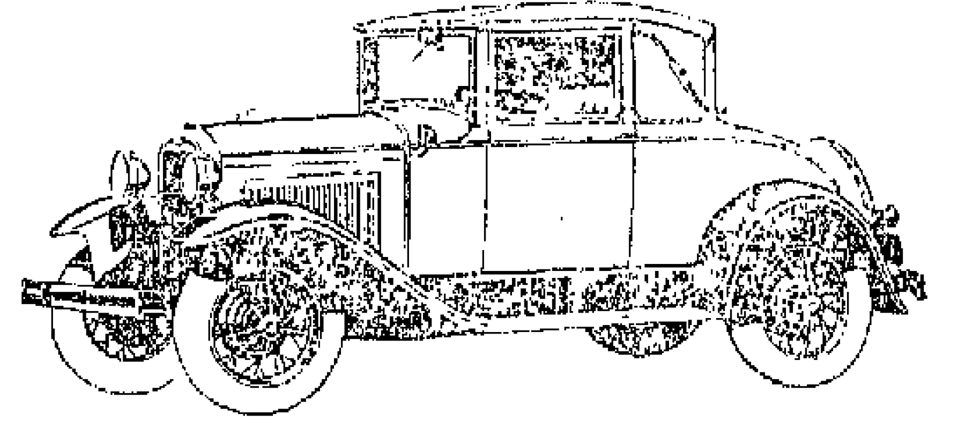
جمال جديد لسيارة فورد الجديدة



روودستر الجديد

THE NEW ROADSTER

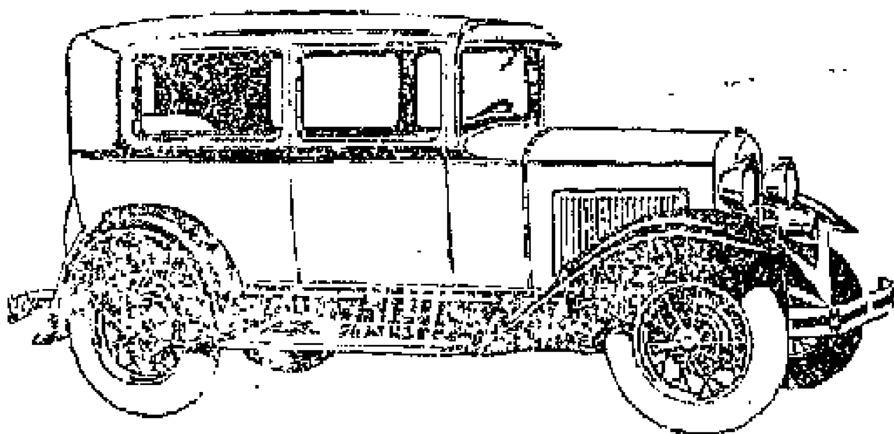
يتجلى به جمال المنظر والاون — نموذج مستقيم مستطيل منتظم دون اي خلل . الحاجز الواقي من الرياح يطوى منبسطاً . مقعد اكثر اتساعا يهيء الجلوس براحه لثلاثة اشخاص . مثلثات زجاجية



كبريوليه الجديد القابل للتحويل

CONVERTIBLE CABRIOLET

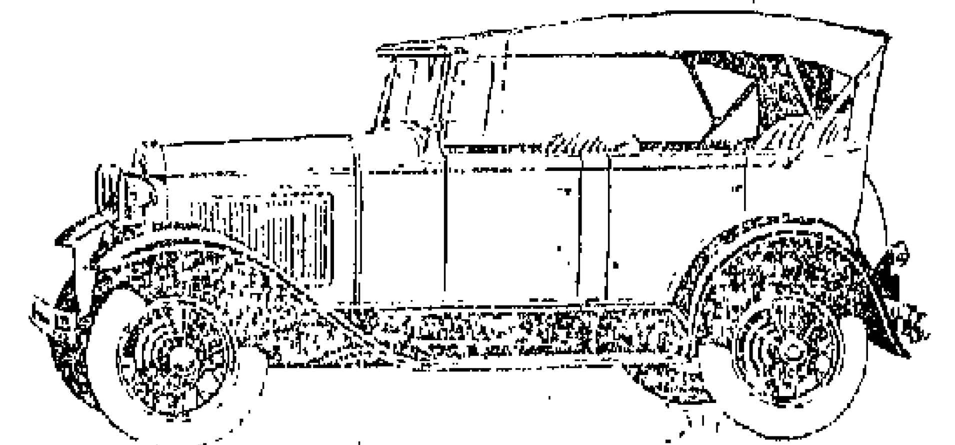
هذه السيارة جيده وخصوصاً للسيدات اللواتي يقدن السيارات اعلى اللندو المثبت يمكن رفعه وازالته بسرعة وسهولة . نوافذ الجوانب من معدن لامع . المقعد الاضافي والمصابيح الامامية هي من ضمن جهازات السياره



تيودور سيدان الجديد

THE NEW TUDOR SEDAN

مثال جديد غير عادي للقيمة التي تفوق جدا حد الثمن — اكثر اتساعا من قبل . مساحة اضافية مجهزة عند المقعد الامامي القابل الطي



الفيتون الجديد

THE NEW PHAETON

الحاجز الواقي من الرياح يمكن طيه منبسطاً اذا رغب في ذلك — ويستطاع رفع اعلاه او ازالته بسرعة وسهوله . افريز الباب مزين بنقوش جذابه . فراغ متسع . نماذج هياكل بديعه

هياكل جميلة محسنة أكثر اتساعا

فولاذ غير قابل للصدأ

آلة متفوقة

ضبط ودقة فائقان في الانشاء

٨٥ كيلو مترا الى ١٠٥ كيلو مترات في الساعه

نظام الست فرامل الهادي التام الاتصال

عدد كبير من الرومان بلي والبيلي الكرويه

تركيب فولاذي متين

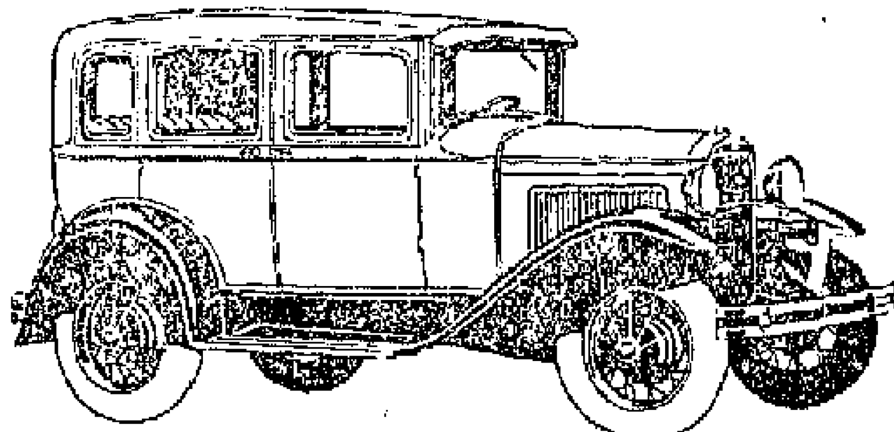
مثلثات زجاجية غير قابلة للكسر واقية من الرياح

ضوابط ارتجاج مائيه

عجل جديد أمتن

اختيار الوان مختلفة لاي طراز ينتخب

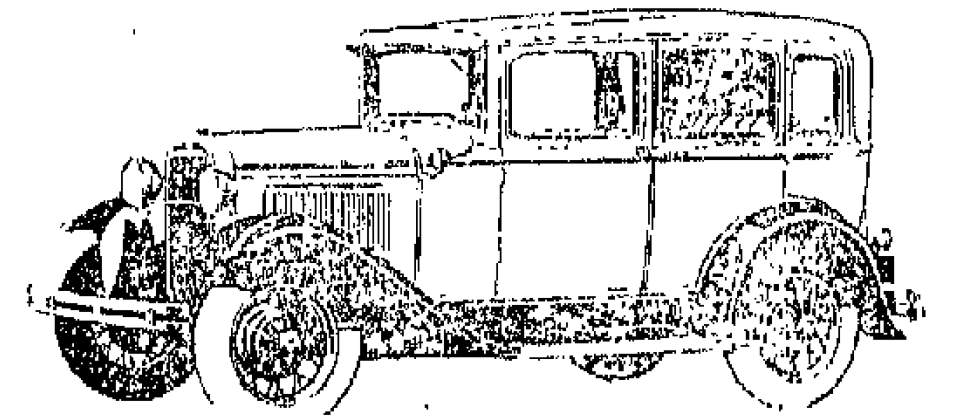
خدمة جيدة يقدمها الوكلاء بعد شراء السيارة



فوردور سيدان الجديد بثلاث نوافذ

THE NEW THREE-WINDOW FORDOR SEDAN

سيارة ممتازة للعائلة — سلامه — راحه — اقتصاد — كفاءه — انجاز سريع مرضي . مقعد السائق محكم الضبط مجهز بفراغ متسع



سيدان الجديد للمدنه

THE NEW TOWN SEDAN

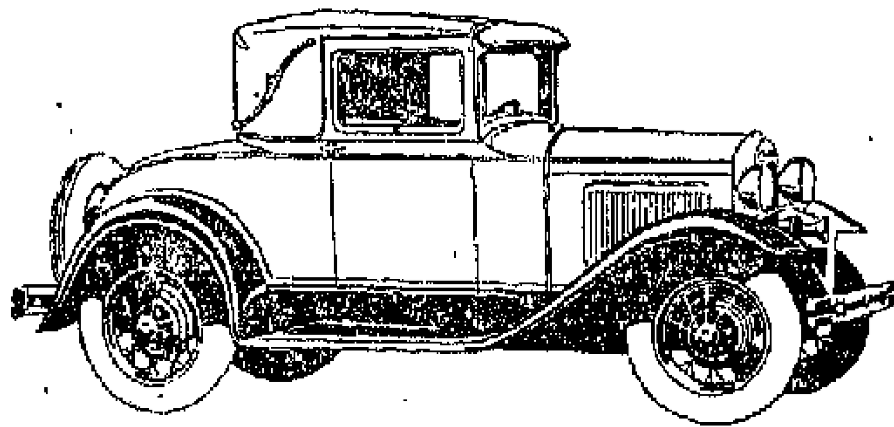
نماذج بديعة ممتعة — تسحر الالباب القسم الخلفي مجهز بستائر حريرية . ذراع مستتر في الوسط وذراع ثابت مركز على كلا الجانبين



فورد موتور كومباني اكسبورتس انكوربوريتد

FORD MOTOR COMPANY EXPORTS INC.

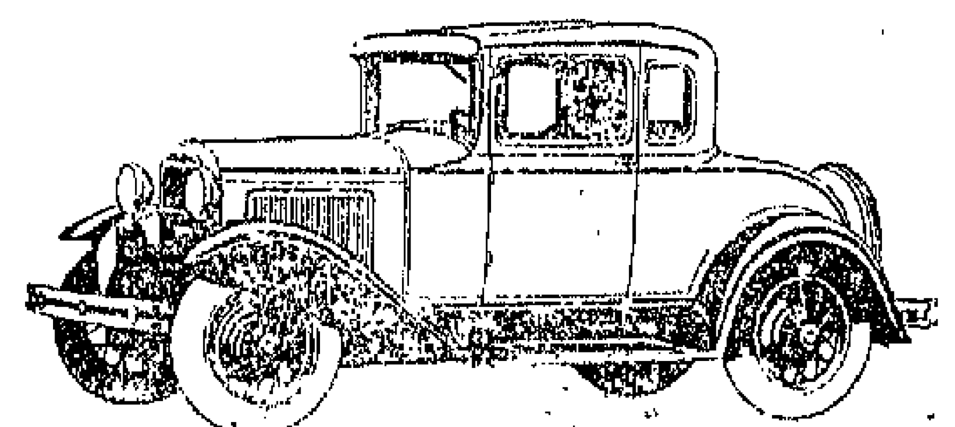
FORD FREEPORT, ISTANBUL.



سبورت كوبيه الجديد

THE NEW SPORT COUPE

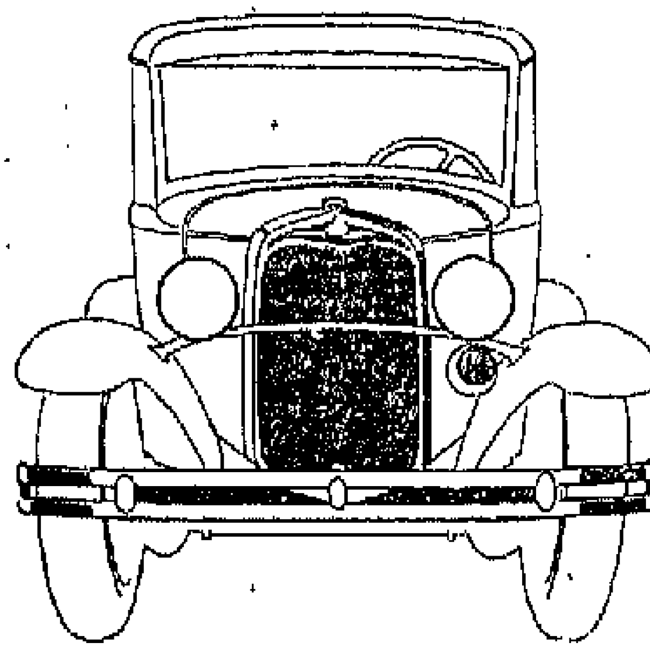
جمال النموذج واللون — الفولاذ غير قابل للصدأ والبقع في غلاف الردياتور — المصابيح الامامية — اغطية محور العجل — المصباح الخلفي — اغطية الردياتور وحوض البنزين — المعدن الطول عمراً



الكوبيه الجديد

THE NEW COUPE

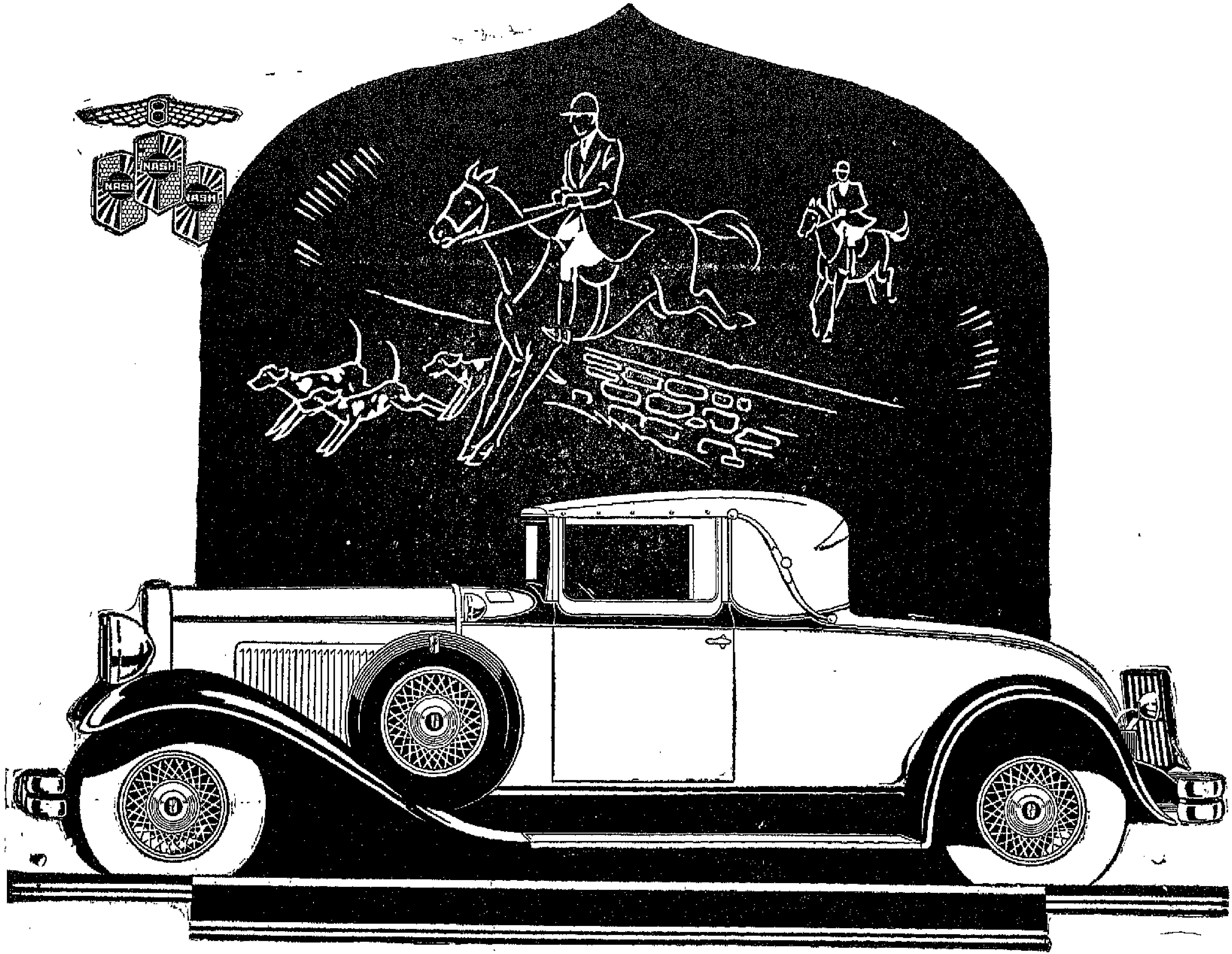
سيارة مقفلة ممتازة فيها كل نقطة من الرسم تكشف عن الجمال الجديد الموهوب الى السيارة المنخفضة الاسعار لسبب ادماج هذه المزايا كل الجديدة في سيارة فورد التي ظن انه يمكن وجودها فقط في السيارات الكبيره



ردياتور جديد جميل

BEAUTIFUL NEW RADIATOR

الغلاف مركب من فولاذ غير قابل للصدأ والبقع . المعدن الجديد افضل من التلبيس بالنيكل او الكروميوم . كما ان الفضة النقية احسن من الطلاء بها



الرياضي يتكلم

عندما اسوق اطلب السرعة وهذه السرعة موجودة في سيارة ناش موديل ٤٠٠ دوبل الماج ثمانية سيلندرات

لا اقدر ان اعبر عن حسنات الدوبل الماج لانني لا افهم شيئاً عن الموتور ولكنني اشعر ان الدوبل الماج شيء ممتاز

انا اطلب في الاوتوموبيل قوة ومحركا ليناً واهم ما يطلب في السيارة هو ان تكون متنة الاشياء كلها موجودة في سيارة الناش ٤٠٠ الذي مصروفها قليل

(31—842)

NASH "400"

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

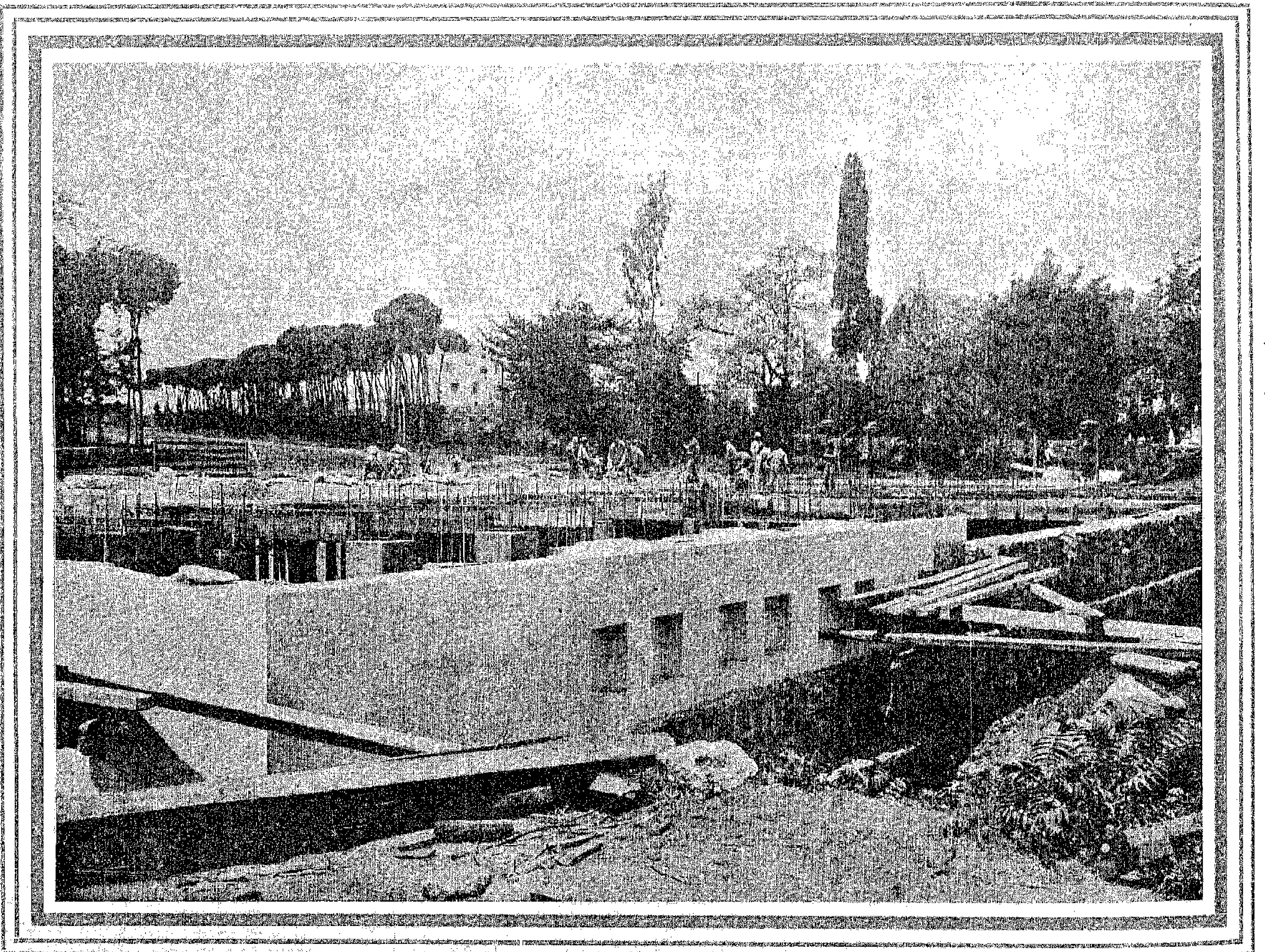
تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ١٣٠

العدد ٩١٢ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ٦ تموز

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة - ميشال زكور وميشال ابو شهلا



المتحف اللبناني : بيت امجادنا الماضية

من اجمل البنايات التي ستنشأ في هذه البلاد وافخمها باشرت وزارة النافعة من بضعة اشهر ببنائه وقد وصل العمل الى حيث يرى الناظر في الصورة وقد قررت البلدية ان تنشىء امامه حديقة عمومية كبرى والمتحف واقع على طريق فرن الشباك قرب ميدان سباق الخيل

دار المعرض — شارع النبي — بيروت

نمرة التليفون ٢١— ٣ صندوق البوسطة ٣٨٤

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

*

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بالسنجقدار في مكتبة الهلال صاحبها عبدالله الدهان

*

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩١٢
السنة العاشرة

المعرض

٥ تموز سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

الجهاد للحياة

كيف نحمي انفسنا !!!

اصبحت حياة الامم جهاداً متواصلاً وتزاحماً شديداً وسباقاً الى المصالح ، فمن توقف او تأخر داسته اقدام المتسابقين وطحنته طحناً .

وبينا الشرق بجموع شعوبه تقريباً يتحفز ويجاهد في طلب الاستقلال والحرية ، نرى الغرب ، بمثل ذلك المجموع ايضاً يسابق ويزاحم في طلب التفوق الاقتصادي والمالي .

وقد اعطت الازمة المالية العالمية ، الآخذة اليوم بخناق الشعوب ، امثولة شديدة صارمة للعالم ، فصارت كل دولة تشعر بان التطاحن المالي هو كالتطاحن السياسي لا يفرق عنه في شيء سوى ان الثاني مقدمة للاول ، وان الاستقلال السياسي لا يفيد الشعوب وحده اذا لم يكن لها شيء من الاستقلال المالي والاقتصادي

ولكي تتوصل الشعوب الى حماية استقلالها المالي والاقتصادي اوجدت في مقدمة اسلحة هذه الحماية سلاح التعرفة الجمركية ، فهي بمثابة المدافع الضخمة الجبارة لحماية الاستقلال السياسي

وكما ان وجود الدساتير والحكومات في الامم لا يجعلها مستقلة اذا لم يحم هذا الاستقلال المدفع والجيش ، هكذا لا تكون هذه الامم غنية بصناعتها وزراعتها اذا لم يحم هذا الفن الاتفاقات الاقتصادية والتعريفات الجمركية .

نقول هذا لاننا نشعر اليوم وسط هذه الازمة الهائلة بعظم حاجتنا الى السلاح الاقتصادي الوحيد الذي يحمي البقية الباقية من حياتنا

واذا كانت بلادنا لا تقدر ان تزاحم في هذا الميدان اية بلاد اخرى ، سواء من جهة الصناعة او الزراعة ، فلا اقل من ان تحمي نفسها من هذه المزاحمة القاتلة في عقر دارها

ومن المحزن ان نرى مواسمنا الزراعية بعد محل سنوات تتكدس في مخازنها واهرائها لان المواسم الغريبة تزاحمها في اسواقنا ونحن لا نملك الحق في بلادنا لمنع هذه المزاحمة

وما نقوله عن زراعتنا نردده ايضاً عن صناعتنا الفتية التي لا تجد من التأييد والحماية عشر معشار ما تجده الصناعات الوطنية في اي بلد من بلاد الله

*

لسنا من الطامعين في مزاحمة الناس ولكننا نريد ان نبقى احياء ، والحياة حق مقدس لنا ومن واجبنا ان نحمي هذا الحق حكومة وشعباً

ويجب علينا اذاً ان نعمل لحماية مواسمنا بالطرق نفسها التي تستعملها الشعوب لحماية مواسمها ورفعها الى اسواق العالم لتزاحم بها مواسم الآخرين

واهم هذه الطرق هي الجمرك

*

بالامس شهد العالم معركة سليمة كبرى هي المعركة التي نشبت بين الولايات المتحدة والدول الاوربية حول قضية التعريفة الجمركية الجديدة في اميركا ، فقد وقف الخطباء من كبار رجال السياسة في العالم الاوربي يخطبون وينتقدون موقف الولايات المتحدة ويدعون الى المقاطعة

وما رفعت اميركا تعريفتها الا لتحمي صناعتها وتجارتها وزراعتها من اية مزاحمة اخرى ولكي تندفع على اثر ذلك الى ميادين العالم بمنتوجاتها للمزاحمة

وقد نقلنا في عدد سابق ما قامت به مصر لحماية مواسمها الزراعية من رفع التعريفة الجمركية رفعاً اضر ببعض محصولاتنا الزراعية التي كنا نصدر منها الى مصر ، ولم تفعل مصر ذلك الا لتشجع فلاحها على زراعة لم يكن يعتني بها في الماضي ولكي تستغني ايضاً عن اية حاجة من قطر آخر يمكن ارض مصر ان تنبتها

وانما اوجد في روح الحكومات والشعوب هذا الميل الى الحماية والتزاحم زيادة المحصول من الصناعة والزراعة حتى صار ما تخرجه الارض من الخيرات الزراعية وما تعمله المعامل والايدي والالات اضعاف اضعاف ما يحتاج اليه الناس لحياتهم فالارض تخرج من الغلال بفضل عناية الفلاح وجهوده اكثر من حاجة الناس . والالات الصناعية تخرج كل يوم للعالم ما يحتاج اليه العالم في اسبوع

ولذلك رأينا هذا السقوط الهائل في الاسواق الصناعية والزراعية بسبب المخزون الذي لم ينفد والجديد الذي تكدس فوق المخزون

فالعالم اصبح في تخمة من مواسمه ومصنوعات معامله

وما دام الناس يسعون الى الحياة عن طريق الجهاد والمزاحمة فسيأتي يوم يصبح كل شعب يغنى عن جاره من حيث الاستقلال الاقتصادي الا فيما لا تساعده الطبيعة على اخراجه من ارضه

واذا كانت الشعوب جميعها تسرع في هذا الطريق فلا يمكننا ان نظل احياء اذا لم نسرع معها

*

اننا ندرس مشاريع الري في بلادنا لتخرج من ارضنا اضعاف المواسم التي نستغلها اليوم ولكننا نحزن حين نجد مواسم السنة الفائتة ومواسم هذه السنة مكدسة لا تتحمل نفقات نقلها الى الاسواق العامة لبيعها . والتعريفة الجمركية لا تحمي هذه المواسم

ثم ندرس مشاريع الصناعة عندنا ولا نقدر ان نحمي هذه الصناعة من مزاحمة الصناعات الاجنبية التي تأخذ من دمها لتزيد في قوى الآخرين

*

اننا نطالب الحكومة ونطالب انفسنا ايضاً بهذا الحق، حق الجهاد للحياة

وكما تفعل مصر لتحمي زراعتها حتى تضرنا نحن بهذه الحماية يجب علينا ان نفعل نحن بدورنا لنحمي زراعتنا

وكما تقوم القوانين في الشعوب الاخرى سداً منيعاً دون مزاحمة الصناعات الوطنية ، خصوصاً الفتية منها . هكذا يجب ان تكون قوانيننا لحماية صناعتنا الفتية وتشجيعها وتقويتها .

وإلاّ داستنا اقدام المزاحمين وطحنتنا طحناً .

*

اننا نريد ضرائب جمركية مرتفعة جداً على ما يأتينا من الخارج ونقدر نحن ان ننتج مثله في بلادنا سواء في الصناعة او في الزراعة ، والعكس بالعكس حتى يفيدنا الجمرك فيما لا نقدر على اخراجه ، خصوصاً في المواد الاولية التي عندنا والتي تساعد صناعتنا على الحياة .

تلك هي الامثولة الكبرى التي تلقيها الازمة العالمية علينا ويجب ان نستفيد منها كما يستفيد غيرنا .

ميشال زكور

الصحفيون في بيت مري

يوم الاحد الفائت دعت ادارة لوكندة بيت مري الكبرى رجال الصحافة وحملة الاقلام في بيروت الى مأدبة شائقة اقامتها لهم بمناسبة تدشين هذا الفندق الجديد الراسي على اجمل رابية في لبنان ، تقوم من الشرق والغرب على كتفي واديين تسترسل فيهما العين منبسطة على اجمل ما تزدان به الطبيعة من صور ومناظر .

ولقد لبى الدعوة فريق من ممثلي الصحافة البيروتية فاستقبلهم صاحبا الفندق الشيخ طانيوس عقل والاستاذ طنوس فريجه بما عرفا به من طلاقة الوجه وحسن الضيافة ، فطافوا في طبقات الفندق وغرفه وقاعاته الكبيرة الناعمة بافخر المفروشات وباوفر ما يحتاج اليه المصطاف من اسباب الرفاه ورغد المعيشة .

قامت غرف النوم فيه على صفين متقابلين تقاسما مناظر الواديين وجمال الموقع ونسمات الاحراش يلاصق كل غرفة حمام مجهز باحدث الادوات واتقنها على صورة تجعل هذا الفندق فوق جميع فنادق لبنان الكبرى ونسخة عن اكمل فنادق الاصطياف في العالم . فهو يحتوي على مئة غرفة للنوم فضلاً عن القاعات الكبرى للرقص واللعب والسمر التي ظهرت في جمال هندستها وترتيبها براعة المهندس المعروف بولس افندي يني

وقد علمنا ان صاحبي هذا الفندق أنفقا على بنائه وفرشه نحواً من ثلاثين الف ليرة ذهبية فنرجو لهما النجاح الذي يستحقه عملهما الكبير ونثني على هذه الهمة التي زادت في رأسمال لبنان الاصطيافي قوة جذابة يحسن بالحكومة ان تتعهدها بشيء من التنشيط والتقدير .

ساعة مع امير الشعراء شوقي بك

كيف ينظم امير الشعراء — من هم الشعراء الذين اثروا عليه — هل الشعر الجاهلي وجد حقيقة ام لا — لماذا يكثر من الاستشهاد بالحوادث التاريخية — كيف الف مصرع كليوباطره — الشعر المسرحي — (مجنون ليلى) ومتى تظهر — هل للانسانية شاعر — المعري وعمر الخيام — رأيه في الشعر الحديث بماذا يمتاز الشعر العربي — لماذا لا يلقي شوقي شعره

اي الشعراء احب اليه

بقلم بشار

الشعر العبقري العالي هو كشعاع الشمس قديم جديد
شوقي

☆

الله من عيني شوقي!

ناظرتان زائغتان كنقطة الزئبق ،لاتستقران على شيء الا بمقدار ، براقتان . تنظر الى شوقي ، وانت تعرف من شوقي، فتحسب ان عبقريته كلها قد تجمعت في هاتين العينين ففاضتا نوراً وتوقدتا ناراً ، وتنظر الى شوقي وانت لا تعرف من هو فتدرك ان هذا الرجل الماثل امامك ليس كسائر الناس ، وهل يكون رجلاً عادياً من يملك هاتين العينين ؟

اذا جلست في حضرة امير الشعراء ،تهيبت الموقف، وهممت بالحديث فثناك عنه عاطفتان : الخوف من ان ينزل به حديثك من سمائه الى ارضك ، واشفاقك على نفسك من التكلم ، وماذا عساك تقول وانت في حضرة شوقي ؟

اسم يملأ العالم العربي دوياً ، وشعر « بكل محلة يرويه خلق » يتغنى به شباب العرب وكهولها فيهزهم في مصر كما يهزهم في قلب الجزيرة ويبعث في نفوسهم روح الحماسة والفخر حين يطوف بهم شوقي في جنبات التاريخ ، فيشيد بامجادهم ، ويذكر ايامهم ، ويتغنى بفتوحاتهم ، ويذكي في صدورهم نار الثورة حين يعطف على حاضرهم فيدعوهم الى الحياة الحرة الطليقة ، ويستنزف من مآقيهم العبرات حين يبكي عز الاندلس وعرش بني امية ، وهو في جميع حالاته هذه ، لسان العرب الناطق ،ديوانهم ديوانه ودمعتهم دمعته

اما شعره فليس اصفى منه واطهر ، لا ينزل على صاحبه الا والوحي يحفه ، والعبقرية تتعهده بالعناية وتحدب عليه ، والسمو والذوق والعلم واللغة في حاشيته ، وانت تقع على البيت الواحد منه فتعلم انه لشوقي ولو دُس بين الف بيت ، ذلك ان على شعر امير الشعراء مسحة من النبل قل ان تراها على شعر غيره ، وفيه روح عاوي لا تجده الا في اثار العبقريين من الذين نسميهم رجال الدهور وشوقي منهم

☆

وبعد فانه لأسهل عليك ان تُنطق ابا الهول من ان تُنطق شوقي، فهو ضنين بكلامه الى حد التقتير ، قد يجالسك ساعة فلا يقول الا كلمة او كلمتين

وعلى ذلك فاني اسائل نفسي كيف استطعت ان انتزع من امير الشعراء هذا الحديث الذي تقرأ :

— كيف تنظم الشعر وهل تذكر اول بيت نظمته ؟

— لا ادري كيف بدأت بنظم الشعر وانما اعرف اني احسست بالشعر في الخامسة عشرة او السادسة عشرة من عمري ، اما ابياتي الاولى فلا اذكرها ، والابيات الاولى لا يذكرها شاعر

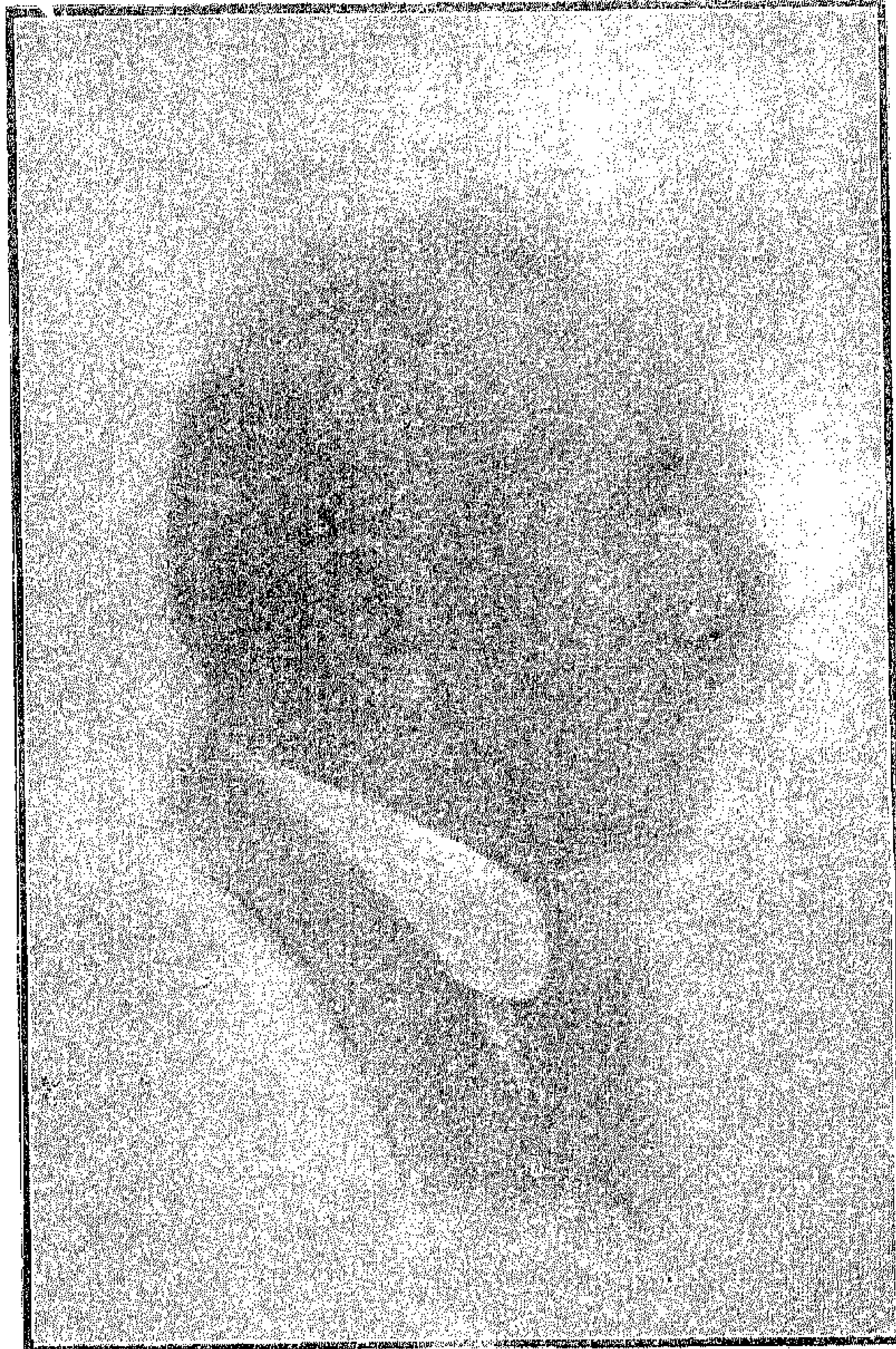
— ولكن يقال ان اول شعر نظمه المتنبي هذان البيتان :

بابي من وددته فافترقنا ... وقضى الله بعد ذاك اجتماعا
فافترقنا حيناً ولما التقينا ... كان تسليمه علي وداعا

— اعتقد ان المتنبي نظم هذين البيتين في الاربعين من عمره . . .

— كيف تنظم القصيدة ؟

— استحضر معانيها وهيكلها في ذهني ثم اكتبها ابياتاً متفرقة،وانا ،في هذه السنوات الاخيرة، ادفع هذه الابيات المتفرقة الى تلميذي وصديقي سعيد افندي عبده من كتاب مصر وهو يجمعها



شوقي بك امير الشعراء

— اتفضلون وقتاً على اخر للنظام

— انا انظم في كل وقت ، وفي المجالس وفي السمر وفي الطريق ولكن افضل الاوقات عندي السحر وفي حجرة نومي

— هل لكم عادة خاصة عندما تنظمون

— ادخن كثيراً

— من هم الشعراء الذين تأثرت بهم

— المتنبي ثم المعري

— ما هي ميزة كل منهما

— المتنبي شاعر بمعنى الكلمة واذا ارتفع لا يرتفع معه صوت

— والمعري

— تأثرت بشعره الفلسفي ونزعته الفلسفية ولم اتأثر به كشاعر وفي وسعك ان تعتبره مدرساً او فيلسوفاً

— هل تفضلون شعراء الجاهلية على شعراء العصر العباسي ؟!

— كيف يمكنني ان افاضل بين الفريقين ، لكل عصر جماله ومحاسنه ، هذه حياة وهذه حياة على انني ارى ان الجاهلية اقرب الى الشعر الموسيقي Lyrisme من العصر العباسي

— هل المعلقات احسن شعر الجاهلية ؟

— كلاً هذا ليس ضروريا ، هنالك قطع في الحماسة الذ من المعلقات

— لمن ؟

— لا اذكر اسماء اصحابها

— هل تقولون برأي طه حسين في انكاره الشعر الجاهلي ؟

— كلا . للشعر الجاهلي شخصية لا تنكر ومن الجائز ان يكون قد نسب الى بعض شعراء الجاهلية شعر لم يقولوه، لكن الشعر الجاهلي وجد حقاً لقرب عهده بالحضارة الاسلامية ولأن هذه الحضارة نشأت بسرعة واحتلت مركزها في اقل من نصف قرن بعد الرسالة فلا يمكن اذن ان يؤلف هذا الكذب الطويل العريض على شعراء الجاهلية ويخفى على العصور التي تلت الجاهلية حالاً ، وصدر الاسلام ، كما قلت،ذو حضارة رائعة .

— وماذا حدا بطه حسين اذن الى القول بنظريته ؟

— حب البحث .

— لماذا تكثرون من الاشارة الى التاريخ العربي في شعركم ؟

— لان التاريخ هو الماضي وللماضي جلال وجمال لا بد ان يظهر منهما شيء على الشعر، وقد يعرض لك امور سياسية لا يمكنك ان تقولها الا بطريقة غير مباشرة فتقولها بواسطة التاريخ .

— كيف الفتم (مصرع كليوباتره)

— الفتها في صيف سنة ١٩٢٦ في باريس وكنت عاقداً احسن الآمال على النهضة المسرحية في مصر فالفت الرواية

— وهل انت راض عن هذه النهضة المسرحية

— كل الرضى فانا معترف بجهودها ،واثق بمستقبلها .

ـ أتعتقدون ان توالي القوافي ووحدة الوزن لا تضر بالرواية الشعرية المسرحية

— كلا . فالشعر العربي يساعد الممثلين والنظّارة ، والشعر موسيقى تلذ للجمهور وهو يحبها ، ولقد كان من حسن الحظ ان في فرقة السيدة فاطمه رشدي التي مثلت مصرع كليوباطره « اربعة ادباء يتذوقون الشعر

ـ ورواية مجنون ليلى ؟

— لقد فرغت من تأليفها وستمثل في هذا الشتاء المقبل

ـ أتعتقدون ان وجود مجنون ليلى حقيقة ام خرافة

— اعتقد بوجوده ولا اعتقد . حياة المجنون كلها مجموعة في ثلاثة كتب هي الاغاني وتزيين الاسواق وخزانة الادب وفي هذه الكتب الثلاثة روايات تثبت وجوده وروايات تنفيه فلماذا لا انضم الى الذين يثبتون وجوده مع اعترافي بان لشعره شخصية تدل على وجود شخص قاله .

ـ هل ضمنت روايتك شيئاً من شعر المجنون

— ادخلت من شعره شيئاً قليلاً في روايتي .

ـ من هو اعظم شعراء الانسانية في نظرك ومن هو اعظم شعراء الشرق .

— لا يمكن تعيينه ففي كل امة وفي كل لغة شاعر كبير لو ترجم المعري لكان له شيء من الحظ بان يعد من شعراء الانسانية جمعاء ولكن لسوء الحظ ان الشاعر الذي ترجم هو عمر الخيام ولست اعتقد ان عمر الخيام يستحق ان يتبوأ دون المعري او ابي نواس هذا المركز الذي يتبوأه اليوم ؟

ـ هل وجدت الملاحم في الشعر العربي؟

— اعتقد ان الملاحم لا يتسع لها ذوق اللغة العربية ولا اسلوبها ولو كان يتسع لها لكانت وجدت ، وعندما تختلف القوافي في القصيدة الواحدة في الشعر العربي يذهب رونق الشعر لذلك فالملاحم لا تصلح لنا ، ومع ذلك فقد وجدت ملاحم قصيرة ، وانا ماشيت اصحاب الملاحم ايضاً فنظمت تاريخ مصر وقصيدة الحرب ، وكل من هاتين القصيدتين لا تقل عن الاربعمئة بيت .

ـ تغنيت بمصر ، وبالاندلس ، وبلبنان وبسوريا ولكنك لم تتغن بالعراق وبالجزيرة فما سبب ذلك .

— لم ازر الجزيرة والعراق بعد حتى انظم فيهما واذا تحسنت سبل المواصلات فعلت .

ـ اية قصائدك احب اليك

— هذا يسأل عنه غيري فانا انسى قصائدي ولا احفظ منها شيئاً فكيف تريدني على ان افضل احداها على الاخرى

ـ اتعتقدون ان الشعر السياسي يخلد

— الشعر السياسي العالي الرصين يخلد من وجهة التاريخ فقط ولكنه لا تبقى له روعة الشعر وهو ينفع المؤرخين اكثر من غيرهم .

ـ ما رأيكم في الشعر الحديث

— انا لا اعتقد ان هناك شعراً حديثاً وشعراً قديماً وقد سبق لي وقلت ان الشعر العالي العبقري هو كشعاع الشمس قديم جديد .

ـ ولكن ما رأيكم في شعر هذا العصر

— يتأثر الشعر بالحضارة ولا سيما بالحضارة القومية الصحيحة ، وحضارتنا اليوم مستعارة في جملتها . لماذا كان الشعر في الماضي اعلى منه اليوم؟ انا لا اتكلم عن نفسي وعن ثلاثة او اربعة شعراء غيري ولكنني اتكلم بوجه عام . لماذا لا نجد في هذا العصر امثال المتنبي وابي تمام والبحتري والمعري والشعراء الاندلسيين ؟ ذلك ان هؤلاء الشعراء وجدوا في حضارات قومية صحيحة انتفعت بها اللغة واستقامت عليها ، فشعراء بني امية غذتهم الحضارة الاموية وكذلك شعراء بني العباس . فماذا لنا نحن وكل ما عندنا اجنبي حتى كتبنا ، فهي اجنبية .

ـ بماذا يمتاز الشعر العربي عن غيره من الشعر ؟

— انا ارى ان الشعر العربي مدمج Condensé وهو اقرب الى الموسيقى من غيره واجمل ما فيه هو تلك القوافي التي يعيبونها عليه .

ـ وبماذا يمتاز الخيال الشرقي ؟

— الخيال واحد في العالم وهو يعظم ويصغر على قدر الهبة والالهام .

ـ هل استوحيت احداً من شعراء الفرنجة ومن هم ؟

— انا ، ككل شاعر استوحي ولا ادري بما استوحي وقد قرأت اكثر شعراء الفرنسية وهي اللغة الوحيدة التي تعلمتها .

صور عن رجال لبنان

سنبدأ في العدد المقبل بنشر رسوم رجال السياسة والادارة والزعامة في هذه البلاد وسيتولى (رسام) من « عصبة العشرة » كتابة هذه المقالات بروح يتناولها الهزل والجد فنلفت اليها انظار القراء

ـ يكاد يجمع الناس على انك امير شعراء هذا العصر ، وقد تحدثت الى ادباء كثيرين فقالوا بذلك ، وهذا حق ، فهل لك ياسيدي ان تقول لي ما هي في نظرك ميزاتك على سائر الشعراء المعاصرين ؟

— ما لك ولهذا السؤال يا صاحبي

ـ ولكنني ارجو منك ان تجيبني عليه

— سبب ذلك انني مخلص في فني ولا اخرج في الناس شيئاً الا وانا معتقد اني اتقنته ، ثم اني اتناول كل موضوع .

ـ من تحب من شعراء هذا العصر ؟

— احبهم جميعاً الا الذين لا يحبهم الناس . . .

لا تهويش في الشعر ، وذائقة الشعر لا يمكنهم ان يقبلوا منه شيئاً لا تستلذه نفوسهم . قد تقبل كل موسيقى التهويش الا موسيقى الشعر فلها ذائقة مخصوصون لا يمكن ان يهوش عليها .

ـ اصحيح ان للشعر شيطاناً كما قالت العرب وهل يعصيك شيطانك احياناً ؟

— جائز ان يكون للشعر شيطان . على انني والله لم اره وانا احسه لانه يشغلني دائماً وقد يعصيني احيانا ولكنه ينتهي بالخضوع .

ـ لماذا لا تلقي شعرك ؟

— لانني استحي ولا يهمني الالقاء . لاني اعتمد على النشر ، وفي هذه المناسبة اقول لك ان حليم دموس يلقي الشعر جيداً . . .

ـ ما رأيك في اطلاق القافية في الشعر العربي وفي الشعر التمثيلي خصوصاً ؟

— اطلاق القافية في الشعر العربي يذهب بجماله وبموسيقاه وفي كثرة القوافي واختلاف البحور وبراعة الشاعر ما يجعل صاحب الشعر التمثيلي في غنى عن اطلاق القافية .

ويلذ لي ان اخبرك ان تأليف الروايات التمثيلية الشعرية يعلم الشاعر اي بحر يوافق العاطفة ، ثم ان المؤلف اذا لاحظ تأثير روايته على الجمهور استطاع ان يدرك ما يناسب كل عاطفة من بحور الشعر العربي حتى ومن القوافي وعلى ذلك فربما اكون في « مجنون ليلى » اصدق مني في كليوباتره لاني راقبت الجماهير وتأثير الرواية عليها .

ـ وهل تفكر في تأليف رواية ثالثة ؟

— اجل . عندي مشروع رواية هي دخول قمبيز الى مصر وهذه الرواية تتم لموسم السنة المقبلة ان شاء الله .

ووقف امير الشعراء وهو يضغط بابهامه وسبابته على صدغيه فعلمت اني فزت منه بما لم يفز به احد قبلي وان هذه الاسئلة الآخذة بعضها بخناق بعض قد اتعبت الشاعر الخالد الذي يجب ان لا يتعبه احد ليظل في هدوئه وطمأنينته منصرفاً الى تأدية الرسالة التي القاها على عاتقه العبقرية والالهام .

بشار
من عصبة العشرة

المرأة والطيران البعيد المدى



ننشر فوق هذا الكلام صورة مس آني جونسون وهي التي تحمل قبعتها بيدها وقد نزلت في مطار كلكوتا في الهند

سافرت هذه البطلة الشابة على طيارتها الصغيرة من انكلترا الى اوستراليا ، فاجتازت مسافة ١٠ الف كيلو متر بتسعة عشر يوماً .

اما المسافة بين لندن و كلكوتا فقد قطعتها بثمانية ايام اي انها وصلت الى المدينة الهندية بيومين اقل من الطيار الانكليزي المشهور برت هينكلير .

وقد كان استقبالها في مدينة سيدناي في اوستراليا فخماً جداً وكان لفوزها هذا وتحليقها في الجو مدة خمسين ساعة اثر طيب في نفوس ابناء وطنها ، خصوصاً وان مس جونسون لا تزال في الثالثة والعشرين من عمرها .

الحوادث السورية في اسبوع

بقلم مكاتب المعرض في دمشق

توطئة

ليست (المعرض الاسبوعي) جريدة اخبار وحوادث ، وانما هي جريدة نقد وادب وفن . واذا هي عنيت ببعض الشؤون السياسية والحوادث البارزة التي تحدث في لبنان وسوريا وبقية البلاد العربية فانما تقصر هذه العناية على كبريات الحوادث وتعالجها بصورة عامة تنويهاً لمواضيعها لا رواية متتابعة او بحثاً في اصل شيء لان هذا النوع هو من خصائص الجرائد اليومية السياسية . فقراء المعرض يجدون بعد اليوم (تشكيلة) جديدة من اخبار سورية وآراء كبار رجالها الذين سننشر لهم بين حين وآخر احاديث في القضية السورية التي يقفون انفسهم عليها كما ننشر لكبار الادباء آراء في الادب . واذن فسوف لا تكون هذه الصفحة الاسبوعية الا لأبرز ما في سورية من حوادث، ولأهم ما تتحدث به الاندية السياسية الوطنية . واليك اليوم اول صفحة من هذه الصفحات الاسبوعية التي نرجو ان تنال رضاء القارئ وحقيقة الموقف .

رأي بعض الوطنيين في ازمة الدستور المصري

الكتلة الوطنية في سورية كالوفد المصري في مصر ، من حيث التشكيلات والخطة السياسية : هــذه وطنية ايجابية تفاوض وتعمل مع الافرنسيين على ايجاد حالة راهنة في البلاد ، وذاك وطني ايجابي لا يترك فرصة تمر الا ويدخل مع الانكليز في مفاوضات لحل القضية المصرية . وفوق ذلك فالوفد ليس حزباً محدود العدد والاعضاء . بل هو يمثل اماني مصر وقضيتها . والكتلة الوطنية ايضاً ليست حزبا مسجلاً باعضاء معدودين بل هي تمثل اماني سوريا وقضيتها . فمن هذه الناحية نرى الكتلة الوطنية كثيراً مــا تتشابه في سياستها وازماتها مع الوفد المصري في سياسته وازمــاته لذلك فان رجالها يعنون بحوادث مصر عناية كبرى .

وقد رأيت ان انقل الى قراء المعرض رأي احد كبار رجال الكتلة في ازمة الدستور المصرية وفي هــذه العقبات التي يصطدم بها تنفيذ هذا الدستور بين حين وحين، وما يتنابه من العبث به او من التهديد بالعبث على الاقل . ! فحدثني قائلا :

ان دساتير البلاد المغلوبة على امرها لا تكون اكثر من دستور مصر رعاية واحتراماً . فدساتير الاحتلال منحة لا تدوم ورعاية تسترد . وما دامت البلاد التي تمنح مثــل هذه الدساتير غير مستقلة ، فليس من العجب ان تصاب بما تصاب به مصر لانه لا حيــاة لحرية وسيادة ودستور تمنح منحة وتعطى عطاء !

ان استقلال الامم هو الذي يصون دساتيرها من العبث، فاي استقلال لمصر وسوريا والعراق ولبنان يصون دساتيرها اذا شاء مانحوها ان يستردوها ؟! واية قيمة للاستقلال اذا كان البرلمان يغلق ويقفل بالسلاسل ، وتعطل الحياة النيابية ، ولا يستطيع هذا البرلمان ان يحمي دستور بلاده من الاعتداء ؟ ان الدستور والبرلمان هما المظهر الاول والآخير للاستقلال الصحيح . فاذا كان البرلمان لايملك امره ، ولا يضمن حرية اجتماعاته ، واذا كان الدستور الذي اوجد هذا البرلمان عرضة للتوقيف والتعطيل فهل تظن ان اوطاناً هــذا شأنها تكون دساتيرها في مأمن من العبث والتهديد وحتى الالغاء ؟

هذا لبنان لقد منحوه دستوراً وبرلماناً، ولكنهم عادوا فاستردوا من الدستور افضل ما فيه ، ثم عمدوا الى البرلمان فاذا بهم يهدمون افضل مظهر من مظاهره الشرعية وهو الانتخاب ويدخلون الى قاعته ثلث عدده بالتعيين، حتى انهم يرغمون الشعب على ان يمثله اشخاص عرضوا انفسهم عليه فلم ينالوا ثقته . فاذا سقط مرشح في الانتخابات فمعنى ذلك ان الشعب لا يريده نائباً عنه ممثلاً لامانيه فكيف اذن يرغمون الشعب على القبول بهذا النائب رغم انفه ؟ ! ثم ما الذي يمنع هؤلاء ان يقولوا للنواب : اخرجوا من المجلس ، فقد الغينا الدستور واستردنا منحتنا .

— ولكن يا سيدي هناك عصبة الامم وقــد اعترفت فرنسا امامها بالدستور فهل تقبل هذه « العصبة » ان يحرم شعب يعيش تحت « وصايتها » من دستور ؟

— نعم انها تقبل يوم يقف المسيو دي كه مثلا ويقول لهذه العصبة ان الشعب الذي منحناه الدستور لم ينضج تهذيبه وتمدينه ولذلك استعدنا ما اعطيناه . وعندئذ فيكون الجواب شكر المسيو دي كه على بياناته الممتازة

— وما رأيك اذن في دستور سوريا ؟

— نحن نتكلم عن الدساتير التي منحت ونفذت فعلاً ثم عدلت وعطلت بعد تنفيذها . اما دستور سوريا فقد صدر وقيد وعطل ولم ينفذ ولا يعلم احد متى ينفذ ! . . .

— اذن فلمن اصدروا هذا الدستور ؟

— اصدروه لوزارة الخارجية الافرنسية ولعصبة الامم اما سوريا فقد رأته في الصحف فقط لأنني لا افهم كيف يصدر دستور من غير ان ينفذ ؟ فهو اشبه بسجين محكوم يصدر عنه عفو ولكن هذا العفو سينفذ في المستقبل . فهل تسمي العفو عن السجين ما دام هــذا المسكين في السجن ؟

— ثم ماذا ؟

— ان من يقبل منحة القوي لا يعجب اذا استرد هذا القوي منحته واذا جاز لكل شيء في الدنيا ان يمنح ويعطى عطاء فان الاستقلال والحرية والدستور تؤخذ اخذاً ، في اليوم الذي تأخذ مصر دستورها اخذاً فعندئذ تصبح امــة ذات شأن

هذا حديث وطني سياسي ايجابي عن دساتير البــلاد المحتلة او المستقلة « نصف استقلال» . . . انقله لقراء المعرض من غير تعليق

احزاب التعاون في لجنة الانتدابات !

قرأ النــاس في البرقية الواردة من جنيف عن تقرير فرنسا الى عصبة الامم عن الحالة السياسية في سوريا جملــة هذا نصها :

« وقــد اشار التقرير الى جهودات الاحزاب المعتدلة لجمع قواها ومعارضة الحركة المضادة للبرلمان «كذا» . والى عهد التحالف المعقود في ٢٣ تموز عام ١٩٢٩ بين الحزب الملكي والاتحاد الوطني مع تأليف لجنة واحدة وبرنامج لا يختلف كثيراً في جوهره عن برنامج خصوم الانتداب ولكنه يعترف بضرورة العمل بالاتفاق مــع فرنسا . وبفضل الدعوة التي نشرها المعتدلون قد اصبح لحزبهم فروع منظمة في جميــع المدن الكبرى » اه

هذا نص البرقية التي وردت عن تقرير فرنسا عن سوريا الى عصبة الامم . ولعــل قراء المعرض يهمهم ان يعرفوا شيئاً عن هذه الاحزاب المعتدلة او احزاب التعاون مــع فرنسا التي يشير اليها التقرير

عندما دعــا المسيو بونسو الشعب السوري الى انتخاب الجمعية التأسيسية في شباط عام ١٩٢٨ ، تقدم الى ميدان الترشيح عدد كبير من الناس في دمشق وحلب ، وظهرت في الميدان عدة قوائم ولكن الامة اجمعت على انتخاب قائمة واحدة هي قائمة الكتلة الوطنية التي اسماها فقيــد سوريا الغالي المرحوم فوزي الغزي« قائمة الامة »والتي وقعها بتوقيعه خشية التزييف . فلم يفز بالنيابة الا اصحاب هذه القائمــة وبقية القوائم الوطنية في حمص وحماه وحلب فنهض الذين سقطوا في الانتخابات والفوا « شيئاً » دعوه « حزباً » . ثم جرى تصنيف في دوائر العدلية وبعض الدوائر الاخرى فاخرج فريق من الموظفين الذين عزلوا فانضم هؤلاء الى اولئك ثم عزل وزير الداخليــة سعيد بك محاسن من الوزارة فانضم اليهم ايضاً واذا بنا امام فئــة اطلق عليها وقتئذ « حزب المعزولين والساقطين في الانتخابات » . . . ولكن هــذه الفئة على ضآلة شأنها وقلة عددها والسبب الذي دعاها لمناهضة المجلس التأسيسي انقسمت الى فريقين ثم الى ثلاثــة . . . فسعيد محاسن اسمى نفسه وبعض المستخدمين في مكتبه وبعض موكليه في دعاويهم مع بعض المعزولين من وظائف القضاء« حزب الاتحاد الوطني » فجمعته بهم اسباب ثلاثة :

١— سقوطه في الانتخابات

٢ — عزله من الوزارة

٣ — حقده على الكتلة الوطنية لانها فازت بالنيابة

وهنــاك بعض الذين لم ينجحوا في الانتخابات اسموا انفسهم « الحزب الملكي » . ثم انشق هؤلاء عــلى بعضهم فخرج منهم « حزب » جديد اسمه « حزب الامة الملكي » وحجــة هؤلاء في مناهضة الكتلة الوطنيــة انها قررت الجمهورية في الدستور والجمهورية تناقض الدين الاسلامي! وان الكتلة ايضاً تساهلت في الوحدة السورية . . . فلم تنص في الدستور على ان « سوريا ولبنان وجبل الدروز وبــلاد العلويين واسكندرونه وانطاكيه دولة واحدة لا تتجزأ » ولكن هؤلاء في الوقت نفسه يقومون بتوقيــع المضابط يطلبون بها اخراج اللبنانيين واللاذقيين من الوظائف بحجة انهم غرباء عن البلاد ! . . . واذا قلت لهم : كيف تطلبون الداماد رئيساً لدولة سوريا وتطلبون اخراج اللبنانيين من الوظائف ؟ فهل الداماد دمشقي ومن بني امية ؟! . قالوا لك ان الملوك ورؤساء الدول يجوز فيهم ان يكونوا غرباء عن الشعب ! . . . وظل هذا شأنهم مدة اجــتماع المجلس التأسيسي يعملون على مقاومــة الوطنيين بمساعدة بعض الدوائر التي تعاونهم بكل شيء . وعندما كانت الصحف الوطنية تقول عنهم انهم مسيرون لمناهضة القضية الوطنيــة بايعاز الحكومــة وبعض الدوائر الاخرى كانوا ينكرون ويتظاهرون بانهم اشد تطرفــاً من الوطنيين وان الكتلة « استسلمت » واعتدلت وتنازلت عن الوحدة السورية وعن

البقية في الصفحة ١٦

شكاة الاسى

دمعة على فوزي الغزي

كتبت بمناسبة الحفلة التذكارية التي اقيمت في ٥ تموز الجاري

اعانك الله يا قلب . اذا الانسان لم يأمن من يحب فمن يأمن؟ لقد خفت ان اركن الى الظنون . وكذبت حتى عيني مراراً ، وقد مشتا على الصحائف المسودة باخبار فوزي . ولا اعذب النفس طويلاً . ايه زبانية الجحيم ! اقصري هذه الالسن المتطاولة . وهل تقتل امرأة فتاها ؟ واي فتى ناضر العمر . في اتم شبابه . نخر في الرجال . امل امة ، وكفى ! . .

اما ، وقد رجحت الظنون . وعادت حقائق . وما من جولة للشك ، في ان الزوج وابن الاخ هما القاتلان . فاجملي يا نفس صبرا فقد توج الطيش ابنـــاءه . بارجس اكاليل الدناءة ، وهل بعد هذا دناءة

يا ظالمـة ! بسطت يدك بالسم ، غير مرتجفة ، وقلت ، « هذا هو الدواء . » ولقد كانت البسمة ، ملء شفتيك . والغنج يشع من عينيك . بلى — واكدي لو يدري الفقيد ان في (برشانتك) ضعف اضعاف ما فيها من السم ، لما ردها بل لازدردها . ومتى وصل احب الناس الينـا . الى هذه الدركة من السفالة — فاخسأ يا عمر ما نصنع بك ؟

وبعد ، ألم تنته مهزلة مأساتك ؟ ألم تشقي ثوبك وتنتفي شعورك ، وتلطمي خدك ورأسك ؟ الم يمش عشيقك في جنازة عمه وقتيله ، الم يقرأ الفاتحة على قبره ؟

ولما خلوتما لاول مرة ! اثر عملكما الدنيء ، هل جسرتما على القبل ؟ اما والذي نفسي بيده . لو يعجل الله علينا بهذه الساعة الآخرة لكان خيراً له ولنا !

أهذا جزاء الاحسان ؟ أتبيعـين فوزي بثمن بخس ؟ والامة تفاديه بارواحها . وما كان ليبيعك سامحه الله باملاك الارض وكنوزها !

واولادك يا سيدة ! اولادك القاصرون . العاجزون عن فهم الحقيقة . ما هي جنايتهم ؟ ألم يسألوك انى ذهب ابوهم ؟ وعلامَ ابطأ ؟ وفيمَ البكاء ، ومتى يعود ؟

*

يا نفوساً ، خلقت للعذاب والشقوة . تطــأ الارض . وما ان تصل الى زمن الادراك . حتى تتفهم شرور هذه الحياة فتسعى الى تخفيفها جاهدة . ولا تلبث ، حتى تكافأ بالعذاب والجحود . فترجع الى مأتاها في غير تندم ، ولا اسف ! حنانيك يا قلب لا يجديك جزع ولا خفوق . .

*

شلت يد تقتلك يا ظالمة . ولا عدل قانون يسجنك عن العيون . وانا ، ادعو عليك وعـلى عشيقك — لا بالموت ! فالموت راحة لكما . بل ، بالعمر الطويل . بين اهل الفقيد — ومحبيه . والكل اهله ومحبوه . حتى تستنفد دماء الخجل من عيونكما ، الا رحمة الله بامة الفقيد اليتيمة بعد مـا جنيتماه ! . . . .

يحيى اللبابيدي

رابندرانات طاغور

كيف يعالج القضية الهندية — سياسة العنف تزيد في حراجة الموقف
زوال النفوذ الاوروبي في اسيا

في الهند رجلان كبيران هما غاندي الملقب بمسيح الهند ورابندرانات طاغور شاعر الهند وفيلسوفها . ولكن ليس بين هذين الرجلين الكبيرين تجانس سياسي ، فالاول رأينا مجاهداً في سبيل تحرير وطنه من ربقة الانكليز ، والثاني رأيناه يقبح اعمال الاول ويشجبها مع اعترافه بان للهند حقوقاً يجب ان تحصل عليها وسيادة قومية يجب ان تتمتع بها شأنها



شاعر الهند : رابندرانات طاغور

في ذلك شأن البلدان الشرقية الاخرى . على انه لا يعتبر ان الهنود اليوم قد بلغوا من الرقي والثقافة السياسية ما يجعلهم يستغنون عن دولة كانكلترا تدربهم على طرق الاستقلال وتسير بهم الى الحرية التي ينشدون .

وقد ادلى موخراً لصحافي انكليزي بتصريحات خطيرة بشأن الحالة الحاضرة في الهند نقتطف اهمها ، قال طاغور :

« عندما كنت فتى كنت ورفاقي نحمل في اعماق نفوسنا اعجاباً عظيماً لاوروبا ولحضارتها الممتازة وفتوحاتها الخالدة في سائر مناحي الحياة العلمية ، وكنا نشعر اننا مدينون لانكلترا بمساعيها في تقريب الثقافة الاوروبية الينا وجعلنا نقبض على ناصيتها . ولقد تعرفنا الى انكلترا على يد ادبائها وشعرائها الذين كانت كتاباتهم تفيض بروح الانسانية والعدالة والحرية وكنا نعشق اشعار « وردستورث » عن الحرية البشرية ، وكنا نعشق كذلك اشعار شلي ، هذا الشاعر الفتي الذي حمل حملات صادقة على التعصب الديني فبشر بتقويض انواع الاستبداد فاثار مخيلاتنا الفتية حتى بتنا نعتقد اننا اذا ما جئنا ننفض عنا عبودية الاجنبي ساعدنا الغرب في مهمتنا هذه ، وان انكلترا نفسها ترغب من صميم فؤادهـا ان ترانا احراراً يوماً من الايام

« على ان الانكليز بدلاً من ان ينزلوا اصدقاء على الهنود فقد نزلوا اسياداً يفرضون عليهم ارادتهم فتلاشت في نفوس الهنود تلك الاحلام الذهبية وكانت صدمة الاستعمار عنيفة جداً دفعتهم الى الثورة

« وهكذا اتيح لنا ان ندرس عقلية الغربيين عن قرب ، فاذا بها لا تختلف في شيء عن عقلية المستثمرين من غير وجدان حي ، مما احزننا واثارنا ضد الاجنبي . وقد زادت الحرب الاوروبية الاخيرة ثورتنا التهابا وتعجيلاً . وحتى يفهم الانكليز ما يجول في خواطر الهنود خاصة والشرقيين عامة يجب عليهم ان يعلموا هذه الحقيقة ان اوروبا فقدت كثيراً من نفوذها الادبي في اعين الاسيويين ، فهم لا ينظرون اليها كأنها بطلة العدالة في العالم وحاملة مشعال الحريات والمثل الاعلى في هذا الوجود ، والمدافعة عن الضعفاء ضد الاقوياء ، والموفقة بين الشعوب في علاقاتها الدولية .

« اجل ، لقد نكبت اوروبا بفقدان نفوذها الادبي في اسيا نكبة كبيرة . ولئن تكن اسيا لا تزال ضعيفة من الوجهة المادية تعجز عن الوقوف في وجه عدو خارجي فانها قد بدأت اليوم تفتح انظارها على امور عديدة ، وبدأت تفهم وتنظر الى اوروبا من اعلى الى اسفل بعد ان كانت تنظر اليها من اسفل الى اعلى .

« فاري ان احسن وسيلة لتقارب الغرب والشرق وتفاهم ابنائهما هي ان يهتم بعض الرجال من الفريقين بدرس الخلافات التي تشجر بينهما درساً يصل بهم الى حل المشاكل بصورة حبية تكون مشرفة للشرق والغرب معاً . وهكذا يسود جو العلاقات بين الشرق والغرب روح الاخلاص والتفاهم والاتفاق .

« واري بالرغم من الحوادث الحاضرة ان على انكلترا ان تعامل الهند في كثير من التساهل وان تعلم للمرة الاخيرة ان العنف والقوة لن يزيلا تحرج الموقف او يخففا من حدة الاضطرابات القائمة في الهند اليوم . واذا ما اراد الانكليز ان يرتاحوا من القلاقل فما عليهم إلا مجاراة الهند في مطالبها فيكون الهنود اكثر الناس اعترافا لهم بالجميل . وليس معقولا ان يقابلوا تساهلهم وعطفهم بغير الشكر والثناء والعمل معهم يداً بيد على انهاض البلاد ورقيها » .

وقد ختم طاغور حديثه بهذه العبارة قال : « اما العنف فلا يمكن ان تكون نتيجته الا توسيع شقة الخلاف بيننا وبين انكلترا وتنفير القلوب ومضاعفة الحقد والضغينة »

غاندي نيويورك

يظهر في الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام الممثل الامريكي المشهور ريمون دانكان مرتدياً « الخدار » اللبـاس الوطني الهندي وبيده دلو يهم بالقائه في البحر لاخذ الماء المالح وغليانه واستخراج الملح منه ، وهي صورة ترمز الى حركة العصيان المدني القائمة في الهند وزحف غاندي في طلب الملح .

وقد كان لهذه الحركة التي قام بها هـذا الممثل الغريب الاطوار في نيويورك اثر بعيـد في النفوس ، فقد جمع منذ بضعة ايام فريقاً من اصدقائه ومشى في مقدمتهم بهذا اللباس الذي يظهر به في الصورة ، فكان مشهدهم مستغرباً ، مستلفتاً للانظار .

وبعد ان طافوا في الشوارع وهم يهتفون للزعيم الهندي وانصاره حاملين دلاءهم شقوا الشارع الخمسين وانسابوا منه الى مرفأ المدينة الكبرى حيث ملأوها من مياه البحر .

وكان الناس في الشوارع ينظرون اليهم مشدوهين ، وظنوا لاول وهلة ان هؤلاء المتظاهرين هم ممثلو سينما ، ولكنهم عندما سمعوهم يهتفون للهند صفقوا لهم ولحق بعضهم بهم .

وحمل ريمون ورفقاؤه مياه البحر الى احدى الغرف واخذوا يغلونها على الكهرباء لاستخراج الملح منها .



ولكن من هو هذا ريمون دانكان ؟ هو شقيق الراقصة المشهورة « ازيدورا دانكان » التي قضت نحبها منذ سنتين وهي تقوم بنزهة ، فالتف على عنقها وشاحها الاسباني ثم تعلق بعجلة السيارة ، فما سارت بها السيارة الا قليلاً حتى جذبها الوشاح بشدة فارتمت على الحضيض جثة هامدة .

اما ريمون شقيقها ، فهو ممثل واستاذ رقص يقطن في باريس في حي سان جرمان وهو حي الاشراف والنبلاء القدمـاء المتعصبين ضد المدنية الحديثة ، حتى انهم لا يركبون في السيارة ويفضلون عليها عجلة الخيل احتجاجاً على المخترعات الجديدة .

وهو يعيش في بيته عيشة نسك وزهد ، فلا يأكل الا طعاماً يهيئه بنفسه ، ولا يلبس الا اثواباً تحيكها يداه وتخيطها انامله ، وترى اثاث منزله كله مصنوعاً بيده . اما زوجته واولاده فلا يقلون عنه تعصباً من هذه الناحية . وينظر الباريسيون الى هذه العائلة الشاذة في طرق معيشتها واساليب حياتها نظرة مقرونة بمزيج من الاحترام والاحتقار . فاذا رأينا ريمون دانكان يجاري غاندي في ملبسه فـلأن لفلسفة غاندي في الغرب انصاراً كثيرين وعلى رأسهم هذا الممثل الامريكي الذي يعتبر ان الانسان يستطيـع ان يعيش بنفسـه ويكفيها

في رياض الشعر

وادي حمانا

لله حمانا وما في سفحهـا	من روعة ومحاسن ومعاني
وادٍ تمدّى في الخمائل هادئاً	متفيئاً ظليّ هوى وامـان
صفّت الى الجنبين منه ارائـك	خضر قوائمهـا على الازمـان
تيجانها درر السحائب افلتت	فهوت على هـام هناك حواني
يا حبذا الوادى الظليل تشابكت	في حبّـه الأغصان بالاغصان
يجري النسيم خلاله واه الخطى	بشذا العبير مبلّـل الاردان
وتصاعدُ الانغـامُ من اعماقه	شتى الفنون طليقـة الاوزان
شجر يصفق بالصباح مرحبا	والطير اجواق من الالحـان
ما بـين غرّيد هناك ونائح	تجد الهنـا والحزن يمتزجان
والغاب يقظى الروح تشدو تارة	وتئن انات الجوي الولهـان
فكأنها قيثارة مشدودة	اوتارهـا باصابـع النسمان

ميشال ابو شهلا

غرام كاهن

انت ربي ، لا الهٌ غـاشم	حرّم العشق وما العشق حرام
ونعيمي صدرك اليانـع ، لا	جنـة يحظى بهـا بعد الحمام
والهـدى من وحي الحاظك لي	فعـلى الانجيـل والوحي السلام
وعـلى بابـك قلـبي سـاجد	لا عـلى مذبح خـلاّق الانام
كيف اجثوا عنـد عـود يابس	بعـد ان تيمني غصن القـوام
ان يكن ثوبيَ كالفحم بـدا	فوراء الفحم جمـرٌ وضرام

عبد الله لحود

سعادة الزوجين

في البلاد الايكوسية حكمة قديمة تقول : « يجب على العريسين ان لا يدخلا الكنيسة يوم زفافهما الا بعد ان يغسلا جيداً اقدامهما »

وجرياً على هذه العادة التقليدية حدث في الآونة الاخيرة في مدينة « ابردين » من اعمال « ايكوسيا » انه بينما كان عريسان شابان يسيران في موكب العرس الى كنيسة المدينة للاحتفال بزفافهما هجم عليهما عصابة من الاصدقاء واختطفوهما الى منزل قريب وهناك نزعوا من ارجلهما الحذاء والجوارب ودهنوها بسواد الدخان ممزوجاً بالحبر وبشراب سكري وفاقاً لعادة قديمة .

فاضطر العريسان عندئذ ان يعمدا الى غسل ارجلهما وتنظيف الاقدام طويلاً بالصابون والماء الساخن . وهكذا اجبرت عصابة الاصدقاء هذين العريسين على عـدم دخول الكنيسة الا بارجل نظيفة ومغسولة ، لتصدق فيهما الحكمة القديمة ويضمنا لحياتهمـا الزوجية السعادة والهناء .

*

عقد زواج تحت الماء

هل سمعت بزواج يعقد تحت الماء ؟

اشترطت مس كات ولسون وعمرها ٢٥ سنة على خطيبها كوتروك انها لا تقبل بـه زوجاً الا اذا عقد زواجهما تحت الماء ، فوافقها عـلى طلبها وفي الخامس عشر من شهر حزيران دعا القسيس والشهود ولبس وخطيبته والقسيس لباس الغائصين على اللؤلؤ ونزلوا كلهم الى اعماق بحيرة لوس انجلوس حيث عقـد زواجهما بواسطة التليفون وكان الشهود والمدعويين ينتظرون حول البحيرة حتى اذا خرج العريسان من الماء استقبلوهما بالاهازيج والافراح . وتقول الجريدة الاميركية التي روت حادثة هذا الزواج الغريب ان العريسين لما خرجا من البحيرة تنفسا الصعداء طويلاً بعد هذا الزفاف الخناق

حديث مع الاستاذ سامي بك الميداني

مترجم كتاب حقوق الدول الخاصة

اجتهاد طلاب الحقوق هذه السنة — اهمية حقوق الدول الخاصة — معهد الحقوق اكبر وسيلة لتوحيد القلوب ونشر الثقافة العربية

كلمة في الميداني بك

حقوق الدول الخاصة من العلوم الحديثة التي لم يمر على تدريسه في معاهد الحقوق اكثر من خمسين سنة ، وقد كانت العربية محرومة من مؤلف حقوقي في هذا العلم فقام الاستاذ سامي بك الميداني وهو احد الدعائم التي يرتكز عليها معهد الحقوق في الجامعة فنقل الى العربية كتابا هو خير ما وضع في هذا العلم وافضل ما يدرس في جميع معاهد العالم الحقوقية نظراً لحسن تبويبه وصحة قواعده . وقد قصدت الاستاذ في مكتبه وفي نيتي اقتباس حديث عن كتـابه انقله الى قراء « المعرض » فاستقبلني بما فطر عليه من لطف ورقة ، وبعد ان استقر بنا المقام قلت له :

س — هل كنتم مسرورين من امتحان الطلاب هـذه السنة ؟

ج — بالحقيقة ان الطلاب قد برهنوا هذه السنة عـلى اجتهاد ومقدرة ، ما يجعلني ابشر البـلاد بمستقبل حقوقيين واسعي الاطلاع يتخرجون من معهدهم العربي وهم لا يقلون معارف عمن يتخرجون من اكبر جامعات اوربا ، فهم يتعمقون في الابحاث الحقوقية من كل وجوهها

س — ما هي اهمية حقوق الدول الخاصة ؟

ج — ان لعلم حقوق الدول الخاصة منزلة هامة في هذا العصر وقد كثرت علاقات الغرب مع الشرق والوطنيين مع الاجانب ، وهو يبحث عن الجنسية ووضعية الاجانب الحقوقية والاختلافات القانونية ولا يخفى ان لهـذه النقاط اهمية كبرى عند الدول وتستند قواعد هذا العلم الى جميع العلوم الحقوقية والنظرية والعملية

س — وهل سيكون له الاهمية نفسها في سوريا ؟

ج — ان اختلاط السوريين بغير السوريين ومعاطاتهم معهم يحملهم ولا شك يعمدون الى شرع حقوقي يفصل بينهم ويحفظ حقوقهم . ولما رأيت زملائي اساتذة المعهد يعتنون بنقل مؤلفات اكبر اساتذة اوربا رأيت ان لا ينقصنا هذا الفرع من علوم الحقوق فاخذت بنقـل هذا الكتاب الى العربية آملاً ان يكون فيه فائدة لابناء وطني وطـلاب المعهد الحقوقي الذين يجب علينا ان نسهل لهم كل الطرق التي توسع معارفهم وتسعفهم في تحصيلهم ، ولنبرهن في الوقت نفسه للاوربيين انه يوجد معهد حقوق عربي في هذا الشرق العربي يعتني كل الاعتناء بدرس الحقوق على اختلاف شعابه واتجاهاته ، فانني لمـا وجدت في اوربا كنت اراهم يعدون معهدنا الحقوقي كازهر مصر اي مدرسة دينية لا محل لدرس الحقوق والعلوم العالية فيه

وتابع قائلاً :

ومعهدنا هذا هو وسيلة كبرى لتوحيد القلوب ونشر الثقافة العربية في كافة اقطار هـذا الشرق فهو طريق الى التعاون مع اخواننا اللبنانيين لخير هذه البلاد وللوصول الى ما تصبو اليه من الحرية والاستقلال ، وهذا التآلف والتعاون يتمان بفضل المعاهد الكبرى المبشرة بالمساواة وتوحيد القلوب فداء هذا الشرق كما هو مشهور لدى الكل نعراته الدينية وتعصبه الطائفي ، وهذا ما نحاول استئصال شأفته في معهدنا الحقوقي ويسرنا ان نرى النتيجة الحسنة محسوسة في طلابنا الناهضين »



الاستاذ الميداني

ولا بد قبل ختام هذا الحديث من كلمة نقولها في استاذنا الميداني فهو الرجل المتجدد بكل معاني كلمة تجدد ، تخرج من جامعة (براين) وزار اكبر جامعات اوربا . تزوج مسيحية المانية فتراهما يسيران في شوارع دمشق وهي سافرة الى جنبه غير حافل بما في عمله من مخالفة للتقاليـد المألوفة في العاصمة السورية

ولطالما سمعناه يحدث عن وجوب القضاء على التعصب بغيرة ملتهبة ووطنية صادقة ،وقد جرت عليه حريته هذه بعض الكره من انسبائه واقربائه وهو احدى الزوايا التي يقوم عليها المعهد الحقوقي العربي ثابتاً لا يتزعزع الى جنب الخوريين والمحاسني والحنبلي وسلطان وكلهم ممن اشتهروا بسعة المعارف وصدق الوطنية فكانوا لبلادهم ذخراً ولمعهدهم دوائر معارف حقوقية يمشون به الى مصاف جامعات اوربا ، وان انس في هذا المقام فلا انس رئيس المعهد الاداري الحازم عبد القادر بك العظم ، اخذ الله بيد المعهد واساتذته لخير البلاد ورقيها

ف . ب .

المعرض — لقد شاء كاتب المقال وحضرة محدثه الفاضل ان يخصا المعرض و « عصبته » بكلمة طيبة اوحاها حسن ظنهما ، واننا نستأذنهما بعدم اثباتها شاكرين

نادي المطلقين والمطلقات

في اخبار مدينـة « ناجيبكسكرك » في هنغاريا ان النساء المطلقات اسسن ناديا غايته تحذير الفتيات من الرجال الذين يطلبون الزواج منهن . فالرجل يخدع الفتاة ولا يظهر امامها في حقيقته ، وهي اقرب النـاس للانخداع بظاهره لانها قليلة الخبرة في هذه الحياة. فاذا تزوجها وخبرته تلاشت احلامها وصارت حياتها سلسلة شقاء وعذاب

ولما عرف الرجال المطلقون بهذا النادي انشأوا ناديا خاصاً بهم لمحاربة نادي السيدات وقد اعلن رئيسه المسيو زيفوتا ستانكوفيك ان غاية ناديهم الدفاع عن الازواج الاشقياء في حياتهم الزوجية وهو يقول ان عدم اتفاق المتزوجين فيما بينهم يعود سببه في الغالب الى شراسة اخـلاق المرأة فاذا كثر الطلاق فالمسئول عن هذه الكثرة هو المرأة لا الرجل

وقد بدأت الحرب بين هذين الناديين والويل للمغلوب

حفلة توزيع الشهادات

في مدرسة الصنائع والفنون اللبنانية

في الساعة العاشرة قبل ظهر الاثنين الواقـع في ٢٣ حزيران سنة ١٩٣٠ احتفلت مدرسة الصنائع والفنون بتوزيع الشهادات والجوائز على المستحقين من تلامذتها تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية وبحضور رئيس الوزارة ومندوب من قبل المفوضية العليا وفريق كبير من الوزراء والنواب ومدراء معاهد المدينة والوجهاء والاعيان فنال « الديبلوما » اربعة طلبة في قسم الميكانيك واثنان في فرع الحياكة ونال «الشهادة» اثنا عشر طالباً . وقد افتتح الحفلة بخطاب افرنسي مدير المدرسة الاستاذ موريس زوين والقى بعـده المناظر الشيخ ادمون بليبـل قصيدة صناعية قلد فيهـا اصوات الالات الميكانيكية فصفق لها الحضور كثيراً وتلاه الاستاذ اديب فرحات بقصيدة عامرة وفي ختام هـذه الحفلة الزاهرة القى الطالب المنتهي السيد سليم جرجي خطاباً باسمه واسم رفاقه شكر فيه للحكومة اهتمامها باحياء هذه المدرسة الصناعية المفيدة ولادارة المدرسـة عنايتها بحسن التعليم ثم دُعي الجمهور لزيارة المعرض الصناعي الذي عرضت فيه بعض نماذج من المصنوعات الفنية فسروا بها سروراً عظيماً . وبعد ان تناولوا بعض المرطبات انصرفوا داعين لهـذا المعهد الزاهر بازدياد التقدم والنجاح

وعلمنا ان حملة الديباوما هذه السنة وجدوا كلهم اعمالا وذهبوا على اثر انتهاء الحفلة للاشتغال في بعض المؤسسات الصناعية في لبنان

احاديث المعرض عن رجال الفن في لبنان

ساعة في ستيديو الفنان قيصر الجميل

يخيل اليك وانت تجيل نظرك في هذا الستيديو كأنك في حدائق العراة الالمان

شاب في زهرة الحياة،طويل القامة ، منسجم الهيكل ، يلفت انتباهك في وجهه لاول وهلة عينان زرقاوان، براقتان ، في حركاتهما معان كثيرة . . . امـا شعره فكثيف اسود ، تتدلى خصائله فوق الاذنين في غير نظام .

ذلك هو قيصر الجميل ، المصور اليدوي ، الذي عـاد منذ شهر واحد من باريس حيث قضى ثلاث سنوات يتعمق



المصور اليدوي اللامع الاستاذ قيصر الجميل

في درس فن التصوير على اكبر اساتذته ، ويطلع عـلى مختلف المدارس الجديدة في هذا الفن .

. . . وكان يعمل في صيدلية نسيبه الشيخ يوسف الجميل ، وهو ليس بصيدلي ، فوقع عليـه يوماً نظر المصور المرحوم خليل صليبي ولم يكن يعرفه من قبل ،فسأله وكأنه قرأ على وجهه مواهب الفن :

— هل انت مصور ؟

— كلا ، اجاب الشاب مدهوشاً

وكان بينهما حديث ، وكان ان انتقل قيصر من الصيدلية الى « ستيديو » الصليبي ، وهناك بدأ يتمرن عـلى التصوير بضعة ايام ،فاذا هو مصور في فطرته ،ولكنه كان يجهل ان له كل هذه المواهب . ومضى في مزاولة هذا الفن حتى اشتهر امره بين فئة محدودة العدد من سكان العاصمة اللبنانية

ولما بلغ صيته مسامع الشيخ محمد الجسر ، وهو يومئذ ناظر المعارف ، زاره في محل عمله وشاهـد آثاره الفنية ، فأعجب بها كثيراً ، فاقترح عليه ان يسافر الى اوروبا على نفقات الحكومة اللبنانية ، فكان لاقتراحه اجمل وقع في قلب المصور اللبناني ، وكان السفر الى عاصمة النور من الذ احلامه . . . وظلت الحكومة تمده بالمال مدة ثلاث سنوات ، حتى عاد اخيراً الى بيروت وقد اتخذ « ستيديو » له غرفة في منزله في حي مار مارون يحرسه اب الطائفة ويسدد خطاه في خدمة الفن . . . .

*

في هذا « الستيديو » المرتجل زرته منذ يومين فكانت اول كلمة استقبلني بها قوله :

— انا مدين في اتقان التصوير والتعمق في اصوله وقواعده الى الشيخ محمد الجسر ، ولست مديناً لاحد سواه ، فهو وحده الذي شجعني على متابعة العمل ، وهو وحـده الذي سهل لي سبل السفر الى باريس . . .

وجلسنا نتحدث ،واي حديث اعذب من حديث الفن وافيد منه ، وعلى الخصوص لمن كان مثلي يرغب في الاستفادة . وقد ساعدني المامي الضئيل بفن التصوير عـلى فهم الصور المعلقة هنا وهناك على جدران « الستيديو » فلم يفتني ادراك قوة الفن فيها :

.... رؤوس : هذا يمثـل السيد المسيح مستغرقاً في تفكير عميق ،تائه العينين وقد اسلمه يوداص لاعدائه . وهذا يمثل حسناء ممددة على ظهرها ، مغمضة العينين ، على شفتيها ابتسامة عميقة تدلك في وضوح عـلى ان صاحبة هذه الصورة سكرى من خمرة اللذة . . . وهذا يمثل حسناء اقل جمالا من الاولى ، ولكنها حسناء قطـع خطيبها خطبتهـا وابتعد عنها في آخر دقيقة : فهي حائرة ، تائهة ، لا تدري ماذا تفعل بقلبها بعـد ان وهبته لذلك الشقي فاعرض عنها .

وهذا يمثل رجلاً على رأسه « كسكات » تهاجم جبينه بجافة بارزة ينعكس ظلها على وجهه ، فيبدو هذا الوجه في هيئة « اباش » فاذا وقع نظرك عليه لا تلبث ان تصيح : هذا شقي ، وانه لكذلك .



عشتروت تبكي ادونيس بريشة قيصر الجميل

.... واجسام نساء عاريات في وضعات مختلفة ، تنبض الحياة في كل عضو من اعضائهن حتى ليخيل اليك وانت تجيل بصرك في هذا «الستيديو» كأنك وسط حديقة من حدائق العراة في المانيا : هذه «عشتروت» مسندة رأسها الى صخرة وشعرها يغطي وجهها كأنها تبكي « ادونيس » في ضواحي افقا . وهذه حسناء تستقبل الفجر فلا ترى منها سوى ظهرها المظلم في ظل النور ، تقرأ على صفحته خطوط الجمال باجلى معانيها كما لو كنت تقرأها في كتاب ، بل انك لتلمس تحت هذه البشرة الحية النابضة مجرى الدم في العروق ، فاذا كنت استاذاً في الطب لما تعذر عليك ان تدل تلاميذك الى انواع العروق والشرايين المتصلة بالظهر ،فتسميها لهم باسمائها . وهذه حسناء وقد انطرحت بين الاعشاب عـلى شاطئ البحر تنظر الى الهلال الطالع في الافق وتعالج تقويص جسمها بشكل هلال ، الى آخر ما هنالك من بدائع فنية كلها من صنع ريشة مصورنا الحاذق قيصر الجميل .

ولا تعجب اذا قلت لك انه يخيل اليك في هذا الستيديو كأنك في حديقة من حدائق العراة الالمان . فقيصر الجميل مصور اختصاصي بالرؤوس والاجسام النسائية العارية ، فهو



السيد المسيح بريشة قيصر الجميل

في نظر زملائه الباريسيين المصور العاري ، وقد اشتهر بينهم بهذا الاسم . واذا شئت زيادة معلومات عن المدرسة التي ينتسب اليها في فنه قلت لك انه من المدرسة التقليدية المتطورة ، اي انه ينحو في صوره نحو المصورين اليونان القدماء من حيث ابراز الحياة في الجسم العاري ، مع مجاراة الذوق المعاصر ، وبعبارة اوضح اقول ان المدرسة التقليدية المتطورة هي التي وقفت في وجه التجدد المتطرف في التصوير ، فترى اتباعها يكرهون ذلك النوع من التصوير الذي كان مسيطراً في وقت من الاوقات ويدعونه التصوير المكعب : وهو عبارة عن خطوط قليلة يبرز من خلالها شكل او صورة . اما التصوير الوحشي الذي يحاول ان يحل اليوم محل « المكعب » فهو عبارة عن تجسيم صور الطبيعة الانسانية والمبـالغة في الرمز الى الغرائز البشرية كأن ترسم «مكنسة» مثلا وتقول هذه يد رجل ، او تصور شفتين وتبالغ في تكبيرهما وابراز معاني الشهوة عليهما وتقول انهما يرمزان الى امرأة ملتهبة العواطف ، ثائرة الاعصاب ، شهوانية الميول .

اما ذلك النوع الاخر من التصوير الذي اراني قيصر جميل نماذج منه نسجها على منوال خليل صليبي يوم كان لا يزال مبتدئـاً في « ستيديوه » فهو ما يدعوه الفرنجـة (Impressionisme) فهذا النوع بليد جداً ،وهو عبارة عن الوان زاهية زاهرة « يطرش » بها المصور القماش فيرسم

البندرول بين سوريا ولبنان

تحرج الموقف — على نوع ما — بين سوريا ولبنان بسبب سوء التفاهم الذي وقع حول قضية بيع البندرول السوري. وقد كان لتعنت حضرة وزير المالية السورية وممانعته في بيع البندرول السوري لاصحاب معامل التبغ اللبنانية اسوأ تأثير في الاندية اللبنانية، وجاء اصحاب المعامل يحتجون ويراجعون. واغرب ما في الامر ان وزارة المالية السورية كانت تهمل الجواب على كل طلب او سؤال يصل اليها من لبنان حتى ولو كان من دائرة رسمية.

واخيراً لما وصل عناد وزارة المالية الى هذا الحد، قابل وفد من النواب اللبنانيين مؤلف من الشيخ يوسف الخازن ويوسف بك الزين والاستاذ جورج يعقوب والاستاذ ميشال زكور حضرة رئيس الجمهورية بحضور رئيس الوزارة والوزراء واحتجوا بشدة على هذه المعاملة التي تعامل بها الحكومة السورية اصحاب معامل التبغ اللبنانيين، فوعدهم رئيس الجمهورية ان يخابر بالحاح في هذه القضية الهامة. وبالفعل بدأ في مخابرة رئيس الحكومة السورية وانتهى الامر بان دعا حضرة الشيخ تاج وزير المالية واعطاه التعليمات المستعجلة بوجوب بيع اللبنانيين ما يطلبونه من البندرول السوري.

وانتهت الازمة على هذا الشكل. فنشكر للرئيسين همتهما العالية.

تلاميح المطلوب تصويره. فلا حياة في الصورة ولا فن إلا بحسن اختيار الالوان وتزويجها.

*

سألته عما اذا كان يهتم بتصوير شيء جديد فقال:

— اصور دائماً، واخطط تصاميم لصور جديدة، على ان المسيو بيير اليب وكيل المفوض السامي في باريس كلفني بصفة رسمية ان اصور بعض المناظر الطبيعية في لبنان، وقلعة الحصن لتعرض في المعرض الاستعماري الذي يستعدون لاقامته في باريس عام ١٩٣١. وسأعرض في هذا المعرض لحسابي الخاص بعض الصور مثل قلعة جبيل، ورؤوس لبنانيين وبدويات.

— هل في نيتك ان تعرض صورك في بيروت قريباً؟

— قد فكرت في اقامة معرض قبل الخريف القادم.

*

قلت: كيف تفهم فن التصوير؟

قال: اما انا فاعتبر التصوير لغة يعبر بها المصور عما يختلج في نفسه من العواطف والانفعالات، ولا تهمني الالوان، فانا اصور صورة كاملة باون واحد فابرز فيها المعاني التي تختلج بها نفسي.

... وما اكثر المعاني التي تختلج بها نفوس الفنانين وقيصر الجميل منهم !!

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

جائزة الف فرنك

لأحسن (قصة) قصيرة مبتكرة

وضع حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي تحت تصرف « المعرض » خمسين ليرة سورية تقدم جائزة لمباراة ادبية. وقد اراد حضرته ان يعهد الى « عصبة العشرة » باختيار موضوع المباراة وتعيين شروطها فرأت « العصبة » ان تنشط الاقلام الى كتابة «القصة» ذلك الجزء الذي يفتقر اليه ادبنا العصري فاقرّت ان تخصص الالف فرنك جائزة لأحسن قصة قصيرة تكتب. اما شروط المباراة فهي:

(١) ان تكون القصة محلية الموضوع مبتكرة الحوادث يعالج فيها الكاتب ناحية من حياة افرادنا او مجتمعنا في مختلف اقسامها.

(٢) يشترط في القصة ان لا تتجاوز ثلاث صفحات من صفحات المعرض

(٣) ترسل « القصة » بتوقيع مستعار في غلاف يحمل كلمتي « لجنة المباراة » ويوضع في غلاف آخر مختوم الاسم الحقيقي الى جانب التوقيع المستعار

(٤) ان مهلة قبول الاجوبة تدوم الى اول ايلول المقبل

(٥) تحتفظ لجنة المباراة بحقها في نشر الروايات التي تردها وعدم نشرها. اما اللجنة التحكيمية فاننا سننشر اسماء اعضائها في عدد قادم مع موعد اعلان النتيجة.

تصديق حكم الاعدام

على لطفيه اليافي ووجيه الغزي

صدقت محكمة التمييز الدمشقية في جلستها المنعقدة قبل ظهر الاثنين الفائت حكم الاعدام الصادر من محكمة الجنايات بحق كل من لطفيه اليافي ووجيه الغزي بتهمة قتل المرحوم فوزي بك الغزي

اما رضا الغزي فقد رفع الى محكمة التمييز اوراقاً جديدة يريد بها اثبات كونه دون الثامنة عشرة من العمر

وقد رفع الحكم المصدق من محكمة التمييز الى رئيس مجلس الوزراء فالمفوض السامي للتصديق

*

قران مبارك

احتفل بعد ظهر يوم الاحد الفائت بعقد قران حضرة الصديق الكريم الطبيب البارع الامير رئيف ابي اللمع على ذات اللطف والصون الآنسة ايمي منسى كريمة الوجيه اسبيريدون منسى وقد تولى صلاة الاكليل في كاتدرائية القديس جرجس المارونية سيادة المطران مبارك يحيط به لفيف من الاكليروس الماروني في بيروت فازدحمت مقاعد الكاتدرائية وجوانبها باعيان البلاد وادبائها يتقدمهم حضرة وزير الداخلية ومحافظ المدينة وفريق من النواب واركان الحكومة فكانت حفلة زاهرة تنم عن مكانة الدكتور العريس في قلوب عارفيه وزملائه واصدقائه الكثيرين

فنهنئ العريسين الكريمين ونقدم لهما أجمل تمنياتنا في حياة لهما مليئة بالرفاهية والتوفيق وعيش يظلله الرغد والصفاء

الدكتور منصور فهمي

ترك لبنان عائدا الى مصر حضرة الاستاذ الكبير الدكتور منصور فهمي بعد ان قضى في ربوعه نحو ثلاثة اسابيع كان فيها موضوع حفاوة واحترام، ولقد شاءت عاطفته النبيلة ان يحيي الاصدقاء الذين احاطوا به اثناء اقامته في لبنان بالكلمة التالية نبثها ونحن نتمنى لحضرته سفرا سعيدا حافظين في قلوبنا اطيب ذكرى من علمه الواسع ولطفه المتناهي ومجلسه الوقور

*

في اليوم الذي اغادر فيه ربوع لبنان الجميلة تمر بنفسي اطيب الذكريات للاخوان الاعزاء الذين تفضلوا فاكرموا وفادتي عليهم بطيب لقائهم وكريم حفاوتهم وجميل اقوالهم سواء في ذلك من جمعتني بهم روابط العلم والقلم والصداقة والمودة وان اشد ما اغتبطت به نفسي تلك المظاهر التي تنطق بحرص الناهضين النابهين الاحرار من اهل هذه البلاد على تأييد روابط الثقافة العربية وتقرير النزعات المتصلة بالاخلاق الشرقية الكريمة

واني حيال ما شهدت لا يسعني الا ان اذكر القطر الشقيق بكل ما يذكر من الحسنى، وان احفظ ما حييت للبنان ولاهله خير ما يحفظ من عواطف الشكر الخالص والابتهال الى الله تعالى ان يمد بتوفيق ابنائه الاخيار العاملين لتحقيق مطامحهم النبيلة في البلوغ ببلادهم الى اوج ما تتطاول اليه نفوسهم من تحقيق الرفعة والمجد للوطن

منصور فهمي

توقيع المعاهدة العراقية البريطانية

وحل البرلمان

امضيت يوم الاثنين في ٣٠ حزيران المنصرم المعاهدة العراقية البريطانية وسافر رئيس الوزراء الى لندن وينتظر حل مجلس النواب في هذين اليومين وستجري الانتخابات المقبلة على قاعدة المعاهدة الجديدة

تصحيح خطأ

جاء في المقال الافتتاحي وسط العمود الاول هذه الجملة المغلوطة:

« هكذا لا تكون الامم غنية بصناعتها وزراعتها اذا لم يحم هذا الفن الاتفاقات الاقتصادية والتعريفات الجمركية»

وصوابها « هذا الغنى » بدلا من « هذا الفن »

وجاء في آخر العمود الثاني الجملة: « التي تاخذ من دمها لتزيد في قوى الآخرين »

وصوابها « من دمنا » بدلا من « دمها »

زفافان سعيدان

احتفل في الاسبوع الفائت في حارة حريك بزفاف الآنسة الاديبة حسيبه يوسف الدكاش الى الشاب الفاضل الخواجه الياس الدكاش في حفلة عائلية تجلى فيها لطف آل العروسين وكرمها.

واحتفل في دار آل عقل الكرام في جل الديب بزفاف الآنسة ليلى عقل الى الاديب الناهض الخواجه نقولا ابو خاطر في حفلة شائقة جمعت حول العروسين نخبة من الاهل والاصدقاء. فندعو للجميع باضطراد السعادة والتوفيق.

دنتي ومهزلته الالاهية ٢

المطهر

النشيد الاول — يقول الشاعر انه شاهد خيال كاتون وطرح عليه بعض الاسئلة ، ثم يتبع فرجيل في طريق يؤدي الى البحر حيث يغسل هذا الاخير وجه دنتي ويضع له في وسطه زناراً على اشارة كاتون. قال دنتي في هذا النشيد : « كان الفجر يطارد الصباح الهارب امامه فأبصرت في الابعاد حركة البحر المتموجة ، وما زلنا نسير في السهل القاحل كالذين يعودون الى صراط قويم ضلوا عنه حتى وصلنا الى جهة ظليلة فأدنيت وجهي المبلل بالدموع من فرجيل فمسح عني تلك اللطخات التي لوثت الجحيم بها ملامحي ، وبعد ذلك بلغنا الى ذلك الشاطئ المهجور فزنرني دليلي بزنار من الاعشاب . »النشيد الثاني— يرى دنتي وفرجيل مركباً متجهاً نحوهما يقل جمهرة من الارواح يقودها ملاك الى المطهر ، فيعرف دنتي بينها صديقه الموسيقي العظيم كازيللا ، وإذ يتوقف هذا لينشد ويستعد دنتي للاصغاء اليه يدركه كاتون ويوبخه على تهامله . قال دنتي في هذا النشيد : « كان المركب يقل اكثر من مئة روح ، وكانت جميعها تنشد بصوت واحد هذا المزمور : « عندما غادر اسرائيل مصر . » ولم تكد تنتهي من الانشاد حتى باركها الملاك وعاد الى السماء . »

النشيد الثالث — يستعد الشاعران للصعود الى الجبل فيجدانه صعب المسالك ، عند هذا تفاجئهما جمهرة من الارواح وتدلهما على الطريق التي يجب ان يسلكاها ، ثم تنبري احدى هذه الارواح وتقول لدنتي إنها منفروا ، ملك سيسيليا

النشيد الرابع — يقول دنتي انه عندما دلتها جمهرة الارواح على مسالك وعرة استعان بفرجيل على تسلقها وبلغ الى قمة يعاقب عليها المهملون فشاهد هناك بلاكا الذي تأخر بالتكفير عن خطاياه .

يصف دنتي في الاناشيد الباقية وهي تسعة وعشرون نشيداً ، الانفس التي تطهر من الخطايا العرضية السبع ، ويقول ان الفردوس يكلل قمة الجبل التي تصعد منه الارواح الى السماء بعد ان يعود اليها عنصر البراءة . يترك فرجيل دنتي على قمة المطهر فيجد الشاعر نفسه في الفردوس الارضي واذ يحاول ان يتجه نحو غاب كبيرة يعترضه نهر « ليته » فيرى على شاطئه امرأة حسناء تدعى متيلد فيستشيرها في مصيره ، وعندما توضح له بعضاً من شكوكه ترافقه على الشاطئ ، واذ ذاك تنحدر اليه بياتريس فيعترف لها بجميع هفواته ، ويصل الى قدمي شجرة الخير والشر فيستسلم الى النعاس ، وعندما يستفيق يشرب من نهر (اينوه) فيجد نفسه قد طهر واصبح جديراً بالصعود الى مقر الكواكب .

الفردوس

ويرى القارئ في الفردوس مشهداً جديداً ، فلا صور خوف ورعب هناك ولا مشاهد عذابات وآلام ، إن مخيلة الشاعر في وصف الفردوس أنما هي اعذب منها في وصفيها الجحيم والمطهر ، ففي الفردوس لذاذات حب وغفران وحلم !

النشيد الاول — يقول الشاعر في هذا النشيد انه صعد الى السماء برفقة بياتريس

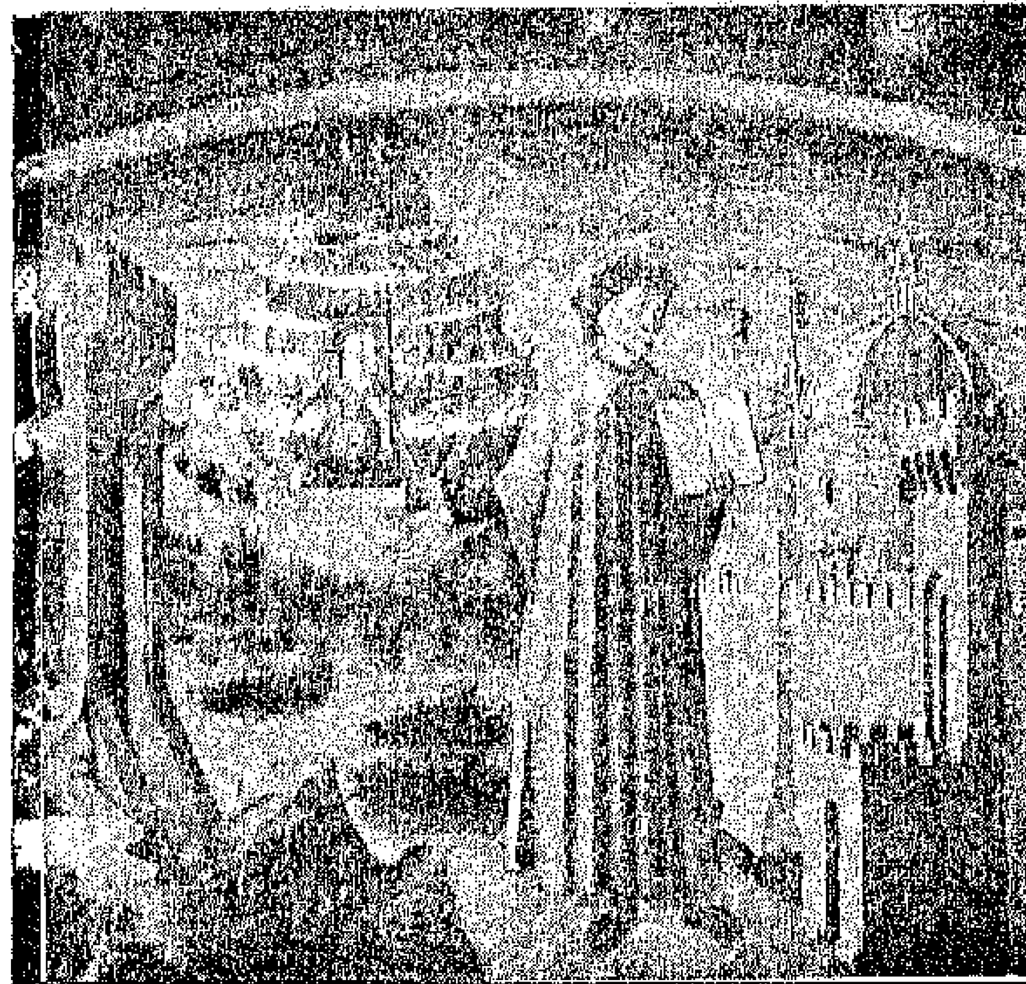
النشيد الثاني — يصعد الشاعر مع بياتريس الى القمر فيسألها عما يسبب تلك اللطخات السود التي يراها ابناء الارض في هذا الكوكب فتوضح له السبب ، قال دنتي يصف بياتريس في هذا النشيد : « تراءت لي في غيمة كثيفة مصقولة كماسة تنعكس عليها الشمس . »

النشيد الثالث — يصادف دنتي في القمر ارواح النساء اللواتي نذرن العفة على الارض واضطرهن الاغتصاب على العبث بها . النشيد الرابع — لا يزال دنتي في القمر فتطلعه بياتريس على السعداء . النشيد الخامس — يصعد دنتي الى السماء الثانية التي هي سماء «مركور» فيجد فيها جمهرة من ارواح السعداء وتتقدم منه احدى هذه الارواح فتقول له انها مستعدة لان تجيبه على جميع الاسئلة التي يود ان يطرحها .

النشيد السادس — تصرح له هذه الارواح انها الامبرجوستينيان

النشيد السابع — يحتجب جوستينيان مع سائر الارواح وتشرح له بياتريس خلود النفس وبعث الاجساد .

جاء في هذا النشيد على لسان بياتريس : ان الملائكة خلقتها سلطة الله العظمى ، وان العناصر الاخرى ، كارواح البهائم والنباتات ، تتخذ حركتها من النار المقدسة ، الا ان الرأفة السامية خلقت ارواح البشر دفعة واحدة وملأتها بحب



ترمز هذه الصورة الى دنتي ومهزلته الالاهية

لا يفنى . (يريد دنتي ان يقول ان الله عندما خلق آدم وحواء خلقهما بيده الالهية وليس عن طريق سائر المخلوقات .)

النشيد الثامن — يصعد الشاعر من سماء مركور الى سماء الزهرة (فينوس) فيتحدث الى شارل مارتيل ، ملك هونغرية .

النشيد التاسع — يحتجب شارل مرتيل .

النشيد العاشر — يصف دنتي النظام الذي خلق الله به العالم، ثم يصعد الشاعر وبياتريس الى الحلقة الرابعة التي هي الشمس .

النشيد الحادي عشر — يطلع القديس توما دنتي على حياة القديس فرنسيس الاسيزي .

النشيد الثاني عشر — النشيد الثالث عشر — النشيد الرابع عشر — يصعد الشاعر الى السماء الخامسة التي هي سماء المريخ فيجد فيها الارواح التي ناضلت في سبيل الايمان الحقيقي

النشيد السادس عشر — يتكلم دنتي في هذا النشيد عن شعب فلورنسا في الزمن القديم وعن الاسر المشهورة فيها .

النشيد السابع عشر — النشيد الثامن عشر — يصعد الشاعر مع بياتريس الى السماء السادسة التي هي سماء عطارد (جوبيتر) فيجد فيها الارواح الذين نظموا شرائع العدالة على الارض

النشيد التاسع عشر — يتحدث الشاعر الى نسر يجده في سماء عطارد فيسأله : هل يخلص الذين لم يعرفوا الدين المسيحي؟

النشيد العشرون — يمدح النسر المقدس بعض الملوك الصالحين في العهد القديم ويطلعه على ان السماء تضم كثيرين ممن لم يعرفوا الدين المسيحي .

النشيد الواحد والعشرون — يصعد دنتي من سماء عطارد الى سماء ساتورن فيجد فيها الذين استسلموا في حياتهم الى التأملات

النشيد الثاني والعشرون — يجد الشاعر القديس مبارك في سماء ساتورن ، ثم يصعد الى الحلقة الثامنة التي هي سماء الكواكب الثابتة

النشيد الثالث والعشرون — يقول الشاعر في هذا النشيد انه رأى المسيح تحيط به هالة من الارواح السعيدة

النشيد الرابع والعشرون — يمتحن القديس بطرس دنتي في مواد الايمان ويصادق على اجوبته .

النشيد الخامس والعشرون — يمتحن القديس يعقوب الشاعر في التأمل في الامل ويعرض له ثلاثة شكوك فتجيب بياتريس على الشك الثاني ودنتي على الاول والثالث

النشيد السادس والعشرون — يمتحن القديس يوحنا الانجيلي دنتي في الشفقة ، ويتحدث آدم الى الشاعر فيطلعه على المدة التي صرفها في الفردوس الارضي

النشيد السابع والعشرون — يحمل القديس بطرس في هذا النشيد على الرعاة الاردياء . يصعد الشاعر مع بياتريس الى الحلقة التاسعة فتشرح له اسرار الطبيعة والفضيلة (او المخلوقات)

النشيد الثامن والعشرون — يقول دنتي في هذا النشيد انه منح رؤية العنصر الالهي محاطاً بتسع جوقات من الارواح السماوية

النشيد التاسع والعشرون — تتكلم بياتريس في هذا النشيد عن جهل بعض اللاهوتيين وتحمل حملة على الواعظين الذين يعرضون عن الانجيل الحقيقي ليعظوا بالاساطير

النشيد الثلاثون — يصعد دنتي وبياتريس الى مقر الملائكة والارواح السعيدة

النشيد الواحد والثلاثون — يقول دنتي في هذا النشيد ان بياتريس تركته في السماء العليا لتأخذ مكانها بين السعداء وارسلت اليه القديس برناردوس ليريه مجد العذراء .

النشيد الثاني والثلاثون — يرى دنتي سعداء العهد القديم والعهد الجديد

النشيد الثالث والثلاثون — يتوسل القديس برناردوس في هذا النشيد الى العذراء مريم لتسمح للشاعر بان يتمتع بمشهد العنصر الالهي كله . يستمر دنتي في وصف المشهد الالهي الا ان القوة البشرية تعجزه عن استكمال الوصف

رمز المهزلة الالاهية

دنتي التائه في الغاب المظلم هو الرجل الذي تضله الشرور ، والوحوش الثلاثة هي شهواته التي تمنعه من الصعود الى جبل الفضيلة الجميل ، اما دليله فرجيل فهو رمز العقل البشري والحكمة البشرية ، واما بياتريس فهي المعارف الالهية التي تكشف له غوامض الذكاء السامية وتقوده الى الغبطة المطلقة . اذن فالمهزلة الالهية هي قصيدة الروح البشرية العطشى الى الكمال والتي لن تجد السعادة الا في الله

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

ليل الشهوة

هو الليل ! مـالك لا تفتحين ؟
حملت اليك عصار الحنين
لئن كان طفلك سهران هزّي
السرير ، ليهجع في الهاجعين
وعودي، فان ظل يبكي فشدّي
يديك على عنقه ، تخنقين
فخير له هجعة الموت من ان
يراك بجرمته تعبثين

*

تعالي ، أنا لك ، ما شئت ، ليلي
اغالبـه للصباح المبين
تعالي وضمّي ذراعيك حولي
وجودي عليّ كما تشتهين
فأنت كذي مخلب جنّ جوعاً
فلهّى فريسته بعض حين
رضيتُ بحظي ، وذي كبريائي
تمرّغ في قدميك الجبين

*

أحسّ بنار تسيل عليك
تلوين فيها وتستنزفين
كدخنة محرقة تتعالى
فحيناً شمالاً وحيناً يمين
وصدرك يعلو ويهبط وهناً
كأنك مثقلة ترزحين
وفي شفتيك ظماء غريب
كأ ليس يُعهد في الظامئين
مشاهد ترتاح نفسي اليها
وتعرض تبسامة الساخرين
لقد كان عهد عبدت العفاف
فطاحت به شهوات السنين
ومـا زال منه على مقلتيّ
خيال يموج ، ألا تبصرين ؟
ولكنه ليس إلا خيالاً
فقد تعرفين ولا تعرفين

*

هلمّي الى مقعد ناعم
يلذ ملمسه الجالسين
ولا تذعي النور ، بل أطفئيه
وسدّي الكوى فالدراري تبين
وددت لو الكف نالت سماها
فتطمسها أبد الآبدين
فاني عرتني ارتعاشة خوف
وما كنت قبلاً من الخائفين

*

فديتك ، جسمي يثور ويغلي
تخدره نشوة الشاربين
سأستسلم الليل لا موجساً
من الظلمات وتستسلمين
ولكن بربك خلي صراخ
جنونك بين الحنايا دفين
فقد يجزر الطفل ، ما تفعلين
وقد يعلم الطفل ما تجهلين

توفيق عواد

البوليس الانكليزي الجديد

البوليس الانكليزي هو بصورة عامة موضع اعجاب جميع زوّار العاصمة البريطانية لما يتميز به من رصانة ولطف، وذكاء

على ان اللورد بينغ مدير الشرطة العام يرى ان هذه الصفات غير كافية بدليل الاوامر التي اصدرها اخيراً وهي تجبر رجال شرطة العاصمة وعددهم ستة عشر الف نفر ان يحضروا دروساً خاصة تلقى عليهم ابتداء من اول تموز الحالي ليتلقنوا مبادئ المعالجة الاولية للمرضى والجرحى الذين يصابون بحوادث فجائية

وقد انشأت الحكومة في جميع انحاء لندره مائتي معهد للتدريس وعهدت بالقاء الدروس الى كبار اساتذة الطب والجراحة ومديري المستشفيات

اما الذين يرفضون متابعة هذه الدروس من رجال الشرطة او يقصرون في امتحاناتهم فانهم يجبرون على الاستقالة او على استكمال دروسهم على نفقتهم الخاصة

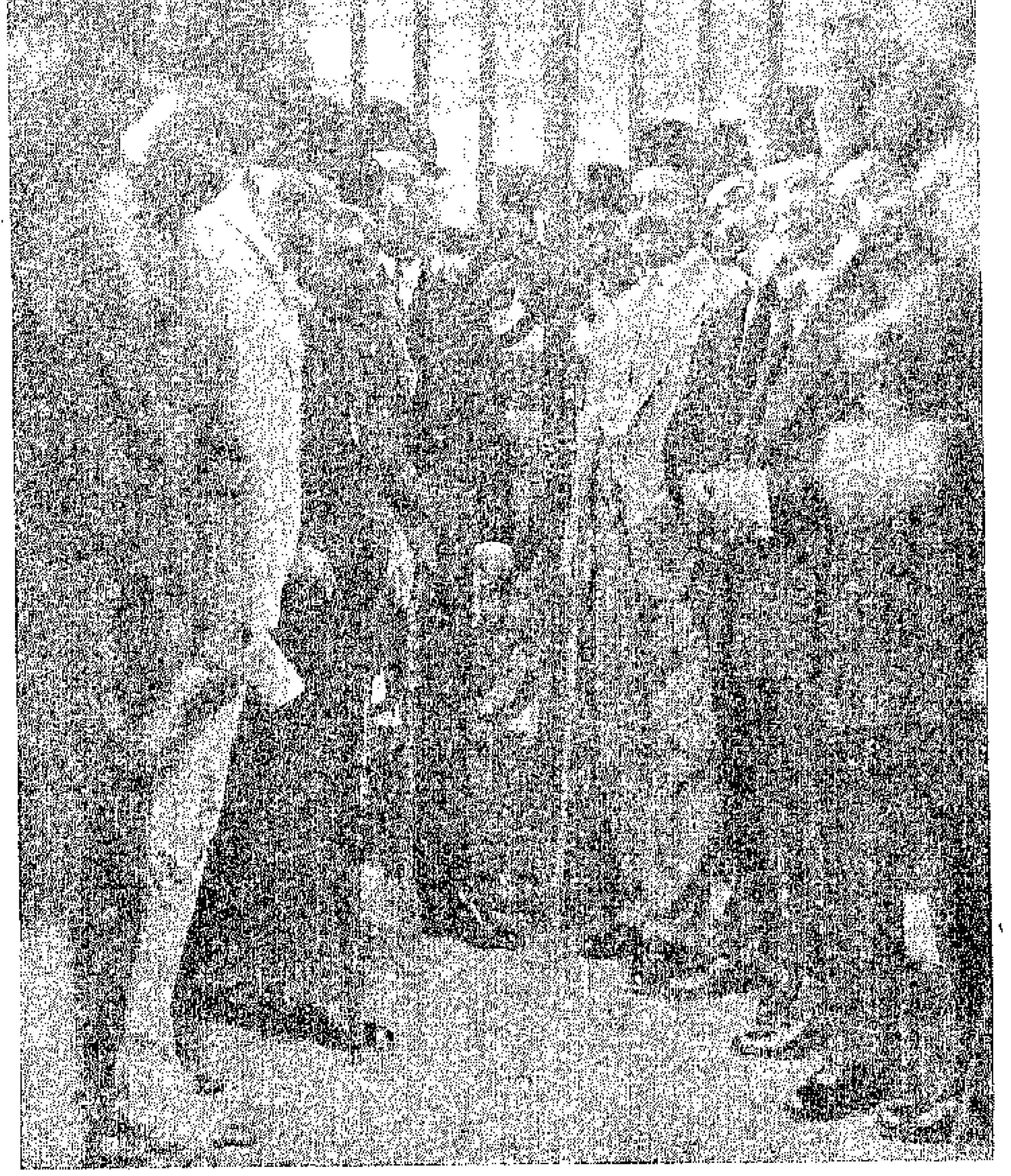
وهكذا تعطي انكلترا اليوم احسن امثولة في واجب البوليس ، وفي اهمية وظيفته . وسيصبح بعد اليوم في لندره وحدها ستة عشر الف رجل يخدمون الامن وراحة الناس ويعالجون الاجسام والارواح

اعلان رسمي

يتعلق بانجاز تخطيط المنطقة الثانية من محلة الرمل المبتدأة من محلة وطا المصيطبة شرقاً حتى آخر حدود محلة الزيدانية غربا بما فيها محلة مار الياس بطينا

يعلن محافظ بيروت ان خريطة الشوارع العامة الكائنة في هذه المنطقة قد انجز تخطيطها بعروض مختلفة ويرجو اصحاب الاملاك والعلاقة بها ان يطلعوا عليها في شعبة الهندسة حتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة ما ان يقدمها بظرف خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وفقاً للمادة ١٢ من قانون الابنية

محافظ بيروت
بيروت في ٢٦ حزيران ١٩٣٠
رئيس البلدية
سليم تقلا



النواب المصريون امام مدخل البرلمان

صورة تاريخية تمثل عن الجانب الواحد دولة النحاس باشا فالاستاذ صبري ابو علم ' ففتح الله باشا بركات' ففخري بك عبد النور ' ومن الجانب الاخر نجيب الغرابلي باشا فالاستاذ مكرم عبيد بك' فعلي عبد الرزاق بك وقد وقفوا جميعهم امام مدخل البرلمان المصري الذي ارادت (الوزارة الصدقية) منعه على النواب فقيدته بالسلسلة الحديدية الظاهرة في وسط الباب • وقد ظلت هذه الهيئة الكريمة التي تمثلها الصورة واقفة الى ان وصل حضرة الاستاذ ويصا واصف بك رئيس مجلس النواب فأمر السلطة التي يملكها بصفته رئيساً للنواب بتحطيم السلسلة وهكذا دخل النواب وعقدوا جلستهم التاريخية التي كان من اعمالها المرسوم الملكي بتأجيل اجتماع المجلس شهرا واحدا



اسماعيل صدقي باشا

رئيس الوزارة المصرية الجديدة

اسرار الممثلين والممثلات

الممثلة السينمائية الصينية آنه ماي يونغ تحدث عن نفسها



« آنه ماي يونغ » الممثلة السينمائية الصينية قدمت موخراً الى باريس فاغتنم احد الصحافيين الفرنسويين فرصة وجودها في عاصمة بلاده وقصد اليها في الفندق الذي نزلت فيه ، فقصت عليه حياتها وحدثته عن آمالها ونزعاتها في الحياة ، واول جملة استقبلته بها هي هذه :

— اما انا فلا اتناول الشاي لان فيه عناصر تساعد على السمنة

« وآنه ماي يونغ » فتاة رشيقة القوام ، دقيقة الملامح ، تمقت السمنة ، وتريد ان تظل نحيلة الجسم كما يقضي به الزى الحديث على المرأة الجميلة والحسناء التي تعنى بجسمها عناية خاصة

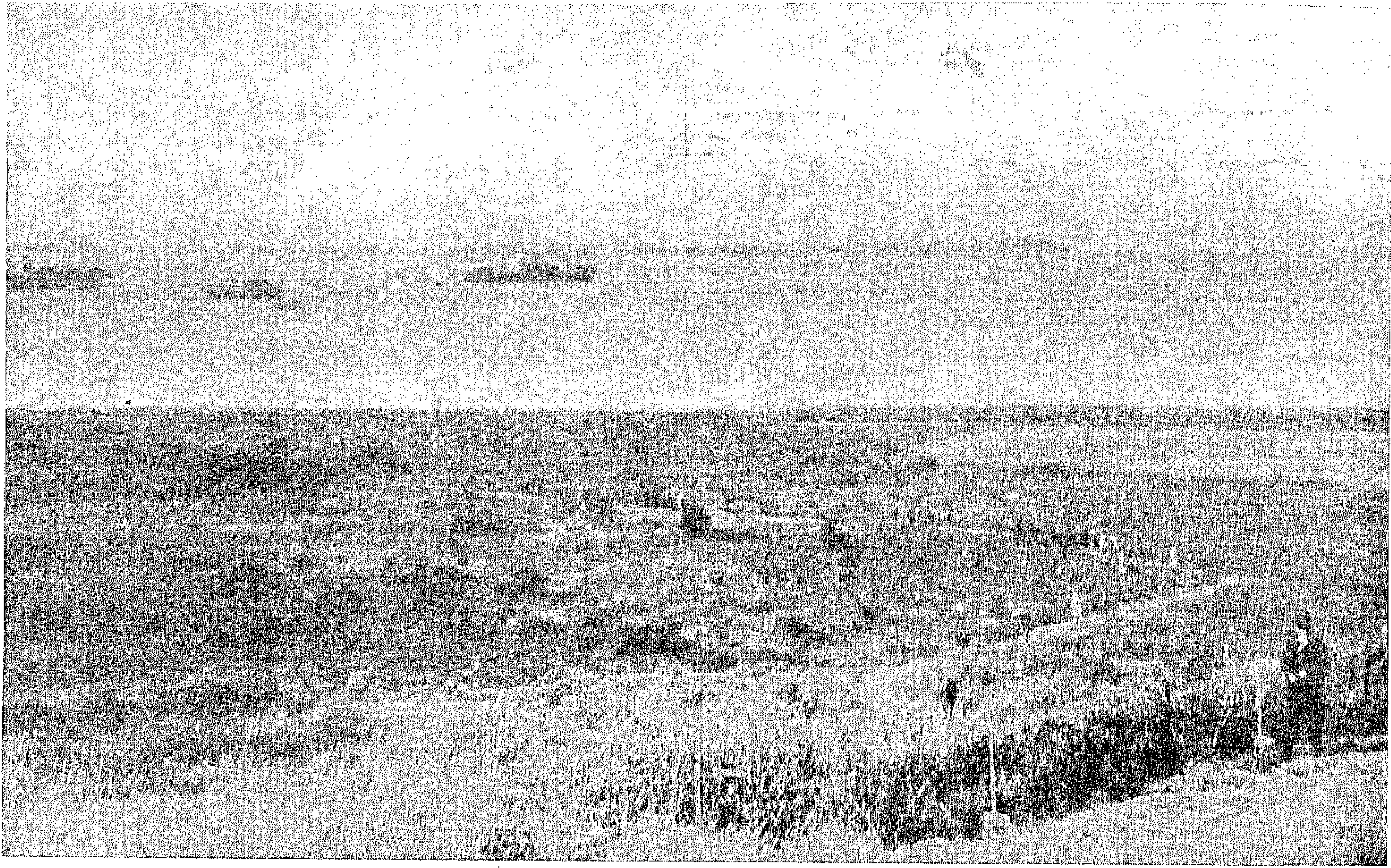
لماذا جاءت الى فرنسا ؟

قالت : لم ازر فرنسا في هذه الايام رغبة مني في تمثيل رواية جديدة ، بل انا جئتها لاتقن اللغة الفرنسوية ، فقد لا يمضي على وجودي في باريس ثلاثة اسابيع حتى اكون قد وفقت الى غايتي وفزت بامنيتي ، ذلك لانني سأدعى عما قريب للتمثيل في رواية سينمائية ناطقة ، فتراني مكبة ادرس على استاذ قدير واختلف كثيراً الى مطاعم المدينة حيث اعتقد انني استفيد من سماع زبائنها يتحدثون فيما بينهم ، وفي المساء اذهب الى المسارح لاستمع الى ابطال الروايات يمثلون أدوارهم فانقل عنهم اللهجة الباريسية . في الحقيقة ان على ممثلة السينما ان تعلم اموراً كثيرة ، خصوصاً بعد ان تحول فن السينما الصامت الى سينما متكلمة . ولم يبق من السهل على الممثلة او الممثل ان يصبح كوكباً او نجمة في هذه الايام . وليس ادل على ذلك مما انا فيه . فقد اضطررت ان اتعلم الالمانية واللهجة الانكليزية لأتمكن من التمثيل في فيلم الماني وفيلم انكليزي ، وكنت قبلاً في عهد السينما الصامتة امثل في اي فيلم ولا يهمني ان اعرف لغة ما . . أتعلم انني مثلت على مسارح لندن وسأمثل على مسرح فينا في الموسم المقبل ؟

— ولكنك تعملين كثيراً . . .

— انني احب العمل ، وقد رغبت منذ حداثة سني في العمل وكانت افكاري متجهة دائمة الى ناحية واحدة في الحياة وهي ان لا ادفن نفسي في بيت والدي . وانني سعيدة جداً ان اكون ولدت وترعرت في لوس انجلوس خارج الصين ، فلو انني ولدت في وطني وعشت فيه لما استطعت قط ان اكون حرة مستقلة كما انا اليوم . .

وشرعت تتحدث عن ايام طفولتها التي صرفتها في الحي الصيني في لوس انجلوس فاذا هي لا تعرف الصين ، قالت :

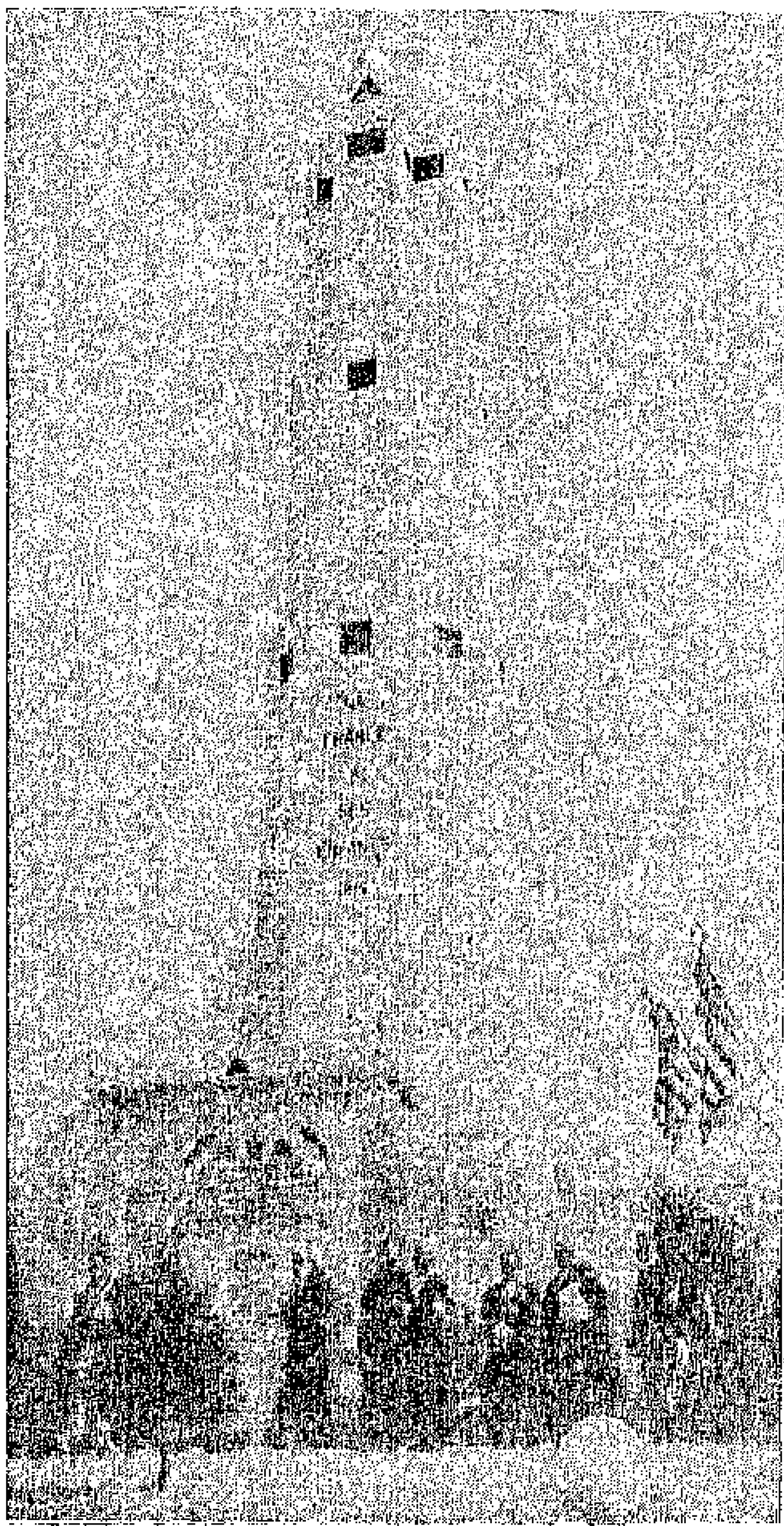


منظر الحجاج الفرنسيين في طريقهم الى مراقد ابنائهم الذين سقطوا في معارك الدردنيل يتسلقون صاعد الاكمة التي قام عليها النصب التذكاري في سدّ البحر ، وقد ظهر في وسط البحر السفن التي اقلتهم في هذه الزيارة



الى اليمين

الجنرال غورو في المكان الذي خسر فيه ذراعه الأيمن بشظية قنبلة انفجرت امامه اثناء معارك الدردنيل في ٣٠ حزيران ١٩١٥



الى اليسار

نصب سدّ البحر

وهو النصب التذكاري الذي أقيم تخليداً لذكرى المحاربين الفرنسيين الذين سقطوا في معارك الدردنيل اثناء الحرب الكبرى وقد ترأس الجنرال غورو حفلة ازاحة الستار عنه في ٩ حزيران المنصرم

نزعتها الى التمثيل في حداثتها

— عندما كنت صغيرة كان والداي يرسلاني في الصباح الى مدرسة المرسلين الاجانب وبعد الظهر الى المدرسة الصينية ولكنني كنت كثيراً ما اتخلف عن حضور الدروس فاهيم في الشوارع والاحياء الآهلة بالممثلين ، اتتبع اثر رجال الفن واشاهدهم كيف يأخذون مشاهد رواياتهم . وكنت اذا رغبت في التعرف الى وجه ممثلة مشهورة عن كثب اقتحمت الجماهير وحشرت نفسي بينها حتى اصل الى هدفي . واذكر ان اول نجمة وقع نظري عليها هي « ماي موراي » وكان دورها يقضي عليها بان ترتدي ملابس بالية اشبه شيء بملابس الشحاذين ، فما ان رأيتها حتى تبددت احلامي وفشلت في آمالي اذ كنت اتصور الممثلات في ملابس الملكات ، تغطي الجواهر الثمينة صدورهن واعناقهن . على ان هذا المشهد لم يحولني عن السعي لأكون ممثلة

« ولما بلغت التاسعة من عمري تقربت من المخرجين الذين كانوا يصورون مشاهد رواياتهم في الحي الصيني ، وظللت الحّ عليهم باعطائي دوراً للتمثيل حتى فزت اخيراً ، فعهد الي بتمثيل دور ثانوي اظهر فيه على اللوحة من غير ان آتي بحركة ما فما ان عرف والداي بذلك حتى غضبا وحبساني في البيت . واترك لك ان تتصور كم تكدرت بسبب هذا الحادث ، وكم ثرت على سلطة الوالدين ، وتململت نفسي ! !

«وبقيت بضع سنوات انتقل بين المدرسة والبيت والستيديو . وكان من حظي ان لي عينين كبيرتين لفتتا انظار المخرجين فلم يلبثوا ان عهدوا الي ببعض الادوار البسيطة ، فقمت بتمثيلها على ما يرغبون . وكذلك والداي لم يلبثا ان خفت وطأة مراقبتهما الي فتركاني اشتغل . فكنت كل مساء قبل ان استرسل في النوم اتخيل نفسي ممثلة عظيمة اقوم باهم الادوار . . وقد عشت سنوات سابحة في عالم اشبه بالعوالم الخيالية او بقصص الف ليلة وليلة

الصحافي : وهل تعتقدين ان حلمك قد تحقق ؟

— انه تحقق على ما كنت اشتهي . وقد بدأت العب اول ادواري في المانيا ثم عدت الى هوليوود بعد ان اتقنت فني على يد احسن المخرجين والممثلين

— هل انت سعيدة بحياتك السينمائية ؟

— سعيدة جداً . وانني التذ كثيراً ان ارى نفسي على الشاشة البيضاء ، وكذلك اسر بقراءة ما يكتب عني النقادون . . واحب كسب المال ايضاً . . .

وشرعت تحدث عن ملابسها وانواع رياضتها قالت :

— احب الرقص ، والمشي على الاقدام ، والطيران ، وركوب السيارة ، واحب كذلك تتبع الازياء في تطوراتها المستمرة . الا انني ارتدي احياناً بعد الظهر ملابس صينية اما في الصباح فارتدي دائماً ملابس رياضية .

وقبل ان تختتم حديثها قالت :

— في نفسي رغبة شديدة بان اقتني سيارة من ماركة « اسبانو »

تاريخنا الدامي —٤—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

وقد ذكر عبد الغني العريسي ان من معتمدي الجمعية في الخارج امين قزماني طبيب الاسنان في حمص ويفهم من كلامه ان قزماني ورفقاءه قد ادخلوا في الجمعية بعض نصارى بيروت

وبعد مدة مات حماده باشا فذهب حقي بك العظم الى سوريا مفتش اوقاف وعزيز علي وسليم بك الجزائري ذهبا لخدمات اخر وعزت الجندي ذهب باختياره من الاستانة فانتشر الجمعية القحطانية بنفسها من غير ان يكون لها مركز عمومي وذلك لان الدخول لم يكن فيه كلفة

وقد قال عبد الغني العريسي :

« ثم حضر «...» الى بيروت واراد ان يجمع شملها بان يجعلها حلقات حلقات بحيث ان كل عشر او عشرين يكونون تحت رئاسة واحد ويجتمع هؤلاء الرؤساء بادارة واحدة يكون رئيس من بينهم والرئيس يكون المعتمد لدى المركز فيا يجب عمله ولكن «...» من طبيعته يفور ثم يغور فلم يتفوق الى ذلك وبلغني ان شكري العسلي كان من رجالها يوم جاء الاستانة مبعوثا »

وبقيت الجمعية بلا اعضاء اساسيين يسوقونها للعمل الى ان وقع حرب التليان

ونشأ من هذه الجمعية ثلاث جمعيات في ازمنة مختلفة فاسس عزيز علي جمعية « العهد » لتشتغل بالجيش خاصة وبعده توقف وعلى ما يقال انه تخلص بمساعي اللامركزية وبعد ذهابه الى مصر اسس جمعية « الثورية العربية » واسس بعض اعضاء الجمعية من الملكيين وهم عبد الحميد الزهراوي والشيخ رشيد رضا ورفيق العظم وحقي العظم جمعية اللامركزية في مصر ايضاً

العهد

ان عزيز علي لما عاد للاستانة بعد حرب طرابلس الغرب رأى من الموافق انقسام الجمعية القحطانية الى قسمين لجمعية العهد هي القسم الذي تأسس لتسعى وراء المقاصد بين افراد الجيش وهذه الجمعية مشتركة تمام الاشتراك مع الجمعية القحطانية في شعارها وعلامتها الفارقة وسائر الخصوصات وعبد الحميد افندي يعترف بجوابه اعترافاً مؤولا بان عزيز علي قد خط حركات على هذا الطرز

وقال سيف الدين الخطيب :

« حضر سليم بك الجزائري وعزيز علي الى المنتدى وقال علناً :

— يقولون انني قد اسست هنا جمعية خاصة بضباط العرب . فقلت له :

— رأى البعض مع صديقك الحميم عزت الجندي مكتوباً فيه رموز لا يحل بغير مفتاح فاشتبه فيه كل انسان لان الجندي يرافقك دائماً

فقال سليم بك :

— ليس هناك شيء من هذا ولو كان لا اتنزل لادخال عزت الجندي فان المفسدين في المنتدى الادبي كثيرون غير ان العشرين خير من الخمسين والخمسين خير من المائتين وختم المناقشة »

وقال عبد الغني :

« واختلف عنها بان كانت عسكرية بحتة لا يدخلها الا ضباط العرب . ولكن من الثابت ان المنتسبين اليها في هذه الايام هم : سليم الجزائري بيكباشي اركان حرب ويحيى كاظم رتبته يوزباشي وامين لطفي بيكباشي اركان حرب »

وهذا الاعتراف الذي نشرح ذاك التماس تصادف مثله في كلام سيف الدين الخطيب اذ يقول :

« وكان عبد الحميد الزهراوي وطالب النقيب وشكري العسلي وعبد الوهاب الانكليزي وعبد الكريم الخليل وعبد الرحمن الشهبندر يتفاوضون بصورة دائمة مع امير او اميرين من الامراء العسكريين وكلام شكري العسلي الذي يقصد منه بث بذور

الفساد على كرسي مجلس المبعوثان بحق ارسال ضباط العرب الى انحاء شتى وعدم استخدامهم في بلادهم انما هو نتيجة ذاك التآس . والحق يقال ان هؤلاء الاشخاص الذين يريدون ان يسيروا باسم الضباط المنسوبين للعنصر العربي الجسور الذي نشأ من ابناء في الجيش الكثير من الضباط والامراء الذين اريقت دماؤهم في جميع جهات الحرب في سبيل هـذا الوطن انما غاياتهم ان لا يكون في سوريا والعراق من الضباط الا من انتسب الى تلك البلاد لان مقاصدهم انه اذا استطاعوا اغراء اولئك الضباط فلا بد ان يكون تشبثهم بحق الاحتلال والاستقلال امراً مقضياً . ثم ان هذا المصراع من النشيد الذي وقفت عليه نظارة الداخلية وارسلت به الى ديوان الحرب ينبيء عن مقاصدهم صراحة وهذا النشيد لسليم بك الجزائري من اهم مؤسسي جمعية العهد :

«لتدم هـذا البنية تنمو وتغدو صبيه
ازفها شجاعاً فلا ترا مسبيه
تلدن كل همـام من فارسي مقدام
يزق الطغـام بهمة عربيـة
تلدن كل عزيز يجود بالنفيس
يدق هـام خسيس بشجاعة وحميـة
يشعل نار الحرب لدق عنق الكلب
ونيـل عز العرب من امة تركيـة»

فان سليم الجزائري المعرب بنشيده هذا طوية مستكرهة وكفران نعمة قد نزح من وطنه الذي هو بيد فرنسا والتجأ لحماية الحكومة العثمانية والذين يتهمهم بالخسة والدناءة قد قبلوه في مكاتبهم ومنحوه الرتب وجعلوه من الامراء المحترمين في الجيش المحبوب

وقال عبد الغني العريسي الباحث عن علاقة جمعية العهد :

« وكانت جمعية العهد باول امرها لا تريد ان تخابر حزب اللامركزية بوجه من الوجوه لانها تعتبر نفسها انها اقوى من الحزب في البلاد العربية بدرجات لان القوة الاجرائيـة بيدها وحزب اللامركزية يسعى ان يضم الحزب اليه ثم جاء زمن نظر فيه الفريقان الى بعضهما فوجدا انفسهما اقوياء فكان يريد حزب اللامركزية ان تذوب فيه جمعية العهد وجمعية العهد تريد ان يضمحل فيها حزب اللامركزية واشتد الخلاف بينهما زمناً حتى اتفق الفريقان كما اخبرني داود بركات يوم جاء الى بيروت قبل دخول الدولة الحرب ومنذ ذلك نستطيع ان نقول باتفاق القوة الاهلية مع القوة العسكرية وفي هـذه المناسبة صرح لي داود بركات بان الحزب او جمعية العهد كلاهما واحد »

*

الجمعية الثورية

ان الجمعية التي ذكر عبد الغني العريسي آنفاً بانها اتحدت مع اللامركزية ليست هي جمعية العهد بل جمعية الثورية العربية فان هذا الاسم وضعه عزيز علي لجمعية العهـد هو وحقي العظم وفؤاد الخطيب والضباط الفاروني الى مصر وذلك لما عاد عزيز علي من الاستانة الى مصر على اثر تخلصه بسبب توسط اللامركزيين لدى معتمد الانكليز في مصر

يتبع

بقية المنشور في الصفحة (٤)

الميثاق الوطني . . . ولكننا نحمد الله على ان الدوائر التي كانت تسيرهم لم تكتم امرهم فراح المسيو دي كه يتحدث عنهم في تقريره كما يتحدث عن المصالح الرسمية وكما يشيد بجهود فرنسا عن الري والزراعة والصحة والطرق والزفت . . واذا بهذه الاحزاب « المعتدلة » تعدو في نظر فرنسا وامام عصبة الامم كأنها بعض الدوائر الرسمية . . .

وبعد ذلك يطالبون بالميثاق الوطني ويقولون عن الكتلة الوطنية انها معتدلة ! . . .

على ان الذي يجب ان يقال في هذا الصدد : ان الاحزاب التي عجزت عن ان يكون ابرز رجل فيها ناخباً ثانويا في الحي الذي يسكنه والتي الفت من مجموعة الموظفين المعزولين ان هذه الاحزاب لا تجعل المحبين لفرنسا يهنئونها على هؤلاء « الانصار » . . . وها نحن الآن وغداً وفي المستقبل نتحدى هذه الاحزاب ان تربح لا نائباً واحداً في انتخابات نيابية فحسب بل عضواً منتخباً في انتخابات مجلس بلدي ! . . .

يوم فوزي الغزي بعد مرور عام كامل

في اليوم الخامس من شهر تموز من العام المنصرم فقدت سوريا مناط آمالها وواضع دستورها . وفي ذلك اليوم المشئوم امتدت اليد التي غمرها بدموع حبه وعطفه وماله الى نفسه الكبيرة فانتزعتها فدست له السم من غير ان تشفق على شباب ناضر واطفال لم ينبت في وجوههم زغب الطفولة ، وعلى امة هيهات ان تنجب الامهات فيها رجلاً مثل فوزي

والآن وقد كاد يوم ٥ تموز ان يطل على دمشق المفجوعة بابر ابنائها تقرر ان تقام الحفلة التأبينية الكبرى بمناسبة مرور عام وستبكي سوريا في هذا اليوم رجلاً ما بكت العيون على فقيد مثله وسيشترك في هذه الحفلة كبار الشعراء والخطباء في مصر وسوريا ولبنان وفلسطين

اما الخطباء فهم رياض بك الصلح والاستاذ فائز بك الخوري والدكتور عبد الرحمن الكيالي . واما الشعراء فاميرهم الفذ احمد شوقي بك وشاعر لبنان الكبير الاستاذ بشاره الخوري صاحب البرق وشاعر الشام الاستاذ خير الدين الزركلي

اما مكان الحفلة فيرجح ان يكون في بيت من بيوت دمشق الكبيرة وقد اخذت اللجنة باعداد الحفلة وطبع البطاقات

دمشق في ٣٠ حزيران نجيب الريس

في مدرسة العائلة المقدسة

اقامت مدرسة العائلة المقدسة للبنات في بيروت بمناسبة انتهاء السنة المدرسية حفلة شائقة فمثلت تلميذاتها رواية البرنسيس بتيله باللغة الفرنساوية والقت احدى التلميذات خطاباً باللغة العربية اشارت فيه الى اهمية الام في التربية واستقامة الاخلاق ، فقوبل خطابها بالتصفيق .

اما الممثلات فقد دلت لهجتهن وحسن الالقاء على اهتمام ادارة المدرسة باللغة الفرنسوية اهتماماً لا يقل عن عنايتها بتدريس اللغة العربية . فنرجو لهذا المعهد الراقي ما تستحقه من النجاح والازدهار جهود القائمات فيه على تثقيف النش

الاستاذ محمد عبد الوهاب

كان يوم الاحد الفائت آخر الحفلات الغنائية التي احياها في مسرح التياترو الكبير نابغة الفن الاستاذ محمد عبد الوهاب ، فكان الاقبال على سماع اناشيده وقصائده عظيما فادهش كل من حضروا لياليه بعذوبة صوته وجمال مقاطعه وروعة الحانه المتجددة على الدوام

وفي جملة القصائد التي انشدها بعض مقاطع رائعة من رواية « مجنون ليلى » وهي الرواية الجديدة التي اتم وضعها امير الشعراء شوقي بك

وعلمنا ان في نية الاستاذ عبد الوهاب السفر في هذين اليومين الى حمص لاحياء ليلتين غنائيتين ومنها ينتقل الى دمشق للغاية نفسها ، ولا بد ان يكون الاقبال على حضور حفلاته الفريدة هذه كبيراً لما لهذا الفنان العبقري من الشهرة التي ملأت البلاد العربية كافة

رجالات دمشق وادباؤها في المرآة

فارس بك الخوري

هي سلسلة صور يرسمها اديب مقيم في دمشق تمكن اهان يدرس عن كثب بعض رجالاتها وادبائها وقد خصبها المعرض لتكون مكملة لمجموعة ادباء لبنان الذين صورتهم ريشة (رسام) في المعرض

*

دماغ سوريا المفكر وقلبها النابض ولسانها البليغ ، صغر قده فكبر رأسه ، وذلك القد الصغير قد ملأ فراغاً كبيراً في سوريا قليل من يملأ احد اغواره

كأني بجسمه يحاول الصعود من الاسفل الى الاعلى فاعلاه بادن واسفله نحيف

وجهه الى الاستدارة اميل منه الى الطول ، ورأسه الكبير على جسده الصغير كقلعة على اكمة

تلقاه في الطريق فتسبق ابتسامته نظره اليك ، ابتسامة خفيفة تجول في ثغر معتدل هي الى العظمة اقرب منها الى اللطف .

تحدثه فيحدثك جملاً متقطعة بتفكير وامعان وكأني بكل جملة يعلنها لسانه تعرض على برلمان العقل ليصادق عليها قبل ان توضع تحت سلطة اللسان ليخرجها الى عالم النطق

اذا كنت عراقياً متنوراً فقد لا يحدثك بغير سياسة العراق ، وان كنت لبنانياً فالحديث عن سياسة لبنان الخ . . فهو واقف على احوال كل بقعة من هذا الشرق وقوف اكبر ساستها

اذا مررت ما بين الساعة الثامنة والتاسعة صباحاً في شارع الحميدية بدمشق او شارع جمال باشا ورأيت رجلاً مصوب النظر الى الامام لا يتصرف به لا يميناً ولا يساراً محدقاً في الارض كأنه يفتش فيها عن مجد شرقي ضاع في تراب الشام ، يطأ الثرى مترفقاً وقد تمد الخمسة بين خطوته واختها ، وترى الناس تحييه وهو يكتفي باحناء الرأس مبتسماً : فقل هذا فارس بك الخوري وهو ذاهب الى معهد الحقوق .

وفي المعهد اذا دخلت قاعة الصف الثالث «باذن عبد القادر بك العظم » ورأيت رجلاً جالساً على منبر التدريس وقد لا ترى غير رأسه وسمعته متكلماً جملاً كالسلسلة يجر بعضها بعضاً آخذة في اعنة معانيها المتلاحقة الراكضة وراء سابقاتها ، ورأيت الطلاب مصغين اليه وكلهم ينتظرون وحياً سماويا وهو يبحث المسألة الحقوقية من كل وجوهها ولا يتركها الا وقد ترك في رأس طلابه بحيرة من بحره ، قل هذا هو

*

قد لا تجتمع الى ثلاثة شبان سوريين وحديث شباب سوريا دائماً بالوطن والوطنيين ، الا ويكون محور الحديث فارس بك الخوري ، كلهم يذكرون لك تضحياته وتفانيه في سبيل وطنه وجرأته على مجابهة اولياء الامر ، يخبرونك عنه يوم كان وزيراً مستقلاً برأيه لا يتنزل عن شيء من صلاحية الوزير ولو نقل من الوزارة الى جزيرة ارواد ، يحدثونك عنه منفياً وفي قلبه من حب سوريا ما لو تصور لكان جبلاً اكبر من الجبال

يستشيره السوريون في كل امورهم الهامة وهو يقدم لهم من الرأي امضى سيوفه ومن الحكمة ابلغ حججها

يحبه ويحترمه شباب سوريا اجمع وقد يكون في قلب المسلم اسمى واحب منه في قلب المسيحي ، وهو شاعر متى اراد ، تطيعه القافية متى دعاها حب الوطن فسوريا سيناؤه والوطنية وحيه

متأن في كل اموره لا يقدم على امر الا بعد تفكير طويل وقد يكون مصيباً في كل اعماله

خطيب وطني تشتعل نار الوطنية في كلامه . ولو خطب في شباب الشام وقال لهم يا للوطن وكانت امامهم هوة الموت لما ترددوا عن القاء نفوسهم فيها

وفيّ لاصدقائه ، له صديق في البترون جمعته به ايام المنفى في « دوما » لبنان ما كنت اراه مرة في دمشق الا ويسألني عن ذلك الصديق وعائلته واحواله

ترك السياسة في هذه الاونة الاخيرة وانصرف الى الاقتصاديات واول اعماله مشروع « الشيمنتو »

رأيناه في الماضي يخدم وطنه سياسياً صلباً فلننتظر اليه الان اقتصادياً عاملاً وهو في كلتا حالتيه سوريا ليلاه ورقيها غايته

عن دمشق — بدوي

في العدد القادم شفيق بك جبري

من اغرب الدعاوى

عاشق مأجور يقتل عشيقته

لانها رفضت ان تدفع له تعويضاً على خدماته العاطفية . . .

من الجنايات الغرامية هذه الجناية التي حكم على مرتكبها بالسجن عشرين سنة ، فقد القي القبض مؤخراً في باريس على دومينيك نيقولاي من كورسيكا لقتله عشيقته ماري سكوتي . ولما سأله رئيس هيئة المحلفين عن الاسباب التي دفعت به الى القتل قال بلهجة المطالب بحق مسلوب :

— كنت احب ماري سكوتي ، او اذا شئت يا مولانا القاضي ، فقل انها كانت تحبني : فكانت تقدم لي نفقاتي وتعنى بشؤوني عنايتها بشؤون زوج شرعي وكنت اكافئها على ذلك . . بحبي اياها . فيوماً اتهمتُ بسرقة وحكم عليّ بالسجن ، ولما خرجت من السجن عدت الى ماري ، فاذا هي قد اتخذت عشيقاً جديداً . فطالبتها بتعويض مالي على تركها اياي فرفضت ، ولما لم يكن بيدي مهنة ازاولها واكسب بها عيشي غير مهنة حبي لها التي كانت تدرّ عليّ مالاً كثيراً أرغمت على قتل من احبتني ونعمت بحاسني وشبابي ثم اهملتني من غير ان تنبهني او تمهلني بعض الوقت فابحث عن عمل اعيش منه .

وكان يلقي الدفاع عن نفسه بلهجة المظلوم حتى كاد يخيل الى الحاضرين انه صاحب حق

ولكن هيئة المحلفين لم تر في براهينه ما يقنع ، ولم تر من حقه ان يطالب بتعويض مالي ، فحكمت عليه عشرين سنة بالسجن والاشغال الشاقة .

ولا يذكر تاريخ القضاء في فرنسا مثل هذه الدعوى الغريبة

اميركا بين اباحة الخمور ومنعها

باتت مسألة منع الخمور في الولايات المتحدة من المسائل التي تشغل الاحزاب السياسية ، فالمرشح للنيابة او لمجلس الشيوخ عليه ان يعلن قبل كل شيء اذا كان من انصار اباحة الخمور او من دعاة منعه ، ولهذه النقطة اهمية كبرى في فوزه او فشله

ويظهر ان انصار الاباحة يزدادون يوماً فيوماً في الولايات المتحدة ، وقد نالوا اخيراً فوزاً عظيماً على خصومهم فقد جرت انتخابات فرعية لمجلس الشيوخ ففاز بمئتي الف صوت ونيف المسيو دويت مورو رئيس حركة اباحة الخمور الاكبر ووالد زوجة الطيار ليندنبرغ

وهو من اصحاب الملايين ، وقد كان سفيراً لحكومة بلاده في مكسيكو ، فلما سافر ليندنبرغ الى مكسيكو استقبله السفير استقبالاً فخماً ، فوقع جمال ابنته من قلب قاهر الاطلنتيك فاحبها ، ولم يلبث ان طلب يدها للزواج على ما يذكر القراء

ويعتبر المطلعون ان فوز المسيو مورو بعضوية مجلس الشيوخ هو شبه فوز بالغاء قانون منع الخمور ، وهم يؤكدون انه سيكون المرشح الاكيد في المستقبل ليحل محل المسيو هوفر في رئاسة الجمهورية . والمعروف ان المسيو هوفر يكاد يكون وحده المتمسك بتأييد منع الخمور

احاديث اسرة الصحافة في مصر

اللغات السامية وبعض مطالعات في اخبار التوراة

بقلم الاديب حبيب الياس الزحلاوي

ازدانت حلقتنـــا في هذه المرة بطبيبين فاضلين وبعالم الماني مستشرق يدعى الدكتور « شخت » مدرس اللغـات السامية في الجامعة المصرية ، والدكتور شخت هذا ، يدرس اللغات السامية بلغة عربية فصحى لا غبار عليها سوى اللكنة والعجمة في اللفظ والتصوف في قواعد الصرف والنحو

لا اريد ان اقول ان لكنة الدكتور شخت تقلل من اقتداره العلمي واطلاعه الادبي اذ يكفيه فخراً انه يحسن تسع لغات حية فضلاً عن اللغات العبرية والسريانية والارامية والاشورية والفنيقية الى اخر ما هنالك من لغـات سامية احتضنتها اللغة العربية ثم ازدردتها فالتهمتها فهضمتها بعد ان امتصت جميع مواد الحياة فيها واضافتها اليها

من البديهي ان يكون موضوع حديثنا في هذا الاجتماع آداب اللغات السامية — التي لا اعرفها انا ولا انت ايها القارئ ولا افراد عصبة العشرة ايضاً — اقـول من البديهي ان يكون حديثنا عن آداب هــذه اللغات التي نسمع بها ولا نراها ، لان في نفس كل منا فضولاً يحفزه نحو حب الاستطلاع ومعرفة الشيء الوافر عن هذه اللغات التي ورثناها عن « ابن جدنا » سام المحترم ! ! ولكن كيف السبيل الى ذلك وقد داهم مجلسنا الوقور شيخ العروبة المكلام ؟

اسماعيل مظهر — اقدم شيخ العروبة الاستاذ احمد زكي باشا العالم المعروف الى حضرة العـالم المستشرق الاستاذ الدكتور شخت

شخت يهز يد سعادة الباشا بولاء ويقـول له : « انا سئيد يا باشا بمارفة حضرتك ومبسوط كوي كتير »

الباشا — يهز يد الدكتور بشدة ويسأله : اسم حضرتك ايه يا حضرة العالم المستشرق

شخت — اسمي شخت

الباشا — يترك يد الدكتور ويلتفت الينا ويقبض اسارير وجهه ويقـول « شددوا الخاء » آه يا بطني ، انا رايـح عليكم . . . السلام ، وانصرف ، فضحكنا وحمدنا الصدف التي ابعدت الدكتور محجوب بك ثابت عن هـذا الاجتماع لانه كثير الخوف عـلى شعرات ذقنه العزيزة من نـكات سعادة شيخ العروبة الذي لا يـدع فرصة للنكتة تفر من بين يديه

انا — هل نسبة اللغات السامية ترجع الى سام احـد الاخوة الذي قيل انه تفرعت منهم الشعوب وتكونت الامم السمراء والسوداء والبيضاء

الدكتور شخت — كلا يا سيدي لان اللغات سميت سامية تسمية مجازية ، وقصة الاخوة الثلاثة سام وحام ويافث ما هي الا اسطورة مقتبسة من أساطير أشور وبابل

الدكتور حريز — ما هو دليلك عـلى ان قصة الاخوة الثلاثة هي اسطورة مع العلم انها حقيقية تاريخية تثبتها حوادث التوراة بتسلسلها وتتابع اجيالها منذ آدم جدنا الاول حتى سام جدنا الثاني

الدكتور شخت بل ما هو دليلك يا دكتور على صحة قصة آدم وجنته ، وحواء وحيتها ، والتفاحة ومعرفة الخير والشر ؟ انك ستجيبني حتماً بان ليس لديك سوى رواية التوراة ، وانا اؤكد لك ان هذه الرواية هي اسطورة ثانية مقتبسة من اساطير الاشوريين

الدكتور حسني احمد — هل تريد ان تقول لنا يا دكتور شخت ان جميع قصص التوراة هي مجموعة اساطير مقتبسة عن الاشوريين والبابليين

الدكتور شخت — كلا ، لا اريد ذلك ، انما اريد ان اقرر امراً واقعاً وهو ان جل الروايات الواردة في سفر التكوين هي اقتباس من اساطير الاشوريين والبابليين واعتقد ان هؤلاء اخذوا عمن تقدموهم من الشعوب مثل هذه الاساطير واضافوا اليها من عندياتهم كما اضاف اليها كتاب التوراة فوصلت الينا عـلى النحو الذي قرأناه ، واني اذكر لكم شيئاً عن قصة التكوين فقد وصلتنا من الاشوريين عن طريق الاثار فأخذها كتاب التوراة وتصرفوا في سبكها حسبما تراءى لهم فكان الانسان الاول الذي هو ابونا آدم ثم أخذ الله ضلعاً من اضلاعه فصير منه امرأة اسمها حواء ، اما قصة الاشوريين فهي انه حصل خلاف بين شياطين السماء ادى الى خصام فقتال فحرب ، وقـد ضجر الله من شرورهم فغضب عليهم فأعادهم الى التراب الذي هم منه ، ثم عاد فاشفق عليهم فجبلهم مرة ثانية وصير منهم الانسان الذي انا وانت والسامعون منه

انا — اذاً لماذا يقول لنا علماء البيولوجيا ان اصلنا من القردة وانهم لم يتوصلوا بعد الى ايجاد الحلقة المفقودة التي تصل بين جدنا الشامبانزي وبين جد جدنا الاكثر امعاناً في القردية ولماذا لا يقولون مع الاشوريين ان الانسان شيطان من تراب شيطان

الدكتور شخت — اذا اردنا ان نأخذ بكل ما جاء في كتابة الاشوريين والبابليين لصرنا اكثر من قدماء اليونان تمسكاً بالاساطير

اسماعيل مظهر — ان فن مطالعة اخبار التوراة سيقضي حتماً على جميع هذه الاساطير

الدكتور شخت — الحقيقة فيما تقول ياسيدي ، وعلى ذكر هذا الحديث اريد ان اقول لكم ايها السادة ان تتبعاتنا في علم اللغات السامية جعلتنا نقف امام امر ثابت وهو ان لكل لغة من اللغات السامية طابعاً خاصاً ، او مزية ملازمة لهـا ، فطابع اللغة الاشورية الاساطير وطابع اللغة البابلية الاغراق في المستحيل من الروايات ، وطابع السريانية الخطابة والبلاغة وطابع العبرانية التوسل والضراعة والبكاء ومزامير داود برهان واضح على ذلك ، وطابع الآرامية الحماس والاستفزاز وهكذا بقية اللغات السامية التي وصل علمها الينا لكل واحدة منها طابعها الخاص او مزيتها الملازمة لها

الدكتور حسني احمد — اذا كانت اللغة العربية احتضنت جميع اللغـات السامية فهل للغة العربية طابع خاص عـلى هذا القياس

الدكتور شخت — ربما كان ذلك

انا — اسمح لي ان اقول لك دكتور انه لا يمكنني هضم هذا الطابع الذي اوجدته لكل لغة من اللغات السامية لاني اعتقد ان في اللغة الكاملة جميع المزايا التي تمكن الانسان ان يعبر عن شتى بدواته ورغائبه وعن جميع اطوار حياته من بؤس ونعيم ، ويمكنني ان اقول استنتاجاً ان اللغة العبرانية لم يكن طابعها التوسل والضراعة والبكاء كما تظن بل كان طابع اهلها في الوقت الذي كتبت فيه المزامير التوسل والضراعة والبكاء ، واليك البرهان

خذ صحافة سورية واقرأها فتسمع في اذنك توسلات كتابها ممزوجة بمرارة الطلب من الحاكم المكروه . وان تقرأ صحافة لبنان تسمع الشكوى اللينة من ذات الحاكم غير المرغوب فيه ، وتسمع بعد تلاوة صحافة العراق تململاً من ذات الحاكم ايضاً وتسمع بعد تلاوة صحافة مصر زئيراً في وجه الحاكم ، فاذا جاءت الاجيال من بعدنا أتقول ان طابع اللغة العربية كان نواحاً في سورية وشكاية في لبنان وتململاً في العراق وزئيراً في مصر ؟ ام تقول وقولها هو الحق ان في اللغة العربية جميع المزايا التي تمكن الانسان من التعبير عن شتى رغائبه وبدواته في شتى الاحوال ؟

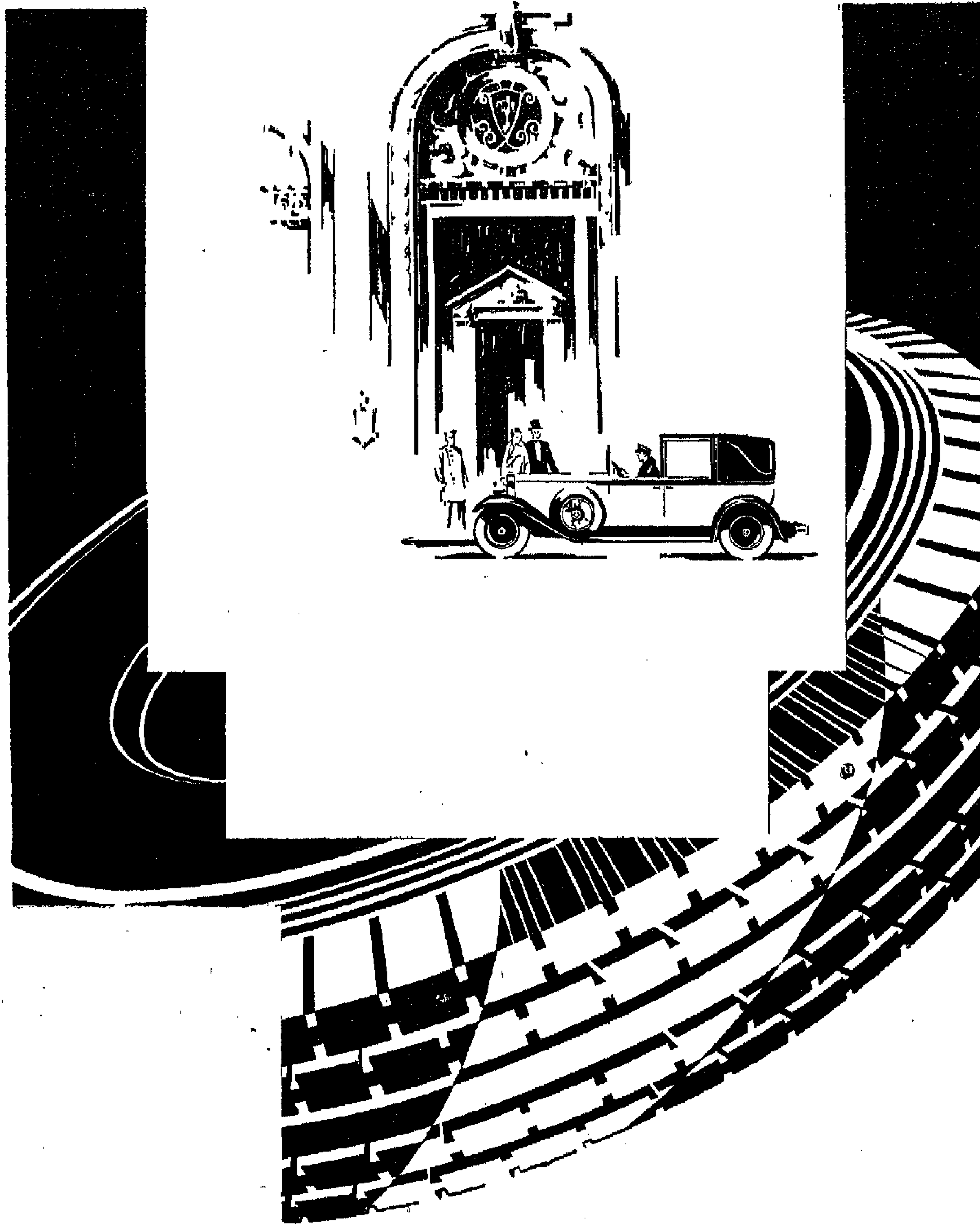
يدخل احمد زكي باشا باندفاع ويقول ها قد احضرت لكم الدكتور محجوب بك ثابت بذقنه المسهمدة وعثنونه المنبوش لكي تعرفوه بالدكتور شخت « بالتشديد » وفي لحظة انقلب الحديث الى فكاهة ونكتة ليس كشيخ العروبة من هو مبدع فيها .

مصر حبيب الياس الزحلاوي

دولاب الرويال الجديد

صنع شركة United States Rubber Co

اعظم المعامل انتاجا للكاوتشوك في العالم



هذا الدولاب يشهد الالوف الذين استعملوه واختبروه بانهُ اجمل الدواليب التي صنعت حتى اليوم. فهو يزيد في جمال السيارة ويحتفظ برونقه طيلة مدة استعماله . ويعد ارخص الدواليب ثمناً بالنسبة لمتانته وثباته

الاقبال الحماسي على مشتراه من الجماهير اكبر دليل على انهُ فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده في بيروت

تلغرافيا — سعد — تلفون ٤ = ٦

ROYAL

قصة العدد

حلم نائب لبناني

اخذ يتصفح احدى الجرائد ، يلقي نظرة سريعة على العنوان ، ثم يتحول عنه الى سواه ، فيتحول الى آخر ، كأنه يبحث عن مقال يعنيه . واذا به يعثر على عنوان ، فيقفل حاجبيه ممعناً فيه ويقرأ : « الازمة الوزارية : لم يوفق رئيس الوزارة السابق الى تأليف الوزارة ، فعهد فخامة رئيس الجمهورية بتأليفها الى الباشا »

ثم اعاد قراءة هذا الخبر ، والابتسامة تشع في عينيه ثم اجال نظره فيه للمرة الاخيرة . فاسند جبينه الى كفه واخذت تتزاحم الصور في مخيلتـه . فتمثل نفسه واقفاً في المجلس النيابي سنة ٩٢٧ ينتصر لوزارة الباشا ويحمل على المعارضين

وتمثل الباشا باسطاً يده يشكر له مؤازرة حكومته ، فقال : لا بد لنا هذه المرة من الدخول في الوزارة الجديدة وبينا هو مسترسل في هذه الاحلام ، اذا بالباب يقرع واذا بالخادم يدخل عليه ويقول : هذا كتاب حمله اليك حاجب رئيس الوزارة

ما سمع كلمة وزارة حتى تناول الكتاب بلهفة وفض الغلاف بيد مضطربة فخطعينيه على الامضاء ثم قرأ الكتاب بسرعة ، واعاد قراءته بتمعن وروية ، ثم قرأه للمرة الثالثة والابتسامة تزداد لمعاناً في مقلتيه

طوى الكتاب واخذ يفكر : « اية غاية لرئيس الوزارة من دعوتي لمقابلته في الساعة الرابعة بعد الظهر ، لو لم يكن في نيته ان يسند الي احدى الوزارات ، وماذا اجيب يا ترى اذا طلب الي ان اختار الوزارة ؟ . وزارة المعارف ؟ لست اديباً . وزارة العدلية ، الصحية ؟ لست محامياً او طبيباً . وزارة المالية؟ اجل . . . هي الوزارة التي يجب ان استلم زمامها . اليس لدي املاك واسعة وبنايات عديدة ادير شؤونها بجدارة ؟ لقد كان جدي تاجراً وابي تاجراً ، واي نائب له ما لي من الخبرة في الامور المالية . لقد ربحت هذه السنة في البورصة مئة الف ليرة . .

« لا شك ان الرئيس يستدعيني لاستلام وزارة المالية . وما ميله الى تقليدي هذه الوزارة الا دليل على رغبته في خدمة البلاد

« علي قبل كل شيء ان اهتم بالمشاريع العمرانية ، وانقذ البلاد من الضائقة المالية . في اي مشروع ابدأ يا ترى ؟ في مشروع . . . مشروع . . . » واخذ يفكر ويفكر دون ان يهتدي الى مشروع ، فقال : على كل حال ساهتم بالمشاريع العمرانية المفيدة ، واقيل البلاد من عثرتها . وستكون الحكومة هذه المرة حكومة عمل وحزم واصلاح

ثم تعب من التفكير فاقبل الى زوجته مبتسماً ، فسألته ما به . فازداد ابتساماً ولم يجب . ثم فتح الكتاب ورفعه الى وجهها فقرأت . ونظرت اليه تدل ملامحها على انها لم ترَ كبير امر في دعوة زوجها لمقابلة الباشا . فضحك النائب وقال : الا تفهمين معنى هذه الدعوة ؟ الباشا رئيس الوزارة الجديدة ، يختار اليوم وزراءه . . . افهمت الان ؟ . . .

وتوجه الى غرفته فلحقت بـه زوجته مبتهجة تسأل وتستوضح فقال : دعيني الان . لدي اعمال هامة

— ماذا يجب ان اقول لرئيس الوزارة عند مقابلته ؟ « معالي الوزير : ان البلاد بحاجة الى معاليكم و . . . » كلا هذه عبارة مبتذلة والباشا لا يحب التفخيم

ثم انتقل الى سواها معالي الوزير : لا شك في ان انصار الحكومة وخصومها . . . وهذه ايضاً عبارة بليدة . . .

وشرع يبحث عن جملة بسيطة خالية من التبجيل وقد بحث طويلاً عن هذه الجملة وكانت نصف ساعة ولم يزل في البحث

واقبل عند الظهر اولاد النائب ، وجلسوا الى المائدة وكان الفرح يشع من وجه امهم وعينيها وحركاتها ، وكانت قبل قدوم اولادها قد فكرت ملياً كيف تباغتهم بهذا النبأ السار ، فنظرت الى الصغيرة بينهم وقالت : اعرفت يا جانيت : لقد تعين ابوك وزيراً . فاجابها الجميع بصوت عال يمازجه الفرح والدهشة : وزيراً ؟ ! . .

قالت جانيت : « ماما » الوزير اكبر ام النائب . واخذت الوالدة تشرح كيف ان الوزير هو من كبار رجال الدولة ، وان الامر والنهي بين يديه و . و . . .

كان من عادة اولاد النائب ان يستريحوا قليلاً بعد الغداء ، لكنهم ما كادوا ينتهون من الغداء في ذلك اليوم حتى عادوا الى المدرسة مسرعين ، بما في قلوبهم من الغبطة

وصلت جانيت الى اللعازارية فاسرعت الى معلمتها الراهبة وقالت باهتمام : اعلمت « ما مير » لقد تعين والدي وزيراً . فصاحت الراهبة : اصحيح هذا . واهوت الى جانيت تقبلها . ولفت هذا المشهد نظر الفتيات فتراكضن وبعد دقائق من وصول جانيت الى الدير ، كانت جميع فتيات المدرسة يتهامسن بخبر تعيين والد جانيت وزيراً

وكان كل واحد من اولاد النائب ، لدى وصوله الى قسمته الخاصة في اليسوعية ، يأخذ بذراع صديقه ويخبره بتعيين ابيه ثم يذاع الخبر بين كافة تلاميذ الكلية

والنائب؟ انه على احر من الجمر ! يأخذ ساعته ويتأملها ثم يعيدها هازاً رأسه قائلاً : بعد ساعة

ثم اخذ يتمشى في حجرته ويفكر : لقد بدأت اشعر بثقل المسؤولية . سيقبل علي النواب ، هـذا يطلب وظيفة لاحد انسبائه ، وذاك يطلب تخفيض الضريبة عن احد ناخبيه وآخر . . وآخر . . .

سازجر هؤلاء النواب واحافظ على الخزينة ما استطعت ولكن الصلابة لا تجدي نفعاً ، اذا اغضبت النواب حملوا على الحكومة واسقطوها

كلا ! ارى من الحكمة ان استعمل اللين مع هؤلاء النواب . اللين ، التروي ، المجاملة ، الوعود ، كل ذلك يطيل في عمر الوزارات . وسيكون عمر وزارتنا طويلاً

وتعب من التفكير فاقبل الى خزانته واخذ يتأمل بدلته الرسمية ، ويبتسم لها ويقول : ساضطر من الان وصاعداً الى ارتداء هذا الثوب في اكثر الاوقات

ومضى عن الخزانة وعاد يتمشى . ثم وقف فجأة وقال « سأضطر ايضاً الى التكلم عفواً » فانتصب امام المرآة وقفل حاجبيه وشد اطراف قبائه واخذ يمتحن أفي وسعه ان يلقي العبارات بلغة صحيحة : ايها السادة . لا ارى ايها السادة . . . لا اظن ايها السادة . . .

ان الكلام يعصيني . ولكنني سأتكلم بسهولة في المجلس . فان الموقف هناك ، في مقعد الوزارة ، امام النواب يحل عقدة اللسان ، ويستفز الحماسة . . فيندفع الكلام عفواً . ويندفع فصيحاً بليغاً

وتعب من التفكير ، فخطر له ان يذهب الى مقهى شقير يسمع بعض المطلعين على الامور ، يذكرون اسماء المرشحين للوزارة الجديدة . واجتمع الى عدد من النواب فكانوا يذكرون هذا وذاك ولا يذكرونه فيضحك في نفسه ويقول : لم يطلعوا على شيء بعد . . .

وكانت الساعة الرابعة فاقبل الى السراي الصغرى . ثم وقف امام غرفة رئاسة الوزارة واستشار الساعـة ثم طرق الباب . ولما مثل بالرئيس استعاد تلك العبارة البسيطة الخالية من التبجيل التي بحث عنها برهة : معالي الوزير : ارجو ان تؤيدكم اكثرية المجلس فتوفقوا الى الاصلاح المنشود . فشكر له الرئيس اخلاصه وقال : حظوت بمقابلة عدد من النواب ، استطلعتهم اراءهم في الحكومة الجديدة . وقد رأيت ان استطلع رأيك في هذا الشأن راجياً ان تكون من مؤيدي الحكومة لما فيه خير البلاد . ثم ناوله لائحة اسماء الوزراء .

وما سمع النائب كلام الوزير حتى غاضت الابتسامة من وجهه ، وبدا عليه الارتباك . فاخذ اللائحـة وقرأ اسماء الوزراء ، ووجهه يزداد تجهماً . فتمتم بعض عبارات المجاملة . ثم ودع وانصرف

وما اقفل الباب حتى شعر بالم عميق . فمر في ساحـة الاتحاد مطرقاً لا يحفل بالمارة . وظل متابعاً سيره لا يكترث للسيارات المقبلة اليه ، فيزمر السواقون ، ويزمرون بجدة ، فلا يأبه لتنبيههم ويظل متابعاً سيره حتى يضطر السواقون الى ايقاف سياراتهم وهي منه على متر واحد او دون المتر

ومـا وصل الى الحي الذي يسكنه حتى رأى هـذا يستوقفه ويهنئه بمنصبه الجديد ، وذاك يهنئه دون ان يجرأ استيقافه ، وآخر يرفع له قبعته باجلال لم يعهده من قبل . فاخذته الحيرة واخذ يتساءل كيف عرف اهـل الحي بامر دعوة رئيس الوزارة . فادرك ان زوجتـه اذاعت النبأ في الجيرة . فاقبل عليها والغضب يستعر في عينيه ، وكان في تلك الدقيقة بحاجة الى دفع ما يكنه صدره من الالم والحزن والضغينة ، فاخذ يشتم زوجته ويتهمها بالنميمة والثرثرة ، وانطرح الى مقعـد في غرفته ، مضعضع القوى ، بينا كان التلامذة ينقلون الى اهلهم خبر تعيينه ، وبينا كان اهـل المدينة والجيران يتحدثون عن هذا التعيين

*

وظل النائب اسبوعاً كاملاً قابعاً في بيته لا يخرج منه

شاهين حاتم

العاشق — اوصلت اليها طاقة الزهور من غير ان تدعها تعرف انها مني . اليس كذلك ؟

الرسول—لقد فعلت اكثر من هذا ! فقلت لها ان مرسلها شاب جميل

الخلاف بين انكلترا والفاتيكان

كيف يحكم الانكليز مالطه : اسباب الخلاف بين السلطة الروحية والسلطة الحاكمة : المفاوضات بين روما ولندره

هل وراء الفاتيكان يد موسوليني

لا ريب في ان الحكومة الانكليزية تجتاز في هذه الايام طريقاً شائكة ، فالهند تسبب لها ارتباكاً محسوساً ، والقضية المصرية مستمرة في تعقدها لم تستقر على نتيجة حاسمة وكذلك شأنها في فلسطين والعراق وها هي اليوم امام مشادة عنيفة مع الفاتيكان بشأن مالطه

ليست هذه المشادة بين السلطة الروحية والسلطة الحاكمة الاولى من نوعها فلقد عانت امثالها في مختلف عصور التاريخ جميع البلاد الكاثوليكية حيث حاولت الكنيسة ان تحتفظ بسلطانها الزمني وتمدّ يدها الى الشؤون السياسية . واذا اختلفت قوة النفوذ الاكليريكي في البلدان بعضها عن بعض فهي في مالطه دون شك من اشدها تأصلاً ، فان للكنيسة في مالطة املاكاً شاسعة والاكليروس الروماني كان الى مطلع القرن الماضي حين وطأت الانكليز ارض هذه الجزيرة يتمتع بنفوذ عظيم في جميع فروع الادارة المدنية .

مالطة وكيف يحكمها الانكليز

مالطة جزيرة في البحر المتوسط عدد سكانها ٢٥٠ الف نسمة وهي معدودة اليوم بين املاك الانكليز الهامة باعتبارها مركز الاسطول الانكليزي في البحر المتوسط ونقطة استناده في طريقه الى مصر وقناة السويس والهند ولهذا نراها كثيرة الحصون مجهزة بعدة من السلاح كاملة ووافرة ، فاذا كان جبل طارق مفتاح الباب الاول لمدخل هذا البحر فان مالطه هي مفتاح الباب الآخر

في مالطة اليوم ثلاث لغات ، المالطية والايطالية والانكليزية ولهذه الاخيرة انتشار بين جميع الطبقات لحاجة الاهلين اليها في اعمالهم وتجارتهم وعلاقتهم بالحكومة . على ان هناك تعارضاً دينياً بليغاً بين الحاكم والمحكوم فالاول بروتستانتي المذهب والثاني كاثوليكي .

ولقد كانت هذه الجزيرة حتى الحرب العالمية تحكم من الانكليز حكماً مباشراً الا ان الانكليز انعمت عليها بعد الحرب بنظام نيابي فانشأت لها برلماناً بمجلسين ، ولكن هذه الهبة كانت وهمية في جوهرها لان البرلمان لا يتمتع بشيء من السلطة فقد وضع الانكليز فوق يده «مجلساً خاصاً» يقبض على ناصية الحكم وجعلوا حاكم الجزيرة رئيساً طبيعياً لكل وزارة وهو اليوم اللورد ستريكلند يجمع بيده البوليس والعدلية

نظرة تاريخية في اسباب الخلاف

لا بد لنا في بسط اسباب الخلاف الذي يقوم حول مالطة بين روما ولندره من العودة الى التاريخ قليلاً لنذكر ان مالطة منذ سنة ١٥٣٠ الى سنة ١٨٠٠ — وهو تاريخ دخول الانكليز اليها — كانت محتلة ومحكومة من رجال الحروب الدينية وفرسان مالطة الذين كانوا يملكون ثلث اراضي الجزيرة

ولقد كان نفوذ هؤلاء الفرسان وشأنهم في حماية الجزيرة من غارات الترك عظيمين الى حد انهما ولّدا في نفس الشعب المالطي روح الاتكالية والانصراف عن السياسة وتسليم مقاليد امره الى ايدي الفرسان الذين اصبحوا في نظره رسل السماء لحمايته وحكمه .

وهكذا ظلّ هذا الشعب غريباً عن شؤون بلاده وحكومته ، محروماً من وسائل العلم واليقظة الى ان كانت سنة ١٨١٥ ، وكان انكسار نابوليون فسنحت الفرصة للانكليز وحملوا حلفاءهم في الانتصار على الاعتراف لهم بامتلاك مالطة ذلك المعقل البحري الذي طالما طمحت اليه انكلترا ليضمن لها سيادة البحر المتوسط ، وكان اول عملها جعل اللغة الانكليزية رسمية بدلاً من الايطالية كي يسهل عليها تبديل الروح الايطالية التي كانت متغلغلة في نفوس المالطيين وكذلك اخذت تنتدب لوظائف الحكومة رجالاً من الانكليز يحاولون تدريجياً محل رجال الدين الحاكمين، والخلاصة فان انكلترا لم ترَ مندوحة من محاربة «السلطان الروحي» لا عن قصد ديني — فهي مشهورة باحترامها المذاهب الدينية في ممتلكاتها — بل لان نفوذ ذلك «السلطان» كان حاجزاً منيعاً دون تمتعها بسلطة الحكم الكاملة ، وحجر عثرة في سبيل تحقيق كثير من خططها ومشاريعها . ومن هنا اخذ الخلاف منشأه ولبث يتفاقم على توالي السنين في ظل الكتمان والسكوت فالفاتيكان وانكلترا كلاهما حريص في شؤونه السياسية على التكتم الشديد ، ويفضلان ان ينظما خطط الدفاع والهجوم ، ويدبرا حلول المشاكل دون ان يعرضاها على انظار العالم ويجعلاها حديث الاندية والصحف ، ولكنه كان من المنتظر ان يملّ الفريقان هذه الحرب الساكتة ، وان تقوم الكنيسة بعد احتمال السكوت مائة عام بخطة عنيفة ، تسترد فيها ذلك السلطان الواسع الذي جردتها منه الانكليز في مالطه بما ادخلته على نظام الحكم من تبديل وما اوجدته بين المالطيين من يقظة سياسية ورغبة في الخروج على السلطة الروحية . فكانت نتيجته انقسام الشعب الى حزبين ، الحزب الدستوري وهو الذي يأتمر بامر اللورد ستريكلند حاكم الجزيرة وخصم الفاتيكان والحزب الوطني وهو الحزب الموالي للسلطة الاكليريكية ضد اللورد ستريكلند

ومما يتخذه هذا الحزب حجة للقيام في وجه الانكليز هو ذلك النظام البرلماني الاعرج ، وليس اشد وطأة على نفوس الوطنيين من ان تهزأ بهم السلطة الحاكمة فتحاول ان ترضيهم بمظاهر الاستقلال وهم في الحقيقة عبيد محكومون .

وقد شعر اللورد ستريكلند في الشهور الاخيرة بوطأة المعارضة تسندها في العلن قوة الاكليروس فخشي عاقبتها فأمر بحل المجلس وقد اراد ان يعيد الانتخابات بصورة تضمن له اكثرية حكومية الا ان الرؤساء الروحيين حظروا على الشعب انتخاب مرشحي اللورد ستريكلند ومرشحي الحزب الدستوري وحرموا قراءة صحيفتين دستوريتين وهددوا بالحرم الكنسي كل من لا يعمل بهذه الاوامر

المفاوضات بين الفاتيكان وانكلترا

يرجع مبدأ هذه المفاوضات الى اول اذار من عام ١٩٢٩ حين كتب المستر شيلتون المفوض الانكليزي لدى الفاتيكان الى الكردينال غاسباري يدعوه الى عقد اتفاق يضع حداً للاضطراب السائد في مالطة ويمنع تدخل رجال الدين بالشؤون السياسية

فاستقبل الفاتيكان هذه الدعوة بارتياح وعهد الى المونسنيور ربنسون بان يشترك مع السلطة الانكليزية في مالطة بوضع اسس هذا الاتفاق على شكل يضمن حقوق الفريقين . فوضع الفريقان بعد الدرس مذكرة تتخذ اساساً للمعاهدة ، وحسبا ان جميع الصعوبات قد مهدت ولكن شد ما كانت دهشة المستر شيلتون عندما استلم من الكردينال غاسباري في ٢ حزيران سنة ١٩٢٩ كتاباً ينطوي على اتهام اللورد ستريكلند بانه يمتهن شعائر الاكليروس والشعب الكاثوليكي ولا يحفل بحقوقها . وان هناك شهوداً عدولاً على استعداد للتصريح بان مالطة تقاسي حكم الارهاب والاستبداد، وان الحكومة تخرس اصوات المعارضة في البرلمان وتلجم صحافتها ، وتوقف مجرى العدالة في البلاد وان الدستور في خطر ، والبلاد في غليان، وان سلطان الكنيسة والدين مهان ومضطهد . وقد اضاف الكردينال غاسباري الى هذا الكتاب نسخة من الرسالة التي بعث بنصها الى كل من مطراني «مالطه» و«كوذو» وفيها يوصيهما بالمداومة على موقفهما ازاء بعض اعضاء الوزارة المالطية . وفي ٨ ايلول سنة ١٩٢٩ احتجت الحكومة الانكليزية لدى الفاتيكان على قطعه المفاوضات دون اشعار سابق واتهامه الحاكم العام المسؤول في مستعمرة انكليزية بالتهم الثقيلة دون برهان ولا بينة وارساله الى المالطيين اوامر هي اشبه بالدعوة الى العصيان والثورة

واستمرت هذه المفاوضات حتى شهر شباط سنة ١٩٣٠ دون ان تسفر عن نتيجة مرضية . ولما رأت الحكومة المالطية ان موعد الانتخاب اصبح قريباً وان اجزاءها في جو مكهرب قد يعرض البلاد الى مشاكل فاجعة قررت ان تعود الى مفاوضة الفاتيكان فكتب المستر شيلتون الى الكردينال غاسباري يعرض عليه قرار الحكومة بوقوفها موقف الحياد في الانتخابات وتحظيرها على انصارها كل مظاهرة او استفزاز اثناء الاعمال الانتخابية ويطلب منه ان يوعز الى رؤساء الدين في مالطة باتباع الخطة نفسها فكان جواب الفاتيكان في ١٤ اذار سنة ١٩٣٠ انه يرفض كل مفاوضة في شؤون مالطة قبل انسحاب اللورد ستريكلند من الحكم .

وجاء رد الحكومة الانكليزية على هذا الجواب الاخير في ١٠ نيسان سنة ١٩٣٠ وهو ينطوي على اسف حكومة جلالته لامتناع الفاتيكان عن الاشتراك معها بوضع حل حاسم للمشكلة المالطية ويلقي عليه تبعة الاضطراب القائم . وتعلن فيه انكلترا عدم اصغائها في المستقبل لشكاوي الفاتيكان من الادارة المدنية في الجزيرة الا ان الكردينال غاسباري لم يحفل بهذا الرد وظلت مقاومة الانتخابات مستمرة في مالطة يسعر نارها الاكليروس باوامره الدينية ومناشيره ومواعظه في الكنائس .

فجددت الحكومة الانكليزية احتجاجها في ٩ ايار ضد اعمال الاكليروس وطلبت الى الفاتيكان كف يد مطراني (مالطه) و (كوذو) . ولكن روما اصمت اذنيها عن هذا الاحتجاج الشديد اللهجة وثبتت في موقفها المعارض فكانت النتيجة وقف الانتخابات في مالطة الى اجل غير مسمى واطلاق يد الحاكم العام في ادارة شؤون الجزيرة .

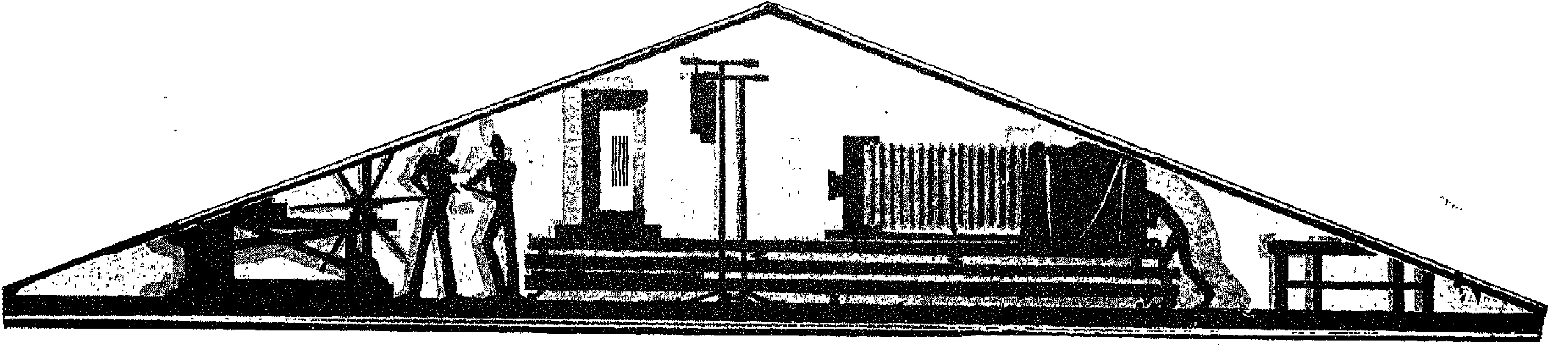
هل وراء الفاتيكان يد ميسوليني

ان في صلابة موقف الفاتيكان وارتياح الصحف الايطالية الى هذه الصلابة ما يحمل على الظن بان الحكومة الايطالية تؤيد تأييداً قوياً سياسة الفاتيكان فهو اذن خلاف مزدوج تقف فيه الكنيسة والعلمانية في حربها الدائمة كما تقف من جهة ثانية السياسة الاستعمارية بين انكلترا وايطاليا موقف الصراع الذي يحاول موسوليني ان يثيره لدى كل سانحة وفي كل ميدان يكون لايطاليا فيه مصلحة او طموح .

ميشال ابو شهلا

دار المعرض

صاحبها ميشال زكور



فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات بأي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

مديره محيي الدين سعاده متخرج من مجلة الايلوستراسيون بباريس

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات» من جميع الاصناف، ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره متخصص الماني من برلين ، كارفي المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون والمربيات ، بآية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

مذكرات بوليس

جريمة الغابة

في الساعة الثامنة من ليلة الثلاثاء في ٦ حزيران سنة ١٩١١ كان الخواجه خليل ملحم الدكاش من اهالي قرية حارة حريك عائداً من بيروت الى داره راكباً حماره وحاملاً في حزامه مبلغ ستين ليرة عثمانية كان قد استلمها من الخواجه وديع بشور التاجر الشهير في بيروت ليتسوق له فيالج دود القز من الجبل ، وعند وصوله لمنتصف غابة الصنوبر الممتدة جنوبي مدينة بيروت فاجأه ثلاثة اشخاص متنكرين شاهرين في ايديهم المسدسات وتقدم احدهم وقبض على تلابيبه وانزله عن حماره وهدده بالقتل اذا نطق بكلمة ما . وتقدم الثاني ونثر في وجهه قبضة من (الرمال) حتى لا يمكنه معرفة احد منهم فاخذ هذا المسكين يدافع عن نفسه فصاح واستغاث كثيراً فلم يسمع مجيباً لصراخه وطعنه احدهم بخنجر في بطنه وتقدم اخر وقطع له حزامه المحتوي على الستين ليرة واخذوه بما فيه غير ان سرعتهم في عملهم سببت تنـاثر بضعة ليرات بقيت ملقاة على التراب وقد أبقوها ولاذوا بالفرار قبـل ان يدركهم احد تاركين فريستهم بين الموت والحياة !

بقي ذلك المسكين يتألم ويستغيث ولكن دون جدوى غير ان حب الحياة اوجد فيـه قوة ونشاطاً فتجلد ونهض وقصد تواً مخفر الحرج وشكا امره الى مفوضه ووصف له لباس المعتدين عليه وقال انه لم يتمكن من معرفتهم

فارسل المفوض يستدعي الطبيب الشرعي ولـما حضر فحص الجرح وضمده وقدم تقريره القانوني وامر بنقل المصاب الى داره ، ورفع المفوض تقريراً بالحادثة كما وقعت مردداً فيه الآية الدائمة (والتحريات جارية لاظهار المجرمين)

وفي اليوم الثاني من وقوع الحادثة احال مدير الشرطة حسني بك هذا التقرير الي طالبـاً مني الاهتمام بكشف الستار عن هؤلاء المجرمين والقبض عليهم

اخذت هذا التقرير وذهبت الى منزل الجريح مـع معاوني سعيد افندي دريان وبعد المقابلة سألته

— هل يمكنك يا عم خليل ان تصف لي الذين اعتدوا عليك وسلبوك دراهمك

— انني لم اتمكن من روئية وجوههم لان الوقت كان مظلماً

— ماذا كانوا يلبسون

— ان الذي امسكني من صدري كان لابساً سروالا اسود وجاكتـه سوداء والذي رمى وجهي بالتراب كان لابساً قباء احمر والذي ضربني بالخنجر لابساً سروالا رماديا وجاكتته سوداء

— هل تشتبه باحد او تدعي على احد

— كلا انني لا اظلم احداً فعليكم معرفتهم

تركنا بيت خليل الدكاش وذهبنا نبحث عن المجرمين وبذلنا قصارى جهدنا فلم نتوفق بالعثور عـلى ادلة توصلنا لمعرفة المجرمين وكلفنا كثيراً من الاصدقاء لمساعدتنا على اكتشاف هذه الجريمة فلم نفلح

وفي صباح يوم الاربعاء ذهبنا قبل شروق الشمس الى مقهى حديقة الحرج الواقعة على طريق فرن الشباك وتناولنا هناك طعام الصباح وجلسنا ندخن التراجيل ونستعرض امام ذاكرتنا اسماء اصحاب السوابق عسانا نقف على دليل واذا برجل يماني ساقه الله الينا بشير خير ونجاح

دخل هذا اليماني حديقة المقهى حاملاً بين يديه فونوغرافاً فشعرت في نفسي بميل لمحادثته فناديته وقلت له :

— اسمعنا شيئاً جديداً من اسطواناتك

— امرك يا مولاي

اسمعنا الرجل عدداً كبيراً من اسطواناته فنقدته اجرته فسر بها وقد انست به لما اتصف به من خفـة الروح والذكاء فسألته قائلاً :

— هل مضى على وجودك كثير من الزمن في بيروت

— سنة واحدة يا سيدي

— وهل تأتي دائماً الى هذه المحلة؟

— نعم وفي كل يوم

— اذا انت لا تفارق الحرج ؟

— قلما يأتي يوم ولا اكون هنا

— وهل تمكث لساعة متأخرة هنا ام تذهب الى بيتك باكراً ؟

— ابقى الى الساعة الثامنة من كل ليلة

— عساك لا تلاقي من يعتدي عليك

— لا يخلو الامر يا سيدي

فقلت مستغربا

— وهل احد اعتدى عليك وانت رجل غريب

— نعم من مدة يومين اعتدت علي زمرة من المتشردين وضربوني وشهر علي احدهم خنجره

— متى كان ذلك ؟ ؟

— يوم الاثنين بعد الغروب بنصف ساعة !

— من هم هوءلاء المتشردون وكم عددهم

— ثلاثة اشخاص لا اعرف اسماءهم

— ماذا كانوا يرتدون

«وصف المتهم البسة الثلاثة كما وصفها الجريح خليل الدكاش»

فنظرت الى معاوني نظرات فرح لـما علمت ان البسة هوءلا الثلاثة الذين اعتدوا على هذا اليماني تنطبق تماماً على ملابس المجرمين المعتدين على خليـل الدكاش وعدت الى اليماني وسألته :

— عندما اعتدى عليك هوءلاء المتشردون الم ينظرهم احد ؟ ؟

— كلا يا مولاي

— وبعد اعتدائهم عليك ماذا فعلوا

— تغلغلوا في الحرج لجهة الطيونة

— هل نظرتهم بعد اعتدائهم عليك ؟

— كلا لم ارهم من مساء يوم الاثنين !

وبعد ان عرفنا هذا نهضنا من المقهى فنقدت صاحبه حسابه وذهبنا الى الحرج قاصدين الجهة التي اشار اليها اليماني وعند وصولنا لمنتصف حرج الطيونة نظرنا خيمة من الشعر مضروبة بين اشجار الصنوبر فتقدمنا منها واذا بصاحبها خورشيد الكردي جالس امامها يغلي القهوة وهو من الاكراد الرحالة فسلمنا عليه فترحب بنا وجلسنا عنده وكان قد فرغ من اعداد قهوته فسقانا واخذنا نتحدث معه فقلت له :

— عسى انك يا خورشيد في امان هنـا لا يأتيك احد يعتدي عليك ؟

— بـلى يا سيدي يأتي بعض المتشردين ولكنهم لا يعتدون علي !

— هل اتاك احد من هوءلاء في هذين اليومين

— مساء يوم الاثنين اتى ثلاثـة منهم وشربوا قهوتي ودخلوا الحرج

— من هم هوءلاء الثلاثة

— هم عبد م . و — وحسن م . ن — واحمد ق . ر .

— هل تذكر يا خورشيد ماذا كانوا يرتدون

— اذكر انهم كانوا يرتدون ملابس عربية

ووصف البستهم كما وصفها اليماني وخليل الدكاش .

وسألت خورشيد :

— بعدما ذهبوا من عندك اي طريق سلكوا

— ساروا في طريق الطيونة وقد التقوا بمفوض مخفر المحلة على بعد ماية متر من خيمتي وسلموا عليـه وبعدما ابتعد عنهم غيروا وجهة سيرهم واتجهوا غـربا بعد ان كانوا سائرين جنوبا

— هل سمعت بحادثة الرجل الذي سلبت دراهمه وجرح من يومين في الحرج

— نعم سمعت

— ان هذا المسكين قال ان الذين اعتدوا عليه وجرحوه كانوا يلبسون اللباس الافرنجي فهل نظرت احداً مرّ من هذه الجهة لابساً هكذا ؟

— كلا يا سيدي !

قلت له هذا كي لا يظن اننا نبحث عن هوءلاء الثلاثة الذين مروا به بل اوهمته اننا نبحث عن ثلاثة غيرهم يلبسون الملابس الافرنجية وذلك حتى لا تحدثه نفسه في اخبارهم باننا نحقق عنهم !

تركنا خيمة خورشيد وذهبنا الى مخفر الحرج فوجدنا المفوض يغط في نومه فايقظته قائلاً :

— هل تذكر ايها الاخ عندما كنت قادمـاً من جهة الطيونة مساء يوم الاثنين بمن التقيت في منتصف الحرج .

فاطرق قليلا ثم قال

— اذكر انني التقيت بعبد م . و . وحسن م . ن . وشاب اخر لا اعرف اسمه

— هل تذكر ماذا كانوا يلبسون عندما التقيت بهم

فوصف ملابسهم كما ذكرت سابقاً

فضحكت وودعت هذا «المفوض الذكي الساهر» وذهبت مع معاوني

ثبت لي ان مرتكبي هـذه الجريمة هم عبد م . و . وحسن م . ن . واحمد ق . ر . وليس سواهم وبعد هذه الادلة التي ثبتت لنا قررنا ان نقبض عليهم فقبضنا اولا على اسهلهم اعترافاً واصغرهم سناً احمد ق . ر . وكان هـذا حديث العهد بالشقاوة وبعد احضاره الى دائرتي سألته :

— اين كنت يا احمد مساء الاثنين اول امس ؟

— كنت في بيتي ولم اذهب لمكان ابداً

— الم تذهب لمقهى حديقة الحرج مع شخصين اخرين

وهناك نظرتم الرجل الياني الذي يحمل الفونوغراف وضربه احدكم ؟

— نعم ذهبت يا سيدي ولقد نسيت ان اجيبك على هذا

— من هم رفيقاك اللذان كنت معها ؟

— كنت مع رفيقيّ عبد م٠و — وحسن م٠ن

— ومن الذي ضرب الياني منكم ؟ ؟

— الذي ضربه عبد م٠و

— ومتى ذهبتم من هناك

— بعد المغرب بنصف ساعة

— في اي طريق ذهبتم ؟

— ذهبنا الى بيوتنا

— لماذا تكذب يا احمد المتروا بالحرج لجهة الطيونة وشربوا القهوة عند خورشيد الكردي

— فتلعثم بالجواب ومن ثم قال نعم

— الى اي ساعة مكثتم عنده

— قعدنا عنده مقدار ربع ساعة وذهبنا

— الى اي مكان ذهبتم ؟

فسكت ولم يحر جواباً

— ما بالك لا تجيب اخبرني الحقيقة الم تذهبوا لجهة طريق حارة حريك ؟

— فأطرق الى الارض وعقب ذلك سكوت

— قلت لك اخبرني الحقيقة ولا تكذب الم تروا رجلا يركب حماراً فاعتديتم عليه ؟

فاضطرب وظهر على وجهه اثر الخوف الشديد ولم يفه بكلمة ما فكررت سوءالي قائلا :

— قل ولا تخف فانني اساعدك اذا اخبرتني الحقيقة فنضح جبينه عرقاً وقال بخوف شديد :

— اني اعترف لحضرتك بالحقيقة وارجو الرحمة

— قل ولا تخف

— اجتمعنا في الحرج قرب الحديقة وقررنا ان تقطع الطريق على المارة ونسلبهم دراهمهم وذهبنا بعد المغرب بنصف ساعة ومررنا في طريقنا على خيمة خورشيد الكردي وشربنا عنده القهوة كما قلت وذهبنا من عنده لجهة طريق حارة حريك والتقينا بمفوض مخفر الحرج وسلمنا عليه وواصلنا سيرنا الى ان وصلنا لطريق حارة حريك فكمنا بين اشجار الصنوبر حتى صار الوقت ظلاماً واذا برجل عجوز يركب حماره قادماً من جهة بيروت فتقدم اليه احدنا عبد م٠ و ومسكه بصدره وانزله عن حماره وشهر عليه مسدسة فاخذ هذا يستغيث بصوت عال فتقدمت ونثرت في وجهه قبضة من الرمال حتى لايعرفنا ودنا منه رفيقنا حسن وقطع حزامه وقد كان فيه ليرات عثمانية فوقع منها بضع ليرات ضاعت بين الرمال ولم نفتش عنها خوفاً من حضور احد ولما زاد صراخ هذا الرجل طعنه احدنا عبد م٠و٠ بخنجره لاسكاته وبعد هذا هربنا لجهة الحرج ولما بعدنا عن مكان وقوع الحادثة اقتسمنا ما سلبناه وتفرقنا وكل منا ذهب في طريق !

— كم وجدتم في الحزام الذي اخذتموه ؟

— وجدنا فيه خمس واربعين ليرة

بعد اعترافه هذا دونت افادته فصادق عليها واوقفته وذهبت مع معاوني نبحث عن رفيقيه فعثرنا على احدهما حسن وقبضنا عليه وسقناه الى دائرة الشرطة وهناك سألته عن هذه الجريمة فانكرها بشدة وبعد مواجهته برفيقه احمد اعترف مفصلا بالجريمة كما وقعت

وعدنا للبحث عن رفيقهما عبد ولم نعثر عليه الا في صباح اليوم الثاني فقبضنا عليه وسقناه الى الدائرة وقد وجدنا معه خنجراً وثلاثة مجيديات وسألته عن اشتراكه بهذه الجريمة فانكر بشدة واخذ يقسم بانه ليس له علاقة فيها وبعد مواجهته برفيقيه واعترافهما امامه اخذ يشتمهما بكلام قبيح ورغماً عما بذلناه من الحيل والتهديد والوعيد لحمله على الاعتراف لم نفزمنه بكلمة واحدة ولما اعيتنا الحيلة اكتفينا باعتراف رفيقيه وبشهادة الياني وخورشيد الكردي ومفوض مخفر الحرج وهوءلاء يشهدون انهم رأوه ساعة وقوع الجريمة مع رفيقيه المذكورين في تلك المحلة، واقوالهم هذه تثبت ادانته واشتراكه بهذه الجريمة الشنعاء.

وبعد فراغنا من التحقيق قدمت اوراق الدعوى لسعادة مدير الشرطة الذي كان سروره عظيماً وارسل الموقوفون مع اوراقهم للقضاء وبعد المداخلة الشديدة قلبت (اصابع زينب) تلك الجريمة من جناية الى جنحة وحكم على الثلاثة كل منهم بستة اشهر فقط لا غير

نور العرب

في معهد الحقوق بدمشق

يسرنا ان نشر فوز اصدقائنا الادباء الاساتذة امين نخله ، فوءاد بولس ، عادل حمدان بشهادة الليسانس من معهد الحقوق الدمشقي . فنهنئهم ونرجوا لهم مستقبلا باهراً

*

نجاح باهر

فازت الآنسة ميترف نصر بامتحان البريفي الثانوية نجاحاً باهراً وهي اول فتاة من حمانا تنال مثل هذه الشهادة العالية

*

هوذا الحر الشديد وعرق الرجلين المزعج

ويح نفسك من الاثنين بمشترى صباط ابيض ستندرد من محلات تجار اخوان وشركاهم اكبر محل اصنف الاحذية

العدد ٩١٣ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية — ١٣ تموز

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا



امير الشعراء احمد شوقي بك

في صورة تمثل الفن اللبناني

وهي صورة المثال الذي حفره الفنان اللبناني الشهير الاستاذ يوسف الحويك وقدمه في باريس هدية لشاعر العرب شوقي بك

اقرأ في هذا العدد قصيدة امير الشعراء

في الفقيد الكبير المرحوم فوزي الغزي

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
كندا	١٠ تموز	١٢ تموز	١٣ تموز	١٦ تموز
اليزيا	١٦ «			٢٢ «
بروفيدنس	٢٠ «	الاسكندرية ٢ بيره ٢٣	مالطه ٢٥	٢٧ «
كندا	٢٦ «	٢٨ تموز	٢٨ تموز	١ آب
سينيا	٣٣ آب			٩
كندا	٣٠ «	٣١ آب	١ ايلول	٦ ايلول
كندا	٢٠ ايلول	٢١ ايلول	بيره ٢٤ «	٢٨ «
بروفيدنس	٣ تشرين اول	٤ تشرين اول	٤ تشرين اول	٩ تشرين اول
اليزيا	١٣ «			١٩ «
باتريا	١٧ «	٤ تشرين اول	١٩ «	٢٤ «
سينيا	٢٦ « ثاني	٢٧ « ثاني	٢٨ « ثاني	٣ كانون اول

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيرلت	
سينيا	٢٠ حزيران	الى نيويورك وبروفيدنس عن طريق استنبول
اليزيا	٨ آب	
سينيا	١٤ ايلول	
اليزيا	١٣ تشرين اول	من مرسيليا
اليزيا	٤ « ثاني	استنبول

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

*

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بالسنجقدار في مكتبة الهلال صاحبها عبدالله الدهان

*

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩١٣
السنة العاشرة

المعرض

١٣ تموز سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

الحديث شجون

معارضة

تتحدث الصحف في هذه الايام الاخيرة عن حركة المعارضة النيابية ضد الوزارة الحالية وتنقل عن تنقلاتها وتقلباتها شتى الاخبار بين صحيح ومشكوك فيه

والصحيح هو ان المعارضة موجودة حتماً ولا بد من وجودها .

والمشكوك فيه هو قوتها واملها بالفوز

على انه لا بد لكل وزارة في كل دولة نيابية من التنحي عن الحكم يوماً من الايام بقوة المعارضة او بالاستقالة لذلك لا بد لهذه المعارضة الموجودة من الفوز في يوم من الايام ولكن هذا اليوم لا نعرف متى يكون . وربما كان ابعد مما يتصوره المعارضون

*

ان المعارضة ضرورية في كل حكم نيابي وهي التي تسدد خطوات الحكام وتقيم الرقابة على اعمال الحكومة وبسببها تحاذر الحكومات التورط في الخطأ والهفوات والانقياد الى النزعات النفسية

وبقدر ما تستند المعارضة الى اسس المصلحة العامة والمبادئ التي تهم الجمهور بقدر ذلك تكون قوية وصالحة ومفيدة في رقابتها على اعمال الحكومة

اما اذا اتخذت المعارضة اساساً لموقفها الحزازات الشخصية ومجرد الطمع في تولي الاحكام فانها تكون ضعيفة ، ولا تقوم لها قائمة الا بقدر ما يكون في صدور رجالها من مآرب شخصية وتنتهي معارضتهم عند وصولهم الى هذه المآرب الشخصية

وان معارضة من هذا النوع لا تثبت طويلاً ولا يمكن لها ان تثق طويلاً ببعضها

*

اننا نحب ان تكون المعارضة النيابية عندنا من النوع الاول ، نوع المبادئ والمصلحة العامة . وبذلك تتم لنا الفائدة في المعارضة العاقلة التي تقوّم سبل الحكومات

ولكي تكون المعارضة الحالية من هذا النوع وجب عليها ان تبين الاسباب التي تستند اليها في موقفها

وتبيين هذه الاسباب يكون بالتدليل الصريح المخلص على خطيئات الحكومة من حيث المصلحة العامة . فاعمال الحكومة مشاع للجميع وخصوصاً للنواب الذين ارسلهم الشعب ليكونوا رقباء من قبله على حكومته التي تستمد سلطتها منه

*

ان المعارضة الحالية تستند الى بضعة نواب ، اصلبهم في موقف المعارضة خمسة او ستة ، ويزيد العدد حولهم اوينقص تبعاً للمناورات . فبينما يكون هذا العدد في الصباح خمسة اذ به ينقص في المساء الى ثلاثة او اثنين على اثر مقابلة او اجتماع او حديث . خصوصاً وليس للمعارضة ، على حد علمنا ، هدف عام معين سوى اسقاط الوزارة الحالية واقامة وزارة مكانها تتألف من هذه المعارضة نفسها ، هذا اذا اراد رئيس الجمهورية ان ينزل عند ارادتها

*

واهم مساعي المعارضة تنحصر اليوم في تطبيق النواب بطلب دورة استثنائية

ونعتقد ان هذا الطلب لا يسعى اليه نواب المعارضة وحدهم بل يؤيدهم فيه ويشدد في طلبه اكثر منهم ، ولكن لغير غايتهم ، النواب الباقون الذين ربطهم الجهاد بالامس في سبيل المحافظة على حق المجلس وسلطانه فالفوا جبهة جبارة من خمسة وعشرين نائباً وبرهنوا في موقفهم الاخير مع رئيس الوزارة السابقة انهم لا يطمعون بوزارة ، وقد عرضت عليهم جميع الوزارات ، ولكنهم يريدون كرامة المجلس وحقه واصلاح الخطيئات العمومية التي تعددت بسرعة

واذا لم نكن نحن من المعارضين فهذا لا يمنعنا من المطالبة بعقد دورة استثنائية سريعة حتى ندرس مع الحكومة مشروعاتها الجديدة الهامة وحتى نقف جميعاً نحتكم الى العقل والبرهان تحت قبة البرلمان

ولا نعتقد ان الوزارة اقل منا تشبثاً بالدورة الاستثنائية لا سيما وقد سمعنا رئيس الوزارة نفسه يلح في طلبها ، ولا يقبل باي تأجيل ، لانه يريد ان يعرض على المجلس مشاريع الحكومة الاخيرة حتى يقول النواب كلمتهم فيها ، وهي الكلمة العليا

اذن . فالجميع متفقون ، بدون مناورات وبدون تطبيقات ،على الدورة الاستثنائية التي ستعقد في اوائل ايلول كما علمنا .

واذ ذاك يفتح المجال واسعاً امام المعارضة للمناقشة والحساب

من مهضوم

طالما تحاشينا ان نبحث الموضوع الذي نبحثه الان بايجاز واختصار لاننا نعتقد ان اعتماد الطائفية اساساً في وظائف الحكومة مضر على الحكومة وعلى الناس

ولكننا اذا اردنا حقاً ان نزيل من عقول المجموع فكرة الطائفية في الوظائف فلا يتم لنا ذلك الا اذا انصفنا الطوائف في حقوقها بدون مطالبة منها او مراجعة . والحكومة تقدر ان تفعل ذلك بقليل من الحكمة والتروي واليقظة وبدون ان تدع احداً يشعر انها تجري تعييناتها على اساس الطائفية .

انتقدنا في عهد وزارة الاستاذ اده الغبن الذي لحق بالطائفة الشيعية وهي الطائفة الثالثة في لبنان ، من جهتي العزل والتعيين ورددنا انتقاداتنا على صفحات المعرض في سلسلة من المقالات

وكنا نود لو اغنتنا الوزارة الحالية عن تكرار هذا الانتقاد في الموضوع نفسه

واننا نعتقد من مصلحتنا كلبنانيين — يريدون حياة لبنان — الاحتفاظ بحقوق الطائفة الشيعية للشيعيين لان هذه الطائفة يمكنها ان تكون قوة لا يستهان بها في كيان هذه الجمهورية الفتية .

دعانا الى هذه الكلمة الحيف الجديد الذي لحق بالشيعيين في التعيينات الاخيرة . فانه على ٤٦ موظفا جديداً في مصلحة الجباية لم يؤخذ الا واحد فقط من الشيعة كما ان هذه الطائفة حرمت من مفتش من ابنائها في ادارة البندرول

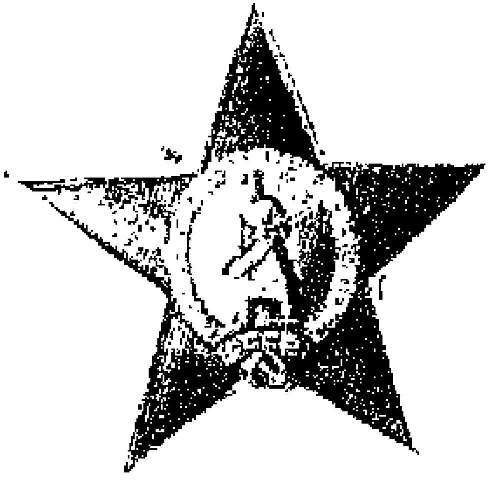
مع ان الدستور اللبناني الذي يعيش الجميع في ظله يقول بالمحافظة على النسبة الطائفية في وظائف الجمهورية

نرسل هذه الكلمة الان عسى ان تلاقي اذنا واعية في الحكومة فتتلافى هذا الحيف الواقع على طائفة كبرى في القريب العاجل

ميشال زكور

الاوسمة في بلاد السوفيات





اصدرت اللجنة التنفيذية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في روسيا البلشفية مرسوماً في السادس من شهر ايار سنة ١٩٣٠ يقضي بانشاء اوسمة جديدة لمكافأة الذين يخدمون القضية الشيوعية باخلاص وامانة

واحد هذه الاوسمة وسام (لينين) الظاهر في اعلى الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام وهو يمنح للذين يؤدون خدمات خاصة في تأييد المذهب الاشتراكي ويعملون على نشره . ويمثل هذا الوسام منجلا ومطرقة وسنابل تحيط بلينين اب الثورة الروسية ، وترى في الصورة حول رأس لينين مصانع ومداخن وآلة لحراثة الارض ترمز الى تضامن الفلاح والعامل واتحادهما غير المنفصم .

اما الوسام الثاني الذي يظهر في اسفل الصورة بشكل نجمة فيدعى وسام النجمة الحمراء وهو يمنح للذين زادوا عن حياض البلاد سواء في ايام السلم او الحرب

ويتمتع الحائزون على الاوسمة في بلاد السوفيات بامتيازات عديدة تبلغ بحسب رتبها ودرجاتها اعفاءهم من دفع الضرائب . وهذه بدعة لم يسبق اليها بعد رجال الحكومة الشيوعية في موسكو

اما الطيار اللبناني ! ...

تنوي الحكومة العراقية ان تستدعي يوسف مصلح الطيار العراقي الشهير الذي فاز في مسابقات الطيران في اوس انجلوس الى العراق للخدمة في الاسطول الجوي العراقي الذي يجري انشاؤه الان بسرعة فائقة

قصيدة امير الشعراء

في فقيد سوريا الكبير

المرحوم فوزي الغزي

وهي القصيدة الخالدة التي اعدهـا امير الشعراء لتلقى في الحفلة التذكارية التي تقام في دمشق يوم ١٠ تموز الجاري

*

جرحٌ على جرح حنانك جلّق   حمّلت ما يوهي الجبالَ ويرهقُ
صبراً لبـاةَ الشرق كلُّ مصيبة   تبلى عـلى الصبر الجميل وتخلقُ
أنسيتِ نار الباطشين وهزةً   عرتِ الزمان كأنّ روما تحرق
رَعْناءُ ارسلها ودسّ شواظهـا   في حجرة التاريخ ارعنُ احمق
فمشت تحطّم باليمين زخيرة   وتلصُّ اخرى بالشمال وتسرق
جُنّت فضعضعها وراض جماحها   من نشئك الحمِس الجنونُ المُطبِق
لَقِيَ الحديدُ حميةً امويــةً   لا تكتسي صدأً ولا هي تُطرق
يا واضعَ الدستور امس كخُلقه   ما فيه من عوجٍ ولا هو ضيق
نظمٌ من الشُورى وحكم راشد   ادبُ الحضارة فيها والمنطقُ
لا تخشَ ممـا ألحقوا بكتابـه   يبقى الكتاب وليس يبقى الملحق
ميتَ الجلال من القوافي زفرةٌ   تجري ومنهـا عـبرة تترقرق
ولقـد بعثتها اليـك قصيدة   أفأنت منتظرٌ كعهدك شيّق
ابكى لياليَنا القصارَ وصحبـةً   اخذت مَخيلتُها تجيش وتُبرق
لا اذكر الدنيـا اليك فربمـا   كره الحديثَ عن الأجاج المُغرَق
طُبعت من السمّ الحياة طعامُها   وشرابها وهواؤهـا المتنشق
والناس بين بطيئها وذعافهـا   لا يعلمون بأيّ سمَّيها سُقوا
امـا الوليّ فقـد سقاك بسمّه   ما ليس يسقيك العدوّ الازرق

*

طلبوك والاجل الوشيك يحثّهم   ولكل نفسٍ مـدة لا تُسبق
لما اعان الموتُ كيدَ حبالهم   علقت واسباب المنيـة تعلق
طرقَت مِهادَك حيةٌ بشريـة   كَفَرَتْ بما تنتاب منه وتطرق
عشقت تهاويلَ الجمالِ ولم تجدْ   في العبقرية ما يُحبُّ ويُعشق
فمشت كأن بنانَها يدُ مدمنٍ   وكأن ظلّ السمّ فيها الزئبق
ولو ان مقـدوراً يُردّ لردّهـا   بحياته الوطنُ المرُوع المشفق
اشقى قضاءُ الارض بعدك اسرةً   لولا القضاء من السماء لمـا شقوا
قستِ القلوبُ عليهمِ وتحجرت   فانظر فؤادك هـل يلين ويرفق
ان الذين نزلتَ في اكنافهم   صفحوا فما منهم مَغيظٌ مُحنق
سخروا من الدنيا كما سخرتْ بهم   وانبتّ من اسبابهـا المتعلق

*

يافوزِ تلك دمشق خلْفَ سوادها   ترمي مكانك بالعيون وترمق
ذكرتْ لياليَ بدرها فتلفّتتْ   فعساك تطلـع او لعلك تشرق
بردى وراءَ ضفافـه مستعبرٌ   والحور محـلول الضفائر مطرق
والطيرُ في جنبات دمّرَ نوّحٌ   يجـد الهموم خليّهن ويأرق
ويقولُ كلّ محـدّثٍ لسميره   أبذاتِ طوق بعـد ذلك يوثق

*

يا مأتمـاً من عبد شمس مثلُـه   للشمس يُصنع في الممات وينسق
ان ضاق ظهر الارض عنك فبطنها   عمـا وراءك من رفاتٍ اضيق
لمـا جمعتَ الشام من اطرافـه   وافى يعزي الشامَ فيك المشرق
يبكي لواءً من شباب اميـة   يحمي حمى الحـق المبين ويخفق
لمست نواصيها الحصونُ ترومـه   وتلمسته فـلم تجـده الفيلق
ركن الزعامة حين تطلب رأيه   فيرى وتسأله الخطـاب فينطق
ويكاد من سحر البلاغة تحتـه   عود المنـابر يُستخفّ فيُورق

*

فيحاءُ اين عـلى جنانك وردةٌ   كانت بها الدنيا ترفّ وتعبق
علويةٌ تجـد المسامـعُ طيبها   وتحسّ رياهـا العقول وتنشق
واراك الزهر الغصون وعرشها   يدُ امـة وجبينهـا والمفرق
من مبلـغٌ عني شبولةَ جلّـق   قولا يبرّ عـلى الزمان ويصدق
بالله جـلّ جلاله بمحمـدٍ   بيسوعَ بالغزيّ لا تتفرقـوا
قد تُفسد المرعى عـلى اخواتها   شاةٌ تندّ من القطيـع وتمرق

بيان

من اللجنة العامة الارثوذكسية لمؤتمر اثوس

ان اللجنة الارثوذكسية العامة المجتمعة في ديرفاتوبيذي بأثوس بدعوة من قداسة البطريرك المسكوني :

١) — تألفت من ممثلي البطريركيـات المسكونية. الاسكندرية. الانطاكية. الاورشليمية. السربيـة. الرومانية. كنيسة قبرص. كنيسة اليونان. كنيسة بولونيا. ولم تمثل فيها الكنيسة الروسية فكان ذلك مدعاة لأسف جميع المندوبين.

٢) — وفاقاً للمهمة التي كلفت بها هذه اللجنة اي مهمة تنظيم لائحة اعمال المجمع المسكوني المقبل. اجتمعت مدة ١٦ يوما في جلسات متوالية وقررت بعد البحث والدرس لائحـة الاعمال لتعرض بواسطة البطريركية المسكونية على الكنائس المستقلة لتدرسها حسبما ينبغي وتكون بعـدئذ موضوع البحث الذي يتناوله المجمع المقبل. وستنشر البطريركية المسكونية هذه اللائحة عند اللزوم.

٣) — ان اعمال اللجنة الارثوذكسية العامة تمت جميعها بروح المحبة الاخوية وباتفاق تام. وهـذا اعتبر فألا حسناً لاشتراك الكنائس الارثوذكسية المستقـلة بتضامن للعمل في الامور المتعلقـة بالارثوذكسية عامة ولتقوية الروابط المؤيدة لوحدتها.

عن مكتب اللجنة في دير فاتوبيذي في ٢٣ حزيران ١٩٣٠

وقد علمنا انه وردت على رئيس المجمع برقية بواسطة مطران اثينا هذه صورتها : ننكر ادعاء تمثيل الكنيسة الانطاكية بواسطة المطران اغناطيوس المكلف من قبل سبع مطارنة الذين يخالفون قوانـين الكنيسة فنتوسل اليكم بجرارة ان تبحثوا في امر الانتـخاب البطريركي لتجنب

تحرج الموقف في مصر

جاء الى هافاس بتاريخ ١٩ الجاري ان النحاس باشا رئيس الوفد قام بزيارة مدينة المنصوره بالرغم من منع الحكومة لهذه الزيارة وقد اصطدم الاهالي برجال البوليس اصطداماً عنيفاً ادى الى قتل اربعة اشخاص وجرح خمسين شخصاً من الفريقين وشاع ان مؤامرة كانت مدبرة لاغتيال النحاس باشا ففشلت

الانقسام في الكنيسة

القومسيون الزمني البطريركي في الشام

وورد عليه كتاب باليونانية من ابراهيم بك الاسود باسم اللجنة التنفيذية للجمعية المليـة الارثوذكسية ربطه بتقريرين مسهبين وعلى اثر وصولها استدعى رئيس المؤتمر سيادة نائب كنيسة انطاكية وسلمه الملف بكامله كما انه سلمه برقية الدمشقيين قائلا له هذه امور داخلية لا علاقة للمؤتمر بها

المعرض يتحدث الى رئيس الوزارة اللبنانية

اين وصلت الحكومة في درسها ؟ المشاريع الهامة التي انجزتها : دعوة المجلس الى دورة استثنائية
تعديل قانون التمتع : الوزارة تشتغل كثيراً وتريد ان تصلح بهوادة وترو

رفاهية الشعب عندي قبل كل شيء واريد بالشعب الطبقة الفقيرة قبل الغنية

رئيس الوزارة

على رأس الوزارة اللبنانية اليوم رجل تقلب في الوظائف الحكومية عشرات السنوات ، وبلغ في الشؤون المالية حداً يقصر دونه الكثيرون. وعرف في مناصب الحكم بالحزم والاخلاص ، وتفرد بين رؤساء الوزارات بالبعد عن الحزبية ، ولعل اشهر صفاته الصلابة والوضوح في آن واحد شأن الدماغ الرياضي والفكر المالي.

تسلم مقاليد الرئاسة للمرة الثانية في ٢٥ اذار سنة ٩٣٠ وكان لا بد لوزارته ان تخلد الى الدرس الطويل لتصلح او لتكمل بعض ما اقدمت عليه الوزارة السابقة من التبديل والتعديل في فروع الادارة والقضاء والمعارف .

ولما كنا نعلم ان مهمة الوزارة الحالية هي فوق ما عرفته الوزارات الماضية دقة وجهداً لما يكتنفها من الاعمال والآمال والانظار . فقد رأينا بعد ان تركنا لها اشهراً ثلاثة تعد فيها دروسها ومشاريعها في ظلال السكينة والهدوء ، ان نقوم اليوم بالتحدث الى اركانها فننقل الى قراء (المعرض) كل ما يهمهم ان يعلموه عن نتائج الدرس ومعدات الاصلاح ، ومختلف المشاريع التي عكفت عليها الوزارة منذ تأليفها ولا نريد من وراء هذه الاحاديث الا معالجة مواطن الشكوى في البلاد والبحث عما تستطيعه الحكومة او تنويه من الاعمال المفيدة المثمرة .

وها اننا نبدأ في هذا العدد بنشر الحديث المليء الذي تفضل به علينا حضرة رئيس الوزارة الجليل فكان يجيب على اسئلتنا بلطف ووضوح ورغبة في الحديث نشكره عليها

*

— انني قادم يا حضرة الرئيس لاستمد من حديثكم دروساً وبياناً فأسمحوا لي ان أكثر عليكم السؤال ولو اخذت بعض وقتكم الثمين .

قلت هذا ونظرت الى وجه الباشا فاذا بعيني تلمح ابتسامة خفيفة على ثغره علمت منها انني فزت بالذي اريد فبسطت للحال اوراقي امامي وبدأت بالسؤال :

— قلت ماذا نفذت الحكومة من برنامجها حتى الان ؟

— ان الحكومة نفذت حتى الآن بعض الأمور من برنامجها وبقي عليها اشياء هامة هي على اهبة تنفيذها . الا ان ذلك لا يعني انها نائمة على الثقة ، فهي تشتغل ، وتشتغل كثيراً وقد درست حتى الآن عدة مشاريع كل منها يحتاج الى درس طويل لاعداده ويمكنني ان اعلن الان انه لن يمضي القليل من الايام حتى تكون الحكومة قد انجزت درس سبعة مشاريع الى ثمانية وانتهت من وضعها لتتقدم بها في اقرب ما يمكن الى المجلس النيابي

— اذن فقد اصبح من المقرر دعوة المجلس الى دورة استثنائية ؟

— لا بد من دعوة المجلس الى دورة استثنائية ليكون امامه متسع من الوقت يقرر خلاله المشاريع التي ستقدم اليه فبينها اربعة مشاريع او خمسة ذات اهمية كبرى والحكومة حريصة على ان يأخذ المجلس الوقت الكافي لتمحيص هذه المشاريع والبت فيها

— ومتى ستكون هذه الدورة الاستثنائية ؟

— لقد حدثت فخامة رئيس الجمهورية في امر هذه الدورة وتم الاتفاق بيننا على ان تكون في ٣ ايلول والحكومة لا تقبل ابداً ان يتأخر موعد الدعوة عن هذا التاريخ فهي ترى ان المشاريع التي لديها يتعذر على المجلس انهاؤها بأقل من شهر ونصف

— هل يمكننا ان نفهم اين وصل درس المشاريع التي تهتم الحكومة باعدادها

— ان الدرس اصبح على وشك نهايته وما هي الا ايام قلائل حتى تكون المشاريع التي ندرسها جاهزة .

اما المشاريع فهي تتناول تعديلا هاماً في النظام المالي وفي شؤون مالية اخرى

— اننا نرغب يا حضرة الرئيس ان ننقل الى قراء المعرض في حديثنا هذا اشياء اوضح من كلمتي درس ومشاريع فهل ثمة ما يمنع ان تتفضلوا بذكر هذه المشاريع

— انك تلح على معرفة هذه المشاريع فلا بأس فسأذكر لك اهمها . ان امام الحكومة (١) مشروع تعديل قانون المسقفات وهذا قد انجز وقدم للمجلس (٢) تعديل قانون التمتع (٣) اعادة النظر في قانون التقاعد ذلك العبأ الثقيل الذي اذا لم تشعر الحكومة اللبنانية بوطأته اليوم فهي دون شك سترزح تحته بعد قليل من السنوات (٤) قانون الاملاك غير المبنية الذي نرمي من وراء تعديله الى وضع قاعدة المساواة بين طبقات الشعب فلا يبقى هناك من تغبنه الخزينة او يغبنها .

هذه اهم المشاريع واما البقية وهي لا تقل عن خمسة فانها دون تلك اهمية على انها ستنجز قريباً ليتولى المجلس درسها في دورة استثنائية وقبل دورة تشرين التي يجب ان تخصص لدرس الميزانية واظن انه عند ذلك لا يبقى من يتساءل ماذا تفعل الوزارة وماذا فعلت حتى الان ؟

— حقاً يا باشا انها لمشاريع هامة ، واننا نرجو ان يكون من وراء تعديل قانون التمتع والمسقفات تعديل جوهري يتناول هذا النظام المتبع عندنا في توزيع الضرائب فليس يخفى عن علمكم الواسع اي غبن ينال طبقتي الشعب الوسطى والفقيرة من ضريبة التمتع التي تستوفى بالنسبة للاجار السنوي وهي قاعدة لا يمكن ان تؤدي الى العدل والانصاف في توزيع الضرائب على المكلفين بل تنتهي على الغالب برحمة واسعة للغني وغبن على الفقير

— قلت ان قانون التمتع سيعدل ولو لم تكن فيه عيوب متفق على وجودها لما اقدمت الحكومة على فكرة التعديل فهي تريد ان ترفع الغبن عن الفقراء فتوزع هذه الضريبة بصورة عادلة تحمل الغني منها على قدر ثروته وتنظر الى الفقير بعين العطف والانصاف

— ماذا جرى باللجنة التي عينتها الوزارة السابقة لدرس النظام المالي في البلاد ؟

— انها تشتغل دون انقطاع وهي نفسها التي تهتم بوضع مشاريع التعديل في قانوني التمتع والمسقفات وسواها من الشؤون المالية

— ان هذه اللجنة يا حضرة الرئيس لا تعطي الضمانة الكافية لقيام التعديل الذي اشرتم اليه فهي مؤلفة من ممثلي البنوك والثروة والمؤسسات المالية الكبرى وهؤلاء مع احترامنا لعلمهم واقتدارهم قد يتحاشون تعديلًا في القاعدة التي نشكو منها



اوغست باشا اديب رئيس الوزارة اللبنانية

— اننا على يقين من إخلاص اللجنة وتجردها . وعلى كل حال فان عملها ليس نهائياً ، فهي تدرس المشاريع وبعد ان تضع نصوصها تعرض على مجلس الوزراء ثم تعرض على اللجنة التشريعية لدرسها من الوجهة القانونية وبعد كل ذلك تقدم الى المجلس النيابي فانت ترى من هنا ان اللجنة غير منفردة في العمل وان الحكومة ساهرة كل السهر على ان تجيء نتيجة التعديل والتشريع في مصلحة الجميع وعلى قاعدة الانصاف والعدل

— ما رأيكم في الضريبة على الدخل

— انها ضريبة يصعب وضع نظام لها . وليس من السهل تنفيذها وقد ظهرت لها عيوب كثيرة في البلاد التي اخذت بها

— ولكن ألا ترتاحون اليها من وجهة انصافها وتحميلها كل مكلف قدر طاقته ؟

— بلى ! انها ضريبة عادلة جداً وقد جعلوها اليوم Progressif تزداد على نسبة ازدياد الدخل ولكنني اعود فاقول انها صعبة وقليلة هي الحكومات التي وصلت الى ضبطها خالية من الشوائب والمتاعب

— والضريبة على الارث ؟

— هذه عقدة ثانية دعنا منها

— والشركات الاجنبية يا حضرة الرئيس امن العدل ان تظل تمتص دماء الشعب وتربح الملايين في سنتها وهي لا تؤدي الى صندوق الحكومة قدر ما يؤديه فقيرنا المعدم ؟

— هذا ما نرجو ان يتلافاه قانون التمتع الجديد اذ لا سبيل لنا سواه في الوقت الحاضر لنحمل هذه الشركات على ان تدفع شيئاً يتناسب والارباح التي تغنمها من البلاد وفي ظلال القانون

— ان الشعب يلاحظ ان جميع الوزارات التي تتعاقب على كراسي الحكم لم تفكر حتى اليوم بان يكون في بروغرامها سياسة اقتصادية تسعى وراء تحقيقها فتحمي موارد البلاد ومصانعها من المزاحمة الاجنبية ، وتنشط الشعب على الانصراف الى الاعمال المنتجة .

— ان اهم الشؤون الاقتصادية ملقاة على عاتق المفوضية العليا لعلاقتها بالجمرك وبالمصالح المشتركة ، والمفوضية ليست

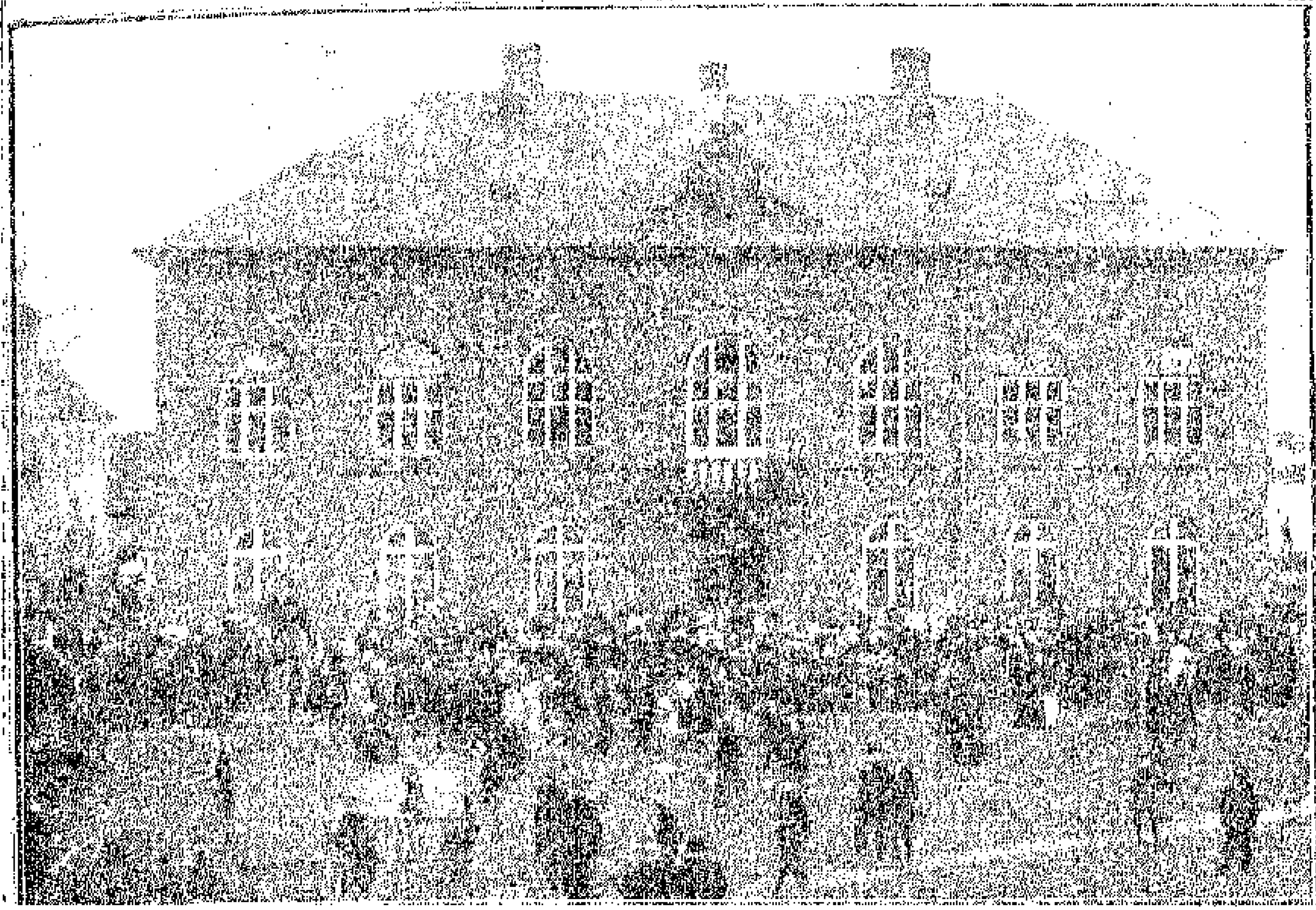


المارشال جوفر في شانتيي

في حفلة تدشين التمثال الذي نصب له في احدى ساحات شانتيي ويرى واقفاً يحيي الجماهير التي صفقت عند ازاحة الستار عن تمثاله وتظهر في الرسم عن يمينه المارشالة

الاحتفال بمرور الف سنة

على انشاء اول برلمان شعبي في العالم



قصر البرلمان في ريجافيك عاصمة اسلندا

احتفلت حكومة « اسلندا » الحرة منذ ايام بمرور الف سنة على انشاء برلمانها الشعبي وهو اقدم برلمان عرفه التاريخ الحديث وقد كان الاحتفال بالغاً حد العظمة لحضره جلالة ملك الدانمرك كريستيان العاشر ومندوبون من جميع الحكومات الاوربية والولايات المتحدة وكندا

لم تستقل الدولة « الاسلندية » الواقعة في شمالي اوروبا الا منذ اثنتي عشرة سنة ، فقد قطعت في اول كانون الاول سنة ١٩١٨ علاقاتها التاريخية القديمة مع حكومة الدانمرك واعلنت استقلالها وحيادها ، وهي وان تكن قد استقلت الا ان ثمة علاقات خاصة لا تزال قائمة بينها وبين الدانمرك بدليل ان ملك الدانمرك لا يزال ملكاً عليها وقد حدث هذا الانقلاب في الدستور الاسلندي بهدوء وسكينة ، ولم تشعر به اوروبا كما لو انه لم يكن

وقد مضى الان ١٢ سنة ولاسلندا حكومة مستقلة ترفع علمها الوطني وهو ازرق اللون في وسطه صليب احمر يظهر على جوانبه خط ابيض

والمعاهدة المعقودة بين اسلندا والدانمرك تنتهي احكامها عام ١٩٤٣ ، ويرجع تاريخ احتلال الدانمرك لهذه البلاد الى عام ٨٧٤ ، فقد نزلت اول جماعة من الجالية الدانمركية حيث تقوم اليوم « ريجافيك » عاصمة اسلندا ، ثم جاء الملك هاكون عام ١٢٦٣ والحقها ببلاده نروج ، ولما ضمت نروج في الجيل الرابع عشر الى الدانمرك انضمت معها اسلندا

لكن جورجين جورجينسن لم يلبث ان اعلن بعد جهود كبيرة عام ١٨٠٩ الجمهورية الاسلندية فدامت بضعة شهور ، ثم وضعت انكلترا يدها عليها وبسطت حمايتها حتى عام ١٨١٤ ثم انضمت مرة ثانية الى الدانمرك وفي عام ١٨٧٤ بمناسبة الاحتفال بمرور الف عام على استعمار الدانمرك لاسلندا منح الملك كريستيان التاسع اسلندا دستوراً حراً، ثم لم يلبث ان عدل هذا الدستور عام ١٩٠٤ واعطيت اسلندا وزيراً خاصاً يقيم في ريجافيك وهو مسؤول امام البرلمان لا امام الملك . وظل معمولا بهذا الدستور الاخير حتى عام ١٩١٨ فاعلن استقلالها وانفصالها عن الدانمرك

لبنان وحده بل هي لجميع الحكومات الواقعة تحت انتدابها

وكثيراً ما يصادف ان الذي يوافق مصلحة لبنان الاقتصادية لا يتفق مع مصلحة الجارات فتضطر المفوضية ان تترك الامور على حالها

فمن هنا يتبين ان مركز الحكومة اللبنانية صعب وهو على غير شأنه في الحكومات المستقلة

- ولكن الشعب لا يريد ان يلتجيء في شكاويه لغير حكومته

— والحكومة لا تقصر ابداً في درس شكاوي الشعب والسعي الى انصافه وخدمته وهي تبذل قصارى جهدها في معالجة شؤونه ومصالحه . واذا لم تنجح دائماً فيجب ان لا يعني ذلك قصوراً منها ، فان فوق يدنا مرجعاً يتحتم ان نسأله دائماً أتقبل ام لا تقبل ؟

- انا نتمنى لوزارتكم يا حضرة الباشا عمراً طويلاً فقد سئمنا تبديل الوزارات الذي يشل حركة الاصلاح والعمران

— صحيح ! وكيف يريد الشعب ان تقوم الوزارة بعمل مثمر وهي تكاد لا تنتهي من درس المشاريع وتتهيأ الى اخراجها حتى تضطر الى ترك الحكم لوزارة جديدة فتضطر هذه الى اعادة الدرس ثم تترك الحكم الى وزارة ثالثة وهكذا دواليك فيضيع الوقت وتذهب الجهود سدى

- وهل انتم شاعرون بما يشكو منه كل رئيس وزارة من مراجعات النواب والحافهم في قضاء بعض المصالح الخاصة

— هذا امر موجود في كل حكومة ، ولا ارى معه مجالا للشكوى . فهل يجوز لنا ان نتذمر من مراجعات اربعين نائباً بينما تغمر غيرنا مراجعات المئات من النواب . على أن واجب الحكومة ينحصر امام هذه المراجعات في انصاف مطالب الجميع ومراعاة المصلحة العامة والتقيد بالقانون الذي هو من وضع النواب انفسهم وعليها ان لا تغامر بسمعتها في الحزبيات الشخصية والعنعنات المحلية

- اني اشكر لكم يا حضرة الباشا تفضلكم بهذه الاجوبة الوافرة الشرح ، وهي خير ما نطالع به على قراء (المعرض) جواباً على ما يتساءل عنه الكثيرون في السر والعلن

وهممت ان استاذنه بالانصراف فاذا حضرته يقول :

— اما كلمتي الاخيرة فهي ان الحكومة تشتغل كثيراً وتعد مشاريع هامة جداً . وهي على ما اوضحته في بيانها الوزاري تريد ان تصلح الامور بهوادة وترو لانها تكره التهديم .

وهي ايضاً تريد رفاهية الشعب قبل كل شيء واريد بالشعب الطبقة الفقيرة قبل الغنية

ميشال ابو شهلا

رئيس جمهورية يضجر

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة افرنسية الكلمة الآتية :

سنة وبعض السنة مرت حتى اليوم على دخول الرئيس هوفر الى البيت الابيض . وهو اذا صحت اقوال المقربين اليه يشكو بعض الضجر من وظيفته العليا .

فقد شعر ان الرأي العام لم يعد في جانبه كما كان ايام فوزه الباهر في الانتخابات، وان الشيوخ، واخصهم الاقوياء، يقيمون له العراقيل في سبيل مهمته . وان الصحافة لا تتلطف في نقدها .

لذلك يُرى متألماً من هذه الحالة وقد اعرب عن المه بقوله :

« كثيراً ما سمعتهم يقولون ان مهمة الرئيس وواجبات الرئاسة في غاية السهولة فأين هم هؤلاء اني احب ان اراهم يحلون محلي !

« انا الآن في البيت الابيض وسأبقى فيه لاكمل سنواتي الاربع . اما ان اجدد هذه الاجارة فذلك ما لن افعله ! آه يا للحرية يا للحرية »

منذ اشهر تفتحت حياة الرئيس هوفر عن رياض زاهرة ولكنها اليوم اخذت تتحول الى طريق شائكة

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

شارل دباس، اوغست اديب، حبيب السعد

شارل دباس

وجه نفور تلطفه نفس عذبة وخلق كريم يطفوان على قسماته في كثير من الاستقامة والجدارة

جبين هادىء كاديم السماء في فجر ايلول يخيل للناظر اليه انه لم يألف التفكير لولا بعض سحابات كخيوط من الحرير او كغشاء نعجة تبطن صفحته فتعيره خيال فكرة عميقة .

مقلتان كئيبتان هما مقلتا رجل عرف الآلام وسبر غورها وفم عذب دقيق يعد على ضفتي شفتيه ابتسامة غريبة لن تستطيع ان تصفها بسوى ابتسامة الدباس، يعلوه شاربان نسيقان هبطا قليلاً فتركا فناء عارياً بينهما وبين الانف .

قامة بدينة تتحير بين الاعتدال والقصر، وكأن اتساع صدره وما دونه دليل على ما تبطن بهذلك الجسم من اسرار السياسة اللبنانية . اما مجمل هيكله، من قمته الى اسفله، مع نواتىء شعره، وانحدار جبينه، ونور فمه، وغموض ابتسامته فشبيه بهيكل «تيير» رئيس الامة الفرنسية الاول، الا ان هذا كان يحمل انفاً مستقيماً دقيقاً .

درج في عالم الصحافة فكان صحفياً، وصاهر القانون فكان محاميا، ومشى معه الحظ الى جانب الاهلية والجدارة فزجي عنه المحاماة بعد ان زجي الصحافة، او زجي هذه بعد ان زجي تلك، واذا هو ناظر للعدلية، واذا هو رأس الامة الناشئة .

لم يزل الدباس في مرح الغلواء على ما في قمته من البياض، سوى ان هذا المرح المترف لم يدلف به الى الزهو بالنفس كبعض من اترفتهم الحظوظ في هذه البلاد، فهو وان امرع الا انه لم ينزل منزل الاجلاف، وهذا لعمري شيمة الرجل الذي يحترم رجولته فيحترم الرجال .

يتلثم بالصمت، فهو قارورة اسرار، وقد يكون صمته وصمت العميد السامي من منجم واحد .

على ان امعانه في حجب مخبآته لا يدلج به في ظلمة الشبهة والشك ولا ينفي عنه الاخلاص لشعبه، فالدباس يسعى للقضية اللبنانية بسلامة فطرة مقرونة الى علم راسخ وعزم صادق ويعمل الى جنب الانتداب قصارى ما يستطيعه رجل يحب وطنه ويخدم بلاده . اما ان تفته الغاية احياناً فيصدف عنها مضطراً ويستشعر الصمت فذلك لان الايام لم تقدر لبلاده ان تركب في صهوة سيادتها القومية، وذلك لان الايام لم تقيض لها جناحاً تنهض به :

وإنّ أبن عم المرء، فاعلم، جناحه
وهل ينهض البازي بغير جناح

اوغست باشا

طلعة يتقاسمها البأس والارادة وتستنشق التشبث من الجبين العنيد الى الذقن الصلبة .

جمجمة تاجر من تجار اليهود ضنين بذهبه، حريص على كنوزه، تعلوها من الشعر موجتان خفيفتان مستبقيتان من الشقرة في بياضها ظلاً ضئيلاً، ترى الاولى في مد والاخرى في جزر .

جبين لم يعرف الخيال، او انه طرد الخيال ليحل المادة، فهو سرداق مقوس اوتاده الحساب واثاثه المداولات المالية .

حاجبان منبطحان، منفرجان يعبس بينهما غضن مربد، ينتشران على وقبين نافرين تجثم في قعريهما مقلتان مكفهرتان كأنهما ضبعان كامنتان في كهفين ملاصقين، اذا امعنت النظر فيهما تحالهما يتهددانك فيقولان لك : «سأريك ماذا اصنع بك !»

خدان ناعمان، منكمشان كأنهما خدا راهبة عجوز، ينخفضان في سفح الانف ليفسحا ميداناً واسعاً لشاربين لم يبق منهما الا بعض شعرات مستطيلة، لا يقدر الهواء ان يعبث بصلابتها فكأنها على دقتها، استمدت الصلابة من رأسه الحسابي . وفم رقيق الشفتين، ممتدهما، تأثر بالمقلتين فسار معهما في حلبة واحدة .

ذاك هو رأس اوغست باشا اديب .

لم يتزحف اوغست باشا في يوم من الايام الى استنداء مركز، ولم يكن في عهد من العهود صنيعة احد، وقد يكون هذا الخلق الانوف مدعاة الى تنحيه عن المناصب زمناً طويلاً .

يستشعر اللين والشدة في سياسته ويؤخذ بالمحض من الطرفين، الا ان جرثومة من التشبث في الرأي تذر على لينه كبريتاً من الشبهة .

نزيه .

فهو يذهب في مذهب لاروشفوكو في ان الفضائل تضيع في مسارب الفائدة الشخصية كما تضيع الانهر في البحر، وقد يصبح هذا المذهب خطراً عليه فيسقطه عن رئاسة الوزارة ليقول له الاباء والتجرد مرقاة الى محض الثقة، ولكن في بلد غير هذا البلد وفي سياسة غير هذه السياسة، وإن الرجل من يستشعر الأثرة في كل شيء وينقاد الى اهوائه في كل حين .

ليس اوغست باشا بالسياسي الخطير لأن الايام لم تر عليه سمة الدهاء ولم تخلع على منكبيه بردة الحيل .

اذا سبرت قرارة هذا الرجل عرفت فيه عناصر متباينة يستعدي بعضها على البعض الآخر : الشدة واللين، التشبث والعناد في سياسة هزيلة، والاخلاص والانفة في نفس حرة مقهورة .

حبيب باشا

يستقيم كصدر الرمح حتى يبلغ الى أعلاه فينحني قليلا . عليه مسحة من النبل اللبناني القديم يطفو عليها ظل من الروعة التركية .

جبين مزمل (١) بالغضون، كأنما هذه الآثار اثلام الايام وشقتها محاريث السياسة في جبهته .

عينان عميقتان تنظران نظرتين متباينتين في آن واحد نظرة الى الحاضر ونظرة الى الماضي البعيد .

وفم مطبق على ثقة بالنفس تنحدر تحته ذقن صلبة كأنها جزع دوحة مسنة نسيه الحطاب في سفح جبل .

وخدان هابطان يفضحان الصباغ المنعقد على شعره ويدلجان به في ظلمة السبعين .

نجم من بيت ترسل به الامثال، فهو عريق في السياسة والنسب والفضل .

كان له في الماضي اصابع من حديد دغدغ بها السياسة في جميع جوانبها فكانت له على ما يروم وكان لها الزعيم الايد الحكيم، وقلب اعطافه في مدارج الادارة فكان الاداري الحاذق بل قل الداهية الواثق، إلا انه لم يكن الا ليحذو في مناصبه حذو الكثيرين من رجال الحكومات فيستأثر ببضاعته حظه

يعد كثيراً ويعطي قليلاً، وهذا لعمري مرض ينطوي على بعض جوانبه معظم رجال السياسة في هذا البلد .

وقد يدبج عطوفته هذه الوعود المبطنة بألوان الكلام في عداد شروط الدهاء في السياسة .

له في السياسة هبات تبعد ما بين الواحدة والاخرى، فتارة تجده يتبوأ اظهر مراتبها وطوراً تبحث عنه بين رجالاتها فلا تجده، وقد يظل محتجباً اومحجوباً الاشهر الطوال، فهو يمكث ريثما يظهر حزبه على حزب مناوئيه او يجم له من يخرجه من عزلته .

اذا وقع نظرك على رجل ذاهب في مذاهب الطول، على اديمه سمات للجلال يزيد في هيبتها «ريدنكوت» اسود، يتكلم برصانة واناة، ويجيل في جلسائه نظرات نجمت من معادن السياسة واذا قيل لك ان هناك رجلا يتلقى حملات خصومه بصدر رحب ولا يصادمها بسوى ابتسامة كثيرة المعاني شأن الرجل الواثق من مقامه ولا يلوي لسانه باحد من مناوئيه فقل : هذا حبيب باشا السعد .

رسام
من عصبة العشرة

في العدد القادم اميل اده، بشاره الخوري، موسى نمور

(١) ملتف

أمير في المنفى

كيف كان يعيش الامير كارول

في قصر (كويسم) في (بيليم)

احاديث طريفة عن البرنس — ماذا يقول عنه البقال ، وبائع السجاير — البرنس كاتب كبير

« بيليم » بلدة صغيرة من أعمال نورمانديا في فرنسا يقوم في احد اطرافها قصر « كويسم » تحيط به حديقة غناء سكنه البرنس كارول مدة من الزمن على اثر خروجه من بلاده مع صديقته مدام ليبسكو.

وقد زار هذه البلدة صحافي فرنسوي بعد ان نودي بالامير كارول ملكاً على رومانيا ، فاذا هو امام بلدة كانت حتى هذا العهد مجهولة فأصبحت بين عشية وضحاها من بنات التاريخ ، وقد لا تلبث ان تصير مزاراً للسواح ويصير قصر «كويسم» الذي احتضن غرام الامير اثراً تاريخياً يزوره عشاق صاحب الجلالة شارل الثاني ملك رومانيا.

*

قال الصحافي : مشيت في شوارع « بيليم » فشعرت انني امشي في مدينة ملوكية ، وكان يخيل اليّ وانا انظر الى ابواب الحوانيت يفتحها اصحابها كأنني اسمعهم يرددون « من هنا مرّ الامير، ومن دكاني اشترى كذا وكذا»

ان آراء سكان « بيليم » في الامير مختلفة ، إلا انهم يحفظون له أطيب الذكريات ويثنون على لطفه ومكارمه فهذا بائع الدخان يترنم ويقول :

— لقد كان الامير يشتري من عندي سجايره ، وهي سجاير ممتازة ، ثمن العلبة منها خمسة فرنكات . فمن لي بعده من يشتري الكمية الباقية التي استجلبتها خصيصاً للامير ؟ لقد كان عليه قبل مغادرة البلدة ان يفكر في مصير هذه السجاير ، فلا يحملني خسائرها .

قال هذا واخذ ينظر بحسرة وحزن الى علب السجاير المتراكمة بعضها فوق بعض على رفوف حانوته كأنه يتمنى في نفسه لو لم ينجح انصار البرنس كارول فيعود الى بلاده ملكاً

وهذا البقال الذي كان يشتري الامير حاجاته من عنده قال لي :

— انه كان جميلا ومحبوبا ، ولم يكن يهتم للنفقات المنزلية مهما بلغت.

وقالت ابنة البقال وهي طفلة :

— اهداني الامير دمية (لعبة) اسمها كاترين فشكرته على هديته ولطفه وانا اعلم الآن انه سافر الى بلاده على متن طيارة ، واعلم ايضاً انه اصبح ملكاً.

ثم استطردت في حديثها فقالت :

— واحسب انه كان في حاجة لان يصبح ملكاً . . .

وعاد الاب فقال : اجل ، يا سيدي ، كان الامير اقل قسوة وعظمة من صديقته مدام ليبسكو . على ان هذه الاخيرة كانت طيبة القلب . . . اما طفلتي فكانت تحب الامير حباً جماً . غير انها في احد الايام خافت منه كثيراً ، وكان ذلك يوم اصطحبتها معي الى القصر لتقدم الى ربته طاقة من الزهور ، فاستقبلها البرنس في لباس احمر ، فما وقع نظرها عليه حتى جفلت خائفة

قالت الصغيرة : كانت ربة القصر جميلة جداً ، وكانت شفتاها قرمزتين الى حد يفوق التصور . . .

وهذا المسيو جنفيه الذي كان اقرب البقالين الى البرنس كارول فكان يكلفه بدفع حساب اصحاب الحوانيت قال :

— في الحقيقة كان الامير اكثر الناس تهذيباً واشدهم تعلقاً باللياقات . فما جاء الى حانوتي مرة الا رفع قبعته وحيا الحاضرين وحياني . واول مرة زارني دخل على زوجتي وهي منهمكة في اعمالها ليحييها وكان يتردد علي بين حين وآخر ويعلم ابنتي الصغيرة الاملاء . واذكر انه كان كثيراً ما يتزوي في غرفة قصره فيجلس الى مكتبه يفكر ويسترسل في التفكير زمناً طويلاً . انني على ثقة ان الامير كان كاتباً كبيراً .

قال الصحافي : ولم اسمع اثناء طوافي في شوارع البلدة الا الثناء على البرنس كارول قال المصور :



تمثل هذه الصورة البرنس كارول وصديقته مدام ليبسكو جالسين في حديقة قصر كويسم

كان الامير دائماً مسروراً ، ولم تكن الابتسامة تفارق شفتيه .

وقال عامل الاحذية : لم يكن متعنتاً في اختيار احذيته ، بل كان متساهلا لا يتذمر من شيء .

وقال تاجر : لقد احدث سفره من بلدتنا ازمة في التجارة ، فقد كان يبتاع من عندي بمبلغ ستمئة فرنك في الشهر .

*

اجل ، من حق بلدة « بيليم » ان تحزن على فراق الامير كارول . ولكنها في الوقت نفسه طروبة لاعتلائه العرش في رومانيا . وقد سمعت الناس على اختلاف مذاهبهم السياسية ونزعاتهم الحزبية ينادون كلهم : ليحيي الملك !

وأعني بهؤلاء المنادين الشيوعي والاشتراكي والجمهوري والملكي ، فكلهم سعداء باستعادة كارول تاج المملكة الرومانية .

فهل تراه يحمل ابناء وطنه على حبه والتعلق به كما احبه وتعلق به سكان بلدة « بيليم » ؟؟!

عجائب الشعوذة الزنجية

روى قسيس بروتسطنتي من المرسلين الانجيليين في افريقيا الاستوائية ان احد الزنوج اصيب بمرض النوم ، فرفض الادوية التي قدمت له ، وهي مصنوعة في معامل اوروبا المجهزة باحدث ما بلغ اليه عقل الانسان من اختراعات وفضّل ان يداويه احد المشعوذين من ابناء جلدته . فجاء هذا المشعوذ واخذ بعض الماء الغالي من قاطرة القطار وسقاها المريض وقال :

اذا كان هذا الماء يسيّر القطار فهو بلا شك يستطيع ان يسيّر رجلا .

ثم تناول المشعوذ اسطوانة وطحنها واطعم المريض معجونا منها وقال :

— اذا كانت هذه الاسطوانة تتكلم بنفسها فهي لا شك تعيد النطق الى الانسان

وقد علق الراوي على هذا الحادث قال : والغريب في ان المريض شفي من دائه ، فكيف تريد ان لا يؤمن هؤلاء بالشعوذة ؟ ؟

*

اللصوصية ومناجاة الارواح

شاءت ارملة في احدى جلسات مناجات الارواح في مدينة براغ ان تخاطب زوجها . فاستحضر « الوسيط » الارواح واخبر الارملة ان زوجها في الجحيم . فجُنّت وظلت مدة ايام لا يغمض لها جفن وهي تبحث عن الوسيلة التي تستطيع بواسطتها ان تساعد زوجها وتخفف من عذابه .

وذات ليلة بينا كانت نائمة في سريرها ظهر لها شبح وقال لها :

— انا ابليس .

فخافت ، ثم عادت ورجته ان يحسن معاملة زوجها .

فقبل رجاءها . الا انه طلب ثمناً لذلك الف كورون ، فوعدته بالمبلغ على ان يعود اليها في الليلة التالية .

ولم تنم المسكينة تلك الليلة ، حتى اذا اقبل الصباح ذهبت الى البنك وسحبت منه مبلغ الف كورون ، واخبرت امين الصندوق بما جرى لها . فنصحها ان تطلع على هذا الحادث رجال الشرطة . ففعلت . وفي الموعد المضروب مع ابليس القى الشرطيون القبض عليه ، وظهر من التحقيق معه انه احد افراد عصابة لصوص تحتال على سرقة اموال الناس السذج بواسطة مناجاة الارواح

متى يكون هذا في لبنان ؟

غرمت محكمة الجزاء العراقية شركة لنج البريطانية بنحو ثلاثة الاف جنيه لمخالفتها قانون التسجيل للشركات وهو اول حكم من نوعه صدر على شركة بريطانية في العراق

الراديو باعلى درجة من الاتقان

في عالم المرأة

ماذا افاد منح المرأة الاميركية حق التصويت والانتخاب

رأيان في التصويت : واحد للزعيمة النسائية مسز كاري شامبان كات ، واخر لمس تاربل

لا تزال مسألة منح المرأة حق التصويت والانتخاب ومساواتها بالرجل في سائر الحقوق والواجبات موضوع بحث بين انصار المرأة وخصومها . على ان خصومها ما زالوا متمسكين ببراهينهم على فساد الرأي القائل بمنح هذا الحق ، وهذه البراهين توجز في ان هذا العمل خطر جداً وانه اشبه شيء بمن يقفز الى هوة المجهول . ثم اية فائدة ترجى من منح المرأة هذا الحق المزدوج ؟ فان في ذلك ما يهدد انتظام اعمال الحكومات والدول، لان المرأة كثيراً ما تستسلم لعواطفها وقليلاً ما تحكم العقل في الشؤون الدولية والقضايا الجدية ، ويخشى كثيراً ان تفقد الرصانة اللازمة امام المشاكل المهمة ، هذه الرصانة التي يتحلى بها الرجال دون النساء

ذلك هو سلاح خصوم المرأة في حبس حق التصويت والانتخاب عنها ، وهو لعمري سلاح واهٍ بعد ان برهنت المرأة في انكلترا على انها امام المشاكل العظيمة لا تقل حنكة ورصانة وبعد نظر عن الرجل نفسه الذي مارس السياسة منذ اجيال بعيدة

ولسنا الان في معرض بحث هذه النقطة الجوهرية ، وانما نحن نكتب هذا المقال بمناسبة المشادة القائمة على صفحات الجرائد في الولايات المتحدة بين انصار المرأة وخصومها حول فكرة الاحتفال في ٢٦ تموز بمرور عشر سنوات على اعطاء النساء الاميركيات حق التصويت والانتخاب

اما الاسئلة المطروحة على بساط البحث فهي : ما رأيك في الاقتراع العام ؟ ما هي نتائجه ؟ أحسنة كانت ، او سيئة ، ام لم يكن له نتائج على الاطلاق ؟

اما الخصوم الذين قل عددهم خلال هذه الحقبة من الزمن فلا يزالون متسلحين بالبراهين القديمة التي قدموها يوم حاربوا اعطاء المرأة حق الانتخاب ، وقد اجملت الكاتبة الاميركية مس « كونستانس دركسل» في جريدة « ورلد » النيويوركية نظرياتهم قالت : « لم يأت النساء بعد حصولهن على حق الاقتراع بشيء جديد ، ولم يكن لنفوذهن اقل اثر في جميع مناحي الحياة العملية ، ولم يقمن بعمل يستحق الاشارة اليه . وانما اكتفين بان ضاعفن عدد عمال السياسة والمشتغلين بها ، واتبعن طرقهم القديمة اتباع العبد ظل سيده من غير ان يحوروا فيها او يبدلوا »

وقد ردت على هذه التهم مسز كاري شامبان كات بصفة كونها رئيسة اتحاد النساء للمطالبة بحق الاقتراع في تصريحات ادلت بها لمس « دركسل » نفسها قالت : لقد سمعت الكثيرين يتساءلون عما عملته المرأة وقد مضى على نيلها حق التصويت والانتخاب عشر سنوات ، وسمعتهم يقولون ايضاً انها لم تفعل شيئاً . اما انا فاعتقد غير ذلك . واذا لم يحصل النساء على نصف المقاعد في المؤتمرات والمجالس الاشتراعية فيجب ان لا نستنتج من هذا انه لم يكن لهن اقل اثر في السياسة . وانه لمن الخطأ ان يقيس الانسان عمل المرأة بنسبة عدد المقاعد التي احتلتها في البرلمانات . . اجل ، ان الرجال ليسوا مستعدين حتى الان لان يعهدوا الى النساء بالوظائف العالية والمراكز الخطيرة . ثم ان نظام الاحزاب الحالي يوجد حواجز منيعة في وجه المرأة فلا يدع لها مجالا واسعاً للعمل المباشر . فان الحزب القابض على زمام السلطة التنفيذية يوزع بعض المقامات الرفيعة على اركانه من الرجال اما النساء فلم يساعدهن الحظ بعد على ان يكن من المقربين سواء الى الحزب الجمهوري او الحزب الديمقراطي . فهن والحالة هذه بعيدات عن الوظائف الخطيرة بحكم هذا النظام الاعرج

« على ان مساعدة المرأة ظاهرة في كثير من الشؤون ، فالفضل في ازدهار حالة البلاد العامة يعود اليها ، وانا اعتقد ان نفوذهن زاد في المئة مئة منذ نلن المساواة بالرجل . ثم انهن اكتسبن في هذه المدة شعور المسؤولية الوطنية بعد ان كان هذا الشعور لا وجود له في نفوسهن »

سألت مس دركسل :

— هل تعرفين حادثاً برلمانياً وقفت فيه النساء متضامنات ضد مشروع ما ؟ .

مسز كات : لا ، ويعود السبب في ذلك الى انهن انتسبن الى احد الحزبين الديمقراطي والجمهوري فكن دائماً عاملين بمبادىء احدهما . وكان عليهن ان يؤلفن حزباً مستقلاً تكون له مبادوءه الخاصة ونزعاته الموحدة . واذا لم يفعلن ذلك فلأنهن كن يومئذ حديثات العهد بالسياسة ففضلن الاندماج باحد الحزبين على الاستقلال عنهما ليتدربن على الحياة البرلمانية»

وترى مسز كات ان النساء لم يأتين بالعجائب وانما يكفي انهن برهن للملأ على ان المرأة لا تقل اهلية عن الرجل في ميدان الحياة العملية ، وان في استطاعتها مجاراته اذا لم تتفوق عليه . وهي تحسب ان قضية المرأة اصبحت اليوم في غير حاجة الى بحث كما كانت في الماضي

*

على ان مس « دركسل » لم تكتف برأي هذه الزعيمة فقصدت الى مس ايدا تاربل وهي سيدة مثقفة ثقافة عالية ، وكاتبة معروفة ، وعالمة في الاقتصاد يقام لها وزن ، وهي مشهورة على تطرف افكارها بعدائها الشديد لاعطاء المرأة حق التصويت والانتخاب فاستطلعتها رأيها في الموضوع نفسه فكان جوابها مايلي ، قالت :

— اجل ، لم تكن ثمة نتيجة مفيدة للمجموع من اعطاء المرأة حق التصويت . وانا ما زلت اقول ان في استطاعة النساء ان يقمن باعمال عظيمة دون ان يكون لهن حق الاقتراع . ماذا كانت نتيجة منحهن هذا الحق ؟ انهن انقسمن الى شطرين ، فريق منهن انضم الى الحزب الديمقراطي ، والفريق الاخر الى الحزب الجمهوري ، فضاعت جهودهن وضعفت قواهن ، واصبحن لا ينظرن الى الحياة الا بمنظار احد الحزبين . فلما اقترح على الولايات المتحدة ان تكون عضواً في عصبة الامم لم يكن للنساء رأي حاسم في هذا الموضوع على خطورته واهميته ، بل انهن صوتن ضده او معه متقيدات بنظرية الحزب المنتميات اليه . فانا اعتبر انهن حتى هذا التاريخ لم يدخلن تعديلاً او تحويراً ما على الهيئة السياسية في البلاد ، وانما قد اكتفين باتباع طرق السياسة القديمة واساليبها وهي الطرق والاساليب التي لم تعد صالحة في ايامنا هذه »



اللورد ستريكلند

حاكم جزيرة مالطة نشر رسمه بمناسبة الخلاف القائم بين انكلترا والفاتيكان بشأن مالطه والعداء المستحكم بين رجال الدين فيها والسلطة الحاكمة

وهنا انتهى حديث مس تاربل ، ومنه يتضح انها متفقة مع مسز شامبان كات على ان نظام الاحزاب في الولايات المتحدة فاسد ، وانه كان على المرأة ان تؤلف حزباً مستقلاً عن الحزبين الموجودين في الولايات المتحدة ، فلو فعلت ذلك لكانت ظهرت اعمالها ، ولكانت استطاعت ان تجدد نظم الحياة السياسية وهي في اشد الحاجة الى التجديد والتعديل . اما وقد انضمت الى احد الحزبين فلم يكن لحصولها على حق التصويت والانتخاب اثر بارز في ميدان الحياة العملية

على ان الرأي السائد اليوم في الولايات المتحدة هو ان المرأة برهنت في الوظائف التي نالتها ، سواء كان ذلك في القضاء او الادارة ، على كفاءة وجدارة عظيمتين مع انها لم تعدّ لها اعداد الرجل . وهذا دليل جديد مفحم على ان المرأة تستحق ان يقام لها وزن في هذه الحياة ، وانها متى ارادت كانت اهلاً لمعالجة اشكل المعضلات في السياسة والادارة والقضاء .

ذلك هو شعور الاميركيين نحو نسائهم وامهاتهم وبناتهم فانعم به من شعور نبيل !

الدرويش

بير هلال : علي اه

الاستاذ احمد حامد الصراف اديب عراقي له في الاداب العربية والفارسية والتركية جولات تدل على سعة اطلاع وثقافة ناضجة وقوة حافظة . زارنا في ادارة (المعرض) فانسنا بادبه الجم وعلمنا منه عزمه على نشر كتاب يصف به رحلاته في بلاد فارس حيث جمع معلومات وافرة عن الصوفية والدراويش، وقد اجتزأ لقراء (المعرض) من كتابه هذا فصلًا طريفًا عنوانه (الدرويش بير هلال) ننشره فيما يلي، قادرين للاديب الفاضل قدر علمه، مثنين على اسلوبه الشائق :

☆

يروي لنا التاريخ العربي عن الامام علي بن ابي طالب عجائب الاخبار وغرائب الاحاديث ، ويدل ما قصه علينا التاريخ على انه ما اختلف الناس في شخص مثل اختلافهم فيه ، فقد زعم المؤرخون ان اعداءه من بني امية كانوا يأمرون شعراءهم ودعاتهم وخطباءهم والذين يلتفون حولهم ان يعملوا جهد طاقتهم في تشويه سمعة علي وقد اغدقوا على الناس الاموال الطائلة وحرضوهم على سبه فاوسعه دعاة بني امية سباباً وقذعاً على المنابر زمناً طويلاً ، ومن جهة اخرى يروي لنا الكتبة والمؤرخون بان احباءه وشيعته قد غالوا في حبه وتقديسه واحترامه غلواً عظيماً حتى رفعوه الى مقام الالوهية ، فقد نقل لنا العلامة الشهرستاني صاحب الملل والنحل بان عبدالله بن سبا قال يوماً لعلي « انت انت » اي انت الاله . فنفاه علي الى المداين . وكان يزعم ان علياً حيٌّ لم يقتل وفيه الجزء الالهي ولا يجوز ان يستولى عليه وهو الذي يجيء في السحاب ، والرعد صوته، والبرق سوطه وانه سينزل بعد ذلك الى الارض فيملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً وقد اطلق على اصحابه (السبابية) نسبة الى اسمه . ووجد من كان يعتقد بالوهية علي ومحمد معاً او علي وحده كالذميه والعينية والميمية

كل هذا يدلنا — ان صحت هذه الروايات — على ان علياً كان شخصاً نادراً فذاً منقطع النظير

ومن يتتبع سيرة علي تتبع منصف لا تشوبه شائبة التعصب والتحزب ويقرأ خطبه ورسائله ويتدبر كلماته يعتقد حتماً بان هذا الرجل الكبير كان المثل الاعلى في الاخلاص لعقيدته والنزاهة والعدل في اعماله وافعاله ، وانه كان شريفاً كبير الروح يحمل بين جنبيه نفساً نبيلة وقلباً طاهراً فياضاً بالحكمة والرحمة

ولقد ادرك الامام هذا الامر في حياته يوم كان يكفره ويطعن في نزاهته اعداؤه ويوم كان دعاة بني امية وخطباؤهم يرتقون المنابر في الشام ويطلقون السنتهم في سبه والنيل من سمعته الكبيرة فقال اذ ذاك « هلك في اثنان محب غال وعدو قال »

☆

بهذا حدثنا التاريخ ولو اردنا ان نستقصي ما كان يعتقده عامة الجمهور في هذا الرجل النبيل في عصره لتملكنا



الدرويش بير هلال

العجب العجاب ، فقد كانت المزاعم فيه غريبة جداً وقد انتقلت هذه العقائد ارثاً الى الموالين المعجبين به حتى يومنا هذا

والبحث عن فضائل علي وكراماته ومعجزاته لا ينقطع لحظة واحدة في المدن التي تقطنها الاكثرية من الشيعة حتى لقد اوشك ان يكون التحدث عنه من الواجبات والفرائض المدينية واذا اخترقت شارعاً او سوقاً وغشيت مجلساً او محفلًا او حضرت مأتماً او زفافاً فلا تسمع الا اسم « علي » تنطق به افواه المخلصين له اخلاصاً يفوق حد الوصف

والقسم بعلي من الايمان المغلظة العظيمة وقد يسهل على العوام ان يقسموا باي كان دون القسم « بالبراءة من ولاية علي » والذي يحلف كذبا في التبرى من ولاية علي يعتبر من شر خلق الله جديراً باللعنة مستحقاً لعذابه وسخطه

ومن مظاهر الحب والولاء لعلي انهم لا يعتبرون الزفاف ميموناً ومقروناً بالسعادة والخير الا اذا انشد المحتفلون في ليلة زفاف العريس النشيد المشهور الذي يستظهره كل شيعي وذلك امام المحتفل بزفافه الى ان يلج داره وهو

حب علي بن ابي طالب   احلى من الشهدة للشارب
لو فتشوا قلبي لالفوا به   سطرين قد خطا بلا كاتب
العدل والتوحيد في جانب   وحب اهل البيت في جانب

ويعتبر الشيعة « غدير خم » المشهور عيداً عظيماً ، وتقام ايضاً معالم الافراح والزينة يوم ولادته كما تقام مواكب العزاء في يوم مقتله

☆

وقد دارت بيني وبين الكثيرين من الشيعة احاديث طويلة في مناقب علي ومركزه ومكانته في الاسلام فكان الذين احاورهم واحداً من اثنين اما عالم او جاهل وكل ما يعتقده العالم المنور فيه انه وصي رسول الله ووارث علمه وخليفة من بعده وانه افضل الخلفاء زهداً وعلماً واحسنهم بلاء في الاسلام واحقهم بالخلافة . اما الجاهل فقد يتطرف ويغالي وقد يدفعه فرط حبه الى التحدث عنه بما يستنكره العلماء ولا يرضون التفوه به . غير اني لم اجد من تجرأ على رفعه الى مقام الربوبية الى ان اسعدني الحظ فتعرفت الى الدرويش « بير هلال » الذي عقدت له هذا الفصل للبحث عنه

☆

كنت في اليوم الثالث من شهر كانون الاول سنة ١٩١٩ اتمشى في صحن الشهيد ابي عبدالله الحسين وكان البرد قاسياً وكأن ابواب الزمهرير قد انفتحت في ذلك اليوم حتى كدت احسد اصحاب النار الخالدين فيها وكنت اشعر بانقباض في النفس فطفقت اطوف في الصحن وقد انعكست بقايا اشعة الشمس عند طفول المساء على قبة الشهيد الذهبية فكان المنظر جميلًا خلاباً غير انه بالرغم من ذلك كانت تلوح للرائي مناظر محزنة في الصحن الشريف فهناك جثمان ميت يصلى عليه ليقبر ورمة عظام جيء بها من فارس لتلحد وامرأة تنوح على قبر وبائس يصرخ ويستغيث من الجوع ومريض ملقى على الارض وهو يردد انفاسه الاخيرة وفي الرواق الثاني من الصحن جماعة من الناس قد التفوا حول منبر عال قد جلس عليه (اخند) (١) من دعاة المجتهد يتلو عليهم ما في رسالة المجتهد من تعاليم دينية وعلى بعد خمسين ذراعاً من هذه الفئة فئة اخرى تصغي الى قارىء يتلو عليهم مصيبة الحسين والملتفون حوله يقاطعونه بالنواح والعويل وفي الرواق الثالث جماعة من الفقراء قد جلسوا صفاً واحداً ووقف امامهم ابرعهم وامهرهم في الشحاذة وهو يتلو عليهم قصيدة باللغة العامية في مدح الحسين وهم يلطمون وقد اجتمع الناس حولهم وبين آونة واخرى تمد الايدي اليهم بشيء من الصدقات وعلى مقربة من هؤلاء نساء عربيات قد جلسن على الارض وفي وسطهن (نائحة) تنوح وتعدد مآثر الاموات . وهنالك سقاة قد حملوا اجرار الماء وهم يناولون العطشى اكواب الماء ويتلون اللعنات الكثيرة على من حرم ماء الفرات على الحسين واصحابه خصوصاً على قتلة الحسين واوفرهم نصيباً باللعنات . والسباب يزيد بن معاوية وشمر بن ذي الجوشن والشاربون يكررون اللعنات والسباب على عدد رنين الطاسات بيد السقاة ويحيط باربعة اطراف الصحن غرف متلاصقة قد زينت جدرانها بالفخار الكاشاني والغرف آهلة بقبور العلماء والامراء والتجار من البلاد العربية والفارسية وقد غطيت بانفس القطع من الحرير والشال الترمذي . وعلقت الفوانيس والقناديل والسرج من البلوز في حيطان الغرفة وعلى القبر ، ولكل منها قارىء وظيفته تلاوة القرآن هناك ويتقدم كل غرفة ايوان حافل بعدد من طلبة العلم قد جلسوا فيه على شكل حلقة او نصف دائرة وقد توسطهم « شيخهم » يتلو عليهم من كتابه بضعة اسطر ثم يترك لهم المجال للجدل وحب الجدل من خصائص الطلبة واذا اطرى احدهم قيل عنه « انه لسن محراب مجادل عنيد » وكثيراً ما تعقد المجالس وينتخب المتجادلون « حكماً » ليحكم بينهم في قاعدة نحوية او صرفية او تفسير بيت من الشعر او اعرابه او البت في قضية فقهية او اصولية واذا دنوت من احد هذه

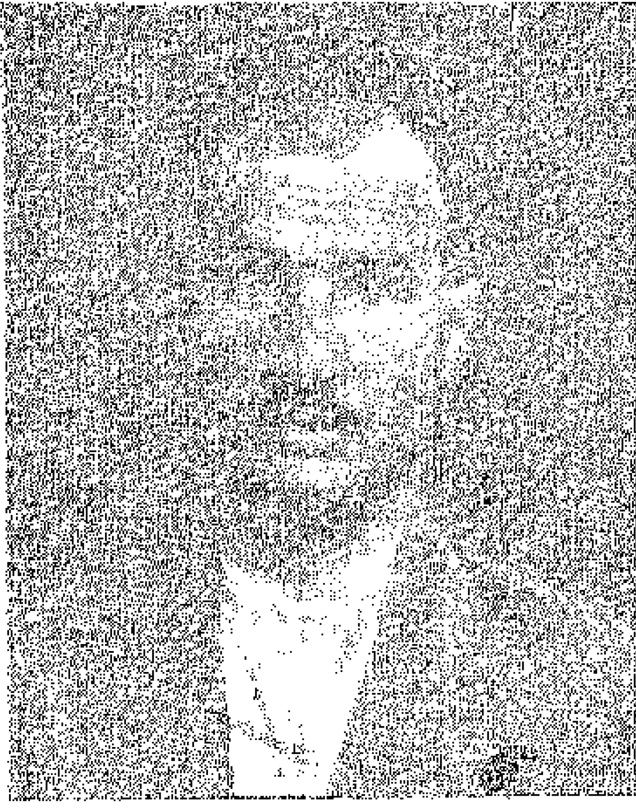
(١) شيخ



فقيد سوريا المرحوم فوزي الغزي
ننشر رسمه بمناسبة الحفلة التذكارية التي تحتفل دمشق باحيائها في ١٠ تموز الجاري وبعد مرور سنة على وفاة الفقيد الكبير



رضا الغزي
بمناسبة تصديق حكم الاعدام الصادر عليه بتهمة قتل الفقيد العزيز المرحوم فوزي الغزي . وقد رفع الى محكمة التمييز اوراقاً جديدة يريد بها اثبات كونه دون الثامنة عشرة من عمره



وجيه الغزي
بمناسبة تصديق حكم الاعدام الصادر عليه بتهمة قتل الفقيد العزيز المرحوم فوزي الغزي

المجالس عصراً وجدت الطلبة يتحاورون في دروسهم وما هو حوار وانما هو في الحقيقة خصام وجدال وصياح

وبعد هذا مناظر اخرى في فناء الصحن فهناك كاتب ادعية وامامه نفر من النسوة هذه تريد لابنها دعاء يقيه شر كل مكروه واخرى تستكتب تمائم لنفسها ليرزقها الله بعلاً او طلسماً يضمن لها محبة زوجها وهناك على مقربة منه كاتب اخر مهنته اطلاع الناس على حظهم وبختهم

ولعل افجع المشاهد في فناء الصحن هو بيع الاكفان فترى بائعها جالساً في فناء الصحن وحوله الاكفان البيضاء يكتب في حواشيها سوراً من الآي الكريمة وقد اجتمع عليه الزائرون يشترون اكفانهم

وبينما كنت اجيل النظر في معمعان هذه الضوضاء بين مناد ومجيب وصائح ونائح وباك ومتباك وبين انين المرضى واستغاثة الفقراء، وبينا كنت اطوف في الرواق الرابع من الصحن آنست درويشاً صبيح الوجه طويل القامة رخيم الصوت ينشد بنغمة عذبة نشيداً لم اسمع منه الا كلمة (علي) والناس يمطرونه بالدراهم فدنوت منه فسمعته يقول بالفارسية ما ترجمته :

«علي الاول والآخر والظاهر والباطن وانه العلة الاولى والنقطة الاولى ونور الدنيا والآخرة وستار الاسرار »

رفع الدرويش قدومه على كتفه ووضع كشكوله على الارض وارسل شعره الطويل الاسود على ظهره حتى كاد يصل الى عجزه مردداً هذه الكلمات بتفخيم كلمة « علي » التي كان وقعها عظيماً في قلوب المصغين اليه وبينما كان الناس ينصتون اليه بكل جوارحهم اخترق الصفوف (آخند) ووقف في وسط الجمع وخاطب الدرويش بلهجة الحانق الساخط وبالفارسية ما معناه :

«اسكت ! يا من لا حياء ولا ادب له، انت تقول كفراً»

وما اتم هذه الكلمات حتى هاج الجمع وماج ودخل الناس بعضهم في بعض وهجموا على (الاخند) فصاح احدهم في وجهه

— ماذا تريد من هذا الدرويش ؟ انه يمدح الامير

وقال الاخر انه فقير وانه من المحبين واخذوا يجرون الاخند من عباءته وقبائه لاخراجه، عندئذ وقف الاخند وهو يرجف ويرتعش كالغصن في مهب الريح وصاح باعلى صوته مخاطباً الجمهور بالعربية المشوبة باللكنة الفارسية

— ويلكم اتعلمون ماذا يقول هذا الدرويش انه يكفر انه يجدف انه يجعل علياً رب الارباب انه ينعته « بالعلة الاولى » والعلة الاولى هو الله و« علي » على جلالة قدره وعظمة مكانته عبد من عبيد الله . هذا الدرويش آثم مخطئ جاحد وانتم آثمون مخطئون جاحدون مثله لاصغائكم اليه . انفضوا من حوله لكي لا تكونوا شركاءه في الجرم» . غير ان الجمع لم يصغ الى اقواله وتوالت الزعقات في وجهه وقد دفع حب الاطلاع الناس الحاضرين في الاروقة فتكاثروا وازدحموا واجتمع المئات ليطلعوا على ما حدث وعندها انسل الاخند المعترض من بين الجماهير وخرج من الصحن . اما الدرويش فقد وقف صامتاً كالحجارة لا يبدي حراكاً وقد امتقع لونه واصفر كالورس فرفع كشكوله من الارض وهم بالخروج الا ان الجمهور الح عليه ان ينشد والحف عليه ان يترنم بمدح « علي » فامتثل الدرويش الامر واندفع يقرأ قصيدة بالعربية قد وعت ذاكرتي بيتاً واحداً منها وهو

وهل ثوت فاطم في غير قبته   وهل اتى هل اتى الا بحق علي

وكان الجمع يقاطعه بالصلاة على صاحب الشريعة باصوات عالية ولما اتم انشاده قرأ « سورة الفاتحة » ودعا الحاضرين ثم رفع كشكوله من الارض وخرج من الصحن

القسم الثاني في العدد المقبل

كيف انسى

كيف انسى — والحب طهر نفسي   بدموع الشقاء، من كل رجس
كللتني بالنور من ناظريها   فتجليت في هياكل قدسي
واستعاضت بالشعر عن زفراتي   وبقلبي عن وجنتي ، وحسي
وادارت بمقلتيها كؤوساً   من رحيق الهوى فافرغت كأسي
واباحت ذراعها لي وساداً   ورقيبي التقى فالقيت رأسي
كيف انسى وذكريات غرامي   حية في دمي — وكيف التأسي
يعتريني الماضي فاهفو اليه   كفقير يهفو لرنة فلس
ويمر النسيم في كل صبح   ناثراً في الربى ازاهير يأسي
ونواح الحمام فوق الروابي   باعث للبكا على عهد انسي
بدلت آية الحياة وزجت   نزعات الصبا باعماق نفسي
طالما لطف النسيم فؤادي   وسمعت الاطيار من كل جنس
وتنشقت عاطرات الاقاحي   والاقاحي تستعد لعرس
ورأيت الصباح يمتص منها   فكأني به مجاجة كأس
ولأنوار غادتي في فؤادي   خصل هن من اشعة شمسي

*

لست انسى عهداً غرست بقلبي   ورويت بالمدامع غرسي
هو في جنة الحياة سليم — في ظلال الخلود — من كل يبس

*

قد نسيت الصفا ولم انس حزني   كيف ينسى يومي مدامع أمسي

حفيظ ابو جوده

في كلية الآداب السورية   —٣—

روح المتنبي

(القسم الثالث من محاضرة الاستاذ الكبير شفيق بك جبري)

لكل شاعر روح تفيض عـلى جنبات شعره ، ومهما حاول ان يخفي هذه الروح فـلا بد لها من الظهور ، لكل شاعر روح ، هذا تعبس الدنيا في نظره ، فنرى في اضعاف شعره ظلمة الدنيا وعبوسها ، وهذا تبتسم الايام في وجهه ، فنجد في اثناء شعره ضياء الايام وابتسامها ، هذا يسترسل الى جد الحياة فلا تقع في شعره على شيء من هزلها ، وهذا ينبسط الى هزل العيش فلا نشعر في فيض قريحته بشيء من جده ، شاعر ضياء الامل مستفيض في شعره ، وشاعر ظلمة اليأس شائعة في قريضه ، لكل شاعر روح ، ما هي روح المتنبي ، ما هي هذه الوثبات التي وثبها في كل مذهب من مذاهب شعره ، في نسيبه ورثائه ، وفي اماديحه واهاجيه ، ما هي هذه النزعات التي نزعها في فقره وغناه وفي صبوتـه القلقة واكتهاله المضطرب

نشعر ونحن نقرأ شعر ابي الطيب بان الحياة مظلمـة الجوانب في عينيه ، كامدة الالوان في نظره ، فلسنا نجد في هذا الشعر اثراً من اثار بشاشة الدنيـا وابتسام الزمان ، ان في روح المتنبي شيئاً من الانقباض ليس معنى هذا ان ابا الطيب لم يعرف قيمة الحياة ولم يقدرها حق قدرها فان الذي يقول :

انعم ولذّ فللامور اواخرٌ   ابداً اذا كانت لهنّ اوائل
ما دمت من ارب الحسان فانما   روق الشباب عليك ظل زائل
للهو آونة تمر كانها   قُبل يزودها حبيب راحل

لعارف بموارد الحياة ومصادرها وبمداخلها ومخارجها .

وان الذي يقول :

ولذيذ الحياة انفس في النفس   واشهى من ان يمل ويخلى
واذا الشيخ قال أفٍّ فما ملّ   حياة وانما الضعف ملا
آلة العيش صحة وشباب   فاذا وليا عن المرء ولى

لا يغفل عن اسرار انبساط النفس وانشراح الصـدر وربما احاط من هذه الاسرار بما لم يحط به اعرف الناس بمقدار الحياة ، وما هذه الاسرار الا الصحة والشباب واذا المرء لم يرفل من الصحة في برد قشيب ولم يتفيأ من الشباب وارف الظلال ، لم يجد للحياة لذة . نعم لم يجهل ابو الطيب قيمة الحياة وهو حريص عليها لانها شهية

المرء يأمل والحياة شهية   والشيب اوقر والشبيبة انزق

ولقد بكى على شبابه :

ولقد بكيت على الشباب ولمتي   مسودة ولماء وجهي رونق
حذراً عليه قبل يوم فراقه   حتى لكدت بماء جفني اشرق

وفي هذه الدموع دليل على حبه الحياة وحرصه عليهـا وربما اشتد هـذا الحرص حتى اخرجه في صباه عن شيء من الشجاعة واقحمـه في شيء من ذل الجبن في بعض الحالات فمن قوله في مدح الحسين ابن اسحق التنوخي وكان قوم قد هجوه ونحلوا الهجاء الى ابي الطيب

وما أربت على العشرين سني   فكيف مللت من طول البقاء

ومنه قوله للوالي وهو في الاعتقال :

دعوتك عند انقطاع الرجاء   والموت مني كحبل الوريد
دعوتك لما براني البلاء   واوهن رجليّ ثقل الحديد

كل هذا حجة على رغبة المتنبي في الحياة وتمسكه بها ، ومع هذا فاننا لا نجد في شعره اثراً لضياء الحياة وبشاشتها ، فكأن الرجل قد حرم حظه من لذتها او كأنه لم يكن له من نضارة شبابه وكمال صحته آلة يستعين بها على ذوق هذه اللذة افكان المتنبي يشتكي صحته ، فكثيراً ما اشار في شعره الى نحوله ومن هذه الاشارات :

روح تردد في مثل الخلال اذا   اطارت الريح عنه الثوب لم يبن
كفى بجسمي نحولا انني رجل   لولا مخاطبتي اياك لم ترني

ومنها :

جمعت بين جسم احمد والسقـ   م وبين الجفون والتسهيد

ومنها :

ولا وقفت بجسم مُسْيَ ثالثة   ذي أرسم دُرُسٍ في الارسم الدرس

افكان مصابا بشيء من الماليخوليا التي نجد اثارها في شعره فقد اسودت الدنيا في عينه وقل سروره منها وضاع عمره :

وقت يضيع وعمر ليت مدته   في غير امتنا من سالف الامم
اتى الزمان بنوه في شبيبته   فسرهم واتيناه على الهرم

واستخف بامر الحياة فلم يبال اطال العمر ام قصر

كثير حياة المرء مثل قليلها   يزول وباقي عيشه مثل ذاهب

وافضى به الاستخفاف الى شيء من القسوة في مواطن البكاء :

انبكي لموتا على غير رغبة   تفوت من الدنيا ولا موهب جزل
وما الدهر اهل ان تؤمل عنده   حياة وان يشتاق فيه الى النسل

نعم لم ينظر الى الدنيا من وجهها الجذل وانما نظر اليها من افقها الكئيب ففاض شعره كآبة فهو يتصور الموت في كل حالاته ، في صحته واعتلاله :

وان اسلم فما ابقى ولكن   سلمت من الحمام الى الحمام

ومن كان هذا نظره في الدنيا فلا عجب اذا هاجت به الماليخوليا في بعض الاحيان فطلب الموت لان الموت هو الذي يشفيه مما يكابده من الم النفس واي الم اشد من روية الحساد ، ولا سيما اذا كان المحسود مثل ابي الطيب يعادونه على فضله الذي يستوجب محبته ، وينام عنهم ولا ينامون عنه

أعادي على ما يوجب الحب للفتى   واهدأ والافكار فيّ تجول

لا عجب اذا طلب المتنبي الموت ولقد طلبه لانه فتش عن صديق مخلص له فلم يجده وعن عدو مداج فاعياه ، فالحياة التي ليس فيها صديق مخلص ولا عدو مداج لا يكاثر عـلى رجل مثل المتنبي ان يطلب فيها الموت ، وهو من هو في شدة احساسه واهتزاز اعصابه وسرعة حركة نفسه :

كفى بك داء ان ترى الموت شافياً   وحسب المنايا ان يكن امانيا
تمنيتها لما تمنيت ان ترى   صديقاً فأعيا او عدواً مداجيا

لا عجب اذا كانت المنايا من امـاني المتنبي لانه بين ظهراني رجال ودهم خداع ودينهم نفاق :

فلم ارَ ودهم الا خداعا   ولم ارَ دينهم الا نفاقا

ان رجلا هذا هو نظره في الحياة ، ان رجلا يستوي عنده قصر الحياة وطولها لانه يرى ان الحيـاة مصيرها الى الزوال لبعيد عن التفرغ لمغالبة الايام والسعي في الحصول على شيء من عظمة الدنيا ، سواء اكانت هذه العظمة في المال ام في الجاه ، نعم ان رجلا هذا هو مذهبه ، من عادتـه ان يقضي في ظلال الهدوء وراحة البال هـذه الايام القليلة التي يعيشها مستهزئاً بكل عظمة ساخراً من كل جاه ، لان الحياة في نظره احقر من ان يزاحم عليها ، ان رجلا من امانيـه المنايا لانه لم يرَ صديقاً مخلصاً لهولا شبه صديق ليغلب اليأس عادة على قلبه فلا يضرب في مناكب الارض ابتغاء لشيء من عظمة الدنيا ، ولكن المتنبي بعيد عن هذا كله ، وهذا موطن من مواطن تناقضه في اخلاقه ، فقد كانت حياته تجمع بين الفأل والشوم وتؤلف بين اليأس والرجاء ، وانه ليرى ظلمة الدنيا الى جانبه اذ يسعى الى ضيائها من جانب آخر ، وانه ليهزأ بطول الحياة وقصرها اذ يستنفد وسعه في الوصول الى شيء من ظواهر العظمة في هذه الحياة ، ما اقلق ابا الطيب وما اشد اضطرابه !

كريشة في مهب الريح ساقطة   لا تستقر على حال من القلق

فكان يغضب على الحياة ويرضى عنها بحسب حالات نفسه ، وعلى قدر هياج اعصابه وهدوءها ، لقد غضب على الحياة من الناحية التي رآها مسودة ، ولكنه سعى في الوصول الى الذي خالج قلبه في هذه الحياة سعياً تقصر دونه سوابق الاقدام ، وربما كان ينحط في بعض سعيه الى طبقات المستعطين ، فمرة كان استعطاؤه تصريحاً :

امطر عليّ سحاب جودك ثرّة   وانظر اليّ برحمة لا اغرق

ومرة كان تعريضاً

ما بفقير شام برقك فاقة   ولا ببلاد انت صيبها محل

وحيناً كان الاستعطاء مشتملا على شيء من التفنن :

فان تقل : ها ، فعادات عرفت بها   او : لا ، فانك لا يسخو بلا فاكا

نعم سعى في هذا كله ، ما كلت عزائمه ولا فترت همته ، ولا وجد اليأس الى قلبه سبيلا ، فقد عمل لدنياه كأنه يعيش ابداً وكان مذهبه في عمله : الدنيـا لمن غلب ، حاول ان يغلب فما قصّر ، سخر من كل نائبة نابتة ، وذلل كل عقبة اعترضته فلو تجسم العزم لكان ابو الطيب جسمه ولو تصور العمل لكان صورته الناطقة ، ان شعره ليفيض رجولية ان شعره انما هو الشعر الرجل القوي على متاعب الحياة ، يتطاول له عدوه المبين فلا يخضد من شوكته ، ولا يضعف من عزمه واذا نبا به مكان انتجع مكاناً غيره سواء أكان منتجعه بعيداً ام كان قريباً ، ما اعظم المتنبي في هـذا الجلد على التمرس بالآفات والمطاعنة للايام ! فيكاد يكون المثـل الاعلى في النزاع والمغالبة ، اوتي من العزم ما صغّر اليه كل عظيم من عظائم الدنيا ، حتى نشأت له من هـذا كله قوة منيعة استعان بها كل حياته ، يحبس الرجل في سبيل امر من الامور فيخرج من حبسه ويضرب في الارض لا مطية له

الا النعل والا الخف فيمدح من يمدح ومن ممدوحيه من لا يعطيه على قصائده الا ديناراً فيصبر ولا يقطع امله من الحياة، ويتصل بسيف الدولة فيغرق في نعمه فيكيد له من يكيد ويحسدونه فيترك سيف الدولة ويرجع الى ديدنه في السعي والجهد ، فيأتيه وعيد السودان فينجو من شرهم ويقصد حضرة كافور الاخشيدي فلا يكرمه اكرام سيف الدولة ولا يسمح له بالجلوس في مجلسه ، ويبث عليه العيون والارصاد ويضمر قتله فيفلت منه ويعود الى سعيه فيتآمر عليه عبيده فيجهز على احدهم ويغلب على امرهم ويعود الى العراق فيثور عليه شعراء العراق فيهرب من بغداد ويصل الى بلاد فارس ثم يستأذن عضد الدولة في العودة الى وطنه فيحذرونه من الموت فلا يعبأ بالموت ويهجم عليه فيموت ، اظن في هذه الامور كلها سلسلة حياة تكاد تكون منقطعة النظير في الصبر على الشدائد والاستعداد لمطاعنة الدهر ، واظن ان الرجال الذين يصبرون بعد الصدمة الاولى من صدمات الحياة قليل عددهم ، ان كثيراً من الناس تضعف عزائمهم في اول ضربة من ضربات الزمان ، فالمتنبي من هؤلاء الرجال الذين مارسوا الايام ومارستهم وصارعوها وصارعتهم فما استسلموا ولا انقادوا ، يباغتهم الدهر من ناحية فيستعدون له من ناحية ثانية ، حتى تمل الايام طوال نزالهم فتلقي اليهم سلاحها وتنطوي دون عزائمهم ، فلو صور العراك والغلاب والمراس لكان المتنبي صورة هذه الامور كلها ، فكأنه جعل مذهبه في سيرته ما جرى على لسانه في بعض شعره .

فالموت اعذر لي والصبر اجمل بي
والبر اوسع والدنيا لمن غلبا

هنا تظهر رجولية المتنبي، هنا يكون ابو الطيب القدوة لمن يريد ان يقتدي به من الاعاظم الذين لا يكاد يظهر فضلهم حتى تتضافر عليهم المكايد وتتواطأ عليهم الغوائل فاذا اجبنوا واستسلموا اطفأ الحساد من نورهم واذا شجعوا ومضوا في سبيلهم ملّ هؤلاء الحساد حسن ثباتهم ، وماتوا من سخرية الذين يحسدونهم فلا يجدون الى اطفاء النور سبيلا .

في شعر ابي الطيب رجولية تفيض في كل جنبة من جنبات هذا الشعر المنيع وما هذه الرجولية الا صورة روحه ولقد ابت هذه الروح الا الظهور في كل مذهب من مذاهب شعره ، فسواء عليه أمدح ام هجا وسواء عليه التغزل ام بكى ، ان روحه لتغلب عليه في امادحيه واهاجيه وفي غزله وبكائه . ان هذه الروح ابت الا الوضوح في كل حال من حالاته ، وفي كل طور من اطواره ، سواء أكان فقيرا ام كان غنياً . انكم لتجدونه يبكي شقوته ويضجر من رقة حاله وخشونة عيشه ومع هذا فان روحه لا تغفل عن التغني بالتكرم وعن التنديد بالذل . فبعد ان يقول :

الى اي حين انت في ذي محرم — وحتى متى في شقوة والى كم

لا يلبث ان يقول :

والا تمت تحت السيوف مكرما
تمت وتقاس الذل غير مكرم
فثب واثقاً بالله وثبة ماجد
يرى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم

وما كان المتنبي الا صادقاً في قوله ، ولقد امتلأ شعره من هذه النزعات السامية والوثبات الكريمة فما خلت قصيدة من قصائده من هذه الروح العالية وبينما نجده يقول :

ضاق صدري وطال في طلب الرزق — قيامي وقل عنه قعودي

اذ نجده يقول :

عش عزيزاً او مت وانت كريم — بين طعن القنا وخفق البنود
فاطلب العز في لظى ودع — الذل ولو كان في جنان الخلود

فالعز والمجد والعلياء وكرم النفس الفاظ جرت على لسان ابي الطيب المتنبي في كل شعره فكانت تفصح عن حقائق روحه وبواطن نفسه ، ولقد ادى به تغنيه بهذا العز وبهذا المجد وبهذه العلياء الى مواطن الموت ، مثلوا له الموت وحذروه منه فما حذره ولا خافه هجم على الموت خوفاً من ان يقال فيه انه جبان ، فما ابعد ابا الطيب عن احتمال الاذى ورؤية جانيه :

واحتمال الاذى ورؤية جانيه — غذاء تضوى به الاجسام
ذل من يغبط الذليل بعيش — رب عيش اخف منه الحمام
من يهن يسهل الهوان عليه — ما لجرح بميت ايلام

ما ابعد ابا الطيب عن احتمال الاذى ! لقد غرق في نعيم سيف الدولة وفي مكارمه ومع هذا كله لما عبث به سيف الدولة واحس المتنبي بشيء من الانقباض عنه ما لبث ان عاف هذا النعيم وهذه المكارم :

وما منزل اللذات عندي بمنزل — اذا لم اجلّ عنده واكرّم
سجية نفس ما تزال مليحة — من الضيم مرمياً بها كل مخرم

نعم يأبى ابو الطيب الا ان يبجل والا ان يكرم، واذا سكت وهو في حضرة كافور عن شيء من هذا التبجيل والتكريم فما معنى هذا ان الرجل هانت عليه نفسه والمطامع وهو في حضرة كافور في شيء من الملك شغل باله طول حياته فصانع كافورا ارادة الوصول الى هذه الولاية التي املها ، ولما احس بالشر وبالاذى ولّى عن كافور .

ابت هذه الروح العالية الا ان تظهر على شعره في كل مذهب من مذاهب هذا الشعر لقد ظهرت في امادحيه ، فاذا مدح اعرب عن روحه قبل ان يصور روح الممدوح ، وربما جعل للافصاح عن روحه في امادحيه النصيب الاوفى :

ولا تحسبن المجد زقا وقينة — فما المجد الا السيف والفتكة البكر
وتضريب اعناق الملوك وان ترى — لك الهبوات السود والعسكر المجر
وتركك في الدنيا دوياً كأنما — تداول سمع المرء انمله العشر

نعم لم يغفل عن اظهار روحه في امادحيه حتى في امادحيه في سيف الدولة :

وانا لنلقى الحادثات بانفس — كثير الرزايا عندهن قليل
يهون علينا ان تصاب جسومنا — وتسلم اعراض لنا وعقول

ولقد ظهرت روحه في مراثيه اي في المواطن التي يذهل فيها الانسان عن كل عظمة وعن كل عز ففي رثائه لجدته ، وقلبه ملتهب ودمعه منسكب ، لم يغفل عن روحه :

فلا عبرت بي ساعة لا تعزني — ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما

روحه غالية عليه ، فانتم تعلمون مقدار محبته لجدته ومقدار اسفه على وفاتها ومع هذا فلم تنسه وفاتها روحه ، فكأن في باطنه شيئاً ينخره حتى يظهر وما هذا الشيء الذي يحركه الا روحه ، وكذلك حاله حتى في غزله :

وقد طرقت فتاة الحي مرتدياً — بصاحب غير عزهاة ولا غزل
لا اكسب الذكر الا من مضاربه — ومن سنان اصم الكعب معتدل

وكذلك شأنه في اهاجيه :

ويلمّها خطة ويلم قابلها — لمثلها خلق المهرية القود
وعندها لذّ طعم الموت شاربه — ان المنية عند الذل قنديد

ما اعظم روح ابي الطيب ! ! اظهرها على شعره !

دمشق : كلية الآداب ٣٠ مايس سنة ١٩٣٠

شفيق جبري

من لقطات الجبل

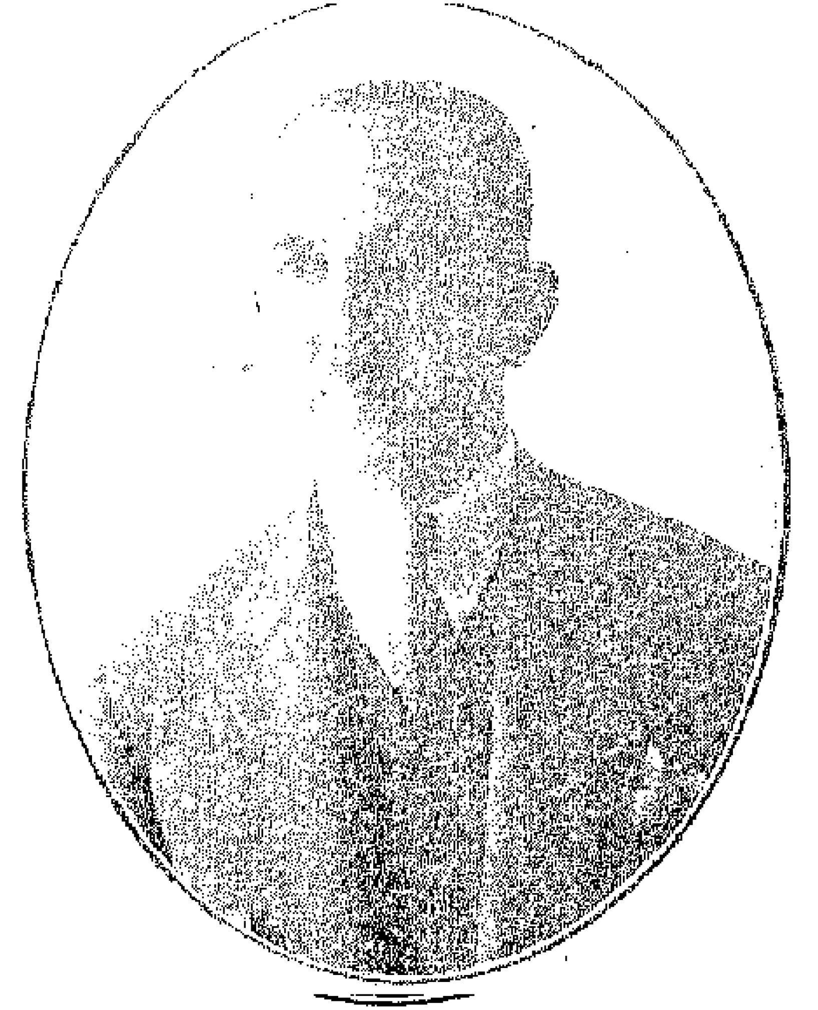
ساعة مع الوطنيين الكبيرين فائز بك الخوري وفخري بك البارودي

قضية البراق كما شرحها لي الاستاذ فائز بك : القضية في شكل دعوى : من الذي وضع مذكرة اليهود .
اليهود منذ الفي سنة يعدون مذكرتهم : هل يدخل النصارى (شخص ثالث) في هذه الدعوى
من خطبة للاستاذ خوري : كلمات لفخري بك البارودي : ابيات من الشعر مرتجلة في حفلة (عين كارم)

مقدمة صغيرة

كنت آليت على نفسي في مطلع هذا الصيف ان افكه قراء المعرض في كل اسبوع بصفحة من (لقطات الجبل) تجمع الهزل الى الجد والدرس الى النقد عن بعض ما يشاهد في المصايف ويسمع

وبينما انا افكر بعد ظهر الاحد الفائت بموضوع اكتبه واجيل النظر حولي لعلي اقع على مشهد يسترعي الانتباه ويستحق التدوين اذا بسيارة تقف على مدخل احد المقاهي في محطة بحمدون واذا بي امام الاستاذ فائز بك الخوري والوطني المعروف فخري بك البارودي وهما قادمان من فلسطين بعد



الاستاذ فائز بك الخوري

انتهاء القسم الاول من قضية البراق امام اللجنة التي انتدبتها عصبة الامم للتحقيق في هذه القضية الهـامة وسماع اقوال العرب واليهود في حقوق الفريقين بالبراق

نزل الاستاذان — عضوا الوفد السوري للدفاع عن البراق — في محطة بحمدون للراحة قليلاً من وعثاء السفر فخف الكثيرون من معارفهما لاستقبالهما وتحية الاخلاص والوطنية في شخصيهما

وكنت في عداد المستقبلين ، فما ان وقع نظري على الصديقين الكريمين حتى تكشفت ازمة التفكير واهتديت الى موضوع هو احسن مما كنت انشده ، وهل احسن من ان اكون السابق في التحدث الى عضوي الوفـد في فلسطين عما جرى في قضية البراق وما يحملانه في صدريهما من آثار هذه الزيارة وتذكاراتها ؟

*

جلس الاستاذان الى طاولة ضربت حولها حلقة من شباب بيروت المصطاف في بحمدون وقد اصغوا جميعهم الى حديث الزائرين حتى اذا هدأت ثورة الحديث قليلاً وانست الراحة في وجه الاستاذ فائز بك اعربت له عن رغبتي في نقل بعض المعلومات المفيدة عن قضية البراق وما تركته الزيارة في نفسه من اثر فاجابني الى رغبتي فكان بيننا الحديث التالي :

حديث الاستاذ فائز بك

— هل تتكرم يا استاذ بكلمة مجملة عن قضية البراق ؟

— ان خير طريقة لاجمال هذه القضية وشرحها بايجاز ووضوح يقربا ابعادها الى افهام القراء هو ان اسردها لك في شكل الدعاوي القضائية فاقول :

المدعي : يهود العالم تمثلهم اللجنة التنفيذية الصهيونية في فلسطين

المدعى عليهم : المسلمون في العـالم يمثلهم المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين

الدعوى : الجدار الغربي للمسجد الاقصى هو الجدار الغربي للهيكل الذي شيده سليمان وهو الاثر الوحيد الباقي من هذا الهيكل وقد مضى على اليهود نحو الفي سنة اي منذ ان هدم (طيطوس) الروماني سنة ٧٠ بعد الميلاد مدينـة اورشليم ومنع اليهود عن اعادة بنائها .

واليهود يدعون انهم رغماً عن هذا ظلوا مثابرين على تقديس هذا المكان حتى يومنا الحاضر فهم يزورونه دون انقطاع ويقيمون الصلاة فيه حتى يومنا هذا فهم يزورونه دون انقطاع ويقيمون الصلاة فيه حتى اطلق عليـه اسم « مبكى اليهود »

لذلك يطلبون من جمعية الامم تنفيذ العهود التي قطعتها على نفسها في المادتين ١٣ و ١٤ من صك الانتداب على فلسطين وهما اللتان تنصان على حرمة الاماكن المقدسة وضمانة زيارتها لمقدسيها وتأييد حرية العبادة فيها . فبناء على هـذا وبما ان اليهود يقدسون هذا المكان كما ثبت في كتبهم يريدون ان تضمن الدولة المنتدبة في فلسطين تقديس المكان ثم حرية دخولهم اليـه واخيراً ضمانة حريتهم في اقامـة الصلوات والعبادة فيه

— ما هو البراق ؟

— البراق هو عبارة عن فسحة من الارض يبلغ طولها خمسة وعشرين متراً وعرضها اربعة امتار وهي مرصوفة بالبلاط تقوم وراء الجدار الغربي من المسجد الاقصى ، يأتيها اليهود في اوقات مختلفة ليبكوا وينوحوا وكأن هـذه المنحة لم تكفهم فهم يريدون الان ان يقيموا فيها صلوات تامة كاملة كما تقام في « الكنيس »

اما البراق في نظر المسلمين فهو المكان الذي ربط فيه البراق الشريف (١) عنـد وصول الرسول للمسجد الاقصى وظل مربوطاً الى ان اتم الرسول (صلعم) صلاته في المسجد فهو اذن مكان اسلامي مقدس تؤيد قدسيته الآية الكريمة :

«سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله »

فمكان البراق داخل في الفقرة الاخيرة من الآية وهي «الذي باركنا حوله» والمسلمون لا يسمحون لليهود او لغيرهم ان يقيموا صلاة في هذا المكان او ان يتخذوه معبداً لانه ملكهم كما تقدم وهو ما عدا ذلك وقف « لابي مدين الغوث » المغربي ووقفيته مسجلة في المحاكم الشرعية والمسلمون يملكون وثائق اخرى لا غبـار عليها ولا شائبة فيها وهي تنفي دعوى اليهود وتوجب ردها

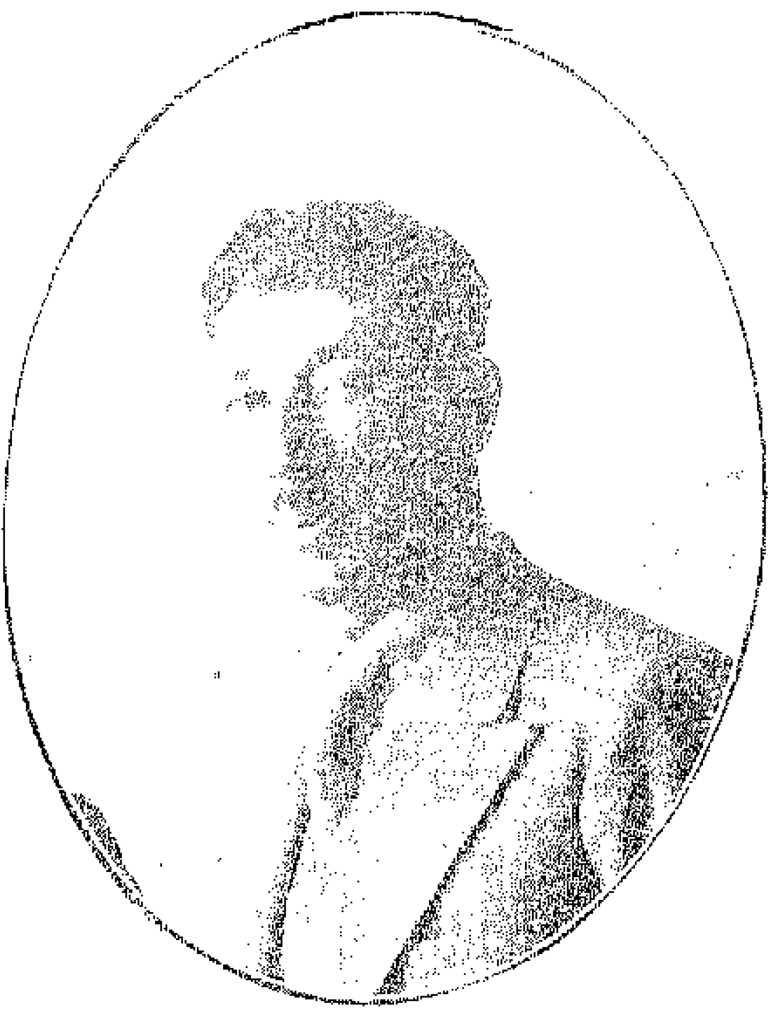
مذكرة اليهود

— لا شك في ان اليهود وضعوا مذكرة تحتوي على حججهم فيما يطلبون فكيف وجدتم هذه المذكرة ومن الذي وضعها ؟

— ان مذكرة اليهود ولدي نسخة منها تتألف من ١٣٠ صفحة كبيرة الحجم مكتوبة باللغة الانكليزية ولا شك ان جميع علماء اليهود في العالم قـد اشتركوا بوضعها وهي في معظم نقاطها تقوم على اساس الاستعطاف بدليل ما قاله وكيـل اليهود مخاطباً اعضاء اللجنة

« بماذا تجيبون الاجيال المقبلة اذا منعتم عنا طلبنا ؟ انه رجاء نتقدم به في القرن العشرين باسم يهود العالم المشردين في مشارق الارض ومغاربها وهم لا يطلبون الا ان يقفوا على حائط البراق ليبكوا وينوحوا »

— وهل قدم العرب جوابهم على مذكرة اليهود ؟



فخري بك البارودي

— لم تقدم حتى الان وانني عائد الى دمشق لأنصرف الى وضع المذكرة الجوابية بالاشتراك مع شقيقي فارس بك

ولقد سأل رئيس اللجنة وكلاء الدفـاع عن العرب : متى تجيبون على مذكرة اليهود ؟

فقلت له :

— ان اليهود مضى عليهم الفان سنة وهم يعدون هذه المذكرة فهل تريدون ان نجيب عليها بعشرين ساعة

النصارى « شخص ثالث » في دعوى البراق

وقادنا الحديث الى موقف النصارى من هـذه القضية الخطيرة فأوجزه لنا الاستاذ فائز بك بذكر قسم من خطاب القاه في فلسطين قال فيه :

« انه من الثابت والمعروف تاريخياً ان نصارى القدس اشترطوا على امير المؤمنين عمر بن الخطاب عنـد تسليمه مدينتهم ان لا يأذن لليهود بمساكنتهم فيها ولم يكن يومئذ يهودي واحد في القدس كلها وقد قبل امير المؤمنين بهذا الشرط واستلم بيت المقدس .

فالنصارى الآن يدعون على المسلمين بأنهم اخلفوا عهد امير المؤمنين عمر بن الخطـاب واباحوا لليهود الاقامة في القدس وهم الآن يقاسون مرارة هذا التساهل وعاقبة هذا الاهمال ويحسب بعضهم ان اليهود رجعوا الى القدس في عهـد

(١) هو الحيوان الذي ركبـه السيد الرسول ليلة المعراج الشريف

الصليبيين وهذا حسبان يحتاج للتدقيق لانه ورد في المذكرة التي قدمها اليهود للجنة ان احد « حاخاميهم » زار فلسطين في عهد الصليبيين فلم يجد من اليهود الا واحدا يسمى «ابراهيم» وصنعته « صباغ »

وفضلا عن هذا فاذا كان الصليبيون قد اباحوا لليهود دخول القدس فليسوا بمسؤولين عن عهد امير المؤمنين عمر بن الخطاب ولا مكلفين بحرمته وكان من واجب امراء المسلمين وخلفائهم بعد طرد الصليبيين من فلسطين وردها الى حظيرة الملك الاسلامي ان يعودوا الى طرد اليهود من القدس وحرمة عهد اميرهم »

فخري بك البارودي يتكلم

وهنا اسمعنا فخري بك شيئاً من الخطبة الحماسية التي القاها في نابلس ومنها قوله :

« ان المسلمين يهمهم شيئان العرض ، والدين وكل شيء دونهما هين عندهم فالبراق وقف اسلامي لا يجوز لأية امة من الامم ان تتدخل فيه هم لا يقبلون بأي حكم في قضية البراق ايا كانت الهيئة التي تصدره والدولة التي تنفذه لان البراق حق من حقوق المسلمين »

ثم انشد الابيات التالية :

لنا حرم في القدس لا يستبيحه ... سوى ابله بادي الحماقة في الخلق
تملكه قومي عصورا واحسنوا ... حراسته دهراً بمختلف الطرق
وضعنا عليه اليد من عهد قيصر ... وهل بعد هذا من دليل على الحق
سندفع عن ارض البراق خصومنا ... بكل دليل يقنع العقل بالنطق
فان قنعوا بالقول اهلاً ومرحباً
وان كابروا واستصغروا العرب في الشرق
سنقنعهم بالفعـــل انا حماته ... على حد قول الشاعر القائل الصدق
«سنطلب هذا الحق بالسيف والقنا ... وشيب وشبان على ضمر بلق»

والبيت الاخير هو من قصيدة لشاعر العراق معروف الرصافي

في حفلة عين كارم

وكانت وفود الاقطار العربية للدفاع عن البراق موضوع احتفال دائم في فلسطين فجمعتهم احدى الحفلات في «عين كارم » وهي قرية بالقرب من القدس وكان بينهم حضرة العلامة الاستاذ احمد زكي باشا شيخ العروبة فاوحت هذه الجلسة الى الاستاذ فائز بك الخوري ارتجال الشعر فقال في احمد زكي باشا :

لك الله يا شيخ العروبة من فتى ... تحير (فورنوف) بما فيه من بأس
وقفت على رغم السنين كأنما ... على وجهك الوردي روض من الاس

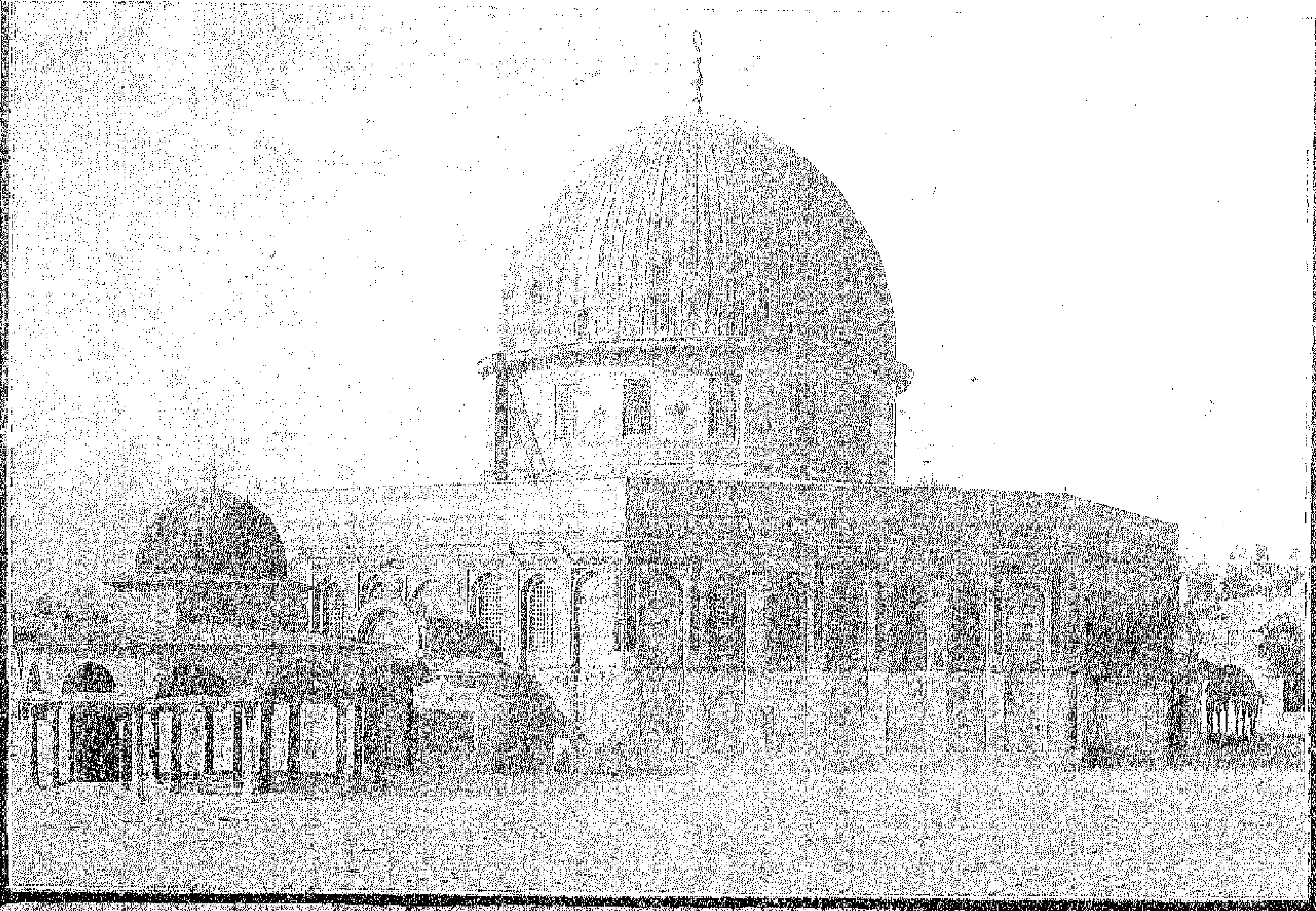
وقال في « عين كارم » :

تذكرت في دعوى البراق مفاخراً ... طوتها الليالي للجدود الاكارم
فلا كنت من قحطان ان كنت ناسياً
ليالي هـــذا الانس في عين كارم

سفرهما الى دمشق

وكان لا بد للاستاذين الكريمين من متابعة السفر الى دمشق فودعناهما على بركات الله في الحل والترحال

(ابو فريد)





ننشر صورة البراق بمناسبة اللجنة التي انتدبتها جمعية الامم للتحقيق في الدعوى التي اثارها اليهود حول حقوقهم في البراق ويظهر في اعلى الصورة المسجد الاقصى وفي اسفلها جدار البراق

تاريخنا الدامي

—٥—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

ونحن ننشر ههنا ما وقفنا عليه من الوثائق المعربة عن تخلص عزيز علي فانها ذات فائدة فان حقي العظم الذي ذكرنا انه اشترك مع المومى اليه اثناء تأسيس الجمعية الثورية في مصر قال في مكتوب بعث به من مصر الى محمود المحمصاني :

« عزيز لا يزال رهين السجن ونحن نواصل السعي هنا لانقاذه وقد اقمنا اجتماعاً ثانياً وقررنا مراجعة اللورد كيجنر والتمسنا منه ان تتداخل الدولة الانكليزية في المسئلة وتصون حياة بطل برقه والرجاء منكم ان تشيعوا بين الناس بقدر الامكان ان قصد الحكومة ان تقتل الرجل لانه عربي يجاهر بضرورة الاصلاح في الناطقين بالضاد . »

ومن المعلوم رسمياً ان شمول علي عزيز بالعفو العالي لم يكن منبعثاً عن مداخلة اجنبية بل بتوسط حضرة انور باشا وكيل القائد الاعظم وقبول توسطه لدى حضرة السلطان ونستلفت النظر خاصة الى السطور التي وضعنا تحتها خطوطاً لأن مضمون البلاغ الذي سينشر فيما يأتي له ارتباط حقيقي بهذه السطور .

والفرق بين الجمعية الثورية وبين الجمعيات التي استقصينا حركاتها حتى الآن هو ان جميع تشبثات هذه الجمعية ابتدأت بصورة علنية فالبلاغات التي نشرتها اللامركزية المؤسسة بحسب الظاهر تبعاً لبروغرام كانت باعتبار النتيجة التي نشرتها الجمعية الثورية التي تسعى وراء غاية اللامركزية .

على ان السطور المندرجة في مكتوب بعثه عزيز علي من القاهرة في ١١ جمادى الاخرة سنة ٣٣٠ تفيد بصورة واضحة كيف استفادت الجمعية الثورية من التشويق والترغيب والمهاجمات . وهذه هي السطور :

« ونترجاكم آخر ان توصوا الاخ « . . . . » ان يوجد لنا قوم جديد وترجمة قران العظيم وما يشبه ذلك من الرذائل ويرسلهم لنا باول واسطة لان لهم لزوم كثير ونوكل له ان ينتهز الفرص لكل هذه الرسائل ومتى يصدر هكذا شيء يأخذه ويوصله لهنا »

ان ترجمة القرآن طبعت بصورة خصوصية من قبل بعض الكتيبات وهو كتاب قد منع من طرف الحكومة . على ان هذا الكتاب سواء كان منع او لم يمنع وسواء انتشر بموافقة الحكومة ام لا فهو فرصة بيد عزيز علي للهجوم على الحكومة وارائة المعرب ان الحكومة ليس لها احترام ولا مبالاة تجاه الدين المبين . ولاجل انتشار الجمعية التي قام بتشكيلها على اساس متين لم يدع مثل هذه الفرصة تفوته

ولايضاح ماهية الجمعية ننشر هذه السطور من احد بلاغات الجمعية الذي طبع ونشر مختوماً بختم الجمعية الرسمي وهذه هي السطور

قالت الجمعية الثورية العربية بحق عزيز علي يعني ان عزيز علي يقول بحق نفسه :

« مرت امامنا منذ عهد قريب حادثة اشتهر امرها وعرفها القاصي والداني الا وهي مسألة الحكم على عزيز المصري التي يجدر بكل صاحب نظر ان يتأمل في مكان العبرة منها

نحن الذين قررت جمعيتنا ان نخاطب امتنا المحبوبة بكلمتنا هذه نعترف على رؤوس الاشهاد بان غاية ما يمكن للمتصف بالتابعية العثمانية ان يخدم به هذه الدولة لا يمكن ان يزيد على ما خدمها به عزيز علي الذي كان الانصاف والمجاملة يقضيان على الاتراك بان لا يقدموا ابنهم انور عليه لانه لا يفضله بشيء ولكنهم على خلاف مقتضى الانصاف والمجاملة رفعوا انور من رتبة ضابط الى رتبة ناظر حربية وبلغ بهم الحقد والحسد والبغض لفتى مصر عزيز الى حد انهم لم يكتفوا بحرمانه من المراتب العليا ولا بعدم مكافاته على ما احسن اليهم به مدة عشرين سنة بل هم مزقوا برقع الحياء وصرحوا بما تضمره قلوبهم من البغض لابناء العرب فحكموا على هذا الشهم العربي بالاعدام (!) رغم توسل اكبر شيخ في الاسلام ورغم رجاء اعظم العظماء في مصر ، ورغم النصائح التي قدمها لهم كل مغرور بهم ومفتون بحبهم .

وبهذه السطور يجتهدان يفرغ مسئلة الرقابة الشخصية الاعتيادية بشكل مسئلة قومية فكأنه يقول ان عزيز لم يمنح رتبة وحضرة انور باشا تعين ناظر للحربية وبعكس ذلك قد

حكم عزيز علي وهذا الحقد الذي وقع على ولد مصر انما هو نتيجة بغض الاتراك لابناء العرب وحقدهم عليهم .

يوجد بين السطور الآنفة في مكتوب رفيق العظم التي وضعنا تحتها خطوطاً وبين هذا الفكر رابطة صميمة فان ما اوصوا به محمود المحمصاني من التشويق والترغيب يقومون هم به بصورة جلية واضحة

كذا قبل صحيفة شرحنا مساعي جمعية العهد ومقاصدها وهولاء يجهرون بان عزيز علي قد بذل جهده الى ساعة توقيفه في ايجاد اختلال في الجيش وفصل قطعة من البلاد عن ام الوطن . فان كانت حمية عزيز علي وخدمه والسبيل الذي يسعى اليه لكي يكون ناظراً انما هو عبارة عن هذا فانه يكون حينئذ قد عامل نفسه بغير الانصاف ونحن نفوض هذه المسئلة لغيره من الناس ليتميزوا درجة انصافه نفسه وعدم انصافه ولترجع الى ما نحن بصدده من عبارات البلاغ :

« ولكن فتانا قد نجا فيما بعد من بين ايدي هؤلاء الظلمة السفاحين . فهل علم بنو قومنا لماذا نجا ؟

انه نجا لا لاجل خاطر المسلمين ولا اكراماً لعواطف العرب الذين لا تساوي خواطرهم وعواطفهم قرشاً واحداً في نظر هذه الدولة المنحوسة بل لاجل خاطر رجل آخر لا يلبس طربوشاً ولا عمامة . »

وبآخر البلاغ حرصوا بذاك المقام الذي يراعى جانبه فقالوا :

« هذه هي الحقيقة فلا تنخدعوا ، هذه حادثة عزيز امامكم فاعتبروا ، لولا الانكليز لم يخرج عزيز من القفص ، ولكن ليس كل واحد من ضباطنا اذا وقع في القفص تحس به انكلترا وتسمع الدنيا صوته ، فتغذوا بهم قبل ان يتعشوا بكم والسلام على من لم يرض لنفسه يكون مغفلا ذليلا مخدوعاً . »

وبأعلى هذه السطور التي تحرض على محبة الانكليز وتمثلها للعرب بانها محل آمالهم من العدل ذكرت هذه الجمل :

« الآن عرفنا قيمة انفسنا في نظر هؤلاء الحقودين المبغضين لنا الان صرنا نفهم معنى « العداوة التركية » التي ادركها شاعرنا من قديم الزمان فأنشدها في قوله « تبدلت منهم بعدما شاب مفرقي — عداوة تركي وبغض ابي حسل » فقرن عداوة الترك ببغض ابي حسل وهو الحيوان المعروف الذي يأكل اولاده .

نعم ان عداوة دولتنا التركية لنا كبغض ابي حسل لاولاده فهي تأكل اولادها وابو حسل يأكل اولاده »

ونحن نستلفت النظر خاصة على هذه العبارة الغريبة من هذا البلاغ :

« من مائة سنة واكثر الى الآن لم تعلن دولة الاتراك حربا على الاجانب فالموسكوف هو الذي اعلن عليها الحزب واليونان هم الذين اعلنوا الحرب والايطاليون هم الذين اعلنوا الحرب والبلغاريون ورفقاؤهم هم الذين اعلنوا الحرب عليها واما هي فكانت دائماً تشتري السلاح وتجند الجنود وتعد المعدات لاجل . . . . نعم لاجل . . . ان تقاتل المسلمين من غير العنصر التركي . »

يتبع

راسبوتين الجبل في لبنان

الارشمندريت اثناسيوس عكه امام القضاء

الحكم عليه – شيء عن سيرته ونوادره – انتحاله لقب كونت – الى الملتقى في الميرامار

وجه مستدير، خدان ناتئان على كل واحد منهما وردة، ولكنها وردة فاترة الاحمرار، انف مستقيم ضخم، جبين عريض عينان زرقاوان كبيرتان براقتان تحملان نظارتين لا تدري أيزيد زجاجها في بريق العينين ام ينقص، لحية شقراء مسترسلة في نظام وفي شكل هندسي مضبوط الزوايا، على ملامحه هذه كلها من «الجاذب الجنسي» ما يفعل فعل السحر في النفوس القلقة، والقلوب المضطربة . . .

في هذه الصورة الجذابة حقاً ظهر وجه السيد اثناسيوس عكه في قفص المجرمين امام المحكمة البدائية الاجنبية للدفاع عن نفسه في تهمة سرقة

اعتراض السيد عكه على تصويره

كان السيد عكه ينصت بكل جوارحه لدفاع وكيل المدعي الشخصي الاستاذ ابو شهلا، وكان مع كل هذا يراقب باهتمام ما يجري حوله من حركات فلا يفوته شيء منها حتى اذا اقبلتُ بآلة التصوير اسجل فيها صورته الكريمة انتبه اليَّ واعترض لدى الرئاسة لمنعي عن اتمام عملي . فاجابته الرئاسة الى اعتراضه واحسب انني كنت اقل نقمة على السيد عكه لرفضه السماح لي بتصويره من احد رجال الدرك الذي ما كاد يراني اعدّ آلة التصوير حتى فتل شاربيه، ووقف ينتظر ظهور صورته . . .

واذا كان السيد عكه يخجل من ظهور صورته على صفحات الجرائد فكان عليه ان يتحاشى المثول امام القضاء للدفاع عن نفسه في تهمة سرقة . . .

في دير البلمند

وكان شهر تشرين الاول عام ١٩٢٩، فذهب الارشمندريت عكه الى دير البلمند في لبنان الشمالي مزوداً بكتاب من المقام البطريركي الى رئيس الدير جاء فيه ان يحسن استقبال الارشمندريت عكه وقد عهد اليه بمهمة التدريس في كلية اللاهوت التي كان ينتظر انشاؤها يومئذ .

فاحسنوا استقباله، واكرموا وفادته، واكثروا من احترامه، ورجل العلم محترم انى ذهب وحيث اقام .

فلما نزل في اليوم التالي الى الكنيسة لاقامة الذبيحة الالهية لم ترق له الاواني الكنسية التي تعود استعمالها الرهبان للصلاة، فسأل اذا لم يكن في الدير سواها . فقالوا له : لدينا سواها وهي محفوظة في خزانة مقفلة ولا نستعملها الا ايام الاعياد الكبيرة

فأمر باحضار المفتاح، فأحضروه، وقدموا له الاواني يختار منها ما شاء . وكيف تريدهم على ان يحبسوها عنه وهو ضيف، وهو رجل علم، وهو ارشمندريت . . . فاعجبته . . . وهي تعجب العلمانيين انفسهم فكيف لا تعجب رجال الدين ؟ أليست من الفضة القديمة بحيث تعد من الآثار التاريخية ؟

ووسوس له الشيطان، او انه استدرج الشيطان الى احتلال عقله فلعب به ولم يلبث ان فكر في سرقة بعضها فكان ينفرد كل صباح في الكنيسة واهماً رفاقه الرهبان انه يقيم الصلوات، وكان اذا دخل احدهم الى الكنيسة منعه وقال له انه يجب الوحدة والعزلة فيتركه وشأنه لئلا يعكر عليه ذهوله ! ! ولم يخطر في بال احد من سكان دير البلمند ان كاهناً يمد يده لسرقة الاواني الكنسية

ولكن الارشمندريت عكه شاء ان يبرهن لهم ان « الراهب ليس بثوبه » فجمع ما استطاع جمعه من هذه الاواني، وفي احد الايام اقبل على رئيس الدير يقول له انه اعتزم الرحيل، وانه يطلب رجلاً يحمل له حقيبته . فعين الرئيس هذا الرجل، وبعد منتصف الليل والناس نيام، مستغرقون في النوم، انسل الارشمندريت عكه من البلمند انسلال المجرمين يلتفون بالظلام، وكان يحمل في حقيبته ما سرقه من الاواني

افتضاح السرقة بعد بيع الاواني

ولم يشعر الرهبان بالفراغ الذي احدثه الارشمندريت عكه في خزانة الاواني الا قبيل عيد الميلاد . فقد اعتاد رئيس الدير ان يقيم الذبيحة الالهية بها، فلما طلبها ولم يجدها داخلته الشكوك، فارسل يطلع المقام البطريركي على ما جرى . فاهتم المقام بالامر، وبعد البحث الطويل ضبطت بعض الاواني المسروقة في دمشق

اما الارشمندريت فكان قد استحصل قبل افتضاح امره على جواز سفر مزور وسافر به الى باريس .

على ظهر الباخرة

وودع الارشمندريت عكه مرفأ بيروت وهو مطمئن الى نجاح سرقته وقد شاهده المسافرون على ظهر الباخرة يتودد الى السيدات ويطلب الاختلاء بهن طويلاً . وقد ظهر في التحقيق انه لما وصل الى باريس ادعى انه كونت، وانه موفد من لدن الكنيسة الانطاكية لنشر السلام في العالم وتوزيع الالقاب . فوقع في احبولته الكثيرون، وكان جلهم من النساء الساذجات – وغير الساذجات اللواتي عشقن السيد عكه . . اولم تره كيف انه سطا في باريس على احدى السيدات فهامت بجماله وهام بالها ؟

وظهر في التحقيق ايضاً انه قبل سفره من بيروت اوصى احد الصياغ على خاتم نسائي، فسأله رئيس المحكمة عن مصيره، فاجاب انه اهداه الى سيدة متزوجة . فقال الرئيس :

– بالحقيقة ان الارشمندريت رجل صاحب ذوق « وعيوق »

السارق يدافع عن نفسه

ووقف السيد عكه يدافع عن نفسه، وهو يجيد الافرنسية اجادة ممتازة، وهو خطيب يتدفق الكلام على لسانه بفصاحة وبلاغة مدهشتين، وتخرج الالفاظ من فيه موزونة مختارة، وقف يدافع عن نفسه فادعى ان رئيس دير البلمند كلفه ببيع تلك الاواني ولكن التحقيقات كذبت ادعاءه هذا فحكمت عليه المحكمة بالسجن ستة اشهر وبمئتي ليرة عثمانية ذهباً ثمناً لبعض الاواني التي لم تسترجع

وعاد السيد عكه الى سجنه بخفرة الجنود وقد سمعته يقول لاحد المحامين وهو شامخ الرأس يبتسم :

– الى الملتقى بعد ستة شهور على موائد الفونس والرستوران الفرنسوي

ومضى في طريقه الى المستشفى

– ولماذا الى المستشفى

– لان هذا الرجل الذي كذب على الله والناس كل هذه المدة مريض، ومرضه خبيث، وهو يقول ان هذا المرض اتصل به من كونتيس معروفة في باريس

لماذا لم يجرد من ملابسه الدينية

تساءل الكثيرون عن السبب الذي جعل السيد عكه يحتفظ بملابسه الدينية، فأقول انه سبب غريب قال به الاطباء، والاطباء رجال علم لا يجادلون، فقد زعموا ان عملية تجريده من ملابسه الكهنوتية قد تذهب بعقله فيجن .

– ولكنه العلم قال !

*

الى الملتقى يا سيدي اثناسيوس في الميرامار، او في غيرها من ملاهي البلدة، مثلما تشاء

*

وان من يعلم شيئاً عن حياة هذا الارشمندريت الخصوصية وما يجاهر به من الكلمات المنافية لروح الدين يرى ان الشاعر عبدالله لحود قد وصفه وصفاً مطابقاً في الابيات التي نظمها بلسانه ونشرت في العدد الماضي تحت عنوان « غرام كاهن » والتي فاتنا ان نشير الى انها نظمت بلسان هذا الارشمندريت

جوابه



مختار الترك

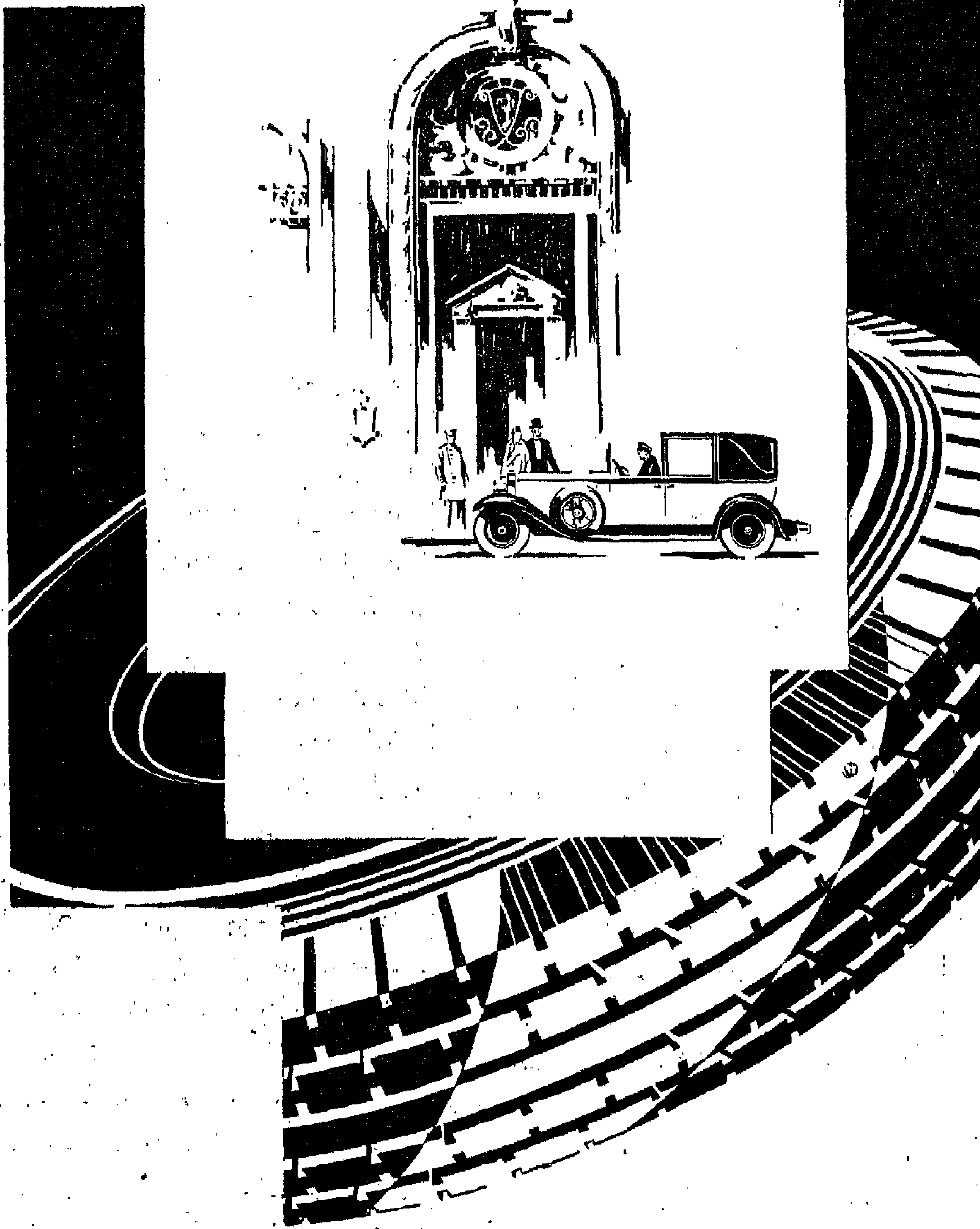
قاتل جدته الذي صدقت محكمة التمييز حكم الاعدام عليه

دولاب الرويال الجديد

صنع شركة United States Rubber Co

اعظم المعامل انتاجا للكاوتشوك في العالم

SMARTER STYLE



هذا الدولاب يشهد الالوف الذين استعملوه واختبروه بانهُ اجمل الدواليب التي صنعت حتى اليوم. فهو يزيد في جمال السيارة ويحتفظ برونقه طيلة مدة استعماله . ويعد ارخص الدواليب ثمناً بالنسبة لمتانته وثباته

الاقبال الحماسي على مشتراهِ من الجماهير اكبر دليل على انهُ فاق بكثير جميع ما صنع من الدواليب حتى اليوم

جربوه مقابل احسن الدواليب التي استعملتموها فلا تستعملون خلافه فيما بعد

بخصوص شروط البيع « للكاراجات » راجعوا وكيل منطقتكم او الوكلاء العموميين = لسوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده في بيروت

ROYAL

تلغرافيا — سعد — تلفون ٤ = ٦

مذكرات بوليس

القضاء المتسرع

او مقتل الفرنيني والحكم على الابرياء بالاعدام

السيد اسكندر الفرنيني شاب في مقتبل العمر كريم الخلق عزيز النفس يتعاطى تجارة الاجواخ في بيروت ويقيم بمنزل لهم بمحلة القيراط احد احياء بيروت المكتظة بالسكان

اقفل السيد اسكندر مخزنه في الساعة السادسة والنصف من مساء ١٨ حزيران سنة ١٩١٣ وسار قاصداً داره ، ولما صار على مقربة منها تصدى له ثلاثة اشقياء وقتلوه

وصل خبر هذه الجريمة الى دائرة الشرطة بسرعة البرق ، فخف المدير حسني بك الى مكان الحادثة مصحوباً بالنائب العام والمحقق العدلي والطبيب الشرعي ونفر من رجاله ولدى وصولهم باشر الطبيب فحص الجثة . فقرر ان القتيل مصاب بسبع طعنات منها طعنة (بموسى حلاقة) . وقدم تقريره القانوني الى المرجع الايجابي ونقلت جثة القتيل الى داره

انتشر خبر هذه الجريمة في انحاء بيروت وما جاورها فكان لها رنة حزن واسف شديدة في قلوب جميع البيروتيين على اختلاف مذاهبهم لما اتصف به القتيل من الخصال الطيبة

باشر رجال القضاء والشرطة التحقيق الدقيق وسألوا جميع السكان المجاورين لمكان الحادثة فلم يفوزوا بدليل واحد يتوصلون بواسطته لمعرفة القتلة غير ان سيدة يشرف بيتها على محل الحادثة قالت انها نظرت ثلاثة اشخاص يرتدون الملابس الافرنجية ملثمين بكوفيات احداها سوداء والثانية خمرية والثالثة بيضاء تحجب وجوههم ، هجموا على المرحوم اسكندر وارادوا سلب دراهمه فدافع عن نفسه ووقع بينهم عراك شديد ، ثم سمعت اسكندر يقول عرفتكم ، ورأت الثلاثة ينهالون عليه طعناً بخناجرهم فلم تقوَ على اطالة النظر الى ذلك المشهد فاغمي عليها ولما عاد اليها رشدها نظرت المرحوم اسكندر جثة هامدة ولم ترَ اثراً للاشقياء.

قبضت الشرطة على الكثيرين من شبان محلة الاشرفية المجاورة لمكان الحادثة وزجتهم في السجن وحققت معهم فلم تقع ثمة شبهة على احدهم وبعد يومين من وقوع هذه الجريمة اعلنت الحكومة انها تقدم مكافأة مائة وخمسين ليرة لمن يكشف عن سر هذه الجناية

وفي اليوم الثاني من نشر هذا الاعلان قدم مفوض الشرطة سليم افندي تقريراً للمديرية يقول فيه ان قاتلي الفرنيني هم ابرهيم الترك وحسن السروجي ويوسف كتوعه وجميعهم من الاشرفية وقد بنى تقريره هذا على شهادة حارس محلة القيراط جرجي م . ق اذ قال هذا الحارس عند استجوابه انه نظر بعينيه المذكورين يضربون الفرنيني بخناجرهم

وبناء على هذا التقرير قبضت الشرطة على الثلاثة المذكورين وقدمتهم للمحكمة العرفية التي تشكلت في بيروت على اثر ضرب البوارج الايطالية مرفأ بيروت واغراقها طراد العثماني عون الله وقد كانت جميع الدعاوي الجنائية واكثر دعاوي الجنح تحال الى هذه المحكمة

ادلى الحارس جرجي بشهادته امام المحكمة قائلاً انه نظر ابرهيم الترك ويوسف كتوعه وحسن السروجي يقتلون المرحوم اسكندر ، ولما سئل عن عدم اخبار الحكومة عنهم ساعة القتل قال لهم انهم هددوه بالقتل اذا اخبر عنهم ، ثم لم يقوَ على تبكيت الضمير لكتمان هذه الجريمة الفظيعة فافشى بها الى مفوض الشرطة سليم افندي ولما سئل عن الملابس التي كانوا يلبسونها عندما قتلوا الرجل وصفها كما وصفتها السيدة التي وقعت الحادثة تحت نوافذ دارها

وقد حاولت هيئة التحقيق في هذه المحكمة ان تحمل المتهمين على الاعتراف بالجريمة التي نسبت اليهم فلم تفلح واستناداً الى تقرير المفوض وشهادة الحارس التي تنطبق على شهادة السيدة حكمت المحكمة العرفية على الترك والسروجي وكتوعه بالاعدام اذ لم تستطع اسناد القتل لواحد منهم والطبيب يقول بتقريره ان الطعنات مختلفة وكلها مميتة فاعتبرت الثلاثة قتلة .

*

اثناء وقوع هذه الجريمة كنت مع معاوني سعيد افندي دريان نتعقب احد المجرمين خارج المدينة وبعد عشرين يوماً عدنا اليها بعد ان قبضنا على المجرم وعند وصولنا لدائرة الشرطة اخبرنا المدير بوقوع هذه الجريمة واطلعنا على تفصيلاتها

سمعنا من المدير تفصيلات هذه الجناية فنظرت الى معاوني نظرة استغراب ، اذ كنا نعلم ان ابرهيم الترك ويوسف كتوعه عدوين كبيرين فداخلنا شك وريبة

خرجنا من غرفة مدير الشرطة وذهبنا نسأل من نثق بصدقهم واخلاصهم فعلمنا ان ابرهيم الترك ويوسف كتوعه كانا لا يزالان متخاصمين ولم يتصالحا قط فبعد ان تأكدنا هذا عدت الى الدائرة فقابلت المدير وقلت له :

— انني مرتاب في الحكم الصادر بقضية الفرنيني واظن ان الذين حكم عليهم ابرياء

— لا يمكن هذا فالادلة متوفرة عليهم

— ان الترك وكتوعه عدوان لدودان الواحد للآخر ولهذا اعتقد انهما لا يشتركان بارتكاب الجريمة

— هل انت واثق من عداوتهما

— نعم ولهذا اقول ببراءتهما

— وهل تتهم احداً غيرهم

— الآن لا اتهم احداً وسأبحث عن القتلة لاكشف الستار عنهم

— يجب اذن ان تتحدث لرئيس المحكمة العرفية لطفي بك وتطلعه على افكارك

— ها انا ذاهب لمقابلته

خرجت من غرفة مدير الشرطة وذهبت تواً للمحكمة العرفية ولقيت رئيسها وقد كان يتودد الي كثيراً ، فسلمت عليه فترحب بي وسألني عن نتيجة مطاردتي للمجرم الذي كنت ابحث عنه فاخبرته انني قبضت عليه واوقفته ثم قلت له :

— علمت ان محكمتكم حكمت على ابرهيم الترك ويوسف كتوعه وحسن السروجي بالاعدام بجريمة قتل اسكندر الفرنيني فهل هذا صحيح

— نعم لقد حكمنا عليهم اليوم وغداً سنبلغهم الحكم وننشره في الجرائد المحلية وبعد غد ننفذ فيهم الاعدام

— هل ثبت عندكم انهم القتلة

— ثبت لنا من افادة حارس المحلة التي وقعت فيها الجريمة وافادة احدى السيدات التي قتل الرجل بجوار منزلها والافادتان تنطبقان الواحدة على الاخرى

— وهل عزمتم على تنفيذ الحكم بعد غد

— نعم

— اسمحوا لي يا سيدي ان اقول انني سأحول دون رغبتكم .

فدهش من جوابي هذا وقال :

— اوضح ما تقول

— قلت انني سأحول دون رغبتكم فانا اعتقد ان من تريدون اعدامهم ابرياء

سمع كلماتي هذه فاجفل وقال بدهشة عظيمة :

— تقول ابرياء وهل انت واثق ببراءتهم يا نور

— بين بين ولكني لا اجزم في شيء

— انني اعلم انك لا تلقي كلامك جزافاً وان ثقتي بك عظيمة ولقد اقلقت افكاري وتركتني بين الشك واليقين

— انني عالم باني تركتكم في مأزق حرج وبما اني رجعت مع معاوني الى المدينة قبل فوات الوقت فسأبحث بحثاً دقيقاً لمعرفة الحقيقة وارجو من سعادتكم تأجيل تنفيذ الحكم بضعة ايام لبينما افرغ من بحثي

— انني مجيب سؤالك واسأله تعالى ان ينير لك الطريق لتصل الى غايتك وتخلصنا من هذا المأزق الحرج

— شكراً لك وستراني باذلا جهدي للكشف عن اسرار هذه الجريمة

وودعته وانصرفت للبحث والتحقيق

يتبع — نور العرب

قصة العدد

الانتقام العصري

قالت « جيزل » تخاطب عشيقها الجديد :

— اسمع ، يا بول ، واعلم انني لست من النساء اللواتي يتساهلن مع العشيق اذا احب سواهن . واعلم كذلك انني لا اعتقد ابداً ان في امكان المرأة مهما بلغت من السحر والجمال والفتنة ان تحتفظ لنفسها بحب رجل . واحب ان اعتقد انك الآن عشيق امرأة شابة وان هذه المرأة ستحزن كثيراً عندما تعلم انك صرت عشيقي . . . لا . لا تضحك فان المسألة جدية اكثر مما تتصور . اجل ، انا لست متطرفة في مسائل الحب والامانة الغرامية ، بل انا متسامحة جداً وارى ان الحزن على عشيق اعرض عن حبي امر تافه لا يستحق كل الاهتمام الذي اعتاده الناس في مثل هذه الظروف . ان مثل هذا الحزن هو اقصى درجات البلاهة والضعف والجبن . انا امرأة عصرية الميول والذوق والنظريات في الحب والصداقة . انت تعجبني الان وانا احبك لعدة مزايا اجدها فيك . فانت شاب ، ومن غواة الرياضات وماضيك الغرامي يشهد بانك رجل لطيف المعشر ، لا تضجر المرأة الى جانبك .

— واخيراً ؟

— واخيراً ، يجب ان تعلم شيئاً واحداً قبل ان يستسلم احدنا لحب الآخر ، وهو ان تفترق عني كما لو لم يكن شيء بيننا عندما تمل حبي او يجتذبك جمال غير جمالي . . . لا تعترض . . . انا اعرف ان الحب الدائم شيء لذيذ . . . ولكن هذا الحب لم يعد له اثر في ايامنا هذه . فانما الحب اليوم شهوة عابرة فاذا ما قضاها المحب نفر من محبوبه . فاريد منك اذن ان تودعني عند نهاية حبك لي كما لو كنا صديقين او مسافرين على ظهر باخرة لا يلبثان ان يفترقا بعد الوصول الى المرفأ المقصود

— اعدك بانني افعل ذلك .

— هذا وحده لا يكفي ، فلي عندك وعد آخر وهو ان تقسم لي ايضاً بانك مدة وجودي الى جانبك لا تحب سواي . ولماذا تحب وانت في كل ساعة يمكنك ان تقول لي لقد قطعت علاقتي بك ؟ كن في حياتك صريحاً ، وكن كذلك في حبك ، فليس اشرف من الصراحة بين المحبين .

— أتريدين قسماً رسمياً ؟

— اريد قسماً رسمياً

— أحقاً ما تقولين ؟

— نعم ، واعلم ان المسألة ليست بسيطة كما قلت لك ، بل هي جد خطيرة

— واذا اقسمت وحنثت بعد ذلك بيميني أتقتلينني ؟

— لا ، لن اقتلك ، فالقتل الغرامي ليس من ذوقي ، ثم انه شيء اسخر منه ومن مرتكبيه . وانما اعرف كيف انتقم لنفسي من خائن عهدي

وكانت عينا جيزل تبرقان بريقاً غريباً وهي تقول هذه الكلمات الاخيرة . اما « بول » فقد تردد لحظة من الزمن ثم اقسم كعادته مع باقي النساء ، وهو يفكر في ان المرأة تحب دائماً ان تهدد وتتوعد ولكنها في النهاية تخضع لادارة الرجل الذي تحبه وتتسامح معه بشؤون كثيرة ، وظن ان جيزل لا يمكن ان تختلف عن بنات جنسها من هذه الناحية في خلقها وعواطفها

وكان بول جذابا جميلاً ، ما عصته امرأة في فتوحاته الغرامية . اما عمره فلم يكن احد ليستطيع ان يحدده بالضبط فقد كان يحلق ذقنه مرتين في اليوم ، ويعني بجسده عناية خاصة ، وكان يبالغ في التأنق بلباسه ، حتى كان الناظر اليه يخاله دون الثلاثين او فوقها بسنة او سنتين

ولم يكن في طبيعته المتنقلة ليكتفي بحب امرأة واحدة وكيف تريده على ان يكتفي بحب جيزل والحسان من حوله بالعشرات يتسابقن الى خطب وده والحصول على حبه ؟

ان المحيط الذي كان يعيش فيه كان محيط تجارب متواصلة فلم يصبر عليها طويلاً ، فاحب وفي نفسه شوق الى مرأى جيزل تغار عليه ، وتقيم الارض وتقعدها من اجل حبه سواها

*

ذات صباح صدرت الصحف اليومية وفي حقولها خبر مؤداه ان « بول نارجيه » اختفى ، فكان اول عمل قام به رجال الشرطة ان ذهبوا الى منزل جيزل يبحثون عن المختفي فاستقبلتهم بابتسامة هزء وسخرية وقالت لهم :

— ولماذا لم تذهبوا للتفتيش عنه في غير بيتي ، فهو يحب جورجيت ، والكونتس اميلين ، وروزيت ، وريانكا ، وكاهن نساء فتيات جميلات وقعن في شراكه . واذا كنتم لا تصدقون انني بريئة من دمه فهاكم مفاتيح منزلي فافتحوا بها الاقبية والغرف لتتأكدوا انني لست قاتلة بول

وعاد رجال الشرطة من عندها مخجولين مفشولين ، لا يلوون على شيء . وقد لاموا انفسهم على التسرع بالذهاب اليها وسؤالها عن حبيبها بول

وقد ظلت حادثة اختفاء بول نارجيه تشغل الافكار مدة ستة ايام ، وما اقبل اليوم السابع حتى ارسلت جيزل الى صديقاتها وعشيقات بول تدعوهن الى حفلة شاي كبرى ووعدتهن بمفاجأة لذيذة

فلما ازف موعد الحفلة كان منزل جيزل غاصاً بالمدعوات يتسامرن وينتظرن بفارغ الصبر المفاجأة التي وعدتهن بها جيزل . وبينا هن على هذه الحال قدمت وصيفتها واسرت اليها في اذنها بعض الكلمات ، فوقفت ربة البيت على اثرها وقالت : ان احد مفتشي الشرطة في الباب يطلب الدخول علينا فهل نأذن له . فقالت الحاضرات : ليدخل . فدخل المفتش ، فقالت له جيزل :

— انك ولا شك يا سيدي جئت تبحث عن بول نارجيه فلن اطيل انتظارك

ونادت على وصيفتها واعطتها مفتاحاً قائلة :

— رافقي هذا السيد الى القبو حيث سجنت بول نارجيه فيعود الينا به . ثم التفتت الى الحاضرات واستأنفت : لقد ازف موعد المفاجأة ، يا سيداتي ، فعما قليل يظهر عليكن بول ، ولست اشك في انه سيكون سعيداً ان يلتقي صديقاته اللواتي احبهن

ولم يمض على ذهاب الوصيفة ومفتش الشرطة بضع دقائق حتى عادا ومعهما بول نارجيه . فالتفتت اليه جيزل وقالت له :

— انظر قليلاً الى المرآة . . . أرأيت كيف انتقمت منك ؟ لقد افرغت صبري حتى حملتني اخيراً على الانتقام بهذه الصورة ، فسجنتك ستة ايام ومنعت عنك « موسى » تحلق بها ذقنك فظهر الشيب فيها فاذا انت لست شاباً ، بل كهلاً تجاوزت سن الخامسة والاربعين ، لقد خدعت النساء بشبابك المزيف فاحببنك وتساهلن معك في الخيانة . ولو انك شاب حقاً لما كان يعتب عليك ، ولما كنت تلام من اجل تنقلك في الحب ، ولكنك شيخ وليس للشيخ حقوق الشاب

فصعقته كلمات جيزل هذه ، ولم يقو على البقاء طويلاً امامها وكان لعملها هذا في نفسه ابلغ اثر ، فلو انها قتلته لما كانت عذبته بقدر ما فعلت بفضح شيخوخته وشيبه .

ولما همّ بالهرب محدودب الظهر ، محطم الامال ، صاحت المدعوات بصوت واحد :

— حقاً ، انه عجوز . وهنيئاً لك يا جيزل بهذا الانتقام البليغ !

جائزة الف فرنك

لأحسن (قصة) قصيرة مبتكرة

وضع حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي تحت تصرف « المعرض » خمسين ليرة سورية تقدم جائزة لمباراة ادبية . وقد اراد حضرته ان يعهد الى « عصبة العشرة » باختيار موضوع المباراة وتعيين شروطها فرأت « العصبة » ان تنشط الاقلام الى كتابة «القصة» ذلك الجزء الذي يفتقر اليه ادبنا العصري فاقرّت ان تخصص الالف فرنك جائزة لأحسن قصة قصيرة تكتب . اما شروط المباراة فهي :

(١) ان تكون القصة محلية الموضوع مبتكرة الحوادث يعالج فيها الكاتب ناحية من حياة افرادنا او مجتمعنا في مختلف اقسامها .

(٢) يشترط في القصة ان لا تتجاوز ثلاث صفحات من صفحات المعرض

(٣) ترسل « القصة » بتوقيع مستعار في غلاف يحمل كلمتي « لجنة المباراة » ويوضع في غلاف آخر مختوم الاسم الحقيقي الى جانب التوقيع المستعار

(٤) ان مهلة قبول الاجوبة تدوم الى اول ايلول المقبل

(٥) تحتفظ لجنة المباراة بحقها في نشر الروايات التي تردها وعدم نشرها . اما اللجنة التحكيمية فاننا سننشر اسماء اعضائها في عدد قادم مع موعد اعلان النتيجة .

اسرار الممثلين والممثلات

لو ايريس

غرامه بالموسيقى : حبه للعزلة : كآبته السوداء

« لو ايريس » كوكب جديد في سماء هوليوود مثّل للمرة الاولى دور العاشق في رواية « القبلة » وكانت رفيقته في التمثيل النجمة الذائعة الصيت « غريتا غوربو » فكان لتمثيله ابعد اثر في قلوب عشاق الفن الصامت ، وقد بالـغ الكثيرون في الثناء على حسن تمثيـله وجماله حتى قالوا انه خليفة رودولف فالنتينو . وقد تتحقق هذه النبوءة عنه فهو وافر الجمال، فاتن الحركات، ساحر العينين، على انه لم يتجاوز العشرين من سنه . فلماذا لا يكون مستقبله عظيما ؟

وهو اليوم يقوم بتمثيل دور (بول) في رواية مقتبسة من كتاب « لا جديد في الجبهة الغربية » وهو الكتاب الذي احدث في باريس مؤخراً ضجة كبيرة ، واثار قرائح اكثر من كاتب ممن حضروا الحرب الكونيـة ، فكتبوا عن الحرب . اما سبب هذه الضجة فهو ان مؤلف (لا جديد في الجبهة الغربية) رجل الماني وصف اهوال الحرب وفظائعها واخلاق المحاربين وصفاً رائعاً مخيفاً ، وهو لم يفعل ذلك الا لغاية واحدة هي تصوير الحرب في صورة منفرة فتلقي الذعر في القلوب .

اما اخلاق المحاربين فقد درسها الكاتب درساً دقيقا وصورها كما هي وكما خبرها في رفاقـه ، فكانت صورة رائعة لفساد الخلق . وقد حاول بعضهم ان ينتقد على الكاتب مبالغاته ، ولكن من يطالع (لا جديد في الجبهة الغربية) ويكون له قليل من الاطلاع على تطور الاخلاق وعوامله البعيدة والقريبة لا يرى ثمة مبالغة



الكوكب الجديد في سماء هوليوود : لو ايرس

من هو لو ايريس

لا شك ان البيروتيين يجهلون اسم هذا الممثل ، ولما كان ينتظر له مستقبل باهر فقد رأينـا ان نلخص لقراء (المعرض) سيرة حياة هذا الممثل الشاب .

ولد « لو ايريس » في مينيابوليس في الولايات المتحدة من عائلة يتهن افرادها من الاب الى الام الى الاخوة ، الموسيقى ؛ فالام تعزف على البيانو ، والاب رئيس جوقـة موسيقية . فلما بلغ « لو » السادسة عشرة من عمره ترك والديه على ان يعيش منفرداً الحياة التي يريدها . فانخرط في جوقات موسيقى ورقص . وقادت الصدف خطواته الى بلدة ميكسيكالي ، وهي مدينة صغيرة فقيرة على الحدود المكسيكية ، حيث كان يرقص ويغني في المقاهي والملاهي الصغيرة .

ثم لم يلبث ان انتقل الى « تياجوانا » و « اغوا كاليانت » وهما بلدتان يكثر ارتياد اهل المال لهما لتمضية بعض فصول السنة في سكينة وهدوء . وهناك في المقاهي اخذ ينشد اغانيه الغرامية المثيرة لكوامن الكآبة في الانسان ، فكان الاقبال على سماعه عظيماً

كيف اشتهر

في بدء حياته السينمائية

وظل على هـذه الحال ينشد ويرقص حتى قرر اخيراً ان يكون ممثلاً سينمائياً فراح يطرق ابواب المخرجين فاصموا آذانهم عن اجابة طلبه ، وكاد يقنط من ايجاد عمل في السينما لولا انه دخل يوماً على رفاقه في احد المقاهي يستشيرهم في امره . فما كاد يجلس في حلقتهم حتى لفتت انتباهه فتاة وافرة الجمال والمحاسن جالسة وحدها الى مائدة ، فتقدم منها وطلب مراقصتها وهو يجهل من هي فراقصته وكانت الممثلة السينمائية المشهورة ليلي داميتا .

وبينما هو يراقصها وقع عليه نظر احد اصحاب مصانع الفيلم فتعرف به وقدمه في اليوم التالي الى المخرج «بول برن» فعهد اليه بدور بسيط وكان هذا الدور بدء شهرته .

ومن ثم اخذت شهرته تزداد يوماً فيوماً الى ان عهد اليه بتمثيل دور العاشق في رواية (القبلة) الى جانب (غريتا غربو) وهو دور (دراماتيكي) صعب ، فاجاد فيه وظهرت مواهبه التمثيلية في اجلى مظاهرها . وهو اليوم كما ذكرنا في رأس هذا المقال يمثل دور (بول) في رواية (لا جديد في الجبهة الغربية) وترى حساده من الممثلين الشبان اكثر من ان يعدوا .

ذلك هو « لو ايريس » وليس من السهل ان تصل اليه بعد ان اصبح كوكباً ، فهو يحب العزلة والانفراد ، وقلما تراه يعيش مع رفاقه . وقـد تمكن صحافي فرنساوي من التحدث اليه بعد ان بذل جهوداً كبيرة لمقابلته . فقال له « لو ايريس » معللاً ميله الى الوحدة :

— يتعذر علي ان اعيش ناعماً برفقة اعز اصدقائي واخلصهم لي ، وذلك لاسباب عديـدة اهمها في نظري انني احب الموسيقى فلا اكاد انتهي من عملي في الستيديو حتى اسرع الى آلاتي الموسيقية اعالج على اوتارها الالحان التي تمر في ذهني ، ويحدث لي ان اقضي على هذه الحال الساعات الطوال من غير ان انقطع عن التلحين والعزف دقيقة واحدة . فاذا عشت مع صديق ما تحت سقف واحد لا يلبث هذا الصديق ان يجن . . .

«ثم انني قليلاً ما اتجول في الاسواق والمتنزهات ولا اذهب الى الملاهي شأن الممثلين، لانني افضل الوحدة على الاختلاط بالناس واذا خرجت مرة من عزلتي فذلك عندما يدعوني بعض اصدقائي او معارفي لحضور حفلات خاصة . . . انني رجل متوحش ، بعيد عن المدنية ، لا اعرف ان اتناول قسطي من الملذات والمسرات التي يتذوقها الآخرون ، بـل انني اشعر بنفسي بعدم ميل الى حياة اللهو التي ينغمس فيهـا الكثيرون ممن اعرفهم واسمع عنهم الاحاديث »



النجمة السينمائية : غريتاغربو

الفلسفة على افواه الصغار

لم يعرف التاريخ حادثاً كالذي تجاذب حظ الملك ميشال الصغير فانقلب بين عشية وضحاها من ملك على رومانيا الى ولي العهد فيها

وهو لم يخسر العرش فحسب بل رأى المجلس الوطني يمحو بقراره السنوات الاربع التي ملك فيها ويعده كأنه لم يملك قط . إلا ان هذا الملك الصغير وقد علم بما صار اليه امره لم يخف سروره على الذين حوله فأعرب عن فرح فلسفي بانعتاقه من حياة الملوك وراحته من القاب صاحب الجلالة

وعندما حاول استاذه ان يفهمه حادثة الانقلاب الذي وقع اجابه :

« اذن سيعود والدي وسأراه عما قريب . انني شديد السرور بهـذا الانقلاب ، فانا لن اكون بعد اليوم ملكاً ، بل اعود الى اللعب مع الاطفال ، وارتاح من قولهم لي : «الملك لا يفعل هذا ! والملك يجب ان يفعل هذا »

الكتب والكتاب

غادة حمانا

لمؤلفها الكاتب المصري محمود طاهر حقي بك

طالعت قصة الاستاذ طاهر حقي بك فاذا بالكاتب يقصدفيها الى امور جوهرية ثلاثة ، واحسب ان هذه الامور الثلاثة هي بحسب ما تلمستها :

١ — الدعوة الى ترك التقاليد السائدة في البلاد العربية التي تستمد وجودها من الفوارق الدينية ، فتقيم الحواجز الزواجية بين ابناء الطوائف المختلفة وان جمعتهم اللغة وربطهم التاريخ

٢ — بيان ان قليلاً من التساهل يزيل كل عقبة تقف في وجه المسلم دون تزوجه من المسيحية او المسلمة دون تزوجها من المسيحي

٣ — الدعاية للاصطياف في لبنان

*

لن اعرض في درسي هذا لكل مشاهد هذه القصة الطويلة — وادعوها طويلة بالنسبة الى العصر الذي نعيش فيه ، هذا العصر الذي تتمثل فيه السرعة بالسيارة والطيارة ، والذي بات فيه القارئ يضجر من تصفح قصة بثلاثمئة صفحة للوصول الى الغاية التي يرمي اليها المؤلف . فالقارئ العصري لجوج ، ملحاح ، يتمنى لو توجز له تواريخ الانسانية كلها ببضعة سطور فيطالعها وهو راكب في الترام او وهو يتناول فنجان قهوة — وانا انا سأعرض لاهم مشاهدها : فهي قصة غرام احمد حمدي المصري وسلمى الزحلاوية وزواجها :

يتفق لهذه الحسناء المثقفة ثقافة — عصرية في رأي المؤلف — والتي لم يتفتح قلبها بعد للحب ان يقع نظرها في محطة « اللد » بفلسطين على فتى مصري ، فيلتقي النظران ويضطرب الجنانان . فاذا هما حبيبان ولكنهما حبيبان اقصت احدهما عن الآخر مركبات القطار بين اللد وحيفا ، ثم جمعتهما اوتيل الشاغور في « حمانا » فيتقاربان ، ويتحابان ، ويتعاهدان على الزواج بعد ان تتفق امزجتهما وتتزوج نفس الواحد بنفس صاحبه كأنما خلق كل منهما ليكون رفيق الآخر ، ثم يسبق حمدي سلمى ، خطيبته ، الى مصر استعداداً لاستقبالها ، فلا تلبث ان تسافر برفقة امها الى حي السيدة زينب من احياء القاهرة القديمة ، حيث يحتفل بزفافها بحسب العادات والتقاليد الموروثة

ويزعم المؤلف انه تعرف الى سلمى وحمدي وولديهما في حمانا حيث اصطاف العام الفائت . ويزعم كذلك انه استقى منهما مواد قصته ، فقدمت له سلمى « مذكراتها » ووضع حمدي تحت تصرفه « يومياته » ، فدرسها واستخلص منها « غادة حمانا »

تلك هي خلاصة القصة في كثير من الايجاز . اما المشاهد التي تستهويك، على قلتها ، فهي مشهد والد حمدي وقد اردفه على فرسه احد تجار الرقيق الابيض واتى به من مجاهل الاناضول الى الاستانة ، فابتاعه منه باشا مصري ، وجاء به الى القاهرة ، وعني بأمره حتى اصبح ركناً من اركان الجيش المصري قبيل ثورة عرابي باشا . وقد اجمل المؤلف عوامل هذه الثورة في بضع صفحات هي من الذ ما تطالعه في القصة من الوجهة التاريخية

ثم مشهد جنود ابراهيم باشا وقد زحفوا من الشام الى بيروت لمحاربة جيوش الدولة والحؤول دون دخولهم المدينة فيعترضهم اهالي برمانا وقد ذاقوا الامرين من عسف القائد المصري ، وتثقيله عواتقهم بالضرائب ، ومحاولته تجنيدهم ، وتنشب بين الفريقين معركة حامية الوطيس يذهب ضحيتها الشيخ طانيوس جد سلمى ويرتد جيش ابراهيم باشا خائباً ، ولكنه يتمكن من حرق المنازل ونهب الارزاق . . .

وقد وفق المؤلف في هذه المعركة الى وصف شجاعة اللبنانيين وبأسهم واستهتارهم بالموت وصفاً يدل على كثير من المقدرة البيانية وعلى بعض التعمق في درس نفسية اللبناني في ذلك العهد البعيد . . .

وهناك مواقف رائعة اهمها موقف جورج ابن خال سلمى وهو شاب في الخامسة والعشرين من عمره ، متأنق اللباس ، كثير العناية بنفسه ، يبرح به حب سلمى ، فيجثو على قدميها يطلب اليها ان تشفق عليه وتبادله حبه اياها ، فتمانع وتتخذ لتمنعها اسباباً تافهة اهمها انها ربيت الى جانبه كأخت وما كانت الاخت يوماً لتشعر نحو اخيها بعاطفة الحب !

وبينا ترى جورج في هذا الضعف البشري يجبن امام سلمى حتى ليظل زمناً طويلاً يكتم حبه لها ويتردد في مفاتحتها به اذا به ينقلب في حمانا بعد ان يراها ممسكة بيد حمدي تقفز معه الصخور والمنحدرات ، الى رجل قاتل سفاح ، فيستدرج حمدي الشاب المسلم الى مكان قصي عن الفندق ويطلق عليه الرصاص ، فيخطئه ويفر .

وهناك موقف سلمى وهي تحاول ان تتملص من حبها لحمدي فلا تستطيع الى ذلك سبيلا ، ويجبه حبها التقاليد والدين . فتتساءل عن ماهية هذا الحب الشديد الذي اصابتها سهامه ولا تدري كيف توفق بينه وهو في رأيها يعني الزواج ، وبين زواجها من حمدي وهو مسلم !

انها حيرة مؤلمة تتجاذب عواملها العنيفة نفس سلمى ، فيغمى عليها مرات ، فتذكرنا باغماء مجنون ليلى . .

وهناك مشهد جليل رائع ، هو مشهد سلمى تستفتي الكاهن في حبها ، فيبدو هذا الكاهن الماروني كثير التساهل ، فيكل امرها الى امها ، ويستبقي لنفسه بصفة كونه رجل دين « الابتهال الى الله ليلهمها الرشاد ويغفر لها »

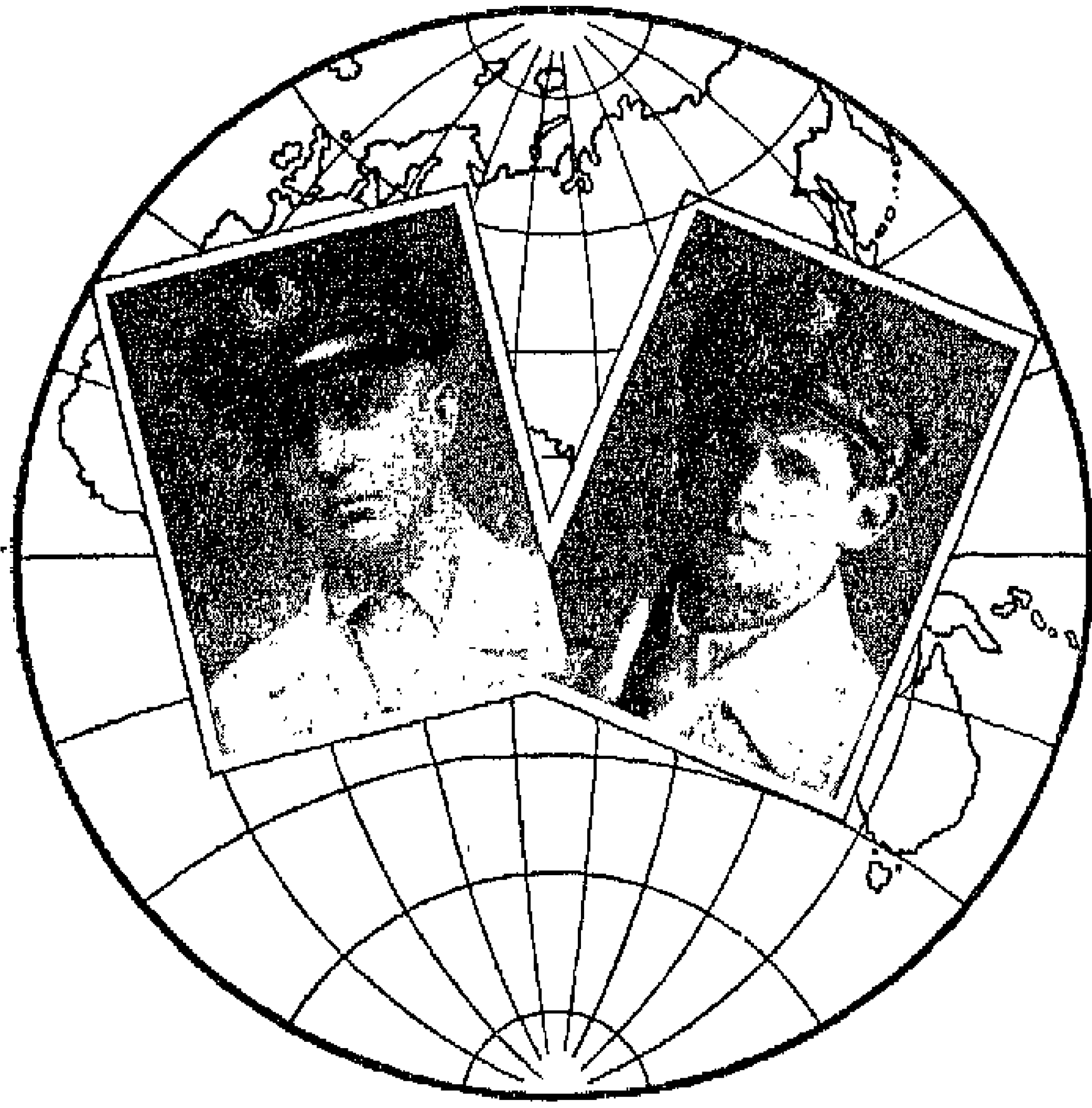
*

ان القصة في جملتها على ما فيها من مناقضات في درس النفسيات والاخلاق ، قصة متماسكة الاجزاء ، متسلسلة الحوادث ، طريفة الموضوع ، وهي من القصص التحليلية الحديثة الاساليب ، قد حاول فيها واضعها اقتفاء آثار قصصي الفرنجة من حيث درس النزعات والميول ، ولعل هذه المحاولة الاولى في وضع القصة العربية تنتهي بالمؤلف ، اذا تابع عمله ، الى بلوغ مرتبة عالية لا تقل شأناً عن المرتبة التي بلغ اليها بين زملائه « بول بورجه » في اساوبه القصصي التحليلي .

فؤاد حبيش

من عصبة العشرة

سياحة علمية حول الارض



شابان المانيان يقومان بهذه السياحة حول الارض هما وللي هالمان الظاهر في الصورة الى اليمين ، وبنوغرومفلد الى اليسار ، وقد زارانا في في الادارة وحدثانا عن رحلتهما : فقد غادرا برلين منذ سنة ونيف وزارا قبل وصولها الينا بلاد النمسا ، وايطاليا ، وبوهيميا ، والبانيا ، واليونان ، وتركيا والمجر ، وسيواصلان سياحتهما فيزوران البلدان الشرقية والاوروبية وافريقيا والهند .

اما غايتهما من هذه الرحلة فهي درس تاريخ البلدان التي يجتازان اراضيها وتصوير اثارها القديمة على ان ينشرا مشاهداتهما في الجرائد الالمانية .

وقد علمنا ان هالمان مهندس بناء ، ورفيقه مستخدم في احد المحال التجارية في برلين

زفاف مبارك

احتفل يوم ٤ تموز الجاري في كنيسة مدرسة الحكمة بزفاف الآنسة المهذبة كاترين عواد الى حضرة النائب الفاضل والمحامي المعروف الاستاذ يوسف السودا في حفلة اقتصرت بداعي الحداد على اهل العروسين .

فنقدم للعروسين الكريمين اجمل التهاني ونتمنى لهما حياة ملؤها الرغد والرفاهية

*

اذاعة تجارية

وردتنا اذاعة من التجار المعروفين في الثغر السادة نجار اخوان وشركاهم تنبئ بانحلال الشركة المعروفة في بيروت باسمهم بسبب وفاة احد اعضاء الشركة المرحوم سعيد نجار ، وان السيدين سليم واسعد النجار قد اسسا شركة جديدة بعنوان « نجار اخوان وشركاهم » اخذت على عهدتها جميع اشغال الشركة المنحلة

فنتمنى لصاحبيها الفاضلين كل نجاح وتوفيق كما تستحق استقامتهما وحسن معاملتهما .

شظاء الاسى

الراحم !

هذه الازهار ، الترفة المدللة . النسرين ، والورد ، والسوسن ، والبنفسج ، والفل ، والقرنفل . وهاتيك المهملة . القحوان ، وشقائق النعمان ، والزعفران ، والنيلوفر ، والرند ، كلها ازاهر الربيع . فالربيع لا يفاضل بين انسجة بساطه .

الخمائل المطرزة ، والجنائن المنمقة . التلاع الذهبية . والوهاد الخصبة . المياه المترقرقة المنسلة في منعرجات الاودية ، على اشكال الحصى . البراعم وقد باشرت تشقيق اكمامها . الوريقات الخضر السابحة في الانـداء . الاشجار المظللة . الاطيار المتراقصة على امااليدها . الاشعة المتواثبة . النسائم العطرة السارية في الارجاء . وهذا الفضاء اللامع كعيني الدينار ! هذا هو الربيع ! فقد زارت طلائعه الربوع ، بين تصفيق الاوراق ، وسجود الغصون الهيف .

*

عند ابتسام الشفق . بين هدير الشحارير ، وتطريب البلابل ، وتسجيع الحمائم . عنـد انهزام الانجم اللألأة المتغامزة . جاوا لزيارة قبرها . . .

قالت الجارة لجارتها :

— هذا قبر من ؟

— هذا قبر كوكب

— كوكب !

— امرأة الحاكم

— اهي التي يفخر زوجها ، في انها لم تر وجه الشمس عشرين سنة ؟

— نعم . سامحه الله . لقد حرمها الربيع حية . فاستمتعت به ميتة . فروحها تمرح الان ، راتعة بين وروده .

*

رب ارواح . جنى عليها الجانون وتنافسوا في اجهادها . تتهود بين عذاب الطفولة واوجاعها . الى جور الاباء والامهات الى عسف المدارس وتضييقها . الى تعنت الازواج ومحبسهم . للساعة المقدورة . اللاجل المحتوم .

غالتها المنون . واكوكباه ! هذه مشيئة الله . هذه رحمة الله . يرحمون عليهـا . يطوفون بها ، ينعتونها . ماتت في موعة الشباب . في روقه . في اتم موارينه . كانت زينة في البنات . كانت هنية ، كانت رضية ، كانت مطيعة ! تساقط اديم يديها في المغسل . واغشى عينيها دخان الموقد . ما عتبت باب الجيران . ولا تعـدى بصرها الشباك . . . هكذا ، وزينب رسطاهم . تستشف احاديثهم . وتضحك من سخفها . غالتها المنون ؟ فضح الله عقولهم . المنية لا تغتال . المنية تريح ! !

يحيى لبابيدي

الحكومة العراقية تقتصد

تنوي الحكومة العراقية ان تسد العجز البـالغ اربعة ملايين روبية في الميزانية باجراء اقتصاد كبـير في النفقات وبتأجيل تنفيذ مشروعات متعددة . اما سبب العجز فيعود الى الازمة الزراعيـة وكساد سوق الحبوب والمفهـوم ان توصيـات السر هلتون يونغ في تقريره الاخير تتضمن آراء في هذا الموضوع

جريدة اللواء في طرابلس

صدرت جريدة اللواء اليومية في طرابلس وهي جريدة عربية حرة يقوم على رئاسة تحريرها حضرة الكاتب المعروف الاستاذ علي ناصر الدين .

ظهرت في ميدان الجهاد الصحفي لتخدم البـلاد العربية عامة من غير ما تفريق وقد طالعنا اعدادها الاولى فاذا هي حسنة التبويب طافحة بمختلف الابحاث والاخبار فندعو للواء واصحابها بالتوفيق والنجاح .

من ثمرات المطابع

تراجم علماء طرابلس وادبائها

عنوان الكتاب معتدل القطع ، يقع في نيف وثلاثمئة صفحة وضعه الاديب السيد عبدالله حبيب نوفل ، فاتى فيه على نبذة صغيرة في تاريخ طرابلس منذ نشأتها حتى ايامنا هذه ، مترجماً باختصار الاعلام المشاهير من حملة الاقلام في الفيحاء . وقد الحق بالكتاب مقالة ذكر فيها اسماء الشعراء الذين تغنوا بطرابلس وبجمال مشاهدها الطبيعية مع ترجمة موجزة لكل شاعر منهم .

وقد كتب مقدمةهذاالسفر النفيس الاستاذجرجي يني . فنشكر للاديب عبد الله نوفل خدمته هذه للادب العربي ونحث حملة الاقلام والمتأدبين على اقتناء هذا الاثر الادبي الجديد من نوعه

☆

تأثيرات سياحة

منذ اكثر من سنة قام الاستاذ موسى كريم صاحب مجلة الشرق التي تصدر باللغة العربية في سان باولو البرازيل بسياحة في البرتقال واسبانيا وفرنسا وسوريا ولبنان وفلسطين ومصر ، فزار فيها اهم الآثار التاريخية ، وقابل كبار رجالها من سياسيين وادباء وصحافيين ولما عاد الى سان باولو نشر في مجلته سلسلة مقالات مزينة بالصور عما شاهده في سياحته هذه واثبت الاحاديث التي دارت بينه وبين من اجتمع اليهم من الرجال العظام ، ثم جمع هذه المقالات في كتاب ضخم يقع في نحو ستمئة صفحة .

وانه ليصعب على الكاتب ان يلخص محتويات هذا الاثر الادبي الفريد في نوعه باللغة العربية لكثرة مواضيعه وتنوعها ، فهو كما يدل عليه عنوانه « تأثيرات سياحة » جامع لابحاث تاريخية وسياسية وادبية طريفة .

ومجمل القول ان « تأثيرات سياحة » من الكتب القيمة ذات الفوائد الجمة ، ويمكن اعتباره ببعض التوسع في التسمية دائرة معارف صغيرة تستطيع بواسطتها ان تعرف كل ما تهمك معرفته عن البلدان التي زارها الاستاذ موسى كريم . فلا يسعنا والحالة هذه الا ان نقدر عمله هذا حق قدره ونشكره على هذه الهدية الثمينة التي اتحف بها اللغة العربية .

اعلان

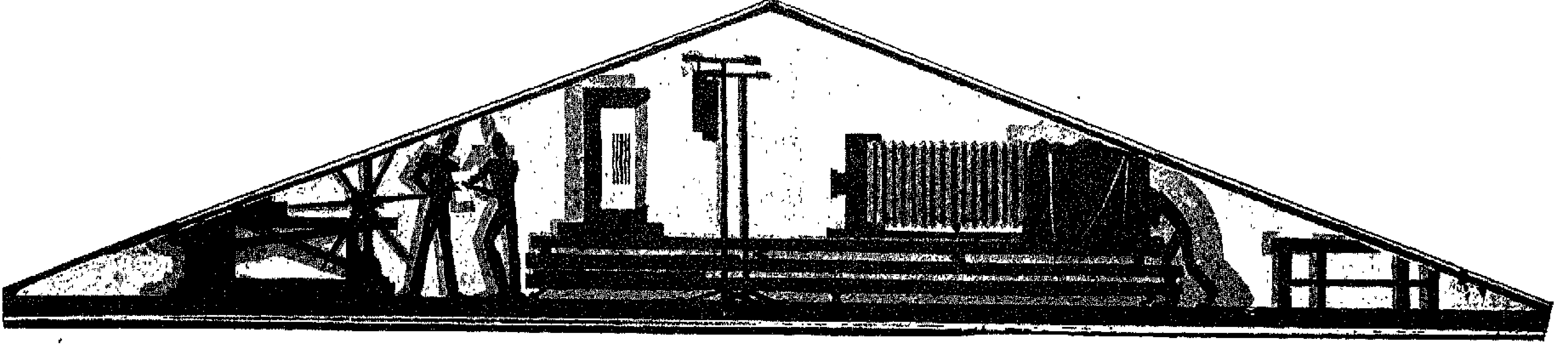
فليحط الجميع علما بانه عملاً بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ٢٦ حزيران سنة ١٩٣٠ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قريتي الحدث وفرن الشباك وتوابعها قضاء بعبدا في ٧ تموز سنة ١٩٣٠

على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامى رقم ١٨٦

دار المعرض

صاحبها ميشال زكور



فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها. يصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفنى

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره متخصص الماني من برلين ، كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

دار المعرض – شارع اللنبي – بيروت

نمرة التليفون ٢١–٣ صندوق البوسطة ٦٧٣

العدد ٩١٤ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ٢٠ تموز

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا



مس لبنان – الآنسة ليلى زغبي

آخر رسم لمس لبنان ننشره اليوم بمناسبة سفر ملكات الجمال الاوربي ومس لبنان معهن الى البرازيل في ٢٤ الجاري بعد ان يقضين بضعة ايام للنزهة في دوفيل

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني
عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عارف الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد
٩١٤
السنة العاشرة

المعرض

٢٠
تموز
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

المسيو بونسو

بين تصريحين

« M. PONSOT a expliqué que le Statut Organique qui vient d'être promulgué se compose essentiellement de cinq documents séparés. Le premier contient la constitution libanaise qui est en vigueur depuis quatre ans et qui a assuré à ce pays une vie politique digne d'attention. Le second contient le réglement organique du Sand-Jack d'Alexandrette qui définit et précise au point de vue administratif et financier la situation particulière de cette province syrienne et réunit les divers textes qui la régissaient jusqu'à présent. Le troisième contient le statut du Gouvernement de Lattaquieh. Le quatrième, le statut du Gouvernement du Djebel Druse .En ce qui concerne le Gouvernement de Lattaquieh et celui du Djebel Druse, il ne s'agit pas de deux pays indépendants L'acte . de mandat prévoit deux seuls Etats: la Syrie et le Liban . Il prévoit en outre une certaine autonomie pour les autres territoires qui doivent évoluer dans le cadre général des Etats sous mandat. C'est pour cette raison que la Puissance Mandataire, laissant de côté le terme d'Etat qui pouvait paraître un peu prétentieux, a appelé ces territoires des Gouvernements pour marquer qu'ils ne sont pas sous un régime parlementaire La raison d'être de cette autonomie c'est qu'en fait il s'agissait de pays moins évolués de pays qui devaient être sous une tutelle plus directe,

Le cinquième des documents qui viennent d'être promulgués est relatif au statut de l'Etat de Syrie.

M. PONSOT a expliqué à ce sujet que si la Syrie avait voulu accepter simplement l'inscription dans la constitution d'une réserve relative à l'exercice du mandat, elle eut fait une expérience aussi satisfaisante que celle du Liban et qu'elle aurait enregistré de grands progrès))

Fragment des déclarations de M. PONSOT à la Commission des mandats

*

«... واسترسل المسيو بونسو في الشرح فقال ان النظام الاساسي الذي اعلن يتألف من خمس وثائق متفرقة : فالاولى منها تحتوي على الدستور اللبناني الذي ما برح في موضع العمل منذ اربع سنوات والذي ضمن للبلاد اللبنانية حياة سياسية ناضجة جديرة بالاهتمام . وتحتوي الثانية على نظام الحكم في سنجق الاسكندرونة وهو يحدد ويوضح من الوجهتين الادارية والمالية الحالة الخاصة بهذه الولاية السورية ويجمع مختلف النصوص التشريعية التي سنت لها حتى يومنا هذا . وتحتوي الثالثة على نظام حكومة اللاذقية والرابعة على نظام الحكم في جبل الدروز . ولسنا نعني بحكومتي اللاذقية وجبل الدروز بلدين مستقلين . فصك الانتداب لا يذكر الا دولتين فقط — هما سوريا ولبنان — وانما هو يشير الى ايجاد بعض اللامركزية في بقية الاراضي التي يحتاج سكانها الى تطور يجعلها في مقام متساو مع سائر البلاد الواقعة تحت الانتداب

ولاجل هذا اعرضت الدولة المنتدبة عن تسمية هذه الاراضي باسم (دول) لما في هذه الكلمة من المبالغة وعدم الانطباق على الواقع واكتفت بان تطلق عليها لقب (حكومات) لتدل بذلك على انها ليست متمتعة بنظام نيابي كدول مستقلة . اما سبب لامركزيتها فهو ان الحكومة المنتدبة وجدت فيها شعباً اقل تطوراً وبلداً يحتاج الى ان يكون تحت وصاية اكثر مباشرة .

اما الوثيقة الخامسة فهي دستور الدولة السورية ولو ان سوريا قبلت ان تذكر في دستورها احتفاظاً يتعلق بتنفيذ الانتداب لكانت قامت بتجربة مرضية كتجربة لبنان ولكانت سجلت كثيراً من اعمال التقدم الكبيرة .. الخ ... »

((ترجمة المقطع المنشور اعلاه بالنص الافرنسي من بيان المسيو بونسو امام جمعية الامم))

*

وضعنا في رأس هذا المقال الفقرة المتعلقة بلبنان من تصريحات المسيو بونسو امام جمعية الامم نقلاً عن النشرة الرسمية التي اصدرتها الجمعية في جنيف بتاريخ ٢٧ حزيران الماضي .

وقد اردنا ان ننشر النص الافرنسي بحرفيته مع الترجمة حتى لا يكون هناك اقل تأويل او مغالطة .

وما دعانا الى ذلك سوى هذه الضجة التي قامت بين الصحف حول تصريحات المسيو بونسو عن شكل الحكم في لبنان .

ان مراسل المقطم في باريس نشر من مدة في الجريدة المصرية الكبرى تصريحاً عن لسان المسيو بونسو يستدل منه ان المفوض السامي غير راض عن حالة الحكم الحالي في لبنان فاتخذت بعض الصحف الصاخبة عندنا من هذا التصريح وسيلة للطعن بالحكم النيابي الجمهوري وبتوجيه حملة عنيفة على حكومة الجمهورية وعلى الدستور وكيان مجلس النواب .

اما نحن فقد عجبنا كل العجب ، ليس من تصريحات المسيو بونسو نفسها بل من مجرد قبول المسيو بونسو الاجتماع بصحافي والتحدث اليه . وقد كنا نعلم العلم اليقين ان المفوض السامي بخيل جداً بتصريحاته ، خصوصاً فيما يتعلق بالسياسة العمومية في لبنان وسوريا ، على الصحافيين . وكثيراً ما حاول كبار الصحافيين استدراجه الى مقابلة وحديث فلم يفلحوا

على ان هذا العجب قد زال عندما اطلعنا على تصريحات المفوض السامي الرسمية امام جمعية الامم كما نقلتها البرقيات بالامس وكما حملتها الينا نشرة جمعية الامم نفسها اليوم

وقد جاءت هذه التصريحات امام جمعية الامم مناقضة كل المناقضة للتصريحات التي نشرتها جريدة المقطم عن لسان المسيو بونسو والتي اتخذت منها بعض الصحف الصاخبة في لبنان وسيلة للنيل من الحكم الجمهوري

ولما كنا امام تصريحين متناقضين احدهما نقله مراسل جريدة والاخر اعلنته جمعية الامم في نشرتها الرسمية فقد صار من الواجب علينا حتماً ان نصدق جمعية الامم قبل المراسل

ونظن ان المراسل نفسه لا يطلب منا ان نصدقه ونكذب جمعية الامم

اذن فكل هذه الحملة الشعواء على الحكم النيابي في لبنان التي اتخذت اساساً لها تصريحات المسيو بونسو لمراسل المقطم قد ذهبت في الهواء

وقد كان على هذه الصحف — قبل ان تبدأ حملتها — ان تتذكر معنا قليلاً ان المسيو بونسو معقل لا يرام وحصن لا يطال من الصحافيين

*

لا نبحث هنا ما جاء في تصريحات المفوض السامي عن سوريا ، فهذا المقال لا يتسع لمثل هذا البحث الواسع المستفيض ولكننا نكتفي بحديثه عن لبنان ونشكره على تأييده الصريح الظاهر للحكم الجمهوري النيابي ، ونأمل ان يكون هذا التأييد وسيلة لاصلاح ما يحتوي عليه الدستور اللبناني من المبادئ المغلوطة التي تتناقض مع اساس كل حكم نيابي ، واهم هذه الامور مبدأ التعيين في مجلس النواب اذ لا يجوز الجمع — في دستور من دساتير العالم — بين انتخاب الشعب لنوابه وتعيين الحكومة عدداً من هؤلاء النواب يمثلون الشعب بدون ارادته

ثم اننا نأمل من المفوض السامي ان يمنع مداخلة موظفي دار الانتداب في شؤون لبنان الداخلية اذ ان هذه المداخلة قد وصلت الى اتفه الامور وابسطها كمختار في مزرعة او مسيل ماء في قرية .

وقد برهن لبنان في كل ادواره واطواره لدولة الانتداب عن صداقة اكيدة حتى صار المفوضون الساميون يتخذونه حجة لهم وبرهاناً على حسن سياستهم ونجاحها في البلاد الواقعة تحت انتداب دولتهم ، كما جاء في تصريحات المسيو بونسو الاخيرة ، فلكي يثبت هذا البرهان بالفعل والواقع يجب على الدولة المنتدبة ان تقابل المثل بالمثل وتعامل اللبنانيين معاملة تحفظ فيها كرامتهم وسيادتهم القومية في مظهر حكومتهم

الثورة في مصر

لا يمكن ان يعبر عن الحالة الخطرة في مصر بغير «الثورة» او انها نزاع شديد خطر بين الدستور والديكتاتورية.

ويظهر ان الملك فؤاد ميال بطبيعته الى الحكم بدون دستور ولا برلمان اذ انه يغتنم كل سانحة وكل فرصة لحل البرلمان ولتعطيل الدستور.

ان العراك عنيف جداً هذه المرة وسيكون حاسماً ايضاً، ولا يبعد ان تعاد في مصر مآسي عام ١٩١٩ فتسيل الدماء وتزهق النفوس البريئة في سبيل الدفاع عن الدستور

وليس في مصلحة مصر ولا في مصلحة الانكليز ان يعكر صفو السلام والراحة كلما عنّ للسلطة ان تعبث بالدستور وتعمل على خرقه.

ونعتقد انه لولا الاعتماد على القوات البريطانية في القطر لما تجاسر شخص هناك ان يعبث في كل مرة بارادة الشعب وبدستوره دون ان يحمل مسؤولية عمله

ان الدم الذي يراق اليوم في مصر هو تأييد لا حد له للوفد وتعاهد بالدم لا تنفصم عراه والنحاس باشا الذي اصبح قيد الاعتقال والسجن على ما نقلت الاخبار قد صار في نظر المصريين زغلولا ثانياً، وسيعود النحاس من اعتقاله مرفوع الرأس وينهار اخصامه امامه كما انهار بالامس اخصام سعد ومعارضوه

واننا نرجح الفوز في النهاية للوفد في هذا العراك العنيف

— قام الشعب في الاسكندرية في ١٥ تموز الجاري بتظاهرة كبرى اشتبك على اثرها مع الجند والبوليس في معركة اسفرت عن ٢٥ قتيلاً و٣٨٨ جريحاً بينهم بعض الاجانب

— عطلت الحكومة المصرية اهم الصحف الوفدية

— احتج سفراء الدول في مصر على دم الاجانب المسفوك

— صدر الامر الى الفيالق الانكليزية في مالطة بالسفر الى مصر

— اعتقلت الحكومة ١٨٠ وفدياً وطوقت الجنود بيت الامة

وقد جاءت الاخبار باعتقال النحاس باشا وان القاهرة مقفلة

وفي اعمالها الداخلية.

وما دام المسيو بونسو هو الذي يصرح علناً بذكاء ابناء هذه البلاد ونضوجهم السياسي ورقيهم العالي، وما دام اللبنانيون باعتراف الجميع في طليعة هذه الفئة الراقية من ابناء هذه البلاد فقد حق لنا ان نطالب الفرنساويين باقصى ما يمكن ان تطالب به امة راقية لحفظ كرامتها كاملة لها استقلال وسيادة قومية.

*

وقد صح ما ذكرناه في مقال سابق من تحقيق مبدأ الوحدة السورية بقلب دولتي العلاويين وجبل الدروز الى حكومتين ضمن نطاق الدولة السورية كما جاء في تصريحات المسيو بونسو بهذا المعنى وهي خطوة مبدئية لا بأس بها في سبيل الوحدة، ولم يبق بعد هذا التصريح في كل البلاد الواقعة تحت الانتداب الافرنسي سوى دولتين — هما لبنان وسوريا.

ميشال زكور

المسيو بونسو امام لجنة الانتدابات

النشرة التي اذاعها مكتب جمعية الامم عن بيان المسيو بونسو —ترجمة المعرض—

اجتمعت اليوم في ٢٧ حزيران لجنة الانتدابات تحت رئاسة المسيو «فان ريس» واصغت الى بيان المسيو هنري بونسو المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في سوريا ولبنان الذي وضعه عن دساتير البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي في الشرق الادنى

فتكلم المسيو بونسو مبتدئاً بذكر الصعوبة التي تلاقيها الحكومة المنتدبة في مهمتها بتسديد خطى الدول الشرقية نحو المقدرات التي تفتحها امامها المادة ٢٢ من صك جمعية الامم وصك الانتداب نفسه

وشرح صعوبة المهمة بقوله انها ناجمة عن ان الشعوب التي يديرها الانتداب بلغت من التطور مدى بعيداً وانها حادة الذكاء بطبيعتها، وذات روح سياسي دقيق

وهي بالتربية التي نالتها تعيش في جو حساس يولد، بسهولة اكثر من كل مكان آخر، المتناقضات التي يجب ان تقاوم

ثم قال ان صيغة الانتداب كانت في البداية صعبة التفسير الا ان تبعة القيادة التي تتوجب على ممثلي الدولة المنتدبة اخذت تنجلي اليوم بوضوح اكثر من ذي قبل . والح في اظهار رغبة الحكومة الفرنسية بالوصول الى الاتفاق الوثيق والممكن مع مختلف عناصر الاهلين بقصد اعطائهم النظام السياسي الذي يلائم رغباتهم وحالة البلاد الحاضرة في آن واحد

وهنا سرد المفوض السامي بايجاز المراحل العديدة التي مرّ بها تنفيذ الانتداب في سوريا ولبنان، فاعلن انه منذ شهر تشرين الاول من عام ١٩٢٦ لم يعكر صفو السلام المعنوي والمادي في البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي، وانه لم يقع فيها اقل اضطراب، وان الدولة المنتدبة لم تحتج الى التدخل الا لاخضاع بعض العناصر المقلقة التي تسكن ناحية منيعة في جبل الدروز

وقد تميزت السنوات الثلاث الاخيرة من جهة بنجاح التشكيلات الموجودة والتي انشئت في لبنان واللاذقية وجبل الدروز ومن جهة اخرى بالجهود التي بذلت في سوريا للوصول الى نتيجة يمكنها ان تلاقي عند اصحاب المصلحة رضى تاماً.

ولذلك فالدستور السوري الذي اعلن مؤخراً ليس بالشيء الجديد فهو يتألف من اقسام قديمة العهد . وهكذا تكون الجمعية التأسيسية قد قامت اساساً للدستور السوري

وبهذه المناسبة اعاد المفوض السامي ذكر المساعي التي قام بها تكراراً توصلاً للحصول على رضى زعماء الجمعية التأسيسية السورية، رضاء واضحاً وصريحاً، بنظام حكومي يتفق وواجبات الانتداب

وانه في آب سنة ١٩٢٩ وتشرين الاول سنة ١٩٢٩ ونيسان سنة ١٩٣٠ كان جواب زعماء الجمعية التأسيسية له انهم لا يستطيعون تعديل موقفهم . عند ذاك رأت الحكومة المنتدبة نفسها مضطرة ان تطبق المادة الاولى من صك الانتداب بحرفيتها وتعلن الدستور الذي رأته يعبر عن الحقيقة الحاضرة في سوريا محتفظة بما يمكن ان يطرأ في المستقبل من الامور التي ما برحت الحكومة الفرنسية تفكر بها . فالدولة المنتدبة لم تغب عن نظرها يوماً الالتزامات المنصوص عنها في المادة ٢٢ من صك الانتداب وهي ان تقود البلاد الواقعة تحت انتدابها نحو الاستقلال النهائي عندما يصبح ابناء هذه البلاد قادرين على قيادة نفسهم بنفسهم.

واسترسل المسيو بونسو في الشرح فقال: ان النظام الاساسي الذي اعلن يتألف من خمس وثائق متفرقة . فالاولى منها تحتوي على الدستور اللبناني الذي ما برح في موضع العمل منذ اربع سنوات والذي ضمن للبلاد اللبنانية حياة سياسية ناجحة جديرة بالاهتمام . وتحتوي الثانية على نظام الحكم في سنجق الاسكندرونه وهو يحدد ويوضح من الوجهتين الادارية والمالية الحالة الخاصة بهذه الولاية السورية ويجمع مختلف النصوص التشريعية التي سنّت لها حتى يومنا هذا . وتحتوي الثالثة على نظام حكومة اللاذقية . والرابعة على نظام الحكم في جبل الدروز . ولسنا نعني بحكومتي اللاذقية وجبل الدروز بلدين مستقلين، فصك الانتداب لا يذكر الا دولتين فقط هما سوريا ولبنان، وانما هو يشير الى ايجاد بعض اللامركزية في بقية الاراضي التي يحتاج سكانها الى تطور يجعلها في مقام متساوٍ مع سائر البلاد الواقعة تحت الانتداب

لاجل هذا اعرضت الحكومة المنتدبة عن تسمية هذه الاراضي باسم «دول» لما في هذه الكلمة من المبالغة وعدم الانطباق على الواقع واكتفت بان تطلق عليها لقب «حكومات» لتدل بذلك على انها ليست متمتعة كدول مستقلة بنظام نيابي اما سبب لامركزيتها فهو ان الحكومة المنتدبة وجدت فيها شعباً اقل تطوراً وبلداً يحتاج الى ان يكون تحت وصاية اكثر مباشرة

اما الوثيقة الخامسة فهي دستور الدولة السورية . ولو ان سوريا قبلت ان تذكر في دستورها احتفاظاً يتعلق بتنفيذ الانتداب لكانت قامت بتجربة مرضية كتجربة لبنان ولكانت سجلت كثيراً من اعمال التقدم الكبيرة، غير ان مساعي الانتداب نحو التفاهم فشلت عند هذه النقطة

واستطرد المسيو بونسو فقال: ان الدولة المنتدبة لم يكن في مقدورها الانعتاق من الالتزامات الدولية التي القيت على عاتقها حين قبولها الانتداب على سوريا ولبنان وانها حرصاً على القيام باعباء هذه الواجبات ازاء جمعية الامم قد ادخلت في الدستور السوري مادة ملحقة يبطل، وفاقاً لها، عمل كل مادة في الدستور تخالف تعهد فرنسا في انتدابها على سوريا ازاء جمعية الامم

واعطى المسيو بونسو اخيراً بعض الايضاح عن نظام المصالح المشتركة الذي يقصد به اشتراك السلطات المحلية في درس القضايا المشتركة بين جميع الاراضي المشمولة بالانتداب والذي ينظم بينها المشاركة الحقيقية في اهم المصالح

وبعد هذا البيان المسهب طلب فريق من اعضاء اللجنة الى ممثل الجمهورية الفرنسية بعض الايضاحات التكميلية عن الدستور وتنفيذه

ثم تكلم رئيس اللجنة فشكر المفوض السامي في سوريا ولبنان للبيان الذي ادلى به وابدى له اهتمام اللجنة الدائم بحوادث سوريا ولبنان

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

محمد الجسر ، اميل اده ، يوسف الزين

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

الشيخ محمد

جبلٌ من صعيد العمالقة فهو رفيع النجاد ، منتصب كالاسطوانة ، اشمط الناصية ، نحاسيّ البشرة ، مزمل الرأس بعمامة كأنها غيمة على هضبة

حذت جبينه قارصة السياسة في اصطكاكها فطلت اديمه بخيال من لونها الناري

في مقلتيه الصارمتين بريق صناعة تلقف اسرارها وعلم بهب ريحها ، هي صناعة السياسة

اما طلعته فتوحي الوقار في جميع صورها !

ليس بين الذين يحترفون السياسة من قدّر له ان يعمّر طويلًا في مطرح واحد كالاستاذ دباس والشيخ محمد الجسر فلقد اوشك الشيخ محمد ان يحتل رئاسة المجلس احتلالا لم يسبق لرجل من قبل ، ذلك لانه عرف ان يعالج بدهائه وحنكته جميع العمُد التي تدعم كرسي الرئاسة صلب ! . . .

قد يهي منبر الرئاسة تحت صلابة رأيه ! فلو كان الشيخ محمد نائباً لاستطاع ان يخدم بلاده بما اوتيه من الحزم والجرأة اكثر من خدمته اياها وهو رئيس ، الا انك لا تعلم اي سر من اسرار الطبيعة ينطوي عليه هيكل هذا الرجل فيجعله جديراً بان يكون قمة

اذا وقع نظرك على سيارة جبارة تقل رجلين كأنهما اصلاب المردة ، احدهما قسيس ضخم الجثة ، ناري المقلتين والاخر شيخ على جسده قفطان وفي وجهه شعور جزها المقص فابقى منها في مغرسها آثاراً خفيفة كسيقان السنابل التي يبقيها المنجل بعد الحصاد ، فقل هذا الشيخ محمد الجسر وذاك القس يوسف الجعيتاوي

ان بين هذين العملاقين صداقة قديمة توشك ان تربطها برباط قرابة هي قرابة العمالقة

عرف الشيخ محمد ان يتسلل الى مداخل السياسيين في هذا البلد وان يستل منهم ذاتيتهم من غير ان يدع احداً يستل ذاتيته منه ، وهذا لعمري ضرب من ضروب السياسة الرشيدة المقرونة الى كثير من الحكمة

ولقد عرف اخلاق الفرنسيين المسوّدين ، وهو رجل تقلبت اعطافه في مختلف الوظائف ، وعرف ان الوقوف في وجه القادر ضرب من الجهل فوسط حكمته وتعقله بينه وبين الانتداب ، ولو كان الشيخ محمد الجسر مبسوط العلم بلغة راسين مع ما هو عليه من النضوج في الفكر والدهاء في السياسة لكان في هذا البلد علما لا يخفق في مستواه علم

الاستاذ اده

بركان من الذكاء ينفجر في هيكل بشري

وجه محام خطيب ضائع في مجاهل السياسة

جبين فسيح الارجاء ، بعيد ما بين الصدغين ، تنفتح في اسفله عينان سوداوان مرتعشتان يندلق منهما نور غريب كأنه فلذة من عنصر العبقرية ، وتتجمد في منحدري محجريهما خميرة بنّية قد تكون صبابة من اكسير التعب او السهر

انف ينفر قليلًا الى الجهة اليمنى

وفم منغلق في صلابة تتدلف الى العناد ، يخيل اليك انه شيد على كلمة « أُريد ! »

وخدان مزرّدان في سمنة ، يطمئنان تحت مفارقي الانف فيمهدان مطرحاً هلالي الشكل لشاربين حالكين ، مقصوصيّ الجناحين كأنهما فراشة سوداء محنطة

اما جسده فقد استوى على اعتدال جميل في القامة فلا هو قصير ولا طويل ، ولا ضخم ولا هزيل

اذا غشيت احدى « فبارك » السياسة في هذا البلد فسمعت صوتاً كأنه جملة اصوات ، يرتفع وحده بنبرات « جازبندية » فخمة ، تتقاسمها لهجة الخطيب الواثق وتصلب الرجل القوي فقل هذا صوت الاستاذ اده

دهاء من غير مكر

لو اتفقت عناصر الحزم لتختار لها رجلًا تسكن اليه فيدعمها بثقافة ناضجة وعلم صحيح ولا يسود اليد البيضاء بينها وبين ما تريد لما ختمت قلبها على غير الاستاذ اده

درج في بيت كبير ، ففي صدره خلق نجم من اطيب معادن النفس

يستشعر الاخلاص لوطنه ولاصدقائه ، ويعكس الاية مع خصومه ، فهو يبغض بقدر ما يحب ، وقد يكون هذا الخلق مبنياً على استئثاره بحب نفسه ، فالاستاذ اده رجل اثرة قبل كل شيء ، الا ان هذه المزية لا تقمره شيئاً من خلقه النبيل فهي لون من الوان السياسة ، والاثرة في السياسة لا تزحف بصاحبها الى خطة

ضئيل في لغة العرب ، ولو قيض له في لبنان ان يضجعها للذبح كما تضجع الشاة لما تردد ، ولو اراد ان يقنع بان لغة الضاد هامة على بدن البلاد لاحلها من «برنامجه» محلًّا موفور الكرامة فظفرت المعارف بمكانها الخطر واخذته بحقها

اما مجمل القول فهو ان هذا الرجل ينطوي على نزعات غريبة متباينة في خلق غريب متباين

كان الاستاذ اده ، على عهد ويغان وجوفنيل ، رجل الانتداب في لبنان ، ينزل الانتداب على معظم رغباته ، ولم يخل عن عهده معه الا في ايام سراي ، وقد تكون الحملة العنيفة التي شهرتها جريدة « الاوريان » على سراي في ذلك الزمن شعلة اكليريكية نفخها « الجزويت » واضرمها الاستاذ اده

الاستاذ اده يحلم اليوم حلماً جميلًا وقد يكون مزعجاً ، فهو يشخص الى رئاسة الجمهورية وقد ينالها . . . قد ينالها بعلمه ، ودهائه ، وغليانه ، وكل ما في صدره من حياة واخلاص وما في دماغه من نبوغ ، وقد لا ينالها . . . قد لا ينالها بتسرعه ، وعناده ، وتشبثه ، واستقلاله برأيه ، وللظروف في الحالين حكمها وقضاؤها

يوسف الزين

هل حدثوك يوماً عن « دون كيشوت » ؟ دون كيشوت الفارس المخاطر ، رجل الحوادث والغرائب ، الحامل في وجهه شاربين كعقربي ساعة ساكتة لا يخرجان عن العاشرة والعاشرة ، او كهلالين في سماء نحاسية يعتنق كل منهما نجمة زائغة ؟ اذا حدثوك عن هذا الرجل فقل انه وايم الحق النسخة طبق الاصل عن يوسف الزين الا ان ذاك من دماغ « سرفنتس » وهذا من دماغ الجنوب

وجه « ابيكورسي (١) » سالت اللذات بين اوديته وشعابه واشتبكت فيه الخطوط اشتباك الافكار بالافكار

عينان « بسيكولوجيتان » تحت جبين مبهم غامض

جمع الى قصارى الكرم حدة الذكاء

لم يقف يوماً في وجه الانتداب ، بل سعى الى موالاة الفرنسيين اعتقاداً منه ان مخاصمة القوي مطية الجاهل ، ومثله من يدرك اقصى الغايات ويعلم ان الحر تقرع له العصا اذا عصى ، فقيض له ان يملك بعض الفرنسيين

كان يوسف الزين رجل الجنوب ، وكانت كلمته سنّة واشارته تكفي لخلع المحافظ عن كرسيه . . .

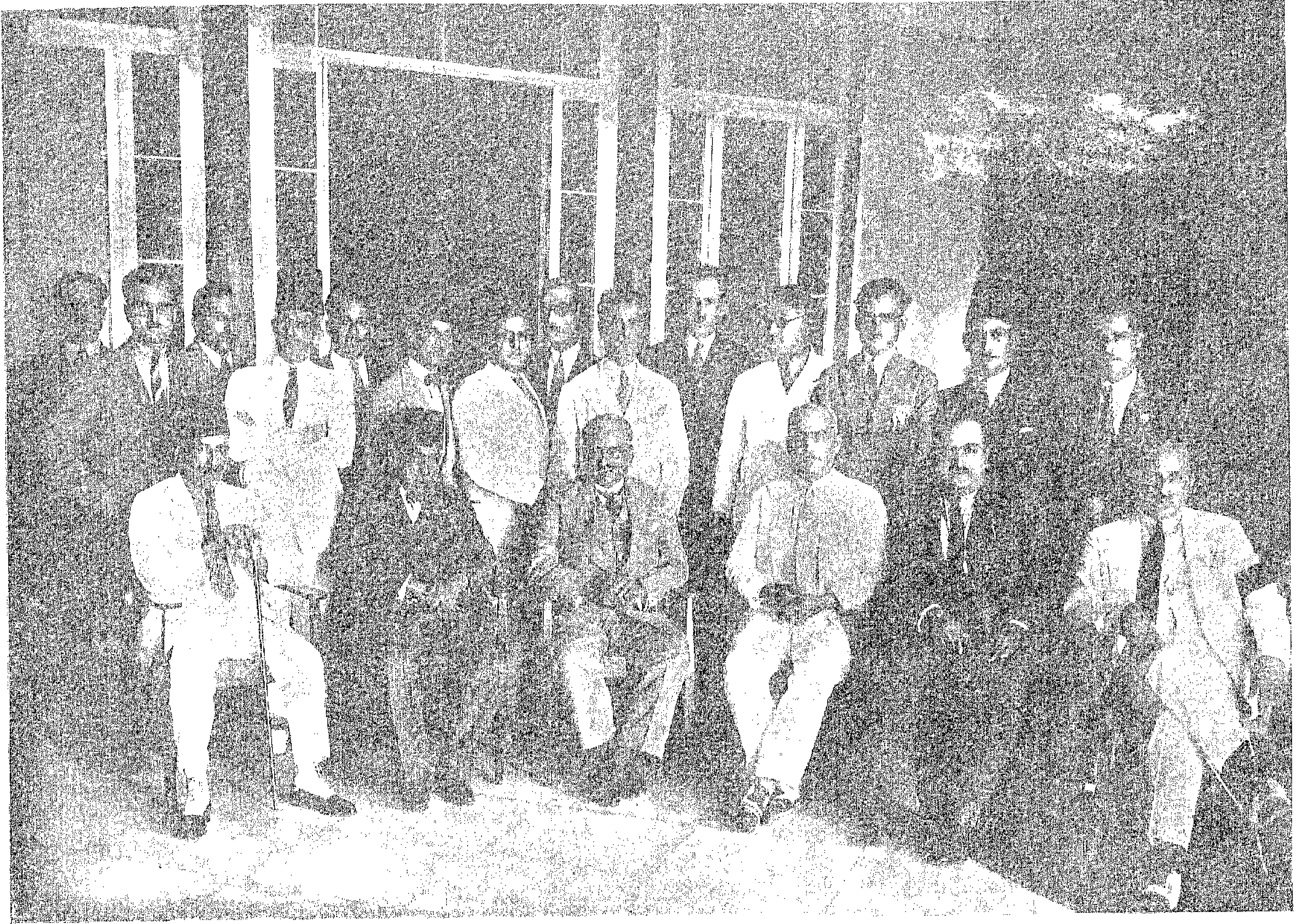
ودارت الدائرة فاذا بالفرنسيين يشيحون عنه واذا بالفوضية تقف في وجهه واذا بكتلة الجنوب تنفرط فلا يبقى بين يدي يوسف الزين الا نائبان اثنان . . .

اما اذا كان زعماء الجنوب يقطبون اساريرهم لدى ذكر يوسف الزين فاسارير الفلاحين فيه ما تزال تشرق لدى ذكره

اذا قيل لك : على مقاعد النيابة رجل في رجلين ، معقرب الشاربين ، سياسي ومغامر وحاذق في الصنعتين ، فقل هذا « دون كيشوت » المجلس يوسف بك الزين

في العدد القادم بشاره الخوري ، موسى نمور ، احمد الحسيني

(١) ابيكورس معلم اللذات



رئيس الجمهورية يحتفي بامير الشعراء

صورة المدعوين الى مأدبة الغداء الانيقة التي اقامها حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية احتفاء بامير الشعراء احمد شوقي بك ، ويظهر حضرة الرئيس جالساً في صدر الصورة وعن يمينه حضرة المحتفى به وعن يساره حضرة وزير الداخلية فوزير المعارف وقد تفرق الزملاء اصحاب الصحف المحلية ورؤساء تحريرها بين جلوس ووقوف

الزعماء العراقيون والمعاهدة

اجتمعنا بحضرة الزعيم العراقي المشهور مزاحم الباجهجي في مكتب « المعرض » فتحدث الينا عن العراق واحواله وسياسته وكنا نتلمس الغيرة والاخلاص في كل جملة من كلامه وفي كل مظهر من حركاته

وقد اظهر الباجهجي تعجبه ودهشته من كلمات الاطراء التي يطالعها في صحف سوريا ولبنان عن المعاهدة الانكليزية العراقية وكيف ان هذه الصحف تطالب بمعاهدة مثلها لسوريا غير عالمة ماذا تطلب وغير مدركة كنه ما تنطوي عليه المعاهدة العراقية

ومما قاله لنا : انكم بعيدون عن العراق ولا تعرفون شيئاً عن احكام الارهاق فيه فنحن مقيدون في كل شيء هناك حتى في بيع محصولاتنا ووسائل حياتنا وتجارتنا . اننا لا نقدر ان نبيع «مثلاً» التمر العراقي الا لشركات انكليزية تحدد هي الاسعار ولا نقدر ان نتجاوزها . . وهكذا دواليك

انني قد خبرت الحالة في سوريا ولبنان وخبرت قبلها حالة وطني العراق وانني انصح السوريين واللبنانيين ان لا يتشبثوا كثيراً بطلب معاهدة مثل المعاهدة العراقية . وليأخذوا هذه النصيحة من عراقي مخلص يحب وطنه ويحب هذه البلاد كوطنه ايضاً .



المطران اغناطيوس مبارك

سافر اليوم الى روما فباريس سيادة المطران مبارك رئيس اساقفة بيروت على الطائفة المارونية . وهو ذاهب الى روما لزيارة قداسة البابا ومن هناك يذهب الى العاصمة الافرنسية حيث يمكث فيها شهراً كاملاً ويعود الينا في اواخر هذا الصيف . رافقته السلامة .

شبابنا يتكلمون

اراء النشء الجديد في الحياة وفي مظاهر المدنية العصرية

شبابنا يحدثوننا عن امالهم ، وميولهم ، ونزعاتهم ، وما يحبون وما يكرهون

التطور سنة طبيعية ، وكذلك الرقي والتقدم . ومن يقول لك ان الناس كانوا قبل الحرب احسن حالاً منهم اليوم ، وان النشء قديماً كان اوفر ثقافة منه في هذه الايام ، فلا تصدقه .

واذا رأينا الشباب اليوم يعرضون في كثير من الاحيان عن اقتفاء آثار من تقدمهم في هذه الحياة ، ورأيناهم يتبعون في طرق معيشتهم ، ومناهج تفكيرهم ، واساليب شعورهم وملذاتهم ، غير ما اتبعه الاقدمون ، ورأيناهم كذلك يرمون الى اهداف غير اهدافهم ، ويطمحون الى غير ما طمحوا اليه ، فلان الحرب التي قلبت العالم رأساً على عقب حورت كذلك نفوس شبان هذا العصر وفتياته حتى بت لا تجد ثمة شبهاً بين مرامي الابن وابيه ، ونزعات البنت وامها . وما هذه النفسيات المتفاوتة ان لم نقل المتضاربة ، وما هذه العقليات المتباعدة ان لم نقل المتنافرة ، الا نتيجة محتومة لهذه الحرب التي حبست ميول الناس اربع سنوات طويلة ، فما ان انتهت حتى اطلق الناس العنان لميولهم وغرائزهم ، على ان تقف بها الايام عند حدها الطبيعي ، فكانت هذه المدنية العصرية القائمة على الصراحة في القول والعمل ، وعلى نبذ المصانعة والتكلف وهما صفتان لازمتا خلق ابناء الجيل الماضي .

فاذا شجب الاقدمون هذه المدنية العصرية فلأنها لا تتفق مع عقليتهم العتيقة . وليس عجيباً ان ينظروا اليها بمنظار اسود ، فقد ذكر التاريخ القديم والحديث كيف كان ينظر دائماً ابناء الجيل السابق الى ابناء الجيل اللاحق نظرات ملؤها الحقد ، والاحتقار ، واللوم ، والتقريع . وما كان كهول اليوم وشيوخه ليشذوا عن هذه القاعدة ازاء الشباب .

ولقد رأينا ان نستطلع بعض شبابنا المثقفين اراءهم في الحياة وفي جميع نواحيها من علم ، الى سياسة ، الى اجتماع ، الى فلسفة وادب وشعر . فوردت علينا الاجوبة التي ننشرها متسلسلة على صفحات المعرض .

فؤاد

*

جواب الاستاذ ميشال شبلي

— لماذا اخترت المهنة التي تزاول ؟

— لقد آنست في نفسي منذ عهد الصبا الاول ميلاً الى العلوم الاجتماعية ، فكنت ارغب في درس كتب التاريخ والفلسفة والاقتصاد السياسي ، واعرض عن قراءة الروايات والشعر اجمالاً ، كما اني كنت اعرض عن متابعة دروس الرياضيات .

وهذا ما حدا بي لان افكر في درس الحقوق . وما ان عقدت النية على ذلك حتى عصفت زوابع الحرب الكبرى فابعدتني اهوالها عن محط الامل ولكن دون ان توهن نفسي وتفت في عضدي

فعدت الى بيروت بعد الحرب واذا بحضرة الاباء اليسوعيين يفتحون مدرسة الحقوق ويغدقون على شبيبة البلاد فضلهم بالتعليم فدرست الحقوق في مكتبهم الافرنسي

ولما انتهيت انفسح امامي مجال العمل على نوعين : اما بالتوظيف واما بمهنة المحاماة الحرة فلم اتردد لحظة عن اختيار المحاماة لاسباب منها :

اولاً — لم اكن اطيق التقيد بخدمة الحكومة لما في ذلك من فقدان الحرية والذاتية بوجه الاجمال

ثانياً — لان راتب الوظيفة ضئيل

ثالثاً — لاني انفت من التزلف الذي كان يتوجب آنئذ على طالب الوظيفة تجاه بعض اولي الامر وهم من الرقي والاخلاق بالمنزلة التي هم فيها . . .

رابعاً — لانه تسنى لي ان اكون برفقة الاستاذ اميل اده منذ خطواتي الاولى في المحاماة ولما ازل بكل سرور وفخر

— هل فكرت في مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية وكونت لنفسك رأياً خاصاً في ما تراه حولك من مظاهر السياسة والاجتماع في بلادنا ؟

— اما الحياة السياسية فاني لبناني اعتقد بوجوب الانتداب الافرنسي لا عن عاطفة عمياء بل عن روية ومصلحة عامة لاسباب منطقية يضيق المجال عن البحث بها الآن . ولكن بشرط ان يطبق الانتداب بروحه الحقيقي اي بان تكون قاعدته مرتكزة على التعاون المتبادل للمنفعة المتبادلة

هذا من جهة السياسة الخارجية العامة ، اما السياسة الداخلية



الاستاذ ميشال شبلي

في لبنان او ان شئت فقل وضع الحكومة فيه فاني ارى ان الجمهورية مع المجلس النيابي هو احسن طرز حكومي يلائمنا في الوقت الحاضر

ولكني ارى ايضاً ان هنالك خطراً على حسن الادارة اذا طغى الروح البرلماني على السلطة التنفيذية .

والذي اريد به من تولي حسن الادارة هو :

١ : تناسب اعضاء جسم الحكومة وقيام كل عضو منها بوظيفته بالترتيب والنظام

٢ : الاهتمام بالامور الاقتصادية والمشاريع العمرانية المنتجة لكي يمكن هذه البلاد ان تعيش في هذا العصر المادي الذي كثرت حاجاته

اما الحياة الاجتماعية فيمكنني القول باننا في تأخر عظيم من حيث الحياة الاجتماعية فليس عندنا ما يسمونه مجتمع (Société) وليس هنالك تربية اخلاقية عالية تجعل لهذا الشعب ميزة وطابعاً خاصاً

كذلك ليس ثمة مذاهب اجتماعية يعمل في سبيلها واظن انه يمكننا ان نعزو السبب الاعظم في ذلك لتلك العصور التي تعاقبت على هذه البلاد فخيم بها الجهل والاستبداد والفقر والفاقة ثم لاختلاف التربية والتعليم في كل بيئة وطائفة

— حدثنا عن ميلك وذوقك في الادب والشعر والفلسفة والعلوم ومن هم المؤلفون الذين اتخذتهم اساتذة لك في مناحي التفكير ؟

— اما الادب فانا اتباهى ولا افخر باني من غواته ، فاذا مر بي وقت ولم ارتشف من مناهله شعرت بما لا ارتاح عنه قبل التعويض بالمطالعة الادبية . والشعر لا يمكنني ان اقرأه اذا لم يجمع به الشاعر حسن السبك والنظم الى المتانة والذوق الى جميل الصور وسامي المعاني مما ترتاح اليه النفس ويثلج به الصدر

فاذا لم اجد منذ مطلع القصيدة فلسفة رائعة او غزلاً يستغوي النفس بمعان جديدة عصرية بطرز جديد لم ينخر الزمن عوده فلا سبيل لي لان اقرأ تلك القصيدة واكره النفس على ما تنبو عنه

اما الفلسفة والعلوم فهي على ظني لا تقطن مع الادب والشعر تحت عنوان واحد

والفلسفة هي قبس الهداية في الحياة العقلية والروحية كما ان العلوم هي مدارج الرقي والتمدن ، فاذا ضمت امة بين افرادها اكثرية متجملة بالفلسفة والعلوم بلغت تلك الامة ولا ريب اوج ما يسمونه العظمة

واني لاتمنى لبلادي ان تسودها الفلسفة والعلوم اكثر مما اتمنى لها سيادة الادب والشعر ولو غضبت علي «عصبة العشرة»

*

اني لم اقرأ الشعر والروايات الادبية الا بعد ان اجتزت عهد الصبا الاول فاستغواني على الاخص فيكتور هوغو بما في شعره من السياسة والاجتماع .

وعكفت على قراءة مؤلفات بول بورجه ذلك الاستاذ الكبير في علم النفس كما اني قرأت بعض غوستاف له بون . .

— هل ترتاح وانت شاب مثقف لما تراه في محيطك من عادات جديدة ومدنية العصر ؟

— تسألني عن العادات الجديدة ومدنية العصر وهو لعمري موضوع يضيق عنه الجواب الآن ولكني اقول لك بدون تردد ان مدنية العصر وعاداتها هي تيار جارف يجب ان يمر ولا يمكن وضع الحواجز دونه انما يجب الاستفادة من ذلك التيار لضبطه وتنظيمه وتوليد القوى النافعة منه بدلا من ان يترك سيله هادماً جارفاً . .

ومدنية هذا العصر الحديث قد تكون جميلة مفيدة اذا ضبطت عاداتها وارتكزت على النفع والحاجة واذا نبذ منها الضار القتال وكم هناك من عادات ضارة قتالة

على اني لست بمرتاح لما اراه من اندفاع محيطنا الى اقتباس كل ما تدفعه اليه مدنية العصر وفيها كما قلت السم الناقع ليس فقط للاخلاق والاداب والحياة الروحية بل ما هو السم القتال للجسم والصحة والخطر المداهم في المستقبل من حيث حفظ الجنس والامة .

بيروت ميشال شبلي

في العدد القادم جواب الاستاذ عبد الله لحود

في بلاد الافزام

«١»

شعور الاسكيمو بالحب وممارستهم لاساليبه

معلومات غريبة عن حياة الاسكيمو وعاداتهم في الحب ، والزواج ، والطلاق

«فيكتور فوربان » من ادباء الفرنجة المعروفين بمعالجتهم الابحاث الاجتماعية والعلاقات الجنسية ، وهو قصصي اشتهر برواية عنوانها « عروس الثلوج » درس فيها اخلاق « الاسكيمو » وعاداتهم ، وتقاليدهم في الحب والزواج والطلاق . « والاسكيمو » شعب قزم يعيش في المناطق الباردة وعلى شواطئ الاوقيانوس المتجمد ، ولا يعرف العلماء عن اصله الا الشيء القليل ، وكل ما عرف حتى الساعة عن هذا الشعب انه يتفرد بين شعوب الارض باخلاق وعادات بدوية تبدو لنا غريبة . . . على اننا اخذنا نشاهد في هذا العصر وبين الامم المتمدينة شبه رجوع الى كثير من هذه العادات



امرأة اسكيمية في لباس مطرز من جلد الدب وفروه ، وهي في هذه الصورة يمدها ابناء جنسها من الحسان الجميلات

البدوية ، فكأن المجتمع العصري انتبه الى ما في المدنية الحديثة من اضرار تنال العقل والجسم ، فاخذ بمعالجتها على نحو ما هو حادث اليوم في المانيا وفي اسوج ونروج والدانمرك بين دعاة العري وغيرهم من انصار الحياة الساذجة

*

لسنا الان في معرض الانتصار لهذه المدنية على تلك فنجيء بالادلة التاريخية والمنطيقية لاثبات نظرية دون الاخرى ، وانما نريد من بحثنا عن عادات « الاسكيمو » في حياتهم اليومية ان نزيد في معلومات قراء العربية ، ونطلعهم على اخلاق شعب ما يزال تاريخه مجهولا . واننا نعتمد في ذلك « فيكتور فوربان » الذي درس الموضوع درساً دقيقاً في قصته (عروس الثلوج) وهو لم يتخذ لابحاثه هذه الاسلوب القصصي الا لتشويق القارئ فيقبل على مطالعة كتابه ، شأنه في ذلك شأن جميع ادباء الغرب ، يتوسلون بالقصة لنشر مذهب ، او مبدأ ، او فلسفة . اما المعلومات التي سنوجزها في هذه الفصول فهي معلومات دقيقة ، استقاها المؤلف من « الاسكيمو » انفسهم اذ عاش بينهم واتيح له ان يدرس اخلاقهم عن كثب ويتغلغل الى اعماق نفوسهم

*

لا حضارة عند الاسكيمو ، فهم لا يزالون في دور البداوة الاولى ، فان اخلاقهم ، بوجه عام ، لا تختلف في شيء كثير عن اخلاق سكان المغاور . على ان « فيكتور فوربان » استطاع مدة وجوده بينهم ان يخبر فيهم قوة الحب وسلطانه على قلوبهم ، فقد رأى زوجين بلغا سن الشيخوخة وما زالا يتحابان ويتلاعبان كما كانا يفعلان في اول عهد زواجهما ، ورأى كذلك ازواجاً ذهبوا ضحية الدفاع عن نسائهم للحؤول دون سلبهن

يعيش (الاسكيمو) في اكواخ من الجمد ، ينيرها قنديل من الزيت ضئيل النور ، وينام افراد العائلة عراة بعضهم الى جانب بعض كأنهم طبقات من اللحم ، يغطيهم فرو الدب الابيض الذي يصطادونه ، واذا زارهم اجنبي اقتسم رب العائلة فراشه واياه فليس عجيباً اذا اطلع الاولاد على اسرار العلاقات الجنسية منذ حداثة سنهم ، فالاب والام مضطران بحكم الضرورة وضيق المكان ان يتحابا على مشهد من اولادهما

واغرب من هذا ما يحدث في رابعة النهار بين الفتيان والفتيات البالغين ، فانهم لا يخجلون ابداً من حب بعضهم بعضاً في قارعة الطريق وعلى مشهد من الجيران والرفاق . . ويكثر اقبال (الاسكيمو) على الحب في ايام البرد القارس عند ما تبلغ درجة البرودة اربعين او خمسين تحت الصفر ، مثلهم في ذلك مثل العبيد الذين يمارسون الحب في النهار الواحد مرات متوالية . . .

اما في الصيف فان عواطفهم تهدأ وشهواتهم الجنسية تسكن بسبب انتقالهم الدائم من مكان الى مكان وبسبب التعب الذي يقاسونه من جراء هذا التنقل ، كأن فصل الصيف عندهم مخصص للاسفار في حين ان فصل الشتاء مكرس للراحة والحب

ويذكرنا ما يقوله (فيكتور فوربان) عن استعداد (الاسكيمو) للحب بما كتبه الكولونل لورنس في مؤلفه (الثورة في الصحراء) عن العرب ، فقد ذكر هذا الانكليزي ان العرب قليلاً ما يحبون نساءهم ، وان واحدهم اذا شاء الخلوة بزوجته جلس في حلقة من رفاقه واخذوا يتحدثون عن الجنس والملذات ، الى اخر ما هنالك من احاديث تثير مكامن الشهوة في اعماقها ، ثم اختلى بحليلته . . . فالاسكيمو من هذه الجهة لا يختلفون في شيء عن العرب ، الا ان لنسائهم نصيباً وافراً من هذه الاحاديث فهن يذهبن فيها الى ابعد مدى

ويجهل الاسكيمو القبلة على الفم ، وقبلة الحب عندهم يعبر عنها بالتصاق جبين المرأة او انفها بجبين الرجل او انفه واحتكاكهما

اما العفاف في الفتيات والفتيان فلا قيمة له ولا حراسة عليه ، ويعود السبب في هذا الى ان الاولاد والوالدين يعيشون عيشة الرجل مع زوجته ، فينامون عراة بعضهم الى جانب بعض . وقد يحدث ان يحب الابن امه والاخ اخته ولا حرج

وينظر الاسكيمو الى الفتى يحب الفتاة على قارعة الطريق نظرهم الى شيء عادي مألوف ، فلا تحمر لهم وجوه ، ولا تغمض لهم عيون ، بل يقفون وهم يضحكون

اما العزوبة فينظر اليها الاسكيمو نظرة احتقار ،



امراة اسكيمية تستعد للرحيل مع زوجها في فصل الصيف ، وهي تحمل ولدها وبعض الحاجات المنزلية

ويعتبرون الرجل الذي يتزوج امرأة واحدة صياداً غير ماهر فهو عاجز عن تقديم الطعام لاكثر من امرأة ، اذ لا يخفى ان هذا الشعب القزم يعيش من قنص الدببة . ولا يرون حرجاً في ان تتزوج الارملة العازبين من ابناء قبيلتها لليلة واحدة او لاسبوع . وهذا الزواج على هذه الطريقة هو نوع من البغاء ولكنه بغاء لا ينال صاحبته اقل تقريع عليه

ومن عاداتهم ان تتزوج الفتيات قبل سن الاحتلام فلا تبلغ الفتاة الحادية عشرة او الثانية عشرة من عمرها حتى تزف الى خطيبها ، ولكنها لا ترى حامل قبل السن السابعة عشرة او الثامنة عشرة

في العدد القادم طقوس الزواج عند الاسكيمو

من اغرب الدعاوى

يحاول قتل امرأته لانها تحب

فتبرز عقداً بتوقيعه يسمح لها باتخاذ عشيق

لم تنظر محاكم فرنسا بعد في دعاوى جنائية تشبه هذه الدعوى التي دعي المحلفون في بـلدة «تور» للنظر فيها فيرأوا عجوزاً في الثانية والسبعين من عمره حاول قتل زوجته فأطلق عليها اربع رصاصات فأخطأها

اما سبب محاولة هذا القتل فيعود الى ان ليون بوشو، وهو ملاك غني، تزوج منذ بضعة شهور بفتاة في الثلاثين من عمرها، قوية البنية، في احسن ما تكون صحة وعافية. ولما كان الزوج «عاجزاً» فقد سمح لزوجته بطلق ارادتها ان تتخذ عشيقاً، فاحبت مهندساً يعيش في جوارها. وكان المهندس متزوجاً، ولكن امرأته غضت النظر عن علاقة قرينها بزوجة «ليون بوشو» لانه كان يستفيد منها ببعض المال.

ويوماً دبت عوامل الغـيرة في نفس الزوج فلم يتمالك ثورة اعصابه فاطلق على امرأته الشابة اربع رصاصات فأخطأها.

وقد ابرزت الزوجة اثناء المحاكمة لتبرر عشقها المهندس وتثبت لهيئة المحلفين انها احبته بالاتفاق مع زوجها، عقداً رسمياً وقعه «ليون بوشو» بحضور كاتب العدل وفيه انه يسمح لامرأته باتخاذ عشيق.

وقد علقت الصحف الباريسية على هذه الدعوى الغريبة بقولها ان مثل هذا العقد عجيب في نوعه وهو الاول في معناه وغايته.

ولم تر هيئة المحلفين ان تحكم على العجوز الغيور لكبر سنه فاطلقت سبيله وعاد الثلاثة الى البيت يستأنفون حياتهم الماضية كما لو لم يكن شيء.

اما زوجة المهندس فقد شهدت في المحاكمة انها لما قاومت زوجها لحبه امرأة «ليون بوشو» هوّن عليها الامر ووعدها بان حبه لها دائم، وانه اذا احب مزاحمتها على قلبه فما ذلك الا للاستفادة من مال زوجها.

وظهر اثناء التحقيق ان العجوز الغيـور رجل ضعيف الارادة، اورثه «عجزه» عادة شاذة في طلب الملذات الجسدية

*

سارق يفضح نفسه بنفسه

فيكتور ازيار مفتش في احد القطر الفرنسوية في مدينة (نيم) التي عليه القبض بتهمة سرقة، فانكر ولكنه عاد واعترف بانه هو السارق. اما قصته فهي انه بينما كان يسافر في القطار وقع نظره على طرد يحتوي عـلى بضائع جلدية للسيدات كحقائب وسواها، ففتح الطرد وسرق منه ما سرق ثم ختمه بالرصاص كما كان.

ولما وصل الطرد الى صاحبه كانت دهشته كبيرة اذ عثر في داخله على محفظة دراهم واوراق باسم فيكتور ازيار، فرفع دعواه امام المحكمة. واتضح في التحقيق ان محفظة فيكتور سقطت من جيبه الى داخل الطرد عندما كان يسرق فلم يشعر بها فكانت ابلغ شهادة لتثبيت السرقة عليه

في رياض الشعر

همس الربيع

ودع الحب يا فؤادي ودعه ... وعد مطلق الجناح قريرا
كم تجرعت علقماً وتحملت ... شقاء وكم لقيت نفورا
وحرمت الافراح في ميعة العمر ... وما زلت دامياً مكسورا
دع الحب انت للحب عبد ... قد تمنيت لو تكون اميرا
يا فؤادي كم ليلة تقطر البرد ... رقيقاً سهرتها محرورا
ان يكن في العذاب مطهر ارجاسي ... فحسبي اني تحولت نورا
ونظمت الاشعار اسكب من نفسي ... فيهـا قلائـداً وعبيرا
يا فؤادي ولي خيال طليق ... ما تعودت ان اراه اسيرا
غير ان الآلام تكسوه لوناً ... قاتمـاً لا احده تصويرا
دع لنفسي قسطاً من العيش تطويه ... هنيئاً اشقيت نفسي كثيرا
هاحياتي غابت وراني في داج ... من الغي لا اراه وقورا
وترى مقلتاي في الافق اشباح ... عظـام رميمة وقبورا

*

مرحباً بالربيع في بسط الازهار ... فانشق من راحتيه عطورا
واكتسب من جماله الضاحك الفتان ... وارشف من اعين الزهر نورا
والثم الورد والبنفسج والفل ... ودار النسرين والمنثورا
واسمع الجدول المهيم يجري ... عابثاً في السهول حراً نفورا
لا يبالي غفا على ضفتيه الليل ... او جاءه الصباح بكورا
فهو ان ملت العصافير شدواً ... داخل الغاب لا يمل الخريرا
كن مدى العمر يا فؤادي ربيعا ... وانثر الفل حيث كنت زهورا
كن غديراً حلو المذاق طليقا
واسكب اللحن في النفوس خمورا
وانشد الناس ناعمات اغـان
كاسيات من المعاني حريرا

صلاح لبكي

منافع الحيوانات المفترسة

النمر من الحيوانات المفترسة، وهو يعيش بكثرة في غابات الهند، ولا يمضي يوم الا وتسمع انه اقتحم اكواخ الفلاحين وافترس واحداً او اثنين

وهناك حيوانات ضارية وتبدو للناس غير نافعة بحيث تسمع الكثيرين يتساءلون في حيرة عن منافعها، فهناك الحية والنمر وغيرهما.

ولكن جريدة صينية تقول ان الهنود لا يتمنون ابداً ان ينقرض النمر من غاباتهم وان فتك بهم وذهب ضحيته الكثيرون من سكان الغابات والمزارع.

وذلك لسبب واحد وهو اذا انقرض النمر قضي على مزروعات الفلاحين قضاء مبرماً، فهاجمتها الخنـازير البرية والآيلة.

وكم من حيوانات نافعة في هذا الكون يجهل الانسان منافعها ويتمنى انقراضها.

الفلاح

ابيات من احد اناشيد غلواء وهي القصيدة الكبرى التي يعدها الشاعر الياس ابوشبكه من عصبة العشرة

أمن العـدل، خالق الارواح،
أن يغيب الجمال قبـل الصباح
أمن العدل ان يُرى القلب عطشان،
وخمر القلوب في الاقـداح،
أمن العـدل ان تجول عيون
في ظلام، والزيت في المصباح،
ان تكن تحرم الطيور فضاهـا
فلماذا خلقت ريش الجنـاح ؟
وتناءت عيناه في شفق الابعاد
فالحظتـا على فـلاّح
يحرث الارض هادئاً مطمئنـاً
فيشق الاتلام كالجرّاح

*

زارع الحقل في البكور عيشك اليـوم أخضرُ
انت في هيكل الزهـورِ فيلسوفٌ مفكرُ !

*

سيّـد المنجـل الحقـيرْ انت للنـاس سيّـد
مـن ذراعيك للفقـير حبـة القمـح تولدُ

*

مـاؤك الطـاهر الزلالْ مـن سواقيـك يقطرُ
كل مـا تقتني حـلالْ ليس في النـاس منكرُ

*

انت رمـزٌ مخـلدٌ للجـدودِ المخـلدينْ
مثلهم سوف تلحـد لا بكاء ولا انـين

*

يا بعيـداً عن الرجالْ انت لا تعرف الشرورْ
تعرف المـاء والظلالْ والاعاصير والزهورْ

*

قـال : طوبى له وطوبى لنفسه
ما ألذّ الصفاء في مـاء كأسه
ما اعزّ الاعشاب حول سواقيه،
واغنـاه في قناعـة بؤسه
لا يرى غير حقله ان اطلّ الفجر،
او اقبـل المسا غير أنسـه
جاهل، يجهل القراءة في الاسفار،
لكنـه حكيـم بفأسه
فيلسوف، يتـلو الطبيعة آيات
صلاة عـلى اشعة بقسه
غـده مثل يومـه، ليس يغشاه.
شقاء، ويومـه مثـل امسه

حل مشكلة

الدائن — ماذا ؟ الا تستطيع دفـع الكمبيالة، واين تذهب بقولك الذي اعطيتني اياه ؟

المديون — استرجعه

دروس في السباحة وانقاذ الغرقى

مقال رياضي علمي



طريقة (شيفر) في عملية التنفس الاصطناعي ، ويظهر الغريق في الصورة على الشكل الذي وصفناه في المقال

تزداد السباحة يوماً بعد يوم انتشاراً واتساعاً باعتبارها نوعاً من التمارين الجسدية المفيدة ، على ان حوادث الغرق المتعددة وجهل السباحين اصول السباحة وقواعد انقاذ الغرقى لفتت اخيراً الانظار الى الاهتمام بجعل السباحة علماً تلقن اصوله مثل سائر العلوم التي يحتاج اليها الانسان في حياته العملية ، ولم تقتصر الهمة على سد هذا النقص بل تجاوزته الى تعليم السباحين الاصول التي يجب اتباعها في انقاذ الغرقى وانتشالهم من الماء .

فاذا كان علم السباحة نوعاً من ضمانة الحياة فان علم انقاذ الغرقى هو مظهر من مظاهر التعاون الانساني الشريف .

ولأجل ذلك نرى اهم صحف العالم في امريكا واوربا تخصص الاعمدة الطويلة لنشر اخبار السباحة وانواع تمارينها واصول فنها وهي لا تقصد مجرد التسلية او الاخبار بل تريد بعملها تنوير الاذهان كي يستفيد الناس من هذا التمرين النافع دون ان يتعرضوا الى اخطار البحر ومفاجآت تياره

اننا ننقل للقراء صفحة مفيدة كتبتها احدى الصحف الامريكية تحت عنوان .

« اذا رأيت صديقاً لك يغرق فهل انت قادر على انقاذه ؟

غريق يتخبط بعيداً عن الشاطىء

اذا رأيت غريقاً يتخبط على مسافة بعيدة عن الشاطىء فلا تنس قبل كل شيء ان ترمي نظرة حولك حتى اذا وجدت قارباً عمدت الى مجذافيه وسرت به الى المكان الذي يتخبط فيه صديقك بين ايدي الغرق فهو يوصلك باسرع ما يستطيعه امهر السباحين

اما اذا لم تجد قارباً واضطررت الى السباحة فاخلع حالاً حذاءك « وجاكيتتك » واحذر ان تقذف بنفسك الى البحر وانت مضطرب او ان تجهد انفاسك فمن الخطأ ان تصل الى صديقك وانت تعب خائر القوى لان الصديق ينقلب امام منقذه الى خصم مخيف .

ماذا تفعل اذا قبض عليك الغريق في البحر ؟

كن رابط الجأش ولا تبال فقوة الغلبة هي في جانبك ، وما من قبضة الا ولك منفذ منها فليس للغريق في المياه حبل يعتصم به الا الشخص الذي يجيء لانقاذه ، فامنع يدي الغريق ان تعتصم بك ويكفي لهذا ان تغوص تحت الماء بعد ان تختزن في رئتيك كمية من الهواء تساعدك على التنفس الطويل وبهذه الطريقة لا يبقى امام القابض عليك الا احد امرين ، اما ان يتركك ليعوم على وجه الماء ، واما ان يظل قابضاً عليك فتضيق انفاسه قبلك وتخنقه المياه قبل ان تفرغ انفاسك .

اما اذا كان خصمك (نقول خصم لان هذه الكلمة تعبر تماماً عن حالة الغريق) قويا وكانت قبضته مكينة فمن الواجب عليك عند ذاك ان لا تتمهل في استعمال المقاومة العنيفة ضده .

اذا طوق الغريق قامتك بذراعيه

حكم ساقيك بعد ان تطويهما على صدره او على معدته وادفع بهما « خصمك » بقوة الى الوراء ، او اذا شئت ادفع برأسه الى الوراء واضعاً كفك تحت ذقنه او على منخريه ولا تنس ان تسند ظهره باليد الاخرى ، وهكذا تتمكن دون اقل ريب ان تخلص نفسك من ذراعيه واياك ان تضربه على رأسه لتشل قواه . فان هذه الطريقة هي وحشية خطرة على الغريق وغير مفيدة لك .

وقد يستطيع السابح ان يعمد الى طرق غير هذه في الحالات الشديدة الخطر ، مثلا : اذا اخذك الغريق من الوراء وتسلط بيديه على عنقك فجرب ان تتخلص منه بعض يده او اصبعه او احدى رجليه .

كيف تقود الغريق الى الشاطىء

اذا كان « خصمك » لا يقاومك او اذا كنت توصلت الى اقناعه بالاستسلام اليك فلا يبقى من مهمتك الا القسم السهل وهي ان تجره الى الشاطىء وانت سابح على ظهرك ماسك رأس الغريق بيديك لاصقتين على خديه .

قليلون هم الاشخاص الذين يحسنون السباحة على ظهرهم بالرجلين فقط بينما اليدان مشبوكتان تحت الرأس والجسم مثقل بجسم شخص اخر . على ان هذا النوع هو اضمن الطرق لراحة السباح وانقاذ الغريق في آن واحد . فما في هذه الحالة الا ان يدفع جسم الغريق برجله مرة بعد مرة ليرفعه فوق سطح الماء وان ينتبه الى وجهه فلا يسمح بنزوله تحت الماء ليساعد بهذه العناية الغريق على التنفس والاستسلام براحة الى يدي منقذه .

ويمكن السباح ان يسبح على جنبه فيمر يده العليا فوق صدر الغريق الى ان تقبض على ابطه البعيد ، وهكذا يسبح على شكل حركة المقص .

اما اذا كان الشخص الذي تذهب الى نجدته مصابا فقط بالتشنج اي انقباض الاعصاب ويبسها فاطلب اليه ان يتمدد على ظهره وان يضع يديه على كتفيك وهكذا تسبح انت فوقه بينما هو عائم امامك ، ومن الواجب على المصاب ان يستقيم في تمدده على وجه الماء وان يفرق بين رجليه .

عندما يغور الغريق في البحر

اذا غار الغريق وجذبته المياه الى قعرها فما عليك الا ان تتبع مجرى فقاقيع الهواء التي تظهر على وجه الماء

وقد يغور جسم الغريق ثم يعوم مرات متوالية ما دام في رئتيه هواء

واذا كان المغرق لم يغص الا بعض امتار تحت المياه فليس من الصعب على السباح الماهر ان ينتشله قبل ان يستقر في قعر البحر ، وذلك بان يغوص تحت الغريق بعد ان يقوم جسمه ممدداً على ظهره ثم يأخذه من تحت ذراعيه ويستعين برجليه على دفعه دفعة قوية الى اعلى

اذا انقلب قارب بركابه

اذا اتفق مرة وكنت بين ركاب قارب وانقلب القارب بكم ففكر حالاً ان تبتعد عن رفاقك المنقلبين خوف ان يتعلق بك بعضهم فيصعب عليك الخلاص من ايديهم وتصبح امام خطر محتم .

وبعد ان تبتعد جرب ان تعين كل واحد منهم على حدة وذلك بان تسعفه للاقتراب من القارب يسند الى حافته يديه وهكذا حتى تتمكن من اسعاف الجميع على الشكل المذكور . عندئذ لا بد لك من جولة حول القارب تنشط بها الرفاق المستندين الى حافته حتى لا تخور عزائمهم قبل وصول النجدة من الشاطىء ، وانك لتحسن صنعاً اذا جربت نقل الرفاق واحداً بعد الاخر الى ظهر القارب متى رأيت النجدة قد تأخرت .

بعض معلومات مفيدة في حوادث الغرق

ان اكثر الغرقى يموتون بالاحتقان المسبب من البرد . فاذا كنت مسافراً على ظهر باخرة واوشكت الباخرة «لاسمح الله » على الغرق فلا تنس ان تلبس ثوباً شتوياً تشد فوقه نطاق النجاة لان الثياب ولو كانت مبللة تحفظ حرارة الجسم

عندما ترمي بنفسك الى البحر انزل قدميك في الاول فقد يخشى عليك اذا غطست على رأسك ان تصطدم ببعض القطع العائمة فتشج رأسك .

وافضل لك في ساعة الخوف الاكبر ، ان تتعلق بقطعة من الخشب عائمة او يد مجذاف من ان تأخذ مكاناً في قارب مكتظ بالركاب . اما اليوم فبفضل التلغراف اللاسلكي اصبحت وسائل الانقاذ متوفرة بسرعة . اذا اوشكت الباخرة على الغرق وكنت في المياه فلا تتردد ان تبتعد عن الباخرة خمسين متراً على الاقل خوف ان يجرفك تيار الفوهة التي



الدكتور رئيف ابي اللمع وعروسته الحسناء ابي منسى

كان زفاف الدكتور رئيف ابي اللمع مظاهرة فرح احتفل بها اصدقاؤه الكثيرون الذين احبوا في شخصه الخلق الرضيّ والصديق الوفيّ والوجه الانيس كما احترموا فيه العلم الراسخ والادب العالي

واننا ننشر رسمه ورسم عروسه الكريمة لنشترك مع هؤلاء الاصدقاء بعاطفة الفرح والتهنئة

ومن جميل الشعر الذي حملته التهاني للعريسين البيتان اللذان ارسلهما تلغرافياً الشاعر الكبير رشيد بك نخله قائمقام صور وهما :

إذا الجسم اقعده سقمهُ   فبالروح تهنئتي قائمه
حياة «الرئيف» «وايّى» معا   تؤرخ بالغبطة الدائمه

٢٩ حزيران سنة ١٩٣٠



تفتحها الباخرة اثناء غرقها

كيف ترد الحياة الى المغرق

يجب ان لا نيأس ابداً من اعادة الحياة الى الغريق الذي تنقذه حتى ولو كان قد قضى بضع دقائق في قعر البحر ويقولون ان كثيرين اعيدت اليهم الحياة بعد ان مر عليهم في الغرق ربع ساعة .

اما كيفية العمل المتوجب في تلك الدقيقة لانقاذ المغرق واعادة النفس اليه فهي على طريقة الدكتور « شيفر » المتبعة منذ سنوات في جميع اقطار العالم .

وانك من النظر الى الصورة المنشورة في الصفحة السابقة ترى بالعين ما يجب ان تفعله وذلك بان تضجع الغريق المنقذ على صدره ، اما رأسه فتسند جانبه الى احد ذراعيه وترسل ذراعه الثانية ممتدة على طولها ويعتنى بتنظيف فمه وسحب لسانه . ثم يركع واحد امام جسم الغريق فيضع يديه متفرقة الاصابع على جانبي خصره بشكل ان يقع ابهاما اليدين على السلسلة الفقرية ويبادر الى الضغط باصابعه جيئة وذهابا مبتدأ من الجهة السفلى فالى العليا بصورة منتظمة وموزونة بمعدل ١٢ الى ١٥ ضغطة في الدقيقة الواحدة ويدوم هذا العمل مستمراً الى ان يتنفس الغريق

وقد يتضح للقارئ شكل هذه العملية من النظر الى الصورة في اول المقال

ومن الواجب ايضاً ان يلف الغريق باغطية سخنة ، وان يدلك جسمه في حركة متجهة نحو القلب ، وان يوضع على معدته وعلى رجليه زجاجات من الماء الساخن .

يجب التحذر من ان يعطى للغريق ماء يشربه قبل ان تعود مجاري التنفس الى حالتها العادية وتكتمل حركة البلع الطبيعية وكل هذه التدابير يجب ان يداوم عليها ساعة او ساعتين وان لا تترك الا بعد ان يعلن الطبيب حدوث الوفاة .

*

هذا فصل مختصر عن اهم ما تجب معرفته عند السباح حرصاً على حياته وقياماً بالواجب الانساني عند الحاجة الى مساعدة الآخرين



المونسنيور فغالى

العلامة الكبير ، صاحب المؤلفات في اللغتين العربية والافرنسية ، واستاذ اللغة العربية في السوربون وفي جامعة بوردو قدم لبنان في الاسبوع الفائت لقضاء فصل الصيف في ربوع الوطن فنرحب بالعلم والفضيلة في شخصه الكريم ونتمنى له اقامة طيبة يحفها الرغد والهناء

المرأة الحقيقية

ليس فيما يقرأه الانسان من الكتب افكه من تلك التي خصصها كاتبوها لتدوين دساتير الحياة والمحادثة واداب المجالس ومقتضيات المدنية

فقد برعت بوضعها بعض البلدان الى حد الشذوذ الغريب والمغالاة المدهشة ، والسذاجة المضحكة

واننا نذكر على سبيل المثال نخبة مختارة من هذه الدساتير وكلها تتناول المرأة

« اغتسلي عند الصباح بالماء الصافي

«لا تغضبي ابداً لان الغضب يصبغ وجهك بلون مكمد

« المرأة الحقيقية لا يجوز لها ان تظهر بين الناس وهي مضطربة او حانقة مهما كانت الاسباب

« لا تقدمي الاكل الى فمك بالسكين فهذه الحركة غير لائقة بك ، فضلًا عن انك تعرضين فمك للجرح

« لا يجوز لك ان تقولي « ثوب الليل » او « قميص الليل » بل « ثوب السرير »

« المرأة الرصينة لا تتكلم ابداً عن ثيابها وخدامها او عن شخصها »

وهناك ايضاً بعض وصايا اشد وطأة من الاولى مثال ذلك :

« المرأة « الحقيقية » لا يجوز لها ان تلهث من التعب ولا ان ترتجف من البرد او ان تبدو محرورة لان كل ما ينقص لذة التطلع الى المرأة هو امر غريب وغير مستحب » .

*

اما نحن فنقول مسكينة نساء ذلك الزمن

في كلية الآداب السورية

فلسفة المتنبي

(القسم الاخير من محاضرة الاستاذ الكبير شفيق بك جبري)

وانه ليسرنا ان نعلم بان الاستاذ جبري قد جمع محاضراته كلها عن المتنبي في كتاب اسماه (المتنبي مالئ الدنيا وشاغل الناس) وشرع في طبعه وهو كتاب سيكون دون شك تحفة ثمينة ودرساً نفيساً يرجى ان يكون الاقبال عليه عظيما من ادباء العربية وقرائها .

*

علمنا بطائفة من اخبار المتنبي وأحطنا بشيء من جملة اخلاقه ، وروحه ، وطبيعة حسه وعاطفته ، بقي ان نعرف درجة عبقريته وخصائص هذه العبقرية ، هل يخلد شعر المتنبي؟ ما هو السر في خلوده ، وقبل ان أتفرغ لهذا كله أرى من الواجب علي ان انظر في فلسفة المتنبي .

اشار القاضي الجرجاني والثعالبي الى ان ابا الطيب خرج عن رسم الشعر الى طريق الفلسفة واضاف الثعالبي الى هذا الكلام ان المتنبي امتثل الفاظ المتصوفة واستعمل كلماتهم المعقدة ومعانيهم المغلقة فمنه قوله :

نحن من ضايق الزمان له فيك وخانته قربك الأيام

حتى قال الصاحب « ولو وقع هـذا القول في عبارات الجنيد والشبلي لتنازعته المتصوفة دهراً طويلاً »

والصحيح ان ابا الطيب لجأ في شعره الى شيء من مصطلحات الفلسفة والمنطق . منها قوله :

يا ايها الملك المصفّى جوهرا من ذات ذي الملكوت اسمى من سما

نور تظاهر فيك لاهوتيه فتكاد تعلم علم ما لن يعلما

ومنه قوله :

ولقد رمت بالسعادة بعضا من نفوس العدى فادركت كلا

فالجوهر المصفّى واللاهوت والبعض والكل من الفاظ رجال الفلسفة والمنطق .

ولمّح الى طائفة من اسماء اطباء اليونانيين وحكمائهم امثال جالينوس وبقراط ورسطاليس وبطليموس .. .

وجرى في شعره ذكر بعض المذاهب الفلسفية .

من هذه المذاهب :

وكم لظلام الليل عندك من يد تخبر ان المانوية تكذب

ومنها :

ألا فتى يورد الهندي هامته كيما تزول شكوك الناس والتهم

فانه حجة يؤذي القلوب بها من دينه الدهر والتعطيل والقدم

ومنها :

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم الا على شجب والخلف في الشجب

فقيل تخلص نفس المرء سالمة وقيل تشرك جسم المرء في العطب

ومن تفكر في الدنيا ومهجته اقامه الفكر بين العجز والتعب

واظن ان شيوخ ابن خلدون لم يعيبوا شعر المتنبي بمخالفته الاساليب العربية الا بسبب لجوئه الى هذه المصطلحات الفلسفية واشباهها ، لان الشعر كما قلت في « سحر العبقرية» غرضه ان يعرض الفكر في معرض ظاهر فهو يتحامى التجريدات وعبارات العلم واستدلالات الفلسفة التي هي من خصائص النثر فهي تجعل الشعر في عالم يختلف عن عالم الخيال وعالم الصيغ المحسوسة ولكنكم ستجدون في فصل الكلام عن شعر المتنبي ان ابا الطيب اذا خلد المتنبي فانما خلوده سيكون من الناحية التي عابه بها شيوخ ابن خلدون ، اذا خلد المتنبي فان الذي يخلده انما هي تلك الحكم الرائعة التي استفاضت في شعره فاستشهد الناس بها بحسب ما يقتضيه مقام الاستشهاد فكأن ابا الطيب لسان حال البشر باجمعهم . فقد يقـذف المتنبي في بيت او في بيتين مذهباً فلسفياً او علمياً يشتغل به المفكرون كل حياتهم من هذه المذاهب قوله :

فقلّ ما يلؤم في ثوبه الا الذي يلؤم في غرسه

من وجد المذهب عن قدره لم يجد المذهب عن قنسه

ومنها :

راعتك رائعة البياض بمفرقي ولو انها الاولى لراع الاسحم

ومعنى هذا البيت : راعتك الشعرة البيضاء التي ظهرت في رأسي ولو ان الشعر يكون ابيض في اول امره ثم يسود لراعك الشعر الاسود ، فكأنما ابو الطيب اراد ان يمثل للناس على نحو (بيرون) في القديم ان اراء الخلق سريعة التبدل والتغير مما يدل على شك الناس في حقائق الامور ، اعتاد الناس ان يروا الحسن في الشعر الاسود والقبح في الشعر الابيض ، ولو تعودوا ان يروا المحاسن في الشعرة البيضاء والمساوىء في الشعرة السوداء ، لما كان لاشتعال الرأس شيباً اثر شنيع في العيون فكأنما لا حقائق مطلقة في العالم وانما الحقائق نسبية ، للامر الواحد كما قال اناتول فرانس مشاهد متفاوتة ومظاهر متباينة ، انظر الى هرم منفيس في طلوع الشمس ثم انظر اليه في غروبها فانك تجده في الصباح مخروط الشكل ينبسط عليه ضياء وردي ، وتجده في المساء مثلثاً اسود اللون ومن الذي ينفذ فكره الى مادة هذا الهرم فالعادة والمصطلح هما سبب كل عمل في هذه الدنيا .

قد تكثر هذه النظرات الفلسفية في شعر المتنبي ولكني امر بها كما مر بها ابو الطيب نفسه لانها لا تؤلف الفلسفة التي اريد الكلام عليها ، اي لا تؤلف فلسفة المتنبي ، وانما هي خطرات قد يجوز ان يكون اقتبسها من الكتب المترجمة او دله عليها عقله الكبير فلم يتوسع فيها وانما الذي توسع فيه النظر في الحياة واخلاق اصحاب هذه الحياة . فلننظر في صورة الحياة التي يريدها ابو الطيب

صوّر ابو الطيب المتنبي الحياة في شعره في اشرف صورها وعرضها في اكرم معارضها فهو يريدها سالمة من كل ضيم ، بعيدة عن كل ذل فلا تجدون في شعره الا الفاظ العز والمجد والكرامة وما تقتضيه هذه الالفاظ من تعب الاجسام وسفك الدماء ، فالمعالي لا تكون رخيصة فلا بد من ابر النحل دون الشهد ، ولا بد من مرارة الزمان دون حلاوته ، ليس الفقر ان تعث المآكل انما الفقر ان تعث الكرامة ، فلا تكاد عيشة العز تفارق صورها شعره ، وان كان هذا العز في جهنم وان كان الذل في جنات الخلود ، على مَ تخاف الموت فقد يقتل العاجز وهو آمن في سربه ، وقـد يوقّى الشجاع وهو غارق في الدماء ، على مَ تخاف الموت والموت لا بد منه وسواء أأفرط الرجل في سلمه ام افرط في حربه ، ان غايته الموت فاذا كان الموت غاية كل واحد فلما تحقق الافئدة من الرعب فالحتف في العز محبوب والذل في طول العمر بغيض .

صوّر الحياة في اكمل صورها ، ينبغي للناس ان يهون عليهم رزء جسومهم اذا سلمت في هـذا الرزء عقولهم واعراضهم ، لا تحتمل الاذى ، لا تغبط الذليل ، لا تهن ، هذه الوصايا التي لم يخل منها شعره ، دع نفسك تأخذ ما يمكنها اخذه من هذه الدنيا ، ولكن لا تحسبن هذا الاخذ في زق او قينة ، فما المجد الا السيف والفتكة البكر ، ما المجد الا ضرب اعناق الملوك وترك دوي في الدنيا ، اسع الى المجد ما استطعت اليه سبيلا ، اطلب المال في المجد ، اطلب المجد في المال ، خلف ذكراً طيباً فالذكر عمر ثان ، اكسب هذا المجد من مضارب السيف ومن سنان الرمح ، قاتل في سبيل العلى ، قاتل في سبيل السلم ، السعادة في سفك الدماء ، اين المالك اين الاسل ، سلم شرفك من الاذى باراقة الدم على جوانبه ، اطلب حقك ، بالطعن بالضرب ، الدنيا نزاع ، والدنيا لمن غلب ومن استطاع ان يلتمس الاشياء اغتصابا لم يلتمسها سوّالا ، اذا غامرت في شرف فلا تقنع بما دون النجوم ، فالموت واحد في عظائم الامور وفي صغائرها ، لا تتعلل بالآمال ، لا تقنع بالاقـلال ، لا تسكر فمعاطاة الصفائح والعوالي الذ من المـدام ، الموت في الوغى عيش ، لا تداج ، لا تقصر في امرك ، لا تعجز ، لا تتكل عـلى احد ، اياك والنقص اذا كنت قادر على التمام ، جالس كتبك فان الكتاب خـير جليس ، اكرم الكريم فتملكه ، لا تكرم اللئيم فيتمرد ، احرص على الحياة فان الحياة شهية واحرص على اللذات ، لتكن في حرصك على هذه الحياة وعلى هذه اللذات مبجلا مكرما ، اياك والغواني فانهن ضياء في بواطنه ظلام ، لا عهد لهن ، يحقدن فلا يبقى في قلبهن رضا ويرضين فلا يبقى في قلبهن حقد ، هذه هي الحياة التي يريدها المتنبي ، انها لحياة سامية ولكنها ممزوجة بالدم ، بعيدة عن الهدوء والسكينة ، مملوءة بالقلق والاضطراب كلها نزاع ، وكلها غلاب ، وهل الدنيا الا غلاب ، ان الحياة التي يريدها ابو الطيب انما هي حياة القوة وهل يكون عزيز الجانب غير القوي ، قاتل ، غالب ، هذا هو الهدف الاعلى الذي يرمي اليه المتنبي ، وقد قاتل وغالب كل حياته ، فما كانت فلسفته الا بنت خلقه وطبعه ، جمعت هذه الفلسفة بين سلطان المادة وكرامة الادب ، فلا خير في المال اذا لم يزينه المجد ، ولا خير في المجد اذا لم يؤيده المال ، وهل نكسب هذا المجد الا بعد ازعاج البدن واقلاق الروح ، وهل نصل الى هذا المال الا بعد ذوق مرارة الموت ولكن حلاوة هذا المجد وهذا الموت قد تنسينا مرارة الايام التي انقضت في كسب المجد والمال .

هذه هي الحياة التي يريدها ابو الطيب ومن كان نظره في الحياة مثل نظر ابي الطيب فاخلق به ان يكون متشائماً

لان المجد والعز والكرامة ، كل هـذا يقتضي مكارم الاخلاق ، واين مكارم الاخلاق في زمن ترك القبيح به احسان واجمال ، اين مكارم الاخلاق في زمن لا صديق فيه مخلص ولا عدو مداج ، اين مكارم الاخلاق في زمن ود الناس فيه خداع، ودينهم نفاق ،عالمهم قدم، وحازمهم وغد ، وبصيرهم اعمى ، وشجاعهم قرد ، بلى المتنبي بهم بلاء الورد بأنوف لا تصلح لها الا الخشاش، ليس من العجب ان يكون المتنبي متشائماً اذا كان في زمن وقته فيه ضائع ليس من العجب ان يحذر الناس،انهم لا يرحمون فلا ترحمهم، رو رمحك من دمائهم ، اقتلهم ولا اثم عليك ، ليس من العجب ان يرى ابو الطيب الدهر غير اهل ان تؤمل عنده حياة وان يشتاق فيه الى النسل .

من مزاجه السويداوي ومن شبابه المضطرب واكتهاله القلق، ومن فرط حسه وعصبيته ، ومن الذي لاقاه في زمنه من الحسد تولد شيء من التشاؤم في خلق المتنبي ، والتشاؤم كما قال فيه الاستاذ « فاكه » مرض خلقي لا يحرم صاحبه العبقرية على شرط ان يكون المصاب به حاصلا على النصف الآخر وهو الخيال المديد .

ما هو التشاؤم ان هو الا ادراك الحيـاة من اوسع جوانبها ، ومن اشد نواحيها ظلمة ، واذا لم يكن هـذا التشاؤم صادقاً كان ضربا من السخرية ، واذا كان صادقاً ولم يكن لصاحبه عقل كبير كان نوعاً من الهزء ، لانه قد يفضي بالمبتلي به الى الشكوى من آلام حقيرة يقاسيها كل الناس ، ولكن تشاؤم رجل مثل ابي الطيب صاحب عقل كبير وخيال مديد ليس فيه شيء من المهزلة .

وعن هذا التشاؤم وعن هذا الالم الذي قاساه المتنبي كل حياته صدرت افكار سامية ، من جملة هذه الافكار : العبقرية تجعل صاحبها في شقاوة .

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله   واخو الجهالة في الشقاوة ينعم

ما اصدق هذه الحكمة لنبحث عنها قليلا :

ملك السيارات في هـذا العصر (فورد) ذهب اسم سيارته في آفاق العالم كله ، يكاد فورد يستصفي ثروة الدنيا فهو يلعب بالذهب لعباً ، انه ليستطيع ان يدرك امانيه . كلها بالمال ، فلا يشك احد في عظم سلطانه ، فقد اذعنت له الدنيا بجذافيرها . وملك العلم في هذا العصر (اديسون) لقد ادهش العالم كله باختراعاته ، فقد ضبط اصوات البشر وقرب بين متباعد المسافات بعد ان قاوم الطبيعة ، فهو يجد في معمله اكبر لذة يجدها عـالم في اكتشاف شيء ، يعترف بسلطانه العلماء بجامعهم . لا ريب في ان (فورد .) و(اديسون) من ذوي العقول الذين اشار اليهم المتنبي في شعره ، فهل شقيا في نعيمها كما قال المتنبي ، ام هما نعما على خلاف رأي ابي الطيب، لننظر الى رأي كل منهما في سعادة الاخر

يقول (اديسون) في سعادة (فورد) :

رأيت حديثاً كيف ركبت آلات آخر سيارة من سيارات (فورد) لقد رمى بسيارته هذه الى انحاء العالم ، وقد وفق في مخترعه توفيقاً عظيماً ، فكان يجب على فورد ان يكون سعيداً كل ايامه بسبب توفيقه هذا ، ومن موجب الاسف ليس له شيء من هذه السعادة ، ان (فورد) سيكون سعيداً زمناً قليلا لانه من هؤلاء الرجال الذين لا يدوم سرورهم طويلاً ، ان عقله ليعذبه في كل حين لان هذا العقل تشغله امور حديثة لا حد لها ، فاذا تم له امر منها فرح به ، ثم فكر في امر منها فرح به ، ثم فكر في امر اخر وعلى هذا فانه يجري من ارب الى ارب من غير ان يكون راضياً .

فاذا لم يستطع الرجال ان يحددوا مطامعهم فانهم لا يستطيعون ان يكونوا سعداء ، فالذين يجدر بنا ان نحسدهم في هذه الحياة انما هم الرجال الذين ابعد همهم ان يقبضوا على فراشة ، اسعد الناس انما هو العبد الذي يعيش وليس في قلبه مطمع من المطامع .

يظن بعضهم ان المستر (كوليدج) كان سعيداً وهذا خطأ فقد قضيت عنده بضعة ايام فكان كل همه ان يتولى رئاسة الجمهورية فلما القيت اليه مقاليد هذه الرئاسة ، كان كل همه ان يخرج منها وان يغادر القصر الابيض خوفاً من تبعاته .

اما انا فقد كان اعذب ايامي تلك الايام التي كان عمري فيها اثني عشر عاماً فلم يكن لي فيها مطمع او هم ولكني لما كبرت اضعت السعادة فاذا رميت بنظري الى الاثنين والثلاثين عاماً التي عشتها وجدت فيهـا اياماً كنت استطيع ان اكون في خلالها سعيداً كل السعيد غير اني كنت فيها اشقى الاشقياء .

ويقول (فورد) في سعادة (اديسون) :

ارى (اديسون) يعد عدة السعادة الكاملة لانه غارق في مشاغله فليس به حاجة الى ان يجعل الشغل واسطة العيش وهنا السعادة كلها على خلاف ما كان يذكره العالم الكبير من انه لا سعادة في هذه الدنيا ، كان سعيداً في طفولته وشبيبته فقد كان عاملا في البرق والصحافة وصار عالماً في شبابه ، صاحب مكتشفات عظيمة ، حصلت له اسباب العمل في كل حين ، فقد اراد ان يجعل الليل نهاراً فكتب له التوفيق ، وشاء ان يردد اصداء الصوت البشري فتمت مشيئته ، لقد وجد لذته كلها في هذا الجهد العظيم ، لان الرجل الذي يعمل من اجل غايات شريفة ، ان الرجل الذي يعمل من اجل العمل نفسه ، انما هو سعيد كل السعيد

فاذا كان (فورد) يغبط اديسون بطراز حياته ، وهو من هو في الثروة ، واذا (اديسون) لم يكن سعيداً في ايامه وهو من هو في العلم، فما اصدق ما قاله المتنبي من ان صاحب العقل يشقى بسبب عقله في النعيم ، وان اخا الجهالة ينعم في شقاوته . وانكم لتجدون في شعر المتنبي كثيراً من اشباه هذه الحكمة الرائعة استنبطها من الحيـاة نفسها ، فكأن الحياة قد عرضت عليه صورها المختلفة واشكالها المتباينة ، فاستنبط خيرها من شرها ومن حلاوتها ومرارتها ومن كرمها ولؤمها امثالا قذفها في ابيات وانصاف ابيات ، فالرجل قد جرب كثيراً حتى احكمته التجاريب وتغلغل في بواطن القلوب فأعطته مقاليد اسرارها ، فلا يكاد يحدث حادث في هذه الحياة الا وتجد في شعر ابي الطيب ما يمثل هـذا الحادث ، فما اقرب الحكمة من طرف لسانه ، وما اجراها على شق قلمه ، والحكمة اذا كانت بنت التجاريب كانت أعلق بالاذهان ، وأسير في الايام ، والمتنبي ابن التجاريب .

اذا ما الناس جربهم لبيب   فاني قد أكلتهم وذاقا

كلية الاداب في ١٧ ايار   شفيق جبري

وفاة فاضلة

نقلت الينا انباء سوق الغرب وفـاة السيدة الفاضلة المرحومة مدام الدكتور جورج فورد فعم الاسف عـلى شمائلها الكريمة وحسناتها الكثيرة ورددت الالسن ذكرى خدماتها الطيبة في سبل التهذيب ونشر الفضيلة

وقد جرت لها جنازة حافلة في صيدا حيث اودع جثمانها المقبرة الانجيلية في مجالي الاجـلال والتكريم رحمها الله عداد حسناتها .

في عالم المرأة

مقررات المؤتمر النسائي الشرقي

دعا المجمع النسائي الادبي العربي في بيروت برئاسة السيدة نور حماده الى عقد مؤتمر نسائي شرقي ، فلبت الدعوة مندوبات عن البلدان الشرقية العربية وممثلة الاتحاد النسائي الدولي السيد « افرا تيودوره بولس » وهي يونانية الجنسية وعقد المؤتمر جلسته الاولى يوم الخميس بتاريخ ٣ تموز سنة ١٩٣٠ في قاعة الجامعة العلمية بدمشق ، فالقيت الخطب ودارت المناقشات حول ما يهم المرأة واستغرقت اعمال المؤتمر اربع جلسات ، اتخذت في نهايتها المقررات التالية :

١ — ان تفتح ابواب العمل في وجه المرأة على اساس المساواة مع الرجل

٢ — ان تراقب دور السينما مراقبة شديدة ويحدد سن الاحداث الذين يسمح لهم بمشاهدة التمثيل الصامت

٣ — ان تؤسس الحكومة غرف قرآة للاحداث

٤ — ضرورة تعارف الزوجين قبل العقد والرؤيا في مجلس « محرم »

٥ — ان تخفف المهور وتلغى فعلياً ان امكن

٦ — ان تحدد سن الزواج للفتيان والفتيات وتنتخب لجنة لتحديد السن

(وقد انتخبت اللجنة وعرضت قرارها على المؤتمر في جلسته الاخيرة فحددت السن : ١٦ للبنات و١٨ للفتيان)

٧ — ضرورة تشجيع المنسوجات والمصنوعات الوطنية والاستغناء عن كل ما يرد من اوروبا وقد انتخبت لجنة خاصة لهذا الغرض

٨ — احياء الادب العربي وقد انتخبت لجنة لهذه الغاية

٩ — التعليم الابتدائي الاجباري حتى الشهادة الابتدائية

١٠ — ان تحظر الحكومة على الاحداث العمل قبل سن الرابعة عشر لينصرفوا الى المدارس



المؤتمر النسائي في دمشق

منظر بعض السيدات اللواتي اشتركن بالمؤتمر وهن من اليمين الى اليسار :

١ : حرم حسن حيدر ٢و٣ : حرم حقي بك العظم ٤ : السيدة نور حماده ٥ : مندوبة الاتحاد الدولي الاوروبي (تيودوره بولس)
٦ : السيدة ايفا ثابت ٧ : حرم فارس بك الخوري ٨ : قدسية اشرف مندوبة العجم ٩ : مدام ثابت

تصوير فوتو اوليبيا دمشق

١١ — فتح ثلاث مدارس صناعية واحدة للبنات واثنتان للفتيان على ان يكون دخولها مسموحاً للجميع اختياريا .

١٣ — العمل على توحيد الثقافة في البلدان العربية .

١٣ — معاونة جمعيات مقاومة المسكرات والمقامرة

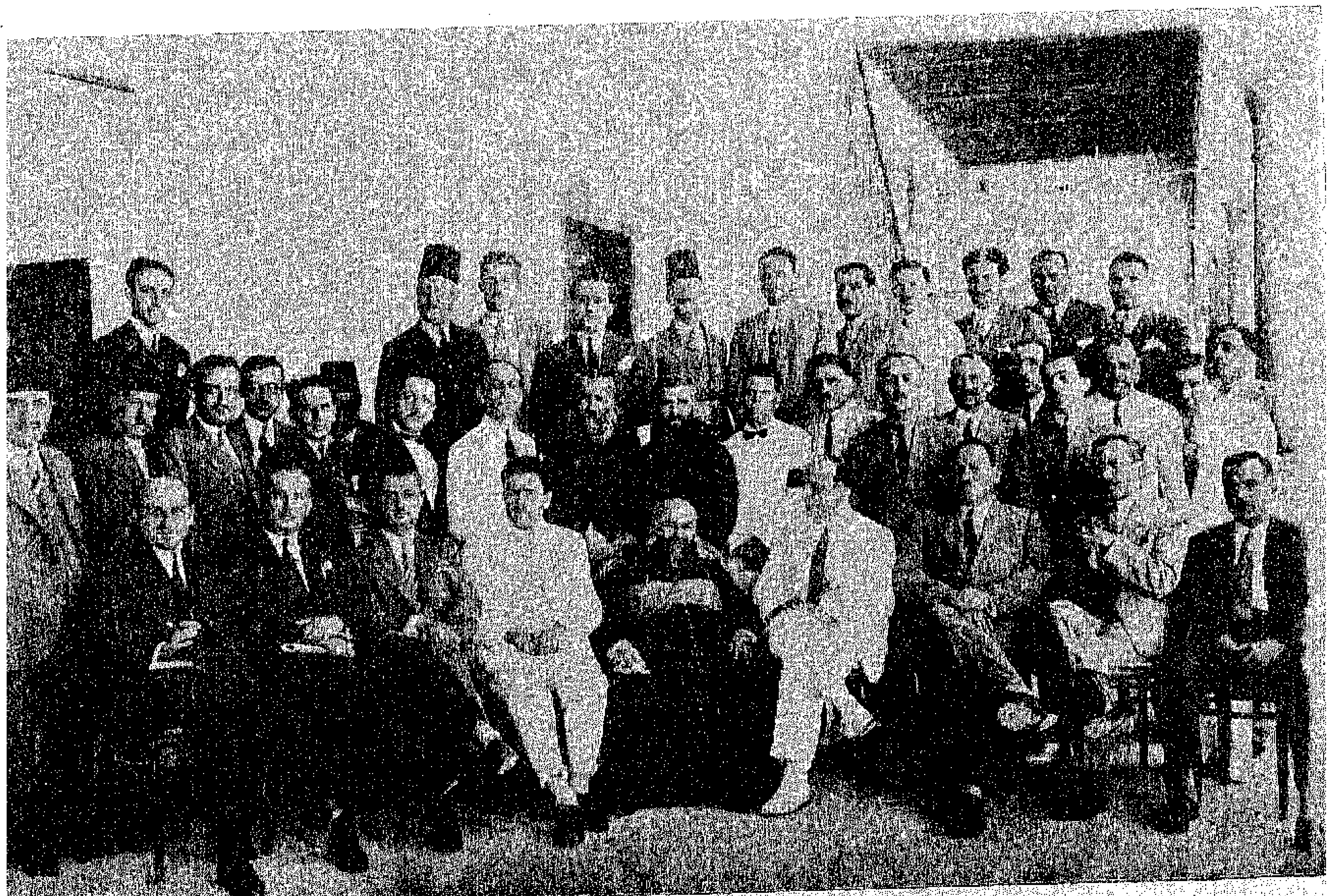
١٤ — ان تؤسس لجان تنفيذية للمؤتمر في كل بلد مثلت فيه ، وان تؤلف لجنة المؤتمر العليا من رئيسات اللجان المذكورة ويؤسس المؤتمر مركزين رئيسين واحد في الشرق الاقصى مركزه الهند والثاني في الادنى مركزه سوريا وتجتمع لجان الشرق الاقصى سنويا وكذلك تجتمع لجان الادنى ، على ان يعقد الاجتماع العام كل سنتين

١٥ — رفع تقرير مفصل عن اعمال المؤتمر الى الحكومات التي مثلت فيه لوضع هذه القرارات موضع التنفيذ .

١٦ — تفويض الرئيسة بشكر الجامعة العلمية رسمياً على وضعها بنايتها تحت تصرف المؤتمر وشكر كل من ساعد في عقد الاجتماعات قولاً وعملاً .

اسماء اللواتي خطبن في المؤتمر

السيدة نور حماده رئيسة المجمع النسائي الادبي العربي في بيروت . الآنسة اميلي فارس رئيسة جمعية العاملات النسائية في بيروت . الآنسة مينا طراد من اعضاء المجمع النسائي . مدام افراتيودوره مندوبة الاتحاد الدولي . عقيلة اديب خان مندوبة الافغان . الانسة قدسيه اشرف مندوبة بلاد فارس . مندوبة الحجاز ومندوبة العراق .



خريجو مدرسة الحكمة المارونية

صورة جميلة اخذت في اجتماع العمدة الاخير وهي تضم نخبة من خريجي هذا المعهد الوطني الكبير وقد انجب للوطن اللبناني خير الرجال في مختلف فروع العلم والادب والسياسة بينهم النائب والمحامي والطبيب والاداري والصحافي

ويظهر في صدر الصورة راعي المعهد الجليل سيادة المطران مبارك

أسرار الممثلين والممثلات

تمنيات النجمة (كولين مور)

حياة (دوللي دافيس) الرياضية في الهواء الطلق

كولين مور اسم مستعار اتخذته الممثلة الارلندية كاتلين موريزون للظهور على اللوحة الفضية، واشتهرت بـه، فغلب اسمها الحقيقي

كانت كاتلين في العاشرة من عمرها لما قرر اهلها ان يعدوها لتكون مغنية وموسيقية تضرب على البيانو . تلك كانت ارادة اهلها، ولكنها لم تحفل بها؛ فكانت قد قررت ان تكون ممثلة سينمائية وتركت اهلها يتآمرون على مستقبلها من غير ان تعترضهم في شيء، حتى اذا اسعدها الحظ قابلت المخرج «غريفث» فاعجبته وطلبها للتمثيل في رواية «فلامينغ يوت» فكان نجاحها كبيراً ومنذ ذاك اليوم اتخذت اسم «كولين مور»

كولين مور والممثل السينمائي لورنس غري في مشهد من رواية قاما بتمثيل دوري البطلين فيها

وهي اليوم متمتعة بكل ما تشتهيه امرأة في حياتها : فهي تملك ثروة طائلة تستطيع بواسطتها ان تفعل ما تريد، ولها شهرة عالمية لا تطمع بابعد منها، وهي فوق كل هذا في ميعة الشباب وعنفوان الصبا بحيث يمكنها ان تحقق جميع احلامها وتنال كل رغباتها في هذه الحياة

وشاع انها اعتزمت ترك السينما واعتزال الحياة التمثيلية فقصد اليها احد الصحافيين وسألها عن صحة الاشاعة فقالت :

— ربما كان في الاشاعة التي تناقلتها الالسن عن عزمي على ترك الفن الصامت بعض الحقيقة لا كلها . فانا قد قررت فعلاً ان اعتزل حياة التمثيل الصامت، ولكن بعد ان اقوم بتمثيل اربعة افلام

فقال الصحفي : وكيف قررت ان تقضي ايامك بعد ذلك؟ وهل في استطاعة الفنان ان يعيش بلا عمل يغذي نفسه ؟

— ومن قال لك انني سأنصرف الى البطالة ؟ انا احب العمل ولا استطيع ان اعيش بدونه . ولا اعني بالعمل الزيارات والالعاب على انواعها، بل اعني بـه العمل المثمر الذي يجد فيه الانسان لذة معنوية خاصة ويفيد به المجموع . فانا اذن ساعمد في عزلتي الى دراسة الحفر، وسيكون لي «ستيديو» عامر بمعدات المهنة وساشتغل شغلاً جدياً بحيث لا يبقى سبيل للضجر الى نفسي . واعتقد انه قد آن لي ان افسح لسواي من صاحبات المواهب مجال اظهار مواهبهن على اللوحة الفضية . ويسرني ان اخبرك بهذه المناسبة انني اعتزمت ان اطوف في بعض بلاد العالم فسأزور اليابان وكوبا، ومصر وتركيا، واليونان، وسأهتم اثناء رحلتي في افريقيا بتصوير الحيوانات الضارية، فتتجمع في ذهني عن هذه البلدان حكايات اقصها متى عدت الى بلادي على اصدقائي ومعارفي

*

دوللي دافيس

كيف تقضي عطلتها الصيفية

«دوللي دافيس» من الممثلات الغاويات الالعاب الرياضية، ولعلها اشد زميلاتها ولعاً بالشواطئ البحرية والحمامات وقيادة السيارات، فهي في كل عام تقضي زمناً من عطلتها الصيفية على شاطئ البحر مع جماعة من رفقائها في العمل

وقد حدثت عن حياتها في الستيديو قالت :

— عندما امثل في رواية ما لا اخرج من بيتي، وانام باكراً حتى احتفظ بجميع قواي ورواء وجهي . اما ايام البطالة فاقضيها في زيارة اصدقائي، والخياطين، والسباحة التي احبها كثيراً . ويمكنني ان اقول انني عما قريب اصبح ماهرة في السباحة . وهناك نوع من الرياضة البدنية اميل الى ممارسته وهو قيادة «اليخت» في البحر . وهذا في نظري الذ انواع الرياضات واكثرها فائدة للجسم بعد السباحة، وكذلك الحمامات الشمسية فان منافعها لا تحصى وانني اكره الملابس عندما اكون على الشواطئ البحرية، ولذلك تراني دائماً في لباس البحر سواء جلسنا الى مائدة الاكل، او اجتمعنا لسماع الالحان الموسيقية، او انفرد كل منا في مضجعه للنوم . فانا، كما ترى، اقرب لان اكون من دعاة العري من ان انتسب لجماعة انصار الملابس في كل مكان

النجمة (دوللي دافيس) تروض جسدها بممارسة قيادة يخت في البحر



الشاعر الكبير الاستاذ بشاره الخوري

صاحب القصيدة الرائعة المنشوره في مكان آخر من هذا العدد وهي القصيدة التي القاها في حفلة فقيد سوريا المرحوم فوزي الغزي

عجائب طرق الاعلان

اشتهر عن الاميركيين انهم اكثر الناس تفنناً في طرق الاعلان عن بضائعهم وصناعاتهم، ولكن اهل اليابان قد تفوقوا على الاميركيين في هذا النوع من التفنن في الاعلان فقد جاء في اعلان لتاجر ورق بمدينة طوكيو «ان الورق الموجود في محلنا صلب وقوي كأنه قدَّ في جلد فيل».

واعلن تاجر عن بضائعه قال :

«اننا نستقبل زبائننا كما نستقبل شعاع الشمس بعد جو ممطر، وان مستخدمينا الطف من والد يفتش عن عريس لابنته وهي من غير بائنة (دوطة)»

واعلنت ادارة احد المصانع عن سرعة تلبيتها طلبات الزبائن فقالت : «اننا نرسل البضائع الى زبائننا بسرعة القنبلة».

واعلن بقال عن انواع الخل الموجودة في محله قال :

«ان خلنا الذع من كلمات اخبث حماة على الارض»

تاريخنا الدامي —٦—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

وذكر في اسفل البلاغ هذه العبارة خطابا للضباط :

« وانتم ايها الضباط ، يا من رشحتم انفسكم لسلوك مسلك تضحية النفس من اجل البلاد ، ليس العدو في الخارج بل هو في الداخل ، الدولة لا تحارب بعد الان اجنبياً لانها امضت على شروط القرض فرنسا فيها على الترك ان لا يصرفوا قرشاً واحداً في محاربة دولة اجنبية فلم يبق من هذه الدولة الا ان تحارب ابن سعود والادريسي وبقية العرب فاحذروا ان تكونوا في صف الاعداء

يجب ان نعلم بعد الان مكاننا في نظر هذه الحكومة . يجب ان نعتقد انه لا حكومة لنا بل نحن في وسط اعداء وتحت راية دولة ليست دولة لنا

نحن ننجح بعد الان اذا كان رجال الشهامة فينا واهل الفتوة من شباننا وابنائنا يعرفون ان الموت لا بد منه وان حياة المجموع لا بد له من موت بعض الافراد فيجردوا مسدساتهم لقتل هذه الام المبغضة لابنائها واعلموا يا من تجول في عروقهم دماء الفتوة والشباب والامل اننا اذا قتلنا ثلاثة ولاة في كل ولاية مرة بعد المرة تنقطع قلوب كل من يعين والياً على بلادنا فلا يجيء الينا واحد منهم الا اذا عزم على ان يحترمنا ويجيب رغباتنا ويسير على ما فيه مصلحتنا

اين الشبان الذين يضحون انفسهم لاجل امتهم ؟ هـا امامكم والي بيروت ووالي الشام وكلاهما من الظالمين الغاشمين لم لا تقتلونهما ؟ »

وبعد فهم مقاصدها الجمعيات الحقيقية وتدقيق طرز مناسبات هؤلاء الاشخاص مع دول الاجانب اذا قرأ شبان العرب وعامتهم هذه البلاغات مرة اخرى يعلمون حق العلم بفضل ما ننشره من الوثائق فيما يأتي درجة قصد اغفالهم باسلوب عامي وكيف يراد بهم ان يكونوا ضحية للحرص والرقابة الشخصية تحت ظواهر فيها ما فيها

ونحن ندرج ههنا هذه السطور ايضاً من البلاغ المطبوع الذي نشرته الجمعية الثورية العربية تحت عنوان « الى العرب من اولاد قحطان » وهذه هي :

بلاغ : الى العرب ، بني قحطان

فاشهدوا يوم التنادي اننا نملأ الكون لهيباً وضراما

يا بني قحطان ! يا سلالة عدنان ! أأنتم نيام ؟ والى متى تنامون ؟ كيف تستغرقون في سباتكم هذا وقد اصمت صوت الامم من حولكم الاذان ؟اما تسمعون الضجة القائمة حولكم ؟ اما تعلمون انكم في زمن من نام فيه مات ومن مات فات ؟ متى تفتحون عيونكم . وترون لمعان الاسنة المصوبة عليكم ، وبروق السيوف فوق رؤوسكم متى تدركون الحقيقة ؟متى تعلمون ان بلادكم بيعت الى الاجنبي ؟ انظروا الى مرافقكم كيف ذهبت منكم فالت الى انكلترا وفرنسا والمانيا أليس لكم حق فيها ؟ أليس لكم حق في بلادكم حيث اصبحتم عبيداً اذلاء للظالم الغاشم ، حيث تسعون وتكدون ليغتصب الغريب منكم ثمرة اتعابكم فيتركـكم تتضورون جوعاً ؟ الى متى لا تفقهون انكم صرتم العوبة بيد من لا دين له الا قتل العرب وسلب اموالهم ؟ البلاد بلادكم ويقولون ان الحكم فيها للامة ، ولكن المتمتين عليكم باسم الدستور لا يعدونكم من الامـة ، فهم يسومونكم انواع العـذاب والظلم والاضطهاد . فكيف يعطونكم من حقوق الحكم شيئاً ؟ انتم في نظرهم كقطيع من الماشية يجزون صوفها ويشربون لبنها ويأكلون لحمها ، وبلادكم في نظرهم كزرعة مستعمرة ورثوها من ابائهم ، سكانها عبيد اذلاء لهم اين نخوتكم العربية ؟ اين شهامتكم القحطانية ؟ اين عزة نفسكم العدنانية ؟

نال الارمن استقلالهم الاداري عـلى قلتهم بالنسبة لكثرة عددكم رغم انف الدولة التركية وسيستقلون بادارة شئونهم عما قريب فيصبح شعبهم شعباً حراً يحكم نفسه بنفسه حراً عاملاً في الهيئة الاجتماعية الانسانية بخلافكم انتم لانكم ستظلون مستعبدين ابـداً لسلالة جنكيز وهلاكو الذي قضى على وجود حكومتكم العربية الراقية في بغداد دار السلام واعقاب تورلنك الذي بنى برجاً من رأس ثمانين الف عربي في حلب ، فالى متى انتم راضون عن هذا الذل الذي ليس بعده ذل . تستباح اعراضكم وتهتك نساؤكم وتيتم اطفالكم وتخرب دوركم للدفاع عن العاصمة البزنطية وتؤخذ اموالكم فتنفق على قصور الاستانة وما فيها من انواع الخمور والات الطرب ، وضروب الترف والبـذخ ، ويساق شبانكم الى حيث يقاتلون اخوانكم العرب تارة في اليمن وطوراً في الكرك ومرة في حوران فيؤيدون بذلك مظالم الترك وانتم ساكتون صامتون مقيمون على هذا الضيم

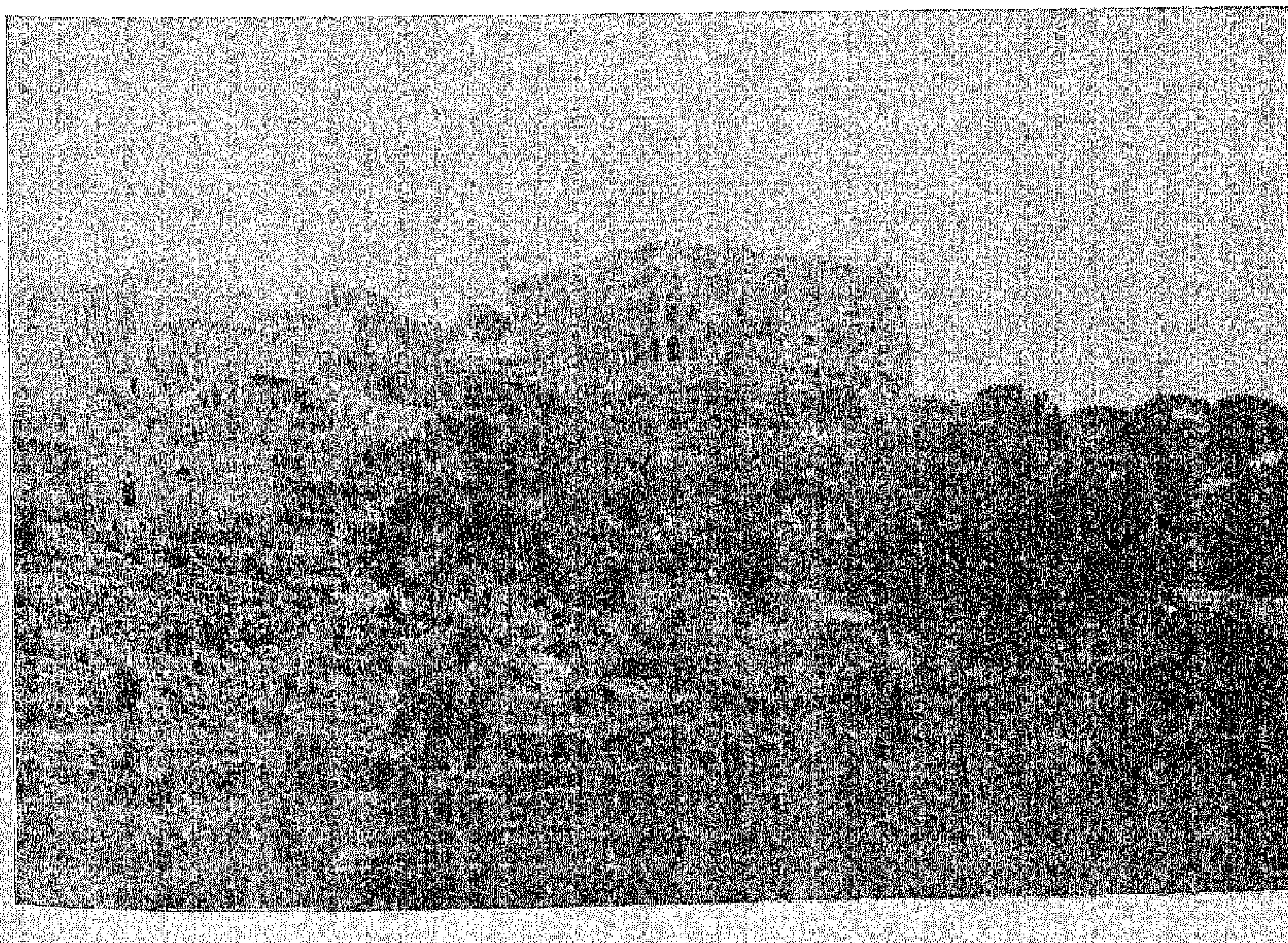
ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد

لم تسمحون بدمائكم اذا امركم الترك بسفكها في قتال اخوانكم ولا تسمحون بها في سبيل المحافظة على حقوقكم وشرف عنصركم كما فعل ويفعل الارمن . انسيتم انه :

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق عـلى جوانبـه الدم

اما رأيتم مصداق ذلك في الارمن الذين يحترمهم الترك ولا يحترمونكم ، ويعطونهم

منظر لوكندة بيت مري الكبرى



من الحقوق ما لا يعطونكم . اجمدت دماؤكم العربية في عروقكم ام استحالت الى ماء قذر ، صرتم والله مضغة في الافواه واضحوكة للامم ، وهزءاً وسخرية للشعوب ، وكادت تضرب بكم الامثال بالذلة والمسكنة والرضى بالخسران العظيم . انظروا كيف يحاسن الترك الارمن ويجاملونهم ثم كيف يجافونكم انتم ايها العرب . انظروا كيف تطأطئ الحكومة التركية الرأس امام الارمن وتتوسل اليهم وهي صاغرة ان يقبلوا اكثر من حقوقهم في الاشتراك بالنيابة عن البلاد . اما انتم ، فيا لهفنا عليكم ! فانها تسوق عليكم الجيوش التي خذلت في حرب الروسية والبلقان لقتلكم وقتل حريتكم ومحو جنسيتكم العربية الشريفة والقضاء على ما بقي لكم من الرمق . كأنها لم يبق لها قوة الا عليكم . انظروا الى الحملة التي سيقت الى العراق ، فان مهمتها قتل اخوانكم العرب الابرياء ، وهدم بيوتهم العامرة ، وهتك اعراضهم الطاهرة ، وسلب اموالهم العزيزة ! وبالاجمال اعادة ما صنعوه في حوران والكرك واليمن . لم كل ذلك ؟ أليس لانكم استكنتم الى الخمول ورضيتم ان يدوس الترك رقابكم . فالى متى تسكتون على هذه المظالم وانتم تعاينون استئصال شعبكم ؟ وكيف يسلط هؤلاء المفسدون الامام يحيى على الادريسي يخربوا اليمن ويبيدوا من فيها من العرب وكيف يسلطون ابن الرشيد على ابن سعود ليهلكوا عرب نجد ، وكيف يلقون العداوة بين شريف مكة وبين جيرانه من اهل عسير واهل نجد . وينصرون بعض العرب على بعض ، بسلاح الدولة واموالها وعسكرها الذي انهزم في كل حرب . ولم يبق له قوة الا على العرب

اسد علي وفي الحروب نعامة ربداء تجفل من صفير الصافر

ايها القحطانيون ! اما تعلمون ان الانسان انما يعيش في هذه الدنيا ليحيا حياة طيبة مقرونة بالعز والعرض والمال والروح وينشئ الحكومات لتحافظ على هذه الاشياء وهي اثمن ما وهبه الله لبني آدم ، يعض عليها بالنواجذ احتفاظاً بها ؟ فما قيمة الحياة اذاً ما دامت الاعراض تهتك والاموال تنهب وتسلب والارواح تزهق ؟ ما معنى الحياة التي تنقضي بالذل والخضوع والخنوع من غير عرض ولا شرف ولا مال ؟ ولا تمتع بالحرية والاستقلال ، فاي نفع او شرف لكم مع هذا من راية الهلال ؟

هبوا ايها العرب ! جردوا السيف من غمده ايها القحطانيون ! لا تتركوا في بلادكم ظالماً مستبداً محتقراً لكم ، طهروا بلادكم ممن يظهرون العداوة لكم ولجنسكم ولغتكم رجمتكم الاستانة بشرار اعوانها على الاستبداد كعارف المارديني الذي يدعي انه منكم وليس منكم من رضى ان يكون سوط عذاب لاعدائكم عليكم ، وحسبكم من تاريخه انه كان شريك سليم فارس في جريدة القاهرة ، وبكر سامي الذي كان يحرس غرفة جاويد عندما كان والياً على طرابزون ، وجاويد باشا قائد حملة العراق وغيرهم من احفاد جنكيز وهلاكو الذين ذبحوا اجدادكم الطاهرين الطاهرين ودمروا مدينتهم الزاهرة وسدوا دجلة بمؤلفاتهم النافعة ، وداسوها بسنابك خيولهم ، ثم اتلف احفادهم ، ما ابقاه اجدادهم ، فمنعوا المدينة العربية ان تلم شعثها وتسترجع مجدها

ايها العرب ! احذروا اهل اليمن وعسير ونجد والعراق من كيد اعدائكم ، واتفقوا في الولايات السورية والعراقية مع ابناء جنسكم ووطنكم ، ليكن المسلمون والنصارى واليهود منكم يداً واحدة في العمل لمصلحة الامة والبلاد . انكم تقطنون ارضاً واحدة وتستثمرون ارضاً واحدة وتتكلمون بلغة واحدة فكونوا ايضاً امة واحدة ويداً واحدة في العمل لمصلحة الامة والبلاد .

— يتبع —

قصيدة شاعر لبنان بشاره الخوزي

كفنوا الشمس بريحان وورس   يا لشمس آذنت من عبد شمس
وانضحوا من دمعة اليوم على   سجف النعش ومن عزة امس
لا يثور المجد في اعراقها   امة تغدو على النوح وتمسي
زين الموت لابطال الوغى   مجتلى الارزاء في اثواب عرس
سائل الافرنج عن انصابهم   مذ جلوها للملا كعبة قدس
كعبة حجت لها املاكهم   خاشعات القلب محنيات رأس
ذللوا التبر على اعتابها   واهانوا عندها غالي الدمقس
يخطب المدفع في محفلها   طاهر الالفاظ معسول التاسي
خاب من شيد حريته   دون ان يدعم ركنيها برمس
مهروها انفساً غالية   لا باحلام واقلام وطرس

دخل الغيل على رئباله   قدر نذل اخو مكر ودس
لبس البرء الى احشائه   وطلا مرشفه المر بدبس
اسرع الموت الى صاحبه   حمة الافعى على لين المجس
وهو لو ديم على ساح الوغى   لفداه من معد كل حلس
ومشى مروان في تشآره   بشباب صادقي العزمات حمس
رفعوا الملك على حد الظبى   واحاطوه من العلم بأس
لا يبالون أزانوا نحره   بامسام المعي او بقس
طلعوا والدهر في روعته   والهدى ما بين تهطال وبجس
فاستباحوا كل ماض حسنه   ومشوا منه الى الآتي بقبس

اي ابا الدستور لو عشت له   فهو لا يبرح في اسر وحبس
غرسك المحبوب من يرجعه   ناضر الاوراق ان حال ليبس
هو احساس نفوس حرة .   أيريدون نفوساً دون حس
لا يغرنّ سعيداً يومه   فلقد يصبحه يوم بنحس
ليت شعري ما الذي تحذره   امة ذات اساطيل وبأس
حبذا الاحسان لو تزرعه   لجنت من كل سوري فرنسي
قل ابا خلدون . . كم من خطبة   صككت الآذان من افواه خرس
ولكم ميت على مظلمة   كتب الدرس به ابلغ درس
ولكم حلم على مستضعف   كمسيل الماء في ذابل غرس
ويح خلدونك لم يبقَ له   بعد ثدي الحب الا ثدي بؤس
يلبس اليتمين ، بعداً لها   وتهي كفاه ان همّ بلبس
تسع الرحمة اوزار الورى   والنجار الحر والارحام تنسي
تدفع الخطب ولكن ان وهت   قبضة الدافع فالتقوى التأسي
نم ابا خلدون عن اوصابها   فلقد ايقظت فيهم كل ندس
ما بكت ام على واحدها   عصف الموت به ليلة عرس
مثل مبكاهم ولا ارنانهم   عندما لوح ناعيك بيأس
خرجوا بالنعش في ذروته   عربي يضدع الشمس بشمس
يا له من علم في علم   يتهادى بين تقبيل ولمس
ايها الباعث من امته   امة تمخر في المجد وترسي
المنارات الهدى من هاشم   والذؤابات العلى من عبد شمس
لم يعبها قدر حط بها   فلقد حط بيونان وفرس
يعذر الضعف على علاته   غير اني لااري عذرا لنكس(١)
آلة الملك جهاد ابلج   وظبى حمر وشعب غير نكس(٢)
نسج الدين له في امسه   وننسيج اليوم من مال وجنس
الامانيّ التي افترت لنا   بدلت ابيضها الزاهي بنقس(٣)
والجراحات التي نحملها   بسمات الهزء من آمال امس
كم حشوا اذناً بوعد كاذب   مثلما يحشى فم الميت ببرس (٤)
ورأينا حملاً لكنا   كشف التجريب عن اهرت طلس (٥)

(١) النكس بضم النون عودة المرض بعد النقه (٢) النكس بكسر النون الدنيء
(٣) النقس الحبر والمراد به السواد (٤) البرس القطن (٥) الاهرت الواسع الشدقين ، الطلس الذئب

قصيدة شاعر سوريا خير الدين الزركلي

مشى الوطن المبكي مشية مكبول   على الهام من ابنائه اي محمول
على الهام والاعناق آمال امة   تموت وتحيا بين يأس وتأميل
طوى الموت من سفر الحياة صحيفة   بها من معاني الرشد محكم تنزيل
وما كان فوزي يوم هب نعاته   فتى يومه بل كان فوزي فتى جيل
وكنا به نرمي اذا ادهمّ حالك   فنصمي وان نضرب ضربنا بمصقول
بكته وما يبكيه مثل خلاله   شمائل مازته بحمد وتفضيل
حجى كوميض البرق التي شعاعه   ورأي كحد العضب ليس بفاول
وصبر اذا الاحداث عرقلت الخطى   تخطى به الاحداث ذات العراقيل
افوزي بن اسماعيل ما غالك الردى   ولكنه قد غال قسورة الغيل
فكم لك من يوم اغر ووقفة   لاحقاق حق او لدحض اباطيل
ثبت لقوم انت تعلم انهم   حلائف تغرير وحاكة تضليل
تفند ما يعزونه وترده   كأن لم يكن الا وساوس مدخول
وللعلم نور كرم الله وجهه   طلعت به فانجاب غيهب تدجيل
لك القول والدستور اصدق صادق   وقولك فصل في بيان وتعليل
وحجتك المثلى وما تره يكن   دليل هدى ما ان يرام بتبديل
فان يمض في منفاك يومك خاذلا   فما عدت من منفاك عودة مخذول
وفي السجن والابعاد اطفاء غلة   اذا هي لم تطفأ بادراك مأمول
ورب اثيم في الحمى ضل سعيه   فما كان في جسم الحمى غير ثؤلول
اردت به خيراً وللشر اهله   فما انفك ضليلاً يلي كل ضليل
ومن يتحول عن دفاع قبيله   فقد سولت نفس له شر تسويل
وطالت يد في جانب الحي ضرجت   باذكى دماً من كل اروع مقتول
فقلت لها طولي فرب عشية   تقصر مما في يد الظلم من طول
ومن يعتصم بالحق يعصمه حقه   ومن يأت لا يظفر بغير الاغاليل
لئن شغلتك اليوم عنا منية   فكم بالردى من افضلين مشاغيل
نكأت جراح القلب قبل اندمالها   واذكيت ما في النفس من وقد شعلول
ألأنس فؤاداً والرشيد واحمداً   واخوانهم من كل اشوس بهلول
ضحايا اباء كفكفوا عبرة الحمى   وقالوا لقاء الله او درك السول
مضوا غير هيابين للموت صولة   ولا ما لباغ من وعيد وتهويل
يطل دم كانت عزائم اهله   وليس دم الاحرار منا بمطلول
سيثأر احفاد لنا وخلائف   اذا نحن لم نثلج صدور المثاكيل
عراك طويل الليل اما صباحه   فيوم سقوط الغل عن كل مغلول
يلاقي المنايا فيه فوزي وغيره   وليس مكان الخالدين بمجهول

نكبوا (المصلوب) في موطنه   ورموا خمسته القرحى بخمس(١)
زعموا انقاذه حتى اذا   زغرد الناقوس باعوه بفلس
طبت وادي بردى من افق   طهرت ارواحه من كل رجس
يسبح النور على ارجائه   ويفيض الحق من ينبوع قدس
جنة الدنيا وما حفت بما   يكره الحر ولا سيغت لجبس (٢)
يضحك الماء على حصبائها   ضحك الاطفال في موجة أنس
ويمس البان في ضفاتها   أترى طاف به الساقي بكأس
أهي الوردة شقت كمها   للندى ام شفة همت بهمس
تنبت الحسن على الوانه   وتقيه من مرؤات بترس
هي في السلم عروس وهي في   غيره ليست سوى ناب وضرس
تحسب الصعلوك من فتيانها   كسروياً يزدهي تحت الدرفس(٣)
امة للحق باعت نفسها   لم تبؤ من صفقة المجد بوكس
حنت الشام الى اخطلها   وذوى منبرها من بعد قس
للكرام الصيد مالت انفس   في مغانيها فهل تجمد نفسي ?

(١) الخمسة الاولى اشارة الى جروح المسيح الخمسة ، والخمس الثانية اشارة الى الحربة التي طعن بها وهو على الصليب وقد جعلها الانكليز خمساً (٢) الجبس الجبان الضعيف
(٨) الدرفس العلم الكبير .

الدرويش بير هلال

— ٢ —

ترك هـذا الحادث في نفسي اثراً عظيما واحدث نشيد « الدرويش » فيّ رغبة في الاطلاع على دخيلة امره فدفعني الفضول الى اقتفاء اثره ، ولحسن الحظ صادفت عند خروجي من الصحن صديقاً حميماً من فتيان كربلا وهو شيعي يعد في طليعة وجهاء المدينة فقصصت عليه امر الدرويش وما حدث له قبل برهة وطلبت اليه ان يتعرض له وان يحدثه ويصحبه الي لاتمكن بوساطته من التحدث اليـه لان بزتي العصرية تبعث فيـه الريب مني فيمتنع عن المجيء بيد ان صاحبي ارتأى ان يأخذه الى بيته وضرب لي الساعة الثامنة موعداً وقد خف اليه الصديق وحياه واخذ يكلمه برفق ولطف وانا ارمقهما عن بعد الى ان وصلا الى البيت فدخلا معـاً فاطمأن قلبي

ولما ازفت الساعة المعينة هرعت الى بيت الصديق ولما وقع نظره علي هب من مكانه خائفاً مذعوراً فسلمت عليه باسماً باشاً في وجهه فادرك صاحبي ارتباك الدرويش فقال له بالفارسية مشيراً بيده الي : هذا ابن عمي وصديقي وهو منا

فالتفت نحو الدرويش وقلت له : انني جد آسف للحادث الذي وقـع لك في الصحن ولا شك في ان المحبين عـلى شاكلتك لا يتذمرون ولا يتألمون من الاهانات وانما يفتخرون ويرحبون بها في سبيل حب « علي » ومن شأن المحب ان يتحمل الظلم والجور في سبيل محبوبه

قال وقد رجعت اليه طمأنينته : هذا حادث تافه فاني قد عانيت من القساة الوقاح ما لم يعانه من قبلي احـد كل ذلك في سبيل « سراج الابدية وقنديل الازلية مولى العالمين علي » فقد كوى جسدي باسياخ حديدية احميت في النـار وجلدني الكافرون بالسياط وادموا رأسي وظهري بالعصي والهراوات وانا وحق « سر الاسرار علي » اعد هذا العذاب نعمة لا نقمة والصبر على الالام اجر للانسان وجزاؤه الخلود في الفردوس ان سر الاسرار يجرب احباءه فاذا وجـدهم صابرين على الرزايا غير هيابين ولا مبالين بالمنايا حشرهم في سر ملكوته وجعلهم غصن ورد في بستانه الدائم

*

جلس الدرويش بجانب الكانون حتى كاد يحضنه ورفع غليونه الطويل بيده يبتلع دخانه ويستمريه متلذذاً ويلعب بيده اليمنى بجمرات النار في الكانون وهو يقول :

— نعم يا سيدي ، ان هذه النار لا تؤذيني لان سر علي كامن في قلبي انني لا اخشى احداً لا اخاف شيطانا ولا جناً ولا ناراً ولا هواء ، ولا مرضاً لان اسم علي عـلى الدوام في لساني ونوره في عيني

*

امر صاحبي خدمه ان يمـدوا السماط وجيء بالاطعمة فالتهم الدرويش الطعام كما يأكل الجائع المنهوم وطاف علينا الخدمة باكواب الشاي وقدموا له كيساً من التنباك الفاخر وطلبنا اذ ذاك اليه ان ينشدنا شيئاً من الشعر فانشدنا بصوته الرنان قصائد في مدح « علي » بالعربية والفارسية ولما انقضى الهزيع الاول من الليل نهض الدرويش مودعاً فنفحه صاحبي شيئاً من الدراهم ورجاه ان يتلطف بزيارته في الغد فانصرف الدرويش ولسانه يلهج بالثناء والدعاء

*

ليلة ٥ كانون الاول

انتظرنا الدرويش في هذه الليلة في بيت صاحبي وبعد صلاة العشاء بقليل طرق الباب ودخل يصعد السلم مكرراً في كل درجة من درجاته اسم « علي » بصوت جهوري ملأ ارجاء الدار رنيناً ودويا

دخل فسلم وجلس وتكلم « يا نطفة علي ان نور عـلي باد في محياك » فابتسم السيد له وشكره وجيء بآنية الطعام فاكلنا وديرت علينا كؤوس الشاي فشربنا واولع كل منا سيكارته والدرويش غليونه الطويل

فالتفت الى الدرويش سائلا : هل لنا ان نسمع من فمك شيئاً عن حياتك وطريقتك واسفارك واغرب ما شاهدته في رحلاتك ؟ قال وعلى فمه ابتسامة الفخور المتبجح : بسم الله بسم الله يا علي ! ثم سعل وتنحنح وتأوه وبلع ونفخ في غليونه وابتدر يتكلم بالفارسية

بير هلال

انا عبد علي وباذن علي ومشيئته اسماني ابي « بير هلال » وكان اسم ابي « بير كمال » وقد ولد وولدت في مدينـة « اردستان » الواقعة في الشمال الشرقي من مدينـة اصفهان وكان والدي سالكاً الطريق « الجمالية » وقد علمني القراءة والكتابة ومنذ كان عمري عشر سنوات دربني على الطريقة ولقنني آدابها وتعاليمها واسرارها وقد صحبت والدي عشرين سنة طفنا خلالها بلاد العجم والهند والافغـان وبلوجستان وجئنا الى العراق ست مرات لتقبيل تربة « علي » والتشرف بارضه الطاهرة المقدسة وشاءت ارادة الله ان يتوفى والدي في ارضه وقد بقيت وحدي اطوي الارض واجوب البلدان واطوف المدن هاديا مرشداً البشر الناس بسر الاسرار « علي »

ثم تململ الدرويش وقال وقد لمع السرور في محياه : وكم ليلة بت فيها ووسادي وفراشي الثلج وكم مرة صادفت في اسفاري السباع والذئاب والفيلان وطالما اعترضني قطاع الطريق وكنت انجو من هذه المخاطر سالماً آمناً مطمئناً لاني احمل « سر علي » وسر علي حصني الذي التجئ اليـه والوذ به

وكنت وصاحبي نصغي الى حديثـه اصغاء المعجب وننظر اليه نظرة المستغرب ونقاطع كلامه مرة بعد اخرى بكلمة (ما شاء الله) ثم قلت له : وهل تتفضل علينا بان تحدثنا عن هذه الطريقة وعن آدابها وتعاليمها واسرارها

بسم الله بسم الله هذا حق

مؤسس الطريقـة (الجمالية) هو (البير الاعظم ، الشيخ الاعظم) جمال الدين احمد الاردستاني

نعم يا سيدي ، ان سر الاسر منحـه نطق الكلام ، اي الشعر

كان البير ملهما بسر علي بالشعر وقـد مات شهيداً في سبيل حب علي في سنة ٨٧٩ هجرية وهو الان يتمتع بنعيم الفردوس الخالد ويجب على من يرغب الانخراط في سلك « الجمالية » ان يستظهر على قلبه مدائح مولانا البير الاعظم التي نظمها في الثناء على صفات « سر الاسرار » ويجب عليه ان يصوم ثلاثـة ايام من كل شهر ويستحسن ان يكون صيامه ايام السبت والاحد والاثنين وبعدها يحـج الى تربة علي المقدسة ثلاث مرات ، مشياً على الاقدام حتى اذا اتم ذلك دخل في دور « التجربة » وهي اربعون يوماً (جله) ويقوم البير الاعظم خلال هذه المدة بتجربة « التلميذ » وهي ثلاث مرات فمثلا يأمره ان يسكب على جسده ماء في ابرد ايام الشتاء او يطلب اليه ان يبقى مدة في احدى الغابات الموحشة الكثيرة الهوام او يوعز اليه ان ينقطع عن تنـاول الطعام ثلاثة ايام

قلت للدرويش وماذا تكون النتيجة اذا مات « التلميذ » لان في صب الماء البارد على الجسم في الشتاء والانقطاع عن الاكل خطراً على الحياة

فقال : نستدل على ذلك ان علياً لا يرغب فيـه وان حب علي غير كامن في قلبه ومع كل ذلك فان الذي يموت في دور « التجربة » يكون في نجوة من عذاب النار وتغفر له خطاياه حتى لو كان آثماً في الدنيا وذلك مكافأة له لمجرد اقدامه على الدخول في « الطريقة »

— ثم ماذا ؟

— فاذا نجح التلميذ في التجربة يقيم له البير مأدبة عشاء عظيمة يحضرها جميع المنتسبين ويكون الطعام خبز الشعير والملح والريحان وبعد تناول الطعام يرتجل البير خطبة يثني بها على التلميذ لصبره وجلده ولفوزه ويهنؤه المنتسبون بتقبيل جبينه ويقدم له البير هدية تتكون من كشكول وقدوم وسبحة من خشب النارجين ويعهد الى احد المقربين المقدمين في الطريقة بتعليمه وتدريبه وتتلخص فيما يلي :

١ — افشاء السلام مع ذكر « سر الاسرار »

٢ — الصبر على الاذى والظلم

٣ — هداية الناس وارشادهم وتبشيرهم بسر الاسرار

٤ — الاطاعة التامة والخضوع الى « البير الاعظم »

٥ — معرفة اسماء علي وهي « سبع » علي ، حيدر ، كرار ، سر الاسرار ، سراج الابدية ، قنديل الازليـة ، مولى العالمين .

٦ — وظائفه الان في الملكوت الاعلى

٧ — تمجيده وحمده والتسبيح باسمه المقدس

قلت له : الا تصلون وتصومون كسائر المسلمين ؟

فضحك عالياً وقال : لاي شيء يا سيدي لاي شئ الا تـدري الا تعلم ان ضربة علي يوم الخنـدق تعادل « عبادة الثقلين »

— طيب الست مسلما ؟

— بلى

— الاسلام قد فرض عـلى المسلمين بنص القرآن ان يصلوا لله خمسة اوقـات وتارك الصلاة كافر فكيف توفق بين ادعائك الاسلام وعدم تطبيق نصوصه ؟ فاخذ الدرويش يتكلم بكلام طويل غير مفهوم محاولا التدليل على عـدم وجود ضرورة للصلاة حتى انتفخت عروق عنقـه وتصبب العرق من جبينه ثم اخرج من جرابه صرة مالية ففتحها واخرج ورقة صغيرة ونظر الينا وقال : هذا هو دعاؤنا :

« يا علي الاعلى وسر الاسرار وسراج الابدية وقنديل الازلية

ومولى العالمين يا حيدر يا كرار تضرع الى الله الذي جعلك مسيطراً على الدنيا والاخرة والقضاء والقدر والخير والشر ان يحشرنا في (سرك) وان ينبتنا وردة غضة في بستانك الازلي

ثم ناول كلاً منا ورقة قد كتبت فيها هذه الكلمات وقال اقرأوا هذا في كل شروق شمس وغروبها تفلحوا

وكان صاحبي السيد يرتجف حنقاً فقال له والحدة قد لعثمت لسانه : انا سيد هاشمي وعلي جدي وانا احق الناس بحبه وتقديسه وكل ما اعتقده فيه انه امام معصوم وانه وصي رسول الله وخليفته الاول من بعده لكنك انت تجعله شريكاً لله « استغفر الله »

فصاح الدرويش في وجهه : لا تقل يا روحي لا تتكلم انت شاب اخشى ان يجعلك علي ذليلا

فقلت للدرويش : ماذا تعتقد في علي اهو رب ؟

— حاشا لله . لا اله الا الله علي نور الله وسر الله ومشيئة الله وليس هو الله

— اهو اعظم شأناً ام الرسول ؟

— لكل واحد خاصية .

علي كان في الازل وهو نور الله وسره وقدرته المسيطرة على الكون وقد وجد هو واللوح والقلم والعرش في آن واحد وهو في الملكوت الاعلى « بشكل الاسد » يحرس « سورة المنتهى » التي هي بجانب « عرش الله »

ان عرش الله ذو سبعة قوائم يحمله سبعة ملائكة وهؤلاء هم « حملة العرش »

— ممن يحرسها ومن الذي يستطيع ان يصيبها بسوء

— من الشيطان يا سيدي من الشيطان الملعون الرجيم

— ولماذا يريد الشيطان ان يصل الى « سورة المنتهى »

— يريد ان يصل اليها ليأمن من العذاب لان كل من يمسها يكون في نجوة من النار ولما اراد الله ان يهدي عباد الاصنام الكافرين المشركين ارسل « محمداً » رسولا اليهم وارسل علياً لتأييد محمد قلت له :

— لما نزل علي لتأييد محمد كما تقول فمن الذي كان يحرس سورة المنتهى من الشيطان

قال : لم تبق حاجة لحراستها لان الشيطان هبط الى الارض لاغواء الناس وصدهم عن الايمان

قلت له : ان التواريخ والاخبار والاحاديث متواترة على انه قد اغتيل في الكوفة فضحك ضحكة طويلة وقال هذا كذب يا سيدي كذب

— من علمك هذه الامور اننا لم نقرأ مثلها في الكتب

فقال كمن هو واثق بايمانه معتقد بصدق عقيدته

— هذا علم الطريقة هذا سر

*

كان حديث الدرويش شهياً لذيذاً لانه كان غريباً في بابه وحيداً في نوعه وكان الدرويش يتكلم بحماس فائق فلا هو كان يمل الحديث ولا نحن كنا نضجره وقد دام حديثه الى الساعة الثانية بعد نصف الليل فنهض الدرويش مودعاً فطلبت اليه ان يكتب في دفتري الصغير شيئاً من الشعر فكتب فيه شعراً فارسياً لا ازال محتفظاً به الى الان .

*

انصرف الدرويش في الساعة الثانية ونصف من الليل

في ميدان التفكير العلمي

الحياة هدم وبناء

شاءت القدرة ان تكون الحياة فاوجدت اوليّاتها من جماد ونور ونبات والحيوان يخضع الواحد للآخر قهراً مسيراً غير مخير بعامل لا مهرب منه ولا مفر فكأن سنة الحياة لا تسير الا بالخضوع والاذعان

وجدت هذه الاشياء منذ ملايين السنين ودرجت على سنة النشوء والارتقاء فتوصلت الى ما هي عليه من جمال يروق العين ويثلج الصدر ويبعث في النفس ارتياحا ، وما انتهت الى حالتها الا بعد ان قطعت اشواطاً شاسعة الاطراف مترامية القدم كان نصيبها الهدم والتجدد والائتلاف والتحسين كأن السنة الطبيعية لم تكن نصيب نوع ما بل نصيب كل ما وجد في هذا الكون ، ولما كان الانسان هو الجنس العامل المفكر على ما يظن جزءا منه اقتبس ذلك الدرس من الطبيعة ودرج على سنة الهدم والبناء حتى تسنى له ان يصل الى حالة مرضية ولما يزل يسعى في المزيد لينتهي الى مثل اعلى في الحياة الميكانيكية والخلقية وقد يجوزهما وفي نفسه الاقدام الى امر اتم واكمل ، كأن القدرة ابت على الانسان الا ان يكون عاملا مقداماً لا يقف عند حد محدود وهو يظن بنفسه انه انتهى الى اقصى حد في هذا الكون ، ولقد يأتي على البشرية طور من الاطوار ينسيها علومها ومخترعاتها واختباراتها فتشل الايدي ويقف الفكر كأنه في بدء تكونه يعيد حالة الانسان الاول فيمشي على خطة سلفه يسعى ويجد كادحا ، وليس هذا الرأي ببعيد عن العقل ولنا من تواريخ الاقدمين شاهد عدل ومن آثارهم المكتشفة ما يثبت هذا الرأي ، هذه بعثة ما بين النهرين الاثرية التي تكدح في ارضه تكشف لنا آثاراً تثبت ان الحياة عرفت في تلك البقعة قبل خمس الاف سنة ومدنيتها اقدم من مصر وفيها وجد صوغ الذهب والفضة وصهر الحديد ، ومعلوم ان وجود تلك المعادن ينبئ عن مقدرة الانسان في ايجاده واستعماله بمعرفة وحكمة ولقد يكون قد اوجد مخترعات دُرس اثرها لم يتوصل اليها ابن هذا العصر ، والقاعدة العرفية لدى علماء اللغات انه لا يمكن ان يكون اسم لغير مسمى ولنا في الحكايات كلمات لا يمكن ان تكون وجدت دون وجود اثر لها ، منها : خاتم لبيك ، بساط الريح ، قبع الاخفى ،

وحصان الجان الى غير ذلك ، ومن يدري ان هذه المسميات قد كانت عند الاقدمين للراديو والتلفزيون والتلفون والطيارة والاوتوموبيل ، وليس زمن صعود ايليا النبي الى السماء كما يقال بمركبة نارية ببعيد

قد يستهزئ القارئ بهذا الرأي وقد يبني عليه اموراً كثيرة ينسبها الى ما لا اعلم ولكن اعمال الفكر ومراجعة التاريخ وتتبع اخبار المكتشفات الاثرية تهيب به الى التصديق والاذعان لهذا الرأي فيعلم ان الفكرة هي هي منذ البدء والى الازل ولقد يكون الواحد منا موجوداً منذ ملايين السنين يتطور في وجوده وكيانه وتفكيره كالسبيكة المصهورة في بوتقة الصائغ والمحولة الى الاشكال وانواع تصاغ الى شتى الاشكال ، وماهيتها واحدة وبوتقة الصائغ القدير والقوات المشتركة تعمل محولة تلك المادة الى اخرى .

اننا لغاية الان نبني ظنونا واحداساً كثيرة على الجنائن المعلقة وكيفية بنائها وايجاد الاشجار وانواع النباتات والمياه فيها ، وهؤلاء علماء التاريخ يذهبون مذاهب شتى في كيفية بناء اهرامات مصر والمكسيك وكيف رفعت احجارها واعمدتها وفي قلعة بعلبك وتدمر كيف قطعت حجارتها ورتبت وقامت تهزأ بالدهر وبابناء الاجيال المقبلة منبئة عن مقدرة الاجيال الغابرة يقصدها الكثيرون فيدهشون من ضخامة حجارتها واعمدتها وحسن هندستها ، ان آثاراً جليلة لا تزال مدفونة في اصقاع الارض لم تصلها ايدي المنقبين وكلما ظهر لهم اثر ما غيّر وجهة تفكيرهم التاريخي وراحوا يبدلون من رأيهم ومن تاريخهم المدون ، مما يثبت لنا سنة الحياة فهي تهدم وتبني وما من امر حديث يستجد الا وهو اثر فكرة حقيقية عُمل بها او وهمية سُعي لايجادها . ذهب عصر البخار وقام على انقاضه عصر الكهرباء ولقد يذهب عصر الكهرباء ويقوم على انقاضه عصر آخر اجمل واحلى ولقد يكون العكس والحياة لولب يدور في مدة معلومة قد نكون في منتصف هذه الدورة او في طرف من اطرافه ننتهي حيث انتهى السلف ويبتدئ الخلف وهذا ما يدعو لاثبات قول الحكيم ليس جديد تحت الشمس ، هذه العربة يقوم مقامها الاوتوموبيل والتلغراف السلكي بالاسلكي والفونوغراف بالراديو وهكذا قل عن التلفزيون والتلفون المصور بلاسلكي وآلة جذب الاصوات الباقية والتي ستبقى ما بقي هواء ونور في قبة الفضاء ، ولا تزال هذه الآلة تحت الدرس والبحث ، وما حجر الفلاسفة الاقدمين فكرة خرافية بل حقيقة راهنة يثبتها الزمن ويؤيدها البحث والتنقيب والاختبار

بيروت عيسى ميخائيل سابا

وكان عند نزوله في كل درجة من درجات السلم يصرخ « علي » على عادته وقد علمت بعد يومين ان العلماء قد حرضوا عليه الرعاع فتعرضوا له في الصحن واشبعوه صفعاً ولكماً وضرباً حتى كادت تزهق روحه ولولا الشرطة لاصبح المسكين اثراً بعد عين وقد رأت الحكومة المحلية ان تخرجه من المدينة اخماداً للفتنة

*

سلام الله عليك يا امير المؤمنين وعلى روحك الزكية الطاهرة فقد صدقت اذ قلت : هلك فيّ اثنان محب غال وعدو قال

احمد حامد الصراف

جائزة الف فرنك
لأحسن (قصة) قصيرة مبتكرة

وضع حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي تحت تصرّف «المعرض» خمسين ليرة سورية تقدم جائزة لمباراة ادبية. وقد اراد حضرته ان يعهد الى «عصبة العشرة» باختيار موضوع المباراة وتعيين شروطها فرأت «العصبة» ان تنشط الاقلام الى كتابة «القصة» ذلك الجزء الذي يفتقر اليه ادبنا العصري فاقرّت ان تخصص الالف فرنك جائزة لأحسن قصة قصيرة تكتب. اما شروط المباراة فهي:

(١) ان تكون القصة محلية الموضوع مبتكرة الحوادث يعالج فيها الكاتب ناحية من حياة افرادنا او مجتمعنا في مختلف اقسامها.

(٢) يشترط في القصة ان لا تتجاوز ثلاث صفحات من صفحات المعرض

(٣) ترسل «القصة» بتوقيع مستعار في غلاف يحمل كلمتي «لجنة المباراة» ويوضع في غلاف آخر مختوم الاسم الحقيقي الى جانب التوقيع المستعار

(٤) ان مهلة قبول الاجوبة تدوم الى اول ايلول المقبل

(٥) تحتفظ لجنة المباراة بحقها في نشر الروايات التي دهاتر وعدم نشرها. اما اللجنة التحكيمية فاننا سننشر اسماء اعضائها في عدد قادم مع موعد اعلان النتيجة.

قصة العدد

سقوط ملاك او الهة لبنان

(خلاصة الرواية التي وضعها لامرتين وترجمها الاستاذ الياس ابو شبكه وطبعتها مكتبة صادر)

في ساعة خمدت فيهـا شعلة الشمس وسـكنت ضجة النهار لتسمع تنهدات المساء كان سرب من الملائكة يحلق فوق ارز لبنان مصغيا الى اغنية الجبل العالي ، ولما استحالت الاغنية الى بخار شفاف انطلقت الارواح الطاهرة حاملة من فلك الى فلك صدى اغاني الارض وبقي روح واحد يتأمل مشهد الملأ الاسفل وقـد توقف عن اللحاق برفاقه ليمتع نظره برؤية مخلوقة كانت مضجعة على اقدام ارزة كبيرة

كانت هذه المخلوقة فتاة جميلة ملكها النعاس بين اغراس الازهار وقد جنحت الشمس الى مغربها فلم تسمع نـداء رفيقاتها . وكان شعاع البدر الفضي ينير جسدها الملائكي وقد تدفق سنابل من الانوار على مقربة من احد الجذوع البيضاء ، واقدامها العارية مستلقية على حافة غدير هادئ وقد عكفت على جسدها بعض الزنابق العطرة ، وكانت ذراعها اليمنى مسندة رأسها كوسادة حية ، واليسرى منطوية على صدرها وقد غرقت في ثنيات الازهار كما لو كانت تلامس في الحلم حطام لعبها ، وشعرها الجميل يتموج على ذراعيها كرداء اسود تاركاً كتفيـا الناصعة البيـاض واوراكها المستديرة تلمع من خـلال موجاتها ، وجبينها البض يتألق بين شعورها السوداء ، وكانت عيناها مطبقتين يطفو عليهما خيـال اهدابها الطويلة ، ونسيجة جفنيها المخططة مخضبة بالوان وردية شفافة ، ومن حنيـة الاهداب ينحدر انف مستقيم فيرتسم خياله على خدها المستدير كطية من طيات وردة حمراء ، وتتصاعد منه انفاس لطيفة تماشي نفثات صدرها الراقد . وكانت شفتاها تنفتحان كزنبقة يكاد يغمى على برعمها فيلمع بينهما عجام اسنانها البيضاء ، وزاويتا فمها تسبحان في مبهمات تولد منها بسمات عذبة ، وفتور نعاسها الغارق في الاحلام يترك فؤادها اللطيف يتفتح على قسمات وجهها فتبرز منه تلك النفس الطاهرة الحلوة وترتسم على جبهتها بابهى ما يكون من العفة والرواء ، وكأن ذراعها قـد وهنت من ثقل الجبين والشعر فانفتح لديها عنقها اللـدن المستدير . وكانت بعض اشعة مشتتة وبعض اخيلة خفاقة تلون عروق خديها باون الرخام ، واعضاؤها النحيفة اللينة تتموج تحت جلدتها بدون ان ترسم خيال طية عليها ، ولو لم ير الناظر نفثاتها المسكرة ترفع صدرها مرة وتخفضه اخرى ، ولو لم ير الاحـلام تتنقل من خلال رقادها وتلون بياض خدهـا بمسحة حمراء ، لما شكك في انه يبصر امامه رؤيا حواء من خلال حلم جميل ، او رؤيا حبيبة مضجعة في جنان البراءة والطهر .

ازاح الملاك اوراق الشجرة ليملأ نظره من الفتاة الراقدة ثم جمع يديه السماويتين الى صدره وقال : « رب ! يا من كونت هذه المخلوقة من تراب الموت اجعلني مثلها نازلا على شرائع الزوال ! آه ! ان الملاك لا يدرك اية قوة هو الحب ! ولا يعرف الملاذ العظمى في البحث عن غاية يجـدها في سواه ! » ثم حول نظره الى المخلوقة الجميلة واستطرد قائلًا : « من لي بأن اقبل وجهك اللطيف بشفاه بشرية وابصر شعاعاً اشد ضياء من فجر السماوات يتالق في مقلتيك ! »

في تلك الساعة سمع وطء اقدام بعيـدة واصوات متقطعة تشق ذلك السكون المقدس ، وبرزت نيران منعكسة على الجذوع المظلمة واذا برجل يندفع بين الاشجار كأنه يبحث عن شيء اضاعه . كانت جثته الهائلة بالنظر الى رجال هذا العصر مثل ارزة كبيرة امام عرش صغير واعصابه المفتولة محتبكة على جسده كما تحتبك الاعصاب على عنق ثور هائل ، وقدماه الجبارتان تحطمان الاعشاب والاغراس بثقلها العظيم كأنما اعضاؤه القوية اعمدة من الرخام وعظامه الصلدة دعائم

من الحديد! وكان يقل على ظهره قرناً في شكل قوس مستطيل يدق من حين الى اخر بكنانة من العاج فيصعد منه رنين كرنين الجرس المصدوع، وفي يده اليسرى مشعل وفي يده اليمنى مهدة ضخمة وعلى كتفه شبكة ثقيلة تتخللها قطع من الرصاص كتلك التي يعدها الصيادون لاخذ الاسماك من البحيرات

لم يكد هذا الرجل يبصر الفتاة الراقدة حتى وقف وقفة المدهوش واخذ يتأمل ملامحها وهو يبتسم ابتسامة جهنمية، ثم ضرب يداً على يد، وما هي الا هنيهة حتى اسرع اليه ستة صيادين فقال لهم: «سوف يذوب ابناء بعلبك من الحب والشهوات امام هذا الجبين وسوف يذرفون الدموع والدماء في سبيل امتلاكها!» فسرى الهمس من شفاه الرفاق وعلا الغضب جباههم وقالوا له: «اتود ان تملكها وحدك يا تنفد؟ اليست غنيمتنا كما هي غنيمتك؟ اتعتقد اننا صرفنا تسع ليالٍ بين هذه المغاور الصعبة لكي تتنعم وحدك بهذا الكنز الثمين؟» فأجابهم: «اصمتوا ايها اللصوص القتلة! اتريدون ان اقتسم بينكم ما عثرت عليه وحدي؟» وما كاد يتلفظ بهذه السُبة حتى صحت عزيمتهم على قتله فهجموا عليه دفعة واحدة وحطموا جمجمته بستة مجارف كبيرة، عندهذا استفاقت الفتاة مرتعشة الاعضاء وفتحت عينيها على بريق المشاعل وما كادت تبصر ذلك المشهد المخيف حتى صرخت صرخة ملاها الهول وحاولت ان تهرب من وجههم الا ان احدهم طرح عليها نسيج شبكته فعلقت بها والتفت حولها تلك العصابة الرهيبة واخذت تتأمل بعيونها الشرسة ذلك الجسد الجميل.

لم يكن الملاك بعيداً عنها وقد تبدلت طبيعته الملكية متخذة جسداً بشرياً جميلاً فهجم دفعة واحدة من تلك الظلمة التي كانت تحجبه وانقض كالصاعقة على احد الجبابرة فرفعه بيديه القويتين وصرعه على الارض، ثم انقض على جبار آخر والقاه على الارض بطعنة من يده ارتجت لها جذور الارز، وما زال يعالج هؤلاء الجبابرة حتى صرعهم جميعاً، عند هذا اسرع الى الفتاة وجعل يقطع الشباك المحتبكة على جسدها واذا باصوات عديدة ترتفع من بعيد منادية الفتاة.

كانت هذه الاصوات صادرة من والدها وامها واخواتها فلما اقترب هؤلاء وابصروا الفتى الجميل منتصباً امام ابنتهم حسبوه الجاني الاثيم فهجموا عليه يريدون الفتك به، ولكن الفتاة اسرعت فحالت بينهم وبينه ثم اخذته بيدها واشارت باصبعها الى الجبابرة المنطرحين على الارض وسردت على مسامعهم قصتها معهم، وبعد ان سكن جأشهم تحفلوا حول الفتى الغريب وقادوه باحتفال الى الكهف السري حيث حفرت القبيلة مأوى لها بعيداً عن عبودية المدن.

كان ابناء قايين يعيشون كالبهائم المشتتة في الخلاء، لا سلطان يربطهم ولا شريعة، ولم تكن الشرائع يوم ذاك سوى تلك الميول الطبيعية السامية التي تحرك الاحساس والعاطفة في النفوس، ولم تكن السلطة سوى الابوة، فنصائح الشيوخ كانت تحل محل نصائح الاباء، وكانوا يملكون بلا تاج ولا صولجان، ويحكمون من غير القاب، وكلامهم كان ينفذ كالشرائع والجميع يحترمون الزمان الذي يتكلم باصواتهم، الا انهم ما كانوا يؤدون الحقوق الا لقبيلتهم دون غيرها، فالجهل كان يسوغ لهم ابادة سواهم والتعدي على مقتنيات غيرهم، ويعتقدون ان كل من كان متحدراً من سلالة غير سلالة اجدادهم انما هو مدنس لا يحق له ان يدرج في عداد الجنس البشري. اجل، كان الاولون يصلون العداء كل من لا يمت اليهم بنسب، مثلهم مثل شعوب هذا الزمن الذين لا يرون الوجود الا حيث تضيء الشموس فينهون بابادة الامم التي لا تنزل على احكامهم ويعتقدون ان لمحبة الله حدوداً لا تتعدى سواهم من البشر! وعندما ينتصر شعب على آخر يدفع الامهات الى العبودية الظالمة والاباء الى الموت الذريع. هكذا كانت قبيلة «قائين» المتوحشة — وهي القبيلة التي نشأت فتاتنا الجميلة فيها — تعيش هائمة تائهة على قمم صنين

*

اجتمع اسياد القبيلة في صباح الغد وقال بعضهم لبعض «سوف يبحث الصيادون عن ابنائهم السبعة فلا يجدونهم فيصعدون هذه الجبال وهم اشد منا مراساً واكثر عدداً ولا يلبثون ان يهتدوا الى مقرنا، فالاولى بنا ان نهرب الى حيث لا يرانا احد. ولنتوطن على ضفاف العاصي البعيد»

انشد الرعاة اغاني الرحيل، وبعد ان صرفوا تسعة اشهر وبعض ليالٍ هائمين على نفوسهم بين الاشجار والانهر بلغوا الى قمة مرتفعة ينبسط امامها افق فسيح فتراءى لهم نهر العاصي كمرآة صقيلة يطفو شعاع الشمس الميت على مياهه الزرقاء هناك استتب امر القبيلة

كان جمال الفتاة ينمو من يوم الى يوم، وكان سكون الصحراء يخيفها برهبته فلا يطيب لها عيش بدون الملاك المتجسد لاجلها، وكانت كلما رأته تعلو جبينها مسحة من الاحمرار كنفس عذراء طاهرة تشعر بعريها فتخجل وتحمر، ولا تحاول ان تكلمه حتى تتقطع العبارات في فمها وتلبث صامتة لا تبدي حراكاً كأنها هي حواء الاولى امام والد البشر حاملة في يدها ثمرة الخطيئة

وما هي بضعة اشهر حتى وضعت الفتاة ولدين توأمين، ولكن القبيلة لم تلبث ان شعرت بالامر فهاج هياجها وصحت عزيمتها على قتلها وقتل عشيقها الملاك المتجسد الا ان العشيقين تمكنا من الفرار — يتبع —

زفاف مبارك

يسرنا ان نعلن عقد قران الوجيه الفاضل احمد بك الداعوق على الانسة المهذبة اسما داعوق في حفلة زاهية زاهرة

وهما يستقبلان في منزلهما ابتداء من اول تشرين الثاني ١٩٣٠ فنتقدم لحضرة العريسين الكريمين اطيب التهاني واصدق التمنيات في حياة سعيدة رغيدة

*

زفاف مبارك

عقد بالمعاملتين في التاسع من شهر تموز قران الاستاذ موريس زوين مدير مدرسة الصنائع والفنون اللبنانية على الانسة اللطيفة سولانج كريمة الخواجه نجيب هوشر في حفلة اقتصرت على الاقرباء وفريق من الاصدقاء، وقد سافر العريسان الى اوروبا لقضاء شهر العسل. فنهنئهما ونتمنى لها حياة سعيدة

مذكرات بوليس

القضاء المتسرع ٢

او مقتل الفرنيني والحكم على الابرياء بالاعدام

البحث

تركت رئيس المحكمة العرفية نظمي بك مضطرب الافكار مما سمعه مني ورجعت الى دائرتي وعقدت مجلساً مع معاوني سعيد افندي لنقرر الخطة التي يجب علينا اتباعها لنتوصل الى حقيقة هذه الجريمة وسألته قائلاً :

— هل تعتقد يا سعيد ان الحارس جرجي م. صادق في الشهادة التي ادلى بها امام المحكمة العرفية وقوله انه نظر بعينيه ابراهيم الترك ويوسف كتوعه وحسن السروجي يضربون المرحوم اسكندر الفرنيني بخناجرهم ام هو كاذب؟

— انني اعتقد ان شهادته كاذبة ولقد ثبت لنا ان الترك وكتوعه كانا لم يزالا متعاديين عندما قبض عليهما فلا يعقل ان يتفقا على ارتكاب اية جريمة !

— اصبت ولهذا يجب علينا ان نبحث بحثاً دقيقاً توصلاً الى الحقيقة

وبعد المذاكرة قررنا ان نذهب صباح اليوم الثاني الى مقهى طريق الشام المقابل للمدرسة العلمانية الافرنسية وقد كان يرتاد هذا المقهى كثير من اصحاب الشبهات عسى ان نجد من نقف منه على دليل نتوصل بواسطته لغايتنا

ذهبنا لهذا المقهى صباحاً وعند وصولنا شاهدنا رجلاً من هذه الزمرة يدعى نجيب س. جالساً يدخن بنرجيلته ولما رآنا اضطرب ولم يخف علينا قلقه واضطرابه ورابنا امره للحال فقبضنا عليه وفتشناه فوجدنا معه مسدساً صغيراً فسقناه الى دائرة الشرطة وادخلناه غرفتي وفيها سألته قائلاً :

— اخبرني يا نجيب كيف وقعت جريمة الفرنيني واين كنت يوم وقوعها ؟

— كنت في البلدة ولم اعرف حقيقتها

— اني وان كنت غائباً الست تعلم ان عيوني لا تغيب واني علمت بكل ما جرى بعد عودتي وعلمت ما هي علاقتك بها (قلت هذا وانا لا اعلم شيئاً بعد)

— ليس لي علاقة فيها والله

— انني عارف بذلك ولكنك تعلم حقيقتها كما علمت انا من رجالي فلا تخفي عني شيئاً اذا كنت تريد الخلاص من هذه الجريمة الست تعلم ان الترك وكتوعه والسروجي ابرياء

— كلا لا اعرف ذلك بل سمعت ان حارس المحلة شهد عليهم بانهم القتلة

— ثبت لي ان هذا الحارس كاذب في شهادته وانني علمت بانك تعرف القتلة فمن هم ؟

— ولكني كنت ساعة وقوع الجريمة جالساً في المقهى الذي قبضتما علي فيه وعند الساعة السابعة تقريباً حضر كل من عبد م. وراشد ل. وسليم ب. وجلسوا في المقهى مقدار ربع ساعة ومن ثم نهضوا وذهبوا لجهة القيراط وبعد ذهابهم بمقدار ربع ساعة سمعت انه قتل اسكندر الفرنيني في تلك المحلة وقاتله مجهول !

— وهل تعتقد ان هؤلاء الثلاثة الذين ذكرتهم هم القتلة؟

— لا اعلم والله

— هل تذكر ماذا كان يلبس هؤلاء الثلاثة عندما اتوا الى المقهى وانصرفوا منه يوم الحادثة ؟

— اذكر انهم كانوا يلبسون الملابس الافرنجية

— وهل كانوا ملثمين بكفيات ؟

— نعم اذكر ذلك

— هل تذكر ما هي الوانها

— احداها سوداء والثانية خمرية والثالثة بيضاء

سمعت هذا فبرقت عيناي وقلت له :

— صدقت اخبرني اين هم هؤلاء الثلاثة الآن؟

— ان عبد م. وراشد ل. محبوسان وسليم ب. يشتغل في الجمرك

— ولماذا عبد وراشد محبوسان ؟

— ان راشد مطلوب بدعوى شهر سلاح على شخص تخاصم معه وقد وشى به عبد م. الى مفوض الشرطة ابراهيم افندي ليلة وقوع هذه الجريمة وقبض عليه بعد القتل بمقدار ساعتين من مقهى المجذوب الكائن بداخل البلدة وفي اليوم الثاني ذهب عبد وسلم نفسه الى مدير السجن العسكري لانه كان محكوماً بستة اشهر حبس بدعوى ضرب احد الضباط

فاستغربت سماع ذلك وقلت له :

— ماذا تقول هل عبد وشى بصديقه راشد ل. الى البوليس فقبضوا عليه ؟

— نعم وهذا ما علمته

— هل ثمة عداوة جديدة بين الاثنين ؟

— انني اعلم انهما صديقين وفيين واست اعلم بانهما اختصما

علمت هذه الاسرار فخفق قلبي فرحاً وتيقنت باننا وصلنا الى الغاية التي نبحث عنها وعلمت من هذا الرجل ما كان خافيا على رجال القضاء، واطلقت سراحه بعد ان حذرته من افشاء ما دار بيننا من الحديث فأقسم بكتمان ذلك وذهب

ولاجل تحقيق قصدنا هذا قابلت المفوض ابراهيم افندي وسألته عن صحة ما اخبرني نجيب س. فصادق على اقواله وقال :

— نعم لقد اتى لعندي عبد م. ووشى بصاحبه راشد ل. فذهبت معه ودلني عليه وبعد ما قبضت على راشد كلفت عبد م. ان يبحث لنا عن قتلة الفرنيني فوعدني بذلك ولقد تعهدت ان ادفع له عشرين ليرة عثمانية واسعى بخلاصه من حكم الستة الشهر المحكوم بها في المحكمة العرفية

— وهل بر بوعده لك ؟

— كلا لم يبر بوعده ولم يرجع حتى اليوم

بعد هذا ثبت عندي ان قاتلي الفرنيني هم عبد م. وراشد ل. وسليم ب. وذلك من الادلة الآتية : اولا ان الثلاثة المذكورين قبل وقوع الجريمة بربع ساعة كانوا يرتدون الملابس الافرنجية وليس من عادتهم ان يرتدوا اللباس الافرنجي ثانياً ان الكوفيات التي كانت معهم عندما اتوا الى مقهى طريق الشام كانت الوانها تنطبق تماماً على الوان كوفيات القتلة كما رأتهم السيدة التي وقعت الجريمة قرب منزلها. ثالثاً ان اجتماعهم بمقهى المجذوب بعد حادثة قتل الفرنيني بساعة واحدة واتفاقهم على ان يأتي احدهم عبد م. ويشي للشرطة برفيقه وصديقه المخلص راشد ل. ليقبضوا عليه وتسليم عبد نفسه الى السجن العسكري كانت هذه خطة رسموها لانفسهم ليحولوا عنهم افكار الشرطة وقد نجحت خطتهم هذه بدهاء وذكاء

استنتجت هذا فزاد سروري وذهبت مسرعاً لمقابلة رئيس المحكمة العرفية وعند المقابلة قلت له :

— ارجوك ان تأمر بابعاد عبد م. وراشد ل. الموقوفين بالسجن العسكري عن بعضهما وتمنع عنهما الاختلاط

فتعجب الرئيس من اقوالي هذه وقال :

— ارجوك الافصاح يا نور هل جد معك ما يوجب ذلك

— نعم اعتقد بانني قد توصلت لكشف الستار عن حقيقة مقتل الفرنيني

— بالله اسرع واخبرني تفصيلاتها

— كن براحة بال فانني ابشرك ببراءة من حكمتم عليهم بالموت وغداً اقدم لمحكمتكم المجرمين فارجوكم ان تسرعوا بتنفيذ ما طلبته منكم

— سينفذ طلبكم حالا انما ارجوكم ان تطلعوني على حقيقة هذه الجريمة ليرتاح ضميري

فاخبرته بنتيجة تحقيقاتي فكان سروره كبيرا

ودعت رئيس المحكمة وخرجت من لدنه قاصداً دائرتي وهناك اجتمعت بمعاوني وقررنا ان نقبض على سليم ب. ونحضره الى الدائرة بدعوى ليس لها علاقة في جريمة القتل وفي الصباح ذهبنا الى الجمرك وقبضنا عليه وسقناه الى الدائرة واوقفته في غرفة منفردة وامرت الشرطي المحافظ عليه ان لا يمكن احداً من مقابلته والتحدث معه وذهبنا تواً الى داره بمحلة الاشرفية بعد ان اصطحبنا مختار المحلة وفتشنا منزله فعثرنا على بنطلون افرنجي وكوفية بيضاء وموسى حلاقة في صندوق وضع في مطبخ المنزل واحضرت الجميع الى دائرتي وذهبت واخبرت رئيس المحكمة وقلت له :

— انني قبضت على ثالث القتلة وهو الان موقوف عندي

— لماذا لم تحضره الى هنا

— ان لي مأرباً بذلك فسأشغله بدعوى هو بريء منها وسأبعد افكاره عن جريمة القتل وفي هذه الليلة اجمعوا هيئة المحكمة واطلبوني بالهاتف لكي احضر واياه الى غرفة المحكمة فيخاف ويضطر للاعتراف بالجريمة.

فضحك سعادة الرئيس وقال :

— افعل ما تراه موافقاً وسنفعل ما اشرت به ! !

عدت الى دائرتي واحضرت سليم من سجنه المنفرد ولما دخل غرفتي كان هو في خوف شديد وهو واجم لا ينبث ببنت شفة. فاخذت الاطفه واسكن روعه وقلت له :

— ما بالك يا سليم خائفاً ان الامر بسيط فلا موجب لاضطرابك فلقد ادعت عليك امرأة بانك تعرضت لها في الترام هذا الصباح وتظاهرت باخذ افادته كأن هذه الدعوى حقيقية وقلت له :

— ان حسنة بنت المصري تدعي عليك انك في صباح هذا اليوم تعرضت لها في ترام خط البسطة الكهربائي وقرصتها في زندها وان حسن العيتاني ومحمد منيمنه يشهدان عليك بذلك فماذا تقول

— انني والله لم اركب الترام هذا اليوم لقد خرجت من منزلي وقصدت الجمرك ماشياً ولم اخرج منه الا عندما قبضتم علي ولا اعرف هذه المرأة مطلقاً

— وهل انت صادق في اقوالك يا سليم ؟

— اقسم لك انني صادق فيما اقول

— اذاً اليوم اقدمك مع اوراقك الى حاكم الصلح وهو سيطلق سراحك

فاقتنع مني بهذا وانطلت عليه حيلتي وغدا لا يفكر الا بهذه المرأة التي ادعت عليه زوراً وبهتاناً واعدته الى سجنه

تركت سليم يفكر بهذه المرأة الموهومة وخرجت من الدائرة ولم ارجع اليها الا في الساعة الخامسة بعد الظهر وبعد ان علمت ان رجال القضاء انصرفوا من اعمالهم احضرت سليم من سجنه وارسلته مع اوراق دعوته الموهومة صحبة معاوني الى دار القضاء، فذهب به ولم يغب الا قليلاً حتى رجع به اليّ وقال

— لايوجد احد في دوائر القضاء فقد صار وقت الانصراف

فخاطبت سليم قائلاً : ان حظك سيء يا سليم فستنام عندنا هذه الليلة وغداً ارسلك مع اوراقك الى حاكم الصلح واذهب معك لاتوسل اليه كي يطلق سراحك

— انني اقدم لحضرتك كفيلاً الى الغد

— لا يمكن ذلك بوجود المحكمة العرفيـة ولو كان هذا ممكناً لما كنت اطلب منك كفيلاً بل كنت اطلق سراحك على عهدتي .

— شكراً لك يا سيدي على كل حال

وفي الساعة الثامنة من هذه الليلة خاطبني رئيس المحكمة العرفية بالهاتف واخبرني باجتماع هيئة المحكمة وطلبني لكي احضر مع سليم فاحضرته من سجنه وقلت له

— لقد تيسر امرك اذا كنت حقيقة بريئاً فان المرأة قد قدمت شكواها الى المحكمة العرفية وهي الان هناك ورئيس المحكمة يطلبك لكي تراك فهل انت . . . واثق من براءتك

— اقسم لك اني بريء واني اتمنى مقابلة هذه المرأة لانه يتبين لها عندما تراني انها مشبوهة بي ليس الا

— عسى ان يكون الامر كما تقول

واحضر معاوني عربة اقلتنا الى الثكنة العسكرية حيث المحكمة العرفية وقـد كنت كتبت تقريراً افصّل فيه وقائع الجريمة وادلة ثبوتها فقدمته مع سليم الى الرئيس الذي طلب الي ان اجلس بين الاعضاء. واسأل هذا المجرم عن جريمته فاعتذرت فالحّ علي فامتثلت

كان سليم مضطرب الافكار ينظر تارة الى الرئيس وطوراً الى الاعضاء ففاجأته قائلاً

— اخبرنا يا سليم كيف قتلتم اسكندر الفرنيني ؟

فوجم هذا وذعر وظهر على وجهه الخوف الشديد وشهق شهقة عظيمة كاد ان يسقط على اثرها من هول هذه المفاجأة التي لم يكن ينتظرها اذ كان يعتقد انه دخل المحكمة بدعوى المرأة ولم يدر بخلده انه سيسأل عن جريمة قتل الفرنيني ولم امهله ان يفيق من دهشته هذه حتى قلت له :

— ما بالك لا تجيب اعترف حالاً فلم يعد يجديك الانكار شيئاً . . .

— ما بالك ساكتاً قل كيف قتلتم الرجل

— اني بريء

— بل انك قاتل اعترف حالاً والا . . .

سمع كلماتي هذه فاطرق الى الارض والعرق يتصبب من جبينه

— اسمع يا سليم ان الانكار لا يفيـدك شيئاً بل يضاعف لك القصاص وسيضطر سعادة الرئيس الى ارغامك على الاعتراف فلقد افتضح سركم

سمع تهديداتي هذه فقال بصوت اجش ولسان يتلعثم

— نعم اننا نحن قتلناه

— من هم رفقاؤك يا سليم ؟

— عبد م. وراشد ل.

— نعم انا ضربته بموسى حلاقة

— قص علينا تفصيلات جريمتكم هذه

— اتفقنا على ان نقطع الطريق ونسلب المارة دراهمها فارتدينا ملابس افرنجية واخذنا كوفيات لنحجب بها وجوهنا وذهبنا الى مقهى طريق الشام وجلسنا فيه مقدار ربع ساعة ومن ثم ذهبنا الى محلة القيراط وتلثمنا بكوفياتنا ووقفنا الى جانب الطريق نرقب المارة فصادفنا شاباً آتياً نحونا فهجمنا عليه وقصدنا سلب دراهمه فدافع عن نفسه واخذ يصيح ويقول عرفتكم وخوفاً من افتضاح امرنا قتلناه لكي ننجو من العقاب وبعد ذلك هربنا واتفقنا على ان نبـدل البستنا ونذهب الى احد مقاهي المدينة ونجلس فيها ويذهب احدنا عبد م. الى دائرة الشرطة ويشي برفيقنا راشد ونفذنا خطتنا هذه فنجحت ولكن لم يكن نجاحها للنهاية

وقد سرد خطتهم هذه ومما ذكرناها سابقاً فسألته قائلاً

— ما هي الوان كوفياتكم التي كنتم ملثمين بها ؟

— ان كوفيتي كانت بيضاء وكوفية راشد خمرية وكوفية عبد سوداء

وقد كان رئيس المحكمة اثناء اعتراف هذا المجرم واضعاً رأسه بين كفيه يسمع بكل انتباه وقد كنت والله ارى قطرات الدمع تتساقط من عينيه كأنه اصيب بعزيز

وبعد اعتراف سليم امر الرئيس باحضار رفيقه راشد ل من السجن ولما حضر سأله عن اشتراكه في هذه الجريمة فانكر علاقته بها وبعد مواجهته برفيقه سليم واعترافه امامه مرة ثانية اضطر راشد للاعتراف مفصلاً الجريمة كما وقعت ، اما رفيقهما الثالث عبد م . فقد كان اكثرهم عناداً وانكاراً ولما سئل عن اشتراكه في قتل الفرنيني انكر ولم يعترف بشيء رغماً عن التهديد واعتراف رفيقيه امامه باشتراكه معهم بالقتل !

واخيراً اكتفت هيئة المحكمة باعتراف رفيقيه والادلة الثبوتية المتوفرة عليه والتي سردناها سابقاً وبعد تدوين افاداتهم اعيدوا الى سجنهم ينتظروا جزاء جريمتهم

وبعد ثبوت جريمة القتل على هؤلاء الثلاثة امر رئيس المحكمة باحضار كتوعه والترك والسروجي المحكومين بالموت وهم ابرياء فجيء بهم من سجنهم مكبلين بالحديد فلاطفهم كثيراً واعتذر اليهم وبشرهم ببراءتهم ووعدهم بالانتقام من الحارس الذي شهد عليهم وامر بفك اغلالهم وقال :

— نشكر الله الذي اعاد الينا نور ومعاونه سعيد من سفرهما ليظهرا لنا براءتكم فادعوا لهما

وتقدمت اليهم وهنئتهم بسلامتهم فصافحوني شاكرين يبكون من الفرح وقبلوا ايادي الرئيس وكافة الاعضاء والدمع يتساقط من مآقيهم

ولقد كانت ساعة رهيبة ومنظر يدمي الفؤاد وكيف لا يبكون من الفرح وقـد كانوا على حافة القبر ينتظرون حبل المشنقة فانقذوا وظهرت براءتهم

فلكم مات مثلهم من الابرياء وكانوا ضحية جهـل القضاة وتسرعهم في احكامهم

وطلب الي رئيس المحكمة جلب الحارس جرجي م الذي شهد على هؤلاء الابرياء واقترف جريمتـه الهائلة التي كادت تزهق نفوس ثلاثة من الشبان لا لذنب اقترفوه بل لمطامعه الاشعبية

وفي صباح اليوم الثاني مثل هذا الاثيم امام المحكمة وبعد التهديد اقر معترفاً بجريمته السافـلة وادعى ان الذي حمله على اداء هذه الشهادة الكاذبة هو المفوض سليم افندي لقاء عشرين ليرة يدفعها اليه من اصل المكافأة التي اعلنت عنها الحكومة لمن يكشف هذه الجريمة ولما لم يتمكن من اثبات دعواه هذه على المفوض الذي انكر ما نسبه اليـه حكمت عليـه المحكمة بخمس سنوات يقضيها بالسجن مكفراً عن جريمته السافلة ولما كانت هيئة المحكمة بريب من استطاعة هذا الحارس الكاذب وصف البسة القتلة ولون كوفياتهم كما وصفتها السيدة التي وقعت الجريمة قرب منزلها اعتقدت ان المفوض الذي اوحى اليه بهذه الشهادة الكاذبة فقررت محاكمته الا ان توسط بعض ذوي المكانة العاليـة حال دونها فاكتفت المحكمة بابعاد هذا المفوض الامين . . الى احد ملحقات ولاية بيروت البعيدة

وكان للشفاعات الفعالة لدى رجال الاستانة تأثيرها في هذه القضية فحكم على كل من راشد ل وسليم ب بخمس عشرة سنة وحكم على عبد م بعشر سنوات لانه كان اصغرهم سناً واسدل الستار على هذه الجريمة التي فزنا فيها من الجرائد المحلية بلقب كارتر بيروت وجاك ملتون بيروت ولم نفز من الحكومة بسوى كلمة (عفرم)

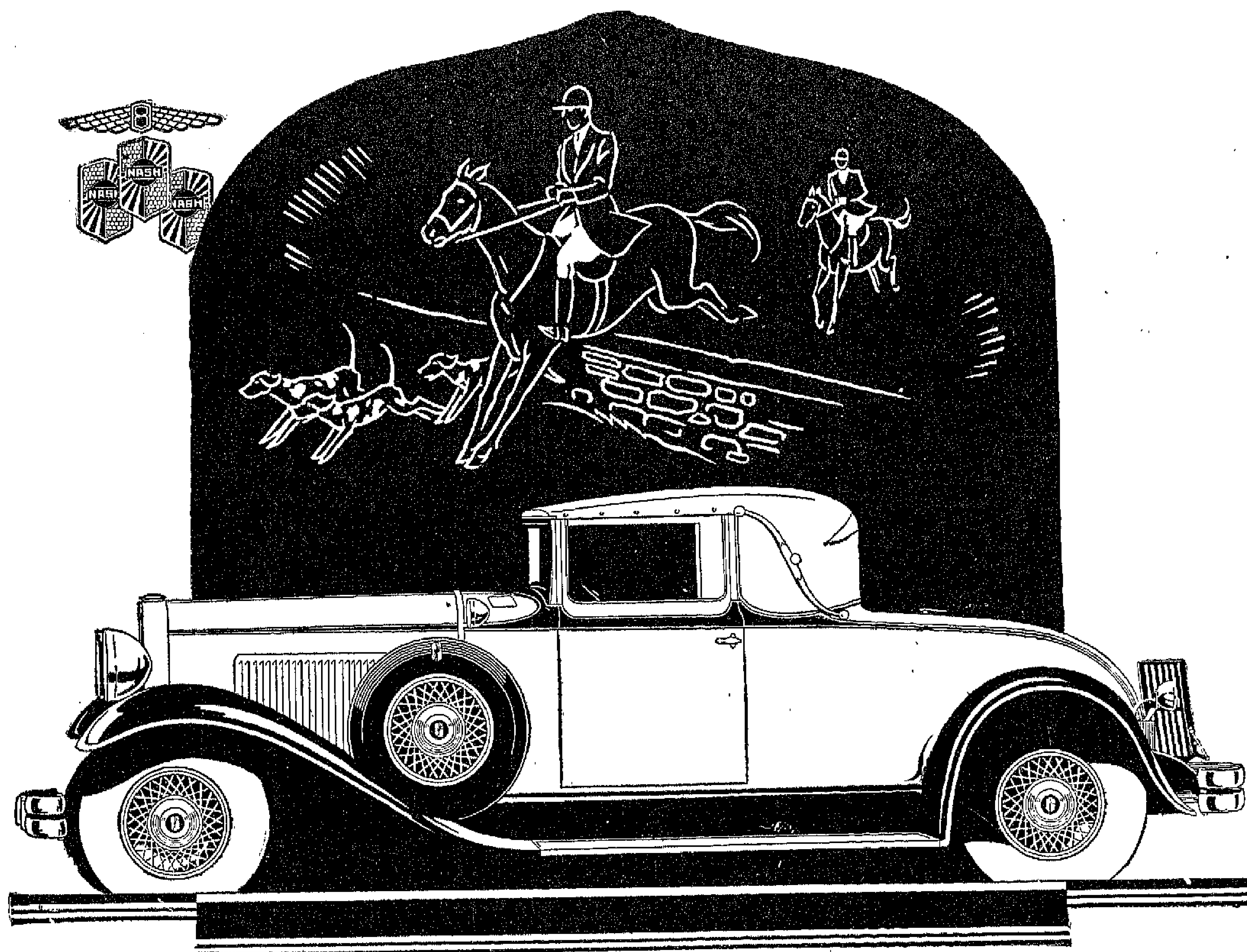
نور العرب

الى وزارة الزراعة

طلب الينا بعض الاهلين من معاصر الشوف ان نلفت انظار وزارة الزراعة الى ارسال مهندس زراعي يتولى درس حالة الارض في قرى المعاصر وبيان اصناف المغروسات التي يوافق غرسها فيها كي يجيء عمل الاهلين في شؤونهم الزراعية مطبقاً على الفن والاصول العلمية الحديثة وهو طلب نأمل ان تهتم بتحقيقه الوزارة قياماً بهذا الواجب الاولي

وفاة فاضلة

توفيت في جل الديب نهار الخميس ٣ الجاري المرحومة سعدى زوجة جرجس افندي ابي جوده عن ثلاثين عاماً فجرى لها في اليوم الثاني مأتم حافل مشت فيه الجموع الغفيرة وصلى على جثمانها سيادة المطران بولس عواد وابنها حضرة المونسنيور الياس الحايك والشاعر حفيظ ابي جوده والاستاذ داود ابي جوده والكاهن الجليل الخوري واصاف نسيب الفقيدة رحمها الله وعزى آلها وذويها



الرياضي يتكلم

عندما اسوق اطلب السرعة وهذه السرعة موجودة في سيارة ناش موديل ٤٠٠ دوبل الماج ثمانية سيلندرات

لا اقدر ان اعبر عن حسنات الدوبل الماج لانني لا افهم شيئاً عن الموتور ولكنني اشعر ان الدوبل الماج شيء ممتاز

انا اطلب في الاوتومبيل قوة ومحركا ليناً واهم ما يطلب في السيارة هو ان تكون متنة الاشياء كلها موجودة في سيارة الناش ٤٠٠ الذي مصروفها قليل

(31—842)

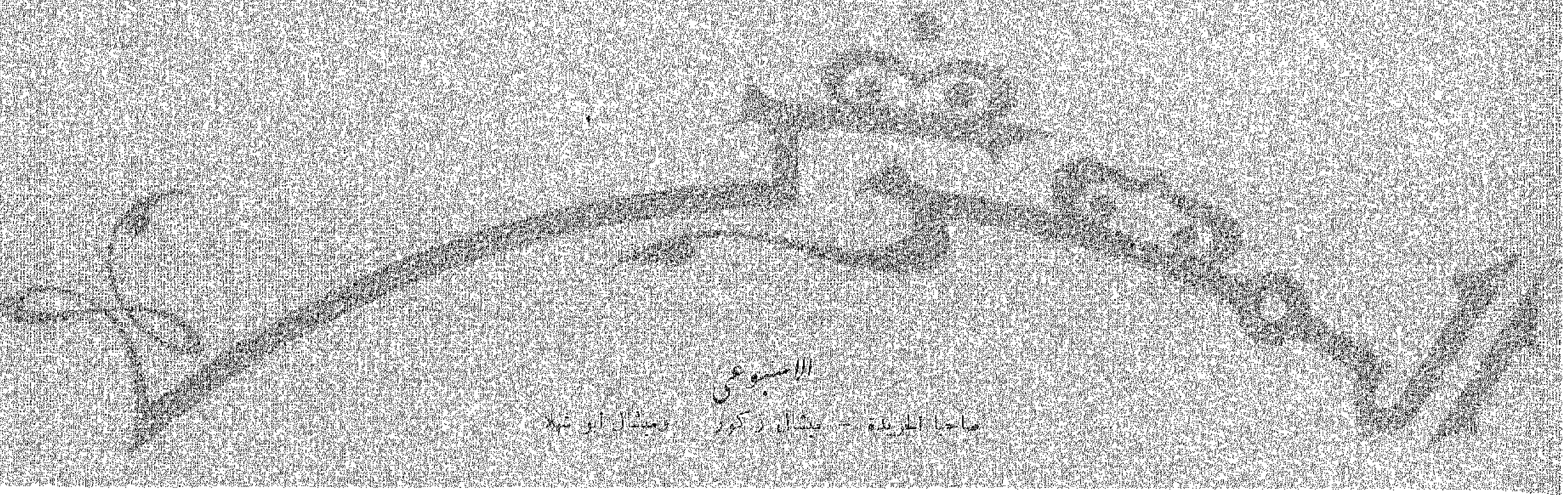
NASH "400"

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥١٣



الأسبوعي
صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال أبو شهلا

المؤتمر الارثوذكسي العام في اثوس

صورة تاريخية لمندوبي الكنائس الارثوذكسية الذين عقدوا في ٢٣ حزيران سنة ١٩٣٠ مؤتمراً عاماً في دير فاتوبيدي من اديرة جبل اثوس

اما اسماؤهم فهي من الشمال الى اليمين : الجلوس : — السادة الاحبار جرمانوس عن البطريركية المسكونية . ارثاتوس عن رومانيا . اغناطيوس مطران حماه عن انطاكية . ديونيسيوس مطران وارسوفي ورئيس كنيسة بولونيا . فيلاريتوس عن البطريركية المسكونية (رئيس المؤتمر) . خريستوفوروس عن الاسكندرية . كيلادنيون مطران عكا عن اورشليم . نيقولاوس عن الصرب . جنادوس مطران سالونيك عن اليونان . الوقوف : — من اليمين الى الشمال : — ايلياس عن الصرب . اثناغوراس عن اليونان . الارشمندريت كاليستوس عن القدس . خريستوس عن البطريركية المسكونية . الكسيوس عن بولونيا . ثيودوسيوس عن رومانيا . وقد كان المصور اول من كتب عن مهمة هذا المؤتمر وسيعود الى ان ينشر مقرراته

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمساية غرش سوري

العدد ٩١٥
السنة العاشرة

المعرض

٢٧ تموز سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

وعلينا كما عليكم حديد ...

النزاع على الحريات

هكذا خاطب امير الشعراء بلسان مصر اقطار الشرق قاطبة يوم اقاموا له مهرجانه الكبير فكان في شعره البليغ اصدق القائلين

وها ان ليوث الشرق تنتزي اليوم في قضبانه ، فمن زعماء الهند الى مصر الى العراق الى سوريا ولبنان ، والجميع يطالبون بالحريات المقدسة التي وجدت مع الانسان يوم وجد ثم انتزعها منه اخوه الانسان

ولكن مما يلاقي ليوث الشرق من مرارة والم في جهادهم ان قضبان الحديد التي تشد على سواعدهم واعناقهم يشدها فريق من ابناء وطنهم يساعدون المحتل في ارهاقه فيأتي عملهم اشد الماً وانكا جرحاً من عمله

واننا لنذكر كلمة خالدة لفقيد مصر الكبير زغلول باشا قالها لنا يوم تشرفنا بناديه في مصر

« ليس عدوك الحقيقي ذلك الاجنبي الغريب الذي يسلبك حريتك ويمنع عنك حقك بل ان عدوك اللدود هو ابن وطنك الذي يساعد الغريب على سلب حريتك ومنع حقك عنك »

*

هذا غاندي وزعماء الهند يقاسون مرارة السجن لانهم يطالبون بحريتهم واستقلال بلادهم

وهذا النحاس باشا يرى ابناء وطنه قتلى وجرحى امامه في جهادهم للدفاع عن الدستور وهو مهدد مع زعماء مصر بالنفي والرصاص

وهؤلاء زعماء العراق يكافحون ويذوقون مرارة الاضطهاد في سبيل حرية لم يتمتعوا منها الا باسمها حتى الان

وهؤلاء احرار سوريا — من منفيين ومقيمين — يحتملون بصبر وعزة نفس مضض جهادهم في سبيل السيادة القومية والحرية المنشودة

وهكذا اينما اتجهت في الشرق تجد الكفاح قائماً والنفوس مستعدة للتضحية في سبيل معبودة الشعوب : الحرية المخضبة بالدم

ويظهر انه لم يعد بالامكان اقناع الشعوب بالرضوخ لحكم الغريب المستبد مهما حاول هذا الغريب ان يطلي حكمه بطلاء من العمران والرقي . فالانسان الذي خلق حراً بطبيعته يفضل هذه الحرية بفقرها وبؤسها على تلك العبودية بغناها ونعيمها

ولا بدّ للدول العظمى ان تفهم في النتيجة انه من المحتم اعطاء كل ذي حق حقه وان الشعوب لا يمكنها ان تبقى مستعبدة مهما كلفها الجهاد في هذا السبيل من الضحايا والاموال

*

ان اوروبا نفسها شعرت بالخطر الذي يهدد استعمارها في اسيا وافريقيا فاخذت تلبس هذا الاستعمار اثواباً تشبه الاستقلال

فمصر لها كل مظاهر الدول المستقلة ولكن استقلالها لا يتعدى حد هذه المظاهر . بل ان ابسط حادث او اقل شهوة من شهوات الملك يزعزع هذا الاستقلال الداخلي ويجعل الدستور الذي هو عنوان السيادة القومية العوبة ومهزلة

وهكذا العراق يطاولون الاستعمار فيه بالمعاهدات وبالوعود في دخول جمعية الامم وهو في الحقيقة لا يملك الحرية في مبيع محاصيله ومواسمه

وفي سوريا دستور دولة مستقلة ولكنه مذيل بالمادة ١١٦ التي تشل الدستور ، فضلاً عن انه ما برح حبراً على ورق

ولبنان له جمهوريته ودستوره ومع ذلك فهو لا يملك في بعض الاحيان حق التصرف ببئر ماء في قرية . رغم كل مظاهر جمهوريته

* *

على انه لا بد لهذا الجهاد من ثمرة وهذه الثمرة المنتظرة هي دانية القطوف ، لانه لم يعد في مصلحة شعوب الغرب ان تظل في حرب دائمة مع شعوب الشرق

ونأمل ان نجني نحن ايضاً من هذه الثمرة فنشعر كبقية الشعوب بلذة الحرية ونشوة الاستقلال

ميشال زكور

الحالة في مصر

كان يوم ٢١ تموز ، موعد اجتماع البرلمان بعد تعطيله شهراً كاملاً ، يوماً مشهوداً في القاهرة قامت فيه المظاهرات واقفلت العاصمة وارتفع الهتاف بالدعاء لحياة النحاس باشا والدستور والوفد والبرلمان وسمعت اصوات تهتف لحياة عدلي يكن باشا رئيس مجلس الشيوخ .

وقد رأى الوفد بعد ان احتلت جنود الحكومة بناية البرلمان ومداخلها ان يجتمع في النادي السعدي وان يسلك الى حقه طريقاً دستورياً فوضع عريضة وقعها ١٤٥ نائباً يطالبون بها دعوة البرلمان الى دورة استثنائية وفاقاً للمادة ٤٠ من الدستور المصري ، وتوجه وفد من كبار النواب الى الاسكندرية حيث رفعوا العريضة الى جلالة الملك وضربوا موعداً لاجابة طلبهم يوم ٢٦ تموز والوفد يصر على عقد الجلسة الاستثنائية وهو اذا لم يجب الى طلبه اقتحم البرلمان واعلن رسمياً خطة عدم التعاون

وتفيد الانباء الاخيرة ان المظاهرات ادت الى اصطدام الشعب بالجنود فوقع من جرائه ستة قتلى واربعماية جريح منهم كثير من الجيش والبوليس وهناك قتيل واحد و ٢٦ جريحاً في بورسعيد ، وقد اعتقلت الحكومة الفاً ومئة وسبعة وعشرين شخصاً

القاهرة في ٢٣ تموز — رفض الملك طلب النواب للدورة استثنائية ويتوقع اذا اجتمع البرلمان المصري عنوة يوم السبت في ٢٦ تموز ان تحدث اضطرابات جديدة دامية

امام المشنقة

لم يبق في كل ما يتمسكون به من حجج لتبرير الاعدام الا حجة واحدة هي ارهاب الناس ومحاربة الاجرام

على انه وقد تيسر لنا ان نشهد رواية الاعدام يعاد تمثيلها امام انظار الناس على مسرح ساحة العدلية وقدر لنا ان نتفحص اثر الارهاب في وجوه الناس ، وان نلقي نظرة بعيدة حول هذه الرواية الفاجعة لندرس من خلال فصولها ما ابقته العبرة في نفوس الاهلين ، وما جنته البلاد من هذه الوسيلة في محاربة الاجرام فلسنا والله لنشاطر رأي القائلين بالارهاب لاننا بعد الذي شاهدناه من تعود الناس مأساة المشنقة صرنا نميل الى عكس هذا الرأي ونقول بفشل هذه الوسيلة .

لقد ألف الناس منظر المشنقة حتى اصبحت لا تترك في نفوسهم اكثر مما تتركه حفلة (البهلوان) في نفوس المتفرجين فهم بدلاً من ان يرجعوا كئيبي الوجوه منقبضي الصدور ، يتحدثون بفظاعة المجرم وقصاصه ، تراهم يتفرقون ولا حديث لهم غير اقوال المشنوق على ارجوحة الابطال ، وغير ذكر شجاعته وشدة بأسه وجمال شاربيه ولمعان عينيه . ذلك ما يتحدث به الناس وهو كل ما يحفظونه من عبرة هذا الارهاب .

ومما يزيدنا رسوخاً في رأينا ان جميع المجرمين الذين ساقهم القضاء الى اعواد المشنقة في تلك الحفلة العلنية ، لم تصطك لهم ركبة ولم يرتجف لهم قلب بل كانوا نفراً من ابطال الشجاعة امام الموت يلقون على الناس دروساً في الموت الشجاع بعد ان القوا عليهم دروساً في الاجرام والشقاوة

اذن فليعلم اولياء الامر ان تجربتهم هذه قد فشلت ، وانه لم يبق امامهم الا ان يداروا احساس النفر الرقيق المهذب من الناس باقلاعهم عن عادة الاعدام العلني .

ولقد تكون طريقة الاعدام في السجون ، اذا صدق شعورنا ، اشد رهبة وادعى الى العبرة ، فان في المجهول والمكتوم شيئاً من السر الرهيب لا يلبث ان يتناثر متى عرضته للانظار وكشفت عنه حجاب الرهبة .

ونحن اذا دعونا الى ترك الاعدام العلني فانما ندعو الى مثل ما تفعله اكثر الامم الانسانية الراقية .

متفرج

العاصفة في اليابان

هبت عاصفة شديدة في جزر اليابان فأحدثت في منطقتيها الجنوبية ، والجنوبية الشرقية خسائر عظيمة تقدر بسبعين قتيلاً وسبعماية جريح ومائة مختفٍ وهدمت الوفاً من المنازل وقد غرق خمسماية بحري في مئة باخرة ومركب ، وامتدت العاصفة الى « كوره » فتركت وراءها اربعماية قتيل وخمسة الاف جريح وعشرين الفاً من المنازل المهدومة .

المعرض يتحدث الى وزير الاشغال العامة

اصلاح طرق لبنان وترفيتها يتم في سبع سنوات : ينتهي بناء جسر (الدجاج) في اواخر الخريف وهو اجمل واضخم جسر عمل في البلاد الواقعة تحت الانتداب : المتحف اللبناني : بناية البرلمان : مشاريع الري تحت الدرس وضع الخرائط المخططة لمنع فوضى البناء في قرى الاصطياف : الترفيت ارخص من التعبيد العادي .

حسين بك الاحدب رجل الحزم والعمل ، اينما دعته الوظيفة او الخدمة العامة ترك وراءه اثاراً تشهد له بهمة لا تعرف الكلل ، وتدل على شخصية فيه تجسم الجد والاخلاص فلذلك نراه عكس الكثيرين من رجال الحكم يتمتع بثقة لا تتزعزع ، وتتمسك الوظائف بتلابيبه بينما غيره يتمسك بكراسيها .

وهو فوق همته واخلاصه ، اداري كبير ظهرت مزاياه في حسن الادارة بما اقرّ في وزارة الاشغال من التنظيم بعد الفوضى والاتزان بعد الاختلال ، وكثيراً ما سمعت كبار موظفي وزارته يذكرون بالاعجاب حسن المنقلب الذي صارت اليه شؤون دوائر النافعة في عهده وشعور الجميع باليد الحازمة التي تدير دفة اعمالهم .

اذا دخلت مكتبه شعرت بالوقار يحف بك واذا اصغيت اليه وهو يخاطب اصحاب المصالح من الواقفين على بابه واللاجئين الى انصافه لمست الوضوح في لهجته وسمعت الخطاب الفصل في كلماته وانست بطول باله ولطف اقواله ، فليس يخرج صاحب شكوى من مجلس قضائه الا وهو مقتنع في اقصى ضميره ، عليم بوجهة مصيره .

هذا هو الوزير الذي لا يعرف بين « لا » و« نعم » كلمة يتجاذبها التأويل ويضيع في عاقبتها صاحب الحاجة من ابناء الشعب .

تعاقب على الحكم خمس وزارات وتناول التعديل في كل مرة جميع اعضائها او اكثرهم الا الاحدب فانه ما زال ثابتاً في وزارته لا تريد عنه بديلا .

ولقد يكون لنا في ثبات حضرته وراء العمل الوزاري وابتعاده عن مشاغبات السياسة البرلمانية ، وانصراف قواه الى الخدمة المثمرة ، خير دليل على فساد تلك الخطة المتبعة في اسقاط الوزارات المستمر وتبديل اشخاص الوزراء قبل ان يسنح لهم درس مشاريع الاصلاح او تحقيق قسم منها .

*

دخلت على وزير النافعة في مكتبه فاذا هو منهمك بدرس بعض الاوراق والى جنبه مدير وزارته النشيط ومعاونه الذكي الشيخ جميل الخازن . ومخافة ان يحسبني قادماً لشكوى ارفعها او لحاجة اطلب قضاءها عجلت بعد التحية بقولي :

— انني طالب « حديث » يا سيدي فالافضل ان انتظر الى حين فراغكم .

وجلست قليلا من الوقت تيسر لي خلاله ان ارى الوزير منكباً على العمل يطالع الاوراق بامعان وتروٍ ثم يحولها بخط يده . وان اسمعه يتحدث الى مراجعيه ويرد على شكاويهم ويفصل في شؤون عديدة فاذا به طوال الوقت الذي جلسته في مكتبه لم يكف عن العمل دقيقة واحدة ، وما ان فرغ من العمل الذي امامه واصبحنا وحدنا في المكتب حتى زفر زفرة المتعب ثم التفت الي وهو يقول مبتسماً :

— والان ماذا تريد ان نتحدث ؟ وهل انا من اهل الاحاديث .

— قلت يا سيدي فانما انت من رجال الاعمال لا الاقوال على ان لدي بعض اسئلة اذا احببت ان تجيب عليها كنت لك شاكراً والا فانني اكتفي بان احدث القراء عما رأيته وسمعته فترة الانتظار .

فضحك حضرته وقال هات اذن :

*

— سبق لي ان تحدثت الى حضرة رئيس الوزارة لمعرفة ما انجزته الوزارة الحالية من الدروس وما اعدته من المشاريع ولا اعلم يا حضرة الوزير اذا كنتم اطلعتم على حديثه المنشور في „المعرض"



حضرة حسين بك الاحدب وزير النافعة

— لقد اطلعت على الحديث لانني من الذين يتصفحون المعرض من اوله الى اخره .

— أتسمحون لي ان اسألكم هل لوزارة الاشغال برنامج خاص بمشاريعها ؟

— لقد وضعت برنامجاً خاصاً بالاشغال العامة وعرضته على الوزارة السابقة قصد ان يفوز بتصديقها فيصبح في استطاعتي عندئذ ان اتولى تحقيقه على التدريج ، ويكون السبيل مفتوحاً امام من يخلفني لمتابعة تحقيق البرنامج الذي وضعته وصدقته الوزارة ، وقد جعلت لاكمال هذا البرنامج حداً ينتهي بعد سبع سنوات .

— وماذا فعلت الوزارة بالبرنامج

— انها رفضت التصديق عليه برمته ، ورأت ان تكتفي بتصديق بعضه .

— أمن الممكن ان نعلم شيئاً عن هذا البرنامج ؟

— ان اهم ما فيه هو انني كنت عازماً على ان اجعل في نهاية العام ١٩٣٧ كافة الطرق العامة ومثلها طرق المصايف في الجمهورية اللبنانية معدة ، معبدة ومزفتة . على ان عدم تصديق البرنامج لم يمنع الوزارة من السير في تحقيقه جزءاً بعد جزء .

— ماذا نفذت وزارتكم من هذا البرنامج في خلال هذه السنة ؟

— ان وزارة الاشغال عدلت هذه السنة — ونعني بكلمة (عدلت) توسيع الاكواع والمنعطفات الخطرة — او ازالتها او اختصارها ما يزيد عن الخمسة والثلاثين كيلومتراً تنتهي من تعديلها وترفيتها في اوائل الاسبوع القادم

وهناك الطرق العامة الساحلية القائمة بين حدود حمص وطرابلس ، والناقورة ، وهي ذات مساحة تقرب من ٦٣ كيلومتراً سيتم تعبيدها وترفيتها في نهاية شهر آب المقبل .

هذا فضلاً عن الجسور التي باشرت الوزارة انشاءها كجسر (الفيدار) الذي تم انشاؤه وجسر (الدجاج) الذي ينتهي في اواخر الخريف وهو اجمل واضخم جسر عمل في جميع البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي وفي غيرها من البلاد المجاورة ايضاً . وهناك تحوير طريق صيدا ذلك المشروع الذي اتحف صيدا بشارع بحري يمتد من اول بساتين المدينة حتى مدخلها ، وقد كانت هذه المسافة قبل التحوير تبلغ ستة كيلومترات فاذا هي اليوم ثلاثة فنكون قد اختصرنا نصف المسافة عدا ما في جمال هذا الشارع البحري الجديد .

ولقد حملتني الفوائد العظيمة الناجمة عن الترفيت ان امشي على مبدأ واحد هو ان لا يعبد قسم من الطرق العمومية وطرق الاصطياف ما لم تصلح وترفت لانه ليس في امكان الطريقة القديمة المتبعة بتعبيد الطرق ان تقاوم حركة السير العظيمة الضاربة في جميع طرقات الجمهورية

ومن المشاريع التي تقوم الوزارة بتحقيقها مشروع بناء المتحف اللبناني وهو من جهة الفن المعماري سيكون من اتقن الابنية في سوريا ولبنان ومن اجملها ، وربما لا ينتهي قبل اواخر السنة المقبلة اي ١٩٣١ لان دقة العمل فيه تستوجب وقتاً طويلا

ومشروع بناية البرلمان وقد بوشر بها واعتقد ان بناءها ينتهي ايضاً في السنة المقبلة

— ان جميع الوزارات التي تعاقبت في السنتين الاخيرتين ذكرت في بيانها مشاريع الري ولقد طال انتظار البلاد لها مع العلم بانها من اهم الوسائل التي تنعش الزراعة فهل لهذا التأخير اسباب موجبة ؟

— ان الوزارة قد نظمت برنامجاً خاصاً باعمال الري ثم اودعته الى نقابة الابحاث المائية للدرس وقد وعدني المسيو بودجوا رئيس هذه النقابة انه في عهد قريب يسلمني ما تم من درس هذه المشاريع . وعندئذ لا تلبث الحكومة ان تباشر تنفيذها مبتدئة بمشروعي مياه (اليمونه) وتحسين ري السواحل اي ضواحي بيروت

— بقيت مسألة يا حضرة الوزير اريد ان الفت اليها انظاركم هي مسألة تخطيط قرى الاصطياف وستطالعون في المعرض كلمة مسهبة في بحثها فالامل من همتكم ان تتداركوا حالة هذه القرى وتضعوا حداً لفوضى البناء التي تذهب بمحاسن الجبل وتشوه مراكز الاصطياف

— ان الملاحظة في محلها وانا من الذين اعاروا هذه النقطة اهمية كبرى وقد وضعت دائرة الهندسة خريطة القرية ضهور الشوير مع تخطيط طرقاتها وقد اقترنت الخريطة بتصديق الوزارة بحيث لم يبق في استطاعة احد البناء الا وفاقاً للخريطة الموضوعة

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

بشاره الخوري : موسى نمور : احمد الحسيني

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

الشيخ بشاره الخوري

وجه (تراجيكي) لا اثر للعذوبة على قسمة من قسماته، الا اذا تبسم

جبين يتصل بجمجمة صلعاء، فيظهر للناظر انه رحب الفناء واسعه.

عينان كأنهما امام فاجعة او رؤية طيف مخيف في ليلة عصيبة ينسلّ بينهما انف (نابوليوني) يخيم على شاربين ضئيلين اصاب منهما المقص حتى اكتفى كأنهما نتفة من ذقن الشيخ محمد الجسر

وفم مقوّس تصدر عنه لمحة من السخرية يطفو ظلها على ذقن صغيرة تنعقد في سلخ الوجه ويندلق نصفها على جانبي خديه كأنما هي ذقن كردينال من كرادلة روما.

تولى رئاسة الوزارة اربع مرات فكان شأنه فيها شأن الرجل الهادىء الذي لا يصدر عنه ما يسيء او يسر.

وهذا لعمري اسلم عاقبة واضمن سلاماً.

ولكن السياسي البارز في هذه البلاد هو من يخلق المشاكل ولو قص معها ذنب الكلب.

مبسوط العلم في المعارف ولكن طبيعته لم تتعرف الصلابة وارادته تتردد كثيراً امام مواقف الحزم

عرف دور السياسة ولم يعرف دور الدهاء فيها، وهو الى هذا نزيه لا تجد الرشوة سبيلاً اليه

يصادق الرجل لمأرب في نفسه، فهو اذا أنس في احد ميلاً الى خدمته اخلد اليه فاستحلبه تلك الخدمة، والا تخلّى له فلم يوشكه

محارب. ولكنه لم يشترك بنفسه في المعمعة الا في الندر فهو يلقي الحملة على اركان جيشه

كلما ذكرت رئاسة الجمهورية خال الشيخ بشاره الخوري فروج الشعر المتجمع على مرتفعات عنقه كما يخال الكاهن الطامح عذاريه لدى ذكر الاسقفية

لا يزال الناس يذكرون للشيخ بشاره تلك الوقفة الباسلة التي وقفها على شفار وزارة الدكتور ايوب والتي بينت للانتداب ان في لبنان وزارة حقيقية.

الاستاذ موسى نمور

طلعة جذابة تتقاسمها مسحتان من الكبر والكبرياء.

جبين عادي عريت قمته من الشعر، تمتد فوقه جمجمة منبطحة عليها من الشعور غيمة خفيفة محجلة الجانبين كأنما هي حرش من الشجرات اشتاء فيه الماعز فلم يبق من اغراسه الا الجذوع.

حاجبان معكوفان كسيوف بني قحطان، يخفران حدقتين كأنهما حبتان من عنب زحلة يجولان في مياه عسلية

أنف فيه شمم وكبرياء، تلتصق تحتـه بعض شعرات تعهدها الزي الحديث بقراضه. وفم رقيق المرشفين، منغلقهما، يشير الى صلابة في الرأي وقوة لا تجابه، يعرف عند الضرورة ان يخرج معها من عهدة ما يؤخذ عليه.

قامة معتدلة

اذا توسمت رجلاً في مكتمل العقد الخامس من العمر، جالساً في صدر جماعة من القوم، يجيل في الداخلين والخارجين نظرات ملأها الذكاء والفراسة، وهو محتجر يده ومنتصب الصدر في انفة وشموخ شأن الرجل الواثق من نفسه فقل هذا الاستاذ موسى نمور.

خطيب، يعتد به نفس الكلام اذا تعهده قبل حين، اما اذا ابتدهه فيتعثر به القول

قد يكون الاستاذ نمور ادق نواب المجلس استبطاناً لدخائل القوانين الادارية والمالية، فهو اذا درس ميزانية الدولة تفرّد بدرسه دون سائر النواب فاعطى فيه الرأي الوجيه المحكم، وقـد يكون احرى رجال المجلس بان يناقش الحكومة في اي مشروع من مشاريعها

لم يكن الاستاذ نمور ليحلم يوماً بان ستحطه الايام على اظهر مراكز الدولة، الا ان للمذاهب في هذه البلاد شأناً عجباً، فهي تجني احياناً على الجدارة والاهلية ونادراً ما تنصفهما، الا انها لعبت مع موسى نمور دورها الشريف عندما أخرجته من ظلمته

رقي على مطية الطائفية والاهلية، الا انه لا يمت بعقيدته الى مذهب من المذاهب، وقد يكون لشاعريته يد في ذلك.

السيد احمد الحسيني

لا ينتطع بفضول القول فهو من جلة اهل النظر.

وجه مربد كليلة عصيبة، تنعكس عـلى قسماته رقة نفس عذبة، هادئة فتلطفه.

حاجبان مشعثان لا يبرحان على فطرتهما.

عينان سرداوان كأنهما عينا مريض في طور النقاهة لا تزالان مستبقيتين اثر الحمى.

اذنان تنبوان عن مغرسيهما كوطواطين جاثمين على حائطي قبة يتأهبان للطيران

انف يبتدىء نسيقاً في كثير من الرقة حتى ينتهي الى الشاربين فينفرط.

فم كاد يضيع بين كثافة الشاربين والذقن لو لم يقهره فم النارجيلة فيكشف منه ديباجة الشفة السفلى

خدان اعجفان يعصبهما منديل من الشعر تتصل ربطتاه بالرأس.

مخلص

قرن اخلاصه الى نفس عفيفة وضمير صادق

لا يخلد الى حزب من الاحزاب

اذا قيل لك: بين الوزراء رجل هزيـل، لا تزايل الشمسية يده ولو دخل على رئيس الجمهورية، كأنما هو «سمسار شرانق» يطوف المدينة من اقصاها الى اقصاها، أو اذا قيل لك ان في الوزارة رجلاً متوالياً يستشعر البطش والجرأة امام بني قومه فيظهر لهم بمظهر (القبضاي) القادر يتكلم بكثير من التؤدة والتمهل حتى كأنه يفتش بصعوبة عن الكلمات التي تخرج غصباً عنها من فمه ولا يتردد في التصريح بما يجول في خاطره عكس دهاة السياسة ورجال الحكم. فقل هذا السيد احمد الحسيني

في العدد القادم : ايوب ثابت : حسين الاحدب : ابراهيم حيدر

تستطيع ان تدرج نمور في عداد السياسيين الذين سحت عليهم مهنة السياسة. فهو في ذلك غير الشاعر المنشد في صدره

لا اعلم فيم لم يعهد اليه رئيس الجمهورية ان يؤلف الوزارة في عهد من العهود

وكذلك باشرنا تنظيم خريطة لقصبة عاليه ولا يمضي القليل حتى ينتهي وضعها، ثم تخطط طرقاتها في الداخل والخارج وعندئذ يصبح اهالي عاليه ومجلسها البلدي مقيدين باحكامها.

وان شاء الله بعد الانتهاء من عاليه نبتدىء بتنظيم خريطة لمحطة بحمدون وقريتها

— هل اجريتم يا حضرة الوزير مقارنة بين اكلاف التعبيد الاعتيادي للطرقات واكلاف الترقيت الحالي؟ فالبلاد والخزينة اصبحتا في حالة تدعو الى الاقتصاد والتفتيش عن ابوابه

— انني سأجيب على سؤالك هذا بالارقام فهي افصح من الكلام

ان متر التعبيد الاعتيادي المربع يكلف اربعين غرشاً سورياً ولا شك ان طريق بيروت — عاليه تحتاج الى التعبيد ثلاث مرات في السنة على اقل تعديل اذن فالمتر المربع يكلف الحكومة ١٢٠ غرشاً سورياً. على ان الاسفلت في طريق عاليه لم يكلف الحكومة الا ثمانين اضف الى هذا ان ترقيت هذه الطريق دخل في سنته الثالثة من غير ان يحتاج

الى اصلاح. فتأمل الفرق بين الطريقتين.

فانا لست مقتنعاً بافضلية الترقيت فحسب بل ارى نفسي متألماً عندما اضطر الى تعبيد الطرق على طريقة التعبيد القديمة فهي في نظري نوع من المجازفة.

*

وهنا كان الحديث قد طال بيننا، فشكرت حضرة الوزير وتمنيت لو يكون للبنان عشرة في مثل همته واخلاصه.

ميشال ابو شهلا

من عصبة العشرة

مأدبة شوقي بك

لافراد « عصبة العشرة »

قالت رصيفتنا (الاحرار) الغراء: دعا سعادة امير الشعراء احمد شوقي بك افراد (عصبة العشرة) الى حفلة غداء اقامها لهم على شاطيء البحر في منتدى « الغزيري » فكانت حفلة جميلة جمعت من اخوان الادب ألمعهم وانجبهم وافتاهم ، وقد حضر الحفلة حضرة الاستاذ تويني وزير المعارف ونائب الشباب الاستاذ زكور والاستاذ كسيب رئيس تحرير الاحرار والاستاذ كميل شمعون احد محرريها

وتناول البحث كل ما هنالك من احاديث ادبية وسياسية واجتماعية وفكاهية ، ونهض الاستاذ ميشال ابو شهلا والقى خطاباً جميلًا يشكر لامير الشعراء لطفه العالي والقى الاستاذ الياس ابي شبكه قصيدة من عيون الشعر صفقوا لها طويلًا

وقد طرب شوقي بك لأبياتها الشائقة واطلق على الشاعر لقب (الشاعر الروحاني) . وبعد ان اخذ المصور المتفنن السيد دقوني رسوم رجال الحفلة انفض الجمع وهو اشد ما يكون اغتباطاً بهذا الاجتماع الادبي الودي الذي كان لامير الشعراء الفضل الاكبر في صوغ حلقاته

*

كلمة ميشال ابو شهلا

في مأدبة شوقي بك

صاحب السعادة

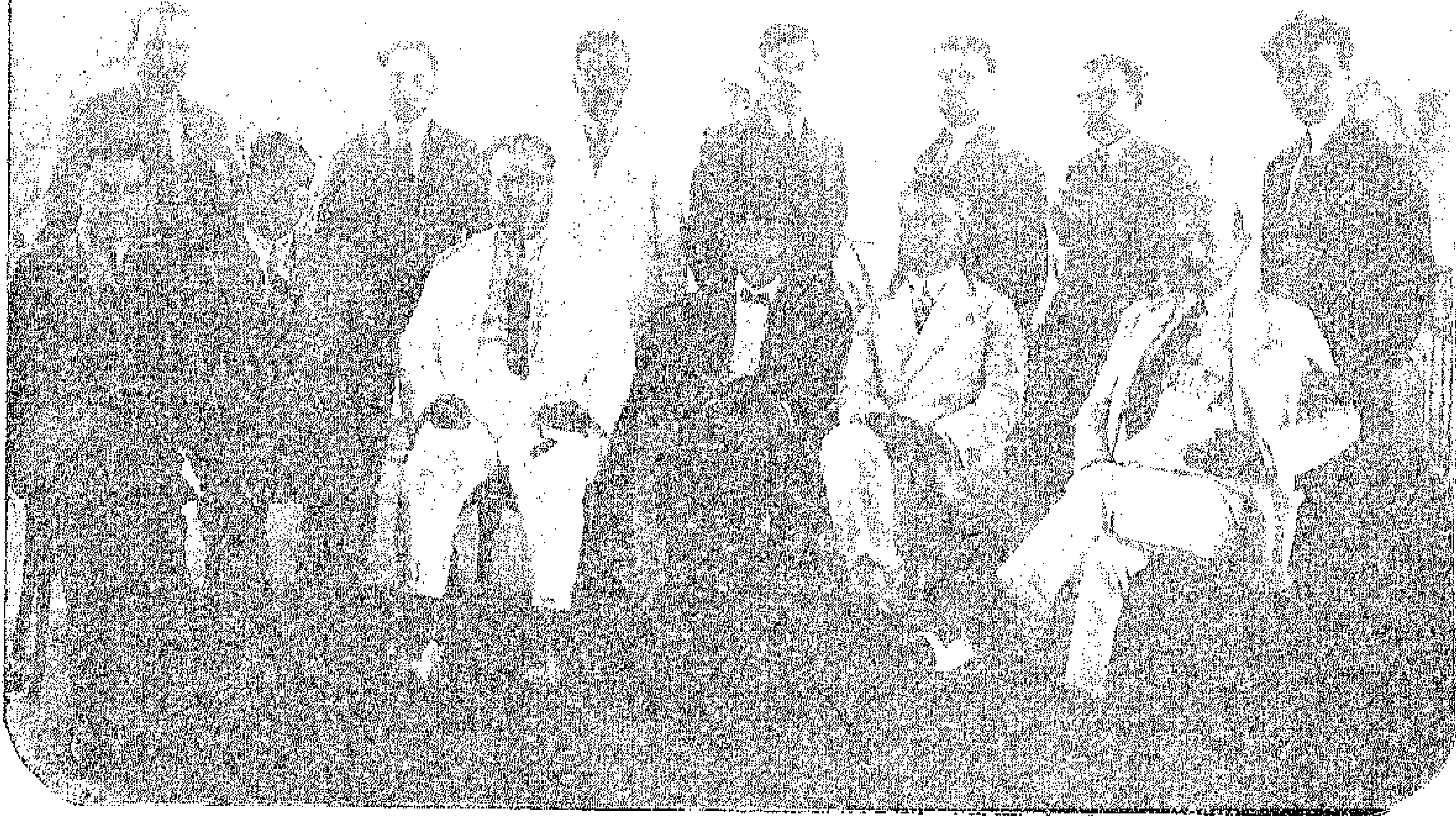
لقد لمست « عصبة العشرة » منذ نزولكم بيروت وتعرفها الى شخصكم الكبير عطفاً خاصاً تجلّى لها في تنشيطكم حركتها وقدركم جهودها . وهي اليوم تقف امام عطف جديد منكم بدعوتكم اياها الى هذه المأدبة اللطيفة .

ولا شك عندنا ان لهذا العطف معنىً خاصاً تقرأه العيون في مجالي الدعوة ، فهو لا يعني تكريم الادباء فالادباء هم كثر في هذا البلد ولا ينحصر عددهم في اشخاص المدعوين ، وكذلك لا يعني شكر الذين احتفوا بقدومكم الى لبنان وهللوا لنزولكم في ربوعه، فعدد هؤلاء لاتتسع له مأدبة ، وهل تتسع مأدبة لابناء لبنان جميعاً ؟

اذن فوجود العصبة الى جنب سائر المدعوين يعني عطفكم على فكرتها الادبية وتحبيذكم الغاية التي ترمي اليها ،

وحسب العصبة فخراً ان ترى امير الشعراء واديب العرب الاكبر يفهم دون تعنت غايتها ويتعمد اعلان ارتياحه الى جهادها الادبي والى فكرتها الخالصة .

اما العصبة يا سيدي وقد عرفتم الحاضرين من اعضائها فهي تنظر اليكم نظرها الى الشاعر الخالد وترى فيكم مثالاً حياً للشاعر الاديب الذي تريد العصبة ان يرتفع صوته وحده في سماء العربية لتحمل الاجيال المقبلة في ثنايا شعره حوادث العصر الذي نعيش فيه ، وصور احلامه وآلامه



الجلوس من اليمين الى الشمال : الاستاذ خليل كسيب رئيس تحرير (الاحرار) النائب ميشال زكور. امير الشعراء احمد شوقي بك، وزير المعارف الاستاذ جبران التويني، ميشال ابو شهلا (رئيس عصبة العشرة) الشيخ خليل تقي الدين

الوقوف : المصور الفنان اسعد دقوني (زولا لبنان كما لقبه امير الشعراء) الشيخ فؤاد حبيش من عصبة العشرة . الاستاذ كرم ملحم كرم من عصبة العشرة واحد محرري الاحرار : الشاعر الروحاني الياس ابو شبكه من عصبة العشرة . السيد احمد عبد الوهاب سكرتير امير الشعراء . الاديب شاهين حاتم، الاستاذ كميل شمعون احد محرري الاحرار

تصوير الفنان اسعد دقوني

قصيدة ابي شبكه

الى امير الشعراء

بارك نبيّ الوحي قلبي انه
من قلب شوقي نقطة حمراء
وأضيء بـه تطهر سلالة نوره
فتصيب من افلاذه « غلواء »
يا هيكلًا قدست في محرابه
نفسي فلا خطء ولا نكراء
انا في عداد المؤمنين خلاّني
والمؤمنون جميعهم شعراء

*

شوقي! . وهل شوقي سوى رؤيا السما
تطفو عليها حكمة وذكاء
شوقي! . وهل شوقي سوى ظل الهدى
في الارض مدته يد علياء
من عهد ما عصف الزمان بيعرب
وعلى اساليب القريض عفاء
حتى بنى شوقي اساس جماله
ومشى على آثاره الادباء
غنى على اسماع مصر نشيده
ما مصر الا جنة غناء
فاصاخ لبنان الى الحانه
وتنفست بغداد والفيحاء
ما كاد يُسمع في الكنانة قائل :
« وُلد الهدى فالكائنات ضياء »
حتى افاق الشرق من هذيانه   واطل من اودائه الشهداء
يا مالئ الادب الصحيح روائعاً   وله على كل العصور لواء
هوذا القريض وقد اماط لثامه   وعليه من عبق الجمال رداء
فكأنه حورية سحّارة   خلعت عليها نجمة زهراء
يحيا امام عيونها شعراؤنا   وينام تحت ذراعها القدماء
والمجد طوّاف ينير سبيلها   فكأنما في قبضتيه ذكاء

*

يجري قريضك في البلاد كما جرت
بعروق ابناء الحياة دماء
آيات شعرك كالدواء لأمة   كثرت على آلامها الادواء
آيات شعرك دوحة مخضلة   تمتد منها اغصن خضراء
يتفيأ البلغاء ظل خلودها   ويميلها الالهام والايحاء
اشعلت قنديل النبوغ بلفظة   هي آية وقصيدة غراء
ومشيت بالانسان في سبل الضيا
فتكشفت عن سترها الاشياء
الفكر مصباح يرينا في الدجى
كنزاً طوته ليلة ليلاء
وعلى يراع لدنة خشباته   قامت بنايات لنا شماء

*

شوقي تنظّر مجد لبنان وما   شاد القويّ ودمّر الضعفاء
في كل صخر فلذة من مهجة   وبكل نبع قطرة حمراء
هذي خرائب بعلبك وهذه   رضم الشآم وجدرها السوداء
خاطب جلال الفن في جنباتها   يُجب الجماد ويصمت الاحياء
تلك السواري الشاهقات كأنها
خطباء اجيال مضت فصحاء
ما زال يخفق قلبها بين الدُمى   وتجول في نظراتها الاحشاء

*

جبل القريض وانت ارفع قمة   تصطاف في افيائها الشعراء
لبنان لاقى فيك مورد شعره   فكلاكما للواردين صفاء
جبلان للوحي الصحيح تلاقيا
فتعانقا ، ان العناق اخاء

شبابنا يتكلمون

اراء الجيل الجديد في السياسة والاجتماع والادب

شبابنا يحدثوننا عن احلامهم وافكارهم ونزعاتهم وعما يحبون ويكرهون

نشرنا في العدد الماضي جواب الاستاذ ميشال شبلي على الاسئلة التي بعثنا بها الى فريق كبير من نخبة شبابنا المثقفين ٬ وها نحن اليوم ننشر جوابًا ثانيًا للاستاذ عبدالله لحود ٬ ويسرنا ان نرى الاجوبة تتوالى علينا ٬ ولا نخفي سرورنا بنجاح الخطة التي اردنا من ورائها ان نسمع قراء (المعرض) على اختلاف طبقاتهم ومراكزهم ٬ صوت شبابنا يتكلمون ٬ وكلنا يعلم ما في صوت الشباب من لهجة صادقة وما في اقوالهم من جرأة وصراحة .

وعسى ان يكون من نتائج هذا الاستدراج لشبابنا المثقفين حملهم على الاهتمام بمختلف شوءون البلاد العامة اهتمامًا لا يقتصر على احاديث التحبيذ او الاستهجان في مجالسهم الخاصة او كتم شعورهم في اعماق سرائرهم ٬ فالبلاد بعد اليوم في حاجة الى اقلامهم تعالج المشاكل من على المنبر العام وترسل من انوار علمها وجرأتها وصراحتها ما ينير طريق النهضة والتقدم امام هذه الامة الحائرة

فؤاد

☆

جواب الاستاذ عبدالله لحود

— لماذا اخترت المهنة التي درست علومها ؟

— اني اعتبر درس الحقوق تكملة للثقافة العامة وتمرينًا على التفكير الصلب الصحيح . وهذا ما جعلني اختاره جاعلا لمهنة المحاماة المحل الثاني في هذا الاختيار

— هل فكرت في مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية وكونت لنفسك رأيًا خاصًا في ما تراه حولك من مظاهر السياسة والاجتماع في بلادنا ؟

— لا اظن صفحات المعرض الاغر تتسع للالمام بجميع تلك النواحي : فهناك الانتداب والاستقلال ، والوحدة والانفصال ،والملكية والجمهورية ،وهناك السفور والحجاب ، والقديم والجديد وغيرها . على اني اجيبك جوابا عامًا باظهار المبدأ الرئيسي الذي استنير به في تفكيري

عندي ان فكرة التقدم الاجتماعي يجب ان تقدم في بلادنا (وفي كل بلاد) على كل فكرة اخرى من قومية ومذهبية ، فاذا بحثت في الوحدة والانفصال مثلًا كنت ميالا الى الانفصال لا لسبب غير اعتقادي ان المجموع اللبناني بامكانه اذا شاء ان يرسل الى مقام الاشتراع اكثرية جريئة مجددة تخلع عن شرائعنا بعض صفاتها الالهية ، وتحطم الكثير من قديمها البالي ، خصوصاً ما يتعلق منها بالزواج والطلاق . وهو غير ما اخاله يكون لو اندغمت عناصر التجديد في الاكثرية « السورية » المحافظة

هذا مثل لا انتقيه ،بل اذكره عرضاً ليدلك على طريقتي في التفكير السياسي ، واذكره آسفاً ان تكون الامة اللبنانية والمجالس اللبنانية لم تحقق الى اليوم حلماً من احلامنا الجميلة . فهل تتمخض لنا الايام « بعصبة عشرة » سياسية واجتماعية ؟ هذا ما ارجوه (اما العدد فللتبرك والتفاوءل ليس الا) . . .

— حدثنا عن ذوقك وميولك في الادب والشعر والفلسفة والعلوم

— لا اكاد افضل على الرواية التحليلية فنًا من فنون الادب قديمه وحديثه . وعندي ان اليوم الذي يرجى ان ينتشر فيه الادب ويزدهر ازدهاراً صحيحاً هو يوم تقرب اللغة الفصيحة من العامية (مع بقائها على فصاحتها) ويوم تدنو العامية من الفصحى (مع بقائها لغة العامة) . احب في الانشاء البساطة في الالفاظ والاناقة في الاساوب . واحب الدقة في الاحساس والتصوير ، والفكاهة بدون ابتذال ولا تصنع . واكره العبارات والاساليب « الجاهزة » التي تعودها الكثير من ادبائنا والتي تشل فيهم قوة الابتكار . اما الشعر فاوثره قريباً من فهم الجمهور ،موثراً على الاوتار الخفية في عاطفة الشعب . ولا اكاد ابالي بالشعر الذي يسمونه عاليًا والذي لا يستسيغه الا الادباء . فان الادباء لا يقرأون الشعر الا تكلفًا ، وهم قلما يحسنون نقده بميزان صحيح . ولو ان (حنينا) قلل من المواعظ والنوح ومن المرامي السياسية في ما ينظم ، وتغلغل في طيات النفسية اللبنانية والسورية ينبش خفاياها ، لما فضلت عليه شاعراً في هذه البلاد



الاستاذ عبدالله لحود

احب في الفلسفة : البسيكولوجيا والاجتماع ، واميل في الميتافيزيك الى الشك المشوب بكثير من التسامح والسخرية . اما العلوم فلا احاول الدنو من دائرتها

— من هم المؤلفون من عرب وفرنجة الذين اتخذتهم اساتذة لك في مناحي التفكير ؟

— كنت اغير اساتذتي كلما اتسعت ثقافتي وقويت في ملكة التفكير . ولعلي استفدت من المؤلفين الذين اخالفهم في الرأي قدر ما استفدت من الآخرين . وقد كنت في فجر شبابي « متعبداً » لجان جاك روسو لا اريد عنه وعن مبادئه بديلًا . ثم بدأت هذه (العبادة) تتحول الى درس وتمحيص ، وبدأت المح ما في فلسفة روسو من مواضع الضعف ، وما يتخلل نسيج تلك العبقرية الفذة من خيوط « البلاهة » . وقد اكتسبت على اثر هذا التطور شيئاً كثيراً من (الوقاحة) ما ازال محتفظاً به ازاء ما اقرأه لكبار الكتاب . اما اقرب الاساتذة الى قلبي اليوم فهو اناتول فرانس يسحرني منه ، عدا الذكاء الغريب والاطلاع الواسع ، تهكمه العميق ووقفته امام الحياة وقفة المتفرج الفنان والرجل الحليم الساخر

— هل ترتاح وانت شاب مثقف لما تراه في محيطك من عادات جديدة ومدنية العصر ؟

— ارحب بكل جديد من شأنه اعلاء المستوى الاجتماعي ، او تنويع مظاهر الحياة ، او انماء اللذة . ولكني اتمنى ان لا يكون الجديد ماحياً للصبغة المحلية محواً كاملًا

عمشيت — عبدالله لحود

في العدد القادم جواب الاستاذ صلاح لبكي

عبود بك ابي راشد



« الرحلة الدانتية في الممالك الالهية »

هو العنوان الذي اتخذه الاستاذ عبود بك ابي راشد لترجمته العربية « للمهزلة الالهية » وهو الكتاب الخالد الذي الفه دنتي شاعر ايطاليا ، فزار الجحيم والمطهر والفردوس ، ولخصه في مقالين نشرا في المعرض الاستاذ الياس ابو شبكه من عصبة العشرة

وقد علمنا ان عبود بك رفع نسخة من ترجمته هذه الى جلالة الملك فيكتور عمانوئيل الثالث بواسطة ياوره الاول الكونت دي برنيزو فورده الجواب التالي تعريبه :

روما ١٢ مايو السنة الثامنة رقم ٢٢٣٧

الى الكواليراوفشيالي الاستاذ عبود بك ابي راشد : طرابلس

تقبلت رسالتكم رقم ٣ الجاري وحباً باجابة الرغبة التي ابديتموها قدمت لصاحب المقام الاسمى (جحيم لاديفينا كوميديا) باللغة العربية الذي بعثتموه تقدمة الى صاحب الجلالة الملك

فقد تعطف المليك المعظم بقبول الكتاب واظهاراً لتقديره عاطفة الاخلاص التي حملتكم على ارساله شاءت جلالته ان اقوم بالاعراب لحضرتكم عن افضل تشكراته الملكية :

فاني اتم هذه المأمورية واوءكد لحضرتكم اعتباري الممتاز

ياور جلالة الملك

الجنرال ازيناري دي برنيزو

دروس تحليلية اجتماعية

هوذا سيدك

« مارسيل بريفو » قصصي مشهور ، قراؤه من النساء اكثر من الرجال ، يعالج في جملة آثاره الادبية القضية النسوية باسلوب شائق ، وعبارة فصيحة سلسة ، وصور جديدة ، ويهتم بدرس نفسية المرأة وعواطفها ، ويحلل في دقة ميولها وشهواتها ، وكثيراً مايعطف عليها ويتساهل معها في ما تسوقها اليه غرائزها ، فهو لا يعيب على المتزوجة الشابة مثلاً ان تحب غير زوجها العجوز ، ولا يلوم العذراء اذا عشقت قبل الزواج . فالحب في رأيه حاجة متعادلة في الانسان امرأة كان او رجلًا ، لا تختلف في شيء كثير عن حاجته الى الاكل والنوم . . . وهذا كله لا يعني ان « مارسيل بريفو » اباحي ، وانه يتسامح في كل الامور التي تشدد فيها اداب الاجتماع ، وانما هو لا يرى كبير امر في ان « تخون » المرأة زوجها ، فخيانة عشرات الزوجات لا تقوض اركان مجتمع ، ولا تزلزل الارض زلزالها من اجلها . . .

وهو يرى كذلك ان للمرأة عواطف وميولا وشعوراً يجب ان تنال قسطها من الحياة والنمو . واذا هو لم يذهب في طرق اعطائها قسطها من هذه الحياة مذهب « فيكتور مرغريت » المتطرف ، الا انه يشجب ، في اخلاص وعن عقيدة صادقة ، التقاليد وآداب الاجتماع التي تقضي على الزوجة بان تعيش الى جانب بعلها راضية بالقليل من العلاقة الجنسية يتصدق به عليها حيناً بعد حين .

ومن ميزات هذا الاديب الكبير انه ماشى جيلين من القراء ، وانتهج نوعين من اساليب القصة . فقصصه قبل الحرب غيرها بعد الهدنة . فقد درس قديماً حياة المرأة في المجتمع درساً دقيقاً حتى ليصح ان تعتبر ابطاله ، اذا شئت ، اشخاصاً تاريخيين حقيقيين ، لا من بنات افكاره ومبتكرات مخيلته ، وحتى لتستطيع ان تتلمس حياتهم في جميع احوالها الخصوصية ، فتشاهدهم يولدون ، ويترعرعون ، وتتبعهم في شبابهم وكهولتهم يعشقون ، ويشقون ، ويتعذبون في عشقهم اويفرحون ، كأنما هم اشخاص تعيش بينهم فتراهم حولك يروحون ويجيئون . . . والحياة في ادب القصة وفنها من العناصر الجوهرية ، وبدونها لاتكون قصة كما فهمها «بلزاك» ووضع اصولها ، وكما يفهمها تلاميذه في عصرنا هذا ويمارسون وضعها من « بورجه » الى « مرغريت » الى « بريفو » و«سترن» الى « هرفيو » .

وهو يدرس اليوم التطور الذي لامس نفس المرأة بعد ان نالت في اكثر البلدان حق مساواتها بالرجل في طائفة كبيرة من مطالبها . وهو يدرسه ايضاً في نفس الرجل . وقد اخرج منذ انتهاء الحرب حتى الان بضع قصص منها : (الفتاة بعد الحرب) وهي قصة تابعة لسلسلة قصص وضعها قبل الحرب بعنوان : « رسائل الى فرانسواز : فتاة ، وزوجة ، وام » ومنها « الرياضة الروحية الحارة » ، و«معشوقته وانا » ، و «الرجل البتول » ، و« هوذا سيدكِ » ، وهي القصة التي اعالج تلخيصها لك في هذا الفصل .

ويلاحظ الذي يدرس هذه القصص ويقارن بينها وبين زميلاتها القديمة ان (بريفو) قد تطور مع ابطال رواياته ، وانه يجاريهم في مذاهبهم العصرية وحياتهم الجديدة ، وانه لم يبق امام تيار المدنية الحاضرة حيث كان ايام كتب رواية (انصاف العذارى) ، فانصاف عذارى الامس انما هن صورة شاحبة الالوان عن عذارى اليوم . . . ويعجبك فيه ان نفسه المتطورة على الدوام ، غير المستقرة ، تتجدد بتعاقب الاجيال وبحسب البيئة وطوارئ المجتمع . فهو الكاتب الذي لايشيخ مع قرائه شأن الكثيرين من حملة الاقلام الخالدين ، وانما هو يتجدد ابداً ، وهذا التجدد المستمر يحبب به النساء ، فتراهن يقبلن على مطالعة رواياته في كثير من الارتياح الى مذهبه الاجتماعي وارائه في المرأة عامة ، وفي فتى هذا العصر وفتاته خاصة .

*

(هوذا سيدك) عنوان لهذه القصة التي حاول (بريفو) فيها ان يدرس مبلغ التطور الذي لامس نفس المرأة ومظاهرها والذي تجاوزها الى الرجل . فهذه (اندره سيموني) ، بطلة القصة ، تحدثنا عن حياتها منذ نشأتها الاولى : فهي فتاة فاجأتها الحرب الكونية طفلة في السادسة او السابعة من سنيها ، فعاشت في عائلة متوسطة الحال عيشة قاسية من حيث التقيد بالتقاليد القديمة ومراعاة قواعد الاجتماع المتبعة حتى ذلك التاريخ في مدينة (ليل) الفرنسوية ، فما ان وضعت الحرب اوزارها حتى اضطرت ان تدير بالوكالة عن امها مصنع حياكة لها ، فتزوجت مكرهة جوستان سيموني مدير المصنع لتحافظ على ثروتها وتزيد في ارقامها . ولم تشعر في البدء بانها قد ضحت بشيء من نفسها في هذا الزواج الذي قضت به مصلحة المحل ، ولم يكن لقلبها فيه رأي ، ولم تلبث ان احست بفراغ في حياتها الى جانب رجل يبالغ في حبها وتعشقها فلا يدع لها متسعاً من الوقت تخلو فيه الى نفسها ، فهو دائماً في قربها ، لا ينفك عن تقبيلها ومضايقتها بتودده ، فتحملت بصبر مسيحي هذه الحياة التي كانت تحلم بغيرها مدة ثلاث سنوات مات الزوج قبل نهايتها . اما (اندره) فقد وجدت نفسها امام شقيق زوجها (هوبير) يطلب يدها للزواج . فابت ان تقضي شبابها في الارياف بعيدة عن باريس العاصمة وملذاتها ، وتمردت على فكرة التضحية بنفسها ، وهي الفكرة التي تغلبت عليها يوم تزوجت جوستان ، فعهدت الى (هوبير) بادارة المصنع وحملت بعض اموالها الى باريس حيث اجتمعت الى صديقتها من عهد المدرسة (فاني دي لاسبارين) وهي امرأة شابة ، خفيفة ، وافرة المحاسن ، كثيرة اللطف ، فعاشتا معاً حياة طافحة بالملذات الباريسية . .

ولكن ل « فاني » هذه اخاً اسمه « رولان » ، جميل الطلعة ، يعيش حياة بسيطة بين الالعاب الرياضية على انواعها ومضاربات البورصة ، وهو يتاجر ببيع الصور الزيتية . فلا تلبث «اندره» ان تحبه فيبادلها حبها ويصبحان عشيقين على الطراز العصري

الا ان « رولان » يخسر في البورصه ويُطلب اليه « تغطية » اسهمه او يُعلن افلاسه . فتنجده « اندره » بمالها ، وترتفع اسعار اسهمه فيعيد اليها المال الذي اقرضته اياه ويقدم لها قطعة من المجوهرات اعترافاً بجميلها ، ثم يقترح عليها ، في ساعة تهيج عاطفي ، الزواج بها ، فتقبل باقتراحه ويتزوجان

لقد شاء « مارسيل بريفو » ان يصف المرأة ونزعتها الى الحرية والانعتاق من القيود التي يكبلها بها المجتمع والتقاليد ، فنجح في وصفه نجاحا عظيما ، ولا احسب انه بالغ في تصوير نفسها الطموحة الى التصرف بشؤونها الخاصة مثلما تريد ، فتعيش مستسلمة الى فطرتها وميولها ، لا تُكره على كبح شيء منها . وشاء كذلك ان يدرس نزعات فتى العصر ويقارن بين ما تنطوي عليه نفسه من رغبات ومطامع وبين ما انطوت عليه من هذه الرغبات والمطامع نفس زميله الذي عاش قبل الحرب . فما عساه يكون الفرق بين هذين الشابين ؟ وما هي الصفات التي تحلى بها كل منهما ؟

اما رولان فانظر الى صورته ثم قارن بينها وبين صورة الشاب قبل الحرب كما عرفته في الحياة او الكتب ، يبرز هذا الفرق الذي عناه « بريفو » في قصته : رولان شاب جميل ، لين الاعصاب ، ممشوق القامة ، ينزع الى الرياضة البدنية نزعة قوية تكاد تتضاءل امامها سائر نزعات الشباب . يعنى بلباسه وبتقليم اظافره عناية خاصة . تقرأ في عينيه معاني الاخلاص ، والصدق ، والصراحة ، لا يحجبها تكلف او حياء . يبدو في مظهره متانقاً ، جامداً ، غير مكترث بشيء . يحسن اختيار الوان ملابسه وكرافاتاته ولا يتصنع في مشيته او في تصرفاته مع الناس ، او في احاديثه . هو طبيعي ، يترك نفسه على فطرتها ، ولكنه محب لذاته في سذاجة مستملحة .

يسعى في اهتمام وراء كسب المال على ان ينفقه وينعم به في يومه . كسول لا يشغل فكره بالشؤون العقلية ، الا انه نشيط في الاعمال المثمرة ، المنتجة . هو من غواة الرياضة البدنية ومن المولعين بها كثيراً جداً ، فاذا دعي للاشتراك في مباراة انقطع عن اللهو مدة يستعد لها استعداد الاكليركي ليوم سيامته كاهناً . على ان ولعه بالرياضة لا يمنعه من ارتياد الملاهي والصالونات ، واحتساء انواع المشروبات الخفيفة يمزجها ليشربها (كوكتيلا) ، ولكنه معتدل في تعاطي الخمور فلم يشاهد يوماً في حالة سكر .

اما الحب فلا يشغل من رأسه سوى زاوية صغيرة ، بل انه كامن في اعماقه لا يستيقظ الا في مناسبات وحالات خاصة ، او تحت تأثيرات عارضة ، فتتحرك عواطفه على اثر مأدبة اديرت فيها اقداح الشمبانيا ، او اذا سمع ثناء من صديق على امرأة شوهد يغازلها ، او اذا بشّر بصفقة رابحة في البورصه وما الى هذه الحالات التي تنبه العواطف وتثير الشهوات الكامنة .

*

ويتخلل هذه القصة مشاهد لحياة التفريط في الملذات التي يعيشها ابناء هذا الجيل من الجنسين ، وصور للرغبات المتنوعة ، والميول والمطامح المختلفة التي تختلج بها نفوسهم ، وهي مشاهد وصور تمثل الحياة العصرية المكهربة في ادق مظاهرها وبواطنها واخلصها ، حتى ليستطيع القراء من النساء والرجال ان يتعرفوا الى انفسهم على يد ابطال هذه القصة ، وما ابطالها ، كما قلت في مقدمة هذا الفصل ، سوى اشخاص يعيشون في بيئة (مارسيل بريفو) نقل صورهم بالحروف واثبتها على الورق ! !

فؤاد حبيش

من عصبة العشرة

اهم الحوادث السورية في اسبوع

سوريا بعد احتلال عشر سنين : استعداد الحكومة للانتخابات وموقف الكتلة الوطنية : قتلة فقيد سوريا : متى ينفذ حكم الاعدام فيهم : سيد قريش في نظر امير الشعراء

بقلم مكاتب المعرض الخاص

دستور من غير تنفيذ ! وعفو بدون رجال !

كان بعض رجال الحكومة الفرنسية في سوريا يرددون جملة مأثورة بمناسبة وبدون مناسبة في صدد المطالب الوطنية وهي قولهم : يجب ان تنال البلاد مطالبها مرحلة مرحلة . ويقابل هؤلاء الفرنسيين اصحاب « سياسة المراحل » فريق من السوريين عرفوا بلقب وزراء «عند الطلب» . . لهم شعار سياسي بعيد عن المبدأ والصراحة وهـذا الشعار يتلخص بهذه الجملة (خذ وطالب) . . وقد سار الفرنسيون على سياسة المراحل وسار اصحابنا من بعض السوريين على سياسة الاخذ من غير مطالبة ، واذا بهذه السياسة تنقلب الى العكس فبعد ان كانت الاولى اعطاء البلاد مطالبها مرحلة مرحلة اصبحت اخذ حقوق الامة من الامة مرحلة مرحلة . . وغدت الثانية بدلاً من خذ وطالب (اعطِ ولاتطالب) . . وهكذا فنحن في سوريا نخشى في حقوقنا من حالة راهنة وحقوق مكتسبة ، الى حالة قلقة وتضييق في الحقوق واسترداد لكل سلطة وطنية او اهلية او محلية . . . فبعد ان كان رئيس الوزارة عام ١٩٢٠ لا يعرض على المندوب الفرنسي من امور الحكومة سوى المسائل الكبرى الخطيرة اصبح في عام ١٩٣٠ يعرض عليه حتى تعيين خادم في ديوانه الرسمي . . . وبعد ان كان الوزير يحل بعض المشاكل على مسؤوليته اصبح اليوم اعجز من ان يقبض راتبه بدون اذن المستشار

هذه مقدمة يعرف منها قراء المعرض اية حالة من تقلص الحكم الوطني وصلت اليها البلاد ، ومتى عرفوا هـذا لا يستغربون ان يشهدوا عندنا عجـائب التشريع والادارة والسياسة في هذه الايام الشديدة .

دستور ينشر ويعرض على فرنسا في باريس فتقره وعلى عصبة الامم في جنيف فتصدقه واهل البلاد الذين خلق لهم هذا الدستور لا يتمتعون بشيء مما به من حقوق — اذا كانت المادة ١١٦ ابقت لهم شيئاً من الحقوق . فالسوريون ودستورهم اشبه بمؤلف موجود في مكتبة يقرأون فيـه اموراً عنهم ولكنهم لا يملكون شيئاً منها . وهذه اول مرة في تاريخ الدساتير سواء في الامم المستقلة او (النصف مستقلة) يصدر دستور ويعين حقوق السلطات ويوزع المسؤوليات ثم لا ينفذ ، فلماذا اذن اصدرتم الدستور اذا كنتم لاتريدون تنفيذه ؟ ! وما يقال في الدستور السوري او في هذا المؤلف الموجود في مكتبة . . . يقال ايضاً في هذا (العفو) الذي اصدروه في يوم ٤ تموز في القدس يوم من ايام الحرية فكان عبارة عن تثبيت سلب الحرية من بضعة عشر سورياً وطنياً متفرقين في بلاد الله نائين نازحين عن وطنهم التعس الذي اباحته السياسة لجميع اجناس البشر من كل حدب وصوب ، هذا الوطن الذي يرتع في جوانبه الارمني والروسي والجركسي واليوناني والطلياني ، ويتمتع به ويعيش تحت سمائه ، هو لا يزال محرماً على امثال الدكتور شهبندر وحسن الحكيم وابنـاء العظمه وحيدر وارسلان وبقية الوطنيين النازحين المحكومين

والغريب انهم اصدروا عفواً عن اشخاص هم في سوريا لم يبرحوها كانوا حكموا منذ عشر سنين ولكن قلم المطبوعات يقول ان هذا العفو عن هؤلاء الاشخاص هو لتثبيت حالة حقوقية . . بل ان هذا العفو الذي ارادونا على شكرهم عليه والذي طلبته الامة وتطلبه دائماً لم يشمل سوى ثلاثـة من عدد يزيد على الستين محكوماً وهؤلاء الثلاثة هم الشيخ كامل القصاب وشكري بك القوتلي وعبد القادر سكر والاول غير محكوم بسبب الثورة لانه لم يشترك فيها ، بل محكوم منذ عام ١٩٢٠

ألا ليتهم كانوا في يوم حريتهم كرماء على الناس حتى في عودتهم الى اوطانهم على الاقل . . ولكن هذا الوطن هو كما يقول شوقي

احرام على بلابـله الدو ح حلال للطير من كل جنس ؟ . .

سوريا بعد احتلال عشر سنين . .

اذا احتفل الفرنسيون بمرور مائة سنة عـلى احتلالهم الجزائر فنحن في سوريا سنحتفل بمرور عشر سنين على احتلال فرنسا لبلادنا . وهذه اول مرة يقيم المغلوب المنكسر حفلة انكساره واحتلال اوطانه على مسمع ومرأى من الغالب المنتصر ! . . هذا امر عجيب جداً ! ولكنه الواقع فقد قرر الوطنيون اقامة حفلة كبرى في حديقة الامة يجتمع فيها الشعب ويخطب الخطباء وتشترك وفود البلاد فيهـا بينما في الوقت نفسه تكون الحفلة في ميسلون على قبر الشهيد البطل يوسف العظمه قائمة هناك لتمجيد البطولة وتحية التضحية .

هو مأتم عام يقوم في اليوم الرابـع والعشرين من تموز اذ تكمل الاعوام العشرة ايامها على فقدان هذا الوطن استقلاله الذي تمتع به سنتين وبضعة شهور . وفي هذا المأتم يستعرض الخطباء ما وصلت اليه البلاد في خلال عشر سنين

لقد احتلت فرنسا دمشق يوم ٢٤ تموز من عام ١٩٢٠ فلا بأس ان يقيم السوريون الذين يتشرفون بانكسارهم في ميسلون مثل هذه الحفلة لان الامم التي ليس لها في تاريخها ايام انكسارات ومآتم لا يكون لها ايام انتصارات وافراح ويوم ميسلون امجد ايام سوريا وان كان قد انتهى بالانكسار

استعداد الحكومة للانتخاب

وموقف الكتلة الوطنية

تعتقد الحكومة انها هي التي ستجري الانتخابات ، ولذلك فان استعدادها لهذه المعركة المجهولة الموعد يزداد يوماً بعد يوم . فكل وظيفة عندها مهما كانت تافهة لا تنظر الى الذي يملأها الا نظرة انتخابية وتقايس بينه وبين الفائـدة التي تنتظرها منه في الانتخابات

هذه وظائف دائرة البندرول لم يعين لهـا الا الذين اثبتوا «اخلاصهم» في انتخابات الجمعية التأسيسية للحكومة ومرشحيها وقاوموا الكتلة الوطنية . وهؤلاء كتاب واعضاء لجان التحديد والتحرير لا يعين واحد منهم الا اذا كان من الذين عرف بمقاومته للوطنيين او فيه استعداد لمناصرة مرشحيها وهذه دوائر البلدية حتى في مصلحة الحراسة والدخوليـة والجلاوذة لا يعين لها الا من يقدم « كفالة » على انه ضـد الوطنيين . وهكذا فقـد استغلت الحكومة سوء الحالة الاقتصادية وحاجة الناس الى الوظائف فراحت تساومهم على حقوق وطنهم ومحاربة المخلصين لهذا الوطن وتأييد مرشحيها مهما كانوا . ولكن سؤالا واحداً يعرض للباحث في الشؤون السورية وهو : هل الحكومة نفسها واثقة من بقائها حتى ايام الانتخابات ؟

ان الجواب على ذلك بسيط جداً . فالمفوض السامي بين امرين : اما ان يحاول حل المشكلة السورية حلاً نهائياً وهذا لن يكون الا بالاتفاق مـع الوطنيين الذين برهنت العشر سنين على انهم هم وحدهم ممثلو الامة ولسانها الناطق وعندئذ فلا بد من دخولهم في الانتخابات وهم لن يدخلوها الا اذا ضمنت لهم نزاهة الانتخابات وعدم العبث بالاصوات وخير ضمانة في نظرهم هي وجود حكومة حيادية لا تنتسب لحزب ولا يكون رجالها من الماضي المعروف عند الامـة بالشر والضرر . واذا طلب الوطنيون حكومـة حيادية تشرف على الانتخابات فهم يشترطون قبل كل شيء ان لا يكون واحد منهم في عدادها لانهم يرفضون تولي الحكم عن طريق التعيين فاذا لم يرفعهم الدستور الى مقاعـده فلن يقبلوا الوصول اليه بقرار

واما ان لا يريد المفوض السامي حل المشكلة السورية وفي هذه الحالة يبقي الحكومة الحاضرة تجري الانتخابات ومعنى ذلك انه يقول للوطنيين : قاطعوا الانتخابات فـلا اريد حل الازمة معكم وبواسطتكم

ان الوطنيين الذين هم على ثقة من نيل الاكثرية لا يجازفون بانفسهم ويدخلون انتخابات من اول شروطها عـدم وجود المرشحين على الصندوق . . . ومعنى ذلك ان التسعين صوتاً تصبح تسعة ! . . وقد جربنا يوم ٢٧ نيسان سنة ١٩٢٨ وكيف تقلصت اصوات بعض الوطنيين من التسعين الى التسعة . والمؤمن لا يلدغ من حجر مرتين !

قتلة فقيد سوريا

متى ينفذ حكم الاعدام فيهم

اعيدت اوراق الدعوى المتعلقة برضا الغزي الى محكمة الجنايات لتنظر في قضيـة السن وصدقت محكمة التمييز الحكم بالاعدام مستقلاً على كل من لطفيه ووجيه الغزي . ويقال ان اعلام التمييز رفع الى وزارة العدلية لتصديقه من رئيس الوزارة ومن المفوض السامي ومن المحتمل ان ينفذ الاعدام في لطفيه ووجيه قبل انتظار مسئلة البت في عمر رضا

سيد قريش في نظر امير الشعراء

اهدى الاستاذ معروف الارناؤوط نسخة من كتابه الخـالد « سيد قريش » الى سعادة امير الشعراء احمد شوقي بك وكتب عليه كلمة الاهداء هكذا : « الى الشاعر الذي حمل قيثارة العزاء في ليل العرب والاسلام » . وبعد ثلاثة ايام من تقديم الكتاب لقيت امير الشعراء فسألته رأيه في هذه الرواية العظيمة فقال :

ان افضل شيء استفدته من رحلتي في هذه السنة هو الحصول على نسخة من هـذه الرواية الممتازة في موضوعها ولغتها واسلوبها وخيالهـا . وهي تصلح لتكون اطروحة تقدم لنيل شهادة الدكتوراه من اكبر جامعة ادبية

هذه شهادة عظيمة في رواية نسجلها على صفحات المعرض مهنئين الاستاذ صاحب سيد قريش شاكرين لامير الشعراء حسن شهادته

ملكات الجمال في طريق البرازيل



مس اوروبا اليونانية

ننشر رسمها بمناسبة سفرها في ٢٤ الجاري الى البرازيل للاشتراك بمسابقة الجمال التي تقيمها جريدة (آنوبيتي)



مس فرنسا : بمناسبة سفرها الى البرازيل للاشتراك بمسابقة الجمال



مس تركيا

التي تذهب للاشتراك بمسابقة الجمال في البرازيل

في عالم المرأة

فوز نسائي في مباراة علمية

الانسة جاكلين دافيد تتفوق على اقرانها من الجنسين في مباراة مدرسية عامة وتفوز بالجائزة الاولى

لاول مرة في تاريخ الامتحانات العامة في باريس تتفوق فتاة على اقرانها من الجنسين فتنال الجائزة الاولى عن الترجمة من الفرنسوية الى اللاتينية واليونانيـــة ، ومن اللاتينية واليونانية الى الفرنسوية ، وهي الانسة جاكلين دافيد ابنة مدام مكسيم دافيد الروائية المعروفة من قراء اللغة الفرنسوية وعمرها سبعة عشر عاماً . وتقول الجريـــدة الباريسية التي ننقل عنها خبر هذا الفوز ان نجـــاح الفتيات في امتحانات الدروس الثانوية والبكالوريا هذه السنة كان عظيماً جـــداً بالنسبة لنجاح الفتيان

اما اسباب هذا التفوق فيعزوها المطلعون الى ان التلاميذ الذكور في هذه الايام اخذوا يهملون العلوم منصرفين الى ممارسة الالعاب الرياضية على انواعها ، وهم يشعرون منـــذ حداثتهم بميل شديد الى ترك المدرسة باكراً لمزاولة الاعمال المثمرة التي تدر عليهم المال ينفقونه على ملذاتهم ، وقـــد باتوا يعتبرون العلوم شيئاً غير جوهري لحياتهم في المجتمع ولا يرون ثمة علاقة متينة بينها وبين ما يطلب منهم في المستقبل ليكونوا رجالا قادرين على كسب المال واعالة العائلات

في حين ترى ان الفتيات مجتهدات وراء تحصيل العلوم اجتهاداً كبيراً بعـــد ان فتحت امامهن ابواب الامتحانات والوظائف في سائر الدوائر والمصانع ، وتراهن كذلك يقبلن على الدرس دون سواه من ملاهي الحياة شأن كل مخلوق بشري يباح له شيء كان محرماً عليه . ثم ان هنالك عاملاً اخر يدفع بهن الى التعليم هو رغبتهن بعد الحرب في كسب معاشهن والحصول على استقلالهن الاقتصادي ، فلا تبـــقى الفتاة او الزوجة عالة على والديها او زوجها

ويقول المطلعون ايضاً معللين اسباب تفوق الفتيات على الفتيان ان للمرأة بوجه عام ذاكرة اقوى من ذاكرة الرجل وهي تحفظ بسهولة مناهج الامتحانات وتفهمها بوقت اقل من الوقت الذي يقضيه رفيقها لتفهمها .

تلك نظرية البعض . اما مدموازيـــل « كارون » مديرة كلية (فينلون) فلها في تعليل هذه الاسباب نظرية غير هذه . فهي تزعم ان الاساتذة الذين مارسوا التدريس في المدارس المختلطة يقولون ان للذكور ذاكرة وحافظة اقوى من ذاكرة الاناث وحافظتهن ، وانهم يتفهمون العلوم باكثر سرعة مما يتفهمها البنات . واذا تفوق الجنس اللطيف عـــلى الجنس الخشن في العـــلوم فذلك لان الفتيات مواظبات على تلقي الدروس اكثر من الفتيان وما يفقدنه في ضعف ذاكرتهن يستعيضن عنه بمواظبتهن . ولعل هذه المواظبـــة ناجمة عن ان الفتاة ترشد قبل الفتى وان كانا في سن واحدة . ومهما يكن من الامر فيجب ان لا يظن ان اقبال ابنة هذا العصر على العلم ناتج في الغالب عن حاجتها الى المال والكسب ، وانما هي ولوعة جداً بالعلوم والفنون ولع الفنان بفنه والعالم بعلمه من غير ان ترمي من وراء ذلك الى الحصول على فائدة مادية عملية . ان رغبتها في طلب العلم مجردة من السعي وراء المنفعة

وقد لاحظت مدموازيل « كارون » ان كثيرات من الفتيات يواصلن الدرس حتى المدارس العليا بالرغم من ارادة الوالدين في حين ان الفتيان يكرهون على ذلك اكراهاً ، ما يدل على ان ثمة تبايناً في نظر الفريقين الى الحياة في هذا العصر الذي يعد بحق عصر المرأة

كيف يهربون الكوكايين

في المانيا تقوم اعظم المختبرات لتحضير الكوكايـــين والمخدرات الاخرى التي تفتك بشباب هذا العصر ونسائه فتكاً ذريعاً

وقد عجزت الحكومات بالرغم من التدابير التي اتخذتها وتتخذها لمكافحة هذا التيار الجارف عن القضاء على تجارة المخدرات وتهريبها .

ويروي لك العـــارفون الغرائب عن طرق تهريب الكوكايين من المانيا وبيعه سراً في الملاهي الباريسية التي تحتضن في آخر الليل المدمنين من الجنسين

وآخر ما وصل اليه فن التهريب ان تجـــار المخدرات التجأوا الى المشوهين من الالمان وقد ذهبت القنابل بايديهم او سيقانهم فوضعوا لهم سيقانا وايادي من خشب حشوها بانواع المخدرات فنقلوها من الاراضي الالمانية الى داخل الحدود الفرنسوية

الا ان مأموري الجمرك تنبهوا اخيراً الى حركة سفر هؤلاء المشوهين المستمرة فداخلتهم بشأنهم الريب ، فالقوا القبض على بعضهم فاذا بالسيقان والايدي محشوة مواداً سامة

من لفظات الجبل

تخطيط قرى الاصطياف

ليس عجباً ان يتناول حديث المصطافين بعض ما يشاهدونه من نقص في احوال بعض المصايف او بعض ما يحسون بالحاجة اليه في حياتهم الصيفية . فهم على كثرة ما يرون من جمال الطبيعة وسخائها يعزّ عليهم ان لا يمشي فكر الانسان ويده في حسن العمل والسخاء بما ينسّق بين العملين

ان مصايف لبنان قد اخذت شهرتها عن يد الطبيعة ونحن انما نريد اليوم ان تزداد هذه الشهرة اتساعاً بما تضيف اليها يد الانسان .

كنا نلمس التحسين المطرد في مصايف الجبل واهتمام الاهلين سنة بعد سنة بزيادة العناية في راحة المصطاف ورفاهيته واذا كان ثمة بعض النقص فلا شيء يمنعنا من الاعتقاد بان السنين المقبلة تكفل لنا سده وتقوم بهدم القديم الذي تنبذه حاجات العصر او يبدو ضئيلاً ازاء مستحدثات المصايف الراقية .

على ان هناك اموراً اذا اغفلت في مبدأ امرها كانت مجلبة للندم ولطخة لا تمحى ابد السنين .

ومن هذه الامور طريقة البناء في قرى الاصطياف فلقد كان اقبال المصطافين على بعض هذه القرى عظيماً في السنوات الاخيرة حتى غدت اعمال البناء فيها قائمة على قدم وساق

الا انك وانت تنظر الى هذه البنايات بفرح وسرور لا تلبث ان تشعر بانقباض يأخذ نفسك لمرأى تلك البنايات تشاد هنا وهناك دون قاعدة او نظام فتقوم البناية في وجه الاخرى وتلتصق البيوت بعضها الى بعض حتى يكاد البيت الواحد يسد منافذ الهواء ومداخل الشمس على البيت الآخر ولكم ترى في احدى قرى الاصطياف سلسلة من الدور الجديدة البناء الجميلة الشكل اذا اردت ان تطرقها اجبرت ان تتسلل بين طرقات هي اشبه بالزواريب . ولا حاجة للقول ان في هذا الاهمال الفاضح شوائب تشوه محاسن هذه القرى وتنزل بها نقصاً تتعذر ملافاته وضرراً فاضحاً يؤذي مستقبل الاصطياف فيها ، وسوف يأتي يوم يستيقظ اصحاب هذه البنايات من غفلة جهلهم واهمالهم ولكنه يوم يعزّ فيه الاصلاح وتقويم المعوج .

ولقد اخذت تظهر نتائج هذه الخطيئات في بعض المصايف حيث قامت المجالس البلدية تريد الى تخطيط الشوارع سبيلا فتصطدم باحتجاج الاهلين ومطالبتهم بالتعويض عما يلحق بهم من جراء الهدم او القصر . هذا حيث احست المجالس البلدية بسوء اهمالها الماضي ولمست الامكان الى بعض الاصلاح اما في سائر القرى فانها ما زالت تغط في سباتها وتقيم على القديم الفاسد مكتفية ان يكون للقرية طريقها العام الذي تسلكه السيارات والعربات . واننا نخشى اذا وجهنا كلمتنا الى هذه المجالس الموهومة ان تتكسر اصداؤها على صخور الاودية قبل ان تصل الى اذان اعضائها او تحل عندها محل الفهم والقبول .

لذلك نرى ان نلفت نظر وزارة الاشغال العامة الى هذا الامر الجوهري فهي اولى ان تتدبره على نحو ما فعلت حكومة فلسطين حيث وضعت الخرائط عن جميع مدن فلسطين وقراها وخططت طرقاتها على احدث الاشكال الهندسية .

واذا كان من الصعب على الوزارة ان تكلف احدى دوائر الهندسة عندها الى مثل هذا العمل الكبير فاننا نكتفي بان نطلب اليها تخطيط اهم قرى الاصطياف على شكل لائق بالمصايف الحديثة وهندسة تزيد في جمال الحياة الجبلية التي يرتادها الانسان للنزهة واشباع العين من محاسن الطبيعة واننا نعتقد ان الوزارة اذا قامت بهذا الواجب خدمت المصايف اجل خدمة لا سيما وان هذا العمل ليس في مقدور مجالس القرى البلدية ان تحققه لافتقارها الى المهندسين البارعين والى اهل الفن الاخصائيين فضلاً عن صعوبات المشاكل المحلية التي تلد بين اهالي القرى ومجالسها وعن حزازات الحزبية والاغراض الشخصية التي لا بد ان تفعل فعلها اذا عهد امر التخطيط الى المجالس وحدها

فهل نرى حضرة الوزير الهمام يعير كلمتنا اذناً صاغية ويتأسف معنا لهذا الازدحام المشوه والاعوجاج المعيب والزواريب المكتظة التي نشاهدها في اجمل مصايفنا كعاليه وسوق الغرب وبحمدون وبيت مري وغيرها

البعوض في بحمدون

علمنا ان المصطافين في محطة بحمدون نظموا عريضة تقدموا بها الى مديرية الصحة يشكون فيها شدة وطأة البعوض (البرغش) وازدحام جيوشه في بيوت المصطافين الى درجة تقض المضاجع على النائمين وتحرم عليهم الراحة في لياليهم ، وهي حالة اصبح الاصطياف عندها عذاباً مؤلماً ولولا هواء عليل ينسي المصطاف ، كلما هبت نسماته المنعشة ، نبوة الفراش . ولولا نشاط في حياة الجبل يعوض على الانسان بعض ما يفقده في السهر والارق لكانت ليالي المصطاف في بحمدون من ضروب القصاص والتعذيب

نقول هذا بمناسبة العريضة التي قدمت الى مديرية الصحة وهي تعبر باجلى بيان واصدق لهجة عن الانزعاج المرير الذي يقاسيه المصطافون في محطة بحمدون وتنطق باجماع النازلين فيها على التذمر من هذا الضيف الثقيل .

اما وقد وصلت الشكوى الى آذان رجال المرجع الرسمي في الشؤون الصحية فقد اصبحنا ننتظر ان يعمدوا الى درس فني دقيق يكشفون فيه سر هذا التزايد المستمر في البعوض ويريحون الناس منه ، فالشبهة واقعة اليوم على مجاري البيوت عموماً وعلى ثلاثة مراكز تقوم في ثلاثة اطراف المصيف هي معمل للسبيرتو ومسلخ للحم وكرخانة للحرير

فلم يبق والحالة هذه امام مديرية الصحة الا ان تثبت وجودها وتقوم بما ينتظره المصطافون منها ونرجو ان لا يقتصر عملها هذه المرة على ذر البترول في المستنقعات والاكتفاء ببعض الوصايا التي تظل على الغالب حبراً على ورق او كلمات ضائعة في الهواء .

ان اولياء الصحة في لبنان مسؤولون عن علة الشكوى وعن صحة الاهلين وملزمون بعمل ما يزيل العلة ويقي الصحة العامة

ابو فريد

احساس وزير

مات منذ اشهر في باريس رجل سياسي ونائب معروف هو المسيو «بامس» وقد كان مشهوراً برقة احساسه وتفجعه لاقل الامور شأناً ، وقليلا ما كان يتكلم في موضوع دون ان يجعل له خاتمة مؤثرة .

ومما يروى عنه انه على اثر استقالة احدى وزارات المسيو بوانكاره شوهد في اروقة قصر فرسايل كئيب الوجه متساقط العبرات يقول وهو يفرك يديه :

لقد قضي الامر! أجل لقد قضي علينا»

واتفق ان هذا النائب كان وزيراً في اخر وزارات المسيو كليمانسو فلما استقالت خرج هذا الوزير من غرفته متضعضع الشعور وكان خروجه الفجائي اثر في احساسه الرقيق فما مضى على حادثه بضعة اسابيع حتى اصابته نوبة الشوق الى الوزارة فأخذ يقول لكل من يصادفه :

« انني لا ازال استطيع خدمة بلادي ، لكنهم لا يريدونني»

ان المسيو بامس هو مثال الرجل السياسي الذي لا يقوى على صدمات السياسة وتقلباتها لذلك قضى حياته يبكي ويتفجع مع انه كان غنياً كبيراً وكان ذا منزلة محترمة بين النواب

فيا للوزارة من كرسي قاهر كم ابكى عيوناً وكم ذل نفوساً!

حضانة (الكلاب)

ان اهم الصعوبات التي تعترض احياناً ضمائر القضاة في دعاوي الطلاق هي مسألة حضانة الاطفال ، والحكم في مصيرهم

على انه لم يسبق الى اليوم وقوف المحكمة حائرة امام مصير الحيوانات الداجنة التي تعيش في ظلال الزوجين طالبي الطلاق والى القراء ما حصل مؤخراً في احدى المحاكم المدنية في برلين :

سئم زوجان عيشتهما الزوجية فقررا يوماً ان يعود كل منهما الى حريته . وفي المحاكمة لفظ القضاء حكمه بالطلاق وظنت المحكمة ان مهمتها انتهت الا انها لم تلبث ان وجدت نفسها امام عقدة اشد صعوبة من دعوى الطلاق هي مصير الكلب الذي يعيش في بيت الزوجين . ويظهر ان هذا الكلب كان اصيلاً وثميناً وعزيزاً على قلب كل من الزوجين فطلب كل منهما ان تحكم له المحكمة بحقه في امتلاك الكلب .

الى من يجب ان يعود الكلب ؟

هذه هي العقدة التي حارت فيها عقول القضاة لا سيما بعد ان وقف وكلاء الزوجين يقدمون الادلة المثبتة لحق موكليهم في الكلب . فجاءت الادلة المتناقضة تزيد في حيرة القضاة حتى اصبحوا لا يعرفون الى اي القديسين يلجأون لحل هذه العقدة

واخيراً بعد مذاكرات طويلة لفظت المحكمة قرارها وهو يقضي ببقاء الكلب في حوزة الزوج والسماح للزوجة بان تخرج به مدة اربع ساعات في كل اسبوع

وهكذا نرى بعد هذه القضية باباً جديداً يفتح في مجموعة القوانين ولا يبعد ان تصبح السيارة في الدعوى المقبلة موضوع النزاع بين الزوجين

رسالة باريس

حديث عن جامع باريس : للسي قدور بن غبريط

من هو السي قدور بن غبريط : فكرة بناء جامع في باريس يعود تاريخها الى عهد الملك لويس الخامس عشر .
الغرض من بناء المعهد والمسجد : موظفو الجامع : حفلة الافتتاح

لمكاتب المعرض الخاص

دخلت على الوزير السي قدور بن غبريط فاستقبلني بما انطبع عليه من كرم شرقي مرحباً بي بلغة عربية مراكشية فخضنا شتى المواضيع الشرقية ثم تكرم عليّ بحديث طلي عن بناء الجامع وصاحب الفكرة الاولى وعما بذل من المساعي والجهود في اتمام تشييد المعهد الاسلامي والجامع فرأيت ان اطلع قراء المعرض عليه لما في هذا الحديث من حقائق تاريخية

وقد لفت نظري صورة زيتية كبيرة لحضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول وصور مختلفة لسلاطين مراكش . اما المكتب فاثاثه اميل الى البساطة والذوق الشرقي منه الى الغربي ما عدا آلة كتابة افرنجية حديثة احتلت احدى الطاولات الشرقية ...

السي قدور بن غبريط

يناهز ٥٧ من عمره يجيد العربية والفرنسية والاسبانية، تقلب في مختلف الوظائف فكان رئيساً لقلم الترجمة في السفارة الفرنسية في مراكش . ثم اسندت اليه وظيفة رئيس تشريفاتي عظمة سلطان المغرب ثم منح لقباً شرفياً وهو وزير مفوض لدى حكومة فرنسا كما انه يرأس جمعية اوقاف الحرمين الشريفين .

من هو صاحب اول فكرة لبناء الجامع في باريس

ترجع الفكرة الاولى لبناء مسجد باريس الى سيدي محمد بن عبدالله سلطان المغرب معاصر لويس الخامس عشر اي منذ ١٥٠ سنة خلت لا كما اعتقد اويعتقد بعض الكتاب بان هذه الفكرة هي وليدة الحرب الكونية . فقد تعاقد العاهلان بمحالفة ودية نصّت احدى موادها على بناء الكنائس في المغرب الاقصى وتشييد المساجد في فرنسا .

ولما كانت هجرة بني المغرب ضعيفة في تلك الايام وقلة عدد المسلمين في فرنسا لم يفكروا وقتئذ في هذا الامر بعكس الافرنسيين فان قسماً كبيراً منهم نزح الى الديار المغربية فابتنوا لهم المعابد الدينية طبقاً لنصوص تلك المعاهدة

ومضت الايام وتلتها الاعوام وبدأ العرب يوفدون ابناءهم الى فرنسا تحصيلاً للعلم والمعارف وتضاعف عددهم من طلبة وتجار فاستوطن منهم الكثيرون باريس وضواحيها واصبح من الضروري ان يوجدوا لهم مركزاً يتممون فيه فرائضهم الدينية .

قبل الحرب

شعر المسلمون بحاجتهم الى مسجد يأوون اليه فقدموا طلباً للسلطان عبد الحميد فاهتم السلطان بالامر بصفته خليفتهم ومرجعهم الاول وبوشرت المحادثات بين حكومته وحكومة فرنسا ووعد بتخصيص مليون فرنك هبة للاعمال الاولية لبناء المسجد وكادت تؤدي تلك المحادثات الى الغرض المنشود لولا وقوع الحرب العظمى التي وضعت حداً فاصلاً لها فاقفل هذا الباب لحين انتهاء الحرب

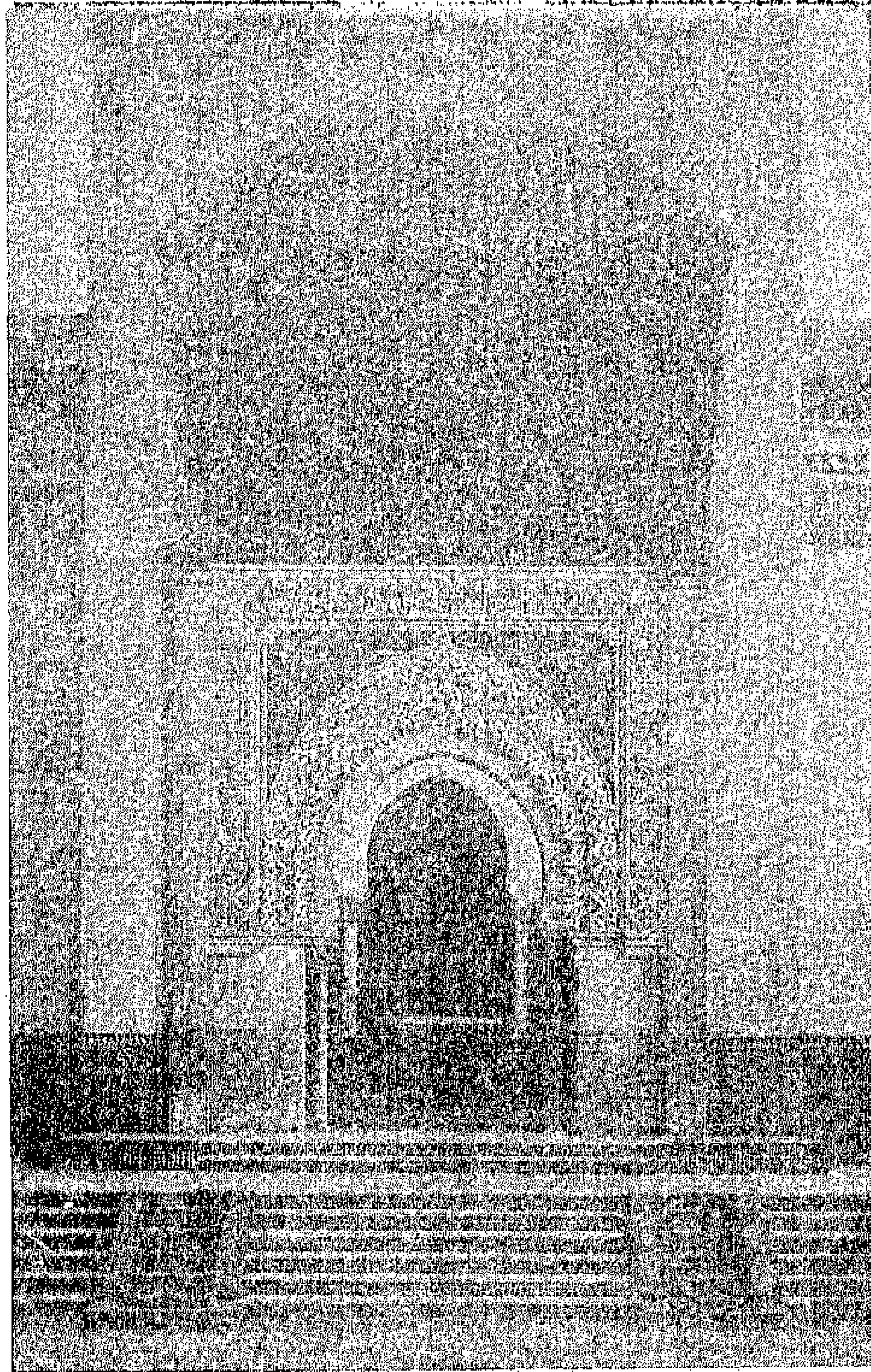
أثناء الحرب وبعدها

انهمكت الدول باعداد معداتها وحشد جيوشها واشتركت الشعوب الاسلامية في الحرب حتى كان عددهم في فرنسا ينيف عن ٤٠٠ الف مقاتل ساعدوا الحلفاء مساعدة جدية فخاضوا غمار المعارك وكان لهم نصيب وافر في احراز النصر فارتأى ولاة الامور تشكيل لجنة للبحث في مشروع بناء الجامع وفعلاً تألفت لجنة تحت رئاسة المسيو هريو فدرست المشروع درساً دقيقاً ولم تقر قرارها فيه الا بعد ان وضعت الحرب اوزارها وكان ذلك في سنة ١٩٢١ فعرضته على الحكومة وهذه قدمته للبرلمان فابرم القرار وادرج في ميزانية الحكومة مبلغ ٥٠٠ الف فرنك كهبة لبناء الجامع .

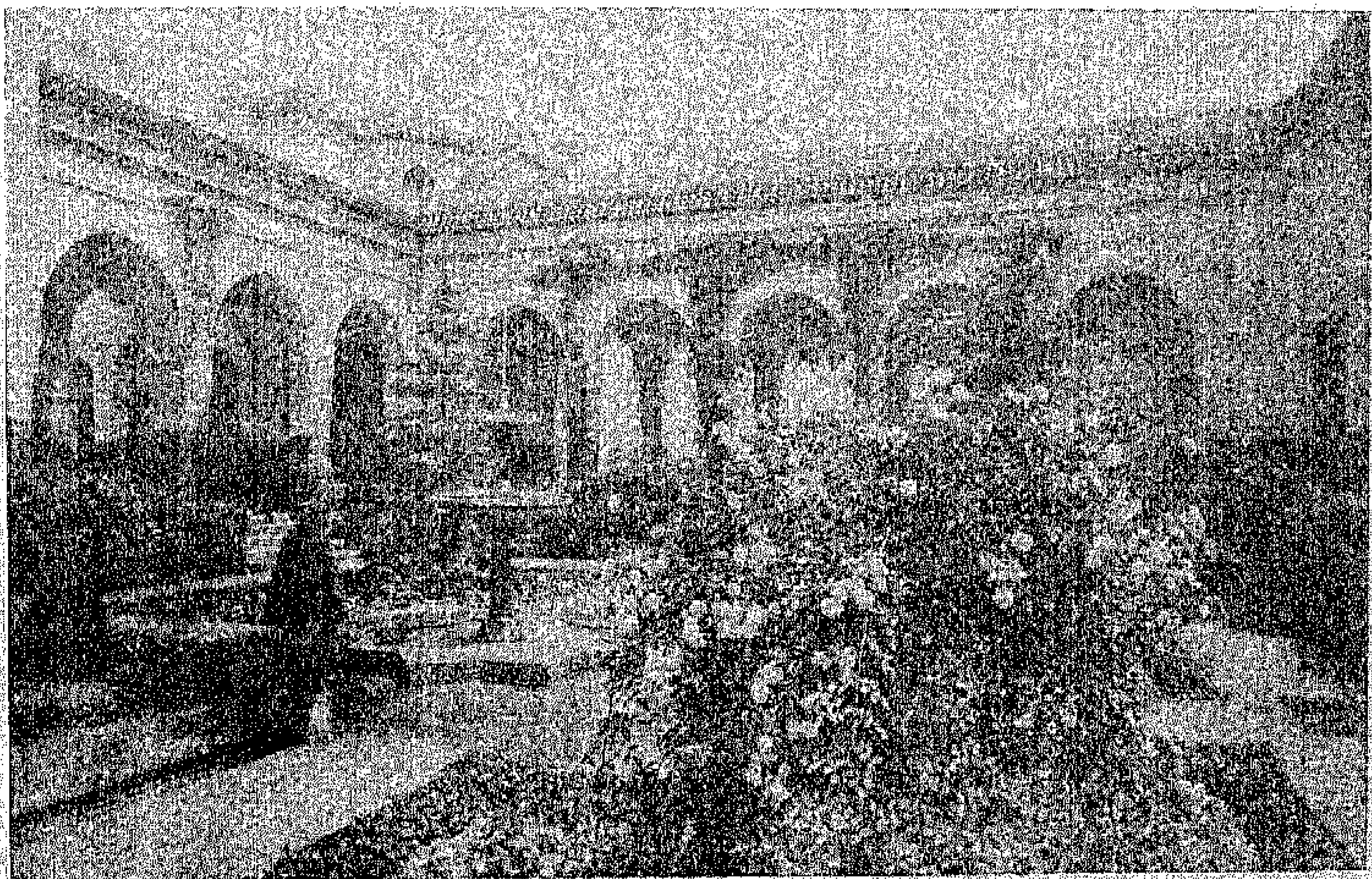
ووضع هذا المبلغ تحت تصرف جمعية اوقاف الحرمين الشريفين التي تأسست سنة ١٩١٧ من كبراء واغنياء افريقيا الشمالية والتي ارأسها من ذلك الوقت وغرض هذه الجمعية تسهيل الحج لمسلمي افريقيا الشمالية الى بيت الله الحرام وانشاء المستوصفات ومساعدتهم في كل مايلزم والعناية بهم . فكلفتني الحكومة الفرنسية بالاهتمام بامر بناء الجامع فقبلت هذه المهمة الشريفة وبذلت الجهد في انجاز ماعهد اليّ .

على اثر ذلك الفت لجنة عليا تحت رئاسة رئيس الجمهورية وعضوية هيئة منتخبة من كبار الفرنسيين الذين عاضدوا هذا المشروع مادياً وادبياً وفتحنا اكتتاباً عمومياً اشترك فيه الكبير والصغير المتمول والفقير كل على قدر طاقته وقد ساعدتنا بلدية باريس مساعدة كبيرة . فسمحت لنا بشراء الارض التي كان يقيم عليها مستشفى الرحمة والتي عليها الان المعهد الاسلامي والمسجد .

وقمت برحلة الى افريقيا الشمالية والشرق استفز همة



مدخل الجامع



فناء الشرق

الشرقيين فلاقيت عضداً قوياً ساعدنا على اتمام هذا المشروع

وقد استغرق بناء الجامع ٤سنين فاستجلبنا امهر الصناع من مراكشيين وتونسيين وجزائريين ولم نحتج الا الى البنائين الفرنسيين في تشييده . وقد كلف بناؤه ١١ مليون فرنك ويحتوي البناء على المسجد والمعهد الاسلامي وفيه مكتبة لم ينته العمل منها والحمام وتوابعه والمقهى والمطعم والمستشفى فالجامع لتأدية الفروض الدينية وفي المعهد مدرسة مجانيـة لتعليم اللغتين العربية والفرنسية لمن شاء من عرب وغيرهم ثلاث مرات في الاسبوع والمستشفى لمعالجة الفقراء المسلمين مجانـاً ٤ مرات في الاسبوع . وادارة المسجد هي التي تتولى كل ما يلزم لدفن موتى المسلمين

ونحن نسعى الان لشراء مقبرة خاصة بالمسلمين وبناء مستشفى تبلغ نفقاته ما ينيف عن ٣٠ مليوناًمن الفرنكات

وقد تكرم واهدى سموه منبراً للجامع

وفي ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٢٧ تفضل صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول واهـدى الجامع منبراً صنع خاصة في القاهرة (وهو المنبر الذي يتحلى به داخل المسجد) ومجموعة من القرآن الشريف . وقررت وزارة الاوقاف المصرية اعانة سنوية لادارة المسجد

فارجوكم ان تنشروا على صفحات المعرض شكري بل شكر جميع المسلمين لكل من مدّ لنـا يد المساعدة من ملوك وسلاطين وحكومات وافراد فالجامع لا يخص دولة او امة معينة بل هو ملك لجميع المسلمين . واملي كبير بان المسلمين سيتابعون مساعداتهم المادية والادبية

— ألم يكن من المستحسن الا يكون للمسجد حمام ومطعم ومقهى كما هي الحالة في جامعي لندره وبرلين؟

— لقد فكرت في هذا الامر ملياً وكان من صواب الرأي ان يكون الجامع قائمـاً بذاته ولكن كثرة المصاريف التي علينا احوجتنا الى بنـاء الحمام والمطعم والمقهى فوقفناهـا للجامع وخصصنا ايرادها لسد نفقاته .

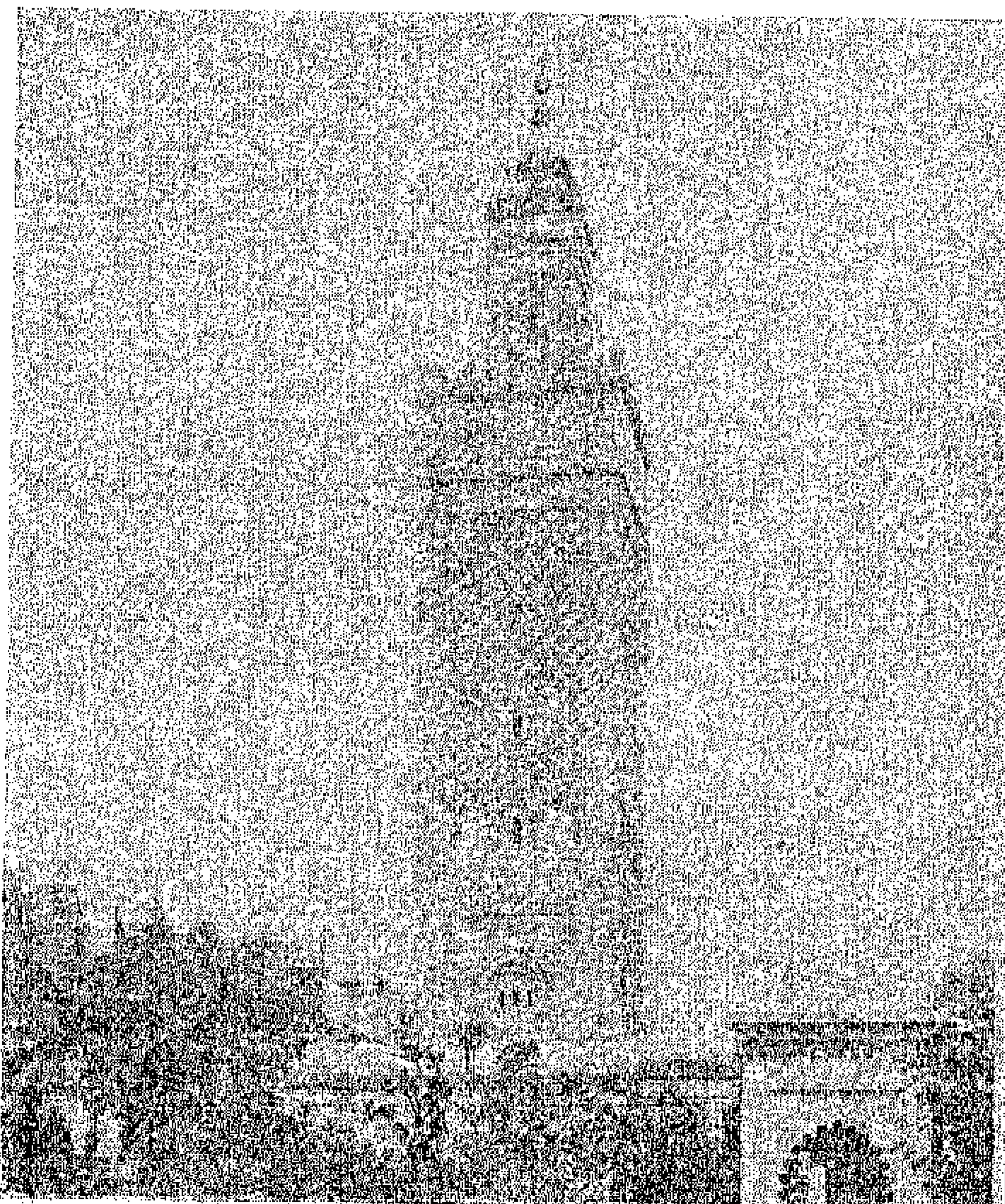
— لماذا لم تعينوا احد الائمة الثلاثة او اثنين منهم من مصر او من سوريا

— لان بلاد شمالي افريقيا هي احق من غيرها في ذلك فلولا مساعدة اهاليهـا واغنيائها المادية لما كنا قد اتممنا هذا العمل الجليل

وهنا انتهى الحديث فشكرته على افضاله لي بهذا الحديث (نزيه مسعد)

الغرض من بناء المعهد والمسجد

اما الغرض منهما فهو ايجاد مرجع ديني للمسلمين النازلين في باريس وضواحيها وهم يزيدون عن ستين الفاً جلهم من العـمال ، وللمارين فيها من سياح لاتمام واجباتهم الدينية والاجتماع فيما بينهم للتعارف ليخففوا عنهم الم الغربة فيجدون هنا من عوائـدهم وعاداتهم ما ينسيهم لوعة البعد عن الاهل والاصدقاء . والقاء المحاضرات عن الشرق وعن تاريخ وعلوم وحرية الدين الاسلامي



المأذنة

موظفو الجامع والمعهد

ان فيها ثلاثة أئمة من علماء افريقيا الشمالية مقيمون في باريس ومفتي من علماء قسطنطينيـة يقيم ٤ اشهر فقط في باريس ومؤذنان و١٥ موظفاً

حفلة الافتتاح

دشن الجامع في ١٥ تموز سنة ١٩٢٦ عظمة سلطان مراكش مولاي يوسف بن الحسن المتوفي وكان ذلك في حفلة زاهرة حضرها رئيس جمهورية فرنسا واعضاء حكومتها وعلية القوم وعدد كبير من كبراء مسلمي افريقيا الشمالية ومصر وسوريا والهند وفارس وتركيا وافغانستان وغيرها من البلدان الشرقية

وفي ١٢ تموز من السنة نفسها افتتح سمو باي تونس سيدي محمد بن الحبيب قاعة المحاضرات بحضور المسيو (جوريج ليج) رئيس الوزارة سابقاً ووزير الحربية منتدباً من قبل الحكومة وعدد لا يستهان به من الشرقيين .

جمعية النهضة الادبية : جعيتا كسروان

هي جمعية غايتها بث روح الالفة والمحبة في المحيط الذي انشئت فيه وتعزيز الصالح العام تتألف هيئتها الادارية من السادة :

فيليب نصير	قيصر سليم صافي
عبده سعد	عبده نصر
يوسف الياس بارود	توفيق المعلم
جرجي موسى بارود	يوسف يعقوب صفير
جبرائيل انطون نجم	عقل سعاده المزوق
يوسف فارس البعينو	جبرائيل البارود

اننا نثني على همة اعضاء هذه الجمعية وبصورة خاصة رئيسها الاستاذ فيليب لانصرافهم الى هذه الخدمة الشريفة ونتمنى لجمعيتهم كل توفيق وفلاح

فكاهات

الاولى — لقد قال لي انني جميلة

الثانية — هذا لا يدهشني فهو يكذب على جميع النساء

*

— أحقاً هجرت الخمرة يا للعجائب

— لقد اجبرت نفسي على ذلك ، لان السكر يريني زوجتي اثنتين

اعلان

فليحط الجميع علماً بانه عملاً بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديـد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ١٠ تموز سنة١٩٣٠ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية برج البراجنة التابعة لقضاء بعبدا اعتباراً من ١٥ تموز سنة ١٩٣٠

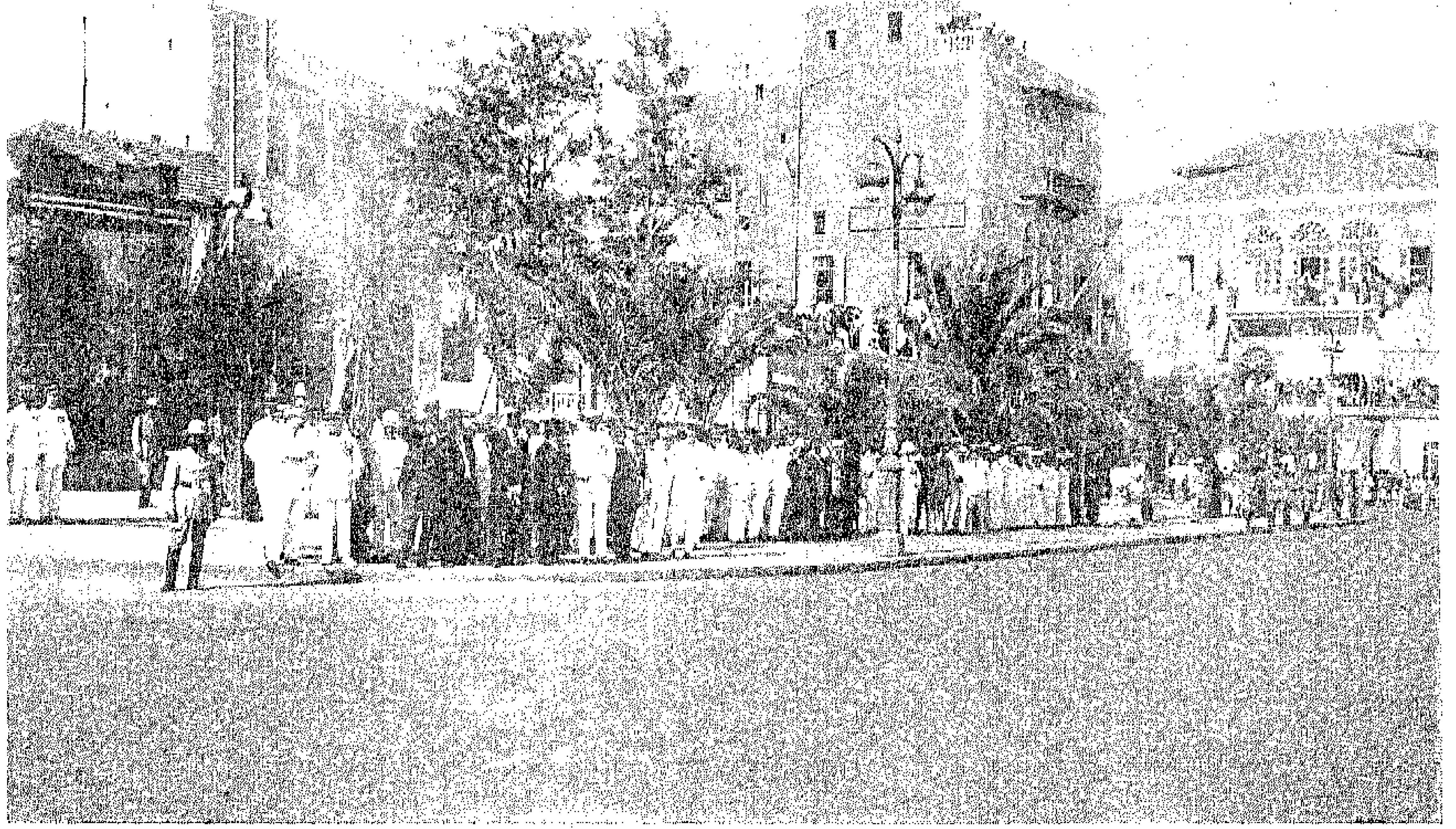
على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمـال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المختارين والمنادين

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديـد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦

رئيس اعمال المساحة
البر شدياق

*

*



يوم ١٤ تموز في بيروت

مشهد من مشاهد الاحتفال في عيد ١٤ تموز ويظهر في الصورة حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ دباس يتحدث الى المسيو تيترو المفوض السامي بالوكالة ، يحيط بهما الوزراء اللبنانيون وكبار رجال العسكرية الفرنسية

هو — اسمعي اسمعي انا اريد ان اهديك زوج حلق من الماس

هي — وانا كلي آذان

*

الدكتور — لا تقلق فان مرض امرأتك بسيط جداً ولا لزوم لامتناعها عن الاكل . اطعمها كل ما تشتهيه

الزوج — هذه مصيبة اكبر

في رياض الشعر

اختي المريضة في العيد

ننقل هذه القصيدة الجميلة عن مجلة المقتطف شيخة المجلات العربية في الشرق وارقاها ، ونحث الادباء في الاقطار العربية على اقتنائها لما تتضمن من الابحاث العلمية الرائعة والمقالات الادبية القيمة التي يندر ان تطالع في مجلة غيرها

*

رأيتك في الحجرة البارده
تساقط عيناك دمعاً سخينا
فلم تهنئي بسمةً واحده
بلقياي حتى استحالت انينا
أُخيّة في كبدي الواقده
لشكواك اضعاف ما تشتكينا
أُخيّة يا ليت هذا العذاب
على مهجتي كان لا مهجتك
وليت الكرى في دموعي ذاب
لأسكبهنّ على مقلتك

*

وجدتك تذوين كالوردةِ
وكالشمس قد آذنت بالغروب
تئنين من وحشة الوحدةِ
أنيناً يقطّع اقسى القلوب
فما تستريحين في رقدةِ
ولا تملكين يداً في الخطوب
فرحت انادي طبيب الثرى
وروحي تناجي طبيب السماء
طبيبين ، هذا ليعطي الدوا
وذاك ليجعل فيه الشفاء

*

نظرتك ربعَ الضحى والشجون
تلبّدُ حولك مثل الضباب
وقد عمّ نورُ النهار الحزون
وسال على جنبات الهضاب
وداعبت النسمات الغصون
كما داعبت كف (سامي) الرباب
فلو استطيع حملتُ الجميع
هديّة فصحٍ الى مضجعك
وخبأتُ يا اخت شمس الربيع
تجيئي لتشرق في مخدعك

*

رأيت الصبايا صفوفاً تغني
وتطفر في العيد مثل الظبا
الى كل روض على كل غصن
اهاب الربيع فلبى الصبا
قصائد من كل وزن ولحن
يرتلها الله فوق الربى
واختي البريئة رهن الألم
كما حبس الطفل عن ملعبه
الهيَ ضيعتَ اعلى نغم
وعطلتَ شعرك من اعذبه !

*

فدعها تطرْ نحو تلك الربى
وتجنِ الزهور كأترابها
والا فمر بلبلاً مطرباً
من الروض يشدُ على بابها
وقل للنسائم ان تجلبا
اليها الشذا ملء جلبابها
وان شاء عفوك ان يرحما
صباها ويدرأ عنها الخطر
فمُنّ بابلالها قبلما
تجفّ الحقول ويذوي الزهر

سان باولو : سنة ١٩٣٠ الشاعر القروي

النجمة المصرية

السيدة عزيزه امير

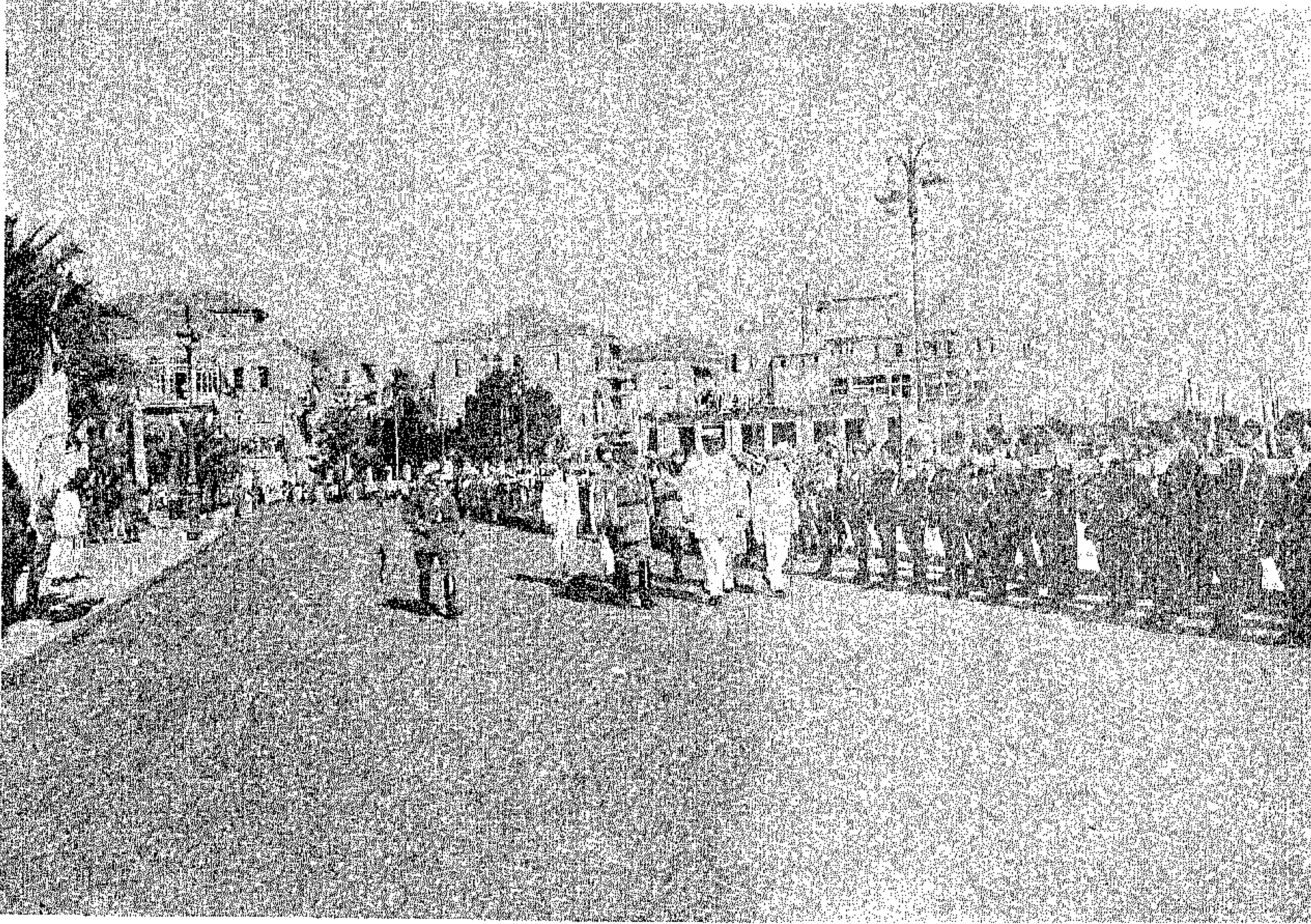


سافرت السيدة عزيزه امير الممثلة السينمائية الذائعة الصيت الى باريس للاهتمام باخراج اول فيلم عربي ناطق وهي تجربة ليست بالصعبة على هذه السيدة الفنانة واقتدارها المشهود به

وتمثلها هذه الصورة واقفة قرب زوجها احمد بك الشريعي امام قصر فرساي فنتمنى لها النجاح في تجربتها الجديدة

يوم ١٤ تموز في بيروت

منظر بعض وحدات الجيش الفرنسي يستعرضهم المسيو تيترو واركان القيادة العامة .



مقالات في كلمات

الاحسان هو التضحية ، ولكن من يضع لنا حدود التضحية ؟ .

ان العدالة لا ترى في التضحية الا احترام حقوق الغير . على ان الاحسان لا يعرف قاعدة ولا حداً ، فهو عمل يتجاوز الالتزامات الانسانية ويتجلى جماله في بقائه حراً طليقاً من كل قيد

*

ان اندر ما في الهيئة الاجتماعية هو وجود الاشخاص الذين يعرفون ان يريدوا .

فقولك « سأريد » لا يؤدي الى شيء .

ان قولك « اريد » هو وحده القول الفعال

المرأة والجندية في روسيا



سابقت روسيا جميع البلدان في مساواة المرأة بالرجل ، فأعطتها حقوقها السياسية وفسحت لها مجال العمل لتنال حريتها الاقتصادية فلا تبقى في حاجة الى الرجل لاعالتها

وكل من زاروا بلاد السوفيات بعد الانقلاب الاخير يؤكدون لك ان المرأة تجاري الرجل في سائر اعماله وشؤونه سواء اكان ذلك في الحياة الخاصة او العامة

وليس ادل على مماشاتها الرجل من تجنيدها ، ففي الجيش السوفياتي عدة كتائب من النساء يتمرن على العلوم الحربية والتمارين العسكرية كما يتمرن عليها الرجال ، وهذه الصورة المنشورة فوق هذا الكلام تمثل امرأة وزوجها من طبقة العمال يتمرنان على الحركات العسكرية في اثناء العطلة التي تمنحها المصانع لعمالها

شذوذ نابغة

لكل نابغة شذوذ يميزه ، واجمل ابواب الشذوذ في النوابغ هو ما كان مبنياً على نكتة طبيعية لا اثر للتكلف فيها تنم عن خفة روح وجمال فطرة

تكاثرت على جورج كورتلين الاديب الفرنسي الهزلي والكاتب الروائي المحبوب الذي توفي اخيراً في فرنسا طلبات الكتّاب في التحدث اليه ، وكان كورتلين يهزأ بهذه المناورات الكتابية ويعدها سخافة وازعاجاً لراحته ، وقد عرف عنه انه من « اللامبالين » ، فطبع اوراقاً رسمية هيأها لتكون جواباً « جاهزاً » لكل طلب من هذا النوع ، واليك نسخة عن هذه الاوراق :

مكتب

جورج كورتلين باريس في . .

حضرة الزميل العزيز

جواباً على كتابك المؤرخ في . . . . الذي ترغب الي فيه ان تأخذ رأيي في . . . أتشرف بان اخبرك انني لا ابالي (*Je m'en fous*) بسؤالك .

على امل ان تجد رسالتي لا مبالياً بلي ، تفضل يا حضرة الزميل العزيز بقبول فائق احترامي

عن موسيو ج . كورتلين

السكرتير العام

شهادة معلم في رئيس حكومة

عندما كان بنيامين دزرائيلي تلميذاً في المدرسة كان استاذه الدكتور كوغان احد المعجبين بالآداب اللاتينية القديمة ، ومن الغريب ان هذا التلميذ الذي صار بعد ذلك اللورد بيكونسفيلد كان نفوراً من الدرس وعلى الاخص من اللاتيني بالرغم من تشديد استاذه

فعندما اصبح دزرائيلي الوزير الاول ونال منزلته السامية بين رجال الحكومات في العالم كان ابناء ذلك العصر يهنئون الدكتور كوغان على نجاح تلميذه وتفوقه

اما الدكتور فكان يهز كتفيه قائلاً :

« انه الجاهل فقد كنت اشق نفسي قبل ان افهمه قاعدة من قواعد الصرف اللاتيني »

رئيس البرازيل في باريس



يظهر في الصورة فوق هذا الكلام المسيو جوليو برستس رئيس جمهورية البرازيل الجديد والى يمينه المسيو دومرغ رئيس الجمهورية الفرنسوية واقفين على سلم قصر « الاليزه » في باريس ، وقد انتخب المسيو جوليو رئيساً للجمهورية في اول اذار الماضي على ان يتسلم زمام الحكم في الخامس عشر من شهر كانون الاول القادم لمدة اربع سنوات .

وقد جرت حول انتخابه مشادات عنيفة بين حزب الشعب وحزب الحكومة ، ففاز الشعب في آخر الامر ، وينتظر ان تتحسن احوال البرازيل الاقتصادية في عهد الرئيس الجديد

وهو اليوم يقوم برحلة في الولايات المتحدة واوروبا ، وقد جاء الى باريس على ان يزور بعدها عواصم الدول ، ثم يعود الى بلاده بعد ان يزور الولايات المتحدة الاميركية

قصة العدد ٣

سقوط ملاك او الهة لبنان

خلاصة الرواية التي وضعها لامرتين وترجمها الاستاذ الياس ابو شبكه وطبعتها مكتبة صادر

مرت ايام عديدة وهما يجتازان طريقهما المجهولة ضاربين في مفاوز الارض ومجاهلها لا دليل الا الحب ولا مرشد الا الله وبينما هما في الطريق قال احدهما للآخر : « سنلقي عصا الترحال حيث نرى السعادة تبتسم لنا ، وحيث نشاهد الطائر الازرق يضع اجنحته ليستريح ، سنستانس بصغار الغزلان ونتآلف ويكون لنا كهفٌ من الرخام نأوي اليه ، وسنكون ودعاء مع الجميع حتى مع الطيور الصامتة لكيلا نثير كوامن الحقد في صدر احد ، ونغرس محبتنا في جميع القلوب حتى في افئدة الاسود نفسها ، غير اننا لن نكون حيث يكون الانسان لأن الانسان شرير لئيم ! »

وما زالا يسيران بين العقبات وعلى شواطئ الانهر والبحيرات حتى اشرفا على جبل الكرمل فتراءت لهما مياه الدأماء تضطرب لدى خطرات النسيم وابصرا نسراً يحوم في الفضاء الازرق ملقياً عليهما خيال اجنحته الحالكة ، وما هي الا مدة قصيرة حتى بلغا الى مغارة تكتنفها الادغال وتخيم عليها اوراق الغصون فابصرا نسراً عظيم الجثة يهرب من تلك المغارة مفلجاً الهواء بجناحيه ، ولما دخلا وحدقا الى الاسفل اضطربت اعصابهما وجمدا في مكانهما من الرهبة والخوف ! ذلك انهما شاهدا شيخاً مسناً جميل الطلعة عذب النظرات لا تبدو عليه امارات القوة ولا تملأ الحياة عضلات ذراعيه ساجداً يصلي في المغارة ، فجلسا على صخرة هناك يمعنان النظر في عذوبة شكله ، واذا بهما يسمعان في الجو دوياً كأنه دوي العاصفة تحت الغيوم فنهض الشيخ من سجدته ووقف على عتبة الكهف شاخصاً الى العلاء ، واذا بمركب سماوي ينحدر من الافق ويرسو امام المغارة المظلمة ، ونزل منه ثلاثة جبابرة وفي ايديهم سيوف طويلة ، ولما انتصبوا امام الشيخ صرخوا قائلين : « اعترف بالآلهة ولا تتمرد ايها المعاند فلقد تعذر على الصخور نفسها ان تحجبك عنها ! » ثم هجموا عليه وقبضوا على عنقه وشهر احدهم خنجره ، فاعتقد الملاك انهم رسل قوة من السماء والتصقت المرأة على احد الصخور من الخوف فأبصرها احدهم فدهش من ذلك الجمال الرائع ونادى الجبابرين الآخرين فاسرعا اليه وما كادا يبصرانها حتى استغربا وجودها في ذلك المكان فقال احد الجبابرة : « يجب ان نخطفها ونذهب بها الى الآلهة والملكات فتغدق علينا الجواهر والبركات وباسرع من لمح البصر قيدوا الملاك والمرأة دون ان يؤلموهما وعادوا الى الشيخ القديس فجروه الى حافة احدى الاهوية ، وهناك اوثقوه بحبل وربطوه على ذروة صخرة مفرضة فتدلى جسده على الهوة العميقة ، ثم اقترب احدهم من الحبل وقطعه فهوى الشيخ المسكين الى الهوة حيث تحطم جسده على نواتئ الحجارة .

في تلك الاونة كان الزوجان قد ابصرا كل شيء وسمعا صراخ الضحية واصوات العذاب ، فلبثا منتظرين دنو ساعتهما الرهيبة ، الان الجبابرة تقدموا منهما بهدوء وسكينة وقبضوا عليهما كما يقبض على طائر جريح وحملوهما مع التوأمين الى المركب السماوي ثم طاروا في مذاهب الجو .

كان المركب الهوائي ينحدر على العواصف الهائلة فابصر الزوجان قصوراً شاهقة وادواحاً ارفع من الافكار تلقي على المنازل العديدة اخيلتها الرهيبة واعمدة منتصبة في اجواز الجو تكاد تناطح السحاب بعلوها وترادت لهما القناديل تنعكس على اضواء المشاعل من شرفات القصور ، ولما رسا المركب على اليابسة كان الملوك والآلهة والملكات والآلهات ينتظرون في باحة احد الابراج فنزل الجبابرة وحيوا ملوكهم وآلهتهم ثم انزلوا الاسراء وقادوهم الى امام الموكب العظيم ، فما كاد هؤلاء يرون جمالهم الغريب حتى هتفوا هتاف دهشة وتعجب واقتربوا من المرأة وجعلوا يلاطفون اعضاءها المنسدلة عليها شعورها السوداء ، ورخام اكتافها المضطربة من الخوف ، ثم حولوا ابصارهم الى الملاك المتجسد واخذوا يحدقون الى جثته الهائلة التي تتعدى جثث آلهتهم ، ولما سرد الجبابرة على مسامع الملوك والآلهة حكايتهم مع الشيخ غضب الملك الاكبر وقال : « خذوا الشقي الغريب الى سجن العبيد وانزعوا عنه هذين الولدين ولتسقهما احدى الاماء حليب ثدييها قبل ان ينسدل الموت على روحيهما ! اما هذه المرأة فخذوها الى قصري وعطروا جسدها بالطيوب واعدوا لها الحليب شراباً والعسل مأكلاً . »

وكان لهذا الملك الاكبر امرأة تدعى « لاكمي » عودها القاء بذور الفتن والشقاق والغيرة والشهوات ، تلك البذور التي لا تنمو الا في باحات القصور ، فلما وقع نظرها على جمال الملاك استهواها بريق عينيه فانطبع خياله الالهي بين ثنيات قلبها .

عندما هبط الليل اعدت في القصر وليمة عظيمة فكانت القاعة ترفع فوق الجباه قبتها الشاهقة والرخام المفرّض يلمع على ضياء البدر المنحدر بين اغصان الحديقة ، وكان العطر المسكر ينسل من النوافذ المشرعة ويطفو على الاردية الفضفاضة والشعور المتلاعبة بها خطرات النسيم ، وكان يرى على جوانب القاعة تماثيل عارية من البشر الاحياء تقوم مقام المنحوت ، ومئات من العذارى لا شيء يستر اجسادها المختلجة تصطف مواكب مواكب على افاريز من المرمر يتكئ بعضها على الاعمدة والبعض الآخر على مطاوي الالواح الحجرية ، ولكي تظهر الزينة بمظهر اشد كفراً وظلماً كانت شعور العذارى الطويلة تقوم مقام السجّاد على اقدام الآلهة واجساد الاماء تحل محل الوسائد فيستند اليها الملوك والآلهة ، ولم يكن امام الآلهة والملوك سمط او مناصب لحمل الطعام الشهي بل كانت مواكب من العبيد ترفع اليهم الآنية وهي ساجدة على ركبها ، وكلما تساقطت القذارة من افواههم تمسحها بشعورها عن الرخام !

في حين كانت الوليمة في اشد سكرتها انسلت لاكمي الى سجن الملاك وقالت له : إنك تقدر ان تصرع الآلهة بوثبة من وثباتك ، ايها الرجل انا عبدة الطغاة الذين ظلموك غير اني اقدر ان اضلهم باشارة واحدة ! انا الهة في ايدي الآلهة الجلادين الا اني ادير البلاط باوامري ! قل كلمة ترني عبدة لك : عبدة تحمل قيودك وتفخر بها ، عبدة ترفعك الى الاوج العالي فتجعلك ملكاً على الآلهة والملوك ! » فهز الملاك ذراعيه بيأس وقال باكياً : « آه ! امرأتي ! اريد امرأتي ! » فقالت له : « لقد اصبحت فضلة الآلهة وسقاطة الملوك ! » وخرجت من السجن !

وفي الصباح اتجهت الى مخدع المرأة المسكينة ووقفت امامها من غير ان تتلفظ بكلمة ناظرة اليها بعيون طافحة بالشفقة والرحمة .

لم تبق زوجة الملاك تلك المرأة الساذجة التي كانت شعورها الطويلة تزين عريها الطاهر فالذهب والحرير والجواهر اصبحت تتدلى على جسدها بطيات براقة وتقبل اطراف اقدامها المضمخة بالطيوب ! واصبح الياقوت المتموج واللآلئ اللماعة تنساب من رأسها كجداول رقراقة فتبرز كأنها سخرية الحياة تضيء على جبهة الاوجاع ! لا يشك الناظر اليها في انها زهرة من السوسن لا تقطرها الانداء ولا تلامسها انوار الشمس ، تذبل بين الذهب واليواقيت ! فالغضون الشاحبة حلت محل قسماتها الناضرة ، ومجاري الدموع حفرت اثلامها فوق خديها وليالي السهاد رسمت سيوفها على محاجر عيونها !

قلنا ان لاكمي دخلت على زوجة الملاك فألقت وشاح الحزن على جبينها الكاذب ثم تمتمت قائلة : « يا لك من امرأة تعسة ! ومن امرأة مظلومة ! » فشعرت المرأة بقلبها ينفطر لدى سماعها هذه الكلمات بدون ان تتبين لهجتها الساخرة فبسطت ذراعيها نحو لاكمي الخبيثة قائلة : « آه ! انك تشفقين علي ! اين زوجي ? اين ولداي ? الم تشفق عليهما احدى النساء ? اليس في اثداء نسائكن حليب ? اليس في صدورهن دم ? » فقالت لها لاكمي : « ان يموتا خوراً لان امّاً من الامهات ترضعهما سراً وتنهضهما عن الارض لترقدهما على صدرها ! » فصرخت الزوجة قائلة : « عن الارض ? عن الارض القاسية المثلجة ? ماذا تقولين ? اليس لها مثل هذا السجاد ? إذن فسأصنع لهما افائف من شعوري ! » ولم تكد تكمل كلماتها حتى تساقطت شعورها تحت شفرتي المقص فألقتها بين يدي لاكمي قائلة : « خذيها سخينة وعودي الي حاملة بين شفتيك قبلات ولديّ ! »

فخرجت لاكمي كاتمة افراح نفسها ، حاملة على ذراعيها الحرير المتموج واتجهت الى غرفتها حيث اخفت عن الاعين ذلك الكنز الثمين ، ثم اسرعت الى سجن الملاك وانطرحت على قدميه قائلة : « ارفع جبينك ايها الرجل وبارك حنوي ! لقد انتهى اسرك وسترى زوجتك عائدة اليك ، ففي هذه الليلة تجري مؤامرة في بعلبك ويقتل الملك الاكبر وتجري السموم في عروق الآلهة اجمع ! وعندما يصعد الملوك والجند الى قمم ابراجهم ليدافعوا عن سلطانهم يبقى باب سجنك الحديدي مفتوحاً لفرارك ! وسأرسل اليك عبدة مقنعة لتهديك الى الطريق التي يجب ان تسلكها وتضع بين يديك زوجتك فتهرب بها على شاطئ النهر من غير ان تتوقف فترة واحدة في طريقك الى ان تبلغ منعطف النهر فتلتقي حبك على اقدام شجرة من شجرات الجميز وتنتظرني هناك بدون ان تتلفظ بكلمة . » قالت ذلك ووضعت بين يديه مبرداً ففهم ما تود وتوارت عن نظره .

لما هبط الليل كان القصر الطافح بالجرائم والآثام يموج بالمتآمرين على اسقاط الملك وما هي الا فترة من الوقت

حتى انطلقت الثورة بين الملوك والآلهة فكانت الخمور والدماء والشهوات وصراخ الرجال والنساء تتقطر كالسيول اما لاكي فانخسفت كوميضة الموت تاركة هؤلاء الآلهة يتخصمون في سبيل العرش واسرعت الى قصرها الخالي فاستبدلت بشعورها شعور الزوجة وبعد ان استحمت بالطيوب خرجت مع عبدة من عبيدها من غير ان تدع احداً يشعر بها .

في تلك الاونة كان الملاك الساقط ينتظر ساعة النجاة وقد برد قيوده بالمبرد وانتصب واقفاً على عتبة السجن يتسمع الى دوي المعمعة ويبصر حراسه يهربون بذعر شديد ، وبعد هنيهة تبين في الظلمة شبح امرأة متجهاً اليه ، وما ان قربت منه حتى اومأت اليه فتبعها ، وما كاد يرى قمم الارز ترسم بعض خطوط على حافة الشفق حتى تراءت له شجرة الجميزة فجلس على اقدامها وضم امرأته الى صدره فاحس بشعورها تحيط عنقه المتموج وشعر بانفاس الهواء يحمل الى قلبه عطور ذلك الشعر .

كان الفجر الاول لا يزال شاحباً فلم يتمكن الملاك من رؤية وجهها النحيل واعضائها الواهية فأخذ يكلمها من غير ان تجيب ، ذلك لانها كانت لاكي ! لاكي المرتعشة من الفرح ! لاكي المنتصرة على مزاحمتها ! لم تجرؤ ان ترفع صوتها امامه خوفاً من ان يكتشف امرها قبل ان تشرب كأسها حتى الثمالة !

وبعد ان اشبعت جوعة لؤمها هوّم رأسها من النعاس فنامت على جنبي الملاك .

لما افاق الملاك من رقدته خفض ناظريه الى حجر قلبه قبل ان يرفعه الى الفجر الطالع وازاح غيوم الشعر عن ذلك الوجه قائلاً : (استفق من رقادك يا نهار جفني !) ولكنه لم يكد يتبين لاكي حتى انتصب واقفاً كمن اصيب بلسعة افعى وصرخ قائلاً بصوت كدويّ الصاعقة : (موتي امام سمومك ايتها الافعى الخبيثة) ثم حطم رأسها بقدمه ونزع الشعر عن جبينها ، وبعد ذلك رفسها الى نواتئ الشاطئ فسقطت في المياه حيث توارت الى الابد !

بقي الملاك واقفاً على الشاطئ محولاً نظره عن المياه عفة وانفة ، ثم رفع الشعور الى السماء وعاد على اعقابه بخطى سريعة حتى وصل الى القصر فرأى الجبابرة يهربون من ابواب الهيكل

اخذ الملاك زوجته وولديه وخرج بهم من تلك المدينة الحمراء حتى توغل في صحراء قاحلة . هناك رقد الجميع رقاداً عذباً ولما شقت الشمس الجو افاق الزوجان على اغرودة طفليهما الجائعين ، الا ان فطاماً ظالماً كان قد ملك ثديي الام فنهض الملاك من جلسته واخذ يسرح طرفه في الجهات الاربع فلم يبصر الا امواجاً من الرمال تمتد على مدى بصره ولما قطع به حمل ولديه وسار يخبط في مطارح الصحراء .

وما هي مدة قصيرة حتى مات ولداه ولحقت بهما زوجته فدار الكون باجمعه في رأسه المجنون ، وما بقي له الا فكرة واحدة وهي ان يلاشي نفسه ويلقيها للرياح ، فمشى الى اكتاف الاكمات كمصارع جريح وجمع رزمة عظيمة من الاشواك والعوسج رماها حول امرأته وولديه ثم جلس في تلك الدائرة المأتمية واخذ يجدف انشودة الموت ويتقيأ باللعنات الرهيبة ، وبعد ذلك قدح زنداً على الاشواك المحيطة بهم واخذ بين ذراعيه امرأته وولديه وانتظر لهيب النار

تلاعب هواء الصحراء بالشعلة فاندلع اللهيب وتموج في الجو مغرقاً الملاك وذريته بين امواج الدخان . في تلك الساعة تجلى روح علوي في وسط الشعلة وصرخ قائلاً : «اسقط يا من طلبت السقوط ! لن تعود الى السماء التي ولدتك قبل ان تتسلق المئة الدرجة من سلم الكون ، ولن تكفر عن جريمة حبك قبل ان تعير هذه الشعلة المنطفئة غلافاً جديداً لنفسك الجاحدة ، وان تجدد تسع مرات حياتك وبلاياك ويهبط الغفران حياً الى هذا المأوى البائد!»

تمت

— عندما ارتكب هفوة اكون اول الضاحكين من نفسي

— الان فهمت لماذا تضحك دائماً

*

— هل قرأت اليوم خبر وفاة احد الرجال العظام في اوربا

— قبحاً للجرائد فهي لا تنشر الا وفاة الرجال العظماء ولكنها لا تبشر بولادة واحد منهم

رجالات دمشق وادباؤها في المرآة

شفيق بك جبري

قامة آخذة بالطول ، وجسم متناسب الاعضاء عليه مسحة من الجمال . ليس بالبادن الثمين ولا بالرقيق النحيل . وجه اثرت به شمس دمشق فاكسبته بعض السمرة وكانت كقناع شفاف لذلك الوجه الذي نافسه الجسم ففاقه تناسقاً وجمالا

تلقاه مقطباً بارز الشفتين كانه ناقم على دهره او حزين على قافية ضاعت فشردت في صحراء الخيال

اذا كان لك مهمة معه تتردّد في طلبها منه اذ لا تتوسم الابتسامة في ثغره ولا اللطف على جبينه لكنك متى حادثته تغير رأي عينك فيه فاللطف يخرج من فيه كلاماً وليس على وجهه سيماؤه . يحادثك وكأنه ليس في مجلسك فقد يخاطبك بلسانه وفكرته في عالم غير عالمك

جمع بين رخاء العيش والادب وخالف سنة الله في خلق الادباء

هو رئيس ديوان وزارة المعارف السورية ويمين وزيرها « كرد علي » : يخدم المعارف بوظيفته كعامل وبقلمه كأديب كبير ولكن متى وسوس له شيطان الشعر والادب فلا الوظيفة ولا عبئها الثقيل يحجب عنه خيالا يحاول التحليق عالياً

مجدد نقاد يريد ان يخلق في النقد الادبي طريقة جديدة ومذهباً خاصاً ليدرس فيه المؤلف من منتجات دماغه قال : « الناقد الادبي يجب عليه ان يقرأ آثار المؤلف حتى يستطيع ان يبدي رأيا فيها فاذا استعان بكلام غيره على هذه الاثار لم يكن نقده نقداً

مثل المصادر الادبية في تأثيرها في اذهاننا كمثل مشاهد الطبيعة في تأثيرها في حواسنا فكما ان هذه المشاهد قد تترك في حواس مصور آثار لا تتركها في حواس غيره من المصورين فكذلك المصادر الادبية فانها قد تترك في ذهن رجل آثاراً لا تتركها في ذهن غيره»

غير انني ما رأيته توصل الى هدف الغاية التي يريدها فهو لم يزل يدور حول موضوع النقد وطريقته وعسى ان يتوفق الى اصابة الهدف المقصود في المستقبل

ميال الى الادب الغربي وخاصة الافرنسي فطالما اتاك اثناء حديثه بكلمات : اناطول فرانس ، تان ، هيكو ، برونتير ، سانت بوف ، غوستاف لوبون « وفارور الايطالي » وغيرهم من اعلام الادب الغربي

مغرم بل متيم بابي الطيب المتنبي غراماً كان له تأثير فى شعره الذي نتوسم به اساوب المتنبي وان كان لا يغور على حسناته كسواه من الشعراء الذين لهم من ادب ابي الطيب مدد واي مدد فهم يأخذون المعنى واللفظ مع تعديل بسيط

وشعره وان يكن قديم الاسلوب فهو حديث المعاني ومعانيه في الفاظه — غالباً — تكون كثوب فضفاض على جسم نحيل لكن له بعض قصائد حديثة الاساوب حسنة السبك معانيها تزين الفاظها والفاظها تزين معانيها مثل قصيدة نابوليون والشيخ وهذه بعض ابياتها اذا صدقت الذاكرة ، نابوليون يقول :

انا الرب في الارض رب الحروب
قطعت الطريق على الفاتحين
اذا ما غضبت على امة
مشيت اليها بريب المنون
واغضب ان شئت بالبارقات
فاطوي القلاع بها والحصون
طويت الملوك وتيجانها
واني بطي الملوك قمين
وزلات مصر واهرامها
ولكن عجزت عن العاشقين
فما لي في الحب رأي يطاع
ولا انا فيه من الظالمين

*

يحب الظهور وهذه صفة في كل شاعر واديب ولكنه يريد ان يتذوق الناس محاسن ادبه دون ان يحاول اذاقتهم تلك المحاسن بنفسه

اذا حدث عن الحسد اجاد واسهب فكأنه مصاب ببعض سهام الحساد فهو ينفحهم بعض سموم قلمه كلما حانت الفرصة ويعجبه كثيراً قول صاحبه ابي الطيب :

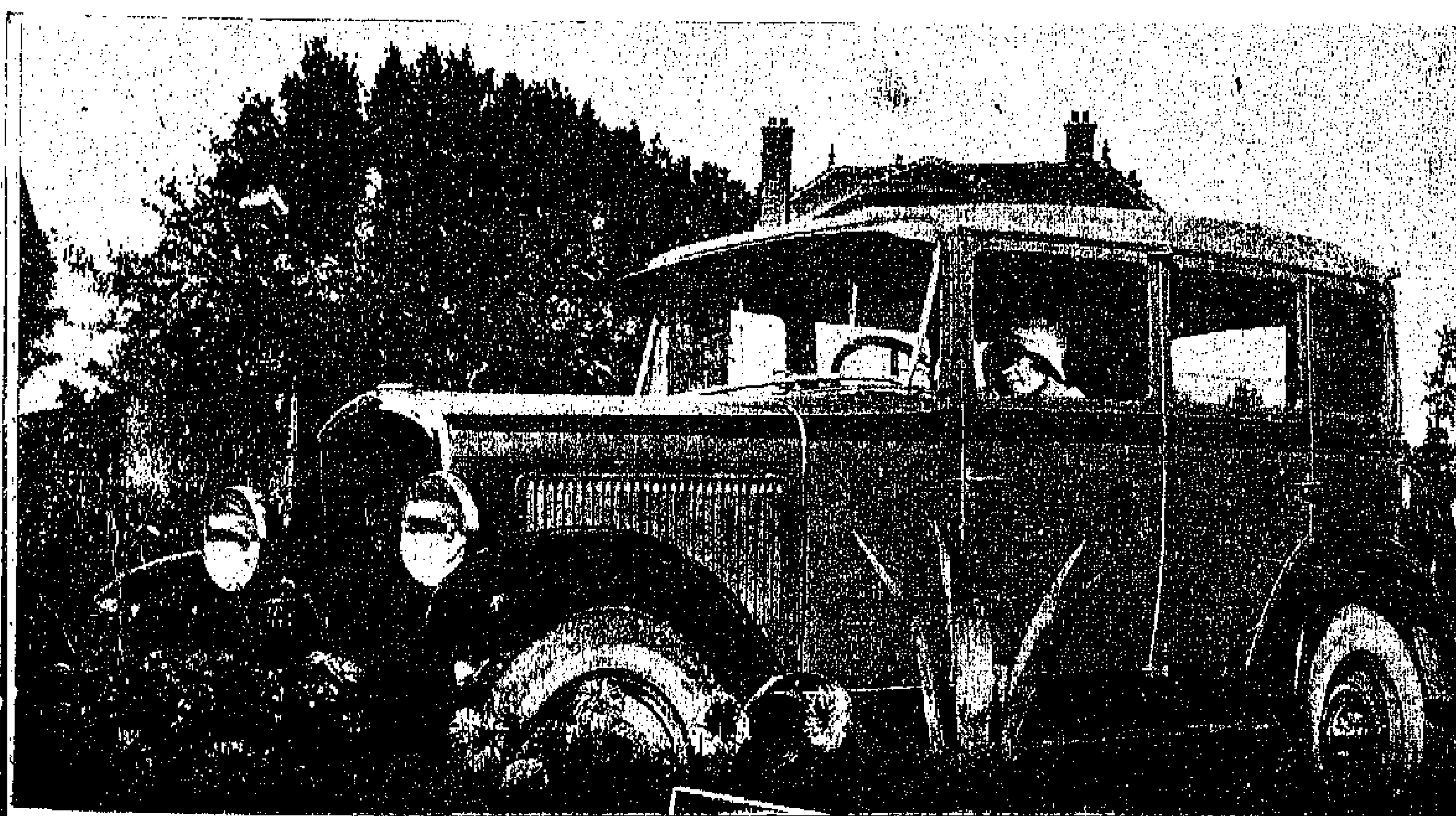
ومن يك ذا فم مر مريض
يجد مراً به الماء الزلالا

هو من رواد مقهى العباسية وفي عصر كل يوم تجده متكأ على طاولته منفرداً تسامره نديمته المحبوبة لديه « النرجيلة » مكتفياً بقهقهاتها عن ابتسامة الناس وهو ملتفت الى جهة معينة من تلك القاعة كانه يستوحي خاوداً لقصيدة يفكر فيها ولم يبدأ بنظمها بعد وهو عابس قليلًا ما يجيل نظره المرة بعد المرة فيمن حوله من الناس وكأنهم قد عكروا عليه صفاء ذهنه

اذا عرفك اديباً احتليت قسما كبيراً من تقديره واعتباره فهو يحترم الادباء وينظر اليهم لا كنظره الى بقية الناس .

عين السنة الماضية مديراً واستاذاً لكلية الاداب فشرع يلقي محاضراته ببلاغة اسلوب ومتانة عبارة وسعة اطلاع فهو يخدم المعارف الان استاذاً كما يخدمها اديباً ومأموراً

بدوي



تاريخنا الدامي —٧—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

ايها العرب ! حذروا اهل اليمن وعسير ونجد والعراق من كيد اعدائكم ، واتفقوا في الولايات السورية والعراقية مع ابناء جنسكم ووطنكم ، ليكن المسلمون والنصارى واليهود منكم يداً واحدة في العمل لمصلحة الامة والبلاد . انكم تقطنون ارضاً واحدة وتستثمرون ارضا واحدة وتتكلمون بلغة واحدة فكونوا ايضاً امة واحدة ويداً واحدة ولا تتفرقوا تبعاً لمفاسد وغايات المفسدين الذين يتظاهرون بالاسلام والاسلام بريء منهم وقد انطبق عليهم قول الشاعر العربي :

اذا رام كيداً بالصلاة مقيمها		فتاركها منـــه الى الله اقرب

فتساعدوا واتحدوا وتعاضدوا ولا تقولوا : ايها المسلمون هذا نصراني وهذا موسوي فكلكم عيال الله . والدين لله وحده . وهذا امرنا الله بكتابه العزيز العربي وعلى لسان رسوله العربي العدناني صلى الله عليه وسلم بالعدل والمساواة وان نبر كل من لا يحاربنا وان خالفنا في ديننا ، وان نقاتل من يبغي علينا فقط فمن هم البغاة على العرب الآن ؟ هل جرد نصارى العرب او غيرهم عسكرا على اليمن او نجد او العراق ، ام جماعة الأستانة هم الذين يقاتلونكم ويسعون ليبيدوا بعض العرب بالسيف والنـــار ، وبعضهم الآخر بالخـــلاف والشقاق ، عملا بالمثل القائل (فرق تسد)

ايها المسلمون تخطئون والله خطأ عظيما اذا ظننتم ان هذه الحكومة الظالمة الغاشمة اسلامية والله يقول في كتابه (والكافرون هم الظالمون) كل حكومة ظالمـــة هي عدو وخصم للاسلام فكيف اذا كانت تهـــدم الاسلام ، وتستحل سفك دمـــاء قوم نبي الاسلام ! وتسعى لاماتة لغة الاسلام ! باسم حكومة الاسلام ! وخلافة الاسلام ! فمن احب الشواهد على هذا فعليه بكتاب (قوم جديد) تأليف عبيد الله صنيعة الاتحاديين ، الذين جعلوه من جملة التمهيدات لهـــدم الدين ، فكل من يعضد هؤلاء الاتحاديين ، باعتبار انهم من المسلمين فهو في ضلال مبين ، فليس لاحد منهم في الاسلام عمل صالح ، وليس لاكثرهم في التركية الذين يحاربون القرآن لاجلها اصل ثابت ، وانما هم ترك بهذه اللغة الملفقة التي احسن ما فيها مسروق عن اللغة العربية المقدسة والفارسية العذبة وهم لاجل عصبيتها يحاربون القرآن وسنة النبي العربي عليـــه الصلاة والسلام ، فهل هـــذا هو الاسلام ، الذي يجب لهم به الاحترام ؟ اليس من المشهور عنهم انهم يريدون اماتة اللغة العربية ، الم يؤلفوا الكتب في وجوب تركها والصلاة والاذان باللغة التركية ، فاذا ماتت اللغة العربية فكيف يبقى القرآن والسنة ، واذا جهل الكتاب والسنة فماذا يبقى من الاسلام ؟

وانتم ايها العرب من نصارى وموسويين ! ضعوا يـــدكم في يد اخوانكم المسلمين العرب ولا تتبعوا خطوات من يقول لكم منكم او من غـــيركم (ان العرب المسلمين متعصبون تعصباً دينياً اعمى لذلك نفضل الاتراك اللادينيين عليهم) فهذا قول هراء لا يصدر الا من جاهل لا يعرف مصلحة نفسه وشعبه ، فان العرب المسلمين اخوانكم في الوطنية واذا كان يوجد فيهم من يتعصب تعصباً ذميا ففيكم انتم ايضاً امثال هؤلاء المتعصبين . وكل من الفريقين تعلمها من الاعاجم ، فان اجدادنا لم يكونوا متعصبين بهذا المعنى ، بل كان اليهود والنصارى يتلقون العلوم في مساجد الاندلس وبغداد كالاخوة فليكن رائد الطرفين التساهل والسعي في ازالة هـــذه التعصبات الذميمة . واعلموا ان هؤلاء الاجانب عن لغتكم اضر عليكم من متعصبي العـــرب الجهلاء ، لانكم يمكنكم التفاهم مع العرب وهم اخوانكم في الوطنية والجنسية ولكن يصعب عليكم التفـــاهم مع العلوج

الذين هم اعداؤكم واعداء العرب المسلمين في آن واحد . ارجعوا الى كتاب عبيد الله المار ذكره لتروا ما يثبت لكم قولنا . ها انتم تحاسنونهم وهم يسيئون اليكم ويحتقرونكم ويهضمون حقوقكم . اتفقوا مع بني وطنكم وجنسكم واعلموا ان التعصب الذميم زائل البتة . وسيأتي يوم لا يبقى فيه للتعصب اثر في بلادنا . وهذا اليوم هو الذي تكون فيه امورنا في ايدينا وعلومنا واعمالنا واحكامنا بلغتنا ، وما ذلك ان اتفقت كلمتنا ببعيد

ايها العرب عموماً ! اعلموا انه تأسست جمعية فدائية تقتل كل من يقاتل العرب ويقاوم الاصلاح العربي ، وما هو الاصلاح على مبدأ اللامركزية الذي يطلبه البعض مع التابعية لغلمان الاستانة ، بل على مبدأ الاستقلال التام ، وتأليف دولة عربية لامركزية ، تعيد سالف مجدنا الغابر ويحكم البلاد بالحكم الذاتي في كل مقاطعة مما يليق بها . وتبدأ عملها بازالة وجود بعض الثعالب المتزلفين من العرب الذين كانوا ولا يزالون سبباً لدوس حقوق العرب تحت اقدام اولئك الغلمان السفاكين . وسيرى العالم ذلك عندما يشرعون في تنفيذ ما اعدوه لنا من المهالك . »

وهذه السطور التي وضعنا تحتها خطوطاً تنبئ بصورة واضحة عن مقاصد رجال الاستقلال في مصر واما بقية الاسطر فليست بشيء سوى انها انموذج من ادبيات العوام ولا ريب ان بلاغة الكلام ولطافة الكلام لا تصح ان تكون وسيلة ولو واهية لتبديل مقدرات بلاد واسعة . ثم ان رجال الثورية واللامركزية يضربون الارمن مثلا زاعمين انهم نالوا استقلال الاداري مع ان هذا الذي يزعمون انه استقلال اداري انما هو عبارة المفتشين الذين ارسلوا الى الولايات الشرقية ويعلم العموم كيف كان تعيين اولئك المفتشين وان الغاية من ذلك محافظة دول الاعداء ضد مصالحنا على منافعها في الاناضول الشرقي اكثر من صيانة الارمن على ان الحكومة قد اتخذت امام ذلك التدابير المهمة بصورة مستثناة بحق اللسان العربي والمأمورين من ابناء العرب غير ان ذلك فهم تعام وخوف من النطق بالحق .

على ان لهم خطأ تاريخي منبعث عن سوء مقاصد . بينوا ان دين الدولة السياسي انما هو « الفتك بالعرب » وضربوا لذلك مثلاً ما ارتكبه جنكيز وهلاكو من المظالم في العراق وما صنعه تيمورلنك في حلب من انشاء قلة من رؤوس رجال العرب . مع ان جنكيز وهلاكو وتيمورلنك ليسوا في عداد السلاطين من آل عثمان بل ان تيمورلنك كان ممن حارب العثمانيين وحينئذ فالرذائل التي قام بها بعض الخلفاء من العباسيين والامويين بحق العرب وهم من ابناء العرب صنع مثلها تيمورلنك وهو تركي امام الاتراك فلا معاوية يصح ان يكون سبباً لعداوة العرب بعضهم لبعض ولا تيمورلنك ايضاً ان يكون باعثاً لاحداث البغضاء بين الاتراك انفسهم كما لا يصح ان يكون كلاهما سببا لالقاء العداوة بين الترك والعرب . وتاريخ الاقوام لا يخلو من مثل السفاسف ولكن ما ذكروه آنفاً ما هو الا ضرب من الهذيان

ويوجد في بعض سطور ذلك البلاغ عبارات تحرض بصورة علنية على القيام بالاختلال وبعد بحثهم بهذا التحريض عن السفسطة التاريخية والاستحضار للقيام باسلوب اشبه بكلام العوام بشروا بتأسيس جمعية فدائية ولا ريب ان هذه الجمعية انما هي جمعية اعضاء الثورية واللامركزية وصرحوا بعد ذلك في البلاغ بالغاية الحقيقية لتلك الجمعية وبينوا ان اصلاحات واللامركزية وسائر التدابير الادارية ليست مبتغاهم وهم انما يطمحون بنظرهم الى الاستقلال ولنختم كلامنا في هذا الموضوع وسنشرح فيما يأتي كنه هذه المسألة بوثائق اوضح من ذلك .

يتبع

في بلاد الافرنج

« ٢ »

الخطبة والزواج والمهر وتبادل الزوجات عند الاسكيمو

سألنا بعض القراء ان نوضح الاسباب التي من اجلها ينام الاسكيمو عراة داخل اكواخهم المصنوعة من الجليد، فنقول ان علماء الجسم المعاصرين يرجحون ان العلة في قصر قامة الاسكيمو تعود الى ان هذا الشعب يعيش في منطقة باردة فيضطر بحكم جو بلاده الصاقع الى ارتداء الملابس المحكمة المصنوعة من الفراء وجلد الدب الابيض فتمنع الهواء عن الجسم مما يؤثر في نموه الطبيعي . واذا هم ناموا عراة داخل اكواخهم فذلك رغبة منهم في تهوية اجسامهم لا اكثر ولا اقل ، وهو عمل لا يستطيعون اتيانه خارج الكوخ لشدة البرد . ويقول العارفون بعادات الاسكيمو ان تعريض الاجسام عارية للهواء عادة مستحدثة عندهم وهي تؤيد من بعض الوجوه مذهب العري الذي يعتبر بشرة الجسم رئة ثالثة يتنفس الانسان ويتنشق الهواء بواسطتها، وعمل هذه الرئة الثالثة لا يختلف في فوائده عن عمل الرئتين الداخليتين .

*

ونعود الى استئناف بحثنا عن عادات الاسكيمو في الحب والزواج فنقول ان حفلة الزواج بسيطة جداً ، فاذا اتفق العاشق مع معشوقته على الزواج بادر في الحال الى بناء كوخ من الجليد (او خيمة من القماش اذا كان الوقت صيفاً) واعده لاستقبالها، فلا تلبث ان توافيه اليه تحمل مهرها، وهو مؤلف من قنديل للاضاءة والتدفئة، وقدر منحوتة في حجر طري ، وابر للخياطة مصنوعة من عظام الايلة . اما القنديل فله مغزى كبير في نظر المرأة ، فاذا هي اخرجته بعد ذلك من منزل زوجها فيعني اخراجه سراً او جهراً انها قد طلقت هذا الزوج ولم تعد تريد ان تعيش الى جانبه حياة زوجية .

والطلاق في عادات (الاسكيمو) امر بسيط لا يعلقون عليه كبير اهمية ، ويفسخ الزوج او الزوجة عقدهما لسبب او لغير سبب . واهم اسباب الطلاق عندهم ان تكون المرأة عاقراً او الزوج عاجزاً .

والزواج في البدء عبارة عن مرافقة تدوم سنتين فاذا لم يتفق الزوجان فيما بينهما او اذا تنافرت امزجتهما حملت المرأة مهرها وعادت الى بيت والديها ، ولا يستطيع الزوج ان يسترجعها الا بارادتها .

وهذا هو الزواج التجريبي الذي يدعو اليه اليوم في اوروبا كثيرون من علماء الاجتماع باعتبار انه افضل من زواجنا الحالي . ويتفق للمرأة الاسكيمية ان تكون في زهرة العمر وتبدل من الازواج خمسة او ستة .

وقد روى (فيكتور فوربان) قصة ارملة اسمها (قولا هوك) تزوجت في احد الايام شاباً يدعى (اغلواك) فما اقبلت عليهما الليلة الاولى حتى اخذ الزوج يضرب امرأته فحملت في صباح اليوم التالي حاجاتها والقنديل ودخلت الى كوخ احد الجيران واصبحت زوجته بمجرد دخولها الى كوخه

ولئن يكن الطلاق سهلاً بهذا المقدار ، الا ان الاولاد يوجدون بين والديهم روابط متينة . ولكن (فيكتور فوربان) لا يعتقد ان مصدر هذه الروابط هو العاطفة الابوية والامومية ، بل يعتبر ان مصدرها هو ان الوالد الذي يطلق ام اولاده يترتب عليه ان يؤمن لها معيشتها ، فهو تجاه هذه المهمة الشاقة يفضل البقاء معها ويحسن معاملتها كيلا يضطر فيما اذا طلقته ان يقدم لها نفقات المعيشة .

اما تعدد الزوجات فمذهب منتشر بين الاسكيمو، ولكنه ليس القاعدة العامة لان اعالة عدة زوجات امر غير ميسور لكل افراد هذا الشعب الذي يعيش من القنص والصيد، ولا يتمتع باكثر من زوجة واحدة سوى الزعماء الاغنياء القادرين على اعالة عدة زوجات .



امرأة اسكيمية تزين اذنيها وانفها بحلى من الفضة والذهب

*

لا يرى الزوج حرجاً في ان تظهر زوجته على جاره عارية مجردة من كل لباس ، يدل على ذلك الحادث الذي يرويه (فيكتور فوربان) في روايته (عروس الثلوج) فقد ذكر ان صياداً عاكسته الرياح فتعذر عليه رمي شباكه في البحيرة ، فقصد الى زعيم قبيلته يستنجد به ويطلب منه ان يبعث بزوجته الى شاطئ البحيرة فترسل من ثدييها دفعة من حليبها فتتوقف الرياح عن العصف وتهدأ ، فاذا به يشاهد زوجة الزعيم جالسة عارية داخل الخيمة تدلك جسمها ، فلا يرتد ولا هي تهرب من وجهه ، بل تظل متابعة عملها كأنه لم يكن في الكوخ سواها وسوى زوجها .

اما زعيم القبيلة فقد اجابه بان زوجته ليست مرضعاً فلا تقدر على القيام بهذه المهمة، وانها لم تبلغ بعد سن الاحتلام ولم يسبق لها ان حبلت .

وليس من عادة الاسكيمو ان يستأثروا بزوجاتهم لانفسهم ، شأن الشعوب الحضرية ، بل تراهم يتبادلون فيما بينهم زوجاتهم خلال فصل الشتاء من غير ان يجدوا في ذلك اقل عيب . ويذكر الذين زاروا الاسكيمو ان الزوج يقدم زوجته لضيفه الاجنبي واذا رفض الضيف هذه الهدية غضب الزوج وظن ان زوجته غير جميلة او غير صالحة للحب فيطلقها .

في العدد القادم الجرائم الغرامية عند الاسكيمو

جائزة الف فرنك
لأحسن (قصة) قصيرة مبتكرة

وضع حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي تحت تصرف « المعرض » خمسين ليرة سورية تقدم جائزة لمباراة ادبية . وقد اراد حضرته ان يعهد الى « عصبة العشرة » باختيار موضوع المباراة وتعيين شروطها فرأت « العصبة » ان تنشط الاقلام الى كتابة «القصة» ذلك الجزء الذي يفتقر اليه ادبنا العصري فاقرّت ان تخصص الالف فرنك جائزة لأحسن قصة قصيرة تكتب . اما شروط المباراة فهي :

(١) ان تكون القصة محلية الموضوع مبتكرة الحوادث يعالج فيها الكاتب ناحية من حياة افرادنا او مجتمعنا في مختلف اقسامها .

(٢) يشترط في القصة ان لا تتجاوز ثلاث صفحات من صفحات المعرض

(٣) ترسل « القصة » بتوقيع مستعار في غلاف يحمل كلمتي « لجنة المباراة » ويوضع في غلاف آخر مختوم الاسم الحقيقي الى جانب التوقيع المستعار

(٤) ان مهلة قبول الاجوبة تدوم الى اول ايلول المقبل

(٥) تحتفظ لجنة المباراة بحقها في نشر الروايات التي دهاتر وعدم نشرها . اما اللجنة التحكيمية فاننا سننشر اسماء اعضائها في عدد قادم مع موعد اعلان النتيجة .

عمر افندي الميقاتي وتاريخه المدهش

وانما نعني بالتاريخ ذلك النوع البديع الشعري الذي يزاوله الشعراء ويؤرخون به جسام الحوادث الكونية او ما يهمهم ويعنون به من الاحداث العادية حتى كاد يقتصر اليوم على تاريخ ميت يحفر على قبره او معرس يعلقه في ردهة منزله تزييناً لها وتذكاراً لعام عرسه وهي عادة لا بأس بها تدل على الذوق والادب وتفيد الشعراء الذين يحبون ان يستفيدوا منها

ولا يخفى ان هذه المحاولات الشعرية هي معجزات شاقة قلما يتوفق الشاعر لاجادتها ونيل مراده منها إلا بشق النفس مع الصدف الحسنة حتى اننا لا نعرف من هذه التواريخ ما يستحق الحفظ والاعجاب الا الشيء اليسير النادر مع كثرة ما يخرجه الشعراء من هذا النوع مما يفوق الحصر اذ يكفي لفساد التاريخ ان يختل الحساب بعدد واحد كما لا يخفى

ومن مزاياه المستحبة ان يجعل التاريخ مستقلاً في عجز البيت الاخير دون حشر اية كلمة معه من الصدر المتقدم او انقاص كلمة منه نفسه وان يتضمن كلاماً مأثوراً او آية حكيمة او نكتة او اي كلام جميل وشيق يرد عفو الخاطر من غير ما تكلف او حشو اضف الى ذلك كله اثبات اسم المؤرخ له او كنيته المعروف بها او الاشارة اليه

هذا هو التاريخ الذي نحن بصدده ويستحق ان يكون اعجازاً ينقش في الحجر وتزدان به القاعات والا فهو محاولة باطلة لا محصل لها ولا وقع سوى العبث والتعمل

ومن شروط الاجادة بالتاريخ لمن يكلف نفسه اليه ويحملها عليه حدة الذهن والسرعة الفائقة في حساب الارقام عقلياً من غير ما حاجة الى قلم مع الاضطلاع الكافي بالادب والتفنن المطلق بالنظم ويا طالما شهدنا استاذنا الطيب الذكر والاثر الشيخ عبدالله البستاني ينظم التاريخ بسرعة تكاد تكون ارتجالا ذلك لحدة ذهنه وطول مزاولته له ومن طالع تاريخه المسمى (قارحة القرائح) يرَ العجب

انما ذلك شيء يقصد به الاعجاز اما تلك التواريخ التي هي اقرب الى الالهام والوحي فشيء لا يستطاع الا نادراً

على ان في بيروت اليوم رجلا اشتهر ببراعته في لعب «الداما» الى درجة فائقة ولم ندر ان براعته بنظم التاريخ تحاكي براعته تلك حتى سمعناه ورأيناه فاحببنا ان نشرك قراء المعرض بما رأيناه منه لا سيما متى عرفوا انه رجل لم يدخل مدرسة ولا عرف استاذا سوى ذكائه ونبوغه الا وهو عمر افندي الميقاتي مدير قلم الواردات المتقاعد وها نحن نورد بعض الامثلة من تواريخه المدهشة التي ينظمها بسهولة كلية .

قال مؤرخاً تلك الحفلة المجيدة والمهرجان العظيم الذي اقيم في مصر لامير الشعراء احمد شوقي وحضرته حينئذ وفود الاقطار العربية كافة

حفلة التكريم تاهت وازدهت
بكرام ادباء شعرا
عرف الفضل ذووه فلذا فضلوا شوقي على كل الورى
بهر الكون بنظم رائق ومعان تجتليها دررا
لحكت انفاسه ريح الصبا وشذاها فاح مسكاً اذفرا
والمعالي قد زها تاريخها احتفاء بامير الشعرا
١٣٤٥

وقال ايضاً

اذا قال شوقي اطرق الدهر مصغياً
لقول له تلقى النوابغ سجدا
بدائع فن في روائع حكمة
بنظم امير الشعر تقطر كالندى
وابدى من السحر الحلال غرائبا
لذاك احتفى كل الانام باحمدا
فدع من سواه ثم هنئ مؤرخاً
اميراً هو المحكي والآخر الصدى
١٣٤٥

وقال مورخاً وفاة سعد باشا زغلول

مذ قضى سعد ولن تمضي من الدنيا مفاخره
سمت مصر بزغلول عميد الشرق باهره
محررها وعزها مبيد الظلم قاهره
بحبل الله معتصم سعي والله ناصره
على سعد بكى دهر تفيض دماً محاجره
مدى الايام والتاريخ لن تنسى مآثره

وقال مؤرخاً وفاة المرحوم فوزي الغزي

قضى العميد الذي عمت مآثره
بهمة قد سمت قدراً على زحل
قد كان ركناً عظيما يستعان به
وواحد الشام في جد وفي عمل
لم يفتر السيد الغزي عن دأب
راض الصعاب بلا خوف ولا وجل
جل المصاب فقلب العرب منفطر
والشرق يبكي لهذا الحادث الجلل
لما قضى قالت الحسنى مؤرخة
يزول فوزي وحسن الذكر لم يزل
١٣٤٨

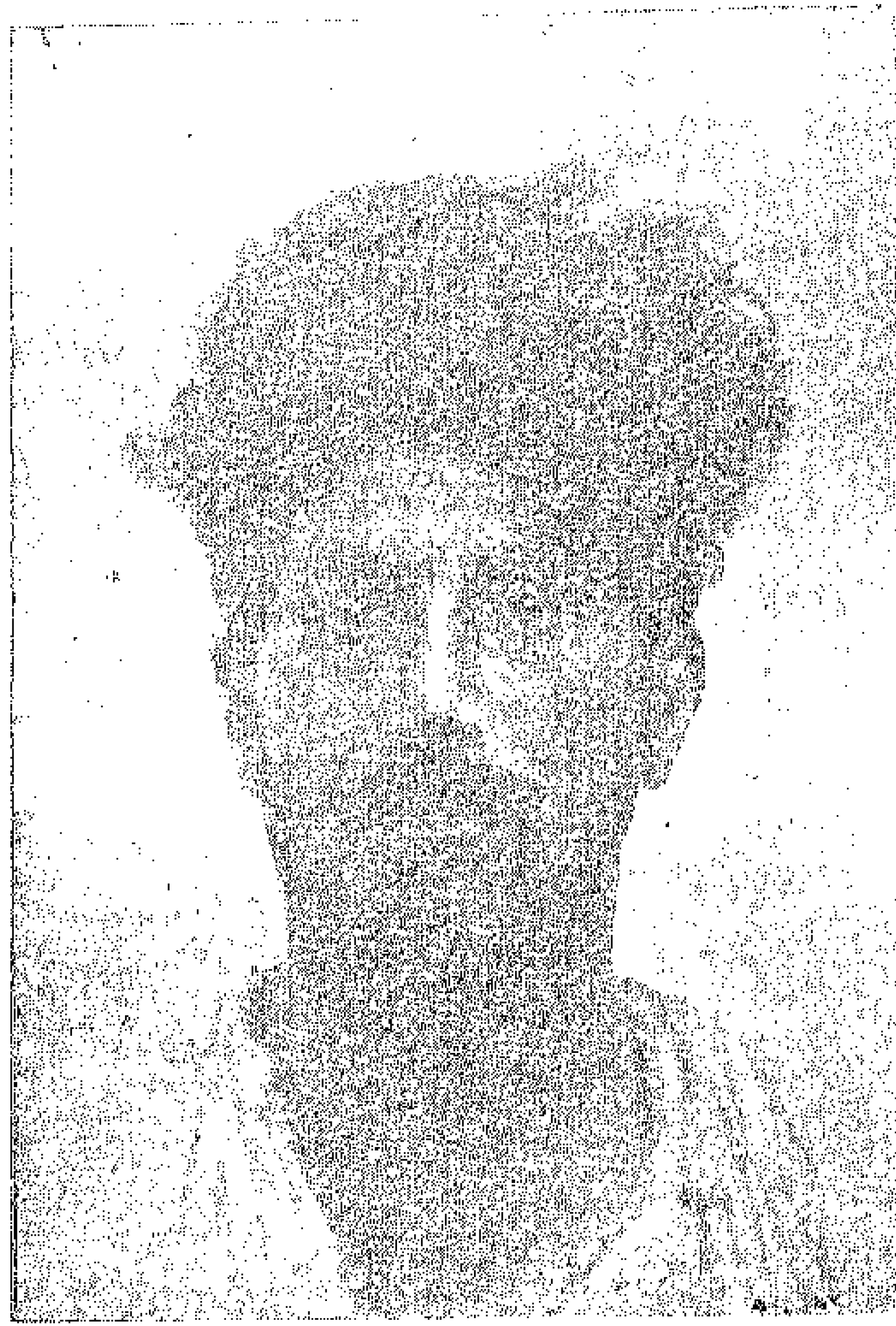
وقال مؤرخاً مولود اسمه محمد ولعله من احسن ما يقال

لنجلك يا عبد الغني تبسمت
ثغور الاماني عن جمان منضد
فنظمت آيات التهاني قلائداً
لجيدك من در وخالص عسجد
وناديت بالاقبال والسعد ارخوا
وفود المنى قد بشرت بمحمد
١٣٢٧

واليك تاريخاً آخر بمولودة اسمها احسان ولعله لا يقل حسناً عما تقدمه

من طالع السعد شمس الحسن قد بزغت
بالعز والمجد والاقبال تزدان
هنئ بها حسناً من خلقه حسن
ومن مآثره بر واحسان
بشائر اليمن نادته مؤرخة
الشكر لله قد وافتك احسان
١٣٤٧ امين كامله

الاعدام في بيروت



حسين الدحيوي

وهو المحكوم الذي نفذ به الاعدام شنقاً فجر صباح الاربعاء في ٢٣ تموز الجاري لقتله المرحوم نجيب دكوجي من الشياح ، اما الحادثة فبيان القاتل كان قد باع نجيب القتيل خروفاً ثم ذهب في اليوم الثاني لسرقته فجرى بينهما عراك انتهى بان اطلق حسين النار على نجيب فارداه قتيلاً

مذكرات بوليس

تزييف النقود

في الساعة العاشرة من يوم ١٣ اذار سنة ١٩١٣ كنت جالساً مع معاوني سعيد افندي في غرفتي الخاصة نتحدث في حيل المجرمين وما يقترفونه من الجرائم ويأتونه من المهارة والدهاء في تضليل رجال الامن لاخفاء جرائمهم واذ دخل شرطي يدعونا لمقابلة مدير الشرطة

دخلنا غرفة المدير عاصم بك وكان لم يمض على مجيئه من الاستانة واستلامه ادارة الشرطة في ولاية بيروت الا ثلاثة ايام لم يتعرف خلالها الى رجالها العاملين ووجدنا في حضرته النائب العام مصطفى بك الخالدي المعروف من البيروتيين وقد كان وكيلاً لمدير البوليس قبل وصول عاصم بك من الاستانة

فنظر الينا مصطفى بك باشاً واعطاني رسالة كانت بيده وقال :

— ان هذه الرسالة وردت لمديرية الشرطة مع بريد حماه الان فاقرأ يا نور وابدِ فيها رأيك

اخذت الرسالة وقرأتها وهذا نصها حرفياً

سعادة مدير بوليس ولاية بيروت الافخم

بعد السلام عليكم اخبرك انه يوجد في مدينة بيروت عصابة لتزييف النقود العثمانية متخذة لها دار بجوارها شجرة نخيل وهي في احد احياء المدينة الذي اجهل اسمه لانني غريب عن البلدة ولست اعلم اسم مالك هذه الدار ولقد كان اغواني الشيطان وتعاملت معها ما ينوف عن الشهر ولما لم يطاوعني وجداني للدوام على غش الناس قطعت كل علاقة لي فيها بعد ان نصحت لرجالها في الاقلاع عن هذه المهنة الشائنة ولما لم يصغوا الى نصيحتي عزمت ان اخبر سعادتكم عنهم تخلصاً من المسئولية امام الخالق تعالى ولو لم اكن مرتبطاً بقسم عظيم باني لا ابوح باسمائهم لكنت ذكرتها لكم وانني ملق وزر هذه الجريمة على عاتقكم فالواجب يقضي عليكم بمعرفة هؤلاء المزيفين والضرب على ايديهم بعصا من حديد لتريحوا العباد من شرهم وفي الختام اقبلوا احترامات

المخلص : « محب للانسانية »

وبعد انتهائي من تلاوة هذه الرسالة خاطبني مصطفى بك قائلاً :

— انني تعهدت لسعادة المدير باكتشافكم مقر هذه العصابة ومعرفة رجالها والقبض عليهم في اقل من اسبوع

— شكراً لك على هذه الثقة وستجدنا ان شاء الله عند حسن ظنك بنا وثق اننا سنبذل كل ما لدينا من قوة لنبرهن لسعادة مديرنا الجديد صدق ما تعهدت به واعاهده على ذلك

— ارجو الله ان يوفقكما فيما ترغبان

ودعت المدير والنائب العام وعدت الى غرفتي مع معاوني وجلسنا فيها نرسم الخطة التي يجب علينا اتباعها وبعد المذاكرة قررنا ان نقسم احياء بيروت الى اقسام متعددة ونبحث في كل قسم منها حيث ان الدور التي بجوارها شجر النخيل كثيرة في بيروت وليس من السهل معرفة الدار التي تقيم فيها هذه العصابة ثم عزمنا على ان نقصد كل منطقة فيها شجر نخيل ونبحث عن الدور المجاورة اليها ومن يسكنها من الناس عسانا نجد بينهم ما يحقق آمالنا

وتنفيذاً لما قررناه خرجنا من الدائرة وبدأنا في البحث من محلة باب ادريس ذاهبين بطريق القنطاري الى رأس بيروت حتى البحر وعدنا بطريق المنارة والكلية الاميركانية وبحثنا في جميع تلك الجهات وكنا نقصد كل شجرة نخيل نراها ونسأل عن السكان المجاورين لها ونقيد اسماءهم لكي نحقق عن احوالهم عسانا نفوز بقصدنا وكانت حجتنا باننا نبحث عن دار نتخذها مسكناً لي وعند وصولنا الى الكلية انحدرنا الى محلة عين المريسه وقصدنا هنالك شجرة نخيل بجوار ملك السيد امين الغندور بالقرب من جامع المحلة وكان بجوار تلك الشجرة دكان يدعى صاحبها نجيب مراد ولما وصلنا الى الدكان سلمنا على صاحبها فترحب بنا وقلت له

— ارجوك يا عم نجيب ان ترشدني الى دار تكون حسنة ومشرفة على البحر لان مرادي السكنى في محلتكم

— على الرحب والسعة تفضلوا لاريكم هذه الدار واظنها تعجبكم

واقاماً للحيلة ذهبنا معه لنرى الدار التي قال لنا عنها فدخلناها ونظرت جميع غرفها وتظاهرت بعدم موافقتها لسكني وعدنا الى دكانه

وبدأت اسأله عن الدور المجاورة الى شجرة النخيل ومن يسكن فيها من غير ان ادعه ينتبه الى ما ارغب

فاخذ يذكر لي اسماءهم الى ان ذكر اسم رجل حموي فقال :

— وفي هذه الدار القريبة من شجرة النخيل يسكن رجل حموي يدعي مصطفى ل . ي . واظنها تعجبك ولكنها لا تشرف على البحر كما ترغب

— هل مضى على هذا الحموي مدة طويلة في هذه الدار

— منذ ثلاثة اشهر

— وهل يقيم وحده ام معه عائلة ؟

— يقيم معه ثلاثة رجال ووالدته وزوجه

— ما هي مهنتهم ؟

— لا اعلم ولكني اراهم قليلاً ما يخرجون من الدار

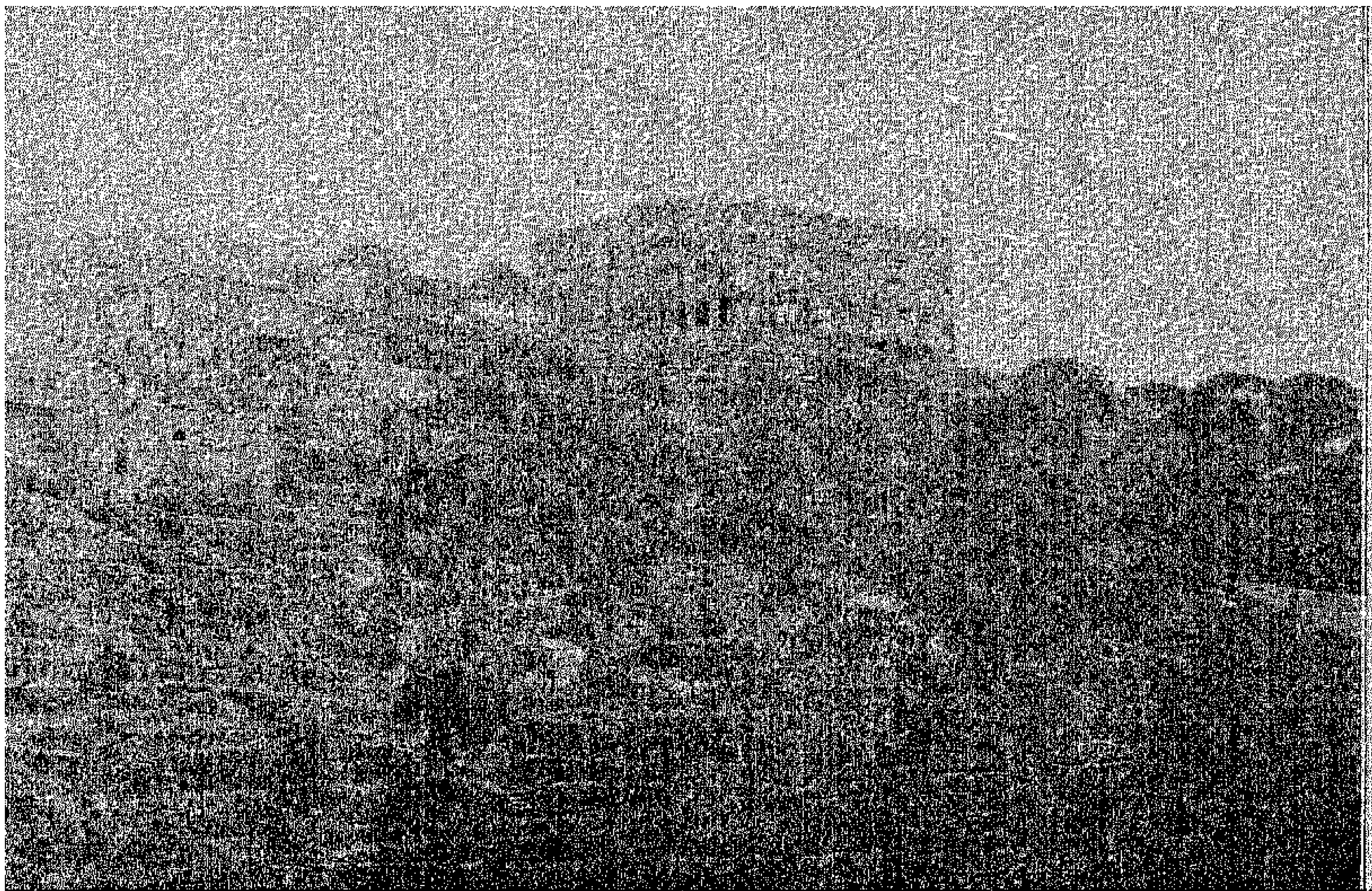
— هل هم اغنياء ام فقراء ؟

— اني اراهم متوسطي الحال ولكنهم يسرفون على انفسهم

فاظهرت شيئاً من الاستغراب وقلت له

— عجباً ولماذا لا يخرجون من بيتهم الا نادراً ؟

منظر لوكندة بيت مري الكبرى



— اني ارى احدهم يتغيب عن الدار مقدار عشرة ايام او اكثر وبعدها يعود ثم يسافر غيره وهذه حالتهم

ولما وصلت الى هذا الحد من البحث قطعت الحديث معه وقلت له :

— ارجوك ان تنظر لي داراً كما طلبت منك لانني مضطر اليها كثيراً

— امرك يا مولاي

ودعت صاحب هذه الدكان وانصرفت مع معاوني فرحين بما علمناه واستنتجنا ان هذا الرجل الحموي ورفقاءه هم عصابة تزييف النقود التي نبحث عنها وذلك من الادلة التي ظهرت لنا وهي : ان الرسالة التي وردت الى مديرية الشرطة كان مصدرها حماه وان المقيمين في ذلك المنزل المجاور لشجرة النخيل المذكورة في الرسالة هم من اهالي حماه . ثانياً : ان عدم خروجهم من الدار التي يسكنونها الا قليلاً هو مما يجعلنا نرتاب في امرهم . ثالثاً : ان سفر واحد منهم في كل عشرة ايام او اكثر يجعلنا نعتقد ان غيابه لاجل تصريف النقود التي يزيفونها

ولما قوي هذا الاعتقاد عندنا اتفقنا على ان نراقبهم لنصل الى هدفنا وفي صباح اليوم الثاني وقبل شروق الشمس ذهبنا الى محلة عين المريسه ووقفنا على مقربة من تلك الدار نراقب سكانها ولم يطل وقوفنا حتى شاهدنا شاباً خرج من الدار وسار بطريق حوض الساعاتيه فارسلت معاوني سعيد افندي لمراقبته وبقيت انا لمراقبة الدار وبعد برهة قليلة عاد هذا الشاب يحمل بين يديه وعاء ملآناً من اللحم والخضر وما اشبه ذلك وبعد فترة عاد الي معاوني فرحاً وهو يبتسم فقلت له :

— ما وراءك يا سعيد ؟

— لقد وقعت الطريدة فان هذا الشاب الحموي يدعى خالد وقد ذهب الى دكان رجل بقال قرب حوض الساعاتيه واشترى بعض الحوائج ودفع لصاحب الدكان دراهمه ورجع وتقدمت الى البقال وعرفته وظيفتي وطلبت منه ان يريني ما اعطاه هذا الشاب من الدراهم فقدم الي ثلاثة ريالات مجيدية فعاينتها ووجدت بينها ريالا مزيفاً فسألته عن هذا الشاب وهل مضى عليه زمن يشتري من عنده فقال من مدة شهرين يتعامل معه وسألته في ظرف هذين الشهرين هل اشتبهت في ريالات مزيفة دفعت اليك فقال نعم انني قبضت ثلاث او اربع مرات ريالات مزيفة ولا ادري من الذي غشني بها فاحتفظت بالريال المزيف واعطيته بدلا منه وها هو . وقدمه لي .

اخذت الريال المزيف من معاوني وشكرته على عمله هذا ومهارته وعندها ثبت لنا ان هذه الدار هي مركز عصابة التزييف عدنا الى دائرتنا وكانت اذ ذاك الساعة الثامنة صباحاً وقررنا ان نفاجئ تلك الدار ونقبض على رجال هذه العصابة متلبسين بالجريمة ولكنني افتكرت باننا اذا دخلناها بصفة مأموري شرطة تضيع النتيجة لان نساءهم تتحجب وعندما نطلب الاذن بدخول البيت يمكنهم ان يحتالوا علينا ويخدعونا باعطائهم فرصة قليلة لتتحجب نساؤهم فنضطر ان نترك لهم الوقت الكافي فيتسنى لهم اخفاء جميع ما يثبت عليهم الجريمة !

فاعملت الفكرة فخطر لي حيلة جميلة فقلت لمعاوني :

— ما قولك يا سعيد فيمن يدخل لهذه الدار بصفة مخمن املاك وندعي ان صاحب الملك قدم شكوى بانه مغدور في تخمين املاكه ونحن لجنة قد عهد الينا في تخمين هذه الدار وبتلك الواسطة لا يرتابون بنا ولا يخفون ما عندهم اذ يعلمون ان المخمنين ينظرون الى الغرف من خارجها وليس لهم غاية في دخولها وعندما نخدعهم بهذه الحيلة وندخل الدار نتمكن ان نقضي على امالهم !

سمع معاوني هذا فصفق بيديه فرحاً وقال :

— لقد اصبت فيما بنا

*

استدعيت بقية رجالي وهم المرحوم علي رضا افندي وصالح افندي الطرابلسي وعند حضورهما ارتديت ومعاوني ألبسة فاخرة ووضعنا على عيوننا النظارات وخرجنا من الدائرة وقصدنا مخفر شرطة حوض الساعاتيه واخذنا منه دفترين كبيرين وحملتها الى شرطي من المخفر يدعى حمد افندي صعب بعد ان البسته اللباس الملكي واستحضرت مختار المحلة ولما حضر ورآنا على هذه الصفة تعجب وسألنا عن الحالة التي نحن فيها فقلت له :

— لقد عهد الينا في تخمين الاملاك فهيا بنا لنراجع تخمين هذه الدار !

سرنا قاصدين الدار المذكورة ولما وصلنا امرت الشرطي حامل الدفتر ان يقف امام باب الدار تماماً وتقدمت وطرقت الباب بلطف فاجابني صوت من الداخل قائلا :

— من هذا ؟

— نحن لجنة تخمين الاملاك

— ماذا تأمرون ؟

— ان صاحب هذه الدار استدعى انه مغدور في تخمينها ومرادنا ان نراجع التخمين فكم غرفة عندكم هنا

— غرفتان وداز ومطبخ

ولكي اتم حيلتي قلت مخاطباً معاوني انظر يا سعيد بك هذا الظلم واخذت دفتراً من الشرطي بسرعة وفتحته وقلت انهم سجلوا على صاحب هذا الملك اربعة غرف وداراً ومطبخاً !

فانطلت حيلتي على مخاطبي وفتح لنا الباب على مصراعيه قائلا : — تفضلوا وانظروا

فعندها دخلنا البيت ولما صرنا بداخله مررنا امام باب المطبخ فالقيت نظرة سريعة على داخله فشاهدت كومة صغيرة من الرمل الابيض وبقربها كومة ثانية من الرمل الذي يستخرج عادة من مجاري الانهار لصب المعادن فاوقفت حالا احد رجالي من غير ان يشعر الشخص الذي فتح لنا الباب وتابعت سيري الى ان دخلت احدى الغرف فشاهدت فيها ثلاثة رجال غير الذي كان يخاطبني وبينهم الشاب خالد وعندما نظرونا وقفوا لتحيتنا بالسلام فردوا التحية واجلت نظري في اطراف الغرفة فشاهدت صندوقاً كبيراً فقلت لأحدهم :

— هل هذا الصندوق مفتوح ام مقفل ؟

— ماذا تريد من هذا الصندوق ؟

— لي فيه مأرب

وتقدمت من الصندوق ومددت يدي لافتحه فانقض علي احدهم واراد ان يمسك يدي ويمنعني عن فتحه وقال :

— حضرتكم جايين تخمنوا الاملاك ام تفتشوا الصناديق

فدفعته بيدي وقلت :

— بل اننا قادمون لنفتش الصناديق ونحن من رجال البوليس وقد اتينا لعندكم لنرى مهارتكم في تزييف النقود

فذعر هذا واخذ يتراجع الى الوراء وهو يرتجف كأنه لامس سلكاً كهربائياً وصرخ قائلا :

— يا خراب بيتنا

فأمرت رفاقي ان يقبضوا على الجميع فقبضوا عليهم وتقدمت الى الصندوق وفتحته فوجدت ضمنه مايتين وخمسين ريالا مجيديا ومايتين وسبعين نصف ريال والجميع من النقود المزيفة ووجدت جميع ادوات التزييف وقطعة كبيرة من الفضة ومقدار خمس اقات من النحاس فاخذت جميع هذه الاشياء الى دائرة الشرطة مع الاربعة الرجال المزيفين وهم مصطفى ل. ي واحمد ف. ش وخليل ف. ش

ولما وصلنا الى الدائرة وضعت الاشخاص المذكورين بالسجن وادخلت جميع النقود والادوات الى غرفة المدير واقفلتها واحتفظت بمفتاحها وقد كان المدير ذهب لمقابلة الوالي كعادته في صباح كل يوم وعند عودته الى الدائرة تقدمت وحييته وفتحت له غرفته فدخلها ولما نظر ما في داخلها قال بدهشة عظيمة : — ما هذا الذي اراه ؟

— هذا ما وعدتك به يا سعادة المدير فلقد وفقنا الله الى اكتشاف مقر عصابة تزييف النقود وقبضنا على رجالها وجميع ادواتهم والنقود المزيفة

سمع المدير كلماتي هذه وكاد لا يصدق ما يسمع ويرى فقال : — وكيف تسنى لكم اكتشاف مقر هذه العصابة في اربع وعشرين ساعة

فبسطت له الخطة التي اتخذناها وباي صفة دخلنا دار العصابة فكان سروره كبيراً

وقد سيق رجال هذه العصابة للقضاء مع كافة الاشياء الجرمية وحكم على كل منهم بعشر سنوات يقضيها بالكورك

نور العرب

اغلاط مطبعية

وقعت بعض اغلاط مطبعية في قصيدة شاعر لبنان الكبير الاستاذ بشاره الخوري المنشورة في عدد المعرض الماضي نثبت اصلاحها في ما يلي :

— كتب (الدرس) به صوابه : كتب (الثأر) به
(تدفع) الخطب ... « (يُدفع) الخطب
(ويس) البان ... « (وييس) البان
للكرام الصيد (مالت) انفس « (سالت) انفس

مات كونن دويل

مؤلف شرلوك هولمز



كونن دويل يكتب رواياته في حديقته والى جانبه كلبه الذي كان رفيقه في اسفاره

مات الكاتب الانكليزي السر ارثور كونن دويل مؤلف سلسلة روايات شرلوك هولمز الشهيرة . ولم يحجب الموت فيه وجه الروائي فحسب ، فلقد كان عالماً وفيلسوفاً وشاعراً وخطيباً ورحالة ومكتشفاً . وقد ظهرت في مؤلفاته حياته واسفاره باجلى معانيها فكانت صورة صحيحة عما اختلجت به نفس هذا الكاتب الخالد وعما اتاه من الاعمال طوال السبعين السنة التي عاشها يخدم العلم والادب .

ولد كونن دويل عام ١٨٥٩ في بلدة ادنبورغ ، وكان والده خازن بيت المال في ايكوسيا من ممتلكات كندا وكان مصوراً في اوقات فراغه ، ولا عجب فان عائلته القديمة قد انجبت بضعة فنانين

كان والدا كونن يريدان ان يتعلم ابنهما الطب ، فتعلمه ونال شهادته في هذا العلم ومارس الطبابة زمناً ، الا انه لم يلبث وقد شعر بميل الى الادب ان مارس الكتابة وانصرف اليها ، فكتب ثلاثة مؤلفات في مواضيع مختلفة انالته بعض الشهرة .

ولم يذهب صيته بعيداً الا بعد ان باشر نشر سلسلة رواياته الغريبة الحوادث في فن تعقب المجرمين واكتشاف الجرائم بعنوان « شرلوك هولمز » وهي الروايات التي نقل قسماً كبيراً منها الى العربية المرحوم طانيوس عبده .

وقد اجاد في هذا النوع من القصص فاكتسب على يده شهرة عالمية وترجمت رواياته الى جميع اللغات وعبثاً حاول الكثيرون من الروائيين بعده اقتفاء آثاره ففشلوا ولم يجاروه في هذا الفن الذي بات خاصاً به دون سواه

ولم يقصر كتابته في الادب على معالجة الروايات البوليسية بل تعداها الى الابحاث التاريخية والقصص التي تبحث عن الحياة بعريتها وبمحاسنها وسيئاتها وهو الادب الذي يدعوه الفرنجة بالادب « الرياليسم »

وقد تطورت معتقداته الدينية في اخر ايامه ، فولع بعلم الارواح وانصرف بكليته الى البحث عنه والتأليف فيه وكان ذلك على اثر موت احد اولاده . وقد اعلن ايمانه بهذا العلم على صفحات كتاب الفه في العام ١٩١٨ وذرس فيه اصول هذا العلم الحديث . وهو يعتبر ان علم الروح وسيلة لتهذيب السريرة البشرية

وقد انتخب العام ١٩٢٨ رئيساً فخرياً للموتمر الدولي الروحاني المنعقد في لندن

نهضة الكشاف الدمشقي



الفرقة الاموية في حفلة «قسم الكشاف» والصورة تمثلها ساعة تحية علم الكشافة ويرى في مقدمتها قائد الفرقة الاستاذ مسلم الحافظ والى يساره السيد رشاد جبري فالسيد وجيه الحفار

تصوير توفيق نوفل

السيد اثناسيوس عكه

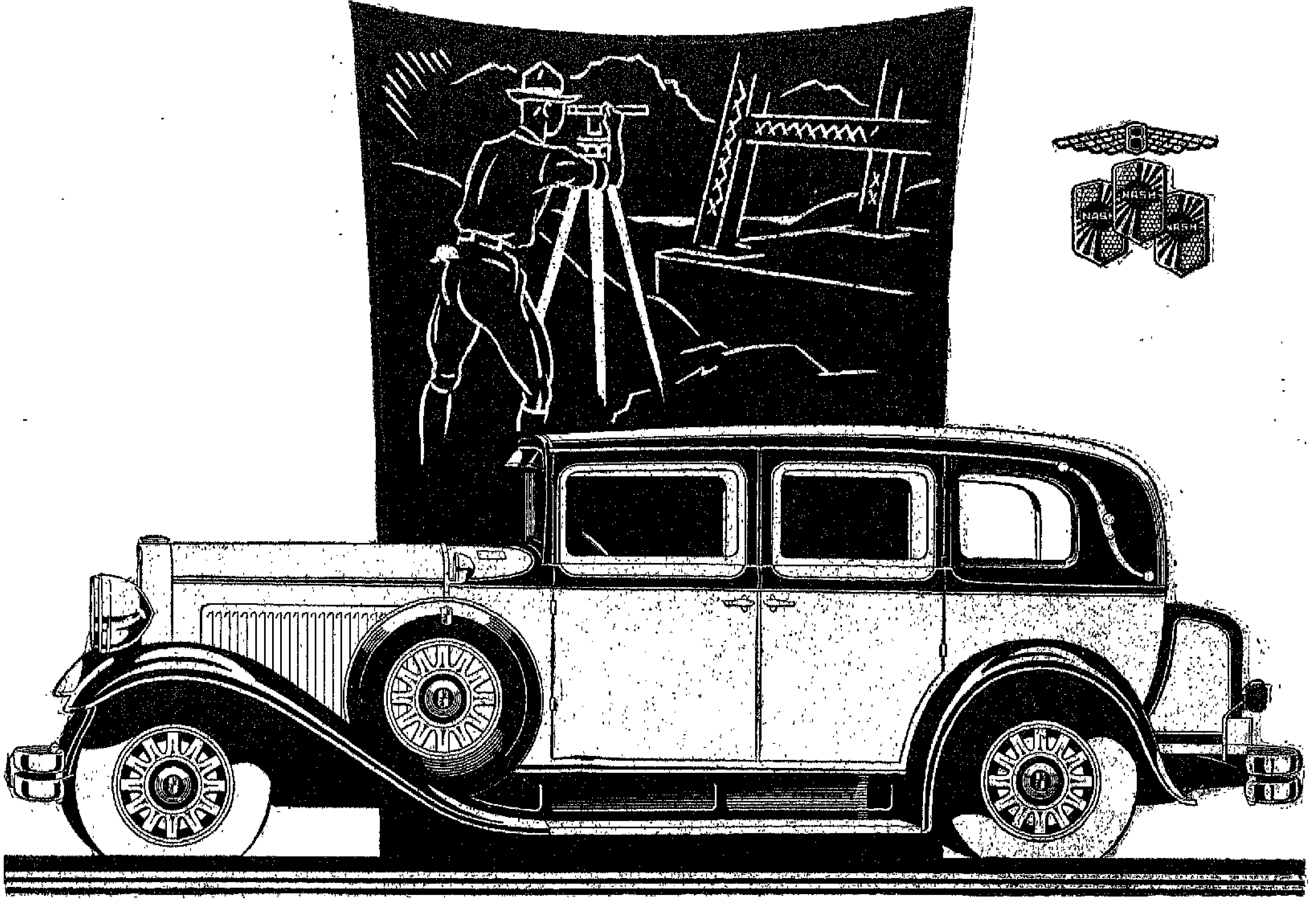
في لباس ارشمندريت



ننشر صورة السيد اثناسيوس عكه بمناسبة تجريده من ملابسه الكهنوتية وقد قاسينا في الحصول عليها اكثر مما يقاسيه هو نفسه في سجنه

القاضي — وهل انت متزوجة ايتها الشاهدة ؟
الشاهدة — نعم مرتين
القاضي — وكم هو عمرك ؟
الشاهدة — ثلاثون سنة
القاضي — وهل الثلاثون مرتين ايضاً

هو — وهل انت متزوجة ؟
هي — هذا شغلي
هو — وهل ناجحة ان شاء الله بهذا الشغل ؟



المهندس يتكلم

اول مرة سقت سيارة ناش كان من ثلاثة عشر سنة وكانت سيارة ناش ؟ حسنة وقد مارست الالتوموبيلات جيداً ولهذا اسوق الان بعد خبرة طويلة سيارة ناش مودل ٤٠٠ لسنة ١٩٣٠

درست سيارات الناش جيداً من جهة الشاسي الى الدوبل المساج وصوباب من فوق وارمورتوسير وتشحيم اوتوماتيك وديوكسيون تايم والاربع فرانات وكل هــذه الاشياء المذكورة هي احسن الاشياء الميكانيكية واعتقد اليوم ان سيارة ناش ٤٠٠ هي احسن سيارم.

1930 NASH "400"

42—(1633)

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت ✻ شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

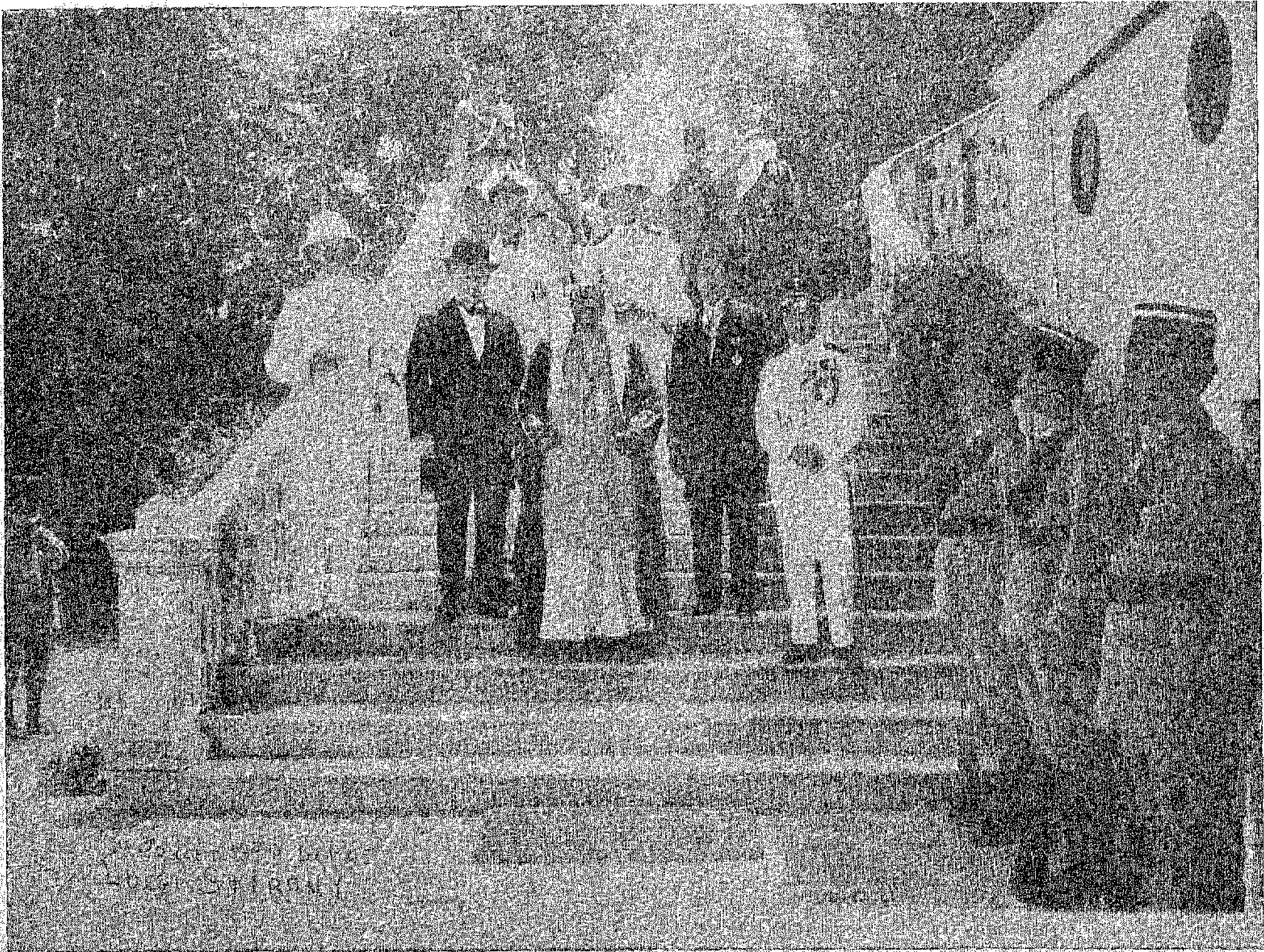
تلفون ٢٠ — ٣٥ ✻ صندوق البريد ٦١٣

العدد ٩١٦ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية — ٣ آب

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا



قناصل الدول في دمشق

صورة فريدة تمثل رجال الهيئة القنصلية في دمشق اخذت على سلم قصر مندوب المفوض السامي بعد انتهاء حفلة المعايدة في ١٤ تموز

اما الظاهرون في الصورة فهم من اليمين الى الشمال : المسيو دورانده قنصل اسبانيا ونائب قنصل هولانده . سعيد بك الرشاش سكرتير دار الاعتماد العربية . الشيخ محمد عبد الرواف معتمد مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها . المسيو ديبون قنصل بلجيكا ومدير شركة الجر والتنوير . المستر هول قنصل بريطانيا العظمى

وقد وقف خلفهم من اليمين المسيو ارنست غوتان قنصل النمسا المعاون وبجانبه المركيز دي موتزي قنصل ايطاليا العام

دار المعرض — شارع النبي — بيروت

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٤٧٣

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩١٦
السنة العاشرة

المعرض

٣ آب سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

للانتخابات المقبلة

الحق يقال ان حضرة رئيس المجلس النيابي الشيخ محمد الجسر رجل عمــل وتشريع . فهو يغتنم في كل فترة عطلة المجلس ليدأب عــلى وضع اسس القوانين الدستورية التي تحسب من اقوى الدعائم في كيان الحكم النيابي . وبينما النواب ينعمون بالراحــة في مصايفهم او يعملون — وراء المصايف — في ايجاد الطرق الموصلة لقلب هــذه الوزارة او تلك نرى حضرة الرئيس دائباً في خلوة راحته الصيفية على وضع مشروعات القوانين التي تنقص الجمهورية الفتية

ومن هذه القوانين التي يهتم بها الرئيس في هذه الايام قانون الانتخاب للمجلس النيابي الذي وعد به الدستور ولم ينفذ حتى اليوم

وقد نشرت الصحف بعض المبادئ الاولية التي يستند اليها قانون الانتخاب الجديد فلا حاجة الى تكرار هــذه المبــادئ التي صادفت حتى الان في مجملها قبولا ورضى عند الجميع

فالانتخاب على درجة واحدة هو حق مقدس من حقوق الشعب وهو المرحلة التي ينتهي اليها كل مبدإ انتخاب في الشعوب الديموقراطية النيابية

وقد اظهرت الانتخابات الماضية بعض مساوئ الانتخاب على درجتين فكان لا بد من تلافي هذه المساوئ بتقرير مبدإ الانتخاب على درجة واحدة

ولا نعتقد ان هذا المبدأ يلاقي مقاومــة في المجلس لا سيما وهو صلة الوصل بلا واسطة بين روح سيادة الامــة وجسم هذه السيادة

ويذكر القراء اننا طالبنا في الماضي بجعــل انتخاب النواب في دوائر انتخابية حيث يكون لكل دائرة نائب واحد ينتخبه ابناء هذه الدائرة عن معرفة حقــة ويقين صحيح وعقيدة وطنية

وها نحن نعود فنؤيد هذه الفكرة ونأمل ان يعتمدها قانون الإنتخاب الجديد حتى يصل النواب الى ندوة البرلمان طليقين من كل القيود فيخدمون امتهم ويــدافعون عن مصالحها بدون ما نظر الى مراعاة هذا وذاك في المجلس او في خارج المجلس

ولا نرى اقل معارضة بين الحقوق الطائفية ومبدأ الدائرة الانتخابية لانه متى تقرر ان يكون لكل طائفة عدد معين من النواب فقــد وجب تقسيم الدوائر بحيث تراعى حتماً النسبة الطائفية في المجلس

وقد يجوز ان يكون لهذه الدائرة الانتخابية نائب من الطائفة الفلانيــة حتى ولو لم تكن الاكثرية في الدائرة من هذه الطائفة فيتحتم اذ ذاك ان ينتخب الجميع من اية طائفة كانوا نائباً من ابناء الطائفة المعينة لهذه الدائرة

ونرى ان في هذه الطريقة راحــة للحكومة والاهالي وللمرشحين للنيابة

بل نعتقد انها تخرج نواباً اكفاء يعتمدون في انتخابهم على اهليتهم ومعرفة ابناء دائرتهم بهذه الاهلية لا كما كان يجري في الماضي حيث ينتخب ابن الشوف مثلاً ابن جبيل لمجرد اتفاق مرشح في الشوف مع مرشح من جبيل

واننا نأمل ان يكون عدد النواب متجاوزاً الستين حتى يكون هنــاك مجلس نواب حقيقي تحتك فيه الاراء وتتكون الاحزاب السياسية المبدئية لا التحزبات الشخصية

واملنا الاكبر ان يلغى التعيين من النيابة بهذه الواسطة

حول الساحل

ثارت ضجة قوية في الصحف مؤخراً حول قرار البلدية المتعلق بالترامواي وبتمديــد امتياز شركة الكهرباء الى ساحل بيروت

واذا عجبنا — اولا — فانما نعجب من هيأة بلدية بيروت المحترمة كيف اتخذت لنفسها حقاً ليس لها ، بــل اية صلة ادارية لها بساحل بيروت حتى توافق على تمديد امتياز شركة الكهرباء اليه

والذي نعرفه نحن ويعرفه القانون ان هــذا الامر هو من حق المجلس النيابي ومن حقه وحده وقراره هو الكلمة الفصل في القضية

نقول هذا ونحن نعتقد ان الساحل بحاجة قصوى الى بعض المشاريع الاصلاحية المستعجلة فهو بستان العــاصمة ومصدر رزقها اليومي من خضر وفاكهة وما شاكل فيلزم اذن ان تسهل المواصلات ووسائل النقل بينه وبين العاصمة حتى يرى الفلاح كل السهولة وكل الاقتصاد في نقل غلاله كل صباح الى بيروت

ومن يزر العواصم الكــبرى ير كيف تنقــل القطر الكهربائية كل يوم في الساعات المبكرة غلال الضواحي الى ابناء العاصمة قوتا يوميا لهم لا بد منه . وهكذا يجب ان يكون عندنا غداً فتنقل القطر غلال بساتين الساحل الى بيروت ويرتاح الفلاح لموسمه ولربحه .

ان الساحل بحاجة قصوى الى الري . واننــا لنشكر الحكومة على مباشرتها بتحقيق هذا المشروع الجليل الفائدة ونرجو ان تسرع فيه جهد الطاقة .

وهو بحاجة ايضاً الى النور فلا يعقل ان ينار لبنان في مزارعه وقراه النائية بالكهرباء ويبقى الساحل وهو على قيد خطوات من العاصمة محروماً من وسائل التنوير وهي اظهر مظاهر العمران .

ولكن الساحل وهو محتاج الى كل هذه المشاريع لا يقبل ان يدفع ثمنها غالياً وان يرهق عاتق ابنائه بما أرهق الآخرون وحبذا لو آلف بعض اعيان الساحل شركة وطنية منهم تأخذ امتياز التنوير فيه باسعار تتفق مع حالة الاهالي .

هذه كلمة موجزة نرسلها في هذا الشأن على ان نعود اليه في بحث مستفيض ودرس دقيق واف .

مصر والعراق

اعلن الوفد في مصر العصيان المدني كما فعل غاندي في الهنــد ولا ندري الى اي مدى يبلغ تنفيذ هذا العصيان في القطر الشقيق .

واعلن الوطنيون في العراق مقاطعة الانتخابات النيابية على اساس المعاهدة الجــديدة التي رأوها مجحفة كل الاجحاف بحقوقهم ، وعاد زعماؤهم الى بغداد يبثون الحملة على الانتخابات وربما كانت مقدمة للثورة .

ويقولون في العراق ان الملك فيصلاً يكره نوري باشا السعيد رئيس الوزارة وان الشعب العراقي يكرهه ايضاً ، اذن فمن الذي جعله رئيساً للوزارة وحاكماً مطلقاً في العراق ؟

واذن فاين هو ظل الاستقلال اذا كان من يكرهه الشعب والملك معاً يتحكم بمقدرات الشعب ويرغم الملــك على توقيع مراسيمه ؟

اما في مصر فالحالة اشد حراجة وادق مصيرا ولا ندري متى ينتهي العراك الدامي الذي نشب بين التسيطر والحكم النيابي . ومع اننا نقدر الفوز المحتم للوفد فاننا نعجب كيف اهمل الوفديون امر الجيش والبوليس عندما كانوا في كراسي الحكم فلم يقبضوا على ناصيتها .

وقد دلنا الاختبار على انه من العبث ان تسعى فئة ، مهما كانت عظيمة ، الى قلب حكومة بالقوة اذا لم يكن الجيش مع هذه الفئة . فالجيش هو السلاح الوحيد لهذه القوة

ومتى ملك الوفد الجيش فلا يقدر مسيطر ان يبقى في كرسي الحكم ساعة واحدة

الوزارة اللبنانية في باريس

نشرت مجلة الكورسبونــدانس دوريان الصادرة في باريس الكلمة الاتية عن الوزارة اللبنانية :

اصبح من المؤكد بقاء وزارة اديب باشا في مقاعدها حتى شهر تشرين الاول على الاقل ' بعد ان قيل انها قصيرة العمر لا تعيش اكثر من ثلاثة شهور . ان اصدقاء اميل اده الناقمين على فشله الاخير قد حاولوا بعض المناورات ضد الوزارة الجديدة ' فلم يقبل لبنان ان يجاريهم فيها لانه كان منهوك القوى من جراء التعديلات الاخيرة التي هزته . ويجدر بالمنصف ان يعترف لاديب باشا بانه اتبع سياسة حكيمة تلائم طبيعته كل الملائمة ' وهي سياسة العمل في جو هادئ ' بعيد عن الضجة والضوضاء ' وقد ظهرت نتائجها للعيان ' فان وزارة اديب باشا لم تلغ الاقتصاد في الموازنة الذي اجرته وزارة اده

على انها رأت ان تحدث بعض تعديلات ضرورية ' فاعادت فتح ٧٦ مدرسة من المئة والخمسين مدرسة التي كان الغاها اده ' وستباشر هذه المدارس فتح ابوابها ابتداء من السنة المدرسية المقبلة . وقد كان لهذا العمل اثره الطيب في نفوس الاهلين عامة والمسلمين بصورة خاصة ' ويعود الفضل في ذلك الى الاستاذ جبران التويني وزير المعارف العامة ورئيس تحرير جريدة الاحرار سابقاً

وفضلا عن ذلك فقد اجريت اصلاحات خطيرة في الطرقات العــامة ' وانشئت طرقــات جديــدة تربط المقاطعات البعيــدة بعضها بالبعض الاخر ' وفرشت طرقات اخرى بالاسفلت ' واتخذت تدابير حازمة جدا لالغاء حركة الاصطياف ' وقد اثنى المصطافون على الاهتمام والعناية اللذين لاقوهما لدى نزولهم في الاراضي اللبنانية

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

حسين الاحدب : ايوب ثابت : ابراهيم حيدر

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

حسين الاحدب

وجه مزارع من نواحي الجبليين القدماء يبذل في احياء ملكه جهد الحريص

عينان رحيبتان ، يتقاسمها العدل والصلابة ، تنظران بهدوء وخبرة مشاهد اعمال خطيرة تسلم زمامها

حاجبان اسودان ينسلخ بينهما انف ذو شمم كأنه اكمة جرداء. تنحدر تحت طريقين معبدين ، وتنتهي عند ناشئة غابة من الشعر ممتدة الاطراف جللتها تساويج الايام ببياض يتراوح بين المهابة والجمال

اذا تفقدت في وجهه الغضون والاسارير خلت نفسك امام رجل 'قدّ' من صلب الطبيعة في لبنان ، في جبينه عنصر يمتّ الى الصخور بقرابة ، وفي مقلتيه مياه عذبة وقاسية كأنما هي صبابة من مياه « نبع العسل » ، وفي هيكله عضلات متينة يعمّي عليك امرها فلا تعلم أمن سلالة الانسان هي ام من سلالة الادواح

نجم من بيت علم فهو ابن الاحدب الكبير صاحب المؤلفات القيّمة

ترِب لسانه فقصر ولكنه يستعدي على ضعف لسانه ذكاءه الحاد وبُعد نظره في المسائل العملية المنتجة

تجرد من عرَض الصَغار والخوف ولم يعدّ جدارته بجأة الانزاف شأن الكثيرين من رجال السياسة في هذا البلد ، الا انه ما يزال يطوي نفسه على قسط من الكبرياء ينتسب الى خلق تركي

لم يكدر الماء يوماً بينه وبين الفرنسيين ، فهو رجل وظيفة يعرف ان يدعمها بحكمة وتعقل

ضنين بوقاره ، فقد لا يصمد الى مكان الا وشرطي على اثره ، وقد لا يستطيع نائب ان يخرجه عن حشمته بعرض من اعراض المزح

لم تحدثه النفس يوماً بان يخاصم من هو اشد منه مراساً سوى انه لم يخف لقوي بديح او بذم

مخلص لاصدقائه

خلف ابا صوان في متصرفية بيروت واذا هو في الوقت نفسه رئيس بلديتها ، وقد لا اخطيء اذا قلت ان بلدية بيروت لم تنل من العمران ما نالته حتى عهد حسين بك الاحدب ، وهكذا قل عن وزارة الاشغال العامة اليوم

الدكتور ايوب ثابت

اعصاب مشنجة التفّ بعضها ببعض فعملت رجلا هو الدكتور ايوب ثابت.

وجه نحاسي رُشح له ببلالة من التصوف ورقمت عليه هذه الآية : الحياة متاع الغرور.

عينان غلب الذكاء على رقتها فاذا هما موقدان ملتهبان.

نادراً ما تجده مشرق الوجه ، في معدته جنة تعبث بها فتسد مجاريها وتعكر عليه صفاء باله ، اما اذا ضحك لك يوما فأيقن ان انبوبا قد انفتح في معدته ، فمزاج هذا الرجل يتوقف على حالة الانابيب في بطنه.

داهية من دهاة السياسة ، الا ان في سياسته عنصراً سامياً قد يكون استقاه من ينابيع شكسبير.

يقرن شدة الحزم الى سموّ الاخلاق. عصبي الى حد الجنون. يستعين على عصبيته باقداح الوسكي فتزداد.

قد لا تجد في لبنان من هو اجدر منه بمعالجة القضايا الخطرة ، فاذا عقبت بالتذكار الى عهد القضية العربية اللامركزية قبل سنوات الحرب علمت انه كان من اشد اركانها ، واذا سبرت غور الحدث الذي اوجده برنامج الاستاذ اده في هذه الايام اتضح لك ان حسناته انما هي اصلاب من برنامج كان في خاطر الدكتور ايوب.

يحب من فرنسا ناحيتها المجيدة ، الا انه يأبى على الانتداب ان يكون له ضلع في جميع شؤون بلاده ، فهو من هذه الجهة انتدابي ضئيل.

عربي المبدأ من المذاهب فهو يدين في سياسته بدين الديموقراطية الصحيحة ، الا انه يحب الوظيفة وينسدر اليها بجميع قواه.

برلماني نزيه ، يجمع الى تضلعه من اصول السياسة اخلاصاً اكيدا واستقامة بكراً.

يمت بهوسه الى هوَس الاستاذ اده.

تصور له الثقة بالنفس انه اذا عالج امراً ملكه من جميع اقطاره وانه جدير بأن يتبوأ في البلاد اظهر مراكزها وقد يكون مصيباً ، فجميع خلق الله في لبنان ، من اقطابهم الى زعانفهم ، يعرفون في الدكتور ايوب ثابت جميع الوان الرجل الرجل.

ابراهيم حيدر

لسان عملاق في جسد قزمة.

عينان وقادتان ، لا تعلم من اي المعادن نارهما ، أمن معادن الجحيم ام من معادن الارض

رحب الجبين ، بارزه ، عاليه

اذا وقع نظرك على غلام في نحو الاربعين من عمره ، تتراوح مشيته بين الاسراع والعدو ، وهو لا يجاوز في طوله عصا الحطاب ، وفي يده سبحة يستوفي طولها ربع قامته ، او اذا ولجت مسرحاً للتمثيل تتدلى نظرك او ارتفع الى « لوج » استعمرته عصابة من رجال السياسة ووقفت ابصارك على رأس صغير مؤنونة مقلتاه بالذكاء وفمه بسحابة من الهزء يطل ثانياً بعد ثني من بين اكتاف جلسائه ليختلس بعض مشاهد الرواية ، او اذا بصرت ، وانت في الطريق ، بقطعة صغيرة من اللحم البشري يخيم عليها صبحي حيدر بقبعته الفرنجية فقل : هذا ابراهيم حيدر.

زعيم آل حيدر في بعلبك ، اما لونه السياسي فهو لون القهوة في الحليب. (١)

يقال إنه « مطرّق » من اول طبقة في هذا الفن ، الا انه يتناول في « تطبيقه » الكلام الطيب والخبيث بعد ان يمج عليه صبابة من حلاوة الحمة في لسانه.

وفي لسانه دماثة ظاهرة وراء مأرب خفي ، ومن يسبر غور هذا الرجل يتضح له ان الطبيعة عندما جبلته شطرته الى شطرين فعملت من الاول جسداً ومن الآخر لساناً.

ناقم على اية وزارة ليس هو منها ، وهو لا يزال يرعى الوزارات بطرف خفي ، وكأني به كلما فكر في الوزارة تشرئب أمته ويصيح مع الشاعر العربي :

يا لك من قبرة بمعمر . . .

. . . لابدّ من صيدك يوماً فاصبري

(١) تعبير افرنجي رأى الاستاذ ابو شهلا رئيس عصبة العشرة ان يدخله على اللغة

في العدد القادم الفرسان الثلاثة : ميشال زكور. عبد الله اسحق ، هنري فرعون

الاخطل الصغير والاستاذ عبد الوهاب

بلبلان غريدان واميران ساحران ، ذلك في دولة الشعر والعاطفة وهذا في دولة الموسيقى والفن ، سحر الاول بصوت الثاني ، فثار الشعر في نفسه ، توحيه نغمات عبد الوهاب الجارحة ، وعذوبة صوته الرخيم ومعان عميقة القرار تجـول في عينين غمرهما السحر الحلال ، فارسل الاخطل الصغير الأنة البليغة التي يتردد صداها في الابيات التالية :

ايها المرسل الاغاريد في الليل م رويداً اطلت سهد الدراري
وتركت النهار كالعاشق المفتون م يصغي اليـك خلف ستـار
او كعـذراء ، بُشِّرت بعريس عبقري الشبـاب جم النضـار
نقبت دونـه السجوف والقت فوقـه اعينـاً من الانوار
رحم الله ذلك الوتر المسكين م هونتـه علـى السيار
يرتقي تحت ريشة من زنابى الطير في كف اطرب الاطيار
قـد سلبت الرياض سلسالهـا العذب وريا نسيمها المعطـار
فارحم الطير يا « محمد » واترك بعض هذا الحنين للاوكار

*

ولم يسلم الاستاذ عبد الوهاب من سحر الاخطل الصغير فهو يهتز لشعره الرقيق ، ولقد سُمع ينشد « الهوى والشباب والامل المنشود »

وبلغ الاخطل الصغير ان عبد الوهاب يرق حنانا عند انشاده هذه الابيات المشهورة فرأى ان يضيف اليها شيئاً جديـداً لعله ايضاً من موحيات عبد الوهاب ، وقد ساعدنا الحظ ان نسمع الابيات الجديدة والقديمة في عقدها المتناسق فاذا بروح الاخطل تذوب رقة وانسجاماً ونحن نستأذن الاخطل الصغير في نشرما علق بالذاكرة منها فانها لعمري لسرقة حلال :

الهوى والشباب والامل المنشود توحي فتبعث الشعر حيـاً
والهوى والشباب والامل المنشود ضاعت جميعهـا من يديَّا
يشرب الكأس ذو الحجى ويبقِّي لغد في قرارة الكأس شيَّا
لم يكن لي غدٌ فأفرغت كأسي ثم حطمتهـا على شفتيا

*

ايها الخافق المعذَّب ، يا قلبي ، نزحت الدموع من مقلتيـا
الختم عليَّ ارسال دمعي كلما لاح بارق في محيّا
يا حبيبي لأجل عينيك ما ألقى ومـا اولَ الوشاة عليـا
أنا العاشق الوحيد ، لتُلقى تبعات الهوى على كتفيـا

صاحب ملايين يتزوج في الثمانين

نشرت صحف نيويورك منـذ عهد قريب خبر زواج غريب وعلقت عليه بشتى الطرائف ، فان صاحب الملايين المشهور اوغست هكشر وهو فوق الثمانين من عمره قـد تزوج امرأة في السادسة والخمسين من سنيها زواجاً شرعياً كنسياً مدنياً

وبينما كان الناس يحتفلون بزفاف صديقهم فرَّ اوغست مع عروسه الى جبال « اديروندكس » لقضاء شهر العسل بعيداً عن ضوضاء المدينة

وليس في زواج هذا الاميركي العجوز في هـذه السن بدعة جديـدة ، فابطال التوراة قد سبقوه الى امثاله من الاف السنين ولا يبعـد ان يكون قد استوحى فكرة زواجه من تاريخهم اذ ان الاميركيين اكثر الناس مطالعة للكتاب المقدس !!

من مشاهد الاحتفال بعيد ١٤ تموز في باريس



يظهر في الصورة اعلاه من الشمال الى اليمين : الامير (تاكاهيتو) شقيق امبراطور اليابان . سيدي احمد باشا باي تونس . المسيو دومرغ رئيس الجمهورية الفرنسوية . البرنس لويس الثاني امير موناكو ، وقد وقفوا في ميدان القصر الصغير يستعرضون الجيوش في عيد ١٤ تموز



تمثل هذه الصورة صفاً من كبار الضباط والقواد وقد ظهر على رأسهم الجنرال ويغاند يعلق على صدره المسيو دومرغ وسام (المدالية العسكرية) اثناء عرض الجيوش في العيد الوطني

اهم حوادث الاسبوع في سورية

دمشق في ٢٨ تموز لمكاتب المعرض الخاص

تزاحم شركات الدخان

يقول الشاعر العربي : والمورد العذب كثير الزحام وهكذا دمشق اليوم بعد الغاء الريجي، فقد غدت موردا تتزاحم عليها لا بل على المدخنين فيها رؤوس اموال الشركات الاجنبية حتي كادت وزارة المالية لا تشتغل دوائرها بغير تدقيق مطالب هذه الشركات وشروطها . ولكن هناك شركة ماتوسيان التي اصبحنا نخشى منها ان تعيد نظام (المونوبول) باسم (البندرول) فاذا صح ما علمناه عن الشروط التي تطلبها هذه الشركة بواسطة وكيلها واحد مديريها الاستاذ اميل بك اده فلا ريب في ان المدخنين سيكون على عهد الريجي المظلم وزراع الدخان وتجاره سيصبحون اجراء ومستخدمين عند هذه الشركة القوية !...

نحن لا نكره ان تكون صناعة الدخان حرة، ولا احب علينا من ان تكثر الشركات التجارية والصناعية في بلادنا ولكن على شرط ان لا تكون لهذه الشركات امتيازات المسيطر وحقوق السيد . فاذا وجدت شركة فوق الشركات الوطنية وكانت سلطتها فوق سلطة الحكومة، وانظمتها، غير انظمة البلاد المرعية فقد خرجت عن ان تكون شركة واجدر بها ان تسمى حكومة جديدة باسم (حكومة ماتوسيان) ..

وقبل ان نعرض لشروط هذه الشركة ومخالفتها روح المساواة وتعمدها قتل كل شركة وطنيــة ، نقول بان من اهل البلاد من اسس معامل اصنع السجاير والتبغ ، كما ان شركة تركية يرود بعض مندوبيها انحاء البلاد واسواقهــا لدرس الحالة فيها ولكنها لم تتقدم الى الحكومة حتى الساعة بطلب رسمي . اما شركة الريجي فقد اعلنت اليوم انهــا عادت الى السوق كشركة تجارية وانها ستقدم قريبــاً جميع انواع السجاير التي تعود عليها الناس ايام نظام الحصر . والغريب اننا لم نر بين اصحاب المعامل اللبنانيــة من جاء الى دمشق وسعى الى تأسيس شركة مساهمة تقف في وجه الشركات الاجنبية التي ستقضي على اهل البلاد في حين ان ما تجده الشركات والمعامل في سورية من التسهيل لا سيا من قـلة الرسوم خصوصاً الدخولية حري بان يدفع باللبنانيين الى احتلال اسواق دمشق وحلب الفسيحة ويستفيد من كثرة المدخنين في المدن السورية

ونعــود الآن الى شروط شركة ماتوسيان وشروط الحكومة السورية ثم الى التعديل الذي طرأ قبل ظهر هذا اليوم على هذه الشروط والذي لم يتصل باحد من الصحف حتى الآن .

كان الاستاذ جان ملحمه « متواضعاً » في اول امره في شروط شركة ماتوسيان عندما قالت له الحكومة السورية بان قانون البندرول وقوانين الحكومة المرعية ستطبق على الجميع سواء بسواء وان البلاد لا تطيق شركات بشروط تعيد لها ذكرى شروط الريجي . ولكن يظهر ان « نفوذ » الاستاذ ملحمه لايتجاوز في دوائر المفوضية ودار الحكومة السورية اكثر من « نبوغ » المحامي ومقدرة الوكيل فعاد الى بيروت بعد ان قبل بشروط ان لم تكن سهلة فهي عادلة على الاقل ، فما راعنا الا والاستاذ اميل اده يروح ويغدو بين دمشق وبيروت ويخلو « خلوة » صحيحة برئيس الوزارة مرة وبوزير المالية مرة اخرى ثم قيل لنا ان الشروط التي قبل بها الاستاذ جان ملحمه عدلها الاستاذ اميل اده .

لقد كانت الشروط الاولى التي تم الاتفاق عليها بين الحكومة السورية والاستاذ ملحمه هي :

١ — ان تعرض شركة ماتوسيان على ابناء البلاد ستة الاف سهم من مجموع الاسهم

٢ — ان تكون الشركة خاضعة لقوانــين الحكومة السورية وقضائها لا ميزة لها على اية شركة وطنية اخرى

٣ — ان يكون العمال خمسة وتسعين في المئة من ابناء البلاد

٤ — ان لا يكون للشركة امتياز محدد بزمن بل هي تظل في البلاد ما دامت مراعية احكام الدولة وقوانينهــا وما دام نظام البندرول قائماً اي ان الحكومة اذا قررت يوماً نظام الحصر فلا يحق للشركة المطالبة بتعويض .

على ان هذه الشروط التي وقعها الاستاذ ملحمه باسم شركة ماتوسيان ووقعها معــالي توفيق بك شاميه بصفته وكيلًا لوزير الزراعة والتجارة وبصفته وزيراً للماليــة ايضاً عادت فعدلت في هذا اليوم بعد اجتماعات طويلة مع الاستاذ اميل اده على الوجه الاتي :

١ — تكون شركة ماتوسيان كبقية الشركات الاجنبية لها امتيازاتها وحقوقها . يعني ان الحكومة السورية لا تملك من الاشراف عليها اكثر من ان تبيعها عصائب البنــدرول وتقبض ثمنها للخزينة ... اما علاقات الشركة ومخابراتها فستكون كعلاقات شركات الترامواي والسكة الحديدية والبنك السوري اي انها مرتبطة بدائرة مراقبة الشركات ذوات الامتياز واذا قامت بينها وبين الحكومة او اهل البلاد خلافات او خصومات فان المحاكم الاجنبية هي التي تتولى رؤية هذه الدعاوي . اي ان الشركة لا تثق بقوانين البلاد ولا بمحاكمها ولا بحكومتها ايضاً ... في هذا الشرط فقط تسجل الحكومة على نفسها بانها غير اهل لثقة شركة دخان !.. وتصبح شركة ماتوسيان كما كانت شركة الريجي حكومة في قلب حكومة

٢ — الشركة غير مقيدة بطرح كمية محدودة من اسهمها على اهل البلاد

٣ — مــدة امتياز الشركة عشرون سنة اي ان نظام البندرول اذا الغي كان للشركة حق طلب التعويض

٤ — الشركة حرة بانتقاء العمال واختيارهم

هذه اهم الشروط التي عدلت بواسطة الاستاذ اميــل اده محامي الشركة واحد مديريها . واذا دققنا قليــلًا في هذا التعديل فلا نجد فيه شركة دخان تفاوض حكومة بل دولة ظافرة تملي شروطها على دولة منكسرة !.. وطبيعي ان ما تطلبه الشركة في سوريا ستطلبه ايضاً في لبنان فهل يقبل اصحاب معامل الدخان اللبنانية ان تزاحمهم هذه الشركة او هذا الارمني المثري وتقتل الصنــاعة الوحيدة التي بقيت مرتزقاً للبلاد هنا وهناك !

اننا نريد ان نقول للشركة التي لا نحسب ان البلاد تقبل بهذه الشروط التي عدلها الاستاذ اميل اده — : ان سورية ولبنان واللاذقية لم تطالب بالغاء الريجي الا لترفع عنها كابوس سيطرة الشركات الاجنبية فاذا كانت شركة ماتوسيان لا تثق بقوانين البلاد وقضائها وحكوماتها فعليها ان تفتش عن بلاد تعجبها قوانينها وانظمتها وشعبها ...

هل ينتحر رضا الغزي ؟

اكمل امس الصيدلي منير الغزي مدة العام الذي حكم عليه وخرج من السجن بعد ان كان غرام الاستركنين الذي باعه ودبره بصفة كونه صيدلياً لابن عمه وجيه الغزي سبباً في فقد البلاد رجلها الذي لا يعوض ومناط آمالها وعدة رجائها المرحوم الاستاذ فوزي الغزي . وهكذا يطوي القبر آمال امة ويخرج من سجنه جالب السم وبائعه الذي ذهب بهذه الآمال

ويظهر ان خروج منير الغزي من السجن هاج العاشق الجاني وايقظ في نفسه فظاعة الجريمة التي ارتكبها بتأثير عشقه الدنيء . فكتب كتاباً الى امه يشعرها بندمه وخوفه من حبل المشنقة او خجله .. من الصعود على كرسي الاعدام فقرر ان ينتحر ! .. هذه مظاهرة يحاول بها رضا الغزي ان يكسب عطف الناس وهو يقدم الى محكمة الجنايات بعد الغد لاعادة محاكمته التي نقضتها محكمة التمييز من جهة السن او اختلاف تقديره على الاصح . ولكن رضا لاينتحر فهو لا يزال يأمل بان ادعاءه بصغر سنه ينجيه من الموت بل له آمال اوسع من ذلك هي ان المفوضية سوف لا تصدق حكم الاعدام على حبيبته لطفيه وان انقلابات الزمن ربما تخرجها من السجن فتجدد علاقات الحب وتتصل حبال الغرام ، فيكرعان كؤوسها الطيبة ويريقان ثمالاتها على قبر ذلك القتيل الشهيد الذي كان عثرة في طريق وصالهما الدائم

هذه امال العاشقين اليوم .. ولكن آمــال الوطن المفجوع بفوزي الغزي لا تصدق ان يداً مهما طالت وسلطة مهما سمت ، وزمناً مهما تبدل تنجي احداً من القتلة من حبل المشنقة . بل اننا على ثقة بان يد المسيو بونسو لا تتلوث بتوقيع قرار ابدال الموت بالسجن

حفلة ميسلون الكبرى

امتازت حفلة ميسلون الكبرى هذه السنة بامور لم تكن في السنين التسع الماضية التي انقضت على الكارثة الوطنية العظمى فقد كانت الجماهير التي حضرت الحفلة في شارع بغداد تقدر باكثر من خمسة الاف فضلًا عن ترتيب الاحتفال ونظامه . ولم يحدث ما يكدر روعة هذا اليوم – وان كان في ذكراه مملوءاً بالالام – سوى ان رجال الشرطة ومفتشها الافرنسي لم يطيقوا ان يسمعوا الشباب ينشدون الاناشيد الوطنية حال عودتهم من الحفلة فاطلقوا عليهم الرصاص وفرقوهم

اما الخطباء الذين خطبوا في الحفلة وعلى القبر في ميسلون فقد كانوا من صفوة الادباء والسياسيين الوطنيين . فقد القى ياسين بك الجابي الذي كان ضابطاً في الجيش العربي ومرافقاً للبطل الشهيد يوسف بك العظمه كلمة ممتازة باسم اخوانه الضباط . والقى الاديب الناضج السيد منير العجلاني خطاباً جميلًا . اما في شارع بغداد فقد كانت الخطب وطنية حماسية وكان الخطباء السادة : جميل بك مردم بك والاستاذ زكي بك الخطيب والدكتور نجيب الارمنازي وشريف بك الحجار وفخري بك البارودي وكانت قصيدة الشاعر الكبير الاستاذ خليل مردم بك تلامس مواضع الالم من نفوس المجتمعين .

هذه هي الذكرى العاشرة تقيمها دمشق احتفالاً بنكبتهــا الوطنية وتذكاراً لانكسارها في ساحة الشرف .

شبابنا يتكلمون «٣»

اراء الجيل الجديد في السياسة والاجتماع والادب

شبابنا يحدثوننا عن احلامهم وافكارهم ونزعاتهم وعما يحبون ويكرهون

جواب الاستاذ صلاح لبكي

— لماذا اخترت لنفسك المهنة التي تدرس علومها ؟

— كنا لا نزال صبيين ، انا واخي ، يوم لقننا ابي ابياتا نغنيها مستعيضين بها عن « الروزنا » وقد جاء في بعضها :

صنوان في التبصر سيان في الحس
صلاح للنظر غطاس للبائس

وها انا اليوم في آخر سني الحقوق وغطاس في آخر سني المدرسة الحربية

هل تنبأ ابي وقتئذ عن مصيرنا ام انه شاء ان يصرفنا الى المهن التي ندرس اليوم علومها ؟

لقد كان ، رحمه الله ، اعقل من ان يقيد ميولنا بارادته وهو طالما انتقد سوء التربية في هذه البلاد لا سيما ما يتعلق منها باختيار الاباء لابنائهم مهناً لا يميل هؤلاء اليها . وعلى كل حال فان ابي لم يعش ليصرفنا الى اعمال ارادها هو لنا ، فقد اخترنا نحن لانفسنا الاعمال التي دفعتنا ميولنا اليها

ثم انكم ربما اردتم من سؤالكم ان اتحدث اليكم عن الاسباب التي قوت هذه الميول بنفسي فانصرفت الى درس الحقوق ؛ اليكم اذاً بالجواب صريحاً طلقاً كما اردتموه

مات ابي فاذا انا امام الحياة ، يدها في صدري وفوق منكبي اثقال من ميراث ادبي طائل لا يدعمه شيء من المال فلم ارَ خيراً من درس الحقوق لكي اتمكن من الاحتفاظ ، على قدر الامكان ، بهذا الارث واستثماره وانا فتى طموح ولا خجل

— هل فكرت في مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية وكونت لنفسك رأياً خاصاً في ما تراه حولك من مظاهر السياسة والاجتماع في بلادنا ؟

— اقول انني فكرت واليكم نتيجة هذا التفكير :

ما كاد لبنان يرتاح من عهد الاقطاعات حتى حلت مكانها ارستوقراطية مالية ، هوجاء ، عقيمة كل همها ان تتلذذ بالسيادة على الشعب الضعيف المسكين . فلم يتيسر للبلاد ان تخط لنفسها سياسة ولا ان تخلق لها احزاباً . فالناس حتى ايامنا فرق ينتمون الى هذا وذاك من المتزعمين وهؤلاء لا يزال قصارى جهدهم كيد اخصامهم الشخصيين ، لا يخافون أضر هذا الخصام بالامة او نفع . فانتم ترون ان لا سياسة عندنا كما نفهم نحن المثقفين ، وكما يجب ان يفهم الجميع معنى هذه الكلمة لا كما نستعملها اليوم بدلاً من لفظة دهاء في كيد اخصام السادة المتزعمين

لا انكر ان فريقاً من المفكرين خرج ثائراً على هذه الحالة ولكنه لم يوفق الى غايته لان الشعب كان ضعيفاً خاملاً .

وارى انه لا تستقيم مصلحة البلاد او انه لا يصبح لها سياسة الا اذا حلت الاحزاب محل الزعامات وهذه الاحزاب يجب ان تقوم على مبادئ سياسية صحيحة وان ترمي ايضاً الى غايات اقتصادية عمرانية

الفكرة ليست بالجديدة ولكنها اليوم اقرب الى التحقيق من ذي قبل نسبة الى عدد المتعلمين من النشء الجديد .

اما الحياة الاجتماعية ، وهي حياة الامة الخاصة وصورة نفسها ، فقلقة مريضة : اخلاق واهية ، وكذب ، واحتيال وجبانة ، وحب ذات . وحسب المفكر ان يسرح النظر في ما يعرض كل يوم امام المحاكم من قضايا حتى يلمس لمس اليد موضع العلة من اخلاق الامة

قال « Pierre Jacomet » استاذ الدروس الاجتماعية العالية في باريس بعد ان عدد انواع القضايا التي تشغل المحاكم : « وهكذا فلا شيء غريب عن قصر العدل فانه بوسعنا ان نجد ونلاحظ هناك الحياة الاجتماعية على انواعها »

ونحن ، فاذا نجد عندنا في قصر العدل : قضايا قتل لاسباب تافهة ، في اغلب الاحيان ، وقضايا سرقة واحتيال وتعد ، وكثيراً من هذه الدعاوي التي لا مسوغ لها غير النكاية والاذية

قد لاحظنا العلة في المجتمع فما هي اسبابها ؟

كان الادب الديني ، لسنين خلت ، حاجزاً منيعاً بين النزعات الى الشر وبين تحقيقها ، وقد اعتمدت الحضارات الغربية زمناً طويلاً ، هذا الادب الديني في اصلاح المجتمع واستفادت منه كما استفادت اثينا وروما في قديم الزمان .


الاستاذ صلاح لبكي

ولكن الشعور الديني مضطرد الهبوط اليوم في انحاء العالم الغربي ويتساءل علماء الاجتماع بماذا يجب ان تستعيض الحضارة ، لاجل سلامتها ، عن هذا الشعور الواقي . ونحن قد اخذنا في ما اخذنا عن الغرب هذا الفتور الديني ، فكانت نتيجته السيئة عندنا اشد وقعاً منها في بلاد الحضارات التي اخذنا عنها لانه ليس لنا ما يقوم مقام هذا الادب الديني من تربية اجتماعية صحيحة

ورأيي ان السلطة التشريعية يجب ان تهتم الامر فتتخذ القوانين اللازمة لتطهير المحيط ولوقاية الاحداث من العدوى وان تعتمد في عملها اراء علماء الاجتماع في هذا الشأن

اما بعد فاني لا انكر حيرتي في كيفية التوفيق بين ما الاحظ من فتور مضطرد في شعور الامة الديني وبين هذا التعصب الاعمى الذي يحمل ابناء المذهب الواحد على قتل ابناء المذهب الآخر ونهبهم . قال فؤاد بك حمون في كتابه الجميل « La Syrie Criminelle » : « وينتج القتل غالباً من التعصب لشيعة من الشيع ويحدث ايضاً ان هذا التعصب يدفع الى السرقة وهتك الاعراض والتعدي على املاك الغير بقصد اتلافها . . . وبعض الموظفين والقضاة يعطون امثالا من هذه الجرائم فيحكمون لابناء مذهبهم ضد بقية الوطنيين والمتقاضين — (صفحة ١٨٨ »

ذلك منتهى الغرابة . ومجتمعنا ، من هذا القبيل ، اقرب الى الهمجية منه الى المدنية فان فيه كثيراً من الفساد وليس انجع في اصلاحه من انشاء الجمعيات تضم تحت لوائها ابناء البلاد على اختلاف نزعاتهم فتحدث الالفة وتزول هذه العقبة من سبيل الحضارة في بلادنا

املي وطيد ان المستقبل ، وهو مجال لاعمال الشبيبة الناهضة المتعلمة ، سيقضي على هذه النزعات الرجعية

— حدثنا عن ميلك وذوقك في الادب والشعر والفلسفة والعلوم

— الشعر نغمات هادئة ، ورعشات لا صيحات ونفحات ناعمة اقرب الى انفاس الكهرباء منها الى اريج الورد الفياح واظلال باردة . وهو هذا النوع من الشعر الذي احب يطربني رقيقه ، هذا الذي يتزل ببطء الى اعماق النفس فيوقظ في مجاهلها شواعر كامنة تنبهت اولا في نفس الشاعر فملكت عليه احساسه وجرت منه على لسانه بالرغم منه

فانا من اجل ما احب في الشعر من الوان وعطور وانغام اعشق الشعراء الرمزيين عشقاً

اما النثر فاني اتذوق منه ما كان متدفقاً سلساً يذهب الى الهدف سريعاً . لقد انعكفت مدة على المؤرخين من كتاب الفرنسيس فقرأت « لفولتر » « ولاغوستان تياري » « ولمولان » « وبانفيل » ولغيرهم ايضاً وربما كانت هذه المطالعات سبباً لما احب من النثر الممتلئ ، على ان النثر الظريف الفكه يجتذبني بشدة ، ولو كنت كاتباً لاردت لنفسي اسلوباً قريباً من اسلوب الشيخ يوسف الخازن في الكتابة

لم اتعمق في درس مؤلفات الفلاسفة ولكني اعرف شيئاً غير يسير عن مذاهبهم وارائهم ولست ادري كيف اتصلت الي هذه المعارف . واحب ما يكون الى نفسي فلسفة الالم هذه التي تستوي عندها مرارات العيش ومسراته واعتقد ان هذه الفلسفة قد رافقت النفوس الكبيرة من عهد « Zénon » الى ايامنا

ولست لاتعرض لنظريات الفلاسفة الوضعيين « Objectivistes » واللاوضعيين « Subjectivistes » والكماليين « Idéalistes » . فذلك من حق من انصرف الى مثل هذه الدروس

اما العلوم فغني عن القول اني اميل اولا الى ، العلم الذي انصرفت اليه ولكني اتذوق العلوم جميعها واقرأ بنفس اللذة ، لشدة فضولي من هذا القبيل ، محاضرات في الطب والهندسة وغيرهما من العلوم النفسية والمادية

— من هم المؤلفون ، من عرب وفرنجة ، الذين اتخذتهم اساتذة لك في مناحي التفكير ؟

— نشأت في بيت يحبون فيه اللغة العربية ويدرسونها

ويروون الشعر فانا من اجل ذلك تجمع في ذاكرتي كثير من الشعر العربي دون ان اشعر بعناء ما، وطالعت كثيراً دون ان استحث الهمة الى ذلك فكنت اقبل على القراءة اقبالي على الطعام والشراب

استوقفني عنترة لانه كان صادقاً في شعره لقد كان فارساً وعاشقاً ولم يخرج في شعره عن حد كونه فارساً وعاشقاً

وذلك شأني مع ابي فراس فهو امير عزيز النفس شجاع لم يجنح الى المدح المبتذل شأن شعراء ابناء زمانه

وقد انعكفت على ابي نواس ، مع ان نظريته في الحياة غير نظرية الشعراء الذين احببت ، لانه كان صادقاً وظريفاً ولان في شعره جدة تميزه عن بقية الشعر العربي

اما ابو العلاء فهو الذي ملأ عقلي ان شعره وان نثره : فشعره عميق الاحساس يصدر رأساً عن قلبه وفلسفته بعيدة الغور . وربما كان هذا العناء اللذيذ الذي يتركه لقارئه في تفهم فكرته وشعوره هو الذي يقصي عنه عامة القراء

ولكني رغم كوني علقت العربية صغيراً فانا اكثر ميلا الى الاداب الافرنجية فقد اخذت عن اربابها طرق التفكير لا اعرف من اللغات غير الافرنسية . اما شكسبير ، وبيرون ، وغوت ، ودانت ، فقد قرأتهم مترجمين اليها . والذين لم اقرأهم من كتاب الفرنسيس فقليل . امـا الذين اود ان انهج نهجهم في الادب فهم « بودلير » « وسامان » ولم انصرف الى واحد مخصوص من الكتاب

– ما هو شعورك وانت على ابواب حياة جديدة ستنتقل اليها وما هو استعدادك لاستقبالها بما فيها من جهاد وتنازع بقاء ؟

— احلام طوال ، وامال قوية ، وتفاؤل قد يكون شيئاً من الغرور ، وطموح اقرب الى الخيال منه الى الحقيقة . هذا هو شعوري . وبماذا تريد ان تمتلئ نفس فتى في مطلع العقد الثالث من العمر ؟

« وما العيش الا سكرة بعد سكرة »

وساجابه الحياة بعند وكبرياء فلا احفل بعدد المزاحمين ولا بالعقبات ، اسير الى غايتي فان اخفقت اعدت الكرة الى ان اظفر او اعود اخيراً محطم الامال

فيكون عندئذ لي من الكبرياء سلاح اتقي به هجمات الدهر فلا اسمع الناس شكواي

ومن تدرع لاستقبال الحياة بعلمه ونزاهته واجتهاده وخذلته الحياة ، لا يستطيع الخروج من المعركة شريفاً ان لم يكن له من كبريائه مرشد يصرفه عن مواطن الذل

–هل ترتاح وانت شاب مثقف لما تراه في محيطك من عادات جديدة ومدنية العصر؟

— اذا كانت المدنية هذا الذي نراه عندنا من تبذل ، وعبث ، ومجون ورقصات فبئس المدنية !

احب الي اللبناني القديم، يعالج الطبيعة في ارضه الصخرية طيلة نهاره ويأوي مساء الى بيته ينشد اغانيه الطيبة ، من هذا الفتى الشاحب اللون يصرف زهرة العمر في المقاهي والحانات

واحب الي اللبنانية القديمة ، تجـد الى جنب زوجها وتسهر على تربية بنيها تربية تتفق مع حالتهم ، من هذه التي لا هم لها غير التبرج والموضة والرقص

في رياض الشعر

عين العاشق

عبثاً تريدين التحجب م يا مهـاة الرقتـين
للحب عين لا تنا م وان عـين الحب عيني

☆

وغدوت يوما في الخـما ئل تصدحين مع الطيور
نشوى مهينمـة النسيم ، وبالضيـاء ، وبالعطور
ووقفت قرب النهر رانيـة الى الماء النمير
لكن نفرت من الميا ه وقد صفت مثل اللجين
اذ شمت في اعمـاقهـا عينـاً وتلك العين عيني

☆

ودخلت في يوم الى الـ حمام ، آن الاغتسال ،
فبدوت لما ان رفعت الثوب عن ذاك الجمـال
اختـاً لفانوس التي عبدت محاسنها الرجال
لكن جزعت ورمت ستـ راً للجمال ببردتـين
اذ شمت عند تساقط الـ قطرات عيناً وهي عيني

☆

واتى الظلام ، فاقبلت مع جيشه رسل الهموم
في الارض لاصوت . . اوفي فلك المجرة لا غيوم . .
وجلست والافكار . . نا ظرة الى زهر النجـوم
فرأيت في قلب الديـا جي ، في ربوع الفرقدين
عيناً تحدق فيك سا طعة وتلك العين عيني

☆

فنهضت تبغـين الفرا ر وقد وهى منك الفؤاد
وسرى به معنى الحنـا ن وهزه ذاك العنـاد
ارخيت استار السرير وغصت في بحر الرقـاد
وجهلت — والاحلام تر هي منك ورد الوجنتين —
عينا ترف عـلى جفو نك مطبقات وهي عيني

عبثاً تريدين التحجب!

عبد الله لحود

اما النفرة الى اقتباس العلوم واللغات فهي خير ما اخذناه من مظاهر المدنية حتى اليوم

ولكن العلم وحده لا يقوّم ما اعوج من اخلاقنا فهناك التربية فنحن يجب ان نعنى عناية خاصة بتهذيب امهات الغد وتعليمهن ، وان نقلع عن اراء مدنية بائدة تعتبر المرأة دمية يتلهى الرجل بها في ساعات فراغه

فالمرأة مخلوقة ادق حساً واكثر جلداً من الرجـل فاذا عرفنا كيف نستثمر ما عندها من مواهب طبيعية كان لها شأنها في حضارتنا الجديدة لا سيا وهي شديدة التأثير على الرجل كأم وكغير ام . . .

بعبدات صلاح لبكي

في العدد القادم الاستاذ كاظم الصلح

مقام المرأة في اميركا الوسطى

يهتم الدكتور « فرانتز باوم » بدرس تاريخ مدينـة « اوكسمال» في ولاية يوكاتان ، وهي مدينة قديمة في امريكا الوسطى ، يعود تاريخها الى ما قبل التاريخ

وقد توصل بعـد البحث والتنقيب الى معرفة بعض الشيء عن مدنية سكان تلك الولاية القديمة ، ومما قاله في هذا الشأن ان المرأة كانت في ذلك العهد البعيد تمثل الجنس الخشن لا الرجل فكانت مسيطرة عـلى الرجل كما كان مسيطراً عليها الى عهد قريب في بعض الدول الاوروبيـة والاميركية و كما هو مسيطر عليها اليوم في الشرق عامة

وكانت النساء احراراً يتصرفن بشوءونهن كما يشأن . وكان الرجل خاضعاً لاراداتهن خضوع العبد لسيده

وكان لهن دون بعولتهن حق الطـلاق في حين كان الرجال يأتون بالبائنة (الدوطة) الى نسائهم عـكس مـا هي الحال اليوم

ويقول الدكتور « فرانتز » ايضاً ان المرأة لم تـكن مجبرة ان تحافظ على حبها لزوجها ، بل كان يحق لها ان تحب سواه وتخونه من غير ان يـكون له عليهـا حق العتب او المطالبة بشيء مما له علاقة بالامانة الزوجية

وكان الرجل يعاقب اشد العقاب اذا شردت عيناه او مال بقلبه عن زوجته وكان يحرم عليه تعاطي الخمور قبل باوغه الستين من عمره

ومجمـل القول ان المرأة في ذلك العهد البعيد كانت متمتعة بكل ما يتمتع به الرجل اليوم ، في حين كان الرجل محروماً من كل ما هو محرّم على المرأة في ايامنا هذه

☆

مهنة جديـدة

تخلقها السينما المتكلمة

من حسنات السينما الناطقة انها خلقت مهنـة جديدة لاولئك الذين يحسنون تقليد الحيوانات .

ان المخرجين يضطرون في كثـير من الاحيان ان يضعوا في رواياتهم ادواراً للحيوانات كالكلاب والخيـل والفيلة والثيران . ومعلوم ان هذه الحيوانات وان مرنوها على القيام بادوارها قامت بها احسن قيـام من حيث الحركات والانتقـال ، إلا ان التمرين لا يبلغ حد جعلها تنطق وقت يجب ان تنطق ، ونعني هنـا بالنطق العواء ، والصهيل ، والجأر .

ولذلك فقد رأوا انهم يحتاجون الى بشر يقلدون اصوات هذه الحيوانات ، وهم يفتشون عنهم في كل مكان ، ويدفعون لهم مبالغ طائلة لاتقل عما يدفع اجوراً لكبـار الممثلين والممثلات .

اعلان برسم اصحاب هذه المواهب !

الزوجة — ماذا تعني بانك مزمع ان تأكل الحساب الذي عليك لاخي ؟

الزوج — تعلمين اني خـارج من مرض وقـد قال لي الطبيب اليوم ان اكل من اليوم فصاعداً كل ما تشتهيه نفسي

رويد المولولين !

ماهو الادب الحديث وكيف نفهمه

اي غضاضة على الادب العربي اذا قص شعره وبدا عاري الصدر والزنود وطلى وجهه بالمساحيق ؟

بقلم : كرم ملحم كرم

القيامة قائمة : شيوخ تصطك اسنانهم غيظاً وموجدة وشبان يريدون ان يثبتوا حقهم في الحياة · بل شيوخ يدافعون عن كيانهم ومقامهم وشبان يسعون لاحتلال هذا المقام · فالحرب تستعر بين القديم والجديد ، وهل اخطأ من قال : ميلوا بنا عن الادب القديم ؟

ليس في النهضة خطأ وضلال ، بل ليس في نضال طلاب الجديد ما يصح معه القول انهم شهروا سلاحهم ليفتكوا بكل من اصفرّ منه الناب · فقد يكون بين هؤلاء الذين اصفرت انيابهم من يليق بان يتربع في اريكة الادب الحديث وبان يتولى تاج الامارة في ذلك الادب الزاهي الريان فالادب الحديث ليس ابن اليوم ، فقد نشأ يوم نشأ الادب وعرف الانسان ان في تلك اللغة التي يتخاطب ويتفاهم بها آيات من البلاغة وسحر البيان لا تتفق لسوى من هبط عليه الوحي والالهام

ومن سوء حظ اللغة العربية انها بليت في اعوامها الخوالي بفريق من الكتاب والمنشئين لم يبتدع معنى ولا شق لنفسه طريقاً خاصاً سواء في النظم او النثر ، فقد اكتفى بالتمسك باذيال من سبقوا وبالوقوف حيث وقفوا ، بل هو عجز عن بلوغ ما بلغه اولئك الاقدمون وقد ابقوا ما ابقوا من روائع خالدات ! . .

واي فخر لشاعر اليوم اذا هو انشد قصيدة سبقه الى معانيها امرؤ القيس او طرفة بن العبد او الاخطل او جرير او ابو نواس او بشار بن برد ، اي فضل له لو عارض المتنبي وابا العلاء المعري والبحتري وكل من هؤلاء قد ملك ناصية الفن من حيث اتاه ؟ . . . فهل يقوى من يقتفي خطاهم ان يجيد كما اجادوا ، وهل يستطيع ان يبلغ ما بلغوا مع كونه يستعين بما ابقوه من ذخائر لا تبلى ؟

هذا هو شوقي — وشوقي من امراء البيان في هذا العصر — فهل تسنى له وهو يعارض المتنبي او غير المتنبي من شعراء العهد القديم ان يأتي بما اتى به هؤلاء من معجزات ؟

وبماذا اجاد شوقي ؟ . . لقد اجاد بما ابتكره وبما لم يقلد به شعراء الامس ، وكل قصيدة اضطر فيها لمعارضة احد اعلام الادب العربي القديم وقف بها دون من يعارض بمراحل وما استطاع ان يثبت فيها قدميه الى جنب ذلك الذي استوحاه ! . .

فالقدماء من كتاب ومنشئين وشعراء بلغوا القمة العليا من الفن بلا جدال ، فكل من يستوحيهم وينقل عنهم ويقلدهم يقتل نفسه · وليس له اذا شاء الحياة الا ان يبتكر كما ابتكروا ، وان يبدع كما ابدعوا ، وان يأتينا بما نشعر معه بانه جديد حديث لم يسبقه اليه شاعر او كاتب سواء في الصياغة او المعاني · وقد نتسامح بالصياغة اذا اضطر اديب اليوم للوقوف بها حيث وقف اسياد الفن وارباب في العهد القديم ولكننا لن نتسامح بالمعاني ، فمن العار على المنشئ الاديب ان يدعي معنى ليس له او مبني سبقوه اليه

فالمقلد قصير العمر ، ضيق الحيلة ، منتهك الستر ، تكسد بضاعته عندما ينفضح امره ، ويصبح مضغة في الافواه ، اما المبتكر والواضع فانه ليزداد قدراً وشأناً كلما تقلبت على انتاج دماغه العصور

وفي وسعنا القول ان طرفة بن العبد كان في عهده من المجددين ، وان امرء القيس اول من تفنن بشعره وشق له طريقاً جديداً ، وان عمر بن ربيعه والبهاء زهير وابا نواس والمتنبي نفسه من المجددين ايضاً ، فقد خلقوا لانفسهم اسلوباً جديداً خاصاً ، ولن ننسى بشار بن برد وغيره كثيرين فليس لنا الا ان نسمع لاحد هؤلاء بيتاً او بيتين لننطق فوراً باسمه

اذن فالتجدد في الادب يقضي على عشاقه وارباب بالابتكار ، وحياة اللغة نفسها توجب هذا الابتكار ، والا اذا بقينا حيث بقي الاوائل ولم نقل شعراً ولم نكتب سطراً غير ما نظمه وكتبه ادباء الامس قضينا لا محالة على اللغة العربية بالموت

فاللغة ككل حياة تحتاج الى من يسقيها ويغذيها في كل يوم لتعيش · بل هي كالازياء يجب ان تتقلب مع كل عصر وكل دهر ، واذا اتفق لها في عصرها الماضي من احياها ونهض بها فمن الواجب على ابنائها اليوم ان لا يكتفوا بما وفر لها ابناء ذلك العصر من قوت وغذاء بل عليهم ان يطعموها من عصير دهرهم وان يكسوها بحلل لا تختلف مطلقاً عن روح هذا الدهر ليبقوا بعدهم طابعهم الخاص في صدر تلك اللغة كما ابقاه ادباء الجاهلية وصدر الاسلام والعهد الاندلسي الطافح بكل خلاب جديد

ومن الغضاضة علينا ان لا نترك لعصرنا طابعاً خاصاً في الادب العربي · فلا بأس ان يقص الادب العربي شعره وان يبدو عاري الصدر والزنود وان يطلي وجهه بالمساحيق وان يركب السيارة ويطير الى اعالي الجو ما دام العصر يقضي عليه بهذه المظاهر ليعيش وليجاري روح الحضارة ، فكل جامد مصيره الى الموت مهما اعتز بقوته ومهما فاخر بماضيه

اذاً فما هو هذا الادب الجديد الذي نريده ؟ اننا نريد ادباً يتفق وروح العصر وعاداته وتقاليده لا ان نقف حيث وقف الاعرابي يبكي الطلول ويطارد الابل وينشدها ليحثها على السير · فان ذاك الاعرابي لم يجد امامه في عهده الخالي غير الطلول فاستبكاها ولم تقع عينه على سوى الابل فانشدها · ويجب القول عنه انه كان مجدداً في عهده — ولماذا الانكار ؟ — وقد ابتكر ما لم يسبقه احد اليه ووصف ما وقع تحت عينيه · اما اديب اليوم فلا يستطيع ان يأتي بما اتى الاعرابي والا اضحكوا منه !

فالادب الحديث يرمي الى الباس اللغة العربية ثوباً يتفق وروح عصرها ، ويرمي لصونها من التقليد ولمنع ابناء اليوم من ان يمدوا يدهم الى تراث الاقدمين فيبقى لكل عمله واجتهاده

ولا نكير بان اللغة العربية في السنين الخالية عانت كل صعب من ابنائها ، فكل ما طمح اليه ادباؤها هو ان يقلدوا ادباء الامس ، ونحن مع احترامنا لادباء الامس ومع اعترافنا بنبوغ ابن المقفع والجاحظ والمتنبي والبحتري وكل شاعر لمع من شعراء الجاهلية والعصر الاموي والعصر العباسي لا نجد مبرراً لكل من يحاول تقليدهم ، فمن الواجب علينا ان نطالعهم ونستفيد من كنوزهم الغالية اما ان نقلدهم فاي فضل لنا خصوصاً وهؤلاء قد بلغوا في الطريق الذي شقوه لانفسهم المدى الاخير فلا يسع احد منا ان يسابقهم فيه

واننا لندعو « شيوخ اليوم » من ادبائنا ان لا يولولوا وان لا يضجوا ، فان قاعدة « تنازع البقاء وبقاء الانسب » هي القاعدة السارية في كل عصر ومصر ولقد رقصوا دورهم فليتركوا لسواهم المجال الفسيح ليرقص دوره ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، فان هذا الجديد اقتبس منهم كما اقتبس من الاقدمين ، وانه ليفاخر بكل من اقتبس منه ، ويريدان يفهموا ان الادب الحديث الذي نطالب به وندعو اليه هو الابتكار في المعنى والاسلوب مع حفظ قواعد اللغة صحيحة سالمة ، فان يكن هذا الابتكار مما يريدون ويرتاحون له ويرضون عنه فليمشوا وايانا جنباً الى جنب وليحملوا اللواء عالياً ونحن لهم من الانصار ، والا فليسكتوا وليتزحزحوا قليلاً من الطريق لنجرب تجربتنا بما اوتينا من عزم وايمان واخلاص ، فاللغة العربية يجب ان لا تبقى كما ورثناها عن راعي الابل ، فمن الواجب ان تتحرك وان تجاري روح العصر لتنمو وتعيش ! . . .

كرم ملحم كرم

*

في بلاد الاقزام

«٣»

الغيرة والجرائم الغرامية عند الاسكيمو

مساواة المرأة بالرجل مساواة تامة في الحقوق الاجتماعية وحق الملك

لا يعتبر الرجل الاسكيمي زوجته عبدة ، بل هي مساوية له كل المساواة بالرغم من تأخر هذا الشعب وضربه بقسط وافر من البداوة في عاداته واخلاقه . وليس من المنتظر ان تكون الحال على عكس ما هي عليه عند الاقزام اذ ليس من نظام للحكم غير الفوضى . فالقبائل مبعثرة مشتتة ، ترفض الخضوع لسلطان زعيمها الا في اوقات استثنائية . وهذه الفوضى الضاربة اطنابها بين قبائل الاسكيمو تتجاوز التمرد على سلطان زعيمها الى العائلات ، فترى الاولاد ذكوراً او اناثاً قليلا ما يحترمون الشيوخ في عائلتهم ، فاذا عجز الجد مثلا عن الصيد والقنص واكره على ملازمة الكوخ او الخيمة اصبح عالة على اهله فاخذوا يسمعونه من قارص الكلام ما يشعره انه بات ثقيل الظل عليهم .

وقد يتفق ان يحكم عليه ابنه بالموت فيتركه في الكوخ ويذهب بعيداً عنه بعد ان يبقي له زاد يومين او ثلاثة ايام ، فلا يلبث ان يموت جوعاً وليس من حوله من يعنى به او يتلقى انفاسه الاخيرة .

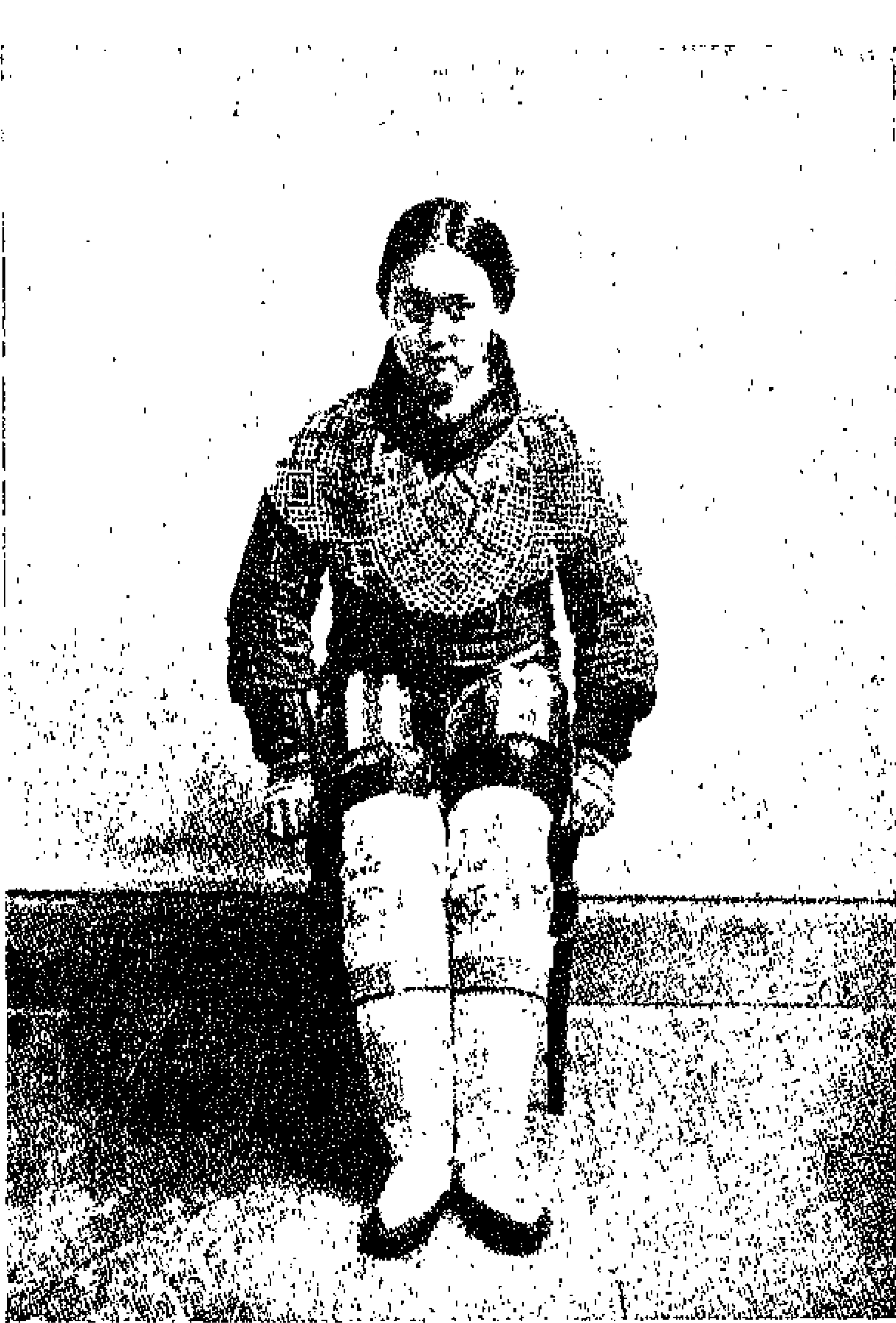
رأينا في الفصلين السابقين انه يحق للمرأة ان تطلق زوجها بمجرد اختلاف المزاج وتنافر الخلق ، وهذا حق لم تنله شقيقتها المتمدينة في اوروبا او في امريكا . وفي جملة الحقوق التي تتمتع بها المرأة الاسكيمية حق الملك الشخصي على قدم المساواة مع الرجل ، فهي تملك في بيت زوجها القنديل والقدر المحفورة في حجر طري ، (وهما ملك تتوارثه الابنة عن امها) والسكاكين وقصبة الصيد ، وابر الخياطة ، وعصاها . وتملك ايضاً بضعة كلاب . وقد عرف (فيكتور فوربان) امرأة ورثت عن والدها الساحر حقوق مزاولة مهنة السحر .

ويغالي هذا الشعب في احترام المساواة بين الجنسين فلا يجوز للاب او للام ان يستقل احدهما في تسمية مولودهما ذكراً كان او انثى ، بل عليهما ان يتفقا على اسمه . واذا رفضت الام القيام بتربية مولودها القي به الاب على الثلج فهلك . اما اذا كان الاب رقيق القلب فانه يشفق عليه فيخنقه كيلا يطول نزاعه .

غير ان المهمات الشاقة (كالصيد وبناء الكوخ شتاء ونصب الخيمة صيفاً) يقوم بها الرجل وحده . اما اعمال الطبخ والخياطة وجمع الحطب فتقوم بها المرأة ، ويعتبر الرجل من العار عليه ان يجمع حطباً خلال فصل الصيف ، وهو اذا احب ان يعمل عملا مكان زوجته فيراقب مثلا القدر تغلي بما فيها على النار داخل الكوخ او الخيمة ولا يدع احداً يراه يفعل ذلك .

ومما تحسن الاشارة اليه في هذا المقام هو ان نساء الاسكيمو عندما يرفعن يدهن لتناول الطعام او للشرب ينفصل البنصر عن باقي اصابع اليد ويتقوص ، وهي حركة يقول « فيكتور فوربان » انه لم يلحظها عند الزنجيات ولا عند الصينيات او الهنديات ، وانما هي تكاد تكون خاصة بالنساء الاوروبيات والاسكيميات ، فكأنه يريد ان يقول انه من المحتمل ان يكون الاسكيمو من اصل اوروبي نزحوا عن اوروبا من زمن بعيد ففقدوا على الاجيال ميزات العنصر الاوروبي

وهناك ظاهرة في الاسكيمو وهي انهم لا يغتسلون قط ، لان المياه تكلفهم غالياً ، فان تذويب الثلج في القدر المصنوعة من الحجر يستلزم كمية وافرة من الحطب ، وليس الحطب ميسوراً لهم ولا هم يحصلون عليه بسهولة . وتقتصر زينة المرأة على طلي وجهها بشحم كلب البحر اذا كان الصيد وافراً ، اما النساء الشابات فانهن يزغن وجوههن ببول هذا



امرأة اسكيمية في اجمل ملابسها المطرزة

الكلب اعتقاداً منهن انه مفيد للبشرة يكسبها نضارة ورواء .

وكما ان لكل قاعدة شواذاً كذلك لقاعدة عدم اغتسال الاسكيمو شواذ ، فترى النساء والرجال والاولاد يسقطون في الصيف الى مجاري المياه او الى البرك هرباً من القيظ لان الصيف عندهم حار بقدر شدة برودة الشتاء ، الا انهم لا يهتمون اثناء وجودهم في المياه بازالة الاوساخ العالقة باجسامهم . وهم عندما يستحمون على هذه الصورة يظهرون عراة من كل لباس فكأنهم سبقوا الالمان الى ممارسة العري في الطبيعة

ويعجب « فيكتور فوربان » كيف ان هذا الشعب القليل الاهتمام بنظافة جسده لا تنبعث منه روائح كريهة كالتي تنبعث من اجساد العبيد وابناء الجنس الاصفر . ويمتاز الاسكيمو عن سواهم من الشعوب المتأخرة بعنايتهم بملابسهم الخارجية كما يظهر ذلك من الصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام .

اما الجرائم الغرامية ، هذه الجرائم التي تملأ حكاياتها اعمدة الصحف الاوروبية ، فلا وجود لها في بلاد الاقزام .

ويقول « فيكتور فوربان » الذي نستقي هذه المعلومات من كتابه عن عادات الاسكيمو انه فتش كثيرا بين اوراقه ومذكراته فلم يعثر على شيء يمكن تسميته جريمة غرامية حرضت على ارتكابها غيرة على زوجة او اهمال زوج زوجته . على ان هناك جرائم يرتكبها الاسكيمو مدفوعين اليها بعوامل الحب نعرض فيما يلي امثلة منها :

يعتمد « فيكتور فوربان » في رواية هذا النوع من الجرائم تقارير رجال البوليس الكندي ، فقد جاء في هذه التقارير ان امرأتين شابتين من قبيلة « كانغيرواك » كانتا تتحدثان مع رفيقات لهما في كوخ الرقص ، فسخرت احداهما واسمها « كيوك » من رفيقتها « نتسيليك » كيف انها لم تحبل بعد في حين هي اصبحت اماً لثلاثة اولاد ، فاختصمتا وطعنت « نتسيليك » صديقتها « كيوك » بخنجر في صدرها فأردتها

وهذه جريمة وقعت حوادثها عام ١٩١٢ في « ازياك » وهي قرية واقعة على شواطئ البحر المتجمد : فقد نزلت في هذه القرية عائلة مؤلفة من الاب والام ومن ثلاثة اولاد ومن زوجة احدهم ، فوقع نظر احد سكان القرية على الزوجة الشابة فاستملحها وطلب الى زوجها ان يبعث بها اليه لقضاء ليلتين في كوخه . فرفض الزوج . ولما علم ان رفضه هذا سيجر عليه نقمة سكان القرية فلا يلبثون ان يهاجموه ويغتصبوا منه زوجته عمد الى قتل امرأته مفضلا موتها على ان يقاسم في حبها . فقتلها بنبلة بينما كانت تلج كوخ الجليد فاصابتها في صدرها ، فوقعت جثة هامدة

فلما علم سكان القرية بما فعل القوا القبض عليه وشرعوا يطعنونه بالسكاكين ، فأسرع اخوه لنجدته وتمكن من قتل اثنين منهم وفر هارباً فلحقوا به وقتلوه . وخشي اهل القرية عاقبة عملهم فقتلوا الاب العجوز . اما الام والابن الثالث فقد تمكنا من الفرار ليلاً .

وهذه جريمة يمكن اعتبارها جريمة غرامية : عشق ارمل في الثلاثين من عمره امرأة احد جيرانه ، وعبثاً حاول اقناع زوجها بالتنازل له عنها لبضعة ايام فرفض . فيوماً بينما كان هذا الاخير منهمكا في صيد السمك انسل العاشق اليه وطعنه من الوراء بخنجر ، فارداه ، وعاد الى الزوجة يتملقها فمانعت ، فاحتملها عنوة الى خيمته واغتصبها ، فقبلت بعد ذلك بمصيرها ولكن اهلها اجبروها على طلاق زوجها الجديد فحملت القنديل والقدر الحجرية وعادت الى بيت امها ، فكان طلاقها عقابا قاسياً لعشيقها القاتل .

ويقول « فيكتور فوربان » ان هذا النوع من الجرائم نادر جدا في بلاد الاسكيمو لان المرأة الخائنة يتساهل معها زوجها . ويقول ايضاً انهم رووا له قصة امرأة متزوجة احبت شاباً فصارحت زوجها بحبها لهذا الشاب واستأذنته للسماح لها بالذهاب الى خيمته كلما اشتاقت لمرآه ، فسمح لها عن طيبة خاطر وهو واثق من حبها وان ميلها للشاب انما هو ميل عارض لا يلبث ان يزول

وروى ضابط كندي « لفيكتور فوربان » قصة اسكيمي احب فتاة فطلب الزواج بها ، فمنعها عنه اهلها فقتل الام واختيها واخوتها الثلاثة ، فقبلت اخيراً بالزواج منه ، فعاشا متفقين مدة طويلة واصبح القاتل بعد ذلك من اعوان رجال الشرطة الكندية



بالرفاء والمسرات

صورة العريسين الكريمين الشاب الوجيه السيد ايلي يافث نجل المهاجر الكبير السيد بنيامين يافث احد اركان الاسرة اليافثية الكريمة ، وعروسته الحسناء اللطيفة الانسة ايفون خوري كريمة الفاضل السيد خليل الخوري فرح

كانت حفلة زفافهما في ٥ تموز الماضي من اجمل الاعراس التي شاهدتها بيروت جلالا وروعة وسخاء . فنقدم للعريسين خير التهانئ القلبية ونتمنى لهما حياة تظلل ايامها السعادة الوارفة ويرافق ساعاتها العيش الرغيد

البطالة في العالم

١٢ مليون عامل يكرهون على (العطلة) شتاء وصيفا

اسباب البطالة : وسائل معالجتها : كثرتها في اميركا والمانيا وانكلتره وقلتها في فرنسا واليابان

يعيش في العالم اليوم ١٢ مليون عامل مكرهين على البطالة اكراهاً ، ففي اوروبا يوجد ستة ملايين عامل عاطل وفي الولايات المتحدة ثلاثة ملايين بالرغم من ارتفاع اسعار الدولار ، وفي اليابان مليون واحد. وتعد انكلترا والمانيا في طليعة البلدان الاوروبية المنكوبة بالبطالة . اما فرنسا فعدد العاطلين فيها اقل منه في كل حكومة اخرى .

اسباب البطالة في الولايات المتحدة

يبدو غريباً لاول وهلة ان يكون في الولايات المتحدة عدد كبير من العمال العاطلين بالنسبة لاتساع اراضيها ، وتنوع خيراتها ، وضخامة ثروتها . ولكن ليس للثروة شأن في البطالة على ما يظهر ، وانما اسبابها تعود الى الافلاسات التي نزلت بالتجارة في اوائل الجيل الحالي عام ١٩٠٧ واهمها تساقط اسعار الاسهم المالية في المدة الاخيرة الذي ذهب بثروات الكثيرين من اصحاب الملايين . وهناك سبب آخر وهو قلة البيع الذي اضطرت معه المصانع الى ترخيص اسعارها فنجم عن ذلك كثرة انتاج وبطالة .

ولعل رفع اميركا الرسوم الجمركية على البضائع الاجنبية لحماية مصانعها كان من اهم العوامل التي عجلت في ايجاد الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة ، فقد قاطع الاجانب بضائعها ، فوقفت حركة المبيع في الاسواق الخارجية وكانت هذه الكثرة في الانتاج التي تقاسيها أميركا اليوم وتحاول معالجتها بانقاص عدد العمال المؤدي حتما الى البطالة .

اسباب البطالة في المانيا وانكلتره

اما اسباب البطالة في المانيا فتعود في الدرجة الاولى الى حلول الآلات الميكانيكية محل الايدي العاملة في المصانع الكبرى وضيق المجال لتصريف منتوجات هذه المصانع . فان معاهدة فرسايل سلخت عن المانيا اسواقاً لصناعتها وتجارتها كانت تتكل عليها قبل الحرب . ثم ان المزاحمة القائمة بين مختلف المصانع الالمانية في الاسواق الاجنبية كانت من العوامل التي اوجدت البطالة ويبلغ عدد ضحاياها نحوا من ثلاثة ملايين نفس ، اضف الى كل هذه الاسباب كثرة النسل فان الشعب الالماني كثير التوالد .

اما انكلترا فالبطالة فيها تكاد تزيد عن سواها من البلدان الاوروبية ، واسبابها كثرة الناس والايدي العاملة وقلة الطلب على المنتوجات ، وتضاؤل حركة المهاجرة الى المستعمرات الانكليزية التي هي بحاجة الى فلاحين ومزارعين وليست بحاجة الى صناع ، والانكليز في معظمهم يميلون الى الصناعة اكثر منهم الى حراثة الارض وزراعتها .

ويعتبر الاستاذ «كانان» وهو عالم اقتصادي انكليزي مشهور ، ان سوء توزيع الايدي العاملة على مختلف المصانع مما يزيد في تحرج ازمة البطالة ، فانك ترى في احدى الصناعات عدداً من العمال فوق ما تقضي به الحاجة في حين ان هناك صناعات لا تجد لها عمالا وهي في اشد الحاجة اليهم .

ويزيد عدد العمال العاطلين في انكلترا على المليون والنصف .

قلة العمال العاطلين في فرنسا

لا يعني قولنا هذا انها لا تعاني ازمة بطالة ، وانما هذه الازمة خفيفة الوطأة بالنسبة لالمانيا وانكلترا ، وتعود الاسباب في ذلك الى قلة النسل وزيادة الموتى على المواليد . وهناك سبب آخر وهو تعلق الفرنسي بارض الجدود ، فهو اقل من سواه ميلاً لسكنى العاصمة وترك فلاحة الارض للعمل في المصانع شأن الاميركي او الانكليزي او الالماني . ولذلك ترى فرنسا تستجلب لمصانعها عمالا اجانب وترى طريقة توزيع الايدي العاملة متعادلة في كل المؤسسات الصناعية والمعامل .

كيف تداوى البطالة

هل في العالم اعمال تكفي لاشغال الايدي العاملة ؟

ان علماء الاقتصاد يجيبون على هذا السؤال بنعم ، شرط ان تهتم الحكومات بدرس احتياجات الناس في العالم اجمع الى انواع البضائع ومنتوجات المصانع درساً جديا وتضع بذلك بياناً دقيقاً ، وتوجد بالاتفاق فيما بينها اعمالا جديدة للايدي العاملة ، فتتلاشى البطالة رويداً رويداً ولا يبقى بعد ذلك عامل عاطل ..

وهذه الفكرة ليست صعبة التحقيق بقدر ما يتصور المرء لاول وهلة بل هي سهلة جداً ويكفي لتحقيقها انصراف الحكومات الى درسها والعناية بها بصورة جدية .

اما اذا بقيت الحكومات لاهية عنها فلا تلبث الايام ان تعطيها درسا قاسياً في ما يجب عليها عمله لتتدارك انتشار المبادئ الاشتراكية والشيوعية التي هي وليدة الازمات الاقتصادية اكثر مما هي وليدة السياسات واشكال الحكم .

احاديث المعرض مع رجال الفن في لبنان

اعادة بناء قلعة بعلبك في مثال من الجص

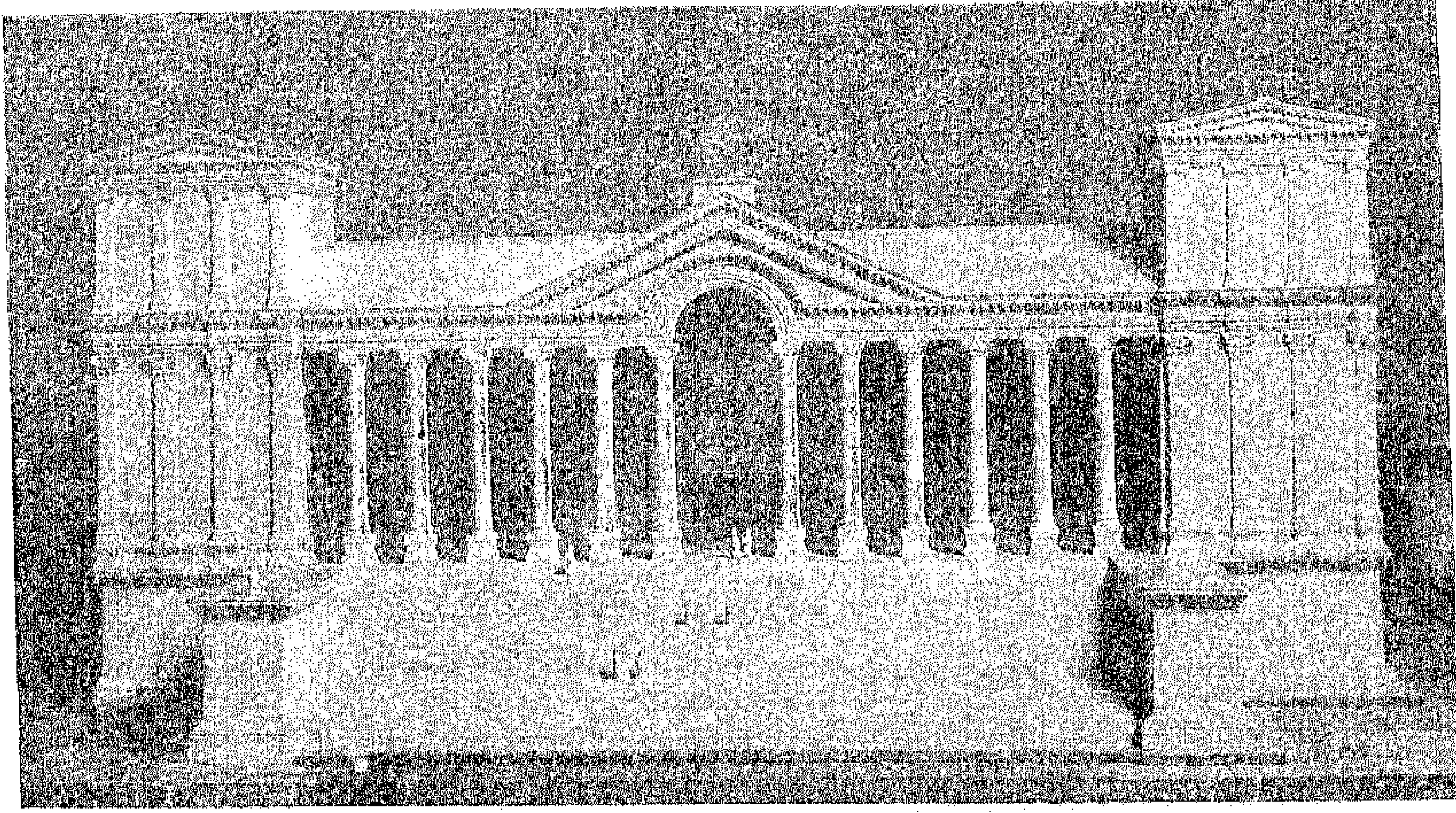
الحفار اللبناني جان دبس يقوم بهذا العمل الجبار : كيف ولدت في رأسه فكرة هذا الاثر الفني : فضل المرأة فيه
آمال الحفار ومشاريعه في المستقبل : عزمه على عرض مثال القلعة في المعرض الاستعماري في باريس

هل يكون في لبنان معرض دائم مثل معرض غرفان بباريس ؟

الدبس ، والحويك ، والجميل اقانيم ثلاثة في اله واحد هو الفن . فالاول حفار ، والثاني مثّال ، والثالث مصور العرية . والثلاثة مكبون على فنونهم ، تجول في نفوسهم آمال كبيرة اذا تحقق قسم منها استطاع لبنان ان يفاخر امام الشعوب الاوروبية بان ابناءه يتذوقون الفن، ويحترمون رجاله ويكرمونهم ، ويقدرون عملهم حق قدره .

تكلمنا في عدد ماض عن فن الاستاذ الجميل ، واطلعنا القراء على نماذج من آثاره الزيتية الرائعة . ونريد اليوم ان نحدثهم عن عمل فنان بفطرته ، نعني به الاستاذ جان دبس . فقد زرناه في معمله الكائن على مدخل طريق « اوتيل ديو » في جهة « فرن الشباك » .

اتخذ الاستاذ دبس مكانا لعمله بيتاً مؤلفاً من قاعة مستطيلة كبيرة



مدخل قلعة بعلبك في مثال الدبس

ومن ثلاث غرف ، تحيط بـه اغراس الحازون ، وتنفسح امامه حديقة واسعة الارجاء ، مهملة الا في قسم قليل منها ، يمرح في ارضها غزالان ويرحان ، متنقلين بين « ستيديو » الدبس و«ستيديو » الحويك . . . ويهتم هذا الاخير بحفر تمثال الشهداء الذي سنحدثك عنه في فرصة ثانية .

اما القاعة في « ستيديو ، الدبس المرتجل ارتجالا بفضل شارل القرم فتحتوي على جسم قلعة بعلبك وقد اتم منها صانعها المدخل الظاهر في الصورة فوق هذا الكلام .

جلسنا في مكتب الدبس نتحادث ، فاذا هو رجل في منتصف العقد الرابع من عمره، شاب شعر رأسه قبل الاوان ، ولكن الفتوة بادية في بريق عينيه الفاتر ، ونبرات صوته النحاسية ، ولهجته الحماسية . فهو يتحدث عن فنه بحماسة عظيمة ، وبسرور يخالطه كثير من الاعجاب بنفسه لنجاحه في فكرة لم يسبق اليها .

. . . اتفق للاستاذ دبس اثناء الحرب ان وقع نظره في احد شوارع بيروت على امرأة ممزقة الثياب ، تحتضن ولدين هزيلين ، مشرفين على الموت جوعاً ، فاثر فيه هذا المشهد ، واحزن نفسه ، ففكر في تخليده تمثالا يعرض فيما بعد للبيع ويوزع ثمنه على الفقير الجائع، فخره وكان النجاح حليفه في اتمامه ، وكان هذا النجاح عاملاً استحث الحفار على متابعة عمله ، في حين كان الاهل يضحكون من انصراف ابنهم لمزاولة فن الحفر ويثبطون عزيمته ، والاهل في كل مكان هذا شأنهم مع اولادهم يخمدون فيهم جذوة النبوغ والعبقرية . وكم من فنانين جهلوا مواهبهم الفطرية او احيل دون انمائهم لها بسبب تعنت الوالدين او سخريتهم ! ولكن الدبس لم يثنه شيء من هذا عن المضي في عمله حتى كان



الحفار الاستاذ جان دبس
بين تمثالين من صنعه واحد للموسيقي الالماني بيتوفن ، والثاني للموسيقي اللبناني وديع صبرا

« معرض » بيروت العام ١٩٢١ فعرض بعض آثاره الفنية فيه ونال عليها جوائز .

اما تمثال الام الجائعة وولديها المهددين بالموت فقد ارسله عزمي بك ، والي بيروت يومئذ ، الى الاستانة ، وهو موجود الان في معرض فينا .

زواج الدبس وانقطاعه عن العمل

سافر الدبس بعد الاحتلال الى الولايات المتحدة يعرض بعض آثاره وصوراً للمجاعة في لبنان اثناء الحرب . سافر عازباً وعاد متزوجاً وقد اخذت زوجته عليه عهداً بترك فن الحفر ومزاولة عمل مثمر في معمله للقرميد في القبارية المجاورة لجديدة بيروت . فعاهدها على ذلك وظل ثماني سنوات حابساً نفسه عن الاسترسال في ما تشتهي حتى كان يوم زيارته لقلعة بعلبك ، فوقف وزوجته امام آثار جبابرة الاجيال الغابرة معجبين ، مدهوشين بما في ذلك البناء وتلك النقوش من دقة الصنع وجمال الفن . فالتفتت الزوجة نحو زوجها وقالت :

— اذا كنت فنانا حقاً فعليك بحفر هذه القلعة واعادة بنائها في مثال مصغّر كما كانت قبل ان تعبث بها يد الدهر ، فتخدم بذلك الفن الذي تعشق ، وتخدم بلادك ، وتأتي بعمل جبار لم تسبق اليه .

فكرة مرت بخاطر الزوجة فغمرت نفس الزوج بفيض من الآمال واللذات الروحية ، وكان بينهما رهان ، وكان ان شرع « الرجل » لدى عودته من بعلبك باعداد العدة لمباشرة تحقيق فكرة « المرأة » . وفي هذا دليل جديد على ما للمرأة من الاثر البعيد في حياة الرجل ، فهي المثال المجسم للوحي ، تشحذ قريحته وتولد في نفسه العبقرية او تساعد على توليدها .

حديث تاريخي فني

قال الدبس :

— يستدل من اساس قلعة بعلبك انه فينيقي ، فكأن الفينيقيين ابتنوا منها الاساس ، وجاء بعدهم الرومان فاكملوا القلعة ، ثم جاء الملك قسطنطين فهدم قسماً كبيراً من القلعة وسط الدار المربعة واقام فيه الكنيسة . ثم جاء العرب وهدموا قسماً من البناء القائم وراء هيكل باخوس . ثم عبثت يد الاجيال بالقلعة وتركتها في حالتها الحاضرة وهي الخراب والدمار .

* *

يزور السائح الغريب او ابن البلاد قلعة بعلبك فلا يرى غير جدران متداعية ، واعمدة قليلة صاعدة في الجو لم يقوَ الدهر على طمسها ، فيتمنى لو انه عاش ايام كانت هذه القلعة عامرة فيمتع ناظريه ويغذي نفسه بما تجلى في بنائها ودقة نقوشها من روائع الفنون وجمالها . ولكنها تمنيات كانت الى اليوم بعيدة المنال .

اما وقد تراهن رجل وامرأة على اعادة بناء القلعة في مثال مصغر من الجص فستتحقق هذه التمنيات ويصبح في متناول عشاق الفن والجمال ان يروا قلعة بعلبك قائمة بفضل الفنان اللبناني الاستاذ جان دبس .

واي شيء اروع وادعى للاعجاب والتقدير العبقرية من مشهد قلعة بعلبك في عظمة تاريخها الماضي وجلاله بعد ان درست معالمها واندثر جمالها!



يوسف افندي سعد غصوب

ذلك هو العمل الجبار الذي يدأب الدبس طوال نهاره وليله على تحقيقه بهمة لا تعرف الكلل او الضجر ، يعاونه على اقامه يوسف افندي سعد غصوب وهو مدير معمل القرميد الوطني خاصة الخواجات دبس ، يقتسم وقته بين هذا المعمل و « ستيديو » استاذه ، فيشتغل في معمل القرميد من الصباح حتى الظهر ، وفي « الستيديو » من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة العاشرة ليلا .

وقد اثنى الدبس كثيراً على نشاطه ، وقال لنا انه سيصطحبه معه الى باريس وغيرها من العواصم يوم يذهب اليها لعرض مثاله . وهو يعلق على ذكائه واستعداده الفطري آمالاً كبيرة في المستقبل القريب .

اي متى يتم هذا الاثر الفني

ينتظر ان ينتهي الاستاذ دبس من عمله قبيل موعد افتتاح المعرض الاستعماري الذي يقام في باريس بشهر نيسان القادم حتى يتسنى له عرضه فيه ، وقد جرت مخابرة بهذا الشأن بينه وبين المعتمد اللبناني الفونس بك ايوب ، على ان يتعاون والمسيو « بيير اليب » وكيل المفوض السامي بباريس على مفاوضة لجنة المعرض لتخص مثال القلعة بمكان في المعرض .

قال الدبس : على انني سأبذل جهدي لاكمال المثال قبل موعد المعرض الاستعماري بزمن يساعدني على عرضه اولاً في بيروت ومصر .

قلنا : وهل تظن انك توفق في هذا ؟

— عليّ ان اسعى . . . ولذلك تراني ورفيقي نشتغل في « الستيديو » حتى الساعة العاشرة ليلاً .

احلام الجبار في المستقبل

سمعنا كثيرين من الفنانين واصحاب المشاريع يتحدثون ولكننا لم نسمع واحداً منهم يتحدث عن آماله ومشاريعه بمثل الحماسة التي يتحدث بها عنها جان دبس . فهو يفكر في انشاء معرض دائم ببيروت تعرض فيه آثار الفنانين اللبنانيين على مثال « معرض غريفان » في باريس ، فيشترك لتأسيسه بعض الاغنياء ، وتمده الحكومة بمساعدة مالية .

وهو يفكر كذلك في حفر اهم الآثار التاريخية في بلادنا من قلعة الصليبيين في جبيل ، الى حصونهم وقلاعهم الاخرى في بلاد العلويين وسواها من الاراضي الواقعة تحت الانتداب الى آخر ما عندنا من آثار تاريخية لا يعرف الوطنيون والاجانب عنها الا الشيء القليل ، على ان تعرض تماثيلها بعد ذلك في المعرض الدائم .

زوار ستيديو الدبس

وعلمنا ان حضرة رئيس الجمهورية زار « ستيديو » الدبس واعجب كثيراً بفكرته الماثلة في الجص ، وزاره فريق كبير من رجال الفن والادب والسياسة في لبنان ودهشوا لدقة الفن وجمال الصنع البارزين في مثال قلعة بعلبك .

وقد ذكر احد الفرنسيس العارفين باصول تصغير الآثار التاريخية والذي حفر قصر فرسايل في مثال من الجص ، ان مثال الدبس يعد بحق اجمل اثر من نوعه في العالم ، وقد دهش هذا الافرنسي كيف ان الدبس ، وهو لم يتخرج في مدرسة ، يستطيع ضبط عمله على طريقة خاصة به ، وهذه الطريقة وان تكن غير اصولية الا انها تمتاز ببساطتها وبنتائجها الباهرة .

وقبل ان نختم هذا المقال ندعو للاستاذ جان دبس بالتوفيق والنجاح في مهمته ونرجو ان تساعده الايام والحكومة على تحقيق آماله ومشاريعه .

جواب

من مشاهد الجلاء عن مقاطعة الرينانيا



يظهر في الصورة الجنرال (غويومو) القائد الاعلى لجيش الاحتلال في رينانيا ، يتسلم العلم الذي كان مرفوعاً على مركز القيادة في مدينة (مايانس) بمناسبة جلاء الجيوش الفرنسوية عن المقاطعة الالمانية وفاقاً لنصوص معاهدة فرسايل . ويظهر الى جانبه في اللباس الرسمي المسيو (تيرار ، المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في رينانيا



من مشاهد الجيوش الفرنسوية في جلائهم عن الرينانيا وهم يجتازون جسر نهر الرين



من مشاهد سفر الجنود الفرنسويين في جلائهم عن الرينانيا

اسرار الممثلين والممثلات

النجمة السينمائية نورما شيرر تتمنى ان تكون (محبوبة)

حديث عن حياتها الخاصة : رغباتها : امآلها : اعتقادها بالخرافات : تخوفها من الزواج وغيرة الزوج

من عادة « نورما شيرر » ان تصطاف على شواطيء البحر ، وهي من غاويات السباحة وحمامات الشمس . وقد اغتنم احد الصحافيين فرصة وجودها على شاطيء « الكوت دازور » الشاطيء اللازوردي في فرنسا ، فقصد اليها اثناء استراحتها على الرمال ، تلاعب كلبها وتعزف له على (الماندولين) كما تظهر في الصورة على الصفحة المقابلة فجرى له معها الحديث التالي ، وهو حديث طريف ، ففيه تحدث هذه الممثلة الذائعة الصيت عن اعتقادها بالخرافات وعن امنيتها الغالية في ان تكون (محبوبة) فتقول :

— انني اخاف الفوز الذي تناله الممثلة فتلهج باسمها الالسن ويأخذ الناس بالتحدث عن طريقة معيشتها ، وانواع مأكولاتها ، وعدد سياراتها ، وعظمة اثاث منزلها وما يحتويه صالونها من التحف الثمينة ، والهدايا الغالية .

« واخاف كذلك من امتلاك الحلى والمجوهرات ، والفساطين الممتازة ، والمال الكثير . واخاف ايضاً ان احاط بمن لا لا عمل لهم الا الاطراء والثنـاء على نبوغي والتحبب الي لخطب ودي او لحملي على حبهم . كل هذه الامور ترعبني فتراني لا احب ان يعلن عني في الصحف وغيرها من وسائل الاعلان ، ذلك لانني اعلم علم اليقين ان الاقـدار لا تنزل الكوارث والضربات الا باولئك الذين اسعدهم الحظ واتاهم السعد دون سواهم من المخلوقات

« اقول ذلك لا خوفاً على فقدان ثروتي او شهرتي بل لانني اعتقد ان العظيم اذا أصيب بنكبة سحقت قلبه اكثر مما يتوهم الكثيرون .

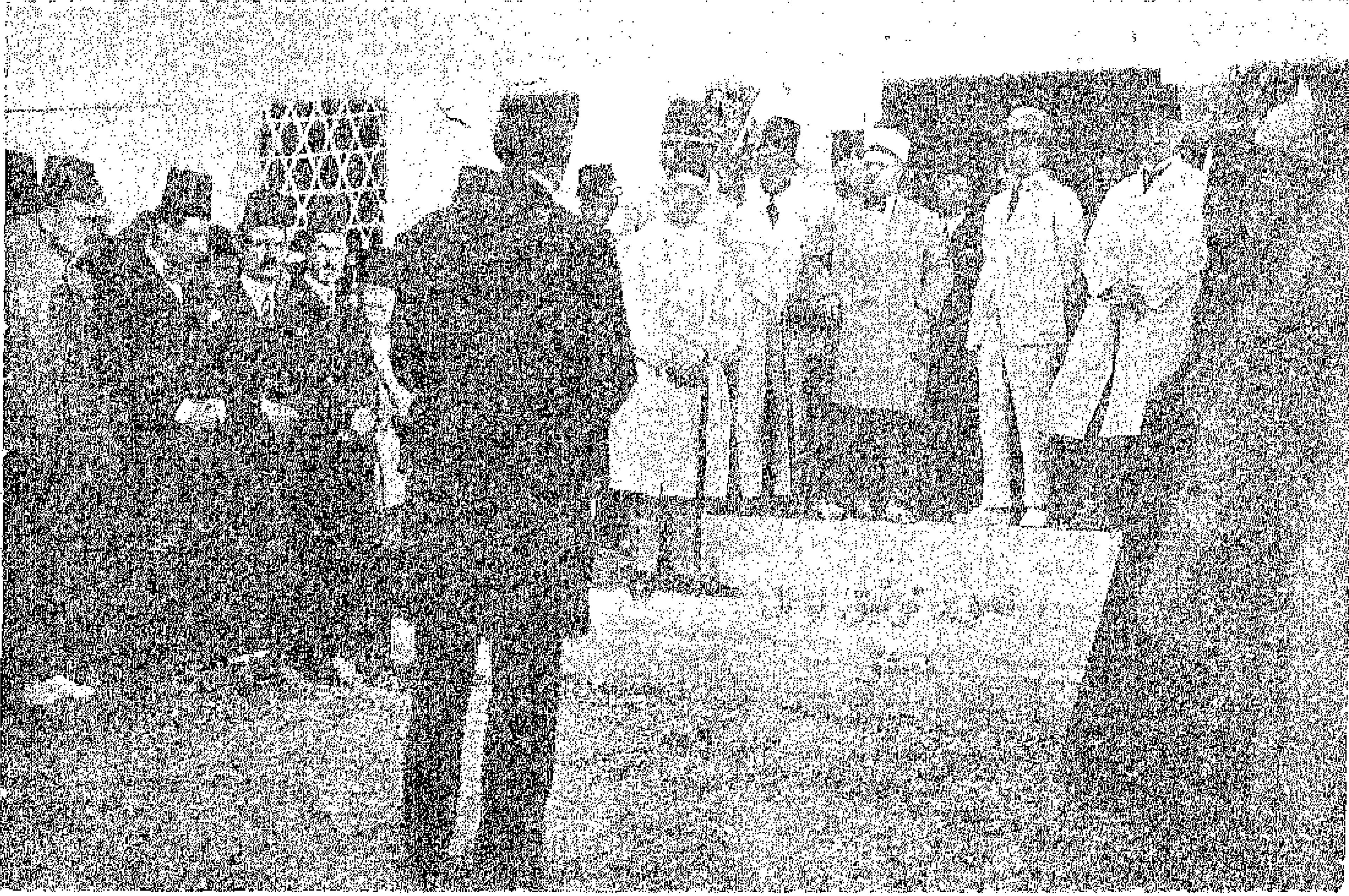
« وانه ليلذ لي في هذه المناسبة ان احدثك عن اعتقادي بالخرافات . اجل ، انني اعتقد بالخرافات شأن الاقدمين الذين كانوا ينسبون كل ما يحدث لهم في حياتهم من شر او خير الى غضب قوات مجهولة او الى ارتياحهـا . فانا اذا اتيت عملاً لم يرتح له وجداني اخاف كثيراً لانني على ثقة من انني ساعاقب يوماً من الايام على عملي ، هذا وقد تتنوع طريقة العقاب ولكنه لا يبرح ان يكون قصاصاً قد استحقيته . ويذهب بي الهوس بالخرافات الى ابعد مدى ، فانا لا ارضى قط ان ابدل « اللوج » الذي كنت اجلس فيه في اوائـل شهرتي كممثلة ولا ان اجدد دهانه او اثاثه خشية ان يصيبني اذى من جراء ذلك . وقد اكتشفت في المدة الاخيرة عاملاً جديداً للخوف في نفسي ، فانا كلما رأيتني سعيدة في حياتي ناعمة البال ، اضطرب واجزع ، ولا اتمالك نفسي من التساؤل بخوف عظيم : وكم عساها تدوم نعمتي هذه ؟

« لما كنت صغيرة كنت انانية الى حد لم اكن افكر معه في سوى شؤوني الخاصة وكنت لا اطيق ان تقف دون حصولي على امنيتي عقبة ، فاقتحمها مهما تكن صعبة التذليل . كان ذلك في عهد الشباب ، والشباب فيه نزق وفيه غرور ، وهو يعتقد ان كل ما في الحياة يجب ان يكون في متناول يده ، حتى اذا تصعب الحصول عليـه ثار وحطم ، وارغى وازبد . يجب ان نعجب بالشباب ونؤيد نزعاته مهما تكن متطرفة

« اما اليوم فلم يبقَ في نفسي سوى مطمح واحد وهو ان اعيش محبوبة . اجل محبوبة . فقد كنت قديماً انظر الى الزواج نظري الى عمل احمق ، ولم اكن استطيع ان اتصور انني سأجبر يوماً على الخضوع لارادة زوج ، او لذوقـه ، فاشاركه معتقداته واجاريه في ما يذهب اليـه من اراء ، واكون مع هذا سعيدة . وكنت عندما افكر في ان هذا الزوج سيكون غيوراً حتماً اقول : وباي حق يسمح لنفسه ان يغار

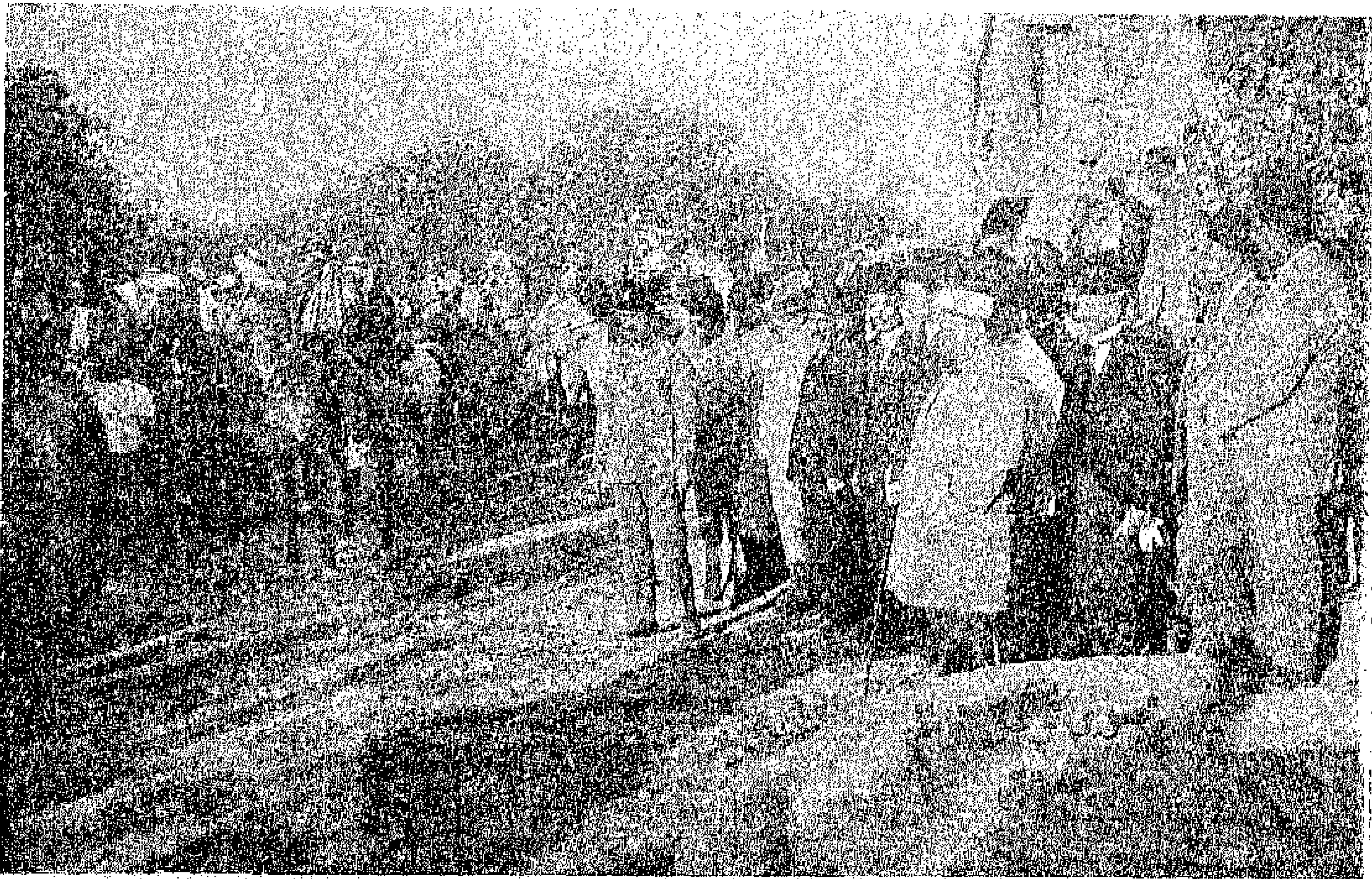


(نورما شيرر) على الشاطيء اللازوردي ترقص كلبها
في فترة الاستراحة على الحان الماندولين



رئيس الدولة السورية يزور وادي العجم

صورة تمثل قائمقام وادي العجم عبد القادر بك عوض يلقي خطابه الترحيبي برئيس الدولة ' وقد ظهر الرئيس والى يمينه وزير الداخلية جميل بك الالشي وحاكم دمشق الاداري واثق بك المؤيد 'والى يسار الرئيس الموسيو برويار مندوب المفوض في دمشق فوزير المعارف محمد بك كرد علي



رئيس الدولة السورية في قطنا

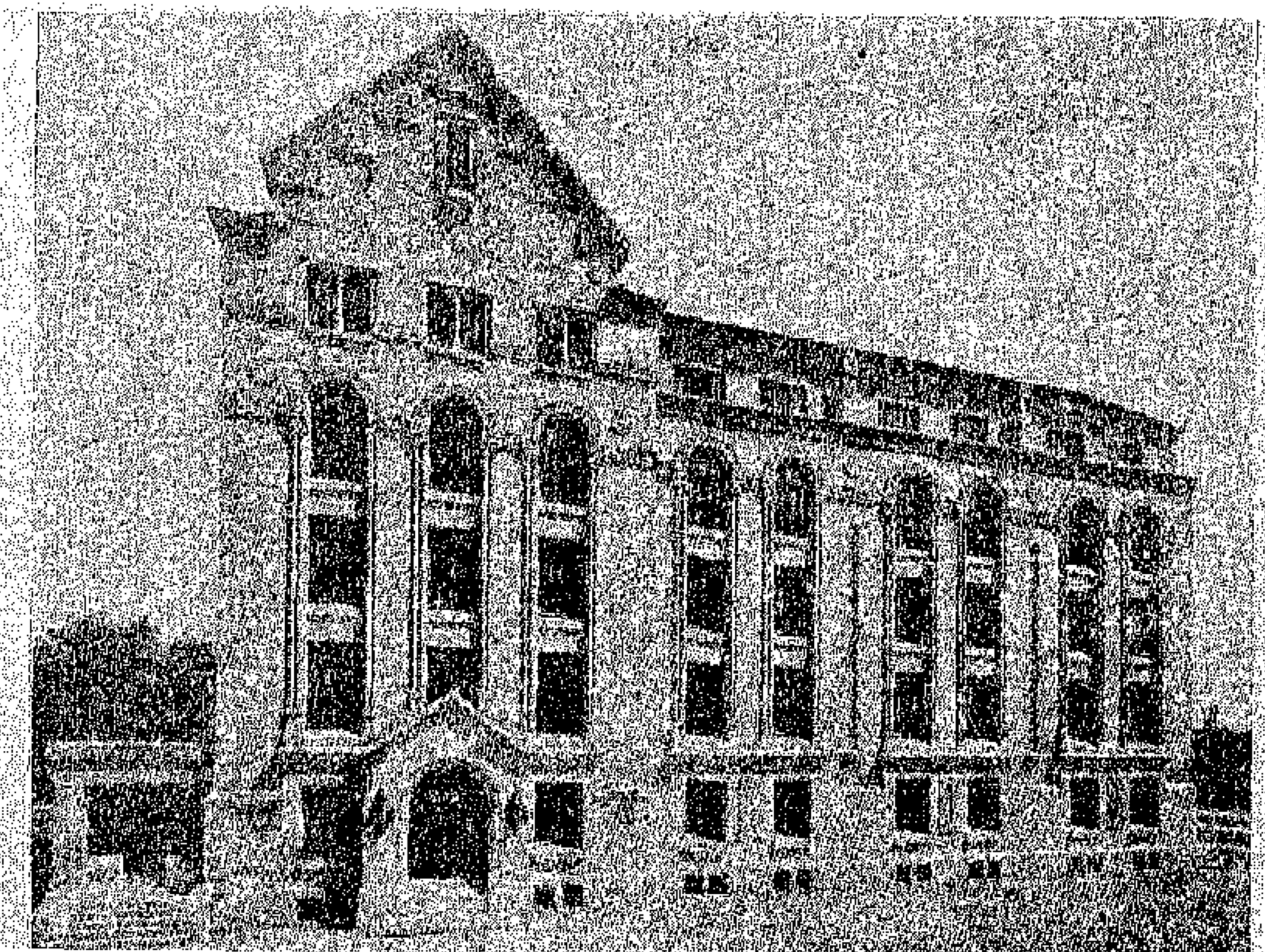
ويظهر حضرته في هذه الصورة محاطاً بهيئة حكومة قطنا ووفود القرى المجاورة يستعرض كوكبة من الفرسان

علي ، ألست حرة اتصرف بقلبي وجسدي مثلما اشاء ؟ كان مجرد الفكر بهذا يزعجني ويبعدني عن الزواج . اما اليوم وقد تزوجت (ارفينغ) فاراني سعيدة حقاً بان اراه يغار علي ويهتم بي . وقد اغضب اذا شعرت يوماً انه لا يغار . وانني لاحس بلذة عظيمة عندما اشعر بسيطرته علي وتحكمه بي ، ولقد اكتشفت ان حياة المرأة تكون سعيدة عندما تجد الحب في «الزواج» اما المسائل الزواجية الاخرى فلا اهمية لها في نظري

وسكتت زمناً قليلاً ثم قالت :

— اعذرني اذا تكلمت لك عن حياتي الخاصة وقد جئت تحدثني عن السينما، وما عساني اقول بعد ما قيل في السينما فنضب المعين ؟ على انني اعتقد ان الممثلة ليست في حاجة الى الاختبارات الشخصية والانفعالات الذاتية لتقوم بتمثيل الادوار التي يعهد بها اليها وتجيد فيها . اجل ، ليس الممثل في حاجة ضرورية الى ممارسة القتل لتمثيل دور القاتل على اللوحة ، وليس محتوماً على الممثلة ان تكون امرأة طائشة وخفيفة لتمثل دور الساقطة وانما انا اعتقد ان في كل امرأة شخصيات مختلفة فهناك الام، والقديسة والمغامرة ، والساقطة وانني أنس بنفسي القدرة على ان اقوم بتمثيل ادوار كل هذه النساء وان اتصرف في حياتي التمثيلية تصرفهن في حياتهن الحقيقية ... اما مشاريعي في المستقبل القريب فلن احدثك عنها الان ، بل في فرصة اخرى . على انني اقول لك ان اقصى ما اتمناه هو ان امر في هذه الحياة مجهولة فلا يشعر بوجودي احد . وقد تستغرب هذا القول من ممثلة مثلي ، ولكن هي الحقيقة الخالصة التي يجهلها الجمهور اذ هو يجهل اي العواطف والمطامح والآمال المتناقضة تختلج بها نفس المرأة الممثلة ، انما هو يقيس رغباتها بما يظهر عليها من الميل الى اغتنام فرص الحياة والمجد والعظمة .. وهذا ايضاً حديث يطول بي اذا شرعت اقصه عليك ، فلندعه للمستقبل

اما لبنان وسوريا!..



تمثل هذه الصورة البناية الجميلة التي يقيم فيها الطلبة الارمن في « المدينة الجامعة» في باريس . ويرى القاريء في هذا ابلغ دليل على تسابق جميع الامم والشعوب من كبيرة وصغيرة الى الاشتراك في (المدينة الجامعة) وتشييد جناح خاص بابنائها بين سائر البنايات التي تقوم هنا وهناك في اطراف هذه المدينة العلمية وساحاتها

ولسنا نحتاج بعد هذا الى زيادة في تحبيذ الفكرة القائلة بوجوب اشتراك لبنان وسوريا الى جنب الشعوب الاوروبية والشرقية بهذا العمل الكبير الذي اسهبنا في بيان فوائده المعنوية والمادية على طلبة البلدين الشقيقين الذين ينزحون في كل عام الى العاصمة الفرنسية استقاء للعلوم العالية وطلباً لمختلف الفنون . اما وقد تقاعست الحكومتان حتى اليوم عن الالتفات الى هذا الامر فهل نرى بين اغنياء لبنان او سوريا من يقوم مقام الحكومتين فيخلد اسمه بين الخالدين من الرجال الانسانيين ? !

عاطفة مهاجر

في رثاء فقيد لبنان الغالي

المرحوم الامير فؤاد ارسلان

ارسل الينا حضرة التاجر الكريم والاديب المعروف الاستاذ عبدالله نجار هذه القصيدة المجيدة في رثاء الفقيد العزيز المرحوم الامير فؤاد ارسلان ننشرها فيما يلي :

عرجت عن أوجك العالي وذروته
على الخلود . فقيم النوح في البلد
تجاذبت ثوبك الدنيا وجارتها
ولج فيك قضاء غير متئد
فجزت مرحلة الأولى وجدت لها
من ذات نفسك معطاء وذات يد
ورحت تستقبل الاخرى وغرتها
طلق الجبين نقي القلب والخلد
حسب اختيارك في الدارين مكرمة
وفيت قسطك منها للعلى ، وقد
لا ينتهي عند باب القبر مااصطنعت
من الايادي ، فان القبر باب غد
جلا لنا المثل الاعلى وروعته
احث هدياً على الاحسان والرشد
هذا بقاؤك ، لا يبلي بجدته
كر الجديدين من ايامه الجدد
اما البكاء على الثاوي بحفرته
فهو اصطلاح الورى يبكي على الجسد
*
فجعت بالشعر في اجلى طوالعه
حتى بعثت دفين الشعر في كبدي
سقياً لايامنا ، سرعان ما انصرمت ،
لكن تذكارها باق على الامد
على نوى غربة الـتي رحيل فتي
موجان للنأي ، موج الدهر والزبد
تشابا عن حنين في حشاشته
وعن صد في حنايا الصدر اي صد
فليس تطفي . (برميرا) وكوثرها (١)
ولا « بحيرتها » اشواق متقد
الا رباع الحمى ! ويلي عليه وقد
رنا اليها والتى طرف مفتقد ،
من الألى ايها القلب اصطفيتهم
طوى الثرى دونك الأوفى من العدد
في (خلدة) حي عند السفح قبر فتى
اما وقفت واياه على صدد
بحر عجيب النواحي عاش منفرداً
ونام نومة شعر غير منفرد
*
اترعت كاسك يا ساقي لشاربه ،
أليس عندك لي كاس من الجلد ؟

وقفت في جمع شمل نافر نكبت
به الحياة ، وشعب غير متحد
يهنيك برهم ياموت اذ وفدوا
هم من بنيك واوفى الاهل والولد
لا يؤثرون سوى من انت تؤثره
أكثر بهم في بكاء الراحل الفرد
لو يرخص الدم قومي مثل دمعهم
أنجدت يا وطني بالغوث والمدد
قضى الامير الذي قد كان امنع في
دفع الاذى عنهم من جبهة الاسد
البـاذل النفس لم يحبس معونته
شد النهار وروق الليل عن احد
الصـادح الحر عن اعواد منبره
ازرى على ايكه بالطائر الغرد
الحافر العهد لم ينقص امانته
نكث النصير وفرط الفت في العضد
وما اراه وقد اودى به فند
الا رثاء لهم قد عي بالفند
*
تلك المواطن لا زهداً ولا برماً
طويت كشحي عنها جد مبتعد
ولا تحولت يوماً عن محبتها
ولا اقل وثير النأي من سهدي
من مبلغ وطني انا نغص جوى
بالعز في غيره غصات مزدرد
يمر في فمنا اشهى موارده
غداة نذكره ظمآن لم يرد
يشيح وجهاً عن الساقي ويعرض عن
هدي الدليل ويأبى السير في الجدد
هان الأباة وسيموا في جوانبه
خسفاً فالفوا ثراه خير ملتحد
لولا تقى الله في المأمول من نفر
لقلت لم يبق غير العير والوتد
أحسن عزاءك يا لبنان في رجل
قد كان اصدق ما اعددت من عدد
أمض عيني ان شط المزار بنا
واني لا اراه آخر الابـد

عبدالله النجار

(١) برميرا البلدة التي يقطنها الناظم وهي على ضفة (المري) نهر اوستراليا الكبير ، وشاطيء بحيرة (بوني)

جائزة الف فرنك

لأحسن (قصة) قصيرة مبتكرة

وضع حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي تحت تصرف « المعرض » خمسين ليرة سورية تقدم جائزة لمباراة ادبية . وقد اراد حضرته ان يعهد الى « عصبة العشرة » باختيار موضوع المباراة وتعيين شروطها فرأت « العصبة » ان تنشط الاقلام الى كتابة «القصة» ذلك الجزء الذي يفتقر اليه ادبنا العصري فاقرت ان تخصص الالف فرنك جائزة لأحسن قصة قصيرة تكتب . اما شروط المباراة فهي :

(١) ان تكون القصة محلية الموضوع مبتكرة الحوادث يعالج فيها الكاتب ناحية من حياة افرادنا او مجتمعنا في مختلف اقسامها .

(٢) يشترط في القصة ان لا تتجاوز ثلاث صفحات من صفحات المعرض

(٣) ترسل « القصة » بتوقيع مستعار في غلاف يحمل كلمتي « لجنة المباراة » ويوضع في غلاف آخر مختوم الاسم الحقيقي الى جانب التوقيع المستعار

(٤) ان مهلة قبول الاجوبة تدوم الى اول ايلول المقبل

(٥) تحتفظ لجنة المباراة بحقها في نشر الروايات التي دهاتر وعدم نشرها . اما اللجنة التحكيمية فاننا سننشر اسماء اعضائها في عدد قادم مع موعد اعلان النتيجة .

رجالات دمشق وادباؤها في المرآة

يوسف العيسى

شيخ صحافة دمشق دون منازع ، غزير المادة واسع الاطلاع ، تقرأ « افتتاحياته » في جريدته « الف باء » فتشعر بقدرة صحافية وبحنكة سياسية .

يبحث في كل علم وفن : فتارة تراه سياسياً ، وطوراً مدرساً اخلاقياً ، واحيانا صناعياً واقتصاديا . وان من واجبات الصحافي الاديب ان تتوفر فيه معرفة كبيرة لكل فن وعلم

خلعت عليه السنون عباها فاثقلت رأسه ، فتراه في ارتجاف دائم كأن مركز العقل قد ثقل فيه فاختل توازنه . كهل قد نيّف على الستين وبالرغم عن كهولته تشعر وانت تطالع كتاباته بعزم الشباب وثوراته .

كنت اقرأ مقالاته الرئيسية فاتصوره شابا في مقتبل العمر ، ولما عرفته عجبت كيف يثير مثل تلك الثورات قلم عشش الدهر في شقيه ، ونخر قصبته سوس السنين ، وكيف تصدر تلك العاطفة الفتية من قلب جعدته الكهولة فالاستاذ العيسى قد ايد قول الشاعر : « الشيب في الرأس ليس الشيب في الهمم »

عربي صميم يقف في وجه اعداء العرب وقفة اسد هدد عرينه واحدق الخطر باشباله .

عرفته متمسكاً بمبادئه ، محافظاً على عقيدته . غير انني سمعت من يعتمد على كلامه يقول : « العيسى يمدح اليوم من سبه الامس ويستحسن ما استهجنه وقد يعكس الآية »

وقف من الكتلة الوطنية لا عليها ولا معها لكنه يحبذ اكثر اعمالها ويؤيد مطالبها .

يأخذ عليه بنو قومه بعض مواقفه الشاذة كموقفه الاخير من مشروع الشيمنتو .

متعصب تعصباً شديداً لشامه وارثوذكسيته .

له يد قوية في قضية انتخاب البطريرك الارثوذكسي ، فهو ناقم على سيادة المطران زخريا وعلى كل من يضرب على وتيرته فكأن بينهما ما بين تغلب وبكر والسبب الوحيد هو ان سيادته غير شامي .

هل سمعته في هذه الاونة الاخيرة مناضلاً عن «الريجي» ومحاربا « البندرول » بكل ما في شق قلمه من غازات سامة؟ ولماذا كل ذلك الغضب على مشروع اقرته الحكومة وصادق عليه الشعب ، رافعاً رأسه من تحت نير الاحتكار ؟

شرح الاستاذ العيسى الجواب بنفسه فاذا النقطة الهامة : ان لبنان يستفيد من البندرول والعيسى لا يريد ان يستفيد لبنان ما دام يرفض الانضمام الى الوحدة السورية .

* *

الاستاذ العيسى كثير الرماد ، هزيل الفصيل ، اشتهر ببسط يده مثلما اشتهر بمعارفه ومقدرته الصحافية ، لذلك انتخبته صحافة دمشق نقيباً عن جدارة واستحقاق .

اديب يعجبني ما ينشره في جريدته « الف باء » تحت عنوان مباءة نحل وهي سلسلة طويلة في كل عدد حلقة من حلقاتها بامضاء احدهم وما « احدهم » الا هو . وموضوعه هذا مع صغره يحتوي على كثير من خفة روح ادبية وسلامة ذوق صحفي . تراه دائماً في المقهى الملوكي ويندر ان يكون معه رفيق ولا تكون « طاولة الزهر » ثالثهما .

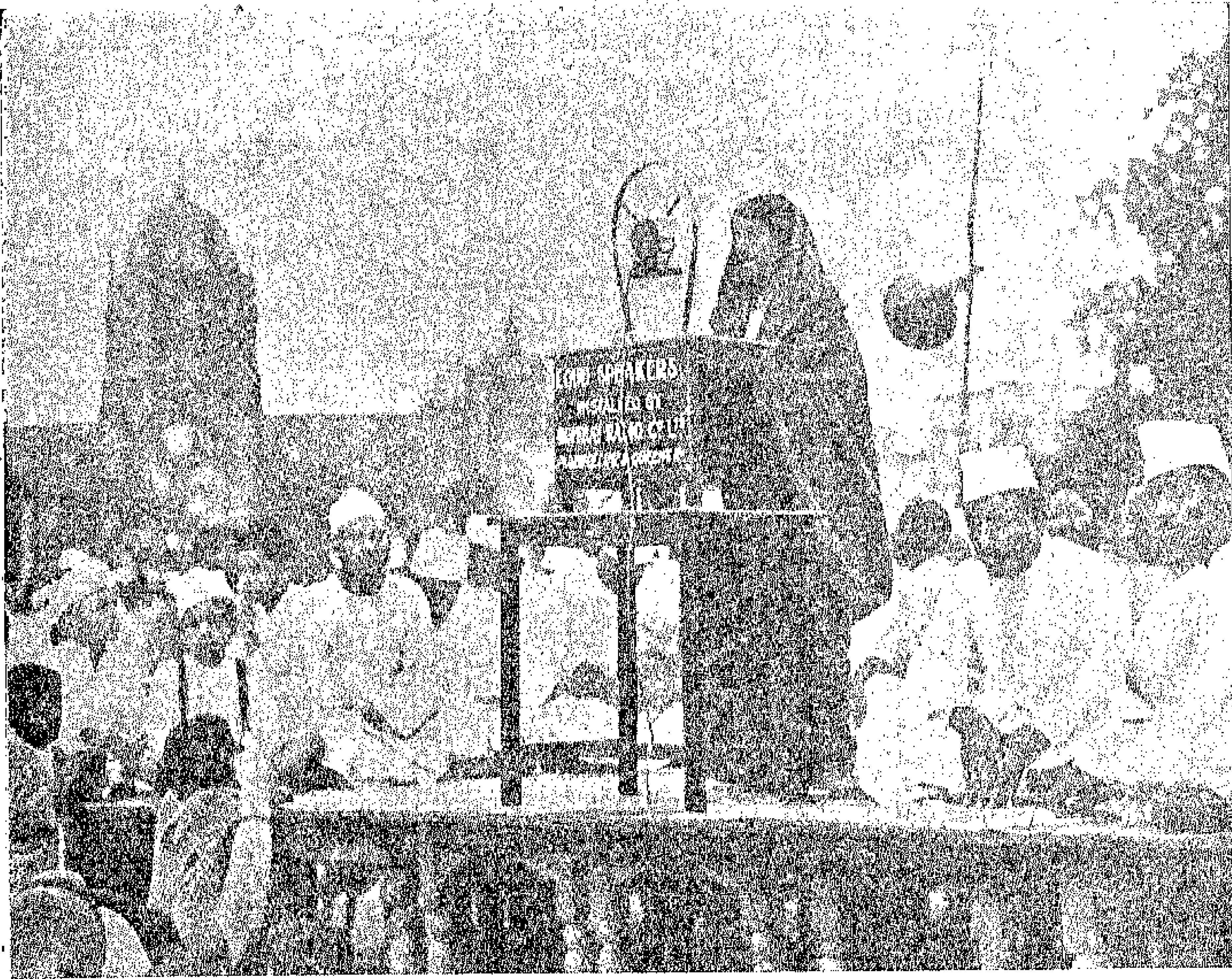
اذا دخلت ذلك المقهى ورأيت رجلا كتب الدهر بتجعداته على جبينه عشرات السنين وهو مائل الى القصر والسمن اكثر منه الى الطول والنحول ، ورأسه يرتجف ارتجافاً متواصلا والى جانبه شاب في مقتبل العمر مستدير الوجه قليلا ، مبتسم الثغر ، نحيف القامة في غير طول فقل ذلك هو يوسف العيسى صحافي دمشق الكبير وهذا الاستاذ وديع صيداوي « تاء — الف باء » ومديرها النشيط

العيسى لطيف المعشر ، وفيّ لأصدقائه ، حقود على اعدائه ، اذا صادقته ابسك وان عاديته طرحك

بدوي

في العدد القادم فايز بك الخوري

الوطنية في الهند



ما زال العصيان المدني ومقاطعة البضائع الانكليزية آخذين مجراهما في الهند وقد ظهرت نتائجها المحسوسة في احصاء الواردات القطنية الى الهند خلال شهري ايار وحزيران وهو يدل على نقص يبلغ ٢٣ في المائة بالنسبة الى معدل هذين الشهرين من العام ١٩٢٩

ومما لا شك فيه ان للمرأة في الحركة الهندية يداً بارزة بما اثارته من الحماس والاندفاع في خوضها ميادين الجهاد الى جنب الرجل واشتراكها بالمظاهرات والخطب ، والصورة التي ننشرها اليوم تمثل زعيمة نسائية وقفت امام «الميكروفون» تخطب ضد الحكومة الانكليزية وهي آسفة ان تستخدم ميكروفونا من صنع المعامل الانكليزية الا ان الحاجة الى خدمة الفكرة الوطنية بجميع الاسلحة العصرية ووسائل المدنية الحديثة تضطرها الى ذلك .

وتفيد الانباء عن الهند ان المساعي السياسية خطت بعض الخطوات ولطفت قليلاً من حدة الاضطراب والمظاهرات التي كان آخرها ورد من انبائها مظاهرة ٥ تموز الماضي وقد عرفت « بيوم غاندي » واقيمت احتجاجاً على اعتقال مسيح الهند .

ويظهر ان الانظار اتجهت في الايام الاخيرة الى المجلس التشريعي الهندي الذي اجتمع في ٩ تموز لاستماع خطبة اللورد « اروين » عن الحالة العامة في الهند .

وقد تكلم نائب الملك عن المؤتمر الذي سيعقد في لندن في تشرين الاول المقبل فعين صلاحيته وحدد الموقف الذي سيقفه ازاء تقرير لجنة سيمون فقال : ان رغبة صاحب الجلالة البريطانية هي ان تصل في اقرب ما يمكن من الوقت الى حلول شريفة يرضى بها البلدان وترتاح اليها جميع الاحزاب ، وان تقرير لجنة سيمون بالرغم من السلطة التي تؤيدها قيمته الاصلية ليس الا مجموعة معلومات لا تمثل برنامج الحكومة ، وان الوعد الذي اعلن باعطاء الهند نظام « الدومينيون » لم يزل قائماً وان الحكومة لا تريد ان تحذف منه شيئاً .

ويقولون ان هذه الخطبة اثارت في بعض الاوساط الانكليزية لا سيا اوساط المحافظين حركة استياء وانتقدوا فيها روح الضعف الماثل في كلماتها

من غرائب المحرمات في اميركا

ممنوع التجول في الليل بعد الساعة الواحدة

لم يقف بعد عند حد (تعفف) الاميركيين في حياتهم الجديدة بل هو على ازدياد يوماً بعد يوم .

بالامس قرر مجلس الشيوخ في واشنطون منع دخول الكتب الخلاعية الى الولايات المتحدة صيانة لاخلاق الناشئة ومنعاً للفساد الذي تسببه مطالعة هذه الكتب في نفوس الشبان والشابات . تلك كانت حجة اعضاء مجلس الشيوخ ، وفي جملة الكتب الممنوعة رواية الف ليلة وليلة ، واشعار « بودلير » الشاعر الفرنسوي المشهور الذي باتت مقاطعه في ايامنا هذه من الاشعار التي تتغنى بها العذارى ولا حرج عليهن .

ولكن للاميركيين عقلية غريبة ، وهم احرار في بلادهم .

وقد حمل الينا البريد الاخير خبراً لا يقل غرابة عما يرد عادة من تلك البلاد ، فان محافظ مدينة « فيلاكوشي » في ولاية جيورجيا اصدر قراراً جاء في مادتيه الاولى والثانية انه يعاقب بالسجن شهراً واحداً وبغرامة مئة دولار كل من يصادف في شوارع البلدة الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ويتناول هذا العقاب نفسه كل من يدخل غير بيته الشرعي وقت انتصاف الليل .

ويسجن شهرين ويغرم بدفع خمسمئة دولار كل رجل متزوج يشاهد ليلا او نهاراً يسير الى جانب فتاة او امرأة لا تربطه بها علاقة قربى او نسب .

مساكين رعايا هذا المحافظ ! ان تلاميذ المدارس في ايامنا هذه ينعمون بحرية اكبر من هذه التي لا يسمح باكثر منها لرعاياه محافظ بلدة (فيلاكوشي) !

على اننا لا نعتقد ان القانون يستطيع ان ينجح حيث فشلت الديانات المنزلة نفسها !

المكسيك تحافظ على اللغة الفصحى

انتشرت السينما المتكلمة في الولايات المتحدة انتشاراً عظيماً حتى ان شركات الفيلم الكبرى في هوليوود قررت انشاء مدرسة لتعليم الممثلين والممثلات اللغات ولهجاتها الصحيحة .

غير ان حكومة المكسيك تمنع دخول الافلام الاميركية الناطقة الى بلادها ، واذا تساهلت في السماح بدخولها فلقاء رسوم جمركية مضاعفة بالنسبة للرسوم الجمركية التي تتقاضاها على الافلام الاسبانية الناطقة

وليس للوطنية في هذا العمل من اثر مثلما قد يتبادر الى الذهن ، وانما الحكومة المكسيكية ترى ان الممثلين الاميركيين يستعملون في محادثاتهم الفاظاً عامية ، ولما كان بين الرعايا المكسيكيين من يدرسون اللغة الانكليزية فقد شعرت الحكومة بواجب المحافظة على لغة شكسبير فلا يتعلمها سكان مكسيكو مشوهة على يد الافلام الاميركية الناطقة ، ولذلك فهي تمنع دخولها الى بلادها

فلتحيى اللغة الفصحى !

وزارة لمكافحة المسكرات

جاء في اخبار « كوبنهاغ » عاصمة الدانمرك ان الحكومة الاشتراكية القابضة هناك على زمام الحكم تفكر بانشاء وزارة جديدة يعهد اليها بصورة خاصة بمكافحة المسكرات ويحتمل ان يعين لها المسيو « ليدي » وهو عضو دانمركي في جمعية الاتحاد الاميركي لمنع المسكرات

وقد صرحت الحكومة الدانمركية معللة عملها هذا بانها تفضل ان تنبه الشعب الى اضرار المسكرات والى التقليل منها على ان تمنع عنه المشروبات الروحية منعاً باتاً ، فتكون النتيجة سيئة كما هي الحال في الولايات المتحدة حيث ازداد عدد المدمنين بعد بيع المسكرات زيادة يعود سببها الى القول المأثور « كل ممنوع مرغوب »

* *

ايمان الاشقياء في الصين

حدث سائح طاف بلاد الصين قال انه بينما كان يتجول في مقاطعة هونان في الصين الشمالية لفت انتباهه معبد فخم تدل مظاهره على انه شيد حديثاً . فلم يتمالك نفسه من زيارته . فدخله فاذا هو امام كتابة في مكان ظاهر من المعبد جاء فيها ان اثنين من المؤمنين اقاماه اعترافاً بجميل الاله الذي ساعدهما على ازدهار اعمالهما . ولما سأل السائح عن تجارة هذين المؤمنين قيل له انهما شقيان مشهوران باعتدائهما على المارة وسلبهم اموالهم .

ولم يذكر هذا السائح اسم الاله الصيني الذي يساعد الاشقياء المؤمنين به على ازدهار اعمالهم ومضاعفة ارباحهم !

تاريخنا الدامي

-٨-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

النهضة اللبنانية

ان جمعية النهضة اللبنانية هي اول ما تأسس من الجمعيات التي ذكرت وستذكر ولكن قد وحدت اعمالها في المدة الاخيرة مع اللامركزية .

وهذه الجمعية قد تأسست في لبنان بصورة خفية لان الامتيازات كانت تجعل الجبل ملجأ لاعضاء الجمعية وهذا من الغرابة بمكان فان الجريدة التي تعطل في بيروت تصدر في فرن الشباك البعيدة عن بيروت عشر دقائق وكانت الحكومة تحجم امام ذلك ولا تتكلم بكلمة واحدة وهذا امر واقع بالفعل . ومؤسس هذه الجمعية هم رجال من آل الخازن وكان لها شعبة في بيروت وعلى رواية عبد الغني العريسي ان من له الصدر من اعضائها هم وكيل الدعاوي دعيبس المر وخليل زينه ويوسف الغلبوني من اليسوعيين وكان الى قنصل فرانسة في بيروت من اهم اعضاء شعبة بيروت وكان يمد يد المعونة بالنقود الوفية الوافرة لشعبة بيروت وجمعيات لبنان . ولها في مصر وباريس شعبات ايضاً وعلى حسب اعتراف عبد الغني العريسي ان رئيس شعبة مصر هو اسكندر عمون ومن اعضائها داود عمون وقسم كبير من اللبنانيين المقيمين في مصر وهم يعاضدون الجمعية بالنقود واما شعبة باريس فرئيسها شكري غانم وكاتبها خيرالله خيرالله ومن اعضائها الكونت جريصاتي وزوين الخوري واللبنانيون المقيمون في باريس .

ورئيس شعبة امريكا نعوم مكرزل صاحب جريدة الهدى . ثم ان هذه الجمعية كانت تسعى وراء الحاق بيروت بلبنان وتوسيع حدود الجبل الى البقاع . وقد قال عبد الغني العريسي :

« وغاية هذا الحزب جريمة وهي تمهيد السبيل لفرنسا بسورية وهو الذي كان ينشر نفوذها ويسعى بتحبيب الناس للفرنسيس حتى ان الحكومة الفرنسية عينت اخيراً خيرالله خيرالله من الكتاب في ادارة جريدة « الطان » ليكتب لها الفصول الطوال عن احوال سوريا ولبنان وقد ارسلته مرتين او ثلاثة في السنين الاخيرة لبث الدعوة في الجبل للفرنسيس . وقد كان يحبذ اعمال الجمعية اللبنانية رزق الله ارقش ولا اعلم فيما اذا كان ينتسب اليها ام لا وهو احد اعضاء الجمعية الاصلاحية حتى انه تسلط على صاحب جريدة « الاتحاد العثماني » وادخل في تحرير الجريدة سعيد عقل المعروف بنزعته الفرنسية ومنذ تولى هذا الاخير التحرير في الجريدة اصبحت نزعتها لبنانية وفرنسية معاً وقد تداولت الالسن ان قنصل فرانسا خصص مبلغاً لجريدة « الاتحاد » ويظهر ان الخبر صحيح بدليل ان « الطان » ذكر ان نظارة الخارجية الفرنسية قد خصصت قسماً من المال لشراء افكار الصحافة في سورية ولما تولى سعيد عقل تحرير جريدة الاحوال سعى رزق الله ارقش فادخل مكان الاول توفيق .

واظنه لا يزال يحرر فيها حتى اليوم وما زال يتبع خطة رفيقه بل تعاليم رزق الله ارقش الى ان فر هذا الى مصر مع خليل زينية .

ومن الجرائد التي كان رزق الله ارقش يتعهدها بالتعاليم جريدة الاحوال وهي في نزعتها الفرنسية لبنانية ولا ادري فيما اذا كان ينال شيء من التخصيصات وجريدة النصير وهي التي كانت تجاهر باكثر من اخواتها عن فرنسة ولبنان وجريدة زحلة الفتاة وهي لبنانية كانت تعيش من مال قنصل فرنسا ومقالاتها معلومة لدى الحكومة والثبات كانت افرنسية بحتة لان محررها من اعضاء الجمعية اللبنانية خليل زينيه وصاحبها اسكندر الخوري المشهور بهذه النزعة ولها تخصيصات معروفة من قبل القنصلية و (ر ه و) وهي منشأة بمال القنصلية ايضاً ورزق الله ارقش هو الذي كان يتعهد هاتين الجريدتين بتعاليمه مع رفيقه خليل زينيه اما لسان الحال فلم يكن يتعرف له رزق الله ارقش لان نزعته كانت انكليزية ولا يتكلم الا عن قوة انكلتره واحوالها وبث الدعوة فيما يكتبه تحت الخفاء لهذه الدولة وبالاختصار فان الجرائد المسيحية في بيروت كانت لسان حال الجمعية اللبنانية والجمعية الاصلاحية والداعية لبث الفكرة الاجنبية فمنها لانكلترة ومنها لفرنسا

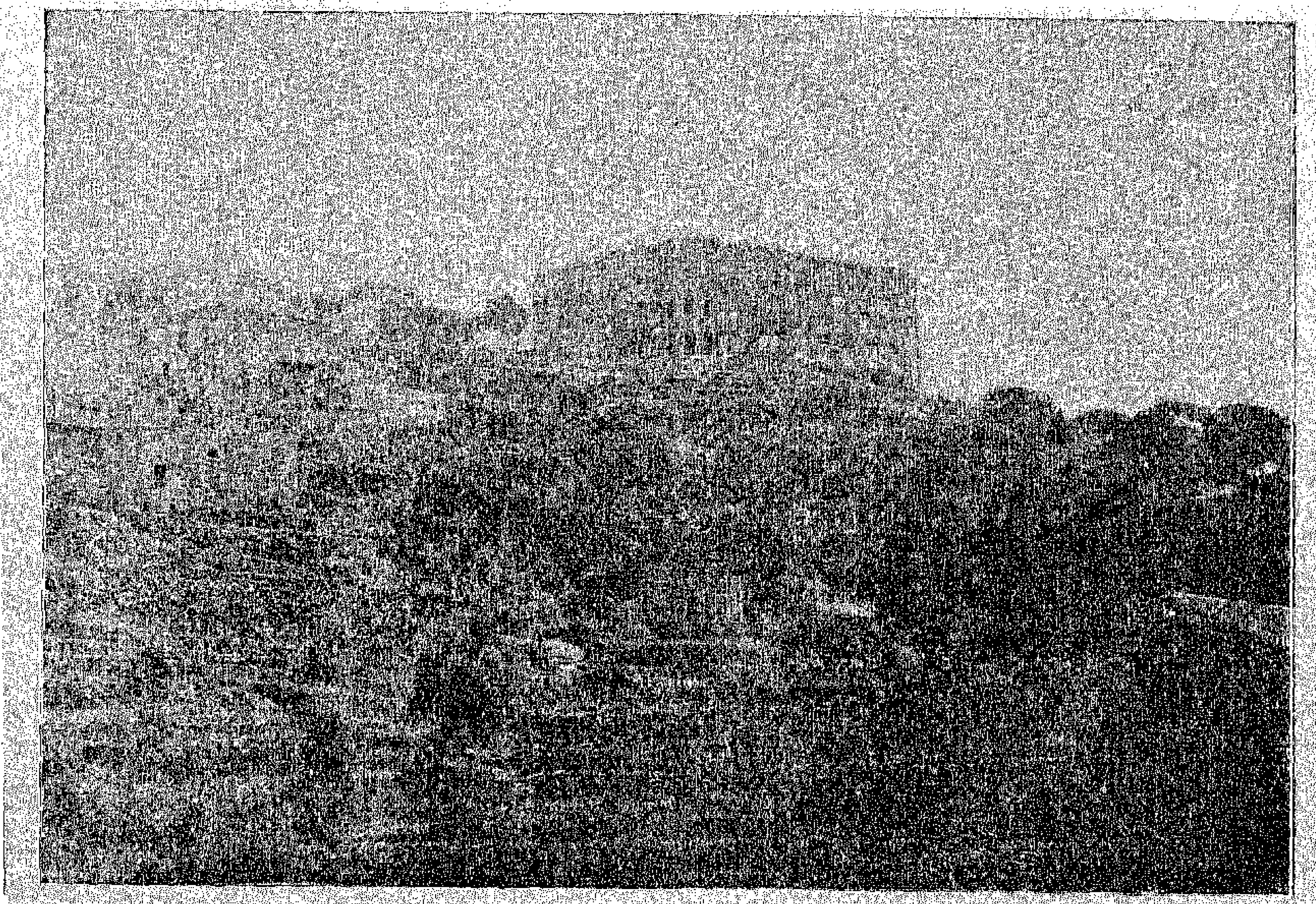
ومنها جريدة المراقب لصاحبها بترو باولي فقد كان يلعن دين الاسلامي ويتحامل على المسلمين والدولة العلية ويتغنى بالمديح لفرنسه » .

ويبني عبد الغني العريسي ان بعض الاشخاص الذين كانوا مخابرين للانكليز ومصر كانوا في كتاباتهم يجرمون مقاصد الخيانة .

على ان الاستماع لهذه الافشاآت الصادرة من لم محرر مهم في بيروت التي تشرح كيف كانت تسعى بعض الجرائد في ذاك الزمان وان كان مؤلماً ولكنه بنسبة ذلك مفيد فهؤلاء الاشخاص الذين يبيعون للاجانب وجدانهم واخلاقهم وجميع ما هو مقدس في نظر الوطنية وارباب الاقلام لا ريب انهم لايمثلون شيئاً من العربية بل كانوا يمثلون الاجانب ويسعون وراء تلقيح افكار من ليس له تجربة من الشبان والاهالي المعصومين بما يوحي اليهم اولئك الاجانب من الاراء المضرة .

وهذه الجمعية كانت لا تتباعد عن الجمعيات التي تأسست في انحاء شتى بعد اعلان

منظر لوكندة بيت مري الكبرى



المشروطية وكان تاسيسها لقصد تعميم فكر الافتراق فقد قال عبد الغني العريسي :

« كانت علائق هذه الجمعية مع الجمعية الاصلاحية اذ كانت الاولى تؤيد الثانية وتساعدها في بث الدعوة بما يتعلق بضم بيروت الى لبنان والعاملان من اتباع الجمعية اللبنانية هما رزق الله ارقش وخليل زينيه وينضم اليهم احيانا جورج رزق الله والثلاثة من اعضاء الجمعية الاصلاحية . اما علاقة الجمعية اللبنانية في مصر بحزب اللامركزية فقوية ايضاً لان رئيسها اسكندر عمون من اعضاء الحزب وكانت الجمعيتان قد اتفقتا قبل اعلان الحرب العمومية ان يعمل الفريقان سوية فيما اذا دخلت الدولة العلية الحرب »

قلنا ان من مقاصد النهضة توسيع حدود لبنان الى البقاع وهناك تشبث خارج عن لبنان يسعى وراء تلك الغاية ولهذا ننشر وثيقة مهمة تتعلق بذلك وجدت في بيت قنصل فرانسه وها هي :

قنصلية الشام الفرنساوية

١٥ كانون الاول سنة ١٩١٣

الخلاصة

بحق نخله باشا مطران من بعلبك

« جناب المسيو بومبار

ان نخله باشا المطران وهو من ذوي النفوذ في بعلبك المربوطين بكنيسة الروم الكاثوليك قد زارني في اواخر الاسبوع الماضي مرتين وقد كان مستخدماً كاتباً في سفارة باريس العثمانية قبل سنتين او ثلاث وبهذه الوسيلة يعرف الكثيرين من رجال سياستنا وافادني انه ليس له قوة ارتباط بجمعية الاتحاد والترقي مع انه من المنسوبين اليها وبحث للداعي عن وهن ارتباطه بها مصرحا (بافلاس جمعية الاتحاد والترقي ويأس شبان الترك).

وكانت زيارته بمناسبة حضوره للشام لرؤية اشغال بعض اخوانه في جهة العدلية وكان حديثه معي في هذا الاجتماع على هذا الوجه :

ان سبب الزيارة هي (كما اعلن رئيس حكومة فرانسا) المفاوضة بحق مسئلة مفيدة لدى حامي لبنان وسوريا في المستقبل .

فالمسئلة غير جديرة بالدفاع ولذا قررنا الحاق بعلبك ووادي البقاع الى لبنان وهذه الاراضي بحسب التقسيمات الجغرافية عائدة للجبل ولكننا باحتياج الى حماية حكومة فرانسا لاجل تأمين مقاصدنا ونحن عموم المسلمين والمسيحيين متفقون على ذلك وقد تقررت خطتنا امام ممانعة الدولة العثمانية على ان بعض اهالي بعلبك عصابات لنا والبلدة قد اصبحت بموقع لا يمكن وصفه فهي مفتاح الطرق المواصلة سوريا والداخل . وقد اتفقنا انا واسعد بك حيدر رئيس المتواليين واعظم ارباب النفوذ في البلدة وعبد الغني الروفه رئيس المسلمين على الحاق بلدتنا الى لبنان رضيت الحكومة ام لا وعلى ان نذهب لبيروت للمفاوضة بهذا مع المسيو (قوجه) الذي له اشتغال بمسائل لبنان غير ان بعلبك لكونها داخل منطقتكم فاني ارى من الوظيفة بالمسئلة باسمي وباسم اسعد بك وعبد الغني .

وكنت امام حديث نخله باشا المطران بتمام الاحتياط ومعذلك فقد نالني آخر درجة من الالتفات ولما زارني للمرة الثانية صرح بحسياته مجدداً تجاه فرانسه وافهمني انه رهين امري بكل ما يتعلق باحوال بلدته ».

يتبع .

على انقاض الماضي

بين الامس واليوم

فلك دوار ودهور تكر وتفر وساعات تطوى وراء حجب العصور من ضمنه جيل من الناس هذا يذهب فيطوى وذاك يجيء فيسقط بين يديه، وهكذا دواليك والزمن كما هو والحياة هي هي فلا تغيير ولا تبديل بها وانما افكار تتطور واعتقادات تتحور من صورة الى اخرى، والنواة واحدة اوجدها الجيل والحاجة وسوف تبقى ولكن بغير لبوسها الحاضر، فكأن طبيعة الزمان والمكان وكأن الانسان ابى ان يبقى جامداً على حالته حتى في معتقده فاخذ يجد ويجتهد قادحاً زناد الفكر دارساً منقباً ليهتدي الى اعتقاد اجل وارفع مما هو عليه فشرع يختبر ويبني نظريات واحداثاً كثيرة وهو يشكك طوراً ويؤمن حيناً وبتوالي الزمن وكرور الايام توصل الى ضالته المنشودة فظن انها الصيد كل الصيد فقبع في مكانه يلقي على حفدته اعتقاداته وهؤلاء يزيدون وينقصون ويبدلون على توالي الايام حتى صار ما يعتقدون ديناً موحى به

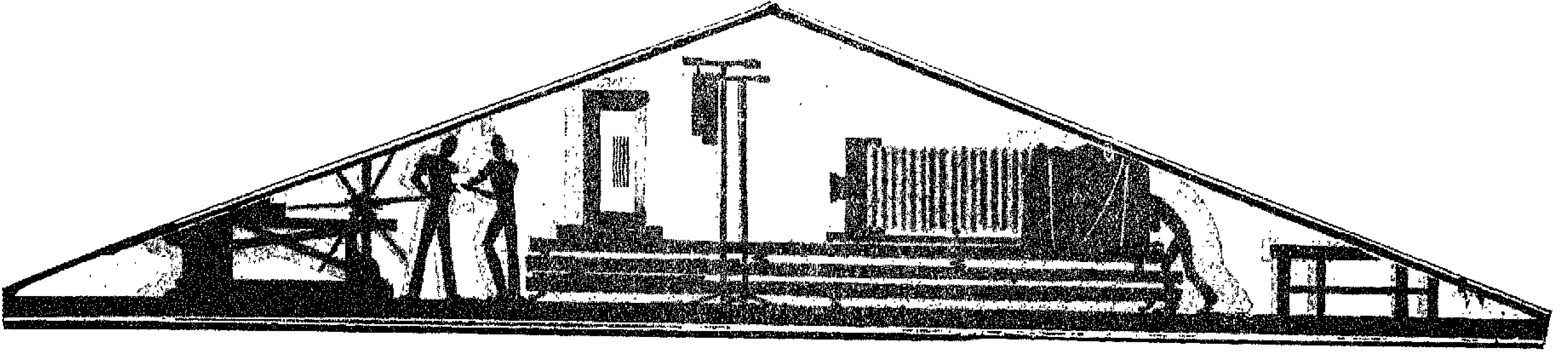
ذكرت هذا وانا في سيارة تقلني الى شمالي لبنان فوصلت الى نهر ابراهيم وهناك طرأ عليها ما اوقفها عن الجري فنزلت افرج النفس واعود بالذاكرة الى قرون مضت، جلست الى ضفة النهر وتأملت مياهه المنسابة وهي خلاصة اجيال واجيال وفي كل قطرة منها الجرة حيوان وجماد ونبات طويت في جوف الارض التي حللت اجسام كل منها الى عمل اعدته هي. ذكرت في تلك اللحظة الفينيقيين الذين كانوا يأتون ويقيمون فرائض العبادة على ضفافه ذكرت ذلك الجيل من الناس وقلت ألم يكن بينهم كافر غير معتقد او مشكك بصحة ما يقيمون من الطقوس والعبادات، قادتني الذاكرة الى نساء الهيكل — راهباته — من كن يقمن عبادة عشتروت معشوقة ايذونيس حسب المعتقد بالبوح والاستمتاع بالملذات الجسدية، وكان الاعتقاد الشائع في ذلك الحين ان ايذونيس الفتى المعشوق بينا هو يتصيد في الغاب التى عليه خنزير بري ونال منه مقتلاً فارداه يتخبط في دماه — ولذا كان قتل الخنزير محللاً لديهم واما اكله فمحرم — وسال دم الفتى في النهر فصبغ المياه وكان الاعتقاد ان النهر يحزن في كل سنة ايام الشتاء فيصبغ بالدم حداداً — وسببه ان مياه السيول المتساقطة شتاء من اعالي الجبال تجرف في طريقها اتربة تعكر مياه النهر — فيعتقدون ان دم ايذونيس يفيض في النهر في كل سنة فيأتي اهل جبيل النهر في يوم مخصوص يندبون الفتى المعشوق ويحزنون عليه وفي ايام الربيع الجميلة تفتر الطبيعة عن ثغر باسم فيروق النهر وتصفى مياهه فيزعمون ان ايذونيس قد قام من الموت فيفرح الجميع ويطربون ويحجون الى النهر يطلبون شفاعة الفتى معشوق عشتروت، وانا نرى رسمه منقوشاً على صخرة في الغينة من اعمال كسروان مقتولاً ورسمه في المشنقة قرب جبيل قائماً من الموت، عند هذه الذكرى وقفت اتأمل الماضي السحيق وما كان فيه من الاعتقادات فزعمتني اني احد اولئك القوم واني من جملتهم وقلت أكان يمكنني ان اكفر او ان اجحد ايذونيس بذلك الاعتقاد، لو كنت آنذاك، كلا ثم كلا لاني كنت مجبراً ان اساير القوم بمثل مسيرهم واعتقد اعتقادهم لاني ابن جيلهم وواحد منهم وان فعلت عكس ذلك فانا لا شك منبوذ من بين ظهرانيهم يقرن اسمي عند ذكره بالكفر والالحاد والسبة لاني على غير معتقد القوم

وفي الحال انتقل بي الفكر الى الزمن اليوناني والمصري والاشوري والفارسي والارمني والروماني وما كان في كل عصر اعتقاد سائد يطول بي الوقت ان انا شرحت اعتقاد كل عصر واسوف افعل في وقت آخر. فقلت ان لكل عصر فكرة واعتقاداً اوجدها الزمن وايدتها حالة القوم آنذاك وهكذا سوف يكون من امرنا في مستقبل الزمن تمر الايام وتطوى وتتبدل الافكار وتسير ناهبة الزمن نهباً تبقى على شيء من القديم وتنهض به الى اعتقاد تقتضيه له فكرة العصر، فكأن الانسان ابى على نفسه ان تكون جامدة حتى فيما يخص الخيال والذات العلوية فسبحان من وجد واوجد ولا نعلم من امر وجودنا شيئاً وانما نحن ابناء الزمن نماشيه حباً بالراحة والبقاء وحفظاً للكيان والمعاش فكأن الصانع كتب على الانسان الحيرة فلا هو يعرفنا حقيقة ولا نحن نعلم من امره ومن امر مصيرنا شيئاً، فعلينا ان نمشي ونخضع كما مشى وخضع من قبلنا

بيروت عيسى ميخائيل سابا

دار المعرض

صاحبها ميشال زكور



فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره متخصص الماني من برلين ، كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

قصة العدد

اديب متزوج

بقلم الياس ابو شبكه من عصبة العشرة

كان شفيق العضيمي جالساً الى زاوية منضدة يفكر ويحلم وهو فتى في نحو الخامسة والعشرين من عمره ، حنطي اللون ، حاد النظرات ، تبدو عـلى محياه امارات العذوبة والطهر ، فدخلت عليه امرأته الحسناء ، وهي في نحو العشرين من عمرها ، جميلة من غير تصنع ، لا تفارق السخرية شفتيها فلما وقع نظرها عليه طفا عـلى وجهها خيال مقت شديد وقالت له :

— ماذا تصنع هنـا ؟ هل ساعدت والدي بتنزيـل المكانس ؟ هل اعددت الفواتير ؟ هل اعددت الفواتير ؟

فلم يعبأ بما قالت وترك ابتسامة عذبة تسيل على فمـه وقال لها :

— كيف حالك ؟

فاجابته :

— اجبني على سؤالي ما هذه الحالة معك ؟ الى مَ تريد ان تبقى بلا عمل ؟

فقال لها بعدم اكتراث :

— ما الفائدة من العمل ؟

— انه يجعلك غنياً

— لا احب الفلوس !

— اوَ تظن انك ستصرف ايامك في البطالة والكسل والاحلام ؟

— اني اعبد الاحلام !

ثم جنح عنها واخذ يكتب ، اما هي فتمزقت غيظاً وقالت له :

— اتريد ان اقول لك انك تستحق ان اخونك ؟

فاجابها من غير اكتراث :

— لا شأن للاستحقاق بهذه القضية

— لم تزوجت؟

— الظروف !... الرغبة في ان اعيش عيشة هادئـة لم اكن اعلم كيف يكون الزواج ، كنت اعزب .

فغضبت وقالت له : الطلاق افضـل يا صاحبي فهو لم يؤذ امرأة حتى اليوم

ثم انصرفت عنه غاضبة واذا بوالدة امرأته تدخل عليه فما تكاد تبصره حتى ترفع ذراعيها الى السماء صارخة :

— يا للبؤس ! انت هنا ، في مثل هـذه الساعة ؟ في سنك ؟ بينما الجميع في العمل ، هذا في مخزنه ، وذاك في حقله ، وذياك في المطبخ ... هي الساعة الثانيـة عشرة يا شفيق

فرفع شفيق رأسه وقال : نصف الليل !

فدهشت امرأة عمه من كلامه وسألته مستفهمة :

— نصف الليل ؟

— نصف الليل عندي انا والظهر عندك

— اين انت الان ؟

— في اوربا

— واين انا ؟

— انت غير موجودة ! لاني شطبت عليك . حذفتك من مخيلتك . دعيني اكتب واخرجي فانا في منتصف روايتي الان ؟ . .

— لقد اعطيتك ابنتي !

— نعم ابنتها ! الخالقة المبدعة

— ولولاي لما وجدت ابنتي

— يا للخراب !

— لقد ربيتها بنفسي

— وهذا ما يدعوني الى ان اغفر لها اشياء كثيرة

— انها تشبهني

— اوَ تسمين جهدك لكي تبغضيني بها ؟

فهزت امرأة عمه رأسها وهي تجلس على المقعد ثم قالت له برصانة :

— تعال نتكلم كلاماً معقولا

فتمدد شفيق على مقعده وقال لها بفرح :

— هاتي ما عندك يا ام ملكة ، يا ملكة الامهات .

فقالت :

— عمرك خمس وعشرون سنة وتعيش معنا ، و كلنا نريد هناءك وسعادتك ، لهذا نسألك ان تقلع عن سلوكك المشبوه وان تشتغل ...

فقاطعها شفيق متهكماً :

— اوَ تسمين هذا كلاماً معقولاً ؟

— لماذا تصر على عنادك فلا ترضى ان تعيش من ثمرة اتعابك كما نعيش نحن ؟ أتصدق انه من الذكاء والفطنة ان تصرف وقتك في تأليف الروايات ونظم القصائـد حين تكون قادراً على الاشتراك معنا في اعلاء شأن محل تجاري كبير كمحلنا هذا ؟

— يعجبني كلامك المعقول هذا ، ولكن اجلي بقيته الى وقت آخر فلقد انتقلت الان ...

الم تبق هنا ؟ — ولا انت ايضاً فاخرجي اخرجي !

عند هذا بدت من شفيق التفاتة الى الباب فرأى جابراً والد زوجته ، واقفاً على العتبة وعيناه تقدحان شرراً . فتحول اليه وسأله قائلا :

— كيف حالك يا عمي ؟

فدمدم جابر بغيظ شديد وقال له :

— عندي كلمتان اقولها لك يا هذا !

— قل ما تشاء يا عمي ...

— اسمع ولا تعترض ... يجب عليك ان تهيء صررك وتقلع من هنـا ... حالا ... وتسكن حيث تريد . لقد عرف الجميع اني لا اشجع بفلوسي صهرا لا نتيجة منه ولا مغزى له !

في تلك الاونـة عادت امرأته والغضب يجهم اسارير وجهها ، فاحتجب كالوميضة قبل ان يدعها تخاطبه بكلمة وبعد حديث طويل جرى بين الزوجة وامها ووالدها حول فكرة الطلاق سألها والدها قائلا :

— وكيف يتصرف معك ؟

فقالت : بشكل ممقوت ! انه يهملني زاعماً انه يمقت تظاهرات الحب الفاسدة وان الاحلام والتأملات توحي اليه غبطة اعجز عن ان اوحيها اليـه انا ... وفي المساء ينـام ككلب الصيد : ركبتاه ملتويتان بعضها عـلى بعض ، وقبل ان يرقد يدفعني عنـه برجله او بزنده ، لا سيا اذا تحركت ، زاعماً ان السرير او ثلاثة ارباعه انما هو محرابه او قدس اقداسه .

فدمدم جابر قائلا : هكذا يفعل الخصي ! وبعد ذلك ؟

— واحيانا ينهض في الليل ويخطو مئة خطوة في الغرفة يغمس رأسه في الماء ، يتمتم بكلمات لا افهمها ، يكتب ، يقرأ ، يفتح النافذة ، ينشد قصائد ، يصفر ، يغني ، يحلم

— استغرب كيف تتحملين قانونا كهذا ! وهل قرأت منتوجاته ؟

— لا افهمها

— وهل هناك فائدة مالية من وراء كل هذا ؟

— ولا قرش ! وهذا ما يدعوه الفن !

— الا يكتنز دراهم ؟

— بل يأكل مهري !

فهز جابر رأسه وقال :

— وعندما اموت يأكل ثروتي .

فقالت ملكة :

— طبع رواية في العـام الماضي فلم يبع منها شيئاً ، وارسل رواية اخرى الى مصر للمباراة ، وكثيرا ما سمعته يقول انه لا فرق لديه بين ان يربح دراهم او لا ، فهو فنان قبل كل شيء ، اذن فهو خالي الغرض في كل ما يصنع .

وفي الساعة الثانية عشرة جلس الجميع الى المائدة واقبل شفيق من غرفته وجلس الى الزاوية ثم فتح كتابا واخذ يقرأ فساءت هذه الحركة جابر فضرب بيده على المائدة وقال :

— ماذا ؟ اتراني اقرأ على المائدة انا ؟ اين تعلمت هذه الحركات ؟ اعلم اننا في بيت محترم هنا وانني اكسب الخبز الذي آكله ؟ واني تعودت ان يصغي الي عندما اتكلم ! افهمت ؟ لان يكون لنا ابنة نربيها ونحضنها ثم نهديها الى صهر لا ينفع ، هذا لا يطاق . ثم نهض من مكانه غاضباً فاستولى على الكتاب ورماه الى الارض وعاد الى مكانه فخوراً بعمله وهو يقول : لا احب الخصام ولكن اريـد ان احترم .

اما شفيق فالتقط الكتـاب بهدوء ثم واستعد الى الخروج واذا بالخادمة تدخل وبيدها برقية تسلمها اليـه ، فاستغرب جابر وتمتم قائلا :

— لقد بدأ يستلم برقيات .

ولما فض شفيق البرقية اشرق وجهه بنور امـل بهي وهتف بنزوة من نزوات الفرح قائلا :

— لقـد انتهى كل شيء !... روايتي ! اتذكرون روايتي التي قرأتها لكم مساء العيد ؟ ... الا تذكرون ؟ الا تذكرين يا ملكة ؟ لقد نالت الفوز الاعظم مع جائزة كبيرة . لنا البشرى ! عشرون الف فرنك دفعة واحدة . يا للفوز !

النهاية في العدد القادم

الفردوس الموهوم

احد مدمني الكوكايين والمورفين

يروي لنا اشياء عن فردوس المدمنين وجحيمهم

كيف يتعود الشاب المخدرات : بين الكوكايين والمورفين
في مستشفى اوتيل ديو : في مستشفى سالم واوضه باشي

الشفاء بعد المعالجة

السيد خليـل فتح الله شاب بيروتي من اسرة معروفة كان في مطلع شبابه من غواة الرياضة البدنية الذين تفوقوا بين اقرانهم بالعاب الفوتبول والباسكتبول والركض . وكان مشهوراً بقوة عضلاتـه ونشاط بنيته ثم جاءت الخدمـة العسكرية اثناء الحرب الكبرى فزادت في قوة ذلك الجسم الرياضي ومناعته

عرفناه في عهد المدرسة ، واثناء الحرب وبعدها فاذا هو موفور الصحة ، ناري الوجه صلب العود ، ممتلئ الجسم ، وكنا نصادفه في السنوات الاخيرة فاذا به شاحب الوجه ، حائر الخطوات ، ضائع العينين ، اخذ الهزال بجسمه فهو كالشمعة الصفراء يذوب سنة بعد سنة ، فكنا نمر بـه ونحن لا نجرأ من شدة اسفنا ان نسأل عن سبب هزاله وعلة شحوبه حتى علمنا اخيراً ان هذا الخيال الزاحف بقدميه الضعيفتين ويديه المرتجفتين هو من مدمني الكوكايين واحـد ضحايا هذا السم الزعاف ، بل هو فوق ذلك من عبيد المورفين

وعلمنا انه اسير هذه العادة المذمومة منذ تسع سنوات اي منذ السنة الاولى بعد الحرب العامة . وشد ما كانت دهشتنا عندما صادفناه منذ اسبوعين فاذا هو مقبـل علينا بوجه لمعت فيه خيوط النضارة ، يسير بنشاط ماعهدناه فيه من قبل شهر فكان منظره هذا مدعاة لدهشة عارفيه ، ولكن هذه الدهشة لم تلبث ان زالت واذا شئت فقل ان تضاعفت عندما اطلعنا على اكتشاف مواطننا الدكتور البارع اسكندر افندي سالم وزميله الدكتور حكمت اوضه باشي وما توصلا اليـه من شفاء مدمني الكوكايين والمورفين والهيروويين وغيرها من انواع المخدرات المعروفة

*

ولنستمع الان الى السيد فتح الله يكلمنا عن حياته وكيف تعود الكوكايين والمورفين ويروي لنا اشياء عن فردوس المدمنين وآلامهم واخيراً عن معالجتـه في مصح الدكتورين سالم واوضه باشي . قال :

— لي تسع سنوات وانا ادمن شمّ الكوكايين ولا بد لي ان اقول بان الذي ادخـل المخدرات الى بلادنا في السنة الاولى بعد الحرب هي قوافل « الارتيست » من بنات الهوى والرقص وملاح الغرب ربات الغنج والدلال اللواتي حملن الينا السم في الافواه والعيون والانوف

كيف يتعود الشاب الكوكايين

ينقاد الشاب الى هذه العادة بسهولة دون ان يفكر في عواقبها ودون ان يحسب لاستحكامها فيه حساباً ، ومن رغائب شمام الكوكايين اذا جلس الى زمرة من رفاقه حول طاولة الشراب ان يرى الجميع يتعاطون الشم مثله فاذا كان بينهم من لا يشم حاول ببساطة ظاهرة وبراعة خفية ان يقدم له تفاحة « الكوكايين » قائلا خذ لك شمة فقد اخـذ منك السكر ، والكوكايين خير دواء لطرد السكر ، وخير معين على السهر ، وهكذا ترى هذا المبتدي يعود ليلة بعد ليلة الى شمة خفيفة يعالج بها سكره حتى يصبح الكوكايين عنده حاجة ملازمة للشراب

فمن هنا تعلم كيف ابتدأت الشم وكيف اصبحت في النهاية لا استطيع مفارقـة الكوكايين فاذا هو غاب عني سعيت اليه ابذل الغالي والرخيص في سبيله واتذلل للحصول عليه . كان لا بد لي كلما جلست الى الشراب ان اجمع بين الابيضين فهما شقيقان لا يفترقان ، فالشراب الابيض اعالج به صحوي لأسكر و(الطحين) الابيض انشقه في انني لاعالج به سكري ، فاسهر . وانا اؤكد لك انـني منذ ادمنت الكوكايين لم تذق عيني المنام قبـل طلوع الفجر ولكم كنت اتقلب على فراشي احيانا اطلب النوم فلا اجد اليه سبيلا



مواطننا البارع الدكتور اسكندر افندي سالم صاحب الطريقة العجيبة في شفاء مدمني المخدرات

بين الكوكايين والمورفين

الكوكايين يشرد النوم عن العيون فيشعر المدمن بالحاجة الى النوم ويفتش عن الوسائل التي تعيد اليـه هذا الحبيب الشارد فيقوده الامر حتماً الى تعود « المورفين » ذلك المنوّم الفظيع ، وهكذا يرى المدمن نفسه عبد السمّين الاول لتنبيه الاعصاب ساعة الشراب والثاني للتنويم في اخر الليل .

ومن جملة مناقضات هذين الصديقين العدوين ان المورفين يجعل قبضاً في المعدة فيعالجه المدمن بالكوكايين الذي يلين القبض ويفعل فيه فعل المسهل

وفي هذا ما يدلك كيف قادتني حياة الادمان الى تعود المورفين مع الكوكايين حتى اصبحت وانا لا اقدر عـلى العيش دون ان آخذ في كل يوم غراماً من الكوكايين وغراماً من المورفين ، واغرب ما كان يحصل لي هو انني في بعض ساعات الكدر كنت اضرب حقنـة مورفين واشم شمة كوكايين في آن واحد فاصبح من جراء هـذين السمين المتناقضين في حالة من الاضطراب غريبة وهائلة

انني احدثك الان وقلبي يهلع لذكر المورفين ذلك المعشوق الذي اذا علق به الانسان لم يبق في مقدوره ان ينقطع عنه ساعة واحدة . فلقد كنت اذا توقفت عن اخذه ساعة أو اذا طلبته ولم اجده تحت متناول يدي احس بآلام يا حبذا الموت دونها ، فهناك وجـع في الكلى ونشر في العظم وتشنج في عضلات الاكتاف ، وتثاءب متواصل ، وعرق يتصبب حتى من الرجلين

وازيد على ذلك بقولي ان مدمن المورفين قادر عـلى ارتكاب جريمة لاجل الحصول على المورفين ساعة يطلبـه ولا يجده

ولذلك رأيت نفسي مضطراً بعد ان تمكنت هذه العادة مني ان ارفع شكواي الى المفوضية العليا وان اطلب اليها تأمين حصولي على المورفين كما تؤمن الحكومات لشعوبها اسباب الاكل في المجاعات ، ولم الجأ الى الحكومة الا بعد ان اشتهر امري بين اهلي واصحابي وتعالجت في (الاوتيل ديو) مدة شهرين لم اظفر في نهايتها بشيء من الشفاء

ولقد كانت شكواي الى المفوضية موضوع درس علموا بعده انني اسير المورفين وضحيته فرخص لي ان اتناول من البلدية ١٥ غراماً في الشهر اي نصف الكمية التي تعودتها وكانت البلدية تسلم هذه الكمية الى والدي وهو يسلمني يومياً نصف غرام ، على انني ما كنت ارى في هذا القدر ما يكفيني فكنت اقتني النصف الاخر بالتهريب

في مستشفى الاوتيل ديو

عندما بلغ بي الادمان حـد الاستعصاء ، وطوحت بي آلامي ووساوسي رأى والدي ان يعهد بي الى الطب فارسلني الى مستشفى « اوتيل ديو » حيث قضيت شهرين رهن المعالجة ولكنها لم تكن ناجعة لان الاطباء حاولوا شفائي بان يخففوا علي التدريج جرعات « المورفين » وان يعوضوا عنه بكمية من « الاوكودال » الا ان هذا الاخير فعل بي فعل المورفين نفسه وقد تعودته على التكرار حتى صرت اطلبه كما كنت اطلب المورفين

وقد كان من الواجب ان ارحم جيب والدي واوفر له المبالغ التي انفقها علي في اوتيل ديو غير ان الصدفة شاءت ان التقي في المستشفى بغانية جميلة عرفتها « ارتيست » في احد ملاهي المدينة فانست بجيرتها ، وكان وجودهـا الى جنبي ووجود الاوكودال والمورفين ما جعل حياتي لذيـذة في المستشفى ولكن تلك اللذة لم تكن لانعتاقي من عادتي القتالة بل لاستتباب اموري عـلى الشكل الذي كنت اشتهي ولذلك ما كادت « الارتيست » تترك المستشفى بعد شفائها حتى حملت نفسي عائداً الى البيت

في مستشفى الدكتورين سالم واوضه باشي

ان جميع ما حدث لي من جراء المورفين لم يكن ليمنعني من المداومة على وظيفتي في دوائر الاحصاء وقد تعينت في المدة الاخيرة مأمور الاحصاء في قضاء عكار ، فعندما ذهبت الى مكان وظيفتي الجديدة حملت معي مؤونتي القانونية من الكوكايين والمورفين ، وكانني في تلك العزلة الجميلة استنفدت زادي قبل الاوان فلم اقوَ على احتمال الاوجاع فاقفلت دائرة الاحصاء وسلمت مفتاحها الى قائمقام القضاء وجئت الى بيروت

وشاءت الصدف وانا في بيروت ان اسمع بالدكتورين سالم واوضه باشي من بعض الرفاق المدمنين الذين قصدوا مصر وتعالجوا في مستشفاهما وعادوا متمتعين بالصحة ، نافضين عن عيونهم غبار الموت المعجل

عرفت بهذا الاكتشاف الجديد فقصدت الى مصحة سالم واوضه باشي وانا لا اصـدق انني سارتاح من آلام المورفين ، ولا اخفي انني عندما فكرت بالذهاب للمعالجة في مصر كنت خائفاً ان يكون حرماني من المورفين سبباً في استمرار الاوجاع التي كنت اشعر بها عند انتهاء تأثير الحقنة في جسمي

الا ان هذا الوهم تقلص عند ابواب المصحة لان الآلام والاعراض التي تحدث للمدمن اثناء اخذه المخدرات او قبل اخذها او بعد زوال تأثيرها كلها تزول عند الابرة الاولى التي تغرزها يد الدكتور او زميله في جسم المدمن ، وهي معالجة تدوم خمسة ايام فيشفى المدمن من عاداته ويؤذن له في اليوم السادس بالخروج من غرفة المعالجة . واذكر انني خرجت في اليوم السابع صحبة الدكتور سالم الى محل «سوات» حيث لعبنا بالنرد ، وفي اليوم الثامن رافقت الدكتور حكمت وبعد ذلك اعيدت لي حريتي واعطيت دراهمي ، على انني لاحظت في اليوم الاول من حياتي الحرة ان غلاماً يراقبني ولعله كان مندوب المستشفى للتجسس علي

أبٌ وأمٌ وطفلة

ومن غرائب ما شاهدته في مصحة سالم واوضه باشي عائلة تتألف من اب وام وطفلة جاؤوا ثلاثتهم يتعالجون للشفاء من الهيرويين وتفصيل الامر ان الاب والام كانا من مدمني الهيرويين فكانت الطفلة ترضع الهيرويـين من ثدي امها وعندما كانت الطفلة تفطم عن الحليب وينقطع عنها مخدر الهيرويين كانت تشعر بازمة تسمم .

وقد تعالج الثلاثة وشفوا تماماً

بعد المعالجة

اما الآن فانا في حياة جديدة وكيف لا تكون حياتي جديدة وانا منذ عشر سنوات اعيش في عالم غير العالم الانساني الطبيعي فقد عاد الي نشاطي ، وسكتت الطبول التي كانت تضرب ليلاً نهاراً في رأسي وصرت اتمتـع بقابلية للاكل شديدة بعد ان كنت قليل الاكل لا تطلب نفسي طعاماً .

لقد اصبحت احس بوجود اطراف لي بعد ان فقدت حاستها طوال السنين

وانا اليوم انام ملء عيني ، وامدد جسمي على فراشي لانام مرتاحاً بعد ان كنت لا اذوق النوم الهنيء واذا نمت طويت جسمي على السرير طياً

انني ادعو الى الدكتور سالم واوضه باشي بالعمر الطويل والتوفيق في حياتهما لانني اعتبر نفسي مديوناً لهما بنعمة الحياة الجديدة .

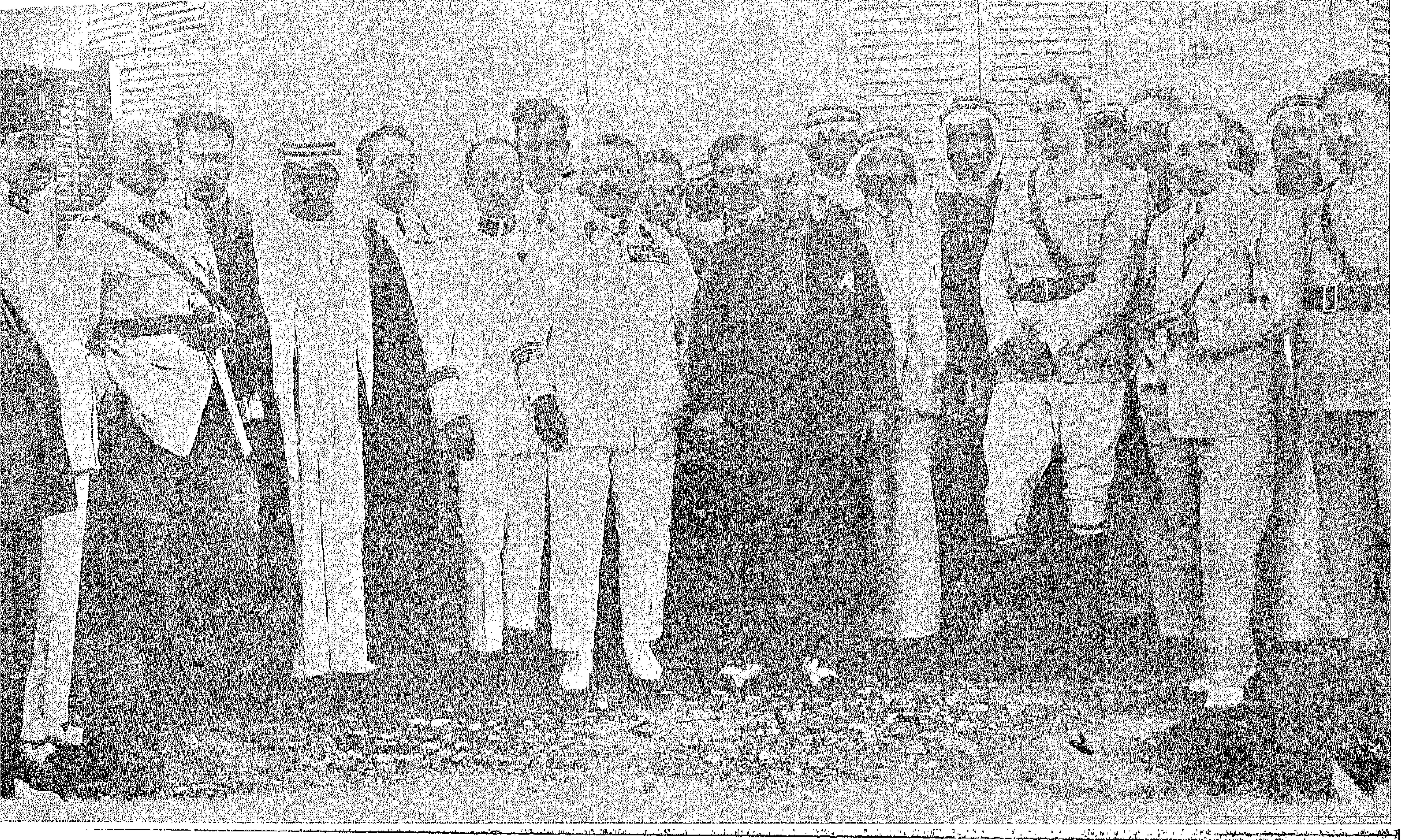
اعلان

تشجيعاً لادخال ونشر الماكينات الزراعية الحديثة في البلاد لقـد انشأت وزارة الزراعة مصنعاً للتصليحات في شتورة البقـاع وسيقوم هذا المصنع ايضاً بتقديم وتركيب كافة القطع اللازمة للماكينات المخربة

ولهـذه الغاية يمكن للتجار ان يودعوا في المصنع المذكور كافة القطع المقيدة فتباع لحسابهم بالاسعار التي يقررونها دون ان يؤدوا عمولة البتة فمن كان له رغبة بان يودع شيئاً من ذلك عليـه بمراجعة وزارة الزراعة في بيروت لبيـان نوع وكمية القطع التي يرغب في ايداعها

بيروت في ٢٢ تموز سنة ١٩٣٠

وزير الزراعة



مؤتمر عشائر عرب دمشق وشرق الاردن

صورة تمثل اعضاء مؤتمر عشائر العرب الذي عقد في دمشق وكان مؤلفا من الكولونيل استانور والرئيس عاهد السخن عن حكومة الشرق العربي ، ومن الكولونيل مورتيه والكابيتن ماركيه والكابيتن دولوز ونسيب بك الخطيب عن حكومة سوريا ومن الكابيتن اوليف عن جبل الدروز

ويظهر في وسط الصورة حضرة رئيس الدولة السورية والى يمينه الكولونل مورتيه رئيس دوائر الاستخبارات في المفوضية العليا فمثقال باشا الفائز رئيس عشائر بني صخر والى يساره نوري الشعلان رئيس عشائر الرولا فالكولونيل استانور وحولهم سائر اعضاء المؤتمر

مات خير الله خير الله

نعت انباء تونس الكاتب اللبناني الشهير ، المرحوم خير الله خير الله محرر القسم الشرقي في جريدة « الطان » وصاحب المؤلفات العديدة التي نذكر منها :

١ — حول مسألة التعليم في سوريا
٢ — سوريا
٣ — القضية اللبنانية
٤ — معضلة الشرق او المناطق العربية المحررة « سوريا العراق ، لبنان »
٥ — قيس
٦ — التاريخ العام للبلدان والشعوب (القسم الشرقي) وقد طبع في شهر ايار الماضي

رحم الله فتى العلم والنبوغ رافع علم اللبنانيين والعرب والفكرة الشرقية في باريس وعزى امه الثكلى واخوانه والوطن على فقده .

وسيخصص المعرض في عدده المقبل بعض صفحاته مزينة بطائفة من الصور للاسهاب في درس حياة هذا الفقيد العزيز وتخليد ذكراه الطيبة

على الطائر الميمون

سافر صباح الثلاثا عائداً الى بغداد الزعيم العربي مزاحم الامين الباجه جي وكان طوال المدة التي قضاها في ربوع لبنان موضوع احترام الجميع وحفاوتهم فنتمنى له السلامة والتوفيق في حله وترحاله .

اعلان رسمي

يتعلق بانجاز تخطيط منطقة الرمل الثالثة اي رأس بيروت مع حدودها الآتي ذكرها وهي شمالاً شارع بليس وجنوباً قرية الدروز وما يجاورها من الطرق وشرقاً طريق الصنايع وغرباً المنارة والروشة .

يعلن محافظ بيروت ان خريطة الشوارع العامة الكائنة في هذه المنطقة قد انجز تخطيطها بعروض مختلفة ويرجو اصحاب الاملاك والعلاقة بها ان يطلعوا عليها في شعبة الهندسة البلدية حتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة ما ان يقدمها بظرف خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وفقاً للمادة ١٢ من قانون الابنية .

بيروت في ٢٢ تموز ١٩٣٠

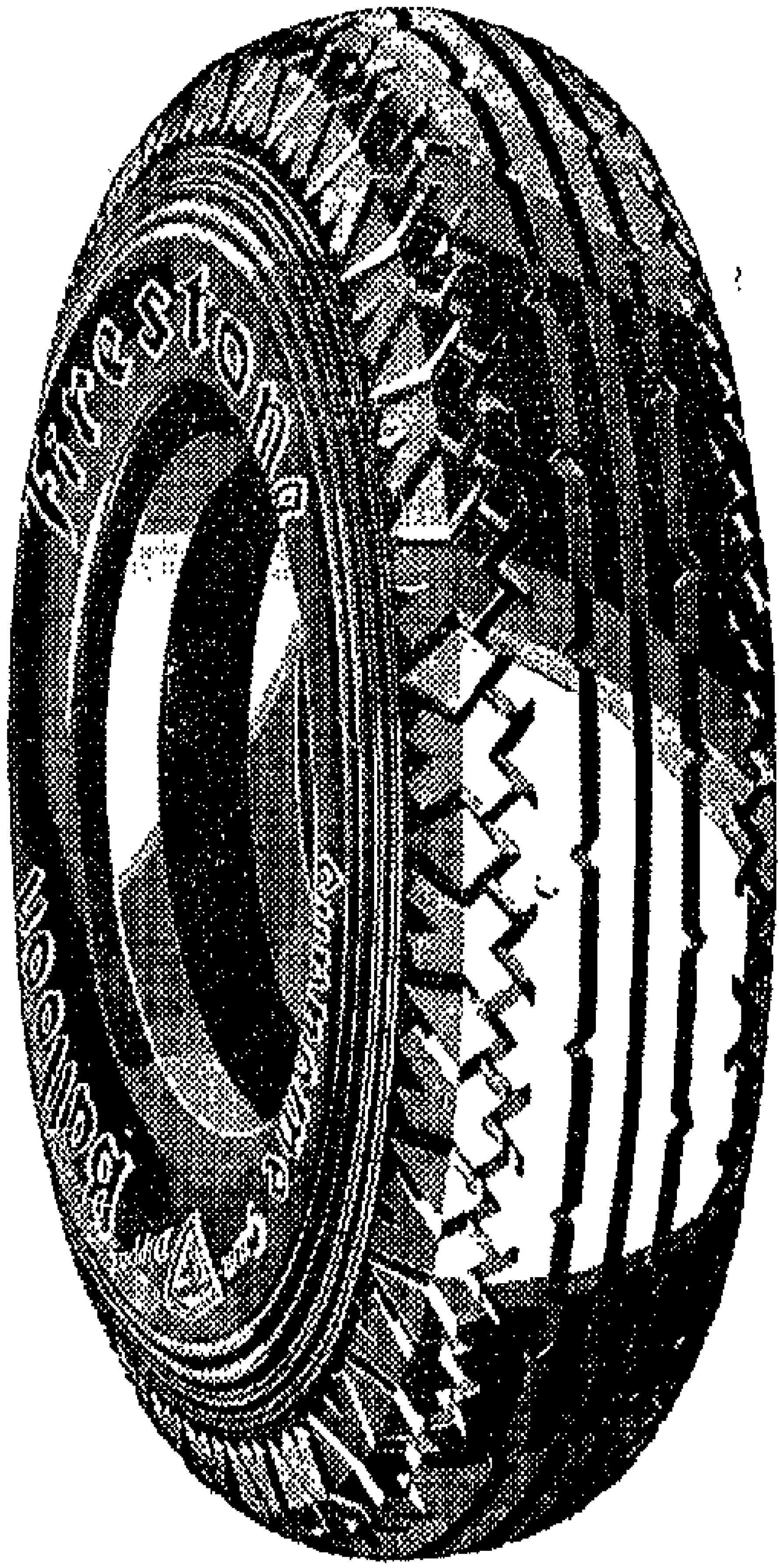
المحافظ بيروت رئيس البلدية الامضاء : سليم تقلا

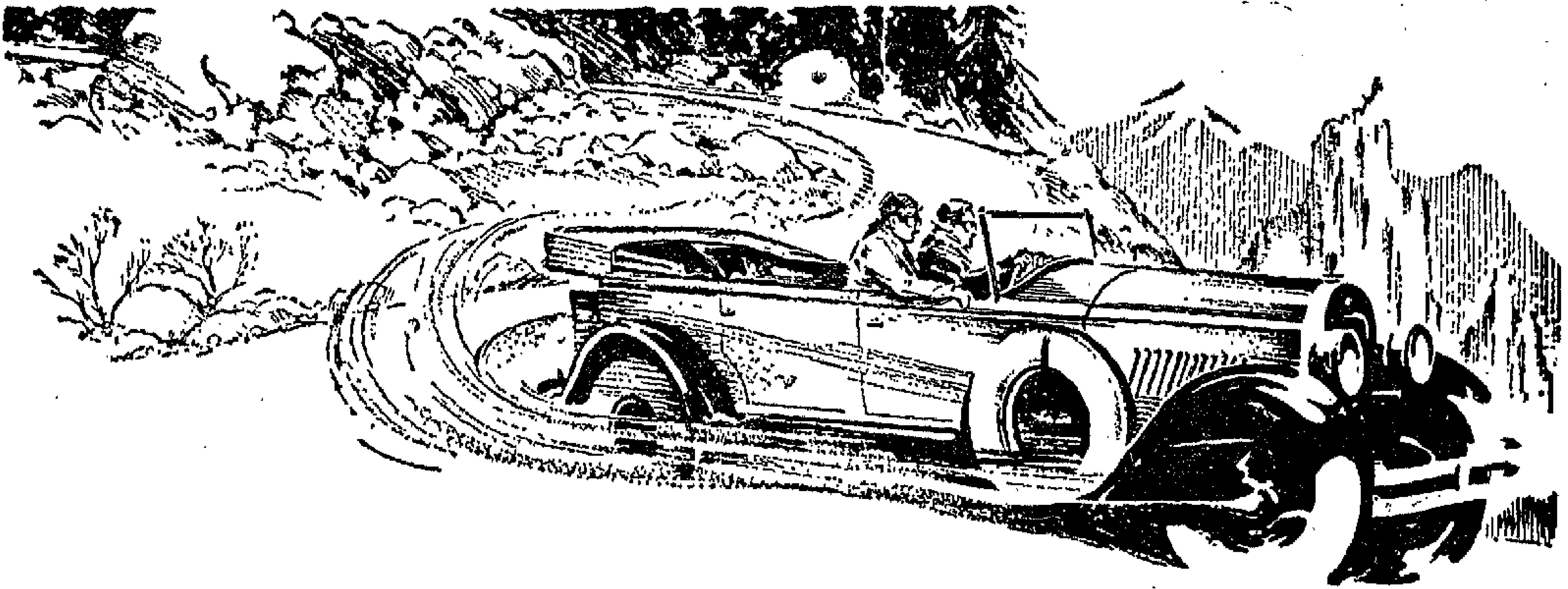
المعلم للتلميذ : ما معنى عبارة آكلة لحوم البشر ؟

التلميذ : لا اعلم

المعلم : اذا اكلت امك واباك فماذا تصبح ؟

التلميذ : اصبح يتيماً !


Firestone

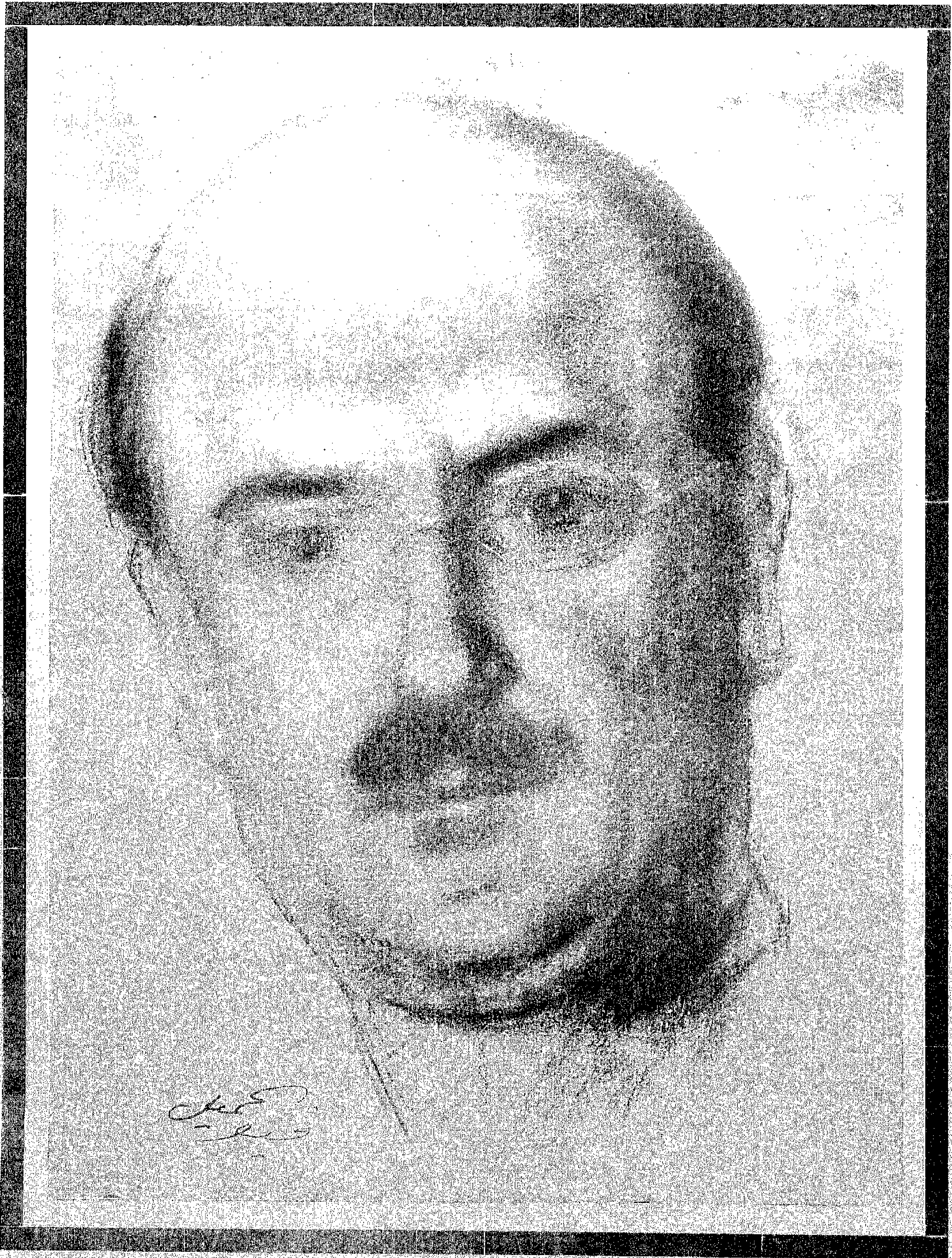


العدد ٩١٧ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ١٠ آب

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا



فقيد الصحافة والادب المرحوم خير الله خير الله

كما تخيله المصور المبدع الاستاذ قيصر الجميل

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد
٩١٧
السنة العاشرة

المعرض

١٠
آب
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

الحديث شجون

القطران الشقيقان

لم يطلق على بلادين لقب كهذا اللقب الا على مصر ولبنان وسوريا ، وما ذلك الا لما بين البلادين من روابط ادبية واخلاقية وسياسية وتقليدية

وقد تبادلت البلادان على ممرّ الايام والاجيال عواطف السراء والضراء ، بل طالما جمعتها راية واحدة وسلطان واحد من عهد الفراعنة الى اليوم

ولا نزيد ان نستفيض الان في ذكر هذه العلاقات والروابط ولكننا اردنا ان نستشهد بها للرد في كلمتنا هذه بعض التهم التي توجهها الى صحفنا اليوم الحكومة المصرية والصحف المؤيدة لها

فقد طالعنا في كثير من الصحف المصرية الحكومية شبه حملة على تدخل الصحف اللبنانية والسورية في شؤون مصر الداخلية خصوصاً في العراك المحتدم اليوم بين الوفد والعرش . وسمعنا من جميع هذه الصحف لهجة العنف والشدة فالصقت بنا تهمة اننا دخلاء وان قضية مصر الداخلية لا يجب ان تعنينا في شيء ، وزعمت الصحف المنتقدة انها لم تتدخل في شؤوننا يوماً من الايام لذلك هي تطلب منا ان نقابلها بالمثل

ولو ان الصحف اللبنانية السورية تدخلت في القضية المصرية بما يوافق الحكومة الحاضرة لما سمعت هذا الانتقاد على عملها بل كانت تلاقي التأييد الكثير وفوق التاييد ايضاً

ولا ندري لماذا يجوز للصحف الانكليزية والفرنساوية والايطالية ان تبحث القضية المصرية الداخلية من جميع نواحيها وان تفيض الاقلام في هذا البحث ثم تُنقل مقالات هذه الجرائد بالتلغراف الى الصحف المصرية ثم لا يجوز لصحف (القطر الشقيق) ان تكتب شيئاً في هذا الشأن

أكانت تلك الصحف البعيدة الغريبة أحق منا بالكتابة في احوال مصر وحرّمت علينا نحن وحدنا الكتابة ؟ ؟

وهل كانت الصحافة المصرية على حياد في شؤوننا الداخلية ؟ وهل نسيت المقالات المستفيضة التي ما برحت اقلام الكتاب والمراسلين تدبجها عن الاحوال السورية واللبنانية ، حتى ان قضيتنا انتقلت في حين من الاحيان الى اعمدة الصحف المصرية ، ومع ذلك لم ننتقد مرة واحدة هذا التدخل بل شكرنا الجرائد المصرية على اهتمامها بنا

نحن لا نبرر هنا ما نشره بعض مراسلي الصحف اللبنانية والسورية من « المبالغات » عن حوادث مصر ، ولكن هذه المبالغات لا توجب سخط الصحف المصرية الحكومية علينا فقد بالغت بعض الصحف الانكليزية والفرنساوية والايطالية اكثر من جرائدنا ولكن في مصلحة الحكومة

واذا كانت هذه البلاد تعطف بمجموعها على الوفد المصري وتؤيده فلأنها رأت فيه حامي القضية المصرية الوطنية والمدافع الاول عن استقلال مصر ودستورها . وهي التي تعذبت وتتعذب في سبيل الاستقلال والدستور تعطف كل العطف على اية فئة او اي شعب يجاهد لاستقلال بلاده ولدستورها

واننا ، ونحن بعيدون عن مصر ، لا نرى من الوفد الا صفحته الوطنية الجميلة . وموقفه الاخير ، مهما كان السبب الذي اوصل اليه ، هو موقف نبيل في حياة الشعوب لانه في ظاهره موقف دفاع عن الحكم النيابي والدستور . يعني عن حق الشعب المقدس في الحرية والحكم

واذا قدّرنا ان الوفد اخطأ في الحكم وتسيطر او استخدم الديكتاتورية في الادارة فلا يجوز ان تؤخذ السيطرة من الاكثرية لتجعل من الاقلية ديكتاتوراً عليها .

واذا شاءت مصر ، او اذا شاءت السلطة الحاكمة اليوم هناك ، ان يكون في مصر احزاب سياسية وان تقوم في البرلمان معارضة حقيقية فعلى معارضي الوفد ان يتركوا الامور تجري في مجاريها العادية بدون ان يعطلوا الحياة النيابية كل مرة وعند كل سانحة ، واذ ذاك لا يتم مجلس واحد حياته كاملة حتى يصبح الوفد نفسه حزبين او اكثر .

اما الضغط وحل المجلس واستعمال الشدة مع الوفد وما الى ذلك من الوسائل ، فانها تقوي الوفد وتجعل التضامن بين عناصره قويا شديداً ، بل تُنسي الناس هفواته لكي لا يروا الا جهاده المجيد وما يحل به ، في سبيل الدستور ، من اضطهاد ونكبة .

ولا يمكن لنا نحن ، كشعب يسعى الى تأييد استقلاله ودستوره ، الا ان نعطف على الوفد لانه يمثل الدفاع القوي عن الاستقلال والدستور .

الاعتصاب في بيروت

لم يعرف الناس اعتصاباً جهل القائمون به اسبابه كاعتصاب السواقين في بيروت

ولم نر فئة تتنصل من عملها كما يتنصل زعماء السواقين من هذا الاعتصاب

اذن فلماذا اعتصب السواقون ومن دعا الى هذا الاعتصاب ؟؟

في السنة الماضية وفي مثل هذه الايام اعتصب السواقون لاسباب رآها النواب عادلة فساعدوهم على رفع الظلامة عنهم ونزلت الحكومة عند طلب النواب الذين لم يتأخروا في اول جلسة من جلسات المجلس ان يطلبوا لمخالفات السير وللسواقين المحكومين عفواً عاماً فنالوه في مصلحة السواقين

واما اليوم فان جميع النواب يرون ان السواقين اخطأوا في عملهم ويتنصلون من اية مداخلة في شأنهم

ونعتقد انه اذا كان للسواقين مطلب حق فقد اضاعوه بعملهم المتسرع والتجائهم الى الاعتصاب قبل مخابرة الحكومة كأنهم يريدون ان يرغموها ارغاماً على قبول مطاليبهم . وهذا ما لا تقبل به حكومة لها كرامتها

ومن الحكمة ان يعودوا عن الاضراب الى العمل العادي بدون قيد ولا شرط حتى اذا رأى النواب في المستقبل اجحافاً يحق السواقين في مادة من القرار الجديد ساعدوا على رفع هذا الاجحاف بالطريق القانونية بينهم — كهيأة تشريعية — وبين الحكومة كهيأة تنفيذية

ان المحافظة على كرامة الحكم الوطني وهيبته مطلوبة من كل واحد منا ، خصوصاً اذا كان القانون هو اساس هذه الكرامة .

ميشال زكور

انه تألم طويلا . . .

حدث في كوفنو عاصمة ليتوانيا ان مات احد كبار الموظفين ، فقامت له المدينة مأتماً وطنياً اشتركت فيه الجماهير لما كان يتحلى به الفقيد من الصفات الطيبة . .

وقد بكاه اصحابه كثيراً وبكته ارملته وكان من حقها ان تبكيه لانه لم يكن قد مضى بعد على زواجها الا سنة واحدة .

ولما حملت جثته الى مرقدها الاخير كان بين الجماهير ممثلة هي عشيقة الفقيد فقد وقفت تصغي الى المراثي التي القيت على ضريحه حتى اذا وقف احد زملائه وقال في جملة ما قاله ان الفقيد يموت وقد قاسى في حياته آلاماً طويلة قاطعته الممثلة بقولها : « ان ما تقوله يا سيدي مغلوط ، فان الفقيد لم يتزوج الا منذ سنة فلا يمكن ان يكون قد تألم طيلة حياته » .

فكان لاعتراضها هذا أسوأ وقع في النفوس ، وقد اقامت ارملة الفقيد عليها الدعوى فحكم على الممثلة ستة ايام بالسجن بتهمة القدح والذم .

برقيات آخر ساعة

بوخارست : شاع ان الجيوش الحمر هاجموا العمال البلاشفة المضربين في مدينة اوديسا

ليون : قدم المسيو هريو الى المجلس البلدي مشروعاً بانشاء منبر في كلية ليون لالقاء محاضرات في السلم

ريو دي جانيرو : عاد من اوروبا الى البرازيل رئيس الجمهورية الجديد المسيو برسيس .

برلين : مات في مدينة بيروت في المانيا سيغفريد واغنير ابن الموسيقي الالماني المشهور عن ستين عاماً .

لندن : قرر المجلس الوطني ان يقاطع انتخابات الجمعية التشريعية .

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

الفرسان الثلاثة : ميشال زكور : هنري فرعون : عبدالله اسحق

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

قال لامرتين : « هناك لجج لا يجرؤ احد ان يقدم على سبر غورها ، وطبائع يحجم الانسان عن استجلاء غوامضها خشية ان يقع فيها على كثير من الظلم والهفوات » ولكن القلم المصور الحر ، وله عين مجردة يرى بها الضعف فيقول هذا ضعف ويرى القوة فيقول هذه قوة ، ينبغي له ان يفهم ما يعهد اليه بسرده . وبما ان الاستاذين زكور وابا شهلا يحملان هذا القلم في معظم الاحيان فهما ولا شك يسمحان لي بان احمله في صحيفتهما واكون به حرًّا طليقًا ، اما تبعة ما اقول فينبغي لها ان تلقى على كتفي وحدي . وليعلم الناس ان الصحف الشعبية المحترمة انما هي التي تضم حقولاً حرة موقوفة لكل فكر حر ، وان يكن هذا الفكر مخالفًا لعقيدة الجريدة ومذهبها .

(رسام)

الاستاذ زكور

تنطع لي احدهم بقوله :

— فيمَ لم ترسم « زكوراً » بالريشة التي رسمت بها غيره؟

قلت : أوضح . فقال : — اظهرت الصفات السيئة في الجميع ولم تظهر من صفات زكور الا الحسنة .

قلت : اخطأت يا صاح ، فان زكوراً اصاب من مرّ قلمي فوق ما اصاب غيره ، وبرهاناً على ذلك أعيد على مسمعك السيئات التي وجدتها فيه . اسمع ما قلته من شهرين :

« ديموقراطي في المبدأ ، اريستوقراطي في العشرة ، فهو يستنشق بانف الكبرياء من غير زهو بالنفس ، ولو لم تذر الطبيعة على صلفه بعض الجاذب انفر منه الكثيرون من اصدقائه ومحبيه » . واليك هذه النكتة القاسية :

« قامة رومنطيكية ، انيق اللباس الى حد قصيّ ، ترى في الناحية اليسرى من صدره منديلًا رومنطيكياً يطل من جيب سترته اطلالاً متكلفاً لا استطيبه ، وقد يكون كرهي اياه ناجماً عن كرهي لكل ما يعد من كماليات الزي الحديث »

ولكي لا اذكر من خلاله الا السيئات أضيف اليوم ما قلته منذ شهرين ما يلي :

يتطيّر من مجالسة من هو دونه مقاماً ، فهو يتقي بذلك شماتة اشباه الرجال ، ويتحاشى ان يسيء الى اسمه او يحط من قدر مستواه

قد يكون عنصر كبريائه صادراً عن هذه الحشرة في خُلقه .

على شفتيه ابتسامة تراوح بين السخرية والعذوبة .

انزع الصلف من الاستاذ زكور فيستقيم امره ، فهو عمَد من عُمُد السياسة الرشيدة في هذه البلاد ومخلص الى اقصى حدود الاخلاص ، يرتفع فوق جميع الاحزاب مهما كانت الوانها ، ولا تنطوي نفسه على شيء من الحقد الذي ينفخ الميول والاهواء ويعطيها شكلا ممقوتا .

ولكي لا يقمر الرجل كل حقه لا اجد مفيضاً من تكرار العبارة التي قلتها فيه منذ شهرين وهي : عزيز النفس ، وانك لتتلمس هذه الميزة من خلال اسطره في سياسياته التي تقرأها في صدر « المعرض » عرف طاهر النشر ينفثه اطهر قلم يحمله صحافي في هذا البلد .

والاستاذ زكور هو احد « الفرسان الثلاثة » مع رفيقيه اسحق وفرعون كما لقبهم بحق محرر البيرق . فهو يمثل الفارس « آتوس » من ابطال رواية « دوماس » الشهيرة والاستاذ اسحاق يمثل « برتوس » وهنري بك فرعون « دارتانيان » . واما « ارامیس » فلم يبرح مفلتاً منهم الا اذا انضم اليهم محرر البيرق الاستاذ اسعد البندرول .

الاستاذ فرعون

ملء بردتيه الشباب ، يتلون باجمل الوانه

قيل انه من الفرسان الثلاثة في المجلس ، وانه لكذلك في اندفاعه ، ومغامراته ، وحوادث لياليه ، واحلامه ، وتعشقه الجياد المطهمة ، ونبل نفسه وخلقه ، وسعة يده وانبساطها ، واشتراكه مع زكور واسحق في تعقب سياسة المجلس وترسم خطواتها ، اجل ، في كل ذلك نفحة طيبة من احد ابطال اسكندر دیماس الكبير ، اما اذا كان لا بد من ان يلقب فلا ينطبق عليه غير « دارتانيان »

ولكنه لم يجئنا حتى الان بالجوهرة المفقودة ! الا انه يجيد اطلاق « الراكيت » اجادة دارتانيان اطلاق السيف ، والفرق بينهما ضئيل

قامة رشيقة ، لا تستقر من العصبية على حال ، كأن في داخله لولباً كهربائياً ينتفض بين فترة واخرى

لو اختلست الطبيعة بعضاً من جسد الاستاذ فرعون لعملت منه امير « الجوكي »

اذا وقع نظرك عليه في « البارك » وشاهدته يسرف في التحمس لجياده خلته احد ابناء روتشيلد ، وانك لتستطيع ان تشبهه بوريس روتشيلد « شامبيون الجياد » الذي انتخب عضواً للمجلس النيابي في فرنسا

لا يزال الاستاذ فرعون أعزب .

اذا تسللت الى قلوب الجوزيات في بيروت وسبرت قرارتها وجدت معظمها المراوح بين العاشرة والعشرين من العمر يكتم في اعماقه صورة جذابة كالحلم هي : هنري فرعون

غنيّ وسياسي معا ، فهو في سياسته يجمع الصلابة الى النزاهة والاندفاع ، الا ان هذه تربي على تلك بما يتناوله من الفن والخبرة والمال .

اذا وقعت ابصارك على فتى في نحو الثلاثين من العمر ، عصبي المزاج ، يتحير لونه بين السمرة والحنطة ، على وجهه شهوة حمراء منبطحة عليه بشكل بطن الكف كأنما هي قرشديد الاحمرار يضحك في اديم تشنجت صفحته . فقل : هذا : هنري فرعون

الاستاذ اسحق

وجه تلميذ حسن السلوك ، نال جائزة « الاجتهاد » فاشرقت اساريره وانفرجت عن ارتياح عظيم كأن حملاً ثقيلاً هبط عن صدره .

هو احد الفرسان الثلاثة ، يمت الى « بورتوس » بنسب المعدة ، فهو اكول عظيم ، الا ان بطل رواية ديماس كان من صلب الجبابرة ، وقد يكون الاستاذ اسحق قطعة منه قصير القامة في سمنة .

اذا جلس نفرت من بطنه قبة صغيرة « كالبالون » تهتز اهتزازاً مضطرباً كلما قهقه في الضحك

مكوّر الوجه . عريض الجبهة .

في مقلتيه وانفه وفمه والتفاف ذقنه وجمعها بعضها الى بعض ، لمحة ساذجة تشير الى انه « *Bon Papa* »

وقد لا يكون ذلك .

راسخ القدم في العلم ، ولا بدع فهو ابن شقيق الطيب الذكر فقيد الادب والمنبر المرحوم اديب اسحاق ، ونجل شيخ المحامين في هذا البلد الاستاذ عوني بك اسحاق .

مبسوط العلم بمداخل القانون .

ناشيء في الحياة النيابية نشئاً طيباً ، فالجرأة التي ينطوي عليها ، وخبرته في القانون ، والعلوم التي تغذي دماغه وتدعم رأيه تبشر برجل سيكون له شأن الرجال في هذا البلد .

حاد اللهجة والعاطفة في سياسته فهو متطرف فيها ، عن اخلاص ويقين ، لا يعرف هوادة ولا مسايرة اذا بدأ بهجوم سياسي .

تراه في الازمات المجلسية دائم الحركة في اروقة البرلمان كأنه قنبلة على وشك الانفجار فتسارع الى الهرب خشية ان تصيبك شظاياها .

فعسى ان لا نخيّب في الاستاذ اسحاق اذ لم يبق لنا من امل نتوسمه الا في الشباب .

المعرض يتحدث الى وزير العدل

السيد الحسيني معارض لبرنامج الوزارة السابقة : توسيع صلاحية حكام الصلح : اعادة محكمة التمييز
جمع القوانين ونبذ المنسوخ والملغى منها : تعديل القوانين الحاضرة : تعديل قانوني المحاكمات
الحقوقية والتجارة : وزير العدل يستنكر تسليم ادارة السجون الجندرمة

السيد احمد الحسيني وزير العدل من الرجال الذين يجني ظاهرهم على باطنهم، فقد لا تصل الى مطاوي نفسه المتواضعة والانيسة وتطل على صفحات قلبه البيضاء الا بعد ان تجوس خلالها وتجتاز اشواكاً من النفرة والجفاء في طريق معتم . الا انك وانت تتلمس الوصول الى هذه الخفايا الجميلة تستوقفك صفات بارزة فيه هي صدق القول والعزيمة وعفة القلب واللسان، والاخلاص مقرون الى الاجتهاد .

ذلك ما رأيته في وزير العدل ساعة جمعنا مكتبه واخذنا باطراف الحديث يحاول كل منا ان يمشي الى غاية مستورة هو يريد الحديث قصيراً وموجزاً وانا اجذب به الى الطول والاسهاب

ومما لا شك فيه ان فوزي بما اردت مدين به الى لطف الوزير

*

ولا بد من كلمة سريعة عن حياة السيد احمد في مناصب الحكومة فهو الى عهد الجمهورية اللبنانية لم يبرح متنقلا بين الوظائف القضائية يخدم وطنه بنزاهة واخلاص، ومنذ دخلت البلاد في نظامها الدستوري كان نائباً في مجلس النواب الاول ثم عين عضواً في مجلس الشيوخ الذي اندغم بعد ظهوره بالمجلس النيابي وقد رأت الحكومة ان لا تحرم من خدماته في المجلس الحالي فعينته نائباً

وهو اليوم يخدم للمرة الثالثة وزيراً فقد كان وزيراً للنافعة في وزارة الشيخ بشاره الخوري الاولى عام ١٩٢٧ ووزيراً للزراعة في وزارة الاستاذ اده الاخيرة ومنها انتقل الى وزارة العدل التي يشغلها اليوم

. . .

واعددنا العدة للحديث فقلت :

— انكم دعيتم يا حضرة الوزير الى اشغال وزارة العدل على اثر تعديل عظيم وانقلاب كبير قامت بهما الوزارة السابقة فهل انتم اليوم تقرون جميع وجوه التعديل التي لبسها التنظيم القضائي

—لا ارى حاجة الى التدليل على رأيي فيما اجرته الوزارة السابقة فهناك محضر جلسة ٣ شباط سنة ١٩٣٠ ينطق عني بافصح لسان ويشير الى حقيقة موقفي . وهذا المحضر يدل على ان جميع زملائي في الوزارة السابقة وافقوا على القرارات الآتية الا انا فانني كنت مخالفاً لها

(١) التنظيم الاداري (٢) تعيين المحافظين (٣) تعيين القائمقام وصرف مدراء النواحي من الخدمة (٤) تعيين الاطباء في المحافظات والاقضية (٥) التنظيم القضائي (٦) مرسوم يختص باختيار القضاة ومراتبهم ورواتبهم ويختص بالتأديب القضائي (٧) تعيين قضاة ونواب عامين وحكام صلح في جميع محاكم الجمهورية وصرف غيرهم من الخدمة (٨) تعيين المساعدين القضائيين وصرف غيرهم من الخدمة

— انني لم ار في هذا المحضر الشامل ذكرا لقضية المعارف والغاء المدارس فهل بحثت في جلسة غير هذه

— انني لا اذكر ان مجلس الوزراء السابق بحث قضية المعارف والغاء المدارس في جلسة من جلساته، وهذا سبب من الاسباب الهامة التي اثارت الحملة على الوزارة السابقة

—اما وقد كان موقفكم معارضاً للتنظيم القضائي وما اليه من تعيين واقالة وزيادة ونقصان فلا بد اذن ان تكونوا عازمين على كثير من المشاريع الجديدة بعد ان آلت اليكم وزارة الشؤون العدلية

— ان اهم المشاريع التي عنيت بها في المدة الاخيرة هما مشروعا توسيع صلاحية حكام الصلح، واعادة محكمة التمييز



حضرة السيد احمد الحسيني وزير العدل

توسيع صلاحية حكام الصلح

اما بشأن الاول فقد تقدمت الوزارة بمشروع طرأ عليه بعض التعديل وانا اعتقد ان الحكومة بعد الاختبار قد تعود الى المشروع كما ورد واليك الاسباب الموجبة التي ذكرتها في فذلكة المشروع : «ان عدم اعطاء صلاحية واسعة لعموم حكام الصلح خصوصاً الذين هم في مناطق ملحقات الالوية البالغ عددهم ٢٣ احدث تأثيراً سيئاً عند اصحاب المصالح سببه احتياج اصحاب المصالح على الدوام مراجعة محاكم البداية القائمة في الالوية النائية عنهم في دعاويهم التي لا تتحمل مشقات السفر ونفقات الانتقال والعطل والاضرار وضياع الاوقات والتطويل الممل الذي سببه ابتعاد المحاكم عن مقر اصحاب المصالح على الاصح والذي لا يمكن ملافاة ما ينبعث عن ذلك من الاضرار خصوصاً عندما يلتجئ بعض المدعى عليهم قصدا للتطويل وبعض الشهود قصداً لعدم استطاعتهم ترك اشغالهم للمعاذير المتكررة والمقبولة بنظر القانون ولئن كان معظمها بخلاف ما فيها فانها تلجئ المحكمة الى التأجيل كذلك عندما لا تبلغ المذكرات او لا تعود اوراق التبليغ فتضطر المحاكم البدائية تارة الى التأجيل واخرى الى اجراء المحاكمات الغيابية بحالات كهذه قد لا يكثر وقوعها عندما تكون المحاكم الصلحية ذات صلاحية واسعة »

اعادة محكمة التمييز

قال الوزير : انا من الذين يقولون بضرورة اعادة محكمة التمييز، ولقد كانت المراجعات العديدة التي سمعتها وانا في هذه الوزارة بشأن قضايا بتّ فيها نهائياً وفاقاً لتشكيل المحاكم الحالي ما زادني رسوخاً في رأيي هذا وحملني على الاقتناع التام بضرورة اعادة هذه المحكمة العليا . على ان اقتناعي هذا لم يكوّن عند بعض زملائي في الوزارة اقتناعاً كافياً ولذلك لا تزال هذه القضية موضوع بحث، غير انني اعتقد انه لا بد من الرجوع الى هذه الفكرة بعد مدة قريبة خصوصاً عندما يتأكد زملائي المعارضون ان اعادة محكمة التمييز لا تحتاج الى اعتمادات باهظة، فمن المؤكد عندي ان زيادة ثلاث قضاة على الهيئة الحاضرة البالغ عدد اعضائها ٢٣ قاضياً في مختلف الغرف الاستئنافية والتمييزية تعد كافية لاعادة تشكيل محكمة التمييز . مع الاحتفاظ بغرف استئنافية تقوم بروئية جميع القضايا . وهذا امر تم درسه فهو لا يحتاج الا الى مراجعة حسابية .

— ان جميع المحامين والحقوقيين في الجمهورية اللبنانية يشكون من الصعوبة الشاقة التي يلاقونها في مراجعة مجموعة القوانين المختلفة التي وضعتها (فبارك) التشريع منذ عشر سنوات، فهل لا ترون من الواجب وضعها تحت الغربال والاكتفاء باثبات المعمول به من هذه القوانين ؟

— انني افكر بان يعهد الى لجنة خاصة العمل على جمع القوانين ونبذ المنسوخ والملغى منها، واثبات الباقي المعمول به في مجموعات عديدة مرتبة على طريقة قريبة المنال ومن الافضل ان تكون اجزاؤها مقسمة على اختصاص المحاكم وصلاحياتها، ولا شك عندي ان هذه المجلدات الضخمة التي تنطوي على مجموعاتنا القانونية اذا حذف منها المنسوخ والمنبوذ يكاد لا يبقى منها ربعها، فهناك على ما اذكر قرارات مؤلفة من اربعين مادة لم يبق منها غير مادة واحدة معمول بها، اما البقية فقد الغيت او عدلت بقرارات تالية لها .

تعديل القوانين الحاضرة

— ان فكرتكم هذه يا حضرة الوزير هي من احسن ما تخدمون به القضاء ورجاله فعسى ان نراها محققة قريباً . ولكن الا يوجد لدى وزارتكم الان تصميم او تفكير بتعديل شيء من القوانين الحاضرة

— ان قوانيننا على الاجمال تحتاج الى مراجعة موادها وتعديل بعضها لانها اصبحت تخالف مقتضيات الحال

ولدينا الان قانونان قيد التعديل قانون اصول المحاكمات القانونية وقانون التجارة، اما الاول فقد تم تعديله في نحو ثلثمائة مادة وتقدم الى اللجنة التشريعية لاعادة النظر فيه . وهو من وضع المسيو « بيرو » استاذ الحقوق المدنية في جامعة ليون

والثاني عهد بتنقيحه الى المسيو (كوهندي) من اساتذة جامعة ليون ولكنه لم يفرغ من عمله بعد

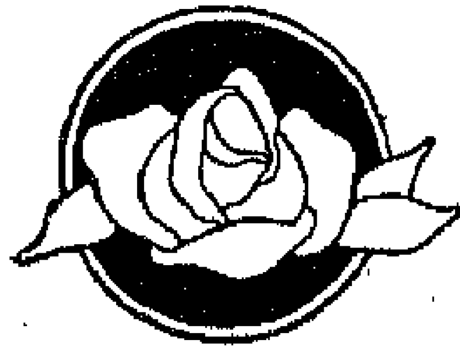
— هل يمكننا ان نعلم مقدار التعويض الذي انفقته الوزارة على تعديل هذين القانونين وتنقيحهما ؟

— ان المقاولة تمت في عهد سلفي نجيب بك ابو صوان ايام وزارة الشيخ بشاره، واذكر ان المسيو (كوهندي) طلب ٢٥ الف فرنك بدلا عن اتعابه في تنقيح قانون التجارة اما المسيو (بيرو) فقد اشترط ان يدفع له ٢٠ الف فرنك اذا كان العمل المطلوب منه يقتصر على تنقيح بسيط في قانون

اعراس الشباب

يسرنا ان نرى شبابنا الراقي منصرفاً الى الحياة الزوجية الهانئة يخلد في ظلال الحب الى العيش السعيد والراحة العائلية

واننا ننشر اليوم صورة الشاب الوجيه السيد نقولا ابو خاطر وعروسه الكريمة لنقدم تهانئنا القلبية ونتمنى لهما الرغد والتوفيق.





الشاب الوجيه السيد نقولا ابو خاطر



عروسته الحسناء ليلى كريمة خليل بك عقل

المحاكمات الحقوقية ولست ادري اذا كان المسيو (بيرو) يعد العمل الذي قام به من نوع التنقيح البسيط ام لا، فانه لم يرسل لنا حتى الان كشفاً بالمطلوب

الجندرمه والسجون

— لقد عرف لكم الاهلون يدابيضاء في التفريج عن العدد الكبير من المسجونين الذين قضوا شهورا طويلة في سجن التوقيف قيد الاستنطاق او التحقيق ولعلكم فعلتم ذلك بعد تحقيق في حالة السجون كشف لكم عن الخطأ في تسليم ادارتها الى الجندرمه

— ليس لي يد في اطلاق سراح الموقوفين فهذا الامر يعود الى موظفين في القضاء يملكون هذه الصلاحية، اما السجون فاعتقد ان لبنان وحده قد انفرد بين جميع حكومات العالم بتسليم ادارتها الى الجندرمه

فادارة السجون الداخلية يجب ان تكون في يد موظفين ملكيين، واذا كان عدد الجندرمه في لبنان يزيد عن حاجة البلاد اليه فمن الواجب تسريح هذه الزيادة والاستغناء عنها، او تحويل افراد الجندرمه اللائقين بخدمة مصلحة السجون الى موظفين ملكيين

انني من رايكم ياحضرة الوزير في استنكار تسليم ادارة السجون الداخلية الى الجندرمه وارى ان السجين المسكين الذي نكبه الحظ العاثر بما دفع به الى الاجرام يحتاج الى معالجة واصلاح لا يجدهما عند افراد الجندرمه فعسى ان تاخذ الحكومة برأيكم هذا لانه الراي السديد

وكانت ساعة الظهر قد دقت ولم يبق في دار الحكومة الا النفر القليل عندما وصلت الى نهاية هذا الحديث الذي تنشره على قراء المعرض شاكرين لحضرة الوزير.

ميشال ابو شهلا
من عصبة العشرة

جائزة جميلة

لمن يدلنا عليه

تعلن عصبة العشرة قراء المعرض الكرام، انها تقدم جائزة جميلة لمن يهديها الى مقر خليل بك مطران اليوم.

وتسهيلا لمهمتهم في التفتيش عنه نقول ان خليل بك شوهد لاخر مرة في بيت مري ثم اختفت اثاره.

وهو ربعة القامة، اسمر اللون، على عينيه نظارتان ذهبيتا الاطار. اما جبهته فيخفيها طربوش قصير مائل الى اليمين، وهو يحمل دائماً عصا فضية القبضه، واذا تكلم سبقت اشارته الكلمة.

علامات فارقة: هو في نظم الشعر امير — يتكلم اللغة الفصحى — في صوته غنة تازجها خنة تصدر عن انف منبطح غير مكترث، على شفتين قام عليهما شاربان حائران بين (القديم) المتطاول (والجديد) المحتّى.

انتهاء الاعتصاب

بعد كتابة المقال الاول علمنا ان السواقين اعلنوا الرجوع عن اعتصابهم بلا قيد ولا شرط بعد ان اجتمعوا بالنواب الاساتذة بترو طراد وهنري فرعون وميشال زكور ونصحوهم بلهجة لا تخلو من الشدة بالامتثال لاوامر الحكومة

وبعد ظهر يوم الاربعا عادت حركة السير الى مجراها العادي

الاول — الى الملتقى انا ذاهب الى المدينة لأعيش من دماغي.

الثاني — الى الملتقى. لكن احذر ان تموت جوعاً.

رجال الادارة والسياسة والزعامة
كما يصورهم رسام

في العدد القادم:

جبرائيل نصار: شبل دموس: روكس ابو ناصر

ثورة المرأة على منع الخمور

لا يزال النضال قائماً في الولايات المتحدة الاميركية بين الحكومة وخصوم منع الخمور، وقد جاء في اخبار نيويورك ان مئة وخمس وسبعين الف امرأة انضممن الى جمعية الاتحاد المختلط ضد منع الخمور، وقد خطبت رئيسة هذا الاتحاد مدام شارل سابان، وهي من زعيمات الحركة النسائية الاميركية، قالت:

— اذا ايدت النساء في اول الامر قانون منع الخمور فلأنهن كن يعتقدن ان هذا المنع سيأتي بتحسين خطير في الاخلاق والعلاقات الزوجية والعائلية فاذا بالتجربة تدل على ان النتيجة كانت عكس ما كان ينتظر فقد قامت بدل الخمارة الرسمية اربع خمارات سرية وزاد عدد المدمنين خمسين بالمئة عما كان عليه قبل تطبيق قانون المنع واكبر دليل على ذلك هو وجود ٣٥ بالمئة من المسجونين بسبب السكر ثم ان النفقات التي تخصصها الحكومة في موازنتها لمكافحة المسكرات تزداد سنة فسنة مما يثقل كاهل الخزينة بلا اقل فائدة اجتماعية او مادية

وقد بلغت هذه النفقات في العام الفائت ٢٥ مليارا من الفرنكات اي بزيادة ٢٥ مليونا لعام ١٩٢٩ عن عام ١٩٢٨

رجـــــــــــال الموقف في القطر المصري



اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية

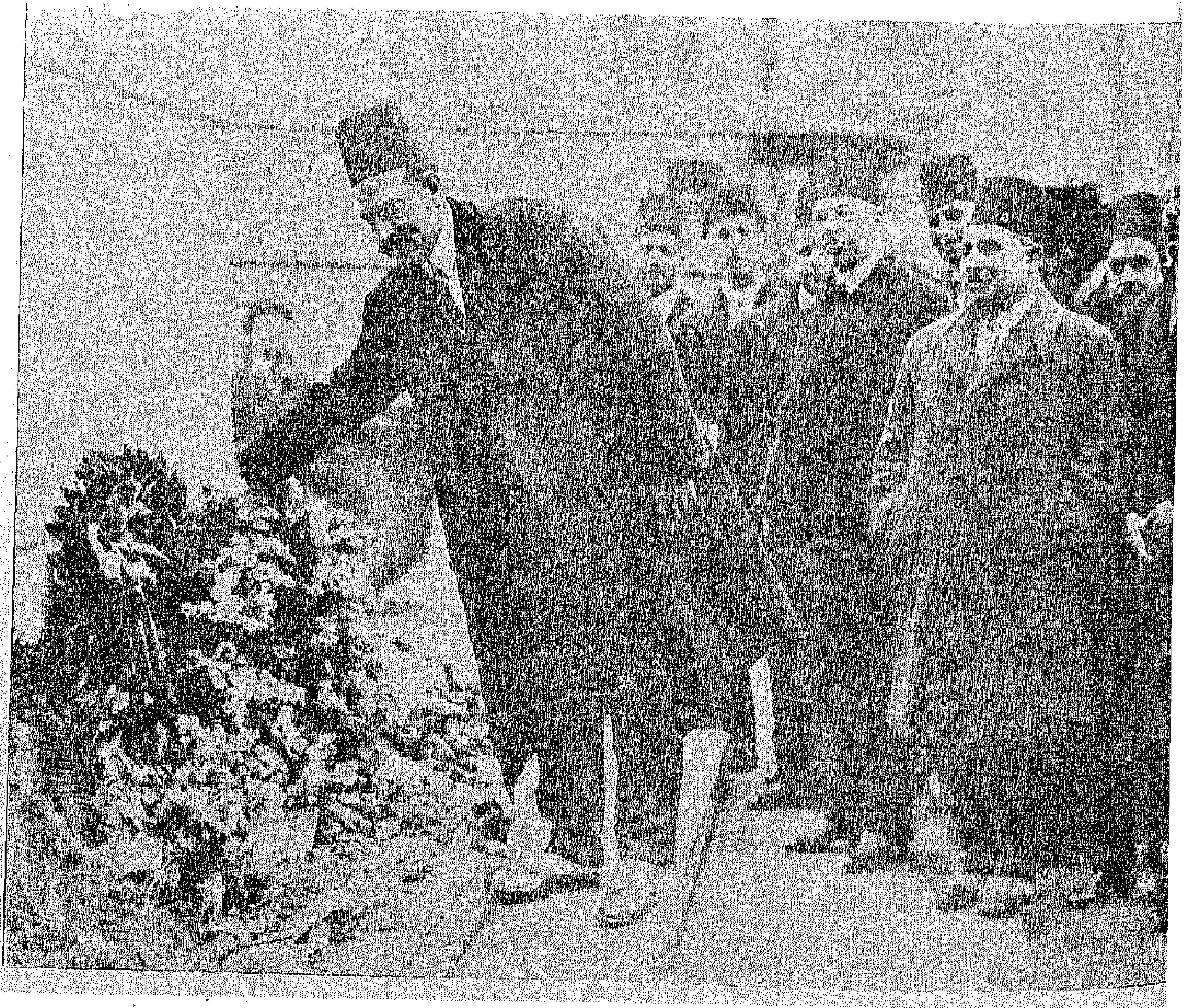


جلالة الملك فؤاد الاول



السر برسي لورين
المندوب السامي البريطاني في مصر

ننشر هذه الصور الاربع وهي تمثل رجال الموقف الحالي في مصر وتظهر لنا في كل وجه منها ناحية من السياسة المصرية وما يتجاذبها من الغايات والمصائر بين اطماع الانكليز وسيطرة الملك ، وتحفز الرجعيين وحقوق الامة المصرية الذي يمثلها بالوفد



مصطفى النحاس باشا يضع اكليلاً من الازهار على قبر الجندي المجهول في لندن ووراءه اعضاء الوفد المصري اثناء وجودهم في لندن لاجراء المفاوضات الاخيرة التي فشلت

في بلاد الاقزام « ٤ »

تربية الاولاد عند الاسكيمو بعد الزواج

القضاء على الطفل : تأخر ظهور الرجولة في الذكور والانوثة في النساء : لا ينبت الشعر في ذقن الرجل قبل الثلاثين من عمره

رأينا في الفصول السابقة كيف يحب الاسكيمو ويتزوجون ، ويطلقون ، ويتبادلون الزوجات فيما بينهم ، وكم هي بعيدة عنهم هذه الغيرة الجنسية الاثيمة التي ذهبت وتذهب كل يوم بحياة الكثيرين من العشاق والمغرمين من الجنسين . ونريد الان ان نجمل في هذا الفصل الاخير بعض المعلومات التي وردت في قصة « عروس الثلوج » لفيكتور فوربان عن العلاقات الجنسية عندهم .

قلنا ان هذا الشعب شهواني الميول ، يمارس الحب بكثرة عظيمة ، فقد ذكر (فوربان) انه اقام مرة في خيمة على شواطيء نهر (الهدسون) ، وكان يقيم على بعد اربعين متراً منه بعض الوطنيين من الاسكيمو ، فكان يستيقظ على اصوات المتزوجين ، ما ازعجه ، فاضطر ان ينصب خيمته بعيداً عنهم ، فلا يقلقون نومه بحبهم .

*

يتأخر ظهور الرجولة في الذكور فلا ينبت في ذقونهم شعر قبل الثلاثين ، وكذلك شأن الانوثة في الاناث فلا يبلغن دور الاحتلام قبل الثامنة عشرة من سنيهن . ودونك الان وصف الولادة عند الاسكيمو كما ذكره « فوربان » في قصته :

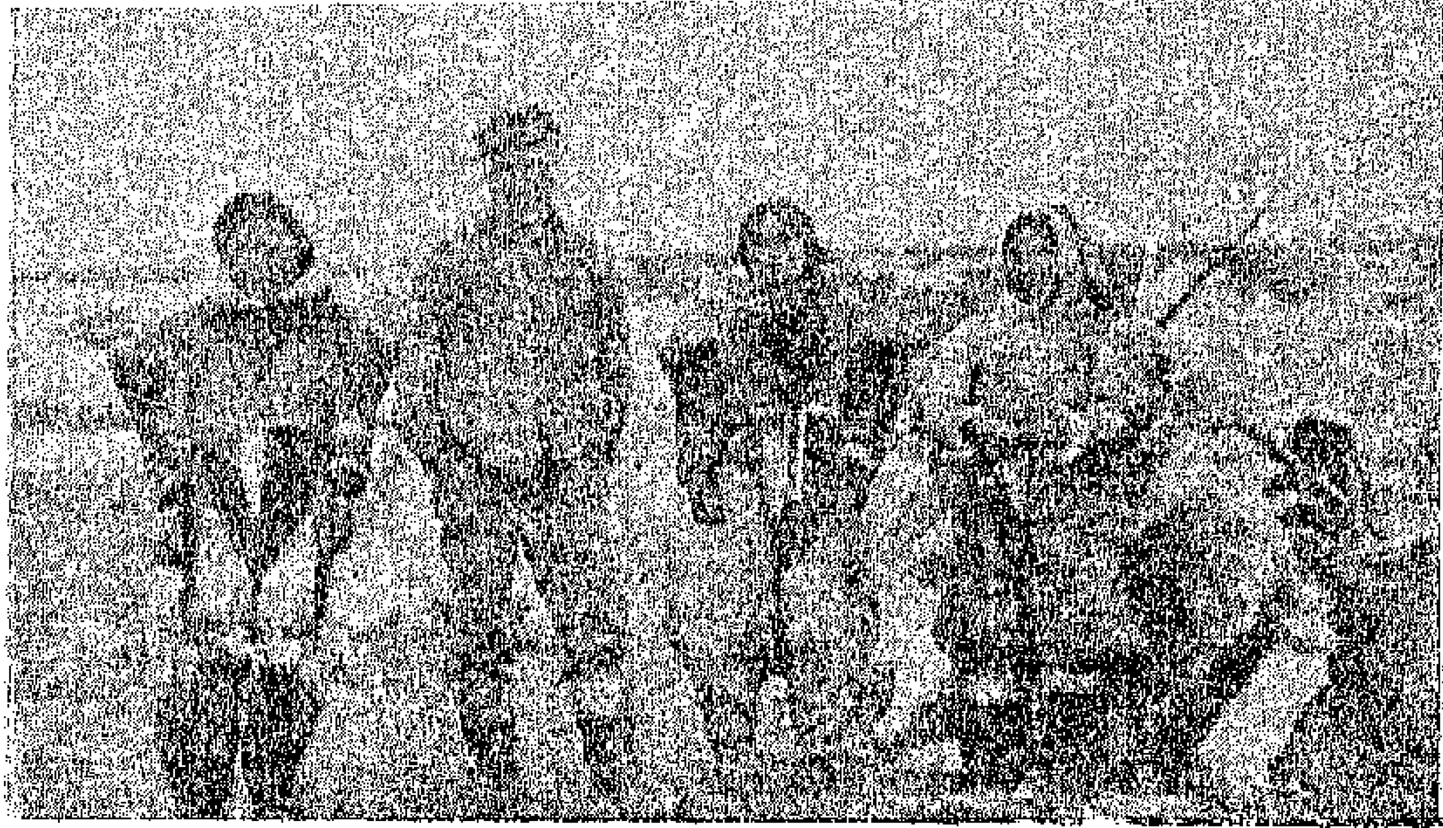
كانت (مانيغورينا) وهي زوجة زعيم القبيلة الثانية ، على وشك ان تلد ، وكانت حتى ذلك التاريخ لم تلد الا اجنّة امواتاً ، ما جعل الاهل يحتاطون لولادتها ويتخذون التدابير اللازمة لتلافي كل ما من شأنه القضاء على حياة الجنين . وكانت (نوتامانا) ، زوجة الزعيم الاولى منصرفة بكل همة ونشاط الى العناية برفيقتها ، متمنية لها الخلاص والشفاء ولم تكن تغار منها قط لشبابها وجمالها . فكانت تجبرها على مزاولة الاعمال القاسية وتقول لها :

— ان هذه الاعمال تساعد على وضع الجنين في غير عناء وبسهولة اكثر مما لو بقيت الام متمتعة براحة تامة ، ولا تأتي بحركة ما .

وما كادت (مانيغورينا) تحس بقرب موعد الولادة حتى ارسلت (نوتامانا) في طلب طبّال لترقص الام الحامل على انغامه . ولكن (هاكا) الساحرة التي جاءت تطرد الارواح الشريرة وتسهل عملية الولادة بصلواتها اقترحت وسيلة ابسط من تلك واقرب تناولاً ، فان على المرأة الحامل ان تعترف بكل افعالها قبل الزواج وبعده اذ ليست الجريمة



تمثل هذه الصورة رجلاً عجوزاً انتفخت شفته من جراء مرض وزوجته الشابة وعمرها ٢٣ سنة وطفلها



تمثل هذه الصورة زعيم قبيلة (الوكساك) ونساءه الثلاث ، وتظهر الى اليمين زوجته الثالثة التي اغتصبها من زوجها

في ان تخون المرأة زوجها مثلاً ، بل الجريمة كل الجريمة ان يجهل ابناء عشيرتها افعالها وعلاقاتها مهما يكن نوعها .

قالت الساحرة :

— ولكن على شرط ان لا تخفي عني شيئاً . تذكري ايامك الماضية وعشاقك الشبان والشيوخ واذكريهم لي واحداً واحداً اذا كنت تريدين ان تنجي من الخطر المحدق بحياتك

فابتدأت « مانيغورينا » في حضور زوجها وجمهور من الرجال والنساء تقص حياتها منذ ولادتها حتى تلك الساعة ، وكانت تضحك او تعلو شفتيها كآبة بحسب الحوادث التي كانت ترويها . ولكنها لم تستطع اكمال اعترافها لان اوجاع الولادة فاجأتها ، فاستلقت على ظهرها واسرعت امرأتان عجوزتان الى نزع ملابسها الثقيلة واخذتا تدلكان بطنها دلكاً متواصلاً ، ثم اوقفاها على ركبتيها وفخذاها مفترقان الواحد عن الاخر .

ولد الطفل فاسرع الحاضرون من الرجال بما فيهم الزوج خارج الكوخ هرباً من البخار الذي يخرج من اجسام الاطفال ويقال انه يسمم من يتنشقه . ولتبديد هذا البخار السام تثقب امرأة حائط الكوخ بفأس وتسد الثقب بسن الدب الابيض

اذا اتفق الوالدان على الاحتفاظ بولدهما فان الام لا تلبث ان تعود الى اعمالها في اليوم الثاني على ولادتها ، اما الاب فانه يرتاح مدة يومين كأنما هو الذي قاسى الام الولادة . وتذكرنا راحة الاب هذه بما كان يحدث قديماً في الهند فكانت المرأة تحبل وتلد وتقوم الى اعمال منزلها دون ان تستريح في حين ينام الزوج في الفراش ويأتي الاصدقاء والجيران يهنئونه على قيامه من الولادة بالسلامة !

وتقوم الام على ارضاع ولدها مدة تتراوح بين الثلاث والاربع سنوات لان ظهور الاسنان في فمه يستغرق كل هذه المدة . ولما كان غذاء الاسكيمو مؤلفاً من اللحم والسمك فان الام مرغمة على ارضاع ابنها حتى تظهر اسنانه .

اما اذا توقع اب العائلة حدوث مجاعة او اذا رأى انه سيتعذر عليه الانتقال من مكان الى آخر بسبب الطفل الجديد فانه يقتله بلا شفقة . على ان الاسكيمو يعنون عناية كبيرة باولادهم الذين يحتفظون بهم . وقد شرح هذا التناقض « فيكتور فوربان » في مشهد من قصته قال :

ضربت اربع خيام بالقرب من خيمة « نانوليالك » بطلة القصة ، وكان لثلاث منها اولاد ، الا الرابعة فان الزوجة



تظهر في هذه الصورة امرأة اسكيمية تحمل حاجات منزلها ، وكلاب محملة

كانت حاملا على وشك الولادة . فيوماً سمعت « نانولياك » الزوجين الشابين يتناقشان بجدة فراعها حديثهما اذ كان الزوج يريد ان يعفو عن حياة ولده في حين كانت الام تطالب بقتله . وكانت مناقشتهما هذه علنية ، يستمع اليهما الجيران فلا يعلقون عليها بشيء من الاستنكار لارتكاب مثل هذه الجريمة بل بالعكس كانوا كلهم متفقين على ان قتل الطفل او الاحتفاظ به من حق الوالدين ، فهما علة وجوده ولهما ان يقتلاه او لا يقتلاه . وانما تختلف الاراء على طريقة تنفيذ حكم الموت عليه ، أيطرح على الثلج فيموت مع الايام ، ام يخنق كيلا يطول نزاعه ؟

قال الزوج بعد جدال عنيف :

— اذا كان المولود انثى فلا اعارض في قتله . اما اذا كان ذكراً فانك ستكونين اكثر مني فرحاً به لانه يكون عضدنا في اخر ايام حياتنا

الزوجة : ولكن لدينا متسع من الوقت لولادة سواه

وهنا اشتركت بالحديث ام كانت تحتضن طفلها فقالت :

— ان زوجتك على حق في ماتقول . فقد اقبل الشتاء وعما قريب تضطر زوجتك ان تحمل على منكبيها حاجات المنزل فلا تستطيع ان تضيف اليها حملا آخر .

*

اما اذا ولدت الام توأمين فانه يحكم بالموت على احدهما بلا اقل تردد ، واذا كانا ذكراً وانثى فيضحى بالانثى .

ومع كل ما ذكرنا عن سوء معاملة الاسكيمو لاولادهم فان الشعور الوالدي فيهم نام نمواً عظيماً ، فتراهم يعنون بصغارهم عناية كبيرة ، فلا يضرب الوالدون الابناء ، ولا يزجرونهم ، ويراعون احساسهم باعتبار انهم اذا اساؤا معاملتهم كانت هذه الاساءة موجهة الى نفس الراحلين من افراد العائلة

الكتب والكتاب

اقرأ وفكر

عنوان لمجموعة مقالات صغيرة ترجمها واقتبسها عن اشهر كتاب اميركا واوروبا الارشمندريت انطونيوس بشير صاحب مجلة « الخالدات » وعني بنشرها في كتاب يبلغ عدد صفحاته نحواً من ثلاثمائة صفحة الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بمصر

وليس بين قراء العربية من يجهل اسم الارشمندريت بشير ، فهو كاتب مجيد ومكثر ، تكاد لا تخلو صحيفة يومية من صحف اميركا العربية من مقالة بتوقيعه . وهو ناقل مؤلفات جبران خليل جبران الانكليزية الى اللغة العربية يخدم الناطقين بالضاد خدمة جلى

اما كتابه « اقرأ وفكر » فهو كما قال صاحبه في المقدمة افضل ما كتبه من المقالات الصغيرة التي كان يقرأها في السنوات الاخيرة لاشهر كتاب اميركا واوروبا فيترجم بعضها ويحتفظ بالبعض الآخر فيبني عليه مقالا جديداً ، الى ان قال : « انني لا اطمع في تعليم الذين يقرأونني دروساً جديدة لم يعرفوها من قبل ، ولكن لي رغبة واحدة من جميع كتاباتي التي اقف عليها ايامي ولياليّ ، وهي تنحصر في ان في حياة كل انسان حقائق جميلة ، خالدة يتعلمها من حوادث حياته اليومية ، ولكنه لا يبرح ان ينساها ، او يعرض عن تذكرها ، والتفكير في جزيل منافعها . وغاية ما ارمي اليه من جميع كتاباتي ان اوقظ فكره لكي يرى ، بجلاء الوضوح ، جمال الحقيقة التي اقدمها له بكل مقال من هذه المقالات الصغيرة ، ليعيد نظره فيها ويمعن في استثمارها في حياته العملية . . . وانما الكاتب النافع ذلك الذي يحملك الى التفكير العميق في كل ما يكتبه . ولذلك فلا يهمني ان املأ رأسك بما في دائرة المعارف من الحقائق المختلفة ، بل اريد ان اثير ما كمن في اعماق دماغك من عوامل القوة على التفكير والتأمل »

وهذه اهم عناوين هذه المقالات القيمة التي تضمنها الكتاب : الطلاق . اسبابه الطبيعية . هل يجوز الكذب . الامومة تجدد الشباب . كن منسيا . الحاجة الى التغيير في الحكومات . كيف تقرأ الكتاب المقدس . الى اخر ما هنالك من ابحاث اجتماعية وادبية مكتوبة بعبارة فصيحة سلسة ، واسلوب شائق هو اسلوب الارشمندريت بشير في كل ما يكتب او يترجم .

ويطلب هذا السفر النفيس من مكتبة العرب بمصر وثمنه عشرة غروش مصرية .

اسرار الممثلين والممثلات

كيف يقضي الممثل السينمائي (جان مورا) العطلة الصيفية

ولعه بالالعاب الرياضية والسباحة وحمامات الشمس وقيادة اليخت : رسائل المعجبات به : طلباتهن لمخابرته بالتليفون

(جان مورا) ممثل سينمائي مشهور ، عرفته الادوار الغرامية عاشقاً يذوب نعومة ولطفاً حيال معشوقته على اللوحة ، ويذهب في تمثيل ادوار الحب مذاهب يتعشقه النساء من اجلها ، فهو في نظرهن العاشق الذي توفرت فيه جميع مميزات الحب من لون بشرة حرقتها اشعة الشمس ، الى رجولة بارزة مظاهرها في عضلات مفتولة بغير قبح ، وتناسب في التقاطيع ، وجاذبية في الملامح قليلًا ما توفرت لسواه من الممثلين الجميلين ، الى لطف وكياسة تتخللها في ساعات الكآبة والسويداء مسحة من الغضب تزيد في تعلق المرأة به ، وتعشقها الرجولية الناضجة فيه

عاد مؤخراً الى باريس من مصيفه على الشاطيء اللازوردي في فرنسا حيث قضى شهراً كاملًا ينعم بالحياة طليقة من كل قيد . وقد حدث صحافياً جاء لمقابلته قال :

— قضيت شهراً بعيداً عن باريس من غير ان اعمل عملًا مثمراً ، الا انني نعمت خلال هذه العطلة بكل ما تصبو نفسي اليه في هذه الحياة من الملذات ، وحققت قسماً كبيراً من رغباتي . فكنت امضي ايامي في السباحة ، وقيادة اليخت ، واخذ الحمامات الشمسية ممدداً على رمال الشاطيء ، وفي الاشتراك بمباريات في الرقص والالعاب الرياضية ، وقد فزت فيها بالجوائز الاولى . وكنت في فترات طويلة امارس العري ليكسبني نشاطاً ويجدد قواي ، وكم انا بحاجة الى تجديد قواي بعد ان قضيت شهراً كاملًا في تمثيل دوري برواية (ثقب في الحائط)

قال الصحافي : — هذا من حيث الالعاب . اما رأيك في السينما المتكلمة فهل لم تزل متحمساً لها ؟

— اكثر من الماضي . ان السينما المتكلمة فن جديد وعظيم ورائـع شرط ان لا يقلد المسرح ، وان تكون المشاهد التي يتاح للجمهور رؤيتها في السينما المتكلمة مما لا يتاح له ان يراه على المسرح . واين المسرح من السينما المتكلمة من حيث المظاهر الخارجية ، وحركات الممثلين ؟ ان بين احلامي حلماً تتجه كل امالي وجهودي نحو تحقيقه ، وهو التمثيل في رواية سينما ناطقة ذات حوادث غريبة ، واسفار بعيدة ، ولعل اجمل خدمة تؤديها السينما هي اطلاعنا على البلدان التي نجهلها — والان ، ما هي مشاريعك القريبة ؟

— سأسافر قريباً الى برلين للتمثيل في رواية (امرأة ليلة) وهي القصة التي وضعها الروائي الفرنسوي المشهور (الفريد ماشار) جواباً على قصة زوجته (ريموند ماشار) وعنوانها (الامتلاك) وقد راجت رواجاً عظيماً فطبع منها مئات الالوف من النسخ

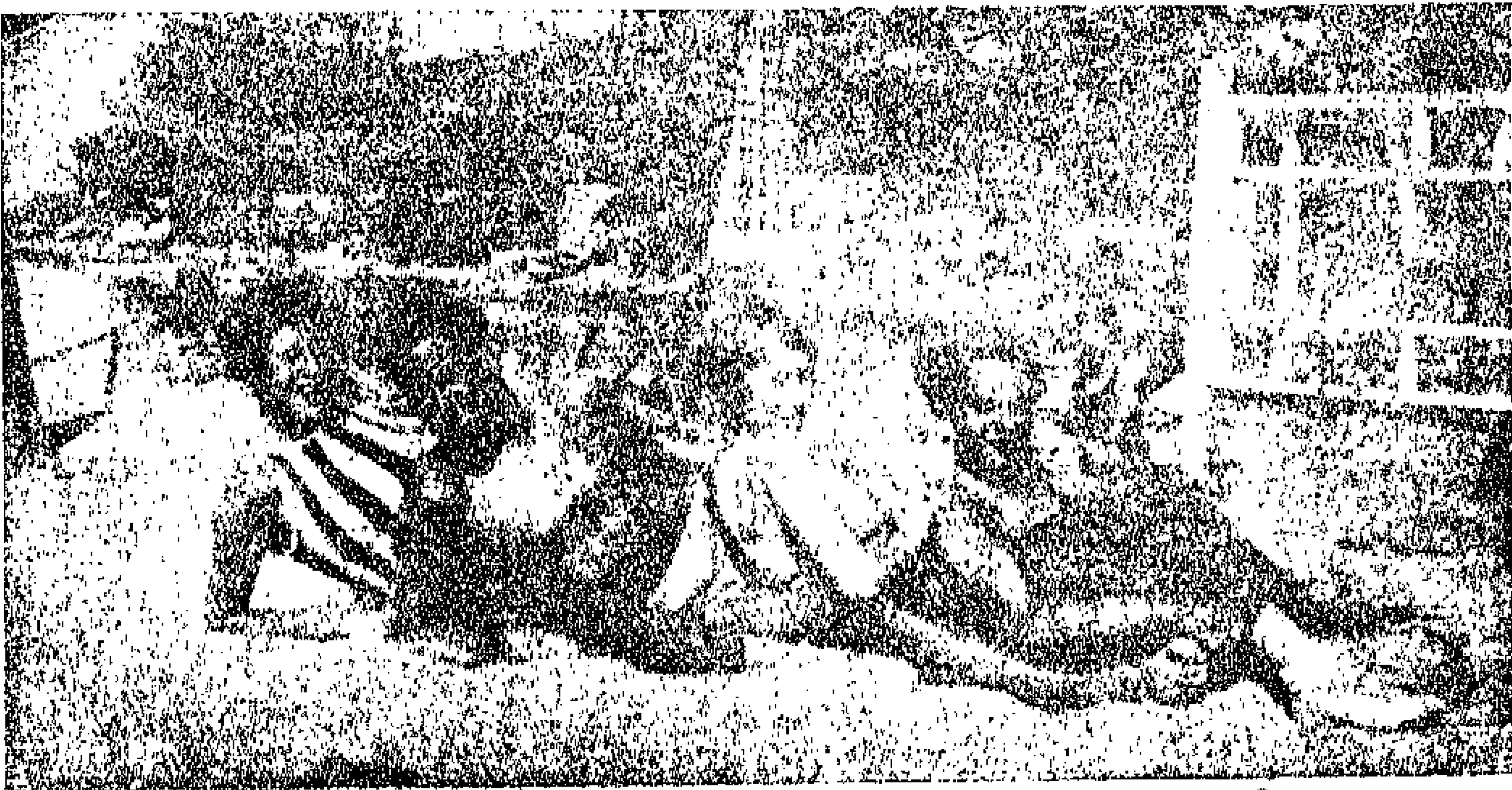
قال الصحافي : ولكنك تكاد لا تصل من مصيفك فترتاح بعض الراحة !

— انني منهمك الان بكثير من الاعمال . وتكفي لانشغالي بضعة ايام قراءة البريد المتجمع لدي بسبب غيابي عن باريس فان الرسائل التي وردت علي خلال الشهر الفائت تعد بالمئات والالوف وهي متكدسة في مكتبي بشكل اهرامات ، وكلما نظرت اليها سرت في عروقي قشعريرة خوف وتساءلت في كثير من الجزع كيف السبيل الى الاجابة عليها كلها .

وكان التليفون يرن في الغرفة المجاورة رنيناً متواصلًا فيجيب الخادم باسم سيده على المخاطبين ، فقال جان مورا :

— تسألني من عساهم يكونون هؤلاء المخاطبون ؟ فاقول انني لا اعرفهم كلهم . على انني اعتقد انهم نساء وفتيات من المعجبات بي وقد رأينني امثل على اللوحة الفضية وهن لا ينقطعن عن مخاطبتي ومراسلتي . . . ولا اخفيك شكري لعطفهن هذا علي . الا انهن يضايقنني كثيراً خصوصاً وهن من اللواتي اجهلهن ولم يسبق لي ان رأيتهن .

وفي الحقيقة ان حياة الممثل المشهور تصبح غير لذيذة اذا اضطر ان يقابل جميع المعجبات به ويجيب على رسائلهن وبينهن الثقيلات ، والبشعات ، والثرثارات . .



تمثل هذه الصورة (جان مورا) ممدداً على رمال الشاطيء (اللازوردي)

حمامات البحر والشمس في الولايات المتحدة



تمثل الصورة المنشورة الى يمين هذا الكلام فريقاً من الفتيات الاميركيات الهاويات السباحة وحمامات الشمس قد جئن من مختلف مدن الولايات المتحدة الى شاطيء (كليزونفيل) لقضاء بضعة ايام طلباً للراحة والصحة .

والسباحة في الولايات المتحدة منتشرة انتشارا عظيما ، والناس هناك يفضلون الاصطياف في الشواطيء البحرية عليه في الجبال . ولعل السبب في ذلك يعود الى ان ما يتيسر لهم على الشاطيء من الالعاب الرياضية والسباحة لا يتاح لهم على قمم الجبال او في وديانها واحراجها . وهناك عامل اخر يدفع بهم الى هذا التفضيل هو انه قد ثبت بالاختبار ان هواء البحر انفع لصحة البعض من هواء الجبل .

وقد اغتنمت بعض الشركات التجارية هذا الموقف فأنشأت على شواطيء البحار امكنة خاصة بالمصطافين ، واعدت لهم كل ما يحتاجون اليه في حياتهم البسيطة هذه من اسباب الراحة . فشاطيء (كليزونفيل) مفروش بالخشب على طول مئات الامتار ، وهو معدود بخيامه وغرفه لاستقبال ١٥ الف نفس .

ويذكر بعض اللبنانيين الذين زاروا هذا الشاطيء ان المصطافين فيه يقضون نهارهم في لباس البحر ، معرضين اجسامهم لاشعة الشمس ، يلعبون نساءً ورجالاً واولاداً بالعاب مختلفة منها الركض ، والفوتبول ، وغيرها من الالعاب الرياضية التي ولع بها العنصر الانكلوسكسوني .

وليس احب على الاميركي ذكراً كان او انثى من ارتياد الشواطيء البحرية في الصيف والانفلات فيها من بعض التقاليد والعادات التي يقيده بها المجتمع والمدنية .

فتاة في مهب العاصفة

الاسباب التي دفعت بزينات نور الدين الى الانتحار

رجل كبير في فلسطين يعدها بالزواج ويتعهد لها بتأمين مستقبلها ثم يخلف بوعده ويسرق نقوده

النيابة العامة في بيروت تباشر التحقيق في دعوى زينات : الغاية من اشاعات السوء عن حياة زينات وماضيها

ضجت الصحف اليومية بحادثة محاولة انتحار الآنسة زينات نور الدين ، وراحت تملأ اعمدتها بكل ما اتصل بها عن هذه الفتاة الحسناء ، فكان الجمهور يقبل بشره كثير على مطالعة قصتها ، وكان الناس في كل مجلس لا حديث لهم الا حديث محاولة انتحارها غرقاً في مياه مجر « الروشه »

وقد امسكنا القلم طوال هذه المدة عن خوض الموضوع لما في الروايات التي نشرت عن حياة زينات من التناقض ، مواصلين تحقيقنا الخاص في هـذه القضية لاجلاء غوامضها والكشف عن اسرارها ، فهي حقاً قضية غامضة ، تكتنفها الاسرار من كل جهة

اما اليوم فنحسب اننا قد وفقنا بعض التوفيق الى الكشف عن احدى زوايا الستار الملقى عـلى ماضي زينات القريب والبعيد ، وعلى الاسباب التي دفعت بها الى القنوط مـن الحياة والاقدام على الموت في كثير من الهدوء وعدم المبالاة كأنما هذه الحياة بما فيها من افراح واحزان وملذات ومرارات، وبما انفطر عليه الانسان من حبها والتعلق بها ، لا تستحق ان تحياها فتاة مثـل زينات ، وما زينات — في نظر نفسها — سوى « اميرة » اغدقت عليها امها الطبيعة من الحسن كمية غير قليلة ، ومن الذكاء والنباهة ، والدهاء في ساعات هدوئها ، ما جعلها تعجب بنفسها ، وتتيه دلالاً على اقرانها ، فتصاب « بجنون العظمة » حتى ليخيل اليك ، وانت تسمع من يعرفونها يتحدثون عنها ، انها اللادي ستانهوب الانكليزية التي حدثتها نفسها في وقت من الاوقات بان تكون ملكة الصحراء السورية ، ففشلت آمالها ، وتلقت انفاسها الاخيرة اودية « جون » بين تأوهات الخيبة واختلاجات « الهستيريا »



الممرضة الارمنية ازنيف خشادور التي حاولت انقاذ زينات من الغرق فكادت تغرق معها

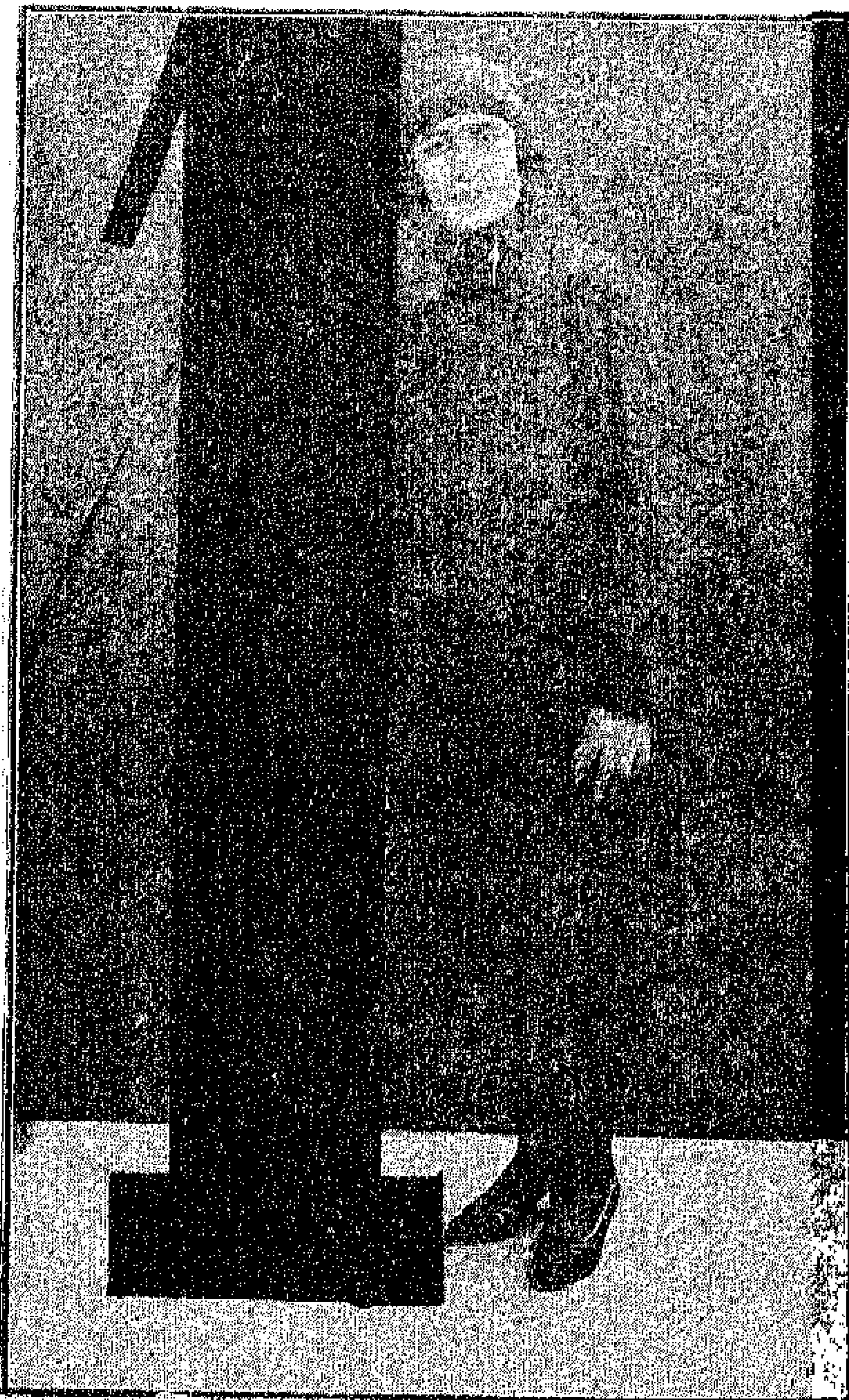
*

نثبت الى جانب هذا الكلام احدى صور زينات نور الدين ، وهي في نحو العشرين من عمرها ، تبدو ، كما ترى، ممشوقة القامة ، ممتلئة الجسم ، مزمومة الفم في حركة مصطنعة مع ان شفتيها اجمل مما تظهران في الصورة ، فهما في طبيعتها شفتان ملتهبتان مائعتان في وقت واحد . . .

اما لونها الطبيعي فاسمر ، تختلج بشرة وجهها بكريات حمراء ، متماسكة الاجزاء ، شاحبة اللون ، انفها كبير ، طويل ، ضخم في نهايته ، يوحي الصلابة ، والعناد ، وقوة الارادة ، عيناها زرقاوان كبيران ، يستغرب وجودهما في وجه اسمر ، الا انهما يلفتان النظر ، وربما كان هذا التباين في لوني العينين والوجه من المغريات في جمالها العادي ، او بشاعتها الغريبة . . . وما البشاعة الا صورة من صور الجمال الانساني ! !

*

ولدت في صفد من اعمال فلسطين ، في عائلة متوسطة الحال اتخذ رجالها من الجد الى الاب مهنة القضاء والمحاماة وتتألف عائلة والد زينات من اثنتي عشرة ابنة . وكان الام بعد وفاة زوجها ، تعذر عليها اعالة هذه العائلة الكبيرة فلم تترو في زواجهن ، فذكرت الصحف اليومية عنها انها كتبت عقد ابنتها لابن عمها وهي بعـد دون سن البلوغ فتمردت الابنة على قبول ابن عمها زوجاً ، فارغموها عـلى هضمه ،



الانسة زينات نور الدين

فهضمته مكرهة ، ثم لم تلبث ان التجأت الى مس نيوتن وهي امرأة انكليزية محسنة كانت اثناء الحرب الكبرى في سلك البوليس النسائي بلندن ، ثم انتقلت بعد الهدنة الى حيفا وانشأت مدرسة للبنات ، فلما جاءتها زينات وروت لها قصتها اشفقت عليها واحتضنتها كما تحتضن الام ولدها

واقامت زينات في كنف مس نيوتن زمناً طويلاً حتى اذا بلغ مسامع السيدة الانكليزية مـا يسيء الى سمعتها كفتاة ارسلتها الى مدرسة صيدا ، فالى مدرسة طرابلس . ولما كان موعد العطلة المدرسية من هذه السنة استقدمـا السيد جورج ايوب باشارة من قنصل فرنسا في صفد ، على ان تقضي فصل الصيف بين اهلها في فلسطين ، فرفضت ان تمتثل لهذه الاوامر العليا ، واصرت على البقاء في بيروت او في بيت مري . ولم تقدم على محاولة الانتحار الا لما شعرت ان مس نيوتن لا تجاريها في مشاريعها الا اذا هوّلت عليهـا بالانتحار . فصادف تهويلها « برودة انكليزية » لم يكن ظن زينات انها تبلغ الى حد الاهمال وعدم الاكتراث . . .

*

تلك هي وجهة النظر الاولى التي ذهبت اليهـا بعض الزميلات وظلت متمسكة بها حتى كتابة هذه السطور ، وقد تكون على صواب في ما ذهبت اليه وقد لا تكون . الا ان هذا التأويل لا يزيل الغموض المحيط بقضية زينات، بل انه يزيد هذه القضية ابهاماً . ولا نرى في كل ما ذكر عن حياة « زينات » في حيفا وعشقها بعض ضباط البوليس الانكليزي ما يجيز لها كل هذا الدلال على مس نيوتن حتى تجعلها مسؤولة عن ابناء وطنها وزملائهم ضبـاط البوليس الانكليزي في فلسطين ، او ما يوجب عليها التكفير عن ذنوبهم اذا سلمنا جدلا بانهم كانوا مذنبين في حبهم لزينات وحب زينات لهم!

اننا ما زلنا امام قصة متفككة الاجزاء ، لا تصح ان تتخذ قولاً فصلاً في القضية ، بل هي قصة يظهر عليها الوضع والتصنع، ويشتم من بين تسلسل حوادثها المضطرب رائحة الغدر ، والخيانة ، والاعتداء على العفاف، والسرقة ، وهذا ما يجعلنا نرتاب في ان تكون « زينات » هذه الفتاة التي ارادوا ان يصوروها للناس في شخص امرأة متلاعبة ، مهولة ، نامت على ذراع اكثر من رجل ، تنكر غداً مـا قالته اليوم ، ثم تعود اليه بعد غد . وهي وان بلغت من الدهاء والحيلة مبلغ العبقريين ، يسبكون الكذبة في قالب الحقيقة ، ويصورون الرذيلة في صورة الطهارة المجسمة ، الا انها ، وهي مفطورة على ذكاء ، وعـلم ، وبعد نظر ، لا تخونها مقدرتها فتلصق برجل كبير ، له مكانته ومقامه ، تهمة مثل التي الصقتها به . واذن فمن المحتمل ان تكون زينات غير كاذبة في اساس دعواها عـلى ذلك العظيم بين قومه . واذا هي ادعت عليه دون سواه فلأنها تعتبر ذلك الرجـل المسؤول الاول عن مستقبلها وانها لا تعرف رجـلاً غيره مرتبطاً معها بعهد . وما تستر مس نيوتن في حديثها الى مندوب رصيفتنا (النداء) الا حجة جديدة بيد الفتاة على صدق دعواها ، وعلى وجود خطة يقصد بها تشويه سمعتها والقضاء عليها قضاء مبرماً



سائق السيارة متري خليل عبد الكريم الذي انتشل زينات ورفيقتها من البحر

*

ماذا تدعي زينات نور الدين ؟ ولماذا حاولت الانتحار؟

وما هي عناصر الجناية التي شعرت النيابة العامة في بيروت بوجودها في هذه القضية ؟ ذلك ما سيكشفه التحقيق بهمة المدعي العام الاستاذ ديمتري الحايك ؟

*

تقول زينات ان رجلا متزوجاً ذا مقام خطير في هيئة القضاء الفلسطيني عبث بعفافها بعد ان وعدها بالزواج متى اتمت دروسها ، وبعد ان تعهد لها بتأمين مستقبلها بموجب اوراق رسمية . فعهد بها الى مس نيوتن على ان يقدم لها نفقاتها فلما جاءت منذ شهر ونيف من طرابلس الى بيروت ونزلت ضيفة في بيت وكيلها السيد جورج ايوب زارتها امها ، وعبثاً حاولت اقناعها بالذهاب الى صفد لتمضية فصل الصيف ، فرفضت واصرّت على الرفض . وكذلك كان شأن السيد صباغه قنصل فرنسا في طبريا ، فانه لم يستطع اقناعها بالعودة الى فلسطين .

اما علاقة هذا القنصل بالقضية فهي انه صديق للرجل العظيم صاحب النفوذ الكبير في فلسطين ، فكلفه هذا الاخير ان يجد له في بيروت من يعنى بفتاته ، فوقع اختياره على السيد جورج ايوب . فكانت علاقته بالفتاة علاقة الوكيل وكان صلة وصل بينها وبين علاقاتها في فلسطين .

وكأن ذلك الرجل العظيم ندم على وعوده وعهوده فاراد ان يتخلص من مسؤولية عمله ، فاوعز الى من يعتمدهم ، وربما كانت الام منهم ، فسرقوا الاوراق الرسمية التي كانت بين يدي زينات حجة لها عليه ، وقد وقعت السرقة في بيروت . فلما شعرت الفتاة بسرقة الاوراق وكانت هذه الاوراق كما يقول الفرنسي « آخر خرطوشة » تصوبها ضد خصمها جنّ جنونها ، واظلمت الحياة في وجهها ، فلم يبق امامها سوى الخلاص من هذه الدنيا ، مفضلة الموت على الحياة منبوذة . فاقدمت على الانتحار بعد ان كتبت رسالة الى « صاحب الوعد » تقول له فيها انه عندما تصل الرسالة اليه تكون امواج البحر تتقاذف جثتها وانها ما زالت تحبه وان غدر بها وسطا على عفافها ثم نبذها بعيداً عنه .

ولكن الاقدار شاءت ان لا تذهب هذه الفتاة المسكينة ضحية الرجل ، فاسرعت الممرضة الارمنية ازنيق خاشادور ، رفيقتها في النزهة الى (الروشة) ، وغاصت وراءها في البحر تحاول انتشالها فلم تفلح ، وكادت الفتاتان تغرقان لو لم يسمع صراخ الممرضة سائق السيارة متري خليل عبد الكريم وينقذهما معاً .

*

لقد نقلنا فيما تقدم الى قراء المعرض خلاصة الاقوال التي تتجاذب قضية هذه الفتاة واذا كان لا بد لنا ان نرجح قولاً على اخر فاننا نرى في الثاني بعض ما يصح ان يتخذ اساساً للحقيقة . على اننا لا نجزم في شيء لاعتقادنا ان غوامض هذه القضية لم تنجل تماماً حتى اليوم .

جواد

شباننا يتكلمون « ٤ »

اراء الجيل الجديد في السياسة والاجتماع والادب

شباننا يحدثوننا عن احلامهم وافكارهم ونزعاتهم وعما يحبون ويكرهون

جواب الاستاذ كاظم الصلح

صاحب جريدة (النداء)

– لماذ درست الحقوق واخترت الصحافة مهنة تزاولها ؟

— لا اذكر لك جديداً ان قلت ان في هذه البلاد طبقة من الناس ترى واجباً ، لكي تصبح او تبقى في المنزلة الاجتماعية الراقية المرغوبة ، ان لا تقف عند حد التعليم الثانوي ، بل تجتازه الى التعليم « الجامعي » العالي . وقد نشأت في وسط اولئك الناس ، فكان حتماً ان تُوجه خطاي الى الجامعة . واني اؤكد لك لو انني نشأت في تدمر اوطبريا مثلا ، لما ساقني القدر يوماً الى مقاعد الحقوق . اقول هذا لاعترف لك بان رغبتي بدراسة هذا العلم لم أُلهمها الهاماً . وانما ساقتني اليها الظروف التي صاحبت نشأتي المنزلية والمدرسية .

ذلك انني من اسرة لا اعرف فيها من لم يدرس الحقوق او يتولّ القضاء او ينتدب نائباً في المجالس المحلية او العامة . في حين انني لا ارى فيها طبيباً ولا مهندساً ولا تاجراً . وهذه العلوم الاربعة : الطب والهندسة والتجارة والحقوق ، هي اولى العلوم التي ينصرف اليها كل بلد في مطلع نهضته . وهذا ما هو جار في وطني وبين رفاقي واصدقائي .

فماذا تراني اختار ؟

امـا الطب والهندسة والتجارة فهي كما تعلم مبنية في اكثر فروعها على علم الرياضيات . وانا من هذا العلم على اشد عداوة . فلم يبق في يدي اذن الا الحقوق . اضف الى ذلك ، ان هذا الفرع يتفق مع ما كنت استحبه من الدروس الثانوية كعلم النفس والفلسفة والتاريخ والادب .

على انني لم ادرس الحقوق لكي اتخذ المحاماة صناعة كما يتبادر الى الذهن . بل كنت في ذلك راغبا بان اكتسب نصيباً آخر من العلوم العالية ، الى جانب ما يرغبه الناس لي من نيل شهادة « الليسانس » .

اما لماذا اخترت الصحافة صناعة لي ولم اتخذ المحاماة ، فهو انني غير ذي براعة في ما تستلزمه المحاماة من عبقرية في الخطابة او مايشبه الخطابة من زلاقة اللسان . وجلد على النقاش الطويل . . وغير ذلك .

وهنالك سبب آخر ، يصدر عن عقيدة وطنية ، وهو رغبتي بان ارى بين الصحف العديدة ، صحيفة تبث افكاراً ومبادئ معينة استحبها ، في دائرة الاماني الوطنية وحدها . وقد كنت اشتهي ان ارى بين هذه الصحف من يقوم بهذه المهمة المعينة ، فرأيت ان اقتحم الميدان بنفسي .

واسمح لي ان ابثك شكواي من متاعب الصحافة ! فهي لا تقل مشقة عن اعمال المناجم . ولكني اذا شكوت فما انا بنادم فان الرضى والعطف اللذين رأيتهما على خطة « النداء » واسلوبه من رجالات الوطن لا يبعث فيّ الا النشاط والقوة . فهل تراني مخطئاً ؟ ؟

– حدثنا عن ميلك وذوقك في الادب والشعر والفلسفة والعلوم

— احب من الادب ما ينبثق من العاطفة . لأن الادب عندي مقصود به طرب النفس ، سواء للقائل او للسامع . ولا اعرف شيئين يسهل تخاطبهما اكثر من عاطفتين .

ويدلك على ان الادب العاطفي هو اقرب للنفس ، ما تراه في تاريخ الآداب في كل امة قبل ان تشملها الحضارة . فهنالك سذاجة في التفكير وسلاسة في التعبير ، كلاهما رقيق وسيم ، وهنا تعمق وتشعب في التفكير والتعبير على السواء يتعب في تفهمها العقل قبل ان تذوقها العاطفة .

وقد يبدو لك بعد هذه المقدمة انني افضل الشعر على كل فنون الادب . ذلك ان من مستلزمات الشعر — وهو من الادب العاطفي — ان يكون ساذجاً سلساً غاية في الرقة . وهو ما لا اقع عليه الا نادراً جداً في كل ما اقرأ من شعر . وذلك ما لا يوافقني عليه الكثيرون . ولهذا نشأت ولا اقبل على الشعر في الغالب ولكني احن الى اليتيم والغالي منه .

ان الفن اذا لم يكن في اعلى قمة من الكمال ، فهو مؤذٍ وكذلك الشعر .

واذا عرفت مني ميلي واقتصار هذا الميل على الادب العاطفي ، تفهم بكلمة واحدة اني لا احب من الفلسفة والعلوم الاخرى الا ما كان ذا صلة بذوقي هذا واميالي كعلم النفس والتاريخ ، واني لا « اطيق » من العلوم الاخرى الجافة —مع اعتقادي بفائدتها— الا ما كان لازماً منها لعملي وصناعتي

– من هم المؤلفون من عرب وفرنجة الذين اتخذتهم اساتذة لك في مناحي التفكير

—لا أعرف انني اتخذت لنفسي اديباً عربياً استوحي منه ثقافتي كما هو حال كثير من المتأدبين ، بل انني اقرأ واتذوق لهم كلهم على السواء . ولكني استمرئ في ابي الفرج الاصفهاني طول باع في الرواية وحلاوة في سبك العبارة . وعندي انه لو كانت الصحافة معروفة في عصره لخلدته الصحافة فنّانها وامامها .

ويعجبني في الجاحظ ارستقراطيته في ارسال المعنى الراقي في لباس اللفظ الراقي .

واحب في ابي العلاء بؤسه وانينه . وبخاصة ما كان متفقاً في فلسفته مع مذاهب شعراء الكآبة من الافرنج ، كلامارتين وموسه وغوت . ولكني اكره في المعري الاديب العنيف الفظ « ذا العاهة الجبار » !

واما من الادباء المعاصرين فقد يكون طه حسين اعلقهم في خاطري ، وقد هديت اليه في كتابه « ذكرى ابي العلاء » وفي « الايام » ولا اذكر اني تذوقت قطعة من الادب المنثور اكثر مما كان لي في قراءتي فصلا يصف فيه طه حسين — الضرير — ابا العلاء المعري .

على انني اكره في هذا ما كرهته في صنوه : فكلاهما اديب عنيف فظ ، « ذو عاهة جبار »

ولا بد لهذا الاديب (العفريت) الذي يدعى بالمازني الا ان يذر بقرنيه ، في كل اسواق الادب .

هذا المازني الذي لو اتاح له الحظ ان يكون على احسن الخلق واطهره ، كما هو على امتع الادب واينعه ، لاتخذته لنفسي

صاخباً واماماً في كل ابواب الحياة .

ذلك ان المازني يملك الناصية في كل انواع التفكير والبحث . فهو من اطول الناس باعاً في الشعر والنثر والصحافة ، والرواية ، والترجمة ، والاقتباس و « السرقة » وما الى ذلك من فنون يندر ان تجتمع كلها ، وعلى افضلها ، في اديب .

وقد تكون اوقع اوصافه في نفسي تلك العبقرية الاثيمة في التهزيء . فلهذا (الجان) قوة على اضحاك الناس ولو في مأتم . ولقد يُقبل علي في مقال ، وفيه يزعم ان (موسه) لم ينظم القوافي في (جورج ساند) ولكنه تغنى (كابن الفارض) بالعزة الالهية !

وسواء خرجت من مقاله مصدقاً او مكذباً ، فاني اخرج وفي نفسي صورة (كاريكاتورية) مضحكة للشاعر الذي كنت ابكي بؤسه منذ لحظات!

ولعل عيب المازني في هذه العبقرية نفسها هو انه يغرق في استعمالها حتى يسف ، وحتى يصبح التهكم والتهزيء (تهريجاً) ركيكاً . وهو ما لا يتفق مع الادب الراقي بحال

واما في الشعر فاحسب ان احب الشعراء اليك هم من تتغنى باشعارهم في ساعات الفرح والترح وغيرهما من خلجات النفس . واما شعرائي هؤلاء فهم عنترة وامرؤ القيس وابو العلاء وشوقي والاخطل الصغير ، وشاعر لا ابوح لك باسمه حتى تسألني عنه مرة اخرى

واما ابيات هؤلاء الشعراء ، التي اتأثر بها واضحك ، فلا يمكنك ان (تسرقها) من فمي الا اذا اقامت اذناك في جيبي يوماً وليلة . ثم تنهض الى الناس وقل لهم : هذا كل (فلان) : افلا تحفظ المثل : « قل لي ماذا تغني ، اقل لك من انت »؟!

ولا بد لي ان اذكر لك انني اقرأ ما تيسر عندي من شعر (رابندرانات طاغور) واحفظ له آية ما افتأ ارددها في كثير من ساعات نهاري . وفيها يقول : « ربّ ! هبني القوة كيما ارفع نفسي عن صغائر الحياة اليومية . وهبني القوة كي لا احني جبهتي وركبتي امام الظلم الغشوم ! »

واما بين ادباء الفرنجة فانني اكثر ما قرأت منهم ، لشاتوبريان ، ويعجبني فيه شذوذ طباعه في غير انتهاك للادب وافكتور هوغو ، ويروق لي فيه فخامة المعاني ، التي يخالها الرائي عربية في قبعة — ولموسه ، واطرب فيه لابداعه في الشكوى من الالم — واللامارتين ، وهو احبهم الي لما ارى فيه من حسن الخلال ورقة الشمائل الى صدق في السياسة الوطنية ، ونبوغ في الادب على الوانه .

وقد قرأت لبعض الادباء من غير الفرنسيين ، في العربية او الفرنسية ، وقليل من الانكليزية . ففضلت الادب (الغنائي) او (الوجداني) في ادباء الالمان . وفضلت القصة في ادب الروس . ولعل من الغرابة اني لم استطع الى اليوم ان اهضم هذه القدسية التي يؤلهون بها الشاعر شكسبير . ولم استطع كذلك ان استسيغ ما يزعمون من الفكاهة والابداع في (بريزباين) و (برناردشو) ولن اعزو ذلك الى ان الشوط بعيد بين ادبنا الذي هو اقرب الى الادب اللاتيني وبين الادب السكسوني . فقد اقبلت على الادب الالماني الجرماني ولم اجدني غريباً

ذلك سر لم اكتشفه في نفسي فهل لك فيه رأي ؟

— هل ترتاح وانت شاب مثقف لما تراه في محيطك من عادات جديدة ومدنية العصر ؟

— انظر الى سؤالك هذا من الناحية القومية قبل اي غرض اخر . فاستحسن من العادات الجديدة والمدنية العصرية ما لا يسيء الى هذه القومية اية اساءة

ولا اشك بان هنالك بعض مظاهر الحضارة التي لا تخرج في مواطنها عن المألوف ، ولكنها اذا ما انتقلت الى بلادنا لم تبق على سلامتها !

وهنالك اباء وطني قومي يضطرني لان احافظ على كثير من تقاليدي — الى حين — ولو كنت ارى في بعض هذه التقاليد كثيراً من المشقة ، حتى لا يتوهم الاجنبي النازل علينا انني اقتبس عاداته على انها اثر من اثار تسلطه وقوته وخيلائه ، في حين انني اقتبسها على انها حضارة صالحة وافضل ان ابقى على (عنادي) هذا الى ان يرحل عني هذا الاجنبي الدخيل



الاستاذ كاظم الصلح

ويومئذ — اذا عرضت لنا بعض العادات ، سواء كانت حسنة او رديئة ، وسواء اتخذناها او طرحناها ، فان الفاعل في ذلك نكونه نحن لا غيرنا . وبذلك نصون اباءنا الذي نضن به .

واذا قلت لي ان هذا التحضر ، سبيل الى الاستقلال الذي اعني ، اقول لك هو ذاك . اذا كنت تعني حضارة لندبرغ ، وسيجريف ، ونانسن ، وموسوليني ، وكودي ، واكنر ، واديسن ، وبيبانكو ، وجانكس وشابلن ، وغيرهم واما مدنية الحانة والشارع و (البلاج) وجوزيفين بيكر والمولان روج ، حتى وكاربنتيه ، فارحم يا صديقي ، ولا تسمها مدنية !

*

سأل احدهم الاديب المصري فكري اباظه هذا السؤال الذي تسألنيه . فأجابه بمقال جاء في آخره « لقد كنت محافظاً من الطراز الاول ، ولكني وا اسفاه سقطت صريعاً في الميدان »!

ولكن ما لي لا اعترف لك انا بان هذه « المدنية » العصرية تكاد تجتاح بسمومها العذبة كل هذا الجيل . بل ما لي لا اعترف لك ، وانا الذي قلت علي لبي تلك الاغراض القومية ، ان نفسي تساق الى الاثم فيما لا يتفق مع عقلي الوطني ؟

*

اسمعت يوماً في قرارة الليل هذا (البيانو) وهذه القيثارات تئن وتزفر كالغادة المصدورة شادية بلحن (الغسق) ؟ (Crépuscule)

ارأيت هذا الضياء العليل الذي صبغوه بالوان الشفق ، فغمر القاعة كالماء يغمر الكأس ؟

أشممت عبيراً انسياً يتسلل حلواً الى الانوف كأنه من صنع الجان ؟

وها انذا « الشاب المثقف الذي لا يرتاح الى مدنية العصر » اتطلى بساقي ، واحس فيها الشياطين فانهض وتستلبني موجة الطرب ، فارقص وارقص ، حتى ينقشع عن القاعة هذا الضياء الاحمر وتموت الالحان!

*

تباً لهذه المدنية الآثمة ما ابلغ سحرها ! انها لتطغي حتى على « فكري اباظه » المحافظ من الطراز الاول ! ! !

— هل فكرت في مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية وكونت لنفسك رأياً خاصاً في ما تراه حولك من مظاهر السياسة والاجتماع في بلادنا ؟

— سمعت منذ سنين ، وكنت يومئذ ما ازال طالباً ، خطاباً القاه في الجامعة الاميركية سعيد باشا شقير المالي المعروف . ولا يزال عالقاً في ذاكرتي جملة من خطابه ، وهي في معناها : اننا شعب اذا لم يكن له وطن ، فاننا نريد ان يكون .

وجاءت هذه الكلمة على نفسي كما تجيء الآية . وما فتئت افكر كيف يجب ان ينشأ هذا الوطن ؟

ولا يخفى عليك ان الاسس التي يبنى عليها كل وطن هي في الغالب وحدة الجنس او التاريخ او اللغة او الجغرافيا او المصلحة او الاماني او غير ذلك .

وفي الدنيا كثير من الاقطار التي اصبحت وطناً واحداً ولم تجتمع لها كل هذه العناصر ، بل اقتصرت على واحد منها او اكثر .

على اني اعتقد ، وانا مؤمن جداً بهذا الاعتقاد ، ان الوطن اذا لم يكن قوياً فهو لا يعيش . واقصد بالقوة ، القدرة على اخماد كل شغب خاطئ يثور في داخل الوطن ، ودفع كل اعتداء يصيبه من الخارج ، ولو بقوة السلاح .

ولأضرب لك مثلاً على هذا : بلجيكا الضعيفة التي اقتحمها الالمان الاقوياء ، وهي (لم تعكر عليهم الماء) ! واؤكد لك من بعد ان الحرب لو وقعت بين الالمان والاسبان مثلاً لما اطلقت رصاصة المانية واحدة في صدر فرنسوي .

وانا يا صديقي احب المبادئ الانسانية ، واتمنى لها ان تسود كل قضايا البشر ، ولكنني ارى — والاسف يملكني — ان الامم لا تقيم لهذه المبادئ وزناً اذا تعارضت مع مصالحها الخاصة . فما تكون حالنا نحن اذا كان لنا وطن ، ووطن ضعيف ، ولم تتفق اغراضنا مع مصالح الاقوياء ؟

وبعد فانت تعرف التاريخ والجغرافيا . فاذا توفر لديك الى هذين ، صدق في النظر وقوة على التجرد ، فابحث بهذه الاعين جميعاً عن شعب انت اقرب الناس اليه ، له وحدة في الجنس والتاريخ واللغة والجغرافيا وفي اكثر المصالح والاماني ثم قل لي الا يمكن بعد ان يخلق لنا وطن قوي لا يذل لاجنبي ولا يهضم له حق ؟

البقية في الصفحة ١٤

خيرالله خيرالله

في عاطفته الخاصة وفي منزله

في ليل ٢٥ تموز سنة ١٩٢٩

— الى الملتقى يا خيرالله ، وفي لبنان !..

— وداعاً يا يوسف !

وسكت الصوت ، فعلقت سماعة التلفون والتفت الى صديقيّ العزيزين قيصر الجميل ومحمد علي حماده ، وقلت : والان ، الى المحطة ...

وركبت السيارة بين الصديقين فكنا نجتاز شوارع باريس المشعة ، المتلألئة ، الراقصة ، وكنا ساكت ، نستعد لساعة الوداع

وصفر القطار فتزاحم الناس ، هذا يقبّل وذاك يصافح ، هذا يبتسم وتلك تبكي ، ورفعت المناديل الحمراء والبيضاء والملونة ملوحة فوق الرؤوس .

دقيقة واحدة ، وانتقل المسافرون الى عالم ثانٍ ! لقد توارينا عن الاصدقاء والاحباب المشيعين ، فانتبذ كل منا زاوية في ذلك « المنزل الطائر » وفتحنا الصحف . وتركنا ارواحنا ومصيرنا في يد السائق يطير بنا في قطاره الى فرنكفور وبراين



خيرالله خيرالله في تمثال من البرونز صنعه في باريس الفنان الفرنساوي ا. بياجي

*

لا ادري أية عاطفة جاشت في صدري ، وانا بين اولئك الضباط الافرنسيين المسافرين في (مقصورتي) الى الرين ، ولا ادري لماذا استعرضت في ذاكرتي (وداع) خيرالله

كنت في منزله قبل ساعات فاقتادني الى (المونبارناس) — الى مقهى (الروتوند) حيث كان يسهر كل مساء . واتتحينا الطريق الصغير المتصل بالشارع فمد عصاه الى مطعم قائم على المنعطف وهمس :

— هنا كان يأكل (جبران خليل جبران) يوم سكن باريس

— اعرف ذلك وقد اكلت في هذا المطعم مع يوسف الحويك ، فحدثني عنه شؤوناً كثيرة

ورجعنا من (الروتوند) على ان يلحق بي خير الله الى نزل هيكل ، ثم يرافقني الى المحطة ، ولكن شاغلاً أخرّه عن المجيء فتلفن لي معتذراً :

— اذن ، الى الملتقى يا خيرالله ، وفي لبنان !..

— وداعاً يا يوسف !

لماذا قال لي خيرالله وداعاً « *Adieu* » وقد كان لساعة خلت يحدثني عن امله بالرجوع الى لبنان ، وكان يحدثني عن ذلك المشروع الكبير الذي تملك لبه طيلة السنوات الاخيرة

«يجب ان يرد اللبنانيون انظارهم بعد الان عن اميركا . نحن شعب جبار ، نحن انشط شعب في الاقطار العربية . لقد ظلمتنا « السياسات » (لينتبه القارئ الى صيغة الجمع في « السياسات ») فعلينا ان نواجه مستقبلنا بجرأة ، بأمل بشجاعة : يجب ان يكون اغتراب ابناء الجبل بعد الان الى .. العراق . وفي العراق نعيش عيشنا في لبنان ، نكون في (بلادنا) بين (اخواننا) لا تتغير فيه لغتنا ، ولا ميولنا ، ولا تقاليدنا ، ولا نكون غر...با...»

غر...با... ! بهذا التقطيع كان يلفظ خيرالله تلك الكلمة التي تحمل في مقاطعها الذل والالم والمضض والفقر وكل الوان العذاب التي يقاسيها المغتربون في مهاجرهم ، وكان خيرالله يلفظ تلك الكلمة متبرماً ، موجعاً كأنه بوق مايتي الف نسمة شتتتها « السياسات » وبعثرتها في سائر اقطار العالم .

غرباء ! اجل اننا اغراب حتى في جبلنا ...

وحلم خيرالله باغتراب اللبنانيين الى العراق ، فانشد حلمه امام الملك فيصل فارتاح العاهل الى تلك الفكرة وشجعه على تحقيقها

*

وقف القطار في محطة مايانس ، وهي المدينة الرينية التي جلت عنها الجيوش الافرنسية في الشهر الماضي ، وعاد علمها الوطني يخفق فوق دورها وشوارعها ، وعادت لها حريتها وسيادتها القومية ، وتحقق القول المأثور : « الملك لله وحده لا للاقوياء » — وقف القطار في مايانس ونزل منه القواد والجند وبقيت وحيداً في المقصورة اجتاز بلاداً غريبة الى بلد غريب ، وظللت استعرض اجتماعي بذلك « الغريب » الذي قضى زهرة العمر في الغربة يحن الى جبله ، وصخوره ، وفلاحيه — وعاش عشرين عاماً في الامل !

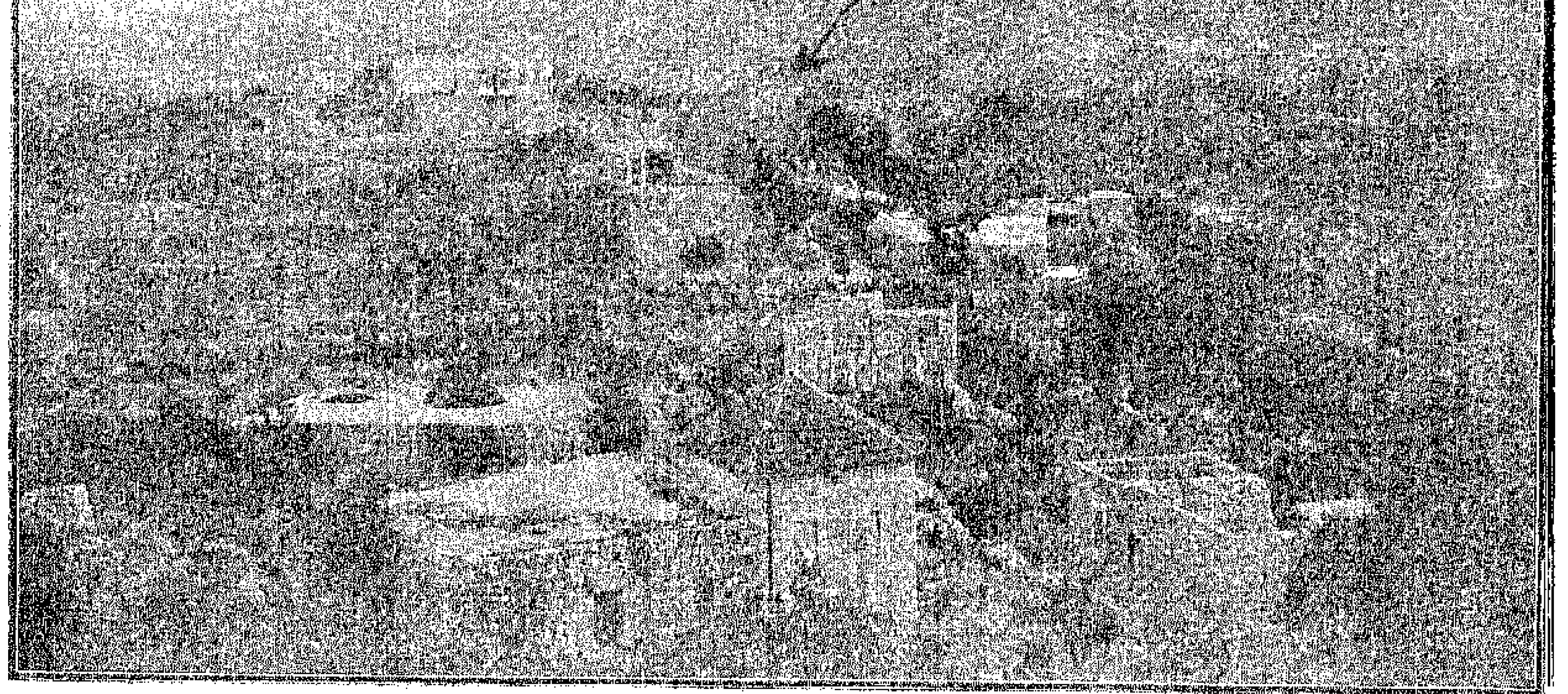
استعرضت ثانية « وداع » خيرالله ، وهو الذي كان يحدثني في كل اجتماع عن امله بالعودة الى لبنان ، وعن رجائه ان تنتهي غربته سريعاً ، وهو الذي عادني ذات ليلة من ليالي خريف ١٩٢٥ الممطرة ، الباردة ، عادني في غرفتي الصغيرة المظلمة في « كلود برنار » وجلس قرب سريري خمس ساعات كاملة يسامرني ويشجعني على احتمال المرض ، وضيق ذات اليد ، والمنفى .

وكاشفته ليلتئذ هاجساً تملكني :

— لا اخاف الموت يا خيرالله وانا الذي يحمل روحه على كفه ، هائماً ، شريداً ، طريداً ، فقيراً ، يرى الابواب موصدة في وجهه على حدود كل بلد ، ولكني لا احب امرأً واحداً ، بل اجبن امام تخيله : اني اخاف ان اموت وادفن في تربة غريبة عن لغة العرب وتقاليد العرب واناشيد العرب .

فامتقع لون خيرالله ، وقرأت على تلك الجبهة العريضة آية الاضطراب النفسي وآية الخوف من صدمة في الامنية الغالية ، ثم نفخ بلفافته ، ومسح نظارتيه ، ومد عصاه الذي اقتلعها من جبال البترون ولم تفارق يده منذ عشرات السنين — مد عصاه الى حافة السرير ، وقال بتلك النغمة الناعمة الوديعة

بيت خيرالله خيرالله في قرية جران وتظهر فوقه غرفته الخاصة وفيها حتى اليوم سريره ومكتبته . وفي الزاوية آخر رسم له اخذ في باريس




مشهد عام لقرية جران في قضاء البترون وهي مسقط رأس الفقيد المرحوم خيرالله خيرالله ويظهر في الصورة تحت (العلامة) البيت الذي ولد فيه ، وفي زاويتها صورته في لباس اكليريكي وقد كان يومئذ في السابعة عشرة من عمره

وعلي ناصر الدين حباً خاصاً ويشعر بانجذاب قلبي نحوهما . وكان يذكر رفاقه القدماء ويخص منهم فليكس فارس وجرجي باز بعطف صادق .

*

ورجعت من برلين الى بروكسل ، وتلفنت الى خيرالله في باريس لأعلمه بانني سأعــود الى البلاد الافرنسية في اليوم الثالث — فاجابتني عاملة التلفون : (النمرة كذا — رقم تلفون خيرالله — في باريس لا تجيب)

واستقبلني الصديق قيصر الجميل فسألته عنه فقال لي : (ذهب الى البرية ليصطاف)

وعدت الى بيروت وانقطعت اخباره عني الا بعض همسات وتحيات بعيدة واحاديث قليلة عنه عرفت منها انه منكب على تصميم مؤلفه عن النبي العربي الكريم . وفي الشهر الاسبق حمل اليّ السيد حبيب الزغبي جزءاً من (التاريخ العام المصور للبلدان والشعوب) وعلى غلافه هذه الكلمات : (الى يوسف، من خيرالله ، باريس في ١٥ ايار سنة ١٩٣٠) ثم تناولت منه بطاقة وعليها هذه الكلمة « *Merci* » يشكرني بها على اهدائه جريدة (النداء)

— وكنت انتظره بين شهر وآخر ، لانني سمعت عن لسانه انه يتأهب للرجوع الى لبنان ليعيش فيه فقد سئم الغربة وطفح قلبه من آلام الغر . . . با . . . .

*

وفي ليل ٢٦ تموز ١٩٣٠ — بعد عام كامل من ذلك (الوداع) تناولت البرقية التالية :

— انعي اليك المسكين خير الله ، مات بتونس .

مات في تونس ! في افريقيا

لقد كان (وداعه) صادقاً ، ولكن امله لم يصدق فقد قضى خيرالله بعيداً عن لبنان

الحادثة المتقطعة :

— لقد جبلت يوماً مثالك امام هذه الفكرة ، وكنت مريضاً ، فكتبت الى المونسنيور فارس « هو اليوم المطران عمانوئيل فارس رئيس اساقفة الطائفة المارونية في مصر » وطلبت منه ان يحرق — جثماني اذا مت في هذه البلاد — ويلقي بقاياه الرمادية في قنينة ثم يطرحها في البحر ، لعل موجة تقذفها نحو الشرق ، وترميها على صخور شاطئ البترون .

*

وكنا ذات مساء ثلاثة في ذلك المنزل الصغير في شارع دانفير روشرو ، الذي كان محط رحال الشرقيين على اختلاف اجناسهم وطوائفهم ، فجلسنا حــول المكتب الذي جلس قبلنا حوله سعد زغلول ، ومحمد الباسل ، وفيصل ، ومزاحم الباجه جي والهاشمي ، وامان الله وثريا ، وعوني عبد الهادي والتميمي ، واسكندر عون ورياض الصلح والشهبندر وفوزي الغزي والبطريرك الحويك ويوسف السودا ، والريحاني وشوقي وجبران ومحاعص ، كما جلس حوله مثلهم تارديو وفكتور بيرار ودالاديه وبيرتون ودي جوفنيل وسواهم من شرقيين وغربيين — جلسنا نحن الثلاثة حول مكتب خيرالله في تلك الصالة التي كانت مكتبة ومتحفاً لتاريخ الشرق وفنونه وآثاره : حائط كامل للقضيــة الشرقية ، نصف حائط للاقطار العربية ، نصف حائط لسائر البلدان والشعوب ، ونصف حائط للفنون الجميلة . ثم تماثيل و(رؤوس) ورسوم : تمثال لرأس شوقي ، تمثـــال لرأس فيصل ، نصف تمثال لزنوبيا ، نصف تمثال يرمز الى فلاح عربي ، تمثال لرأس خيرالله ، نصف تمثال يرمز الى فلاح مصري ، ثم رسم كبير لفيصل وعليه توقيعه ، ورسم كبير لامان الله وعليه عبارة بخط يده وتوقيعه ، ورسم كبير للملكة ثريا وعليه عبارة بخط يدها وتوقيعها ، ثم رسوم ورسوم لشرقيين آخرين .

وتدخل الى الغرفة الجنوبية حيث ينام خيرالله فيهزك السكون المخيم عليها ، وتجد خزانة ومغسلة وسريراً وطاولة صغيرة قربه عليها بعض الكتب بينها القرآن الكريم . ثم تجد فوق السرير رسماً صغيراً مصفرّ اللون لقدمه) هو رسم امه مسكين خيرالله ! لقد احتفظ برسم امه لغرفته الخاصة يلقي عليه النظرة الاخيرة قبــل النوم ، ويلقي عليه النظرة الاولى عند نهوضه من النوم

وتحدثنا في ذلك المساء ، خير الله وصديقة له وانا ، في الانتخابات النيابية التي فشل فيها كاتب « المسألة اللبنانية » و « سوريا » و « المناطق العربية المحررة » فضحك خيرالله بل شدقيه وقال « مجانين ! » . يعني رجال الحكم والزعامة يومئذ

ولا ازال اتمثل ذلك النبــل الخلقي والحديث الرزين والتسامح الصادق الذي احاط بخير الله في تلك الليلة ، فما نطق بكلمة سوء او تذمر او قدح ، بل اني لاذكر انه اثنى على « زملائه » الصحفيين جميلاً . واود ان ابوح في هذه المناسبة بشيء اعرب لي عنه مرارا وهو انه : كان يحب اسعد عقل



في مكتب خير الله خيرالله

صورة جميلة اخذت في مكتب الفقيد وقد ظهر خيرالله في الوسط وعن يمينه حمدي بك ابوالنصر وعن يساره الاستاذ يوسف عطاالله وهما عضوا الوفد السوري في قضية الديون العمومية فالاستاذ ميكيل هيكل .

لا ادري يا نسيبي الحبيب ما اقوله فيك وفي وصيتك بأن تلقى بقاياك الرمادية في قنينة ثم تطرح في البحر، لعل موجة تقذفهــا نحو الشرق وترميهــا على صخور شاطئ البــترون ، لا ادري مــا اقوله فواخجلي وامصابي !

«ي»

خير الله كما عرفته

كاتب عربي فرنسي خدم لبنان وسوريا ثلاثين سنة ، عائشاً ثلثيها في باريز ، عاملًا في عاصمة فرنسا على خدمة بلاده اعمالاً حرة مستقلة كأنه في وطنه

والداه كريمان من اسرة معروفة في بلاد البترون . كان عمـه حنا محامياً . وسليم ابن عمـه طبيب . ومن انسبائه الدكتور انطون

ولد خيرالله في جران في ٢٧ كانون الثاني عام ١٨٨٢ . وبدأ يتعلم في مدرسة البلد ثم في مدارس كفيفان ومار يوحنا مارون وعينطوره . وسافر الى بلجكا في طلب العلم ، تلميذاً اكليريكياً

ولما عاد الى الجبل ابتدأ يعـلم في كفيفان . ثم توظف على عهد مظفر باشا في حكومة لبنان ، كاتباً في قلم الهندسة وكان الباشا يعتمده ترجمانا خاصاً له يتكل عليه في مختلف الامور . وترك الحكومة في زمن يوسف باشا . وتعين استاذاً في مدرسة الحكمة . واعطي دروساً خاصة وذهب الى البرامية في ضاحية صيدا معلماً لاولاد جنبلاط . وصحب البارون اوبنهيم المستشرق الالماني في حفرياته الاثرية بين دجلة والفرات



خير الله خير الله بين رفيقي صباه

وهي صورة يعود تاريخها الى سنة ١٩٠٨ اخذت في بيروت عام اعلان الدستور العثماني تمثل من اليمين الى الشمال جرجي نقولا باز (بلحيته) خير الله خير الله (واقفاً في الوسط) داود مجاعص الاديب اللبناني المعروف

واشتغل في الكتابة باللسان الفرنسي فانشأ كتاباً (حول المسألة الاجتماعية والمدرسية في سوريا) طبعه سنة ١٩٠٨ واهداه الى المطران بطرس شبلي ، دعا فيه الى توحيد التعليم والتربية على ما يوافق مصالح البلاد ، وكان له صدى مهم في الصحف العربية والفرنسية

وحرر في جريدة الليبرته لما تولى ادارتها الاستاذ شارل دباس رئيس الجمهورية عام ١٩٠٩ . وكتب في (لارفي سيرين) لفليب التيسان . وفرنس كتاب الكشكول لبهاء الدين العاملي ورواية « مجنون ليـلى » قيس العامري . ولا يزال الاول مخطوطاً . والثانية اختصرها وطبعها بعد عشر سنين

وانصرف الى لغة العرب درساً وبحثاً وانشاء سنتين ، ماخصصاً لها يومياً ثماني ساعات فدعا في مجلة الحسناء الى الاخاء التام بين الرجل والمرأة في النفع والاصلاح . وحض فيها على وجوب معرفة الرجل للمرأة . وكتب في جريـدة الحرية سلسلة مقالات في اصول العمران تابع نشرها خمسة اشهر ثم جمعها كتابا على حدة حالت موانع دون اعادة طبعـه والف رسالة في الفلسفة والفلاسفة نشرتها مجلة العرفان في عـدة اجزاء .. وتوالت مقالاته في الجرائد والمجلات . ومن اثاره في (النور) تعريب قصيدة «سلام على ارض سوريا» نظمها لجوق فرنسي انشدها الممثلون في مسرح زهرة سوريا قبل اعلان الدستور . وعرب مواضيع عديدة لعدة صحف . وترجم عن الالمانية والفرنسية رواية « غليوم تل» للشاعر الالماني شلر .

سافر عام ١٩١١ الى باريس واخذ يكتب في جرائدها وكان كتابه « حول المسألة الاجتماعية والمدرسية في سوريا » قد جعل اسمه معروفاً في فرنسا قبل ذهابه اليها . فعهدت اليه مجلة العـالم الاسلامي ان يكتب لها فصولا في وصف سوريا ، ارضها وتاريخها وحالها اجتماعياً ادبياً سياسياً . فعني بذلك جيداً وجمع هذه الفصول كتاباً طبعه باسم « لاسيري» سنة ١٩١٢ في نحو مئة وخمسين صفحة واتصل بجريدة الطان وتخصص للكتابة فيها في المواضيع الشرقية وكثيراً مـا اوفدته مندوباً عنها لدرس الامور من مصادرها كما فعل عام ١٩١٣ لما جاء لاستطلاع حال الاصلاحيين في سوريا ومثلها الى في العام التالي

ومن مآتيه في باريس سعيه لتأليف الجمعية اللبنانيـة سنة ١٩١٢ واشتراكه في السنة التالية في المؤتمر العربي . وتطوع في مـدة الحرب في الجيش الفرنسي وعانى اتعاباً شديدة في خدمة فرنسا حباً بصالح بلاده

ودعي الى القاء محاضرة في قضية لبنان في اجتماع سياسي مهم مهد له الكلام فيه دنيس كوشان احد اعضاء الاكادمي الفرنسي في ربيع ١٩١٥ وطبعت محاضراته والتمهيد مضيفاً اليها نظام الجبل والبروتوكولات التي تلته وغيرها من الوثائق الرسمية في رسالة على حدة

وعهدت اليه اللجنة اللبنانية بعرض مطالبها على مؤتمر الصلح الملتئم في فرسايل فعرضها بنفسه في جلسة ١٥ شباط سنة ١٩١٩ وقدم كتابا مفتوحاً الى عصبة الامم في خريف ١٩١٩ كتبه في اللغة الفرنسية وطبعه على حدة باسم (معضلة الشرق او البلاد العربية المحررة) فترجمه عارف بك النكدي ونشره تباعاً في جريدة المفيد الشامية واعادت طبعه على حدة في جزئين جريدة الحقيقة البيروتية . وبسبب هذا الكتاب أبعد خير الله عن جريدة الطان زهاء عامين اشتغل فيهما في مجلة (البروغري سيفيك) باسم رينه كيرال ثم عاد اليها

وانتخبته جمعية التعاون الفكري الدولية المؤلفة تحت رعاية عصبة الامم خبيراً شرقياً من جملة ١٤ عضواً يمثلون العالم . كما عينته لجنة تأليف التاريخ العام المصور للبلدان والشعوب عاملًا معها في التأليف ، وقد طبعت جزءاً من احد مجلداتها الثمانية انشأه خيرالله من عهد قريب

ولم يدع فرصة يستطيع فيها نفع بلاده الا اغتنمها . وقد عاد مراراً بعد الحرب الى سوريا يستطلع احوالها . وهو في كتاباته واحاديثه منصف المرأة ، عالم بمواهبها ، قادر اهميتها داع الى مساواتها بالرجل وتعزيزها في المجتمع

وكان يحسن الفرنسية كاحد ابنائها الممتازين وعرف بعض الالمانية والانكليزية والسريانية وباشر درس العبرانية وله بعض كتابات ما زالت مخطوطة في لغتي العرب والفرنسيين حالت دون طبعها موانع

وفيما هو موجود في تونس الغرب حيث ذهب اليها من باريز لبعض اشغال فاجأه الحمام في ٢٥ تموز ١٩٣٠ فتناقلت اسلاك البرق نعيه الى جميع العالم ورثته الصحف الفرنجيـة والعربية معددة مآثره

اما انسب ختام ننهي به سيرة الفقيد فهي كلمة من كتاب ارسله اليّ في اواخر عام ١٩١٠ يصف فيها نفس الكاتب « جننا بالكتابة وحبها . جننا بالاصلاح . جننا بكل ما هو جميل ، لان في النفس ميلًا غريزيا يدفعها قسراً الى الجمال والصلاح . لان بعض البشر خلقوا ليشقوا بنفس طماحة الى الخير تتعبهم وتجعلهم على رغم منهم كمصابيح تحترق لتنير، ذاك جنون نحن نقاسيه ولا نفهمه ولا نقوى على دفعه . ذاك جنون يحمل بحياتنا متراوحة بين اليأس والامل ، بين التعب الحقيقي والراحة الوهمية . ذاك جنون قد يزيننا ولكنه لا محالة ان صدق وطال سيُقضى علينا منـه كما قضى غيرنا وذهب كالهباء المنثور ولم يخلف بعده حتى ولا اسماً يتردد بين الذكرى والنسيان »

جرجي نقولا باز

تابع المنشور على الصفحة ١١

سأل امير اليمن فيلسوف الفريكة الاستاذ امـين الريحاني وقد نزل عليه ضيفاً : (أأنت حسني ام حسيني يا امين ؟) فقال الريحاني : (انا يا سيدي عربي ، واحب العرب وانتمي بقول الشاعر :

(ولكل ربع من ربوعك حرمة
وهوى تغلغل في صميم فؤادي)

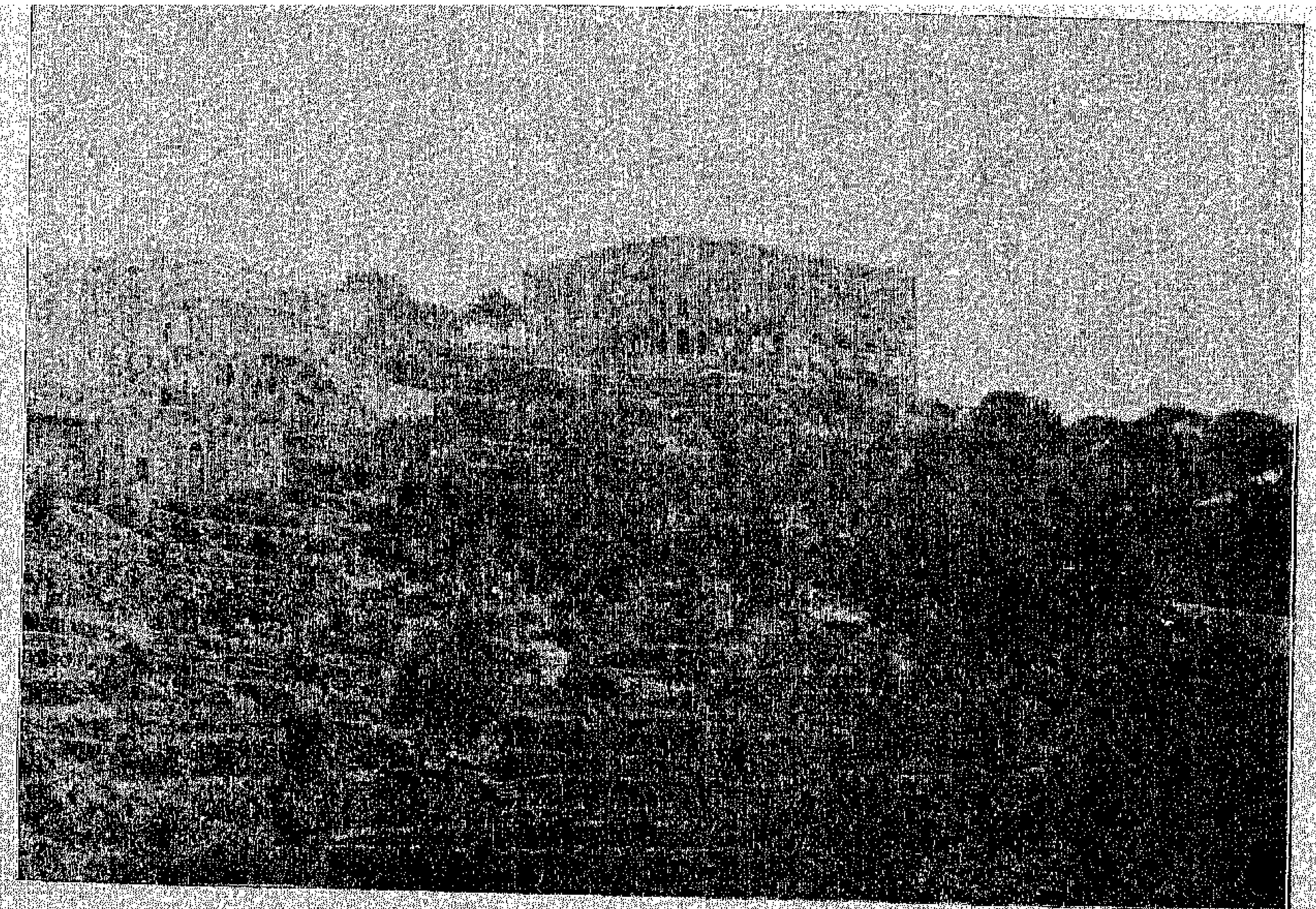
وانا يا صديقي عربي واحب العرب . واريد فوق ذلك ان يبنى وطني ووطنهم — الحر المستقل — على القوميـة والقومية العربية ، التي تلتقي عندها وحدها — على ما رأيت بعد طويل التفكير — نفوسنا وارواحنا وامجادنا جميعاً

وطن عربي قوي مستقل هو كل ما اقتناه واسعى اليه في حياتي الخاصة والعامة ، وهو ما اراه ممكن التحقيق اذا تمثل كل منا بما قال فيلسوف الفريكه .

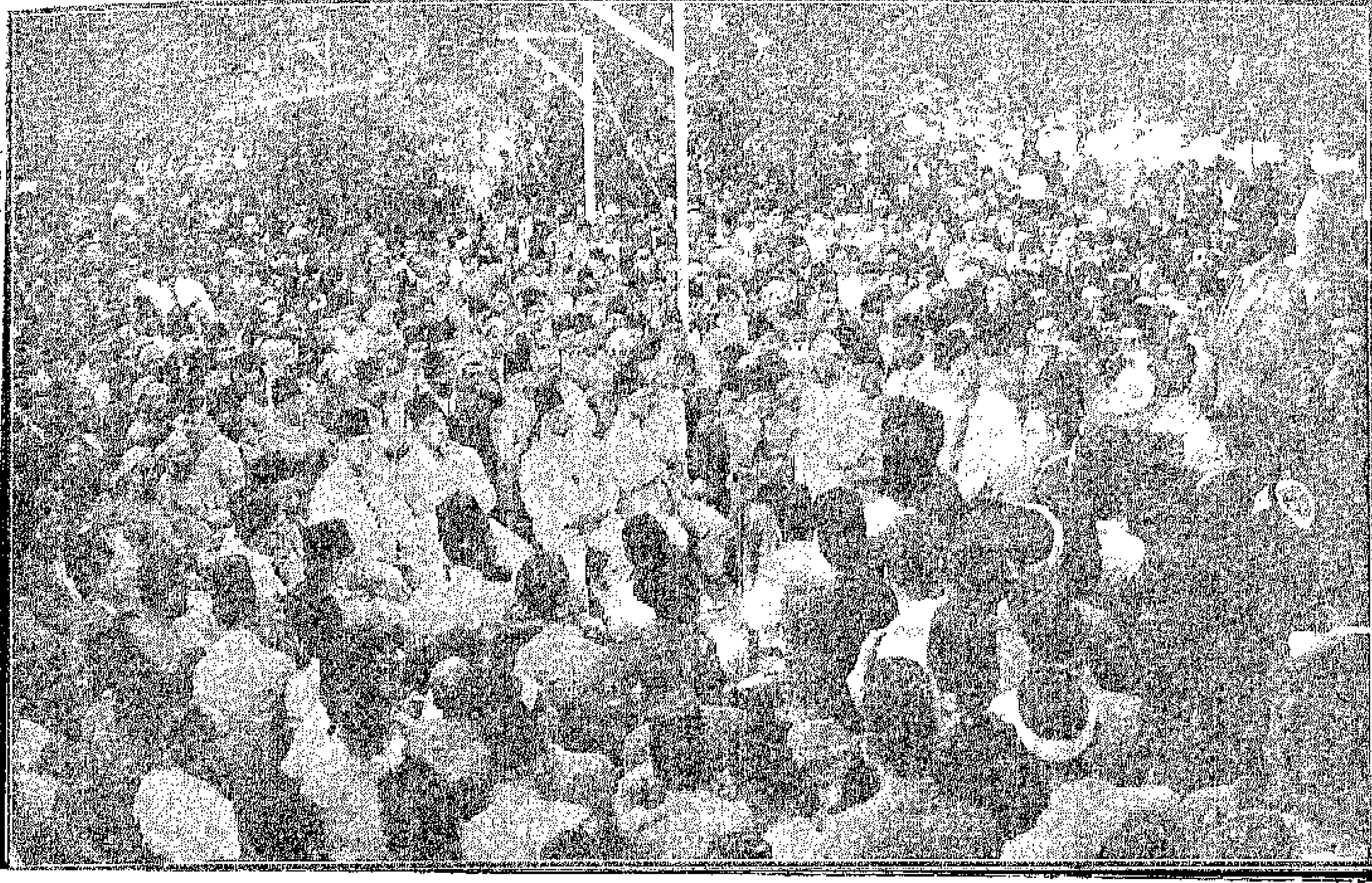
كاظم الصلح



منظر لوكندة بيت مري الكبرى







الاحتفال بذكرى ميساون العاشرة

صورة تمثل الاجتماع الشعبي الذي اقامته دمشق بمناسبة مرور عشر سنوات على موقعة ميسلون للاحتفال بذكرى شهدائها وقد ظهر في وسط المحتفلين فريق كبير من رجالات الوطنية في دمشق (تصوير توفيق نوفل : دمشق)

كشف الستار عن اختفاء

الجنرال الروسي الابيض كوتيبوف

يذكر قراء «المعرض» اختفاء الجنرال الروسي الابيض كوتيبوف في شهر كانون الثاني من هذه السنة، وما قيل بشأن هذا الاختفاء الغريب الذي ما يزال في نظر التحقيق الرسمي سراً غامضاً .

ولكن صحافياً روسياً من اللاجئين الى باريس قام بتحقيق خاص بهذه القضية ، فوفق الى معرفة مصير الجنرال، وقد نشر في جريدة يصدرها الروس في باريس معلوماته ، فاذا هي تتلخص في هذه القصة :

يقول (بور تزيف) الصحافي الروسي ان الجنرال كوتيبوف كان ، وهو في باريس ، على اتصال ببعض اركان الجيش الاحمر ، فكانوا يراسلونه ويقدمون له التقارير المسهبة عن احوال جيش السوفيات لتساعده على درس الهجوم الذي مايزال الروس البيض يفكرون فيه لانقاذ بلادهم من استبداد البلاشفة .

وكان الجنرال يثق برجاله من الجيش الاحمر ثقة عمياء. وقد دل التحقيق انه قبل اختفائه ببضعة ايام اجتمع الى فريق منهم وبالاتفاق مع بعض حاشيته تآمروا على حياته اذ اوهموه ان لديهم معلومات خطيرة يدلون بها اليه في اجتماع خاص ، وهو الاجتماع الذي كان يقصد لحضوره صباح ٢٥ كانون الثاني الفائت ، فالتقاه احد رجال مصلحة الارهاب الروسية واركبه سيارة ، وطار به ، حتى اذا احس الجنرال بالمكيدة انشقه رجل الارهاب مخدراً وساقه الى بيت سري حيث كان ينتظره رفاقه الاخرون .

ولكن الكمية المخدرة التي تنشقها الجنرال كانت عظيمة فقضت عليه ، وما تلقاه البلاشفة المكلفين بخطفه الا جثة هامدة

وقد وضعوا الجثة بعد ذلك في صندوق من القصب وارسلوها الى المانيا في بريد السفارة الرسمي ومنها نقلت الى موسكو حيث احرقت في فرن خاص بحضور اعضاء مصلحة الارهاب المركزية ، وضبطت اوراق رسمية تتضمن اشكال الجنرال وصودق عليها .

ويقول الصحافي الروسي مكتشف هذا الخبر ان احد الذين رأوا الجنرال كوتيبوف حياً حضروا مشهد احراقه وانه هو نفسه الذي قص عليه هذه المعلومات الخطيرة

وقد وعد (بورتزيف) الذين اطلعوه على هذه المعلومات بانه يكتم اسماءهم ، حتى اذا حاوه من تعهده لم يلبث ان ينشر قصة الخطف بكاملها مع ذكر اسماء الذين كافوا القيام به .

ويقول ايضاً ان بعض اعوان الجنرال كوتيبوف في باريس ساعدوا كثيراً على تسهيل خطفه ، فيتضح من هذا ان هناك مؤامرة دبرت ضده تدبيراً منظماً ونجحت كل النجاح وفاز البلاشفة منه بما ارادوه .

الراديو باعلى درجة من الاتقان

احسن آلة عرفت الى اليوم هي آلة راديو فيليبس نالت احسن الجوائز بمعرض لوندرا وبراغ . تباع بوكالة فيليبس جادة الافر نسيين .

رجالات دمشق وادباؤها في المرآة

فائز بك الخوري

تخرّج على اخيه فارس بك في درس المبادئ والاخلاق فكان صورة طبق الاصل عنه ، وانطبعت مزايا ذلك الرجل العظيم في نفس اخيه فاصبحا حجتين في عالم الحقوق وبلبلين غريدين على ايكة الادب وسيفين ماضيين في عين الوطن

فائز بك : رجل ممتلئ الجسم ، متناسق الاعضاء ، معتدل القامة ، تغمر وجهه مسحة من الجمال ، تكاد لا تتبينها في اي جزء هي من اجزائه

تلتق فائزاً فترى حزماً : فعيناه البراقتان هما خلاصة الحزم متجسمة بشكل دائرة ، وجبينه العريض تدل فراسته على التفكير والحزم ، فهو الحزم واخوه وابوه

تجلس اليه فتهبط روضاً زاهراً ، فالابتسامة جزء متمم لثغره ، واللطف جزء متمم لكيانه ، وما اجمل ابتسامة فائز تجول في ثغره فتبتسم لها عيناه ويبتسم لها جبينه ايضاً ، فترى وجهه بكامله مشرقاً ضاحكاً . ولله حديثه فهو حديث العبقرية والنبوغ . يباحثك في موضوع فترى الكلمات تسابق بعضها بعضاً وكأنها سعيدة بان يخرجها لسان فائز

وضعت به الامة السورية ثقتها وانتخبته عضواً في الجمعية التأسيسية فادى الامانة حقها وكان عند ثقتها به ، فهو احد اولئك الافذاذ الذين اخرجوا الدستور صخرة استقلال سوريا واساس بقاء حريتها الذي تتزعزع الجبال ولا يتزعزع

سوريّ مخلص وعربي صميم ، يرى سوريا فوق حياته والعرب فوق الجميع

احب النشء الجديد اذ عرف ان نجاح الوطن بشبيبته فهي قلبه النابض ، فاخذ على عاتقه مهمة تهذيب رجال المستقبل وتثقيفهم بالثقافة العربية ، دخل المعهد الحقوقي استاذاً حسن الاسلوب ، غزير المادة ، فعرفت به ادارة المعهد المقدرة والنزاهة فعينته استاذاً اصيلًا لحقوق الجزاء وقانون الجزاء . والطلاب قدروه حق قدره فاحلوه اسمى مقام في قلوبهم بالرغم من تلك الروح المعروفة به وهي روح الاستخفاف بالطلاب ، ولكن الطلاب لا يرضون عنه بديلًا فهم معجبون به قادرون سعة معارفه

ذكي الى حد قصيّ ، ففي معهد الحقوق الدمشقي ما يزيد على الاربعمئة طالب هو يعرفهم كلا باسمه ومن صوته ، وكأنه دارس علم الصوت فهو يعرف هيئة الرجل وعمره من صوته دون ان يراه

يحب مساعدة الناس : لا تقصده في حاجة الا يقضيها مسروراً شاكراً كأنك انت الذي قضيت حاجته : اخبرني « احدهم » قال : « كنت في دمشق فاضطررت لمساعد كبير ولم تكن لي معرفة باحد في الفيحاء وبينما انا ادلف في شوارعها وقد صارت الارض في وجهي اضيق من كرة الفران اذا بي ابصر « آرمة » باسم الاستاذ فائز بك الخوري وشهرة فائز ملء الاسماع فقلت انني ساقصده واطلب المساعدة منه ولا اظنه الا مفرجاً كربتي ، فصمدت الى مكتبه فاستقبلني بما فطر عليه من اللطف والبشاشة ، فقدمت له نفسي وبسطت له قضيتي فطمن خاطري وفي اليوم الثاني ما اصبحت الا وعقدتي قد حلت دون ان يخبرني الاستاذ بما ابداه نحوي من المساعدة » وهذه صفة يتميز بها الاخوان فائز بك وفارس بك وهي انهما لا يَعِدان احداً واذا رغبا في مساعدة احد قاما بها دون ان يخبرا صاحب المصلحة بشيء ودون ان يمنناه ويسلفاه جميلًا

خطيب ، بليغ الاسلوب ، حسن الالقاء والايماء ، قوي الحجة ، متين العبارة . اسمعه يقول في خطابه الاخير الذي القاه في آخر اجتماع عقده الوطنيون في دمشق : « وضعنا دستوراً رضيناه لانفسنا قانوناً اساسياً وقلنا لهم يا قوم هذا عقد ذو طرف واحد لا يلزم الا واضعيه فدعونا وشأننا فيه وتعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان نحدد علاقاتنا المتبادلة في معاهدة مستقلة فابوا علينا هذا واخذوا دستورنا فمسخوا منه المادة الثانية التي ثبتنا بها حقنا في وحدة بلادنا »

هذا فائز بك الخوري كما استطاع تصويره قلمي العاجز وهو لم يزل في مقتبل العمر ، والمستقبل ينتظره ليحل في المكانة التي خلق لها

بدوي

في العدد القادم الشيخ عبد القادر المغربي

شاعر واحلامه

توطئة

يضحكنا ما كان او ما يكون   في هذه الدنيا العقوق الخؤون
فيا مريديها وعشاقها   واياكم من ليس في العاشقين
آمالها يأس وافراحها   بؤس فيا سوء الذي تكسبون
انتم مواليها وعبدانها   ونحن فيها السادة الحاكمون
انتم على الايام موتى الحجى   ونحن بعد النفر الخالدون
فالشاعر الملهم في شعره   رب الهدى وابن الخلود الامين
ابياته تشتق من قلبه   فيضاً من الحق الصراح المبين
في كفه اليسرى زمام النهى   ومستراد الوحي ملك اليمين
الشعر منه قطعة نسقت   الحانها من خلجات الجنون
احلامه مخضرة المنتمى   حيناً وسود المنتمى بعد حين
شفافة حمراء لون الدمى   بيضاء يستهدي بها الهائمون
فهاكها تسمى بالوانها   مفتونة تستعبد الفاتنين
عريانة تختال في عريها   احلام مجنون من العاقلين

الاحلام البيضاء

احلامي البيضاء باحسنها   جذابة فتانة للعيون
لعوبة طروبة تستقي   من منهل الشك خمور اليقين
غريرة كالطفل في مهده   عميقة تحار فيها الظنون
نقية تضحك في سرها   من زمرة الفجار والفاسقين
فياضة النور الهيّنة   يقبس من انوارها القابسون
ملائك الفردوس اترابها   يخفرها منهم جلال رصين
عرائس الجن شقيقاتها   تحفها مهابة الفاتحين
ترقص في جنات نور على   انغام جوقات من العازفين

الاحلام السوداء

احلامي السوداء في ليلها
سقيمة الاعصاب حيرى الشؤون
اسوانة تمشي الى حتفها
مبتورة الاجزاء قرحى الجفون
آمالها سكرى بآلامها   مشاولة يرثي لها البائسون
خمورها اليأس وكاساتها —
البؤس المزجّى والاسى والشجون
صرعى الشباب الجامح استنزفت
مياهه منها هناة السنين
تبكي بدمع العين زهو الصبا
فترجع الذكرى صدى الضاحكين
محزونة تلقي على ضعفها
في مسمع الليل نشيد السكون
ومن حواشي الفجر تتلو على   مضاجع العشاق لحن الحنين

الاحلام الخضراء

احلامي الخضراء في مرجها   وليدة الازهار بنت الغصون
عطرية الريح يفوح الشذا   في جوها اذكى من الياسمين
غلائل الزهر افانينها   تسرح فيها بين عطف ولين
خمائل الروض قصور لها   تطوف فيها ناصعات الجبين
اعطافها نشوى بخمر الصبا   شبابها الريان ماء العيون
هنيمة الريح اناشيدها   تحدو بها نشوى الهوى والفتون
مخضلة مبتلة بالندى   تستقبل الفجر مع المبكرين
فيصبح الفجر ويغدو الندى   عزاء ثكلان وسلوى حزين

الاحلام الحمراء

احلامي الحمراء في نقعها   شتى المنى شتى الهوى والفنون
طوراً تريد الجوّ عرشاً لها   وتارة تختار قعر السجون
تبيع آمال الشباب العلى   من عصبة المجان والعابثين
بليلة حمراء محمومة   وسكرة مجنونة الشاربين
ممزوجة انفاسها بالدما   ينشقها الجبابر الثائرون
تجري مع التيار صخّابة
مكلومة الاحشاء سكرى الجنون
هوجاء يقظى تمتطي صهوة
هوجاء في ركب السحاب الهتون
عروشها شم الجبال اكتست   هاماتها الشما جلال القرون
وشاهقات الزهر تيجانها   لساعة يجثو لها المالكون
موصولة اسبابها بالسما   وربها في الارض رهن المنون

خاتمة

يا شاعري والناس بعض يرى   والبعض لا يحسب في المبصرين
قليلهم يهدى السبيل السوى   وجلهم في غيهم يعمهون
صوّر لهم ما عندهم من رؤى   ما انت فيهم اول الحالمين
فما ذه الاحلام الا دمى   يعبدها الناس وما يعلمون

١٢ تموز سنة ١٩٣٠

سمعان دبس

تاريخنا الدامي —٩—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

ثم ان كلمة الاحتياط التي ذكرت في تحريرات قنصل فرنسا كانت في ذلك الوقت طرزاً جديداً بين السفراء والقناصل تجاه مثل تلك التشبثات وسبب ذلك ان الوقت عقب حرب البلقان كان غير مساعد على ايجاد حادثة جديدة بخصوص آسيا العثمانية وسنفهم هذا المعنى من كتابه فيما يأتي :

اما نخله باشا المطران فقد ناله خفيف الجزاء بالنفي للاناضول ومات اثناء الطريق وبعده جرى نقل عائلته واقربائه للاناضول حسب القانون

والحق يقال انه يوجد في خلال كلام نخله باشا المطران مـا يدع الحكومة في شبهة عظيمة من بعض افراد عائلته وهذه الوثيقة دليل ان قرار الحكومة بحق آل المطران من الصواب بمكان

ونحن ننظر الى منسوبي النهضة بنظر جواسيس الفرنسة يدخلون بكل جمعية ومحفل ويسعون مع كل جريان ويخبرونها عن جميع التبدلات ولا ريب ان هؤلاء حسبما تلقوا من التعليمات يتقيدون بكل جمعية ويسعون بان يجعلوا خطتها موءتلفة مع منافع فرنسا

*

الجمعية الاصلاحية

من المعلوم عند الجميع شأن الحركة الاصلاحية التي ظهرت في بيروت سنة الف وثلاثمائة وثمان وعشرين ولا ريب ان الحادثات التي كانت سبب ذلك لا تخفى من قليل او كثير على احد . وفي اول حرب البلقان كان الكثير من الجرائد يجعل موضوع جميع المقالات على الاكثر « طلب الاصـلاح » وكانت كلمة الاصلاح المبهمة تتردد في افواه بعض الناس العالمين وغير العالمين والمفكرين وغير المفكرين وقوي الجـدال اذ ذاك امام الحكومة وضاق الخناق على ان التشويق المترادف جعل الناس بعصبية وهياج

ولربما كان يوجد خلال الجدال بعض اشخاص يريدون بحسن نيـة ان ينالوا بعض مساعدات لكي تكون ادارة المملكة على اتم رفاهية بيد ان هؤلاء لم يحسنوا انتخاب الاوقات المساعدة لذلك الطلب لأن الحكومة كانت اذ ذاك امام حرب جديد غير متهيئة له واذا كان رجال الحكومة لا يستطيعون سوى السعي مع القلق لتحشيد الجيوش على الحدود وملاحقتهم بالاسلحة فمن اللازم المحتم اتحاد قلوب الوطنيين في جميع انحاء المملكة والعدول من تلك الدعاوي سواء كانت خطأ ام صواباً محقة ام غير محقة الى ان يزول ذلك البركان

ولكن يا للاسف كان ذلك الجريان الذي لا محل له يزداد شدة على تقلب الساعات وبعد ذلك انتخب البيروتيون ثمانين شخصاً انتخب منهم اربعة وعشرون رجلاً عهد اليهم امر تنظيم لائحة الاصلاح

فالوزارة الكبيرة اذ ذاك قد ساعدت اشخاصاً لم تكن لهم صفة رسمية على المفاوضة معها بما يتعلق بقوانين الدولة الاساسية وعلى مطالبهم تجاه الحكومة وهـذا التلغراف الوارد بهذا الخصوص

نقلاً عن جريدة بيروت الرسمية المؤرخة في ١ كانون الاول سنة ٣٢٨ « بناء عـلى العرض الواقع من قبل ولاية بيروت الى مقام الصدارة العظمى بلزوم ايجاد اصلاحية فعلية بالولاية ضمن توسيع الصلاحية المحلية بصورة تضمن الرفاهية والعمران ورد الجواب من الصدارة العظمى بعد المفاوضة بالمسئلة في مجلس النظار فكان فيه ان لا بد من اتخـاذ التدابير والمقررات الاصلاحية بما يعود لولاية بيروت ولا بد من اجرائها اثنـاء التشبث

بالاصلاحات العائدة لجميع الولايات العثمانية المقرر لدى الدولة اجراؤها ومع هذا نقد صدر الامر باجراء المذكرات من الان في مجلس الولاية العمومي بما يتعلق بالاصلاحات المقتضية وتنظيم اللوائح القانونية وتهيئتها وانه عند افتتاح مجلس الامة لا بد ان يجهر مبعوثو الولاية بالاحتياجات المحلية الحقيقية »

وقد كان المجلس العمومي بلائحته الاصلاحية وضع قواعد جديـدة مغايرة لقوانين الدولة من جميع الجهات فعلى مـا ذكر بتلك اللائحة يقتضي ان تكون دائرة الكمرك والبلدية والبوليس وغيرها من شعبات الادارة الكثيرة بيـد مفتشين ومستشارين من الاجانب ومع هذا كان فيها تعريض يمس بعزة نفس الحكومة وهو ان المصلحين لما كانوا بلا ريب منبعثين بتشويق رجال النهضة اللبنانية يريدون بهذه اللائحة ان يمنحوا الاجانب حق التفتيش والمداخلة في الادارة الداخلية كانوا اذ ذاك يظهرون في بادئ الامر عـدم الاعتماد تجاه حسن نية الحكومة وقدرتها الاجرائية

وهذه اللائحة مندرجة في جريدة ولاية بيروت الرسمية في اعدادها المؤرخة في الثالث والثامن من شهر كانون الاول

ولكن لما تبدلت الوزارة بعث ناظر الداخلية الجديد لولاية بيروت هذه التبليغات :

« لدى التدقيق تبين انه وقع تبليغات من قبل الوزارة السابقة بما يتعلق بدعوة مجلس الولاية العمومي للاجتماع وتنظيم ما هو متصور من اللائحة الاصلاحية وتهيئتها

ان ايجاد الاصلاحات في الممالك العثمانية بصورة سريعة وقطعية من اهم قواعد البروغرام التي ستسعى وراءه الحكومة الحاضرة ومـع ذلك فان مجلس الولاية العمومي اللازم ان يكون قد افتتح في اول كانون الثاني ضمن دائرة التبليغات السابقـة التي هي صواب باعتبار اساسها سيكون له مقررات بهذا الباب فينبغي بيان مقرراته في حينه على التعاقب غير ان اهم نقطة اليوم تستوقف النظر وتستدعي الاهتمام بامعان النظر فيها انما هي مسئلة هذه العائلة المهلكة الحاضرة والمحافظة على الوطن العزيز . فالوظيفة التي تترتب عـلى افراد امة امام ذلك ديناً وحمية انما هي المعاضدة والمظاهرة من جميع الوجوه ولهذا يقتضي من جهة اقناع ذوي النفوذ بصورة مناسبة لاجل تطمين الافكار العموميـة بحق عزم الحكومة على الاصلاحات المتصورة وتسريعها ومن جهة اخرى ترغيب الاهالي على معاضدة الحكومة بخصوص تأييد رغائبها وتسهيل مقصودها العائد للمحافظة على الوطن وانذار كل من يصدر منه اقل عمل يدل على اخلال انتظام داخلاً في هذا الوقت الحرج بان له اشد الجزاء والاهتمام اكثر من كل زمان بتأمين السكينة والانتظام

في ١٤ كانون الثاني سنة ٣٢٨ ناظر الداخلية

عادل

فاللائحة الاصلاحية التي ارسلت من بيروت الى الاستانة لم تقترن بجواب لانها اثر تشبث غير قانوني صدرت من مجلس ليس له صلاحية قانونية بيد ان الحكومة نشرت امام على ذلك قانون ادارة الولايات الجديد التي تنبئ مقدمته انه مؤسس عـلى قاعدة تفريق الوظائف وتوسيع المأذونية وفقاً للمادة المائة والثامنة من القانون الاساسي واعلن الوالي الجديد رسماً بان هذا القانون سيطبق تمام التطبيق

— يتبع —

قصة العدد

أديب متزوج ٢

بقلم الياس ابو شبكه من عصبة العشرة

وفاز شفيق العضيمي فوزاً مبيناً ، فان روايته الاخيرة نالت الاستحسان العام وخصتها جمعيـة الآداب بالجائزة الكبرى البالغة عشرين الف فرنك .

وفي صبيحة اليوم التالي كان جابر ، عم شفيق ، جالساً الى منضدة عليها جرائد عديدة يتفحصها بتدقيق وقد ظهرت على وجهه امارات الاستغراب والدهشة فدخلت عليه امرأته فوجدته مهتماً بالقراءة فقالت له :

— ماذا تقرأ ؟

فقال لها وهو يناولها الجريدة :

— ارأيتِ ماذا تقـول الجريدة ؟ خذي واقرأي في الصفحة الاولى عن اليمـين ! فأشاحت امرأته بوجهها عن الصفحة قائلة : — لا احب السياسة .

فالح عليها زوجها بان تقرأ ، وما ان نزلت عند الحاحه حتى نظرت اليه نظرت استغراب وقالت متسائلة :

— ويعطونه عشرين الف فرنك ؟

— اجل ، نادي ملكة لنطلعها على الخبر !

وما فترة من الوقت حتى اقبلت ملكة عابسة الوجه يائسة فسألها والدها :

— اين زوجك ؟ فقالت :

— اظنه في الغرفة ، ولقد حاول هذا الصباح ان يقرأ لي شعراً . — جميل هذا ! وماذا قلت له ؟

— قلت له لا اريد ان اسمع .

— أليس لك قلب ؟ — اكثر مما يجب

— كثيرا ما يجهل الانسان قلبه الحقيقي يا ابنتي !

— ماذا تعني بذلك ؟

— وتعرفين زوجك ؟ — ماذا تقول ؟

— أشك في انك تعرفينه

— لقد مضى خمس سنوات على زواجنا .

— ومضى اربعون على زواجنا نحن وامك لا تزال تجهلني

— ماذا جرى اليوم ؟ ما هذا الانقلاب ؟ اراك تحترم شفيقاً اليوم مع اني اصبحت امقته لكثرة ما سمعتك تلعنه .

— لا ينبغي ان يصغي الى الاهل في كل حين .

— ولكنك كثيرا ما لمتني انه لا يكسب دراهم .

— وهل الدراهم تسبب السعادة ؟

— سمعتك الف مرة تقول ذلك .

— وهل هـذا برهان كاف لتصدقي ؟ خذي الجريدة وطالعي ما يكتبونه عن شفيق !

ثم اخذ الجريدة بيده وجعل يقرأ :

« شفيق العضيمي يربح جائزة الآداب العربية الكبرى وقيمتها عشرون الف فرنك مع وسام ذهبي » .

فدهشت ملكة دهشاً عظيما وقالت :

— اواثق انت من ان هذا صحيح ؟

فقال لها والدها رافعاً حاجبيه :

— جريدة الاهرام . . . هنا رصانه تامة لا شك فيها !

— اذن فالبرقية كانت صحيحة !

وفي حين كان الثلاثة يتناقشون دخل شفيق عالي الجبين ، نخور الطلعة الا انه عابس الوجـه فحاد جابر عن طريقه وخفضت امرأة عمه ناظريها بخجل ، اما هو فأخذ يعد معداته من غير ان يفوه بكلمة ، وفي تلك الاونـة سمع دوي القطار فاتجه جابر الى النافذة ثم اغلقها وهو يقول متكلفاً :

— يا لها من قطر ملعونة ، يا للجحيم !

وتقدمت من شفيق امرأته ملكة وقالت له ضاربة على كتفه بيدها الناعمة :

— اتذهب ؟ فقال عابساً :

— اجل ذاهب ! — الى اين ؟

— الى حيث تقودني احلامي ، الى المحطة اولا .

— وبعد ذلك ؟

— اذهب مع الصدف ، تحت السماء ، فهي لا ترد احداً

فقالت له ملكة بصوت مختنق : — وحدك ؟

فأجابها :

— لا يكون الانسان وحده عندما لا يكون احد معه . فتقدم منه جابر وقال متصفحاً وجهه :

— ولكن الهذه الدرجة اصبحنا نزعجك ؟

وكان شفيق قد هيأ جميع معداته فأخذ حقيبته بيده وانحنى رأسه امام الجميع قائلا بادب وافر :

— اننا نفترق اصدقاء . . . سيداتي سادتي . . .

فقاطعه جابر بقوله :

— سيداتي سادتي الآن ؟ افهمني يا شفيق ، لست رجلا شريراً انا ، الا اني ربيت في وسط عقيم ، هذا كل ما في الامر . لم استطع يوماً ان اتعلم شيئاً ولم يكن عندي ذاكرة وان حاولت كثيراً ان استفيد من فائدة ، ثم ان العالم ليسوا جميعاً اصحاب مواهب ، فانا ابن نفسي . لقد خرجت من لا شيء ! وتعلم جيداً ان المكانس والسردين والقناني ليست قواعد للعلم . لا تعتقد الآن ان نجاحك الذي جعلني اتكلم بهذه اللهجة ، بل هي الحقيقة الواضحة .

فهز شفيق رأسه وقال :

— اريد ان ابقى وحدي مع امرأتي لاودعها .

فخرج عمه وامرأة عمه من الغرفة مطيعين ، ولما اختلى شفيق بزوجته قال لها :

— ما هذه الرواية المضحكة ؟

فمسحت ملكة دمعة على خدها وقالت له :

— دعني ابكي ! فقال لها :

— اهو سفري الذي يهزك .

فاجابته بصوت تراوده العبرات :

— لا ، ليس سفرك . — اذن ماذا ؟

— نعم هو سفرك ولكني لا اريد ان اعترف لك بذلك

— اتضحكين مني ؟ — نعم !

— صحيح ؟

— لا ، هي محبة الذات التي تجعلني اقول نعم . الحقيقة هي لا ! والان ، الم تعدل عن الذهاب ؟

— لا ، لم اعدل .

فتململت ملكة وقالت له : — اضربني اذاً !

فاستغرب شفيق طلبها هذا فقال : — ولماذا ؟

— لكي ابكي ! — وبعد ذلك ؟

— تشفق علي ! — وهكذا ؟

— تخف وطأة المي . . .

— هذا برهان مدهش !

عندهذا لم تقو ملكة من كتم ما جال في نفسها فانطرحت عليه وهي تقول له :

— لا اريد ان تذهب ، يجب ان تبقى وتغفر لنا كل شيء . . . قل لي انك باق . قل لي ذلك !

فتفطر قلب شفيق واخذها بين ذراعيه وجعل يقبلها وهو يقول لها : اني احبك يا ملكة ! احبك يا ملكة !

وعادت المياه الى مجاريها

*

ذات صباح افاق شفيق العضيمي من نومه باكراً وجلس الى منضدته يكتب حسب عادته كل يوم ، وبعد هنيهة دخلت امرأته مرتدية حلة جذابة وبادرته بقولها :

— كيف حالك اليوم ؟ ارجو ان تكون مسروراً . . ولكن كدت انسى : لماذا لم تجئ تفاجئني الليلة الماضية ؟

فقال لها : خشيت ان ازعجك

— لقد انتظرتك ، وكان من واجبك ان تحزر ذلك ، اما اذا كنا ننام في غرفتين ملاصقتين فلكي يحب كل منا الآخر حباً شديداً . لقد كتبت في احدى رواياتك انه لا ينبغي للزوجين ان يناما متلاصقين اذا شاءا ان تبقى اللذة على ما هي . اصحيح ذلك ؟

فاجابها : لا اذكر . قالت :

— تذكر ذلك الفصل الجميل الذي رسمت فيه احدى الزوجات وقد وجدت في الليـل بزوج مقنع . . . خافت وذعرت فاستنجدت ، نخدعها ، وظنت ان امامها زوجاً غير زوجها فاحبته واحبها كأنهما لم يحب احد منهما الآخر قبل ذلك . . . هذا جميل !

فرفع شفيق حاجبيه وسألها قائلا :

— ارواية هذه ؟ فقالت :

— اريد ان تكون حياتنا رواية

— ولكن لا يصح ان نحيا حياة مقنعة

— بلى ، نتصور اشباحـاً غير منتظرة ، فتلعب معي مشاهد حب وتخاطبني كأنك تخاطب امرأة سرية ترغب من صميم قلبك ان تمتلكها . الم تكتب في رواياتك الجديدة : احبوا بعضكم بعضاً كأنكم لم تحبوا بعضكم بعضاً قبل ذلك ؟ ولكي نحب بعضنا بعضاً استحيل انا الى امرأة تلائم اهواءك فتارة اضع شعوراً طويلة ، وطوراً انزعها فيصبح شعري قصيراً ، واحيانا استحيل الى امرأة شقراء ، وانت ماذا ترغب ان تعمل ؟ كيف تصنع لتغير شكلك ؟

— لا اصنع شيئاً .

— لست روائياً انت .

— حسناً ، ماذ تريدين ان تقولي بعد ؟

— عندي فكرة جميـلة ، وهي ان نذهب فنصرف ثلاثة اشهر في باريس ، كلانا يجيد اللغة الفرنسية . ننزل في احد الفنادق الكبرى كالتي تجيد وصفها في مؤلفاتك . نصرف الليالي في الرقص والاحتفالات ولاننام الا عند الفجر

قد يراودني الناس على نفسي فيدب بك الحسد فتكتب رواية مفجعة. وهكذا الى النهاية. — متى تذهب ؟

— في الحال ، ولكن سأذهب وحدي.

— ولماذا يا عزيزي ؟

— لاحصل على الراحة. دعيني في راحتي. روحي من هنا. تحلحلي من هنا !

ثم استلقى على مقعد طويل واسترسل في القراءة ، اما هي فضحكت ضحكة جذابة وقالت له :

— انك كثير الدلع يا عزيزي. هذا نوع من انواع الحب اليس كذلك ؟

فابتسم شفيق وبقي مستغرقاً في القراءة.

وهكذا بعد ان ذاقوا طعم الدراهم اخذوا يحترمون نبوغ شفيق العضيمي ويتحاشون اغضابه ، كأن المال هو عندهم النبوغ الاكبر ، وكأن النابغ بلا مال مجنون ، وما اكثر هؤلاء « المجانين » تحت هذه السماء !

تمت

مهاجر كريم

قدر لنا الحظ ان نتعرف الى حضرة المواطن الكريم السيد جورج زياده الحداد احد مهاجرينا في الولايات المتحدة وقد وصل في الاسبوع الماضي الى بيروت وذهب تواً الى الباروك ، وسرنا ان نعلن بان حضرته قادم لدرس بعض المشاريع الاقتصادية وهو يحمل ثقة بضعة عشر مهاجراً من اغنياء اللبنانيين الذين ينتظرون نتيجة درسه فيعودون الى الوطن حاملين ثرواتهم الكبيرة ليعملوا على استثمارها في ارض لبنان. فنرجو للسيد حداد اقامة سعيدة ونتمنى ان تجيء النتيجة التي ستنكشف عن درسه مشجعة لمهاجرينا الكرام على العودة الى اوطانهم والعمل في الميدان الاقتصادي الذي اصبحنا ننظر الى مستقبله نظرة ثقة واطمئنان.

*

قدوم

قدم من البرازيل حضرة الصحافي انطون افندي سعاده محرر ومدير (الجريدة) و (المجلة) في سان باولو فرحباً به

* *

مجله « اوتو سبور »

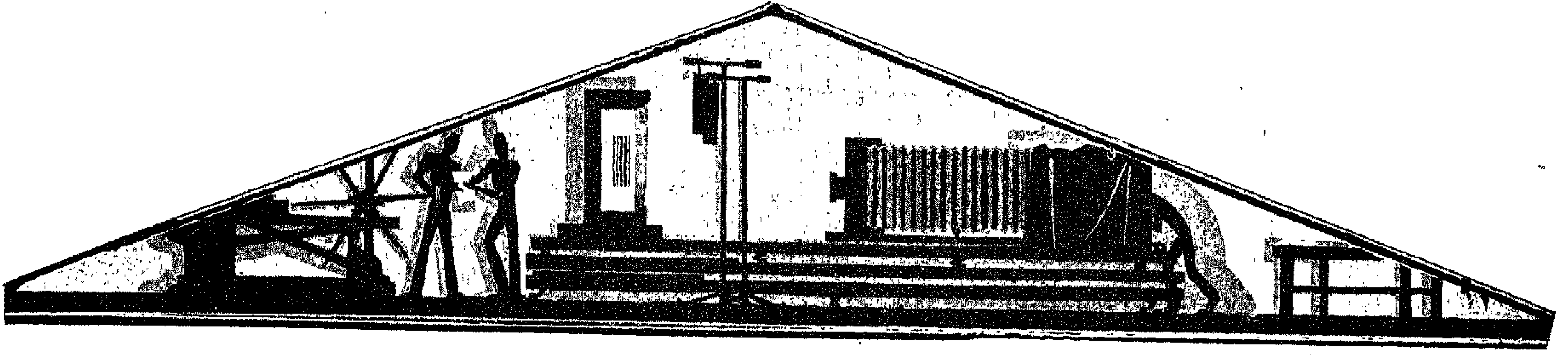
اسم المجلة المصورة الجديدة التي اصدرها الاستاذ جورج عازار باللغتين العربية والفرنسية وهي تبحث فروع الصناعة والرياضة والسياحة. وقد صدر منها العددان الاولان فاذا هما مشحونان بالمواد الغزيرة المتنوعة وحاملان أحسن دليل على ذوق منشئها.

فنهنئ صديقنا الاستاذ عازار بمجلته ونتمنى له النجاح والتوفيق في مشروعه هذا.

زهرة زاوية

ادمت وفاة المأسوف على شبابه المرحوم بشاره سليم فرعون قلوب ذويه واصدقائه فبكوا فيه الشباب الناضر والادب الجم. وقد شيع جثمانه في الحدث في موكب حافل وأهيل عليه التراب بين الدموع والزفرات. رحمه الله وعزى قلوب ذويه في مصابهم الاليم.

دار المعرض صاحبها ميشال زكور



فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره متخصص الماني من برلين ، كارفي المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

مذكرات بوليس

جناية في غابة بيروت

غالب بن اسعد فيصل من قرية الشياح رجل في مقتبل العمر ذو عائلة كبيرة ، كاره جمال يشتغل ليلاً ونهاراً ليتمكن من اعاشة عائلته في الساعة العاشرة من ليل ٦ تشرين ثاني سنة ١٩١٢ بينما كان هذا المسكين راكباً جمله وعائداً الى بيته وصل الى وسط غابة الصنوبر الممتدة جنوبي مدينة بيروت فابصر رجلين يرتديان الملابس السوداء ثم ظهرا امامه فجأة وامراه بالوقوف وتقدم اليه احدهما وامسك بقود بعيره وقال له انزل عن جملك وسلمنا ما معك من النقود ولما كان غالب هذا شاباً يسري في عروقه دم الشباب فلم ير بداً من الدفاع عن نفسه بعد ان نظر مسدس الشقي مصوباً الى صدره فرفع عصاه وضرب بها هذا الشقي على رأسه فلم يشعر الا والشقي اطلق عليه من مسدسه رصاصتين فاصابته رصاصة في عينه اليمنى فاطفأتها وخرجت من اعلى رأسه واصابته الثانية في اعلى جبهته وخرجت من الجهة المقابلة فصرخ هذا المسكين صرخة ازعجت السكان المجاورين ووقع عن جمله يتخبط بدمه ولما رأى الشقيان سقوط ضحيتهما اركنا للفرار متوارين بين اشجار الصنوبر

تراكض المجاورون على صوت استغاثة المسكين فوجدوه منطرحاً والدم يتدفق من جراحه فاسرع احدهم الى مخفر شرطة المحلة واخبر مفوض المخفر بالحادثة فاسرع هذا مع قوة من رجاله فوجد الجريح لا يكاد يستطيع التفوه ببنت شفة وبعد عناء شديد تمكن هذا المسكين من النطق فسأله المفوض للحال عن اللذين اعتديا عليه فقال اني لا اعرفهما وهما اثنان يلبسان ملابس سوداء ويتلثمان بكوفيات سوداء ايضاً ولم اتمكن من رؤية وجهيهما فقال له المفوض هل لك شبهة باحد او عداوة مع احد فقال ليس لي عدو قط انما كان قصد اللذين اعتديا علي سلب دراهمي ولما ضربت احدهما بعصاي اطلق علي الرصاص وبعد اخذ افادته نقل الجريح الى داره وقد احضر الطبيب الشرعي وفحص الجراح وقرر ان لا خطر على حياته

رفع مفوض المخفر تقريره مع تقرير الطبيب الى مديرية الشرطة وفي صباح اليوم الثاني دعاني سعادة مدير الشرطة حسني بك واطلعني على الحادثة وقال ارغب اليك يا نور ان تسرع لاظهار هؤلاء المجرمين كما عودتنا فعدت الى غرفتي واخبرت معاوني سعيد افندي بالحادثة وذهبنا لتلك المحلة واخذنا نبحث ونحقق علنا نقف على اثر للمجرمين فلم نفلح

وفي الليلة الثانية ذهبنا الى قرية الشياح المجاورة لمحل الحادثة بعد ان تنكرنا بملابس المتسولين واخذنا نتجول ونتلصص على دكاكين هذه القرية ونتجسس ونصغي لاحاديث المجتمعين في هذه الدكاكين علنا نسمع حديثاً نقف منه على ما يوصلنا لغايتنا

وصلنا بتجسسنا هذا الى دكان الحاج علي كنيج وهي على مقربة من مكان الحادثة فوقفنا بجوارها وكانت الساعة اذ ذاك الحادية عشر قبل نصف الليل ونظرنا بضعة شبان جالسين يتحدثون باحاديث لا تعنينا ومكثنا ما ينوف عن النصف الساعة الى ان سمعنا احد الجالسين يقول : وحادثة امس التي الى الان لم تعرف الحكومة فاعليها فاجابه الثاني قائلاً : لقد اطلقوا النار على محمود عبد الهادي ايضاً وقد كان عائداً من بيروت مع محمود حسن واظن ان محمود حسن عرف الاشقياء ولكنه لا يبوح باسمائهم لانه يخاف منهم ثم تدخل آخر بالحديث وقال دعونا من هذا الحديث الذي لا يعنينا فالامر لا يهمنا منه شيء فقطعوا حديثهم وانتقلوا لحديث ثانٍ ليس له علاقة بالجريمة

ولقد وقفنا بالقرب من هذه الدكانة الى ان انصرف من فيها واقفلت

تركنا هذه الدكان فرحين بما سمعناه اذ تأكد لنا اننا سنتوصل للغاية التي ننشدها

عدنا الى دائرة الشرطة وغيرنا ملابسنا واسرعنا الى مخفر فرن الشباك وفي هذا المخفر قابلت القائد اللبناني رئيس المحافظة المرحوم فؤاد بك شقير وطلبت منه ان يرافقنا بنفرين من الدرك لجلب محمود حسن ومحمود عبد الهادي فاجاب طلبي وارفقنا بهما فذهبنا الى بيت مختار قرية الشياح واخذناه معنا واحضرنا محمود حسن ومحمود عبد الهادي الى مخفر فرن الشباك ومنه ذهبنا بهما الى دائرة الشرطة وكانت عودتنا في الصباح ولم تذق اعيننا الكرى !

وهناك في دائرة الشرطة وفي غرفتي الخاصة استحضرت احد الاثنين محمود عبد الهادي وقلت له :

— اخبرني يا محمود ماذا حصل معكما ليلة اول امس في الحرج عند عودتكما من بيروت انت ورفيقك محمود حسن

— كنا عائدين من عملنا في الساعة التاسعة من تلك الليلة وعند وصولنا الى وسط الحرج هجم علينا رجل يلبس ملابس سوداء ويتلثم بكوفية سوداء وصرخ قائلاً : قفوا مكانكم والا نقتلكما فخفت انا وفررت من امامه وقد كنت شاهدت شخصاً آخر واقفاً بين اشجار الصنوبر تقدم لرفيقي محمود حسن ولما هربت اطلق عليّ الشخص الذي تقدم الي ثلاث رصاصات من مسدسه فلم اقف واختفيت بين اشجار الصنوبر الكثيفة ولما وصلت الى آخر الحرج وقفت فلم ارَ احداً يتبعني فانتظرت رفيقي حتى حضر فسألته ماذا حصل لك فقال لقد تركاني ولم يأخذا مني شيئاً وقد قال الرجل الذي كان واقفاً بين الصنوبر مخاطباً رفيقه دعها فانها من اصحابنا فسألت رفيقي هل عرفها فقال كلا لم اعرفها وفي الصباح علمت ان غالب فيصل اطلق عليه الرصاص في نفس المحلة التي تعرض لنا فيها هذان الشخصان واظنهما هما اللذان اطلقا الرصاص على غالب فيصل

اخذت افادة محمود عبد الهادي واوقفته في غرفة ثانية ثم استحضرت رفيقه حسن وسألته عن الشقيين اللذين تعرضا لهما في الحرج فقال كما قال رفيقه تماماً فقلت له :

— ألم تعرف احداً منهما ؟

— كلا والله انني ما عرفت منهما احداً !

ولقد تفرست بوجهه فجزمت انه يعرف عنهما شيئاً ولكنه يحاول ان يظهر عدم معرفتهما وكان الخوف من الاباحة باسميهما ظاهراً في عينيه فقلت له

— لماذا تنكر معرفتهما يا محمود أليس من الحرام كتمان ذلك واضاعة الدم المهدور وانت المسؤول عنه امام الخالق تعالى الست تدري انك مسؤول بكتمانك وان القانون يعدك في هذه الحالة شريكاً بالجريمة .

— انني اخاف منهما يا سيدي

— لماذا الخوف الست تعلم انني اقبض عليهما حالاً اذا اخبرتني عنهما وثق بانني احميك من كل من تحدثه نفسه بالاعتداء عليك

— انني والله لا اعرف اسميهما ولكنني اعرف احدهما بالنظر فقط وانني نهار امس مساء كنت عائداً من عملي في بيروت وعند وصولي لمحلة عين البيضاء في الحرج شاهدت شاباً طويل القامة اصفر الوجه رقيق الجسم يبلغ من العمر نحو عشرين سنة تقدم الي وحياني بالسلام فرددت عليه تحيته وقدم لي سيكارة وقال عساك لم تتكدر منا ليلة امس فاننا لم نعرفكما عندما نظرناكما في الحرج واني تكدرت من رفيقي عندما اطلق الرصاص على رفيقك فانتما اخوان لنا فارجوك ان تكتم هذه الحادثة وثق باننا نقتل من يخبر عنا فوعدته بكتمان الحادثة

— الم ينظره احد عندما كان يكلمك ؟

— بلى لقد نظره احمد م من قرية الغبيري وسلم عليه واعتقد انه يعرفه

— الم تشاهد احمد م وتسأله عنه ؟

— كلا لم اره ولو رأيته لما كنت اسأله عنه لانني وعدته بكتمان هذه الحادثة خوفاً منه والآن اعترفت لحضرتك خوفاً من ان تعتبروني شريكاً في الجريمة واصبحت لا اخاف شرهما لانني اعلم انكم ستقبضون عليهما سريعاً !

كثيرون من يكتمون شهاداتهم من الخوف او من مماطلة رجال القضاء برؤية الدعوى او تأجيلها من وقت لآخر لامر ليس له اهمية بثبوت الجريمة وقد تكون الشهادة المكتومة مدار ثبوت الجرم على الجاني

ان من كان مثل محمود هذا فقيراً يعذر في كتمان شهادته لانه يخاف من التردد الى المحاكم وتعطيل اشغاله التي هي المورد الوحيد لمعيشة عائلته البائسة !

بعد الانتهاء من اخذ افادة المخبرين اطلقت سراحهما وزودتهما بالتنبيهات اللازمة لكتمان سر استحضاري لهما وارسلت للحال معاوني ليستحضر احمد م الذي شاهد محمود حسن يتكلم مع الرجل المجهول في محلة عين البيضاء في اليوم الثاني لوقوع الجريمة فاحضره معاوني النشيط وعند ادخاله لغرفتي ترحبت به كثيراً واظهرت له من الاكرام والبشاشة ما تفاءل به خيراً وهنا سألته قائلاً :

— اخبرني ايها الاخ هل تعرف شاباً يدعى محمود حسن من قرية الشياح ؟

— نعم اعرفه

— وهل تعرف عنه شيئاً ؟

— انني اعرفه شاباً عاقلاً لا يتدخل بشيء مغاير للقانون

— وهل انت واثق بذلك ؟

— نعم يا مولاي

— هل نظرته في هذه المدة ؟

— نعم انني نظرته نهار امس مساء بمحلة عين البيضاء واقفاً مع شاب من محلة ميدان المزرعة يدعى ابراهيم س وهو صديق لي

— وهل ابراهيم س صديق لك ؟ — نعم

— هل انت واثق انك شاهدت محمود حسن يتحدث مع صديقك ابراهيم ؟

— نعم ، وقد سلمت عليهما وتركتهما يتحدثان

— اذاً انت تعتقد ان محمود ليس له ما يشين سمعته ؟

— نعم هذا ما اعتقده !

ولقد اوهمته انني ابحث عن اخلاق محمود حتى لاتحدثه نفسه في اخبار صديقه ابراهيم في اننا نبحث عنه وقلت له :

— ارجوك ايها الاخ ان تسامحني على ازعاجك وارجوك ان تكتم ما دار بيننا من الحديث والان لقد حسنت ظني بمحمود فشكراً لك على هذا ومددت له يدي مصافحاً فودعني وذهب الى عمله !

بعد انصراف هذا الرجل نظرت الى معاوني ضاحكاً ولقد كان حقاً سرورنا عظيماً لمعرفة المجرم الذي نبحث عنه واصبح من السهل ان نعرف رفيقه الثاني اما باعترافه بعد القبض عليه واما بالبحث والتدقيق !

بعد ان عرفت اسم المجرم ابراهيم س اخذت معاوني واحد رجالي الشرطي النشيط صالح افندي الطرابلسي وذهبت بهما الى محلة ميدان المزرعة وهناك اخذت ابحث عن ابراهيم س ورفيقه وصديقه الحميم فعلمت من احد اصدقائي الذي اعتمد عليه في تلك المحلة بان الصديق الوحيد لابراهيم س شاب يدعى ابراهيم ح وهو من محلة ميدان المزرعة وان ابراهيم هذا لا يفارق ابراهيم س ساعة واحدة فسألت صديقي هذا قائلا :

— هل نظرت ايها الصديق مساء اول امس ابراهيم س وابراهيم ح مع بعضهما ؟

— نعم نظرتهما بعد غياب الشمس بنصف ساعة قرب جامع المحلة

— وهل تذكر ماذا كانا يلبسان ؟

— انني اذكر انهما كانا يلبسان ملابس سوداء ومعهما كوفيات سوداء

شكرت هذا الصديق وفارقته معتقدا ان رفيق ابراهيم س بالجريمة هو ابراهيم ح وذهبت مع رفيقي وقبضت على ابراهيم س وسقته الى دائرة الشرطة وقد كان في خوف شديد واضطراب عظيم ولما ادخلته غرفتي كان الاصفرار يعلو وجهه وبعد ان نظرت حالته هذه قلت له :

— اخبرني يا ابراهيم من هو الشخص الذي كنت واقفاً معه مساء امس بطريق عين البيضاء ؟

— انني لم اقف مع احد

— عجيب يا ابراهيم الم تقف مع محمود حسن من قرية الشياح عندما كان عائدا من عمله ؟

فتلعثم بالجواب ومن ثم قال :

— نعم انني وقفت معه

— اخبرني بماذا كنتما تتحدثان

— كنت اسلم عليه لانه صديق لي

— انك علمت يا ابراهيم بانني عارف بكل ما فعلت فلا تخف عني شيئاً مما اسألك عنه فاخبرني اين كنت ليلة اول امس

— كنت في البيت ولم اذهب لمكان ابداً

— الم تكن بعد المغرب بنصف ساعة بالقرب من جامع محلتكم مع ابراهيم ح وكنتما لابسان ملابس سوداء

— كلا لم اجتمع بابراهيم ح من خمسة ايام

— واذا اثبت لك انك كنت مع ابراهيم ح من يومين فقط وذهبتما الى منتصف الحرج ليلًا

فوجم واطرق الى الارض ولم يحر جواباً فقلت له

— هل علمت يا ابراهيم انني عارف بكل ما فعلتما فلا تحاول الانكار واخبرني كيف اطلقت الرصاص على الرجل الجمال

فتلعثم بالجواب وسكت فقلت له

— قل الحقيقة ولا تضطرني الى استعمال الشدة فانتقم منك

فاخذ العرق يتصبب من جبينه وقال :

— نعم لقد اغواني الشيطان واتفقت مع رفيقي ابراهيم على ان نذهب ونقطع الطريق على المارة ونسلب دراهمهم فذهبنا في الساعة الثامنة تقريباً الى منتصف الحرج ليلة اول امس وكان الظلام حالكاً فوقفنا هنالك نراقب المارة واذ نظرنا شخصين قادمين من جهة بيروت فتقدم اليهما رفيقي ابراهيم وامرهما بالوقوف مهدداً اياهما بالقتل فخاف احدهما وهرب فاطلق عليه رفيقي الرصاص من مسدسه فلم يقف وقد كنت انا تقدمت للشخص الثاني فعرفته وهو محمود حسن فانتهرت رفيقي ابراهيم بان يكف عن اطلاق الرصاص وقلت له انهما اصدقاء فدعهما فرجع رفيقي وتركناهما ولم نأخذ منهما شيئاً وبقينا هنالك الى قرب الساعة العاشرة فصادفنا رجلا راكباً جمله وقادماً من جهة بيروت ايضاً فتقدم رفيقي ابراهيم وامره بالوقوف ومسك خطام جمله وقال له انزل عن جملك وسلمنا ما معك من النقود والا نقتلك فتجاسر الجمال وانحنى على ظهر جمله وضرب رفيقي بعصا كانت في يده فاصابه برأسه وجرحه جرحاً خفيفاً فثار رفيقي واطلق من مسدسه على هذا الجمال رصاصتين فصرخ الجمال ووقع الى الارض واخذ يصرخ بصوت عال واخيراً خفت صوته فظننا انه مات فتركناه وهربنا الى داخل الحرج وفي اليوم التالي انتظرت محمود حسن وطلبت منه ان يكتم سر جريمتنا تلك وقد كنت ظننت انه عرفني عندما تقدمت اليه وتهددته اذا اخبر احداً عما نظره

— واين رفيقك الان؟

— انه عند والده برأس بيروت في بيت فرعون تجار الغنم وابوه يشتغل هناك

بعد اعترافه هذا الذي كان مطابقاً كل المطابقة لافادة المعتدى عليه الجمال المسكين وافادة الشاهدين محمود حسن ومحمود عبد الهادي اوقفته وذهبت مع رجالي وقبضنا على ابراهيم ح واحضرناه لدائرة الشرطة وقد نظرت اثر جرح خفيف بقمة رأسه فسألته قائلا :

— ما هذا الجرح الذي اراه برأسك ؟

— وقعت على الارض فاصبت برأسي

— عجباً يا ابراهيم هل وقعت رأساً على عقب ام وقعت على وجهك او جنبك ؟

فتلعثم بالجواب اذ علم ان كذبته لم تنفعه شيئاً فقلت له :

— ما بالك لا تتكلم الصدق اخبرني ما هذا الجرح اليس من ضربة العصاة ؟

فاصفر وجهه وسكت فقلت له :

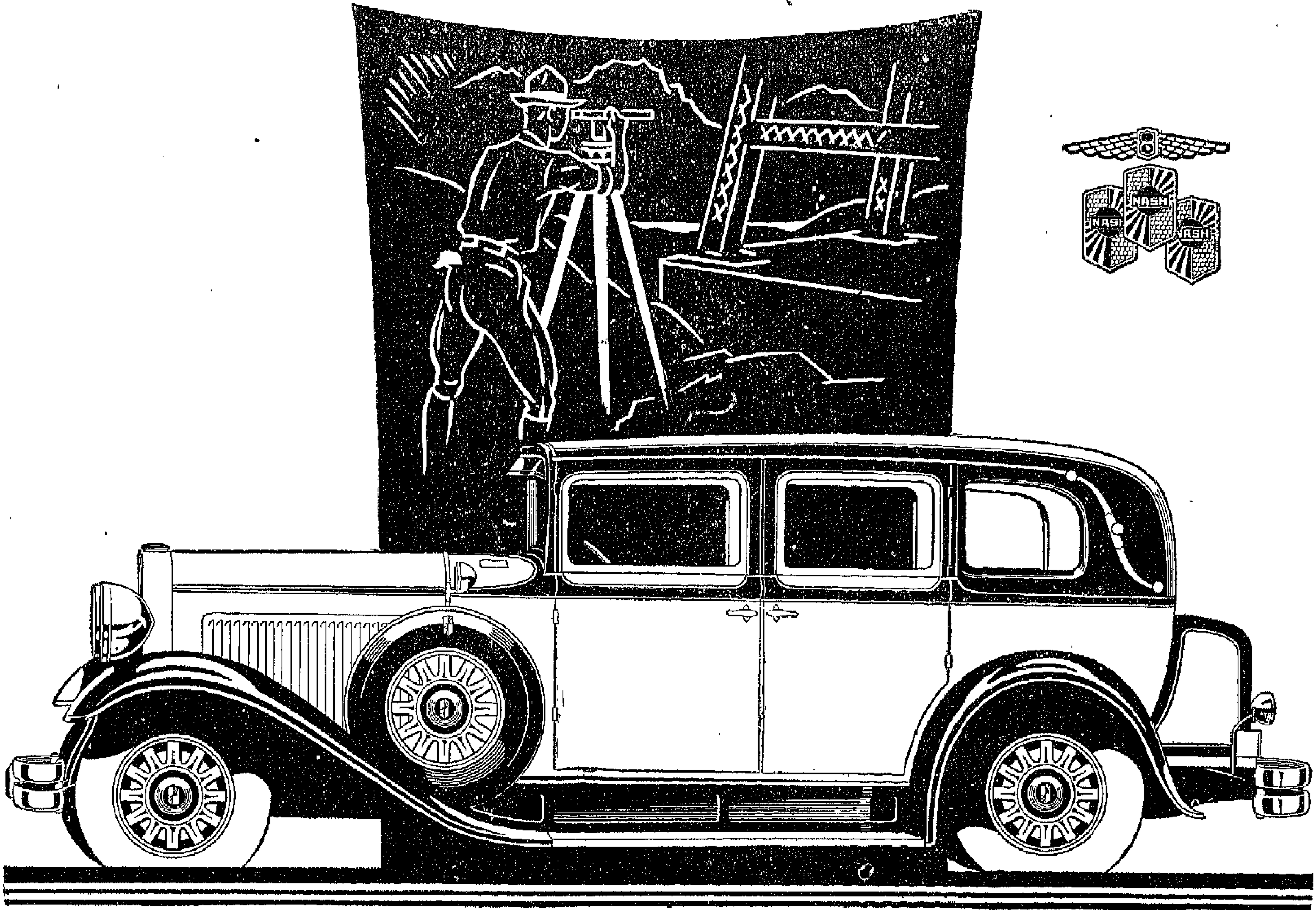
— اخبرني ما بالك ساكتاً اليس هذا من ضربة عصاة الجمال الذي اطلقت عليه الرصاص في الحرج ليلة امس قل فالانكار لا يجديك نفعاً واعلم ان رفيقك ابراهيم اعترف لي بكل ما فعلتماه

ولما تحقق انني اطلعت على ما فعلاه اعترف مصدقاً افادة رفيقه ابراهيم س

بعد اعتراف الاثنين استدعيت حضرة المحقق العدلي فاعترفا امامه مرة ثانية

فاحيلت اوراقهما للقضاء وفي المحاكمة حكم على كل منهما بسبع سنوات ونصف بالكورك

نور العرب



العدد ٩١٨ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ١٧ آب

المعرض

الاسبوعي
صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا



الرئيسان مكدونلد وتارديو

ننشر هذه الصورة الجميلة التي تمثل رئيسي الحكومتين الانكليزية والفرنسية بمناسبة ما تجتازه وزارة الرئيس مكدونلد من الصعاب في حل مشكلتي الهند ومصر. وما كان من الصدى البعيد للخطبة البليغة التي القاها الرئيس تارديو في نانسي حاملاً على مبادئ كارل ماركس

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض — شارع اللنبي — بيروت

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩١٨ السنة العاشرة

المعرض

١٧ آب سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

في طريق الاقتصاد

الخطوة الاولى في استقلالنا الاقتصادي

يقول علماء الاجتماع اليوم ان الاستقلال الاقتصادي هو الاساس الحقيقي الثابت لاستقلال الشعوب السياسي

ونحن ، بدون ان نبحث مبلغ الصوابية في هذا الراي قد بدأنا نشعر انه لا بد لنا لحياتنا الاستقلالية من كيان اقتصادي يحمينا على قدر الامكان عوائل الحاجة القصوى الى كل ما هو غريب عنا لاسيا والعالم باسره يتجه اليوم في سباق شديد المزاحمة الى استغناء كل امة في حوائجها وضرورياتها عن الامم الاخرى بل الى السعي لمزاحمة هذه الامم في عقر دارها .

وعلى هذا السباق سيصل العالم الى يوم يكثر فيه جداً عدد العمال العاطلين لان الشعوب اخذت تستغني في منتوجات معاملها عما كان يرد اليها من معامل الغير وبلغ التحسين في هذه المعامل حداً بعيداً حتى صارت الالة في معمل تقوم مقام مئة شخص كانوا يعملون بمجموعهم في الماضي عملها

وبعد ان كانت بعض الشعوب الكبيرة تحسب نفسها مستودع العالم بالمحاصيل الصناعية واهراءه بالمحاصيل الزراعية رأت نفسها امام خطر جسيم يهدد تجارتها وزراعتها لان بقية الشعوب التي كانت تستورد منها حاجاتها صارت اليوم بواسطة نهضتها الصناعية او الزراعية بغنى عنها

وهذا ما يفسر اليوم هذه الحرب السلمية العالمية التي اصبح سلاحها الاقوى التعريفة الجمركية .

*

اما نحن فاننا ما برحنا ضعفاء جداً لا نجسر على النزول بسلاحنا الضعيف الى ميدان هذا العراك ولكننا بدأنا نشعر شعور بقية الامم من انه لا بد لنا من السير تدريجياً في طريق الاستقلال الاقتصادي والا سحقتنا سحقاً اقدام المتحاربين .

ويمكننا ان نقول اننا اليوم في فجر استقلالنا الاقتصادي وان هذا الاستقلال ما برح طفلاً ناشئاً يلزمه الكثير من العناية والحيطة والدراية سواء كان من قبل الحكومة او من قبل الافراد ليتمكن من النمو والحياة .

والذي يزور بعض انحاء لبنان اليوم يرى نهضة صناعية مباركة — خصوصاً في الشمال — تسير على خطاها نهضات اخرى

كما ان في السهول ايضاً نهضة زراعية تبشر بالحياة والتقدم اذا لاقت عناية وحماية .

ولكننا نعتقد الاعتقاد الاكيد ان هذه النهضة سواء كانت صناعية او زراعية لا يمكنها ان تعيش اذا لم نتدبر لها كل اسباب الحماية ، وعلى الحكومة قبل الجميع ان تعمل كل ما في وسعها لحماية الصناعة والزراعة في لبنان عن طريق الضريبة الجمركية .

*

لقد ظهر بالامس شبح الخطر على محاصيلنا الزراعية عندما نزلت الى اسواقنا محاصيل العالم تزاحمنا في عقر دارنا

وان المرء ليعجب من هذا الرخص الفظيع في الاسعار عندما يرى ان محصول كندا مثلاً يصل الى بيروت ويزاحم محصول البقاع وحوران رغم اكلاف نقله من تلك الجهات النائية ورغم الضريبة الجمركية عليه . ويتساءل الواحد منا ماذا تكون اسعار هذا المحصول في ارضه اذا كان يصل الينا بهذا الرخص الفظيع ؟؟

ولا ريب ان هذا الرخص هو بذات الوقت دلالة زيادة المحاصيل عن مقطوعية العالم

ولما ضجت الجرائد وضج الناس اهتمت الحكومة اللبنانية اهتماماً جدياً وسارعت الى العمل لحماية الزراعة اللبنانية

ويسرنا ان نقول هنا ان المفوضية العليا اجابت الحكومة اللبنانية على مطلبها وكانت لها اكبر مساعد في رفع الضريبة الجمركية على بعض المحاصيل التي ترد الينا من الخارج وتزاحمنا في ديارنا

ويمكننا ان نقول ايضاً ان حركة حماية الانتاج الوطني قد اخذت اليوم شكلاً جديداً بالاهتمام فرفعت التعريفة الجمركية على كل ما يرد الينا من الخارج ويمكن لارضنا انتاجه

*

بقيت هناك مسألة حماية الصناعة اللبنانية التي ما برحت في اول عهدها بالحياة

وقد زرنا من مدة معامل الغزل الكبرى التي انشأها الاخوان عريضه على مقربة من طرابلس فرأينا هناك حياة اقتصادية حقيقية لا سيما وان هذه المعامل هي الثالثة باتقانها وترتيبها في العالم باسره

وسنخصص في القريب العاجل صفحة مصورة عن هذه المعامل التي ندعو الحكومة الى الاهتمام بها وبامثالها اهتماماً جدياً حتى تصبح في حمى امين من مزاحمة الغير لها ونعتقد ان المفوضية تساعدنا في هذه الحماية بواسطة التعريفة الجمركية كما ساعدتنا في حماية المحاصيل الزراعية

*

اننا نريد الحياة كبقية الشعوب فلا يمكننا ان نبقى مكتوفي الايدي عن العمل بينما بقية الامم تسعى راكضة متسابقة الى الحياة العاملة

ميشال زكور

خليل مطران

بين نداء المعرض وانذار البرق

نأخذ هذه الكلمة عن رصيفتنا (البرق الغراء) :

لم يعد يصبر المعجبون بمطران وادبه واخلاقه على عزلته، وهم اكثر ما يشتاقون الصيف لا للتمتع بفاكهته من عنب ورمان فحسب بل للتمتع بالادب ينبت خليل بك مطران اشهى ثماره واعطر ازهاره

فلقد نشرت عصبة العشرة في « المعرض » اعلاناً تسأل من يعرف مخبأ مطران ان يدلها عليه وانا اراهن ان مطراناً سيزيد في تحجبه شيمة كل مطلوب مرغوب

ولقد شاء شاعر فلسطين الاستاذ ابراهيم طوقان ان يرد على عصبة العشرة ببيتين لطيفين ارسلها تحت عنوان « انا ادلكم عليه » هما هذان

(مطران) في أفق الخيال محلق ... يستنزل الايات من اشعاره
واذا جرى (مطران) في مضماره ... هيهات ان تقفوا على آثاره

اما انا فلي غير طريق هؤلاء الى اكتشاف مطران ؛ والويل له اذا قرأ انذاري وتخلف عن المثول بعد ٢٤ ساعة من تاريخ نشره

الى خليل بك مطران ، المعروف بشاعر القطرين

عليك بعد ٢٤ ساعة من تاريخ نشر هذا الانذار ان تعلن مقرك على صفحات احدى صحف بيروت والا امرنا بمصادرة (البندوره) من جميع اراضي الجمهورية اللبنانية ومنع ادخالها اليها

حرر في ١٢ آب سنة ١٩٣٠ باذن وزارة الزراعة

—ب—

حاشية : الذين يدركون صداقة خليل بك مطران للبندوره حتى ليفضلها على السمكة المشوية والسمن المقلي يدركون قدر هذا التهديد

الملك كارول بين الملكة والتاج

نقلت انباء الصحافة الشرقية عن بخارست ان خلافاً شديداً قام بين جلالة الملك كارول والمسيو مانيو رئيس الوزارة الرومانية وهو يدور حول حفلة التتويج ؛ فالوزير الاول يريد ان يتم الغاء الطلاق الذي حصلت عليه الملكة هيلانة عام ١٩٢٨ ، قبل حفلة التتويج ، بينما الملك كارول الذي ما زال على شيء من الخلاف مع الملكة يعتبر ان هذه الحفلة الرسمية لا علاقة لها بالشؤون الشخصية .

ولقد بذل المسيو تيتولسكو الوزير المفوض في لندن والموجود حالياً في بخارست اقصى الجهود للتوفيق بين النظريتين ولكنها لم تكلل بالنجاح . اما المسيو مانيو فقد صرح بانه لن يترأس حفلة التتويج اذا لم تحضرها الملكة ومن المحتمل ان يؤدي هذا الخلاف الى استقالة الوزارة

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

جبرائيل نصار، روكس ابو ناضر، شبل دموس

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

الاستاذ نصار

اقر وجهه وتهلل ، فتيممنت اشفار عينيه بمجاجة من نوره كأنما هي رشاش من كحل براق كان باقياً في ميل الطبيعة .

جبين جميل يطفو على اديمه لعاب الذكاء ، وانف مستقيم حساس تجاوره عينان صغيرتان وقادتان تجهزتا لامتلاك القضاة والجور معاً فلقد أشرب إكسيرهما حب الكهرباء في القانون كما أشرب حب الكهرباء في القلوب والمهج .

خدان محمران يتلونان باون الجمر كأن كؤوس الليالي استودعتهما سورة الخمر .

وفم صغير الا من العذوبة يستريح على ذقن صلبة متينة كأنها قطعة قدت من رأيه وخلقه .

متسع الصيت في عالم القانون .

في الندر ما يتناول قضية ولا يظهر فيها على خصمه ، كأن القانون خلع عليه مطرفه القشيب ، ولو فتح له في القانون الفرنسي كما فتح له في القانون العثماني لعُدل فيه بالف محام .

يتقي الشر في امر اصدقائه فهو الصديق الاخص يستأمن في الملمات على عاطفة من يحب ، وقد يتدلف به الاحساس احياناً الى ان يستأمن فيها على عاطفة من لا يحب ايضاً .

ضيق الخلق على الخمرة .

اذا قيض لك ان تجلس في احد مجالسه الليلية واتيت بنادرة كدرت عليه صفاء كأسه فانك لتظل تشرب من مقته ما دمت حلاً بمكانك ، هذا اذا لم ينذ عن جلاسه اجمعين ويعف خمرته .

طاه من طهاة الوعود في السياسة يطهي لك منها ما شئت ، فهو من هذه الناحية يمشي والكثيرين من النواب في حلبة واحدة ، اما اذا كان الاسراف في الوعود من فنون السياسة فالاستاذ نصار « ارتيست » فيها .

شغفته سياسة زميله ورفيقه روكس ابو ناضر فهو يحتسبه في المشاكل الخطرة ، الا انه لا يتجانف تجانفه .

وفي سياسته ايضاً ثميلة من سياسة قديمة درج صباها وبدلتها سياسة اليوم .

اذا وقع نظرك على رجل غض العود منتح في « مغارة شقير » ناحية عميقة تعود ان يصرف فيها بضعاً من ساعات الليل وقد تكأكأ عليه رهط من الناس مختلف المشارب يجاريه في اتباع الكأس بالكأس وسمعته ينثل كنائن النكات فرادى ومثنى بماجيل من الكلام ورقة فطرية : فقل : هذا الاستاذ جبرائيل نصار .

الاستاذ ابو ناضر

أسرف اهل الارض في الحوادث فاذا اخذت في الرسم معه تبطنت فلاة مهلكة .

عُبَرُ سياسة ، يدلف اليه الكثيرون ممن اخذ حب المصالح والوظائف قلوبهم دلفة المؤمن الى ربه او الى قديس يشد يده بغرز النيابة ويأخذ الاهبة لنفسه في كل ما يجري ، وتراه في اقصى ضميره وعلى سطحه احيانا يخالس النظر مقعداً في الوزارة .

ترى حبه للشيخ محمد الجسر كلفاً وتعلقه بالاستاذ اده راسخاً ، وقد يكون له من وراء ذلك مأرب ، فهو يعتقد ان الشيخ محمد تعلق عليه جمهرة من الفوائد يستعدي به على نيلها ، ويصور له انه انما يستطيع ان يستنض من الاستاذ اده — خصوصاً في عهد وزارته — بعض الوظائف كرئيس بلدية ومختار ... لمن يختار .

لم يبوئه الحظ صهوة النيابة الا لينض بيده منها ما يريد ، وقد تدر عليه السياسة فوق ما تدر عليه المحاماة .

له ضلع في جميع الشؤون حتى في انتخابات المديرين والرهبان ، وقد تكون هذه الانتخابات مواسم له .

يجهد جهده في اركاب الناس متن الوظائف ، ولو أرخيت له الشكيمة على عنانها لقصر هذه البلاد على بقعة تسمى « وطن الموظفين » وكلما فلج بتعيين تلقف ديته ، ولكن الفضيلة التي يسلكها هي انه يقنع بالقليل اذا عز الكثير .

روكس ابو ناضر ! اسم اخذ بمعاقد الشهرة ، لا سيما في الجبال ، فالقرى تعرفه ، وارباب المصالح يحرنجمون عليه ، واروقة الاديرة تتلون باون ظله ، ودنان اقبيتها تطرب لدى ذكره ، ورعاة الذقون يقسمون باسمه .

روكس ابو ناضر ! « كوميدية » حية ، و « تراجيدية » من لحم ودم تتمثلان في لبنان بين صخوره وشعابه واوديته وقننه ، وسفوحه ومنحدراته .

*

رأس كأنه بناية يستجم على هيكل جبار اكبر من عجوز بني اسرائيل !

جبين مضطرب تثور على قمته شعور مشعثة كأنما هي السنة من الدخان تقول لمن يعترضها : « إن كنتَ ريحاً فقد لاقيت اعصاراً »

وعينان ترأرئان بحدقتيهما وتتوجران النظر الى بعض الناس كأن هؤلاء دواء كريه قضي عليه ان يشربه ، وتنفرجان عن انف باسر يخيل اليك انه يقول « حبذا الامارة ولو على الحجارة »

اذا وقع نظرك على رجل حائر ، يمشي مشية الدرفيل الثائر ، وعليه طلعة الكمي القادر ، وفي حنجرته بحة بعيدة الغور فقل : هذا الاستاذ روكس ابو ناضر .

الاستاذ دموس

وجه مغشي عليه ، او نصف مغشي ، نقيض ما في صدره من البراكين .

عينان ساهيتان كأنما لجت السنة بمعاقدهما .

جبين فيلسوف سامه الدهر اوزار السياسة .

اذا أثر يخطب في حلقة من الجلاس او السمار ظهر فيه الحكيم على السياسي .

قصير القامة ، انقض ظهره حمل المسابح في الزمن الماضي فأحناه .

اما جملة وجهه فتشير الى عراف نجم من سلالة السحرة الكهان ، وقد يكون في سياسته اثر من تكهنه وسحره سلك في البدء جدد السياسة العربية والانكليزية فكان يناصر فيصل والانكليز في صحف دمشق ، ودارت الايام دورتها فاذا هو يتنكب سياسته الاولى ويقفو السياسة الفرنسية في لبنان ، واذا هو قد ظهر فيه متن النيابة فيه على يد الفرنسيين .

صرف بضعاً من سنوات شبابه في نيويورك فهو راسخ القدم في الانكليزية السكسونية .

خطيب طويل النفس ، جميل العارضة .

قد لا يلازم المنطق في كل ما يقول ، ولكن في ما يقول قوة كافية لتلبس الحقيقة بالمجاز وتنزل السامعين في امرهم على الاذعان لما يريد .

هو للنيابة وهي له .

يدرس جميع المشاريع التي تلقى على المجلس ، ويخص مسائل الشركات بالتساهل .... وقد يكون ضغط الشركات الاسود انقى من العاج في نظره ،

ذكي .

ولكنه « فاجر » بالمعنى العامي فقط ، والفاجر يأكل مال التاجر .

كان في البدء ينتسب بحزبيته الى نور ، ثم حال عن عهده معه الى حزب حيدر .

وقد كان الثلاثة في الماضي حزباً واحداً فهل تدور الايام دورتها عن جديد ويعود الثلاثة سيرتهم الاولى ؟؟

فيم لم تفض به الاهلية الى مطرح في الوزارة ؟ ذلك لان هناك حكماء يخشون على الكرسي ان يستولي عليه الاستاذ دموس فيمتلكه

في العدد القادم :

جورج ثابت : حبيب طراد : اميل ثابت

السجون والجندرمة

يجب نزع السجون من ايدي الجندرمة . حوادث الانتحار ومحاولته تكثر في عهد الجندرمة ماذا قال« الدحيوي » على المشنقة . الانتحار نتيجة التعذيب . الشدة في معاملة السجين مضرة

اذا كان فرار سجين واحد يقيم الحكومة ويقعدها ، ويحملها على تسليم ادارة السجون الى ايدي الجندرمة يذرعون الارهاب في نفوس المسجونين ويسوءونهم عنفاً وتشديداً فمن المعقول ان يكون لانتحار المسجون في ظلمة سجنه اضعاف ما كان لفراره من الهول في صدور اولياء الامر وانه لمن الحكمة والواجب ان تسوق الحكومة تحقيقها الى اقصى مداه توصلاً الى معرفة الاسباب التي تدفع بالسجين الى الانتحار .

هذه كلمة نثبتها كمقدمة لعودتنا الى بحث حالة السجون في الجمهورية اللبنانية والشكل الذي تدار به شؤونها

اننا من الذين يرون الى وجود السجون في عهدة الجندرمة بشيء من الاستنكار ويلحفون في اعادتها الى ادارة ملكية تميل الى فهم معاني السجن والقصاص بما ينطبق على الروح الانساني وعلى نتائج الدروس التي انصرف اليها العلماء في تحليل نفسية المجرم واعتبار الاجرام نوعاً من المرض واستقرار ارائهم على معالجة السجين كمريض .

إن اخبار المسجونين ، وتكرار حوادث الانتحار ومحاولته بين سكان ذلك المجتمع المنبوذ تنطق جميعها بوجود العوامل الكثيرة التي تجعل السجين يؤثر الموت المؤلم على البقاء في السجن حياً .

بالامس أعدم (الدحيوي) فكانت آخر كلماته على ارجوحة القصاص :

« انني افضل الموت على عذاب السجن »

وفي الاسبوع الماضي طلعت علينا نشرة السجن فاذا بها خبر انتحار (حسن عرنوس) وهو من المحكوم عليهم الذين لم يبقَ من مدة سجنهم غير الاشهر القليلة .

وقبله تحدثت الناس بمحاولات عديدة اقدم عليها المسجونون تخلصاً من حياة السجن .

وهي امور لم يسمع بمثلها قبل ان دالت ادارة السجون الى الجندرمة

ان من يدرس تاريخ القصاص في العالم ويتفحص انواعه وضروبه منذ العصور السحيقة حتى يومنا هذا ، ومنذ اعرق الشعوب في الهمجية حتى ارقها في الحضارة يلمس التطور في القوانين والعقوبات ويرى شيئاً كثيراً من التبدل في موقف الهيئة الاجتماعية نحو افرادها المجرمين .

فالهيئة الاجتماعية التي تخلق المجرمين باغفالها وسوء حكمها ونفسية جيلها لا تملك الحق ان تعاملهم بروح الحقد والانتقام

ليس في الناس من يعترض على الحكومة في معاقبة المجرم ومنع اذاه عن افراد المجتمع ، الا انهم يرون الاعتراض واجباً اذا هي تجاوزت الى تعذيب المجرم او التغاضي عن حماية حياته من آلام الاضطهاد وسوء المعاملة

لقد اصبح قريباً من الثابت ان اليد التي تقبض على السجن في لبنان تعد الانفاس على المسجونين وتدأب على ارهاقهم دون رفق او تؤدة وهي اذا عوتبت على شدتها وفرط عنفها لا تتردد عن القول انها تنفذ القانون وتقوم بالواجب المطلوب منها . فهي اذن لا تحس في عملها شدة ولا ارهاقاً

بقي ان نفهم الحكمة من هذا التدبير والغاية التي قد تتوخاها الحكومة من تسليم ادارة السجون الى هذه اليد الحديدية

لا شك ان حجة الحكومة في التجائها الى الجندرمة هي اعتقادها بوجوب التشديد على المسجونين عبرة لهم وكبحاً لشقاوتهم وارهاباً لهم من العودة الى الاجرام بعد انتهاء قصاصهم

هذا ما نفترضه حجة للحكومة اذ لا سبيل الى افتراض سواها من الحسنات التي يمكن ان تجنى من تدبيرها هذا

فاذا قالت بالاقتصاد ، قلنا لها ضحي السجون بين ايدي الموظفين الملكيين الجديرين بحمل هذه التبعة الخطيرة ، واقتصدي في عدد الجندرمة الذين لا حاجة للبلاد بهم بدليل استخدامهم في ادارة السجون

هذا فضلاً عن ان السجون هي من المصالح الحكومية التي يجب ان لا تبخل الحكومة بالانفاق على ادارتها وتنظيمها

اما حجة الحكومة في معالجة الاجرام بتدابير الشدة وارهاق المسجون ، فلتسمح لنا ان نخالفها فيها فلو ان ارهاق المسجون كان من الوسائل الفعالة في محاربة الاجرام لكنا سمعنا بحسناته يوم كان السجن جحيم العذاب ، ويوم كان التجديف يعاقب بالتنكيل

ان التعذيب لا يمنع العودة الى الاجرام بل قد يزيد في استسلام المجرم الى شر من الاول

وكثيراً ما يكون التنكيل حافزاً لبعض مرضى الاعصاب من المجرمين ، وبعض المتهوسين من نزق الشباب الاثيم على الاستمرار في حياة الاجرام ، وعلى تحول الجرائم الى شبه حاجات تطوق اليها نفوسهم

وزيادة في اقناع اصحاب هذه الحجة نقول ان حكومات العالم التي جربت جميع انواع السجون من الزندان ، الى سجن الجماعة ، الى حبس العزلة وبلت مختلف صنوف التعذيب تأديباً للمجرمين وقفت عند نتيجة واحدة هي ان العقاب القاسي مضر بنفوس المجرمين ، دافع الى زيادتهم ، حائل دون تناقصهم ، وليس افلاس السجن في معاقبة السجين الا لان هذا النوع من القصاص خال من عناصر الدواء الحقيقي الذي تعالج به نفس المجرم المريضة ، ولا ننسى هنا ان ثلاثة ارباع التاعسين الذين تعج بهم السجون هم من الخلائق الناقصة

ومما لا جدال فيه ان المجرمين على انواع فمنهم الذين امتهنوا الاجرام وتخلقت نفوسهم بالشر فهؤلاء قد الفوا حياة السجن وتعودوا آلامه فاصبحت وطأته عليهم خفيفة وشدته لطيفة ومنهم مجرمو الصدف او مجرمو الاهواء الذين عثر بهم الحظ وزلت بهم القدم فتراهم يقاسون بين جدران السجن امر الالام وتتمزق نفوسهم تحت احد ازمات الشعور والذكرى

فهل من الصواب في الرأي ان نعمد الى الشدة في معاملة المسجونين لنقتصر على التنكيل بتلك الفئة العاثرة من مجرمي الصدف ومرضى القلوب .

والغريب في امر السجين انه يصبح مكروهاً من حراسه فهو لا يوحي الى نفوسهم غير المقت والحقد ولا يستفزهم مرآه الا اسوء المعاملة والاضطهاد ، بالرغم من ان المسجونين هم في مجتمعهم المنبوذ اقرب الناس الى النظام واقلهم مخالفة للاوامر المفروضة على رقابهم .

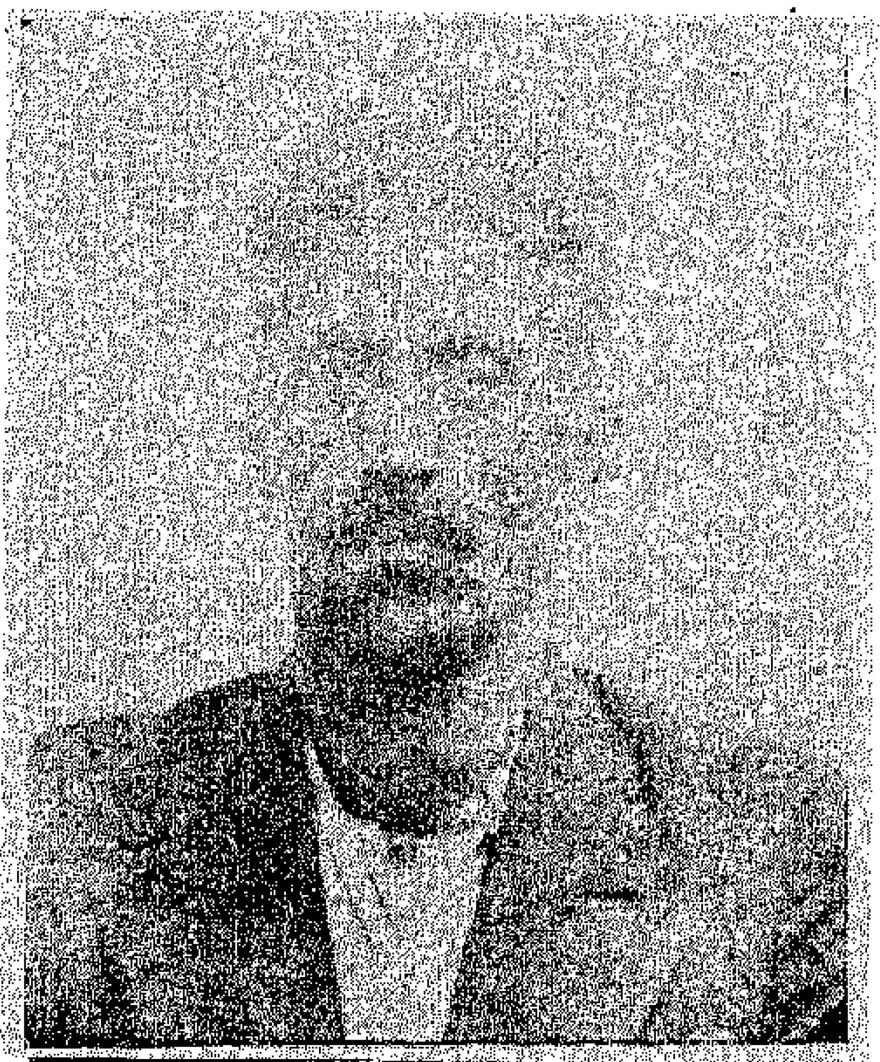
والغريب في امر الحراس لا سيما متى كانوا من الجندرمة انهم لا يريدون ان يفهموا ان سكوت السجين الاجباري ، وحرمانه من الاختلاط بسواه ، واستمراره في حياة الاسر على وتيرة واحدة ، واستسلامه الى مرارة الندم وذكريات الماضي وآمال المستقبل ، وكبح ميوله الجسدية كل ذلك من العوامل التي تسوقه الى الاختلال وفقدان التوازن الطبيعي . اجل انهم لا يفهمون ان حوادث الجنون في السجن تفوق ثلاثاً حوادث الجنون في خارجه فهم اذا لمحوا من السجين شذوذاً او احسوا في حركاته خللاً ، او ازعجتهم صرخة من صرخات آلامه سلقوه بجاءات غضبهم واوسعوه تعذيباً وانتقاماً .

وهكذا نرى في النتيجة ان المسجونين يعمدون الى الانتحار ليتخلصوا من حياتهم المريرة

لقد اطلنا الكلام تعليقاً على حادثة الانتحار في السجن ولكننا ونحن نعلم ان الانتحار هو نتيجة التعذيب لا نستطيع السكوت عن استنكاره بل نعود الى قولنا الاول وهو ضرورة نزع السجون من ايدي الجندرمة وتسليمها الى ادارة ملكية .

وليس يضير الحكومة اللبنانية ان تجعل من مصلحة السجون ادارة حديثة راقية تتفق مع الفكرة العلمية والروح الانساني والفائدة الحقيقية التي يمكن ان ينالها المجتمع من تأديب المجرمين واصلاح نفوسهم .

ميشال ابو شهلا



السجين حسن عرنوس

الذي انتحر في السجن محترقاً ببترول المصباح الذي سكبه على جسمه لاسباب لم تعلنها ادارة السجن .

القضية المصرية

في صحافة باريس الحرة

كتبت جريدة « البروغره سيفيك » مقـالا في القضية المصرية وحوادث مصر الاخيرة ، صورت فيه بايجاز مواقف الاحزاب المصرية ومبادئها ، والمت بمختلف الغايات التي تتجاذب مصائر القضية ، وقد قالت كل هـذا بلهجة حرة بعيدة عن الروح الاستعماري والنزعة الرجعية ، وها نحن ننقل هذا المقال لما تضمنه من الرأي الصريح والحقيقة التاريخية ، ولما توخته الصحيفة من نصح زعماء مصر وتحذيرهم من الخطر الذي يهدد استقلالها . قالت تحت عنوان :

— مصر تعود الى المجازفة باستقلالها —

وهذه مصر ايضاً تقتبس خطة « العصيان المدني » او المقاومة السلبية فقد اجتمع نواب المجلس الذي عطله الملك فؤاد اجتماعاً سريا وقرر الامتناع عن دفع الضرائب

الا ان هذا العصيان خلافاً للعصيان الهندي ليس موجهاً ضد الحكومة الانكليزية . وفضلا عن هذا القرار الخطير فان الوفد المصري نظم في القاهرة والاسكندرية ، وبور سعيد ، والمنصورة وغيرها من امهات المدن المصرية مظاهرات كبيرة ارادها صوتاً حياً للاحتجاج على تعطيل الملك للدستور المصري ، وعلى التدابير الديكتاتورية التي اتخذتها حكومة صدقي باشا .

ان الوفد الذي شكله سعد زغـلول باشا هو الحزب الحقيقي الذي يمثل الامة المصرية ويضم تحت لوائه العناصر الوطنية من الطبقة الراقية في مصر ومن افراد الشعب وجماعات الفلاحين فهو والحالة هذه يتمتع باصوات ٩٠ في المائة من الناخبين

اما الملك فإنه لا يستطيع ان يرتكز الا على قوى الجيش وبعض الهيئات السياسية التي لا شأن لها ، امثال الحزب الوطني القديم الذي حلته الحكومة الانكليزية زمن الحرب واضطهدته اضطهاداً لم يبق من اعضائه الا الافراد القلائل ثم مالت الى تأييده في العام ١٩٢٢ لمقاومة الوفد . وحزب الاحرار الدستوريين المعروف بميوله الانكليزية وهو الذي تشكل عام ١٩٢٢ بتشويق المارشال اللنبي وهذا الحزب يضم سلالات الارستقراطية التركية والالبانية والشركس وحزب الاتحاد الملكي الذي شكله عام ١٩٢٥ رجال القصر وبعض الاعيان الذين لم يلتحقوا بالحزب الدستوري

*

ان وزارة العمال في لندن اعلنت حيادها التام ازاء النزاع الداخلي القائم بين المصريين وصرحت بأنها لا توافق عـلى كل تدبـير من شأنه ان يمس الدستور المصري . واتفق ان بعض الاجانب سقطوا بين ضحايا المظاهرات المصرية والاضطراب الذي نشأ عنها ولما كانت انكلترا في تصريح ٢٨ شباط عام ١٩٢٢ قد وضعت مواداً احتفاظية منها حماية الاجانب فانها رأت من واجبها ان تسرع بارسال البارجتين لا سيما بعد ان كانت ايطاليا اظهرت نيتها في تسيير بعض قطعهـا الحربية الى مياه مصر .

الا ان صدقي باشا بالرغم من اعتماده على ساعد انكلترا لبقائه في كرسي الحكم فقد احتج لدى الوزير الانكليزي الاول احتجاجا عنيفاً واتخذ لنفسه صفة المدافع عن حقوق مصر وشكى من حزب العمال انه يشجع حركة الوفـد ، ولعل صدقي باشا من الذين يقدرون عودة المحافظين قريباً الى الحكم وهم الألى دعموا الملك فؤاد مرتين في محاولته اعلان الديكتاتورية .

ولا شك ان موقف وزارة العمال من القضية المصرية دقيق وحرج فهي لا تستطيع ان تؤيد الملك في تعطيله الدستور احتراماً لمبادئها الديموقراطية وحذراً من خيانتهـا ، ولا تستطيع ايضاً ان تسلم للوفد بجميع مطاليبه خصوصاً بعد ان ظهرت صلابته في مسألة السودان

*

على ان انكلترا عرفت ان تحتفظ من نتائج هـذا النزاع بالنصيب الرابح ، وان تعود الى النغمة الازلية التي تنشدها في كل ثورة وكل نزاع مصري ، وهي حماية « الاجانب »

وكما فعلت في العام ١٨٧٩ و ١٨٨١ و١٨٨٣ و١٩٢٢ تفعل اليوم لان هذه النغمة هي الوسيلة الفعالة والحجة التي لا جدال فيها لبقاء انكلترا متحكمة في مصير القضية المصرية .

وانه لمن مصلحة هذه القضية ان يغتنم زعماؤها فرصة هذا الموقف الحيادي الذي تقفه وزارة ماكدونلد وان يجعلوا همهم الوحيد بعد تسوية نزاعهم الداخلي حل القضية بالتفاهم مع العناصر الديموقراطية الحاكمة اليوم في انكلترا .

واننا لنخشى كثيراً ان تضيع الفرصة يوم يدول الحكم البريطاني الى ايدي الرجعيين اعداء الاستقلال المصري .

تعريب المعرض

المعرض الممتاز

في اول ايلول

يصدر العدد المقبل من المعرض في اول ايلول وسيكون عـدداً ممتازاً بحجمه ومواده وصوره بمناسبة ذكرى اليوم الذي اعلن فيه استقلال لبنان

فوائد التبرج لصيانة العفاف

كثيرون يقبحون التبرج وينهالون على النساء المتبرجات بانواع اللوم والتقريع ، ويعزون اليهن سوء القصد ، مع ان التبرج فضيلة كبرى كما تقول كاتبة افرنسية كبيرة واليك البرهان الذي اوردته قالت :

يعيش في باريس رجل صاحب مجلة مشهورة ومن عادته ان يقبل جميع الفتيات المستخدمات في ادارة مجلته . فاتفق لاحدى هذه المستخدمات ان تضايقت من عمله ففكرت باستنباط حيلة تتخلص بها من توددات هذا الرجل الثقيل الظل ، فعمدت الى الاحمر وكست به وجهها وشفتيها ، فلما حاول بعد ذلك تقبيلها اصطبغ وجهه بالاحمر ، ومنذ ذلك اليوم اقلع عن عادته وارتاحت الفتاة من غلاظته

فما رأي خصوم الاحمر بعد هذا ، الا يرون انه في كثير من الاحوال يصون العفاف اكثر مما يستدرجه ؟

تكريم رجالات العرب

مأدبة رياض بك الصلح

اقام حضرة الوجيه الوطني رياض بك الصلح مأدبة عشاء فاخرة في مصيفه « عين الرمانة » احتفاء بضيفين كريمين نزلا منذ ايام في ربوع الجبل هما سمو الامير الجليل الشيخ محمد عيسى آل خليفه من كبار امراء « البحرين » ومعالي محمد عـلي باشا وزير الاوقاف المصرية سابقـاً ، فكانت مأدبته الانيقة عقداً منضداً توسطه الضيفان الكريمان وانتظمت في سلكه نخبة من رجالات العرب وزعماء الوطنية عرفنا منهم ساطع بك الحصري، ابراهيم بك هنانو، الشيخ عبد القادر الكيلاني وزير الزراعة والتجارة في الحكومة السورية الامـير امين ارسلان . جميل بك مردم بك . حسني بك البرازي الاستاذ محمد علي الطاهر . الاستاذ احمد الامام والنائبين اللبنانيين ابراهيم بك حيدر والاستاذ ميشال زكور وفريقاً غيرهم من وجهاء بيروت وادبائها وصحافييها وكانت لها روعة خاصة تجلت في اشخاص الضيوف الكرام الذين لمعت في هالات وجوههم اسماء ستة من الاقطار العربية ولقد دل هـذا الاجتماع الفريد على مكانة رياض بك المحترمة وعلى اريحيته ولطفه وسلامة ذوقه .

فنشكر صاحب الدعوة ، ونحيي بدورنا ضيوف الجبل الكرام فهم اينما حلوا على الرحب والسعة .

*

تكريم صاحب الشورى

وشاء صديقنـا الرصيف الكريم الاستاذ خير الدين الاحدب ان يرحب بحضرة الصحفي القدير الاستاذ محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى فاقام احتفاء به وتكريماً له مأدبة شاي انيقة في فندق شاهين (عاليه) دعا اليها نخبة من كرام رجالات سوريا النازلين في مصايف الجبل وفريقاً من النواب اللبنانيين والادباء والصحفيين .

وفي اثناء تناول الشاي وقف صاحب الدعوة وتكلم مرحباً بالمحتفى به مثنياً على جهاده الصحفي في سبيل الاقطار العربية ، فرد عليه صاحب «الشورى» شاكراً له وللحاضرين عاطفتهم

وبعد ان اخذ رسم المجتمعين انفرط عقدهم وهم يثنون على الرصيف صاحب العهد الجديد

*

ولقد وصلتنا يوم الثلثاء البرقية التي ننشرها فيما يلي وهي تنبئ بسفر حضرة الاستاذ محمد علي الطاهر الذي نتمنى له السلامة في حله وترحاله

المعرض . بيروت

وانا اغادر الجزء الاوسط من الوطن السوري العربي اشكر صحافة قرة العين لبنان والفضلاء من اهله وزواره على ما اولوني من فضل اتمنى لهم عدة الزيارة معتذراً لعدم تمكني من شكرهم شخصياً

محمد علي الطاهر
صاحب الشورى

اسرار الممثلين والممثلات

لماذا طلقت الممثلة السينمائية (بللي دوف) زوجها ؟

هل الزواج يمنع الفنان من بلوغ امانيه في مهنته ؟ شذوذ ممثلة : رغبتها في الحصول على حريتها واستقلالها

للفنانين ، كباراً وصغاراً ، شذوذ في عقلياتهم يقارب الجنون ، ولعل العبقرية صورة من صور الجنون او لعل الجنون صورة من صور العبقرية .

انها نقطة تحتاج الى ايضاح ولسنا الان في مقام تحليل العبقرية والجنون او البحث عن اصلها الذي قد يكون واحداً ، وانما نحن في معرض الكلام عن سر خطير من اسرار احدى النجمات الساطعة في سماء السينما الصامتة نعني بها الممثلة المشهورة «بللي دوف» التي طلقت زوجها « ايرفين فيلات » بعد ان عاشت الى قربه ست سنوات فكانت خلالها مثالاً مجسماً للزوج العاشق المحب المخلص ، فلم تكن تشتهي شيئاً الا اناله اياه ، او يمر في خاطرها فكر الا حققه لها وبذل في سبيل ذلك الغالي والرخيص ، فكانت رائعة بظلها في بحبوحة من العيش والصحة ، والجمال ، تحسدها عليها الكثيرات من الممثلات انفسهن

ومع كل ذلك فانها طلقته كأنما هذه السعادة التي كانت تنعم بها لم تكن في نظرها سعادة ، بل عذاباً لنفسها الطموحة المتعطشة ، في حين نرى المرأة في هذه الحياة لا تطلب اكثر من الحصول على افخر الملابس ، واثمن الحلى ، فتعيش الى جانب رجل تحبه ويحبها عيشة هادئة ، ناعمة ، لا يعكرها مجاعة نفسية او عوز مالي

ولكن « بللي دوف » فنانة والفنان لا يشعر مثل سائر الناس ، فهي ترى في الزواج ، في زواجها هذا على ما فيه من سعادة وهناءة ، حاجزاً يحول دون عملها على انماء مواهبها الفنية ، بل ترى فيه عاملاً من شأنه اضعاف هذه المواهب ، فهي اذن تريد ان تتحرر من الزواج ، وتستقل بشخصيتها ، فيتاح لها انماء مواهبها في جو طلق من كل قيد . ولهذا السبب وحده اقدمت على طلاق زوجها « ايرفين » فقد صرحت عن موقفها هذا بقولها :

—انني لا اشكو بشيء من زوجي ، وقد افترق الواحد عن رفيقه بملء ارادته وبرضاه وبلا اقل حقد عليه . اننا ما زلنا ولن نزال صديقين . واذا اكرهت على طلاقه فلأنني ارى في الزواج قيداً لمواهبي ليس من مصلحتي كممثلة الاحتفاظ به الى النهاية ، ولقد ظهرت نتائج هذا القيد الثقيل في الادوار التي عهد اليها بتمثيلها فكنت اشعر بسآمة في العمل وبضجر كانا السبب في ضعف اخراج هذه الادوار . . . انني لا اطيق ان يكون للرجل حتى الزوج اقل سلطة على المرأة . ان هذه السلطة التي يسميها القانون حماية هي من بقايا الهمجية الاولى ايام كان الانسان لا يزال يسكن المغاور ، ويصطاد الوحوش ليغتذي بلحمها ويغذي عائلته واولاده . واذا تحملت المرأة بصبر هذه السلطة طوال هذه الاجيال فلأنها في طبيعتها محسنة محبة للخير ، فكانت تتظاهر بتجاهل مقامها الحقيقي من الرجل المستبد ، العاتي .



« بللي دوف » و « كليف بروك » في رواية « ليلي اللعوب »

« وانني اعتقد ان استئثار الرجل في العائلة دون المرأة بتحمل المخاطر والمسؤوليات يورث الانثى ضعفاً في نفسها وجسدها ، وهذا الضعف في النفس والجسد اريد ان اتداركه في شخصي قبل ان يستفحل امره . ثم انني تمنيت في الحياة ان اكون سعيدة فلم يأتني الزواج بالسعادة التي كنت احلم بها فلماذا اصبر عليه واقضي حياتي محرومة مما تمنيت ؟ هل يعيش الانسان في هذه الدنيا مرتين ؟ فاذا اهمل شؤونه او يؤجل البت في مصيرها يوماً بعد يوم ، فاجأه الموت وهو بعد لم يحقق شيئاً من رغباته

« فانا لا اريد ان يفاجئني الموت وانا في حالة تردد ، ولا اريد كذلك ان اصرف زهرة شبابي في الانتظار العقيم . وماذا يفيدني الطلاق من زوجي بعد ان اجتاز السن التي يحلو فيها الحب وتعذب اللذة ؟

* *

و« بللي دوف » من الحسان الجميلات ، الساحرات وهي اليوم في ريعان الشباب ، وهي وان عاجلها الشيب فظهرت في رأسها بعض شعرات بيضاء ، الا انها جذابة المحيا ، عذبة الابتسامة ، ناضجة الانوثة ، طروب ، لعوب ، لا هم لها في الحياة الا الاستمتاع بملاذها الى ابعد مدى

فهل تراها تقيم طويلاً على العزوبة . . . ام هي لا تلبث بعد حين ان تتخذ لها زوجاً جديداً تسيطر عليه فلا يحول دون عملها على انماء شخصيتها ومواهبها ؟؟

استقبال القومندان بيرد

يكلف بلدية نيويورك ٢٢ الف دولار

القومندان « بيرد » رحالة ، مكتشف ، مغامر . وقد قاد بعثة علمية الى القطب الجنوبي فنجحت مهمته نجاحاً باهراً . وعاد مؤخراً الى نيويورك فاستقبلته المدينة افخم استقبال ، وبالغ الاميركيون في تكريمه شأنهم في تعظيم ابطالهم سواء أكانوا رجال علم واكتشاف ، ام ممثلين مشهورين ، او طيارين تفردوا بعمل كبير مثل ليندبرغ عابر الاطلنطيك على متن طيارة صغيرة .

فما كاد يترل من الباخرة التي اقلته الى ارض الوطن ويسير في الشوارع مع رفاقه حتى احتشدت الجماهير بعشرات الالوف وامطرته بنثائر الاوراق الملونة وخيوطها حتى تجمع منها في الشوارع ما تبلغ زنته سبعمئة طن سدت الطريق على السيارات مما جعل بلدية نيويورك تهتم بتنظيفها فكلفها رفع نثائر هذه الاوراق ٢٢ الف دولار ، فتأمل !

*

الحمامات المختلطة في التاريخ

بمناسبة فصل الصيف وذهاب الناس الى الشواطيء البحرية للاستحمام في المياه المالحة اعلن محافظ مدينة (لويستوف) في انكلترا تنبيهات يذكر فيها السكان بان الحمامات البحرية المختلطة ممنوعة واذا هي جازت في حال من الاحوال فيجب ان تكون النساء بعيدات عن الرجال مسافة مئة متر على الاقل .

فلو ان هذه التعليمات طبقت في الجيل الخامس عشر في هولندا والمانيا لما كان الناس ارتاحوا اليها ابداً ، بل كانوا ثاروا ثورتهم وتمردوا على العمل بها . فقد كانت الحمامات المختلطة في ذلك العهد رائجة رواجاً عظيماً وكان الرجال والنساء يستحمون في الانهر والبحار عراة كما خلقهم ربهم

وقد زار سائح انكليزي بلدة (بروج) في مطلع الجيل السادس عشر فكتب في مذكراته : « يستحم الذكور والاناث عراة جنباً الى جنب ، ولا يرون في عملهم هذا ما يسيء الى الآداب ، بل انهم يفعلون ذلك بسذاجة وطهارة كما يذهب الانكليزي الى الكنيسة »

وقد ذكر هذا السائح انه كان يقضي بعض الاحيان بضع دقائق في رمي قطع المال الفضية الى الماء فتغوص النساء لالتقاطها ، وكان هذا المشهد يلذه كثيراً !

شهر بين العراة «١»

مدرسة النور للدكتور (فرانزل)

صحافي فرنسوي يمارس العري في المانيا

اعود ، في مطلع هذا الصيف ، الى البحث عن العري وفوائده الجسدية والاخلاقية بحثاً مجرداً من فكرة التبشير ، مستعيناً على ذلك بما كتبه « روجـه سالاردين » وهو صحفي فرنسوي زار مستعمرات العراة الالمان مرتين ، ومارس بنفسه الى جانبهم حياة العري ، وحمل زوجه على ممارستها ايضاً ، واختبر بذاته محاسن هذه الحياة الناعمة ، الهادئة في قلب الطبيعة ، تحيط به مناظرها الساحرة ، وخيراتها الوافرة ، بعيداً عن المدينة وضوضائها ، وعن الناس « المتحضرين » وتكاليفهم ، وعن كل ما اوجدته المدنية الحاضرة من قيود للجسم والعقل والغرائز البشرية . وقد كتب عن مشاهداته واختباراته في هاتين الرحلتين مؤلفين سألخص في هذه الفصول احدهما الاخير وعنوانه « شهر عند العراة » .

اعود الى البحث عن العري في مطلع هذا الصيف المحرق لا لادافع عما ذهبت اليه في كتابي «رسول العري» من نظريات تعدت حقل العري الى البحث عن العلاقات الجنسية ، فان مهمة هذا الدفاع اتركها للايام ، فهي كفيلة لي بانجاحها ، وانما لأشرح بلسان من شاهدوا ، فوائد العري وابين مراميه الاخلاقية السامية ، هذه المرامي وتلك الفوائد التي يريد الكثيرون من ابناء هذا البلد تجاهلها لمقاصد في نفوسهم ليس هنا مجال فضحها واعلانها . على انه سيكون لي حديث طويل مع هؤلاء (المتعففين) يوم اعرض لدرس تاريخ العري وتطوراته خلال الاجيال ، فيرى العاقل المنصف اياً مني ومن خصومي على حق في ما يذهب اليه .

والان افسح مجال الكلام للصحفي الفرنسي فيحدث عن زيارته لمدرسة النور في ضواحي لونبورغ ، احدى المدن البروسية في مقاطعة هانوفر الالمانية .

✱

استقبل الدكتور (فرانزل) زائره الصحفي على المحطة وعاد به الى المدرسة ، وفي الطريق دار بينهما الحديث التالي ، فقال الدكتور الالماني :

— . . . اما منهاج مدرستي فـلا يختلف في شيء عن منهاج المدارس العليا ، وقـد اقرته الحكومة منذ بضعة شهور ، ولكنها لم تأذن لي بقبول الطلبـة الصغار . على ان بين تلاميذي صغاراً يعيشون عندي ويتناولون الطعام على مائدتي ويمارسون العري في حديقـتي ، ولكنهم مرغمون على تلقي دروسهم في مدرسة بلدة (بتزندورف) ولو رُجع اليهم البت في هذه المسألة لما فضلوا مدرسة على مدرستي ، ولا طريقة للتعليم على طريقتي .

— كم هو عدد الاساتذة في مدرستك ؟

— اربعة بما فيهم انا . غير انني مرتبط بمدرسة في برلين فلا استطيع الاقامة في (كاوزجن) طوال ايام السنة ، وانما آتيهـا في ايام العطلة فقط . على انـه متى اتسعت دائرة مؤسستي انصرفت بكليتي الى تعهدها بنفسي واستغنيت عن مركزي في كلية برلين .

اما (كاوزجن) فهي قرية صغيرة مؤلفة من خمسة او ستة بيوت ، ولا يتجاوز عدد سكانها الخمسين نفساً ، بل ان عدد تلاميذ مدرسة الدكتور (فرانزل) يفوق عدد هؤلاء السكان .

✱

دخل (روجه سالاردين) باب المدرسة الخارجي فاذا هو امام بنايتين جميلتين ، نظيفتين ، سقفها من القش ، تحيط بها حدائق غناء وغابة وارفة الظلال ، مكشوفة ارضهـا لاشعة الشمس ، تغلغل بين اشجارها وتمدد على خمائلها وفي مماشيها التلاميذ من الجنسين وهم عراة ، يستقبلون بسرور وغبطة اشعة الشمس المحيية ومجاري الهواء النقي . فاجتاز هذه الممرات في الحديقة الى غرفة هي مكتب الدكتور (فرانزل) علقت على احد جدرانها خارطة المانيا . فلفتت انتباهه على هذه الخارطة نقط حمراء ، فسأل عن معنـاها فاجابه الدكتور :

— هذه النقط الحمراء تدلنا على مواقع دعاة العري المنتشرين في انحاء البلاد كافة ، وترى ان عددهم غير قليل .

ويطل الواقف في هذه الغرفة على باب نصف مفتوح هو باب المطبخ ، فارسل (روجه سالاردين) نظراته من خلال شقه ، فوقع بصره على امرأتين في لباس الحمام تعدان طعام الغداء للتلاميذ . فدهش كيف ان هاتين المرأتين ليستـا عاريتين كما كان ينتظر ان تكونا . ولم تطل حيرته ، وانتقل به الدكتور (فرانزل) من المكتب والمطبخ الى غرفـة ملاصقة لهما فيها سريران ، وكرسيان ، وخزانة ، وطاولة للزينة ، وقال له :

— لا بد انك تشعر بحاجة الى بعض الراحة ، ولا بد ان تكون متضايقاً من ملابسك بسبب هذه الحرارة .

ونادى على خادمته فاقبلت وهي في لبـاس الحمام ، تحمل منشفة وماء ، وصابوناً للزائر ، وعادت من حيث اتت . ولما خرجت قال الدكتور :

— اغتسل الان ، ومتى انتهيت من زينتـك الحق بي فاكون بانتظارك على ذلك السطح .

ودله عليه من النافذة . وبعد ان اوصاه بان يطلب من غير حياء ما قد يحتاج اليه ، اقفل عليه الباب ومضى . فبقي (روجه) وحده . فانتزع عنه ثيابه واغتسل ، ولما اتم زينته اسرع الى السطح حيث كان الدكتور (فرانزل) جالساً الى مائدة عليها اقداح ، فدعاه للجلوس الى جانبه وقدم له مرطبات من عصير الاثمار ، وقال :

— انني اعجب كيف تستطيع استبقاء هذه الملابس على جسدك ولا تختنق لشدة الحر ؟

— ولكني نزعت عني (الجاكتة) ولم يبق على جلدي سوى القميص .

— ان هذا القميص وحده كاف لان تبدو في نظرنا كثير الملابس . . . أليس لديك ثوب للحمام ترتـديه وترتاح من اثقال هذه الثياب الغليظة ؟

— لقد تركت حقائبي في المحطة . .

— اذن ، فسأقدم لك ثوباً للحمام من اثوابي ، فـان حالتك تحزنني جداً !

وعبثاً حاول (روجه) اقناع مضيفه بانه لا يشعر بحرارة ، فلم يستمع لكلامه ، وعاد به الى الغرفة التي اغتسل فيها وقال له :

— ابـدأ بنزع الباقي من ملابسك فسأذهب لاحضار لباس الحمام لك .

ومضى ، ولم يلبث ان عاد يحمل لباس الحمام ونعلاً من الجلد ، وقال :

— ارتدي هذا القميص واحتذي هذا النعل ، وهيـا بنا نزور ارض النور .

✱

في الطريق قال فرانزل :

— ان ارض النور مستقلة عن بنـاء المدرسة ويضطر الذاهب اليها ان يجتاز طريقاً عامة ، ولذلك تراني مرغماً على الاحتفاظ بلباس البحر . اما داخل سورها فالعري المطلق اجباري . . .

— اجباري ؟ !

فاجاب الدكتور وعلى شفتيه ابتسامة معنوية وقال له :

— اي نعم ، اجباري !

وظلا يتابعان سيرهما حتى بلغا الى مدخل ارض النور ، فاذا بها ارض واسعة الارجاء ، مترامية الاطراف ، يحيط بها سور من الشريط وقد كتب على لوحة كبيرة قائمة هناك هذه العبارة : « ارض النور ، لا يدخلها احد الا باذني » . فاجتازا السور ، حتى اذا مشيا بضع خطوات التفت الدكتور الى رفيقه وقال له :

— يجب الآن نعطي للتلاميذ مثلاً عاطلاً .

ونزع عنه لباس الحمام وظهر امـام روجه سالاردين « ربي كما خلقتني » ثم رنا له بنظرة معناها ان افعل مثلي . .

فلم يتردد الصحافي الفرنسوي عن الامتثال لارادة مضيفه ، وظهر هو ايضاً في لباس جده آدم قبل الخطيئة . . . وسارا جنباً الى جنب بين التلاميذ المنتشرين هنا وهناك على الخمائل يستحمون باشعة الشمس ومجـاري الهواء ولا شيء يستر عورتهم ، واخذ الدكتور « فرانزل » يشرح لزائره بعض ما تهمه معرفته عن مساحة الارض ، فاذا بها تبلغ عدة هكتارات تقوم فيها الاشجار وتنبت في جنباتها الاغراس وانواع الاعشاب ، ويسرح ويمرح في غاباتها الآيلة ، والخنازير البرية ، والارانب والغزلان ، وتعيش هذه الحيوانات آمنة ، لا يحاول اقتناصها احد من سكان المدرسة .

قال روجه :

— وهل الغاب آهلة بالحيات ؟

— الفلاحون يؤكدون وجود الحيات .

— ويلاه !

— ولكن قد مضى على وجودنا في هذا المكان اربع سنوات فلم نعثر يوماً على حية واحدة .

وظلا يتنقلان في اطراف « ارض النور » حتى بلغا الى رابية تكشف العين منها على اروع المناظر الطبيعية وابهجها فقال الدكتور :

— انت ترى ان المكان واسع ، وانه ليتفق لي ان اضيع زباني فابقى الدقائق الطوال ابحث عنهم فلا اهتدي اليهم مما يجعلنا بعيدين عن الانظار ، في مأمن من الفضوليين

وهل تظن ان في القرية مخلوقاً واحداً تحدثه نفسه بترصدنا ؟ ان الفلاحين منصرفون الى اشغالهم وليس بينهم من يفكر

في غير عمله .

وبينما هما عائدان من الرابية التقيا بجماعة من العراة بين نساء ورجال واولاد فشعر « روجه » امامهم بحياء وخجل ، وتردد في الظهور عليهم عارياً . ولكنه لم يلبث ان غالب هذه العاطفة وتقدم منهم ، فاذا بفتاة ممددة على ظهرها تبتسم له في سذاجة ولطف . وهي شقراء اللون ، وافرة الحسن ، عارية من كل لباس . وشاهد الى قرب هـذه الفتاة عائلة بكاملها تمارس العري ، وقـد لحظ ان الاولاد الصغار لم يدهشوا لمرآى عريته ، بل كانوا ينظرون اليه نظرة عادية كما لو كان في حالة طبيعية مألوفة .

قال الدكتور فرانزل يخاطب روجه :

— اجلس قليلاً على هذه الخميلة .

فجلس الى جانبه ، فشرع الدكتور يحادثه في مختلف المواضيع ، فبحثا عن الفلسفة ، والميكانيك ، والادب . وبينما هما يتجاذبان هذه الاحاديث اقترب منهما احد مشوهي الحرب الاخيرة واشترك معهما بالحديث فقال :

— اما الحرب فحماقة اكثر مما هي فظاعة . ان الذين يستفزون الشعوب بعضها على البعض الاخر انما هم مجرمون اشرار يستحقون اشد العقاب صرامة بلا اقل شفقة . وان امثـال مؤسسات الدكتور « فرانزل » يجب ان تكون منتشرة في جميع انحاء العالم : ففيها يُعلم الاحداث كيف يجب ان يعيشوا لا كيف يجب ان يفتك بعضهم بالبعض الآخر ، وفيها يلقنون كذلك مبادئ كره الحرب وحب السلم .

وفي هذه اللحظة تقدم طفـل ابن ثلاث سنوات من « روجه سالاردين » وجعل يلاطف احدى وجنتيه مبتسماً فرحاً ثم قطف زهرة وقدمها اليه كأنما هو يقول له « هذه الزهرة هي عربون صداقتي لك » فاغتنم الدكتور « فرانزل » هذه الفرصة وصور مشهد الطفل يلاطف الصحافي الفرنسوي . وقد علق هذا الاخير على ذلك بقوله انـه يحفظ نسخة من الصورة وانه مستعد ان يُريها لكل من يشك في صحة هذا الحادث .

*

وتأييداً لكلام هذا الصحفي الفرنسي اقول ان الاستاذ بولس الخولي ، استاذ عـلم التربية في الكلية الاميركية ، رافق في الصيف الفائت بعثة من الاساتذة الاميركيين الى المانيا لزيارة مدارسها وكلياتها ودرس طرق التربية الحديثة فيها ، وقد ذكر لي في حديث جرى بيننا شيئاً عن المؤسسات التي زارها برفقة البعثة وهي شبيهة بمؤسسة الدكتور « فرانزل » واراني صوراً اخذها بنفسه تمثل تلاميـذ من الجنسين دون العاشرة من عمرهم يقومون وهم عراة بالتمارين الرياضية في الهواء الطلق .

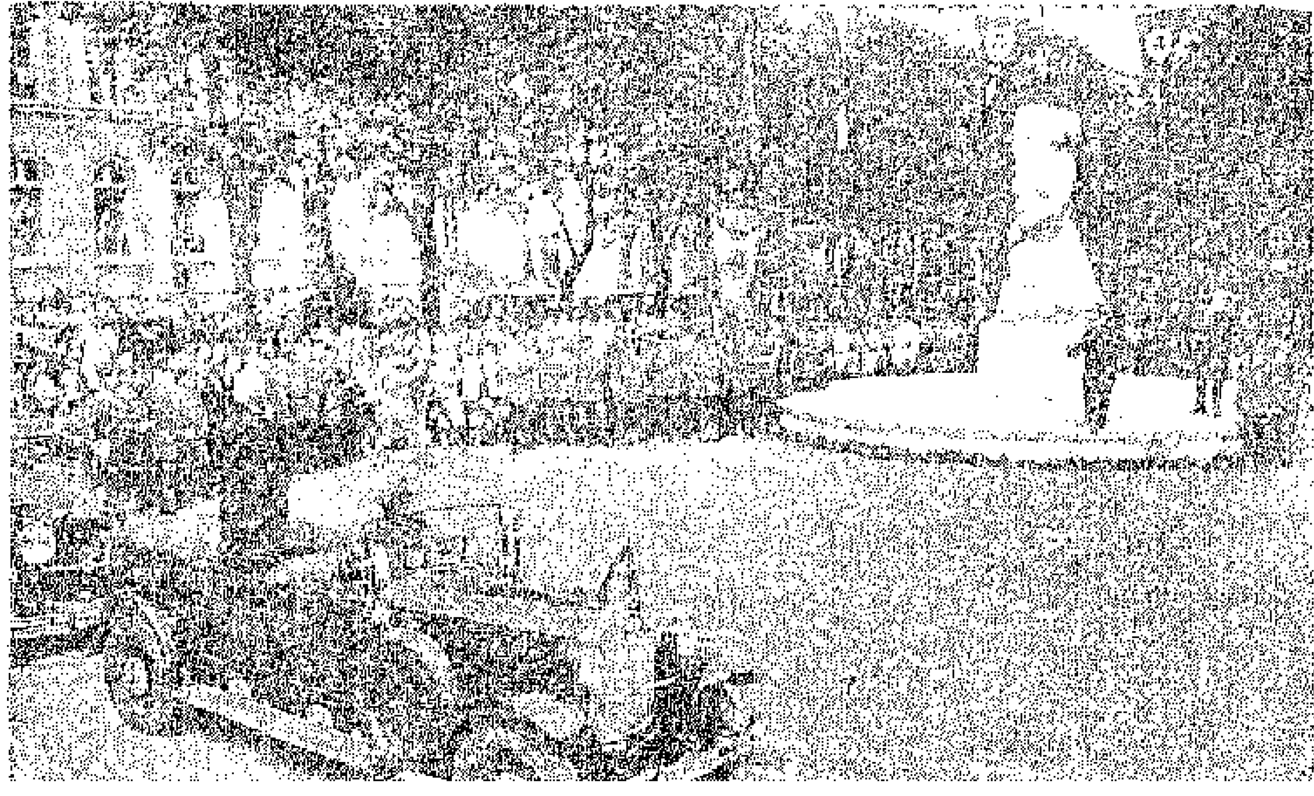
فؤاد

الاول (مشيراً الى سيف معلق) انظر فانا لا انسى اليوم الذي سحبت فيه هذا السيف الماع

الثاني — انت ؟ ما عهدي بك تحب الدماء الى هـذا الحد ، فكيف كان ذلك واين سحبته ؟

الاول — سحبته باليانصيب

في مايانس



يمثل هذا الرسم الرئيس هندنبورغ واقفاً في سيارته امام التمثال المنصوب في ميدان شيلر تذكاراً لتحرير البـلاد الرينانية

وقد نشرنا في عدد سابق مشاهد من جلاء الجيوش الفرنسوية عن مقاطعـة الرينانيا



المسيو برونينغ

رئيس الوزارة الالمانية عند وصوله الى الريشستاغ وفي « جيبه » مرسوم رئيس الجمهورية بحل المجلس

لا شقر بعد اليوم

يقول العالم الطبيعي المسيو « مازون » ان النساء الشقر لن يلبثن ان ينقرض جنسهن حوالي العام ٢٠٠٠ اي بعـد سبعين سنة . وهو يعتقد ان هذا التحول سيحدث في المدن الصناعية دون القرى الجبلية والارياف ويعزوه الى ان المواد الموجودة في جسم الشقر سوف لا تستطيع مقاومة هـذه الحياة التي تحياها النساء في المعامل والمصانع فتتلاشى شيئاً فشيئاً ، ولا تاتي سنة ٢٠٠٠ حتى تمسي هذه المدن الصناعية خلواً من امرأة شقراء في طبيعتها .

وهو يعتـقد ايضاً ان اللون الاشقر معرض اكثر من سواه للزوال بتاتاً في المدن المتحضرة بسبب هـذه الحياة المكهربة التي يستسلم اليها اهل المدن فتقضي عـلى الحيوية في اجسامهم

ولكن المسيو « مازون » نسي ان يقول لنا ما عسى يكون اللون الجديد الذي سيحل محـل اللون الاشقر . ونسي كذلك انه ما دام الاوكسجين بالوجود فاللون الاشقر ابدي بالرغم من كل هذه الطوارئ الطبيعية في الجسم الانساني

اسعد الناس في العالم

روى سائح فرنسوي انه يوجد في جبال « التيرول » الايطالية قرية جبلية تدعى « غورغل » توزع الكهرباء على سكانها لقاء كيلو واحد من السمنة في السنة يقدمه صاحب البيت للشركة .

ويوجد في ولاية « باد » في المانيا قرية اسمها « دورنبرغ » ينعم سكانها بما لم يسبق لسواهم ان نعموا بـه ، فانهم لا يدفعون ضرائب بتاتاً ، بل هم يتناولون مجاناً كمية من الحطب تقدمها لهم شركة حاصلة عـلى امتياز التحطيب في الغابات المجاورة للقرية وهذه الغابات مشاع بين السكان

امـا سكان قرية « ريبور » في فرانكوني فانهم معفيون من الرسوم التي تفرضها الحكومة على بعض الصناعات والارزاق ، وهم يتناولون من شركة استثمار ارض ملـك للقرية مبلغاً سنوياً يقدر بـ ٣٥٠ فرنكاً توزع عليهم فيصيب كل نفس ما لا يقل عن بضعة فرنكات

*

الاغا زارو يستغل عمره

سواء أصحت دعوى « زارو اغا » الذي يدعي ان عمره مئة وخمسين سنة ام لم تصح فالرجل قد سافر الى الولايات المتحدة ليعرض على سكانها ويخطب فيهم ، باسطاً الاسباب التي اطالت بعمره الى هذا الحد

وهو قد سافر على حساب انصار منع الخمور في تلك البلاد فانهم قد رأوا فيه حجة تؤيد دعوتهم ، فان هـذا « الآغا » التركي يقول انه احتفظ بعافيتـه وصحته بفضل امتناعه منذ ولادته عن تعاطي المسكر والتدخين

ويريد انصار المنع بدعوته اليهم ان يستغلوا هذه الظاهرة ويقنعوا مواطنيهم من اعداء المنع وعشاق المشروبات الروحية ان السكر يقصر العمر . فهل نرى وسيلتهم هذه تنجح ؟ اما الرابح في كل حال فهو « الاغا » الذي انطلت حيلته على الاميركيين وها هو يستثمر سنه ولا يلبث ان يصبح صاحب ثروة طائلة .

حديث عن التربية والاجتماع مع الدكتور جميل صليبا

حاجة اللغة العربية الى الترجمة والانتخاب في الترجمة : وجوب تعويد الصغار على الابداع
هل يؤدي تحسين التربية والتعلم في المستقبل الى ايجاد فلسفة عربية خاصة ؟

جمعتني بصاحب الحديث مهنة من اشرف المهن هي مهنة التدريس في معهد واحد.

هو رجل ذو قامة معتدلة الطول والسمنة ، يميل لون بشرته الى السمرة الحنطية . يكاد بالجهد يتطاول ليتمسك باول درجة من عقده الثالث . اتمّ دروسه الثانوية في مدرسة الحكومة التجهيزية بدمشق ثم قدم امتحان الذهاب الى فرنسا على نفقة الحكومة لتتميم دروسه العالية فكان نجاحه باهراً. مكث في باريس نحواً من سبع سنوات وعاد الى دمشق حائزاً على شهادة دكتور بالفلسفة وليسانسيه في الحقوق من جامعة السوربون . ومما هو جدير بالذكر مع الاعجاب عربية الدكتور الصحيحة حتى في قلب باريس ، فقد الف اطروحته لنيل الدكتوراه في فلسفة شيخ فلاسفة العرب ابن سينا . وها هو اليوم استاذ الفلسفة في معاهد الحكومة بدمشق يدرسها باللغة العربية ويعطي في مدرسة الروم الارثوذكس التجهيزية دروس الفلسفة بالافرنسية . وهو عضو عامل في مجلس المعارف السورية الاعلى ، واحد فاحصي البكالوريا السورية .

جرت بيني وبين الاستاذ صليبا احاديث عديدة في مختلف المواضيع فكنت القى منه اجوبة مقنعة طافحة بالبراهين الدامغة تبرهن عن ذكاء فطري وعن دماغ مشبع بالعلم والمعارف . اخيراً خطر لي ان اوجه اليه اسئلة فلسفية ، وهو الدكتور بالفلسفة ، اعتقدها تلذ لقراء العربية وبنوع خاص لقراء المعرض الكرام فسألته عن الفلسفة العربية فقال :

— بينما انا ذات يوم اقيد اسمي في السوربون لدخول فحص الاخلاق والاجتماع ، اذ جاء طالب تركي يسأل امين سر الجامعة عن اللغة التركية هل يستطيع ان ينتخبها كلغة حية يقدم بها الفحص بدلا من الانكليزية او الالمانية او الايطالية او الروسية او الاسبانية . فقال امين السر ، وهو لا يسخر ، ان ذلك بكل اسف غير موجود في الانظمة الحاضرة . فسأله الطالب حينئذٍ عن السبب ، فقال لاننا لا نعرف لكم ادبا ولا فلسفة فمتى يظهر ادباء وفلاسفة في بلادكم ندخلهم في برنامج الفحص . قد يكون عندكم اليوم نهضة حديثة ، ولغة جديدة ، وادب خاص ، ولكن ذلك لم يسمح بعد لمجلس معارفنا الكبير بادخال لغتكم في صف اللغات الحية . فلما سمعت هذا من امين سر الجامعة قلت في نفسي الحمد لله ، ان لنا لغة خاصة وادباً خاصاً .

— وفلسفة خاصة ؟

— لم استطع عند ذلك ان احكم في هذا الامر لاني كنت اجهل حقيقة الفلسفة العربية . كنت متأثراً بآراء بعض المستشرقين الذين ينكرون وجود فلسفة خاصة ذات لون عربي ، ويزعمون ان الفلسفة العربية هي فلسفة يونانية مشوهة . الا انني بعد ان اطلعت على كثير من عناصر هذه الفلسفة اصبحت الآن اعتقد بوجود فلسفة عربية . يقولون ان الفلسفة العربية هي فلسفة يونانية مشوهة وينسون كثيراً من الخطوط العامة التي تمتاز بها الفلسفة العربية . ولو لم يكن من الفلسفة العربية الا ما سعت به للتوفيق بين الدين الاسلامي والفلسفة اليونانية لكان بذلك كفاية . فنظرية فيض الوجود عن واجب الوجود ، وتسلسل العقول العشرة من العقل الاول الى العقل الفعال ، وصفات العقل الفعال واثره ، كل ذلك مما يكشف لنا عن عناصر وفوارق خاصة . اضف الى ذلك ان عناصر الفلسفة العربية غير موجودة كلها في اثار الفلاسفة مثل الكندي والفارابي وابن سينا والغزالي وابن رشد وابن طفيل ، بل موجودة ايضاً في كتب علم الكلام وآثار الصوفيين . وهذا الامر الاخير اعترف به (رينان) بعد ان انكر وجود فارق بين الفلسفة العربية والفلسفة اليونانية ولكن (ريتر) (وغوتيه) كانا اعدل منه .

— هل رغبتكم في اثبات هذه الفكرة هي التي دفعت بكم الى وضع كتابكم في فلسفة ابن سينا ؟


الدكتور جميل صليبا

— كلا ، ان البحث في فلسفة ابن سينا لم يتولد في ذهني مباشرة ، بل هو قديم . وقد استهوى هذا الفيلسوف قلبي وانا صغير يوم قرأت قصيدته في النفس لاول مرة . ولم اكن عند ذلك افكر في الفلسفة ولا في دراسة الفلسفة ، الا ان الانطباعات القديمة ، وان زالت من الشعور فانها تعمل في النفس بصورة لا شعورية ، فما ظهر اثر ذلك التأثير القديم الا يوم اضطررت الى اختيار موضوع اؤلف فيه اطروحة للحصول على الدكتوراه .

- الا تفكرون في ترجمة كتابكم الى اللغة العربية ؟

— لا افكر في ذلك الآن ، واعتقد ان تعريب كتاب يبحث في ما بعد الطبيعة غير ضروري الآن لنهضتنا العلمية . لا تتولد الحاجة الى هذه المواضيع الا بعد نمو التدريس العالي في البلاد العربية . ونحن في نهضتنا العلمية لا يجب ان نقلد الماضي ونتبعه في جميع خطوطه بل يجب ان نكتفي بمعرفته والاطلاع عليه ، على ان نضم اليه عناصر جديدة مقتبسة من الفلسفة الحديثة . نحن احوج الآن الى ترجمة اثار الفلاسفة المتأخرين من ديكارت الى برغسون منا الى معرفة فلسفة القرون الوسطى .

نحن اليوم في دور انتقالي ، وهذا الدور الانتقالي يضطرنا الى الانتخاب . لا ينبغي لنا ان نترجم كل شيء ، بل يجب ان ننتخب ، فالترجمة انتخاب كما ان التدريس انتخاب . لما كنت تلميذاً في دمشق قرأت آثار (غوستاف لوبون) التي ترجمت الى اللغة العربية فاعتقدت اذ ذاك ان (لوبون) هو اول فلاسفة العصر الحاضر . فلما ذهبت الى باريز ، رغبت في معرفة قيمة هذا الكاتب بالنسبة الى غيره من اساطين الغرب ، فخاب املي ، ووجدت نفسي مخدوعاً . هذا طالع لا احسد عليه غوستاف لوبون ، وان كثيراً من المفكرين يُعرفون في البلاد الاجنبية قبل ان يشتهروا في بلادهم ، وهذا الامر ينطبق تقريباً على هنري برغسون . الا انني لا اظن ان انتقال آثار لوبون دون غيرها الى اللغة العربية كان نتيجة انتخاب معقول وتفكير طويل . وما ادري ، لعل حالتنا الفكرية العامة لا تتحمل اكثر من ذلك وعلى كل فانني ارى انه يجب الانتخاب في الترجمة حتى لا تسود الفوضى في الافكار والاصطلاحات .

— هل تعتقدون ان حياتنا الفكرية اليوم يجب ان تتغذى بالترجمة فقط

— قلت لكم اننا اليوم في دور انتقالي ، واستطيع ان اسمي هذا الدور بدور الترجمة . فينبغي لنا ان نزيد ثروة ادابنا بترجمة الاثار الاجنبية الخالدة . اما تغذية حياتنا الفكرية بالترجمة فقط فهذا امر اخر . لا يمتاز انسان على انسان الا بالابتكار . وكذلك الامم فانها لا تمتاز الا بالابداع . علينا ان نترجم ، ولكن قد تؤدي هذه الترجمة منذ الان الى خلق آثار فكرية مبتكرة . ومن يدري ، قد يدرك جيلنا هذا دور الابتكار اذا اصلحنا اصول التدريس وعودنا الصغار على الابداع بالتربية الحدسية الحرة والتعليم الاستقرائي الذي يؤدي الى نمو التفكير الشخصي . اعتقد ان فقدان الابداع في التفكير ناشئ عن فساد التعليم ، حتى لقد يتعذر عليك اليوم ان تجد مفكراً مبدعاً لافكاره ، بل نكاد كلنا لا نفكر الا بافكار مستعارة

— هل تعتقدون ان تحسين التربية والتعليم سيؤدي في المستقبل الى ايجاد فلسفة عربيه خاصة

— لا استطيع الحكم في امر المستقبل ، واعتقد ان المستقبل في هذه الاشياء على الاقل لا يقبل التقيد . ولكني اعتقد انه لا يكون لنا مذاهب فلسفية خاصة بنا الا بعد اصلاح التعليم واحياء التفكير الحر . اذا رغبنا في ذلك واردناه اشرق علينا شيء من النور والالهام وتولد على شواطئ البحر المتوسط الشرقية نوابغ مثل ديكارت ولوك ولينبيتز وكنت . ومهما يكن من امر فساد الحالة الفكرية الحاضرة فان اليأس من اصلاحها ضعف لا بل هو عار . يجب ان نؤمل ونسعى بنشاط وسرعة . ليس التباطؤ في السير في عصر السرعة داعياً الى التأخر فحسب بل هو داع الى الموت

الشماس ملاتيوس صويتي

انتقام من دائرة البريد

حدث منذ عهد قريب ان احد سكان العاصمة الفرنسوية حكم عليه بغرامة لانه رفض ان يدفع فرق الرسم على طرد جاءه في البريد . فدفع الغرامة ، ولكنه اعتبر ان الحكم عليه كان ظالماً ، ففكر في استنباط وسيلة للانتقام من مصلحة البريد . فاشترى قطعة ارض منفردة في جبال الالب تبعد ٢٧ كيلومتراً من اقرب مركز للبريد وابتنى فيها كوخاً واقام في الكوخ رجلاً عجوزاً اشركه في جريدة يومية تأتيه من باريس .

فاضطرت مصلحة البريد ان تعين موزعاً خاصاً يحمل كل يوم عدد الجريدة الى صاحبه . ولما حاولت الاحتجاج لدى ساكن الكوخ هددها سيده باقامة الدعوى عليها . فاكرهت في آخر الامر على ترضية المنتقم منها بهذه الصورة ، فاعادت اليه الغرامة التي كان دفعها بسببها ودفعت له تعويضاً مالياً بشرط ان يقطع اشتراك الجريدة فتنجو من دفع مرتب شهري لموزع خاص



العائلة المالكة في رومانيا

تسير الى حضور القداس الذي يقام عن نفس الملك فردينالد . ويظهر في الصورة من اليمين الى الشمال الملك شارل · والدته الملكة ماري . شقيقه البرنس نقولا . شقيقته البرنسيس ايليانا . زوجته الملكة هيلانة



جلالة ملك رومانيا شارل الثاني والملكة هيلانة في آخر رسم لهما

رجالات دمشق وادباؤها في المرآة

الشيخ عبد القادر المغربي

اديب لغوي قديم ، اخذ شيئاً من رشاقة العصور الاخيرة مطلع على شوارد اللغة وصعابها فاصبحت تنقاد اليه طائعة متى دعاها ميال الى التجدد ، غير ان مآخذه والمدد الذي لديه من منتجات قرائح العرب القدماء ، فلذلك نرى صراعاً بين ميله الخصوصي وذخيرة ادبه العربية فهو لو تعمق بلغة « نابوليون » وكان لديه مددمنها لتغلب الاول .

وعى في ذاكرته اخبار العرب على اختلاف عصورهم وقبائلهم ، فتسمعه محدثاً عن نوادرهم واخبارهم فتشعر في نفسك انك امام اصمعي ثانٍ .

احب العرب حباً خرج عن نقطة الاعتدال فاصبح هياماً بهم وتعصباً لهم ، فهو يود ان يجعل كل شيء على هذه الارض عربي الاصل وله طريقة غريبة في ارجاع الكلمات الى اصلها العربي .

متشبث جداً برأيه واثق من نفسه ، تسأله عن مسألة فيبدي رأيه على الفور واذا حاولت مناظرته لا تنجو من قوارص كلماته .

غزير المادة في الابحاث اللغوية فقد يلقي محاضرة طويلة في اشتقاق كلمة واحدة .

روائي

له طريقة مبتكرة لصوغ حوادث التاريخ بقالب روائي لو انصرف الى تأليف الروايات لأوجد للعربية فناً جديداً من فنون الادب اعني به « الرومان » المبني على حادث تاريخي ، ولكان « دوماس » اللغة العربية ، فهو يقدم لك حادثاً جرى في عصر من العصور فيصوره تصويراً دقيقاً مطابقاً لروح العصر الذي وقع فيه ويشبع الموضوع وصفاً وبحثاً حتى يخيل اليك ان الراوي احد الذين وقع الحادث في عصرهم

وهو في المعارف ركن عظيم يخدمها عضواً عاملاً في المجمع العلمي العربي بدمشق واستاذاً كبيراً في كلية الآداب من الجامعة السورية

*

ربع القامة احاطت برأسه عمامة بيضاء تظلل وجهه فكانت كغيمة تظلل الشمس عند اغتسالها في البحر قبيل الغروب عينان براقتان ترسلان اشعة الذكاء والعبقرية ، انف جرماني فيه شمم عربي . فم لا تفارقه الابتسامة كأن قلبه يملي عليه كلمة « الاخلاص » ومبسمه آخر حروفه له لحية دغدغها المقراض فذهب بشعرها ولم يبق الا بعض شعرات بيضاء هي رسم عظمة السنين



مخلص ، طيب القلب طاهره ، لا يعرف للرياء معنى فهو كطفل بطيبة قلبه لكن في رأسه من الذكاء والعقل لو قرن الى شيء من السياسة وفرقه على مدينة لنافست اثينا القديمة

تحدثه فيجيبك بعجلة كمسافر مستعجل يخشى ان يدركه الظلام في وادٍ وعرٍ وتشعر بحركة في رأسه كأنه يشير اليك « دعني »

ترعرع بين غياض عروسة لبنان « طرابلس » حيث يفوح عبير ورودها وليمونها فاكتسبت روحه لطافة زبيع تلك الرياض ، ونشأ على شاطئ ذلك البحر فاخذ عنه الثبات في المبدأ ، ورأى امواجه تتحطم على تلك الصخور الصماء فكان في وجه الدهر صخرة لا تتزعزع .

وتخرج على توابغ النيل في الازهر الشهير فكان علامة عربياً يكمل ما في لفظة عربي من ذكاء وفطنة

صاحب نجياء بردى واسكرته خمرة لطف الفيحاء ، وملأت عقليته عظمة تاريخها العربي القديم ، فإذ به سوري صميم سعادة سوريا سعادته وشقاؤها شقاؤه لكنه عندما يذكر تلك البقعة من لبنان تراه يذوب عاطفة وحنيناً الى اول مكان ابصر فيه النور

بدوي

فقيد الفضيلة والادب

المرحوم الخوري يعقوب صفير

ننشر رسمه بمناسبة الحفلة التأبينية التي اقامتها له جمعية ابناء القليعات الخيرية اقراراً بمجهوده وفضله وتقديراً لعلمه وآدابه رحمه الله وعزى قلوب اله وذويه

طاقة ازهار «١»

مذاهب الجمال

الجمال والحب . عناصر الجمال . مقاييس الجمال

« ثلاثة يستطيعون ان يفهموا الجمال :
شاعر وموسيقي وفيلسوف
بلوتان»

الاستاذ منير العجلاني من ادباء دمشق الممتازين ، وهو مأذون بالحقوق من جامعة باريس ، وقد درس في السوربون الادب والصحافة . وانك لتتلمس في المقال التحليلي الذي ننشره له في ما يلي جدة طريقة ، ومادة غزيرة ، وفكرة ناضجة ، وصورا جديدة قليلا ما تعود قراء العربية قراءة مثلها في هذه البلاد قبل بضع سنوات :

*

توطئة

للفتح حقوق . . . وهذا الفن من الادب ، فتح في ادبنا العربي . . . واذا كنت ادعي لنفسي حقاً في هذه « الطاقة » التي انفقت فيها من قلبي اكثر مما انفقت يداي ، وسكبت في تهذيب خطوطها وتأليف الوانها ما سكبت ، فهو ان اصونها عن الانوف التي لا تشم العطر ، وعن العيون التي لا يفتنها الجمال

والى سر استاذي المرحوم (استيق) والى العلامة (لالو) اللذين افادتني دروسها ، واستعرت من حدائقها اجمل ازهاري ، اهدي : « طاقة ازهار »

الجمال والحب

. . . كانت في احدى كنائس باريس صورة بارعة تمثل القديس سيباستيان في العراء . وهو قديس جميل شاب ، في عينيه سحر ، وعلى وجنتيه ورد ، ممتلئ الجسم ممشوق القامة . . وكانت امام صورته آنية من فضة ، فيها ازاهير رائعة زاهية الالوان ، وعلى بعد خطوتين . . كاعب فتانة تصلي ، وتنظر الى الصورة !

تنظر الى الصورة وتتأوه وتئن . . فيخيل الى الراهب ان صورة القديس ملأت قلب الفتاة خشوعاً وحباً الهياً ، فيرتاح الى ذلك ، ويظهر ارتياحه بمشيته المتثاقلة المتبخترة . . واما الفتاة فتمضي ابداً في تأملاتها ، وتقر بها عشرات الدقائق وهي في ذهول !

ثم يدخل الكنيسة شاب ذكي جم الشكوك ، فيمزق ستائر السكون ، ويصيح بالرهبان بنغمة هازئة معنفة :

— (ماذا يعمل الزهر في كنيسة ! ? . .

وي ! لو انكم فهمتم سر هذه الازاهير لالقيتم بها بعيداً وحطمتم آنيتها ، في كل زهرة عرس حرام !

ان اعظم الفساق لا يجرأ على ارتكاب المنكر الذي ترتكبه زهره !) «١»

وهل كان منظر الزهرة التي تفتحت عنها اكمامها وبرزت فيها الذكور والاناث تتعانق وتتلاثم ، بأخف على قلب الراهب من الرجل والمرأة المستهترين يغذيان عاطفتها في الطريق العام ! ?

ثم يلتفت الى الكاعب الفاتنة ويقول لها متلاطفاً :

لك ان تخني — ولكن عن غيري ! — حقيقة هذا الحب الذي يضطرم في قلبك ! لقد احببت القديس ، ولكنك تجهلين حبك ، فأن الانسان متى احب تشترك في الحب كل ذرة في جسمه وقلبه ، واذا كان الحب الصوفي الغامض قريباً جداً من الحب الشهواني . . . فحبك انت غير افلاطوني لانك امرأة يا صويحبتي وهذا القديس رجل ! فاعجبني بجماله ، واحفظي حرارة حبك لغيره . . . لانه هو ، صورة !

. . . وانتم ايها الرهبان ، انني ارثو لكم ، ولا اكاد اصدق ما يقال فيكم . . . فمن يستطيع في هذا العالم الجميل ان يعيش ورعاً متديناً وكل شيء يستثيرنا الى التعانق والتلاثم حتى الزهر الفاسق ، الذي تقدسون ! . .

*

وظاهر ان الرهبان شعروا بالموقف المحرج فاخرجوا الصورة والازهار والبنت من الكنيسة اتقاء الفضيحة . . .



الاستاذ منير العجلاني

ولكننا لا نحفل هذا جميعاً ، وانما نحفل من هذه القصة الغريبة (التي وقعت وعرفها الناس) بشيء واحد . . . هو ان هذا الشاب الشكاك كان يعتقد ان الجمال لا بد من ان يستثير الرغبة وانه لا يفهم الا بها ! . .

ومن هاهنا ظهرت مدرسة الشهوة التي تزعم ان منشأ الجمال هو غريزة النوع ، وان الجمال يتمثل للرجل ابداً في شكل امرأة !

وقد اسرف الدكتور « رو » في افكاره التي استمدها من تجاريب « داروين » فزعم ان ما تواضعنا على تسميته جمالا هو (مجموعة شروط « مورفولوجية » تنم عن تلون الشخص بلون البيئة التي يعيش فيها والوظائف التي يصطنعها وان الجمال اذا كان مهيجاً غريزة النوع ، فمعنى ذلك انه حال بالصفات اللازمة لبقاء النوع وتجدده في احسن الشروط .)

ثم اسرف رفقاؤه في الاستنتاج فزعموا ان غريزة النوع هي التي تهيمن على الانسان ايضاً فيبدع الفنون

كان شيلر يقول : ان هذا البلبل الذي يغني على افنان حديقتي لا يغني لمطلق الرغبة والشهوة ، فليس من شك عندي في انه شعر بجمال الكون ، فشدا به

ولكن رفقاء الدكتور « رو » ردوا عليه يقولون : ان البلبل لا يغني الا في الربيع ، فليس الجمال هو الذي يسحره (لان الجمال يسحر في فصول السنة كلها . .) ولكن البلبل يغني للانثى ، فغريزة النوع التي تهيمن عليه في الربيع هي التي تهتاج عاطفته فيصدح باجمل النغم واطربه ويبدع فناً

وينسى هؤلاء ان الرجل يمتاز من الطير بذكائه المهذب الذي يقهر الغريزة ، او يعيش ، على الاقل ، في عالم مستقل عن عالمها ، ويفهم من الاشياء غير ما تفهم . . ويخطئون كثيراً كثيراً ، في خلطهم بين الحب والشهوة وبين الجمال الانساني او الجمال كما يفهمه الانسان ، والجمال في عالم الحيوان والطير

الخطأ الاول

(في فهم الحب وفي عدم التفريق بين الجمال والحب)

يخطئون في فهم الحب لأنهم يسكرون بمثل قول الشاعر العربي :

ما الحب الا غمزة ولثم كف وعضد . . .

كما اسكر « ده موسه » تعريف احدهم الحب بانه « تماس بشرتين »

ولكن الحب مختلف جداً عن هذا الذي يقولون ، فانه اذا لم يكن كما تخيله قيس بن ذريح :

هل الحب الا لوعة بعد لوعة
وحر على الاحشاء ليس له برد
وفيض دموع العين يا لبيل كلما
بدا علم من ارضكم لم يكن يبدو

فانه على كل حال اعمق من لثم الكف والعضد والمعصم فهو حلم مثالي ، تعيش فيه عناصر من الحس مهذبة وكاملة

وقد ثبت ان رجال العبقرية الذين هم اقدر من غيرهم على تفهم الجمال ، قصيرة شهواتهم ! فان نيتشه ، كما تقول اخته ، لم يعرف العاطفة المبتذلة ، برغم انه ترك ، لاصحاب الادب الشهواني ، سلاحاً كثيراً ! . .

وكان (ليبنتي) يقول : « انا لم اكن في امتحاني جمال الاجسام النسائية باكثر من آلة ذكية ، وكنت انسى انني رجل ! »

وهو — لو ذكر انه رجل — لما كان يمتحن الا هواه . . ولا يغذي الا ذوقه . . . ولكنه يريد شيئاً آخر ، يريد النظرة البريئة التي لم تضطرب ، يريد « نظرة الفن » !

يريد ان يذوب في الشيء الذي يعجب به ، فيعود هو وهذا الشيء عنصراً واحداً ، ولا تهدمه ... عناصر نفسية وليس امعن في التهديم بعلمه من عنصر الشهوة الذي بقدر ما يشتد وتهيمن احساساته على الجسد تكون النظرة الفنية الى الشيء الجميل مضطربة وطفيلة القيمة !

يقول ستاندال : ان العاشق الذي يخفق قلبه ، وهو ينظر من بعيد قبعة القش البيضاء التي تلبسها حبيبته يندهش للبرودة التي يعاين بها اجمل الخزائد تمر من قرابه !

ولكن هذا الحب الذي يملأ القلب فلا يسع شيئاً آخر ليس معناه اننا نحب المثل الاعلى للجمال ، او اننا نحكم على الجمال بحبنا ، فيكون الشيء جميلا بقدر ما يثير من حب فينا او من شهوة . . .

(١) هذه الجملة الموضوعة بين قوسين كبيرين استعرناها من رواية لاناتول فرانس .

ولو صح هذا ، لما كان لشيء في العالم قيمة ، ولكان منبع الفنون الجميلة كلها الغريزة ! ومن اين ؟ والامر كما يقول « ماكس نوردو » : (.. لو ان وزن الاحساسات هو الذي يحكّم في الصنائع ، لكان يجب على الرجل ان يصنع امرأته (والمرأة عاشقها) فوق اعظم عبقرية عرفتها الانسانية .)

فليس وزن الاحساس معيار الجمال ، بل ربما اشفق البعض على المحب من وزن الاحساس هذا !

كان بالزاك يقول لدوماس الابن مؤلف غادة الكاميليا وهو يسير معه في حدائق القصر الملكي : أي بنيّ ! اني وزنت ما ينفقه احدنا في ليلة غرام ، فهو نصف مجلد ! فلا والله ، ليس ثم امرأة تستحق ان يضحى لها مجلدان ! .. وكان يقول لغوتيه : انا لا ابيح لك الحب ، الا في رسائل الغرام ، فانه يهذب الانشاء ويلطفه ! ..

واظن ان قيمة الشهوة ، حتى في الادب الشهواني نفسه ، غير عظيمة .. فكيف تكون عميقة الاثر في عالم الجمال الصافي ؟!

ومن السخافة توهم بعضهم ان الكاتب لا يجيد في كلامه على الشهوة مثلاً الا اذا انهكت الشهوة انفاسه ، فكثير من الكتاب يجيدون وصف الاشياء التي يكرهونها ، والاعمال التي لم يستطيعوا عملها في الحياة . وعالم الخيال كما قال اوسكار وايلد ، اجمل من عالم التجريب واصدق !

الخطأ الثاني

هو خلطهم بين الجمال كما يفهمه الانسان ، والجمال الذي يؤخذ به الطير ! . كنت اقرأ منذ ايام كتاباً للفيلسوف نيتشه ، فوجدت هذه الجملة :

« سألت (آريان) عاشقها الفلسفي :

— لماذا تشد اذني يا (ديونيسوس) ؟ فاجابها :

— انني اجد في اذنيك شيئاً مفرحاً ولذيذاً .. فلماذا لا تكونان اطول ؟ .. »

فاذا كان ديونيسوس يحلم بهذا فغير غريب ان تعشق الحشرات الملقحة الازاهير الغليظة الصبغة ، الغليظة الشكل فالجمال عند هذه الحشرات هو اللون الزاهي ليس غير ! ولكن الانسان لا يكترث لهذا ولا يستحسن ان تطول الآذان ليستطيع ان يلعب بها .. فليس الحب ولا السرور هما مقياس الجمال عندنا

ومثل هذا يقال في الطيرات ! فان ريش الطيور وحده يفتنها (وقد تعمدت ان اقول الطيرات لان الشيء الملحوظ هو ان الذكر في عالم الطير هو الذي يتزين وينشد ويلعب ويزهو بنفسه ، واما الانثى فتشتغل عنه بحماية اطفالها ، وان كانت تشبه نساءنا بدلالها ، وكم حدثوا عن دلال الاوزة !)

الان وقد الممت بما بين الجمال والحب من صلة ، اوجز القول في عناصر الجمال ومدارسه ..

عناصر الجمال

يزعم (غويو) ان الراعي التعب اذا شرب كأساً من الحليب شرب معها انشودة رائعة طروبا !

وان المحموم الذي تضع على جبينه قطعة من الثلج البارد يرتاح اليها مثل ارتياحه الى شكل جميل ! ..

ولكن اساتذة الجمال كلهم يعتقدون ان الاصوات والخطوط والالوان وحدها عناصر الجمال ، فالرجل اذا سمع صوتا جميلا يستعيده في نفسه ، واذا رأى شكلا جميلا قلد خطوطه بحركاته الداخلية ونظراته ! ومعنى ذلك ان السمع والبصر يحكيان على الاشياء ، وهما بعيدان عنها فيتاح للذهن ان يكوّن لما يرى ويسمع صورة فنية يسكب فيها شيئاً من نفسه ... واما الشم واللمس والطعم فان اثرها في الجسم محدود لا تستخدم فيها الا حاسة واحدة قد تستثير في انحاء الجسم لذة ما ، ولكنها لذة غامضة سلبية وغير علوية ، فهي اذن حواس فقيرة لا نستطيع ان نعدها من حواس الجمال !

(فيمكن ان نقول مثلا ان طعم الحليب البارد لذيذ ، ورائحة العطر منعشة ، واما ان نقول انهما جميلان .. فلا ! ..

مقاييس الجمال

وثم من يقول : ليس للجمال مقياس ، فان تحليله هو هدمه ، وما كان الجمال الا وحيا يوحى !

واصحاب مذهب « العاطفة الفنية » او « العاطفة الرمزية » يعتقدون اننا نخلع على الاشياء حالاتنا النفسية ، او نتوهم انها تعبر عن حالات نفسية ، فنحن اذا نظرنا الى اعمدة من مرمر ، قصيرة او طويلة ، ضخمة او هزيلة ، تحتمل بناء جباراً ، او تصطف حواليه في مثل حلقة من الكواعب ، توهمنا ان هذه الاعمدة تعاني مثل ما نعاني ، او تمثل لنا هيئات من الجمال البشري ، وربما اصطنعنا ونحن مأخوذون بها هيئات تشبهها تخيل لنا اننا متمثلون بامثال او اننا في حضرة حسان ... وما اكثر النساء اللائي يعتقدن في دمشق ان القمر يمثل وجه شاب ! ويخادعن انفسهن فيرين فيه الانف والفم والعينين ... حتى الشعور ! ..

ومن ها هنا ينشأ تقديرنا للجمال ، فنحن ننسب كل شيء الى الجمال الانساني ، ولا نعرف الاه

ويزعم اصحاب مذهب العدد ان الكثرة هي معيار الجمال فالشيء الكثير هو الجميل ! وهذه نظرية جد غريبة فانظر كيف يفسرها اصحابها . يقولون :

الانف الجميل توجد مثله انوف كثيرة .. واما الانف القبيح فلا يوجد مثله تماماً الا قليل .. نعم ، قد نجد انوفاً من الانوف القبيحة التي تنتهي بخطوط غليظة ، منحنية او منكسرة ، على اشكال شتى ، ولكن كل واحد من هذه الانوف لا يشبه الآخر ! واما الانوف الجميلة فانها تتشابه لانها قربت من الكمال فخفيت بينها الفوارق وتضاءلت المزايا

وهكذا القدود ! فان القامة الجميلة هي القامة المعتدلة وهي ، في الواقع ، القامة التي تصادف كثيراً !

وهناك من يقول ان الجمال لا يرى إلا من وراء زجاجة الفن ، الذي يصطبغ بألوان تتغير مع الأزمنة والبلاد ، فان اصحاب المذهب الرومانتيكي في فرنسا كانت تخفق قلوبهم لرؤية جبل شاهق او نهر متدفق ، واما اصحاب المذهب المدرسي (كلاسيك) فما كانوا يكترثون لهما .. بل كانوا يفضلون على الطبيعة المتوحشة ، مهما بلغ من فتونها ، خمائل الزهر التي هذبتها يدا فنان !

وهكذا الاوروبي قد تضحكه آيات الجمال الصيني ويسخر منها ، ولكنها اذا نُظرت من وراء زجاجة الفن ، لم تفقد شيئاً من جمالها و « قدرها » !

دمشق — منير العجلاني

جائزة الف فرنك

لأحسن (قصة) قصيرة مبتكرة

وضع حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي تحت تصرف « المعرض » خمسين ليرة سورية تقدم جائزة لمباراة ادبية . وقد اراد حضرته ان يعهد الى « عصبة العشرة » باختيار موضوع المباراة وتعيين شروطها فرأت « العصبة » ان تنشط الاقلام الى كتابة « القصة » ذلك الجزء الذي يفتقر اليه ادبنا العصري فاقرّت ان تخصص الالف الفرنك جائزة لأحسن قصة قصيرة تكتب . اما شروط المباراة فهي :

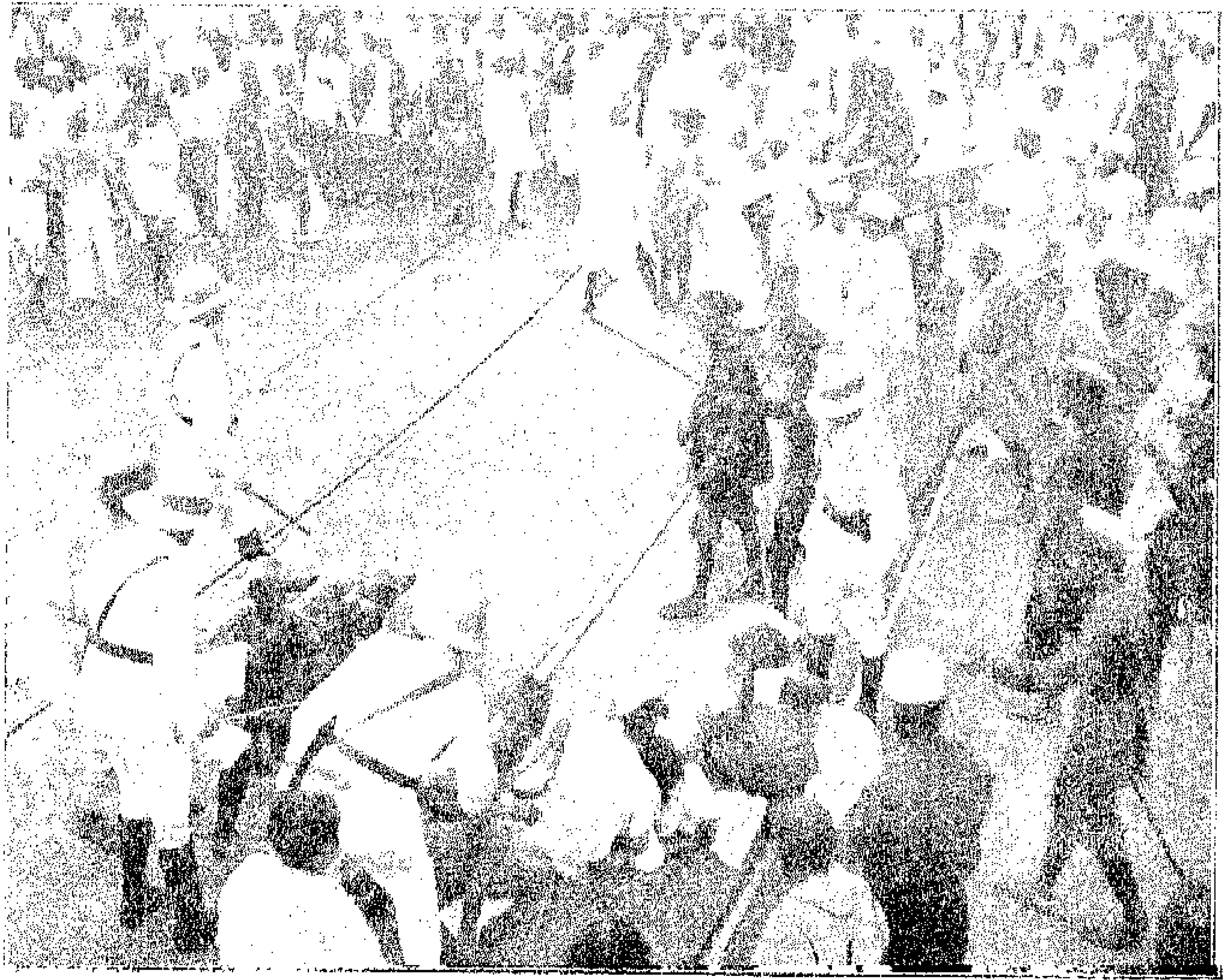
(١) ان تكون القصة محلية الموضوع مبتكرة الحوادث يعالج فيها الكاتب ناحية من حياة افرادنا او مجتمعنا في مختلف اقسامها ..

(٢) يشترط في القصة ان لا تتجاوز ثلاث صفحات من صفحات المعرض

(٣) ترسل « القصة » بتوقيع مستعار في غلاف يحمل كلمتي « لجنة المباراة » ويوضع في غلاف آخر مختوم الاسم الحقيقي الى جانب التوقيع المستعار

(٤) ان مهلة قبول الاجوبة تدوم الى اول ايلول المقبل

(٥) تحتفظ لجنة المباراة بحقها في نشر الروايات التي تردها وعدم نشرها . اما اللجنة التحكيمية فاننا سننشر اسماء اعضائها في عدد قادم مع موعد اعلان النتيجة .

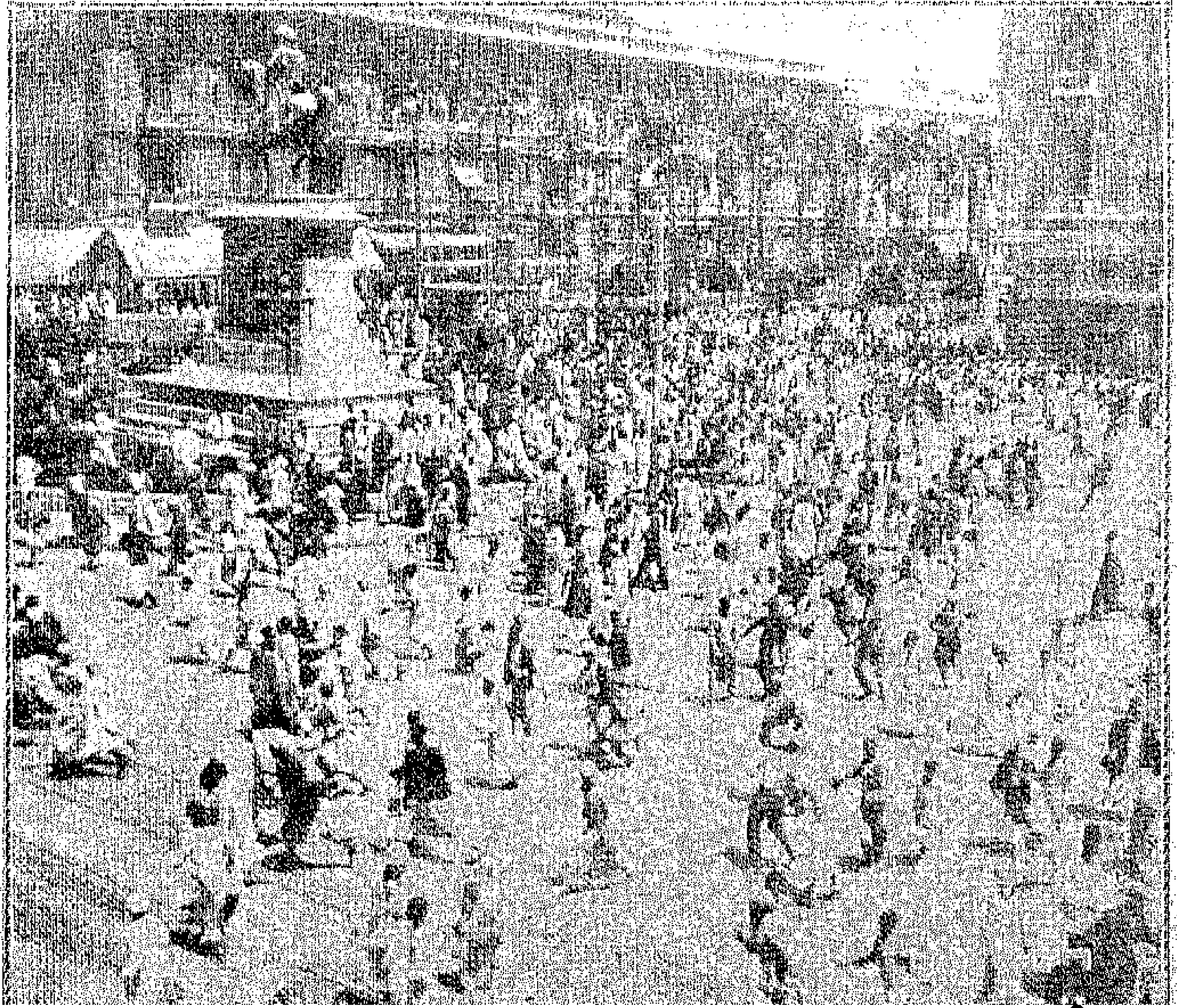


حوادث الهند — مظاهرة دامية في بومباي وهذه الصورة تمثل نقل الجرحى على المحامل بعد اصطدام الاهلين بالجنود الذين اعملوا في المتظاهرين العدي وانسابات



صورة غاندي تباع في شوارع بومباي

الاضطراب في مصر



منظر عام لاحدى المظاهرات في القاهرة



مشهد يمثل الجنود المصرية مسرعة الى نجدة قوى البوليس في قمع احدى المظاهرات التي قام بها الشعب المصري في شوارع القاهرة

انكلترا والهند

تبذل الحكومة الانكليزية اقصى جهودها للحيلولة دون استمرار العصيان المدني في الهند الذي ما برح حتى اواسط الشهر المنصرم مصحوباً بالمظاهرات العنيفة لا يقف في وجهه حزم الحكومة وشدتها واعتقالها الزعماء ، بل يزيد في اتقاد نيرانه منظر مئات الجرحى التي تسقط في كل مظاهرة تحت سنابك خيل الجند وضربات عصيهم . وفي الصورة المنشورة الى أعلى هذا الكلام مشهد من المشاهد الدامية التي تتكشف عن امثاله تلك المظاهرات

على ان انكلترا لا ترى في قمع هذه المظاهرات بالشدة والعنف الدواء الناجع لايقاف العصيان المدني فهي تعالجه بالطرق السياسية التي عرفنا من آثارها البارزة ان زعيمين للحزب الهندي المعتدل قاما بزيارة غاندي في سجنه وتحدثا اليه بشؤون الحالة في الهند وحلولها ، ثم انتقلا الى «الله آباد» معتقل الزعيمين الوطنيين موتيلال نهرو وجواهرلال نهرو

والمعروف ان هاتين الزيارتين وما دار فيهما من الاحاديث للوصول الى حل المعضلة الهندية كان بالاتفاق مع نائب الملك وغاية انكلترا ان تضع حداً للعصيان المدني وان ترى جميع الاحزاب الهندية تشترك بمؤتمر لندرا المختلط الذي سيعقد في تشرين الاول المقبل ليفصل للهند ثوبها الجديد ويخلع عليها نظام « الدومينيون »

فكاهات

الاب (مخاطباً طالب يد ابنته) انني اقول لك بكل صراحة ان جوابي يتوقف على معرفة مركزك المالي

الطالب — وانا اقول لك بصراحة ان معرفة مركزي المالي يتوقف على جوابك

*

هي — اذا ربح حصاني اشتري برنيطة

هو — واذا خسر

هي — تشتريها انت



الزلزال في ايطاليا

اخذنا لهذا العدد بعض مشاهد الزلزال المريع الذي نكبت به جهات نابولي في ايطاليا . وهذا الرسم يمثل الجنود حاملة الاطفال الجرحى من الزلزال في مايفي



صورة اخذت في ليلة رقص مقنعة وهي تمثل من اليمين الى الشمال الفقيد المرحوم خيرالله خيرالله يرتدي (القنباز) وفوقه العباءة فالانسة كونرار صاحبة احدى معامل التطريز في باريس (جالسة) فالمصور الفنان الاستاذ قيصر جميل يلبس على زي الكولونل لورانس فدام سعد كريمة رئيس احدى الوزارات في بلاد فارس ايام كانت تتلقى العلوم العالية في السوربون



صرعى غضب الطبيعة مشهد من المشاهد الفاجعة في زلزال ايطاليا وقد جمع القتلى تحت الانقاض لتنقلهم عربات الصليب الاحمر افواجاً الى المدافن



المسيو تارديو يخطب

القى المسيو تارديو رئيس الوزارة الافرنسية خطبة هامة في نانسي حمل فيها على مبادىء كارل ماكس وهذا الرسم يمثل رئيس الوزارة اثناء القاء خطبته



عائلة ايطالية شردها الزلزال من منزلها المهدم فباتت في الخلاء لا تملك غير ما عليها .

الاولى — اين كنت يا عزيزتي لقد مضت مدة طويلة لم ارك فيها .

الثانية — أوف ! ما اكثر همومي ! لقد كبرت في هاتين السنتين اكثر من ستة اشهر .

طلاب الحقوق في باريس

اسباب رسوب الطلبة في امتحانات السنة الاولى للحقوق

يقول اساتذة جامعة باريس ان ثقافة التلاميذ ناقصة وان معلوماتهم ضئيلة : رأي الجامعة في تعديل برامج الفحوص

ان مشكلة طلبة الحقوق هنا وفي باريس واحدة. وقد جرت اخيراً في عاصمة الفرنسيس امتحانات كلية الحقوق فكانت نتيجتها من اسوأ النتائج. فقد رسب في امتحانات السنة الاولى ٧٥ بالمئة من الطلاب، وفي امتحانات السنة الثانية خمسون بالمئة، وهو معدل ينذر بعاقبة وخيمة على الطلاب واهلهم. وهو وان عزاه الطلبة الى تشديد الفاحصين وصعوبة مواد البرنامج، الا ان الاساتذة لا يوافقونهم على ذلك، وهم يرون ان السبب الجوهري في رسوبهم بهذه الكثرة المخيفة يعود الى ضعف ثقافتهم وضآلة معلوماتهم وانصرافهم عن الدرس الجدي المتواصل، بعد ان اصبح درس الحقوق في نظر الكثيرين من الشبان امراً قريب التناول، ويكفي الواحد ان يقيد اسمه في سجلات الكليات ويطالع بعض الكتب في ساعات الفراغ حتى يفوز في آخر الثلاث السنوات المقررة لدراسة الحقوق بالشهادة التي تؤهله لمزاولة المحاماة.

تلك هي عقلية الشباب اليوم من هذه الناحية، وقد صرح الاستاذ «واهل» حول هذه القضية التي يهتم بها الرأي العام الفرنساوي قال :

— ان معلومات الطلبة سطحية جداً، فالمواضيع التي طلب منهم معالجتها في الامتحان الكتابي لم يحسنوا الكتابة فيها، فكانت سقيمة هزيلة، طافحة بالاغلاط في الاملاء وفي التركيب، وكانت فوق ذلك مضطربة مبهمة لا وضوح فيها ولا اتصال بين مختلف نقاطها. فلم يستطع الفاحصون امام هذا الضعف وهذه الثقافة الهزيلة الا ان يقوموا بواجبهم فلم يفرطوا في اعطاء العلامات الجيدة حفظاً لكرامة علم الحقوق، ومهنة المحاماة والمقامات السياسية العالية التي يحتمل كثيراً ان يدعى الطلاب لاشغالها في المستقبل.

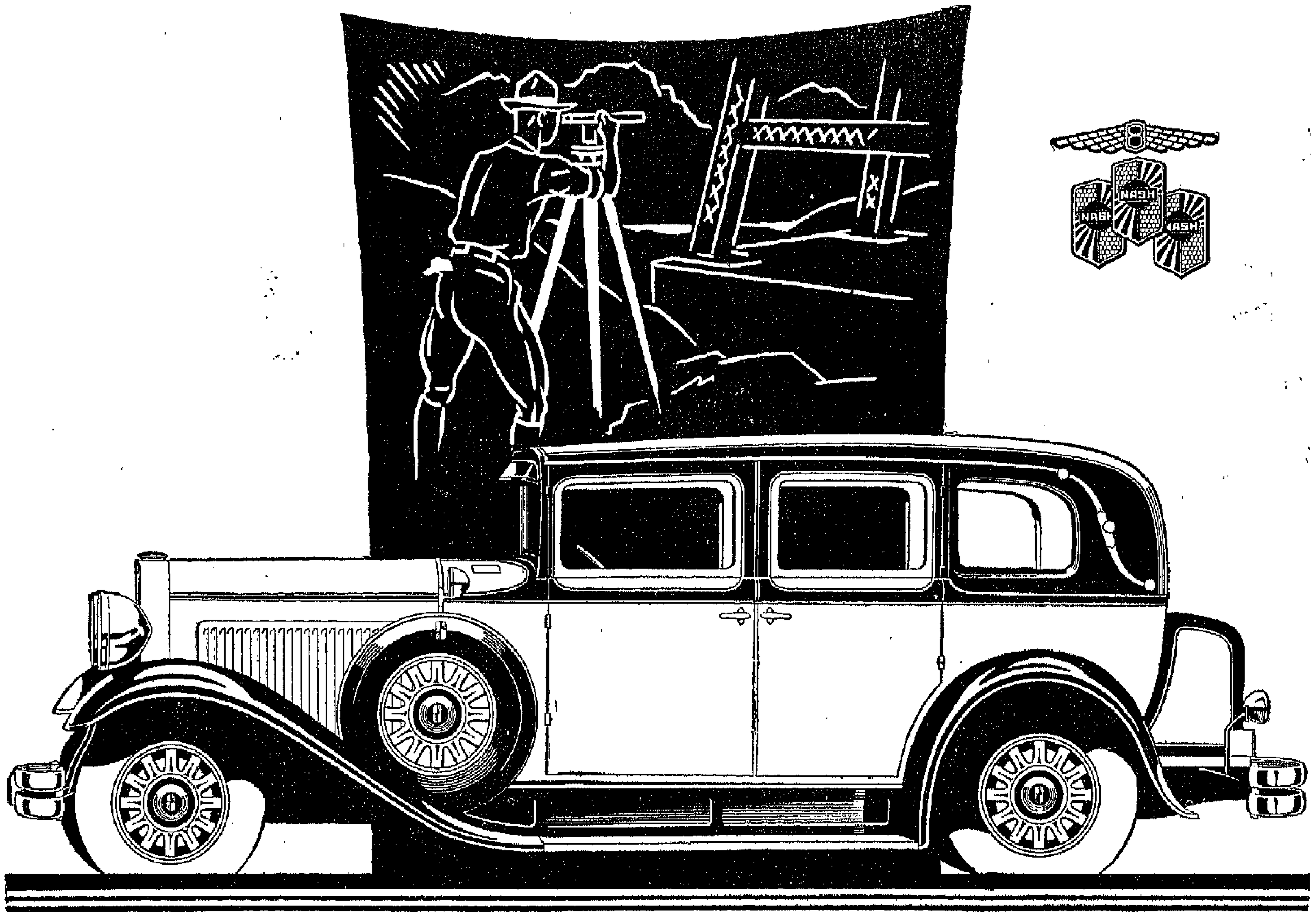
«اما ان ثمة صرامة مقصودة لاسقاط التلاميذ فهذا امر لا احب ان ابحث فيه بوجه من الوجوه. وكل ما يمكنني ان اقوله هو ان كثيرين من طلاب الحقوق يعتقدون ان دراسة هذا العلم شيء بسيط جداً، فتراهم ينصرفون اليه بعد ان يضيعوا ثلاثة ارباع وقتهم بممارسة الالعاب الرياضية والنزهات على انواعها والسهر الى ساعات متأخرة من الليل. وهناك فريق بينهم يدرسون الحقوق ويتعاطون عملا يدر عليهم المال في وقت واحد، كأن علم الحقوق لا يستحق ان يفرغ الطالب له وقته كله! وانا ارى انه من المستحيل اعداد طبقة جديدة من رجال القانون والمحاماة جديرة بالبحث والتنقيب والافادة شأن الطبقة التي تقدمتها الى ميدان العمل اذا دامت هذه الحال طويلا ولم يوضع لها حد يوقف عنده الطلاب، فاما ان يعملوا لكسب المعاش او يخصصوا جميع وقتهم للدرس، على ان يجنوا ثمار اتعابهم فيما بعد: مالاً، وشهرة، ومقامات عالية في السياسة، والقضاء، والمحاماة.

ذلك ما صرح به الاستاذ «واهل» وهو من كبار اساتذة جامعة الحقوق في باريس. اما ادارة الجامعة فلا ترى ضرورة امام هذه الارقام المخيفة في رسوب الطلاب لتعديل مواد الامتحانات، وانما هي ترى بالعكس ان في التشديد فائدة للذين لا يأنسون من نفوسهم المقدرة على الدرس فيتحولون منذ البداية الى معاطاة عمل باستطاعتهم القيام به والاستفادة منه، فيؤمنون على مستقبلهم ويقتصدون باوقاتهم فلا تذهب سدى.

فهل تكون اسباب رسوب العشرات من طلاب جامعة الحقوق في بيروت العام الفائت هي الاسباب نفسها التي ذكرها الاستاذ «واهل» في تصريحه المتقدم ؟ ؟

الراديو باعلى درجة من الاتقان

احسن آلة عرفت الى اليوم هي آلة راديو فيليبس نالت احسن الجوائز بمعرض لوندرا وبراغ. تباع بوكالة فيليبس جادة الافرنسيين.


NASH
NASH
NASH

قل لي كيف تمشي اقل لك من انت

عالم اميركي يكتشف علماً جديداً يساعد على معرفة اخلاق الناس والتغلغل الى اعماق نفوسهم

قام الاستاذ وليم بلاك من جامعة كولومبيا بتجارب عديدة لدرس مشية جميع اجناس البشر فوجد ان بامكانه معرفة اخلاق الرجل او المرأة من مجرد نظرته الى نوع مشيته ووطئه الارض بقدمه . وهو يقول ان طريقته هذه هي اثبت الطرق التي اكتشفت حتى اليوم ، ويعتبر ان هذا العلم سيكون له شأنه العظيم في درس نفسية الناس واخلاقهم ويقوم هذا العلم الجديد على اساس بسيط هو ان كل انسان تختلف مشيته عن رفيقه ولا يمكنه ان يخفي نوع مشيته حتى لو تعمد ذلك

والذي ساعد الاستاذ وليم بلاك على اكتشاف هذا العلم هو ظهور علم طوابع الاصابع منذ بضع سنوات . وليس من يجهل ان طوابع اصابع البشر تختلف باختلاف الاشخاص ، ولا تجد في المليون اثنين تتشابه طوابع ايديهما . ومما هو جدير بالذكر ان اشكال طابع الاصابع تظل محافظة على خطوطها واتجاهها منذ ولادة المرء حتى وفاته ولا يطرأ عليها اقل تغيير بحيث يتعذر التلاعب بها . واكبر دليل على ذلك نجاح البوليس في كشف الستار عن الجرائم الغامضة بمقابلة طوابع اصابع اصحاب السوابق المضبوطة في سجلات الشرطة مع طوابع اصابع المشتبه بهم

وقد انشأ الدكتور بلاك صفاً في جامعة كولومبيا يلقي فيه على التلاميذ دروساً في علمه هذا الحديث ، والاقبال على سماع محاضراته عظيم جداً ويكاد يصبح « موضة » شائعة بين جميع طبقات الامة الاميركية .

ما هي دلائل السيقانه

لا يهتم الاستاذ بلاك بخطوط الوجه وانفعالاته ، وهو يعتبر ان الملامح كاذبة وقليلا ما تصدق ، وهي بعيدة عن ان تكون مرآة النفس البشرية كما قيل خطأً . وما الحكمة الشائعة منذ القدم ان العينين يفضحان اختلاجات النفس والاحساسات الا بلاهة يجب نبذها وعدم التسليم بصحتها . وقد ثبت بالاختبار — وقضاة التحقيق ورجال الشرطة المتمرنون يؤيدون هذه النتيجة — ان المجرمين الماهرين يجيدون كبح عواطفهم فلا يظهر على وجوههم اقل انفعال يستطيع البوليس او قاضي التحقيق ان يستدل منه على ارتكابهم الجرم المتهمين به ، في حين ان السيقان والاذرع تفضح صاحبها وليس في مقدوره ان يسيطر على حركات ساقيه وذراعيه كما دل على ذلك الاختبار الطويل والتجارب العديدة .

وقد وضع الدكتور بلاك لهذا العلم الحديث قواعد ثابتة لا يلبث رجال البوليس ان يستعينوا بها في مستقبل الايام على فضح عواطف المجرمين مهما حاولوا اخفاءها وكبحها في اعماق نفوسهم . ولهذه القواعد فوائد اخرى اهمها في نظر واضعها انها تتيح للخطيب والخطيبة مثلاً ان يعلم كل منهما مقدار حب الواحد للآخر فلا يستطيع احدهما ان يخدع رفيقه ، وللتجار واصحاب المعامل ان يحسنوا اختيار المستخدمين والعمال ، وللاصدقاء ان يختبروا في اصدقائهم مقدار اخلاصهم ومداه . فاذا شرع شاب في التحبب الى فتاة ساذجة وكان لها بعض الالمام بعلم «بلاك» ما استطاع هذا الشاب اذا كان في عاطفته كاذباً ان يخدعها بوجه جميل وشفتين باسمتين ، وعينين ناعستين .

الرجل الاناني والمجهول

واليك الآن بعض قواعد هذا العلم الذي وضعها الاستاذ بلاك :

اذا رأيت رجلا يمشي بقدمين بارزتين الى الخارج وذراعين مرتجين بعيدين عن جسمه فقل هذا اناني ، يحب نفسه وقد لا يحب بعدها احداً .

اما الكاذب الخبيث الذي لا يقول الحقيقة ويخفي ما يعلم فهو الذي اذا طرحت عليه سؤالاً او رأيته يستمع الى حديث يقف في مكانه لا يبدي حركة ولا اشارة .

ان الرجل المنخفض الصدر الذي يمشي بقدمين مائلتين الى الداخل بعض الميل هو من اولئك البشر الذين فطروا على الاهتمام بنفسهم قبل الاهتمام بالناس .

والرجل الذي يمشي بساقين منفرجين ، يرمي بقدميه واحدة الى الشمال والاخرى الى اليمين ، ويكثر من الحركات بذراعية ويديه ، هو من طائفة الثرثارين ، المعجبين بانفسهم من غير داع الى الاعجاب ، فهذا الرجل لا تثق به قط .

واذا وقع نظرك على رجل يمشي كمن يحاول ولوج باب ضيق فقل انه يعني بنفسه كثيراً ، وهو في الغالب يكون بخيلا ، ولكنه رجل طيب يمكن ان يخلص لك .

اما الذي يمشي بخطوات صغيرة يبدو عليها بعض التردد وقدماه متلاصقتان فهو معدوم الارادة ، كثير الخجل والحياء .

الرجل القوي والضعيف

اما الرجل السعيد في اعماله وفي حبه فله مشية خاصة وحركات ظاهرة لا يصعب تمييزها من سواها . فهو دائماً مستقيم الجسم ، منفرج القدمين ، بارز الركبتين ، مرتفع الكتفين نافر الصدر . وبقدر ما يثق بنفسه وبحسن طالعه تراه يمشي بقدم ثابتة على كعب حذائه فيبري الكعب قبل الاوان . عكس الرجل الضعيف ، المتردد ، غير الواثق بنفسه فتراه غائر الركبتين والساقين معاً .

اما ذلك الذي يمشي ببطء وتبدو منه حركات واشارات عصبية فهو الخائن ، المستعد لارتكاب ادنى الاعمال واسفلها

وهناك قواعد كثيرة نضرب صفحاً عنها ونكتفي بالتي ذكرنا لنقدم لقراء المعرض نموذجاً من علم هذا الاستاذ الاميركي ، طالبين اليهم ان يرددوا بعد اليوم هذا المثل الجديد « قل لي كيف تمشي اقل لك من انت »

تقدير في محله

نسي بطرس مظلته في احد المخازن وبينما هو عائد الى منزله امطرته السماء . ففطن الى المظلة وعاد ادراجه يفتش عنها في المخازن التي كان دخلها ، وقد ظل ينتقل من مخزن الى اخر حتى اهتدى اخيراً الى مظلته فالتفت الى صاحب المخزن بلهفة وقال له :

— انني اهنئك فانت الرجل الشريف الذي عرفته بين جميع اصحاب المخازن لانهم جميعهم انكروا علي مظلتي واجابوني بانهم لم يروها

تاريخنا الدامي —١٠—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

اما المخلصون فقد سكتوا امام ما اظهرته الحكومة من حسن النية اثناء ما هي فيه من البركان العظيم واما المشوقون على الاصلاح بسائق الحرص والمنفعة فانهم كما سنراه فيما يأتي لم يحيدوا عن مطالبهم بل سعوا في ايجاد جمعية الاصلاح وهذه الجمعية تأسست بطرز غير قانوني قد اوضحت الحكومة هذه الجهة لأعضائها وانذرتهم بان يتفرقوا فبعض اعضائها الذين علمت ماهيتهم بصورة قطعية مع كونهم لم يمتثلوا الامر قد سعوا بتعطيل عموم البلدة عن الاخذ والاعطاء بقصد الاحتجاج على الحكومة التي تستعمل الجدية المشروعة امام تلك الجمعية وبينوا انهم مصرون على هذا العمل الى ان يطلق الموقوفون مثل رزق الله ارقش واضرابه فالحكومة لم ترد اتساع نطاق هذه الغائلة الجديدة اثناء ذلك البركان الذي يضايقها ولذا اطلقت اولئك الاشخاص.

ومما يستدعي امعان النظر اشخاص ثلاثة وهم رزق الله ارقش وخليل زينيه وجرجي رزق الله فانهم كانوا من اعضاء النهضة اللبنانية التي ذكرناها آنفاً. ولا ريب انه لم يكن لهم في اشتراكهم مع الاصلاحيين حسن نية بل كانت جميع مساعيهم تشجيع كل خطة تستدعي ضعف الحكومة او بث مقاصد الخيانة الخاصة بهم في كل تأسيس جديد حتى ان عبد الغني وهو في رأس المرتبين للبلاغ المتضمن الدعوة للمؤتمر قال باحثاً عن المقاصد المختلفة لمن اشترك في المؤتمر من الجمعيات:

«. . . وكان هنالك ايضاً شكري غانم رئيس جمعية اللبنانية في باريس وخيرالله خيرالله كاتب الجمعية وطلبوا من فرنسا ان تتوسل لدى الدولة العلية بضم بيروت الى لبنان حتى ان كل اعضاء الجمعية الاصلاحية في بيروت كانوا من هذا الرأي بحيث اذا لم يتوفق الوفد الى تحقيق تلك المطاليب سعوا في ضم بيروت الى لبنان.»

كذا كتبنا آنفاً ان بعض المشتركين بحركات الاصلاح قد اذعنوا لنصائح الحكومة وتأميناتها وبهذه المناسبه ندرج ما جاء في مكتوب بعثه حقي العظم من مصر الى محمود افندي المحمصاني وها هو:

«من خصوص تهافت الذين سموا انفسهم طلاب اصلاح على ترويج اغراضهم الخصوصية فهذا وان كان يسوءنا ولكن لا غرابة في وقوعه بل كان من المنتظر ان يحدث بيننا كما حدث من قبل بين طلاب اصلاح من الارمن والبلغار والاروام وغيرهم مع ان تربية هؤلاء السياسية امتن من تربيتنا نحن معاشر المسلمين كما انهم اثبت على المبدأ واقل نفاقاً فاذا كان يوجد بين الالف منهم منافق واحد من امثال. . . . . . فإنه يوجد ٨٠ من المائة منا من اولئك المنافقين الذين لا ذمة لهم ولا وطنية ولا ولا ولا. . . زد على ذلك اعتياد جماعتنا على الخضوع والخنوع الى الحكومة ورجالها خضوعاً يكاد يكون عبادة بسبب اولاً الاستكانة والذلة والمسكنة التي ضربها علينا الاتراك من اجيال ثانياً الجري وراء المنفعة الشخصية التي لا تتأخر الحكومة من منحها للاعيان النفعيين منا نظير ما يقدمونه اليها من المساعدة على اماتة عواطف الشعب لذلك ايها الاخ يجب ان نعرف كيف نسلك مع الحكومة وكيف نربي المنافقين منا ونوقفهم في حدهم كما فعل الارمن والبلغار والروم بمنافقيهم وان نتذرع بالصبر والثبات والاستمرار على الخطة القويمة التي رسمناها لانفسنا وتيقنوا اننا لا بد من ان نحصل يوماً من الايام على ضالتنا المنشودة ومن سار على الدرب وصل وسنصل انشاء الله نحن ايضاً.»

ولا ريب ان من امعن النظر في هـذه السطور يعلم ان اصل هذا الهياج انما هو الغيظ والحنق على من اذعن لاوامر الحكومة وفي الحقيقة ان بعض المرائين من هم سوء نية من اللامركزيين والاصلاحيين لم تكن مطالبهم عبارة عن تكليف الحكومة بشيء ومناقشتها فيه بل كان مرادهم ان يمشوا جريانا بطرز حزب للمخالفة تجاه الحكومة سواء كان قانونياً ام غير قانوني مشروعاً ام لا وان يظهروا للاوروبيين كيف ان سورية اثناء الحرب ضعيفة تجاه الحكومة مع ان محبي الوطن من شبان العرب كانوا اذ ذاك في صفوف الجيش يريقون الدماء امام الاعداء .

على ان عموم مطالب الاصلاح وجميع المظاهرات كانت عبارة عن ماسكة انضمت لوجه هذا المقصد الخفي المستكره المنفور غير ان الوثائق التي اوضحت تلك الحادثات تمام الايضاح قد اسقطت تلك الماسكة .

ان المكتوب الذي تقدم بامضاء ميشال تويني ويوسف الهاني وبترو طراد والطبيب ايوب ثابت ورزق الله ارقش وخليل زينيه عقب سكون جريان الاصلاح الى قنصل فرنسه في بيروت وهذا قد ارسله الى السفارة والى نظارة الخارجية لا ريب انه يوضح هذا الوجه المستكره زيادة ايضاح وهذه صورة ذاك المكتوب :

ترجمة التحرير المرسل من قنصل فرنسا الجنرال بيروت الى
السفارة والى نظارة الخارجية بتاريخ ١٨ مارت سنة ١٩١٣

« ان المنشور المقدم من موسيو زينيه صاحب الجريدة المسماة بالاصلاح بالنيابة عن اصحاب الامضاءات له من الاهمية السياسية ما يجعلني مجبوراً على تقديه طي هذا . اني طالما عرضت للنظارة ان هـذا المنشور قد نظمته لجنة اصلاحات سورية بموافقة اعضائها المسيحيين والموقعين على هذا المنشور من اهمهم . فمنهم المسيو بترو طراد المحامي وترجمان القنصلية المسيو تويني ارثوذكس . بينما المسيو زينيه ومن اصحاب الاملاك المسيو ارقش كاثوليك . ومن اصحاب الاملاك المسيو هاني ماروني . والدكتور ثابت بروتستانت . وقد ابانوا بالنيابة عن ابناء مذاهبهم نيات نصارى سوريا ومقدار ارتباطهم بفرنسا . »

بيروت ١٢ مارت سنة ١٩١٣

الى جناب المسيو قوجة قنصل فرانسة بالشام الموجود
في بيروت

حضرت القنصل العام

ان الاعضاء الواضعين الامضاء بذيله ادناه من النصارى المنسوبين لفرقة الاجرآت من الهيئة العمومية المنتخبة من قبل جميع الطوائف لتنظيم لائحة الاصلاح لولاية بيروت يعدون فرانسه حامية للنصارى العثمانيين ومتخذة الوطن لنصارى سورية . ولذا كان لهم الشرف بعرض المطالعات الآتية على نظر عاطفه قنصل فرانسة في سوريه وهي :

اولا : موقف النصارى العثمانيين

ثانياً : اللائحة الاصلاحية التي نظمت من قبل الفرقة

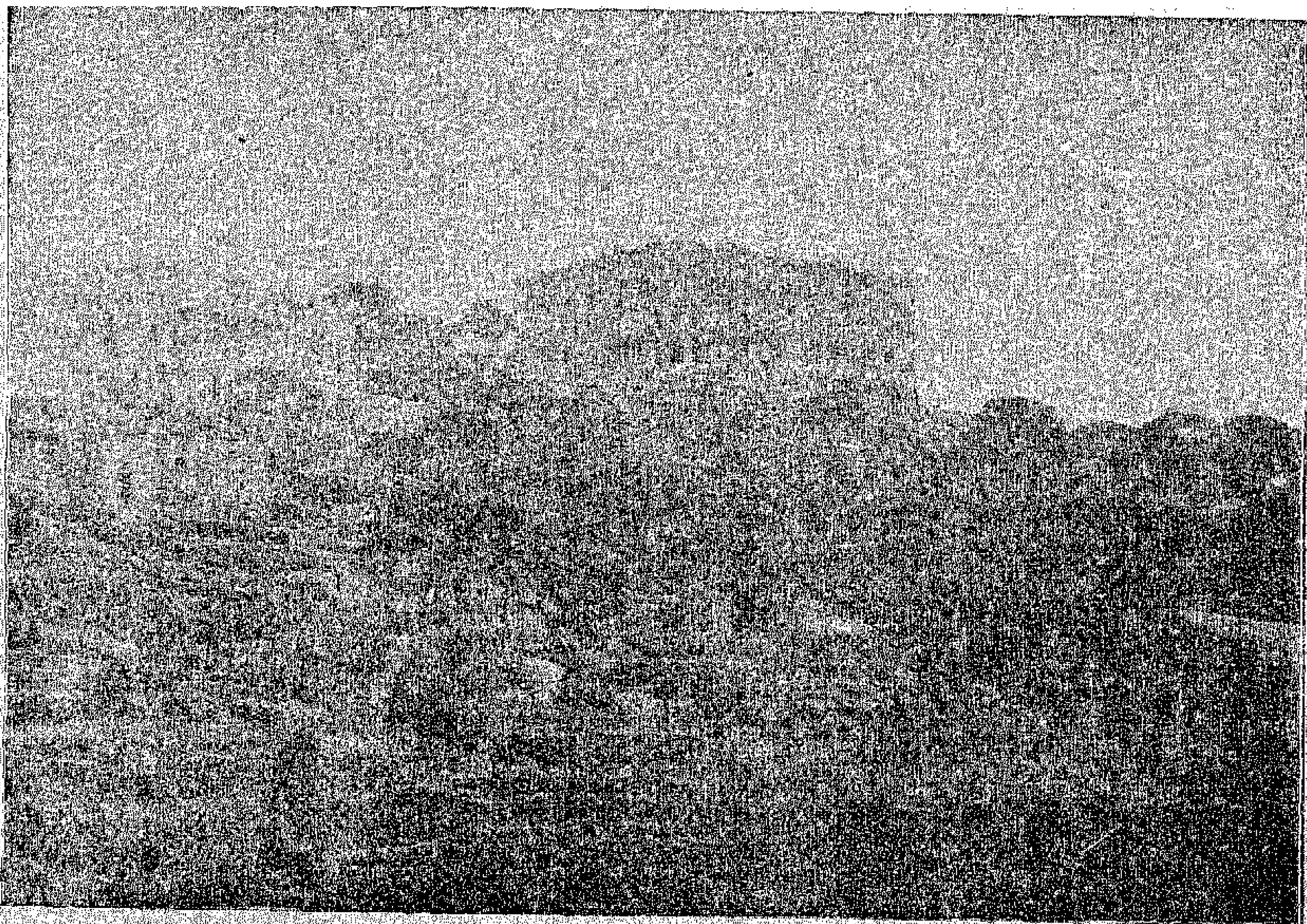
ثالثاً : آمال نصارى سوريه ومطالبهم

فيرجون من القنصل العام تبليغ هذه المطالعات الى الحكومة الفرنسية واعمال نفوذه بذلك .

يتبع



منظر لوكندة بيت مري الكبرى



GRAND HOTEL BEIT-MÉRY

لوكندة بيت مري الكبرى

اكبر وافخم فندق في لبنان انشيء حديثاً على الطراز العصري فيه ستون غرفة للمنامة تجري فيها وفي حماماتها المياه الباردة والحارة وفيه قاعات فسيحة وصالونات ممتازة وكازينو . قائم على رابية تعلو عن البحر ثمانماية متر تطل من جهاته الاربع على البحر والجبل وهو محاط باشجار الصنوبر مياهه من نبع المنبوخ المشهورة بمنافعها والمعدودة من انقى المياه اللبنانية . يفتح بوبه في ٢٠ حزيران سنة ١٩٣٠

مؤتمر جمعية الشابات المسيحيات في سويسرا



تمثل هذه الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام مندوبات مؤتمر فروع جمعية الشابات المسيحيات المنتشرة في جميع انحاء العالم ، ويربو عددهن على الثلاثمئة مندوبة اجتمعن في اوائل شهر حزيران الماضي في مدينة (سان سيرغ) بالقرب من جنيف (سويسرا)

وهي هنا تمثلهن على اثر خروجهن من احدى جلسات المؤتمر الذي عقدنه في فندق (اوبسرفاتوار) وهو اكبر فندق قام في بلدة (سان سيرغ)

وقد ظهرت في الصورة في الصف الاول الآنسة اولغا عاصي (وهي الثامنة من الشمال) مندوبة فرع بيروت ، وقد قابلناها على اثر عودتها من سويسرا وجرت لنا معها محادثة طويلة عن الجمعية التي تنتسب اليها نلخصها بما يلي ، قالت الآنسة عاصي :

ان بلدة (سان سيرغ) من اجمل مدن سويسرا ، وهي تبعد عن جنيف ساعة بالسيارة ، وتقوم على رابية في اجمل موقع ، وهي مكشوفة على اربع جهاتها ، وتقع العين منها على الجبل الابيض (Mont Blanc) المشهور ، وبحيرة ليمان ، وبلاد السافواي في فرنسا

ان الابحاث التي تناولها المؤتمر في جلساته تنحصر في درس حالة الفتيات العاملات والنظر في ما يمكن عمله لتحسين حالتهن . واذكر لك مثالا من مساعي جمعيتنا فاقول انها في صوفيا حملت الحكومة البلغارية على مساعدتها بالمال ليتاح لها تعليم البنات المحتاجات

وفي جملة الابحاث التي تناولها المؤتمر البحث عن حالة الكاتبات الموظفات في فروع الجمعية وزيادة مرتباتهن

قلنا للآنسة عاصي :

— ما هي تأثيراتك الخاصة في هذه الرحلة ؟

فاجابت : انها كثيرة ومتنوعة . وان اللسان ليعجز عن وصف ما تشعر به النفس . لقد شعرت بلذة معنوية عميقة وفرح عظيم عندما شاهدت مئات السيدات والفتيات من مختلف العناصر والجنسيات تجمع بينهن فكرة انسانية عامة فيأتين من بلادهن النائية لدرس ما من شأنه تحسين حالة الفتاة العاملة خاصة والمرأة عامة . . . ولقد تمنيت من صميم فؤادي للمرأة اللبنانية اجمل التمنيات عندما كنت انظر الى هذه الجماهير من السيدات الراقيات ، المندفعات في سبيل التعاون والتكاتف، تمنيت لها ان تلحق باختها الغربية فتجاريها في هذا الشعور الاجتماعي وهذه الاعمال الانسانية المجردة .

ولقد دهش زميلاتي المندوبات الاوروبيات عند ما شاهدنني وحادثنني فوجدنني لا اختلف عنهن في ملابسي ، وانني احادثهن بلغاتهن . وسبب دهشتهن هذه يعود الى انهن كن يعتقدن ان سكان سوريا ولبنان انما هم شعب بدوي يعيش في الصحراء ، وينتقل بمواشيه ومضاربه من مكان الى مكان بحسب فصول السنة . . .

وقد سبق للمعرض ان نشرت الشيء الكثير عن غاية هذه الجمعية ومساعيها الطيبة في سبيل المرأة على اختلاف مذاهبها .

بمناسبة اضراب السواقين

هذه حكومة سويسرا تهتم بحركة السير في بلادها وبتنظيم حياة السائقين وسن قوانين جديدة لتطبق عليهم دون سواهم من الناس . فقد رأت دائرة الشرطة هناك ان حوادث السيارات كثرت في هذه المدة الاخيرة ، فبحثت عن الاسباب فوجدت ان اهمها ناتج عن سكر السائقين ، فقررت ان تسحب اجازة السواقة من كل سائق يتعاطى الخمور ولو لم يسبق له ان اصطدم او تدهور

وهي قد بنت قانونها هذا على ان من واجب الحكومة المحافظة على حياة المشاة والركاب وعلى حياة السائقين انفسهم الذين يستسلمون لهوس الخمرة فيطيرون بسياراتهم

من ثمرات المطابع

جحيم دانتي

اهدى الينا عبود بك ابي راشد الجزء الاول من ترجمته للمهزلة الالهية لشاعر ايطاليا الخالد دانتي اليغيري ، ويحتوي هذا الجزء على الجحيم وقد نقل المعرب اناشيده في لغة سلسلة وعبارة سهلة . والكتاب مطبوع طبعاً متقناً ، على ورق مصقول ، ومزين برسمي الشاعر والمعرب ، وثمنه ليرة وربع سورية .

ويلي هذا الجزء جزءان اخران يتضمن احدهما زيارة دانتي للمطهر والثاني زيارته للفردوس حيث يلتقي بحبيبته بياتريس وهما ما يزالان تحت الطبع

الهيثميات

عنوان لمجموعة مقالات قصيرة مختلفة المواضيع بين وطنية واجتماعية وادبية ، كتبها في اوقات متباعدة الاديب الاستاذ محمد علي الطنطاوي المحرر في جريدة «فتى العرب» الراقية . وقد ضمنها كتابا يقع في ٨٧ صفحة ، على ان يواصل اصدار امثاله فلا يمضي زمن طويل حتى يتجمع من هذه الاسفار الصغيرة كتابا كبيراً .

والاستاذ الطنطاوي اديب مجدد ، جميل الديباجة ، متين التركيب ، تتلمذ الى المرحوم المنفلوطي فتأثر باسلوبه بعض التأثير ، واكثر ما يكتب في الوطنية العربية ومجد العرب .

وفي جملة المقالات الشائقة التي يحتويها كتابه نذكر مقدمته لرواية يعنى بتأليفها موضوعها مصرع حسن الخراط في معارك الغوطه المشهورة ، وخواطر غريب ، وعز الاسلام ، وثورة في العراق

في رياض الشعر

بين القبور

ابيات من احد اناشيد (غلواء) وهي القصيدة
الكبرى التي يعدها الياس ابو شبكه من (عصبة العشرة)

في ليـلة تشع بالنجوم   غلواء شاءت رؤية الرسوم
فخرجت الى ضفاف البحر   وشخصت الى بقايا الدهر
كأنها إلهـة مجنونـه   تابعـة مواكب السكينه
وكانت الميـاه والصخورُ   قائمة مـا بينها القبورُ
فجلست تشاهد الامواجـا   سابحة عـلى الحصى افواجا
تقبل القبور والرمـالا   وتنثني الى الوراء حالا
كأنهـا حشاشة حزينـه   ذابت على حبيبة دفينـه
او ذكريات عاشق توارى   يهمسن في اذن الردى اسرارا
والقمر المنير والنجومُ   على المياه في الدجى تعومُ
كأدمعٍ من مقلة الظـلام   منثورة في كبد الايام
وللمياه زَبـدٌ خفيفُ   يقرب منه القُطن المندوفُ
تُنسج منـه لحفٌ بيضاء   جعدهـا في مرّه الهواء
فاسترسلت غلواء في الاحلام   كشاعر في عالم الاوهـام
ولبثت في منتهى رؤاهـا   تطفو على الامواج مقلتاها
اذا نسماتُ الدجى العليله   مرّت على جبهتها الجميله
وحركت شعورها الجعديّه   ورطبت وجنتها الورديّه
فالتفتت عن عُنُق الغزال   الى ظلام الليل ذي الجلال
وشعرت برهبة السكينه   فارتعشت كنعجة مطعونه
وهربت مسرعة الاقدام   كشعلة في كبد الظلام
او كنسير تائهٍ عن وكره   يجنح في طريقه من ذعره
حتى اذا ما بلغت مأواهـا   توجعت من الم عراهـا
ودب في أعضائها اللطيفه   قفقفـة ورجفة عنيفـه
فانتفضت كالطائر الجريح   او ريشة لدى هبوب الريح
وصرخت من هولها بشده   فاستيقظت من الرقاد ورده
امرعت مذعورة اليهـا   فرأت الحمى بمقلتيهـا
كأنها شرارة من نارِ   مقذوفة من موقدي شرارِ
وفي الصباح قدم الطبيب   فقـال ان داءها مريبُ
فلزمت فراشهـا الحسناء   وبين أيدي ربّها الشفـاء

*

مرّت على عذابهـا الايامُ   حتى اذاب جسمها السقامُ
فأصبحت صبيّـة الجمالِ   في دائهـا الاليم كالخيال
وبرزت عظامها في الجسم   مصطفة عظماً إزاء عظمٍ
كأنها اقلام الاعتـلال   تكتب في صحيفة الآجال
وسال في وجنتها الذبولُ   كنجمةٍ يدهمهـا الأفولُ
وامتقع الجبـين باصفرار   كأنه اواخر النهـارِ
حتى اذا ما اغفت الارواح   تنبهت في فكرها الاشباح
واستسلمت لرهبة الظلام   تخال فيـه شبح الحمامِ
وبرزت اخيـلة التذكارِ   تطوف اسراباً على الجدار
واستيقظت في صدرها الالام   كجفنها المريض لا تنـامُ
اذا بها تسمع صوت البومِ   ينعق في خرائب الرسومِ
تخلاته هـدرة الامواج   صاعدة وسط الظلام الساجي

*

في ليلة شديـدة الغسوق   تذكرت حياتها في الزوقِ
ايام كانت مطمح الانظارِ   كزهرة الربيع في ايارِ
وذكرت مواكب الضبابِ   تمتد كالحلم عـلى الهضابِ
والشجرَ الباسق والسنابلا   تبسط للطبيعة الانامـلا
فبينما تموج كالدخـانِ   اذا بها تجمـد كالسنان
وذكرت أخيلة المساء   ورنـة الاجراس في الهواء
ونغمَ الاوراق عند الفجرِ   قيثارة تعزف لحن السحر
والنسمَ الباكيَ بين القصب   ينشد انغام الاسى والطربِ
ودوحةَ الكنيسة الحقيره   وبابهـا الصغير والفقيره
وصفرةَ الشمس على الجبال   ولَعِبَ الاطفال في الظلال
فاضطربت وحاولت ان تسترا   حتى عن الحمام امراً منكرا
ثم اراقت ادمع الضميرِ   عـلى غطاء حافـة السريرِ



في سبيل بطولة سوريا ولبنان

المصارع عز الدين السمان

بطل المصارعة في دمشق عن سنتي ١٩٢٨ و ١٩٢٩ وقد كلفنا ان ننشر بلسانه انه يتحدى مصارعي لبنان من مختلف الاوزان

ونحن لا نعلم اذا كان للمصارعة في بلادنا عملها المنظم وحركتها القانونية شأن سائر الفروع الرياضية وهو ما نتمنى قيامه بين غواة المصارعة في سوريا ولبنان



بوانكاره يحن الى الحكم

في آخر الشهر المنصرم مضى على المسيو بوانكاره عام كامل وهو في راحته بعد ان اقعده المرض عن العمل الحكومي واضطر الى اعتزال الوزارة :

على ان المسيو بوانكاره وقد اجرى عمليته الخطرة بنجاح ونجا من آلام المرض ، وتقدم الى العافية والصحة بخطوات ثابتة فهو اليوم يتمتع بنشاط الشباب ، وهو بعد تجديد شبابه يمل البعد عن المشاغل العمومية .

وما كانت اعماله الكتابية وجلسات الاكاديميات ، واجتماعات مجلس الشيوخ لتملأ في نفسه الفراغ العظيم الذي تركه اعتزاله الحكم ، انه لا يزال يشعر بالحاجة الماسة الى احتمال الاعباء الوزارية التي تعودها وتعودته ، ولذلك فهو يُسمع دائماً يردد هذا القول :

لقد صاحبت الحكم منذ القديم فكيف تريدون ان اهجر هذا الخل الحميم .

المحامون والشهود

كثيراً مـا يحدث للمحامين اثناء المحاكمات انهم يلقون على الشهود اسئلة تافهة ، وهو امر شائع بين المحامين لا ينحصر في بلد من البلدان . وفي الرواية التي نذكرها مثال من هذه الاسئلة التي يضحك لسخافتها السامعون .

نظرت احدى المحاكم في انكلترا دعوى اقامتها فتاة على سائق سيارة بتهمة صدمها وجرحها اثناء سيره .

وكان محامي السائق شاباً كثير الحماس في كلامـه ودفاعه فانهال على الفتاة المدعية بسيل من الاسئلة حتى كادت تتلعثم بالاجوبة وتتطاير من حراجة موقفها ، الا انها كانت ذكية الفؤاد فعرفت ان تتجلد امام هذا الاحراج ، وتمكنت اخيراً ان تنتقم من المحامي الشاب بما اخجله واطفأ جذوة حماسه وذلك عندما سألها

— ماذا فعلت يا حضرة الانسة عندما رأيت السيارة على وشك ان تصدمك ?

— فاجابته ببرودة وهزء

— لقد جربت ان اردها عني بيدي .

وهنا انطلقت من الجمهور المستمع ضحكة ملأت جوانب المحكمة واغرقت المحامي في لجة من الخجل

مستشفى الحيوانات في نيويورك

يقوم في نيويورك مستشفى كبير خاص بمعالجة الحيوانات وهو مجهز باحدث الالات الجراحية ، واكثر زبائنـه من الكلاب والقطط ، وقد عولج فيـه العام الفائت ١٨ الف كلب وقطة من جميع الاجناس

وقد نشر الطبيب البيطري الموكل بادارة هذا المستشفى تقريره السنوي عن اعمال المستشفى فجاء فيه ان معالجة الكلاب اهون من معالجة القطط لان الكلاب تفهم الغاية من معالجتها في حين ان القطط تتمرد على المعالجة ويلقى الاطباء صعوبات جمة في اخضاعها

ويقول هذا البيطري ايضاً ان الكلاب عندما تشفى من امراضها تأتي بحركات تدل على شكرها للطبيب الذي عالجها بينما القطط لا تفعل شيئاً من هذا

قصة العدد

صديق الاديب

بقلم الياس ابو شبكه من عصبة العشرة

ذات صباح من ايام حزيران افاق شفيق العضيمي ، وهو الاديب الذي تكلمنا عنه في الاعداد الماضية من المعرض والذي نال جائزة الاداب الكبرى في مصر ، وجلس الى منضدته يكتب حسب عادته كل يوم واذا بالخادمة مرتا دخلت عليه بقدم خفيفة خشية ان تقطع عليه مجرى افكاره ، وبقيت واقفة بالقرب منه لا تبدي حركة الى ان رفع نظره اليها وابتسم قائلاً :

— صباح الخير يا مرتا .

اما هي فاحنت رأسها بخشوع واجلال وقالت له :

— أليس سيدي بحاجة الى شيء ؟ فنجان شاي ؟ دمعة خمر ؟ .

فقال لها : لست بحاجة الى شيء يا مرتا فشكراً لك

فقالت : أيريد سيدي ان افتح النافذة ؟

— لا ، حسن هكذا ، هل غيرت الازهار ؟

— لقد امرتني سيدتي بان اغيرها كل يوم

وانتبه شفيق الى ان الخادمة تستعمل طرقاً من التأدب في حديثها لم تكن تستعملها قبل ان نال الجائزة المالية فسألها قائلاً :

— لماذا تخاطبينني بصيغة الغائب ؟

فقالت : اللياقة تقضي يا سيدي

— وقبل اليوم

— لم يكن الامر كذلك ، فسيدي اليوم احد الناس

— وانت كذلك احد الناس

— أشبيهان نحن ؟

— بدون ريب

— احب من سيدي ان لا يلح كثيراً في التحدث معي

— ولمَ ذلك؟

— لان سيدي جابر (عم شفيق) نهاني عن ازعاجك بالكلام وقال لي : الزمي مقامك ! فلم اجب اذ تراءى لي ذلك من العدل .

عند هذا دخلت امرأته ملكه مرقدية حلة جذابة ، ولم يكد نظرها يقع على مرتا حتى قطبت حاجبيها وقالت لها بقساوة :

— اخرجي ! اخرجي ! لقد قلت لك اكثر من مرة لا تلبثي كثيراً هنا

ولما خرجت الخادمة التفتت الى شفيق وقالت :

— ان هذه الابنة مشتملة على جميع الوان الجسارة

فقال لها شفيق : اية جسارة ؟

فاجابته بصلابة : لست قاضياً انت ، فاشتغل ، عندك موهبة فاستثمرها ، ولا تهتم بغير سواك

وفيما هي تتكلم دخل عارف وهو صديق شفيق ، طويل الشعر ، قذر الثياب ، عليه ملامح المعتوه وهتف صارخاً :

— يا لها من ثورة ! لقد ظنوني شفيقاً فحملوني هاتفين ، صارخين ، هازجين ! حتى كادوا ينزعون ثيابي عن جسمي ، ولما قلت لهم انهم مخطئون ضربوني ! . .

ثم غير لهجته واستطرد قائلاً : مررت من الجنينة فاولمت لنفسي وليمة من المشمش . كنت اود ان اعطيك علماً ، ولكنني عندما اقبض الفلوس ارجع اليك ثمن ما اخذت

والتفت الى ملكه وقال لها : لقد ارسلت انا ايضاً رواية للمباراة وسأنال الجائزة مثل شفيق

ثم ضحك ضحكة طويلة واستطرد قائلاً :

— سنسافر الى الاندلس ، الى مصر ، الى بغداد واعيرك ما تحتاج . ليس ذلك لان الفلوس في حد نفسها شيء مهم ، ولكنها تساعد على الترف والبذخ

والتفت الى المنضدة فوقع نظره على صحن من اللوز فاخذ يأكل من غير اكتراث ، ثم قال لشفيق :

— كثيراً ما رسمت لك هذه الخطة وهي ان نذهب الى مصر فنعمل حركة هناك . نؤسس مجلة ، نفتتح مسرحاً او دكاناً

فقال له شفيق مبتسماً : امعك فلوس

فضحك عارف ضحكة سخرية وقال له :

— لست فناناً انت . الفلوس ! يا للسخافة !

فاقترب شفيق منه وهمس في اذنيه قائلاً :

— ولكن عندي امرأتي

فجلس عارف الى صحن اللوز واخذ يأكل وهو يقول : يا للسخافة ! أللمرأة شأن في حياة الفنان ؟ انظر الي انا ، كان باستطاعتي ان اتزوج ، وكنت اقدر ان اتخذ لي عشيقة واغيرها ، ثم اتخذ غيرها واغيرها واستبدل بها عشيقة اخرى ولكني لم اجرب . لا ينبغي للانسان ان يكون عبد الشهوة : امرأتك ؟ . . اتركها في خطتها وتعال . تعال الى الحياة . ايحتاج الى امرأة من يستطيع ان يخلق الجمال بنفسه وان يخلقه كل يوم وساعة يريد ؟

في تلك الاونة كانت ملكه قد انصرفت الى الغرفة المحاذية فمد عارف عنقه وسأل شفيقاً قائلاً :

— اتحبها ؟

فاجابه شفيق : أليست جميلة تطفح شباباً وعذوبة ؟

فعبس عارف وقال له : يقال انها فرفارة !

وصمت هنيهة ثم سأله قائلاً

— أتريد ان نتكلم عن اشياء اخرى ؟ انك تفطر قلبي !! . . امعك تقرضني خمس ليرات ؟ اني انتظر حوالة كان من الواجب ان استلمها مبدئياً

فاعطاه شفيق ورقة بخمس ليرات فوضعها في جيبه من غير اكتراث واستطرد قائلاً :

— قد اكون ازعجتك باستقراضك اياها ، ولكن الديون غربلتني . لا اعلم متى ارجعها اليك

وبعد هنيهة سأله قائلاً :

— اتدعوني الى الغداء ؟

فهز شفيق رأسه واجابه : غير ممكن اليوم

— ولماذا ؟

— الم تر عمي كيف يستقبلك عادة ؟

— لا بأس . سأبقى صامتاً . ان من يجلس الى المائدة ينبغي له ان يلزم الصمت ، خصوصاً من لا يدفع . اعرف ان اعيش انا ، فعندما أدعى الى الطعام لا افتش عن حكايات اقصها .

— ربما طردوك خارج الباب

— لا بأس ، فلنجرب . اني احب الجفاء .

في تلك الاونة عادت امرأة شفيق مبتسمة وابتدرت عارفاً بقولها :

— قل يا عارف ، كيف اشغالك اليوم ؟

فاجابها : اشغال كثيرة ! كيف ترين شفيقاً اليوم ؟

— حسناً جداً

فقال . لقد حدثت الناس عنه وعن نوادره فطربوا ، ولقد طلب الي ان احرر في مجلة فوعدت هذه المجلة بحديث عن اديبنا الكبير

قال ذلك واخرج من جيبه دفتراً صغيراً وتهيأ ليأخذ رؤوس اقلام فقالت له ملكه :

— الست بحاجة الي ؟

فاجابها برزانة : لا يا سيدتي فالى اللقاء . تحياتي الى الجميع

ولما خرجت ملكه جلس عارف الى المنضدة امام شفيق وقال :

— كنت نسيت اني جئت التحدث اليك ، اذن فسنبدأ بالتحدث عن الاسلوب ، لقد وعدت المجلة بالتكلم عن قائمة مشاريعك التي ستقوم بها في الخمس السنوات المقبلة . ما هو اسم المؤلف الاول ؟

فاستشاط شفيق غيظاً ومزق بجدة المخطوطة التي امامه وقال :

— هذا هو !

اما عارف فدهش من تصرف شفيق وقال له :

— اتريد بهذه الحركة ان تقول لي انك تنبذ كل ما عملته في الماضي ، وتستعد الى القيام باعمال جديدة ؟ . . . سخيف جداً . . ادون

فازداد غيظ شفيق فضرب الارض برجله وقال :

— اسمع يا هذا ، هل اقسمت على اثقال كاهلي ؟

فهز عارف رأسه باسف وقال له :

— انت بحاجة الى الراحة يا شفيق !

— تريد ان تقول اني مريض ؟

— نعم ، هذه حمى النبوغ

— لا تسمعني هذه الكلمة . لست نابغة انا ! بل رجل عادي

— أؤكد لك يا شفيق انك تعب منهوك . فاجابه شفيق بغضب :

— تعب منهوك ! ولكنك مضحك مهتوك!

فاستاء عارف من هذا التصريح فقال لشفيق :

— لست صديقي انت . لا يجوز للصديق ان يقول لصديقه انه مضحك مهتوك ولو اعتقد ذلك

— اهكذا تفهم الصداقة يا عارف ؟ لو لم اكن صديقك لما قلت لك ذلك بصراحة ، فان هيئتك تدعو الى الاسف الشديد اذ لا يكترث بك سواي في الحياة . انك لاتحب احداً ولا احد يحبك وانك بالرغم عنك ، ومن شدة بؤسك

وحاجتك الى التمسك بشيء ما تخاطب الطبيعة بشعر ركيك هيا ، هيا ، اشرب خمرة ، تأمل ، احلم ، تخيل ، ولكن لا تكتب ايها التعس ، لا تكتب ابداً . . . اترك كل هذا ولا تقترف الهفوة التي اقترفتها انا جهلاً

عندما سمع عارف كلمة « خمرة من فم شفيق تحلب ريقه فطلب زجاجة من العرق فجيء بها اليه وشرع يكرع القدح تلو القدح الى ان بلغت سورة الخمر من دماغه مبلغاً كبيراً فقال لشفيق :

— اما النساء فلا اكرههن كثيراً . لا اكرههن ابداً ، ويتفق لي احياناً ان اشتهي احداهن اشتهاء عظيماً ، والبرهان على ذلك انني كلما مثلت بحضرة امرأتك لا اتلفظ بكلمة لانك تكون معنا ، او لاني لا اجرؤ ، او لانها تدفعني عنها ، والخلاصة انني لا اجيء الى هنا الا لاجلها ، وعندما اغادرها انظم لها قصيدة في الطريق . صار عندي مئة من هذه المقاطع الشعرية . سأريك اياها غداً . ان امرأتك اعجوبة مدهشة يا صديقي ! انها لمهنة رابحة امرأة كهذه ! ومن يحترف حرفة النظر اليها يثر اثراء عظيماً ! لدي رسمها ، سرقته منك دعه لي ، اتريد ؟ إني لا املك شيئاً غيره . لقد شربت كثيرا حتى قلت لك ذلك ، ولكني رصين .

فنظر اليه شفيق نظرة استغراب واسف وقال له :

— كان يجب عليك ان تتزوج يا صاح

— اعرف جيدا ، لو استطعت ان اهمس في اذنك هذه الفكرة لما تأخرت ، ولكني كنت اشتهي من صميم قلبي ان تحتجب انت عن العالم فأتزوج امرأتك ، وكنت اقول : غداً يذهب او يموت ، الا تصدق ؟ على اني احبك جداً . . ولكن دعها لك ، فاني اتخلى لك عنها ، ولكن حذار ان يسرقوها منك ، لقد استطعت ان اتحملك انت وحدك غير اني لن اتحمل غيرك :

ثم كرع قدحاً آخر دفعة واحدة واستطرد قائلاً :

— اريد ان اساوم على بركة ، الا تعرفها ? هي ابنة المرأة التي اسكن عندها . جميلة لا بأس بها ، وتقلك حطاما . لا اقول انها توازي ملكة ولكنها على قافيتها : ملكة ، بركة

— إذن فلا تتردد

— ولكني احتاج الى . . . الى . . . تسيير الامور كما يجب ان تسير . هدايا ، سخافات .

فقال له شفيق وقد حزر مرغوبه :

— الا تقدر ان تستقرضني مالاً ?

فضحك عارف وهز اصبعه قائلاً :

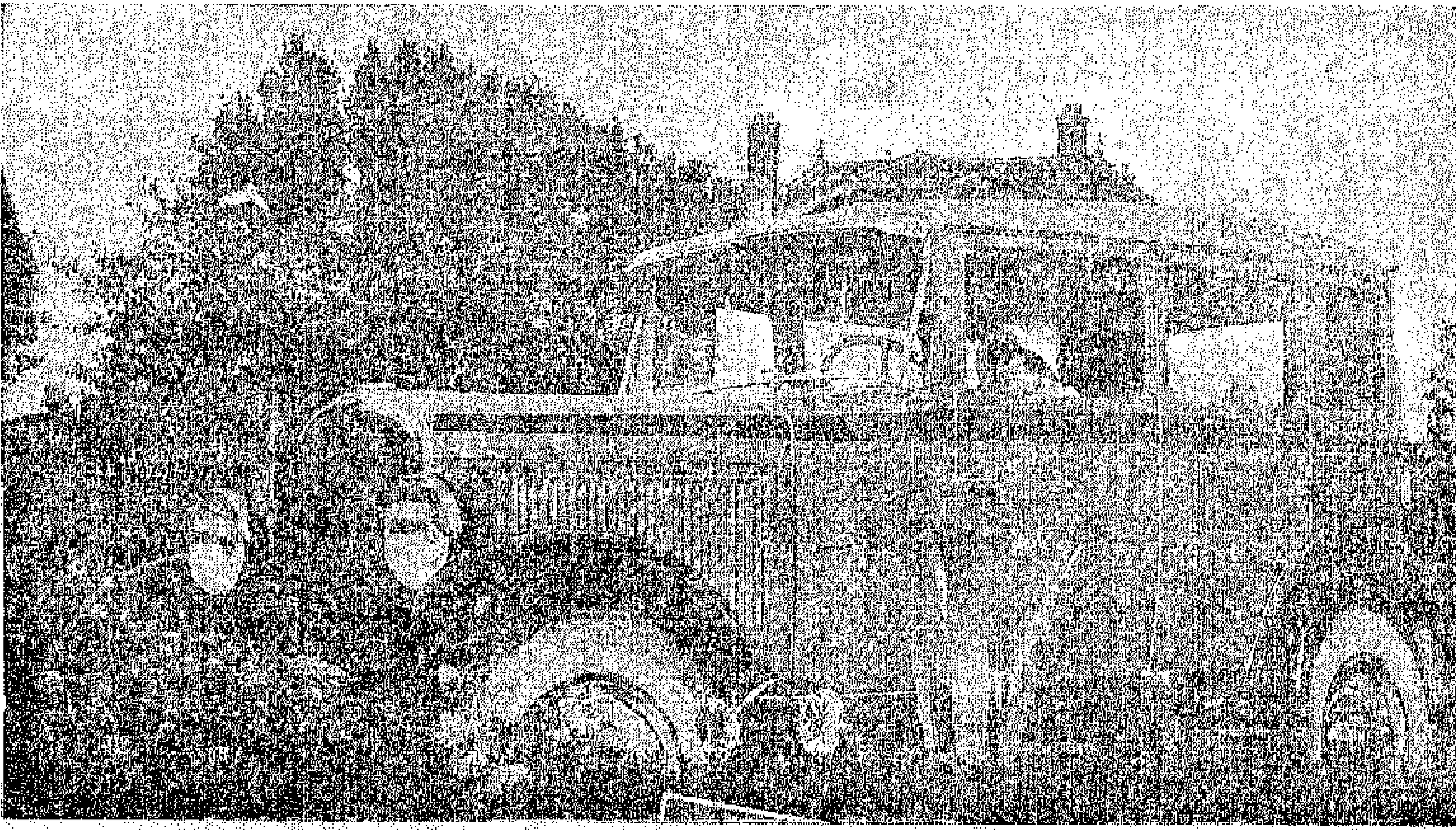
— لقد حزرت « برافو »

— خمسمائة ?

— نعم ، بألف يمشي الحال . سأجد الباقي في غير مكان

فاعطاه شفيق ورقة مالية بقيمة الف فرنك فوضعها في جيبه مسروراً وقال له وهو يهم بالخروج :

— اتفقنا الآن ان لا اكتب ما بقي معي شيء من هذه النقود ، ومتى نضبت اعود . اما انت فاكتب لانك مشيت على طول



الاقدمون وخلود النفس

او الايمان بالحياة الاتية

لقد ذهب غير واحد من الفلاسفة الى انكار الخلود وضربوا لذلك امثالا وبنوا قضايا وقضايا ، وليس من شأني ان ابحث القضية من حيث النفي او الاثبات لان دون ذلك خرط القتـاد ومسالك وعر كثير التشعبات ، لا يمكن ان نبني قضية حتى نرى اخرى تفسدها وتقيم عليها الحجة ، وما انا الا ناقل على صفحات المعرض الاغر بعض ما عثرت عليه اثناء مطالعتي او بعض مـا بقي في الذاكرة ، عن فكرة الخلود عند الاقدمين ، مما يدل عـلى ان في الانسان شيئاً يدفعه بخياله الى حب البقاء والاستئثار بالوجود حتى بعـد فناء الجسد ، والناظر في تاريخ الاديان يرى انها كلها ترمي الى غاية واحدة وهي بقاء النفس خالدة بعد مبارحتها الجسد ولقد اختلف بامر مقرها فمنهم من ذهب الى انها تتقمص وهذا الاعتقاد مشعب ، فعند قوم ان النفس تنتقل من جسد انسان الى جسد انسان مثله ولا تتجاوزه وعند آخرين انها تنتقل من انسان الى حيوان حتى تتطهر في مدة معلومة ثم تتحد مع الروح الاعلى مصدرها الاول

لقد اعتقد قدماء المصريين ان الشمس الههم الاعظم واطلقوا عليها اسم « را » *Ra* وعنها اتخذوا عقيدة الخلود والقيامة لانها تتوارى كل يوم ثم تظهر فقالوا كذلك هي نفس الانسان اما اعتقادهم بالبعث والنشور فظاهر من تحريمهم التحنيط لحفظ اجسادهم لانهم كانوا يزعمون ان النفس ترجع الى الجسد كما كان ، ولا بد لكل نفس من ادانة في مجلس الالهة بعد الموت فمن تبرر دخل في معاشرة زمرة الالهـة ينادمهم ومن كان اثيما في هذا العالم هلكت نفسه وعادت الى بعض اجساد الحيوانات بالتناسخ لتؤدي كفارة عمـا اجترحت

وذكر المؤرخ الاميركي فليب فانس مير في كتـابه التاريخ العام الصفحة الرابعة والعشرين : « ان اعتقاد البابليين المتعلق بالاخرة مضاد لاعتقاد المصريين مضادة غريبة وقلما افتكروا بالحياة الثـانية ولا عجب من ذلك لانهم كانوا يخالون الحياة بعد الموت اشد المحزنات واعظم المكدرات وسموا منزل الموتى « ارالو » *Aralow* ارض الظلام التي لا رجوع منهـا وهي عندهم كورة مظلمة تحت الارض حيث الخفافيش ومثار الغبار والنفوس تتعس في اماكنهـا وطعامهـا الغبار والوحل ، وكان عندهم نوع من الفردوس « السيوم » يشبه فردوس اليونان *Elysée* لذوي الاعمال العظيمة والتقوى البالغة ، وقـد قال ايضاً « ان العبرانيين اقتبسوا الاعتقاد بالحياة المستقبلة من البابليين و « شيول » *Sheawol* كلمة بابلية معناهـا الارض التي لا يرجع الانسان منها وهي اقليم تحت الارض واسع مظلم ومكان رهيب محزن فيه الحقير والعظيم ولا فرق بين الاخيار والاشرار ونصيب جميع الهابطين الى الهاوية واحد واما الصالح فينال جزاءه طول العمر والنجاح على هذه الارض ، وعلى مرور الزمن بـدل العبرانيون من تصور البابليين المظلم في شأن الحياة الاتية رأياً يشابه راي قدماء المصريين »

وغاية النفس عند البراهمة الوصول الى الاتحاد ببرهمة « الكائن قبل الوجود » بتجردهـا من الهيولى فالنفوس الطاهرة تنال هذه الغاية واما الشريرة فتسقط في « ناراكا » لتعذب مئة سنة من سني برهـمة — واليوم البرهمي يوازي ثمـانية مليارات وستمئة وخمسين مليون سنة شمسيـة — والنفوس التي كانت وسطاً بين الخير والشر يصير تطهيرها بتقمصها بجسم حيوان او انسان ، واعتقد الفرس ان الحياة معركة غايتها انتصار الخير على الشر

ولذلك كان اساس الاخلاق عندهم ان يكون الانسان طاهراً مثل « آرموزدا *Ahuramazda* » اله الخير وطهارة الفكر تجعل النفس نيرة مضيئة واداتها صدق القول والامتناع عن الكذب ، والنفس بعد الموت تحاكم وتنال ما قسمت في الحياة فاما ثواب واما عقاب ، وان شعب مادي *Medes* اعتقدوا الخلود والثواب والعقاب بعد الموت فان الصالحين على ما يقولون يستقبلهم الروح الصالح بهم فيدخلون الديار السعيدة واما الاشرار فيطرحون الى الهاوية مملكة الروح الشرير ويأكلون الاطعمة السامة . ولا ارى بأساً من ايراد بعض تقاليد الكلدانيين المتعلقة بالخليقة نقلًا عن التـاريخ القديم لهارفي بورتر « صفحة ٤٥ » وما يذكره مستفاد من اخبار بيروسس المؤرخ الكلداني ق . م . قال :

« انه في البدء لم يكن الا مـاء وظلام وهناك تولد نوع من الوحوش الغريبة والكائنات العجيبة فمنها شبه اناس من ذوي اجنحـة ووجهين ورأسين والبعض لهم قرون والبعض لهم ارجل كالفرس وما اشبه وكانت اسماك وحيات وزحافات مخلوطة البنية او الصورة فالبعض لها خواص الاخر وكانت تتسلط امرأة على هـذه الكائنات جميعها ثم جاء بيل وشق المرأة شطرين وجعل من الشطر الواحد سماء ومن الشطر الآخر ارضاً واهلك الحيوانات التي فيها ثم شق الظلام ايضاً وفصل بين السماء والارض ورتب العالم ثم امر واحداً من الالهة ان يقطع رأسه ويخلط دمـه مع تراب الارض ويصنع الانسان والحيوان فخلق الانسان ذا نفس حية وكان مشتركا في الحكمة الالهية وصنع بيل الشمس ايضاً والقمر والسيارات . اهـ

من هنا يتبين لنا ان فكرة خلود النفس ليست هي حديثة بل قديمة نشأت يوم نشأ الانسان وهـذا ما يدل على ان في كل ذي حياة جوهراً ولا سيما الانسان يدفع به الى الاعتقاد بخلود النفس وهو ما ينهض به الى الخيال والتصورات التي قد تتراءى للانسان المفكر الحكيم ويأخذه العياء عن الافصاح اما لعدم وجود كلمات تؤدي المعنى المراد واما لعدم مقدرته على تصوير المعاني على القرطاس بقالب جلي واضح يعرب به عما تهيب به النفس الى تصوره ، وما يظهر جلياً ان فكرة الخلود قد ادت خدمات جليلة للعالم اعظمها الرأفة وحب الخير ومساعدة البائسين وتخفيف الام المصابين بمرض او عوز او ضيق والعطف على الضعيف الخ ومـا من دين قديم او حديث الا اعتقد خلود النفس وحسابها عن افعالها ، وعقيدة الخلود قانون ادبي يخفف من وطأة ارتكاب الموبقـات ويؤنب ضمير المجرم ، لان الخوف من المستقبل المظلم يجعل في القلب رهبة وحنواً ويلين العريكة نوعاً .

بيروت عيسى ميخائيل سابا

يلعبون بالمال لعباً

من شذوذ احد اصحاب الملايين الاميركان انه اعلن في الصحف استعداده لاعالة عائلة مؤلفة من رجل وزوجته مدة حياتهما على شرط ان يكونا حاصلين على صحة جيدة وعافية حديدية وان لا يزيد عمرهما على الخمسين وان يكونا مثقفين ثقافة عالية ويحسنان الانكليزية

فتقدم اليه نحو من ثلاثمئة طلب اختار بينها واحداً فاذا هو رجل روسي توفرت فيه الشروط المطلوبة . ولما ذهب للاجتماع بصاحب الملايين قال له الاميركي انه من دعاة طريقة جديدة في الحياة وقواعدها الجسدية والاخلاقية ، وهـذه الطريقة توجز في ان الاغذية التي نتناولها في عصرنا الحاضر هي سموم قتالة ولذلك فهو يرى ان على الانسان ان يقتصر في طعامه على اكل الموز واحتساء عصارة البندوره ، وان يكون الطعام قليلا ولكن على دفعات عديدة في النهار

ويقول هذا الاميركي الغريب الاطوار اننا ننام كثيراً في حين يجب ان لا ننام خلال الاربع والعشرين الساعة الا نصف الساعة فقط فهي كافية لراحة جسمنا ، على ان نتمدد مرة كل ساعتين

اما المشي والوقوف على القدمين فهما اكثر الاعمال اذى للانسان فانهما يسببان اساءة كبرى للامعاء والمعدة فـلا تهضمان الأكل براحة ، وعليه فالانسان ما خلق الا ليمشي على « الاربعة » .

وقد خصص هذا الاميركي المثري الزوج وامرأته بنفقة شهرية تبلغ خمسة الاف فرنك وقدم لهما منزلا وخدماً وتعهد بتقديم كل ما يلزمهما من مأكل وملبس عـلاوة عن سائر النفقات الخصوصية

غير ان الزوجة رفضت القبول بشرط المشي على « الاربعة » فصار الاتفاق بينها وبين زوجها وصاحب الملايين على ان يقضي الزوجان النهار يسبحان في حوض خاص بهما . وعلى هذا وقع الزوجان الاتفاق وابرماه مع صاحب الملايين لمدة سنة واحدة يتقيدان طوالها بالشروط المتقدمة وبالحياة التي يرسمها لهما صاحب هذه الفكرة الجديدة

الكاتب الانكليزي سويفت

يروى عن الكاتب الانكليزي سويفت انه اعتزم في احد الايام التنزه عـلى ظهر جواده فنادى خادمه وامره باحضار حذاءه الخاص بالركوب .

فجاءه به والوحل قد ذهب بلونه الاصلي ، فقال الكاتب — ولماذا لم تمسحه من الوحل ؟

فاجاب الخادم بكل هدوء ورصانة :

— ذلك لأنك لا تلبث ان تغوص بالوحل فيذهب عملي سدى .

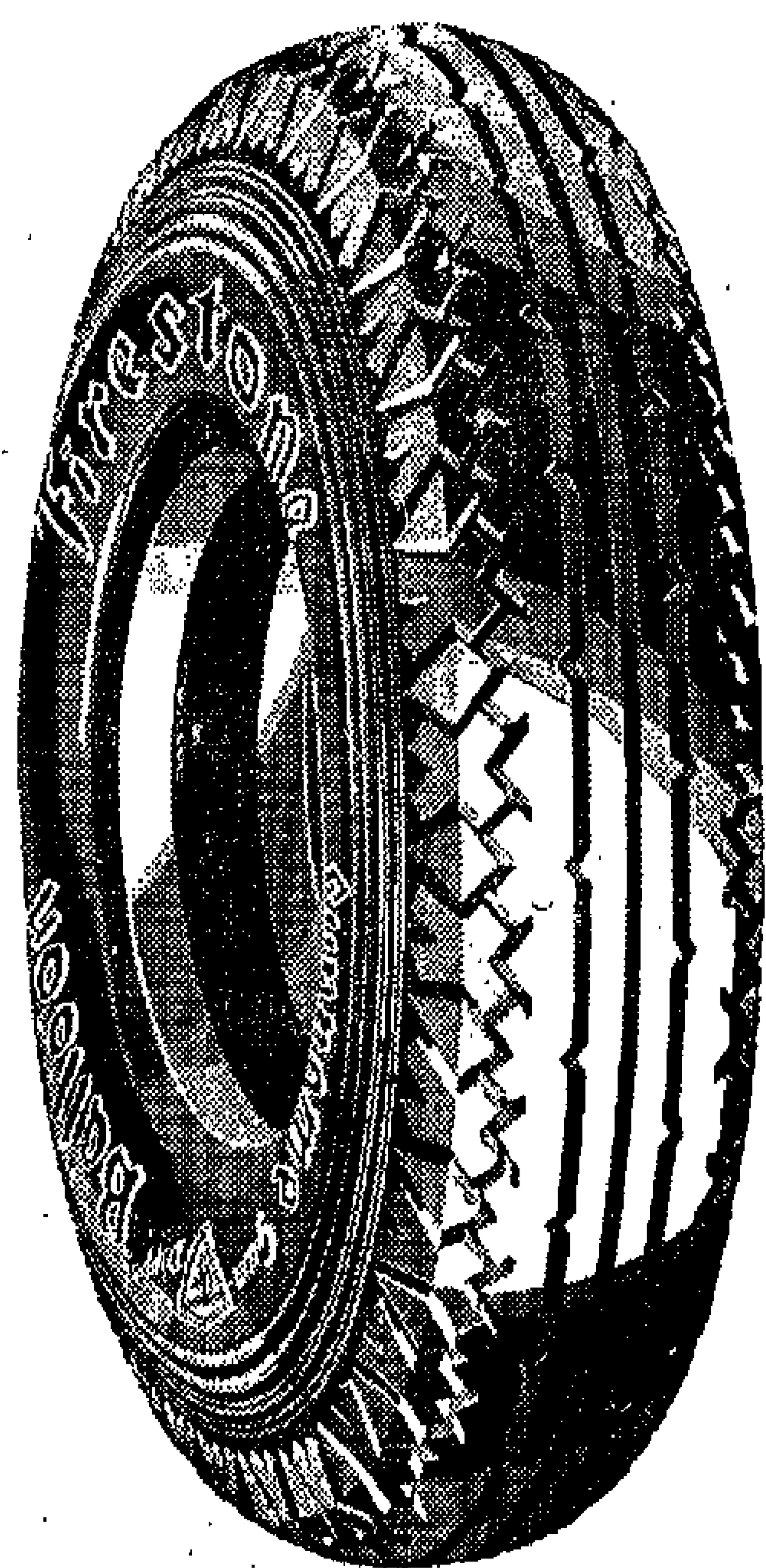
فاجتذى الكاتب حذاءه وراح يتنزه من غير ان يجيب بشيء على فلسفة خادمه . ولما عاد الى البيت تقدم منه الخادم وطلب اليه ان يعطيه مفتاح خزانة الأكل ، فقـال له الكاتب :

— وما حاجتك به ؟

— اريد ان آكل

— ولماذا تأكل ما دمت بعد ساعتين ستجوع ؟

Firestone
GUM-DIPPED TIRES



يفنى الطريق ولا يفنى

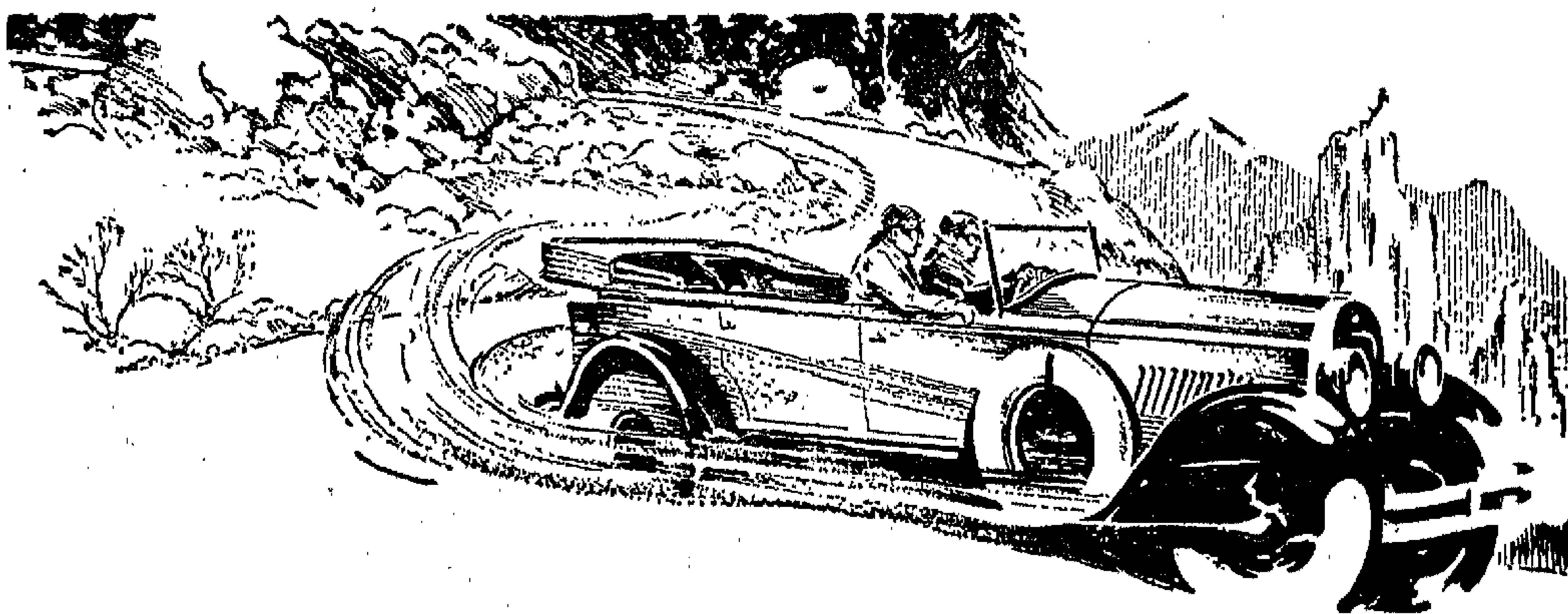
« اطلبوه »

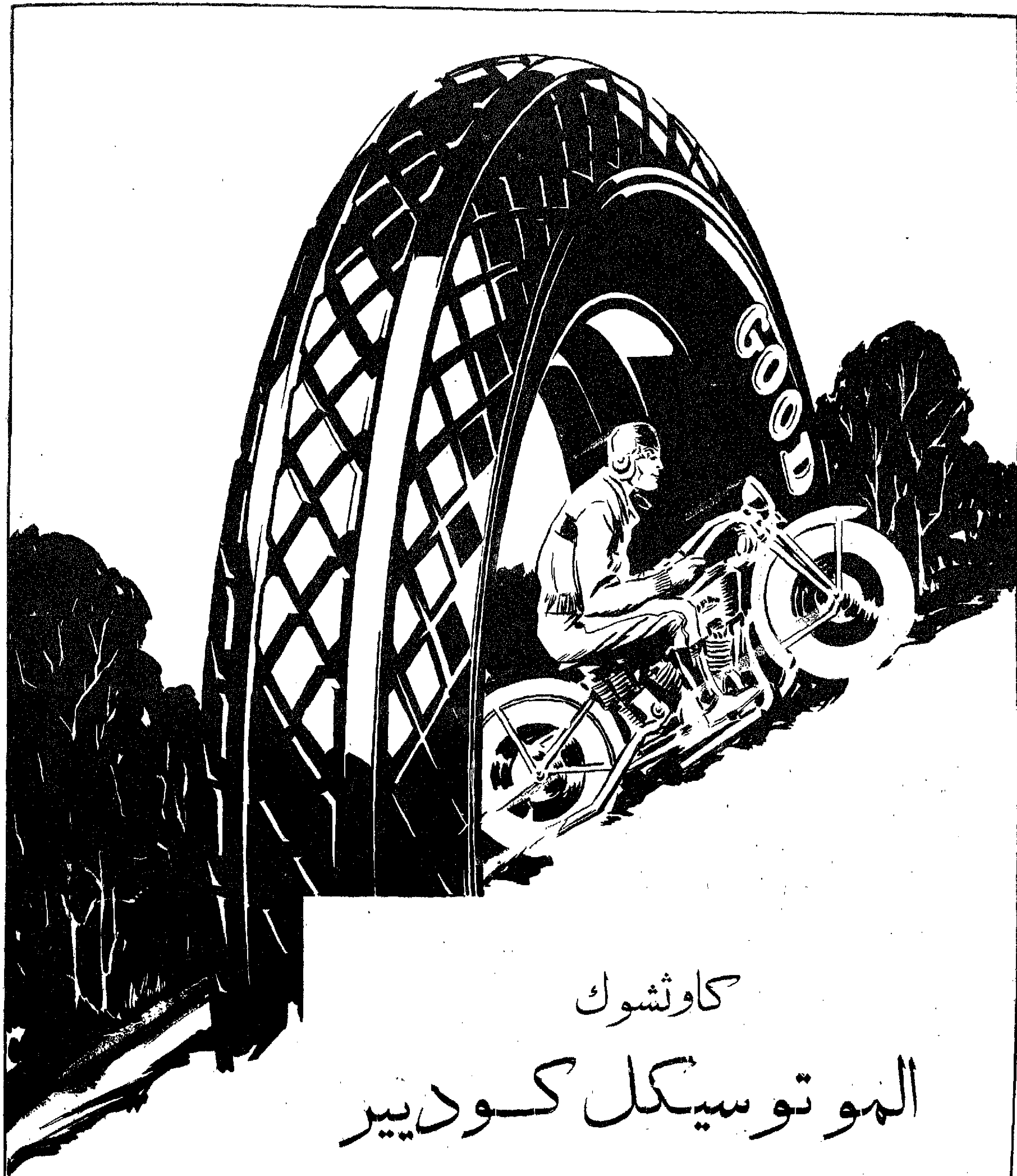
من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن





GOODYEAR


المعرض

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩١٩
السنة العاشرة

المعرض

١ ايلول سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

اول ايلول

بعد عشره اعوام

نطوي اليوم صفحة العام العاشر من كياننا السياسي في لبنان الحالي

ان هذا الكيان كان هدف اللبنانيين من قديم الازمان فقد جاهدوا في سبيله وحاربوا لاجله وحلموا بتحقيقه وهم في المنافي والسجون وبين انياب الردى

فاذا جعلوا من تذكار اعلانه عيداً وطنياً لهم بل عيدهم الوطني الاول فانما هم يستعيدون في يوم واحد ذكرى ذلك التاريخ المكتوب بدم الشهداء الابطال من ابناء لبنان.

على ان لبنان لم ينشأ ضد احد ولم يكن في كيانه الحالي عدواً لاحد ، بل انه يعتبر نفسه في هذا الكيان الذي هو ارثه الوحيد في الحياة القومية الاستقلالية اخاً صادق الاخاء لشقيقته الكبرى سوريا التي طالما قاسمها السراء والضراء

*

لقد كانت هذه السنوات العشر التي مرت على اللبنانيين ممزوجة بالمتناقضات من الحوادث ، حتى ان اللذة بكيان لبنان الحالي كانت تعكر على الدوام بما يتخللها من مرارات القلق السياسي وعدم استقرار الحالة العامة على شكل راهن

ولكن ايمان الوطنيين اللبنانيين كان قوياً فثبتوا عليه رغم الاعاصير السياسية التي هبت عليه من كل الجهات وكان اشد هذه الاعاصير خطراً ما ثار منها على بعض اللبنانيين. وهذا الخطر هو على نوعين : الاول بعض اللبنانيين لا يريدون كيان لبنان : والثاني بعض اللبنانيين لا يفهمون للاستقلال وللسيادة القومية معنى في وطنهم الصغير.

فكان على الفئة الوطنية المخلصة ان تحارب الفريقين حربا عوانا سلاحها الصبر والايمان ، وبفضل هذا السلاح نرى اليوم هذا الكيان ثابت الدعائم قوي الاركان في ظل الجمهورية الفتية والحياة النيابية التي هي الهدف الاسمى والغاية المقدسة لجميع الشعوب

ومع اننا ما برحنا نعتقد ان القسم الاكبر من مطالبنا الوطنية لم يحقق بعد فاننا نتطلع بعين الامل الى سير الحكم النيابي الجمهوري سيراً صالحاً مطرد النجاح يدل على الحياة.

واذا نظرنا الى ما حولنا ، خصوصاً من البلدان التي انسلخت عن الدولة العثمانية والفت دولا جديدة مستقلة ، رأينا ان لبنان يسير في طريق الاستقرار في كيانه وفي شكل حكمه من حيث المبدأ الاساسي سيرا راهناً حتى ان موقفه يكاد يكون اقل المواقف تزعزعاً وقلقاً

على ان هذا التفاؤل لا يمكنه ان يسدل على عيوننا غشاوة جهل من بعض ما نحن فيه. فاذا شكرنا سير الحكم الجمهوري النيابي في هدوء وسكينة فاننا نشكو شكوى مرة صادقة مما تلاقيه سيادتنا القومية من عراقيل وعقبات حتى كادت تكون هذه السيادة اسما بلا مسمى وحتى كاد يصبح الاستقلال دمية جميلة نتفرج عليها ولا نلمسها

وهذه الشكوى التي طالما رددناها على صفحات المعرض من عشر سنوات ايضاً بدون ملل ولا هوادة نرددها اليوم ايضاً في العيد اللبناني لاننا نعتقد ان هذا العيد الوطني يظل ناقصاً ما دامت سيادتنا القومية مشلولة اليدين وما دام استقلالنا غريباً عنا بعيداً عن مقدراتنا

*

ليست الشكوى عادة مألوفة في الاعياد

ولكنها ضرورية لنا في عيدنا الوطني حتى لا يمر العيد بدون ان نسجل في طياته وافراحه حقوقنا المشروعة ومطالبنا القومية العادلة

واذا كنا نطالب بهذه الحقوق عند كل سانحة وفي كل ظرف فلاننا نعشق الحرية ونحلم بالاستقلال.

ونريد ان نكون كبقية الشعوب الحرة لنا مكانتنا — مهما كانت صغيرة — تحت الشمس

ان الحرية هي هبة من السماء للبشر ولنا في هذه الهبة السماوية المقدسة حق مشروع.

*

ان اول ايلول تذكار جميل للبناني

ولكن يكون اكثر جمالا وابهى رواء كلما قربت مطالبنا القومية من التحقيق فيه

ان هذا العلم اللبناني المأخوذ من علم الحرية يجب ان يظلل في اول ايلول شعباً حراً يفاخر بحريته ، شعباً تقدمه فرنسا مثالا على مهمتها النبيلة في تحرير الشعوب.

ميشال زكور

شبع من رئاسة الجمهورية

في تقاليد رئاسة الجمهورية الاميركية ان يقيم الرئيس كل اسبوع استقبالا عاماً يحضره الرعايا على اختلاف طبقاتهم وتفاوت مراتبهم. ويقوم هذا الاستقبال بان يصافح رئيس الجمهورية جميع زائريه. فحدث مؤخراً ان الرئيس هوفر تضايق من هذه المصافحات التي اتعبت يده اليمنى حتى بات يخشى ان تكون قد اصبحت اكبر من يده اليسرى من كثرة التمرين. وهو اليوم يقول انه شبع من الرئاسة ومستلزماتها

على ان لهذه العادة في مصافحة الجماهير طرقاً كثيرة للتخلص منها ، فيروى عن زوجة الرئيس هاريسون انها كانت في امثال هذه الاستقبالات تمسك بيدها اليمنى طاقة من الزهور فلا يتقدم احد لمصافحتها. وقد رأى المسيو هوفر ان يتخلص من هذه المتاعب فقرر تحية الجماهير بدلا من مصافحتهم ولا ندري اذا كانت نجحت هذه الطريقة الجديدة واذا كان الشعب قبل بها او اولها بما لم يقصد اليه رئيس البيت الابيض

كيف يخلق الابطال المغامرون

يظهر ان الابطال المغامرين لا يستحقون كل هذا الاعجاب الذي ننظر اليهم به ، ونعني بهؤلاء الابطال المغامرين الذين يقتحمون العدو ويتلقون بشجاعة الرصاص يتساقط عليهم ، او الذين يقذفون بنفوسهم وسط النيران الملتهبة او الامواج الصاخبة ، لانقاذ محرق او مغرق

ذلك على الاقل ما تقوله مدام ادمس استاذة البيولوجية في جامعة كمبردج الانكليزية ، فقد القت مؤخرا محاضرة قالت فيها ان البطل المغامر لا يجازف بحياته لاجل غيره او لكسب شهرة الا لان فيه غدداً مشوهة تجعله يحتقر المخاطر

وهذه الغدد تفرز مادة اسمها « ادرينالين » تمتزج بالدم في بعض الاحيان فتدفع بالانسان الى اعمال البطولة كالتي ذكرنا. وبقدر ما تكون هذه المادة غزيرة يكون عمل صاحبها عظيما

اما الادرينالين فيمكن اصطناعه في المختبرات بتقطير قطران الفحم الحجري ، فيكون الفضل في بطولة بعض الناس الفائقة راجعاً ، كما ترى ، الى خلاصة الفحم . . .

طريقة جديدة لمطاردة الذباب

زار بعض مفتشي الحكومة الانكليزية مصنعاً للحلويات لدرس الحالة الصحية في المصانع فدهشوا اذ لم يجدوا اثراً للذباب في هذا المصنع بالرغم من كميات السكر المتراكمة هنا وهناك والسكر كما هو معلوم يجلب الذباب بكثرة. فسألوا عن السبب في عدم وجود الذباب فاجابهم مدير المصنع بقوله :

« لا بد ان تكونوا قد فطنتم الى ان زجاج نوافذ المصنع اصفر اللون ، فالذباب يخاف اللونين الاصفر والاحمر واذا فضلنا الاصفر على الاحمر فما ذلك الا لان الزجاج الاحمر غير شفاف فتظلم قاعات المصنع. على اننا لا ننصح احداً باستعمال الزجاج الاصفر في امكنة يضطر سكانها الاقامة فيها طويلًا لان هذا اللون يتعب الاعين كثيراً ويسيء بالتالي الى الصحة العامة »

وهكذا اذا اردت ان تتخلص من الذباب فما عليك الا ان تدهن زجاج نوافذك باللون الاصفر شرط ان تتجنب طول الاقامة في غرفتك فلا تصاب عيناك باذى.

فما رأي اطباء العيون عندنا بهذه المسألة ؟

احدهم يسأل الطبيب : احقاً ، يا دكتور ، ان اشعة القمر تعمي ؟

الطبيب : انها تعمي حقاً ولقد كان ضوء القمر ساطعاً ليلة طلبت الزواج من امرأتي

القضاء في لبنان

خلال عشر سنوات

بقلم المحامي الاستاذ ميشال شبلي

المعرض : نترك للاستاذ شبلي حرية رأيه في القضاء وان كان في الواقع يختلف مع رأينا فيه مع بعض وجوهه

كالتاجر يقوم في اوقات معينة بجرد موجوداته لكي يدرك بذلك مقدار النجاح الذي احرزه او الخسارة التي ألمت به ، او كالمسافر يقف في مراحل سفره فينظر الى المسافة التي اجتازها ويتطلع الى ما تبقى عليه ان يقطعه لبلوغ غايتـه ، هكذا نقف اليوم بمناسبة مرور عشر سنوات على حياتنـا السياسية الحاضرة . وما العشر السنوات في حيـاة الامم والحكومات سوى الشيء الوجيز والنذر اليسير

ان لاستعراض الماضي بنظرة اجمالية اهمية كبرى ، بل ذلك سبب من اسباب التكمل والنجاح سواء في الحيـاة العامة او في الحياة الخاصة حتى ان قانون التجارة اوجب من باب اللزوم على التاجر ان يجري «البلانشو» اي ميزانيته في اوقات معينة ليدرك ربحه وخسارته

فكان علينا ان نجري «بلانشو» ما قام به اولو الامر في خلال العشر السنوات ليمكن الحكم على اعمالهم

ولكن لا تحدثني النفس طبعاً بان البحث في هذا المقام عن بلانشو حالتنا برمتها بل انما حديثي الان يقتصر على حالة القضاء في لبنان خلال هذه الحقبة الوجيزة من الزمن

*

نحن في عصر تسير فيـه البشرية نحو التقدم بخطوات الجبابرة حتى اصبح الرقي يقطع في طريقه الاجيال بخلال السنوات ويجتاز السنوات بالدقائق والثواني كما اصبح اهله يجمعون بين الاقطار النائية بسياراتهم وطياراتهم .

اما والسير بالسرعة التي رأينا فهل سار قضاؤنا بالخطوات الواسعة في طريق التقدم والكمال في خلال هذه السنوات ؟

الجواب على هذا ابديه من الان دون انتظار نهاية المقال فاقول انني لست بالمتشائم من حالة القضاء . وقد افضى الامر اخيراً بالحكومة الى اصلاحه اصلاحاً قد يكون احسن ما يمكن الاتيان به في الوقت الحاضر (ما خلا في بعض الدوائر) حتى اننا تمنينا ان يكون قد جرى في جميع مناحي الادارة والشؤون العامة مثل ذلك الاصلاح رغماً عن اقتضابه .

*

ذرَّ على البلاد في اول ايلول سنة ١٩٢٠ والمدفع يدوي في قصر البارك مقاطعاً خطاب ذلك الجندي الكبير الجنرال غورو يعلن استقلال لبنان كما هي امنية اهله .

انما ما جاء ذلك اليوم الا بعد سني المحن الهائلة سني الحرب الطاحنة ، بل جاء بعد عدة عصور ساد فيها الظلم والاستبداد ولم يكن في البلاد من العدل سوى حروفه في كتب القانون ولم نزل نذكر كلمة ذلك الحاكم العثماني الذي طلبوا منه ان يعمل بموجب القانون فاجاب : نحن رجال الدولة وضعنـا القوانين ونحن احرار في عدم اتباعها

اجل ، كلنا يعلم كيف كانت توزع العدالة في عهـد العثمانيين وقـد وصف ذلك ولي الدين يكن بقوله : كان المفطر في رمضان يزج في اعماق السجن والقاتل يمرح مختالاً .

فكم من الدماء في ذلك العهد ذهبت هدراً وكم من الحقوق ضاعت بين الرشوة والوسائط بل ان ابواب القضاء كانت موصدة في وجوه بعض المتقاضين دون البعض الاخر

وكانت حالة القضاء في متصرفية جبل لبنـان المستقلة تقرب ايضاً من حالة القضاء في الدولة العثمانية

ولا اقول ان الذنب بذلك كان على شخصية اولئك القضاة وقد كان بينهم اشخاص تحلوا بالعلم والفضل ، انما هو ذلك النظام الذي قيدوا به لبنان في سنة ١٨٦٤ جعل القضاء فيه طائفياً حتى انه سمي القضاة في نص البروتوكول « وكلاء » عن طوائفهم ، وانما هي تلك الروح السائدة في ذلك العهد الفاسد الذي كان فيـه المتقاضون يحسبون ان دعاويهم لا يمكنهم من فصلها سوى الرشوة او الوسائط وظلوا يحسبون ذلك حتى الزمن الاخير

واني اذكر حادثاً جرى معي سنة ١٩٢٠ اي في بدء هذه العشر السنوات ومنه ندرك الذهنية السائدة عند العامة على اثر تقلص العهد العثماني

كنت آنئذ كاتباً في محكمة الاستئناف في بـيروت وعندما اعلن لبنان الكبير ادمجت محكمة استئناف بعبدا في محكمة بيروت وارسلت منها جميـع الدعاوى . وكان لقروي جبلي من مشايخ الدروز دعوى في بعبدا جاء يطلب تعيينها في بيروت فحضر اولاً ونظراً لتراكم العمل بتلك المناسبة رده الموظف المولج بذلك يومئذ دون قضاء حاجته

فعاد الشيخ الدرزي في اليوم الثـاني فصادف ذات الصعوبة . انا وقد رأيت ما يعانيه من مشقة السفر والاقامة في بيروت سعياً وراء دعواه اهتممت بامره في حين لم يكن امره منوطاً بي وانجزت له شغله

فأخذ المسكين يشكرني ثم فتح كيس دراهمه وحاول ان يجزيني عن تعبي فوبختـه عـلى فكرته فما كان منه في تلك الفترة الا ان صافحني بيديه قائلاً : لا ريب اذاً انك درزي مثلي فمن اي قرية انت ؟

وهذا يدلنا على ان اصحاب المصالح لم يكونوا ليأملوا انجاز اعمالهم او الوصول الى حقهم بسوى الرشوة او بالواسطة والطائفية

*

يمكننا ان نقسم حقبة العشر السنوات التي نحن بصددها الى عهدين في تاريخ القضاء يتفاوت امدهما تفاوتاً بيناً :

العهد الاول : يمتد منذ صدر الاحتـلال الافرنسي حتى وزارة الاستاذ اده

والعهد الثاني : وهو اقصر امداً يشمل التنظيم الجديـد الذي اوجدته وزارة الاستاذ اده ولم يمر عليه سوى بضعة شهور

العهد الاول

لقد سار تنظيم القضاء في هـذا العهد الهوينا بالتردد والمراعاة وقـد يمكننا ان نعزو ذلك لغايات سياسية كانوا آنئذ بحاجة اليها لا سيما في بدء الاحتلال

وبوسعنا ان نسمي هـذا العهد الاول عهد الترقيع في القضاء اذ لم تكن الحكومة تجرؤ على عزل قاض ولو ثبت فساده لا سيما وان البلاد كانت فقيرة برجال القانون

ويسود هذا العهد حادث جلل في تاريخ القضاء اللبناني هو تشكيل المحاكم المختلطة وما اعتور ذلك من الادغام ثم العدول عنه حتى جاز ايضاً ان نسمي هذا العهد عهد التجارب والاختبار مع ما رافق ذلك الاختبار من النفقات والمشقات والمهازل لا سيما في حالة الادغام القضائي الذي افضى الى خيبة المشروع

قلنا ان ادخال القضاة الافرنسيين في لبنان كان حادثاً خطيراً تضاربت فيه الافكار وتشعبت الاراء . عـلى ان القاضي الافرنسي قد عرف حتى الان انه بيننا بالنزاهة والتجرد ولم يك من عيب في وجوده بيننا لو لم يقع التعيين على بعضهم ممن اصبح يضرب بجهلهم المثل

على ان القضاء ظل حتى مستهل سنة ١٩٣٠ تمتزج فيه رائحة القضاء التركي الذي درج عليه شيوخ القضاة مع رائحة العلم الحديث الذي كان يمثله حملة الشهادات من الشبيبة والقضاة الافرنسيون

العهد الثاني

او تنظيم الاستاذ اده

مما يستوجب العجب في العهد السابق هو ان اولي الامر من الذين كان لهم اطلاع على حالة العدلية كانوا يعلمون كل العلم بما في تلك الحالة من النواقص والعيوب ولكنهم كانوا يقفون مكتوفي الايدي امام هذه الحالة .

كانوا يعلمون ان هناك فساداً يجب ان يبضعه الجراح بدون شفقة حرصاً على سلامة المصلحة ولكنهم لم يقدموا على استعمال المبضع

جاء الاستاذ اده وله بروغرام معلوم في تنظيم العدلية ما عتم ان اتيح له تطبيقه فكان لعمله وعمل وزير العدلية في عهده نجيب بك ابو صوان اثر بليغ الوقع في تاريخ القضاء

وقد عُرف هذا التنظيم بمزايا خاصة منها :

اولاً — تفضيل المتعلمين في القضاء بتسليم مهامه الى حملة الشهادات وجلهم من الشبان

ثانياً — زيادة الرواتب حفظاً لكرامة القضاة

ثالثاً — انقاص عدد المحاكم انقـاصاً محسوساً وبذلك الاستغناء عن عدد كبير من موظفي القضاء

وغير ذلك مما هو معلوم

*

لست اخشى بان اتهم بالتشيع لهذا التنظيم نظراً لمـا يربطني بالاستاذ اده من العلاقات ، بل اقول بلا مواربة ان عمله الاصلاحي في العدلية لا يحتاج لتشيعي

وقد بدت طلائع ذلك الاصلاح بالنتائج التي ترى مع انه لم تمر على وضعه سوى بضعة شهور

فهناك على الاخص العنصر الجديد في القضاء الذي وان نقصه بعض النضوج في الخبرة فقد شفع به حسن النية والنزاهة والدرس حتى كادت ان تزول من البـلاد تلك الفئة من القضاة الـتي كانت تستغل الدعاوى كالمواسم او تشارك المحامين في مداخيلهم وقد كنا نرى ذلك بام العين حتى لقد كانت وقتئذ تصبح مهنة المحاماة كما في العهد العثماني مهنة وساطة وسمسرة .

واننا لا نحكم الان للمشروع بل نترك للايام حتى الحكم له ام عليه

البقية : اراني في هذا البحث الموجز مضطرا للتوقف

أهم حوادث سورية في أسبوع

الكتلة الوطنية تستأنف اجتماعاتها : الخطة السياسية القادمة : حديث الزعيم ابراهيم بك هنانو : موقف الحكومة بعد التبديل الوزاري : هل تعدل الازمة القضائية : مدير الامور المفوقية ونقله الى حلب : هل يجاب الى شروطه : اخبار صغيرة

دمشق في ٢٥ آب سنة ١٩٣٠ : لمكاتب المعرض الخاص

ليس في دمشق منذ صدور الدستور عمل سياسي خطير من شأنه ان يغير من الموقف الحاضر شيئاً اللهم الا اذا عددنا الاحتفالين العظيمين احداثاً سياسية باعتبار انهما كانا وسيلة لاعلان الكتلة الوطنية افلاس سياسة التعاون اعلاناً نهائياً . فاحتفال ١١ حزيران الذي اقيم احياء لذكرى افتتاح المجلس التأسيسي كان اول يوم تكلم فيه نواب الامة عن قطع كل امل بسياسة التفاهم . ثم جاء ٢٤ تموز : يوم الفاجعة الوطنية الكبرى فاقيم احتفال لم تشهد البلاد مثله واستعرضت فيه اعمال الاحتلال في خلال عشر سنين . وعدا هذين الاحتفالين لم يحدث شيء خطير . ثم كانت بعد ذلك فترة انصرف الناس فيها الى معالجة « ازمة » الحر الشديد الذي لم تشهد دمشق من قبل نظيراً له . ومن عادة الحر ان تفتر العزائم ويفر الناس الى المصايف !... ولكن هذا لا يضعف من اعصاب الرجال فبدا نشاطهم في هذا الاسبوع بشكل بارز لفت انظار السلطة والحكومة ونبه افكار الامة .

هبط الزعيم الوطني الكريم ابراهيم بك هنانو قادماً من مصيفه في بحمدون واقبل رجال الكتلة من مصايفهم ومن كل مكان وعقدت الاجتماعات المتتالية ودامت اسبوعاً كاملاً لم يتخلف عن حضورها واحد منهم . وقد كان الحديث في هذه الاجتماعات بلغة جديدة واساليب مبتكرة : همـا الايجاز والعدول عن اصدار البيانات وحتى عن المقابلات والمحادثات مع اي احد من رجال السلطة والحكومة .

ما هي الخطة القادمة ؟

وطبيعي جداً ان يتسائل الناس بمناسبة هذه الاجتماعات عن الخطة السياسية القادمة التي يجب على الامة السير عليها وعلى الزعماء قيادتها فيها . وهنا موضع القول الفصل .

يقول بعض رجال الكتلة : ان كل محاولة من جانب السلطة لاستمالة الرأي العـام او لتخديره باساليب التطويل والتسويف لم تعد تجدي بعد الان شيئاً .

ويقولون ايضاً : ان قبول اية مفاوضة او محادثة مع اي رجل من رجال السلطة الافرنسية اصبحت محرمة بعد الآن على اي واحد من رجال الوطنيين . فالامة ليس عندها شيء جديد تدلي به بواسطة الكتلة الى الفرنسويين لانها اوضحت مطالبها واعلنت عن ارادتها بكل وسيلة سلمية وغير سلمية

اذن فالخطة القادمة التي سيسار عليهـا منذ الآن هي السياسة السلبية بكل ما في السلب من معنى . الى ان تقبل فرنسا بمطالب سوريا الوطنية ، وتعلن مشروع المعاهدة التي يجب ان تحل محل الانتداب وعندئذ اذا كانت مواد هذه المعاهدة قابلة للبحث ودعي رجال الكتلة بصورة رسمية الى بحثها ووجدوا ان في الامكان الوصول الى نتيجة عندئذ يمكن ان يعودوا الى العمل بالاتفاق مع الفرنسويين

حديث الزعيم هنانو

ولما كان الزعيم ابرهيم بك هنـانو هو الذي ترأس اجتماعات الكتلة الوطنية وادار ابحاثها فمن الطبيعي ان يكون وحده هو الذي يتحدث عن السياسة الوطنية الجديدة . وعلى الصحافة ان تقصده لتسمع من فمه ما يجب على الامة عمله . وعلى هذا قصدت اليه في فندق خوام وانتزعت منه في خلال احاديث طويلة بعض ما ادونه الان في هذه الرسالة وقد علمت اليوم ان ابراهيم بك نفسه سمح لبعض محرري الصحف ان ينشروا شيئاً من الحديث الذي افضى به اليَّ .

فقلت لابرهيم بك : هل عندك يا سيدي حديث سياسي جديد ؟

— لقد شبعت الامة احاديث وخطباً ومقالات !

— اذن هل عندكم بيان جديد تنشرونـه عن هذه الاجتماعات ؟

— والبيانات ايضاً كثرت وزادت عن حدهـا ... وسياسة الكلام يجب ان تنتهي !

— هل من عمل جديد تضعون قواعده لتتعرف اليه البلاد

— نعم ! لقد جاء دور العمل فقط عـلى شرط ان يبطل الكلام ... ونحن احوج الى العمل من اي يوم مر على البلاد . ولا بد ان يعرف ولاة الامور ان صبر الامة قد فرغ وان الاقامة على هذه الحال اصبحت مستحيلاً . ولسنا نحن المسؤولين بعد الان عن كل شيء يحدث . لقد وقفنا عامين كاملين موقفاً حرجاً اعلنا فيه قبولنا للسياسة الايجابية واخذنا على عواتقنا تجاه الامة ان نوصلها الى شيء من مطالبها وان نضع لها سياسة لا تضر بالسلطة الافرنسية ولا بالبلاد . طلبنا من الفرنسويين ثلاثة امور قبـل ان ندخل في الانتخابات فوعدونا بها . طلبنا الكيان . اي ان نكون شيئاً في هذه البلاد وان تصبح سورية طرفاً شرعياً يقف ازاء الطرف الافرنسي ليسهل ابرام الاتفاق .

وطلبنا وحدة بلادنا التي جزئوها الى دول ومقاطعات وسناجق وخلقوا لها انظمة ودساتير .

ثم طلبنا سيادة وطنية تحل محل هذه السيادة الاجنبية المتجلية في حكم البلاد وادارتها والممثلة بالمفوض السامي ورجاله في اي شأن من شؤون البلاد الصغيرة والكبيرة والسياسية والادارية والمالية .

ان هذه المطالب الثلاثة التي اعلن المسيو بونسو قبولها مبدئياً في بيانه الصادر في ١٨ شباط عـام ١٩٢٨ والذي دخلنا الانتخابات على اساسه ، قد جعلنـا من مجموعها الدستور وتركنا حقوق فرنسا والاحتفـاظ ببعض ما تريده الى المعاهدة التي قال عنها المفوض السامي انها ستعقد بين حكومة وطنيـة دستورية مسؤولة تلدها الانتخابات ويوجدها الدستور وبين الحكومة الافرنسية على ان يصدقها البرلمانان السوري والافرنسي . ولكننا عندما اردنا التنفيذ برزوا لنـا بقضية المواد الست ثم حلوا المجلس واصدروا الدستور وجعلوا منه نسخة ثانيـة عن صك الانتداب . والحقوا مـادة ليس الدستور موضعها بل المعاهدة . لان الدستور لا يحدد علاقات بين دولة ودولة بل هو وحيـد الطرف يوضع للبلاد ويسري حكمه عليها وحدها ولكنهم ارادوا بالقوة ان يجعلوا من الدستور معاهدة وصك انتداب ويقولون للامة هذا كل ما تستحقينه من سيادة وكيان ووحدة واين الوحدة وقد جعلوا حتى لسنجق اسكندرونه الذي هو جزء من الدولة السورية دستوراً فضـلاً عن دستوري اللاذقية وجبل الدروز . وجعلوا في المادة الملحقة كل شيء خاضعاً لتصديقهم وسلطتهم حتى غدت الحكومة الوطنية عاجزة عن سـن نظام لسير السيارات أتسير على الشمال ام على اليمين .

— وما عسى ان تفعل الامة الآن ؟

— انها تريد حقها ضمن الاعتراف بهذه المطالب الثلاثة ونحن نضع خطة لاستئناف الجهاد لنيل هذه المطالب .

— والانتخاب القادمة ، ما هو رأيكم فيها . اتدخلونه ام تقاطعونه ؟!

— الانتخابات ؟! ... وهب اننا دخلناها ونلنـا الاكثرية أليست النتيجة اغلاق المجلس ؟

— لماذا تقدرون حل المجلس او اغلاقه سلفاً ؟

— طبعاً ، ما دمنا لا نتنازل عن شيء مما طلبناه في الدستور وما دمنا لا نقبل التجزئة ولا نعترف بهذه الدسـاتيـر وملحقاتها ونرفض قبول كل معاهدة لا تؤمن للبلاد تلك المطالب الثلاثة ، وما دام الفرنسويون لا يريدون ان يعطوا للبلاد شيئاً منها فان النتيجة ستكون حتماً الاصطدام وحل المجلس .

— اذن ترون مقاطعة الانتخابات ؟

— هذا شيء سابق لاوانه فدخول الانتخابات حق طبيعي لا يبطل حقاً آخر وممارسته لا تعني القبول باي حالة راهنة . ومع ذلك فنحن الان في صدد خطة عامة والانتخابات دخولاً

البقية في الصفحة ٢١

منذ النظريات الاجمالية دون التمكن من الاسباب والتطويل حتى انني عدلت عن وضع ارقام الاحصائيات مع ما في ذلك من تنوير الموضوع نظراً لكون الاحصاء قد لا يأتي بالنتيجة المتوخاة ونحن قد رأينا المحاكم تتبدل صلاحيتها وعدد دعاويها بالنسبة لوجود محاكم القنصليات ثم المحاكم المختلطة والادغام ومحاكم الاحوال الشخصية الخ .

انما يمكننا ان نستنتج مما تقدم ان العدلية عندنا اجتازت في سبيل الرقي شوطاً واسعاً فقد اصبحنا بعيدين جداً عن العدلية التركية التي طالما تعالى التذمر منها

واذا لم يك بوسعنا طبعاً ان نقول ان قضاءنا ناهز الكمال وهذا من الصعب بل من المستحيل ولم يتح الكمال للانسان ، فيمكننا على الاقل ان نقول ان القضاء قد بلغ جل ما يمكن ان يبلغه في الوقت الحاضر « ما خلا بعض دوائره » من التحسن على ان يزداد في المستقبل تكملاً برجاله الحاضرين وبمن يدعوهم الواجب من ذوي العلم والاستقامة لمعاضدتهم وشد ازرهم في تلك المهمة المقدسة

ميشال شبلي

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

جورج ثابت : حبيب طراد : اميل ثابت

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

جورج ثابت

استوهن عمره ، فهو في العقد الرابع منه .

على وجهه اثار من النبل تنم عن نفس كريمة وخلق ابيّ . عينا رجل وثق من مقامه فقضى الجميع ان يعرفوه له اذا احله مكان ، واذا امعنت في بريقهما خلتهما ينظران الى جهة طروح .

انه ولا شك يذرّ روحه وخياله في تربة جميلة من الاحلام السياسية .

*

احد زعماء الموارنة في بيروت .

له من اسرته شرف وغنى ، الا انه رحيب النوال ، لا يستعبد في صناديقه ما سخّه الله عليه .

تنضوي اليه اخلاط الزمر عند مسيس الحاجة ، فان "جمّرات « مرحبا يا خال » او أسرة « القبضايات » النصارى إنما هي من نُدله .

تراه يأوي «١» لبعض العيال المنكوبة فيقيلها بعض عثرات الدهر : فهو لا يتمتع بقسط من مرتبه في النيابة بل يحيله اقساطاً متباينة الى افراد من الناس فلذت الايام اكبادهم والبسهم سوء الطالع حلة الفقر .

يذهب بنفسه ذهاب المتكبرين ويصغي «٢» الى كلمات الثناء ، وقد يقتصر على مجالسة المطنبين .

لقد ابتزته الطبيعة عارضة الخطيب فهو مبتور الكلام الا انه لما تسلم زمام وزارة الداخلية نشط من ضعف لسانه الى قوة العمل فابدى ما يسميه الناس مقدرة وحذقاً اضف اليها اخلاصاً في السياسة وصدقاً في الخطة

ينقع غلته باحاديث طريفة يسندها الى اقطاب الفرنسيين كتارديو وبريان وغيرهما ، فيقول لك مثلاً : « قابلت بريان في باريس فقال لي كيت وكيت يا زميلي العزيز ! » ويستريح عند قوله يا « زميلي العزيز » .

كلما ذكرت رئاسة الوزارة تهلل وجهه ، فهو يطلبها بالمنى ، وقد لا يفوته وطره فيها ، فان كرم النفس المقرون الى الصدق والانفة والكبر يغطي كثيراً من بعض هفوات الرجال .

عرفته الانتخابات النيابية خصماً للاستاذ اده كما عرفته الوزارات ، فهو لا قبل له بفوزه في شيء ، ولو قيض له ان يقمره حقه في كراسي السياسة ، على ما هو عليه من المقت للقمار — خلافاً لجميع اغنياء بيروت — لما ترك له نضاضة منها .

(١) أوى له : رق له (٢) صغى اليه : مال اليه

حبيب طراد

ترجه الازهـار بالاحداق ويهش اليه الحي السرسقي هشاشة الورد للصباح لفرط ترفهه وتأنقه .

تلهج به السنة العذارى وقلوبهن ، الا انه كلما ذُكر الزواج استهل وجهه بالقطوب ، فهو « الاعزب الدائم » أُطلق عليه لقب « ديك الحي » في السراسقة طبعاً . .

اذا وقع نظرك على صدره ابصرت زهرة جميلة تفنح عليه ، وقد تكون هذه الزهرة نسيجاً وحدها بين الازهار ، واقد سمي « بالرجل ذي الزهرة » .

حبته الطبيعة شكلاً حسنا وقامة رجل لم يحذف الله منها لونا من الوان الجمال .

طلعة اريستقراطية وطنت نفسها استشعار المبدأ الديموقراطي في بعض نواحيه .

يضحي بذهل من وقته ونزر من مـاله في سبيل المساكين من ابناء الحياة ، فهو رأس جمعيات عديدة اخذت على عاتقها مواساة المرضى والبائسين .

وهو كذلك رئيس نادي الطيران في بيروت ، الا ان هذا النادي صفر من الطيارات . ولكنه مجتمع الطبقة العليا من ابناء العاصمة تجد فيه ملهى لتطيير الوقت ومطبخـاً ارستقراطياً شرقياً

جمع الى الثروة خلقاً نبيلاً وعاطفة صادقة هو معها حري بثناء الناس وتقديرهم .

اولع بالكلاب الاصيلة ففي حوزته طائفة منها تعدل بجميع كلاب المدينة .

ولكي يكمل حلقات سلسلة « الفانتزي » قني سيارة لا يقع الطرف على ندها في بيروت .

عرف دور الاشراف في فرنسا فهو سابغ الذيـل في الكبر ، يطوي نفسه من الوقار على مسحة جميلة .

دفعت اليه النيابة في الدورة الاخيرة إذ باء له رئيس الجمهورية بحق فيها فرفض اعتناقها الا على شرط وهو ان تنزل الحكومة عند « بروغرام » له نشره في صحف العاصمة وضمنه تصغير حجم الحكومة وانقاص نفقاتها .

على ان الحكومة تنسمت في شروطه هذه حيفاً عليها وهي جمهورية فأبت .

ازمع الشخوص الى رئاسة الجمهورية في عهد جوفنيل الذي كان زعيماً له بهـا ، ولقد كادت تثني اليه عنانهـا لو لم تنقلب الامور فجأة على عقبها فيتقلص ظل امله .

اميل ثابت

أوفض اميل ثابت ذات يوم الى الشيخ يوسف الخازن إذ كان هذا شارداً في اروقة السراي ، وقال له مستغرباً في الغضب :

— كلما أخذت في تقليب رأيي واختطت على فكرة قيمة سبقني شبل دموس الى طرحها في المجلس ، كأنه تعود أن يمد يده الى دماغي وينتزع أفكاري منه !

فأحفظت هذه الحقيقة الشيخ يوسف فدلف الى شبل دموس وقال له :

— كان عليك يا شبل ، بدل ان تمـد يدك الى دماغه فتقبض على الماء ، ان تمد يدك الى جيبه فتقبض على المال .

كان ذلك اذ الوجيه ثابت نائب في المجلس .

*

هـل سمعت مرة بكريزوس اغنى اغنياء الرومان ؟ اذا لم تسمع به فسرح نظرك في اميل ثابت تجده ، فهذا الرجل يدعى بحق كريزوس سوريا ولبنان

الا انه احرص من نملة ، وقد لا يتخلى المال عن رقبـه الا في ابان المواسم النيابية فتراه يقني بنقد المبالغ ثمناً لعضو ثانوي تعود ان ينذ من حظيرة الضمير !

سلك طريق السياسة في ايام سرايـل ، وقد تكون خطة انتخابه في المجلس ما تزال مستبهمة في عقول الناس ، على انهم لو سبروا غور الحدث لاتضح لهم ان انتخابه كان لوثة في جبين بعض موظفي عهد سرايل

عندما تندى صفاة الغني تفجر المعجزات من الصخور ! رجل « البروغرامات » ؟

ألم تسمعه مرة ، وقد انفض اصبعه الوسطى في لمة الرئيس مستأذناً بالكلام ، يقول بلسان ذرب : « هذا بروغرامي يا سماحة الرئيس . . . هذا فكري . . كان بودي ان اقول ذلك فسبقني اليه حضرة النائب ! »

تجد مشاريع الاصلاح مبثوثة في معظم جمله ، فلقـد راض لسانه عليها ، الا انك لا تستنبت منها الا فصولا مضحكة .

لقد مثل اميل ثابت ، طوال عهده في النيـابة رواية اعتقدها هو جدية بحتة واعتقدها البعض هزلية تضحك الثكلى

في العدد القادم :

سليم تقلا ، عزالدين العمري ، كسروان الخازن

مراسل المعرض الباريسي يتحدث الى ملكات الجمال

صفحة طريفة عن حياة كل ملكة وذوقها وميولها

اسعد الحظ مراسل المعرض الخاص في باريس ان يفوز بسنحة من الدهر ثمينة حملته الى جنة من جنان النعيم انتظمت فيها صفوف ملكات الجمال الاوروبي قبيل سفرهن الى البرازيل للاشتراك بمباراة الجمال العالمية التي تقيمها جريدة (انويتي) في الريو ده جنيرو لانتخاب (مس العالم) على ما يعلم قراء المعرض مما نشر في حينه

ولقد شاء مكاتبنا الاديب ان لا يحرم القراء من بعض ما جادت به تلك الفرصة النادرة من المعلومات الشائقة عن كل من ملكات الجمال فاتحفنا بالرسالة التي ننشرها فيما يلي مزينة برسوم هذه الملكات الساحرات وقد تكرمت بعضهن باهدائها الى جريدة المعرض وقرائها مذيلة بكلمة الاهداء وموقعة بخط يدها وان في هذا (العطف الملوكي) لنعمة نقابلها بالشكر لربات عروش الجمال :

قال مراسلنا الكريم :

*

التأم عقد ملكات الجمال في فندق "ترتوني التابع لكارلتون اوتيل في الشانزليزه فذهبت اليه بعد ان استحصلت على اذن خاص من المسيو موريس دي فاليف سكرتير نقابة الصحافة اللاتينية والموكل اليه انتخاب ملكات الجمال الاوروبي والمسيو دي فاليف هو صاحب الفكرة باقامة هذه الاستعراضات ومن الغريب انني كنت الصحافي الوحيد الذي حظي بمحادثة كل من صاحبات الجلالة ملكات الجمال وقد قضيت في بلاطهن يومين متواليين

*

ذويكا دونا


مس رومانيا
تحن الى الاشتغال بالسينما

قالت توجز وصف ماضيها ومستقبلها :

-- ولدت في بخارست في شهر شباط سنة ١٩١٠ وقد اكملت العشرين ربيعاً . ينتمي والدي الى عائلة ايطالية شريفة تدرج في الجندية حتى اصبح الان قائداً (جنرال) وهو في الخمسين من عمره وكان له يد في رجوع البرنس كارول الى رومانيا .

تخرجت من مدارس بخارست وساتقدم في العام المقبل لشهادة الحقوق ثم ادخل بعدها في السلك السياسي . اجيد اللغات الرومانية والالمانية والافرنسية . انني انتخبت لاول مرة بين خمسة الاف مرشحة وهذه ثاني مرة ازور فيها باريس . لم اكن انتظر انتخابي فما كدت اعلم الخبر حتى طربت فرحاً لسنوح هذه الفرصة السعيدة لي لامثل وطني في مباراة الريو وانا مغرمة بسماع الموسيقى واجيد لعبة التنس وركوب الخيل ولا امل لي بالحصول على لقب (مس يونيفرس) فهناك اربعون غادة تفوقني جمالا وحسناً . وترافقني والدتي في رحلتي هذه

— هل تميلين الى التمثيل السينمائي ام تفضلين عليه المسرح ؟

— اني ولوعة برؤية الصور المتحركة وافضلها على المسرح وسأنتهز اول فرصة للاندماج في سلك ممتهني هذا الفن

فيرا أغريغوروفا


مس بلغاريا
ليسانسية في الفلسفة

— ولدت في شهر فبراير سنة ١٩٠٩ في مدينة لوم Lom على نهر الدانوب وتخرجت من مدارسها وحصلت على لقب ليسانسيه في الفلسفة في حزيران الماضي . انتخبت بين اربعين منتخبة تمثل مختلف مدن بلغاريا . افضل المسرح على السينما وقد صحت امالي بمشاهدة باريس مدينة النور والان ارقب الوقت الذي ارى فيه البرازيل فهي بلاد جميلة . وترافقني والدتي

— هل تأملين بالفوز في المسابقة النهائية ؟

— لا اهتم كثيراً لذلك ففوزي وعدمه سيان لدي ولم افتكر يوماً ما في نيل هذا اللقب فلذتي الوحيدة هي التمتع برؤية الريو دي جنايرو

انجبورغ فون غريبرجر

مس نمسا

تقول ان مس العالم ستكون امريكية

— وُلدت في برلين وعمري ١٨ سنة ووالدي مهندس كهربائي يشتغل في سالسبورغ (النمسا) انتخبت بين ٨٠٠ مرشحة يمثلن جميع مدن النمسا وقد شعرت عندما علمت بانني اصبحت ممثلة لوطني بشيء من الفخر

زرت جميع انحاء اوروبا . اجيد اللغات الالمانية والنمساوية والايطالية والافرنسية

قضيت سبعة اعوام في طوكيو (اليابان) مع والدي . احب السباحة وركوب الخيل وافضل الاوبريت . انا مغرمة بالعزف على البيانو والغناء ، واعتبر نفسي من اسعد المخلوقات لسفري الى الريو التي اتوق الى رؤيتها

— هل تأملين بالنجاح في هذه المباراة العالمية ؟

— لا، لا، لا فهناك الامريكيات الجميلات اللائي يفقن



الاوروبيات جمالاً ولم يخامرني اي شك في انتصار حسان العالم الجديد . والذي يرافقني هو والدي

مافالدو ماريوتينو : مس ايطاليا


لها امل كبير بان تصبح مس العالم

ممشوقة القامة جميلة الطلعة يبلغ طولها ١٧٠ سنتيمتراً فازت على زميلاتها في شهر شباط بحسن ذوقها ولياقتها وهي شقراء ذات عينين زرقاوين ولدت في نابولي في شهر تموز سنة ١٩١٢ ووالدها محام . قالت :

— لم احصل على اي شهادة لكني مغرمة بتعلم اللغات الحية واجيد منها الايطالية والافرنسية والانكليزية والالمانية . انتخبت بين مائة مرشحة يمثلن مدن ايطاليا . احب التنس والسباحة واميل الى المسرح وانا مغرمة جداً

بالاسفار . وترافقني والدتي .

— هل تأملين بالفوز على باقي المتقدمات ؟

— لقد كنت متأكدة من الحصول على لقب مس اوروبا واكنني جئت الثالثة بعد مس اليونان ومس بلجيكا . اما الآن فلي امل كبير بأن اصبح مس العالم

— ماذا تنوين عمله بعد رجوعك من الريو ؟

— سارجع الى نابولي ولا ادري ما تخبئه لي الاقدار

ايفت لابروس

مس فرنسا

تميل الى الزواج والراحة العائلية

مس فرانس — طويلة جداً يبلغ طولها ١٧٥ سنتيمتراً جميلة الوجه لطيفة المعشر عمرها ٢٣ سنة تخرجت من مدارس ليون وحصلت على الشهادة التكميلية وهي تدير محلا للمودة في هذه المدينة وقد قدمت لها مخازن باريس الكبرى ملابسها مجاناً : قالت :

— انتخبت بين ٥٠٠ مرشحة يمثلن بلدان فرنسا واميل الى مشاهدة السينما والمسرح فقط وقد دعيت الى الاحتفال المئوي لاستقلال بلجيكا وحضرت الاحتفالات المئوية لاستعمار الجزائر وزرت الدانمارك وكنت استقبل بالترحيب اينما حللت وليس لي امل بالفوز في مضمار الريو وانا سعيدة



جداً لسفري الى البرازيل وعند رجوعي منها سأتابع عملي بنشاط الا اذا تزوجت فانني ارتاح في منزلي مفرغة جهدي الى اعمال البيت الداخلية

ميجل نامق

مس تركيا

تحتج لعدم انتخابها مس اوروبا وهي تأمل الفوز بلقب مس العالم . لن تتزوج قبل الثلاثين

جميلة الوجه ، طويلة القامة ، تعد من اجمل الممثلات في المباراة ولدت في ٢١ كانون الاول سنة ١٩١١ والدها موظف في الحكومة التركية ولها المام بالافرنسية قالت :

— انتخبت بين ١٥٠ مرشحة ، وتقدمت الى مسابقة مس اوروبا وكنت متأكدة من فوزي على الباقيات ولكن يظهران للسياسة والاغراض الشخصية يداً في طريقة الانتخاب وقد قيل لي بعد انتخاب مس اوروبا انني كنت بدينة فما كدت اعود الى تركيا حتى مارست الالعاب الرياضية وهكذا



تراني الان قد نقصت ثمانية كيلو وانا مستعدة استعداداً كافياً لمسابقة الريو ولي امل كبير بالفوز .

اما الالعاب الرياضية فانني افضل منها الفوتبول والسباحة وانا مغرمة بالرقص وسماع الموسيقى واحب مشاهدة السينما والمسرح فقط انني مسرورة جداً لسفري الى البرازيل صحبة والدي وزميلاتي — ماذا تنوين عمله بعد رجوعك من البرازيل ؟

— سأرجع الى المنزل ولن اتزوج قبل سن الثلاثين

ايلانا بلا

مس اسبانيا

اجمل فتاة سمراء في اسبانيا

معتدلة القامة سمراء البشرة يكلل رأسها شعرها الحالك ولدت في مدينة فالانسيا في اذار ١٩١٢ وتخرجت من مدارس هذه المدينة وحازت على الشهادة في التصوير والرسم وهي ابنة محامي وكاتب روائي بليغ قالت :

— اجيد العزف على البانجو ونلت عدة جوائز في رقصة البانجو وفزت بالسبق على سواي من بنات جنسي في مباراة اجمل فتاة سمراء في اسبانيا ثم انتخبت مس اسبانيا بين ٢٩ مرشحة يمثلن بلدان اسبانيا وكان لانتخابي طريقة غريبة وهي اني ارسلت صورتي الى الجريدة التي قامت بالمسابقة فجاءني من هيئة المحكمين برقية تدعوني الى الحضور وهناك علمت باني مس اسبانيا . وانا سعيدة جداً لسفري الى البرازيل حيث سكانها من اصل اسباني برتغالي وقد افتتحت الخط التلفوني اللاسلكي بين اسبانيا وعاصمة (الاورغواي) وتحادثت مع مس مونتيفيديو . يرافقني والدي في هذه الرحلة وهو يعد كتاباً سيروي فيه كل ما يحصل لنا



ايلانا بلا : مس اسبانيا

زيرا درويباك

مس يوغوسلافيا

تجيد خمس لغات حية وتتمنى لو تشتغل بالسينما

طويلة القامة نحيفة الجسم ولدت في نيسان سنة ١٩١٢ في مدينة بلغراد . والدها كولونيل في الجيش تخرجت من مدارس بلغراد وايطاليا وسويسرا وهي تجيد خمس لغات حية انتخبت بين ٦٠ فتاة يمثلن بلادها قالت :



— كنت نائمة وكانت الساعة الثانية صباحا فاستيقظت على اصوات وجلبة خارج المنزل وعلى صيحات : لتحيى مس

يوغوسلافيا : فارتديت ملابسي ونزلت اليهم اسألهم ما الخبر فاستقبلوني بالآتهم الفوتوغرافية وهكذا علمت باني اصبحت ممثلة لوطني. انني مغرمة بالعزف على البيانو وافضل القطع الكلاسيكية ولا احب السينما الناطق، وكبقية بنات هذا العصر اميل الى الاندماج في السينما الصامت ولكن هل تسمح لي عائلتي الى عمل ما اصبو اليه؟ اما الالعاب الرياضية فاني مغرمة « بالباتيناج » والسباحة واميل الى تعلم اللغات واجيد منها لغتي والافرنسية والالمانية والانكليزية والايطالية كما اني مغرمة بالرقص الحديث وافضل رقصة التانكو على غيرها من الرقصات

— هل لك امل بالحصول على لقب « مس العالم » ؟

— لا يا سيدي فاني متأكدة بأن الفائزة ستكون احدى الاميركيات

— هل تحبين الاسفار ؟

— اوه نعم خاصة الى البلاد الشرقية فلقد قرأت الكثير عن الشرق وعادات الشرقيين وسأنتهز اول فرصة لزيارة هذه البلاد

ايستر بدرسون

مس دانمارك

عاشقة تأسف لهجران خطيبها

ولدت في ٥ ايار سنة ١٩١١ في مدينة كوبنهاغ. والدها يدير صالة سينما وهي تعمل في احدى البيوتات المالية قالت : تخرجت من المدارس العليا واجيد الالمانية والانكليزية واحب السينما والسباحة ، انتخبت بين ٣٠٠ مرشحة وانا متأسفة جداً لتركي بلادي وارقب الساعة التي ارجع فيها الى بلدي بفارغ الصبر خاصة اني سافرت مرغمة لاخيرة

— لا بد انك فارقت عزيزاً لك في كوبنهاغ ؟

وهنا دمعت عيناها وقالت :



— نعم فارقت اعز مخلوق لدي، فارقت خطيبي . . .

— انني متأسف جداً ايتها الآنسة الجميلة لتذكيرك بخطيبك واستثارة عواطفك . . . . ؟

— كلا فاني مسرورة جداً لهذه الذكرى

— هل تأملين بالحصول على لقب مس العالم ؟

— هذا امر لا اهتم له وجل ما في الامر اني انتظر الدقيقة التي اشاهد فيها خطيبي

— ماذا تنوين عمله بعد رجوعك من الريو ؟

— كنت عاملة في احدى البيوتات المالية وسارجع الى عملي كالمعتاد ثم . . . ثم اتزوج من خطيبي.

ري فاندربست

مس هولاندا

تؤكد انها ستصبح مس العالم وهي مغرمة بالسباحة

طويلة شقراء ولدت في ٧ تشرين الثاني ١٩٠٥ في مدينة دوردرخت من اعمال هولاندا والدها صاحب صيدلية تجيد الالمانية والافرنسية والانكليزية وهي كاتبة ومغرمة في التمثيل السينمائي. تخرجت من مدرسة برلين السينمائية قالت : انتخبت عام ١٩٢٨ مس هولاندا وهذه اول مرة تدخل بلادي في مثل هذه المسابقة الدولية واعيد انتخابي في هذه السنة بين ٨٠٠ مرشحة ولي امل كبير بل اني متأكدة بان



اصبح مس العالم في المسابقة النهائية

لقد سحت في انحاء اوروبا وكنت اتوق لزيارة الاميركيتين وها ان الظروف تسمح لي بالسفر الى البرازيل وسأنتهز اول فرصة لزيارة الولايات المتحدة ولكني متخوفة جداً من دوار البحر. والدتي ترافقني في رحلتي هذه

— هل تحبين الالعاب الرياضية ؟

— اني مغرمة بالسباحة والرقص

ميلاده دوستالوفا

مس تشيكوسلوفاكيا

تفضل الانصراف الى العلوم العالية على كل شيء

جميلة القامة شقراء اللون ولدت في براغ ١٩٠٩ والدها مدير البنك الصناعي : قالت :

— تخرجت من مدرسة التجارة العليا في براغ وانتخبت بين ١٣٥ فتاة وهذه ثاني مرة ازور فيها باريس وافضل المسرح « الاوبرا » على السينما ولا اميل قطعياً الى الانخراط في سلك التمثيل وانا افضل العلوم العالية وبعد رجوعي من الريو سأعود الى متابعة



دروسي العالية .

ليس لي امل في المسابقة النهائية لذلك تراني لا اهتم كثيراً بها بل ما اتوق اليه هو رؤية الريو دي جنايرو فلقد قرأت الكثير عن جمالها ولطف اهلها ومحبتهم للغريب.

— ترافقني والدتي في رحلتنا هذه

بني ديكس

مس انكلترا

هيفاء، شقراء، نحيفة الجسم لطيفة الحديث ولدت في لندره سنة ١٩٠٨ والدها ضابط في الجيش الانكليزي قالت : لا اعرف غير الانجليزية ولم اتعلم الدروس العالية. سافرت الى نيويورك واسبانيا وهذه رابع مرة ازور فيها فرنسا. انتخبت بين ثلاثين الف مرشحة وانا سعيدة جداً لسفري الى البرازيل ولكن ليس لي اقل امل بالفوز. اميل الى التنيس والسباحة وافضل السينما على المسرح وقد لعبت في جملة روايات وعند رجوعي الى لندره سأمكث في البيت وانا مغرمة بالرقص خاصة وسأنتهز اول فرصة لزيارة القاهرة عاصمة الفراعنة وتوت عنخ آمون (وهي الوحيدة بينهن التي تكتب بيدها الشمال)



ليـلي زغبي

مس لبنان — سوريا

ستمثل وطنها كما يفرضه عليها الواجب

ربما استغرب القارئ من تسميتها بهـذا اللقب المزدوج ولكن هي الحقيقة الراهنة فقد انتخبت مس لبنان وحصل ما حصل حول انتخابها ثم عهد الى جريدة الاحرار البيروتية



بانتخاب مس سوريا فـلم تفعل فلقبت بمس لبنان — سوريا وهي العربية الوحيدة بل هي المنتخبة التي كتبت عنها الجرائد في مختلف البلدان اكثر من غـيرها فلم تخل جريدة او مجلة افرنسية او انكليزية او عربية او اسبانية الا وكتبت عنها الفصول الطوال واصفة جمالها لدرجة ان جريدة آنويتي البرازيلية بالغت في نشر الصور والمقالات الطويلة عنهـا وكانت كل ملكة من ملكات الجمال تسألني بلهفة وكـثرة عن مس لبنان — سوريا الى ان جاء يوم السفر فما كادت الآنسة ليلي تحتل مكانها حتى احاطت بها ملكات الجمال وقدمن انفسهن لها . ولم تنزل في الفندق بل بقيت في منزلها الى ساعة السفر قالت :

— هذه اول مرة في حياتي افـارق شقيقتي كارني لذلك تجدني حزينة كئيبة ولكن الواجب يحتم علي ان ابتعد عنها وقد وعدتها ان اكتب لها يومياً . سأمثل وطني كما يفرضه علي الواجب وسيرافقني والدي

— هل تأملين بالحصول على لقب مس العالم

— كلا فهناك الاميركيات الجميلات وانا اعتقد بان احداهن ستنال الجائزة الاولى .

اليس ديبلاراكو

مس اليونان واوروبا

ستلقي في الريو المحاضرات عن بلادها

وهي نازلة في فندق كلاردج : ممشوقة القامة ملتفة الجسم متناسبة الاعضاء سمراء البشرة يكلل رأسها شعرها الطويل الكستنائي الذي لم تعبث به ايـدي المزينين ولم تلمسه



شفرات المقص . لها عينان جميلتان تفيضان قوة وحزماً . ولدت في اثينا في ٢٤ كانون الاول سنة ١٩١١ . والدها محام ومستشار بنك اثينا الوطني قالت :

— تلقيت دروسي الابتدائية في اثينا وقضيت خمسة اعوام في مدارس باريس لذلك تراني متمكنة من اللغـة الافرنسية وحصلت على البكالوريا قسم الآداب ودرست الفلسفة سنة ثم انكببت على البيانو وهي سلوتي الوحيـدة وافضل التنس والسباحة بين الالعاب الرياضية

— هل تقدمت بنفسك الى مسابقة الجمال

— كلا . كنت ليلة مع والدتي في مسرح اولمبيا في اثينا وكانت تلك الحفلة لانتخاب مس اليونان ولم اكن على علم منها فجاء الي اعضاء الهيئة التحكيمية وطلبوا مني التقدم فلم اقبل الا بعد الالحـاح ثم انتخبت مس اليونان ، وبعد ثلاثة ايام سافرت الى باريس لحضور مسابقة مس اوروبا ففزت بالمركز الاول وانا لم اقبل بالدخول في المسابقة الا لرفع اسم بلادي بين الامم وانا اجيد اليونانية والافرنسية والانكليزية وقد سحت في انحاء اوروبا وافضل المسرح على السينما وقد عرض علـيّ ان العب في السينما ولكن رفضت

اني اشكر الشعب الافرنسي وصحافته للترحيب الذي لاقيته منهم كما واني سعيدة جداً لزيارتي المقبلة للريو ولا امل لي بالفوز بلقب مس العالم وعند نزولي في الريو سألـقي المحاضرات عن بلادي ووطني وبعد رجوعي منها سأرجع الى الحياة العائلية

— هل تحبذين امثال هذه الاستعراضات ؟

— وكيف لا فانها الطريقة الوحيدة لبث الدعاية لوطن كل ممثلة وعلى المنتخبة مسؤولية كبرى فلا يكفيها تمثيل جمالها ولكن عليها ان تعرف باقي الممثلات بحالة بلادها وما وصلت اليه من تقدم ورقي

*

اقف هنا وانا متأسف لعدم استطاعتي ان التحدث الى سائر الملكات لغيابهن فقد كانت مس المانيا وهي تعد من اجملهن متغيبة في دوفيل وكذلك مس روسيا . مس بولونيا مس بورتغال . مس بلجيكا . مس هنغاريا .



مس المانيا : دوريت نيبي كوفسكي



مس روسيا : ارين وانترل



مس بلجيك : جيني فان باريس



مس بولونيا : صوفيا باتيكا

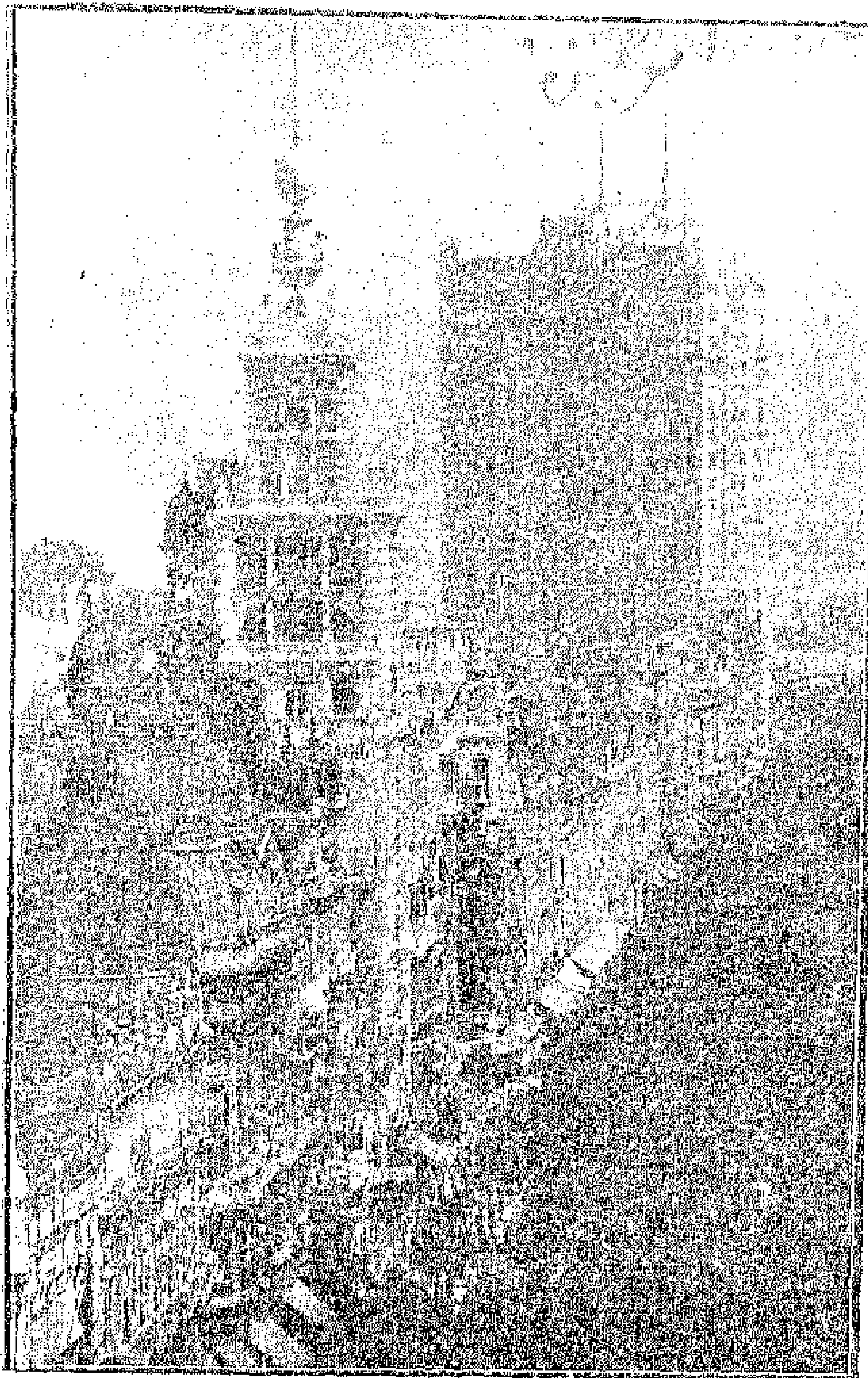


مس هنغاريا : ماريا بابز



المسيو ده فاليف

الذي يعود اليه الفضل في انتخاب ملكات الجمال وقد رافقهن الى الريو



بناية جريدة آنويتي

حيث ستجري مباراة مس العالم في عاصمة البرازيل

وقد تمكنت عند تحدثي الى كل من الملكات ان اكتب مايملين علي باللغة العربية فأثار ذلك دهشتهن وسألنني كثيراً من الايضاحات عن اللغة العربية .

ومما يحسن ذكره في هذا المقام من اخبار الملكات ان حفلات زاهرة اقيمت لهن في « دوفيسل » و « بول » وجرى لهن استعراض عمومي في لباس الحمام رفضت الاشتراك به كل من مس اليونان . واسبانيا . ولبنان —سوريا

*

وقد تركت الملكات مرفأ الهافر في ٦ اب الجاري قاصدات على الطائر الميمون ارض البرازيل يرافقهن المسيو موريس دي فاليف وامرأته وسكرتيره المسيو ايفلينوف .

وقد منع سفر اي صحافي كان لرغبة جريدة آنويتي في احتكار اخبار ملكات الجمال واذاعتها على العالم بواسطة نشراتها

نزيه مسعد

مدنية اميركية !..

جاء في اخبار الولايات المتحدة ان بمئتي شخص تسلحوا وتقنعوا وهاجموا السجن في بلدة « تاربورو » من اعمال ولاية « كارولين الجديدة » واخرجوا منه عبداً شاباً متهما بالاعتداء على فتاتين من الجنس الابيض ، ثم استاقوه الى احد ميادين البلدة والجماهير من حولهم هائجة مائجة تطالب بدماء العبد وهناعلقوا رأس المسكين بغصن شجرة وشنقوه ثم مزقوا جثته برصاص مسدساتهم وبنادقهم .

نظام الاشغال الشاقة في اميركا

كتب الصحفي الفرنسوي كاود بلانشار في جريدة «البتي باريزيان» سلسة مقالات وصف فيها مشاهداته اثناء رحلة قام بها في الولايات المتحدة ، وبحث عن اهم ما لفت انتباهه من شؤون ابناء العم سام في طرق حياتهم العامة والخاصة .

وفي جملة ما كتبه عن القضاء والاجرام هذه القطعة قال :

عندما يقضي المجرم ثلاثة ارباع مدة السجن المحكوم عليه بها يرسل الى هيئة محلفين مؤلفة من وجهاء البلدة التي يكون مسجونا في حبسها ، وتكون هذه الهيئة قد اطلعت على سلوكه اثناء اقامته في السجن . فيتداول اعضاؤها بشأنه حتى اذا وجدوا ان سلوكه كان حسناً اطلقوا سبيله قبل انتهاء مدة سجنه ، على ان يتعهد السجين بان لا يغادر حدود الولاية التي ينتمي اليها . واذا اخلف بوعده هذا ألقي عليه القبض ثانية وزج في السجن .

وقد اوجد الاميركيون هذا القانون رحمة بالمحكوم عليهم واصلاحاً لنفوسهم . وترى ان هذه الرحمة كثيراً ما اتت بفوائد طيبة وقدرها المحكوم عليهم قدرها فصرفتهم عن ارتكاب الجرائم من جديد .

— آه من النساء ! انهن لا يحفظن سراً .

— انك على خطأ يا صاحبي ، فانه قد مضى على زواجي خمس عشرة سنة وانا لا ادري كيف تصرف زوجتي مالها .

الاول : وهكذا رأيت ان تتزوج اخت المرحومة زوجتك

الثاني : فعلت ذلك عن حكمة كيلا يكون لي الا حماة واحدة



السنيور نوبرجا داكونيا

احد محرري جريدة آنويتي والمختص بقسم المباراة

زفاف مبارك

احتفل يوم الاحد الفائت في كنيسة مار الياس برأس بيروت بزفاف الآنسة ماري عبدو على الشاب الاديب يوسف حنينه فنهنئ العريسين ونتمنى لهما حياة سعيدة

في المرآة

الياس ابو شبكه

صورته : شاعريته : كتابته : رسّام

بقلم : بدوي

ابو شبكه : قطرة دمع من عين ملاك الشعور ذرفت في وادي الدموع فكانت شاعر الاسى والدموع. واقنوم من روح اله الشعر تجسد وهبط من سماء خلوده فكان شاعراً روحانياً. وهو ميزة من ميزات الادب العربي في القرن العشرين.

قلّ ماله فكثر شعره؛ فهو صورة حية للاديب الشاعر في هذا العصر، بكت امامه الطبيعة بعين البؤس والشقاء، فبكى بعين نفسه، رقّ ادبه فرق حاله ورقت عاطفته وزاد في الرقة حتى اصبح عند قوله :

اصبحت تحفظني السماء اذا صفت
وتشير نفسي القبة الزرقاء
وتربيني الازهار في خلجاتها
فعطورها للبائسين وباء

وهو اديب من عشرة ادباء اخذوا على عاتقهم مهمة تحوير وجه الادب والسعي لايجاد ادب عصري جديد باساوبه وطرق تفكيره. وهم الى هدفهم جادون

صادق المعرض الاغر والمعرض وفيّ لاصدقائه فقلّ ان يصدر عدد منه ولا يكون له فيه شيء من نفثاته فاصبح خليقاً بان يسمى شاعر جريدة المعرض الذي لها يد في تشجيعه وشهرته.

تلتقي ابا شبكه فترى شاباً في مقتبل العمر عليه سيماء التفكير والتروي :

عيناه تكادان لا تفتحان بكامل فتحتها الا نادراً كأنه يخاف ان يشغل فكرته بما يستهوي عينيه من مناظر هذه الدنيا، وتحادثه فتسمع نبرات خافتة بصوت مقتضب كأنه يلقي كلمته ويشرع باعداد غيرها دون ان ينتظر وقعها على محدثيه، او كأنه يتكلم بلسانه وعقله يتغنى باحد اناشيد «غلواء»

وتراه ماشياً فترى قامة منتصبة نحيلة وبيده عصاه يدغدغ بها الارض وهي بيده بشكل منفرج الزاوية، وتلمح كتفيه فتراهما يعلوان ويهبطان الفترة بعد الفترة كأنهما جناحان يحاول الطيران بهما ليلحق بخياله المحلق في فضاء اللانهاية..

شاعريته

هل حملك المنطاد يوماً على جناحيه الى عالم السماء البعيد فقطعت المسافات محلقاً في مملكة الهواء؟ هكذا اذا اختليت بشعر ابي شبكه فهو يحملك على جناحي خياله الواسع الى عالم غير هذا العالم فيريك في عالمه ذاك كل جديد مبتكر فتنسى انك من رغام هذه الدنيا. اسمعه يرثي الشاعر فوزي المعلوف فيقول في قصيدته «شاعر في نعش»

لس للشاعر المسجّى على الاحلام
نعش من الجذوع حجابه
ان نعشاً تغلغل الخلد فيه
عالم ضاق بالشموس رحابه
المسامير فيه من منجم النور
ومن جنة الرؤى اخشابه
عالم افقه الخيال الالهيّ
ونور المخيلات سحابه

*

خياله قوي جداً يوجب على مطالعه كثيراً من التأني ليدرك لذة تلك الاشعار وهو ذو تشابيه جميلة واكثرها صور منقوشة على صفحة خياله. وصف الليل فقال :

ترامى الليل كالهم الثقيل يجر ذيول معطفه الطويل

فتشبيه ترامي الليل بالهم الثقيل والظلمة بالمعطف الطويل يجر ذيوله ارشق ما توفق اليه الشعراء في وصف الليل.

وهو الشاعر الباكي، كثيراً ما تشعر بروح الالم تنساب بين كل بيت من ابياته كان الالم مصدر من مصادر وحي الشعراء او جزء متمم لشاعرية الشاعر قال :

سمعتني اقول شعراً شقيّاً يستفز الآلام في سامعيه
فتلاشت وتمتمت في سكون الليل — الله ما الذي يشقيه —

ويقول في مكان آخر مخاطباً احداهن «على لغة المداعب الدمشقي» :

سأظل استقيك العزاء لانني
ذقت الدموع فلست اجهل ما هيا

وتراه بعض الاحيان ثائر العاطفة ناقماً على الارض ومن عليها واليك ما قاله في قصيدته «الخلائق وكيف اراها» وهي من احد اناشيد غلواء :

لون القبور احق ستر بالورى فالارض لم يولد بها الاحياء
واری البرايا اوجهاً مشبوهة في كل وجه صورة شوهاء
تتقيأ الاخلاق في مستنقع موبوءة في مائه الاهواء

*

وهو شاعر مفكر، تراه في شعره ملما بكل نواحي الحياة : كل ما يحرك احساسه من مناظر هذه الدنيا يظهر صورة حية في شعره. يقول في المرأة الشريرة او الجهنمية كما يسميها :

تشعر من جسدها المشتعل في كل عرق بدماء رجل
تصور البركان في ثورته تتقذف النيران من فوهته
كالمرأة البغيّ في مقلتها عنصر نار قدّ من شهوتها

وشعره في تقدم مضطرد فكل قصيدة ينظمها هو فيها ارشق واشعر من سابقتها

كتابته

اعتقد ان كل شاعر كاتب ولا يعكس التعبير، فالشعر فن عقلي اسمى من كل الفنون العقلية، فكما ان النحات القدير يستطيع متى اراد ان يخرج رسماً جميلاً حسناً بكل اوصافه، هكذا الشاعر متى شاء ان ينثر كتابة انيقة الوشي رقيقة التعبير منزلتها من الجودة بمنزلة صاحبها من الشعر» فلذا ترى ابا شبكه الشاعر الكاتب او الكاتب الشاعر كما شاء الشعراء والكتاب. تعمق في لغة راسين وكورناي فكان له منها مدد عظيم واثرت على اساوبه العربي فهو اسلوب افرنسي بكل ما في اللغة الافرنسية من رقة وسلامة ذوق ولطف عبارة وعندي ان الادب الافرنسي اغنى ادب وارقه واسلسله بعد الادب اليوناني القديم فالاديب الذي يتعمق باللغة الافرنسية هو لطيف ورقيق لا محالة

وميل اديبنا الى الكتابة ناجم عن حبه للشعر فهو في اكثر كتاباته يحلل عواطف اشهر شعراء الغرب ونفسيتهم وينثر خير ما اخرجت قرائحهم ويعرّف ادباء العرب الى طرق معيشتهم وعلاقاتهم الغرامية مثل علاقة بودلير وجان ديفال ولامرتين مع هنرييت بوميه ودنتي وبياتريس الخ.. باسلوب عصري شائق وتحليل دقيق وهو ككل اديب من «عصبة العشرة» يكره التعقيد اللفظي ويحب ان يكون المعنى ظاهراً يدركه القارىء فوراً دون اجهاد فكرة، ومعان ويود لو يستطيع ان يصور المعنى لقرائه عارياً بدون لفظ تسهيلاً لهم فقد صرنا في عصر توفرت فيه جميع اسباب الراحة فهل يجوز ان تظل متبعين الادب القديم ومتعبين فكرتنا ببعض تعقيدات لفظية ومعنوية لا طائل تحتها؟ ولعمري هذه هي ميزة الادب العصري الذي تحاول «عصبة» المعرض ايجاده.

رسام

درس الاستاذ ابو شبكه ادباء لبنان ورجالاته درساً دقيقاً وشرع بنشر رسومهم على صفحات «المعرض» الاغر كذا رآهم ونواحي اخلاقهم كما اختبرها فكانت سلسلة موضوع جميل هو ابن بجدته واخو عذرته، وجميلة هي تلك الرسوم الناطقة التي تعرّف ادباء المستقبل الى رجالات هذا العصر وادبائه. فكم نتأسف لعدم معرفتنا شيئاً عن خلق ادباء العصور السالفة وخلقهم يمكننا من تصوير الرجل باخلاقه وعاداته، الامر الذي له المقام الاول عند ادباء الغرب، فالاديب الافرنسي مثلاً عندما يحاول التكلم عن شاعر او كاتب اول ما يبحث عن سمة ذلك الاديب وسجيته *Son caractère* وحكمته وعبرته *Sa morale* وهذا ما لم يفكر فيه الاديب العربي قط. فكم نتمنى لو كان وجد رسام في عصر ابي الطيب والمعري وغيرهما من ادباء العرب الكبار الذين لا نعرف عنهم الا ما نستنتجه من منتجات دماغهم.

فالاحرى بادباء هذا العصر وقد فهموا الادب جيداً ان يعرّفوا ادباء المستقبل اليهم اما بكتاباتهم عن حياتهم بايديهم كما فعل البعض مثل المرحوم ولي الدين يكن والاديب الكبير محمد كرد علي او بوجود رسام نقاد معاصر لهم ينقل رسوماً ناطقة عنهم وينقدهم باخلاص ونزاهة كرسامنا هذا الذي يجب ان يسير على منواله كل من يرى في نفسه طول الباع في النقد النزيه فيعدد محاسن اديبه ومساوئه دون تحيز اليه ولا تحامل عليه.

ولو تعمق «رسام» وتوسع في درسه هذا بتحليل نفسية الاديب وطرق تفكيره وعاداته واخلاقه وميزته وبيئته لخدم الادب خدمة تذكر ولأحدث شيئاً من الحدث الذي ننتظره من «العصبة» الناهضة وهو احد اركانها القوية.

بدوي

شهر بين العراة «٢»

مدرسة النور للدكتور فرانزل

صحافي فرنسوي يمارس العري في المانيا

قرأت في الفصل السابق وصف الزيارة التي قام بهـا سالاردين لمدرسة النور والارض التابعة لها حيث يمارس التلاميذ العري في جو طلق من كل قيد . وهـا هو الان يقف الى جانب الدكتور فرانزل ليستأنفا نزهتهما في ذلك الفردوس الارضي . قال :

«وجعل العراة، اولاداً ونساءً ورجالاً، يحدقون الي، يتفحصونني من رأسي الى اخمص قدمي من غير ان يستوقف نظرهم مكان في جسمي اكثر من مكان . فشعرت ببعض الحياء امام هذه النظرات ، وما سُرّي عني الا عندما رأيت الدكتور فرانزل يتقدمني بعيداً عنهم ، فلحقت به وتواريت عن ابصارهم .

وما كدت اسير بضعة امتار حتى عاودني الحياء . . . فقد وقع نظري على فتـاة عارية ترتجح بعدم اكتراث في أرجوحتها المعلقة في الهواء بين شجرتين ، فاذا بها تتميز في هدوء وسكينة ، وترسل اليّ نظرات طـاهرة من عينين ساذجتين ، فما كان مني الا ان تعمدت النظر اليها متكلفاً الهدوء والسكينة اللذين كانت تنظر اليّ بهما . . .»

*

واصل سالاردين سيره الى جانب الدكتور فرانزل ، فمرا قرب سيدة سمينة ، منبطحة على بطنها ، تعرض ظهرها لاشعة الشمس ، فاجتازاها من غير ان يعيراها اقل اهتمام . وما هي بضع ثوان حتى وقفا امام رواق قام في داخله سرير ، فقال الدكتور :

— أعد هذا الرواق لاستقبال الضيوف الذين يريدون قضاء الليل في العراء ، وقد قام ببنائه التلاميذ . وعلى مسافة قريبة منا يقوم رواق اخر يماثله هندسة واتساعاً . ولا ينقصنا من اسباب الراحة على هذه الارض المعدة لممارسة العري الا الماء . فاننا نضطر للمشي ثلاثة او اربعة كيلومترات لأخذ الحمامات المائية . على انني سأهتم قريباً بحفر حوض كبير وسط ارض النور ، فأوفر على ضيوفي عناء الذهاب بعيداً للاستحمام .

ونظر الى ساعته التي تطوق معصمه وقال :

— هي الساعة الحادية عشرة ، فلم يبقَ امامنا لاكمال نزهتنا سوى نصف الساعة ، ثم نعود الى المدرسة لتنـاول الغداء ، هذا اذا اردنا ان نصل اليها في الموعد المقرر .

وكان سالاردين يمشي وراء مضيفه صامتاً ، وقد نسي عريته ، ولم يكن يذكره بها بين حين وحين سوى بعض الاشواك تعترض ساقيه وتغرز في اللحم ، فيميل عليها ينتزعها . قال :

وكان النسيم في تلك الساعة يمر على جسمي فيدغدغ بشرتي دغدغة ناعمة فاحس بلذة عميقة تسري كهرباؤها في عروقي حتى لتبلغ منها الى ابعد مدى ، وكنت اشعر بالحياة تدب في جسمي كما لو كنت اشعر بها للمرة الاولى منذ ولادتي . . ولعل السجين الذي يوفق الى الهرب بعد زمن طويل يقضيه في ظلمة الحبس يشعر هو الآخر بمثل هذا الشعور بالحياة تتغلغل الى اعماق كيانه ، فيعرف الفرق بين الظلمة والنور ، والجحيم والنعيم !

آه كم كنت سعيداً في تلك اللحظة! لقد ادركت عندها الاسباب التي حملت المسيو م. ك دي مونجو، زعيم العري في فرنسا ، على تسمية مجلته : الحياة الطلقة !

*

واذ كان سالاردين مسترسلاً في هذه التأملات اللذيذة فوجيء بصوت الدكتور فرانزل ينبهه بقوله :

— لقد خرجنا من حدود « ارض النور » ، فارى من الحكمة ان ترتدي « كلسونك » خشية ان نلـتقي احداً غريباً عنا . . .

قال سالاردين : كانت دهشتي كبيرة اذ نظرت الى رفيقي فوجدته قد ارتدى كلسونه ، ففعلت مثله وسرنا الى ان التقينا امرأة عجوزاً في ارضها تقطف بعض الاثمـار ، فناداها الدكتور فرانزل وقال لها :

— ارجو منك ، يا سيدتي، ان تعذري ضيوفي اذا احدث لهم ان اجتازوا ارضك على غير قصد . . .

فقالت العجوز :

— لا اهمية لهذه المسألة . . .

فعلق الدكتور على جوابها هذا بقوله :

— أرأيت كيف ان عريتنا لا تغضب احداً من سكان القرية ؟ انهم يسمحون لنا باجتياز اراضيهم من غير تذمر .

فلما وصلا الى باب المدرسة سمعا الطبل يضرب داعياً الى الغداء ، وشاهدا كثيرة من الاولاد يتراكضون في جهـة المائدة حيث تقدمهم اباؤهم وامهاتهم والاساتذة . ومجموع الكل يبلغ اربعين شخصاً .

جلس الجميع على مقاعدهم الى المائدة فوقف الدكتور فرانزل وقدم سالاردين بقوله :

— هو اول فرنسي يزور مدرستنا . . . واملي كبير بانه لن يكون اخر زائر فرنسي .

ثم فتح كتاباً وقرأ فيه بصوت عال بعض الحكم للفيلسوف « راتينو » استمع اليها الحاضرون وقوفاً ، ثم جلسوا يأكلون

*

مدت في ارض المائدة طاولتان كبيرتان ومقاعد خشبية وكان على الطاولتين قصع طافحة بالخضرة المطبوخـة . اما الخبز واللحم والنبيذ فلا وجود لها ، فالدكتور فرانزل « نباتي » قح . قال سالاردين :

لقد اكلت بشهية عظيمة ، ولم يصدم نفسي عن الاكل مشهد الصدور المكسوة بالشعر القائمة امامي ومن حولي . وقد قضينا ساعة الى المائدة نأكل بين الضحك العالي والاحاديث الطريفة اللذيذة ، وقد وددت لو امتدت الى الساعات .

ثم انتقل سالاردين والدكتور فرانزل الى قاعة الدروس، وهي مكتب موئسس المدرسة ، فجلس الدكتور على كرسيه يفض الرسائل الكثيرة الواردة اليه من كل جهة . وكان بينها رسالة بعث بها فيلسوف انكليزي يبشر بزيارته القريبة لمدرسة النور ، واخرى من « نباتي » بولوني ينتقد الدكتور فرانزل على نشر صور مظلمة اللون في مجلة « سوما » التي يتولى رئاسة تحريرها ، وهي تعالج مواضيع العري في فروعه كافة . ومما جاء في هذه الرسالة الانتقادية اللهجة قول كاتبها « يجب ان لا ننسى اننا من الجنس الابيض ولسنا من الجنس الاسود » . وقد هدد الكاتب بقطع اشتراكه في المجلة اذا داومت على نشر الصور المظلمة اللون . فما كاد الدكتور يأتي على اخرها حتى قهقه وقال لضيفه :

— ليست كل الرسائل التي اتلقاها تتضمن ثنـاء على موئسستي واعمالي . فهناك من لا يرضون عن خطتي وارائي . . . على انه ليس من السهل على الانسان ان يرضي الناس جميعاً ! الا توافقني على هذا ؟

*

وبينا هما على هذه الحال دخلت عليهما فتـاة في نحو الثالثة عشرة من سنيها ، وكانت في لباس الحمام فانتهرهـا الدكتور وقال لها بغضب :

— ما هذا اللباس ، يا جرترود ؟ اسرعي وانزعيه عنك واظهري بيننا عارية .

فامتثلت الابنة لامر مديرها واحنت رأسها معتذرة كما لو كانت قد ارتكبت خطيئة عظيمة .

وتحول سالاردين الى طاولات التلاميذ يتفحص الدفاتر الملقاة عليها ، فاذا صفحاتها تتضمن صوراً ، وقد لفتت انتباهه بنوع خاص صورة رجل تخيله احدهم فرسمه عارياً واثبت كل اعضاء جسمه . فوقف الصحافي امـام هذه الصورة مدهوشاً ، معجباً . ولم يلبث الدكتور فرانزل ان تقـدم منه وقال له :

— ليتك زرتني قبل الان ، فانـه كان اتيح لك ان تحضر الدروس بنفسك في هذه القاعة . اننا اليوم في العطلة المدرسية .

— كم هو الراتب المدرسي ؟

— يبلغ مئة وخمسة وعشرين ماركاً شهرياً مـا يعادل ٧٥٠ فرنكاً ، وتقدم المدرسة للطلاب الاكل ، والكتب والدفاتر ، والاسرة ، والفرش ، والكسوة . . .

فردد سالاردين مدهوشاً متساءلاً :

— والكسوة ؟ !

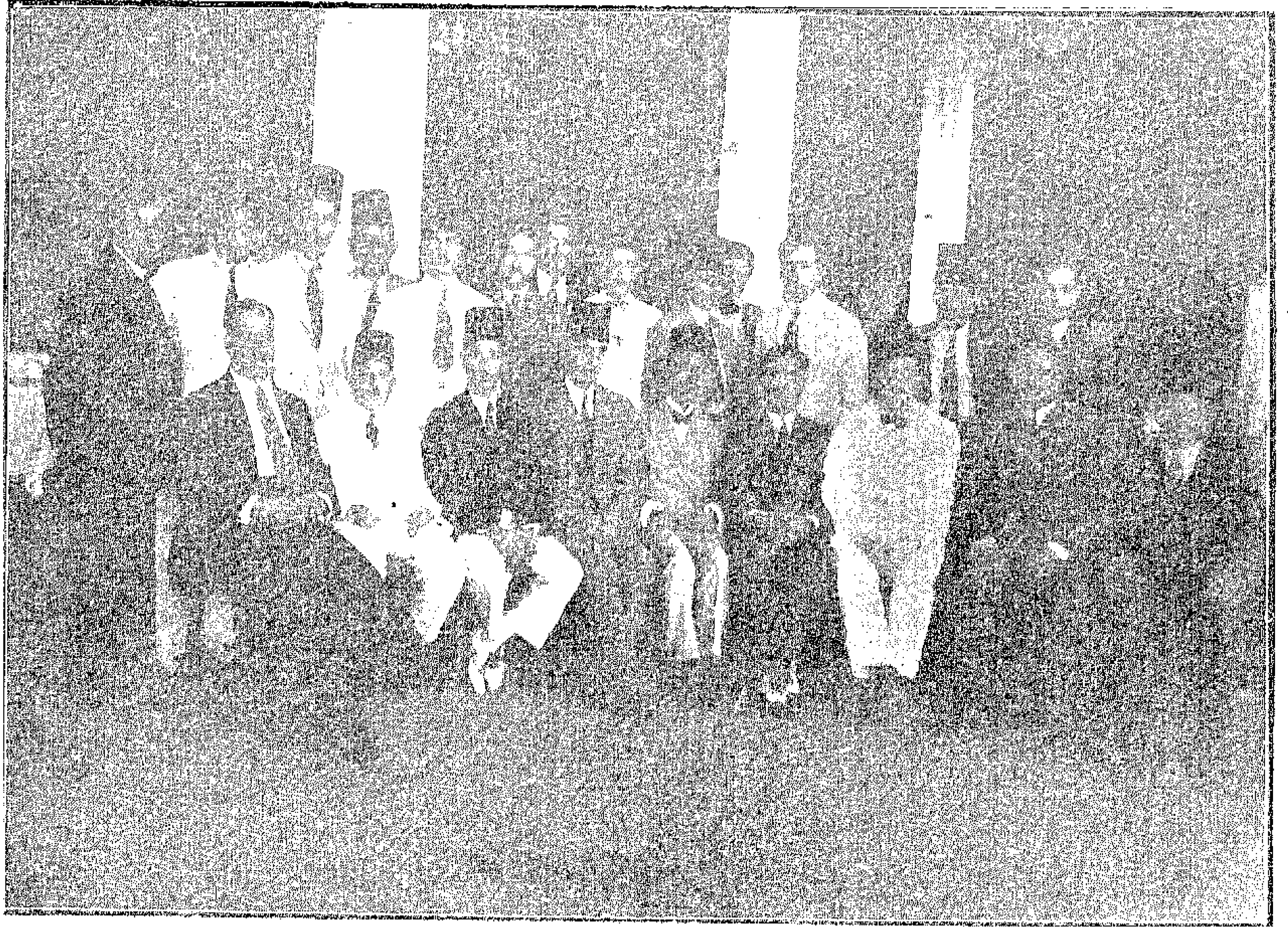
— اعني بالكسوة ملابس الحمام والاحذية الخاصة . ويقوم التلاميذ بين حين وحين بنزهات خارج البلاد الالمانية فلا تتقاضاهم المدرسة زيادة ما لسد نفقات السفر ، بل تدفع هذه النفقات من صندوقها الخاص . وقد كانت آخر سفراتنا الى الدانمرك

— أتسافرون عراة ؟

فابتسم الدكتور واجاب :

— كلا ، ذلك لان العري لم ينتشر بعد الانتشار الذي يساعدنا على السفر خارج منطقتنا ونحن عراة !

فؤاد



تكريم صاحب جريدة الشورى : اقام الرصيف الاستاذ خير الدين الاحدب حفلة شاي في نزل لبنان بعاليه لتكريم الاستاذ محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى . وهذا رسم المدعوين حول المحتفى به وبينهم ابرهيم بك هنانو وجميل بك مردم بك ورياض بك الصلح والنائبان حيدر وزكور وحسني بك البرازي وغيرهم من الشباب الناهض



عباس حلمي خديوي مصر السابق

ننشر صورته بمناسبة ما كتبته الجرائد عن عودته الى تبوأ العرش المصري



رحلة في شمالي لبنان : قام فريق من الاخوان في الاسبوع الاسبق بسياحة صيفية في شمالي لبنان . وقد اخذ لبعضهم هذا المشهد في حصرون وهم : الاساتذة سليم تقلا محافظ العاصمة . وعبدالله اسحق وعقيلته وصغيرته . ويوسف شربل رئيس المحققين المدليين وموسى مبارك . ويوسف ابو خاطر . وحميد فرنجيه . ومنشيء هذه الجريدة .



صورة الغلام عبدالله طنوس اسطفان من بحمدون الذي اجتاحته في فرن الشباك سيارة نمر الحلوى من قب الياس
« تصوير السيد اسبريدون كبوش»

حبها الكاذب

من كتاب « الطائر الشريد » المعد للطبع

علمتني الحب فقدست اسمه
وادخلتني هيكله فجثوت خاشعاً
امام تمثال كوبيد . . .

*

ولكنها ويا لها من شريرة فاجرة
لم تعلمني ضروب المكر باسمه
وقتل القلوب بذكره

*

قالت وهي منطرحة بين ذراعي
انها تحبني وتعبدني . . .
غير انها عندما كانت تطبع على جبيني قبلتها الكاذبة
كانت عيناها محدقتين بسواي

*

في رسالتها الاخيرة تقول . . .
ان حبها لي لم يكن الا وسيلة
لتصطاد بها قلب فاتنها المثري

*

والان . . هي ترنو الى فريستها باسمة
وتنطرح امام قدمي حبيبها ! . . .
وتلصق بثغره قبلة جنونية
وتقول له انت . . يسوع احلامي

ايه يا غاشمة . . .
ابالقلوب تصطادين القلوب ؟
كلا . . انت لم تقتلي قلبي لتفوزي بقلب اخر
بل فعلت بي كما فعل يهوذا بسيده
فكانت قبلتك تدمي قلبي
لتجني ثلاثين من الفضة . .

سان باولو — راجي ابو جمرة

اولغا بنايوتي



الحسناء الوطنية اولغا بنايوتي التي قامت على اثر اذاعة الميثاق الاقتصادي الذي وجهه الوطني المجاهد الكبير فخري بك البارودي بهمة لا تعرف الملل الى نشر هذا المبدأ بين عموم طبقات افراد الشعب الانطاكي ووجهت لشقيقاتها الانطاكيات الدعوة الآتية:

« نظراً للازمة الاقتصادية المحيقة بالبلاد وعدم توفر الدخل اللازم لمهام الحياة مما بات يشكو منه التاجر والصانع والمزارع والعامل حتى والموظف ايضاً ، ولما كان الامر يهم المجتمع العائلي بالدرجة الاولى لتلافي هذا النقص الواقع من هذه النفقات العامة ، ولما كان القسم الاعظم من هذه النفقات يتعلق رأساً بالمرأة نظراً لغلاء الحاجيات المستعجلة في لبسها من حيث تبدل الازياء وتنوعها وبناء على الدعوة الاقتصادية الموجهة من قبل المفكرين بامر البلاد ارى من الواجب دعوة حضراتكن الاجتماع في نادي جمعية اليتامى لتعاطي الافكار بهذا الشأن راجية حضوركن في الساعة الرابعة من بعد ظهر الغد الخميس الواقع في ١٤ الجاري ولكن الشكر سيداتي »

وقد لبى دعوتها جمع غفير من السيدات والآنسات والقت عدة محاضرات في نادي جمعية عضد اليتامى وفي النادي الرياضي للشبيبة الاسلامية بثت فيهم روح الاقتصاد وفوائده وضرورة التقيد بهذا الميثاق الذي لا حياة لبلادنا بدونه فنهني، الآنسة الوطنية على جهادها بهذه الحركة المباركة وندعو لها بالتوفيق والنجاح . ا . ش



شاكر بك الحنبلي
وزير العدلية الجديد في الحكومة السورية



بهيج بك الخطيب
مدير الامور الادارية ووكيل مدير البوليس في دمشق

هي : هل نسيت ان رجلين اقدما بشجاعة على الانتحار من اجلي

هو : هذا شيء بسيط جداً ، فانا سأقدم بشجاعة على الحياة الى جانبك

عمشيتي يا تين

قد عرفت باريس بالكياسه | واشتهرت لندن بالسياسه
والفن في روما عظيم اثره | تلمع في كل مكان غرره
وارض كولمبس بالعجائب | طار لها صيت وبالغرائب
ومصر في آثارها مشهوره | ترنو الى اهرامها فخوره
كذاك لبنان في الامصار | مفتخر بارزه الجبار
وبنته عمشيت من قرون | قد احرزت شهرتها بالتين
والحق ان التين في هذا البلد | الذ من عطف حبيب بعد صد
وجاء في تعليل هذا الامر | رواية خليقة بالنشر
اخرجها من كتب الثقاة | مؤرخ يعرف بالزناتي :

*

لما عصى الجدان امر الرب | وقطفا من ثمرات الحب
باتا وكلٌ منهما جدّ خجول | بجسمه العاري (فما قول الرسول)(١)
واسرعت حواء للتينة كي | تختلق من اوراقها اول (زي)
فسترت من جسمها الشهي | اغنى مكان بالهوى الفطري !
وهربا من جنة الرحمان | في اربع الدنيا يطوفان

*

وذاك يوم قد صفا اديمه | وطاب في اعتلاله نسيمه
وطاردت فيه المها الآرامُ | لعوبةً ، وسجع الحمامُ
وسكب الشلال من خموره | ما سكر الصوان في صخوره
طبيعة ضاحكة لنفسها | كأنها الحسناء يوم عرسها
وان احلى صور الطبيعه | حواء في مشيتها البديعه
يهتز نهداها ويثني العطف | ليناً وغنجاً — ويموج الردف
والذكر الاول يرنو مغرما | مردداً في قلبه : لن اندما

لحين حلا ارض عمشيت اشتعل | في آدم الوجد وشاقته القبل
وكانت الانثى اشد وجدا | — وذا طبيعي — فلم تصدا
لكن رمت عن جسمها (الاوراقا) | واشبعت سيدها عناقا . .
وكانت الارض بذاك الوقت | خصيبة جوادة بالنبت
فلم تمت في تربها (الاوراق) | بل نضرت وامتد منها ساق
واثمرت فكان ذاك الثمر | اطيب تين عرفته البشر
كأنه رضاب ثغر ألمى | او ان من حواء فيه طعما

*

وما يزال التين في عمشيت | بطعمة الحلو بعيد الصيت
فذقه ان سرك ان تمتعا | بلذة (جدك) منها شبعا

عبدالله لحود

(١) رسول العري فؤاد حبيش

محكمة خاصة لمحاكمة السكارى

انتشرت عادة ادمان الخمور في الولايات المتحدة انتشاراً عظيماً شجع عليه منع الخمور والجفاف الرسمي.

على ان التهريب كان باباً جديداً لكثيرين من الناس لكسب معاشهم ، وتدل الاحصاآت الرسمية ان كميات الخمور المهربة الى الولايات المتحدة تزيد كثيراً عن الكميات التي كانت تستوردها البلاد قبل قانون منع الخمور.

ومما يحسن الاشارة اليه ان النساء اصبحن شديدات الولع بالخمرة اكثر من الرجال. ولا يمضي يوم الا ويلقي البوليس القبض على عشرات السكارى من الجنسين منطرحين في الازقة ، فاقدي الوعي تحت تأثير المسكر . وقد رأت الحكومة في ولاية نيورك ان تنشيء محكمة خاصة لمحاكمة السكارى وقد حدث مؤخراً ان القاضي حكم في اقل من ساعتين على ٤٦ رجلا وامرأة وجدوا في حالة سكر في الامكنة العامة

ادباء الغرب

واشنطن ارفنغ

الكاتب الاميركي الكبير

ترجمة حياته باختصار : مكانته في الادب الاميركي
اسلوبه ولغته : مقابلة بينه وبين المنفلوطي
حبه الامين : كتابه الحمراء

كان اصغر اخوته الاحد عشر ، ليس في طفولته ما يدهشك ويثير اعجابك، فهي كانت منسجمة اعتيادية ، الا انه كان يكثر من المطالعة ، فقد قرأ وهو لا يزال حدثاً ، سياحة المسيحي لجون بنيان ، وروبنصن كروزو لدوفو ، والف ليلة وليلة مترجمة ، وعشرين مجلداً صغيراً للاسفار البرية والبحرية لكاتب قديم ، وانتهت ايام دراسته وهو في السادسة عشرة، وبلغ الحادية والعشرين وليس في حياته ما يستحق الذكر الا انـه درس المحاماة بكره واشمئزاز يعادلان كرهه واشمئزازه من درس اللغة اللاتينية ، واكتسب من المطالعة والاختلاط بالطبقة الراقية في اسفاره الداخلية ، ما جعله يتذوق الانشاء الطيب ويعالج الادب وييسر به ، ويشتاق بلذة فائقة التجوال والسياحة . وكان سقيماً في جسده فارسله اخوته الى اوروبا للاستشفاء فقضى سنتين يجول في بلدانها الراقية فعاد معافى نشيطاً . واشتغل في التجارة مع اخوته وكان من البديهي ان يحصل على نصيبه من الارباح دون ان يقاسمهم الاتعاب . وكان من الطبيعي ان يعود ايضاً الى حياته الادبيـة ويزاول الصحافة حيناً ، ويخرج كتاباً خلط فيه بين الجد والهزل في «تاريخ نيويورك» كان اول ما ارتفع به الى عرش الشهرة . ثم تعاقبت على بعض اخوته ازمات خانقة ، جعلته يحس بالفقر، فيمم لندن ، وكانت يومئذ ملجأ الادباء الاميركان ، كما كانت مصر ولا تزال ملجأ الادباء العرب ، بقصد التعيش من الكتابة ، فكتب هناك وفي غير البـلدان الاوروبية كثيراً ، واستفاد مالياً مما جعله في رخاء من العيش وسعة . ثم ولى وجهه شطر الاندلس ، وكانت في مخيلته ارض السحر والعجائب ، فكتب فيها ما له مساس شديد بحياة المسلمين في الاندلس المسلمة ، وما يجعلنا مدينين له بشيء كثير من الوجهتين الادبية والسياسية في كثير من نواحي الحياة التي قضاها المسلمون في تلك البلاد الساحرة الفتانة ، فهو يطلعك بشيء كثير من العناية والدقة ، على كثير من الخرافات والحقائق التي لا تزال تتداولهـا السنة سكان البلاد ، ويقودك بنشوة زاهية من الفخر والعزة والاعجاب الى تلك الايام ، ايام عز العرب والاسلام في تلك البلاد الجميلة .

لنعد الى سياق حياته : فقد قضى في سفرته هذه سبع عشرة سنة ، حصل اثناءهـا على كثير من الشهرة والالقاب والنياشين ، وعين في اواخرها سكرتيراً للبعثة الاميركية في لندن ، ثم عاد الى اميركا وقضى هناك عشر سنوات وكتب فيها ما يقل قيمة بنظر البعض من النقاد عن كتاباته الاولى وكان قد تقدم في الايام وسئمت نفسه السياحة والسفر ، فوطد عزيمته على العيش المنزلي في ظلال السكون والراحة ، فانشأ بيتاً التف حوله فيه جيش جرار من ابناء وبنات اخوته واقاربه ، كان يعولهم ويصرف عليهم من ماله الخاص دون مامنة او تذمر . ثم عينته حكومته وزيراً مفوضاً من قبلها في اسبانيا فقبل الوظيفة ، وهي مما يتطلع اليه الكثيرون ، بالرغم منه ، وقضى هناك اربع سنوات عاد في نهايتها الى وطنه « صني صَيد نيويورك » وبقي فيه الى ان وافاه الاجل محاطاً باحبابه وذوي رحمه ، فاصبح منزله مزاراً لاكبر ادباء عصره من الكتاب والشعراء والمؤرخين وعمل فيه ما خلد ذكره على ممر الاجيال ، فقد كتب في هذه الاونة الهادئة « حيـاة جورج واشنطن » و « حياة محمد « صلعم » وخلفائه حتى فتح الاندلس » وكتاباً آخر لا يقل عن هذين اهمية ، وصحح كل كتاباته الماضية . وحدث انه قضى ، وهو قد اكمل آخر كلمة من العمل الذي وقف نفسه عليه ، فحزنت عليه الامة الاميركية ، في طول البلاد وعرضها ، ونكست مدينة نيويورك اعلامها حداداً عليـه ، وشعر الالوف والالوف من وراء الاطلنطيك انهم فقدوا عزيزاً غالياً .

واشنطون ارفنغ

*

ارى من الاهميـة بمكـان ان اصارحك ان واشنطون ارفنغ ولد في نيويورك سنة ١٧٨٣ وتوفي سنة ١٨٥٩ ، او انه عاش بين نهاية الثورة الاميركية وبداية الحرب الاهلية ، لتعلم انه من اول اقطاب النهضة الادبية في الولايات المتحدة .

يمتاز اسلوبه بشيئين رئيسيين ، العاطفة الساذجة الصادقة والفكاهة المستحبة الجميلة ، زد على ذلك صفة خلقية سامية تدق عن الوصف ، ولطفاً متناهيا في الرقة والدعة . لا يستهويك من اسلوبه الجميل الجذاب المادة الغزيرة الفياضة كما تستهويك العبارة الرقيقة المتناسبة المنسجمة . فهو من هـذه الوجهة ، اشبه ما يكون من ادباء العرب في النهضة الحديثـة ، بالمرحوم مصطفى المنفلوطي ، تنقصه حرارة الكاتب الملتهبة ، وخيال الرواني الواسع ، ومعارف المؤرخ العامة ، وقوة تمييزه الشديدة ، فحسبك منه انه ابداً سهل ملذ ، وابداً جدير ان تقرأه فلا تسأم .

لغـة رصينة ، في اسلوب شائق جـذاب ، تسهل مرة تستعصي مرات ، فهو ينحت من قاموس اللغة الفاظاً قوية يطبعها بطابعه الخاص ، اذا انت تفهمتها ونفذت الى صميمها تأخذك منها روعة مستحبة خـلابة . تبتدئ له القصة او الوصف او التاريخ فيستهويك من هذا كله ، لطف جذاب وجلال رصين فلا تتركه الا وقد اتيت على اخره . دقيق في شرحه ، امين في وصفه ، يبين لك الواقع كما هو ، فتستجليه على حقيقته ولو كان غامضاً مستتراً .

حبيب الى كل القلوب ، محترم من جميع معـارفه على السواء ، رقيق العاطفة ، قويم المبدأ ، محب للعمل ، فهو مع كل ما انتابه من السقم والهزال ، وما اقض مضجعه من الآلام الجسدية والروحية ، لم يفتر عن العمل ، وما استنكف من الجهاد المتواصل الشاق ، وقد يكون ذلك سر العظمة التي وصل اليها ، والشهرة التي حصل عليها .

اما مكانته في الادب الاميركي فتتلخص في انه اقدم من كتب القصة القصيرة المبتكرة ، واذا استثنيت بنيامين فراكلين الكاتب الامـيركي الذائع الصيت ، فهو اول كاتب مقالات ، وهو فوق هذا في طليعة مؤرخي الاميركان امثال بلغري ، وموتلي ، وباركرفت وغيرهم . واننا نحق نقول ان النثر الاميركي في حقول الادب الشرعية المنظمة، يبتدئ بواشنطون ارفنغ ، كما ابتدأ الاسلوب الرومانطيقي في الادب الفرنسي بشاتوبريان .

وبعد فواشنطن ارفنغ لم يتزوج لان مس متيلدا هوفمان خطيبته الجميلة قضت في عهد الخطبة، فحمل حزنها في قلبه، وكان لها اميناً كل حياته، وفي ذلك ما فيه من كبر النفس، وعظم الوفاء ، وروعة النبل والشرف، رحم الله المحبين من امثاله . . . .

امـا كتابه الحمراء — وهو من اروع ما كتب — خصوصـاً فيما له كل الصلة بتاريخ العرب في الاندلس ، فسنحدثك عنه ، ومنه في الاعداد المقبلة ، بشيء كثير من الدقة والعناية ترجمة وتعليقاً وتلخيصاً

سعاد الدبس

ضرورة تمرين اليد اليسرى

تقدم الدكتور ارمانغو الى اكاديمية الطب في باريس بنظرية علمية تقضي بوجوب تمرين اليـد اليسرى فتصبح تعمل الاعمال التي تعملها اليد اليمنى . وقد قال هذا الدكتور للدفاع عن نظريته ان الاعتقاد السائد حتى اليوم بان اليـد اليسرى غير صالحة هو اعتقاد عقيم يجب ازالته من الاذهان واقترح على وزير المعارف ان يجعل الكتابة باليد اليسرى وتمرينها عليها في المدارس اجباريين .

وتمنى كذلك عـلى الوالدين ان ينصحوا اولادهم منذ حداثتهم لتمرين يدهم على جميع الاعمال، وان لا يعتبر الناس عيباً تناول الاكل مثلا باليد اليسرى .

وهو يعتقد ان المسألة مسألة تمرين وعادة فكما اعتدنا ان نكتب ونأكل باليد اليمنى كذلك نستطيع بالممارسة ان نفعل ما نريد باليد اليسرى .

*

انتصار المرأة في اليابان

جاء في اخبار اليابان ان وزارة الداخلية قررت منح المرأة البالغـة الخامسة والثلاثين من عمرهـا ان تنتخب وتُنتخب في المجـالس البلدية ويعود الفضل في ذلك الى مساعي الجمعيات النسوية المطـالبة بالمساواة مع الرجل في جميع الحقوق المدنية

الطيارة الملاكة

احتفلت مصر منذ ايام باستقبال الطيارة الانكليزية مس جونسون استقبالا فخما ، وهي الفتاة التي سافرت وحدها على طيارتها من انكلترا الى اوستراليا فكان لمحاولتها هذه اكبر اثر في نفوس الجماهير التي نزلت بينها .

وقد حدث في احدى مدن استراليا ان شابا دهش لعملها فقرر ان يقبلها اثناء الاحتفال بها ، فهاجمها وما كاد يطوق قامتها بذراعيه ليطبع على وجهها قبلته حتى دفعته عنها بلكمة شديدة ادمته ، وعادت بكل هدوء تصافح المحتفين بها كأنه لم يحدث لها شيء يعكر عليها صفو افكارها .

*

اي الاثنين اطول

— لي قريب طويل القامة الى حد انه يضطر ان يستخدم السلم حتى ينزع قبعته عن رأسه

— هذا ليس بالامر الغريب . فانا اعرف ان ابن عمي اذا بردت قدماه في شهر كانون الثاني بدأ به السعال في شهر كانون الاول !

*

مدرسة البنات الاهلية

بيروت

تعود الانسة ماري كساب من رحلتها في امريكا واوروبا في اوائل ايلول سنة ١٩٣٠ فتقابل كل من يرغب مخابرتها ابتداء من الخامس عشر من ايلول كل يوم قبل الظهر من الساعة التاسعة الى الساعة الثانية عشرة ما عدا يومي السبت والاحد

تفتح المدرسة ابوابها لقبول الطلبة الداخليين بعد ظهر الثلثاء في ٧ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ والطلبة الخارجيين صباح الاربعاء في ٨ تشرين الاول

تجري الامتحانات الابتدائية من الساعة الثانية الى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يومي الثلثا والاربعا الواقعين في ٧ و ٨ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ وذلك في بناية المدرسة في وادي ابي جميل

*

الكلية البطريركية

تفتح في اول تشرين الاول بابها لقبول الطلبة الداخليين والخارجيين في جميع صفوفها من العاشر الى الاول — اي صف الفلسفه والخطابة . ومن المعلوم انها تعنى بتدريس اللغات العربية والفرنسية والانكليزية بعلومها وادابها عناية تامة .

فلنا ملء الامل باقبال الاهلين على معهد للعلم قديم شهير وقد تجدد وفاقاً للهندسة الحديثة والثقافة العصرية كافلا لرفاهية الطلاب الكاملة ونجاحهم الاكيد والمفاوضة في هذا الشأن كل يوم صباحاً من الساعة ٨ الى ١٢

رئيس الكلية البطريركية

الاكسرخوس استفانوس دمر

جائزة الف فرنك

لأحسن (قصة) قصيرة مبتكرة

وضع حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي تحت تصرف « المعرض » خمسين ليرة سورية تقدم جائزة لمباراة ادبية . وقد اراد حضرته ان يعهد الى « عصبة العشرة » باختيار موضوع المباراة وتعيين شروطها فرأت « العصبة » ان تنشط الاقلام الى كتابة «القصة» ذلك الجزء الذي يفتقر اليه ادبنا العصري فاقرّت ان تخصص الالف الفرنك جائزة لأحسن قصة قصيرة تكتب . اما شروط المباراة فهي :

(١) ان تكون القصة محلية الموضوع مبتكرة الحوادث يعالج فيها الكاتب ناحية من حياة افرادنا او مجتمعنا في مختلف اقسامها .

(٢) يشترط في القصة ان لا تتجاوز ثلاث صفحات من صفحات المعرض

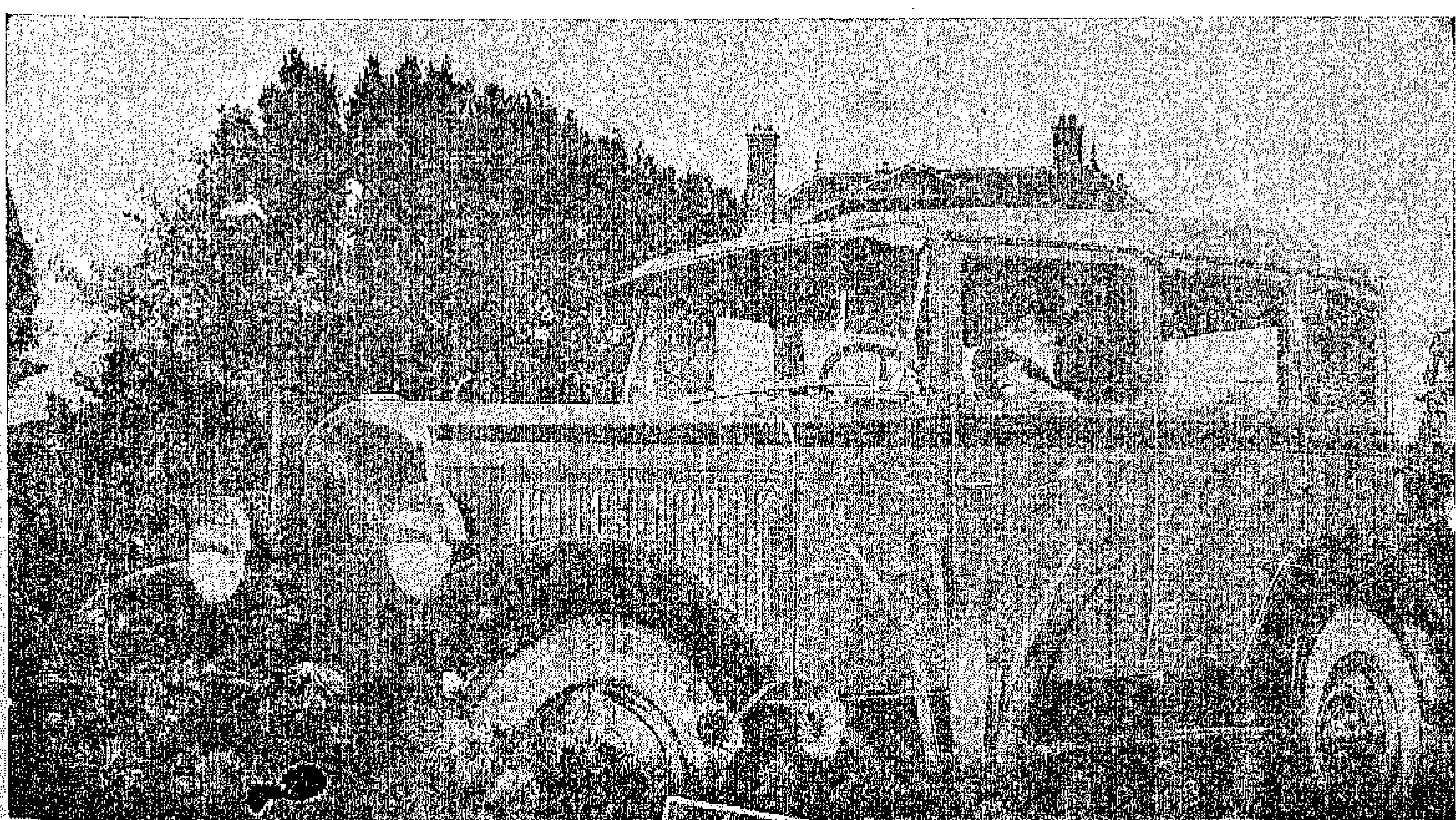
(٣) ترسل « القصة » بتوقيع مستعار في غلاف يحمل كلمتي « لجنة المباراة » ويوضع في غلاف آخر مختوم الاسم الحقيقي الى جانب التوقيع المستعار

(٤) ان مهلة قبول الاجوبة تدوم الى اول ايلول المقبل

(٥) تحتفظ لجنة المباراة بحقها في نشر الروايات التي تردها وعدم نشرها . اما اللجنة التحكيمية فاننا سننشر اسماء اعضائها في عدد قادم مع موعد اعلان النتيجة .

الراديو باعلى درجة من الاتقان

احسن آلة عرفت الى اليوم هي آلة راديو فيليبس نالت حسن الجوائز بمعرض لوندرا وبراغ . تباع بوكالة فيليبس جادة الافر نسيين .



تاريخنا الدامي -١١-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

موقف النصارى العثمانيين

ان موقف النصارى العثمانيين في الممالك العثمانية كان في جميع الزمان التـألم والاحزان وعقب حرب البلقان وهزيمة الترك ازداد الموقف حرجاً بسبب تزييد الويركو وازدياد تعصب المسلمين وتشويق نصارى سورية على الهجرة .

الاول تزييد الويركو

ان حكومة الترك ستضم التكاليف المرتبة على ولاياتها في اوروبا الى ولايات آسيا وقد باشرت بذلك من الان وحينئذ فمن يعرف ظلم الترك وقسوتهم وتطرف ادارتهم بخصوص طرح الويركو وجبايتها لا يشك في ان هذا العبء الجديد سيوضع على اعناق النصارى خاصة .

ازدياد تعصب المسلمين

ان تعصب المسلمين هو عامـل عظيم لا اثم معه بيد رجال سياسة الترك . ألم يكن هؤلاء هم الذين جروا المغنم من هذا التعصب باخر حرب البلقان ويحصل مـن ذلك هذه النتيجة المستقيمة :

انهم يتلقون حرب البلقان عبارة عن حرب ديني عند المسلمين ، عبارة عن محاربة اهل الصليب ، عبارة عن اتحاد الصليب امام الهلال والنصرانية تجاه الاسلام ولهذا يظن المسلمون ان وجود النصارى في الممالك العثمانية انما هو السبب الوحيد في انحطاطهم وانهزامهم ويرون ان النصارى العثمانيين هم العدو الالد والسبب الاصلي لهذه المصيبة التي وقعت على السلطنة العثمانية وحينئذ اصبح النصارى من كل الوجوه هدفاً للغدر والجور والجفاء. وهذا الغدر لم يكن صريحاً وظاهراً لدرجة تستدعي المداخلة الاجنبية بل هو غدر خفي امتازت به ادارة الترك وتفسير القوانين بما يلائمهم هولهم اعظم معاضد

تشويق نصارى سورية على الهجره

ان قدراً وافياً من مسلمي مكدونيا وجهة ادرنه قد شرعوا منذ بدأ حرب البلقان بالهجرة الى سورية وبيروت فالحركة التي تزداد عظماً لا بد ان تكون بتشجيع القوة العمومية ويخرج من هذا نتيجة مهلكة وهي قطع موازنة النصارى في سورية بما يضر بصالح المسيحيين على انهم حسب قواعد دينهم وباعتبار كونهم مطلقين واصحاب السلطة لا بد ان تزيد هذه الامرية بزيادة عددهم بصورة تستحق من سواهم فالكثير من نصارى سورية قد هاجروا الى امريكا متألمين من هذا الموقف وهذه الاحوال كانت سبباً لوقوع هجرتين الاولى هجرة المسلمين الى سورية والثانية هجرة النصارى الى امريكا وهذه الاحوال وان لم تدم الا مدة يسيرة فانها سببت انقراض نصارى سورية بمدة قليلة

لائحة الاصلاحات

ان المسيو بوانكاره رئيس النظار اذ ذاك كان قد القى خطاباً وهذا الرجل الممتاز بين رجال الحكومة كان ثاني ليوم خطابه دعا حكومة الترك الى اجراء الاصلاحات في ايالاة آسيا فاجابت حكومة الترك بأنها باختيارها على اهبة اجراء الاصلاح في ولاياتها وانها امرت الولاة بان يدعوا الاهالي لتنظيم لائحـة الاصلاح غير ان النصارى نظراً لمـا مضى لهم من التجارب يعلمون مقدار ما يجوز ان يعتمد فيه على صداقة الحكومة . عـلى انه اذا كلفت اوروبا الحكومة العثمانية يوماً ما على اجراء بعض الاصلاحات فهذه اللائحة لدى الحاجة مفيدة في جعل ذلك التكليف عقيماً . واللائحة الاصلاحية التي يلاحظ انها نظمت من قبل الاهالي وهي في الحقيقة انما نظمت بتلقين الحكومة سترى الوزارة التركية فيها طريقاً للتخلص وترد مطالب اوروبا بحق الاصلاحات مدعية ان تلك المطالب لم تكن في اللائحة الاصلاحية التي نظمت من قبل الاهالي ومع هذا فان نصارى بيروت قد وافقوا على الاشتراك مع المسلمين في تنظيم اللائحة الاصلاحية ولذلك سببان الاول اغفال الحكومة العثمانية في مسئلة اللائحة التي ارادت ان تظهرها بقالب ان لها قيمة حقيقية . والثاني ادخال اساس في اللائحة لوضع رقابة اوروبا على جميع اقسام الادارة وهذا الاساس اذا تقرر قبوله الان لدى جميع الاعضاء يتمركز عند عموم الاهالي بصورة لا تحتمل النقيض انه لا يمكن اجراء الاصلاحات في البلاد العثمانية الا بمساعدة اوروبا .

امال نصارى سورية ومطالبهم

لو فرضنا ان الاصلاحات جرى تطبيقها سواء كان بمساعدة اوروبا ام لا فحل المسألة على هذا الوجه لا يوافق الرغائب الحقيقية لنصارى سورية لأنهم مرتبطون مع فرانسا بصورة لا تقبل الانفكاك ولا ينسون في وقت ما انهم باعجاب تام من مدنية فرانسا ودهائها وانهم باهتمام من شفقتها واهتمامها بهم زمان ادبار طالعهم .

فأكبر امال نصارى سورية هي ان تستولي فرانسا على البلاد الشامية .

ولكي تكون الكيفية على هذا الوجه فان الاعضاء الواضعين الامضاء بذيله يقولون باسم نصارى بيروت ان المرجح في حل المسألة بما يوافق نظام سورية السياسي هو ان يكون على الوجه الآتي :

١ — استيلاء فرانسا على سورية

٢ — اعطاء مختارية كاملة لولاية بيروت تحت مراقبة فرانسا وحمايتها بالفعل .

٣ — الحاق بيروت بلبنان على ان يكون كلاهما تحت مراقبة فرانسا وحمايتها بالفعل .

ميشال التويني ، يوسف الهاني ، بترو طراد ، ايوب ثابت ، رزق الله ارقش ، خليل زينيه

*

ان هؤلاء لما شرعوا في تنفيذ لائحة الاصلاحات صرحوا بانهم على يقين بان هـذه اللائحة ستكون عقيمة لدى الحكومة العثمانية وبعد ذلك اعترفوا بان المقصد من تنظيم اللائحة انما هو وضع المراقبة الاجنبية في جميع اقسام الادارة ولا ريب ان كل طلب من الرعية مخالف لحقوق الحاكمية والاستقلال فمع رفضه وعدم قبوله لا يوجد حكومة من الحكومات لا تقف امامه بالسلاح مع ان الحكومة العثمانية اكتفت بأن اوصت اولئك المصلحون بالسكوت .

فهاهم اولئك الضعفاء الذين اغلقوا حوانيتهم في سبيل تخليص رزق الله ارقش ورفقائه وها هم اولئك المظاهرون الذين لم يفهموا الحقيقة قـد فتحوا صدورهم لحماية من يريدون بـلا فتور ان يرموا بهم وبيلادهم في حوزة فرانسا. ولا بد ان يكونوا قد فعلوا ذلك غير عالمين ولا مفكرين بل كانوا في تلك الاعمال قربانا للاشاعة الخسيسة .

ثم ان الاصلاحيين قد شرعوا بعد ذلك بالاقدام على العمل بصورة كانوا فيها واسطة الاجراآت اللامركزيين فافتتحوا كثيراً من المراكز والشعبات فطالب النقيب الذي يسعى الان في الجزيرة والعراق مع الانكليز ضد الحقوق العثمانية قد افتتح شعبة في البصرة ونحن الان ننشر خلاصة البلاغ الذي نشرته الشعبة وهي على الوجه الآتي :

« سلام عليك ايها العثماني المغصوب الحق سلام عليك ايها الجندي الغيور الذي اوقفت نفسك للموت في سبيل الذود عن الدين والوطن وشرف دولة الخلافه فها نحن نمد يدنا ليدك نصافحك مصافحة الاخ الشفيق لاخيه المخلص لا فرق عندنا بين العربي والكردي والتركي تجمعنا واياك الجامعة العثمانية تضمنا ارض واحدة وتعلونا سماء واحدة تحت راية الهلال المخصوص بالخلافة الاسلامية راجين منك الاصغاء لخطابنا هذا والتأمل فيه :

ان نفراً لايتجاوزون عدد الاصابع من الرعاع تغلبوا على هذه الدولة ايدها الله وغصبوا زمام حكمها وتسلطوا على مقدرات الامة والحكومة جهلاء واسافل غير امناء همهم من الجيوب وسياستهم المتاجرة بالوطن ومصالحه وغاية قصدهم اللعب بهذه الامـة كما يلعب الصبيان بالاكرة . فنتج من سوء ادارتهم وشر نيتهم وخبث سياستهم غرق الدولة بالديون وشتات الممالك التي كان ثمنها دماء مئات الالوف من الاسلاف كرام بيد الاعداء وبقـاء البقية الباقية من البلاد تحت الخطر والتهديد فضلاً عما هم مشتغلون الآن في بيعه منها علناً بدون خشية ولا حياء ولذلك فقد اذاقتنا الايام بشر العقبى وسوء المنقلب أذهبوا من اليد البلغار والبوسنه والهرسك وباع عميدهم وشريكهم حقي باشا قطعة طرابلس الغرب مـع بنغازي وما يتبعها ثم اعقبوها بتسليم سلانيك تلك البلدة العظيمة بدون حرب حينما كانت على ستين الف جندي ماعدا اهليها ولم يكتفوا بكل ذلك حتى انهم جعلوا الدولة غريقة بقدر خمسين مليون من الديون الجديدة عن يد صيرفهم الخاص جاويد كل هذا ولم تشبع بطونهم بل بدأوا الآن ببيع العراق تدريجاً فصدقوا ملكية انكلترة على مسقط والبحرين وجزيرة قطر التي هي قضاء العثماني . فالى متى هذا الصبر الذي يعدونه ذلة وهذا الحلم الذي يعتقدونه جبناً ؟ ؟ فدفعاً لتخفف هذه الويلات والمصائب القاهرة والمحاذير الجسيمة المهمة تأسست في البصرة قوة عظيمة مركبة من كل نوع من الطبقات العثمانيين ولها شعبات مهمة في انحاء

العراق وبلاد الكرد وفي القطر السوري وفي الاناضول مقاصدنا ان لا يباح للاجانب امتيازات في بلادنا توجب تعريض البلاد للاحتلال الاجنبي من حيث السياسة وتقضي على ثروة الاهلين من الوجهة الاقتصادية وان لا يباع شبر واحد من بلادنا للاجانب واذا احتاجت الدولة لبيع الاملاك فلنقسمها اجزاء وتضع اوراق مزايدتها في البلاد لمدةمناسبة ولا تبيعها الا على الاهالي والعشائر العثمانيين وان تمنح بلادنا اللامركزية الادارية التي هي عبارة عن الاصلاحات المقتضية الضرورية لكي تبقى بلادنا عثمانية صرفة تحت رايةعثمانية ورعاية الخلافة العظمى الى الابد ولعلا يجري على مخدراتنا وابنائنا ما جرى على غيرهن في الروم ايلي فهذا اجل قصدنا وان قيامنا هذا ليس بعصيان على الدولة بل صدق واخلاص لدولتنا العلية وحفظاً لاوطاننا وصوناً لاعراضنا واموالنا واملاكنا فمن لا يحافظ على وطنه لا يستطيع المحافظة على عرضه وقد اتكلنا على الله مستمدين منه التوفيق.

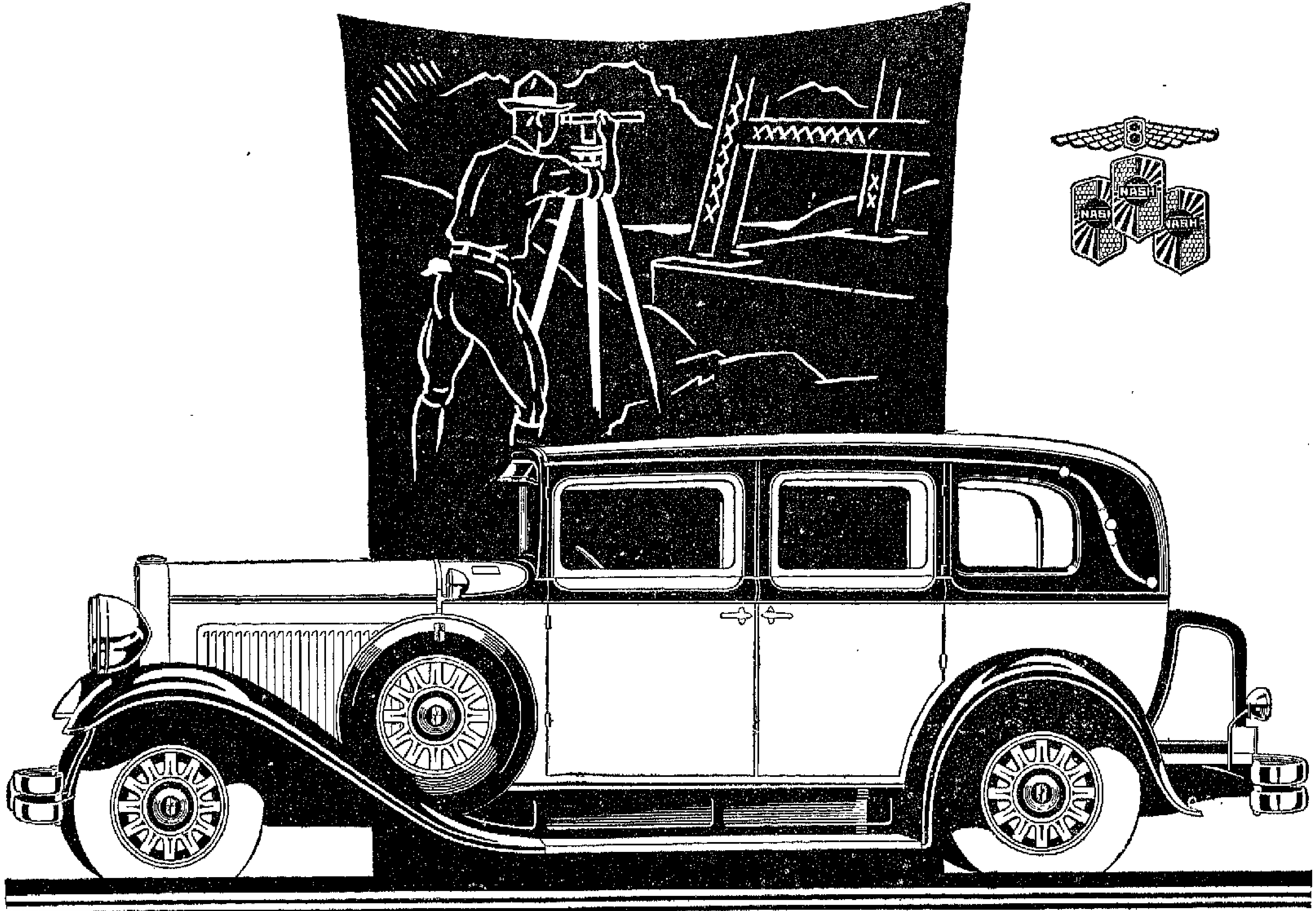
وانت ايها الجندي الباسل الذي مسكت على سيف الامة واخذت على عاتقك حماية الدين والدفاع عن الوطن يجب عليك وعلى شهامتك وحميتك ان تؤمن اخوانك وابناء وطنك بانك لا تستعمل سيفك على احد منهم اذا طلبوا حقوقهم المشروعة التي انت شريك فيها وهي لوطنك واخوانك واولادك ومن قيمتي اليك فتركاً على سيفك وانتظر نتيجة الامور فاذا آن اوان وقوع الشدائد على طالبي الحق الشرعي تكون انت ظهيراً لهم واشدد ازر اخيك فان هذا السيف الذي خلدته لاجل ان تضرب به رقاب من يتجاوز على بلادك من الاعداء لتقتل به اخيك الذي يفدي نفسه ونفيسه في صونها من ان ترفرف فوقها لا سمح الله راية غير الراية العثمانية التي انت تحت ظلها فان تأملت عكس ذلك وضلت اخاك بتسويل الخائنين فانك مسئول عند الله يوم لا ينفع مال ولا بنون ولا ينقذ الانسان من العذاب منصب ولا وسام. وتعلم بان القسم الاعظم من رفقائك في الجيش وفي جميع انحاء السلطنة بهذا الفكر والرأي وقد عاهدوا اليه واقسموا بالشرف العسكري بذلك واننا سنطالب بهذه الحقوق المشروعة اولا ونصرّ على ذلك بالحاح فان لم تعطنا «هذه العصابة الشريرة» الحكومة الغير مشروعة مطالبنا باللين والاسترحام. سنطلب هذا الحق بالسيف والقنابل والله الموفق والمعين وعليه الاتكال. »

وهذا البلاغ لم يكن مغاير لبلاغ الجمعية الثورية الا ان هذا فيه بعض ايهام وهو مبني على تلك الاصول الواهية وفيه وثائق ايضاً لتلك المقاصد عينها واما آخر سطوره التي تفسد الجيش وتشوقه على ترك وظيفته وتبشره بقرب وقوع الاحتلال فهي محل دقة وتأمل والذي يستوقف اكثر من ذلك هو ان طالبا القائل اذ ذاك بانه سيقع اختلال لأجل تسليم العراق للانكليزهو اليوم قد شق عصا الطاعة امام الحكومة العثمانية ساعياً في تسليم العراق للانكليز. ونحن الان نشرح مساعي الجمعية اللامركزية وطرز تشكلها.

قلنا بالمناسبة فيما سبق ان جميع ما ذكرناه من الجمعيات قد دخلت بازمنة مختلفة في عداد فروع اللامركزية والان اثناء البحث عن اللامركزية نرخي العنان بشأن مؤتمر باريس وارتباطه مع الجمعيات السياسية على اختلافها وما تفرع على ذلك من المسائل ونوضح كل الايضاح المناسبة التي اسستها اللامركزية مع سائر الجمعيات.

والحق يقال ان اللامركزية بمسألة هذا الاستقلال والاحتلال هي عبارة عن مرسى لجميع ما تباين من الاشخاص والصفحات وجذب المقاصد المشئومة المملوءة بالقيل والقال المنبعثة من قبل الاصدقاء والاعداء مع التأليف بين الجميع بكل سكينة.

— يتبع —



المهندس يتكلم

اول مرة سقت سيارة ناش كان من ثلاثة عشر سنة وكانت سيارة ناش ؟ حسنة وقد مارست الاتوموبيلات جيداً ولهذا اسوق الان بعد خبرة طويلة سيارة ناش مودل ٤٠٠ لسنة ١٩٣٠

درست سيارات الناش جيداً من جهة الشاسي الى الدوبل المساج وصوباب من فوق وارموتوسير وتشحيم اوتوماتيك وديركسيون نايم والاربع فرانات وكل هذه الاشياء المذكورة هي احسن الاشياء الميكانيكية واعتقد اليوم ان سيارة ناش ٤٠٠ هي احسن سيارم.

1930 NASH "400"

42—(1633)

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٤٠١٣

طاقة ازهار «٢»

مدارس الشعر

مذاهب الشعر الفرنسي : الشعر العربي : آمال

لم يخطر ببال احد ان يقسم شعرنا العربي الى مدارس على نحو ما فعل النقاد الافرنسيون ، فانهم قسموا الشعر الافرنسي الى مدارس الرومانتيزم والبارناس والسانبوليزم ، ولكنني اليوم بتعريفها للقاريء على ان نعود اليها في فرصة اخرى فنتبسط بدراستها ، وبدراسة شخصيات شعراء فرنسا وطائفة من شعرهم

(مدرسة الرومانتيزم) او (المذهب العاطفي) ، هي التعبير المثير عن المشاعر التي تجيش في نفس الشاعر كلما فكر في الله والطبيعة والحب والموت والحادثات التاريخية الجليلة والرومانتيزم شعر غنائي اكثره قصائد طويلة حافلة بالصور غنية بآلات الفن الخطابي من تعجب واستفهام ، وأنة وأهة

(مدرسة البارناس) استعارت هذه المدرسة اسمها من « البارناس » جبل الشعراء في اليونان ، وهي وصف الجمال وصف المناظر الجميلة ، والاشكال الجميلة ، والصور الجميلة ، فهي اذن قريبة من فنون التصوير والنحت .

(مدرسة السانبوليزم) او (المدرسة الرمزية) وهذه لا تصور الشيء المرئي او العاطفة في حقيقتها ولا تسميها باسمها ولكن تعبر عنها برموز وانغام وتبعث في نفس السامع احساساً يشبه الاحساس الذي كان يعيش فيه الشاعر لما نظم قصيدته .

فالشعر الرمزي يشبه من هذه الناحية الموسيقى . لا يصور لك الموسيقار عالماً واضحاً ولكنك تعيش عند سماعه في عالم يزخر بالعواطف يشبه عالمه ، وهكذا الشعر الرمزي فانه ليس غاية بذاته ولكنه آلة تطربك وتعينك على الابداع وعلى تفهم حالة من حالات النفس بما تنشر امامك من صور وتسمعك من انغام ، او على تفهم شيء من الاشياء باثارة حالة نفسانية مخصوصة فيك .

قال ستيفان مالارمه : « يتناول البرناسيون الشيء فيظهرونه للملاء في حقيقته الراهنة ويحرمون العقول بذلك من اللذة التي تجدها في تفهم الموضوع شيئاً فشيئاً . . فان تسمية الشيء باسمه ، تذهب بثلاثة ارباع لذته ! واما مدرستنا السانبوليزم فتمنح القاريء لذة التوهم . . توهم انه يبدع . »

في اية مدرسة من هذه المدارس الثلاث نضع شعرنا العربي ؟

اننا لا نستطيع ان ننتحل المذاهب الغربية ، فتاريخنا الادبي لا يشبه في كثير ولا قليل تاريخ الادب الافرنسي ، ولكن فكرة أخاذة كالسحر تستحوذ علي هي : ان شعرنا اكثره عاطفي « رومانتيك » وذلك لان الشاعر العربي اذا هام بحسناء لم يصور جمالها بل صور عاطفته وبالغ ما شاء في وصف حبه والآمه .

فمجنون ليلى الذي يقول :

أمزمعة ليلى ببين ولم تمت كأنك عماق اظلك غافل !
ستعلم ان شطت بهم غربة النوى وزالوا بليلى ان قلبك زائل

وجميل الذي ينشد :

اذا ما تناسينا الذي كان بيننا
جرى الدمع من عيني بثينة بالكحل

خليلي فيما عشتما هل رأيتما قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي ؟

وعمر بن ابي ربيعة وكثير عزة ، وابو نواس وكثير غيرهم انما يصفون المشاعر التي يثيرها الجمال فيهم ولا يصفون الجمال نفسه واذا ما وصفوه لم يطيلوا بل الموا الماماً .

يقول « روسكين » : الفن عبادة وهو يريد بذلك ان الحب فوق الجمال ، وان الشيء الجميل هو ما يميل اليه القلب ، وهذا رأي بشار وهو اجمل شعراء العرب فانه لم يحفل اصدقاءه الذين زهدوه في حب عزة لانه لم ينظرها بقلبه ويستهويه اليها سحر غامض وليس خط او لون

(يلومني في حب عزة معشر قلوبهم فيها مخالفة قلبي
فقلت : دعوا قلبي وما اختار وارتضى
فبالقلب لا بالعين يبصر ذو اللب
وما تبصر العينان في موضع الهوى
ولا تسمع الاذنان الا من القلب
وما الحسن الا كل حسن دعا الصبا
والف بين العشق والعاشق الصب)

فالشاعر العربي اذا احب شغل بالحب عن الجمال ، وكأنه يخاف ان يحضر صورة حبيبه فيغني ويتألم ويتأسى ويخاصم الناس «١» والشاعر الافرنسي الحديث اذا احب رسم حبيبه او اصطنع من الخطوط والانغام رمزاً له .

. . . شعرنا العربي اذن شعر عاطفي بجملته تنقصه حتى وحدة العاطفة واما الجمال فان وظيفته ان يثير العاطفة في الشاعر ثم يتوارى . . . ولذلك كانت صوره قليلة ، واما القصائد التي املاها البغض والحب والموت والتاريخ فهي كثيرة واكثر منها قصائد السياسة والحكمة والامثال نؤله اصحابها ونجهل اننا جنينا عليهم وقتلنا شاعريتهم !

وحسبنا ان نترجم قصيدة سياسية معاصرة ونقرأها على غربي لنثير فيه ضحكاً غريباً فان تسميتنا اضاممة الابيات تنظم في حكمة او سياسة شعراً تسمية غريبة ومضحكة حقاً الحكمة والسياسة والغزل والمديح تسكن معاً في قصيدة واحدة ! ؟ ان هذا لعب بليد ! . .

يقول الاستاذ العقاد :

نحن قوم يا حبيبي قد خلقنا للجمال
ان اجاد الله في الخلق اجدنا في المقال
قال : غنوا وصفوا خلقي البديع في القصيد
واطلبوا اجركم عند الربيع والخدود

والعقاد من احسن شعرائنا ولكنه لم يجد كثيراً في وصف الجمال ، كأن الخلق لم يعجبه ! او كأنه ينتظر ان يبدع الله له صنائع غريبة تستثيره ؟ ! على ان في شعره صوراً بارعة فقصيدته « الحمام » تكاد تشبه شعر هيريديا ، و«رثاء طفلة » تكاد تشبه شعر فيرلين وربما كان للادب الغربي في شعره اثر

واحب كثيراً ان ننهج نهج الغربيين في وحدة قصائدهم ، بل احب كثيراً ان نقلد في هذا شاعرنا بشار بن برد .

واما تلك الاثواب « المرقعة » التي فيها من كل لون ومن كل نسيج فليست تفتن الا الاطفال وقد آن لنا ان نهجرها وان نعود الى الجمال فانه يستحق ان ينظم فيه قصيدة

دمشق — منير العجلاني

(فليت وشاة الناس بيني وبينها تزوف لهم سماً طماطم سود)

في رياض الشعر

ردي علي شبابي

ردي الي شبابي وصورتي وكتابي
فهجتي في مصاب وحالتي في اضطراب
ردي علي شبابي

ردي الي الغراما والزهو والاحلاما
والثغر والابتساما والشمس قبل الغياب
ردي علي شبابي

ردي الي دموعي ومهجتي وضلوعي
وعاوديني هجوعي وخففي من عذابي
ردي الي شبابي

ردي الي الاماني كثيرة الالوان
فالعمر بعد ثوان يمر مر السحاب
ردي علي شبابي

ردي الي الليالي وقوتي وجمالي
وصورتي وخيالي ردي علي شبابي
ردي علي شبابي

الدكتور حبيب ثابت

منحة مدرسية صعبة المنال

انشأ اديسون منحة مدرسية تعطى للتلميذ الذي يحسن الجواب على الاسئلة التي يطرحها عليه صاحب المنحة ، وهي اسئلة يحتفظ اديسون بتعيينها ومنها يستدل على مقدار ذكاء الطالب وسعة اطلاعه . وفي جملة هذه الاسئلة هذا السؤال ، وهو غريب كما ترى ، وليس من السهل الجواب عليه بما يرضي صاحب هذه المنحة :

يقول اديسون للطالب : افرض انك ترأست قافلة تاهت في الصحراء ، ولم يكن لديكم من المؤونة والماء ألا ما يكفي ثلاثة اشخاص ليستطيعوا الوصول الى مكان معمور . اما الباقون فلا بد من هلاكهم . فبمن تضحي وبمن تحتفظ وما هي الاسباب التي تعلل بها رأيك ؟

اما القافلة فمؤلفة من عالم عمره ٦٢ سنة ، ودليلين احدهما في الخمسين والثاني في الثلاثين ، وزوجة العالم وعمرها ٣٩ سنة وهي قليلاً ما تهتم بالعلوم والابحاث التي يهتم بها زوجها وانما كل همها ان تعيش عيشة عبث ومجون ، وابن العالم وعمره ست سنوات ، وخطيبتك ، واخلص اصدقائك وشاب آخر في عمرك وهو يدرس بجد ونشاط ويؤمل له ان يصبح عالما عظيما .

ذلك هو احد هذه الاسئلة التي يطرحها اديسون على طالبي المنحة المدرسية والجواب عليه كما ترى من الصعوبة بمكان كبير . وقد ذكرت احدى الصحف ان واحداً بين من تقدموا للجواب على الاسئلة تجاسر وقال انه يبدأ بانقاذ نفسه اما الباقون فقد اظهروا بطولة عظيمة . . . ولكن على ورقة الجواب .

وبدورنا نطرح هذا السؤال على قراء المعرض ، ونسألهم بمن يضحون وبمن يحتفظون من افراد هذه القافلة وما هي الاسباب التي يعللون بها جوابهم ؟

اسرار الممثلين والممثلات

من هو وارنر باكستر

نجاحه في السينما بعد ان فشل بالاستخدام

لا يقع نظرك على الممثل السينمائي وارنر باكستر مرة الا وتحسبه من رجال المال واصحاب المصارف الكبرى، فهو كثير العناية بملبسه، متأنق، قليلا ما يختلط بزملائه، بل تراه لا ينفك يعاشر اصحاب المصانع العظيمة وكبار الاغنياء. ولعل هذا الميل فيه الى النفرة من زملائه وملازمة رجال المال يعود في الغالب الى انه بدأ حياته بالتجارة، وها هو يقضيها الآن في التمثيل الذي يدر عليه الثروات الطائلة.

*

لما بلغ العاشرة من عمره كان مطمحه الاوحد ان يصبح متى كبر سائق ترامواي، ولكنه لم يلبث وهو في المدرسة ان تبدلت افكاره وبات يحلم بالمسرح والتمثيل الدراماتيكي فاكب على دراسة المؤلفين وحياة الممثلين حتى امسى هذا الحلم فيه رغبة شديدة بل فطرة لا سبيل الى مقاومتها.

ولقد حاولت والدته صرفه عن هذه الافكار، فما ان اتم دروسه الثانوية حتى اخذت تلح عليه بمواصلتها في الجامعة فرفض وكان قد قرر ان يكون ممثلاً، فقامت بينه وبين امه مشاحنات ادت الى فراره من بيت والده واستخدامه في محل تباع فيه الآلات الزراعية.

وكان بالرغم من هذه المهنة التي اتخذها موقتاً لكسب المعاش لا ينفك يحلم بالتمثيل وبالمسرح، ففي ذات يوم عرف ان الممثلة «دوروتي شوماكر» في حاجة الى بطل يمثل معها احد الادوار الهامة لان رفيقها مرض فجأة، فقدم «وارنر» نفسه مكانه وكان نجاحه عظيماً، وسرّت به الممثلة فظل يمثل في جوقتها مدة شهرين. وكان فرحه بنجاحه كبيراً جداً خصوصاً وانه انقذه من عرض الآلات الزراعية للبيع والتحدث عنها الى الزبائن، وهو عمل كان يضايقه كثيراً.

ولكن امه ما زالت منذ فراره تبحث عنه، فعلمت بمقره اخيراً وارغمته على هجر المسرح والاستخدام في احدى شركات التأمين على الحياة في مدينة فيلادلفيا.

غير ان هذا الاستخدام لم يكن في نظره اقل مضايقة من بيع الآلات الزراعية، ولكنه ثابر عليه حتى اذا تجمع لديه مبلغ صغير من معاشه انشأ «كاراجاً» واستقل بعمله، ولم يلبث ان افلس، فاذا هو وحيد في مدينة «تولسا» من اعمال ولاية اوكلاهوما، وليس له صديق يلجأ اليه، ففكر بامره فادرك انه لم يخلق ليكون رجل اعمال، وانما هو خلق ليكون فناناً فانخرط في جوقة تمثيل بمدينة «دالاس» بعيداً عن انظار والدته، لا تستطيع اجباره على عمل لم يخلق له.

وظل يشتغل في هذه الجوقة حتى تجمع لديه مرة ثانية مبلغ من المال لا بأس به، فغادر بلدة «دالاس» ورفاقه الممثلين وانتقل الى هوليوود على امل ان يكون نجاحه فيها عظيماً فينال الشهرة والثروة اللتين كانت نفسه الطموح



وارنر باكستر الممثل المسرحي السينمائي البارع

تصبو اليهما.

وفي هوليوود اقام شهرين طويلين يختلف الى «ستيديو» شركات التمثيل السينمائي من غير جدوى، فقد جرب التمثيل الصامت ففشل تماماً، فعلم ان التمثيل المسرحي يوافق مزاجه ويلائم طبيعته اكثر من سواه. فعاد الى المسرح وظل ممثلاً مسرحياً مدة سبع سنوات، لم يحاول خلالها قط ان يمارس السينما.

ولكن احد المخرجين الاميركان احتاج في المدة الاخيرة الى ممثل لاخراج رواية سينمائية ناطقة فلم يجد غير «وارنر باكستر» فاتفق واياه ان يعهد اليه بتمثيل دور البطل في عدة روايات فكان نجاحه باهراً، ولا عجب فهو الممثل المسرحي المبدع، ويؤمل له في السينما الناطقة مستقبل عظيم وشهرة واسعة.

هو الحي الباقي

انتقل الى رحمته تعالى يوم الخميس الواقع في ١٤ تموز المرحوم نصري بك بخاش احد وزراء الدولة السورية سابقاً والحائز على بضعة اوسمة منها وسام جوقة الشرف من رتبة ضابط ووسام الاستحقاق السوري الممتاز. وقد احتفل بتشييع جثمانه في بيروت احتفالاً دل على ما كان للفقيد من المكانة الرفيعة في عالم الوظائف العالية رحمه الله والهم ارملته وذويه الصبر والعزاء

فاجعة اليمة

هصرت يد المنون المأسوف على شبابها المرحومة نعيمة عقيلة الاستاذ اميل لحود فكان لوفاتها رنة اسى في قلوب ذويها وعارفيها لما كانت متحلية به الفقيدة من المزايا الطيبة فنتقدم من زوجها وذويها باخلص عبارات التعزية سائلين لها الرحمة ولأهلها الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

فجعت الاسرة الجنبلاطية بوفاة المأسوف عليه كثيراً المرحوم فريد بك جنبلاط شقيق حضرة النائب الكريم رشيد بك جنبلاط واحتفل في صيدا يوم الاربعاء في ٢٠ اب بتشييع جثمانه الى مقبرة العائلة في البرامية احتفالاً مهيباً، فنتقدم من آل جنبلاط الكرام بارق عبارات التعزية ونسأل الله ان يتغمد الفقيد برضوانه ويلهم ذويه العزاء.

تابع المنشور على الصفحة ٣

او مقاطعة مسألة فرعية.

وهنا انتقلنا الى المقابلات التي جرت بين بعض رجال الكتلة وبعض اركان دار المفوضية الافرنسية في خلال هذين العامين فقال :

— ان مثل هذه المقابلات والمحادثات اصبحت محرمة

ونهض ابراهيم بك وهو يردد بقوة وحزم : نعم انها محرمة محرمة. وانقطع الحديث

*

بعد التعديل الوزاري

سكنت الضجة التي اثارتها استقالة وزير العدلية صبحي بك النيال وتعيين شاكر بك الحنبلي خلفاً له ودخول فؤاد بك العادي في وزارة الاشغال العامة. ويقال ان وجود العادي في الوزارة مقدمة لتعيينه رئيساً للحكومة قادمة تتولى الاشراف على الانتخابات القادمة وان وزارة الاشغال العامة هي عبارة عن « ستاج » يتمرن بها معاليه على الحكم !.

على ان الازمة القضائية التي افضت الى استقالة صبحي بك النيال من وزارة العدلية قد هدأت ويظهر انهم عدلوا عن نقل بعض رؤساء القضاء من حلب الى دمشق. ولكنهم لا يزالون مصرين على الغاء وظيفة مديرية الامور الحقوقية التي يشغلها الاستاذ عارف التكدي وتعيينه نائباً عاماً لحلب وعارف بك يرفض ان يذهب الى حلب بمثل هذه الطريقة الجافة الا اذا عدلت بصورة لا تبدو كانها عقوبة والا اذا روعي القانون وهو انه لا يجوز نقل موظف الا بناء على طلبه او اذا رفع شرفياً وزيد راتبه. وقد علمت ان الحكومة قررت اجابة هذا الشرط وسيكون نقل عارف بك عبارة عن ترفيع وفقاً للقانون.

اما ان عارف بك يقبل هذا الترفيع ويذهب نائباً عاماً الى حلب او ان يستقيل فنحن لا نعرف شيئاً واهناً لان الرجل مأذون في لبنان منذ عشرة ايام ولما يعد الى دمشق ولكن الرأي الاجماعي متفق على وجوب قبول الاستاذ التكدي وظيفة النيابة العامة في حلب وان من الاجرام في حق القضاء ان يحرم من رجل قدير ونزيه مثله. ونحن نرجو ان يقبل هذه الوظيفة التي تعادل وظيفته وخصوصاً اذا كانت ترفيعاً بزيادة راتبه

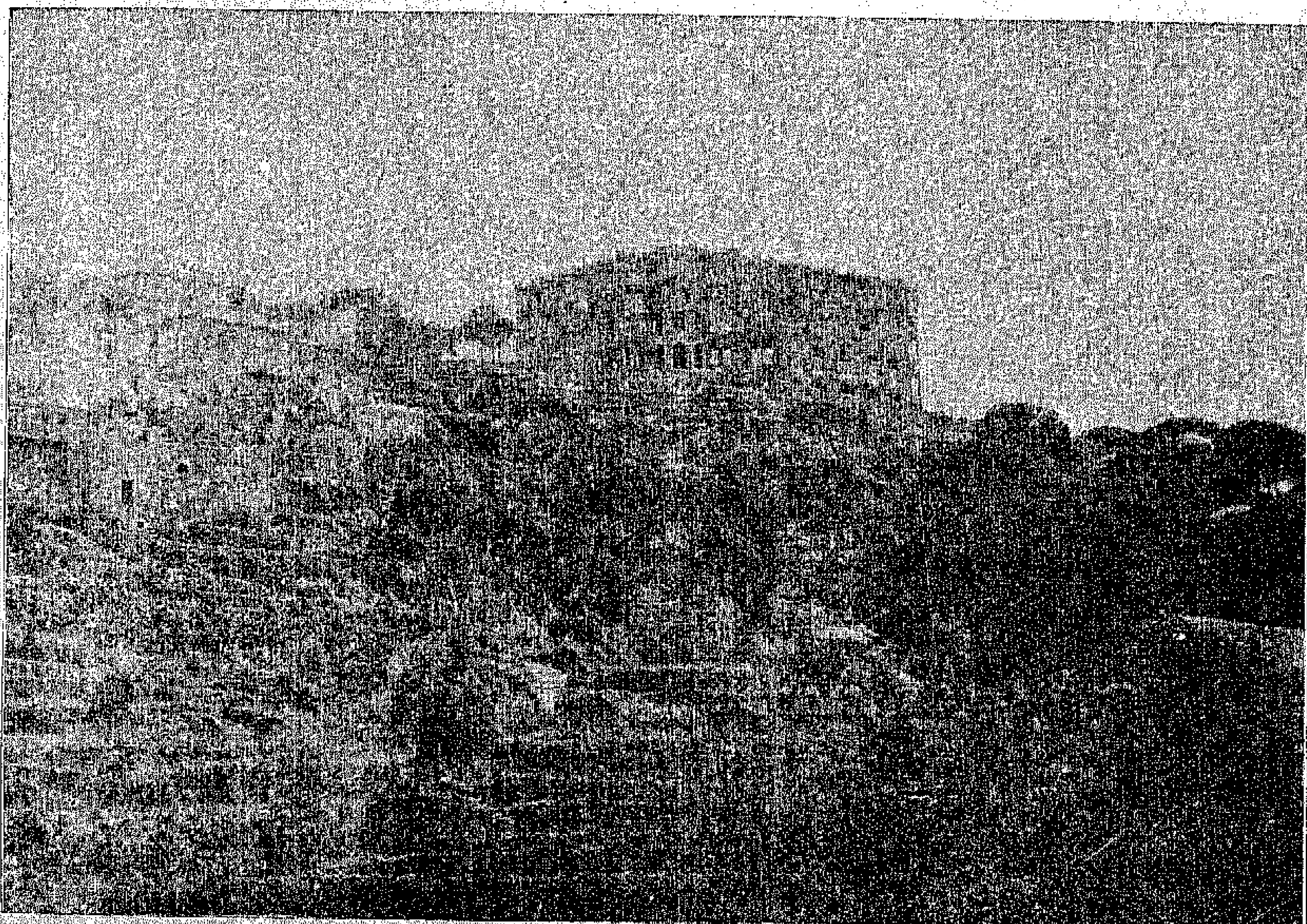
نجيب

زفاف مبارك

في السادس عشر من شهر اب زفت في مدينة بعلبك الانسة اللاطيفة اني موسيك الى الشاب الاديب السيد انطون روفائيل فنهنيء العريسين ونرجو لهما حياة رغيدة



منظر لوكندة بيت مري الكبرى



البحر في باريس

كيف يريد المهندسون ان يجروا مياه البحر المالحة الى قلب العاصمة الفرنسوية

قد يبدو هذا العنوان غريباً لاول وهلة فيتساءل الكثيرون كيف يمكن جر مياه البحر الى باريس وما هي الفائدة من ذلك ؟

اما جر المياه من ميناء الهافر الى باريس فعملية فنية لا يصعب تحقيقها في هذه الايام بعد ان تقدم العلم ما تقدم . وكان قد فكر فيها العام ١٨٦٩ المسيو دي جان وسمحت له الوزارة يومئذ بحفر اقنية على طول الطريق العمومية من مدينة « دياب » الى باريس على مسافة مئة وخمسة وسبعين كيلومتراً فجاءت حرب السبعين فتوقف صاحب المشروع عن القيام به حتى كانت هذه السنة وطرح من جديد للبحث على مجلس بلدية باريس هذا المشروع نفسه . ويقولون العارفون ان تكاليفه لا تعد شيئاً ازاء المنافع التي يمكن ان تجنيها مدينة باريس منه .

اما المنافع التي تنتظر من تحقيق هذا المشروع فهي كثيرة سنذكر اهمها فيما يلي :

في العالم اليوم نزعة قوية الى الحياة البسيطة والاستحمام بالمياه . فترى سكان المدن لا يكاد الصيف يقبل بقيظه حتى يتسابقوا الى شواطئ البحار للاستحمام وعرض اجسامهم لاشعة الشمس . وليس في مقدور كل الناس قضاء الصيف على شاطئ البحر والانتفاع بمياهه المالحة ، ولا يستطيع ذلك الا الاغنياء ، اما الفقراء والعمال وغيرهم من الطبقات المتوسطة الحال فتضطرهم اعمالهم للبقاء حيث هم ، فلا ينعمون بشيء مما اوجدته الطبيعة لجميع المخلوقات

من اجل ذلك يفكر العقلاء من الشعب الفرنساوي في انشاء حوض كبير الى جانب نهر السين وجر مياه البحر اليه فيكون هذا الحوض بمثابة بحيرة مالحة يتاح معها للذين يتعذر عليهم مغادرة باريس الاستحمام فيها والاستفادة من العناصر المركبة منها مياه البحر وهي غير موجودة في مياه الانهر .

ولقد اثبتت الاختبارات العلمية العديدة ان اصل الخلايا في الحيوان والانسان بحري وان تركيب عناصرها يشبه كثيراً تركيب مياه البحر ، وعليه فالانسان لا غنى له عن عنصر الحياة هذا الذي لا يجده خارج مياه البحر .

وقال الدكتور هنري « لابه » وهو استاذ كبير في كلية الطب بباريس ان مياه البحر ليست حاصلة على عناصر معدنية فقط ، بل هي مياه معدنية طبيعية لا تتغير كما تتغير اكثر المياه المعدنية الموجودة في فرنسا . وان في استطاعة اي طبيب ان يركب لك في مختبره الاجزاء المؤلفة منها مياه البحر ، ولكن هل يحق لهذا المركب ان يدعى مياهاً معدنية ؟ كلا ، لان الحياة الموجودة في مياه البحر الطبيعية غير موجودة في المركب المصنوع في المختبر . ولذلك فان مياه البحر افيد بكثير من اية مياه اخرى مركبة او طبيعية .

الزوجة للخياطة : ارجوك ان ترسلي لي ورقة الحساب مرة كل سنة ، لانه يتعبني كثيراً ان اتخاصم مع زوجي كل شهر لاحمله على الدفع .

المرحوم سعيد بك البيطار



نكبت الشجاعة والمروءة في لبنان بفقد رجلها الباسل المرحوم سعيد البيطار قائد الجند اللبناني في اوائل عهد الانقلاب واحد كبار ضباط هذا الجبل الذين امتازوا بالبسالة واشتهروا بالشجاعة والحمية .

اننا عندما وارينا الثرى في دير القمر ودعنا على ضريحه ذلك العنصر الوطني الذي يمثل بحق ونبل الروح اللبنانية القوية والذي كان يرفع اسم الجند اللبناني الى مستوى الابطال

مات سعيد البيطار بعد ان قاسى الآم المرض المضنك لحمل على الاكف مسجى بعلم بلاده وسار الجند حول نعشه منكسي السلاح وهم طالما ساروا في قيادته الى الواجب المقدس في ميادين الشرف وساحات البطولة

وغطي ضريح القائد بالاكاليل يطل بينها اكليل رئيس الجمهورية الذي اهداه ايضاً يوم وفاته وسام الاستحقاق اللبناني .

رحم الله فقيد لبنان وعزى وطنه وآله الكرام على هذه الخسارة

المصطافون في زحله

شاهد مندوبنا المتجول في لوكندة قادري فريقاً كبيراً من كرام المصريين واعيانهم نخص منهم سيد بك بهنسي عضو مجلس النواب المصري ، وحسن بك الدكوي مدير مطبعة مصر ، وتوفيق بك الحصري من كبار الملاكين المصريين ، وتوفيق بك الحكيم ومصطفى بك عزالدين المثري الوطني المشهور واحد مؤسسي بنك مصر في لبنان وسوريا ، وفؤاد بك سلطان عضو مجلس ادارة بنك مصر ولمسراتهم فانرحب بهم اجمل ترحيب .

المعرض في الاديرة

في العدد القادم يبتدئ المعرض بنشر سلسلة مقالات مصورة عن رحلة « جوابة » الى قرية ميفوق واقامته في دير الرهبان ثلاثة ايام ، وعن زيارته لراهب المحبسة وهو يعيش في عزلة تامة منذ اربعين سنة عيشة النساك الزاهدين فنلفت اليها الانظار .

الكتب والكتاب

المنعشات في مسارح الصهباء

عنوان للجزء الاول من ديوان « الهواجس » للشاعر فؤاد سجعان جرداق . يقع في ٢٨ صفحة . مزين بصور رمزية وصورة صاحب الديوان بشعره المسترسل فوق اذنيه ضمن الشاعر هذا الجزء الاول من ديوانه اراءه ونظرياته في الخمر والخمار ، فاذا هو يقدس الخمر ويجد لها صفات لم يذكرها بعد احد من قبله . فهي ، في معتقده « تقرب الانسان من الله ، وتجعل الملحد مؤمناً ، والكافر متديناً » ! !

وقد ذهب الناظم مذاهب غريبة متطرفة جداً في تعريف الخمر وفوائده لم يسبقه اليها ابو نواس ولا سواه من الشعراء الخمريين

يشعر مطالع هذه المجموعة الشعرية ان الخمرة ملكت على منشد مزاياها حواسه ومشاعره ، فاصبح لا حديث له الا عنها ، ولا سبيل في نظره الى اللذة والحب والحكمة الا بها ، فاسمعه في اية لهجة يتغنى بها :

فاعطني الكاس واحسني الخمر حياً
واسقِ رمسي السلاف بعد مماتي

*

اسقنيها صرفاً لالتي دروساً
في اصول الاديان والصلوات

*

عللي بالسلاف يا بنت نفسي
لخيالي وضعتها ضمن كأسي

*

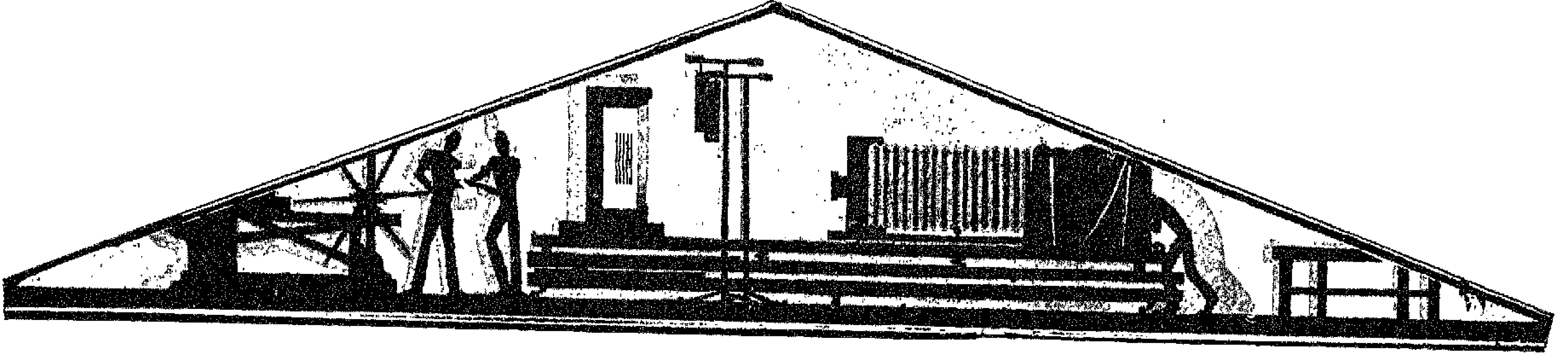
آه ! ما الطف الخمور بكأس
تتهادى في انمل الآنسات

الى اخر ما اوحى اليه عصير العنقود ذا التمرد على النظم الموضوعة من شعر ليس كله جيدا

ف

دار المعرض

صاحبها ميشال زكور



فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره متخصص الماني من برلين ، كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع **فؤاد دبوس**

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا



سفير البرازيل في باريس

السنيور لوبس دي سوسا دانتاس سفير البرازيل في باريس وقد اهدى رسمه هذا الى المعرض ، وقعاً بامضائه بمناسبة الحديث الذي دار بينه وبين مراسلنا الاديب في العاصمة الافرنسية

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة .

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد
٩٢٠
السنة العاشرة

المعرض

١٤
ايلول
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

الموازنة الجديدة

في طريقها الى المجلس

لم يُقدَّر للمجلس النيابي ان يدرس ، كما يجب على النواب ان يدرسوا ، موازنة العام الحالي، بل مرّ بها وبارقامها وابوابها في جلسات سريعة مرور الكرام ، وما ذلك الا لان الوزارة السابقة وزارة المراسيم الاشتراعية ، طلبت، حين اخذت من المجلس سلطة هذه المراسيم ، ان يصدق على الموازنة دفعة واحدة لانها تنوي ان تقلبها رأساً على عقب في سبيل الاقتصاد .

وفي الواقع فان وزارة الاستاذ اده قلبت الموازنة رأساً على عقب وما وصلت الى اخرها حتى انقلبت هي بدورها رأساً على عقب .

واما الاقتصاد الذي نشدته الوزارة السابقة في عملها فان ارقام الموازنة الحالية تدلنا على انه لم يكن شيئاً مذكوراً او بالاحرى لم يأت بالفائدة المطلوبة اذا لم نقل انه اوجد خروقاً جمة في الموازنة بات من الصعب ترقيعها

وليس لنا ان نعدد اليوم هذه الخروق فليس المجال مجال تعدادها ولكننا ننظر بعين الاسف الى الموازنة الجديدة ونرى ما يعتورها من العجز وكيف ان ارقامها لم يتغير فيها الشيء الكثير رغماً عن النقص الكبير في الموظفين والزيادة البالغة في الكثير من الضرائب .

واذا اعتقد احد الناس ان الاموال التي اقتصدت من اخراج الموظفين قد حولت الى الاعمال النافعة فليس له — لكي يغير اعتقاده — الا ان يجيل نظره في الموازنة الحالية فيرى ان الاموال المرصدة لاعمال النافعة لم تزد بارة واحدة بل نقصت عن الماضي .

ان مئات الالوف من الليرات قد صرفت للموظفين المصروفين من الخدمة وللمتقاعدين منهم حتى اصيبت الموازنة بهذا العجز الظاهر فيها .

*

لقد كان اهم مورد للموازنة حصة لبنان من دخل الجمرك ورغم انه لم يكن يصل الينا الا بعض حصتنا فان هذا البعض كان كافياً ، بل فوق الكفاية ايضاً لسد كل نقص في الموازنة .

بل ان زوائد هذه الحصة التي كانت تبقى في خزينة المفوضية كانت تساعدنا على الاعمال النافعة الكبرى كاشغال الاسفلت والري وبناء محطة الطيران في طرابلس وما شاكل

واما اليوم فان الازمة الاقتصادية قد اثرت تأثيراً كبيراً في دخل الجمارك عندنا حتى ظهر العجز في الموازنة من هذه الناحية .

ويظهر اننا لا نقدر ان نطال هذه السنة من الجمرك الا نصف ما كنا نطاله في الماضي او اقل

فهذه الحالة التي جعلت الموازنة اللبنانية في موقف دقيق تدل من جهة على عطل التجارة في البلاد ، وتجعلنا نفكر باهتمام من جهة اخرى في ايجاد موارد جديدة للموازنة تسد عجزها ولا ترهق الشعب

وعلى كل حال فان دخل الجمارك يجب ان يقل ويخف على التوالي سواء أكان في البلاد ازمة او كانت في بحبوحة من العيش . لان ترقي الصناعات الوطنية في لبنان وسوريا من شأنه ان يخفف موارد الجمارك باستغناء البلاد عن الصناعات الاجنبية

وقد كان من حظ الحكومة والشعب معاً ان الغيت الاريجي وقام البندرول مقامها

فالبندرول مورد جديد للخزينة يعوض قسماً كبيراً من النقص الواقع في الموازنة من باب دخل الجمرك .

وسيزداد هذا المورد على التوالي بتحسين حالته وبزيادة المراقبة للمحافظة على نظامه

على ان التقدير الذي قدره العارفون لمدخول البندرول لم يكن مصيباً بل كان مبالغاً فيه . فقد قدروا دخل الخزينة من البندرول بمليون او مليون ونصف ليرة في السنة . في حين ان الاختبار الحالي على الاشهر الثلاثة الاولى من تطبيق هذا النظام دل على ان مدخول الخزينة اللبنانية من البندرول لا يتجاوز الستمئة الف ليرة في السنة

*

ان الموازنة الجديدة هي اليوم في طريقها الى النواب ولا يأتي آخر ايلول حتى يصبح من واجب كل نائب ان ينكب على صفحات الموازنة فيقتلها درساً وتمحيصاً

ولا ريب ان العراك سيكون عنيفاً هذه السنة حول كل باب من ابواب الموازنة

على اننا نأمل ان يخرج من هذا العراك نفع للبلاد .

ويقدر اذ ذاك كل نائب ان يقول بانه قام بالواجب الوطني الملقى على عاتقه

*

هذه كلمة موجزة عن الموازنة اجمالاً ولا ريب اننا سنعود الى درسها في فصول مستفيضة عندما تصل نسخ مشروعها الى ايدي النواب .

ميشال زكور

ملك اسبانيا والتدخين

لجلالة الملك الفونس الثالث عشر ملك اسبانيا الحالي ولع عظيم بتدخين السجاير التركية ، ولكنها اذا لم تتيسر دخن سجاير سواها ولا فرق عنده بين المصرية والروسية والجزائرية والسجاير المصنوعة من التبغ الاميركي المعروف بتبغ فرجينيا . ومعظم سجايره تصنع له خصيصاً في لندن وتبلغ قيمة ما ينفقه على التدخين في العام مئة وعشرين ليرة انكليزية .

نصائح ثمينة للمتزوجات

كثر الطلاق في الولايات المتحدة كثرة هائلة بات يخشى منها على تفكك عرى العائلة وفوضى المجتمع . ويقول المطلعون على حوادث الطلاق ان اسبابه تافهة في اغلب الاحيان . وقد رأت بعض النساء المحصنات ان يؤلفن جمعية تعمل على بث روح التساهل بين المتزوجين فلا يقدمون على الطلاق من اجل شتيمة بسيطة يسمعها رجل لامرأته

واول عمل قامت به هذه الجمعية هو انها ارسلت نداء الى اعضائها وغير الاعضاء جاءت فيه هذه النصائح الثمينة التي تعتقد كاتباتها العمل بها من الوسائل المقللة لحوادث الطلاق :

سيدتي العزيزة ، لا تظهري امام زوجك الا وانت مرتدية انظف الملابس ومزينة باحسن الزينات كما لو كنت تستعدين لزيارة خارج بيتك . ولتكن ملابسك جميلة ، وليكن في حركاتك رشاقة جذابة

عودي زوجك على مرافقتك في نزهاتك الليلية مرتين في الاسبوع على الاقل

قبل ان تطلبي منه ثمن فسطان جديد اضبطي حساب مصروف البيت حتى اذا وجدت زيادة ما كان زوجك اسرع الناس الى تلبية طلبك . لا تجعليه يستدين لتنعمي بملابس جديدة

لا تطلبي منه قط ان يساعدك في اعمال المنزل

لا تسمحي ابداً لامك ان تزورك يوم الاحد وتقضي عندك النهار

استشيري زوجك في جميع اعمالك واصغي باهتمام الى حديثه اذا شاقته محادثتك في وقت من الاوقات

كوني لطيفة في تصرفاتك معه من غير ان تظهري تعنتاً في الشؤون التي لا تروقك

اسمحي لي ان اعتقد فيك انك مخلوقة ضعيفة وان زوجك رجل جبار قوي كالاسد ، وشجاع كنابليون ، واياك ان تحتقريه ، بل بالعكس اعتقدي دائماً انه من صلب العبقريين

وهكذا يعتقد اعضاء هذه الجمعية التي تألفت في كاليفورنيا ان المرأة المتزوجة التي تعمل بهذه النصائح تعيش مع زوجها عيشة هادئة ، ناعمة ، ولا تضطر قط الى طلب الطلاق منه . فيستقيم مع الايام امر العائلة والعلاقات الزوجية . . .

الاول : كيف حال امرأتك المريضة

الثاني : على احسن ما يرام

الاول : كيف ، على احسن ما يرام

الثاني : انها لا تكون لطيفة ومحبة الا عندما تكون مريضة .

المعرض في الاديرة «١»

ثلاثة ايام بين الرهبان

زيارة « جوابة » المعرض لدير سيدة ميفوق : حديثه مع الرئيس عن الطريق والمدرسة : ضيافة لبنانية جبلية

ميفوق !

اسم لقرية رددته الصحف البيروتية بكثرة منذ عام ونيف بمناسبة الخلاف الذي شجر بين سيادة المطران بولس عقل ورهبان دير سيدة ميفوق بشأن شق طريق جديدة الى حصن الرهبان في صرود جبيل .

لم تكن قرية ميفوق معروفة بين العامة الامنذ سنوات، مع انها قرية جبلية ، غزيرة المياه ، جيدة المناخ ، غنية التربة . وقد زادت شهرتها واصبحت قبلة المصطافين الساحليين بعد ان وصلت اليها السيارة بفضل المساعي الطيبة التي بذلها في هذا السبيل حضرة الاب مخائيل خليفه الاهمجي رئيس دير سيدة ميفوق . وسنحدثك في حينه حديثاً طريفاً عن هذه الطريق .

*

كان وصولنا بالسيارة الى ميفوق حوالي الساعة السابعة والنصف مساء فسألنا عن فندق ننزل فيه ، فاذا بهم يدلوننا على فندق مؤلف من اربع غرف ضيقة ، تراكمت في كل واحدة منها عدة اسرة اذا امتلأت بالضيوف فسد جو الغرفة وخشي منه على حياتهم ، ناهيك عن القذارة المتجلية في اثاث الغرف الحقير وعلى جدرانها ، وعن البراغيث المعششة بين الفرش واللحف . فقد اضطررت مرة لقضاء الليل في هذا الفندق فاختبرت حالته بنفسي .

الا ان هناك نزلاً عظيم البنيان ، مضيافاً ، اخذني اليه رفاق السفر ، فاذا هو دير سيدة ميفوق . فاستقبلنا الرئيس على المدخل الخارجي ودعانا الى مكتبه فاقمنا نتحادث زمناً قصيراً حتى اعد لنا طعام العشاء ، فاكلنا ، ثم انتقل كل واحد منا الى غرفة خاصة به في الطابق العلوي من الدير .

ما هي قرية ميفوق ?

هي مزرعة كبيرة وهبها الامير يوسف الشهابي للرهبان سنة ١٧٦٦ على اثر الاضطرابات التي قام بها المتاولة في ذلك العهد فرفضوا دفع الاموال الاميرية ، وحاربوا الامير يوسف ، وعبثاً طاردهم فلم ينل منهم وطراً . فلما عجز عن اخضاعهم لجأ الى الرهبان فوهبهم القرية بموجب حجة رسمية ، فاستوطنوها ، وكانت بينهم وبين المتاولة مناوشات تغلب فيها الرهبان على المتاولة فتركوها ، ومن استطاع منهم الاقـامة في ارضه لم يلبث ان باعها للرهبان باثمان حسنة وبرح القرية ، فباتت كلها ملكاً لهم حتى هذا اليوم .

وقد كانت ميفوق قديماً ملجأ للنساك المتعبدين ، ومقاماً للبطريركية المارونية فاقام البطاركة فيها نحواً من ثلاثمئة سنة ، ولا يزال المقام البطريركي قائماً ببنائه القديم وحجارته الضخمة ، وهو يبعد عن دير سيدة ميفوق مسافة صغيرة يقطعها الماشي على الاقدام بربع ساعة او اقل . الا ان هذا المقام حقير جداً بالنسبة لصرح بكركي او لقصر الديمان .

سكان ميفوق

يبلغ عدد سكان ميفوق القرية نحواً من ستمئة نفس ، يحرثون الارض ويزرعونها ويقتسمون والرهبان خيراتها مناصفة ، والارض غنية بالخيرات ويقدر مدخولها السنوي بالالاف من الليرات العثمانية . الا انه مهما جمع المزارع من المال فهو لا يستطيع ان يتملك ارضاً في ميفوق . فالرهبـان ضنينون باملاكهم ، يحبون ان لا يشاركهم فيها احد من الناس ، ليظلوا محافظين على استقلالهم ، بعيدين عن الزعامات المحلية التي تكاد تقتل البلاد وتذهب بثروة الفلاح الصغير . ولذلك ترى شريك الدير اذا تجمع لديه بعض المـال يتملك ارضاً خارج ميفوق او في جوارها . والفلاحون هنا يعيشون في نعيم ، فهم لا يعرفون الحكومة ، ولا الحكومة تعرفهم ، وانما الدير يقوم مقامهم بدفـع الضرائب لبيت مال الدولة ، وهو ايضاً يفصل في خلافاتهم قبل ان تصل الى دور القضاء او الادارة . واذا اتفق ان طُلب احدهم في دعوى ما قصد منفذ اوامر الحكومة الى الدير فكان له ما اراد بلا قرقعة او ضجة .

اما الرهبان في الدير فعددهم يبلغ الثلاثين راهباً واخاً



الاب مخائيل خليفه الاهمجي
رئيس دير سيدة ميفوق

فالرهبان منصرفون الى التعليم وخدمة الرعية في الشؤون الدينية ، والاخوة يعملون في الارض وفي الدير ، واعمالهم متنوعة ، فمنهم من يلاحظ نظافة الدير ، ومنهم من يراقب املاكه ويدير حركة العمل فيها . وهم نشيطون قد حفروا الصخور وصيروها سهولاً خصبة تدر الخيرات الوافرة .

مشيد دير سيدة ميفوق

ان اول من فكر في بناء دير سيدة ميفوق الحالي هو الاب انطونيوس المشمشاني سنة ١٨٩١ ، وقد تعاقب الرؤساء من بعده على الدير وكان كل واحد منهم يشيد جناحاً جديداً سداً لحاجاته المتزايدة . ويبلغ عدد غرف الدير بقاعاته الصغيرة والكبيرة وعنابره وصالوناته نحواً من مئة غرفة ، مفروشة منها خمسون غرفة للنوم للرهبان واستقبال الضيوف . وهناك اروقة اربعة وسطيح تطل العين منه على اروع المناظر الطبيعية وابهجها .

الرئيس الاب مخائيل خليفه الاهمجي

وجه حنطي اللون ، تحيط به لحية بيضاء مستديرة ، عينان ساذجتان ، ابتسامة ملائكية لا تفارق الثغر : ذلك هو الاب مخائيل خليفه الاهمجي رئيس دير سيدة ميفوق منذ ثمانية اعوام .

تلقى علومه في دير سيدة « نسبيه » وانتخب لاول مرة رئيساً لدير حوب في قضاء البترون ١٩١٣ ، وقد كان اثناء الحرب الكونية يوزع المال والاكل على الفقراء فانقـذ كثيرين من ابناء البلاد هددهم الجوع وكاد يقضي عليهم . انتقل من رئاسة دير حوب الى رئاسة دير ميفوق سنة ١٩٢١ وما يزال فيها مثالاً مجسماً للقول المأثور « كبير القوم خادمهم » وللوداعة ، ورقة الاخلاق ، والنشاط ، ولين الجانب ، والضيافة اللبنانية الجبلية .

*

نزلت في صباح الاحد من غرفتي وكان عليّ ان اجتاز رواقاً يُدخل منه الى الكنيسة ، فرأيت افواجاً من الناس واقفين بعد حضور الذبيحة الالهية على باب احدى الغرف ، فوقفت ارقب ما يفعلون ، ثم دخلت الغرفة ، فاذا هي مكان لصنع القهوة ، فجلست انظر الى الضيوف يتناولون قهوة الصباح فاحصيتهم فاذا هم يعدون بالعشرات . ولما اجتمعت بعد ذلك الى الرئيس قلت :

— ارى ان ضيوفكم كثيرون !

فاجابني : الضيافة في ديرنا شيء مقدس ، ونحن نضيف من ينزل علينا ولا فرق عندنا أكان مسلماً او نصرانياً او موسوياً . هذا الدير مفتوحة ابوابه لجميع الطوائف ، وهو لا يخلو في كل يوم من عشرة ضيوف على الاقل .

وحاولت ان اتحدث معه عن قضية الطريق . فابتسم وهمّ بالكلام ثم توقف . فقلت :

— المسألة اصبحت مشهورة وكذلك الخلاف . . .

فقال : اذن لا مفر لي من هذا الحديث ?

فقلت : انت قلت ذلك .

فقال : يجب ان احدثك عن المدرسة قبل ان احدثك عن الطريق ، فشق الطريق متعلق نوعاً ما بالمدرسة :

على اثر انتخابي رئيساً لدير ميفوق شعرت بحاجة القرى المجاورة الى مدرسة تثقف الناشئة ، خصوصاً الاولاد الذين يتعذر على والديهم ارسالهم الى بيروت لكثرة المصاريف . فأسست مدرسة للصفوف الابتدائية وكان الاقبال عليهـا عظيماً جداً ، وكان نجاح التلاميذ الذين تقدموا لنيل الشهادة الاولى في المفوضية العليا مشجعاً كبيراً على مواصلة العمل . فلم البث ان جعلتها استعدادية ، وكانت في كل عام تتقدم تقدماً محسوساً بفضل العناية التي كان وما يزال يبذلها مدير الدروس والاساتذة في سبيل تثقيف التلاميذ .

وبهذه المناسبة اذكر ان ستة طلاب على ثمانية نجحوا هذه السنة في امتحانات الشهادة الابتدائية . اما العلوم التي تلقنها للطلاب فهي العلوم نفسها المحتوية عليها برامج ارقى مدارس العاصمة .

مكاتب المعرض الباريسي يتحدث الى سفير البرازيل في فرنسا

مباراة الجمال العالمية ستكلف حكومة الريو دي جانيرو ثلاثين مليوناً من الفرنكات : ثناء سفير البرازيل على نشاط المهاجرين اللبنانيين والسوريين في بلاده : رغبته الشديدة في زيارة الشرق : حياته السياسية

تحتل سفارة الولايات المتحدة البرازيلية الدور الارضي من العمارة ٤٥ في شارع مونتين، فذهبت اليها الساعة الرابعة والنصف مساء وكنت على موعد مع السفير.

— هل سعادة السفير هنا ؟

— ان سعادتـه لا يستقبل زواره الا من الخامسة الى السادسة مساء فتفضل وانتظره اذا شئت .

ومن الغريب ان القنصلية البرازيلية ايضاً لا تفتح ابوابها لزوارها الا من الواحـدة الى الخامسة مساء يومياً بعكس القنصليات الاخرى التي تستقبل زوارها من التاسعة صباحاً الى الظهر ثم من الثانية الى الخامسة ما عـدا قنصلية مصر فتقفل ابوابها الساعة الواحدة بعد الظهر

دخلت الصالون ، واذ كنت الزائر الوحيد ، اخذت اتنقل في ارضه فاحصاً الصور العديدة المعلقة على جدران هذه القاعة الرحبة ، ففي صدرها تمثال نصفي لفخامـة جوليو بريستس الرئيس المنتخب لجمهورية البرازيل الذي قام اخيراً برحلة الى الولايات المتحـدة وممالك اوروبا وسيتبوأ كرسي الرئاسة في ١٥ تشرين الثاني القادم . وهنا رسم جميـل لجلالة فكتور عمانوئيل ملك ايطاليا ، وهناك صورة بديعة لجلالة ماري ملكة رومانيا ، وهنا صورة طاغيـة ايطاليا موسوليني، وها هو دانونزيو فاتح «فيومي» وغيرها من صور مشاهير هذا العصر ، وكل منها مهداة للسفير ومذيلة بتوقيع صاحبها

وقد اتضح لي من تعـدد صور دانونزيو بانه الصديق الحميم للسفير

وعلى المناضد مجلدات ضخمة عن البرازيل ومناظرهـا الطبيعية وحياتها الصناعية والذي ادهشني هو ان جميـع الحكومات التي تعاقبت على كرسي الحكم بذلت اهتماماً خاصاً في بث الدعاية عن مزروعات البلاد كالبن والكاوتشوك والموز وغيرها وعن مصنوعاتها وجمال ارضها ، مرغبة الافراد للهجرة اليها وملء الفراغ الذي يحدثه نقص عدد سكانها البالغ اليوم بحسب الاحصاء الاخير اربعين مليونا مـع ان اراضيها الشاسعة تكفي لاسكان ضعفي هذا العدد

ومن تلك المجلدات كتب عديـدة مصورة تشير الى الاموال الباهظة التي تنفق في سبيل الدعاية ، وآخر هـذه الدعايات دعوة ملكات الجمال الى الريو دي جانيرو عاصمة البرازيل حيث تقام المسابقة العالمية لاحراز لقب « اجمل امرأة في العالم» ، وقد اشتركت فيها اربعون دولة تمثـل كلا منها واحدة بينهن الآنسة ليلي زغبي غادة لبنان—سوريا (كما لقبتها ادارة جريدة انويتي والمسيو موريس دي فاليف) ، وستكلف هذه المسابقة حكومة البرازيل ثلاثين مليوناً من الفرنكات

كما صرح لي دنيز جونيور مدير الجريـدة حينما حضر الى باريس من عدة اشهر ليشرف على انتخاب مس اوروبا

وبينما كنت مستغرقاً في تصفح هذه المجلدات دخل الحاجب ودعاني الى مكتب الوزير وكان منكباً عـلى اوراقه فاستقبلني هاشاً مرحباً ثم دعاني للجلوس فجلسنا

وهو معتدل القامة ، حليق الشاربين ، يناهز الستين من عمره ، لكنه يبدو للناظر اليه في الخامسة والاربعين ، تنم مظاهره عن الذكاء واللطف ، ينحدر من سلالة شريفـة عريقة النسب والحسب واسمه لويس دي سوسا دانتاس .

— انني سعيد جداً بالتعرف بصحافي شرقي فقد قرأت كثيراً عن مصر ولبنان وسوريا فشوقني ما قرأت عنها الى زيارتها والتمتع بمناظرها الخلابة ، ومن دواعي اغتباطي ان يكون لدولتنا سفارة في مصر وقنصلية في بيروت، وسانتهز فرصة احالتي الى التقاعد للمكوث مـدة هناك متنقلا بين بلدة واخرى فاحقق هذه الرغبة الشديدة في زيارة الشرق

والذي يزيد رغبتي في ذلك هي المشابهة القوية التي بين مصر وبلادي فمناخ الاولى يعادل جو الثانية وهما متشابهتان من جميع الوجوه وانا انتظر بفـارغ الصبر ذلك اليوم الذي اضع فيه قدمي على ارض شرقية

كان لمصر سفارة في الريو فاغتبطنا لهذه المبادلة خاصة ان بين البلادين صداقة متينة لكننا فوجئنا بالغاء هذه السفارة وتأسفنا كل الاسف لذلك، ولي امل وطيد بان يكون لمصر في بلادنا ممثلون لزيادة الروابط التي بين الامتين ونحن نراقب عن كثب كل ما يجري في مصر ونهتم بكل ما يحصل فيها

وقد اظهر اعجابه بالنهضة الشرقية الحديثة وهو مطلع على احوال مصر ولبنان وسوريا وقال لي في سياق حديثه « انني مغرم بالشرق وبكل ما هو شرقي »

ثم اسهب في وصف الجالية السورية اللبنانية في البرازيل واتى على ذكر الاعمال الجليلة التي قامت بها هناك فقال : ان السوريين واللبنانيين في البرازيل جاليـة قوية ادت خدمات عظيمة لبلادي حتى اصبحت عضواً عاملا وركناً من اركان جمهوريتنا . وهم شعب جد واجتهاد حصلوا على ما وصلوا اليه بكدهم ، وهم يغارون على مصالح البلاد غيرتهم عـلى وطنهم الاصلي ، ونحن نعتبرهم منا وفينا ولهم فضل كبير في احياء الزراعة والصناعة لذلك تجد هذه الجالية العزيزة قد تبوأت مركزاً عالياً تحسدها عليه الجاليات الاخرى

ان بلادنا في حاجـة قصوى الى امثال هؤلاء الرجال وهي تفتح ابوابها على مصاريعها لاستقبالهم واسعافهم في كل ما يحتاجون اليه من مساعدات ونرحب بكل غريب يريد العمل .

وهنا سكت فسألته :

— هل لسعادتكم ان تدلوا الي ببعض المعلومات عن حياتكم السياسية ؟ .

—ان هذه المهنة كغيرها من المهن تستلزم دقة في العمل وكياسة في الاشغال ،زد على ذلك ان محترفها معرض لاخطار كثيرة فعليه ان يبرهن لرؤسائه وغيرهم ممن يحتك بهم على قوة ادراك وحسن تخلص وسياسة محنكة والا اخطأ فاورط نفسه وبلاده في مأزق يصعب التخلص منه

لقد دخلت في السلك السياسي وانا حديث العهد فتقلبت في مختلف الوظائف وكنت اقوم باعبائها الى ان عينت وانا في التاسعة والثلاثين من عمري للقيام بمهمة سياسية خطرة في جمهورية شيلي فقمت بمهمتي وحزت على ثقة رؤسائي فعينوني سفيراً للبرازيل في شيلي ولم اقض السنة حتى استدعيت الى الريو دي جانيرو لتسلم مهام وزارة الخارجية ثم عينت سفيراً للبرازيل في اوروبا وانا الآن في باريس

وكنت حين تقلدت مهام سفارة البرازيل في سانتياغو (شيلي) اصغر سفير في العالم وهذا فخر لي

اما الان فقد سئمت العمل وانتظر احالتي الى التقاعد بفارغ الصبر لاعطي نفسي قسطها من الراحة وسأقضي مدة كما قلت لك متنقلاً بين مصر ولبنان وسوريا

وانتهى الحديث عند هذا الحد فشكرت لسعادته ما تكرم به علي مبيناً له انه سيلاقي في مصر ولبنان وسوريا اصدقاء يقدرون قدره .

باريس في ١٥ — ٨ — ٣٠

نزيه سعد

هذا من جهة المدرسة . اما الطريق فقد رأيت ان مصلحة الاهالي وازدهـار المدرسة يقضيان بتسهيل المواصلات بيننا وبين الساحل والجوار ، فارسلت نداء الى اعيان بلاد جبيل والبترون ودوما واجتمعنا وتباحثنا في ضرورة شق طريق للسيارة الى ميفوق فدوما فحدث الجبة . فوافق الجميع على هذه الفكرة وقمنا نطلب شق هـذه الطريق . ولا احدثك عن العقبـات التي اصطدمنا بها ولكننا فزنا في النهاية ، وكانت هذه الطريق التي سرت عليها من عمشيت مـاراً في عدة قرى . ولا يفوتني في هذه المناسبة ان اذكر بالثناء مساعدة وزير الاشغال العامة حسين بك الاحدب لنا في شق الطريق، وهي بتخطيطها الحالي قد افادت البلاد فوائد جمة . فهي تمر عـلى بضع قرى وتلتقي في ميفوق بطريق البترون ، ثم تمتد صعوداً الى دوما فحدث الجبة فالارز ، وتقرب المسافة على المسافر من الشمال نحواً من خمسين كيلو متراً ، فابن صرود الشمال الذاهب الى بيروت يتخذ الطريق الجبلية بدلا من الطريق الساحلية والمرور في طرابلس فيتوفر عليه بالوقت والمال ما لا يستهان به ، وتصبح ميفوق ملتقى طرق وجبيل عاصمة طبيعية لسائر القرى الجبلية .

هذا هو حديث الطريق .

قلت : ولكنني سمعت بخط عمودي . فما هو هـذا الخط العمودي وما هي حكايته ؟

قال : هو خط لحفد . ولا ادري كيف يجوز لهم تسميته عمودياً ؟ وما هي الفائدة منه ؟ واذا كان اهل لحفد يريدون طريقاً الى قريتهم فما عليهم الا شق شعبة من طريق ميفوق الحالية ، وهو عمل لا يكلفهم الا القليل من المال .

جوابه

الكولونيل لورانس في طهران

طهران في ٣ — اكدت جريدة «شفق سرخ» مرة ثانية ان الكولونيل لورانس دخل طهران متنكرا في الاسبوع الماضي ، وبعد ان اقام في المفوضية البريطانية ثلاثة ايام سافر الى وجهة مجهولة . ومن الغريب ان هذه الاشاعة التي نشرتها جريدة وطنية كبرى لم يكذبها احد لا المفوضية البريطانية ولا الحكومة الايرانية

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

سليم تقلا : عز الدين العمري : كسروان الخازن

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

سليم تقلا

مفخرة من مفاخر الشباب في لبنان . متراي الذكر في جميع الاذان وبعض القلوب

صلتُ الوجـه ، تعصبه جبهة وسعى خلعت عليها الطبيعة انصاع الذكاء فتفرقت اذيالها الى مـا يليها من قسماته .

عينان جميلتان يفيض السحر عـلى ضفاف اجفانهما ، وتطفو منه مادة عذبة قاسية ينعقد بخارها على حاجبيه

انف فخور يستنشق اللذة والكبرياء معاً ، تلجم معرسه نظارتان متصلتان بجسر من الذهب تشفان عن ناظرين ثاقبين كأنهما نجمتان تحدقان اليك في جوّ صافي الاديم

ثم اثقلت الشهوة شفته السفلى فاحنتها قليلًا ، يخيم عليه سرداق من الشعر جميم الجناحين ، وتصاب تحته ذقن سمينة منيت من الطبيعة بغمزة في صدرها

أما شعور رأسه فهي تغث وتضأل من يوم الى يوم ، وقد انفرجت في وسطها عن هالة من جلدة المخ

اذا خفّت بك الخمرة او النارجيـله الى الرستوران الفرنساوي في الليل — والليل اخفى للخمرة — فوقع نظرك عليه يتلهن قبـل العشاء الى رهط من رجال الصحافـة والسياسة فلا تدرك ان من تراه امامك يقبض بيده عـلى ناصية العاصمة

اداري ثقف وسياسي يُتحامى دهاؤه

لقد افضى به اخلاصه للبنان وللانتداب ، وتبسطه في اللغة الفرنسية ، وتأديته حق وظيفته الى صميم ولاة الامور فاستعملوا الرخصة في رغباته او رغبات مريديه وابتدروه في سوانح الفرص بارقى وظائف الدولة

عرف ان يصاحب النقيضين : فندنبرغ وكيلا ، وهذا لعمري ضرب من ضروب السياسة الملقة

خلع عليه الصحفيون لقب « بك » في قلب الجمهورية — يالها من اريستوقراطيـة متمردة! — فهو لا يوالي الا الصحفيين والاغنياء . . .

يطوي دماغه على خبرة في مداخل الادارة والعدلية يسند اعماله الى ضمير حي ، الا انه يتجانف في سياسته احياناً ، وقلّ من لا يتجانف في هذه البلاد

تناوله داء الصلف فظهرت على طلعته جرثومة منه ، الا ان مسحة من الكبر والانفـة الرصينة تمتزج بتلـك الجرثومة فتنكّرها

مبسوط اليد الى اقصى درجات الكرم

ولو اراد الاستاذ تقلا ان يرم كيسه لما عيّ عن ذلك تخطط الثروة متوفرة لديه ، ولكنه فطر على خلق ابي يربأ به عن المنكر

عز الدين العمري

نجم من اسرة بغدادية .

تقلبت اعطافه في وظائف العدل، بين طرابلس وعكا، ايام كان الترك اسياد هذه البلاد .

عين في مطلع الاحتـلال رئيساً لمحكمة طرابلس فوفّى للانتداب حق الاخلاص

وترقى في مديرية الشرطة عهـد الدكتور ايوب ثابت فكان رجلًا حازماً ما تزال دوائر تلك المديرية تذكره باحترام واجلال .

ذكي . مستقيم .

الا ان عصبيته التي تمت بقرابة الى عصبية الدكتور ايوب تؤدي به احياناً الى الجرأة المتطرفة .

حاذق !

يعالج وظيفته بيد من حديد من غير ان يقسط على مأمور ، ولكنه يخضع امام من له حق السيادة عليه ، شأن الموظف ، فينفذ الامر من غير ان يجادل فيه ، وحسبه في تنفيذه انه صادر عن سلطة فوق سلطته .

قد تكون صداقته للدكتور ايوب هي الـتي اسرت عليه في البـدء غضب جورج ثابت وموسى نمور والبسته هذين الخصمين ، الا ان التفاهم ما فتئ ان افتر بينهم اذ اتضح لنمور ان عز الدين العمري يستشعر التحزب في يوم من الايام .

يزعم البعض ان الخمرة نافذته الى دوائر الامن العام، اذ كان مديراً للشرطة ، فقل الى العدلية .

ولكنهم افتروا عليه هذا الحديث افتراء ، فالحقيقة لا تؤيدهم في هذا الزعم الغثيث . . . وربما يكون السبب في قرارة نفوس بعض الفرنسيين !

قاض نزيه .

طويل الباع في القانون العثماني .

*

طويل النجاد .

تجثم على امته هامة ضخمة تنبت على اديمهـا ابتسامة لطيفة تذر عليها السمرة كثيراً من حلاوتها .

جبهة فسيحة ادلهم عليها ليل من الشعر تكالبت اسداله بعضها على بعض ، واعترض سفحها بحاجبين عريضين هبطا قليلًا على مقلتين تنظران نظرة يتقاسمها الكبر ومسحة ضئيلة من الكآبة .

انف يناسب الوجه ، يلثم شاربين معافين يشدان بغرز الشفة العليا فتنكفئ السفلى منفتحة نصف انفتاحة

اما جملة الوجه فتشير الى صفحة رقمت عليهـا سطور متباينة المعاني بعضها صارم وبعضها عذب .

الشيخ كسروان الخازن

طلعة تركية نبيلة من حيث النسب فهو في عبوسه ، وامتداد سباله ، وتطلعه في الناس من عل ، يقرب كثيراً الى اصهار السلاطين ، او الى غرة اهل بني عثمان .

عينان صارمتان عفا الصلف فيهما عذوبة الـبريق حتى لتخالهما يتهددانك !

انف مقضوم الارنبة تشد به السيطرة الى الاعلى وتليه شفتان ملتصقتان التصاقاً متيناً ، تستدير تحتهما ذقن كالحلقة فتجعل الوجه في شكل دائرة .

ذكي جداً ، الا ان في ذكائه جرثومة الحزبية الصلبة نقض ذمام التساهل ، فهو يجنح الى معـالجة النفوذ الديكتاتوري وله فيه شؤون وشجون

يميل الى الاثرة في كل شيء

اما في الادارة فهو حازم نشيط

وانك لتحار من هذه الضجة التي ترافقه حيثما ذهب كأنها تتنقل حيث يكون في الشمال تارة وفي الجنوب اخرى وهكذا في الجبل وكذلك في البقاع

يوقف نفسه دائمـاً بين عنصرين : المطران عبد الله الخوري والاسرة الخازنية ، وقد يهون عليه كل غال ونفيس عند راحتها

يميل في اقصى ضميره الى تقرير السلطة الديكتاتورية حيثما يكون ، ويسعى جهده الى حطم كل نفوذ يحاول ان يعدو نفوذه او يبلغه .

ليس له ثقة الا من اهله واعوانه ، فهو زعيم الاسرة الخازنية تأتمر بامره وتنزل على جميع رغباته ونصائحه .

يستعيذ من حمة القويّ ويمعن في الحكمة عند رضوخه

والحقيقة التي لا ريب فيها ان الشيخ كسروان هو الصورة المجسمة للرجل الحزبي في لبنان .

في العدد القادم :

ميشال شيحا : الدكتور مسعود يونس : الامير توفيق ارسلان

الجرائم الغرامية في باريس

أفي ازدياد عددها ام في نقصان ؟

كتبت الصحفية الباريسية « كاسير غونون » سلسلة مقالات بحثت فيها عما اذا كان زاد عدد الجرائم الغرامية بعد الحرب عنه قبلها ، واستفتت في ذلك مدعي عام باريس والاستاذين موريس غارسون وسيفايس وهما من المحامين المعروفين في فرنسا . والى القارئ خلاصة هذا البحث الاجتماعي الطريف .

قالت الكاتبة الفرنسوية : كثرت في هذه المدة الاخيرة جرائم الغرام حتى باتت الصحف اليومية لا تخلو اعمدتها من ذكر حادثة او حادثتين كل يوم ، ما جعل الناس يتحدثون في اجتماعاتهم ويتساءلون أفي ازدياد الجرائم الغرامية ام في نقصان ؟

والغريب في هذه الجرائم انها كلها تدور حول نقطة واحدة هي الغيرة الجنسية ، وان سلاح القتل واحد ايضاً هو المسدس . فالمسدس اسهل الآلات التي استعملها الانسان حتى اليوم للفتك بخصمه واسرعها نتيجة . وقد اختلفت الاراء في تعليل الاسباب الدافعة الى هذه الجرائم ، فقائلون ان الذنب في ذلك على المحلفين الذين يظهرون كثيراً من الضعف في احكامهم ، وقائلون انه على العدالة التي تبطئ في تنفيذ الاحكام ، وقائلون انه على الاخلاق التي تراخت بعد الحرب . فاين الحقيقة اذن ؟

اما انا فارى في كل هذه الاقوال مبالغة ظاهرة ، ولا اشعر ابداً ان ثمة زيادة في عدد الجرائم الغرامية بقدر مايريد بعضهم ان يوهم .

لقد حوكم خلال هذه السنة وحكم على ثلاثين متهما بالقتل بين ذكور واناث . وكان الرجل يقتل دائماً بدافع الغيرة الجنسية وغريزة المالك الذي اعتدي على ملكه ، في حين كانت المرأة تقتل بدافع الخوف من الفقر او الجنون ، او بعامل المحافظة على شرفها ، او تخلصاً من زوج مستبد ، وحشي الطباع ، لم يبق في مقدورها العيش الى جانبه طويلا .

وان كنت لا ارى عذراً للمرأة القاتلة من اجل هذا السبب الاخير فانني لا ارى كذلك عذراً للرجل القاتل بدافع الغيرة الجنسية .

لقد ثبت في التحقيق مع كل هؤلاء القتلة من الجنسين ان الرجل لم يكن يرتكب جريمته الا بعد ان يرى عشيقته او زوجته قد اهملته وارتمت في احضان سواه ، ولم تكن المرأة كذلك تقدم على استعمال مسدسها الا عندما ترى زوجها قد اصبح سكيراً ، كسولا ، متوحشاً ، يخشى منه على حياتها وحياة اولادها .

رب معترض يقول ان في الطلاق باباً غير القتل للتخلص من اخطار مثل هذا الزوج ، فاقول ان معاملات الطلاق طويلة ما جعل الكثيرات والكثيرين يستعيضون عنه بالقتل . وقد حدث ان ازواجاً عرفوا بطلب زوجاتهم الطلاق فانتقموا منهن شر انتقام وكانت النتيجة واحدة . والكل يذكرون ذلك الزوج الذي علم بعزم امرأته على طلاقه فخبأ من مكان عمله وقتلها لا لسبب الا لانها ارادت ان تعيش بعيدة عنه في ظل الشرائع المدنية والقانون .

اما ضعف المحلفين فقضية جسمها بعضهم لمآرب خاصة في نفوسهم ولو راجعنا سجلات العدلية لرأينا ان المحلفين لم يجبنوا في كثير من المواقف ، وانما هم حكموا على الكثيرين من الجنسين احكاماً اقتنع بها وجدانهم ، كما برأوا سواهم ممن لم تثبت عليهم التهم او حمى رؤوسهم الجنون او ماشاكله من الامراض العصبية او الاسباب التقديرية . ولا يعني هذا انهم اساؤوا التصرف بقدر ما يزعم بعضهم .

قال المدعي العام المسيو دونات كويغ جوابا على سؤال كلير غونون : هل تعتقد ان عدد الجرائم الغرامية في ازدياد؟

— لم اشعر بهذه الزيادة ، وانما ارى ان هناك صدفة جعلت هذه الجرائم تتعاقب بسرعة في وقت قصير مثلها في ذلك مثل حوادث اصطدام القطر او حوادث الهزات الارضية التي تكثر في سنة دون اخرى . . كلا ، ليست هناك زيادة كما يعتقد القوم . على ان الصحافة في طريقة رواياتها للجرائم الغرامية تجعل الناس يتوهمون ان ثمة زيادة ، فهي تنشرها في الصفحة الاولى وتزين حوادثها بالصور . . والعناوين الضخمة . . .

وقال الاستاذ سيفايس : ان الحرب وحدها المسؤولة عن زيادة عدد الجرائم الغرامية : لقد عاش الاولاد اثناء الحرب بلا مراقبة اذ كان الاب على الجبهة الحربية والام في المعمل او المصنع ، ثم جاءت السينما وانمت فيهم غرائز الشر مع انها في كثير من الظروف تثقف الانسان وتهذب السريرة البشرية . وعملت الحرب ايضاً على ايجاد روح العنف في الذين لم تتح لهم سنهم ان يحاربوا ، فاصبحوا غليظي الاكباد ، يحتقرون الحياة ولا يجدون لها القيمة التي كانت لها قبل الحرب .

وهناك عامل آخر سببه الحرب ايضاً فكلنا كنا نجهل الاسلحة واذا وجد عندنا شيء منها في البيت كان عبارة عن آثار تاريخية لا تصلح للاستعمال . اما اليوم فأي منزل يخلو من عدة مسدسات جاء بها الى البيت الاب الجندي بعد الهدنة!؟

وقال الاستاذ غارسون : لو انني الحاكم بامره لحلت بثلاث وسائل دون وقوع هذه الجرائم الغرامية ، فبدأت بمنع صنع المسدسات منعاً مطلقاً ، وثنيت بالتقليل من ذكرها في الجرائد اليومية ونشر حوادثها في ابرز مكان . ولقد عرفت امرأة تتناول جريدتها في صباح كل يوم ولا تطالع فيها سوى الجرائم الغرامية ، فلم تلبث بعد زمن قصير ان قتلت زوجها وحوكمت وبرأ ساحتها المحلفون .

واخيراً كنت انزل اشد العقوبات بالقتلة بدافع الغيرة الجنسية ، فليست الخيانة الزوجية والهجر من الجرائم التي تستحق الموت .

الامير علي اغا خان



نزل على صوفر ضيفا الامير الشاب علي خان نجل اغا خان كبير الاسماعيليين ، ويرى في هذه الصورة بلباسه الشرقي وقد لبسه تجملا حينما كان في ديار الغرب .

وقد كان الامير حليق الشاربين ، يلبس القبعة والملابس الافرنجية كسائر زملائه الطلاب في اكسفورد ، اما اليوم فقد طلقها والبس الطربوش رعاية لتقاليد العشرة الاسماعيلية في البلاد .

بحوث اجتماعية نفسية

حب بيرون لشقيقته اوغستا

زواج الاقارب واثر الوراثة فيه : العوامل والمؤثرات التي شجعت على توليد الحب بين الشاعر واخته

يذكر التاريخ كثيرين من الرجال العظـام اتهمهم معاصروهم بحب اقربائهم الاقربين . ولكن بحثنا هـذا سيقتصر على ثلاثة منهم هم نابوليون ، وبيرون، ولامرتين . فالاولان احب كل واحد منهما شقيقته . امـا الثالث فقد اتهموه بانه احب ابنة اخته وتزوجها في اخر ايام حياته . وقد تضاربت الاراء في تصديق حب نابوليون لبولينا ، وحب لامرتين لفالنتين . الا انها اجمعت على التسليم بوقوع حب بيرون لاوغستا حباً كانت من ثمرته ابنة عاشت في فرنسا .

واننا محاولون في هذا الفصل ان ندرس العوامل الخارجية التي شجعت على هذا الحب الاخير ، وان نحلل المؤثرات النفسية التي احاطت به ، والظروف التي ساعدت على توليده في قلبي بيرون واوغستا وفي جسديهما ، مستندين في ذلك الى احدث المؤلفات التي كتبت في سيرة شاعر العاطفـة الانكليزي وابرزها قيمة ، نعني به كتاب «بيرون» لمؤلفه « اندره موروا » وهو يقع في جزئين ضخمين . على ان نعود في فصول اخرى الى معالجة التهمتين اللتين الصقتا بنابوليون ولامرتين ، فنوضح وجهتي النظر اللتين ذهب اليهما خصوم الامبراطور واصدقاؤه في اثبات حبه هذا او نفيه .

اما لامرتين فالاعتقاد السائد بشأنه انه كان رجلاً عذري الحب ، اذا احب ما تجاوز حبه حد الوصف الكتابي والتغني بمحاسن المحبوب . وقد رسخ هذا الاعتقاد في اذهان الكثيرين حتى بات الكاتب اذا خط قلمه عبارة (حب لامرتيني) فهم القراء انه يقصد بها الحب العذري . ولم يسيطر هذا الاعتقاد بطهارة حب لامرتين على العقول الا لسبب واحـد هو ان لامرتين لم يكن صادقاً في تشبيبه اذ كانت مظاهره في الحب وكتاباته عنه تناقض دخائله بدليل ما اثبتته عليه الابحاث التاريخية الاخيرة ، فاذا هو شهواني الميول في علاقاته مع النساء ، واذا هو في شؤون الحب فعّال اكثر منـه طاهر الغريزة ، عذري الغرام . ولعل هذا التناقض في حياته العملية وحياته الكتابية ناتج ، في الغالب ، عن حيائـه في اعلان حقيقة نزعاته الجنسية ، او عن شهوة صرفتها صعوبة اشباعها عن المحسوس الى الخيال ، فتغنى صاحبها بما تغنى به نـثراً وشعراً في (غرازييلا) و (رافائيـل) و (سقوط ملاك) و (جوسلان) وغيرها من مجموعاته الشعرية .

*

لم يكن بيرون في حبه لاخته اول الاشذاذ من نوعه في نظر المجتمع الحديث . فاذا صحت اخبار سفر الخليقة في التوراة وكان اصل البشر رجل وامرأة فما ندري كيف تناسل ابناء الجدين ادم وحواء وتكاثروا حتى بلغ عددهم مئات الملايين ، ان لم نسلم مرغمين بان الاخوة تزاوجوا فيما بينهم وتناسلوا ؟ ! واذن فلماذا ننظر الى بيرون في حبه لاوغستا نظرنا الى الاشذاذ من الناس ولا ننظر مثل هذه النظرة الى ابناء ادم وحواء ؟ !

لماذا نتساهل مع عائلة الابوين الاولين فنقول ان افرادها اكرهوا اكراهاً على التزاوج فيما بينهم ولا نتساهل مع نابوليون وبيرون واشباههما ممن احبوا ولن يزالوا يحبون اقرباءهم الاقربين الى ما لا نهاية ؟ ما هي الحكمة في كل ذلك ؟ اذا كان حب الذكر للانثى طبيعياً فلماذا نرى شذوذاً ان يحب بيرون (الرجل) ، اوغستا (المرأة) ؟ !

تلك اسئلة تتسابق في ذهن كل مفكر عندما يعرض لمثل هذه الابحاث الاجتماعية الخطيرة . واول ما يجيب به نفسه عليها ان هذا الحب غير مألوف في عصرنا هذا ، وان العلم يشجب زواج الاقارب لما يتولد عنه من الضعف يصيب الذرية ، ومن الهزال ينال النوع عـلى ممر الايام ، وان الطبيعة البشرية نفسها تستنكره ، والغريزة تنفر كذلك منه نفرة فطرية ، الى اخر ما تذرع ويتذرع به الاطباء ، والمشترعون ، وعلماء الاجتماع ، ورجال الدين من اسباب عمرانية واجتماعية للحؤول دون وقوعه .

اما انه غير مألوف وان الانسانية تميل عنه بفطرتها فامر يتوقف ، في ما نعلم ، على اختلاف الامزجة وتفـاوت انواع التربية . فـاذا كنت انت لا تهضم طعاماً معيناً فلا يعني ذلك ان على غيرك الا يأكل منه اذا كان يحبه وله عليه قابلية . فانت شاذ ، واي شاذ ، في معتقد



اللورد بيرون

غيرك ، لامتناعك عن تناول هذا الطعام ، وغيرك شاذ كذلك في معتقدك لاقباله على تناوله . واذن ، فالمسألة ، كما ترى ، نسبية ، لا قاعدة ثابتة لها . واذا سلمنا بنظرية (انشتين) قلنا بحق ان كل شيء في الوجود نسبي وليس ثمـة شيء مطلق ابداً .

اما ان العلم يشجب زواج الاقارب فقضية ماتزال موضوع بحث . وقد كانت هذه النظرية العلمية شائعة قبل ان يوفق « ماندل » الى بناء نظريته في الوراثة ، وهي القائمة عـلى اختبارات وتجارب طويلة ادت في النهاية الى هذه النتيجة الثابتة ، وموجزها انه يشترط في الزوجين ان يكونا سالمين ، صحيحي الجسم لتكون ذريتهما صحيحة سالمة من كل عاهة جسدية كانت او عقلية . وقد لا نبالغ اذا قلنا ، بالاستناد الى العلم ، ان زواج الاخت باخيها ، اذا توفرت فيهما هـذه الشروط ، يكون في كثير من الظروف انفع للذرية وافيد من زواج رجل وامرأة لا ترتبط بينهما صلة رحم وانما ضعفت فيهما مميزات الصحة والقوى السالمة . ألا ترى كيف يعنى مربو الخيـل بعدم تزويجها بمن دونها نسباً ؟ اتجهـل ان النواميس البيولوجية عند الحيوان هي نفسها عند الانسان ، وان احكامها في الاثنين لا تتبدل ؟

واذن فالعلم الذي كان بالامس يحظر زواج الاقارب هو اليوم يشجعه ضمن الدائرة والشروط التي ذكرنا ، واذن فلم يبق ثمة موانع لهذا الزواج الا العادة والشرائع ، وهي اشياء عرضة للتحوير والتنقيح بحسب المكان والزمـان . وليس ادل على ذلك مما ذكرته تواريخ الامم القديمة ، فقد كان زواج الاقارب حتى زواج الاخ باخته ، والابن بامه او الاب بابنته ، عادة شائعة عند المصريين ، والماديين ، والفرس ، والعبرانيين قبل موسى ، ولم ينتج عن ذلك عقم او هزال .

*

يضيق المجال في هـذا الفصل عن التطويل في بحث المؤثرات والظروف التي شجعت بيرون على حب اوغستا ، ما يضطرنا للايجاز وذكر اهم هذه العوامل .

ولد بيرون في عائلة انكليزية قديمة ، وكان اجداده او بعضهم ممن اصيبوا بامراض عصبية لم تستقم معها ميولهم ، فكان عاديا ان يرث منهم بعض هـذه الامراض ، وان تنزع ميوله الى الشذوذ ، فيقوم في ذهنه هذا الاعتقاد الذي قوته فيه الايام بانه ملعون من الله والملائكة والناس ، وبانه ما خلق لاعمال الخير والصلاح .

عاش واحب في بيئة انصرف افرادها ذكورا واناثا الى اللهو والعبث والمجون ، فكانت ادابهم غير الاداب المألوفة في عصرهم وخارج دائرة محيطهم . فهـذه اللادي كارولين لامب تتزوج وليم لامب وهو قد ترعرع وشب في عائلة لا تقيم وزنا للعفاف ولا يهمها من الحياة الاجتماعية سوى المظاهر ، فما دامت هذه المظاهر خلابة فلا حرج على صاحبها اذا ارتكب المنكر ، واستباح المحرمات في نظر المجتمع والعادات . فكان شابا متساهلا ، خفيف الروح ، ظريفاً ، عابثاً ، ماجناً الى حـد انـه لم يكن يرى عيباً ان تذهب زوجه في تذوق ملاذ الجسد مذاهب الفاجرات من بنات حواء . فارتمت كارولين بين ذراعي بيرون وسلمته جسدها ، فنعم به ما استطاع . ثم لم يلبث ان ملها لجنونها في حبه ، فاعرض عنها وراح يعلن انه لم يحبها . فما كان منها الا ان تضاعف حبهـا له وهوسها به . وانـه لهوس واي هوس ذلك الحب الذي دفع بها الى محاولة الانتحار عـلى مرأى من بيرون ! وما زالت به تتودد اليه وتضايقـه بعواطفها حتى هجرها نهائياً ، وعلق اللادي اكسفور ، وهي امرأة جميلة ، اكرهت على زواج الكونت اكسفورد العجوز ، البشع ، الثقيل الظل ، ولكنه النبيل ، المثري .

كانت اللادي اوكسفورد ، لما احبها بيرون ، في خريف العمر . وكانت قد اتخذت لحياتها في المجتمع فلسفة وثنية تمشت على مبادئها . وموجز هـذه الفلسفة ان تنتقم ممن ارغموها على زواج رجـل تكرهه بحب سواه . وكانت تقدس الحب الجسدي ، وتحتقر الحب العذري وتقول عنه انه مرض اشتهرت اعراضه بين النـاس ولم يبق من يجهل مدته . . . وكانت متقلبة في ميولها . فتعاقب عـلى حبها العشاق الكثيرون . وكانت اذا عاتبها احدهم وقال لها انها سحقت قلبه باعراضها عنه اجابته في كثير من البرودة وعدم الاكتراث ان انسحاق القلب يعني عسراً في الهضم لا اكثر ولا اقل ! . .

تلك هي المرأة التي احبها بيرون ونعم بجمالها مدة شهر طويل . ولكن نعيمه هذا لم يصف جوه ، فقد كانت هذه الفيلسوفة الوثنية بين حين وحين تتملص من حبه لترتمي في

حرية واخلاص بين ذراعي سواه على مشهد منه ، ثم لاتلبث ان تعود اليه وتجعل تحدثه عما كان من امر «غزوتها» الجديدة هذه كأن لم يكن في عملها هذا ما يثير غيرته ويستفز غضبه عليها . فشقي في هذا الحب شقاء مريراً كتمه حتى على نفسه . وقد نظم فيها هـذين البيتين من الشعر فضمنهما تأمله من تنقل شهوتها قال : « لست كاذبة ، وانما انت متقلبة . انك تحبين جيداً ، ولكنك تعرضين عن محبك بسرعة » . وكان بيرون يحترم فيها هذا الاخلاص وهذه الصراحة في تنقلها من عاشق الى آخر .

*

قضت الظروف ان تبتعد اللادي اوكسفورد عن بيرون فحزن على بعدها حزناً شديداً يقارب حزن اللادي كارولين لامب على صده لها . فانزوى في بيته يفكر في هذه الحياة الحقيرة ، وفي هذه الطبيعة البشرية التي لا تثبت على عاطفة معينة ، بل هي متقلبة ، متطورة على الدوام .

فلما سافرت اللادي اوكسفورد مع زوجها العجوز بنزهة في البحر المتوسط دفعاً للشبهات التي حامت حول علاقتها ببيرون كان هذا الاخير مصمماً النية على وداعها على ظهر الباخرة ، لكنه امتنع عن ذلك اذ تلقى كتاباً من شقيقته اوغستا تقول له فيه انها ستأتي قريباً الى لنـدن تخلصاً من مضايقات زوجها الذي لا ينفك يطلب منها ان تأتيه بالمال ، فكتب اليهـا بيرون يقول : « لو علمت عمن تخليت من اجلك لقلت ان عاطفة الاخوة فيّ اصبحت غريبة . » .

*

كان قد مضى على بيرون زمن طويل لم يرَ فيه اخته . وكيف تريده على ان يراها وهو يعيش بلندن في تلك البيئة التي وصفنا ، وهي تتعذب الى جانب زوجها الاناني ، المغامر في القمار والحب ، في بلدة « سيكس ميل بوتون » ؟

كان الكولونيل ليغ ، زوج اوغستا ، رجلا مبـذراً ، مقامراً ، اثقلت كاهله الديون ، يعيش صحبة اللورد « دار لينغتون » وكان قليلا ما يجتويه بيته الى جانب امرأته واولاده . وكانت اوغستا زوجة امينة لم يذكر انها خانت عهد رجلها ، وكانت متأثرة بتربية دينية وبمطالعاتها المتكررة للتوراة ، هذا الكتاب المقدس الذي كان لتعاليمه في نفسها اثر بعيد . فلما وصلت الى لندن احسن بيرون استقبالها . الا ان نظره لم يكد يقع عليها حتى اعجبه جسدها وملك حسنها لبه . وقد كانت جميلة الملامح لا يُدرك جمالها لاول وهلة لانها لم تكن تعنى بملابسها وزينتها الخارجية ، ولكنك اذا اطلت تمييزها سحرتك تقاطيعها وحبست عليك انفاسك . فقد كانت « بيرونية » اصلية بشطر وجهها ، وبطريقة لفظها حرف «الراء» وبتقطيبها الصبياني ، وبحركات حاجبيها . فتصور اي شعور لذيذ اختلجت به نفس بيرون ، وهو الكثير الاعجاب بنفسه ، عندما ابصر شخصاً يشبهه وهذا الشخص امرأة !

لم يقتصر هذا الشبه على المظاهر الجسدية ، بل تعداه الى الاخلاق والمعنويات . فان اوغستا كانت متخلقة بخيـلاء البيرونيين المتوحشي الطباع . فكان هـذا الشبه الجديد عاملا جديداً لتقاربهما . وكم اشتهى بيرون بعد ان تبادل وشقيقته من ابيه بعض الاحاديث ، ان تكون حرة ، طليقة ، فيعيش واياها في بيته !! وكم فضلها زوجة له على كثيرات من

النساء !! ولا عجب فقـد كان بيرون شديد الكره للنساء المجهولات اللاتي لا يعرف عنهن ولا يعرفن عنه شيئاً ، فلا يتسامحن معه بمواطن ضعفه ومشاعره الحساسة ، ولا يشفقن عليه وهو الذي قاسى في طفولته ما قاسى من خشونة والدته وفظاظة خلقها . اما اوغستا فتعرف كل عيوبه وآلامه فلا تحدثه عنها ، بل تواسيه وتلاطفه ، فيستسلم قربها الى طبيعته وسجاياه ولا يضطر لكبح ميوله او اخفـاء مواطن ضعفه ونقائصه .

كانت اوغستا تحنو على اخيها حناناً خاصاً ، وتحبه محبة تفوق محبة الاخت لاخيها ، فعاشا مدة من الزمن وكل منهما منصرف الى رفيقه انصرافاً كلياً . فعملت الايام عملها لتقاربهما واذا ببيرون يشعر نحو اوغستا بشعور مبهم ، حائر بين الغرام والحب الاخوي ، واذا بالمكان والزمان يستدرجان الاخوين الى عشق احدهمـا الآخر ، فاستسلما الى الحب ولم يكن في استطاعتها مقاومته بعد ان انسلت عوامله الجبارة الى قلبيهما فتملكتهما وحطمت دونهما كل حاجز . واية حواجز تريدها على ان تحول دون غرامهما وهمـا اخوان عاش الواحد بعيداً عن الآخر ولم يجمع بين اخوتهما الا الاب ؟ بل كيف تريدهما على ان لا يتحـابا والايام والمعاشرة لم تبرد من حدة عواطفهما ولا افنت التربية الواحـدة ذلك



اوغستا شقيقة بيرون من ابيه

الجاذب الجنسي الذي يسطو به الرجل على المرأة فيمتلكها، وتصوب المرأة سهامه على الرجل فتفوز به ؟

لم يكن بين اوغستا وبيرون شيء مما يكون عادة بين الاخوة ، بل كان موقف الواحد من صاحبه موقف الغريب عنه . فاحبها واشفقت عليه . ولعله احب نفسه في شخصها فان تشابهها واخوتهما زادا في حدة حب الشاعر لشقيقته . الم يقل في كتاباته انه يشتهي ان يكون الحب مزيجاً من الصداقة ، وشهوة العاشق ، وحنان الام ؟ ؟ واذن ، فامنيته هذه قد تحققت على يد اوغستا المتوفر في شخصها هذا المزيج فسلمته نفسها وهي لا تدري انها تقدم على منكر ، حتى لو انها درت ذلك لما كانت ترددت في تسليم ذاتها لاخيها ، الم تكن ديانتها الخاصة تقضي عليها بان تكون انسانية ، يشمل حبها الناس القريبين والبعيدين جميعاً ، وبان تقدم عـلى ارتكاب افظع الجرائم من اجل اسعاد من تحب ؟

كذلك كان شأنها مع بيرون ، فقد كتب الى صديقته اللادي ملبورن قال : « اقسم بالله الذي خلقني ليعذبني ولم يخلقني لخير البشر ، انها — اوغستا — ليست خاطئة بقدر ما انا خاطىء . انها لم تدرك الخطر المحدق بها الا بعد فوات الوقت ، ولا استطيع تفسير استسلامها الي إلا بالاستناد الى هذه الملحوظة الصحيحة التي اختبرتها بنفسي وهي ان النساء يصبحن شديدات التعلق بمن يحببن اكثر من الرجال ، شرط ان يعاملن بشيء يشبه الحنان والعطف »

لم يكن احد ليعلم علاقة بيرون باخته لو لم يعلنها هو نفسه فيكتب عنها الى اصدقـائه وصديقاته مفاخراً ومحاولا اثارة دهشتهم . فقد تبادل واللادي ملبورن عدة رسائل يخبرها فيها بحبه الشاذ هذا . ومما جـاء في احد اجوبتها عليه مع انها لم تكن مثالا للفضيلة يحتذى ، قولها له : « انك على شفير الهاوية ، واذا لم تتراجع عنها قضي عليك الى الابد . ان ما انت فيه الجريمة لا خلاص لك منها في هذا العالم » .

فقال ساخراً تعليقاً على هذا الجواب : « انها في كل حال ، امرأة صـالحة ، ففي الحياة شؤون تمنع نفسها عنها » وهو يعني ان اللادي مالبورن مع ما كانت عليه من تهتك ومجون في مسائل الحب ، كانت تشجب بكل قواها هذا النوع من الحب الذي نعم به بيرون واوغستا في خلوتها اللندنية .

اما هو فقد كان يفتخر ويتباهى امام اصدقائه بانه اقدم في جرأة على هضم هذا النوع من الحب ، وانه اقتحم به قواعد الاجتماع غير مبـال . وان ذلك لمظهر من مظاهر عبقريته وجنونـه ، وانانيته . الم يكن يعتقـد بانه ملعون من الله والملائكة والناس ؟ الم يحلم بانه ارسل الى هذه الحياة ليأتي باعمال غريبة يدهش العالم بفظاعتها او عظمتها ؟

*

وصلت اوغستا الى لندن في شهر حزيران العام ١٨١٣ وغادرتها في اوائل شهر ايلول من العام نفسه ، عائدة الى بيت زوجها الكولونيل ليغ وهي حامل من اخيها . وقد وضعت ابنة اسمتها « ميدورا » كانت ثمرة حب هـذين الاخوين . ولما توفي بيرون في بـلاد اليونان اوصى بثروته كلها لاوغستا اذ كان مفترقاً عن زوجته « آنابلا » وكانت ابنتها الشرعية « ايدا » قد ماتت

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

الوهابيون والبارومتر

مما يرويه المستر فيلبي المستشرق الانكليزي الشهير في الكتاب الذي اسماه « في قلب جزيرة العرب » انه بالرغم من استعمال الوهابيين للتليفون والتلغراف فانهم يرفضون بتـاتاً استعمال البارومتر ويعزون ذلك الى انـه من المحرم على المرء ان يبحث في خمسة اشياء وهي :

١ — يجب عليه الا يبحث لمعرفة جنسية الجنين (اي أذكر هو ام انثى) قبل ان يولد
٢ — يجب عليه ألا يبحث عن ساعة موته
٣ — يجب عليه الا يبحث عن حوادث الغد
٤ — يجب عليه الا يبحث عن الارض التي سيموت فيها
٥ — يجب عليه ألا يبحث عن موعد نزول المطر

ولذلك فهم يحرمون استعمال البارومترات

مشاهداتي في الجبال «١»

ميروبا : مدام ط . . . في احدى الليالي

السبت ٢٣ آب — هبط عليّ هذا الصباح ثلاثة اصدقاء كرماء — طبعاً — تقلهم سيارة خاصة وحملوني من عجلتون الى ميروبا : وكر النسور العالي .

وبعد ان اجتزنا في — بساط سليمان — طريقـاً موحشة تكتنفها مردة الصخور من جميع الجهات اشرفنا على شبه وادٍ ضحوك تحجب اشجاره المرتفعة في اجواز الجو اكواخ الفلاحين المنتشرة بين بساتينه وغياضه

ليسمح لي القارئ ان اصف له بايجـاز هذه المزرعة الآمنة كضمير الناسك في تلك العزلة من الطبيعة :

تقوم مزرعة ميروبا على مرتفع الف وخمسمائة متر من البحر فتطمئن في بسيط من الارض ذي تربة حمراء كالقرميد ، يرتفع بعضها عن اكمات صغيرة كالقباب تجثم على كثير منها قهاوٍ صغيرة في شكل خيام ، وينخفض البعض الآخر عن جنان تحـلم فيها اغراس التفاح والخوخ والسفرجل والاجاص والجوز ، وتتخللها جداول من المياه تنعطف على اي غرس من اغراسها الى ان تتعداها الى خمائل من الحور والدلب فتلتقي نبعاً آخر فجرته الطبيعة من صخرة هناك او من جذع شجرة نخرة مسنة كما يلتقي الحبيبان في خلوة عن البشر

اذا انحدرت من جهتها الشرقية الى منخفض ذي مسالك حجرية تتقاذفها من حين الى آخر بعض بقاع خصبة انتهيت الى وادٍ طويل يستقل به نهر صقيـل كصفحة السيف ، هو نهر الصليب ، اصطفت على ضفتيه اشجار جبارة تتنادمهـا الطيور من مطلع الفجر الى المساء وتأوي اليها اشعة القمر في الليل ، وقد نهكتها مراشف صنين بقبل اللذات

تستلقي على بساط من العشب تحت حورة ظليلة فتنسى نفسك ساعات طويلة الا اذا نبهتك اطلاقة بندقية احد الصيادين في غيضة مجاورة او بعيـدة ، والا اذا نبهك دويّ سيارة على الطريق الحديثة التي لم تعبّد بعد ، او اذا ارتفع نظرك الى الجو فابصرت نسراً اسود يحلق فيه كمسمار شُكّ في ترس

بلغنا هذه المزرعة او هذا الفردوس نحو الساعة الحادية عشرة صباحاً فنزلنا في فندق بني عـلى الطراز الحديث لصاحبه الشيخ فريد هيـكل الخازن وقد يكون افخم فنادق كسروان ، الا ان مظاهر الحضارة والترف في صميم الجبال تعيرها وجهاً من وجوه المدن ، وما اكره المدنية في مستعمرة الفلاحين ، فانسللت الى « عين الصوان » وانحدرت منها الى « عين ستيت » وهي نبعة عذبـة تنفجر من شق صخرة مجلببة بجلباب من العليـق والشربين ومتوجـة بسرداق من الدرة

جلست على ضفة جدول هناك واستغرقت في الاحلام !

كنت اذ ذاك اخاطب الملوك في « غلواء » فلما انتهيت الى هذا المقطع :

قد عرفتم مجد العروش العظيمه وطليتم تيجانكم باللبان
وعشقتم من الجبال نجومـه وارتديتم مطارف الارجوان
ولعبتم بالدهر والتيجان

وقع نظري على شاب في نحو الثلاثين من عمره ينبثق من دغلة ملتفة الاعراق تقوم ساقها على مستنقع جدول ضائع بين الاعشاب ، فلما ابصرني تبسم تحت قبعته الفرنجيـة وادخل اصبعه في « بروتيله » وابتدرني بقوله :

— ماذا تفعل هنا ؟

كان هذا الشاب تاجراً من تجار الجوخ في بيروت ، ولم اكن اراه يومـاً الا وتشمئز نفسي من طلعته المعجرفة كأنما هو احد سلاطين بني السماء ، فقلت له :

— ماذا افعل هنا ؟ ماذا تفعل انت ! هذه الارض ارضي وهذه السماء سمائي ! امعن النظر في هذه الاشجار الباسقة وهذه المياه العذبة وهذه البساتين المثقلة بالاحلام فهل ترى فيها اثراً للجوخ ؟ اليست كلها طافحة بالجمال والشعر ؟ اذاً فلماذا تسألني ماذا افعل هنا ؟ انا في بلادي يا صاح ، انا في فردوس الامن ، انا تحت سمائي الشاعرة الحساسة ! اما انت فاين انت ؟ !

فضحك الشاب حتى كاد يستلقي على ظهره وقال بلهجة لطيفة :

— لا اقدر عليكم هنا انتم الشعراء

فقلت له : ولا في المدينة ايضاً !

فقال مستغرباً : اذن اين ؟

— في مخازن الجوخ !

قلت له ذلك مشيراً باصبعي العصبية الى الارض

فضحك ، وضحك كثيراً فقلت له :

— اراك لطيفاً هنا . . . في الجبال . . . خلافاً لعادتك في المدينة فما هو السبب ؟

كنت واثقاً من قوتي في تلك الساعة ، اولا لان الهواء العليل شدد اعصابي ، وثانياً لان خصمي كان هزيل الجسم متلاشي الاعصاب ، لا يزال يحمل في صدره خمرة «الميرامار» وليالي « الرستوران »

الا ان الخصم لم يترك سبيلاً لاختبار عضلاتي فاجابني على سؤالي بقوله : انا بامرك ، انا على كيفك !

فقلت له وانا ازداد تمرداً :

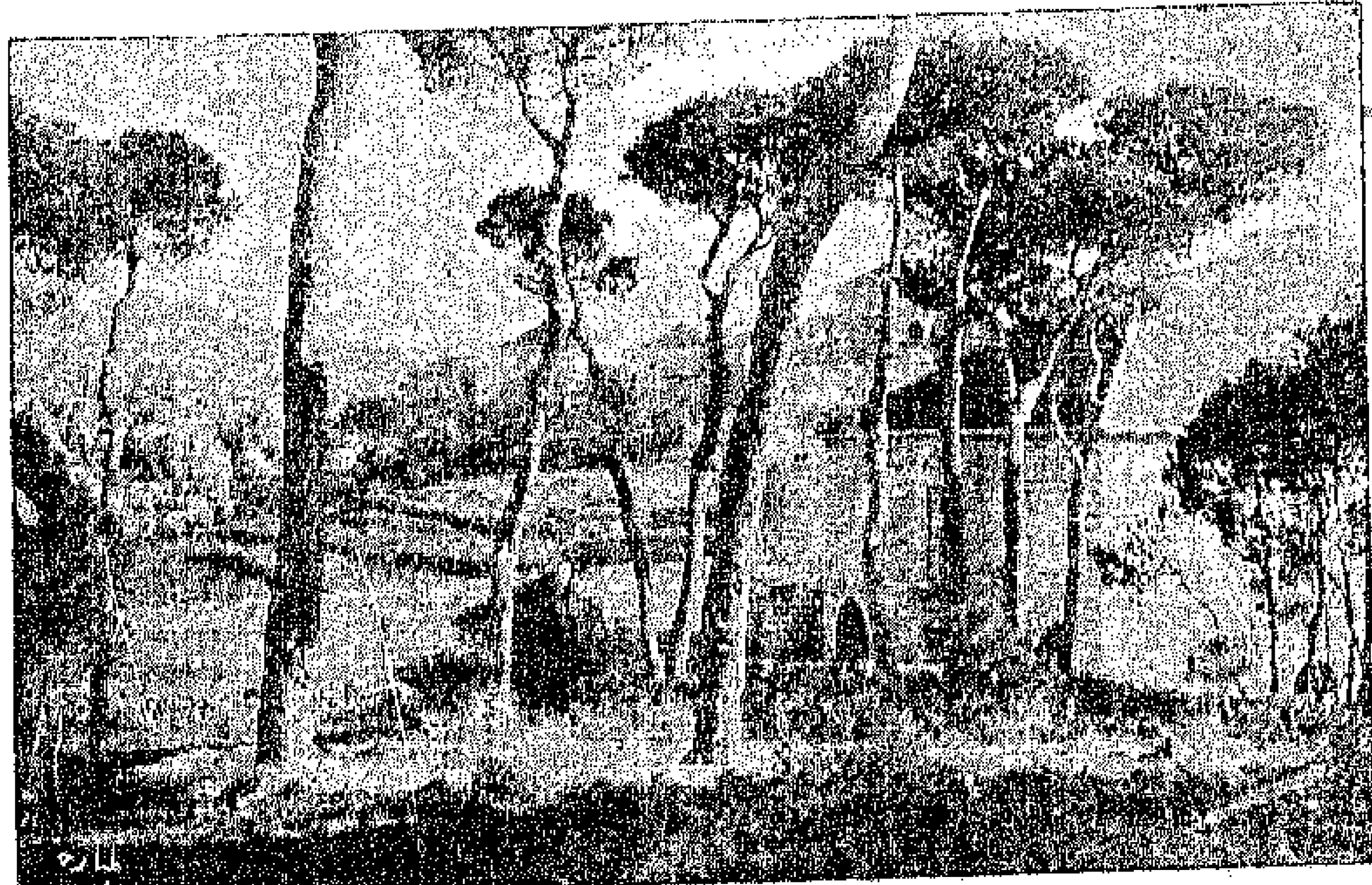
— ليس الجواب هذا ، اتريد الجواب ؟ اسمع : كان يجب عليك ان تجيبني بهذا الكلام : « لا استطيع الا ان اكون لطيفاً في هذا الجبل العالي ، فمهما تكبرت لا ابلغ كبرياء اصغر غرس من اغراسه ، ثم ان هذا الحور ، على ما هو عليه من الشمم والرفعة ، يوحي الدعة والايناس ، ويخجل تلك الرؤوس المعجرفة وتلك الصدور المنتفخة بهواء الكبرياء الفاسد ! » خذ هذه الامثولة وعلمها لبعض رفاقك الملقحين بجرثومة الانتفاخ في المدينـة فهي خير هدية تستطيع ان تتزودها من هذه الجبال

قلت له ذلك باسماً فابتسم وقال لي وهو ينصرف :

— انا بامر عينيك وحياة عينيك

*

وفي المساء عدنا الى ريفون ، وهي قرية جميلة تقوم على مرتفع الف وخمسين متراً من البحر ، فحلت ركابنا في فندق بني على الطراز الاوروبي لا يضاهي فندق ميروبا الا انه احفل منه بسلاطين بني السماء



من مشاهد ريفون

كان فناء الفندق غاصاً بالمصطافين من مصريين وفلسطينيين وعراقيين وبيروتيين حتى وفرنسيين ايضاً ، وكان الجميـع يصغون اصغاء الشعراء الى « كاروزو » في الاسطوانة ينشد بصوته الرخيم الحماس وداع العرب لغرناطة يوم طرد الاسبانيون امراء امية من الاندلس ، في حين كانت بوادر الليل تنشر بجنودها الاسود في مجامر الحقول والاودية والجبال ، والنسيم العطري يهب بين آونة واخرى فيحرك رؤوس الشجر المنتشر عـلى منحدرات « المرجة » في تلك الناحية الجميلة من كسروان

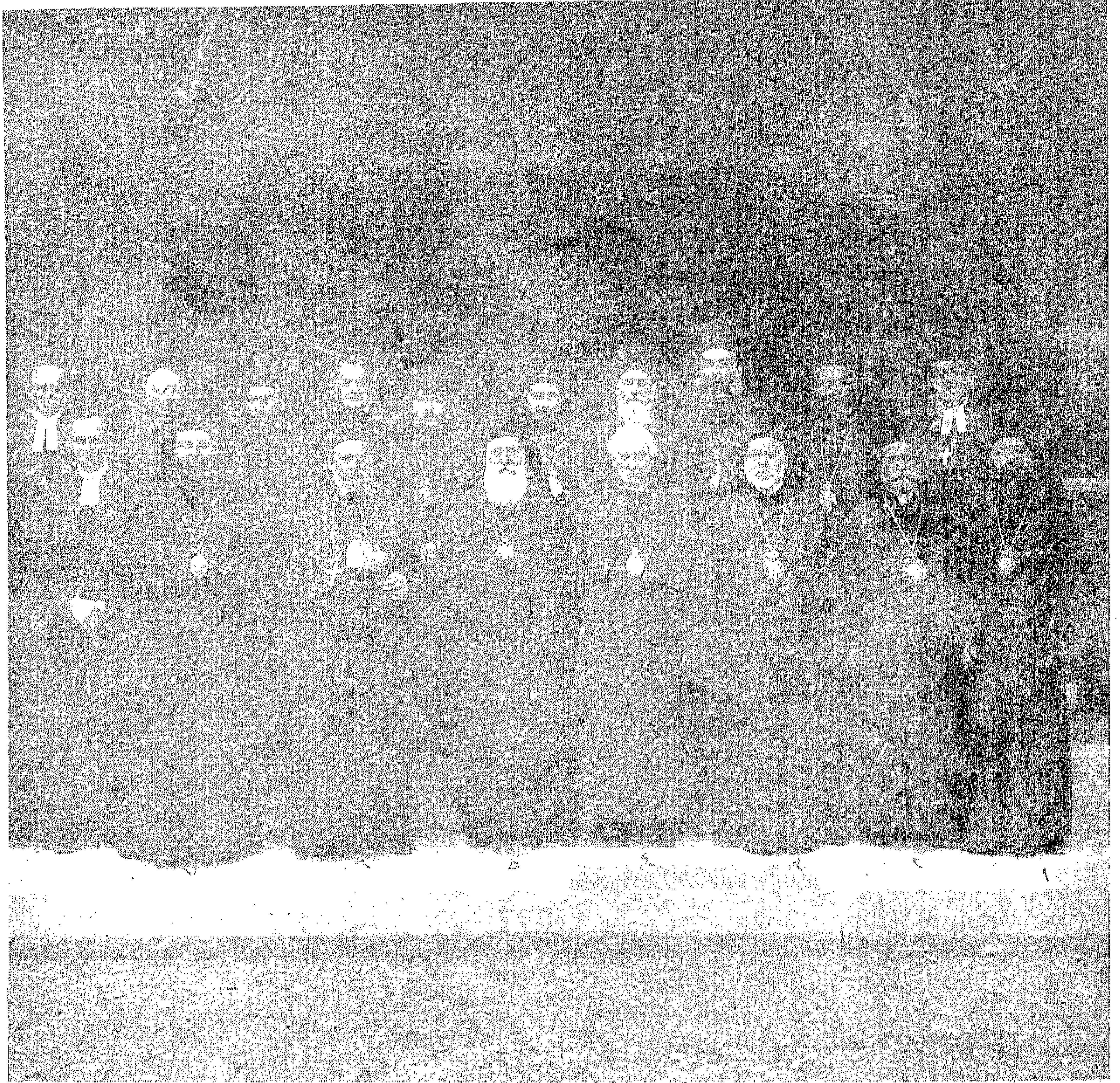
واذا نحن في سكوت مهيب علت ضوضـاء الحاضرين ، وشخصت الوجوه الى باب الفندق ، وهب معظم السمار من اماكنهم ، واخرس صوت كاروزو قبل ان ينهي انشودته وسمعت اصواتاً عديدة تهتف قائلة . « اهلاً بمدام ط ! اهلاً بمدام ط ! » فحولت نظري الى جهة الباب مستغرباً تلك الحركة الفجائية ، واذ كنت اقول في نفسي : « من تراها تكون هذه السيدة التي اخرس كاروزو لدى قدومها ؟ » ابصرت امرأة يواكبها سرب من الرجال تتقدم من الحاضرين فتحيي كل واحد منهم كأن هؤلاء اسرة واحـدة او عصابة متضامنة

مندوبو الكنائس الارثوذكسية

مع رئيس اساقفة كنتربري في موتمر لامبث

« ١ » المطران باليسيوس عن بلغاريا « ٢ » المطران تيموتيوس عن اورشليم «٣» المطران جرمانوس عن البطريركية المسكونية «٤» رئيس اساقفة كنتربري كوزمولانك «٥» البطريرك الاسكندري ملاتيوس (٦) المطران نكتاريوس عن رومانيا «٧» المطران اغناطيوس حريكه عن الكرسي الانطاكي (٨) مطران كركرا عن اليونان (٩) ارينيوس عن الصرب (١٠) المطران لاونديوس عن قبرس (١١) الارشمندريت سابا عن بولونيا •

وقد حضر هؤلاء الاساقفة موتمر لامبث الانكليكاني الذي بحث في عدة شؤون دينية منها مسألة تحديد النسل





المرحوم روفائيل ابو جوده الذي قتل في ضهور الشوير صباح السبت الواقع في ٣٠ آب بمناسبة طلب احالة قضيته الى المجلس العدلي

ليسمح لي القارئ بان اصفها له بايجاز :

هي امرأة في نحو الخامسة والثلاثين من عمرها ، مربوعة القامة ، بدينة ، جذابة الفم ، في مقلتيها الزرقاوين بريق من اللذة خلال سحابة من الذكاء ، وعلى بسيط ذقنها خال كستنائي بحجم حبة الذرة ، يسكب عليه فمها الجميـل صبابة من الجاذب . اذا ابصرتها تمشي خلتها بطـة فمشيتها اقرب الى القفز او السباحة منها الى المشي العادي

كنت جالساً الى قـدح من الخمرة اذ ذاك وواضعاً طربوشي على رأسي كما يضعه القبضايات او اشياع « مرحبا يا خال » فلما دنت من منضدتي نهض احـد « البكوات » فقبل يدها ثم قدمني اليها بقوله : « فلان بك . . . » فضحكت لامتداد جرثومة الاريستوقراطية الي في ليلة واحدة ، اما هي فلما وقع نظرها على طربوشي ظنتني احـد بكوات عكار فقالت لي : « سنجتمع هذه الليلة يا به » — السيدة مصرية طبعـاً — فاشرق وجهي اذ خلتها تيمنت بنظراتي وقلت لها بصوت منخفض كهمس العشاق : « نعم ، نعم ، طبعاً . . . هذه الليلة »

تناولنا العشاء ومضت نصف ساعـة واذا بمدام ط. تقـترب مني وتسألني قائلة : « حضرتك من عـكار ؟ » فلبثت دقيقة احدق اليهـا ثم اجبتها : « نعم » فقالت : « قال لي حضرة البك إنك تريد ان تشترك معنا في اللعب هذه الليلة » . فقلت لها وقد حزرت كل شيء : « نعم . . . في اللعب هذه الليلة . . . في جيبي الف ليرة يا سيدتي فإما ان اخسره واما ان أضاعفه ! » فقالت : « ازه قلبك ؟ ده قوي جداً ! »

— طبعاً بقوة جيبي .

فقالت : تفضل يا بيه . . . تفضلوا يا بكوات .

وانصرفت الى السركل ، اما انا فالتفت الى «جلسائي» فابصرتهم يضحكون فسألت احدهم من تكون هـذه المرأة فأجابني :

— هي مدام ط. اميرة الطاولة الخضراء في الجبال .

فنهضت من غـير ان ادعهم يشعرون ، واتجهت الى نافذة صغيرة تطل على السركل فناديت مدام ط. وقلت لها :

— تشرفنا بمعرفتك يا سيدتي ، عمي مساء .

فقالت مستغربة : الى اين حضرة البيه ؟

فقلت لها : لست من بكوات عكار ولا من بكوات القمار فانا يا سيدتي بك اشعار .

الياس ابو شبكه

من عصبة العشرة

شهر بين العراة «٣»

مدرسة النور للدكتور فرانزل

لما اتم الدكتور فرانزل مطالعة بريده انتقل وضيفه سالاردين من قاعة الدروس الى الحدائق المحيطة ببنايتي المدرسة ، فاذا بالاولاد يلعبون في ظلال الاشجار وقد قامت هنا وهناك طاولات ومقاعد خشبية ، فقال الدكتور :

ــ اما هذه الطاولات بين الاعشاب فقد اعدت لجلوس الشعراء ، من التلاميذ ، المتعطشين الى الوحدة . . .

ومال به الى جنينة البقول والخضرة والاثمار ، وهي جنينة يتعهدهــا سكان المدرسة بانفسهم ويغتذون بانواع اغراسها .

وانتقلا بعد ذلك الى تفقد غرف المدرسة فاذا باثاثها بسيط ونظيف ومتوفرة فيه اسباب الراحة والرفاهية التي يتطلبها ابن المدنية العصرية . فــان الدكتور فرانزل يبشر كزملائه بالرجوع الى الطبيعة حتى درجــة محدودة ، وهو ليس عدواً للتقدم ، ففي مكتبه التليفون ، والكهرباء تمتد اسلاكها في سائر غرف النوم والدرس ، اضف الى هذا ان كل غرفة مدهونة بلون يختلف عن لون الغرفة الثانية ،مايدل على ان الحياة في مدرسة الدكتور فرانزل وعلى طريقته ليست حياة وحشية كما يزعم بعضهم من اعــداء العري وخصومه الجاهلين الذين وصموه واتهموا انصاره بما ليس فيه ولافيهم .

*

في الساعة الثالثة بعد الظهر عاد سالاردين والدكتور فرانزل الى « ارض النور » ،والعودة الى هذه الارض تستلزم عري الجسم المطلق حتى ليصح ان يقــال ان الانسان في « كلوزنجن » يقضي وقته بين نزع ثوب الحمام وارتدائه . فدهن سالاردين جسمه بنوع من الزيت يقيه مفعول الشمس ، واشترك في لعبة كرة القدم ، فكان من جهــة الدكتور فرانزل واحد اساتذة المدرسة وغلام في الثانيــة عشرة من عمره وفتاة في العاشرة . . . وكان من الجهة الثانية استاذ اخر ، ورجل ضخم الجثة ، وصبية حسناء ، وسالاردين . .

بدأت اللعبة فاظهر الصحافي الفرنسوي عدم خبرة بها في حين كانت رفيقته الحسناء البرلينية احذق اللاعبين في تلقف الكرة وقذفها ، وكانت سريعة التنقــل ، خفيفة الحركات ، تقفز فوق الارض برشاقة ولباقة اكتسبتها بممارسة العري والرياضة البدنية . قال سالاردين :

لا ادري لماذا كنت خلال اللعبة لا انفك انظر الى رفيقتي هذه . . . واتفحصها باهتمام ودقة !؟ على انها لم تكن عباً بنظراتي ، بل لم تكن لتتورد لها وجنتان وهي تقفز او تنحني لمسك الكرة فيقع بصري منها على ما اعتــاد الناس ان يستروه من اجزاء الجسم جرياً على قواعد باطلة . .

اما الدكتور فرانزل فكان في قفزه ونطه اشبه بابن العشرين ، ولم يكن الرجل الضخم ليقل عنه رشاقة وخفة حركات بالرغم من غلاظة بدنه ووفرة لحومه .

وكان على مسافة قصيرة من المكان الذي كنا نلعب فيه بضع اوانس وسيدات ، افترشت اجسامهن العارية الارض ، وكن ينظرن الينا ويرقبن لعبتنا ، ويصفقن اعجاباً لنجاح الحسناء البرلينية . قال سالاردين :

ولم البث بعد قليل من التمرين عــلى تلقف الكرة وقذفها حتى اصبحت اجيد هذه اللعبة التي كان قد مضى على تركي ممارستها زمن طويل ، فقذفت الكرة قذفة قوية فسقطت على وجه الدكتور فرانزل بشدة وعنف وكادت تشوه له انفه . فهتف باعلى صوته هتاف الانتصار واسرع الى جهتي يصافحني باعجاب ، في حين كنت مسترسلاً في ضحكة فرح شاركني فيها الحاضرون من اولاد ونساء واوانس .

لقد كنا في هذه اللحظة بعيدين حقاً عن مشاهد الخلاعــة والمجون التي يتصورهــا خصوم العري في حيــاة انصاره والمؤمنين بفوائده الجسدية والاخلاقية .

وعلى ذكر هذه الفوائد اقول : كم من الناس تساءلوا عما اذا كان العري يفيد الاخلاق ويهذبها ؟ اما انا فلا ارى حاجة بي الى طرح هذا السؤال عــلى نفسي . فان الجواب عليه قد اصبح من الامور التافهة . واست الان في موقف الدفاع عن العري والتغني بمحاسنه ،وانما انا في موقف الصحافي المشاهد ، وعــلي واجب تصوير ما رأيت بعيني واختبرت بنفسي . وما رأيت واختبرت يؤيد النظرية القائلة بان العرية هي عفــة وطهارة . . . وانني لادعو الذين لا يشاركونني هذا الرأي ان يزوروا بذاتهم فرقة من دعاة العري ، حتى اذا لم يرجعوا عن اعتقــادهم الاول فيهم نصحت لهم ان يستشيروا بامرهم احد الاطباء الاختصاصيين !

*

انتهت لعبة كرة القدم حوالي الساعة الرابعة فتحول اللاعبون الى الحمــام يستحمون باشعة الشمس . وحوالي الساعة الرابعة والنصف ارتدوا ثوب الحمام وغادروا ارض النور الى المدرسة . فقال الدكتور فرانزل لضيفه :

— ان موعد العشاء عندنا في الساعة الخامسة .

فدهش سالاردين لهذا الموعد الباكر ، فعلل له الدكتور اسبابه بقوله انه حدده في هذه الساعة الباكرة ليتاح لخدم المدرسة ان ينعموا بتمارين العري المسائية . ثم سأله عن تأثيراته الخاصة فاجابه الصحافي انه جد مسرور من زيارته لمدرسة النور . فقال الدكتور :

— الا تقضي الليل عندنا ؟

— ليس ذلك في الامكان لان موعداً ضربته لاحدهم غداً في برلين يحول دون بقائي هنا هــذه الليلة . واحسب انه قد آن لي ان افكر في السفر .

— كيف تفكر في السفر بمثل هذه السرعة ؟

— الظروف تستلزم ذلك . والقطار الذي سيقلني الى العاصمة يغادر بلدة لونبورغ في منتصف الليل .

ففكر الدكتور لحظة ثم قال :

— ولكن لم يبق قطر كهربائية تقلك الى لونبورغ ، وآخر واحد يغادر « دروجندروف » بعد ثلاثة ارباع الساعة

— يا للخيبة ! وكيف العمل وانا ما زلت عارياً ؟

— اسمع ، اذا لم تكن كسولا وجدت لك وسيلة تستطيع بها اللحاق بالقطار . أتحسن ركوب الدراجة ؟

— احسنه .

— اذن ، يمكنك ان تقطع على الدراجة المسافة بين كلوزنجن ولونبورغ وهي ١٨ كيلومتراً على ان يرافقك في هذه الرحلة احد الاساتذة . وهذا التدبير يتيح لك البقــاء بيننا حتى الساعة العاشرة . أتوافق على ذلك ؟

— اوافق .

ثم سأل سالاردين :

— أتمارسون العري في الشتاء ؟

— نمارسه على الطريقة نفسها التي نمارسه بها في الصيف . لقد كان الشتاء الفائت في هذه المقاطعة قاسياً جداً فكنت مع ذلك اذهب وتلاميذي الى ارض النور ونمارس العري بالرغم من سقوط الحرارة الى عشرين وثلاثين درجة تحت الصفر ، وبالرغم من تراكم الثلوج حتى بلغ ارتفاعها في بعض الاحيان الى عشرات السنتيمترات . . .

— وكنتم عراة من كل لباس ؟

— ونحن عراة كما كنا منذ بضع دقائق .

— ألم يؤذكم البرد ؟

— ابداً . . . ذلك لاننا لم نكن نتمدد على ظهورنا بل كنا نقوم بالالعاب المختلفة ، فنركض ، ونقفز ، ونرقص ونروض عضلاتنا بانواع الحركات الجمبازية . . وثق ان في أستطاعة كل انسان ان يتغلب على البرد بتمرين عضلاته . لقد كنت اشعر بالبرد يتغلغل في جسمي عندما كنت اقف انتظر الترام في برلين للذهاب الى المدرسة اكثر مما كنت اشعر به هنا ، مع انني في برلين التف دائماً باغلظ الملابس واسمكها شأن سكان المدن الباردة . اننا في كلوزنجن نمارس العري في كل الفصول ولا يهمنا أكان الجو صافياً ، او ملبداً بالغيوم ، او ممطراً او محرقاً . . .

— هل للمدرسة طبيب خاص ؟

— كلا ، على ان زوجتي التي كانت ممرضة اثناء الحرب تقوم مقام الطبيب ، وهي تعالج الامراض التي تنتاب سكان « كلوزنجن » . اما اذا حدثت اصابة مرض خطر فاننا نطلب بالتلفون طبيب البلدة المجاورة فيكون عندنا في قليل من الزمن . على انه لم تقع بين التلاميذ اصابات امراض خطرة منذ افتتاح المدرسة ، ما يدل على ان الحياة التي نعيشها تبعد عنا انواع الامراض .

— في اية ساعة يستيقظ التلاميذ من نومهم ؟

— يستيقظون في الصيف الساعة الخامسة صباحاً . وفي الشتاء الساعة السادسة او اكثر قليلاً ، وينامون الساعــة التاسعة مساء ، وبعضهم يأوون الى اسرتهم الساعة العاشرة وهم البالغون من سكان مدرسة النور .

*

يختلف طعام العشاء بعض الاختلاف عن طعام الظهر . فهو يتألف من « سلطة » البطاطا ، ومن الزبدة المصنوعة صندوتشاً ، ومن البصل ، والجبن الابيض ، ومن مسحوق الكبد المصنوع من العشب ، ويدعى مسحوق الكبد لان طعمه يشبه طعم الكبد فقط وليس في تركيبه اقل جزء من الكبد الحقيقية . اما المشروبات الروحية المحظورة على مائدة الغداء فمسموح بها على العشاء ، ويتناول التلاميذ

كتاب الحمراء

شيء عنه : وصف اجمالي للقصر : طلاسم العرب : دون كيشوت والف ليلة وليله : حكايات الشتاء والكتاب

ان قصر الحمراء بنظر المسافر المشبع بشعورين تاريخي وشعري هما توآمان لا ينفصلان في اخبار اسبانيا الرومانطيكية ، هو موضوع تقديس لا يقل اهمية عن تقديس المسلمين الامناء للكعبة الشريفة

واشنطون ارفنغ

وعدت قراء المعرض الكرام ، في آخرة مقالي السابق عن واشطن ارفنغ الكاتب الاميركي الشهير ، ان آتي لهم بشيء عن كتابه « الحمراء » ومنه ، ليروا الى اي حد من المغالاة ، وصل الاندلسيون في الصاق الخرافات بالمغاربة والعرب المسلمين الذين استوطنوا تلك البلاد ما ينيف على سبعة قرون ، اسسوا في خلالها مدنيـة زاهرة كانت همزة الوصل بين المدنيتين الشرقية والغربية ، والمسيحية الغربية ، وها انا ابر بالوعد ، فاعرفهم — الى درجة ما — بكتاب الحمراء ، مجملا حكاية تأليفه وشتى موضوعاته واوصافه .

اما بعد فان كتـاب « الحمراء » هو ثمرة اقامة ذلك الكاتب العبقري ثلاثة اشهر متوالية في ذلك القصر المنيف حيث قص عليه بعض سكان القصر كثـيراً من الحقائق الراهنة والخرافات الشائقة ، عن العرب ، التي رسخت في نفوس الاسبان واصبحت فيها اثراً لا تمحوه الايام ، ويتخلل هذه الحقائق والخرافات الشيء الكثير من كرامات الحكام المسلمـين ، يتعدى في كثير من الاحيـان طور المعقول . سأجرب ان اعطيك صورة منه على سبيل المثال في هذا المقال

يصف الكاتب سفرته الطويلة من سفيل الى غرناطه فيشوقك وصفه الكلاسيكي لاهل القرى التي يمر بها والمناظر الطبيعية التي تقع تحت نظره ، وصفاً ممتعـاً مسهباً يعلو الى الذروة في الادب الانجلوسكسوني العالي ، ويطلعك بشيء غير قليل من الدقة والامانة ، على ما لقيه من صنوف العذاب الممزوج باللذة ، وتشعر وانت تقرأه كأنك كنت معه في حله وترحاله تسر — وهذا كثير — حيث سر ، وتحزن — وهذا نادر — حيث حزن . ثم يصل الى الحمراء فيقول :

« ان قصر الحمراء بنظر المسافر المشبع بشعورين تاريخي وشعري هما توآمان لا ينفصلان في تاريخ اسبانيا الرومانطيكية ، هو موضوع تقديس لا يقل اهمية عن تقديس المسلمين الامناء للكعبة الشريفة . كم من الحكايات والتقاليـد ، حقيقية وخرافية ! . . كم من الاناشيد والاغاني ، اسبانية وعربية ! . قد حيكت حول هذا البناء الشرقي . . لقد كان ملجـأ الملوك المغاربة الذين حفظوا سلطتهم فيه على ما دعوه بفخر فردوساً ارضياً ، محاطين بجلال وجمال الابهة الشرقية . ان هذا القصر الملوكي يكوّن قسما من قلعة ، حيطانها المزينة بالبروج تمتد بلا نظام حول قمة تلة هي ارض تتصل بسلسلة جبال السيار انفادا او جبال الثلوج ، ويشرف على المدينة .

اما من الخارج فهو مجموعة بروج ومعاقل لا نظـام في هندستها ، ولا هندمة في فن بنائها ولا تمت بصلة الى الجمال الرائع الذي يعم داخل القصر ، شأن الابنية العربية في كل مكان وزمان .

« لقد كان القصر في زمن المغاربة يتسع في نطاقه الخارجي لجيش مؤلف من اربعين الف جندي ، ويستخدمه سلاطينهم غالباً كحصن امين يلجاون اليه من وجه رعاياهم الثائرين . وبعد ان انتقل القصر الى ايدي المسيحيين سنة ١٤٩٢ م . بقي مقراً لحكامهم يتعاقبون عليه فيصلح الواحد بعد الاخر بعض ما عبثت به منه ايدي الدهر — وكثيراً ما فعلت — ويزيد عليه بعض ما تتطلبه الحاجة »

لا ارى بي حاجة لاصف لك — نقلا عن الكتاب — داخل القصر ، فذلك امر يطول شرحه ، ولا يتزل المرء في تلخيصه على اية فائدة لانه مرتبط بعضه ببعض ، ولكني مضطر ان اصف لك قسما صغيراً من داخل القصر « هو مـا يسمونه بوابة العدل » لانهم كانوا يعقدون داخل كنتها (١) مجلس قضاة يحكم بالقضايا الزهيـدة « من نوع القباحة » وهي عادة درجت عليها الامم الشرقية ونصت عنها الاسفار المقدسة . وذلك لاَفي بما وعدتك فترى مقدار ما كان الاسبان يعتقدون من كرامات العرب ونفاذ امرهم ولاعطيك صورة مصغرة عن انشاء الكتاب ومقدرة مؤلفه على الوصف

« ان مدخل البوابـة الكبير يتكون من قوس عربيـة ضخمة ، على شكل نعـل الفرس ويعلو الى نصف البرج ، محفور على عقب عقدها يد كبيرة من الخارج ، ومفتاح كبير من الداخل . امـا الذين يدعون بعض العـلم برموز المسلمين فيقولون ان اليـد هي رمز الشريعة الاسلاميـة ، واصابعها الخمس تدل على فروض المسلمين الخمسة . الصوم والوضوء والزكاة والحج والجهاد ، وان المفتاح الذي هو مفتاح داود المنتقل الى النبي العربي (صلعم) يرمز الى الايمـان والقوة . « واجعل مفتاح بيت داود على كتفه فيفتح وليس من يغلق ويغلـق وليس من يفتـح » اشعياء ٢٢ : ٢٢ « واكتب الى ملاك الكنيسة في فيلادلفيا . هذا الذي يقوله قدوس الحق الذي له مفتاح داود الذي يفتح ولا احد يغلق ويغلـق ولا احد يفتح » رؤيا ٣ : ٧ . »

« وهناك اراء مختلفة كثيرة خرافية ، يجهر بها الاندلسيون الذين يرون السحر كل السحر والطلاسم كل الطلاسم ، في كل ما هو مسلم عربي ، خصوصاً في كل ما يتعلق بهذه القلعة العربية القديمة ، منها ان الملك المسلم الذي بنى الحمراء ، كان ساحراً باع نفسه من الشياطين ووضع القلعة تحت رقية من السحر ، ولهذا بقيت الحمراء قائمة رغمـاً من الاعصارات والهزات الارضية التي انتابتها في حين ان كل البنايات العربية في الاندلس بلا استثناء طغى عليها الخراب وامحت من الوجود وان هذه الرقية — تقول الخرافة — ستستمر فعالة حتى تنزل اليد من القوى الخارجية وتقبض على المفتاح ، فتتزعزع عندئذ اركان الحمراء وتسقط الى الحضيض فلا يبقى فيها حجر على حجر وتظهر كل الكنوز التي خبأها المسلمون تحت القلعة الى الوجود ! . . . »

هذا قليل من كثير كثير من الخرافات والقصص التي يعتقد بعض الاسبانيين الى اليوم انها حقائق راهنة لا شائبة فيها فيما يتعلق بملك المسلمين في الاندلس ، وسنزيـدك في المستقبل شيئاً يريك عقلية الاسبان تجاه الحضارة العربيـة الاندلسية ومقدار ما وصلت اليه تلك المدنية الزاهرة من ارتقاء وسؤدد ورفعة . علها تكون عبرة لمن يعتبر منا ! . .

وبعد ففي الكتاب حكايات عدة ، قد تكون سمعت مثلها محورة من جدتك حول « الموقدة » في الشتاء ولو أتيح لك ان تقرأها لتصورت نفسك في احدى القرى السورية حيث يجتمع الفلاحون ليلاً حول النار يستمعون الى حكاية من فم عجوز اكل الدهر عليها وشرب ويؤمنون لكل كلمة تفوه بها . وقد تعود بك الذكرى الى عهد الطفولة فتشعر باغتباط الطفل الغرير يصغي بملء سمعه الى هذه الحكايات الجميلة ، ذلك الاغتباط الذي لا يقدر ارق الشعراء ان يجعلك تشعر به . . .

والكتاب يذكرك كثـيراً « بدون كيشوت » الاسبان ، وان تكن السفرة في ذاك تختلف اختلافاً بيناً عما هي في هذا ، اما ألف ليلة وليلة فهو يمت اليه بصلة وثيقة هي صلة النسب الواحد وفي حكاية « الامير احمد الكامل » التي سنقصها عليك في العدد القادم ما يؤيد صحة قولنا

دير الغزال سعاد الدبس

(١) الكنة : سقيفة او ظلة تكون فوق باب الدار

والضيوف عصير ثمرة نوع من الريحان ونوعاً من الحليب طعمه حامض ولكنه مرطب .

*

بعد العشاء جلس الجميع على سطح قائم ازاء مدخل المائدة العامة واخذوا يتجاذبون الاحاديث المختلفة . قال سالاردين : وكانت بيننا فتاة على عينيها نظارتان فكانت تتورد وجنتاها كلما وجهت اليها الحديث . . . وهي تلك الفتاة نفسها التي لم تكن في ارض النور لتعبأ بنظراتي تقف على جسدها العاري . . . ما يدل على ان الحياء شيء نسبي . .

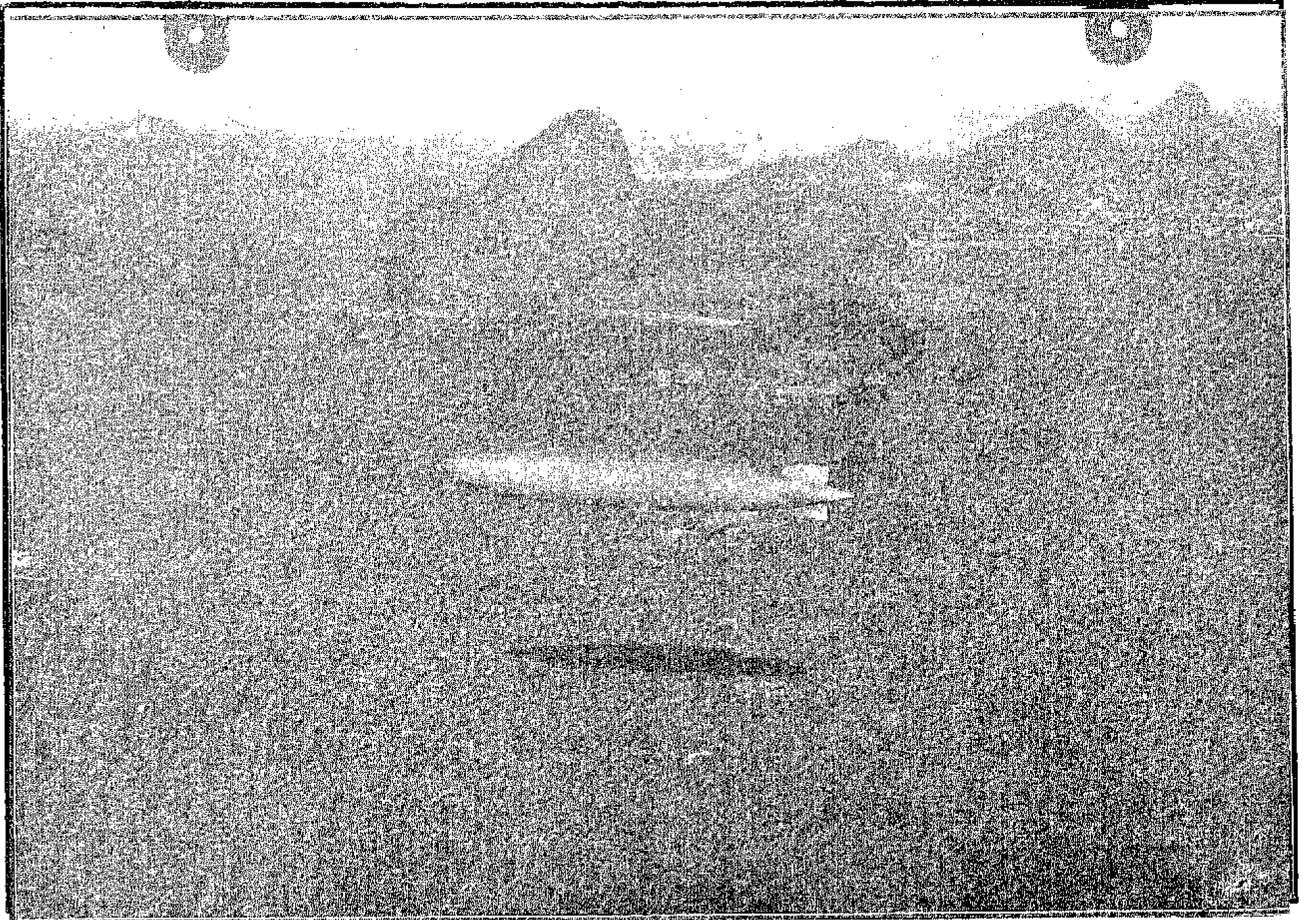
فؤاد

بيان

نعلن لزبائننا الكرام باننا نقلنا محلنا واشغالنا المختصة بالبانكه للطابق الاول من بنـاية السادات سليم وشاكر عبدالله صعب في شارع اللنبي فالرجاء مراجعتنا في الحاضر والمستقبل بالمحل الجديد المذكور صندوق البوسطة ١٨٩

تلفون ٢٦ — ٧ : عنواننا التلغرافي كوزير بيروت

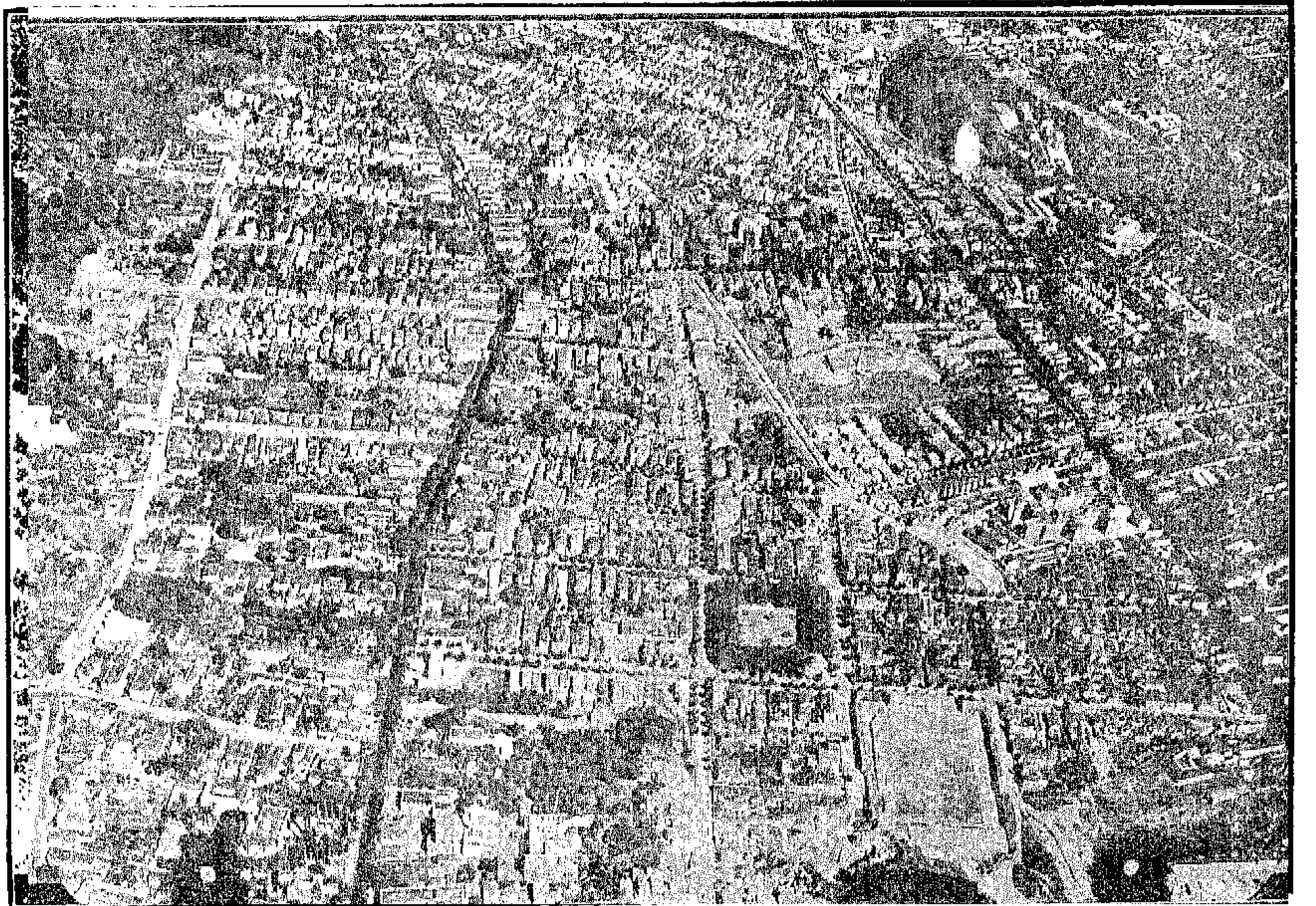
كرياكوس وزهير



تظهر في هذه الصورة مدينة الريو دي جانيرو والجبل الذي يسميه البرازيليون « قالب السكر » ويظهر المنطاد غراف تزبلن يحلق في سماء العاصمة البرازيلية . وقد صوره الضابط جوزيف كفوري اللبناني الذي ننشر صورته الى شمال هذا الكلام



الضابط جوزف كفوري الذي استقبل بطيارته المنطاد غراف تزابلين يوم وصوله الى عاصمة البرازيل



تمثل هذه الصورة مدينة الريو دي جانيرو وقد اخذها من الطيارة الضابط جوزيف كفوري اللبناني وهو مصور في مصلحة الطيران البحرية في حكومة البرازيل



الكابتين انطونيو دياس كوستا من مصلحة الطيران البحرية ورفيق جوزف كفوري

العلاج الشافي — الحادث الذي نرويه فيما يلي وقع في مدينة شيكاغو ، وهو ليس حادثاً خيالياً كما قد يتبادر الى الذهن بالرغم من احتمال وقوعه : فالمسيو سمث مستخدم في احد المصارف ، علق مس دورا برفيلد الطبيبة الشابة القاطنة في بيت قبالة البيت الذي يسكنه المسيو سمث . كان قوي البنية ، جبار الهيكل ، في صحة وعافية يحسد عليها . فما ان احب جارته حتى اخذ جسمه يهزل يوماً فيوماً وحتى افقده حبه النوم والقابلية على الاكل

وكان كثير الحياء ، ولكنه لما رأى ان حياته في خطر قصد الى الطبيبة الجميلة يستشيرها بامر مرضه ، فنصحت له الراحة وعدم اجهاد جسمه وعقله . وظل يزورها كل يوم فتصف له العلاجات فيتناولها من غير ان يستفيد منها شيئاً

وآخر مرة زارها فيها قالت له :

— خذ هذا العلاج فاذا لم ينفعك كنت عاجزة عن شفائك .

وناولته ورقة مطوية ، فاخذها ومضى ، وفي الطريق فتحها فاذا فيها هذه العبارة « استشر والدتي بامرك : الدكتوره دورا برفيلد » . فذهب مستخدم المصرف كعادته في تنفيذ اوامر طبيبته الحسناء الى والدتها وحدثها عن مرضه وهزاله فنصحت له الزواج من ابنتها ، وهكذا تم شفاؤه بهذه الوسيلة ، وهو اليوم يعيش سعيداً معافى الى جانب الدكتوره مسببة هزاله

الخادمة لسيدتها : أتعتقد سيدتي بالخرافات؟

السيدة : كلا ، يا ابنتي

الخادمة : اذن انا مسرورة جداً لانني كسرت مرآة قاعة الاستقبال

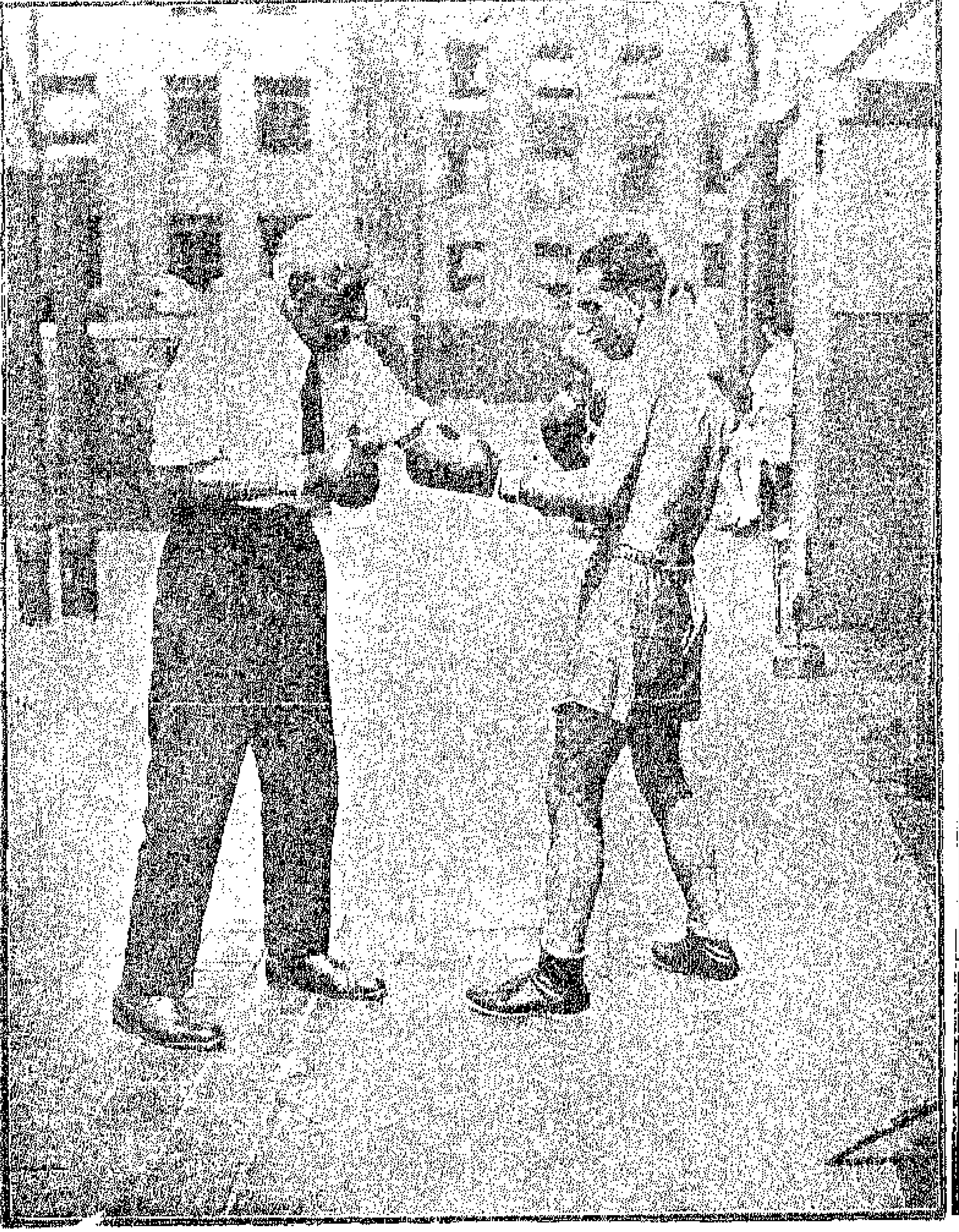
*

السيدة : لست مسرورة ابداً من هذه الصورة التي اظهر فيها كأنني في الاربعين من عمري

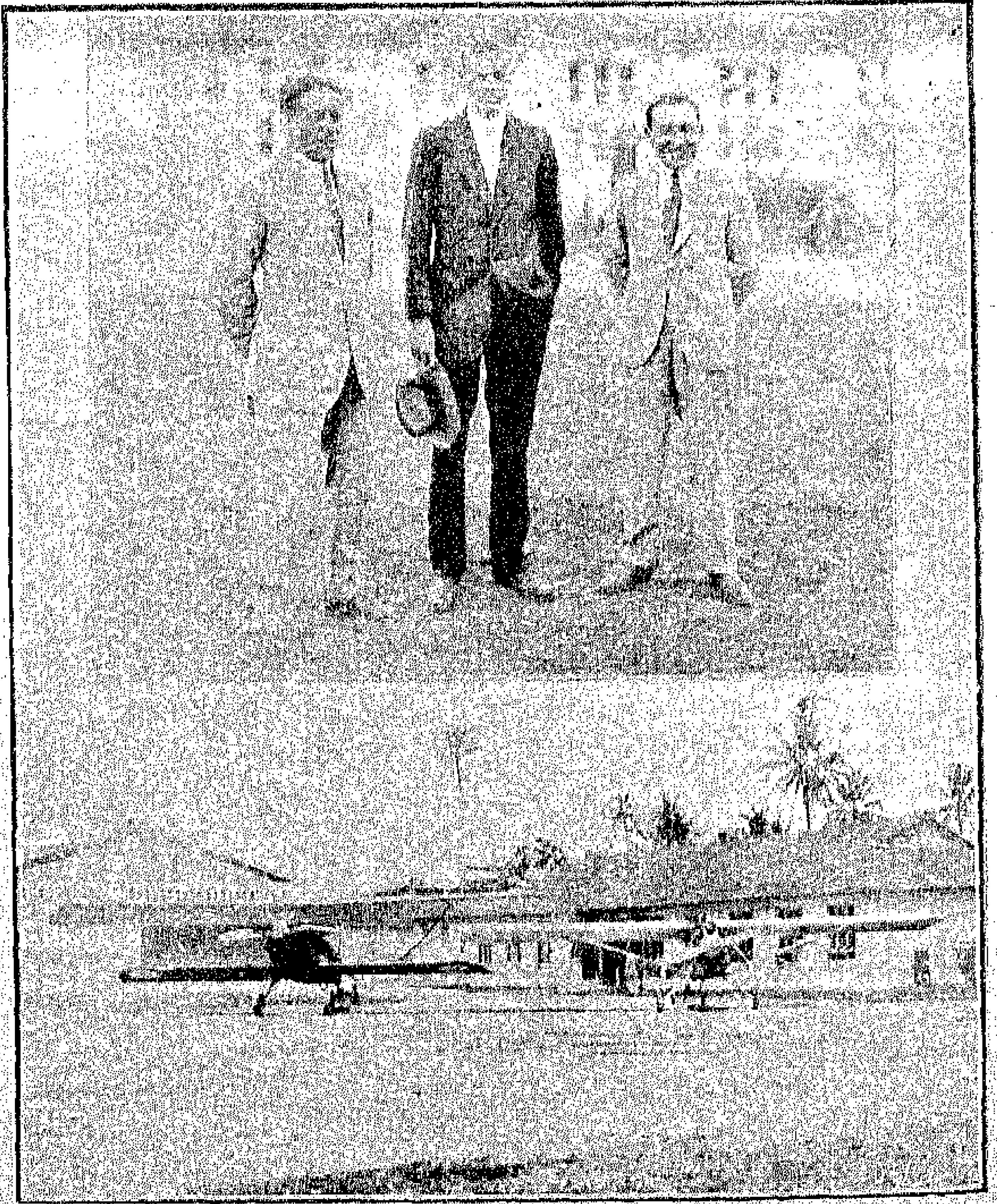
المصور : كان يجب عليك ان تنبهيني الى انك لاتحبين ان تظهري شابة !



جلالة الملك كارول عاهل رومانيا وولي عهده الامير ميشال في عرض عسكري ومن حولهم كبار القواد والضباط .



صورة فريدة يظهر فيها زارو آغا التركي البالغ من العمر ١٥٤ سنة يلاكم احد الشبان الاميركيين ، وهو اليوم في الولايات المتحدة ، تلقى باسمه المحاضرات في اندية انصار منع الخمور وفيها يحث الناس على الامتناع عن تعاطي الخمور لانها تقصر العمر .



ننشر هذه الصورة بمناسبة وصول الطيارين الفرنسويين « له بري » و « لكوست » الى نيويورك يوم الخميس الفائت وقد قطعا هذه المرة المسافة بين العالمين القديم والجديد دفعة واحدة وكانت قد فشلت محاولتها الاولى منذ سنة ونيف

والصورة تمثل في الوسط الكولونيل ليندبرغ قاهر الاطلنطيك وعن يمينه « له بري » وعن يساره « لكوست » والمطار الذي نزلا بطيارتهما فيه



الطيار الفرنساوي لكوست

محاكمة الاطباء الصينيين

يظهر ان مهنة الطبابة في الصين ليست من المهن الحرة التي ينعم صاحبها بهدوء الحياة وبسلامة الرأس . بل هي من المهن التي تقود رجلها في كثير من الظروف الى حبال المشنقة . انه يحق للمريض في الصين او لعائلته ان يلاحقوا الطبيب امام المحاكم ويستصدروا عليه احكاماً بالسجن او بالاعدام اذا مات المريض او تعذر شفاؤه على يد الطبيب المعالج . وقد رأى الاطباء الصينيون ان هذه الحالة لم تعد تطاق خصوصاً وان الاطباء الاجانب غير خاضعين لاحكام هذا القانون القديم، فرفعوا احتجاجهم للحكومة وطلبوا مساواتهم بالاطباء الاجانب على امل ان يلغي اولو الامر القانون الذي يحق بموجبه للمريض الشكوى على طبيبه ، فما كان من رجال الحكومة الا ان طبقوا القانون على جميع الاطباء بلا استثناء ، ولا تمييز بين الطبيب الوطني وزميله الاجنبي . وقد حدث مؤخراً ان طبيبين اجنبيين احدهما روسي والثاني الماني حكم عليهما بالسجن لانه تعذر عليهما شفاء مرضاهما . ومن العادات الشائعة في بلاد الصين ان المريض لا يدفع لطبيبه اجرته الا بعد ان يبل من مرضه وتعود اليه صحته !

تاريخنا الدامي -١٢-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

اللامركزية

تأسسها — ان بعض الاشخاص كانوا يسعون منذ زمن بعيد في الداخل والخارج وراء المقاصد الحقيقية اللامركزية على سبيل الانفراد او بالتحريض على تأسيس اندية صغار وتشكيل جمعيات بصورة تسمم الافكار اعضائها وهؤلاء الاشخاص قد اجتمعوا بطرز جمعية سنة ٣٢٨ ولما تشكلت نشرت بروغراما وبلاغاً وعلى مقتضى ذاك البروغرام يصح ان يطلق عليها انها حزب سياسي على ان مطالبها يترتب عليها معنى اهم من معنى اللائحة الاصلاحية التي قام بتنظيمها المجلس العمومي في بيروت غير ان اللامركزية ليست عبارة عن ذلك لان ذاك البروغرام والبلاغ انما هي سد وضع للمدافعة تجاه تعقيبات الحكومة منه

ان عبد الغني العريسي انبأ ان من المؤسسين الشيخ رشيد رضا وعبد الحميد الزهراوي ورفيق العظم وحقي العظم وبعض النصارى الموجودين في مصر اهمهم داود بركات واسكندر عمون

وقال عبد الغني :

« يذكر لي رشيد رضا منذ سنتين ونصف انه فهم من مصدر رسمي كبير يعني به الخديوي ان الحرب البلقانية ستكون نتيجتها تقسيم الدولة العثمانية وان نصيب سورية سيكون لفرنسا من خط حيفا الى اسكندرون ولانجلتره من خط حيفا الى مصر مع جزيرة العرب ويتصل حكم انكلتره من مصر الى الهند ماراً بالقسم الجنوبي من ايران الذي هو تحت نفوذ الانجليز وتمد انجلترا خطاً حديدياً عريضاً من مصر فيمر بفلسطين وبادية الشام ثم يجدي على ما بين النهرين فينفذ الى العجم والهند

وقد فهمت من هو الشي رشيد رضا ان الاتفاق الاول بين اللامركزيين والائتلافيين كان بقصد اقامة وزارة ائتلافية في اثناء الحرب البلقانية لتكون عوناً على تنفيذ هذه الغاية التي هي من متممات تقسيم الدولة العثمانية »

الاشتراك مع المخالفين — ان في الوثائق في الحقيقة تثبت لنا ان جمعية الامركزية قد اتحدت مدة مع فرقة الحرية والائتلاف ولا بد ان يكون بمناسبة ظاهر بروغرامها ومقاصدها

فقال عبد الغني العريسي :

« واتفق ان كان هنالك رئيس الائتلافيين صادق بك فكان يتردد على رفيق العظم وجرى بينهما شبه اتفاق بحيث يكون الحزبان عوناً على قلب الاتحاديين وذكر لي الزهراوي انهم اذا توفقوا اقاموا (. . . .) صدراً اعظم »

فعبد الحميد الزهراوي قد عين عبد الكريم الخليل رئيس المنتدى كاتب المركز العمومي للحرية والائتلاف

وذهب لطفي فكري بك وشكري العسلي الموظفين من قبل حزب الحرية والائتلاف الى بيروت والشام والقيا هنالك الخطابات واشترك معهما عبد الرحمن الشهبندر أيضاً وبعده سار لطفي فكري نحو حمص وحما ايضاً · وسار عبد الكريم الخليل ويوسف مخيبر بك سليمان الى الملحقات وايضا الخطابات باسم فرقة الائتلاف واسسا شعبات لها · ولما انفسخت فرقة الحرية والائتلاف بقرار الحكومة بقي هذه الشعباة بصفة انها من شعبات اللامركزية

وعلى رواية سيف الدين الخطيب ان رجال اللامركزية قد علموا حق العلم بعد قيام الارناووط اهمية السعي مع فرقة الحرية والائتلاف وضاعفوا مساعيهم فالجرائد الموالية لهم كانت تبجل ما وقع من العصيان في بلاد الارناووط حتى ان عصابات حسن بك التى تقدمت في بلاد الالبان لما توفقت بعث شكري بك العسلي من الشام الى برشتنه هذه البرقية :

« حضرة حسن بك من اهالي وواشترين

نبارك لكم بهذا التوفيق العالي المترادف مكافأة من اه تعالى لخلوص نيتكم

وحميتكم الوطنية ونقدم تشكراتنا واحترامنا لقوم الارناووط النجيب

عن شبان سورية

شكري العسلي

وقال سيف الدين الخطيب ايضاً :

« كانت في تلك الاوقات توزع نشرات الاختلال في الطرقات لايقاع مثل تلك الترتيبات التي انتجت قيام الارناووط . وكانت التشويقات والترغيبات عقب حرب البلقان على الوجه الاتي :

ان الامة التي تحاربها البلقان انما هي الترك وانما نحن فليس علينا شي من ذلك ومتى وقع حرب في البلاد العربية ندخل تلك المعارك . حقي باشا باع طرابلس الغرب بخمسة ملايين ليرا

واما الجرائد فكانت بمناسبة ما قدر لحكومات البلقان من التوفيق تسير بنشراتها المتوالية ضد الحكومة ومن الغرائب انها لم تكتب شيئاً عن القتل العام الواقع على مسلمي الروم ايلي بل بعكس ذلك ملأت الاعمدة بحق المهاجرين الذين سيردون من الروم ايلي لكي يرسلوا الى البلاد العربية

والخلاصة كان السعي بقدر الامكان لمنع الغليان الذي ينبعث من جمعية العوام وحسياتهم الاسلامية »

ولاجل بيان مساعي اللامركزيين مع فرقة الحرية والائتلاف وصورة اشتراكهم معها ندرج هنا المكتوب الذي ارسله يوسف سليمان بحق مساعيه في سورية ومكتوبين اخرين بعثها رفيق بك العظم بحق تأسيس شعبة في مصر وهذه صورة المكاتيب بالحرف :

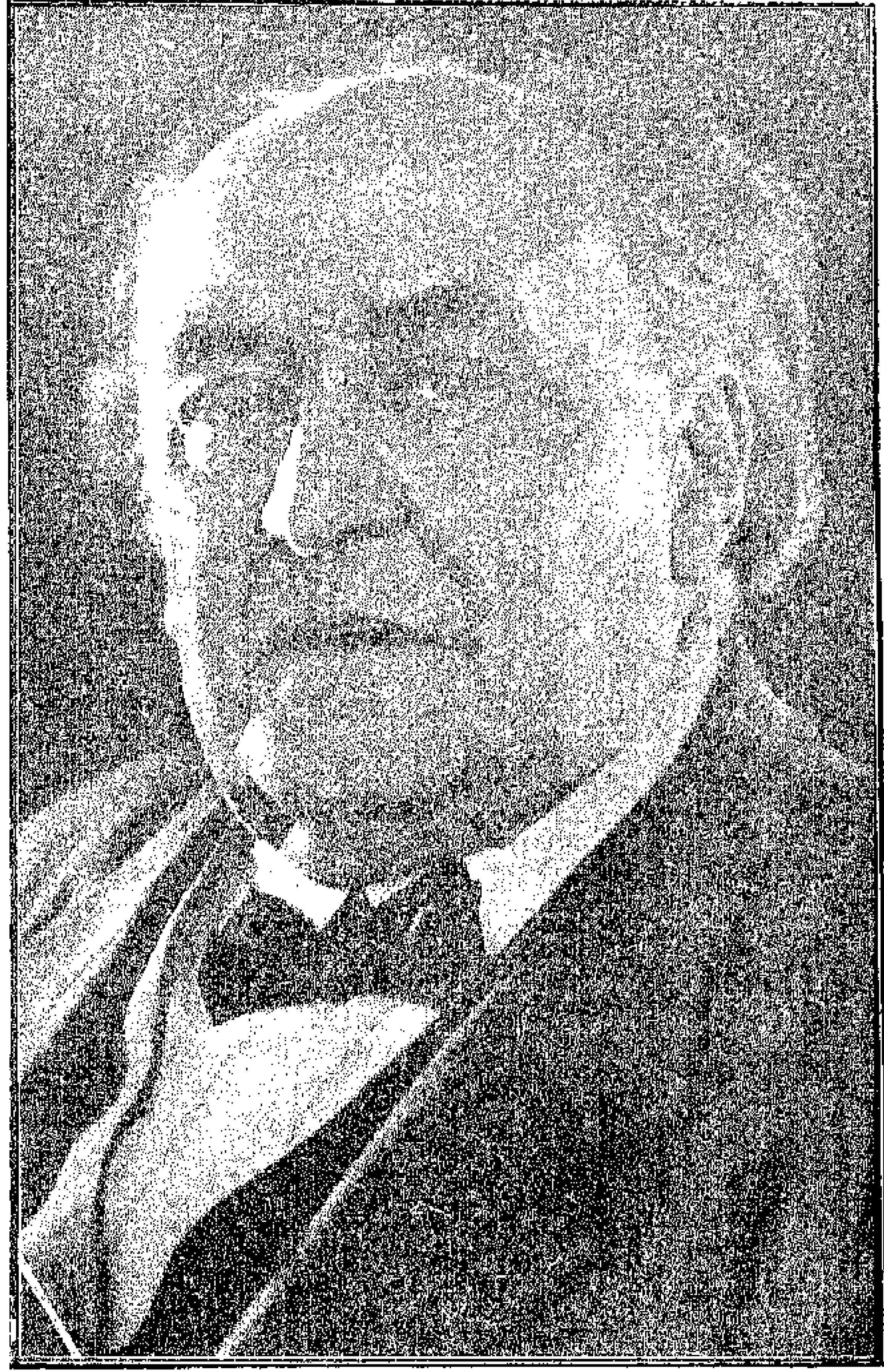
« صديقي العزيز

بعد التحية والسلام تعلمون اني اصحبتكم بكتاب حين سفركم الى شكري افندي اخبره فيه بناء على طلبه وطلب صادق بك رئيس فرقة الائتلافيين اني سأبذل جهدي بتشكيل فرع بمصر لتلك الفرقة وقد سعيت كثيراً لهذا الامر حتى اذا وصل لطرفنا ابن عمنا شفيق بك كان المشروع نضج واجتمعنا اول اجتماع حضره شفيق بك ايضاً وشكلنا الفرع ثم كتب شفيق بك الى ابنه هشام بك كتاباً وضمنه غيره الى رياسة الفرقة بالاستانة وكتاباً اخر ايضاً يخبر فيه بتأليف الفروع ويطلب الختم والاعتماد وقد مضى نحو عشرين يوماً على ذلك ولم يصل الينا الجواب مع انا لم نتوفق لتأليف الفرع الا بعد مناقشات كثيرة سببها يأس العثمانيين بمصر من الحال والاستقبال خصوصاً من اخواننا الذين تنتهي اليهم السيادة على المملكة وابطاء الجواب اخذ يسبب زيادة الياس واظهر الذين ناقشتهم شيئاً من البرودة لاني انا الذي كنت احيي في قلوبهم الرجاء واصتهم على تأليف الفرع فانظروا كم احس في نفسي الان بالخجل عن هؤلاء الناس اني كنت متردداً في الاقدام على هذا العمل وانما هو الحاح اصحابي بالاستانة والحاح حقي بك الجأني الى تبعية طلبهم مع علمي بالغة هذه الامة حتى ارقى افرادها من التواكل والخزلان فارجو من فضلكم ان تقابلوا صادق بك المحترم مقابلة مخصوصة وفي اقرب فرصة وتسالوه هل وصلته كتب شفيق بك ام لا واذا وصلته لماذا لم يجاوبنا الى اليوم وعرفوني النتيجة حالا واياكم بالابطاء

٢٣ ربيع الاول ٣٣٠ رفيق

يتبع

مات الممثل العظيم سيلفان، استاذ جورج ابيض



اوجين سيلفان

في اليوم الحادي والعشرين من شهر آب الفائت مات الممثل العظيم سيلفان في مرسيليا ففقد المسرح بوفاته ركناً من اركانه وعلماً من اعلامه فان سيلفان كان يمثل في اعين الجماهير عظمة الفن الفرنسوي المتجسمة ونبوغ الممثلين الفرنسويين

اشتهر الرجل بحبه فن التمثيل حباً انساه كل شيء سواه، وجعله يقدم احيانا على اعمال جنونية ويخرج عن جادة الصواب في سبيل الدفاع عن التمثيل وارباBه اذا خيل اليه ان التمثيل وارباBه في خطر

كان ابناء المدرسة الحديثة يعيبون عليه تمسكه بالتقاليد ومحافظته على القواعد القديمة محافظة تقرب من التعصب . لكنه كان يردعليهم على صفحات الجرائد ويدحض حجتهم ويدافع عن اساوبه التمثيلي دفاعاً قوياً

ومما يذكر عنه انه كان طيب القلب، مسالماً الى حد بعيد وكان في حياته الزوجية تعساً جداً . فزوجته لويز سيلفان لم تكن مثالا صالحاً للاخلاص والتفاني في واجباتها نحوه، بل كانت على عكس ذلك تخونه ولا تحفظ له عهداً . وكثيراً ما كان يعلم بخيانتها فيسكت على مضض ويكتفي باحتقارها في المنزل وتأنيبها على اعمالها وتهتكها دون ان يظهر شيئاً من ذلك امام الناس . وقد حدث مرة ان احبت شابا من زملائها الممثلين في الكوميدي فرانسيز كانت تتظاهر بالتعلق به وسيلفان شاعر بذلك وعالم به دون ان يفوه بكلمة او يحرك ساكناً

وقد اشتغل في آخر ايام حياته بالسينما وظهر على اللوحة الفضية في بضعة افلام فنال نجاحاً عظيماً

كان سيلفان من كتاب فرنسا ومؤلفيها المعدودين، وله روايات تمثيلية عديدة فضلا عن المقالات والمباحث الكثيرة التي كان ينشرها في الصحف عن التمثيل وترقيته

وقد كتب الاستاذ جورج ابيض بمناسبة وفاة استاذه سيلفان مقالا وصف فيه اول مقابلة له والقاءه بين يديه مقطوعة شعرية «لراسين» قال :

« كان الاستاذ — سيلفان — يتقاضى ٢٥ فرنكاً في الحصة الواحدة . واين لي هذا المبلغ اقتصده من دخلي الصغير وانا في بلد لا تعرف الغريب الا بما يعمر جيبه من فرنكات

« كنت اذ ذاك البس حزاماً من الجلد وكنت قد تعرفت الى مثل فرنسي معروف مضمونه انه اذا جاع البطن فليشد عليه الحزام . شددت على بطني الحزام طول الاسبوع وارسلت المبلغ المذكور الى الاستاذ ضمن خطاب وفي المساء اذا رجعت الى الفندق الذي اسكنه وجدت خطاباً ينتظرني . فتحت الخطاب فاذا به يحوي المبلغ الذي ارسلته في الصباح وكذا رسالة رقيقة ما برحت احتفظ منها بجملة واحدة هي : «ايها المصري الصغير، لا اريد ان اتقاضى منك اجراً لانك ممن يشدون الحزام على بطونهم ولاني فوق ذلك قد توسمت فيك ما سيجعلني افخر بك يوماً فاذهب واشترِ حلوى بهذه الخمسين فرنكاً »

« وهكذا بهرتني اول ظاهرة اخلاقية من هذا الرجل، وهكذا شاءت سماحة «سيلفان» الممثل ان تعلمني بلا اجر».

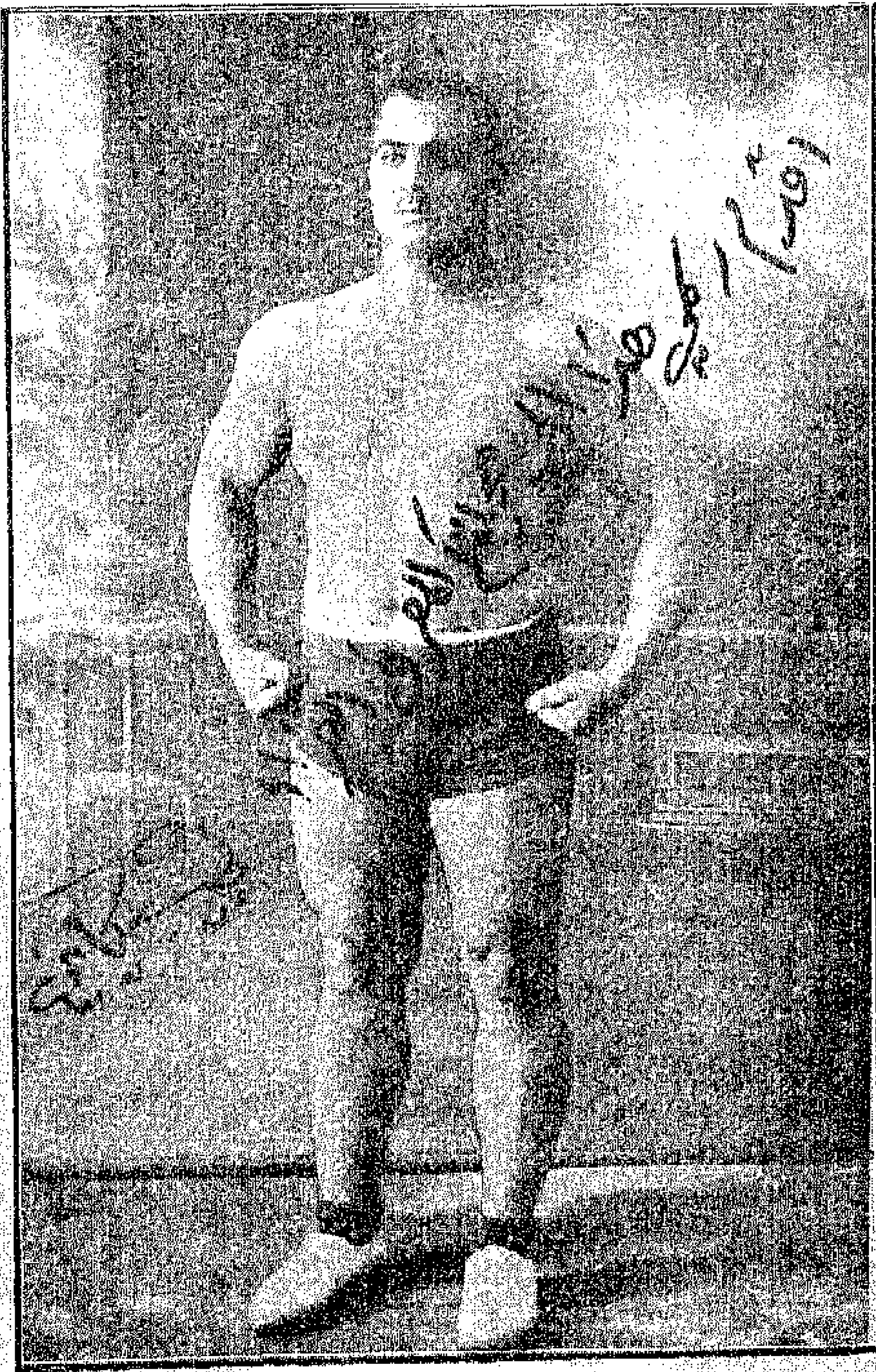
الدكتور ديمتري حنا



ننشر صورته بمناسبة عودته من باريس حيث قضى مدة من الزمن تخصص خلالها لمعالجة امراض المعدة والامعاء والكبد، ويسرنا ان نرى في جريدة La Presse Médicale الصادرة في باريس اسم طبيبنا الناهض مذكوراً الى جانب اسماء الاطباء الفائزين في امتحان العناية بالاطفال Puériculture، ولا شك ان الحصول على مثل هذه الديبلوما من جامعة باريس يدل على اجتهاده ونشاطه فنهنئه بفوزه ونتمنى له كل نجاح وتوفيق

في سبيل بطولة لبنان وسوريا

المصارع نجيب ياسين



كتب الينا المصارع نجيب ياسين ما يلي :

طالعت في جريدتكم العدد ٩١٨ الصادر بتاريخ ١٧ آب سنه ٩٣٠ ان المصارع السيد عز الدين السمان يتحدى مصارعي لبنان من جميع الاوزان فاستغربت جداً هذا التحدي خصوصاً وانه قد سبق للسيد عز الدين مثل هذا التحدي العام الماضي ثم تعلل بانه يجهل بعض طرق المصارعة كطريقة « الكاتش » وها هو اليوم يتحدى للمرة الثانية ولا يذكر الطريقة التي يرغب الالتجاء اليها في مصارعته أطريقة « الكاتش » ام طريقة « الكريك رومان » ؟

فنزولا على رغبة السيد عز الدين اقول انني على استعداد تام لمنازلته على الطريقة التي يريدها فالرجاء نشر كتابي هذا . وتفضلوا . .

زحلة في ١٦ آب ٩٣٠

بطل لبنان
نجيب ياسين

مات الشاعر أندره ريفوار

ملخص سيرته : بعض مؤلفاته : نفسيته : اسلوبه

مات الشاعر الفرنسوي اندره ريفوار في التاسع عشر من شهر آب الفائت ، فكان لموته اثر حزن في قلوب جميع عارفيه والمعجبين بـه ، خصوصاً النساء منهم ، فقد كان شاعر العاطفـة والاحساس ، وكانت النساء يتذوقن بلذة مقاطعه الرشيقة ، الموقعة على اعذب الفاظ الحب ، واشجى الحان الكآبة . وكم من النساء ما زلن في هذا العصر المادي يطربن لأنات النفس الحزينة ، وحفيف الاوراق ، ويستمتعن بضوء القمر ، ويشنفن اذانهن بخرير المياه عـلى حصباء من اللؤلؤ ! !

*

وولد اندره ريفوار في بلدة « فينا » من اعمال فرنسا ، في الخامس من شهر ايار ، شهر الورود والعواطف الهائجة ، العام ١٨٧٢ ، وتلقى دروسه الابتدائية في مدرسة ليون ، ثم انتقل منها الى كلية هنري الرابع .

كان في حداثته مولعاً بالشعر فكان ينظم القصائد سراً في الوقت الذي كان عليه ان يستمع الى محاضرة استـاذ العلوم . وما ان بلغ صف الفلسفة حتى اختلج قلبه بعواطف مبهمة اقلقت نفسه الشابة فاوحت اليه مقاطع من الشعر من ارق المنظومات الحديثة وافعلها في نفس العشاق العذريين . تلقى دروس الفلسفة المدرسية على هنري برغسون فيلسوف فرنسا الذي كان يومئذ استاذاً في كلية هنري الرابع .

لما اتم دروسه في هذه الكلية ونال الشهادة انصرف الى تلقي الآداب العليا في الصوربون ، وكان في الوقت نفسه معلماً لابن بورتوريش . وقد استفاد من هذه المهنة ومن قربه الى والد تلميذه رقة الشعور ، وسرعة الاحساس ، والنظر الثاقب ، فكان في كل ما كتب ونظم من اكثر الشعراء والكتاب معرفة بقلوب البشر وابعدهم اطلاعاً على خفاياها

*

حوالي السنة ١٨٩٣ نشرت مجلات الشباب بتوقيـع اندره سوزيل قصائد رقيقة الاساوب ، طافـحة بالشعور والقلق ، والاضطراب .

وكانت هذه القصائد المهورة بتوقيع مستعار اول نتاج قريحة اندره ريفوار ، ثم لم يلبث السنة ١٨٩٥ ان جمع قصائده في كتاب اسماه (العذارى) . فنالت هذه المجموعة الشعرية اعجاب القراء بما حوته من رقة التعبير ، وصدق العواطف ، وجدة الشعور ، وطرافة الصور الشعرية .

وقد كانت عبارة الشاعر على حداثة سنه متينة بليغة ، وكانت جملة حسنة السبك والتركيب .

تفرد اندره ريفوار بين معاصريه الشعراء باسلوبـه الشعري التحليلي ، فكان مصوراً حاذقاً لحالات النفس البشرية في تطورها وتقلبها ، ولم يفته شيء من اختلاجاتها البعيدة القرار ، بل انه قد نظم فيها شعراً سلساً وصوّرها في دقة وفن يعجز الكثيرون عن مجاراته فيها . ولا عجب فان النفوس تختلف بعضها عن البعض الآخر ، وليس كل ما تشعر به انت تحسن وصفه والكتابة عنه بقدر ما احسن اندره ريفوار وصف شعور نفسه والكتابة عنه بذلك الاسلوب الشائق ، والالفاظ العذبة ، الموسيقية حتى لتخالها وانت تطالعها للمرة الاولى ، ملحنة ، جاهزة للانشاد او التوقيع !



الشاعر اندره ريفوار

*

« روئيا الحب » عنوان لقصة عاشقين تبادلا الحب ، نظم الشاعر حوادثها بفنه الساحر فاذا هي سلسلة ارتعـاشات في هدأة الليل ، او بين طيات الستائر ، او تحت اشعة القناديل ، واذا هي كذلك مجموعة اضطرابات جسدية عذبة اختلجت بها الشفاه في ساعـات البث خافت القلوب ان تحول الايام دون عناقها حتى اللانهاية !

ان في اناشيد ريفوار الغرامية طهارة وعفافاً قد لا تجدهما الا عند الشاعر راسين ، فكأن ريفوار تتلمذ اليه في هـذه الناحية فكانت تعابيره في وصف الحب وذكر تأثيراته في نفوس البشر ، مختارة ، مستترة المعنى ، مخفية المرامي حتى ليخيل اليك ان الشاعر لم ينشد الحب ، وانما هو انشد روئيا الحب . وهل كان في استطاعته ان يفعل غير ذلك وهو الذي تغنى بالشعور والاحساس ولم تهمه في وقت من الاوقات مظاهر الحياة الخارجية ؟ اسمعه ماذا يقول في احد مقاطع « روئيا الحب » :

ما رأيت العالم الا قليلا ،

عشتُ — في الحزن والسعادة —

ما كتب لي ان اعيش ناعماً بغبطة بشرية

من غير ان استطيع الخروج من قلبي .

لقد احتقرت المناظر الطبيعية

والغابات والانهار والسموات . .

لم اعرف إلا الوجوه

وإلا العيون المناجية .

*

ذلك هو اندره ريفوار في القسم الاول من حياته يحتقر كل ما هو خارج عن قلبه ، غريب عن شعوره الداخلي ولكنه لم يلبث في كتابه « طريق النسيان » ان استمالته الغابات ، وجذبته الانهار ، واستهوته الطبيعة بمحاسنها وروائع جمالها فسحره رونق الازهار ، ونضارة الحقول ، وبهره صفاء المياه واديم السماء الشفاف ، فكأنه ، هذه المرة ، قد وجد الحب الثابت ، والغبطة الحقيقية ، والشباب الصحيح!

*

نشر اندره ريفوار مجموعات شعرية وروايات تمثيلية . ظل سكرتيراً عاماً « لمجلة باريس » من السنة ١٨٩٧ الى السنة ١٩١٢ ، ثم عهد اليه بمعالجـة النقد المسرحي في جريدتي « الايكو دي باري » و « الطان » . واخر مجموعاته الشعرية « الشهوة والحب » وهي خلاصة ما تغنى به في اشعاره السابقة

«ف»

رجالات دمشق وادباؤها في المرآة

فخري البارودي

دخل الحب قلبه فسيطر على عواطفه واذا به نحيل الجسم ، تدرك عند نظرك اليه ان نحوله ليس طبيعياً ، وان في جسمه فراغاً قد تركه الهيام: هل حدثوك عن مجنون ليلى وكيف انه لم يكن يفتكر الا في سحر تلك المرأة سالبة لبه « ليلى » ولا يتحدث الا عنها ؟ هكذا صاحبنا البارودي له ليلاه تعشقها ولا عشق قيس : وهي ، هي سوريا ، معشوقة العرب ، قاهرة « هرقل » ومطمح انظار الفاتحين

عبثاً تحاول استدراج فخري بك الى حديث غير حديث سوريا والقضية السورية ، فهذا الحديث دائماً على لسانه وفي قلبه . يحترم كل شاب يحب وطنه وان لم يستفد وطنه شيئاً منه ، فالعاطفة الوطنية يجب ان تكون مقدسة عند الجميع .

على ان الاستاذ البارودي عرف اخيراً ان خدمة الوطن لا تقوم بالاخلاص فقط بل يجب ان يقوم الوطني بكل ما يمكنه القيام به من التضحيات لاجل وطنه ، فتراه على رأس كل مشروع وكل عمل يؤدي الى نجاح وطنه

هو نائب الشباب السوري حقاً فله في قلب الشبيبة السورية من الحب والاحترام ما يكاد يرفعه الى مرتبة الزعماء الكبار

لطيف المعشر ، عذب الحديث ، لا تفارق الابتسامة ثغره ولا يخلو من النكتة كلامه . انتخبته الامة السورية نائباً في المجلس التأسيسي ، فكان مثالا للنائب الحقيقي ، لا يهمه الا ما يعود على امته بالفخر والسيادة وعلى ناخبيه بالخير والفلاح .

وهو ككل سوري راق يرى القضية العربية فوق كل قضية ، وهو متحمس للعرب ولحقوقهم حماسة تقارب التعصب أما سمعته يقول وقد سألوه عن البراق وحق الاسلام فيه :

لنا حرم في القدس لا يستبيحه
سوى ابله بادي الحماقة في الخلق
تملكه قومي عصوراً واحسنوا
حراسته دهراً بمختلف الطرق
وضعنا عليه الزند من عهد قيصر
وهل بعد هذا من دليل على الحق
سندفع عن أرض البراق خصومنا
بكل دليل يقنع العقل بالنطق
فان قنعوا بالقول اهلا ومرحباً
وان كابروا واستصغروا العرب في الشرق
سنقنعهم بالفعل انا حماته

على حد قول الشاعر القائل بالصدق

— سنطلب هذا الحق بالسيف والقنا
وشيب وشبان على صخر بلق —

له جولات في الشعر الوطني لا بأس بها ويقال انه هو ناظم النشيد السوري المعروف :

« انت سوريا بلادي انت عنوان الكرامة »

بعد ان اطل على الكهولة تذكر الصبا فتحداه وشاقه العيش بين فتيان الحقوق فدخل المعهد الحقوقي طالباً . اذا دخلت ذلك المعهد ورأيت شاباً او كهلا طويل القامة ، نحيل الجسم ، باسم الثغر ، يتبادل القبل مع كل قادم من الطلاب بشوق وحرارة ، فقل هذا فخري البارودي

بدوي

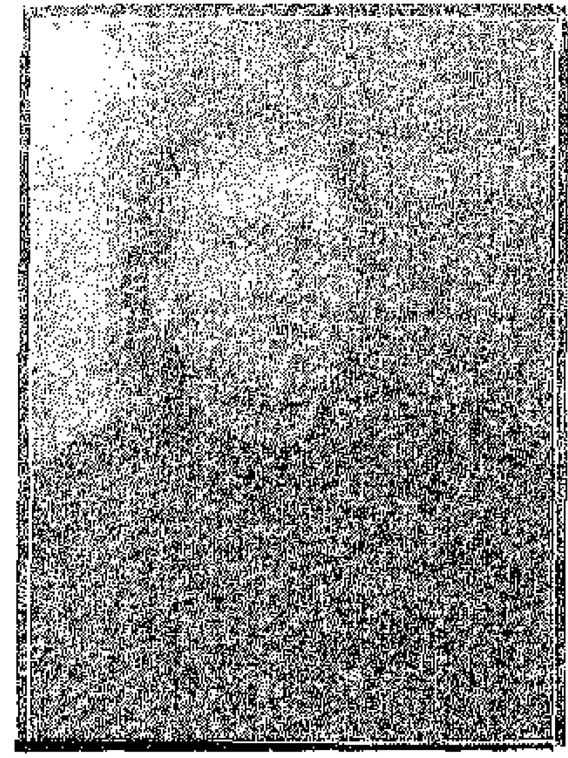
في العدد القادم : خليل مردم بك

من ابناء السلامة

رزق حضرة الخواجا يوسف خوام من وجهاء قصبة غزير ولداً ذكراً أقر الله به عيون والديه وجعله من ابناء السلامة



المرحومة سعدى عقل



هي عقيلة الخوري بطرس عقل ووالدة سيادة المطران بولس عقل النائب البطريركي . ماتت ظهر الخميس الواقع في ٢١ آب ، وقد كانت اماً حنونة ، ساهرة ، مصلية ، مسلمة ، صابرة واحتفل بتشييع جنازتها يوم الجمعة احتفالاً مهيباً مشى فيه تسعة من السادة الاساقفة وجمهور غفير من الجوار ، وابنهـا الخوري اسقف يوسف داغر والادباء سليم شاكر فريحه ويوسف رزق وفيكتور خوري وطنوس رشيد ورثاها في الكنيسة حضرة الخوري يوسف العمشيتي .

فنتقدم من قرينها واولادها نخص منهم سيادة المطران بولس عقل بارق عبارات التعزية ونسأل الله ان يتغمدها برحمته جزاء حسناتها ومبراتها

اعلان – صادر من محكمة صلح المتن لمدة خمسة عشر يوماً

مطروح بالمزاد العلني امـلاك الخواجات توفيق يونس فريحه من برج حمود الكائنة بخراج برج حمود موقعها جسر بيروت وهي مؤلفة من حارة طابق علوي وسفلي ودكاكين خارجية اي معمل الدخان فمن كان له رغبة بالشراء عليه الحضور لدائرة اجراء صلح المتن في مجلس نهار الخميس الواقع في ٢٥ ايلول سنة ١٩٣٠ الساعة ٩ صباحاً وقدرت المزاد موقتاً على الياس افندي عبود ببدل الف وثلثماية ليرة عثمانية ذهب فلا تقبل الزيادة باقل من خمسة بالمائة من هذا البدل وعلى المزايد دفع ديبوزيتو عشرة بالمائة

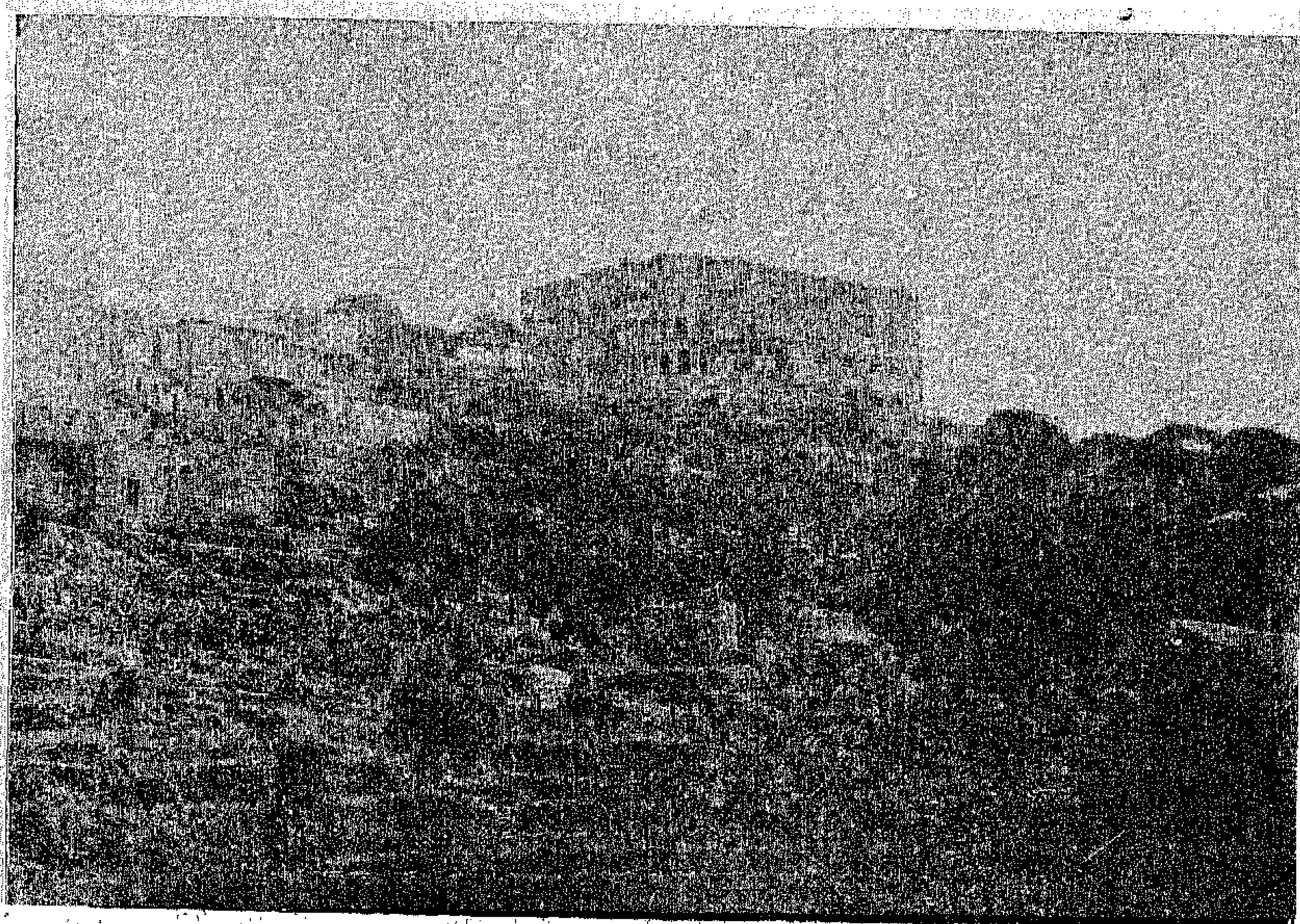
تحريراً في ٢٨ اب ١٩٣٠ مأمور الاجراء



القصر البطريركي

بمناسبة قرب موعد افتتاح هذه الكلية الوطنية الراقية التي تخرج فيها كثيرون من رجـال الادب والفنون والمحاماة في هذه البـلاد فرفعوا بعلمهم وفنونهم اسم الكلية البطريركية عالياً .

منظر لوكندة بيت مري الكبرى



مذكرات بوليس

سلب قنصل الانكليز

في الساعة الثامنة من ليل ١٨ نيسان سنة ١٩١٣ كان قنصل الانكليز الثاني المستر هنري قاصداً المكتبة الانكليزية الكائنة على شاطيء الزيتونة في بيروت مشياً على قدميه ولم يكد يصل الى المقبرة بجوار المكتبة المذكورة حتى فاجأه ثلاثة رجال مدججين بالسلاح وملثمين بكوفيات تحجب وجوههم وشاهرين بايديهم المسدسات مصوبينها الى صدره مهددينه بالقتل اذا نبس ببنت شفة وخوفاً من تنفيذ تهديداتهم اذعن مرغماً وسكت علي مضض فتقدم احد الثلاثة وسلبه ساعته الذهبية وجزدان دراهمه وكان من الفضة الزرد، واخذوا مظلته التي كان يتقي بها تساقط المطر الرذاذ في تلك الساعة وذهبوا امنين ولم يتمكن من معرفة احد منهم .

وبعد سلبه ما معه وفرار الاشقياء بطريق ميناء الحصن ذهب الى مخفر المحلة وشكا امره الى مفوض المخفر ووصف له ملابس المعتدين عليه فضبط المفوض افادته واسرع للبحث والتنقيب لمعرفة الاشقياء فتبين له ان بينهم اثنين من اصحاب السوابق وهما محمود الناطور ومحمود خطاب ومعهما شخص ثالث مروا بتلك المحلة في ذات الوقت الذي سلب فيه القنصل وكانوا يرتدون ملابس تشبه ملابس الاشقياء تماماً وكانوا مسرعين بسيرهم وحاملين مظلة سوداء يتقون بها المطر . ولما ثبت هذا لمفوض المخفر ذهب وقبض على محمود الناطور ومحمود خطاب وحقق معهما فانكرا ما نسب اليهما ولم يتمكنا من حصر وجودهما بمكان معلوم بل كانا يحاولان التضليل وكأنهما خافا من وقوع جناية تنسب اليهما حتى انهما انكرا مرورهما بتلك المحلة رغماً عن ثبوت مرورهما وقد شهد عليهما صاحب دكان هناك بأنه نظرهما مجدين بسيرهما مع رفيق اخر لم يعرفه وشاهد معهما مظلة سوداء وكان ذلك في الوقت الذي سلب به القنصل

فاوقف المفوض الاثنين ولم يتمكن من حملهما على الاعتراف بجريمتهما بالرغم من الادلة التي توفرت على ثبوتها عليهما ورغماً عما بذله المفوض من البحث والتحقيقات الخفية فلم يعثر على الاشياء المنهوبة واخيراً احيلت اوراقهما الى القضاء . ولما ثبت للمحقق العدلي ما ثبت للمفوض اوقفهما وبعد الفراغ من التحقيق احال اوراقهما الى النيابة العامة التي احالتها الى الهيئة الاتهامية فنظرت فيها واتهمت محمود ومحمود المذكورين بالجناية مع رفيقهما المجهول وقدمت الاوراق الى المحكمة ولكن القنصل لم يرضه ذلك بل ارسل كتاباً شديد اللهجة الى الحكومة محتجاً على تقصيرها بعدم ارجاع ما سلب منه خصوصاً الساعة التي كانت متصلة اليه بالارث من اجداده وكتب الى سفارة دولته بالاستانة لاتخاذ التدابير اللازمة

فقدم سفير الانكليز بالاستانة مذكرة شديدة اللهجة لوزارة الخارجية التركية واخذت المسألة شكلاً سياسياً وقد كان القنصل في بيروت لا يفتر عن مراجعة الحكومة بصورة قاسية

وبعد عشرين يوماً من وقوع هذه الحادثة وردت مذكرة من وزارة الداخلية التركية تشعر بتغريم مدير الشرطة مصطفى بك الخالدي بمائة ليرة انكليزية يدفعها الى القنصل وتجبره على ان يذهب ويقدم الترضية الى دار الاعتماد الانكليزية وقد كان هذا تقرر فيما بين السفارة الانكليزية والوزارة التركية

في اثناء وقوع هذه الحادثة كنت مع معاوني سعيد افندي دريان بجزيرة قبرص نتعقب احد القتلة وبعد خمسة وعشرين يوماً رجعنا الى بيروت قابضين على القاتل وعند وصولنا قابلنا مدير الشرطة وسلمناه القاتل فاخبرنا بحادثة القنصل وطلب الينا ان نبحث عن رفيق محمود الناطور ومحمود خطاب وقال :

—انني مستعد ان ادفع اليك يانور ما تريد اذا استرجعت ساعة القنصل

— انني يامولاي لا اريد شيئاً بل اعتقد ان هذا واجب علي

واخبرني عن المذكرة التي وردت من الاستانة وقال :

— هل ترضى ان اذهب واقدم الاعتذار الى قنصل الانكليز واغرم بمائة ليرة واثبت اننا عاجزون عن اكتشاف هذه الجريمة وانت ومعاونك بالوجود ؟ انني لا اعتقد انكما تقبلان هذا

تركت غرفة مدير الشرطة وذهبت مع معاوني لمشاهدة الاهل وللراحة من عناء السفر وفي صباح اليوم التالي اتيت الى غرفتي الخاصة بدائرة الشرطة وعقدت مجلساً مع معاوني وقررت الخطة التي يجب علينا عملها لنصل الغاية التي ننشدها وكان اول ما عملناه البحث مع جميع الساعاتية في البلدة عن هذه الساعة بطرق مختلفة فلم نفلح واخيراً قصدنا ساعاتياً في محلة البسطة التحتا يدعى احمد الشامي بحيلة ان مرادي ان انظف ساعتي عنده فسلمنا عليه وبحثت معه بخصوص تنظيف ساعتي وقلت له :

—ارى ان ساعتي هذه لم تعد صالحة فهل لك ان تعطيني ساعة جيدة من عندك

— لا يوجد عندي ساعة تصلح لك

— هل يمكنك ان ترشدني الى ساعة جيدة

— لقد نظرت ساعة ذهبية من خمسة ايام مع شاب لا اعرف اسمه عرضها علي لاقدر له ثمنها وهي جيدة جداً حسب رغبتك واخبرني ان احدهم يريد ان يرهنها عنده لقاء ثلاث ليرات عثمانية وقيمتها اكثر هذا بكثير من

—ما هو جنسها ؟

— لا ادري وغلافها منقوشة عليه احرف افرنجية

— هل تعتقد ان هذا الشاب يبيعها

— لا ادري والله

— لقد زدتني رغبة في هذه الساعة فكيف العمل لمعرفة صاحبها ؟

— سل عنه الحلاق بشير العويني فلقد ذهبت اليه نهار امس لكي اقص شعري فنظرت هذا الشاب عنده وسألته هل اخذ الساعة ام اعادها الى صاحبها فقال بل اخذها

— هل سمع سيدنكما بشير العويني

— نعم وتفرج على الساعة

فودعت الساعاتي واسرعت الى دكان بشير العويني وسألته :

—هل اتى لعندك نهار امس الساعاتي الحاج احمد الشامي

—نعم وحلق عندي

— كان عندك شاب معه ساعة ذهبية وتفرجت عليها فمن هو هذا الشاب ؟

— هو السيد محمود الكوش

— هل هذه الساعة جميلة كما اخبرني الساعاتي ؟

— نعم انها جميلة

— اتعتقد انه يبيعها ؟

— لا ادري بل عرفت انها مرهونة عنده على مبلغ ثلاث ليرات عثمانية

بعد ان علمت ان هذه الساعة تشبه ساعة القنصل اسرعت للبحث عن محمود الكوش وفي الساعة الخامسة من ذلك النهار لقيته في مقهى الحاج داود فتقدمت وسلمت عليه وجلست معه وقلت له :

— لقد مدحوا لي ساعتك يا محمود فهل هي حقيقة جيدة ومضبوطة ؟

— انها مضبوطة جداً

— اذن يمكنني ان اضبط ساعتي عليها فكم الساعة معك الان ؟

فاخرج الساعة من جيبه وقال الساعة الخامسة تماماً

— ارني هذه الساعة

فناولني اياها فاخذتها من يده وقلت له :

— من اين لك هذه الساعة يا محمود افندي

— لقد رهنها عندي بديع ص . على مبلغ ثلاث ليرات عثمانية

— متى رهنها عندك ؟

— منذ خمسة ايام

— ومن اين له مثل هذه الساعة ؟

— لقد قال لي انها ساعة والده

نظرت الاحرف المنقوشة على غلافها فاعدت الساعة اليه وكلفته ان يحتفظ بها الى ان اطلبها منه وحذرته من افشاء ما دار بيننا من الحديث وطلبت منه ان ينتظرني صباح اليوم التالي في مقهى الحاج داود فتعجب وقال :

—اخبرني ماذا تقصد من هذا ؟

ان هذه الساعة مسلوبة من قنصل الانكليز منذ شهر تقريباً واعتقد ان الذي رهنها عندك هو الذي سلبها من القنصل .

سمع كلماتي هذه فاضطرب وقال :

— دخيلك يا نور افندي كيف العمل ؟

— لا تخف فانني غداً ادفع اليك الليرات الثلاث واسترجعها منك على شرط ان لا تذكر هذا لاحد

— انني افعل ما تشير علي به وانا واثق بأنك تحافظ على سمعتي

— كن براحة بال

ودعت السيد محمود وانصرفت للبحث عن بديع ص

ورفيقيه وقد كان بديع هذا حارساً بمحلة المزرعة فعزمت ان اقبض عليــه من نقطته حتى لا يعلم رفيقاه باكتشافنا جريمتهم فيفران وهما لا يزالان مجهولين عندنا . وفي فجر هذه الليـلة ذهبت مع معاوني سعيد افندي الى محلة المزرعة وعندوصولنا القينا بديعاً يتجول في تلك المحلة فسلمنا عليه وقلت له :

— هيا بنا يا بديع الى الدائرة فلي عندك حاجة

— امرك يا مولاي

سقنا بديع الى الدائرة وهناك بغرفتي الخاصة قلت له :

— عار عليك يا بديع ان تكون عاصياً لوالدتك وانت المعين لها على شقائها بعد ابيك

— انني والله طائع لها ولا اخالفها ابداً

— كيف لا تخالفها وقد اتت الي وادعت انك صرت تلعب بالقمار وتأخذ من حوائج البيت وترهنها او تبيعها ولم اعهد بك هذه الخطة العوجاء الم تأخـذ ساعة ابيك وترهنها عند السيد محمود الكوش لقاء ثلاث ليرات عثمانية

فاطرق الى الارض قليلا وسكت

— ما بالك لا تجيب الم ترهن ساعة ابيك لتلعب بالقمار اما هو عار عليك هذا العمل المشين يجب ان تسترجع الساعة وتعيدها الى والدتك والا اضطر ان اخبر عنك فتحرم من وظيفتك .

اراد ان يجيبني على كلماتي هـــذه فخانه لسانه وتلعثم لسانه بالجواب وسكت

قلت : اسمع يا بديع هل تعاهدني بالتوبة حتى استرجع لك الساعة واقرضك المال المرهونة عليه على ان تدفعه الي اخر هذا الشهر

وقد اوهمته ان كلامي لا ريب فيــه وانني ناصح له فانطلت عليه حيلتي وقال :

اعاهدك على ذلك واقسم لك

— وهل ساعة ابيك تساوي قيمتها ثلاث ليرات ؟

— نعم بل تساوي اكثر من هذا لانها ذهبية

— وماذا فعلت بالليرات الثلاث

— صرفتها يا مولاي

فنقدته الليرات الثلاث وطلبت منه ان يذهب معنــا لمقابلة السيد احمد الكوش فاذعن للامر

ذهبنا به الى مقهى الحاج داود وجلسنا ننتظر السيد محمود الكوش ولم يطل انتظارنا حتى قدم فنهض بديــع وسلم عليه وقدم له الثلاث ليرات واخذ منه الساعة شاكراً معروفه وقال لي :

— انني كما عاهدتك في اخر الشهر ادفع لك الليرات الثلاث واعيد الساعة الى والدتي كما امرت

اخذت الساعة وعدنا به الى الدائرة وهناك قلت له :

— اخبرني يا بديع هل والدك قنصل الانكليز

فاجفل وذعر وظهر على وجهه الخوف الشديد وقال :

— كيف يكون والدي قنصل الانكليز

— يجب ان تعترف لي بكل ما اسألك عنه ولا تنكر عني شيئاً فاخبرني كيف سلبت هذه الساعة من القنصل ومن هما رفيقاك فلم يعد الانكار يجديك شيئاً وثق انني علمت بجميع ما فعلتموه

سمع كلماتي هذه فنضب جبينه عرقاً وقال بصوت اجش

—نعم انني اعترف لك بجريمتنا واترك المسألة الى وجدانك

— قل ولا تخف

— انني سلبت هذه الساعة من مــدة شهر تقريباً من رجل افرنجي مع رفيقيّ عبيدو ص وقاسم . م . فلقــد اتفقت معهما على ان نذهب ونقطع الطريق ونسلب المارة دراهمهم فذهبنا الى محلة الزيتونه وكنــا بالقرب من المقبرة وكانت السماء تمطر فنظرنا رجلا افرنجياً قادماً لجهة المكتبة الانكليزية فهجمنا عليه وشهرنا مسدساتنا بوجهه وسلبناه ساعته هذه ودراهمه ومظلته وهربنا

— كم كانت الدراهم التي وجدت معه

— وجدنا معه جزدان زرد فضة فيه خمس ليرات عثمانية وريالان مجيديان

— اين الجزدان ؟

— الجزدان والمظلة اخذهما رفيقاي وتعهــدت ان ادفع لهما ليرتين عثمانيتين عندما ابيع الساعة ولمــا لم اتمكن من بيعها رهنتها عنــد السيد محمود الكوش وادعيت انها ساعة والدي

بعد اعترافه هذا دونت افادته فامضاها بيده واوقفته وذهبنا للبحث عن رفيقيه فلم نعثر الا على قاسم م . فقبضنا عليه في داره وسقناه الى الدائرة وهناك استجوبته فانكر اشتراكه في هذه الجريمة وبعد مقابلته مع رفيقه بديــع اضطر للاعتراف مرغماً وايد افــادة رفيقه بديع وقال ان الجزدان لم يزل عنده والمظلة اخذها رفيقه عبيدو ص وقال ان هذا سافر الى طرابلس الشام هذه الليله بالباخرة سورية لكي يشتغل بالفحم هنــاك فدونت افادته وذهبنا به الى داره وسلمنا الجزدان فارجعناه الى الدائرة واوقفته واسرعت بارسال برقية الى مفوض شرطة طرابلس اطلب فيها القبض على عبيدو . ص

حضر مدير الشرطة مصطفى بك الى الدائرة فدخلت غرفته وسلمت عليه فقال :

— ماذا عملت يا نور ؟

— ارجوك ان تدفع الي ثلاث ليرات عثمانية لاخبرك ماذا عملت

فسر بهذه المفاجأة وقال :

— عجل بالله واخبرني

فسردت له القصة كما وقعت فكان سروره عظيماً ونقدني الليرات الثلاث فقدمت اليه الساعة والجزدان مع ملف الاوراق

وقد اعيدت الساعة والجزدان الى القنصل فحضر لدائرة الشرطة وقدم شكره الى المدير وطلب منه مقابلتي فاستدعاني المدير اليه وقدم لي القنصل مسدساً جميلا مكافأة لي على اعادة ما سلب منه

وفي اليوم التــالي احضر عبيدو من طرابلس مخفوراً وعند استجوابه اقر باشتراكه بتلك الجريمة وقال ان المظلة فقدت منه في الباخرة وايد افادة رفيقيه تماماً .

وقد احيلت اوراقهم الى القضاء واطلق سراح محمود الناطور ومحمود الخطــاب بعد ان ثبتت براءتهما من تلك الجريمة باكتشافنا الجناة المذكورين وفي نتيجة المحاكمة حكم على كل منهم بخمس سنوات بالكورك

نور العرب

قصة العدد

البائس

لفظه الشقاء من اعالي الجبـال فراح يتيه في الارض طالباً قوتاً. هاجر ابوه وهو في الرابعة من عمره ثم انقطعت عن البلاد اخباره. ماتت امه جوعاً في اواخر الفاجعة العالمية فتيتم المسكين ولم يبلغ من سنيه العاشرة. تقاذفته الميائم من مكان الى مكان وقذفه احـدها بوجه الحياة فراح يضرب في البلاد طالباً مأوى. جرب « العتالة » ، « والبويا » « والكناسة » ، « والبناء » ، « والنجارة » ، « وسياسة الخيل » وكل ما باستطاعته فـلم ينجح. استخدم اخيراً في دور الملاهي فكان نصيبه الاستغناء عنه في الصيف بعد اقفال الدار . . . فتش في بيروت عن عمل فلم يفلح . . . صرف كل ما اقتصده الى اخر فلس وابت عليه شهامته وكبرياؤه ان يستدين او يستعطي فمشى فارغ الجيب والجـوف يفتش عن عمل او عن . . . الموت ! . . . مرّ في جادة الافرنسيين مترنحاً جوعاً وهو لم يعرف للخبز طعماً منذ ست وثلاثين ساعة !!!

نظر الى شارع الابهة والجلال : بنات وشبان يتنزهون متخاصرين ، ضاحكين وكل منهم متأنق بلباسه ، ملتف بالحرير ، عوالم تمر ، هؤلاء في سيارة خصوصية ، واولئك في « تكسي » براقة . بنايات ضخمة جميلة تنبئ عما لاصحابها من الثروة . . . كل ما هنالك يحدث عن السعادة وملذات الحياة . كلهم سعداء وهو وحده بائس يستتر بثوب عتيـق اجرد لكنه نظيف ، وقبعة غائصة حتى عينيه ، وحذاء ممزق تظهر اصابع رجليه من خلاله . . .

مرّ ببائع كعك فملأت انفه رائحة الخبز والسمسم فخفق قلبه وتحركت امعاؤه فتنهد تنهدة طويلة ! . . .

تجسم شقاؤه في عينيه وقد رأى الكل في بحبوحة وهو لا يستطيع ان يملأ جوفـه الصارخ جوعاً . وبقدر عظمة السعادة التي تحتاط به عظم بؤسه في عينيـه وثارت نفسه لاعنة كل شيء فاسرع في سيره ، واذناه تطنان ، وعينـاه محفوضتان ، ووجهه مقطب ، ودمه منقبض حمى ، وجوعاً ، وجنوناً . القبر مسكن المسكين فاليه !! ! .

بلغ سينما « ادن » واذا بسيارة جميلة بقيادة فتاة تسرع نحوه ، وبوقها يصيح ، وقائدتها تنشد القران ، والمسكين يترنح متهاديا من حائط الى حائط الى ان لطمته عجلة السيارة فهوى الى الارض واصطدم زنده بحجر فسال الدم . . .

نهض البـائس ملطخاً بالاوحال من رأسه الى اخمص قدميه بحالة يرثى لها من عرف تعاسته ويضحك منها من يراه لاول مرة . . .

وقف المتنزهون قليلا ينظرون اليه ، لكن فقره المدقع ، الظاهر عليه باجلى معانيه حال دون الاكتراث به ! . .

تابع المسكين طريقه وكانت السيارة قد وقفت بجانب حمام لعبدالله بعد « ادن » بالقرب من « المحطب » وخرج منها شاب وفتاة ذات غيد ودلال بوجه مطلي بكل المساحيق ، وشفتين استمدتا لونهما الاحمر من اصبع في المحفظة ، وكانت ثياب الفتاة ، واسراع الخدم اليها ، واحاطه الشبان بها تحدث عن منزلتها العالية

— انظر يا هنري ، قالت المثرية السائقة بلغـة افرنسية باريسية ، انظر هـذا الرجل السكير المطلي بالاوحال ، كاد يلفظ انفاسه تحت عجلات سيارتي !

— لقد خدمه الحظ يا آنستي ايفون ، اجاب هنري . انظري كيف يسير مترنحاً . اخاله اكثر من شرب الخمور عجلي الى الحمام لان السكير سيفاجئنا بقوارص كلامه . آه ما اقبح منظره ! . . .

وتلاشت عبارته بين قهقهة الفتاة والمحيطين بها

سمع الشريد كل شيء فبكى بؤسه وهوانـه ونظر الى السماء هاتفاً : اللهم ! . .

رأى بائع الكعك مشاهد حيرته فناداه : لا رائحة مسكر ولا ما يحزنون

— « شو اسمك يا خيي ؟ »

— سموني نعيم وان كانت حياتي كلها عذاب وشقاء

— منين انت ؟

— شو بيهم اسم البلد اذا كان واحد ما عندو ولا بارة الفرد ، ولا لقمة يسد فيها جوعو ، ولاشبر ارض ينطم فيه . القبر بلد المساكين ! . . .

فهم بائع الكعك ان المسكين تخونه رجلاه لجوعه لا لسكره فقدم له ثلاث كعكات . فرفض البائس :

— لا يا صاحبي انت مسكين

— المسكين للمسكين خلي الكبار يسرحوا ويمرحوا خود . الله كبير ! .

وشعر برائحة الكعك فاخذ هدية البائع واتهمها التهاماً فعاد الدم الى وجنتيه يوردهما شيئاً فشيئاً ، وعاد البريق لعينيه الخامدتين عندما شبع ابتسم نعيم لبائع الكعك :

— الله يكافيك عني ! .

وسار نحو الجهة الثانية من « ميناء الحصن » المقـابلة للحمام ليغسل ثيابه حيث سور منيع يرد الامواج .

لم يكن لنعيم الشقي سوى ثوبه الملطخ . لا قميص ولا كلسون . فخلعه وجلس عـلى صخرة يغسله مستتراً وراء السور . وكانت قهقهة الفتاة تبلغ اذنيه فتمزق قلبه وتثير حفيظته عليها وعلى رفيقها . انه يسبح جيـداً وان قذفتها الامواج نحوه فسيريها . انه سيخنقها بيده ويموت بعدها اذ لا معنى لحياته .

مرت ايفون على « حسكة » بالقرب من نعيم متمنطقة بدولاب من المطاط فرأت المسكين عارياً ! . . نادت رفيقها هنري ضاحكة :

— تعالى انظر هذا المشهد يا هنري

فأتى هنري وعاونها على الهزء به هزءاً اوغر قلب البائس حقداً . واشار النبيل لرفيقته فابتعدت الى عرض اليم وصعد نحو نعيم شاتماً قلة حيائه وجلوسه عاريا امام فتاة . . . فـلم يطق المسكين احتمالا بل لطم الشاب المتأنق الوقح لطمة اودعها كل حقده فرماه الى الماء . واذناه تطنان كما طنت اذنا الشقي من جوعه . . .

رأت الفتاة ما حصل لرفيقها فشاءت ان تسرع لمعونته لكن عجلتها الفجائية قلبت بها « الحسكة » واسقطت عن جسمها المطاط . فغاصت تحت الماء . وفقدت جأشها وثباتها فاصبحت حيرى لا تعلم كيف تذهب . أالى الحسكة وهي بعيدة ، ام الى الشاطئ وهو ابعد ؟ واخذت تبلع الجرعة تلو الجرعة وتغوص ، وتعوم ، وتستنجد ولا من ينجدها اذ ان هنري يكاد يغرق هو ايضاً من عظم اللطمة

في تلك الساعة المخيفة بين مخالب الموت اسرع البائس المحتقر اليها فرأت الموت من خلال سرعته وعلمت انـه سيقضي عليها . فلم تفـه بكلمة . ولكن لا ، يا لسخرية الاقدار ! . . . هذا الذي لم تشفق عليه شفق عليها ! هـذا الذي لطمته بسيارتها وهزئت منه لشقائه عطف على شقائها ولم ينتبه الا لصوت المروءة التي تدفع بابناء الفقر الى التضحية بنفوسهم في سبيل غاية شريفة . فتاة شابة تستنجد فلم يبق في قلبه الا عاطفة واحدة : حرام ان تموت صبية يجب ان ينجيها .

— ما تخافي يا متموزيل

ورفع ذقنها عن المياه ، وقادها نحو الحسكة واصعدها اليها بلطف واشار عليها بان تستلقي على ظهرها ثم اعادها الى السور سابحاً دافعاً مطيتها امامه !

هي لا تهزأ الآن بعريه ، بل هو يتنعم برؤية جسمها العاري ! . هي ساكتة تخجل من قسوتها ولا تدري كيف تشكره . هي لم تعد آمرة بل طائعة اوامر الفقير

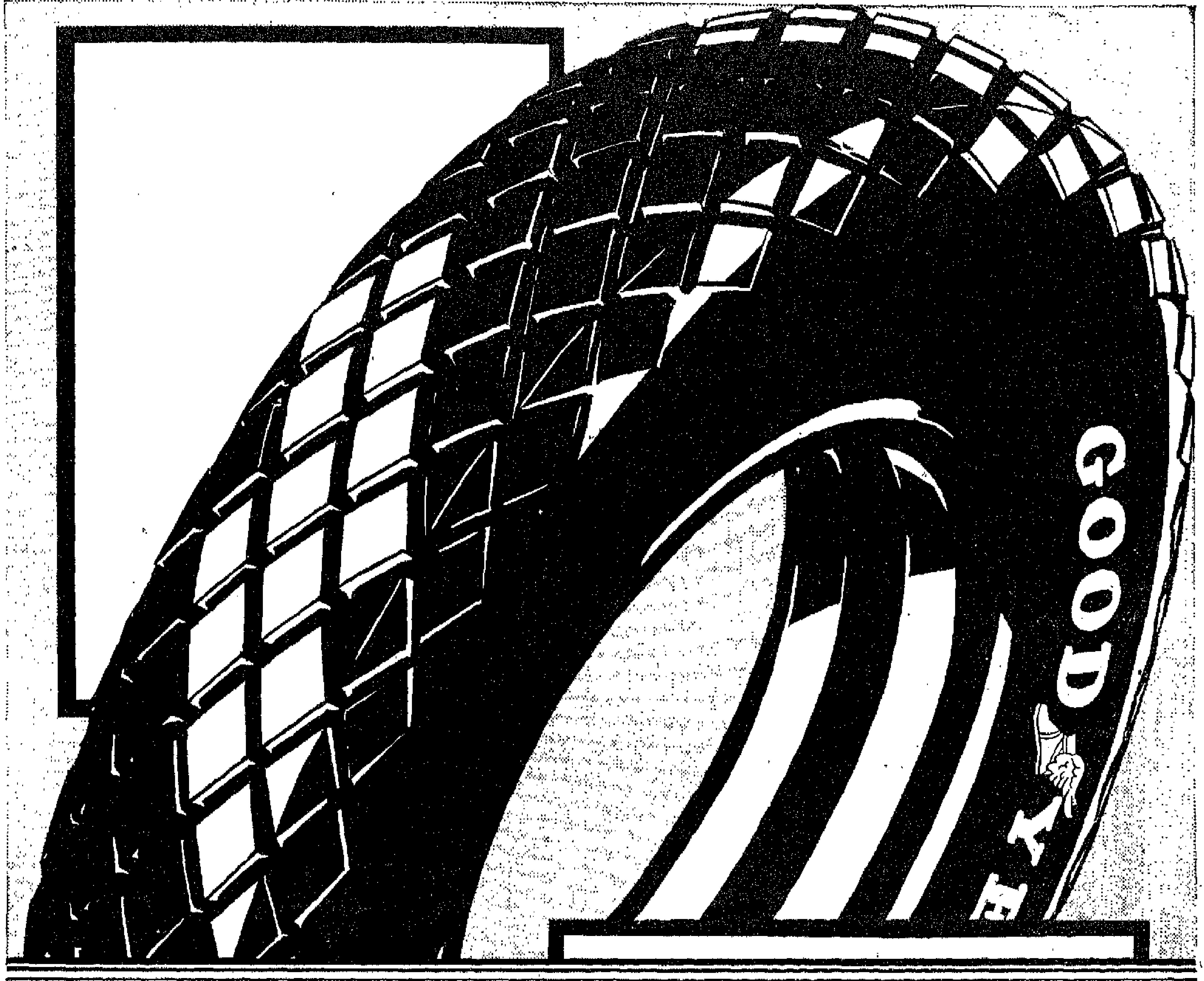
وضعها على السور وقال :

— فراغ جوفي طوشني ، وقلة ثيابي خلتك تشوفيني عريان . ما تحتقري احد يا متموزيل لان كلنا عنـا شرف ونخـوة وعزة نفس . تبقي تذكريني . بخاطرك . برضون . اذا كنت ازيتو لرفيقك . . .

ورمى بنفسه الى الماء مسرعاً الى عرض اليم حيث غاب عن ناظريها وتوارى قبل ان تعود الى المثرية حواسها بكاملها !

مولع بالروايات .

— سافر الى باريس حضرة الفاضل الدكتور نجيب شمالي طبيب الاسنان المعروف في بيروت ، ليطلع هناك على احدث ما اوجده العلم في طبابة الاسنان ثم يعود بعد شهر فعـلى الطائر الميمون


GOOD Y E


كوديير
130-10-4
GOODYEAR

العدد ٩٢١ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة قروش سورية لبنانية ٢١ ايلول

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا



جلالة الملك فيصل عند وصوله باريس ويظهر عن يساره ياوره الاول تحسين قدري بك

دار المعرض — شارع النبي — بيروت

نمرة التلفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٢١
السنة العاشرة

المعرض

٢١ ايلول سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

الانتقاد الدائم

والشكوى الابدية

مما لا ريب فيه ان الانتقاد مفيد، خصوصاً على اعمال الحكومة، لانه ينبّه ولاة الامور الى الاغلاط التي تقع في تسيير شؤون الدولة ويحذرهم من اغلاط مثلها في المستقبل

وليست الحياة البرلمانية بحد ذاتها الا نوعاً من هـــذه الرقابة على الحكومة ، فالانتقاد اذن من ضروريات الحياة البرلمانية . واذا لم يكن في البلاد فئة تنتقد فيجب خلقها . كما انه اذا لم يكن في مجلس النـــواب فئة معارضة فيجب خلقها ايضاً .

وقد قام المعرض طيلة حياته الصحافية في سلسلة متواصلة من الانتقادات للمصالح والشؤون العموميـــة ويمكنه ان يفتخر ان الاخلاص كان رائده فيها لذلك كان لهـــا وقعها المنتظر كما يذكر القراء .

على اننا صرنا نخشى ان يصبح الانتقاد مرضاً لا علاجاً فيقوم الواحد منا الى الانتقاد — كيفما اتفق — لا سعياً وراء الاصلاح بل حباً بالانتقاد نفسه .

والمنتقد يرى من الشعب ميلاً واذناً صاغية فيندفع في انتقاده حتى صارت صحفنا — الا اقلها — ملأى بتشويه سمعة الحكومة والمجلس وبالشكوى من الحالة العامة والقاء تبعة هذه الازمه على الحكومة

فالتاجر اذا اصطدم بالازمة شكا الحكومة واتهمها بانها هي السبب .

والعامل اذا لم يجد عملا شكا الحكومة وقال عنها انها اوجدت البوار في الاشغال

فعلى الحكومة ان تصلح السوق وتزيل الازمة وان تنزل المطر وتحيي الزرع . وان ترفـع الاسعار وتخفضها . . الى اخر ما هنالك من الامور التي ليست بيد حكومة من الحكومات .

حتى صـــار الغريب يرى انتقادنا الدائم علة فينـــا ويرى شكوانا الابدية مرضاً متأصلا في صدورنا .

ولو نحن عدلنا نحـــو الحكومة ونحـــو انفسنا لاوقفنا انتقادنا على ما يستوجب الانتقاد من الاعمال فجعلنا لهذا الانتقاد قيمةً ووزناً

*

وصل الى الوطن من الاقطار الاميركية احد اخوتنا الاعزاء حاملا الينا من اخبار الازمة في تلك البلاد الغنية ما تقشعر من هوله الابدان وما تصغر امامه كل مصيبة عندنا .

ولما سألناه — لماذا لا تحمل الصحف انباء التفاليس والمصائب التجارية هناك؟ قال — لو ارادت الصحف في تلك البلاد ان تقصر همها على نشر امثال هذه الاخبار لملأت اعمدتها باسماء المفلسين في كل يوم .

قلنا — ولماذا لا تنتقد تلك الصحف حكوماتها عـــلى هذه الازمات الخانقة .

قال — وما شأن الحكومات في هذه الاحوال العالمية؟ ان الصحف تعرف جيداً ان الازمة الاقتصادية فوق مطال يد الحكومات »

واما نحن فان كل اسباب الازمـــة في عرفنا ، هو من الحكومة

*

ها ان الجمهورية والحكم النيابي يعيشان في البـــلاد اللبنانية من خمس سنوات في هدوء وسكينة وفي تقـــدم مستديم .

ورغماً عن الانقلابات السريعة والتضعضع السياسي الذي يتنقل في بلاد الشرق حول لبنان فان هذه الجمهورية الصغيرة تعيش بنوع من الراحة في ظل الحكم النيابي

لا نقول ان كل شيء عندنا عـــلى غاية ما يرام ، فان بلادنا في ازمة اقتصادية شديدة كبقية بلاد العالم وتزيـــد ازمتنا حراجة انها نازلة في بلاد فقيرة من الاصل وكل ضائقة مهما صغرت تأخذها من خناقها . وفي دوائر حكومتنا وفي اعمالها اغلاط كثيرة ومواضع جمة معرضة للانتقاد الصحيح ويجب على الوطني المخلص — ولا سيما الصحافي — ان يظهر هذه الاغلاط ويدل على مواضع الخطأ

ولكنه لا يجوز له ان يجعل الانتقاد ديناً له ومذهباً فيحمل على اعمال الحكومة حملة عمياء ارضاء لشهوة الرأي العـــام الميال بطبيعته الى انتقاد الحكومـــة ولو كان اركانها من انصاف الالهة

واذا كانت بعض الاعمال في الحكومة تستحق اللوم والتقريع فلا يجوز لنا ان نتخذ من هـــذه الاعمال اسباباً للتشهير بالحكومة وبطريقة الحكم

بل اننا نقدر ان نجاهر على رؤوس الاشهاد ان الحكم النيابي لم ينكب بالاخفاق عندنا، بل بالعكس، فهو قد نجح نجاحاً لم يكن منتظراً له وقد برهن لبنان في هذه السنوات الخمس رغم الازمات العالمية العامة ورغم الحوادث السياسية والقلق الدائم على انه اهل للحكم النيابي

اجل اننا ننتقد بشدة بعض النقص الاساسي في كيان دستورنا ونطالب بتعديل بعض المواد المجحفة بحقوقنا فيه ونحتج على تقصير مدى استقلالنا وسيادتنا القومية بتداخلات بعض رجال الانتداب وسيطرتهم عـــلى مقدراتنا ، ولكن هذه المطالب وهذه الاحتجاجات لا تمنع مطلقاً اعترافنا باننا في كيان مستقر الحالة ثابت الاساس

*

يقول بعضهم — ان غذاء الصحف عندنا اصبح انتقاد الحكومة فهذا الانتقاد اصبح كالخبز للناس وهذا ما يشوه سمعة الحكومة ويضعف من هيبتها

وهذا ولا ريب خطأ من صحافتنا

على ان هذا الميل الى الشكوى في الصحافة مستمد من طبيعة الشعب اللبناني نفسه . واننا نتذكر هنا كلمة تاريخية للمسيو كايو قالها على اثر زيارته لبنان قبل الحرب فقد قال لوفد من اللبنانيين قابلوه في مصر ، بعد رجوعه، وسألوه عن لبنان :

— لم ارَ في حياتي شعباً كالشعب اللبناني فهو لا يدفع ضرائب ولا يُرهق بالخدمة العسكرية بل يعيش في اجمل بقعة من الارض ومع ذلك فهو دائم الشكوى والانين .

ميشال زكور

فهم القطط : عقل او غريزة

كتب بعضهم الى جريدة « نايتشر » يقول رأيت ثلاث قطط تعمل اعمالا تدل على الفكر والادراك . الاولى قطة كانت لتـــاجر ، مكتبه بجانب بيتي . وبينما كان ذات يوم جالساً في المكتب جاءه خادمه يسأله ان كان قد قرع الجرس فاجابه كلا . وفعل الخـــادم ذلك مرارا حتى قلق سيده من كثرة تردده عليه بلا داع ، وعزم على المراقبة ليرى سبب القرع ، فاذا به يدق من غرفة الأكل ، فجاوب عليه . وكان الذي قرع قطته . فلما سمعت جوابه فرت هاربة فحبسها يوماً في الغرفة ، فقرعت الجرس على عادتها . وكان كلما حبسها تقرعه بلا خوف .

والثانية قطة لرجل آخر ، وكان جالساً في مكتبته ليلا يقرأ . فاذا هي دخلت وجعلت تموء وتمر مخالبها عليـــه . ثم تركض نحو الباب . واعادت ذلك مرارا . فنهض من مجلسه وتبعها . فسارت امامه الى المطبخ فرأى الطباخة نائمة قرب النار وقد سقطت جمرة على ملابسها ، فاخذت تحترق فافاقها واطفأ النار . ولو لا الهرة لهلكت

والثالثة هرة وضعت جراء . فاخذتهن خادمة المنزل واغرقتهن جميعا لانهن كن يتبعنها . وجاء ميعاد ولادة الهرة مرة اخرى، فوضعت اجراءها في مكان مستتر من غرفة النوم حيث لا تدخل الخادمة الانادرا . فجعل اهل البيت يبحثون عن مكانهن وهم لا يهتدون اليه . حتى دخلت ربة البيت غرفة النوم ذات ليلة سمعت صوتا كما من هرة تقفز من مكان عال . فاضاءت المصباح فوجدت الهرة واقفة عند الباب، ورأت احد ستائر النافذة مطويا على الفراش والجراء عليه . فوضعتهن في سلة ووضعت السلة امام نار المطبخ . فغافلت الهرة اهل البيت ونقلت جراءهـــا الى مكان في المكتبة يصعب الاهتداء اليهن فيه . وانما فعلت ذلك لان الخادمة المذكورة قلما تدخـــل المكتبة وخصوصاً في المساء حين يكون سيدها جالساً يقرأ

مذكرات البرنس دي بيلو

أكان غليوم الثاني مجنوناً ؟

من هو البرنس دي بيلو وما هي قيمة مذكراته

في تشرين الاول سنة ١٩٢٩ مات البرنس دي بيلو احد روساء الوزارة الالمانية في عهد الامبراطورية ، في داره «فيلا مالتا» بروما حيث قضى قسماً كبيراً من حياته خصوصاً بعد اعتزاله السياسة .

وولد البرنس دي بيلو عام ١٨٤٩ ، وكان يحب الاقامة في المدينة الخالدة ويفضلها على اية مدينة اخرى في العالم . ولعل السبب في ذلك يعود الى انه كان مولعاً بالفنون والتاريخ وماكانت روما في نظره سوى صورة مجسمة للفنون والعظمة

بدأ حياته السياسية فكان ملحقاً بالسفارة الالمانية في روما سنة ١٨٧٥ ، ثم سفيراً فيها من سنة ١٨٩٤ الى سنة ١٨٩٧ . ثم عاد اليها في اوائل الحرب الكونية بمهمة سياسية عهد بها اليه الامبراطور غليوم الثاني وهي السعي لدى الحكومة الايطالية لحملها على عدم الاشتراك مع الحلفاء في الحرب ضد المانيا وحليفاتها ففشلت مساعيه ودخلت ايطاليا الحرب الى جانب الحلفاء بفضل السنيور موسوليني على ما يعرف القراء

لما اعتزل البرنس دي بيلو السياسة بعد الحرب انزوى في داره «فيلا مالتا» حيث اقام سبع سنوات يكتب بهدوء مذكراته . ولما اتمها اوصى بان لا تنشر الا بعد وفاته . وها قد مضى على وفاته سنة وقد باشرت المطابع في برلين وباريس بطبعها ، وينتظر ان تصدر في باريس وبرلين في وقت واحد . وسيصدر في هذا الخريف ثلاثة اجزاء خصصها البرنس بالكلام عن الحوادث التي جرت بين عام ١٨٩٧ وعام ١٩٢٠ . ثم يصدر جزء رابع يحتوي على سيرة صاحب المذكرات في طفولته وعلى شيء عن حرب السبعين وبداية حياته السياسية في سفارة روما .

ظل البرنس دي بيلو رئيساً للوزارة في عهد غليوم الثاني من سنة ١٩٠٠ الى سنة ١٩٠٩ ، وكان غليوم يحبه كثيرا ويقول عنه : «سيكون بيلو بسمارككي» وكانت علاقته بالامبراطور علاقة صداقة متينة ، ولم يكن غليوم يقوم بعمل الا ويستشيره فيه ، فيخلص له النصح ، ويدربه على ما يجب ان يفعل .

*

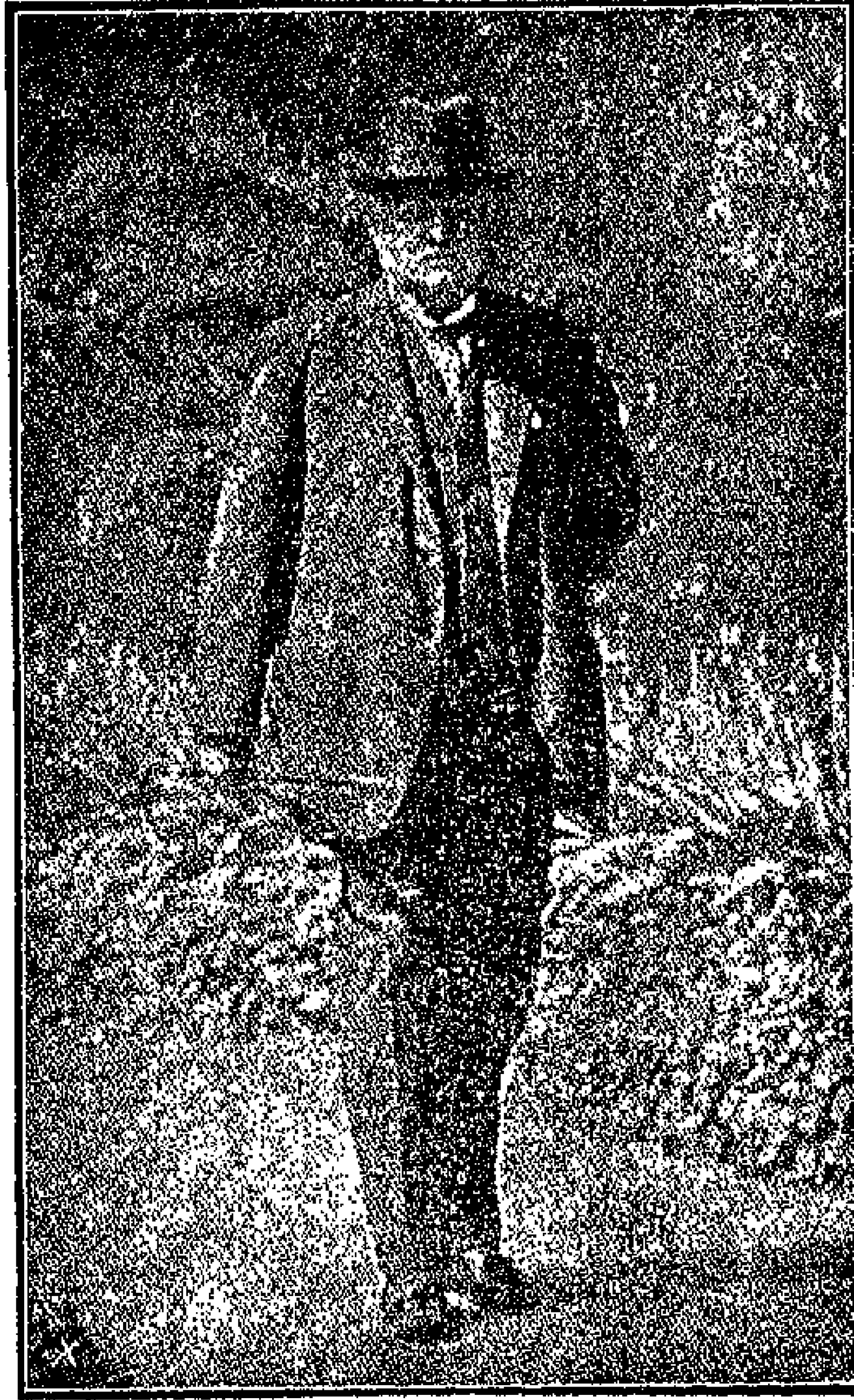
وقد كان كاتباً قديراً ونقادة طويل الباع ، وله اسلوب انشائي سلس مع متانة في العبارة ودقة في التعبير واختيار الالفاظ التي توافق المقام وتنطبق على الفكرة المراد ابرازها وهو يعد بحق من رجال المانيا الذين لو عمل الامبراطور بارشاداتهم لما كانوا تركوه يقدم على تلك الحرب الفظيعة التي اثارها عام ١٩١٤ وكانت القاضية على ملكه .

وفيما يلي بعض الفقرات من مذكرات البرنس دي بيلو تتعلق بمقدمات الحرب الكونية .

*

في اواخر شهر حزيران سنة ١٨٩٧ كان البرنس دي بيلو لا يزال سفيراً لحكومته في روما فتلقى برقية من «كييل» تدعوه لاستلام اعمال وزارة الخارجية بالوكالة فاسرع الى وطنه . وفي شهر تموز من السنة نفسها سافر غليوم الثاني الى بطرسبورج حيث اجتمع الى القيصر نقولا الثاني وجرت له معه تلك المقابلة التاريخية الشهيرة . ولما عاد الامبراطور من روسيا كتب الى صديقه الحميم فيليب ديلنبورغ كتاباً غريباً نشره البرنس دي بيلو بكامله في مذكراته وهذا ما جاء في ختامه :

« ان النتائج التي حصلت عليها في سفرتي الى روسيا تفوق ما كنت انتظره منها . لقد اتفقت مع نيقولا خلال المحادثات الطويلة التي جرت بيننا على اهم المسائل السياسية اتفاقاً تاماً . اما مسألة استرجاع فرنسا للالزاس واللورين بمساعدة روسيا فقد اصبحت في خبر كان ، ولم يبق ثمة خوف من حرب بيننا وبين فرنسا ولا بيننا وبين روسيا ان شاء الله . اما التحالف البري الذي نسعى لايجاده ليكون ضد اميركا ثم ضد انكلترا فقد اصبح امراً مقرراً ، وقد تعهدت روسيا



البرنس برنار دي بيلو في حديقة « فيلامالتا »

بانها تحمل فرنسا على الاشتراك به سواء كان ذلك برضاها او بالرغم منها . فترى انه اصبح عليك ان تسعى لفصل النمسا عن انكلترا فيتم لنا كل ما نرمي اليه . لقد افترقت عن نيقولا ونحن صديقان حميمان يحب احدنا الآخر ويتكل عليه . وان علاقتنا في الوقت الحاضر على احسن ما يمكن ان تكون عليه من الاتفاق . انني اعبد برنار — يعني البرنس دي بيلو — لانه برهن عن مقدرة فائقة في فن « التطبيق »

*

وقد علق البرنس دي بيلو على هذا الكتاب بقوله :

لما قرأت هذا الكتاب فهمت لماذا سألني البرنس « دي هوهانلوه » مرتين متواليتين عما اذا كنت اعتقد ان غليوم الثاني مالك لكل قواه العقلية . فاجبته بلا تردد بهذا الجواب الذي ما زلت حتى اليوم اعتقده واؤمن به :

« كلا ، ليس غليوم مجنوناً ، ومن الخطأ ان يقابل بينه وبين الملك لويس الثاني عاهل بافاريا ، فهذا الملك كان شاذاً من الوجهة الجنسية اولاً ثم انه كان سكيراً ينفر من الناس الى اقصى الدرجات ، في حين ان غليوم كامل التركيب من الوجهة الجسدية وهو مثال يحتذى للاخلاق الطيبة . على انه مصاب بنوع من « النورستينيا » يجعله تارة متشائماً وطوراً متفائلاً الى ابعد حد . غير انه على عكس ابيه وجدوده كثير الكبرياء والاعتداد بنفسه وهذه صفة غير حميدة اتصف بها الامراء والملوك منذ الالوف من السنين ، وهي صفة خطرة وذات عواقب وخيمة على صاحبها . وانني اعتبر ان هذه الكبرياء في السياسة تبغض رجلها الى الناس . ولعل هذا الروح فيه ناتج عن رغبة منه في اخفاء عدم ثقته بنفسه وعدم قدرته على فهم بعض الشؤون السياسية . فان طبيعته ليست طبيعة الشجاعة بل الخوف والوجل . واخيراً ارى ان لا دراية عنده والدراية هبة غريزية في الانسان ولا يمكن اكتسابها . فارجو منك ان تعتقد مثلي ان غليوم الثاني ليس مجنوناً وانه لا يخشى عليه من الجنون في المستقبل ، ولا اجزم بشيء ، لانه ليس من السهل على المرء ان يجزم في الامراض العقلية » .

قال البرنس دي بيلو : وقد احتفظ البرنس دي هوهانلوه بالسكوت طويلاً ، ثم كتب اليّ يقول : « وسواء كان مليكنا مجنوناً او غير مجنون فهو بحاجة الى مستشارين حكماء وحاذقين » !

الانسة فيكتوريا ملحمه



نابغة من نوابغ الفن الموسيقي الشرقي وصلت مؤخراً من القطر المصري الى وطنها الاصلي لبنان لقضاء فصل الصيف . وقد طالع قراء الصحف المصرية اخبار تفوقها في الموسيقى الشرقية التي البستها وشياً جميلاً من الموسيقى الغربية . وقد راجت مؤلفاتها الموسيقية رواجاً كبيراً خصوصاً «قطعها» الاخيرة واهمها « تانغو سوما » التي قدمتها للمطربة الشهيرة « ام كلثوم » و «تانغو اميرة » التي وضعتها لصاحبة السمو الملكي البرنسيس فوزيه كريمة جلالة ملك مصر فسر بها جلالته واهدى المؤلفة مئتين وخمسين جنيهاً مصرياً . وهذه القطعة تعزف دائماً في البلاط الملكي المصري . و «مارش النحاس باشا » وهي قطعة وطنية حماسية . ولا كثر مؤلفات الانسة ملحمه فضيلة هي انها تضرب على البيانو والكمنجه في آن واحد .

شبابنا يتكلمون

«٥»

اراء الجيل الجديد في السياسة والاجتماع والادب

شبابنا يحدثوننا عن احلامهم وافكارهم ونزعاتهم وعما يحبون ويكرهون

جواب الاستاذ حنا الخوري الفغالي

« ابو شموني »

— هل اخترت التدريس مهنة رسمية ؟

— قلّ بين المدرسين في يومنا هذا من اتخذ التدريس مهنة رسمية دائمة ينظم على موردها المادي نظام حياته . ولذلك اسباب : اولها زهيد ذلك المورد الذي لا يسد بلغة ذوي العيلات : وثانيها عدم اهتمام بعض ارباب المـدارس بانتقاء المدرسين الاكفاء علماً وادباً والزحام القوي على ابواب المدارس حيث بات امر التدريس — في مـدرسة لا يهمها نجاح الطلبة — كمشروع مد طريق معروض للمناقصة . وقد اصبح باستطاعة اي كان ان يلقي شروح مبادئ الصرف والنحو وبعض الاملاء والاعراب على الطلاب بعد ان سلخت عنها اللغات الاجنبية علم الطب والهندسة والتاريخ والحقوق والحساب والفلسفة التي كانت تدرس لحقبة مضت باللغـة العربية .

ومما يزيد الكره في نفوس المدرسين لهـذه المهنة قلة رغبة طلاب المدارس لا بل ذوي الطلاب في اقتباس اداب لغتنا الوطنية . وليس الذنب في ذلك ذنبهم بعد ان استغني عنها في بيوتات التجارة والصناعـة كالطب والهندسة حتى وفي بعض الدوائر الحكومية حيث نجد كثيرين لا يحسنون ان يخطوا حرفاً بلغة بلادهم

ولقد احسنت الحكومة عملا — وان جاء متأخراً — في اجبار طلاب الحقوق والطب وعشاق الوظائف عـلى درس منهاج البكالوريا والتضلع في لغة البلاد . ولا شك ان هذا المشروع والقرار الجليل الفائدة سيلاقيان ارتياحاً عظيماً في نفوس ارباب المعاهـد العلمية والمدرسين فيها فيرتاحوا من المشاق التي يعانونها في تفهيم ابناء البلاد ضرورة اتقان لغتهم التي هي عنوان وطنيتهم

هذا ولا مفر من الاقرار ان مهنة التدريس كانت ولم تزل من اشرف المهن ، من عهد السنديانة حتى عهدنا هذا فيما اذا صينت حقوقها واقصي المتطفل عليها . فيستغني عند ذلك المدرس عن الالتجاء الى صنعة اخرى يزاولها مع التدريس

وتقوم هذه الصيانة بان يختار ارباب المعاهد المدرسين الموفورة فيهم الثقافة العلمية والادبية . فيصبح المدرسون بمأمن من الدخلاء الذين يتخذون التدريس ملهاة للحصول على وظيفة او واسطة للسكنى في المدينة او مساعداً لصنعة اخرى يقومون بها

واسمح لي ان ازيـد ايضاً : انني لم ارَ كالتدريس والصحافة مهنتين يلـج بابيهما من يشاء ويعتنقهما من يشاء وهما احوج المهن الى اناس مشبعين علماً وادباً وثقافة

وانه ليشوقني كثيراً طلاق المقاعـد المدرسية ثلاثاً بثلاث بعـد مضي عشرين سنة في الدرس والتدريس الى صناعات اخرى لا تعترض طريقهـا الزلفى والصغارة والرياء والتدجيل واية حرفة يجدها الذين لم يحسنوا مع العربية لغة اخرى غير الوظائف الحكوميـة ؟ لذا تراني قانعاً بالمتيسر وحسبي منه ان ادرس ما وصلت اليه معارفي ، مهتماً بتعزيز مهنتي واتقانها وربما — بعد هذه الشيبة — اتقدم الى امتحان البكالوريا اللبنانية ايضاً وذلك على سبيل اللذة فقط .

اما الصحافة فلي فيها اجر مجاهد

— هل فكرت في مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية وكونت لنفسك رأياً خاصاً في ما تراه حولك من مظاهر السياسة والاجتماع في بلادنا

— اني لبناني ومتعصب للبنانيتي جـد التعصب . غير اني لا الذ للمظاهر التي درجت عليها او تدرج عليهـا اليوم



الاستاذ حنا الخوري الفغالي

السياسة اللبنانية ولا اخالها بالغة بالبلاد الى مراقي العمران الاقتصادي . ولقد بات في عرف الجميع اننا بغنى عن تلك الغدائر الطويلة التي تثقل رأس لبنان

اود كثيراً لو قام واحد مخلص يصد اذنه عن كل تأثير خارجي فينظر الى مصلحتنا ومصلحة الانتداب الذي لسنا بغنى عنه ويسرح الذين قالوا بزمانهم « فيف لافرانس » والذين يمتون الى بعضهم بالقرابة الدمويـة من موظفي الحكومة اولئك الذين يتنعمون باموال الامـة ولاجلهم وجدوا الوظائف والكراسي والمعاشات فكانت عـلى اكتاف الشعب حملا ثقيلا

وحبذا لو سعى الاباء وصرفوا اولادهم الذين تضيق بهم معاهد العلم عـلى رحبها الى حراثة الارض والصناعات اليدوية فانها افضل من هذا العلم الناقص الذي يعجل بالقضاء على هذه البلاد

اما عاداتنا القومية فقد مضى عليّ اكثر من خمس سنوات في معالجة شؤونها حاملاً لواء العصيان المـدني عليها واشهى ما لدي رجوع اللبناني الى عاداته القديمة في دينه وادبه

— حدثنا عن ذوقك وميولك في الادب والشعر والفلسفة والعلوم .

— ليس للشعر في قريحتي « مرقد عنزة » لذا لم ازاول نظمه ، الا اني اطرب لمطالعة رقيقه وصادقه من الشعر البعيد عن الاستجداء والمدح المبتذل . الذ بمطالعة الشعر القصصي واكره ما قيل منه في المدح والهجاء والحفلات والنوادي

انني اجد لذة عظمى ورغبة موفورة في مطالعة ما كتب وما دوّن في الادب العربي والتاريخ العربي ولا سيما تاريخ الفتوحات والمؤثرات السياسية التي انتابت سورية ولبنان والبلاد العربية جمعاء والمدنيات التي وصلت اليها الشعوب في مختلف العصور . بهذا اصرف اوقات الفراغ غير تارك وقتاً للفلسفة ومطالعة اراء الفلاسفة في الكائنات الحية وغير الحية .

اما الكتابة فيستوقف لذتي فيها الكتابة العارية فاني اجدها اقرب الى الحقيقة من سواها . وتلك طريقة احدثها المرحوم الشيخ اسكندر العازار واقتبسها عنه ملاحظ البرق وعنها اخذها او قلدها بعض كتاب اليوم . وبرز فيها في مصر الكاتبـان الظريفان المـازني واباظه في ما يكتبانه في الصحف المصرية .

— لماذا انصرفت الى معالجة شؤون حياتنا الحاضرة بلغة العامة

— لقد الصق بي كثير من الناس تهمة الخيانة للغة الفصحى والدعاية للغة العامية بيد اني من اشد الناس غيرة على اللغة الفصحى واحد اجنادها منذ ثماني سنوات عـلى مقاعد التدريس .

اما الكتابة بلغة العامة فلقد كتبتها مرغماً ولم يرغمني غير الفن القصصي الذي كتبت به رواياتي على صفحات جريدة « الدبور » فلم اجد اقرب واقوى وادق لحقيقـة الوصف والاحاطة بجميع المواضيع التي كنت اطرقها من الالتجاء الى اللغة الشعبية العامة . وثق اني لو صورت تلك المشاهد بريشة مهذبة ولغة فصحى لفقدت بلا شك رونقها وفقدت الغاية من تصويرها .

ان تلك الروعة وذلك الشعور العميق وتلك الموسيقى التي تسمعها في حديث عجوز لبنانية او تاجر بيروتي او لبناني متأمرك لا تتفق قط مع عبارات اللغة الفصحى بل تعبث بها كل العبث . ولا اظن ان قصصاً نالت الاستحسان الذي نالته القصص التي نشرتها جريدة الدبور فضلا عن ان اكثر فصولها نقلها بعض المستشرقين الى لغاتهم ، بعد ان علقـوا عليها الدروس الضافية

لم اقصد من الكتابة باللغة العامية سوى تصوير اخلاقنا ووصف عاداتنا بلغة تعرفها الخاصة والعامة ، تلك اللغة التي لا تقل روعة وموسيقى وبياناً عن اللغة الفصحى . استمع الى الشعر العامي من فم قوال كشحرور الوادي او زجلي كحنين واحكم ان شئت

اصغ الى حكاية شيخ لبناني يحدثك عن الامير بشير ونوادر المتصرفين مما وعاه في ذاكرته وجرب ان تنقل ذلك الى اللغة الفصحى فهل تحتفظ برونق ما سمعته ؟

وتلك جريدة الدبور التي تتلقفها ايدي الخاصة والعامة لم تبلغ ما بلغته الا لانها تخاطب الشعب بلغته الشعبية .

ورب كتـابة بلغة عامية خير من كتـابة فصحى « مهدمة » لمن يدعي العلم والمعرفة وهو ليس على شيء منها

حنا الخوري الفغالي

اهم حوادث سوريا في اسبوع

استعداد الحكومة للانتخابات القادمة

الانقلاب القضائي وتعديل التنظيمات العدلية : تحسن اسهم شركة السيمنتو : القاتلون زوجاتهم : فرع دمشق لبنك مصر سوريا لبنان : صحة الاستاذ فارس الخوري : الاقبال على المصنوعات الوطنية

دمشق في ١٥ ايلول : لمكاتب المعرض الخاص

قالوا ان الحكومة تستعد للانتخابات القادمة وان رئيسها يعمل منذ اليوم على ضمان رئاسة الجمهورية لنفسه

هذه مسئلة طبيعية جداً . فمن واجب الحكومة ان تستعد ومن واجب رئيسها ان يعمل جهده لادراك مطمحه . وقالوا ان الرئيس نفسه عرض في احدى خطبه للمعركة الانتخابية القادمة وقال : سندخلها قريباً وسنرى من يكون سيد الموقف ! وقد علقت جرائد الكتلة الوطنية على هذه الجملة وقالت : ان اسياد الموقف ظهروا من هم يوم كان هناك موقف ثقة . اما الان فاذا عاد ذلك الموقف فسنرى من هم اسياده . ولكن رئيس الوزارة بعد وصوله الى دمشق نشر في الصحف تكذيباً لهذه الجملة وقال انه بريء منها وان الخطب الرسمية التي القيت ونشرت في الصحف خالية من هذه الجملة . والحقيقة فان « انسحاب » الرئيس من « سيادة » الموقف لا يدل على ان المستقبل مضمون لاحد

على ان المعركة الانتخابية واقعة حتماً عاجلاً او آجلاً وسيحدد موعدها بعد عودة المسيو بونسو من فرنسا . اما من هم الذين يخوضونها فهذه قضية لا تبرح في عالم الغيب فالوطنيون لم يقولوا كلمتهم في الانتخابات بل تركوا ذلك للموتمر الذي سيعقد في الشهر القادم . ولكن الحكومة نفسها غير مطمئنة على خلو الجو لها وان رفضت الكتلة دخول الانتخابات لان هناك عناصر معادية للحكومة تعد عدتها منذ الساعة لخوض المعركة وهؤلاء الخصوم بالنسبة للحكومة اقوياء وقادرون على اكتساحها في الانتخابات . اما الوطنيون فانني على ثقة من دخولهم الانتخابات اذا حميت صناديقها من السرقة على الاقل . اما الوسائل الاخرى من بذل الحكومة الاموال والتهديد والنفوذ فلها ان تفعل كل شيء على شرط ان تصان الصناديق من السرقة . فقد كانت انتخابات ١٩٢٨ مملوءة بمثل هذه الوسائل فكانت النتيجة في جانب الوطنيين

والحقيقة فانه من الطبيعي ومن واجب الفرنسويين ان يسرعوا في الانتخابات بعد اصدارهم الدستور لا سيما وقد علقوا انفاذ هذا الدستور على الانتخابات

الانقلاب القضائي

تم الانقلاب القضائي ورفض الاستاذ عارف النكدي منصب النيابة العامة في حلب واكتفي بالغاء وظيفة مديرية الامور الحقوقية في وزارة العدلية في حلب وصدر القرار اول امس بالغاء هذه الوظيفة والغاء وظيفة مدير العدلية في حلب الاستاذ فائق المدرس فتخلصت الحكومة من قاضيين كبيرين . واليوم صدر قرار آخر بنقل الاستاذ راغب الكيخيا النائب العام في حلب والاستاذ صفوة ابراهيم باشا رئيس محكمة الاستئناف الى محكمة التمييز . اما الاول فقد نقل زغماً عنه لان الحصانة القضائية لا يتمتع بها النائبون العامون واما الثاني فقد اقنعوه بالقبول فقبل . واما الاستاذ عبد الحميد البارودي رئيس محكمة الجنايات في دمشق فقد اصر على رفض نقله الى حلب فلم يستطيعوا ان يرغموه . وهكذا تم ما كان يعارض فيه وزير العدلية السابق الاستاذ صبحي النيال والذي استقال من الوزارة في سبيل رفضه

والحقيقة ان وزير العدلية السابق لم يكن يرفض هذا الانقلاب تعنتاً مجرداً بل لان المصلحة القضائية لا تخدم بمثل هذا الانقلاب لانه لا يوجد رجال من القضاة يحلون محل رئيس الاستئناف والنائب العام في حلب . وها ان هذين المنصبين الكبيرين الآن شاغران ويصعب جداً ملئهما كما ان وظيفة مدير الامور الحقوقية التي كان يشغلها الاستاذ النكدي ضرورية جداً لانه كان يقوم فوق ذلك بوظيفة مفتش عام اما الان فقد خلت وزارة العدلية من التفتيش في حلب وفي دمشق لان الاستاذ فائق المدرس مدير عدلية حلب كان ايضاً مفتشاً على محاكم تلك المنطقة

زوال المناعة القضائية

ولو ان الحكومة اكتفت بهذا الانقلاب فقط لكان هناك ضرر محدد ولكن هناك انقلاباً آخر ان تم فالويل للقضاء بعد الان ! فقد عزم وزير العدلية الجديد الاستاذ شاكر الحنبلي على تعديل قانون التنظيمات العدلية وهذا التعديل يتلخص بزوال المناعة القضائية عن القضاة لان القانون لا يخول وزير العدلية نقل قاض من مكان الى آخر الا برضائه وعلى ان يكون النقل ترفيعاً لانه اذا نقل قاض بغير ارادته ومن غير ترفيع فيكون هذا النقل عقوبة ادارية

اما الان فسيعدل هذا القانون ويخول وزير العدلية ان ينقل اي قاض في اي مكان وفي اية محكمة الى مكان اخر . وعندئذ فاذا كانت هناك قضية خطيرة وكانت الحكومة تريد المداخلة فيها ووجدت من بعض القضاة ميلاً لعدم مسايرتها فانها تنقله حالاً الى مكان اخر وتأتي بغيره ممن يسايرونها

ارتفاع اسهم شركة السيمنتو

بين المساهمين في شركة السيمنتو الوطنية بضعة مساهمين يملكون نحواً من ٦٠٠ سهم لم يدفعوا القسط الثاني في حينه فطرحت اسهمهم للبيع فبيع السهم بـ ١٨٠ قرشاً ذهباً اي بزيادة ثمانين قرشاً ذهباً للسهم الواحد . وهذا تحسن قل ان يوجد في اسهم شركة من الشركات . وقد اقبل الناس على طلب اسهم السيمنتو وربما يصل سعر السهم الى ضعفي السعر الاصلي

القاتلون زوجاتهم

اذا كانت الزوجات في هذه السنة افرطن في قتل ازواجهن سواء بالاستركنين او بسم الفار فان بعض الازواج قاموا الآن ينتقمون « لزملائهم » المساكين الذين ماتوا ضحية الخيانة الزوجية . فبالامس نظرت محكمة الجنايات بدعوى الطبيب الارمني الذي دس السم الى زوجته ، واليوم تنظر في دعوى حسين نور الدين من اهالي قرية زاكيه الذي قتل زوجته بعد ثبوت خيانتها وبعد ان تآمرت مع عشيقها على اسقاط الجنين الذي حملت به سفاحاً . فقد فاجأها الزوج مع عشيقها على فراش واحد بعد ان فر العشيق . وهكذا فقد بدأ بعض الرجال ينتقمون من الزوجات الخائنات ! . . .

فرع بنك مصر

وصل الى دمشق السيدان واصف عزالدين وسليم دانا مدير بنك مصر سوريا لبنان في بيروت لتأسيس فرع دمشق وربما تم افتتاح هذا الفرع في هذا الشهر .

صحة الاستاذ فارس الخوري

تحسنت صحة الاستاذ فارس بك الخوري وتماثل للشفاء بعد الحادثة المؤلمة التي جرت له في تدهور السيارة . وقد كانت هذه الحادثة دليلا على ما لفارس بك من المنزلة الكبرى في الامة التي اضطربت لنبأ الحادثة وهنأت نفسها على نجاته من خطرها .

ونحن بدورنا نتقدم الى معاليه بالتهنئة الخالصة .

الاقبال على المصنوعات الوطنية

يقبل الناس في دمشق وبقية المدن السورية على المصنوعات الوطنية من جوخ وحرير وجرابات وقمصان . وقد كان الميثاق الذي وضعه فخري بك البارودي سبباً في كثرة الاقبال . وكانت رحلة اللاذقية خير منشط لمصنوعات البلاد

نجيب

كان يجب ان اكون ميتاً

لا يترك انصار منع الخمور في الولايات المتحدة فرصة تسنح الا اغتنموها ونددوا بالخمور واظهروا اضرارها . وقد حدث موخراً ان قسيساً من اعداء الخمرة كان يتلو على المؤمنين بعض المواعظ في الاخلاق وعلم الاجتماع ، فتطرق الى البحث عن اضرار الخمرة فقال :

— ان كل كأس وسكي يحتسيه الانسان يذهب بساعة من حياته .

فما كاد احد الحاضرين يسمع هذه العبارة حتى استرسل في التفكير ، ثم لم يلبث بعد مضي ربع الساعة ان قطع الكلام على القسيس الواعظ وقال :

— هل انت واثق بقولك ان كل كأس وسكي يحتسيه المرء يذهب بساعة من حياته ؟

فاجاب القسيس : نعم ، انا واثق بقولي واؤكد انه الحقيقة بعينها .

فقال السائل : لقد حسبت الان كؤوس الوسكي التي شربتها منذ ولادتي حتى اليوم فوجدت انني لو عشت مئة سنة لكان يجب ان اكون ميتا منذ خمس وعشرين سنة ! .

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

ميشال شيحا : توفيق ارسلان : مسعود يونس

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

الاستاذ شيحا

لبنات التقوى صلابة وجهه فهو يحب العدل ويعتقد في الرب خيراً ويلتمسه بقلب سليم

قال يشوع بن سيراخ : « ومخافة الرب اول محبته والايمان اول الاتصال به ٢٥ — ١٦ » فهذه الآية تنطبق على روح الاستاذ شيحا الذي نجم من بيت تقيّ وفضيلة وترسّم في الفضيلة والتقوى خطى آبائه

قال يشوع بن سيراخ : « لا تعتدّ باموالك ولا تقل لي بها كفاية ٥ — ١ » وعلى هذه الآية ايضاً يسير الاستاذ شيحا فهو، على ما هو عليه من الغنى، لا يهيم في متاهة المال ولا تنسيه الثروة قلبه الانساني

قال يشوع بن سيراخ : « لا تنقلب مع كل ريح ولا تسر في كل طريق فانه كذلك يفعل الخاطئ ذو اللسانين ٥ — ١١ »

خبر السياسة البرلمانية طوال اربع سنوات فسئم وجوهها واخذه الغضب على تلوّنها، ولما الحّ عليه اصدقاؤه والحفت عليه السلطة في ترشيحه لدورة ١٩٢٩ ابى عليه ضميره ان يرضى قائلاً انه لا يستطيع ان يغالب مجرى النهر ولا يريد ان ينقلب مع كل ريح ويسير في كل طريق

يمت بالنسب الى غرة عيال بيروت

هو في الثامنة والثلاثين من العمر

فتح له في اللغة الفرنسية ما لم يفتح لسواه من ابناء هذا البلد، اما في الادب الفرنسي فهو يوشك ان يكون نسيجاً وحده

محاضر ممتاز : له في عالم الادب الفرنسي محاضرات نفيسة قيمة قد لا يوفق الفرنسيون انفسهم الى اعطاء مثلها والاستاذ شيحا، على تضلعه في العلوم، يعد اقدر رجل مالي اقتصادي في هذه البلاد

نال شهادة المحاماة ولكنه لم يتعاطَ هذه الحرفة. يشد بغرز دينه من غير ان يلوث ضميره بجرثومة التعصب

لو سبرت قرارة نفسه لاتضح لك انه اميل الى الانصراف للادب والفن منه الى السياسة، ولكن ظروفاً خطيرة اهمها رغبة معارضي الجنرال سرايل في مصادقة الدكتور ايوب ثابت اوجبت عليه ان ينزل في انتخابات العام ١٩٢٥ التي ظهر فيها على الكرسي وعلى معارضة السلطة له

مبسوط العلم بمداخل الامور المالية والاقتصادية، ولقد كان وما يزال من الداعين الى تأليف الشركات الوطنية في البلاد، وهو واضع اساس الشركة العقارية الاولى ذات الرأس المال اللبناني في بيروت

لاتينيّ المذهب، قيل ان الانظار شاخصة اليه في الانتخاب المقبل لرئاسة الجمهورية، الا انه قد يصرف طرفه حتى عن هذا المنصب الجليل

الامير توفيق ارسلان

اطول من شهر الصوم

صبغت الطبيعة بشرته بسمرة حادقة هو معها في شارة غير جميلة

سيد المدخنين فهو يتبع السيكارة بالسيكارة من غير ان يهادن بين الواحدة والاخرى

تتوجسه (١) فيطربك منه لسان لطيف يجيء على وفق قلبك

يحابي وجوه الفرنسيين، فهو يستشعر مسايرة السلطة الحاكمة او القوة السائدة لزعمه ان الله في السماء والقوة على الارض .

للذكاء في تجاريب وجهه وفي خفايا نفسه لمع ومشاقات الا انه مسح ذكاءه بادهان السياسات الملقة

كان ترابو في فاقة اليه اذ كان يطمح الى حاكمية لبنان فلعب الامير توفيق في عهده دوراً خطيراً لا تزال آثاره باقية الى اليوم

تظاهر بهجر السياسة في عهد حركة الشوف ١٩٢٣ فاعتنق العزلة في خلده ولكنها هدنة على دخن اذ ان بيته في ذلك العهد كان محجاً لعلماء الناس

صحت عزيمة المفوضية العليا في دورة الانتخابات الاخيرة ان تطيّر الامير فوّاد ارسلان وتستبدل به شقيقه الامير توفيق فنزل هذا في امره على الاذعان للارادة العليا، ووقف في وجه شقيقه، وحجته في ذلك انه من الضرورة ان لا يعفو المجلس من ارسلانيّ

والامير توفيق من رجال الادارة المعروفين في الجبل وقد تقلب في مناصبها فكان لامعاً

وقد آلى الامير توفيق على نفسه ألا يغالب ارادة السلطة في المجلس لانها تقضي للجماعة بحسب شريعة العدل وتعلي قرن البلاد بعصمة معرفتها، الا انه طلب منها ان ترفع شأن اسرته فيبقى معها على جهده .

(١) توجسه : تسمع اليه

في العدد القادم :

جبران التويني : يوسف السودا : حسين قزعون

الدكتور يونس

مرض الدكتور يونس ذات يوم فقضى عليه الطبيب ان يجرع دواء وصفه له فتمرد، وتردد كثيراً حتى عمي على عواده مذهب الحيلة فسقط في يدهم جميعاً، وتناهى امر تردده الى الشيخ يوسف الخازن، والشيخ يوسف الخازن اذا استوصف طبب بالنكتة كما يطبب الحكيم بالدواء، فقال: « انا لها » وهرول اليه الى سريره، والجميع يستنبئون النتيجة، وقال له : « وحياة ساومياك اشرب ». كان الدكتور يونس في غيبوبة الحمى فلم يكد اسم ساومياك يرن في اذنه حتى افاق منها وجرع الدواء دفعة واحدة من غير ان يستأني

اذا شئت ان تحج الدكتور يونس في وجهه فقل له ساومياك فهو دائماً على ما يروم الفرنسي، ولم يرقَ في دورة الانتخابات النيابية الا على حراب السنغاليين

ينحو المقاهي ليدخن النارجيلة، وقد تجده دائماً جليس ابناء السبيل

يصرف ردحاً من النهار الى « طاولة الزهر » في المقاهي فهو من جلة اهل القمار

على وجهه الشاحب اثار السهر، ومن يتمعن في هيئته يبصر شبح اللذة يطوف على جملة قسماته ونطاف الشهوة يفور من حدقتيه .

تقوم على قمته قبعة فرنسية توشك ان تحجب صقالة جبينه الا اذا رفع مقدمها عنه كما يرفع اشياع « القبضايات » طرابيشهم في الطريق

له في الحياة فضل، هو انه كان طبيباً في الجيش الفرنسي ايام الحرب، وقد يكون فضله هذا سبباً للنعمة التي ملّيها (١) اهله في شتى الوظائف التي مهرهم بها ولاة الامر

هو صدى ارادة الانتداب في المجلس، وان هذا عذب لديه ومدعاة لفخره

وللدكتور يونس فضيلة كبرى هي الصراحة وقول الحقيقة ولو كانت عليه

كان احد النواب المعينين يعتب على الدكتور يونس قبوله بمبدأ التعيين في المجلس وهو منتخب فقال له الدكتور ان بيننا سوء تفاهم يا حضرة الزميل . فكلانا معين تعييناً والفرق بيننا ان تعيينك لم يكلف السلطة الا خطة قلم واما تعييني الانتخابي فقد كلفها تعباً ومالا وجنوداً

خفيف الظل، تستأنس منه بابتسامة لطيفة تنتشر على اسارير وجهه

(١) ملي الشيء : تمتع به

المعرض في الاديرة «٢»

كيف يعيش الراهب في عزلته

الاستاذ الغلبوني في ميفوق : رئيس الدير يضع كتابا
عن مصايف مقاطعة جبيل : مياه القاقوق تجري
على معادن الذهب والزجاج والفضة
جودة المناخ : العاب الفروسية

استيقظت هذا الصباح من نومي على اصوات تسابيح ترجع صداها اروقة الدير، فسألت احد الرهبان عن مصدرها فقال :

—الرهبان يصلون في الكنيسة .

— وانت ، الم تفرض عليك الصلاة ؟

— بلى ، ولكنني قد صليت عند طلوع الفجر وانا منصرف الآن الى القيام بما يترتب علي من واجبات اخرى في الدير .

*

يتوهم الكثيرون ان حياة الراهب في ديره هي حياة كسل ، وانه لا يدخل الرهبنة وينقطع عن العالم الا كل خائف من الكفاح في هذه الحياة وراغب في التنعم بالهدوء والطمأنينة من غير ان يتحمل مسئولية ما ، مع ان الحقيقة التي اختبرتها بنفسي هي على عكس ذلك ، فان الراهب في الدير يعيش حياة عمل، وجد، ونشاط متواصل ، وامل ، وليس ادل على ذلك من هذه الصخور المتحولة تربة خصبة ، وبساتين يانعة، وجنائن خضراء، تكسوارضها انواع الاغراس والبقول

ان القرى في لبنان وفي جوار ميفوق كثيرة ، ولكنها فقيرة ، جرداء ، لا عشبة خضراء فيها ولا نبتة، ذلك لان سكانها لا يعنون بها عناية الرهبان بارضهم . واذا دامت هذه الحال : ابن الفلاح يهجر قريته لتلقن علم الطب ، او الحقوق ، او سواهما من العلوم العليا ، كان مصير الارض البوار في مدة قصيرة من الزمن، وصارت البلاد الى الافلاس ثم لا نلبث ان نرى الطبيب والمحامي والمهندس والصيدلي مشمراً كلا منهم عن ساعديه، يحرث الارض ويزرعها ليعيش بخيراتها ، غير مبال بتلك الشهادات العليا التي اسكرته خمرتها فجعلته يحتقر الارض .

*

—لا يملك الراهب شيئاً من متاع الدنيا ، وكل ما يملكه هو ملك للرهبنة التي ينتسب اليها .

جملة فاه بها الاب ميخائيل خليفه رئيس الدير اثناء الاحاديث الطويلة التي دارت بيننا ، تذكرتها هذا الصباح وانا اغتسل بعد حلاقة ذقني .

اجل لا يحق للراهب ان يملك شيئاً في حياته وكل مايملكه هو ملك الرهبنة : فهو لا يحمل مالا ، واية حاجة به الى المال مادام الدير يقدم له المأكل والمشرب والملبس ، وما دام الطبيب يعالجه اذا مرض ، ومصروف الطريق يعطى له اذا اراد الانتقال من مكان الى مكان لقضاء حاجة خاصة او غير خاصة

الرهبان انواع : الطالب وهو الشاب الذي يشعر بنفسه رغبة في الانقطاع عن العالم فينخرط في سلك الرهبنة ويقيم على الدراسة مدة سنتين يقدم في نهايتها امتحانا ، فاذا فاز في الامتحان وآنس رؤساؤه فيه مقدرة على مواصلة الدروس فصلوه عن زملائه واعدوه لقبول درجة الكهنوت ، فينالها بعد ست او ثماني سنوات يقضيها في دراسة اللاهوت والعلوم الدينية . ولا يرسم الطالب كاهنا الا بعد ان يجرب ويراقب وتثبت دعوته .

والاخ ، وهو الطالب الذي لا تتوفر فيه الشروط لنيل درجة الكهنوت ، وهو يعيش في الدير ناذراً العفة والفقر . ويعين له رئيسه اعماله واهمها تنظيف الدير ، وملاحظة حقوله ومواشيه . وبين الاخوان من يحرثون ، ويزرعون ، ويحصدون .

والراهب ، وهو الذي فاز في دروسه وثبتت دعوته لخدمة الله والرعية بالرسالة والمواعظ او بحياة التقشف والعزلة كما هي حال راهب المحبسة الذي زرته في صومعته وسأخص مقابلتي له بمقال مستقل في عدد قادم .

*

خرجت من غرفتي فاذا بي القى في الرواق رجلا بدينا ، يسرع في مشيته ويحمل بين يديه الى المغسل قذارة حلاقة ذقنه ، وهو اصلع الرأس ، ذو شاربين اسودين معكوفين في شكل عقربين يزحفان الى عينيه . . . ثم شاهدته في غرفة الرئيس يحيي بيديه تحيات طويلة ترافقها حنيات ظهر اطول ، وتتبعها كلمات تخرج من فمه متسابقة في لهجة اعجمية اشبه بلهجات الاخوة المريميين الاجانب ، وتتخللها لفظات « اخي ، ابت ، اخوتي » . . .

كنت اتحدث الى الرئيس لما دخل علينا هذا «المسيح» الجديد فاستقبله محدثي ، فجلس قبالته . ثم قدمه الي فاذا هو يوسف الغلبوني . . . الذي كنت اسمع باسمه ولا أعرف صورته . فكان سروري عظيماً بهذه الصدفة المباركة التي اتاحت لي التعرف الى الاستاذ الغلبوني ، وكانوا قد نقلوا الي عن لسانه انه امتنع مرة عن مصالحة ابن احد اصدقائه كيلا يجبر على مصالحتي « انا » فتتسخ يداه النظيفتان ، الطاهرتان !

اما سبب غضبة الاستاذ علي فهو لانني صاحب كتاب « رسول العري » وقائل بنظريات اجتماعية اذا طبقت كانت، في زعمه ، من العوامل المقوضة لهيئة المجتمع الانساني ولانظمة الدين المسيحي .

ذلك هو اعتقاد الاستاذ في مبادئي الاجتماعية ومن العبث الحوار معه حول النقط المختلف عليها بيننا لانه مؤمن وانا غير مؤمن .

ومهما يكن من الامر فان الغلبوني لم يشأ ان يظل قائماً بيني وبينه ذلك السوء التفاهم ، فلما قام يودع الرئيس صافحني « هذه المرة » وهز يدي هزات عنيفة وقال لي وهو يعانقني عناق الاخوة :

— انا اخوك ، ولكن اخوتي لك لن تمنعني من محاربة مبادئك المتطرفة ، المقوضة .

فقلت له : اما انا فلست اخاك ولا من محاربي مبادئك! ولم اكن لانتظر منك تأييداً لمبادئي وانت رئيس على طائفة من الجمعيات الدينية والاخويات ! !

فقال الرئيس : ان الثقافة العالية تقضي على كل خلاف يقوم بين رجالها من حيث المبادئ ، وهي تنتهي بهم في النهاية الى الاتفاق دائما .

*

عدت والرئيس الى حديثنا قبل دخول الاستاذ الغلبوني علينا . وكان حديثنا يتناول البحث عن الكتاب الذي يهم حضرته باعداده للطبع . وهو كتاب مصور سيكون اشبه بدليل اصطياف ، درس فيه المؤلف باختصار تاريخ القرى الجبلية في مقاطعة جبيل واتى فيه على ذكر طائفة من النوادر التاريخية مثال هذه الحادثة التي وقعت في احدى احياء قصبة اهمج ، وهي مسقط رأس صاحب الكتاب .

قال المؤلف يعلل تسميته عروسات : « دعي بهذا الاسم لحادث خطير وقع فيه وهو ان اهل مزرعة «بكرتا» التي تسمى الحي الرئيسي نسبة الى الزعماء الذين يقطنونها ، طلبوا لاحدهم عروسة من سكان مزرعة الرويسي اي حي القديسة بربارة ، ولما بلغوا الحقل الفاصل بين المزرعتين اذا بشقيقة العريس تخرج من بين الجموع وتزغرد بهذين البيتين :

« جبناها على الدوره وجينا
حمرا وبيضا ومرغرا الجبينا
« جبناها ودعسنا حاهم
طقوا وموتوا يا مبغضينا .

« فما كادت تنتهي من هجوها حتى اثارت الخواطر واشتبك القتال بين الفريقين فتخضبت الارض بدمائهما . ولما شاهد العروسان هذه الفاجعة الاليمة التي كانا سبباً لها انتحرا بمكانهما ، فدعي ذلك المكان عروسات واشتهر بين العامة بهذا الاسم ، وهو تحريف « عروسان » بابدال النون تاء .

« اما المكان الذي دفن فيه العروسان فقد دعي « عربة مارينا » نسبة لاسم العروسة وهذا الاسم يتطير به اهل القصبة حتى اليوم »

قال لي الاب الرئيس تعليقاً على هذه الحادثة ان اهل اهمج مازالوا الان يتشاءمون من تسمية بناتهم ماري او مارينا او مريم ، وهم يعتقدون انهم اذا اسموا بناتهم بهذا الاسم كان مصيرهن الموت او كن سبباً لاثارة مذبحة .

*

القاقوق !

جاء في كتاب الاب الرئيس في تعريف هذا المصيف الممتاز قوله : « مركز هذه البقعة من الارض وسط البلاد بين مدينة الشمس من الشرق ، والعاصمة الفينيقية بيبلوس من الغرب ، وارز الرب من الشمال ، وجبال صنين من الجنوب . تعلو عن سطح البحر ١٩٠٠ متر . تبعد عن جبيل بالسيارة ساعة ونصف الساعة . تضاربت الاراء في اصل هذه الكلمة ، فمنهم من ارجعها الى لفظها العربي لقلق الطير صوت الكثرة وجود طير القلاقل في ذلك العهد . ومنهم من قال انها محرفة من اللؤلؤ مفرد لؤلؤة استناداً لما تستنبطه تربة هذه البقعة من المعادن » .

والمعروف ان انواع المعادن المحتوية عليها ارض القاقوق هي الفضة والزجاج والفحم الحجري . وقد ظهر من فحص المياه انها مهضمة لانها تجري على معدن الذهب ، فمها اكلت فانت ابداً جائع ، تطلب الطعام وتقبل عليه بشهية عظيمة ،

رجالات دمشق وادباؤها في المرآة

خليل مردم بك

نظم الله الشعر قصيدة غزلية فاذا بها الخليل : تقرأ في قسمات وجهه ابيات النبل ، وثغره كأنه استهلال بديع لتلك القصيدة . بين طلعته وشاعريته رحم وقربى فهما يتحدران من صلب واحد هو اللطف . اذا قرأت شعره الغزلي قرأت الذوق والنبل ، واذا نظرت الى وجهه الغزلي القسمات كنت كأنك تطالع احدى تلك القصائد

متأنق بهندامه كتأنقه بهندام معانيه فهو يلبسها من الالفاظ حريرها الناعم اللطيف على الذوق العصري

عريق بعصبتيّ الادب والنسب ، يمت بنسبه الى الاشراف من عائلات الشام وبادبه الى اصلاب الوحي والسحر

تخرج في جامعة « اكسفورد » دكتوراً في الاداب فكان له من الادب الغربي رقته ولطفه . وتعمق بدرس امراء الادب العربي فكان له منهم المتانة وقوة التعبير

سليم الذوق في ادبه والذوق هو كل شيء في الادب كما يقول استاذنا شفيق بك جبري

شاعر من شعراء الشام الكبار ، ميزته الرقة والسلاسة اراه في غزله اجود منه في اي نوع آخر من انواع الشعر . غزله ينحدر من اطيب المصادر فيخرجه قلم تغلغل اللطف بين شقيه . قرأت له منذ ثلاث سنوات قصيدة عنوانها « الطيف » لم يزل هيكلها في ذاكرتي وهي من نوع الشعر العاري الذي يروق « رسول العري » من « عصبة العشرة » قال في استهلاله :

اعطى قليلاً واستردا ... ودنا على حذر وصدا
طيف الم وليلتي ... رفعت من الظلماء بندا
يا روعه لما تمثل ... بالعراء وماس قدا
عار من الاثواب كاس ... من معاني الحسن بردا

وبعد ان يصور حالة الحبيب المفارق ويتساءل عن سبب مجيء ذلك الطيف :

ما شأنه؟ ماذا يريد ... وما عساه يوم قصدا
أأتى لينظر كيف اقضي ... ليلتي همّاً وسهدا
ام جاء يبعث والهوى ... اضحى بحمد الله جدا

يعود فيقول :

حيي وطأطأ رأسه ... وخطا ومد الي زندا
يرنو وارنو والعيون ... تجاوبت اخذاً وردا
انا ما بعدت دنا الي ... واذا دنوت عدا وشدا
يعطو الي بجيده ... ويدير لي خداً فخدا
فاذا هممت به تراجع ... ضاحكاً مني وندا
كتمنع الحسناء اذ ... عمدت الى الادلال عمدا

ثم يختم قصيدته هذه بابيات رقيقة فيقول :

ما زلت استدنيه وهو ... يلج اعراضاً وحردا
حتى ارتميت وليس لي ... رمق وقد حاذرت حدا
وسقطت مخذول القوى ... كالطير عن فنن تردى
اهوى علي وضمني ... واباح من شفتيه شهدا
ما الرفد للمجروح ... حين يجود بالانفاس رفدا

فهذه القصيدة ستجتاز القرون وتعيش خالدة في قلوب العشاق ، ولعمري هذا هو طيف الحبيب الذي حاول المحبون التعبير عنه فاسقط في ايديهم حتى جاء شاعرنا فصوره هذا التصوير الجميل

وهو ممن نذروا لدمشق شيئاً من شاعريتهم واي شاعر دمشقي لم تكن الفيحاء بيت قصيده . قال وهي آخر قصيدة نظمها في حفلة ميساون هذه السنة :

عشقت دمشق اذ هي دار خلد ... مقيم سعدها دان جناها
فلما شبت النيران فيها ... وطال لهيبها اعلى ذراها
ارتنيها المجسة « بيت نار » ... يلوح لعين « دهقان » سناها
عبدناها نعيماً او جحيماً ... والهمت النفوس بها هداها

وشاءت وطنية الدكتور منيف بك العائدي مدير الكلية العلمية الوطنية بدمشق ان لا يحرم النشء الجديد من معارف هذا الاديب الكبير فظل به الى ان ادخله استاذاً للاداب العربية في كليته فكان لاساوبه السهل احسن وقع في قلوب الطلاب الذين عرفوا فيه ما عرفه حضرة مديرهم من المقدرة وحسن الاساوب وسعة المعارف

بدوي

في العدد القادم : منيف بك العائدي

اما مناخها فممتاز ، وساعتان او ثلاث ساعات تكفي لاراحة جسمك من جميع اتعابه .

تقطن القلاوق قبيلتان من العرب المتحضرين هما قبيلة الهيب وغشيم . وهما على احسن ما تكونان من الاتفاق ، تصطافان في القلاوق وتقضيان فصل الشتاء في بلدة شكا قرب طرابلس .

تقام في القلاوق كل سنة بمناسبة عيد السيدة سباقات خيل ، والعاب فروسية ، فتتقاطر الجماهير من سائر انحاء مقاطعة جبيل للفرجة ، ويبلغ عددهم نحواً من الفي نسمة .

ان هذا العمل الكتابي الذي يقوم به الاب مخائيل خليفة الاهمجي سيعود على مصايف بلاد جبيل بالفوائد الكثيرة ، فهي مجهولة اليوم ، وستصبح معروفة بعد صدور كتابه فيقصدها المصطافون من كل جهة لينعموا بما خصتها به الطبيعة من مناخ جيد ، ومياه معدنية باردة ، عذبة ، ومناظر ساحرة . حققت آماله لخير تلك المقاطعة التي عمل الرهبان كثيراً من اجلها وما زالوا يعملون .

جوابه

في العدد القادم : حديث راهب المجسة وصورته

مكتب استعلامات الصحافة العربية

جاءنا من الاديب صاحب التوقيع ما يلي :

نظراً لانتهاء العقد الذي بيني وبين السيد احمد حسن مطر اتشرف باحاطتكم علماً بان « مكتب استعلامات الصحافة الدولية العربية في باريس » قد انحل واصبحت غير مسؤول عن كل ما يقوم به السيد مطر من الاعمال ولم تبق لي اية علاقة به .

باريس في ١٥ — ٨ — ٣٠ ... نزيه مسعد

انواع المتطيرين

المتطيرون انواع ، منهم :

— الذي يربح في القمار ويخشى ان تخونه زوجته فيتمنى لو خسر كل ماله .

— الذي يفضل الموت جوعاً على ان يتزوج في شهر ايار باغنى فتاة في العالم .

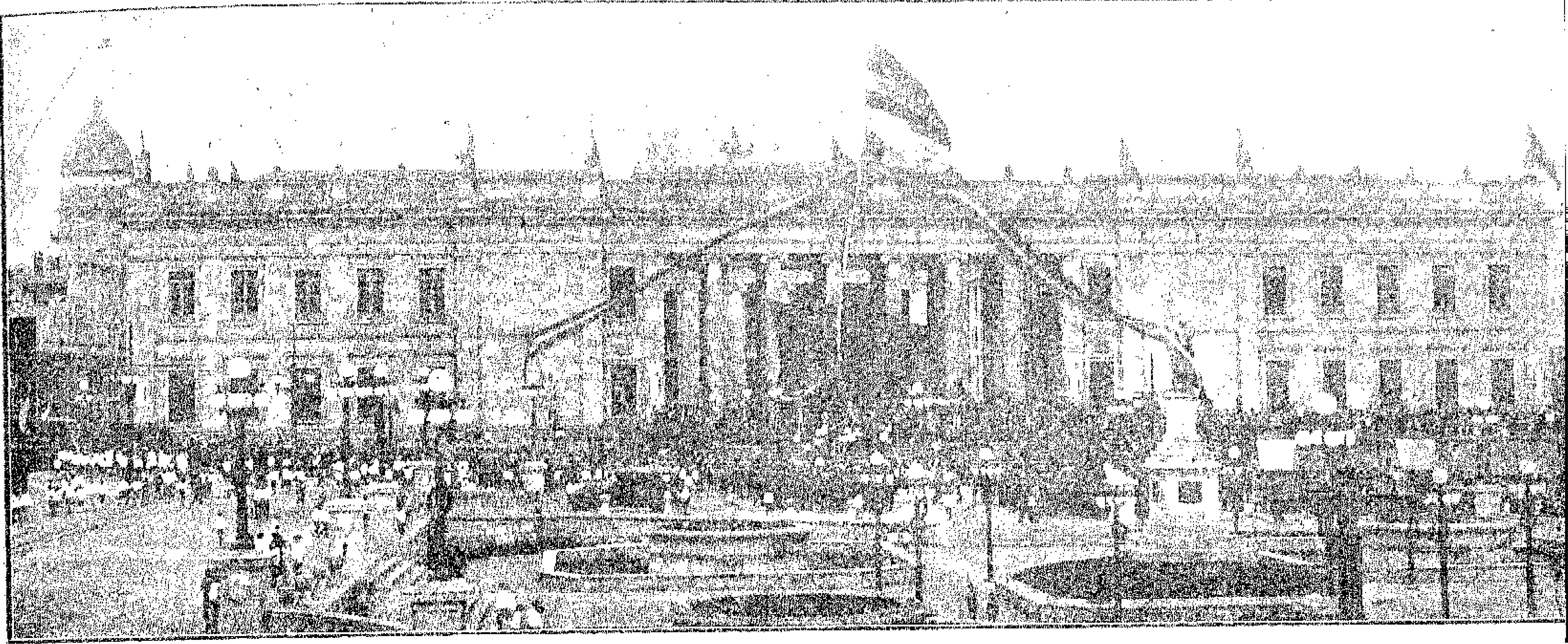
— الذي لا يسافر يوم الجمعة ولو ملكوه مال فورد .

— الذي يمتنع عن تناول الطعام على مائدة عدد ضيوفها ١٣ ويكون في اشد الحاجة الى الاكل .

— الذي تكتئب نفسه طوال النهار اذا شاهد غراباً على الطريق العامة .

رئيس جمهورية كولومبيا الجديد يحلف يمين الاخلاص للدستور في احتفال عظيم

في التاسع من شهر شباط الماضي انتخب الدكتور « اولايا هيرارا » رئيساً لجمهورية كولومبيا ، وفي السابع من شهر آب الفائت حلف يمين الاخلاص للدستور في احتفال رسمي وفي حضور هيئة اعضاء البرلمان



مشهد المهرجان الذي اقيم في ميدان بوليفار بمدينة « بوغوتا » احتفالا بقسم رئيس الجمهورية الجديد يمين الاخلاص للدستور .

ان لكولومبيا تاريخاً حافلاً بالثورات الاهلية والتغييرات في شكل الحكم ، فقد تحررت من ربقة الحماية الاسبانية عام ١٨١٩ بفضل زعيمها الوطني بوليفار ، ثم اطلق عليها اسم كولومبيا الكبرى بعد ان انضمت اليها « بروو » وفنزويلا ، والاكواتور . ثم لم يلبث هذا الاتحاد ان تفككت عراه ، ودخلت البلاد في ثورات اهلية دامت حتى سنة ١٩٠٣ ، ففاز حزب المحافظين على الاحزاب الاخرى ، وقبض زعماؤه على زمام الحكم وساروا بالبلاد في طريق الامن والتنظيم ، وظلوا قابضين على السلطة حتى كان اخيراً الفوز لحزب الاحرار ، فانتخب مرشحهم الدكتور « اولايا هيرارا » باكثرية ساحقة وكان خصمه الشاعر الوطني غويلرمو فالانسيا والجنرال فازكس كوبو سفير كولومبيا في باريس وهو اول من انشأ السكك الحديدية في كولومبيا .



رئيس جمهورية كولومبيا الجديد الدكتور « اولايا هيرارا » ومن يساره زوجته وبينهما احدى بنتيهما .

الرئيس الجديد في الخامسة والاربعين من عمره ، وهو من رجال الحقوق المشهورين ، وكان عام ١٩٢٢ سفيراً لبلاده في الولايات المتحدة . وقد صرح بعد انتخابه للرئاسة انه سيحكم باسم الاتحاد المقدس وسيكون فوق الاحزاب مدة السنوات الاربع التي سيقضيها في رئاسة الجمهورية

وقد كان الاحتفال بقسم يمين الاخلاص عظيماً جداً في مدينة « بوغوتا » فالقى رئيس المجالس الوطني خطاباً تاريخياً وتكلم الرئيس الجديد باسطاً سياسته فقوبل كلامهما بالهتاف .

وبعد ان حلف الدكتور « اولايا » يمين الاخلاص على الانجيل توجه الى قصر الرئاسة ، فاستقبله سلفه الدكتور « ابادیا ماندیز » محاطاً بهيئة الوزارة

ولاول مرة في تاريخ كولومبيا ينتقل الحكم من يد حزب الى يد حزب آخر ولا تقع حوادث تعكر على البلاد امنها وسكينتها .

اين العدالة يا سما ؟

ثارت على قلبي الخطوبُ وانزلت غضب السما
كل يناصبني العداء فأين لي ان أرحما
وبقيت ارقب في الفضاء سعادتي والأنجما

الريح تعبث في رياض اوشكت ان تبسما
والجنة الغنّاء يوم البؤس تصبح مأتما
أجريت من دمعي تأبيناً ومن قلبي دما
وسكبت في كأسي خموراً ، هل تراها بلسما ؟

وحسوت من جفني ومن قلبي رحيقاً مؤلما
وأقمت ارتقب السعادة في المحجة منهما
يا ناشداً في النار سيالاً لإرواء الظما
هيهات سيل النار الا ان يجمّ ويضرما
والظلم ليس يدير في كفيه الا العلقما

اين العدالة يا سما ، هل غادرَ العدلُ السما ؟
ام إنــه ضل السبيلَ الى الورى فتحطما ؟
ام ربه شاء الجفا حتى يثور ويظلما ؟
يا ايها القدر الرفيع على السعادة قد سما
يا سامعاً شكوى القلوب تعف ان تتكلما
يا ناظراً لشقاوة الدنيا قريراً منعما
تغذو النواظر بالمحاسن ثم تأمر بالعمى !
وتشاء ان نبقى — وفي الدنيا قلوب — نوّما
وتريد ان نسقي البذور وانت تحصد ما نما
ان كنت اوجدت النعيم فقد خلقت جهنما !

ندعو القضاء لدى الملمات الجسام توهما !

لم يبق لي شيء سوى قلب ذوى وتهشما
يا رب عفوك ان كفرت فان حزني قد طما
والعمر في فجر الربيع يكاد ان يتجهما
والزهر يذوي في الأراكة قبل ان يتكلما
واليأس شد بكفه رأس الشباب وعمما
يا رب عفوك ان سألتك ان ترق وترحما
لم يبقَ لي من مأمل بسوى العدالة في السما !

حفيظ ابي جوده

(هرست) ملك الصحافة الاميركية

يطرد من الاراضي الفرنسوية

الاسباب التي حملت حكومة باريس على طرده

تصريحاته لصحف لندن

منذ سنتين نشرت احدى جرائد المسيو وليم راندولف هرست ، ملك الصحافة في الولايات المتحدة ، نص المعاهدة البحرية السرية التي كانت المفاوضات جارية بشأنها يومئذ بين فرنسا وانكلترا . فضجت المقامات السياسية الرسمية العليا بهذا الحادث الخطير، واضطرت الحكومتان ان تنشرا كتابين عن مفاوضاتهما منعاً للتأويلات ، وتهدئة للخواطر .

وظهر في التحقيقات الرسمية التي قامت بها الحكومة الفرنساوية لمعرفة كيفية اتصال نص المعاهدة بصحافة هرست ان الصحافي « هوران » ، احد رجال هرست ، قد تمكن بدهائه من الحصول عليها بواسطة موظف ملحق بوزارة



المستر وليم راندولف هرست
ملك الصحافة في الولايات المتحدة الاميركية

الخارجية الفرنساوية . فعدّ ذلك العمل اعتداء صريحاً على سلامة الجمهورية فنفي «هوران» . ولما جاء هرست نفسه في شهر آب الفائت الى فرنسا اصدر المسيو تارديو رئيس الوزارة وزير الداخلية قراراً بطرده من الاراضي الفرنساوية بسبب سرقة تلك المعاهدة ونشرها .

فامتثل هرست لاوامر الحكومة وغادر فرنسا الى لندن حيث ادلى بالتصريحات التالية لمحرري الجرائد، وهي، كما سترى ، مليئة بروح الفكاهة الانكلوسكسونية ، قال ملك الصحافة الاميركي :

— ليس لي اقل اعتراض على طردي من الاراضي الفرنسوية فان الموظفين الفرنسويين كانوا مهذبين كثيراً في تبليغهم اياي قرار وزارة الداخلية ،وقد قالوا لي انني عدو بلادهم وان في وجودي تحت سماء فرنسا خطراً على الامة الفرنسوية . فكان لتصريحهم هذا اجمل وقع في نفسي اذ لم اكن اعتقد انني ذو شأن بهذا المقدار .

« إلا انهم سمحوا لي بالبقاء في فرنسا على ان اكون تحت مراقبتهم ليتمكنوا من درء خطري المحتمل عن الجمهورية؛ فاجبتهم انني لا احب ان القي على عاتقي مسؤولية هذا الخطر على الامة الفرنسوية الكبيرة التي انقذتها اميركا اثناء الحرب والتي سأنقذها مرة ثانية بمغادرتي فرنسا .

« وقد قلت لرسول المسيو تارديو ان يحمل اليه اعجابي اللامتناهي بالفرنسوي الاول الذي يحسن السهر على مصلحة بلاده وحمايتها من خطر انسلالي الى اراضيها ، وافترقت عنه على احسن ما يفترق عليه صديقان .

« اما سبب «توتر العلاقات »بيني وبين فرنسا—في لغة السياسة — فيعود الى نشر جرائدي للمعاهدة السرية التي كان منتظراً ابرامها بين فرنسا وانكلترا ، فحلت بذلك دون وقوع بعض الهفوات الدولية واطلعت الرأي العام الاميركي على ما كان يجب ان يعلمه .

« ان من حق الحكومة الفرنسوية ان « ترد لي الرجل » واحسب ان موقفها هذا مني انما هو ناتج عن الحواجز التي اقامتها صحافة « هرست » في وجه دخول الولايات المتحدة في مجلس عصبة الامم ، وربما كان ناتجاً ايضاً عن التصريحات التي نشرتها جرائدي وفيها ان فرنسا هي اليوم اغنى امة في العالم وان بامكانها دفع قسم من دينها للولايات المتحدة .

« اما اذا كان اخلاصي لبلادي يجعلني شخصاً غير مرغوب فيه بفرنسا فانني جد فخور بذلك » .

مستقبل السفر بالطيارات

عائلة اميركية فقيرة تصبح من اصحاب الملايين خلال ثلاثة وعشرين يوماً

الحادث الذي نرويه فيما يلي وقع في مدينة شيكاغو ، وهو ، على غرابته ، حقيقة راهنة تناقلت الصحف الاوروبية والاميركية حوادثها بدقة .

تتألف عائلة « هنتر » من فتاة جميلة اسمها «ايرن »ومن اربعة اخوة هم : جون ، كينت ،والتر ، البير .

كان هؤلاء الاخوة يشتغلون في المناجم ، فشاقهم يوماً الطيران ، فتعلموا فنه ولما نالوا شهاداتهم فكروا في طريقة تمكنهم من جمع ثروة طائلة في زمن قصير . والاميركي يكاد لا يبلغ السابعة من عمره حتى يبدأ يفكر في وسيلة يجمع بواسطتها المال ، في حين يكون الاوروبي او الشرقي في هذه السن ما يزال يدب على الاربع . !

ولكن قليلاً ما يوفق هذا الاميركي الصغير في مشاريعه . غير ان الاخوان « هنتر » وفقوا احسن توفيق في الوصول الى غايتهم . فقد طار صباح ١٢ حزيران الماضي جون وكينت على طيارة بقوة ٣٠٠ حصان اسمياها « مدينة شيكاغو » بعد ان اعلنا عن عزمهما انهما سيبقيان محلقين في سماء شيكاغو مدة شهر كامل .

لو ان اوروبياً او شرقياً حاول هذه التجربة لهزأ به الناس وضحكوا من سخافته . ولكن ابناء العم سام نظروا الى تجربة « جون وكينت » بعين الجد ، فتراكض مراسلو الصحف ومندوبو مصانع افلام السينما من جميع الجهات يصورون ويكتبون ويسجلون ما يحدث مدة تحليق الاخوين « هنتر » في طيارتهما .

اقامت هذه الجماهير في المطار الذي حلقت منه « مدينة شيكاغو » وكانت بين حين وحين تصعد طيارة اخرى من المطار فتحلق فوق الاولى وتمد اليها انابيب من المطاط ، فيلتقطها جون او كينت ويستمد منها البنزين لطيارتهما . وكان يقوم بهذا العمل الاخوان الآخران والتر والبير فيغذيان شقيقيهما بكل ما يحتاجان اليه من شحوم وزيوت وطعام كانت الاخت « ايرن »تعده لهما على الارض .

وكان احد مصانع الات التلغراف اللاسلكي يدفع للعائلة دولاراً عن كل دقيقة مقابل المخابرات اللاسلكية التي كان يقوم بها الصحافيون الحاضرون لنقل اخبار هذه التجربة الى جرائدهم ،وكانت كذلك احدى شركات البنزين تدفع لهم مئة دولار عن كل ساعة مقابل الاعلان عن بضاعتها .

فتجمع لدى هذه العائلة بضعة ملايين من الدولارات بما فيها المكافأة التي قدمها مصنع محرك الطيارة التي ظلت محلقة في الجو مدة ٢٣ يوماً فنال هذا المحرك شهرة عظيمة فاقبل الناس على اقتنائه في طياراتهم .

وفي احد الايام تعطل خزان البنزين في مدينة شيكاغو ، فاضطر الاخوان للنزول الى الارض وكانا قد حلقا ٢٣ يوماً .

*

فماذا تعني هذه التجربة العقيمة لاول وهلة ؟

انها لا تعني فقط ان الفكرة الطيبة اذا تحققت تغني صاحبها بل هي تعني ايضاً ان الانسان مبدع والطيارة اختراع عظيم الشأن .

لقد عاش جون وكينت مدة الثلاثة والعشرين يوماً في غرفة ضيقة من غير ان يستطيعا ان يتلهيا بحديث بسبب قرقعة المحرك فبرهنا على انهما رجلا ارادة قوية .

اما المحرك فقد دل استعماله ٢٣ يوماً من غير تنظيف — والمحرك يجب ان يفكك وينظف كل ١٥٠ ساعة — على ان المستقبل للطيارة ، وان الاسفار البعيدة ستكون من الان فصاعداً بواسطتها ، وان حياة المسافر لم تعد في خطر اذا هو سلم نفسه لتموجات الاثير

ثمن السطر ثلاثة فرنكات

جلس اسكندر دوماس يوماً في حلقة من اصحابه وغيرهم ودار بينهم الحديث عن مهنة الصحافة ومتاعبها وقلة مواردها فقال دوماس يفتخر :

— اما انا فانني الصحافي الوحيد الذي يقبض ثلاثة فرنكات ثمن السطر الواحد .

وكان بين الحاضرين رجل فضحك وقال :

— انها قيمة زهيدة؟ ثلاثة فرنكات ثمن السطر ؟ اما انا فانني اقبض مليوناً من الفرنكات ثمناً للسطر الواحد .

فدهش دوماس ولم يلبث ان سأل محدثه !

— هل انت صحافي ياسيدي ؟

فاجاب : كلا ، انا مهندس سكك حديدية

السيدة : اذا رأيت سيدك فقولي له انني بحاجة الى محادثته

الخادمة : واذا لم اره فماذا اقول له ؟

في مدرسة الحكمة

حديث عائلي

رئيس مدرسة الحكمة الجديد ولد وترعرع في كفرشيما ودخل المدارس الوطنية البطريركية في كسروان ، ثم سافر الى فرنسا حيث تحـلى بالثقافة اللاتينية واتم دروسه في جامعة سان سلبيس الشهيرة بباريس . وهو يعمل منذ احدى عشرة سنة في كرسي ابرشية بيروت ، تحت يـد سيادة المطران مبارك ، حيث عرفناه كاتب سره مدة ثماني سنوات ومدير مدرسته سنتين ، واليوم نائبه العام ورئيس هــذه المدرسة

وحضرته من الذين لا يحبون الظهور او يميـلون الى عرض كنوزهم . فاذا جلست اليه فقد لا تقدره قدره ، وان دلك اليـه محياه الوسيم ، الا اذا تمكنت من كسب ثقته فمال اليك وملت اليه ، فلا تعتم ان تشهد له بما يتزج فيه معاً من سمو الاخلاق ودماثتها واباء النفس ورحابة الصدر ورسوخ المبدأ وحرية الفكر ، ولا تلبث ان تقر له بمعارف وعلوم دهينة واسعة وافية ، مع استعداد الى خدمتك عند الحاجة ، باخلاص وغيرة وتجرد ، لا يدعك تشعر بها

وقد اكتسب له بهذه الصفات ، مدة وجوده في الكرسي الاسقفي ، احترام الجميع وودادهم . لا سيا رضى وعطف سيادة المطران مبارك ، الذي لا ينفك يثني على هباته وصفاته وعلى مقدرته العلمية والكتابية وعـلى لباقته في العمل ، حتى جعله ساعده الايمن حين اقامه نائباً عاماً على الابرشية ورئيساً لمدرسة الحكمة

*

قصدناه نحدثه عن مدرسة الحكمة التي ربتنا ونشأتنا ، ونستطلعه ما يخبئه لها عهده الجديـد ، فاذا به يسبقنا الى استطلاع ما اعده لها بنوها ومتخرجوها

فمدرسة الحكمة ، كما قال حضرته ونوافقه عليـه ، ليست ابنة يومها فهي من اقدم المدارس في العاصمة ولهـا ماض مجيـد تباهي به وتفاخر ومتخرجوها يحملون اسمها مكرماً ومقامها جليلاً في مشارق الارض ومغاربها . فالمدرسة تتكل على هذا الماضي المجيد وعـلى هؤلاء الابناء البررة لتتغلب على صعوبة الزمان الحاضر وتحفظ كيانها بل تجدد صباها فتزداد نمواً وتعلو مقاماً في مدينة العلم بيروت

ومهمة المتخرجين تقوم قبل كل شيء بان يشدوا اواصر جامعتهم الحديثة العهد ويعززوهـا ليتمكنوا من الافادة بها ، ثم ان يختلفوا الى المدرسة ما امكنهم فيكون منهم لاخوتهم الصغار قدوة صالحة ودافع قوي الى النشاط والعمل وبالاخص ان يوصلوا ذويهم ، من ابنـاء واخوة وانسباء واصدقاء ، الى المقاعد التي جلسوا اليها ، وهذا من اخص واجباتهم

فاذا قـام القدماء بهذه الاعباء كانت اصول المدرسة راسخة فـلا نلبث ان نرى اغصانها باسقة وازاهيرها بهجة وثمارها شهية

*

على ان هذا العمل في الخارج يستوجب لنجاحه عمـلاً اخر في داخل المدرسة ، يقوم بان تهتم الادارة بتجديد البالي وتقويم الاعوج وتدبير الامور على ما تقتضيه الازمنة الحاضرة

وهذا ما رأينا الرئيس الجديد منصرفاً اليه بكل قواه وعاكفاً عليه بنشاط وتؤدة معاً ، ينظر في الانظمة والقوانين ويبحث في مناهج التدريس ويفتش عن الكتب المدرسية الاقرب منالا

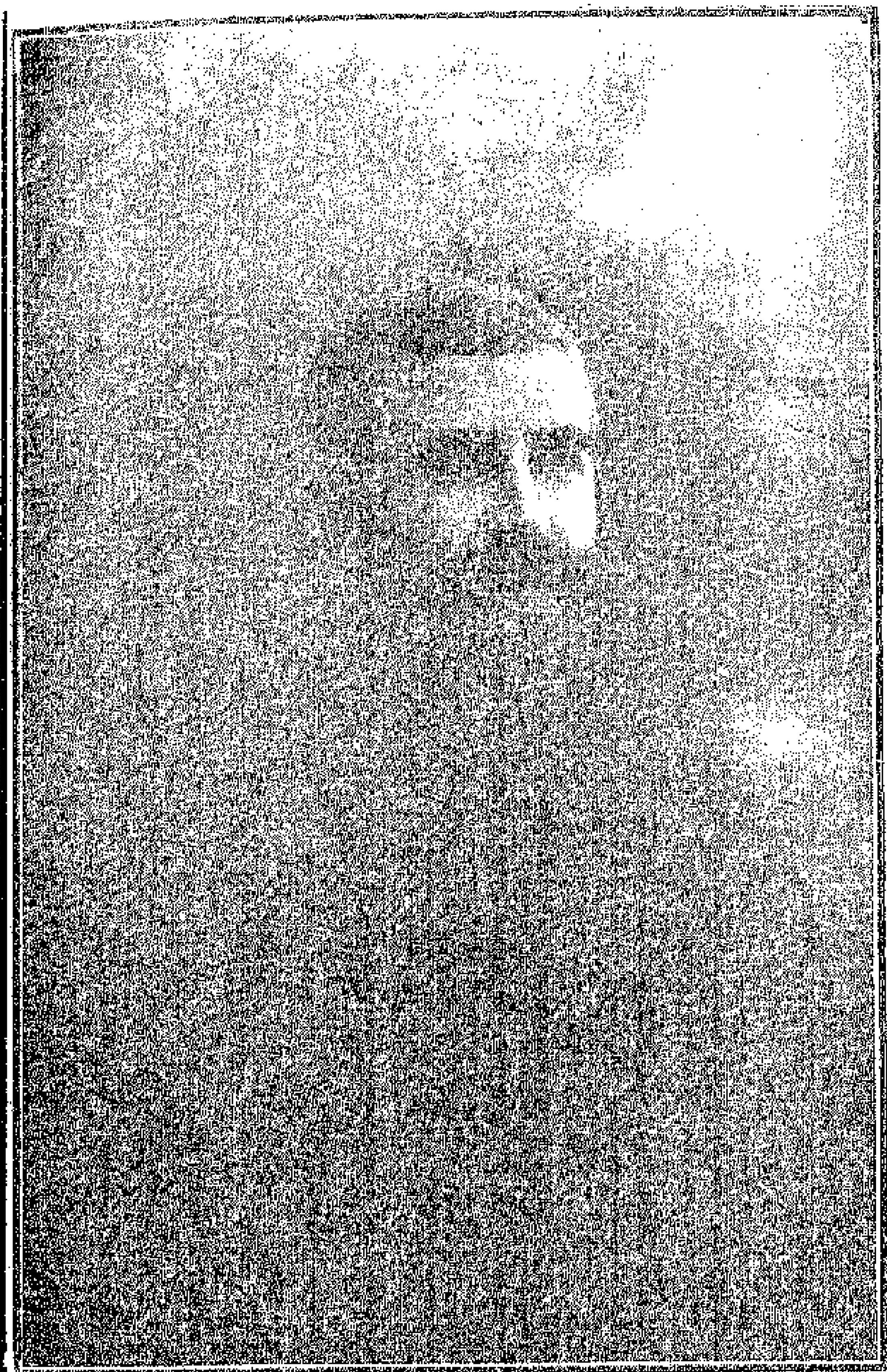
وقد عانى كثيراً في اختيار مؤازرين لداكفاء فوفقه الله بان قيض له لمعاونته في الادارة كهنة افاضل علماء تخرجوا اولا في مدارس الوطن ثم اتموا دروسهم وتهذيبهم في فرنسا وبلجيكا فهؤلاء اقامهم على ادارة اقسام الطلبة والاشراف على شؤونهم الادبية والعلمية . فلا شك في انهم يقومون بذلك احسن قيام لانهم ابناء الوطن فيعرفون عادات الطلبة واطباعهم ، ومتخرجو المدارس الاوروبية فيشركونهم بمـا استفادوه فيها من ادب وعلم وفضل . واحد هؤلاء الاباء تخصص في السوربون بباريس بدرس اللغة الافرنسية فاحرز شهادة المأذونية بادابها Licencié ès lettres وهــذا لم يسبقه اليه بعد احد في الوطن ، على ما نظن ، وهو الخوري يوحنا مارون من عين سعاده

اما المعلمون في العربية والافرنسيـة فجلهم من الذين مارسوا التدريس فاكتسبوا فية خبرة وشهرة ، مما يضمن للمدرسة نجاحاً ، بعون الله وتوفيقه ، في امتحان البكالوريا

زد على ذلك ان رواتب المدرسة زهيدة جداً بالنسبة الى ما يتقاضاه سواها من المدارس العالية ، ذلك لان غايتها هي خدمة الوطن بتسهيل الدروس لابناء الطبقة الوسطى .

*

فالحكمة اذاً بعد الاتكال على الله تستند الى سواعد بنيها وتضع ثقتها برئيسها الجديد ومعاونيه لتواصل جهادها في سبيل الله والوطن وتفوز بالنجاح المأمول ، تحت رعاية سيادة المطران مبارك وليها النشيط وبفضل عنايته . حقق الله الامال .



تصوير موريس ثابت

الاب ميخائيل الرجي

رئيس مدرسة الحكمة الوطنية الجديد

شهر بين العراة «٤»

مدرسة النور للدكتور فرانزل

قال الدكتور فرانزل لضيفه الصحفي الفرنسوي روجه سالاردين :

— هيا بنا مرة ثانية الى ارض النور نلعب بكرة القدم ، فالشمس قد آذنت بالمغيب .

عاد سالاردين الى ارض النور وقد وصف عودته هذه قال :

كانت الشمس في الافق اشبه باسطوانة حمراء تتوارى رويداً رويداً خلف الاشجار ، وكان النسيم قد هب ناعماً طرياً يدغدغ البشرة دغدغة لطيفة فيعوض عليها ما قاسته طوال النهار من حرارة الشمس الاستوائية . وكنت اشعر بلذة عميقة قد تغلغلت في جميع اعضاء جسمي ، وبنشاط عظيم يدفع بي الى القفز ، والرقص ، والغناء . . نخيل الي ان الحياة جميلة وجديرة بالاهتمام . . آه ! ما اعذب ايام العطلة الصيفية يقضيها الانسان وسط هذه المشاهد الطبيعية الساحرة ! انني انصح لمن يريدون اكتساب الصحة واكتناز العافية ان يمارسوا حياة العري في مدرسة الدكتور فرانزل ، واذا كان اظهار العرية يخجلهم ويحول دون استمتاعهم بهذه النعمة فانني اؤكد لهم ان المسألة ابسط مما يتوهمون . ثم ان في قضاء فصل الصيف على هذه الصورة اقتصاداً كبيراً في النفقات فلا مقاهي ، ولا تياترات ، ولا سينما ، ولا كازينويات ، ولا غسيل ثياب او كيها ، ولا قبعات ، ولا احذية ولا جرابات . . بل حياة ناعمة ، هادئة ، بعيدة عن كل اضطراب وعن كل نفقة كمالية .

*

شاء الدكتور فرانزل ان يكرم سالاردين قبل مغادرته كاوزنجن ، فاقام في السهرة حفلة موسيقية راقصة كان لها وقع كبير في نفس الصحافي الفرنسوي ، فتمايلت امامه اجسام منسجمة ، لينة المفاصل ، قوية العضلات ، برونزية اللون ، عارية الا من ستر العورة . .

*

قال سالاردين : دخلت الغرفة التي تركت فيها ملابسي لارتديها ، فما كدت انزع عني ثوب البحر حتى فتح الباب ودخلت علي فتاة . .

قد يتبادر الى ذهن القارىء ان هذه الفتاة ما كاد نظرها يقع علي حتى صاحت باعلى صوتها معتذرة ، وارتدت على عقبيها ، لا ، لم يحدث شيء من هذا بل ظلت واقفة في الباب وسألتني بكثير من اللطف :

— اي نوع من الطعام يريد سيدي ان اعده له ليتناوله اثناء السفر في القطار ؟

*

لما ازف موعد سفر سالاردين كان ضيوف الدكتور فرانزل قد آووا الى مضاجعهم . واذ كان يستعد لمغادرة المدرسة وقع نظره اتفاقاً على فتاتين عاريتين تغسلان جسميهما قبيل النوم . قال :

ابصرتني احداهما انظر اليها فلوحت لي بيدها تودعني من غير ان يضايقها وجودي قبالتها .

دخل المطبخ فسلمته فتاة عارية صرة تحتوي على بعض المآكل وقالت له وهي تضحك :

— ان في هذه الصرة ما يساعدك على سد جوعك اثناء السفر .

ثم قالت : هل كنت مسروراً من اقامتك بيننا ؟

فقال : واي سرور ! فتحت درجاً في متناول يدها واخرجت منه دبوساً من الفضة وقالت له :

— احتفظ به هدية من فتاة المانية تستلطفك .

وهربت من امامه ولم تفسح له مجالاً لشكرها على هذه الهدية .

*

كان ضوء القمر ساطعاً عندما ركب سالاردين الدراجة واتجه نحو محطة لونبورغ يرافقه الدكتور فرانزل واحد الاساتذة ، كل منهما على دراجته . ولما انتصفت الطريق وقف الثلاثة واعتذر الدكتور فرانزل عن عدم تمكنه من مرافقة ضيفه حتى المحطة فودعه وتمنى له سفراً سعيداً وقفل راجعاً وحده الى المدرسة ، وواصل رفيقاه طريقهما الى المحطة .

قال سالاردين عند دخوله بلدة لونبورغ : كان على باب احدى الخمارات رجلان افقدتهما الخمرة الوعي يتخاصمان ويتشاتمان باسفل الالفاظ واقبح التعابير . . . وكانت زوجة احدهما تولول باعلى صوتها وتستنجد بالمارة للتدخل بين المتخاصمين ، فعلمت عند هذا المشهد انني قد عدت الى المدينة والى المتحضرين !

فؤاد

جائزة الف فرنك
لأحسن (قصة) قصيرة مبتكرة

وضع حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي تحت تصرف « المعرض » خمسين ليرة سورية تقدم جائزة لمباراة ادبية . وقد اراد حضرته ان يعهد الى « عصبة العشرة » باختيار موضوع المباراة وتعيين شروطها فرأت « العصبة » ان تنشط الاقلام الى كتابة «القصة» ذلك الجزء الذي يفتقر اليه ادبنا العصري فاقرت ان تخصص الالف الفرنك جائزة لأحسن قصة قصيرة تكتب . اما شروط المباراة فهي :

(١) ان تكون القصة محلية الموضوع مبتكرة الحوادث يعالج فيها الكاتب ناحية من حياة افرادنا او مجتمعنا في مختلف اقسامها .

(٢) يشترط في القصة ان لا تتجاوز ثلاث صفحات من صفحات المعرض

(٣) ترسل « القصة » بتوقيع مستعار في غلاف يحمل كلمتي « لجنة المباراة » ويوضع في غلاف آخر مختوم الاسم الحقيقي الى جانب التوقيع المستعار

(٤) ان مهلة قبول الاجوبة تدوم الى اول تشرين الاول القادم

(٥) تحتفظ لجنة المباراة بحقها في نشر الروايات التي تردها وعدم نشرها . اما اللجنة التحكيمية فاننا سننشر اسماء اعضائها في عدد قادم مع موعد اعلان النتيجة .

ثائر للرجال . . . .

الى روح رودولف فالنتينو بمناسبة مرور اربع سنوات على وفاته

ايه رودلف انت ، في العاشقينا ،
سيدُ المحدثين والاقدمينا
كوكب تشحب النجوم ويبقى
لامع النور يبهر الناظرينا
شاعر ينظم السكوت نشيداً
ومعاني الجبين شعراً متينا
اين اهل الفنون من عبقري
قد ارانا من الغرام فنونا
اين منه الغزاة بالسيف والنا
ر ، وهل مثل فتحه يفتحونا ؟
قد نثرت السهام شرقاً وغرباً
من عيون اعجب بهن عيونا
فقنصت القلوب تعبث فيها
عشرات ترمي بها ومئينا
واعز النساء باتت « ديانا »
ذلةً في هواك او « ياسمينا » (١)
وقفار «الصحراء» صيرها الفكر
ورودا وفواحة وغصونا
والسرابَ الخداعَ ينبوعَ قدس
والرمال السمراء دراً ثمينا

*

ايه رودلف جاعل الذل حلواً
للعذارى ، وشارع الحب دينا
انت — في ما تيمت من غانيات
ساحبات على ثراك الجبينا —
ثائر الرجال من ظلم حواً
وبنات لها تحكمن فينا !

عبدالله لحود

(١) ديانا عروس رواية الشيخ الشهيرة وياسمينا عروس ابن الشيخ

حيلة شحاذ حاذق بفنه

كان اناطول فرانس الكاتب الفرنسوي الذائع الصيت يحب التجول في الازقة والاحياء التي يكثر فيها الفقراء والشحاذون ليرقب عن كثب اساليب حياتهم وطرق معيشتهم فاتفق يوماً ان وقع له حادث مع احد الشحاذين اضحكه كثيرا وكان كلما قصه على احد اصحابه ضحك حتى استلقى

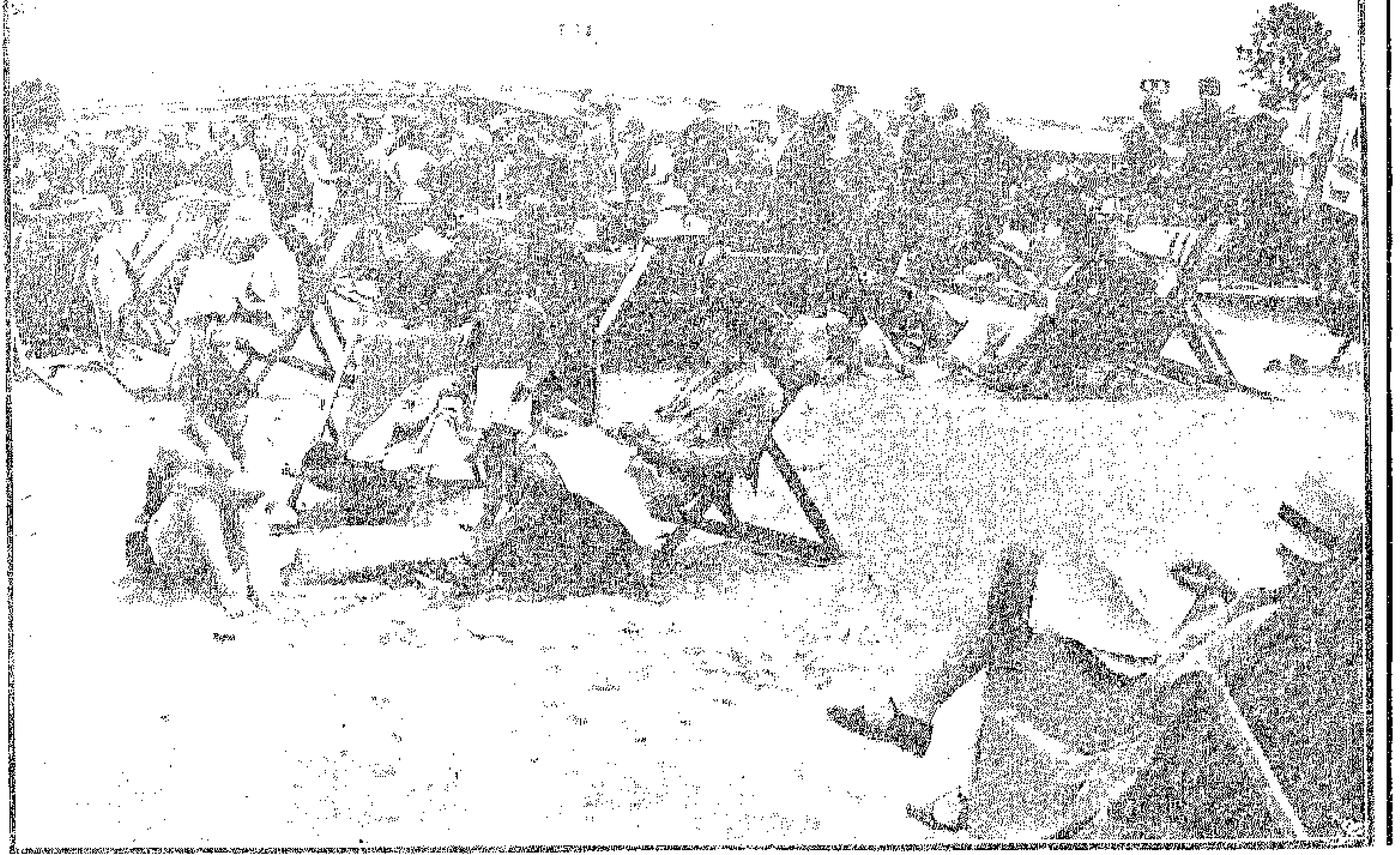
اما الحادث فهو انه بينما كان في احد الايام يمشي مسرعا قرب كنيسة « سان سولبيس » سمع احد الفقراء يطلب منه حسنة . فلم يعبأ به وواصل طريقه لان البرد كان قارساً . ولكنه لم يلبث ان سمع وطء اقدام تجد في اثره ، فالتفت الى الوراء فاذا شحاذ يركض اليه ويقول له :

— الم يفقد سيدي محفظة دراهمه ؟

فجفل الكاتب ومد يده الى جيبه ليرى اذا كانت محفظته فيها ام لا ، ثم قال :

— لا ، لم افقد شيئاً

فقال الشحاذ : اذن فليتكرم سيدي علي ببعض المال .



عبادة الشمس على شواطيء دوفيل في فرنسا

تمثل هذه الصورة جماهير المصطافين على شواطيء دوفيل في فرنسا ينتظرون شروق الشمس للاستفادة من اشعتها المحيية



تمثل هذه الصورة صف الضباط البريطانيين الذين زاروا موءخرا ساحات القتال في فرنسا

ازياء البحر في هوليوود



الممثلة السينمائية ماري دوران في لباس جميل تخرج به للتنزه على شواطيء البحر في سانتا مونيكا او في جزيرة كاتالينا

التجارة بالرقيق الابيض في بيروت

رجال بوليس الاخلاق يكتشفون البيوت السرية

ظهرت في ملاهي عاليه الكبرى فتاة ايطالية فتنت كثيراً من الشبان بدلالها واستغوتهم بجمالها فعلقوا بشباكها اذ ظنوها من الطبقة العالية في ايطاليا ، فاخذوا ينفقون المال بسعة ويبذرونه في سبيل مرضاتها



القوادة كاتي ماسكوتي

ولم يستطع احد ان يكشف عن سرها حتى جاءت امرأة ايطالية من دمشق وقدمت شكوى الى دائرة الشرطة في بيروت تطلب فيها البحث عن ابنتها القاصرة التي هربت من عندها ولم تعلم مقرها

فاهتمت دائرة الاخلاق بشكوى اليزابيت هومين وبعد البحث وفق رجال البوليس الى معرفة مقر الفتاة القاصرة واسمها انيتا برتانيني . فاذا هي تلك الحسناء التي اغوت الشبان في عاليه ، واذا بها تقيم في منزل ماري عبدو نصر قرب فندق الاهرام بعاليه وقد رفضت العودة مع والدتها الى دمشق

وفي اثناء البحث الذي قام به رجال الشرطة عن هذه الفتاة وفقوا الى اكتشاف بيت سري تقيم فيه قوادة مشهورة تتجر بعفاف الفتيات القاصرات منهن انيتا برتانيني فالقي القبض عليها

والتحقيقات جارية بحقها وبحق زميلتها هيلانه انترلوكي الملقبة بماريكا وهي صاحبة مقهى بمحلة الدوره

اما القوادة فاسمها كاتي نيقولا ستروجيلو الملقبة كاتي ماسكوتي ، وهي يونانية الاصل ،قد كانت متزوجة رجلا يونانيا واقامت مدة طويلة معه في ازمير حيث كانت صاحبة بيت للمومسات ولما توفي زوجها جاءت الى بيروت سنة ٩١٨ واقامت في محلة الصيفي واستخدمت في بيت (رانديفو) المعروف باوتيل ده فرانس .

ثم توكات على البيت العمومي رقم ٢٥ بمناسبة غياب صاحبته غبريال ازنار في فرانسا

وقد اشتهرت كاتي هذه بفن اغواء الفتيات والاتجار بعفافهن ، ولها بهذا الفن مقدرة مدهشة ، فاذا ما قررت مطاردة فتاة لم تنفك عنها الا وقد فازت بها ونالت منها غايتها . وقليلات الفتيات اللائي وقعت عليهن القرعة ولم يقعن بشراكها .

انتظر حتى تكبر . .

حكي ،والله اعلم ، ان محكمة انكليزية حكمت منذ بضعة اجيال بالشنق على ثلاثة اشقياء احدهم انكليزي والثاني ايكوسي والثالث ارلندي ولما بلغوا حكم الموت سأل القاضي الانكليزي :

— على ايةشجرة تريد ان تعلق مشنقتك

فاجاب : على سنديانة . قال القاضي للايكوسي : وانت؟

— على صنوبرة . قال القاضي للارلندي : وانت؟

— على عليقة .

فقال القاضي : انك تمزح، فشجرة العليقة صغيرة .

—انتظرها حتى تكبر :



الباش آغا ابن شيلي على قبر الجندي المجهول يشعل النار الدائمة والى جانبه الجنرال غورو حاكم باريس العسكري



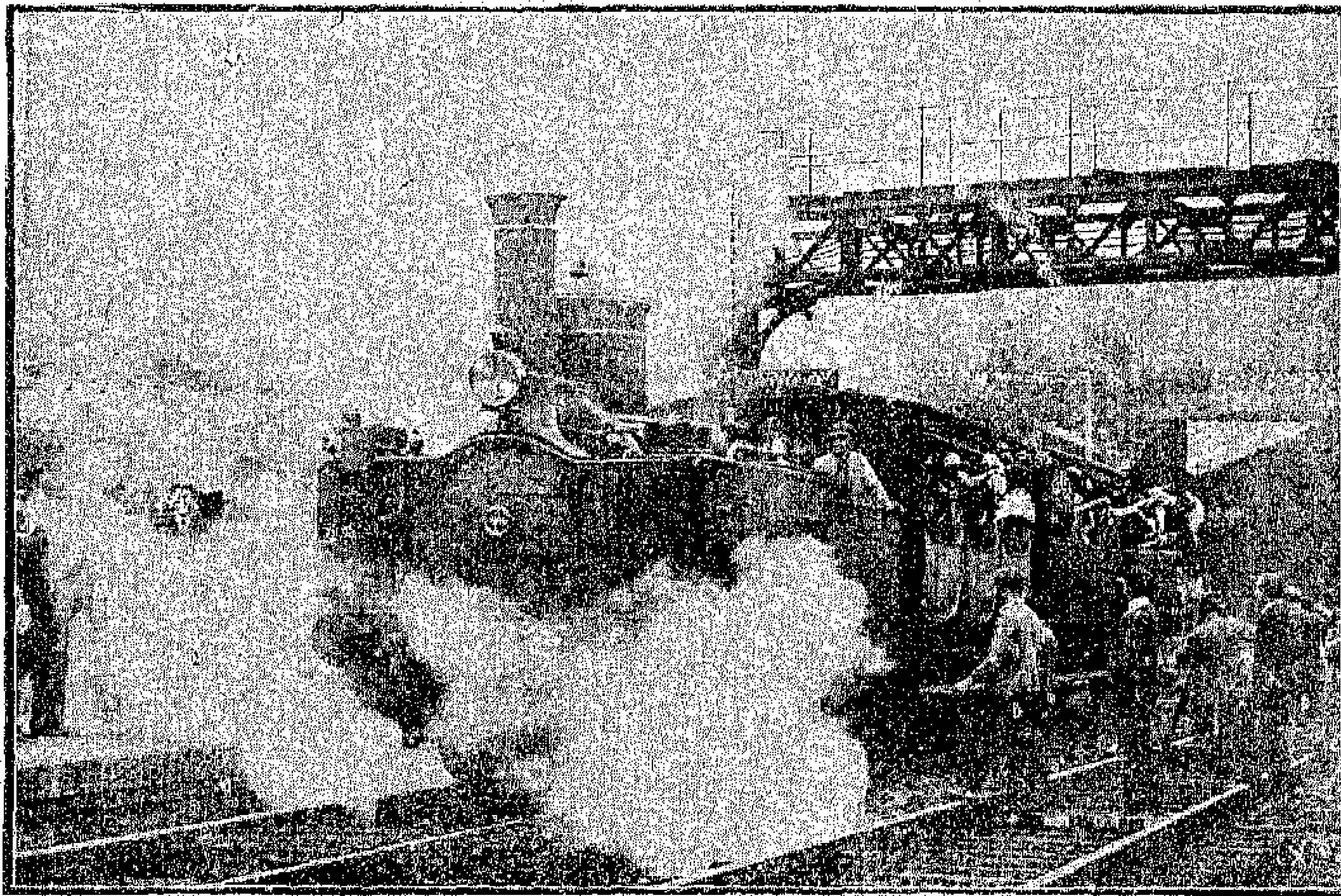
تمثال سان يات صين زعيم الصين الوطني بمناسبة الاحتفال بذكرى موته



عزيزة امير النجمة السينمائية المصرية

صورة جديدة للسيدة عزيزة امير الموجودة حالياً في باريس حيث تهتم باخراج فيلم ناطق باللغة العربية اسمه « بنت تونس » .

وقد حضرت جنازة الاستاذ اوجين سيلفان بالنيابة عن الممثلين المصريين وقدمت باسمهم اكليلا .



من مشاهد الاحتفال المئوي لتسيير اول قاطرة على البخار في باريس

مملكة عربية في الخليج الفارسي

يشاع في الاندية العربية ان في نية بريطانيا العظمى تأليف مملكة عربية من امارات الخليج الفارسي وجزائره الخاضعة للنفوذ البريطاني ، ولكن العقدة المهمة هي من يتولى عرش هـذه المملكة الجديدة فهل يختار من بين امراء العرب في الخليج ام من افراد احد الاسرتين المالكتين في العراق وفي نجد

خطر الافلاس يهدد استراليا

التبذير وقلة العمل يسببان هذا الخطر

كتب المسيو «هنري كاوده» مقالا في جريدة «الجورنال» بحث فيه عن الافلاس المالي الذي يهدد خطره البلاد الاسترالية وعن اسبابه البعيدة والقريبة . ومما جاء في هذا البحث قول الكاتب :

ان الرأي العام الاسترالي في اضطراب عظيم من جراء النبوءة المؤيدة بالارقام التي طلع بها على الناس السير « اوتو تيمير» بعد ان درس الاحوال المالية في اوستراليا فوجد ان خطر الافلاس يهدد البلاد تهديداً مستعجلاً . ولا عجب اذا اضطرب الرأي العام كل هذا الاضطراب ، فالشعب الاسترالي كان منذ اثنتي عشرة سنة حتى اليوم يرتع في بحبوحة من العيش ولا يعرف معنى للحاجة ، فكلمة حاجة كانت قد حذفت من قاموس هذه المستعمرة الانكليزية الحرة . ولقد كان شعار الاشتراكيين الاستراليين طلب اللذة في ظل الراحة والنعيم وكانوا يرددون دوماً هذه العبارة : « نحن الامراء لا غيرنا من طبقات الناس » .

كان المال كثيراً وكان يكفي ان تمد يدك لتمتلئ . وكانت الارض تدر الخيرات الوافرة حتى لقد خيل الى الناس ان هـذه الخيرات ابدية لا ينضب معينها مهما تقلبت عليها الاحوال ، فكانت الحكومة والشركات الكبرى مطمئنة ، تعقد القروض وتصرف المـال بلا حساب حتى بلغت ديون البـلاد ، وعدد سكانها لا يزيد عـلى الستة مـلايين ، (١،١١٧،٢٥٠،٠٠٠) ليرة انكليزية ذهباً . وظلت الحال كذلك بضع سنوات فاذا بالحكومة تعجز عن دفع فوائد قروضها ، بل هي تعقد قروضاً جديدة لتدفع فوائد القروض القديمة

ولم يكن احد يهتم بمعالجة هذا العجز الظاهر في موازنة البـلاد فتراكمت الديون سنة فسنة وكان رجال الحكومة يأتمرون بارادة جمعيات العمال ولا يجرأ احد منهم ان يخالف لها امراً . فوقفت حركة تصدير الصناعات الاسترالية الى الخارج لان اثمانها ارتفعت ارتفاعاً عظيماً نتج عن زيادة اجور العمال وتقليل ساعات العمل وفقاً لرغائب جمعية العمال التي كانت وما تزال المسيطرة المطلقة في تلك البلاد .

ولما رأت الحكومة ذلك عمدت الى حماية اليد العاملة الوطنية فقفلت ابوابها في وجه المهاجرين الانكليز ، واوجدت في موازنتهـا باباً خاصاً بالعمال العـاطلين ، فزاد هذا التدبير الموقف حراجة .

واذا اضفت الى هذه النفقات الكبيرة التي يتحملها بيت مال الدولة نفقات (٢٢٨٠٠٠) موظف بين كاتب بسيط وحاجب ، ومكلف بانارة مصابيح الاحياء والشوارع ، ادركت مقدار الاضطراب المالي الذي ينتاب صندوق حكومة لا يزيد عدد رعاياها على ستة ملايين نفس !

ثم ان مصالح السكك الحديدية التي تديرها الحكومة لم تتمكن من دفع فوائد ديونها ومنها الدين المتأخر البالغ ٤٥ مليونا من الليرات الانكليزية .

ولكن هذه الحال لم يكتب لها ان تدوم طويلا فطالب اصحاب الديون الانكليز بمالهم وتناقصت محصولات البلاد وقلت مداخيل بيت المال فتحرج الموقف خصوصاً بعد ان حاولت الحكومة عقد القروض الجديدة فلم تجب الى طلبها .

وزاد الموقف تحرجاً عندما انقصت المصانع عدد العمال فانتشرت البطالة وقامت نقابات العمال تمنع اصحاب المعامل من تخفيض الاجور مدعية ان حالة البلاد المالية مزدهرة لا تستلزم هذا التخفيض وان الحركة الصناعية في خير .

الا ان اولي الشأن رأوا ان السكوت عن هذه الحال السيئة لم يعد في الامكان فطلبوا من حكومة لندن ان ترسل اليهم من ينظم ماليتهم ، فارسلت لنـدن السير اوتونيمير من كبار الموظفين في بنك انكلترا فاقام بضعة شهور يدرس الموقف ، ثم جمع رجال الحكومة الاسترالية وبسطهم بقوله : « ليس في مرضكم سر ، وانمـا انتم تعيشون عيشة ترف وتبذير ، وتصرفون من المال اكثر مما في طاقتكم . ذلك هو السبب الوحيد في عجزكم المالي . »

فلا علاج اذن لهذا المرض الا بالتقليل من الاسراف والاكثار من العمل . ولكن هل تستطيع الحكومة العمل على تحقيق هذه الامنية ؟

ان الاراء مختلفة حول اصل هـذه الازمة الاقتصادية التي تتخبط فيها البلاد الاسترالية اليوم ، فمن قائل ان سببها حسد اصحاب المصارف الانكليزية الذين لا يريـدون ان ينعم العامل الاسترالي ببحبوحة من العيش ، ومن قائل ان سببها الحرب الكونية ، الى اخر مـا هنالك من الاقوال والنظريات المتباينة .

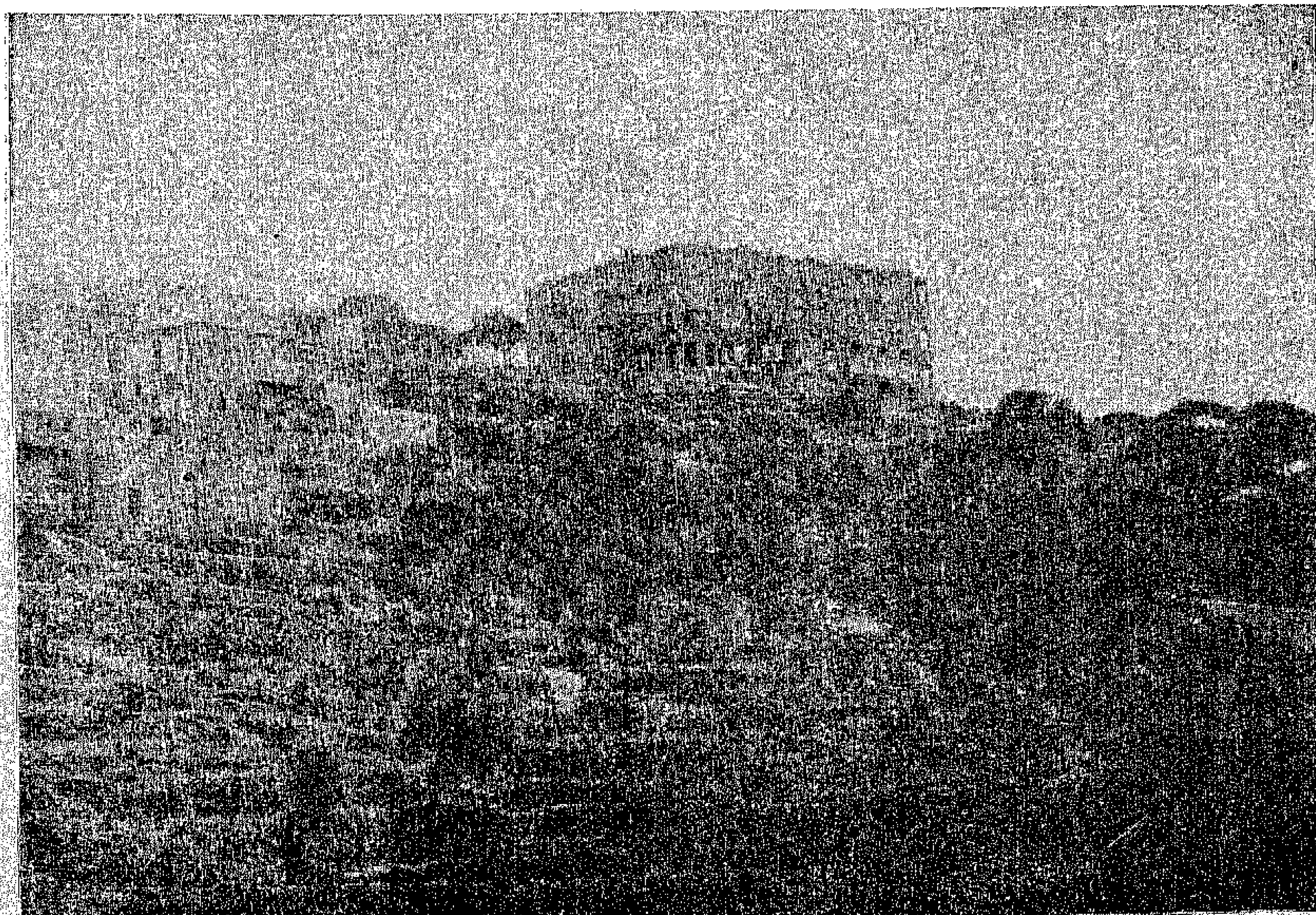
اما الحقيقة الراهنة فهي ان الشعب الاسترالي مبذر ، يصرف المال بلا روية ، ويشتغل اقـل مما يجب ان يفعل . ولا سبيل لمعالجة الموقف الا اذا اتبع نصيحة السير «اوتونيمير» فامسك عن التبذير وانصرف الى العمل بجد ونشاط .

ان خلاصك بيدك يا اسرائيل !

وفاة فاضل

انتقل الى رحمة ربه يوم السبت في ٦ ايلول المرحوم خليل صابونجي والد صديقنا ادمون افندي صابونجي ، واحتفل بالصلاة عن نفسه نهار الاحد الفائت في كنيسة المخلص للروم الكاثوليك ودفن باحتفال حافل في مقبرة رأس النبع . فنتقدم الى ارملته وانجالها بواجبات التعزية سائلين الله ان يتغمد الفقيد برضوانه .

منظر لوكنـدة بيت مري الـكبرى



اسرار الممثلين والممثلات

ليليان روط المغنية بالرغم منها

حدثت ليليان روط عن بدء حياتها المسرحية قالت :

— لا ابالغ اذا قلت ان والدتي كانت وهي حامل بي تفكر باعدادي لأكون يوماً مغنية ، فقد كانت في ذلك العهد تكثر من الذهاب الى المسارح اعتقاداً منها ان ذلك مما يقوي فيّ الميل الى الغناء . وكانت تستمع الى غناء الراقصات بلذة واعجاب وتقول في نفسها : « آه كم اتمنى لو كان لي ابنة تجاري هذه المغنيات في فنهن ! » .

فيظهر مما تقدم ان اقصى امنية والدة ليليان كانت ان تلد ابنة وان تكون هذه الابنة مغنية . ولكن الصدف شاءت ان تولد هذه الابنة وان لا تكون مغنية ، بل ممثلة سينمائية بعيدة الشهرة والصيت .

فما ان بلغت بضع سنوات حتى ظهر انها غير اهل للغناء ، وعبثاً حاولت والدتها ارغامها على الغناء ، فتمردت ولم يكن في مقدورها ان تنشد بيتاً واحداً من الشعر موقعاً توقيعاً مضبوطاً فكأن الموسيقى كانت من الفنون التي يصعب تلقنها على مواهبها .

قالت ليليان : اجل لم يكن من السهل علي ان التقط اي لحن ، مع ان الاولاد في سني كانوا ينشدون الاغاني المعروفة يومئذ بسهولة غريبة . ولما رأت امي متمردة على الموسيقى والغناء حملتني الى نيويورك وكنت في السادسة من عمري ، وادخلتني في احد المسارح حيث كنت اقوم بتمثيل ادوار الصغار . ولما كبرت قليلاً واصبحت افهم شيئاً من فن التمثيل اخذت اقلد زميلاتي المشهورات في ادوارهن المفجعة . وكنت اميل كثيراً الى تمثيل الفواجع والمآسي . ولما بلغت الثانية عشرة من عمري كنت بحكم الادوار التي تعهد اليّ ابكي كثيراً ، وكنت دائماً مكتئبة حزينة .

ولكنها لم تلبث ان تكشفت لها الحياة عن بعض حقائقها فلم تعد تنظر اليها نظرة المتشائمة ، بل امست تعيرها قليلاً من الاهتمام وتستمتع بها باكثر ما يمكنها منه مركزها كمغنية جميلة ، وفي التاسعة عشرة من عمرها .

وظلت بالرغم من توسلات والدتها تجهل الالحان ولا تجيد الغناء حتى كان يوم قصدت الى احد المسارح وقدمت نفسها الى المدير بقولها :

— انا ممثلة دراماتيكية .

فغضب المدير وقال لها :

— لا احب المداعبات البليدة كهذه . وانما ارجو منك ان تخبريني اذا كنت تحسنين الغناء .

وكانت امها ترافقها في هذه الزيارة فنظرت اليها نظرة ملؤها الغضب وضياع الامل . ثم غادرتا مدير هذا المسرح وهما في حالة تقارب اليأس .

واخيراً انزل عليها الوحي فتعرفت بمغنية مشهورة ، فعطفت عليها هذه المغنية ، وما زالت بها تمرنها على الغناء حتى انتهى بها الامر الى اتقان هذه المهنة .

على ان السينما كانت تجتذبها فحاولت الانخراط في جوقة سينمائية ففشلت . وذات يوم ارسلت شركة « برامونت » في طلبها ، فقبل ان تذهب الى مقابلة المدير قصدت الى احدى العرافات تستنبئها عن مستقبلها . فقالت لها العرافة ان تمتنع عن تجربة التمثيل السينمائي لانه لا ينتظر لها النجاح في هذا الفن . فلما سمعت كلام العرافة هذا اخذت بالبكاء ،



ليليان روط في احد ادوارها

ولكن امها هدأت روعها وقالت لها تنصحها ان لا تصغي الى حديث هذه المشعوذة وان تذهب الى شركة « برامونت » لترى ما يكون من امرها .

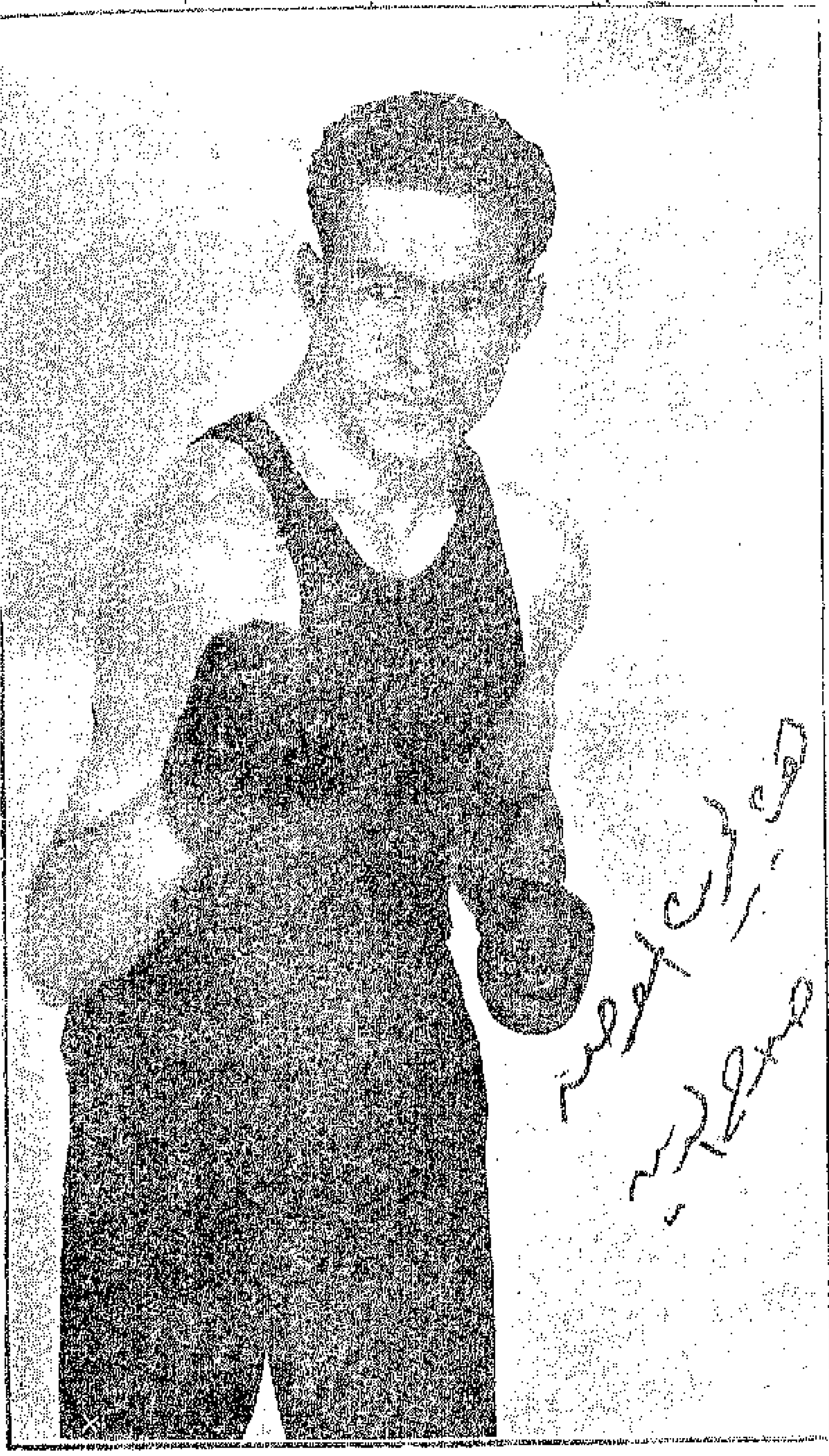
وما كان الا الخير ، فان شركة برامونت ادخلتها في احدى جوقاتها وعهدت اليها بدور خطير في رواية « العرض الكبير » فنجحت نجاحاً عظيماً لم تكن هي نفسها تنتظره وما زالت منذ ذلك العهد منصرفة الى التمثيل السينمائي وشهرتها فيه تزداد يوماً فيوماً .



الاستاذ سامي الشوا

بمناسبة الحفلات الموسيقية التي اقامها استاذ الكمنجه سامي الشوا في باريس ولندن فادهش الغربيين واظهر رجال الفن اعجابهم بفنه الشرقي الساحر

محمود صلاح الدين



بطل مصر لجميع الاوزان في الملاكمة . عمره ٢٣ سنة غوى الملاكمة وهو طالب ثم التحق بنادي « بيكوليني » في القاهرة . وفاز لاول مرة على خصمه علي صادق عام ١٩٢٥ ثم تغلب على منازليه فاصبح بطل الملاكمة في مصر .

سافر الى باريس وفاز في اربع ملاكمات وقد اتفق اخيراً والمدرب الاميركاني « والتر فريدمان » وعقدا اتفاقاً لمدة سنتين ، وسيغادر الاثنان باريس قريباً على ان يدفع المدرب الاميركي جميع المصاريف ويقدم للملاكم المصري ٤٠ بالمئة من مدخول الحفلات التي يقيمانها في الولايات المتحدة فنتمنى لبطل مصر الفوز

احتفل في الخنشاره باكليل المقاول المعروف السيد فؤاد مخائيل ساحة على الانسة اللطيفة اليس قسطنطين جريج احتفالا عائليا اقتصر على الاهل والاقارب بداعي الحداد ، فنتقدم للعريسين تهانينا وندعو لهما بحياة سعيدة رغيدة

*

في ٣١ الماضي احتفل في بيروت بزفاف الشاب الاديب السيد جورج عبدالله البستاني على الانسة المهذبة ماري سليم شهدان خوري فنتقدم للعريسين ارق عبارات التهنئة وندعو لهما بالرفاه والبنين

*

جريدة الحرية

استأنفت هذه الرصيفة الكريمة صدورها بعد ان احتجبت زمنا بسبب مرض صاحبها فظهرت بحلة جميلة ومليئة بالمواد فنتمنى لها التوفيق والنجاح

قصة العدد

الصحافي

عن الافرنسية

انحرفت صحة المسيو « هنري سيار » صاحب احدى المجلات الافرنسية ، فاشار عليه الاطباء باقامة شهرين في احد المصايف فوقع اختياره على قرية « نانت » وهي قرية تكثر فيها المياه المعدنية ، وذات نسيم بليل ومناظر طبيعية فتانة

مضى عليه اسبوعان في تلك القرية فاخذت السآمة تدب الى نفسه وقد كره حياة الوحدة التي لم يعتدها ، وشق عليه مفارقة باريس مدينة العمل والحركة والجمال والحب حيث خليلته « فريدا » التي كان يؤثر بقاءه بقربها ولو مهما اصابه من ضعف وانتابه من امراض

كان كل صباح يحمل بندقيته ، ويتوسط الحقول والبراري ، مطارداً الطيور قصد التسلية ، ويوماً وصل الى مكان منفرد فشاهد « عين ماء » فدفعته شدة الظمأ اليها ولكنه ما كاد يقترب منها حتى شاهد بقربها فتاة هيفاء مرتدية لباساً قرويا وبيديها قارورة تملأها ماء ، فاقترب من العين وعبثا حاول الشرب لتدفق المياه بغزارة منها ، فقامت اليه الفتاة وقدمت له قارورتها وخاطبته بسذاجتها القروية قائلة :

— قد يكون الشرب اسهل من هذه القارورة ياسيدي

فحدق اليها هنري ملياً وانزل البندقية عن كتفه وتناول قارورة الماء وبلع منها ما اطفأ ظمأه ، ومدت الفتاة يدها لتأخذ منه القارورة ، فكان اسرع منها اذ اخذ تلك اليد وطبع عليها قبلة لذيذة فتورد وجه الفتاة بالاحمرار ولم تحر جواباً

وعادت الى المياه تملأ قارورتها فجلس هنري بقربها ينظر اليها دون ان ينبس ببنت شفة وقلبه في خفوق . وكان هذا السكوت ولد في عاطفته ثوراناً هائلاً ، فلم يتمكن من كبح جماحه ، فمشى نحو الفتاة وطوقها بزنديه بينما هي لم تزل مكبة على (العين) . وعز عليه مفارقتها بعد ثوان معدودة ، فأتى بحركة في يديها سقطت معها القارورة الى قعر العين فتحطمت ، فتألمت الفتاة واخذت بالنحيب ولكن هنري اسكن جأشها ، اذ وعدها بانه سيبتاع لها قارورة جديدة ، واخذ بيمينها واجلسها على صخر ناصع البياض تحت احدى الشجيرات الظليلة ، وجلس بقربها مطوقاً خصرها بيسراه ، وقد عن له ان يتخذ منها خليلة تنسيه ضجر الوحدة والام البعاد ، فخاطبها بامر الاقامة معه ، فتمنعت ، وبينت له خوفها من والديها فاخذ يفكر بالطريقة التي يجب عليه استعمالها لاستمالة الفتاة اليه ، فراح يشرح لها منزلته بين بني قومه في باريس من انه صحافي صاحب مجلة اسبوعية لها حول وطول ، فطربت الفتاة للكلمة الاخيرة

— صحافي — وقالت له بلهجتها القروية المستحبة :

— اذا اجبتك الى طلبك تنشر رسمي في مجلتك ، وتكتب عني مـا تكتبه بعض الجرائد عن « ملكات الجمال » ؟! . . .

— اكتب كل ما تريدين . . ففرحت الفتاة وتأملت هنري فرأته شاباً في عنفوان الصبا ، السحر في عينيه والجمال في خديه ، فهجمت عليه واخذت توسعه شماً وتقبيلاً ، وترامت بين ذراعيه نشوانة من ذلك الحديث . . . فاخذ هنري يداعبها وهي مرتمية على صدره مخدرة الاعصاب ، الى ان اومض بريق الشهوة في عينيه ، فقام الى الفتاة ونال منها لبانته وكانت هذه القروية تجهل معنى الحياة ومعنى تلك الزهرة التي فقدتها ، فلم يظهر عليها تأثر ما ، فاكتفت بوعد هنري لها انه سينشر رسمها في مجلته حين عودته ، وكأن هذا الشرط كان كافياً لتهبه اعز ما تملك

واخذت تواصل ترددها عليه كلما سنحت لها الفرص ، ولما حان ميعاد عودته الى باريس لم تذكره بسوى الوعد ! . .

✲

جلس هنري في مكتبه في باريس ، يتفرس برسم الفتاة ، ويفكر فيما يجب عليه كتابته عنه ، وبعد طول التفكير استنبط حيلة النجاة من هذا المأزق ، وصدر العدد من مجلته وبين صفحاته رسم الفتاة وقد كتب تحته : « الجمال في القرى ، فتاة قروية من قرية « نانت » ذات جمال باهر خلاب وصحة وعافية تحسد عليها »

وارسل عدة اعداد الى الفتاة ، فسرت ، ورغبت في السفر الى هنري ، ولكن جهلها باريس وممانعة والديها ، حالا دون مبتغاها .

ومضى ما يقارب السنة على هذا الحادث ، وذات مساء بينما هنري يقوم بنزهة مع بعض رفاقه على ضفاف « السين » ابصر الفتاة تجر امامها عربة صغيرة ضمنها طفل صغير ، فخف اليها ، وطرب الاثنان لهذا اللقاء ، فبادرها بقوله :

— اراك هنا و . . .

— اسمع لم يكد رسمي ينشر في المجلة ، حتى اخذت الالسنة تتداول اسمي ، وكان في القرية مصطاف مثر فوقع نظره على الرسم ، وتقدم الى والدي فطلبني منهما ، فتزوجته وانا اليوم اقيم واياه في منزله الشاهق في شارع « الدور » وقد منّ الله علينا بولد ذكر ، وهذا كله يعود لما تكرمت به علي من الاطراء والمديح في مجلتك .

— ؟ . . .

— فهل لك ان تتكرم علينا بزيارة بعد ظهر الغد ؟ ولم تنتظر منه جواباً ، بل فتحت محفظتها ، وقدمت له بطاقة باسم زوجها عليها نمرة المنزل حيث تقيم .

ولما كان بعد ظهر اليوم الثاني ، ذهب هنري الى زيارة صديقة الامس ، فرحبت به ، وبعد ساعة قضياها بصفاء وسرور ، قام يستأذن منها بالانصراف فتقربت منه وقالت له بدلال :

— اسمع يا مسيو هنري اذا قدر لك زيارة « نانت » في صيف السنة القادمة ، ففي شقيقة هناك تصغرني سناً ، يمكنك التودد اليها ، لانني اخبرتها عنك وعما جرى بيني وبينك ، . . فتنشر رسمها بمجلتك . . . فلعلها تحصل على سعادة تقارب سعادتي ، فلا تظل تحسدني ! !

سليم الجبالي

وزراء رومانيون يصطافون على شواطئ الليدو

كان الباريسيون قبل الحرب ينشدون اغنية مشهورة داعب فيها ناظمها احد وزراء البحرية الفرنساوية لانه لا يعرف البحر . . . وكان من عادة الوزراء قبل اليوم ان يحبسوا نفوسهم داخل مكاتبهم ولا يخرجون منها الا الى منازلهم او لحضور المؤتمرات .

اما اليوم فقد تغيرت حالهم فهم يذهبون الى شواطئ البحر ويستحمون في المياه كباقي المصطافين ، وليس ادل على ذلك من هذه الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام وهي تمثل اربعة من هيئة الوزارة الرومانية الحالية وهم من الشمال الى الى اليمين تاتاسكو ، ميرونسكو ، لوغوزيانو ، فيروزيانو ، في البسة البحر على شواطئ « الليدو » في مدينة البندقية



- على اثر نزع قام في حيفا بين المسلمين والمسيحيين وقع قتيلا المرحوم جميل البحري احد صاحبي المكتبة الوطنية ومجلة الزهرة وجريدة الزهور ومطبعتها وقد احتفل بالصلاة عن نفسه يوم الاحد ٧ ايلول في كاتدرائية الروم الكاثوليك ، فنتقدم من ارملته وذويه بواجبات التعزية سائلين له الرحمة .

✲

ـ نعي من المهجر وفاة المرحوم جميل حسن صالحة وقد اقيمت له يوم الاحد ٧ الجاري مناحة في بيت اخيه في بلدة راس المتن رحمه الله والهم ذويه واقاربه الصبر والسلوان

الفلم الناطق في سينما رويال

يسرنا ان نعلن على صفحات هذه الجريدة ان ادارة سينما رويال قد عزمت على عرض الافلام الناطقة ابتداء من الخميس في ٢ تشرين الاول وقد باشرت فعلا بتركيب الماكنات المخصصة لهذا الغرض واجرت اصلاحات جمة في سائر اقسام المسرح فجاء آية في حسن الذوق والترتيب وستعلن قريبا عن الروايات التي استحضرتها والتي يمكن القول عنها انها من ادهش واجمل الروايات التي ستعرض هذه السنة في بيروت

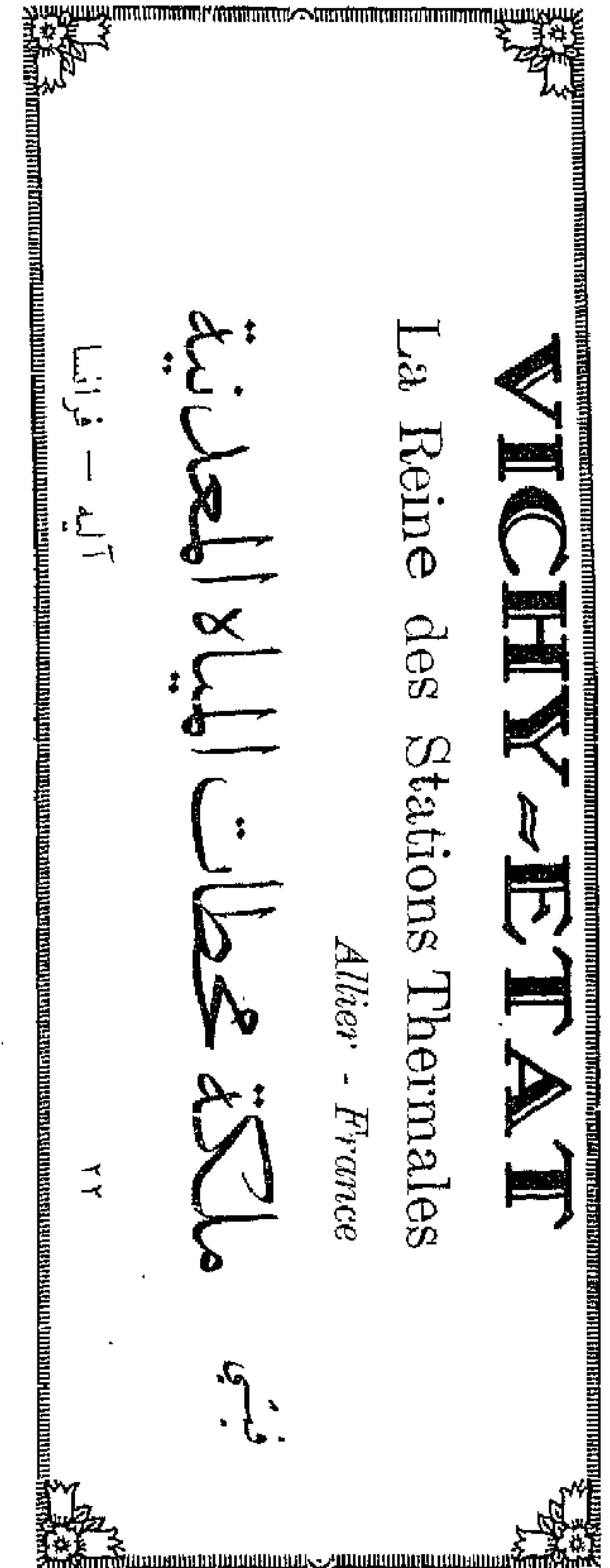
انتقلت الى رحمة ربها في فالوغا في الاسبوع الاسبق المأسوف على صباها المرحومة هيلانة عقيلة صديقنا الوجيه بطرس افندي ابو زيد فاحتفل بمأتمها احتفالا مهيباً مشت فيه قرى المتن الاعلى ووفود السواحل . وقد ابنها في الكنيسة حضرة الاب الفاضل الخوري يوسف الدكاش ورثاها على القبر الاديب اميل افنـدي عضيمي وغيره من الادباء . فنتقدم الى زوجها الفاضل وانجالها والى آل ابو زيد وزغزغي بواجبات التعزية سائلين لها الرحمة والرضوان

*

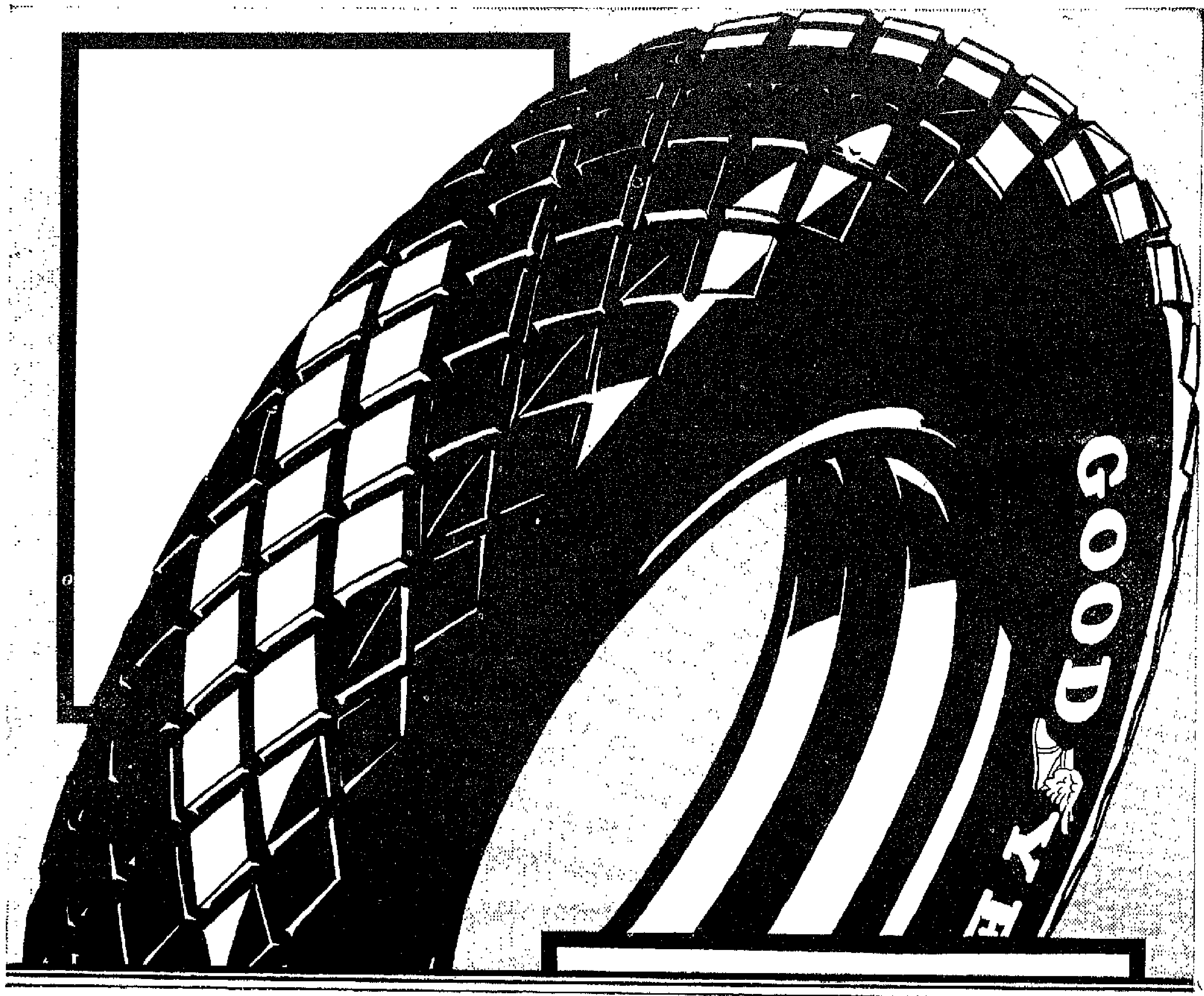
قصفت المنون زهرة شباب المرحوم الياس سليم شقير وهو في الثانية والعشرين من عمره وقد احتفل بتشييع جنازته بدرعا في ٣٠ آب الماضي رحمه الله رحمة واسعة والهم ذويه الصبر والسلوان على فقده

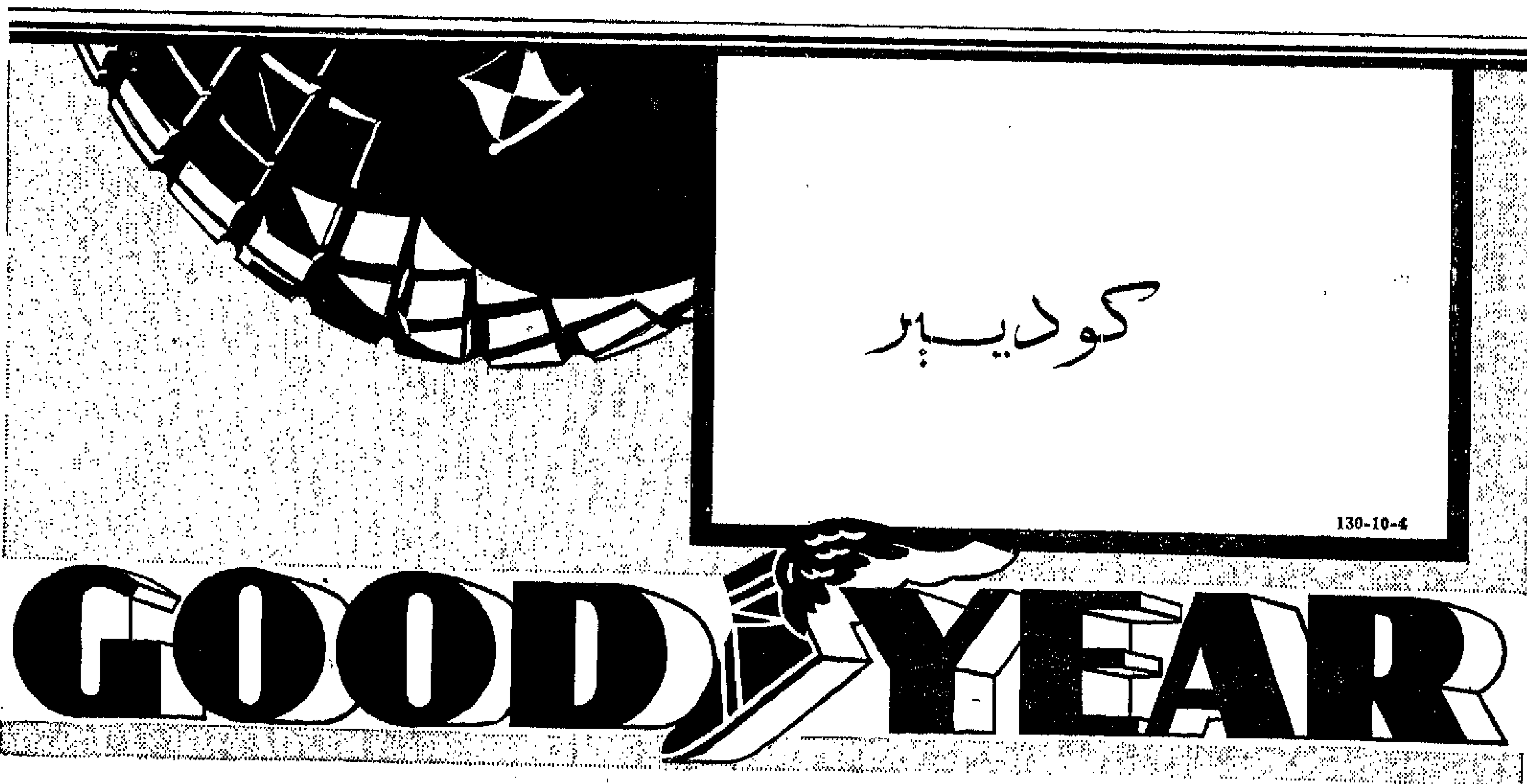
عمان في ٣ ايلول — سينعقد قريبا مؤتمر في عمان لحل الاختلافات الخاصة بالعشائر بين نجد وشرق الاردن . وقد اجتازت السيارات الطريق بين المدينة وعمان لاول مرة في التاريخ تقل الوفد النجدي








GOOD


كوديير
130-10-4
GOOD YEAR

تاريخنا الدامي -١٣-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

«اخي عبد الكريم

بعد السلام عليك ورحمة الله وبركاته اعرض انني منذ خمسة اعوام وانا موجود في طرابلس الشام وسعيت السعي التام لاتمام تشكيل الحزب الحرية والائتلاف في هـذا الطرف حيث كان مؤلف وليس هو بصفة ظاهرية واما الآن فجميع اهـالي طرابلس دخلوا وهم اكابر البلدة مثل . . . . وأكثر ذوات واكابر الاهالي وعموم الناس هم متفقين على انتخاب (. . . . . . .) وهو رجـل مندفع وعربي ويكون احسن مندوب انشألله ثم سعيت هنا بتأسيس مدرسة اهلية وطنية وعسى ان توفق انشألله ثم مرادي التوجه الى اللاذقية من بعد تاريخ تحريري بيومين سلامي الى الجميع الاحوال في طرفنا وبالخصوص في الشام وبيروت هي على ما يرام من خصوص نجاح الحزب هو محقق اخي كريم ارجوكم ارسال تحرير مفصل الى بعلبك عن احوالكم وعن احـوال المنتدى الادبي وعن الشبيبة وعن ما يلزم اجرائه كي اقـوم باللازم وعن قريب اتوجه الى اللاذقية كما ذكر ذلك وبعدها الى بيروت لا تتهاملوا بارسال تحارير قدموا فائق احتراماتي الى حضرة صاحب السعادة صادق بك وطمنوه ان النجاح في الشام وبيروت وطرابلس الشام واللاذقية والحاصل في جميع سورية هو محقق وجميعاً يدعوا له بالتوفيق.

٩ مارت ٣٢٧

اخوك

يوسف سليمان

سلامي الى الاخوان توفيق افندي الناطور وسيف الدين وفايز علي الشهابي وعفيف بك الصلح وجميع الاخوان فرداً فرداً وضروري اطلاعي عن جميع الحوادث مفصلاً.

يا حضرة الرئيس ان اشواقي اليك لكثيرة تأكدون ذلك من ضميركم السليم ولي اكـبر شاهد سلامك الذي وصلني مـع . . . . سامحك الله اوبله دكامي يا حضرة الرئيس بك

آه لو تنظر اخيك س ص هو ويوسف بك في طرابلس ومجاهدته ازاء خدمة الوطن والله اسمح لي اني اقبل شواربك الصغار يا روح

س ص

وقال عبد الغني العريسي :

« اما غاية الحزب الاولى فقد كانت كما هي في بروغرامها من تولي السلطة والقيام مقام الاتحاديين بعد قتل المرحوم محمود شوكت باشا اعتقد حزب اللامركزية ان حزب الائتلافيين لا سند له وان العمل مع العرب وللعرب ليس الآن وتغيرت خطة بروغرامهم الاولى اي ان يكون الحزب سريا يعمل لمصلحة العرب دون ان يكون عليـه مسحة عثمانية »

المؤتمر

لما ردت الحكومة اللائحة الاصلاحية رأى بعض الاشخاص الذين يعدون بركان البلقان فرصة لا تفوت ان يعقدوا مؤتمراً في باريس. وكان يوجد هناك جمعية تسمى (جمعية لتنشيط الشبان المسلمين العرب في اوروبا) وكانت مختصة بطلبة العرب القادمين من سورية ومصر وتونس وفاس وغيرها من البلاد وبالطبع لم تكن غايتها التسهيلات للطلبة لانه ما كان احد منهم ينسب لنادي (الاخوة الاسلامية) الذي تأسس لهـذا الغرض تحت حماية السفارة العثمانية.

ثم ان بعض المنسوبين لهذه الجمعية مثل توفيق افندي الناطور وعوني افندي عبد الغني الهادي ومحمد افندي المحمصاني وغيرهم قد اسسوا جمعية اخرى خفية دخل فيها عبـد الغني العريسي وكانوا يقبلون شبان العرب بعد التحليف وكان الاعضاء مأذونين بقيد الشبان الذين يمكنهم ان يقوموا بمطالب الجمعيـة لا في اوروبا فقط بل في دار الخلافة وسورية ايضاً وقد اعترف رفيق رزق سلوم بدخوله لهذه الجمعية بواسطة توفيق الناطور وافاد ان يوسف مخيبر سليمان وشكري العسلي دخلا هذه الجمعية ايضاً

ويمكن ان نقف على مقاصد هذه الجمعية من كلام رفيق رزق سلوم الآتي :

«ان توفيق الناطور حضر لدار الخلافة لاجل التصديق على الشهادة التي اخذها من مكتب حقوق باريس وقد انتسب للمنتدى وكان يبحث عن تحصيله وبهذه المناسبة اخذ تدريجياً يتفوق على الاعضاء الادارة والمنتسبين الى المنتدى وقد جذبني يومـاً الى زاوية من زوايا المنتدى خالية وقال لي :

— اننا قد شكلنا جمعية خفية في باريس ومؤسسوها انا ومحمد المحمصاني وعوني عبد الهادي وتوفيق فائد وعبد الغني العريسي وكل امة لا تنال حقوقها واستقلالها الا بالمنورين من شبانها فنحن معاشر الشبان الذين رأوا تحصيل اوروبا سنتصل مع الشبان المنورين الآخرين لهذه الغاية فكن انت معنا.

اما انا فقد قبلت ودخلت.

ولما سئل سيف الدين عن مقصد هذه الجمعية قال هي « جمعية الامة العربية في مصاف الامم » يعني وضع الامة العربية في عداد الامم المستقلة.

والاعضاء المنسوبون لهذه الجمعية نشروا بلاغاً مطبوعاً يدعون فيه على عقد مؤتمر في باريس وها هو :

دعوة

الى ابناء الامة العربية

نحن الجالية العربية في باريس قد اوقفتنا مناظرات الجرائـد الاوروبية ومغامز السياسة في الاندية العمومية على استقراء ما يجري من المخابرات الدولية بشأن البلاد العربية واخصها زهرة الوطن سوريا، ولم يبق بين جمهور الناطقين بالضاد من لا يعلم ان ذلك نتيجة سوء الادارة المركزية.

لهذا بنا الامر الى الاجتماع — وعددنا ينيف عن الثلثمائة في هذه المدينة — لنجري البحث عن التدابير الواجب اتخاذها لحماية الارض (المترعة بدم الاباء العظام ورفات الاجداد الاباة) من عادية الاجانب وانقاذها من صبغة التسيطر والاستبداد واصلاح امورنا الداخلية على ما يتطلبه اهل البلاد من قواعد اللامركزية حتى يشتد بها ساعدنا وتستقيم قناتنا فينقطع بذلك خطر الاحتلال او الاضمحلال وتنفى مذلة الرق وتخفت نأمة الاستعباد ويظهر للاعبين بحياة الشعوب اننا امة عيوف الضيم لا تستنيم لذل ولا تستكين لمسكنة

وبعد المداولة تقرر عقد مؤتمر للعرب يقوم به السوريون في اواخر شهر ايار القادم فتفد اليه وفود اكابر من البلاد العربيـة وعقلاء افاضل من السوريين المهاجرين لمصر واميركا الجنوبية واميركا الشمالية والبلاد الاوروبية فتتمثل فيه الامة العربية المنتشرة في اقطار الارض وتحقق كلمة التضامن الاجتماعي والسياسي لهذه الامة في هـذا المؤتمر حيث نبسط للامم الاوروبية أننا امة مستمسكة ذات وجود حي لا ينحل ومقام عزيز لا ينال وخصائص قومية لا تنزع. ونصارح الدولة العثمانية بأن اللامركزية قاعدة حياتنا وان حياتنا اقدس حق من حقوقنا وان العرب الشركاء في هـذه المملكة، شركاء في الحربية، شركاء في الادارة، شركاء في السياسة واما في داخلية بلادهم فهم شركاء انفسهم.

ومن ثم انتخبت الجالية لجنة ادارية (وهي الموقعة على هذه) لتقوم بالعمل فوضعت خطة المؤتمر وما سيجري فيه من المباحث على مشهد من ابناء الوطن المجيد وبعض من كبار الاوروبيين وممثلي الصحف الاوروبية والاميركية. وهذه هي المسائل التي ستكون اساس المذاكرات :

١ — الحياة الوطنية، ومناهضة الاحتلال

٢ — حقوق العرب في السلطنة العثمانية

٣ — ضرورة الاصلاح على قاعدة اللامركزية

٤ — المهاجرة من سوريا والى سوريا

يتبع

خيرالله خيرالله في مسقط رأسه

الاحتفال بتشييع جثمانه من بيروت الى جران

وصل مساء السبت الماضي الى بيروت على الباخرة «سينايا» فقيد الصحافة والادب المرحوم خيرالله خيرالله فاستقبله بعض اصدقائه وانسبائه الذين جاؤوا خصيصاً من بلاد البترون وجبيل والكورة لهذه الغاية

وذهب الى الباخرة وفد من لجنة الاستقبال وكان قد سبقهم اليها وزيرا الداخلية والمعارف ومحافظ بيروت ونائب وكيل دائرة الاقتصاد ورئيس ديوان رئيس الوزارة والنائبان جورج ثابت وميشال زكور وسواهم فعزوا الاستاذ سليم خيرالله ابن عم الفقيد ، واستلمت لجنة الاستقبال الجثمان فانزلته على زورق خاص الى المحجر الصحي ثم نقل الى الكاتدرائية المارونية

وفي صباح اليوم التالي حمل النعش الى مسقط رأسه ، وكان يتقدمه رجال الاكليروس وموسيقى اللعازارية وصفان من الطالبات بالملابس البيضاء حتى الجميزة حيث نقل الى السيارة وتبعته عشرات السيارات .

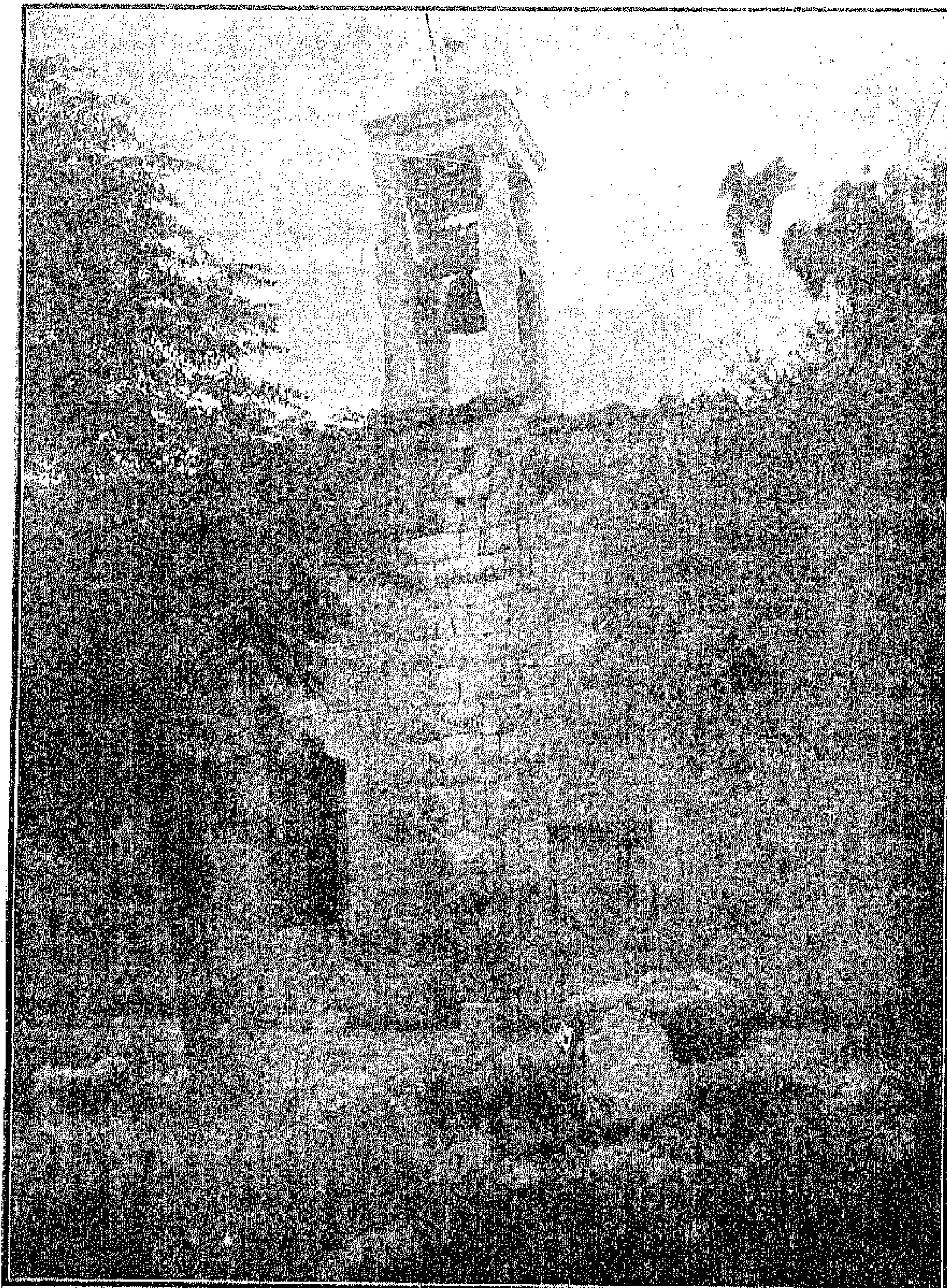
ولما وصل الموكب الى حدود جبيل استقبله جمهور من الاسرة المعادية والقرى المجاورة يتقدمهم سيادة المطران بولس عقل فحملوا النعش على الاكف حتى آخر البلدة . وتقدم سيادة المطران عقل الموكب فرافقه الى جران .

وكان في فدعوس جمهور اخر ينتظر الجثمان لحمل النعش حتى حدود البترون حيث استقبله جمهور آخر ينتظر الجثمان لحمل النعش حتى حدود البترون حيث استقبله الاصدقاء وتابع الموكب سيره في رتل من السيارات يبلغ عددها الستين حتى وصل الى حدود اده فكان في انتظاره جميع سكان البلدة فحملوا النعش الى مسافة بعيدة وكان ابناء بلدة الفقيد ووفود القرى ينتظرون رجالا ونساء اطفالا وشيوخاً ، على بعد نصف ساعة من جران فما ان اطل عليهم الموكب حتى علا الصراخ والنحيب وكان مشهد يفتت الاكباد فأخذ الناس بالبكاء.

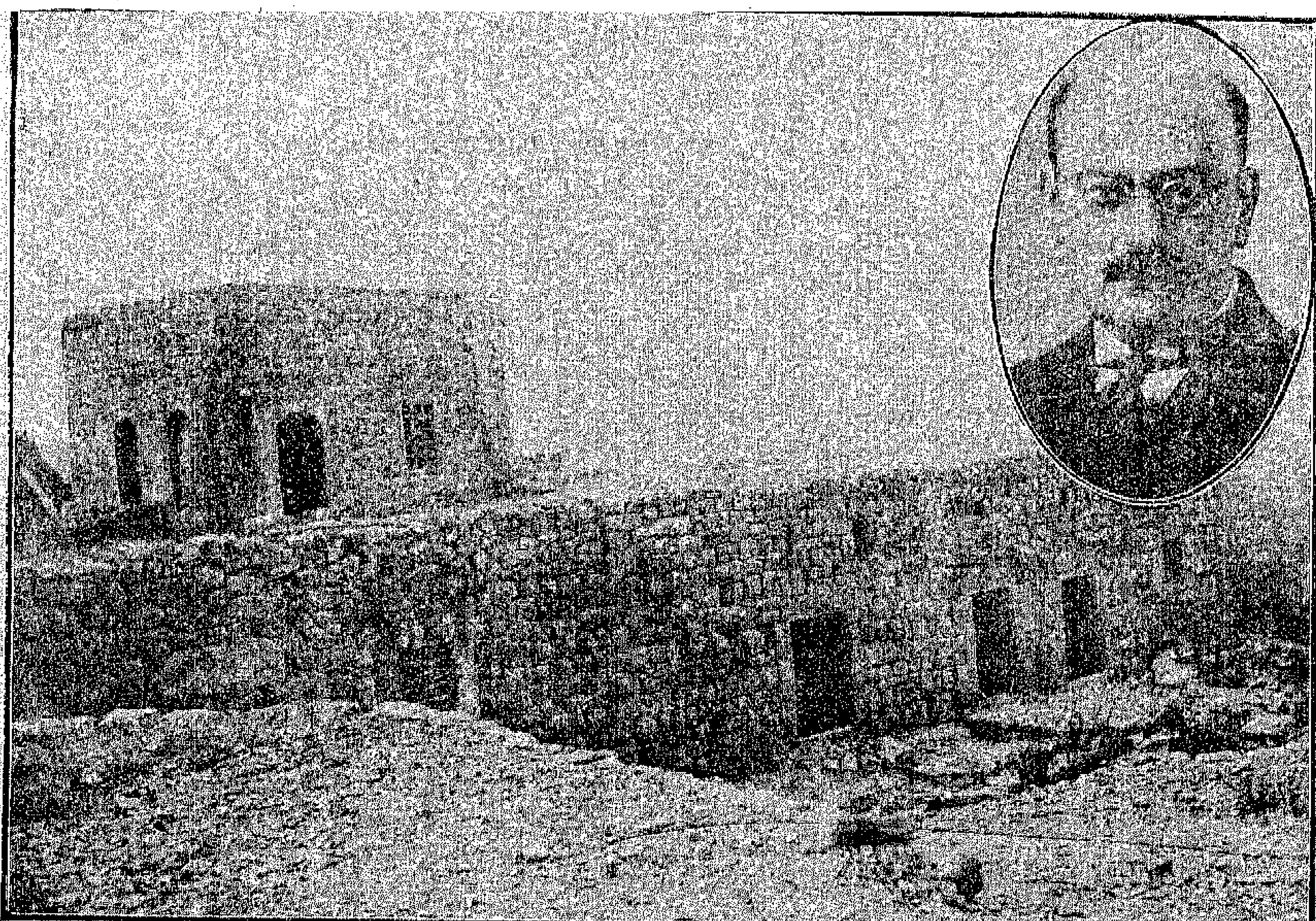
وقد ترأس صلاة الجناز عن نفس الفقيد سيادة المطران الياس ريشا نائباً عن غبطة البطريرك الماروني ومعه صاحبا السيادة المطران بولس عقل والمطران شديد وقبيل انتهاء الجناز القى سيادة المطران عقل تأبيناً وطنياً

ثم قرئت رسالة من غبطة البطريرك الماروني الى اهل الفقيد يرثي فيها المرحوم خيرالله (الذي قضى حياته مترفعاً عن الماديات للانصراف بكل قواه الى تعزيز شأن الوطن)

ثم خطب الاستاذ السودا نائب جبل لبنان فالسيد جورج خياط باسم فلسطين فالاستاذ شربل فرحات باسم بلاد البترون فالاستاذ جرجي نقولا باز فالاستاذ نسيم يزبك رئيس جمعية الثقافة العربية في باريس وقد رافق الجثمان من فرنسا الى موطنه ، ثم تكلم عريف الحفلة الاستاذ علي ناصر الدين فالحاج اسماعيل حسن شلق ، فالسيد فؤاد ضوميط باسم معاد فالخوري يوحنا طنوس باسم الاسرة المعادية



كنيسة قرية جران حيث اقيمت الصلاة عن نفس المرحوم خيرالله خيرالله



بيت خيرالله خيرالله في قرية جران وتظهر فوقه غرفته الخاصة وفيها حتى اليوم سريره ومكتبته وفي الزاوية آخر رسم له في باريس

الوراثة والبحث العلمي

الوراثة من امهات المسائل ، وقد اشتغل بها العلماء امثال الاستاذ بيرسون والاستاذ جدهانسن الدانماركي . ومن مأثور التجارب ما اجراه الاستاذ دربشير عندما لقح الفيران البيضاء بالفيران اليابانية الراقصة ، فانها جعلت تدور حول نفسها في اتجاه واحد حتى تنتهك قواها . فوجد ان الفيران المولودة لم تكن بها خصلة الرقص ، ولكن بتلقيح الفيران المولدة بعضها ببعض بنسبة واحد الى ثلاثة في الفيران العادية .

كذلك جرب الاستاذان (تيتسن) و (نبت) عدة تجارب بنبات البسلة ذي الزهر الابيض الخالص فكانت نتيجة تلقيحه بعضه ببعض هجن زهرها ارجواني غامق ، وبتلقيح هذه الهجن بعضها ببعض عادت الازهار البيضاء الى الظهور ثانية بنسبة ٧ الى ٩ من الزهر الارجواني الغامق .

والهجين نتيجة امتزاج خلية منوية من الذكر بخلية بيضة الانثى اذا كان حيواناً . والبيضة في العادة ميكرسكوبية الا في الطيور حيث يكون المسح البيضة الحقيقية مجمها عظيم لانها تكنز الغذاء اللازم لتكوين الجنين . وفي النبات يكون الهجين

نتيجة حبة اقاح ببيضة البيض .

ويعلل داروين تشابه الابناء بالاباء بان كل جزء من جسم الاب له قدرة على افراز ازرار صغيرة تمثل الجلد والشعر والعضلات والعظم والقلب والكلي ، تمر من الدم الى اعضاء التناسل ومنها الى الخلايا المنوية او الى المبيضات ومتى امتزجت خلية الذكر بخلية الانثي انفردت هذه الازرار(الصفات)في الجنين بعد ان كانت بعضها على بعض ويعلل العلامة (ويزمان) الالماني بان سر هذا الانتقال في الصفات متوقف على البلازما الجرثومية التي هي الجزء الحي في خلايا الاباء التناسلية .

— تدل الارقام الرسمية على ان عدد العمال العاطلين في ٣١ آب الماضي في المانيا كان ٢,٨٠٠,٠٠٠ شخص منهم نحو مليونين يأخذون اعانة من الحكومة

الراديو باعلي درجة من الاتقان

احسن آلة عرفت الى اليوم هي آلة راديو فيليبس نالت حسن الجوائز بمعرض لوندرا وبراغ. تباع بوكالة فيليبس جادة الافرنسيين .

الكتب والكتاب

اعتراف تولستوي

ما يزال الارشمندريت انطونيوس بشير يتحف اللغة العربية بالاثار القيمة ترجمة واقتباساً عن ادباء الغرب ، وآخر ترجماته «الاعتراف» للفيلسوف الروسي لاوون تولستوي، وهو الجزء الاول من ثلاثة اجزاء يعدها للطبع الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالفجالة في مصر .

ان من يقرأ هذا الكتاب يطلع على نتاج افكار مؤلفه وفلسفته في الحياة ، فيلمس ادق تصوير لنزعات الشك التي تجاذبت ضميره ويقينه في ثورة شبابه ونضاله ، وهو يصفها باطمئنان كمن يصف حادثة من حوادث اليوم التي تجري على مشهد من الناس من غير ان يعتورها اي غموض او ابهام ، وهذه الكتب الثلاثة عبارة عن موجز اراء تولستوي في فلسفة الحياة من جميع مناحيها . ويقع الكتاب في نيف ومئة صفحة وثمنه خمسة غروش مصرية .

شرح الارجوزة بالرجز

قال الاستاذ جبران فوتيه :« اطلعت على هذه المنظومة في خمسة اجزاء لصديقي الاستاذ نجيب فرج الله فياض ، فاعجبني فيها تدقيقه وعدم تركه شيئاً من شرح الشيخ اليازجي . ثم ترتيب الامثلة النثرية والشواهد الشعرية بآخر كل فصل من الفصول طبقاً لترتيبها في كتاب «جوف الفرا » نار القرى . ثم بالاكثر شرح الابيات الشواهد واعرابها بالضبط والتفصيل والايضاح. واعتقد ان للاخوان الاساتذة فائدة جزيلة بمطالعتها ، وانها افضل جائزة يرجى ان تتحف بها مدارسنا طلاب الصفوف الاولى»

صدر الجزء الاول من هذا الكتاب النفيس مطبوعاً طبعاً جيداً ومشكلاً بالحركات وهو يقع في ٤٨ صفحة وثمنه عشرة قروش

على مسرح الكريستال

اقامت « فرقة مرقاة التمثيل اللبنانية » مساء الجمعة ١٢ الجاري حفلة ادبية زاهرة مثلت فيها رواية « شيطان البرج » . وقد اجاد بتمثيلها الممثلون إجادة جعلتنا نتفاءل بمستقبل بسّام لهذه الفرقة الفنية الناهضة .

زعيم مكسيكي في منفاه

ينتقل من عز السلطة الى الخمول في الغربة

روت « الهدى » النيوركية القصة التالية :

يقطن اليوم في بلدة تكسون اريزونا الواقعة على حدود المكسيك رجل يعنى بتربية المواشي في مزرعته هو ادرى الناس بمــا شعر به نابوليون عندما نفي الى جزيرة القديسة هيلانة فانقطع الى التفكير في مــا تعود به الحروب من التقلبات .

هذا الرجل هو الجـنرال فرنسيسكو روبليس مانزو معاون وزير الحربية في المكسيك سابقاً وقائد موقع سونورا وقاهر قبائل الياكي . وهو اليوم طريد السياسة هارب من بلاده لاجئ الى الولايات المتحدة

عندما نشبت ثورة الجنرال اسكوبار سنة ١٩٢٩ كان الجنرال مانزوا من رجاها فالقيت اليه مقاليــد كل قوات الثورة في الشمال الغربي من البلاد . فابلى فيها بلاء حسناً الا ان النصر كان في الاخير للحكومة فسحقت الثورة وزعماءها واضطر الجـنرال مانزو الى الفرار مدحورا فاجتاز حدود المكسيك ولجــأ الى اراضي الولايات المتحدة تاركاما خلفه في موطنه عزا وجاها وثروة فقدها كلها

يستطيع هذا الزعيم المنفي ان يلقي من املاكه الضيقة لدائرة في الولايات المتحدة نظرة الى موطنه الاصلي يرى بها ما تركه من المشاريع والاعمــال النافعة في بلدته اورتيز في ولاية سونورا وكلها اثر حميد لنشاطه تعود عليه بالذكر الحسن

واليك ما غادره هذا الزعيم من مقتنياته واثاره في بلاده عندما ارغم على الفرار

خمسة الاف وستمائة رأس من الماشيــة ومعمل كهربائي للنور والقوة انفق عليه خمسة وعشرين الف دولار ومشروع عصري لجر المياه ومزارع التربية الماشية ومائتا ميل من الطرق المنظمة في اورتيز وضواحيها وثكنة تسع الفين من الجنود بناها على احدث الطرق للجنود الذين كانوا في قيادته وسوى ذلك من الغنى والجاه

وقال هذا الزعيم لمن تحدث اليه : كل ما كان لي من الامجاد محيت في لحظة غير اني لا ابالي ما دامت لي زوجتي واولادي الاربعة . اني ماهر في تربية المواشي اظفر منها بما يقوم باود عائلتي فما اخالني ادع الفاقة تنشب في مخالبها

ثم ابتسم ابتسامة الحزين واردف قوله : ومن يدري فقد يدور دولاب الزمان وتعود ايام الصفو

ترى هذا الزعيم فلاتميزه عن العامل المكسيكي فهو يرتدي ثياب الفلاحين ولا يبالي بالمظهر وقد تتدفق من بين شفتيه احيانا نغمات النشيد الوطني المكسيكي وهو سائر في عمله بشدة ولعه به ومن احب ابطال التاريخ الى قلبه نابوليون

سافر من بغداد الشيخ فرحان بن مشهور احد زعماء الثورة النجدية الى الحجاز لتقديم الطاعة والاخلاص للملك ابن السعود بعد ان ابلغته الحكومة العراقية صك العفو الذي اصدره عنه جلالة عاهل نجد والحجاز

الاشعة فوق البنفسجي

وفائدة تعريض الحليب لها

اثبتت المباحث الحديثة انه اذا شرب الاطفال حليباً عرض قبل شربه للاشعة فوق البنفسجي ، شفي المصابين بالكساح كما لو تعرضوا لهذه الاشعة نفسها . وثبت ايضاً ان حليب البقر في الصيف حين تسرح في الشمس يحتوي على مواد تفيد من يشربه ، وعلى الضد من ذلك ان حليبها في الشتاء لا يحتوي على هذه المواد لعدم تعرض طعامها لنور الشمس .

اخبار متفرقة

حدثت في العاشر من ايلول مظاهرة كبيرة في السليمانية—العراق— بمناسبة انتخاب الهيئة التفتيشية للانتخابات النيابية وقد اصطدم المتظاهرون بالشرطة في معركة عنيفة اصيب فيها بعض الشرطة والجندرمة وكثير من الاهلين باصابات مختلفة . وقد اعيد الامن الى نصابه بعد ان قبضت السلطة على بعض زعماء المتظاهرين

☆

برحت عمان في التاسع من ايلول اربع طيارات ذاهبة الى الكويت حيث يتسلمها ضباط موظفون في حكومة الملك ابن السعود وتتكون بها نواة للاسطول الجوي الحجازي

الاتحاد وعلاجه

فكرة اسكندر الكبير

في اجمل بقعة من بقاع لبنـان يقوم شيخ طاعن يبلغ الثمانين من العمر ، لا هو بالوجيه بين قومه ، ولا هو بالوضيع بل هو وسط بين الناس ، رأيته جالساً عـلى صخرة يدخن لفافة فدنوت منه وتحدثت اليه عن شتى الامور . وبعد ان قص علي طرفاً من تاريخ لبنان ونزراً عن وسائل المعاش في عهد حداثته ، قادني الى موضوع جليل رأيت ان اتحدث به الى قراء المعرض قال :

يقصد المصطافون جبلنا هذا انتجاعاً للصحة وطلباً للراحة بعد العناء الشديد وجلهم يأمون هذا المكان لحسن مناظره وجودة هوائه فاسمع منهم احاديث واحاديث فيروقني منها شيء وتؤلمني اشياء. ومنذ اسبوع رأيت نفراً وكأنهم من علية القوم يتحدثون عن امر رقي البلاد وعن نشر وسائل الاتحاد والوفاق بين الطوائف ، فقالوا بتأليف الجمعيات وتأسيس المدارس الوطنية ، وكان لها اثرها الضئيل في ما يرومون . على ان هذه الفكرة قديمـة ولا سيما في بلادنا مهبط الوحي وتشعب الاديان والمذاهب والمرامي السياسية واني ارى كل فكرة في هذا السبيل ما هي الا نفخة في وادٍ يسمع لهـا صدى لا يلبث حتى يتبـدد في طيات الهواء ، كأنه لم يكن شيء وكأنه امر مستحيل لا يمكن ان يكون ، ولطالمـا افتخر الانسان واعتلى على سائر المخلوقات واخضع النواميس الطبيعية لارادته بفكره الثاقب وجده واجتهاده تراه يعجز الان عن ايجاد علاج للتضامن والاتحـاد له شأنه العظيم في الحياة، ولا تسل عن تقدم البشرية اذا نجح الدواء واستؤصل الداء يتم التعارف بين ابناء المذاهب المختلفة فترغـد الحياة وتسعد ويسود السلام ، فلا يبحث الانسان حينئذ الا عما من شأنه الاسعاد والخير

فقلت له : هل لك ان تصف لي هذا العلاج

قال : نعم لقد جرّب الانسان تجارب شتى ولم ينجع براحدة منها ، والحياة كلها تجاريب فما بقي لديه الا ما اقصه عليك الان وفيه الدواء . ارى انه لن يكون وفاق واتحاد بين مختلف الاديان ما دام امر التزاوج محصوراً في ابناء معتقد واحد لا يتجاوزه الى معتقد آخر ، فلو بحث مؤسسو الجمعيات في امر تعميم الزواج بين ابناء البلاد على اختلاف مذاهبهم واعتقادهم لاتمّ الوفاق والاتحاد بصورة جلية واضحة بمعنى ان بطرس يكون صهر احمد ، وخال محمد يوحنا ، وعديـل عمر طنوس ، وهكذا تأتلف القلوب وتذهب تلك الغشاوة المتخذة من نسيج العنكبوت عن العيون فتصل الى ما تسعى اليه الجمعيات وتتوطد صلة الرحم بين احمد وبطرس وموسى فننصرف عندئذ الى امور غيرها . وهكذا نخفف من امر البحث وكدّ الذهن لايجـاد الوسائل التي من شأنها تقريب القلوب بعضها من بعض . واظن ان الخطب والتعاليم باطلة ان لم ترم الى تسهيل الزواج من مختلف الاديان واظن اني على صواب ، فما علينا الا ان نجرب

هذا ما حدثني به الشيخ وارى انه على الحق الصراح يقول لان ابليس اسطى على قلوب الرجال من النساء فهن اللواتي يوجدن الحب ويقوين الاتحاد ، وهن اللواتي يعملن العكس ، فكأن المرأة لم تخلق الا لتكون رسول سلام بين عائلة واخرى

هذه فكرة قديمة ذكرها التاريخ فـان اسكندر الكبير لما تم له النصر وتدويخ البلاد جعل فكر في العالم كله اسرة واحدة ومملكة يونانية واحدة ، فاختار مدينة بابل قاعدة مملكة امبراطوريته الواسعة الممتدة من البحر اليوناني الى اندس لانها مركز ملائم لتحقيق مقاصده ، وابسطها في نظره يومئذ جعل العالم متحداً وهيلانيا ، ولم يقتصر على مزج سكان آسيا بسكان اوروبا بواسطة المستعمرات فحسب بل رمى الى ابعد من ذلك فزج نباتات القارتين بنقل نبات كل منهما الى الاخرى وتوحيد الشريعة واللغات وبجعل الامم واحدة بمزج السلالات بالمزاوجة وتزوج هو نفسه ابنـة داريوس الثالث الفارسي وابنة ارتكزر كسر اوخوس ، واعطى عطايا وافرة لعشرة آلاف جندي من جنوده تزوجوا نساء آسيات ، ولكن القدر لم يساعده على تحقيق مقاصده فاعترته حمى ناتجة عن افراطه الجنوني ، فمات في بابل السنه ٣٢٣ ق. م. هذا ما نراه تاريخيا فنعلم ان فكرة الاتحاد كانت قديمة جداً ولكن لم يقم رجال يتممون فكرة الاسكندر ، وها قد وصلنا الى زمن نرى اننا مجبرون فيه على الاتحاد والتضامن وليس امامنا علاج الا علاج ذلك الشيخ ، فهل للجمعيات واقلام الكتاب ان تخوض هذا البحث؟

عيسى مخائيل سابا

بعض عادات القرود

قضى المستر « جارنر » احد العلماء الاميركيين ردحا من عمره يدرس طبائع القرود الافريقية وعاداتها في مواطنها . واخيرا خطب في الجمعية البيولوجية بوشنطن فقال في خطبته :

ان هذه القرود تشبه طوائف الناس في كثير من حركاتها وسكناتها ؛ فطعامها نباتي على الغالب ' ولكن اللحم ضروري لها ايضا . وهي تنام على ظهورها ' او جنوبها كالناس 'وتصنع لانفسها اسرة تعلو عن الارض الى ٢٥ قدما . وهي حادة البصر ' شديدة السمع اما شمها فليس اقوى من شم الانسان . واما لمسها فاقل دقة من لمس.

ويرجح العالم المذكور ان مدة حمل الانثى لا تزيد على ٧ اشهر ' وقلما تلد توأمين . وهي تدرك سن البلوغ بين السنة السابعة والتاسعة والذكر بعد ذلك بسنة او سنتين وعمرها بين ٢٠ و ٢١ سنة . وهي ترعى حقوق الملكية بعضها بعض

مدرسة البنات الاهلية

بيروت

عادت الانسة ماري كساب من رحلتها في امريكا واوروبا في اوائل ايلول سنة ١٩٣٠ فتقابل كل من يرغب مخابرتها ابتداء من الخامس عشر من شهر ايلول كل يوم قبل الظهر من الساعة التاسعة الى الساعة الثانية عشرة ما عدا يومي السبت والاحد

تفتح المدرسة ابوابها لقبول الطلبة الداخليين بعد ظهر الثلثاء في ٧ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ والطلبة الخارجيين صباح الاربعاء في ٨ تشرين الاول

تجري الامتحانات الابتدائية من الساعة الثانية الى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يومي الثلثا والاربعا الواقعين في ٧ و ٨ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ وذلك في بناية المدرسة في وادي ابو جميل

عمران البرازيل القديم

في البرازيل مجاهل اوسع من مجاهل افريقيا يخشى الرواد اختراقها لان سكانها ورثوا الخوف من الاوروبيين والانتقام منهم ، فكلما رأوا رائداً قتلوه ويقال انهم يأكلونه ايضاً ومع ذلك تمكن بعض الرواد من دخول تلك المجاهل ومعاشرة اهلها والوقوف منهم على ما تحويه بلادهم الداخلية من اثار قديمة تدل على عمران سابق كان واسعاً بالغاً درجة سامية من الارتقاء ، ولا سيما لان اولئك الرواد شاهدوا مع الذين لقوهم من السكان حلى تؤيد ما يروونه .

ومن الذين عنوا بارتياد تلك المجاهل وتحقيق ما يروى عنها رحالة بريطاني اسمه الكولونيل فوست

لما سافر هذا الرحالة الى البرازيل كان يحسب ان رحلته تدوم سنتين عـلى الاقل ولكن بـلاداً لم يستطع البيض دخولها قبل الان لا يدخلها احدمطمئناً ولا سيما لان سكانها وحوش ضوار ، سهامهم مسمومة يسددونها فلا يخطئون ولبعضهم رؤساء من النساء المترجلات وبلادهم وبيئة كثيرة الافاعي السامة والحشرات الخبيثة . لكن الكولونيل فوست اقدر رحالة على ارتيادها في رأي الجمعية الجغرافية البريطانية والجمعية الجغرافية الاميركية ، وقد مضى عليه اثنتاعشرة سنة وهو يبحث عما عرف عن تلك البلاد فاستنتج منه ان فيها اثار مدن عظيمة كانت قائمة على ساحل جزيرة كبيرة منذ احد عشر الف سنة . فقد شوهد مع السكان قطع من تماثيل عليها كتابات لا يعرف حلها ، وحلى لا يحتمل ان يكون السكان صاغوها وهي تشبه ما وجد في مصر والعراق من الحلى القديمة

وقد وجد الكولونيل فوست في السنين الماضية التي راد فيها اطراف هذه البلاد اثار مدن قديمة مطمورة فاستدل منها على ان عاصمة تلك المدن لا بـد من ان تكون في قلب البلاد فاليها شد الرحال . ومما امضى عزيمته على هذا البحث وجعل له شأناً علمياً انه وجد في مكتبة ريو كتاباً مخطوطاً فيه تقارير رجال اخترقوا تلك البلاد سنة ١٧٥٣ فرأوا فيها مدينة في قلب غابة كبيرة وكانت الزلازل قد هدمت قسما كبيراً منها ، ولكن بقي فيها مبان كثيرة قائمة ومنها ابراج ذات قباب وهياكل كثيرة النقوش الذهبية وحجارة من البلور المتلألي .

عاد من كولومبيا الشاب الاديب لويس زكور شقيق منشيء هذه الجريدة فعلى الرحب

وعـاد ايضا حضرة المواطن الفاضل الخواجـه انطون الاشقر وكريمتـه الاديبة وهو من اصحـاب معامل الغزل والنسيج في البرازيل . فنرحب بقدومهما

وعاد من روميه وباريس سيادة الوطني المطران اغناطيوس مبـارك رئيس اساقفة بيروت فاستقبل عـلى ظهر الباخرة استقبالاً فخماً وجاء الوزراء واركان الحكومة والنواب وعدد غفير من رجال الدين والدنيا. وبعد ان قام بصلاة الشكر في الكاتدرائية المارونية ركب في موكب من السيارات المستقبلين الى مصيفه في بيت مري. فالمعرض ترحب بسيادته اجمل ترحيب

دار المعرض

صاحبها ميشال زكور



فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على حداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره متخصص الماني من برلين ، كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، باية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

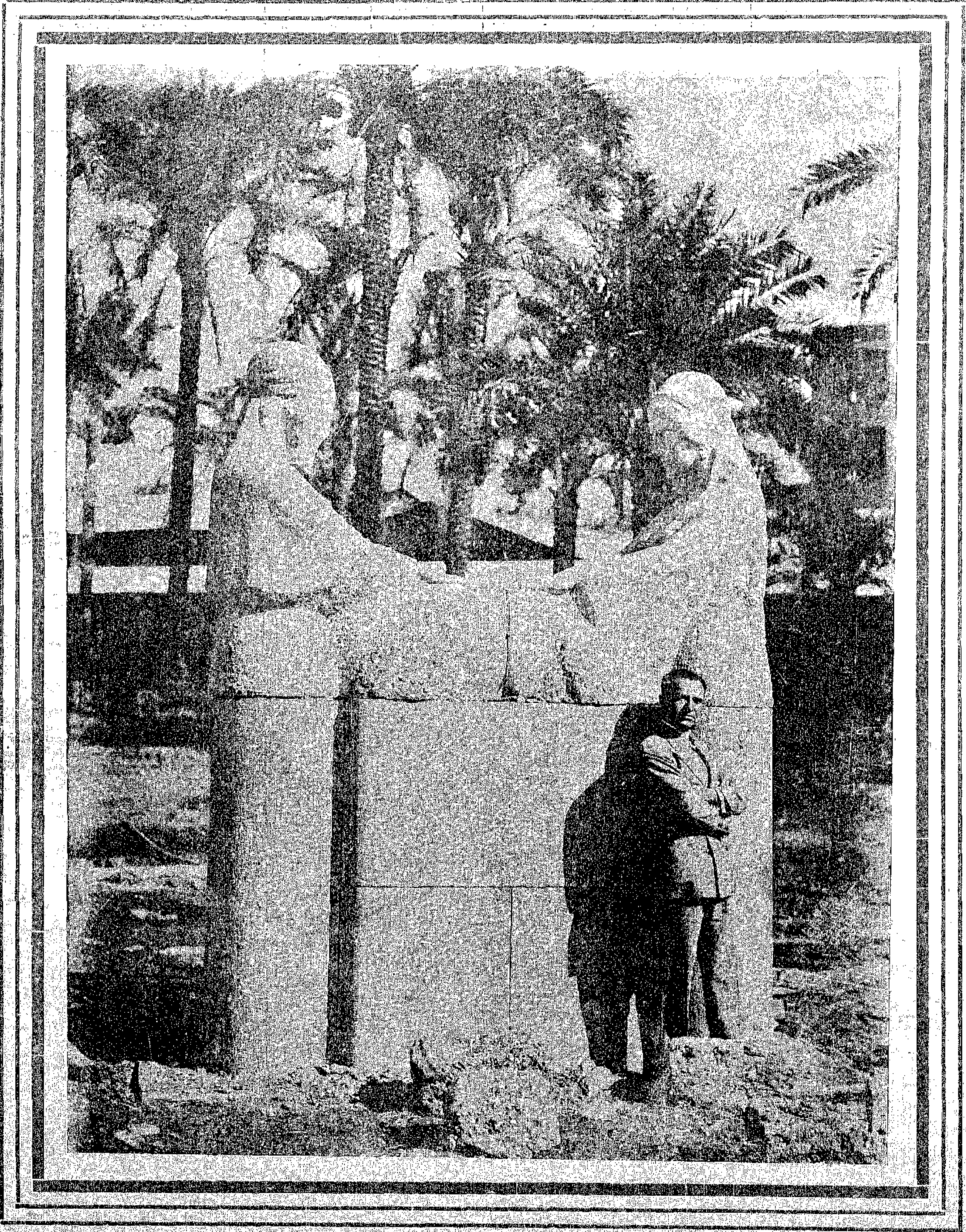
المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد دبوس

العدد ٩٢٢ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية — ٢٨ ايلول

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا



تصوير : بوتفيس

تمثال اثر الشهداء

هو التمثال التذكاري الذي نحته الفنان اللبناني الكبير الاستاذ يوسف الحويك اثراً خالداً لشهداء الوطن. ويعرف الناظر حجمه من صورة احد محرري المعرض الشيخ فؤاد حبيش الواقف الى جانبه. وسيحتفل بتنصيب هذا الاثر في صدر ساحة الشهداء في الشهر القادم

دار المعرض — شارع اللنبي — بيروت

نمرة التليفون ٢١–٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الإدارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٣٢
السنة العاشرة

المعرض

٢٨ ايلول سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

المعارضة

من تعجل امرًا قبل اوانه ، عوقب بحرمانه

تلهج الصحف كثيراً في هذه الاونة بحديث المعارضة النيابية واخبارها ، فتخطيء آناً وتصيب احياناً ، ولكنها جميعها تُلبس المعارضة غير ثوبها الحقيقي

والمعارضة ، كما جاهرنا مراراً ، ضرورية في الكيان النيابي ولا يجوز في عرف الحكم الدستوري ان يكون مجلس بدون معارضة . فلو لم توجد هـذه المعارضة لوجب خلقها .

وهذه الجمهورية التركية جارتنا ، لما استتب لها الحكم الدستوري وثبتت اركانه ، رأت ان تأليف المجلس من حزب واحد غير مفيد للحكم النيابي فساعد نفس رئيس جمهوريتها على خلق حزب معارض للحزب الذي يترأسه رئيس الحكومة الحالية ويتألف منـه مجلس النواب ، وينتمي اليه رئيس الجمهورية

وهكذا نرى ان جميع مجالس الارض النيابية لا تتألف من جهة واحدة بل من احزاب متعددة حتى تصح في المجالس النيابي صفة الرقابة على اعمـال الحكومة ، وحتى تنجلي الحقيقة من وراء المناقشات والمعارضات

ولكن معارضتنا تختلف عن اية معارضة في اي برلمان بأنها لا تستند الى مبادئ عامة بل الى اشخاص . وبينما ترى اليوم هذا وذاك من النواب متفقين على تأييد هذه الوزارة او معارضتها ، اذ بهذا ينفصـل عن ذاك في تشكيل وزارة جديده فيصبح هذا من المؤيد وذاك من المعارضين بسبب اشخاص معينين

وهذا النوع من المعارضة لا يقوم له وزن ولا يحسب له حساب في عرف الحكومات النيابية بل انه يعد عاملاً من العوامل التي تضعف الحكم النيابي

ومن المحزن ان ترى اليوم خمسة منا متفقين على اسقاط وزارة من الوزارات حتى اذا نجحوا انقسموا على انفسهم واصبح بعضهم معارضاً للوزارة الجديدة وبعضهم مؤيداً لها

وعذرنا في ذلك ان ليس لنا احزاب سياسية منظمة .

وعذرنا ايضاً في عدم وجود الاحزاب السياسية عندنا اننا بلاد صغيرة وان مجلسنا يتألف من عدد قليل جداً من النواب وهذه القلة في العدد لا تساعد كثيراً عـلى احياء الاحزاب السياسية .

*

على انه اذا كان لنا عذر مشروع في عدم استناد معارضتنا الى مبادئ حزبية عامة فلا يمكننا ان نجد اعذاراً في جعل الشخصيات اساساً للمعارضة او للتأييد

ألم يظهر في المجلس عدد من النواب عارضوا هذه الوزارة او غيرها بمجرد تأليفها قبل ان تقول كلمة وقبل ان تعمل عملاً . ولماذا ؟ ؟ لانهم لا يريدون ان يكون بعض اعضائها وزراء ، او لانهم يحلمون بالوزارة ويسعون الى كراسيها

قـد يجوز في مجلس مؤلف من احزاب سياسية ذات مبادئ معينة ان يكون الحزب الاشتراكي مثلاً ضد وزارة مؤلفة من الحزب الجمهوري — قبل ان تقول هذه الوزارة كلمة او تعمل عمـلاً — لان اختلاف المبادئ بين الحزبين يجعل الواحد حتماً ضد الاخر

اما عندنا ، حيث لا احزاب ولا مبادئ حزبية ، فلا يجوز لنا ان نحارب وزارة قبل ان نعرف خطتها الصريحـة وقبل ان نرى اعمالها

*

المعارضة عندنا تتحرك كثيراً في هذه الايام ولكنها ما برحت حيث هي من يوم تأليف الوزارة ، كما نعتقد ، ورغم الضجة التي ترافق اعمالها وحركاتها فان عددها ما برح حيث كان من خمسة اشهر

ولعدم نجاح المعارضة اسباب كثيرة . اهمها انهم بدأوا معارضتهم بسبب الاشخاص الذين تتـألف منهم الوزارة ولاعتقـاد الكثيرين من النواب وولاة الامور ومن الرأي العام ايضاً ان نواب المعارضة انما يعارضون لاعتقادهم انهم احق بالحكم من الوزراء الموجودين ، ولو اننا نحن نعتقد مثلهم انهم لا يحاربون الوزارة سعياً وراء كراسيها . ولكن الرأي العام يعتقد — مع الاسف — خلاف اعتقادنا واعتقادهم

وما احتيالك في قولٍ اذا قيلا . . .

ثم ان من اسباب عدم نجاح المعارضة انها لا تريد ان تتربص للحكومة حتى تأتي بمشروع لا يوافق مصلحة الشعب فتزحزحها عن كراسيها عند المناقشة في هـذا المشروع بل تريد ان تهاجم الوزارة كيفما اتفق وتتهمها انها لم تعمل ولا يمكنها ان تعمل عملاً مفيداً صالحاً

والانتقاد بالجملة والتحدث المبهم في المصالح العامة لا يوصل الى نتيجة

ولو فطنت المعارضة لخففت قليلاً من الضجة التي تثيرها ولتربصت للحكومة حتى تفاجأها في مشروع او عمـل لا يتفق مع مصلحة الشعب واذ ذاك ترى هذه المعارضة ان نواباً كثيرين لم تحلم بهم يحجبون الثقـة عن الحكومة بسبب مشروع غير مفيد ولو كان الوزراء من اصدق اصدقائهم

واما ان تظل المعارضة قائمة قاعدة كما هي اليوم ، فانها تحمل الضرر للمصلحة العامـة التي تدعي انها تناشدها في معارضتها ، لان تعنتها هذا وتحيزها الاعمى ضد الوزارة يجعل مؤيدي الوزارة في الجبهة الثانية بدون ما نظر الى فائدة المشروعات او ضررها والى صالح الاعمال او طالحها

*

نقول هنا : ان المعارضة الحالية لا يتجاوز عدد اعضائها العشرة من النواب على اكثر تعديل واذا تابعت خطتها هذه التي جئنا على تفاصيل اخطائها في سياق هذا المقال فان عدد المعارضين يقل بدلا من ان يزيد

ومما يؤيد كلامنا هـذا انه لما نشرت بعض الصحف اسماء بعض النواب في صف المعارضة قـام هؤلاء النواب يعترضون ويصرحون بخطأ مرويات هذه الصحف

واذا نظرنا الى مواقف بعض النواب ايضاً رأينا ان الصحف اخطأت في وضع هذا النائب وذاك في صف واحد وهما لا يمكنهما الاتفاق في جبهة واحدة على الاطلاق

واننا اذا راعينا جميع هذه الاعتبارات ظهر لنا ان عدد المعارضين لا يمكن ان يصل الى العشرة في الوقت الحاضر

قد نكون مخطئين ، ولكننا على قدر معرفتنا بالموقف النيابي نقول ما نعرفه

*

ثم اننا نعيد الجهر برأينا بوجوب وجود هذه المعارضة — التي لا بد منها في كل حياة نيابية — ولكننا نطلب من المعارضة نفسها ان تتخذ غير هـذا الطريق لانه لا يتفق مـع روح المعارضة الحقيقي في المجالس

اننا لا ندافع عن الوزارة هنا بقدر ما ندافع عن المجالس الذي هو الركن الاقوى والاثبت في الحكم الجمهوري

ولاننا نريد حياة الحكم النيـابي الجمهوري نطالب المعارضة — التي لا بد منها — بان تكون معارضة حقيقيـة للمبادئ والاعمال لا للحزازات والاشخاص

واما ان تعمل دائمـاً في سبيل الشخصيات والمصالح الذاتية فهذا ما يضر كثيراً ، وكثيراً جداً ، بالمجلس وكيانه

ميشال زكور

تمثال اثر الشهداء

يرى القارئ في صدر هـذا العدد من المعرض صورة التمثال التذكاري لشهداء الوطن الذي اوجدته مخيلة الفنان اللبناني الشهير النحات يوسف الحويك . وهـذا التمثال لم يكمل بعد ولكنه استقام في هيكله الاجمالي . والنحات دائب اليوم على تكميل قسمات جماله الفني ، وسينقله الى ساحة الشهداء ليرفع في صدرها اثراً خالداً للشهادة المجيدة وامثولة حية ابدية لابناء هذه البلاد يدرسون عليها التضحية والبسالة والاخلاص

وقد دأب الاستاذ الحويك على صنع تمثاله هذا بـلا ضجة وبدون دعاية تحت اذيال التواضع والتكتم فكان في عمله مثال الفنان النابغة الذي يعمل للذة الفن المجرد لا للشهرة . لذلك لم نعجب عندما رأيناه يغضب ويمانع اشد الممانعة اذ علم بان مصور المعرض اخـذ عن التمثال صورة اولية ، بل دلنا غضبه على نفس بعيدة عن اهواء الناس تحب الفن للفن .

وقد علمنا ان حجر التمثال من مقالع جل الديب ومن الحجر الفرني المعروف ، وقال لنا الاستاذ الحويك ان هذا الحجر صالح لاعمال النحاتين وهو قد نحت منه تمثالا صغيراً لرأس غبطة مار الياس الحويك البطريرك الماروني .

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

جبران التويني : يوسف السودا : حسين فزعون

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

الاستاذ التويني

اذا جلست اليه — وقد اصبح ، بعد ان تسنم عرش الاحرار واستلم الوزارة ، كالامير الثاني — تسمع حديثاً يملأ الاذن وترى هيكلاً يملأ العين

في صوته غنة عذبة تشد بها اوتار حنجرته حيناً بعد آخر فتستحيل الى نبرات صارمة

رأس ضخم فشت طلائع الجبال في اساريره وجهه ، الا ان عبوساً كالحاً ينتشر عليه بعض الاحيان ، كأنما هو في المرارة من غيظ روحه ، ومطامع نفسه فيصبح وليس في بريق النجوم ان ينير ظلمة هذا العبوس

تطربك في حديثه مُلَحٌ من النوادر لا تخرج واحدة منها عن طبع النكتة

قد تمقته وهو كالح الوجه بقدر ما تحبه وهو باسم

لا يشير عبوسه الى شيء من الكبرياء ، وهذا ما يشفع به ، فكأن الاستاذ التويني قد عرف هذه الاية القائلة : « داء المتكبر لا دواء له لان جرثومة الشر قد تأصلت فيه »

منته الطبيعة بقلم واثق من شقه ، فهو يلجأ اليه في الاوقات العصيبة ، ويغذو صحيفته الاحرار بمداده على ما تشاء جرأته

درج في عالم الصحافة منذ نشأته فكان له فيها جولات ملأ بها كأس الجرأة الى حفافها ، واخذ مدة بناصية الادب فلم يجلِّ به كما جلى في الصحافة ، حتى استخار الله اخيراً في القفول عن الادب الى الصحافة ورسخ فيها

لقد عرف ، عهد تسلمه رئاسة التحرير في جريدة الاحرار ، ان يمحص المشاكل السياسية في لبنان وغير لبنان بلباقة اخفت لون الاحرار ، حتى التبس امرها على الناس

لا اريد هنا ان اقول ان عهده في الصحافة لم يحدره يوماً الى سراديب الخطأ ، فكل انسان يفوض الى ضميره شأن خطير يتعثر به الضمير احياناً . قال الحكيم : « عند هز الغربال يبقى الزبل كذلك كُساحة الانسان عند تفكره »

وقصارى القول ان في هيكل الاستاذ التويني ، ذلك الهيكل المبني على عضائد جبارة من اللحم والعظم ، روحاً جبارة بنيت على عمد من الذكاء والجرأة

الاستاذ السودا

جبين كجبين فيكتور هيغو انحفرت على محيطه الرحب غضون التفكير

عينان جميلتان تقلقهما الاخيلة كأن رؤى المردة علقت في اهدابها باسلاك من الكآبة ، او كأنهما يطويان حزناً عميقاً على شعب ذراه الضعف والقدر لكل ريح

وفم صلب اكل من الالفاظ الصوانية شبعه ، فكأن العبارات الصارمة التي كثيراً ما اطلقها من فيه قنابل لا يزال صداها يتردد في بطون الجبال قد لصقت من حممها صلابة في شفتيه

لبناني حتى الخيال ، حتى لينافذ القدر الى الاجيال في سبيل لبنانه ، وهو يسلك في رسوم شيوخ اسرائيل او انبياء يهوذا فيطوف ارض لبنان من اقصاها الى اقصاها مهيباً بالشعب ان صونوا « الارض التي اعطاكم الرب اله آبائكم » وحماها خفر الدين

يتغنى بمجد لبنان في كل سانحة ، وهو في تغنيه شاعر يستوحي الجبابرة واساطير التوراة ، وكما ان الاستاذ راجي الراعي يعطف على الميثولوجيا في قطراته فيستوحي ابولون وعشتروت وادونيس هكذا الاستاذ السودا فهو يعطف على التوراة فيستوحي داود وسليمان وحزقيال

واذ يقف « وقفته » ليخطب في الشعب تخاله سليمان ، وتخال عباراته نجمت من معدن سفر الحكمة او نشيد الاناشيد ، فهي في جلالها وروعة شاعريتها تنتسب الى مثل هذه الايات : « هلمي معي من لبنان ايتها العروس معي من لبنان انظري من رأس امانة من رأس سنير وحرمون من مرابض الاسود من جبال النمور . هوذا سرير سليمان حوله ستون جباراً من جبابرة اسرائيل . جميعهم قابضون على السيوف مروضون في الحروب كل منهم سيفه على فخذه لاهوال الليل . اخرجن يا بنات صهيون وانظرن الملك سليمان بالتاج الذي توجته به امه في يوم عرسه وفي يوم فرح قلبه » .

ويقسم وقفاته الى ايام ، فاذا خطب في اهدن مثلاً يقول : « يوم اهدن » وفي جونيه يقول « يوم جونيه » وفي بكفيا يقول « يوم بكفيا » اذ يخيل اليه ان هذه الوقفات انما هي خالدة في صفحة الدهر مسجلة في تاريخ لبنان اذ من شأنها ان تقلع الضعف من بين ابنائه وتعيد اليهم بسالة الاجداد .

النائب فزعون

فزعون ؟ . . . ومن في البلاد لم يسمع بفزعون ، فزعون النائب ، فزعون الرئيس ، فزعون الصامت ، حسين سلومياك ؟

حسين سلومياك ! هكذا يريد فزعون ، فهو يحب سلومياك حباً تدلف به الى الغرام واداه الى خلع اسم اسرته عنه واستبداله به اسم سلومياك ، اذن فهو حسين سلومياك

وهذا اللقب الجديد الذي يجهر به ويفخر اصبح اليوم اشهر من نار على علم او اشهر من « صمت فزعون » في المجلس وفي السراي !

شيخ النواب في المجلس من حيث الشيخوخة ، ولقد جرت العادة او السنّة البرلمانية في كل سنة ، عند انتخاب رئيس المجلس ، ان يعين اكبر النواب سناً رئيساً موقتاً ، ومن يكون هذا الرئيس غير فزعون النائب ؟

من لم يقيض له ان يشاهد فزعون في موسمه هذا فقد خسر في حياته

يهرول فزعون صباح ذلك اليوم المشهود الى منزل سعد الدين خالد في ظاهر البسطا ويدعو حريمه ليواكبه الى السراي

وفيم يذهب الى آخر بيت في البسطا ؟

— ليطول تطواف الموكب وتمتد المسافة

يفتتح الجلسة بهاتين الكلمتين : « ممنوع التدخين » وهاتان الكلمتان نسيج دماغه وصلة منطقه ، اما الخطاب الذي يليهما فيحيكه له الشيخ خليل تقي الدين

طري الاخلاق ، ساذج المقلتين والقلب

يملك في قب الياس ارضاً مترامية الاطراف هو معها من الاغنياء الموسرين ، وتملك سيدة فاضلة ارضاً واسعة في قب الياس هي معها من الغنيات الموسرات ، وشاءت الظروف ان يستمر الخصام بينهما على الماء ، والى من يتنافذان ؟

فكان كلام احد العقلاء الى فزعون النائب قائلاً : « خذها لك زوجة فيستوي لك ولها ما تريدان وينحل المشكل . » الا ان فزعون متواليّ ولويزة مسيحية ، فلا حول ولا . .

نائب مخلص للانتداب ، يجهر صوته في المجلس للسلطة دون سواها ، ولكن همّه لا أحسن ولا اساء فلا يقل شأنه في المجلس عمن تخاله يحسن او يسيء

المعرض في الاديرة «٣»

راهب المحبس في ميفوق

يحدث (جوابة) عن حياة التقشف . قاصد الكرسي الرسولي (دنديني) يصف النساك الموارنة في القرن السادس عشر : ماريوسف شفيع المجربين (بورجوور) تحية اهل ميفوق للرهبان : محظور على النساء ارتياد الدير

— « ابونا الريس » في الباب زوار . . .

— اهلا وسهلا بالضيوف ليتفضلوا الى قاعة الاستقبال .

ثم التفت الي الرئيس وقال :

— هيا نستقبلهم .

فقمنا من مكتبه الى قاعة الاستقبال ، وهي مقابلة للمكتب ، فاذا نحن امام ثلاث حسان في زهرة العمر ، خصتهن الطبيعة بالجمال والظرف ، وخلع عليهن الزي الباريسي من الملابس الحريرية الانيقة احدث ما وصلت اليه مخيلات الخياطين من حيث التفصيل والالوان ، يرافقهن ثلاث رجال من اقربائهن : عم ، واخ ، وابن خال . وهذا الاخير استاذ في مدرسة ميفوق ، وهو من حملة الشهادات العليا . والكل من اصدقاء الرئيس . وما اكثر اصدقاءه في تلك البلاد ! فهو محبوب من الجميع ، والجميع ، من الكبير الى الصغير ، يحترمونه .

*

لما قام الزوار يودعون الاب الرئيس دعاهم الى تناول طعام الغداء على مائدة الدير ، والح بالدعوة ، فقبلوا بها شاكرين ووعدوا بالعودة وقت الظهر .

*

ما هذه الحركة في الدير ؟ ما هذه الطاولات يصعدها الاخوة من المائدة العامة الى قاعة الاستقبال ، ويضعون عليها الصحون وانية الطعام في ترتيب ونظام ؟ استعداد الاستقبال من كل هذا ؟

قال الرئيس : استعداداً لاستقبال الضيوف الذين زاروني هذا الصباح ، فهم من اخلص اصدقائي .

— ولماذا لا يتناولون الطعام مثلنا على المائدة العامة ؟

— ان نظام الدير الداخلي لا يجيز للنساء ارتياد الدير ، وكل ما يمكن عمله لاستقبالهن هو ان يدعون الى قاعة الاستقبال .

فقلت : ذكرني قولك هذا ، يا ابت الرئيس ، بما كتبته اديبة فرنسوية « فضولية مثلي » عن نظام جبل اثوس في بلاد اليونان ، وهذا الجبل عبارة عن مجموعة اديرة يقيم فيها رهبان ارثوذكس يبلغ عددهم نحواً من ثمانية الاف راهب ، يعيشون في عزلة تامة عن النساء حتى عن . . . انثى الحيوان ، فان الاقامة في ذلك الجبل محظورة على انثى الحيوان كما هي محظورة على انثى الانسان . . .

قال الرئيس : فكيف تمكنت اذن هذه الكاتبة الفرنسوية من درس احوال الرهبان في جبل اثوس وهي امرأة ؟

— انها تخفت بزي رجل بعد ان اجرت عملية جراحية لثدييها فازالتهما . . و . . .

فاتى الرئيس بحركة اعجاب ودهشة معاً ! وانه ليبدو غريباً حقاً ان تقدم حسناء مثل « ماريز شوازي » على ازالة ثدييها طمعاً بالاقامة في دير اثوس لدرس احوال سكانها عن كثب . ولكن ماريز شوازي تقول انها فعلت ذلك ، واذا كنت في شك من قولها فما عليك الا ان تسأل الجراحة المشهورة الدكتورة « دي نويل » التي اجرت لها العملية ، وهي طبيبة فرنسوية متخصصة بجراحة الجمال . . .

*

كنا على المائدة نحواً من خمسة عشر شخصاً بما فينا الخوري يوسف العمشيتي الذي تلطف فرافقني في زيارتي لراهب المحبس . اما الرئيس فلم يجلس معنا الى المائدة ولم اعلم السر في ذلك ولا سألت عنه ، بل كان يطوف علينا ويتعهد كلاً منا بقطعة من الكبد او يزيد في صحنه من اكلة طيبة ، مثله في ذلك مثل الاب بين اولاده يسر بسرورهم ويشبع بشبعهم !

*

في مكتب الرئيس :

قلت : احب ان ازور راهب المحبس . فمن يرافقني في هذه الزيارة ؟

الخوري يوسف : انا .

— هيا بنا .

*

كنت اسير في الطريق الى جانب الخوري يوسف العمشيتي وافكر فيم عساها تكون حياة هذا الحبيس . وكنت قد طالعت بعض فقرات من رحلة «دنديني» قاصد الكرسي الرسولي لدى الموارنة عام ١٥٩٦ ، وهي رحلة قيمة يهتم بنقلها الى العربية الخوري يوسف العمشيتي ، وقد نشر الفصول الاولى منها في مجلة البطريركية .

جاء في رحلة « دنديني » عن النساك الموارنة قوله :

« لا يقطنون السهول الجميلة ، ولا قمم الروابي ذات المناظر الساحرة ، ولا الاماكن التي يكثر فيها الاجتماع ويتردد اليها الناس ، بل يقطنون مغاور وكهوفاً هي احرى بزرب الحيوان من ان يقيم فيها انسان . . . يلتفون بقطعة قماش سوداء خشنة تستراً . وغطاء الرأس قبعة او اسكيم اسود اللون . . . يقتاتون بما تنبته طبيعة الارض من ذاتها اي بالاعشاب ، ولا يذوقون اللحم مدة حياتهم كلها حتى في ابان المرض وخطر الموت . . . يتناولون الخمر نادراً » .

. . . قلت : كنت اسير في الطريق الى المحبس وانا اسائل نفسي عما ينتظرني في خلوة هذا الراهب الذي مضى على اعتزاله العالم اربعون سنة . فكنت اتخيله عجوزاً احنت ظهره السنون ، يتستر ببعض الالبسة ، ويقتات بالاعشاب ، ويفترش لوحة من الخشب ، ويقضي نهاره في الصلاة والعبادة واماتة الجسد تقرباً من الخالق على نحو ما كان يفعل زملاؤه النساك الذين وصفهم دنديني في رحلته ، او راكعاً امام مدخل صومعته ويداه منبسطتان نحو السماء ، يضرع الى من فيها من القديسين والملائكة ، حتى اذا اقبل عليه زائر نفر منه وفزع الى مغارته . . .

ولكن سرعان ما تبددت هذه التخيلات من لوحة مخيلتي عندما وصلت الى المحبس ، فتقدمني الخوري يوسف العمشيتي وصعد على درج حجري الى طابق علوي حقير ، مهدم الجوانب ، متداعي الجدران ، يكاد الرأس يصطدم بسقفه ، مؤلف من رواق مسقوف ، تقوم عن جانبه الايمن غرفتان واحدة للمؤونة والاخرى معبد صغير ، وعن جانبه الايسر ثلاث غرف واحدة لنوم الحبيس الحالي ، والوسطى للاخ الخادم ، والثالثة للحبيس المتوفي .

تقدمني الخوري يوسف في الرواق وانسل منه الى المعبد الصغير ، فتبعته ، فاذا نحن امام شيخ جليل ، واقف وراء مركع وبين يديه كتاب ضخم يقلب صفحاته ، فما ان وقع نظره علينا حتى لاحت على قسمات وجهه غيمة تأفف ، فكأنه كان يستعد لصلاة العصر فجئنا نحرمه منها .



القس سمعان الاهمجي راهب المحبس في ميفوق

لما انتهى الخوري يوسف من الصلاة المفروضة على كل مؤمن يلج معبداً خاطب الحبيس مشيراً الي بيده :

— جئت ورفيقي . . . نتبارك منك .

وراح يحدثه عن تقوى جدودي والمرحومة والدتي وعن استعدادي لتقبل بركاته . فادخل الراهب قدميه في حذائه الغليظ وقال وهو مقطب الجبين ينظر الي نظرة قلق ربما كان سببها انني لم اقم بفروض المؤمن لدى ولوجه الكنيسة ، قال :

— الى الخارج .

وظل يطبطب وهو يمشي وراءنا حتى بلغنا شرفة داره المطلة على كرم من العنب ومن حوله صخور شائقة واشجار سنديان باسقة . فقال :

— ماذا تريدان مني ؟

الخوري يوسف : جئنا نتبرك منك ، يا ابت . جاء رفيقي يصورك ويتحدث اليك عن حياتك في هذه العزلة . أتسمح له بذلك ؟

فقال : اجلسا هنا لاقدم لكما عنباً .

وتركنا ، ثم لم يلبث ان عاد الينا يحمل سلة ملأى بافخر انواع العنب . فقلت :

— هذا العنب من هذا الكرم ؟

فلم يجب على سوألي . فظننت انه اطرش فقال بعد هنيهة :

—هذا العنب من كرمي . . واخيرا قولالي ماتريدان؟

فقلت : صورتك اولا .

واخرجت الة التصوير من غلافها وصوبتها اليه . فقال :

— كيف اقف ؟

— مثلما تشاء ، شرط ان لا تأتي بحركة ما .

— أأكتف يدي على صدري ؟

— فكرة حسنة!

وخفت ان تكون الصورة غير ناجحة فطلبت اليه ان ينزل الى الكرم فاصوره بين العرائش ، فقال :

— ألم تكفك صورتي الاولى ؟ ان علي صلوات يجب ان اقوم بها قبل الغروب .

— بلى ،ولكن صورتك بين الكرمة اوقع في النفس

— اذن هيا بنا .

فقفزنا فوق سورالكرم وكان الحبيس وهو يقفز يتذمر من ألم في قدميه .

قال : انتهت الآن المناورة ؟

— انتهت . . .

— الحمد لله !

قلت : حدثني عن حياتك في الرهبنة .

—انه حديث طويل هذا الذي تريده .

الخوري يوسف : اختصر ما امكن .

انا : دعه يقول ما يشاء .

الحبيس : حياة الحبيس بسيطة كما ترى : صلاة ، وعبادة ، وتقشف . اتناول الطعام مرة واحدة كل اربع وعشرين ساعة . اقضي نهاري بين الصلاة وحراثة الارض والاهتمام بالكرم . كنت قبل ان ينزل بي مرض الاعصاب اكتفي باكل الاعشاب والبقول ، فلما كبرت ومرضت غدت اقتات باللحم .

انا : من اين يأتيك الطعام ؟ وكم مرة مرضت في حياتك النسكية ؟

— لم امرض ابداً . اما الطعام فيرسله الي دير ميفوق ، فانا انتسب اليه وقد ارتسمت قسيساً فيه . وعمري الان ٧٧ سنة تقريباً . . .

— أأنت من ميفوق ؟

— لا ، انا من اهمج واسمي القسيس سمعان الاهمجي . دخلت الرهبنة في دير طميش ، ومضى علي في وحدتي هذه اربعون سنة .

— اتعيش وحيداً ؟

— كنت قديماً اعيش برفقة القس بطرس اللحفدي الذي توفي منذ عشرين سنة . ومن ذلك العهد لم يفكر احد من زملائي الرهبان في الدير بالانقطاع عن الحياة مثلي في هذا المحبس . ومن قانون المحبس ان يكون فيه راهبان على الاقل وثلاثة على الاكثر ، واخ لخدمتهم .

— كيف اتتك فكرة التنسك ؟

— كنت في حداثتي امر على حبساء دير مار مارون طورزيا . فاشتهي ان اعيش عيشتهم ، فما ان ارتسمت قسيساً حتى بادرت الى تحقيق هذه الشهوة فكان لي ما اردت

— ألم تندم على عزلتك ؟

— لا . واية ندامة تعني ! انني اسعد الناس في عزلتي ، فانا لا اسمع الا اصوات الملائكة تسبح الخالق وتمجده ، ولا افكر الا في خلاص نفسي فتذهب الى ربها طاهرة من مطامع البشر ومفاسدهم ، بعيدة عن هذه الارضيات التي يتطاحن الناس ويقتتلون من اجل امتلاكها .

— اسمعت بان حربا ضروساً اشتعلت نيرانها في اوروبا فهلك في ساحاتها خلق كثير ، ومات جوعاً بسببها نصف سكان لبنان ؟

— كيف لم اسمع بذلك ووجوه الفقراء الذين كانوا يفزعون الي اثناء هذه الحرب ما تزال ماثلة في مخيلتي كما لو كنت اراهم امامي في هذه الساعة! لقد كنت اقتسم بينهم الطعام الذي كان يرسله الي الدير واستعيض عنه بالنبات والعشب .

— الم يجربك الشيطان ؟ كيف كنت تدفع تجاربه عنك ؟

—الشيطان ! الشيطان! انه اكبر عدو للانسان . ولقد جربني كثيراً وما يزال يحاول تجربتي . ولكنه لم يفز ولن يفوز مني بشيء . كنت كلما داخلت نفسي التجارب التجئ الى الصلاة واقيم مصلياً الساعات الطوال ، وكثيراً ما نسيت نفسي ولم انتبه الى ذاتي الا وقد سري عني وانطرد الشيطان من جسمي ، فارتاح واشعر كأنني كنت في نعمة فاود لو طال بقائي فيها الى الابد . . .

— هذا هو الذهول الذي يحدث عنه الابرار . . . ألا يوجد بين القديسين شفيع للمجربين ؟

— لهم شفيع عظيم ، هو مار يوسف البتول .

— ما هي الصلاة التي تفرض تلاوتها على المجرب فينطرد معها الشيطان ؟

— ليس هناك ، يا بني ، صلاة خاصة لطرد الشيطان ، ويكفي لذلك ان تصلي وتضرع الى مار يوسف فلا يلبث الشيطان ان تفشل تجاربه فيرتد عنك خاسراً .

وكانت الشمس قد اذنت بالمغيب فقلت للحبيس :

— اتأذن لي بزيارة غرفة نومك ؟

—تفضل .

ومشى امامنا وادخلنا الى غرفة مظلمة ذات نافذة واحدة ، قام في ارضها سرير من خشب عليه فراش ولحاف ، وعلى رف عند قدمي السرير صورة العذراء، وشمعتان مضاءة احداهما . فقلت :

— الا تخشى ان تلهب الريح في الشتاء هذه الشمعة فتنقلب على فراشك وتحرقك ؟ — اذا كانت هذه مشيئة الله فلتكن ؟

قبل ان نودعه ركع الخوري يوسف العمشيتي بين يديه فباركه ثم جاء دوري فطويت احدى ركبتي طية غير كاملة فصلى على رأسي وباركني . ولما هممنا بمغادرته قال لي :

— سأصلي من اجلك وسأقدس على نيتك في آخر كل شهر .

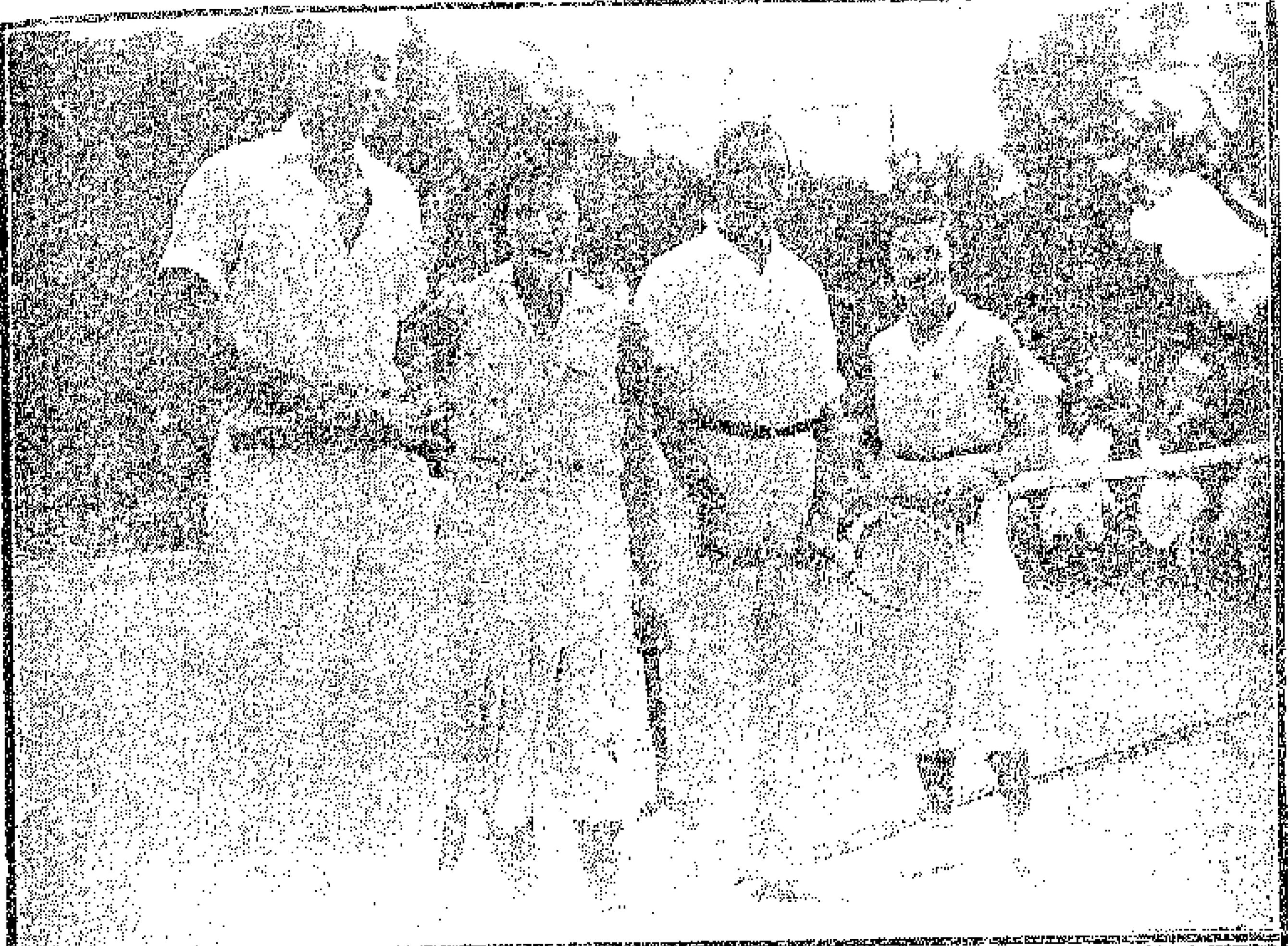
— انني بحاجة الى الصلاة ، يا ابت !

عدت ورفيقي الخوري يوسف من حيث اتينا وكنا في الطريق نلقى النساء جالسات امام بيوتهن ، فنكاد لا نقترب منهن حتى يقفن ويقلن :

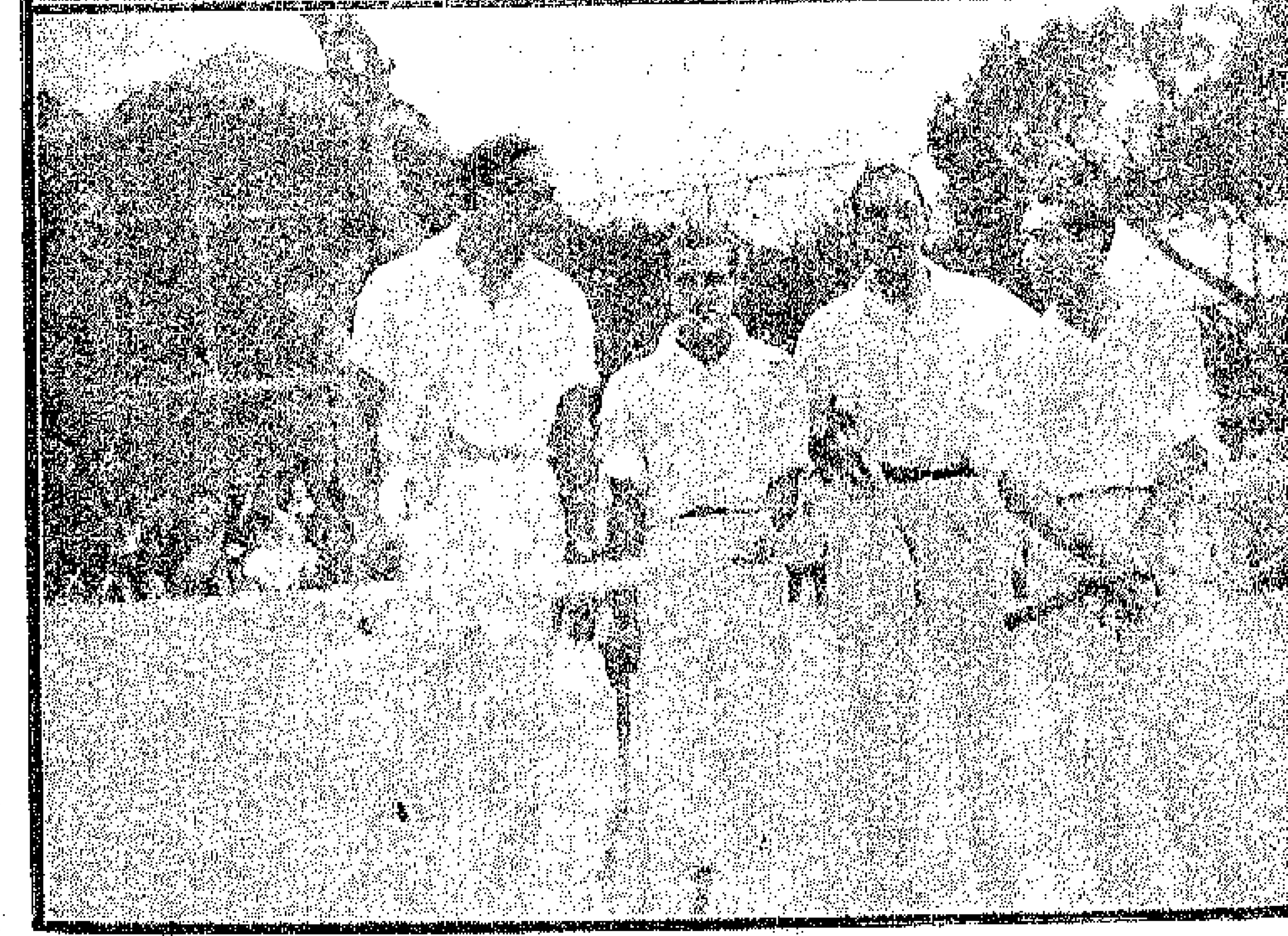
— بورخمورا! . فسألت رفيقي عن معنى هذه اللفظة السريانية فقال : بارك ياسيدا بورخمورا . .

جوابه

مباراة التنس في نادي برمانا







جرت مباراة في لعبة التنس بنادي برمانا ففاز في الدورة الاولى الاخوان فرح ميشال وارنست على جو ثابت ومجدلاني وفاز في الدورة الثانيه ميشال فرح وايفلين مطر على الانسة ماري سرسق وجو ثابت . ويظهر في اعلى الصورة وفي اسفلها اللاعبون واللاعبات وفي الوسط جمهور المدعوين الى حضور حفلة هذه المباراة .

شهر بين العراة «٥»

رسول العري في القرن الخامس

فوائد العري الجسدية والاخلاقية يشرحها صيرفي الماني لصحافي فرنسوي

قلت في مقدمة المقال الاول من هذا البحث ان روجه سالاردين ألف كتابين عن العري في المانيا ، الاول اسماه « عبادة العري » والثاني « شهر بين العراة » . وقد رأيت اليوم بعد الذي لخصته من كتابه الثاني عن مدرسة النور ، ان الخص احد فصول الكتاب الاول وفيه حديث طريف عن العري ومراميه .

*

نزل سالاردين في برلين وهو لا يعرف عن مـذهب العري الا الشيء القليل مما كانت تتناقله الصحف الباريسية في كثير من التهكم والسخرية عن هذا المذهب الجديد في المانيا . ناتفق له ان تعرف الى احد دعاته في مقهى من مقاهي العاصمة واسمه هنريك رينااردت ، صيرفي . قال الالماني :

— سلني اجبك على ما تريد معرفته .

— ما هو اصل مذهب العري ؟

— يعود تاريخ العري الى العصور البعيدة . .

— اذكر ان آدم وحواء كانا في الفردوس الارضي . .

— . . . قلت ان تاريخ العري يعود الى الجيل الخامس بعد المسيح . فقد كان يعيش في روما يومئذ راهب يدعى « بيلاجيوس » هاجر الى افريقيا ثم الى اورشليم حيث مات عن تسعين عاماً ، فكان يبشر بالعري المطلق ، وهو اول من اسس الجمعية الاولى من دعاة هذا المذهب .

— وبعد ذلك ماذا حدث ؟

— اهمل الناس اعتناق هذا المذهب حتى قام عام ١٨٩٠ الفيلسوف الالماني غوستاف ناجيل وبعثه من اكفانه ودعا الناس اليه .

— هل نجحت دعوته ؟

— لم تنجح تماماً . . . غير ان العري انتشر في المانيا بعد الهدنة بسنتين او ثلاث سنوات انتشاراً عظيماً ، وقد تأسست جمعيات تمارسه عن عقيدة وايمان .

— الى اية جمعية تنتسب ؟

— انني انتسب الى جمعية صغيرة لا يتجاوز عدد اعضائها الثلاثين رجالاً ونساء واولاداً .

— كم هو عدد العراة في المانيا ؟

— يزيد عددهم عـلى المليونين وهو في ازدياد مستمر يوماً فيوماً .

— ما هي العوامل التي تدفع بكم الى ممارسة العري على هذه الصورة ؟

— العوامل ؟! ان الطبيعة خلقتنا عراة فيجب علينا ان نعيش كذلك عراة .

— اذن ، انتم تدعون للعودة الى الطبيعة ؟

— اجـل ، اننا ندعو للرجوع الى الطبيعة ونحارب الثياب وهي اختراع لا معنى له ، ونحـارب كذلك الحياء وهو صورة من صور فساد الاخلاق . . . نعم ، ان الحياء آفة خطرة ، وقد كان السبب في اثارة الشهوات المخجلة . ان الحياء يعني في معتقدنا رياء . ان جسم الانسان يجب ان يكون حراً ، طلقاً من كل قيد . . . وما حبسنا اياه داخل الثياب الا قتل له وتعذيب وموت . . .

— ولكنني اعرف اشخاصاً عاشوا طويلاً بالرغم من ارتدائهم الثياب .

— هؤلاء افراد قلائل يجب ان لا يقاس عليهم . . . ولكن كم من الشبان ماتوا قبل اوانهم ! وكم من الاطفال ذهبوا ضحية الملابس المجرمة ! لقد ادرك الاطباء هذا الخطر في كل زمان ومكان فنصحوا للمرضى حمامات المياه والهواء والشمس . وما من احد يستطيع ان ينكر الفائدة التي يجنيها المرضى من هذه الحمامات المختلفة الانواع . وبدلا من ان ننتظر ان يصاب الطفل بمرض ما فنعالجه بهذا العلاج الطبيعي فلنبادر منذ نعومة اظافره الى تعويده عـلى حياة العري فننقذ بذلك الالوف من البشر المهددين بالموت بسبب الثياب . ان الطفل الذي يتعود على الحياة عارياً منذ الصغر يكتسب مناعة ضد الحرارة ، والبرودة ، والرطوبة . . . هذا الزنجي في المناطق الحارة يمشي مكشوف الرأس فلا يناله اقل اذى من الشمس ، على عكس الاوروبي فتكاد الشمس لا تلامس رأسه حتى يصاب بضربة شمس تكون قاضية على حياته في كثير من الاحيان . . . انك تجد بين العراة اولاداً لم يعرفوا الامراض الصدرية التي تنتج في فصل الشتاء عن التعرض للبرد والرطوبة ، ذلك لان اجسامهم اكتسبت مناعة ضد هذه الامراض . فلو عاشوا متبرنطين لكانوا دائماً عرضة لها . . .

— انني وإياك على اتفاق من حيث الفائدة الصحية . . . اما الفائدة الاخلاقية فبماذا تعللها ؟

— ان النتائج التي حصلنا عليها من الوجهة الاخلاقية لا تقل شأناً عنها من الوجهة الجسدية الصحية . . . ان كل محجوب مرغوب ، والعضو الذي تستره عن الاعين يصبح مثار فضول الناظرين ، فاذا ما كشفت عنه مالت دونـه الانظار . . . الم يتفق لك ان ترقب الاولاد الصغار اثناء لعبهم في الحدائق العامة فتراهم يحتالون على الصغيرات ليروا ما تخفي تنانيرهن من اسرار ؟ الم يتفق لك ايضاً ان تختبر بنفسك المتاعب العقلية التي يقاسيها الشاب ليتصور الاجزاء المستورة من جسم المرأة والشابة من جسم الرجل ؟ فلو كان الناس كلهم عراة لما كان الصغار من الجنسين والشبان والشابات ليعيروا هذه الامور اقل اهتمام ، ولكانت اخلاقنا اطهر بكثير منها اليوم ونحن نلتف بالملابس . اضف الى هذا اننا متى تعودنا ان ننظر الى جسم جارنا وهو عار تضعف حواسنا ولا يبقى فيها الا القوى اللازمة للتناسل ، وبذلك يكتسب الانسان صحة وعافية ، وتطهر غرائزه . وليس ادل على ذلك من حياة الحيوانات فعلاقاتها الجنسيه طبيعية لا فساد فيها ولا اجهاد .

— ارى ان الدعوة الى العري هي عبارة عن الدعوة الى الحيوانية . . .

— كلا ، بل هي دعوة الى الطبيعة والفرق بين الطبيعة والحيوانية عظيم .

— اذن ، فانتم تريدون بعريتكم هذه ان تقضوا على العواطف وعلى الشاعرية في الحب .

— هذا الاستنتاج مغلوط . فليس ثمة قضاء على العواطف ولا عـلى الشاعرية في الحب ، ولا ارى اقـل علاقة تربط بين الحب العاطفي والحب الجسدي . واذهب الى ابعد من هذا واقول : ان الحب العاطفي الممزوج بالحيوانية هو شذوذ جنسي . . . وانما مثلنا الاعلى هو الحب العاطفي المجرد من المادة : الحب المعنوي الخالص .

— قد تكونون على حق في دعوتكم هذه ، غير انني اعتقد انه بات من الصعب الان تجديد البشرية وتحسينها ، فهي مريضة عليلة جسدياً ومعنوياً ولقد ذهبت ادراج الرياح كل المساعي التي بذلت لتحسين النسل . ثم ان هنـاك الوراثة فكيف السبيل الى درء اخطارها ؟

— اننا نعمل على شفائها .

— اتظنون ان ذلك في مقدوركم ؟

— نعم .

— اما انا فلا ارى ان عملكم محتمل التحقيق ! أيعتقد دعاة العري ان المصابين بالهستيريا مثلاً يشفون اذا هم عاشوا عراة ؟

— ربما شفوا ، فالهستيريا مرض عقلي .

— والمدمنون ؟

— يجب الغاء الخمور .

— ألم ترَ نتيجة الغائها في الولايات المتحدة ؟ ثم ان نظريتك بالغاء الخمور تناقض ما قلته منذ هنيهة .

— ماذا قلت منذ هنيهة ؟

— قلت ان كل محجوب مرغوب فاذا ما منعت الخمور اثار محض منعها في الناس غريزة طلبها .

— عفواً ، لم اقل بمنع الخمور وانما قلت بالغائها .

— النتيجة لا تختلف في هذه الحالة عنها في الحالة الاولى .

— بلى فاذا الغيت الخمور في العالم كله فمن اين يأتي بها المدمنون بعد ذلك ؟

— يصنعونها ويبيعونها سراً . . . ان حديثنا قد خرج عن دائرته ، فانا احب ان اعلم شيئاً عن العري لا عن الخمور .

— تريد ان تعرف كيف نمارس العري : اننا نعيش عراة ونستحم بالماء والشمس والهواء في امكنة خاصة معدة لهذه الغاية ، ونمارس التمارين الرياضية جماعة ، ونتلقى نساء ورجالاً وصغاراً دروساً في علم العلاقات الجنسية . .

— وفي البيت ، ماذا تفعلون ؟

— نعيش عراة كما في الحدائق الخاصة . .

— ألا يعترض عريتكم رجال الشرطة ؟

— بعض الاحيان ، وقد حدث لي ان كنت مرة عارياً في غرفة منزلي فوقع نظر الجـيران علي ، فشكوا امري الى القضاء فحكم علي بدفع غرامة قدرها خمسة مـارك ذهباً ، ومن ذلك العهد اصبحت اغلق نافذة غرفتي كلما كنت عارياً فيها ، على ان رجال الشرطة لا يعترضوننا قط عندما نكون في حدائقنا الخاصة ، بعيدين عن انظار الجمهور .

فؤاد

— في اية ساعة تستيقظ خادماتك ؟

— في الساعة التاسعة صباحاً ، ولكن الذي يضايقني هو انني اضطر ان اقوم من نومي الساعة الثامنة لايقظهن !

(الرفيق) طانيوس عبده

ما لم يؤثر عنه : كيف كان يكتب وكيف كان يعيش

بقلم : كرم ملحم كرم

دعوته « رفيقاً » لا لانه من رجال موسكو ، ولا لانه ممن يدينون بمبادئهم . لقد دعوته « رفيقاً » لان ابناء القصبة كلهم رفاق ، ولان البؤس حالفه كما يحالف معظم اخوانه الادباء وهم مع الدهر على حاليه : يوم بؤس ويوم نعيم ، بل لهم — زاد الله في حظهم — عشرة ايام من البؤس وساعة واحدة من النعيم ، وربما لم تتوفر هذه الساعة فتنقضي حياة الاديب على بؤس وفي بؤس !

وطانيوس عبده بائس ، ومن كبار البائسين ، فقد شعر بدبيب الموت في جسده ونفسه وهو من العمر في العنفوان . فتوجع كثيراً وتألم كثيراً ، وضاق صدره بتلك الاوجاع والالام فارسل بزفرات هي كل ما في قلب البائس اليائس من نار تكويه وتهدم كل قوة واقدام فيه . وزفرات طانيوس عبده آيات ، ومن يجاريه فيها عندما يقول :

وعودني الزمان على التأسي ولولا حيلتي اقتلت نفسي
فصرت اذا يئست سألت كأسي
فقالت : « انه عمر ويمضي ! . . . »

وعندما يقول :

طاب لي العيش في الحيـاة كثيراً
فتمنيت ان اعيش كثيرا
ثم جار الزمان جوراً كثيراً فتمنيت ان اموت كثيرا
وتوالت اعوام دهري بحاليه وفي الحـالتين كان كثيرا
انني عشت بالرجـاء كثيراً مثلما مت بالقنوط كثيرا
فاذا مت لا ابالي فقد مت كثيراً وقـد حييت كثيرا

هذا هو البؤس الفاضح نلمسه لمساً . هذه هي حياة طانيوس عبده كلها في بعض ابيات من الشعر . ومن لا يردد هذه المؤلمات ولا يسكب هذه العبرات بعد ما تصدمه النكبة اثر النكبة ؟ . .

فالبؤس وطانيوس عبده حليفان يأكلان على مائـدة واحدة ويشربان من كأس واحدة . وقد قيل : « البؤس يخلق الشعور ! . . » ولكن ما عاناه طانيوس عبده يقتـل الشعور ولا يحييه ، وينهك العزائم ، ويذيب الدماغ ، فيصبح معه المرء تائهاً شريداً يتمنى ان تفك الحياة عنـه قيودها لشدة ما تألم وعانى وصبر ولم يظفر . وهذا مما كان من امر طانيوس عبده ، فقد نادى الموت مراراً اليه ، واخيراً جاءه الموت ينقذه مما به ويريحه من عذابه ، فمات بائساً كما عاش بائساً ، وحملناه الى الضريح وهو ذلك المتـألم من دهره ، الباكي عـلى عمره ، الكاره البقاء ، وهو لو استنطقوه في اكفانه لاجاب : ليس بالامكان احسن مما كان !.

هذا هو طانيوس عبده . فقد حملناه الى الضريح نحن اخوانه الادباء ، وانتظرنا ان نجـد وراءه اولئك المعجبين بادبه ورواياته ، اولئك الذين اطربهم وما برح يطربهم ، فاذا بنا حفنة من الادباء نحمل نعشه عـلى الاكف ونواريه التراب . اذا بنـا فئة من البائسين نحمـل بائساً الى القبر ونبكيه ونرثيه ونستعظم البلية فيه . فان طانيوس عبده ترجم ووضع لا اقل من ستمائة كتاب او رواية بين روايات صغيرة وكبيرة وحاز اعجاب الكثيرين ، فـلو مشى من الناس وراءه على عدد رواياته لكان موكبـه الى الرمس لجباً يليق ولو قليلاً بالاديب الفقيد ، ولكن نكد الطالع ابى الا ان يكون موته ومأتمه من مظاهر البؤس ، وهذه من انكى النكايات في ازدراء الرجال والجحود ! . .

كيف بدأ حياته

لقد بدأ طانيوس عبده حياته بالبؤس ايضاً فرماه الحظ بين فئة من الممثلين . فراح يجوب الانحاء السورية وينتقل من بيروت الى حيفا والقدس مع رفاقه في التمثيل ويتقاضى الاجر الزهيد . وبدت ميوله للفن الرواني والفن التمثيلي وهو على الملعب . بل ظهرت هنالك ميوله الاشتراكية والشيوعية فكان اذا بلغ مكاناً وطلب منه رئيس الممثلين ان يقوم مع رفاقه بتمثيل احدى الروايات نادى اولئك الرفاق الى الاعتصاب وابى عليهم ان يمثلوا اذا لم يرفع رئيسهم اجورهم فيضطر الرئيس وهو في ذلك الموقف الحرج لرفـع الاجور وهو يلعن طانيوس عبده وساعـة عرفه فيها ، ولكنه في حاجة اليه ، وحاجته اليه تحمله على الصفح والتناسي

طانيوس عبده الروائي

وهاجر طانيوس عبـده الى مصر . وفي مصر اجتمع باخوان الادب . وكان نجيب الحـداد من اعز اصدقائه واخوانه . ومن نجيب الحـداد اقتبس طانيوس كثيراً . فبدأ يترجم الروايات الى اللغـة العربية ، واكثر من تلك الترجمة الى ان اشتهر بها وامسى في طليعة الروائيين ، غير انه كان يترجم ليبيع لا ليكون روائياً خالداً ، ومما لا ريب فيه ان طانيوس عبـده لو شاء ان يضع روايات من تأليفه بشيء من العناية لنالت هذه الروايات من الاعجاب فوق ما نالت رواياته المترجمة ، واظلت الى ابد الدهر تدل عـلى مقدرته ورسوخ قدمه في الفن الروائي

ولا بد من القول ان لطانيوس عبده الفضل الاكبر في ولوج باب ذلك الفن الرائع . فلقد كان فتـح الطريق لمن يسيرون بعده ، ولهولاء ان يختاروا بين الوضع والترجمة في ما يضعونه من روايات ، ومهما اجادوا وابدعوا فليس لهم ان ينكروا فضل الرجل ومجهوده !

اما كيف ترجم طانيوس عبده رواياته فمسألة فيهـا نظر . لقد قلنا انه كان يترجم ليبيع . وهمه الاكبر ان يكسب مالا وفيراً من عمله في اقرب وقت مستطاع . لذلك لم يكن كثير الاعتناء بالترجمة . فما هو ان يعمد الى الرواية حتى يأخذ في مطالعتها ثم يلقيها جانباً ويبدأ بترجمتها على هواه فقد عرف حوادث الرواية ومقدمتها ونتيجتها واكتفى . وليس له بعد هذا الا ان يلقي من حين الى آخر نظرة على الاصل مما يصح معه القول انه لم يكن ليلتقي مع المؤلف في سوى المعنى ، اما المبنى فوارحمتاه عليه ، فان طانيوس عبده كان يضعه وضعاً ولا يترجمه ترجمة ، فيذهب في طريق والمؤلف في طريق ، وليست هـذه بالترجمة ، فهي اقرب منها الى الوضع . وكثيرة هي الكتب التي تبلـغ في اصلها مئات الصفحات فتمسي في ترجمة طانيوس عبده نصف ما هي عليه ، واذا قيل ان له في ذلك فضـل الواضع ، قلنا : حرام ان تنسب هذه الترجمة لمؤلف الكتاب لانها تقتل روح المؤلف واسلوبه والفكرة التي يرمي اليها والبدائع التي يعتقد انه ابتكرها وخلد بها . فان في روايات كبـار المؤلفين من الفصول الجميلة ما يضطر معه المطالع الى التصفيق استحسانا وهذا مما اهمله طانيوس عبده فـلم يترجمه ، ومن المحال ان يتسنى له ان يترجمه وهو يتخذ في الترجمة قاعدة تبعده اشواطاً من الاصل

على ان عذره الاوحد انه يريد كسب رزقه فلم يهتم بسوى اداء المعنى غير حافل بالبنى ، فيقدم للنـاس رواية يقرأونها ويتلذذون بحوادثها ، وربما استكثر فيهم الامانة في النقل وهم على ما هم عليه من الاعتراف بالفضل والتقدير

وقد يكون طانيوس عبده افاد في ايجازه فدفع عن قرائه الملل ، غير ان هذا الايجاز لا يمنع من القول انه كان واضعاً في رواياته لا مترجماً ، فكان يأخـذ عن الروايات المزعومة ترجمتها حوادثها ويهمل قالبها ، وفي ذلك جهـد وسهولة معاً ، فالجهد في ان الكاتب يضع وضعاً ، والسهولة في ان حوادث الرواية بارزة لعينيه فلن يتعب في البحث عنها

وكل الروايات التي ترجمها طانيوس عبده فرنسية الاصل وقد نجح كل النجاح في رواية « روكامبول » التي اقبلت عليها مصر اقبالاً عظيماً ، ورواية « روكامبول » اساس شهرة طانيوس عبده ككاتب روائي

كيف كان يكتب

ومما نشأ طانيوس عبـده عليه هو ان يكتب الصفحة والصفحتين والصفحات الثلاث ولا يضطر لمحو كلمة من الكلمات . فكان يكره المحو في ما يكتبه ، حتى انه كان يتأفف ممن يملي عليه اذا اخطأ الاملاء واضطر لمحو كلمة في الصفحة

وطانيوس عبده سريع النكتة حاضر الذهن فيها . يكتبها كيفما جاءت اليه . وقد اتخذ له في آخر عهده اسلوبا في النقد ادهش به وابدع

وتعود ان ينام في الساعة الثانية عشرة ليـلا ، اي عند نصف الليل ، وان يقوم عند الساعة الخامسة صباحاً ، فيبرح داره الى دكان او قهوة ، وينادي بائع الحمص ان يأتيـه بالحمص والفول ثم يقوم بجولة في المدينة او يجلس في القهوة يبحث عن موضوع يكتبه حتى الساعة الحادية عشرة

وعند ذلك يبـدأ الكتابة ، واذا كانت لديه رواية للترجمة بدأ في الساعة السابعة صباحاً ترجمتها ومن المحال ان يتزحزح عن عمله قبل الظهر

ولما اخذ طانيوس عبده يكتب « نقدات طائر » في جريدة البرق في بيروت تبدل موقفه . فقد اتخـذ له الحي السرسقي مقراً لا يبرحه من صبحه حتى مسائه . وكيف كان يقوم طانيوس عبده بالكتابة في ذلك المقر ؟ . . .

هذا ما يلذ وصفه . فان طانيوس عبده كان يفتش عن اقذر دكان ويجلس منه في اقـذر مكان ، ويطلب من

صاحبه ان يأتيه بخوان وقلم ومداد ، واي خوان يجده هناك غير الخوان القديم المحطم ، واي قلم غير عقدة من القصب واي دواة غير زجاجة فرغت من صباغ الاحذية فملاؤها مادة سوداء قالوا عنها انها المداد وهي مجموعة من الغبار والاوساخ لا يمشي القلم بها الا بعجز وعياء .

والمضحك هو هذا الخوان الجالس طانيوس عبده اليه فهو يرتكز على ثلاث قوائم ويهتز لدى كل حركة وطانيوس لا يبرح عاكفاً على عمله ، يكتب ويكتب غير حافل بما حوله من صياح وصراخ وضجة وضوضاء .

وكان في معظم الاحيان يجلس في دكان بقال او لحام ومثل هـذه الدكاكين يرتادها الناس مرارا في الدقيقـة . وترتادها الخادمات يشترين اللحم والخضر والفاكهة . من كوسا وباذنجان وخيار وبطيخ وقثاء . والخادمات معروفات بالثرثرة ، وطانيوس عبده كان يسمع هـذه الثرثرة وهو يضحك احيانا واحيانا لا يبالي .

وهو نفسه ضحك من وجوده بـين ذلك الضجيج ، ولكنه تعوده اخيراً والفه وامسى وهو فيه كأنه في بيته .

وحدث عن موقف من مواقفه تلك قال : « كنت اجلس في دكان لحام والذباب من حولي والزنابير بلسعاتها تهددني وبيدي قلم علاه الدهن ودواة يكاد حبرها يكون زيتاً او سمناً فلا يسري على القرطاس . وامامي خوان اعرج كلما حركت يدي تحرك معي ، وتحتي مقعد يعـلو ويهبط بي والعربات والسيارات عـلى مقربة مني تنفخ في ابواقها وتقلق الارض بهدير محركاتها ودواليبها وانا الى خواني اشحذ قريحتي واستمد الوحي والالهـام . وزادني بلية صراخ الخادمات الثرثارات . فهذه تقول لصاحب الدكان ان سيدتها رفضت مـا اعطاها اياه من اللحم ، وتلك تقول ان ما اشترته من الباذنجان لا يكفيها وتريد ان تشتري منه بعد ، والاخرى تصيح من فوق رأسي طالبة ان يصرفوا لها ديناراً وهكذا دواليك من صبحي حتى مسائي ! . . »

في هذه البيئة كان يكتب طانيوس عبده . بين اللحم والسمن والعنب والتين والزيت والصياح والشغب والضوضاء . وكان يضع على الخوان كأساً من الخمرة يمصه مرة بعد مرة

طانيوس والخمر

يقول عارفو طانيوس عبده انـه لم يكن ليكثر من شرب الخمر ، فان كأساً واحدة تكفيه . ويقولون ايضاً ان الناس يعتقدون ادمانه الخمرة عن جهل باحواله . فقد كانوا يبصرون الكأس امامه وهو يكتب في حين ان كأسه لا تتبدل ، فتبقى هي هي ويظل يماطل ويعل في جرعها الى ان ينتهي من كتابة ما يريد ان يكتبه فيخيل للناظرين اليه انه جرع في تلك الفترة كؤوساً عديدة .

ويقولون عنه ايضاً ان يده لا تطاوعه في حمل الكأس الى شفتيه ، فـان بعض اصابع يده اليمنى اصيبت بالشلل وتضايق منها في اخر ايامه وهو يحمل القلم . ويستندون الى حجتهم هذه بانشاد اربعة ابيات من الشعر لطانيوس عبده قال فيها :

من يدمن الخمرة يقتل بها ... فالخمر سم لا شفيع لديه
يتم عن افراطـه لونهـا ... في مقلتيه وعلى وجنتيه
يا لذة ما كـان يجتاحها ... قـد اشتراها بضيا مقلتيه
من اشترى ما ليس يحتاجه ... باع الذي يحتاج يوماً اليه

الا ان هذه الابيات مع جمالها ومـا فيها من حكمة وبلاغة وروعة قالها طانيوس عبده في نفسه . فان افراطه في شرب الخمر ظهر في مقلتيه وفي وجنتيه ، ولقد علم انه اشترى تلك اللذة بضياء العينين ولكنه لم يدرك هذا الا في عهد الكهولة يوم يبكى الشباب ولعن المشيب

وهو ان يكن مقلا بالشرب في النهار فليس ذلك شأنه في الليل . فكان يجرع الكأس تلو الكأس الى ان يدب دبيبها الى موضع الاسرار فيقول لها « قفي ! . . . »

اما ما كان يتناوله طانيوس عبده مع الخمر فـلم يزد على قليل من الترمس معشوقه الاكبر !

طانيوس عبده الطاهي

ولدى الساعة الثانية عشرة صباحاً ، عند الظهر ، يجب ان يفرغ طانيوس عبده من عمـله ، فيشتري اللحم والكوسا والبطيخ ويمشي الى منزله يعد الطعام بنفسه . وكان من اقدر الطهاة . فالطعام الذي يعده من افخر الاطعمة واشهاها .

ودعي مرة الى الغداء في منزل الكاتبة المعروفة حبوبا حداد صاحبة « الحياة الجديدة » وكانت هناك الكاتبة المتفننة السيدة سلمى صائغ فاعد لهما طانيوس عبده غداء عجزتا عن اعداد مثله في لذته وطعمه

بعد الغداء

وينام طانيوس عبده بعد الغداء الى الساعة الثـالثة . وينهض من النوم الى القهوة يطالع صحف النهار ، ومن المحال ان يكتب كلمة واحدة بعد الظهر الى نصف الليل فكان اما يتحدث الى اصحابه او يطالع الصحف ، بل هو لم يكن ليستلذ الاحاديث ، فاذا عرفوه باحد كبار الناس خاطبه بكلمتين وانصرف عنه ، فلم يطب له في حياته غير الاجتماع باصدقائه ، فاذا تسنى له الاجتماع بهم انطلق لسانه وتكلم واطرب

واتفق له في مصر انه لم يجد في جيبه رقعة يكتب عليها مقالاً اعجبه ، فراح يجلس الى منضدة في احـد الاندية ويكتب عليها المقال وارسل في صباح اليوم التـالي منضد الحروف لينقل ذلك المقال الى الجريدة التي يكتب طانيوس عبده فيها .

ولم يكن طانيوس عبده من المتأنقـين في ملابسهم فكان يرتدي ثيابه كيفما كان من امرها وكيفما يتفق لها ان تكون . فالمهم لديه ان يجد امامه ما يلبسه

واحوال طانيوس عبده في منزله زادت في اوجاعه . فلم يكن في بيته صاحب الامر ، ولم يكن ليعرف كيف يتقي العاصفة اذا هبت . فهو ليس « برجل بيت » كما يفهم العامة من كلمة « رجل بيت » فان اشغاله وادبه واهتمامه بعمله لم تساعده على الاهتمام بشؤون منزله . فكان يهمل شؤون المنزل ولا يخصص بها وقتاً معلومـاً ، فالكتابة والمطالعة التهمتا وقته بكامله

وكان ضائعاً شديد التفكير في معظم اوقاته . فاذا نظر اليك شعرت بان هاتين العينين لا تنظران اليك بـل ضاعتا وراء خفايا واسرار لا تدركها ان كنت تجهل الرجل ولا تعرف شيئاً من حياته . ولقد كره احاديث النساء عن شؤونهن ولم يطق صبراً على اقاصيصهن ولم يبذل لاجلهن من حبه ما استطاع معه ان يكون من كبار العشاق والمحبين

وطانيوس عبـده على منظره الدميم لم يكن ليطيق الدميم المنظر وكان يغضب اذا قيل انه دميم . وسألت احدى السيدات عنه وهي في مربع « تباريس » في بيروت فقيل لها « انظري الى ابشع الناس خلقاً ! . . » فقالت هـذا ابشع الناس ! . . فاجابوها : وهذا هو طانيوس عبده ! . . »

وكان طانيوس يتألم جداً عندما يقال عنه انه قبيح الوجه وشاؤوا ان يجمعوا مرة بينه وبين احدى النساء القبيحات المنظر فانتفض لدن رآها وفر منها كما يفر الصحيح من الاجرب

*

هذا هو الرجل الذي جارت عليه الاقدار جوراً كثيراً . جارت عليه في نشأته وفي شبابه وفي كهولته . وجارت عليه في ثروته وفي راحته وفي ادبه . وجارت عليـه في صحته حتى وفي خلقه ! . .

فكان يرثي نفسه وهو حي . وينظر الى بليته ضاحكاً وشر البلية ما يضحك . ويصبر على لؤم الدهر بوجه باسم ولكن قلبه كان ينضح بالدم

وليس في اللغة العربية منذ قيامها رجل وضع بها من المؤلفات ما وضعه طانيوس عبدو . فهو الرجل الاول الذي بلغت مؤلفاته ستماية كتاب . واذا استثنينـا اسكندر دوماس قلنا ليس هناك في العالم باسره من بلغت مؤلفاته وكتبه في عددها مؤلفات طانيوس عبدو . اجل ، ان هناك ما هو انفس وابقى واروع واعم فائدة واكثر خلوداً ولكن ليس ثمة عدد يضاهي هذا العدد الا في ما ندر ! . .

ومن المؤسف جداً ان تكون حياة اديب كطانيوس عبده ملأى بالبؤس والبلاء والشقاء ، فالرجل مفخرة من مفاخر الادب ، ولقد ترك حتى في الصحف فراغاً لا يسد ، فكل الذين حاولوا ان يقلدوه في « نقدات طائر » اخفقوا ، ولا اعتقد ان بيننا من يبلغ به الفن في « نقدات طائر » مستوى طانيوس عبدو . فهو اشبه « بكليمان فوتل » في جريـدة « الجورنال » الفرنسية ، ولكن كليمان فوتيل من كبار الاغنياء . اما المسكين طانيوس عبدو فقد وضع ستماية كتاب وانشأ عشرات الالوف من المقالات ومات ولا فلس في جيبه ، فليفكر بهذا هؤلاء الذين لا يبرح اعجابهم بقلمه شديداً فكان يطربهم وهو يبكي ، وكانوا يتلذذون ويضحكون ولا يشعرون بان هذا الذي يضحكهم طالحة نفسه بدموع الشقاء !!

كرم ملحم كرم

خطب اليم

فجعت اسرة غنطوس واصدقاؤها الكثيرون بوفاة الشاب الوجيه المأسوف عليه المرحوم فارس مخائيل غنطوس فتى وهو في ابان نشاطه يجاهد في خدمة الشؤون العمومية ويعمل مع العاملين على عمران موطنه راشيا ، يميزه خلق رضي وعزيمة ماضية فكان لوفاته رنة اسف عميقة في نفوس مواطنيه واصدقائه فنتقدم من ارملته الفاضلة واسرته الكريمة بواجب التعزية الهمهم الله الصبر الجميل على هذه الخسارة الجسيمة

من مذكرات البرنس دي بيلو

مقابلة بين فرنسوا جوزف وغليوم

وجوه الشبه في الاخلاق بين غليوم وامه

نقطتف لهذا العدد فصلاً جديداً من مذكرات البرنس دي بيلو وفيه يقابل الكاتب بين الامبراطورين فرانسوا جوزيف وغليوم الثاني، بمناسبة زيارة هذا الاخير لزميله النمسوي بعد عودته من روسيا، وكان يرافقه في هذه الزيارة كاتب المذكرات، قال :

يصعب جداً ان تتخيل شخصين مختلفين في صفاتهما اكثر من فرنسوا جوزيف وغليوم الثاني. ولعل هذا الاختلاف كان السبب الذي جعل امبراطور النمسا يتحاشى تكدير زميله امبراطور المانيا. على ان ثمة اختلافاً كان يقع بين غليوم وامه بالرغم من الصفات التي كانت تجمع بينهما. فقد كان غليوم يشبه والدته من جملة وجوه منها الذكاء، واللطف وسرعة الخاطر، وسعة الصدر. وكان مثلها عنيداً متشبثاً بافكاره.

قال لي يوماً الكونت دي سكندورف، المارشال في بلاط الامبراطورة فردريك: « لم اعرف شخصين متشابهين كالامبراطورة وابنها الاكبر، الا ان هذا يلبس بنطلونا ويحمل سيفاً، وتلك ترتدي فسطانا وتسدل على وجهها برقعاً»

كانت الامبراطورة في احد الايام تتذمر بشدة من غليوم الثاني فقلت لها ان سبب اختلافها مع ابنها ناتج عن تشابههما، فهما اشبه شيء بكريات البلياردو تدفع الواحدة الاخرى. فاحتجت الامبراطورة بعنف على كلامي لانها لم تكن تريد ان يكون ثمة صفة مشتركة بينها وبين ابنها.

ونعود الان الى غليوم الثاني وفرانسوا جوزيف واختلاف صفاتهما، هذا الاختلاف الذي ربما كان السبب الجوهري في تقاربهما وتفاهمهما الى حد بعيد:

لقد كان غليوم الثاني مستقلا في شخصيته وفي اعماله وكان نظريا اكثر منه رجل عمل، في حين كان فرنسوا جوزيف ذا شخصيات متعددة يتقلص على الدوام، ويلبس لكل دور شخصية خاصة به. كان غليوم مغرورا بنفسه وسهل الانقياد، وكان يحب كثيراً ان يظل اسمه ملء السمع والبصر. اما فرنسوا جوزف فكان قليل الاعجاب بنفسه يفضل ان يظل محجوبا عن الانظار بقدر ما يسمح له بذلك مركزه الخطير. ولم يكن يقف على المنبر يلقي الخطب الرنانة الطنانه. فكان من هذه الناحية على عكس زميله غليوم الثاني الذي كان يحب الفخفخة ويزين صدره باكثر ما يستطيع من الاوسمة، وكان يتضاعف شعوره بعظمته عندما كان يقف على ظهر سفينة حربية وبيده قضيب المارشال وعلى عينية النظارات، يعطي الاوامر كما لو كان اميرالا.

كان غليوم يتكلم بلهجة قاسية، متقطعة، فتخرج الالفاظ من فمه الواحدة منفصلة عن الاخرى، في حين كان فرنسوا جوزيف يتكلم بعبارات موزونة، مملة.

لم يكن غليوم ينسى قط انه امبراطور ولكنه كان سريع التحبب الى من يظهر له الاخلاص والامانة في خدمته فيعطف عليه بسهولة وهذا ما كان يجعله كثير التقلب في معاملة الناس، فاذا ما عطف على انسان ولاطفه لم يلبث ان يتحول عنه فجأة. وكان يخاطب امراء الاسرة المالكة وغير المالكة بصيغة المفرد، على عكس فرانسوا جوزيف الذي لم يكن يتسامح مع نفسه في استعمال صيغة المفرد الا مع اقربائه الاقربين والامراء المنتسبين الى عائلته.

على ان غليوم الثاني لم يخاطبني قط بصيغة المفرد وقد ذكروا ذلك خطأ. وكان امتناعه عن مخاطبتي بهذه الصيغة يسرني جداً لانه ليس من مصلحة الدولة ان تكون بين الامبراطور ووزيره مثل هذه الالفة التي كثيراً ما تجعل رأس المملكة ينظر الى وزيره نظرة احتقار او يعامله معاملة لا تليق به، وتجعل الوزير لا يعتبر مليكه رئيساً عليه ومسؤولاً عن سعادة مملكته، بل صديقاً حميماً ليس من الصداقة في شيء ان يكدره او يقاوم له فكرة ما.



الامبراطور فرنسوا جوزيف عام ١٩١٤ في شهر حزيران

ظل فرنسوا جوزيف بالرغم من معاكسات الاقدار له وبالرغم من شيخوخته، محتفظاً بحب المرح على الطريقة النمسوية، وظل كذلك حتى آخر ايام حياته يستيقظ في الصباح بين الساعة الرابعة والساعة الخامسة ويأوي الى مضجعه ابتداء من الساعة التاسعة مساء، على عكس وزير شؤونه الخارجية الكونت غولوشوفسكي الذي كان لاينام قبل منتصف الليل ولا يستيقظ الا في ساعة متأخرة من النهار.

وقد اتفق للكونت غولوشوفسكي ان رافق مرة الامبراطور في سفرة الى رومانيا فقال له فرنسوا جوزيف مداعباً :

— « اعلم انك تحب النوم في الصباح، فبدلا من حضورك بيننا الساعة الخامسة فليكن ذلك الساعة السادسة »

عام ١٨٦٦ فازت المانيا على النمسا في حرب، وكان الامبراطور فرنسوا جوزيف في حالة غضب متواصلة بسبب ذلك، ولا عجب، فليس في العالم ملك لا يأسف على فشل جنوده في الحرب. فتقدم احد اعوانه وقال له معزيا :

— ولكن بسمارك يقضي نهاره يعاقر الخمرة » فصاح به الامبراطور :

— « حبذا لو كان وزرائي يفعلون مثله ! »

*

ان اهم الصفات التي يختلف بها احد الامبراطورين عن رفيقه هي ان فرنسوا جوزيف لم يكن ذا مخيلة واسعة، في حين كان غليوم الثاني وافر الخيال، ذا طبيعة غنية. لم يكن عند الاول استعداد لتفهم ماجريات الحوادث واحوال الشعوب ونزعاتها الجديدة، لذلك لم يحسن مجاراة الشعوب المختلفة التي كان يحكمها. وكذلك لم يكن ينظر الى المستقبل نظرة صائبة، على عكس غليوم الثاني الذي وان اخطأ كثيرا في نبوءاته عن المستقبل، الا انه كان بعيد النظر، يتصور المستقبل في مخيلته كما لو كان ماثلا امامه بحقيقته.

وانه لمن الخطأ الفاضح ان يُظن ان فرنسوا جوزيف كان يحب غليوم الثاني، وكل ما هنالك ان زعيم اسرة هابسبورج كان يحترم اخلاص حليفه ويثق بامانته. اما غليوم فكان يسيء الى فرنسوا جوزيف ويثير اعصابه كلما سنحت له الفرص، وقد كان ابغض شيء على قلب امبراطور النمسا ان يجتمع الى غليوم، وكان كلما افترقا يتنفس فرنسوا جوزيف الصعداء، كما لو كان على صدره حجر وازيح عنه

لم يكن فرنسوا جوزيف رجلا كباقي الرجال الا في علاقاته مع مدام كاترين شراخت، هذه العلاقات التي لم تتجاوز الصداقة الى التدخل بالشؤون السياسية. فان هذه المرأة لم تكن في نظر فرنسوا جوزيف سوى ممثلة موهوبة، لعوب، فرحة، لطيفة، فكان يفزع اليها بعد ان يقضي نهاره في حل المشاكل السياسية المعقدة، فيجد في قربها سلوى كان في اشد الحاجة اليها. وقد كانت علاقات كاترين مع الامبراطورة اليزابيت على احسن ما تكون من الاتفاق. وكان الامبراطور يدعوها في كتاباته اليها : « السيدة الكثيرة الاحترام ».

في دمشق تحت القنابل

يوميات اديبة فرنسوية عن بلادنا

اليس بولو تصف قدوم الجنرال سرايل

« اليس بولو » كاتبة فرنسوية زارت سوريا ولبنان عام ١٩٢٣ ، ثم اقامت في دمشق خلال الثورة الدرزية السورية . وقد وضعت كتابا اسمته « في دمشق تحت القنابل » دونت فيه ملاحظاتها عما اختبرته بنفسها من احوال سوريا ولبنان وكيف يعامل الفرنسويون من الموظف الكبير الى ابسط جندي،سكان سوريا . فرأينا ان نلخص لقراء « المعرض » بعض فصول هذا الكتاب النفيس لما يحتويه من الوصف الدقيق والامانة المخلصة في اعطاء كل ذي حق حقه من الفرنسويين واهل البلاد .

قالت المؤلفة في صدر كتابها « كثير من الفرنسويين بين كتاب وصحافيين ، كتبوا عن سوريا من غير ان يشهدوا بنفسهم حوادث دمشق فكانت كتاباتهم ترمي دائمًا الى ارهاقها ونادراً الى الشفقة عليها » فرأت اليس بولو ان تنصف سوريا فنشرت يومياتها التي نحن بصددها الآن

بعد ان اتت الكاتبة بايجاز على تاريخ سوريا في عهد الاتراك وصدر الاحتلال وما بذله سكانها من الجهود والمساعدات الثمينة للحلفاء في سبيل الحصول على استقلالهم قالت تصف يوم ٧ كانون الاول سنة ١٩٢٤ وهو اليوم الذي دعي فيه فجأة الجنرال ويغند الى باريس :

« عرفت اليوم سفر الجنرال ويغند الفجائي . فـاذا بالاضطراب قـد تسرب الى قلوب بعض النصارى والى الجالية الفرنسوية . وقد تعاظم هذا القلق عندما عرفوا اسم خلفه ، فتأفف الموظفون المدنيون وتمارض احد اركانهم ليتحاشى يوم الاستقبال . ولم يكن مسرورا بهذا الانقلاب غـير المسلمين ، وكانوا يتظاهرون بسرورهم كما لو كان المفوض السامي الجديد مسيحاً منتظراً . وقد سألت بعضهم عن اسباب سرورهم فقال لي : « ان المفوض السامي الجديد من الاحرار » . ولم يقتصر هذا الفرح على الرجال ، بل انه شمل النساء ايضا ، والنساء هنا يهتممن بالسياسة مثلما تهتم بها عندنا المطالبات بحق التصويت والانتخاب .

٢٣ كانون الثاني

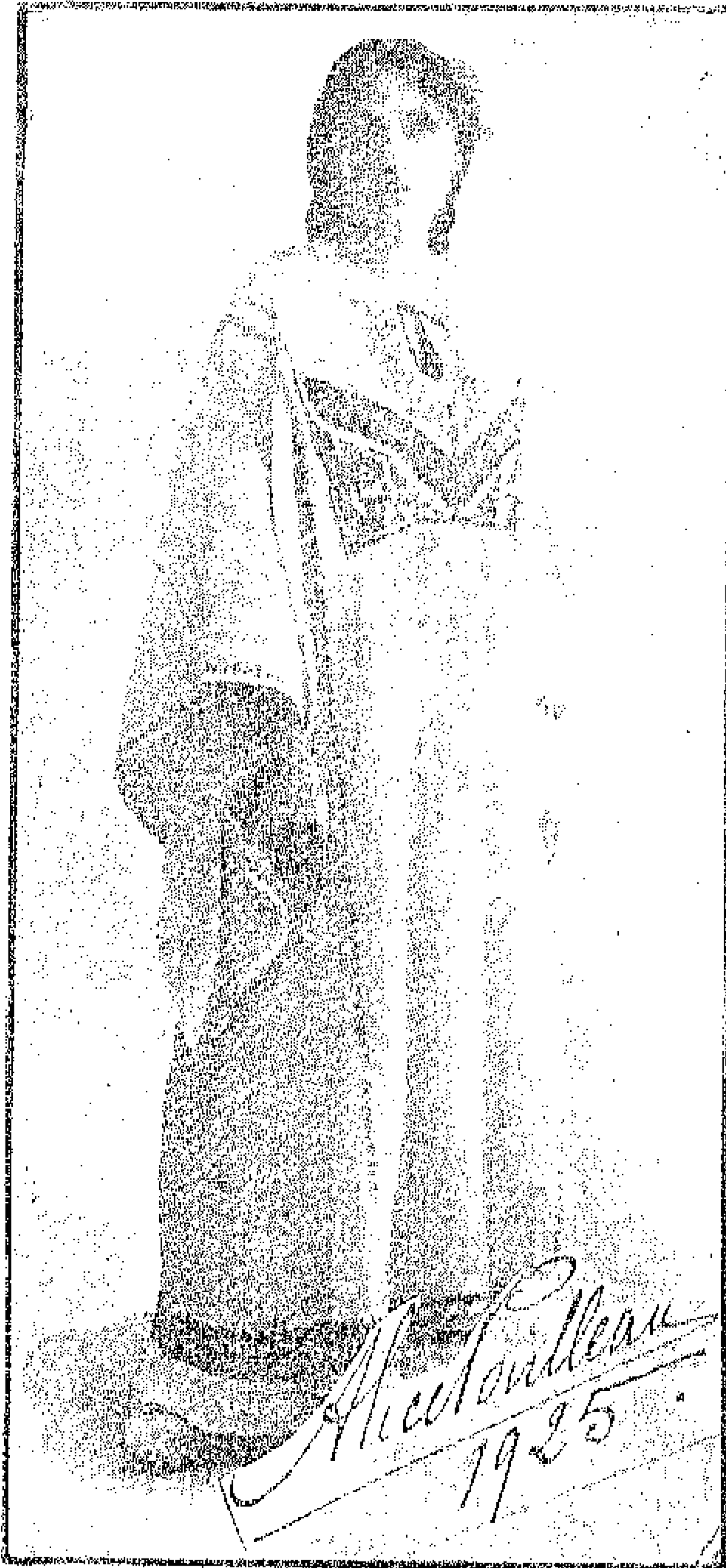
قام المسيح المنتظر في لبنان بمناورات ضعف ما قام به من العجائب . فقد اطلعني اشخاص جاؤا من بيروت على آخر مناورة قام بها :

شاء ان يتخلص من الجنرال فاندنبرغ فدعا المجلس التمثيلي اللبناني لينتخب بدلا عنه حاكما على البلاد (وكان المسيو كايلا قد اقام الارض واقعدها ليفوز بهذا المقام الخطير) ، فاتفقت الاراء على ان يكون الحاكم لبنانياً . فما كان من الجنرال سارايل الا ان حل المجلس التمثيلي بكل بساطة . فمن كان ينتظر هذا العمل من قائد جمهوري ؟؟

ان الدمشقيين اليوم في انتظار الطاغية الجديد . فتراهم يستعدون لاستقباله ، ويقيمون له جسراً خاصاً فوق نهر بردى ، وهذا الجسر مقدس ، لا يجوز لاحد ان يمر عليه قبل ذلك الذي القيت اليه مقدرات البلاد

٢٩ كانون الثاني

لقد اصبح يتعذر على الحصول على نسخة من جريدة الاوريان التي عطلت لمدة شهرين . اما جريدة الريفايل فقد عنونت منذ ايام مقالها الافتتاحي بهذه العبارة : « ما الفائدة من الكتابة لكتابة لا شيء » . وكذلك هو رأي الارز ،



الكاتبة الفرنسوية « اليس بولو »
صاحبة كتاب (في دمشق تحت القنابل)

والاحوال ، والمعرض . ولكن هناك لاسيري ، جريـدة الفرنسويين ، فهي ما زالت تصدر . على اننا نستطيع ان نردد فيها هذه العبارة من فولتير : « ربي ، نجني من اصدقائي »

كل ذلك لان في لبنان « حديث كلاب » فقد وجهت انتقادات على مشروع كايلا الاصلاحي فاشترك في هـذه المناقشات وقال هذه الجملة : « الكلاب تنبح والقافـلة تمشي » وكان بين خصومه اللبنانيين رجال من ذوي الشخصيات البارزة فقامت جريدة عربية تدافع عنهم بسلسلة من المقالات تحت هذا العنوان : « حديث كلاب »

رجال الادارة والسياسة والزعامة
كما يصورهم رسام

في العدد القادم :

فريد الخازن : جرجي زوين : انيس الخوري

رجالات دمشق وادباؤها في المرآة

منيف بك العائدي

تعشق النهضة العلميـة فاشعل نبراسها في قلب عاصمة الامويين فاقتبس النشء الجديد من مشعله قبس المعارف .

احب وطنه سوريا حتى التفاني فاذا به ابو رجال المستقبل يقوّم اعوجاجهم في قالب العلم والاخلاق النبيلة .

انشأ مدرسته الكبرى « الكلية العلمية الوطنية » فاذ بها صرح زاهر سدّ فراغاً كبيراً في دمشق ، واذا بنشئه حزوماً حكيماً جمع فيه خير ما انجبت الفيحاء من نوابغ العلوم والآداب ، فضاهى اكبر معاهد الشرق واثبت ان الوطنيين قادرون على ادارة المعاهد العلمية كل المقدرة وانهم بغنى اذا ارادوا عن المعاهد الاجنبية .

تدخل ذلك المعهد فتشعر من نفسك انك في بيت وطني عربي لا حديث بين الطلاب غير حديث الوطنية والعلم فكأنه فرع من معهد الحقوق الدمشقي : ترى فيه المسلم والمسيحي واليهودي والدرزي اخواناً اوفياء . ولعمري هذه هي الطريقة الوحيدة التي توحد القلوب .

والدكتور العائدي بك هو احد اركان الجامعة السورية الذي قدره طلاب المعهد الطبي حق قدره .

تلقاه فترى رجلاً انحل جسمه العلم وثقل عقله ، نقول عنه طويل القامة لو لم يكن جنب اخيه عبد الكريم بك .

وجه عربي القسمات التي عليه الرقي قناعاً من اللطف والرقة فهو مشرق باسم في اي وقت رأيته . عينان براقتان شعاعهما من منجم النـور والذكاء . انف عربي يمت الى اصلاب الشمم والاباء .

وهو سياسي محنك ، فكل حركاته توحي لك السياسة ممزوجة بشيء من الكياسة والذوق ، ابي النفس عالي الهمة يهون عليه كل شيء غير النيل من كرامته .

وفيّ لاصدقائه وصداقته من صميم قلب الاخلاص

تراه دائمـاً منهمكاً في اشغاله حتى انك لا تراه ساعة واحدة دون عمل .

كثير الوعود ووعوده عربية وعنده ان وعد العربي دين يجب ايفاؤه وتحق المطالبة به .

بدوي

في العدد القادم : رضا بك سعيد رئيس الجامعة السورية

وصية الممثلة مابيل نورماند

قرأت حديثاً وصية الممثلة السينمائية الاميركية مابيل نورمان المتوفية في هوليوود منذ بضعة شهور فاذا بكاتبتها توصي لزوجها الممثل المشهور لاو كودي بمبلغ دولار واحد من ثروتها التي تقدر بمليونين من الدولارات . ومما جاء في هذه الوصية قولها : ارغب في ان تعود ثمرة عملي الى والدتي التي احسنت اليّ كثيراً فعنت بتربيتي وكانت طيبة القلب ، محبة » .

ويؤثر عن هذه الممثلة انها كانت في حياتها تبذر المال تبذيراً وكانت تبلغ نفقات زينتها العادية سنوياً نحواً من مليون دولار . ومع ذلك فقد ماتت وهي صاحبـة ثروة طائلة .

مشاكل كل يوم

شكوى الاطباء من المرضى

ابن يرث ١٥ الف ليرة ذهبية ويرفض وفاء دين اطبيب على والده : مريض ينقد جراحاً ليرات نحاسية

كتبت في احد اعداد «المعرض» السابقة مقالاً عن الاطباء في بيروت وعن حوادثهم مع المرضى ، وذكرت من هذه الحوادث اغربها وما بلغ منها مسامعي ، وهي عبارة عن شكوى المرضى من معاملة بعض الاطباء لهم ، وهي شكوى مؤلمة تمثل لنا بعض رجال الطب في صورة «الغول» لا هم لهم الا جمع المال ولا فرق عندهم أكان هذا المال مال الفقير او الغني .

وذكرت كذلك ان بين اطباء بيروت من الوطنيين والفرنجة من يتفحص الليرات الذهبية يقدمها له المريض لقاء اتعابه ، فيزينها او يرنها على البلاط كما لو كانت « روشتته » بضاعة حريرية او معدناً نادراً اذا باعها او باعه لقاء ذهب ناقص كانت صفقته خاسرة !

وقد اجتمعت بعد ذلك الى بعض الاطباء ، ولي بينهم اصدقاء ، فعاتبوني على ما كتبت عنهم ، وقالوا : اذا كان بين الاطباء افراد يفعلون ما ذكرت فمجموعهم يشجب عملهم ، ويعتبره ماساً بكرامة الطب الذي هو فن قبل ان يصبح تجارة .

ولكن فات هؤلاء الاصدقاء انني لم اقل ان اطباء بيروت كلهم على شاكلة من ذكرت حوادثهم ، وان بينهم من يمارسون الطبابة لمجرد انها فن وانها تخفف من الآم الانسان . فرأيت بعد ان نقلت الى قراء «المعرض» شكوى المرضى من الاطباء ، ان انقل اليهم شكوى الاطباء من المرضى ، وهي ايضاً شكوى مؤلمة ومحقة ، يرى القارئ منها ان الاطباء معذورون في كثير من الاحيان اذا ارادوا التأمين على اتعابهم فطالبوا باجورهم مقدماً . فالطبيب لم يولد من بطن امه طبيباً ، وانما هو قد تعلم وانفق من عمره عشرات السنين ، ومن ماله الآف الليرات حتى حصل على لقب دكتور في الطب . فمن البديهي اذن ان يعوض عليه علمه بعض ما انفقه من المال .

واذ كان لا بد للقيام بهذا العمل من التحدث الى فريق من اطباء بيروت ، فقد قصدت الى بعضهم وكانت بيننا هذه الاحاديث الطريفة ، انقلها بحروفها ولا اعلق عليها بشيء من عندي كما فعلت في المرة الاولى ، فيعلم الاطباء وغير الاطباء انني لم اقصد بما كتبت في الامس وبما اكتب اليوم الاساءة الى احد ، وانما كان كل قصدي الاصلاح ، فاذا كان طلب الاصلاح رذيلة فاهلا بها ومرحباً .

*

قال لي جراح وطني معروف في العاصمة :

— انت نفسك تقول ان الطبيب الذي وزن الليرات فرنجي . أتعلم لماذا فعل ذلك ؟

— . . .

— ان الفرنجي ، طبيباً كان او تاجراً ، رجل متيقظ فلا يبعد ان يكون وازن الليرات قد خدعه زبائنه قبل اليوم فنقدوه ليرات نحاسية ، او ليرات ملحومة او ناقصة ، فاستدراكاً للوقوع في شراكهم مرة ثانية ألى على نفسه الا يقبض بعد اليوم ليرة الا وهو متأكد من وزنها وانها ذهب خالص .

« ويقع الذنب في حمل الطبيب الفرنجي او الوطني على الالتجاء الى هذه الوسائل المنحطة ، على ابن البلاد ، ذي الاخلاق . . ماذا اقول ؟ أبالغش والخداع يكافئ المريض طبيبه ؟ واحمد الله ان امثال هذا الغشاش قليلون بين ابناء الوطن !

وقال : اما اننا نقبض اجورنا سلفاً فذلك سببه المرضى ايضاً . ودونك هذا الحادث الذي وقع لي ويقع كذلك مثله لزملائي : كنت اعالج مريضاً وكان الاتفاق بيننا ان يدفع لي سبع ليرات عثمانية بدلاً عن اتعابي ، فشاءت العناية الالهية ان يموت بعد مضي ستة شهور على شفائه من المرض الذي عالجته بسببه . فطالبت ابنه بدفع القيمة . أتعلم ماذا اجابني ؟

— . . .

— انه قال لي بالحرف الواحد :

« انا ملزوم بدفع ديون فلان » وهو يعني اباه ، هذا الذي ترك له ارثاً يقدر بخمسة عشر الف ليرة عثمانية ذهباً . فتأمل بهذه الاخلاق ! »

— شهامة نادرة من هذا الابن الوارث !

— فانت ترى ان مسألة الدفع مقدماً مسألة ثقة متبادلة بين الطبيب وعائلة المريض ومن احسن الدفع — في لغة المصارف والتجار — حسن مستقبله في الكريديتو . .

— والفقراء ؟

— اما الفقراء فاننا نداويهم مجاناً وربما تحملنا عنهم بعض النفقات . فكم من الفقراء عالجتهم بلا مقابل ! بل كم من الفقراء الفت لهم جمعيات طبية ودفعت نفقاتها من جيبي الخاص مدفوعاً الى ذلك بعامل الوجدان الطبي ! ولكن الانسان مفطور على ذكر الشر وطمس المعروف !

*

وقال طبيب : ما اكثر هذه الحوادث في حياة زملائي . وليس يحضرني منها الان الا هذا الحادث : ان الذ ساعة من النهار اخصها بالمطالعة او الكتابة هي من السابعة الى الثامنة صباحاً ، ففي هذا الوقت يكون الذهن صافياً والسكينة تامة وقد تعودت ان اصرف هذه الساعة في ما يلذني من دروس وابحاث . ففي احد الايام اذ كنت استمتع بلذة هذه الساعة طرق باب غرفتي ودخل علي خادم رجل غني في بيروت وقال لي ان سيده ارسله في طلبي . فقلت له ان طبيب عائلة سيده فلان . وان سيده لم يتعود ان يدعوني لتطبيبه . فقال : ولكنه ارسلني اليك . فقلت : تقدمني ، فانا لاحق بك .

« فلما وصلت الى بيت المريض وجدته جالساً في صحن الدار ، فاستقبلني وجعل يحدثني عن السياسة ، والاجتماع وغير ذلك مما لا علاقة له بالطب . واخيراً رأيت ان مكوثي عنده قد طال ، فسألته عما به ، فدهش لسؤالي واستغرب ان يكون قد ارسل خادمه في طلبي فرجوت اليه ان ينادي على الخادم لنوضح الموقف بوجوده فغير الحديث . فقمت وودعته وعدت من حيث اتيت متأسفاً على ضياع الوقت . . !

— بماذا تفسر هذه الحادثة ؟

— افسرها بان رب البيت قد يكون احس بالم ما في جسمه فارسل خادمه في طلبي . فلما ان عاد الخادم اليه حتى كان هذا الالم قد زال فتظاهر لدى حضوري بالدهشة والاستغراب ليتخلص من دفع اجرة الزيارة الطبية .

*

وقال جراح وطني معروف : استدعيت مرة الى بحمدون لعيادة مريض ، وكان الوقت ليلا ، فذهبت وفحصت المريض ووصفت له العلاج . وكان الشرط بيني وبين اهله ان يدفعوا لي خمس ليرات ذهبية . فقالوا في بيروت : « باسم عيونك » فلما جاء وقت الحساب في بحمدون دفعوا خمس ليرات سورية . فقبضتها وصمت . . .

« فاذا طالبنا بدفع اتعابنا مقدماً فاننا معذورون كما ترى ، والا اضطررنا ان نقاضي زبائننا امام المحاكم ، وليس التقاضي من الامور السهلة في هذه الايام ، ناهيك عن انتقام المدعى عليهم من الطبيب فيدعون انه كان السبب في موت نسيبهم الى آخر ما هنالك من اساليب التشهير التي يلجأون اليها للاساءة الى الطبيب لا لسبب الا لأنه طالبهم بحق له عليهم . فالطبيب المنصرف الى الدرس والبحث والاختبارات للاستفادة وافادة الجمهور ليس لديه متسع من الوقت يضيعه في مقاضاة زبائنه المحتالين والنصابين ! »

فؤاد حبيش

من عصبة العشرة

في رياض الشعر

ان روحي على فمي

سحرتني منك العيون السوابي
ففؤادي واضلعي في التهاب
لك عينان تسكبان ، اذا حدقت ،
خمر الهيام للالباب
وشباب تفتح الحب فيه
وزها بالورود والاطياب
قد جهلت الحياة لم تدركي ما
حضنته من بهجة واكتئاب
فتعالي نجني الحياة غراماً
لا تريدي بالدل نار عذابي
وتعالي يضم خصرك من زندي
قيد يلذ للاحباب
ان روحي على فمي فخذيها
بفم فيه حمرة العناب
ودعيني اصب في صدرك النا
عم وجدي ، ونشوتي ، واضطرابي
لا تخافي حكم العواذل ان الـ
عصر عصر الصبا ، وعصر التصابي

*

ليس كل الفتيان تعشق عشقي
ليس ما بالرجال يعدل ما بي
اوجدتني الاقدار للحب ، فالحب
غذائي ، والدمع فيه شرابي

عبد الله لحود

المستحسنات

للشاعر المهاجر : عقل الجر

خرجن الصباح خفافاً عجالى   يلحن لفرط الدلال تمالى
حسانٌ أممنَ ميـاه الخضمّ   فراح الاجاج بهن زلالا
بقايا النعاس باجفانهن   تركن ببيض اللحاظ كلالا
وقبّـل نور الصباح الثغورَ   فزدن افتراراً وزاد اشتعالا
خلعن البرود فكدنا نهمّ   بخلـع الحياء بهن خبـالا
ولحن عراة الجسوم ولكن   كسا العريُ تلك الجسوم جمالا
درجن على الرمل درج القطا   لواعب آناً وآناً كسالى
يثبن لقذف الكرات فاما   مللن الوثوب افترشنَ الرمالا
ولذنَ بظل المظال وراحت   تـداعب كل مهـاة غزالا
يهف النسيم كانفـاسهنّ   ايلثم خـداً وينشق خالا
كأن النسيم عفـاه النظام   فعـد الحرام عليـه حلالا
وطأن الميـاه ولمـا شعرن   ببرد الميـاه هوين وجالى
وعمن على الماء عوم الاوزّ   يخط الرغـاء لهنّ مجـالا
اذا الموج دغـدغ اردافهنّ   اشرأبت عليه الصدور اختيالا
كأني بهن ومـاء المحيط   عبيـد عيناً ويعـاو شمالا
نجوم تـلوح وراء الغمام   فآناً جساماً وآناً ضئـالا
ولمـا أطلّت ذكاء والقت   من النور فوق الخضم حبالا
وذهّـب منها الشعاع الربى   وفضّض منها الضياء الظلالا
ولاح لتلك الجسوم انعكاس   يريك الميـاه مرايا صقالا
قفلن ولمـا بلغن الرصيف   نظير الطيور انتفضن بلالا

*

فرحت انقل مثل الفراشة   بين الورود اللحاظ انتقالا
فمن كاعب بضـة الملمسين   تريك محيـا يحاكي الهلالا
الى ذات طرف كسير الجفون   يعيـد شيوخ الغرام طفالى
ومن لدنة الكشح ريانـة   يعانق فيهـا الجمال الدلالا
الى ذات خصر كعنق الحمام   وجيد كجيد النعام استطالا
ومن ذات قدٍ كغصن نحيف   علته النهود ثمـاراً ثقالا
الى ذات ساق سوي النظام   يحاكي نحيتَ الرخام انفتالا
يحار المحـدق ايـاً أتمّ   جمالاً واياً اشد اعتـدالا
واي قـوام اثار هواهُ   واية عـين رمته النبالا
تنوعن في الحسن حتى غدون   لكل ضروب الجمال مثالا
تمنيت منهن في كل غال . . .   لو ان الفؤاد ينال منالا . . .

*

وشقراء كالعـاج وثابـةٍ   يغرّك منها ابتسام الطفالى
اخذت عليها عنـان الطريق   ورحت اسرّ اليها سؤالا . .
فراحت تقهقـه في غنـةٍ   كأني احاول منها المحالا
وقالت لتسمع اترابهـا   كأني اسوق اليهـا الضلالا
لك الله مـن شاعرٍ واهمٍ   الى اي افق ركبت الخيالا

الكتب والكتاب

مختارات (المقتطف)

لا شك في ان مجلة المقتطف ، شيخة المجلات العربية ، قد خدمت وما تزال تخدم اللغة العربيـة خدمات جلى في نزاهة وتجرد تامين . فتنقل الى قراء العربية المنتشرين في كل مكان اخبار سير الحضارة الحديثة ، واخبار المكتشفات والمستنبطات في كل صناعة ، وفي كل علم وفن . وهي من المجلات العربية التي ماشت التطور الحديث ، فلم تتردد في درس النظريات العلمية الجريئة المناقضة لبعض التقاليـد الموروثة والتعاليم القديمة وتمحيصها في دقة واختصاص كان من آثارهما هذه النهضة العلمية القائمـة اليوم في مصر بين النشء الجديد

ومن آثار نشاطها وغيرتها على زيادة ثروتنا العلمية الجزء الثاني من كتاب العلم والعمران ، جمعه الاستاذ حنا خباز واسماه « مختارات المقتطف » وهي طائفة منتخبة ومبوبة من انباء ارتقاء العلوم في الثلث الاول من القرن العشرين

كتب مقدمة هذا الجزء الاستاذ فؤاد صروف رئيس تحرير المقتطف فاجمـل ببضع صفحات الجهود التي بذلهـا العلماء والمخترعون والمكتشفون في سبيل تقـدم الحضارة الحديثة وما استحدث من صناعات درت على العالم الثروات الطائلة ، قال : « بين كل الانقلابات الخطيرة التي حدثت في الثلث الاول من القرن العشرين لا نعرف انقلاباً اكثر خطراً وابعد اثراً في الحضارة والحياة من الانقلاب الاجتماعي الذي اساسه تطبيق قواعد العلوم الطبيعية عـلى مقتضيات العمران ، لا يفوقه في ذلك الانقلاب الذي اسفرت عنـه الحرب الكبرى في خرائط البلدان واشكال حكوماتها . فقد سيطر الانسان على عناصر الطبيعة واستخدمها في قضاء مآربه ، فتضاعفت قوته وزادت ساعات فراغه ، فأخذ ينفقها في مطالب الحياة العليا من تأمل ومطالعة ، وتمتـع بمشاهد الطبيعة واثار التاريخ وآيات الفن . ان قواعد العلوم الطبيعية وما استعملت له من الاعمال تدخل في كل كبيرة وصغيرة من حياتنا اليومية فردية كانت او اجتماعية . فقد اصبـح المهندسون من جهة والكيماويون من جهـة اخرى ارباباً يبارون الطبيعة في استحداث كل ما هو عجيب مفيد . انهم صيروا الارض كرة صغيرة كالكرة التي يلهو بها الطفل في العابه لان طرائق المخاطبات اللاسلكية التي استنبطوها تمكنهم من ارسال رسالة حول الارض في اقل من خمس عشرة ثانية . وفي الولايات المتحدة وحدها اذا خطب خطيب تمكن خمسون مليوناً من الاصغاء اليه » الى آخر ما انتجته قرائح العبقريين من مكتشفات واستخدمه الانسان من وسائل في تقريب الابعاد ، ومضاعفة ثروة الارض ، يعود الفضل في ذلك كله الى ابحـاث علماء الطبيعة والكيمياء المكبين على الدرس والاستقصاء

اما العلوم النظرية فقد كان ارتقاؤها عظيماً جداً لا يقل شأناً عنه في العلوم العملية التي تقدم الكلام عليها ، ويطول الحديث عن تفصيل هذا الارتقاء ، عـلى ان الاستاذ فؤاد صروف قد اجمل اهم وجوه الارتقاء العالمي في الثلث الاول من القرن العشرين كما يلي :

١ — البحث في بناء المادة الكهربائي
٢ — طريقة موزلي بعد جدول منديليف الدوري في ترتيب العناصر
٣ — مذهب الكونتم في طبيعة النور
٤ — الميكانيكيات الموجية
٥ — بناء البلورات واشعة اكس
٦ — مذهب اينشتين في درجاته الثلاث
٧ — مباحث الفلك الجديدة
٨ — الاشعة الكونية
٩ — مذهب فغنر في تكوّن القارات وانفصالها
١٠ — الكيمياء الكولويديه (الغروية) وطبيعـة المادة الحية
١١ — التركيب الضوئي الصناعي
١٢ — الفيتامينات
١٣ — الاوكسجين والتعب والحياة
١٤ — الغدد الصماء ومفرزاتها
١٥ — علم الاجنة التجريبي
١٦ — اكتشاف مذهب مندل في الوارثة والتوسع فيه
١٧ — مباحث في الوارثة الشقية
١٨ — مباحث بافلون في الافعال العكسية المحولة
١٩ — فرويد والسيكولوجيا الجديدة

وانك تجد في «مختارات المقتطف » شروحات واخبار طريفة عن كل هذه العلوم فهو اشبه شيء بدائرة معارف في متناول المتأدبين وغيرهم ممن لم يتح لهم ان يدرسوا في المدارس ويتعمقوا في دروس امثال هذه العلوم الغويصة

وقد قسم الاستاذ حنا خباز الكتاب الى ثلاثة ابواب باب العلوم الطبيعية فتجد فيه جميع اخبار هذه العلوم من الطبيعيات الى الفلـك ، الى الكهربائية ، الى الاشعـة والبيولوجيا . وباب العلوم الجيولوجية من البنات والزراعة الى الحيوان والانسان والانثروبولوجيا . وباب العلوم التطبيقية من الاركيولوجيا عـلم الاثار الى المواصلات والمخاطبات السلكية واللاسلكية . وقد قدمته « المقتطف » لمشتركيها هدية عن سنة ١٩٣٠ . فنحث عشاق العلوم على اقتنائه فهو خير ما يطالع من الكتب العصرية وافيدها وقـد جمعت مواده من اثنين وخمسين مجلداً من مجلدات المقتطف صدرت في خلال ثلاثين عاماً ، اولها المجلد ٢٦ صدر سنة ١٩٠١ وآخرها المجلد ٧٧ الذي صدر في هذا العام سنة ١٩٣٠

لبت دعوة ربها المأسوف على صباها المرحومة سلمى سماحة زوجة حضرة الخواجا الياس سماحة وقد احتفل بالصلاة عن نفسهـا في كنيسة الخنشارة يوم الاثنين ١٥ ايلول ، الهم الله زوجها وذويها الصبر الجميل .

مدرسة الحكمة في بيروت

تفتح مدرسة الحكمة ابوابهـا للطلبة الداخليين يوم الاربعا اول تشرين اول المقبل بعـد الظهر وللخارجيين صباح الخميس في التالي منه . والمخابرة مع ادارة المدرسة

كوست وبيلونت يجتازان الاطلنطيك من فرنسا الى نيويورك بـ ٣٧ ساعة



ديودونه كوست وموريس بيلونت

... واخيراً ، فاز كوست وبيلونت الطياران الفرنسويان باجتياز الاطلنتيك من محطة مطار البورجه في فرنسا الى نيويورك على طيارة نقطة الاستفهام بعد ان استعدا للقيام بهذه الرحلة مدة سنتين ونصف السنة

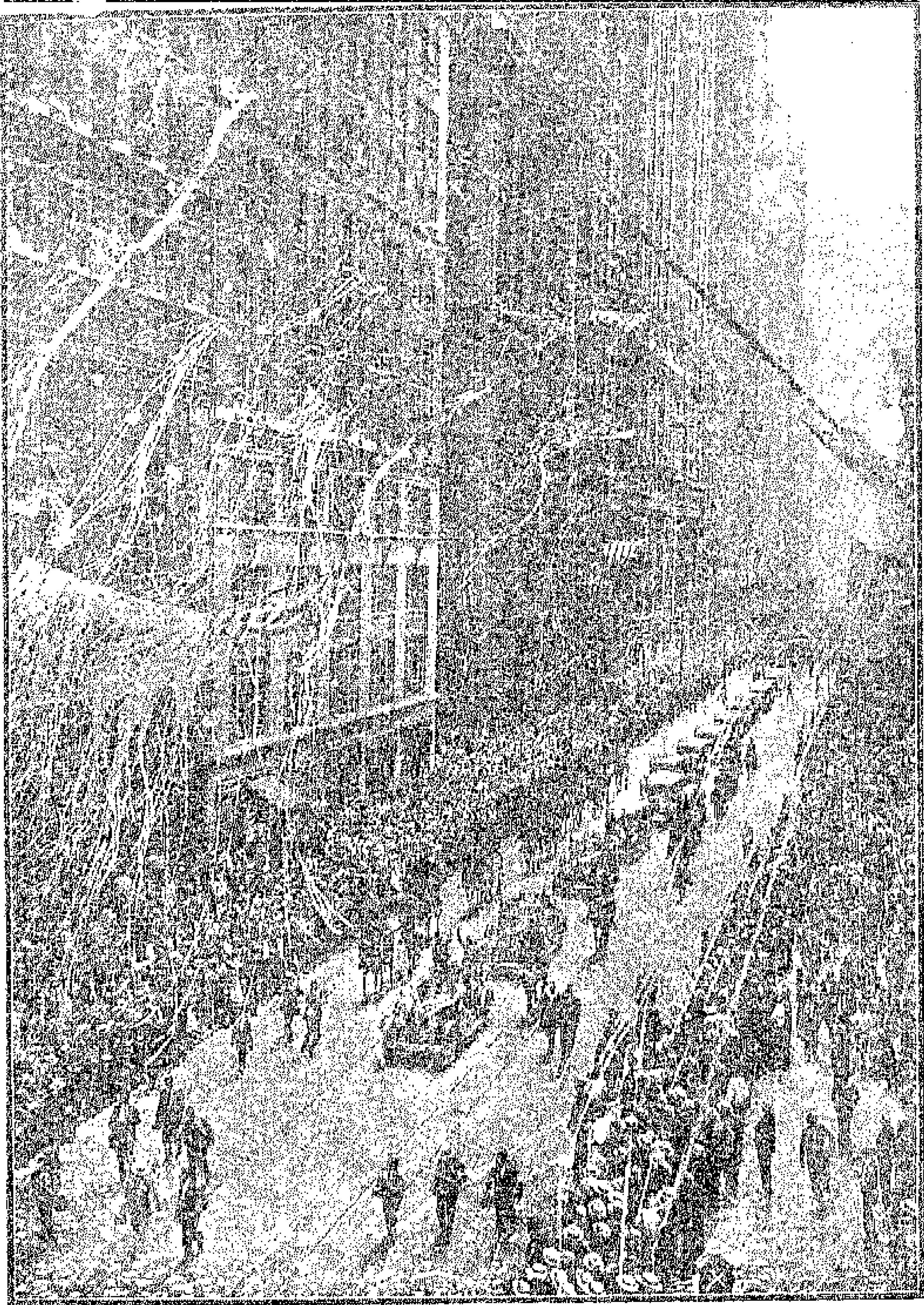
وهي رحلة كانت محفوفة بالاخطار ، وكان يعتقد الكثيرون ان القائمين بها سيفشلان كما فشل من قبلهما زميلاهما كولي ونانجسر وذهبا طعماً للاسماك

ولكن هذه الاخطار لم تثن الطيارين كوست وبيلونت عن عزمهما فطعا بالفوز وفازا وكان لهما في نيويورك استقبال عظيم وكذلك في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة حيث استقبلهما الرئيس هوفر وهنأهما

وقد منحت الحكومة الفرنسوية كوست وسام جوقة الشرف من رتبة قومندور



حادث كوست زوجته من نيويورك وقص عليها رحلته ، وتظهر في الصورة بمنزلها في باريس والى جانبها زوجة بيلونت تستمع الى حديثه وعلامات السرور بادية على وجهيها وفي ابتسامتهما .



مشهد الاحتفاك في شارع « برودوي » في النيويورك بكوست وبيلونت يوم وصولهما اليها في ٣ ايلول الجاري

وبيلونت الوسام نفسه من رتبة فارس

وُلد ديو دونه كوست في بلدة كوساد في الرابع عشر من شهر تشرين الاول ١٨٩٢ وكان منذ حداثته يميل كثيراً الى الميكانيكيات . وما ان شب حتى استهواه الاوتوموبيل فالطيارة ، فكان اثناء الحرب الاخيرة سائق طيارة في جيش الشرق ، وقد ابلى في الاعمال التي عهد بها اليه بلاء حسناً فاصبح بطلاً من ابطال الطيران العسكري، ونال عدة اوسمة منها وسام صليب الحرب ووسام جوقة الشرف من رتبة فارس . ثم قام بعد الحرب على طيارته برحلة بين باريس ولندن وبين طولوز والمدينة البيضاء في مراكش

واهم رحلاته هي رحلته بين باريس واصوان وقد قطع فيها (٤١٠٠) كيلو متر وكان يرافقه زميله فيترول . ورحلته بين باريس ودجاسك وقد قطع فيها ٥٣٩٦ كيلومتراً ثم قام برحلة حول الارض مع ليبري ثم اجتاز الاطلنتيك الى اميركا الجنوبية وكان ولم يزل اول من قام بمثل هذه الرحلة . ثم جاء من طوكيو عاصمة اليابان الى باريس في اربعة ايام . ثم اجتاز الاطلنتيك الى نيويورك في سبع وثلاثين ساعة

اما موريس بيلونت فقد ولد في بلدة « ميرو » عام ١٨٩٦ . وقد مضى عليه وهو يمارس فن الطيران عشرون سنة . وقام برحلات عديدة نجح فيها كل النجاح وهو اليوم بطل العالم في السفر البعيد فقد قطع في رحلة واحدة ٧٩٢٥ كيلومتراً ، وهي رحلة طويلة لم يقم بها احد حتى الان

وهو متزوج من فتاة انكليزية وله منها ابنة عمرها خمس سنوات

اما كوست فزوجته ماري كوست من نجوم السينما الساطعة

وبفوز كوست ورفيقه بيلونت تكون فرنسا قد اعادت للولايات المتحدة زيارة ليندبرغ الذي كان اول من اجتاز الاطلنتيك من نيويورك الى فرنسا منذ ثلاث سنوات

اكبر الناس سناً في لبنان وفي فرنسا



جوزيف زاليسكي
عمره ١٠٥ سنوات

تمثل هذه الصورة جوزيف زاليسكي وعمره ١٠٥ سنوات وهو من سكان بلدة «مينيفو» في فرنسا ، ولد في الثالث من شهر ايلول سنة ١٨٢٦ ولم يغادر بلدته قط . وقد عاش مكباً على حراثة الارض وزراعتها في نشاط وهمة لا يعرفان الكلل

يشعر الذي يصافحه انه ما يزال في قوة الشباب . وهو يحب الحياة كثيراً . على انه وان لم يعد يستطيع وهو في هذه السن القيام باعمال الشبان الا انه ما يزال يقوم باعمال تركها الذين في عمره ، فانه يطبخ ويكنس بيته ، ويحطب لفصل الشتاء ، ويقرأ جريدته اليومية ، وقليلاً ما يميل الى الاجتماعات مع الجيران . على انه اذا جلس للحديث ذكر الحوادث التي وقعت له خلال هذه السنوات الطويلة فتكلم عن المرحومة زوجته واولاده واحفاده وعن حرب السبعين والحرب الكونية

وقد هاجمه اثناء الحرب الاخيرة ثلاثة من الجنود الالمان وصوبوا عليه بنادقهم فقاومهم . وقد منحته الحكومة الفرنسوية مؤخراً وسام جوقة الشرف من رتبة فارس وخشي عليه من شدة انفعاله ان يقضي عندما وقف ممثل الحكومة محافظ المقاطعة يعلق على صدره الوسام ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث . وعاد المسيو زاليسكي الى اعماله اليومية بهمته ونشاطه السابقين .

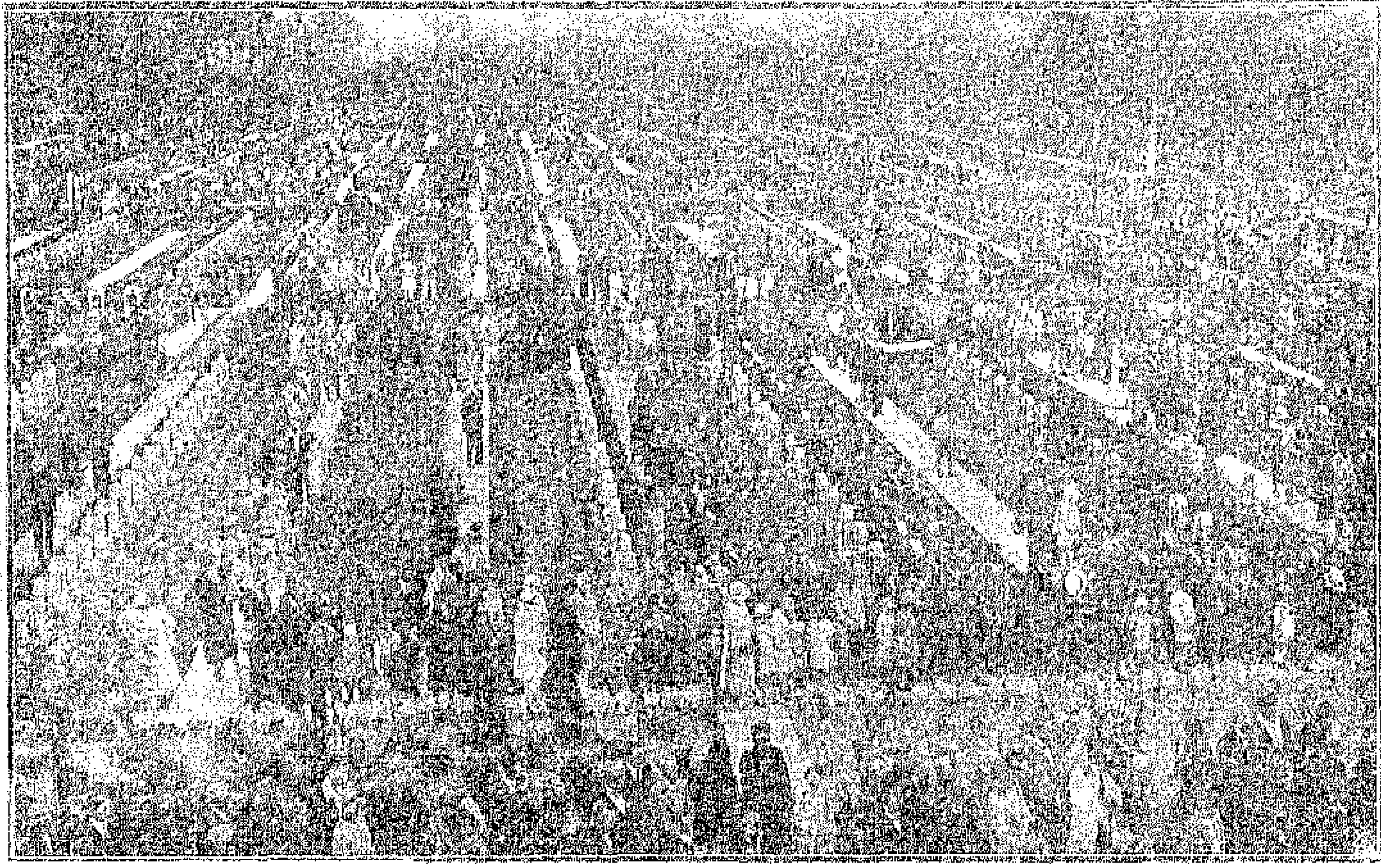


الشيخ مجيد الدحداح

ارسل الينا الوجيه الخواجا وديع ابي صعب هذه الصورة التي تمثل الشيخ مجيد الدحداح من مواليد سنة ١٨٣٤ ، وهو ما يزال حياً يرزق ويتمتع بصحة تامة وعقل سليم . عاش طيلة هذه السنوات بتولاً عيشة تقشف ، يأكل الحبوب ولا يذوق اللحوم الا نادراً جداً . يكتب حتى اليوم بقلم من القصب (الغزار) من غير ان يحتاج الى النظارات وخطه جميل . يرتاض كل صباح فيسير على اقدامه مسافة لا تقل عن الاربعة الكيلومترات . ينام مع غروب الشمس وينهض مع شروقها .

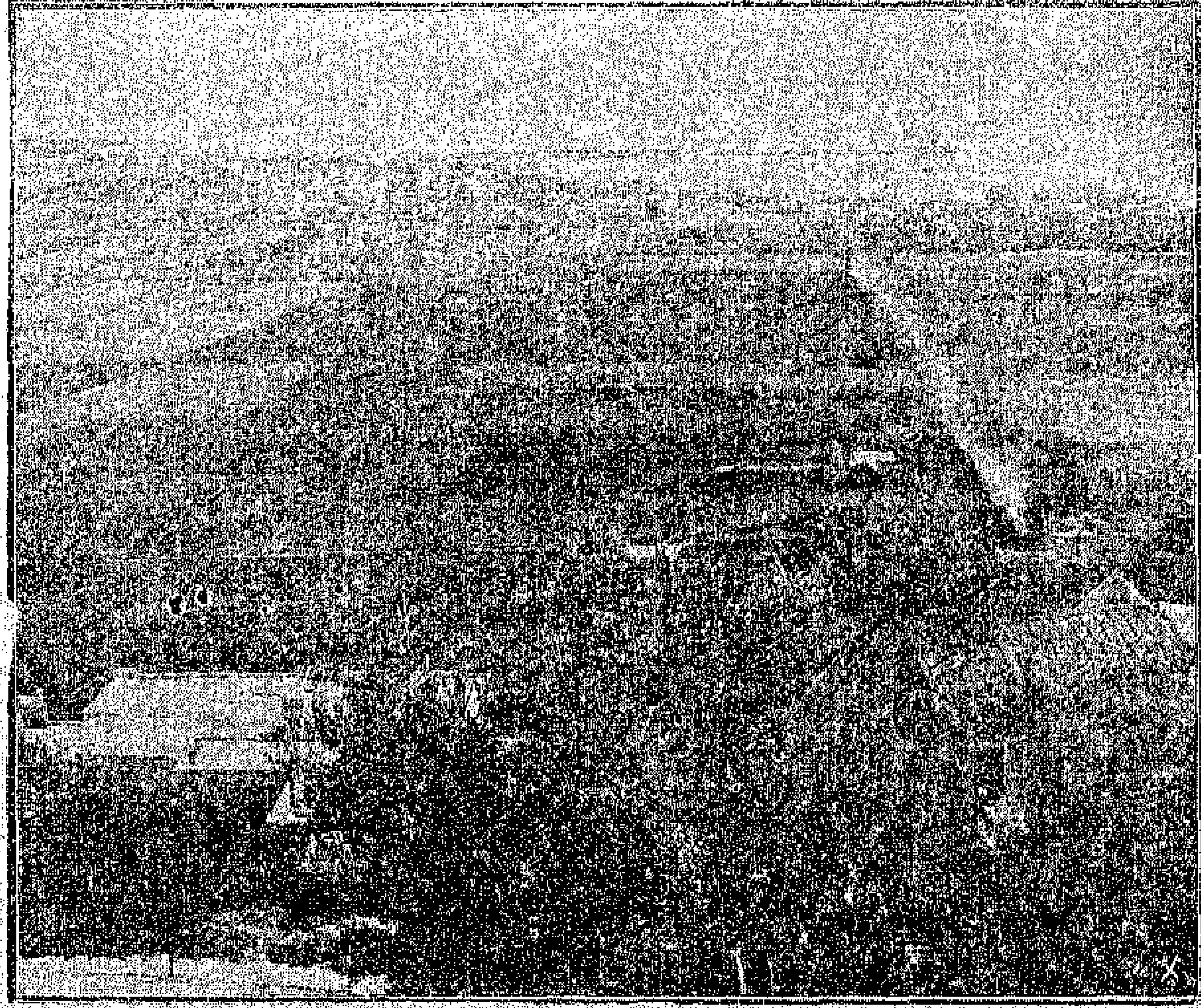
وقد نشأ في بلدة الكفور الجميلة ، ولم يغادرها منذ ولادته حتى اليوم . ولم يستعمل علاجاً عند نزول الامراض به الا ماء الكفور العذب ومناخها الجيد المنشط .

ويقول مرسل الصورة ان « زملاء » الشيخ مجيد كثيرون في الكفور . امد الله بحياتهم جميعاً .

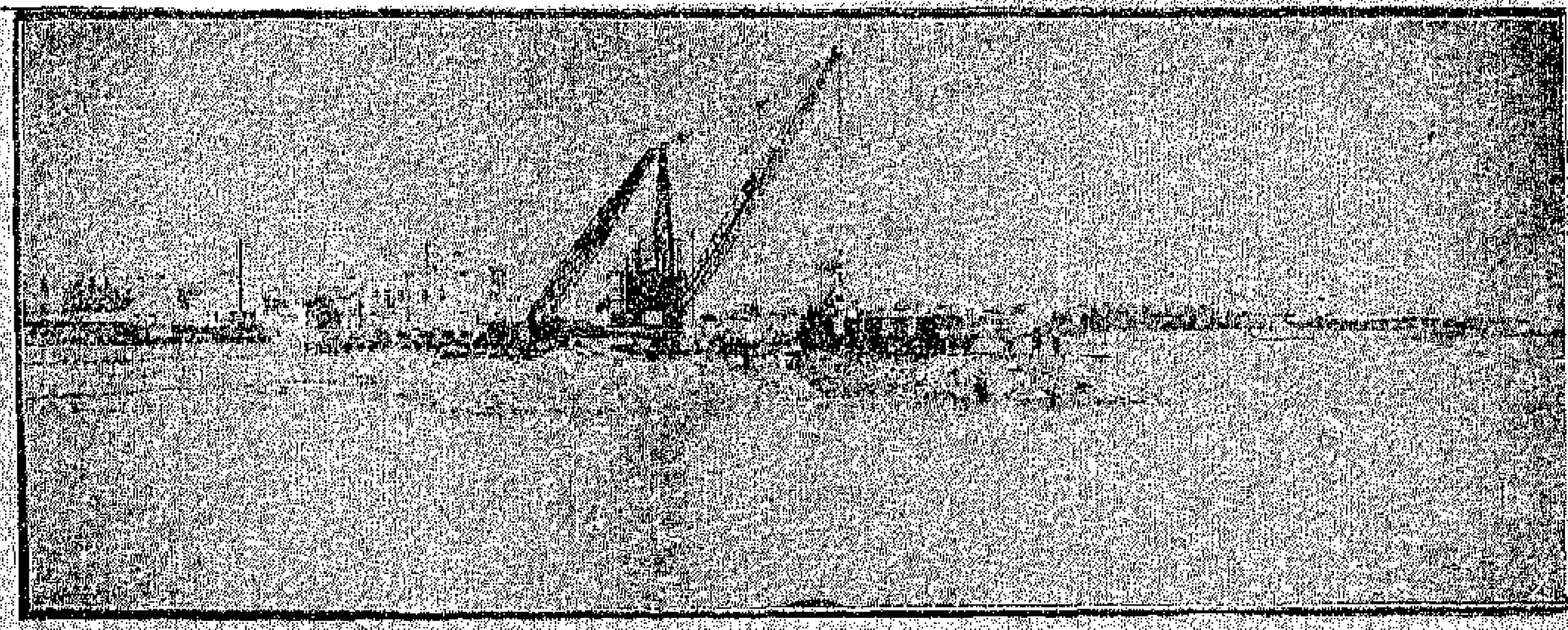


في مقبرة الجنود البلجيكية

احتفلت الحكومة البلجيكية بمرور مئة سنة على نيلها استقلالها الوطني ، ولا تزال الاحتفالات قائمة منذ اسابيع في سائر المقاطعات البلجيكية وقد نظمت مدينة « لابان » زيارة الى مقبرة « دوينهويك » حيث يرقد ٣٠٣٧ جندياً بلجيكياً و٢٩ جندياً فرنسوياً من ضحايا الحرب الكونية ، وتظهر في الصورة المقبرة والجماهير خاشعة تصلي على اجداث الابطال الراحلين .



منظر جميل للمرفأ الجديد في حيفا كما يرى من جبل الكرمل



منظر (الونش) في ورشة مرفأ حيفا

قصة العدد

اخفاق

اخذ اديب يقلب الكتاب ، يحط نظره الى فقرة في اسفله ثم يطويه ويحاول ادخاله في الغلاف ثم يعيده ويعيد نظره الى الفقرة نفسها . وقد قرأ هذه الفقرة مرة ومرات واعاد قراءتها مرة ومرات وكان نور من البهجة يسطع في مقلتيه .

وبينما هو كذلك اذا بفوزي يدخل عليه فيدنو منه ويهز يده بحرارة ويربت على كتفيه ثم يجلس على مقعد بقربه . فيحدق اليه اديب والابتسامة تشع في عينيه ويمد يده الى جيبه فيأخذ منه الكتاب ويقرأ كلمة ويرفع بصره الى صديقه فوزي وهو لا يزال مبتسماً ، ويقرأ ثانية وثالثة ويحدج فوزي مما استفز هذا الاخير فاندفع الى اديب وانحنى فوزي فوق الكتاب وحاول ان يقرأ نصه فصده اديب اذ الق يده على بضعة اسطر في اسفل الكتاب ورفع عينيه الى فوزي وقال بدعابة : أهذا امر يعنيك ؟

فلم يأبه فوزي لصده وانتزع الكتاب من يديه وعاد الى مقعده وقرأ الاسطر التي كان يحجبها اديب عنه . ثم ابتسم بدوره وقال :

— الا يكون لي نصيب من هذه الغنيمة ؟

فاجاب اديب بخبث : سيكون لك حظ كبير اذا كانت دميمة المنظر . فضحك الاثنان ضحكة عالية .

فقال اديب : ترى تكون جميلة . ثم تناول الكتاب من يد فوزي واعاد قراءة تلك الفقرة بصوت عال :

«ابحرت هذا النهار من الاسكندرية على ماريبت باشا مس فلور احدى صديقاتي لتقضي في لبنان بضعة اسابيع . ستكون في بـيروت في العشرين من شهر آب الحالي . وهي على حظ وافر من اللطف فارجوان توافيها الى الباخرة المذكورة فتسهل لها كل امر تكون فيه بحاجة اليك وان تختار لها بلدا صحيا توفرت فيه اسباب اللهو . وهي تحمل مني اليك بطاقة توصية ».

طوى اديب الكتاب للمرة الاخيرة واسند يديه الى المنضدة ونظر الى فوزي فقال : ما رأيك ، أتكون جميلة انني اعهد في ابن عمي ذوقاً كبيراً ، واعهده لا يصادق الا كل غادة فتانة ولا شك في ان تكون صديقته هذه جميلة على ان امراً يداخلني فيه الريب . فـلم يذكر لي عادل ان صديقته جميلة فازداد اهتماماً بشأنها . ولم يذكر الا لطفها ولا تطلق صفة اللطف على فتاة الا عندما تكون معدومة الجمال قبيحة المنظر . لكنها لو لم تكن جميلة لما اهتم بها عادل ولما فوضني الاهتمام بامرها

ولما انجز اديب خطابه وقف فوزي وقال : خذ لهـا مقاماً في عاليه حيث يمكنك الاجتماع بها في كل يوم بعد ان تنهي عملك . ثم انصرف

فاخذ اديب يتمثل هذه الفتاة التي يرجو اليه ابن عمه ان يتعهدها فامتثلت في مخيلته فتـاة معتدلة الطول عريضة المنكبين نافرة الخـدين ينبعث من مقلتيها نور وسحر . وكانت هذه الصورة التي اتخذتها مخيلة اديب رمزاً للجمال . وقد حاول بعد قليل ان يصرف عنه هذه التصورات ويعود الى عمله فاخذ ورقة كانت الى جانبه وخط عليها بعض الاسطر لكنه ما لبث ان توقف عن الكتابة واخذ يتمشى في الغرفة يطرق حيناً مفكراً ثم يستأنف السير ويعود الى لوم ابن عمه لانه اهمل ان يذكر له في كتابه كلما كان يجب ان يذكر . فلم يطلعه على شيء من اخلاقها . هل هي عفيفة ام متهتكة ام عصرية متطرفة تتسامح في شؤون الغرام الى حد بعيد .

ثم قال في نفسه ، سأعرف ذلك بعـد ساعة اقضيها بقربها . لكنها ربما كانت متهتكة ولم تكن صريحة ، فارادت ان تتظاهر بالتعفف ، فيختلط امرها علي وينقضي الوقت قبل ان تنكشف لي حقيقة حالها . علي ان اكون حذراً . وللحال برقت عيناه وقال : لتكن جميلة وكل شيء يهون . وبـدأ يرسم خطة النزهة . اسبوع في عاليه واسبوع في فندق قصر الشاغور في حمانا وبضعة ايام في بيت مري . ثم اكره نفسه على قطع سلك هذه الافكار فعاد الى مكتبه وتناول الورقة التي كان قد خط عليها بعض الاسطر فانجز ما كان ينوي كتابته واخذ ورقة ثانية وهم بالكتابة ، غير انه رمى القلم بسرعة كأن خاطرا جديداً خطر له فوقف واخذ يتمشى في غرفته ويفكر .

لامر ما اراد ابن عمي ان يكتم عني سيرة الفتاة . اتراها شريفة . وهل كانت تقدم على المجيء الى لبنان لوحدها لو كانت معتصمة بالعفة ؟

واخذ اديب يفكر بوسيلة تمكنه من معرفة صفات هذه الغادة في اول يوم يلتقي بها . وقد فكر طويلا فاهتدى اول الامر ان يصحبها الى عاليه ويصرف معها النهار يحاول فيه ان يلمس شيئاً من نفسيتها فيسألها رأيها في الحب وفي الهيئة الاجتماعية وفي حرية الفتاة حتى اذا تلمس في ارائها ما يدفعه الى مكاشفتها في ميله اليها فعل ذلك مهما كلفه الموقف من جرأة . واذا رآها محتفظة متمسكة انتظر الى ان تتمكن الالفة بينهما فتصبح اذا حدثها بصراحة عن امر حبه لا تذعر ولا تنقبض . وعندما وصل الى هذه النقطة من التفكير هز رأسه وقال : ولكن من الممكن ان تنقضي فرصة الفتاة ولا تتمكن الالفة بيننا . علي ان اتعرف الى شؤونها في اول لقاء .

واخذ يفكر فانتهى به الامر الى ان عزم على ان يدبر حيلة فعالة لاقتناصها بعد ان يكون قد تعرف اليها .

*

قضى يومين والهواجس لا تفارقه نهاراً ام ليلا .

وكـان موعد وصول البـاخرة فنهض اديب باكراً واستشار ساعته فرأى ان الباخرة تصل بعد ساعات خمس . فعاد الى سريره وحاول النوم فلم يقو عليه فنهض وحلق وتزين وضمخ شعره بالروائح العطرية ورشق جسمه بشيء كثير من هذه الروائح الى ان تضوعت عنه الى بضعة امتار . فارتدى افخر ثيابه وخف الى ساحة الاتحاد فعكف عـلى مقهى تناول فيه شيئاً من الحليب وكان اثناء ذلك يخرج ساعته هنيهة بعد هنيهة ويتأملها . ثم انصرف فوجد نفسه امام حديقة السراي فحاول ان يتمشى الى جنباتها لكنه شعر بعد قليل بعامل يدفعه الى المرفأ . وعند وصوله الى الشاطئ شعر بخفقة ضئيلة في اعمـاق صدره . واجال نظره في اليم يترقب وصول الباخرة . ومكث طويلا ينقل بصره في المياه من جهة الى جهة . ثم ابصر حمالا يمر به مسرعاً فسأله عن اية ناحية تقبل البواخر القادمة من الاسكندرية . فـلم يجب الحمال وظل متابعاً سيره . وكأن خطر للحمال فجأة ان لا ريب في ان يكون هذا الرجل الذي يستفحص عن البواخر بانتظار احد الركاب وبحاجة الى من ينقل امتعته ، فتوقف والتفت وقال : الحاجة الى حمال يا سيدي . فزجره اديب بنظرة غضب كأنه يثأر من سكوت الحمال على سؤاله الاول

وعاد يلهي ابصاره بميـاه الشاطئ الهادئة وبالقوارب الصغيرة . وقد قضى ساعتين على هذه الحالة الى ان كانت الساعة العـاشرة واطلت البـاخرة . فـما ان ابصرها حتى اهتز طربا وخفق قلبـه خفقات عديدة ورفع يديه محاولا ان يهتف لكنه حبس الهتاف واسرع يميناً بضع خطوات ثم عاد فاسرع شمالا بضع خطوات ثم اخذ يعدو الى حيث تقف البواخر التي تقل المصطافين وقد اعد لهذه البواخر مكان خاص يتمكن معه الركـاب ان يطأوا اليابسة دون الالتجاء الى القوارب الصغيرة .

صعد اديب الى الباخرة وامارات الفرح تشع في وجهه واجتاز الممر الى الدرجة الثانية فاجال نظرة قصـيرة في الصاله فابصر على خطوة منه فتاة قصيرة القامة ضخمة الجسم سمراء اللون دميمة المنظر فلم يكترث لهـا وتابع سيره يتميز كلا من الفتيات فينتقل من واحدة الى اخرى ويقف منها على قدم ، يرى هل هي تلك الغادة المنشودة . وكان كلما حول نظره الى مدخل الصالة يرى هذه الفتاة الدميمة تحدق اليه وتتبعه ببصرها حيثما ذهب . وكأنه كره ان تظل تتبعه بنظرها فرشقها بنظرة احتقار وتضجر ظنـا منه انها تستحي فتدعه وشأنه . وعبثاً حاول ان يصرف عيني هذه الفتاة عنه . فما كان من امرها بعد ذلك الا ان عادت تحدجه باهتمام . وكان قد بدأ يرتاب في امر هذه الفتاة لكن لحظة منه وقعت على غادة جذابة الملامح ممشوقة القـد ساحرة العينين معتزلة في ناحية من الحجرة ، فخف اليها وانحنى وسلم وقال : احضرتك مس فلور . فاجابت بفتور . كلا . وما ان اشاح بوجهه عن الغادة الجميلة حتى رأى الفتاة الكريهة المنظر مقبلة اليه فادركته رعشة خفيفة وقال : لا شك في ان تكون هذه هي مس فلور . فحول وجهه عنها بخفة واخذ يدخل في جماعة ويخرج الى جماعة محاولا في ذلك ان يتوارى عنها ويفر من الباخرة . لكنه ما اصبح من السلم على بضعة امتـار حتى ادركته الفتاة الدميمة المنظر وانتصبت امامه قائلة : سمعتك تسأل عن مس فلور . انا هي . وانني احمل اليك بطاقة . الاتكون حضرتك الخواجه اديب . ؟ ورفعت اليه البطاقة فقرأها بتمعن « عزيزي اديب . ان حاملة هذه البطاقة هي مس فلور التي حدثتك عنها في كتابي فارجو ان

تتعهد امرها بعناية . ابن عمك عادل . »

فتجهم وجه اديب وبدت على ملامحه الحيرة . فاعاد اليها البطاقة واعاد اليها بصره يتميزها وكأنه يشعر بكره واشمئزاز ونفور من دمامتها فحول عنها نظره وقال متلعثماً عذراً ايتها الآنسة ليست البطاقة موجهة الي . وانصرف دون ان يزيد كلمة . غير انه ما وصل الى السلم حتى ادركته الشفقة على هذه الفتاة فعاد اليها مدفوعاً بعامل قوي عازماً على ان يقوم لها بكل حاجة . ومـا ادار وجهه حتى رأى نظرات الفتاة مصوبة اليه وفيها معنى الاحتقار والزراية . فخطف بصره بسرعة ورجع الى السلم فنزله وهو يشتم ابن عمه عادل ويتوعده بان يثأر من غلاظته ومن ازعاجه ثلاثة ايام كاملة في سبيل فتاة هذا منظرها . وقد اجتاز المرفأ دون ان يرمق الباخرة بنظرة واحدة . وعندما وصل الى محـل عمله ابتسم وقال : خير ان اقول لفوزي انني لم اظفر بالفتاة من ان اطلعه على الحادثة فاستهدف لمداعبته وسخريته

شاهين حاتم

جائزة الف فرنك
لأحسن (قصة) قصيرة مبتكرة

وضع حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي تحت تصرف « المعرض » خمسين ليرة سورية تقدم جائزة لمباراة ادبية . وقد اراد حضرته ان يعهد الى « عصبة العشرة » باختيار موضوع المباراة وتعيين شروطها فرأت « العصبة » ان تنشط الاقلام الى كتابة «القصة» ذلك الجزء الذي يفتقر اليه ادبنا العصري فاقرّت ان تخصص الالف الفرنك جائزة لأحسن قصة قصيرة تكتب . اما شروط المباراة فهي :

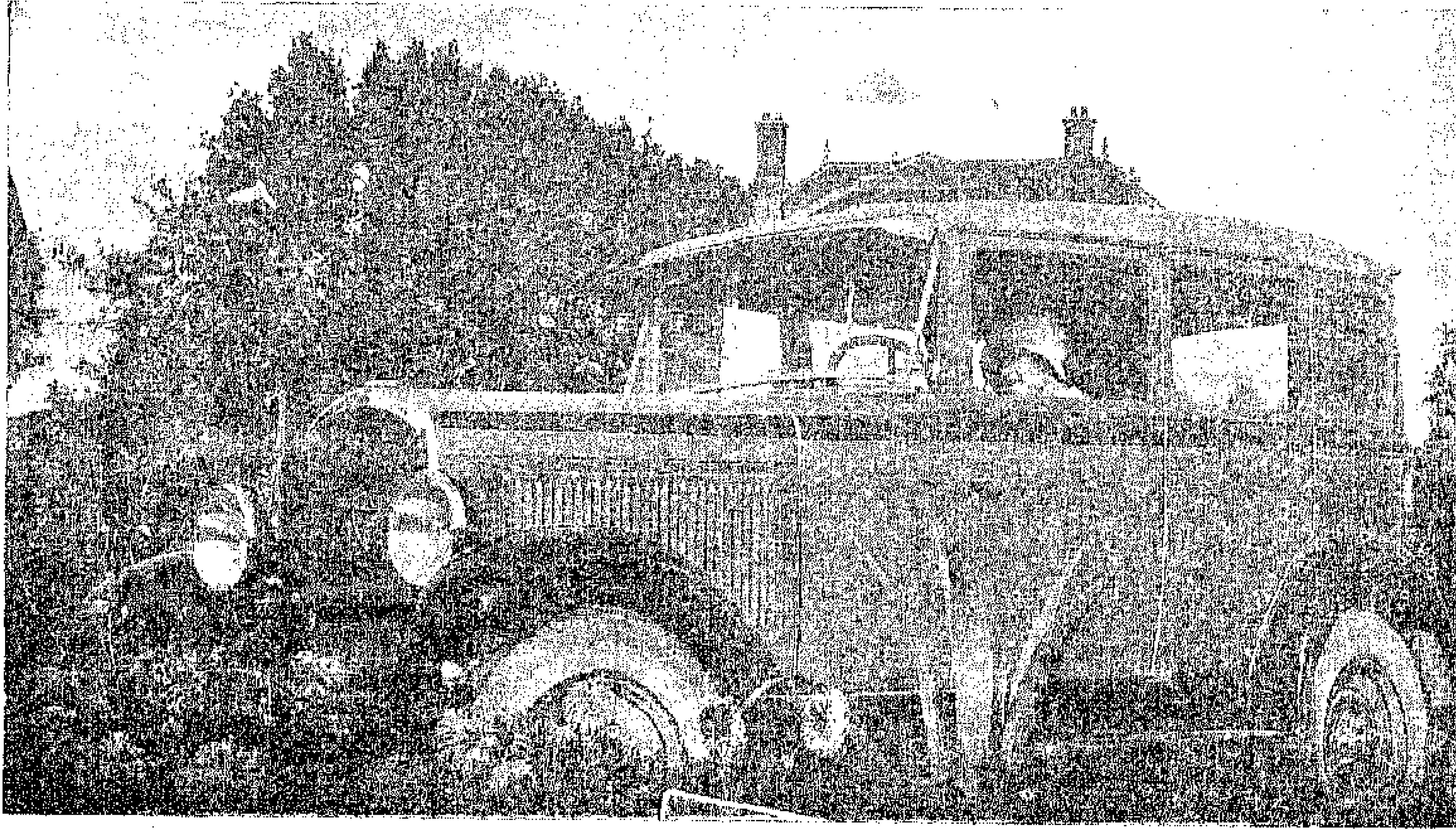
(١) ان تكون القصة محلية الموضوع مبتكرة الحوادث يعالج فيها الكاتب ناحية من حياة افرادنا او مجتمعنا في مختلف اقسامها .

(٢) يشترط في القصة ان لا تتجاوز ثلاث صفحات من صفحات المعرض

(٣) ترسل « القصة » بتوقيع مستعار في غلاف يحمل كلمتي « لجنة المباراة » ويوضع في غلاف آخر مختوم الاسم الحقيقي الى جانب التوقيع المستعار

(٤) ان مهلة قبول الاجوبة تدوم الى اول تشرين الاول القادم

(٥) تحتفظ لجنة المباراة بحقها في نشر الروايات التي تردها وعدم نشرها . اما اللجنة التحكيمية فاننا سننشر اسماء اعضائها في عدد قادم مع موعد اعلان النتيجة .





اسرار الممثلين والممثلات

دون جوان بالرغم منه

الممثل السينمائي ريشارد ديكس يدافع عن نفسه

ان للصحافيين الاميركان طرقاً غريبة في رواية اخبار الممثلين والممثلات المشهورين ، وهم قليلاً ما يحترمون الحقيقة في كتاباتهم عنهم ، بل تراهم كثيراً مـــا يخترعون باسمهم وعن حياتهم الخاصة القصص الطويلة . يفعلون كل ذلك ارضاء لجمهور القراء الذين يكرهون ان يكون الممثلون والممثلات اشخاصاً عاديين ، بل يجب ان يكونوا قـــد جبلوا من غير الطينة التي جبل بها سواهم

تلك هي عقلية القراء في نظرهم الى ارباب الفن من الجنسين وقد عرف الصحافي الاميركي هذه العقلية ، فهو يسعى جهده لارضاء اصحابها ، وهو ينجح دائماً بدليل الاقبال العظيم من الناس عـــلى مطالعة الصحف المصورة التي تبحث عن حياة الممثلين والممثلات وتروي اخبارهم

ومن الممثلين الذين اتهموا بما ليس فيهم ريشارد ديكس فهذا الفنان قد ذكروا عنه انه دون جوان ، زير نساء ، في حين انه يعيش خارج الستيديو عيشة ساذجة ، بعيدة عن الملذات الجسدية التي يتخيلها له الناس ويروي حوادثهـــا الصحافيون . وقد قصد اليـــه صحافي اوروبي فجرت بينهما هذه المحادثة التي يتبين منها ان الرجل غريب عما يروى عنه ، قال الصحافي :

— هل لك ان تذكر لي الوسائـــل التي تستخدمها في التحبب الى النساء فيصبحن اسيرات حبك ؟ انك والحق يقال قد اكتسحت قلوب النساء في هوليوود والاميركتين

فانتفض ريشارد ديكس من مقعده وضرب بيده على طاولة عليها اواني زجاجية فطارت في الجو ووقعت على الارض قطعاً قطعاً ، وقال بغضب :

— ماذا تريد ان اقول لك ؟

— اريد ان تصف لي الاساليب التي تسطو بها عـــلى قلوب النساء حتى بات مشهوراً عنك انك دون جوان عظيم وحتى جنت بك النساء .

— انت المجنون وحدك

— ما هذا التواضع ، انني اعرف ست نساء تدعين انهن خطيباتك

— كفى ، كفى .

— . . . اذكر بينهن لويس ويلسون

— لا تربطني بها الا صداقة قديمة ، وما ذكر عن خطبتنا محض اختلاق . . .

— وماري بريان ؟

— . . . لست مكتسحاً لقلوب النساء ولم . . .

— وشارلوط بيرد ، واليس ميلس ؟

— . . . ولم اكن يوماً دون جوان كما يزعمون . ولقد اصبح يتعذر علي ان احادث . . .

— ومارسلين داي ؟

— . . . امرأة ولا يكتب الصحافيون انني خطبت لها وانني عما قريب سيحتفل بحفلة زواجنا .

— قرأت هذا الصباح في الجرائد انك خطبت مكسيم غلاس . فماذا تحدثني عن هذه الخطبة ؟

— لا شيء

— ما معنى لا شيء ؟

— معناه لا شيء .

— اتكدرت من الحاحي ؟ انني مستعد ان اكتب عنك الحقيقـــة وان اكذب كل ما ينسب اليك .

— اذن اسمع حقيقة امري : لم يخطر في بالي يوماً من الايام ان اخلط عواطفي بالاعلان عن نفسي . واعلم ان كل ما يذكر عني مختلق ولا اساس له على الاطلاق . اترى انني دون جوان



ريشارد ديكس في طريقه الى كوخه بالجبال

انظر الى وجهي : هذا الانف الغريب ، وهـــذا الجسد العجيب . أيكون دون جوان مثلي ؟

« على ان اصل السمعة التي تحيط باسمي انني اغزو قلوب النساء يعـــود الى الصداقة التي كانت تربطني برودولف فالنتينو ، فقد كنا صديقين حميمين قبل ان يشتهر « رودي » وكثيراً ما كان في ذلك العهد يسألني : « هل لك ان تقول لي لماذا لا انجح في التمثيل السينمائي ؟ » اجل ، عرفته عند ما كان لا يزال يتساءل عن عدم نجاحه في السينما . ولما اشتهر ظل صديقي ، بل استطيع ان اقول ان صداقتنا تضاعفت عن ذي قبل . ولم يكن الجمهور يجهل هذه الصداقة بيننا ، فظن انني اشبه رودولف فالنتينو . وكان هذا الشبه المزعوم اصل السمعة التي اوجدوها لي فقالوا انني مكتسح قلوب النساء .

« انك لاتستطيع ان تتصور كم ابغض ان يقال عني انني مسيطر على النساء وان ليس بينهن من تقاوم لي ارادة ! انني رجل عادي كبـــاقي الرجال ، ولا احب قط ان اتودد الى امرأة مهما تكن جميلة . ويمكنني ان اؤكد لك انني صادق في قولي هذا .

« لقد رووا عني كثيرا من الاخبار ، فقالوا انني خسرت مئة الف دولار في البورصة . وهل املك هـــذا المبلغ ؟ وقالوا انني فزت ببطولة كرة القدم في الولايات المتحدة ، وانني اتكلم بسهولة عدة لغات منها الهندية ، وانني اقضي الليل ساهراً مع انني أوي الى مضجعي مع الدجاج .

— كيف تقضي ايام عطلتك

— اقضيها في كوخ ابتنيته في الجبال ، ولا كهرباء فيه ولا تليفون . اذهب اليه مع بعض الاصدقاء بعد ان اعلن انني ذاهب لاخراج فيلم جديـــد كيلا يلحق بي احد من المعجبين بفني . . .

الاستاذ محمد عبد الوهاب

يتحدث عن تأثيراته خلال اقامته بيننا

سأل مندوب جريدة الصباح المصرية الاستاذ محمد عبد الوهاب بعد عودته الى القاهرة عن ملاحظاته على جمهور هواة الطرب والموسيقى في سوريا ولبنان وفلسطين فاجاب :

— ان جماهير محبي الطرب في سوريا ولبنان تميـــل الى الهدوء والسكون والتشجيع . وقد لاحظت انهم فوق ذلك يتمتعون بموهبة التمييز بين انواع الاغـــاني . ولاحظت في حلب على الخصوص ان الناس فيها بلغ من حبهم للموسيقى وتعلقهم بها ودراستهم لها والمامهم بقواعدها واحوالها انهم بمجرد ان يبدأ المغني بالمطلع يفهم السامعون قاعدة التلحين للانشودة فيسايرون المغني ويتابعونه في الانشاد والالقـــاء كأنهم سمعوها من قبل . وقد لاحظت هذا بنفسي عندما كنت في حلب فاعجبت بهذا الشعب كل الاعجاب اذ الفيته شعباً موسيقياً .

— واي نوع من انواع الاغاني يفضله اخواننا في سوريا ولبنان على غيره : القصائد ام المنلوجات ام الطقاطيق ، ام الموشحات ام المواويل ؟

— لاحظت انهم يفضلون القصائد على كل نوع آخر . ولعل السر في هذا ان اكثر اخواننا السوريين واللبنانيين نالوا قسطاً وافراً من التعليم وتعلقوا باللغة العربيه ودرسوا آدابها ، فهم يفضلون القصائد لانها تلائم درجة تعليمهم .

— ما هي اغرب ملاحظاتك اثناء رحلتك واعجب ما وقع عليه نظرك ؟

— اغرب ما لاحظته اني اثناء وجودي في حمص اتوا الي بغلام صغير لا ابالغ اذا قلت انه يقلدني تماماً ويغني قصيدة «يا جارة الوادي» كما اغنيها . وقد اعجبت بهذا الغلام اعجاباً كبيراً ، وطلبت من اسرته ان تأذن لي باحضاره الى مصر وتلقينه قواعد الموسيقى فابت .

— والصحافة هناك ما رأيك فيها ؟

— اما الصحافة فاني مهما قلت لا افيها حقهـــا . فقد رحبت بي وشجعتني وعضدتني بما لا مزيد عليه . واني اوجه اليها على صفحات « الصباح » عظيم شكري على حفاوتها بي واكرامها لي كما اوجه شكري الى كل اخواننا ابنـــاء سوريا ولبنان وفلسطين على الاكرام الذي لقيته منهم حتى اصبحت اشعر اني احدهم او ان بلادهم وطن ثان لي .

الطلبة يلتهمون اموال ذويهم

واجب رؤساء المدارس ازاء الازمة المالية

لقد هب فريق من مفكري هذه البلاد وبحثوا علل هذه الازمة الاقتصادية التي يئن تحت اعبائها الثقيلة جمهور الامة على اختلاف المهن والنحل وعالجوا ما استفحل من فداحة هذا الداء بانجع الادوية واسهلها تناولا ولا يزال المهتمون بخير هذه الامة واصلاحها يضربون على وتر احياء النفوس ضربات هي اقرب من انات المتألم اليائس . ويندر ان تقع عينك على صفحات «المعرض .» ولا ترى جولة او جولات عنيفة في مضمار هذه الازمة الخانقة كما انه لا تتصفح جريدة سيارة من الجرائد اللبنانية والمصرية الا وترى صفحة عن استحكام الخطب المالي في جميع انحاء العالم حتى اصبح الناس ينظرون الى المستقبل المظلم بعين الخائف الحذر . بيد ان هناك عاملا قويا من عوامل استنزاف الاموال رايت الكتاب الذين تعرفت الى ثمراتهم اليانعة عنه معرضين وصرت اراه من العوامل الفتاكة بجسمنا الاقتصادي . وبعد التأمل العميق والدرس الدقيق يتبين ان المدارس تمتص من دماء الاباء ما يؤدي باجسام هؤلاء الى فقر الدم ومعظم الناس يقولون هي الحكومة وحدها التي تستطيع ان تقيلنا من عثرتنا وتبعثنا احياء الى عالم الانتعاش المالي فغاب عنا ان هناك ثغراً وفجوات لا يسدها الا نحن ولو اعرناها جزءاً صغيراً من التفكير النزيه لحظينا بها والفيناها من كبرى الكبر التي اخطأ في تفسيرها جماعة المفسرين

انا لست من القائلين بايصاد ابواب المدارس في وجوه روادها وحجب نور الثقافة العلمية عن اذهان ناشئتنا ، لا لعمري فاني من الذين زاولوا التدريس سنين عديدة عن لذة ورغبة ولا ازال مكبا على تأدية الرسالة العلمية ليل نهار وقد اتخذت هذه المهنة الشريفة لي رفيقا طوال الحياة ، فمعاذ الله ان اكون من اعداء ناشري العلم ، بل الامر الذي اريد ان الفت النظر اليه ما يتكبده الطلاب في سبيل اقتباس التهذيب والثقافة من مشاق وهذه المنعرجات الشاقة التي يطرقونها اذعانا للذة العصرية او قل مجاراة لما يسمونه اليوم «الاغلبية الغالبة» فيدفعون ثمن كل قطرة من قطراتهم العلمية قطرات من دماء آبائهم المتألمين .

نظرة قصيرة الى طلبة المدارس وما ينفقون عن طريق العلم توضح ان التعلم لا يحتاج الى هذه النفقات ابدا وتؤكد انه لو اتخذت الحيطة لما يبذل ويهدر في هذه السبل العلمية ، لتوفر لدينا ما يخفف كثيرا من ويلات هذه الضائقة المستحكمة

اود لو يتاح لمن يريد ان يتجول في القرى اللبنانية ويجلس الى آباء الطلبة ويقف على مكنوناتهم فيعلم ان الالسنة مجمعة على ان العلم طلبه مجهد مميت ، عندئذ يبكي دما على الفلاح الساذج المسكين الذي تلفحه الشمس صيفا ويقرصه البرد شتاء ، ذلك الملاك الذي تتأكله الهموم وتقصم ظهره النوائب ، يضحي بكل ما يملكه عن جهل وغواية في سبيل ابنه آملا ان يكون له في الحياة خير نصير . فيرمي ببصره نحو حاضره وماضيه ثم يرمق بطرفه الكليل محط آماله ومنتجع امانيه فيعض اصبع الندم ويقذفه تيار التحسر الى هاوية اليأس والقنوط

هذه حقيقة راهنة لا بد ان يكون القارئ قد لمسها لمساً فتعال معي ايها الساعي لخير امته لعلنا نجد لذلك دواء مفيداً .

الظاهرة الاخلاقية التي يجب ان تكون دستوراً اخلاقياً في مدارسنا هي انه لا يجوز للطالب ان يتطلب الكماليات في ميدانه المدرسي ، اذ ان الشرف والاباء لا يسوغان له ان يطلب من ابيه سوى الضروري في عرف الجمهور . والكماليات ان جازت يتطلبها المنتجون المستقلون في حياتهم المعاشية ، غير ان من تربى على دستور اقتصادي صحيح ينشأ وفيه نزعة سليمة لحفظ كيانه المادي

ادخلوا المدارس والجامعات في هذه البلاد وادرسوا مناحي الطلبة ومراميهم وقفوا على مبذولاتهم وفكروا في اتجاهاتهم المادية ، تدفعكم الحاسة الى ان تقولوا على الفور « هنا معامل الخراب والتدمير » تجمع اليها الاموال بازهاق النفوس وابناؤنا يقذفونها في الجو مفرقعات نارية سرعان ما تلهب الصدور وتفتت الاكباد

من المسؤول عن هذه الفوضى المتأججة ؟

اما الاباء فلا انحي باللائمة عليهم مقدار ذرة مستثنياً اولئك المهذبين الحازمين وهم في عرفي الاقلية التي اخاف عليها من جرف التيار اذا لم يكونوا من عصبة الالباء المتبصرين

اذاً المسؤولية كلها القيها على عمد المدارس الابتدائية والثانوية اولا والجامعات العالية ثانياً وذلك جلي واضح لمن يريد ان يبحث الامر من جميع نواحيه وهو بسيط سهل المأخذ لكنه يحتاج الى سهر ومثابرة

هل تفكر كل عمدة مدرسية من مدارسنا الكثيرة فيما ينفقه الطلبة ضمن المدرسة وخارجها ؟

هل يفكر كل رئيس في اقتصاديات كل طالب من طلاب معهده ؟

هل يؤمن رؤساء المدارس والجامعات ان بين الطلبة اثرياء مسرفين ما اسرع ما يسممون عقول اترابهم المقتصدين

هل يفكر ذوو الحل والعقد بهذه النقطة الحيوية وكثير مثلها واستنباط ما يكون خير دواء لها ؟

ايها الرؤساء الذين وثق بكم الاباء وباتوا في معزل عن معظم ما يملكون حاربوا الاسراف والتبذير بالوسائل التهذيبية الحديثة وارسلوا الى المجتمع شباناً يقدرون قيمة المال ، شباناً همهم ان ينتجوا ويحفظوا لليوم الاسود العصيب .

طرق التدبير والاصلاح كثيرة والاختبار علمني علاجاً ناجعاً وربما وجد جماعة المفكرين دواء انجع واسرع شفاء

١ — الدواء الضروري الذي لا يجوز ان نهمله يوماً من ايامنا المدرسية هو التفكير بايوفر وهذا يكون باكثار الجمعيات الاقتصادية في المدارس فتلقى فيها المحاضرات القيمة التي يلقيها كبار الاقتصاديين المؤثرين وان تعذر وجود هؤلاء حيناً قام احد الاساتذة بما يغذي عقول الحاضرين ويفتح مجرى تفكيرهم .

٢ — يكون لكل استاذ موثوق به عدد معلوم من الطلبة ليقف على ما يصرفونه فيعدل ما وجد الى ذلك سبيلا وليكن متصلاً بالاباء حتى يكون على بصيرة مما ينفق الابناء وليكن الهدف الاسمى نحن اعداء الكماليات . هذه هي الطريقة المثلى عندي والمهم ان نلتصق بها ولا نحيد عنها قيد شعرة .

نحن اليوم على ابواب السنة المدرسية المقبلة فلتتجه افكار رؤساء المدارس واساتذتها الى احياء هذه الفكرة فكرة الاقتصاد والتوفير بين الطلبة ، فتنمو وتتأصل في عقول ابنائنا ، فنرمي عندئذ عن كواهل الاباء احمالاً هم في غنى عن اعبائها .

كفر حزير (الكوره)

قيصر جحى

عن الادارة

عهدت ادارة المعرض الى حضرة السيد علي افندي شفير بتفقد شؤون المشتركين في الجهات فتبرع حضرته بهذه الخدمة التي نشكره عليها

تاريخنا الدامي — ١٤ —

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

ومتى تمت المناقشات حمل المؤتمر قراراته الى حيث يتحتم عليها التصديق ويحق التنفيذ وبعد فاننا ندعو كل من يخفق قلبه لأمة العرب صغيراً أو كبيراً أن يلبي داعي الوطن لاسيما أرباب الزعامات في مقاعد الجمعيات فعليهم نعتمد واليهم نتجه ، فاما ان يتضاموا الى وفود المؤتمر واما ان يبعثوا اليه بالرسائل البرقية او الكتابية يظهرون فيها ارتياحهم لنيل الغاية واشتراكهم في شريف المقصد حتى يدلي المؤتمر لدى الامم بحجته وتستوثق قوة بقوة امته . وهناك ينشق اليقين فيطل على هذه الامة فجر الحياة بين اتساق الغسق وركام الظلمات

وسلام على من تلقى هذا النور فما اغشاه ، ومن عرف واجبه فأداه

(لجنة المؤتمر العربي السوري)

عوني عبد الهادي   ندرة مطران   عبدالغني العريسي   شكري غانم
جميل معروف   محمد محمصاني   شارل دباس   جميل مردم بك

المراسلات تكون باسم كاتب اللجنة ، وهذا عنوانه :

Abdul - Gani Ureïssi, 17 Rue Claude Bernard Paris

فالاشخاص الذين كان انقطع املهم من مسئلة اللائحة الاصلاحية قد تجددت بهذا البلاغ وخصوصاً ما شاع عن ناظر خارجية فرانسة انه قال في محفل « انا المحامي عن سورية» فهذه الجملة قويت عزائمهم . على ان شفيق بك المؤيد الذي لم يذكر اسمه في عداد اللامركزيين حتى الآن قال لنخله جرجي التويني في بيته اثناء شرب الشاي :

« الحق يقال انني لا اتحمل من مسلم ان يتحكم علي لاجل كونه مسلماً فقط »

ثم شرع يشتغل بهذه الاعمال لكي يكون قد ادى وظيفة عامل فذهب اولا لسفارة فرانسة في دار الخلافة وهذه الوثيقة الاتية تعرب عما دار في السفارة من الحديث :

ترجمة التحرير المرسل من نظارة خارجية فرانسة الى قنصلها العام في بيروت المؤرخ في ٢٢ كانون الثاني ١٩١٣

رقم ١٠

ان سفير الاستانة قد اودع رسالته المؤرخة في ١٥ كانون الثاني سنة ١٩١٣ ايضاحات عن المحاورة المهمة التي جرت بينه وبين شفيق بك المؤيد بشأن المسألة السورية وآمال الافتراق الظاهرة في العنصر العربي فأرى مفيدا ان ابعث اليكم ضمن رسالتي هذه صورة الرسالة المرسلة من قبل الموسيو بومبار في هذا الباب لتحيطوا بها علما .

عن ناظر الخارجية
مارزهري

ترجمة الرسالة من قبل الموسيو بومبار سفير فرانسا في الاستانة المؤرخة في ١٥ كانون الثاني ١٩١٣

الى نظارة الخارجية

اني قبلت زيارة شفيق بك المؤيد مبعوث دمشق سابقا والمنسوب لاحدى الاسر الكبيرة في دمشق والذي يشغل موقعا كبيرا وكانت زيارته للمفاوضة في مسئلة سورية التي برزت على اثر ادبار الروم ايلي .

بعد مقدمة طويلة مملوءة المجاملة كما هي العادة في الشرق اخذ في بيان المقصد الذي دعاه الى هذه الزيارة سألني بادئ بدء بطريق الايهام عن المعنى الذي ترمي اليه بياناتكم عن المسيحيين القاطنين في البلاد العثمانية وشموله . وكان يحاول ان يفهم هل يكون اهتمام فرانسة وشفقتها محصورا بالمسيحيين فقط ام يشمل مسلمي سورية الذين اعتادوا ان ينظروا الى فرنسة نظرة وطن ثان . فاجبته انكم اجبتم ان تذكروا الواجبات الخصوصية المترتبة على فرنسا تجاه المسيحيين الكاثوليك وان فرنسا صادقة في مودتها ومظاهرتها القديمة لأهالي سورية من غير تفريق دين ومذهب

كان يظهر بصورة جلية ان شفيق بك المؤيد متأثر جدا من المساعي المصروفة بين المسلمين لاستمالتهم الى الانكليز . وقد كان كلامكم عن المسيحيين ذا فائدة عظيمة تجاه هذه المساعي . على ان الايضاحات التي اعطيتها الى شفيق بك قد شفت غليله واعربت عن تشكراته الحارة بعد ان طلب مني تكرار تلك البيانات مرارا متعددة .

انشفيق بك المؤيد قد اوغل في روح المسألة وبحث لي عن الاصلاحات الواجب تنفيذها في اصول ادارة سورية وعن اللامركزية وعن قلب ولايات سورية الثلاث الى امارة وعن عدم قبول الاتراك في الوظائف العمومية وقال ان الحكومه العثمانية هي مخالفة الكل هذه التصورات وانها لا تتقاعس عن سوق قوة لتخييب هذه الامال وسألني هل فرنسة مستعدة لسوق جيش الى حلب على تقدير ان الحكومة العثمانية ساقت قوة لاجل ابقاء سورية تحت سلطتها وربقتها . فاجبته بان الحكومة في الحقيقة تنظر الى اللامركزية بنظر مضر لانها تخشى من ان تؤدي الى الانقسام ولهذا يتحتم على الاصلاحيين قبل كل شيء ان يقنعوا الحكومة بعكس ذلك . اما هو فيرى ان استقامة اهالي سورية هي خارجة عن كل اعتراض وانه متى كان موظفوهم الملكيون والعدليون ممن يتكلمون بلسانهم وكانت واردات ولاياتهم وبلديتهم تحت ايديهم يتم لهم الاصلاح المطلوب وانه تتولد من هذه الاصلاحات الامور الاخرى . فاوصيته بالاحتياط والمتانة وتأخرت عن السير معه في الساحة المحرقة التي اراد ان يجرني اليها اما عن حسن اعتقاد او على عكس ذلك

ان شفيق بك المؤيد سافر الى مصر في ذلك اليوم ولا ريب انه سيكرر لحكومة الانجليز نفس البيانات التي ذكرها امامي وسيقابل بين الجواب الذي سيأخذه وبين جوابي اليه واني لاتمنى ان يكونوا معه على الاستقامة . ان شفيق بك سيسافر من مصر الى بيروت فيوجد مساعيه مع الاصلاحيين الذين جمعهم الوالي وكان سبباً لسخط كامل باشا وعند وصوله الى الشام سيباشر العمل مع اصدقائه الذين تركوا الميدان للبيروتيين . ان مسئلة سوريا التي بلغت كما لها في السواحل بكل سهولة مع الهياج الحاصل من جرائها لا يلبثان ان يتسعا في الداخل الذي سكانه اشد واحد مزاجاً من اهالي الساحل المتمدنين المسالمين . »

وعلى حسب كلام شفيق بك المؤيد انه ذهب الى مصر بوسيلة تداوي بنته التي كانت مريضة

*

الاجتماع في بيت اسكندر عمون

ان الغاية التي ارادت ان تسعى وراءها اللامركزية في اشتراكها في مؤتمر باريس قد تقررت في بيت اسكندر عمون والاكثر بما فيهم شفيق بك المؤيد يعترفون بان الاجتماع كان في بيت اسكندر عمون ولكن يدعون انه لم يكن ذلك الاجتماع لامر سياسي . ونحن نقول انعقد الاجتماع في هذا البيت تحت رئاسة عبد الحميد الزهراوي مؤلفاً من حقي العظم ورفيق العظم والشيخ رشيد رضا وسائر اللامركزيين ونثبت ذلك بوثيقة رسمية كتبت بناء على افادة جرجي التويني الذي كان هناك بصفة مندوب وهذه هي : يتبع

اهم حوادث سوريا في اسبوع

تشكيلات المعارف الجديدة

فروع الاختصاص في الجامعة السورية : تكريم الاستاذ عارف النكدي : سيارات الوزراء : معضلة سوق الخضار واضرار سقوطه : واردات البندرول في شهرين : نقيب الصحافة الجديد

دمشق في ٢٢ ايلول لمكاتب المعرض الخاص

في وزارة المعارف

لم يبق لافتتاح المدارس الرسمية واستئناف التدريس سوى عشرة ايام تنتهي في نهاية هذا الشهر ولكن شيئاً من التشكيلات الجديدة لم يعلن لان مستشار المعارف المسيو راجي انتهت مدته في سوريه وسافر الى فرنسا بعد ان ختم باب غرفته بالشمع الاحمر تاركا ما فيها من اوراق وجداول لمن يخلفه من المستشارين الافرنسيين. ولم يعين حتى الآن خلف لهذا المستشار. ووزارة المعارف ممسكة عن انفاذ تشكيلات السنة المدرسية الجديدة لان قراراتها لن تنفذ الا اذا وقعها مندوب المفوض السامي والمندوب يقول انه لا يوقع قرارا اذا لم يوقعه قبله مستشار المعارف !

— ولكن المستشار غير موجود والمفوضية لم تعين مستشارا جديداً

—لايكن توقيع شيء اوانفاذه! . . .

— والمدارس الجديدة والمعلمون والدروس ! ؟

— . . . . . .

هذه هي الحال في وزارة المعارف لا يطلقون يد الوزير في انفاذ الامور الضرورية ولا يقبلون ان يصدقوها الا اذا وقعها مستشار المعارف والمستشار غير موجود : . .

فروع الاختصاص

احدثت في الجامعة السورية فروع الاختصاص وهي عبارة عن ثلاث شعب الاولى للقضاء الشرعي وهي تخرج قضاة شرعيين فقط وتدرس فيها العلوم الشرعية كالفرائض والمواريث وامور الزواج والطلاق والنفقة وما هو من اختصاص القاضي الشرعي. والشعبة الثانية للاختصاص في الشؤون المالية وهذه تدرس فيها فنون الاقتصاد والقوانين المالية ونظم الضرائب وما يتعلق بشؤون المالية. والشعبة الثالثة للاختصاص في الامور الادارية فيتخرج الطالب منها يشغل وظيفة ادارية تبدأ بمديرية الناحية وتنتهي بوزارة الداخلية طبعاً . . .

على ان الدخول في احدى هذه الشعب الاختصاصية يكون بعد ان يدرس ثلاث سنين في معهد الحقوق وينال الشهادة ثم يدخل المسابقة فيختار الشعبة التي يريدها. ولكن تعيين الاساتذة الاختصاصيين لهذه الشعب داخل في نطاق تشكيلات المعارف الجديدة الموقوفة على وجود مستشار لوزارة المعارف يأتي الى دمشق فيفك « الحجز » عن غرفة سلفه ويفض الشمع عن تلك الاوراق والجداول التي لا يعلم احد ما فيها ! . . .

تكريم الاستاذ النكدي

تألفت لجنة في دمشق من نقيب المحامين وفريق من المحامين الكبار ومن نقيب الصحافة ومن بعض رجال الكتلة الوطنية لاقامة حفلة تكريمية كبرى للاستاذ عارف النكدي بمناسبة تركه وظيفة مديرية الامور الحقوقية في وزارة العدلية

وستكون الحفلة مساء الاثنين غداً في فندق خوام حيث دعي اليها المحامون ورجال القضاء وكبار الموظفين والوجهاء والتجار . وقد عرفنا من خطباء الحفلة الاستاذين سعيد الغزي وزكي الخطيب نائبي دمشق والاستاذ معروف الارناوط صاحب فتى العرب ونقيب الصحافة الجديد .

وقد وردت برقيات من حلب وحمص ارسلها المحامون وكبار الوجهاء والتجار يشاركون اللجنة بتكريها الاستاذ النكدي الذي رفع راس القضاء طيلة هذه السنين التي كان يدير اموره بكل نزاهة وتجرد .

سيارات الوزراء

كان وزير المالية اقترح على مجلس الوزراء ان تلغى جميع السيارات الرسمية ما عدا التي لا غنى عنها للصحة والاسعاف ورجال الدرك وان يدفع لكل وزير مائة ليره سورية في الشهر بدل ركوب . وقد اخذت هذه القضية دوراً كبيراً وانقسم الوزراء فريقين . واحد يقول بالالغاء والثاني يرفض ويؤجل الغاء هذا الاقتراح الى نهاية السنة الحاضرة . وقد قدم وزير المالية بالارقام ان مجموع ما تنفقه الحكومة على سياراتها الرسمية يبلغ في كل سنة مائة وعشرين الف ليرة . .

معضلة سوق الخضار

كانت البلدية اقامت سوقاً للخضار « هال » وعهدت ببنائه الى متعهد ايطالي وبعد ان ارتفع البناء وانفق عليه نحو خمسة وثلاثين الف ليرة انهار البناء وتداعى . والبلدية تعمل على تعيين المسؤول عن هذه الخسارة وقد اتضح ان مدير الامور الفنية في البلدية هو الذي اخطأ في وضع خطط البناء فاقيل من وظيفته ولكن الاموال ذهبت هباء منثوراً والعوض على الله . . .

واردات البندرول

بلغت واردات البندرول في شهر حزيران وآب نحو ٢٠٠ الف ليرة

نقيب الصحافه الجديد

كانت الصحافة انتخبت الاستاذ يوسف العيسى نقيباً لها منذ اربعة اشهر ولكنه عين في مصلحة البندرول مراقباً واول امس اجتمع الصحافيون في منزل الاستاذ حبيب كحاله وقرروا انتخاب نقيب جديد بمناسبة تعيين النقيب السابق فانتخبت الاستاذ معروف الارناؤط بالاجماع .

فنتقدم لحضرته تهانينا الخالصة

نجيب

وسام الاستحقاق اللبناني

على صدر بركات وجبران

قرر مجلس الوزراء منح حضرة الصحافي الكبير الاستاذ داود بك بركات رئيس تحرير « الاهرام » وحضرة الاستاذ الكاتب المتفنن جبران خليل جبران وسام الاستحقاق اللبناني فنهنئ الاستاذين الكريمين بهذا الانعام الذى صادف محله

*

المرأة اللبنانية السورية

في المؤتمر النسائي الاسيوي العام

وجهت اللجنة التحضيرية للمؤتمر النسائي الاسيوي دعوة الى الجمعيات والهيئات النسائية العاملة في لبنان وسوريا دعتهن بها الى الاشتراك في المؤتمر الاسيوي الذي سيعقد في لاهور في الاسبوع الاول من شهر كانون الثاني سنة ١٩٣١ للنظر في المسائل الواجب اتخاذها للنهوض بالمرأة الشرقية وايصالها الى حقوقها المشروعة

*

تعطيل جريدة لسان الحال

عطلت الحكومة لاجل غير مسمى جريدة « لسان الحال » اننا لا نبحث الاسباب التي حملت الحكومة على هذا التعطيل وهل هي اسباب موجبة لمثل هذا الجزاء الشديد الوطأة وانما نعود الى احتجاجنا الدائم على التعطيل الاداري الذي تعتمده الحكومة لاسكات الصحف ولجم حرية الاقلام وبهذه المناسبة نذكر حضرة رئيس الوزارة بوعده بوضع قانون للصحف يقيها غائلة التدابير الادارية ونرجو للزميلة الكريمة فرجاً قريباً .

*

رأس السنة الاسرائيلية

احتفلت الطائفة الاسرائيلية نهار الثلثاء بدخول عام ٥٦٨١ للخليقة احتفالا شائقاً على العادة المتبعة فاقيمت الصلوات في كل كنيس واقفلت الحكومة دوائرها وعطلت المؤسسات الرسمية اعمالها اعاد الله هذا العيد على اصحابه اعواماً كثيرة

*

وفاة فاضلة

استأثرت المنية بالمأسوف عليها المرحومة فهيمي عباس اصاف قرينة الخواجا يوسف شيبان بويز واحتفل بالصلاة عن نفسها في ٢٢ ايلول في كنيسة مار دوميط بذوق مكايل فنتقدم من زوجها الفاضل وذويها الكرام بواجب التعزية الهمهم الله الصبر الجميل .

الازهار وتأثير الموسيقى فيها

كتبت احدى المجلات العالمية الاميركية ان بعض الازهار تتأثر بالموسيقى من ذلك زهر بخور مريم والقرنفل فانها اذا كانا في مكان استمرت فيه الاصوات الموسيقية مدة طويلة مالت رؤوسها من الجهة التي اتى الصوت منها الى الجهة المقابلة .

انتشار السعوط في الشرق

ذيوع استعماله بين الاميرات والغانيات في اوروبا

لما انتشر استعمال التبغ في (اوروبا) انتشر معه استعمال السعوط ، والذي نقل استعمال التبغ والسعوط من فرنسا الى بقية البلاد الاوروبية هو (زان نيكو) احد سفراء فرنسا سنة ١٥٦٠ واليه يُنسب اسم مادة (نيكوتين)

ومن المعلوم ان السعوط يتخذ من مسحوق التبغ ولكن الهنود يستعملون التنباك بكميات كثيرة ، ولهذا فانهم يتخذون السعوط من مسحوقه .

وقد ذاع استعمال السعوط في الشرق قبل ان عرفه الافرنسيون بثمانين سنة .

والسعوط رغم قذارته وما يحدثه من التلويث اخف ضرراً من التبغ الذي يؤثر في الرئتين وفي مجموع الجهاز العصبي معاً .

لما انتشر استعمال السعوط في اوروبا مال اليه كل الميل عدد كبير من الغانيات وبنات الاسر الكبيرة ، وقد ذكر المؤرخون عدداً كبيراً بينهن كاترين دي مدسيس فقد كانت شديدة الولع باستعمال السعوط الذي انتشر بواسطتها بين بنات الاسر النبيلة .

وقد خدم انتشار استعمال السعوط الصناعة النفيسة خدمة يذكرها جميع المؤرخين فان باعته اخذوا يزخرفون الاواني التي كانوا يستعملونها لحفظه ويزينونها بانواع النقوش وتفنن المخترعون في صنع علبه فكانت المصنوعة منها بالذهب تباع بثلاثين ليرة ذهبية على صغر حجمها ووزنها، ذلك بسبب النقوش ، والوقت الذي كان يصرفه الفنانون لصنعها وحفر نقوشها

والذي يطلع على بعض هذه العلب القديمة يقف حائراً امام ما عليها من النقوش البديعة المدهشة .

كانوا يصنعون هذه العلب من الذهب والبلاتين والفضة ومن سن الفيل والأبنوس والزجاج الملون والصيني ، وكانت اشكالها مختلفة ، فتارة كانت تصنع مربعة الشكل ، وطوراً مستطيلة ، او بيضاوية ، او مدورة ويرسمون عليها النقوش بالمينا ، ويتفاخر العظماء والغانيات بها في المجالس والاندية .

وقد اشتهرت في جميع الاقطار العلب المصنوعة في باريس وفي (البندقية) لدقة نقوشها ، وجمال صورها فكان الذي يملك علبة مصنوعة في باريس يفتخر بها بين اقرانه واذا صنع احد حذاق (البندقية) علبة سعوط ونقش عليها رسماً بديعاً بيعت بما يربو على ثقل الذهب الذي قد صنعت منه عشر مرات ، والمجموعات المحتوية على العلب التي كان نساء الملوك والامراء يستعملونها تستوقف نظر الانسان الساعات الطوال لرؤية الصور البديعة والنقوش المتقنة الموجودة عليها .

في زمن «لويس الرابع عشر» اخذ الناس يتسابقون لاقتناء انواع علب السعوط ، وشاعت هذه العادة بين رجال البلاط وفي قصور العظماء ، فكانت الاميرة ترسل الى صديقتها في رأس السنة او في عيد الميلاد هدية علبة من علب السعوط ، وهذا الامراء والعظماء حذو رجال البلاط ، وشاعت هذه العادة بين جميع الطبقات واصبحت صياغة علب السعوط وبيعها من الصنائع الرائجة .

لما توفيت «ماري زوزيف دي سافيه» والدة لويس السادس عشر وحصر ال «كونت دي سان فلوريان» تركتها وجد بينها علباً متعددة من ابدع ما صنع من علب السعوط وبين هذه العلب واحدة رصعت بالجواهر الكريمة ، وقسمت الى اقسام عديدة لوضع كل نوع من السعوط ، وقد بيعت علبة منها ، فاشتراها احد تجار الجواهر بالفين وخمسمائة وعشرين ليرة ذهبية .

وفي العصر التاسع عشر قل عدد الغانيات اللواتي يستعملن السعوط ، ولا شك في ان نساء هذا العصر لا ياوث جيوبهن بهذا النوع من التبغ المسحوق لحمل علبة جميلة ، بعد ان امتلأت الاسواق بانواع الاصباغ والعلب المصنوعة لها في جميع العواصم وفي المعامل التي تتسابق لارضائهن . . .

كان العلماء والعظماء في الشرق يستعملون السعوط للاستعانة به على شحذ قرائحهم ، ولما سهل استعمال لفائف التبغ واستغنى الناس عن الغليون رجحت الاكثرية التدخين ، وتركت تسعون في المئة استعمال السعوط ، وقبل خمسين سنة كنت ترى في الشرق عدداً كبيراً من باعة السعوط في كل مدينة ، اما اليوم فانك لا تكاد ترى عشرة في اكبر عاصمة من عواصم الشرق بسبب رغبة الناس في التدخين والتاريخ يثبت لنا ان بعض سلاطين بني عثمان وعدداً كبيراً من رجال الدولة الافرنسية العظام قد استعملوا السعوط بكمية وافرة ، ولقد ارسل الملك «استانيسلاس ليسق» الى السلطان احمد الثالث بعد جلوسه على العرش هدية فيها علبة سعوط قد رسم عليها رسمه مجللا باطار من الاحجار الكريمة ، وآنية من فضة قد صنعت في بلاده ملأى بالسعوط الجيد المفتخر

وبين ملوك اوروبا الذين افرطوا في استعمال السعوط (فردريك الاكبر) ملك بروسيا ، و(نابوليون بونابرت) فكان الاول يستهلك ما يملأ اربع علب من السعوط في اليوم ، بل كثيراً ما كان يستيقظ من نومه في نصف الليل لاستعمال السعوط ، وقد روى عنه كاتم اسراره هانري الكساندر دوقات السويسري ما يأتي :

«قال الملك في احد الايام اني محتاج الى اصلاح وجهي الذي لا يخلو ساعة من السعوط الملتصق به ، لا شيء اقبح من استعمال السعوط الا ترى ذلك ؟»

وقال احد كبار المؤرخين عنه : «ان آثار السعوط كانت ظاهرة فوق صدره في كل ساعة من ساعات الليل والنهار »

اما «بونابرت» فقد نسي يوماً علبة السعوط في خيمته وتوجه الى ميدان القتال ، فوقف موقف الحائر المتردد ، ولما عاد امر خياطه ، فخاط جيوب صدرياته من الجلد فملأها بالسعوط . مخافة ان يحتاج اليه مرة ولا يجده

وكان احد تجار السعوط في باريس يصنع سعوطاً خاصاً بـ (نابوليون) تحت اسم (امبريال) وكان تصدير هذا النوع من السعوط غير ممكن الا بامر الامبراطور ومن الغريب ان هذا المنع قد بقي الى السنة العاشرة من اعلان الجمهورية الثالثة في فرنسا

سليم الحباقي

جورج دي بورتوريش

مات الكاتب المسرحي الكبير جورج دي بورتوريش في الخامس من شهر ايلول الحالي عن اثنين وثمانين عاماً ، وهو صاحب عدة روايات مسرحية خالدة اهمها « العاشقة » « والماضي »

ومما جاء في وصيته المكتوبة بتاريخ ١٥ تشرين اول سنة ١٩٢٩ انه يرغب في ان ينقل جثمانه الى مقره الاخير في اقل ما يمكن من الوقت وان يحتفل بتشييع جنازته ببساطة فلا يمشي في موكبه الا اصدقاؤه المقربون وان لا يكشف عن جثته فيرى في سباته الاخير .

وقال في وصيته ايضاً « اطلب ان تنقل رفاتي الى شاطئ البحر وتوضع في المكان المنفرد الحزين الذي عينته في وصيتي »

وقد قام بتنفيذ هذه الوصية الزعيم الاشتراكي الاستاذ ليون بلوم وهو من اخلص اصدقاء الفقيد . ويفجع المسرح الفرنسوي للمرة الرابعة خلال هذه السنة بوفاة جورج دي بورتوريش ، فقد سبقه الى القبر منذ ايام معدودة اوجين سيلفان وقبله اندره ريفوار وجورج كورتلين وهؤلاء الاربعة من اركان المدرسة القديمة في الادب المسرحي .



كمية الراديوم المكتشفة

يختلف العلماء على تقرير كمية الراديوم المكتشفة والموجودة في المختبرات العلمية وقد نشرت جريدة انكليزية مقالاً بحثت فيه عن الراديوم ومما جاء في هذا المقال ان كمية الراديوم المكتشفة حتى اليوم لا تتجاوز الـ ٥٠٠ غرام منها ٢٥٠ غراماً في الولايات المتحدة ، و ١٨٠ غراماً في الكونغو البلجيكي . و ٤٢ غراماً في تشكوسلوفاكيا ، و ١٥٠ غراماً في البورتغال ، وثمانية غرامات في مدغسكر ، وستة غرامات في روسيا ، واربعة في كورنويل ، وغرام واحد في اوستراليا الجنوبية .

ويؤكد العارفون ان ارض الكونغو البلجيكي تحتوي على كمية وافرة من الراديوم لم تستخرج بعد، وان مدغسكر لم تخرج ارضها بعد كل ما فيها من هذا المعدن الثمين .

رزق صديقنا الاديب نجيب افندي شحروري صاحب المحلات المعروفة في بيروت مولوداً ذكراً قرت بـه عيون والديه فنهنئ الصديق ونرجو لصغيره العمر الطويل

انتقل الى رحمة ربه في ١٨ ايلول المأسوف عليه المرحوم الخوري جرجس ابي عون فاحتفل بالصلاة عن نفسه في كنيسة مدرسة الحبل بلا دنس بالزعيتره احتفالا لائقاً بمقام الفقيد في عالمي الدين والدنيا ، فنسأل له الرحمة ولذويه الصبر والعزاء .

في سبيل بطولة سوريا ولبنان

كنا نشرنا في عدد ٩١٨ صورة المصارع السيد عز الدين السمان بطل المصارعة في دمشق عن سنتي ١٩٢٨ و ١٩٢٩ وذكرنا انه كلفنا ان ننشر بلسانه انه يتحدى مصارعي لبنان في مختلف الاوزان . ثم تلقينا من السيد نجيب ياسين كلمة نشرناها له في عدد ٩٢٠ يدعو فيها بطل دمشق الى النزال . وقد وردت علينا رسالة جديدة من السيد السمان ننشرها فيما يلي :

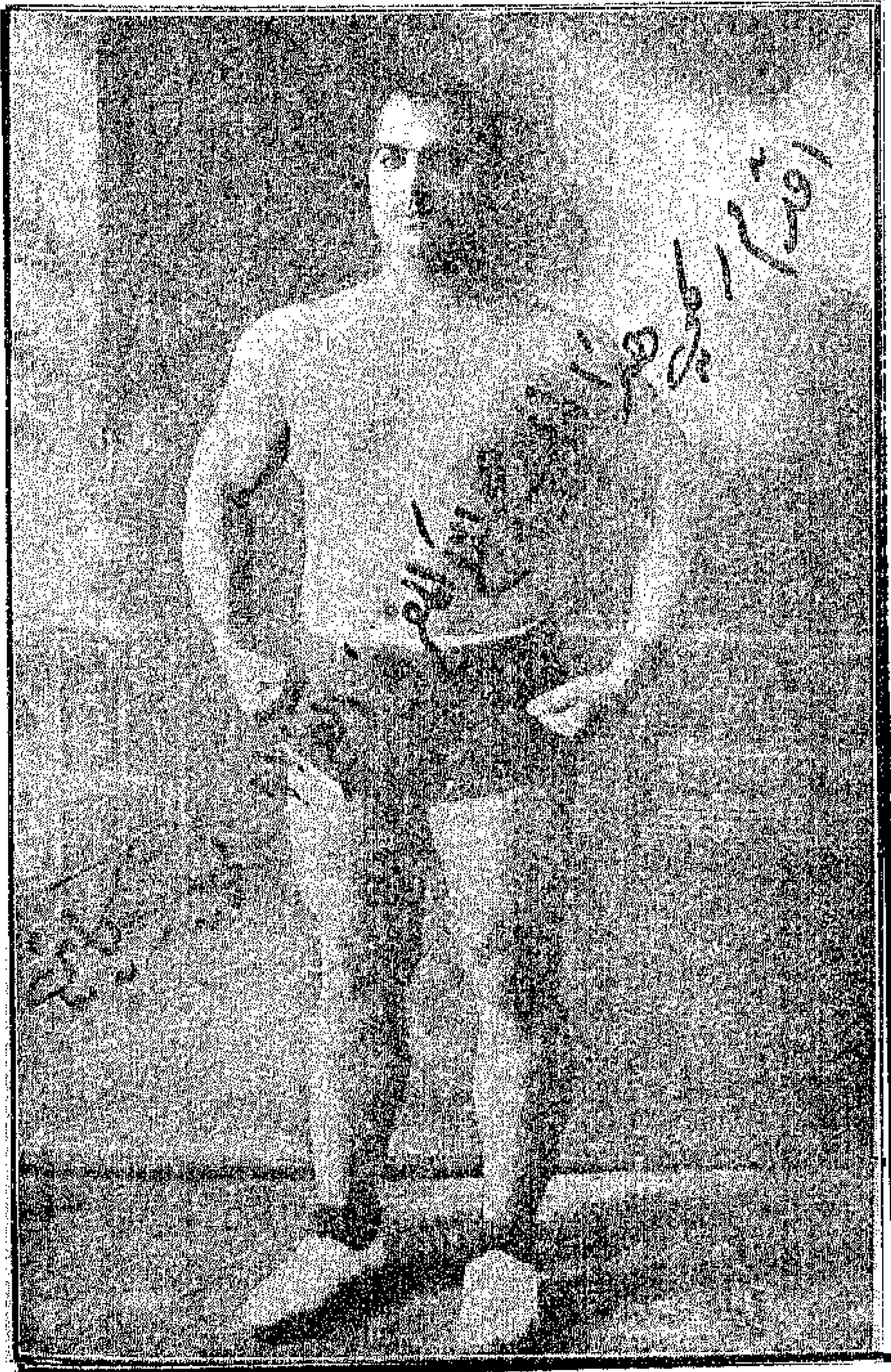
طالعت في العدد ٩٢٠ الصادر في ١٤ ايلول سنة ٩٣٠ رداً للسيد نجيب ياسين على طلبي لبطولة لبنان في المصارعة ، ولم يسرني منه الا ختامه حيث يقول انه على استعداد لمنازلتي بالطريقة التي اريد ، وها انا انتظر قدومه الى دمشق للمفاوضة معه بشأن الاتفاق على تعيين البلد التي تقام فيها حفلة النزال فتكون اما دمشق او بيروت

واني احيط قراء المعرض علماً بان الطريقة التي يجب ان يلعب بها الغواة الذين لهم حق البطولة هي طريقة كره كومان . اما طريقة الكاتش فهي طريقة المحترفين المصارعة ولا يحق لاي محترف أن يطالب البطولة اذ ان قانون الالعاب الدولي يخص البطولة بالغواة ويحرم منها المحترفين . فاكون والحالة هذه على جانب من الحق بعدم تعيين الطريقة لان طلبي على صفحات الجرائد يدل على انني غاو ، ولذلك فانني اتبع الطريقة اليونانية كره كومان في مصارعاتي . وبالختام تفضلوا . . .

دمشق في ١٦ ايلول سنة ٩٣٠ عز الدين السمان

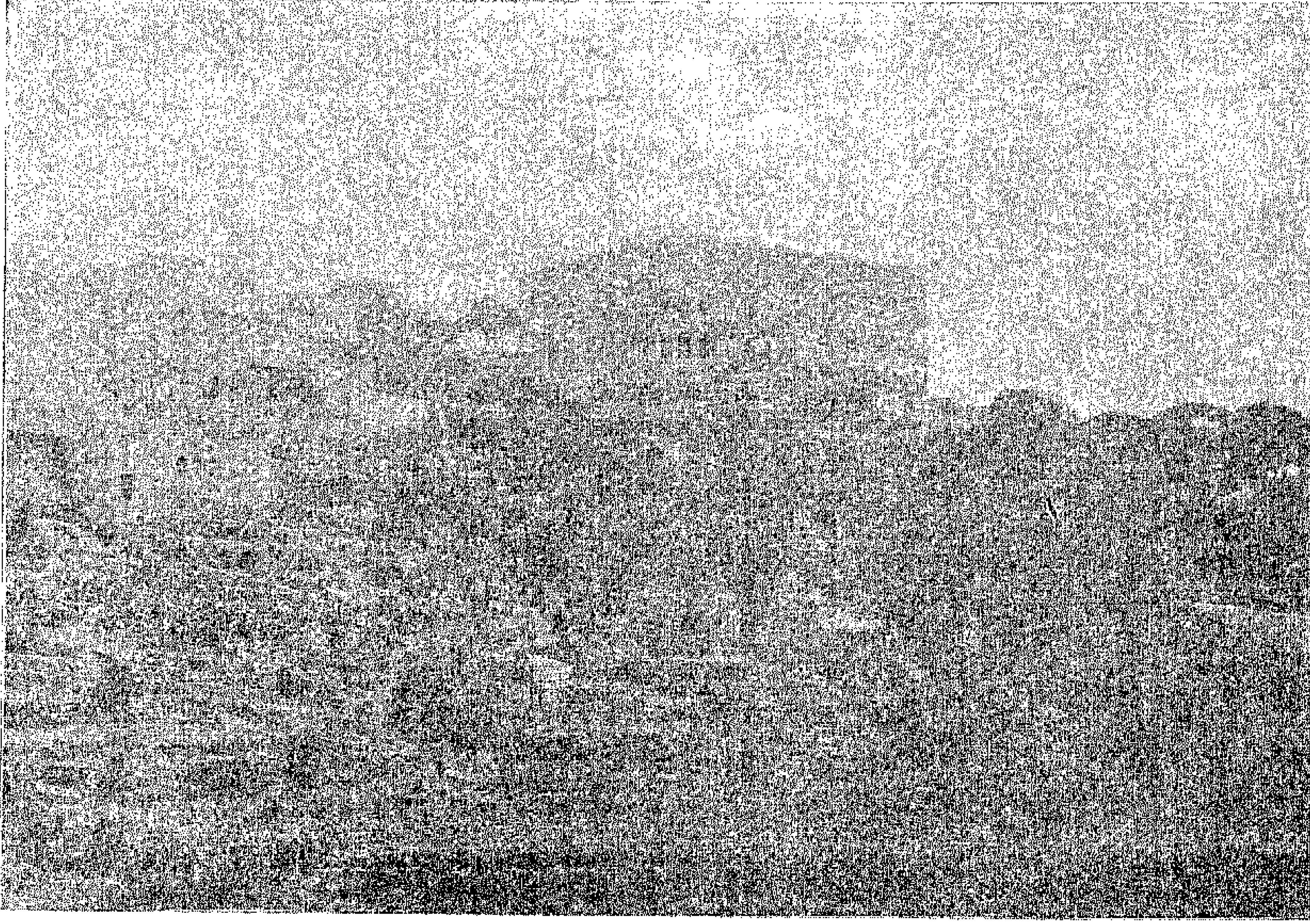


بطل سوريا السيد عز الدين السمان



بطل لبنان السيد نجيب ياسين

منظر لوكنـدة بيت مري الـكبرى



GRAND HOTEL BEIT-MÉRY

لوكندة بيت مري الكبرى

اكبر وافخم فنـدق في لبنان انشئ حديثاً على الطراز العصري فيه ستون غرفة للمنامة تجري فيها وفي حماماتها المياه الباردة والحارة وفيه قاعات فسيحـة وصالونات ممتازة وكازينو · قائم على رابية تعلو عن البحر ثمانماية متر تطل من جهاته الاربع على البحر والجبل وهو محاط باشجار الصنوبر مياهه من نبع النبوخ المشهورة بمنافعهـا والمعدودة من انقى المياه اللبنانية · يفتح بوبه في ٢٠ حزيران سنة ١٩٣

خمسون فلماً ناطقاً باللغة الفرنسية

ستعرض في سينما الامبير هذه السنة

اذا نظرنا الى النشاط الذي تبذله مسارح السينما في بيروت والى الاستعدادات العظيمة التي تبديه كل منها وجدنا ان سينما الامبير ياتي في الصف الاول فكما انه كان الاول في اظهار الفلم الناطق في العاصمة اللبنانية كذلك سيبقى الاول في عرض الروايات الممتازة التي يبذل لاجلها اقصى الجهد واكبر التضحيات · وقد احصينا الفلمات التي ستعرضها سينما الامبير هذه السنة فاذا هي خمسون فلما ناطقا باللغة الافرنسية بينها روايات جديدة لموريس شفاليه وماري بل وشارل بوايبه وجاك كاتلان وشارل فانل وجان انكلو وغيرهم من كبار ممثلي المسرح الباريسي لذلك بتنا نرقب بفارغ الصبر افتتاح سينما الامبير في ٢٤ ايلول فالى عشاق الفلم الناطق نزف هذه البشرى

مدرسة البنات الاهلية

بيروت

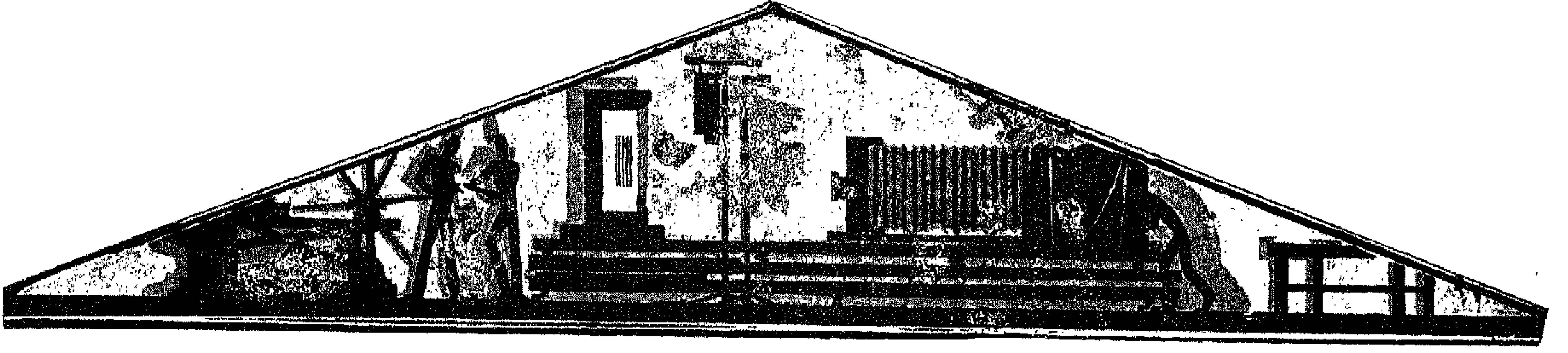
عادت الانسة ماري كساب من رحلتها في امريكا واوروبا في اوائل ايلول سنة ١٩٣٠ فتقابل كل من يرغب مخابرتها ابتداء من الخامس عشر من شهر ايلول كل يوم قبل الظهر من الساعة التاسعة الى الساعة الثانية عشرة ما عدا يومي السبت والاحد

تفتح المدرسة ابوابها لقبول الطلبة الداخليين بعد ظهر الثلثاء في ٧ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ والطلبة الخارجيين صباح الاربعاء في ٨ تشرين الاول

تجري الامتحانات الابتدائية من الساعة الثانية الى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يومي الثلثا والاربعا الواقعين في ٧ و٨ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ وذلك في بناية المدرسة في وادي ابو جميل

دار المعرض

صاحبها ميشال زكور



فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم « ماركات » من جميع الاصناف ، ورسوم الكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة « بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاوده

فرع الطباعـة

لقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » على جداثة عهده ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية ، يديره متخصص الماني من برلين ، كارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع اشكال علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات ، والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

المخابرة بخصوص الاشغال مع فؤاد زبوس

العدد ٩٢٣ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية — ٤ تشرين اول

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة - ميشال زكور وميشال ابو شهلا



ملكات الجمال في البرازيل

ملكات الجمال اللواتي سافرن من اوربا الى البرازيل للاشتراك بسباق جريدة « آنويتي » وقد اخذ رسمهن على ظهر الباخرة غويانا قبيل نزولهن الى الارض البرازيلية ببرهة قليلة . وتظهر مس لبنان واقفة جهة اليسار الى جانب مس تركيا والى جانبها بعض كرام الجالية اللبنانية في الريو .

دار المعرض — شارع المنبي — بيروت

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد
٩٢٣
السنة العاشرة

المعرض

٤
تشرين اول
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

بين المسجونين

اللجنة النيابية تزور سجون الجمهورية

في اواخر عام ١٩١٤ نزلنا ضيوفاً على سجن بيروت — غصباً عنا — بامر الوالي بكر سامي ، وقد كنا في ذلك العهد نحرر في جريدة « الاحوال » برفقة استاذنا في الصحافة فقيد الوطن العزيز الشهيد المرحوم سعيد عقل ، فبقينا يومين في تلك الضيافة الاجبارية خبرنا في اثنائهما بعض حالة السجون في بيروت ودرسنا شيئاً من عقلية المسجونين

وقد ساعدنا الحظ كوننا من الموقوفين السياسيين ، لا من اصحاب السوابق ، ان نزور جميع السجون ونختلط بمختلف انواع المحكومين ، ولا نبالغ اذا قلنا ان تلك الضيافة ، على قصرها ، تركت في نفوسنا اثراً اليماً

والان بعد ستة عشر عاماً — من زيارتنا الاجبارية الاولى — زرنا في هذين اليومين برفقة زملائنا من اللجنة النيابية اللبنانية سجون الجمهورية في بيروت وبعبدا وبيت الدين — زيارة تفتيش ودرس لا ضيافة — لدرس شؤون المسجونين وحالة السجون

ولا ريب ان الزملاء الكرام الذين رافقناهم في هذه الرحلة يحفظون من السجون تذكارات اليمة تذكرهم بما في الحياة من بؤس وشقاء

لا نويد ان نعدد باسهاب وتفصيل هنا ما رأيناه ولمسناه هناك بل نترك للجنة النيابة ان تضع تقريرها الضافي الوافي ، ولكننا لا نملك انفسنا ، ونحن عائدون من هذه « السياحة » ان نتحدث قليلاً الى القراء عن هذه الفئة من اخواننا الاشقياء المنكودين

واول ما شعرنا به ، ونحن نطوف في اقبية السجون ودهاليزها المظلمة بين المسجونين المتراصين على بعضهم كالحشرات او كعلب السردين في جو موبوء بالروائح غير العطرية حيث لا تمر الشمس الا لماماً وحيث لا يدخل الهواء الا من قضبان الحديد العالية ، اجل ان اول ما شعرنا به هو اننا كنا على حق وصواب عندما طلبنا العفو العام عن ثلث مدة المحكومين في سجون لبنان

* *

لابد لنا ، ونحن نتحدث الى القراء عن السجون ، الا ان نقول كلمة طيبة عن احوال السجون العامة وما فيها من تحسين ظاهر

على ان هذا التحسين اذا كان يعد شيئاً مذكوراً بالنسبة الى الماضي فهو في الحقيقة ما برح في اول عهده ويلزمه الكثير من الزيادة والعناية حتى يصل الى ما يجب ان يكون عليه

فالسجون في حقيقتها ليست للانتقام بل للعقاب وزجر النفوس الشقية وردها عن غيها ثم انقاذ المجتمع من فئة تكدر عليه الراحة

ولا نبحث هنا الاسباب الداعية الى الجرائم ومبلغ مسؤولية مرتكبيها ولكننا نقول ان على الحكومات ان تجعل من سجونها مدارس زجرية تعيد الى المسجونين المجرمين العواطف الانسانية وتقتلع من صدورهم نزعات الشر وتميت فيها جرثومة الجريمة ، حتى اذا خرج المسجون الى العالم عاد الى اخوانه في الانسانية على قدر الامكان انساناً يتحرى الخير بدل الشر في اعماله واميالة

وليت حالة السجون في الجمهورية اللبنانية على شيء مما ذكرنا فاذا كانت احوال النظافة والصحة والمراقبة والمعاملة على شيء من التحسين الزهيد فان هناك اموراً كثيرة لا بد من الاشارة اليها في هذا المجال عسى ان تتنبه الحكومة الى ما يجب عمله في سبيل اصلاح السجون بل المسجونين قبل السجون

لقد رأينا ان مستلمي ادارة السجون يسعون جهد طاقتهم الى تحسين الحالة ولكن ليس في طاقتهم ان يحسنوا ما ليس في امكانهم

فالازدحام شديد جداً في جميع السجون حتى انه لم يعد من الصحة في شيء ان تبقى الحالة على ما هي عليه الان

تأمل غرفة لا يتجاوز طولها عشرين ذراعاً في عرض ثمانية يحشر فيها خمسون مسجوناً او اكثر ، ينامون ويأكلون ويشربون ويمرضون ويقضون كل حوائجهم في هذه الغرفة التي لا ينيرها الا نافذة واحدة ضيقة عالية

ومهما بالغت ادارة السجن في النظافة فان هؤلاء المسجونين الفقراء لا يقدرون ان يوجدوا النظافة في ثيابهم القذرة وفي طريقة حياتهم ، لاسيما اذا كان الماء قليلاً جداً كما هي الحال في سجن بعبدا

اننا لم ندخل الى اية غرفة من غرف السجون في بيروت وبعبدا وبتدين الا ورأيناها تعج بالمسجونين عجيجاً وجميعهم يشكون من هذا الازدحام القاتل

وقد عبق الهواء النتن في الغرف فافسد فضاءها وسد على هؤلاء البائسين مجال الهواء النقي فاصفرت وجوههم وتورمت عيونهم واصيبوا بشيء من الذهول والخمول

وكم رأينا مريضاً يئن من المرض بين رفاقه وقد حُرم هو وحرمهم ايضاً كل راحة .

بل كم رأينا من الموقوفين من مضى على توقيفهم فوق العام بل وفوق عشرات الشهور وهم موقوفون بين البراءة والادانة لا يعجل استنطاقهم ولا يحاكمون ، واياً كانت الاسباب في هذا التأخير فانها لا تجيز على الاطلاق احتمال توقيف بريء واحد كل هذه المدة كمجرم مسيء ، ولا نعتقد ان اي قضاء عادل يسمح بابقاء موقوف سنة طويلة بدون محاكمة .

وقد لاحظنا ان اكثر الموقوفين المتأخرين هم من زبائن المجلس العدلي والسبب في ذلك ان هذا المجلس تمر عليه خمسة وستة شهور بدون ان يعقد جلسته

* *

ان هندسة بناء السجون لا تساعد كثيراً على تحسين الحالة الصحية . ولكن القسم الاخير الذي بني من سجن بيروت هو ، والحق يقال ، اصلح السجون واحدثها واقربها الى الشروط الصحية المطلوبة . وسيكمل هذا القسم في هذين اليومين كما علمنا وينقل اليه فريق كبير من المسجونين .

ولا نعتقد ان سجن بعبدا في بنائه الحالي يجوز ان يبقى سجناً خصوصاً وفيه عدد يتجاوز الثلاثمئة من المسجونين

ومن افظع ما تقع عليه العين في السجون تلك الغرف المظلمة المسماة « بالزندان » حيث يسجن بعض الذين يذنبون في السجن نفسه ، فهذه الغرف الصغيرة المظلمة التي لا ترى النور ولا الهواء هي مقبرة للاحياء لاسيما اذا عرف القارئ انه ليس لها مكان يقضي فيها المسجون حاجة نفسه بل يضطر ان يفعل ذلك في كومة من الرمل تبعث لهؤلاء المساكين روائح قتالة في الليل والنهار .

بل افظع من هذا ايضاً ان يبقى الاحداث في سجنهم الحالي وسط السجن العمومي متروكين مهملين يتعلمون الشقاوة والجريمة تعليماً متقناً على يد رفاقهم الكبار حتى اذا كانت فيهم بقية من فضيلة تموت موتاً لا حياة بعده في ذلك الوسط الموبوء

وان الحكومة مسؤولة كل المسؤولية في التغاضي عن بقاء الاحداث في ذلك السجن . ويجب عليها ان تجعل للاحداث سجناً منفرداً عن السجن العام وان توجد فيه حراساً كالاساتذة في المدارس ينزعون من صدور الصغار كل ميل الى الجريمة ويعلمونهم كما يتعلم الصغير في المدرسة تماماً

كما انه من الخطأ ايضاً ان يبقى المسجونون على حالتهم بدون تشغيل فأن وجود فئة من الناس — هي اضعف من غيرها من حيث الاخلاق والتربية — في وسط لا عمل فيه ولا شغل فلا يقدر المسجون ان يلهو الا بالحديث مع رفاقه ، وانت ادرى ايها القارئ بما يمكن ان يكون حديث المسجونين . ان هذا النوع من الحياة في السجن يزيد في نتيجة الشر وروح الجريمة في المحكومين . ومن واجب الحكومة ان تعمل على تشغيل المسجونين في سبيل مصلحتها ومصلحتهم ومصلحة الرعية جمعاء .

وقد كان على الحكومة ايضاً ان تحقق مشروعها القديم في ايجاد لباس خاص للمحكومين . فهذا مما يساعد على مراعاة النظافة في السجون حتى اذا وصل الواحد الى السجن خصوصاً اذا كان من الرعاع الفقراء تنزع عنه ثيابه وتجز شعوره ويغسل بالماء السخن ثم يدخل الى السجن نظيفاً ولا تعاد اليه ثيابه كل مرة الا بعد تنظيفها وتطهيرها في محلات خاصة

ثم انه لا يجوز ان يبقى معتوه — كما رايناه في بيروت — في سجن الاحداث مع هؤلاء المجرمين الصغار بل يجب ان ينقل الى المستشفى . كما اننا راينا مشهداً محزناً في سجن بعبدا حيث تقع العين في احدى الزوايا على سجين مريض مشلول الجسم تماماً لا يقدر على الحراك من مكانه حتى لقضاء حاجة نفسه اذا لم ينهض به اثنان من رفاقه . ان سجيناً مثل هذا لا يجوز في عرف العدل ان يبقى في هذه الحالة واذا كان يجوز ان ينال العفو مسجون فهذا المسكين اولى الجميع به

* *

في سجن بيروت يشكون الحر الشديد وفي سجن بتدين يخافون من اليوم برد الشتاء القاسي ، واذا قدر المسجونون ان يحتملوا الاول فيظهر ان الثاني شديد الوطأة عليهم جداً وعلى الحكومة ان توجد حلاً للامر لا سيما وادخال النار ممنوع الى داخل الغرف

ولا بد من ملاحظة تتعلق بالموقوفين السياسيين فلهؤلاء مكان في السجن غير مكان اللصوص والقتلة ويجمل بالحكومة ان تعاملهم كما تعامل بقية الحكومات المحكومين السياسيين فيها

كما انه لا بد من الفات نظر الحكومة الى العناية بمرضى السجون عناية خاصة فحياة هؤلاء في عهدتها وعلى مسؤوليتها ولا يجوز اهمالهم كما هي حال بعض المرضى منهم

* *

ثم ان هناك المسألة الهامة التي تناقل الناس الغرائب والاحاديث عنها وهي مسألة ضرب المسجونين وتعذيبهم ، فقد ظهر لنا ان في هذه الاحاديث مبالغات كثيرة وان كان الامر لا يخلو من بعض العنف والشدة في معاكسة فئة من المسجونين ويجمل بادارة السجون ان تتلافى ذلك تلافياً تاماً ، ونعتقد ان مجرد تأليف اللجنة النيابية لدرس حالة السجون قد ساعد كثيراً على منع العنف والتعذيب في السجون ونأمل ان يمنع ذلك الى الان .

هذا قليل من كثير من الملاحظات التي رأينا ان نبديها بمناسبة زيارة السجون ، ولا ريب ان تقرير اللجنة الرسمي سيكون ضافياً شاملاً ويأتي بالفوائد المطلوبة والنتائج المرغوبة

ميشال زكور

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

فريد الخازن ؛ جرجي زوين ؛ انيس الخوري

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

الشيخ فريد

نبتت اغراس الجمال في جنة وجهه فهو فردوس جميل، وبالغت العذوبة في عينيه حتى كحلتهما برشاش السحر وما فيهما كحل ·

جبين بض كجبين النساء، الا انه أسهم في متاع الرجولة فهو جبين رجل ·

أنف قويم شمست منه الكبرياء ولم يشمس الكبر، فهو في أديم وجهه كحمامة بيضاء تهم بها الدعة ويثنى عنها الغرور ·

خدان يانعان تخضبهما حمرة كحمرة الورد في اول عهده وتتموج على صقالتهما عروق زهرية محمرة كخطوط الفجر في الشفق قبيل بزوغ الغزالة ·

اذا تصفحت قسماته قسمة قسمة فزويت عينيه عن جبينه وفمه عن انفه وخديه عن ذقنه، ثم حصرت بصرك في كل صورة من هذه الصور على حدة وقعت على وجه صدفت عنه القوة تحت تأثير الحسن، أما اذا نظرت اليه دفعة واحدة فأعلقت عينيك بجملة وجهه فانك لترى البأس والنشاط مجسمين في هيكله ·

هيكل من هياكل العمالقة، ليس من الناس في كسروان الا من يلحظه اعجاباً، وبعضهم يلحظه حباً، فهو زعيم للطبقة اوسطى تستن بسننه ويأوي الطرب أعناقها لدى ذكره ·

نطقه الاخلاص بفاضل ذيله وحفزه خلق ابي فهو ينزل نفسه على اقالة الضعيف عثرته في كل حين ولو كان حزباً عليه ·

شخص الى النيابة في الدورة الاخيرة ١٩٢٩ فلم يأنس بكرسيها على ما بذل من الجهود والاهالي في سبيله، ولقد وقف به الكرسي عند صوت واحد يزعم البعض انه ذهب ضحية تلاعب سياسي غمض حتى عن اوهام الكهان ·

ان الشيخ فريد الخازن ذروة اهل العمل في نظر الكثيرين من الكسروانيين، فقد لا يتم مشروع في كسروان الا ويكون لولبه ومحوره ·

جرجي زوين

تأخذه العين وتدعه، فلقد شاه وجهه وجمل

هيكل قاس راض صعاب السياسة في تباين اطوارها فلم يدع في كنائنها منزع ظفر ·

مخ حديدي مديد عبّر البياض في شعره فأعاره صورة سقراطية مهيبة ·

وجه عريض انتزف الدهر ماء بشرته فهي أميل الى أديم النحاس منها الى اديم اللحم ·

عينا متسلط تجول في أعطافها أثرة ارستوقراطية ·

فم صارم جبار تعود ان يقول: «أريد» يثبت تحته قوام ذقن صلبة كانها هي سندان من الفولاذ ·

اما جملة هيكله فتشير الى بأس شديد وقوة غلابة لا تجابه خبرهما فيه المجلس النيابي طوال اربع سنوات

كان النائب السابق عمداً من عمد الحكومة اللبنانية في عهد مظفر باشا لاتنسم له همامة نفس الا ويمهد لها من ارادته قوة تنفذها ·

ولقد كانت جرأته في ذلك الحين مضرب الامثال فلقد أدته في وقت من الاوقات الى شتم متصرف الجبل ويزعم البعض انه صفعه على وجهه!

انها الجرأة جاوزت حد الجرأة!

إن اقصى ارادة زوين ان يظهر على بغيته عن طريق القوة ·

وإذا عالج امراً من الامور وضع القوة امام عينيه وقد آثرها على السلم فهو يستشعر هذا القول: «انا حرب شئت او أبيت!»

امـا من حيث العلم فزوين كثير التنقيب والدرس والمطالعة ويكاد يكون كشكول مطالعات فيه من كل فن وكتاب خبر ·

ان جرجي زوين يمثل القوة المتسلطة في رجال كسروان

انيس الخوري

بين البدين والمعتدل ضاع الجمال في وجهه السمين المغضن · عنق ضخم قريب ما بين الرأس والجثة ·

هامة مستديرة لم تسلخ عنها الطبيعة هيئة الدهاء فاذا شخصت اليه وحدقت خيل اليك انك امام جبلي لبناني تزيى بزي الفرنجه ·

جبين رجل مجتهد، يواصل الدرس بلا ملل ·
عينان لا تستقران في وقبيهما ·

اذا اجتمعت به وأخذ اليك يحدثك تشاغلت عيناه عنك وفي الندر ما يثبت عليك نظره

ضليع من القانون الى درجة قصوى، الا انه لا يعرف ان يرجحه على هوى اسانه وضميره

ترى شأنه في القانون كشأن علماء اللغة في اللغة، فكما ان هؤلاء لا يتعثرون في «ضرب زيد عمروا» هكذا هو لا يتعثر في مادة من مواده ·

لم يفتح له كثيرا في فن الكلام، فاذا وكل في دعوى هيأ عدتها في مكتبه وقرأها بدقة أمام القضاة، على ان دفاعه كثيرا ما يبنى على اساس راسخ متين

ضعيف الثقة بالناس

حصبه الحظ بكرسي في مجلس النواب فكان من رجال السياسة وان لم يكن له خلق السياسي

وهو مع ذلك خفيف الظل، ناعم الخلق يتحاشى ان يكون له ظل ثقيل على الناس وخصوصاً على ولاة الامور

رسوم رجالات لبنان

في هذا العدد تنتهي المثلثة الاخيرة من رسوم رجالات لبنان الذين لمت اعمالهم او اسماؤهم في نواحي حياتنا العامة، وهي صور عالجتها ريشة «رسام» فاخرجتها للابصار على الشكل الذي تمثل في ذهن مصورها والبستها من البرد والالوان ما تفردت مخيلته باختيارها

واننا نعترف بان مهمة رسام كانت شاقة لما يعتورها من الصعوبات وليس بعض شطحات ريشته ليفقد مهمته ما تستحقه من التقدير والاعجاب

من لقطات الجبل

القمار في الصيف

اوشك الصيف ان ينقضي واخذت ركائب المصطافين تضرب في طريق العودة مودعة ما في لبنان الجميل من محاسن الطبيعة ونعم الاصطياف، وهكذا لن يمر الاسبوعان حتى نرى الجبل يودع البقية من ضيوفه ويستودعهم الله الى الصيف القادم .

لهذا يجدر بنا اليوم ان نتناول بالبحث بعض ما دفناه في الصدر طوال اشهر الصيف من اثار المشاهد المؤلمة وصدى احاديث الناس وملاحظات المخلصين من ابناء لبنان حول شتى المواضيع واهمها اباحة القمار في الصيف ونتائج هذا التدبير الحكومي الذي ارادوا به تسلية المصطافين من غير ابناء البلاد ، وخدمة الموسم بما يشجع المقبلين عليه ويستميل محبي اللعب من رواد المصايف ، ويدر بعض المنفعة على اصحاب الفنادق الكبرى التي تكبد اصحابها في سبيل تشييدها وادارتها النفقات الباهظة .

ان ما يكتب عادة في شأن من الشؤون قبل المباشرة به ووضعه موضع العمل يكون على الغالب من قبيل التخمين او النظريات التي يجوز ان تجيء مصيبة او مخطئة ، ولهذا لم نشأ ان يكون لنا حتى الآن رأي صريح في اباحة القمار لعلمنا انها تجربة يجب ان تتكشف عاجلا ام آجلا عن نتيجة تقرر صواب هذا التدبير الحكومي او خطأه ، ومبلغ نفعه او ضرره للبلاد وابنائها .

فاذا تكلمنا اليوم عن القمار في المصايف فانا نتكلم عن علم واختبار ، وننقل صورة صادقة عما شاهدنا في اندية اللعب ، وسمعنا من اخبارها ، ولمسنا من نتائجها في هذا الصيف ، ولسنا نعتقد ان كلامنا يذهب سدى لمجيئه في نهاية الصيف وبعيداً جداً عن تدابير الصيف المقبل فنحن نرى ان اليوم هو اوان المحاسبة والنظر فيما كان من نتائج التدابير التي وضعتها الحكومة لصيفنا هذا نظاماً وسنة، والتي ارادتها لغرض نافع فاذا بها تنقلب الى ضده .

قلنا ان اباحة القمار في الصيف ارادوها عاملا جذابا للمصطافين من طلاب اللعب بين اخواننا ابناء الاقطار المجاورة ، وارادوها فوق ذلك تعويضاً لنفقات الفنادق الكبرى ، ومورداً للخزينة اقتداء ببعض المصايف الاوروبية التي يؤمها كبار الاغنياء واصحاب الثروات .

هذا ما ارادته الوزارة التي اباحت القمار واتزلت المجلس النيابي الماضي عند فكرتها بالرغم من احتجاج بعض الاوساط العالية في البلاد وبالرغم من تحذير الكثيرين وبيانهم خطيئات الفكرة التي دفعت اولياء الامر في ذلك الحين الى سن قانونهم بالطبع عن اخلاص وحسن نية

ما مضى فات فلسنا الان في معرض نقد الماضي وانما نتدرج من هذا الى القول بان ما توهمته الحكومة يومئذ جاء مخالفاً للواقع وهذه اندية اللعب في مصايف لبنان تشهد جميعها بلسان هذا الصيف والذي قبله ان القمار في لبنان لم يكن الا مفسدة لاخلاق ابناء لبنان نفسه ، ومهواة يضحى الشباب والشرف والاباء على مذبحها

لقد مررنا باندية اللعب في مختلف مصايف الجبل ودفعنا الفضول وحب الاستطلاع مراراً الى زيارتها والوقوف طويلا في قاعاتها الزاهرة واننا لنؤكد اليوم ان عيننا قلما وقعت بين صفوف المزدحمين حول موائدها على مقاعر من غير ابناء البلاد ، وكان من النادر ايضاً ان نشاهد بينهم اكثرية من اهل السعة والثروة ، او من الرجال والكهول الذين ثبتت اقدامهم في مواطئ الحياة ، واستقرت نفوسهم على شاكلة من السيرة والاخلاق . بل كنا نرى دائماً امامنا صفوفاً من شباب البلاد الناضر ، اللين العود ، المجازف بمال غيره وماله ومستقبله الذي كثيراً ما تنتهي آماله باليأس وبذل ماء الوجه ، وبالفاجع من مصير الشباب

وبهذا فسدت الغاية من تدبير الحكومة واصبح ابناء البلاد الغذاء الوحيد الذي يقدم لاصحاب الفنادق وللخزينة وهو ما تأبى الحكومة حدوثه ودوام استمراره

اما ان يقال بان موسمي هذا العام والعام الماضي لم يكونا عند ظن الحكومة وان الامل معقود بتحسن الموسم المقبل وازدياد عدد القادمين من محبي اللعب على مصايف لبنان من خارج البلاد ، فهذا ظن يشبه الوهم ازاء قضية القمار فقد اصبح من الثابت المقرر ان اخواننا من ابناء مصر وفلسطين والعراق الذين يرتادون جبال لبنان هم في مجموعهم ما خلا بعض الشذوذ ، لا يميلون الى اللعب ولا يرتاحون الى وجوده بل هم يتذمرون منه لانه يحرمهم لذة الراحة في الفنادق الكبرى التي ينشغل اصحابها على الغالب بمحبي اللعب عن منتجعي الصحة ورواد الراحة . ولدينا شيء كثير من اخبار هذا الفريق الذي اضطر ان يهجر الفنادق الكبرى حيث كان يأمل ان ينزل على الرحب والسعة في اكناف الراحة وحسن الخدمة ليلجأ الى غيرها من الفنادق الصغيرة التي نعترف بحق انها تشوه كثيراً من سمعة الاصطياف وتترك في نفس المصطاف اثراً لا يذكره بالخير والدعاية

اننا نرجو ان يكون لكلمتنا هذه وقعها المنتظر عند ارباب الحل والعقد ، فان المصلحة العامة تقضي عليهم ان يعيروا هذه القضية الجانب الكبير من العناية والاهتمام . نقول هذا ونحن نعلم ان عدداً وافراً من رجال الحكومة نفسها ونواب البلاد ومفكري الامة يرون رأينا ويشعرون شعورنا فلقد وقعت اعينهم في روحاتهم وغدواتهم على مثل ما شاهدنا وسمعوا في مجالسهم كثيراً مما سمعنا

هل نحن في طريق التضامن

يلاحظ الراكب في احدى سيارات الجبل نزولاً وصعوداً أن هناك ظاهرة تضامن بين سائقي السيارات بما يتبادلونه من الاشارات يحذرون بها بعضهم بعضاً من غول المراقبة خوف الوقوع في شراكه المنصوبة عند احدى منعطفات الطريق او وراء مكمن من مكامنها . وهي ظاهرة لعمري تدل على معان كثيرة وتفتح امام المفكر مجالا للتأمل والتحليل .

اننا لن نتعرض بكثير او بقليل لهذا التضامن من وجهة اثره في احترام القانون ، ورعاية الواجب ، واستناد كل منا على مجرد حقوقه وحرياته فليس هذا غرضنا من الموضوع الذي اوحته الينا ظاهرة هذا التضامن بين معاشر السائقين ، وانما نحن نرمي الى تحليل هذا التضامن لنرى اذا كان فيه شيء من بذور التضامن القومي الذي يرتكز على قاعدة « الفرد للمجموع ، والمجموع للفرد »

ليس ثمة ريب ان التضامن بين ابناء هذه البلاد مفقود بمعناه الصحيح ، فلست ترى ظلًا لغير الاهواء الشخصية والاغراض الفردية ومهما حاولت ان تفتش عن اثر التضامن في مجالس البلاد وجمعياتها ونقاباتها فانك كالباحث عن العدم

وانا نلاحظ دائماً ان ظاهرة التضامن لا تبرز بين فئة من فئات هذا الشعب الا في مهب المحن التي تتناول افراد تلك الفئة وتساوي بينهم ، ولعل تضامن السائقين من هذا النوع الذي يراد به دفع الاذى عنهم من عقوبات المراقبة ولعل شدة العقوبات هي التي اوحت لهم هذه الحيلة التي يظنها الملاحظ مظهراً من مظاهر التضامن .

هذا ما يبدو لنا لاول وهلة في تحليل هذه الظاهرة التي اسميناها تضامناً بين معاشر السائقين وهو من اوهى انواع التضامن لانه يقوم على دفع المحنة لا على فكرة العمل المفيد والسعي للاصلاح وتبادل المنافع ، وهو لا يدوم الا بدوام المحنة على نحو ما عرفناه في هذه الامة من مظاهر تضامنها في ايام النكبات اللاحقة مباشرة بالافراد واحدا واحداً ولم نعرف حتى اليوم ظاهرة تضامن في النكبات النازلة بالمجموع .

اننا لا نقصد الطعن بنفسية السائقين فما هم الا جزء من هذه الامة التي حرم كبارها وصغارها من روح التضامن العام المفيد ، ونرجو ان نكون على ضلال في تحليل هذا النوع من تضامنهم ، فيكون على عكس ما رأيناه تضامناً شاملًا لتبادل المنافع فيما بينهم كما هو لدفع الاذى ، ولخدمة مجموعهم كما هو لخدمة فردهم ، عندئذ نرحب بهذه الظاهرة ونعدها خير نواة لفكرة التضامن القومي .

ابو فريد

اعتزال رصين

كان الموسيو تشيتشرين بالامس قوميسير الشعب للشؤون الخارجية السوفياتية وهو اليوم يعتزل دون طبل ولا زمر المسرح السياسي بعد ان انهكت جسمه علة مؤلمة ومستعصية وبعد ان تعب من المنازعات الداخلية التي يسعرها فيما بينهم اركان الحكومة في موسكو ، وسئمت نفسه ايمانها البولشفيكي .

ان هذا الاعتزال النهائي سيحمل بالمسيو تشيتشرين الى حياة الهدوء والسكينة ولا شك انها ستكون في خارج الاراضي الروسية وربما كانت على الشاطئ اللازوردي الضياف حيث يلاقي المتعبون السياسيون راحة وطأنينة

ويؤكد بعض اصدقاء الوزير السوفياتي انه سينصرف الى كتابة « مذكراته » التي ستكون دون ريب من اثمن الوثائق يخطها قلم رافق الثورة الروسية منذ نشأتها واشترك في ادارة شؤون الحكم السوفياتي مدة اثنتي عشرة سنة فكان خلالها مطلعاً على كل الادوار التي مرت بها السوفياتية بل كان فيها الاستاذ السياسي الاعظم .

ان بقاء تشيتشرين في الكرسي الوزاري مدة دزينة من السنوات يعد حداً أقصى للعقود الوزارية التي قلما تتمع بمثله سياسيون في سائر الحكومات .

الجالية اللبنانية في المكسيك تكرم الدكتور حبيب اسطفان



الجلوس على الارض ، من اليمين الى الشمال ولدان ، جرجي طراد صاحب الدعوة ، خليل سليم

الصف الاول بشاره سليم ، مدام اسكندر غبريل ، مدام سليم باشا ، مدام يعقوب سمعان ، مدام جرجي طراد ، مدام الشيخ الياس زخريا ، فتاتان مكسيكيتان

الصف الثاني : المحامي نجيب سمعان ، كاتم اسرار حبيب اسطفان ، سليم باشا ، يوسف الحلو صاحب جريدة الخواطر ، المحامي جورج كيخانو ، يعقوب سمعان ، الشيخ الياس زخريا ، آنسة مكسيكية ، حبيب اسطفان المحتفى به ، كريمة الشيخ الياس زخريا ، اسكندر غبريل ، الفريد ابو مراد ، مارون كنعان

الصف الثالث : يوسف عبده ، الياس سليم ، ابن الشيخ زخريا فشابان مكسيكيان ونغتنم الفرصة لنذكر بهذه المناسبة ان بين اخواننا المهاجرين الظاهرين في هذه الصورة ثلاثة من الذين انعمت الحكومة اللبنانية عليهم بوسام الاستحقاق اللبناني هم : سليم باشا ، الزميل يوسف الحلو ، يعقوب سمعان .

الفيلسوف اللبناني

حبيب اسطفان

هو اللقب الذي اطلقته الصحف المكسيكية على هذا الخطيب الكبير منذ نزل بلادها وتعرفت الى علمه واقتداره في فن الخطابة

ولقد كان لمنابر المكسيك نصيب وافر من خطبه التي ادهشت سامعيها ، وزاد في اعجاب ابناء المكسيك ان يروا لبنانياً يخطب في لغتهم ببيان معجز لم يتمالك احد كبار ادبائهم من ان يقول عنده :

« اخجل ان ارى هذا اللبناني يعلمنا ادب لغتنا »

ولم يقتصر الاعجاب على بلاغة الخطيب وحسن بيانه وسعة معارفه ، ولكن هناك ميزة في حبيب اسطفان اكسبته شهرة عالمية هي الخطابة وقد اطنبت صحف المكسيك في وصف مقدرته الخطابية حتى حارت في اي مرتبة تنزله وباي الاشكال تعبر عن اعجابها به فمنها من قال :

« ان حبيب اسطفان هو اول خطيب في هذا العصر يجيء بعد الخطباء الاربعة الذين رفعهم التاريخ الى اعلى مراتب الخطابة وهم ديموستين وشيشرون والمسيح وميرابو »

وقال آخر : « ان هذا العصر يعد ثلاثة خطباء هم بريان ، واسطفان وثالث مكسيكي (لم نحفظ اسمه) »

وقد تأسف هذا القائل اذ رأى نفسه مضطراً ان يجعل اسطفان الاول بين زميليه

هذا شيء من اقوال الصحف المكسيكية في الخطيب اللبناني وهي تدل على الاثر البليغ الذي تركته خطبه في اذهان رجالات المكسيك وادبائها .

واننا نأخذ فيما يلي فقرات ترجمت خاصة للمعرض من خطاب القاه ، بدعوة من بنك المكسيك ، على موظفي البنك وطلبة مدرسة العلوم الاقتصادية قال الخطيب :

« انني لا القي عليكم محاضرة في فنّ استثمار المال وطرق توظيفه فهو علم اجهل قواعده ولكنني جئت لاعطيكم بعض النصائح التي يحتاجها الشباب الطامح الى فتوحات جديدة في الحياة لانه يأبى ان يظل خاملاً في دائرة الاستخدام

وانما رجل العمل من سار في طريقه وله من نفسه حافز يغذي قوة الانتاج فيه شأن الرجال العظام الذين توصلوا بفضل تفكيرهم في الاشياء المستحدثة الى الانتاج والتوليد

ان قوة الانتاج هي اكبر مفاخر الانسان وهي اداة النجاح العام ولذلك كان نجاح الانسانية نتيجة جهود اولئك الذين يتعمقون في درس ظاهرات الحياة الى ان يطبعوا وسطهم وبلدهم بطابعهم الخاص .

واقد عرف العلم ان يبدل الحياة ويجعل جمال المادة شيئاً محسوساً بفضل تلك الدروس التي نفذت الى عالم السياسة والاقتصاد كما وجدت في عالم الصناعة

اما النجاح فهو متوقف على ثلاثة احكام اولية

ملاحظة الظاهرات ملاحظة دقيقة — التفكير العميق — التمرن على اتقان العمل

وبدونها فان الانسان لا يبرح عرضة لطوارئ الحياة .

اما اولئك الذين يدعون مزية حضور الذهن فيعالجون الامور يوماً فيوماً دون سابق ملاحظة وتفكير فما هم الا عبيد ، لان النجاح لا يحرز الا من وراء التفكير الطويل الهادي .

ان من سيئات الاميركان الذين اختلط دمهم بالدم الهندي انهم يفكرون بحماس ويعملون بضعف ، فيصرفون في التفكير العزم الذي يقتضيه العمل ، على ان الحياة لا تمنح جائزتها الا لرجال الارادة والعمل ولذلك كان الكسل عدو التقدم اللدود

وانه لمن الواجب على الانسان أن يذهب الى غايته بكل ما فيه من قوة وبما ان هذه القوة محدودة فينا فيتحتم ان نضاعفها ونخلق فينا كل يوم قوة جديدة »

وتقول الصحف المكسيكية ان خطبة الفيلسوف اللبناني كانت شديدة التأثير على الجمهور المستمع حتى ان مدير البنك المكسيكي قرر طبعها وتعليقها في دور البنوك .

واتصل بنا ان احد المتعيشين في المكسيك طبع هذه الخطبة وباع النسخة منها بريال فجمع من ورائها مبلغاً من المال وافرا ونفدت نسخها العديدة بينما الناس تطلبها بشوق ولهفة

والخلاصة ان حبيب اسطفان هو في نظر الحقيقة رسول الذكاء اللبناني بين شعوب العالم الجديد وعنوان ما في هذا الوطن الصغير من كنوز دفينة ، وانوار محجبة ، وما في صدور ابنائه من مواهب تضيق الآفاق فيه دون نموها والتماعها .

اهم حوادث سوريا في اسبوع

دمشق تكرم ضيفها الكبير

محمد علي باشا ينادي بالقومية العربية : كيف كانت حفلة تكريم النكدي : القتل في سبيل الشرف
الانتدابات القضائية الجديدة : نقابة الصحافة الجديدة واول اعمالها : محاضرات المتنبي
الغاء سيارات الوزراء : الرئيس يعترف بسوء الحالة الاقتصادية

وصل الى دمشق في خلال هذا الاسبوع الاستاذ محمد علي باشا الوزير السابق والمحامي الكبير الذي تطوع للدفاع عن قضية البراق امام اللجنة الدولية في القدس والسكرتير العام لحزب الاحرار الدستوريين . ولا يزال حضرته موضع احترام الطبقة الوطنية المفكرة في دمشق يزوره في فندق خوام كل يوم فريق كبير من خيار دمشق وكرامها . والحقيقة ان الاحترام الذي لقيه محمد علي باشا في سورية لم يبلغه قبله مصري لان الرجل فضلاً عن علمه الواسع ونفسه الوديعة يحمل دعوة شريفة هي الدعوة الى القومية العربية وترك كل قومية ما عداها وان هذه الدعوة الخاسرة الى الفرعونية لن تنجح وان دعاتها غير محترمين ولا موثوقين لدى الشعب المصري .

وقد تألفت لجنة في دمشق لتكريم المصري الكبير ضيف دمشق العزيز من السادة : جميل مردم بك . عارف النكدي . محمد علي العابد . عفيف الصلح . وسيلقي الاستاذ النكدي خطاباً موضوعه « فضل مصر على اللغة العربية »

وسيلقي الاستاذ المحتفل به خطبة جليلة في علاقة مصر ببلاد العرب ونحسب انها ستحدث دويا عظيماً في عالم السياسة المصرية وسيصطدم الاستاذ محمد علي باشا بدعاة الفرعونية وسيكون لرأيه قيمة كبرى لان الرجل كما قلنا ليس من الرجال العاديين بل هو يمثل الطبقة العالمة والسياسية الممتازة .

ونريد في هذه المناسبة ان نرجو من اخواننا المصريين ان يقدروا الضرر الذي يعود عليهم اذا تخلوا عن القومية العربية لان في هذا التخلي تفقد مصر زعامتها على هذه البلاد . ولا ندري كيف يعمل جماعة على تقويض زعامتهم بايديهم في سبيل الرجوع الى قومية لم يبق من آثارها غير المومياء في المعابد ! . . . فلا لغة ولا حضارة ولا دين . فأي سبب اذن يحدو ببعض المصريين الى الاشتغال باحياء الموتى ؟ !

ان محمد علي باشا في دعوته الى القومية العربية وجد في هذه البلاد قلوباً ملأها العطف على مصر وان خطابا يلقيه عالم كبير وسياسي معروف اشد اثراً من مليون مقالة يكتبها سلامه موسى في الفرعونية . . . .

حفلة النكدي

كانت الحفلة التي اقيمت في الاسبوع الماضي لتكريم الاستاذ عارف النكدي اروع الحفلات واجملها بل ان دمشق لم تشهد حفلة بانتظامها وترتيبها والنخبة الممتازة التي حضرتها كما شهدت ذلك في حفلة النكدي .

اما الخطباء فقد ابدعوا في الكلام عن قيمة الرجل وخدماته الجلى للقضاء . واما خطابه هو فقد كان قنبلة داوية انفجرت في دوائر الحكومة والسلطة وجعل القوم في ارتباك فلن يستطيعوا تكذيباً لكل ما قاله لانه مؤيد بوثائق رسمية . ولكن الحكومة دفعت بعض الجرائد في سوريا ولبنان ايضاً . . . الى الحملة على الاستاذ النكدي والى القول بان سكوته على هذه الاعمال التي ذكرها لا يبرر بقاءه في الوظيفة . ولكنهم لو علموا ان كل عمل ذكره الاستاذ النكدي لم يتم ولم ينفذ لانه وقف صخرة منيعة يذود عن حوض القضاء لادركوا اي خسارة منيت بها البلاد من خروجه . ولكنه لم يعد يطيق البقاء وهم لم يعودوا يتحملون من معارضته فكان مصيره ما كان مما يشرفه ويرفع رأسه .

ليت لبنان بعث الينا بكثير من امثال عارف النكدي!

القتل الشريف

يظهر ان الطغيان الاخلاقي في هذه المدة احدث رد فعل شديد في النفوس ويكاد الناس يعودون الى فطرتهم الاولى في الغيرة وارتكاب جريمة القتل في سبيل العرض ومحو العار عنهم ، لان هذا التساهل الذي لوحظ في بعض الاوساط من ترك بعض النساء سائبات في الحب والغرام . . قد نبه الافكار الى وجوب الستارة والى ارتكاب القتل حتى على الشبهة فلم نكد نروي في الاسبوع الماضي الحكم على حسن بايزيد قاتل شقيقته في دمشق لثبوت خيانتها حتى فوجئنا بقتل فتاة اخرى في حلب بيد شقيقها . فقد قتل الشاب نوري الجركسي شقيقته في منزله بينما كانت عائدة لاجئة اليه تعلن توبتها . ولكن نفس هذا الشقيق لم تحتمل رؤية شقيقته تعود الى بيت أهلها بعد ان ذهبت بعفافها فقتلها وخرج الى الشارع ويداه مضرجتان بدمها وسلم نفسه الى الشرطة فخوراً غير نادم .

الانتدابات القضائية

كان من جراء الانقلاب القضائي الجديد ان وزير العدلية نقل بعض قضاة المحاكم من محلاتهم الى محلات اخرى باسم انتداب وقد عقد اليوم اجتماع في غرفة الوزير حضره المستشار الافرنسي وينتظر حدوث امور كثيرة في القضاء .

نقابة الصحافة الجديدة

يظهر ان نقابة الصحافة الجديدة برئاسة النقيب الاستاذ معروف الارناوط ستثبت وجودها وسيكون لها مستقبل يرفع من قدر الصحافة . فقد كان اول قرار اتخذته ان قررت اخراج بعض الذين ينتحلون مهنة الصحافة . وامس عقدت جلستها فكتبت الى وزير الخارجية تلفت نظره الى بعض المحتالين الذين يصدرون وريقات باسم صحف ويدعون تأليف شركات لنشر الاعلانات والاحتيال على التجار والشركات . وستنشر بياناً تحذر فيه الناس من هؤلاء المحتالين .

وقد قررت النقابة اتخاذ ناد لها يتفق مع مكانة الصحافة . وستقيم حفلة افتتاحية في قاعة الجامعة السورية تدعو اليها النادي الموسيقي ووجهاء البلاد وعلماءها . وقد علمت انها اتخذت قراراً بتكليف الاستاذ جبران التويني بصفته الصحافية ان يكون خطيب هذه الحفلة لاول نقابة صحافية سورية . وهي ترقب ابلال الاستاذ فارس بك الخوري من مرضه ليكون ايضا خطيباً في هذه الحفلة . وستدعو نقابة الصحافة اللبنانية ايضاً . اما موعد الحفلة فسيكون بعد شهر لان النادي الموسيقي يعد قطعاً جديدة ستعزف لاول مرة في حفلة الصحافة

محاضرات المتنبي

يصدر في هذين اليومين كتاب «محاضرات في المتنبي» التي القاها في كلية الاداب الاستاذ شفيق بك جبري الشاعر الكبير والتي نشرت في « المعرض » وهي دروس لم تلق من قبل فكان الاستاذ جبري اول من ابتكر هذه الطريقة في دراسة الاداب العربي

اما في السنة المدرسية القادمة فسيكون موضوعه «الجاحظ»

الغاء سيارات الوزراء

صدر قرار رئيس الوزراء بالغاء جميع سيارات الحكومة الرسمية ما عدا سيارات وزير الداخلية ووالي حلب ومتصرفي الفرات والجزيرة .

وقد اذاع الرئيس اليوم على جميع مصالح الحكومة بياناً دعا فيه الى وضع ميزانية عام ١٩٣١ على اساس اقتصاد ٢٨ في المئة لان واردات المصالح المشتركة قد قلت كثيرا وربما تقع في عجز

نجيب

في سبيل الله

يطالع قراء الصحف اليومية بصورة متوالية اخبار الثورة الكردية واعتصام الاكراد في جبل «ارارات» حيث تلاقي الحكومة التركية بعض الصعوبات في قمع حركة الثائرين والقضاء عليها .

ولقد يرغب القراء كثيراً في فهم أسباب هذه الثورة ودرس عواملها وهي كما يظهر من تصريح الاكراد تقوم على نفورهم من اعمال الحكومة التركية في الوجهة الدينية ، واعتبارهم هذه الاعمال تمرداً على الارادة الالهية :

ومما يثبت صحة هذا العامل في الثورة الكردية ان الثوار قبضوا في المناوشات الاخيرة على عدد من الاسرى الاتراك فكان اول أعمالهم ان قطعوا اطراف قبعاتهم ومزقوا حافاتها حتى أصبحت شبيهة بالطربوش وقالوا لهم « الآن أصبح لباس رأسكم خليقاً بالمؤمنين »

وبعد ذلك صادروا من الاسرى مواسي الحلاقة التي كانوا يحلقون بها ذقونهم وشواربهم قائلين :

«ان اجدادكم الذين سلكوا طريق الحق والهدى واتبعوا وصايا الله كانوا يرسلون لحاهم وشواربهم .

« ان الله يكره كل هذه الافكار والبدع الجديدة التي تقربكم من الكفرة ابناء الشيطان »

شهر بين العراة «٦»

ممارسة العري في الشتاء

الصيرفي الالماني يرافق سالاردين الى حديقة العراة

قرأت في الفصل السابق «انجيل» العراة يتلوه الصيرفي الالماني هنريك ريناردت على روجه سالاردين ، فاسمع الان هذا الاخير يصف زيارته برفقة الصيرفي لاحدى الحدائق الخاصة المعدة لممارسة العري والتمارين الرياضية ، قال :

صعدت الى سيارة رفيقي في صباح اليوم الثاني ، وكان يوم الاحد ، وسرنا مسرعين في شوارع برلين ، وكانت خالية خاوية حتى من رجال الشرطة على مفترقات الطرق . فكأن السكان قد هاجروا المدينة وانتقلوا الى الارياف والجبال يروضون اجسامهم ، ويكتنزون لايام الاسبوع بعض الهواء النقي ينشقونه في الطبيعة بين الجنائن ، والغابات ، والانهر . وما كدنا نجتاز حدود العاصمة حتى رأيت رفيقي قد وقف بسيارته امام بناية كبيرة يحيط بها سور يبلغ علوه نحواً من ثلاثة امتار ، وقال لي :

— لقد وصلنا .

وترجل وطرق باب المدخل الحديدي ، ففتح له ، فادخل منه السيارة الى ميدان فسيح الارجاء اصطفت فيه السيارات بالعشرات . وكان الميدان خالياً ايضاً من الناس ، وكان الواقف فيه يقع نظره على بناية تبدو في نهاية المكان كأنها مهجورة . فمشينا نحوها وصعدنا على سلم فاذا نحن في قاعة كبيرة قامت فيها خزائن فقال لي هنريك ريناردت :

— هذه الخزائن معدة لحفظ ثياب العراة ، في هذه القاعة ننزع ملابسنا قبل القيام بتمارين العري والرياضة البدنية .

— أتنزعون ملابسكم عنكم في حضور بعضكم بعضاً ؟

— نعم .

واذ كنت امشي في ارض القاعة انتظر رفيقي دخلت علينا سيدة شابة رشيقة الحركات ، خفيفة الملابس ، ذات قامة هيفاء ، منسجمة ، ووجه متلألئ ، وابتسامة حلوة . فما كاد يقع نظرها علي حتى انقبضت ملامحها وسألت هنريك :

— أزميل جديد ؟

— كلا ، هو زائر .

فقطبت حاجبيها وقالت :

— وهل نحن حيوانات حتى يتفرج علينا الناس ؟

فضحك الصيرفي وقال لها :

— رويدك ، ان من حق هذا الرجل ان يكون فضولياً فهو صحافي ويريد ان يكتب سلسلة مقالات في جريدته عن حياة العري . والان اسمحي لي ان اقدمه اليك .

فاقتربت منه ، فاشار الى الفتاة وقال لي :

— هي الانسة «إلسه» ابنة احد اساتذة الفلسفة في كلية برلينية .

فانحنيت امامها ، فمدت الي يدها وقالت :

— تشرفت ، يا سيدي .

وتحولت الى خزانتها وجعلت تنزع عن جسمها لباسها الخفيف . اما نحن فقد تركناها ومضينا نحو الحديقة . واذ كنا نسير بين الاغراس وعلى الخمائل شعرنا باقدام رشيقة تجري وراءنا ، فالتفتُّ فاذا بالانسة «السه» قد لحقت بنا وهي تقفز على العشب ، وليس من لباس على جسمها سوى قرطين في اذنيها هما كل ما سترت به جسدها العاري ، النحاسي اللون كما لو كانت صاحبته من سكان المناطق الحاره . فشعرت عندمرآها بقشعريرة عميقة سرت في كل اعصابي ، علمت منها انني لم افقد شعور ابن المدينة عندما يقع نظره على جسد امرأة عارية ، في حين كان رفيقي ينظر الى عرية الانسة «السه» نظرة بريئة طاهرة كما لو كان ينظر الى عرية رجل مثله .

مشينا نحن الثلاثة وكنت احس بحراجة ، وقفي بينهما كانما انا العاري لاهما .

فسألت «السه» لاسري عني بالحديث معها بعض القلق الذي استحوذ علي في تلك الساعة ، فقلت :

— أتمارسين العري منذ عهد بعيد ؟

— منذ ثلاثة اشهر فقط .

— فقط ؟

— لقد ترددت طويلا في الاقبال على هذا النوع من الحياة : كان لي رفيقة من دعاة العري المندفعين المتحمسين ، وكانت تحدثني دائماً عن فوائده فكنت اول الامر استمع الى حديثها في كثير من الحذر والسخرية فما زالت بي ترغبني وتتعرى امامي حتى استمالتني الى الاندماج في جمعيتها فرافقتها يوما الى حديقة الجمعية المنتسبة اليها ، واصبحت منذ ذلك اليوم من اشد العراة دفاعا عن منافعه الجسدية والعقلية .

تغلغلنا في الحديقة فاذا نحن امام جماعات من العراة نساء ورجالا واولادا ، واذا بالنساء كلهن شابات جميلات الصورة منسجمات العضلات ، ذات قامات هيفاء ، وحركات رشيقة . ولا عجب فان المرأة مفطورة على الغنج والدلال فلا تجرؤ امرأة بشعة على الظهور عارية اذا لم يكن جسمها جميل التقاطيع جذابا . اما في المدينة فان الملابس تستر طائفة من التشويهات الجسدية ، وكذلك مواد الزينة تذهب بما في الوجه من تجعدات وعيوب . اما هنا فالجمال يجب ان يكون حقيقيا .

ان هذا المشهد الذي اراه امامي من اجمل المشاهد وابعثها على الاغتباط ، ولو ان هؤلاء العراة ستروا عورتهم كما يريد بعضهم ان يفعلوا ليسلموا لهم بفائدة تعاريهم لكان فقد هذا المشهد روعته وجماله ، ولكان هذا الستر قد اثار شهوات النفس البشرية وما اكثرها !

*

دقت الساعة الحادية عشرة فاستلقى العراة على الاعشاب يرتاحون من اتعاب التمارين التي قاموا بها ويستحمون باشعة الشمس .

فقال لي رفيقي هنري رينارت :

— امسرور انت من هذه الزيارة ؟

فقلت : مسرور جداً .

— ان خصومنا يعتبروننا مجانين لاننا نعتبر ان لا سبيل الى السعادة الا عن طريق الحياة العارية في الطبيعة .

— لا شك في ان لذة هذه الحياة امر واقع لا يستطاع انكاره ، ولا شك ايضاً في ان العيشة الطبيعية مفيدة . ولكن يلزم لممارسة ذلك ان يكون الجو صحواً . اما في الشتاء ؟

— اننا نختبئ من الامطار .

— فانتم اذن تسلمون بان لا غنى لكم عن مأوى تلجأون اليه في بعض الاوقات ، وهذا يعني ان الجسم الانساني لا يقوى على احتمال العري دائماً .

— ان الحيوانات والطيور نفسها تهرب من الامطار ، فهذه العصافير لها اعشاشها . . .

— هذا حق . . . ولكن للحيوانات والطيور شعوراً وريشاً تقيها البرد في فصل الشتاء ، في حين نحن لا شيء من هذا يقينا البرد . فان الرجل قبل التاريخ كان يلبس جلود الحيوانات ليتقي البرد ، ولم يكن يفعل ذلك بدافع الحياء او العفة ، فهذان الشعوران كانا معدومين فيه .

— توجد حيوانات عارية مثلنا كالحية .

— ان الحية في الشتاء تنام في سبات عميق بتأثير البرد فاذا عشنا عراة وجب علينا ان نفعل مثل الحية فنقضي فصل الشتا في سبات عميق .

— انه يكفينا ان نعيش عراة في الشتاء في منازل مضبوطة وذات مواقد ، حتى اذا خرجنا منها لبسنا الاثواب

— فانت ترى اذن انه من المستحيل القضاء على حاجتنا الى الملابس قضاء مبرماً .

— بلى ، بشرط ان نتمرن على ذلك فنصبح في مأمن من اخطار تغيرات الجو . قلت لي ان الشتاء يجمد الدم في عروق الحيات ، ولكن فاتك ان دم الحيات بارد ، في حين ان دم الانسان حار . . . انني انام في غرفتي طوال فصل الشتاء ، واترك نوافذها مفتوحة ولا اوقد فيها ناراً ، واستيقظ في الصباح واظل عارياً حتى اخرج الى عملي ، ولم يحدث لي قط ان نزل بي زكام . . فانا اعتقد انه من السهل كثيراً تعويد الصغار على الحياة عراة في كل الفصول .

— انها تجربة خطرة جدا في رأيي .

— ليست خطرة على الاطلاق ، انكم في باريس تجتازون نهر السين سباحة بمناسبة عيد الميلاد فهل سمعت مرة ان احد السباحين مات بردا ؟

— كلا .

— واذن فان في مقدور كل انسان ان يقاوم البرد ويتغلب عليه بغير ارتداء الثياب .

— ربما كان ذلك ممكن . اما انا فانني افضل الجوخ والصوف على العري .

— أينزل بك زكام في فصل الشتاء ؟

— مرارا .

— ذلك لانك تكثر من الملابس .

فؤاد

عقد خطبة

احتفل في الاسبوع الفائت بقرية دلبتا بعقد خطبة الاديب جورج افندي خوري مراقب بريد بيروت على الانسة ماري كريمة المرحوم يوسف مخلوف ، فنهنئهما .

صلاحية حكام الصلح

في المجلس النيابي

الاستاذ السودا يعارض في توسيع صلاحية حكام الصلح

انشأ المرسوم الاشتراعي رقم ٦ الصادر في ٣ شباط سنة ١٩٣٠ تشكيلاً جديداً للقضاء اللبناني اهم ما استوقف الناس فيه الغاء محكمة التمييز والغاء اثني عشرة محكمة بدائية . وقد ترتب على الغاء المحاكم البدائية توسيع صلاحية حكام الصلح وزيادة عددهم .

ولم تكتف الحكومة يومئذ بالتوسيع الذي احدثه المرسوم الاشتراعي فجاءت اليوم بمشروع جديد قدمته الى مجلس النواب طالبة فيه توسيع صلاحية حاكم الصلح في المواد الحقوقية وفي المواد الجزائية . وقد درست لجنة التشريع والادارة في المجلس مشروع الحكومة ، فاختلفت الاراء فيه ، وقررت اكثرية اللجنة قبوله وكان بين المخالفين لهما من اعضاء لجنة التشريع المقرر العام الاستاذ السودا .

واذ كانت هذه المسألة من المسائل التي حركت الرأي العام في البلاد رأينا ان نسأل الاستاذ السودا ان يدلي الينا بوجز الاسباب التي حملته على المخالفة فقال :

— ان تلك الاسباب كثيرة وبسطها يتطلب بياناً مسهباً لا مجال له الان ، وقد وضعت تقريراً مفصلاً بوسع من يهمهم الامر ان يطلعوا عليه . وخلاصته ان المشترعين في الامم المتمدينة ارادوا من انشاء المحكمة الصلحية اعطاء حاكم الصلح صلاحية الفصل في دعاوى بسيطة في الحقوق والجزاء لا تستحق اهتمام المحاكم البدائية فوضعوا لحاكم الصلح في الحقوق حداً ربطوه بقيمة تتراوح في القانون الافرنسي بين الف فرنك في الدرجة الاخيرة و ٣٠٠ فرنك تحت طائلة الاستئناف ، وفي القانون البلجيكي لاتتعدى صلاحيته في الدرجة الاخيرة مئة فرنك وتحت طائلة الاستئناف ٢٥٠٠ فرنك .

« ولم يبح شارع منهم اعطاء حاكم الصلح حق الفصل في دعاوى العقار . اما في المواد الجزائية فالقاعدة عندهم ان لا ينظر حاكم الصلح الا في دعاوى القباحات وعقابها يتراوح في قوانينهم بين الخمسة الايام والاسبوع . وقد اجمعوا على ان تبقى سلطة النيابة العامة وسلطة الاستنطاق مستقلتين عن حاكم الصلح ، لا يتدخل في شأن من شؤونهما .

« اما في لبنان فقد اعطي حاكم الصلح صلاحية الحكم في الدرجة الاخيرة في الدعاوى التي لا تزيد قيمتها عن ٥٥ ليرة ورقاً وتحت طائلة الاستئناف في الدعاوى التي لا تتجاوز قيمتها ٥٥٠ ليرة ورقاً . واعطي حق الحكم في العقار في دائرة تلك الصلاحية . وحق الحكم في قسمة الاموال المنقولة وغير المنقولة . وحق الحكم في دعاوى حصر الارث ودعاوى تصحيح السن . وجُعل فوق ذلك دائرة اجراء . وحل محل اللجان الدائمة في تحرير العقار وتحديده .

« واعطي في الجزاء حق الحكم ليس في القباحات فقط كما هي الحال عندهم ، بل في الجنح التي لا تتجاوز عقوبتها الستة الاشهر . واعطي حقوق النائب العام والمستنطق في التوقيف ، والتحقيق ، واخلاء السبيل . وادخلت في اختصاصه جنح انزلت عقوبتها من سنتين وثلاث سنوات الى ستة شهور ، في حين ان القوانين الاجنبية على اطلاقها تعاقب تلك الجنح بعقوبات تتراوح بين السنتين والخمس السنوات . فرأيت من مقابلة تلك القوانين بقانوننا ان الشارع اللبناني يقدم ، في الحقوق وفي الجزاء خصوصاً ، على احلال الحاكم الفرد ، في كثير من المواطن ، محل المحكمة البدائية وهو مبدأ لم تجرؤ على الاخذ به قوانين الامم الاخرى مع ما وصل اليه قضاؤهم من علم واختبار على مدى الاجيال . فلا يعقل ان نبتدئ تلك التجربة وفيها ما فيها من المجازفة ونحن في مستهل حكمنا الذاتي ، وفي ظروفنا الخاصة مما فيها من صعوبات تعترض القضاء .

« ولم تضطر الحكومة الى ركوب هذا المركب الخشن الا لانها الغت المحاكم البدائية . ولو انها ترجع المحاكم التي الغتها او بعضها لكانت تستغني عن كل ذلك التوسيع والتضخيم في صلاحية حكام الصلح .

« وعندي ان الرجوع الى المحاكم البدائية ، والحال ماذكر ، اسلم عاقبة واضمن للعدل من التمادي في تمغيط صلاحية حكام الصلح الى حد لا يجيزه الواقع ولم يقل بهاحد من علماء القانون

«تلك هي المسألة المعروضة على مجلس النواب وله فيها الرأي الفصل» .

قلنا : ما عساه يكون موقف النواب من مشروع الحكومة ؟

— ان الآراء مختلفة بشأنه ولا اعلم اذا كانت الحكومة تجد اغلبية تؤيدها في قبوله .

— ومحكمة التمييز ؟

— اما محكمة التمييز فلم يتعرض لها المشروع المقدم الى المجلس .

« ف »



الاستاذ يوسف السودا
المقرر العام للجنة التشريع في مجلس النواب

تلوين الاشجار

في انباء المانيا ان مهندساً المانياً من درسدن استنبط طريقة يقدر بها ان يلون اي شجرة من جذورها الى اطراف اوراقها باللون الذي يريده وذلك في ٤٨ ساعة فقط . ويقال ان ٥٠ غراما من اصباغ الانيلين مع ٢٠٠ لتر من الماء كافية لانجاز هذا العمل . وقد اخذ امتيازاً بذلك وهو يريد ان يلون الاخشاب الرخيصة بالوان تماثل الاخشاب الغالية الثمن ويصنع منها ادوات رخيصة .

*

تطهير التربة من الحشرات

اكتشفوا في اميركا آلة لتطهير التربة من الحشرات المؤذية للزراعة والنباتات الطفيلية ، وهي مؤلفة من جهاز لتوليد البخار الحار ، ومن دولاب ذي مناخس حادة مثقوبة . فاذا اديرت الآلة اندفع البخار الحار الى المناخس وهذه تغرز في الارض فيقتل البخار منها كل ما في التربة من الحشرات ومن دودها ومن الاعشاب التي تضر بالزراعة .

بيان

نعلن لزبائننا الكرام باننا نلقنا محلنا واشغالنا المختصة بالبانكه للطابق الاول من بناية السادات سليم وشاكر عبدالله صعب في شارع النبي فالرجاء مراجعتنا في الحاضر والمستقبل بالمحل الجديد المذكور صندوق البوسطة ١٨٩ تلفون ٢٦ — ٧ : عنواننا التلغرافي كوزير بيروت

كرياكوس وزهير

مشاهداتي في الجبال «٢»

ليالي فيطرون : مدينة الصخور

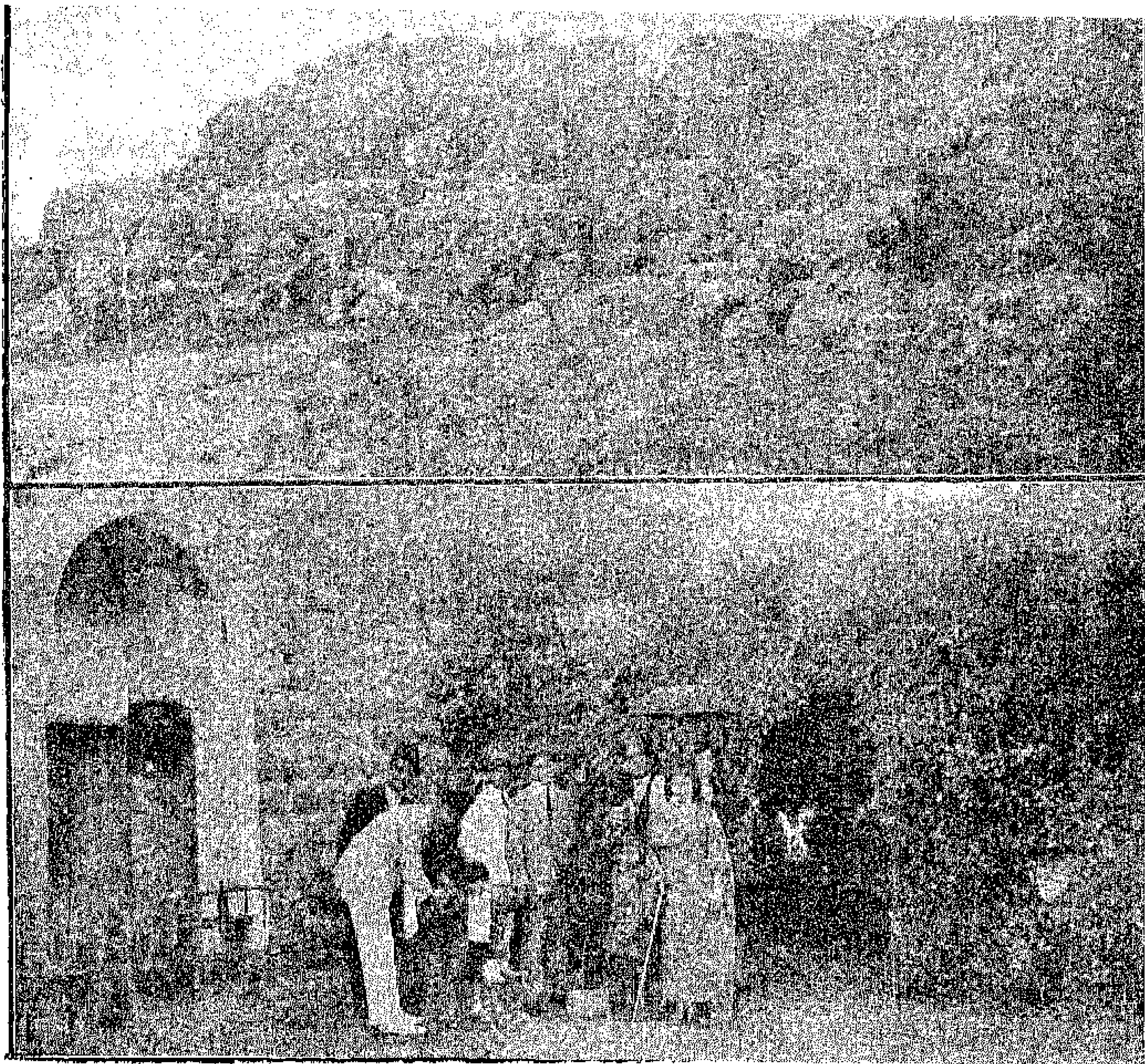
مغارة م . . . : اميرة التنور : طربوشي في احدى الليالي

فيطرون اسم لصنم عبده الوثنيون في سالف الزمن ، ويقال انه احد ابناء عشتروت الخمسة . كان في هذه القرية الجبلية معبد للاله فيطرون درست اثاره مع الزمن ولم يبقَ منها الا رضم مشتتة ما تزال قائمة بحجارتها الرمادية على منحدر الوادي العميق .

اذا انحدرت الى جهتها الشمالية وقع نظرك على خرب مبعثرة يزعم البعض انها كانت مدينة عظمى حصنتها الصخور من جميع اطرافها .

لن ينحط نظرك على مشهد اروع من صخور فيطرون! وعندي ان من تخور عزيمته ويضعف قلبه فليقف فترة امام تلك الحواجز الطبيعية الهائلة ، تلك الاسوار الشاهقة التي تمثل عظمة الطبيعة الجبارة ، تلك الهياكل الصخرية المهيبة التي لم تستطع عناصر السماء ان تمحو نتأة من رؤوسها في قرن من القرون ! تلك المدينة الصامتة في وسط عظمتها التي عرف اللبنانيون منذ قرن واحد ان يقفوا بها في وجه ابراهيم باشا المصري ويشتتوا جيوشه تشتيتاً !

ترتفع فيطرون بعلو الف وثلاثماية متر عن سفح البحر ، فتستقل على هضبة تمتد امتداداً مستطيلاً حتى تعترضها هضبة ارفع منها صخوراً ينحدر وراءها بسيط من الارض ينتهي بقرية ميروبا ، وينخفض منها جناحان ينتهي الاول منها بوادي الصليب والاخر بوادي بزمار .



من مناظر «فيطرون»

في الاعلى : مشهد سلسلة من الصخور الرائعة القائمة على كتف احدى ربوات هذه القرية الجميلة
في الاسفل ـ منظر فريق من المصطافين امام مغارة م . . الوارد ذكرها في المقال التالي

دعاني صديق لي لتمضية يومين في فيطرون ، مدينة الصخور ، فلما اجتزت سلسلة الصخور المهيبة كما اجتاز هنيبال جبال الالب اطل عليّ صديقي المصطاف في تلك الناحية الجميلة وذهب بي الى مقرّ جاثم كوكر النسر على رأس منحدر الوادي .

كان هذا المقر مأواه في الجبال .

ليسمح لي القارىء ان اصف له هذا المأوى الجبلي المطمئن فقد يجد فيه — اذا تأمله بروحه لا بعينيه — هيكلاً مقدساً من هياكل الطبيعة المقدسة اين منه قصور بيروت وكل ما في بيروت — المدينة الحمراء — من الجمال الباهر في مختلف فصولها ولياليها :

هو كوخ صغير بنته ايدي الفلاحين منذ تسعين سنة او في مطلع القرن التاسع عشر وشاء القرن العشرون ان يحترم بناء سلفه فابقاه على عنصره الاول . قد لا تجد في فيطرون بناء قديماً سلم من ايدي المعاول الحديثة الا هذا البناء المسن ، شيخ اكواخ الجبل العالي ! يبدأ هذا الكوخ بغرفتين صغيرتين لم ينهزم عن جدرانهما ظل الاجداد ، يمتد امامها سطح فسيح يسد مراحاً للبقر او اقبية للنبيذ وتقوم على جهته الغربية خيمة من غصون الشجر قُسمت الى قسمين شغل القسم الاول ، وهو اصغر القسمين ، سرير من الحديد وكرسي من الخشب وقضيب من السنديان ، والقسم الاخر سجادة عجمية وكراسي فرنجية (فوتويل) اعارت الخيمة مظهراً من مظاهر القصور ، اما هيئة الخيمة فتدل على مغارة عميقة خرجت من صلب صخر .

جلست في هذه المغارة الحضرية وارسلت نظري في الابعاد .

كانت الشمس تسحب اذيالها الشفافة عن عقيق الوادي فتمتزج الوانها الضئيلة ببخار الضباب الممتد على سلسلة الاكمات الرمادية ، وكان عرف كعرف اللبان المقدس يفوح من احراج الشربين والزعتر فيمتزج برائحة الصخور والتراب كما يمتزج بخور المجامر بروائح الشموع في هيكل الرب .

واذ كنت مستغرقاً في تأملاتي ، مستشرفاً بنظراتي الكئيبة تلك الجسور الطبيعية ، والمغاور الصغيرة المنبثقة من اصلاب الصخور كأنما هي قبور مهيبة فاغرة اشداقها لابتلاع العواصف والاعاصير ، مصغياً الى زقزقة الطيور الآوية الى عشاشها ورجع اصوات الحجال في الوادي العميق بدرت مني التفاتة الى الجهة الشمالية فابصرت . . . الله في تلك الرؤيا ! . .

ابصرت شبحاً مرتدياً عباءة حريرية حمراء يتمشى كالحلم الجميل على تنور قديم بين اغراس الكرمة والتوت !

لم ادر اية فطرة حولت نظري عن كل ما يبدو لي من مشاهد الجبال في تلك الطبيعة الهادئة لأحصره بهذا الشبح الاحمر ، بتلك الرؤيا الحمراء البارزة امامي خلال الجرة المغيب !

وبعد ان مُلّيت النظر والروح ناديت صديقي م . . .

وسألته قائلاً : « من يكون هذا الشبح الاحمر يا صديقي ؟ أتراه عشتروت جاءت تتأمل مدينة ابنها بعد ان هدمتها الاعاصير ، ام عروساً من عرائس الخيال جاءت توحي اليّ قصيدة حمراء في هذه الناحية المقدسة ؟ »

فابتسم صديقي وقال لي : « لا هذه ولا تلك ، بل هي اميرة التنّور ! »

— اميرة التنور ؟ ! ما هذه الارستقراطية على التنانير ؟ اميرة وتنور ؟ أية علاقة لهذا بتلك ؟ ! ماذا تريد الاوطوقراطية من الصخور والتوت والزعتر والشربين ؟ لقد هدمنا . .

فقاطعني صديقي بقوله :

— لا تهدم شيئاً ، ولا تأخذ كل ما ترى وتسمع على مأخذ الفواجع . . . بل انظر الى هذه الامارة نظرة الشاعرية والروح ، فهذه الاميرة النائية الدانية لا تخلع عنها العنصر البشري وتتزيى بزي الاميرات او الملائكة الا ساعة ترتدي العباءة الحمراء ، وتتمشى على التنور .

— أتعرفها ؟ — أعرفها .

— أجميلة هي ؟

— جميلة ، الا ان جمالها روحاني يوحي الشعر لا الشهوة .

— اذن فهي تمت بجمالها الى جمال الملائكة ؟

— اجل ، يا صديقي ، الى جمال الملائكة ، فهي جديرة بان تثير شهوة شاعريتك وقلبك وتقاك .

— أتدعوها الى السهرة هذه الليلة ؟

— بطيبة خاطر ، إلا اني اخاف عليك من شياطين الشعر بعد منتصف الليل فتقلقك وتؤرقني .

— لا وحياتك ! أعدك بان ابقى عاقلاً .

وبدرت مني التفاتة الى مقعد مستطيل فابصرت عباءة من صوف الجمل فغلفت بها جسدي ووقفت على مطل المغارة ، ثم رفعت ذراعي الى جهة التنور وقلت :

— انا نبي المغارة يا اميرة التنور ! فالى المساء !

*

كان الليل يبتسم عن نجوم ضئيلة تتقطع اشعتها الشاحبة على نواتىء الصخور ساعة غصت مغارة م . . . بالساهرات والساهرين .

وكان بين الجمهور فتاة جذابة معتدلة القامة ، رشيقة ، حساسة القدمين ، يطفو بريق الشباب على صقالة وجهها ، وينبعث نور جميل من مقلتيها الجذابتين ، وتنتشر على جبهتها البريئة ذرات من التقى والطهر كأن جبهتها ما تزال عالقة بالسماء بخيوط من النور العلوي

كانت هذه الفتاة اميرة التنور أو فلو ... فلو ... فلو ... فلو ؟... هكذا لقبها احد الشعراء ، من ابناء الارض والسماء !

كانت مشيئة فلو .. فلو ... ان نلعب « لعبة البريد » ومن لا ينزل على مشيئة فلو ... فلو ؟ ... من يستطيع ان ينقض ارادة الملاك اذا قال اريد ؟

وُزّعت الاوراق على الجمهور وكان يزيد عن العشرين، وكلهم جميل، ومن لا يكون جميلاً في الجبال؟ وشاءت الصدف — وللصدف ارادتها كما للملائكة — ان يكون طربوشي صندوق البريد

مسكين طربوشي ! فلقد حمل كثيراً من الزفرات والتمنيات والدموع في تلك الليلة ! كأنه لم يكتف بما يجيء قلبي كل يوم من الوان الشقاء والحزن ! مسكين طربوشي ! لا ازال اشعر بثقله على رأسي ، ولكنه ثقل جميل !

لقد افرغت فيه الحسان كل ما يخالج قلوبهن من عوامل الحب وغير الحب، وعوامل القلوب تختلف باختلاف الاعمار فاذا كان القلب دون العشرين اتخذ الحب عن طريق الخيال وكان ادعى الى كشف مخبآته واسراره لان التجاريب لم تكن قد خبرته بعد فصلّبت غطاءه الحساس او قشرته السطحية ، واذا تجاوز هذه السن اصبح كتوماً ، حريصاً على دخائله واكثر رصانة : فكنت اذا قرأت ورقة سطرت بالزفرات والدموع حزرت منها قلب فتاة في اول عهد فاخذت اتصفح وجوه العذارى وجهاً وجهاً لاقرأ عليه القلب الكاتب ، واذا قرأت ورقة سطرت بشيء من القساوة وكثير من الحرص حزرت منها قلب امرأة او فتاة جاوزت عهد الصبى فاغمضت عينيّ لئلا اعرف قلبها على وجهها

اما قلب فلو ... فلو ... اميرة التنور فقد عرفته في تلك الليلة ! عرفته بين جمهرة من القلوب المتباينة ، بين القلوب البريئة والمهشمة ، بين القلوب الساذجة والخبيرة ، بين القلوب الطبيعية والمقلدة ! اجل ، لقد عرفته ، فهو دون العشرين !

لقد لعب طربوشي في تلك الليلة دوراً لم تلعبه سميراميس في زمانها فذاق من القلوب جميع الوانها ثم مجها من احشائه من غير ان يترك لي صبابة منها . لقد كان طربوشي في تلك الليلة بحراً يبتلع كل شيء ، الا ان البحر يبقي الحسن في قعره ويلفظ السيء الى شاطئه ، وطربوشي لفظ السيء والحسن مسكين طربوشي ! لقد اظهر من عفة النفس والانفة ما اضر به كثيراً واساء الي !!

كان الليل قد استهلك بضعاً من ساعاته عندما احتواني الفراش في مغارة م ... فوضعت طربوشي الى جنبي واستسلمت لعفاريت النعاس .

واذ ذاك ظهرت لي رؤيا اصدق من رؤى اشعيا النبي : ابصرت اميرة التنور في عباءتها الحمراء القرمزية تحدق الي بمقلة عذبة تشف عن روح طاهرة كنشيد الاناشيد او كحمامة بيضاء ترعى في جبل جلعاد فابتسمت لها ابتسامة لطيفة لم تشرق بعد على شفاه النائمين ولو كانوا اطفالاً وقلت لها بصوت لاابرح اذكر نغمته الشجية :

— هل جئت تفسرين لي معميات رسائلك يافلو ... فلو ... ؟ام جئت تهبيني قلبك ؟

فابتسمت ابتسامة ساخرة وقالت :

— اما قلبي فقد سكبته كله .

فقلت لها مستغربا ؟

— اين سكبته ؟ افي عيني ؟

فقالت : لا !

— في قلبي ؟ — لا ! — في روحي ؟ فهزت رأسها وقالت لا ! لا !

—في ... رأسي ؟ فضحكت وقالت : لا !

—اين اذاً ؟ في ... في التنور ؟

فانغضت اصبعها في وجهي وقالت وهي تضحك ضحكاً مستطيلاً :

—في طربوشك !

وتوارت عن نظري . ولما استفقت في الصباح أسرعت الى مطل المغارة فشاهدت فلو ... فلو ... تتمشى على التنور .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة



السيد محمد حسين جعفر ، عمره ١٠٥ سنوات ، وهو من قرية بارون في قضاء صيدا ، جاء منذ ايام الى بيروت للتأشير على جواز سفره الى مكة المكرمة للقيام بزيارة الحج وهو مزارع ومتزوج عدة مرات وتوفيت نساؤه ، وقد تزوج للمرة الخامسة منذ خمس سنوات من فتاة في الخامسة والعشرين من سنيها ، ويتمتع بصحة تامة ، ولم ينقطع عن اعمال حراثة الارض وزراعتها الا من بضع سنوات . وقد عرفنا منه انه يغتسل بالماء البارد كل يوم ولا فرق عنده أكان الوقت صيفاً ام شتاء ، ولا يتناول من الوان الطعام الحمص الذي منعه عنه الاطباء ، ويأكل اللحم والخضرة ، لا يشرب الخمرة ولا يدخن

ولما سألناه هل يقوم بواجباته الزوجية اجاب : احسن من الشباب!!

الآنسة فرجيني حبيش



مديرة مستشفيات الحكومة في الرمل ومناظرة في مستوصف على الصور نشر رسمها بمناسبة منحها وسام المدالية الفضية لجمعية صليب الاحمر الفرنسوية والآنسة حبيش من خيرة فتياتنا علما وثقافة وقد قضت في فرنسا نحوا من ثلاث سنوات تخصصت خلالها بفن التمريض ونالت شهادتها من مستشفى الشارميت في مدينة ليون وهي اول لبنانية تنال هذا الوسام مكافأة على الخدمات التي أدتها وتؤديها في مزاولة فن التمريض هنا وفي فرنسا

كيف يحاربون في الصين

في الصين حرب دائمة ، وقد اصبح امرها عاديا حتى ان الشعب الصيني لم يبق يشعر بشيء من متاعبها وأخطارها .

والحرب هناك أهلية تقوم بين رجالات هذه المملكة الواسعة الاطراف يتزاحمون على الحكم في مقاطعاتها العديدة وهي ابدا مسعرة النيران لعدم استقرار الحالة فيها ولتنقل الفوزبين قوادها المتحاربين

ومن غريب امر هذه الحروب ان قوادها لايستميلون الشعب اليهم ويجندون العديد منه بقوة نفوذهم وكذلك لا يتغلبون على خصومهم بفضل السلاح والمدفع ، فالنصر معقود بأطراف « البنكنوت » .

وهكذا ترى ان من يملك من هذه الاوراق المالية اكثر من غيره ، كان له جيش غلاب ، وكان الفوز له مبينا .

لاجل هذا لا يستطيع الانسان ان يحكم في مصير أمر الصين فهي من ناحية الحروب أبداً قلقة ، فاذا قلنا اليوم ان النصر مال الى جهة « الجيش الاحمر » الذي تغذيه السوفيات بالمال والعدد فلا يبعد ان نرى هذه الجيوش التي رماها المال في احضان « الدولة الحمراء » لتحارب حكومة نانكين تنقلب غداً على اسيادها لتحاربهم في جانب نانكين التي تنصرف اليوم الى جمع المال في صناديقها لعلمها انه افضل من السلاح وافعل من قنابل المدافع

وانها لحالة تدل صريحاً على مبلغ الوطنية في نفوس ابناء مملكة السماء العظمى وعلى تأخرها البارز الذي يجعل الدول الكبرى تنظر باحتقار الى حروبها الاهلية .

من مذكرات البرنس دي بيلو

غليوم والملك ادوار السابع

خطبة الامبراطور تثير الخواطر على المانيا

ننقل فيما يلي الفصل الثالث من مذكرات البرنس دي بيلو وفيه حديث عن غليوم الثاني وخاله الملك ادوار السابع الانكليزي ' قال صاحب المذكرات :

لقد تضاعف كره ادوار السابع للشعب الالماني بمقتـه الشديد لابن اختـه غليوم . ولا عجب اذا كره الملك ابن اخته فان هذا الاخير كان في طفولته كثير الغرور بنفسه ، وظل مغروراً بنفسه ، معجباً بها حتى في كرسي الحكم ، بل يمكن القول انه كان وهو امبراطور ينفّر خاله منه بكثرة تظاهراته والضوضاء التي كان يجب ان ترافقه في كل اعماله وتنقلاته ، وكانت هذه المظاهر تضايق ادوار السابع وتثير اعصابه فلا يطيق معها صبراً على غليوم الشاب

وقد زاد كره ملك الانكليز لامبراطور المانيـا عندما حاول هذا الاخير ان يحمل والده على التنازل له عن العرش فكانت بين الابن وامـه منازعات ومخاصمات حول سرير الاب المحتضر دلت على عقوق هذا الابن لامه . اما الملكة فيكتوريا فقـد احتفظت بالسكينة والهدوء ازاء هـذا الموقف الشاذ من غليوم تجاه ابيه وامه ، ما برهن على انها كانت ملكة حكيمة

لم يشأ ادوار السابع قط ان يتظاهر بالعداء لالمانيا ، مع انه كان يغيظه كثيراً ان يراها تتقدم في صناعاتها وثروتها ونفوذها بخطوات الجبابرة ، وكل ما كان يهمه هو ان يوقف نمو المانيا هذا النمو المطرد السريع ، وكان يهمه كذلك ان يعرقل المساعي المبذولة لعقد تحالف بين برلين وبطرسبرج فلا تقوى المانيا فوق ما هي عليه من قوة ونفوذ . على ان ادوار السابع كان له على غليوم سلطة وكان الناظر اليهما يتحدثان عن الشؤون السياسية يشعر ان ملك الانكليز اشبه بقطة تلاعب فأرة

*

يظهر من مذكرات البرنس دي بيلو ان خطب غليوم السياسية كانت تخلق له مشاكل مع الدول فهو لا ينفك في مذكراته عن سرد المواقف الخطابية التي كان يقفها غليوم الثاني . وقد ذكر منها هذا الموقف الدقيق :

ان افظع خطبة القاها الامبراطور في هـذا العهد هي خطبـة « بريمرهافن » في ٢٧ حزيران سنة ١٩٠٠ . فلما وصلتُ مع البرنس « هوهانلوه » رأينـا الجنود المرسلين الى الشرق الاقصى مصطفين على المرفأ امام دكة عالية ، فسمعنا الناس يتساءلون عن هذه الدكة ويقولون انها اقيمت للتمارين الرياضية يمارسها جنود البحرية . ولكن حيرتهم لم تطل ، فقد صعد اليها الامبراطور والقى خطبة على الجنود جاء فيها هذه الفقرات . « لا عفو ولا اسرى . لقد خلد رجال الملك اتيلا منذ الف سنة اسمهم في التاريخ والتقاليد وما يزال صـدى اعمالهم الحربية يرن في آذاننا حتى اليوم . فـان باستطاعتكم ان تفعلوا فعلهم وتجعلوا الصين تحفظ اسمكم الى الف سنة في المستقبل ، فلا يبقى صيني ينظر الى الماني الا نظرة احترام »

وظل الامبراطور يخطب على هذه الصورة زمناً طويلا في حين كنت في تلك اللحظة اخابر بالتليفون مدير جريدة « بريمرلويد » وهو رجل ذكي ، وارجوه ان يوقف الصحافيين عن نشر خطاب الامبراطور الى ما بعد تشذيبه وتعديله . وقد فعلت الصحافة يومئذ ما طلبته منها فـلم تنشر خطاب غليوم الا مشذباً

على انني عرفت ان صحافياً تمكن من اختزال الخطاب حرفاً حرفاً وكان شديد السرور بان جريدته ستسبق زميلاتها الى نشره بحروفه ، فاقنعته بالعدول عن عمله . فجاراني وحذف من الخطبة الفقرات الشديدة اللهجة .

وفي المساء جاء رجال الامبراطور بالصحف التي نشرت خطبته فما كاد يقع نظره عليها حتى دهش لعدم نشر الخطبة بكاملها . فقلت له انني حذفت منها بعض الفقرات ، فقال : « انك حذفت اجمل ما فيها » وكان في جوابه حزيناً . وبينما نحن كذلك اذا باحد الاعوان يدخل وبيده جريدة نشرت الخطبة بكاملها فان مكاتبها كان جالساً اثناء القاء الخطبة على سطح فتمكن من اختزالها كلها ومن ارسالها الى جريدته قبل ان يتمكن مدير جريـدة « بريمر لويد » من الحؤول



ادوار السابع وغليوم الثاني
كما صورهما الرسام ساباتييه

دون اثباتها كما هي . فسر من هذه الجريدة كل السرور وارسل يوزع الالاف من النسخ في « برميم » وهـانبورغ وهانوفر وبرلين .

ولما سألته عن الاسباب التي دعته لاستعمال بعض الالفاظ الشديدة في خطابه وقلت له ان النصرانية التي كان فخورا بها لا تنظر بعين الرضى الى ذلك ، اجابني ان موسى ويشوع وغيرهما من ابطال التوراة كانوا يخاطبون جيوشهم بالفاظ اشد من الالفاظ التي استعملها في خطبته .

وكان بودي ان اشرح له التأثير السيء الذي سيحدثه خطابه في نفوس اصدقائنا . ولكني فضلت الصمت . على ان القيامة قامت عليه في الريشستاغ ، فندم الامبراطور على عمله ، ولكنه كان يثق بصداقتي فاتكل علي لتهدئة الخواطر في مجلس الامة . ودامت محادثتنا في ذلك المساء الى نصف الليل . ولما هممت بمغادرته صافحني وقال لي : « انا اعلم بانك تريد مصلحتي وتحافظ علي ، غير انني لا استطيع ان اغير طبيعتي »

لقد تمكنت بعد ذلك في الريشستاغ من تحويل الافكار عن مهاجمة الامبراطور بسبب خطبته ولكن الدعايات الانكليزية والفرنساوية والاميركية استثمرت الحادث ضدنا واثارت علينا العالم ، واخذت الصحف تتكلم عنا كما لو كان الشعب الالماني يعيش في عصر الهمجية وحروب القبائل قبل الف سنة .

مراقبة المطبوعات في الروسيا

نوادر غريبة عن تقييد الاقلام المعارضة
كل شيء يجب ان يكون رهن الدعاية

رحل صحافيون فرنسيون الى روسيا ودرسوا عن كثب احوالها بعد ان امست في يد البلاشفة ، وكان كل واحد منهم يصورها لنا بحسب مبادئه الخاصة او بحسب مبادئ الحزب الذي ينتمي اليه . فجورج ليفيفر المحرر في جريدة الجورنال كتب عن زيارته لروسيا مؤخراً سلسلة مقالات بيّن فيها الفوضى الضاربة اطنابها في جميع مناحي الحياة البلشفية وذكر ان المساواة التي دعا اليها الشيوعيون انما هي اسم لغير مسمى . وكذلك فعـل سواه من ادباء الفرنسيس الذين زاروا روسيا . غير ان بول ماريون عاد من رحلته الى بلاد السوفيات واصدر كتاباً نفيساً عما شاهده واختبره بنفسه في تلك الزيارة ، فكان في ما كتبـه عن السوفيات منصفاً ، فهو لم يبالـغ في ذكر سيئاتهم ولا اطنب في الاشارة الى حسناتهم ، بل كان حداً وسطاً بين من سبقوه من الزملاء في الكتابة في هذا الموضوع نفسه

وقد رأينا ان نجتزئ لقراء المعرض صفحة من كتاب بول ماريون بشأن المراقبة على الاثار الادبية في الروسيا ، وهي مراقبة شديدة الوطأة ، غريبة النوع ، لا تخـلو من العنت والاستبداد على ما سترى في هذا الفصل ، قال الكاتب الفرنسوي :

قدم كاتب الى قلم المراقبة قصة تبتدئ بهذه العبارة : « كان مصورا ، يصور القديسين ، وكان رجلا ممتازا في اخلاقه » فاعترض المراقب على هذه الجملة وقال لمؤلف القصة : « لا يمكن ان يكون بطل روايتك مصورا القديسين وممتازا في اخلاقه ، بل يجب ان يكون واحد من اثنين »

ودعي مؤلف آخر الى قلم المراقبة فقال له المراقب : « ارى القرية التي تصفها في روايتك تحتوي على كنائس كثيرة فيجب ان تحذف منها قسما »

فاجاب المؤلف : ولكن يوجد في القرية اربع كنائس

قال المراقب : تدبر الامر بمعرفتـك والا منعت نشر كتابك .

فهذا لا يعني ان المراقبين في بلاد السوفيات قوم جهلاء ، محدودون فان الذين تعرفت اليهم هم من الاذكياء ، بل من خيرة رجال روسيا المثقفين ، ولكنهم يضطرون ان يشددوا في المراقبة على مؤلفات الكتاب لانهم بـدورهم عرضة للمراقبة والانتقاد ، فاذا اهمل واحد منهم واجبه كان مصيره

المهاجمة من الشيوعيين المتعصبين ، فلا يلبثون ان يحملوا عليه في جرائدهم ويندودوا بضعف المراقبة .

وليس ادل على حراجة موقف المراقب من هذه الحادثة فقد نشرت احدى المجلات الادبية في موسكو قصيدة هذه خلاصتها :

« تمثلتك امامي هذا الصباح ، يا صديقتي ، فاذا بجسمك منهوك القوى ، واذا بوجهك قد تجعد وشاخ ، واذا بشعرك الاسود قد تخللته خيوط بيضاء . لقد كنت لي رفيقة ممتازة ، وما زلت احفظ في قلبي اعذب الذكريات لحبك الامين . على انني ما زلت اشعر ان دم الشباب يدب في عروقي ، ففي الامس كنت ماراً في الشارع فوقع نظري على فتاة في نافذة ، فتاة شقراء ، يطفح وجهها بنضارة الصبا ، وهي ذات عينين براقتين . فاحسست اني احببتها فلا تغضبي ، يا صديقتي اذا عاودتني هذه العاطفة من جديد » .

فما كادت المجلة تنشر هذه المقاطع الشعرية حتى قامت قيامة بعض الكتاب الشبان من الثوار على المراقب الذي اهمل القيام بواجبه فسمح بنشر هذه القصيدة ، وراح احدهم ، وهو شاعر معترف به من الحكومة ، يفسر معنى القصيدة الخفي ، فكتب يقول : « ليس من الصعب ادراك المعنى الذي قصد اليه الشاعر في قصيدته . ما عساها تكون هذه الرفيقة العجوز التي ملها الحبيب ؟ انها ولا شك المرأة التي عاشت في عهد المجاعة والحرب الاهلية ، هي المرأة الثائرة التي اشتركت معنا في تحرير البلاد . اما الفتاة الشقراء الذي علقها الشاعر وتغنى بجمالها ونضارتها بدافع الشهوة الجسدية فهي المرأة المتأنقة اللباس ، المنتسبة الى الطبقة الاغنياء ، تنتف حاجبيها ، وتحمر شفتيها على الزي الغربي ، هي المرأة الفاسقة التي تحارب الثورة . فكيف يسمح المراقبون بنشر مثل هذه القصائد في « مجلاتنا » فيطالعها العمال وطلبة المدارس ويتسممون بها ؟ يجب ان يوضع حد لمثل هذه المخازي ، يجب القضاء على كل ما من شأنه تسميم عقول النش.. »

فتأمل المأزق الحرج الذي وقع فيه المراقب اذ تسامح بنشر هذه القصيدة !

لذلك تراه يشدد في مراقبة المطبوعات كيلا يناله اذى من امثال هذا المنتقد ، فهو اذن معذور

*

تحتكر الحكومة في بلاد السوفيات المطابع فلا ينشر كتاب الا بعد ان يطلع عليه قلم المراقبة بحيث ترى ان مستقبل الكاتب ونجاحه او فشله موقوف على قرار الحكومة فهي اذا ارادت اوجدت شهرة بعيدة للكاتب او الشاعر او قتلته وهو بعد في اول الطريق

يتقدم المؤلف باثره الادبي الى قلم المراقبة ، فيتصفحه المراقب فاذا لم يجد فيه دعوة الى تحبيذ المبادئ الشيوعية والانتصار لها امر بطبع عدد محدود منه . اما اذا كان الكتاب يحض على الثورة فان الحكومة لا تتردد لحظة واحدة في الاعلان عنه واذاعته بعشرات الالوف من النسخ . وهذه الطريقة تحمل اكثر الكتاب والمؤلفين يتغنون بامجاد الشيوعية وبالمبادئ الثورية لينالوا الشهرة ويكسبوا المال . وقليلاً ما تجد اديباً يكتب حقيقة شعوره ، بل كلهم او اكثرهم يجارون ارادة الحكومة . واذا اتفق لاحدهم ان الف كتاباً ضد البلشفية او خارجاً عن روحها فهو فضلاً عن منعه من طبع الكتاب يحظر عليه تلاوة شيء منه على بعض الاصدقاء في اجتماعات خاصة . والويل لهذا الكاتب اذا خالف اوامر الحكومة فان مصيره السجن والاضطهاد والنفي

على ان العلماء ينعمون في بلاد السوفيات بما لا ينعم به المؤلفون والكتاب ، على شرط ان ينصرفوا الى اختباراتهم العلمية ، لا احد يضايقهم ، دون ان يتعرضوا بتلميح للمبادئ الشيوعية . واذا تمرد احدهم على هذا النظام فانه يضطهد وينفى مهما تكن قيمته العلمية عظيمة

ولا تقل وطأة المراقبة على الكتب الاجنبية عنها على المطبوعات الوطنية ، فلا يسمح لاحد ان يعرب كتاباً الا بعد اطلاع المراقب عليه . واذا وجد المراقب بعض الملاحظات ارغم المعرب على التقيد بها . وقد يتفق لهذا الاخير ان يشطب فصولا كاملة من الكتاب الذي يعربه امتثالا لاوامر قلم المراقبة

الشهادة الطبية قبل الزواج

مسألة تحديد النسل : صحة الابوين والذرية

من القضايا الاجتماعية التي يهتم العلماء والحكومات بمعالجتها مسألة الشهادة الطبية قبل الزواج ومسألة تحديد النسل وصحة الابوين . ونذكر ان الدكتور نخو قال لنا خلال حديث جرى بيننا ان طائفة الارمن الكاثوليك في بيروت اوجبت على طالبي الزواج ابراز شهادة طبية وقت الاكليل . وهذا عمل نهنئ عليه رؤساء هذه الطائفة الروحيين ونأمل ان تحذو حذوهم الطوائف الاخرى ، هذا اذا لم تسن الحكومة قانوناً بهذا الشأن فتسري احكامه على الجميع من دون استثناء

وقد كتب اديب فرنسي مقالا بليغاً عن هذه القضية — وفرنسا لا تزال محافظة على كثير من القوانين القديمة ، على عكس الدول الاوروبية والانكلوسكسونية والاميركية — ومما جاء في هذا البحث قول الكاتب :

نرى الحكومة تهتم بتسجيل عقود الزواج اهتماماً جدياً فلماذا لا تهتم في الوقت نفسه بصحة طالبي الزواج فتحافظ على ذريتهم ؟

ان الصحة شرط اساسي في حياة المجتمع الانساني وعلى الحكومة الراقية ان تجبر رعاياها على التقيد بهذا الشرط كما تجبرهم على التقيد بالقانون والشرائع المدنية

وكثيراً ما يتفق ان فتى وفتاة يجهلان نتائج اقدامهما على الزواج فلا يعلمان منها الا انهما سيتزوجان ويسكنان تحت سقف واحد . وهذا نقص عظيم في التربية والتعليم يجب سده ، بل من الضرورة تداركه

اننا نعلم اولادنا من الجنسين القراءة والكتابة ، ونعلمهم ايضاً علوماً قد لا يحتاجون اليها في حياتهم العملية اكثر من سواها ، في حين ان ثمة علوماً ضرورية لا يستغنى عنها نبعدها عنهم ونخفي اسرارها دونهم ، اعني بها وظيفة الامومة

فعلينا اذن قبل كل شيء ان نلقن اولادنا دروساً في العلاقات الجنسية وان تصبح هذه الدروس من ضروريات التعليم الابتدائي الاجباري . فيعلم اليافع وظائف الجنس والوقاية حتى اذا شب عرف واجباته وحقوقه فلا يعبث بها ولا يسخر منها .

لقد آن لنا في فرنسا ان نفتح عيوننا وننظر الى هذه المسألة بعين الجد . وليس يهمنا ان تكثر المواليد بقدر ما يهمنا ان تكون هذه المواليد الجديدة صحيحة الجسم ، سالمة من العاهات والامراض .

ان علماء الصحة كلهم متفقون على وجوب انشاء الشهادة الطبية الاجبارية للمحافظة على صحة الذرية . والمسألة لم تعد مسألة خاصة بامة من الامم دون سواها ، بل قد اصبحت دولية ، حتى ان بعض الدول قد اقرتها على ما يقضي به العلم وصحة المجتمع .

فهذه الولايات المتحدة قد اقرت بعض الحكومات فيها الشهادة الطبية قبل الزواج ، وكذلك فعلت الحكومات في شمالي اوروبا ، فهي تمنع الزواج عن طالبيه المصابين بعاهات وامراض معدية او جنون .

وتركيا الدولة الشابة لم تشأ ان تظل في مؤخرة الدول فاجبرت المتزوجين على تقديم شهادة من طبيب تعينه الحكومة ، حتى اذا كانت نتيجة الفحص مشبوهاً بها لم يسمح لهم بالزواج المدني .

وجعل الارمن في تركيا الشهادة الطبية قبل الزواج اجبارية فلا يجوز لاحد ان يتزوج اذا لم يكن مصحوباً بشهادة من طبيب معروف بحسن الاحدوثة .

وانشأت حكومات اوروبا واميركا مؤسسات خاصة يذهب اليها طالبو الزواج للحصول منها على شهادة طبية .

وترى الناس في كل بلد ينظرون الى هذه القضية بعين الاهتمام لما لها من الاثر البعيد في حياة المجتمع البشري .

اما مسألة تحديد النسل فهي لا تقل خطورة عن الشهادة الطبية قبل الزواج ففي اميركا يوجد قانون يقضي بتعقيم ذوي العاهات والامراض تعقيماً اجبارياً ويسمح للأم ان تجهض جنينها متى شاءت وكذلك الحال في انكلترا واوروبا الشمالية ولم يبق بين الدول الاوروبية من تعاقب على اجهاض الجنين الا الحكومة الفرنسوية . ولكن ثمة جهوداً تبذل في هذا السبيل لجعل الاجهاض مسموحاً به .

قران الدكتور جورج حنا

احتفل قبل ظهر السبت الاسبق في كنيسة سيدة البشارة للروم الارثوذكس بعقد قران حضرة صديقنا النطاسي البارع الدكتور جورج حنا على حضرة الانسة المهذبة بلانش فرنيني كريمة المرحوم جرجي خليل فرنيني بحفلة شائقة ترأسها سيادة المطران الصليبي يعاونه لفيف الاكليروس الارثوذكسي الموقر وحضرها الوجهاء والاعيان وكرام العائلات في هذا الثغر

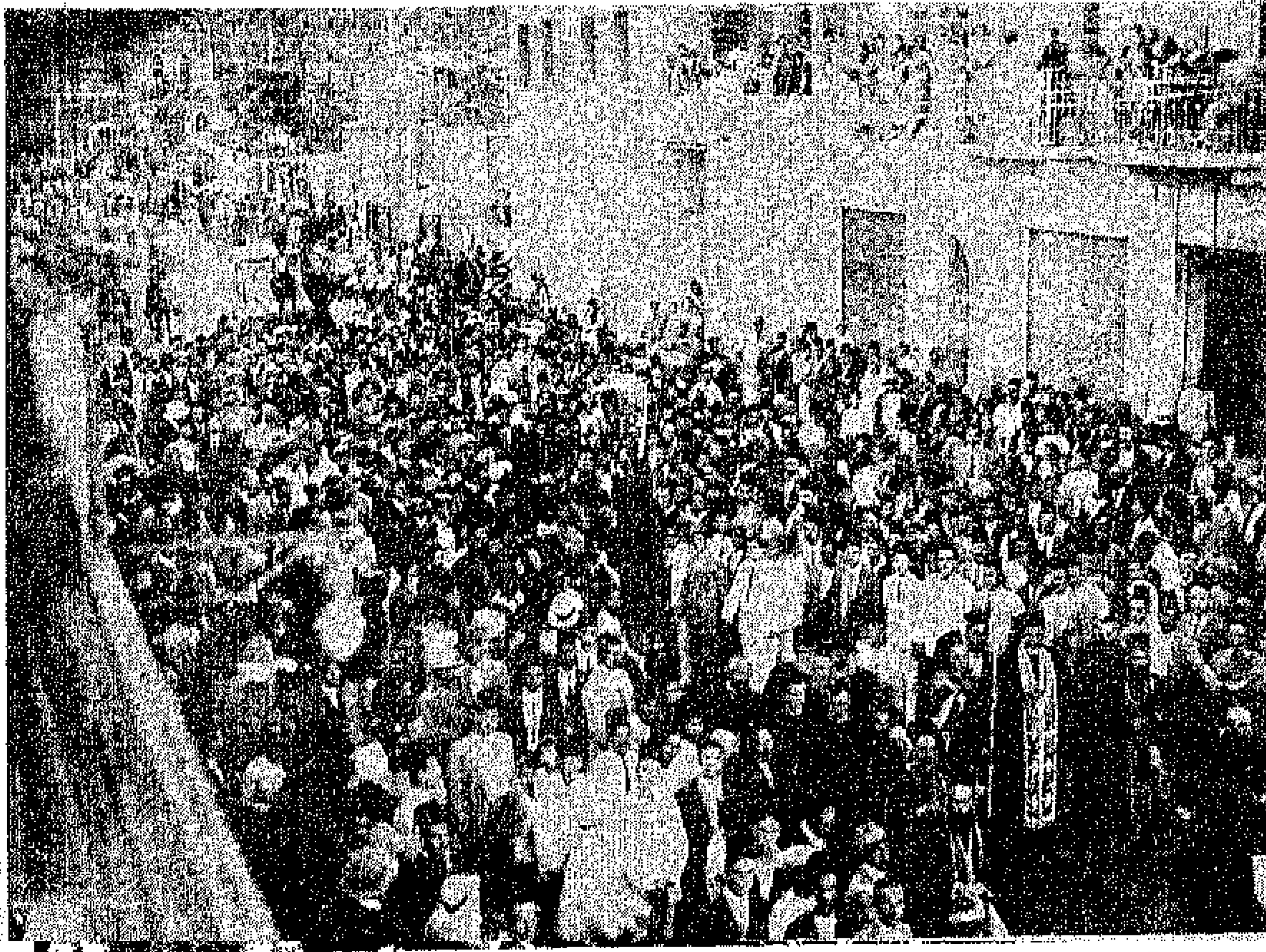
ولقد غادرنا العريسان بعد الظهر الى اوربا لتمضية شهر العسل فودعهما على المرفأ جمهور كبير من الاصدقاء والانسباء

فنتقدم من العريسين الكريمين بواجب التهنئة سائلين لهما العيش الرغيد في حياتهما الجديدة .



الصلح بين زعماء الثورة السوريين

افادت الانباء الاخيرة من وادي السرحان ان الاتفاق قد تم بين زعماء الثوار الذين اشتد بينهم الخلاف من مـــدة بعيدة على اثر المؤتمر الذي عقد هناك وحضره الفريقان . وهذه الصورة تمثل مؤتمر وادي السرحان وقد تربع في الصدر سلطان باشا الاطرش «١»



في حيفا فلسطين موكب جنازة فقيد الصحافة المأسوف على شبابه وادبه المرحوم جميل البحري ويظهر في الوسط نعش الفقيد مرفوعا على الاكف وفي المقدمة سيادة المطران غريغوريوس حجار



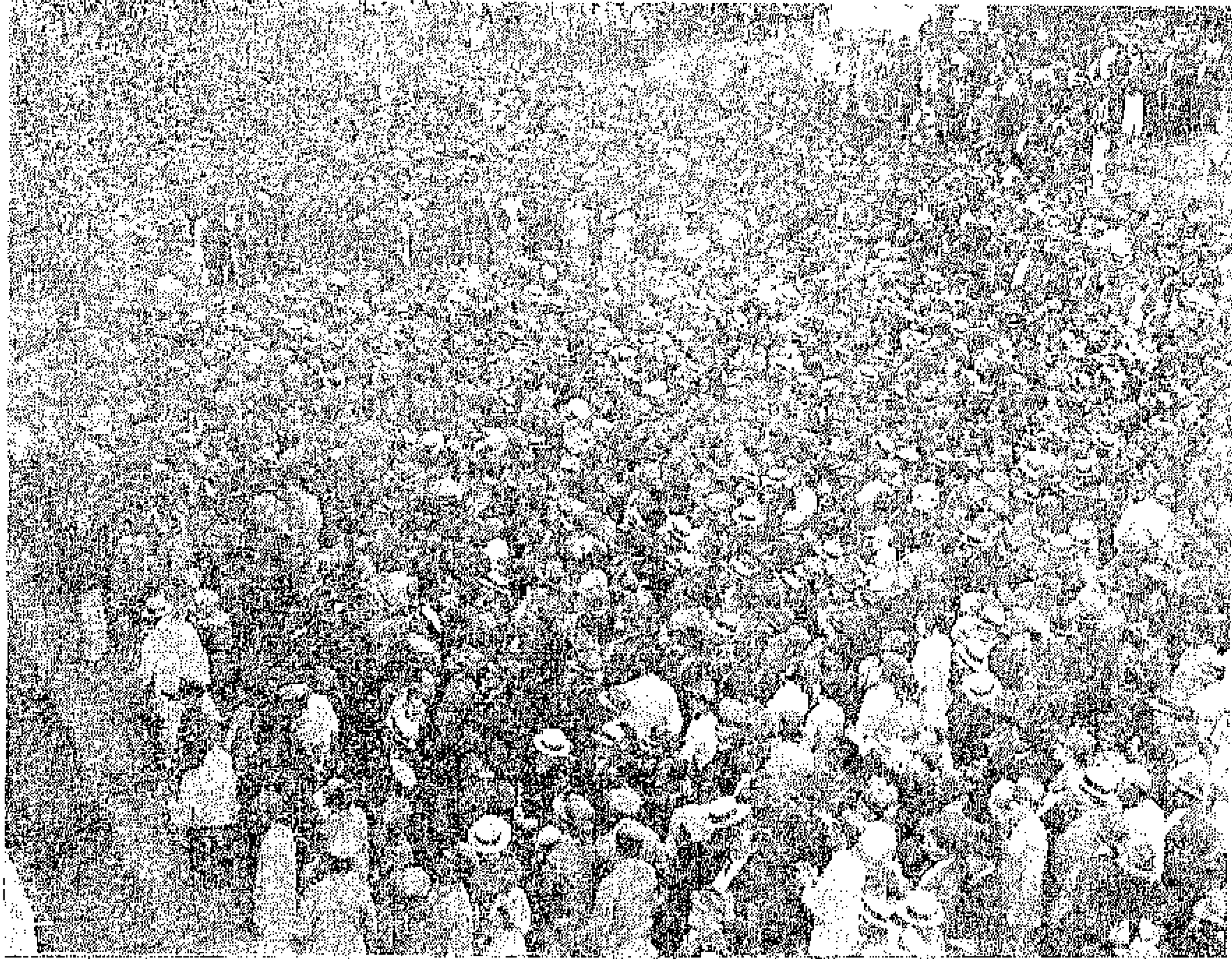
فقيد الصحافة والادب المرحوم جميل البحري احد صاحبي جريدة الزهور

السوفيات يدافعون عن العبيد

حدث في روسيا ان عمالا من الاميركان ضربوا عبدا فرفع امره الى القضاء السوفياتي فحكمت المحكمة على الضاربين بالسجن سنتين وقد جاء في حيثيات الحكم «نظرا للحقد الذي يتوارثه الاميركي الابيض عن ابائه على العبد الاسود فأن المحكمة تستبدل حكم السجن بالنفي الى خارج اراضي روسيا مدة عشر سنوات»



الملكة الجمال «ليلى زغبي» واقفة في السيارة والى جانبها
الدكتور ميشال الخوري من اركان الجالية اللبنانية في ريو دي جانيرو

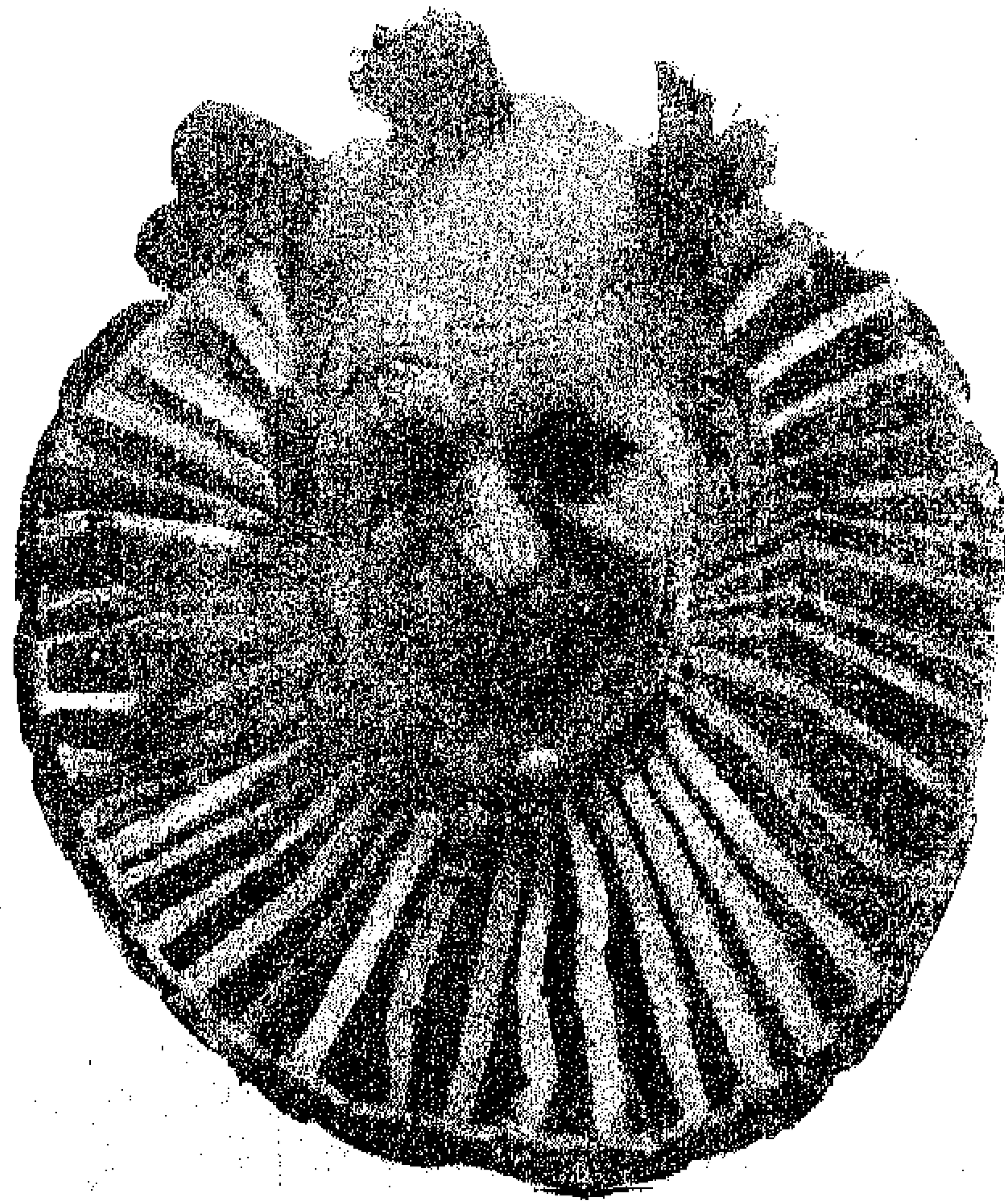


تمثل هذه الصوره احد المشاهد في استقبال مس « لبنان ــ سوريا »
عند وصولها الى عاصمة البرازيل للاشتراك في مباراة الجمال العالمية

اسرار الممثلين والممثلات

الرجل ذو المئة السحنة

عاش الممثل السينمائي لون شاني ومات كما يعيش ويموت جميع الممثلين الكبار محبوباً ومأسوفاً عليه من غواة السينما . وقد كان كجميع الفنانين الحقيقيين يضحك الناس ويسري عنهم باذلاً من نفسه ما يعجز غيره عن بذله . اسموه الرجل ذا المئة السحنة لانه كان يقوم بتمثيل ادوار مختلفة : فتارة كنت تراه في هيئة صيني فلا تميزه عن ابناء الصين ، وطوراً في هيئة فلاح قوقازي او ياباني فلا تفرق سحنته عن سحنتهما بشيء ، ذلك لانه كان يجيد فن التخفي وتغيير السحنة اجادة لم يسبقه احد اليها من قبل .



لون شاني في احد ادواره



لون شاني في هيئته الطبيعية

وكان يقاسي آلاماً جسدية في استعمال « الماكيياج » فيتحملها حباً بالفن ، ويروى انه اضطر مرة ان تكون احدى عينيه ثابتة مقززة فالتجأ الى مادة كيماوية وغسل بها عينه وكان من نتائج هذه المادة اذا طال بقاؤها على العين ان يؤذيها ، فلم يعبأ لون شاني بذلك وفضل ان يفقد احدى عينيه على ان يكون نجاحه في دوره ناقصاً .

ومن الطرائف التي تروى عن لون شاني ان هارولد لويد كان يوماً يقوم بنزهة في حديقة عامة ، وكان برفقته الممثل السينمائي بوستر كيتون ، فاتفق لهذا الاخير ان كاد يدوس حشرة صغيرة فصاح به هارولد لويد :

« اياك ان تدوسها فقد تكون لون شاني متخفيا » .

وكذلك كان رأي تشارلي تشبلن في لون شاني فقد كان يجتاز مرة احد شوارع نيويورك فوقع نظره على امرأة عجوز في نافذة بيتها تنفض الغبار عن سجادة ، فقال لها تشارلي :

« رويدك يا عمتي ، خففي من نفض هذه السجادة فقد تكون لون شاني فاجابته المرأة العجوز : لم تخطيء فانا لون شاني هو انا نفسي » .

وامثال هذه الطرائف كثيرة ومنها هذه التي تظهر فيها غرائب الصحافيين الاميركان : قصد صحافي الى لون شاني يتحدث اليه فاستقبله خادمه وقال له ان سيده غائب ، فقال الصحافي : « لا بأس ، وانما ارجوك ان تقول لسيدك عند عودته انني سأكتب عنه في عدد الغد من جريدتي مقالاً طويلاً ابسط فيه تفاصيل مقابلتي له هذا النهار ، فليستعد لمطالعته ... » .

ويروى عن لون شاني ايضاً انه كان يوماً متخفياً في زي عجوز شمطاء ، ثرثارة فجلس في احد المطاعم ، وكان في المطعم المخرج اوسوالد ستروس ، فاخذت المرأة العجوز تقص الروايات وتنتقل من حديث الى حديث حتى اثارت غضب المخرج فصاح بها يؤنبها على ثرثرتها ويطلب الى صاحب المطعم ان يطردها ، ولكن دهشته كانت عظيمة بعد ذلك لما علم ان هذه المرأة العجوز الثرثارة هي لون شاني نفسه .

موسوليني يشتغل ١٥ ساعة يومياً

مما يروى عن السنيور موسوليني ديكتاتور ايطاليا انه في الايام العادية لا يعمل اقل من خمس عشرة ساعة في اليوم وقد يظل يعمل احياناً اكثر من ثماني عشرة ساعة . فاذا اعتبرنا ان ساعتين تنقضيان في شؤون اخرى كالطعام وغيره وجدنا ان دكتاتور ايطاليا لا يذوق الراحة الحقيقية ، اي النوم ، اكثر من اربع او خمس ساعات كل ٢٤ ساعة .

تاريخنا الدامي -١٥-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

من ناظر خارجية فرنسا الى الموسيو (اوكتاوى) قنصل فرنسا العام في دمشق الشام

٢٥ مارث سنة ٩١٣

جاء في البرقية الواردة من الموسيو (دوفرانس) مأمور فرانسة السياسي في القاهرة المؤرخة في ٢٢ مارث انه عقد اجتماع في القاهرة مهم جدا من قبل لجنة الادارة لحزب اللامركزية ، وألف من السوريين المسيحيين والمسلمين وكان المسيو تويني ترجمان قنصلية فرنسة العامة في بيروت المندوب من قبل جمعية اللامركزية في سوريا حاضرا في هذا الاجتماع فأبلغ الموسيو (دوفرانس) نتيجة المذاكرات وقد اتفق اعضاء الحزب بما فيهم الاعضاء المسلمون على ان صورت الحل المرغوب تام الرغبة لمسألة سورية هي عبارة عن الشكل الاتي :

قلب سورية الى امارة ممتازة تحت حماية فرانسة تدار من قبل امير مسلم ينتخبه الاهلون بكمال الحرية .

وقرر الحاضرون في هذا الاجتماع السعي الحثيث لبلوغ هذه الغاية . وابلغ الموسيو (تويني) الموسيو (دوفرانس) بانه مأمور من قبل الحزب لتبليغ هذه المقررات اليه فاجابه دوفرانس بزيد التشكر انه سيسعف طلبه في ابلاغ الكيفية الى نظارة الخارجية واوصاه بوجوب سير اعمال الحزب ضمن دائرة الحزم والقانون . وانني ابلغكم هذه المعلومات لتكون منحصرة بشخصكم فقط .

على ان هذا الاجتماع لم يقتصر على هذا الطرز فقط ونحن نفهم ما يتعلق بهذا الخصوص من هذه الوسيقة

ترجمة الرسالة المبعوثة من نظارة خارجية فرانسة الى قنصلية فرنسة العامة في بيروت المؤرخة في ٨٢ نيسان سنة ١٩١٣ تحت رقم ٥٥

«ان مأمور فرانسة السياسي في القاهرة كتب الينا اخباراً هامة عن المقررات الاخيرة التي قررها حزب اللامركزية بشأن سورية ولذلك فأني اعد من الواجب ان ابعث لكم صورة الرسالة التي بعثها الموسيو (دوفرنس) لتحيطوا بها علما .

عن ناظر الخارجية

مارزهري

الخلاصة

حزب اللامركزية العثمانية السورية

«ان السوريين القاطنين في القاهرة يظهرون في هذه الازنة فعالية عظيمة او بالاحرى انهم يشوقون بعضهم بعضا على الاقدام في العمل . كنت كتبت لكم في برقيتي بعثتها بتاريخ ٢٢ الجاري تحت رقم ١٧ عن اجتماع حزب اللامركزية وعن حضور الموسيو تويني الترجمان الفخري لقنصلية فرنسا العامة في بيروت اثناء الاجتماع وقد تبين من الاخبار التي قدرت ان اتلقفها بان المقررات التي اتخذها الحزب هي غير قطعية وغير مقارنة لاتفاق الاراء . كما انه على رأي الموسيو تويني الذي لم يجتهد للاستفادة من صفة الرسمية بوجه من الوجوه بل كان بصفة احد متنفذي سورية فقط

ثم انه لا يخلو من الفائدة أثبات كون التمايل الذي تظهره اللامركزية يؤيد ما عثرت عليه من المعلومات بحق مسلمي سورية وامر استقبال بلادهم التي كنت ابلغتها الى النظارة في ٢١ مارث سنة ٩١٣ تحت رقم (١٢٣)

ويشبه ان مسلمي سوريه ومسيحييها وعلى الاخص المقيمين منهم في مصر سيرجحون الشق الثاني من وجه الحل الذي بحثت عنه الرسالتي الآنفة اي قلب سورية الى ولاية ممتازة يديرها امير مسلم . وقد استخبرت ان كامل باشا الموجود في مصر يستصوب بروغرام الاصلاحات تماما ويشجع اعضاء حزب اللامركزية ويعدهم بانه اذا عاد الى الاقتدار ينفذ لهم جميع آمالهم غير ان الذين سمعوا هذه الوعود والتأمينات لا يرتابون في ان الشيخ لو عاد الى موقع الاقتدار سيكرر لهم ايضاً هذه الوعود التي لا تأتي بشيء من الثمرات ويكونون قد اغفلوا مرة اخرى بالوعود الخلابة والكلام العذب وهذا هو السبب لجعل الشق الاول المتضمن تطبيق اصول اللامركزية الادارية غير مقبول

ان نقطة الاتفاق بين تمايلات الحزب والاراء التي ذكرت في الرسالة المرقمة (١٢٣) على رأي المسيو تويني هي الحماية الاجنبية التي يود السوريون ان يروا استقلال امارتهم تحتها .

انبأني مخبري في الاسبوع الماضي ان مسلمي سورية يردون كل حماية عدا حماية الانجليز اما المسيو تويني فيقول ان اعضاء الحزب المسلمين والمسيحيين اتفقوا ان لا يطلبوا غير حماية فرانسا وبهذه المناسبة يقتضي ملاحظة كون الاول هو مأمور حكومة مصرية انجليزية والثاني اي المسيو تويني هو رجل شديد الغيرة على فرانسة واني ارى ان الحقيقة بين نقطتي المنتهى

اذا كانت سورية تدخل يوما تحت حماية اجنبية فالمسيحيون باجمعهم يطلبون الدخول تحت حماية فرانسا وقسم المتنفذين من المسلمين يرجحون حماية الانكليز والقسم الاخر منهم يطلبون حماية فرانسا والباقون يقبلون بلا فرق اي حماية كانت سواء من الانجليز والفرنسيس على ما يتقرر في غيابهم .

بما ان حزب اللامركزية يرجح جعل ادارة سورية على شكل امارة ممتازة فمن الطبيعي التحري عن الاشخاص الذين يراد تسليم زمام هذه الامارة الى ايديهم . هذه المسألة ما سمعت انها وضعت موضع البحث في اجتماعات الحزب اصلا ولكن كثيراً من اعضاء الحزب يشتغلون بهذه المسألة . وكنت كتبت لكم في تقريري رقم ١٢٣ ان رفيق بك العظم رئيس الحزب يرى ان لا يكون احد آمرا على هذه الامارة المستقلة سوى شفيق بك المؤيد العظمى رئيس اسرتهم اما بقية اعضاء الحزب فيقولون ان السوريين لا يرضون بامارة احد من بينهم اصلاً لان كلاً منهم لا يرى للآخر حق التقدم عليه بل يرون انفسهم جميعاً متساويين ولهذا فهم يشتغلون في انتخاب امير من الاسرة الخديوية

ان المسيو تويني الذي هو من جملة هؤلاء قد اخبرني بانقسام الاراء على هذه الصورة وقال انه عند حلول الزمان المناسب سيرشح الكثير من السوريين لهذه الامارة البرنس كمال باشا ابن اخت الخديوي الذي يعيش بثروته العظيمة بحياة مستقلة وانه لا يمتنع عن قبول هذه الامارة التي اوقظ اليها ولكنه سيضع شرطا لذلك وهو جعل سورية تحت حماية اجنبية هي الحماية الفرنسوية وانه اشاع انه يرد كل حماية اجنبية عدا الحماية الفرنسية وعلى الاخص الحماية الانكليزية .

ان البيانات السالفة تظهر مقدار الميل للعمل في السوريين من المسلمين والمسيحيين بصورة لا تقبل الاعتراض وتكشف عما يخالج صدورهم من اجل هذه المسألة ولكن هنا يوجد خطوة كبيرة للاجتياز من دائرة الميل والامل الى دائرة العمل الحقيقي ويظهر ان السوريين الموجودين في القاهرة ليسوا بحالة يقدرون معها على خطو هذه الخطوة الكبيرة من غير تشجيع .

هذا واري زائد ان اقول لكم في الختام ان اعضاء الحزب الموجودين في القاهرة والمنزوين عن الحزب لا يجدون من مأمور فرانسة السياسي التشويقات المطلوبة» .

والمفهوم ان مسألة الامارة قد استدعت الاقدام فوراً دخول المناقشة في تلك الحادثة بحق المنفعة الشخصية ونظراً لما سيتولد من ذاك الاختلاف وتلك المناقشة من النتائج السيئة المضرة اقتضى السكوت عن مسألة الامارة .

ثم ان شفيق بك المؤيد قد ثبت على وعده فحضر من مصر الى بيروت واجتمع بقنصل فرانسة وهذه هي الوثيقة بما جرى بينهما من المذكرات :

— يتبع —

نتيجة الانتخابات في المانيا

زعيم الوطنيين الاشتراكيين ينال فوزاً باهراً
من هو رئيس جمعية المانيا الفتاة ؟

جرت الانتخابات النيابية الالمانية في ١٤ ايلول في جو مكهرب ، وكان الفوز عظيما في جانب حزب الوطنيين الاشتراكيين وعلى رأسهم ادولف هيتلر وهو نمساوي الاصل كان في شبابه يزاول مهنة دهان المنازل بالزيت ، وقد اشتهر بعد ذلك بحركاته الفوضوية وحكم عليه بالحبس خمس سنوات

وهو خطيب مفوه ترأس حزب الوطنيين الاشتراكيين فانضمت تحت لوائه عناصر الرجعية والعسكرية والملكية فقادها بحزم ونشاط الى الفوز وبعد ان كان ممثلو هذا الحزب في البرلمان لعام ١٩٢٨ لا يتجاوزون ١٢ نائبا اذا بعددهم اليوم يرتفع الى ١٠٧ نواب، مما جعل خصومه في الداخل ينظرون اليه نظرة خوف ووجل . اما في الخارج فالحلفاء لم يكونوا مرتاحين كثيرا الى فوز هذا الحزب لانه عدو الجمهورية وعدو اتفاقات لوكارنو ومشروع يونغ الذي تم الاتفاق بموجبه بين المانيا والحلفاء على ديون الحرب

وحزب الشعب وغيرهما من الاحزاب المعتدلة، وسيكون النضال عظيما بين حزب الوطنيين الاشتراكيين الذي يرأسه هيتلر وبين حزب الاشتراكيين . أما الفرق بين مبادىء هذين الحزبين فهو ان الاول ملكي يرمي في سياسته الى أخذ ثأر المانيا والرجوع بها الى حضن الروح العسكرية التي كانت تسيطر على المانيا قبل الحرب العامة

بينما الحزب الثاني اشتراكي النزعة يؤيد الحكم الجمهوري الحالي ويميل الى سياسة التفاهم والتعاون مع الدول الاوروبية

*

ارثور مهرون
رئيس جمعية المانيا الفتاة

ذكرنا فيما تقدم شيئاً عن نتيجة معركة الانتخابات النيابية في المانيا ، وتكلمنا عن بعض الزعماء الذين قادوا حركتها ، كالزعيم الوطني هيتلر ، والجنرال الرجعي فون ستيك وسنتكلم الآن عن زعيم جديد ، له نزعة في السياسة تفرد بها عن سائر الاحزاب الالمانية التي تكاد تكون بعد ظهور نتيجة الانتخابات أميل الى الرجعية منها الى الجمهورية .

فرسايل ويرد التهم التي تجعل المانيا مسؤولة عن منشأ الحرب العامة .

وهو بالرغم من عدائه للنظام النيابي الديموقراطي لم يشأ قط ان يقبل بالاقدام على حركة ثورية لقلب النظام الحالي في المانيا . فان نظام الحكم وشكل الراية في نظره امران ثانويان بالنسبة للفكرة الوطنية الخالصة ، ومن غريب امر هذا الحزب انه يفتح ابوابه لقبول جميع الالمان ماخلا الاسرائيليين منهم .

وقد قاوم « مهرون » كثيراً ميل اعضاء حزبه الى مناصرة المؤامرة على النظام التي حاولها هيتلر ولودندورف في ديسمبر العام ١٩٢٣ لانه كان يرى خطراً في الروح التي تنطوي عليها صدور رجال العسكرية الالمان

وكذلك عارض بشدة الاتجاه الذي اراده الكولونل « نيكولايي » في نشر الدعاية بين صفوف الوطنيين لاتفاق عسكري يعقد بين المانيا والسوفيات .

وبعد ان احتلت جيوش الحلفاء اراضي الرور جعل « مهرون » تلك المنطقة ميداناً للعمل ونظم فيها حركة المقاومة ضد الاحتلال تنظيما مكملاً ولكنه برغم ما كان يحيط



الرئيس المارشال هندنبرغ خارجا من دائرة الانتخاب حيث قام بواجبه المدني وانتخب ككل وطني الماني



ادولف هيتلر
زعيم حزب الوطنيين الاشتراكيين



الجنرال فون سكيت المنتخب عن حزب الشعب وهو من اركان الرجعية في المانيا

والغرامة الحربية ، وهذا يعني انه يخشى كثيرا اذا تسلم حزب هيتلر زمام السلطة في المانيا ان يتبع سياسة جديدة ازاء دول الحلفاء القدماء لا تتفق وسياسة التفاهم التي اختطها من قبل ستريسمان وسارت عليها الوزارات الالمانية حتى هذا اليوم .

وفاز الشيوعيون فوزا لم يكن منتظرا لهم فارتفع عدد نوابهم من ٥٤ الى ٧٦ ويعود السبب في ذلك الى سوء الحالة الاقتصادية في المانيا ووجود ثلاثة ملايين عامل عاطل مما جعل كثيرين من الناخبين يعطون اصواتهم للشيوعيين

وينتظر ان يكون عدد النواب ٥٧٥ عضوا في البرلمان الجديد بزيادة ٨٣ نائبا عن عددهم في البرلمان الماضي، وقد نتجت هذه الزيادة عن قانون الانتخاب الذي كان هذه المرة قائما على قاعدة اصوات الناخبين لا على قاعدة الدوائر الانتخابية .

ويبلغ عدد نواب احزاب اليمين ١٤٨ عضوا وعدد نواب احزاب الشمال ١٤٣ عضوا وقد لا يستطيع واحد من هذه الاحزاب ان ينال اكثرية يتسلم على يدها زمام الحكم الا اذا انضمت اليه بعض احزاب الوسط وهي الحزب الكاثوليكي

هذا الزعيم هو ارثور مهرون وهو الرجل الوحيد بين الضباط الالمان الذي نجح في انصرافه الى السياسة وتمكن دون سواه من تأليف حزب له مبادىء معينة اسماه « الجانكدو » اي جمعية المانيا الفتاة

ولم يكن « مهرون » عند انتهاء الحرب العامة سوى ضابط بسيط برتبة ملازم .

وكان عهد الاضطراب الذي حل فيما وراء الرين بعد نهاية الحرب ففكر مهرون ان يكون له عمل في انقاذ بلاده ، والتفت الى ناحية القواد والزعماء الشيوخ فوجدهم على غير ما تتطلبه البلاد فيهم من القوة والاتحاد اللذين تقتضيهما الظروف لرد النكبة النازلة فضلاً عما يتقسمهم من روح الحسد والاطماع والدسائس الداخلية . وهذا ما دفع به الى تأليف حزبه من الشبان وبعض الضباط والمحاربين القدماء حتى اصبح حزب «المانيا الفتاة» أشبه بجمعية سرية لها تعاليمها واسرارها ، ونظامها ، ومراميها تملأ فكر أعضائها بشيء من الخيال الثائر ، والاندفاع الغريب .

ان الفكرة الوطنية عند « مهرون » هي قبل كل شيء، لذلك لم ينفك يطلب الغاء القيود المذلة التي وضعتها معاهدة

به من الحماس والاندفاع المتطرف في صفوف انصاره كان دائما يواجه المعضلات برباطة جأش وهدوء يسكن من الغليان الذي كان يعتقده خطرا على الالمان .

وتوالت الحوادث فاذا بمهرون يبتعد عن اتحاد الجمعيات الوطنية الذي يرأسه الجنرال فوندرغولتز ويسعفه بالمال هوغنبرغ ولما نشب العداء بينه وبين هذا الاخير وجد تأييدا من الصناعي الكبير ارنولدرخبرنج احد اصحاب فكرة الاتحاد العسكري بين فرنسا والمانيا لرد الخطر البولشفيكي

وقد كتب مهرون في هذا الموضوع كثيراً ومما قاله دفاعاً عن نظريته :

« ان الحرب في هذه الايام اذا نشبت بين دولتين صناعيتين

البقية في الصفحة ٢١

غرائب اعمال المجرمين

المجرمون بغرائزهم وبالوراثة

حيل رجال البوليس في مطاردة المجرمين والقبض عليهم

ان للمجرمين صفات خاصة يتميزون بها عن سواهم من الناس ، وكان يظن قديما ان المجرم بشع حتماً ، ولكن العلم دل على ان المجرم لا يكون دائماً بشعاً ، وان ثمة مجرمين جميلين . عـلى ان علماء الهيئة والنفس تمكنوا بعد البحث والاستقراء من الاهتداء الى الصفات البـارزة في المجرم وتحديدها . وقد قسموا المجرمين الى طبقات . طبقة المجرمين بعامل فساد الدم ، وطبقة الذين اتخذوا ارتكاب الجرائم مهنة لهم في حياتهم كما يتهن الطبيب الطبابة ، وهم كثيرا ما يتأثرون بالاوساط التي يعيشون فيها سواء كان في داخل السجن او خـارجه ، وطبقة المشوهين في تركيبهم الجسدي وهولاء يتوارثون النزعة الى الاجرام عن آبائهم وجدودهم .

ويتميز المجرمون بعامل فساد الدم بملامحهم الخارجية فتراهم ذوي روؤس صغيرة وذكاء قليل جداً حتى تكاد لا تفرقهم عن الحيوان الاعجم من هذه الناحية . ولهم في الغالب عينان صغيرتان ، غائرتان ترقصان في حدقتيهما ، هما اقرب الى عيني «الغوريلا» منهما الى عيني انسان . اما الانف فواسع والشفتان متدليتان ، والاسنان حادة

ويتميز المجرمون المزاولون مهنة الاجرام برأس كبير ، لا انسجام في تكوينه ، يكون على الغالب مستوي السطح وبعينين نائتتين مقززتين لا معنى فيهما ، وبفم كبير ذي شفتين رقيقتين . امـا الكتفان فيتقوصان عند المشي ، في حين يكون الرأس مائلا الى الامام وحركات اليدين والجسم غريبة ، موزونة ، اشبه شيء بحركات القردة . وهم يقدمون على الاجرام بدافع غريزتهم الحيوانية

على انه كثيراً ما يتفق لك ان لا تجد هذه الصفات في مجرم وعدم وجودها فيه لا يعني انه ليس مجرماً . ولكن هناك صفة مشتركة بين المجرمين من اية طبقة كانوا ، وهي بروز التشويه في الآذان وعدم انسجام في تكوينها . فاذا ما وقع نظرك على رجل في هذا التشويه وعدم الانسجام في تركيب اذنيه فقل انه مجرم وان يكن من اشهر الناس في حسن السلوك .

ويقول علماء الاجرام ان ملامح الوجه تتبدل مع الايام مـا عدا الآذان فهي ثابتة في تركيبها ولا يمكن التأثير عليها وتغيير تكوينها لذلك اتخذوها اساساً لمعرفة المجرم . ويصعب على غير الخبير المطلع ادراك الفروق بين اذن المجرم وغير المجرم . فاذن المجرم الذي يزاول الاجرام تكون مسطحة ، واسعة ، ذات رأس اشبه باذن الحيوان ، او يكون قد وقف نموها بالنسبة لباقي اعضاء الجسم .

وقد بنى العالم « بارتيون » علمه في معرفة المجرمين على الاذن اذ اعتبرها اساساً ثابتاً لتمييز المجرمين . ولكن يجب ان لا نعتقد ان الاذن وحدها كافية لاثبات الجرم على احد الناس اذا كانت الصفات الاجرامية الاخرى غـير متوفرة فيه .

ومما يروى عن تفنن المجرمين في اخفاء بعض ادلة الاجرام ان البوليس في فرنسا اشتبه برجل متهم بارتكاب عدة جرائم فالقي القبض عليه فـاذا به اعور ، ولم يكن الرجل المتهم اعوراً . فسيق الى الطبيب ففحصه فوجد ان احدى عينيه مريضة والمرض فيها ظاهر وصاحبها لا يقدر على فتحهـا . ولكن الشرطي الذي القى القبض عليه داخلته الشكوك في امره ففكر في وسيلة يستثبت بهـا صحة مرض عينه . فبينما كان المتهم يجيب على اسئلة الطبيب اطلق الشرطي من مسدسه رصاصة خلف المتهم ، ففي الحال فتح المتهم عينه المريضة ليرى ما يجري حوله فافتضح امره . وكان قد مرّن عينيه مدة طويلة على ان تتحرك كل واحدة منهما على حدة مما كان يساعده على سلب الناس في المحطات وامكنة الازدحام بينما هو يراقب في الوقت نفسه رجال التحري المنتشريـن دائماً في هذه الامكنة .

وكما يتفنن المجرمون في تغيير اصواتهم وهيئاتهم كذلك يتفننون في ارتداء ملابس تبعد عنهم الظنون . ويروى ان شقياً يدعى « بيير » طرق في احدى الليالي باب قصر منفرد في مرسيليا فجـاءت الخادمة تفتح له فاطلق عليها الرصاص وارداها . فلما سمع سيدها الرصاص جاء ليرى ما حدث فوقع نظره على « بيير » ورفيق له . فحاول طردهما فكان نصيبه الموت . بقيت الزوجة في غرفتها فاخـذت تولول وتستنجد فركض الناس لانجادها ، وفر السارقان

ولكن رجال الشرطة لم يلبثوا ان القوا القبض عـلى رفيق بيير ، فاعترف بجريمة زميله . ولكنه تعذر على رجال التحري القاء القبض على بيير واخيراً خطرت لاحدهم فكرة فلبس ثياب رفيق « بيير » وذهب الى الخمارات التي كان من عادة « بيير » ارتيادها ، وظل يتردد اليها حتى ظفر بـه والقى القبض عليه .

وتروى حادثة ثانية عن تخفي المجرمين ، وهي ان صيرفياً كبيراً افلس افلاساً احتيالا ، وتوارى من انظار رجـال الشرطة وعبثاً حاولوا مطاردته فـلم يعثروا عليه . الا ان البوليس البلجيكي تمكن من معرفته والقاء القبض عليه وهو يجتاز الحدود ويستعد للسفر الى الولايات المتحدة . وكان قد غير ملابسه بملابس رجل عجوز ، وظل مـدة اختفائه يتناول مواداً كيماوية ذهبت بنضارة وجهه وسمنته حتى بات الناظر اليه لا يشك في انـه رجل عجوز وانه لا يمكن ان يكون الصيرفي الذي ارسلت اشكاله الى البوليس البلجيكي

فكاهات

الزوج — ما بالك منزعجة

الزوجة — المسألة بسيطة فقد فحص الطبيب لساني وقال لي انه يلزمني دواء مقوي

الزوج — بالطبع ليس الدواء السائل

*

— اذن ستتزوجين مرة ثانية ؟ ولكن كيف تعرفت الى عريسك الجديد ؟

— انه صدم بسيارته زوجي فمات .

الترتيب احسن صفات المرأة

هكذا يقول الشبان

ذاعت في الاونة الاخيرة عادة الاحـاديث في الصحف حتى اصبـحت كالشتـاء تمطر القراء في كل يوم وفي كل صحيفة وهي ترمي في الغالب الى سوءال بعض الاشخـاص او بعض الفئات من النـاس اسئلة يلذ للقراء مطالعة جوابها لانه يكشف عن نواحي في الحياة سرية ، وعن حلول لقضايا معضلة . ومن هذه الاحاديث سـوءال ارسلته احدى الصحف الانكليزية الى عدد كبير من الشبان تسألهم فيه رأيهم عن احسن صفات المرأة ولقد كان من جميل الصـدف ان جميع الاجوبة ما خلا القليل منها اجمعت على ان صفة « الترتيب » هي الصفة التي يرونها في مقدمة الصفات التي تزين المرأة .

وفيما يلي صورة عن احد الاجوبـة التي وردت الى الصحيفة صاحبة السوءال قال الشاب :

« انا في السـابعة والعشرين من عمري ، على رأس عمل صناعي كبير يشغل كامل وقتي ويلقي على عاتقي مسوءولية كبرى ، لذلك تراني في حالة ثابتة لا ينقصها الا أمل واحد هو ان الاقي الرفيقـة التي ستشاطرني حياتي ، انني لا أطلب (دوطة) ولا انظر من وراء زواجي الا الى السعـادة التي افتش عليها .

اما جوابي على سوءالك فانني سأقوله لك بكل صراحة واعتقد انه الرأي الذي اتفقت عليه اراء الشبان جميعاً . ان اول ما سأطلبه في امرأتي ان تكون صاحبة ترتيب ، فانا أرى ان الترتيب هو ينبوع صافي يفيض منه السرور ، وهو يدل على اتزان الانسان ، فالمرأة المتضعضعة لا ترتيب في قلبها او في بيتها »

هـكذا كتب هذا الشاب معرباً عن فكره في أحسن صـفات المرأة وهو رأي لا يخلو من الحكمة والتعقل ، فالترتيب اشبه بالنور للحياة وعكسه الظلمة ، الترتيب شفاف كالهواء لذلك تبدو الحياة من ورائه لماعة متسعـة ومملوءة بالجمال .

فما اجمل ان يكون الزوج محاطاً في بيته بمعاني الترتيب ومناظره فلا تقع عيناه على خلل او تشويش يزيد في اتعاب نهـاره

وانما يقصد بالترتيب ان يكون كل شيء في مكانـه وان يفعل كل شيء في آوانه

ان البيت الذي يسوده الترتيب هو بيت الهناء .

شكر على تعزية

ان المطران بولس عقل وعائلة عقل شامات يشكرون شكرا جزيلا لكل من آساهم في مصابهم الاليم بفقد والدتهم ام العائلة سعدى عقل سواء كان بحضوره او كتابة او صلاة ويرجون للجميع مكافأة حسنة في الدارين

قصة العدد

ثمالة الحب

غصت غابـة بولونيا بالمتنزهين يوم الاحد ، واخذت الموسيقى تضرب بانغامها الشجية فتتلاعب بشعور الحاضرين وقامت القدود تترنح وتتمايل طربا وخيلاء فتعانقت الصدور والتف الساق بالساق ، فلم تعد ترى غير سكارى مترنحين ومن فاتته الخمرة لم يفته السحر المنزل بين صنوبر غابـة الوحي والسحر .

بينا الجميع لاهون بما تقطره الخمرة ، وبما يذوبه الليل في محاجر السكارى ، كان شاب في الثامنة عشرة من عمره يسير بين اشجار الغابة، عليـه امارات التفكر حتى لتخاله شبحاً لشدة ذهوله او تمثالا يتحرك بآلة عاوية ، فقد فقد كل حس واستولى عليه الخيال حتى انه ليصطدم من آن الى آن بالصخور المتباينة في مـآزق الغابة ولا يعي الى صدماته المتوالية ولا يشعر بالجراح الثخينة التي تفتحها اشواك الشربين ورؤوس الصنوبر في جسمه النحيل الذابل

وكان التعب قـد انهك قواه فاسند ظهره الى شجرة هناك واخـذ يرقب من بين اغصانها المحنية فتاة القت بنفسها بين ذراعي فتى وقح ، فتى من هؤلاء الشبان الذين يمتصون عصارة الثمرة ثم يرمون بالقشور ، وسرعان ما عزفت الموسيقى معلنة ابتداء الشوط الثاني من اشواط الرقص ، وهمس الشاب في اذن الفتـاة فبادرت باسمة تراقصه حتى سمع في اطراف الغابة دوي صراخ كأن رصاصة خرجت من فوهة مسدس فاخترقت قلب مارد ، سمع صدمة هائلة كأن جسما ثقيلا سقط على الارض ، من علو شاهق .

لم ينتبه احد لهذا الحادث ولم يصغ لذاك الصوت المؤلم الخارج من الغابة الواسعة ، فالحانة كانت سلبت اب الحضور وزادت في سكرهم الموسيقى الشجية المهيجة ، وما لم يبق على شيء قوة عميقة عصبية كانت تنبعث من قدود الراقصين والراقصات قوة الحب العمياء والمتسلطة في تلك البقعة الجميلة ولا عجب فالغابة هي المكان العلوي المرتوي من رحيـق العشاق ممزوجاً بدموع المتألمين .

كان المنظر جميلا جذابا فاستغواني الخيال وجذبتني الكآبة بانقباض صدري فخرجت الى الغابة تسير الموسيقى قدمي الراقصتين ، ويزف القمر الى قلبي شعوراً كئيبـا وصياح الفرحين يزيد في شقاء نفسي ، وكل ينظر الى الدنيا بمنظار قلبه فاذا كان فرحـاً فالجنازات اعراس واذا كان باكيا فالاعراس المآتم ترقص فيها الناس على قبور الناس .

ان للشعور قوة على النفس ، وللقلب ، في الصبر ، ارادة دونها ارادة العقل ، فتكاد لا ترى بين مئات الشبان ، واحداً او اثنين ممن يسيرون حسب العقل ، وهذان الاثنان وان كانا في ميعة العمر ، هما شيخان مسنان ، حبق عودهما العاطفي وتناثرت اوراقها الربيعية . وهذه سنة من سنن الخلق ان ينقاد الشاب بقود قلبه وشعوره .

هـكذا كنت في تلك الساعة مرسلا عنان فكري وقلبي ، اذ الكآبة كانت تشرف من عرشها المنير فتطهر قلبي من ادران الوحول المتصقة بثياب الفتى على قارعة الطريق لم اكد اسير في الغابة بعض خطوات حتى احسست بجسم ملقى على الارض فتبينته فاذا به صديقي ! . . .

صرخت مذعوراً ، وما اشد هذا المشهد وهو ان يرى الصديق صديقه مطروحاً على الحضيض في مثل تلك الساعة اما الناس فلم يحفلوا بصراخي بل ظلوا يعربدون ويرقصون ويشربون الا ان الفتاة التي كانت جالسة بالقرب مني ، وهي اقرب الناس الى جهة الصوت هرعت نحوي تساعدني عـلى الامر . . سر خفي هائل . . . رأيت صديقي يرفع عينيه المحملقتين نحوها ورأيتها تخور فتهوي على الارض صارخة . . ويلاه . . . هو . . . هو . . . .

اخذت اعالج القتيل بكل رشاقة وقوة ، امـا هي فوثبت كأن قوتها عادت اليها ، وهرعت الى مكان الرقص تمسح من جبينها عرقاً بارداً وتدهن وجنتيها وشفتيها المتلونة بصفرة المقابر

عادت الى عشيقها كأن لم تفعل شيئاً ولم يحدث شيء الا ان عينيها الشاردتين كانتـا تدلان على خفايا سنين مضت . . .

بعد عشر دقائق صحا صديقي من اغمائه وكان اول ما فاه به : هي . . . هي . . . الخائنة . فسألته متوسلا :

— من هي ؟

فقال : الفتاة التي رأيناها هنا هي اصل محني واحزاني وفي هذا المكان الذي رفعت فيه هيكلا لعبادتها تدخل عشيقاً جديداً ، ثم اطرق هنيهة كأنه يستجمع في ذاكرته تاريخه الماضي وقلما يقدر العاشق في ساعة الخفاقة ان يخفي طي النسيان سراً قتالاً ، ويمسح عن عينيه دمعة سببها المكر والخداع ، فانتصب واقفاً واردف يقول :

— تعلم ايها الصديق كيف كنت احاذر مقابلاتك السنة الماضية . فلقد كنت اود الا نلتقي ابد الحياة ، وما سبب ذلك الا هي ، فقـد علمت بنظراتك الصائبة في كشف اسرار القلوب وجلاء الخفايا المظلمة ، فحرمت علي عطفي نحوك وحرمتني من اعز اصدقائي

الله في هوس الشباب ومكر النساء ، فاذا التقى الثاني بالاول في طريقه دفعه الى حد الجرائم وسيل من دهائه سيا زعافاً ممزوجا بالفشل المميت .

صرفت الصيف الماضي على اعذب مـا يشتهيه قلب بشر ، فهي كانت تسكب من قلبها الطاهر — على مـا كنت اظن — ما يقطع علي كل خوف وشك ، وتشهد الغابة يا صديقي، كم مرة سلمتني نفسها بكل امانة فكنت اقف واجفاً امام ذلك الهيكل البشري الجميل كأن قوة الحياة سكبت في عصارته سيـالا من العظمه ، ولو كان لهذه الاشجار لم تخبر كيف كنت اتلمس ويدها الساحرة في ظل الشجرة الكبيرة ولا اجسر ان المسها

قوة قديرة كانت تتغلب على نزق الشباب ، واظنها قوة الطهارة التي كانت تنهلع لها تلك الفتاة اما اليوم وقـد علمت ان الطهارة عندها ، ضرب من ضروب التجارة ، وانها تستعمل في مواقفها الغرامية ما يلائم اذواق عشاقها فقد اصبحت اتوق لان امتص من تلك الكأس الحنظلية مجة الحب المسمم . . .

انت لا تدري كم كنا نحلم بالسعادة عندما كنت اتقبل جسمها النحيف بين يدي الراجفتين فتسند الى صدري رأسها المستدير وتضع عـلى قلبي انامل العاجية كأنها بنبضاته المتسابقة واذكر جيداً — وهـذا ما يقلني — ليلة الوداع ، فقد حملتنا اقدامنا الواجمة حتى صخرة عالية في مطل ضهور الشوير ، وكان القمر يرسل من بين شقوق الاغصان خصلا من النور تنعكس على الصخرة البيضاء فنظهر كأننا ملاكان لا يسان جسماً بشرياً . وما كادت شفتاي تتلفظان بكلمة الوداع حتى رفعت رأسها المطرق فرأيت عـلى ضوء القمر دمعتين تتدحرجان على خديها الذابلين

طوقتها بذراعي وقبلتها قبلة مريرة ، قبـلة الحب المنسكبة في مآقي الفراق . فقابلتني بالف قبلة وهي تود لو تقدر ان تخفيني طي صدرها فتحبسني في دارها ابد الدهر . لكن الدهر لا يحفل بقلوب المحبين ولا يصغي الى تنهدات المتألمين وكان اليوم الثاني فذهبت الى المدرسة مزوداً بالف تحية تعدو بي الامال الثقيلة وتتابني الاحلام الذهبية بين جدران سوداء ومناضد لو كان لها قلب لرقت

مضى عهد المدرسة فرجعت بآمالي وقلبي الا ان الظلام كان استحوذ على خير آمالي ، ودفن طي اكفانه تلك الليالي المقمرة التي قضيتها متنقلا بين اشجار الغابة

وقفت متسائلاً هل البعاد يفتك بقلوب المحبين ، كلا لي شاهد بعدي وشدة ولهي ، لم اجد عذراً للفناء الا الخيانة وتلك حيلة شنعاء لمن يقدرها ، فبالله ايها الصديق أتقدر ان ترى من تحبها تخونك مع فتى يعبث بقلبها وشرفها ؟؟ واراد ان يتمم ، فاوقفته بحركة خفيفة وقلت : لا حاجة لكثرة الشرح ، عندي دواء تنجو بـه من دائك ، فتهلل وجهه طرباً ، ولمحت ذلك فناديت من بين الحضور فتـاة جميلة قدمتها للشاب وقدمته اليها باقدر من رقص وطلبت منها ان يرياني بدائعها في هـذا الفن . وبعد خمس دقائق كان صديقي يترنح من خمرة الحب وكانت رفيقته معجبة بعذوبته . وكنت اشرب الى منضدة منزوية كأساً من الوسكي ، وادخن سيكارة ظناً مني انهما يطفئان من ناري ويخففان من مصابي .

*

نجح دوائي وشفي المريض ، اما الطبيب فلم يزل بدائه دقت الساعة نصف الليل فتضاءلت الانوار ، وترددت الارجل واخـذ صوت الموسيقى يذوب في سكون الغابة وخرج الناس الى الطريق المؤدي الى ضهور الشوير ، وكانت انغام الموسيقى لم تزل تواصل نبراتها فتصلهم من بين الاشجار كأنغام الملائكة المنزلة من السماء ، والحب يحـل عليهم بآياته الساحرة مع ضوء القمر المطل من فوق صنين

ومشى صديقي في الموكب السائر مع فتاته الجديـدة وكنت اسمع من بين الجمع تتصاعد قهقهاته المتكررة

ومشى لا يحفل بالامس ثملا من عصارة الحب مترنحـاً من نشوة الشباب ، لا يدري اهو الذي كان يتخبط منـذ هنيهة بين صخور الغابة فيهوي على الارض من جراء النظر الى فتاة خائنة ام الشاب الذي احب ، فنسي ، فاحب مرة اخرى . . .

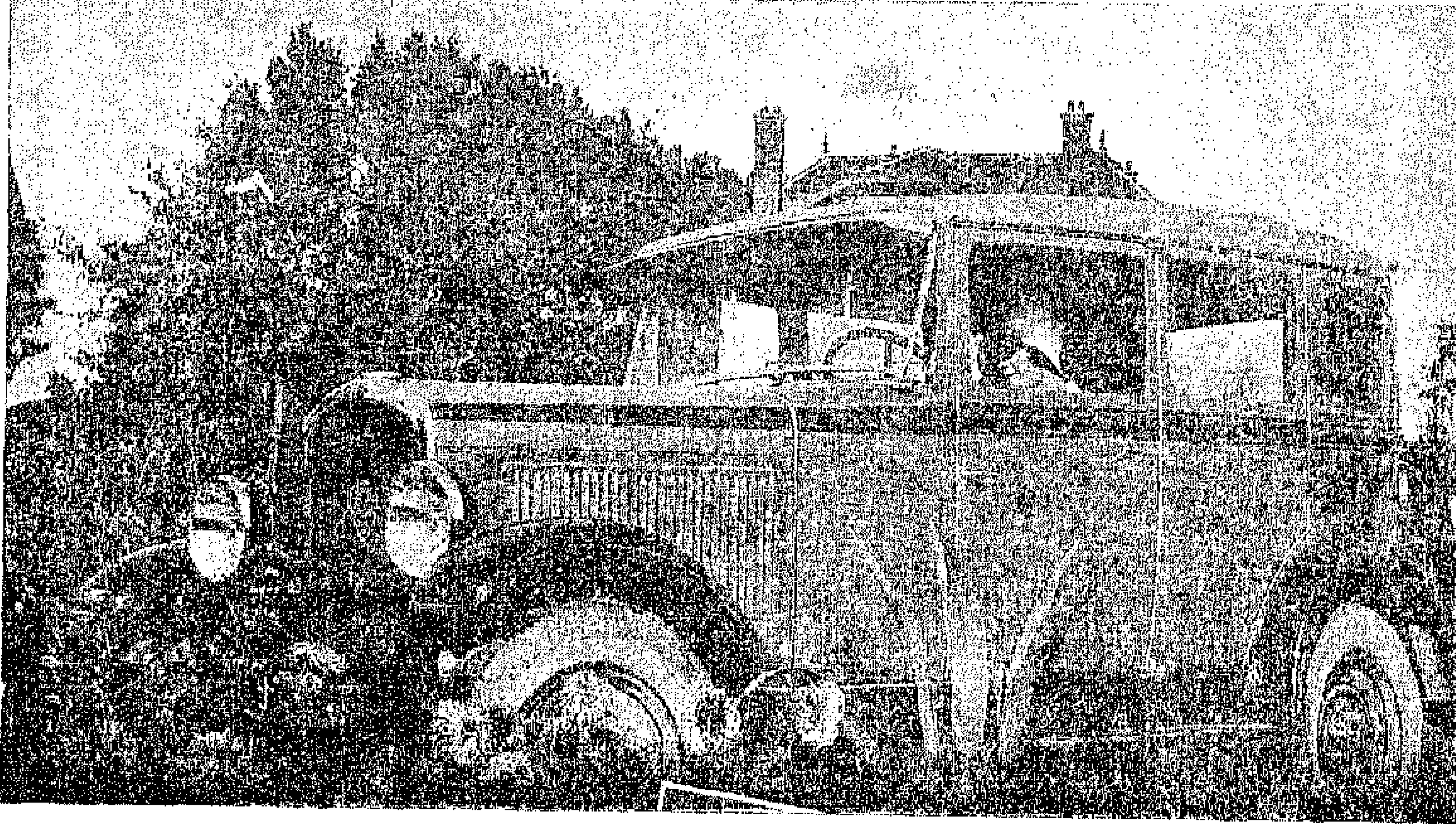
نفـذ الى قلبي شعاع البصيرة فرأيت نفسي مجردة عن عواملها ونزعاتها وعلمت كيف كان يجب ان يحب عندما

كان الحب ملك القلوب ومطهرها ، وكيف يجب الان ان تراه وقد اصبح صناعة افرنجية تحوكه انامل الشر والفساد انما الحب في عين الشاب شيء مقدس يشتمه في المجتمعات ولا يلبس في خلوته ان يجثو امامه كما يجثو امام صورة قديس في هيكل الله

كدنا نخرج من الغابة عندما احسست في حالة ذهولي بيدين متماسكتين توضعان على عنقي فنظرت الى ما حولي فرأيت صديقي ... وصديقته الجديدة يتفرسان في وجهي المتجهم ولمحت على ثغره ابتسامة خفيفة شبيهة بالسخرية ، فصرخت به : ما بالك تضحك ؟ واراد ان يخفي ما في نفسه فزجرته قائلاً : تكلم ، تكلم حالا والا ... فقال مبتسما اضحك من طبيب يداوي الناس ، — فقاطعته ولا يقدر ان يداوي نفسه

واختفى صديقي مع حبيبته بين الاشجار اسمع صوتهما يتناجيان وبقيت انا اراقب في الفضاء نجمة كئيبة كانت ترسل فوق رأسي شعاعها الباكي

حفيظ ابي جوده





اناث في الشوارع

التسول مهنة رابحه

انبثق الفجر، وتمشت الانوار مسرعة مشية القائد المنتصر في انحاء البلد الراقد، معلنة ختام فترة الاستراحة وبداءة دور التطاحن والتنازع بين الآدميين فكان يشوه بياض لوحة الزمان الناصعة ما ينطبع عليها من صور اشباح غفيرة تهب من رقادها نافضة عن اجفانها اذيال النوم الساري، فترتدي ثيابها وتنطلق لميدان الجهاد مترسمة طرقاً مختلفة وسبلاً متباينة

هنالك في منعرجات الاسواق، وفي ثنايا المعامل تجسم حب الذات وتمثلت الانانية بصورة جلية منكرة . ولا غرو فهي قاعدة البشرية المبرزة على كر الدهور ومر العصور

في احدى ساحات المدينة، بينما العامل سائر الى معمله والتاجر الى حانوته، والحاكم الى قاعته . بينما كل متجه الى قبلة رزقه، ومعين عيشه، واذ به قابع في زاوية الشارع يندب ويصيح !!

في تلك الساعة الباكرة من ساعات النهار جلس باكياً منتحباً !!

اجل، تربع ذلك الشحاذ النائح متمسكناً مستعطفاً !! تعالت صيحاته وتأوهاته وسط ابتسامات النهار وزغاريده فراح يعكر على السابلة صفاء صبيحتها وعذوبة بكرتها

ما أمر وقع تلك الشهقات على قلبي وما اشقها على فؤادي . . . فقد استشعرت بسهام تنبعث منها الى قرارة نفسي فتثير هائج عواطفي الكامنة، وتعبث بادق اوتارها حساسة وعطفاً

تلك هي طبيعة الانسان المالكة عليه زمام مشاعره، وعنان نفسياته صباحاً . فهو آب من مشاهدة مناظر الاقذار والاوساخ، نفور من سماع نكير الاصوات وغريبها، ومشمئز مما يخالف نظام الذوق والجمال

احسست آنئذ باني العوبة بين يدي قوتين لا يستهان بهما ولا تنقص احداهما متانة وبطشاً عن الاخرى . فقد لمست ازاء نفوري وكرهي من تلك الاصوات الكسيرة الكريهة وذلك المشهد المريع بما ينطوي عليه من ذل واستكانة ووقعاء ومتربه . . . بان فؤادي يسيل رقة وحنانا سيلان الشمعة على وهج اللظى وضرامها، وينساب في حنايا اضلعي بخفة وهدوء . تقدمت منه مدفوعاً بعوامل الشفقة والحنو وقد تغلبت علي تغلباً سريعاً، وملكت علي مشاعري . . .

سمرت في مكاني وصعقت من تأثير تلك المفاجأة الصماء، فقد وجدت نفسي امام شاب في زهرة العمر، فاحم البشرة، عاري الصدر والساقين، ساتر عورته باثمال بالية قذرة، واضع عكازه بالقرب منه، ممدد على حجارة الرصيف الناتئة، متباكياً متكاسلاً

رجعت القهقرى وغمغمت باصوات كئيبة تحاكي انات المحتضرين الضامرين

والله انها لمهزلة وجيعة يمثلها ابناء الانسان على مسرح الحياة !! انه لدور أليم يقوم به الكسالى على شاطئ كد الغير واجتهادهم !! يستيقظ الصانع مبكراً الى قفص عمله، ويهب التاجر مسرعاً الى حقل تجارته كما تؤم الورقاء روضتها والنحلة زهرتها، وكلهم دؤوب على العمل، حثيث على الكدح والنشاط . فاي شيء جعل ذلك الشحاذ الفتى يعيش من رزق غيره وغلته كالحشرة التي تلاصق الجسم ولا تدعه الا مفعمة من دمه مليئة من عصارة حياته . اي شيء جعله كسولا بليداً ?? واقامه جلاداً على شبابه ونضارته ?? انه مجرم آثم فتك بهمته ونحرها، وأناخ على زهرة حياته فاذبلها واضناها

فاين القوانين تأخذه بجريمته وتناقشه على جريرته هذه ? اين الشرائع تمتد اليه وتحبسه بين جدران ملاجئها ومآويها فتعلمه المثابرة على اي صنعة احبها وعطف عليها، وتبث فيه روح العمل الحر النزيه ?? واذا لم تعمل هذه الشرائع عن يد الحكومة عملها عندئذ فهلا يجدر بالبشرية بل يتحتم عليها ان تمتنع عن اداء الاحسان الى اناس اصحاء يتخذون التسول مهنة لازمة فيشوهون وجوههم ويتلفعون بالاطمار الواهية الرثيثه لاستدرار دموع العباد وخداعهم سلباً لاموالهم ونهباً لدراهمهم — وقد يكون ذلك الشحاذ المتلفف غنياً يمتلك بيوتاً وقصوراً كما ظهر ذلك في القاهرة حديثاً او اموالا وفيرة كادسة في مخبأه

انكم معشر المحسنين مسيئون الى اولئك المتسولين من حيث لا تشعرون ودافعوهم للاستجداء والاستعطاء. زاعمين انكم تحسنون وتبرون . افسحوا لهم مجال العمل ووسعوا امامهم ابواب الرزق ليلجوها باسمين هانئين دون تردد وان لم يفعلوا عن كسل وتوان لا تتأخروا عن نبذهم من بينكم نبذ النفالة التافهة ومحاربتهم محاربتكم للجراثيم المعدية المميتة

فالاحسان في غير اوانه شدة واساءة، والشدة في حينها احسان وحنان

دمشق — ليان ديراني
(ب . ا .)

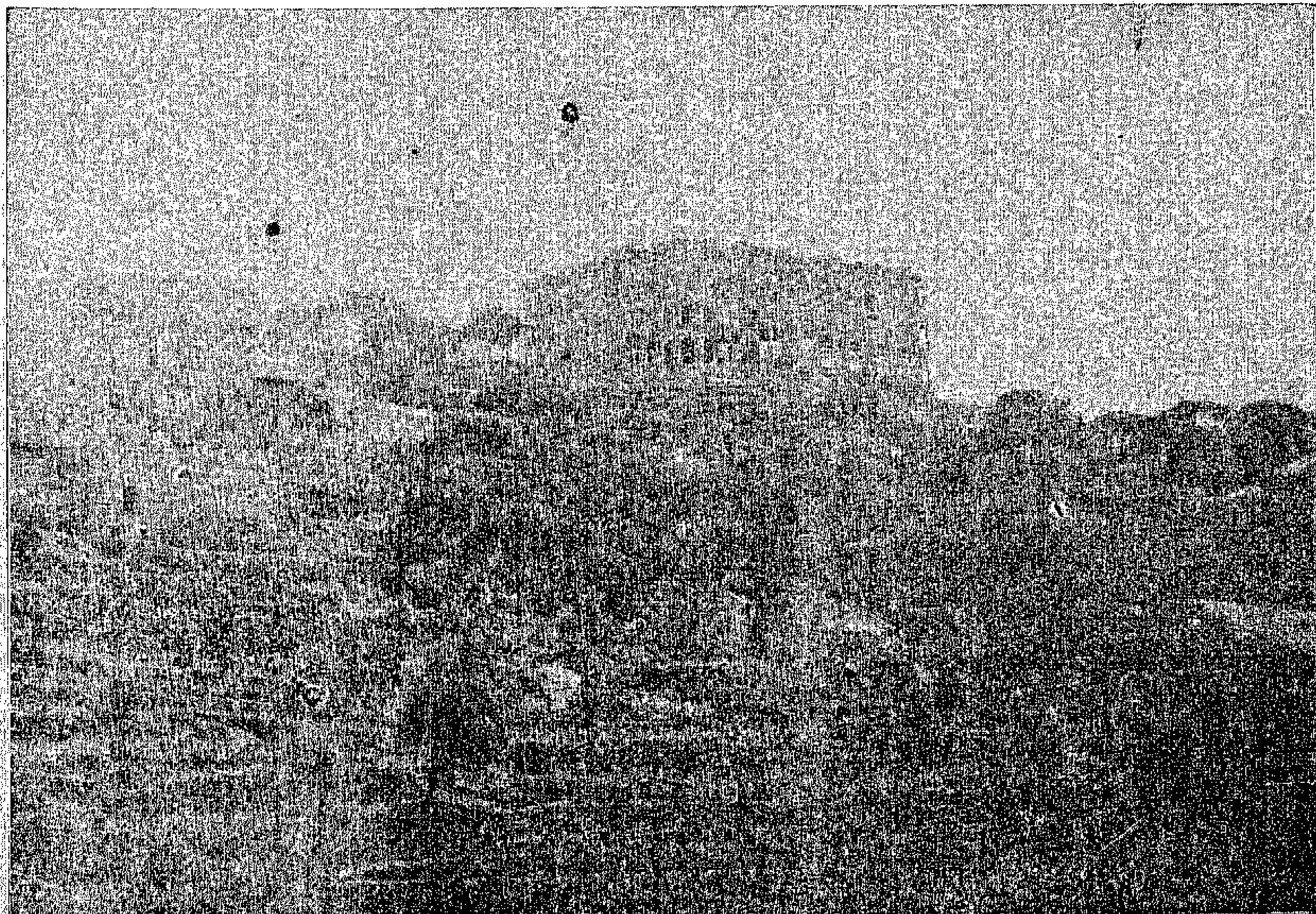
الفتاة : ماذا قال لك ابوك عندما علم انك لا تنام الليل من اجلي .

الفتى : انه عينني حارسا في الليل على محل عمله .

*

—ألا تخشى وانت تسرع في سيارتك ان تصطدم بشجرة
— ان حالتي المالية تمكنني من مشترى سيارة جديدة

منظر لوكندة بيت مري الكبرى



تابع المنشور على الصفحة ١٦

متجاورتين تترك في جنب كل من الغالب والمغلوب جراحاً لا تبقي للغلبة المعنى الذي عرفته في ما مضى من الازمان . وان الخسائر التي تنزل بها لا يعوضها كسب مقاطعة

ولذلك فلا شك ان اتحاداً افرنسياً المانيا يجعل من الدولتين قوة لا تقاوم »


مهرون

ولا تسل عن النقمة التي نزلت بمهرون بعد هذا التصريح فقد نظمت المؤامرات ضد حياته واتهمه حزب «الخوذة الفولاذية» بأنه باع نفسه للعدو ، وانه اصبح يعمل لحساب فرنسا

واتخذ عدوه هوغنبرج من التصريح وسيلة لدرع الشقاق من اركان حزب الحكومة في صفوف جمعية المانيا الفتاة ، واخيراً تقدمت عليه الشكوى بأنه ارتكب الخيانة العظمى .

الا ان مهرون عرف كيف ينتقم من خصومه بالمساعدة التي لاقاها في بعض الاجتماعات السرية وبالبيان الذي رفعه الى الرئيس هندنبورغ عن اتجاه بعض الاحزاب الوطنية في طريف السوفيات ، ما كان سبباً في انفصال مهرون عن احزاب اليمين انفصالاً تاماً .

وتابع مهرون جهاده فاذا هو يحمل على خطة الاحزاب في مشترى الرأي العام بالمال على الطريقة الامريكية وينتقد انتقاداً مراً بعض الذين يتخذون كلمة « الوطنية » حجة لايهام الشعب واستمالته اليهم .

واخيراً فان مهرون بالرغم من انضمامه بعد نفوره من احزاب اليمين الى فكرة انصار الجمهورية فهو لا يزال على مبدأه الاول بوجوب اعادة النظر في المعاهدات واعتماد سياسة التقرب بين فرنسا والمانيا قال :

« انني اكره سياسة الحقد والعداء مهما كانت فمن الواجب على المانيا ان تقدم لفرنسا الضمان الكافي بعدم وقوع حرب أخذ الثأر كما يتوجب على فرنسا ان تقبل بتسليح المانيا »

هذا ما عرف عن حياة هذا الالماني المجاهد حتى اليوم ولا نعلم اذا كان نجمه يظل لامعاً ام ان الانتخابات الاخيرة تقضي على حزبه .

مارون عرب

سُرّ جميع اصدقاء ومعارف الاديب الفاضل مارون افندي عرب قرنشلير قنصلاتو انكلترا في بيروت بنجاح العملية التي اجراها له حضرة الجراح الكبير الدكتور الياس يمقليني في استئصال الزائدة .

فنهنيء حضرة الصديق الكريم ونتمنى له الشفاء التام .

الدكتور توفيق ابراهيم رزق

عاد من باريس حضرة الدكتور توفيق رزق بعد ان قضى مدة فيها انصرف خلالها الى درس الاكتشافات الطبية الجديدة التي تتعلق باختصاصه وهو يبتدي، منذ يوم الاثنين الواقع في ٦ تشرين الجاري باستقبال زبائنه في مستشفاه الكائن في محلة رأس النبع . فنهنيء الدكتور الصديق وعروسه الفاضلة بالعودة سالمين .

في رياض الشعر

الهجر نفي

ايه يا بدر ان رأيت غزالا
شارداً في الخلاء بين حزونه

هائم الطرف في الظلام شريداً
يهرب الليل من بريق عيونه

يطأ الارض مثل سحر عميق
يطرب النجم شادياً بلحونه

يخلب اللب ان تهادى وجافى
هو سحر في جده ومجونه

رضع الحب منذ دب ولكن
درس الصد فهو بعض فنونه

قل له السقم قد اناخ بصب
اصبح القلب سائلاً من جفونه

*

مبدع الكون انما الهجر نفي
وهموم الحياة بعض شجونه

باريء الخلق انما الهجر قيد
احكمت ايدي حبكه قيونه

فاحطم القيد ياإله البرايا
تطلق الحر من زوايا سجونه

يوسف اسعد غانم

*

لو لا هواك

أهون بما حملتنيه من الضنى
لوأن طيفك كان من عوادي

ولقلما نزل الخيال بمقلة
روعاء نافرة بغير رقاد

ما تلتقي الاجفان منها ساعة
واذا التقت فلغض دمع باد

إن الذي عمر الرقاد وساده
لم يدر كيف نبا علي وسادي

لولا هواك لما ذللت وانما
عزي يعيرني بذل فؤادي

الشريف الرضي

*

الحب

أعانقها — والنفس بعد مشوقة
اليها — وهل بعد العناق تدان ؟

والثم فاها — كي تزول حرارتي —
فيشتد ما ألقى من الهيمان

وما كان مقدار الذي بي من الجوى
ليشفيه ما تلثم الشفتان

كأن فؤادي ليس يشفى غليله
سوى ان يرى الروحين يمتزجان

ابن الرومي

المونسنيور لويس زوين



سيادة المونسنيور لويس زوين رئيس رعية كنيسة الموارنة في فيلادلفيا «الولايات المتحدة» بمناسبة ترقيته الى رتبة خوري اسقفي ومنحه وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية فنهنئه

الامير مجحم بن مهيد



تبادلت قبيلة الفدعان في شمالي سوريا وقبيلة تركية الغزو وكانت بينهما موقعة حمل فيها الفدعان على اعدائهم يتقدمهم زعيمهم الامير مجحم بن مهيد فاصيب برصاصة في عينه وهو اليوم يعالج في احد مستشفيات حلب . وتدل الانباء على ان قبيلته في حالة من الهياج شديدة لا نعلم ما ستكون عواقبها اذا لم تتدارك الحكومة الموقف .

الافراج عن لسان الحال

افرجت الحكومة عن رصيفتنا الغراء «لسان الحال» فنهنئها ونتمنى ان تقف الحكومة عند هذا الحد من التعطيل الاداري

الرجوع الى الطب الطبيعي

فوائد البصل النيء في مكافحة السرطان

في الطبيعة مواد يجهل الانسان اثرها المفيد في الصحة، او انه تناسى هذا الاثر على مرور الايام. وبين هذه المواد الغذائية المفيدة الثوم والبصل. وربما كان الذنب في جهل الانسان لذلك هذه المدنية التي ننعم بمكتشفاتها الصناعية والآلية. على ان طبيباً فرنساويا تمكن بعد الاختبار من تقرير فائدة البصل النيء في مكافحة السرطان، هذا الداء الذي ما يزال سرا من الاسرار، والذي تعب العلماء كثيراً في اكتشاف جرثومته للقضاء عليه.

ونعني بهذا الطبيب الدكتور لاكوفسكي، فقد كتب مقالا عن منافع البصل النيء نوجزه لقراء المعرض فيما يلي:

اخترع باستور انواعاً من المصل لمحاربة طائفة من الامراض، وهذه المصول كانت وما تزال تعد في المختبرات على طريقة التعقيم التي تقتل معها الحياة، في حين ان الحيوية في المصل ضرورية جدا لتجديد حياة الكريات الحمر الموجودة في جسم الانسان، هذا اذا اعتبرنا ان الجسم الميت لا يستطيع ان يوجد حياة في جسم محتضر. وهي نظرية اثبتها الاختبار وهي غير بعيدة عن المنطق.

كلنا يعلم ان السرطان في الروسيا وبولونيا قليل، بل يكاد يكون معدوداً خصوصاً بين بعض الطوائف الاسرائيلية التي تعيش حياة تقشف وعبادة، فلا يتناول افرادها من المواد الغذائية سوى الخبز والبصل النيء والملح ومع ذلك تراهم يعمرون طويلا، ولا ينزل بهم مرض من الامراض التي تنتاب سكان المدن والمتحضرين في مآكلهم وملابسهم، بل ان داء السرطان مجهول عندهم ويعود السبب في ذلك كله الى نوع تغذيتهم لا اكثر ولا اقل.

وقد تابعت ابحاثي عن فوائد اكل البصل النيء فوجدت ان الشعوب التي تأكل منه كميات وافرة لا تعرف داء السرطان وان تكن طبيعة ارضهم ومناخ بلادهم من المساعدات على انماء هذا الداء او توليده. فاقمت زمناً لا اتناول طعاما سوى البصل النيء والملح، فلم البث ان شعرت بتحسن في صحتي وبنشاط في جسمي ما كنت اعهدهما في من قبل. فثبت عندي ان البصل من العناصر النافعة.

ولما كانت رائحة البصل تبعد عنه المتحضرين من سكان البلدان المتمدينة رأيت ان استخرج مصلاً من البصل النيء مع المحافظة على الحيوية فيه، فوفقت الى ذلك كل التوفيق، واتفقت مع احد اساتذة الطب في باريس لتجربة هذا المصل فجربه على مصاب بداء السرطان مشرف على الموت، فبدلا من ان يموت عادت اليه الحياة وانتعش من جديد.

وجربه ايضاً على سواه من المرضى المصابين بغير هذا الداء، فاعطى نتائج حسنة، وما زلنا نواصل التجارب ونأمل ان يصبح البصل النيء في المستقبل من اهم العلاجات الطبيعية لمكافحة طائفة من الميكروبات والامراض العضالة.

ان المدنية الحاضرة وانواع المأكولات التي نتناولها مساوقة هي من اهم اسباب امراضنا الكثيرة فالخضرة ناكلها مساوقة واللحم نتناوله مطبوخا حتى الفاكهة نفقدها عناصر الحيوية قبل ان ناكلها فهذه الطريقة في اعداد المواد الغذائية مضرة جداً وليست نافعة للصحة بوجه من الوجوه. وانما يجب علينا ان نعود الى الطبيعة فالصحة والعافية سرها في الطبيعة.

ونحن نضيف بدورنا الى كلام هذا الطبيب ان الفلاحين في الجبال لا يعرفون الامراض التي يقاسيها سكان المدن لان اولئك اقرب الى الحياة الطبيعية من هؤلاء، ولانهم يقتاتون بما تخرجه لهم الارض من غير ان ينزعوا منه بالسلق او الطبخ هذه الحيوية الموجودة في عناصر الارض من نبات وحيوان. ان الفلاح الجبلي الذي يقضي نهاره يشتغل في الحقل اشغالا متعبة ولا ياكل غير الخبز والبصل النيء لأسلم جسما واوفر عافية وصحة من هذا الذي يقطن المدينة ولا ياكل سوى اللحم المطبوخ الذي ماتت فيه عناصر الحيوية.

اعلان

معروض للبيع بالمزاد العلني كميات من انقاض الخدميات والمحفوظة في شارع فخر الدين (حمام الصغير) ومحلة الدباغه فمن كانت له رغبة في شيء منها عليه ان يراجع اللجنة الخاصة في الساعة العاشرة من يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع حيث يجرى البيع في المستودعات الآنفة الذكر. فاقتضى البيان

بيروت في ٢٥ ايلول ١٩٣٠

محافظ بيروت
رئيس البلدية
الامضاء: سليم تقلا

ڤيريلين —— ڤارتيلين

حبوب تجديد الشباب للدكتور الالماني

ڤيس

الشيخوخة الباكرة

الانحطاط العصبي

التعب — القلق

العقم — الكسل

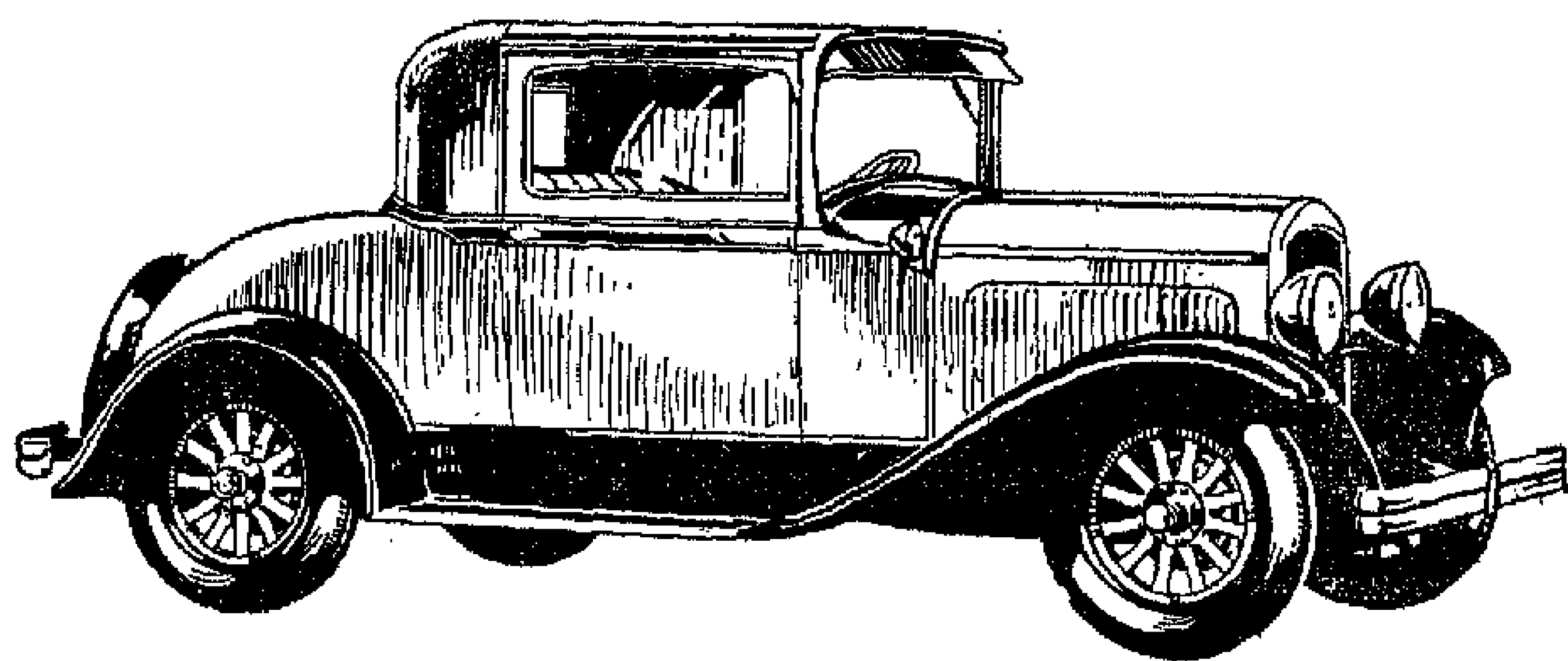
لماذا تشيخ؟ تغلب على الشيخوخة

De Soto 6 & 8 Cylindres

& Camions FARGO

سيارة « دي سوتو » ستة وثمانية سيلندر

وكميونات فاركو امتن واوفر الكميونات



تمتاز سيارة دي سوتو بحسن شكلها وسرعتها ومتانتها وخصوصاً بتوفير مصروف البنزين والكاوتشوك

بعد مبيع ثمانين سيارة يصير سحب يانصيب على سيارة دي سوتو جديدة ويعطى لكل سيارة تباع نمرة من اصل ثمانين تمنح صاحبها حظ الربح

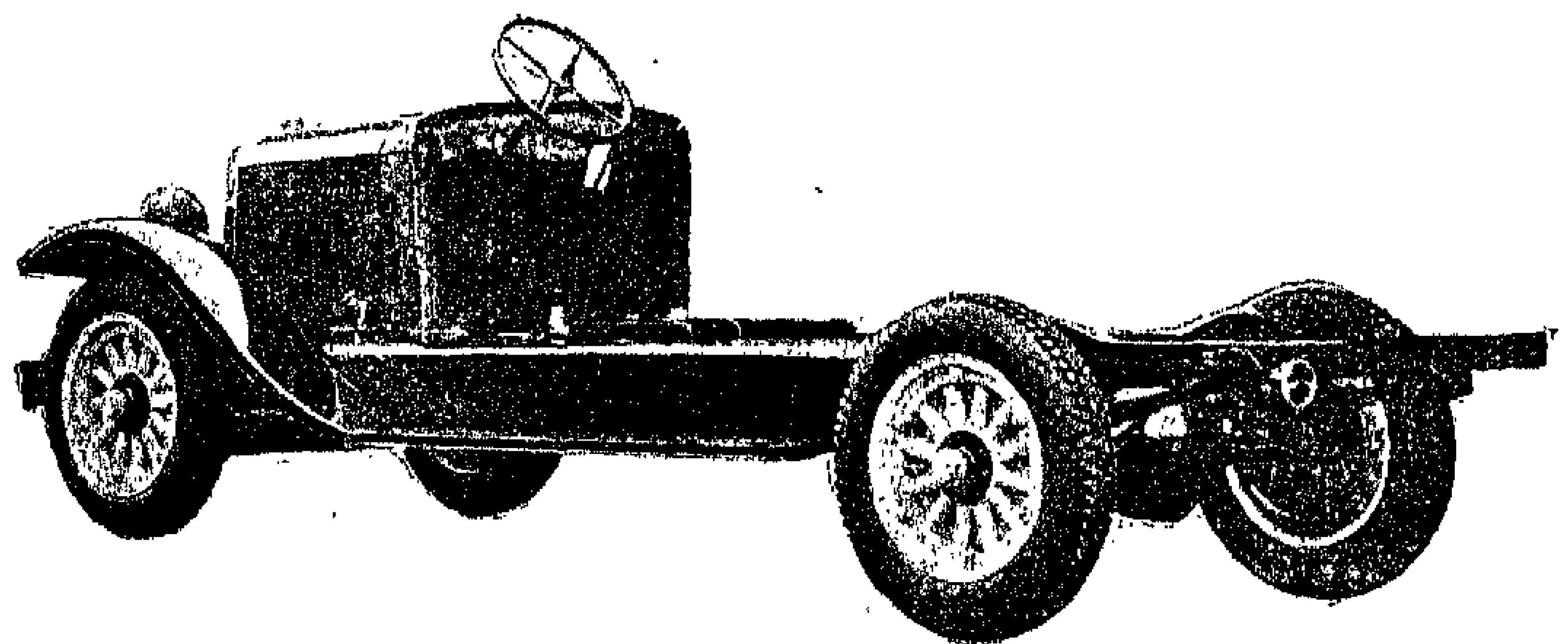
لغاية ٣٠ حزيران تصرف خمسة وستون سيارة فاغتنموا الفرصة

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان

الشركة الشرقية للاوتوموبيلات

جادة الافرنسيين — بيروت





مليكة الصحراء

اللادي استير ستانهوب

المال والجمال اذا اجتمعا اهابا بصاحبهما الى النفور من حياة الاسر والاذعان الى عادات يراها عبثاً ثقيلاً عليه إن هو تمسك بها ودرج عليها وليس اصعب على الانسان من ان يرى نفسه في بحبوحة من العيش وعلى جانب من رواء الخلق والحسن يميل الى الحياة الحرة فيرى ذاته ضمن سور يعسر عليه ان يتملص من احدى نواحيه المستحكمة بابصار الناس الذين لايفتأون ينظرون لصاحب الحظ بكبرات تريهم الامر الصغير عظيماً فتبني عليه ما تشاء المخيلة وروح الحسد .

بهذه المقدمة الصغيرة تدرك ايها القارئ شيئاً عن استير استنهوب التي سئمت حياة بلادها وهي الابنة الكريمة ذات العنصر الطيب ان تبقى في انكلترا بين اهلها وذويها يرقبون حركاتها بعد ان طعنها الدهر طعنة نجلاء بحبها احد قواد الانكليز وموت عمها المستر بيت فضاقت عليها الارض بما رحبت وجالت بخاطرها فكرة المهاجرة فأمت اوروبا تحمل كنوزها الثمينة ووصيفاتها وخدمها ولكن الطبيعة التي لم ترحمها بحبيبها ابت عليها ان تسري عنها حزنها وآلامها فسلطت على شراعها اعصاراً في طريقها الى القسطنطينية اغرق كنوزها وبعض من معها في خليج مكري تجاه جزيرة رودس وبتعب شديد انقذت من الغرق واتي بها الى الجزيرة المذكورة وهناك تعرف اليها قنصل انكلترا فاعادها الى بلادها تحمل بين جنبيها الماً وحزناً وباعت بعض ما تبقى عندها من مجوهرات وعقار وعقدت لواء مركبها الى سوريا ذلك البلد الطيب الذي يهواه كل غربي وتطيب له سكناه والله اعلم بالسرائر .

وصلت الى اللاذقية وجابت تخوم حماه متعلمت في اثنائها شيئاً من العربية وتعرفت الى علية القوم هناك فسهلوا لها طريق سياحتها الى البلاد العربية وما بين النهرين ولم تبق بلباسها بل عمدت الى ثياب اهل البلاد فارتدتها — وهذه مزية عرفناها بفنديك وغيره من الاجانب — بعد ان درست العادات وعملت بها والانكليز مطبوعون على حب التمسك بالعادات ثم سارت في طريقها تحمل الهدايا الثمينة الى رؤساء القبائل والزعماء فزارت اورشليم والشام وحلب وحمص وبعلبك وتدمر وفي هذه المدينة القديمة ضربت خيامها ومن حولها البدو الرحل عبدوا بشخصها الجمال الفتان فكأنها سحرتهم بحسن قوامها ورواء منظرها وريان شبابها فصوبت اليهم اسهماً تشق القلوب قبل الجلود وصارت بينهم السيدة الآمرة الناهية يعملون باشارتها ويخضعون لارادتها — ودولة الجمال اشد واقوى من دولة المدفع — فنادوا بها مليكة تدمر ومهدت للغربيين سبل السياحة في خرائب بعلبك وتدمر بعد ان ضربت عليهم جزية تتقاضاها منهم فتؤمن لهم ارتياد الانحاء هانئين مطمئنين .

وذاع ان بعض القبائل العربية احبت بها ذلك الجمال الخلاب والجسم البض الناعم فعزم على اختطافها من بين رجالها . فاتصل بها الامر وقامت مع اخصائها تنهب الارض على ظهر جواد عربي مطهم الى دمشق حيث كانت بأمن الاعداء تحت رعاية والي المدينة الذي احلها على الرحب والسعة لان الباب العالي «ديوان السلطان» اوصاه بها خيراً ولحياة الترف والامتاع حد فبعد حياة طويلة مملوءة باهوال الصحراء ومحاسن المروج والتمتع بجمال السهول والبطاح ارادت ان تلجأ الى الهدوء والسكينة فأمت مكاناً في جبل لبنان واتخذت منه معقلاً حصيناً وذلك في شمالي قرية جون . الى القرب من صيدا دير قديم على رأس رابية سلمه لها والي عكا عبد الله باشا الذي كان يظهر لها احتراماً عظيماً ويقدم لها كل خدمات جليلة معتنياً براحتها فشادت في قلب تلك البقعة الجميلة قصراً ضمن سور يشبه قلاع القرون الوسطى وزرعت خمائل كأنها جنة الله في ارضه تجري فيها مياه مطهرة عذبة تقر بها عين الناظر وتثلج الصدر واقامت من حولها خدماً وحشماً واهل تلك الناحية يقدمون لها الاحترام والاجلال فرغدت في اواخر ايامها ولعل حياة العزلة اوحت اليها ذكريات ماضية فناجت حبيبها بوحدتها وسرت عنها بعض آلامها وكربها

ولا بد للذاهب الى دير المخلص العامر عن طريق صيدا من ان يمر بقصبة جون والى الجهة الشمالية منها يرى بناء ابيض عليه قصر او دير السيده وهناك في ذلك المكان الساكن المطمئن قبر رخامي نقش عليه «هنا ترقد السيدة استير استانهوب »

هذه هي مليكة الصحراء او تدمر من ارعب اسمها الغرب فظن ان لسكناها هذه الديار سبباً سياسياً غير ان الايام اظهرت غير الواقع ودلت على ان الحب هو الذي كان السبب في هجرة اللادي ستانهوب وارتياحها الى الحياة التنسكية

بيروت عيسى مخائيل سابا

زف في ٣٠ ايلول حضرة الاستاذ عيسى مخائيل سابا على الانسة المهذبة ماري بردويل واقتصرت حفلة الاكليل على الاهل بداعي الحداد فنهنئهما

تمثال الامير فؤاد ارسلان

ورد علينا من امين صندوق لجنة تمثال المرحوم الامير فؤاد ارسلان قائمة التبرعات الثانية عشرة وهي تبلغ قيمتها ٣٣٧٩٢ غ . س .

—لقد منعني الحكيم عن التدخين اثناء الشغل

—اذن انت لا تدخن

—كلا بل قد تركت الشغل

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا



جمال باشا في مدرسة عينطورة

نثبت هذه الصورة التاريخية بمناسبة الفصول الدامية من تاريخنا القومي التي ننشرها متسلسلة في المعرض ، وهي تمثل (١) السفاح جمال باشا (٢) خالده خانم مفتشة المعارف في سوريا ولبنان اثناء الحرب (٣) عزمي بك والي بيروت (٤) علي منيف بك متصرف الجبل (٥) وحيد بك من اركان حرب جمال باشا (٦) سكرتير جمال باشا وهو الماني. اخذت هذه الصورة في العام ١٩١٦ في مدرسة عينطوره وقد وجدت عند الوجيه وديع افندي ملحه في الزوق .

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد
٩٢٤
السنة العاشرة

المعرض

١١
تشرين اول
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

الطغاة في العالم

كيف تنهار الحكومات الديكتاتورية
امام ارادة الشعوب

كانت الحرب سبباً قوياً في ايجاد روح الفوضى بين الشعوب حتى خافت الحكومات المسؤولة ان تعم الشيوعية الارض ، وقد نمت هذه الروح الفوضوية وبلغت اشدها في ايطاليا الى ان ظهر ميسوليني بقمصانه السود واحدث رد فعل هائل في الشعب الايطالي فانقلبت الحالة من الفوضى المخيفة الى التسيطر المطلق . وبعد ان بلغ النـاس اقصى حدود الحرية حتى صارت الحرية في عرفهم الاعتداء على حريـة الآخرين ومقتنياتهم في المحلات العمومية وفي القطر والسيارات ، امست انفاسهم وافكارهم تحصى عليهم .

ونجح ميسوليني في عمله وكان هذا النجاح حجة للقائلين بوجوب تأييد النظام على انقاض الحرية . واستلفت الحكم الديكتاتوري في ايطاليا انظـار الشعوب والحكومات ، فحدثت الكثيرين نفوسهم ان يفعلوا فعل طاغية ايطاليـا فنجح الكثيرون في المقدمـة ولكنهم فشلوا في النتيجة فشلاً تاماً .

واذا كان العـالم يرى اليوم هذه الانقلابات السريعة في حكومات الارض التي لم يحدث مثلها وبسرعتها حتى بعد الحرب الكونية التي قلبت نظام الدول وحدود الممالك فلأن روح التسيطر والطغيان كانا اخذا بالامتداد والانتشار في رؤوس الحكومات حتى الجمهورية البرلمانية منها

ان التسيطر نجح في ايطاليا في الوقت الحاضر وفشل في بقية الجهات . ولا بد له ان يفشل في النتيجة حيث يسود الان سواء أكانت سيادته رأساً او بالواسطة . ولا فرق في ان يكون هناك ديكتاتور فرد او حكومة ديكتاتورية ولكن العبرة في ان الشعوب اصبحت تنفر من حكومة الطغيان مهما اختلفت مظاهر هذه الحكومة .

فشعوب الارض قاطبة تطلب حريتها بدمها وارواح ابنائها ولا تريد ان يكون هناك فرد او فئة تستلم الحكم غصباً عن ارادة الامة التي هي مصدر كل السلطات .

*

هوذا التاريخ الحديث ماثل امامنا باجلى صفحاتـه وفي خلال عشر سنوات مرت بعد الحرب تزعزعت حكومات كثيرة ارادت الحكم عن طريق الديكتاتورية تشبهـاً بميسوليني .

فطاغية اليونان يئن اليوم في سجنه وطاغية اسبانيا مات شريداً مقهوراً في الغربة .

وطاغية البيرو يعاني مرارة الاسر والسجن .

وطاغية الارجنتين خليـع اسير رغم سنيه واحترام الشعب له في الماضي .

وها ان البرازيل تريد ان تتحرر من حكم الطغيان بثورتها الجديدة .

كما ان المكسيك ابت ان تعترف بالمجلس النيابي الذي انتخبته الحكومة فقام الشعب وانتخب مجلساً اخر ينوب عنه حتى اصبح في المكسيك اليوم مجلسا نواب بدل مجلس واحد . ولا يدري الناس ايهما احق بالنيابة وايهما يجب ان تحترم مقرراته .

وكما ان طاغية اليونان وطاغية اسبانيا كانا مفردين في التحكم فان حكومات المكسيك والبرازيل والارجنتين كانت تسير على مبادىء الديكتاتورية في الحكم .

فرئيس البيرو استقـل عشر سنوات وتحكم بواسطة اعوانه في الوزارة وفي المجلس الذي لم يتغير طول هذه المدة خلافاً للدستور فاسقطه الشعب واسقط معه مجلسه وحكومته

ورئيس الارجنتين تسيطر بواسطة وزرائه الذين استقلوا بالحكم دون المجلس فهوى الرئيس مع وزرائـه بقوة الشعب الى الحضيض

وجرت الانتخابات في البرازيل لرئيس الجمهورية الحالي فتدخلت الحكومة في الانتخاب حتى اخرجت مرشحها الذي يقولون عنه انه مسيّر بارادة الرئيس السابق فقامت الثورة حامية الوطيس في بلاده لاسقاطـه بدعوى ان انتخابه غير قانوني وان الحكومة الماضية ارادت ان تسيطر على ارادة الامة في الانتخاب خلافاً للقانون

وهكذا جرى في المكسيك تماماً لذلك رأينا هنـاك عجيبة العجائب لوجود مجلسَي نواب بدل مجلس واحد

وفي تركيا حيث اوجد مصطفى كمال واعوانه تركيا الجديدة من العدم فكان فضله على الشعب التركي اعظم فضل ، اجل ! في تركيـا نفسها نفر الناس من الحكم الديكتاتوري بدليل مـا قام به الشعب من المظاهرات العنيفة ضد حكومة عصمت باشا عندما ظهر فتحي بك مفرداً على مسرح المعارضة

واذا تحرينا حقيقة الحـال في ايطاليا نفسها رأينا ان الديكتاتورية تعيش هناك — رغم ما حملته الى ايطاليا من المنافع — بالقوة الغلابة وان تحت الرماد ناراً لاهبة

*

من كل هذه الحوادث التي تعدّ بحق دروساً للشعوب يشعر المرء ان الحرية ، على ما فيها من مرارة وما يرتكب باسمها من هفوات واخلاط ، هي اثمن واعز اماني الشعوب

بل ان هذه الحوادث تدلنا بصراحة وجلاء ان الناس ، في اي بـلاد كانوا ، يكرهون حكم التسيطر ويفضلون عليـه الحكم النيابي حيث تتجلى ارادة الامـة بفضائلها ومعائبها تحت قبة البرلمان

ميشال زكور

السكة الحديدية

في التاريخ

يعود اختراع السكة الحديدية الى ما يقرب من المائة السنة وقد ظل طويلا محروما من تنشيط عظماء العالم وتقتهم به

في سنة ١٨٤٣ اراد لويس فيليب ان يجرب الركوب في القطار الحديدي فأعلن رغبته في ان ينتقل الى «روان» على قطار خاص فذعر الوزراء لهذا الخبر وبعد ان عقدوا اجلسة تذاكروا فيها بامر هذه التجربة اصدروا قرارهم بان السكة الحديدية غير مضمونة ولذلك فهم يرفضون ان يسلم البيا شخص الملك وقد اذعن الملك لقرار وزرائه .

ويروى ان الملكة فيكتوريا لم تكن تحب الركوب في القطار الحديدي وان اول مرة انتقلت بواسطته كانت في سنة ١٨٤٢ وبعدها كانت تامر في كل مرة ان لا تتجاوز سرعة القطار العشرين كيلومترا في الساعة

واتفق مرة لاحد امراء الانكليز انه ركب القطار فما كاد يصل الى المحطة حتى ذهب الى السائق وقال له :

«ارجوك يا حضرة السائق ان لا تسرع مرة ثانية »

فسبحان من يبدل الازمان

من حيل المهربين

عجز رجال الشرطة والمراقبة في الولايات المتحدة عن اعمـال المهربين وحيلهم فهم كلما شددوا في المراقبة فتقت للمهربين حيلة جديدة تفوت انتباه الشرطة وتتركهم حيارى

فمن هذه الحيل ان باخرة تحمل شـارة المراكب الحكومية مرت مؤخراً امام الشواطئ الامركية وقد وقف في غرفة القيادة ضابط برتبة ملازم يصدر الاوامر بلهجة موجزة وشديدة وظهر في جهـات الباخرة عدد من البحارة على رؤوسهم قبعات الجنود البحرية ، يتظاهرون بالانشغال في الاعمال المختلفة .

واتفق ان هذه الباخرة صادفت في طريقها مركباً من مراكب المراقبة الجمركية فتبادل الفريقـان التحيـات العسكرية وسار كل في طريقه .

ولكن بعد ذلك علم رجال المراقبة ان الباخرة التي القوا عليها التحية كانت مشحونة بالمهربات وان اصحابها هم من ملوك التهريب في امريكا بدليـل انهم تركوا الباخرة في عرض البحر بعد ان افرغوا مشحونها .

ولقد كان لهذا الفوز في جانب المهربين ضجة كبرى اضطرت الحكومة الامريكية على اثره ان تبدل الاشارات المتعارفة بين بواخرها الحربية

المصور رسام

المصور «رسام » يعود الى زبائنه وستظهر في العدد المقبل رسوم النواب الثلاثة :

عبدالله بيهم ، باترو طراد ، الامير خالد شهاب

النواب في العطلة

يقولون ان النائب الحقيقي ممثل الامة ووكيلها اكثر ما يكون متعباً ومثقلاً بالواجبات في ايام عطلته لانه يرى فيها الفرصة الوحيدة التي ينصرف خلالها الى ناخبيه يحادثهم في شتى الشؤون العامة ويقف عن كثب على رغباتهم وشكاياتهم ويدرس احوالهم درسا دقيقاً يساعده حين عودته الى العمل النيابي على حسن القيام بمهمته، ويكون له منه عدة للدفاع والاصلاح .

لذلك كانت النيابة عملاً شاقاً ومهمة صعبة وحياة مرة لما يتخللها من المتاعب والسهر، ولما يعكر صفاءها من دسائس تدب الى نفوذ النائب بين ناخبيه، ومن تلفيق يسعى به الخصوم للطعن والنقد .

لنستمع الان قليلاً الى كلمة وصف بها نائب افرنسي عذابات النائب وصور حياته وقلقه بريشة الخبير :

« ينتخب النائب فيترك بحكم الضرورة مقاطعته الى العاصمة حيث يدعوه واجب النيابة فلا تغيب عينه حتى يهب الخصوم الى تفريق الانصار عنه متخذين من مختلف الظروف وسيلة الى غرضهم، ولكم كانت حفلات الاعراس والجنازة والاعياد المحلية خير وسائل يتذرعون بها اثناء غياب النائب ليقولوا الى ناخبيه « أرأيتم كيف انه لا يهتم بكم ولا يشاطركم فرحكم وحزنكم » فيضطر النائب المسكين ان يقضي حياته في عربات السكة الحديدية ذهاباً واياباً ليقوم بواجبه نحو ناخبيه وليقطع السنة المفسدين عن الدس والكيد . ان النائب حريص على رضى ناخبيه فلا عجب اذا احتمل مثل هذه الاتعاب فهو حتى في الطريق مقيد بالواجبات وعليه ان يسبق بالتحية كل عابر سبيل . أليس هذا العابر . صوتاً يعطى ويمنع ؟

اما العطلة فهي على عكس معناها والغرض منها انها الدورة التي لا يستطيع ان يغيب عن جلساتها، انها الزمن الذي لا يذوق فيه راحة حرصاً على واجب النيابة ازاء الناخبين »

ان الصورة التي رسمها النائب الفرنسي تدل على معان كثيرة يتفق وجودها في جميع النواب حيث كانوا، ولأي امة انتسبوا وهي موجودة بأجلى مظاهرها في نوابنا الكرام الذين يحسنون اكثر من سواهم توزيع الابتسامات في الطرقات وتحية المارين على الجانبين، ومواساة المحزونين، ومشاركة الفرحين .

اما الحرص على رضى ناخبيهم فحدث عنه ولا حرج، ان لهم من الاساليب ما لا تقل ذكاء وابتكاراً عن اساليب زميلهم الفرنسي .

الا ان نوابنا وقد اتقن جميعهم هذا القسم من فروض النائب لا تجد بينهم الا القليل القليل الذي يرى « للعطلة » شأنها ويصرف في سبيل ناخبيه بعض ايامها، ويقطع كالنائب الحقيقي مراحلها

لتسمح لنا الاكثرية من النواب الذين نعنيهم ان نسألهم كيف صرفوا عطلتهم الصيفية وماذا اعدوا من الدروس والمشاريع يتقدمون بها الى المجلس، بل ماذا يحملون في حقائبهم من رغبات ابناء مناطقهم وشكاويهم ؟

ان لكل منطقة مصالح عمرانية وتجارية وزراعية وصناعية وربما كان لها مواسم خاصة بها كالحرير او الزيت او الاصطياف . ونحن اليوم في زمن اشتدت ازمته واخذت الضائقة الاقتصادية بخناق الكبير والصغير وتناولت جميع فروع الحياة العامة، فهل قام النواب بجولة في مناطقهم يتحرون احوالها ويدرسون شؤونها ويسمعون من اصحاب الخبرة والاطلاع اسباب كل علة ويتشاورون في طرق المعالجة ؟

هل اجتمعوا الى اعضاء المجالس البلدية في كل قرية وبلدة يبادلونهم في الاراء يعود على بلدتهم بالخير وفي ما يرونه من المشاريع العمرانية او في ما يحسون بالحاجة اليه لتمهيد الصعوبات وتنشيط الصناعات الصغيرة وتبديد ما يحول دون راحة الشعب ويسره وصلاح اموره ؟

ان القرى والمزارع تقفر من ابنائها الذين دفعهم الفقر الى المهاجرة اوجرفهم تيار العصر الى احضان المدينة حيث تفسد اخلاقهم وتزيغ نفسهم عن تربيتها القروية فيصبحون حيارى في حياتهم لا يحسنون عملاً . فهل تحدث النواب، وهم يعلمون هذا، الى شيوخ القرى ورجالها في ما يرونه ضروريا لاجل ازدهار الحياة القروية وضمان مستقبلها وتربية نشئها على حب الارض والمزرعة ؟

اننا نسأل الجواب ونحن في غير حاجة اليه فقد شاهدنا النواب في العطلة وعرفنا ماذا فعلوا، وتسربت الينا اخبارهم

لقد رأيناهم يتجولون ولكن في المصايف الكبرى يصرفون الوقت حول موائد اللعب وفي مجالس الانس .

رأيناهم يجتمعون ولكن للمؤامرات على كرسي في الوزارة ذلك يريدها لنفسه وهذا يطلب المحافظة عليها وهم بين معارض ومؤيد لاهون عن العمل المثمر .

رأيناهم يزورون القرى ولكن تودداً الى وجيه فيها، وخدمة لمصلحتهم الانتخابية . واذا هم ارادوا اداء خدمة فليست تدور الا حول وظيفة لمستوظف، او « مختارية » لنصير من انصارهم، وقد تكون الخدمة اذا سمت طريقاً يسعون في تعبيدها، او فتحها او ترفيتها .

سمعناهم يتكلمون ولكن في التافه من الامور الذي لا ينعش املاً ولا يثمر اصلاحاً ولا يجدي نفعاً، ولكم تمنينا ان يتكلموا عما فعلوا وعما في المجلس ينوونه من الاعمال .

نقول هذا ونحن لا نستثني من سهامه الا النفر القليل من النواب الذين خرجوا عن هذه الدائرة الضيقة التي يعيش فيها نوابنا، ليفكروا بالشؤون العامة، ويدرسوا بعض المشاريع النافعة والقوانين الجديدة، ولكن من اين لهذا النفر القليل ان يزحزح تلك الاكثرية التي نضيع في اختيار الالقاب لها .

ومتى نرى تلك الاكثرية تحس بالواجبات التي يحملها النائب الحقيقي منذ يصبح وكيل الامة ؟ فقد حان أخيراً ان تستيقظ في نفوس اعضائها عاطفة الجد واحترام الذات لتفرغ البلاد من مشاهدة المهازل التي يمثلون .

ان النيابة شيء سام ولكنها تنحط كثيراً يوم تصبح مطية الاهواء الشخصية .

ميشال ابو شهلا

الملك بوريس البلغاري

يخطب الاميرة جيوفانا احدى كريمات ملك ايطاليا



الملك بوريس البلغاري



الاميرة جيوفانا الايطالية

في الانباء الاخيرة الواردة من ايطاليا ان الاسرة المالكة اعلنت عقد خطبة كريمة الملك البرنسيس جيوفانا على بوريس ملك بلغاريا، وقد وضع ترتيب الاحتفال بالزواج اثناء زيارة الملك بوريس الاخيرة لايطاليا وتقرر ان تكون الحفلة الاولى في صوفيا عاصمة بلغاريا ثم تعقب ذلك صلاة الاكليل على الطقس الكاثوليكي

ويستفاد من انباء صوفيا ان مظاهر الابتهاج قد بدت في جميع انحاء بلغاريا بمناسبة اعلان خطبة الملك، وان الرأي العام كان من مدة طويلة يبدي رغبته الشديدة في وجوب زواجه ولكن الملك بوريس كان يرفض ان يتزوج زواج مصلحة وظل منتظراً وصابراً حتى زالت العقبات من سبيله وهي اعتراض قداسة البابا على هذا القران من جراء تحول الملك بوريس في حداثة سنه عن المذهب الكاثوليكي الى المذهب الارثوذكسي .

ويسود الدوائر السياسية البلغارية الاعتقاد ان هذا الزواج يزيد بلغاريا طمأنينة ويوطد مركزها الدولي . ونوهت صحف روما باهميته من وجهة النظر الايطالية لان بلغاريا معتبرة الدولة الموازنة ليوغوسلافيا في البلقان وان من مصلحة ايطاليا كدولة لها مرافق في البلقان ان يكون لها حليفة مثل بلغاريا على كتف يوغوسلافيا

ملاحظات وصراحة واخبار

فقره مضحكة في محاضرة ده جوفنيل: طريقة اقتصادية جديدة من مبتكراتي: مشروع نبع العسل: نصيحتي لبالع الليره

يا عيب الشوم! مساكين نحن. كلما اتى الاوروبيون على ذكرنا ضحكوا، وقد لا يذكروننا الا ليضحكوا. اما مجالسنا وآراؤنا وسياستنا فهي نوع من الافلام الاميركانية في نظرهم، واما الحقيقة فهي انهم على جانب عظيم من الحق. حقيقة اليمة ولكنها حقيقة لا مندوحة من الاعتراف بها.

القى المسيو ده جوفنيل، المفوض السامي السابق، محاضرة موضوعها «الافكار العصرية» قوطعت مرارا بالتصفيق الحاد والهتاف الشديد ومرة واحدة بالضحك.

شاء المسيو ده جوفنيل ان يضحك السامعين في محاضرته فأتى على ذكر سراي بيروت، ولكي يمهد لذكر السراي سبيلا، اذ كان آنئذ يتكلم عن كليمانسو، استشهد بكلمة للنمر الافرنسي وردت في كتابه «في مساء الفكر» وهي «ان جميع اصطلاحات الخيال العالمي قد جاءتنا من آسيا التي لم تستطع ان تحيي هذه الاصطلاحات الا خلال احلام لا تنتهي».

ثم عطف فقال «لقد اتيح لي طوال بضعة اشهر، ان اختبر هذا الاسيوي بنفسي وان اسمع شكاته المستمرة لقد سمعت في سراي بيروت الكبيرة، حول فناجين القهوة، كلام الامراء والزعماء، وقضاة الشرع والكهنة الذين يغذيهم — بقدر الامكان — الشعب والدين في الشرق، لقد سمعت دمدمة الاسواق المستطيلة، ومررت على السطوح الملأى بالمتحدثين والسمار، وولجت تلك الدور الداخلية حيث خرير الماء يتزج بدوي الاحاديث من غير ان يعلم احد اي نغم من هاتين الموسيقين سيتخلى عن دويه للاخر فاحتفظت بذكرى بلاد نظمت تنظيما جميلا للاحاديث والمطارحات.

«لقد عاشرت هناك فئة فخورة بماض بعيد أبعد من ماضينا، بماض يجد الانسان آثاره في كل حفنة تراب يحركها كما يجدها في بيبلوس القديمة حيث ترتفع أطباق القرون تحت الارض، وحيث يتوق المرء للتزول من ضريح الى ضريح حتى ينتهي الى اقاصي الاعمار، وحيث يتراءى الهيكل المدفون متكشفاً عن اسرار الكرة الداخلية.

«عندما تعبت من سماع اللبنانيين والسوريين يلهجون بمظالم الاوروبيين ويرفعون شكاتهم بعضهم الى بعض ملت للاصغاء اليهم يتذمر احدهم من الآخر فتنفست الصعداء وشعرت بشيء من التعزية وقلت في نفسي: انه الشعب يحب الاحاديث في جميع الوانها وانها لبلاد نظمت تنظيما جميلا للمطارحات والخصام والسياسة ايضاً. تعلمون ايها السادة والسيدات ان السياسة انما هي اجمل موضوع للاحاديث بعد موضوع المناخ «هنا يضحك السادة والسيدات» لانها توفر للرجل غبطته الحقيقية التي تقوم على التاسف. انه يتأسف للحكومة التي يدعمها ويتأسف للحكومة التي فقدها...

وقد يستقي هذا الحزن من الجرائد، وهذا الحزن يومي لانه يزول مع كل عدد من الجريدة ليحل محله حزن آخر في صيغة اخرى. وهناك حزن غير هذا يستقيه من التنظيمات والمراسيم ولكنه افظع وانكى من الاول لان الرخام مع الاسف هو امتن واصلب من الورق» (ضحك)

بهذه الفقرة الجميلة استطاع ده جوفنيل ان يضحك الحضور بعض ثوان من الزمن. لا الوم المفوض السابق على قوله الحقيقة وان تكن جارحة، فانا ممن يريدون الصراحة ويضحكون لفكاهتها وان تكن علي، الا اني الوم اخواني اللبنانيين وكلهم ادباء فلاسفة محاضرون على حصرهم حديثهم في نقد بعضهم البعض فهلا رحل بعضهم الى اوروبا الراقية فيتحفنا باحاديث عن رجالها السياسيين وشعبها ومطارحاتهم وعاداتهم. اني كفيل لهم — اذا نظروا اليهم بالعين التي ينظر هؤلاء بها الينا وأشاحوا عن بعض حسناتهم وثقافتهم كما يشيحون عن بعض حسناتنا وثقافتنا — بانهم يحملون الينا رزماً عديدة من المحاضرات المضحكة التي تغنينا عن ليالي كشكش ونجيب الريحاني. واقترح على الحكومة اللبنانية ان ترسل الى فرنسا بعثة من المحاضرين لدرس الحالة السياسية النفسانية فيها فعساها ان تفعل، ان شاء الله.

*

وجدتُ طريقة اقتصادية توفر على الخزانة عشرين بالمئة كل شهر من المرتبات التي تصرفها للموظفين والنواب، الا اني ارجو من الحكومة ان تكافئني على اهتدائي لهذه الطريقة الاقتصادية بدفعها لي خمسة بالمئة من المبلغ المقتصد.

في المدينة صيارف صغيرة وبعض جيوب لا تنضب تدين بعض الموظفين والنواب او العدد الاكبر منهم مبالغ من المال بربى لا يقل عن العشرين بالمئة كل شهر.

يعلم الجميع ان مرسوم اده لم يدع في دوائر الحكومة ومنابر القضاء الا نوابغ الرجال والشبان وان هؤلاء النوابغ يحتاجون لتغذية نبوغهم وتفكيرهم العميق، الى جولات ليلية وشطحات ترويحية تستنزف ما في جيوبهم من الدراهم قبل آخر الشهر احيانا فيلجأون الى تلك المصارف الصغيرة يستدينونها ما يحتاجون اليه حتى تفرج الخزينة، ويعلم الجميع ايضاً ان هناك فئة كبيرة من نواب الامة ووزرائها يصيبهم هذا الافلاس في اكثر الاحيان فيلجأون الى الطرق نفسها التي يلجأ اليها سائر الموظفين لا سيما وقد اصبح الجلوس الى الطاولة الخضراء كالجلوس على كرسي النيابة «مودة» لازمة لكل سياسي ووجيه في هذه البلاد.

فانا اقترح على الحكومة الجليلة ان تنشئ مصرفاً للاقتصاد يعود ربحه الى الخزينة فتقرض الموظفين والنواب ما يحتاجون اليه خلال كل شهر وتوفر بذلك بضعة الاف من الليرات لاظنها بغنى عنها فقد تسد بها بعض العجز الواقعة فيه او الذي يتهددها.

ما رأي وزارة المالية بهذا الاقتراح؟ الا تراه افيد من اقتراحات بعض النواب الاجلاء؟ اذا اصبحت عزيمة الحكومة على تنفيذه ورأت من اللائق ان تكافئني عليه فلتعجل بذلك لان جيبي يصفر منذ أمد بعيد.

*

يقال ان الحكومة تهتم اليوم بتنفيذ مشروع نبع العسل فعلى ذكر هذا المشروع نقول ان الشعب الكسرواني كان يعلق آماله على النواب في احياء مشروع نبع العسل، ويقول الاعضاء الثانويون انهم اخذوا من نواب الامة عهداً وثيقاً بملاحقة هذا المشروع، اما قولهم هذا فصحيح، الا انه منذ مدة قصيرة جداً «تجاسر» احد ابناء الشعب فلام احد النواب الكسروانيين على اهماله هذا المشروع الذي وعد به فاجابه النائب مستغرباً: «ما حدا قال لي! ما حدا طلب مني ملاحقته!»

ليحي نواب كسروان ولتحي الوطنية! وليعيش الاخلاص وغداً اذا شاءت العجائب ان يتحقق هذا المشروع، يقف النائب الكسرواني خطيبا في الشعب فيشير باصبعه الى المياه المتدفقة من اعالي الجبال قائلا:

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار

فيفا! لتحي الآثار!

*

قرأت في احدى الصحف ان المدعوين احمد الابراهيم ومصطفى المولود كانا راكبين سيارة ولدى وصولها بها الى حلب طلب الاول من الآخر ان يصرف له ليرة عثمانية ليدفع للسائق الاجرة.

اخذ مصطفى الليرة من رفيقه ثم وضعها بسرعة داخل فمه وبلعها ورمى التحية الى صاحبه واراد الذهاب، فتعلق احمد بتلابيبه واذا باحد الشرطة يحضر فساق بالع الليرة الى المخفر.

اسأت التصرف يا صاحبي! ما هكذا يفعل العاقل..

لا الومك على استيلائك على الليرة فلو لم تكن بحاجة اليها لما اقدمت على هذا العمل، ولكني الومك على الطريقة التي استعملتها اذ جعلت بطنك جمركا او مصرفا في حين كنت قادرا على وضعها في جيبك بسهولة وطمأنينة.

الست اقوى من رفيقك؟ اذا كان اقوى منك فالليرة سترجع له بحكم قوته اذ انه لن ينكفئ عنك يضربك ضربا مبرحا حتى يستخرج منك الليرة حيثما تكون ولو كانت في جوف جوفك، واذا كنت اقوى منه فيلجأ الى القضاء بنافذك فتعين لكما الحكومة جلسة فتخسرها فتستأنف الحكم، وتبقى الدعوى سنة او سنتين في الاستئناف. في خلال ذلك يتغير وجه الحكومة من حال الى حال فتضيع «الطاسة» ويشملك العفو. الم يحدث ذلك من بضعة اشهر؟

لقد كنت غافلا يا صاحبي فحملت بطنك مشقة كان وكنت في غنى عنها، اما من الان فصاعدا — اذا اقدمت على ابتلاع شيء — ففكر فيه قبل ان تفعل وانا الكفيل لك بالنجاح.

دون كيشوت

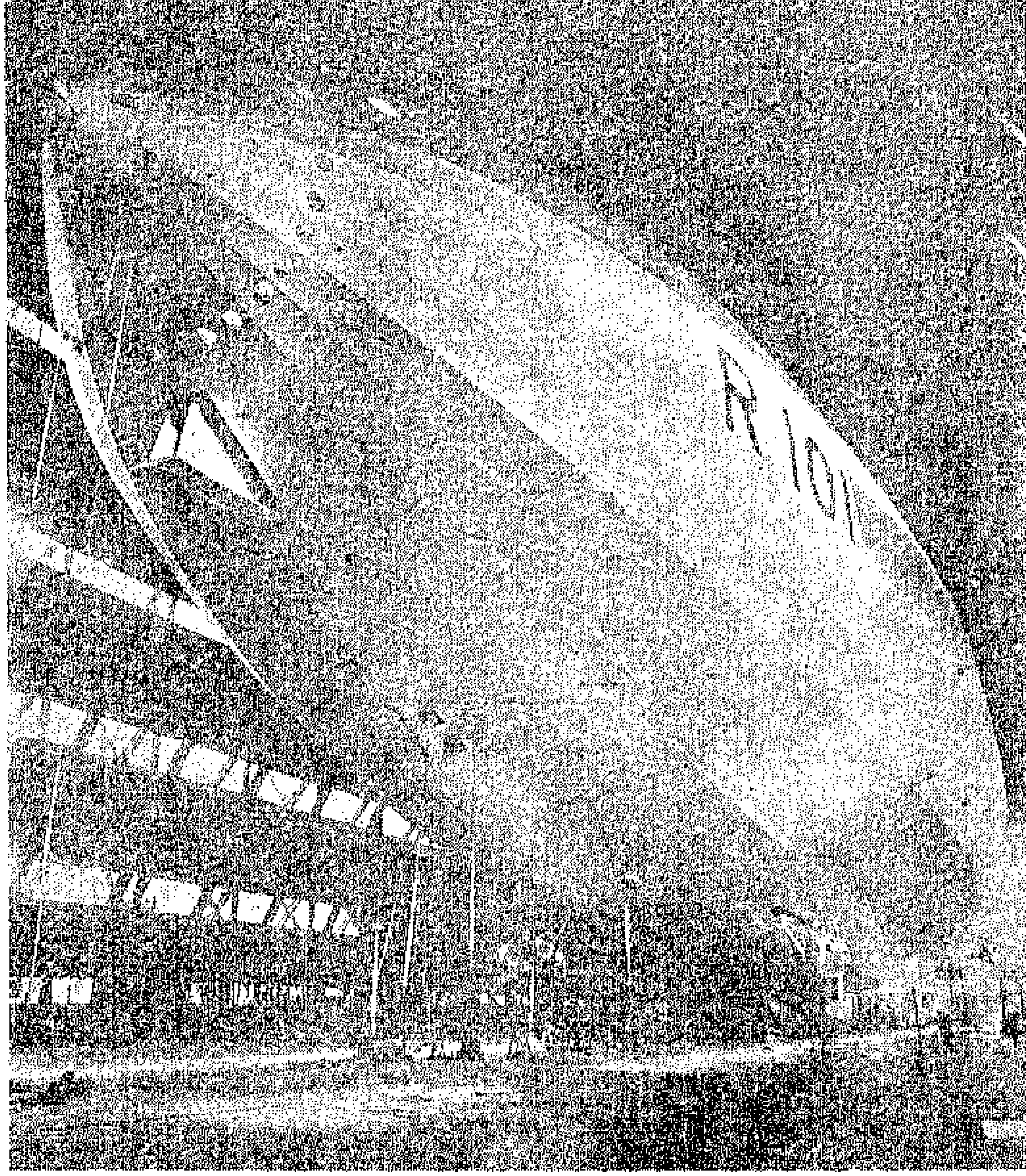
الى طلاب الحظ

من الخرافات الشائعة ان بعض الناس يعتقدون بان حياتهم تكون سعيدة اذا امطرت السماء يوم زواجهم، ومنهم من يعتقدون بانهم ينجحون في اعمالهم اذا عثروا في الطريق على نعل فرس، ومنهم من يعتقدون بعودة الحظ اليهم في لعبة البوكر اذا داروا حول كراسيهم ثلاث مرات

الكارثة الكبرى في احتراق المنطاد (ر ١٠١)



المنطاد « ر ١٠١ » عندخروجه لاول مرة يحلق فوق كاتدرائية القديس بولس في لندن



المنطاد « ر ١٠١ » في الكاراج الخاص الذي انشيء له في لندن

فجع عالم الطيران بكـارثة مؤلمة اصـابت المنطاد الانكليزي « ر ١٠١ » بينما كان مسافراً من انكلترا الى الهند فسقط في ضواحي «الون» الافرنسية ونشبت النار فيه ومات اكثر ركابه وبينهم اللورد طومسون وزير الطيران الانكليزي

وكان المنطاد قد ترك مطاره في كردنغتون مساء السبت في ٤ ايلول على ان يصل الى الاسماعيلية صباح الاثنين في ٦ منه ثم يكمل رحلته الى الهند وهي بمثابة تجربة يقوم بها لينشيء له خطاً جويا منظما فاصيب بالكارثة المؤلمة .

اما الاسباب فهي كما وصفها المستر ليث كبير مهندسي البلون وهو من الرجال القليلين الذين نجوا ، انه لما وقعت النكبة كان جميع الركاب غارقين في النوم وكان الليل شديد الظلام والريح العاصفة تهز البلون والمطر المتواصل يبلل مقدمه شيئا فشيئا ، ثم اخذ المقدم يزداد ثقلا بسرعة الى ان اصطدم باكمة صغيرة ، وحينئذ سمع صوت انفجار شديد ، وبعد ثوان معدودة اندلعت السنة النار واحاطت بالبلون من كل جانب ، ولا اعرف كيف تمكنت من النجاة من غير ان اصاب بضرر يذكر .

قران ميمون

ننشر الى جانب هذا الكلام الصورة الجميلة التي اخذت لحفلة زفاف الوجيه الفاضل يوسف داود الصليبي شقيق سيادة رئيس الاساقفة ايليا الصليبي الى الانسة المهذبة اليتا ابنة شقيق سيادة الراعي الجليل المطران جراسيموس مسره

ولقد كانت حفلة القران بالرغم من اقتصارها على الاقرباء والانسباء بداعي الحداد ، من اجمل الاعراس وافخمها ، تولى فيها الصلاة سيادة المطران مسره يشاركه السادة الاحبار زخريا ، وروفائيل وايليا ولفيف الاكليروس

وقلد سيادته في ختام صلاة الاكاليل العروسين « وسامي القبر المقدس » من درجة قومنـدور الممنوحين لهما من غبطة البطريرك الاورشليمي

والصورة تمثل فريقاً من كرام المدعوين احاطوا بالعروسين وقد ظهر سيادة المطران جراسيموس عن يمين العروس ابنة شقيقه وسيادة المطران ايليا عن يسار العريس شقيقه



فنقدم للعروسين الكريمين اجمل التهاني ونتمنى لهما حياة مليئة بالرغد والسعادة

رابندرانات طاغور

بعد المهاتما غاندي

في صبيحة يوم من ايام اجازتي — حيث كنت في روض الفرج مع رهط من الرصفاء — لقيت صديقي القديم الاستاذ نقولا حداد « عشيق روض الفرج » متأبطاً ذراع شاب تــدل ملامح وجهه الابيض على انه ليس من فصيلة (السمر) امثالنا فلـما رآني هرول مع صديقه نحوي وعرفني بالهر ازردشتا مراسل جرائد الاتحاد الالماني في برلين ولما استقر بهما المقام سأل الزائر الغريب قائلًا بالافرنسية التي يجيدها كما يجيد العربية والتركية والفارسية :

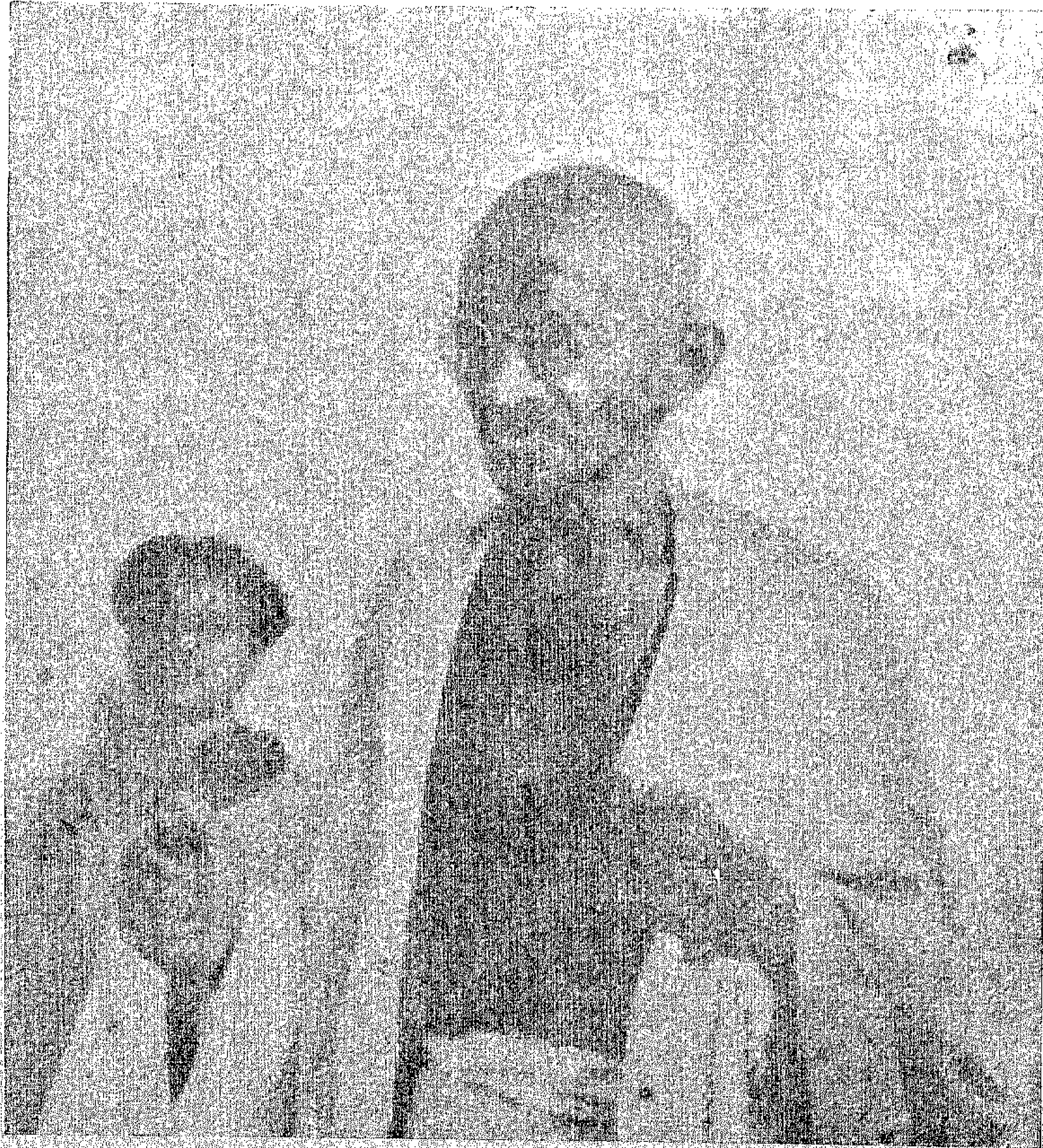
— من الذي البسك هذا الاسم الفارسي يا استاذ ؟

هو : المرحوم والدي هو الذي اسماني بهذا الاسم لـما ولدتني امي في بلاد الفرس التي كان يحبها حباً جماً ولقد فعل ذلك تيمناً باسم ازردشتا المصلح العظيم صاحب المبادىء السامية المعروفة باسمه • وكأن والدي رحمه الله اورثني حب الشرق فصرت لا اطيق السكنى في الغرب بل اميل الى السياحة في الشرق ودرس احوال اهله وطبـائعهم والتعرف الى نهضتهم في وقت قريب وها انا قـادم اليكم من الهند بعد ما طردتـني الحكومة الانكليزية منهـا وسأقيم بينكم مدة اراقب في خلالها نضال الديموقراطيـة مع الاوتوقراطية وقد لا اطيل المقام خشية ان تعاملني الادارة هنا مثلما عاملتني هناك



رابندرانات طاغور — غاندي المهاتما — يزور السوربون

الشاعر الهندي الكبير طاغور في جامعة السوربون في باريس ويرى جالسا في الوسط وعن يمينه المسيو شاراتي الرئيس للاكاديميه وعن يساره المسيو سيلفان لافي يحيط بهم فريق من الطلبة الشرقيين



المهاتما غاندي مسيح الهند

*

انا : هـل لك ان تشرح لنا يا استاذ ازردشتا مادمت عائداً من الهند اي حادث من حوادثها اثر في نفسك أغاندي ام نهضة الهنود ام قمع حركة العصيان المدني بقوة حراب الانكليز ؟

ازردشتا : لا شيء مما قلته ايها الزميل لان الامور التي ذكرتها هي من الامور العظيمة في حد ذاتها ، فغاندي مثال روح النهضة الهندية والنهضة الهندية رمز عظمة تعاليم غاندي اما حراب الانكليز التي تدمي جسوم غاندي واعوانه فهي بمثابة الغذاء الحيوي الذي ينمي نهضة الهند ويثبت تعاليمها •

انا : اذن ما هو الامر الاكثر عظمة من هذه الامور الثلاثة ؟

ازردشتا : انقلاب رابندرانات طاغور على الانكليز !

انا : ارجوك ان لا تكلمنا عن هذا الشاعر الروحاني الذي خدر اعصاب مواطنيه الهنود مدة حقبة من الدهر بتعاليمه الثيوصوفية التي تقتل ارواح النهضات في الشعوب وتستاصل جذور القوميات منها بتحويلها الشعب عن غرضه من الحياة وتوجيهه الى لذة الحياة بعد الموت •

ازردشتا : لا عبرة في ماضي الشاعر طاغور الذي جاهد مدة عشرات السنين لاجل تقريب الهند من اوربا وجعلها تصطبغ بصبغة اوربية في كل مظاهر الحياة انمـا العبرة في حاضره الذي سوف يهز الامبراطورية البريطانية هزاً عنيفاً بابتعاده عنهـا وانحيازه الى جانب غاندي واعلانه تطليق الروحانيات تطليقاً لا عودة بعدة

انا : وكيف كان ذلك؟

ازردشتا : اسمع ما انقله لك عن لسان طاغور الهندي وقد قال لي « لقد كنا ايام الشباب معجبين باوربا كل الاعجاب لثقافتها العالية واعمالها العلمية الشاملة وخاصة انكلترا التي حملت هذه الثقافة الى الهند ، عرفنا انكلترا بادبها العظيم الذي كان لحياتنا الاولى نوعاً طريفاً من الالهام فكنا نقرأ للكتّاب الانكليز اشعارهم ونراها مفعمة بحب العدالة والانسانية والتغني بالحرية فيلهب هذا كله خيالنا الفتي ، ويحمل عقيدتنا الساذجة على تصور الغرب منصفاً لنا ، عاطفاً علينا حتى ونحن نخرج على حكم الاجنبي •

« بلى : لقد كنا نشعر كانما ستقف انكلترا نفسها الى جانبنا فتنصرنا وانها راغبة في رد الحرية الينا

« لقد ضرب الزمن بيننا وبين هذه الاحـلام بعصاه فاذا بيقظة اليمة تنبهنا الى واقع العلاقات بيننا وبين انكلترا ، واذا نحن ندرك في النهاية انهـا ادنى الى العنف والقسوة منهـا الى الحرية ، فلم تبدد هذه الحقيقة احلام الشباب فقط بل جعلت تزعزع رويداً رويداً رأينا

الحسن في حكامنا الانكليز ، وتبينا في النهاية عقلية الغرب في مظهر الاستغلال الاناني فتزايد علينا سخطنا ، والظاهر ان هذا الشر – شر الاستغلال – قد اخذ يستفحل في هذا القرن وخاصة عقب الحرب الاوروبية ومن ثم تزداد مرارة النفوس ويتعاظم الالم في افئدتنا

« ان من يعيش في انكلترا بعيداً عن الشرق لا بد ان يدرك الان ان اوروبا قد فقدت مكانتها الادبيـــة التي كانت لها في الشرق فيما مضى فقدانا تاماً ولم يعد العالم يرى فيها ذلك النصير للعدالة بل باتت تمثل لعينيه تسلط الاجناس الغربية واستغلال كافة الشعوب الخارجة عن حدودهـــا ، واوروبا في هذا تلحقها هزيمة ادبية هائلة اذ بات الشرق على ضعفه المادي وعجزه عن الذود عن مصالحه الحيوية يطل على اوروبا بعد ان كانت اوروبا فيما مضى من الزمان تتطلع اليه

«هذه الحالة الفكرية الجديدة تحمل في ثناياها احتمالات مخزنة لصراع طويل ، والشعوب الاوروبية التي تشعر رويداً رويداً بهذا التحول المتزايد وتفطن شيئاً فشيئاً الى اخطاره لا تزال تلجأ الى اجراءات مفتعلة ووسائل آلية لاجل المحافظة على مراكزها

«ولا عبرة فيما تفعله الدول الاوروبية من اجـــل انشاء اتحاد دولي عظيم ليس له من معنى سوى معنى الاتحـــاد من جديد على الشرق وان لبسن لهذا الادعاء لباس الدعوة الى سلام العالم ، انما العبرة في ان دعوة الدول الاوروبيـــة ذاتها الى سلام العالم معناه تقويض دعائم السلام بما تظهره من كبرياء واستهانة بالجنس الشرقي واني اقدر ان غطرسة اوروبا العمياء ستدفع بنصفي العالم الى الكارثة الكبرى ان عاجلاً او آجلاً

ازردشت : اؤكد لكم ايها السادة اني لما كنت مصغياً الى كلام الشاعر طاغور كان يخيل الي ان للحق صورة يمثلها وجه الفيلسوف الهندي الصبوح ولحيته البيضاء المسدولة على صدره وان للحقيقة مثالا يتجسم في كلام هـــذا الشاعر الهادئ النفس فسألته عن انسب الاجراءات لمعالجة هـــذا الصراع الجنسي الذي يهددنا بالوقوع فقال :

« لا اعتقد في علاج ظاهري ما دامت العلاقات الباطنية مريضة هذا المرض العضال ، والزم ما تحتـــاج اليه هو ان تتحول الاذهان والارادات والافئدة تحولا اساسياً ان في الشرق وان في الغرب

« ويجب عـــلى الغرب ان يعرف اننا نحن المولودين في الشرق لا تزال من اعماق قلوبنا ننحني امام عظمة الثقافـــة الاوروبية واننا على رغم امتعاضنا من اساليب معاملة الغربيين لنا نتواقون الى حياة الغرب ولا نروم شيئاً خيراً من ان نتطبع بخير ما يسع اوربا ان تقدمه لنا

اننا في جهادنا لاجـــل حريتنا واستقلالنا نثبت انبل ما تلقناه من تعاليم الغرب فادب الغرب هو الذي زودنا بهذا الحب الشديد للحرية ونبهنا الى اعلان استقلالنا ، فعلى انكلترا ان تظهر بمظهر الاناة والمسالمة والشرف رغم تلك الفوضى التي تغمرنا جميعاً فانه يجب ان يدرك الانكليز اخـــيراً ان الامور التي تقع الآن في الهند ليست مما ينفع معـــه القمع وحده واستخدام القوة المادية وليس في الامكان معالجـــة هذه الامور الا بان يبدو من جانب انكلترا كرم في النفس لا يلبث ان يوقظ من جانبنا ارادة خالصة للتعاون وكل من كانت له يوماً ما علاقة بحكومة بيروقراطية ما يدرك لساعته مبلغ تاثير اجراءات القمع التي تتخذ الان في الهند »

قال ازردشت هذا ما سمعته من الشاعر طاغور الذي صار ينفر ممن يناديه « سر » طاغور ويقول ان القاب الشعب هي الف مرة اشرف من القاب الحكومات غير الوطنية .

مصر — حبيب الياس الزحلاوي

في رياض الشعر

الى ابرهيم المعلوف

رزق الشاعر شاهين بك المعلوف ولداً ذكراً أسماه ابرهيم فارسل اليه الاستاذ الياس ابو شبكه هذه الابيات

عزيزي ابرهيم

سواء أتيت الورى برضاك
أو جئته كالاسير برغمك
فاهــلا بروحك يا ابن الصباح
واهلا وسهلا بوردة جسمك
تُجـدد بعينيك نور ابيك
وتُرجعُ تذكار جدك باسمك
اتيت الحياة فكن من تشاء
وسر في هواك واهواء نجمك
فلا أتقـــاضاك الا جنونـــاً
جميلا كوجهك عذباً كحلمك
فكن شاعراً في الورى كأبيك
وعمك وأبّني شقيقـــة عمـــك
ودع زعم من قال « ان القريض
لفقر !» يكن زعمه غـــير زعمك
فلو صحّ ، يا زهرة ، مـــا يقول
لمـــا جال نور الصباح بكـــمك
ومـــا وطـــد الشعر عرشاً له
بقلب ابيك ودفتر امك « ١ »

الياس ابو شبكه

«١» اشارة الى الدفتر الشعري الذي تجمع فيه السيدة الفاضلة عقيلة شاهين بك المعلوف قصائد لم تنشر لشعراء مختلفين .

*

للعباس بن الاحنف

ابكي الذين اذاقوني مودتهم
حتى اذا ايقظوني للهوى رقـــدوا
واستنهضوني فلمـــا قمت منتصباً
بثقل ما حملوني في الهوى قعدوا
جـــاروا علي ولم يوفوا بعهدهم
فقد كنت احسبهم يوفون ان وعدوا
لاخرجن من الدنيـــا وحبكمُ
بين الجوانح لم يشعر به احـــد
حسبي بان تعلموا ان قد احبكمُ
قلبي وان تسمعوا صوت الذي اجد

رجالات دمشق وادباؤها في المرآة

رضا بك سعيد

رئيس الجامعة السورية

اثر به العهد التركي فترك في طلعته ومزاياه شيئاً .

بدين الجسم الى حد قصي لكنه دون زميله الدكتور « الساطي » وجه عليه مسحة السياسة والحنكة ، التي عليه العلم قناع الحزم والتروي ، فهو لا يقدم على عمل الا بعد ان يشبعه درساً وتدقيقاً .

خدود نافرة تكاد تجعل وجهه مربعـــاً فترى بينها انبساطاً تحسبه سهلاً لو لم يكن فيه أكمة صغيرة هي الانف .

جبين عريض يوحي الذكاء والحزم . قـــامة خسرت شيئاً من الطول فاستعاضت عنه بالعرض : ذلك هو رضا بك سعيد رئيس الجامعة السورية وابو النشء الجديد .

هو من رجالات السياسة الكبار في دمشق الذين تقلبوا في المناصب العالية حتى استقر به المقام في رئاسة الجامعـــة السورية . فقام باعباء مهمته خير قيام وهمه الوحيد ان ينهض بهذه الجامعـــة الى مصاف جامعات اوربا وثمرات جهاده ظاهرة يعرفها كل من زار هذه المؤسسة الكبرى ورأى ما فيها من الرقي وحسن الادارة .

عطف على النشء الجديد عطفاً جعله يتفانى في سبيل رقيه وتوسيع معارفه فهو يغار على صالح الطلاب غيرة الاب على صالح اولاده البررة .

تقابله فترى لطفـــاً متناهياً ، واذا جئتـــه تطلب اليه امراً وكان لا رغبة له في اتمامه اشبعك لطفاً ورقـــة فتخرج من مقابلتـــه مسروراً شاكراً وقـــد ظننت ان غايتك قد تمت او على وشك الاتمـــام وهي بعيدة عن ذلك بعد الخيال عن الحقيقة . .

*

كثير الوعود وقد يكون قليل البر بها ولعل له عذراً في ذلك فمواعيده كلها مع طلابه فهو لا يقطع خيط امل لواحد منهم رحمة به من ان يعتريه اليأس والقنوط فيتركه يعلل من نفسه وهذا لعمري من ضروب السياسة والحكمة .

له اياد بيضاء على المعارف في سوريا ولم يزل يسعى كي تصبح شهادات الجامعة مقبولة في جميع بلاد الشرق العربي .

اما في القضية السورية والدستور وفي كل سياسة داخلية او خارجية فتراه دائماً في زاوية الحياد لا يبدي رأيـــاً ولا يعترض على رأي فهو منصرف الى مهام وظيفته في الجامعـــة غير ان للوطنية مقاماً سامياً في قلبه يلمس فيه عاطفتها كل من اجتمع به ولو زمناً قصيراً .

يحترمه رجال الانتداب لعلمه وصراحته وهو عنـــدهم بمنزلة الصديق الوفي وقد كان تزوج من مسيحية افرنسية فقوت رابطة الصداقة بينه وبين رجال وطنها وجعلت الى جنب تلك الشخصية التركية روحاً افرنسياً وميلا الى التجدد .

بدوي

في العدد القادم : عبد القادر بك العظم : رئيس معهد الحقوق

بعبع السوافين

يوسف مقبل يسرق بدافع اللذة

كيف اهتدي الى معرفته والقاء القبض عليه : حيله في سرقة السيارات : لذته في تعذيب السائقين

يوسف مقبل شاب في الواحدة والعشرين من عمره ، ترعرع في بيت ابيه في قرية عين سعاده فكان منذ حداثته عفريتاً يعمل كل ما يغيظ والديه ويسيء الى سمعة عائلته ، وعبثاً حاول والده ، وهو رجل ميسور ، ان ينصح ابنه للاقلاع عن اعمال الشقاوة ، فلم ينتصح ، فاضطر الاب اخيراً ان يطرده من بيته ويتناسى ان له ابناً يسرق لان السرقة توجد في نفسه فرحاً وتثير في اعصابه قشعريرة لذة عميقة

ان بين المجرمين من يسرقون بدافع اللذة ، وتصبح السرقة فيهم ملكة لا يقوون على مغالبتها ، بل تصبح حاجة جسدية لا غنى لهم عنها . وهل رأيت اناساً استطاعوا العيش طويلاً بلا اكل وماء ؟

هكذا هي طبيعة يوسف مقبل ، فهو لا غنى له عن السرقة كما ان لا غنى لك عن الاكل والشرب . وهو غير مسؤول عن اعماله لانه مريض في اعصابه والمرضى من هذا النوع يرسلون الى المستشفيات لا الى السجون .

*

شكا كثيرون من السائقين سرقة سياراتهم حتى بلغ عددهم العشرة . وعبثاً سعى رجال التحري لمعرفة السارق او السارقين فلم يوفقوا وظلت مطاردتهم بلا نتيجة ، حتى اتفق للسائق لويس صائغ من قرية حياطه في كسروان ان وجد حوالي منتصف الليل في دلبتا ، فجاءه شاب وطلب منه ان يذهب به في سيارته الى بيروت ومنها الى دير القمر فاعتذر السائق ، فالح الشاب وقال للسائق : ادفع لك الاجرة التي تفرضها علي

ركب الاثنان الى بيروت وفيها اراد السائق ان يملأ خزان سيارته بنزيناً ، فطلب بعض المال من الراكب ، فقال هذا الاخير انه لا يملك من انواع العملة الا قطعاً من فئة خمسين ليرة ، وانه يفضل عدم تحويلها في الوقت الحاضر الى قطع صغيرة ، فتهيّب السائق الموقف ووعد نفسه بمبلغ كبير من الراكب . وكان على الطريق من بيروت الى دير القمر يفكر في الاجرة الباهظة التي سيفرضها على الشاب . .

*

في دير القمر وقفت السيارة امام بيت ، فرجا الراكب السائق ان يصعد الى الدار ويوقظ فيها والده ويأتي منه بمفتاح الكاراج ليزرب فيه السيارة ويقضي بقية الليل في ضيافته . فامتثل السائق للأمر ولما عاد لم يجد السيارة ولا الراكب . فجنّ ، وتعلق باذيال الرجل الذي زعم الراكب انه والده ، وظل به حتى اصطحبه معه الى بيروت

وكان لهذا الرجل صاحب الدار ولد في بيروت فقصد اليه ابوه برفقة السائق فاذا هو غير الراكب . فادرك لويس صائغ عندئذ ان سيارته سرقت ، فراح يستفتي صاحبها في ما يجب عمله . وصاحب السيارة هو الياس شلالا من قصبة غزير ، وما لويس صائغ سوى سائق مأجور . فتبادل صاحب السيارة الاراء مع اخيه طانيوس شلالا وصديقهما فرنسيس نهرا ، فقر رأي الجميع على مطاردة السارق فنزلوا من غزير الى بيروت ومنها قصدوا الى صيدا حيث قيل لهم ان سيارة شفروليه شوهدت تجتاز صيدا الى قرية في جوارها فتحول فرنسيس نهرا وطانيوس شلالا ولويس صائغ في جهة القرية ، ففوجئوا بطريق رديئة يصعب على السيارة السير فيها ولكن لفت نظرهم اثر دواليب كوديير فتأكدوا ان السارق قطع هذه الطريق . فجدوا وراءه حتى بلغوا ساحة القرية ، فاذا بالسيارة المسروقة فيها ، واذا باهل القرية يجتمعون من حولهم دهشين لا يدرون سر وجود سيارتين في قريتهم

وما هي الا دقائق معدودة حتى اطل شاب على رأسه كوفية وعقال ، لا تظهر من وجهه الا عينان وانف ، فقال اهل القرية : هذا صاحب السيارة . فركض اليه الغزيريون والقوا القبض عليه . فاذا هو يوسف مقبل ، بعبع السيارات ، الذي عجز رجال التحري عن معرفته والاهتداء اليه . فحاول



يوسف مقبل

التملص منهم ، ولكن ايديهم كانت من حديد وتدخل اهل القرية للافراج عنه فلم يجدهم تدخلهم نفعاً . ولما علموا قصة يوسف مقبل وعرفوا انه سارق تراجعوا عنه وهم يشتمونه

وحمل الغزيريون يوسف على سيارتهم الى بيروت وقد حاول ان يهرب على الطريق مرتين ، الاولى في صيدا والثانية في الدامور . فلم يمكنوه من الهرب . وفي بيروت سلموه الى دائرة التحري واحيلت اوراقه الى المستنطق .

*

ومن اخباره انه كان في اول عهده بالسيارات يغسلها لقاء اجور يدفعها له السائقون ، ثم تعلم السواقة فكان كلما وقع نظره على سيارة خالية ركب فيها وسرقها ثم باع اجزاءها قطعة بعد قطعة وترك هيكلها في مكان مهجور

وكان لديه جلدة دفتر سواقة حتى اذا اعترضه البوليس او الدرك قدم لهم الجلدة وتظاهر بان الدفتر بقي في البيت سهواً .

وكان معه ايضاً مفتاح سيارة شفروله مبروداً بطريقة تمكن صاحبه من استعماله لجميع سيارات شفروليه .

وقد صرح عندما استلمه رجال التحري بقوله : « لقد وجدت لذة في السرقة التي اكرهها مبدئياً ، الا انني اسر سروراً خاصاً بسرقة السيارات وتعذيب اصحابها » .

فيستنتج من هذا التصريح ان يوسف مقبل من هؤلاء المرضى الاشذاذ الذين يجدون لذة في السرقة والتعذيب . اما لذة التعذيب فيسميها العلماء باللغة الفرنسوية « ساديسم » ولذة السرقة « كليبتومانيا » وهما لذتان مجرمتان لا يقوى صاحبها على مقاومتها من نفسه الا بمعالجة خاصة في مستشفيات خاصة

جرائم

دركي يتوسط لسارق مجوهرات

من اغرب حوادث السرقة الحادثة التي وقعت منذ اسبوع في بلدة عمشيت ، قال الراوي :

سرق لاحدهم خاتم من الماس يقدر ثمنه بمئتي ليرة عثمانية فاشتبه اهل المسروق بالمدعو يوسف الازعر — وقد لقبوه بالازعر لانه اشتهر زمن الحرب بالسرقة والاعتداء على مقتنيات الغير — فقصد الدكتور ب . . . الى بيت المتهم فاذا هو امام احد انفار الدرك من باوك جبيل يغازل زوجة السارق واذا السارق ينكر السرقة ، ثم يعترف بها ويقول انه لا يعيد الخاتم لصاحبه الا اذا دفع له لقاء ذلك مبلغاً من الورق السوري .

ولما كان المسروق عريساً جديداً ويريد السفر الى محل عمله في البرازيل قبل بدفع خمس وثلاثين ليرة سورية واستعاد الخاتم . وقد جرت المفاوضات بين السارق ورسول المسروق على يد نفر الجندرمة عشيق زوجة الازعر .

قال الراوي : اما انا فكل ما تهمني معرفته ان اعلم ما كان يجب على الدركي عمله في هذه الحادثة ؟ وهل اصبح رجال الدرك عندنا وسطاء بين السارقين والمسروقين ؟

فنحيل هذا السؤال الى قيادة الدرك لتجيب عليه .

سرعة خاطر

كان اسكندر دياس الروائي الشهير جالساً في « التياترو الفرنسي » يحضر تمثيل رواية لزميله الروائي « سومه » فشاهد احد المتفرجين يغط في نوم عميق فاراد ان يغتنم الفرصة لممازحة زميله فقال له :

— الا ترى هذا النائم انه نموذج من اثر رواياتك في المتفرجين .

وجاء اليوم التالي فاذا بالتياترو يعطي رواية من تأليف دياس وبينما كان المؤلف واقفاً امام مدخل المقاعد الامامية اذا بزميله « سومه » يقرعه على كتفه ثم يشير بيده الى رجل نائم في مقعده ويقول له بلهجة الهزء :

— انتظر يا عزيزي دياس انك تستطيع ان تنوّم الناس بنثرك .

— انك مخطيء ، اجابه دياس بنزق ، فهذا رجل الامس لم يستيقظ حتى الان . . . .

في عالم المرأة

المرأة في ميدان الحياة العملية

العائلة في طريق الاشتراكية

روسني الاكبر من اعضاء اكاديمية غونكور اديب قصصي معروف، وهو اشتراكي النزعة في الشؤون الاجتماعية والسياسية، والاشتراكية من المذاهب التي تؤيد مطالب المرأة في هذا العصر، وترى ان من العدل انصافها. وقد كتب هذا الاديب الفرنسوي مقالا في جريدة «الكوتيديان» نعربه في ما يلي، قال:

جاء في تقرير لمدير مصلحة التليفون في انكلترا انه يقترح استبدال موظفي التليفون الرجال من النساء لاوقات الليل لان المرأة اصلح من الرجل لهذا العمل الذي يستلزم دقة وانتباه، وسرعة خاطر، وسرعة تنفيذ، مما يدل على ان النساء اكثر كفاءة من الرجال باقرار رجل له خبرته في الموضوع

على ان هذه الصفات التي تتحلى بها المرأة الانكليزية قد لا تتوفر في المرأة الفرنسوية فهذه الاخيرة اقل من الاولى برودة واسرع تأثراً، ولكن قد ظهر بعد الاختبار ان المرأة تساوي الرجل ان لم نقل تفوقه في القيام ببعض اعمال اوجدتها الصناعات الحديثة وسهلت على المرأة معاطاتها

ومهما يكن من الامر فان عدد النساء العاملات في المصانع او المكاتب او المحلات التجارية ودوائر الشركات الكبرى يزداد يوماً فيوماً، في حين ان عدد المهتمات منهن بشؤون المنزل وتربية الاولاد يتناقص بنسبة متعادلة. ونرى من جهة اخرى ان المرأة تحاول التملص من ربقة الرجل لتنال حريتها الاقتصادية وتصبح في غنى عن مساعدته من هذه الناحية، وكذلك يفعل الرجل فهو يتجنب الزواج ليتخلص من نفقات العائلة ومخلفاتها

فالى اين المصير؟

اما انا فلا اعتقد اننا مقبلون على عصر تزدهر فيه العائلة ازدهارها منذ قرون فتقبع الام في بيتها تعنى باولادها، ولا على عصر يعود فيه الاب الحاكم المطلق بين زوجته واولاده

*

كان الولد في العهد القديم ملكاً لابيه، فاصبح الاب الفرنسوي ملكاً لاولاده

كانت الزوجة عبدة، وما يزال يوجد في قرى فرنسا نساء عبدات لايجوز لهن مجالسة ازواجهن على المائدة. وهذا مظهر من مظاهر المجتمع القديم لا يلبث ان يزول بدوره في القريب العاجل، فان المرأة امست حائزة على طائفة كبيرة من حقوقها ولها في كل يوم انتصار جديد، وهي اليوم في بعض البلدان نائبة ووزيرة.

لقد برهنت في مزاولة المهن الحرة على مقدرة وكفاءة عظيمتين وتفوقت فيها على الرجال، وهي فوق هذا وذاك قد نازعت الرجل قصب السبق في الرياضة البدنية والميكانيك فطارت في الجو واحرزت البطولة، وسبحت في البحر واحرزت البطولة ايضاً، ولم يبق ميدان من نشاط الرجل لم تحاول مجاراته فيه وتنجح

على انه يجب ان لا يذهب عن بالنا ان مزاحمة المرأة الرجل كانت ولم تزل مزاحمة غير منظمة، بل هي مزاحمة فوضى، على المرأة العاقلة ان تعالجها بطريقة يكون للمجتمع منها فائدة.

ولكن هذه الفوضى كانت منتظرة ولا بد منها لاسباب عديدة اهمها ان المرأة لم تكن مستعدة لاعمال الرجل، وكان نزولها الى ميدان الكفاح فجائياً ثم انها اقتفت اثاره خطوة خطوة فلم تحمل اليه شيئاً جديداً، بل اكتفت بان قصرت غايتها على مزاحمته في ما يستطيع عمله في حين كان عليها ان تعاونه وتعمل الى جنبه اعمالاً يعجز هو عن القيام بها.

الا ان لها عذراً وهو انها لم تجد لنشاطها النساني ميداناً واسعاً وحيث وجدت هذا الميدان كانت مفيدة وكانت مبدعة فهي في الخياطة اميرة الموقف وهي في الصنائع النسائية الاخرى لا تجارى، ولذلك يجب ان نوجد لنشاطها اعمالاً غير اعمال الرجال فان عند المرأة مواهب ليست موجودة في الرجال ويحسن بنا استثمارها والانتفاع بها.

ولي ملء الثقة انه متى اصبح الرجل والمرأة كل يعمل في دائرة اختصاصه تتضاعف ثروة المجتمع وتمسي الحياة اقل قلقاً واوسع ارجاء، واكثر انتظاما منها اليوم.

ولكن اي تأثير يكون لذلك على العائلة؟ اترى العائلة تتجه نحو الاشتراكية؟ أتصبح تربية الاولاد عملاً عمومياً بعد ان كانت عملا خاصا؟ ايعيش الطفل في ظل والديه ام تحت اشراف الحكومة؟

ان المستقبل يتراءى لي في صورتين: الاولى الاب والام يحتضنان اولادهما ويعنيان بتربيتهما مثلما هي الحال اليوم، والثانية انتظام دور الحضانة الحكومية والخصوصية. وان كان يصعب علينا اليوم ان نجزم اي النوعين احسن فانه لا يصعب في المستقبل على المفكرين ان ينظموا تربية دور الحضانة تنظيما ياتي بنتائج لم يات بها حتى اليوم نظام العائلة الحاضر.

امرأة عدوة للنساء

تنشر جريدة انكليزية في هذه الايام مذكرات لزوجة كبير من كبار بلاد فارس يدعى «غارار غوزلو» وهي انكليزية الاصل، عاشت تحت سقف هذا العظيم الفارسي مدة طويلة، فكانت سعيدة في حياتها الزوجية، مما جعلها تعتقد ان حياة المرأة الشرقية هي المثال الاعلى لما تصبو اليه المرأة في هذه الدنيا

وهي تعتقد ايضاً ان الحضارة الغربية والجهود التي تبذلها النساء لنيل حريتهن واستقلالهن انما هي اسباب تذهب بنعيم الحياة وسعادة الزواج وتخلق مشاكل بين الرجل وامرأته هما في غنى عنها

وقد علقت احدى الصحف الباريسية على رأي هذه السيدة الانكليزية صاحبة المذكرات بقولها ان حياة المرأة الشرقية اشبه شيء بالسجن، وان المرأة في هذا العصر لم تعد تقوى على احتماله. واذا كانت مدام «غارار غوزلو» قد وجدت السعادة بقرب زوجها فلانها، على الغالب، ذات طبيعة خاصة!

دي بورتوريش والنساء

جورج دي بورتوريش هو الكاتب الفرنساوي الذي مات منذ اسابيع عن ثمانين عاما قضاها في درس نفسية المرأة حيال الحب واعراضه، وذلك في بطلات رواياته التمثيلية.

كتبت «مارسيل تينير» مقالا في «البتي جورنال» بحثت فيه عن نظرية بورتوريش في الحب وفي المرأة فقالت انه احب النساء كثيرا ولم يفكر يوما في احتقارهن، بل على عكس ذلك كان دائما يصورهن في رواياته بطلات شريفات، نبيلات، ذوات احساس رقيق وشعور سام.

والمرأة التي درسها بورتوريش في رواياته هي ذكية طيبة القلب، حساسة، مخلصة، امينة، لا تخون زوجها او عشيقها، وانما تذهب دائما ضحية خيانة زوجها او عشيقها.

لقد كان بورتوريش يفضل على كل انواع النساء المرأة التي تحب وتتألم وهذا ما جعل الجيل الجديد يعرض عن التأثر بنظرياته في الحب والنقاد الشبان يحملون على رواياته الحملات الشديدة، فقد كان في نظرهم رجعي العواطف يمت الى موسه وجماعة النواحين في الجيل التاسع عشر في حين ان العاشق العصري قليلا ما يبكي، وقليلا ما يبذل من نفسه في سبيل حب امرأة فان الحب في رأيه حاجة عادية كالاكل والنوم، وهي لا تستحق كل الاهمية التي كانوا يعلقونها عليها من قبل

فاي الفريقين على صواب يا ترى؟

كيف تمضي نهارها الممثلة كلارا بوف

كلارا بوف الممثلة السينمائية المعروفة فتاة لعوب، تحب المرح ولكنها في الوقت نفسه تحب النظام والمواظبة على العمل فهي تستيقظ من نومها في الساعة السابعة صباحاً فتستحم، ثم تنصرف الى تناول طعام الصباح وهو مؤلف من فنجان قهوة وعصير العنب، ثم تذهب الى الستيديو عملها.

وتعود الى منزلها قبيل الظهر لتناول الغداء، وما غداؤها سوى شيء بسيط يتألف من بيضة وقطعة بندورا وفنجان شاي. وبعد الغداء تجلس الى معلمها فيلقي عليها دروساً في آداب اللغة الانكليزية على ان تقدم له بعد ذلك خلاصة مطالعاتها مكتوبة مع شروحات مطولة، وهي تدرس باهتمام وجد.

وحوالي الساعة الثالثة بعد الظهر تذهب الى الستيديو لاستئناف عملها ويتفق لها ان تبقى فيه الى ساعة متأخرة من الليل ويتألف عشاؤها في المساء من قطعة لحم وفنجان قهوة وهي لا تأكل فاكهة او حلوى

وفي ساعات فراغها تنصرف الى مزاولة بعض الرياضات البدنية ومنها سوق السيارة والسباحة. وتميل كثيراً الى لعبة البردج

ممثلة سينمائية تعتقد بالخرافات

اشتهرت دولوريس كوستالو الممثلة السينمائية وزوجة جون باريمور باعتقادها بالخرافات، ومما يروى عنها في هذا الصدد انها كانت تمثل مؤخرا في رواية «القلوب المنفية» دور فتاة طلب منها ان تنزع من اصبعها خاتم الزواج فرفضت واصرت على الرفض حتى اضطر المصورون ان يحتالوا على آلاتهم فلا يظهر في الفلم الخاتم بيدها.

وقد عللت رفضها انتزاع الخاتم من اصبعها بقولها انها تخاف ان يعكر عملها هذا صفو علاقتها الزوجية.

المعرض في باريس

مراسل المعرض يتحدث الى زوجتي كوست وبيللونت قاهري الاطلنتيك

لم يبق من لم يسمع بالطيارين الجريئين ديودونه كوست وموريس بللونت اللذين طبقت شهرتهما الآفاق بعد عبورهما المحيط الاطلنطيكي من الشرق الى الغرب دفعة واحدة بين باريس ونيويورك فاستمرت رحلتهما هذه كما يعلم القراء ٣٧ ساعة و١٤ دقيقة وهما اول من فاز بهذه التجربة التي طالما اخفق المغامرون من الطيارين في الاقدام عليها فذهب منهم من ذهب ضحية جرأتهم وارتد منهم من ارتد بعد ان قطعوا مرحلة لا يستهان بها من الطريق.

منذ ثلاثة اعوام وكوست وبيلاونت يدرسان العوامل الجوّية ويتحينان الفرص لرد زيارة قاهر الاطلنطيكي لندبرغ. فما كادا يطئان ارض كيرتس فيلد في نيويورك حتى قالا له " لندنبرغ ! نحن هنا !

لقد اطلع القراء على مالاقى قاهرا المحيط من ضروب الحفاوة والاكرام وما فازا به من الثروة والجاه وحسبهما انهما اصبحا من الابطال الامجاد الذين سيخلد التاريخ بمداد من الفخر اسميهما الى لقب ملكي الهواء

ولكن الصحف عموماً وجرائد فرنسا خاصة اغفلت ذكر اسم فرنسوا كوتي المثري الافرنسي صاحب مصانع كوتي الشهيرة ومدير جريدة « الفيغارو » الافرنسية ومنشيء جريدة **L'Ami du peuple** ارخص جريدة افرنسية وثمنها عشرة سنتيمات اي نصف قرش سوري بل هي ارخص جريدة في العالم فهذا المثري هو الذي قام بنفقات الطيارة (؟) ووهبها لكوست ولولاها لما توصل كوست ورفيقه بيلاونت الى عبور الاطلنطيكي ولما رفعت فرنسا هذه المرة رأسها تيهاً وعظمة بين الدول في مضمار الطيران

اذن فان كثيراً من الفضل يرجع الى المسيو كوتي في احراز فرنسا الاولية لرد الزيارة للندبرغ ابن العم سام

واذا عجبنا فاننا نعجب لسكوت الصحافة الافرنسية عن ذكر المسيو كوتي وحقدها عليه وبخسها حقه.

عجائب اللاسلكي

منذ سافر كوست وبيلاونت والجماهير محتشدة في ساحة الكونكورد حيث اقامت الحكومة الآلات اللاسلكية، وامام عمارات الصحف التي وضعت لوحات كبيرة كانت ترسم من وقت الى آخر مركز الطيارين الشجاعين

وكان المرء لا يسمع غير عبارات الاستفهام عن الطيارين هل وصلا ؟ تتصاعد من افواه الجموع المنتظرة وكل يخفق قلبه خوفاً من ان يكون نصيبهما نصيب ننجسر وكولي

وما كاد الخبر يسري في المدينة بانهما وصلا حتى ارتسمت على وجوه الجماهير علامات الفرح والسرور فعلت الصيحات واخذ كل يقبل جاره مهنئاً ثم تلا تلك الضجة سكون رهيب فسمعنا صوتي كوست وبيلاونت يتكلمان باللاسلكي وكأنهما على مقربة منا وكانت الساعة ١٢ والدقيقة ١٤ مساء

وفي الصباح ظهرت الجرائد ناشرة صورة الطيارين والشعب الاميركي يحف بهما من كل جانب وقد ارسلت الصور من نيويورك الى لندره باللاسلكي ومن لندن الى باريس بالطيارة. فما اعجب هذا العصر عصر الاختراع والتقدم؟



السيدة ماري كوست

قرينة قاهر الاطلانتيك الطيار كوست وهي صوره قدمتها حضرتها الى المعرض خاصة وقد كتبت كلمة الاهداء بخط يدها في زاوية الرسم

ماري كوست تتحدث الى المعرض

مضت ايام على ذلك ثم ذهبتُ الى منزل كوست وقد اصبح رقم ١٤ شارع مارونيه اشهر من نار على علم وقفت بالباب فاستلفت نظري كتابات على الحائط « هنا منزل ملك الهواء، هنا معقل النسر »

فتحت لي الخادمة : ان سيدتي تتأهب للذهاب الى ..

فقاطعتها : قولي لها ان في الباب صحفياً شرقياً اتى خصيصاً لمحادثتك وما كدت انتهي حتى اقبلت مدام كوست فدعتني الى الصالون قائلة : تفضل يا سيدي فانا شرقية ايضاً

وكان الصالون ملآنا بالازهار والورود وصور الطيارين العديدة واخرى كبيرة لضحيتي الاطلانتيك ننجسر وكولي تحيط بها باقة جميلة من الزهور قدمتها والدة ننجسر لامرأتي الطيارين

—اهنئك يا سيدتي بالفوز الذي احرزه زوجك ورفيقه وقد جئت مندوباً عن مجلة المعرض وقرائه لاقدم لك وللسيدة مدام بيللونت هذه التهاني وتأكدي ان جميع قلوب الشرقيين كانت تضطرب قلقاً على رحلتهما

قالت : اشكرك واشكر بوجه خاص احساس اصحاب مجلتكم وقرائها

—قلت لي يا سيدتي انك شرقية فالى اي بلاد تنتمين؟

— لي من العمر ٢٧ ربيعاً ووطني هو جمهورية جورجيا التي احتلها البلاشفة فبلادي على حدود القوقاس وانا من عائلة عريقة ولي لقب اميرة واسمي قبل الزواج البرنسيس ماري فاتشنادزى هاجرت الى باريس من ثلاثة اعوام وتعرفت بدودو (اسم زوجها للتحبب) في مطار اورلي

— هل كنت اكيدة من فوز دودو ؟

— كان لي امل كبير بنجاحه بل كنت اكيدة من ذلك ولو لم اكن متيقنة من نجاحه لما كنت شجعته على الاقدام ويرجع الفضل الاكبر في فوزه الى الجد والاجتهاد فمنذ ثلاث سنوات وهو منكب يدرس رحلته هذه حتى اصبح واثقاً من نفسه

ثم دخلت مدام بيلاونت فقدمتني لها وهي ارلندية، واسمها، دوريس ستيفورد بيلاونت فتابعت حديث رفيقتها قائلة :

— وانا ايضاً كنت متأكدة من النجاح فلطالما قضى موريس (وتعني زوجها) مع « دودو » الليالي في الفحص والتمحيص وقد نالا اخيراً جائزة عملهما المتواصل

— الم يخالجكما الشك في نجاح رحلتهما ؟

— اوه نعم (بصوت واحد) عندما انقطعت اخبارهما مدة ساعتين ولم نصدق بانهما وصلا الا بعد ان سمعنا صوتيهما باللاسلكي فيا لها من لحظة خارت عندها قوانا وبكينا من شدة الفرح

لقد تكلمنا معهما وكأنهما بالقرب منا

ان تأثرنا كان كثيراً عندما ارسلت لنا ام ننجسر باقة الزهور في الوقت الذي عرفنا فيه بوصولهما

وكانت كل من السيدتين تحدثني في وقت واحد وكل منهما تعبر عن نفس الاقوال التي تلفظها الثانية

ثم قالت مدام بيلاونت نعم لقد اثمرت جهودهما واصبحنا اغنياء فلو لم يقدما على رحلتهما هذه لقضينا العمر في الاستخدام براتب ضئيل ينوء تحت عبء الديون

وهنا اتضح لي من كلام مدام بيللونت صحة ما سمعته

البقية في الصفحة ٢٢

شبابنا يتكلمون

اراء الجيل الجديد في السياسة والاجتماع والادب

شبابنا يحدثوننا عن احلامهم وافكارهم ونزعاتهم وعما يحبون ويكرهون

جواب فؤاد افندي بدوي

من طلبة كليتي الحقوق والاداب بدمشق

ـ لماذا اخترت المهنة التي تدرس علومها ؟

— ولدت في بيت خـدم بعض افراده الادب والفت عقليتي احاديث ابناء الوحي فتكون في قلبي ميل شديد الى الادب وكان امر واحد يشغل ذاكرتي في ذلك الوقت : هو ان اصبح اديباً وان يتحدث الناس عني وعن ادبي كما يتحدثون عن كبار الادباء . فسعيت الى هدفي وكنت حينئذ تلميذاً في المـدارس الثانوية . فانصرفت الى اللغة العربية انصرافاً اشغلني عن التعمق بدرس اللغات الاجنبية فاتقنتها بعض الاتقان وشعرت ان في قلبي فراغاً الى الادب لم يملأ بعد فدخلت كلية الاداب وانكببت على دروسي بسرور ولذة .

اما الاسباب التي قوت فيّ هذا الميل فهي لذة داخلية تملك علي جميع حواسي ، كلما طالعت شيئاً من منتجات دماغ الادباء الكبار وشوق قلبي يدفعني الى البحث عن طريق معيشتهم وحياتهم الخصوصية وعلاقاتهم مع ابناء عصرهم . ومنها ان والدي وهو من رعايا الادب كان دائماً يحبذ لي التعمق بهذا الدرس فقد رأى بي ميلاً الى الاداب فشجعه مع علمه الاكيد بان لا فائدة مادية من هذا العلم . ولا اخـفي عليك انني شغوف جـداً بتلك الشهرة التي تأتي عن طريق الادب

ومع انشغالي بهذا الشديد بالآداب افكر في يوم اصبح به محامياً واعتبر درسي للآداب جزءاً متمماً للحقوق وتوسيعاً للثقافة العامة وتمريناً عـلى الخطابة وقوة الحجة

ـ لماذا تجمع بين الاداب والحقوق فهل تعتقد ان المحامي يجب ان يكون اديباً ؟

— فكرت بـدرس الحقوق والتفت الى من حولي فوجـدت المحامين كثيرين ولا يتلألأ في سماء الشهرة غير اسماء نفر قليل لا يتجاوز عددهم اصابع اليدين ، فضننت بنفسي ان اضيـع بين تلك الاكثرية فلا اخجل بان اقول لك انني فتى طموح وقد يـكون في طموحي شيء من الخيال . أردت ان اكون في افق ذلك النفر القليل وفكرت في المسائل التي تساعدني على هـذا فسرت عن طريق الاجتهاد وتوسيع الثقافة والتأني لا الاختصار بالدروس الذي يسير عليه اكثر طلاب اليوم

والمحامي يجب ان يـكون اديباً حتى يستطيع درس اخلاق المجتمع واميالة ولكي يتوفر لديه مدد من الادب يعينه على الخطابة والخطابة تجمع بين الاثنين وما تحديدها الا الاقناع والاقناع اول مزايا المحامي ودستور مهنته

ـ هل فكرت في مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية وكونت لنفسك رأيا خاصا فيما تراه حولك من مظاهر السياسة والاجتماع في بلادنا؟

— انني لبناني ولدت بين صخور لبنان ونشقت نسماته اللطيفة فانطبع في فؤادي بكلما فيه من جمـال وسحر . فتراني احبذ كل ما يعود عليه بالخير والفلاح ، وانها لافكار كثيرة تتكون في قلبي مبعثها هذا الشعور الوطني ثم اراها تتبدد وتتلاشى كسحابة صيف ، انظر الى وطني المحبوب فاراه صغيراً ضعيفاً لا يمكنه ان يـكون قوياً مستقلاً فاقول في نفسي لا بأس ان نتحد مع جيراننا وما القوة الا بالاتحاد ولكنني اصطدم بعادات مختلفة ونعرات متباينـة تقف كالصخر الاصم تجاه تحقيق هذه الفكرة فاقول ثانية اذا لم يحدث انقلاب اجتماعي في هذا الشرق فليس للشرق حياة

اما وضع حكومتنا الحالي فارى الجمهورية مع المجالس النيابي خيراً لنـا من اي شكل حكومي آخر وارى ان يكون الانتخاب على درجة واحدة وان تلغى بدعة التعيين فتصبح سلطة الشعب فوق كل سلطة حسب ناموس الممالك الدستورية . وعندئذ نستطيع ان نرسل الى مجلسنا النيابي ممثلين حقيقيين شعارهم الوطن والاخـلاص ودستورهم خير موكليهم والسعي لراحتهم

اما مجتمعنا فانه منحط بل اسمح لي ان اقول لك انه لا يوجد عندنا مجتمع بالمعنى الحقيقي الذي يفهمه الغربيون فتنقصنا التربية الاجتماعية والمدارس الاخلاقية العالية لتستأصل منا بعض ملكات قبيحة عششت في اخلاقنا ويجب ان يكون عندنا طابـع اخلاقي خصوصي يشير الى صاحبـه انه لبنـاني كالذي نراه من تأني الانكليزي ووطنيـة الافرنسي ونشاط الالماني الخ . . .



فؤاد افندي بدوي

ـ حدثنا عن ميلك وذوقك في الادب والشعر والفلسفة والعلوم

— احب من الشعر ذلك الذي ينشده الشاعر قسراً واعني به تلك العاطفة التي يجيش بها الصدر ويوقعها الشاعر على اوتار قلبه ثم يقذفها اللسان كما يقـذف البحر الزبد . فالذ الشعر عندي ذلك الذي عليه القلب لا مايؤثر به اللسان واكرهـه الي تلك المراثي والمدائح التي يتصنعها صاحبها تجملاً ورياء . واطرب للشعر الذي يـلائم حالتي كشاب فاختـار ذلك الغزل الرقيق الذي هو عصير قلوب الشبان وادابها

ويعجبني تلك الابيات التي يشكو بها الشعراء زمانهم واهله بإباء وشمم فهذا النوع يصور لنا شيئاً من تلك العظمة وكبر النفس الذي تحلى به الشعراء .

اما النثر فافضل منه ما كان للشاعرية فيه اثر اي كان من قبيل الشعر المنثور ، وما جاء منه بطريقة الجد في معرض الهزل . واكره التعقيد اللفظي والمعنوي والالفاظ الغريبة وكلما يقف الذهن عند فهمه . وانني اقول لك بصراحة انني لا افضل اسلوباً كتابياً على اساليب هؤلاء الاخوان الخفيفي الظل « عصبة العشرة » في المعرض الاغر

واستحسن الادب العـادي الجريء الصريح الذي تكسوه الرشاقة ويجلله الذوق السليم

والفلسفة احب الي منها ذلك الشك الممزوج بالسخرية والهزل كالذي نراه عند « فولتير » الفيلسوف الساحر وقد تعمقت بدرس ابي العلاء المعري الفيلسوف العربي فاعجبت بهذا النوع من الفلسفة المنشود في اكثر شعره

ـ من هم المؤلفون من العرب والفرنجة الذين اتخذتهم اساتذة لك في مناحي التفكير ؟

— اردت من هذا السؤال ان احدثك عمن اثروا على عقليتي واسلوبي فاليك الجواب مصوراً حالتي تماماً كما اردتها ان لعلمين من اعـلام الادب العربي العصري اثراً كبيراً في وناحية تفكيري هما استاذاي الكبيران : الخوري يوسف الحداد مدرس الخطابـة في مدرسة الحكمة وشفيق بك جبري مدرس الادب العربي في كلية الاداب فالاول عرفت فيه لطفاً فائقاً في ادبه يكاد يلمس باليد وميـلاً قوياً الى التجدد في الادب وترك الاساليب القـديم ، ورويت اكثر اشعاره وتعمقت بنثره فكان لي منه مـدد عظيم واسلوب خاص في الكتابة والشعر

والثاني ، ولم ازل تلميذه في كلية الآداب ، اخذت عنه الاستقلال في البحث والحكم على المؤلف من درس آثاره دون التأثر بما كتب عنه قليلاً فكان ذلك كله اثر في مناحي تفكيري .

والذي تأثرت بعاطفتهم من ادباء من الفرنجة وقد قرأتهم اما مترجمين او في لغتهم الاصلية هم : الفرد ده موسه ، وموليير ، ولامارتين ، وهيكو ، وبيرون ، وشلي وغيرهم من مشاهير ادباء الغرب .

اما ادباء العرب المعاصرين فاكثرهم اثراً في نفسي بشاره الخوري « الاخطل الصغير » وشوقي امير الشعراء في غزله القليل واشواطه البعيدة المدى . وهذا العفريت « رسول العري » من عصبة العشرة له اثر في ميلي الى الادب المكشوف ومن الادباء الاقدمين تأثرت بابي نواس والمعري ومن الكتاب بابن المقفع والجاحظ .

ـ ماهو شعورك وانت على ابواب حياة جديدة ستنتقل اليها وما هو استعدادك لاستقبالها بما فيها من جهاد وتنازع بقاء؟

— احلام كثيرة اتصور عدم تحقيقها ضرباً من المحال ، وآمال قوية تسمو بي الى سماء عظماء الرجال ، وثقة تامة من نفسي تجعلني اعد كل شيء ممكن التحقيق . فاشارك ذلك الرجل العظيم في اعتقاده ان لا مستحيل تجاه الارادة الثابتة القوية والعزم الجبار اذا قرنا بالجد والحزم .

هذا هو شعور شاب على ابواب العشرين من عمره وقد يكون ضرباً مـن الغرور والخيال ، ولكن هو طموح الشباب ، ولكن هي الثقة بالنفس

ـ هل ترتاح وانت شاب مثقف لما تراه في محيطك من عادات جديدة ومدنية العصر ؟

— انني لا ارتاح ابداً الى مظاهر هذه المدنية الكاذبة

شهر بين العراة «٧»

رئيس اكبر جمعية للعراة

يحدث عن اعداء العري وهواته المتمرنين

شائت الصدف ان يجتمع روجه سالاردين الى برنارد غروتروج» وهذا الاخير رئيس اكبر جمعية للعراة في المانيا وصاحب عدة مؤلفات العري والعلاقات الجنسية فدارت بينهما المحادثة التالية : وهي

سالاردين : قيل لي انك تستطيع ان تسهل علي مهمتي في كتابة بعض الابحاث عن العري وجمعياته في المانيا ·

غروتروج : سل ما تشاء ·

— يقال ان عدد العراة في المانيا يبلغ مليونين من النفوس · هل هذا صحيح ؟

فابتسم برنارد وقال له :

لقد بالغوا في رفع عددهم الى مليونين ، على انهم قد يتجاوزون هذا العدد بما فيهم غوات الرياضة البدنية على انواعها في الاندية والمدارس وبين العائلات · ويصعب كثيراً حصر عددهم بالضبط لانتشارهم في سائر انحاء المقاطعات الالمانية وعدم تعارفهم بعضهم الى البعض الآخر ·

— أتظن ان عدد العراة في المانيا اكثر منه في البلدان الاخرى ؟

—قد يكون ذلك،على العراة في البلاد السكانينافية قد تقدموا في هذا الموضوع تقدماً كبيراً ، وكذلك حال سكان فينلندا ، فهم اسبق اهل اوروبا الشمالية الى الاخذ بمبادئ العري تطبيقاً وممارسة · واعرف ان في الدانمرك وتشكوسلوفاكي والنمسا ورومانيا والروسيا عراة عديدون

—أيوجد بين العراة الالمان افراد من جميع الطبقات؟

— نعم ·

— والعمال ؟

— يوجد العمال الاذكياء ·

— أتجتمعون في الجو الطلق خلال فصل الشتاء ؟

— نجتمع قليلاً جداً لان ممارسة العري في الشتاء خطرة على الحياة

— ولكني سمعت ان عراة يمارسون العري في فصل الشتاء والثلوج ·

— يوجد عراة مرنون ، اكتسبوا مناعة كافية ضد البرد والثلج ، وهم يعيشون عراة طوال ايام السنة اما انا شخصياً فلا اميل الى هذا النوع من الرياضة في فصل الشتاء

— ان كلامك هذا يعني ان العري ليس مفيداً دائماً ، وان من الضرورة استعمال الثياب في بعض الاوقات ·

— نعم اعني ذلك ، وانه لمن الخطأ الفاضح ان يتوهم خصومنا اننا بدعوتنا الى العري نرمي الى القضاء على الثياب قضاء مبرماً · على ان الثياب في عصرنا هذا قد اكتسحت حياتنا اليومية وبات من المفيد تقليلها وتخفيف طبقاتها ، واني اعتقد ان ابناء الاجيال المقبلة يستطيعون ان يعيشوا عراة اذا تعودوا على ذلك منذ حداثة سنهم من غير ان ينالهم ادنى اذى من تبدلات الجو

— أللكم خصوم عديدون في المانيا ؟

— ان رجال الاكليروس هم في طليعة خصومنا لاعتقادهم ان مبادئنا لا تتفق ومبادئ النصرانية والفضيلة المسيحية على ان بين رجال الدين البروتستنطي افراداً يهتمون بدرس العري ويحاولون في اخلاصهم مبادئه · واذكر ان واحد منهم ذهب اسمه عن بالي قد الف كتاباً بهذا العنوان المعنوي «ولدك في ملابس الله» ·

— والصحافة الالمانية ، ما هو موقفها منكم ؟

— ان اكثرية جرائد الاحزاب المتطرفة تؤيد حركتنا في حين ان جرائد احزاب اليمين والوسط تستنكرها وتحاربها بكل قواها ·

— أتخص هذه الجرائد حركتكم بابحاث مستقلة ؟

— دائماً وقد استقبلت بعبارات التشجيع والاعجاب عرضاً من العراة على احد مسارح برلين

— ماذا تعني بهذا العرض ؟

— اعني ان ابطال الرواية التي مثلت على هذا المسرح كانوا رجالا ونساء واولاداً عراة في لباس الجدين آدم وحواء وهم ينتسبون الى كلية الاستاذ ادولف كوش الذي انشأ مدرسة خاصة لتعليم الرقص العاري

— كيف استقبل جمهور المتفرجين هذا العرض ؟

— استقبله في برلين بتصفيق الحماسة وكذلك كانت الحال في الارياف · ويهتم ادولف كوش اليوم باخراج فيلم يمثل فيه الابطال عراة

*

سالاردين : قيل لي انه يوجد مدارس عراة للاحداث

— ان اول مدرسة انشئت من هذا النوع هي مدرسة الدكتور فرانزل (وهي مدرسة النور التي تكلمت عنها في المقالات الاولى من هذه السلسلة) وقد اسسها عام ١٩٢٧ على ان الدكتور فرانزل سُبق الى هذه الفكرة ، فان الدكتور روليه اسس منذ زمن بعيد مدرسة على ضفاف بحيرة جنيف يعيش فيها الاحداث عراة ، معرضين اجسامهم لاشعة الشمس ، ومرتدين ملابس شفافة · وقد اقتفى اثره بعد ذلك في انكلترا الاستاذ « فيثفول »

— ويعيش التلاميذ والاساتذة عراة ؟

— عراة تماماً

واخرج غروتروج من سحابة مكتبه بعض الصور وقدمها لسالاردين وقال له :

— انظر ... هذه زوجة الدكتور فرانزل يحيط بها التلاميذ من الجنسين ... انهم يقضون في حدائقهم والعابهم ودروسهم الساعات وابعثها للطرب ... تلقى عليهم دروس في علم العلاقات الجنسية ، وفي المحبة وعمل الخير يغذون بمبادئ كره الحروب والاعراض عن ارتكاب الجرائم ، والحرب افظع هذه الجرائم وابشعها ·

السكاذبة التي تلهينا بقشورها عن لبابها ، ولعمري ما هي تلك المدنية اتكون في ترك تقاليد الاجداد بما فيها من شرف واباء وطيبة قلب ؟ وان كان سبل هذه المدنية الكاذبة يجرفني في تياره فانني اتمثل بقول عمي جورج عساف : وتخضع للهوى لا عن غرور ولكن ربما ضل البصير

فؤاد بدوي

جمعية انكليزية ضد الاجرام

تألفت جمعية في لندن غايتها مكافحة العوامل المساعدة في الناس على ارتكاب الاجرام وهي اول جمعية من نوعها تؤسس في العالم القديم والعالم الجديد ·

على ان اعضائها لن يعملوا على مكافحة الجرائم بمساعدة البوليس في مطاردة الاشقياء والمجرمين ، وانما هم سيعملون بالاتفاق مع الكتاب والادباء لبلوغ هدفهم وهو القضاء على الجرائم وانواع الانتحارات ·· في الكتب والقصص ·

تغمر انكلترا اليوم موجة من القصص البوليسية وحوادث القتل والارتكاب من شأنها اقلاق نفوس النشء وانماء غريزة القتل في نفوسهم ، وهذا ما حمل بعض محبي الانسانية على تأليف هذه الجمعية · ولا ندري اذا كانت هذه الجمعية ستوفق في مساعيها ام لا ·

اما وسائل مكافحة الجرائم فهي ان اعضاء الجمعية يتعهدون عند اندماجهم فيها بان يمتنعوا عن مطالعة القصص التي تصف الجرائم والانتحارات والقتل ، وهكذا يعتقدون انه يأتي يوم يضطر معه المؤلفون ان يحذفوا من رواياتهم فصول الجرائم ومشاهد الانتحار خصوصاً اذا نمت جمعيتهم وانتشرت في انحاء البلاد البريطانية ·

على اننا نتسائل ما عساه يكون موقف اعضاء هذه الجمعية من روايات شكسبير العظيم ومحور اشهر رواياته واروعها القتل والجرائم ؟

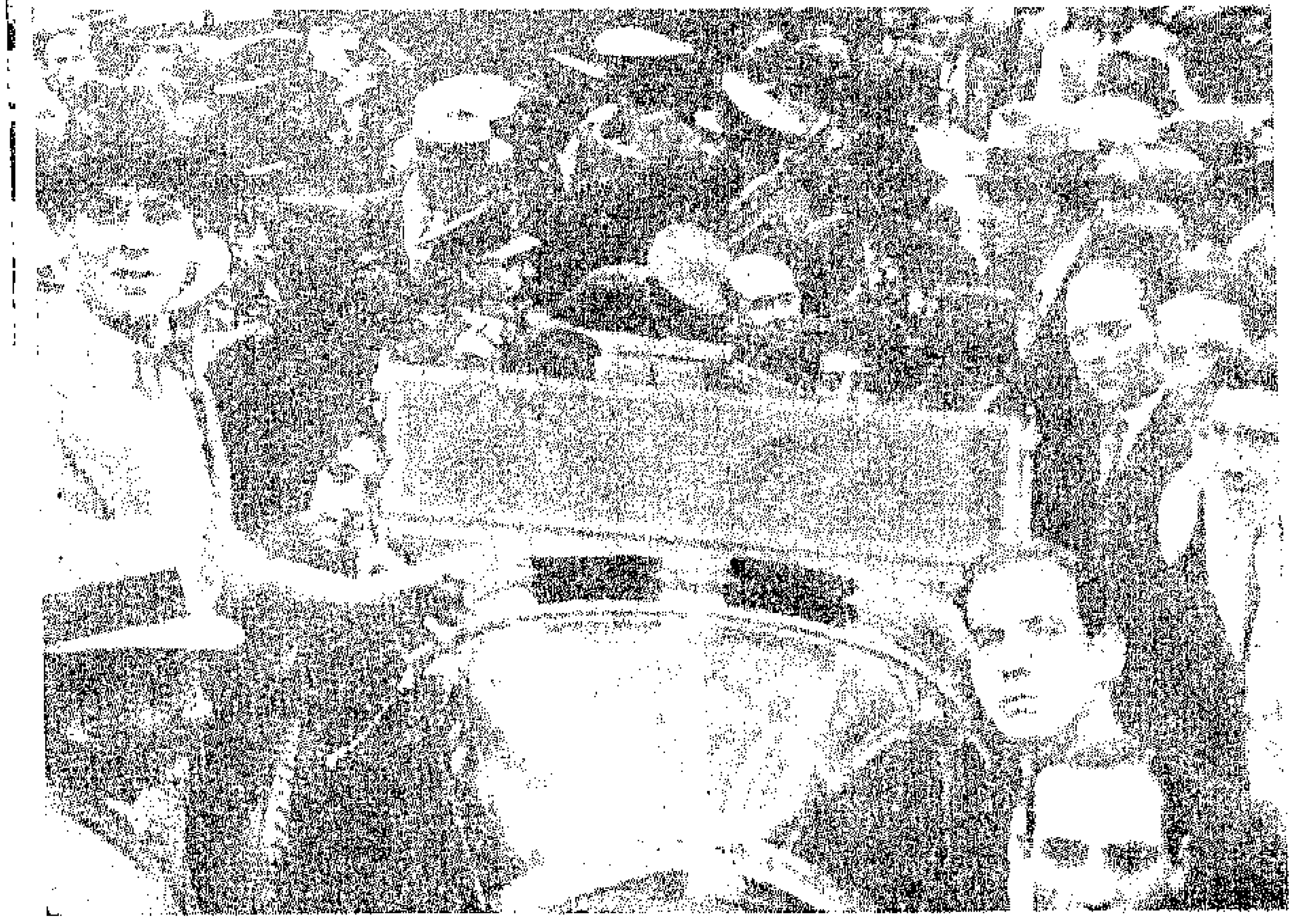
*

انتهى في اول هذا الشهر الجاري الموعد المضروب لاقتبال اجوبة المتبارين في سباق « القصة الصغيرة» لنيل الجائزة التي قدمها حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي

وقد باشرت اللجنة المنتخبة للحكم في هذه الاجوبة عملها وهي توالي جلساتها لمطالعة القصص الواردة والحكم فيها وسنعلن اسماء اعضاء اللجنة ونتيجة الحكم عند انتهاء المحكمين من عملهم ·

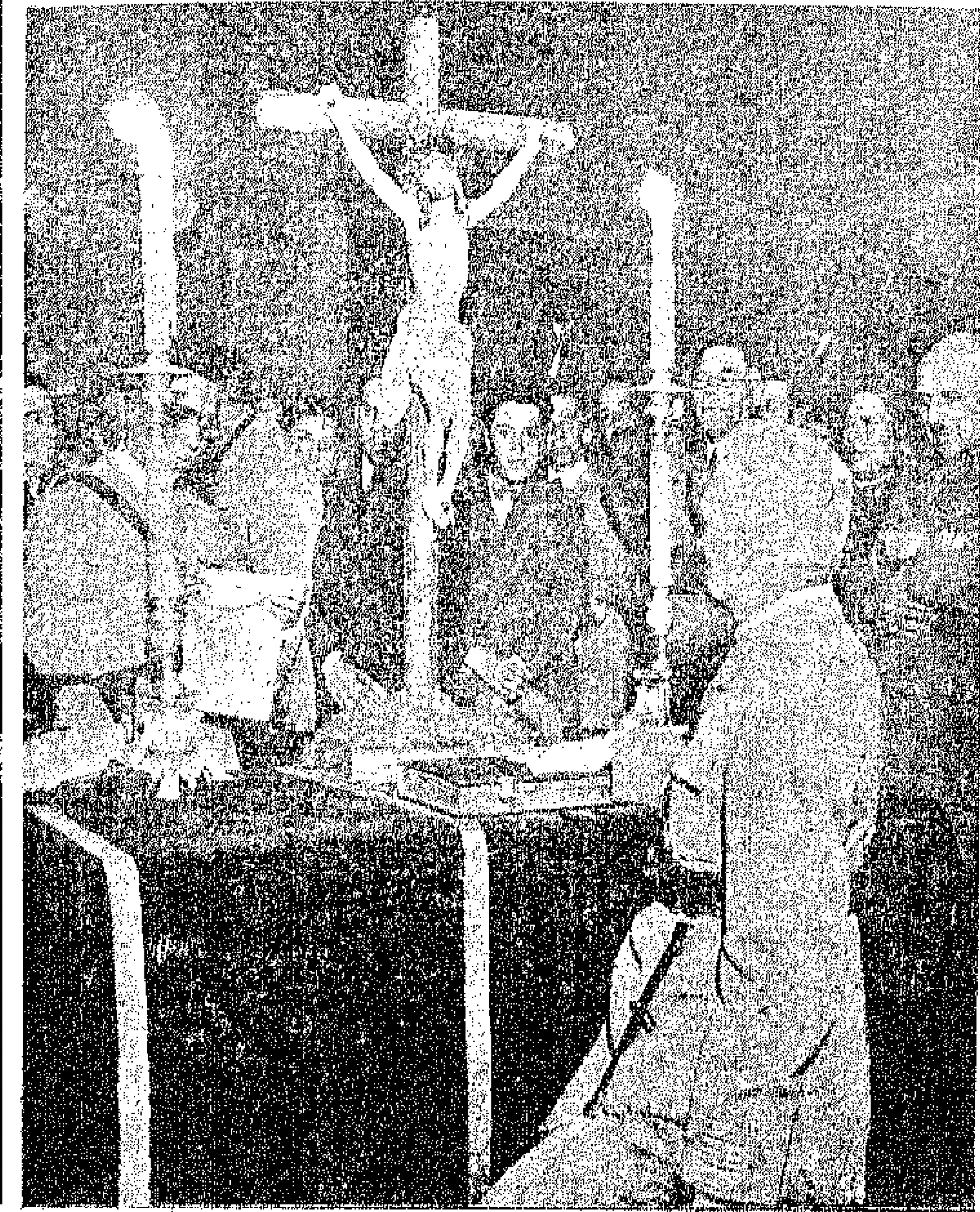
من غرائب الشكاوى

شكت في نيويورك امرأة طرشاء خرساء الى القضاء زوجها الاطرش الاخرس لانه اعتاد في المدة الاخيرة ان يعود الى بيته في ساعة متأخرة من الليل · فاذا ما قامت تؤنبه بالاشارات على تأخره في العودة الى المنزل اطفأ الانوار ليتخلص من تأنيبها · وقد طلبت من القضاء انصافها او طلاقها منه اذا كان سيظل مثابراً على هذه العادة ·



بعد الثورة في الارجنتين

يظهر في قلب السيارة الجنرال ايريبورو رئيس جمهورية الارجنتين الجديد والى جانبه مكشوف الرأس معاونه الليوتنان كولونيل موليتا والجماهير من حول السيارة تهتف باسم الرئيس الجديد .



انهيار الديكتاتورية في اميركا الجنوبية

ثلاث ثورات في الارجنتين وبيرو وبوليفيا

ان في انهيار ثلاث دكتاتوريات في اميركا الجنوبية دليلاً جديداً على ان الاستبداد والطغيان لم يعودا بضاعة رائجة حتى في اميركا الجنوبية حيث كان النظام البرلماني حتى اليوم اسماً لغير مسمى ، وحيث كانت التربية السياسية ضعيفة بالنسبة للتربية السياسية في اوروبا . فرئيس الجمهورية لاينتخبه البرلمان على نحو مايحصل في فرنسا وعندنا بل تنتخبه الامة انتخاباً مباشراً وهو يختار وزراءه ويعهد اليهم بالوزارات التي يشاء ، وهذا النوع من النظام البرلماني يسهل ، كما ترى ، على الرئيس ان يحكم البلاد بالاساليب الدكتاتورية ، مثلما كانت حال الرئيس اريغويان رئيس جمهورية الارجنتين السابق .

تمادى الرئيس اريغويان في طغيانه واستقلاله بحكم البلاد فثار عليه الشعب الارجنتيني على اختلاف طبقاته وقاد الطلبة الحركة ضده بمساعدة الجيش فخلعوه مع انه كان صديق الشعب ومحبوباً منه .

اما اسباب الثورة المباشرة فتعود الى الخلاف الذي شجر بين وزير الحربية الجنرال « ايريبورو » ووزير الداخلية الموسيو مارتينيز بدافع المزاحمة بينهما . فما كان من الرئيس اريغويان الا ان سرح عشرة آلاف موظف وامر بان يرجع اليه في كل كبيرة وصغيرة وخصوصاً في عقود الامتيازات الخاصة او العامة . فتحول الموظفون المسرحون الى دعاة ثورة وتوقفت حركة الاعمال في البلاد لان الرئيس لم يعد يقوى ، وهو في نحو الثمانين من عمره ، على تعجيل الاعمال المطلوب منه الموافقة عليها فساءت الحال وحاول بعضهم الاعتداء على حياته فنجا من الموت .

ولما شعر ان موقفه اصبح حرجاً حشد الجيوش والسفن البحرية استعداداً للطوارئ . فساء عمله هذا وزير الحربية فقدم استقالته وترأس حركة المعارضة . فحاول بعض الوزراء ان يهدأوا الحال ويتداركوا وقوع الثورة فحملوا اريغويان على الاستقالة فاستقال وعهد الى وزير الداخلية المسيو مارتينيز باعمال الرئاسة . ولكن الجنرال « ايريبورو » كان قد هاجم قصر الرئاسة بعساكره واستولى على زمام السلطة وشكل حكومة موقتة في السادس من ايلول الماضي .

اما في بيرو فان السلطة قد انتقلت بعد الثورة الى يد



تمثل هذه الصورة بعض الطلبة في عاصمة بوليفيا يتقاذفون بالعصي تمثال رئيس الجمهورية السابق

العسكريين لان الرئيس « لوغيا » اغضب الشعب بتصرفاته فقام الجيش عليه وخلعه وتولى الرئاسة الليوتنان كولونيل سانشيز سيرو والصورة المنشورة فوق هذا الكلام والتي تمثل وزير الخارجية يحلف يمين الاخلاص امام الصليب تنفي الاشاعة التي راجت مؤخراً ومؤداها ان الحكومة الجديدة في « بيرو » تنوي قطع علاقاتها مع الفاتيكان .

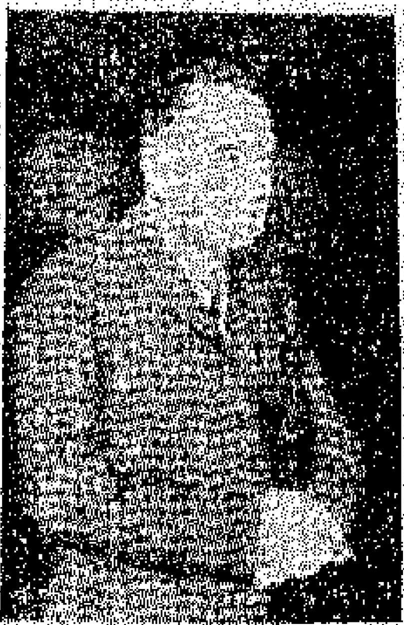
والغريب في امر هذه الثورة ان الفريق الثائر هو بقيادة الطبقة الغنية في البلاد وهي الطبقة التي من عادتها تأييد الحكم المطلق وارتياحها الى الديكتاتورية لما فيها من تعزيز الاغنياء وحماية ثرواتهم .

الاحتفال بنجاح الثورة في بيرو

الكولونيل « مونتاين » وزير الشؤون الخارجية في حكومة بيرو يحلف يمين الاخلاص بحضور رئيس الوزارة الليوتنان كولونيل سانشيز سيرو .

ويقال ان سبب ذلك هو استسلام الرئيس « لوغيا » الى الرأسماليين الاميركان ومنحهم الامتيازات الاستثمارية دون ابناء البلاد ، ويزعم اصحاب هذا القول ان الرئيس « لوغيا » يملك اليوم في البنوك الاميركية ثروة طائلة جمعها اثناء الرئاسة

اما في بوليفيا فاسباب الثورة لا تختلف في شيء عنها في الارجنتين وبيرو فان رئيس الجمهورية هنا اراد ان يسيطر ويسوس البلاد على هواه فاصطدم بارادة الشعب وكان ان خلع عن كرسيه ، وهكذا نستطيع ان نقول ان في اميركا الجنوبية ثورة على تسيطر الحكام ويقظة في شعوبها ضد الديكتاتورية ولسنا ندري اذا كان نجاح هذه الثورات دليلاً على رغبة البلاد في حياة سياسية جديدة ام هو مظهر من مظاهر الميل الطبيعي عند شعوبها الى الحروب والثورات والمستقبل وحده كفيل بالكشف عن حقيقة هذا الامر

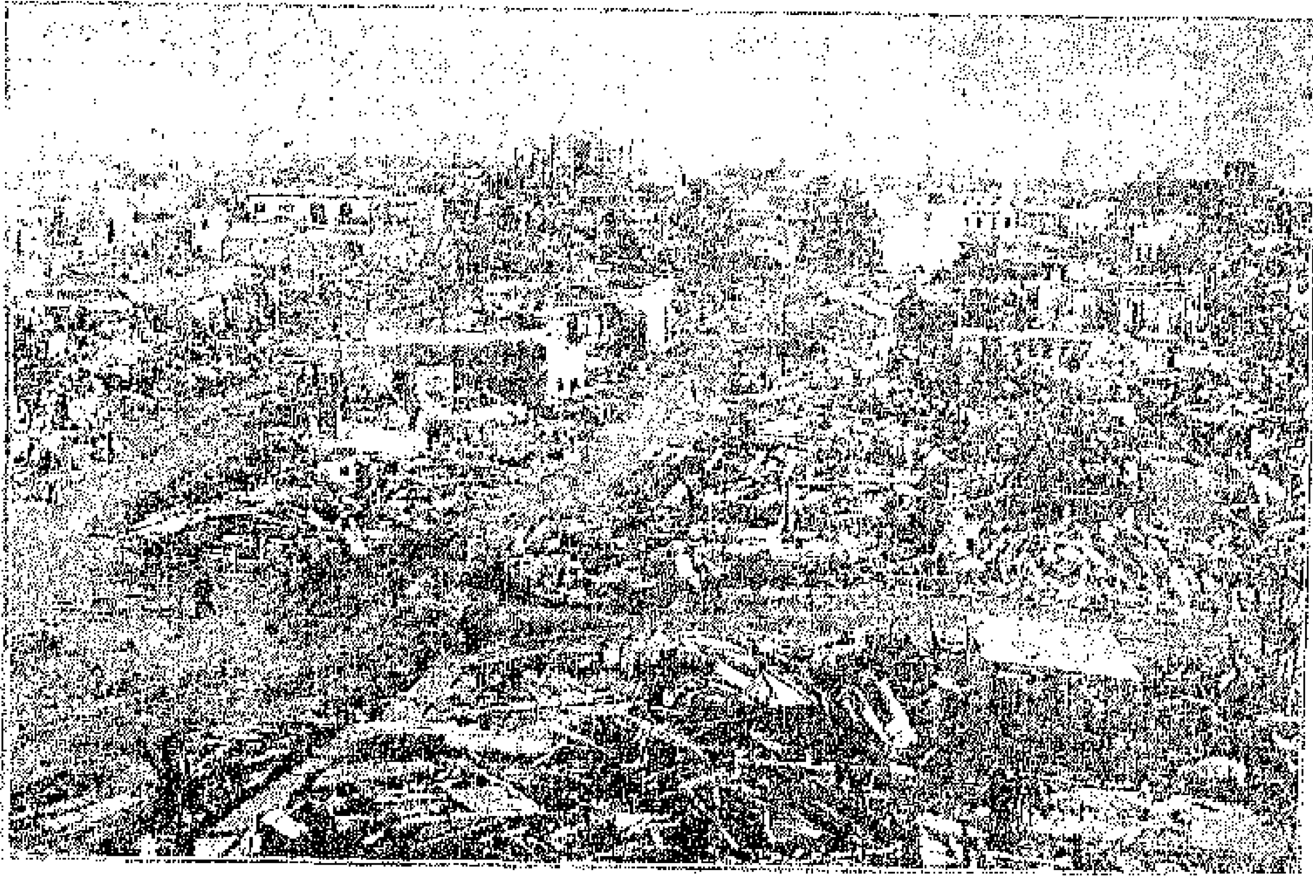


آخر رسم للرئيس اريغويان



ملكة الجمال في العالم لسنة ١٩٣٠

في اوائل ايلول جرت في الريو دي جانيرو عاصمة البرازيل مباراة الجمال التي اقامتها جريدة آنويتي فانتخبت مس البرازيل الانسة «يولندا بريرا» ملكة الجمال في العالم وقد قدمت لها جائزة مالية قدرها عشرة آلاف دولار



الاعصار يجتاح سانتو دومينكو

في الثالث من شهر ايلول الماضي اجتاح اعصار هائل جزيرة سانتو دومينكو فتهدمت منازل الطبقة الارستقراطية وطارت في الفضاء اكواخ الفقراء ، وقد تراكمت الانقاض في الطريق العامة على مسافة ثمانية كيلومترات ،

اما الاحياء التي اجتاحها الاعصار ولم يبق شيئا من آثارها فهي« نيوفا فيلا»و«دوارتي»و«سان كارلوس» . وتقدر الخسائر بثلاثين مليونا من الدولارات . اما القتلى فيقدر عددهم بثلاثة آلاف والجرحى بضعفي هذا العدد . وقد اتخذت الحكومة الاميركية التدابير اللازمة لمساعدة المنكوبين . والصورة المنشوره فوق هذا الكلام اخذت من الطيارة وتمثل احد الاحياء المهدمة .

السيدة : علمت ان امك مريضة فهل استطيع خدمتها في شيء ؟

الفتاة الصغيره : نعم يمكنك خدمتها بغسيل الصحون ، وتمشيط اخوتي الصغار ، والتحطيب للموقدة .

*

العجوز : هل تعرفين الرقصات القديمة ؟

الفتاة المصرية : اظن اني ما زلت اعرف منها رقصة الشارلستون

*

الفتاة : كيف تريد ان اثق بوعدك لي بالزواج وقد وعدت اختي بانك تتزوجها

الفتى : اعذريني ، فلم اعلم انها اختك

الى الدير ..

ممثلة فرنسوية تعتزل العالم

الانسة ايفون هوتان من مسرح الكوميدي فرانسيز تفزع الى حياة الدير

كان لانتشار خبر اعتزال الممثلة الفرنسوية ايفون هوتان العالم والفزع الى حياة الدير دوي عظيم في الاندية المسرحية فهذه الحسناء من الممثلات المعروفات ولها شهرتها بين زميلاتها في «الكوميدي فرانسيز» ولم يكن احد ينتظر تحولها الى الدير بهذه السرعة وهي بعد في ريعان الصبا دون الثلاثين من سنيها ، يتودد اليها الكثيرون ويتمنى غير واحد من رواد المسارح ان يظفر بنظرة عطف منها ...

وليس اعتزام ايفون هوتان اعتزال العالم بالامر الغريب فان تاريخ المسرح الفرنسوي يذكر ان الانسة غوتيه وهي من الممثلات المشهورات في الجيل الثامن عشر هجرت المسرح الى الدير وكذلك فعلت ايفا لافاليير فانها في اواخر ايام حياتها اعتزلت التمثيل وعاشت بضع سنوات عيشة عزلة ولكن خارج الدير .

وقد يتوهم البعض ان ثمة اسباباً غرامية او مالية حملت الانسة هوتان على اعتزال العالم . فليس شيء من هذا على ما يظهر ، على انها منذ امد غير بعيد عادت تصلي وتقترب من مائدة الله كل يوم ، وكانت تغيب اياماً طويلة ولا تظهر بين رفيقاتها في الكوميدي فرانسيز مما جعل مدير المسرح يعتقد انها احبت فسلب حبيبها لبها ولم تعد تطيق الافتراق عنه

وذات يوم جاءت ايفون الى مديرها فقال لها :

— اريد ان اعهد اليك بدور جميل .

فاجابت : لم يعد التمثيل من الامور التي تهمني .

فدهش المسيو فابر وقال :

— ولكنه دور جميل ...

— ان في الحياة شؤوناً اجمل من دور جميل في رواية ..

وعبثاً حاول المسيو فابر نصحها بان تظل مثابرة على عملها ، فانها كانت كالمأخوذة . ولما جاءت وفرقتها في فصل الشتاء الماضي الى القاهرة اغتنمت فرصة راحة الفرقة وسافرت الى القدس حيث زارت قبر المسيح ، وحيث قررت نهائياً ان تترك المسرح وتدخل الدير

ومنذ ايام قدمت استقالتها من الكوميدي فرنسيز وغادرت باريس الى مدينة «لورد» حيث عزمت على قضية بضعة اسابيع في خدمة المرضى وقد قابلتها هنا احدى رفيقاتها فصرحت لها بما يلي :

— تسألينني عن السبب الذي دفع بي الى خدمة المرضى في لورد فأقول انه بسيط جدا : لقد ربيت في عائلة متعلقة بالدين ولي عمتان راهبتان ، وابن عم كاهن ، وقد سهر على تهذيبي مبادئ الديانة المسيحية رئيس اساقفة بورج

ولما بلغت الثامنة عشرة من عمري هجرت وطني الصغير وسافرت الى لندن حيث استهواني فن التمثيل فاتخذته مهنة لي ، وانت اعرف الناس بما تقاسيه الممثلة في بدء حياتها من المتاعب لتبلغ بعض الشهرة . وقد اجتزت ازمة اضطراب نفسي اقلقتني كثيرا وبلبلت عواطفي وعقلي . اما الان فأنا سعيدة جدا ، وراغبة في اجابة دعوة الله الى ترك التمثيل والانصراف الى عبادته . وان قراري في هذا الشأن قرار نهائي ان اعود عنه قط ، ولكنني لا اعلم اي متى سأدخل الدير وكل ما استطيع ان اقوله هو انني سأمكث في لورد مدة من الزمن اعنى خلالها بالمرضى والزائرين ، ويهمني ان تعرف الرفيقات انني وان دخلت الدير لن انساهن ، فأنا لم اهجر الكوميدي فرانسيز وانما سأحمل ضيوفه على اقتفاء آثاري واللحاق بي

تنظر الحكومة العراقية في تعيين مدير عراقي لادارة السكة الحديدية التي امتلكها العراق بمقتضى اتفاقية لندن بدلاً من المدير البريطاني العام . ويقول العارفون ان الاتفاق المالي الجديد سيفسح المجال لعدد ضخم من العراقيين لتقلد مناصب كثيرة في السكة الحديدية يشغلها الان الموظفون الاجانب وستنشر الحكومة العراقية نص الاتفاقية المالية في هذين اليومين

جمال الصينيات قديما

كان من محاسن الجمال في الصين ان لا يقل طول «رمش عين» السيدة عن بوصتين ونصف البوصة .

الكتب والكتاب

المجمع المصري للثقافة العلمية

غايته : اعضاؤه : خلاصة مجموعة محاضراته

تألف في القاهرة مجمع مصري للثقافة العلمية ،اعضاؤه من خيرة ادباء القطر الشقيق ، وابرزهم مقاماً ، واغزرهم علماً وثقافة عالية .... وقد حدد غايته الاستاذ فؤاد صروف في حديثه مع « بشار » من عصبة العشرة المنشور في المعرض قال :

« ظهرت محاولات كثيرة في البلدان العربية لانشاء مجمع علمي لغوي فباء اكثرها بالفشل ، واسباب الفشل هذا معروفة لدى الجميع اهمها عدم توفر المال للقيام بعمل جليل، وضعف ثقة البعض بالبعض . فخطر في بال فئة من المشتغلين بالعلم في مصر ان تؤلف جمعية يكون غرضها الاول السعي لرفع مستوى الادراك العلمي في البلدان العربية ، وذلك بالقاء محاضرات علمية دولية وعقد مؤتمر سنوي تتلى فيه المحاضرات العلمية باللغة العربية ثم تنشر خلاصة هذه المحاضرات في الصحف واخيراً تجمع بكاملها في كتاب يباع بقيمه لا تجاوز نفقات طبعه ليسهل انتشاره

« ولقد حصرنا الغرض في المباحث العلمية لان الاتفاق على مسائل العلم اسهل من الاتفاق على مسائل الادب التي يعود الاثر الكبير فيها للذوق . وهذا الاتفاق لا بد منه لنجاح هذا العمل . وكان الغرض الثاني منها خدمة اللغة العربية — لان كل ما يتلى في هذا المجمع وفي مؤتمراته يجب ان يكون باللغة العربية — خدمة غير مباشرة في استنباط الالفاظ والمصطلحات العلمية لتأدية المعاني الجديدة في مختلف العلوم

« والواقع ان كل عضو من اعضاء هذه الجمعية او معظمهم متخصص في فرعه فاذا كتب فيه فانه يكتب عن علم راسخ ، ولا بد من تفهم الالفاظ العلمية ومصطلحاتها تفهماً صحيحاً قبل الاقدام على نقلها من لغة الى لغة ، وكل من هؤلاء له ان يشترك وزملاءه من اعضاء المجمع او غيره واصدقاءه من اساتذة اللغة او الراسخي القدم في اختيار اللفظ الذي يراه حرياً بتأدية المعنى كما يفهمه هو فهماً صحيحاً ومما لا ريب فيه ان الالفاظ في المعاجم شيء وفي عبارات الكاتب شيء آخر . فاذا اجتمع لدينا بعد خمس سنوات خمسة مجلدات تشتمل على الف صفحة من المقالات التي كتبت في مختلف العلوم باقلام رجال اكفاء فيجتمع لدينا ولا شك مؤلفات علمية يرجع اليها في اختيار الفاظ لمعجم علمي » .

ذلك ما قاله الاستاذ صروف في حديثه عن غاية هذا المجمع

وقد اهدت الينا لجنته التنفيذية كتابها السنوي وهو مجموعة المحاضرات التي القيت في مؤتمره لسنة ١٩٣٠ وهي محاضرات قيمة ، عالج فيها اصحابها طائفة من الابحاث العلمية والاجتماعية الجديدة ، نلخص للقارئ موضوعاتها للدلالة على اهميتها في حياتنا :

١ — الثقافة العلمية واثرها في الصحة العامة للدكتور علي ابراهيم ، وهو موضوع لم تعالجه قبل اليوم اقلام كتاب العرب الا تلميحاً ، ومما جاء في هذا البحث قول المحاضر : « لا شك في ان من ابلغ ما احدثت الثقافة العلمية على الانسانية اثرها في الصحة العامة فلقد قدر مجموع الناس قدر الطب وعرف تماماً ان علاج الابدان انما هو من صنعة الاطباء لا من صنعة الدجالين . عرف قيمة الوقاية من الامراض حتى جرى على لسان الجميع ذلك المثل المشهور « الوقاية خير من العلاج » كما عرف قدر الرياضة البدنية واثرها في تقوية اعضاء الانسان بحيث يحتمي بها من كثير من الامراض والآلام »

٢ — عنصر حتمي من عناصر النهضة ، موضوع خطاب الاستاذ فؤاد صروف ، بحث فيه فضل العلوم التطبيقية والمكتشفات على الصناعات في العالم . وتطرق الى الكلام عن غاية المجمع فقال : « اللغة العربية غرض من اغراض المجمع ووسيلة في تأدية عمله في آن واحد لذلك نريدها حية مطواعة ، تؤاتي كتابها وقارئيها . لذلك لن يحجم الاعضاء عن احياء كلام العرب المهجور اذا كان الاحياء وافياً بالغرض ، ولا عن التعريب اذا كان التعريب لا مندوحة عنه ، مجاراة للارتقاء العلمي وابقاء على الصلة بتيارات الفكر العلمي العالمي وفي كلتا الحالتين سيحتفظون بجلالها العربية وبروحها التي تتميز عن سائر اللغات ، لانهم يدرون ان الامة التي تهمل لغتها تهمل عنصراً من اقوى العناصر في تكوينها وكون المجمع هيئة علمية لا لغوية لا يحول دون اتصال اعضائه بالهيئات اللغوية المختلفة للاخذ بما تضعه من قواعد او تقترحه من الفاظ » .

٣ — التطور واثره في مستقبل الفكر الانساني ، للاستاذ اسماعيل مظهر صاحب مجلة العصور . بحث طريف جاء في خاتمته . « ان الحقائق التي يزودنا بها التاريخ بعد ان يتخذ من علم الحياة ، البيولوجيا ، دعامة يقوم عليها ، ستكون ولا شك من الفائدة لعالم الاجتماع بقدر ما يجنى الان من فوائد العلوم الرياضية للمدنية . والحقيقة انه ليس من الظواهر التي تتجلى في حياة السلالات البشرية والامم ، ما هو خاص بامة دون امة ، او قوم دون قوم ، ذلك لان هذه الظواهر في مجموعها نتاج التأثيرات المتبادلة القائمة بين الامم ، ولهذا نجد ان مثل الاخلاق القومية انما تتشكل بالعلاقات الدائمة والصلاة القائمة بين الجماعات في عالمي الحياة والفكر . ونجد من ناحية اخرى ان هذه العلاقات الدولية التي تتجلى في الهجوم والدفاع ، والحرب والسلام ، تظهر في مظاهر تختلف باختلاف الزمان والمكان . وبذلك ينشأ عنها قوميات متباينة ، منها تتكون السلالات البشرية ، ومنها تنشأ المثل الاخلاقية الشتيتة التي تختص بها كل سلالة من السلالات . ونجد من جهة ثالثة ان مظاهر الحياة التي تنشأ عنها المثل القومية المختلفة والاخلاق الشعبية المتباينة في تغاير مستمر من حيث الصورة والروح ، تبعاً لتغاير الحالات الطبيعية التي يختص بها المحيط او البيئة . وما دام في الانسان قدرة على ان يكافي، بين حاجاته واوجه نشاطه ، وبين الظروف المتغايرة التي يتكون منها ما نسميه المحيط من الناحيتين الطبيعية والاجتماعية ، فمجال الامل واسع فسيح في تقدم الانسانية » .

٤ — التطورات الحديثة في ارائنا عن تركيب المادة للدكتور علي مصطفى مشرفه . وهو بحث علمي غويص اختتمه المحاضر بقوله :

« من قديم الزمن كان النور رمزاً على المعرفة ، واليوم نرى المعرفة قد اتصلت بالنور واتصلت بالمادة حتى كادت جميعاً تستحيل الواحدة الى الاخرى ، او تستحيل الى شيء واحد ، ومن يدري ما يخبئه لنا الزمان ، فلعله هو ايضاً بعد ان اختلط بالمكان في النظرية النسبية يختلط بالنور وبالمادة وبالمعرفة بحيث لا يبقى الا شيئاً واحداً اترك للاجيال القادمة ان تجد له اسماً » .

٥ — اللغات التي استعملت في مصر من ابتداء التاريخ الى الان واثرها بعضاً في بعض للدكتور جورج صبحي : لقد اتى المحاضر على ذكر القبائل التي سكنت القطر المصري، ولغاتها ولهجاتها وتفاءل بمستقبل عظيم للهجة العربية الدارجة وقال « انها ستكتب بلا شك يوماً ما وتكون لغة رسمية رغماً عما يقال ضد ذلك كما حصل في سابق الازمان للغة المصرية القديمة » .

٦ — الوسائل العملية الحديثة للبحث عن المعادن للدكتور حسن صادق .

٧ — التأمين على صحة العامل للدكتور اندراوس شخاشيري ، وهو من الموضوعات الاجتماعية التي تعالجها الحكومات الراقية وترمي بها الى غرضين الاول ضمان المعالجة الطبية للمؤمنين عندما يحتاجون اليها ، والثاني تعويض المؤمنين من الخسارة المالية التي تقع عليهم من يوم انقطاعهم عن العمل بسبب المرض . « ولم تكن حكومة من حكومات اوروبا وغير اوروبا تعنى بشروع كهذا حتى اواخر القرن التاسع عشر . غير انه كان لبعض العمال في مختلف البلاد جمعيات يرجعون اليها في معاونة من يقع منهم في شدة ويحتاج الى مساعدة . ولكن لم تكن تنهض تلك المعاونة والمساعدة الى مقابلة الطوارىء الداهمة ودفع مخلفاتها . وكان اذا اصيب عامل بمرض اقعده عن العمل اياماً او اسابيع اضطر الى ان يلجأ الى قانون الفقراء يستعين به للانفاق على عائلته ومداواته » .

٨ — الاحلام وطبيعة التفكير للاستاذ سلامه موسى ، وهو بحث قائم على اساس نظرية الدكتور « فرويد » النمسوي . وهي نظرية « العقل الباطن » او « الواعية الخفية » . قال المحاضر في تعليل التفكير : « ان اساس التفكير في الحلم واليقظة واحد . بل نحن نصوغ حياتنا ونسير على طريقة « كأنه كذلك » اي اننا نتخيل الاشياء او الاشخاص في الحلم كما لو كانوا كذلك ومن هنا نجد في الحلم رموزاً كثيراً ما يسهل علينا فهمها . والتفكير يحدث عفواً خواطر تنثال من العقل الباطن كما يحدث الحلم عفواً ايضاً . وهو يقوم على الذكريات الماضية التي تكمن في العقل الباطن لحين الحاجة اليها . والحاجة هي النقص الذي نشعر به فيحفزنا الى سده بتخيل الذكريات القديمة واستنباط خيال جديد منها . وهذا الاستنباط هو الاختراع وما لم نشعر بالنقص فاننا لا نتخيل ولا نخترع » .

٩ — مقام المصريين بين الشعوب او السلائل البشرية للدكتور محمد شرف : ويستنتج من هذا البحث ان المصريين

الحاليين ليسوا عرباً فان بين اهل مصر الحديثة ومصر القديمة تشابه عظيم في العوائد والاخلاق بالرغم من تغير اللسان والدين، ويمكن القول اجمالاً اننا نرى في مصر الان الحياة القديمة في سائر مظاهرها » وفي رأي المحاضر المسند الى علماء السلائل البشرية ان المصريين ليسوا من اصل اسيوي ولا من اصل افريقي بل هم ينتسبون الى الشعب الذي وجد في حوض البحر المتوسط قديماً . »

١٠ — تحديد الزمن للدكتور محمد رضا مدور الفلكي وهو يبحث عن بطء دوران الارض حول نفسها الناشيء من « تأثير الاحتكاك المدّي والجزري للقمر ومن التغيير في شكل الارض وحجمها والتغير في كثافة الطبقات الارضية» وهذان السببان كافيان لاحداث البطء المطلوب في دورات الارض » .

١١ — التغذية والصحة العامة للدكتور علي حسين وهو درس في منافع الفتيامينات واثرها البليغ في الصحة، «وما الفتيامينات سوى مواد لازمة للحياة الصحيحة » وهي توجد بكثرة في النباتات الطازجة كالخضراوات الخضراء والحشائش والفواكه والحبوب ، وهي تفسد بالتجفيف في اغلب الاحوال ، وطبخها طويلاً ضار بها»

في زوايا بيروت : مجموعة اقاصيص صغيرة وضعها السيد الياس يوسف حاطوم واهداها الى مشتركي مجلة «الزنبقة» وموضوعاتها محلية انتقد فيها الكاتب انحطاط الاخلاق بعد الحرب واسترسال الناس في حمأة الرزيلة وتقع هذه المجموعة في ٤٩ صفحة وثمنها ٢٥ غرشا سورية وتطلب من صاحبها ومن مكتبة المطبعة الاميركية في سوق الجميل.

حيث النساء تحكم الرجال

وحيث عرية الجسم من مميزات الطبقة الارستقراطية

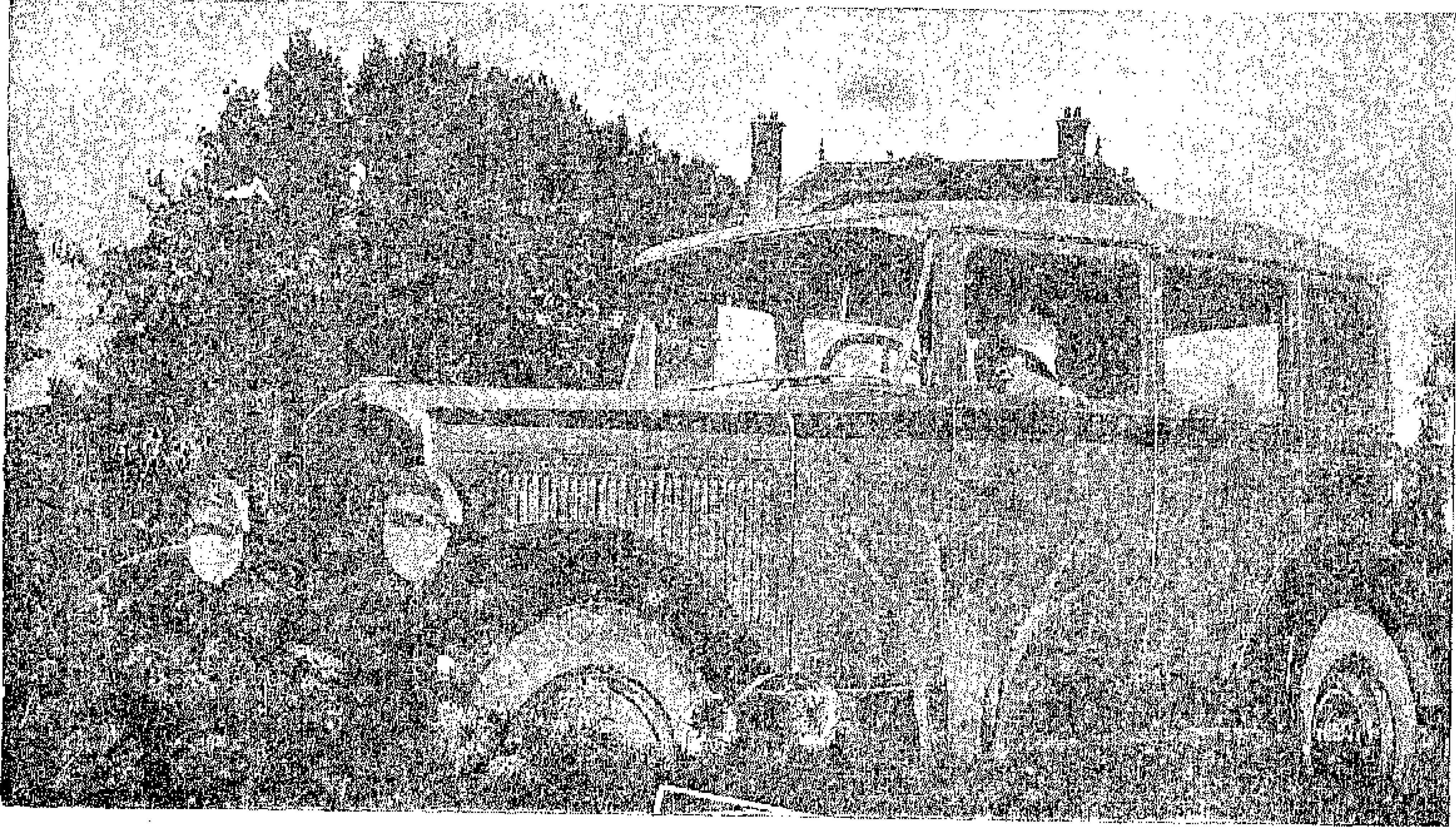
اكتشفت بعثة انكليزية في مجاهل بلاد « بيرو » قبيلة قديمة اسمها « تاهواس » يحكم نساؤها الرجال ويأمرونهم فيطيعوا ، ولا يجوز للمزوج ان يقدم بعمل لمصلحة احد اعضاء هذه البعثة الانكليزية الا بعد ان يستشير زوجته .

ويقول رجال البعثة ان نساء قبيلة « تاهواس » اكرمن ضيوفهن واحسن ضيافتهم ، ولاحظوا انهن بالرغم من ترجلهن لم يحرمن انفسهن من انواع الزينة النسائية ، فهن يمشطن شعورهن ويطلين وجوههن بالاحمر ، وزنودهن بالاسود ، ويقصصن شعرهن على الجباه باشكال مختلفة وصور متنوعة .

اما اثوابهن فهي مصنوعة من خيوط سعف النخل ، ولا يعرف مقام الواحدة منهن الا بمقدار عريتها ، فهي تكون عظيمة المقام بقدر ماتكون عارية وصغيرة بقدر ما تكون كاسية وجريا على هذا المبدأ الاجتماعي ترى طبقة نساء الارستقراطية عاريات في حين ان نساء الطبقات المتوسطة والفقيرة كاسيات من رؤوسهن الى اخماص اقدامهن .

الارملة — آه يا دكتور اني أخاف دائما ان يكون المرحوم زوجي دفن حيا.

الدكتور — انزعي هذا الفكر الاسود من راسك ولا تنسي انني انا الذي عالجته





على مسارح بيروت

ثقب في الجدار

عهد المعرض الى كاتب اختصاصي قدير بمهمة تلخيص الروايات السينمائية قبل عرضها على مسارح بيروت خدمة لعشاق هذا الفن. فنلفت انظار القراء الى هذه الصفحة السينمائية المصورة التي سترافق طوال السنة حركة السينما في العاصمة

« ثقب في الجدار » عنوان الرواية السينمائية المتكلمة لواضعها القصصي الفرنسوي المعروف « ايف ميراند » ولمخرجها رينه باربريس ستعرض قريباً على مسرح « الامبير » في بيروت وهي من اروع الروايات السينمائية المتكلمة واجملها ، ويقوم بتمثيل دوري البطلين فيها الممثل المشهور جان مورا والممثلة المعروفة دوللي دافيس

اما ملخص الرواية فهو انه مضى على اندره دي كرديك المحامي بالاستئناف زمن ولم ير في مكتبه صاحب دعوى يعهد اليه بها ، ما جعله يبيع الاواني الاثرية القديمة التي ورثها عن والده ليعيش بثمنها . فذات يوم بينما كان يعرض بعض هذه الاواني للبيع وقع نظره على كتاب قديم عند الشاري ، فاخذ يقلب صفحاته المتلاصقة بعامل الرطوبة ، فاذا به يعثر بين الصفحات على ورقة تكاد سطورها تمحى ، قد كتبت فيها هذه العبارة : « انا رهين السجن ولا امل لي بالخلاص منه فاحب قبل موتي ان اهدي ورثائي الى ثروتي التي طمرتها في قصر بروتينيول خشية ان ينهبها دعاة الجمهورية ، وهذه الثروة مدفونة في جدار الغرفة الشمالية بين الموقد والنافذة »

فما كاد اندره يطلع على مضمون هذه الورقة حتى انبسطت اساريره وقال في نفسه : واخيراً انفتح امامي مجال الثروة وساصبح غنياً

ولما اقبل عليه صاحب المحل ساومه على ثمن الكتاب واشتراه بثلاثة فرنك وحمله ومضى في طريقه وقلبه يرقص فرحاً

وراح يسأل عن اسرة بروتينيول فاذا بافرادها كلهم قد ماتوا وقد اشترت قصرهم القائم على خمسين كيلو متراً من باريس عائلة كوربان . فقرر اندره ان يذهب الى هذا القصر ويكتشف فيه الكنز . فاقفل مكتبه ومضى الى حيث هو القصر ، ونزل في فندق حقير هناك يديره رجل بسيط . واذ كان يتناول الطعام على مائدته اخذ يحادث صاحب الفندق فعرف منه ان سكان قصر بروتينيول هم الكونت دي كوربان ، وهو رجل عجوز انهكت قواه الملذات في الصبا واطارت ثروته ويعيش عند اخته ارتيز وهي عانس عاطفية خيالية ، تقضي نهارها ممددة في غرفتها تطالع القصص والروايات ، ولكنها لا تزال بالرغم من سنها تعنى بملابسها وتجتهد ان تجاري الازياء الحديثة

قال صاحب الفندق : وهناك ابنة اخ ارتيز ، لوسي ، فهي حسناء جميلة في زهرة العمر يشفق عليها كل من عرف حياتها الشقية بين ابيها العجوز وعمتها المتصابية . ومن آثار غطرسة سكان هذا القصر ان سائق السيارة الذي كان في خدمتهم حتى الامس قد تركهم بعد ان فرغ صبره في احتمال جنون العمة . . .

ففكر اندره ان يحل محل السائق ، فلما انتهى من غدائه ذهب تواً الى القصر وطلب الاستخدام فيه . فاحسنت الآنسة ارتيز استقباله ، واعجبها جماله ، فادخلته في خدمتها ، وكانت تستخدمه في شؤون كثيرة غير سواقة السيارة ، فتدق له الجرس وهي في غرفتها ليأتي لها بفنجان شاي او كتاب او ما شاكل ، وكانت تنتحل هذه الاعذار لتراه وتتمتع برؤياه الجميلة . اما هو فكان يجاريها في توددها اليه خصوصاً لما عرف ان الكنز مطمور في جدار غرفتها .



دوللي دافيس في دور لوسي

ويوماً دعته لمجالستها فاخذ يسكرها حتى افقدها الوعي واستغرقت في نوم عميق ، فتحول الى ثقب الجدار حيث كان ينتظر ان يعثر على ثروة الكونت دي بروتينيول ولكنه لم يستطع ان يحفر الجدار في تلك الليلة فاجل عمله للصباح .

وفي الصباح اتفق لربة القصر ان ذهبت الى السوق ، فاغتنمها وعاد الى حفر الجدار ، واذ كان يعمل فيه فاجأته لوسي وصاحت به :

— يالك من سارق .

فاضطر عندئذ ان يقص على لوسي قضيته من اولها الى آخرها ، وختم حديثه بقوله :

— انني اغار عليك من خطيبك ، انني احبك .

ويظهر ان لوسي كانت عالقة بحبه ايضا ، غير ان والدها الكونت كان ارسل يطلب معلومات عن اندره فاجيب على طلبه ان اندره رجل مجهول ، فشكا امره الى البوليس ، فاقتادوه للتحقيق معه . ولكن اندره استطاع ان يعرّف عن نفسه وان يعود الى حبيبته لوسي ، فوجدها ما زالت تحبه ، بل وجد انها اخرجت في غيابه ثروة بروتينيول فقال لها اندره :



جان مورا في دور اندره دي كيرديك

— انها ملك لك فخذيها .

فقالت : لا ، وانا اتركها لك .

فقال : ان سعادتي ليست في حصولي على هذه الثروة بل هي في حصولي على شيء آخر .

فقالت : اذن نقتسمها .

فقال : على شرط واحد وهو ان تقبلي بي زوجاً

فابتسمت لوسي ولم تسحب يدها من يدي اندره .

وكان بعد ذلك زواجهما . ولكن ارتيز التي احبت اندره لم تعد تقوى على الحياة بعيدة عنه ، فكأن عواطفها استيقظت فقالت :

— ان العزلة لا تطاق فاريد ان اعيش في العالم ، وان احب كغيري

قالت هذا وهجرت قصرها ومضت الى باريس لتبحث عن الحياة التي تلائم مزاجها وتهدئ عواطفها الهائجة من جديد .

امام سرير الموت

اشتدت وطأة المرض على الخواجه موسى وكان غنياً كبيراً ، واخذ به النزاع الاخير فاجتمع اولاده الثلاثة حوله وهم يرقبون له الراحة الابدية .

وكانت فترة أغمض فيها المحتضر عينيه ووقفت حركة انفاسه فظن الاولاد ان الوالد اسلم الروح فاخذوا يتحدثون فيما بينهم عن الجنازة

قال الاكبر يجب ان تكون جنازة والدنا من الدرجة الاولى ، انه يستحق هذا الاكرام بعد الثروة الكبيرة التي تركها لنا .

فاجاب الثاني : لا ، ان والدنا كان مقتصداً فلا بأس من ان نجعل الجنازة من الدرجة الثانية .

فرد عليهما الثالث : لماذا هذا التبذير ، يكفيه جنازة من الدرجة الثالثة .

واتفق ان الوالد لم يكن في ذلك الحين قد لفظ نفسه الاخير ولم يكن فاقداً وعيه فاستمع الى الحديث بكامله حتى اذا انهى الثالث كلامه رفع رأسه وقال بصوت متقطع :

« لا تتخاصموا يا اولادي فانا اذهب ماشياً الى القبر »

تاريخنا الدامي -١٦-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

ترجمة التحريرات الجوابية المرسلة من قبل قنصل فرانسة العام
في بيروت المؤرخة في ٢٢ نيسان سنة ٩١٣

« ان البيانات المعطاة من قبل الموسيو بومبار بتاريخ ١٥ كانون الثاني سنة ٩١٣ بحق المحاورة التي جرت بينه وبين شفيق بك المؤيد قد ابلغتموها لنا بتاريخ ٢٢ كانون الثاني سنة ٩١٣ تحت رقم ١٠

ان مبعوث الشام السابق بعد توقفه في مصر مدة قد وصل بهذه الاونة لهذا الطرف وامس زارني وبالطبع اجتهدت ان اخاطبه بالطرز الذي خوطب به في السفارة على ان محاورتنا جرت بما يتعلق بحركات الاصلاحيين الاخيرة في بيروت .

وقد قال شفيق بك ان الرؤساء قد اظهروا العجز وعدم التجربة وانهم لم يصنعوا شيئاً سوى تنظيم اللائحة الاصلاحية التي توافق الحكومة المركزية على تطبيقها وانهم انفسهم قد فهموا ذلك . وافادني ان بعض الوكلاء بما فيهم احمد مختار بيهم الذي هو بلا شك اذكى رجل مسلم في بيروت سيتوجهون الى دار الخلافة واوروبا لاجل المفاوضة في مسألة سورية مع ممثلي الحكومة العثمانية وحكومات الدول العظمى في لونده وباريس . على ان شفيق بك يجزم بانه قد حصلت نتيجة مهمة من الان وان الاهالي المنقسمين الى احزاب متعددة رغما عما بينهم من الرقابة الدينية القديمة قد اشتركوا في النقطة السياسية . ثم ان شفيق بك يريد السفر للشام التي حركات الاصلاح فيها متأخرة عن حركات بيروت وهناك سيتشبث بتأسيس حزب اللامركزية لاحزب الاصلاح ويشترك مع اللامركزيين في مصر » .

على ان شكري بك العسلي ايضا لم يتوقف عن مراجعة قنصل فرانسة في الشام ثمان حزب الحرية والائتلاف الذي ذكرنا آنفا اتحادهم مع حزب اللامركزية لما تربع في موقع الاقتدار افتتح شعبة الائتلاف . وقد اصدر شكري بك العسلي جريدة باسم « القبس » تتي بوظيفة الترغيب والتشويق لتلك الشعبة ولكن عطلت تلك الجريدة بعد ذلك واغلق نادي الائتلاف فاخذ شكري بك العسلي وعبد الوهاب بك الانجليزي ومن ماثلهما من الاعضاء العاملين يجتمعون في مواضع شتى باسم حزب اللامركزية وقد سعوا في الشام لتنظيم لائحة اصلاحية فلم يجدوا من معاضد . وعقب سقوط وزارة كامل باشا قام الامير عمر نجل الامير عبد القادر الذي هو من تبعة فرانسة ويأخذ من قنصل فرانسة في الشام راتبا في كل شهر ثلاثين ليرا لجأ بشكري العسلي الى القنصل وعرفه به «وسننشر الوثيقة المتعلقة بذلك في بحث آخر » فطلب القنصل من شكري بك العسلي اسماء الاشخاص الذين يمكنهم ان يقوموا بخدمة . فعلى رواية الامير عمر ان شكري بك العسلي ذكر للقنصل عدا عن نفسه عبد الوهاب الانجليزي ورشدي بك الشمعة وبعض اشخاص آخرين . وعلى رواية ايضا ان يحيي الاطراش الذي كان منفيا في ردوس قد ذهب الى مصر ودخل جمعية اللامركزية هناك بواسطة شكري العسلي . فقدم شكري العسلي يحيي الاطراش الى القنصل في بيت الامير عمر

لا ريب ان البحث اثناء بيان مساعي شكري بك العسلي عن الخطاب الذي القاه بمصر لا يخلو عن فائدة فانه اثناء خطابه اشار الى هيكل ابراهيم باشا فقال : « الى اين يشير هذا الهيكل ؟ » ودام في خطابه قائلا : « ان مصر والشام اختان بينهما رابطة الدين واللسان والعنصرية وهذا الهيكل يشير بيده الى البلاد الشامية » .

ظهر الاختلاف اول الامر في مصر بحق رياسة المؤتمر العربي وكان المرشح من قبل حزب اللامركزية لتلك الرياسة هو شفيق بك المؤيد ولا بد ان يكون المروج لذلك ابناء عمه الذين يطلبون ان تكون الامارة له كما ذكرنا في احدى الوثائق الآنفة .

وقال عبد الحميد افندي الزهراوي :« ان عبد الغني العريسي لما علم انني في مصر بعث مكتوبا للشيخ رشيد رضا واخر لرفيق العظم ذكر في كليهما ان لمناسب حضور جميع

الوفود الذين يطلبون الاصلاح الى باريس وان يكون المؤتمر تحت ادارتي وقد فاوضني الشيخ رشيد رضا بهذه المسألة . فاما رفيق وحقي بك فانهما اصرا على ذهاب شفيق بك المؤيد ولكن الشيخ رشيد رضا بذل جهده في ذلك ولهذا صرف النظر عن مسألة رياسة شفيق بك لان شفيق بك بنظر الشيخ رشيد رضا من الرجال يشتبه في امرهم وقصد رجال حزب اللامركزية بارسال الرئيس من قبلهم ليكون لهم الشرف بذلك » .

وقال عبد الغني العريسي كاتب المؤتمر العمومي وهو ممن بذل جهده في مسألة انعقاد المؤتمر .

« ولما اسقط الاتحاديون وزارة كامل باشا وبقيت الجمعية الاصلاحية دون سند فكرت الجمعية بأرسال وفد الى اوروبة يلاحق تلك المطاليب ولما علم حزب اللامركزية بنية الجمعية الاصلاحية فكر بارسال وفد من قبله ايضا فحضر وفد الجمعية الاصلاحية الى مصر وتقابل الفريقان وبعد المذاكرة والبحث تقرر لدى حزب اللامركزية ان يرسل وفداً من قبله ليتعاون مع وفد الجمعية الاصلاحية في ان تكون ادارة البلاد العربية على قاعدة اللامركزية فانضم الوفدان لبعضها وقد شعر اذ ذاك اللبنانيون في اميركا بهذين الوفدين فسارعوا بارسال وفد من قبلهم للمذاكرة و كان كل واحد من هؤلاء الثلاثة ينوي شيئاً فالجمعية الاصلاحية كانت تنوي بارسالها وفدها ان تسعى بتحقيق تلك المطاليب فان اعلى عليها الامر انضم الوفد البيروتي مع المسيحيين الذين آتوا من مصر وهو اسكندر عمون رئيس جمعية النهضة اللبنانية ومسيحيو الوفد البيروتي وهم ايوب ثابت وخليل زينية وكان هنالك ايضا شكري غانم رئيس الجمعية اللبنانية في باريس وخير الله خير الله كاتب الجمعية والمحامي شارل دباس محرر جريدة الليبرته وطلبوا من فرانسة ان تتوسل لدى الدولة العلية بضم بيروت الى لبنان حتى ان كل اعضاء الجمعية الاصلاحية في بيروت كانوا من هذا الرأي . »

وقد رأى المؤتمر مظاهرة من انحاء كثيرة في بلاد سورية وممن لم يرسل وفدا بالفعل بعث برقية شجع بها رجال المؤتمر .

وقد جمع ما التي في المؤتمر من الخطب وما اتخذ من المقررات في كتاب طبع بعنوان المؤتمر العربي .

قال عبد الغني العريسي :

« وما كان المؤتمر العربي الذي اجتمع في باريس الا اجتماع اراء متضاربة فانعقد مدة ستة ايام ثم انحل وبقيت الوفود تسعى فيما جاءت اليه الى ان انتهت بما تعرفه الحكومة السنية »

على ان الحكومة العثمانية لم تغفل عن هذه الحركة التي تمركزت في باريس فبعثت مدحت شكري بك وعبد الكريم الخليل الى باريس فقدم من الاعضاء الذين كانوا ناقمين على بعض اعضاء المؤتمر المشتغلين بالفساد والتفرقة والاجراآت ولما رأوا الائتلاف مع مدحت شكري بك باسم الجمعية اتخذوه غنيمة وقفلوا راجعين وذهب بعضهم الى نظارة الخارجية فألقى مختار بك بيهم خطابا قال فيه :

« اننا نحترم الفرنسيين ولكن لا نرضى ان يكونوا رؤساء علينا بل نرغب معاضدتهم في اصلاح احوالنا بشرط ان نبقى عثمانيين وليس السوريون كما قيل لكم انهم يفتحون صدورهم لفرنسا . »

وقال عبد الغني :

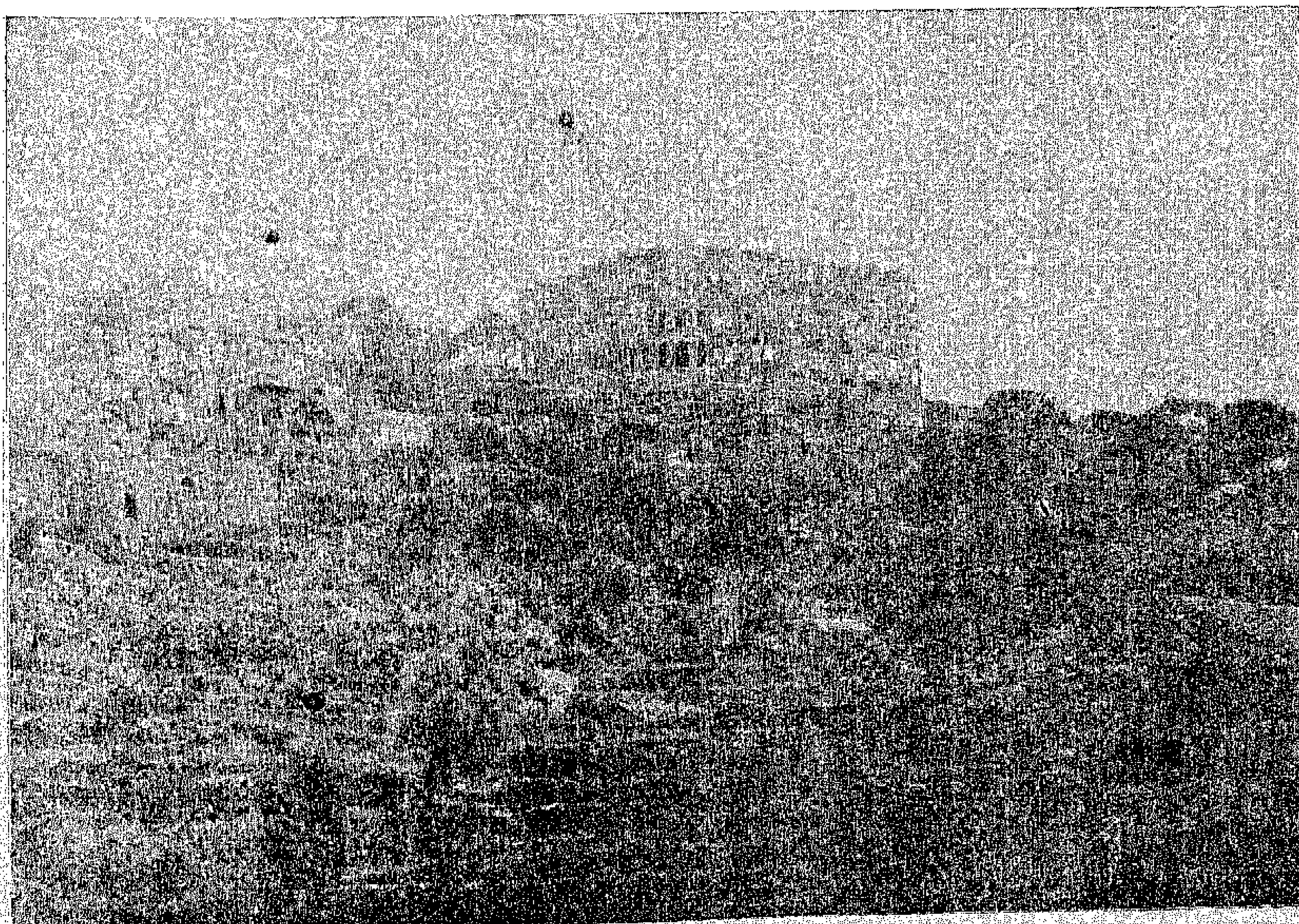
« ومع ذلك فقد اغتاظ من الوفد بهذا التصريح . وسياسة فرنسا كانت تساعد الحركة الاصلاحية بكل قواها فلما كان هذا التصريح للوزير كتب بيشون الى كل القناصل في البلاد العثمانية يقول : ان تحقق لدينا ان الحركة الاصلاحية قد انقلبت علينا من تصريح الوفد ولذلك اظهروا انفسكم انكم تساعدونها لاكتساب قلوب الاهلين وفي الخفاء اسعوا لقتلها »

وقال سيف الدين الخطيب :

« لما عاد بعض رجال المؤتمر الى دار الخلافة اعدت لهم ضيافة في مطعم (طوهانليان) على نفقة الطبيب حسين حيدر بك حضر فيها بعض اكابر المأمورين وكل ما القي في تلك الضيافة من الخطب والشعر كان دائرا حول العربية فقام تجاه ذلك رجل من ابناء العرب وقد تأثر من تلك الخطب وذلك الشعر والقى خطابا شرح فيه احوال تونس والجزائر ومصر واوصاهم باتحاد جميع العرب تحت اللواء العثماني وبذل المساعي في تعالي شأن الدولة العلية وكتبت جرائد سورية اذ ذاك مقالات طويلة الذيل بطلب الاسراع باجراء الاصلاحات التي تقرر قبولها لدى الحكومة وبعض تلك الجرائد رأى ان المقدار الذي تقرر قبوله من الاصلاحات كاف واخذ السعي حكمه اذ ذاك بواسطة الجرائد وغيرها لاجل تبديل المأمورين الاتراك الموجودين في البلاد العربية بغيرهم من ابناء العرب فكتب عبد الكريم الخليل جدولا باسماء الشبان المنسوبين للمنتدى والمعتمدين لديه وقدمه لناظري الداخلية والمعارف وعدا ذلك طلب افتتاح مكتب سلطاني عربي في بيروت وآخر في الشام وكان يوجد في الجدول اسماء ثلاثة رجال مرشحين للنظارات واحد عشر رجلا للاعيان فرفيق العظم وعبد الحميد الزهراوي للنظارات والشيخ رشيد رضا للمشيخة . وكان عبد الحميد الزهراوي ايضا في عداد المرشحين للاعيان

(يتبع)

منظر لوكندة بيت مري الكبرى



قصة العدد

حيلة

تململ « ادكار » من غرائب اعمال خليلته « بينا » فهي ابداً تعاكسه وتهمل دوماً ما يثيره عليها . وعندما يخلوان بنفسيهما متعانقين يسألها عن سبب هذا العناد الذي تبديه له فتجيبه باسمة : انه من نوع المداعبة من فرط حبها له . ومع علمه بان هذا العذر غير مشروع يسكت على مضض حباً بها وخوفاً من اثارة غضبها عليه وهو يكاد يعبدها عبادة ومع علمه بان جميع اعذارها من نوع الاستنباط للتخلص من عبء الجواب لم يكن ليدري ان هذه الاعذار ان هي الا حيل (نسائية) لابتزاز المال والاستئثار بالحرية

وآخر ما (اتحفت) بينا به خليلها « ادكار » كلباً ابيض صغيراً ، فعلت ذلك نكاية به لانه لا يحب الكلاب . وعبثاً كان يحاول اقناعها لبيع الكلب او تركه ، فهو كلما زاد عليها بهذا الشأن زادت رغبتها ببقائه ، ومما كان يؤلمه انها ساعة حضوره الى البيت تأخذ بمداعبة الكلب في الوقت الذي كانت فيه تأخذ بمداعبته ، وراح يفكر بوسيلة تريحه من هذا الحيوان المزعج فقر رأيه على ان يبتاعه منها ويخفيه عن ابصارها وهي ولا شك تبهرها رؤية المال ويبهجها تجمعه لديها ، فتتنزل عند اقتراحه والمرأة لا يقف الكلب مهما كانت محبتها له فائقة الوصف في سبيل وصولها الى المال ، بل تعاف الارض والسماء وما بينهما اذا ذكر لها اسم المال . .

*

دخل « ادكار » مساء احد الايام منزله ، فبادر بينا بقوله :

— بينا ! اسمعي ، لك مني هدية مائتي فرنك هذا المساء ! وكانت « بينا » تلاعب كلبها ، فرنّت باذنها هذه الكلمات فتركت الكلب وهبت الى « ادكار » تعانقه قائلة :

— أصحيح ايها العزيز ! آه كم انا احبك وكم انت . . .

— اسمعي لا تتغني كثيراً على مسمعي بهذه الاغاني التي اعتدتها منك سابقاً ، بل اشترط عليك بان . .

— آه هدية على شرط !؟

— على شرط ان تتركي الكلب !

فسرت قشعريرة الفرح في صدرها كأنها فازت بشيء ثمين واجابته :

— اعلم ايها الحبيب « ادكار » ان هذا الكلب لا ابيعه ولا اتركه مهما دفعوا لي من المال ، فاذا كانت هديتك لي على هذا الشرط فابقها في جيبك ولا يذهب عن بالك انني غداً محتاجة الى قبعة وفسطان ربيعيين!

فقطب « ادكار » حاجبيه عند هذا الجواب ورمى بقبعته الى المنضدة ، وراح ينزع ثيابه وهو يتمتم بلعنات قاسية ينزلها على بنات حواء وفصيلة الكلاب ، ولم يتناول الطعام في ذلك المساء بل اكتفى بفنجان من الحليب ، وقام الى سريره دون ان ينبس ببنت شفة ظناً منه انه بهذه الطريقة قد يجعل « بينا » تبيع الكلب وتهجره في سبيل رضاه وحبه ، ولكن فاته ان بينا لا تترك الكلب ولا تهجره ما لم تتقاض ثمنه حتى آخر فلس في جيبه . ولما كان الصباح قام « ادكار » الى مركز عمله في (البورصة) وتناول بعض الصحف اليومية يتصفحها ، فاستلفت نظره اعلان في احدى الصحف . فاعاد قراءته ثانياً وثالثاً وما ان تأكد من صحة مضمونه حتى كاد يطير فرحاً ، ورغماً عن ذلك فقد ظلّ في ريب وشك منه ، فطلب من رفيق له ان يعيد على مسمعه قراءة هذا الاعلان ، فاجابه الى طلبه واخذ يقرأ

« اعلان : مفقود للكونتس « دوبيني » كلب صغير ابيض ذو عينين زرقاوين ، فمن وجده او يجده ويعيده الى الكونتس ، له مكافأة ثلاثة الاف فرنك » وعندئذ تأكد ادكار صحة هذا الاعلان فاخذ ينتظر ميعاد انصرافه من العمل ، حتى يأخذ خفية كلب خليلته ويتقاضى المبلغ المذكور في الاعلان ، لانه رأى ان بين كلب خليلته وكلب الكونتس شبهاً عظيما وقال : اذا لم استطع اخذه خفية اقنعتها بما يوازي مكافأة الكونتس فاتخلص من الكلب وتكون — على كل الاحوال — صفقتي رابحة ، فاشتري لبينا قبعتين بدل القبعة . . . وهنا تناول دفتراً صغيراً من امامه واخذ يجمع فيه مصاريف الحاجات التي سيبتاعها وكم يقتضي لها من ثمن ، وعبثاً كان يحاول العمل والشغل . وخرج الظهر وهو يكاد لا يصدق انه صرف من عمله ، فامتطى سيارة اقلته الى منزله تتنازعه عوامل شتى وما كاد يطأ عتبة المنزل حتى هف الى معانقة « بينا » ولكنه فوجئ بالكلب في حضنها فكاد يثور غضبه ولكنه تذكر (الكونتس) (والمكافأة) ودخل غرفته منقلب السحنة يفكر بحيلة يستطيع معها سرقة الكلب ولما لم يرَ للامر حلّاً خرج من غرفته قانطاً ونظر الى بينا قائلاً :

— لي رفيق في العمل ، اسمعي ، قال لي انه بحاجة الى كلب صغير يكون ذا لون ابيض وهو يدفع ثمنه خمسماية فرنك فهل . . .

— كلا كلا ، اما قلت لك . . .

— وكم تريدين ثمنه ! ؟

— الفي فرنك لا انقص منها سنتيماً واحداً

ففكر ادكار بهذا الثمن الفاحش فرأى انه يبقى رابحاً الف فرنك ، صفقة لا بأس بها ، ثم دخل غرفته واخذ منها الالفي فرنك وهي قيمة لم يكن معه سواها فنقدها الى خليلته وخرج من المنزل مصطحباً الكلب وراح يستدل عن منزل الكونتس « روبيني » ولما وصل الى قصرها وطرق الباب قابله البواب وسأله عن طلبه فأجابه :

— انني قرأت ياسيدي في احدى الصحف ان الكونتس قد اضاعت كلبها ، فانني صادفته ومعيده اليها !

فاستولى الدهش على البواب واجاب ادكار مؤكداً له ان الكونتس عندها من الكلاب ما لا يستطاع معه احصاؤها

فصعق ادكار وتناول الجريدة من جيبه وقدمها الى البواب مشيراً الى الاعلان فنظر اليه البواب وابتسامة الهزء على شفتيه قائلاً :

— ان هنا الكونتس « دوبياني » وليس دوبيني فقد يكون الاسم التبس عليك فما لك الا ان تراجع ادارة الجريدة وتستفهم منها

فشكره ادكار وانصرف مكفهر الوجه وقد عن له ان لا يراجع ادارة الجريدة بالامر ولكن المبلغ الذي نقده لخليلته والذي لم يكن معه غيره دفعه بالرغم منه الى مراجعة ادارة الجريدة ولما مثل بين يدي المدير قال له باستغراب :

جاءت الينا سيدة — يا سيدي — فتانة الخلق ساحرة الجمال ، قوامة القد بضة الجسم زرقاء العينين وطلبت منا نشر هذا الاعلان وادعت انها كاتمة اسرار الكونتس .

فللحال عرف ادكار ان كاتمة اسرار هذه الكونتس هي خليلته « بينا » احتالت عليه بالمبلغ ، فشعر بالحيلة ولم يزد على المدير بشيء بل قام والغيظ يكاد يمزق لحمه عن عظمه غير مبال بأسئلة المدير ولما وصل الى منزله طرق الباب مثنى وثلاث ولما لم يلق جواباً اخذ من جيبه المفتاح وفتحه ونزع قبعته وهم بأن يرمي بها الى المنضدة فاستلفت نظره غلاف باسمه على المنضدة ، فتناوله وفضه وقرأ فيه ما يلي : « ايها الحبيب — مهما تفننتم انتم الرجال بالحيل فالمرأة كانت ولم تزل وستظل ادهى واعرف بها منكم . طبخة مدبرة مني هذه التي ستصطدم بها الآن وانا راحلة مع عشيقي « فرونز » الى بلد تجهله ولما لم يكن لدينا نفقات الطريق بعتك كلبي . . . وقد تكون احببتني وآسفت لفراقي فابقه لديك ، فهو الذكر الوحيد مني لك . . . — بينا »

سليم الجابي

شجاعة عذراء

مغازلة تتحول الى جريمة فظيعة

فتاة تضرب مغازلها بحذائها فيتسلح ويهاجمها ليقتلها فتستأسد عليه : بحصة العشرة تذهب بحياة الحبيبة

في عماطور الشوف عين عذبة المياه تنتشر حولها العذارى كل مساء وصباح يملئن منها جرارهن . وبين هذه العذارى مريم يونس خطار طوبيا ، وهي فتاة في العقد الثاني من عمرها ذات عينين سوداوين كبيرتين وقامة جسيمة ، وعضلات قوية ، ولها عافية اصحاء الاجسام من ابناء الجبال حيث المناخ الجيد والهواء المنعش . فاتفق لها في احد الايام ان كانت على العين تملأ جرتها ، فدنا منها سعيد عبد الصمد ، وهو من شبان القرية ، وحاول ان يتودد اليها ويبثها اشواقه فما كان منها الا ان نزعت حذاءها من قدمها وضربته به على الطريقة الجبلية لا على الطريقة الباريسية ، ففي باريس عندما يدفع الحب بالشاب الى هذا الحد تقول له المرأة الفاضلة في كثير من اللطف : انك ضللت الطريق يا سيدي ، وتمضي في سبيلها ، فيفهم ان من العبث ملاحقتها .

اما سعيد فبالرغم من ضربة الحذاء التي اصطدم بها قلبه ظل يحب مريم ولم يكف عن مطاردتها . وانىّ له ان يفعل ذلك وقد ملك حبها عليه مشاعره ، فهو يفكر فيها عند كل لحظة ، وصورتها ماثلة لمخيلته اقام ام قعد ام نام

ولو ان سعيداً من طائفة مريم لما كانت ردت تودداته ، بل لكانت قبلت بها وتأملت بالزواج منه . ولكن سعيداً درزي وهي مسيحية وابناء الجبال شديدو المحافظة على التقاليد ومبادئ دياناتهم ، لذلك رفضت ان تجاريه في حبه لها . الا انها ما درت ان للحب سلطاناً على القلوب وان حب سعيد قد يدفع به الى ارتكاب جريمة في سبيله

*

يوم الاثنين الاسبق ذهبت مريم الى الحقل برفقة نسيبة لها اسمها لطيفه ابو رعد في الخمسين من سنيها . وبينا هما منصرفتان الى قطف تينة اذا باحجار صغيرة تتساقط عليهما من فوق رابية فظنتا لاول وهلة ان على الرابية ماعزاً ، ولكنهما لم تلبثا ان رأتا سعيداً ، فانتهرته لطيفه وقالت له :

— ما معنى هذا العمل ؟

فاجاب انها بحصة العشرة . وبحصة العشرة اسطورة قديمة تتناقلها الالسن في قرية عماطور : يروى ان عشيقاً كان مرة يتنزه على سطح بيت محبوبته ، فخرجت الى امام الباب ونادته ، فاطل عليها وشرع يغازلها ، وما هي الا بضع ثوان حتى رآه الجيران يدحرج « محدلة » السطح عليها ويقتلها ، ولما سألوه لماذا فعلت ذلك اجاب : رميتها ببحصة العشرة . . .

فسعيد عبد الصمد عندما رمى مريم بالحصى كان يتشبه بزميله القديم صاحب الاسطورة ، ولكن العشيقة القديمة لم تتعذب بسبب بحصة العشرة بقدر ما تتعذب مريم اليوم . فالاولى قضت عليها المحدلة في الحال . اما مريم فانها ماتزال تقاسي الام جروحات ثخينة ، ذلك ان سعيداً لما طال الجدال بينه وبين المرأتين لم يلبث ان نزل الى قربهما فقالت له لطيفه :

— الا تخجل من ملاحقتنا حتى هذا المكان ؟

اما مريم فقد كانت بيدها « معقيلة » لقطف التين ، فضربته بها . واذ هم على هذه الحال مر محمد ابو شقرا فانتهر الشاب بشدة وكانت له يد في منع الخصومة بين الثلاثة . فعاد سعيد الى البيت وشكا امره لابيه وهو يبكي فقال الوالد :

— يا عيب الشوم ، امرأتان تتغلبان عليك !

فدبت عوامل الحماسة في نفس الفتى ، فدخل غرفته واخذ بارودته ومسدساً وخنجراً وعاد وهو مصمم النية على الانتقام من المرأتين . فلقي في الطريق عمه زين الدين ابو الصمد ، فقال له :

— الى اين ؟

فروى له حادثته ، فشجعه على المضي في طريقه ورافقه حتى الى مقربة من المكان الذي كانت مريم ورفيقتها لا تزالان فيه . فانقض عليهما كالذئب واطلق على مريم فور وصوله رصاص بندقيته فاصابها في عنقها ثم طعنها بخنجره في فخذها ، فهجمت لطيفه تدافع عنها فدفعها واطلق من المسدس رصاصة اصابت مريم في كتفها الايسر ، وتعطل المسدس ، فاغتنمت مريم هذه الفرصة ، ونزعت الخنجر من فخذها وهجمت على سعيد فامسك بيدها وظل بها حتى انتزع منها الخنجر ولكن بعد ان ترك في يدها ويده جرحين بليغين ، وتحول به الى لطيفه فطعنها في ظهرها طعنة اليمة فاستندت الى صخرة لا تقوى على الحراك . ثم عالج انتزاعه من ظهرها حيث غرز على عمق بضعة سنتيمترات فاخرجه بعناء طويل ولكن بعد ان انكسر رأس الخنجر في ظهرها . ولم يشف كل هذا غليله فعاد الى مريم يطعنها حتى اثخنها بالجراح . ثم ترك ساحة المعركة وذهب الى بيت حمد ابو شقرا ليقتله لانه دافع عن المرأتين

*

تلك هي نتيجة « بحصة العشرة » على طريقة سعيد عبد الصمد ، قد تحولت الى جريمة فظيعة مزدوجة ، فماتت لطيفه متأثرة من بقاء رأس الخنجر في جرحها ، اما مريم فلا تزال في حالة خطرة ولا يزال الاطباء يستخرجون من عنقها شظايا رصاص البندقية ، ويخشى عليها من الموت فيما اذا التهب جرح العنق .

هذه حوادث الجريمة الوحشية التي نرويها للقراء وقد القت الحكومة القبض على العاشق المجرم وسلم الى القضاء حيث سينال ولا شك الجزاء الذي يستحقه .

احتفل في اهدن بزفاف الانسة المهذبة دميا كريمة الوجيه الشيخ سعيد معوض على الشاب الاديب الخواجا الياس مخايل منصور من عربة قزحيا وقد بارك الاكليل سيادة المطران عبدالله الخوري وسافر العروسان الى اميركا في جهة ماروبا محل تجارة العريس رافقتهما السلامة

فلسفة الحب في نظر اميركي

كثر المتفلسفون عن الحب هنا وفي اوروبا واميركا وآخر من كتب عنه رجل يدعى « كارلتون » كان من قبل يشتغل بهلواناً في احد الملاهي النيويوركية فترك النط على الحبال وجعل يشتغل بالكتابة والتأليف ، فوضع كتاباً سماه « فلسفة الحب » ومما جاء فيه من الحكم في نظر صاحبه هذه الآيات :

ان القبلة تتكلم جميع اللغات . ان ابانا آدم هو مخترع الزواج ولكن امنا حواء هي التي سجلت الاختراع .

ان المرأة التي ترغب في ان تكون رجلاً هي التي تعرف كيف تكون امرأة .

الرجل الذي يعرض عن النساء تحبه النساء اكثر من غيره .

القبلة توفر كثيراً من الكلام والحركات .

المرأة التي تحدثك في كبرها عن جمالها وهي فتاة هي التي كانت وهي فتاة كريهة بشعة !

اعلان

بناء على الاعلان الذي كان نشر بتاريخ ٢٩ اغسطس ١٩٣٠ سيجري في الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع في ٨ تشرين الاول ١٩٣٠ المزايدة العلنية على بيع الاقسام التي تخص البلدية من بنايتها الرابعة الكائنة شمالي باب المصلى والمشغولة الان من دوائر وزارة المالية والاشغال العامة والزراعة فاقتضى التنبيه والتذكير بذلك ولاجله نشر :

بيروت في ٤ تشرين الاول ١٩٣٠

محافظ بيروت رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

حسين نفيسه



ارسل الينا السيد احمد انيس طباره الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام وهي تمثل شيخاً من قرية «هريري» في قضاء الزبداني بلغ من العمر مئة وخمسة عشر عاماً وهو ما يزال صحيح الجسم والعقل ويشارك الشبان في ملذاتهم كما لو كان ابن عشرين !!

قال المرسل : جلست اليه نتجاذب اطراف الحديث فكان يقص علي اخبار شبابه وحوادثه كما لو كانت جرت في الامس . وقد حدثني عن سياسة الدول في ذلك العهد حديثاً طريفاً معلقاً على بعض الشؤون ، منتقداً البعض الاخر ، الى ان قال :

— قضيت منذ حداثتي حتى الثمانين من عمري اكاري بين دمشق وبيروت ، ثم عهد اليّ بحراثة كروم العنب والبساتين فقمت على حراثتها بكل همة ونشاط وما زلت افعل ذلك حتى اليوم كما تراني . آكل من جميع الاطعمة واتناول الخضرة والحبوب واللحوم على حد سواء .

ويعتقد السيد طباره ان هذا العجوز المسن قد يبلغ من العمر الخامسة والعشرين بعد المئة فالقرية التي يعيش فيها ترتفع عن سطح البحر ١٤٥٠ متراً ، مناخها جيد وماؤها عذبة .

تابع المنشور على الصفحة ٩

مراراً من ان كوست وبيللونت كانا مديونين بمبالغ طائلة

— هل تنويان السفر الى اميركا للحاق بهما ؟

فردت ماري كوست : اني متعاقدة مع شركة سينمائية فسأطلب منها فرصة ولكنه من الصعب السماح لي بها وسأنتظرانتهاء عملي حتى الحق بزوجي ثم اذهب الى هوليوود فانا متولعة بالسينما من صغري ولم تسنح لي الفرص الا من سنة فمثلت دوراً ثانوياً في رواية « الليل لنا » اما الان فاني امثل الدور الاول في رواية ناطقة هي :

Une Romance à l'inconnu

وسترافقني مدام بيللونت والطيار كودوس الذي سيطير بالطيارة « علامة الاستفهام» من نيويورك الى بغداد

وهنا انتهى الحديث فطلبت منها صورهما فقدمت مدام كوست صورتها موقعة بامضائها للمعرض واعتذرت مدام بيللونت لعدم وجود صورة عندها

وقبل مفارقتها كررت عليها التهاني وشكرتها فقالت مدام كوست : بلغهم شكري واهديهم اعطر سلامي (وتعني قراء المعرض)

زكية مسعد

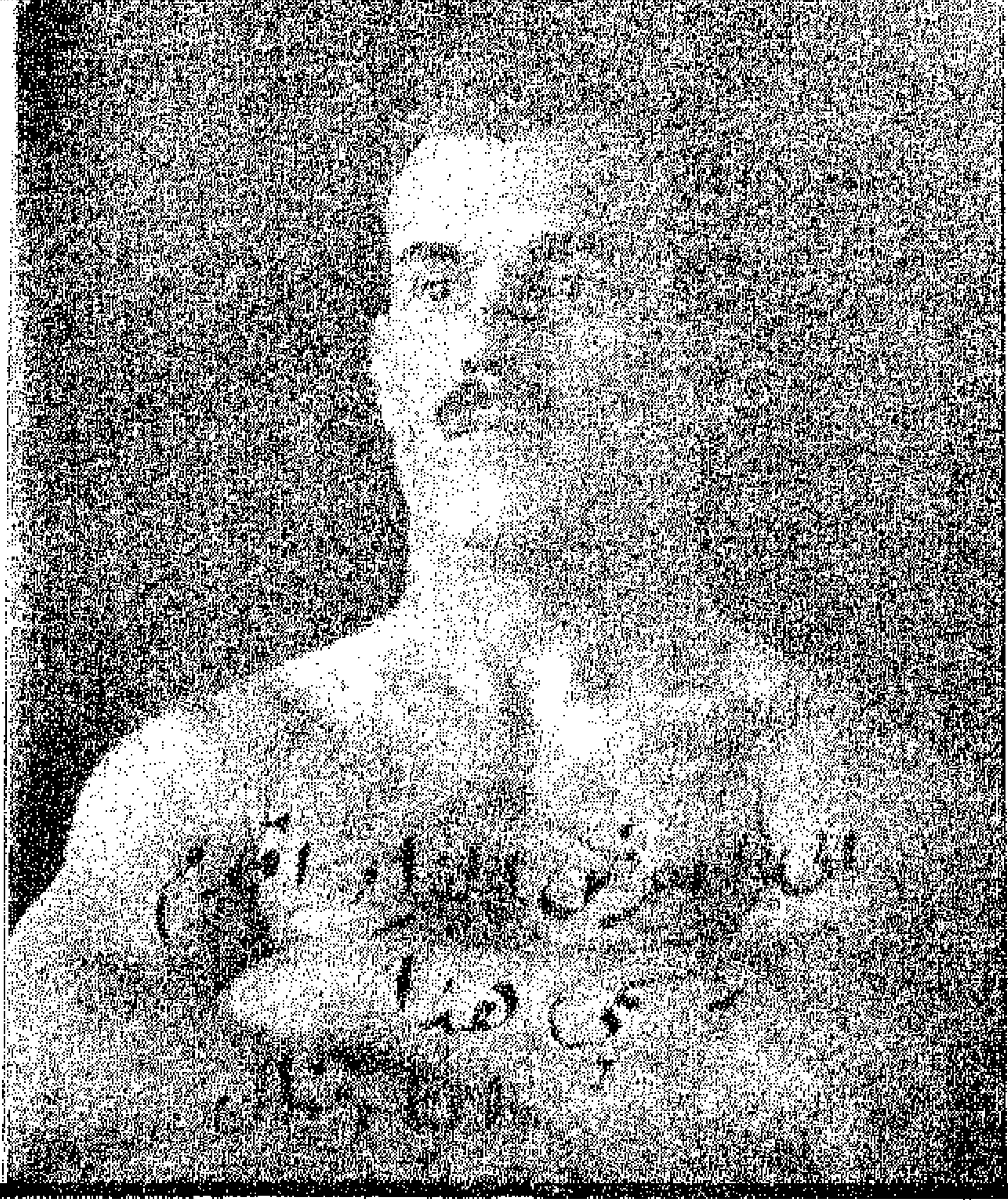
في سبيل بطولة سوريا ولبنان

تلقينا من صاحب الامضاء الكلمة التالية :

طالعت في جريدتكم المعرض الغراء العدد ٩٢٠ الصادر في ١٤ ايلول ان المصارع السيد نجيب ياسين يطلب منازلة السيد عز الدين . وبما اني من غواة المصارعة اتيت طالبا اليكم نشر كتابي هذا بأني على استعداد تام لمنازلة السيد نجيب ياسين على طريقة «الكريك رومان» على احد مسارح زحله .

وتفضلوا بقبول فائق احترامي .

الامضاء الياس فتال



الاصطياف في لبنان

عنوان المحاضرة التاريخية الصحية القيمة التي القاها الحكيم الشيخ امين الجميل في القاهرة عندما انتدبته مديرية الشؤون الاقتصادية اللبنانية لمهمة تشويق اخواننا المصريين للاصطياف في لبنان ، فقام الدكتور الشيخ بهذه المهمة الوطنية احسن قيام بما القاه من المحاضرات عن الصلاة القديمة التي تربط لبنان بمصر وعن مناخ ربوعنا وعذوبة مياهنا الى اخر مايجنيه المصطاف في بلادنا من الصحة والعافية وقد جمعت هذه المحاضرة النفيسة في كراس صغير يقع في ٣٢ صفحة واحتوى على الكلمة التي القاها في الحفلة شاعر القطرين خليل بك مطران قدم بها المحاضر الى جمهور المدعوين وعلى كلمة الدكتور علي ابراهيم بك عميد كلية الطب في الجامعة المصرية حث فيها ابناء وطنه على الاصطياف في لبنان . ومما جاء فيها هذه الفقرة الختامية قال : «فنصيحتي للمحتاجين الى الاصطياف خارج القطر والقادرين عليه ان يؤثروا لبنان لتلك الخصائص العظيمة وهي جفاف الطقس واختلاف درجة الحرارة تبعا للارتفاع بحيث يستطيع المصطاف ان يختار المناخ الذي يلائم مزاجه وبنيته ، ولقربه من مصر وسهولة العيش فيه بين اناس يودوننا ونودهم، ويشاركونا في التفاهم بلغة واحدة، والاصطلاح على عادات متقاربة في لطف المعاملة وحسن المعاشرة »

شبح لورانس

لا يزال شبح الكولونيل لورانس ماثلا في كل مكان من ايران ، وتعتقد السلطات الايرانية انه تغلغل الان في كردستان الايرانية وهي تجد في البحث عنه اجابة لرغبة الحكومة التركية .

*

احذروا اخطار

السكة الحديدية

احتفلت الامة الانكليزية بمرور مئة سنة على انشاء اول خط للسكة الحديدية بين ليفربول ومانشستر ، فنشر احد الصحفيين في لندن صفحة من كتاب وضع في ذلك العهد يحذر فيه صاحبه ركاب السكة الحديدية من الاخطار التي قد تصيبهم اثناء السفر ، ومما جاء فيه الفقرة التالية وهي لا تخلو من بعض الفكاهة :

« ايها المسافرون ، احذروا الجلوس في مركبات القطار القريبة من القاطرة فانه يحدث كثيرا ان تنفجر المحركات والخزانات البخارية فتتطاير منها شظايا قاتلة ، فاذا ابتعدتم عن القاطرة كان الاذى الذي ينالكم منها في حالة انفجارها ضئيلًا فلا يذهب من اعضاء جسمكم الا يدٌ او ساق في حين اذا اقتربتم منها كان مصيركم الموت المحتوم ».

فلا بد من ان المسافرين في ذلك العهد كانوا يكتبون وصاياهم قبل ركوب هذه القطر الخطرة

ڤيريلين — ڤارتيلين

حبوب تجديد الشباب للدكتور الالماني

ڤيس

الشيخوخة الباكرة
الانحطاط العصبي
التعب — القلق
العقم — الكسل

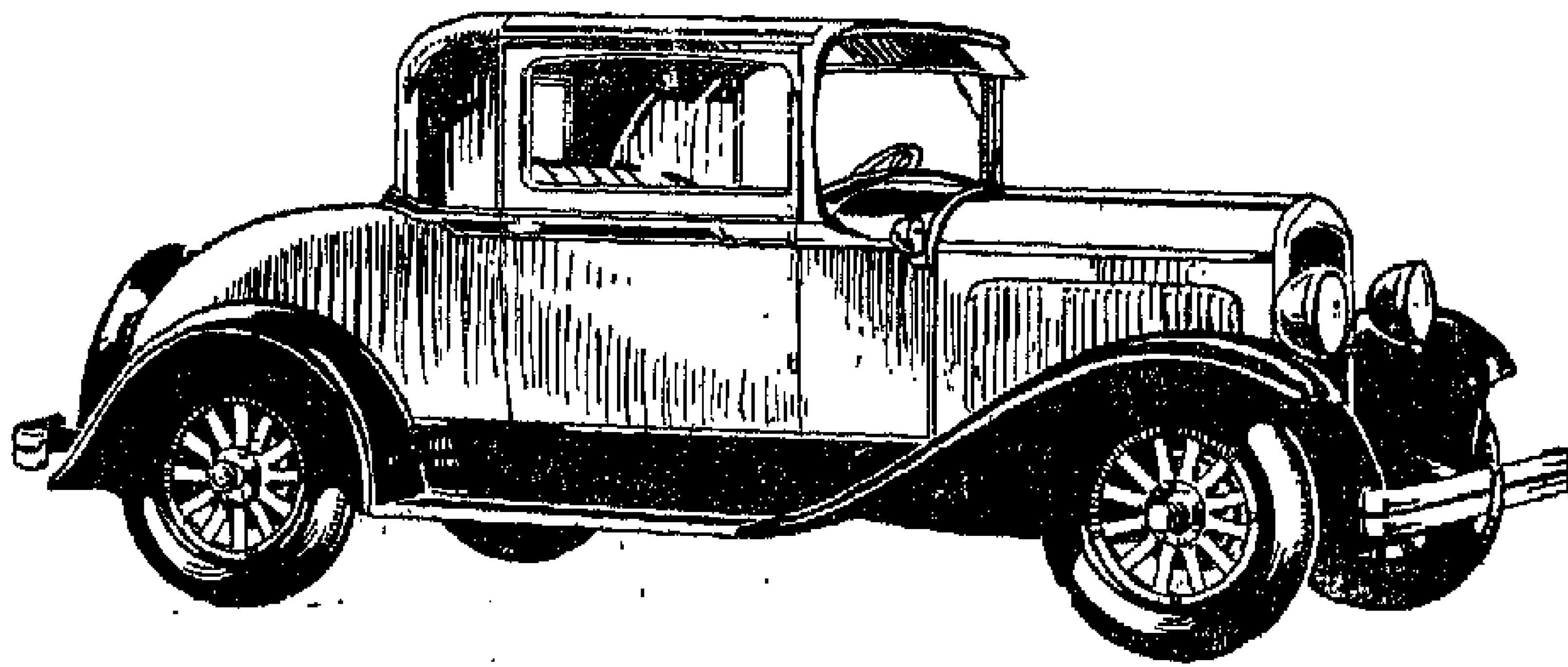
لماذا تشيخ ؟ تغلب على الشيخوخة

De Soto 6 & 8 Sylindres

& Camions FARGO

سيارة « دي سوتو » ستة وثمانية سيلندر

وكميونات فاركو امتن واوفر الكميونات



تمتاز سيارة دي سوتو بحسن شكلها وسرعتها ومتانتها وخصوصاً بتوفير مصروف البنزين والكاوتشوك

بعد مبيع ثمانين سيارة يصير سحب يانصيب على سيارة دي سوتو جديدة ويعطى لكل سيارة تباع نمرة من اصل ثمانين تمنح صاحبها حظ الربح

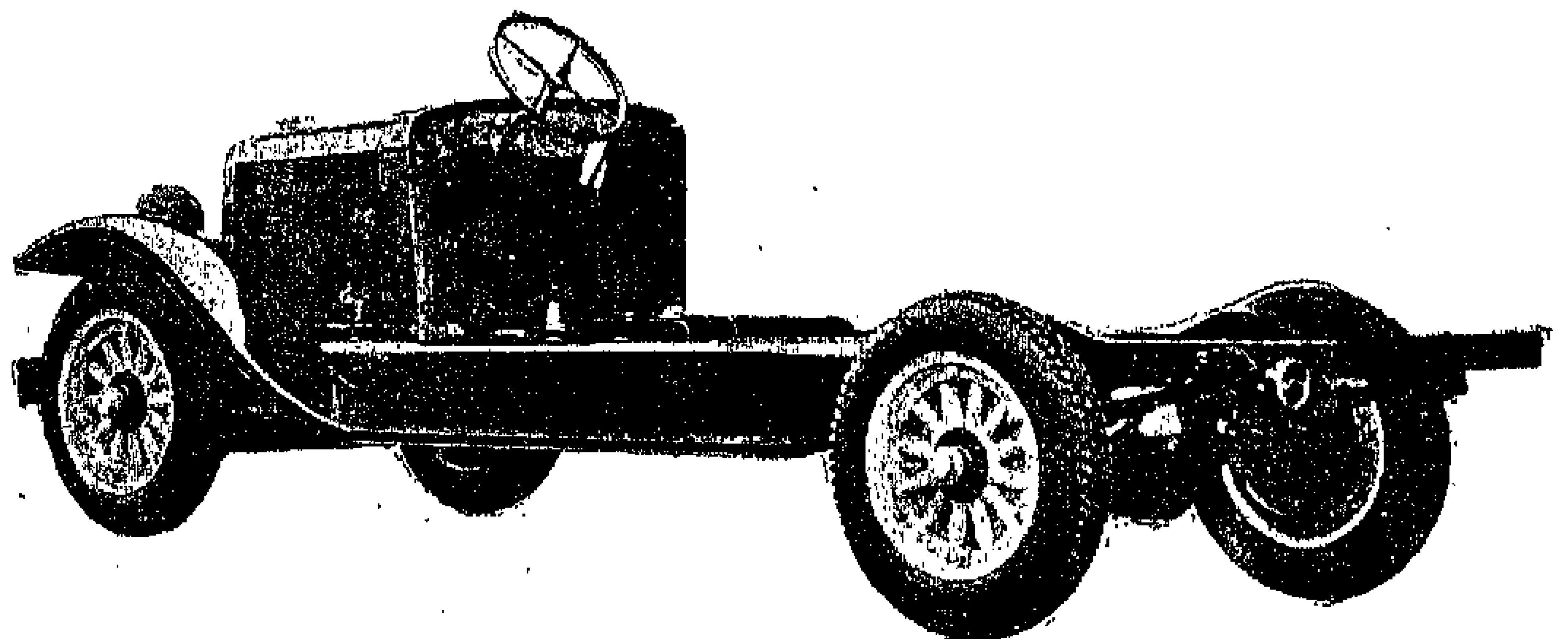
لغاية ٣٠ حزيران تصرف خمسة وستون سيارة فاغتنموا الفرصة

الوكلاء الوحيدون في سوريا ولبنان

الشركة الشرقية للاوتوموبيلات

جادة الافرنسيين — بيروت





العقلية الاميركية والارقام

الشعب الاميركي كسائر شعوب الارض له اغراقه في بعض المبالغات التي يتميز بها عن غيره وتلتصق به كانها قطعة من عاداته ومن هذه المبالغات التي كثيراً ما تكون مضحكة لشذوذها او غرابتها حب الاميركيين للارقام والاحصاء وتعداد النفوس بصورة مستمرة ٠

فهم ينظرون الى الارقام بايمان اعمى نظرهم الى شيء مقدس فالارقام عندهم لم تعد شكلاً يعبرون به عن حقيقة ما بل أصبحت الحقيقة نفسها وفي سموها وقدرتها ٠

الا انك وانت تنظر في دهشة الى هذا الاغراق في التدقيق واحكام الاعمال لا تلبث ان ترى في الشعب الاميركي اهواء شاذة تعاكس هذه الدقة الا انها تخلق شذوذاً فكهاً في وسط العقلية الاميركية التي تظهر هذا الشعب القوي في مظاهر كثيرة التناقض ٠

وسنذكر فيما يلي نماذج تدل بوضوح على العقلية التي اشرنا الى اغراقها في حب الارقام والاحصاء ٠

دائرة الاحصاء

يوجد في وشنطون دائرة للاحصاء تعلق فيها لوحة كبيرة تحتوي على مختلف انواع الاحصاء ، وقد يكفي للاميركي ان يلقي نظرة على هذه اللوحة فيعلم عدد المواليد والوفيات والمهاجرين والقادمين في كل يوم ؛

ويدل الاحصاء الاخير المنشور على هذه اللوحة ان الولايات المتحدة تستقبل مولودا جديدا في كل ثلاث عشرة ثانية وتشيع ميتاً كل ثلاث وعشرين ثانية ويدخل اليها قادم جديد كل احدى عشرة دقيقة وتفارق مهاجرا كل خمسين دقيقة ومن هذا الاحصاء يتبين ان الولايات المتحدة تضم ساكنا جديدا كل ثلاثة وعشرين ثانية ٠

الرئيس هوفر

ومن غريب ما يروى ان الرئيس هوفر نفسه يطلب منه ان يجيب امام المفتش الذي يتولى احصاء عدد الموظفين على السؤالين الآتيين :

— هل انت موظف ؟

— نعم !

— اي وظيفة تشغلها ؟

— رئاسة الجمهورية

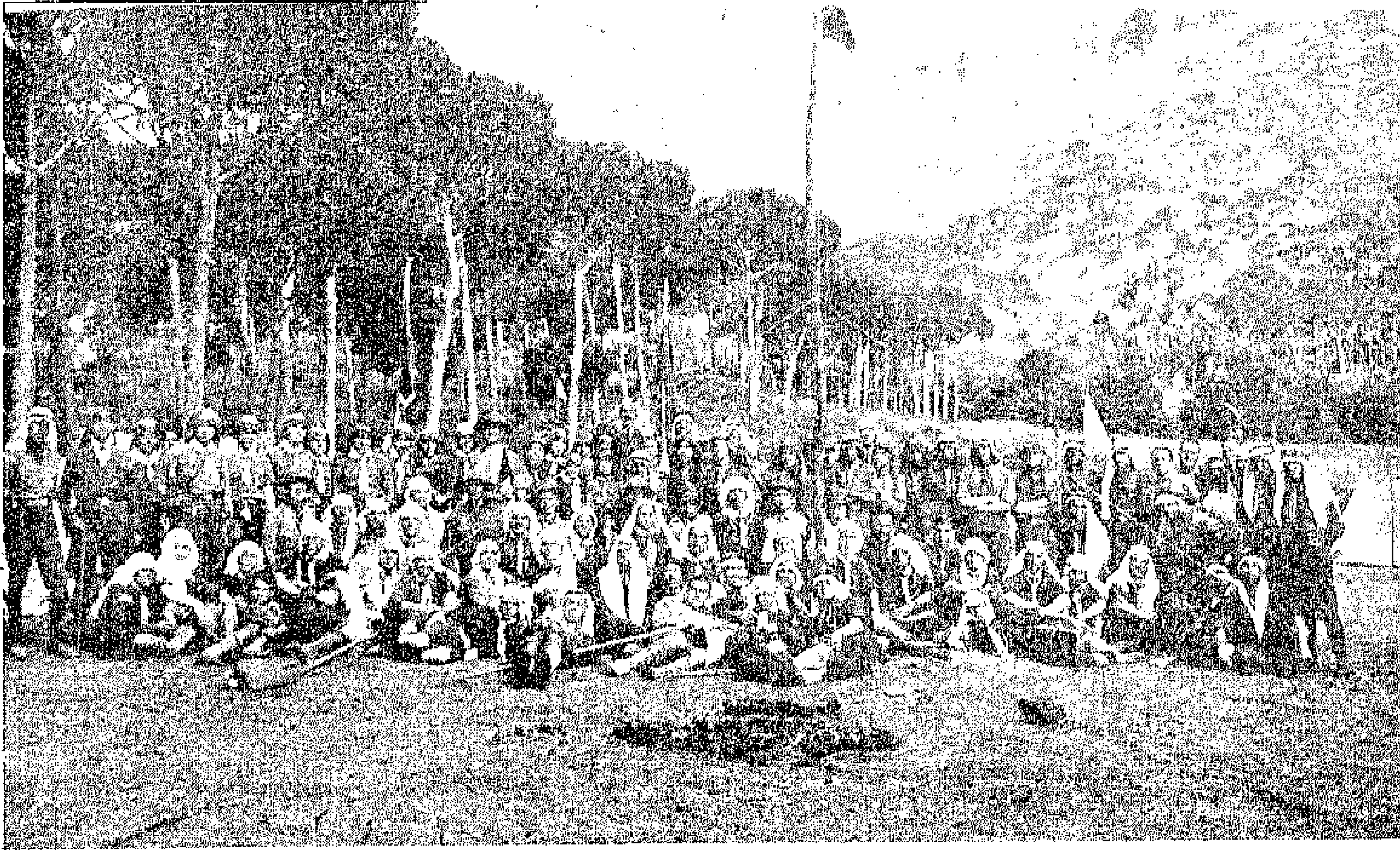
ويتم هذا الاستجواب امام وزير الداخلية ٠

المقامرة على وظيفة

كتبت احدى الصحف الاميركية أن وظيفة محافظ في مقاطعة هركير شغرت مؤخراً فتزاحم عليها مرشحان من حزب واحد هما «دانيال ستروبل» و « فرود سيور »ولما كان هذا التزاحم غير جائز بين اعضاء الحزب الواحد فقد تحتم على احدهما ان يتنازل للآخر فاتفق المتزاحمان ان يجعلا « ورق اللعب » الحكم بينهما وان تكون الوظيفة للرابح ٠

وهي للمرة الاولى في تاريخ العالم ترفع « لعبة الورق » رجلاً الى وظيفة محافظ ٠

فهل يجري مثل هذا في غير امريكا ياترى ؟



افراد الكشاف الذين اشتركوا في المخيم العام يخفق فوق رؤوسهم علم الكشاف المتحد

الكشاف المسلم

ننشر في اعلى والى الشمال رسوماً تمثل بعض المشاهد عن الرحلة التي قام بها الكشاف المسلم في غابة الشبانية قرب حمانا حيث ضرب خيامه وعقد موتمرا من قادة الفرق والمندوبين من حمص ودمشق ولبنان الجنوبي وطرابلس برئاسة الاستاذ الاديب السيد محيي الدين النصولي ٠



هيئة الموتمر المنعقد في غابة الصنوبر



تمثل هذه الصورة قسما من فرقة الغوطه وهي تعد من اقوى فرق الشام التابعة للكشاف المسلم وقائدها الطالب في الحقوق علي عبد الكريم دندش ونائبها المحامي الامير احمد الشهابي

هوية المواليد الجدد

اما المواليد الجدد فان الذين يدخلون المستشفى الحكومي يجب ان تعرض اجسامهم مدة من الوقت الى اشعة «فوق البنفسجي » التي تطبع بلونها البرونزي على جسم الطفل نمرة خاصة به تظل مطبوعة خمسة عشر يوماً وهي المدة التي يقضيها الطفل في المستشفى

الاب : حقاً يابني انك غير مهذب وغير قابل أن تتعلم التهذيب ٠

الابن : فلماذا اذن تضربني !

*

— احقاً انت على صلة بالكونتس ؟

— نعم فاننا نستمع معاً الى واعظ واحد

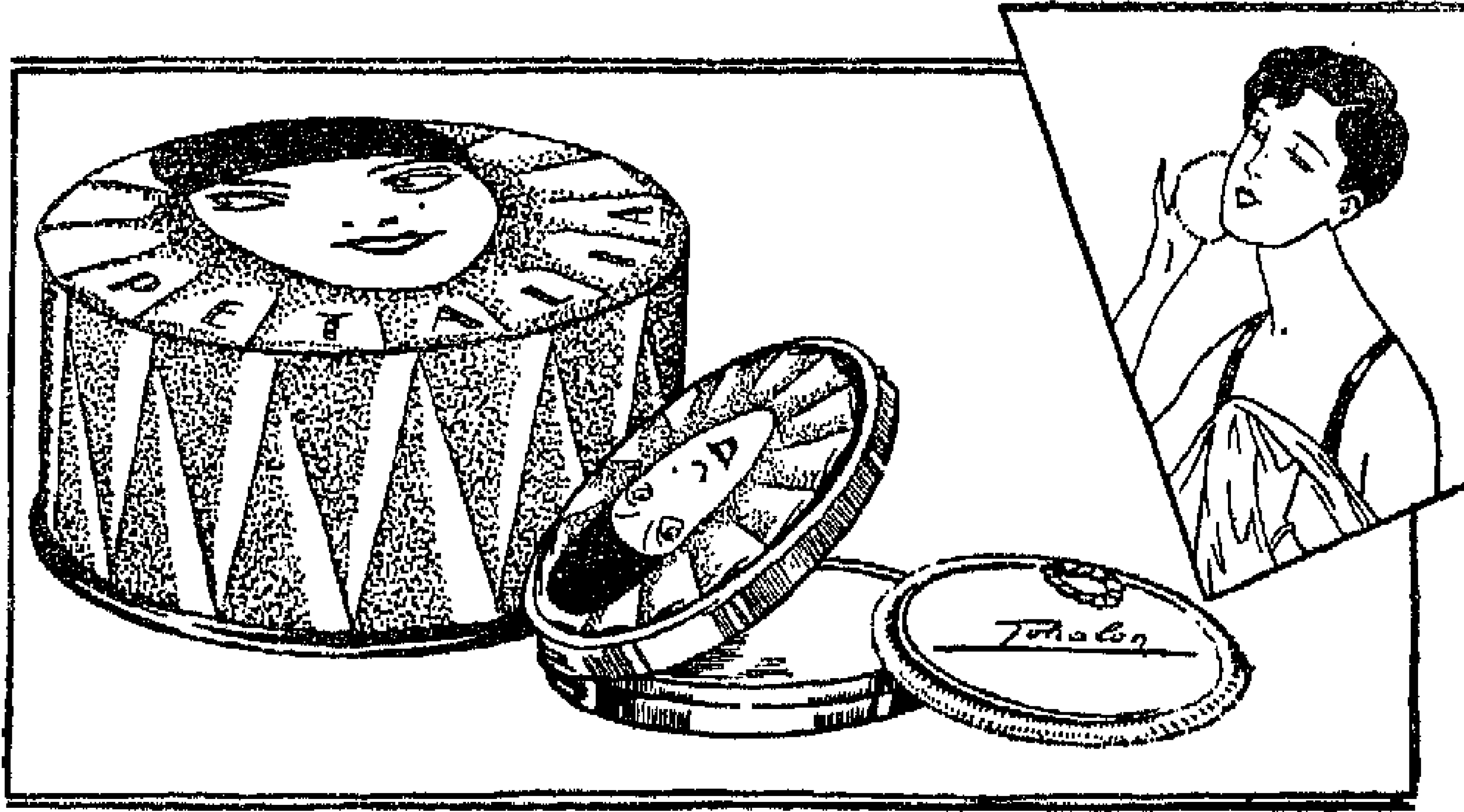
*

الولد : ماهو برج بابل ؟

الوالد : اول موتمر دولي ذكره التاريخ القديم

فكرة جديدة تدخل على البودرة تحسيناً مدهشاً

هي بودرة تثبت علي الوجه طول النهار لا يؤثر فيها الهواء والشتاء ؛ والحرارة او العرق الناتج عن الرقص



Poudre Tokalon

A la mousse de crème

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا

صيدح اخوان - بيروت

ايتها السيدة

اشتري بودرة توكالون

ان عدداً كثيراً من علب هذه البودرة يحتوي على اوراق رابحة «بون» تعطي حامل الورقة الواحدة حق الحصول على حنجور كريم توكالون بصفة هدية تقدمها اليه كافة محلات صبغ بودرة توكالون الممتازة التي شهرتها تغني عن وصف فوائدها

بودرة — كريم — توكالون

تباع في جميع مخازن الروائح العطرية

O ENGLEBERT FILS & CIE

Englebert

دولاب انكلبرت الجديد

هذا الدولاب بطبعته الجديدة يعد امتن الدواليب واجملها . كل المتانة هي في الكتان، وكتان دواليب انكلبرت مصنوع من القطن المصري الممتاز ولا احد يجهل افضلية القطن المصري على القطن الاميركاني وزيادة سعره . جربوا دولاب من الطبعة الجديدة وقابلوا معدل خدمته على خدمة احسن الدواليب التي تستعملوها.

واطلبوا من وكيل منطقتكم ان يكفله لكم

الوكلاء العموميون

تامر اخوان بيروت

تلفون ٧ —٤٣

تلغرافياً — تامر

العدد ٩٢٥ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ١٩ تشرين اول

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا



مباركة هي ثمار بطنك

تمثل هذه الصورة الشيخة الجليلة مريم ارملة مارون القيم من قرية جعيتا « كسروان » وعمرها ١٠٣ سنوات وهي جالسة في الوسط يحيط بها اولادها واحفادها واولاد احفادها واحفاد احفادها وهم خمس وتسعون حياة عدا ثلاثاً غائبين ونعتقد ان هذه الاسرة هي الوحيدة في لبنان وسوريا التي اختصها الله بهذه البركة.

وقد اخذت هذه الصورة في قريتهم خصيصاً للمعرض.

تصوير الخواجه زغزغي.

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض — شارع المتنبي — بيروت

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد
٩٢٥
السنة العاشرة

المعرض

١٩
تشرين اول
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

على طريق دمشق

العروة الوثقى

يمر العام ولا تسعدنا الظروف بزيارة العاصمة الاموية ، حتى اذا سنحت لنا فرصة يممنا شطر دمشق يحثنا اليها شوق الاخ للقاء اخيه

وسنحت لنا هذه الفرصة يوم الاحد المنصرم فاذا السيارة تقطع بنا ذلك الطريق الجميل « الاسفلتي » لا يزعجك عليه غبار ولا تهزك فيه الحفر المتتالية بذلك العنف المزعج وهو ولا ريب شهادة ناطقة باعمال النافعة في هذه البلاد

وتابعت السيارة سيرها لا تقف ولا تترفق في طي المسافات حتى وصلنا الى خان ميسلون فتوقفنا هناك ننتظر بعض الرفاق القادمين واغتنمنا الفرصة ايضاً لزيارة القبور التي هي الاثر الباقي على الايام من معركة ميسلون

ووقفنا امام قبر بطل سوريا او شهيدها الحقيقي المرحوم يوسف العظمه ، وحيينا على ذلك الضريح الموحش رمز البطولة والتضحية

ان اروع صفحة من جهاد سوريا في سبيل حريتها هذا القبر المنفرد في تلك الارض القاحلة المقفرة لا تظلله نبتة خضراء ولا تعطف عليه زهرة فياحة

وفي مشهد القبر على حالة مجال للعتب على السوريين جميعاً ، حكومة وشعباً ، لاهمالهم امر العناية به والمحافظة عليه محافظة من يحفظ الجميل ، لا سيا عندما تقع العين ، على مقربة منه ، على قبور الجنود الفرنساويين الذين قتلوا في تلك المعركة وما احيطت به تلك القبور من عناية وكرامة ولا سيا ايضاً عندما يعرف القارئ ان الافرنسيين انفسهم هم الذين بنوا قبر شهيد سوريا على حالته الحاضرة — كما نذكر — واكرموا فيه البطولة والوطنية فاحترموه واحنوا روؤسهم اجلالا امام وطنيته الساكنة التي دفعته الى الموت مختاراً

ونعتقد ان من واجب اخواننا السوريين ان يحيطوا قبر المرحوم يوسف العظمه بعناية فائقة تجعل الاجنبي الغريب يشعر — امام عنايتهم تلك — انه امام شعب حي يحترم ابطاله ورجاله

*

اننا ، على قصر المدة التي اقمناها في دمشق ، شعرنا بالروح الاقتصادية الوطنية تدب في صدور الدمشقيين ، فقد استفاقت الحمية في الصدور وعرف الناس هناك ان الاستغناء في الحياة عن الغير هو اساس كل استقلال

سمعناهم يتكلمون عن مصانعهم الوطنية وما تخرجه للبلاد من الضروريات والكماليات ورأيناهم يجتمعون لعقد الشركات الوطنية التي تنتج لسوريا ما تستغني به جهد الطاقة عن الغرب ، بل رأينا فتيانهم وشبانهم يسافرون الى اوربا لتعلم الصناعات والفنون التي تحتاج اليها الامة في حياتها الاقتصادية ، وبدلا من الذهاب الى مدارس الادب يذهبون الى مصانع العمل

انها نهضة مباركة تدعو الى الامل والتفاؤل وتبشر بمستقبل خير ونجاح ، وان اللبناني ليسر ويغتبط بهذه النهضة ويساعدها ويؤيدها بكل قواه لان الرابطة الاقتصادية التي تربط سوريا ولبنان هي تلك العروة الوثقى التي لا تنفصم عراها .

ولا ريب ان رجال النهضة الاقتصادية في سوريا يشعرون بالتأييد والتشجيع اللذين تلاقيهما في لبنان الصناعات السورية الوطنية :

*

على ان اللبنانيين يأملون ايضاً ان يبادلهم السوريون هذا التشجيع والتأييد للصناعات اللبنانية الوطنية . فالصناعة السورية بحاجة الى الكثير من المواد اللبنانية كالحرير الذي لا غنى لصناعة النسيج عنه وكالقطن المغزول الذي يعد اساس الصناعات .

وفي لبنان عناية خاصة بحل الحرير من قديم الزمان وبغزل القطن حديثاً بفضل المصنع الكبير الذي انشأه الاخوان عريضه قرب طرابلس والذي يعد من ارقى معامل الغزل في العالم ومن احدثها عدةً وفناً .

ان هذا التبادل في المصلحة المشتركة يفيد الفريقين ويقوي الرابطة الاقتصادية التي لا بد منها بين البلادين .

ولا يجهل السوريون واللبنانيون ان تيار العراك الاقتصادي يجتاح العالم من اقصاه الى اقصاه والويل للشعب الذي يصطدم به هذا التيار فانه ليسحقه سحقاً .

ان شعوب الارض رأت ان المحافظة على كيانها تقضي عليها بالاستغناء عن غيرها جهد الطاقة . ولا يجوز لنا ونحن في هذا العصر من التزاحم الاقتصادي ان نظل متوكلين على الغير نعرى اذا لم يلبسونا ونجوع اذا لم يطعمونا

اننا اذا اردنا الاستقلال الذي ننشده فعلينا ان نبنيه على الاستقلال الاقتصادي . ولكي نكون اقوياء في هذا العمل الجبار علينا ان نتعاون عليه في الوطنين الشقيقين سوريا ولبنان

ميشال زكور

الاولى : تقولين انك تستثقلين ظل هذا الشاب فلماذا تسمحين له بتقبيلك ؟

الثانية : افعل ذلك كيلا اظهر امامه بمظهر الفتاة غير المتهذبة .

*

الصديق : اتتعذب كثيراً ؟

المريض : واي عذاب ! ان الطبيب منع عني الخمرة والمهضمات .

احصاء النفوس

تناقلت الصحف المحلية خبر عزم الحكومة اللبنانية على اعادة احصاء النفوس في الجمهورية اللبنانية

ولم يمر هذا الخبر دون اعتراض اهمه الخوف على الخزينة وعلى الوف الليرات تضيع في سبيل الاحصاء ، وقد يكون الحق في جانب المعترضين اذا صح ان الحكومة ستعتمد الطريقة التي اعتمدتها في الاحصاء الاخير وستنفق من الليرات قدر ما انفقته في تلك المرة

والذي نرجحه ان الحاجة الى هذا الاحصاء في الاونة الحاضرة غير ماسة ، وليست الفائدة منه لتوازي اتعابه ونفقاته وبعض ما سيجر من المشاكل . فجماعات المكتومين من ابناء لبنان الحقيقيين قد مهدت الحكومة لهم بالمهل العديدة التي منحتها طريق التعويض عما فاتهم ، وفتحت لهم الباب الذي اغلق في وجوههم ولا نعتقد الا ان اكثريتهم سفرت حجابها وخرجت من تكتمها

اما اللاجئون فاننا نخشى كثيراً ان يكون هذا الاحصاء وسيلة للغث والسمين فيهم ولادخالهم بعجرهم وبجرهم في الحظيرة اللبنانية

فاللاجئون على ما فيهم من عناصر طيبة ومفيدة ينطوون على كثير من الاعضاء الفاسدة التي يتحتم ان لا يقبلها لبنان بين ابنائه

وبهذه المناسبة نذكر ان قبول هؤلاء اللاجئين وغيرهم من طلاب الجنسية اللبنانية يجري بسرعة ميكانيكية ، ومعاملة سطحية يشوبها كثير من دواعي النقد بينما الواجب يقضي ان تتيقظ الحكومة ازاء تجنس هؤلاء اللاجئين الذين طويت صفوفهم على شيء خطر من روح الاجرام والتمرد

الاحصاء عصيان على ارادة الله

كان العام ١٧٦٣ عندما قررت انكلترا القيام باول احصاء في تاريخ مملكتها فضج الشعب الانكليزي وقامت الاحتجاجات في البرلمان فمن نائب رأى في الاحصاء عصيانا على الارادة الالهية وآخر قال ان مجرد التفكير في الاحصاء عداء للخالق

*

وقام ثالث يهدد الحكومة ويحذرها من عواقب الاحصاء وما يجره على البلاد من نقمة الله وويلاته

فاضطر مجلس اللوردات ان يلغي قرار الاحصاء وان تظل انكلترا خمسين سنة بعد ذلك الى ان تمكنت من احصاء شعبها الاول مرة

هي : انك لم تعد تحبني ، يدل على ذلك عدم اهتمامك بالسؤال عن اسباب بكائي .

هو : ان هذا السؤال يكلفني غاليا لذلك اصبحت احتفظ به لنفسي .

في عالم القضاء والمحاماة

حديث الاسبوع

بقلم المحامي حبيب ابي شهلا الدكتور في الحقوق

طلبنا الى الدكتور الحقوقي الاستاذ حبيب ابي شهلا ان يحدث قراء المعرض في كل اسبوع عن الحياة في قصر العدل وما اليها من شؤون وملاحظات ، وقد اجاب طلبنا وها نحن ننشر اليوم حديثه الاول الذي نعده حلقة من سلسلة احاديث يطالعها القراء في كل عدد .

*

العطلة الصيفية

فتح قصر العدل ابوابه في اول هذا الشهر بعد عطلة دامت شهرين . وعاد القضاة والمحامون والمتقاضون الى قاعات القصر وباحاته . وعادت الاعمال القضائية الى مجاريها العادية

كنا من محبذي العطلة الصيفية . لاننا كنا نشاهد فئة واحدة من القضاة تتمتع بحرية تامة اثناء الصيف . بينما الفئة الثانية — وهي الفئة الكبيرة — تتقيد بواجباتها . فاردنا المساواة بين خدمة العدل حتى لا يشعروا بشيء من الظلم وهم مكلفون بالقضاء عليه

وكنا نشاهد الاعمال القضائية يعتورها اثناء الصيف كثير من الاهمال والفتور : فالحر الشديد قتال الهمم . فاردنا ان تكون الحياة القضائية صريحة جداً . وان ينال الجميع قسطهم من الراحة ليعودوا الى العمل بجد ونشاط يستفيد منها ارباب المصالح وزبائن القصر . . .

ولكن شاهدنا اثناء العطلة الماضية اموراً كثيرة لا نرى مندوحة عن ذكرها والفات نظر اولي الامر لها . آملين ان لا تحدث في المستقبل . واذا قلت اولي الامر . فاني لا اقصد فقط وزارة العدل . بل القضاة انفسهم . فانهم منصفون . وليسوا بحاجة الى تدخل السلطة الادارية لاصلاح اخطاء تافهة ، يتذمر منها الكثيرون . خصوصاً وقد شاء البعض من سادتي القضاة ان يعترف لي بها دون حياء وخجل

اذا كانت العطلة الصيفية طيلة شهرين لازمة للقضاة فلماذا لا تكون لازمة للمساعدين القضائيين ؟ أعود الى الانصاف . والى روح الانصاف التي تميز القضاة عن سائر طبقات الامة . واقول صراحة انه ليس من الانصاف ان يجبر الكتبة المساكين على العمل في الدواوين بينما سادتي القضاة يتمتعون بالراحة التامة وبالهواء العليل في اعالي الجبال او في مدن الاصطياف الاوروبية . الامر بسيط جداً . اما ان يشتغل الجميع دون ما تفريق . واما ان يرتاح الجميع دون ما تفريق ايضاً . واننا لا ننسى ان المساعدين يكدون في عناء وتعب ، وانهم قد يكونون اشد الناس حاجة الى الراحة والى الاصطياف اذا كان بمقدورهم ذلك

عندما قفل القصر ابوابه لابتداء العطلة الصيفية اعلنت الوزارة انها عينت يوم الثلثاء من كل اسبوع يوماً للدوام ترى فيه الدعاوى المستعجلة فقط

ولكن ما ابتدأت العطلة ، ومـا مرت الاسابيع الا ورأينا المحاكم تختلف في تعيين يوم الدوام . فالمحكمة المختلطة كانت تعمل يوم الثلثاء ويوم الاربعاء . والمحاكم الوطنية كانت تشتغل في ايام مختلفة ايضاً حتى وفي يومي الجمعة والسبت .

ولم يقتصر العمل على الدعاوى المستعجلة . بل كانت المحاكم تنظر بدعاوى بسيطة ، عادية لا تتضمن لزوماً لاتخاذ اجراءات مستعجلة كدعاوى الافلاس والحجز مثلا فكانت النتيجة فوضى في حياة القصر . وفي حياة المحامين والمتقاضين

اني لعلى ثقة من ان الحالة التي تألمنا منها هذه السنة ستدوم اذا لم يعمد سادتي القضاة لاتخاذ التدابير اللازمة — من الان — لمنع حدوثها في السنين المقبلة

نحن وهم

مسكينة هذه البلاد ، ومساكين اهلها . اما هم فاقوياء واغنياء . المال يسدل على الخطيئات ستاراً من الحرير ، ويمحو العيوب . والقوة تسكت الافواه . لا بل تدفعها نحو المديح والاطراء حتى في الظروف الشائنة وفي الاحوال القبيحة .

نحن فقراء وضعفاء . وكل امر يحدث عندنا يتخذ حالا شكلاً فظيعاً يجعل اسيادنا الغرباء يتهموننا بالجهل ، والهمجية والانحطاط . . ويتهمون اوضاعنا بالفساد

ولكن للقوة الغاشمة حداً . وللحقيقة سلطانا لا بد ان يسود مهما انتابه الضعف والوهن

هل اطلعت ايها القارئ على المقالات التي نشرها الكاتب جيولندون في جريدة الجورنال الباريزية تحت عنوان :

« شهران بين اشقياء شيكاغو ؟ »

شيكاغو المدينة الثانية في الولايات المتحدة تسيطر عليها اليوم عصابات اللصوص . والحكومة عاجزة عن حماية مصالح الاهلين وحقوقهم . كل يوم تحدث جريمة ، لا بل عدة جرائم . والحكومة تعرف المجرمين . ولم تتمكن حتى اليوم من التنكيل بهم

ويقول جيو لوندون ان الاشقياء يسيطرون اليوم على الشركات الكبيرة ، والمؤسسات التجارية التي تدفع لهم الجزية الفاحشة ليمتنعوا عن الفتك باصحابها

وشيكاغو ايها القارئ بلد متمدين . لم يقل احد بانه بعيد عن الترقي والتمدن

كيف نقول هذا ويخبر الجورنال ينبؤنا ان اللصوص في شيكاغو يتدخلون في الحياة السياسية وفي الانتخابات . اجل لقد ظهر اخيراً ان للصوص اصدقاء بين القضاة وافراد البوليس ورجال السياسة

ليس فقط اصدقاء بل اعوان لايام الشدة ، وايام الشدة في شيكاغو لا تنتاب جماعة اللصوص

اما في هذا البلد التعس . فاذا وقعت جريمة عادية قامت قيامة الجميع على اوضاعنا ، على الحكومة وعلى الشرطة وعلى القضاء . . . وبدأ الناس يقولون ان هذا البلد فاسد ، لا امن فيه ولا عدل . عفواً اذن ايها السادة . ان الجرائم مظهر من حياة الاجتماع تكثر فيه عوامل الجهل والفساد . هذه ظاهرة عامة ، تحدث في جميع البلدان ، وفي اميركا وفي فرنسا .

واذا بحثنا وسائل الوقاية منها ، ووسائل الاقتصاص من اربابها ، فاننا نرى ان الاجرام لدينا قليل جداً بالنسبة الى سائر البلاد وان القضاء عندنا اشد نزاهة ومعرفة لواجبه الاجتماعي من القضاء لدى كثير من الامم التي تدعي الترقي والتمدن

لا اقول ان اوضاعنا كاملة . كلا . اني لاعترف بانها بعيدة عن الكمال . وبانه يلزمها اصلاح كبير

ولكن اوضاعنا — الشرطة ، والقضاء — تمتاز بتفهمها واجباتها حق الفهم وبأنها بدأت تسمو عن عوامل الفساد — عوامل الشدة والتدخل والوساطات اقول بدأت فقط .

واني لاثق بمستقبلها اذا بقي التحسن مطرداً على هذا النمط .

فلنكن منصفين نحو انفسنا . حتى نجبر اسيادنا الغربا على انصافنا

انتخابات النقابة

فصل من فصول حياة القصر السنوية . ولكن فصل شائق . يتضمن العبر الكثيرة ، والدروس القيمة . أيكون بمقدورنا ان نتفهمها ، ونستفيد منها . لتصبح نقابة المحامين في بيروت تلك الهيئة الراقية التي يصح ان تتخذ مثلاً تقتدي به شتى الفئات والجماعات بين ظهرانينا ؟

في السادس والعشرين من الشهر الحالي تعقد الجمعية العمومية لنقابة المحامين جلستها الاولى . وغايتها التصديق على الموازنة السنوية وانتخاب ثلاثة اعضاء للمجلس عوض الاساتذة الذين تنتهي مدتهم وانتخاب النقيب للسنة المقبلة

التصديق على الموازنة . ان زملائي المحامين يعتبرونه عملاً تافهاً لا يثير العواصف . ولا يولد الاهتمام الكثير . لا بأس . ما دام الامين على صندوق النقابة هو الاستاذ فؤاد الخوري . فبوسع المحامين ان لا يتعرضوا كثيراً لاعماله ولهم ان يكتفوا بدفع الرسم السنوي . فامين الصندوق امين حقاً

ولكن الانتخابات تثير لدينا العواطف وتولد الاهتمام الكبير . هذه ظاهرة حسنة ، تدل على الحياة .

ولكن يظهر ان لكل حسنة سيئة او بالاحرى سيئات . وللانتخابات في النقابة سيئات دلّ عليها الماضي . فاحببت ان اذكرها ولو بالاشارة عسى تنهض النقابة في هذه الدورة وتقضي عليها في سبيل المحافظة على كرامة هذه الهيئة التي تشغل مركزاً هاماً في حياة هذا البلد .

الانتخابات الماضية لم تكن مشرفة للنقابة . اكتفي بهذا القول . وانا على يقين من ان سادتي المحامين يفهمون قولي واسبابه .

اننا لعلى وفاق بان الانتخابات يجب ان تكون شريفة ككل عمل تقدم عليه النقابة او كل عضو في النقابة ، ولتكون الانتخابات شريفة يجب ان تجري في جو هادئ بعيد عن الضغائن والحزازات الشخصية .

ان رئاسة النقابة ليست اداة للمتاجرة . او وسيلة للشهرة . فهي تتطلب رجلا له قيمته بين زملائه وفي الاجتماع ليكون بمقدوره ان يخدم النقابة وليصح ان يكون مثلاً اعلى لجميع المحامين في معرفة الواجب وفي النزاهة وفي العنـاية بمصالح

الثورة في الارجنتين

اخبار مقتطفة عن حوادثها

نشرنا في العدد الماضي شيئاً عن الثورة التي نشبت في الارجنتين وكان من نتيجتها سقوط حكومة الدكتور ايريغويان وقيام حكومة عسكرية موقتة برئاسة الجنرال اوريبورو الذي قاد هذه الثورة وكان من موقدي نارها

واننا ننشر اليوم اخباراً مقتطفة عن اسبابها ، وحركتها واهم الحوادث التي تخللت نشوبها وفوز الثائرين على قوى الحكومة

اسباب الثورة

يفهم من البلاغ الذي اذاعه الجنرال اوريبورو قائد الثورة ورئيس الحكومة الموقتة ان اسباب الثورة انما هي سوء اعمال الحكومة التي يرأسها الدكتور ايريغويان وانتهاكها حرمة الشرائع والانظمة وتلاعبها بمقدرات البلاد ، وتسرب الفوضى الى الادارة والقضاء وضياع اموال الحكومة ، وانتهاج سياسة «المحسوبية » مما ادى الى تكاثر عدد الناقمين ، وانفصال بعض الرجال النافذين في الاوساط العسكرية والمدنية عن حكومة الدكتور ايريغويان .

كيف ابتدأت الثورة

كان يوم السبت الواقع في ٦ ايلول المنصرم الموعد المعين بين قواد الثورة للقيام بحركة الهجوم على العاصمة فشوهدت حركة غير عادية في المدارس الحربية وفي الثكنات العسكرية ، ومر عدد من السيارات تقل بعض الضباط ثم ظهر سرب من الطيارات واخذ يلقي فوق اماكن الجيش نشرات تدعو الى الثورة ، ثم شوهد بعض القواد والضباط يتحدثون ولم يمض القليل على هذه الحركة حتى اخذ الجيش يتأهب للخروج من معسكره مجهزاً بمعداته الحربية .

وعند الظهر تماماً ارسل قائد الثورة برقية الى الدكتور مرتينيس نائب رئيس الجمهورية يعلمه بها « انه زاحف على رأس الفرق الاولى والثانية والثالثة لاحتلال العاصمة ويطلب منه ان يجد عند وصوله استقالة رئيس الجمهورية ونائبه موقعتين »

ومشى الجيش الثائر دون مقاومة تذكر ولم يكن بينه وبين قوى الحكومة غير معركة واحدة دامت عشرين دقيقة وانتهت بفوز الثوار بعد ان انجلت عن ٢١ قتيلاً و ١٥٠ جريحاً .

انتصار الثوار

لقد علمت الثورات التي نجحت حتى اليوم في مختلف انحاء الدنيا ان الجانب الذي يرتكز على القوة العسكرية يكون نصيبه الفوز وقلما رأينا ثورة لا تؤيدها السلطة العسكرية تنجح في محاولتها .

اما الحكومات فمهما كان في حوزتها وتحت سيطرتها من جنود ومعدات فانها لا شك منهزمة امام الثائرين متى كان هؤلاء من رجال الجيش ومن كبار قواده اذ لا يلبث جند الحكومة ان يتحول على التدريج الى جانب اخوانه الثائرين

وهذا ما جرى في الارجنتين حيث كانت قوى الحكومة المرابطة لرد هجمات الثائرين وصدهم عن دخول العاصمة تلوح عند رؤيتها الجيش الزاحف بالمناديل البيضاء علامة التسليم . وقد خاب ظن الحكومة ليس في جيشها البري فحسب بل في الجيش البحري ايضاً الذي كانت تعتقد فيه كل الاخلاص لها ، الا انه في الساعة العصيبة ابلغها انه لا يقاوم الجيش الثائر ولا يؤيد الحكومة عليه فتلاشت آمال الحكومة وكان ذلك البلاغ الضربة القاضية على وجودها

بعد الفوز

كان قصر الحكومة خالياً من سكانه الا من اثنين هما الدكتور مرتينيس رئيس الجمهورية بالنيابة ووزير الاشغال عند ما دخلته لجنة الثوار دخول الظافر وكانت برئاسة الجنرالين اوريبورو وخوستو فتقدمت الى الدكتور مرتينيس وطلبت اليه توقيع استقالته فرفض ان ينزل عند طلبها

عند ذلك امر الجنرال اوريبورو اثنين من اتباعه بالقبض على الدكتور مرتينيس ولكن هذا الاخير التفت الى الجنرال وقال له بجدة « انني لن اوقع الاستقالة التي تطلبها وقد يمكنك ان تأمر بقتلي ولكنني لن استقيل »

ويقال ان الجنرال خوستو تدخل ساعتئذ بالامر وافهم زميله ان الدكتور مرتينيس مصاب بنوبة عصبية من جراء مفاجئة الحوادث له فاعطي مهلة عشر دقائق للجواب وكلف بان يأمر مديرية البوليس ومستودع السلاح بالتسليم الى جيش الثورة ، فرفض الدكتور مرة ثانية ولم يوقع استقالته الا بعد الحاح طويل من بعض اصدقائه اعضاء لجنة الثوار

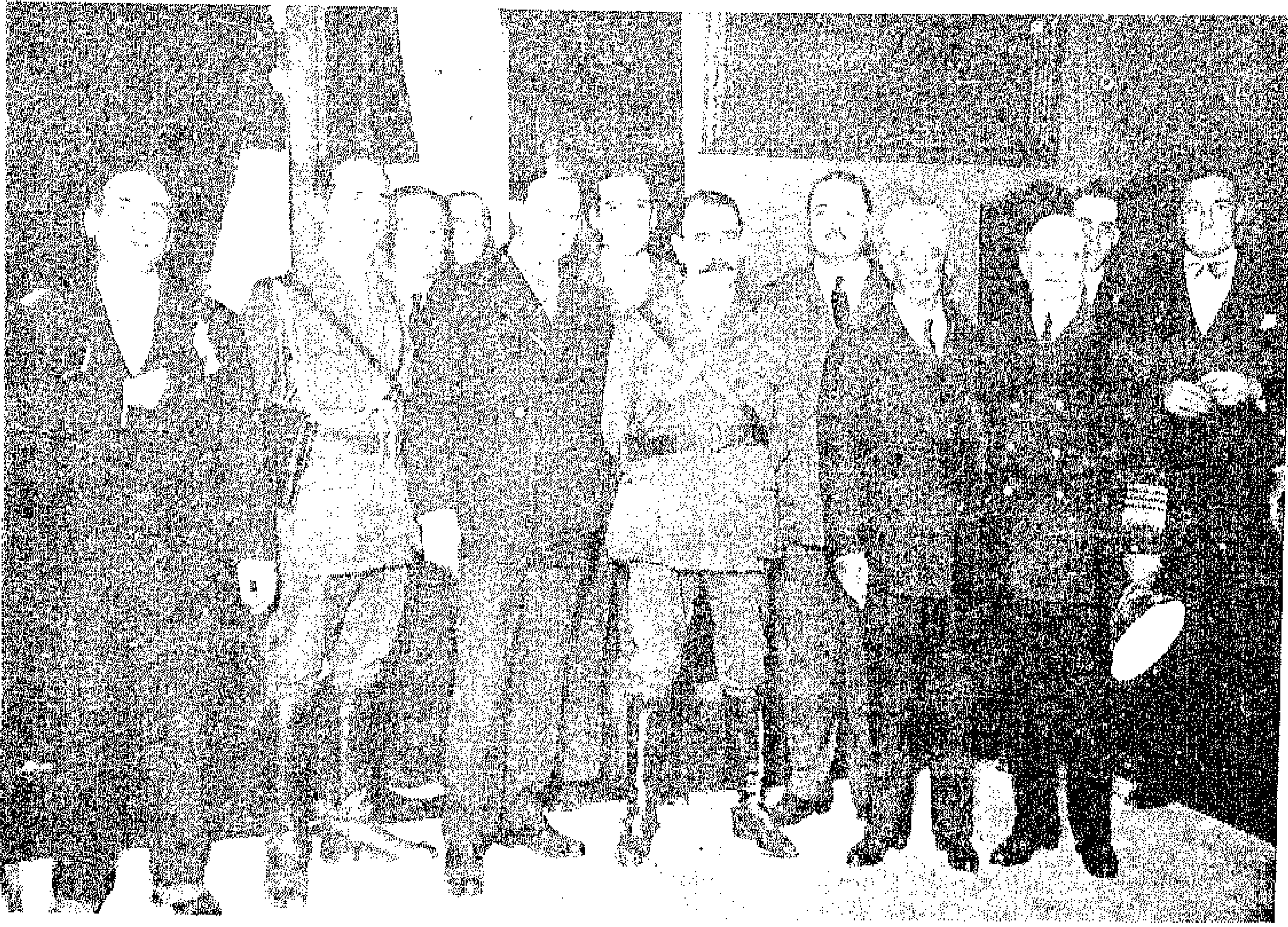
وقد عرض الجنرال اوريبورو على الدكتور مرتينيس بعد استقالته ان يصحبه بجند يحرسونه او سفينة حربية تقله الى حيث يشاء خارج البلاد ولكن الدكتور رفض التقدمتين وخرج من القصر وحده .

اما الدكتور ايريغويان فقد حاول الهرب على ظهر سفينة ولكنه لم يفلح فاستسلم الى السلطة في مدينة « لابلاتا » حيث كان ملتجئاً وسلمها صك استقالته من رئاسة الجمهورية وللحال امرت الحكومة باطلاق سراحه واوصت بحسن معاملته

رجال الثورة يزهدون بالرئاسة

ومن جميل ما ورد في البلاغ العام الذي اذاعته الحكومة عن حوادث الثورة واسبابها وحسن نية القائمين بها « ان اعضاء الحكومة الموقتة يقطعون عهداً صريحاً امام الشعب كله بأنهم لايقبلون ولايرضون عن ان يكون احدهم مرشحاً لمنصب رئاسة الجمهورية »

هذه صفحة حية من تاريخ الارجنتين السياسي تدل على ان الشعوب الناهضة لاتضام وان الحكومات التي تهزأ بمصالح شعوبها لابد لها من يوم يكون فيه الحساب شديداً .



حكومة الثورة في الارجنتين

تمثل هذه الصورة اركان الحكومة العسكرية الموقتة التي قامت بالثورة فاسقطت حكومة الدكتور ايريغويان ويرى في الوسط الجنرال اوريبورو قائد الثورة وحوله اعوانه الذين يؤلفون حكومته الحالية

النقابة الهامة والتضحية في سبيلها .

وكل شخص يتحلى بهذه الصفات ، يحق له ان يتطلب هذه الرئاسة . ويجب عليه ان يعلن ترشيحه وان يترك زملاءه احراراً في انتخابه .

فلماذا اذن يريد البعض ان يلجأ الى وسائل الاقناع الغريبة ؟

لماذا يريد ان يدخل في اخلاق النقابة العوامل الشائنة التي تفسد الانتخابات السياسية ؟

ان الطمع الذي دفع بمن لا اهلية له في تطلب رئاسة النقابة هو الذي جعله يلجأ الى هذه الوسائل التي يندى منها الجبين والتي كانت عاراً علينا في الماضي .

ان مصلحة النقابة التي اشير اليها هي مصلحة كل فرد من اعضاء النقابة . فاذا اتت الانتخابات شريفة كان لكل عضو قسط من هذا الشرف .

لا اريد ان اتدخل بالشخصيات . فلكل منا متسع من الوقت ان يبحثها في هدوء القصر وفي سكون المكاتب او في الاجتماعات الخاصة . ولكن ارجو الزملاء ان يتنبهوا الى ما اشير اليه . ان يوحدوا صفوفهم . وان يتفقوا على مرشح واحد تكون المصلحة في انتخابه . ارجوهم ان يتفقوا للقضاء على عوامل الفساد التي بدأت تظهر منذ الان .

ليس من العار ان تتفق كلمة المحامين على شخص واحد وليس يحط من كرامة مرشح يعتقد بانه اهل للرئاسة ان يتنازل للشخص الذي تؤيده الكثرة .

ان كرامة النقابة تتطلب التضحية . والتضحية شيمة تسمو على كل الرئاسات

حبيب

اكبادنا تمشي !...



ننشر فوق هذا الكلام صورة تمثل صفاً من الطلبة الاحداث يسيرون جماعة في طريق المدرسة ، ولاشك ان هذا المنظر البهيج يثير في نفوس الوالدين شيئا كثيرا من شعور الحنان والسرور ويسوقهم في سكينة النهار او هدأة الليل الى أقصى حدود التأمل والتفكير .

هو منظر فلذات الاكباد تمشي على الارض شارعة في جهادها ،ضاربة في طريق المستقبل المجهول،عاملة عملها الساكت في بناء الاجتماع بما تعرف على سعة وعائها الصغير من بحر العلم والتهذيب والصلاح .

ولا عجب ان نرى في حياة الاحداث المنتظمة جهادا وعملا مفيدين للانسانية فلكل جيل جهاده ولعل للأحداث المسيرين قسطا اوفر من اقساط سائر الاجيال في تكوين المستقبل والدلالة على مجهوله .

يستوقفني منظر هؤلاء الاحداث فافرح للحياة تجول في العروق وتدب دبيبها في الاجسام لتقدم الانسانية جيلا بعد جيل يعمر خرابها ويملأ فراغها ويرفع مستواها . اليس العقل البشري نورا تزداد شعلته على توالي الاحقاب ويكشف لنا على التدريج اسرار الكون ومغلق القوة .

ننظر الى الوالدين تلك القوة المسيّرة التي تسوق ابناءها في حداثتهم الى العلم ، وتبذل في حيطتهم نوم العيون وفلس الارملة واقصى التضحية ، فندهش لما في الابوة والامومة من شعور لا يسبر غوره ، وحنان لا يحدّ قراره .

على اننا كثيرا ما نرى في الوالدين عاطفة تغذيها الاثرة والانحراف يدعمه الجهل فيحاولون ان يجعلوا من اولادهم صورا تحاكيهم خلقا ، وخلقا ، فكأن الطبيعة اذ اعطتهم اولادا على صورة وجوههم لم تشبع اثرتهم ولم ترو شهوتهم فارادوا ان تكون الاولاد نسخة طبق الاصل عنهم تمتهن مهنتهم وتصنع صناعتهم وتفكر تفكيرهم وتنهج في الحياة منهاجهم غافلين ان لكل مخلوق ميولا ولكل جيل تفكيرا وان المهنة التي اغنت الوالد قد تفقر الولد لاختلاف الميل في كل منهما

فالى هؤلاء الوالدين نقول دعوا المدرسة تنمي ميول اولادكم ولا تجربوا ان تصدموها .

واذا جاز للوالد ان يتصرف بنفسه على ما تهوى من مهنة وميول ونزعات ، فليس في شريعة الحياة ما يبيح لوالد ان يتصرف بنفس ولده .

ان تبعة الوالدين خطيرة في تربية ابنيهم فليحملها الآباء بحكمة وفهم والا فالابوة تصبح جريمة على مستقبل الاجتماع .

اما المدارس فحسبها ان تعلم انها معامل الانسانية تنتج العلم ، والتهذيب ، والصلاح ، وانها وجدت لتبني بنتاجها سعادة الانسان .

فيا اولي المدارس لا تشوهوا محاسن عملكم ولا تجعلوا معاملكم للتجارة ، ان التجارة احياناً لا ضمير لها

ابو فريد

لاتنال الصحة بالبطالة والقعود .

الاكل القليل يقضي على طائفة من الامراض .

المشي بعد الحمام خير من التمدد .

كان يعتقد الاقدمون ان اكليل الغار على الرأس يوحي لحامله النبوءة والشاعرية .

البالونات فوق الزبلين

اتفقت شركة كوديير الاميركية ومعامل زبلين في برلين على صنع ثلاثة بالونات كبيرة من نوع بالون « غراف زبلين » الذي طاف العالم ونجح في طوافه على ما يذكر القراء

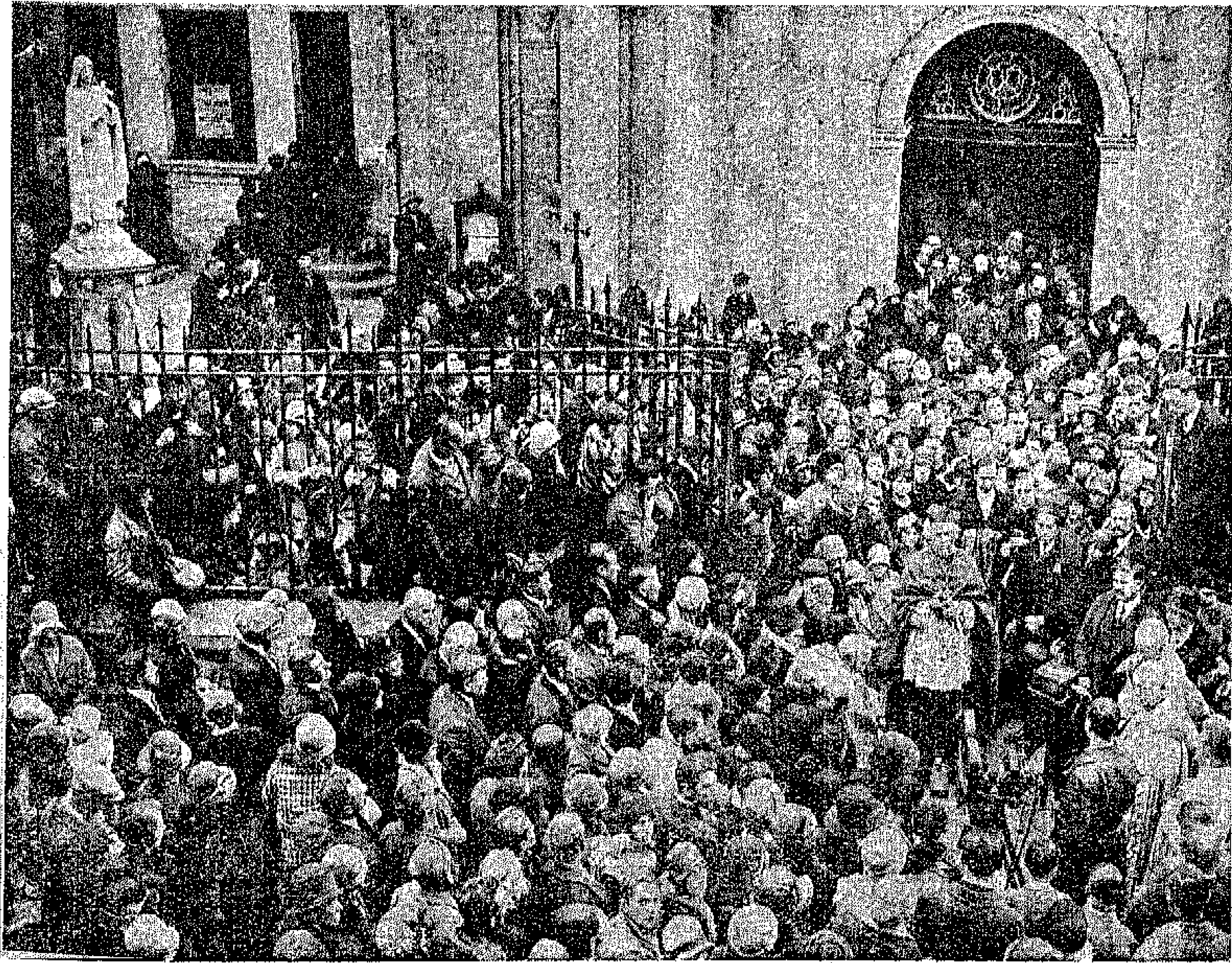
وقد باشرت معامل زبلين في برلين بصنع هذه البالونات وينتظر ان يتم صنع احدها في اواخر صيف سنة ١٩٣١ وهو الذي اسموه ل . ز . ١٢٨ .

وتقدر نفقات هذا البالون بسبعة مليارات مارك ذهباً ، وهو معد لاستقبال مئة وعشرين مسافراً ما عدا البحارة وعددهم ٤٦ رجلاً . وستجهز غرف هذا البالون وقاعاته باحدث وسائل الراحة والرفاهية . وستكون وجهة اول رحلة يقوم بها نحو اميركا الجنوبية .

لجنة مباراة القصص

انتهى في اول هذا الشهر الموعد المضروب لاقتبال الاجوبة المتبارين في سباق « القصة الصغيرة لنيل » الجائزة التي قدمها حضرة الفيكونت حبيب افندي الزغبي .

وقد باشرت اللجنة المنتخبة للحكم في هذه الاجوبة عملها وهي توالي جلساتها لمطالعة القصص الواردة والحكم فيها وسنعلن اسماء اعضاء اللجنة ونتيجة الحكم عند انتهاء المحكمين من عملهم .



الاحتفال بعيد القديسة تريزيا الطفل يسوع في ليزيو في فرنسا

تمثل هذه الصورة الاحتفال بعيد القديسة تريزيا الطفل يسوع في ليزيو من اعمال فرنسا ويظهر وسط جماهير المؤمنين الكاردينال فردبه رئيس اساقفة باريس يلقي عظة في حياة هذه القديسة وعجائبها .

رجال الاداة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

عبد الله بيهم : بترو طراد : خالد شهاب

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

عبد الله بيهم

من أظهر عيال بيروت وارسخها شرفاً ، ادركته حرفة التجارة من اول عهده فما زال يدارجها ويستعين بها على امر نفسه حتى جمع بين اطرافها ، وكان من اركانها الاقوياء ، الا ان للتجارة بوارحها كما للظروف فتهاجرت عليه تهاجراً طلقه من عصمتها .

لم يلصق في خلقه عيب ذميم ، فلقد تمالأ الهدوء والعذوبة والظرف على ان ترد على طبعه لباساً جميلاً .

ما ولهت نفسه على صناجات السياسة يوماً ، وما كان يوماً من مجوسها ، وقد تكون السياسة بغيضه اذا جاوزت حد النظر في مسائل الويركو والتمتع وشؤون البلدية اي ما يتعلق بشؤون بيروت .

اذن فهو يتخذ السياسة من الوجهة الضيقة النافعة اذ انه يعلم حق العلم ان البلاد لا تتسع للسياسة الرحبة التي تتعدى ضروريات الشعب .

غنم الفرنسيون وجود رجل مثله في البلاد فعين عضواً في اللجنة الادارية ثم عضواً في مجلس الشيوخ ثم عضواً في المجلس النيابي .

قد يكون النائب بيهم من احب رجال الامة الى العناصر الاسلامية والمسيحية والسلطات المحلية والمنتدبة في لبنان ، وقد يرجع هذا الحب الى هدوء طبعه وسلامة طويته واخلاصه ومولاته جميع السلطات ...

وقد يرجع هذا الحب ايضاً الى خفوت لسانه في المجلس ، فهو لا يبتدر الكلام الا اذا آذنه الضمير ان هنالك ديناً للشعب في ذمة الامة يجب ان يقتضيه .

اذا قدر لك ان تلج داره في بيروت وقع نظرك على مشهد اوروبي ، فلقد حذا في تربيته العائلية حذو الاوروبيين فيها ، فهنالك الرسم والبيانو والتصوير وهلم جراً ، وللغة الفرنسية في بيته مكانة عليا .

لا يلج التعصب الديني او الوطني خلجة من خلجاته ، الا انه ما يزال تنكني به الفطرة الى الاهتمام بالحالة التجارية كأنه لم يفطم بعد عن رضاع التجارة ولم يفصل عنها .

اذا شئت ان تراه لحاً ودماً فاذهب في المساء الى الرستوران الفرنساوي او الى الفونس .

الاستاذ طراد

قطب في المحاماة ، اوتي فيها شهرة ذائعة وفصل الخطاب الا ان حب المال قوي منه فهو لا يبيج قضية من القضايا كيف كانت واين جاءت ، ولقد تناول قضية « الجال هيلانه » فجال بها جولة وضح فيها نبوغه .

احصى لغتي الفرنجة والعرب ، الا انه اربى في الاولى على الاخرى باستطلاع ماغرب من دقائقها .

يجيد الوشي في الكلام ، فلقد درس في فرنسا وعرف دور الغربة حيث صقل خلقه وخبر مراتب النفوس .

شطر الى الانتداب من اول عهد الفرنسيس في هذه الديار ولما يزل .

دفع الى السياسة في ابرك يوم من ايامه فعين عضواً في اللجنة الادارية الاولى ولما خلعت الحياة النيابية على هذه البلاد صمد لها الا انه لم يجد بداً من النزول على رغبة الكثيرين في العدول عن مزاحمة المرحوم نخله التويني .

الى ان تألف البرلمان اللبناني فانتخب الاستاذ طراد نائباً وعين المرحوم نخله التويني عضوا في مجلس الشيوخ .

له لسان اجرى من الخيل نادراً ما يلجمه في المجلس .

وقد لا يلفظ خطاباً لا يستهله بهذه الكلمات :

« اخواني ... أصدقائي ... لي كلمة ... نحن من بلاد واحدة ليس فينا الا منا ... نحن اخوان . »

لايزال الاستاذ طراد اعزب على الخامسة والاربعين التي ذرّف عليها .

حسن الطلعة ، جميل البزة ، فهو يستحضر العقد الملونة عشاراً ، اما منديل صدره فأطول من منديل زكور .

يلبس في الصيف قبعات من القش وفي الشتاء قبعات (ملون) كاشراف اوروبا او كعظمائها ، او كراهب اورثوذكسي .

يحمل في يده عصا جميلة ويتأبط ... ليس شراً بل « دوسييه » .

يتقلد في محه ذكاء حاداً ، وعلى صدره وسام جوقة الشرف .

الامير خالد

الاربعاء في مسرح « الامبير » ، السبت في « الرويال » الاحد في « الفونس » : ثلاث « ماتينه » سينما يوثر الامير خالد ان تفوته حتى بعض جلسات المجلس ، على شدة مواظبته على حضور الجلسات ، من ان تفوته واحدة منها .

لم يقلص بعد ظل الاربعين عن جسده .

طويل . يتربع على اديم وجهه جمال نالت هيبة الامارة شطراً منه .

عذب البسمة .

لا تزايل الرقة بشاشة وجهه .

لم ينهزم عن كرسي النيابة منذ مهدها الى اليوم ، وفتحت في وجهه وزارة المالية فثبت فيها ستة اشهر .

لقد ندّ من اعضاء اسرته « بصداقة » الانتداب ، وكان مثال الاعتدال في المجلس لا يعمل على مجابهة حكومة من الحكومات مجابهة عداء او عنف الى ان سقطت وزارة اده وردفتها وزارة اديب فصمد لها .

ودار دولاب السياسة بعد خذلان وزارة الاستاذ اده في المجلس فاذا بالامير خالد يصمد للحكومة الحاضرة ويخف الى السعي بها ويبحث عن حجر يدمغ به جبينها .

لا تزال ردهة المجلس تنفض «١» جوانبها لذلك الخطاب المشهور الذي القاه الامير خالد على حين غرة وطلب فيه المعاهدة بين فرنسا ولبنان

وقد اثار ذلك الخطاب شيئاً من الضجة في الصحف التي حبذته وفي الاندية الانتدابية التي لم تصدق صدوره من الامير خالد وهو صديقها القديم . وكان سؤال وكان جواب ! !

ولا ندري ماذا يكون فصل الخطاب ؟ !

«١» تهز

في العدد القادم

رشيد جنبلاط : الدكتور حليم قدوره : جورج يعقوب

الاسبوع الادبي في دمشق

المتنبي — الجاحظ — سيد قريش

دمشق في ١٢ - ١٠ - ٣٠ - بقلم كاتب المعرض الخاص

١ — المتنبي

جدير بان يسمى هـذا الاسبوع في دمشق « الاسبوع الادبي » بكل ما في هذه الكلمة من معنى . فقد صدر في خلاله ثلاثة كتب لثلاثة رجال هم ائمة الادب فعـلاً في هذا البلد كتابة وشعراً . ومن حسن المصادفة ان صدرت هذه الكتب الثلاثة في مطلع الموسم المدرسي اي في تشرين الاول الذي تبدأ فيه الجامعة السورية دروسها وغيرهـا من معاهد العلم والدراسة لا سيا كلية الاداب التي طوت العام الاول من حياتها بافضل ما تطوي به كلية ناشئة مثلها بعد ان اسفر عن صدور كتاب جليل هو « المتنبي » الذي كان الاول من نوعه سواء في اساوبه او في ما كتب فيه عن هذا الشاعر من درس طويل هادئ وتحليل مبتكر حديث . فالكتب الثلاثة التي صدرت في هذا الاسبوع هي «المتنبي» للاستاذ شفيق جبري مدير كلية الاداب واستاذ تاريخ الادب فيها و «الجاحظ» وهو عبارة عن رسالة تقـع في نيف وتسعين صحيفة للاستاذ خليل مردم بك مدرس تاريخ الادب في الكلية الوطنية . اما الثالث فهو الجزء الثالث من « سيد قريش » تلك الرواية الكبرى التي هزت انحاء العالم العربي بموضوعها الضخم ونساوبها السامي والفاظها الجميلة لواضعها معروف الارناؤوط صاحب جريـدة فتى العرب ونقيب الصحافة في دمشق الذي انتخب اول امس عضواً في المجمع العلمي العربي فربح المجمع عضواً شابا واديباً كبيراً . ومن حسن المصادفات ايضاً ان يكون المؤلفون الثلاثة اصحاب هذه النفائس الادبية اعضاء في المجمع العلمي فالاستاذان جبري ومردم عضوان قديمان والاستاذ معروف عضو جديد

*

ليس في دمشق اليوم من الموضوعات التي يجدر بجريدة كالمعرض ان تطلع بها على قرائها افضل من البحث في هذه التحف الادبيـة العربية . واذن فنحن تاركون في هـذا الاسبوع الموضوعات السياسية — وليس فيها من جديد — الى البحث في « المتنبي » وما حواه هذا الكتاب الجليل من بحوث واضحة فياضة عن ذلك الشاعر الفحل مالئ الدنيـا وشاغل الناس ابي الطيب المتنبي كما اضاف الاستاذ شفيق جبري هذه الجملة الى اسمه . وقبل ان نبـدأ القول عن « المتنبي » وصاحبه نثبت هنا شهادة قيمة فيه اداها اديب العربية الكبير الاستاذ اسعاف النشاشيبي في كتاب ارسله الى المؤلف جواباً على هديته اياه نسخة من كتابه

قال الاستاذ اسعاف النشاشيبي في كتاب المتنبي :

« قال الفضل للمأمون وهو في دمشق بديروان مشرف على غوطتها : يا امير المؤمنين هل رأيت حسنها شبيهاً في شيء من ملك العرب « يعني الغوطة »

فقال : بـلى والله : كتاب فيه ادب يجـلو الافهام ويذكي القلوب ويؤنس الانفس احسن منها

واني لاقسم بالقرآن واعجازه ان ذلك الخليفة العالم ما بني الا مثل كتابك في المتنبي » ا . ه

هذا هو الكتاب الذي صدر في دمشق في نيف ومائتي صحيفة من القطع الوسط والحرف الدقيق بعـد ان التي محاضرات متفرقة على طلاب كلية الاداب في الجامعة السورية ونشرتها جريدة « القبس » وبعضها فتى العرب وقد نشرت « المعرض » ايضاً بعض هذه المحاضرات . والحقيقـة فان كلية الاداب مدينة بحياتها وبقائها سليمة من الاغلاق او انصراف الطلاب عنها للاستاذ شفيق جبري الذي استطاع ان يحمل اولئك الشبان الاقوياء من تلامذة الكلية عـلى مواظبة الدرس والعناية بدراسة الادب العربي بما قدمه لهم من محاضرات ممتازة باساوب مبتكر وطريقة حديثة

بدأ الاستاذ جبري محاضراته باساوب جديد جـداً وتحليل لدراسة الادب لم يتعود طلاب المدارس العليـا او الثانوية عليها فكانت محاضرته الاولى حديث الاوساط الادبية بين ناقد ومحبذ فقد قـدم لهم في تلك المحاضرة درساً مستفيضاً عن الادب : افقـه وفعله وغايته . وجاء قوله عليهم : « ان الادب أُلْهِية ولكنها شريفة » غريبـاً جداً واستشهد على ان الادب أُلْهِية باقوال فحول الكتاب الافرنسيين الذين اكب الاستاذ جبري على دراستهم منذ نيف وخمس عشرة سنة . ولكن الغرابة لم تكن في هذا القول بل كانت في مفاجأة الطلاب بدراسة جديدة للادب لم يتعودوها ولم يألفوها في مدارسهم الثانوية

ومرت المحاضرة الاولى كما قلت بشيء من « الضجة » وجاءت المحاضرة الثانية « ثقافة الذوق » . دراسة المصادر الادبية . الانفراد بالرأي في الادب — فكانت اقرب الى تفهم روحهـا وموضوعها من الاولى لان البحث في تنمية الذوق الادبي ووجوب انصراف الطـلاب الى دراسة المصادر وتحليل كبار الشعراء والكتاب ممـا يلذ طالب الادب . وهكذا فلم تنقض بضع محاضرات حتى جاءهم بمحاضرته الرابعة « تاريخ » الادب واتى على ذكر شعراء الجاهلية وشعرهم فاصاخ الطلاب الى مـا وراء ذلك من موضوع معين ودراسة شاعر واحد فكان المتنبي فاتحة هذا العام

ولم يدرس الاستاذ شفيق جبري المتنبي من حيث شعره فقط بل درس الاسباب والعوامـل التي اثرت في شعره : درس وطن المتنبي واطوار حياته واسفاره وجولاته في الشام واتصاله بسيف الدولة ودخوله مصر وخروجه منها ثم رجوعه الى العراق وشخوصه منه الى بلاد العجم وعودته الى وطنه ثم مقتله على طريق الكوفة . والحقيقة ان المتنبي لا يدرس شعره قبل ان تدرس حياته وحوادثه الجسام ومطامح نفسه ثم اسفافه في بعض الاحيان الى ما لا يليق برجل عظيم مثله . فان في حياته او في « سياسته » عـلى الاصح بالنسبة الى الاشخاص الذين اتصل بهم فمدحهم ثم عاد فهجاهم افظـع الهجو — ان في حياة ابي الطيب صورة صحيحة عن « المبدأ » في الشعراء لا سيا في ذلك الزمن

هكذا درس شفيق جبري المتنبي ثم درّسه تلاميذه فجاء تحليله لهذا الشاعر الفذ تحليلاً جديداً لم يألفه الناس من قبل فادخل على دراسة الادب تطوراً جديداً لا بل مذهباً خاصاً كان له فضل الفتح فيه

درس وطن المتنبي ولكنه درس « وطنية » المتنبي في الحقيقة فاذا بشيخ الشعراء وحكيم العرب رجل « لا وطني » هذا اذا اعتبرنا الوطن الصغير الذي ولد فيه الرجـل وعاش تحت سمائه وطناً تجب محبته ويبر بذكراه . وجاء الاستاذ جبري بشعر المتنبي الذي ذكـر فيـه ذلك الوطن الصغير « الكوفه » فاذا به لا يدل على تعلق الرجل بوطنه بل كان ابو الطيب يعد كل بلد اكرمه وطناً له وكل سيـد اعطاه سيداً له ! . وهو الذي يقول :

وكل امرئ يولي الجميل محبب
وكل مكان ينبت العز طيب ! . .

وقوله :

وما بلـد الانسان غير الموافق
ولا اهله الادنون غير الاصادق

وجاء على نسب المتنبي فاذا به من اليمانيين الذين رموا ظلالهم على الكوفة في اول بنائها فابوه جعفي وامه همدانية فهو يماني اباً واماً . وقد ظهر فخر المتنبي باصله في كثير من شعره فهو القائل :

وفؤادي من الملوك وان كان — لساني يرى مـن الشعراء

اما محافظة المتنبي على قوميته الكبرى اي على عروبته فقد كان باراً بها لا يرضى عنها بديلاً . وظهر هذا الحرص في شعره يوم كان بشعب بوان بارض العجم وهو اجمل منتزه في الدنيا في ذلك الزمن فمدح ذلك المكان مدحـاً عظيماً واشاد باشجاره واثمره ومائه وهوائه كقوله عن الاغصان التي كانت تظلل الخيل :

غدونا تنفض الاغصان فيها — على اعرافها مثل الجمان
فسرت وقد حجبن الحر عني — وجئن من الضياء بما كفاني
والقى الشرق منهـا في ثيابي — دنانـيراً تفر من البنـان

ولكنه رغم هذا المدح قال :

ولكن الفتى العربي فيهـا — غريب الوجه واليد واللسان

وقوله في الحرص على عروبته :

وانما النـاس بالملوك ومـا — تفلح عرب ملوكها عجم

وقد نفى الاستاذ جبري عن المتنبي تهمة الشعوبية التي رماه بها خصومه من بعض ابياته التي مدح فيها ملوكاً وامراء من غير العرب لا سيا كافور وعضد الدولة وسواهما . واثبت ان المتنبي عربي فخور بعربيته

وعرض الاستاذ شفيق جبري الى علم المتنبي ونبوتـه وكيف ادعى النبوة في بادية السماوة حتى خرج له امير حمص فحبسه حتى تاب واورد هنا اقوالا كثيرة بعضها يؤيد دعوى النبوة وبعضها يؤيد انه همّ بان يدعيها ولكنـه لم يفعل . وجاء على حياة المتنبي واتصاله بسيف الدولة وكيف حسده الشعراء ثم غضبه على سيف الدولة وذهابـه الى كافور في مصر . وجاء على اخلاقه فامتدح صراحته حتى همّ كافور بقتله ولما احس ابو الطيب بهذه المؤامرة فر من مصر

وهنـاك ابحاث طويلة عن احساس المتنبي وروحـه وفلسفته وعبقريته ولغته تجدها مفصلة في كتاب الاستاذ شفيق جبري الذي اسدى الى المكتبة العربية خيراً بهذا الكتاب الذي عرف الادباء وطلاب الادب بالمتنبي

واذا كان لنا من كلمة نختم بها هذه الكلمة فهي ان كلية الآداب اسدت الى العربية والادب العربي خيراً عميماً

محب

مدينة العشاق

الحب في البندقية

كازانوفا : اللورد بيرون : الفريد ده موسه

اشتهرت البندقية في التاريخ بانها مدينة الحب والعشاق كما اشتهرت روما بالفنون الجميلة . وكما اصبح من واجب كل فنان ان يزور روما اثر اتمامه دروسه في المدرسة ليتمتع برأى اثارها الفنية الخالدة ويشبع نفسه منها ، كذلك كان يجب على العاشق الرومانطيقي في اوائل القرن الماضي ان يزور البندقية وينصرف فيها الى ارتشاف ملذات الحب على ان ذلك من اقدس الواجبات ، حتى باتت هذه المدينة مزاراً للعشاق والمغرمين . ولا عجب فهي وطن « كازانوفا » مالئ الارض باخبار غزواته الغرامية حتى بلغ عدد عشيقاته المئات بل أربى على الالف حسناء . فقد سابق « دون جوان » الاسباني الى قنص القلوب واسر الاجسام ، فاستسلمت لحبه العذارى منقادات ، جذلات ، مفاخرات

اجل ، لا عجب في ان تصبح البندقية ذلك المزار المقدس ، فيقصد اليها ده موسه برفقة جورج صند ، يحجبان حبهما عن اعين الفضوليين ، ويرشفان كؤوس اللذة مترعة ، مميتة ، تحت سماء صافية الاديم ، فاترة النسيم ، وفوق ارض تثير في الاعصاب ثورة الحب ، وعلى زورق ينساب في هدوء الليل بين اناشيد الغرام والحان القيثارة !!

لا عجب ان تنطق البندقية السنة الشعراء الرومانطيقيين فيكتب احد زعمائهم اللورد بيرون هذه القطعة يصف بها الحب في البندقية ، قال : « ليس الحب في هذه المدينة عاطفة باردة ، كما هو في المنطقة الشمالية ، بل هو شغل الناس الشاغل ، انه حاجة ، انه ضرورة . وانك لتصدق عندما تجدد المرأة الايطالية فتقول انها مخلوقة وجدت لتحب . ان نساء البندقية واخصهن الرومانيات يئن حباً »

*

في اوائل القرن التاسع عشر كانت التقاليد المتبعة في البندقية تقضي على الفتاة ان تقيم في الدير تتعلم حتى السادسة عشرة من سنيها . فاذا ما بلغت هذه السن سعى والداها بزواجها ، وما سعوا بزواجها الا من رجل غني . وما كانوا يهتمون بسنه ، بل كانوا يفضلون ان يكون عجوزاً . وكانت الفتاة لا ترى خطيبها وتجتمع اليه الا بضع ثوان في قاعة الاستقبال بالدير . وكانت تنظر الى هذا النوع من الزواج نظرة غبطة وامل ، لانه كان يحررها من القيود والسلاسل التي كانت تقيد بها الفتيات في ذلك العهد كما هي الحال عندنا في لبنان اليوم . ولم يكن للحب في هذا الزواج اقل اثر لا في قلب الرجل ولا في قلب المرأة . وانما كان زواج مصلحة يتم بين الفريقين ، فتقوم مصلحة العجوز على الافتخار بزوجة شابة ، وتقوم مصلحة الفتاة على الطمأنينة التي تتوفر لديها من الوجهة المالية ، فيتاح لها في هدوء وسكينة البحث عن عشيق امين تتخذه الى جانب زوجها . وكانت مسألة انتقاء هذا العشيق من المسائل الدقيقة التي تحتاج الى روية واعمال فكر . واذا جاز للمرأة الزواج على غير استعداد له ، فاختيار العشيق في نظرها يستلزم اختباراً طويلاً لم تكن تقدم عليه الا بعد ان تثق بان هذا العشيق مخلص في حبه ، ويكون اميناً ، مطواعاً ، لا يرد لها ارادة ولا يقف في وجه اهوائها . وكثيراً ما حدث ان دام هذا النوع من العلاقات الغرامية بين العشيق والمرأة المتزوجة حتى القبر

*

اتفق لبيرون الشاعر الانكليزي ان قضى في البندقية مدة من الزمن يعيش فيها على هواه ، يسرف في حب النساء اسرافاً عظيماً على امل ان يتناسى حبه لاخته اوغستا ، هذا الحب القوي الذي ملك عليه مشاعره فمات وفي نفسه منها شعلة شوق اليها .

اجل ، اتفق لبيرون في احدى سهراته الارستقراطية ان تعرف الى تيرزا زوجة الكونت « كويكشيولي » العجوز ، فعلقها فتودد اليها ، فآنس منها ميلاً اليه وحذراً منه . وظلت تعلله بالآمال حتى وثقت من انه يكون مخلصاً في حبه واميناً ، فاستسلمت اليه اخيراً ، وكانت تفخر امام اترابها بانه عشيقها . وهي في حبها هذا لم تكن اول متزوجة تعشق ، وانما هي قد احبت بيرون عملاً بالتقاليد الشائعة يومئذ بين افراد الطبقة الارستقراطية . ولكن حبها كان شديد الوطأة على بيرون ، فقد كتب الى صديقه « هوبهوس » يصف له جمال تيرزا واعمالها الصبيانية ، الى ان قال يتذمر من عبودية هذا الغرام . « ... على انني لا احب ان اتخذ هذه الحظوة مهنة لي » . فكأن الحظي في تقاليد اهل البندقية كان عليه واجبات نحو معشوقته ، فلم يطق بيرون القيام بها ، وما هذه الواجبات سوى الامانة والاخلاص في الحب ، والائتمار بارادة الحبيب

*

فانت ترى ان اتخاذ النساء المتزوجات في البندقية عشيقاً كان شيئاً بسيطاً بل كان نوعاً من الواجب تقتضيه المرأة للمحافظة على سمعتها بين افراد طبقتها ، فلا يقال عنها انها مهملة مطروحة .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

امبراطور الحبشة

كيف يلبسون في حفلة التتويج

تفيد أنباء لندن ان لبدات ثلاثة عشر اسداً وصلت من الحبشة الى محل خياطة في عاصمة بلاد الانكليز شهير باصطناعه الملابس العسكرية وذلك ليصطنع منها ملابس للرأس لاجل النجاشي الرأس تفري أسد يهوذا امبراطور الحبشة واثني عشر رجلاً من عظماء دولته يلبسونها في حفلة التتويج المنتظرة حسب العادة المرعية في تلك البلاد .

وقد ارسلت مع الجلود التعليمات الكافية اصنع اللباس على الطريقة التي يريدها الحبشة مع المحافظة على ما في ذلك من الرموز

المعلم : ما هو الحاجز الذي يفصل فرنسا عن انكلترا ؟

التلميذ : العاصفة ، فعندما يكون الطقس عاطلاً تتوقف السفن البحرية والطيارات عن عملها .

في رياض الشعر

شاء الجنون..

آلين مدّ شراكهنّه ... عبثاً تحاول ردّهنّه
ادركن فعل لحاظهنّ ... فرحن سكرى نصرهنّه
يختلن في برد الصبا ... والسحر أُنزل بردهنّه
ما إن لهن من السلاح سوى الجمال وحسبهنّه
الله اعطاهن ما اعطى ...... فأربى جورهنّه
اقسمن ان ينجو فؤاد شاعرٌ من جرحهنّه
ولقد فعلن . فأنّة ... منا تصعد إثْرَ أنّه
لكنما هذي الجروح ... تلذُّنا من اجلهنّه
مثل الفراش يحمن حول ... النور وهو حمامهنّه

*

شاء الجنون بان اثور — تملصاً من رقهنّه
لكنني لما رأيت ... خسارتي في حربهنّه
عجلت بالتسليم — مرتمياً على اعتابهنّه
وهتفت مطواع الهوى : « هذا فؤادي فاحكمنه
بالغبن ما ترغبن في تعذيبه لا ترحمنه
فلعله ان يرعوي ... من سكرة فيه وجنّه »

*

هذا الشباب يرى الوجود — ظلامةً من دونهنّه
هن الحياة بجسمه ... والمنتهى والسرّ هنّه
ماذا النوادي والتسامر ... والطلى مع فقدهنّه
ما النثر؟ ما شأن القريض ... بغير وصف فتونهنّه
بسماتهن شذا الربيع ... وزهره نظراتهنّه

*

هذا الشباب وانه ... كالنار مطلقة الاعنّه
ثوراته ليست تكف ... كأنه في مثل فتنه
هذا الشباب الحر ... قد رضي الاسار بظلهنّه
فسعى يبشر داعياً ... باسم الغرام وباسمهنّه
ظن الهوى نور الحياة ... وبشرها . لكن ظنّه . .

*

لا بأس يا قلبي فما ... لك حيلة ابداً بهنّه
اياك ان تصحو فصحوك ضلةٌ في شرعهنّه

شاعر العُري

والمودات حظوظ

قل لمن أصلى هواها ... كبدي ناراً تلظى
يا قضيب البان قداً ... وغزال الرمل لحظا
انت احلى من لذيذ — النوم في عيني واحظى
قد بذلت الوصل في الطيف — فلمْ اعرضت يقظى
ما ارى لي — والمودات حظوظ — منك حظا
آه من رقة خد ... صيرت قلبك فظا

سبط ابن التعاويذي

صفحة من الادب العربي

عمر ابن ابي ربيعة

حياته ، اخباره مع الحسان ، قصصه الغرامي ، موته ، منزلته : زعيم الغزلين

ننشر فيما يلي فصلًا من الكتاب الذي تصدره قريباً مكتبة صادر الراقية وهو من وضع الزميل الاديب الاستاذ بطرس البستاني وقد درس فيه تاريخ آداب العرب درساً مستفيضاً .

— ١ —

حياته

هو عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة حذيفة بن المغيرة المخزومي القرشي . ويكنى ابا الخطاب ، وامه يقال لها مجد ، سبيت من حضرموت او من حمير ، فتزوجها عبد الله بن ابي ربيعة ، وكان تاجرا موسرا وعاملا للنبي والخلفاء الثلاثة من بعده ، فولدت له شاعرنا يوم قتل عمر بن الخطاب فنشأ في اسرة عظيمة الجاه ، ضخمة الثروة متوفر فيها اسباب الترف والنعيم . وقضت مصلحة بني امية باقصاء القرشيين عن الحياة السياسية ، فانصرف عمر الى اللهو والعبث ، وكان له من شبابه وجماله وشاعريته ومحتده وثروته ما سهل له سبل الملذات ، فلها كثيرا وعبث كثيرا . فلم تعرض له حسناء قرشية او غير قرشية الا شبب بها وشهرها . وكان يقضي ايامه مستمعا حتى اذا آن موسم الحج اعتمر ولبس الحلل الفاخرة ، وركب النجائب المخضوبة بالحناء ، عليها القطوع والديباج ، واسبل لمته وخرج من مكة يتلقى الحواج المدنيات والعراقيات والشاميات فيتعرض لهن ويتبعهن الى مناسك الحج ، ولا يزال يترقب خروجهن للطواف في الكعبة ، حتى ينظر اليهن محرمات فيرى منهن ما لا يراه خارج الحرم فيصفهن ويشهرهن بشعره .

اخباره مع الحسان

وكانت الحسان لا يسوءهن ان يشبب بهن ابن ابي ربيعة ، ولطالما التمسن الاجتماع به وطلبن اليه ان يقول فيهن متغزلا ، على ان يقول هجرا مخافة ان يفضحهن . فكان يتعفف في غزله مرة ، ثم يتعهر مرارا ، فيذكر حوادثه معهن بقالب قصصي رائع الفن . ولولا تعهره لما خشي شره بعض كرائم النساء فصرن يخفن الخروج الى الحج خوفا من ان يراهن فلا يسلمن من شيطان شعره .

على ان تعهره كان يقف به غالبا عند طائفة من صواحبه فلا يجاوزهن الى اللواتي يعرضن له في الطواف ، او الى المحصنات الموسومات بالعفاف . وقد يتورع من تشهير مليحة حرمة او خوفا ، فعله في تشبيبه بفاطمة بنت عبد الملك بن مروان الخليفة الاموي . فقد روى صاحب الاغاني : انها حجت ، فكتب الحجاج ، الى عمر بن ابي ربيعة يتوعده ، ان ذكرها في شعره ، بكل مكروه . وكانت تحب ان يقول فيها شيئا وتتعرض لذلك ، فلم يفعل خوفا من الحجاج . فلما قضت حجها خرجت ، فمر بها رجل فقالت له : «من انت؟» قال «من اهل مكة .» قالت : « عليك وعلى أهل بلدك لعنة الله» قال « ولمَ ذاك» قالت : «حججت فدخلت مكة ومعي من الجواري ما لم تر الاعين مثلهن ، فلم يستطع الفاسق بن ابي ربيعة ان يزودنا من شعره ابياتا نلهو بها في الطريق في سفرنا .» قال : « فاني لا اراه الا قد فعل . » قالت : «فأتنا بشيء ان كان قاله ولك بكل بيت عشرة دنانير .» فمضى اليه فاخبره . فقال «لقد فعلت ، ولكن احب ان تكتم علي» قال : «افعل .» فأنشده قوله :

راع الفؤاد تفرق الاحباب يوم الرحيل ، فهاج لي اطرابي

ولكنه لم يذكرها باسمها فرقا من عبد الملك بن مروان ومن الحجاج

وجرى له مثل ذلك مع عائشة بنت طلحة بن عبيد الله وهي قرشية من بني تيم بن مرة . فقد رآها وهو يطوف بالبيت ، وكانت من اجمل اهل دهرها ، فبهت لما رآها . ورآته وعلمت انها قد وقعت في نفسه ، فبعثت اليه جارية لها وقالت : « قولي له : اتق الله ولا تقل هجراً ، فان هذا مقام لا بد فيه مما رأيت » . فقال للجارية : « اقرئيها السلام وقولي لها : ابن عمك لا يقول الا خيراً . » وقال فيها

لعائشة ابنـــة التيميّ عنـــدي
حمى في القلب لا يرعى حماهـــا

ثم شبب بها كثيراً ، فبلغ ذلك فتيان بني تيم ، ابلغهم اياه فتى منهم وقال لهم : « يا بني تيم بن مرة ! ليقذفن بنو مخزوم بناتنا بالعظائم .» فمشى ولد ابي بكر ، وولد طلحة بن عبيدها الى عمر بن ابي ربيعة فاعلموه بذلك ، واخبروه بما بلغهم ، فقال لهم : « والله لا اذكرها في شعر ابداً . » ثم اخذ يكني عن اسمها في قصائده ويتلطف في تبليغها مـــا يريد على اعواد المغنين

فيمكننا ان نستدل من هذين الخبرين على اخلاق المرأة المترفة في العصر الاموي ، وميلها الى الشعر ، واستلطافها ان يقال فيها الغزل البريء من الفحش . وذلك لانها كانت على جانب عظيم من الادب ، ولها في الشعر نظر صـــائب وذوق سليم ، يرقيها جيده وينفرها رديئه ، ويسرهـــا ان تجالس الشعراء وتحادثهم وتستنشدهم . ومنهن من جعلت دارها ندوة ادبية ، تجمع فيها الشعراء والمغنين وتجـــادلهم وتنتقد اقوالهم وغنـــاءهم انتقـــاداً مراً ، كسكينة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب ، وكانت تنـــافس عـــائشة بالجمال وربما فضلتهـــا ، ولسكينه اخبار كثيرة مع عمر بن ابي ربيعة ، وله فيها غزل رقيق تغنى به المغنون .

ونستطيع ان نتبين مبلغ ترف المرأة الحجازية في هذا العصر ، وحبها للشعر واللهو في خبر لابن ابي ربيعة مع احدى سيدات قريش ، وهي هند بنت الحرث المرية ، وهذا الخبر حدثه عمر عن نفسه ورواه صاحب الاغاني قال : « بينا انا منذ اعوام جالس اذ اتاني خالد الخريت فقال لي : « يا ابا الخطاب ، مرت بي اربع نسوة قبيـــل العشاء يردن موضع كذا وكذا لم ارَ مثلهن في بـــدو ولا حضر ، فيهن هند بنت الحرث المرية فهل لك ان تأتيهن متنكراً فتسمع من حديثهن وتتمتع بالنظر اليهن ولا يعلمن من انت ؟ » فقلت : « ويحك ! وكيف لي ان أخفي نفسي ؟ » قـــال : تلبس لبسة اعرابي ثم تجلس على قعود ، فلا يشعرن الا بك وقد هجمت عليهن » ففعلت ما قال وجلست على قعود ثم اتيتهن فسلمت عليهن ثم وقفت بقربهن ، فسألنني ان أنشدهن واحدثهن ، فانشدتهن لكثير وجميـــل والاحوص ونصيب وغيرهم ، فقلن لي : « ويحك يا اعرابي ! ما املحك واظرفك لو نزلت فتحدث معنا يومنا هذا ، فاذا امسيت انصرفت في حفـــظ الله » فانخت بعيري ثم تحدثت معهن وانشدتهن فسررن بي وجذلن بقربي واعجبهن حديثي ، ثم انهن تغامزن وجعل بعضهن يقول لبعض : « كأنا نعرف هذا الاعرابي ! ما اشبهه بعمر بن ابي ربيعة ، » فقالت احداهن : « هو والله عمر » فمدت هند يدها فانتزعت عمامتي فالقتها عن رأسي ثم قالت لي : « هيهِ يا عمر ! اتراك خدعتنا منذ اليوم ! بل نحن والله خدعناك واحتلنا عليك بخالد فارسلناه اليك لتأتينا في اسوإ هيئة ونحن كما ترى . »

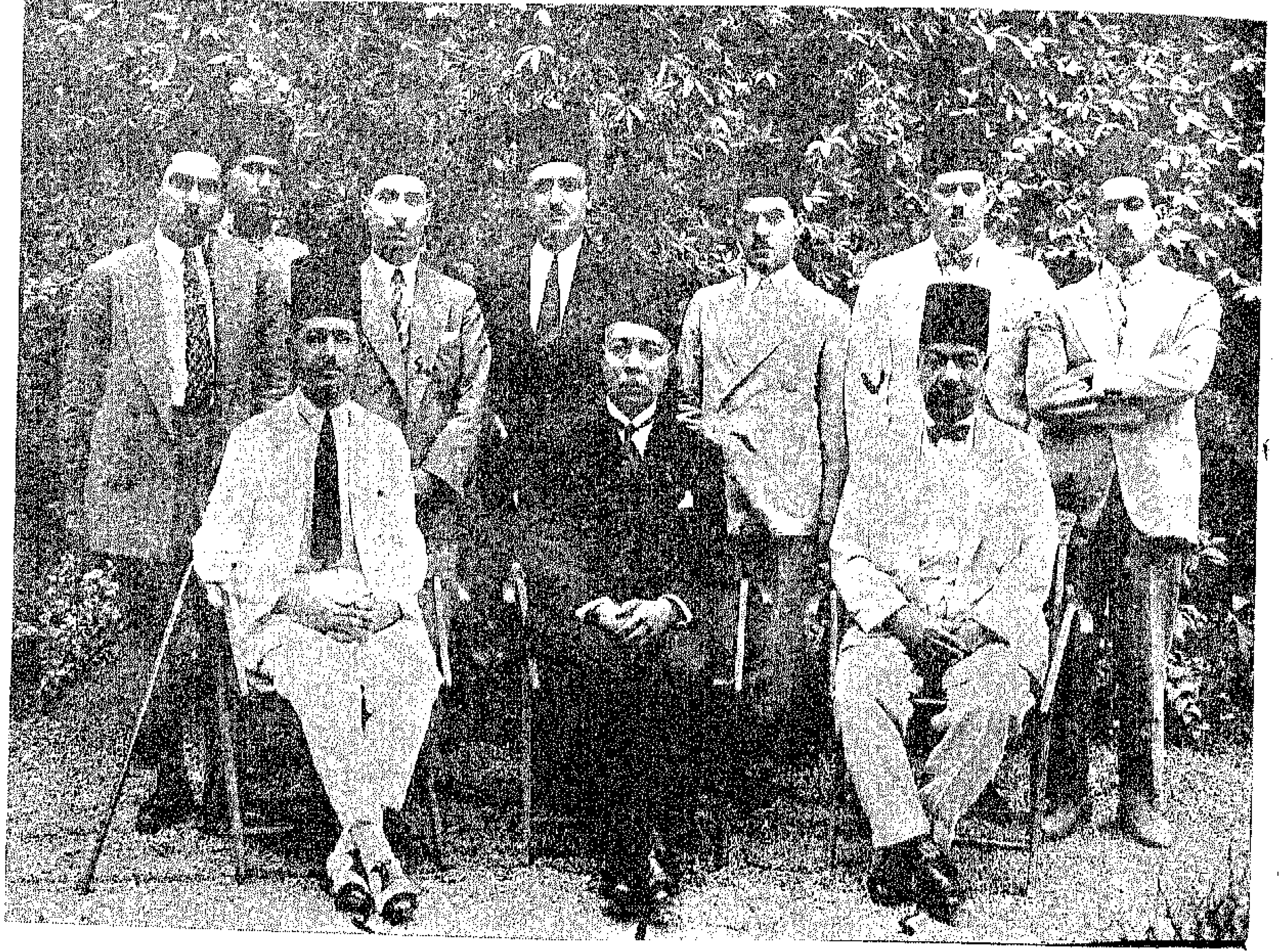
فحسبك من هذا الخبر دليلًا عـــلى حرية المرأة الحجازية وتحضرها في العصر الاموي ، وبوسعك ان تقابلها بشقيقتها في العصر الجاهلي فترى الفرق بينهما وتعلم مبلـــغ التطور السريع الذي احدثه الاسلام في نفوس العرب ، فاستبدلوا من الخشونة رقة ومن الوأد حباً ومن الناقة امرأة . وافادوا كثيراً من فتوحاتهم ، فاتسعت احوالهم بعد ضيق ، فاستمتعوا بحياتهم واغرقوا في الاستمتاع . وكان للشباب الحجازي المترف دافع من السياسة الى اللهو والعبث ، فتهافت عليهما وللمرأة حظها من كل ذلك ، فشاركته في تهافتـــه ، وكان عصرهما عصر دعابة ومجون

حبّه

لم يقف ابن ابي ربيعة حبه على امرأة واحدة كما وقف جميل حبه على بثينة ، بل كان تبع نساء يتنقل كالطائر من فنن الى فنن او كالنحلة من زهرة الى زهرة . ولكنه كان صادقاً في حبه لانه انما كان يهوى الجمال ، فما رأى مليحة الا احبها واستطير اليها فؤاده ، فهو صـــادق في حبه للجمال ، كاذب في اخلاصه للمرأة التي يحبها . ولعل ابلغ تعريف لحب ابن ابي ربيعة حديثه لمصعب بن عروة بن الزبير واخيه عثمان ، وكان قد اسنّ وجف عوده فبصر بهما يطوفان بالبيت وهما فتيان ، فاقبل عليهما وقال : « يا ابني اخي لقد كنت موكلًا بالجمال اتبعه ، واني رأيتكـــما فراقني حسنكـــما وجمالكما ، فاستمتعا بشبابكما قبل ان تندما عليه . »

وكان عمر ناعماً في حبه تهواه النساء لجماله وشاعريته وجاهـــه ، فلم يزده الصدود الا غراراً . وستجد اثر هذه النعمة مطبوعاً على شعره ، واذا رأيت فيه شيئاً من التألم والشكوى فانما هو ناتج عن فراق حسناء لمحها في الطواف فاتبعها فافلتت من يده او عن هجران موقوت سببته غيرة المرأة عليه لتنقله في الحب وعدم اخلاصه .

(يتبع)



تكريم محمد علي باشا

وزير الاوقاف المصرية السابق

هذه الصورة تمثل فريقاً من رجالات دمشق يحيط بالوزير المصري احتفالا به وتقديراً لخدماته الطيبة في سبيل الاقطار العربية وتوحيد ثقافة ابنائها

وقد جلس حضرة محمد علي باشا في الوسط والى يمينه سعدالله بك الجابري والى يساره محمد علي بك العابد

اما الوقوف فهم من اليسار الى اليمين : الاستاذ رشيد ملوحي · جميل بك مردم بك ، عارف بك النكدي الاستاذ نجيب الارمنازي ، احسان بك الشريف ·

الساعاتي — اوف ! ان ساعتك معطلة كثيراً ، وقد يكلفك تصليحها اكثر من نصف ثمنها

الزبون — لا لا ! ان الاجرة غالية جداً جداً فقد كلفتني هذه الساعة ستة اشهر حبس

مات اللورد بركنهيد

توفي في لندن اللورد بركنهيد اثر داء ذات الرئة وله من العمر ثماني وخمسون سنة وقد كان له نفوذ كبير بين زملائه المحامين ورجال البرلمان والحكومة ·

ولد اللورد بركنهيد عام ١٨٧٢ ، وتلقى علومه في جامعة اكسفورد حيث نال شهادة الحقوق · وبقي يتدرج في وظائف القضاء الى ان نال لقب لورد ومنصب وزارة في حكومة لويد جورج العام ١٩١٩

وقد رقي بعد ذلك الى منصب وزير شؤون الامبراطورية الهندية في العام ١٩٢٤ ، وهو الذي اقترح على حكومة المحافظين في عهد اللورد بلدوين تأليف لجنة سيمون التي ذهبت الى الهند للتوفيق بين مصالح انكلترا والاهالي فكانت من آثارها هذه الثورة العظيمة التي ما زالت نيرانها تضطرم في وطن غاندي ·



وقد كان اللورد بركنهيد خطيباً مفوهاً وكاتباً كبيراً · ويظهر الى يساره في هذه الصورة ولده الفيكونت فيرنو وهو وريث لقبه وعمره ثلاث وعشرون سنة



أرجل هذا ؟

صورة شاب له من العمر ٣٢ عاماً يعيش في العراق وهو يزن ١٨٠ كيلو ويقال ان صنعته بائع دجاج وانه لفرط سمنه لا يستطيع القيام والقعود الا بواسطة حبل معلق في سقف حانوته يستعين به كلما قام او قعد ·

انا لست من الابرشية

وكان صباح الاحد فاذا كنيسة القرية تعج بالمؤمنين واذا جميعهم يذرفون الدموع تأثراً من الوعظة البليغة التي فاه بها راعي الكنيسة الا سيدة واحدة ظلت تستمع الى النهاية دون ان يبدو على وجهها شيء من التأثر ولما سئلت عن سبب جمودها اجابت : « ان هذه الوعظة لا تعنيني فانا لست من هذه الابرشية »

— مسكين صديقنا فلان انه سيتزوج بهذه الصبية الثرثارة التي رايناها امس ·

— لا تتعجب فالحب يا صديقي اعمى واطرش ايضا ·

*

— انه يحسن التكلم باربع لغات

— لا اعتقد ذلك فانه عندما يكون مع امراته لا يتفوه بكلمة

افراح الصبى

قد كان لي في شبيبتي فرح	يحدث لي بغتة بلا سبب
فمذ تولى الصبى تبين لي	ان الصبى كان موجب الطرب

الطغرائي

احاديث ادباء الشام

حديث طريف عن الادب والادباء

التجديد من لوازم الحياة : على الاديب ان يتكيف بشروط البيئة : الادب العاري والادب المستور

جمعني احد المقاهي باديب الفيحاء الاستاذ شفيق بك جبري وكان الحديث عن ابناء الوحي ، وما احاديث الاستاذ جبري الا دروس عالية في الادب وآراء صائبة في الادباء. قال الاستاذ : الاحاديث الادبية اذا اخرجت الى الناس كما تدور في المجالس دون ان يظهر عليها شيء من اجهاد الفكرة كانت لذيذة لطيفة ، فهي احاديث يجب ان يكون لها طابع خصوصي من السهولة والطبعية يميزها عن المقالة مثلاً كما تتميز المقالة عن المحاضرة والخطبة

وها اني اسمع قراء المعرض بعض ذلك الحديث محاولا نقله اليهم بلهجة استاذنا واسلوبه الخاص شاكراً له كرمه ولطفه وسلامة ذوقه

— ما هو رأيك في حركة المجددين في عصرنا الحاضر وهل انت من انصار التجدد؟

— كثر الكلام على هذا التجديد في عصرنا ، وانني اعتقد ان الكلام مهما كثر في هذا المجال فهو لا يزال طريفاً لضرورة الموضوع وجلالة شأنه

التجديد ضروري . وما خلا عصرٌ من عصور ادبنا من هذا التجديد ، في الجاهلية امرؤ القيس وكان من المجددين وفي صدر الاسلام عمر بن ابي ربيعه وكان من المجددين ثم جاء بعده بشار وابو نواس وكانا من المجددين ، ثم جاء الجاحظ وكان من المجددين ، وكثير من غير هؤلاء مما يطول ذكرهم . فالتجديد انما هو الانتقال من طور الى طور وهذا الانتقال حركة من الحركات والحياة التي ليس فيها شيء من الحركة ان هي الا جمود او موت . فالتجديد حركة والحركة من لوازم الحياة فنحن في عصرنا الحاضر امام مذاهب حديثة ونواح طريفة في حياتنا ، فينبغي ان تظهر آثار هذه المذاهب وهذه النواحي في ادبنا حتى يكون هذا الادب صورة اوضاعنا الاجتماعية او صورة حياتنا . فاذا احببنا ان نتفلت من هذه الحياة الجديدة فكانما احببنا الجمود وفضلناه على الحركة ، مثلنا في ذلك كمثل المخلوقات في عالم الطبيعة فكما ان النباتات والحيوانات التي تنتقل من بيئة الى بيئة لا بد لها من ان تتكيف بشروط البيئة الجديدة ، واذا هي لم تتكيف بهذه الشروط ضربتها الطبيعة ضرباتها فكذلك الادب فانه بعد انتقاله من بيئته القديمة التي اتى عليها مئات من السنين الى بيئته الحديثة لزمه ان يتكيف بشروط البيئة الحديثة اي بشروط حياتنا الحاضرة واذا لم يتكيف بشيء من ذلك جمد والجمود عبارة عن الموت فكل مذهب من مذاهب ادبنا ينبغي ان تظهر فيه آثار العصر الحاضر فاذا لم تظهر فيه هذه الآثار بقي على حالته التي وجدناه فيها من مئات من السنين . الا انه مع هذا كله لا بد لنا من امر واحد ، لان للغتنا العربية روحاً لا مندوحة لنا عنها ، فكلما ينبغي عمله في التجديد ان نحافظ على هذه الروح اي ان نحافظ على عبقرية لغتنا حتى لا يقع شيء من التنافر بين ادبنا العصري اي ادبنا المجدد وبين روح لغتنا التي صقلتها الاحقاب المتراخية

— والادب المستور والادب العاري ؟

— الادب اما ان يكون صورة المجتمع واما ان يكون المجتمع صورة الادب وبعبارة اوضح اما ان يكون الادب هو الذي ينشيء اوضاعنا الاجتماعية واما ان تكون اوضاعنا الاجتماعية هي التي تنشيء ادبنا ، فاوضاعنا الاجتماعية الحاضرة لا اثر فيها للادب المعرّى : اذاً القائمون بمبدأ الادب المعرى هم الذين يريدون ان يخلقوا في اوضاعنا الاجتماعية حالة جديدة هي حالة العري ، فالنجاح في هذا المبدأ الجديد متوقف على مقدار ما لهؤلاء القائمين بمذهب العري من التأثير في الكلام والسلطان على النفوس فاذا استطاعوا ان يخلقوا وضعاً اجتماعياً حديثاً كان تأثيرهم كبيراً

— من هم الادباء من عرب وفرنجة الذين تأثرت بهم ؟

— اما ادباء الفرنجة فقد تعرفت الى واحد منهم وكثيراً ما كان يرد ذكره في مقالاتي او في محاضراتي . عُرفت بميلي الخاص اليه وهو « اناطول فرانس » وقد قال لي في المدة الاخيرة صديق من اصدقائي : « لقد مات صاحبك » وهو لا يريد بذلك موته الطبيعي وانما يريد ايضاً موته الادبي والصحيح ان اناطول فرانس من بعد موته اصيب بشيء مما يسمونه في اللغة الدارجة « رد الفعل » اي لم يكن له من بعد موته المنزلة التي كانت له في حياته . اما هذا فلم يؤثر فيّ شيئاً لان الرجل اذا كرهوه في فرنسا فانما يكرهونه لامور سياسية او دينية خاصة بفرنسا نفسها او على سبيل الحسد ، وانا في عزلة عن هذه الامور كلها فلست مضطراً الى التقيد بما يتقيد به اعداؤه

فضل الرجل كبير ، اما من حيث لغته فيكفي ان يكون قد حافظ على عبقرية اللغة الافرنسية في عصرنا الحاضر ، وقد اتفقت كلمة الذين تكلموا عليه بعد موته في هذه الجهة فهو اذاً المحافظ الامين على روح اللغة الافرنسية واما من حيث معانيه فان الرجل كثير الاطلاع شديد الولع بقراءة الكتب فقد اخذ خلاصة الكتب وابرز لنا خلاصة هذه الخلاصة . ففكره في هذا المعنى اسرع من لمح البرق وهذا ما حمل بعض ناقديه على القول ان افكاره سطحية : هذا صحيح انه لم يتعمق في الموضوعات التي كان يخوض فيها ولا ينبغي له ان يتعمق فما هو بعالم اجتماعي مثلاً ولا هو بفيلسوف ولا هو بعالم طبيعي وانما يكفيه في حالة كونه اديباً ان يكون ادبه محتوياً على خلاصة من الاجتماع وعلى خلاصة من الفلسفة وعلى خلاصة من الطبيعة . وانما التعمق في كل من هذه الفنون يرجع الى المختص بها فهو اديب قد اخذ بكل شيء بطرف . ولكنه اخذ باحسن الطرف وعرضه علينا في احسن المعرض فهذا كاف ان يؤثر فينا سواء اكان مطعوناً فيه من حيث السياسة ام كان مطعوناً فيه من حيث الدين ، فانا يهمني ادبه قبل ان يهمني دينه او سياسته . فاناطول فرانس احب ادباء فرنسا اليّ

اما كتّاب العرب فاول من تعرفت اليه واولعت به الولع الشديد انما هو ابن المقفع وقد كنت اقرأ كتابه كليلة ودمنة واحفظ اشياء كثيرة من هذا الكتاب واستعمل المحفوظ في بعض رسائلي الخاصة في اول تدريبي على الكتابة حتى انطبعت فيّ روح ابن المقفع وسهولة لغته . ولكني ما لبثت ان انتقلت من افقه الى افق اوسع واريد بهذا الافق الواسع الجاحظ شيخ ادباء العرب ، ولا يتسع لي في حديثنا في المقهى الذي نحن فيه ان اتكلم على خصائص الجاحظ وعلى الخصوص فان هذه الخصائص تستلزم دراسة سنة على الاقل وهذا ما عولت عليه في بدء سنتنا المدرسية في كلية الاداب وانما يكفيني ان اشير في حديثنا الى خصائص يسيرة منها امتداد افق لغته فانه ما كتب في موضوع الا اعطته مصطلحات هذا الموضوع طاعتها بحيث ينزل الكلام منازله ويضعه مواضعه وهذا هو السحر الحلال ولا يحتاج الكاتب الى اكثر من ذلك في خلوده

— وضعت كتابك عن ابي الطيب ' ايمكنك ان تشرح لي ميزته ؟

— ان سؤالا مثل هذا السؤال كان يجب ان اترك الجواب عنه لغيري من الادباء . فانا فرغت من كتابي والكلام على هذا يرجع الى غيري على ان الانسان اعلم بمواطن النقص والكمال فيه من غيره ، هذا اذا كان مضروبا بينه وبين هواه بالاسداد . ما لنا ولهذا كله : فانني قد شعرت بعد ان فرغت من طبع كتاب المتنبي اني نهجت منهجاً جديداً في التحليل فقد تكلمت على روح الشاعر وعلى عاطفته وعلى فلسفته وعلى عبقرية شعره وعلى لغته وعلى دقائق حياته من اول يومه الى آخر حياته بحسب ما تيسر لي بحيث لا يفرغ المطالع من قراءته الا وفي ذهنه صورته العامة اي صورة كل هذه الامور التي ذكرتها ، فاذا نهج كل اديب من ادبائنا هذا المنهج بحسب اسلوبه وطريقته في الكتابة فلا يأتي على ادبنا حين من الدهر الا وهذا الادب مرتب اتم ترتيب بحيث نتمكن من ادراك اطواره بجامعها متسلسلة من اول عصر من عصوره الى عصرنا الحاضر

هذا ما لاحظته بشأن كتابي « المتنبي » وما عدا ذلك فاني اترك الكلام عليه لغيري .

دمشق — **فؤاد بدوي**

الضابط : ارسل الينا القائد الاعلى تعليمات يوصينا فيها ان نلاطف الجنود فماذا تريد يا صديقي ؟

الجندي : اريد اجازة ثلاثين يوماً

الكتب والكتاب

تاريخ سوريا قبل الفتح الاسلامي

كانت مدارسنا ولم تزل مفتقرة الى تواريخ مكتوبة باللغة العربية ومبوّبة تبويباً مدرسياً يساعد التلاميذ على دراسة هذا العلم الجليل الفائدة ، وكانت تعلم تاريخ بلادنا وجغرافيتها — اذا علمتها — باللغات الاجنبية . فقام في الاونة الاخيرة فريق من اساتذة المدارس بمحاولات ضعيفة والفوا كتباً في تاريخ البلاد وجغرافيتها باللغة العربية ، ومن هذه المحاولات «تاريخ سوريا قبل الفتح الاسلامي» لصاحبه الاستاذ امين خليفه بكالوريوس علوم من الكلية الاميركية وعضو في المجمع العلمي التاريخي الدولي في باريس، ويليه كتاب آخر للمؤلف نفسه في تاريخ سوريا بعد الفتح الاسلامي .

*

ليست كتابة التاريخ وتمحيص حوادثه من الامور السهلة ، فقد قال المؤرخ الفرنسوي « ميشله» على المؤرخ الحقيقي ان يطالع مئة صفحة ليستطيع كتابة صفحة واحدة ، ونضيف بدورنا ان على المؤرخ ايضاً واجبات اخرى اهمها التجرد التام ، والنزاهة، وتمحيص الحوادث بدقة ومقابلتها بعضها بالبعض الآخر بروح الناقد البصير ، فيغربل وينخل ولا يستبقي من كوم الحوادث الا ما انطبق منها على المنطق وقرب من الحقيقة وذلك بعد ان يكون قد درس الاوساط التي انتجت هذه الحوادث درساً طويلا وتعمق في التنقيب والبحث في الزوايا ، وليست كتابة التاريخ ان تجمع حولك المؤلفات وتستخلص منها ما يروقك فتنقله الى كتابك موجزاً مشوهاً .

ثم ان الثقاة في التاريخ قليلون ، فعلى المؤرخ ان يعرف حياة المؤرخين القدماء الذين يطالعهم ويستعين بهم ، وان يحص علاقاتهم بالذين يكتبون عنهم من ملوك او حكام سواء أكانت هذه العلاقات شخصية ام حزبية ام مذهبية ليتمكن من تمييز الحقيقة من غيرها فلا يؤخذ بعصبية ولا يتأثر بعوامل المعتقد او العنصر او البلد .

تلك هي بعض واجبات المؤرخ ونحسب ان الاستاذ امين خليفه قد تقيّد بها في كتابه «تاريخ سوريا قبل الفتح الاسلامي» ولعله يظل متقيداً بها كذلك عندما يضع كتابه الثاني « تاريخ سوريا بعد الفتح الاسلامي » فلا يكون لقرب الحوادث والعصبية اثر في نفسه ، بل يدرس الفتوحات الاسلامية بتجرد تام فيخرج الى تلاميذه وقرائه صورة صحيحة عن هذا العهد ، فيفخر الخلف بامجاد السلف حيث يحق الفخر ويعتبر بخطيئاتهم وهفواتهم حيث اخطأوا ، فالاقوام والشعوب كالافراد ليست معصومة فلها حسناتها كما لها سيئاتها وقد تعود المؤرخون من قبل ان يقتصروا على ذكر الحسنات وطمس السيئات حتى بتنا نرى تاريخ العرب سلسلة امجاد باهرة واعمال رائعة لم يتعثر اصحابها يوماً ولا اخطأوا .

وهذا النوع من ايهام الخلف في سرد تاريخ الجدود يسيء اليه اكثر مما يستحثه على الاقتداء بهم . وكم من سيئة ارتكبها السلف فاتعظ بها الخلف وتدارك الوقوع فيها ، وكم من حسنة لم يحسن تدبرها فشقي بسببها!

*

ومما تحسن الاشارة اليه في هذا الكتاب انه قد بوّب تبويباً مدرسياً وفي نهاية كل فصل من فصوله اسئلة تطرح على التلميذ فيسهل عليه الجواب عما يكون قد طالعه في الفصل وشرحه له المعلم .

ومن ميزاته ايضاً ان المؤلف جعل لغته سهلة بسيطة «حتى لا يتعسر على الطالب فهمها وحرصاً على الفائدة التاريخية من الضياع بين تنميق العبارات ورصف الكلمات . اما الاسلوب فهو غالباً قصصي ، وقد اكثر من وصف المعارك بدقة وضبط ليجد الطالب لذة في مطالعة الدرس ويرغب في الاستزادة من الاخبار التاريخية» .

وقد ختم الاستاذ امين خليفه مقدمته بقوله « يجدر بي ان ادون اختباراتي التي لاحظتها في خلال اربع سنوات درست في اثنائها هذا الكتاب فوجدتها مفيدة نافعة تدفع الطلاب وتشوقهم الى معرفة تاريخ بلادهم وهذه هي :

١ : على المعلم ان يكثر ما استطاع من الامثال التي يعرفها التلميذ وتشبه ما يدرسه ، وان ينزل بعقليته الى درجة عقلية الطالب فيأخذ بيده ويصعدان في سلم الارتقاء الفكري لا ان يقف على اعلى درجة من السلم وينادي التلميذ من هناك ليصعد اليه .

٢ : ان يقارن بين الاحوال التاريخية التي يدرسها الطالب وبين الاحوال الحاضرة التي تشبهها ، فهذا يفيد ويحبب الى الطالب درس التاريخ بلذة ويشوقه الى الاستزادة .

٣ : ان يستعمل الصور الفوتوغرافية والفانوس السحري .

٤ : ان يسعى في تمثيل الروايات التاريخية وبعض الحوادث الهامة بشكل بسيط في الصف ليتجرد الاسلوب دائماً ويرتاح الطالب الى ما يتعلمه ويقبل على الدرس ليس لاتمام الواجب المدرسي فقط بل للذة يشعر بها . ويستحسن الاقبال بالطلبة على كتابة بعض الحوادث التاريخية بقالب روائي .

٥ : ان يذهب ما استطاع الى بعض الامكنة المجاورة حيث الآثار التاريخية كنهر الكلب وبعلبك وتدمر وجبيل وغيرها ويزور المتاحف التي يمكن ان يزورها .

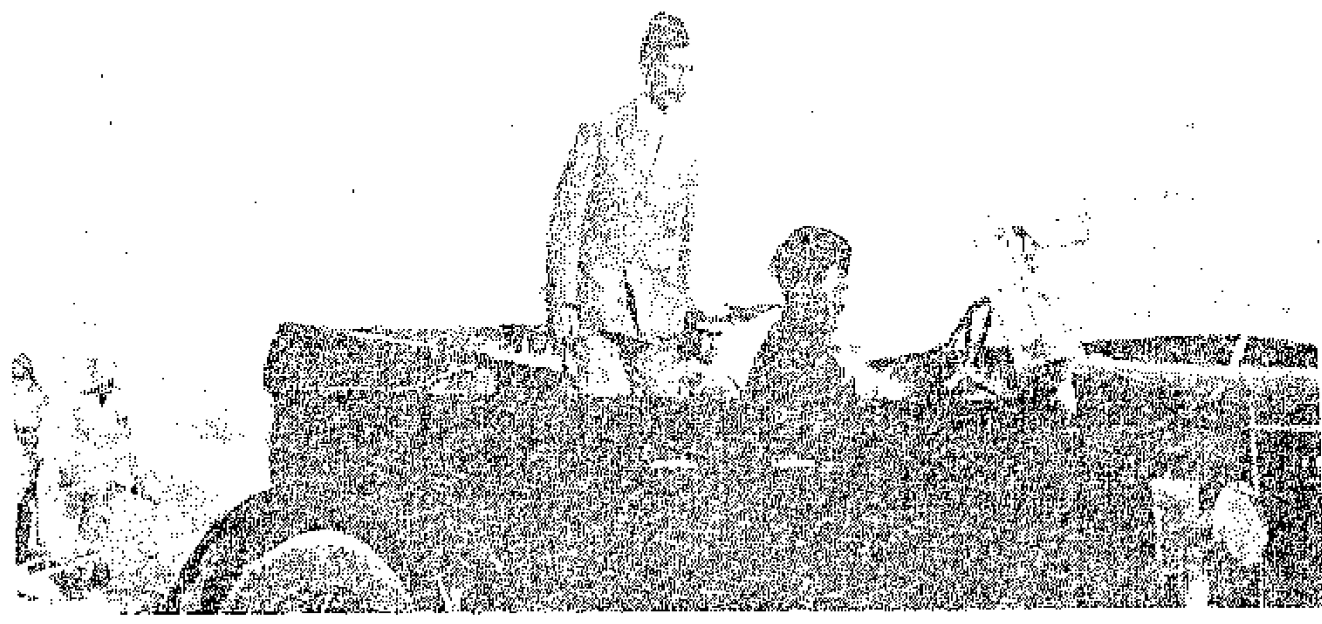
٦ : ان ينمي قوة الاستنتاج في التلميذ بالاسئلة العقلية .

٧ : ان يبحث مفصلا في سيرة حياة عظماء التاريخ بدقة واتقان ويحمل الطلبة على الاقتداء بهم ونهج نهجهم»

وقد استند صاحب الكتاب على وضعه الى مؤلفات شتى انكليزية وافرنسية وعربية لاشهر المؤرخين فجاء تاريخه خلاصة جامعة لاحدث الاكتشافات والاراء التاريخية

عودة جلالة الملك

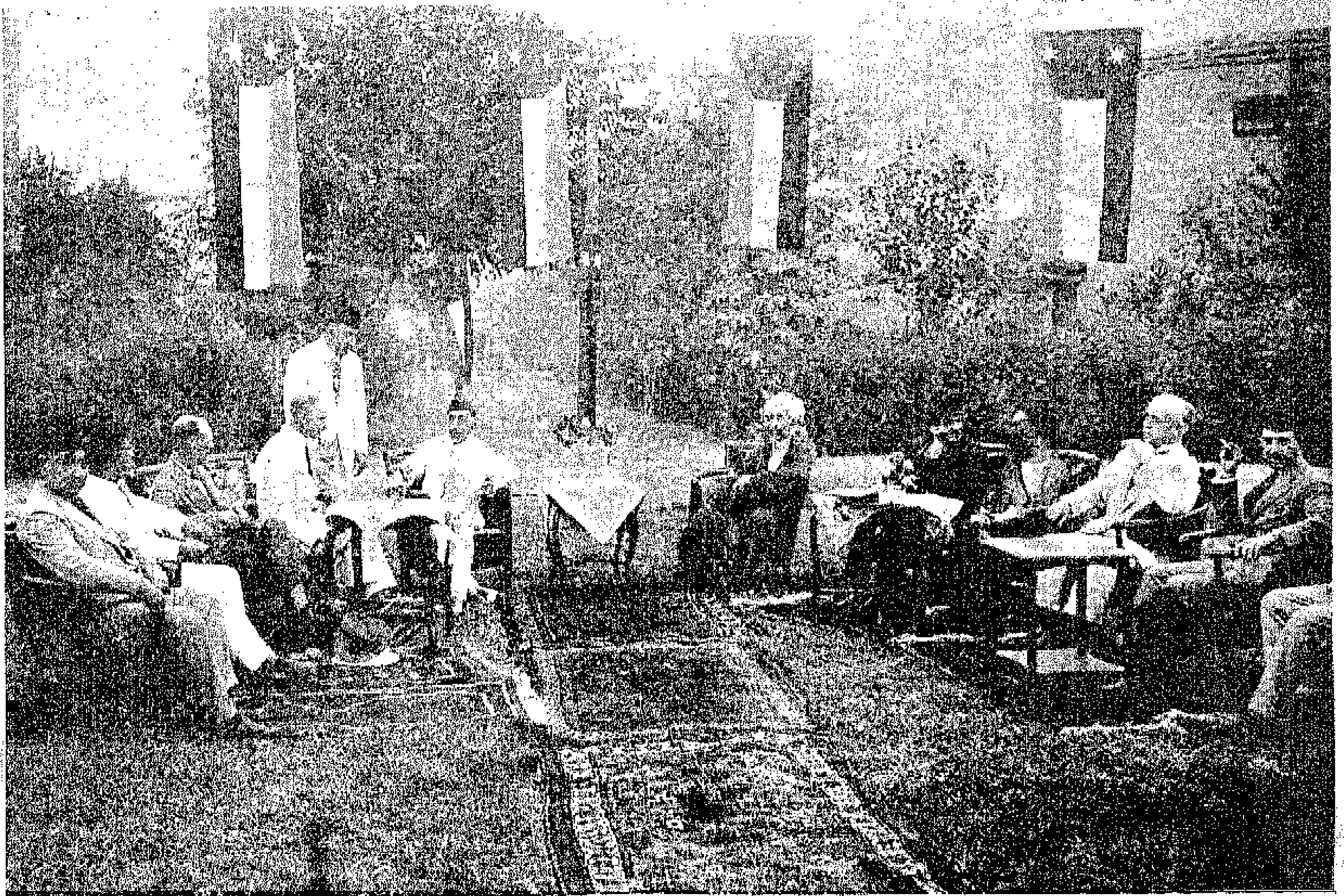
نشر فيما يلي بعض المشاهد من الاستقبال الفخيم الذي قامت به بغداد احتفالا بعودة مليكها بعد غياب جلالته في اوروبا .



جلالة الملك فيصل يهم بالنزول من سيارته عند وصولها الى المكان المعد لاستقباله



جلالته يصافح المستقبلين من شيوخ البلاد واركان الحكومة





جلالته يحيي اخاه الملك علي

مأدبة محافظ بغداد بمناسبة استقبال الملك

اقام سعادة محمود صبحي بك الدفتري امين العاصمة العراقية مأدبة كبرى دعا اليها الوفود التي اشتركت باستقبال جلالة الملك فيصل وهذه الصورة تمثل الملك في الوسط والى يساره اخوه الملك علي . قنصل ايران . رئيس مجلس الاعيان . قنصل تركيا . نوري باشا السعيد رئيس الوزراء . والى يمينه : امين العاصمة « واقفا » معاون مندوب السامي البريطاني . رئيس القوات الجوية البريطانية فوزيران عراقيان



الاجيال الخمسة في العائلة المباركة

تمثل هذه الصورة مريم ارملة مارون القيم من «جعيتا» وعمرها ١٠٣ سنوات جالسة على كرسيها والى يسارها ابنتها في الخامسة والسبعين فابنة ابنتها في السادسة والاربعين فابنة ابنة ابنتها وعمرها ٢٤ عاما فابن ابنة ابنة ابنة ابنتها ، وهذا الطفل ينادي «ياستي كميستك»

«تصوير الخواجه زغرغي»



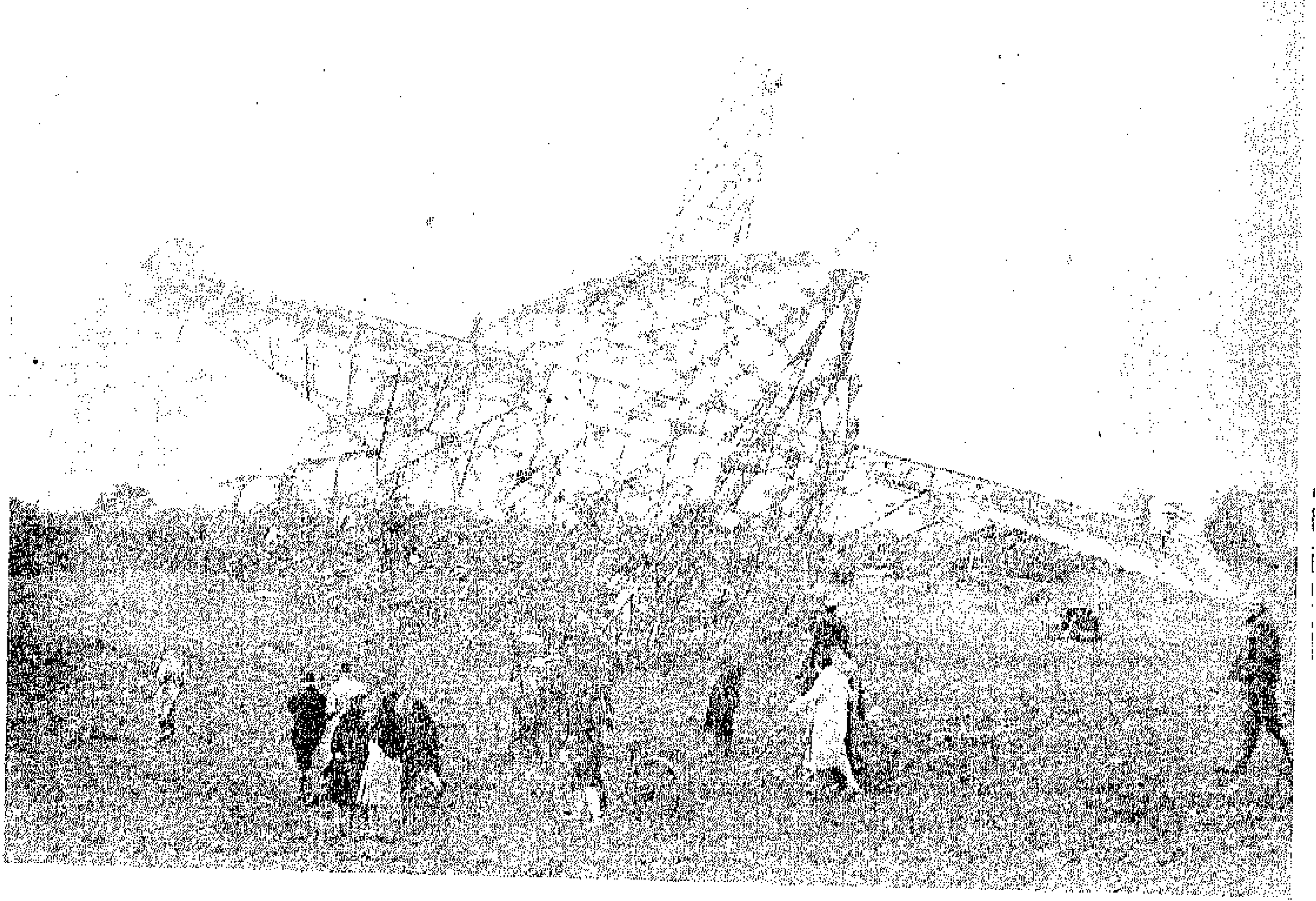
ام العائلة المباركة مريم ارملة مارون القيم من جعيتا (كسروان) عمرها ١٠٣ سنوات وهي التي يشاهد القارئ صورتها مع ذريتها على غلاف هذا العدد

الثورة في البرازيل



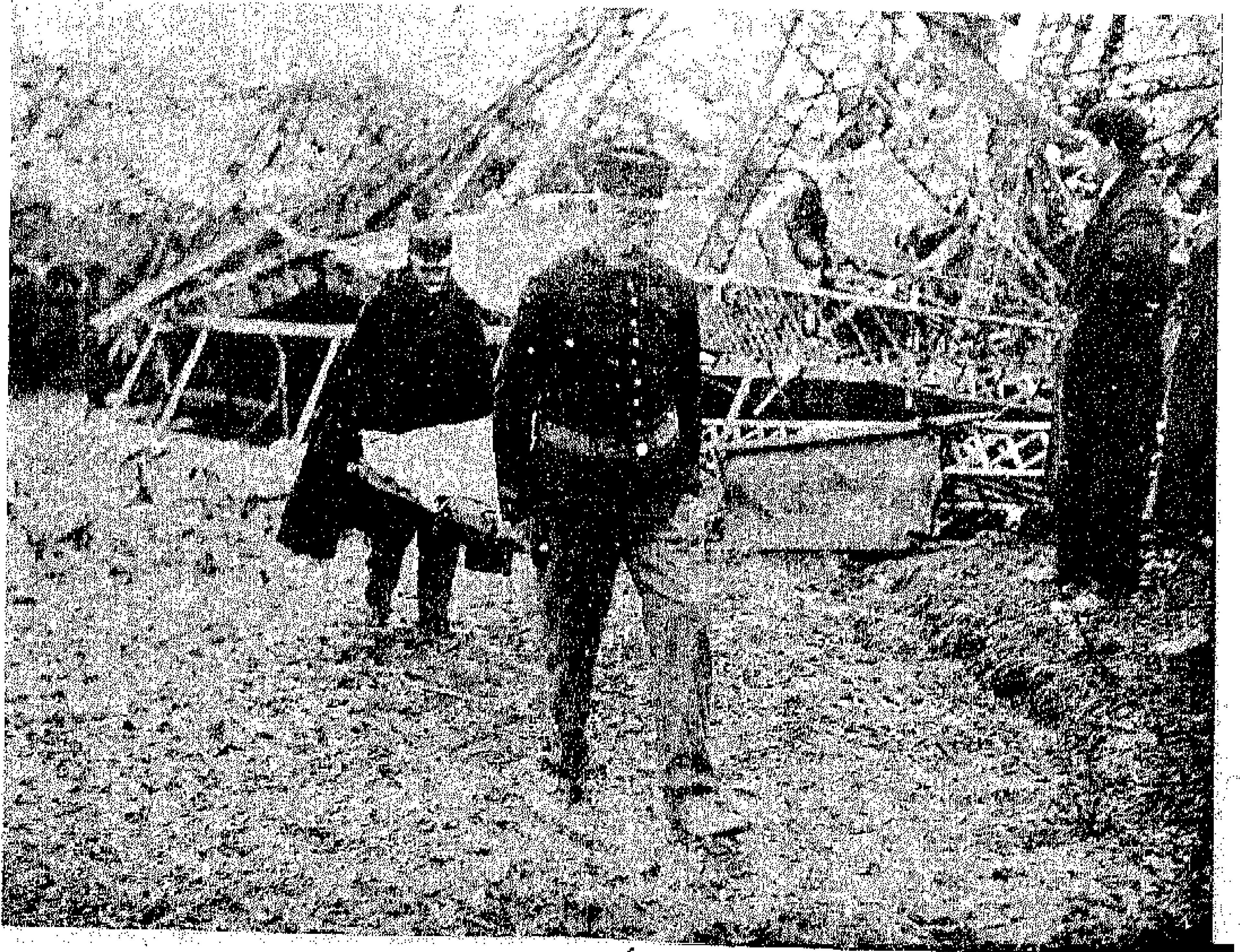
يظهر في هذه الصورة المسيو دومرغ رئيس الجمهورية الفرنسوية والى يساره المسيو جوليو برستس رئيس جمهورية البرازيل الجديد الذي ينتظر تنصيبه لاستلام مهام الجمهورية عملياً في الشهر القادم ولعل هذا ما عجل نشوب الثورة في البرازيل بسبب استياء الاحزاب المعارضة للحكومة من طريقة انتخاب هذا الرئيس الجديد وما استعملته الحكومة لانجاحه من وسائل الضغط والرشوة والتلاعب. ويقال ان الرئيس السابق لويس واشنطن وضع جميع اموال الحكومة الموضوعة في مختلف بنوكة البرازيل تحت تصرف مرشحه المسيو جوليو برستس فكان فوزه نتيجة ضياع هذه الاموال وسوء الاستعمال. ولهذا نرى اليوم البرازيل مشتعلة بالثورة ويظهر ان حركتها قوية الى درجة القت الرعب في النفوس واوقفت دولاب الاعمال ويقدرون ان عشر ولايات اصبحت في قبضة الثوار وتفيد الانباء الاخيرة ان الثائرين دخلوا عاصمة البرازيل في زحفهم الى سان باولو وقد بلغت الحالة حداً من الخطورة اقلق الدول الاوروبية فارسلت الحكومة الانكليزية بعض السفن الحربية الى الموانئ البرازيلية استعداداً للطوارئ.

اما الحكومة البرازيلية فانها تحاول كتم حقيقة اخبار الثورة وان اغلب الانباء التي ترد مصدرها الثوار الا ان الحقيقة التي لا جدال فيها هي ان الثورة هي من اهم الثورات التي نشبت في البرازيل حتى اليوم وليس بالامكان الجزم في تحديد مصيرها اذا كان ينتهي بفوز الحكومة ام الثائرين عليها



كارثة المنطاد الانكليزي ر ١٠١

طالع قراء المعرض تفصيل الكارثة الكبرى التي نزلت بالعلم والفن في احتراق المنطاد الانكليزي ر ١٠١ وسقوطه في فرنسا بالقرب من «بوفه» قبل ان يتمكن من القيام برحلته الى الهند، وعلموا منه ان خمسين شخصا من ركاب المنطاد وكلهم من رجال الفن واركان الحكومة الانكليزية قد احترقوا خلال هذه الكارثة وبينهم اللورد طومسون وزير الطيران .
وهذه الصورة تمثل هيكل المنطاد مكسرا منطرحا على الارض بعد ان جردته النار ولم تبق الا على هيكله الحديدي .



المنطاد ر ١٠١

مشهد آخر من مشاهد كارثة هذا المنطاد وهي تمثل رجال الاسعاف الافرنسيين ينقلون عند الفجر جثث الركاب التي وجدت تحت انقاض المنطاد

القدم الكبيرة

ارادت احدى الغانيات ان تعيّر سيدة رصينة من ذوات المقام والاحترام فقالت لشاب قربها بصوت سمعته السيدة — « انظر ما اكبر قدمها اني لم ار مثلها في جسم سيدة » فالتفتت السيدة للحال الى تلك الغانية وقالت لها بهدوء ورصانة

« لا يسهى عن بالك ايتها الحسناء ان القدم الكبيرة ثابتة في خطواتها لا تجرفها مزالق الحياة »

الزوجة — ارأيت بأي لطف واحترام رفع مدير الاوتيل قبعته عندما حيانا

الزوج — نعم رايت ولكن اخاف ان تكون هذه التحية قد نزلت في فاتورة الحساب

منحت المرأة مزية السكوت ليكون وسيلة الى حسن التعبير عن فكرها

ان الفتاة التي تفقد شعور الخجل انما تفقد اقوى جاذب في جمالها

حديقة الافكار

ان قيمة الانسان الحقيقية تتجلى في ان يفعل ساعة يكون وحده دون رقيب ما يرتاح الى فعله امام جميع الناس

*

ان الانسان يصير نفسه سعيدا او تعسا في اهتمامه بالامور التي لا قيمة لها

*

قابل الاساءة بالحسنى فهذا احساب رابح لان الانسان ينسي الاساءة التي نالها كي لا يذكر الا الحسن الذي فعله

*

ان جانب النظارتين الذي يصغر الاشياء في عينيك ليس اصدق من الجانب الذي يكبرها .

كل من لا خلاق له ليس رجلاً بل هو شيء من الاشياء

تاريخنا الدامي -١٧-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

وكان مقصود اللامركزيين من طلب تعيين المنسوبين اليهم في الوظائف انما هو جميع الرجال الذين يمكنهم أن يحدثوا اختلالا ضد الحكومة في سوريا كما وقع في بلاد الارناوط وذلك لما تقدم الدول بفعاليتها على العمل . » .

والحق يقال ان هؤلاء سواء كانوا من المأمورين الذين انتخبوا للوظائف او الذين كانوا باطمئنان بصورة من سائر الصور لم يعدلوا عن اماهم ولدينا اليوم وثيقة منها يتضح كال الاتضاح مسألة تعيين عبد الحميد الزهراوي للاعيان ونحن ندرج هنا هذه البرقية الواردة من مصر .

« الاستانة زهراوي افندي في فندق كروكر

قرر حزبنا باتفاق الاراء قبولكم لعضوية الاعيان واعتمد الحزب عليكم بان تكونوا واسطة لدى الحكومة لاجل المطالب العربية الاخرى .

الرئيس : رفيق »

وهذه البرقية تنبئ ان تعيين عبد الحميد الزهراوي للاعيان لم يكن اثر عاطفة حضرة السلطان ولا لثقة الحكومة به واعتمادها عليه بل كان قبوله على اثر مذاكرة اللامركزيين وتصويبهم على ان يكون ممثل خيانتهم رسما في المجلس التشريعي العثماني .

وبهذه الوثيقة تضمحل الظنون بان عبد الحميد الزهراوي قد امضى حياة رسمية في مجلس الاعيان بطهارة وصفاء وجدان وفي الحقيقة ان ما اراد ان يظهره في بعض الاحيان من الموالات الصنعية انما هو تجاه قوة الحكومة وعدم مساعدة الوقت مسحة من خداع طليت على خيانة قلبية دائمة ليس الا . ذكرنا في المدخل ان هؤلاء المحكومين بقوا مداومين على اعمالهم بعد صدور العفو العمومي عن جرائمهم السياسية . واليك دليلا على مساعي عبد الحميد الزهراوي المكتوب الذي درجناه في بحث المناسبة مع مشائخ العشائر .

ومن المحقق أن اللامركزيين كانوا بدرجة فرانسة غير ممنونين من نتيجة المؤتمر حتى قال رفيق العظم في مكتوب بعثه اذ ذاك الى اسعد داغر :

« اما قولكم انكم لا تعتقدون بمساعدة اهل بيروت لنا اذا حصرت المسألة بحزب اللامركزية فلم ادر من هم المراد بهذا فاذا كانوا الشبان المتنورين فانا على تفاهم معهم وان كانوا غيرهم فحسبنا من نتائج مؤتمر باريس عبرة وذكرى « ولا يلدغ المؤمن من حجر مرتين » والسكوت عن ذلك الماضي الاليم خير بنا واولى والسلام عليكم وعلى الاخ نجيب بك العزيز

٣٠ تموز ٩١٤

رفيق

على ان هذا البلاغ الذي نشر مختوماً بختم جمعية الثورية العربية وهو على الاكثر مستند على مسألة المؤتمر جدير بالتأمل وامعان النظر :

صرخة الاجيال
وصوت الاباء الى الابناء

ايتها الامة العربية يا نوابها يافتيانها الاحرار .

يا ورثة مجد الشرق ، يا من لا يبيتون على ضيم . هذا صوت آبائكم من رممهم وانين مدنيتكم من رمسها وصرخة تاريخكم في لحده ، هذا هو الحق وما بعد الحق الا الضلال

ان نظرة واحدة تلقونها على صفحات التاريخ تريكم ان لاتغيب شمس يوم ولا

يتوارى هلال شهر ولا تنطوي صفحة عام الا وفي بلادكم من مصائب الترك ورزايا سلالة المخربين ما لم تره احقر الامم وما لم تعانيه اذل الشعوب.

اي عربي يذكر الاندلس ولا تصطك ركبتاه حينما يسمع ان اميرها استجار بسلطان الترك من غارة الافرنج فلم يجره مخافة ان ينال الخلافة حتى ذهبت الاندلس وانطوت في اكفانها حضارة العرب وفجر الفاتحين ؟ اي عربي يتصور يوم بغـداد العصيب يوم دك الاتراك معالم المدنية العربية وجعلوا خزائن علومها وادابها جسراً لدجلة والفرات وطعمة المياه والاسماك • اي عربي يذكر اخاه في تونس والجزائر اللتين سلمهما الترك للافرنج بعد ان افنوا فيها مئات الالوف من العرب ولا يبكيه ويتمنى ان يثأر له ويلعن يوماً صافح في صباحه تركيا • اي عربي يعرف كيف بيعت طرابلس وبرقة وانقطعت كل صلة للعرب في افريقيا ويقرأ انباء ضحايا العرب في صحرائها ويذكر ان فتيان الترك هم سماسرتها في سلانيك ولا يتفطر كبده لما ينزل بساكين برقة واشراف جارتها

بل اي عربي يتمشى في شرايينه دم الشرف وينبض عرقه لاسم العرب ويقلب بين كفيه هذه الصحيفة التاريخية المخضبة بدماء العرب وضياع بلادهم واستعباد شعوبهم ويعلم ان الاتراك هم وحدهم سبب هذه الفوادح فلا ينفر الى قومه ويعمل سيفه في رقاب هؤلاء الباغين المخربين •

يا قوم انكم لولا هؤلاء الذين قال رسول الله صلعم فيهم (من اذى العرب فقد آذاني) لكنتم اليوم خير امة للناس تأمرون بالمعروف بما اوتيتم من علم وآداب محاهما الترك وتنهون عن المنكر بما ورثتموه من الاخلاق والفضائل التي افسدها المفسدون ولكن مهما تناسيتم التاريخ واغفلتم العبر فهلا ذكرتم يومكم وغدكم ؟هل جاءتكم انباء جاويد سمسار الترك الذي طرح بلادكم بالمزاد العلني في اسواق اوروبا فرهن مرافقها وباع منها جمعها ووهب امتيازاتها وخيراتها لينال هو وقومه الاموال التي لم ينفق منهـا درهم واحد على بلادكم وهي انما اخذت باسمها حتى اصبحت البلاد تحت رحمة الاجنبي وفسح امامه مجال الاحتلال ؟

ام هل اتاكم حديث طلعت وصاحبه الذي جيش الجيوش العربية ليسخرها لقتل ابناء العرب في اليمن والعراق حتى تكونوا الذين يخربون بيوتهم بايديهم

ام هل تعلمون ان اموال المعارف التي تجبى من بلادكم يرسل بها ابناء الاتراك والارمن واليهود الى اوروبا ويحرم منها ابناؤكم وفلذات اكبادكم ام انتم قد نسيتم ان القوم قتلوا الفتكم منذ استبدوا بكم وجاء ابناؤهم الان يعملون على محو اثارها •

ثم أرأيتم يا قوم كيف اوقعوا الفشل في مؤتمركم بباريس وضربوا ما وعدوكم به عرض الحائط وجعلوكم سخرية وهزواً امام العالم حتى افهموا اوروبا ان صعلوكاً من صعاليكهم لقادر على ان يفوق صفوفكم الامامية ويجعلكم مضغة الافواه ؟

ولكن مالي ابعد المثال ألم تروا رجالهم يصطادون اخوتكم وابناءكم في بيروت صيد الحمام ويكافئون الذين يبرزون منهم في هذا الصيد ؟ فلم لا تشفقون على انفسكم؟ لمَ لا تؤلفون العصابات منكم للتنكيل بهم؟ لمَ لا تدفعوا الذل والعار عن انفسكم؟ وامامكم ذلك الجبل الشامخ الذي يجير من يحتله ؟ أتصبرون على الضيم الى ان يفنى آخر رجل منكم ؟

اي علاقة لكم بالترك وماذا استفدتم من العثمانية ؟

ان كنتم تتوهمون بان الترك المخربين مسلمون عليكم احترام اخائهم فهل تعتبروا مقوضي صروح مجد الاسلام وبائعي بلاد العرب وقاتلي لغة القرآن وراهني ولاية الحجاز لتنفق على مومسات الترك هل تعدون هؤلاء مسلمين ؟

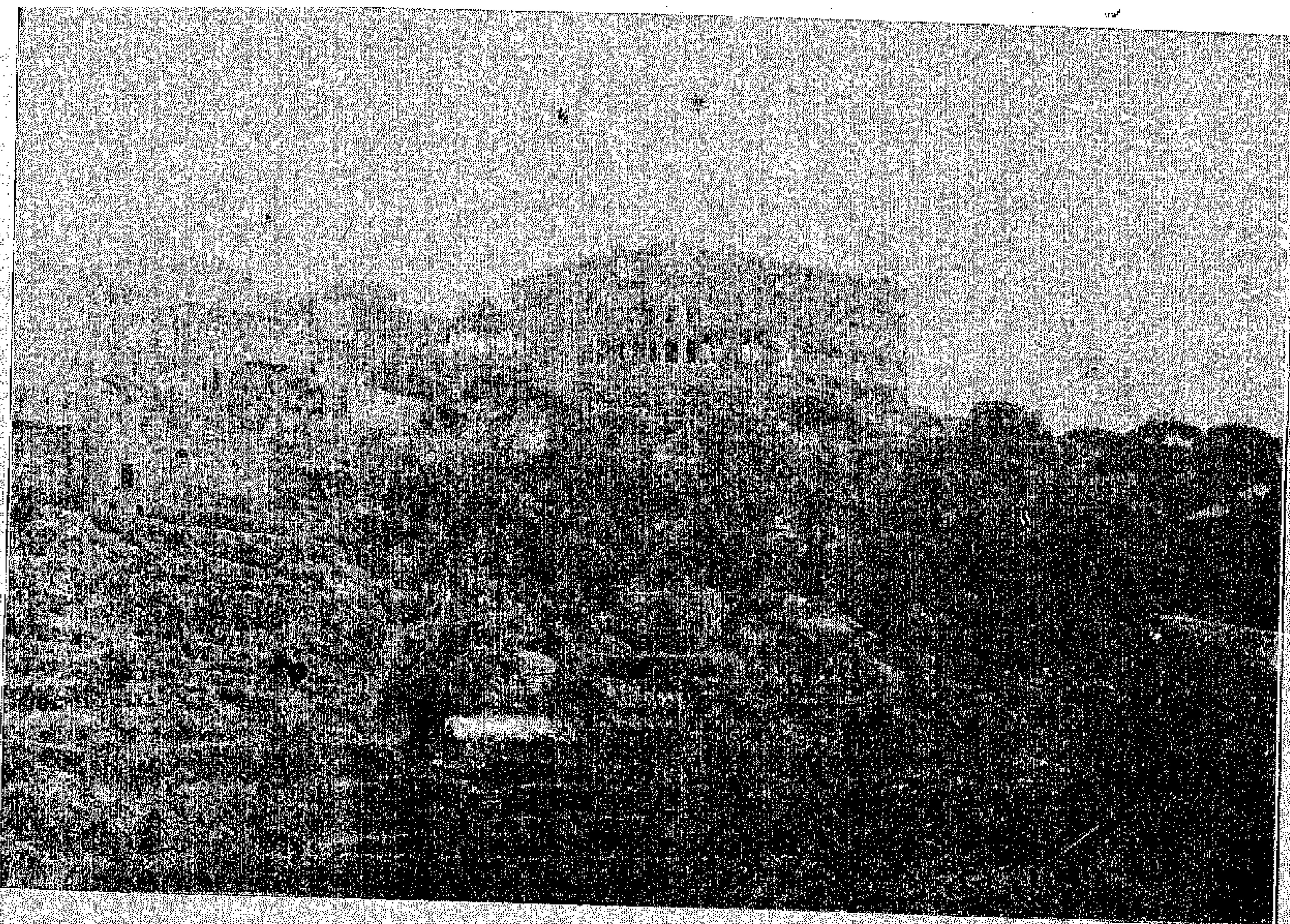
وعلى هذا فاول ما يجب عليكم عمله هو ان تمتنعوا عن دفع الضرائب وتشتروا بها سلاحاً لتطردوا هؤلاء المخربين من بلادكم فقد علمنا التاريخ عبرة تسطر بماء الذهب وهي ان ما من امة نالت حريتها الا بعد ان خضبت الارض بالدماء

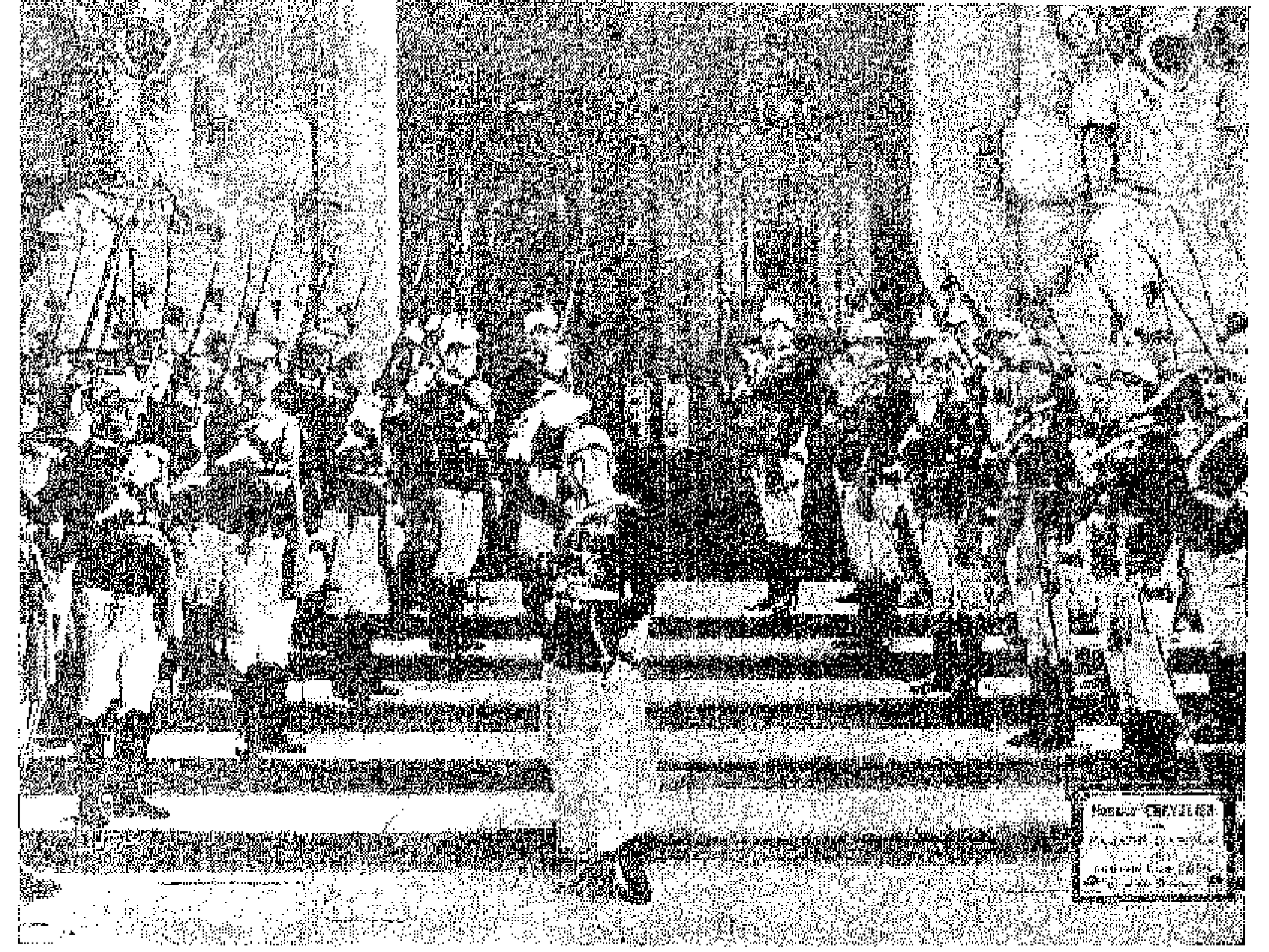
لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم »

وعلى ما يفهم من البلاغ ان العرب كانوا بائتلاف مع الحكومة بسبب المؤتمر بصفقة المغبون مع انهم بعد سطر من هذا البلاغ قالوا : « ليس لنا علاقة مع الاتراك ولا نريد ان نكون مع الحكومة العثمانية » والحق يقال ان العرب الحقيقيين لا يمكن ان يكونوا غير ممتنين من ذاك الائتلاف ولا مروجين للمقاصد المتدرجة في البلاغ وما ذاك الا ان لهم ارتباط بالاتراك ويريدون ان يكونوا مع الحكومة العثمانية • على ان الاحتجاج الواقع من قبل ابناء العرب المخلصين الذين احسوا بالقلق من مساعي مؤتمر باريس قد اوقع اركان سفارة فرنسا بريب واشتباه ونحن ندرج هنا وثيقة وجدناها في بيت قنصل فرنسا

(يتبع)

منظر لوكنـدة بيت مري الـكبرى





مشهد رقص من مشاهد الرواية



موريس شفاليه وجانيت ماكدونالد في دور الملكة لويز

على مسارح بيروت

استعراض الحب

يقدم مسرح «الامبير» في الاسبوع القادم لغواة السينما المتكلمة رواية «استعراض الحب» وهذه الرواية من الافلام الناطقة التي اخرجتها شركة بارامونت فاخذت شهرة واسعة ونجحت نجاحاً عظيماً . ويكفي ان يكون موريس شفاليه بطل هذه الرواية وجانيت مكدونالد بطلتها حتى تنال اعجاب الجمهور واقباله على حضورها .

امـا موضوع هذا الفلم النـاطق فهو الحب ، الحب في اطواره وثوراته ، الحب القاهر المسيطر على قلوب الملكـات والراعيات على حد سواء .

لويز ملكة سيلفانيا ، وهي في الرواية جانيت مكدونالد يتفتح قلبها للحب فلا يعود يهمها شيء من امر مملكتهـا الا ان تحظى بحبيب جميل تتخذه زوجاً وتعيش الى قربه عيشة العاشقات الكبيرات وتستسلم لقبلاته الحارة فيخفف بها ثورة عواطفها المشتعلة .

ومن اين لها هذا الزوج الجميل؟ ليست تجده في الشوارع ولا في الحقول . فالشوارع والحقول لا تعد ازواجاً للملكات فيصيبها من جراء يأسها من الحصول على هذا الحبيب حزن شديد . ولكن لا يلبث ان يتحول الى فرح اذ يقدم لها احد الوزراء تقرير سفيرهـا في باريس وفيه ان الكونت الفريد (موريس شفاليه) وهو من رعايا الملكة ، قد اثار غضب مدير البوليس في باريس لانه اغوى جميع النساء حتى اصبح وجوده في العاصمة الفرنسية خطراً عاماً على المدينة ، ما جعل المسيو كياب يوعز اليه بمغادرة باريس والعودة الى وطنه .

فيعود الكونت الى سلفانيا ، ويكاد لا يصل اليهـا حتى يدعى الى قصر الملكة فما ان يمثل بين يدي صاحبة الجلالة حتى تفاجئه بقولها .

— يا عزيزي الكونت قل لي كيف يحبون في باريس لقد ذكروا عنك انك غزوت قلوب النساء في العـاصمة الفرنسوية وانك بطل في الحب لا تجارى . .



جانيت ماكدونالد في مشهد من مشاهد «استعراض الحب»

فيجيب موريس : حقاً ، لم يقل لك عني الا الحقيقة ، فانا ذلك البطل الذي ذكروا .

وينعطف عليها يقبلها على شفتيها ، ويضمها ، ويشمهـا ولا يترك مكاناً في وجهها الا يقبله ، فتتخدر اعصاب الملكة ويتراخى جسمها بين يديه فيحملها الى السرير حيث يجلس اليها يداعبها ثم لا يلبث ان يمتلكها !!!

ويتحول ذلك القصر العظيم الى ميدان للحب يتبـارى فيه الفرسان ، فيعشق خادم موريس احدى وصيفات الملكة ولا يبقى احد في القصر الا وينصرف الى الاستمتاع بالحيـاة والملذات فيصبح القصر كأنه فردوس ارضي .

على ان وزراء المملكة تزعجهم هذه الفوضى ويخشون على مصير الدولة اذا داومت صاحبة الجلالة على هذه الحياة فينصحون لهـا الزواج من موريس فتتزوج ولكن موريس يظل يطارد نساء القصر ويتحبب اليهن . فتتسـامح معه الملكة بشرط ان يظل بقربها . على ان باريس تخطر في باله فيستعد للعودة اليها حيث يأمل ان يطلق الملكة لويز ويتحرر من حبها .

ويقام في القصر حفلة راقصة فيغتنم موريس هذه الفرصة ليتحبب الى احدى الراقصات ، حتى اذا انتهى الرقص انفرد في غرفته حزيناً كئيباً ، فتلحق به الملكـة وتظل تلاطفـه وتداعبه والقمر يرسل عليهما من النافذة اشعته الفضية حتى تظفر به مرة ثانية فيبقى في سلفانيا الى جانب زوجته يحبها من دون سواها من النساء .

سرقة ثمينة

الشيخ نسيب مكارم من نوابغ الخط العربي شهد له اهل الفن بطول باعه وقدرت المعارض العديدة تفوقه بدليل الجوائز والشهادات الناطقة ببدائع فنه

وهو يملك مجموعة ثمينة من تحف الخط والنقوش التي تميز بكتابتها على «قلب خاتم» ام «حبة ارز» وقد بلغنا اليوم ان الاستاذ مكارم اصيب بسرقة خمس من «حباته» الثمينة هي الآتية :

الاولى : حبة من الارز نقش فيها النشيد المصري لناظمه شوقي بك .

الثانية : حبة نقش فيها موشح عنوانه : «مصر وبنوها» نظم عبد الرحيم بك قليلات .

الثالثة : حبة نقش فيها اربع سور من القرآن ، الفاتحة والاخلاص والفلق والناس .

الرابعة : حبة كتب عليهـا قصيدة لشكسبير باللغـة الانكليزية .

الخامسة : حبة نقشت فيهـا جمل مـأثورة عن فورد في الاقدام والثبات والنجاح ، باللغة الانكليزية ايضاً .

وهي سرقة اقدم عليها فاعلهـا دون تروٍّ او تفكير لانها اكثر السرقات فضيحة لصاحبـها ، فعسى ان ينتبه الى غلطته فيردها الى مكانها .

وفاة فاضل

نعت الينا انباء الحدث المأسوف عليه المرحوم الياس جرجس الشدياق ترجمان الاراضي المقدسة سابقاً وقد كان لنعيه رنة اسف على اخلاقه الطيبة واعماله الفاضلة ، وجرى الاحتفال بدفنه في مجالي الاكرام رحمه الله وعزى اهله وذويه .

في مدارس البنات

اللباس البسيط : نظرة في برنامج التعليم

افتيات المدارس صبغةتميزهن عن بنات جنسهن وهذه الصبغة تتناول الوجه والجسم والزي غير ان هذه الفوضى الجمانية ان صح هذا التعبير تكاد تخلط الحابل بالنابل حتى انه يتعذر علينا ان نتبين تلك الفتاة المدرسية التي عرفناها بالامس .

طلبت احدى رئيسات المدارس ان تكون اثواب الفتيات بسيطة رخيصة متشابهة وألحت باللائمة على من تتوق الى البذخ والزي المعقد وهددت بالابعاد عن مقاعد الدراسة كل من تخالف هذه الوصية واتفق ان جاء احد الاباء الذين لا ادعوهم اغنياء ، واحتج على ما اقترحته الرئيسة ملحاً ان ترتدي ابنته ما يروقها وابى الا يثبت طلبه فكان ان فصلت الفتاة عن مرابع التهذيب ولم تعد اليها مرة ثانية .

تلك الرئيسة اجنبية درست احوال البلاد وعلمت ان خير ما يقيل البلاد من عثرتها الاقتصادية نوعاً ما هو توجيه الاذهان الى الاقتصاد المالي لاسيما اذهان اولئك الفتيات اللائي عليهن يرتكز قسط كبير من امورنا الاقتصادية والاجتماعية وهذا رأي سديد فلو اقتصرت الفتيات والاوانس على البسيط المعتدل من الملبوس لما رأينا هذا البذخ والاسراف بين هؤلاء الشبان المتطرفين الذين تأثروا بما انعكس عليهم من بهرجة الازياء وزخرفها ، ولو اعتدلت الفتيات باهتمامهن الجماني لما رأيت في الشبان ما يقذي العيون ويدمي القلوب ولو انصرف الاباء الى معرفة الحقيقة لما قام اب من آباء فتياتنا المتهوسين مفنداً هذه الفكرة التي نحن بمسيس الحاجة اليها .

تقدمت احدى الرئيسات المتفرنجات تفرنجاً مشوهاً طبعاً الى طالباتها واشارت من طرف خفي الى انها ترغب في ان يكون لباسهن متماثلا لونا وثمناً فاختارت لهن الثوب الجميل الغالي واضافت الى ذلك الاحذية اللماعة والجوارب الناعمة البراقة ، ولاتنس ان الرأس له من المكانة والسمو خير نصيب فكان له ما لايقل عن جنوده ثمناً وقيمة فبلغت تكاليف هذا الهندام نحو خمس ليرات ذهبية مبلغاً زهيداً في عرف جماعة المتشبهين . فتشكى وتظلم اكثر الاباء ولكن في الوحدة والعزلة وتألموا وانقبضوا وتميزوا حنقاً ولكن في زوايا بيوتهم ولم يريدوا ان يبدوا اعتراضاً مخافة ان يتهمهم الناس بالبخل والعجز وذلك مغاير لنواميس التشبه الاعمى في هذه الايام .

هذا هو السوس الذي ينخر عظامنا ويكاد يأتي على البقية الباقية من موجوداتنا

هاتان حادثتان قد حدثتا فعلًا وكثيرا ما تحدث الثانية في اكثر مدارسنا ويا حبذا لوانصرفت دوائر مدارس الاناث كلها في هذه البلاد لتوحيد الهندام وجعله مرتكزاً على الجمال والبساطة والرخص فنستطيع ان نتعرف الى الفتاة المدرسية من بعيد وتتأصل هذه النزعة في عقول بناتنا فيخدمن وهن امهات الامة التي يعشن بين ظهرانيها خير خدمة ويكن مثالا صالحاً لنساء المستقبل ورجاله .

من البديهي ان المرأة خلقت لتكون ملكة المنزل وملاكه لذلك وجب ان تستعد في ميدانها المدرسي لتقوم خير قيام بالوظيفة التي منحتها اياها الطبيعة منذ الازل وتشرف اشرافا قصيرا على ما لا يتناول مطالبها البيتية .

مفيد جدا ان تعرف المرأة شيئا من اوليات الجبر والهندسة وبقية الرياضيات ليكون موقفها ثابتاً امام أسئلة اولادها الكثيرة ، ومن الاسراف المؤذي ان تجهد دماغها بما تطرحه جانبا ولا تذكر الا اسمه في جو مملكتها الجديدة ، فكيمياء الفتاة ان تعرف كيف تحضر الوان الطعام الشهية في منزلها وكيمياؤها ان تركب من اجزاء بسيطة رخيصة غذاء نافعاً ، وكيمياؤها ان تخلق وظيفة لكل ما يقع تحت الحس في مملكتها .

سأل احد الاطباء فتاة متعلمة عما اذا كان لها المام في الكيمياء والفلك وعلم الصحة فبادرته بالجواب قائلة : نعم وهي الفروع التي كنت مولعة بسبرغورها ، فقال الطبيب : كم نوعا من انواع الحلوى تستطيعين ان تصنعي ، وكيف تفعلين ان ساور اخاك الرعاف نزيف الدم فجاة وانت بعيدة عن مستوصف الطبيب ؟ ؟ . فسخرت الفتاة مما سأل وقالت هذه من متعلقات العجائز والعوانس لا من خصائص الفتيات والاوانس ، فقال الطبيب اود لو علمت ان صنع الحلوى والمركبات الغذائية هي الكيمياء الوحيدة التي ترافقك في مملكتك البيتية ، واتمنى لو انصرفت عن الفلك وتشعباته الى اوليات علم الصحة المنزلية فذلك خير لك وابقى

هذه هي المرأة التي نعلق عليها آمالنا الكبيرة ونريدان نقلدها خصائصها الطبيعية فلتعدل هذه المدارس برامجها حتى تصير منطبقة على المقتضيات المنزلية ولتخفف من غلواء هذه الفروع التي وجدت لتكون فقط من مناحي الرجل ومراميه

طرابلس قيصر ججي

قوة الشم في كلب لامرتين

حدث الكونت شافو ان لامرتين واسكندر دياس الابن والممثلة المشهورة راشيل دعوا مرة الى حضور مبيع اثاث احد النبلاء الذي أفلسه حب راشيل وكان قد اتفق المدعوون على الذهاب الى الصيد في اليوم التالي، وكان بين الشاعر والروائي زحام الى خطب ود راشيل التي كانت تتظاهر بالميل الى لامرتين اكثر منه الى دياس ، فاتفق ان نسي لامرتين قفازه في غرفة نومه فاراد الخدم ان يعودوا الى القصر للاتيان به ، فقال لامرتين .

— بل افضل ان اعهد بهذه المهمة الى كلبي ، فهو لا يضل عن معرفة شيء مسكته بيدي .

فنادى كلبه ووضع يده على انفه وامره بالذهاب الى القصر فلم يلبث الكلب ان عاد بعد بضع ثوان يحمل بين اسنانه قميص الممثلة راشيل ...

كيف انتقمت

لم يكن لروّاد «مونت كارلو» في المدة الاخيرة غير قصة المزاحمة التي قامت بين غادتين جميلتين ، الواحدة من بنات الارستوقراطية والثانية من بنات «الانسانية» فقد كانت كل واحدة منهما تحاول ان تكون دون مزاحمتها موضوع الحفاوة والحديث .

واتفق ليلة أن الغانية الشهيرة سوزي ... دخلت الى قاعة اللعب وهي مزدانة بحليها وجواهرها يلمع الماس في اذنيها وعلى صدرها وبين اصابعها فاشتعلت لها القلوب والعيون وتلفتت الاعناق فتماوجت الرؤوس ولم يبقَ من الحضور من لم يحن رأسه لتحية الغانية سوزي ، الا واحدة هي المزاحمة الارستوقراطية فالقت عليها سوزي نظرة سريعة وانقلبت عنها تختال تيها للفوز الذي نالته وحرقت به قلب مزاحمتها .

وكان اليوم التالي ، وهو موعد الانتقام ، فبينما كانت سوزي جالسة الى طاولة اللعب دخلت مزاحمتها وهي عاطلة من الحلى والجواهر واتخذت مقعدا مواجها « لسوزي » فشخصت اليها الابصار فاذا وراء ظهرها طباختها الشنيعة المنظر واقفة وقد تزينت بجواهر سيدتها .

فاحست الغانية سوزى بوطأة الانتقام وعلا وجهها خجل مذيب انسحبت على اثره من قاعة اللعب

قصة العدد

رب الدار

في ذات ليلة بعد الغروب بساعتين كانت السيدة عائشة (امرأة في الخامسة والثلاثين زوجة صاحب البيت) جالسة هي واختها الانسة دولت (فتاة في العشرين) الى مائدة عليها شيء من الجبن والبيض المسلوق والخبز والبصل وابريق الشاي ؛ على وشك الفراغ من طعام العشاء . وكان زوجها (شيخ في الخامسة والسبعين) علي افندي مضجعاً على كرسي ذي مساند ؛ في سنة من النوم ؛ وكان قد اوهنه الكبر واضناه مرض عضال ؛ ما برح يقاسيه منذ اشهر

قالت الانسة دولت تخاطب اختها ؛ والتفتت الى ناحية الشيخ العليل : هلا اعطيته شيئاً من الطعام ؟

فاجابت السيدة عائشة كلا ؛ لقد تناول اكاته من اللبن والخبز الساعة السادسة ؛ وليس من الصواب ان يأخذ ادنى شيء بعد ذلك حتى الصباح

قالت الانسة ولكن الان التاسعة . انه لا يأكل كثيراً وليس كل شيء من الطعام يوافقه ؛ واني اطعمه غذاءه بيدي كما لو كان طفلا ؛ وتريته مع ذلك يلوث ثيابه بما يسيل من فمه كالذي لا يزال في المهد صبياً ؛ ولكن دعينا من ذلك واملأي لنفسك قدحاً من الشاي

قالت الانسة لست بحاجة اليه الساعة

فقالت السيدة ساشرب انا

(ثم ملأت لنفسها قدحاً) كنت اشتهي ان آكل من هذا البصل ؛ ولكن عثمان افندي ؛ محامي زوجي ؛ قادم الليلة ليزوره ؛ ورائحة البصل كما تعلمين كريهة ؛ وهي على الجلاس نقمة وآفة

قالت دولت ولاي شيء زيارة هذا المحامي لزوجك الليلة .

قالت الزوجة وابتسمت ابتسامة خفية مظلمة : آه هذا شيء آخر

قالت الانسة أتحسبينه يسمع حديثنا ؟ انه في رقدة عميقة

— يسمعنا ! كلا ؛ ولو كان متيقظاً وزلزلت الارض من حوله ونفخ في الصور ! انه اصم من جلمد

— اذن فما بالك لا تقولين ؟

— هو يريد المحامي لانه يرغب في تغيير وصيته

— لقد فهمت الان ؛ هو يريد اخراج ابنه يوسف من الوصية ؛ أليس كذلك ؟

— لا علم لي ؛ ولا اعرف ما يضمره

— هل عزم اخيراً على ان يهبك كل شيء

— لا ادري ؛ ولكن اذا فعل ؛ ألست لذلك اهلا ؟

— بلا شك ؛ لقد طالما احتملت مكاره العيش معه ؛ وبئس ما قاسيت من منغصات شيخوخته وعلله وامراضه

— واسوأ من كل ذلك اني زففت عليه وانا في الخامسة والعشرين ؛ وقد كان لي حسان الفتيان مندوحة ؛ وكلهم كان في راغباً

— حقاً لشد ما ادهشنا زواجك منه يومذاك . . . . . شيخ فسان متهدم ؛ وانت اغض سناً من ولده يوسف ؛ وانضر شباباً !

لقد كان سنه اذ ذاك خمساً وستين ؛ وهي الان خمس وسبعون ؛ وما احسبه يعيش طويلا وانا الان لا اتجاوز الخامسة والثلاثين

تالله ما كنت احسب انه سيعيش بعد تلك النوبة الاخيرة واكبر ظني انه لن يبقى طويلا

— ان في وشك موته لرحمة من الله ولطفاً . . . اعني رحمة ولطفاً به لفرط ما يكابد من السقم

— وبك انت ايضاً ؛ ان شئت الصراحة

— حبذا لو علمت فرط ما يكبدني من التعب والمشقة الب‍سه ثيابه وانضوها واصعده الى غرفة نومه واهبط به الى هنا ؛ ومن البلية انه يابى المكث الا ههنا معنا . يقول ان بقاءه وحده يمله ويوحشه (في هذه اللحظة يسمع دق على الباب) اذهبي فانظري من الطارق ؛ يا دولت ؟ ما اظنه عثمان افندي المحامي ؛ فان ميعاده لم يحن بعد ؛ ولعله الطبيب انه لم يحضر اليوم

فانطلقت الانسة دولت ؛ ونهضت الزوجة عائشة من مقعدها فسعت نحو زوجها العليل وهو على كرسيه مستلق فصاحت به : كيف انت ؟ احسن الان ؟ (لا رد من الشيخ العليل ولا جواب) انما انه لا بد لك من الانتباه متى جاء الطبيب . . . ويلي عليك ؛ وويلي منك ؛ لا تستطيع ان تلزم فراشك ؛ ثم تأبى الا ان تنام ههنا

وعادت الانسة دولت كالمذعورة فقالت انه ليس المحامي كما حسبنا ؛ انه يوسف !

— يوسف !

— نعم ؛ يوسف ؛ ابن زوجك !

— وماذا يبغي ههنا ؟

وعلى اثر الانسة دولت ؛ دخل يوسف فخاطب امرأة ابيه بقوله : ما شاء الله ! ما شاء الله ! تقولين عني ؛ وماذا يبغي ههنا

. . . نعم الادب منك هذا ونعم الترحاب ونعم العطف والحفاوة

وهكذا هكذا يكون لقاء الام الحنون لولدها الغائب !

وكان يوسف هذا رجلا في الثامنة والثلاثين ؛ طويلا عريضاً بادنا ؛ ثقيل الحركة وان كان حسن الوجه حلو الملامح وكان في ثياب رثة بالية ؛ وقد لف عنقه بتلفيعة حمراء ذات خطوط صفراء وفي يده عصاً ضخمة

فاجابته السيدة عائشة بقولها : ماذا تريد هنا ؟ هذه ليست دارك

قال يوسف وحانت منه التفاتة فابصر اباه علي افندي نائماً على مقعده : آه ! ها هوذا !

قالت عائشة : انه لا يحب ان يراك

— وانا ايضاً لا احب ان اراه ؛ ألم يغلق الباب في وجهي حين جئتكم زائراً آخر مرة

— لا عجب الم تات يومذاك خارجاً من السجن ؛ محلوق الرأس ؛ فكان منظرك عاراً وشنعة ؛ ولكنك لا تستحي ولا تخجل ؛ وقد امرك يومئذ ألا تعود الى هذه الدار البتة

— ارى عطفك علي لا يزال كعهدي به ؛ لم يهن ولم يفتر . . يا « حجة عيشة »

— اسمع يا هذا ؛ انا لا اقبل منك جداً ولا مزاحاً ؛ وتالله لئن لم تنصرف هذه اللحظة لاستعين عليك برجال الشرطة .

— ولكن خبريني ؛ ماذا عساني اجد عندك الان من الوان الطعام ؛ اني اكاد اهلك جوعاً

— لا شيء لك عندي سوى الشبشب

— رحماك يا عائشة ؛ رحماك يا امي الصغيرة اني لم اذق طعاماً منذ البارحة

— هذا ليس من شأني

فتدخلت الانسة دولت قائلة : اطعميه شيئاً يا اختي

— كلا

— انه جائع فاذا شبع انصرف

فقالت عائشة بعد طول تردد واباء : خذ لقمة من هذا الخبز والجبن

— شكراً لك يا امي الصغيرة

وقالت دولت : أتسمحين لي ان آتيه بشيء من العسل

فقال يوسف فرحاً متهللا : ما اسخاك وما اطيب قلبك يا دولت ؛ لشد ما اخطأ والدي الاحمق اذ آثر عليك اختك بالزواج ؛ ولو انصف لاتخذك انت زوجة

وانصرفت دولت فجاءته بقليل من العسل وجلس الى المائدة يلتهم ما عليها

— هذا على اية حال خير من عدس السجون ؛ جزاك الله خيراً يا اجمل الفتيات يا دولت

هذه الكلمة الاخيرة اوغرت صدر السيدة عائشة التي كانت لا تسمح ان توجه كلمات الغزل والنسيب الا اليها ؛ فتنمرت للفتى قائلة : املأ بطنك في صمت وسكينة ؛ ان صوتك مزعج ؛ واخشى ان يوقظ اباك فيعنفني على ادخالك داره بعد ان طردك وجعلها عليك حراماً ؛ بئس الابن انت انك سبب علته ؛ لقد اصابته ليلة لاقاك خارجاً من السجن باسوأ حال من البؤس والفاقة نوبة لم يبرأ منها الى الان . . اراك قد اكلت غذاءك ؛ فما عليك الان الا ان تريني عرض كتفيك . هلم وامض في سبيلك

فقال : لي كلمة صغيرة يا امي الصغيرة

— ماذا تريد ؛ لا تنتظر مني قليلا ولا كثيراً

فابتسم يوسف وهرش رأسه ثم قال : « لا اخلاك الله من الستر ؛ اريد شيئاً من الدراهم »

— ولا مليماً واحداً ! امنحني كتفيك

— حنانيك يا امي الصغيرة !

— ولا مليماً واحداً ! ارح نفسك ؛ ليس لدينا ما نتصدق به ؛ لا عليك ولا غيرك

— اذن سلفيني شيئاً

— اسلفك !

— سأرده اليك

— ومتى يسمح لك الافلاس برد شيء مما تقترض ؟

— قريباً ان شاء الله ؛ متى استأثر الله بروحه واومأ بيده الى ابيه

فابتسمت السيدة ابتسامتها الخفية المظلمة وقالت :

اتظن انك ستكون بعد وفاته في فرج ويسر ؟

فنظر اليها يوسف نظرة طويلة ثم ثار من مقعده وصاح : وهل اخرجني الشيخ الخبيث من التركة ؟

— وماذا تستحق من ثروته ؟

— وهل ابى ان يورثني ادنى شيء من ثروته

— لا ادري ماذا صنع

— وهل بدل الوصية

— كلا لم يبدل وصيته

فاطمأن يوسف في مجلسه ثانيــة ، وتنفس استرواحاً ، وقال : اذن سيكون لي نصيب ، ان وصيته الحالية تقضي بقسمة الثروة مناصفة بيني وبينك ، المال والعقار

قالت السيدة اجل هذا هو الواقع

— انظري الان يا امي الصغيرة . (ثم وضع يديه في جيبي بنطلونه فاخرج الجيبين ظهر البطن)

— لا املك درهماً ، ولان تسلفيني ريالا ، ارحتك من شري مدة طويله

— ولماذا لا تكسب قوتك من عرق جبينك ؟

— حاولت ذلك فلم افلح

— حاولت حقاً ! كذب وزور ، انك لا تحب العمل ولا تستطيعه

— واين الاشغال ؟ سهل عليــك ان تقولي الاشغال كثيرة ، ولو كنت عاطلة وذهبت تلتمسين عمــلا ، لرأيت خلاف ذلك

— هراء في هراء ، والان وقد ملأت جوفك ، ما بالك لا تريد ان تذهب ؟

— ما اطول لسانك يا امي العزيزة ، واذا لم اذهب ، فماذا عساك تصنعين بي

— اطردك من الدار . . . اني صاحبتها

— انت صاحبة الدار ؟ اذن فمن هــذا الجالس هنالك لقد كنت اخاله رب الدار وسيدها

— لقد اخطأ ظنك . . . ايقظه ان شئت وانظر ماذا يكون جوابه

فنهض يوسف من مجلسه ودنا من ابيه النائم على مقعده وصاح به صيحة النائم المستنكر المتهكم : نعم الوالد انت لقد كنت لي خير اب واكرمه

فقالت وقد كنت له اكرم ابن وابره

فاستمر الابن يخاطب اباه الراقد ، ولم يعبأ بتنديــد السيدة فقال :

— لقد اغلقت في وجهي بابك اذا جئتك عائراً لائذاً ، مستصرخاً مستغيثاً ، وطردتني شر طردة ، انت تكرهني ، وان كرهي لك لاشد واعظم

فصاحت الزوجة اما آن لك ان تذهب ؟ (دقة عــلى الباب) وابليتاه ! ها هوذا عثمان افنــدي المحامي وانا في مباذلي ! كيف القاه بهذه الثياب الحقيرة ؟ ماذا يقول الرجل في حقنا ؟ تباً لك لقد اضعت اوقاتي سدى ، وعقتني عن ان البس من الثياب ما يليق لاستقبال الضيوف . . اذهب لا ابعد الله غيرك

وهنا دخــل عثمان افندي المحامي ، وهو شاب انيق الملبس ، في الثلاثين من عمره ، فبعد ان تلقته السيدة بمنتهى الترحاب والحفاوة ، واخذ مجلسه نظر تلقــاء الشيخ الهرم وقال : ارى الشيخ في سنة من النوم ، لا جرم ، انــه الى ذلك لمحتاج وحرام علينا الان ازعاجه

قالت عائشة انه لا يكاد يفارقه النعاس

ثم التفتت الى المعلم يوسف وكان مستنداً الى باب الحجرة على وشك الانصراف وقالت لا تزال واقفاً فيم تلبثك الان واي شيء تنتظر ؟

وهنا التفت المحامي الى السيد يوسف وقال : ها انت يوسف بن علي افندي ، اليس كذلك ؟

— نعم يا سيدي

— لم ارك في المدينة منذ مدة طويلة ؟ اكنت في سفر ؟

— نعم

— بماذا تشتغل الان ؟

— بلا شيء ! ولكن خبرني يا حضرة المحامي هل جئت الان لتخرجني من الوصية

— ماذا تقول ايها الفاضل ، وعم تتكلم

— اقول ، هل اتيت الان لتغير وصية ابي

فهز المحامي كتفيه ورفــع حاجبيه ايماء الى عائشة كالمتعجب المستوضح ، ثم قال لها : خبريني ايتها السيدة هل زوجك مستعد لمقابلتي على انفراد

فاعترض يوسف افندي يخاطب امرأة ابيه : خبريني ، هل جاء ليغير الوصية)

— نعم ، قد جاء ليغير الوصية

— هل جاء ليخرجني منها ؟ . . . هل جئت لتخرجني من الوصية يا جناب المحامي

فقال المحامي : على رسلك يا يوسف افندي ، لاتتسرع ولا تجعل نفسك هزأة وضحكة ، انما جئت لاخذ من ابيك تعليمات لوضع وصية جديدة ولست اعلم نيته وقصده ، فلعله يحرمك ، ولعله يهبك كل ماله ، ولعله يقف تراثه عــلى ملجأ اليتامى او خلافه ، . . . لا ادري ما يريد ، ولو دريت ما اخبرتك

عند ذلك اقترب الفتى من ابيه النائم وصاح به : بعداً لك ايها المجرم الاثيم وسحقاً ، ولعنك الله لعنة تدخل معك قبرك !

وثارت عائشة من مكانها فهجمت على الفتى وامسكت بكتفيه وصاحت ارجع عنه ، لا تزعجه من راحته

ونهض عثمان افندي قائلا : هون عليك يا سيدي يوسف وانت يا سيدتي سكني من ثائرتك ، انه لا فائدة في هذه المشاحنــة . . . ولا معنى لبقائي ههنا ، الا اذا اجتمعت بزوجك في خلوة

وفي اثناء هذه المشاغبة كان الطبيب قد حضر ، وهو رجل ضحوك مرح مفراح في الاربعين من عمره يدعى الدكتور فرحات فسلم على الجماعة ثم نظر الى يوسف افندي ، ولكنه لم يعرفه فوجه الخطاب الى عثمان افندي قائلا : مرحباً ابا عفان ! ماذا اتى بك ههنا ؟

وبدون ان ينتظر رداً على سؤاله ، انبرى يقول : لقد تأخرت ! تأخرت جداً ! آسف للغاية ! لقــد دعيت في امر ولادة عسرة ! مسكينة تلك الوالدة ، لقد كابدت الامرين ولكن العاقبة والحمد لله سليمة ، غلام ، تبارك الخلاق ! كسبيكة اللجين . . . عــائق قهري وعارض فجائي ، لا يزال الطبيب عرضة لامثاله

قالت السيدة عائشة : اجــل ايها الطبيب ، واين كنا نكون لولا حوادث الولادة هذه ؟

— نعم ، نعم ، يا سيدتي ، . . . . . . وكيف حال المريض الان ؟

حالته اليوم سيئة ، يا جناب الطبيب

— اراه نائماً ، سألقي عليه نظرة ، انتظر دقيقة واحدة يا عثمان افندي

وتقدم الدكتور فرحات فجاء المريض من خلفه ، وصاح باعلى صوته

— مساء الخير يا علي افندي

ثم ضرب بيده على كتف المريض ضربات خفيفــة ، وهو يقول : انتبه يا سيدي ، دعني القي عليك نظرة

وتقدم الطبيب خطوة ثم انعطف فواجه الشيخ المريض وما هو الا ان نظر في وجهه حتى ارتسمت على محيا الطبيب نفسه ايات الرعب والدهشة ، وارتد مجفلا ، وقال بصوت ابح اجوف : كم له على هذه الحالة ؟

فارتاع الجماعة لصوت الطبيب ولهجته ، وقالت الزوجة على اية حالة يا دكتور ؟

فلم يرد الطبيب على سؤال الزوجة ، ولكنه تنــاول معصم زوجهــا وجس النبض ، ثم ترك اليد تسقط عــلى الركبة ، ووضع كفه عــلى القلب ، ثم نصب قامته ونظر الى الجماعة

وقالت عائشة خبرني يا دكتور ماذا جرى ؟

— زوجك ميت ، ايتها السيدة !

فحدق الجميع في وجه الطبيب دهشين مبهوتين

وقال يوسف بصوت خافت عميق : ميت !

وهمس عثمان افندي : لطفك اللهم ورحماك

وسكت الكل ، كأن على رؤوسهم الطير ، وارسلت السيدة عائشة نفساً عميقاً ، وتهالكت عــلى مقعدها تجهش بالبكاء وعرتها عاصفة من العبرات والزفرات وما لبثت ان فترت الى اسلوب ابين من العويل ، وقد غيبت رأسها بين ذراعيها واقبلت عليها الانسة دولت بعبارات العزاء والمواساة

اما يوسف فهبط على مقعد لدى الباب مبهوتاً

وقال الطبيب : لا شك انه مات منذ ساعتين او ثلاث

ولا غرو ، لقد كنت اتوقع له ذلك

— انه لحادث مروع ، انا لله وانا اليه راجعون

— اظن انه لا موجب لبقائك هنا الان يا عثمان افندي

— كلا ! ولكن لي مع صديقنا يوسف افندي كلمة

قال الدكتور ونظر في ساعته : عندي مهمة اخرى ، وارجو ان تتكرم علي بالزيارة متى فرغت من عملك ههنا ، لنتناول العشاء معاً ، ونلعب دوراً في البليارد

— سافعل ، مع مزيد الشكر

ثم انصرف الطبيب بعــد ان واسى السيدة بالمعروف من الفاظ العزاء ، وخبرها انه مبكر اليها من غده

وفي هذه الاثناء كان عثمان المحامي قد جلس الى المائدة واستخرج من محفظته اوراقاً طفق يقلبها ويبحثها

البقية في الصفحة ٣٦

لماذا تهاجر الطيور؟ والى اين؟

جهود العلماء في احصاء حياة الطير

قصرت الليالي ، وجاء الخريف ، واخذت بوادر البرد تقرص الاجسام ، واصبح الناظر يرى في الاقطار البـاردة اسراباً من السنونو تتجمع صفوفهـا على اسلاك التلغراف الممتدة فوق المدن والقرى والجبال ثم تهب دفعة واحدة وتضرب الاجواء باجنحتها الى حيث تغيب وراء الافـاق البعيدة . وهكذا ترى فجأة ان الطير تختفي جماعـات عن الانظار على عكس ما تشاهد في بعض فصول السنة من هجوم هذه الجماعات طائرة في جوها اسراباً اسراباً .

فالى اين تهاجر هذه الطيور هجرة تطول شهوراً عديدة؟ وما معنى هجرتها ؟

هذا موضوع كثيراً ما اشغل افكار العلماء بحثاً واستقصاء لماذا تهاجر الطيور ؟

يقول بعضهم ان اسباب الهجرة هو البرد على ان هذا الرأي لم يكن صحيحاً لان هنالك كثيراً من انواع الطيور التي لا تفارق البلاد الباردة ويؤكد آخر ان الحاجة الى الغذاء هي التي تدفع بهذه الاسراب الى الاماكن الحارة وهذا الرأي ايضاً غير ثابت لان البلاد الباردة لا تخلو حينا من غذاء تأكله الطيور .

والحقيقة ان هجرة الطيور من الشمال الى الجنوب عادة قديمة العهد يتعذر كثيراً الاهتداء الى منشئها وتفسير اسبابها ولقد اصبحت على توالي الاجيال غريزة في بعض الطير بل حاجة طبيعية بدليل ان الطير الذي يسمى « السماني » شوهد ينتحر في قفصه محطماً رأسه على قضبـان القفص متى دقت ساعة الهجرة ولم يستطع سبيلاً الى مرافقة جماعته .

والغريب في امر الطيران يعود في العام التالي الى العش الذي فارقه عند الهجرة دون ان تضلله عنه الوف الكيلومترات التي يقطعها في اسفاره ورحلاته لاسيا ان طيرانه اكثر مـا يكون تحت جنح الظلام خوفاً من الطيور الكبيرة المفترسة

اما ان نسأل عن المزية التي تتعرف الطيور بواسطتها طريقها وتتحقق وجهة التشريق والتغريب فذلك ما لم يتوصل الانسان الى شرح غامضه ، ولكن حسبنا ان نلاحظ بدهشة هذه الحقائق وان نرى بكثير من الحيرة الى هذه الرحلات السرية التي نذكر عنها شيئاً فيما يلي :

يعيش على الشواطئ الاسيوية للاوقيانوس المتجمد نوع من الطير الذهبي الريش فيتخذ هناك اعشاشاً يفقس فيهـا بيوضه ويظل سارحاً في اجواء هذه المنطقة الى ان يحين اوان الهجرة فتتجمع صفوفه على صوت بوق الغريزة حتى يتـألف منها جيش جرار ثم يندفع في اطباق الجو نحو جزائر «هاوايي» التي تفصلها عن الاقيانوس المتجمد سلسلة بحار يقتضي للطير ان يظل هائماً فوقها دون راحة او توقف الى ان يقطع مسافة تقرب من اربعة الاف كيلومتر وكثيراً ما تهلك الالوف من هذه الطيور بسبب طوارئ الطبيعة التي مهما بلغت شدتها لا تمنع البقية من ان تتابع سفرتها الى المكان المقصود .

وهناك «السنونو البحري» الذي يعيش على مقربة من القطب الشمالي وينتقل عند حلول الشتـاء الى جوار القطب الجنوبي ، فان هذا الطير مفروض عليه ان يقطع على خط مستقيم مسافة تبلغ ثمانية عشر الف كيلومتر . ولو قدر ان الحاجة الى الغذاء تضطره الى ارتياد بعض المحطات في طريقه فمن المقرر ان تستغرق رحلته ما لا يقل عن خمسين الف كيلومتر .

وقد توصل البحاثة الى احصاء دقيق عن حياة «السنونو البحري» يحددون فيه شهور اقامته وشهور اسفاره فهو يصل الى القطب الشمالي في ١٥ حزيران ويهجره في ٢٥ آب واذا قدر له مثل هذه المدة يقضيها في القطب الجنوبي فيكون عليه ان يقضي في السفر بين القطبين ما لا يقل عن عشرين اسبوعا

*

ويظهر ان كثيرا من العلماء الفرنسيين وغيرهم يتابعون درس حيـاة الطيور بدقة وعناية وقد جعلت الجمعيات الاوروبيات اتفاقا دوليا بينها توصلا الى احصاء تواريخ هجرة الطيور واماكن اقامتها وهم يستعينون على غرضهم بوضع الحلقات المعدنية في ارجل الطيور وقد كتب عليها اسم البلدة ورقم التاريخ

ونذكر بهذه المناسبة ان مخابرة دارت منذ سنوات بين الحكومة الافرنسية والحكومة المصرية بشأن حماية السماني الذي يهاجر من فرنسا ويتساقط تعبا على شواطئ مصر حيث يجمع الاهلون منه المئات والالوف دون عناء .

ولعل اغرب القصص عن اعمال الجمعيات الدولية التي تدرس حياة الطيور هذه التي نرويها في السطور التالية :

حدث في العام ١٩٠٦ ان فتى من قبيلة « الزولو » التي تعيش في الترنسفال عثر في الصحراء على طير من اللقلق او اللقلاق ، فالتقطه وهو نصف ميت فاجهز عليه وحمله الا انه لم يلبث ان ارتجف الفتى ذعرا عندما شاهد في رجل الطائر سلسلة معدنية ، وكيف لا يخاف وهو الفتى الجاهل الذي لم ير في حياته طيرا يتحلى بالسلاسل ولم يخطر لباله ان يد الانسان تفعل هذا ، فركض في الحال الى قريته يقص الخبر وكان بين الذين سمعوا بقصته شاب وطني كثير الحماس ذكي الفؤاد يحاول اثارة بني قومه على الانكليز لطردهم من الترنسفال فرأى في هذه الاعجوبة وسيلة لاقناع مواطنيه الذين يؤخذون بالخرافات . فحمل الطائر في يديه وراح يطوف القرى ويخطب في قومه « ان الطائر نزل من السماء يبشركم بمجيء مسيح الجنس الاسود » وقد نجحت وسيلته فتألف حوله جيش من الوف المحاربين .

الا ان الثورة فشلت بسبب خيانة احد قوادها وتمزق شمل الثائرين وسجن الشاب « المنقذ » وظل في سجنه الى ان طلب العفو من الانكليز فافرج عنه .

مضت على خروجه من السجن سنتان وكان العام ١٩١٢ عندما حظي هذا الشاب بزيارة احـد السياح الاجانب فلمح السائح على صدره سلسلة «الطائر» وعرف فيها الجمعية التي وضعتها وقد تبين بعد فحص الاحرف والارقام التي تحملها ان الحلقة وضعت في رجل الطائر في ١٢ ايلول سنة ١٩٠٦ .

وهكذا تمكن العلماء بعد ست سنوات ان يتبينوا بان طائر اللقلق في سيره البطيء استطاع ان يقطع قارتين من الارض .

ولا بد اخيرا من القول ان هجرة الطيور تقضي على حياة الالوف من هذا النوع بسبب التعب الذي تلاقيه في اسفارها والجوع الذي ينالها وتحطمها على صخور «المنارات» التي تلجأ الى نورها في رحلاتها الليلية فتصادف على اقدامها الضعف والموت

حظي الدكتور هرتسفلد المستشرق الالماني بمقابلة جلالة الملك فيصل في بغداد ، وتقول الدوائر المطلعة ان في النيـة تعيين الدكتور هرتسفلد مديراً للمتحف العراقي بدلاً من الاثري البريطاني سدني سميث الذي انتهت مدة عقده والدكتور هرتسفلد يشغل الى اليوم منصباً مهماً في ايران وهو الذي كان يرسل البعثات الالمـانية التي نقبت في اطلال سامرى ونينوى في الحرب

الخادمة الامينة

السيدة (لخادمتها) وردة ! يظهر انـك فتشت في خزانتي ودرجها

الخادمة — لا يا سيدتي اقسم لك ان المفاتيح التي عندي لا تناسب واحداً منها .

نوادر واخبار عن السينما

كلارا بو وطبيبها

من العادة المألوفة التي اصبحت شبه قاعدة عند نجوم السينما في اميركا ان لا يستدعين في حالة مرضهن الا طبيبا شيخا يجب ان يختار بين الاعزاب . ولهذا فان شركة « بارامونت » اضطرت مؤخرا ان تبدي بعض الملاحظات الشديدة للممثلة الشهيرة « كلارا بو » لانها خالفت هذه القاعدة واستلفتت الى عملها المخالف انظار الناقدين والغضبين . فقد لوحظ عليها انها تكرر الزيارات « الطبية » على طبيب شاب جميل الخلقة ومتزوج ، بينما كانت هيئة وجهها لا تدل على مرض او شبه مرض فاثارت بعملها نقمة الزميلات وقامت حولها ضجة كادت تجر الى سمعتها ريبة خطرة على شهرتها السينمائية .

والظاهر ان « كلارا بو » علقت بهذا الطبيب الشاب واستعانت على هذا الحب بالوف الدولارات تنفقها اجورا لزيارات هذا الطبيب تهدئة لخاطر زوجته التي كانت تشرف على اعماله وحساباته ، ويقدرون المبلغ الذي بذلته بخمسة وعشرين الف دولار اضف اليه خمس ماية دولار غرامة تؤديها الى الشركة في كل اسبوع تغيبته بسبب «مرضها الغرامي»

ولم تقف فضيحتها عند هذا الحد فان « نادي السيدات » احتج على هذه « النجمة الاميركية » لانها بفضيحتها فتحت العيون الكثيرة على اسرار هذه الزيارات الطبية واصبحت جميع السيدات اللواتي كن يجدن في بعض هذه الاستشارات الطبية لذة وتعزية ، عرضة للريبة وموضع المظنة من ازواجهن لذلك راى النادي ان يقاطع افلام « كلارا بو » انتقاما منها على هذه النكبة التي جرتها على بنات جنسها في امريكا

السعدان بدل الانسان

ظهر حتى اليوم على لوحة السينما افلام قامت فيها كلاب تمثل مقام الانسان وكانت لها دهشة بين بني البشر ، ويفيد البريد السينمائي انه في مطلع هذا الشتاء ستقع العيون على فيلم جديد يقتصر فيه التمثيل على جماعة القرود دون سواها وهي فوق التمثيل ستحاول الكلام وقد اجتهد المخرجون أن يحملوا هذه القرود على ان تعبر قدر المستطاع عن شعائرها باصوات مختلفة يرافقها على اللوحة الشرح الوافي وهي في الحقيقة خطوة عجيبة في عالم السينما ، وليس بالبعيد ان نشاهد قريبا ماساة غرامية مثلا تقوم الحيوانات بتمثيل ادوارها فيرى الانسان حركاته واخلاقه ومشاهد حياته يتولى الحيوان تقليدها عبرة للناس وعظة لهم .

جسر الملك سان لويس

شاهد عشاق السينما على لوحة « الفونس » الذي اعد هذا العام على احسن طراز للسينما الناطق ، فيلماً عنوانه « جسر الملك سان لويس » وخلاصة هذا الفيلم ان الجسر ينقطع من وسطه فيسبب غرق ستة اشخاص ويقيم اهل البلدة ويقعدهم الا ان رجال الدين بعد ان يعرضوا حياة هؤلاء الستة على مسامع رعيتهم يتدرجون الى القول ان موت الستة هو رحمة من السماء .

وهي نتيجة فلسفية لا تسمع بمثلها في هذا العصر ، وقد تهزأ بها اذا حاولت ان تطبقها على حوادث الاصطدام والغرق وسقوط الطيارات التي تتعدد في هذه الايام .

ومما لا شك فيه ان واضع هذا الفيلم لم يحسن اختيار الموضوع الذي جعله نتيجة لحوادث الفيلم . فليس من المعقول ان يتمنى الانسان الموت بعد ان يرى « ليلي داميتا » ترتمي بين ذراعي عشيقها ، وبعد ان تصطبغ عينيه بالالوان الباهرة التي يعرضها الحب

الدوام في دوائر الحكومة

عادت الاشغال في دوائر الحكومة الى حالها السابق وصدر مرسوم يقضي بتعطيل الدوائر بعد ظهر كل يوم سبت صيفاً وشتاء .

تابع المنشور على الصفحة ٢١

وكانت الانسة دولت قد ذهبت الى بعض الغرف ثم عادت بملاءة بيضاء فالقتها فوق جثة الميت فسترتها كالكفن

وقال عثمان افندي يخاطب السيدة وابن زوجها : تعلمان ان تقسيم التركة سيكون طبقاً للوصية الحالية التي كان المتوفي يريد تبديلها ، وان التراث يقتضي هذه الوصية يوزع بينكما مناصفة

فقال يوسف : اجل ، لا شك في ذلك

— ولقد اورثك يا سيدي يوسف افندي هـذه الدار التي نحن فيها الان بين جدرانها والدار المجاورة لها ، وخلف لك يا سيدتي عائشة الدارين الكائنين بالضواحي . وكذلك المال المستثمر بالمصارف سيقسم بينكما على السواء

فقالت الارملة والعبرات تخنقها : نعم هذا نصف الوصية

وهنا نهض المحامي وطوى الاوراق في المحفظة وقال : ذلك كل ما في الامر ، وليس لي بعد هذا ان اتدخـل في شؤونكما ، على اني آسف جداً لهذا الحادث الاليم . . .

ولعلك يا سيدي يوسف افندي لا تنسني انا ووالدي من قبل ما زلنا نتولى شؤون المرحوم والدك . . فاملي وطيد ان لا تحرمني هذا الشرف العظيم ، واني على كل حال محسوبك وخادمك ، في كل آن ولحظة

— اشكرك يا سيدي ، وارجو ان تسمح لي الفرصة بزيارتك قريباً

وبعد انصراف المحامي ، نظرت الارملة الى الوارث وقالت : وماذا تريد الان ؟ هلا تركتني واشجاني

فقال يوسف افندي : لن ابرح ههنا !

— بل لتخرجن برغم انفك ، لقـد كان اوصاني الا ادخلك داره ، واني بتنفيذ وصيته لجديرة

— لقد غابت عنك مسألة خطيرة يا امي العزيزة

— وما هي

— هي ان هذه الدار داري . . . . لقد اورثنيها بنص الوصية .

فرفعت السيدة رأسها وحملقت في وجه الرجل

وقال يوسف افندي : لا شأن لك الان ههنا ، بل لا شأن له (اي للميت) ايضاً ، انا رب الدار وصاحبها ، وانت — لا انا — التي يجب ان تغادر الدار للحظة

فثارت السيدة الى قدميها كمن قد ذهب عقله وصاحت انا ؟

فدخلت الانسة دولت قائلة : مـا احسبك من شدة القسوة بحيث تخرجها من دارك الليلة

— بل اللحظة ، لن تبيت ههنا

قالت السيدة : كلا لن اخرج

— لئن ابيت لاخرجنك عنوة وقهراً

— انك لتخجل ان تأتي مثل هذه الدنيئة

— كلا ، فليس شيء احب اليّ من ذلك

فعظم الامر على السيدة فتساقطت على مقعدها تنتحب وتعول ، وقالت بين الزفير والشهيق :

— ويلاه ! انا لا استطيع ان اخرج الليلة . . . لو كان زوجي حياً لما اصابني كل هذا . . . لقد كنت احدث عنه اختي آنفاً ان حياته تعب لي ومشقة ، ولم ادر انـه اراحني الراحة الابدية ، ليته بقي لي زمناً !

— البسي ملاءتك وبرقعك ، واتركي الدار حالاً !

قـالت دولت : بئس الولد انت يا يوسف ، تطرد زوجة ابيك من البيت ، ودم زوجها لا يزال حاراً في جوفه

— الم تك تريد ان تطردني ، ومعاونة بزوجهـا القاسي الغبي ، لا قدس الله روحه ، وهل انسى ليلة اثارته علي وانا عائد من السجن ، اذ يغلق الباب في وجهي ويصيح بي : اذهب لا اقال الله عثرتك ! هذه داري لا شريك لي فيها ،

(ثم تقدم حتى واجه اباه الميت ووجه اليه الخطاب) كيف ترى الان يا شيخ السوء ويا خـدن ابليس ؟ كيف تراك الساعة . . . . الا تزال انت رب الدار ؟ سأريك اينا ربها ومالكها !

قالت الارملة : لا تضع عليه كلماتك ، ايها الطاغية !

وقالت دولت : الضرب في الميت حرام هلم بنا يا اختاه انت صاحب الدار وسيدهــا ، هنيئاً لك المنزل المبارك ، ومتعك الله فيه باطيب ليلة واسعدها ، في صحبة الرجل الذي اوسعته سباً ولعناً وهو ميت على مقعده

*

ولما انصرفت السيدة واختهــا ، لقضاء تلك الليلة في بيت الانسة دولت ، وخلت الدار ليوسف ، وقف الى جنب المائدة مواجهاً شبح ابيه وعرته رعشة ، وقال يخاطب الميت : لقد اراحني الله من شرك ، لا خوف علي منك الان نعم انني لا اخافك ، ومن اي شيء اخاف ؟

ولكنه برغم ذلك تملكـه نوع غريب من الرعب فتلفت حواليه مذعوراً ، ثم استقرت عينه ثانية عـلى شبح الميت ، وقال وهو يغالب ذعره وهلعه

اتراك تستطيع اخراجي مـن البيت ؟ الست انا الان صاحبه وربه ؟ لاذهبن الان الى حيث اسمع الغناء ، واحتسي الصهباء ، ولكني عائد لاقضي الليلة معك ههنا

ولكن الرعب كان يشتد عليـه ويتضاعف ، فاطفا المصباح واقبل يتلمس طريقه الى الباب في الظلام الحالك ، ثم وقف بغتة وقال :

ولكني صفر الكف . . . آه ! انهما كانا يضعان نقوداً في هذا الدرج . . . . ليس معي كبريت . . . . ولكني افتح النافذة

وفتح النافذة ، فغمر ضوء القمر ارجاء الغرفة . . .

ثم عمد الى الدرج ففتحه ، فالفاه فارغاً . . . وهنـا واجهه شبح ابيه مغموراً في نور القمر الباهي ، فانتفض مذعوراً وصاح : انك لن تخيفني ! انني لا اخافك

ثم لبث برهة طويلة يرنو الى الشبح ، وعرته هزة نفضت اوصاله ، واطفرت احشاءه فقال للشبح : لا تنظر الي هذه النظرة ! فتالله لم اك اعرف ، حين سببتك ، انـك كنت ميتاً

ثم عرته رعدة اخرى اشد من سابقتها ، فغطى وجهه بيديه وصاح : اللهم رحماك ! لا اطيق هذا المنظر ! لا اطيقه لا اطيقه !

ثم غادر الدار هائماً على وجهه . وبقي الميت في كفنه تحت اشعة القمر ، رب الدار وحده ، لا شريك له .

محمد السباعي

عودة اديب

يسرنا ان نعلم بان الصديق الكريم الاستاذ البر اديب ترك نهائياً وظيفته في السودان عائداً الى وطنه لبنان . وهو من الادباء الكتاب الذين كثيراً ما قرأنا له النفثات الطيبة والابحاث الراقية في صحف مصر

فنرحب به ونتمنى له التوفيق في وطنه الذي يفتـح صدره لاستقبال ابنائه العائدين للعمل تحت سمائه

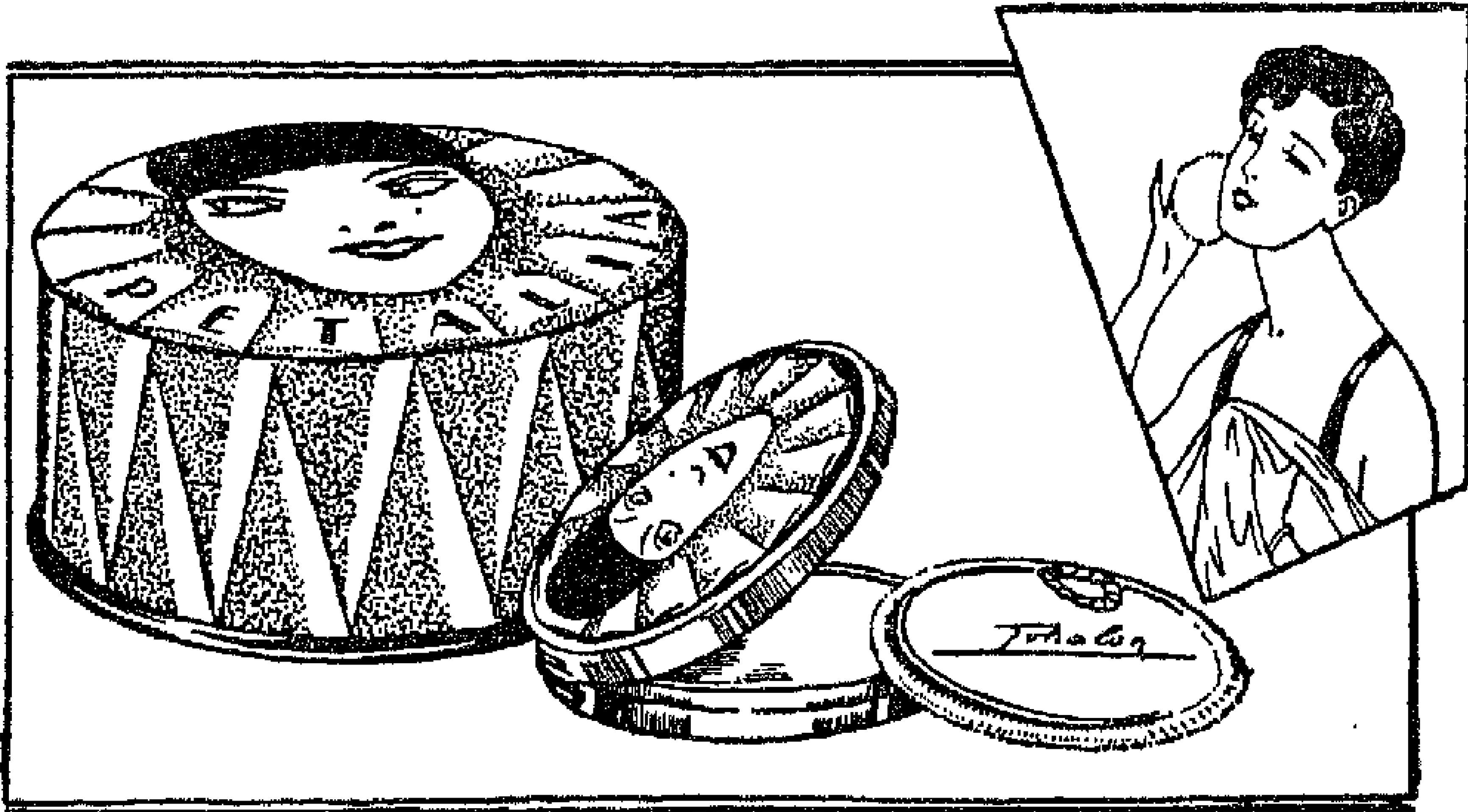
اتعلمين ماذا في نادي التعاون ؟

صفوف جديـدة تبتدئ في ٢٠ ت١ لتعليم الاختزال والكتابة على الآلة وتدرس اللغات العربيـة والافرنسية والانكليزية وآدابها والقاء دروس بالخياطة ، والتفصيل ، والرسم والدهان ، والاشغال اليدوية على قماش وجلد ومعدن ويعطى دروس فنية بالتربية البدنية للكبار والاولاد

لا تتأخري ، سجلي اسمك الان

فكرة جديدة تدخل على البودرة تحسيناً مدهشاً

هي بودرة تثبت علي الوجه طول النهار لا يؤثر فيها الهواء والشتاء ؛ والحرارة
او العرق الناتج عن الرقص



Poudre Tokalon
A la mousse de crème

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا
صيدح اخوان - بيروت

ايتها السيدة
اشتري بودرة توكالون
ان عدداً كثيراً من علب هذه البودرة يحتوي على اوراق رابحة «بون» تعطي حامل
الورقة الواحدة حق الحصول علي حنجور كريم توكالون بصفة هدية تقدمها له كافة محلات
مبيع بودرة توكالون الممتازة التي شهرتها تغني عن وصف فوائدها
بودرة — كريم — توكالون
تباع في جميع مخازن الروائح العطرية

O ENGLEBERT FILS & CIE

Englebert

دولاب
انكلبرت الجديد



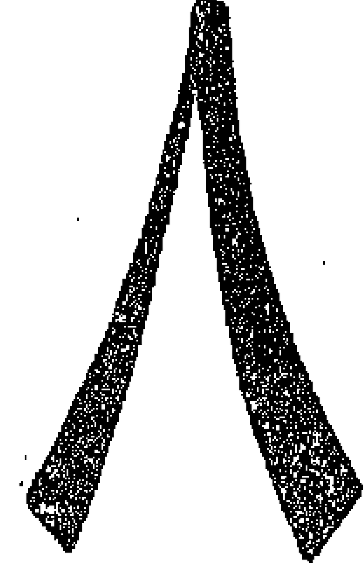
هذا الدولاب بطبعته الجديدة
يعد امتن الدواليب واجملها .
كل المتانة هي في الكتان . وكتان
دواليب انكلبرت مصنوع من
القطن المصري الممتاز ولا احد
يجهل افضلية القطن المصري على القطن الاميركاني
وزيادة سعره . جربوا دولاب من الطبعة الجديدة وقابلوا
معدل خدمته على خدمة احسن الدواليب التي تستعملوها .
واطلبوا من وكيل منطقتكم ان يكفله لكم

الوكلاء العموميون
تامر اخوان بيروت
تلفون ٧ — ٤٣
تلغرافياً — تامر

اذا صنعت السيــارات الافضل
فان بويـــك هى التي تصنعها

انتظــر

السيارة ذات



اسطوانات

فبويـــك تصنعهـــا

ان ويك تلك السيــارة التي تصم ى عداد مستعمليهـا اكثر من ضعف مستعملى اية سيارة ممتازة اخرى ستقدم عن قريب افضل منتوجاتها التي اخرجتها فى ٢٧ عاما صرفتهـا فى بناء السيارات الممتازة . . . .

ويتألف هـــذا الطراز الجديد من اربع فئات ذات ثمان اسطوانات تقع فى خط مستقيم وتشمل ٣٠ نموذجا فاخرا والمحرك الجديد ذي الاسطوانات المستقيمه الوضع يقدم كفـــاءة وهدوءٍ يفوقان بكثير افضل انواع بويك السـاقه واقل السرعه الجديد المتقن الضغط الكفيل بالحصول على منتهى الهدوء والسكينـه عند تغيير السرعه من درجة الى اخرى فى جميع الظروف والاحوال ثم وان لها اجساما جديدة تمشى جنبا الى جنب ورشاقة السيارة وجمـال الوانها .

تفرج على هذه السيـارة الكبيرة قبل اقدامك على مشترى اية سيارة اخرى واركبهـا وقدهـا وافحصها كيفما شئت معرضا اياها لما تشاء . انتظر هذه السيارة ذات الثمان اسطوانات فبويك تصنعها وعن قريب تكون هنا .



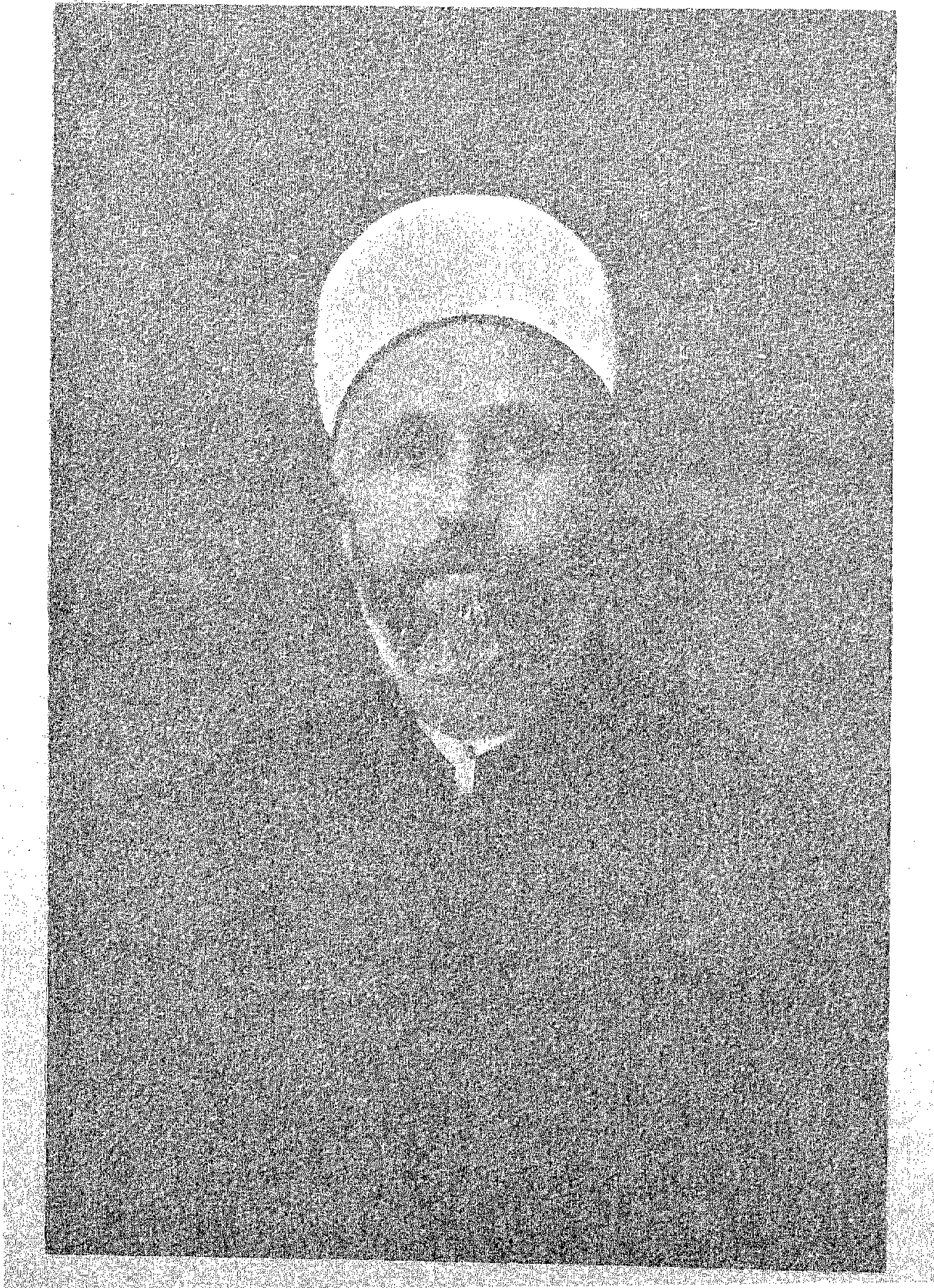
الوكـــلاء في سوريا
شركة السيارات هنري اياس
مينة الحسن
بيروت — لبنان

العدد ٩٢٦ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٢٦ تشرين اول

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا



الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب اللبناني

ننشر رسمه الكريم بمناسبة تجديد انتخابه في جلسة يوم الثلثاء الواقع في ٢١ تشرين الاول الجاري لمنصب الرئاسة باجماع اصوات النواب، فجاءت النتيجة ناطقة بما لحضرة الرئيس من المكانة والاحترام في النفوس .

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد
٩٢٦
السنة العاشرة

المعرض

٢٦
تشرين اول
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

بين المعاهدة والانتداب

واتحاد دول الشرق

سألت جريدة « النداء » منشيء هذه الجريدة الاستاذ ميشال زكور – بصفته النيابية – بعض اسئلة تتعلق بالمعاهدة التي تتحدث عنها الصحف كثيراً في هذه الايام – بين فرنسا ولبنان – فاجابها على اسئلتها في الحديث الآتي الذي ننقله عن الزميلة للقراء :

قالت النداء :

رأينا بمناسبة ما شاع عن « قرب » عقد معاهدة بين الحكومتين اللبنانية والافرنسية وبغير ذلك من المناسبات ان نسأل بعض النواب في المجلس النيابي اللبناني رأيهم في هذا (الانتقال) من تحت الا.. انتداب الى تحت معاهدة ... وكان حضرة الاستاذ ميشال زكور اول الذين استطعنا نشر اجوبتهم .

— ما رأيكم في المعاهدة بين الحكومتين اللبنانية والافرنسية وهل ترون ان البلدان التي تنقصها سيادتها القومية تستفيد من عقد المعاهدات مع الدول القوية ؟

الاستاذ زكور — انني كنت وما برحت من مؤيدي فكرة المعاهدة بين لبنان وفرنسا لانها وحدها تضع حداً راهناً للعلاقات الدولية التي تركها الانتداب في حالة من الابهام غريبة ، وان في مصلحة فرنسا على ان يكون هناك معاهدة مكان صك الانتداب لان وجود هذه المعاهدة يقضي على مطامع بعض الدول الكبرى الرامية الى الحلول محل فرنسا في هذه البلاد .

على اننا نطالب بمعاهدة تضمن لنا مبادىء سيادتنا القومية وتحفظ حقوقنا في الحياة الاستقلالية . واما ان تكون المعاهدة على ما هي عليه المعاهدة العراقية فاننا نفضل عليها حالة الانتداب الحاضرة لان صك الانتداب هو عهد يقيد جهة واحدة هي الجهة الفرنسوية ، واما المعاهدة فعقد يقيد الطرفين المتعاقدين — لبنان وفرنسا — بنص مواده .

اجل ! ان الدولة القوية تستفيد في المعاهدة اكثر بكثير من الدولة التي تنقصها سيادتها القومية وهذا السبب هو الذي يدعو بعض اخواننا الى تفضيل الانتداب على المعاهدة ولكن الانتداب يجد نفسه طاريء عارض لا بد من ابداله ان آجلا او عاجلا بشيء راهن وهذا الشيء يسمى في العرف الدولي : معاهدة .

ان المعاهدة تحدد بوضوح علاقات الحكومتين فرنسا ولبنان وتضع حداً لهذا التضعضع في تفسير الانتداب وتحديد صلاحيته . وقد رأينا ان مدى حريتنا يتسع او يضيق تبعاً لنزعات المفوض السامي الذي ترسله لنا فرنسا فتارة يقرب الانتداب من الاستعمار في عهد ذاك المفوض وطوراً يقرب من الاستقلال في عهد هذا المفوض الآخر ، او قل اذا شئت — كما تشاء نزعات الاحزاب التي تتسلم الحكم في باريس ، وهذه حالة ليس من المعقول دوامها .

س — هل تظنون ان المعاهدة التي تتحدث الصحف عنها اليوم — وهب انها نسخة عن المعاهدة العراقية البريطانية — تمكن البلاد من تنفيذ سياستها الوطنية اي انها تمنع الاجنبي من التدخل في شؤوننا الاقتصادية والسياسية ؟

الاستاذ زكور — ارى اني اجبت على القسم الاكبر من هذا السؤال في جوابي الاول . ولا يمكن ان تكون المعاهدة العراقية في حالتها الحاضرة اساساً لمعاهدة لبنانية فرنساوية بل اننا نفضل بقاء الانتداب بحالته الحاضرة عليها لان المعاهدة على الشكل الانف الذكر تجعل لنا حالة راهنة تزيد في قيود استقلالنا وفي اغلال سيادتنا القومية .

س — لقد شهدنا في المعاهدات التي عقدت بين البلدان المستضعفة والدول القوية ان كل معاهدة تنطوي على تعهد البلدان المحتلة بالدفاع عن نفسها وما ذلك الا لتخفيف نفقات الاحتلال الاجنبي . ويفهم من هذا ان الخدمة العسكرية يجب ان تكون اجبارية فما رأيكم في الخدمة الاجبارية في بلادنا ؟

الاستاذ زكور — اعتقد ان الدول لا بد لها من قوة تحافظ بها على كيانها جهد المستطاع . وهذه القوة هي الجيش فالخدمة العسكرية الاجبارية من ضروريات حياة الدول التي تريد ان تعيش مستقلة .

واما الدول الصغيرة كلبنان فالجندرمة لازمة له اكثر من الجيش ولكن هذا لا يمنع تمرين الشبان على الخدمة العسكرية واذا تألفت من اللبنانيين بعض الفرق العسكرية فلا يجب استخدامها في غير ارض لبنان وفي غير الدفاع عن لبنان ويجب ان تكون هذه الفرق خاضعة للقيادة اللبنانية »

س — لقد نشرتم في آخر نشرة من « معرضكم » الاغر ، مقالاً دعوتم فيه الى توحيد الجهود والتعاون لتحقيق الاستقلال الاقتصادي فكيف تنظرون الى تحقيق هذا الاستقلال ؟

الاستاذ زكور — ان اهم الاسباب التي تساعد على تحقيق الاستقلال الاقتصادي هي تنشيط الصناعة الوطنية تنشيطاً يجعلنا في غنى عن كل صناعة غريبة . وعندما نقدر ان نستقل عن الغير في كل لوازم حياتنا نكون قد بدأنا بناية صرح استقلالنا الحقيقي .

ويجب ان تهتم الحكومات الوطنية وتطالب الحكومة الافرنسية بجعل الضريبة الجمركية مساعداً فعالاً لاحياء الصناعات الوطنية لا لمحاربة هذه الصناعات .

س — لقد اجمعت اراء الاقتصاديين على ان التجزئة التي منيت بها سوريا وقيام الحكومات والمجالس العديدة وما تكبده هذه المظاهر من النفقات ، هي من اسباب الضائقة المحلية افلا ترون من المستحسن ان يتجه المخلصون من ابناء هذه البلاد الى هدف سياسي جديد يحفظ لها قوتها ويضمن لها تحقيق استقلالها ؟

الاستاذ زكور — لا يجوز ان يكون في هذه البقعة من الارض المشمولة بالانتداب الافرنسي الا دولتان — لبنان وسوريا — ويجب ان تكون الرابطة الاقتصادية قوية جداً بين الدولتين لانه اذا وجدت اسباب سياسية تدعو الى تكوين دولتين في هذا المحيط فالاسباب الاقتصادية كلها تدعو الى ايجاد رابطة قوية اقتصادية بينهما .

وفوق ذلك فانني من الذين يعتقدون ان الاستقلال الداخلي اللامركزي الواسع « بين ولايات كل دولة » — كما هي الحال في المانيا والولايات المتحدة وغيرهما — هو اصلح وافيد للشعوب في حياتها العمرانية والاقتصادية من جميع اشكال الحكم الاخرى .

وانك اذا زرت المانيا ورأيت هذا التناسب الغريب المدهش في عمرانها ورقيها من اقصاها الى اقصاها شعرت حالا ان الفضل في ذلك عائد الى استقلال الحكومات الالمانية الداخلي استقلالا يجعل كل حكومة تنصرف الى تعمير بلادها وترقيتها بدون رقيب اخر عليها .

ولا اعتقد ان انفصال سوريا عن لبنان انفصالاً سياسياً له اقل علاقة بالازمة الاقتصادية الحاضرة فالازمة لها غير هذه الاسباب . ورجال الاقتصاد يعرفون جيداً ان لا علاقة مطلقاً للسياسة بما يسمونه اليوم : الازمة العالمية المالية .

واتمنى ان يكون هناك اتجاه في الشرق لايجاد فكرة «دول الشرق» المتحدة كما يسعون اليوم في اوروبا لتحقيق فكرة المسيو بريان « بدول اوروبا المتحدة » .

معلومات جديدة

عن اختفاء كوتيبوف

لا يزال اختفاء الجنرال كوتيبوف زعيم الروس البيض سراً مجهولا ويظهر ان الصحافي الروسي الابيض « فلاديمير بورتزيف » لم يستطع حتى الان الوصول الى نتيجة راهنة في تحقيقاته عن مصير الجنرال ، وكان قد زعم منذ بضعة شهور انه تمكن من معرفة مقر الجنرال وقال انه في قبضة البلاشفة ، على انه عاد مؤخراً ونشر تصريحاً لسكرتير سابق في السفارة السوفياتية في برلين جاء فيه ان الجنرال كوتيبوف لما استدرجه ثلاثة من رجال موسكو واركبوه سيارتهم نشقوه كلوروفورم ، وكانت كمية هذا المخدر قوية فقضت على حياة الجنرال خصوصاً وهو مصاب بمرض القلب .

وقال السكرتير ان جثة كوتيبوف دفنت في فرنسا ولكنه لا يعرف مكان دفنها .

*

هبة مصطفى كمال

ذكرت الصحف ان الغازي مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية تنازل عن جميع املاكه ومقتنياته لصندوق حزب الشعب . وهو الان لم يعد يملك شيئاً او مورداً سوى الراتب الذي يتناوله بصفة كونه رئيساً للجمهورية .

في عالم القضاء والمحاماة

حديث الاسبوع

بقلم المحامي حبيب ابي شهلا الدكتور في الحقوق

الرحمة او انصاف الرحمة ؟

هم قضاة محكمة الاستئناف الذين يلفظون في قضايا العباد احكاماً مبرمة .

لقد مر على الاصلاح الذي ادخلته وزارة اده على النظام القضائي والذي منح هؤلاء القضاة تلك الصفة التي جعلناها عنوان هذه الكلمة ثمانية اشهر . وهي مدة تسمح لنا ان نقول بعد انقضائها ان ذلك الاصلاح كان ضربة قاضية على العدل المجرد الذي ينشده الجميع وعلى مصالح الناس التي تتصرف بها المحاكم . اجل ان التجربة اخفقت . واصبح من الواجب ايقافها عند هذا الحد لان دوامها يؤدي حتماً الى فقدان الثقة بقضائنا والى تمادي الهفوات التي تحصل كل يوم .

انه ليؤلمنا ان نصارح القراء بهذه الحقيقة . ولكن المصلحة العامة تقضي بمعرفة الحقيقة التامة ليسهل على اولي الامر اتخاذ التدابير اللازمة في هذا الصدد .

فالسلطة المطلقة التي اعطيت لثلاثة قضاة يؤلفون محكمة استئنافية لا تتفق مع مصلحة المتقاضين ، ولا مع فكرة العدل الذي يتوجب على القضاة ان يحققوه ولا مع حالة البلاد الحاضرة وبالاخص حالة القضاة انفسهم .

وقد نفهم كل شيء . ولكن ما لا يسعنا تفهمه هو التفريق الذي اوجده الاصلاح المزعوم بين سلطة محكمة الجنايات وسلطة محكمة استئناف الحقوق والتجارة .

فكل قرار تصدره محكمة الجنايات ولو بالحبس لمدة ثلاث سنوات يجوز تمييزه . ولكن قرارات محكمة استئناف الحقوق والتجارة ، ولو بلغت القيمة التي تقضي بها ارقام الملايين ، مبرمة ونهائية لا يجوز الاستفادة منها اللهم الا بطريقة اعادة المحاكمة ، وهي طريقة عقيمة لان الشروط التي وضعها القانون ضيقة وصعبة .

المال عزيز على المرء . لا بل المال اصبح في هذه الايام العسيرة بمثابة الحياة ، والحرية . فلماذا يريد الشارع ان يوجد مفاضلة لا تتفق مع عقيدة الناس في هذا العصر ولا مع الحقيقة الاجتماعية خصوصاً وان المفاضلة على هذه الصورة تناقض فكرة العدل الذي وجد لاجله كل نظام قضائي .

يجب على القضاء ان يتضمن اوضاعاً ثابتة تحفظ الحقوق على اختلافها وتكون نتيجتها مهما كان نوع الدعوى اقامة العدل بين الناس .

اعيدوا محكمة التمييز

واذا اردتم الوصول الى هذه النتيجة التي لا خلاف عليها ولا جدال فليس لكم الان تعيدوا محكمة التمييز .

اجل يجب ان تعود محكمة التمييز وان يعود اليها القضاة الذين بلغوا شوطاً بعيداً في الحياة ، واكتسبوا خبرة واسعة ، وظهرت نزاهتهم ومقدرتهم بين الملاء . فاصبحوا بانفسهم ضمانة كافية يفزع اليها ارباب المصالح على السواء .

عندما الغيت محكمة التمييز قيل لنا ان الغاية من الغائها :

اولا : انقاص المعاشات .

ثانياً : تقصير اجل الدعاوى في المحاكم ومنع المماطلة .

لقد اظهر الكثيرون قبل تنفيذ ذلك المشروع فساد هذه الاقوال . فلم تصغ الحكومة لتلك النصائح . اما اليوم — وبعد تجربة ثمانية اشهر — فقد اصبح الجميع يعترفون بما ندلي به . ولم نسمع صوتا واحداً يخالف اجماع الرأي .

فالتجربة التي مرت دلت صراحة على ان اسباب الغاء محكمة التمييز فاسدة لا يصح الاستناد اليها .

المصارفات لم تنقص بصورة محسوسة . والوفر الذي حصلت عليه الحكومة بالغاء محكمة التمييز وعدد كبير من محاكم البداية وبزيادة رواتب القضاة قد بلغ الفي ليرة سورية فقط . أنعرض حقوق الناس لسلطة الالهة في سبيل اقتصاد طفيف كهذا ؟

ان تاريخ جميع الامم المتمدينة قد اثبت بصورة لا تقبل الريب انه لا يجب الاقتصاد في مصارفات القضاء والشرطة وهما ركنا الحياة الاجتماعية والاقتصادية .

اعيدوا محكمة التمييز مهما كلفكم الامر . كيف اذن . واعادة المحكمة العليا لا يكلف الخزينة اموالاً طائلة . . .

فالقضاة لمحكمة التمييز موجودون . وكذلك الدوائر والاقلام والكتبة .

ان هذا الامر تتطلبه الامة لانها بدأت تشعر بالظلامة التي تقع عليها كل يوم والتي تهدد كل فرد من افرادها . وهو لا يتطلب سوى الاقدام عليه .

فاذا لم تفعل الحكومة . فما الذي يمنع النواب من اقتراحه وقبوله ؟

يقولون ايضاً ان وجود محكمة التمييز وبالتالي وجود درجة ثالثة في النظام القضائي يؤخر الفصل في الدعاوى .

عفواً ، اريد ان اصارح القراء بحقيقة يقرها المنصفون . ان القضاء اللبناني اعجل قضاء في العالم في فصل الدعاوى المعروضة عليه .

ففي مصر وفرنسا وانكلترا واميركا والمانيا تبقى الدعاوى سنوات عدة امام القضاء بينما الدعاوى لدى قضائنا لا تبقى الا اشهراً معدودة .

فكل دعوى جديدة تعين لها جلسة بعد شهر على الاكثر من تقديمها . والتأجيل لا تسمح به المحاكم الا لمدات قصيرة تتراوح بين الاسبوع والثلاثة اسابيع . والمهل المعينة في القانون للاعتراض او الاستئناف او التمييز قصيرة لا تزيد عن الشهرين : والقضاة عندنا يسرعون في درس القضايا والحكم فيها . فمن اي شيء نشتكي اذن ؟

ان الغاية من التشكيل القضائي هي ايجاد الضمانات الكافية للمتقاضين . وليست الاسراع في الحكم وتعريض مصالح الناس وحقوقهم للهفوات والاخطاء الممكنة .

فاذا كنتم تنشدون العدل وتريدون ان يطمأن هذا الشعب على حقوقه وامواله وحياته ، ابعدوا عن القضاة — وهم بشر مثلنا — صفة الالوهية ، واعيدوا محكمة التمييز .

انتخابات النقابة

كان للدعوة التي ارسلتها في الاسبوع الماضي في سبيل التفاهم والاتفاق صدى استحسان في جميع الاوساط .

فبدأت المساعي ونشط المحامون في جهودهم . ولكنها لم تأت بالنتيجة الكاملة ، وهي التي يجب ان تحصل . واذا كانت هناك عراقيل في سبيلها فبوسع اكثرية المحامين ان تزيلها .

أقول هذا القول لاني اشعر ان الزملاء يحبذون الحملة التي بدأت بها ولان النقابة تضم اعضاء اثبتوا انهم ذوو شيم عالية واخلاق سامية .

دعا مجلس النقابة يوم الجمعة الماضي المرشحين الثلاثة الاساتذة : الشيخ بشارة الخوري ، واميل يزبك ، ويوسف الخوري . وعرض عليهم رغبة الزملاء بان يتم الانتخاب هذه السنة في جو صافي ، وفي اتفاق ووئام

وبعد احاديث ومجاملات اعلن صديقي الاستاذ يزبك انه ينزل عند رغبة زملائه وينسحب من الترشيح في سبيل الشيخ بشاره الخوري وبقي الاستاذ يوسف الخوري مصراً على رأيه .

اذا كنت اذكر هذه الجلسة فلأنها تستحق الذكر . لقد آلمنا اصرار الاستاذ يوسف الخوري . ولكن كم كانت تلك الدقيقة مؤثرة وسامية عندما اعلن الاستاذ يزبك انسحابه ! وكم كانت جميلة تلك العواطف الفياضة !

قلت في العدد الماضي ان التضحية تسمو على كل الرئاسات . والاستاذ يزبك في تضحيته هذه كان كبيراً وكان سامياً .

والان لي كلمة اوجهها الى صديقي الاستاذ يوسف الخوري : ان الناخبين هم المحامون . والمحامون قد اجمعوا في هذه السنة على انتخاب الشيخ بشاره الخوري . فلماذا لا يزال مصراً على مقاومة رأي الاكثرية الساحقة . اجل ان بمقدوره ان ينال عدة اصوات ، ولكن فوز الشيخ بشاره اصبح اكيداً . افلا يرى معي انه يحسن به ان ينزل عند رغبة زملائه ، حتى لا تتحد الكلمة ضده وحتى لا يقال ان انتخاب الشيخ بشاره الخوري كان فشلاً له ؟ .

حبيب

تكريم الدكتور عاد

كان يوم الخميس من الاسبوع المنصرم موعد الحفلة التي اقامها اصدقاء الوطني المعروف الدكتور الياس عاد رئيس الجمعية اللبنانية في باريس تكريماً لشخصه وتقديراً للخدمات الجليلة التي قام بها حضرته في خدمة القضية اللبنانية

فكانت حفلة زاهرة حضرها سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي وحضرة وزيري الداخلية والمعارف وعدد كبير من النواب ورجال الحكومة والصحافيين والوجهاء .

وقد القى كل من الدكتور الياس الخوري والنائب الاستاذ يوسف السودا كلمة طيبة ذكرا فيها خدمات الدكتور ووطنيته واشارا الى المزايا الكريمة التي يتحلى بها ولعل ابرزها والمعها اخلاصه في صداقته واخلاصه في وطنيته فرد عليهما حضرة المحتفى به بخطاب شكر فيه باسمه وباسم الجمعية اللبنانية واعرب عما يتمنى ان يراه محققاً من الاصلاح والعمران في لبنان

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

رشيد جنبلاط : حليم قدوره : جورج يعقوب

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

رشيد جنبلاط

جبين عالٍ فسيح ينشعب من صدغيه خليجان يمتدان الى شواطئ من الشعر هي من البياض والصباغ كالمركب المزجي .

حاجبان كثيفان كجناحي نسر لا يشيبان تشع في غورهما مقلتان عليهما ومحة من النبل الموروث .

أنفٌ جسيم الأرنبة انفرج عنه الحاجبان فاتصل مغرسه بالجبين كأنما هو قطعة قدّت من صلبه .

شاربان من الطراز القديم ينضويان بعضهما الى بعض كجسرين من الحديد .

وفمٌ جميل على عتقه في الحياة تنحني شفته السفلى على مطية الذقن بكثير من هيبة الفوارس .

اما جملة الملامح فقد اعتصمت من الكبر باذيال تنتشر شعاعاً على وجهه .

واما هيكله فقد جذبته الطبيعة الى العلاء ومدت في سمنة جسده ما شاء الله ان تجذب وتمد .

في البرامية ، على مقربة من صيدا ، قصر قديم شيده آل جنبلاط ، يمت بروعة بنائه الى قصور الامراء في العهد العتيق .

في هذا القصر يسكن رشيد جنبلاط النائب اللبناني المتمول واحدى دعائم ذلك البيت الكبير .

عندما انجابت ظلمة السنوات الاربع وحلت الجيوش الفاتحة في سوريا ولبنان كان رشيد جنبلاط في الجيش الفيصلي بدمشق

ولكي يستدرجه الفرنسيون اليهم عينوه متصرفاً باللواء الجنوبي ، ثم استبدل به الامير توفيق ارسلان وعين هو عضواً في اللجنة الادارية .

ولما درج الحكم النيابي في العام ١٩٢٢ نضى عنه السياسة وزواها حتى العام ١٩٢٩ ، اي عندما وقفت الحكومة والسلطة في وجه فقيد الوطن المرحوم الامير فؤاد ارسلان .

عاد رشيد جنبلاط الى السياسة بعد ان كانت السيدة نظيرة — اميرة البيت الجنبلاطي — قد استطاعت ان تحتكر لنفسها النفوذ على الكتلة الدرزية في الشوف .

الدكتور قدوره

جبهته وحاجباه وانفه ومقلتاه وسباله ولون بشرته تشير الى رجل من اسباط يهوذا الا انه مسلم لا يتهاجر على دينه ولا يندّ من حظيرته .

جبين بارز الصدغين اتصلت بشرته بجمجمة برئت من الشعر الا اقلها ، تتسنمه خصلة خفيفة كأنما هي ظل ضئيل يمتد على هضبة جرداء مغمورة باشعة الشمس .

حاجبان يشدان الى الجبين فينسجان على منخفض الصدغين خيوطاً متقطعة تتجمع منها كتل على منبت الانف .

عينان باسمتان بسمة ذكاء عميق وحيلة دقيقة ، تنمان عن روح لا تكلف نفسها مشقة في الحصول على وطرها .

وشاربان غثيثان يتوجان فماً هازئاً تستدير على سفحه ذقن رقيقة مختصرة .

ربعة في القامة .

لا تزايل السبحة يده ، فهو يصمت في المجلس ليسمع الى طقطقة حباتها ، وكثيراً ما تكون طقطقة المسابح افصح من « طقاطيق » الكلام .

تراه في المجلس لا يأبه الا لشؤون البلد ، فهو في هذه الناحية يسير والنائب بيهم في طريق واحدة .

توكأ في البدء على نفوذ قاضي بيروت — يوم قاطع الوطنيون الانتخاب الاول — ففاز وانتخب عضواً في المجلس التمثيلي .

في العام ١٩٢٥ ، عندما حل سرابيل المجلس ، كان المسلمون ناقمين على فضيلة القاضي ونوابه لان هؤلاء كانوا يحملون الثناء على الانتداب ولبنان ، فجهزوا في وجههم عدة الواقعة واذا بالداعوق وبيهم يظهران على حزب القاضي واذا بالدكتور قدورة يعتزل السياسة الى العام ١٩٢٩ .

في غضون ذلك لزمت السياسة طوراً جديداً وفاة (١) القاضي الى صداقة الوطنيين فانقطعت بينهما الدعوى

وإذ لم يرغب عمر بيهم في كرسي النيابة عاد الدكتور قدوره الى الميدان .

(١) فاء الى : رجع

جورج يعقوب

مهندس زراعي .

اعتقد ان من يطيل النظر في الارض ويتخذها هدفاً لبلوغ اربه تشد به الارض لئلا يتعدى مستواها كثيراً فيشيح عنها او ينساها فالنائب جورج يعقوب لا يجوز بقامته قامة ابراهيم حيدر الا قليلاً .

سهل عليك ان تعرفه اذا رايته ، فهو يمتاز عن سائر مختصري الشعب — بقصر تعلوه قبعة فرنجية ويبرزه سمن قليل .

كان في الماضي مفتشاً في بنك مصر الزراعي ، وكان في الماضي رئيساً لمهندسي وزارة الزراعة في لبنان .

خجول !

يجيد اللغة الفرنسية فوق ما يجيد العربية ، فهو يكتب خطابه ثم يقرأه . . . ربما يتعثر فيه ، وقد يكون تعثره في القراءة راجعاً الى خجله .

تدرج في الوظائف فهو ما يزال يحمل صبغة الوظيفة على خلقه .

خاصم آل حيدر اذ كان رئيساً لمهندسي الزراعة فكان من جراء ذلك ان الغيت هذه الوظيفة .

خلف يوسف سالم على كرسي النيابة .

حامت اشاعات مختلفة حول انتخابه ، ولكننا لا نقدر ان نجزم بواحدة منها لذلك نترك التعرض لها في هذا المجال .

له في الاصول الزراعية والاقتصادية يدٌ طولى وفكرٌ ثاقب ، فهو اذا عالج هذا الفكر وتلك اليد معالجة حقة يؤدي الى البلاد خدمة جليلة فالبلاد تستند في رقيها الى هذه الناشئة الجديدة .

كانت قبرص لعهد مضى تورد البطاطا الى لبنان فطالب النائب برفع الضريبة عنها واذا بالبقاع ينتعش بهذا الموسم .

الى مثل هذه المساعي يحتاج الشعب في لبنان ، فعسى ان تفتر الارض عن مواسمها وينصرف النواب عن السياسة العقيمة الى ما فيه خير البلاد وخيراتها .

في العدد القادم

محمد الفاخوري : رشاد اديب : الياس السكاف

مات الياس فياض

شاعر الخيال الواسع، فتى الادب العالي، رجل الوفاء والوداعة

نعته بيروت بعد ظهر الثلثاء الواقع في ٢١ الجاري فاهتزت النفوس لمنعاه وتفجعت القلوب لخسارته واكبر الوطن اللبناني المصاب فيه .

ولقد جرى له مأتم حافل مشى في موكبه الحكومة اركان اللبنانية وزملاء الفقيد في المجلس النيابي ورجال الادب والوجاهه يشيعون راحلا عزيزا وفقيدا غاليا .

واننا ننشر فيما يلي كلمة « المعرض » في اداء بعض واجب رثائه والتآبين التي القيت على ضريحه .

*

كلمة المعرض

كما تتناثر اوراق الغصون في هذا الشهر من الخريف، كما تخرس السنة البلابل لدى اطلاقة الصياد، كما تذبل وجنات الازهار لدى هبوب الشمأل في عصر النهار، هكذا تناثرت آمال الادب والشعر لدى نعيك المشؤوم، وهكذا خرست السنة محبيك وعارفي فضلك وشمائلك وتلك العذوبة فيك، وهكذا ذبلت وجنات عرائس الشعر في نفوس الشعراء فتموجت بسحابة صفراء، وشحوب اليم — حداداً عليك يا ارغن « الليالي » ويا كنّارة الصباح !

كما تموت الطبيعة في الخريف لتحيا في الشتاء هكذا شئت ان تموت في جنازتها ميتة الأزهار لتحيا حياتك الحقة، فكأنك؛ وانت القائل « ان الاديب حياته بمماته » اردت ان تعطي مثلاً لذلك فاعطيت نفسك .

اجل، ان الاديب في بلادنا كالبذرة لا تبدأ حياتها الا عندما تموت ! ....

في ذمة الله يا مطرب الشباب، يا قيثارة القلوب، يا شاعر الروح ! فلن ينبض قلب بعد اليوم الا ويكون له في قلبك عزاء وفي روحك سلوى، وان تختلج ارواح الشعراء — ندماء روحك وسمار « لياليك » — الا وتتذكر خلجاتك المطربة، وتتهامس في هدأة الليل بعذوبة سحرك وموسيقى قوافيك واحاديث وداعتك .

في ذمة الله يا اجمل حلقة من ادباء الامس في بيروت لقد افتتحت مع اخوانك العظماء نهضة اللغة العربية على ضفاف النيل، وبقيت حاملاً لواء تلك النهضة، تظلل به رفات اخوانك في هذا البلد، وتذكر الشباب بفضل هذا الرفات ! فارقد رقادك المهيب الى جنب اصفيائك ومحبيك وقل لتلك الطائفة الصالحة، ان فضل الاولين سيبقى لزاماً في عنق الشباب .

*

على الضريح

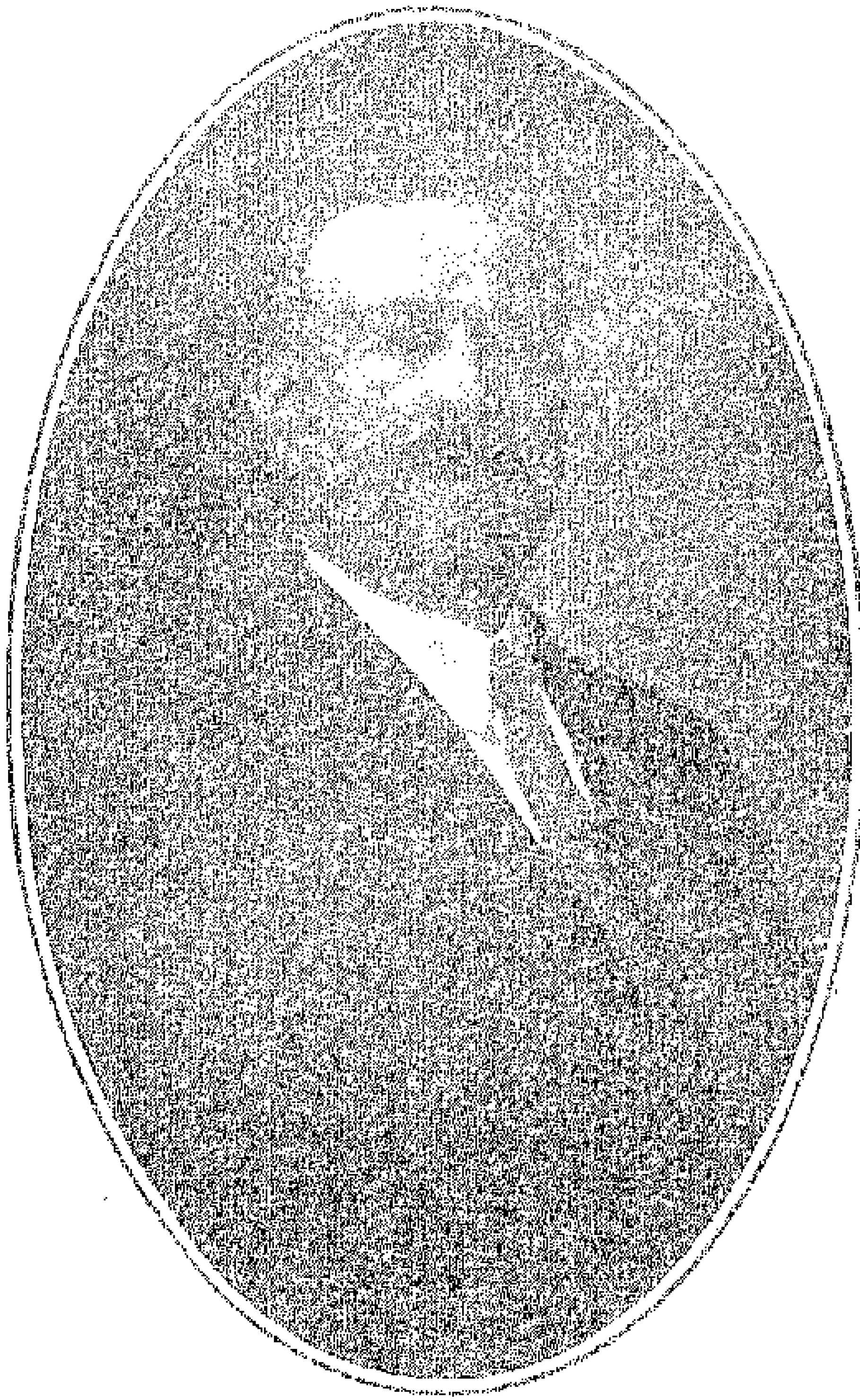
كلمة النائب الاستاذ جبرائيل نصار

انتدبني سماحة رئيس مجلس النواب اللبناني الاستاذ الشيخ محمد الجسر لالقي كلمة بتوديع الفقيد الكريم باسم المجلس .

ايها السادة :

هذه فجيعة العلم ولوعة الادب ومأساة الوطنية الصحيحة تحدثكم عن ماضي الرجل الذي تودعون .

انكم ترونه الان مسجى في نعشه ثم تشاهدونه محمولا على الاكتاف . وطالما حمله المعجبون به على اكتافهم يوم



كان ينثر من فمه على جماهير الناس عظاته البليغة وقصائده التي تقل ان توصف بالفرائد .

تلك سنة الله في خلقه . او لم يفجع المنبر من قبله بقس وسحبان ... او لم ينزل حكم القضاء بالشعر العالي يوم نعى النعي حبيباً وابا الطيب .

لئن كان للشعراء والادباء ان ينعوه الى اعلام القريض والبيان فلمجلس النواب ان ينعيه الى الامة اللبنانية وسلطات التشريع وللقانونيين ان يعزوا بفقده القضاء .

اي زينة المحافل وامير المنابر وابن الوطن اللبناني البار اذا بكتك الامة اللبنانية فانما تبكي التضحية الغالية والنبل الوديع والوطنية الصادقة والواجب المتمم .

واذا نعتك دولة الادب فانما تنعي الى ابناء الضاد قاطبة نجماً هوى من فضاء البيان وعلما طوي من اعلام الشعر والعبقرية .

ايها الرجل عشت رجلًا ومت رجلًا وحسبك هذا النعت والرجال قليل .

لقد رحلت عنا وآليت ان تكلنا لهم الفاجع ونصب الجازع لا نجد الى التآسي سبيلا الا اذا كان اصبرنا من الاجر ما يضم الى عداد حسناتك في حسابك فانا من الصابرين .

فباسم مجلس النواب اللبناني اقدم للامة اللبنانية ولعائلة الفقيد الكريمة اخلص التعازي سائلاً لها الصبر الجميل .

*

قصيدة نقيب الصحافة الاستاذ وديع عقل

يا بلبلًا أوحش عود الاراك   اغرقت في البين فأين اراك

اسمعتنا الشدو شجيا وما   تركت من بعدك الاّ صداك

بكيت في عيشك كل البكا   ايّ اديب ليس يبكي بكاك

نم يا حبيبي انها نومةٌ   واحدةٌ تنفض فيها عناك

ماذا تلقيت من العيش في   لبنان يا فياض الا شقاك

كنت تغني للغنيّ وما   وجدت في ذاك الغناء غناك

وكنت تبكي في بلاه له   ولا ارى اليوم غنياً بكاك

قد ذبت شعراً لو رميت به   في ظمأة جلمود صخر سقاك

او شئت تستنزل بدر الدجى   لما اتاه الشعر حتى أتاك

تلك قوافيه التي أشأمت   وامصرت ترفع بند جهاك

قد نزلت في الدولتين وفي   مناكب الطودين دقت لواك

نعاك صنين فهز الاسى المقطم الباذخ   لما نعاك

ولو يطيقان لسارا معاً   وأحنيا الرأسين فوق ثراك

*

يا كوكب الشعر دهتنا الدجى   لما دهى عادي المنايا سناك

ليت الذي اوحش منك سماء الشعر   يطوينا ويطوي سماك

كم عيشة افضل منها رداك   ويقظة احسن منها كراك

وكم اديب ود لو انه   يمشي الى القبر حثيثاً وراك

نم يا حبيبي لا ترى فاجعاً   مما نرى تبكي له مقلتاك

ولا تخف فالشعر في معقل   دون عوادي الدهر بعد نواك

اخوك لا يغفل عن امره   فاسترح اليوم وَوَكِل اخاك

قصيدة الشاعر حليم دموس

غبتَ عن ابناء عصرك فبكتْ ربة شعرك

راعها الخطب فهامت تملأ الدنيا بنشرك

ويحَ دهري اتراهُ لم يحاول غير قهرك ?

*

شاعر الرقة مهلًا وأمط عن كنه امرك

يا اديب الوطن المنكوب والباكي لهجرك

وحبيب الصحب والنواب من عشاق سفرك

وربيب الادب العالي الذي يزهى بقدرك

وشقيق الشاعر المحزون من يبكي لذكرك

عشت ما عشت وفياً وانطوت صفحة بشرك

جذلا في الناس والاحزان تمشي طيّ صدرك

في حناياك جراحٌ وابتسامات بثغرك

حرق تجري خلال الدمع في سائل جمرك

رازحاً تحت ثقيل العبء لا تفضي بسرك

كنت رغم الناس حراً وغنياً رغم فقرك

كم بخيل ذي ثراء ذاق من ميسور يسرك

يشتهي آخر فلس ذاب في اكؤس خمرك

*

قد عشقت « الضاد » حتى فتنت من آي سحرك

درر من قلم في الطرس من فياض فكرك

ومعان في حشى الليل جلاها نور فجرك

شهب من مهبط الالهام زانت جيد عصرك

تتجارى في قوافيك وفي خالد نثرك

تطرب الناس فيرضون ... وهذا كل اجرك !

ولو ان الشعر يُشرى غني الدهر بدرك

*

عُد الى الترب ففيه راحة من جور دهرك

واهجر الدنيا ففيها ذبلت زهرة عمرك

كلما اسرعت عنها خفقت راية نصرك

طِر الى الجنات صداحاً وحطم قيد اسرك

سنناجيك طويلًا والجوى يجري باثرك

ننثر الشعر ونذريه دموعاً فوق قبرك

صفحة مجهولة من حياة موسوليني

عندما كان الطاغية الايطالي يكسب ١٥٠ فرنكاً شهرياً

كتب الصحافي الفرنسوي جيولوندون في جريدة الجورنال مقالا طريفاً عن السنيور موسوليني اذ كان لاجئاً الى لوزان في سويسرا يكسب مئة وخمسين فرنكاً في الشهر من عمله في حانوت بقال . قال جيولوندون :

في مدينــة لوزان حي كثير الحركة والضوضاء . وفي هذا الحي يقيم بقال ايطالي اسمه شارل بوليس ، وهو رجل طيب القلب يعيش في لوزان منــذ ثلاثين سنة ، وهو يمتاز عن زملائه البقالين بانه استخدم عنده قديماً بنتو موسوليني طاغية ايطاليا اليوم . وقد شاقني ان اتحدث اليه فيروي لي شيئاً عن حياة خادمه في ذلك العهد فقيل لي :

— لا تحاول ذلك فانك لن تفوز منه بشيء ، فــان رجال الحزب الفاشيستي قد حظروا عليه الكلام عن خادمه العظيم .

ولكن هذا القول لم يثنني عن عزمي ، فمضيت اليــه فاذا بزوجته تستقبلني بابتسامة على ثغرها . فقلت لها انني اريد مقابلة زوجها . وما ان لفظت اسمه حتى رأيت رجلاً جبار الهيكل يطل علي من احدى زوايا حانوته ويقول بلهجة قاسية :

— انني منصرف الان الى عملي ولا استطيع ان اتركه ، فاذا شئت فتعال حدثني هنا .

ولاول مرة في حياتي وربمــا لآخر مرة اتحدث الى بقال حديثاً صحافياً . وقد كان المسيو بوليس منهمكاً باعــداد بعض المواد الغذائية التي يعرضها في حانوته .

فتقدمت منه واطلعته على سبب زيارتي له ، فقال :

— يعود تاريخ معرفتي به الى العــام ١٩٠٥ . كان موسوليني في ذلك العهد مطروداً من جنيف كمــا طرد من سواها من المدن . وكان فقيراً لا يملك شروى نقير . وكنت يومئذ اتتبع باهتمام الحركة الاشتراكية واحضر الاجتماعات التي كان يعقدها الحزب الاشتراكي . فاوصاني احد الرفاق بموسوليني وطلب الي ان اجد له عمــلاً في حانوتي . ففعلت وكنت بحاجة الى مستخدم لاعمال الخارج . وكنت ادفع له مرتباً شهرياً مئة وخمسين فرنكاً علاوة عــلى الاكل والشرب والنوم . ولم يكن موسوليني يطلب اكثر مــن ذلك اذ كان يهمه قبل كل شيء ان يؤمن معيشته ليستطيع مواصلة دروسه في كلية لوزان .

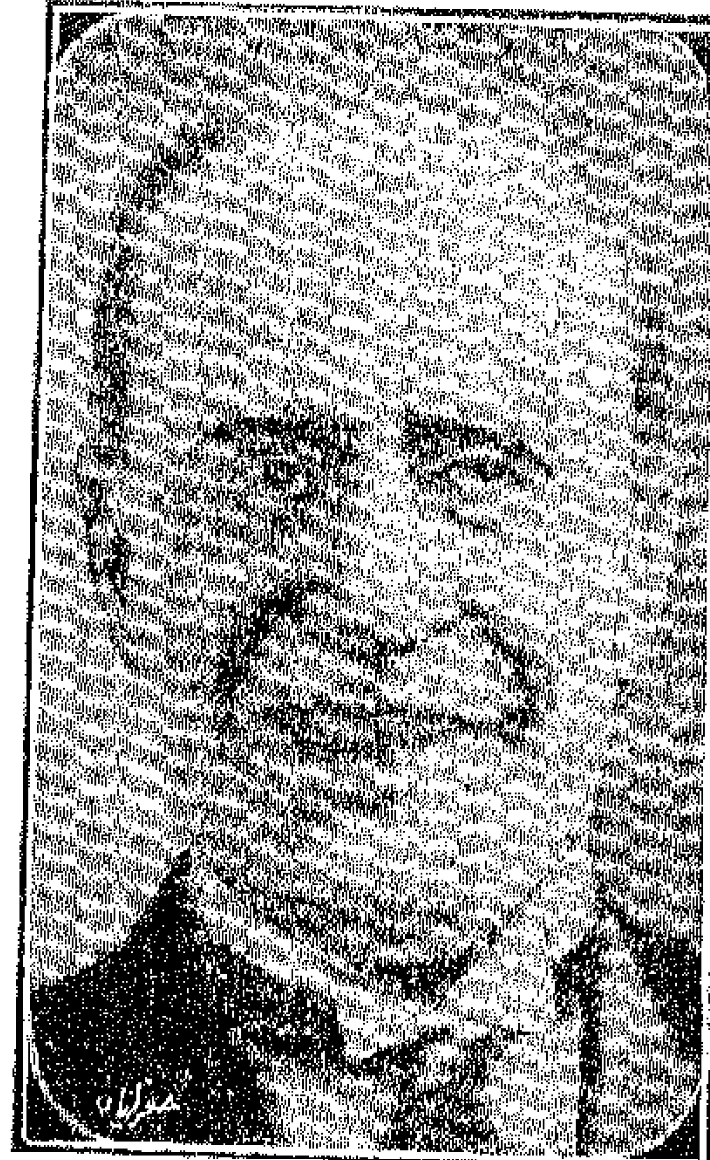
كان بنتو يومئذ في الثانية والعشرين من عمره ، وكانت صحته جيدة ، ومظاهره تدل عــلى شدة بأس . وكان ذا عينين براقتين قاسيتين بعثتا الخوف في قلب زوجتي . فقد قالت لي يوماً : (لا تدعني وحيدة مع هذا الشاب) .

على ان موسوليني كان هادئاً ، ساكناً ، لا يبدو منه اقل مظهر تمرد او عصيان . وكنت اعرف انه متطرف في مبادئه الاشتراكية الى حد الفوضوية في حين كنت اشتراكياً معتدلا . غير انه لم يحدث لنا قط ان تكلمنا فيما بيننا عن السياسة والمبادئ الاجتماعية .

— أكان مستخدماً مثالاً ؟

— انه كان لطيفاً ، ولكنه لم يكن يحب العمل بقدر ما كان يتوجب عليه ، ولعل ذلك كان ناتجاً عن انصرافه للدرس . فانه كان كلما ارسلته في مهمة خارج الحــانوت يحمل على كتفه المواد المرسلة الى الزبائن وبيده كتابــه يطالع فيه باهتمام وجد .

ان اساتذته لحظوا ذكاءه وقدروه قدره وعرفوا انــه كاتب متطرف فقد كانت احدى الجرائد الايطاليــة في سويسرا تنشر له مقالات قيمة ، تلفت الانظار لما تتضمنه من الافكار الجريئة والنظريات المتطرفة .



السنيور موسوليني

واذا توقفت حركة الاعمال بعد مضي سنة على وجود موسوليني في خدمتي اضطررت ان استغني عنــه فتركني واستخدم عند تاجر ايطالي آخر ولكنه لم يلبث ان صدر بحقه مذكرة ابعاد عن جميــع الاراضي السويسرية ، فغادر سويسرا نهائياً . والغريب في هــذه المذكرة انها لم يلغ عملها الا بعد ان حضر موسوليني مؤتمر لوزان وكان يومئــذ رئيس الحكومة الايطاليــة .

— الم تره منذ ذلك العهد ؟

— لا ، لم اره ، ولم اذهب لزيارته اذ ليس لي حاجة يقضيها لي .

ثم ختم حديثه بقوله :

— انا لست فاشيستياً ولا عــدواً للفاشيست الا ان موسوليني قام باعمال تحملني على الاعجاب به ، كما انــه قام باعمال اخرى لا اغتفرها له . ومهما يكن من الامر فان موسوليني من الرجال الذين يتركون من بعــدهم آثاراً في التاريخ .

القضاة في بلاد العراة

طردت سيدة المانية خادمتها لانها كانت في وقت من اوقات الصيف عارية الساقين ، فرفعت الخادمة دعواها الى المحكمة واعترفت بانها كانت عارية الساقين ولكنها قالت للقاضي ان الحر حملها بالرغم منها على نزع جراباتها وان ساقيها كانتا نظيفتين ولم تكن حافية القدمين .

فقرر القاضي انه يحق للخادمة ان تعري ساقيها مثلما يحق لابنة العائلة ان تذهب الى التنس عارية الساقين ، وحكم للخادمة بتعويض مالي على طردها من الخدمة بلا عذر مشروع .

العاشق والاحصاء

هذه القصة روتها ام فتاة كانت على وشك الزواج بشاب من موظفي دائرة الاحصاء في وزارة التقاعد ، قالت :

جلس الخطيبان مساء الليلة التي تقدمت يوم الاكليل في زاوية من زوايا بيت العروس وبدلا من ان يستغرقا في بحر المطارحات العذبة التي يتبادلها الخطيبان في مثل تلك الساعة اللذيذة التي طالما تشوقت اليها نفساهما قام الخطيب « الاحصائي » الى جيبه فتناول منه ورقة وقلما ظنت الخطيبة ان في الورقة اشياء تتعلق بها فقالت : أشكرك يا بول ، انك ستقرأ لي ولا شك ابياتا من الشعر نظمتها في .

— لا ، لا . اريــد فقط ان اتسلى ببعض الارقام الاحصائية .

وكان هذا الجواب ثقيلاً على مسمع الخطيبة ، فظهرت على وجهها امارة الحرد . اما الخطيب فأكمل كلامه قائلاً :

— كم وقعة تأكلين في النهار ؟

الفتاة « بتعجب » : ثلاثا .

— اذا طرحنا من سني عمرك السبعة العشرة سنتي الرضاعة يبقى ١٥ سنة ، وعليه أتعلمين كم وقعة تكونين قد اكلت خلال هذه السنوات ؟

— ياالله ! لا !

— خمس بقرات ، واربعة عشر خاروفاً ، و٣٢٧ دجاجة و٣٠٤ اطيار ، وتكونين قد شربت ١٢٤٨٥ فنجاناً من الشاي . . .

وقبل ان يكمل الخطيب احصاءه اخذ وجه الفتاة يتلون بمختلف الالوان ، وفي ثورة من الغضب الجائية وقفت تقول : وانت اتعلم اي متى ستتزوج ؟

— ولكن . . .

الفتاة : بعد ستة وعشرين مليون ومئتين وثمانين الف دقيقة .

الفتى : وما معنى هذا ؟

— انك احصائي ماهر فيمكنك ان تعمل الحساب في بيتك .

قالت هذا وادارت له ظهرها ومشت .

*

ذهب الخطيب الاحصائي الى بيته وهناك انكب على الحساب فاذا بارقام الفتاة تعني انهما سيتزوجان بعد مئة سنة .

قالت الراوية : ومعناه ان الزواج لم يتم .

هو : اتسمحين لي بتقبيلك ؟

الابنة : وما عساها تقول والدتي اذا عرفت بذلك ؟

هو : لقد قبلتها منذ هنيهة ولم تقل شيئاً .

الجدة : قبلني اقدم لك خمسة غروش .

الحفيد : اواه ! ان قبلتي لك تساوي اكثر من هذه القيمة .

ملاحظات وصراحه واخبار

مهزلة الخناجر في محكمة . . . ٠ رواية الزائرين في جريدة المعرض : مباركة هي ثمار بطنك

دخلت الى محكمة . . . في مصيفها فسمعت جلبة وصراخاً « وعويطاً » صادرة من غرفة المحاكمة — غرفة العدل — فاستغربت الامر وسألت احد اصدقائي هل هناك خصام ؟ فضحك واجابني

— لا، بل هناك مرافعة — مرافعة ؟ ولم الصراخ ؟

فضحك وقال : مرافعة على الطراز الجديد

— اذن شمل التجدد دوائر المحاكم ؟ ولكن سمعت ان دوائر المحاكم في اوروبا — مقر التجدد — تعالج فيها القضايا من غير « عويط » . . . فمن اين استقت المحكمة هذا النوع من التجدد ؟

— من . . . من شلالات حنجرة القاضي

وكأنه رأى هزة رأسي فاستطرد قائلًا :

— لا تسئ الظن بالقاضي فهو طيب القلب الى درجة قصوى ، الا انه عصبي المزاج يحب « العويط »

فقلت : وانا احب السكينة ولا اطيق « الدوشة »

وانصرفت عنه الى غرفة المحاكمة فابصرت القاضي الفرد يرغي ويزبد ويتهدد في غلافه الاسود فيقاطع المحامي تارة بقوله : « اسكت ! اسكت ! »وطوراً يطرد المحكوم له او المحكوم عليه بقوله : « اخرج ! اطلع من هون ! » فتتدفق الجماهير من غرفة العدل بعضها فوق بعض وهي تضحك بملء اشداقها قائلة : « مسكين ! قلبه طيب » واشد ما كان ضحكي عندما ابصرته يرفع ذراعه الغضبي الى العلاء ويضرب المنبر بيده العصبية المتشنجة ويصرخ بملء شفتيه وباحدّ اعراق حنجرته : « اطلعوا لبرا ! اطلعوا لبرا ! » فخرجت« لبرّا » مع التيار المتدفق من « جوّا » ولم اكد اقف مذهولا واسأل احد الناس ، احد « المنكوبين » مثلي قائلًا : « ما هذه المحكمة ؟ العمى أيشو هيدا ! » حتى رن في اذني صوت احدّ من صوت القاضي صارخاً : « اسكت لا ترفع صوتك هنا ، انت في المحكمة » فانتفضت كمن لدغه دبور وحدقت الى الرجل « المزعّق » فاذا بي ارى سحنة مجهمة مكشرة كسحنة الذئب المفترس فالتفت الى احد الناس وسألته من يكون هذا فقال لي بصوت منخفض جداً كلمة لم اسمعها جيداً الا انها على قافية « اون » فظننت اولا انها « بنطلون او طاون » وما لبثت ان اتضح لي ان « المزعق »انما هو « البلانطون » ، عند هذا التفت الى عطوفة البلانطون وقلت له ضاحكاً :

— لا تؤاخذني يا . . . سعادة الطلو . . البلانطون فما رفعت صوتي قليلًا الا ليسمعني رفيقي لان دوي الشلال في غرفة المحاكمة شديد

فاغتاظ عطوفته من جرأتي « وزعق » قائلًا.

— لا ترفع صوتك !

ووقف وقفة المستعد للنزال في ساحة القتال ، واذا باحد الجند — ما شالله ! — يهوي اليّ صارخاً :

— ما شأنك ؟ ! ألم تعرف نفسك اين انت ؟

فضحكت وقلت له : في انفه

— بلى انا . . . على شلالات الخناجر ، او في «السينما الصارخة»

— انت في بيت الحكومة !

— ما شالله ! خفف صوتك لئلا تزعج الجلسة وتعكر الهدوء والصفاء على غرفة القضاء .

فانطلق الضحك من جميع الافواه حتى من فم البلانطون والجندي وحتى من فمي انا ايضاً ، عند هذا اتضح لي ان الذنب في هذه «الدوشة» واقع على الخناجر «مش على النظام »

* *

بليت ادارة التحرير في جريدة المعرض بزمرة من «الهاي لايف » وزمر من المجهولين الكنية والاقامة يختلفون اليها كل يوم كما يختلفون الى القهاوي فيعكرون على المحررين هدوء بالهم وكثيراً ما يقطعون عليهم مجاري افكارهم ، ولا نرى معنى لزياراتهم هذه الا تمضية الوقت بطرح اسئلة فارغة كجيوبهم او كأدمغتهم وباستهلاك بعض فناجين من القهوة على حساب المحررين « المعترين »

والى القارئ مشهداً من مهزلة هؤلاء الزوار :

الزائر : « يقرع الباب » المحرر : تفضل

الزائر : « يقرع الباب »

المحرر : تفضل ، شرف . . . « خش »

الزائر : « يفتح الباب وينتصب على العتبة » نهاركم سعيد . « ينحني الى الارض» المحرر : نهارك سعيد

الزائر : هنا جريدة المعرض ؟

المحرر : نعم . تفضل . . . امر

الزائر : « يتلعثم » جئت . . . « يصفر » اتشرف . . . بمعرفة . . عب . . عبصة العشرة !

احد المحررين : عبصة العشرة ؟ طيب . . . اهلًا وسهلًا . . . شرف . تفضل . اجلس

الزائر : « يجلس مجيلا عينيه في المحررين »

احد المحررين : شرفنا بمعرفة حضرتك

الزائر : حضرتي فلان محرر : تشرفنا . . .

« يصمت الزائر فيعود المحررون الى الشغل »

الزائر : « يأخذ جريدة ويستغرق في القراءة »

زائر آخر : « يقرع الباب »

المحرر : «بصوت مرتفع»تفضل . . . شرف . . . خش .

الزائر الآخر : «ينتصب على العتبة» . . هنا جريدة المعرض؟

حبيش : نعم . تفضل . . . اجلس واقرأ

الزائر الآخر : « يجلس شاحب الوجه » فيعود المحررون الى الشغل . بعد هنيهة يلتفت الى الزائر الاول ويسأله قائلًا حضرتك من عصبة العشرة ؟

الزائر الاول : « يشير برأسه سلباً ويدل بابهامه على المحررين فينتبه حبيش الى حركته فيزعق فيه صارخاً : حضرته مثل حضرتك

الزائر الاخر : ان عصبة العشرة عصبة عظيمة

رئيس العصبة : عفواً . . . هات فنجاني قهوة يا ابا حسن « يضحك ويهز رأسه » وانت عظيم يا حضرة الافندي .

« يقول في نفسه » ما اكثر العظماء في هذا البلد

الزائر الاول : « يخرج من ذهوله بعد ان يلاحظ جرأة زميله الزائر الاخر »حضرتك رسول العري ؟ انا متأثر بانشائك .

رسول العري : اشكرك . هل قرأت رسول العري؟

الزائر الاول : لا ، لم اقرأه بعد . كم ثمنه

الرسول — ربع ليرة سورية الزائر : ثمن زهيد

الرسول : اشكرك . تفضل سيكاره تفضل نسخة

ويقدم له نسخة . فيحاول الزائر ان يدفع ثمنها ، فلا يقبل الرسول ، فيقول الزائر

— اذن ، ذيلها بتوقيعك وبكلمة تقدمة . . .

الزائر الآخر : « بعد تفكير عميق » يقال عنكم انكم عشرة ولكني لم اقرأ اكثر من خمسة منكم فاين العشرة؟

دون كيشوت : اسأل هذا السؤال لنواب بلادك فهم خمسة واربعون نائباً لا نرى منهم اربعة يثبتون وجودهم خمسة واربعون نائباً يتمتعون بنيابة الامة ولا تتقاضونهم حساباً فلم تتقاضوننا عددنا ونحن لا نتمتع منكم بسوى الاسئلة ؟ نحن عصبة تطلعون على اعمالنا بسبعة غروش سورية كل سبعة ايام وهؤلاء عصابات تدفعون لهم قناطير من الورق السوري ولا تعرفون شيئاً من اعمالهم . ثم من اين عرفت اننا دون العشرة ، هيئ اصابعك وعد : ابو فريد (من عصبة العشرة) ميشال ابو شهلا (من عصبة العشرة) ، بشار (من عصبة العشرة) ، دوشوفسكي (من عصبة العشرة) ، جوابة (من عصبة العشرة) ، دزشو (من عصبة العشرة) فؤاد حبيش (من عصبة العشرة) الياس ابو شبكه (من عصبة العشرة) ، رسام (من عصبة العشرة) دون كيشوت (من عصبة العشرة) الم تقرأ جميع هذه الاسماء في جريدة المعرض ؟

الزائر : (كالمغلوب على امره) نعم سيدي .

دون كيشوت : اذن فاعلم اننا دائماً عشرة ، وعندما تنتهي من شرب القهوة اذهب وبشر هؤلاء . . . عرفت من هم هؤلاء ؟ . . . بان اعضاء العصبة عادوا من الجبال الى وكرهم في المدينة يحملون في صدورهم عناصر من عذوبة المياه وقساوة الصخور وثبات المناخ وعدالة (الطقس) وقد لا تمضي ايام قليلة حتى يفتتحوا (موسم الشتاء)

* *

قرأت من مدة في احدى المجلات الفرنسية ان امرأة مسنة لا تزال حية انعمت على هذه الحياة بذرية ينيف عدد اعضائها عن التسعين

يظن هؤلاء الفرنج انهم يحتكرون الغرائب ، في حين اننا لم نزل منذ عهد نوح الى اليوم ننعم على الحياة بالعجائب الفريدة ، الا ان الفرنج يعرفون ان يبحثوا عن غرائبهم ويثبتوها في صحفهم ونحن لا نعرف او لا نريد أو لا نهتم ، ولو عرفنا او اردنا او اهتممنا لجبهناهم بامور كثيرة تتركهم في حيص بيص

في العدد الماضي من هذه الجريدة ثلاث صور تمثل امرأة من قرية جعيتا في كسروان مهرت هذه الحياة بثماني وتسعين حياة عدا الاموات! وما برحت ترقص في اعراس حفدتها وابناء حفدتها .

يقول البعض في قرية جعيتا ان الخمرة تكثر الذرية وتطيل العمر . ولا يخفَ عليكم ان العاقل في هذه القرية يشرب رطلًا من العرق بجلسة واحدة — ويزعم بعضهم ان الرطل من الخمر يفرح قلب الانسان لانه قليل منها

اطلب من الحكومة الجليلة ان تكافئ هذه المرأة بوسام تسميه (وسام الرحم) ومن السادة النواب ان يقترحوا على الحكومة مشروع غرس الكرمة في الجبل أوّلاً لان الخمرة تفرح القلب وثانياً لانها تطيل العمر وتكثر الذرية وبكثرة الذرية يكثر المنتخبون

دون كيشوت

عندما تكون المرأة زوجة بطل

انها لحالة صعبة ان تكون المرأة زوجة بطل! قد لا ندرك لاول وهلة مدى هذه الحقيقة ولكن « مدام كوست » زوجة قاهر الاتلانتيك ستحدثنا عن هذه الحقيقة بما صورته في المقال التالي من تأثيراتها وانواع دهشتها في الايام التي تلت فوز زوجها

*

. . . في ذلك المساء علمت انني زوجة الرجل الذي اصبح اكثر الناس شهرة في العالم . ومنذ تلك الساعة اجرب ان اكون على مستوى حالتي الصعبة في مركزي الجديد واحس انتدرجي فيها بدأ في الدقيقة التي سمعت فيها صوت الانتصار بلسان التلفون اللاسلكي :

خمسون شخصاً تهافتوا على تقبيلي ولعلهم نسوا في ذلك الحين انني لم اكن شخص « كوست » بنفسه .

قلت خمسون شخصاً وانا لا اعني الا الذين سبقوا غيرهم في تهنئتي فوصلوا الى منزلي في ليلة ٢ ايلول العظيمة خلال الخمس عشرة دقيقة التي مرت بعد نصف الليل .

وجاء بعدهم دور الازهار فاذا اجمل ما في باريس من ورود وزهر يتجمع عندي ويؤسفني انها ستذوي قبل عودة كوست .

اما الرسائل ! فقد اردت في الاول قراءتها جميعها وفيها رسائل مجانين ، وكتابات تبكيك من فرحها، الا انني وقد تكاثرت علي ، اضطررت ان استعين بالاصدقاء لفض ختامها ومطالعتها .

ولا تسل عن عذابي في استقبال الزوار . ان الاصدقاء الحقيقيين يعرفون حالتي فهم يقولون كلمة التهنئة ثم ينصرفون

امـا رجال الاعمـال فهم لا يفهمون الا ان المستقبل لمجسور ، وانني اتكلم عدة لغات، ويرون الي كأنني الوكيل العام في اوروبا للطيار كوست .

واشد العذاب هو ، عذاب الاحاديث الصحفية . . . :

— كيف عرفت كوست يا سيدتي .

— ولكن ياسيدي . . .

— ارجوك غاية الرجاء يا سيدتي . . .

— طيب يا سيدي

كان ذلك منذ سنتين في مطار « اورولي » عندما كان كوست عـائداً من رحلة حول الارض مع زميله « ليبري » وكنت يومئذ مرتدية لباس الطيران لأقتبل معمودية الهواء على يد الطيار « فيلمشانو » واذا « بكوست » ينزل من طيارته ويحـاول اخذ صورتي فلم اقتنع عن قبول رغبته فـابتسم لي ابتسامة جميلة بادلته مثلها وانصرف كل منا في طريقه .

مرّ على هذا الحادث شهران فعلمت ان كوست سيلقي محاضرة في السوربون فكنت ممن احتلوا المقاعد الامـامية وهناك رأيت ايضاً ابتسامة جميلة يرسلها الي كوست وابادله مثلها

وبعد المحاضرة تحادثنا و . . .

— اشكرك يا سيدتي ولكن في اي مدينـة من روسيا ولدت ؟

— انني لست من روسيا بل انا من جورجيا .

— اذن فابوك لم يقتل بأيدي البولشفيك .

— بلى ! واأسفاه انه قتل رمياً بالرصاص .

— ما اجمل هذه الصورة ! انها دون شك صورتك مع المرحوم والدك عندما كنت صغيرة .

— نعم يا سيدي .

— انني ساخذها .

— ولكن ليس عندي سواها . . .

— اعدك بان اردها اليك سيدتي .

في كل يوم ، اقضي ساعتين لاجرب اثوابي ، ومعاطفي ، وقبعاتي، فمن الواجب ان اكون جميلة لاظهر الى جنب كوست

انه شيء خيالي ان تكون المرأة « زوجة كوست »

منذ شهر كنت اتكلم الافرنسية دون (غلطة في اللفظ والقواعد) كما يقول لي، . ولكن منذ ذلك اليوم العظيم لا اعرف شيئاً .

الا ان هناك شيئاً تعلمته منذ سنتين يمكنني قوله دون غلطة اوكل قوى احساسي :

« انني احبه »

ماري كوست

مدارس العبيد الاحداث

في المستعمرات الفرنسوية الافريقية

التعلم من المهن الصعبة خصوصاً في البلاد التي ما تزال بعيدة عن المدنية والحضارة . وليس ادل على ذلك مما نرويه في هذا المقال عن مدارس القرى في بلاد العبيد حيث تهتم الحكومة الفرنسوية بتثقيف النشء .

يعيش العبد في جو طلق ، بعيد عن القيود ، فهو ينظر الى المدرسة نظره الى السجن ولا يفهم معنى العلم ولا يدرك بعقله القاصر نتائجه في المستقبل . واذا تمكن الموظفون الفرنسويون من اقناع الآباء بوجوب ارسال اولادهم الى المدرسة فان الامهات يحذرنهم منها ويقلن لهم ان المعلمين فيها يبقرونهم ليأكلوا قلوبهم . فترى العبد الصغير يخاف المدرسة والمعلم اكثر مما يخاف الوحش الضاري .

اما الفتاة فالام لا تستغني عنها لترسلها الى المدرسة . فالابنة تساعد امها في اعمال البيت والعناية بأخوتها الصغار الى آخر ما هنالك من شؤون المنزل . واذا اتفق لاحداهن ان ذهبت الى المدرسة فان امها تركض وراءها وتجرها باذنها من بين رفيقاتها .

في مثل هذه الايام من كل سنة ينزل الدلالون الى الاسواق بالطبول والزمور يدعون الاهالي للاجتماع في ميدان القرية وسماع خطبة الموظف الفرنسوي يحضهم على ارسال اولادهم الى المدرسة . وهي خطبة بليغة يلقيها هذا الموظف على المجتمعين ، نوجزها فيما يلي :

— يجب ان ترسلوا اولادكم الى المدرسة ، وان تثقوا اننا نحترم دينهم وعاداتهم وتقاليدهم ولا نحاول ان نغير منها شيئا في المدرسة نعلمهم اللغة الافرنسية فلا يلبثون طويلا ان يصبحوا مثلنا ، يناقشوننا ويتفاهمون معنا في ما يعود عليهم وعلى وطنهم بالخير . وقد يحدث ان يبلغ بعضهم الى المناصب العالية فيعهد اليه بالوظائف او قيادة القرية

اذا ارسلتموهم الى المدرسة فانهم يتعلمون ليس فقط الكلام بلغتنا ، بل القراءة والكتابة بها ايضا ، وهكذا يستطيعون ان يطالعوا امانكتب، وان يكتبوا الينا، طالبهم ويذكرون لنا حاجاتهم فينتفعون وينفعون اولادهم من بعدهم . ثم يتعلمون الحساب وعلم الحساب نافع كثيرا فعارف الحساب، لا يسرق اذا ذهب الى السوق لشترى حاجاته او اذا باع محصولاته للاجنبي .

اننا نعلمهم في المدرسة كيف يجب ان يعنوا بكم اذا مرضتم او اصابكم داء . . . اننا نرسل منهم المجتهدين الى مدارس العواصم حيث يواصلون الدرس على نفقة الحكومة فلا يكلفونكم شيئاً من المال او الثياب او الاكل وانما فرنسا تدفع عنهم نفقات كل ذلك .

وعندما ينتهي الموظف الفرنسوي من خطبته هذه يتفرق المجتمعون ويذهب كل منهم الى عمله غير مكترث بما قيل له على ان وجهاء القرية الذين يظلون دائماً بحاجة الى الموظف لقضاء بعض الشؤون الخاصة يتعهدون باقناع الاباء لارسال اولادهم الى المدرسة ولكن قليلا ما يقع نظرك على مدرسة فيها اكثر من عشرة تلاميذ .

اما المدرسة فهي عبارة عن كوخ من اغصان الاشجار والاوراق يقام وسط القرية باشكال مختلفة فتارة يكون مربعاً وطوراً مستطيلا او مستديراً او في شكل مسلة فرعونية تناطح الجو .

والتلاميذ هناك ليسوا بحاجة الى « سراويل سوداء » فسراويليهم طبيعية خلقت معهم يوم ولدوا من بطون امهاتهم وهم يهربون من المدرسة كلما وجدوا الى ذلك سبيلا ، وترى المعلم كثيراً ما يقضي وقته في الركض وراءهم لاعـادتهم بالقوة .

فردوس المستقبل

منذ بضعة شهور نشر اللورد بركنهيد الذي توفي مؤخرا كتابا بعنوان (العالم سنة ٢٠٣٠ بعد المسيح) فراج هذا الكتاب رواجا عظيما لما حواه من الافكار الغريبة ، ومما جاء فيه قول المؤلف ان الامهات في المستقبل يتوقفن عن الحبل والولادة اذ يصبح في مقدور العلم ان يخلق الاولاد ويكونهم خارج بطن الام ، وان الامراض ستزول من الوجود ، وان علماء الكيمياء سيصلون حتما الى اختراع مواد غذائية تغني عن حواصل الارض وزراعتها ، وان الانسان لا يعود مضطراً لعمل كل يوم لكسب معاشه ، بل يكفيه ان يعمل في الاسبوع يومين ليعيش مطمئن البال بعيدا عن الفقر والحاجة

ولكن اللورد بركنهيد لم يقل لنا ماذا يفعل ابن ذلك القرن خلال الايام الخمسة الاخرى من كل اسبوع .

ايقضيها في المقامرة ام في سباقات الخيل ، ام في المقاهي؟

٣٥٨٧ كلمة على كارت بوستال

في انباء برلين ان خطاطاً المانياً تمكن من كتابة ٢٥٨٧ كلمة على كرت بوستال ويعد عمله هذا اعجوبة لم يسبق اليها

كيف يتفرجون في معرض السيارات

صور فكهة عن زائري المعرض

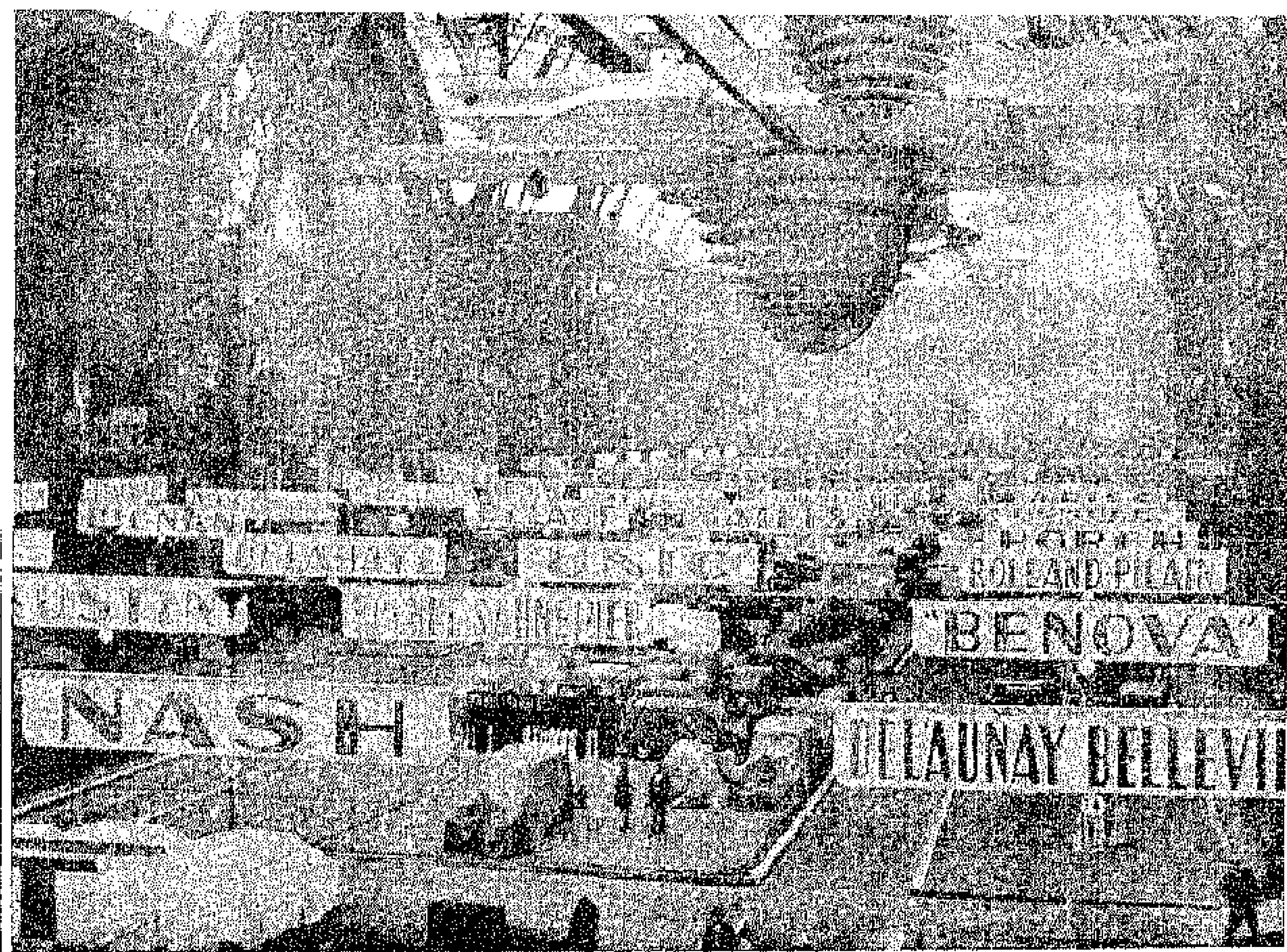
ليست اوراق الخريف التي تتساقط فتملأ وجه الارض باكثر من نشرات الاعـلان التي يوزعها وكلاء السيارات واصحابها وتكسو وجه الشوارع في ايام المعرض السنوي الذي يقام في شهر تشرين الاول من كل سنة في باريس « الشانزليزة » .

لقد اصبحت معارض السيارات حدثاً عالميـاً تتزاحم عنده اقدام الزائرين والمتفرجين من كل انحاء البلاد . فهي ليست معارض بالمعنى المعروف فحسب بل هي سوق تجارية وبورصة ، وميدان للمنافسة .

ثلاثون الف شخص يزورون المعرض في كل يوم فتلتقي في جنباته وزواياه جميع اجناس البشر وجميع طبقات الشعوب فكأن المعرض معبد تتراكض الناس اليه لينحنوا امام «آلهة» الدواليب الاربعة التي حلت محل العجل « آبيس » .

على ان الزوار ليسوا جميعهم من فئـة واحدة ولا هم اصحاب مقصد واحد في هـذه الزيارة ، فبينهم صاحب السيارة «والمشتري الحقيقي» و « الاختصاصي المزيف» «المتفرج المفتون» و« الزائر المتأوه ».

فلننظر الان اليهم واحـداً واحداً ولنأخذ صورهم في المعرض ففيها بعض الفائدة الى كثير من التفكهة .



معرض السيارات لسنة ١٩٣٠
منظر القاعة الداخلية للقصر الكبير الذي عرضت فيه السيارات من طراز ١٩٣٠ في الشانزليزة بباريس

صاحب السيارة

هو منذ الساعة التاسعة حتى الظهر ، ومن الثانية الى السادسة مساء امام « سيارته » يدال على محاسنها ويحدث بفصاحة عن ميزاتها .

« سيارتي هي عربة المستقبل ، انها ، قبل كوست ، قطعت البحار من باريس الى نيويورك فقد فضلها الاميركيون على مصنوعاتهم نفسها . انظر الى السيلندر كم هو جميل انه قطعة فنية »

ثم يسكت ليتأمل وجوه الزائرين ، ويتفرس المشترين حتى اذا آنس من احدهم رغبة في المشترى عمد الى خطبته يكررها مثنى وثلاث ورباع .

واذا سئم الانتظار تحول الى اساوب المداعبة فاستوقف بعض الزائرات يقول لهن :

« تفضلي ايتها الانسة وزوري دائرتنا . بالامس كان هنا المسيو دومرغ ، ولكم ابتسم اعجاباً بسيارتنا ، ولكن من اين له ابتسامتك الساحرة » .

الا ان هذه المداعبة لها وقتها فلا يلبث البائع ان يعود الى اقتناص المشتري بين الجماهير المتدفقة

المشتري الحقيقي

هاكم الباعة كل في دائرته وقد تهيئوا جميعهم لاستقبال القادم .

ان مشيته تدل على انه من جماعة المشترين ، ولهؤلاء مشية خاصة ترافقها العظمة والكبرياء وقد تعود الباعة ان يعرفوا المشتري بنظرة واحدة ، فهو لا يهزل في كلامه ولا يتردد في نظراته ولا تبدو عليه امارات المتفرجين .

يتكلم بلهجة جافة ، موجزة يقف البائع عندها وقفة احترام ويحس امامها ان الالفاظ المنمقة الفارغة لا تنفع شيئاً معه فهو من رجال الاعمال .

وقد تسهل مهمة البائع وتزول الصعوبات اذا كان المشتري يصطحب معه سيدة او فتاة فهو عندئذ يخفف من كبريائه ليسأل السيدة رأيها فيما احبته من السيارات وحسن في عينها وهنا تقع السيدة في حيرة المشتري فتلجأ عندها الى نصيحة البائع .

الاختصاصي المزيف

اذا رأيت رأساً يتطاير شعره في الهواء ، وسحنة برونزية وجيوباً مملوءة بصحف الرياضة والفنون الجميلة ، وعينين ينظران الى السيارات باشمئزاز وابتسامة سخرية فقل هذا بطل من الابطال وفيلسوف من فلاسفة الاختصاص المزيف

يقف امام السيارات وقفة الخطيب فينتقد المحرك ، ويعترض على اللون ، ويهزأ بسرعة السيارات ، ويكذب اقوال البائع ، ويشرح لك الادوات كانه امام جثة نتنة في غرفة التشريح .

واست تجد صعوبة في معرفة جهله فهو كثيراً ما يخلط في اقواله ، ويحرك رأسه كالمغرور بنفسه .

حتى اذا انتهى من دروسه التشريحية انقلب على اعقابه وخرج من قاعة المعرض يتمتم كلمات الهزء والسخرية

المتفرج المفتون

ان هذا الزائر يذهب الى معرض تصوير او مكان نزهة وسواء اكان شاباً او شيخاً فهو لا يزور قاعة السيارات الا ليسرح نظره في الالوان والاشكال التي لا يراها في مكان آخر ، واذا وقف امام سيارة فلا يقف ليتأمل عظمتها بل لينظر الى مقاعدها المخملية او عجلاتها ذات اللون الاحمر القاني او ليبهت عند طولها غير الاعتيادي وهو في كل دائرة من دوائر البيع يتناول كراساً من كراريس الاعلان يضمه الى الحزمة التي يتأبطها والتي كلما زادت كراساً كبر بعين نفسه واحس باهميته تزداد انتفاخاً .

الى ان تنتهي زيارته فيخرج وهو يحمل تحت ابطه رزمة من الاوراق يبتسم تحت حملها ابتسامة رجال الاعمال الرسميين .

على انك لو راقبته في سيره لرأيته بعـد خمس دقائق يفتش على سلة في الشارع يطرح فيها الكراريس التي جمعها بعد ان اوهم الناظرين اليه انه ذاهب الى مكتبه ليدرس هذه الوثائق درساً فنياً .

الزائر المتأوه

وهناك اخيراً فريق من الزائرين يطوف بين عربات المعرض فلا يلبث بعد قليل من التطواف ان يصعد زفرات التأوه والتحسر على سيارة يملكها فيحول ضيق ذات اليد عن امنيته .

وغالباً يكون هذا الفريق من الازواج الذين جاؤوا لينظروا بعين الامل والغيرة .

فتسمع الزوجة تقول لزوجها :

— « انهم سعداء الذين يملكون مثل هذه السيارة »

فيجيبها الزوج :

— « اجل ان حياتهم لذيذة ! فليس بالشيء القليل ان يتمتع الانسان كل مساء بنزهة في سيارته يسرح فيها الانظار ويتملى من الهواء الجديد» .

ثم يقف بهم التطواف امام السيارات التي تشترى بالاقساط الشهرية فتزداد حرقتهم وتتضاعف حسرتهم .

ولكم اضطر الزوج عند يأس زوجته ان يقتل سكوتها بحديث مصطنع ينتقد فيه حياة الاغنياء ومتاعب الثروة ليخفف من حسرتها ويسليها الكربة التي احتلت صدرها .

ولكن من اين لهذه الاحاديث اليوم ان تلهي الناس عن معبودة العصر وامنية الجميع : السيارة

الاب « لابنه » : انا اعرف ان الاب الذي لا يستطيع ان يُفهم ابنه يكون حماراً ، أفهمت ؟

الابن : لا يا بابا !

المعرض في الاديره « ٤ »

ساعتان في دير البنات

الرئيس العام قدس الاباتي مرتينوس طربيه : شبح الاستاذ الغلبوني يطارد جوابة : رياضته السكوتية : غرفتاه الشرقية والغربية : رسائله .

... ان شبح الغلبوني يطاردني ! فكأنه قد كتب لي ان أنكب بــه حتى في الاديرة ، وخصوصاً في الاديرة فقد ظهرلي للمرة الاولى بلحمه وعظمه في دير سيدة ميفوق حيث بدأت رحلتي الصحافية هذه ، ثم عاد فظهر لي بآثاره وباسمه يتردد على افواه الاخوة والاباء في دير البنـات في جبيل . وقد مثل امامي هذه المرة في صورة شبح صامت نحيف ، متدلي الشاربين اشبه شيء بالقائد الصيني شانغ تسولين ، مجعد الجبين ، قاسي النظرات ، حانق على المجتمع الذي يسمح لي بالاقامة بين افراده ، وربما على الرهبان ايضاً لانهم يستقبلونني في اديرتهم ، ويجالسونني على موائد الطعام .

اجتزت رواق الدير فوقع نظري على غرفة غربية فسألت :

— وهذه الغرفة ، من يقطنها ؟

فقيل لي : الغلبوني ايضاً .

وكان رفيقي قد دلني على غرفة شرقية وقال لي في لهجة المداعب : هذه غرفة « صديقك » الغلبوني .

فقلت مدهوشاً : غرفتان للغلبوني ؟ ولماذا ؟

فقال : اسمع . الغلبوني رجل متدين . .

— انت على ثقة من تقواه ؟

— . . . افرضه يتظاهر بالتقوى فانت حرّ ، ولك ان تسلم له بتقواه او تنكرها عليه . . . اما نحن فلنا المظاهر فظاهر الغلبوني هي مظاهر تدين وتقوى وعبادة . فهو يزورنا في صيف كل سنة ويقيم بيننا اسبوعين . فيقضي الاسبوع الاول في كتابة خمسين رسالة يومياً يبعث بها الى اصدقائه . . .

— وما عساه يقول لهم فيها ؟

— لا اعلم . . . فيشغل دائرة البريد . . .

— ويشغل الاخوة ايضاً اذ يكلفهم بحمل رسائله الى بريد جبيل ؟

— لا يتذمر الاخوة من هذه المتاعب البسيطة في سبيل خدمة رجل متعبد مثل الغلبوني . ثم ، الم يوصنا السيد المسيح بخدمة بعضنا بعضاً ؟

— الا تظن انه يكتب الى اصدقائه ليشعرهم بعزلته ؟

— لا اعلم . . . اما الاسبوع الثاني فيقضيه في قراءة الكتب الروحية ، مضرباً عن الكلام . . .

— لا يتكلم ابداً ؟

— ابداً ، وهو يسمي عزلته هذه رياضة سكوتية .

— واذا احتاج الى شيء . فكيف يحصل عليه ان لم يسمه باسمه ؟

— انه يومئ بيديه كالخرسان فيفهم الاخ الطاهي مثلاً انه يريد ان يأكل . . .

— ليته يضرب عن الاكل ايضاً !

— قلت : يعتزل بكتبه الدينية في احدى غرفتيه عزلة تامة ، واقول غرفتيه لانه لا يقطن غرفة واحدة وانما هو يقيم في الصباح في الغرفة الغربية هرباً من شمس الشروق ، وبعد الظهر ينتقل الى الغرفة الشرقية كيلا تزعجه شمس الغروب .

— يظهر انه عدو الشمس ويفضل عليها الظلمة ؟

— ان في الظلمة سكوتاً وهدوءاً يمكنان المخلوق من مخاطبة الخالق مباشرة . . . واذا الشمس حياة . . .

— والغلبوني يخاف الحياة . اليس كذلك ؟ على ان حظ الرهبان كبير فان في سكوت ضيفهم راحة لهم ودليلا على انهم اخيار وان الله يستجيب صلواتهم . ان هذا الرجل لا يخلو من المنافع . . .

فضحك رفيقي ، فقلت بنفسي وانا اطأ عتبة باب مكتب الرئيس العام :

— عسى القى الغلبوني مرة اخرى في قزحيا ! فليس على الشيطان امر مستحيل !

*

يقوم دير البنات ، او دير سيدة المعونات ، على اجمل رابية من مدينة بيبلوس ، بارتفاع نحو من مئتي متر عن سطح البحر ، تنبسط عند قدميه سهول خضراء تقوم في وسطها المنازل بسطوحها الحمراء والترابية ، مبعثرة هنا وهناك ، حتى تتصل بالشاطئ اللازوردي حيث تقف القلعة تلقي على الاحفاد امثولة عن عظمة الجدود وامجادهم الغابرة .

وتنخفض عن جانبي الدير واديان تنساب فيهما المياه في الشتاء ، ويكثر الهواء في جوفهما في الصيف فينال الدير المطل على الواديين نصيب وافر من هذا الهواء ، وقليلاً ما يتاح لك ان تفتح نافذة غرفتك وتجلس الى مكتبك تكتب ، ولا تتطاير من حولك الاوراق كأنها طيارات فتحلق في جو الغرفة ثم لا تلبث ان تنحط على الارض تصفر صفير الاستغاثة .



قدس الاباتي مرتينوس طربيه
الرئيس العام للرهبانية البلدية

لما ولجت باب مكتب الرئيس العام للرهبانية البلدية قدس الاباتي مرتينوس طربيه ، استقبلني سرب من هذه الطيارات الورقية وكان بعضها يحاول ان يفلت الى الرواق فقفلت في وجهه الباب وقلت :

— الا تستثقل احداً في هذا الكون ؟ اكتب اسمه على اوراق مكتبك فلا يؤثر فيها بعد ذلك هواء مهما يكن عاصفاً .

فابتسم الرئيس ، فقلت :

— الاتعرف ان صديقك الشيخ يوسف الخازن لجأ الى هذه الحيلة في ماضيات ايامه ؟ كان الشيخ يحرر في جريدة المقطم قبل ان ينشئ جريدته الاخبار ، وكان مديوناً بمبلغ من المال لأحد الناس ، ولا اذكر مهنة هذا الدائن ولعله كتبي او بائع اقلام ، فكان يبعث اليه كل يوم برسول يطالبه بوفاء دينه ، وكان الرسول ممن يزن دمهم في هياكل نحيفة ، فيجيء الشيخ في ساعات عمله ويأخذ معه بالحديث . وليس اثقل من حديث الدائن او رسوله على المديون ! ويظل به يحادثه حتى يصل الى موضع الجرح والشيخ مكب على التحرير والترجمة يلهو بهما عن سماع حديثه . فحدث مرة ان كان رسول الدائن عند المحرر فنفخ الهواء في النافذة واطار الاوراق عن الطاولة فركض وراءها الشيخ يلتقطها ، ويكتب على كل واحدة منها اسم الرسول ويقول وهو يعيدها الى موضعها :

— طيري بعد الان اذا استطعت . . .

« فتش لك يا ابتي الرئيس ، عن رجل لاسمه هذه المزية ... الم تجده ؟ اتريد ان اجده لك ؟ »

وكأن اسم هذا الرجل خطر في بال الرئيس فبرقت عيناه وافترت شفتاه عن ابتسامة خيل الي انها تتضمن تأنيباً اكثر مما تتضمن تحبيذاً . . . على انني لا ادري اذا كنت على خطأ في ما خيل الي او على صواب ، فان الرئيس العام ، الاباتي مرتينوس ، ذو ابتسامات عميقة ونظرات حادة ليس من السهل على الذي يتعرف اليه لاول مرة ان يسبر غورها ، وما معرفتي به الا حديثة العهد ، ابنة زيارتي الاولى لدير البنات .

*

ان وجوه الشبه بين الاباتي مرتينوس طربيه والمطران عبدالله كثيرة ، فكلاهما مثقف ثقافة عالية ، وكلاهما ناعم في حديثه مع الناس ، وافر الذكاء ، وافر الدهاء . ولئن ظهرت المرونة على ملامح المطران عبدالله اكثر منها على سيماء الرئيس العام مرتينوس فان هذا الاخير لا يزال شاباً اكثر من الاول ، فهو في السابعة والاربعين من عمره ، نال شهادتي الدكتوره في الفلسفة واللاهوت ، علّم اللاهوت الادبي خلال سنتين في مدرسة « نسبيه » بجوار غوسطا ، ادار شؤون الرهبنة البلدية مدة سبع عشرة سنة في عهد سلفه الاباتي اغناطيوس التنوري ، فكان مثالا مجسماً للاقدام والجرأة ، واعمال الخير . وله ايادٍ بيضاء الفقراء زمن الحرب ، فقد كانوا يتجمعون حول الدير بالمئات فيوزع عليهم الطحين والطعام .

اما الرئيس العام السابق فهو رجل اشتهر بالتقوى والتعبد وحياة التقشف ، تدل على ذلك غرفته الجرداء الخالية من الاثاث الا من سرير خشبي عليه فراش ربما كان من القش . ويؤثر عنه انه اوجب على رهبانه اثناء الحرب ان يقتصدوا باكلهم قدر المستطاع ليتاح لهم توزيع الاحسان على المحتاجين المعوزين ، وهي مأثرة تذكر له الى جانب مآثر اخرى اتاها في عالم الدين فكانت الرهبانية البلدية من اكثر الرهبنات المارونية نشاطاً وانتظاماً . وهي سائرة الان في عهد رئيسها الحالي في طريق التقدم . .

جوابر

في العدد القادم : لماذا سمي دير الرهبان « دير البنات » .

الفتاة — انك لا تحبني يا بول

بول — انت غلطانة يا روز ان والدك صاحب ملايين وانت وحيدته وتشكين بعد ذلك في محبتي .

صفحة من الادب العربي

عمر ابن ابي ربيعة «٢»

موته : ميزته : الغزل الحضري : منزلته

تتمة الفصل الذي ننشره من كتاب الزميل الاستاذ بطرس البستاني

موته

يختلف الرواة في موته فمنهم من يزعم ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة نفاه الى دهلك . ثم رأى ابن ابي ربيعة ان يكفر عن سيئاته بالتوبة والجهاد فغزا في البحر فاحترقت السفينة التي كان فيها واحترق هو ايضاً . ويزعم غيرهم انه نظر في الطواف الى امرأة شريفة فرأى احسن خلق الله صورة ، فذهب عقله عليها و كلمها فلم تجبه ، فشبب بها ، فبلغها شعره فجزعت منه فقال لها : اذكريه لزوجك فانه سينكر عليه قوله ، فقالت : « كلا والله لا اشكوه الا الى الله » ثم قالت : « اللهم ان كان نوه باسمي ظالماً فاجعله طعاماً للريح . » فضرب الدهر من ضربه ، ثم انه غدا يوماً على فرس فهبت ريح فنزل فاستتر بسلمة ، فعصفت الريح فخدشه غصن منها فدمي وورم به ومات من ذلك

ولا يخفى ما في الرواية الثانية من التكلف والاصطناع واما الرواية الاولى فينفيها تاريخ وفاة ابن ابي ربيعة ، فان اكثر الرواة متفقون على انه مات في السنة الثالثة والتسعين للهجرة . ونحن نعلم ان عمر بن عبد العزيز لم يبايع بالخلافة الا في السنة التاسعة والتسعين اي بعد وفاة الشاعر بست سنوات ، حتى ان ابن ابي ربيعة لم يدرك خلافة سليمان بن عبد الملك بل هلك في خلافة اخيه الوليد . والدليل على ذلك ما رواه ابو الفرج في الاغاني ، قال : « خرجت الثريا الى الوليد بن عبد الملك وهو خليفة بدمشق في دين عليها ، فبينا هي عند أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان ، اذ دخل عليها الوليد فقال : « من هذه ؟ » فقالت : « الثريا جاءتني تطلب اليك في قضاء دين عليها وحوائج لها . » فاقبل عليها الوليد فقال : « اتروين من شعر عمر بن ابي ربيعة شيئاً ؟ » قالت : « نعم ، اما انه يرحمه الله كان عفيفاً عفيف الشعر » ثم انشدته قوله :

اذ فؤادي يهوى الرباب ، واني الد
هر حتى الممات انسى الربابا
وحساناً جوارياً خفرات
حافظات عند الهوى الأحسابا
لا يكثرن في الحديث ، ولا يتبعن
ينعقن بالبهام ، الظرابا

فقضى حوائجها وانصرفت بما ارادت منه ، فلما خلا الوليد بام البنين قال لها : « لله در الثريا ! اتدرين ما ارادت بانشادها ما انشدتني من شعر عمر ؟ » قالت : « لا » قال : « لما عرضت لها به عرضت لي بان امي اعرابية . وام الوليد وسليمان ولادة بنت العباس من بني عبس . »

فمن هذه الرواية نعلم ان ابن ابي ربيعة توفي في خلافة الوليد ولم يدرك سليمان ، ولا ادرك عمر بن عبد العزيز . فخبر نفيه الى دهلك وغزوه واحتراق السفينة به مصنوع لا شك في اصطناعه ، وضعه انصار بني امية ليبالغوا في غيرة خلفائهم على الحرمات ، فجعلوا الشاعر طريداً لخليفة اشتهر بتحرجه وهو عمر بن عبد العزيز ولكنهم لم ينتبهوا الى تاريخ خلافته ولا الى تاريخ موت ابن ابي ربيعة . وقد وقع بعض كتابنا المعاصرين في خطإهم ، فتبعوهم على غير روية ، وذكروا حادثة النفي دون ان ينظروا الى السنوات الست التي تفصل بينها وبين تاريخ الوفاة

فيتبين لنا من كل ذلك ان موت ابن ابي ربيعة مجهول السبب لعدم اهتمام الرواة باخبار الشاعر بعد توبته ، ولكنهم كادوا يجمعون على انه توفي وقد قارب السبعين او جاوزها

ميزته — الغزل الحضري

عرفت ميزة الغزل الحضري في كلامنا على نهضة هذا الفن ، وعرفت ان زعيمه عمر بن ابن ربيعة المخزومي ، وقد استحق صاحبنا هذا اللقب لعدة اسباب ، منها : انه هو اول شاعر قصر همه على الغزل دون غيره ونظم فيه القصائد الطوال ، واول شاعر وسع نطاقه القصصي وادخل فيه الحوار التمثيلي اللذيذ ، واول شاعر وكّل نفسه بجمال المرأة نفسها فكان اباحياً في حبه لا يستقر على حبيب واحد وهو في دعابته ومجونه يصور لنا الحياة الاجتماعية في حواضر الحجاز ، وفي تشبيبه وقصصه يمثل لنا ترف المرأة المتحضرة في القرن الاول للهجرة واسرافها باللهو ولغتها الحبيبة في التخاطب مع الرجل ، وفي رقته ولينه يرينا صفة الشعر في القرى خصوصاً ، وميزته بعد تطوره عموماً . فشعر ابن ابي ربيعة مرآة لنفسه اللطيفة المتهالكة على الجمال ، ومرآة لما في عصره من لهو ومجون . فاذا اردت ان تعلم حالة الحجاز المتحضر في الصدر الثاني فعليك بشعر عمر فان فيه البلاغ المبين .

واذا كان ابن ابي ربيعة استاذ الغزل الحضري كما كان جميل استاذ الغزل البدوي ، فان مدرسة عمر كانت اشد تأثيراً في ابناء عصرها من مدرسة الشاعر العذري ، فاستهوت الشباب الحجازي ، فتتلمذوا لها ، فاخرجت منهم اساتذة كباراً ولكنهم دون زعيمهم ، كالعرجي والاحوص والحرث بن خالد المخزومي وغيرهم ، واستهوت النساء ايضاً ، فكانت من اشد الاخطار على العالم

وقد قامت هذه المدرسة على ركنين من الغزل : احدهما التشبيب والآخر الحوار والقصص ، وفي كليهما اجاد ابن ابي ربيعة ، ولا سيما فن القصص فقد ابدع فيه ما شاء له الابداع

وابن ابي ربيعة في غزله ناعم فرح ، مبتسم لعوب ، اذا بكي فنادراً ، وربما كان بكاؤه رقية وعبثاً . ولماذا يبكي ؟ . . . وكل ما يحيط به ضاحك له : شباب وجمال ، وثروة وجاه ، وخليل يبادله المودة والولاء .

فلا تعجب له اذا رأيته يشبب احياناً بنفسه اكثر من تشبيبه بصاحبته ، فهو جميل معجب بالجمال ، يحبه في وجهه كما يحبه في وجه غيره . وقد انتقد عليه ذلك بعض معاصريه فلم يظفروا منه بطائل ، ولا استطاعوا ان يردوه عن غروره لانه في وصفه نفسه لا يتكلف تصنعاً بل يتكلم بحسه . فمن ذلك قوله :

بينما ينعتنني ابصرنني
دون قيد الميل يعدو بي الاغر
قالت الكبرى « أتعرفن الفتى ؟ »
قالت الوسطى « نعم ، هذا عمر »
قالت الصغرى ، وقد تيمتها
قد عرفناه ، وهل يخفى القمر ! »

وسمعه ابن ابي عتيق ينشد هذه الابيات فقال له انت لم تنسب بها وانما نسبت بنفسك ، كان ينبغي ان تقول قلت لها فقالت لي ، فوضعت خدي فوطئت عليه »

وقد تعابثه النساء في الحرم فيصد عنهن ، فيطاردنه ليفسدن عليه طوافه ، فاذا هو قنص لهن ، واذا هن يتبعنه بدلا من ان يتبعهن . فيريك نفسه قبلة انظار الحسان يتجنى عليهن وهن يسعين في اثره

ابصرتها ليلة ونسوتها
يمشين بين المقام والحجر
قالت لترب لها تلاطفها
« لنفسدن الطواف في عمر »
« قومي تصدّي له ليعرفنا
ثم اغمزيه يا أخت، في خفر »
قالت لها « قد غمزته فابى»
ثم اسبطرّت تشتد في اثري

منزلته

كانت العرب تقر لقريش بالتقدم في كل شيء عليها الا في الشعر ، فانها كانت لا تقر لها به حتى كان عمر بن ابي ربيعة ، فاقرت لها الشعراء بالشعر ايضاً ولم تنازعها شيئاً

روي عن نصيب الشاعر قوله : « لعمر ابن ابي ربيعة اوصفنا لربات الحجال » وقال هشام بن عروة : « لا تروّوا فتياتكم شعر عمر بن ابي ربيعة لا يتورطن في الزنا تورطاً» وسئل حماد الراوية عن شعر عمر فقال : « ذاك الفستق المقشر» وسمع الفرزدق شيئاً من نسيب عمر فقال : « هذا الذي كانت الشعراء تطلبه فاخطأته وبكت الديار ، ووقع هذا علينا . » وقال ابو مقوم الانصاري : « ما عصي الله بشيء كما عصي بشعر عمر بن ابي ربيعة . » وقال جرير : « ان انسب الناس المخزومي . » يعني عمر .

ورأى عبد الله بن مصعب بن الزبير ، ولاته داخلة منزله ومعها دفتر ، فسألها عنه ، فقالت : « شعر عمر بن ابي ربيعة » فقال : « ويحك ! تدخلين على النساء بشعر عمر بن ابي ربيعة ان لشعره لموقعاً من القلوب ومدخلاً لطيفاً ، لو كان شعر يسحر لكان هو ، فارجعي به » ففعلت .

وكان جرير اذا انشد شعر عمر قال : » هذا شعر تهامي اذا انجد وجد البرد » حتى انشد رائيته قال : « ما زال هذا القرشي يهزي حتى قال الشعر . » وقال ابن ابي عتيق : « لشعر عمر نوطة في القلب وعاوق في النفس ليست لشعر . »

وسمع جميل بن عمر ينشد لاميته :

جرى ناصح بالود بيني وبينها
فقربني يوم الحصاب الى قتلي

فقال : « هيهات يا ابا الخطاب ! لا اقول والله مثل هذا سجيس الليالي ، والله ما يخاطب النساء مخاطبتك احد . »

وللمصعب بن عبدالله الزبيري رأي في ابن ابي ربيعة تجده في الاغاني فهو يقدمه على اقرانه باشياء كثيرة منها : سهولة الشعر وحسن الوصف ودقة المعنى .

فيتبين لنا من هذه الاقوال ما للشاعر القرشي من منزلة رفيعة في الغزل ، فقد اجمعوا على انه اغزل الشعراء ، وادخلهم شعراً في النفس واسحرهم للنساء . واذا نظرنا الى قول جرير فيه نعلم ان شعره لم يقف على حالة واحدة بل تطور كثيراً حتى

مرتبته من الحسن والجودة ، ويظهر لنا ذلك جلياً في درسه فاننا نجد فيه قسماً ضعيفاً بيّن الاسفاف والمين ثم نجد قسماً رشيقاً حلو الالفاظ سهلاً على غير ضعف كأنه وضع للغناء ، ثم نجد قسماً آخر شديد الاسر حسن الديباجة وهو الشعر الذي استهوى كبار الشعراء كالفرزدق وجرير .

واذا نظرنا الى قول الفرزدق وجميل بدا لنا ان ابن ابي ربيعة لم يصل الى منزلته الادبية العالية الا بشعره القصصي، فقد رأى فيه الناس شيئاً جديداً ليس في غيره ولاسيما مخاطبته النساء فافتتنوا بــه وراقهم اسلوبه . ونستطيع ان نعلم من اقوال المقوّم الانصاري وعبدالله بن مصعب الزبيري وهشــام بن عروة ما كان لهذا الشعر من التأثير في نفوس النســاء حتى اصبحوا يخافون عليهن منه ويمنعونهن عن حفظه وروايته فقد كان شعر ابن ابي ربيعة ، وهو الفستق المقشر ، كما وصفه حماد ، خطراً على النساء لما فيه من تشبيب بليغ وقصص غرامي شائق ولكنه بوّأ صاحبه ارفع رتبة في هذا الفن فجعله شاعر قريش وفتاهــا واستاذ الغزل الحضري وزعيم الغزلين على الاطلاق .

لاندرو جديد في اليونان

زوجته الاولى تموت فرحا والاخيرة تجن من الخوف

القى رجال البوليس في اثينا القبض على رجل يدعى « كيلاكيوس » متهم بقتل زوجاته السبع ، وقد دخلوا منزله في مساء اليوم الذي سبق موعد الاكليل فوجدوه جالسا الى المائدة محاطا بخطيبته واصدقائه ، وخطيبته ارملة غنية كتبت باسمه جميع ما تملك من مال وعقار ، فلما عرفت بامره جنت فارسلت الى مستشفى المجاذيب .

اما لاندرو اليونان فقد اعترف بجرائمه ومما قاله للدفاع عن نفسه ان زوجته الاولى لم تمت مقتولة ، بل ماتت من كثرة الفرح لما علمت ان القضاء اطلق سراح زوجها بعد ان كان متهما بالاشتراك في جريمة .

مامور البريد

جاءتنا من زوق ميكائيل كلمة ثناء وشكر على مأمور بوسطتها حضرة نخله افندي حبالين لما يقوم به من الجهود والسهر على تنظيم الرسائل وايصالها الى اصحابها بسرعة كلية ، فبمناسبة هذه الكلمة نطلب من الحكومة ان تلفت نظرها الى مأموري البريد في القرى الذين لا يتقاضون اجرة على قيامهم بمصلحتهم الا الشيء الزهيد الذي يحصلونه من بيع طوابع البريد

مجد المعوش

انشبت المنية اظفارها في اليوم الاخير من الشهر الفائت بالاب الجليل المرحوم الخوري بطرس ياغي خادم السيدة في مجد المعوش فاسف الجميع على فقد هذا الاب الورع وجرى له مأتم حافل اشتركت فيه وفود القرى المجاورة وترأس حفلة الصلاة عن نفسه سيــادة الحبرين الجليلين اغناطيوس مبارك واوغسطين بستاني ، فنتقدم الى ذويه بواجب التعزية الهمهم الله الصبر الجميل .

السرطان والبصل النيء

البصل النيء يقتل جرثومتي السفليس والكلب

اوجزنا في عدد سابق مقالا طبياً كتبه الدكتور جورج لاكوفسكي عن منافع البصل النيء في الصحة العامة وعن اثره بصورة خاصة في مكافحة السرطان

ذكر الدكتور لاكوفسكي في مقاله الاول انه اكتشف مصلاً من عصير البصل وجربه في المصابين بداء السرطان فكانت النتائج مشجعة على مواصلة الدرس والتجارب ، وذكر ايضاً ان بعض الطوائف الاسرائيليــة في سيبيريا وبولونيا يقصر افرادها غذاءهم اليومي على الخبز والبصل النيء ، فيعمرون طويلاً ولا يصابون بداء السرطان مــع ان ارضهم ومناخ بلادهم من العوامل التي تسهل انتشار هــذا الداء الوبيل بينهم ، ما جعله يعتقد ان اكلهم البصل النيء يبعد عنهم جرثومة السرطان

وقد كتب هذا الطبيب مقالا جديداً عن منافع البصل النيء فاذا بمنافعه لا تقتصر على محاربة السرطان بل تتعداه الى قتل جرثومتي السفليس والكلب . ومما جاء في هــذا المقال قول الكاتب :

اذا تعذر في الوقت الحاضر على المصاب بداء السرطان الحصول على مصل البصل النيء فانصــح له ان يكثر من اكل البصل النيء بقدر ما يستطيع ، حتى يتسنى للمختبرات والمعامل ان تخرج هذا المصل بكميات وافرة

قلت ان النــاس في بعض البلدان حيث يكثر اكل البصل النيء يعمرون حتى الى ما بعد المئة وان داء السرطان لا اثر له فيهم . وازيــد اليوم ان في بلغاريا شيوخاً بلغوا الثلاثين من العمر بعد المئة ، وقد زعموا ان السبب في ذلك يعود الى اغتذائهم باللبن في نوعيه السائل والجامد . لكن زعمهم هذا خطأ ، فهذه بلاد القوقاز لا يعمر فيها السكان مع انهم يكثرون من اكل اللبن بقــدر ما يكثر سكان بلغاريا . على ان طول العمر في بلغاريا ناتج في معتقدي عن اغتذاء سكانها بالبصل النيء والخضروات الطازجة والقليل من اللحم . واعظم دليل على ذلك هذه الرسالة التي تلقيتها من الاستاذ ستاجانوف من جامعة صوفيا جواباً على الاستفتاء الذي قمت به في هذا الصدد قال الاستاذ البلغاري

يدل الاحصاء الذي ابعث به اليك ان ثمانين بالمئة من سكان بلغاريا لا يتصل بهم داء السرطان ، ولعل الفضل في ذلك يعود الى اننا نكثر من اكل البصــل النيء ، ولا اعتقد ان ثمة شعباً في العالم يجارينا في هذا المضمار

*

وقد وردتني رسائل عديدة من جهات مختلفة تؤيد نظريتي في منافع البصل النيء . فهذه رسالة بعث بها اليّ مهندس كهربائي قال

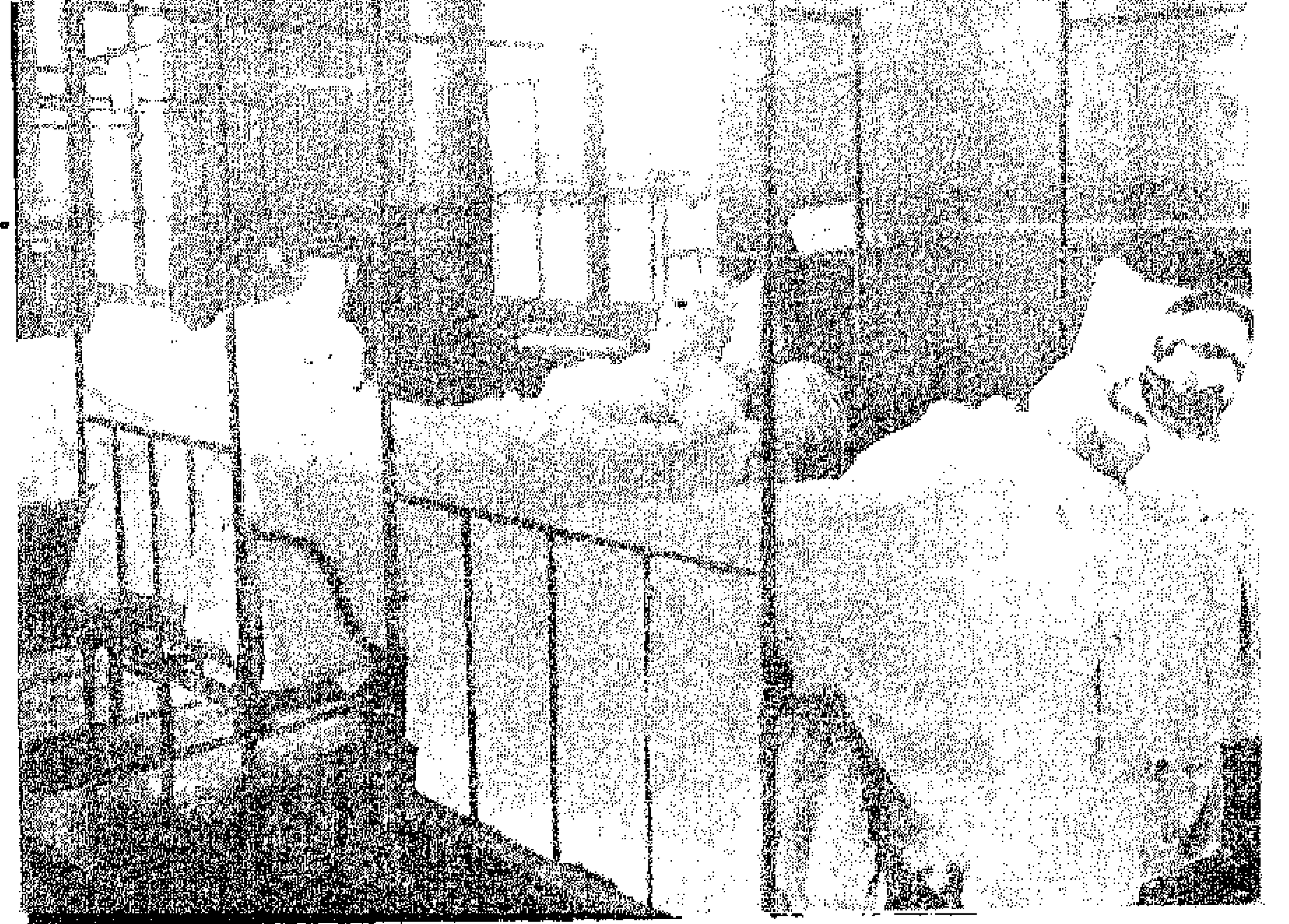
ان مقالاتك عن منافع البصل النيء ذكرتني بحادثــة وقعت منذ خمس عشرة سنة في ضواحي مدينــة بزانصون، فقد عض كلب مصاب بداء الكلب رجلاً لم يجد من يعنى بــه فظهرت عليــه اعراض الكلب ، فحبسوه في مخزن للبصل . ولا اذكر المدة التي بقي هذا الرجل محبوساً اثناءها في هذا المخزن ، على ان الرواة قالوا انهم لما فتحوا باب المخزن ليروا ما صار اليه المريض وجدوا انه مغمى عليه ولم يبق من كومة البصل التي كانت داخل المخزن الا القشور . فيظهر ان الرجل اكل البصل ، ويقال انه شفي بعد ذلك من داء الكلب .

*

وقد تلقيت من استاذ في كلية برشلونة رسالة مطولة يبحث فيها صاحبها اختباراته الخاصة عن منافع البصــل ومنها يظهر ان رجلاً كان مصاباً بالسفليس وشفي منه على اثر اكثــاره من اكل البصل النيء ، وايد هذا القول مهندس في مدينة طولون قال انه يعرف مصــابين بالسفليس شفوا من جرثومته بعد ان اقاموا مدة يتناولون كل يوم خمسمئة غرام من البصل النيء .

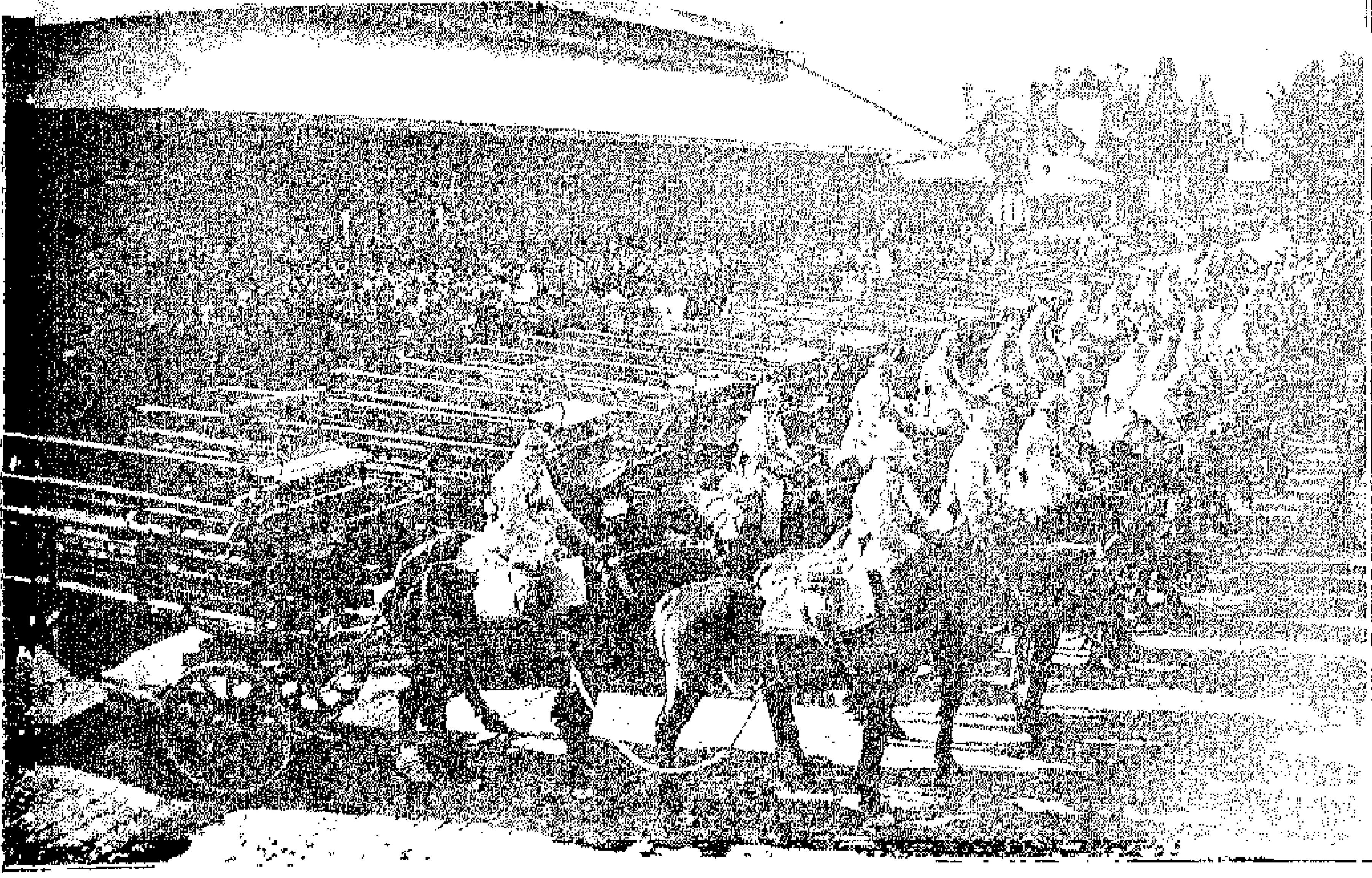
قد يعترض بعضهم على هذه الاقوال بان اصحابها غير موثوق بهم فاقول ان كل شيء ممكن الوقوع وان هؤلاء المراسلين ذوو شخصيــات بارزة ولاسبيــل الى الشك في صدقهم خصوصاً وليس لهم من وراء الكذب غاية يسعون اليها .

الدكتور جورج لاكوفسكي



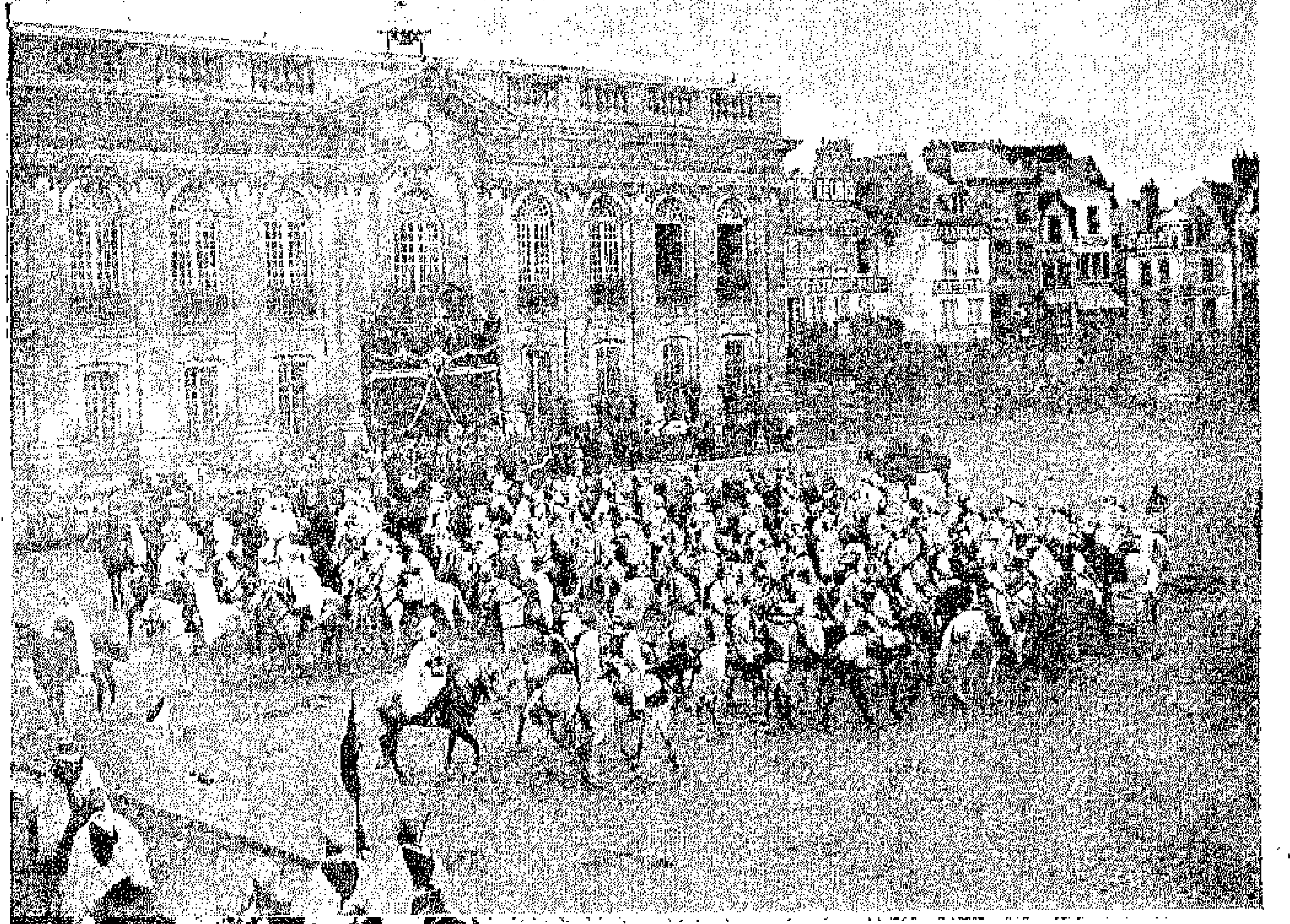
كارثة المنطاد (ر ١٠١)

تمثل هذه الصورة ثلاثة من جرحى كارثة المنطاد الانكليزي على اسرتهم في المستشفى الذي نقلوا اليه وهم من الشمال الى اليمين :
ارثور دسلي «راديو» كو كولفريد « مهندس » فيكتور سافوري « مهندس»



نعوش الضحايا في محطة « بوفه »

مشهد آخر من مشاهد الاحتفال بتشييع جثث ضحايا المنطاد ر ١٠١ ويظهر في الصورة صف العربات التي نقلت النعوش الى محطة « بوفه »



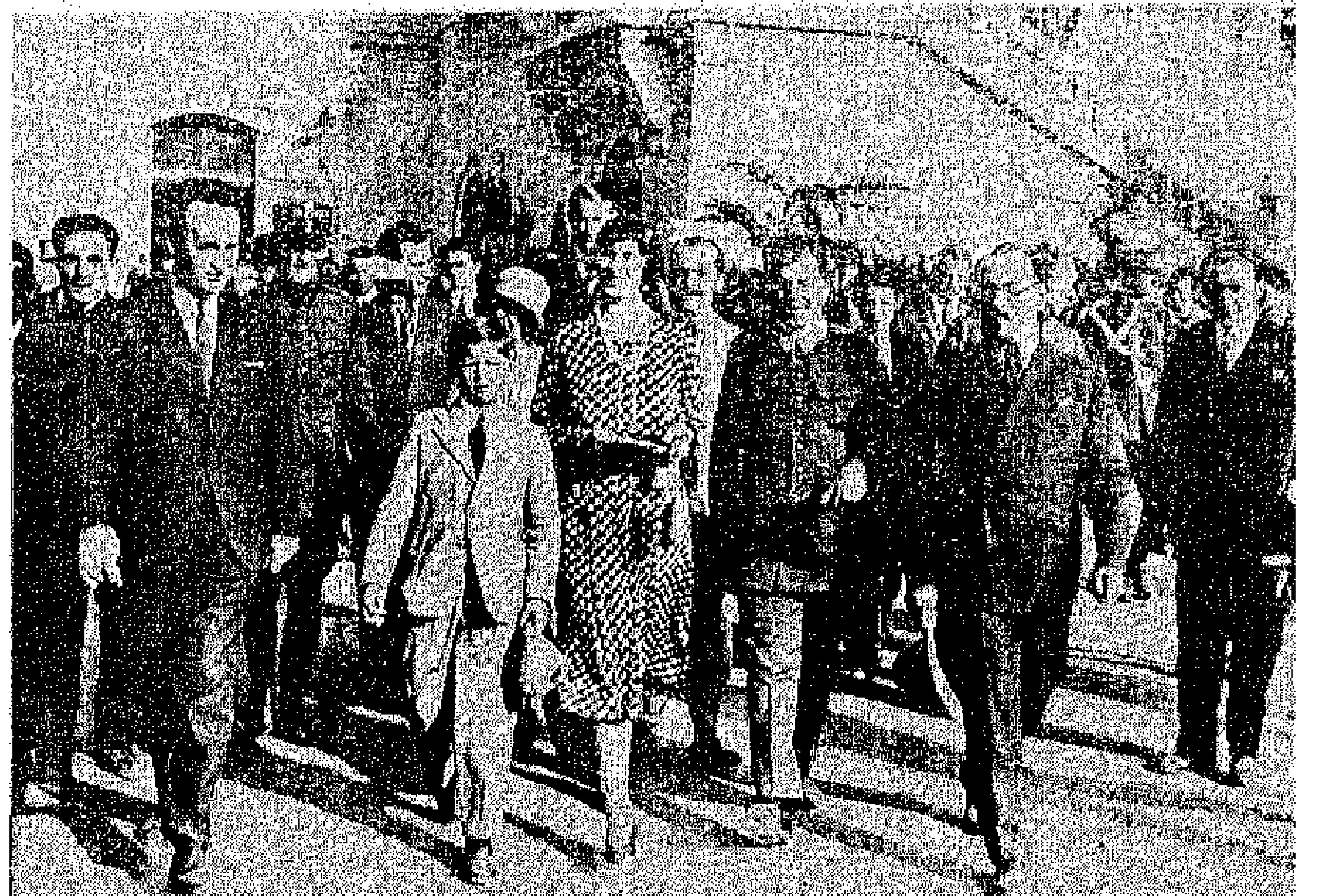
الاحتفال بتشييع ضحايا المنطاد

احتفل في قصر البلدية في مدينة « بوفه » بتشييع جثث ضحايا المنطاد ر ١٠١ في موكب رسمي حضره اللورد تيرل سفير انكلترا في باريس والموسيو تارديو رئيس الوزارة الفرنسية والموسيو لوران ايناك وزير الطيران وتمثل هذه الصورة مشهد الاحتفال وفي المقدمة فرقة من الخيالة « الصباحيين » تؤلف الحرس الشرفي الذي رافق موكب السعير والاربعين الضحية قتلت في الكارثة .



وزير الحربية الفرنسوية يتفقد الحصون على الحدود الالمانية

تفقد المسيو اندره ماجينو وزير الحربية الفرنسوية الحصون على الحدود الالمانية وقد رافقه في هذه الزيارة الجنرال ويغند رئيس اركان الحرب العام والجنرال بلهاغ ، ويظهر المسيو ماجينو في الصورة اعلاه لدى وصوله الى مدينة « متز »



يظهر في الصورة الى اليمين البرنس ميشال ولي عهد رومانيا ووالدته هيلانة في طريقها الى زيارة المعرض الدولي « للراديو » في بوخارست .



زواج الامراء

البرنس شارل دي سبوليت ابن الدوق دوست الايطالي بمناسبة اعلان خطبته للبرنسيس اودوكسي وهي صغرى شقيقات الملك بوريس البلغاري والبرنس شارل دي سبوليت يعد من علماء الاثار المشهورين .

انتعاش الروح العسكري في المانيا

تظاهرات اعضاء جمعية الخوذات الفولاذية

تجتاز المانيا في هذه الايام ازمتين الاولى اقتصادية والثانية سياسية شديدتي الوطأة وقد كان من نتائج الازمة الاقتصادية ان تحول الشعب دفعة واحدة نحو تأييد حزب الوطنيين الاشتراكيين ، وهو الحزب الذي يرأسه ادولف هيتلر ومن مبادئه محاربة النظام الجمهوري ، ورفض مشروع يونغ الذي يقضي على المانيا بدفع الغرامة الحربية ، والاستعداد لاسترجاع الاراضي التي سلخت عن بلاد الريخ ، فنال هذا الحزب في الانتخابات النيابية الاخيرة فوزا لم يكن منتظرا .

اما الازمة السياسية التي تعانيها المانيا فهي تابعة للازمة الاقتصادية بل هي نتيجة محتومة لها .

ان في المانيا بضعة ملايين من العمال العاطلين لا يجدون عملا يتعاطونه ، وبين هؤلاء العاطلين من غير العمال عدد وافر من الضباط القدماء ، لا تزال نفوسهم تحدثهم بالامجاد العسكرية ، وهم الان في اشد حالات الحاجة والفقر ، فتراهم لا ينفكون عن السعي لاثارة حرب جديدة ضد فرنسا فينفسح امامهم مجال الارتزاق .

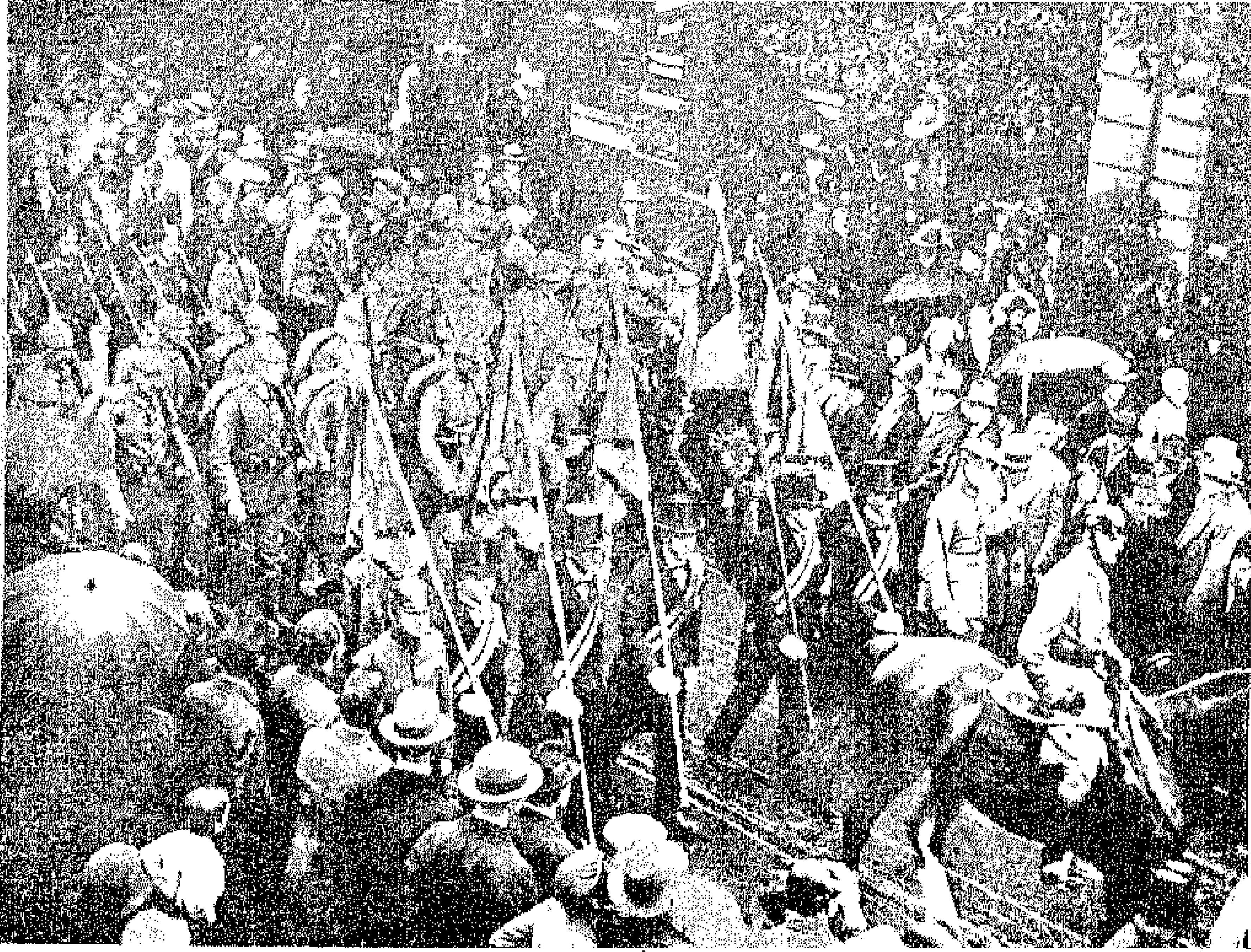
وقد كانت هذه الروح من العوامل القوية التي مهدت سبيل الفوز في الانتخابات لحزب الوطنيين الاشتراكيين . وهناك عامل آخر ضاعف ثقة الشعب بهذا الحزب الجديد هو ان الحزب الاشتراكي الالماني الذي تسلم زمام الحكم طوال السنوات الاخيرة عجز عن تفريج الازمة الاقتصادية فعدّ عجزه هذا فشلًا وباتت الامة الالمانية لا ترى سبيلًا الى التخلص مما هي فيه الا بالحرب .

وقد تجلت هذه الروح العسكرية بابلغ مجاليها في التظاهرات العظيمة التي قامت بها جمعية « الخوذات الفولاذية » احتفالا بجلاء جيوش الحلفاء عن مقاطعة الرينانيا واحتفالا بنتيجة الانتخابات البرلمانية . فقد تجمع في مدينة كوبلانس يوم ٥ تشرين اول اكثر من مئة الف رجل جاؤوا من جميع البلاد الالمانية تلبية لدعوة مؤسس جمعية « الخوذات الفولاذية » ورئيسها وكلهم ينتمون الى هذه الجمعية ذات المبادئ العسكرية الرجعية ، وقاموا باكبر تظاهرة عرفتها المانيا منذ الهدنة حتى اليوم .

وكان بين المتظاهرين ولدا القيصر السابق الاميران « ايتل » و « اوسكار » وعدد غير قليل من القواد القدماء في عهد الامبراطورية . فالقيت الخطب الحماسية الشديدة اللهجة . ومما جاء في خطبتي رئيس الجمعية المسيو « سلدت » وتلميذه « دورستربرغ » قول الاول : « لن نترك الرعايا الالمان القاطنين في الالزاس واللورين حيث يريدون ان يجعلونهم فرنسويين بالرغم منهم » وقول الثاني : « يعتقد الالمان انهم اصبحوا احرارا بمجرد جلاء الاحتلال الاجنبي عن بلادهم ، والحقيقة هي انهم لن يتحرروا تماما الا عندما يتخلصون من معاهدة فرسايل ومن السياسة العسكرية الاستعمارية الشديدة الوطأة التي تمشت عليها وما تزال تدين بها الحكومة الفرنسوية والاحزاب » .

وجاء في خطب اخرى قول بعضهم : « يجب على العالم ان يعلم انه اذا احرج موقف شعب يتألف من ستين مليون نفس فان المانيا تهب من رقدتها لتثبت وجودها ، وعندئذ لا تكون وحدها » .

فيتضح مما تقدم ان الروح العسكرية تعود الى المانيا وقد خطت خلال هذه السنوات خطوة واسعة ، وان الجو في بلاد الريخ ملبد بالغيوم السوداء ، وانه من الصعب كثيراً التكهن منذ الان عن تطور حالة الاحزاب الالمانية ومصير الحكم الجمهوري . على ان هناك من يرجحون قيام ديكتاتورية الرئيس هندنبرغ بصورة رسمية اذا تعذر عليه معالجة الموقف على وجه يتفق ومصلحة بلاده .



تمثل هذه الصورة اعضاء جمعية الخوذات الفولاذية يمرون في شوارع « فيسبادين » حيث احتفلوا بازاحة الستار عن تمثال اثري للجنود الذين ماتوا في الحرب .



يظهر الى الشمال فرانز سلدت مؤسس جمعية « الخوذات الفولاذية » ورئيسها يحيي رجاله .

ومما تجدر الاشارة اليه في هذا المقام ان الجمعية الجمهورية ما كاد يتصل بها خبر تظاهرات « الخوذات الفولاذية » حتى عقدت اجتماعاً عاماً في برلين واتخذت قراراً بالدفاع عن نظام الحكم الجمهوري ضد المناورات ذات العواقب الوخيمة على البلاد التي يقوم بها ادولف هيتلر وجماعته .

اخلاق الشعوب في المرآة

كتب احد الفكاهيين يحدد الصفات الاخلاقية الملازمة لكل اجناس البشر قال :

— انكليزي واحد مثال « الجنتلمان » .
انكليزيان يؤلفان نادياً .
ثلاثة انكليز يؤلفون مستعمرة .

— الماني واحد رجل الفلسفة .
المانيان يثيران مناقشة .
ثلاثة المان يؤلفون حزباً سياسياً .

— نمساوي واحد هو رجل اللطف والعذوبة .
نمساويان يحرران جريدة .
وثالثهم يجب ان يكون يهودياً من بولونيا .

— اسوجي واحد هو السكاندينافي .
اسوجيان يؤلفان رحلة لاكتشاف القطب .
ثلاثة اسوجيين يبنون مؤسسة لدلك الاجسام .

ونحن نزيد من عندنا فنقول :

لبناني واحد مثال الذكاء والاقدام .
لبنانيان يؤلفان حزبين سياسيين .
ثلاثة لبنانيين يقيمون ثلاثة معابد .

تاريخنا الدامي -١٨-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

سفارة فرنسا — بك اوغلي ، ١٠ حزيران ١٩١٣ .

الخلاصة : بخصوص المؤتمر العربي في باريس

الى المسيو اوقتاوي القائم بمصلحة فرنسا في الاستانة والقنصل العام في الشام

ان الجرائد التركية تنشر مع امتنان لا مزيد عليه البرقيات الواردة من حلب والشام وبيروت وسائر البلاد المكونة بالعرب بالاحتجاج على المؤتمر المنعقد في باريس غير ان المشابهة في اسلوب تلك البرقيات تبعث الظن بان هذه المظاهرات وقعت بامر جمعية الاتحاد والترقي واني ارى من الوظيفة ان ابعث لك ترجمة برقية واردة من المدينة نشرت في هذه الايام في جريدة تصوير افكار بعنوان «الصداقة والارتباط بالخلافة والوطن» وهذه هي :

نحن علماء المدينة واشرافها بلغنا ان بعض الناس الذين هم غير مخلصين في دينهم قد اجتمعوا في مصر والفوا جمعية باسم اللامركزية وان بعض الشبان الجاهلين اتفقوا مع التلامذة وتشبثوا بعقد مؤتمر في باريس . ان هؤلاء يزعمون انهم يحافظون على حقوق الامة العربية مع ان مقاصدهم في الحقيقة انما هي تأمين نفوذ الاجانب في سوريا وسائر البلاد العربية وهذا امر ظاهر . ونحن نعلم انهم ليسوا بشيء سوى انهم من مقولة الملعونين الخائنين للدين والوطن ونرجو الله تعالى لهم عدم النجاح في مساعيهم وان ينالهم مايستحقونه من العقاب . ونحن اشراف العرب وذوي النفوذ القريبين من النبي الباعثين بهذه البرقية نعلن بان هؤلاء الاطفال ليس لهم ادنى مزية تؤهلهم لان يمثلوا الامة العربية ولا ان يتكلموا بالنيابة عنها وحينئذ فليس لنا معهم ولا مع ما كان على شاكلتهم ادنى علاقة وليس لنا اقل طلب من حكومتنا في هذا الوقت الحرج فان الحكومة تعلم حق العلم احتياج الرعية اكثر من كل انسان . على ان العرب بهذه المملكة اصدق الاقوام للخلافة ورأيهم المحافظة على الاسلامية والذود عنها والسلطنة العثمانية ذات الشأن قائمة بهذه الخدمة المقدسة منذ اكثر من ستة احقاب

مفتي الحنفي بالمدينة ، مفتي الشافعي بالمدينة ، نقيب الاشراف ، عن جميع الاهالى ، رئيس البلدية : محمد عارف »

اما القائم بمصلحة فرنسا فانه يريد بهذا ان يفهم ضمناً ان اللازم الوقوف امام تلك المظاهرات بنوع من الترغيب والتشويق

التشكيلات

ان تشكيلات اللامركزية ومعتمديها يمكن ان تقف عليهم من مكاتيبهم فان حقي العظم افاض في القسم الثاني من مكتوبه المؤرخ في ١٦ نيسان سنة ٩١٤ بيان المعتمدين والمواقع التي يوجد فيها شعبة وشرح احوال شعبة بيروت وها هو :

« حسب امركم تم قبول مصطفى افندي سميسمه عضواً في الحزب وكذلك اقترحت على اللجنة قبول الاخ الاديب محمد افندي فقبل بكل سرور وارتياح واملي منه ان يغفر لي اقدامي على الجرأة قبل ان استأذنه بذلك وقدمت المكاتيب والبطاقات طيه فالرجاء تسليمها اليها وتعريفي تاريخ ولادتهما ومهنتهما لاضيف ذلك الى دوسيتهما ولكم مزيد الشكر

يوجد للحزب فروع في مدن حما وحمص وجنين ونابلس وبعلبك والبقاع ووادي العجم والموصل وبغداد والبصره فاذا مر الاخ في سفرته على المدن السورية المار ذكرها فليقابل الاخوان المذكور اسماءهم فيما يلي وذلك بعد ان يبرز لهم بطاقة الحزب لاثبات هويته وانتسابه الى الحزب

ففي حما يقابل : علي افندي الارمنازي « صاحب جريدة نهر العاصي » اوخالد اغا درويش برازي

« حمص « : قسطندي افندي يني « صاحب جريدة دليل حمص »

« بعلبك « : صالح بك حيدر رئيس البلدية

« جنين « : سليم افندي احمد العبد الهادي

« نابلس « : حسن افندي حماد

« البقاع « : نايف افندي تللو مأمور التحصيلات

« يافا « : حافظ بك

اما في بيروت فان رأيكم فيها في محله وموافق جداً ومن الضروري تأليف فرع كبير في هذه المدينة المهمة والان يبلغ عدد الداخلين رسمياً في الحزب من اهل بيروت خمسة هم حضرتكم والاخ فرتور افندي القاضي ومصطفى افندي سميسمه وعبد القادر افندي الخرسا وهذا الاخير تعرفوه وهو الذي حمل اليكم الاختام . قبلاً فالامل ان تبذلوا الهمة لابلاغكم الى العدد القانوني الوارد في القانون الداخلي ليتم تأليف الفرع في بيروت وحينئذ تنتخبوا منكم رئيس وكاتم اسرار وامين صندوق وتعرفوني بذلك لنحضر لكم ختماً ونرسله اليكم . احسنتم جداً بتحذير عمر افندي حمد فهو عامل بنصائحكم وارشاداتكم وقد سرنا همتكم في مسألة تعريف البضاعة البغدادية وارسال التلغراف فشكراً لكم ثم شكراً فبارك الله فيكم وجعلكم مصدر للفضل والانسانية والوطنية . »

اما البضاعة البغدادية المندرجة في هذا المكتوب فانما هي البلاغات التي وزعت بواسطة الشعبات مختومة بختم « جمعية الثورة العربية »

والمكتوب المرسل من قبل حقي العظم عن مصر الى محمود المحمصاني هو ايضاً محل تأمل ونظر وها هو :

اخي الحبيب «١»

تقصيري بالمكاتبة لأني كثير الاشغال جداً ، واني اشعر بتعب كثير لذلك ارجوك ان تصفح عن تقصيري .

كان ارسال الهدية الى الجهات الاخرى متوقفاً على الحصول على العناوين المختصة بذلك وقد تأخر علي بها الاخ حتى فاجأتني بعد مدة من ارسال الهدية اليكم لذلك رأيت انه قد فات اوانها وعندي منها مقدار ما ارسلت اليكم .

اثبتوا يا اخي واحتاطوا ، والتقهقر يكون احياناً ضرر التهور ، فالثبات ضروري وكذلك صار ضروري لنا ان تكون تشكيلاتنا السرية اوسع دائرة من قبل ولو باسماء اخرى ، وهي يجب ان تكون قائمة على نظامات جندية كل عشرة تابعون لقائد عشرة وكل عشرة قواد من هؤلاء يتبعون قائد مائة ، الى ان تصير في يدنا كل القوى العاملة . اما ترك العواطف تتهيج بنفسها بدون ان يكون زمامها بيدنا فان الامور تسير في غير الطريق الذي تقتضيه المصلحة يوم يحل اليوم العصيب ، وما اكثر المصطادين في الماء العكر في بلادنا واكثر انقياد عامتنا للعوامل المختلفة ، والعامة يجب ان لا نعتمد عليها الابعد ان تكون لنا تشكيلات عسكرية كالتي قلتها لك ، فلتجتهد في ان لا توجد في البلاد قوة عاملة الا وهي منقادة الينا ولو في جماعات مختلفة الاسماء وهذا يمكننا ان نتعارف وان نوحد القوى والاعمال ونستفيد من كل حركة .

اقول بالمناسبة صيرورتكم عرضة للوشايات وصدور القرارات بمراقبتكم كما اخبرتني :

ان الناس تختلف احوالهم الروحية فمنهم المخلص الرزين ، والمخلص الذي لا يعرف التكتم ، والمخلص ما دامت مصلحته تقضي الاخلاص ... الخ وانتم متى آنستم الاخلاص في احد اخواننا تسترسلون في التكشف له وهذا غلط . في الامس جاء الى صديقنا ح كتاب من اخيك وفيه كلام على مشروع خطير تريدون القيام به فلشدة فرحه قرأه في القهوة على الذي قدم من اليمن يريد الاستانة وهو مخلص من النوع الثالث الذي قسمته وكان سامعاً اخوه وهو مجنون ردي ، وكان ايضاً صاحب جريدة الاقدام وهو مخلص من النوع الثالث ايضاً . مع اني من لسان اخينا (ح) سمعت قبل بضعة ايام ان القادم من اليمن جاء بشروط كان كتبها في القومسيارية العثمانية قبل سفره من مصر الى اليمن وهذا شيء مرتاب فيه السيد والرفيق وغيرهما فسواء كان ذلك صحيحاً او غير صحيح فالتكتم ضروري . ومعرفتكم لحقيقة ارواح الذين تشتغلون معهم ضروري اكثر . لنسر دائماً الى الامام ولكن باحتياط وانتباه ولنعمل لجعل قيادة الامة في يدنا قبل ان نعمل لتهييج عواطفها لان الامر المهم ان نكون قادرين على استعمال هذه العواطف في الاوقات المناسبة وفي الاحوال الموافقة ، وشأننا لا يفرق ابداً عن شأن المتصدي للحرب فالجانب الذي يكون الجيش فيه ذا قوة يطيعهم جندهم يغلب الجانب الذي يقاتل فيه الجند فوضى بدون قيادة وبدون مطمح موحد وغاية معينة ، والتيار العام صار الان غير كاف لاتمام الواجب المحتم علينا .

(١) وان هذا الخطاب وان لم يؤرخ فنظراً للحوادث التي يبحث عنها يتراءى للناظر لاول وهلة انه من الكتب التي سطرت في تاريخ الكتب الاخيرة

فينبغي الاستيلاء عليه وجعله تحت سلطتنا بواسطة القوى المختلفة التي توجد في داخله . يجب دائما ان نكون منتبهين لكل الذين يعملون في قضيتنا فنحضر عدد الجمعيات الموجودة ونبحث عن اهل الزعامة فيها ونؤسس صلة نعارف معهم بل ونوحد اعمالنا واعمالهم باي طريقة سواء من حيث يشعرون او من حيث لا يشعرون وكنت كتبت لعارف ان يجيء الى هنا وهذا ضروري جدا لا سيا وان السيد — وهو اثبت العاملين هنا — يريد مفاوضة احدكم في بعض الشؤون وعارف افضلكم الان بعد وصول عبدالغني فحضوره على ان يسافر قبل ساعة .

وفي هذا المكتوب تفصيلات وافية بخصوص كيفية المخابره والبلاغات والرموز وطرز التشويق والترغيب وها هو :

« اخي الافخم

بعد كتابة ما تقدم شرفني امركم الكريم بتاريخ ٣ حزيران فاطلعت على كل ما ورد فيه . اما مكاتيبكم فانها وصلت جميعها فلا يكون لكم فكرة ومكتوب رفيق قدمته له وبعد الاطلاع عليه وضعته في دوسية برنامج الجلسة القادمة .

يظهر ان التلغراف وصل ولكن الى منزل شقيقة عزيز بك علي المصري لان فيلا سفنكس هي منزلها وقد كنا اعطينا هذا العنوان الى عمر زكي لقصر عنوانه وقلة كلماته وعلى ما ظهر لي من سكون الجماعة (اي عزيز بك وشقيقته) على التلغراف وعدم ارساله لي انهم لم يفهموا ان هذا التلغراف لي ولو ادركوا لكانوا ارسلوه لي في الحال وسأمر عليهم غدا ان شاالله واستلمه منهم واذا لزم من الان وصاعداً ارسال تلغراف فليكن هكذا :

هليوبوليس
مادام آرميك

سبق السيف العزل ايها الاخ في مسألة البضاعة البغدادية فارسلتها بل ووزعتها فاذا امكن توزيع ما ارسل اليكم فيها والا احرقوها اما المكاتيب ومغلفات المطبوعات ارجوكم غاية الرجاء ان تضعوا المكاتيب في البريد العثماني والمغلفات الاخر الموجود عليها حرف ف بالبوسطة الفرنسوية وهذا ضروري ايها الاخ .

مرآة الغرب لم ياتي منها الا اربع اعداد فارسلت عددا الى الخرطوم واخرى اليكم والثالثة الى الاستانة والرابعة موجودة عندي وقد طلبت منها ٢٠ عدد آخر عند وصولها ارسل اليكم عددين او ثلاثة اعداد . وبعدكم يوم تصدر لي فيها مقالة اخرى عن الطيارين التركيين شديدة جدا بينت فيها نفاق بعض السوريين بمصر وسورية ورذالة الطيارين وفشلها وعند وصول هذه المقالة اقدم لكم منها عددين .

سرني جداً ما حدث (ا . . .) وساءني ايضاً وجود حزب له في بيروت وسأعطي اليوم هذا الخبر للجرائد هنا من الضروري ابعاد كل من ينتمي اليه عنه ليبقى وحيداً شريداً واني وايم الله استغرب كيف يكون (. . .) من حزب رجل خبيث مثل (. .)

باشرت كتابة مفتاح شفره ارسل عما قريب نسخة منها اليكم لتكتبوا لنا التلغرافات والمكاتيب عند اللزوم حسب ما ورد فيها من الكلمات السرية زيدوني ايضاحاً في مسألة الخراطيش التي وجدت في حلب . رفيق بك يسلم عليكم وعلى الاخوان وانا اقدم احتراماتي للأخ ولجميع الاخوان . سأرسل لكم مع البريد القادم اسماء وردت الينا من سورية يقال ان اصحابها من المتحمسين جداً والذين لا يحجمون حتى عن فداء الوطن والعرب بالنفس والنفيس فاذا صح هذا الخبر لا بأس من ادخال ولو البعض منهم في الحزب .

مسألة الجرائد للنادي الاهلي عرفتكم مفصلاً في رسالتي الموجودة باحدى الظرفين الكبيرين . هذا وفي الختام الف سلام واحترام من اخيكم المخلص .

ح . المصري

وارجو وضع نسخة من البضاعة البغدادية ضمن ظرف وارسالها الى جريدة الاقدام بمصر مع البوسطة الفرنسوية واخرى الى جريدة الرائد العثماني في طنطا »

«يتبع»

في رياض الشعر

التجلي

« مقطع من احد اناشيد غلواء وهي القصيدة الكبرى التي يعدها الاستاذ الياس ابو شبكه »

اجرح القلب واسق شعرك منه فدم القلب خمرة الاقلام
لن يهز الورى يراعك ما لم تتعهده بالفؤاد الدامي
مصدر الصدق في الشعور هو القلب — وفي القلب مهبط الالهام
واذا انت لم تعذب وتغمس قلما في قرارة الالام
فخري بصوت قلبك ان يصمت — صمت الاموات تحت الرغام
فجمال الالفاظ دون شعور كعظام في مدفن من رخام
واذا القلب لم يرق يجب حجرته ضغائن الايام
والهوى دون اكبد ليس يحيا فغذاء الهوى من الاجسام
ضح بالقلب ان عشقت ، فليس — القلب الا وليمة للغرام
يا لها في الهوى وليمة قلب سوف يبقى لها صدى في الانام

*

اجرح القلب يا شفيق وأطلق زفرات محمومة كالضرام
وأشق ما شئت فالشقا محرقات صعدت من مذابح الارحام
رب جرح يصير ينبوع شعر تلتقي عنده النفوس الظوامي
وزفير يمسي — اذا قدسته الروح — ضرباً من اقدس الانغام
وشقاء يفوح منه بخور خالد في مجامر الاحلام

*

قطف الهم والاسى زهرات نبتت في ضفاف نبع الدموع
وجنى البؤس بعض اشواك ورد عطفتها الصبا على الينبوع
واذا بالغرام يضفر منها لشفيق اكليل قلب وجيع!

*

وتراءى « عطارد » لشفيق في ثنايا غمامة بيضاء
واكبته من « الالب » عذارى طاهرات كأدمع الشعراء
حاملات على الصدور نهوداً كمصابيح اشعلت في السماء
او عناقيد انضجتها شموس — الحب في عالم الخيال الرفيع
حيث لا يضمحل فصل الربيع

*

وتراءت له سلالم حمراء — تدلت اذيالها في الاثير
فرشت كل سلم بورود ربطتها شقائق من حرير
وعلى كل وردة قطرات شع منها لم ادر اي شعور
فكأن الورود جامات حب او قوارير رصعت بدموع
وطلتها السما بلون النجيع

*

وتراءت له جموع العذارى فوق تلك السلالم العلويه
عازفات له مزامير داود بكنارة الهوى القدسيه :
« كل ليل ، يا رب ، اغمر بالدمع — سريري من اجل تلك الخطيه
ويميع الفراش ماء عيوني » كن يعزفن ، والصدى في الرقيع
كان يرقى الى العلى بخشوع

*

« في قلوب الورى فساد ، ولا صدق — بافواههم ، ففيها شرور
وحلوق الورى قبور ! . . . » ولما انقطع اللحن وانتهى المزمور
سمع العاشق المعذب صوتاً رجعت في العلى صداه الخدود :
« طهرتك الآلام من كل رجس والهوى في فؤادك الموجوع
ولياليك في ظماء وجوع !

قدست شعلة السما فيك الانسي — فاحمد نار السماء ومجد
وهواك الشقي قدسه الدمع — فغمسه بالدماء وخلد
فجر الحب من فؤادك شعراً ايها البلبل الصموت فانشد ! »

. . . .

عند هذا احس عاشق غلواء — بنور من العلاء بديع
شع في عينيه وبين الضلوع

*

. . . .
. . . .

يا ابن « اولمبيا (١) » وقاتل « بارس » وآله الابطال في مكدونا
فاتح الهند بعد مصر وفارس ومريق الدماء في بابلونا
ومذلا فينيقيا واثينا !

*

يا ابن « ليثيثيا (٢) » وقاهر ايطاليا قبل وغرام ، بعد قهرك بيننا
يا جناحاً ما هيض لولا وترلو يا عيوناً لم تبك في ساتلينا
يا آله الدماء نابليونا !

*

ايها الفاتحون في الارض طراً ايها الشاربون كأس الدماء
ايها الشاخصون للكون سخراً من خلال القذائف الصماء
ودماء الضعاف والابرياء !

*

قد عرفتم مجد العروش العظيمه وطليتم تيجانكم باللبان
وعشقتم من الجبال نجومه وارتديتم مطارف الارجوان
ولعبتم بالدهر والتيجان !

*

ذقتم الحب في مجالي جماله بين رقص الاجساد والاوتار
واغتصبتم حتى حريم خياله اذ شبعتم من شهوة الاقدار
شهوة الطين في خدور السراري !

*

وافتتحتم ملك الثرى بالصوارم وسكرتم بخمرة الانتصار
وشربتم دم الورى بالجماجم واختصرتم صفائح الاعمار
بيراع مداده من نار !

*

ذقتم الراح في اختلاف كؤوسه وتفلتم على يد العصار
ما تركتم للشعب غير رموسه وظماء الاحشاء للخمار
وسقاط الطلى لبعض الجواري !

*

قد عرفتم في المجد كل الاماكن وقصارى لذاته الحمراء
وعرفتم حتى الغيوب ولكن ما عرفتم في المجد نور السماء
منحة الآلهات للشعراء !

(١) اولمبيا : والدة الاسكندر الكبير
(٢) ليثيثيا : والدة نابليون

للشاعر ايليا ابو ماضي

لو استطيع عصرت روحي خمرة في كاسها
حتى اذا وقف النوى بيني وبين كناسها
او انكرت وتجاهلت امري لدى جلاسها
اطلت من اجفانها وجريت مع انفاسها

فنان عربي بين رومة والاندلس



الفنان مصطفى فروخ في معرضه

لم تزل في هذا الشرق العربي مهد الحضارات بالامس بقايا بعضها حي وبعضها بين الموت والحياة تشهد بما له من الجميل على نشأة العلوم ورقي الفكر البشري وصقل المبادئ الغريزية التي تبعها غريزياً الانسان الاول فكانت مناراً للاجيال المتتابعة وسلماً لابناء عصر النور بلغوا عليه القمة واستووا على انخم عرش من المدنيات التي عرفتها القرون الخالية

لااريد ان اتناول سائر الفروع العلمية والفنية وسواها التي ظهرت وترعرعت واندرست في هذه الارض البائسة . غايتي التحديث عن الفن . واي شيء يشحذ الفكر ويأخذ بقوى النفس اكثر من الفن ؟ الفنان خالق محدود ، يأتيك يابن آدم و بابنة حواء على ورقة مزخرفة او على اجسام من البرونز او سواه فيريك المخلوق تحسب ان سحر النفس الخالدة يلمع بين قسمات محياه .

متناسق متكامل ، صامت متكلم ، حي مائت جامد متحرك البسته يد حاذقة روعة الجمال لاينقصه الا تلك النسمة العلوية التي هي سر الطبيعة المحفوظ باعماقها .

عندما اخذت باعمال الروية في جمال الفن عندما اخذت بتحبير هذه العاطفة لم استوح فناني الروم ، لم استوح فناني اليونان انما استوحيت الصور التي كونتها ريشة فروخ الساحرة .

يوم انتظم في باريس سباق فني ضم اربعة وعشرين الف طالب يعني تم لاربعة وعشرين الف ريشة ان تتجارى لاحراز الاسبقية نجاء الفنان البارع مصطفى فروخ من المبرزين الذين كان لهم ولبلادهم الفخر بان تعرض مخلوقاتهم في متحف باريس .

صاحب هذه الصور الظافرة قضى في المدينة الخالدة سنوات يتثقف بالنظر ، يتثقف بالعلم والعمل ويستقي الفن من اجمل موارده واصفاها .

وبعدئذ جاء باريس روما قرن العشرين ، اقول روما قرن العشرين لانها اخذت منهج الفن الروماني وصقلته وطورته مع الزمان دون ان تقلقل اغلب قواعده القياسية فكان هيكلاً فخماً لم يبق من عهده الشائخ الا حجار الزاوية .

ولم يقف به هنا حب الكمال والجمال والاطلاع بل دفعه الى اقصى ، الى ارض العجائب الفنية ، الى ارض الفن الحساس النابض بالجمال الحي : الى الاندلس .

زارها في اوائل تموز الغابر وعاد الى باريس في العشرين منه فرأيته اذ ذاك وحدثني طويلاً عن رحلاته الفنية بين رومة والاندلس .

وهو يجيد الرسم في اللسان كما في البنان ومن جملة ما قال : عدت الى باريس ولم ازل اشخص الى مدينتي الفن روما والاندلس . اشخص الى الاولى من منفرجات (الألب) والى الثانية من منقسمات « البيرنيه » هذا وفي مرآة نفسي اثران ماثلان اثر الفن الروماني واثر الفن الاندلسي : وهذا الفن العربي فنان يصعب ان ترى بينهما اتحاداً بالخصائص والميزات . الفن الاندلسي هو صورة النفس العربية بجمالها الصحراوي وكمالها الحضري وكل ما خلعت عليها سماء الشرق الصافية من وحي والهام . وما دقة التناسب والانسجام في الوضع وروعة الخيال وبراعة الشبه في الرمز الا بعض الحلى اللامعة تزدان بها . . .

ان الفن الاندلسي هو الفن الروحاني باسمى رموزه ومعانيه .

فاذا شئنا ان نرى مثال النفس الشرقية العربية واردنا ان نتعرف الى مقامها في الاجيال الماضية لنذهب الى الاندلس ولنقف هنيهة امام جامع طليطلة ، امام معهد قرطبة ، امام قصر الحمراء ، حيث نقرأ في الحاضر على صفحة الماضي سطورا خالدة تبعث فينا قوة الناظر المقتنع .

اما الفن الروماني فيمثل وجهين :

اولا البطولة بكل ما ينضوي تحتها ، البطولة الدافعة الى الفتح والاكتساح وهذه صورة النفس الرومانية .

ثانيا جلال العلم وسعة الادراك ورسوخ النظر وبعبارة اوجز الجد والنشاط الفكري . وهذه صورة النفس اليونانية

اذكر العنصرين لانه رغم التمازج الذي حصل بينهما في مجرى التاريخ فقد بقي لكل منهما روحه الاصلي

هذا حديث من احاديث ، وصورة من صور سمعتها ورأيتها حينما اسعدني الحظ بمقابلة الفنان الجدير حقا بهذا الاسم الاستاذ مصطفى فروخ حجة الفن العربي في الغرب

نسيم يزبك

مطالعات في الادب والعلم والاجتماع

انشتاين واقليدس . الموجات الكهربائيه . السير رايدر هجرد

آنشتاين واقليدس

من بديهيات هندسة اقليدس ان الخط المستقيم اقصر بعد بين نقطتين وان الخطوط المتوازية لا تلتقي مهما امتدت، اما آنشتاين فلا يؤمن بهاتين البديهتين ، ذلك لانه يقول لنفرض ان شخصاً على الكرة الارضية رسم خطاً على قطعة من الورق طوله بضعة سنتمترات مثلاً ، ولنفرض ايضاً ان شخصاً من كوكب اخر يرصد الرسام اثناء الرسم ، فهل يرى الراصد ان الخط المرسوم طوله بضعة سنتمترات ؟ كلا . وانما يرى خطاً منحنياً طوله بضعة كيلو مترات ، فايهما اصح ؟ كل يعتقد بما يرى وكل منهما صحيح لان البعد والاستقامة — كما يقول آنشتاين — نسبيان يتوقفان على الرائي نفسه .

ان ما اتانا به انشتاين بهذا الصدد من اصعب ماتضمنته النسبية ، فالخطوط المستقيمة برأي انشتاين ليست هي الخطوط المستقيمة التي عناها اقليدس بهندسته، وتوضيحاً لهذا نفرض شخصاً عين نقطتين على وجه الارض ورسم لهما اقصر بعد فهل سيكون هذا الخط خطاً مستقيماً ؟ لا ! لان الارض كبيرة وجميع الخطوط التي ترسم عليها تكون اقواساً ولذات السبب يتعذر رسم خط موازٍ لهذا الخط

وهناك معضلة اخرى هي بديهية بنظرة اقليدس بينما لا يدين بها انشتاين ويثبت عكسها ، فقد جاء في بديهيات اقليدس انه لا يمكن مد اكثر من مستقيم واحد بين نقطتين وبرهانه كما يلي :

لنفرض نقطتين على طرفي قطر كرة فيمكن رسم عدد غير معين من انصاف دوائر تمر بهاتين النقطتين كلها بطول واحد وكلها تعتبر اقصر من اي الخطوط الاخرى التي تمر بهاتين النقطتين ، ولنفرض ان راصداً يرصد الكرة من كرة اخرى فانه ولا شك يرى هذه الخطوط خطوطاً مستقيمة ، ولذا فقد امكن مد اكثر من مستقيم واحد بين نقطتين .

ان صحت نظريات انشتاين فتكون هندسة اقليدس مؤسسة على شيء موهوم لانها مؤسسة على الخط المستقيم وينبغي لاهل العلم ان يتخذوا لهم هندسة مؤسسة على غير الخط المستقيم .

الموجات الكهربائية المغناطيسية

قرر النادي العلمي ببرلين ١٨٨٦ منح جائزة كبيرة لمن يوضح علاقة الكهرباء بالمغناطيس وعلى اثر ذلك اخذ الاستاذ هرتز يشتغل بها نحواً من خمس سنوات واخيراً بعد اجراء تجارب عديدة توصل الى شرح التموجات الكهربائية المغناطيسية وتأثيرها على الاجسام شرحاً وافياً وانشأ لذلك قواعد ثابتة جعلت اساس التلغراف اللاسلكي المستعمل الان . ويبلغ عدد هذه الموجات احياناً ٥٠٠ الف موجة في الثانية الواحدة وبما ان طول الموجة في المتوسط ٦٠٠ متر فتكون سرعة السير ٣٠٠ الف كيلو متر في الثانية اي انها تلف حول الكرة الارضية سبع مرات ونصف في الثانية الواحدة .

السير رايدر هجرد

السير رايدر هجرد من كبار الكتاب الانكليز عاش في اواخر القرن التاسع عشر وبداة هذا القرن وقد توفي منذ بضعة سنين . الف هذا الكاتب عدة روايات هي بلا جدال من انفس الروايات الانكليزية وارقاها ، ترجم بعضها الى العربية ولم يترجم الباقي بعد ، ويا حبذا لو تترجم كلها .

اتاحت لي الفرص مطالعة رواية « هي او عائشة » في اللغة الانكليزية فلم اشرع بقراءة الفصول الاولى منها الا واجتذبتني حوادثها الغريبة وما حوته من الافكار الفلسفية الراقية الى اتمامها واعادة قراءتها مرة ثانية ولعمري انها رواية لامثيل لها في سائر اللغات فعلاوة عما تتضمنه من الادب الانكليزي الحي تحتوي على نظرات عن هذه الحياة هي نظرات فيلسوف عجم عودها فادرك اسرارها .

هي فتاة عربية كانت ملكة لاقوام تعيش في ترف تدعى بامة الحجر ، احبت هذه الملكة شاباً انكليزياً اوقعته الصدف بين يديها فعبدته واخلصت له . اما هو فلم يمل اليها لانه متزوج ومخلص لزوجته فقتلته لجماله ولغيرتها عليه واغتسلت بالنار المقدسة لتعيش حتى يبعث ثانية وشاءت الظروف ان يبعث وان يدخل الى تلك البلاد وان يقابل هذه الملكة فعرفته واحبته وكاشفته بالامر وكشفت له عن جسمها وروجها اللذين بقيا طوال الاعوام محجوبين عن اعين الناس . فاحبها واخلص لها ولكن لما اراد ان يرتشف كأس السعادة حالت دون ذلك لانها تريد ان تموت وتبعث ثانية وهكذا كان فقد اغتسلت بالنار المقدسة وماتت بعد ان وعدته انها سترجع اليه ثانية ليحييا ان غير هذه الحياة . هذه خلاصة الرواية التي اوصي كل شاب له اطلاع بالانكليزية ان ينكب على دراستها ليطلع على نوع جديد من الفلسفة التي لا غنى لاي شاب عنها .

بيروت — حسن احمد السلمان

قصة العدد

الهدية الجانية

فرنسيس . . . شاب في مقتبل العمر يشغل في مصرف عمه مركزاً كبيراً ويكاد يكون الاول في ادارة اعماله والاشراف على حركة انتظامه

علق بحب الفتاة برتا ك . . . وبلغ حبه لها حد الهيام فهو في كل مساء لا يفترق عنها ولا يتركها الا ساعة يفصل بينهما ملك النعاس فيذهب الى منزله وهو على اشد ما يكون العاشق ذهولاً وانكساراً .

ولم يكن حب برتا له اقل حرارة فهو عندها الحبيب الذي لاتهنأ في بعده ولا يغمض لها جفن على غضبه .

غمرهما الحب ، فطفح قلباهما بأرق العواطف واعذب الاماني ولاتسل عن سعادتهما فقد حولهما الحب الى ولدين لا لهو للواحد الا بالاخر ، ولا لذة عنده غير لذة الاجتماع بحبيبه .فاذا دعاهما الشغل التهياه ليعجلا ساعة اللقاء ، واذا فرقهما النوم تساورتا الاحلام الجميلة واحتالا على ساعات الليل .

ولكن كانت حركاتها الصبيانية ومحاوراتها الدائمة وغرامها الناري تسبب بينهما الخصام فيتنافران ويتفارقان على غضب ولكنه غضب قصير الحياة لا يلبث ان تزيله في اليوم التالي نظرات من العيون فبسمات تعقبها القبلات ، وكثيراً ما يجد العاشقان لذة مسكرة في هذه الخصومات التي تجلب بعدها القبلات .

وكان زواجها محققاً الا ان فرنسيس كان ينتظر ان يزاد راتبه في مصرف عمه ليصبح في مقدوره ان يعيش مع عروسه عيشة رفاه .

واتفق ذات مساء ان خصاماً عنيفاً وقع بين الحبيبين وكان من المنتظر ان يتعانقا في اليوم الثاني حسب العادة غير ان ذلك اليوم كان معيناً لسفر برتا مع والدتها الى اوروبا حيث تقضي بعض الاسابيع بعيدة عن فرنسيس .

ولم يكن السفر بحد ذاته ليمنع الحبيبين من التلاقي والتفاهم في استطاعتها ان يجتمعا في غرفة من غرف الباخرة لتذويب الخصام على نار قلبيها الملتهبة . لكن الصدفة القاهرة لم تشأ ان يكون بينهما التقاء ، فحكمت الاشغال على فرنسيس ان لا يجد سبيلاً الى وداع الحبيبة النافرة وظل في مكتبه يتقلب على لظى الشوق والاضطراب .

واراد ان يتدارك ببعض الواجب قصوره القاهر فاستدعى خادماً من خدمة المصرف وسلمه الرسالة الاتية :

« ان هذا يعلمك ان غياب عمي منعني من الذهاب الى الباخرة لاقول لك ان قلبي قد انكسر

فرنسيس»

ثم اوصاه ان يمر باحدى بائعات الزهور فيختار ضمة جميلة ويحملها مع الرسالة الى برتا على الباخرة فيسلمها يداً بيد .

وعاد فرنسيس الى شغله وهو يلعن حظه المنكود الذي حرمه من حريته في اشد الساعات حاجة اليها .

وفي الساعة الثالثة عاد الخادم بعد ان قام بالمهمة وقال لفرنسيس ان (برتا) اجابتــه (قــل لسيدك انني فهمت)

فطرب فرنسيس لهذا الجواب وقال بنفسه لقد فهمت اذن لقد زال سوء التفاهم وقد تم الصلح بالمكاتبة ومنذ تلك الدقيقة اخذ يعد الساعات والايام منتظراً ورود الرسالة الاولى من حبيبته برتا .

*

اما الخادم فالنستمع كيف قام بالمهمة التي عهد بها اليه سيده فرنسيس .

ذهب الخادم الفتى رأسا الى اشهر بائعة زهور في المدينة واخذ يجيل النظر في معروضاتها ليختار بينها ضمة يحملها الى حبيبة سيده عربون المحبة الدائمة .

بعد ان سرح النظر قليلاً التفت الى البائــعة يــقول بكبرياء المشتري :

— ارني اجمل ما عندك من الزهور!

— ما رأيك بضمة من هذه الورود البديعة؟

— كم ثمنها؟

— اثنتا عشر دولارا .

فهز الفتى برأسه وقد راى الثمن يفوق المبلغ الذي اعطاه سيده وقال لها :

— انتفرج على غيرها .

وتقدما الى الوجهة الثانية فاذا نظره يقع على اكاليل من الزهور التي تعد للموتى وقد صنعت باشكال مختلفة لا تخلو من الذوق والفن الكثير وبينها اكليل دقيــق الصنع صغير الحجم يمثل على ناحية من دائرته حمامة مطأطأة الراس بادية الحزن والكآبة ، ويظهر الجانب الاعلى من دائرته محطها وهو من ابلغ الرموز للموت والاحزان .

فوقف الخادم الفتى مشدوها امام هذا الاكليل وذهب فكره الى ان هذه الهدية تكون خير تقدمة تعجب الحبيبة ويرضى عنها سيده فساوم البائعة على الثمن وتمت الصفقة فوضع الاكليل في علبة وحملها راكضا الى الباخرة قبل فوات الوقت فقدمها الى (برتا) وسلمها الرسالة .

فقرأت (برتا) الرسالة والقت نظرة الى الاكــليل فخفق قلبها واصفر وجهها وبين سيول الدمع المتساقط على وجنتيها قالت الى الخادم الرسول :

« قل له انني فهمت »

*

نقل الرسول كلمات «برتا» الى سيده وكان ذهنه خاوياً من حقيقة ما فعل الخادم فأطربته الكلمات وحسبها بشير الصلح والنشودة الوفاق فراح ينتظر جوابها الطويل ويعد الايام بفارغ صبر حتى ضاق صدره واعتلت نفسه وساورته الشكوك في ثبات حبها فاخذ يناجي قلبه . لقد صرفتها اهما عن حبي وهي التي كثيراً ما سمعتها تذمني ، وتجرب كلما تخاصمنا ان تفصل بين قلبينا فتصور لابنتها انها الفتاة البائسة وتصورني لها في صورة الزوج الظالم .

ومن يدري ايضاً فقد يكون بين رفاق الباخرة من جذبها اليه واستمال قلبها الطاهر فعلقت به ، وقد تكون عقدت خطبتها عليه فمن يدري ؟

بمثل هذه الوساوس كان فرنسيس يصرف لياليه الطوال وساعات عمله في النهار حتى تغيرت حالته واختلت اشغاله .

ولاحظ عمه هذا الاختلال فلم يرق له ولم ير به ساكتاً فاسمعه بعض كلمات قارصة جاءت كسهام جديدة فوق السهام التي تخترق كبده .

*

وظل فرنسيس على حاله من الوساوس والاضطراب يعيش وحيداً شريداً الى ان دعاه عمه في احدى الليالي الى عيد وحيدته السنوي بمناسبة بلوغها الثامنة عشرة من عمرها فلم ير بداً من الاشتراك بحفلة العيد والظهور في مظهر الفرح امام المدعوين في قصر عمه وكان اول ما فكر فيه ان يرسل اليها باقة من الزهور حسب العادة المألوفة في مثل هذه الاعياد .

فنادى على خادمه الفتى رسوله في كل المهام الخصوصية وعهد اليه كالمرة الفائتة ان يشتري باقة من الزهور يحملها الى بيت عمه ودفع اليه بالدراهم اللازمة وانصرف الى منزله يهيء نفسه للذهاب .

*

أطل فرنسيس على بيت عمه فتولته الدهشة اذ رأى الجميع يقطبون في وجهه وينظرون اليه شذراً ولم تتمالك امرأة عمه نفسها لتبقية كثيراً في دهشته فجرته بيدها الى احدى غرف القصر واشارت الى « اكليل زهر » ملقى في زاوية الغرفة وقالت :

« إلى هذا الحد بلغت بك الوقاحة وقلة الحياء . الى هذه الدرجة تكره ابنة عمك لتقدم لها اكليل الموتى في ليلة عيدها . ما معنى هذا العمل فاما انك مجنون واما ان تكون مجرد من كل احساس» .

يا لهول هذه الكلمات عندما طرقت مسامع فرنسيس فتساقطت عليه كقطع الصخور الساحقة . ويا لدهشته الشديدة عندما وقعت عينه على الاكليل فامتلأت بالاشباح المظلمة والخيالات السوداء .

ولكنه تجلد اخيراً في مصابه فشرح لامرأة عمه واقع الامر وافهمها ان هذه الغلطة على فظاعتها لم يكن له فيها قصد او يد وانها نتيجة جهل الخادم الذي عهد اليه بمشترى الباقة .

فخرجت امرأة عمه تضحك لهذه الصدفة الغريبة ونقلت الامر الى زوجها والحضور فضحكوا جميعاً واسدل الستار على الحادث بين قهقهة الجمهور ومزاحه .

انتهى الحادث بالضحك الا انه اثار في نفس فرنسيس الافكار واشعله بالنيران وقد علم منه ان الخادم الجاهل لم يفعل في هذه المرة الا ما فعله في الاولى ، وان سكوت برتا عن جوابه وانقطاع اخبارها عنه لم يكن ناشئاً الا عن تلك الهدية السوداء التي قلبت افراحه الى حزن وبدلت حياته وكادت تقضي على مستقبله وشبابه .

واتفق ان جلس فرنسيس الى جنب ابنة عم برتا وهي تعرف ما بينهما من حب وهيام فانحنى فرنسيس والدمعة تخنقه يروي على مسامعها حادث الخادم ويرجوها ان تكتب الى « برتا » عنه لعله يزيل من فكرها سوء النية في الهدية الاولى ويردها الى الحقيقة وطلب اليها ان تقول لها :

على مسارح بيروت

انشودة الذئب
LE CHANT DU LOUP

باشرت ادارة سينما « الامبير » مساء الاربعاء في ٢٢ الجاري بعرض رواية « انشودة الذئب » وهي فيلم ناطق غنائي ، تقع حوادثه في اجمل بقعة من الارض ، غنية بالمناظر الطبيعية الساحرة حتى يخيل اليك انك انما تشاهد الفردوس لارضي الذي عاش فيه الجدان آدم وحواء .

تظهر في هذا الفلم الغنائي الناطق في دور البطلة الممثلة المكسيكية المعروفة « لوب فاليز » ، هذه المرأة العجيبة ، الحادة العواطف ، المسكرة النظرات والحركات ، المندفعة في طريق الحب العظيم .

لا يستطيع القلم ان يصور مشهد « لوب فاليز » تنطرح على حبيبها في دلال وغنج ، وتنضم اليه في رشاقة حتى يكاد جسماهما يكونان جسماً واحداً ، ولا يستطيع ان يصور بالكلام ما في عينيها الجميلتين من شهوة وانكسار وما في حركاتها من مرونة ، وما في جسمها من لين ، هذا الجسم الذي يطوق جسم الحبيب في موقف غرامي ساحر مؤثر تتجلى فيه النضارة ، والطهارة ، والاستسلام .

تظهر « لوب فاليز » في هذا المشهد الرائع براعة عظيمة فتمثل دور المرأة المغرية ، المرأة التي تجتذب الرجل وتتملكه بنعومتها ، وجمالها ، ورشاقتها ، وحرارة ايمانها في الحبيب ، واستسلامها له فتأسره ، وتخضعه لمشيئتها وهو يحسب انه السيد المطلق على عواطفها وجسدها .

اما « غاري كوبر » العاشق الجبلي فيظهر في اجمل صورة للرجل الفطري ، الذي عاش في الجبال والاحراج بعيداً عن المدينة وزخرفها ، لا يفهم من الحياة الا ان قلبه يخفق بحب امرأة فيجب ان يخلص في حبه ، ويجب ان يثق باخلاصها .

وهو جميل الوجه ، منسجم الجسم نحيله ، سيماء الرجولة بادية في حركاته وعلى هيكله بأجلى معانيها .

وما بطل هذا الفلم سوى جبلي متكبر ، معدم ، يهجر بيته وعائلته ليستعيد حريته وقد اعيته حياة الاسراف والمجازفات . يهجر زوجته وحياة الرخاء المكسيكية مدفوعاً الى ذلك بعامل العودة الى حياة الجبل ، والاحراج الى الحياة الحرة ، الطلقة من القيود ، ولكنه لا يلبث ان يعود الى التي احبته واخلصت في حبها .

ويتخلل حوادث هذه الرواية الجميلة مشاهد طبيعية رائعة ساحرة ، فاتنة ، وهي في تطور حوادثها تمسك على المشاهد السامع حواسه فيتتبعها بلذة عظيمة وشوق كبير الى معرفة خاتمتها .

*

مخادعات
Mensonges

مساء الخميس الماضي بدأت ادارة سينما « رويال » بعرض فلم ناطق جديد هو « مخادعات » وما مخادعات هذه سوى رائعة من روائع فنون السينما المتكلمة ، يقوم بتمثيل دور البطل فيها الممثل الالماني المشهور اميل جاننكس فيدهش الحضور ويثير شفقتهم واعجابهم بتمثيل دور العاشق ، الذي تتلاعب به الاقدار في هذه الحياة فيفرح ويشقى ، ويتعذب على التوالي .

تقع حوادث هذه الرواية في جبال التيرول حيث الحياة القروية الساذجة ، والثلوج البيضاء المتراكمة طبقات طبقات تنعكس عليها اشعة الشمس فتخيل اليك انك في الفردوس السماوي ، حيث الهواء الناعم يهب في الفضاء فيغذي الجسم وينعش الفؤاد ويدفع بالانسان الى الحب ، الى جنب الحبيب يقبله ، ويشرب انفاسه ، ويصطلي حرارة جسمه .

اما الرواية بفصولها المتتابعة بين يأس العاشق وامله فتمسك عليك شعورك وتثير شوقك بشدة الى معرفة خاتمتها ، ناهيك عن المواقف المؤثرة التي تعرض امامك على اللوحة فتبكيك بالرغم منك فاذا انت تبكي وتذرف الدمع على غير علم ودراية .

ذلك هو الفن الذي برع فيه اميل جاننكس فكان هذا الممثل العظيم وكانت هذه الفصول الحية تتتابع على الشاشة البيضاء .

العاب الجاز المدهشة

La FÉERIE du JAZZ

ان هذا الفلم هو من اعظم الافلام واجملها وهو فريد من نوعه في عالم السينما ، ففيه الرقص والغناء والالعاب المدهشة يشترك فيها لا اقل من ٧٠٠ راقص وراقصة و ٢٠٠ موسيقي فضلاً عن روعة الرقص وفخفخة المناظر التابعة لكل دور من ادوار هذا الفلم البديع الذي تقوم بتمثيل اهم ادواره الممثلة المشهورة « لورا لابلانت »

تقدمه ادارة سينما الفونس هذا الاسبوع لعشاق السينما الناطقة وغواتها .

لقد اشقيت فرنسيس وكرر الرجاء ان تكتب سريعاً قبيل فوات الوقت .

فهدأت الفتاة الجارة من روع فرنسيس ووعدته ان تكتب في الغد الى « برتا » متعهدة اليه ان تزيل سوء التفاهم وزادت في تخفيف كربته فقالت له « كن على يقين ان برتا ليست اقل حزناً منك » .

*

لم يمض على هذا الحديث عشرة ايام حتى ابرقت « برتا » الى « حبيبها » تقول له .

« لم يفت الوقت وموعدنا قريب » .

ا . ف

جميل شاكر الانطكلي

يحتال على ركاب السيارات



جميل شاكر الانطكلي محتال عادي اوشك ان يصبح محتالاً مزمناً لو لم يتمكن رجال الشرطة من القاء القبض عليه موءخراً وارساله الى السجن على حساب المستنطق .

اما طريقته في الاحتيال فهي من نوع جديد بالنسبة الى السيارات ، فهو يوهم المسافرين الى دمشق وطرابلس انه صاحب سيارة فيأخذ المال على سبيل « الرعبون » ثم يختفي عن الانظار ، او انه يأخذ منهم اجرة السفرة من بيروت الى طرابلس مثلاً ويركبهم سيارة الى جونيه ، فيصلون اليها ويأخذون بالجدال والخصام مع صاحب السيارة بينما يكون جميل شاكر منصرفاً في بيروت الى التنعم بالمال الذي يكون قد حصل عليه بهذه الواسطة .

وكان قد ذهب الكثير من المسافرين السذج ضحية هذا المحتال حتى كان يوم الاثنين من الاسبوع الاسبق فالقى رجال الشرطة القبض عليه بناء على شكوى بدويين وبدوية من حلب .

كان السائق ن . . . ينتظر ركاباً على ساحة البرج فجاء جميل شاكر الانطكلي وقال له انه بحاجة الى سيارة يستأجرها لسواح اميركيين تركبهم في نهر الكلب ، وادعى انه مضطر ان يعود بسيارته الى حلب فسر السائق ن . . . بهذه البشرى وحدث نفسه بارباح وافرة من وراء السواح .

فركب جميل بسيارة السائق ن . . . برفقة بدويين وبدوية وطلب منه ان يذهب به الى محل في شارع ويغند حيث نزل جميل ثم عاد وادعى انه بحاجة الى بعض الورق السوري ليدفع ثمن حاجة . فاعتذر السائق عن عدم وجود المال لديه فقال جميل :

— اذن ، اذهب بي الى سوق سرسق فانا بحاجة الى مقابلة احدهم .

ونزل جميل من السيارة وسار بين الناس في سوق سرسق حتى توارى عن الانظار وبقي السائق ن . . . والركاب ينتظرون عودته بلا جدوى . فانه لم يعد .

وكان ن . . . احس بان هناك حيلة فاراد ان ينصرف الى عمله ، فاحتج عليه البدوان وطالبوه بالمال الذي قبضه جميل اجرة سفرهم الى حلب . وما زالوا به حتى اضطر ان يذهب بهم الى دائرة الشرطة فعساها تنقذه من هذا الموقف .

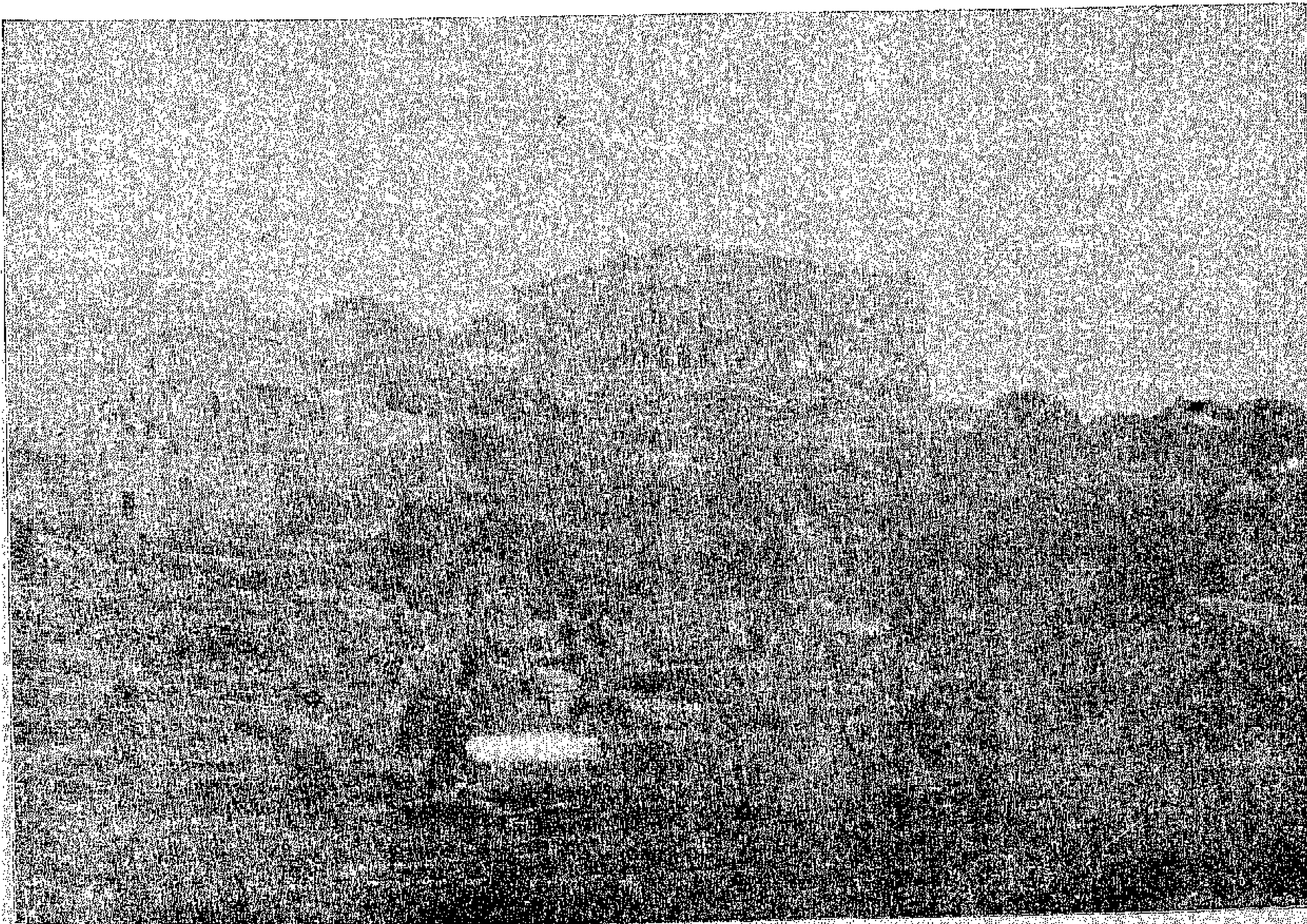
ولما كان العربان غرباء فقد اهتمت بهم الشرطة واسرعت في تحويل اوراقهم الى المستنطق ، ولم يلبث ان ظهر جميل واعترف باعماله ولكنه ادعى انه سائق سيارة وانه لم يحتل على احد .

والذي عرفناه ان هذا الشاب من انطاكيه ، جاء الى بيروت على امل ان يجد له عملاً في سوق السيارات ، فلم يوفق ، فعمد الى تحصيل معاشه عن طريق الاحتيال بالوسيلة التي ذكرناها في اول هذا المقال .

مجلة الدهور

اصدر السيد ابراهيم حداد مجلة جديدة باسم «الدهور» تبحث في العلم والفلسفة والادب وجعلها لسان حال جمعية التضامن الادبي وقد تصفحنا منها العدد الاول فاذا به طافح بالابحاث العلمية والاجتماعية والادبية اكثرها موقع باسم صاحب المجلة ، ولعل اطرف ما حواه هذا الجزء من الابحاث جدال منشئ المجلة مع العالم الالماني المشهور آنشتين صاحب نظرية النسبية ، وهي نظرية ليس في العالم اليوم من يفهمها سوى عدد قليل من العلماء الاعلام وربما لم يتجاوز عددهم اصابع اليدين . فنهنئ السيد ابراهيم حداد على هذه الجرأة الادبية التي دفعته لمناقشة أنشتين في نظريته ونتمنى لجريدته الرواج الذي تستحقه امثال هذه المجلة العلمية .

منظر لوكندة بيت مري الكبرى



الحياة بعد الموت

اراد احدهم ان يتخلص من حياته فحاول الانتحار شنقا على احد اغصان شجرة كبيرة الا انه انقذ مرتين بواسطة بعض المارة الذين تداركوه قبل الموت .

فكتبت احدى الصحف بهذه المناسبة تذكر حادثتي اعدام عاد فيهما المعدوم الى الحياة بعد ان انزل عن المشنقة وظن انه مات

— علق المدعو جون سميث في مدينة «تيبورون» على اعواد المشنقة وبعد ان «سكنت الحياة في جسمه وظل معلقا نحوا من خمس عشرة دقيقة حضر رسول من قبل السلطة العليا يعلن العفو عنه واتفق ساعتئذ وجود طبيب بين الحضور فتقدم للحال من المعدوم ويقال انه اعاد اليه الحياة بعد ان اجرى له بعض وسائل الاسعاف .

— واغرب من هذا حادثة المدعو باتريك ريد موند الذي نفذ فيه حكم الاعدام في احدى مدن ايرلندا

فان هذا المحكوم بعد ان علق ثماني وعشرين دقيقة حتى شبع موتا قام فريق من اقربائه واصدقائه يطالبون بجثته ليحتفلوا بدفنها فلم تر الحكومة مانعا من تسليم الجثة بعد ان عاينتها وثبت لها الموت .

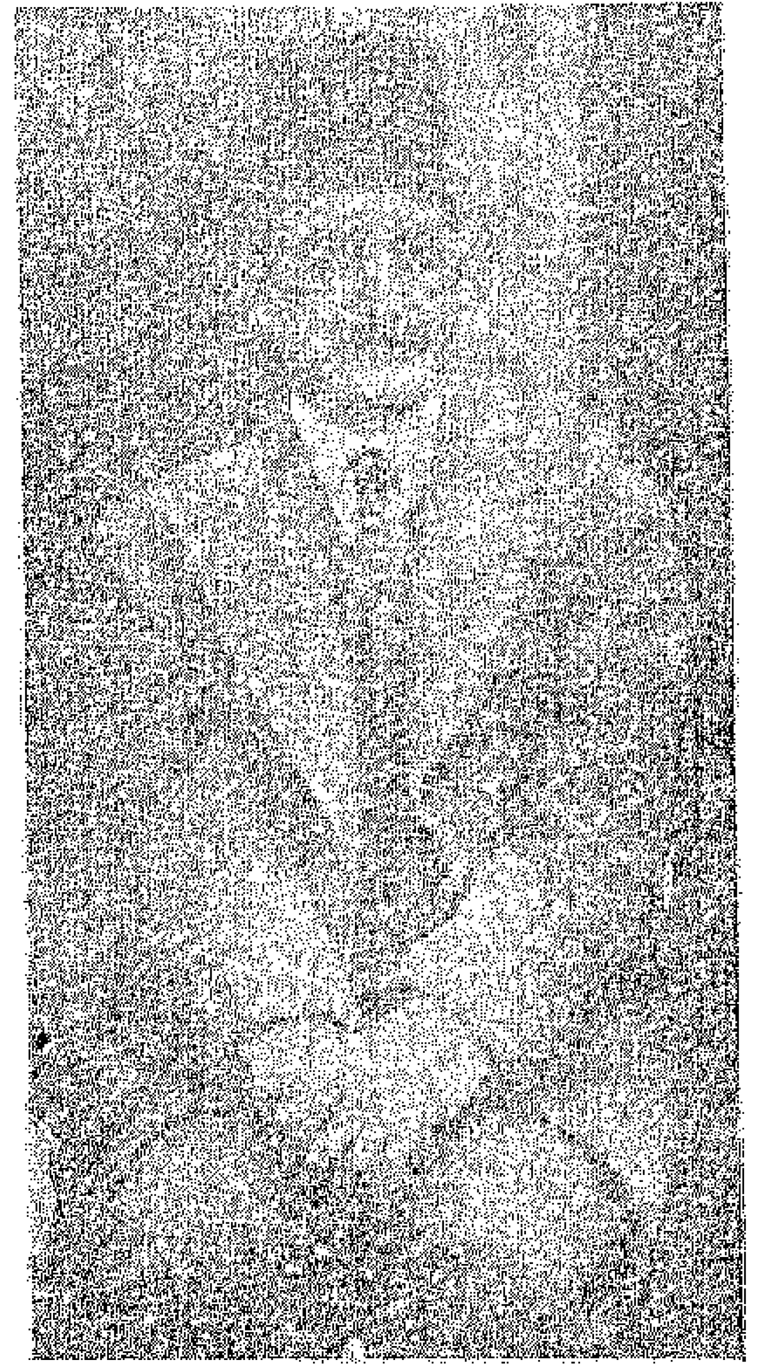
واشد ما كانت الدهشة العامة باتريك ريدموند عند المساء في احد مسارح المدينة يحيط به اصدقاؤه الكثيرون

التعلمين ماذا في نادي التعاون ؟

صفوف جديدة تبتدئ في ٢٠ ت ١ لتعليم الاختزال والكتابة على الآلة وتدرس اللغات العربية والافرنسية والانكليزية وآدابها والقاء دروس بالخياطة ، والتفصيل ، والرسم والدهان ، والاشغال اليدوية على قماش وجلد ومعدن ويعطى دروس فنية بالتربية البدنية للكبار والاولاد

لا تتأخري ، سجلي اسمك الآن .

الاستاذ محمود العقاد



الكاتب المعروف والنائب الوفدي الذي ارادت الوزارة الصدقية ان تتخلص من حملاته القلمية فالقت القبض عليه وزجته في السجن بتهمة العيب بالذات الملكية ، وتاديبه في انتقاد الحكومة .

ولقد كان لهذا التدبير الذي لجأت اليه الحكومة صدى استياء عام سرى في جميع الاقطار العربية التي تحترم في شخص العقاد، فضلاً عن وطنيته، الاديب العربي الكبير .

يوم المنفى

للكاتب الكبير والشاعر المجيد الاستاذ عباس محمود العقاد نزيل السجن . من قصيدته «ذكرى الاربعين» يخاطب فقيد مصر العظيم سعد زغلول . ننشر هذا المقطع منها ولعل فيه ما يصور نفس مصر الوطنية في ازمتها الحاضرة .

يوم منفاك وهل كان سوى
يوم بعث لبنيها اجمعين
ضربت مصر فكانت ضربة
ذادت النوم وطاحت بالسكون
ايها القادون بالقيد لها
قيدوا الآن ! الستم قادرين ؟
بأسكم ما عهدت احرارها
من قديم ، وهي ما لا تعهدون
بدلت من بأسها شوقاً ومن
خوفها ثورة قوم يائسين
فلتكن حرباً على ساكنها
او سلاماً انها لا تستكين
عندها الامن لمن يطلبه
ولمن يطلبها الحرب الزبون
تنشد استقلالها او موتها
فأنظروا اي سبيل تنشدون

النبيل عباس ابراهيم حليم



هو احد النبلاء المتحدرين من الاسرة المالكة في مصر وقد صدر المرسوم الملكي بحرمانه من لقبه وامتيازاته وحذف اسمه من صف النبلاء على اثر النداء الذي ارسله في بعض صحف مصر منتقداً اعمال الوزارة الصدقية وما تنويه من حل البرلمان وتعديل قانون الانتخاب .

والنبيل عباس حليم شاب في الرابعة والثلاثين من العمر مشهور بجرأته وفروسيته وميله القوي الى مختلف الالعاب الرياضية وعطفه على انديتها وتنشيط ابطالها ويقولون ان بعض الشيوخ والنواب الوفديين يستعدون لاقامة حفلة يكرمون فيها وطنية النبيل عباس حليم واخلاصه ودفاعه البليغ عن القضية المصرية في ازمتها الحالية .

عودة تاجر

عاد صديقنا جورج افندي غاقوري عضو المجلس البلدي والتاجر المعروف في المدينة من جولته في العواصم الاوروبية بعد ان استحضر من معاملها اجود البضائع واجملها واحدث ما انتجه الذوق والفن فنهنئه بالعودة سالما .

جورج بنوت

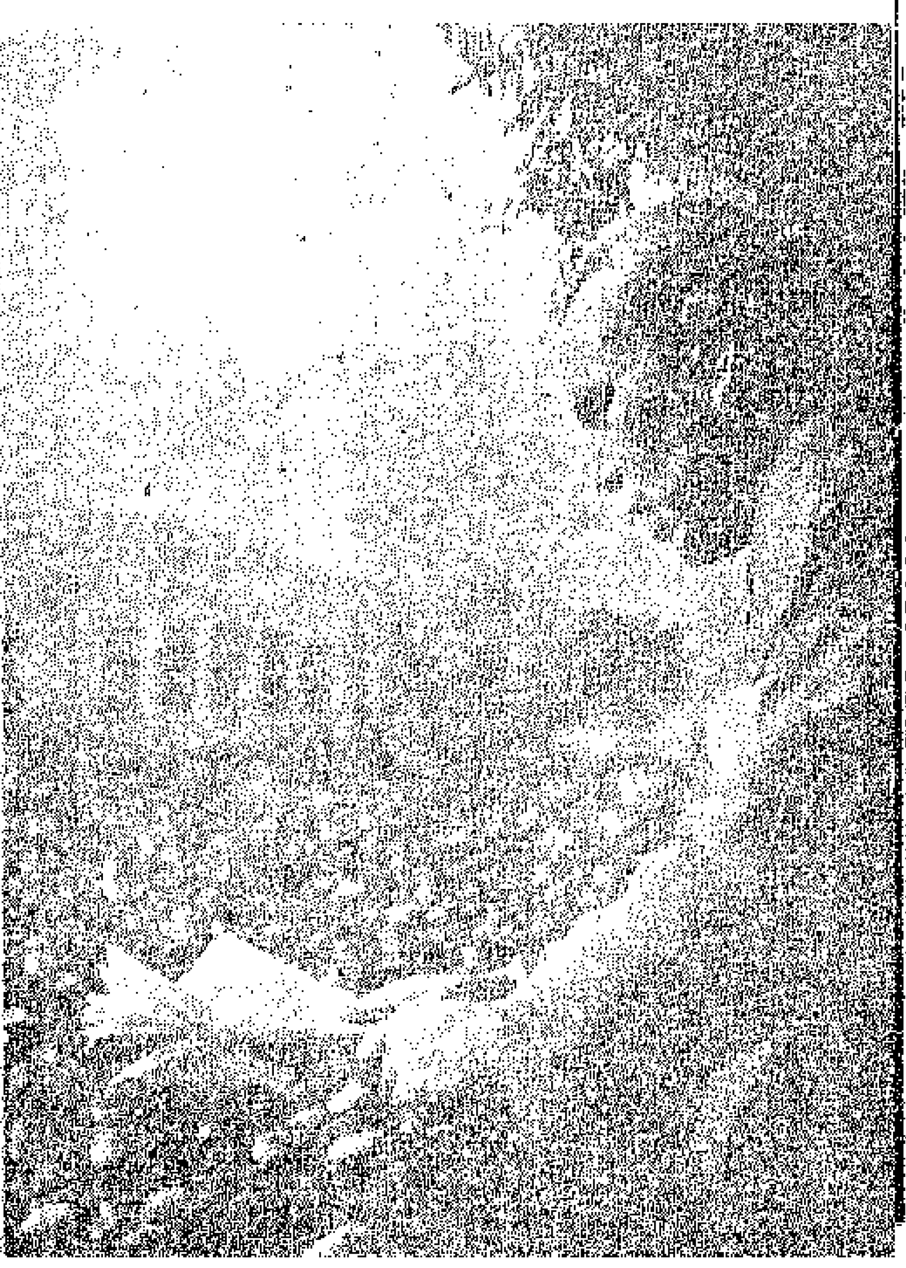
ويسرنا ايضاً ان نعلن عودة حضرة التاجر الاديب جورج بنوت من باريس حيث قضى مدة شهرين في زيارته مخازنها الكبرى لاختيار انفس البضائع النسائية والرجالية من مستحدثات الذوق العصري :

فنرحب به ونتمنى له في محله الجديد الكائن في بناية الداماد قبالة مخازن السيوفي التوفيق والنجاح اللذين يستحقهما حسن ذوقه وجودة معاملته

في سبيل بطولة لبنان وسوريا

تلقينا من المصارع السيد نجيب ياسين كتاباً يقول فيه انه اتفق والسيد عز الدين السان بطل المصارعة في سوريا على المباراة في نادي الهلال الرياضي في بيروت يوم ٩ تشرين الثاني القادم وانه مستعد بعد ذلك ان ينازل السيد الياس القتال .

المعارضة البرلمانية في تركيا



فتحي بك رئيس الحزب الحر الجمهوري يخطب الجماهير في مدينة ازمير ، وقد كان سفير الحكومة في باريس ، وهو من رجال تركيا النابغين ، استقال من وظيفته وجاء الى انقره في شهر اب الماضي وترأس حزب المعارضة وكان بين وزارة عصمت باشا وهذا الحزب نضال عنيف انتهى بان قدم عصمت باشا استقالة وزراته ، ولكن الغازي مصطفى كمال باشا عاد وكلفه بتأليف الوزارة الجديدة وقد جاء في بيان الحكومة انها ستسعى جهدها لاجابة مطالب الحزب الحر الجمهوري .

يأكل احدى زوجتيه

يروى ان مبشراً كاثوليكياً صادق احد زعماء العبيد في افريقيا الاستوائية الفرنسوية ، وكان هذا الزعيم متزوجاً من امرأتين وكان المبشر ينصحه دائماً بالاكتفاء بزوجة واحدة فذات يوم اقبل الزعيم على المبشر وهو فرح يفرك بيديه وقال له :

— البشرى ، لقد اصبحت زوجاً لامرأة واحدة .

المبشر : ماذا فعلت بالثانية ؟

الزعيم ، لقد اكلتها لانها كانت شريرة اكثر من رفيقتها .

الطعام الخفيف في المساء يطيل العمر .

تدفئة غرف النوم في الشتاء مضرة بالصحة .

زفاف ميمون

احتفل في بعلبك بزفاف الوجيه السيد خليل ياغي احتفالا فخما تجلت فيه اريحية اسرة ياغي الكريمة بما اظهرته من الحفاوة ومكارم الاخلاق في استقبال المدعوين من وجهاء البقاع وسراتها ووفود قراها العديدة ، وقد تألف منهم موكب عظيم مشى بين زغاريد المنشدين ونثائر الزهور والعطور الى دار العريس حيث مدت الموائد والقيت الخطب والقصائد فنقدم للعروسين الكريمين اطيب التهاني ونتمنى لهما حياة تظللها السعادة باغصانها الوارفة ويرافقها الرغد والتوفيق .

من ابناء السلامة

رزق الاديب السيد ميشال اسعد جبور مولوداً ذكراً قرت به عيون والديه حفظه الله لهما وجعله من ابناء السلامة

العدد ٩٢٧ — ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية — ٢ تشرين ثاني

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا



الملك بوريس البلغاري وعروسته الحسناء البرنسيس جيوفانا

وقد احتفل بزفافهما في الخامس والعشرين من شهر تشرين اول سنة ١٩٣٠ في مدينة « أسيز » من اعمال ايطاليا •

ويطالع القارئ في غير مكان من هذا العدد كلمة مفصلة عن حياة الملك بوريس •

دار المعرض — شارع النبي — بيروت

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٢٧
السنة العاشرة

المعرض

٢ تشرين ثاني سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

ثلاث ملاحظات

الاعتراض على المسيو دي كاي :
رد (الراصد) على الاعتراض :
ردنا على (الراصد)

تكلم المسيو دي كاي عن المجلس اللبناني امام جمعية الامم وعن اسباب اسقاط وزارة الاستاذ اده فلم يسلم المجلس من انتقاد المسيو دي كاي انتقاداً مراً لا سيما والمسيو دي كاي معارض لشكل الحكم النيابي خصوصاً في البلاد المشمولة بالانتداب فرأينا من واجبنا كنواب ان نرفع الوصمة عن المجلس وهو براء منها فالقينا في الجلسة الاولى من جلسات الدورة العادية الكلمة الاتية :

« حضرة الرئيس ، حضرات الزملاء :

ارى من واجبي كنائب يمثل امته في هذا البرلمان ان اغتنم فرصة هذه الدورة العادية لادفع وصمة الصقت بهذا المجلس في موقف رسمي وهو براء منها ، ومن على هذا المنبر اعترض على ما قاله المسيو روبير دي كاي امام مجلس جمعية الامم بحق هذا المجلس وارجو من حضرة المندوب المفوض السامي ان يبلغ اعتراضي هذا الى دار الانتداب حتى تطلع عليه الحكومة الافرنسية وجمعية الامم .

لقد ذكرت الصحف ونشر محضر جلسات جمعية الامم ان المسيو دي كاي قال في معرض كلامه عن احوال لبنان ومنع الثقة عن الوزارة السابقة ما يلي :

« ويظهر ايضا انهم يتوصلون هناك بالوسائل السرية « من وراء الكواليس » ان يعيدوا عدد الموظفين اللبنانيين من زبائنهم ، هؤلاء الزبائن الذين لم يشأ رجال السياسة في الجمهورية اللبنانية ان يتركوهم . ومما لا ريب فيه ان سقوط وزارة اده سببه ان الزعماء اللبنانيين يعارضون دائما في الاصلاحات المطلوبة لان لهؤلاء الزعماء زبائن كثيري العدد . »

ان المسيو دي كاي اخطأ في تفسيره حادثة منع الثقة في هذا المجلس عن الوزارة السابقة ونعتقد ان دار الانتداب التي تحتك بالحوادث في لبنان احتكاكا حقيقياً اكثر من البعيدين عنا عرفت في ذلك الحين ان المجلس لم يقم بزعاماته الاقطاعية حائلاً دون الاصلاح . بل ان الاسباب التي ادت الى اسقاط الوزارة السابقة لو وجد بعضها فقط في اي وزارة نيابية في ارقى بلاد العالم لما تردد مجلس نيابي عن عمل ما عمله المجلس اللبناني هنا .

ان هذه الاسباب لم تنجم عن مشاريع الاصلاح المطلوبة للبلاد ولكنها ناجمة عن الخطأ في العمل وعما كان يمكن ان ينتج عن هذا الخطأ من التضعضع والتفرقة في لبنان الذي نريد ان نحافظ على كيانه على شكل الحكم الجمهوري فيه .

ان المجلس النيابي اعطى الوزارة السابقة — في سبيل الاصلاح — ما لا يمكن ان يعطى لحكومة من الصلاحيات الا في اشد الازمات التي تجتازها الامم . وبذلك برهن المجلس عن حسن نية عندما تنازل عن اقدس حق من حقوقه بتسليمه بالمراسيم الاشتراعية . ولكنه لما رأى في اعمال الحكومة ما راى من الاخطاء والهفوات اتخذ من سلطته النيابية حاجزاً لايقاف هذه الاخطاء والهفوات وكان لا بد من منع الثقة عن الوزارة فقام بواجبه غير ممانع في الاصلاحات المفيدة من برنامجها .

واذا كان المجلس في ذلك الحين قد منع ثقته عن الوزارة بدون مناقشة فلأن بعض المخلصين للمصلحة العامة ارادوا ان لا تحدث ضجة ثانية في وسط المجلس تتنافر القلوب بسببها وتشتد الخصومات والحزازات والبلاد صغيرة لا تحتمل امثال هذه الضجة التي كان يمكن ان تضمحل بسرعة في مجلس دولة كبرى .

اننا نطلب من المسيو دي كاي ان يعتقد اعتقاداً اكيداً ان المجلس النيابي في لبنان يقوم بواجبه على قدر ما تساعده ظروفه ، ويسعى الى خدمة وطنه بامانة واخلاص ولن يكون في يوم من الايام حجر عثرة في سبيل اي اصلاح مطلوب للبنان .

*

ولكن الرصيفة الراصد رأت غير رأينا في الدفاع عن المجلس واعتقدت ان المسيو دي كاي على حق في انتقاده فانشأت مقالاً قالت فيه :

غضب نائب الشباب الاستاذ ميشال زكور لكلمة بدرت من السيد روبير دي كاي ممثل الدولة المنتدبة في عصبة الامم قال : ان مجلس النواب اللبناني حجر عثرة في سبيل كل اصلاح عندنا .

ان احتجاج الاستاذ زكور في ذاته يدل على الوطنية والجرأة ونرى من حقه ان يغضب لكل كلمة تنال من مجلس النواب لان هذا المجلس على علاته وكثرة سيئاته مفدى كل لبناني اذ هو الهيئة التي تمثل السيادة الوطنية فكل طعنة توجه اليه انما هي طعنة توجه الى صميم لبنان .

غير ان السيد دي كاي لم يكذب في قوله بل قال الحقيقة الراهنة وما على الاستاذ زكور الا مراجعة سجل قرارات مجلس النواب منذ نشأته الى اليوم ليعلم ان اكثر النكبات التي نزلت بلبنان في الزمن الاخير كان مصدرها هذا المجلس الكريم .

أليس مجلس النواب هو الذي اجاز للمصرف السوري امتيازه الظالم ومكنه من هذه السيطرة على نقد البلاد فراح يكتنز الذهب ويجني من اعناقنا الارباح الطائلة لينعم بها بضعة افراد في باريس فيشيدوا على حسابنا القصور ويتقلبوا بين معاطف اللذات ؟

أليس مجلس النواب اللبناني هو الذي اجاز علينا الديون العمومية ورمانا تحت اثقالها لمدة قرن كامل ونحن ابرياء الذمة من تلك الديون ؟

أليس مجلس النواب اللبناني هو الذي عدل الدستور اللبناني مرتين فقتله قتلتين وجعل سلطة الامة اثراً بعد عين ؟

أليس مجلس النواب اللبناني هو الذي اجاز لشركة الكهرباء امتياز مشروع الصفا في دقيقتين دون ان يحتفظ بحقوق الاهلين ؟ الخ . الخ .

ومتى كانت هذه بعض مآثر مجلس النواب فلماذا يعتب الزميل النائب الاستاذ ميشال زكور على ما قاله السيد دي كاي وقد قال حقاً . ها هي الموازنة بين ايدي نوابنا وغداً نرى ما يكون موقفهم حيالها . وغداً نرى ما يكون موقفهم حيال المشاريع الكثيرة المحولة اليهم .

نحن نريد ان نغضب غضبة الاستاذ زكور لكلمة السيد دي كاي ولكننا لا نستطيع ذلك الا وقت يكون المجلس بريئاً وفي اعماله موضوع للمباهاة .

*

اما نحن فنستأذن هنا الرصيفة العزيزة لنرد عليها في كلمة موجزة فترى معنا ان انتقادها يجب ان يوجه الى المسيو دي كاي نفسه قبل المجلس النيابي .

لم نقف لندافع عن كرامة المجلس باشخاصه بل عن كرامته بمبدأه ، اي اننا دافعنا في اعتراضنا عن مبدأ الحكم النيابي الذي يمكن ان تتخذ كلمة المسيو دي كاي حجة قوية لتهديمه ولا نعتقد ان الاستاذ منشئ الراصد العزيز يرضى بان تعود الحكومة الى ما كانت عليه قبل الحكم النيابي وان اقل نظرة مجردة تدلنا اليوم على الفرق العظيم بين الحكمين : الحكم المباشر والحكم النيابي .

ورغم ما في البلاد من ازمات متصلة الحلقات بازمات العالم الشديدة فاننا نرى مع السرور ان الحكم النيابي يسير بالبلاد في طريق التحسين غير منكرين ما هنالك ايضاً من خطيئات وهفوات يجب اصلاحها ، وعلينا جميعاً ان نسعى الى هذا الاصلاح مظهرين بجرأة كل خطأ في الاعمال ومنتقدين بلا محاباة كل عمل غير مفيد من اعمال الحكومة .

ولا نقول ان المجلس لا يطاله الانتقاد اعماله بل ان هذا الانتقاد يجب ان يطاله قبل غيره ويجب ان تكون الصحف رقيبة عادلة عليه كما انه هو بدوره رقيب على الحكومة .

ولكنه لا يجوز لنا ان ننسى ان مجرد المجلس حفظ البلاد من نكبات كثيرة . ويكفي ان ننظر الى البلاد المجاورة لنا التي لا تتمتع بالحكم النيابي حتى نشعر بفضل هذا الحكم عندنا .

اما ما نسبه الاستاذ منشئ الراصد وعدده من الاعمال غير المفيدة الى المجلس فقد كان الاولى به والاجدر ان ينسبها الى المسيو دي كاي نفسه لانه هو مبدعها وصاحب الرأي الاول فيها .

افليس المسيو دي كاي هو الذي حمل للبلاد مشروع البنك السوري وطالب المجلس بتنفيذه بما له من قوة الانتداب ؟

البقية في الصفحة (٤)

في عالم القضاء والمحاماة

حديث الاسبوع

بقلم المحامي حبيب ابي شهلا الدكتور في الحقوق

اعيدوا محكمة التمييز

بلغني ان القضاة الذين اسميتهم آلهة او انصاف الهة قد غضبوا لمقالي السابق . يؤلمني جداً ان يغضب علي سادتي القضاة . ولكن ما الحيلة ؟ اذا كان غضبهم ناشئاً من تلك التسمية فاستميحهم العذر واطلب منهم المغفرة . فالتسمية لا تتضمن شيئاً يمس بكرامتهم . بل بالعكس . انها تتضمن كثيراً من المديح والاطراء . واذا كان غضبهم ناشئاً من مضمون المقال ، فاعتقد انهم على خطأ . لاني اردت فيما كتبت ان انتقد نظاماً عاماً ، ومن وجهته العمومية . طالما ان يكون القضاء اداة ليس لارضاء الرغبات الخاصة في التوظيف والترفيع والرئاسات بل لاقامة العدل بين الناس . حتى يكون للناس ثقة عمياء به . فيحتكمون اليه ويرضخون لاحكامه بكل طمأنينة . وهم معتقدون اعتقاداً راسخاً ان القضاء — وقد قال كلمته الاخيرة — قد حكم بعدل .

دعونا من الغضب فالموضوع ذو اهمية وشأن . وسنبحثه حتى تعود محكمة التمييز الى الوجود . واذا عادت المحكمة العليا ، عادت الى القضاء الضمانة الكبيرة التي يطلبها الجميع .

قيل لنا ولكن اين هي الشكاوى على الوضع الحالي . كنت اود ان انشر على صفحات المعرض هذه الشكاوى ولكن غاية هذه الجريدة تحول دون الدخول في الامور الخاصة وفي الموضوعات القانونية الجافة ، وانما الشكاوى تعددت . وهي موجودة لدى وزارة العدل . حتى اصبح حضرة الوزير مقتنعاً بضرورة اعادة محكمة التمييز .

فلماذا لا تعود ؟ ولماذا لا تتقدم الحكومة بمشروع خاص الى المجلس النيابي . قد يكون للحكومة عذرها . ولكن الرأي العام ينتظر من المحامين اعضاء المجلس ان يقوموا بواجبهم خصوصاً وهم يوافقون على ما نطلبه .

ان الفرصة سانحة اليوم لبحث هذه القضية وتقريرها قبل بحث الموازنة .

*

قليل من الانصاف

رأى جماعة الاصلاح الجديد في القضاء ان يجعلوا احكام محكمة الجنايات خاضعة للتمييز كما كانت سابقاً . ولكن المرسوم الاشتراعي عدد ٦ نص على ان حكم المحكمة التي تحال اليها الدعوى بعد النقض يكون نهائياً . فالتمييز حق يجوز فقط استعماله مرة واحدة . ولكن هنالك امراً لم يلتفت اليه الشارع فالدعوى التي تنقض اليوم تعود الى المحكمة السابقة التي حكمت فيها لاول مرة .

لماذا ؟ وما الفائدة اذن من التمييز ؟ فاذا قلنا ان محكمة الجنايات تتألف اليوم من القضاة سامي بك الصلح والسيد فرناند ارسانيوس والسيد فيليب بولس . تجتمع هذه المحكمة وتبدي رأيها في قضية معينة . فيستدعي المتهم تمييز هذا الحكم . تنقض الدعوى ، وتعود الى الهيئة ذاتها . فتقرر الهيئة اتباع النقض . ولكن ايعقل ان تغير رأيها في القضية ؟

فالنقض لا يقع عادة الا لاخطاء شكلية لا علاقة لها بالاساس . فالمحكمة تعلم الخطأ الشكلي ، ولكنها لن تعدل رأيها الاول . فيصبح التمييز اداة مستعملة للمماطلة ولاشغال القضاء بما لا نفع منه .

يجب ان تتألف المحكمة التي تحال اليها قضية منقوضة من غير القضاة الذين سبق لهم ان حكموا في المرة الاولى .

هذه مصلحة العدل ، وهذه مصلحة المتهم . ويمكن الوصول الى هذه الغاية بواسطة تعليمات وزارية او اتفاق داخلي بين رؤساء المحاكم .

وقد بلغنا ان الوزارة بحثت هذا الامر مع الرؤساء . ولكن لماذا لا تصدر الوزارة تعليمات رسمية وعلنية ؟

*

انتخابات النقابة

لم يكتمل النصاب القانوني في جلسة يوم الاحد الماضي لذلك قرر المجلس دعوة الجمعية العمومية للاجتماع يوم الاحد المقبل . وفي هذه المرة ستجري الانتخابات التي تشغل النقابة فيقول المحامون كلمتهم . وتعود الاعمال الى مجاريها ككل سنة .

ولكن يظهر ان الانتخابات هذه السنة ستجري على النمط الذي جرت عليه في السنين الماضية . كأن المحامين اعداء الاتفاق والتفاهم . وستترك هذه الانتخابات في صميم النقابة آثاراً سيئة اخشى ان تتراكم سنة فسنة . فتفسد هذه الهيئة التي نريدها شريفة ، زاهرة ، راقية . والتي يريد البعض ان توصم بوصمة يصعب على الايام والسنين في المستقبل ان تمحوها او تمحو آثارها .

*

رغبات

على اثر ما كتبته حول الانتخابات اخذت كتاباً من الزميل الظريف الاستاذ نعوم نحاس . وكنت اود نشره بحذافيره لولا ضيق المجال . فالاستاذ نحاس يقول انه يحبذ الحملة التي بدأت بها . ولكنه يقترح على المجلس ان يرشح عفواً الاساتذة نجيب خلف صاحب مجلة الحقوق ، ودعيبس المر صاحب مجلة المستشار ، وفؤاد رزق صاحب مجلة المحامي اعترافاً بما لهم من الخدمات على المحاماة والنقابة .

اني اشاطر الزميل رأيه في الاساتذة المذكورين . واعتقد ان كلا منهم اهل لعضوية مجلس النقابة . ولكن المسألة لا تعني المجلس الذي ليس بمقدوره ان يتدخل كهيئة رسمية في الترشيح والانتخاب . ولكن المجال فسيح امام افراد النقابة العاملين المخلصين . فاذا كانت تسود النقابة روح الوئام والتفاهم فبوسع المحامين ان يتفقوا كل سنة على انتخاب ثلاثة من هؤلاء المخلصين ليتسنى لهم خدمة النقابة .

اجل ، المجال فسيح . والمستقبل كفيل بتحقيق الرغبات الشريفة .

*

رواية ... خيالية

دخل رجل مكتب احد المحامين ، وكانت بادية عليه علائم الجزع والاضطراب ، فقال له : اني امين صندوق المحل الفلاني . وقد سرقت منه الف ليرة . وليس بامكاني دفعها ، وغداً ستكشف السرقة . فارجوك ايجاد الوسيلة لخلاصي .

فافتكر المحامي ملياً ، ومن ثم قال للرجل : اريد منك اذن ان تطيعني طاعة عمياء . ايوجد في الصندوق الان دراهم ؟ فاجابه : نعم . فقال له : اذهب وخذ ثلاثة الاف ليرة ، وعد اليّ .

غاب الرجل ساعة وعاد الى المحامي . فدخل الغرفة ، وسلمه المبلغ . عندئذ اخذ المحامي التلفون وطلب صاحب المحل ، وخاطبه قائلاً : آسف ان ابلغك ان امين الصندوق في محلك قد اختلس اربعة الاف ليرة . فاذا دفعت لك الفي ليرة منها ، أتتعهد بعدم ملاحقته ، وباسقاط جميع حقوقك؟

لم يتردد صاحب المحل بالجواب :

— نعم ، نعم ، اقبل .

ولم تمر دقائق معدودة الا وصاحب المحل في مكتب المحامي .

فاخذ المحامي الاقرار اللازم من المسكين وسلمه الالفي ليرة . وخرج صاحب المحل شاكياً مصيبته الى الله . وفرحاً لانه تمكن من الوصول الى قسم من المسروق .

ثم اجتمع المحامي بالسارق ، واخبره بما جرى ، وقال له : اذهب بسلام . وقف الرجل متردداً . واخيراً قال للمحامي : اتريد ان تسلمني الالف ليرة الباقية .

فابتسم المحامي ، واجابه :

— انسيت ان لي بدل اتعاب قدرتها بهذه القيمة وقبضتها ؟

خرج الرجل حزيناً وهو يتلفت الى الوراء ويرمي المحامي بنظرات كلها عجب ومعاني .

هذه رواية حدثت في .... ولكنها رواية ... خيالية ...

*

حديث طريف

تحت الشجرة في قصر العدل . بين الاستاذ يزبك (قبل انسحابه من الترشيح) والاستاذ جان جلخ .

الاستاذ يزبك : شيء غريب ، شو في افوكاتيه نازلين بالانتخاب هالسنة !

الاستاذ جلخ متجاهلاً : ليش ، مين نازل ؟

الاستاذ يزبك : انا نازل .

الاستاذ يوسف الخوري ، نازل .

والشيخ بشاره ، نازل .

الاستاذ جلخ مقاطعاً : عفواً . الشيخ بشاره طالع ..

حبيب

المرأة البولونية والجندية الاجبارية

في انباء فارصوفيا عاصمة بولونيا ان النواب النساء في البرلمان قد وضعن مشروع قانون يقضي بجعل الخدمة العسكرية اجبارية على النساء البالغات الثامنة عشرة من عمرهن ، فيقضين في الجيش مدة ثمانية عشر شهراً مثل الرجال ويؤلفن جيشاً مختلطاً للدفاع عن بلادهن عند الحاجة .

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

رشاد اديب، الياس سكاف، محمد الفاخوري

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

رشاد اديب

بصير بالاساليب المالية، فهو لا يلج السياسة في المجلس الا من ابواب الاقتصاد، وهذا لعمري اصدق موالج الفكر العامل في اية بلاد كانت، ولا سيما في بلاد كهذه هي في فاقة حتى الى الخبز.

هو من جرثومة «١» الاسر الطرابلسية. ايقن الناس بطيب وجهه فختموا القلوب على انتخابه نائباً ولم يقم احد في سبيله.

بدين الجثة، يمد به طول ظفر بهيبة الرجال وسلّم لجمال يفيض على بشرة سمراء مؤونة بسناء الكبر.

جمع بين اصالة الرأي وبحبوحة العيش، فان غناه لا ينحصر بصناديقه ولا يلبس المال بيته، بل يستفزه الى المشاريع المفيدة، فهو احد مؤسسي بنك مصر سوريا لبنان وقد جهد جهده لانشاء هذا الفرع في بيروت.

لايصرف طرفه عن اي مشروع كان يتنسم منه فائدة له ولبلاده، اما من قبيل المكانة فلقد جاز ذكره انحاء لبنان الى وادي النيل حيث تتربع له حرمة في صدور الاحرار الدستوريين.

يجن من فنون الجهاد في سبيل طرابلس اولا وسائر البلاد اخيراً، ولا غرابة في ان تنزع نفس المرء الى مسقط رأسه بل الغرابة كلها في ان تصطفي البلاد رجالاً لا يطمع منهم بذبالة.

لقد دافع كثيراً عن مشروع الطيران في طرابلس اذ كان لهذا المشروع اكثر من معارض في المجلس.

كان رشاد بك من الوطنيين الاشداء منذ مطلع عهد الاحتلال ولما يبرح... ولكن مع التؤدة.

له في بخعون – احدى قرى الاصطياف الجميلة – «فيللا» سحرية.

في هذا القصر الفتان القائم على مطل احد الاودية الفتانة يصطاف رشاد اديب النائب العامل واحدى دعائم اسرة الشعب في هذا البلد

(١) اصل

الياس السكاف

يزف اليه الغضب لدى اية بادرة تحمله عليه، فهو لا ينظر السبب حتى ينكشف بل يبادره على الغرة، الا ان ابطال الغضب كثيراً ما يكونون من صدق الطوية وطيبة القلب على جانب عظيم.

وعندي ان العصبية في الرجال وان وخدت في طرق الغضب انما هي ادعى الى الحزم واعتناق النشاط من الترهل السائر في طرق السكينة والهدوء.

وكثيراً ما يكون الصوت المرتفع المشدود بالاعراق المتشنجة سمة الخلق الصريح في الرجل، وكثيراً ما يكون الذي اذا كلمك خلته يخاصمك اسلم عاقبة ممن يعطيك حلاوة ويروغ منك.

نزل جسمه في اطيب جرعى، فهو سمين كتربة ارضه في عميق، وقد يكون كسب نضارة بشرته من نضارة «الكرز» في تلك المزرعة الخصبة.

ومن من رجال الحكومة لايتذكر هذا الكرز كلما رن في اذنه اسم النائب الزحلي، فقد لا يكون بينهم من حبست عنه هدية من هذه الثمرة.

يقال انه ابذل من حاتم. فالولائم التي يقيمها في عميق للنواب وكبار الموظفين وان تكن ابهى من ولائم الامراء في العهود القديمة الا انها من الهنات اذا قيست بما له من مختلف الرفد.

لا ينبت البقلة الا الحقلة.

عرف النائب السكاف هذه الحقيقة فضرب في الارض معوله ورأيه فنفحته الارض بحواصل لا تعدل بها حواصل الا في الندر، فهو من ارحب ملاكي زحله والبقاع ارضاً واخصبهم تربة.

اما عميق تلك المزرعة الجميلة فهي ملك السري نجيب سرسق يستأجرها السكاف بالفي عثمانية كل سنة.

لم يفتح له في العلم الا ان بسطة يده وحذقه يستران عجز اناته ويرفعان جهله العلم بخيوط امتن من العلم.

وكثيراً ما يكون المال المجموع الى السخاء اظهر عرفة من المعرفة المجموعة الى الخصاصة او الى المال المسجون.

ترى له ضلعاً في جميع المسائل التي تتعلق بالبقاع فهو لا يوفر سانحة بل تجده وجميع الشؤون كالماء والراح.

اذا قربت مدة الانتخابات سمعت ضجة في زحله، اما الضجة هذه فتقوم حول انتخاب الياس السكاف، ومتى علمت بان كتلة البقاع مشطورة الى شطرين وضح لك سبب تلك الضجة.

محمد الفاخوري

وجه رجل من عقال الناس يبادر ظلمة الخطاء قبل ان تدجي.

في مقلتيه العميقتين طليعة فكرة من وجوه العقل لا تريد ان تتنسم في السياسة اسرار معميات.

جبهة من سراة الجباه حوت اسباب الحكمة على اسلم طرقها واخلص منازعها، ينشق عنها انف تدلت ارنبته فوق شاربين يملآن سطح الشفة العليا الى ما يليه من مقدم الوجه.

يلتحف رأسه الصغير طربوشاً ينكر من شعره الابيض، الا ان قماشة من ذلك الشعر تبدو بظاهر الطربوش منسدلة على مرتفع الآذان فتدل – الى جنب سبال قلما ابيض – على جمجمة تيمنت بجلال البياض قبل ان تستوفي جلال العمر.

طويل القامة في هزال.

تنتشر على وجهه سحابة نقية لا يشك من يستطيع سبر قرارات النفوس على الاوجه ان يستبين خلالها سلامة قلب عفيف يرف عليه من الاسلام اشرف ما فيه.

رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية وهذا دليل على انصرافه الى تعزيز طائفته وعلى استقامته في الحياة.

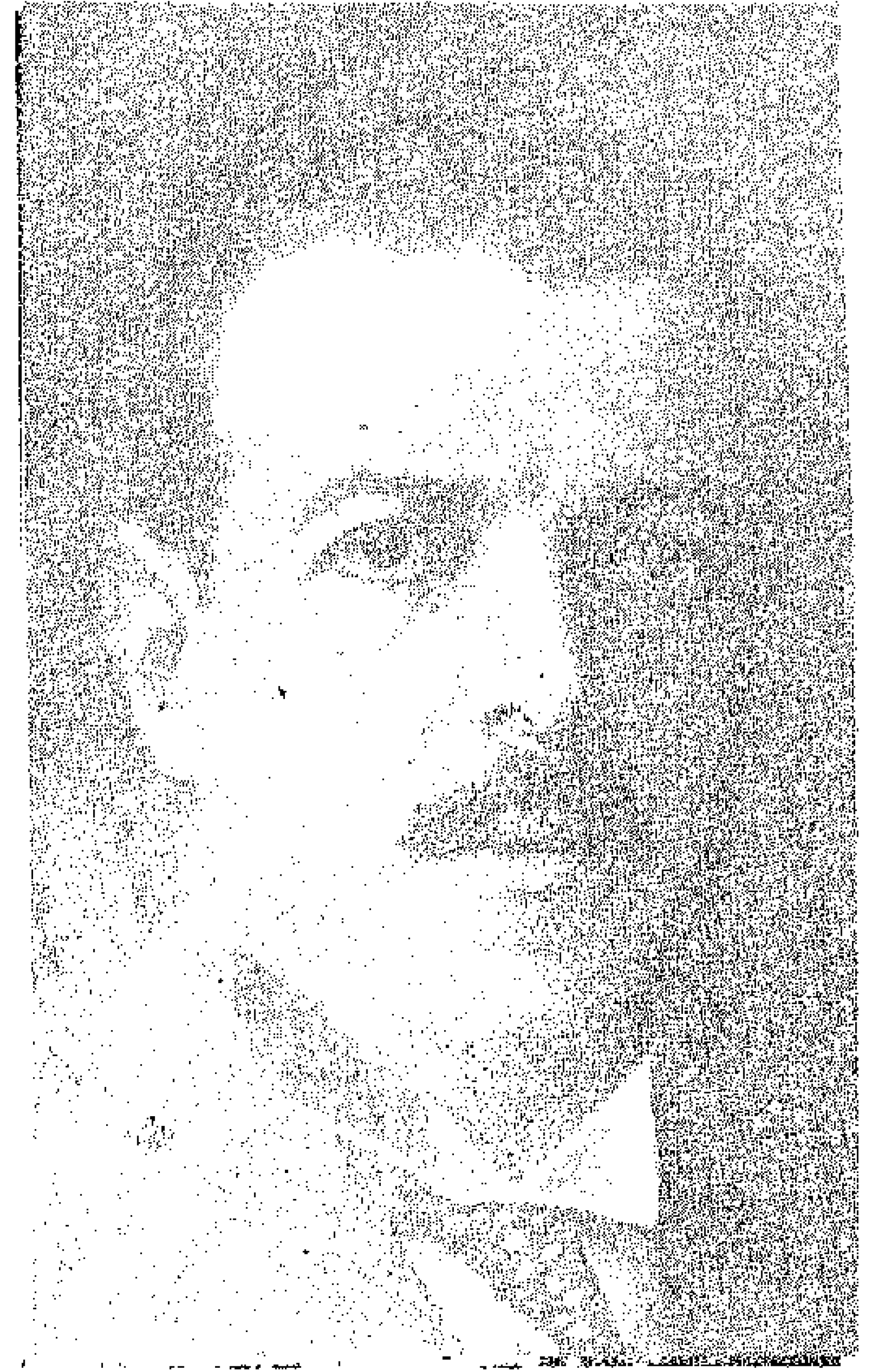
لقد رفعه صدق ضميره الى مستوى كبراء التجار في بيروت فهو يدير اعظم مستودع للادوية في المدينة.

تاجر لا سياسي، وقد لا يريد ان يكون سياسياً، وربما لم يعتنق النيابة الاليدعم بها الشؤون التجارية في بيروت.

في شفتيه المنغلقتين خيال صلابة في العقيدة يخيل الى من يراها انها تقول: ان امطتم عن سنن ما اراه مقيلاً عثرة الشعب والا فقد لزمت داري.

في العدد القادم

عبود عبد الرزاق: عبدالله نوفل: نجيب عسيران



الدكتور جوليو برستس

رئيس جمهورية البرازيل الذي انتخب ليخلف الرئيس وشنطون لويز ،وقد كان انتخابه سبب الثورة وتفيد آخر الانباء البرقية انه فرّ ملتجأ الى دار القنصلية الانكليزية .

بقية المنشور على الصفحة الاولى

ومع ذلك فقد وجد في المجلس التمثيلي في ذلك الوقت عدد من النواب عارضوا مشروع المسيو دي كاي .

افليس المسيو دي كاي هو الذي وضع علينا شروط الديون العمومية كما وضعت في باريس ولم يرَ المجلس الماضي بدأ من المصادقة عليها ما دام الانتداب يصر على تنفيذها .

أوليس المسيو دي كاي هو الذي اوحى مرتين عند مروره في البلاد بتعديل الدستور ، بعد ان كان النواب قد وضعوه في بادئ الامر محترماً كيفية الدساتير ، وهل نسي الزميل ان التعديل لم يتم الا تحت ضغط التهديد الشديد؟

ومع ذلك فقد وجد في المجلس فريق من النواب يعارضون ارادة التعديل ولا يعبأون بالتهديد .

ثم من هو صاحب النفوذ الاكبر في الشركات الاجنبية ومن هو الذي يدافع عنها ويرغم البلاد على مشاريعها ، هل هو المجلس ام غيره ؟

نظن ان الزميل لا يتردد طويلاً في الجواب .

بل عسى ان يرى الوصيف العزيز من حادثة فقيد الوطن الامير فؤاد ارسلان ورواية صورة عوكس في الانتخابات الاخيرة ، عبرة وذكرى .

ان المجلس يستحق الكثير من الانتقاد ولكن ليس كما انتقده المسيو دي كاي وثنّى عليه « الراصد » الاغر .

مبشال زكور

افراح الملوك

عرس ملك بلغاريا والاميرة جيوفانا الايطالية

في الخامس والعشرين من شهر تشرين اول الماضي احتفل في كنيسة القديس فرانسوا الاسيزي في مدينة « اسيز » بقران جلالة الملك بوريس البلغاري والبرنسيس جيوفانا الايطالية احتفالا ملوكياً ، فأقيمت الزينات في المدينة ووصل من روما في ثلاثة قطارات خصوصية ملك ايطاليا والملك بوريس والملك فرديناند ملك بلغاريا السابق واعضاء الاسرتين المالكتين في ايطاليا وبلغاريا وكبار موظفي البلاطين الملكيين فاستقبلهم في المحطة السنيور موسوليني والبرنس والبرنسيس دي بيامون وكبار رجال السلطتين المدنية والعسكرية ، فمروا بين صفين من الجنود وكان الجمهور على الجانبين يهتف لهم ثم سار موكب السيارات بين الجماهير الهاتفة يقل الملوك والخطيبين وحاشيتها ورئيس الحكومة والوزراء ورئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب فوصل الى الكنيسة حيث جرت حفلة القران ، ثم ذهب الملوك والمدعوون الى دار البلدية حيث سجل عقد الزواج واقام بعد ذلك ملك ايطاليا والملكة مأدبة فاخرة في « فيللا » كوستنزي حضرها ثلاثمئة مدعو .

والملك بوريس طويل القامة نحيفها ولد في ١٨ كانون الثاني سنة ١٨٩٤ وماتت امه وهو بعد لم يتجاوز الخامسة من عمره وصعد الى العرش في اليوم الثالث من شهر تشرين اول العام ١٩١٨ بعد تنازل ابيه الملك فرديناند . وهو يعيش في قصر بسيط واقع في قلب صوفيا العاصمة البلغارية حيث يقضي معظم وقته . اما في الصيف فينتقل الى قصر صغير واقع على البحر الاسود .

يحيا الملك حياة هادئة بسيطة فمن عادته ان يستيقظ باكراً من النوم فيقابل سكرتيريه الخصوصيين ويتباحث معها في شؤون القصر الملكي ثم ينصرف الى المطالعة او مباحثة وزرائه حتى الظهر . وبعد ان يتناول طعام الغذاء يقصد في سيارته الى املاكه في بلدة « فرانا » التي تبعد عن العاصمة مسافة عشرة اميال . ويجد الانسان في هذه الاملاك جميع انواع النباتات والاشجار التي استورد الملك فرديناند اضعافها من بلاد العالم الى بلغاريا . وقد ورث الملك بوريس عن ابيه حب الازهار ، وان اسعد اوقاته هي التي يقضيها في املاكه حيث يشتغل مع المزارعين كانه واحد منهم .

ويعود في المساء الى قصره فينظر في شؤون الدولة .

وهو مولع بالموسيقى ولو انه غير موسيقي . وقد يذهب الى الاوبرا المحلية ، ولكنه يفضل ان يجلس في غرفته مستمعاً الى عزف احد افراد حاشيته على البيانو .

ان مائدة الملك بوريس بسيطة وهو يراعي الاقتصاد ليكون مثلاً صالحاً لشعبه نظراً للحالة الاقتصادية ، ولا يجلس معه حول مائدة العشاء غير واحد او اثنين من افراد بطانته .

ويخرج في آخر كل اسبوع في سيارته الى حدود مملكته وهو سائق ماهر وميكانيكي خبير . ولا يخرج في هذه النزهة للتسلية فقط ، بل لتفقد شؤون رعيته والاتصال



السنيور دي كونها

رئيس المجلس الاعلى البرازيلي واحد كبار رجال الثورة التي انتهت باسقاط الحكومة الحالية والقبض على الرئيس السابق لويز وشنطون والسنيور دي كونها هو الخلف الشرعي للرئيس المستقيل .

وقد جاء عن اخبار الثورة الاخيرة ان حركة جديدة في الصفوف الحكومية تنشطت لمقاومة الثورة الا انها قمعت في سانولو وريو ده جانيرو بعد خسارة نحو مائة من الانفس .

بالفلاحين ومحادثتهم ومعرفة حالهم . وقد تولى جلالته مرة قيادة القطار المعروف في اوروبا باسم اكسبرس الشرق عند مروره في بلغاريا وهو محبوب من شعبه حباً جماً .

ويجيد جلالته اللغتين الفرنسوية والالمانية كابنائها ويلم الماماً طيباً باللغات الانكليزية والايطالية والمجرية والروسية وقد بدأ التاريخ يسجل له حوادث ذات شأن خطير في حياته منذ كان في الثانية من عمره فقد حدث وقتئذ ان امه البرنسيس ماري لويس من اسرة بوربون والكاثوليكية المذهب اصرت على ان تكون عقود الزواج جارية تبعاً للعقيدة الكاثوليكية ونزلت الحكومة البلغارية عند ارادتها ، فاجرت تعديلاً خاصا في الدستور وكادت الحرب تنشب من اجل ذلك بين روسيا وبلغاريا .

ولكن حدث بعد وفاة القيصر اسكندر الثالث العام ١٨٩٤ ان تم التفاهم على ان يعتنق البرنس بوريس المذهب الارثوذكسي وقد اعلن اعتناقه لهذا المذهب بصفة رسمية يوم ١٤ شباط العام ١٧٩٦ وعلى اثر ذلك اعلنت جميع الحكومات اعترافها بولايته للعهد .

ويبلغ الملك بوريس التاسعة والثلاثين من عمره . اما الاميرة جيوفانا فتبلغ الثالثة والعشرين في ٢٣ تشرين الثاني .

مكافأة الفضيلة والعلم

نهار الاثنين الواقع في السابع والعشرين من تشرين الاول احتفل سيادة المطران يوسف الخازن في كنيسة كرسيه دير سيدة البشاره في زوق مكايل بترقية حضرة الاب الفاضل يوسف رحمه كاتم اسرار غبطة البطريرك الماروني الى رتبة خوري اسقف وحضرته من خيرة الكهنة الموارنة علما وادباً فنقدم له اخلص التهاني وندعو له باطراد التقدم .

مهزلة الرسائل المضمونة

بقلم دون كيشوت

يظهر انه كلما اشتدت الازمة وفرغت الجيوب كثرت الرسائل المضمونة .

كانت الرسائل المضمونة في الماضي تنير الوجوه وتفرح القلوب فاصبحت اليوم ترجف الارجل وتصك الاسنان .

كانت الرسائل المضمونة في الماضي عطيــة فاصبحت طلباً ، وكانت مــلأى بالدنانير فاصبحت فارغة الا من السخافات ، كانت نعمة فاصبحت نقمة ، وكانت «شيكاً» فاصبحت قصيدة !

كان مرسل الكتاب المضمون يستحق الصلاة عن نفس موتاه فاصبح يستحق اللعنة عليه والصفع احياناً !

يا له انقلاباً غريباً ، يا له انقلاباً هائلاً ، في حكومة الرسائل !

اصبحنا اليوم ، اذا شئنا ارسال قصيدة او مقــالة او رواية الى ادارة جريدة ، نبعث بها اما «متكسة» واما مضمونة ، اما الضربة فتقع على الجريدة في كلتا الحالتين .

واذا شئنا اظهار احترامنا لاديب ارسلنا اليه كتاباً مضموناً يحتوي على طلب قصيدة او مقالة عوضاً عن «شيك» او ثلاثين ليرة بنكنوت فيجعل يجري على قدميه لاهثاً ، تعباً ، عرقان في حمــارة القيظ او تحت المطر الشديد حتى يصل الى ادارة البريد — وقد تكون بعيدة — ولا تسل عما يقاسيه في اثناء جريه من انواع الاضطرابات النفسية ، فتارة يقول « مئة دولار ولا ريب » وتارات يخيل اليه ان هناك قصيدة او مقالة او رواية ، والطفران المفلس يفكر دائماً في الشر ، فتصطك ركبتاه ويخفق قلبه وينقطع حيله !

اضطرابات نفسية خبرتها بنفسي ، وخبرتها مرات عديدة حتى اصبحت ارتجف واذعر كلما سمعت برسالة مضمونة .

اصغ الي لاحدثك عن المرة الاخيرة :

كنت في الجبال ، فجاءتني كلمة من جريدة «المعرض» تقول ان لي رسالة مضمونة في ادارة البريد يجب عــلي ان اسرع لاستلامها او تضطر الادارة الى ارجاعها لمرسلها ، فهرولت !... لا اصف لك كيف هرولت لئلا تضحك حتى تموت فيخسرك المجمع البشري .

وصلت الى « المعرض » في الساعة الثانية عشرة فوجدت اعلامين من ادارة البريد ينبئانني برسالة مضمونة ، الا ان ادارة البريد كانت مقفلة في تلك الساعة وكان ينبغي لي ان انتظر الى الساعة الثالثة .

مدة طويلة ! لا بأس سانتظر ... وانتظرت ، ولكن على احر من الجمر !

— كم الساعة يا ؟...

— هي الثانية عشرة والنصف .

لا تزال امامي ساعتان ونصف ساعة ، فاخذت اتمشى ذهاباً واياباً محدثاً نفسي بما يلي : « هذه المرة لن اعيد المبلغ كيف كان الامر . نحن في ايام صيف وجيبي احوج الى المال من نفسي الى الكبرياء الفارغــة ! (لا يخفى انني ارجعت مرة ثلاثين ليرة جاءتني في رسالة مضمونة) لا ... لن اعيد المبلغ ولو كان من عدوي ! اتراها من هنــا ام من اميركا تلك الرسالة ؟

— كم الساعة يا ؟ ...

— هي الواحدة الا عشرين دقيقة .

« لتكن من حيثما تكون ، فلن ارجع المبلغ ! ... ولكن ... عرفت من اين الرسالة : انها ولا ريب من احد الاغنياء ، او الحساسين الذين رسمتهم ريشتي في الجريدة أأرجع المبلغ ام ابقيه ؟ أرجعه ... ابقيه ... أبقيه ، ارجعه . »

— كم الساعة يا ...

— هي الواحدة تماماً .

يبقى امامي ساعتان ... مدة طويلة ... هات نارجيلة يا ابا حسن .

— حاضر !

— وفنجان قهوة .

— بامرك !

« لا ... لن ارجعه ، ولو كلفني ذلك حياء الجبين ! حان لمهزلة « الارجاع » ان تقف عند حد ! »

ثم انصرفت الى نارجيلتي مضيعاً افكاري بامور شتى ، وبعد هنيهة صرخت :

— كم الساعة يا ...

— هي الثانية والخمس دقائق .

— قربنا ... يبقى امامي ساعة الا دقائق خمساً .. غيّر النارجيلة يا ابا حسن وهات فنجان قهوة آخر .

— حاضر ، بامرك .

ومرت الدقائق وتلتها الدقائق وعقبتها الثواني وانــا جالس الى نارجيلتي افكر تارة واضيع افكاري اخرى ، وبعد هنيهة صرخت :

— كم الساعة يا ...

— هي الثالثة الا عشرين دقيقة .

فهبط قلبي في صدري وارتجفت ركبتاي وشحب وجهي ولماذا لان المفلس يفكر دائماً في الشر : قد يكون هناك خمسون دولاراً او مئة او خمسون ليرة سورية ، وقد يكون هناك ... اعوذ بالله ! قصيدة او مقالة

وهببت من مكاني فمرقت كالسهم امام احد المحررين صارخاً : كم الساعة يا ... وقبل ان اسمع الجواب كنت في الشارع .

كان الحر شديداً والمسافة طويلة ، الا اني لم اعبأ بهما ولما دنوت من ادارة البريد نظرت الى السماء وقلت لاحد القديسين ، لميخائيل اظن ، لا اذكر تماماً : « لك مني نصف ليرة ، لا بل ليرة كاملة اذا حققت احــلامي » ثم جمعت اصابعي بعضها الى بعض وضربت بها صدري ضربات متتابعة وصرخت : « يا قديسة تاريزيا ... يا قديسة تريزيا الطفل يسوع ، اعدك بان ارتدع عن ارتكاب الخطايا من الان فصاعداً فاجعلي ان يكون هناك بنكنوت ، اليوم صيف وتعرفين اني بحاجة الى الدراهم » .

ودخلت الى الادارة متكلفاً عدم الاكتراث ، وما هي ان خارت عزيمتي وانقلبت توسلاتي الى تهديد عندمــا فضضت الرسالة المضمونة فوجدت فيها كلمة من احــدهم يطلب فيها قصيدة مني .

دجاجة ام شحرور ؟

سؤال الى قراء المعرض

نروي هنا قصة فكهة ، الا انها ذات مغزى يدعو الى شيء من التفكير ويجر الى بحث المشاحنات الزوجية وانّنا نترك لقرائنا ان يعلقوا عليها بما يرتأون .

روي ان رجلاً كان يضرب امرأته مرة في يوم معين من كل سنة فيتعــالى صراخ الزوجة حتى يملأ القرية ويتسارع الجيران الى منزل ذلك الرجل فيردونه عن زوجته ويعودون بعد ان تهدأ ثورة الخصام بين الزوجين ولكن دون ان يفهموا له سبباً .

وكانت هذه الرواية تتمثل من جديد كل سنة حتى تعجب اهل القرية من هذه الحفلة او « القتلة » السنوية ولما استقصوا الاسباب علموا ان هذا الزوج في السنة الاولى من زواجه جاء معه مرة طيراً ودفعه الى امرأته قائلاً : اطبخي لنا هذه الدجاجة .

فنظرت الزوجة الى الطير وقالت ببساطة : هذه ليست دجاجة بل شحرور .

فاغتاظ الزوج لهذا الجواب وجرى بينه وبين زوجته حوار طويل ، هو يقول دجاجة وهي تقول شحرور حتى عيل صبر الرجل فقام اليها حانقاً وانهال عليها يضربها .

ومرت على الحادث شهور والزوجان ينعمان في احسن حياة الى ان كان ذات مساء فاذا الزوجة تقول لزوجها :

— اتذكر انــه في مثل هــذا اليوم من السنة الماضية غضبت علي وضربتني بسبب الشحرور

فتنفس الرجل الصعداء وقال لها :

— ها نحن عدنا الى نغمة الشحرور ، قلت لك انها دجاجة وضربتك بسبب عنادك وما زلت تقولين شحرور ؟

— هو شحرور وليس دجاجة .

— لا بل هو دجاجة .

وتمادى بهما الحوار بين دجاجــة وشحرور حتى فار دم الزوج فقام الى زوجته يضربها ، واخذت الزوجة تصيح وتصرخ فتراكض الجيران واعيدت رواية العام الماضي .

وهكــذا ظل هذان الزوجان طيلة حياتهما يعيدان تمثيل الرواية في التاريخ نفسه من كل سنة .

ولم تستطع المرأة ان تفكــر في قصة الشحرور والدجاجة ، وذكرى الحفلة السنوية دون ان تنكب «بالقتلة» الا بعد وفاة زوجها .

فما رأي القراء في هذه الحادثة ولماذا يعلاون تكرارها ومن هو الذي يجعلونه مسؤولاً في هذا التكرار كل سنة : الزوج ام الزوجة ؟

ماذا اقول ... ألوم المرسل ام الحكومات في العالم ؟ الوم الاثنين ، المرسل لانه غبي ، والحكومــات لانها لا تنتبه الى ما في الرسائل المضمونة من السخافات المتعبــة احياناً ...

يجب على جميع الحكومات في العــالم ان لا تكفل الرسائل الا اذا تحققت ان فيها دراهم رفقاً برعاياها ، التي كثيراً ما ينكب افرادها بمثل ما نكبت .

المعرض في الاديرة « ٥ »

دير على انقاض معابد وثنية

لماذا سمي دير الرهبان في جبيل دير البنات : مصيف بنات حاكم بيبلوس : الشيخ سمعان الدحداح يفرض على الرهبان واجب اضاءة شمعتين وذبح ديك احتفالاً باستقبال كل فرد من الاسرة الدحداحية

ان الرهبان في مجموعهم طيبو القلب، كثيرو الثقة بالناس، ولكن ليس بجميع الناس، بل بالذين يستخلصونهم. واذا استخلصوا انساناً ائتمنوه على اسرارهم واسترسلوا مطمئنين في محادثته عن شؤونهم حتى الخاصة منها. انهم لا يعرفون سبيلاً الى المداهنة، وانما هم صريحون في اقوالهم وافعالهم، بعيدون بسبب حياة العزلة التي يعيشون، عن شرائع المجتمع وتقاليده ومنها ما يوجب على الحر في كثير من الاحيان ان يصادق عدوه، ويخادعه، ويظهر له غير ما يضمر.

قد ينظر الناس الى هذه الصراحة الفطرية في سكان الاديرة بغير عين الرضى، وقد يعدونها وخيمة العاقبة عليهم. فالناس ان يفعلوا ذلك وان يفضلوا المداهنة على الصراحة. اما انا فاذا احترمت راهباً فمن اجل صراحته، ومن اجل جهره بعدم مداهنة عدوه. انني امقت مقتاً شديداً ذلك الماكر يتقرب منك ما دام في حاجة اليك، فاذا سنحت له الفرص طعنك في ظهرك، ثم جاء يجاملك ويجالسك ويأكل طعامك.

ليست هذه الصفة من صفات الرجولة في شيء!

عندي ان الصراحة هي من خلق القوي، والرهبان جمعية قوية مادياً وادبياً، وهي قوية ايضاً بسواعد افرادها فبين الرهبان ابطال عضلات. اسمع قصة هذا القسيس:

القس انطون الخازن رجل ربعة القامة، ادهش الكثيرين بقوته الجسدية، فهو هرقيل ثان. ومما يؤثر عنه انه تمنطق مرة بحزام ضابط من الجلد، وشده على وسطه، ثم تنفس، فاذا بالحزام على متانته يتقطع ويصبح حزامين!

سمع مصارع بيروتي بشهرة القسيس الخازني، فقصد اليه في دير مار يوسف البرج القائم على رابية فوق نهر الكلب. فلما وصل الى المقاهي سأل عن مقر الراهب، فقيل له انه في ديره. فمشى اليه، فالتقاه في الطريق القس الخازني نفسه، وكان المصارع لا يعرفه معرفة الوجه، فسأله عن القس انطون وعما يريد منه. فقال:

— اريد ان اماسكه، وهو يعني ان « يكاتشه ».

فقال القسيس: انا اخ في خدمته فان شئت نازلتك بالنيابة عنه. فاذا غلبتني كان لك امل كبير بغلبته، والا فاكون قد وفرت عليك عناء الصعود الى الدير.

فقبل المصارع البيروتي بالرهان وكانت بين الاثنين مماسكة فاز فيها القسيس على خصمه وكاد ان يكسر له ذراعه. فقال المصارع:

— اذا كان هذا فعل الاخ فما عساه يكون فعل الراهب؟

وعاد على عقبيه الى بيروت!

*

انا: لماذا سمي ديركم في جبيل دير البنات؟ هل قطنته قديماً راهبات وانشأن فيه مدرسة للبنات؟

الرئيس العام: تتناقل الالسن بشأن هذه التسمية اسطورة قديمة لا اعلم مقدار صحتها التاريخية. تقول الاسطورة ان هذه الرابية التي يقوم عليها الدير كانت قديماً متنزهاً، وكان حاكم جبيل الفينيقي يرسل بناته للنزهة فيه. وفي رواية ان هذا المكان كان مصيفاً لبنات الحاكم وكان يسمى « دار البنات » فحرفت كلمة « دار » وانقلبت مع الايام الى « دير »، والله اعلم. على ان الحقيقة الراهنة هي ان بيبلوس اشتهرت في التاريخ القديم بانها كانت مدينة دينية، وكانت غنية بالمعابد، تدل على ذلك الآثار المكتشفة فيها حتى اليوم، في ديرنا وحده كان يوجد ثلاثة معابد وثنية. احدها لفانوس آلهة الجمال، والثاني لادونيس، والثالث لجوبتير. وقد قيل ان المعبد الاخير اقيم في الحقيقة « لنبتون » اله البحر وليس لجوبتير. وعندي ان هذا الرأي يرجح على سواه فان جبيل كانت ميناء بحرية وبديهي ان يقيم القدماء فيها معبداً لاله البحر.

« ذكرت لك اننا عثرنا في الدير على ثلاثة معابد وثنية وازيد على ذلك اننا عثرنا ايضاً الى جانب هذه المعابد على مغاطس حجرية مستطيلة الشكل لا يبعد ان يكون القدماء قد استعملوها للاستحمام. ولكن من اين كانوا يأتون بالماء والينابيع حولنا مفقودة وليس ثمة آثار تدل على امكان جرها من مكان بعيد او قريب؟؟

انا: الا تزال هذه المغاطس موجودة في الدير؟

— لا، لقد وجدناها محطمة لا تستحق الاحتفاظ بها كآثار قديمة ».

*

يذكر التاريخ ان الامير يوسف الشهابي كان حاكماً على مقاطعة جبيل في الجيل السابع عشر، وكان المتاولة في ذلك العهد يناوئونه ويحرجون موقفه، وكان بالرغم من اسلامه شديد الميل الى مساعدة النصارى. وقيل انه تنصر ولم يعلن نصرانيته.

تضايق يوماً من كثرة اعتداءات المتاولة وتحظيرهم على غيرهم احتذاء الحذاء الاحمر ولبس العباءة القصبية وتعمدهم غير هذا من انواع الاستبداد والعسف التي تعود القوي ان يتلذذ بها في معاملة الضعيف. فاستشار الامير يوسف رجاله في امر الحالة وكان بين اعوانه سعد الخوري فاشار عليه بتمليك الرهبان بعض الاراضي والعقارات فيساعدونه على خصومه. ففعل الامير بنصيحة مستشاره وملك الرهبان دير البنات وجميع الكنائس الموجودة في بلاد جبيل. وكان في اول الامر يقدم للرهبان الذين اقاموا في « الانطوش » الطعام فيرسله اليهم من مقره في القلعة. ولكن هذه الحالة لم تلائم الحياة الرهبانية فتوسلوا اليه ان يستبدل الطعام بالمال، ففعل وخص « الانطوش » بسبعين غرشاً شهرياً. ورأى بعد ذلك ان يخص الجامع بنصف هذا المبلغ ففعل ايضاً.

« اما لفظة « انطوش » فيونانية وهي تعني بيت الضيافة. والانطوش في المدن بمثابة الفندق. فالرهبان الذين يقصدون الى المدن لقضاء حاجة ينزلون فيه ضيوفاً بدلاً من الفندق حيث يكثر العلمانيون من الجنسين. وهو اليق بمقامهم الديني من كل مكان آخر ».

*

اما حديث هبة دير البنات للرهبان فطريف. وقصته ان الامير يوسف الشهابي لم يشأ ان يتظاهر بمساعدة الرهبان والعطف عليهم اكثر من سواهم، فوهبهم الدير بواسطة الشيخ سمعان الدحداح. وقد جاء في نص الصك الذي تحول بموجبه الدير الى الرهبانية البلدية، وهو نص وضعه الشيخ الدحداحي: « ان على الرهبنة ان تقبل رهباناً من بيت الدحداح ». وجاء في التقاليد التي لم يعد معمولاً بها اليوم انه اذا زار شيخ دحداحي دير البنات اضيئت لاستقباله شمعتان وذبح... ديك!!

جوابه

في العدد القادم: دولة في قلب دولة.

اقدم كتاب مطبوع في العالم

ان اقدم كتاب مطبوع في العالم هو التوراة التي طبعها المسيو غوتنبورج سنة ١٤٥٣ ولم يطبع منها سوى عشر نسخ، وقد بيعت احداها عام ١٩٢٦ للمسيو « فولمر » بـ (٦٢٦٩٠٠٠٠) فرنك، والمسيو فولمر هو من غواة الكتب القديمة ولديه منها عدد وافر يبلغ نحواً من ٣٠٠٠ كتاب. وقد جاء في انباء الولايات المتحدة ان هذا الغاوي قد تنازل عن مجموعته هذه للحكومة واشنطون لقاء مبلغ ٣٧ مليون وخمسمئة الف فرنك.

*

فضول وبلادة

سال احد المارين نوتياً عائداً الى مركبه وهو يضحك فرحاً.

— ما الذي يفرحك ايها الرجل؟

— انني ذاهب في رحلة بحرية اذا حالفني التوفيق عدت منها وانا صاحب ثروة كبيرة.

— ارجوك ان تقول لي كيف مات ابوك؟

— في البحر غرقاً!

— وجدك.

— ايضاً!

— اذن كيف تجرأ على النزول الى البحر بعد هذا؟

— الحق معك. ولكن قل لي انت بدورك كيف مات ابوك؟

— مات في سريره.

— وجدك؟

— ايضاً!

— اذن كيف تجرأ بعد هذا ان تتمدد على السرير كل ليلة؟

*

في الكازينو

الاول — احب ان اسكر، وبالرغم من المشروب الذي شربته فانا لا احس بالسكر، ما العمل؟

الثاني — ليس امامك الا ان تنتظر الفاتورة.

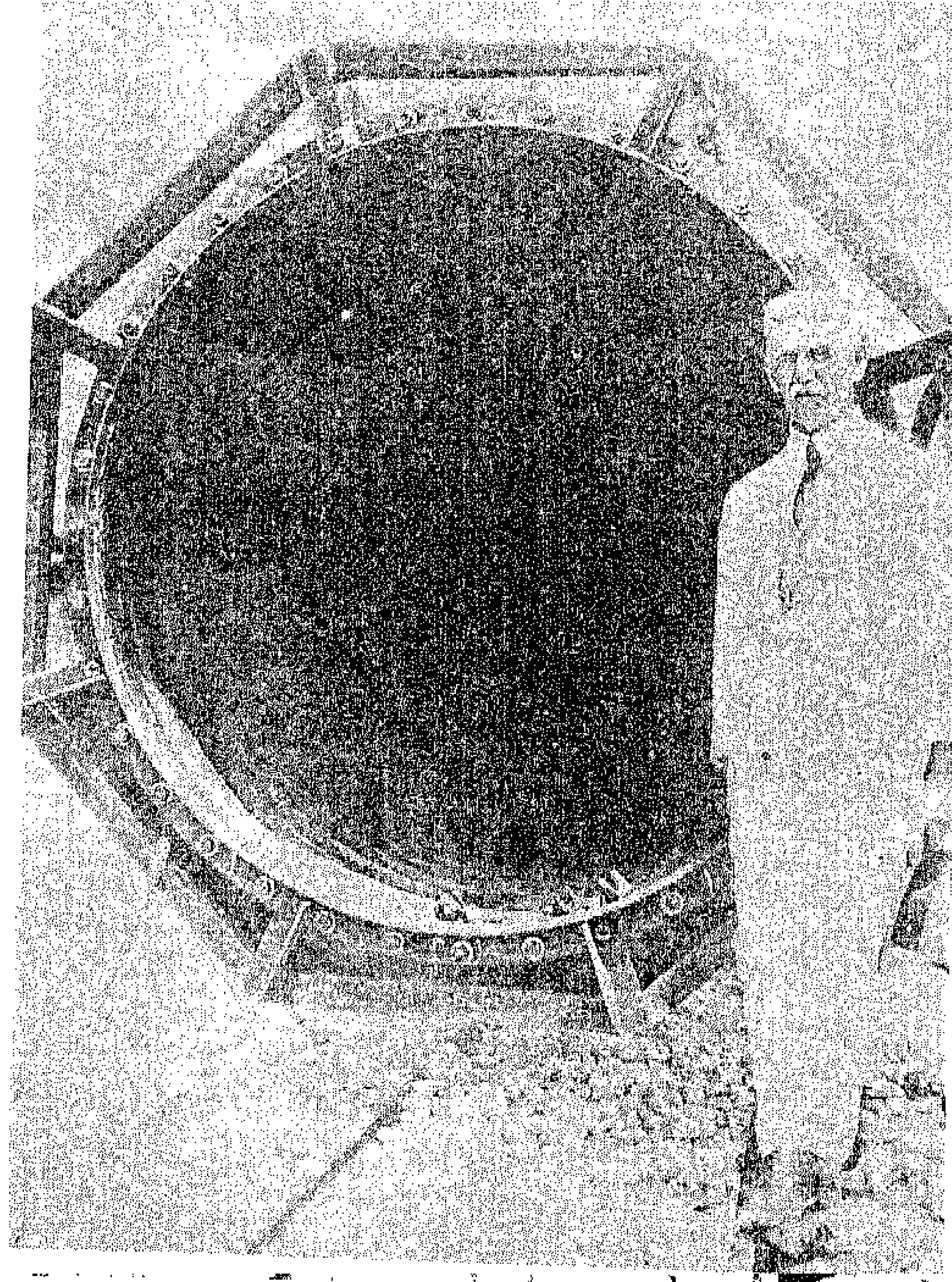
فوز جديد في عالم الاختراع

الاستاذ جورج كلود الفرنسي يخترع طريقة لاستخدام قوى المياه البحرية

يعود تاريخ هذا الاختراع الى ١٥ تشرين ثاني من العام ١٩٢٦ حين عرض الاستاذ جورج كلود وزميله « بوشرو » شكل اختراعها امام اكدمية العلوم في باريس وقد استعانا في وقته لشرح اختراعه بآلة صغيرة تدور بقوة الماء دون ان يكون فيها موقد للنار .

واعيدت التجربة نفسها في بلجكا العام ١٩٢٨ وكانت هذه المرة بواسطة ادوات مجهزة تجهيزاً اوسع واكمل من المرة الاولى وعلى قوة توازي قوى سبعين حصاناً فجاءت نتيجة التجربة محققة لآمال المخترع ومشجعة له على اقتحام التضحية والصبر على الزمن بثبات واقدام عظيمين حتى رأيناه في هذا العام يخرج اختراعه الى حيز الوجود ويضعه موضع العمل .

وفي الصورة التي ننشرها الى جانب هذا الكلام يظهر الاستاذ جورج كلود صاحب الاختراع امام الانبوبة الضخمة وهي نموذج من الانابيب التي مدها الى البحر ويبلغ طول الواحدة منهـا كيلومترين وقطر دائرتها مترين .



قوة جديدة من قوى الطبيعة يتسلط عليها الانسان

الاستاذ جورج كلود : وقد ظهر واقفاً امام الانبوبة الضخمة وهي النموذج من الانابيب التي اعدها لجر مياه البحر واستخدامها حسب اختراعه الذي نشرحه بايجاز في كلمتنا المنشورة الى جانب هذه الصورة .

وقد اختار الاستاذ كلود شاطئ مدينة « ماتنراس » من مدن كوبا لتحقيق اختراعه بصورة عملية .

وهو اختراع يقوم على استخدام حرارة مياه البحر وينظر اليه كالوسيلة الوحيدة لايجاد هذا الينبوع من القوى المحركة التي تساعد الانسانية في المستقبل على الاستغناء عن الفحم والبترول .

ولما كانت مياه البحر الحارة على درجة ٢٥ سنتيغراد لا تطلق تحت ضغط الهواء، غير القليل من البخار لذلك رأى المخترع ان تمر هذه المياه في طريقها ضمن الانابيب بمرجل كبير قام فيه فراغ من الهواء يقاس بمعدل ٣ — ٣٠٠ وينتهي المرجل بجهاز للتجميد تبرده مياه على درجة خمسة سنتيغراد .

وبهذه الطريقة يتولد مجرى بخاري يندفع بقوة الغليان الى مخزن التبريد وتبلغ سرعة البخار المندفع من المرجل ٥٠٠ متر في الثانية وهي سرعة اذا اضيف في طريق المسافة التي تقطعها جهاز « الدولاب البخاري » تولدت منها القوة المحركة وهكذا يجد الانسان نفسه امام الحركة الدائمة بفضل هذا الاختراع الذي يلخص بان تشرق الانابيب مياه البحر وهي على درجة ٢٥ سنتيغراد فتمر المياه في المرجل الذي يحولها الى بخار يندفع فيحول القوى المحركة ثم يتبرد ويعود الى البحر وهكذا دواليك .

ولا بد من الاشارة الى صلابة الاستاذ جورج كلود وتجلده الطويل على ضروب الصعوبات وانواع الفشل التي اصيب بها في اثناء دروسه وتجاربه .

ويعد اختراعه اليوم من اعظم الاختراعـات التي ستؤمن للعالم استخدام قوة جديدة من قوى الطبيعة كانت حتى الان فوت يد الانسان .

فكاهات

القاضي — ما هي صنعتك ؟

المتهم (بعد تفكير طويل) — امرأتي غسالة .

*

الام (لولدها) — اذهب يا زوزو وقبّل جدتك واذا لم تفعل ارسلك حالا الى النوم .

الولد — بونسوار ماما انا ذاهب الى النوم .

*

المعلم (لتلميذ) — الناس يأكلون لحم الحيوانات ولكن ماذا يفعلون بالعظم ؟

التلميذ — يضعونه على جانب الصحن .

الجنس اللطيف في ادوار حياته

وكما تتطور النبتة في ادوار نموها منذ ظهورها فوق وجه الارض الى ان تصبح شجرة وارفة الظلال او خشبة مجردة الاغصان هكذا الانسان يمر في ادوار حياته وهو عرضة لكثير من التطور .

على ان تطور الانسان لا يقتصر على ما نراه من نمو في اعضاء جسمه او تبدل في شكل وجهه فهناك عمل للسنين تعمله في نفس الانسان فتتبـدل من ميوله وشعوره ، وتتغير بتغير العمر ذوقه وخلقه . هكذا قال احد علماء النفس في كلمة جعلها مقدمة لوصف الجنس اللطيف في ادوار حياتـه وما يتعاقب على نفس الانثى من تبدل في الميول والاخلاق والشعور .

والى القارئ ما كتبه هذا العالم قال :

لا حاجة الى التكلم عن طفولة الانثى فهي في هذا الدور لا تفكر الا بالرضاع ومصاصة الحليب .

الا انها تتميز من السنة السـادسة بظهور روح الغنج فيها ممزوجاً الى شيء كثير من حب الذات . ومن سن ١٤ الى ١٦ يسودها الاعجاب بالنفس وحب الظهور .

ومن ١٦ الى ٢٠ يظهر فيها الميل الى التواضع في قليل من التثاقل البليد .

من ٢٠ الى ٢٥ يعود الاعجاب بالنفس الى الظهور بعد احتجابه ولكنه في هذه المرة يتصف بالكبرياء العلمية .

من ٣٢ الى ٤٠ يسيطر على النسـاء المتزوجات شعور الامومة وعلى العازبات تمـادٍ في الغنج الى شيء من الشهوة الغرامية .

من ٤٠ الى ٥٠ يجيء دور الكبرياء الحادة وشدة الاهتمام بالزينة .

فاذا مرت الخمسون كان عهد التبرج والتعطر الذي تبذل فيه الغوالي رداً لهجمات الشيخوخة ، واذا مرت الستون عمدت صاحبة هذه السن الى الحرص على واجبات الجسدة وحقوقها .

*

طلاق الممثلة بولا نغري

قررت الممثلة السينمائية المشهورة بولا نغري مطلقـة رودولف فالنتينو وزوجة البرنس سرج مدفياني منذ سنة ١٩٢٧ ان تطلق زوجها الحالي ، وقـد قدمت بذلك طلباً الى المحاكم في باريس وهي تنتظر بفارغ الصبر صدور الحكم في دعوى هذا الطلاق .

اما اسبابه فلا تزال مجهولة . على ان الجرائد الاميركية تزعم ان بولا نغري اثار غيرتها تحبب زوجها الامير الى المغنية الاميركية المشهورة ماري ماك كورميك اثناء اقامتها مؤخراً في باريس ، وهذا التحبب « على عينك يا تاجر » هو الذي يحملها الان على طلب الطلاق .

والمغنية ماري ماك كورميك حسناء اميركية لها شهرتها العظيمة في مدينة شيكاغو .

من غرائب بلاد الصين

كيف يخطبون ويتزوجون : لا زواج للارامل
حفلة انتحار الارامل

ان العادات المتبعة في الزواج عند الشعب الصيني قد توارثوهـا منذ اربعة آلاف وسبع مـائة سنة عن ملكهم « فوهيه » الذي اوجدها واوجد معها بعض القوانين المتبعة الى اليوم .

كان الصينيون قبل ذلك لا يتزوجون الا بالبنات السبايا من اعدائهم في الحروب والغارات التي كانوا يعلنونها بعضهم على بعض والزواج في بلاد الصين امر اجباري لا بد منه فان عدد الذين وصلوا الى العشرين من سنيهم ولم يتزوجوا نادر جداً وهم يعـدون الرجل الذي يموت دون ان يخلف نسلاً خائناً لوطنه ولامته وقد رسخ هذا الاعتقاد في عقول العامة على ان قصد الذين اذاعوه لم يكن سوى اكثار النسل وزيادة عدد سكان البلاد ولا يجوز للرجل في الصين التزوج باكثر من امرأة ، ولكنه يقدر على تطليقها اذا لم تلد له اولاداً .

واذا اراد الشاب الزواج ارسل ابواه الى والد الفتـاة التي يختارها رجلاً غريباً عنها فيخاطب والد الفتاة بامر الشاب فاذا وافقه على عقـد الخطبة ، ارسل الخطيب الى خطيبته بعض التحف الثمينة والهدايا الجميلة ، وبعد ذلك يكتب والدا الفتى والفتاة او الوكلاء عنهما صكاً يذكرون فيه ما يكونون قد اتفقوا عليه من الشروط الخاصة بهذه الزيجة ثم يحضرون العرافين لاخبارهم عن طالع الخطيب والخطيبة فاذا بشروهم بالخير تمت مسألة الزواج والا فتفسد ويصبح صك الخطبة ملغياً .

وهناك اعتقادات وعـادات كانت ولم تزل شـائعة ومؤداها : اذا سرق شيء من بيت الخطيب او الخطيبة او كسر شيء بعد الاتفاق على الزيجة بثلاثة ايام تشاءموا من هذا الحادث وصرفوا النظر عن تزويج الفتى بالفتاة ، واذا لم يحدث شيء من هذا القبيل ارسل والد الفتى الى والد الفتاة مقداراً من الحلوى الطيبـة وكتـاب تودد وارفقها بخنزير صغير حي . وبعد ذلك يكتب الخطيب شروط الزواج في قطعتين من الورق يحفظ احداهما عنده ويرسل الاخرى الى الخطيبة مربوطة بشريطين من الحرير الخالص ويلصق بالقطعة التي يحفظها عنده رسم ثعبان ميت !

ولما يقترب ميعاد حفلة الزواج يحضر المنجمون الذين يعينون بواسع علمهم اسعد السـاعات للزواج فاذا جاءت الساعة التي انتخبوها توجه احد انسبـاء الخطيب الى بيت الخطيبة واركبها عربة ذات لون احمر ونقلها الى بيت الخطيب وفي الطريق تتقدمها الموسيقى وبعض المنشدين ويظل الموكب سائراً حتى باب دار العريس ، فتقترب منها امرأتان تحملان كيسـة من (الفحم) وقطعة من الحديـد المحمى في النار دلالة على اشتداد نار الغرام في قلب العريسين فتلقي نظرة عليها ثم تكمل سيرها الى داخل الدار وبعـد ختام حفلة العقد تسجد العروس امام زوجها وتنظر الى وجهه لاول مرة دون ان تنبس ببنت شفة فيأخذها من يديها ويدخلان حجرتها الخاصة فيبدلان ملابسها ثم يخرجان الى غرفة الطعام وبعد ان يتناولا يقومان الى ردهة هيئت على شكل معبد يمثل بعض الالهة فيقفان امامه طالبين دوام سعادتهما وفي تلك الغضون يأخذ الضيوف بالانصراف مارين امام العروسين داعين لهما بالرفاه والتوفيق .

لا زواج للارملة

اذا مات زوج المرأة في الصين فـانه من العار عليها ان تفكر بالزواج ثانية ، والاسر الكبيرة ذات الثراء تحافظ على هذه العادة كل المحافظة ، اما الفقيرات فان احوالهن المادية تضطرهن الى الزواج ولا يعد عملهن على شيء من مخـالفة التقاليد الا ان المرأة التي تتزوج للمرة الثانية لا تركب العربة الحمراء بل تركب عربة ذات لون اسود دون ان يتقدمهـا جوق الموسيقى والمغنون .

انتحار الارملة

ويرجح بعض النساء الاسر الكبيرة الانتحار على الحياة بعد وفاة ازواجهن ، ومن النساء الارامل من يرجحن الموت على الحياة ، فتعلن رغبتها في الانتحار بعد وفاة زوجها والتي تقدم على مثل هذا يعظمها الشعب الصيني غاية التعظيم ويجرون لها حفلة رائعة . . .

فالراغبة في الانتحار تجلس على خشبة مزينة بالازهار وتلبس افخر ما عندها من الملابس ،وتمر في الاسواق راكبة عربة بيضاء يواكبها عدد كبير من اقاربها واترابها يذيعون حولها خبر عزمها على الانتحار في اليوم التالي ، وهم يعتقدون ان التي تنتحر ، تلاقي زوجها في دار الابدية !!!

وفي اليوم التالي تتوجه المرأة الى المعبد وتصلي ثم تصعد الى مكان مرتفع قد اعدوه لها ، فتلقي منه التحية على الذين حضروا لتشييعها ثم تنزل وتجلس مع اقاربها الى مائدة حوت اطيب المآكل ثم تاخذ والدتها باعطائها بعض الوصايا عما يجب عليها فعله فيما لو حظت بزوجها في دار الخلود ! . . ثم تنهض وتصعد عائدة الى المحل المعد لها ، فتضع حبل المشنقة في عنق نفسها بيدها وبعد ان تقدم شكرها للذين حضروا (الحفلة) توفس السلم الذي صعدت عليه الى المقصلة برجلها فتبقى معلقة بين الارض والسماء الى ان تفيض روحها ، فينزلونها ثم يذهبون بها فيدفنون جثتها بجانب جثة زوجها ويقطعون المشنقة قطعاً صغيرة ويوزعونها على الحاضرين للتبرك بها ! . .

والتي تنتحر بهذه الطريقة (المقبولة) عندهم يكتبون تاريخ انتحارها واسبابه على قطعة من الرخام الابيض ، ويضعونها في آخر معبد حلت فيه قبل يوم انتحارها تخليداً لذكرها ! .

سامي الجابي

علم قواعد الحياة الاجتماعية

يرث الشرقي عن والديه واهله قواعد الحياة الاجتماعية ، او يقلدهم في ما يذهبون اليه في علاقاتهم مع اصدقائهم ، في حين ان الغربي يرث عن والديه هذه القواعد ويقلدهما فيها ويزيد عليها ما يكون قد اكتسبه من المطالعات والمعاشرة وكثيراً ما يحدث ان تختلف اختلافاً كبيراً قواعـد الحياة الاجتماعية في عصر الاب عنها في عصر الابن .

وانه من البديهي ان تختلف ، فلكل جيـل نزعات وحاجات غير التي شعر بها الجيل السابق . وقد وضع الكاتب الفرنسوي « بول ريبو » كتاباً طريفاً في علم قواعـد الحياة الاجتماعية العصرية شرح فيه بجرأة وصراحة مـا يجب عمله على الانسان امرأة كان او رجلاً ، ازاء اخوانه واصدقائه ومعارفه . وقد بنى علم هذه القواعد على اساس الحيـاة الحاضرة بقطع النظر عن الاديان وقواعد الحياة الاجتماعية القديمة .

فقد جاء في فصل الزواج انه من العبث مكافحة هذا التراخي في الاداب ، السائد العلاقات الزوجية ، وهو يرى ان دواءه الناجع ان تترك الحرية للشبان والشابات يتفاوضون في امر زواجهم بعضهم مع البعض الاخر حتى اذا اتفقوا على نتيجة راهنـة استشاروا الوالدين استشارة صورية . ولكنه يوجب على الخطيبين الفحص الطبي قبـل الزواج ويعده اساساً متيناً تقوم عليه سعادتهما وسعادة ذريتهما في المستقبل .

وهو يرى ان ينصح الاب ابنته ويطلعها على ما ينتظرها في بيت زوجها ليلة الاكليل ، وان تنصح الام ابنها فتنبهه الى واجباته نحو زوجته ، ويذهب في تأييد هذه النظرية مذهباً يقرب من المعقول ، بل هو الحقيقة عينها ، فيقول ان الاب اصلح من الام في القيام بهذه المهمة لدى ابنته وكذلك الام هي اصلح من الاب في ارشاد الابن . فهي قد اجتازت هـذه المرحلة الشاقة وتعرف اكثر من الاب ما ينفر العذراء من زوجها وما يجب ان يعمله الزوج ليتدارك نفورها .

ولهذا الكاتب رأي في الغيرة يبدو غريباً الا اننـا نذكره هنا ليكون موضوع بحث القراء في احاديثهم فهو يستهجن الغيرة ويقول اذا شـك الزوج او الزوجة في حب رفيقه والخلاصه فيجب ان لا يقيم الارض ويقعدها ، فانه بدلا من استمالة الزوج الشارد يزيده تشريداً وينغص على نفسه الحياة على غير طائل ، بل عليه ان يكون غفوراً ، فاعمـال البشر وشهواتهم ونزعاتهم تتطور ولا شيء في حياة الانسان دائم ثابت فالحكمة تقضي في هـذه الحال الانتظار وما انتظر امرؤ امراً الا ناله .

ومتى عاد الزوج الشارد او الزوجة الخائنة الى الحظيرة كانت سعادتهما اكبر منهـا يوم اكليلهما واثبت . ثم جاء النسيان فمسح باصابعه التذكارات المؤلمة الماضية وعاد الصفو الى الحياة العائلية المنظمة .

اما الفضائل الكبرى فان « بول ريبو » يتكلم عنها في لهجة تدل على عدم احترامه اياها ، لا سيما متى كانت من الفضائل التي لا يتاح لصاحبها في هـذا العصر ممارستها الا كان عرضة للسخرية .



الشاب الاديب يوسف منصور نعمه وعروسته الآنسة المهذبة ماري كريمةالوجيه حبيب افندي لطيف فنهنئهما بزفافهما السعيد ونتمنى لهما حياة الرغد والتوفيق .

في بلاد الذهب والنار والسيف

الحرب تحت القناع الاسود

كاتب افرنسي يتكلم عن اسرار الامبراطورية العربية
لورنس وفيلبي سياستان لمصلحة واحدة
غداء على مائدة « صانع الملوك »

تحت هذه العناوين الخلابة نشرت احدى الصحف الفرنسوية سلسلة مقالات للكاتب الفرنسي « كزافيه ده هوتكلوك » تكلم فيها عن رحلة طويلة انتهت به الى البلاد العربية حيث تجمعت لديه معلومات هامة عن اسرار القضية العربية في مختلف ادوارها ، وشتى اقطارها، ويعتقد الكاتب انه اول من اماط اللثام عنها وها اننا ننقل لقراء المعرض اهم ما ورد في فصول هذه الرحلة من الكلام عن اسرار السياسة التي ادارت وتدير باصابعها الخفية حركة الممالك العربية قال الكاتب :

*

خمسة اشهر قطعتها من حياتي الغالية ضارباً في مجاهل الارض متنقلاً بين اسيا وافريقيا واوروبا ، ولقد كان للحظ — اله الصحافيين — يد بيضاء على رحلتي هذه بما مهده امامي من الصعوبات وبما وضع في طريقي ومجالسي من الرجال الدهاة الذين تعودنا ان نسميهم « الرجال السريين » وما هم في الواقع الا سفراء دولهم .

وقد قدر لي ايضا ان اباغت كثيراً من استعدادات الحرب السرية ، وان انتشق بالرغم مني رائحة الحرب المقبلة تنشرها على وجه العالم التعس نسمات سرية .

ان احاديث الرحلات البعيدة تحمل احيانا الى جنب سطورها هوامش مؤلمة .

فاذا ذكرت اخبار رحلتي فانا اذكرها خالية من التنميق الانشائي بعيدة عن الاعتبارات الاجتماعية والانسانية مجردة من روح الحقد والضغينة ، ذلك لانني ارى في مهمتي ما هو افضل من كل هذا فانا ساحاول الكشف عن اسرار ما زالت لغزاً من الالغاز ، وسأميط اللثام عن وجوه ابطال كانوا في عزلتهم المجهولة امنع من العقاب .

لم يكن من السهل علي ان ادرس احوال الحكومة التي تدير اليوم شؤون الحجاز وان اقف على اسرار ادارتها فالسياسة الخارجية هناك لا تتجاوز دائرة ضيقة الحدود منعت على الاجنبي حرية الدخول واوجبت لدخوله اجازة خاصة لا يصل اليها الطالب الا بشق النفس وقد يطرد الزائر بعد قبوله بحسب مشيئة اولياء الامر . اما التمثيل السياسي — وبنوع خاص الافرنسي — فانه لا يتمتع بشيء من الحقوق والاحترام .

ولهذا رأيت ان احصي عدد الاوروبيين المقيمين في (المملكة العربية) تلك المملكة التي تبلغ مساحتها ثلثي القارة الاوروبية فلم اجد فيها الا ٥١ اوروبياً يتوزعون على الصورة الاتية : ١٢ هولنديا يشتغلون بالصرافة « البانكه » والبترول ، ١٠ انكليز كلهم من رجال السياسة والمأمورين السريين وسماسرة البضائع ، ١٠ ايطاليين يبيعون او يهبون المدافع والسيارات، ٨ المان يبيعون ماكنات الخياطة والمواد الاجزائية والطيارات وربما استخدموا عند الحاجة كطيارين حربيين ، ٧ روس من رجال السوفيات يقيمون بصفة سفراء وعمال ثورة واطباء ، نمساوي واحد ، بولوني واحد ، افرنسيان هما قنصل فرنسا في جده ونائب القنصل .

فالبلاد العربية لا تزال جنة ممنوعة ، شديدة الحر ، صعبة سكناها . ولكنها جنة تقطر بترولا وتنطوي على طبقات من الحجارة الثمينة تشبه ارض « البيرو » الشهيرة بذهبها .

ولعل هذا هو السبب في قيام « الاسود الرابضة » على حراسة مدخلها .

ولكنني سادخل على الاسود في مرابضها وساقص حوادث الرواية التي مثلت على مسرح البلاد العربية .

هي معركة دامية ومأساة غريبة يقوم باهم ادوارها ملكان عربيان هما فيصل الهاشمي وعبد العزيز آل سعود الوهابي وثلاثة من الرجال السريين هم الكولونيل لورانس والمستر جون ستوارت فيلبي الانكليزيان والماجور «وسمس» الالماني .

ولا ننسى ان هناك بعض الاعضاء الثانويين .

اما الرواية فتتخلص بما يأتي :

كان العام ١٩١٥ عندما ظهر الجيش التركي منتصراً فمشى في الجبهة الغربية من البلاد العربية يريد قناة السويس ومشى في الجبهة الشرقية منها يريد الهند عن طريق ما بين النهرين ، وكانت القيادة الغربية بيد الجنرال الالماني فون سندرس ، والقيادة الشرقية في يد ضابط بسيط من ضباط الاستخبارات هو الماجور « وسمس » الذي كان قنصلاً المانياً سابقاً في العجم .

وزيادة في الايضاح نقول انه في ذلك العهد كانت الخرائط التي ترسمها مصلحة الاستخبارات الانكليزية تشير الى مسافة تبلغ الالف كيلومتر من المنطقة الواسعة الممتدة من شيراز الى كرمنشاه اشارة خاصة تدل بها على خطورة هذه المنطقة التي اصبح دخولها متعذراً على الانكليز اما الاشارة الخاصة فقد كان يعبر عنها بكلمة « وسمس »

ولا تسل عن اضطراب الامبراطورية العظمى ومخاوفها على السويس وزيت الموصل .

وهنا يظهر على المسرح رجلان الاول نحيف الجسم اصفر الوجه حاد الطبع رومانطيقي الهيئة هو الليوتنان الذي اصبح فيما بعد الكولونيل لورنس فيتخذ له ميداناً للمقاومة المنطقة التي يسودها الجنرال سندرس ويرتدي اللباس البدوي ويعيش في الصحراء ولا يطول عليه العهد حتى يثير قبائل شمر فينسف الخطوط الحديدية ويوالي المقاومة حتى تنسحب جيوش سندرس .

والثاني عريض الكتفين ذو بشرة سمراء في احمرار ، ازرق العينين ، دائم السكوت ، قليل الكلام والاشارة هو « السياسي » جون ستورات فيلبي الذي شوهد في جوار البصرة يشتغل طوال النهار في مكتب بسيط .

واذا سئلت كيف كان يشتغل فذلك ما اجهله ولا اعلم الا ان فيلبي بعمله الساكت كان يضعف من نفوذ « وسمس » في منطقته الخطرة على التدريج حتى تقلص ظله من تلك المنطقة واختفى من الانظار ملتجئاً الى امير بخارى .

وهكذا نرى ان انكلترا ربحت المعركة الاولى .

١٩١٨ — في هذه السنة بلغ سلطان الكولونل لورنس اعلى مراتبه فلعب الدور الذي ردد العالم صداه .

اجل في هذه السنة قسم لورانس البلاد العربية على امراء الاسرة الهاشمية فأعطى مكة والمدينة البلدين المقدسين للشريف حسين ، واعطى الحجاز وجدة لولده علي ، وشرقي الاردن لعبدالله وقال لفيصل :

«خذ يارجل انكلترا تاج العراق ، بلد البترول ، على رجاء ان تتقلد في المستقبل صولجان المملكة العربية الكبرى » .

التتمة في العدد الآتي :

الدور الذي لعبه المستر فيلبي .

تصريحاته عن الامبراطورية العربية .

في رياض الشعر

ليالي النيل
او
وصف ليالي الصيف في مصر

لفقيد الشعر والادب المرحوم الياس فياض آثار كبيرة ملء السمع والبصر ستظل لقراء العربية ذخرا ثمينا يشيرون الى نفائسه ويتغنون بعطرياته كلما ذكر الشعر الحساس وموسيقاه العذبة وكلما ذكر سحر البلاغة وحسن الديباجة ومتانة اللغة .

وفيما يلي ننشر للقراء قصيدة من القصائد الرائعة التي نظمها الشاعر الفقيد في العام ١٩٠٦ فنالت الجائزة في مباراة شعرية اقترحت موضوعها في ذلك العهد « مجله سركيس » والقصيدة على ما نعتقد من اجمل ما جادت به قريحة صديقنا الراحل العزيز :

*

اذاع في مصر رسول البشر   ان ذكاء غرقت في البحر
فطلع البدر ضحوك الثغر   واقبل النسيم لطفاً يسري
وصفقت فوزاً مياه النهر

وبلغ الرياض ذاك الخبر   فاهتز اعجاباً وماس الشجر
وابتهج النور بها والثمر   والزهر من فوق اليها تنظر
ترى خيال ذاتها في الزهر

ومن عجب ان ترى الطبيعه   تظهر ذي الشماتة الفظيعه
بالشمس وهي امها البديعه   وربة الكلمة المسموعه
تطيعها في نهيها والامر

لكن بمصر ليس بالعجيب   وقوع هذا الخطإ المعيب
فكم بها من حادث غريب   والشمس فيها احد الخطوب
في الصيف فهي اصل ذاك الحر

انظر فبينا الدور والقصور   ليس بها حس ولا شعور
صامتة كأنها قبور   قد انبرت باهلها تمور
وانفرجت عقدة ذاك الحصر

اطلت الغيد من الخدور   كأنها الاقمار في السفور
يخطرن في الدمقس والحرير   من كل ظبي اغيد غرير
مهتضم الكشح دقيق الخصر

وخرج الناس الى الساحات   يغتنمون فرص اللذات
وارتفعت طقطقة الكاسات   من جعة تحسى ومن «جلات»
مبردات منعشات الصدر

تنفس الحي ومنذ حين   كان يعاني غصص المنون
منطرحاً في ذلك الاتون   فلم يكن يا ليل من معين
سواك للخلاص من ذا الاسر

يا ايها العبد الجميل الاسود   انت لنا المولى ونحن الاعبد
بل انت في مصر اله يعبد   ففيك طابت مهج واكبد
اودى بها لولاك صيف مصر

لاجل هذا قد تغنى المنشد   باسمك كل ساعة يردد
يا ليل ! ليت الصبح ليس يولد   وليت كل ابيض يا اسود
فداء هاتيك الثنايا الغر

يا صاح فأسل هذه النوادي   حافلة القاعات بالقصاد
ان رمت تشفي غلة الفؤاد   فاقصد معي ضفاف ذاك الوادي
حيث ابو الخيرات ظل يجري

يا حبذا النيل على ضوء القمر   وحبذا الغبوق فيه والسمر
ركبته كأنني على سفر   في ليلة ما عابها غير القصر
كذلك الصفو قصير العمر

مع غزال من بني الافرنج   مهفهف الخصر كثير الغنج
ينظر عن سود صحاح دعج   وجدت فيها كل ما ارتجي
من روضة وخمرة وشعر

والريح تسري حولنا بليلا   تبل من صدورنا الغليلا
كأنها آس اتى عليلا   وقد انجاها اللمى تقبيلا
فما اكتفت بل عبثت بالشعر

والنيل يجري تحتنا غزيرا   تهزنا موجاته سرورا
كما تهز غادة سريراً   قد نام فيه طفلها قريرا
في مأمن من عاديات الدهر

والبدر تلقي وجهه في الماء   سبائكاً من فضة بيضاء
تلمع اذ تموج بالهواء   كأنها السيوف في الهيجاء
ما بين كرّ دائم وفر

والافق زاه بالنجوم الغرّ   كأنها لآلي في نحر
جارية من الجواري السمر   او ياسمين لاح في مخضر
روض تروّى من دموع الفجر

وللنخيل منظر مهيب   تراع من جلاله القلوب
فوق الضفاف ظلها رهيب   صفاً بصف زانها الترتيب
من كل جبار عظيم القدر

تحسبها مردة طوالا   تحت مظلات زهت جمالا
في النيل جاءت تبتغي اغتسالا   سحرها النيل فلن تزالا
واقفة هنا بفعل السحر

والذهبيات به جوار   بين صعود فيه وانحدار
تبدو لنا زاهية الانوار   كأنها لوامع الدراري
سابحة فوق عباب الغمر

وللمياه حولنا تنهد   وزفرات حولنا تصعد
وللشواطي لنا تردد   فتارة تدنو وطوراً تبعد
والريح في الشراع ذات نقر

هذا ونحن نألف الاصولا   في الحب لا نبغي بها تبديلا
فلا نمل الضم والتقبيلا   وقد سألنا الليل ان يطولا
فحبذا لو دام طول الدهر

وكانت الاكوان في هجوع   من حولنا بادية الخشوع
والزهر في السماء كالشموع   قد اوقدت لعرسنا البديع
والليل قسيساً لعقد السر

فبينما نحن كذا سكارى   وقد خلعنا في الهوى العذارا
اذا الصباح قد نضى البتارا   وضرب الليل به فدارا
وانسكبت دماؤه كالخمر

فراعنا مشهد ذا القتيل   وامتنع الحب عن التقبيل
تهيباً للحادث الجليل   فعدت معه لا ارى سبيلي
غيظاً على الصباح رب الغدر

روكفلر يعيد بناء مدينة

كانت مدينة ويليامسبورغ عاصمة ولاية فرجينيا ، ثم تدمرت واندثرت معالمها ، وهي اليوم موضوع اهتمام روكفلر الابن الذي قرر اعادة بنائها بماله الخاص على ما كانت عليه قديماً وتقديمها هدية منه الى وطنه .

على ان المهندسين عندما شرعوا بتخطيطها اصطدموا بصعوبات عدة اهمها انهم لم يهتدوا الى آثار يستعينون بها على معرفة الهندسة القديمة فقرروا ارسال بعثة الى فرنسا للبحث والتنقيب في منازل احفاد جنود القائد لافاييت على امل ان يعثر افراد هذه البعثة على رسائل بعث بها الجنود الفرنسويون الى اهلهم ولا بد ان يكونوا قد وصفوا فيها منازل المدينة وطريقة البناء فيها وتخطيط الشوارع .

وقد باشرت البعثة الاميركية عملها في فرنسا وهي تأمل ان توفق الى غايتها .

ويعلق روكفلر الابن اهمية كبيرة على اعادة بناء مدينة ويليامسبورغ على هندستها القديمة وقد يكلفه التنقيب والبحث الالوف من الدولارات .

*

سارق يعتقد بالخرافات

حدث في مدينة بوردو الفرنسوية أن سرق لاحد الجنود السنغاليين مبلغ ٨١٥ فرنكا ، فشكا امره الى الضابط فلجأ هذا الاخير الى حيلة لمعرفة السارق فنجحت كل النجاح .

فانه امر رفاق المسروق أن يشربوا من ماء احضرها لهم وقال انه مزجها بمادة سحرية فاذا شرب السارق منها افتضح امره في الحال .

فرفض احد الجنود تنفيذ امر رئيسه واعترف فوراً بانه السارق فحوكم وحكم عليه بالسجن ثمانية شهور مع اعادة المبلغ المسروق الى صاحبه .

ونذكر ان السارق كان سنغاليا .

*

ازياء البلاشفة الحمر

نجح السنيور موسوليني في تقرير لباس السيدات على ما يشتهي فاذا طفت في ايطاليا لم يقع نظرك على سيدة او فتاة مكشوفة الصدر ، عارية الذراعين ، قصيرة الملابس ، بل رأيت كل النساء والفتيات حتى طالبات المدارس في زي واحد هو الزي الفاشيستي الذي يشبه من بعض الوجوه زي الراهبات ، فلا نحور مكشوفة ، ولا زنود عارية ، والفسطان مرسل حتى منتصف الساق .

ويريد البلاشفة ان يقتفوا اثار موسوليني في محاربة الزي الاوروبي ، زي المجتمع المالي في العالم فتتحرر المرأة السوفياتية من عبوديته . فقرروا عقد مؤتمرين في كل سنة تعرض فيهما على العاملات في مصانع الخياطة انواع الازياء التي تكون اختارتها اللجنة العليا للملابس ، ويجري تصويت على هذه الازياء فالزي الذي ينال الاكثرية اصوات المؤتمرات يكون الزي الرسمي ولا يجوز لامرأة مهما يكن مقامها رفيعاً ان تحيد عنه في لباسها قيد شعرة .

وهكذا تكون روسيا البلشفية قد ساوت رعاياها حتى في الموضة .

استاذة بلجكية للالعاب الرياضية

يستقدمها من بلادها نادي التعاون لالقاء دروس على الاحداث المنتسبين اليه في التربية البدنية



الانسة هيلين دي فوس

الانسة « هيلين دي فوس » صاحبة الصورة اعلاه هي فتاة بلجيكية تخصصت في دراسة الالعاب الرياضية على انواعها في كليات اسوج الخصوصية ، وقد زارتنا في ادارة المعرض وجرى لنا معها حديث حول مهمتها في هذه البلاد ، فادلت الينا بالتصريحات التالية :

—استقدمتني الى لبنان وسوريا جمعية الشابات المسيحيات في بيروت ، لالقاء دروس في الرياضة البدنية والالعاب الرياضية . وقد مضى على وصولي الى عاصمتكم نحو من عشرين يوماً ، قضيت القسم الاكبر منها في مخيم الجمعية الصيفي قرب قرية الخنشاره .

«قلت انني جئت خصيصاً لالقاء دروس في التربية البدنية على الاحداث المنتسبين الى نادي التعاون لجمعية الشابات المسيحيات وسأهتم في صورة خاصة بانماء روح الرياضة في نفوسهم . فالتربية البدنية من اهم عوامل القوة والرقي والاقدام في نفوس الشعوب . وليس ادل على فوائدها من هذه النتائج الطيبة التي نراها في شعوب اوروبا الشمالية كاسوج ونروج والدانمرك حيث يعلقون على التربية البدنية اهمية كبرى ويفضلونها على العلوم . وبالفعل اية فائدة يجنيها الطالب المنكب على تحصيل العلم اذا كان جسمه ضعيفاً وسقيماً لا يساعده على مواصلة العمل في المستقبل والاستفادة وافادة الآخرين بعلمه ؟

« ان حكمة الامم القائلة « ان العقل الصحيح في الجسم الصحيح » هي من الحكم الخالدة ونحن في هذه الايام اشد ما نكون حاجة الى التربية البدنية ، خصوصاً بعد ان ثبتت في الاختبار منافعها الباهرة .

« ويسرني ان اعلم ان اهل لبنان وسوريا يعنون بالالعاب الرياضية عناية كبيرة ، ما يجعلني اتوقع لهم مستقبلاً طيباً وجيلاً قوياً ، سالماً من العاهات .

قلنا : هل لك ، يا سيدتي ، ان تحدثينا قليلاً عما شعرت به لدى نزولك بيننا ؟

— ان بلادكم جميلة جداً ، ولعل اهم ما لفت نظري فيها مناظرها الطبيعية الساحرة ، وجبالها الجميلة ، وهواؤها الطيب ، ومناخها الممتاز . فهي من حيث طبيعتها واعتدال طقسها اشبه شيء بفردوس ارضي صغير . وقد بعثت الغبطة في قلبي لياليها المقمرة ، فكأن القمر في لبنان غيره في البلدان الاخرى ! على انني لحظت باسف ان بعض سكان بيروت يفرشون بيوتهم باثاث فرنسوي قديم وبشع مع انه يوجد في فرنسا جمال كثير في انواع الاثاث الحديثة .

قلنا : في اية صورة كنت تتخيلين سكان هذه البلاد قبل مجيئك الينا ؟

— ان الصورة التي كانت ماثلة في مخيلتي عن بلادكم وعن سكانها لا تفرق عما شاهدته بعيني رأسي واختبرته بنفسي مدة اقامتي بين رفيقاتي المنتسبات الى نادي التعاون .

—ان في جملتك ابهاما ، اتعنين ان سكان لبنان وسوريا وافرو الحضارة والعلم ام هم . . .

فقاطعتنا بقولها : لا . لا . لا اعني شيئاً من هذا ، وانما اريد ان اقول انني عرفت الشيء الكثير عنكم بواسطة الكتب والجرائد وما عرفت الا الحسنات . وكنت قبل سفري من بلجيكا على ثقة انني سأنزل في بلاد عامرة ، ضربت بقسط كبير من المدنية واسباب الرفاهية التي يوفرها العلم والصناعات في اوروبا واميركا . ويمكنني الان ان اؤكد لك ان ثقتي لم تخب فقد لمست مدينتكم فاذا بها لا تقل شأنا عن مدنيتنا نحن الاوروبيين » .

وكان حديث عن جهود المرأة البلجيكية في سبيل حريتها وحقوقها . وآخر عن العري الذي هو من مستلزمات الرياضة البدنية . فحبذت الانسة دي فوس العري على شرط الا يكون مختلطا كما هي الحال في المانيا .

وقد ودعناها ونحن على ثقة انها اذا مارست العري بنفسها لا تلبث ان تعترف بانه مروض للغرائز وملطف لثورة الشباب ، وانه بدلا من ان يسيء الى الاخلاق يسمو بها الى المثل العليا .

يدعي انه قاتل

ليعيش على حساب الحكومة

قتلت في فرنسا منذ ثلاث سنوات فتاة انكليزية تدعى مس ولسون ، وظل مقتلها سراً غامضاً حتى اليوم . وقد ادعى شاب في السادسة عشرة من عمره انه هو القاتل فالقي القبض عليه وفي الاستنطاق ظهر ان دعواه غير صحيحة وانما الهوس دفع به الى هذا الادعاء .

وجاء في انباء باريس ان شاباً آخر سلم نفسه لدائرة الشرطة في مدينة ليل وقال انه هو الذي قتل مس ولسون فحقق معه المستنطق فظهر له انه كاذب . ولما سئل عن اسباب عمله اجاب انه كان يشتغل في احد المصانع وسرح منه ، فاذا هو لا معيل له ولا اهل فلم ير سبيلا لكسب عيشه الا بدخول السجن ضيفاً على صندوقه فالتجأ الى هذه الوسيلة بدافع الفقر .

*

نمر يدافع عن صاحبه

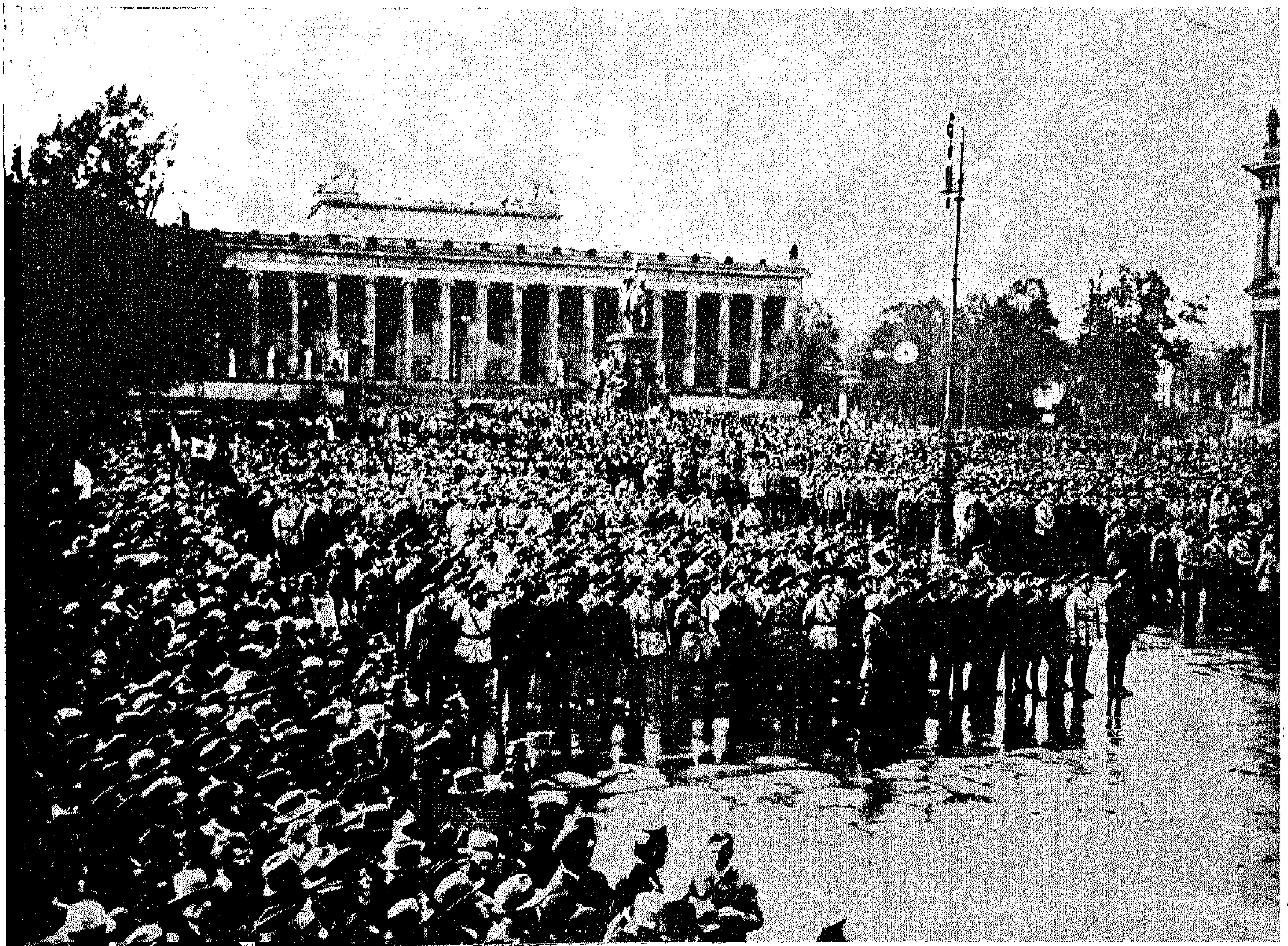
حدث في مدينة ليبزيك ان نمرة استنمرت على مروضها في السيرك فهجمت عليه تريد الفتك به ، فقاومها المروض ، واذ هو في صراع شديد معها انقض عليها نمر وقتلها وانقذ صاحبه من شرها ، وكان المروض قد عني بتربية النمر منذ الصغر .



اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية ننشر رسمه بمناسبة ما اثاره في مصر عمله الديكتاتوري في تعديل الدستور المصري وحل البرلمان .



محمد محمود باشا رئيس حزب الاحرار الدستوريين بمناسبة القرار التاريخي الذي اتخذه حزبه باعلان عدم ثقته بالوزارة الصدقية بعد تعديلها الدستور المصري .



الحزب الجمهوري يتظاهر في المانيا : صورة تمثل جماهير المتظاهرين من انصار الحزب الجمهوري في برلين ويبلغ عددهم نحو ٨٠ الفاً وقد قاموا بهذه التظاهرة في تأييد النظام الجمهوري في المانيا جواباً على ما فعله انصار هيتلر ورجال الخوذات الفولاذية الذين هم اعداء الجمهورية .

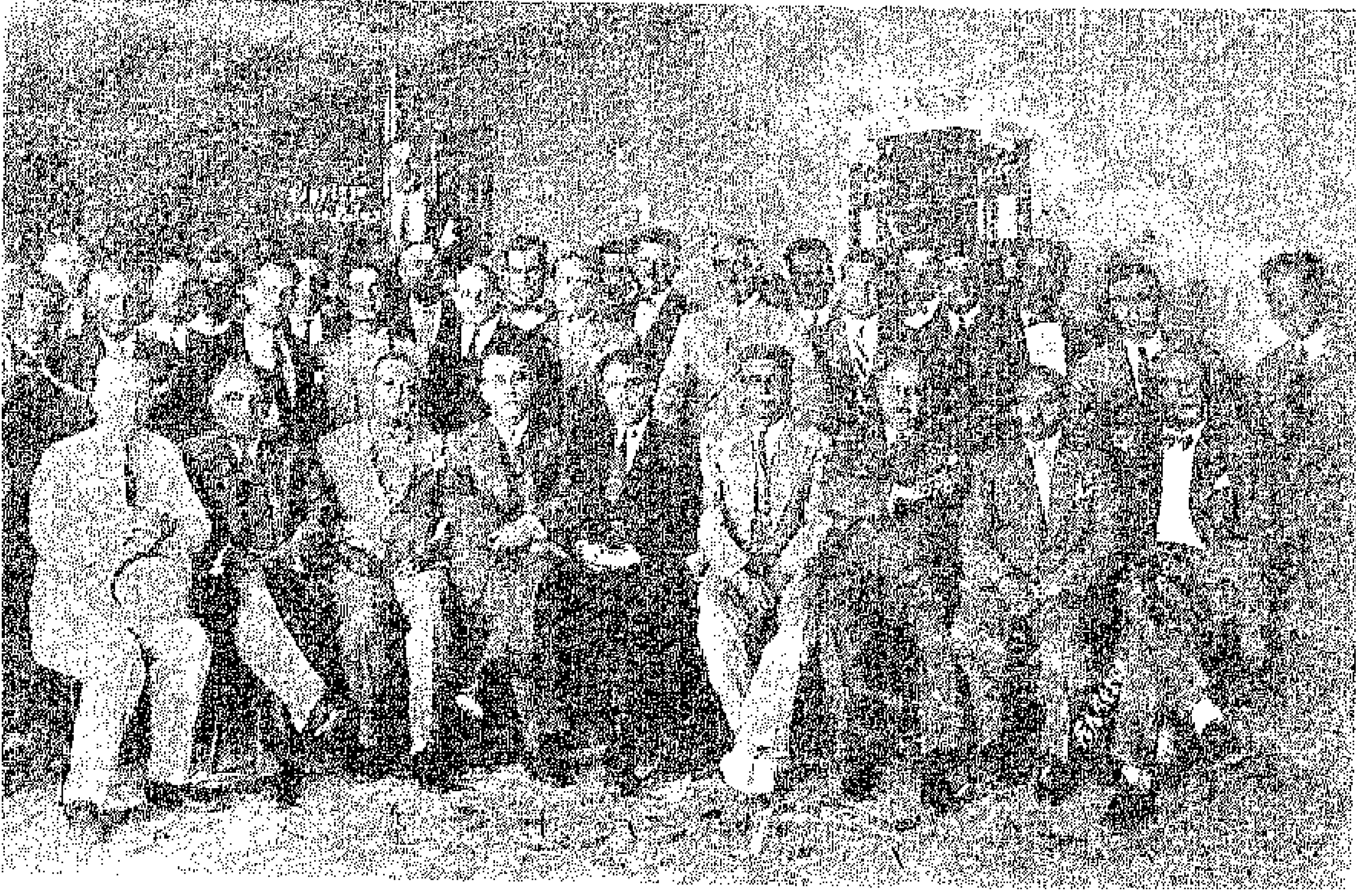
ذكرى اليمة



تمثل هذه الصورة ذكرى اليمة لارباب الصحف وحملة الاقلام في بلاد الناطقين بالضاد اذ تعيد الى اذهانهم ذكرى اديبين كبيرين فقدهما العالم العربي هما المرحومان سليم سركيس والياس فياض . وما من احد يجهل العلاقة الادبية التي كانت تربط فقيدي الادب وعلى الاخص بواسطة تلك الجوائز جوائز مجلة سركيس التي كادت تكون في ذلك الزمن وقفا على الشاعر الرقيق فياض والتي كانت سببا لارسال تلك القصائد الخالدة في عالم الشعر .

وقد اخذ هذا الرسم من بضع سنوات على نبع الصفا ايام كان المرحوم سركيس يصطاف مع عائلته هناك .

الحزب الجمهوري الحر في ازمير



تمثل هذه الصورة هيئة الحزب الجمهوري الحر في ازمير وهو الحزب الجديد الذي شكله فتحي بك في تركيا لمعارضة حكومة عصمت باشا .

ويظهر فتحي بك وهو الرابع من اليسار في الصف الامامي ويظهر فوق رقم «٢» اغا اوغلو احمد بك من كبار رجال الصحافة التركية وفوق رقم «٣» تحسين بك نائب ارضروم واحد ولاة الشام في العهد التركي .

السرقة بين الامس واليوم

كانت مهنة شريفة فاصبحت جرماً فظيعاً

بقلم الاديب الاستاذ الياس شقاطي
رئيس دائرة الادلة الجنائية

ان الحديث الذي احدثك عنه اليوم ايها القارئ هو حديث قديم طوته السنون وكفنته الاجيال . لا تعجب اذا رجعت بك الى الماضي البعيد فالماضي جميل وفيه عادات وتقاليد تشتهي نفسها الجدود يلذ لكل منا ان يعرفها .

سوف لا اجيء بمقال انحته من معدن الادب الصرف فان في الموضوع من الدروس الاجتماعية ما يستلزم جفافاً في الاستقراء فانني ان اعتمد على بعض الاستنتاج من عندياتي فان اساس ما اعرفه اليوم من الحقائق قد تلمسته في حفر التاريخ ووراء ظلماته .

ان السرقة التي تلقيها اليوم وصمة اطارها الذل ومحورها العار على وجه السارقين قد كانت فيما مضى سمة الابطال وصفة الشجعان من الرجال بل كانت سلما يصعد عليه اشد الناس استهزاء بحقوق الناس الى ذروة الشهرة والمجد وكان هنالك تنافس بين ابطال اللصوصية وكانت هنالك عادات حلت محل القوانين يتوجب على ابطال السرقة مراعاتها لتبقى لصوصيتهم في مأمن من ان تعد تجاوزاً على الحقوق المرعية .

لقد كان زمن في مصر عدت فيه السرقة عملا مشروعاً يتوجب فيه على المسروق تأدية حق السارق جعالة لاتعابه ومكافأة على جسارته فكان على من يعلن نفسه سارقاً ان يكتب اسمه على خشبة تعلق في ساحة البلد وكان كلما توفق الى سرقة سجلها تحت اسمه معلناً لصاحبها اذا شاء استردادها ان يدفع جعالة يعينها السارق وهكذا كان المسروق مخيراً بين الاعتراف بحق السارق المشروع واسترداد ماله وبين ان ينكر هذا الحق المعترف به فلا يحق له ان يطالب بما اخذ منه عنوة او احتيالاً .

وما كانت هذه العقلية التي نستغربها اليوم من مميزات الشعب المصري فحسب اذا اعتبرت شعوب عديدة السرقة مهنة شريفة معترف بها فالجرمانيون واليونانيون والتونسيون والعرب كان لهم عادات وتقاليد يحترمونها في قضايا السرقات فقد كان الشعب الجرماني لا يعترف بمهنة السرقة الا للشاب الحاذق القوي وينكرها على من تجاوز الاربعين اذ كان يعتبر ان من وصل الى هذه السن وجبت احالته الى التقاعد فان كان اثرى من مهنته عاش في داره متنعماً والا حق له على جمعية اللصوص ان تقوم باوده لآخر ساعة من حياته .

اما الشعب فكان يعين مكافاة ينالها في كل سنة امهر السارقين ويروى ان احد الحكام في اليونان امر يوماً بجلد احد السارقين عشرين جلدة فوقف السارق محتجا على هذه المعاملة مستغربا ان يناله عقاب على عمل تقره العادات والتقاليد فانتهره الحاكم معلناً ان العقاب لا ينزل به لانه قد سرق بل لقلة حذقه ودرايته في اجراء مهنته لانه لم يحتط لنفسه فشاهده الناس يقوم بعمله علناً فحق عليه العقاب لهذا الاهمال والتراخي في واجبات المهنة .

وقد كان الشعب التونسي كالشعبين اليوناني والمصري يعتبر السرقة مهنة وكان للسارقين « نقابة » لها رئيسها وفروعها وكانت العصابات مقسمة الى فصائل الى فصيلة اختصاصها في نوع من المسروق لا يجب ان تتجاوزه الى سواه فكان هنالك عصابة لسرقة الدراهم واخرى لسرقة المواشي الخ ...

اما في جزيرة العرب فقد كانت السرقة ولم تزل تدعى « غزوا » على اختلاف وتباين بعيد بين عادات الامس وعادات اليوم . ومن اغرب عادات العرب في اضيهم البعيد انهم عندما كانت احدى قبائلهم تصمم على غزو جارة لها كانت تجتمع القبيلة بابنائها كلهم لرفع الصلاة الى الله وتوزيع الحسنات على الفقراء طلبا للنصر والفوز وكانوا ينذرون النذور لالهتهم خاصة للاله « سيدي عبدالله » الذي جعلوه شفيع اللصوصية الاكبر وما كانوا يضنون على هذا الاله بما ينذرونه له من قسم وافر من الغنائم .

وهكذا نرى ان العمل الذي تعده الانسانية من الجرائم الملطخة بالعار والذل وتشدد عليها النكير انما كان فيما مضى في عقلية الشعوب القديمة عملا يدل على الجسارة وحقا يتحدر من القوة فكان ميزان حق الفرد قوته وتغلبه واحتياله .

ان معلقات اللصوص التي كانت بالامس تعلن اسلابهم واعمالهم المجيدة قد استحالت اليوم الى مواد تعيين درجات الانحطاط من انواع السرقة من النشل الى الموصوفة كما كانت تنشر عادات الاقدمين امجاد السارقين في كل انواع اللصوصية وفي هذا القدر كفاية الى ان اعود الى طرق الموضوع مرة ثانية فاظهر فيه حالة اللصوصية والسرقة في ايامنا هذه مبينا المؤثرات الاخلاقية والفنية والعلمية على انواع السرقات مفندا المراحل التي اجتازها هذا الجرم حتى وصل على ما عليه اليوم .

الياس شقاطي

الفيل والقرد والموسيقى

اراد بعض العلماء ان يختبروا تأثير الموسيقى الحديثة والموسيقى القديمة في الحيوانات واي منها تفضل ، فاتوا بجوقة موسيقى من نوع الجاز الى حديقة الحيوانات في مدينة فيلادلفيا بالولايات المتحدة فعزفت الحان رقصة الشارلستون على مسامع الفيل ، فما كان من الفيل الا ان ارسل على احد الموسيقيين رشاشات من خرطومه فذعر زملاؤه وفروا هاربين من الرشاش .

وقد سمعت اصوات القرود تتعالى بصورة مخيفة على اثر سماعها الموسيقى الشارلستونية .

فاتضح للعلماء المجربين من هذا الحادث ان الفيل والقرود لم تستحسنها ، فعزفوا لها بعض الالحان من بيتوفن وشوبان فلم يكد الفيل يسمعها حتى ظهرت عليه علامات السرور والفرح وكذلك اغتبطت بها القرود واخلدت الى السكينة تمتع آذانها بهذه الانغام القديمة .

مذكرات بوليس

خيزرانة السارق

رقد السيد ابراهيم الحشاش بفراشه مع عائلته في الساعة الحادية عشرة من ليلة ٢٩ ايلول سنة ١٩١٣ بعد ان اوصد رتاج داره الكائنة بمحلة رأس النبع احد احياء بيروت المكتظ بالسكان ونام ملء عينيه .

وفي الصباح نهض من فراشه ليذهب الى عمله شأنه في كل صباح وما كاد يخرج من غرفة نومه الى ردهة الدار حتى صرخ صوتاً عالياً ازعج عائلته اذ نظر باب داره مفتوحاً على مصراعيه واثر اقدام على بلاط الدار ملوثة بالاوحال فاستنتج من هذا ان اللصوص زاروا داره في تلك الليلة التي كثر فيها المطر والرياح الشديدة فرجع الى غرفته ليتفقد حوائج بيته وكم كانت دهشته عظيمة عندما لم يجد طفله الصغير الذي كان نائماً بفراشه الممدود سجادة عجمية كبيرة بجوار فراش والديه ولم يجد السجادة ايضاً وزادت دهشته لرؤيته طوابع اقدام على فراشه وعلى المقعد الذي كانت عليه ملابسه وفيها ساعته الذهبية وجميعها مفقودة .

فذهـل السيد ابراهيم من جرأة اللصوص واخذ يشتم ويصخب ونفرت زوجه من فراشها كأنها لبوة فقدت اشبالها عندما علمت بفقد ولدها وهرولت مسرعة تبحث عنه في الغرف الاخرى حتى وجدته في غرفة الاستقبال نائماً بفراشه فنادت زوجها فاسرع اليها واخذا يقبلان طفلهما بلهفة وحنان وحانت من الزوج نظرة الى ارض الغرفة فـلم يرَ السجادة العجمية الكبيرة التي كانت تكسوها .

اسرع السيد ابراهيم الى مخفر شرطة المحلة وقـدم شكواه الى المفوض فدون هـذا افادته حسب الاصول وسأله فيما اذا كان يدعي على احد اوله شبهة باحد فاجابه وهو يستشيط غضباً انني ادعي على دائرة الشرطة وخصوصاً على حضرتك لان الشرطة هي المسئولة عن راحتنا والمحافظة على اموالنا !!

طيب المفوض خاطره واعداً باماطة اللثام عن سر الحادثة والقبض على اللصوص وارجاع ماله اليه وبعد هـذا ذهب المفوض الى بيت الرجل واجرى الكشف القانوني وقـدم تقريراً الى مدير الشرطة مفصلاً الحادثة كما وقعت وقد احال سعادة المدير هذا التقرير اليّ .

اخذت هذا التقرير عصر يوم وقوع السرقة واسرعت مع معاوني سعيد افندي دريان الى المنزل المسروق وهناك اعدنا الكشف فتبين لنا ان اللصوص دخلوا تلك الدار بعد ان كسروا وخلعوا باب المطبخ المطل على حديقة البيت فخرجنا من هذا الباب الى الحديقة وفيها نظرنا اثر قدمين مطبوعتين على ارضها ورأينا في طبعة حذاء النعل الايمن اثر رقعة صغيرة بجهة ابهام القدم وهي ظاهرة بشكلها الطبيعي ومما ساعد على ظهورها رطوبة ارض الحديقة فرسمت شكل طابع هذا الحذاء وقدره بورقة وواصلت مع معاوني تتبع الآثار الى جدار الحديقة الفاصل بينها وبين حديقـة السيد احمد شقير فتسلقنا الجدار ونزلنا الى الحديقة المجاورة وفيها عثرنا على (خيزرانة) ملقاة بجوار الجدار .

التقطت الخيزرانة ودققت النظر فيها فتبين لي انها ملقاة بمكانها بعد نزول المطر الذي دام انهماره الى الساعة الثالثة بعد نصف الليل وذلك لاني لم ار عليها شيئاً من تراب الحديقة الممزوج بماء المطر ورأيت بقبضتها ثلاثـة مسامير صفراء اللون صغيرة الحجم فاستدعيت صاحب الحديقـة السيد احمد شقير ولما حضر سألته :

— هل هذه الخيزرانة لك ؟

— كلا ولم ارها هنا من قبل !

فاتضح لي انها ربما كانت خيزرانة اللص تركها بمكانها عندما تسلق جدار حديقة بيت السيد ابراهيم الحشاش .

اخذت تلك الخيزرانة وانا مسرور من العثور على هذين الاثرين اللذين تركهما اللص اي الخيزرانة وطابع النعـل المرقوع وتيقنت باننا سنصل لمعرفـة اللص من الاثرين المذكورين !!

عدنا الى الدائرة وهنالك بغرفتي الخاصة جلسنا نتحدث ونعرض على ذاكرتنا اسماء اصحاب السوابق من اللصوص الذين لا يخـافون من دخول المنازل عـلى تلك الصورة ويقتحمونها ولو كانت ملآنـة بالرجال ولا يحجمون عن ارتكاب افظع الجرائم وهؤلاء اللصوص كنا نعرفهم جميعهم ونعلم درجة كل واحد منهم .

دونا اسماء الجميع وبعد ان فرغنا من عملنا هذا خرجنا من الدائرة وقصدنا اولا البحث عن اللص الشهير محمود . ن وكان هذا على جانب عظيم من الجرأة والاقدام فعثرنا عليه بمقهى محلة زقاق البلاط جالساً يدخن فجلسنا بالقرب منـه فنهض وحيانا فرددنا عليه تحيته ودعوته للجلوس معنا فاجاب الدعوة وادنى كرسيه منـا واخذنا نتحدث معه احاديث ممزوجة بالهزل والجد ومما قلت له :

— ان رجلك كبيرة يا محمود وهي اكبر من رجلي على ما اعتقد .

— لا اظن بل رجلك اكبر .

— لا بل رجلك اكبر واني اراهنك .

وخلعت حذائي الايمن لاستدرجه لخلع حذائـه الايمن لابحث عن الرقعة الصغيرة التي شاهدنا اثرها في الحديقـة وقلت له :

— ارني حذاءك لاجربه على رجلي فخلع حذاءه الايمن واعطانيه فاخذته منه والقيت نظرة سريعة على نعله من غير ان يشعر فلم اعثر على الرقعة التي ابحث عنها وادخلت قدمي فيه اتماماً للحيلة واعدته اليه قائلاً :

— صدقت يا محمود ان رجلي اكبر من رجلك .

وخطر لي ان اريه الخيزرانة بصورة لا يشعر معها ان لي قصداً بذلك فقلت له مازحاً :

— قل لي يا محمود كم خيزرانة تتحمل بهذه ؟

وضربته بها على كتفه وانا ابتسم فخطفها من يدي ولما نظر مساميرها الصفراء قال :

— من اين لك هذه الخيزرانة ؟

— اشتريتها من السوق .

— اني نظرتها نهار امس مع انيس . ق .

وكان انيس هـذا من اشهر اللصوص سطوة وجرأة فقلت له :

— انك غلطان يا محمود .

— لا اعتقد فقد نظرته يدق لها هذه المسامير .

— صدقت وانا اخذتها منه امس .

ولما لم يتبين لي شيء مريب منه تركته وخرجنـا من المقهى واسرعنا للبحث عن انيس المذكور فعثرنا عليه عند منتصف الليل جالساً بمقهى محلة رأس النبع فجلسنا معـه واخذنا نتحدث ومثلنا معه دور الحذاء الذي مثلناه مع اللص الاول محمود . ن . ولم اعثر ايضاً بحذائه على الرقعة التي ابحث عنها واخيراً وضعت الخيزرانة على طاولة امامنا واخذت اراقبه خلسة لارى تأثير منظرها عليه وما كاد يراها حتى بيده وقال :

— الله يردّ الحلال لاصحابه هذه لي .

— كيف تكون لك وقد اشتريتهـا من السوق نهار امس ؟ .

— اقسم لك انها لي وانا وضعت فيها هذه المسامير وقد خطفها مني نهار امس مصطفى . ل .

— في اي مكان خطفها منك ؟

— كنت ماراً بالقرب من صيدلية حماده بمحلة السور فنظرت مصطفى عند السكاف المقيم قرب الصيدلية يرقع حذاءه عنده فسلمت عليه فاخذ هذه الخيزرانة مني واقسم لي انه سيعيدها الي ثاني يوم .

— صدقت وانا اخذتها منه فاسمح لي بها .

— اقدمها لحضرتك مع الشكر .

— شكراً لك .

بعد ان علمت هذا ودعنا انيس المذكور وخرجنا من المقهى فرحين نكاد لا نصدق ما سمعنا وعزمنا ان نبحث عن مصطفى . ل . في صباح اليوم التالي وكان هـذا من اللصوص الذين لا يعرف الخوف الى قلبهم سبيلا فهو لص شجاع كثير المغامرة ولكنه كان ممقوتاً من اللصوص الذين هم من طبقته لانه كان سهل الاعتراف متى قبض عليـه بجرم ما !!!

في صباح اليوم التالي قصدنا السكاف الذي اخبرنا عنه انيس . ق . وسألته قائلاً :

— هل اتى لعندك نهار اول امس شاب ورقع حذاءه عندك ؟

— لا اذكر تماماً فكثيرون الذين يأتون لعندي .

— ان الشاب الذي اسألك عنه كان واقفاً هنا عندمـا جاء آخر وسلم عليه وكان في يده خيزرانة فاخذها الاول منه .

فقاطعني السكاف وقال :

— نعم نعم تذكرت ان الشاب الذي كان عندي هو مصطفى . ل . وقد وضعت لحذائه رقعة صغيرة بالنعل لجهة الابهام وقد حضر شاب لا اعرفه وسلم عليه وكانت بيده خيزرانة فاخذها منه مصطفى واقسم له انه يعيدها اليـه في اليوم الثاني .

بعد ان ثبت لنا هذا ودعت السكاف واسرعنا للتحري عن اللص مصطفى . ل . فعثرنا عليه قرب الظهر بمحلة المزرعة جالساً في دكان هناك فقبضنا عليه وامرته ان يخلع حذاءه الايمن فخلعه فاخذته منه ونظرت الرقعة التي نبحث عنها ولقد قابلتها على الرسم فكانت مطابقة تماماً .

سقنا هذا اللص الى محلة رأس النبع ولما وصلنا الى بيت السيد ابراهيم الحشاش قلت له :

— اخبرني بيت من هذا يا مصطفى ؟

— لا ادري يا مولاي .

— كيف لا تدري وقد زرته ليلة امس

— اقسم لك انني لا أعرفه قط .

— هل تعرف هذه الخيزرانة ولمن هي ؟

فاخذها من يدي ونظر اليها ومن ثم اعادها الي قائلاً :

— نعم انها خيزرانة انيس . ق . وقد نظرتها بيده من مدة يومين !

— واخذتها منه اليس كذلك ؟

— كلا يا مولاي .

— الم تأخذها منه عندما كنت ترقع نعل حذائك نهار اول امس عند السكاف بمحلة السور ؟

فتلعثم بالجواب وسكت .

— مــا بالك لا تجيب ؟انني لم اسألك عن شيء يوجب انكارك ؟

— نعم اخذتها منه عندما كنت ارقع حذائي هذا .

— اسمع يا مصطفى واخبرني الم تدخل ليلة اول امس لحديقة هذه الدار ؟

(واشرت الى دار الحشاش) .

— كلا يا مولاي .

— واذا اثبت لك انك دخلتها

— اصنع بي ما تريد .

قدت هذا اللص الى حديقة الدار ولما وصلت به الى المكان الذي ظهرت فيه طوابع قدميه وقلت له :

— انظر يا مصطفى اليس هذا اثر حذائك المرقوع ؟

فاطرق برأسه الى الارض وقال :

— كفى يا مولاي فلماذا التضليل فانا الذي سرقت هذا البيت .

— هل كنت وحدك ؟

— كلا يا مولاي بل كان معي رفيقي سليم ط .

— وماذا اخذتم منه ؟

— سجادتين عجميتين كبيرتين وساعة ذهبية وبعض ملابس بسيطة .

— وهل كلاكما دخلتما البيت ؟

— كلا يا سيدي بل انا دخلت !

— ومن اين دخلت ؟

— تسلقت جدار بيت شقير وجدار حديقة البيت الذي سرقته بعد ان تركت هذه الخيزرانة بالقرب من الجدار تضليلا مني لكم لانني اعلم انك مع رجالك لا بد لكم من العثور عليها عندما تأتون للبحث والتحقيق وانا متيقن بانك ستتوصل لمعرفة صاحبها انيس . ق . فتظن انه سارق هذا البيت وقد اخذتها منه لهذه الغاية ولم يخطر ببالي انك ستجد اثر اقدامي بارض الحديقة وهذا ما جعل املي ضعيفاً بالخلاص فاعترفت لحضرتك !

وطلبت منه ان يعيد تمثيل دور سرقته هذه ففعل ولما دخل الى غرفة المنامة قال :

— كان في هذه الغرفة سجادة كبيرة وفوقها فراش ولد صغير فرفعت الولد بفراشه ووضعته في غرفة ثانية واخذت السجادة ونظرت ملابس صاحب البيت موضوعة على مقعد بجوار فراشه فاخذتها بعد ان « فشخت » من فوق الفراش الذي ينام فيه الرجل وزوجه واخذت سجادة كبيرة ايضاً من غرفة الاستقبال وقد كنت قبل المباشرة بعملي فتحت باب الدار على مصراعيه وكان ينتظرني عليه رفيقي وبعد ان بعدنا عن البيت اقتسمنا ما سرقناه فاخذت السجادة الكبيرة والساعة الذهبية واخذ رفيقي السجادة الثانية وافترقنا .

— واين ما اخذته انت ؟

— ان السجادة اخذها مني جاويش درك مخفر قرانوح في قرية الغبيري وقد كنت ذهبت لتلك القرية لابيعها فاخذها مني وطلب ان اقدم له كفيلا يعرفه فذهبت بحجة احضار الكفيل ولم ارجع اما الساعة فلم تزل عندي .

بعد اعتراف هــذا اللص الجريء سقناه الى مخفر محلة رأس النبع وهناك دونت افادته فصادق عليها وذهبنا معه فاحضر لنا الساعة من بيت اخته بمحله المزرعة ثم ارسلته الى الدائرة وذهبت مع معاوني سعيد افندي الى مخفر قرانوح وطلبنا السجادة من الجاويش فاخبرنا انه ارسلها الى رئيس المحافظة حليم بك شقير فاسرعنا لمقابلة حليم بك واخبرته حقيقة مسألة السجادة فسلمنا اياها وعدنا بها الى الدائرة ومنها ذهبنا للبحث عن اللص الثاني سليم ط وبعد القبض عليه احضرناه الى الدائرة وعبثاً حاولنا ان نحمله على الاعتراف بجريمته فلم نفلح بل كان هذا الوحيد الذي لم اتمكن من حمله على الاعتراف بجريمته ولما قابلته برفيقه مصطفى واعترف هذا امامه اخذ يشتمه ويلعنه ويهجم عليه . كأنه يريد الفتك به وكان مصطفى يبتسم من عمله هذا وينصحه بان يعترف فلم يزداد الا شتماً وانكاراً .

ولما يئست من اعترافه قدمته مع رفيقه مصطفى والساعة والسجادة لسعادة مدير الشرطة فكان سروره عظيما واحال اوراق هذه القضية مع اللصين الى القضاء .

ولما كنت من الذين لا ييأسون من الوصول لغاياتهم صممت ان اتتبع اثر هذا اللص العنيد لاكيد له واتغلب عليه لانني اعتقدت انه شريك في هذه الجريمة وهذا الاعتقاد راسخ عندي فذهبت ليلا الى السجن وطلبت احد السجناء ممن لي عليهم صنيعة و كلفته بان يلازم اللص سليم ويراقبه مراقبة تامة ليقف على دخائله واطلعته على مسألة السرقة فوعدني بالقيام بما عهدت اليه بكل دقة واخلاص !

مضت ايام ثلاثة على مراقبة هذا اللص الخبيث دون جدوى الا انه في صباح اليوم الرابع اتاني احد خفراء السجن يدعوني ان اسرع لمقابلة السجين الذي كلفته بمراقبة اللص فاسرعت اليه ولما قابلته قال :

— اسرع الى خان الصيني لبيت الغسالة مريم البشرانية فتجد شاباً شامياً ذهب ليأخذ كيساً يحتوي على امتعة تخص سليم ط ولقد سمعته ينادي هذا الشاب من شباك السجن المطل على الطريق ويكلفه ان يذهب الى بيت الغسالة ويأخذ الكيس الى اخيه بدمشق !!!

لم ادع هذا السجين يتم حديثه حتى اسرعت مهرولا الى خان الصيني ولم اكد ادخل باب الخان حتى التقيت الشاب الشامي حاملاً الكيس وخارجاً به فامرته بالوقوف وقلت له

— ما هذا الكيس الذي تحمله وما به ؟

— لا ادري والله ما به وهو يخص رجل سجين يدعى سليم ط كلفني ان انقله . . . معي الى الشام لاسلمه الى اخ له فيها .

فناديت الغسالة مريم وسألتها :

— لمن هذا الكيس يا مريم ؟

— لسليم ط احضره من مدة ستة ايام تقريباً .

— على ماذا يحتوي هذا الكيس ؟

— لا ادري يا سيدي .

احضرت الكيس والغسالة والشاب الشامي الى الدائرة وكتبت تقريراً مفصلاً ثم سلمت الجميع للمحقق العدلي وقد فتح الكيس فوجد ضمنه السجادة المسروقة وملابس السيد ابراهيم الحشاش بتمامها واحضر المحقق اللص سليم ط من سجنه وساله عن الكيس المذكور فانكره وكذب الغسالة والشاب الشامي تكذيبا مهيناً وكان يمثل دور الانكار بمهارة زائدة واخذ يشتم ويلعن من شهد عليه ولم يسلم الشاب المسكين الذي كلفه بنقل الكيس الى الشام من الاهانة وهذا اللص صخر صلب لايلين واخيراً اعيدت الاشياء المسروقة الى صاحبها وفي نتيجة المحاكمة حكم على هذين اللصين بسبع سنوات يقضونها بالكورك . .

نور العرب

عجائب المخلوقات في الطبيعة

بمناسبة ما كتب عن « الطفل الذئب » في حراجل
اراء اساتذة الطب والاطباء في تعليل هذا الشذوذ

« في حراجل (كسروان) امرأة حبلى في شهرها السابع احست منذ ايام بآلام مبرحة في احشائها لا تحس بمثلها المرأة مهما بلغ بها من الم المخاض .

« ولما طال امرها واشتد خف زوجها يوسف ابو عفطه الى الطبيب الذي عاين المرأة ووجد انها في حالة غير طبيعية وان في الاحشاء تنفخاً زائداً غير مألوف بحالة من حالات الحمل .

« وبعد بضعة ايام قاست فيها هذه المرأة اشد الالام والاوجاع وضعت بحضور الطبيب مخلوقاً غريب الشكل .

« وهذا المخلوق يتكون نصفه الادنى من جسم طفل عادي انما له من فوق يدان تشبهان يدي الذئب وله ايضاً رأس ذئب واضح التكوين بنابين حادين يبلغ طول الناب ثلاثة سنتيمترات الا ان له عيناً واحدة في اعلى جبهته .

« على ان هذا المخلوق لم يعش غير بضع ساعات ومات فنقل بعناية الى احد المعاهد الطبية في بيروت لفحصه واعطاء بيان بحالته .

« اما الام فقد تبين من الفحص الطبي ان الجنين اكل قسماً من احشائها قبل ان تلفظه الى عالم النور وقد غابت عن الوعي بعد الوضع وظلت على اغمائها يومين كاملين وفارقت الحياة . الصحف اليومية »

. . . وقالوا ان هذا المولود العجيب ارسل الى المعهد الطبي الفرنسوي في بيروت برسم التشريح ، فكان لا بد من الذهاب الى هــذا المعهد لاستقصاء الخبر واخذ رأي بعض الاساتذة الاطباء في تعليل هذا الشذوذ الغريب حقاً .

فقصدت الى استاذ التشريح الدكتور « نيغر » في بيته الكائن في حديقة « موريل » في حي فرن الشباك . فاذا بباب منزله الخارجي مقفلاً واذا بالبستاني يروي حديقة المنزل ، فسألته :

— أبيت الدكتور نيغر هذا ؟

وكأنه يجهل اسم سيده ، فقال :

— لا اعلم . اتعني الرجل الشيخ ؟

وكنت لا اعرف الدكتور « نيغر » فقلت :

— هو بعينه .

ولم اكد اتم جملتي حتى رأيت من خلال قضبان الحديد رجلاً مسناً ، ضخم القامة قصيرها ، يطل من الشرفة الارضية ويسأل :

— من يطلبني ؟

فقلت : انا يا استاذ ، فــان لي معك حديثاً بشان المخلوق العجيب ، اعني الطفــل الذئب الذي لفظته احشاء امرأة . . .

فهز رأسه وتقدم نحو الباب يفتحه لي ، فوافيته اليه وقدمت له بطاقتي ورسالة باسمه كان زودني بها الدكتور الشيخ امين الجميل ، فصافحني ووقفنا على عتبة المدخل نتحادث ، قلت :

— الم تصلك ، يا استاذ ، جثة هذا المخلوق العجيب ؟

— لا ، واي متى كانت ولادته ؟

— منذ اكثر من اسبوع ، وقد كتبت عنه الصحف اليومية هذه القطعة .

واخرجت من جيبي قصاصة من الصحف اليومية كتبت فيها سيرة الطفل الذئب ، وترجمتها له . فلم أكد اتم الترجمة حتى ضحك وقهقه وقال :

— هذيان ! ليس في الطبيعة البشرية مثل هذه الغرائب والمفاجئات . . . انني في كل يوم اقضي الساعات الطوال في مختبري بالمعهد الطبي . فلم يأتني احد بجثة من هــذا النوع . وفي معتقدي ان الصحف بالغت في ما كتبته عن هذا المولود .

قلت : على افتراض ان الحادثة حقيقية فكيف تعلل هذا الشذوذ ؟

- لا استطيع ان اعلل شيئاً ما لم اشرّحه وادرسه في مختبري .

قلت : اليس للطبيعة البشرية فلتات ؟

— للطبيعة البشرية فلتــات كثيرة ولكنها فلتات تختلف كثيراً عن هذه الفلتة التي جئت تستفتيني بشأنها . . .

وبينا نحن في الحديث اذا بسيدة قصيرة ترتدي ملابس سوداء ، احسب انها زوجة الاستاذ نيغر ، تخرج من المنزل وتتجه نحونا ، ففسحت لها مجال المرور ، فاجتازت عتبة الباب الى الشارع ، وعدنا الى حديثنا الذي استوقفها بضع ثوان في في الطريق العامة . قال الاستاذ نيغر :

— نعم ، يتفق للمرأة ان تلد مخلوقات عجيبة فتلد مثلاً طفلاً مكسواً بالشعر الاسود من رقبته الى اخمص قدميــه ، ولكن هذا الشعر لا يلبث ان يزول مع الايام . اما ان تلد امرأة ذئباً او مخلوقاً نصفه ذئب ونصفه الآخر انسان فمن الخرافات . .

— ولكن . . .

— ليس في علم الطب « ولكن » وانمــا هو علم واضح الاسباب والعلل ، وخصوصاً في مسائل الولادة . فكيف تريد مني ان اقتنع بامكان وقوع مثل هذه الولادة ؟ ان ذلك مستحيل . ربما قال الناس ان الام احبت ذئباً او كلباً من فصيلة الذئاب فجوابا على هذا الكلام اقول ان مثــل هذا الحب مستحيل ايضاً . وعلى افتراض انه ممكن الوقوع فهو يكون غير منتج حتماً . وكل ما يقال في هذا الصدد انما هو من قبيل الخرافات والوهم . . . ومع هذا انصح لك ان تذهب الى المعهد الطبي وتسأل اذا كان احد بين زملائي الاساتذة استلم جثة الطفل الذئب المزعوم .

فشكرت استاذ التشريح في المعهد الطبي على هذه المعلومات القيمة التي ادلى بها الي وهو يبتسم ، وتوجهت فوراً الى المعهد الطبي حيث نفى لي من شاهدتهم هناك خبر ارسال الجثة الى المعهد ، وقالوا انهم طالعوه في الجرائد .

*

وكنت قبل مقابلتي للدكتور الاستاذ نيغر قد قابلت الجراح الوطني المشهور الدكتور نقولا ربيز وحدثتــه عن قصة هذا المولود العجيب وطلبت منه رأيه فقــال في جملة ما قال :

— للطبيعــة البشرية فلتات كثيرة يصعب على علم الطب تعليلها في بعض الاحيان . اما حادثــة الطفل الذئب فيرجح عندي تعليلها بان الناس ، وخصوصاً القرويين منهم ، كثيراً ما يخطئون في استعاراتهم وتشابيههم . ولا بد ان يكونوا قد اخطأوا هذه المرة عندما رأوا مولود « حراجل » فقالوا عنه انه يشبه الذئب وله اظافره وانيابه . ويغلب على الظن ان يكون هذا المولود في صورة انسانية تقرب من صورة الذئب ، وان يكون له اظافر واسنان . ولكن هذا لا يعني قط انه ذئب ، فانه من المستحيل ان يتزوج ذئب امرأة . واذا امكن زواجهما فيكون عقيماً بلا ثمرة . ولا يثمر زواج حيوان مع انسانة الا اذا كان الحيوان قرداً لانهمــا والقردة من فصيلة واحدة .

« واذا شئت الاستزادة عن عجائب المخلوقــات في الطبيعة فانصح لك ان تتصفح كتاباً ضخماً مزينــاً بصور ملونة موجوداً في مكتبة الكلية الاميركيــة . فترى غرائب المخلوقات مع شروح مطولة عنها . فهناك المخلوق ذو الاصابع الستة في اليد الواحــدة ، وهناك المخلوق ذو الثلاث الغدد ، او الجسم الواحــد برأسين ، او الجسمان برأس واحد الى آخر ما هنالك من شذوذ في الخليقة . اما ما قيل عن الطفل الذئب انه اكل احشاء والدته قبل ولادته فقول لا يتفق والمعقــول ، اذ لو كان ذلك صحيحاً لمــا استطاعت الام ان تعيش اربعاً وعشرين ساعة ، وانما كانت احشاؤها قد التهبت وسبب الالتهاب موتها في بضع ساعات . فيتضح مما تقدم ان الشذوذ في الطبيعة البشرية موجود ، ولكنه في غير هذه الدائرة الحيوانية التي يزعمها بعضهم .

قلت : فكيف تعلل اذن حادثة حراجل ؟

— انها غريبة في كل حال . واذا سلمنا بوقوعها قلنا انهم بالغوا في الوصف والاستعارة مبالغة خرجت بهم عن حد المعقول . وما اكثر ما يبالغ السذج والجهلة في ما يروون من اخبار ويصفون من حوادث .

قلت : والعين ، الا تعتقد ان عين المرأة الحامل تنقل؟

— لم يسلم العلم بذلك حتى اليوم . وعلى ذكر عين المرأة الحبلى اقول انني طالعت في الصحف منذ ايام ان امرأة في حلب ولدت طفــلاً اشقر اللون ، ذا عينين زرقاوين ، فاثار هذا الطفل شكوك الزوج وجعله يعتقد ان امرأته خانته ، ذلك لان الزوج والزوجة من الجنس الاسمر ولا يعقل في رأي الزوج ان يأتي ولدهما اشقر بعينين زرقاوين . فقام يخاصمها ويقررها ، فسمع الجيران بخصامهما فركضوا لنجدة الزوجة . وقد عرفوا منها في آخر الامر ان نظرهــا وقع مرة وهي حامل على ضابط فرنسي ، فاشتهته وتمنت ان تلد طفلاً على صورته . . فحققت الولادة شهوتها .

« بهذا التعليل اقنعت هذه المرأة زوجها فاقتنع . . .

ويذكر مربو الخيل انهم يضعون الفرس الحامل في غرفــة مظلمة ، ويلونون جدرانها بخطوط بيضاء وسوداء عريضة فيأتي المهر مخططاً بها . فكأن العين في معتقدهم تنقل هذه الخطوط وتطبعها في المهر .

« اما انا فلم اختبر بنفسي شيئاً من ذلك فلا استطيع ان اجزم ولا ان انفي . عــلى ان انثى الحمام البيضاء تفقص زغاليل حمراء او خمرية وان يكن الاب ابيض ، ويكون العامل في ذلك وراثياً اعني ان الجد يكون خمري اللون او احمر . وهذا شيء راهن يختبره الناس كل يوم . امــا ان تشتهي امرأة ذئباً فتنقل عينها صورته فتنطبع في الجنين فيأتي بنصفه الاعلى ذئباً له يداه وانيابه ، فمسألة لا اعقلها . . .

فؤاد

قصة العدد

تحت ظلال شجرة

كان الظلام دامساً لما طرقت اذني الفتاة « ناديا » اصداء قرع متواصل على الباب وهي تحاول ابعـاد هواجسها عن نفسها كي تنام ، كان دامساً حين اثار بواعث خوفها وضاعف من عوامـل اضطرابها وذهولها وبالغ من تصوير حراجـة موقفها ووحشة حالتها بهيئات كلها اشباح واوهام ...

واستمر القرع على الباب واستمرت هي تفكر وتخاف فتارة ترفع رأسها وتارة تدنيه وتارة تحـاول النهوض وتارة تعود الى داخل الفراش وملء نفسها الخوف والوجل .

لقد كانت وحيدة في بيتها اذ ذاك ، تركها والداها وذهبا في زيارة ليلية على امل ان يعودا حالا ولكن تأخرا جداً فذهبت الى فراشها ونامت ، لكن هاجمت رأسهـا جيوش الهواجس والافكار فاقلقت عليها سباتها الى ساعات

ترى من القادم ... فؤاد فتاها المحبوب الذي حرمت حتى من التطلع اليه ، ام « سعيـد » الذي ارغمت على حبه والذي سيحتفل بزفافها اليه من صباح الغـد ، ام ان هنالك لصاً كبيراً جاء يسرق المجوهرات والاموال ؟

فنثرت رداءها عنها، واشاحت بنظرها الى ارجاء الغرفة والى النافذة والى الطاقة المظلمة فلم تر من هذه ما يدعو الى التشاؤم وعدم الاطمئنان فانسلت الى النافـذة وفتحتها واتكأت اليها فاذا ذاك المحيط الخارجي كما هو ، ابـداً ساكت مستكن هادئ ، يبدد ظلماته شعاع القمر النحيل وتعكر هدوءه اصوات الصراصير ويحرك من جموده بعض نسمات خفيفـة باردة ، واذا القرع يستمر ايضاً ولكن بشكل اقسى . فلما احست ببعض الشجاعة تدب في صدرها جلست ومشت واضاءت القنديل وخرجت به الى الدار ، ولما تضاعفت جرأتها واختفت اوهامها سارت الى البـاب بسكون جنوني وفتحته ، فاضطربت نوعاً وتراجعت عنه ، ولكنها عادت فالتفتت بنظرها عن وجه القادم عنوة وهمست بضعف : هه فؤاد ... متى جئت؟ فتقدم هذا منها مردداً بعض كلمات غير مفهومة ثم قال بوضوح : لنجلس ! تعالي نجلس الى ذلك المقعد هناك ، في ضوء القمر ، تحت ظـلال شجرة الليمون ، المكان الذي هو في تاريخ حبنا مقدس .. واطرق الى الارض حزناً فقال وهو يمسك باصابع يدهـا اليسرى ، هلمي ... ومشى امامها ، فخطت الفتاة الى الوراء وهمت ان ترفض سؤله ولكنها لم تستطع الى ذلك سبيلاً بل انها قذفت الى قربه وسارت الى جانبه صاغرة، فضمها هو الى نفسه وجعل يقبلها ...

وجلس الحبيبان على مقعدهما المقدس واجمين ، اتكأ هو الى صدرها وهي الى رأسه ، وذلك كان كل ما في العالم عند كلاهما ، ان يجلس الواحد الى ذراع الاخر يبادله من معاني الحب الساكت ما تعجز دونه الالسن والشفاه .

ثم مدت اصابعهـا النحيلة تلامس شعر جبهته وقالت وهي تبتسم له : ولماذا جئت الان وانت على تمام المعرفة ان كلانا امسى باشد الحاجة الى وجوب استعمال ما ينسيه الاخر وينسيه حبه ...

فاجاب وقد ضم اصابعها الى فمه وحاول ان يبتلعها : لاودعك ، لاقضي الى جانبك آخر حظي من هذه الحياة ، لاحبك ، وانها لآخر لحظة اجتمع بها اليك ، بل الى فتاة ، بل الى هذا العالم الظالم ...

وتساقطت الدموع من عينيه مدراراً حتى كست خديه وحتى احست هي بسيوفها تخافت وتألمت ، ورأته قد عجز عن متابعة كلامه لفرط ما اعتراه من الالم فقالت وهي تكاد تبكي ايضاً : لمَ هذا ؟ الا ، حاول ان تنساني واحاول انا ان انساك ، ذلك قضاء الدهر بيننا ، انا غنية وانت فقير ! ...

وهنا تململ الشاب حيناً وهمس بهدوء : ناديا ، كأس مـاء لانني عطشان جداً ، املئيها بيدك ، بيدك انت ... فنهضت الفتاة لفورهـا وجاءت بكأس مـاء وجلست مكانها ، فاتكأ هو اليها ثانية واخذ الكأس بيده اليسرى وشرب نصفها ، ثم سحب من جيبـه مسحوقاً ابيض اللون فوضعه وسطها وقال : امزجيها باصبعك جيداً يا ناديا كي تذوب ، انه خير علاج لاوجاعي المتعددة .

ففكرت قليلاً ذاهلة ولكنها لم تلبث ان مالت اليه بجنو زائد واخذت الكأس من يـده بعد ان ضغطت على هذه قليلاً وقالت : الم تقوَ على مداواة معدتك بعد، لقد صار جسمك شديد النحول ، فقال وهو يرتجف من دون ما سبب : ضعيها الى فمي لاشرب ما فيها من يدك هذه ، فقربتها من شفتيه بفتور وعدم تفكير واخذ هو يبلع مـا فيها بتململ ..

وبعد برهة عاد يرتجف ويتألم ، فحيناً يطوقها بذراعيه ويتيه بين تقبيلها والانقياد لها وحيناً يميل عنها الى مناجاة رسمها وخيالها وحيناً يرمي برأسه عليهـا كمن به نوع من الجنون .

اذ ذاك ادركت الفتاة ما هو عليـه من الالم، وعرفت حقيقة شعوره ازاءها وصدق حبه واخلاصه ووفائـه ، واحست بما يؤلمه ويهيجه ويعكر عليه صفو حياته ، وتصورت اوجاعه والامه نفسه الى اقصى حدودها ، فاذا هي تحس فجأة باثار ذلك الدافع الانساني الثائر يدب وسط احشائها دبيباً ويهيب بها الى بذل كل ما تملكه للبقاء قرب الذي حبت نفسها اليه اولا واخراً ، فاذا بها تشعر بمثل ما يشعر به فؤاد وتتألم مثل المه .

ثم انحنت نحو وجهه وقالت بحزم : ارى انـه لا مانع عندي ، ما دام هذا الفراق سينتهي بعواقب سيئة ، من ان افر معك الى حيث تشاء ...

— احقاً « ناديا » تفرين ؟ ولكن ... لمَ لم تقولي هذا من قبل .. وكأنما هو احس بنـار في جسمه اخرسته عن متابعة الكلام فاقترب منها جداً وجعل يقبل جسمها وثيابها ويتمسك بيديها وبوجهها وشعرهـا وفمها وانفها ، وينطق بكلمات هذيان لا معنى لها ، وهي امامه خاضعة واجمـة مستسلمة الى قوى عاطفتها النـارية الثائبة ، الى ان عادت وقالت له : اريد الفرار بك الان ! الفرار قبل صباح الغد وازف الى من امقت رؤياه ورؤيا وجهه وشكله ونفسه ، اريد الفرار الان ، ولم لا ؟ الا يوجد في حوزتي خمسة الاف جنيه ؟

ورأته يثب فجأة واحست باعضائه تحتك بعضها فوق بعض احتكاكاً اليا ، وهو يتفوه بالفاظ تنم عن الم داخلي محرق ، ورأت وجهه الملائكي يميـل عنها مغمض العينين مفتوح الفم اصفر اللون فلا يلبث ان ينضم الى وجههـا ويأخذ في تقبيلها دون حس او شعور ، ورأته يتشنج ويرتجف ورأت وجهه كذلك يذبل ويصفر ويعاود نضارته الشحوب فتأثرت وبكت ، ثم ازاحته الى قربها وراحت تضمه وتقبله وتخفف من وجعه وارتجاجـه وهي تهذي لهذيانه وتبكي لبكائه وتتألم لالمه ، الى ان هبط عنها الى الحضيض كأنه قطعة يابسة من الخشب .

« يا الهي هل اعترت جسده نوبة عصبية ام هل داهم رأسه سبات عميق ذهب بنشاطه ؟

ومسحت الدموع من عينيها لتنظر اليه جيداً فاذا بها امام جثة فؤاد .

ورفعت عينيها الى السماء فاذا والدتها تمر من امامهـا وتنظر اليها بغيظ وتقول : اوه اماذا تصنعين الى مثل هذه الساعة وحدك ؟ لم لم تنامي ؟ اسرعي يا بنيتي الى فراشك لتعانقي الصباح وانت على اشد ما يكون من القوة والاستعداد !.

رياض البارودي

تاريخنا الدامي —١٩—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

ونقف على التشكيلات من الجهة المالية من مضمون هذا الكتاب الآتي :

« القاهرة ١٥ حزيران ٩١٤ عدد ٦٥

سيدي الاخ الشهم المفضال عبد الحفيظ افندي محمود الحسن الافخم

بعد تقديم الاحترامات واهداكم التحيات ابدي اني تشرفت بامركم الكريم بتاريخ ٩ حزيران الجاري وقد شكرت عواطفكم الوطنية الشريفة وحميتكم العربية المنيفة مثنياً على دماثة اخلاقكم العالية وكرم سجاياكم السامية ولا يستغرب الشيء اذا صدر من معدنه فانتم غصن تلك الدوحة العريقة بالحسب والنسب وشرف المحتد فلا غرابة اذا دلت حركاتكم واعمالكم على محبتكم العظيمة الى شعبكم وانتم من وجوهه وميلكم الى ترقي وطنكم وانتم من سراته فبارك الله فيكم وفي همتكم وعواطفكم واكثر من امثالكم الغيورين بين ابناء شعبنا المسكين المحتاج الى شبان يقومون ما اوقعه الدهر من الاعوجاج في شؤونه آمين .

سيدي ٢ من خصوص اعانة الحزب بالمال فهذا يمكن بصورتين : الاول براتب شهري وهذا لا بد له من تألف فرع في جهتكم والفروع تؤسس عادة اذا وجد في بلد اوقرية اربعة من الداخلين في الحزب على الاقل فيؤلف هؤلاء الاعضاء لجنة الفرع الادارية وينتخبون منهم الرئيس وكاتم الاسرار وامين الصندوق ويعرفون اللجنة العليا بمصر بهذا الانتخاب ويطلب رئيس الفرع منها الختم والبطاقات التي تعطى للأعضاء الداخلين في الحزب كذلك دفتر قائم الرواتب الشهرية والاعانات الوقتية التي تقدم من طرف الاعضاء وفي هذه الحالة يستلم امين الصندوق الرواتب نظير وصولات وتحفظ ما يجتمع من المبالغ اما في بنك توضع فيه باسم الرئيس وامين الصندوق ولا يأخذ منها شيء الا بقرار من اللجنة الادارية ويختم الرئيس وامين الصندوق ايضاً او توضع في صندوق حديد بمفتاحين الواحد مع الرئيس والآخر مع الامين واذا اضطرت اللجنة العليا الى دراهم وكان في صندوق الفرع فائضاً شيئاً من النفقات تطلب منه مقدار ما يلزمها .

اما الصورة الثانية فهي التبرعات الوقتية فهذه يجوز للعضو ان يتبرع بها اما الى صندوق الشعبة (اي الفرع) اذا كانت مؤسسة وهيئة لجنتها الادارية منتخبة او يرسل بها الى اللجنة العليا فهي تقبل منه ذلك بالشكر والامتنان وترسل اليه قسيمة بذلك المبلغ . لذا ارى ايها الاخ الفاضل ان تسعوا مع الاخ محمد الشنطي لتأسيس فرع بطرفكم ممن تعهدون فيهم الاخلاص للوطن والميل الى مبدأ اللامركزية الواسعة وينتخبوا لجنة الادارية وتعرفوا رئيس اللجنة العليا بمصر لترسل اليكم الاعتماد العام والتعليمات اللازمة . وبذلك تنتظم شؤون الحزب وتجرى احواله المالية والسياسية بكل ترتيب .

اما اذا شئتم ان تتكرموا بشيء للجنة مصر العليا من باب التبرع الوقتي فهذا يرسل باسم نجيب بك بسترس امين صندوق اللجنة العليا لحزب اللامركزية او باسم الداعي وانا اوصله اليه لانه موجود الان باسكندرية وعنواننا هو عنوان الحزب المطبوع في اعلا هذه الرسالة .

قدمت باسم الاخ المحترم محمد الشنطي عدة نسخ من البروغرام والقانون وبيان كنا نشرناه قبل عدة شهور فتفضلوا باستلام ما تريدون منها . رئيس اللجنة رفيق بك يهديكم جزيل التحيات ويشكر همتكم وافضالكم هذا وفي الختام تفضلوا واقبلوا تحيات المخلص

سكرتير اللجنة العليا : حقي العظم

وهذا المكتوب الآتي هو ايضاً بحق الجهة المالية من الاهمية بمكان ·

مصر في ٢٣ تموز ٩١٤

حضرة الفاضل الاخ المحترم حفظه الله بما ان العمل الجد لخير الوطن اصبح لازماً وضروريا وهو بحزبنا الزم ولا يتأتى لحزب ان يعمل عملاً نافعاً الا بتنظيم شؤونه وضبط اموره خصوصاً المالية فقد رأت اللجنة العليا ان تبسط لدى حضرتكم واخوانكم اعضاء الفرع في أمانيها في لزوم صرف همتكم العالية الى العناية والنظر في الامور الآتية :

١ — تنظيم مالية الفرع والزام كل عضو في الحزب بدفع مرتب شهري يحفظ في صندوق الفرع ويصرف منه الضروري لحاجته والباقي يدخر لحين طلب اللجنة العليا ·

٢ — السعي باكثار سواد الحزب وانتشار لجان فرعية لكل فرع حتى في القرى ·

٣ — اعداد النفوس لقبول مبادئ الحزب واشعار المتمكنين من مباديه بان تعديلا كثيراً سيدخل في برنامجه بحيث يصبح حزبا عمليا ذا قوة ومكانة في البلاد ·

٤ — ان يكون لكل عشرة اعضاء في الحزب عريف يكون واسطة بينهم وبين لجنة الفرع ولكل مائة دليل يكون واسطة بين العشرة وبين المائة بحيث يصل لهذه الواسطة كل ما يريد الحزب تبليغه لافراد فروعه بسهولة وسرعة كي تصل اماني كل فرد من تلك اللجان الى لجنته وهذه تؤديها الى اللجنة العليا ·

٥ — ان يؤدي كل فرد داخل في هذا الحزب يمين الاخلاص في خدمة الوطن والعمل بمبادئ الحزب حرفاً بحرف ·

والرجا في همتكم وغيرتكم ان تبادروا جميعاً الى العمل بهذه الوصايا التي يراها الحزب ضرورية لحياته وحياة الوطن وتبلغوها نتيجة عملكم سريعا واقبلوا فائق احترام المخلص ·

رئيس اللجنة العليا : رفيق العظم

على ان الرسالة الواردة الى محمد الشنطي تؤكد تلك الوثائق الانفة وها هي :

مصر الجديدة ١٥ حزيران ٩١٤

اخي الاعز الاوحد محمد افندي الشنطي ادام الله علاه

سلام واحترام واشواق زائدة وبعد طيه رسالة رسمية الى حضرة الاخ عبد الحفيظ افندي محمود الحسن الرجاء ايصالها اليه ولكم مني مزيد الشكر والامتنان · قدمت مع البريد الماضي رسالة الكفاية عسى تكون وصلت والجواب آت في الطريق · الاخوان كلهم بخير يسلمون عليكم لا سيما رفيق بك والسيد رشيد جميل الرافعي · ارجو ان تطلعوا على رسالة عبد الحفيظ افندي المتقدمة طيه · نجتمع كل يوم مساء مع الاخ سعيد افندي والشيخ محمد القلقيلي هذا وفي الختام الف سلام من الاخ المخلص ·

حقي العظم

لا مؤاخذة كتبته باستعجال لضيق الوقت ارسلت مع نفس البريد ٨ اعداد من البروغرام و ٨ من القانون و ٨ من البيان الذي كان نشر قبل ستة شهور · »

ومن هذا نعلم موقف محمود المحمصاني اثناء التشكيلات كما نعلم ذلك من هذه الرسالة الرسمية المرسلة من قبل اللامركزية وها هي :

« القاهره في ١٦ نيسان ٩١٤

حضرة الاخ النشيط الغيور محمد افندي المحمصاني الافخم ·

بعد تقديم التحيات والاحترامات ابدي انه بناء على اقتراح حقي بك العظم سكرتير اللجنة العليا لحزب اللامركزية الادارية تقرر باجماع الآراء في جلسة اللجنة المنعقده في مساء يوم الاربعا الموافق ١٥ نيسان ٩١٤ ابداء الشكر العظيم لكم على ما ابديتموه الى الان من الغيرة على مصالح الحزب في سوريا والهمة الفائقة في نشر مباديه والاخذ بناصره ومظاهرته تلك المظاهرة التي ايدت ما كنا نعرفه من عواطفكم الوطنية الشريفة وغيرتكم المنيفة على بلادكم وحبكم العظيم لشعبكم الكريم وعليه اتشرف بتبليغكم هذا القرار مهنئاً الوطن والحزب بوجود غيور همام نشيط مثلكم بين اعضائه واسديكم بالاصالة عني والنيابة عن اخوانكم اعضاء اللجنة هنا جزيل الشكر ووافر الثناء بارك الله فيكم وفي همتكم واكثر من امثالكم الوطنيين الحقيقيين بين ابناء شعبنا السوري العربي آمين · هذا وفي الختام تفضلوا واقبلوا فائق احترامات المخلص ·

رئيس اللجنة العليا لحزب اللامركزية الادارية : رفيق العظم

ومن هذه البطاقة الآتية المرسلة ضمن المكتوب ونشرناها في عداد الوثاق نقف كل الوقوف على كيفية قبول المنتسبين وعلى الاوراق التي ترسل لمن يتقرر قبوله وهذه صورة تلك البطاقة :

مصر في ١٦ نيسان ٩١٤

حضرة الاخ الغيور الفاضل محمد افندي محمصاني الافخم

بعد السلام وتقديم الاحترام ابدي انه بناء على اقتراح حقي بك العظم قررت اللجنة العليا لحزب اللامركزية الادارية في جلستها المنعقدة يوم الاربعاء الموافق ١٥ نيسان ٩١٤ الجاري قبولكم بكل ارتياح وباجماع الاراء عضوا في الحزب اعتباراً من التاريخ المذكور فاتشرف بتبليغكم ذلك ، هذا وتفضلوا في الختام واقبلوا فائق احترامات المخلص ·

رئيس اللجنة العليا لحزب اللامركزية الادارية : رفيق العظم

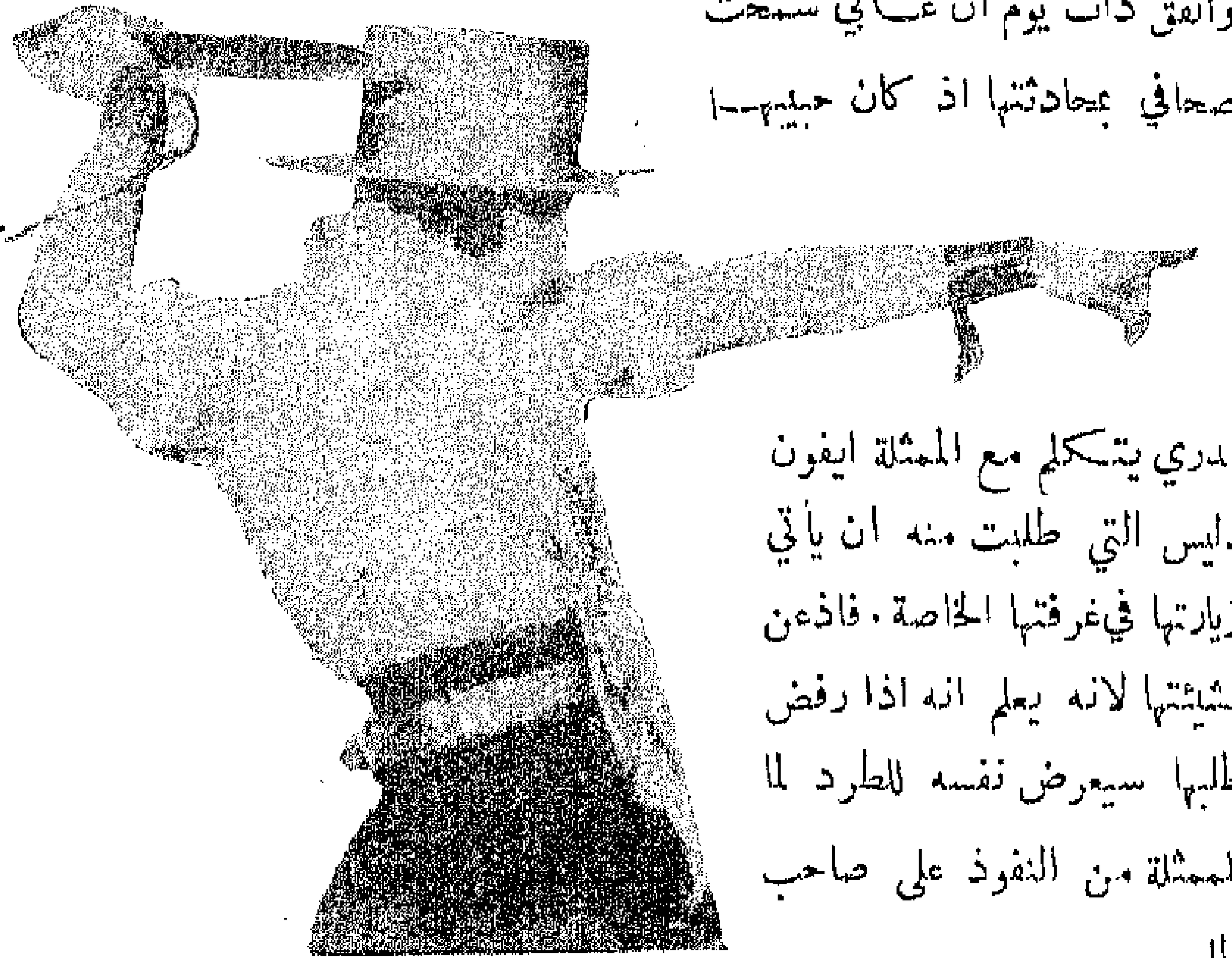
على مسارح بيروت

انهضي ... ايتها المتهمة

Accusée ... levez - vous

هي رواية ناطقة باللغة الفرنسوية باشرت ادارة سينما « الامبير » بعرضها مساء الاربعاء الفائت ، وهي من الروايات الجميلة التي تستحق كل اعجاب . وتقوم بتمثيل اهم ادوارها الممثلة الشهيرة غابي مورلاي واندري روان وشارل فانيل وكاميل برت .

اما ملخص القصة فهو ان اندري داربوا اللاعب المشهور في ملعب متنقل احب رفيقته غابي ديلنج فشاطرته حبه . اواتفق ذات يوم ان غابي سمعت لصحافي يحادثتها اذ كان حبيبها



غابي مورلاي في العابها على المسرح

اندري يتكلم مع الممثلة ايفون دليس التي طلبت منه ان يأتي لزيارتها في غرفتها الخاصة . فاذعن لمشيئتها لانه يعلم انه اذا رفض طلبها سيعرض نفسه للطرد لما للممثلة من النفوذ على صاحب الملعب .

وكان جمال الفتى فتن ايفون فطلبت منه ان يكون رفيقها في التمثيل بدلا من غابي وان يتناول طعام العشاء على مائدتها بعد الانتهاء من التمثيل ، فرفض طلبها لانه يحب غابي الفتاة العذراء ولا يرضى لنفسه ان تنعته بالعابث بحبها . فابتسمت ايفون عند رفض اندره وافترقت عنه بعد جدال حاد والغضب آخذ منها مأخذه .

على ان غابي كانت قد سمعت شيئاً من الحديث الذي دار بين حبيبها وايفون وايقنت ان هذه الاخيرة تحاول ان تسلبها حبيبها فاضطرمت نار الغيرة في قلبها . واذ كانت تمثل دوراً مع اندره لمحت الممثلة فدار بينهما جدال اثارته ايفون اذ عابت على غابي خشونة تمثيلها فشتمت غابي ايفون وهددتها بالموت اذا عادت الى مثل ذلك .

وعند الفجر آوى الممثلون والممثلات كل الى داره واطفأ الحارس انوار الملعب وطفق يجول فيه . ولما سمع الساعة تدق الرابعة صباحاً اسرع الى غرفة ايفون يحثها على الخروج من الملعب قبل اقفال الباب الخارجي . فاذا به يجدها جثة هامدة ملقاة على الارض ملطخة بالدماء .

. . . مرت اربعة شهور على مقتل ايفون التي القبض اثناءها على غابي التي اتهمها الخادم بالقتل لانه سمعها تهدد القتيلة قبل موتها بساعة . ولما حانت ساعة المحاكمة وقف المدعي العام وطلب من القضاة ان يحكموا على القاتلة باشد العقوبة

وكان اندره حاضراً المحاكمة يحدق النظر الى وجه حبيبته وهو يود لو ان القضاة يشفقون عليها ويبرئونها . ولما رأى ان الجميع يتهمونها بالقتل وقف وقال في سياق دفاعه عنها : « ليست هذه الفتاة هي القاتلة كما تتوهمون فلقد شاهدت بنفسي رجلاً حنت ظهره السنون يمر من امام غرفة القتيلة وهو يحاول الابتعاد عن المارة كيلا تقع عين احد منهم عليه . ولو كنت اعرف اسم هذا الرجل لقلت لكم اين مكانه لتقبضوا عليه في الحال . فانني اعتقد انه هو القاتل » .

فقابل الحضور ذلك الدفاع بالضحك والسخرية . وبينما الجميع يهزأون به وقف فجأة الرجل المجهول الذي تكلم عنه اندره واخذ في سرد الحقيقة ، قال :

— انا هو ذلك الرجل الذي رآه هذا الشاب امام غرفة القتيلة . اجل انا هو . ولكنني لست القاتل على انني ذهبت الى الممثلة التي كانت زوجتي سابقاً لاراها لا لاقتلها كما يتوهم البعض . ولكن رجلاً دخل قبلي الى غرفتها وهذا الرجل هو الحارس الذي اتهم الفتاة البريئة بالقتل

وساد السكون في تلك اللحظة واعيد الحارس الى قفص المتهمين لاخذ شهادته . فاعترف بجريمته وقال انه دخل الى غرفة القتيلة لنسرق خمسة عشر الفاً من الفرنكات كان يأمل ان يجدها في احدى السحابات . غير ان ايفون شاهدته فاضطر ان يطعنها بخنجره وهكذا برأت المحكمة الفتاة غابي فاسرع اليها حبيبها يطوقها بذراعيه ويهنئها بقبلة .



من مشاهد المحاكمة

الاسطول الجوي

l'Escadre Volante

بدأت سينما الفونس منذ يوم الجمعة في ٣١ تشرين اول بعرض رواية «الاسطول الجوي» وهي من الروايات السينمائية الناطقة ذات المشاهد الرائعة والمفاجئات الكثيرة . ويقوم بتمثيل الدور الاول فيها الممثل الشهير « رامون نوفارو »



تمثل هذه الصوره رامون نوفارو في احد مشاهد رواية الاسطول الجوي

وقد قدمت حكومة واشنطون اسطولها البحري للشركة التي اخرجت هذا الشريط للاستعانة بقطعه على اخراج فصوله الجميلة .

*

الخيانة العظمى

Haute Trahison

باشرت سينما « روايال » في مساء الخميس الماضي بعرض رواية الخيانة العظمى وهو شريط ناطق باللغة الانكليزية يصور لنا الحياة بعد عشر سنوات اي في العام ١٩٤٠ ، وهو في نظر النقاد من الاشرطة الممتازة وسيكون له شهرة واسعة قد تزيد على الشهرة التي نالها من قبل شريط « متروبوليس » في السينما الصامتة .

نرى في هذا الفلم مقدار تقدم العلوم الميكانيكية وكيف ان جمعية اتحاد السلم تسعى للحؤول دون وقوع الحروب . ولكن الغريزة الانسانية قوية فتتغلب على كل المساعي السلمية . وتنشب الحرب على الحدود بين دعاة الحرب ودعاة السلم وتلعب المرأة في هذا الميدان دوراً خطيراً . فلا تدري اذا كانت الحرب تفوز على السلم ام السلم يفوز على الحرب .

لكل يوم زهرة

يوجد في باريس ثلاثة محلات لبيع الزهر اتفقت على كتابة شعار واحد اتخذته عنواناً لمعروضاتها :

« اجمل الازهار ترجماناً لك » .

وهي طريقة اقتبستها باريس عن اميركا التي هي اول من اوجد هذا الاسلوب الزاهر للاعراب عن الشعور والتهاني وتمنيات الفرح او التعازي .

وفي اميركا اقوال كثيرة يعلنون بها عن الزهر ليسهل عليهم بيعه .

على ان التقدم يبدو مستمراً في تنشيط هذه التجارة والسعي لرواجها وقد بلغ التفنن في الاعلان عنها حداً غريباً .

فهم اليوم يقولون « لكل يوم زهرة خاصة به » وان السيدة مجبورة ان تضع على صدرها في كل يوم من ايام الاسبوع زهرة جديدة لتتقي الحسد والاساءة .

وعلى هذا فقد وضعت احدى السيدات المصريات في توزيع انواع الزهر على ايام الاسبوع القاعدة التالية :

الاثنين ، زهرة كاميليا . الثلثاء ، قرنفلة . الاربعاء ، وردة . الخميس نوع آخر من الكاميليا « اوركيده » . الجمعة ، زهرة مضعف . السبت غاردينيا .

*

موسوليني والمرأة والانتخاب

اشتهر موسوليني برأيه في مطالب المرأة العصرية ، فهو ينظر اليها قبل كل شيء نظره الى ام عليها واجب واحد نحو الوطن الا وهو ان تلد اولاداً وتكثر النسل . ومن اجل ذلك حذف من برنامج مدارس البنات العلوم العليا والآداب .

ومن خطبة له في الموضوع ان الحب يسطر على المرأة فهي اما ان تحب زوجها ، او اولادها ، او انها لا تحب لا هؤلاء ولا ذاك . فاذا منحت حق التصويت صوتت لزوجها او لمرشح حزبه او كانت ضده وضد حزبه ، وليس من الحكمة ان تعمل الحكومات على ايجاد عوامل شقاق جديدة بين المتزوجين .

فما رأي جمعياتنا النسائية في هذه الحكمة الموسولينية ؟

*

نجيب بك هواويني

وصل بيروت الخطاط النابغة نجيب بك هواويني ، وقد زار حضرة رئيس الجمهورية حيث لاقى استقبالاً جميلاً وحفاوة لائقة بمنزلته الادبية .

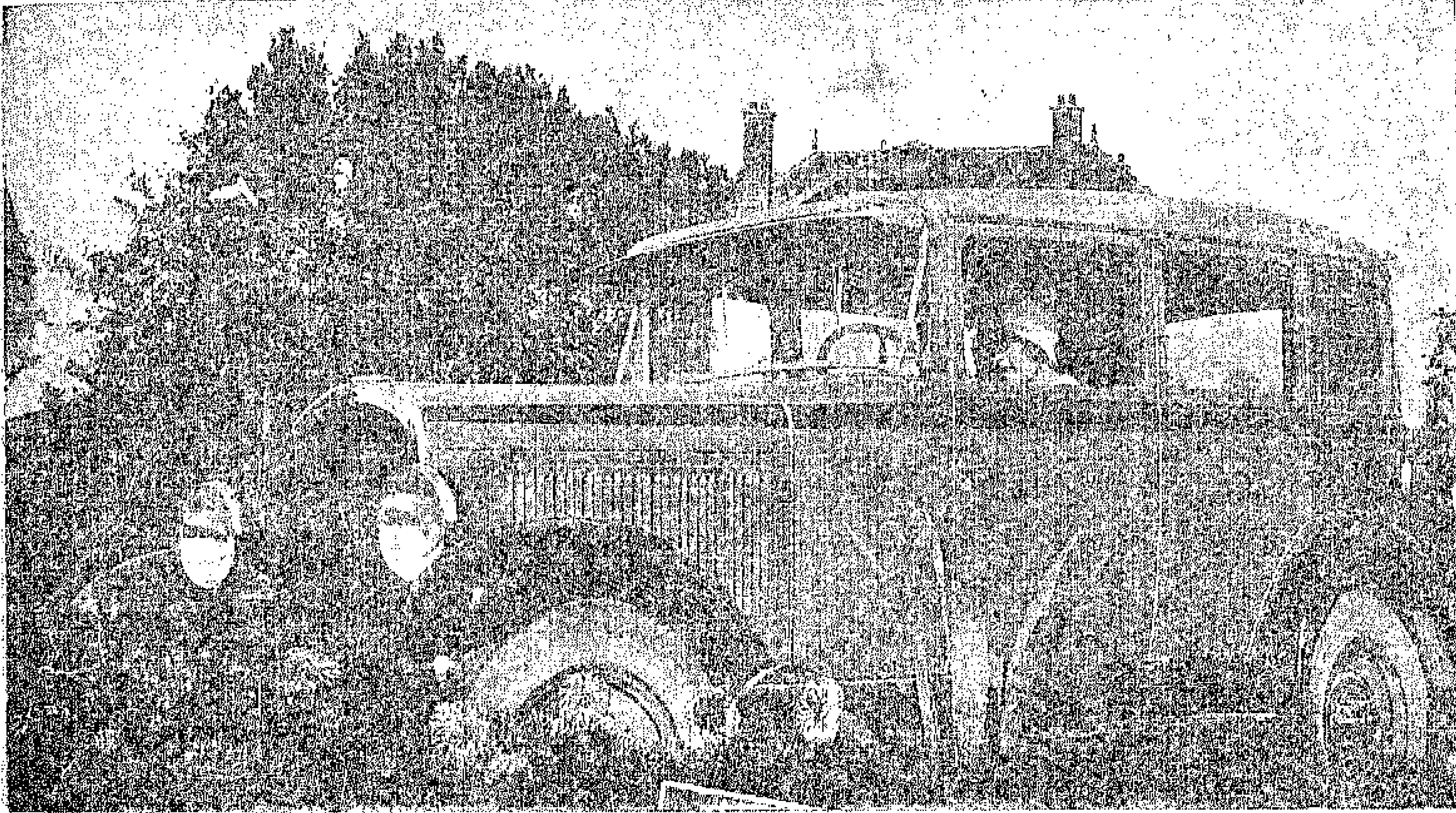
ويسرنا ان نعلم ان سمو الامير عبد الله قد انعم على حضرته بوسام عال علقه الامير بيده على صدر هذا الاديب النابغة الذي له في خدمة الخط العربي اياد تقدرها له جميع الاقطار العربية .

فنهنئ حضرته بهذا الانعام ونرحب بقدومه .

عودة مهاجر

عاد الى الوطن حضرة المهاجر الفاضل الخواجه بشاره ضو احد اصحاب محل ضو اخوان في « مغدلان غاليشكو » من اعمال المكسيك .

فنهنئ حضرته بالعودة سالماً ونرحب به اجمل ترحيب





وفاة

نعت انباء صيدا المأسوف عليها المرحومة روزا رزق حوفرش فكان لنعيها وقع اليم في نفوس اسرتها وذويها وعارفيها وقد احتفل بدفنها في مأتم جليل واودعت التراب بين الاسف والبكاء . فنتقدم لاسرتها واجب التعزية .

وفاة فاضلة

فجعت اسرة عقاد في بيروت بوفاة السيدة الفاضلة خاتون حمصي ارملة المرحوم ابراهيم الخوري عقاد فاسف جميع عارفيها على خسارتها لما تحلت به من الاخلاق الكريمة والصفات الحميدة .

وقد جرى بعد ظهر الخميس المنصرم الاحتفال بتشييع جثمانها في مجالي الاكرام رحمها الله وعزى اسرتها وانجالها الافاضل .

وفاة فاضل

خطف الموت فجاة مساء الاحد المنصرم المأسوف عليه المرحوم ابراهيم جرجس ربيز مختار محلة رأس بيروت فبكي الناس فيه شاباً اديباً تزين بالاخلاق الرضية والصدق والوداعة .

وقد اقيم له عصارى اليوم التالي مأتم حافل باعيان المدينة وجمهور غفير من المشيعين واهيل على جثمانه التراب بين الدموع والزفرات رحمه الله رحمة واسعة والهم اهله وذويه الصبر الجميل على فقده .

الحب في قصور الملوك

مصرع الارشيدوق رودولف النمسوي وعشيقته ماري فيتساره

« كلود انه » يقول ان رودولف قتل ماري ثم انتحر ، وغيره يقولون ان ماري قتلته ثم انتحرت

روع البلاط النمساوي في العام ١٨٨٩ بمصرع ولي العهد الارشيدوق رودولف الذي وجد مقتولا الى جانب عشيقته البارونة ماري فيتساره في قصر « مايرلنغ » الى حيث ذهب للصيد في شهر كانون الثاني من تلك السنة . فنقلت جثته الى « فينا » وجرت مخابرات بين البابا والامبراطور جوزيف بشأن دفنها في احتفال ديني ، فانه قداسة البابا في اول الامر اعتقاداً منه ان الارشيدوق انتحر انتحاراً ، والمنتحر يحرم من الصلاة على جثته . الا ان قداسته اذن بالاحتفال بعد ان اثبت له ان ولي العهد لم ينتحر . وفي رواية اخرى انه فعل ذلك اجابة لطلب الامبراطور جوزيف الذي هدد بالعصيان على الكنيسة والخروج برعاياه على الكثلكة .

وقد اختلفت الاراء يومئذ ولا تزال مختلفة بشأن موت الارشيدوق ، فقائل انه قتل عشيقته ماري فيتساره ثم انتحر ، وقائل ان ماري قتلته ثم سممت نفسها والرأيان وجيهان والقائلون بهما من اصحاب الشخصيات البارزة وممن يوثق بكلامهم وبما لديهم من الوثائق والبيانات . وسنحاول في هذا المقال ان نشرح الرأيين تاركين للقراء حرية الحكم في ايهما اقرب الى الحقيقة والواقع .

*

كان الارشيدوق رودولف من الامراء المثقفين ؛ المنصرفين شأن اولياء العهد في كل زمان ومكان الى حياة اللهو والمجون . وكان متزوجاً الاميرة ستيفاني البلجيكية ، وهي فتاة كبيرة الهيكل ، على شيء قليل من الجمال . ولم يكن الارشيدوق يحبها لا كثيراً وقليلاً ، بل على عكس ذلك كان ينفر منها ويفضل عليها حب الغانيات من حسان فينا ، وما اكثر الحسان والنبيلات يظفر بحبهن ولي عهد امبراطورية جسيمة كالنمسا في تلك الايام !

وفي جملة الحسان اللاتي وقعن في شراك الارشيدوق ماري فيتساره ، وهي يومئذ فتاة في السادسة عشرة من عمرها ، وافرة الجمال ، وافرة النضارة ، زاخرة العواطف ، كثيرة الخيال ، بعيدة التصورات ، شأنها في ذلك شأن كل فتاة يتفتح قلبها للحب ، هذه العاطفة الجبارة التي لا تشفق ولا ترحم ، والتي تدفع بصاحبها الى ما لا تحمد عقباه ، فيقدم على كل شيء ، ويصبح كل شيء في نظره حسناً وان يكن موتاً او جريمة ، في رواية الروائي الفرنسوي « كلود آنه » ان الارشيدوق عندما احبته ماري واحبها كان في اشد حالات الحزن واليأس بسبب تصرفات زوجته وبسبب تمادي ابيه الامبراطور في الضغط على الشعوب التي يحكمها . فوجد الى قربها نوعاً من الهدوء والسكينة واللذة العميقة واحست هي في حبه لها بسكرة قوية ذهبت بعقلها وصيرتها تؤثر الموت وهي بين ذراعيه ، على ما في الحياة من لهو ولذائذ .

ويصور « كلود آنه » ماري فيتساره في صورة العاشقة الرومنطقية التي تعتقد ان الحب عاطفة ثابتة ابدية عاوية يجب ان لا تدنسها منفعة او ما الى المنفعة من عوامل مادية .

تحاب العشيقان واستسلم احدهما للآخر بقلبه وجسده فكانت بينهما يمين وهي هذه اليمين التي اودت بحياتهما وهما بعد في اول حبهما .

يعتقد « كلود آنه » ان رودولف ارسل الى روما يطلب الطلاق من زوجته الارشيدوقة ستيفاني فعلم بذلك الامبراطور جوزيف ، فدعاه اليه وانبه على فعلته ، ما اثار غضب ولي العهد وجعله ينظر الى مستقبله نظرة سوداء ، فقرر الموت . واتفق وماري على ان توافيه الى قصر «مايرلنغ» حيث قتلها ثم انتحر .

*

اما الرأي الثاني فيقول اصحابه ان الارشيدوق رودولف قضى قتيلاً بيد ماري فيتساره التي علمت ان ثمة تقارباً يسعى اليه رجال البلاط النمساوي بين ولي العهد وزوجته وان الاتفاق بينهما سيتم ، فاندفعت كالمجنونة الى قصر مايرلنغ وكانت عالمة ان الارشيدوق يقيم فيه ، وكانت الفاجعة وكان مصرع الاثنين الارشيدوق برصاص المسدس وماري بالسم

ويستشهد القائلون بهذا الرأي على تأييده بان الارشيدوق رودولف كان قبل مقتله بساعات يساهر راقصة في فينا فلا يعقل ان يفعل ذلك وهو عاشق ماري فيتساره ، ولا يعقل كذلك ان يكون قد قرر الانتحار وهو في ذلك اليوم ارسل يطلب مستندات تاريخية من وزارة الشؤون الخارجية الفرنسوية يستعين بها على وضع كتابه في تاريخ عائلة هابسبورغ .

والرسالة التي بعث بها يطلب هذه المستندات مؤرخة في ٢٩ كانون الثاني سنة ١٨٨٩ ومعلوم ان مصرعه كان في ليل ٢٩ — ٣٠ من ذلك الشهر . أيعقل ان يكون قد فكر في ذلك اليوم بالموت كما يزعم « كلود آنه » والقائلون برأيه ، ثم يطلب مثل تلك الوثائق التاريخية ؟

ثم ان البابا لاوون الثالث عشر لم يأذن بالاحتفال بدفن جثة رودولف احتفالا دينياً الا بعد ان ثبت له انه لم ينتحر والا لما كان اذن بذلك ولو تقوضت اركان الامبراطورية من اساسها بسبب رفضه ، اذ ليس من المعقول ان تعبث البابوية بقوانين الكنيسة من اجل امبراطور مهما بلغت سطوته . وعليه فلا بد ان يكون البلاط النمساوي قد قدم للبابا ادلة راهنة على صحة عدم انتحار الارشيدوق رودولف وهذه الادلة ما تزال في سجلات الفاتيكان .

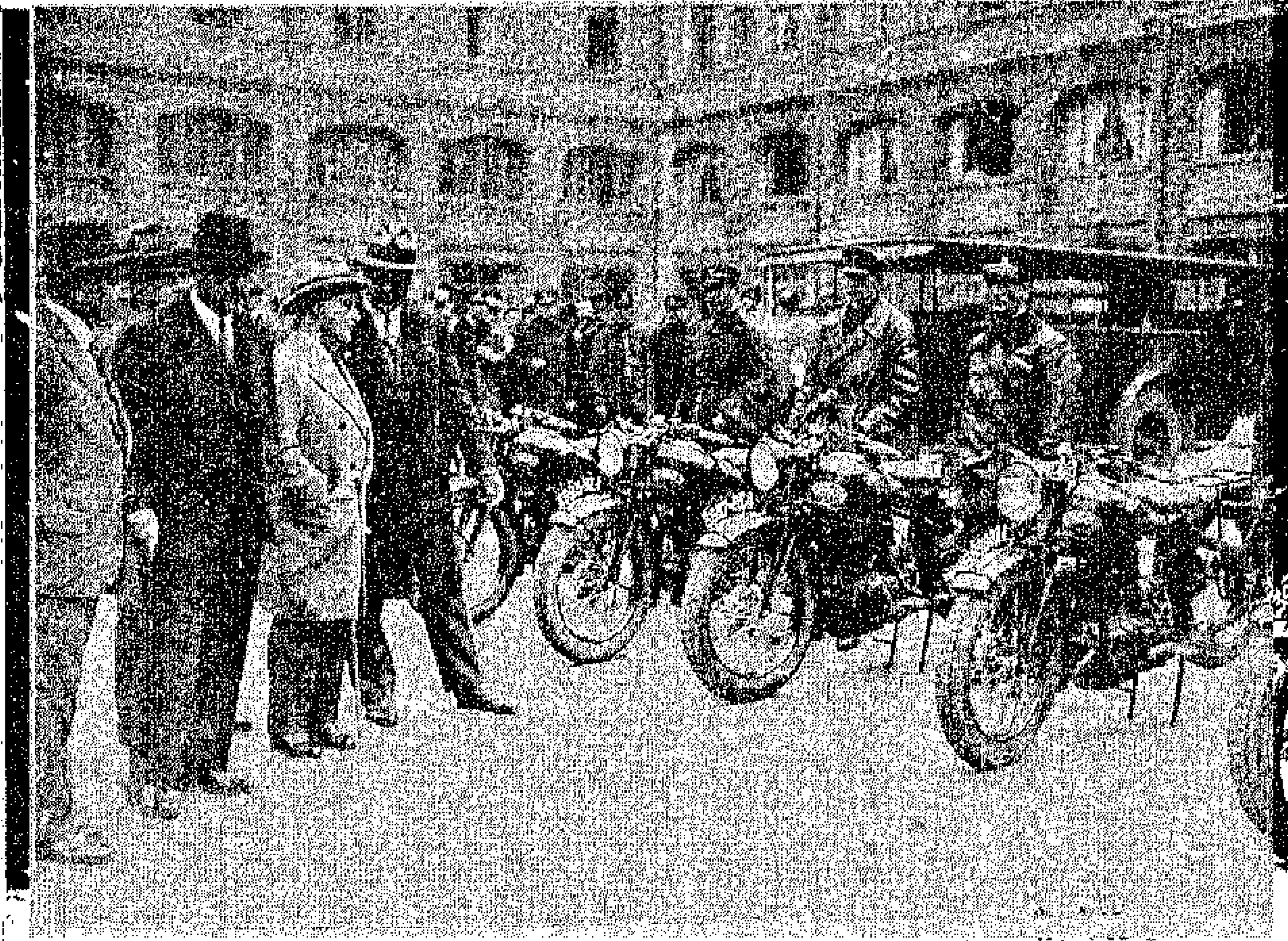
الشباب الذاوي

لم تنفطر القلوب على عزيز بمثل ما انفطرت يوم نعى الناعي زهرة من زهرات الشباب هو المأسوف عليه المرحوم نصري سليم مزهر . انشبت المنية فيه اظفارها وهو في عنفوان عمره ونضارة فتوته فسلخت عن قلوب اهله واصدقائه وحيداً غالياً بكته العيون بالدموع السخينة وتوجعت عليه النفوس اسفاً وحزنا .

وقد جرى له مأتم عصاري يوم الاربعاء الماضي مشت فيه الوف الشبان من اصدقاء الفقيد وجمهور من وجوه المدينة وشيع نعشه محمولا على الاكف حتى المقر الاخير حيث اودع الثرى مبللا بالدموع الغزيرة .

سقى الله ضريح هذا الراحل العزيز بالرحمة والرضوان والهم نفوس ذويه الصبر الجميل .

الموتوسيكل في خدمة الشرطة



للشقاوة في العالم المتمدن حركة تقدم وتفنن ترافق خطوات العلم والاختراع ولهذا نرى اربابها وعملها لا يتأخرون في استخدام جميع وسائل العلم ومستحدثات الاختراع في سبيل الشقاوة ، واللصوصية والفرار من وجه الحكومة .

ولقد كانت السيارة في المدة الاخيرة عوناً كبيراً للاشقياء على سرعة الفرار والاختفاء عن العيون حتى رأت الحكومة نفسها عاجزة عن اللحاق بهم والكشف عن جنايات كبيرة تعدد وقوعها .

وهذا ما حمل الموسيو كياب مدير الشرطة في باريس ان يلجأ الى انشاء فرقة من الشرطة السيارة على ظهور الموتوسيكلات وهي مصلحة جديدة في دوائر البوليس الباريسي يرجى من ورائها ايقاف تيار الجرائم التي ساعدت السيارة على تكاثرها ، وتضمن استتباب الامن في العاصمة الفرنسية .

والصورة التي ننشرها تمثل الموسيو كياب يستعرض للمرة الاولى الفرقة الجديدة التي انشأها وامام كل شرطي موتوسيكله كما وهي فرقة خاصة بمطاردة الاشقياء .

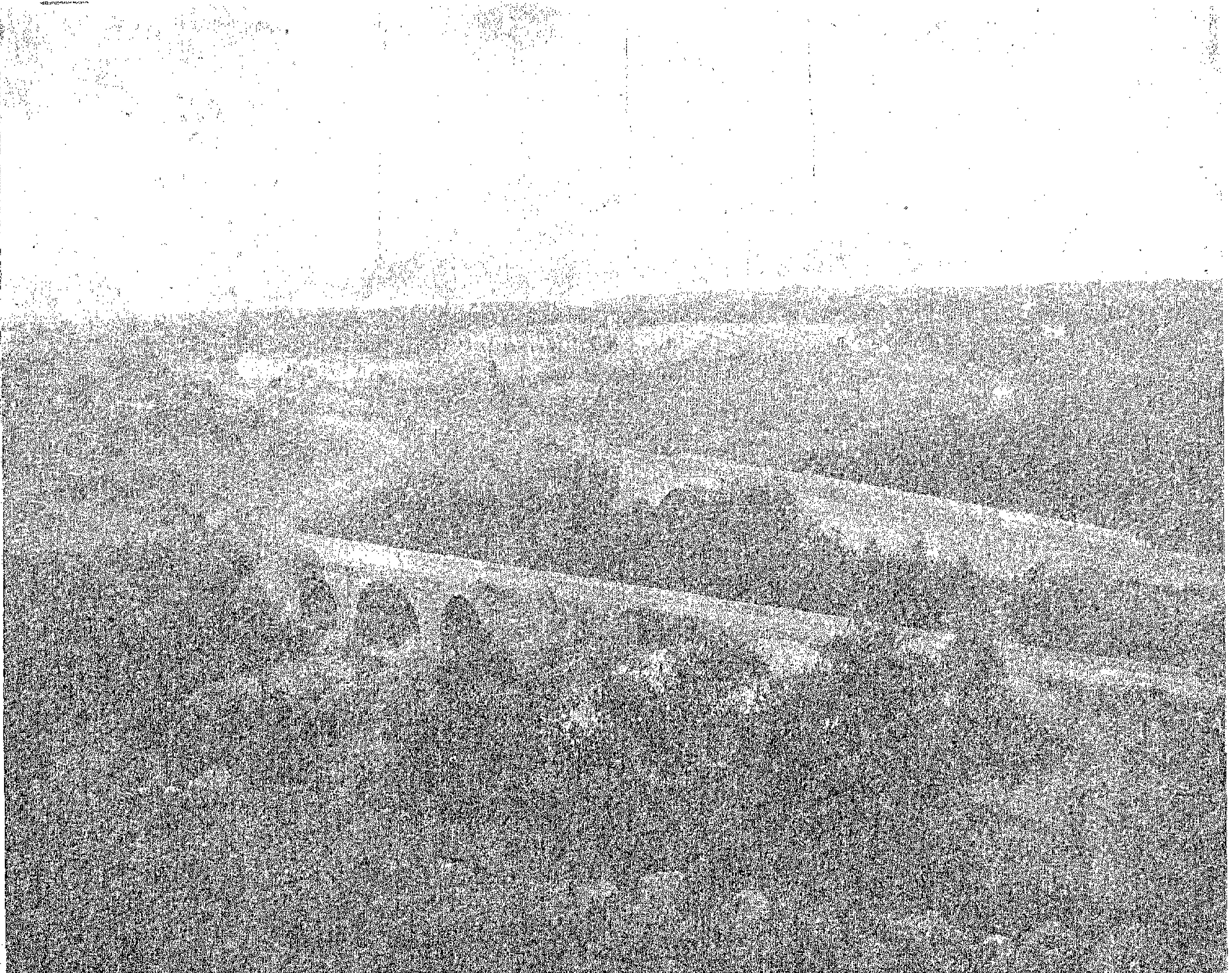
منظر لوكندة بيت مري الكبرى

العدد ٩٢٨ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٩ تشرين ثاني

المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا



الصناعة في لبنان

تمثل هذه الصورة منظر المباني الكبرى لمعامل الغزل التي انشأها المواطنون الافاضل « اخوان عريضه » على مدخل البحصاص قرب مدينة طرابلس

نمرة التليفون ٢١–٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض — شارع النبي — بيروت

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٢٨
السنة العاشرة

المعرض

٩ تشرين ثاني
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على طريق النهضة الاقتصادية

فخر حياتنا العملية

قبل ان يقلب القارئ غلاف هذا العدد يرى عليه رسم المعامل التي انشئت في البحصاص قرب طرابلس لغزل القطن .

ان امثال هذه المعامل لا تعد اليوم شيئاً مذكوراً في كيان الشعوب الكبيرة ولكننا نعدها نحن شيئاً كبيراً بل ركناً جوهرياً في كياننا الاقتصادي . واذا كان الغربي يمر في بلاده امام امثال هذه البنايات ولا يلتفت اليها لكثرة ما في بلاده من نوعها فاننا عندما نمر بامثال هذه المعامل — القليلة العدد جداً في لبنان — نقف معجبين بالنهضة الجديدة آملين بالمستقبل القريب .

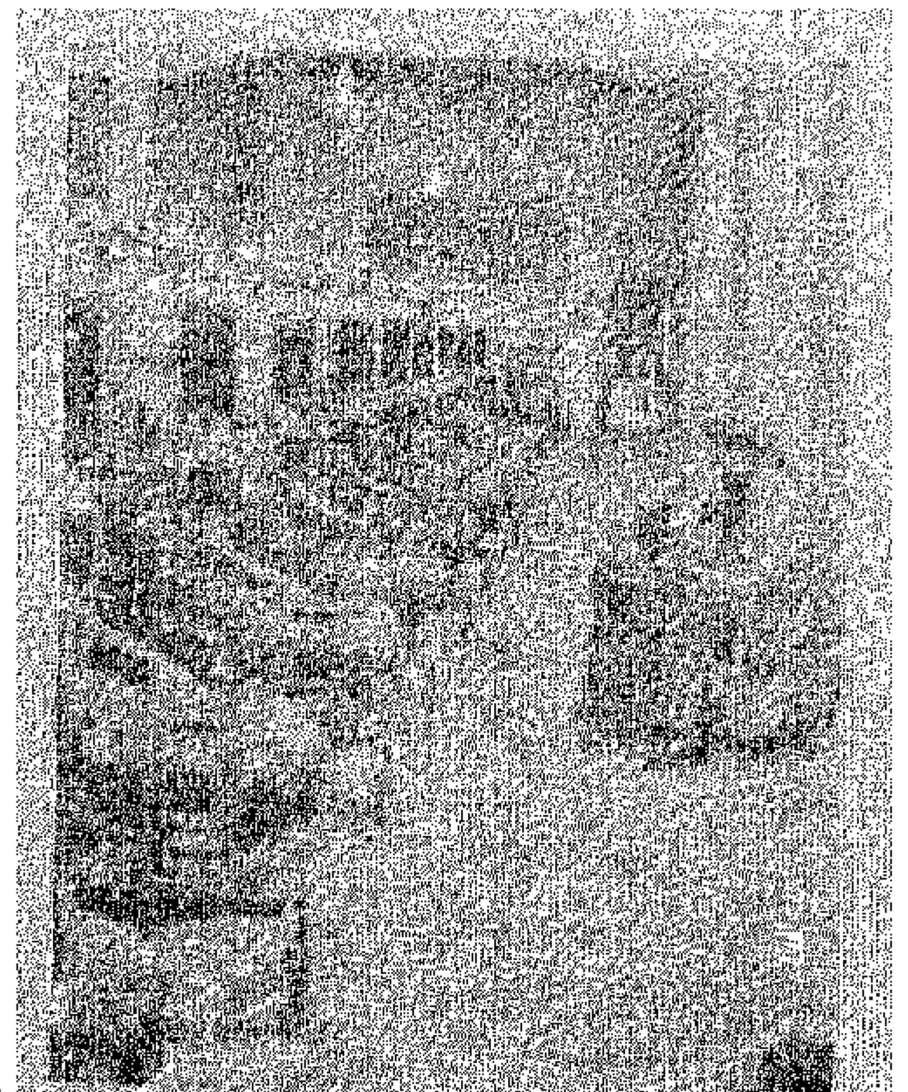
وكان من واجبنا ، كصحافيين ، ان نشيد بهمة هؤلاء القائمين بالمشاريع الاقتصادية الاولى في البلاد ، لان الخطوة الاولى هي التي تتكلف وتتطلب الجهد والعزم .

ولا بد لنا ، ونحن نذكر هنا هذه النهضة الاقتصادية ، الا ان نعترف بفضل الشمال على هذه النهضة لانه كان اساسها ومصدرها الاول ، وكان ابناء الشمال في طليعة الفئة الجبارة التي بدأت ببنيان استقلالنا الاقتصادي .

*

زرنا معامل الاخوان عريضه من مدة برفقة مدير الامور الاقتصادية في لبنان الاستاذ يوسف شمعون وسكرتير مندوب المفوضية الاستاذ موسى مبارك فقابلنا هناك على المدخل شاب نحيل الجسم طويله يلبس لباس ببساطة العمال . سألنا عنه فاذا هو احد اصحاب المعمل الكبير .

اخذ السيد عريضه يطوف بنا اقسام المعمل ويشرح لنا طرق العمل وسيره في تلك الماكنات الضخمة والدقيقة معاً .



جانب من المعمل يمثل الات الغزل

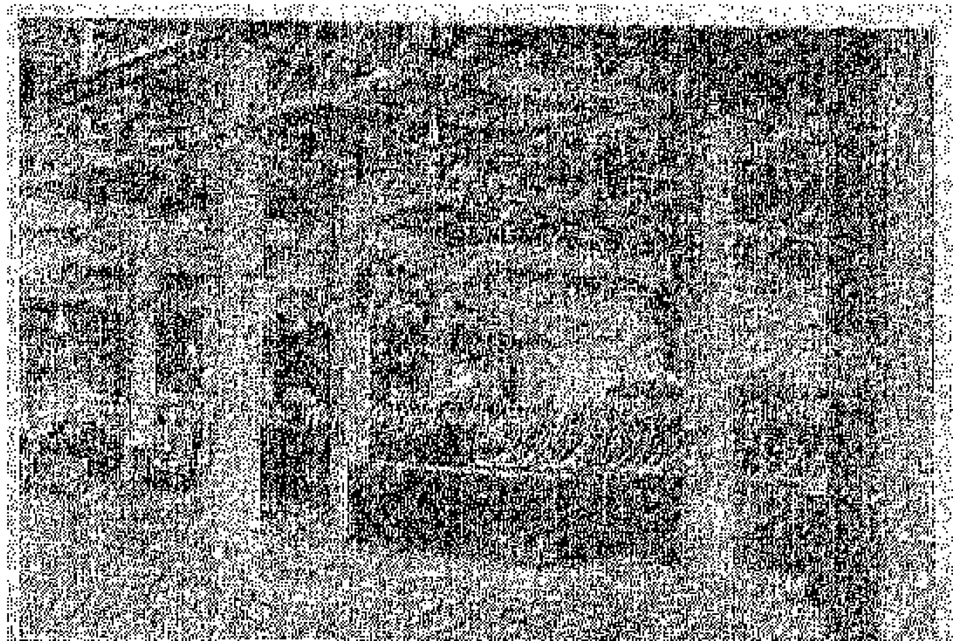
وقد اعجبنا منه خبرته الواسعة بكل شاردة وواردة حتى انه يكاد يكون ، وجد تلك الآلات فلا تخفاه منها اقل بادرة او حركة .

لا يسعنا في هذا المجال ان نصف كل دقائق معمل الغزل الجديد ولكننا نكتفي ببعض التعليمات الهامة التي اخذناها عن السيد عريضه .

ان معمل البحصاص يعد الثالث من نوعه في العالم ، ليس من حيث الاتساع والكبر ، بل من حيث الالات الحديثة الموجودة فيه والتي لا يوجد باتقانها ودقتها الا في معملين جديدين في الولايات المتحدة ، واما المعمل الجديد الذي بوشر بانشائه مؤخراً في مصر فهو — على ما فيه من معدات حديثة — لا يحوي ما يحويه معمل البحصاص

وقد كلف هذا المعمل حتى الان مبلغاً تجاوز المئة الف ليرة انكليزية فوق التعب الذي لاقاه الاخوان عريضه في بادئ العمل لانهم اضطروا ان يدربوا العمال والعاملات بالتدريج لتعليمهم الشغل على الماكنات المختلفة . وقد بلغ عدد العمال هناك مئتي عامل وعاملة وربما وصل هذا العدد الى الخمسمئة قريباً .

وفي بناية المعمل متسع لعدد كبير من الآلات ايضاً . وقد اخبرنا السيد عريضه انه اذا نجح العمل في الغزل فسيستجلب ماكنات جديدة لزيادة مقطوعية الغزل في معمله ، واما اذا ظلت التعريفة الجمركية على حالها من حيث تسهيل مزاحمة الغزل الاجنبي وخصوصاً الياباني للغزل الوطني فسيضطر



جانب من معمل الغزل يمثل امشاط القطن

اصحاب المعمل اما الى استجلاب ماكنات حياكة وبذلك يضطرون الى مزاحمة معامل الحياكة الوطنية ، واما ان ينقلوا معداتهم وماكيناتهم الى اميركا تاركين اوطانهم ، عائدين الى مكان جهادهم الاول .

*

واستلفت نظرنا في احدى زوايا المكتب بعض اغصان من القنب اليابس فسألنا السيد عريضه عنها ، فقال لنا انه استحضرها ليدرس بواسطتها اذا كان بالامكان جلب الماكينات اللازمة لاستخراج الكتان منها وانشاء فرع للكتان في معامله .

*

ان اعجابنا بعمل الاخوان عريضه يزداد ويتضاعف عندما نرى ان هؤلاء الاخوان بعد ما حصلوا بانفسهم وبجهادهم المتواصل ثروتهم الكبرى في المهجر عادوا الى اوطانهم لتشغيل هذه الثروة في المشاريع التي تفيد الوطن .

وانهم بعملهم هذا يلقون درساً في الوطنية والاقتصاد الوطني على الكثيرين من اصحاب الاموال عندنا .

بقي علينا ان نساعدهم على العمل المثمر بتنشيط معملهم من جهة وبالالحاح على الحكومة من جهة اخرى حتى لا تدخر وسعاً في سبيل حماية غزلهم الذي ثبت بالاختبار والتجربة الفنية انه اطيب وامتن غزل موجود حتى الان بل انه اطيب من الغزل الانكليزي نفسه .

ولا نعتقد ان السلطة المنتدبة توجد شيئاً من العراقيل في طريق هذه الحماية بل تساعد الحكومة اللبنانية على تقويتها .

*

تركنا معامل الاخوان عريضه وفي صدورنا قليل من الخوف على فشل التجربة الاولى اذا لم تساعدها الحكومة مساعدة فعالة بالحماية الجمركية ، وكثيراً من الامل بالمستقبل الاقتصادي الذي يقيل هذه البلاد من عثرتها ويوطد اركان استقلالها .

وقد شاهدنا ، ونحن عائدون الى بيروت ، قرب شكا انشاآت معامل السيمنتو الكبرى التي قامت بها ايضاً شركة وطنية بهمة المطران عريضه وشقيقه وشاهدنا العمل بهمة ونشاط في هذه المعامل التي لم يكتمل انشاؤها حتى الان . وما ان قربنا الى بيروت حتى رأينا ايضاً معمل السبيرتو الوطني الكبير الذي سيبدأ العمل فيه قريباً .

تلك سلسلة حية من نهضتنا الاقتصادية نرجو ان تتصل ببعضها وان تمتد في جميع انحاء لبنان .

ميشال زكور

حديقة افكار

من اخطاء العمل السياسي ان لا يفكر صاحبه الا بنفسه وبحاضره .

لابرويار

ان المجتمع الانساني ينهار بنيانه يوم يعيش الانسان حراً دون ايمان .

جون سيمون

في الجمهورية لا يوجد اسياد ومسودون فالجميع متساوون بالحقوق .

غامبتا

اننا ننقاد كثيراً الى سحر الكلام وقد لا نتقاعس عن المناداة « يحيا خرابنا » اذا جاءتنا النكبة محجبة بكلمات طنانة .

××

ليس اصعب من الخضوع لصاحب السلطة المغتصبة .

لاكوردير

ان اقصى ما يمكن الحصول عليه من السعادة موجود في الثروة الضئيلة ، في اعتدال الميول ، في العمل ، في الدرس ، في الشعور العائلي وفي حب الطبيعة والانسانية .

××

في عالم القضاء والمحاماة

حديث الاسبوع

بقلم المحامي حبيب ابي شهلا الدكتور في الحقوق

فوضى التشريع

يقال انه لمن الصعب ان تظهر الحسنات في هذا البلد الى حيز الوجود . شعرت الحكومة منذ مدة طويلة بان القوانين المعمول بها لدينا ناقصة ولا تتفق مع الآراء والمبادئ الحديثة ومع مقتضيات العصر الحالي . ورأت ان حياة البلاد الاقتصادية والتجارية تتطلب تشريعاً خاصاً للعقود على اختلاف انواعها فكلفت الاخصائيين لاعداد مشروع اسمته قانون الموجبات . واعدت ايضاً قانوناً للمحاكمات المدنية . وهما اليوم جاهزان . وبتنا ننتظر الموافقة عليهما ونشرهما ليعمل بهما . ولكن الانتظار طال . ولا اعلم متى ينتهي ومتى تحقق امالنا .

ان الحاجة ماسة لقانون الموجبات . فليس في تشريعنا الحالي انظمة كافية في موضوع العقود . لذلك نرى المحاكم تتخبط خبط عشواء . وتضطر احياناً للالتجاء الى القوانين الغربية والى اجتهاد المحاكم في غير هذا البلد .

تعنى الحكومة ويعنى المجلس بشتى الامور . قد تكون هامة . ولكن اصلاح التشريع . وادخال الاوضاع الحديثة التي تجيب حاجة البلاد . أمر حيوي ، يجب ان يتقدم على سائر الامور المعروضة على السلطة العامة .

لقد درست اللجنة التشريعية هذه القوانين الجديدة . واحيلت الى اللجان النيابية . فاذا اعترضها الاهمال بقيت هذه المشاريع اعواماً طي الاضبارات وفي ادراج المأمورين .

انه بوسع الحكومة ان تعير هذا الموضوع اهتمامها الحقيقي حتى تتمكن من الحصول على تصديق النواب قبل نهاية السنة الحالية . فتقدم قانون الموجبات وقانون المحاكمات الحقوقية هدية فاخرة الى الامة في العام الجديد .

هذا عمل قيم . رأينا كبار الرجال في غير هذا البلد يتسارعون لتحقيق امثاله . والتاريخ يحفظ للحكومة التي تقدم على اصلاح كهذا اثراً خالداً .

رجاء حار

لقد ترددت كثيراً في كتابة هذه الكلمة . ولكن لم اجد مندوحة عن ذكرها في هذا الحديث . لان الرأي العام يلهج كثيراً بموضوعها . وقد شاهدت اجماعاً ازال التردد الذي اعتراني لاول وهلة .

قيمة القضاء ليس فقط في الاوضاع القضائية . بل في قيمة القضاة الخاصة .

فالاوضاع القضائية تختلف قيمتها باختلاف الشخصيات التي تعمل فيها .

فاذا رأينا القضاء اللبناني يسير شوطاً بعيداً في معارج الرقي . فالفضل يعود الى تلك الكتلة القليلة التي تعهدته برعايتها منذ الاحتلال حتى اليوم . فعملت بجد ونشاط في سبيل تطهيره من الاجزاء الفاسدة ، وتثبيته على دعائم الاستقلال والنزاهة والتجرد والتضحية والعلم والمقدرة .

فاصبح كيان القضاء مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بهذه الشخصيات البارزة . واصبحت هذه الشخصيات تجد ذاتها ضمانة كبيرة للمتقاضين وارباب والمصالح .

هؤلاء الرجال الذين نشير اليهم لا يزال معظمهم في القضاء . فالمصلحة العامة تتطلب ان يبقى هؤلاء القضاة على منصة الحكم .

اجل . ان خدماتهم السابقة قد جعلتهم فخراً للهيئة التي ينتمون اليها . ومن حقهم ان « يناموا » على تلك الخدمات ، وعلى هذا الفخر .

ولكنهم لا يزالون في مقتبل العمر . يتمتعون بالنشاط اللازم لمواجهة العمل الفعلي في القضاء .

فلماذا قضت التشكيلات الاخيرة على افراد هذه الكتلة بالانزواء في مراكز هامة ولكنها بعيدة عن دائرة العمل الفعلي الذي اشير اليه ؟

هذه هي الافكار التي عرضت لي وانا استمع الى حوار يدور بين شخصين في رواق من اروقة قصر العدل .

رأيتهما خارجين من احدى القاعات احدهما فرحاً والثاني ساخطاً ، فاقتربت منهما واليك ما سمعت :

— شو ؟ هيئتك فرحان كثير .

— ليش ما بفرح ، المحكمة حكمت لي .

— صحيح ؟ شو ، نجيب ابو صوان حكم لك ؟

حديث تتجلى فيه السذاجة الفطرية ، والاخلاص والبساطة باجلى معانيها .

رجل حكمت عليه المحكمة . خسر دعواه . يعترف صراحة امام خصمه بانه لو حكم الرئيس الكريم عليه لكان الحكم عادلا . . ولقبل به دون ان يكون له الحق بالاعتراض والتعلل .

هذه هي الثقة العمياء التي يتمتع بها الرئيس الاول في جميع الاوساط .

ان حياته في الرئاسة الاولى ، واعماله ، واحكامه قد جعلته بحد ذاته ضمانة قوية يفزع اليها الناس .

وللناس عقيدة وايمان . فلماذا لا يعود الرئيس الاول لرئاسة غرفة الحقوق والتجارة التي يرأسها مبدئياً وفاقاً لاحكام المادة ٥٦ من المرسوم عدد ٦ .

رجاء حار يا سيدي الرئيس . اجمع عليه الناس على اختلاف طبقاتهم ونزعاتهم ، تردده الالسنة في كل ناد ومكان ، سمعته مراراً ، وسمعه غيري .

ولقد ترددت كثيراً كما قلت في مطلع هذه الكلمة ، ولكن الا يبلغك هذا الرجاء ، وانا اعرف حق المعرفة انك قد وقفت نفسك لخدمة القضاء والعدل . وانك قد بنيت صرحه المجيد ، وان لك عليه الايادي البيضاء . وان نفسك الكبيرة لن تقبل الا ان تجيب هذا الرجاء الصادر من قلوب الشعب الطاهرة الصافية .

ليس في قبولك هذا الرجاء ثمة انتقاص من كرامته كسائر القضاة .

فبرئاستك الفعلية وبمشاهدتهم اياك في دائرة العمل . يكون بمقدورهم ان يقتفوا اثرك وان يسيروا على خطاك .

وانت خير مثال لهم .

رحمة ضرورية

ليس كل زبائن قصر العدل من الرعاع واللصوص فلقد يصدف ان يتقدم شخص شريف على مخالفة احكام قانون الجزاء فيصبح ظنيناً ويضطر للمثول امام قضاة الجزاء كسائر الاظناء ويكون مهدداً بالسجن حيث تكاثر العناصر الفاسدة .

لقد اتفق العالم المتمدين اليوم على ان ليس هنالك جرائم بل مجرمون ، وان على القاضي ان ينظر لحالة الظنين ، وتربيته واخلاقه وخصوصاً لسوابقه . فاذا كان مكرراً في الاجرام . وجب معاقبته بصرامة والا فيستحق الرحمة .

ويجب ان يكون الحكم الاول الذي يصدر عليه بمثابة انذار له عن الاجرام ثانية .

هذه هي المبادئ التي يحترمها العالم والتي ادخلت في جميع القوانين ولكنها لا تزال بعيدة عن اوضاعنا .

ان القاضي في محاكمنا الجزائية — اذا اراد ان يرحم — يضطر ان يحكم اما بالجزاء النقدي او بالحد الادنى لعقوبة الحبس .

اما في فرنسا ومصر مثلاً فبوسع القاضي ان يحكم حكماً عادلاً يتناسب مع اهمية الجرم ومن ثم يأمر بوقف التنفيذ بحق الظنين .

هذا اصلاح كبير في الشرع الجزائي يطلق عليه في فرنسا اسم قانون برانجه . ولقد دل الاختبار على قيمة هذا الاصلاح من الوجهة الاجتماعية .

فالرجل الذي يجرم لاول مرة جرماً طفيفاً يعفى من الحبس ، ولكنه ينذر بانه اذا اجرم ثانية فالعقوبة تكون مزدوجة .

لقد خلد برانجه اسمه بهذا القانون .

افلا يريد زملاؤنا في مجلس النواب ان يضمنوا الخلود لانفسهم بهذه الواسطة الشريفة ؟

ايجوز لنا ان نأمل بانه سيوجد غداً في هذا البلد قانون لوقف التنفيذ يعرف بقانون اده او الخوري او نصار او اسحاق او ابو ناضر او السودا او . .

انتخابات النقابة ... واخيراً

صح ما توقعته وجرت انتخابات النقابة في جو هادئ وفي وئام واتفاق .

انتخب الشيخ بشاره الخوري نقيباً بالاجماع .

هذا ما كنت اطالب به . وهذا ما جرى .

فالنقابة تخرج من هذه المعركة عالية الرأس موفورة الكرامة .

ويخرج النقيب مستنداً الى قوة النقابة المتحدة التي تؤيده في مساعيه المقبلة .

اما المحامون فيعودون الى قصر العدل -- كما قلت في تقريري السنوي -- اخواناً وزملاء في السراء والضراء .

وفاز بالعضوية صديقاي الاستاذ جليخ والاستاذ ربيز .

لقد كنت سعيداً عند اعلان هذه النتيجة . ليس لان الذين فازوا من اصدقائي وليس لاني سعيت لهم . بل لاني اعتقد من صميم الفؤاد انهم اهل لهذه المراكز وانهم سيقدمون للنقابة خدمة خالصة .

لقد وضعت النقابة ثقتها بالاساتذة بشاره الخوري وجان جليخ وحبيب ربيز .

الشيخ بشاره الخوري



الذي انتخب نقيباً للمحامين باجماع الاصوات ، فجاء هـذا الاجماع دليلا ناطقاً بما لشخصيته من الاحترام والتقدير في نفوس زملائه الذين عرفوا حقاً كيف يرحبون بعودته الى صفوف المحامين العاملين .

وهكذا مشى الشيخ بشاره من رئاسة الى رئـاسة ، وليست الثانية لتقل عن الاولى شأناً ومقاماً على حد قول الاستاذ امين تقي الدين في البيتين اللذين ارتجلها مهنئاً النقيب الجديد :

انت الرئيس فـان وليت وزارة
فلقد وليت الراي والاحزابا
واذا المحامـاة اصطفتك نقيبها
فلقـد رأست العلم والادابا

فنحن نهنئ بدورنا اعضاء النقـابة الجدد ، ونهنئ المحامين باجماع كلمتهم وحسن اختيارهم .

فهي تنتظر منهم الان ليس شكراً وكلاماً بل عملاً مفيداً .

فان الرجال باعمالها .

ولا يسعني بهذا الصدد الان اذكر الموقف النبيل الذي وقفه صديقي الاستاذ يوسف الخوري قبل الانتخاب . فقد نزل عند رغبة زملائه . واعلن انسحابه من الترشيح وتأييده للشيخ بشاره .

عندما كنت ارجوه ان ينسحب كان يعتب علي . . . ولكن الان وقد دل بعمله على حبه لنقابته ورغبته بالتضحية في سبيلها . الا يرى معي ان رغبتي السابقة وعمله الاخير من نوع واحد ؟ .

تمت الانتخابات . وانتهت المعركة . ففاز من فاز . وغداً نعود الى تمثيل هذه الرواية .

ولكن العاطفة التي اظهرها الاستاذ يوسف الخوري تبقى ويبقى اثرها . . .

فلنسدل الستار على الماضي وليذكر زميلي معي ان التضحية شيمة تسمو على كل الرئاسات .

حبيب

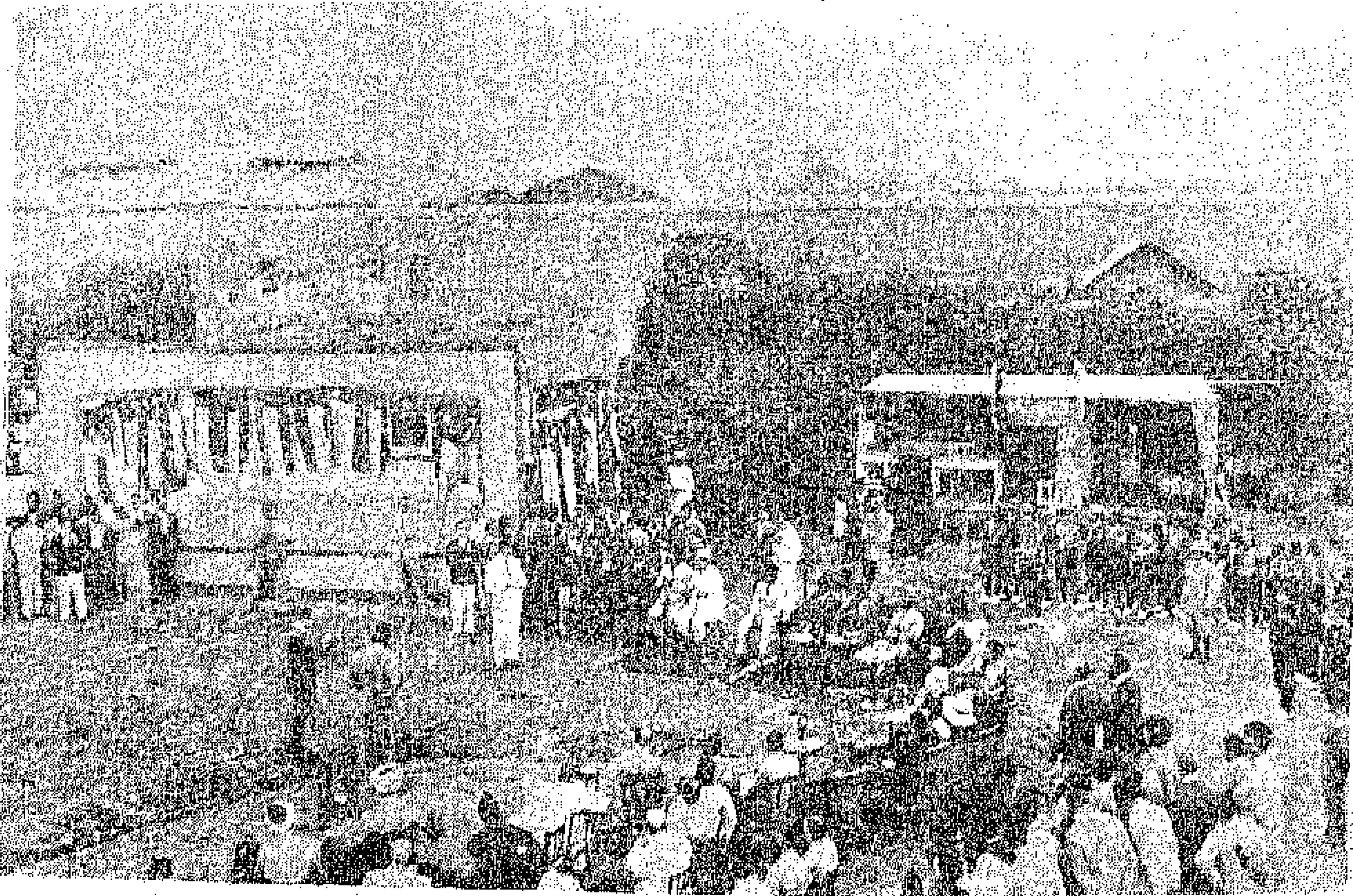
في العراق

حفلة افتتاح الاسبوع الصحي

يقوم اليوم في العراق مشروع جليل اطلق عليه (اسبوع الصحة والاطفال) يرمي الى نشر الاساليب الصحية الراقية بين افراد الشعب اعداداً له الى حيـاة نشيطة ، صحيحة ، وحماية للنسل .

وهو مشروع دعت الى تحقيقه تقارير الاحصاء الرسمية التي دلت على كثرة الوفيات والامراض بين الرجال والنسـاء بصورة عامة والاطفال بصورة خاصة .

واننا ننشر في هذه الصفحة صورتين من مشاهد حفلة الافتتاح التي اقيمت تحت رعاية جلالة الملك فيصل الاول .



افتتاح الاسبوع الصحي في العراق

صورة تمثل محافظ بغداد يلقي خطابه امام جلالة الملك فيصل وقد جلس الى يساره المعتمد السامي البريطاني واحاط بهما وزراء الحكومة وكبار المدعوين تصوير جبرائيل عباجي



جلالة الملك فيصل في حفلة الاسبوع الصحي

صورة تمثل جلالة الملك فيصل جالساً في حفلة افتتاح الاسبوع الصحي وقد وقف المعتمد السامي البريطاني يشعل سيكارة جلالته تصوير جبرائيل عباجي

دمعة حب

لست ادري مـا تمتمت شفتاها
حين عانقتها وقبّلت فاها
سلب الموت امهـا من يديهـا
فاصطفتني اخاً لها في بكـاها
ان دعتها ولم تجبها ترامت فوق صدري واغرورقت عيناها

رئيف خوري

الحكومة البرازيلية الجديدة

تدل الانباء الاخيرة ان الحـالة استقرت في البرازيل وقبض رجال الثورة على زمام السلطة ، وقـد اعلن رسمياً استلام المسيو «فاركاس» مقاليد الحكم الذي وقع على مرسوم يمنح فيه العفو العام عن جميع الثائرين المحكومين منـذ سنة ١٩٢٢

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

عبود عبد الرزاق . عبدالله نوفل . نجيب عسيران

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

عبود عبد الرزاق

اذا رأيته في صدر حلقة من القوم يتذاكر حسبته من شيوخ العرب من اتباع سيبويه يشرح للسامعين الفية ابن مالك .

واذا وقع نظرك عليه في قهوة « الجالك » ، يطيل النظر في مدخل السراي ، وقد انعكف على نارجيلته انعكاف المغرم الكلف ، وربضت حوله شراذم من الدهماء تستجلي ما يقول لما يدور بينها من لحن القول ، عرفت انك امام زعيم من زعماء عكار ، يجهل العلوم ويجيد الحوار .

اما اذا التقيته في الطريق — وقد لا تلتقيه الا بين قهوة الجالك وسراي الحكومة ، اذ ان عرجاً في رجله يحظر عليه اجتياز مسافة امدّ من هذه — وتوسمت هيكله فانك لتجفل حتى توشك ان تنحرف عن سبيلك امام قطعة من البشر تدلف دلفا كأنما هي جلمود من الصخر حطه السيل من شاهق .

اذا ازمع النهوض عن مستواه استفزته العصا فاصبح كالفتيان المستغربين في النشاط ، فتبصر بصدره ، وقد اندفع الى الامام ، كأنه يصارع الهواء برحبه او يلاكمه بثدييه وبرأسه .

رأس ضخم غلب عليه السمن كما غلب على جثته الطويلة ينتهي شعره الى الجبين بجدار قائم كأنما هو « شنيور » امرأة من العهد الماضي .

وتزلق عن ذلك الجدار جبهة نحاسية يتمرد تحتها انف ممتد كأنما هو ظلة للشاربين او مطفأة للشموع .

عينا رجل يمثل ، في القرن العشرين ، عنصر الاقطاعية في العصور الوسطى ، يتوجها حاجبان مبعثران من غير كلفة بريئان من سمال « الفرشاة » .

وفم يوناني هازىء ، سمين الشفة السفلى ، رقيق العليا يلفها عقال من الشعر ما يزال اسود .

اما مجموع الرأس فينقسم الى قسمين تساوى فيها الشعر والوجه كما تساوى الليل والنهار في الواحد والعشرين من شهر اذار .

يملك نصف ارض عكار ، فهو من بكواتها الاغنياء الا انه حريص على ماله حرصه على مقعده في النيابة .

لا اعلم فيم تضطرب عكار وتقع فيها حوادث اليمة كلما آذنت الانتخابات النيابية ، ولا اعلم فيم لم يفسح له في حب اهل عكار .

عبدالله نوفل

وجه عذب تطفو عليه سحابة من التصوف المعجون بخميرة الخيال .

اذا جلست اليه ولم يكلمك خلته احد المتصوفين في شيع الاولين ، ففي ابتسامته الجميلة الجذابة معنىً من معاني الرقة وفي سكوته المفكر معنىً من معاني الجلال .

اما اذا تكلم فتحسبه من هؤلاء الفلاسفة الاقدمين وان لم تخرج على لسانه بادرة من بوادر الفلسفة ففي اغماضة عينيه جمال تصغى اليه — وقد يغمض عينيه عندما يتكلم — وفي رفرفة اجفانه سذاجة حلوة رقيقة .

انتشرت على بشرته الرقيقة قماشة مرقشة بالوان حمراء مبيضة وزرقاء شاحبة تعلوها شعور شهباء غار عليها الشيب غارة حكيمة فترك منها خيوطاً رمادية تكاد تبهت .

لا تظهر على جسده الرقيق لمحة من الهزال ، فهو رقيق وحسب .

حسن القامة ، رفيعها من غير عوج ، يعرف ان يكرمها بلباس انيق ويخلع عليها من مقلتيه هيبة الحكيم .

شاربان صغيران ، اكل المقص منهما شبعه فلم يترك منهما زاوية تتعدى فتحة الانف .

من يمعن النظر في وجهه يتبين اثار بثور قديمة — قد تكون بثور الجدري — تحتجب وراء احمرار بشرته .

يضع طربوشه على مؤخرة رأسه كما تضعه اشياع القبضايات الا اني ارى في ذلك جاذبية قد لا يراها غيري .

صوت خافت في حنجرة حساسة .

يقال انه صنيعة الشيخ محمد الجسر ، فلولا الجسر لما عبر الى النيابة .

ويقال ايضاً انه من مؤيدي الحكومة والانتداب في جميع شؤونه وشؤونها . . . قد يكون عاقلاً في منهجه هذا وقد يكون مصيباً ، اذ لا يرى من الحكمة ان يكلف نفسه اخذ الطريق من ناحيتها الطويلة .

لهدوئه وسكينته ظاهرة في المجلس لا تخفى .

اما من يريد ان يعرف مكانته في عالم الادب فليقرأ كتابه « تراجم علماء طرابلس الفيحاء وادبائها . »

نجيب عسيران

بدين الجثة ، طويل . اصق رأسه بكتفه وانحنى ظهره لا تزايل العصا يمينه والسبحة شماله .

على عينيه نظارتان تتصلان بسلسلة تنتهي حلقتها الى صدره على الطراز القديم .

قيل انه صرف السنوات الست من عهد النيابة من غير ان يلطخها بجرثومة كلمة واحدة .

الصمت زين والسكوت سلامة !

وقيل انه مسالم . . . فلا يعترض الانتداب في شيء ولا يقف في وجه سلطة كيف كانت ، فهو يذهب الى انه لاسلام خارج الحكومة .

اثرى ، او اثرى آباؤه فورث ، فهو اكبر ملاكي لبنان الجنوبي .

ضنين بمقتنياته وان تكن بساتينه ممتدة الاطراف ، تصل صيدا بشواطيء نهر القاسمية .

نبت من اطيب عيال الشيعيين في الجنوب ، اما جرثومة اسرته ففارسية ، ولا يزال لها فرع في بلاد العجم .

لم تعدل الحكومة منذ عهد النيابة في هذه البلاد عن انتخابه في كل دورة ، ولا عجب في ذلك فالنائب عسيران شيخ المسالمين بين النواب كما هو شيخ الاغنياء في الجنوب .

نالته الطبيعة من التهذيب قسطاً وافرا ، الا ان تهذيبه البليغ ادّى به الى قصر اعماله على النظر في املاكه وانماء ثروته .

لا « يصوت » لاسقاط وزارة او لامر الا باشارة من المفوضية ، وهذه ظاهرة من ظواهر الحكمة في بعض النواب .

لما كان الجنوب كتلة واحدة كان النائب عسيران حزبا للزين ، اما الان وقد انقسم فاصبح حزباً للمفوضية .

يقال ان الذي دفعه الى ان ينسحب من حزب الزين هو اخوه راشد بك عسيران . . .

في العدد القادم

عمر بيهم : عمر الداعوق : وديع طربيه

في بلاد الذهب والنار والسيف «٢»

الحرب تحت القناع الاسود

الدور الذي لعبه المستر فيلبي : تصريحاته عن الامبراطورية العربية

ولكن . . . ماذاجرى للفائز الثاني جون ستوارت فيلبي ذلك العامل الساكت . لقد تجاهلوه في ذلك العهد فاضطر ان يختفي كما اختفى خصمه المغلوب « وسمس » والسياسة كما للاقدار احكام لا ترد وقضاء لا جدال فيه .

٢١ ديسمبر ١٩٢٤ — في هذا التاريخ قامت ضجة في « جده » وسرى الرعب الى نفوس سكانها والتجأ الاوروبيون الى الشواطئ هرباً من القنابل التي كانت تنفجر في السماء وينتشر لهيبها كأنها الشهب الساقطة لانه في ذلك اليوم دخلت جيوش ابن السعود الزاحفة جنود الملك علي .

وكانت نتيجة هذه الحرب ان خسر العرش ملكان من ملوك لورانس ، وان اعلن جلالة ابن السعود ملكاً على الحجاز وملحقاتها بعد ان دخلت جنوده ظافرة اليها وقد شوهدت رجال المدفعية الوهابية ترتدي الالبسة الانكليزية .

من هو ابن السعود

هو سلطان نجد المتمدة في وسط الجزيرة ورئيس الوهابية والملك العربي القوي .

ولكن من هو الذي امده بهذه المدافع والمترليوز واطنان الديناميت والسيارات وغير ذلك مما لا يمكن ان تنتجه البادية ؟ الجواب . . .

ان المستر جون ستوارت فيلبي منذ العام ١٩٢٠ كان مقيماً في بلاد ابن السعود وكان يقدم لجلالته سنوياً باسم الحكومة البريطانية مبلغاً من المال يقدرونه بستين الف ليرة انكليزية فاذا اردت ان تعلم من اين جاءت الذخائر الحربية فسل عنها المستر فيلبي العامل الانكليزي الساكت الذي يكره زميله الكولونل لورانس .

ففي مصلحة الاستخبارات الانكليزية كما في البرلمان احزاب لكل منها خطته وسياسته وان كانت جميعها تؤدي الى خدمة المجد البريطاني .

*

يعلم جميع الناس ان الكولونل لورانس والملوك الهاشميين كانوا يتبعون في السياسة الشرقية خطة ترمي الى الاستيلاء على دمشق وبيروت تأميناً لطريق البترول الانكليزي .

هكذا كانت سياسة الكولونيل لورانس فما هي سياسة المستر فيلبي المستشار الخاص لجلالة الملك ابن السعود والذي يعدونه الملك الخفي في حكومة نجد والحجاز وملحقاتها ؟

هذا ما حاولت معرفته على مائدة المستر فيلبي .

على المائدة

ها نحن جلوس على مائدة المستر فيلبي وقد توسطت المائدة زجاجات الويسكي « بلاك اندوبت » والشرتروز الاخضر ، والنبيذ المعتق ، وانتظم حولها صاحب الدعوة بلحيته السوداء الرقيقة كأنها عقد على شكل نصف دائرة وقامته المنتصبة في ثوب البداوة المتناسق مع لون وجهه النحاسي . والى جنبه الزميل الكبير البر لوندر وقد جمعتني به صدفة سعيدة تحت سماء البلاد العربية . فالسيدة . . وهي انكليزية حسناء شقراء حادة الطبع في سذاجة وزوجها رجل من متعودي العيشة البرية يبدو بارد المزاج ويشتغل كمدير في معمل تقطير مياه البحر — حيث لا يوجد في « جده » نقطة ماء صالحة للشرب — ، واخيراً قنصل فرنسا المسيو ميكره .

جلسنا جميعاً نتعاطى الويسكي والشامبانيا وبينا نحن نتجاذب اطراف الحديث رأيت ان اغتنم الفرصة فاتسقط بعض المعلومات من المستر فيلبي ، أشفي بها غليل نفسي فقلت :

— أتعلم يا مستر فيلبي ان « وسمس » عاد الى الظهور في بيشاور ؟

فحدجني للحال بنظره الازرق البلوري وقال :

— « وسمس » ؟ . لقد نسيت حتى هذا الاسم .

وعلمت من الجواب ان لا مجال في تلك الليلة الى الظفر بما ابتغيه ، فوطدت العزيمة على ان ازور يوماً هذا الرجل المدهش ولا انكفئ عنه الا فائزاً .

وكان لنا عشاء آخر على مائدة المستر فيلبي في ليلة شديدة الحر ، ودار الحديث فاذا به يفضي اليّ في خلال الكلام ببعض المعلومات الخصوصية ولكنها كانت متقطعة وقليلة . قال :

لقد مضى علي خمس عشرة سنة وانا اعيش في الصحراء . . . خمس عشرة سنة .

كنت في مدة الحرب — كما تعلم — موظفاً (في ما بين النهرين) ثم فصلت عن وظيفتي هذه والتحقت بابن السعود كما التحق لورنس بفيصل . فانا منذ العام ١٩٠٨ اشتغل في خدمة « المصلحة الهندية » .

ولما انتهت الحرب الكبرى ، استقلت الا انني كنت دائماً كبير الثقة والايمان في ابن السعود الذي لم يكن معروفاً منا في ذلك العهد .

وقد ربح المعركة وطرد الهاشميين وهو في مقدوره ان ينظم البلاد العربية ويؤلف منها حكومة كبرى ، غنية وان يعدنها على التدريج .

ان مملكة عربية جديدة وكبيرة هي اليوم في طريق الظهور .

. . . مملكة عربية كبرى ! هي فكرة لورنس نفسها وحلمه نفسه !

وهو حديث يهمني ان انظر الى ما ورائه فقلت سائلاً المستر فيلبي بلهجة عادية :

— وسوريا ؟

فاجابني بصوت هادئ :

— سوريا ؟ ستنضم الى المملكة العربية ، فهي نفسها ستطلب ذلك . وابن السعود ، سيد الاماكن الاسلامية المقدسة يجب ان يعود اليه ارث الخلفاء الذي لم يستطع الاتراك ان يحتفظوا به .

— ولكن فلسطين والعراق وشرقي الاردن واليمن ؟

— فلسطين ؟ . . .

وساد سكوت ثقيل الظل ثم قال :

— العراق وشرقي الاردن واليمن تسقط في حوزة المملكة العربية ، وايضاً فلسطين . . .

وهنا وقف الحديث ولم استطع بعد ذلك ان اظفر بكلمة جديدة على انني عرفت شيئاً غير هذا ، هو ان الكولونل لورنس كان مقيماً في فلسطين عندما كان المستر فيلبي يدلي الي بهذه المعلومات .

ان الذين سمحوا بايقاد النار ليحرقوا بها الشرق يجربون دائماً ان يطفئوا النار بسيول من الدم .

*

وقدر لي بعد ذلك ان ارى كراكوسكي احد ابطال الجو في الحرب الكبرى وهو يشغل اليوم في حكومة ابن السعود مركز قائد القوى الجوية التي تتألف من ثماني طيارات فقال :

— انني اكره هؤلاء الانكليز اكثر من كرهي للافرنسيين فالمستر فيلبي يريد ان يطردنا من وظائفنا ليحل الانكليز محلنا .

وفي هذه الظاهرة مجال جدير بالتبصر .

ولما وصلت الى المرفأ في طريق عودتي الى الباخرة شاهدت ميكانيكاً ايطالياً يراقب استلام عشرين سيارة مخصصة للجنود الوهابية .

وقد علمت انه في كل شهر تنقل البواخر قوافل من المحركات الكبرى وليس بينها محرك واحد من ماركة افرنسية .

وشاهدت بام عيني وصول ثلاث بواخر كبرى ترفع العلم الاحمر الاجباري الذي هو علامة البواخر المشحونة بالذخائر الحربية .

فلماذا هذه الذخائر ؟

تلك ايضاً ظاهرة اخرى يجب التبصر بها .

كزافيه ده هوتكلوك

الشعوب والمجاعات الكبرى

الصين من البلدان التي تكثر فيها المجاعات فتذهب بارواح الالوف والملايين من السكان .

ولعل اكبر مجاعة نزلت ببلاد الصين هي المجاعة التي عقبت عصيان « التاي بينكس » الذي دام اربع عشرة سنة من العام ١٨٥٠ الى العام ١٨٦٤ فهلك فيها عشرون مليوناً من النفوس ودمرت مئة مدينة ، فضلاً عن الاعتداءات التي قام بها الثائرون على الاموال والاعراض .

ويعود السبب في وقوع هذه المجاعات الهائلة في الصين الى كثرة السكان الذين يؤلفون ثلث سكان العالم ، والى جدب الارض وقحطها، والى الثورات الاهلية المتواصلة فلا يكاد الفلاح يعود الى ارضه يزرعها والتاجر الى متجره يستثمره حتى تشتعل نيران الحرب فيسلب التاجر ويسرق الفلاح وتتوقف حركة العمل وتضرب المجاعة اطنابها ، وقد حدث ان اقدم بعض الصينيين على قتل اولادهم وغير اولادهم لسد جوعهم والاغتذاء بلحومهم .

وتأتي الهند بعد الصين في كثرة وقوع المجاعات ، ولا تختلف اسبابها هنا عنها في الصين .

ملاحظات وصراحة واخبار

وسام النكتة : حكاية : كوست وبيللونت ويوسف عكر

حلم شاعر عربي

بقلم دون كيشوت

وسام النكتة

كثر الحديث عن الاوسمة في هـذه المدة الاخيرة ، فامس انشات الجمهورية اللبنانية وسام الاستحقاق اللبناني وستنشيء غداً وسام المعارف ، وقد تنشيء بعد غد وسام السياسة او وسام الزعامة .

اؤكد لكم ان وسام المعارف لن يتربع غداً على صدر اديب ولن يراه الاديب الا على صدور الدخلاء الخارجيين ... لا بأس فرجال الادب يتخلون عنه في جملة الكثير من حقوقهم التي تخلوا عنها ، ولكن في البلاد (نكتيين) بارزين فهم لم تنشئ الحكومة وساماً لهم ؟ اذكّر الشيخ يوسف الخازن بان يقترح على المجلس انشاء هذا الوسام — وسام النكتة — واتمنى على الله ان يريني اياه على صدر الشيخ يوسف .

وعلى ذكر الاوسمة (ومستحقيها) انقل نادرة قرأتها في احدى الصحف الفرنسية وهي أن نائباً من نواب المقاطعات في فرنسا اراد يوماً ان يظهر (معرفة الجميل) لشيخ صلح خدمه خدمة جميلة فحصل له على وسام (اوفيسيه دا كاديمي) وكان هذا الشيخ جاهلاً عقياً .

الا ان شيخنا هذا لم يلبث ان وجد الضمير على نيله اكراماً لا يستحقه ولكي يظهر تواضعه للنائب (المحترم) خف اليه شاكراً وصرح له ان (اوفيسيه دا كاديمي) انما هو كثير عليه للمرة الاولى وانه كان قد اكتفى لو اقتصرت المسألة على (عضو في الاكاديمي) ..

لقد رأى نفسه متزعجاً بحصوله على رتبة اكبر من رتبة جوفر وفوش وبوانكاره ...

حكاية

في ذلك الزمان كان رجل عيّل يصرف ايامه تحت سقف البيت فلا يشتغل ولا يأتي بحركة على الحاح امرأته وصراخها وتأنيبها .

ذات يوم ثار غضب المرأة اذ رأت اولادها يتضورون جوعاً بسبب كسل والدهم فطردته من البيت قائلة : لن تعود ما لم تصحب معك طعاماً !

فخرج الرجل من بيته حيران ، وما زال يطوف الحقول والاحراج حتى وقع نظره على معاز يرعى قطيعه في حقل ، فقال في نفسه : (يجب ان اغنم الفرصة واظهر بمظهر القبضاي) وانحدر اليه شامخ الرأس وصرخ فيه قائلاً : (هات معزاية!)

فالتفت اليه المعاز غاضباً وسأله :

— اتريدها ؟ ... كيف تريدها ؟

— اريدها من غير ثمن !

— من غير ثمن ؟ لا اعطيك !

فوضع الرجل يده وراءه كمن يريد ان ينزع سلاحاً من خلفه وقال :

— هات معزاية والا ! ...

فخاف المعاز ورأى من الحكمة ان يعطيه .

كان فرح المرأة شديداً عندما ابصرت زوجها قادماً في المساء وعلى ظهره (معزاية) سمينة ، ولما مر يومان اكل الجميع غنيمة الوالد وعادت الحاجة الى ما كانت عليه ، فطردته المرأة من البيت كما فعلت في الاول ، فانحدر تواً الى الحقل واعاد الكرة على المعاز فلم يجد هذا بداً من الرضوخ .

وتكرر الامر حتى عيل صبر المعاز ، فذات يوم قال هذا في نفسه : « اذا بقي خوفي لا يلبث هذا اللص ان يُنفد معزاياتي جميعها فيجب علي من الان فصاعداً ان اقف في وجهه ولو كلفني هذا الوقوف حياتي ! » واذ هو يفكر ابصر الرجل قادماً اليه فقال له : « هذه المرة لن اعطيك » فمد الرجل يده الى خلفه وصرخ قائلاً : « هات معزاية والا! .. » فتناول المعاز حطبة عن الارض وصرخ فيه : « والا ماذا ؟ »

كان الرجل من اجبن الناس فهدأ روعه وقال : (والا اذهب في سبيلي ..)

كثيراً ما نقف في هذه البلاد الباسلة وقفة المعاز امام الرجل المغتصب فهم لا يقوم فينا من يحذو — اخيراً — حذو ذلك المسكين المنكوب فيصرخ في وجه كل مغتصب : (والا ماذا ؟)

كوست وبيللونت

رفعا اسم امبراطورية فرنسا الجوية (كوست وبلونت خالدان في صفحات التاريخ ! اكثر صحف فرنسا تفاخر بان كوست وبلونت لم ينسياها في وسط عظمتها ، وفي حياتها الملأى بالمجد ، في ساعاتها السعيدة الخطرة التي تتقاسمها ولائم الولايات المتحدة ... كوست وبلونت! ... يا للمجد ! يا للعظمة ! يا للشهرة التي لم يبلغها شاعر في العالم منذ هوميروس الى اليوم ! ولا مخترع منذ طهماز الفارسي الى اديسون الاميركاني !

حسناً ! تلك دولة يقال لها فرنسا تعرف ان تدفع رجالها الى ميادين المجد كما تعرف ان تكرمهم لتفسح لهم سبيل الخلود ! تلك دولة لها اساطيلها وطياراتها ومدافعها ، ولو لم يكن لها اساطيل وطيارات ومدافع لما كانت دولة ... اسمعت يا لبنان ؟ ! بيد انك دولة انت ايضاً ! افلا يكون لك طيارة واحدة ؟ طيارة واحدة يا عزيزي لبنان لا تكلفك اكثر مما يكلفك موظف واحد قد لا تكون بحاجة اليه ، ويغلب على ظني انك لا تكون بحاجة اليه .

اشتر طيارة يا عزيزي ، فهناك طيار لبناني قد يطير بك بضع ساعات طيراناً حقيقياً يذكر العالم بان سماءك لا تزال عالية كسماء كوست وبلونت ! وقل لهؤلاء المسودين في ديارك : « انزعوا قليلاً غشاء التراب عن عيونكم وانظروني اثب في سمائي وثبة الابطال لعلكم تتذكرون هنيبال ! »

حلم اديب

حلم احد ادباء العربية في هذا العصر انه اتم مؤلفاً بدأ به منذ خمس سنوات فترجم الى الفرنسية والايطالية واليونانية واللاتينية والاسبانية والعبرانية والروسية والتركية والفارسية وان شركة سينمائية عرضت عليه الفي ليرة ذهبية لعرض مشاهده على اللوحة ولما افاق من رقاده ضحك بملء شدقيه وقال : « حبذا لو قدر لي غداً من يطبعه ويدفع لي الفي غرش » .

قطف الموت من مدة زهرة من اينع ازهار الحياة هي المرحوم حنا نصري حكيم . اخذه الله في السابعة والاربعين فسلخ عن امرأته المصونة واولاده عماداً قوياً وسنداً جميلاً وخسر الرجال ابياً كريم النشأة كان مثال الزوج والوالد والصديق فرحمة الله عليه والهم آله الصبر والعزاء على فقده .

رئيس الجمهورية الفرنسوية



لم يكد المسيو دومرغ يستريح من زيارته مقاطعة (بريتانيا) حتى ترك باريس في ١٢ تشرين اول الماضي قاصداً مراكش يرافقه المسيو ماجينو وزير الحربية والمسيو دومنيل وزير البحرية .

وبهذه الزيارة يكون المسيو دومرغ قد اشرف بنفسه على حركة الادارة والعمران التي تتدرج فيها الجزائر ومراكش وزاد متجولاً في انحاء هذه البلاد الواسعة من المستعمرات الفرنسية قبل ان تنتهي مدة رئاسته التي لم يبق منها الا اشهر معدودة .

ولقد كان وصول الطراد (كولبر) الذي حمل الرئيس دومرغ الى (كزابلانكا) في الخامس عشر من الشهر الماضي فجرى له استقبال حافل وكان في طليعة المرحبين بقدومه السلطان سيدي محمد بن يوسف .

وهذه الصورة تمثل سلطان مراكش يلقي في قاعة العرش من القصر التشريني كلمة الترحيب بالرئيس دومرغ .

في روضة الشاعرات

نفحات الخزام

حب عميق

للشاعرة والكاتبة الكبيرة ماري عجمي

يا درها من سكرة لا رحيق — الا شذا زهر الرياض الانيق
في سرحة خضراء ريانة — تثير بالولهان ما لا يطيق
ملأى من التذكار ارواحها — نشوى من الاحلام لا تستفيق
يا جنة الارواح ان تحملي — زهر الهوى في مثل لون الشقيق
فقد تركت الشوك في جانبي — ينمو على الايام دون الوريق
ما فاح طيب في رياض المنى — الا حسبت الطيب حبي العميق

ماري عجمي

*

يا بلبلي

ابيات رقيقة لاديبة شاءت ان تكتم شأن الزهرة الخبية، الا اننا لا نكتم هذه الاديبة ان في ابياتها شاعرية رقيقة وعاطفة حساسة بلحان عليها بالظهور:

يا بلبلي، حرّ خلي — ام انت ولهان؟
قد راق ماء الجدول — وافترّ نيسان
حول السواقي رتل — ذكرى الصبا، لا تبخل
ما البجل شأن البلبل — ايان ما كان

*

قد فتح الورد الجفون — والآس والبان
لا تختبئ بين الغصون — جيران جيران
يا بلبلي، طال السكون — طر فوق رقراق العيون
أنشد باسلوب حنون — ما في الصبا كان

*

هل كان وصل ام جفا — ام كان نسيان
دنياك فيها ما هفا — للخير انسان
من اين للطير الوفا؟ — ان كنت حقاً مدنفا
اذكر، فيا ما الطفا — تذكار ما كان

ماري ك ...

الجمهوريون في اسبانيا

يتظاهرون وينادون بتنازل الملك

تجتاز الملكية في اسبانيا طوراً عصيباً محفوفاً بخطر الفكرة الجمهورية التي تنتشر انتشاراً سريعاً في نفوس الاسبانيين.

ويعمل رجال هذه الفكرة على زرعها في القلوب بما يلقونه من الخطب النارية في انتقاد النظام الحالي، وبما يرسلونه من التهديد من على المنابر بين صفوف الشعب المستمع.

ولقد كان لحزب التضامن الجمهوري اجتماع عام في الاونة الاخيرة حضره ما ينيف عن ثلاثين الف شخص جاءوا اليه من مختلف انحاء اسبانيا وتوالى الزعماء على منبر الخطابة فكانت لهم كلمات شديدة الوقع في اظهار معايب الحكم الملكي، قال المسيو دومنكو زعيم الحزب الجمهوري الراديكالي:

«ان السلطة المطلقة تجرب اليوم ان تستند الى سواعد الذين طردتهم بالامس.

فمن الواجب علينا ان ندافع عن المبادئ الجمهورية ونؤيد انتشارها، لنحول اسبانيا التي لا تزال كما عرفت في القرن السابع عشر الى اسبانيا كما يجب ان تكون في القرن العشرين. كلنا يعرف ما عليه من الواجبات وعندما تدق الساعة نعلم كيف يجب ان نقوم بعهودنا».



دون نيستو الكالا زامورا

الزعيم الجمهوري في اسبانيا واحد وزراء العرش سابقاً وهو يخطب في اجتماع «التضامن الجمهوري» وهو اجتماع من نوعه يعقد خلال السبع السنوات التي مرت على الحكم الديكتاتوري في اسبانيا.

وتكلم المسيو (زامورا) احد وزراء العرش سابقاً فلم يتردد في ان يطلب تنازل الملك الفونس الثالث عشر ليحكم الجمهوريون في اسبانيا ويبرهنوا للعالم انهم قادرون على حكم بلادهم.

والمسيو (زامورا) يظهر في الصورة المنشورة فوق هذه الكلمة وهو يخطب في الالوف المجتمعة حوله.

والخلاصة ان الملك في اسبانيا يحس بحراجة موقفه فهو يحاول ان يعود خطوة خطوة الى النظام العادي ليرضي الخواطر الثائرة بعد ان رأى تجرباته الديكتاتورية تمنى بالفشل، وقد استهل خطته الجديدة بالغاء قانون مراقبة الصحف.

اما الانتخابات النيابية التي ينتظر القيام بها في اوائل سنة ١٩٣١ فلا شك انهم سيسعون الى نأ جيلها لان الحكومة الحاضرة تخشى كثيراً نتيجتها.

دخان الريجي الجديدة

لا عجب ان نرى عشاق التدخين يتهافتون على سكاير (الريجي) الجديدة. فالمدخن حريص على لذته حرصه على صحته، وهما مطلبان يجدهما في جميع سكاير الشركة الجديدة التي خلفت (الريجي) فورثت عنها خبرة خمسين سنة صرفتها الريجي في درس مختلف اجناس الدخان حتى وصلت الى اختيار افضلها واحلاها طعماً وازكاها رائحة واكثرها ملائمة لاذواق المدخنين في هذه البلاد، فهي تقتصر على الدخان التركي واليوناني ولعل احسن ما عمدت اليه هذه الشركة هو استخدامها اليد الوطنية اللبنانية لتعمل في مصانعها.

فاطلبوا ايها المدخنون دائماً سكاير (الريجي) ولا تنسوا ماركة (اهالي) التي هي افضل سكاير اليوم.

لمقاومة سرعة السيارة

جاء في صحف الاستانة ان رجال البوليس فيها ابتكروا طريقة عملية لامتحان السرعة التي يسوق بها الناس سياراتهم فان على مقربة من كل بوليس من رجال قلم المرور لوحة من الخشب ثبتت اليها مسامير طويلة، فاذا لاحظ البوليس ان هناك سيارة قادمة نحوه بسرعة فائقة تزيد عن السرعة القانونية فانه يتناول تلك اللوحة في الحال ويرميها في وسط الطريق فاذا كانت السيارة تسير بسرعة عادية يمكن السائق من توقيفها في الوقت المناسب والا عجز عن ذلك فتمضي السيارة في سيرها فوق اللوحة فتغرز مساميرها في عجلات الكاوتشوك فتثقبها.

*

المصور الظريف

اوصت احدى السيدات الاميركيات الشهيرة بجمالها وثروتها على صورة زيتية عند مصور تقدم في سني الحياة وعرف بانه يكمل الصورة ويسلمها صاحبها في مهلة لا تزيد عن الشهر.

وسرها ان تستلم صورتها في مدة قصيرة فقالت بفرح:

— عفاك ايها الاستاذ البارع انك لا تضيع شيئاً من وقتك ولست مثل المصور الشاب الذي قضى عاماً كاملاً في رسم صورة شقيقتي.

فابتسم المصور وقال بقليل من النغم «آه... يا سيدتي انا لو كنت في عمره لقضيت سنتين في رسم صورتك».

*

فكرة في الرأس

التقى احد الممثلين وكان مبتدئاً قليل المواهب، بروائي من اصحاب الشهرة الواسعة فاستوقفه في الطريق وقال له:

— اريد ان اسألك نصيحة ايها الاستاذ الكبير وارجو ان لا تبخل علي بها.

— تكلم.

— انني منذ اسبوع كامل وانا اعاني مضض فكرة تنخر في رأسي فما العمل؟

— صحيح!

— نعم يا استاذي.

فابتسم الروائي وقال:

— لا بأس عليك فهي فكرة مسكينة ضجرت وحدها.

المعرض في الاديره «٦»

الرهبنا حكومة عسكرية

لماذا انتقل مركز الرئاسة العامة من دير طاميش الى دير البنات : صلاحية الرئيس العام والمدبرين ورؤوساء المعاملات .

في العام ١٩١٣ انتقل مقام الرئاسة العامة للرهبانية البلدية من دير طاميش بجوار « ضبيه » الى دير البنات في جبيل لاسباب عديدة منها خارجية ومنها داخلية تتعلق بالرهبانية . واهم الاسباب الخارجية قيام دير البنات في وسط لبنان وسهولة المواصلات منه واليه .

يقيم الرئيس العام منذ ذلك التاريخ في دير البنات ومن حوله مجمع المدبرين وهو اشبه شيء بمجلس الوزراء في الحكومات المدنية ، والوكيل العام وامين السر العام ، وهذه الوظيفة الاخيرة من الوظائف المستحدثة في الرهبنة .

قديما كان ينتخب الرئيس العام المدبرون ورؤساء الاديرة ، فجاءت تعليمات من روما في العام الماضي تقضي بتحوير نظام الانتخاب فاصبح الناخبون الرئيس العام الحالي ، والمدبرين الحاليين ، ورؤساء العام السابقين ومندوباً عن كل عشرة رهبان نذروا نذوراً احتفالية . وهي تعليمات موقتة جرى بموجبها انتخاب الرئيس العام الحالي الآباتي مرتينوس طربيه . وقد كلفت الرهبنة بتحوير قانون الانتخاب على اساس يتيح لجميع الرهبان والاخوة الناذرين وغير الناذرين نذوراً احتفالية ان يشتركوا في الانتخابات القادمة .

وبهذه المناسبة اقول ان الرهبانية البلدية هي من الرهبنات المثبتة من الفاتيكان والمعترف بها منه ، ويحق لقداسة البابا ان يعين الرئيس العام عند اختلاف المجمع على انتخابه ، ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث حتى الان لان الرهبان لم يفسحوا لروما مجال التدخل بشؤونهم الى هذا الحد ، بل كانوا دائماً يتفقون على انتخاب الرئيس العام بدليل نتيجة الانتخاب الاخير الذي اتفقت فيه كلمة جميع الناخبين على انتخاب الآباتي مرتينوس طربيه .

ولا عجب فان للرئيس العام الحالي مقاماً محترماً في الرهبنة وهو من رجال الدين الذين اشتهروا بالعلم ، والرزانة ، والجرأة وشدة الحرص على النظام ، والاندفاع في سبيل كل ما يؤول بالخير على الرهبنة والتابعين لها من رهبان ومزارعين .

وليس ادل على ذلك من المساعي المشكورة التي قام بها اثناء الحرب لاعالة الفقراء والجائعين . ويذكر الذين عرفوا الاباتي مرتينوس في تلك الايام السوداء انه ساعد كثيراً سيادة المطران بولس عقل في مخابراته مع الحكومة الفرنسوية بواسطة حاكم جزيرة «رواد» القومندان ترابو ، حتى انه كثيراً ما كان يجازف بحياته ولا يعبأ بعواقب هذه المجازفة ، والشنق يومئذ اخفها وطأة . وقد حاولت استدراجه للكلام عن هذه المخابرات فلم افز منه بشيء ، فكأنه « ابو هول » قد ربض فوق جبيل .

اما علاقة البطريرك الماروني بالرهبانية فعلاقة «افلاطونية» وليس للمقام البطريركي سلطة عملية على الرهبانيه ، وكل ما هنالك ان عليها فريضة مالية تقدمها له سنوياً ، وهو يثبت انتخاب الرئيس العام . اما المطارنة فلا علاقة لهم بالرهبانية وانما هم بالنسبة لها كسائر الناس .

*

يبلغ عدد الرهبان المنتسبين الى الرهبانية البلدية نحواً من ستمئة راهب واخ ، يضاف اليهم المزارعون العاملون في املاك اديرة الرهبنة المنتشرة على قمم جبال لبنان . ولا يقل عددهم عن ثلاثة الاف نفس يأتمرون كلهم بامر الرئيس العام ، وما الرئيس العام بين مجمع مدبريه سوى ديكتاتور يدقق في الكبيرة والصغيرة ، ولا يتم عمل في الاديرة الا بعلمه وموافقته عليه .

اما رؤساء المعاملات ، وهم اشبه بالمحافظين في التشكيل المدني ، فوظائفهم تنحصر في الاشراف على حسابات الاديرة الداخلة في نطاق معاملة كل منهم ، واقتراح ما يجب اصلاحه من الخلل على الرئيس العام ومجمع المدبرين . وليس لهم صوت في تعيين رؤساء الاديرة او نقلهم او اسقاط رئاستهم وما الى ذلك من تدابير داخلية . وانما كل هذا منوط بالرئاسة العامة والمجمع .

فترى مما تقدم ان الرهبانية البلدية في تشكيلها وثروتها ورجالها انما هي دولة صغيرة في قلب دولة اكبر ، على رأسها ديكتاتور يدير شؤونها بحزم ونشاط . ومتى كان الديكتاتور كالاباتي مرتينوس طربيه تكون الديكتاتورية خيراً من النظام البرلماني واضمن عاقبة .

جوابه

في العدد القادم : حديث عن مار سمعان العمودي

المريض : بالله يا دكتور ، اقتلني فلم اعد استطيع الصبر على آلامي واوجاعي .

الطبيب : لست بحاجة الى نصيحتك ، فانا اعرف كيف ازاول مهنتي .

موريس شفاليه



ان اسم موريس شفاليه يتردد على جميع الافواه ، فهو بطل الساعة كما كان منذ سنوات رودولف فالنتينو بطل الموقف وحبيب الاميركيين قبل الفرنسيين . ولا عجب فان موريس شيفاليه قد ادهش عشاق السينما الناطقة والغنائية بالادوار التي لعبها وبالاغاني التي انشدها وما يزال ينشدها . وقد احتفلت به باريس عند عودته مؤخراً من الولايات المتحدة احتفالاً عظيماً يتضاءل امامه الاحتفال بملك .

وهو يظهر في الصورة التي ننشرها الى جانب هذا الكلام الى شمال زميلة حسناء في « فيلاته » بمدينة نيس ، وقد اهدى صورته هذه الى المعرض وذيلها بتوقيعه .

اشترك موريس بالحرب العظمى كجندي بسيط دعي الى الخدمة العسكرية الاجبارية فجرح في الثاني والعشرين من شهر آب في معركة جرحاً بليغاً فقد اصابته شظية قنبلة في خاصرته اليمنى وكادت تودي بحياته ولكن الاقدار شاءت ان يتغلب على الموت .

الا ان الاطباء قرروا يومئذ ان هذا الجرح سيكون له تأثير سيء على حياة موريس شفاليه الفنية فيمنعه من الغناء . ولم يلبث ان عاد الى الجبهة فاسره الالمان وارسلوه الى مضرب الاسرى في « الترغرابو » بجوار مدينة ماكدبرغ فاتفق له هنا ان تعرف الى الاستاذ رونالد كنيدي الذي كان اسيراً ايضاً فتعلم عليه الانكليزية واجادها كأحد ابنائها .

ولم يستطع الحصول على حريته والعودة الى بلاده الا بعد ان دفع ثمناً لذلك مبلغاً كبيراً من المال .

واخيراً رجع الى وطنه وبالرغم من اقوال الاطباء بانه سيصعب عليه الغناء بسبب جرحه فقد عاد الى سابق عهده بالغناء فغنى في المقاهي والمراقص وكان الاقبال على سماع صوته عظيماً وكانت شهرته تزداد يوماً فيوماً حتى اصبح الان بطل السينما المتكلمة لا ينازعه فيها منازع .

وسنشاهد منه قريباً على مسرح الامبير « استعراض الحب » وقد اتم منذ عهد قريب روايته الجديدة (القهوة الصغيرة) .

موسم الشتاء في الرفييرا

مستنغيت وموريس شفاليه

المتزاحمان في بلد واحد

اخبار طريفة عنهما

كتب الينا مراسلنا الباريسي فصلاً مطولاً عن الاستعداد العظيم في دور « الرفييرا » التمثيلية وملاهيها لموسم الشتاء الحالي ومايبذلونه في ايجاد اسباب السرور موفرة لزوار هذا المشتى الشهير .

واننا نقتطف من رسالة المكاتب الاديب بعض ما حدثنا به عن كوكبي باريس «مستنغيت» وموريس شفاليه بمناسبة الحفلات التي يقيمانها في اعظم مسارح « الرفييرا » قال المكاتب :

كانت الحفلة التي اقامتها مستنغيت في كازينو « قصر البحر المتوسط » زاهرة فغنت فيها ربة الساقين النادرين تساعدها جوقة مؤلفة من تسع فتيات وتسعة شبان ، وقد عنيت ادارة الكازينو باعداد « طاولة شرف» للصحافيين الاجانب وهي عناية يقصدون بها خدمة الدعاية لهذا المشتى ولا اغالي اذا قلت ان مصلحة الدعاية لمصايف فرنسا ومشاتيها تنفق المبالغ الطائلة في هذا السبيل .

اما الحفلة فقد كانت آية في الروعة والجمال ولا عجب فان شهرة مستنغيت تغني عن الوصف وهي تتقاضى عن الليلة الواحدة ، عفواً . . . بل عن الساعة الواحدة التي تطرب فيها الجماهير بصوتها الساحر مائة الف فرنك .

ولا يستغرب القارئ ان يهجر ممثلان كبيران كموريس شفاليه ومستنغيت باريس في اسبوع واحد لينشدا في بلد واحدة على مسرحين متزاحمين فلهذه الصدفة المقصودة اسباب تعود الى ما هو قائم بين هذين الكوكبين من مزاحمة مستعرة النار ولعل اسباب هذه المزاحمة ما كان بينهما من علاقات وثيقة عقبها انفصال وخصام .

فانه من المعروف في دوائر التمثيل الباريسية ان موريس شفاليه كان في بدء امره من افراد جوقة مستنغيت وان هذه الاخيرة علقت بحبه واتخذته لها عشيقاً وكانت تبذل عليه بسخاء واسراف ويقال انها بذلت كثيراً من المال اثناء الحرب الكبرى لانقاذ موريس من اسر الالمان .

ويروون ايضاً انها سعت لاطلاق سراحه قبل حلول الهدنة بواسطة ملك اسبانيا الفونس الثالث عشر ، وانه يعود اليها فضل انشاء موريس شفاليه وترقيته في حياة التمثيل والرقص والانشاد .

الا ان موريس وهو شاب طموح النفس اراد حباً بالشهرة ان يكتب اسمه على لوحات السينما وصفحات الجرائد ونشرات الاعلان الى جانب اسم مستنغيت ولكنها ابت عليه ذلك وافهمته ان في جوقها من هو اجدر منه بهذه الاولية فما كان من موريس الا ان نقم على عشيقته وانفصل عنها وكان ذلك بدء المزاحمة التي اصبح امرها مشهوراً بينهما .

اما موريس شفاليه فان الدلائل تشير الى انه متكبر كثير المبالغة في اقواله وهو يقول ان فيلم « استعراض الحب » الذي يلعب اهم ادواره هو من اعظم الافلام التي ظهرت حتى اليوم . وانه سيان لديه ان يعمل في السينما او على المسرح امام الجمهور ، ويدعي ان عمره ٢٢ سنة والحقيقة انه جاوز الثلاثين .

ومن مبالغات موريس شفاليه دعواه بانه لا يستعمل المساحيق ليزين بها وجهه على انني فاجئته مرة في (لوجه) قبل ظهوره على المسرح فوجدت امامه بضعة علب من مختلف الوان المساحيق ولما اظهرت له دهشتي لهذه المفاجئة تمتم بعض الكلمات وبلع ريقه .

ولقد سئل موريس شفاليه عن سبب نجاحه فاجاب «ان الشعب احبني لانني اغذي روحي بغنائي » .

وسئلت « مستنغيت » السؤال نفسه فقالت (لا اعرف سبب نجاحي ، وكل همي ان اتقن عملي وارضي الجمهور ومدير المسرح) .

ولعل للسن كل القوة في تحليل هذين الجوابين .

هذا ما اقتطفناه من رسالة مكاتبنا الاديب وهي لا تخلو من المعلومات الطريفة عن هذين الممثلين الذين لم يبقَ بلد من بلاد العالم غريباً عن اسميهما وفنهما الساحر الذي حملته اشرطة السينما واسطوانات الحاكي الى اقصى الاقطار وادناها .



مدام يفون فاله زوجة موريس شفاليه



مستنغيت

(الى اليمين :)

ربة الساقين النادرين ننشر رسمها بمناسبة الحديث الذي يطالعه القارئ عنهما الى جانب هذه الصورة التي كتبت صاحبتها في ذيلها الكلمة الاتية :

« ارسل تحياتي الى قراء المعرض في بيروت » .

نيس .   مستنغيت

في رياض الشعر

الاحسان

احدى قصائد فقيد الشعر والادب المرحوم الياس فياض ، القاها في حفلة خيرية اقامتها نخبة من السيدات المحسنات :

قال رب الوجود للشمس يوماً وهي تفتر في الوجود زهاءَ
ايها القوة التي قد بعثنـا ها الى الكون ترهب الاقوياءَ
وجعلنا بهـا الحرارة للار ض حياةً ورحمةً وضيـاءَ
وضربنا لنورنا الفائق الوص ف مثالاً شعاعها الوضَّاءَ
اي وصف مما وهبناكِ يد نيكِ الينا مكانةً وعلاءَ

*

فاجابت وقد توارت وراء الغيم من وجه ربها استحيـاءَ
ايها الخالق العظيم الذي ابد ع في خلقه الورى ما شاءَ
والذي الارض والكواكب والافلاك ليست لديه الا هباءَ
والذي اهون الامور عليه جعلي الان فحمة سوداءَ
ان وصفاً الى معاليك يُدني وكفاني اجراً به وجزاءَ
ليس في بثي الحرارة في الار ض فتحيي الاشخاص والاشياءَ
او بارسالي الاشعة يكسي ال كون منهـا مهابةً وسناءَ
او بقطعي الآفاق ارفل في ثو ب من النار تلهب الارجاءَ
او بتذويبي الثلوج على ها مة لبنـان تزدهي بيضاءَ
او بتوشيحي السماء من الغيـ م ثياباً حمراءَ او صفراءَ
او بكثي امام مرآة هذا البـ حر حيناً بمائـه اتراءى
كل هذا مولاي لست لأرجو لي مجـداً به او استعلاءَ
انما بعثي الشعاع الى اعـ ماق سجن يحوي الدجى والشقاءَ
قصد تجفيف دمعة فوق جفن شام في ذلك الشعاع الرجاءَ
ذاك اولى صنع يقربني منـ ك الهي ويستحق الثنـاءَ

*

ان في الارض كالسماء شموساً هي ابهى حسناً واوفى ذكاءَ
قمن في نصرة الضعيف فهل تتـ هم بالضعف بعد ذاك النساءَ
ان تكون الفتاة محسنة اشـ ف عندي من كونها حسناءَ
وبياض الطلى وان سرّ عيناً لا يوازي الشمائل البيضاءَ
كيف اسطيع مدحهن على امر عليه لا يبتغين جزاءَ
ولو أن النجوم انظمها فيـ هن شعراً لما وفيت الثناءَ

*

ايها الناس انما الملك لله م تعالى يعطيه ايـاً شاءَ
كل ما في ايديكم من يديه واليه المعـاد حتماً قضاءَ
فابتغوا وجهه بصنع جميل ان صنع الجميل يرضي السماءَ

لابي تمام

يا جفوناً سواهراً اعدمتهـا لذة النوم والرقـاد جفون
بلي الجسم لكن الشوق حي ليس يبلى ولس تبلى الشجون
ان لله في العبـاد منـايا سلطتها على القلوب العيون

*

للعباس بن الاحنف

يا غريب الدار عن وطنهْ مفرداً يبكي عـلى شجنهْ
شفه مـا شفني فبـكي كلنا يبكي على سكـنه
ولقـد زاد الفؤاد شجاً طائر يبكي عـلى فننـه
كلما جـد البكاء بـه دبت الاسقام في بدنـه

البقرة والاختراع



للاميركيين شغف بان يروا التقدم العلمي يتناول بمنافعه جميع نواحي الحياة الانسانية وكل ما له علاقة بخدمتها .

وفي الصورة التي ننشرها مظهر من مظاهر هذا الشغف فهي تشير الى اختراع جديد ابتكره دماغ المهندس الاميركي موريس فرنيل لاحتلاب البقرة بواسطة الكهربائية .

وقد جربت الآلة التي اخترعها هذا المهندس – وهي ظاهرة في الرسم – فاعطت نتيجة مرضية ومن المنتظر ان تصبح منتشرة لسهولة استخدامها فقد يكفي ان يضغط الانسان على زر كهربائي متصل بهذه الآلة حتى يدر ضرع البقرة بسرعة تبلغ خمسة اضعاف كل سرعة عرفت حتى اليوم في حلب البقرة .

الحيرة

يا الله .

عند كل مساء وصبح اخترق اروقة الهيكل المهجور واجثو بخشوع عند درجات قدس الاقداس ،

ثم ادنو من المذبح اقدم لك عليه قرابين نفسي وبخور قلبي ،

اتضرّع اليك هاتفاً :

« انقذني يا الله من مجاهل الحيرة »

قد ضلّت نفسي في غابات المجهول وغيرانه فانا دون ما اهتداء سائرٌ ، سائرٌ ابداً .

« انقذني يا الله من مجاهل الحيرة »

اجعلني زهرة في روض استنشق الهواء الطلق دون ارتعاش ،

تنعشني عند السحر نقاط الندى الصافية ، ويقبلني الفراش الجميل بسكينة .

اجعلني طائراً صغيراً يركن في الليل الى عشه ويهب قبل الفجر مزقزقاً طرباً .

او اجعلني يا رب غديراً رقراقاً تردني جماعة الطير والحملان البيضاء .

وتنفث ازاهير الربيع في احشائي عطرها المخدر

اجعلني يا الله سحابة هفهافة :

تصافح في سيرها الهادي، الارواح المتاوجة ابداً في الاثير،

اجعلني ما تريد يا الله وانقذني من مجاهل الحيرة

*

في الظلام

اذ تتألف في الجو حلقات الاشباح راقصة هازجة . .

اذ تصدح الموسيقى السماوية بانغامها . . .

انسل بسكينة الى صحراء كآبتي

واقبع هناك منتحباً .

لان نفسي منذ زجت في سجنها الهيولي الموحش ، قُص جناحاها ولم تعد تستطيع التسامي في الفضاء غير المتناهي

*

جردني يا الله عن المادة

احلني نسمة تضيع في اللاشيء غير المحدود العدم ، العدم الصامت الساكن

جردني يا الله عن المادة .

فان نفسي الثائرة المجنونة الهوجاء ما تنفك تدفعني بعنف للتغلغل في مجاهل الحيرة .

*

يا الله .

أما تستفيق من جودك الابدي الراعب ؟

ألم يصل اليك دخان ذبيحتي ورائحة بخوري ؟

ألم تلاحظ وانت في مقرك القصي المجهول روحاً غريباً تائهاً كل ليلة في الظلام ؟

*

انت راعب يا الله . لا امثلك في خلدي الا وعدم المبالاة القاتل راسم على فمك بسمة صفراء تبعث الى القشعريرة والتجمد .

عبثاً اصرخ اليك وانا في اعماق حيرتي

عبثاً . . . فلن تخرج قط من عزلتك الابدية الرهيبة . .

يوسف سماره

تأثير الاشعة المجهولة في الاجسام

تساءل العلماء كثيراً عن تأثير الاشعة المجهولة في الاجسام وقاموا بتجارب عديدة دلت على ان تأثيرها وخيم العاقبة ، فقد عرضوا عـلى اشعة « اكس » فيراناً وجرذاناً فجاءت ذريتها مشوهة .

وقاموا ايضاً بتجارب لمعرفة اذا كان لهذه الاشعة تأثير في تقسيم الخلية فعرضوا عليها بيوض ذباب فكانت النتيجة ان ماتت الحياة في ٢٥ بالمئة من البيوض التي عرضت مدة خمس دقائق ، و٦٥ بالمئة من البيوض التي عرضت ١٥ دقيقة فاتضح لهم من ذلك ان فائدة الاشعة المجهولة محصورة في فحص دخائل الجسم ومحتوياته ولا تتعداه .

مارون محمد

يذكر قراء المعرض ان الاستاذ مارون عبود اقدم منذ سنوات قريبة على تحقيق فكرة جميلة خطرت له في ذلك الحين واندفع في سبيلها بجرأة محمودة فاسمي ابنه «محمد مارون» .

وكانت الفكرة ان يعمل ابناء هذه البلاد على ازالة الفوارق القائمة في اسماء الاشخاص ، على اساس المذاهب الدينية ، وهو يقصد من وراء ذلك ان يهدم حاجزاً ، سخيفاً في معناه ، من الحواجز العديدة التي تمزق وحدة الامة فلا يكون مجرد اسم الشخص علامة فارقة تدمغه بالمذهب الذي يدين به .

وهي فكرة يرتاح اليها الضمير الوطني ويحبذ المخلصون انتشارها لما يكون من فوائدها المحققة وتأثيرها الكبير في تغيير نفسية الامة وانتشالها من وهدة التعصب الديني الذي نعد هذا التفريق في الاسماء عونا من الاعوان على دوامه وغذاء ينعش حياته .

نعود الى هذه الذكرى اليوم بمناسبة ما قرأناه في صحف المهجر حول هذه الفكرة وما كان من صداها المستحب في نفس المواطن الفاضل السيد محمد الحلبي الذي اسمى وحيده « مارون محمد » وهو انما فعل ذلك بعامل الفكرة الوطنية التي اشرنا اليها في كلمتنا وايمانه القوي ان هذه الوسيلة هي شعب من الطريق الوحيدة التي تقود ابناء هذه البلاد الى الوحدة القومية التي لا تفرقها الايام .

واننا ننشر فيما يلي قسماً من الرسالة التي بعث بها السيد محمد الحلبي الى جريدة البيان في نيويورك شارحاً الفكرة التي حملته على تسمية وحيده « مارون محمد »

قال رعاه الله :

«كتبت اليكم سابقاً بشأن تسمية وحيدنا «مارون» والان افيدكم انني شاورت جميع الاصدقاء والمحبين فمنهم من حبذه ومنهم بالعكس وبما اني يا اخي اكره التعصب الممقوت واكره التفرقة التي كانت سبب شقاء الوطن السوري العزيز لذلك قد اخترت هذا الاسم حيث لم اجد دواء لدائنا القتال بسوريا الا بمثل هذا التساهل وقد شاهدت بام عيني وسمعت باذني اعمال الجهلاء عندنا واذا جئت ان اسرد كل شيء من هذا القبيل لطال بنا المطال ويلزم لاستيعاب شرحه مجلدات عديدة .

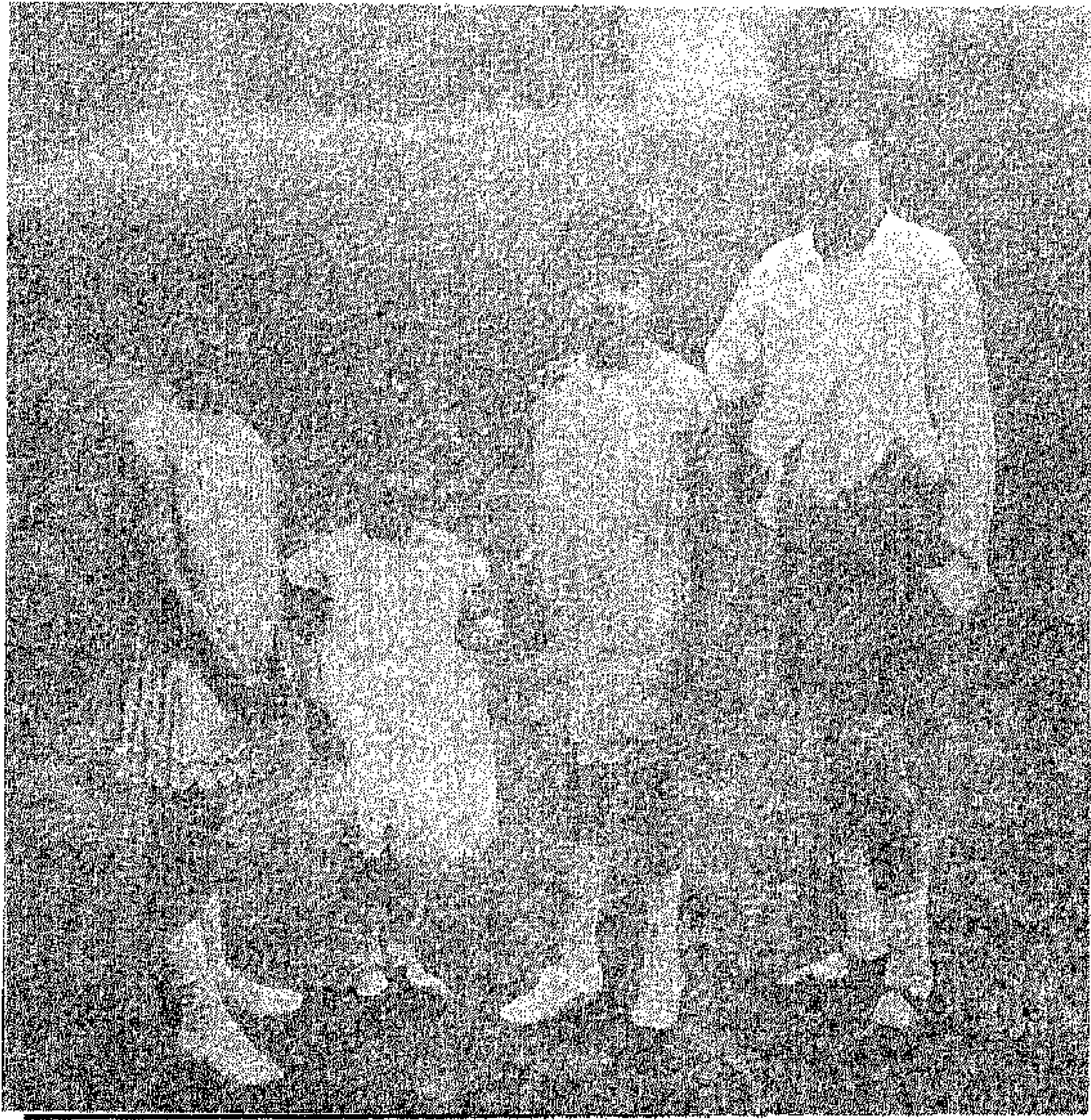
« نعم ان اعمال الجهال لا يقاس عليها ولكن مهما كان الامر فانهم يعاملون الشخص بمجرد سماعهم اسمه لاعتقادهم ان لا ينقل اسم محمد غير المسلم ولا ينقل اسم مارون او جرجي غير المسيحي وهل يوجد فرق بين ابناء الطوائف في الولايات المتحدة او غيرها من الله الراقية — كلا

« انني اود من اعماق قلبي ان تصبح الاسئلة للشخص عن جنسيته فقط لا عن دينه واذا كنا نحن لانبدأ بازالة مثل هذه الامور فالاجانب يسرهم ان نبقى مدى الايام والدهور مختلفين لان سياستهم — فرق تسد — لا يجهلها البصير .

هذا واذا شئتم ان تنشروا كلمتي هذه في الجريدة لا باس من ذلك وشرفوني بكل خدمة تلزم ودمتم لاخيكم

محمد الحلبي
فاونيغ وال سازك كندا .

ابناء الملوك



ان سيرة الاطفال لها جاذب خاص يحرك النفوس ويثير الحنان . فهم يظهرون كأنهم في غلاف من الشاعرية الناضرة ، وتشم في انفاسهم زنابق الطهارة والنقاء .

يعيشون في سن لم ترعج المشاغل والتجارب هدوءه الجميل ويبدون بوجوه لم يلفعها القلق بشيء من سحاباته .

ولعل اظهر ما فيهم تلك العيون تتفتح بذهول على مدهشات العالم .

الا ان هناك بين معاشر الاطفال فريقاً هو ابناء الملوك قد يكون اكثر من سائر الاطفال اثارة لعواطف الناس ونزوات شوقهم وسرورهم .

ففي صور ابناء الملوك الاطفال نلمس حياة عظماء الارض ، وننفذ الى اسرار دورهم التي تخفيها الحجب عن العيون .

ولكم كشفت لنا تلك الصور عن بساطة العيش الملوكي متى آوى الى حجرته العائلية .

ولكم اوحى الينا منظر الاطفال الملوك ذلك التناقض البارز بين ما نشاهده من ضعف الصغار وبين مصالح الدولة التي تتخبط حول اسرتهم او بين التجارب الخطرة التي ترفرف فوق مصائرهم .

وكثيرا ما راينا القدر يدعو هؤلاء الاطفال الى تسنم العرش قبل ان يكونوا جديرين بحمل اعبائه ، وقبل ان تكون قد دقت ساعتهم .

في اوروبا اليوم ملكان حملا قبل الاوان مقدرات شعبيهما هما الفونس الثالث عشر ملك اسبانيا ، وويلهمينا ملكة هولندا ولا يزال الكثيرون يذكرون الملك الفونس يوم كان حدثاً يتخطر في الثوب البحري ، والملكة ويلهمينا يوم صعدت العرش وهي لما تزل فتاة صغيرة كثيرة التفكير والحذر .

واننا لا ننسى ان رومانيا كانت منذ اشهر قريبة تخضع لسلطة ملك طفل في السابعة من عمره هو الملك ميشال قبل ان يعاد العرش الى ابيه الملك كارول .

ولهذا يرى الخياليون في صور ابناء الملوك ما هو افصح من الروايات التاريخية .

وانا ننشر الى جانب هذا الكلام صورة ناطقة يظهر فيها اولاد جلالة ملك مصر فواد الاول وهم اولاد زواجه الثاني بالاميرة نازلي في العام ١٩١٩ والصورة تمثل الامير فاروق ولي عهد المملكة المصرية وعمره عشر سنوات والاميرة فوزية وهي في التاسعة فالاميرة فائزة في السابعة فالاميرة فائقة في الرابعة .

اخذت صورتهم في حديقة القصر الكبرى حيث كانوا يتلهون ويمرحون دون ان يخالط سرورهم وصفاء عيشهم اثر من اكدار الغليان السياسي الذي يقيم مصر ويقعدها مهدداً كل شيء فيها حتى عرش والدهم .

الاعتدال ليس الامتناع

كتب الدكتور « طولوز » وهو طبيب فرنسوي مشهور بابحاثه الصحية ، مقالاً بعنوان « الاعتدال ليس الامتناع » بحث فيه واجبات الانسان نحو صحته العامة ، فقال :

ان الفيتامين من اهم العناصر الحيوية التي يجب ان لا يخلو منها طعام الانسان والا كان عرضة الامراض والموت العاجل . ان كثرة اللحم مضرة بالصحة ، وكذلك مضر بالصحة التوقف فجأة عن اكل اللحم . واذا قلنا ان الاعتدال في اكل هذا النوع من المواد الغذائية مفيد فقولنا هذا لا يعني الامتناع عن اكله بتاتاً وانما يتوجب على الانسان الذي يريد المحافظة على صحته ان يتدرج تدرجاً معقولاً فيخفف من اكل اللحم على مدة طويلة ، والا كان الامتناع الفجائي وخيم العاقبة على حياته بقدر ما هي مضرة بها كثرة اللحم .

وقال في معرض كلامه عن الحياة الجنسية : اما الصحة الجنسية فمسألة ذات شان خطير ايضاً في طول الحياة وقصرها فكما ان الاسراف في تذوق ملذات الحب مضر وذو عواقب وخيمة كذلك الامتناع عنها لا يقل ضرراً من الاسراف . وقد يكون الامتناع اشد وطأة على الصحة العامة من الاسراف .

صفحة من تاريخ الحرب الكبرى

رجال لبنان في المنفى

نكتب هذه الصفحة المطوية من تاريخ لبنان في ايام الحرب الكبرى والى جانبها هذه الصورة التاريخية بمناسبة ما ننشره في (تاريخنا الدامي) من صفحات الاضطهاد والتشريد اللذين ذاقهما بعض رجال لبنان في عهد الطاغية جمال باشا

منذ خمس عشرة سنة وبضعة اشهر وصلت القافلة الاولى من المنفيين اللبنانيين الى القدس و كانت الاحكام العرفية التي اعلنها القائد السفاح احمد جمال باشا في فلسطين وسوريا ولبنان تملأ القلوب رعباً .

كان لنفي القافلة الاولى من اللبنانيين الى القدس صدى في العالم العربي انتقل منه الى الخارج فهز المهاجرين في مصر واوربا واميركا وتلقتـه الدوائر الرسمية في حكومات الحلفاء بشيء من القلق لان ذلك النفي كان باكورة الاجرام التي اقترفها الاتراك بعد احتلالهم جبل لبنان المستقل ودوسهم حرمة امتيازاته التي اعترفت له بها الدول الست .

اما اسباب ذلك النفي ، سواء اكانت مباشرة ام غير مباشرة ، فلا يستطيع الكاتب ان يشرحها ويحلل عواملها في مثل هذه العجالة ، ولا يستطيع ان يجزم فيها جزماً باتاً ما لم يعالج السياسة التي كانت تتمشى عليها دور القنصليات الاوروبية في هذه البلاد ولا سيما قنصليات فرنسا وانكلترا وروسيا ، على ان هـذا التروي في الحكم باسباب نفي اللبنانيين وما تبعه من شنق وتجويع وسجن وتعذيب واضطهاد وارهاق أنزل باللبنانيين خاصـة وبالعرب عامة لايمنع من القول بان قنصل فرنسا العام في بيروت قبل الحرب ، يحمل قسطاً غير يسير من تبعته اذ سافر الرجل الى وطنـه على اثر انضمام تركيا الى المجزرة البشرية تاركاً اوراق القنصليـة واسرارها ومستنداتها وجميع ما فيها ، زاعماً ان الحرب لن يطول امدها الا بضعة اسابيع وان فرنسا آتية حتماً الى هذه البلاد .

وكانت مأساة استيلاء الاتراك عـلى اوراق القنصلية الافرنسية وما فيها من رسائل تتعلق « بسياسة المستقبل » واشتراك بعض مفكري هذه البلاد ووجوهها فيها مما عرف القراء اكثره من الفصول التي ننشرها في « المعرض » تباعاً تحت عنوان « تاريخنا الدامي » .

*

ابعدت القافلة الاولى من اللبنانيين الى القدس وكان فيها الخصوم والاصدقاء ، فظهر افرادها بمظهر « الاتحـاد الوطني » وابت عليهم كرامتهم ونعرتهم اللبنانيـة الا ان يقطعوا الطريق على شماتة الاتراك فتعانق الخصوم وتصالحوا وساروا الى منفاهم يجهلون ما يخبئه الدهر لهذه البلاد التاعسة ووصلوا الى القدس ، الى البلد الذي كانوا يتوقعون ان يكونوا فيه اغراباً ، فاذا بلبناني قديم ينتظرهم في محطة القطار وهو لا يعرف واحداً منهم الا انه كان نسيباً لاحـدهم السيد كميل الشدياق ، مفتش وزارة الداخلية في لبنان اليوم .

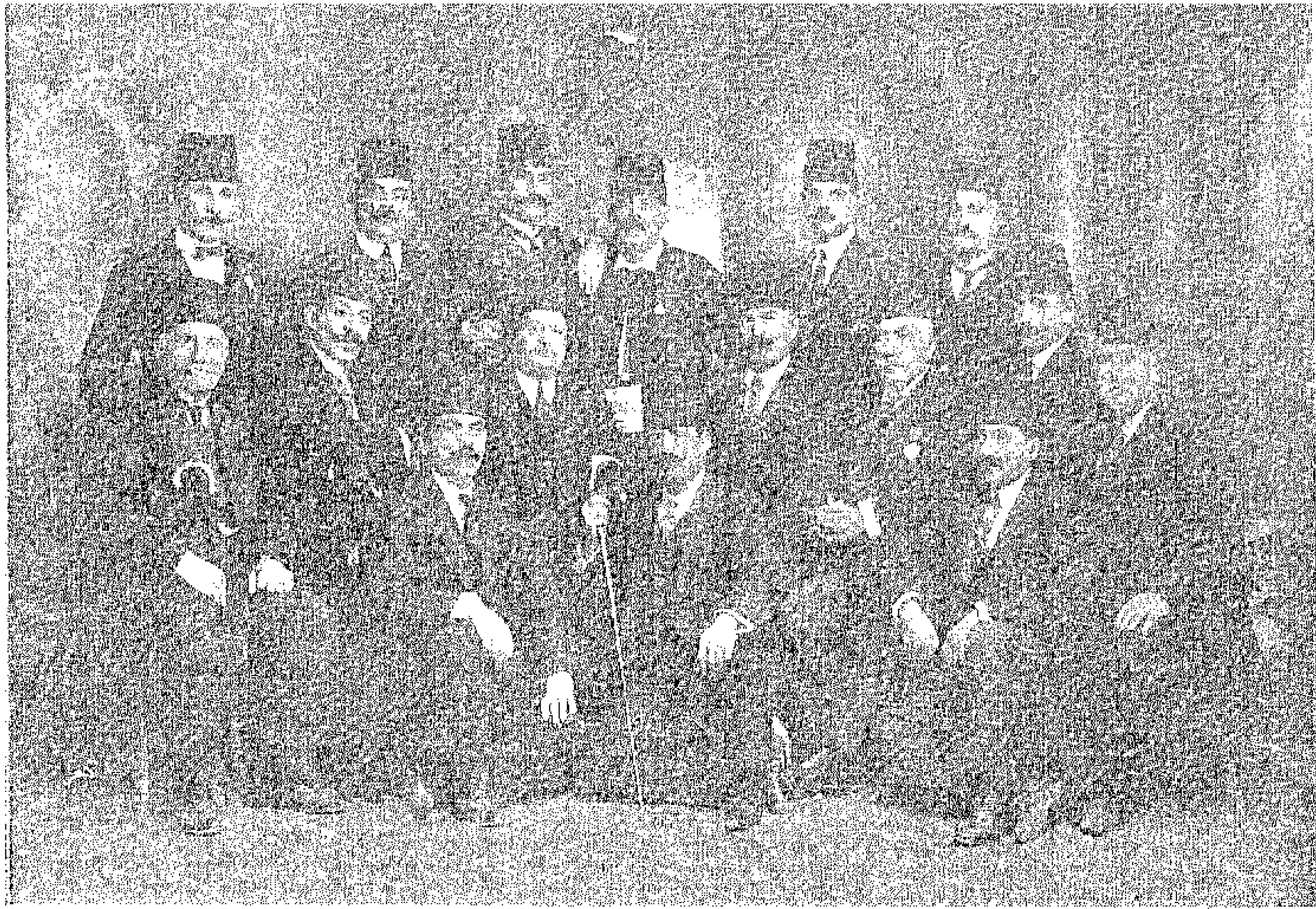
وكان ذلك اللبناني العالم اللغوي المدقق الشيخ الياس الشدياق ترجمان دير الاراضي المقدسة ففتح داره لابناء وطنه وتعهدهم بعنايته وغيرته طيلة اقامتهم في القدس .

*

نشرنا هذه الكلمة الموجزة بمناسبة وفاة الشيخ الياس الشدياق الذي نعيناه في عدد « المعرض » الماضي ، وقد كان الفقيد لطيفاً غيوراً طيب القلب دمث الاخلاق ، ابعـده الاتراك بـدوره من القدس الى دمشق ، فعانى مشقات واضطهادات كثيرة ورجـع في آخر سنيه الى مسقط رأسه (الحدث) ليعيش بين ذويه .

ولا نغالي بقولنا ان الفقيد كان خليفة نسيبه الامـام احمد فارس الشدياق حجة في اسرار اللغة العربية ودقائقها وله مآثر قلمية لم تنشر باسمه ، وقد هذب لغة « المشرع » وصححها وهو كتاب وضعه مؤلفـه للتوفيق بين النصارى والمسلمين في هذه الاقطار فجاء فريداً ببلاغته وعبارتـه الرائعة .

وكان للفقيد العزيز مأتم مهيب في الاسبوع الاسبق مشى فيه كبار القوم وابنه الشعراء وبكى الساحل فيه « عالماً مخفياً وصديقاً وفياً » رحمات الله عليه .



رجال لبنان في المنفى

تمثل هذه الصورة القافلة الاولى من المنفيين الى القدس وهم :
الوقوف في الوراء من الشمال الى اليمين : الاستاذ نعوم باخوس . النائب نقولا غصن . الشيخ بان الخازن . المرحوم ابراهيم عقل . الاستاذ كميل شدياق مفتش الداخلية . × . . .
الجلوس في الوسط من الشمال الى اليمين : المرحوم محمد زين الدين . رشيد بك نخله . المرحوم مصطفى العماد . الامير فائق شهاب المرحوم خليل عقل . الاستاذ الشيخ الياس كسبار . الشيخ حبيب البيطار
الراكعون في الصف الاول من الشمال الى اليمين : يوسف بك فريفر . المرحوم الامير فريد شهاب . الاستاذ بولس نجيم .



المرحوم الياس جرجس شدياق

عدو للنساء وعدوة للرجال

وهب المستر ن . م . زينك من سكان ولاية «يووا» الاميركية للبلدية مكتبة عامرة واشترط في صك الهبة ان لا يسمح للنساء بدخولها لانها خاصة بالرجال فقط .

بل انه ذهب الى ابعد من ذلك فاشترط ايضاً انه لا يجوز ان توضع مؤلفات نسائية بين الكتب التي وهبها .

ولكن فكرته لم تكن جديدة ، فقد سبقته اليها منـذ ثلاثين سنة امرأة روسية تدعى مدام « كساووف » كانت تقطن في مدينة بطرسبرج وكانت صاحبـة ثروة كبيرة ومغرمة بالمطالعة فكانت تشتري الكتب بالجملة وقد ماتت فاذا بمكتبتها تحتوي على ٢٠ الف جزء كلها موقعة باسماء نسائية فكأن هذه السيدة قصرت مطالعاتها طوال حياتها عـلى مؤلفات بنـات جنسها ولم تطالع كتاباً واحداً لرجل .

ويقول العارفون ان هـذه المكتبة هي الوحيدة من نوعها في العالم .

المؤتمر الامبراطوري البريطاني

هل تتفكك وحدة بريطانيا الامبراطورية

اهتمت الاندية السياسية في العالم اجمع بمصير المؤتمر الامبراطوري البريطاني المنعقد في لندره منذ اول تشرين الماضي لان قراراته لا تتناول الشعوب الممثلة فيه فحسب ، وهي في عددها ربع شعوب الدنيا تقريباً ، بل ان لها تأثيراً غير قليل في اتجاه السياسة الدولية ،لا سيما وقد نص جدول اعمال المؤتمر على ان يبحث مندوبو الممتلكات البريطانية في علاقات حكوماتهم بالحكومات الاجنبية .

وقد يمر القارئ بهذه النقطة من ابحاث المؤتمر فلا يعلق عليها كبير امر ، ولكن الواقع هو ان البحث فيها قد يسفر عن عكس ما قصد اليه الساسة الانكليز من اتحاد « مؤتمر الممتلكات البريطانية» اذ رموا الى خلق « جبهة بريطانية » تمثل ربع شعوب العالم كما قلنا على ان تكون منظمة قوية متحدة الرأي والقول امام سائر الدول، وعلى ان تكون في الوقت نفسه سلسلة مرتبطة الحلقات لتوطيد السيادة البريطانية ولضم تلك الممتلكات « المستقلة » الى المملكة الانكليزية .

وان من يقلب صفحات التاريخ ويدقق في حياة الدول يجد ان الانكليز تفردوا دون سائر الشعوب بالروح الاستعمارية فكان لهم هذا السلطان الوسيع الذي امتد من اقصى العالم الى ادناه واتخذ اشكالاً متنوعة ولكنه ظل في جوهره استعمارياً ، كما يراه القارئ في هذه العجالة .

ان الدول القوية لم تكن تتبع في الماضي هذا الاسلوب المرن الناعم في الاستعمار ، فلم يكن ثمة انتداب او «ممتلكات مستقلة» او معاهدة مع البلدان المحتلة ، بل انها كانت تدوخ البلدان التي تطمع فيها ثم تحتلها وتحكمها حكماً مباشراً .

ونظن ان اول اتجاه جديد مشت اليه انكلترا في سياستها الاستعمارية هو ذلك اللقب الذي اطلقته حكومة لندره على اتحاد الاقاليم الكندية عام ١٨٦٧ « فانعمت » عليها بكلمة « دومنيون » ، اي بلاد ذات سيادة (مستقلة) ثم « انعمت » به على ممتلكاتها الاخرى في اوستراليا واتحاد جنوب افريقيا وزيلانده الجديدة ، وهو ما تعد بان «تنعم» به على الهند في المستقبل (...)



جلالة الملك جورج الخامس
بمناسبة خطبة العرش التي القاها جلالته في جلسة افتتاح المؤتمر الامبراطوري البريطاني

ولما عقد الاجتماع الاول بين كندا وانكلترا سنة ١٨٨٧ (وصار يسمى بعدئذ المؤتمر الامبراطوري) كان مندوبو كندا لا يمثلون في الواقع الا مستعمرة انكليزية ، ولكن الايام تبدلت غير الايام وكان للحرب الكبرى اثرها في تغيير مقدرات الشعوب فظهرت الدومنيون البريطانية بمظهر الدول المستقلة في مؤتمر الصلح في فرساي وقال لويد جورج كلمته التاريخية يوم حاول الرئيس ويلسن ان يرجئ البحث في قضية المستعمرات الالمانية ، قال الوزير البريطاني يومئذ «ان المسألة لا تتعلق برأي امبراطور انكلترا فقط ، فان للدومنيون البريطانية التي اشتركت في الحرب مع الحلفاء رأيها ايضاً »

وقد تمكن الداهية الانكليزي من تصريحه يومئذ بان الدومنيون مستقلة ان يبلع المستعمرات الالمانية ويحمل الدول على انتداب حكومات الدومنيون لادارتها .

واتسع الحكم الاستقلالي في الممتلكات البريطانية رويداً رويداً الى ان اصبحت تلك المستعمرات مستقلة استقلالاً داخلياً كاملاً ولكنها بقيت في سياستها الخارجية فقط متعلقة بحكومة لندره .

ولما انعقد المؤتمر الامبراطوري سنة ١٩٢٦ اعلن استقلال الدومنيون بشكل جديد اذ افتتح المؤتمر بهذا التصريح الملكي الرسمي : « ان الدومنيون هي مقاطعات مستقلة في



تمثل هذه الصورة المسيو رمساي ماكدونالد رئيس الوزارة الانكليزية ورئيس المؤتمر الامبراطوري البريطاني والى يمينه المستر « بينيت » مندوب كندا في المؤتمر .

جسم الامبراطورية البريطانية ، متساوية في انظمتها ، ليس بينها سائدة ومسودة ، سواء أكانت في شؤونها الداخلية ام علاقاتها الخارجية، ولكنها متحدة جميعها بالطاعة للعرش» .

ومضت سنوات اربع على انعقاد المؤتمر الاول واجتمع ثانية مندوبو الدومنيون المستقلة في لندره فافتتحوا مؤتمرهم في ١ ت ١ واتجهت انظار العالم الى ابحاثهم لمعرفة القرارات التي يتخذها المؤتمر الامبراطوري في سياسة حكوماته الخارجية وفي معالجة الازمات الاقتصادية .

وقد توالت البرقيات في الاسبوعين الماضيين تنبئ بان ابحاث المؤتمر متنافرة واراء المندوبين فيه مختلفة مما ينذر المؤتمر بالفشل وذلك لان الشؤون الاقتصادية التي هي في طليعة الابحاث المهمة لم تعالج برأي واحد فحكومة لندره ترغب في تخفيف الازمة والبطالة في بلادها بان تظل حرية التوريد الى الدومنيون مباحة ،ولكن حكومة الدومنيون ترغب في الوقت نفسه بان تحمي صناعتها من المزاحمة الانكليزية وهناك قضية القمح ايضاً فان الزراع في انكلترا يلحون في ان تحمي زراعتهم من المزاحمة الاجنبية ومن مزاحمة الدومنيون ايضاً . ولكن الدومنيون واكثرها بلاد زراعة لا ترضى بان تدخل اليها الصناعة الانكليزية وتزاحم صناعتها وتحرم في الوقت نفسه ادخال زراعتها الى انكلترا .

وقد حاول المؤتمر الامبراطوري ايجاد (اتحاد جمركي) بين اعضائه ولكن المندوبين لم يوفقو الى ذلك وقد صرح منذ ايام المستر فوربس رئيس وزارة نيوزيلنده بان «المؤتمر يسير على غير هدى ومن المحتمل ان يفشل» .

وتقول جريدة « اونسنادرلند » لسان حكومة اتحاد جنوب افريقيا ان تبعة فشل المؤتمر تقع على الحكومة الانكليزية لانها هي التي شعبت الابحاث والطرق الى حلها وختمت الجريدة مقالها بهذه العبارة الخطيرة : « وقد يكون المؤتمر البريطاني الحالي اخر مؤتمر من نوعه »

اراء كواكب السينما في الزواج

استفتى صحافي فرنسوي بعض الممثلات السينمائيات رأيهن في الزواج ، فتجمعت لديه الاجوبة التالية ؛ وهي من اشهر الممثلات المتزوجات بممثلين . قالت الحسناء السمراء « دولوريس دلريو » المكتئبة الملامح ، التي تزوجت منذ عهد غير بعيد :

— الزواج شيء لذيذ جداً ، بل هو اكلة شهية الطعم ولكنها صعبة المنال على الذي لا يعرف كيف يتوسل اليها . ولعل احرج مواقف الزواج في نظري هو « شهر العسل » ففي هذا الشهر تبتدئ المشاحنات والمخاصمات التي كثيراً ما تؤدي الى الهجر والطلاق ، وفي هذا الشهر ايضاً تتمكن العلاقات بين المتزوجين اذا عرف كل منهم كيف يستميل رفيقه ويحببه بنفسه . وعندي ان على الزوجة قبل كل شيء ان تهتم بمعرفة ذوق زوجها وعاداته قبل ان تهتم باعداد بيتها . وهذه المعرفة هي في نظري مسألة خطيرة الشأن . . قد يخيل للمرأة ان تحتفظ بزوجها الى جانبها طوال النهار والليل فاذا تركها لحظه للقيام بعمل يكسب منه مالاً قامت عليه تتهمه بانه يهملها .

« اذا كان الزوج غنياً وغير محتاج الى مزاولة مهنة يرتزق بدخلها فالافضل للزوجة ان ترافق زوجها الى حيث يذهب او ان تحتفظ به الى جنبها اما اذا كان محتاجاً فلتعلم ان الواجب يقضي عليها بالاقتصاد فلا تبذر المال بلا حساب وكثيراً ما حدث ان تخاصم زوجان بسبب المال . ويلزم على المرأة ان تكون رفيقة زوجها بكل ما في هذه الكلمة من معنى ، لا ان تكون لعبة او مخلوقاً مهملاً لا عمل له في البيت الا عناق الزوج وحبه .

وقالت فيلما بانكي الحسناء المجرية الشقراء وهي زوجة « رودلاروك » ومشهورة في هوليوود بانها امراة بيت ممتازة .

— ان الزواج الكنسي ضروري جداً . وانما الزواج هو شيء مقدس ويجب ان يدوم طويلاً . ثم اية امراة لا تبدو جميلة في ملابس العرس ؟ انها تكون عادة جميلة بهذه الملابس فيحفظ الزوج ذكرى جمالها في قلبه مدة طويلة وقد يحدث ان ترافقه هذه الذكرى الى القبر .

وقالت « كاميلا هورن » :

- اعتقد ان على المرأة ان تتزوج رجلاً يختلف عنها باخلاقه ، فاذا كانت متشائمة في الحياة وجب ان يكون زوجها متفائلاً كما هي حالي مع زوجي فانا متشائمة وزوجي متفائل .

« يجب على المرأة ان تكون طبيعية في اعمالها وحركاتها فلا تتكلف شعوراً ولا تكون لطيفة اكثر مما هي في الحقيقة ، وان يظل الزوج قليل الثقة بزوجته ، وان لا يعتقد ان الحب عاطفة ثابتة فيترتب عليها اذن ان تثير شكوكه وغيرته بصورة متواصلة فلا يرتاح له فكر ويظل خائفاً ان يفقد حبها .

وقالت كورين غريفت :

— اما انا فالزواج في نظري يجب ان يكون نوعاً من الصداقة بين رجل وامرأة ، ذلك لان الرجال لايحبون ان تظل المرأة تعبة منهوكة لا تصلح الا للحب . فاذا كان الرجل نشيطاً وجب على زوجته ان تكون نشيطة ولا تكتفي بعدم عرقلة نشاطه بل تشجعه على المضي في اعماله مهما يكن نوعها وان تكون دائماً على استعداد لمرافقته الى حيث تدعوه مصلحته ، وان لا تدعه يفضل معاشرة بضعة اصدقاء على معاشرتها ، بل يجب ان تجمع حولها الاشخاص الذين تشعر بان زوجها يرتاح الى مجالستهم فتأمن بذلك شروده من البيت .

وقالت ايفلين برنت :

— انني لا اصلح ان اعطي رأيي في الزواج وكيف يجب ان تكون الزوجة المثال الاعلى للحياة البيتية ، فانا اجهل كل ما يجب ان تعرفه امرأة من طبخ وغسيل وخياطة . الا انني اعتقد ان سعادة الزوج تتوقف على حصوله على امرأة بيت كاملة الاوصاف تجيد عمل ما اجهله من امور المنزل .

« ولكن ليست السعادة متوقفة دائماً على ذلك ، فهنالك شروط اخرى يجب ان تتوفر لتكون هذه السعادة كاملة ، وذلك بان تهتم الزوجة بكل ما يهتم به زوجها ، وان تستمع الى احاديثه بانتباه وان لا تحدثه الا عما يسره ، وان تصغي حتى الى ترهاته ، ولا تهمل اعطاءه بعض النصائح المتعلقة بعمله .

وقالت « بتسي لي » :

— يجب على المرأة ان تنظر الى زوجها نظرها الى بطل فتتحمس له كما يتحمس الناس لابطال رواية ويتمنون له ان يكون الفائز في النهاية ، فاذا ما فعلت ذلك جعلت زوجها مسروراً بنفسه معجباً بأعماله ولا يلبث ان يبادلها هذه العواطف . وان يحقق لها جميع رغباتها .

هكذا افهم واجب الزوجة التي تريد ان تظل على وفاق مع زوجها .

الجاذب الجنسي

يعني الاميركيون بعبارة «*Sex -appeal*» التي ترجمناها « الجاذب الجنسي » هذه المعاني المنتشرة على وجه الانسان وهيكله الخارجي امرأة كان او رجلاً . وقد يكون المرء غير جميل ولكن عناصر الجاذب الجنسي متوفرة فيه . وانما الجاذب الجنسي يعني هذا الشعور العميق الذي تحسه في حضرة شخص معين فتتمنى ان تسمع حديثه يطول ، وان تمتع نظرك به ما دام يجالسك ، وان تشتهي التنعم بما يخبئه لك في جسده ونفسه من مفاجئات لذيذة تحسب ان سواه لا يملكها ، ولا فرق عندك اكانت هذه المفاجئات روحية ام جسدية ، ام مزيجاً من الروح والجسد .

وقد توسع بعضهم في تفسير هذه العبارة فقالوا ان ثمة علاقة متينة للجاذب الجنسي بالشهوة ، وانه وليدها حتى بات التفوه بها يعد عيباً في نظر الرجعيين المحافظين على التقاليد القديمة . ولكن هذا التفسير الجديد لم يمنع الفتيات الاميركيات من التحدث عن الجاذب الجنسي في المجتمعات الخاصة والعامة كما لو كن يتحدثن عن اقدس العواطف واطهرها ، بل انه لم يمنعهن عن التصريح باحساسهن فيقلن عند مرأى فتى توفرت فيه عناصر الجاذب الجنسي : فلان عنده جاذب جنسي .

وكثيراً ما يتفق لك ان تلتقي شاباً جميلاً الى جنب امرأة بشعة فتسأل : من عساها تكون هذه المرأة ؟ فاذا ما اجبت انها زوجة الشاب الجميل دهشت وظننت ان مجيبك يمازحك . والحقيقة هي ان هذه المرأة البشعة هي زوجة ذلك الشاب الجميل ، وانما هو احبها وتزوجها بدافع الجاذب الجنسي فيها الذي استماله اليها . ويحدث كذلك ان تعكس الحالة ويكون الرجل قبيح المنظر والمرأة جميلة من الحسان الساحرات وانما الذنب في تقاربهما وتحابهما هو ذلك الجاذب الجنسي فيه وتلك المفاجئات اللذيذة التي تصورت المرأة انه يملكها وانها ستنعم بها متى تزوجته .

فاذا رأيت بعد اليوم صديقاً لك تسطو عليه امرأة بشعة فيستميت في سبيل مرضاتها فاعذره ولا تلمه فهو شهيد جاذبها الجنسي !. . .



الراس تفري وزوجته

في بلاد ملك الملوك

تتويج الراس تفري امبراطوراً

ننشر المعلومات التالية عن بلاد الحبشة بمناسبة الاحتفال في ٧ الجاري بتتويج الراس تفري امبراطوراً :

في سنة ١٨٦٨ اسقط الانكليز الامبراطور ثيودوروس امبراطور الحبشة فانتقلت مقاليد الحكم الى البرنس كساي فاتخذ لنفسه لقب « نجوسه ناجست » اي ملك الملوك وتوج سنة ١٨٧٢ امبراطوراً على الحبشة باسم حنا الثاني . ولما ادركته الوفاة في سنة ١٧٧٩ خلفه الامبراطور منليك الذي كان محبوبا كثيراً من الاحباش والذي نظم مملكته تنظيما جديداً على الطريقة الاوربية بعد ان كانت تتخبط في فوضى الحكم والسلطان .

ولما مات في ١٣ كانون الاول من العام ١٩١٣ عن ٦٩ سنة هددت الفوضى البلاد المقسمة الى عدة مقاطعات وكل مقاطعة مستقلة استقلالاً داخليا عن السلطة المركزية . وكان منليك الثاني قد عين خلفاً له نجل كريمته الثانية «ليج ياسو» الذي خلعه الشعب في العام ١٩١٦ ونادى بزوديتو احدى كريمات منليك امبراطورة على الحبشة وعين الراس تفري قائما باعمال الملك ووريثا للعرش وهو ابن الراس ماكونن وابن اخت منليك . وهو في نظر الاحباش لا يقل اهمية عن خاله منليك الثاني ، وهم يحبونه ويحترمونه وقد قيل يوم وفاة الامبراطورة ذوديتو انها ماتت مسمومة ، الا ان الاطباء قالوا بل ماتت من كثرة تدينها اذ كانت تصوم وهي مريضة لا يقوى جسمها على الصوم .

ومن اعمال الراس تفري منذ اعتلائه العرش ان ادخل طائفة كبيرة من الاصلاحات العصرية على بلاده ، وقام برحلة طويلة الى اوروبا لكي يقف بنفسه على انظمة الحكم المتبعة في البلدان المتمدينة .

ويصعب على الباحث تعيين عدد سكان الحبشة لانه ليس هناك احصاء رسمي دقيق يمكنه من تحديد ذلك العدد . ولكن المتفق عليه ان عدد الاحباش لا يزيد عن عشرة ملايين . اما الاحباش الحقيقيون فيناهزون ثلاثة ملايين وهم مسيحيون ويقطنون مقاطعات تجره وامهره وجوجام وشوى ، وتبلغ هذه المقاطعات ثلث مساحة البلاد ثم يجيء القسم الثاني من الشعب وهو يتألف من « الجالاس » وفريق منهم يدين بالمسيحية والفريق الاخر اعتنق الاسلام ويتجاوز عددهم ثلثي عدد الاحباش . اما الدناكيل فكلهم من المسلمين ولم يخلدوا الى السكينة حتى الان .

ويتفاوت عدد سكان اديس ابابا العاصمة بين ستين الفاً وسبعين الفاً ، ولا يقل عدد الاجانب المقيمين فيها عن بضعة الاف ومعظمهم من الهنود والعرب او من الارمن واليونانيين . ويحاكم الاجانب اما امام محاكم خاصة او امام محاكمهم القنصلية .

ويتألف الجيش الحبشي من جيشين احدهما الجيش النظامي الثابت والاخر الرديف اي الجيش الذي يجمع رجاله من امراء المقاطعات عند حدوث حادث يدعو الى تعزيز قوى الجيش النظامي الذي لا يقل عدد افراده عن مئة الف رجل .

الفتاة — اتظنين ان العزف على البيانو يسليني ؟ لا انه يضايقني كثيراً ولا ارى انه مفيد لي .

معلمة الموسيقى : انه ينفعك في المستقبل فيصبح في امكانك ان تضايقي الاخرين .

معرض الصناعات الانكليزية

سيقام قريباً معرض للصناعات الانكليزية في « اولمبيا » بلندن فيدوم من ١٦ شباط سنة ١٩٣١ الى ٢٧ منه ، وسيكون في هذه السنة على جانب عظيم من الاهمية بانواع معروضاته . وستقام الى جانبه اسواق تجارية تعتبر بصورة رسمية جزءاً منه .

اما المعروضات فهي :

١ — معرض المنسوجات القطنية تقيمه الصناعة القطنية الانكليزية في « ويت ستي » بلندن من ١٦ شباط الى ٢٨ منه ، على ان تعرض في ثماني قاعات كبيرة جميع انواع بضائع المنسوجات .

٢ — معرض الحرائر الاصطناعية سيقام في « البيرهول » في « كنسينغتون » بلندن من ١٦ شباط الى ٢١ منه ، فتعرض فيه احدث الاقمشة . وستكون هذه المعارض الثلاثة قريبة الواحد من الاخر . وقد اتخذت تدابير خاصة لنقل الزائرين بسرعة وباسعار رخيصة . وسيحتوي هذا المعرض على اكثر ما يمكن جمعه دفعة واحدة من المنسوجات الانكليزية ، وهي فرصة نادرة يجب ان لا تفوت المشترين . وستمنح للزائرين كل التسهيلات اللازمة ويؤشر مجانا على جوازات المشترين .

وعلاوة على كل هذا سيقام في برمنكهام كالعادة معرض خاص بالبضائع الحديدية كالخرضوات والسكاكين والالات ، والمعادن وسواها .

*

صلاة الحصان في ... نيويورك

وزعت مديرية البوليس في نيويورك نشرة على جميع اسطبلات البلدية تحتوي على صلاة عن لسان الحصان واليك ترجمتها :

ارفع اليك يا سيدي هذه الصلاة والتمس منك ان تطعمني وتسقيني وان تهيء لي بعد انتهاء عملي مضجعاً نظيفاً ناشفاً يقيني من تقلبات الجو ، وخاطبني لان كلامك يؤثر فيَّ اكثر من اللجام ، ولاطفني في بعض الاحيان فذلك يجعلني ارتاح الى العمل ، وحين تخرج بي لا تضربني بالسوط ولا تجذب اللجام في منحدر الطريق .

وحين ترى اني لا افهم منك ما تبتغي مني فلا تضربني بل افحص سرجي الترى هل كل جزء منه في محله . واذا ابيت تناول العلف فافحص اسناني فقد يكون في فمي قرحة تمنعني عن الاكل ، ولا تقطع ذيلي لئلا تحرمني من وسيلة الدفاع الوحيدة التي اتوسل بها لطرد الذباب عني .

وحين تقعدني الشيخوخة عن العمل فلا تقضي علي بالموت جوعاً او الماً بدفعك اياي الى سائق قاسي القلب فخير لي ان تقتلني وتكفيني مؤونة العذاب ولك الاجر والثواب من الله وارجو منك ان تصفح عني لتوجيه هذا الالتماس اليك باسم الذي ولد في مزود البقر .

تاريخنا الدامي —٢٠—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

وناشر هذا المكتوب ايضاً الباحث عن مسألة الراية والرسوم التاريخية وها هو :

القاهرة : ١٦ ايار سنة ١٩١٤

اخي الحبيب

تأخرت عليكم وكان ينبغي لي ان لا اقطع المكاتبة كل هذه المدة فارجو الصفح . لم تخبرني في كتابيك بوصول الختم فارجو ان تطمني من هذه الجهة في رسالتك القادمة .

كن مطمئناً من جهة مخابراتنا فهي في قرار مكين واني لست خفيفاً الى حد تخوفك من الجملة التي وردت في رسالتي السابقة عن استحسان رفيق بك وبقية الاخوان لفكرة « العلم » فانا لا اقول مثل هذا امام خاصة الاصدقاء لا ادع احداً منهم يخطر على باله اني داخل في اي جمعية او ان هذا عمل اي جمعية بل ذلك كله يبقى سراً مكنوناً وانا ذكرت لهم الفكرة كأنها خطرت على بال بعض شبان الوطن استنتاجاً من التاريخ . وهم قد اعجبوا يومئذ بما اخبرتهم به بدون ان يخطر على بالهم شيء عن وجود جمعية فاطمئن لقد عمل الختم الثاني لعدم وجود مثال للصقر ينقش الختم عنه وكل حفار اذهب اليه يطلب مني مثال.ماينبغي ان يحفره واليوم وعدني واحد بانه يعمله وساعود اليه لارى ماذا يكون . وكذلك الامر في الصور التاريخية فان الرجل نفسه وعدني بان يعرفني بناس هذا العمل من اختصاصهم والتأخير في هذا وذاك نشا عن كوني لم يسبق لي عمل مثل هذه الاشياء فمتى عرفت طرقها كان الاستمرار اسهل من الابتداء .

القانون والمنشور طبعا والمحل الذي اكتب لكم رسالتي منه لا يوجد فيه الا القانون لذلك ارسلت لكم ضمن رسالتي هذه نسخة منه وانما انا متأخر عن اتمام العمل بسبب عدم وجود الختم واملي ان يتم كل ذلك بسرعة .

رغم اشغالي الكثيرة — التي تحتاج الى بضعة اشخاص — اجتهد في ان لا اقصر في ما ينبغي عمله ومع ذلك ارجو المعذرة ودمتم » .

والحق العظم مكتوب يحتوي على عبارات بحق هذه الاشارات هو من الدقة بمكان ومنه يستفاد انه كان يوزع في بيروت على الاهالي الذين هم بصفاء قلب « اشارات » تحتوي على الوان وطنية من اخضر واسود وابيض وهؤلاء المساكين الذين يزينون بهذه الاشارات لباتهم بلا طلب وعن غير قصد كانوا معدودين انه جرى قيدهم في جيش مجادلة اللامركزية وفي هذا المكتوب ايضاً تفصيلات بحق النشيد الوطني وها هو :

مصر الجديدة ٣ تموز سنة ٩١٤

اخي الاعز الافخم لا عدم النشاط

سلام واحترام واشواق زائدة وبعد سافر قبل عدة ايام من هنا الاخ فؤاد افندي الخطيب عسى ان يكون قابلكم وتذاكرتم معه لا سيا عن النشيد الوطني وقد كنت عرفتكم قبلاً اني كلمت الشاعر خليل افندي المطران وهو يوعدني الى اليوم وهذا (فتايله طويله) نعم يفي بوعده ولكن بعد ان يمضي زمن لذلك تجدوني دائماً اجرى وراءه الى ان ينظم النشيد حسب المطلوب وحينئذ اقدمه لكم . سرني جداً ما ورد في رسالتكم الاخيرة عن انتشار الشارات الثلاث (الاخضر) و (الاسود) و (الابيض) بين الناس في بيروت . والله يا اخي نزل الدمع من عيني عندما قرأت ذلك الخبر السار لا سيا عندما وقع بصري على الوردة التي تكرمتم بارسالها لي فقبلتها عدة مرات واريتها لاخواننا فلا تسل مبلغ سرورهم وانشراحهم بارك الله فيكم وفي همتكم واخذ بيدكم ووفقكم وحقق آمالكم آمين .

وقد اعترف عبد الغني العريسي بان اكثر هذه البلاغات كتبت من قبل حقي العظم وفؤاد الخطيب .

*

العلاقة بالمشايخ

عـلى ان اللامركزيين كانوا يسعون من وقت لآخر بان تكون مساعي المنتسبين بالقيام الذي يقع في اليمن وعسير والمنتفك وحوران مشتركة معهم ومائلة نحوهم . وقد مدحوا في اشعارهم قيامهم المتولد عن تغلب ونفوذ كلمة وعدم اطاعة وغيرها من اسباب الجهل . ونحن ندرج هذه المنظومة من نشيد عمر حمد لتكون انموذجاً لتلك الاشعار وها هي :

هيا بنا	هيا بنا
ابن السعود	يعزنا
يا ابن الرشيد	انت العميد
ابن الوليد	يعزنا

هيا بنا هيا بنا
ابن السعود يعزنا
يا ابن السعود هيا بنا
ابن الجدود يعزنا
هيا بنا هيا بنا
ابن السعود يعزنا
فتى العراق هو الوثاق
انت المراد يعزنا
هيا بنا هيا بنا
ابن الرشيد يعزنا

وقد صرح رفيق رزق سلوم بان هذه المنظومة لعمر حمد

وقال عبد الغني العريسي :

« ولما اخفق حزب اللامركزية مما كان يريده من ارسال وفده الى اوروبا فكر بتعزيز اتباعه في البلاد العربية فقلنا كلمة عن فروعه وها انا قائل بانه لم يكتف بذلك بل ارسل وفوداً الى ابن الصباح والى امير المحمرة وامير مسقط وقد علمت ان رشيد رضا قد سبق له ان اتفق مع هؤلاء يوم ذهب الى الهند على الاحداث دولة عربية مستقلة فعزز اتفاقه وارسل وفداً اخر تولى حركته طالب النقيب الى ابن السعود وارسل عزت الجندي الى عند الادريسي فقابله ورضي برأي الحزب على احداث دولة عربية اما الامام يحيي فـلم تـكن يومئذ جرت معه مخابرة ولا ادري فيما بعد ماذا تم بينه وبينهم » .

وقد شرعوا بتجديد الرابطة والمخابرات مع الامام يحيي ايضاً غير ان حضرة الامـام المؤتلف مع الحكومة والمثبت من ذلك التاريخ بكل شهامة وحمية ما لديه من الاخلاص للحكومة ونحن نقف على ذلك من الرسالة التي بعثها حضرة الامام لعبد الحميد الزهراوي المحتوية على النصيحة وعلى عبارات مبهمة وعبارات يستفاد منها صرفه عن نفسه وها هي :

« بسم الله الرحمن الرحيم

اوحد النبلاء الاعاظم اكمل العظماء الافاخم حائز مناقب الفخار عبد الحميد افندي الزهراوي عمدة الخيار .

البسه الله ملابس التوفيق والاقبال واعاد على حضرته اتم تحية واوفر ثناء واجلال وانه وصل المحرر العالي الذي جمع مع الايجاز جزالة المعاني وافصح عما لحضرتكم من علو الجانب وشكرنا حسن الالتفات وحسن النية في شأن الايتلاف المبـارك انشاء الله وانا لنرجو الله سبحانه ان يجعله فاتحة خير لجمع كلمة الموحدين واعزاز جامعـة المسلمين ونؤمل خاصة ان لا يبقى اثر للاختلافات الداخلية الناشئة عن الاغراض والاحقاد الشخصية التي جلبت عـلى الدولة العلية والبلدان الاسلامية ما قد علم من العلـل والامراض واني لاشكر خاصةما ابديتموه من التوجهات العلية كما سررت بالقاء النظر العالي من حضرتكم على الشهم الغيور الياس شكري بك قائمقام اب فان المومى اليه قد سبقت له الخدمة في اليمن ووفق لنيل الثناء على حسن الخدمة والادارة زاده الله كمالا ووفقنـا واياكم اصالح الاعمال وهذا مرسل ايضاً بواسطة القائمقام المومى اليه ونستمد صوالح دعوات المرضيـة ودمتم موفقين وشريف السلام عليكم رضوان . »

١٧ جمادى الاخرى سنة ٣٣٢

وقال عبد الغني العريسي بما يتعلق بهذه الرابطة :

« وافكار رشيد رضا يوم رجعت من باريس الى بيروت وجدت في القاهرة مـدة يومين ففهمت من بعض الذين يخالطونه انه يسعى مع الشيخ علي يوسف باحداث شيء في البلاد العربية وانه ذهب للهند ليأتي بالمال الضروري ورجع الى الكويت وفاوض ابن الصباح بهذا الخصوص» .

وقال فؤاد الخطيب في مكتوب طويل :

« اما انا فاعتقد ان مخابرة الادريسي وحضه على غزو مكه حالا ومفاوضةالسيد طالب بك في العراق ليعلن استقلاله عن الاتحاديين حالا وفي الوقت عينه تنهض الشام باسرهـا الى المصارحة بالعداوة والمجاهرة بطلب وزارة فعالة خير من الرضى بالكلام او المحاربة بالاقلام . وقبـل هذا يجب التحقق من نية الادريسي وطالب بك وقيامهما معـاً في يوم واحـد حتى يختلط الحابل بالنابل عـلى الاتحاديين ولا يعلمون كيف يدرأون

هذه النوازل واقول لك باخلاص انه اذا لم يوجد فدائيون حقيقيون فلا خير في هـذه النهضة ولا امل في الوصول الى بعضها . فالاتحادي لا يذعن الا الى الخنجر ولا يخاطب بلسان غيره . »

ويتضح من هذه الرسائل التي بعثها ترجمان قنصل ايطاليا في الحديده الى عزت الجندي بان هؤلاء الاشخاص قد سعوا ان يكون مـا يقع في جزيرة العرب من الاغتشاش قوة الظهور لهم ويفهم من تلك الرسائل نقطة اخرى وهي ان تكون نظارة خارجية ايطاليا اذ ذاك مشغولة بهذا الاغتشاش مثل مشغولية الانجليز وهذه هي الرسائل :

« مكتوب من حبيب يوسف ترجمان قنصل ايطاليا في الحديده وهو من نصارى سوريا بعث بها الى الدكتور عزت الجندي

الحديده : ٢٣ حزيران ١٩١٣

اخي العزيز الدكتور عزت حفظه الله

اهديك على بعد المزار خالص المودة والف الف سلام وبعد فقد وصلنا الحديـده مع العائلة بالسلامة وكان القنصل منتظر قدومي بكمل التعطش واني ابعث لكم هذا المكتوب مع القهوجي (ياني سوساميا) الذي سبق لنا الاجتماع به معكم زمناً طويلا مع انه يوجدعندي ورق بوسطة طلياني بيد انني بوصولي سمعت من القنصل ان الحكومة فهمت من بعض المكاتيب التي ضبطتها من البوستة ان الحادثات الاختلالية في اليمن انما تقـع بتشويق السوريين ولذا بعثت لكم مكتوبي هذا بواسطة (سوساميا) وامـا مكاتيبي فيما يأتي فارسلها لكم في البريد مضمونة فان مدير البريد هنا من اخواني .

ثم ان القنصل قد عرفني بالوالي محمود نديم بك وبالمتصرف والقائد وجميع المأمورين وكلهم غدوا مني بمزيد الامتنان ولكن من اين يعلم هؤلاء البهائم المقاصـد والغاية التي اسعى وراءها والله المسئول في بلوغ الامال .

لما وصلت الحديده رأيت الوالي ومعه طبيبه فيها ولـكن مساء امس اسرعا بالعودة الى صنعا .

وعلى ما سمعت ان الوالي انما توجه الى صنعا لاجل تحريض (الامام يحيي) للقيام ضد (الادريسي) ولست ادري درجة صحة هذا الخبر . ثم ان (عبيد الله افندي) منذ خمسة عشر يوماً توجه اصنعا بمأمورية خفية ما استطعت ان اقف على حقيقتها والشائع ان الحكومة سترسل على اليمن قوة مؤلفة على رواية من مائة الف وعلى رواية اخرى من عشرة الاف جندي ولا يعلم الحقيقة الا الله غير ان هؤلاء العساكر هم على كل حال الجنود البواسل الفارون في حرب البلقان .

جلبت الحكومة بعض مشايخ العرب واتفقت معهم عـلى ان تتعرف عليهم بانهم رؤساء القبائل وتربط لهم المعاشات بشرط ان يسعى كل منهم لتجنيد مـا استطاع من العربان يقوم بتعليمهم وتربيتهم ضباط الاتراك ويخصص لكل نفر منهم مقـدار معين من المعاش .

واستفاض الخبر ايضاً بان الحكومة امرت قسماً من الجنود في صنعا والحديده بصورة خفية لا يطلع عليها احد بان يضايقوا (الادريسي)تدريجاً والقصد من ذلك الوقوف امام غاراته وتحديد ما يقع من شروره .

ارسلت نظارة الحربية لهذا الطرف ماكينة (قوندانسور) لاجل استحضار المـاء الطيب العذب وماكينة اخرى لعمل الثلج الصناعي ولكن من يعلم مقدار ما هم عليه الاتراك من البهيمية وعدم القابلية يثق كل الثقة انهم لا يتوفقون لذلك ابداً .

ان قبائل اليمن في الداخل وخصوصاً قبيلة (الزرانيق) بهياج شديد . واذا حدث شيء في المأمورية التي تذهبون اليها فلا تنسوا ان تعرفوني عنه وانا اعرض لكم احوال طرفنا في كل بريد على سبيل التفصيل .

قرأت في جريدة فرنسية ارانيها قنصل فرنسا شروط (الادريسي) امام الحكومة العثمانية وبهذه المناسبة كتبت تلك الجريدة مقالة جيدة ومؤثرة جداً وقد بعثت صورة ذلك الى روما واما الاصل فهو باق عندي فان اردتم اقدمه لكم حالا .

ومن العجب باي وسيلة وقفت تلك الجريـدة الفرنسية على هذه ؟ فهل نشرتم انتم شيئاً من ذلك ؟ . وافتتاح المقالة على هذا الوجه :

« ان الحوادث المهمة الواردة من اليمن اثناء توسع الاختلال العربي في سوريا تؤيد ان (الادريسي) في الحقيقة طلب من الحكومة هذه الشروط »

ولا شك انكم تعرفون البقية تمام المعرفة . وهذه هي حوادث طرفنا الان .

ونحن بعثنا تقريراً الى (روما) بينا فيه جميع الحوادث التي ذكرتها لكم واوضحنا مامورتكم بصورة مفصلة . نؤمل ان تعرفونا عما يوجب لنا الاطمئنان بحقكم .

قدموا تحياتي الى السيد مصطفى (وهو ابن عم الادريسي ورئيس القواد عنده) وافهموه انني سأكاتبه بعد رؤية الشغالي والاستراحة قليلاً .

والمأمول ان اتوجه الى صنعا ولست اعلم في اي وقت والسلام ختام .

يتبع   حبيب يوسف

القبلة الغالية

هي نصيحة ارسلتها احدى الصحف اللندنية الى قرائها تحذرهم فيها من القبلة الغالية وهي تعني بها تلك القبلة التي يتهافت عليها العشاق والازواج ليخطفوها عن وجوه حسانهم حالا بعد عودة الحسناء من قاعة الزينة حيث تكون قد كوت شعرها وبيضت وجهها وحمرت شفتيها .

فهي قبلة لا تستقبلها الحسناء بسرور وقد تجد فيها خشونة لا تتساهل عندها .

واذا ضربنا صفحاً عن غضب الحسناء عدنا الى الحساب فوجدنا ان هذه القبلة قد تكلف صاحبها نفقات زينة جديدة اليس في القبلة ما يذهب برواء الدهان فتضطر الحسناء الى اعادته .

اليس فيها ما يبعثر خصل الشعر فتحتاج الى المكواة من جديد .

اليس فيها ما يمسح البودره عن الوجه والحمرة عن الشفة وهما امران لا غنى للحسناء عنها .

اذن فالنصيحة تنطوي على حقيقة معنوية هي غضب الحسناء واخرى مادية هي نفقة الزينة الجديدة .

وقد احصت الصحيفة صاحبة النصيحة هذه النفقات فبلغت عشرة شلنات وست بنسات ما يقرب من اربع ليرات سورية .

فحذار ايها العشاق والازواج من القبلة الغالية .

اعلان

معروض للبيع بطريقة المزاد العلني قطع الاراضي المستملكة المبينة فيما يلي :

الموقع	جزيرة رقم	قطعة رقم	مساحة متر مربع
ارض دائرة البورصة	٤٧	قطعة واحدة	٢٢و٦٦٠
محلة النجمه	١٠	٣	٤٨و٢٢٨
»	١١	٥	٨٧و١٨٦

فمن كانت له رغبة في شيء منها فعليه ان يراجع هذه الدائرة البلدية للاطلاع على الخرائط الخاصة والشروط المفصلة خلال مدة شهر واحد نهايتها الساعة الرابعة من يوم الجمعة الموافق الخامس من شهر كانون الاول القادم حيث تجري المزايدة بحضرة الهيأة البلدية .

بيروت في ٢٠ تشرين الاول ١٩٣٠   محافظ بيروت

رئيس البلدية   سليم تقلا

تنفيذ احكام القرارين رقم ١٨٦ و١٨٧ المؤرخين في ١٥ آذار والصادرين من فخامة المفوض السامي للجمهورية الافرنسية في سوريا ولبنان المتعلقين بتحرير وتحديد العقارات

اعلان

فليحط الجميع علما بانه عملا بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية الثانية في بيروت بتاريخ ٢٧ تشرين اول سنة ١٩٣٠ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية حارة حريك قضاء بعبدا ابتداء من تاريخ ٣٠ تشرين اول سنة ١٩٣٠

على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستندات كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخافير والمنادين .

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦

رئيس اشغال المساحة في بيروت

بريني

قصة العدد

فضيحة

لم يكن المسيو غوستاف ليجرؤ على مناقشة امرأته الحساب ووضع حد لخيانتها . فهو يخافها ويخشاها ، يخاف منها غضبها ويخشى ثورة عنادها وحدتها ، فهي ان ثارت عليه اصبحت اشبه بالمصابة بالخبل منها بامرأة حادة ثائرة !

لقد كان يرى بام عينيه عشاق امرأته الكثيري العدد الا انه كان يقف دونهم جبانا لا يتمكن من ردع امرأته عن مسلكها الشائن . واذا ذهب عند الصباح الى حانوته وقف هنالك لوحده ، يفكر بطريقة تريحه من هذه المرأة الشهوانية ، وكثيراً ما تصور نفسه بين امرأته وعشاقها فيرفع قبضة يده مهدداً ثائراً . . . ثم يعود الى نفسه قائلًا :

— لا بد من مناقشتهم الحساب ، هؤلاء العشاق ! صبراً . . .

وكان لغوستاف صديق حميم يختلف الى حانوته مرات عديدة في النهار فعزم غوستاف على ان يشكو اليه حالته امله يجد له حلًا لهذه المشكلة .

ولما اقبل عليه صديقه . اكرم وفادته وجلس واياه في مكان منعزل واخذ يقص عليه حالته ويتذمر التذمر الشديد من امرأته الفاجرة التي جعلته مضغة في الافواه واقلقت راحته وحرمته لذة النوم ، فهي ابداً تخاصمه وتهدده ، وتخرج من البيت في منتصف الليالي الى لقاء عشاقها واحبابها ، والويل له اذا عارضها او وقف حجر عثرة في سبيل رغبتها . فدهش صديقه لهذا الخبر وتعجب لانحراف هذه المرأة وهي التي لم يعرف فيها الا الاخلاق الكريمة والعواطف الشريفة ، ولكنه عاد ففكر ان غوستاف رجل كهل وامرأته صبية لعوب ومن المحال اجتماع هاتين الحياتين تحت سقف واحد ما لم تقم بينهما المشاحنات والمشاغبات ، حتى والخيانة ! فالمرأة عاطفة كما للرجل ، وشتان ما بين عاطفة امرأة مسنة وصبية ، وما بين عاطفة كهل وشاب !!

ولحظ غوستاف في وجه صديقه امارات الحيرة فقال له :

— ما بك ! لقد ادهشني سكوتك ! و . . .

— انني لا ازال اشك بصحة قولك ! فامرأتك الفاضلة الطاهر . . .

— ماذا ! فاضلة ، طاهرة ؟ وهل لهذه الكلمات اوهذه الصفات معنى في قاموس هذا العصر المضطرب ، الم تطرق اذنيك حادثة جارنا (فوجانا) الذي ذهب ضحية عشاق امرأته ؟

— بلى ولكنني ، اسمع ، سأذهب غداً الى زيارة امرأتك فاتحقق الامر بنفسي ، واعود فاخبرك بما اقف عليه

— بحقك ايها الصديق و . . .

— ولكن لماذا يا غوستاف لا تطارد هؤلاء العشاق وتهددهم ؟ فالعاشق دائماً يخاف الزوج ، انه كاللص الذي يدخل المنزل متحذراً فاذا شعر بحركة يشتم منها معرفة امره ولى الادبار وخاف نقمة الزوج .

— الحق معك ! ولكن هؤلاء العشاق هم من الشبان ذوي العضلات المفتولة والسواعد المتينة ، فان عارضت احدهم وهددته ، رمى بي — ولا شك — الى الحضيض فكسر اضلاعي و . . .

فقهقه صديقه وقاطعه باسماً :

— اذن انت تخافهم ! جبان !!

فشق على غوستاف ان تلصق به هذه التهمة ، واراد ان يدافع عن نفسه فقال :

— كلا لست اخافهم ، ولكنني اخاف الفضيحة !

*

في اليوم التالي بينا غوستاف جالساً في حانوته يفكر بوسيلة تنجيه من امرأته اقبل عليه صديقه وابتدره بلهجة مستعجلة كأنها الصدق والحزم قائلًا :

— عجل ايها الصديق غوستاف ! عجل ! ان لدى امرأتك الان عشيقين !

— اسمع ، ما تقول ؟

— وهل تتعجب ؟ . . وقد كان الاولى بك ان تتقبل مفاجأتي هذه بعدم الاكتراث علماً منك ان العشاق لا يفارقون مخدع امرأتك ! هيا وانظر بعينك !

— ولكن ما الذي استطيع فعله !

— انا اساعدك واعينك ! يجب ان تتهددهم ، ينبغي لك ان تشهر عليهم مسدسك ، او عصاتك ، بل يحتم ان تصرخ بهم ، تنادي الجيرة ، تستغيث بالمارة ، عجل قبل ان ينصرفا !

— ولكن بالله عليك كيف وجدتهما ؟

— كنت ميمماً منزلك ، فرايت عن بعد شابين يدخلان الباب ، ثم جاءت امرأتك واقفلته وراءهما ، فشكرت حسن الصدف ، وعدت اليك (ازفك) هذه البشرى لتتخلص من . . . عجل ! وباسرع من لمح البصر اقفل غوستاف حانوته بمساعدة صديقه ، واستقلا سيارة اوصلتهما الى المنزل ، ومنها ترجلا ، وكانت رجلا غوستاف اثناء سيره الى جانب صديقه تصطكان جزعاً وخوفاً ، وتمسك بساعد صديقه ، وعبثاً كان هذا الصديق يحاول الافلات منه ، وهنا اخرج غوستاف مفتاح الباب وهم بادخاله في الثقب ولكن رجفة فاجأت يده فوقع منها المفتاح على الارض ، فتناوله صديقه وهم بفتحه ، وحاول غوستاف اقناع صديقه بالرجوع على اعقابهما ولكن امراته كانت قد سمعت صرير المفتاح في ثقب الباب فاطلت تستطلع الامر ، واسرعت الى الباب ففتحته ولما شاهدت زوجها مع صديقه عادت مسرعة الى غرفتها ، فاغتنم الصديق هذه الفرصة واشار على غوستاف بان يتتبع خطواتها ، وكأن غوستاف ثارت في نفسه حمية الشرف بوجود صديقه الى قربه اذ ان هذا الصديق (زاد) فيه قوة الاندفاع ، فاندفع الى مخدع مراته واخذ يفتش تحت السرير وفي برميل الطحين وبيت المونة . . الخ . . ولما لم يجد احداً ، شكر الصدف التي لم تفاجئه بمن يخيفه ويخشاه . وهب الى الخزانة ، وكانت مقفلة فشدها بكل ما فيه من قوة ، ففتحت على مصراعيها ورأى — ويا للهول — شاباً جالساً فيها القرفصاء مسنداً يديه الى عصاة في الخزانة ، فاغمض عينيه وادار ظهره واطلق واطلق . . . ساقيه للريح . وما لبث ان اصطدم بصديقه في عرصة الدار فرمى به الى الحضيض ، وهو يهتف بملء فيه :

— ما من احد ايها الصديق ! ! ما من احد !

ولقد خاف صديقه المصدوم فنهض عن الارض وهب راكضاً اعتقاداً منه انه في داخل الغرفة عشرات العشاق وقد يخرجون عليه فيعملون عصاهم بقفاه ! فوصل الى بيته وهو يلهث تعباً !

ومن ذلك الوقت امتنع عن زيارة صديقه غوستاف الذي اتخذ من حانوته مسكناً له بعد هذا الحادث .

سليم الجبافي

على مسارح بيروت

هذا الولد ابي

MON GOSSE DE PÈRE

هذا الولد ابي ، من الافلام الفرنسوية الناطقة يقوم باهم ادواره الممثل السينمائي الشهير ادولف مانجو ، بدأت بعرضه يوم الجمعة الفائت في ٧ الجاري ادارة سينما الفونس ، وملخص القصة هو ان اصدقاء جيروم روشفيل وصديقاته يدهشون للخبر الذي يطالعونه في صحيفة « الفيغارو » وفيه ان جيروم روشفيل اللاعب الرياضي المعروف قد تزوج وسيصل الى باريس صباح الغد عائداً من ايطاليا ومصر برفقة زوجته ايفون .

دهش الاصحاب لقراءة هذا الخبر وعهدهم بجيروم الخفيف الروح ، الفكه الاحاديث ، الذكي الفؤاد ، من الذين اضربوا عن الزواج واعلنوا اضرابهم على الملاء . ثم انه كيف يتزوج ولا يخبر اصدقاءه بعزمه على الزواج . فقرروا ان يذهبوا الى لقائه في المحطة وان يستقبلوه باحتفال غريب .

فما كاد القطار يصل الى محطة ليون وترى ايفون هذا الاستقبال حتى تدهش له كل الدهشة . ولكن جيروم يفلت من اصحابه ويذهب الى بيته حيث يستقبله خادمه الامين « جونيان » ويعزف له « نشيد العرس » .

ويعلم الناس ان جيروم قد تزوج فيقضي الاسابيع في استقبال المهنئين وهم من زبائن المقاهي الليلية ، وفي الاجابة على مخابراتهم التليفونية ، ويأتيه الدائنون الكثيرون . ولا عجب فمن كان يعيش حياة جيروم بين الراقصات والمغنيات لا بد له من الدين .

على انه يقسم لزوجته انه سيقلع عن حياته القديمة وانه سيفتش له عن عمل جدي يقوم به . فتقول ايفون والابتسامة على شفتيها كأنها لا تثق بكلامه :

— أتظن انك اهل للعمل ؟

فيغتاظ جيروم ويذكر انه يحمل شهادة مهندس بناء ، فيخرجها من درجه ويضع على باب بيته قطعة من النحاس كتب عليها : « جيروم روشفيل مهندس بناء » ويحول قاعة الاستقبال الى مكتب في تتزاحم فوقه الخرائط والمقاييس الهندسية .

فتمضي الايام والاسابيع ولا يزوره احد لتكليفه بعمل .

وذات صباح يأتي شاب اميركي الى بيت جيروم ويطلب مقابلته . فيتظاهر المهندس بالانشغال ولا يستقبل زائره الا بعد مدة طويلة من الانتظار . وعندما يسمح بمقابلته يدخل الشاب عليه ويأخذ في تقبيله وضمه . فيقول جيروم في نفسه :

— يا له من مجنون !

فمن عساه يكون هذا الشاب ؟ انه ابن جيروم . فان جيروم عندما كان في احد اسفاره العديدة في الولايات المتحدة احب فتاة ، فحبلت منه ، وكان هذا الشاب ثمرة حبهما . واسمه جيرار وهو من الاغنياء وقد جاء الى باريس ليتعرف الى ابيه ويجعله صاحب ثروة مثله .



من مشاهد فلم « هذا الولد ابي »

ويعيش الوالد والولد في بيت واحد وتتوثق عرى الصداقة بين جيرار وايفون زوجة ابيه ، فكلاهما في زهرة العمر في حين ان جيروم قارب الشيخوخة . فيتحابان ولكنهما يدفعان عنهما التجارب التي تسطو على نفسيهما . ولكن انى للارادة ان تتغلب على العاطفة !

اما جيروم فيشعر انه لم يكن اهلاً للزواج فيترك ابنه وزوجته ويمضي في سبيله . ولكن ايفون وقد تبدلت الحياة عليها اذ كانت حياة هادئة ناعمة قبل مجيء ابن زوجها فاصبحت حياة عمل متواصل على الطريقة الاميركية ، فتدرك ان زوجها كان على حق في كسله واستسلامه للعبث والمجون فتطرد جيرار من بيتها وتطرد كذلك الاوانس الضاربات على الآلة الكاتبة اللواتي اتى بهن جيرار للعمل ، وترمي من النافذة كل ما اعده الابن لمباشرة اعماله المثمرة فتسقط الحاجات على رأس جيروم وهو هارب من بيته فيدرك التحول الذي حدث في نفس امرأته ويبتسم لها ويعود اليها يقبلها ويضمها اليه بشوق .

وقد اراد واضع هذا الفلم ان يدرس المدنيتين الاميركية واللاتينية ، الاولى مدنية عملية لا يهمها في الحياة غير المال والاعمال ، والثانية مدنية عاطفية اهم قواعدها اللهو والعبث وطلب الملذات ففازت في النهاية المدنية الثانية على الاولى .

انهضي ... ايتها المتهمة

Accusée... Levez-vous

كان الاقبال عظيماً جداً على مشاهدة هذا الفلم الذي عرض على لوحة سينما الامبير في الاسبوع الفائت . وقد علمنا ان الادارة قررت تمديد مدة عرضه في بيروت الى اسبوع آخر .

ولا عجب فان هذه الرواية الفرنسوية الناطقة قد نالت اعجاب الجمهور على اختلاف طبقاته ، وفضلها الكثيرون على فلم « الليل لنا » وهي حديث القوم في مجتمعاتهم الخاصة والعامة .

ان غابي مورلاي تتفوق في تمثيل دور المتهمة تفوقاً لا يجاريها فيه احد من الممثلين الذين اشتهروا بتمثيل المآسي فتتبدل سحنتها ، ويتغير صوتها ، وتشعر وانت تشاهدها في قفص المجرمين وتصغي الى دفاعها عن نفسها ، انك امام متهمة بريئة ، ولكن الادلة على ارتكابها الجريمة متوفرة والمدعي العام يقسو في طلب الحكم عليها .

ولكن وكيل الدفاع يظهر في الدفاع عنها من البراعة والمقدرة والحيلة ضمن نطاق القانون ما يثبت به براءة موكلته فيبرؤها المحلفون فتخرج من قاعة المحاكمة يعانقها حبيبها بين الهتاف والتصفيق .

ياللغريبة!

Quel Phénomène!

عنوان الرواية السينمائية التي باشرت بعرضها ادارة سينما « رويال » يوم الخميس في ٦ الجاري .

وهي من الروايات المضحكة التي يقوم بتمثيل دور البطل فيها الممثل الشهير هارولد لويد ، والتي لم يسبق لهذا الممثل المضحك ان مثل اجمل منها وابعث على الضحك .

فهو يمثل فيها دور العالم النباتي الشاب الذي يتحول الى درس بصمات الاصابع بعد ان يكون قد درس انواع النباتات ، فيولع بهذا العلم الجديد فيقود خطواته الى معاقل الحشاشين ومدمني الافيون ، ويظل بهم حتى يسهل على الشرطة القاء القبض عليهم .

ويتفرع عن هذه الحادثة حادثة غرامية هي من اهم ما يلفت الانظار في هذا الفلم .

ثم يأتي مشهد آخر لا يقل اهمية عن المشاهد الاخرى وهو مشهد الجثث تملأ ارض المحششة ، او يستند اصحابها الى ذراع هارولد لويد بعدم كلفة . ثم يشعل هارولد لويد شمعة يضيء بها ارض المكان فيجد ان السلاحف قد اصبحت فكهة وصاحبة نكتة ، فضلاً عن المشاهد المضحكة الاخرى وهي كثيرة في هذا الشريط الممتاز من حيث الاخراج وانتقاء موضوع القصة .

الدكتور نجيب الشمالي

طبيب الاسنان في مستشفيات الحكومة

عاد من باريس صديقنا الفاضل الدكتور نجيب الشمالي طبيب الاسنان المعروف وقد قضى في عاصمة العلم بعض اشهر انصرف اثناءها الى زيارة المستشفيات ودرس اهم ما وصل اليه طب الاسنان من الاكتشافات والآلات الحديثة في معالجة امراض الفم .

وان من يزور عيادته في بيروت قرب محطة الناصرة يعجب لما جهزت به هذه العيادة من الادوات الحديثة المعدة للمعالجة بالكهرباء كصنع (وجبة) الاسنان بمادة صلبة، غير الكاوتشوك ، وصنع (الكورون) بالبورسلين بدلا من الذهب .

فنهنئ صديقنا الدكتور الشمالي بالعودة سالما ونرجو له اطراد النجاح والتوفيق .

شكر

عائلة المرحوم الياس فياض تشكر جميع الذين شاركوها في مصابها الاليم وآسوها في حزنها حضوراً او كتابة وتسأل لهم السلامة من كل مكروه .

الكتب والكتاب

امكان التهذيب

الاسماء المستعارة عادة قديمة جرى عليها الكتاب الغربيون وقلدهم فيها الكتاب العرب المعاصرون . ولعل اول من امضى آثاراً ادبية في فرنسا بغير اسمه الحقيقي هو فولتير واصل اسمه « فرانسوا اروية » وانما اتخذ اسماً مستعاراً لانه سجن مرة وهو شاب في الباستيل ولما خرج منه اراد ان يمحو السمعة السيئة التي لصقت به من جراء سجنه وان لا يكون لها تأثير على مستقبله كأديب فشكل من احرف « فرانسوا اروية » لفظة فولتير وصار يوقع بها كتاباته حتى اشتهر بهذا الاسم الجديد .

ويطول بنا الكلام اذا جئنا نبحث عن الاسماء المستعارة بين ادباء الفرنجة فانها كثيرة جدا ولها قصص وحكايات مختلفة . على اننا اتينا بهذه المقدمة الصغيرة بمناسبة كلامنا في هذا المقال عن رسالة في التربية والتعليم وضعها « ابو زهير الاندلسي » واسماها « امكان التهذيب » وهي رسالة تابعة لاخرى تقدمتها عنوانها « الثقافة والتهذيب » .

وما « ابو زهير الاندلسي » باسم حقيقي وانما هو اسم مستعار لاديب بيروتي . ولا ندري لماذا لا يوقع كتاباته باسمه الحقيقي وهي كتابات ناضجة جدية تدل على وفرة اطلاع صاحبها وغزارة مادته في شؤون التربية والتعليم .

ولا نحسب انه استعار هذا الاسم الا ليكون اكثر حرية في الاشارة الى اصلاح او الى سيئة من سيئات مجتمعنا الحالي القائم حتى الساعة على طائفة من القواعد التقليدية والموروثة هي في نظرنا من العوامل الرجعية الواقفة حجر عثرة في سبيل كل تقدم وتجدد لمجاراة الثقافة العلمية الحديثة سواء أكان ذلك في التربية والتعليم ام في السياسة والاجتماع والاقتصاد .

*

عالج الاديب ابو زهير الاندلسي في رسالته الاولى « الثقافة والتهذيب » موضوعاً ان لم نقل انه جديد في حد ذاته ، فهو لم يفرغ منه بعد . فقد بين بوضوح مقام التربية والتعليم في المجتمع الانساني ولزوم ثقافة المعلمين ، محدداً علاقة المهذب بالتلميذ ، مشيراً الى عيوب قواعد التهذيب في مدارسنا ، منددا بحمق المعلمين واخلاق بعضهم . . . وقد كانت الوجهة العملية التي توخاها من هذا البحث اظهار جهل المعلمين وتعداد بعض الاثام التي يقترفونها باسم التربية والتعليم على اخلاق ابنائنا وارواحهم وعقولهم واجسامهم ، وتنبيه الافكار الى ضرورة تأسيس دار للمعلمين « يجد فيها المهذبون ما لا غنى لهم عنه من العلوم التي تحرر عقولهم وتهذب نفوسهم ، وتؤهلهم للقيام بهذا الواجب المقدس حق قيام . وبهذا فقط نستطيع اجتناب الفواجع المؤلمة التي تنال من اخلاق ابنائنا ، فواجع اهون ما فيها جعل المدارس الاهلية والرسمية حظائر لترويض الناشئين على الاستعباد » .

*

اما رسالة « امكان التهذيب » فتبحث في ماهية الطبع واختلاف العلماء في تعريفه وتحديد العناصر المكونة له ، وامكان تأثره بالتهذيب ، وتتناول درس نظريات الحكماء الشكوكيين والمعتقدين والنسبيين في علاقة الطبع الانسا بالتربية والتعليم ، فانما « الطبع الكسبي حسنة من حسنات التهذيب ، يسمو بسمو مناهجه وينشأ على اساس الطبع الغريزي الموروث كما ينشأ البرعم على جذع الشجرة الملقحة به ، فيحيا حياة جديدة ويحمل لنا اثماراً يانعة شهية » .

وقد توخى المؤلف من هذه الرسالة الثانية وجهة عملية هي « لزوم التمسك بمبدأ التهذيب لانه امر ممكن نستطيع به تبديل الطباع الفاسدة بطباع صالحة ، ولزوم تدبر هذا الامر بتشييد دور العلم وتطبيق التعليم الالزامي في كل بلدة وقرية لان كل مدرسة تفتح ابوابها لتثقيف الطباع وتهذيبها تسهل علينا اغلاق باب من ابواب السجون وتفتح لنا نافذة من نوافذ الجنة » .

ولم يقل ابو زهير الاندلسي بامكان التهذيب الا بعد ان دعم قوله بالحجج العلمية الثابتة واقام عليه الادلة ، مستنداً في ذلك الى احدث اراء علماء التربية والتعليم واقربها الى التطبيق فدل بحثه على ان امكان التهذيب امر ارهن وهو اول مبدأ فلسفي يستند اليه فن التربية والتعليم .

ادارة البورصة الجديدة

تنقل ادارة البورصة في مطلع العام الجديد دوائرها ومكاتبها الى الجناح الغربي من البناية الجديدة التي شيدتها « الشركة العقارية » غربي ساحة الشهداء .

ويسرنا ان نعلن الجمهور ان الادارة قد خصصت قاعة كبيرة لمبيع كافة الاسهم المالية ومشتراها وهي خطوة كانت ضرورية لدائرة مثل البورصة لها اثرها الكبير في تنظيم مصالح التجار والماليين ، وهي ايضاً عناية يشكر عليها السيد البر دباس مدير هذه المصلحة .

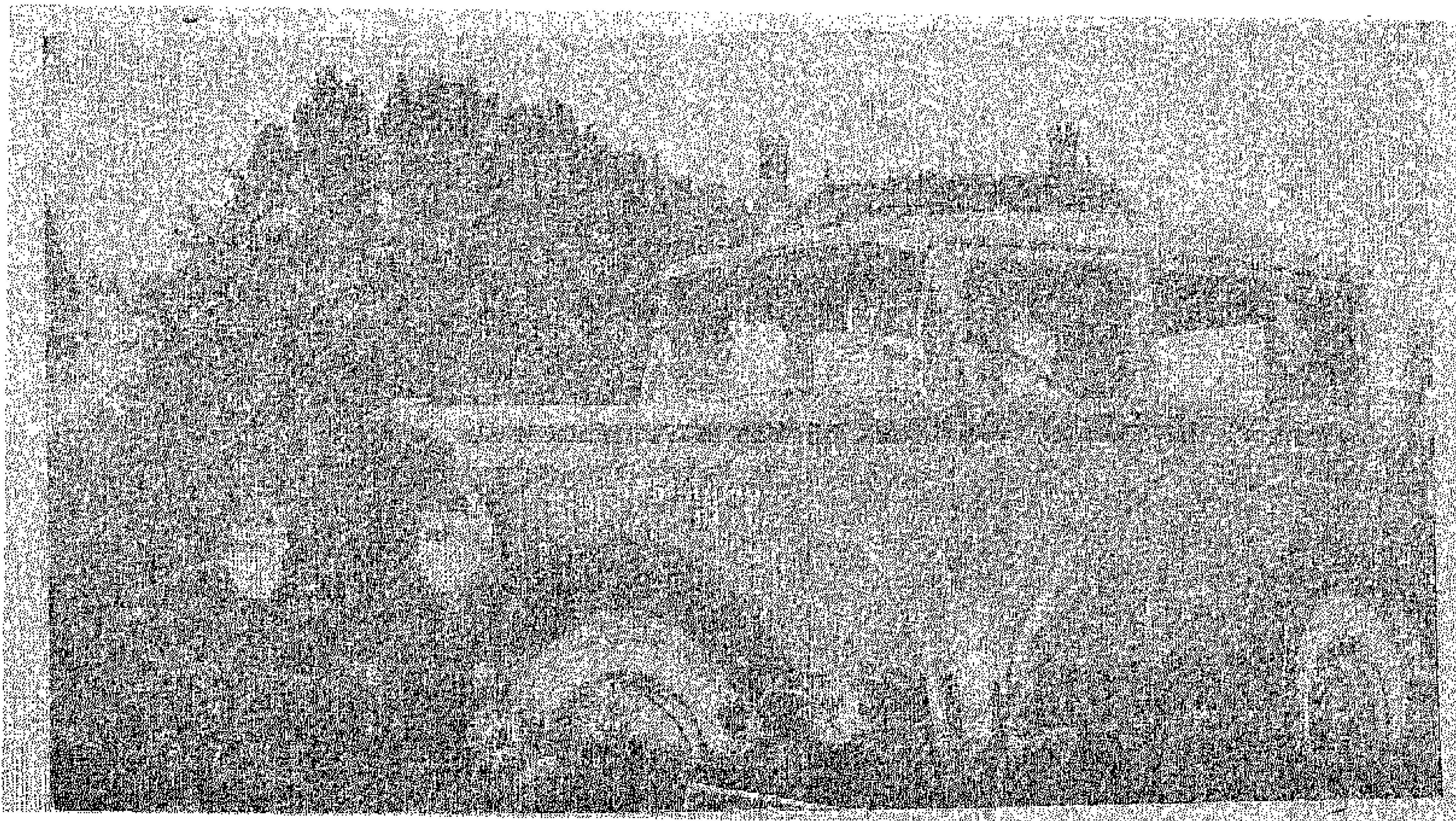
*

مارون متى

لا الياس متى

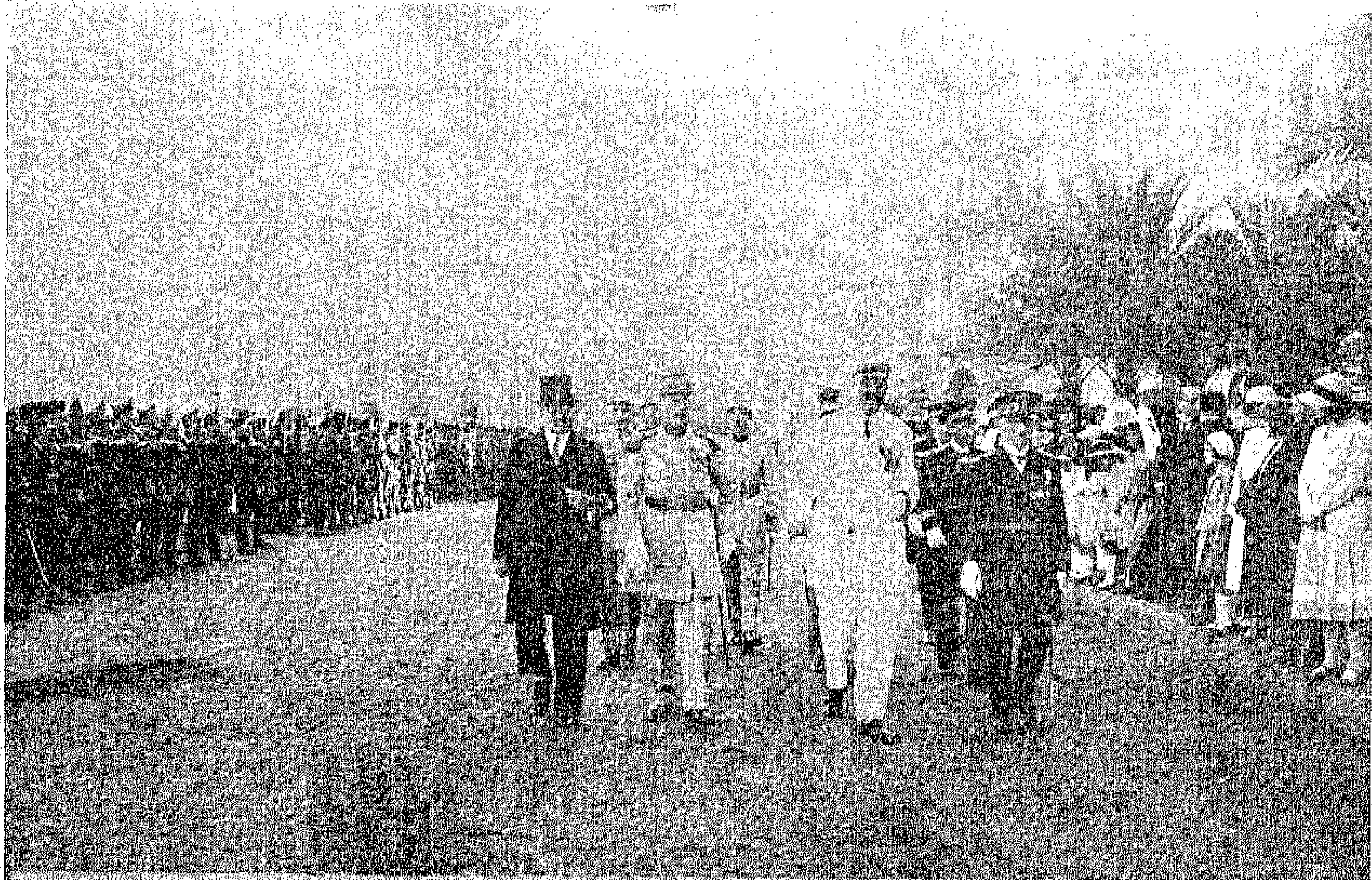
ذكرت بعض الصحف ان المستنطق المسيو ديزنكل نظر في هذا الاسبوع بقضية افلاس تتعلق بالياس متى وقد اتضح لنا اليوم انه قد وقع خطأ في الاسم لان الياس متى تاجر معروف في المدينة بصدقه واستقامته وحسن سير اشغاله . اما قضية الافلاس التي بحثها المستنطق في هذا الاسبوع فهي قضية مارون متى وهو لا يمت الى التاجر المعروف السيد الياس متى بنسب .

*



منظر لوكندة بيت مري الكبرى

المعرض
الاسبوعي
صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا





عيد الهدنه في بيروت

ننشر مشهدين من مشاهد العرض الذي اقيم صباح الثلاثاء في ١١ الجاري احتفالاً بتذكار عيد الهدنة وهما يمثلان (في الاعلى) حضرة رئيس الجمهورية فالجنرال بيغو ده غرانرو فالمسيو تيترو المفوض السامي بالوكالة فالاميرال ده فيل ووراءهم ضباط اركان الحرب يعرضون الجنود . (في الاسفل) الهيئة نفسها والى يمينها سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب امام الاثر التذكاري حيث وقفوا صامتين خمس دقائق لذكرى القتلى .

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة.

اما ثمن المجلد فهو خمساية غرش سوري

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
بروفيدنس	٣ تشرين اول	٤ تشرين اول	٤ تشرين اول	٩ تشرين اول
اليزيا	١٦ «			٢٠ «
باتريا	١٧ «	١٨ تشرين اول	١٩ «	٢٤ «
سينايا	٢٦ تشرين ثاني	٢٧ تشرين ثاني	٢٨ تشرين ثاني	٣ كانون اول
١٩٣١				
اليزيا	٧ كانون ثاني	٨ كانون ثاني	٩ كانون ثاني	١٤ كانون ثاني
باتريا	٣ نيسان	٧ نيسان	١٠ نيسان	١٥ نيسان

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٤ تشرين اول	رأساً الى نيويورك مدة السفر ١٨ يوماً
اليزيا	٤ تشرين ثاني	رأساً الى نيويورك وبروفيدنس عن طريق استنبول
١٩٣١		
سينايا	١٥ كانون ثاني	

بشرى لاصحاب السيارات

يعلن

ميشال الخوري واكد واخوانه

بيروت – طريق الشام نمره ١١٦ زاوية بناية الارمن تجاه كاراج الفتى.

الحائزون على شهادة الكهرباء القانونية من مدرسة الصنائع والفنون الجميلة والمتعهدون بتقديم جميع الادوات لها.

انهم انشأوا حديثاً محلاً لمبيع وتصليح وتعبئة جميع بطاريات الاوتوموبيلات وتصليح الدينمو والمارش والزمور وكل ما يختص بكهرباء الاوتوموبيل باسعار غاية في المهاودة وتحت كفالة والتجربة خير برهان ومستعدون لمبيع وتركيب جميع الادوات الكهربائية في البيوت باسعار متهاودة واتقان بالعمل

شهادة الطبيبين الالمانيين الكبيرين في مفعول (الفيرلين) و (الفيرتلين)

(شهادة المستشار الصحي الدكتور ج. دياهل محرر لاندرزت)

ان الفيرلين والفيرتلين علاج لا يزيل العلة فقط ولكنه يؤثر على موضع العلة نفسه وبعد النجاح العظيم الذي حصل بتأثير الفيرلين والفيرتلين اقول انه العلاج « الوحيد لاعادة الشباب » ولهذا العلاج ميزته على العمليات بانه غير خطر وان له مفعولا تطول مدته اذا استعمل بانتظام

(شهادة الدكتور ه. شميدلر الاخصائي بالامراض الجنسية)

ان جميع نتائج الاكتشافات الحديثة وجميع التجارب العملية التي تمت في معهد الامراض الجنسية من قبل كبار الاطباء استعملت كلها في تحضير الفيرلين للرجال والفيرتلين للنساء.

ومن المؤكد ان كل قوة المجهدات زيدت زيادة كبيرة باضافة مجدد موافق (الفيتامين المعدني الخاضع لتأثيرات الاشعة ما وراء البنفسجية)

تباع في معطرة كسيب – باب ادريس

العدد
٩٢٩
السنة العاشرة

المعرض

١٦
تشرين ثاني
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

الحرية المضطهدة

ايتها الحرية كم من الجرائم يرتكبونها باسمك !!

لا يشهد بلد في العالم اليوم ما تشهده مصر من اضطهاد لحريتها ، ولكن ما في هذا الاضطهاد انه يلاقي تشجيعاً وتأييداً في جميع الصحف الاوروبية تقريباً لا لمجرد النكاية بمصر بل لتأييد مبدإ السياسة الاستعمارية الذي تدافع عنه الدول الاوروبية .

ومن الغريب ان تتهم هذه الدول مصراً — عند كل سانحة — بعدم كفاءتها للحكم النيابي وللحرية المنشودة بينما نرى هذه الدول نفسها تشترك في حفلات استقلال دول اخرى هي اقل من مصر كفاءة واهلية للحكم كبلاد الحبشة وبلاد الافغان ، وليس السبب في اضطهاد الحرية في مصر عدم الكفاءة التي يزعمون ولكن وجود القطر المصري على طريق الهند واهتمام انكلترا بهذا الطريق جعلا الشعب المصري — على رغم انفه وانف الحقيقة — غير اهل للاستقلال الذي يتمتع به ابناء افغانستان وقبائل الاحباش بمصادقة الدول واعترافها وتأييدها .

*

وليست النكاية ان تكون مصر مضطهدة من الاجنبي الغريب عنها ولكن النكاية كل النكاية في ان يكون جلادها ومضطهدها احد ابنائها .

واننا لنتذكر كلمة قالها لنا زعيم مصر الخالد المرحوم سعد زغلول يوم زرناه في بيت الامة ، وهذه الكلمة هي اكثر ما يكون انطباقاً على حالة مصر اليوم :

قال :

« — ان لنا ، نحن الشرقيين ، يا ولدي ، عدوين في حياتنا الاستقلالية ، احدهما خارجي والآخر داخلي . وان النكبة اذا اتت من عدوك الخارجي تهون وتسهل واما اذا جاءت من العدو الداخلي فانها تكون اقتل للنفوس واشد ايلاماً » .

وها ان مصراً تشهد اليوم هذا العراك العنيف بين حريتها والقيد الجديد الذي يقيد ارادة الشعب بقيود لها لباس الدستور ومظاهره . ولولا ان الشعب المصري هو بطبيعته وادع مسالم لرأينا العاصفة تهز ارجاء القطر الشقيق هزاً عنيفاً .

*

لقد اعلن الوفد والاحرار الدستوريون مقاطعة الانتخابات وجعلوا من هذه المقاطعة احتجاجاً صارخاً على الدستور الجديد الذي لا نفهم كيف يجوز ان يطلق عليه اسم « الدستور » .

ونعتقد ان الحزب الوطني سيحذو حذوهما .

فمن يبقى اذن للانتخابات في مصر ؟؟

لقد كنا نفهم ان الحكومة المصرية تتهم الوفد بانه مؤلف من الطبقة الدنيا والرعاع . وان تقول عن الاحرار الدستوريين انهم يريدون مناصب الحكم مكانها ولكن الذي لا نفهمه ان يقف الاطباء والمحامون باكثريتهم في وجه الدستور الجديد يطاردهم البوليس ويمنع اجتماعهم .

ان اخراج المحامين والاطباء من دار اجتماعهم بالقوة ، هو فشل فاضح للحكومة في خطتها الاخيرة ، ومتى علمنا ان الكتلة الراقية في جميع الامم والشعوب هي مؤلفة في اكثريتها من المحامين والاطباء علمنا حقاً ان الكتلة المفكرة في مصر هي ايضاً مع الشعب ضد الدستور الجديد .

*

ستمضي الحكومة المصرية في سياستها غير ملتفتة الى هذا الاجماع في مقاطعة الانتخابات وتعتمد على الذين توافدوا الى تهنئة رئيس الوزارة في وفود مأجورة لاجراء انتخابات مجلس نيابي مزيف .

ولكننا شهدنا نحن هنا مسطرة من اشباه هذه الانتخابات في عهد المسيو ده جوفنـل في سوريا يوم قاطع الوطنيون السوريون الانتخابات التي اعلنها المفوض السامي فلم يتقدم الى صناديق الاقتراع اكثر من عشرين في المئة من المقترعين ، ومع ان القانون لا ينص على عدد معين لصحة الانتخاب ، ومع ان ذلك الانتخاب حسب القانون كان يمكن ان يكون صحيحاً ومع ذلك كله لم يحترم المسيو ده جوفنل نفسه ذلك المجلس الذي اخرجه انتخاب غير صحيح فاعلن حله لانه اراد ان يتخابر مع نواب اكثرية الشعب السوري لا مع منـدوبي الاقلية الضئيلة .

ونعتقد ان التاريخ سيعيد نفسه غداً في مصر ، اذ اية قيمة يمكن ان تكون لانتخابات نيابية يقاطعها الوفد والاحرار الدستوريون والحزب الوطني .

ومن يبقى في مصر اذا انسحب جميع هؤلاء من ساحة العراك ؟

*

اننا نحن اللبنانيين اذا وقفنا الى هذا الجانب من القضية المصرية فلاننا نقوم بواجب دين شريف هو الاعتراف بجميل الوطنيين المصريين على اخواننا اللبنانيين في مصر . ولأن قضيتنا الوطنية هي قريبة الشبه من القضية المصرية وانما الفرق بيننا ان حكومتنا هي اكثر احتراماً للدستور من الحكومة المصرية .

ميشال زكور

فكاهات

الحماة — آه كم اتألم انني اكاد اكون نصف مائتة .

الصهر — هذه عادتك فانك لا تكملين عملاً .

*

— نعم ياعزيزي لقد اصبحت أباً لطفل سليم .

— انني اهنيك .

— وهو يشبهني تماماً كأنه صورة عني .

— اذن فانا اعزيك .

الحركة الادبية في بيروت

بسمة الذئب

القصيدة الراقية التي انشدها صديقنا الشاعر المعروف الاستاذ صلاح اللبابيدي في الحفلة الخطابية التي اقامتها يوم الاحد المنصرم جمعية التضامن الادبي وهي الجمعية التي نتمنى لها كل نجاح لما في غايتها من الفائدة الكبرى لتنشيط الحركة الادبية ونشر الافكار المهذبة ومعاونة العمل العلمي على رفع مستوى الشعور والتفكير .

وقد سررنا كثيراً للاقبال الذي صادفته حفلة الاحد والخطب والقصائد التي القاها على التوالي : السيد ابراهيم حداد ، الدكتور حبيب ثابت ، الانسة اميلي فارس ، الانسة زاهية ايوب ، السيد معضاد معضاد ، الاستاذ عزيز توما .

وقد تخلل الحفلة نشيد من الاديب ميشال شختورة وعزف على البيانو واناشيد مختلفة من السادة فليفل اخوان :

*

هو الدهر ان ادماك يوماً باشواك
تبسم فان الدهر يهزأ بالباكي

رأيت سواد الليل تجلو ظلامه
اسارير فجر لامع النور ضحاك

فيا نفس اما شفك الحزن والاسى
دعيني بوضاح من البشر القاك

ولا تسمعي اناتك الليل انه
اصم اذا اجهشت فيه بشكواك

فصبح من الامال يبعث نورها
اذا اظلمت في حالك اليأس عيناك

*

بليت من الايام في ميعة الصبا
بدهياء يؤذيني بها جور سفاك

فكنت اذا جدت تبسمت هازئاً
تبسم مظلوم بحضرة فتاك

واقبع من دهري بكهف يضمني
ويحجب عن سمعي تهاويل افاك

بعيداً عن الضوضاء في ظل راحتي
اعيش رضي الخلق عيشة نساك

وما العمر في عيني الا ابتسامة
ولو ولعت سود الخطوب باهلاكي

*

ومفترس في الناس كشر نابه
فيا نفس ما احلى عبوسة اعداك

يبدل ايامي ويقلق راحتي
ويزعج احلامي ويصرع ادراكي

يرى الروض عندي ناضراً فيروقه
وينشق من ازهاره نفحها الذاكي

في عالم القضاء والمحاماة

حديث الاسبوع

بقلم المحامي حبيب ابي شهلا الدكتور في الحقوق

اعيدوا محكمة التمييز

واخيراً تحقق رجاؤنا ورجاء هذه الامة . ان الحكومة تريد اعادة محكمة التمييز . ولكنها لم تتقدم الى المجلس بالمشروع اللازم . لقد كنا على يقين من ذلك ، عندما طلبنا من النواب اقتراح هذا الاصلاح . واليوم يتقدم حضرة حبيب باشا السعد بالاقتراح المنشود وتبقى الكلمة لمجلس النواب .

اني اعلم ان أكثرية النواب تؤيد هذا الاقتراح . فامام اجماع الامة والرأي العام ارى ان الفوز حليف هذا الاقتراح

ولكن هنالك امرين لا ارى مندوحة عن الفات النظر اليها .

الحاجة ماسة لمحكمة التمييز وكلنا نعلم ان الحالة الحاضرة لا تتضمن الضمانات اللازمة . فيجب اذن بحث المشروع باقرب وقت حتى لا تدوم الظلامة التي يتألم منها المتقاضون .

العجلة ليست من شيم النظام النيابي . ولكن بوسع نواب الامة ان يقدموا الدليل الصريح على تفهمهم للمصلحة العامة وعلى جهودهم لتحقيق رغباتها في هذا الامر الهام . .

واذا كانت اعادة محكمة التمييز تضمن المستقبل فاذا سيكون مصير القضايا التي حكمت بها المحاكم بصورة مبرمة حتى الان ؟

ان العدل والانصاف يقضيان بان يكون القانون الذي يعيد محكمة التمييز ويجيز الدرجة الثالثة في المحاكمة ، شاملاً ما قبله .

اجل ! يجب ان تخضع جميع الدعاوى القديمة للقانون الجديد .

يجب ان يعطى المتقاضون حق استدعاء التمييز في جميع الدعاوى السابقة بخلال مدة شهرين من تاريخ نشر القانون ووفاقاً للاحوال العادية .

كل نظام يخالف هذه المبادئ يكون حتماً جائراً .

انه ليس من العدل ان يكون ارباب المصالح الذين سرى عليهم النظام الحالي ضحايا تجربة ثبت فسادها .

فالعدل واحد لا يتجزأ ولا يتبدل بتبدل الاوضاع والرغبات .

فلا تجعلوا من هذه الفئة التي جرت عليها التجربة الحالية شهداء الهفوات القديمة . ولا تتركوا في قلوبهم حسرة لا تمحوها الايام . .

واذا كانت الحكومة تخشى ان تتراكم الدعاوى على محكمة التمييز فالقضاة الذين سيؤلفون هذه المحكمة يمكنهم ان يضحوا براحتهم الخاصة في سبيل انجاز الدعاوى بسرعة حتى يزول هذا الخوف الوهمي .

ليس من الضروري اعادة النظام القديم بحذافيره .

فالتمييز ليس لازماً بدعاوى الجنح . لذلك يجوز ابقاء الحالة على ما هي عليه في هذه القضايا .

ومنعاً للمماطلة والتسويف يمكن التشريع بان التمييز في الدعاوى التجارية والمدنية جائز مرة واحدة فقط . وبان المحكمة التي تعاد اليها الدعاوى المنقوضة يجب ان تتقيد باسباب النقض ، فتصلح الخطاء . ويكون حكمها مبرماً كما هي الحاله اليوم في الدعوى الجنائية .

واذا لم يشأ المجلس اتباع هذه الخطة فلماذا لا يحدث اصلاحاً جديداً في نظامنا القضائي .

لتعطى محكمة التمييز حق البحث في موضوع الدعوى في الوقائع ، في الاساس كما يقولون . وليكن حكمها مبرماً .

هذا هو الاصلاح الذي ندعو اليه . وهو مقتبس عن النظام الالماني . وقد اثبت الاختبار انه نظام حسن جداً .

ان قضاة التمييز يكونون حتماً ارقى القضاة علماً وخبرة فما الذي يحول دون اعطائهم حق الحكم في « الاساس » كسائر القضاة الذين يؤلفون محاكم البداية والاستئناف ؟

اننا في اتباع هذا النظام نوفر المحاكمة الرابعة. وما تتطلبه من معاملات ادارية وتبليغات وجلسات وو . .

فالدعوى تعرض بواسطة التمييز على المحكمة العليا وهذه المحكمة تنظر في الدعوى ملياً . فتدرسها بكل فروعها . وتلم بكل عناصرها . فكما انه يكون بمقدورها تقدير مقتضيات القانون كذلك يسعها ان تقدر موضوع الدعوى وان تحكم فيه

هذا هو الاصلاح الذي نعرضه على اولي الامر . فاذا انعمتم النظر به لا يمكن الا ان تؤيدوه .

صلاحية حكام الصلح

اخذت منذ عدة ايام في البريد الكتاب المفتوح الذي ارسله سيادة المطران مكسيموس صائغ متروبوليت صور الى حضرة وزير العدل . وقد تضمن هذا الكتاب احتجاجاً على صلاحية حكام الصلح كما يرمي اليه مشروع الحكومة الجديد .

ان هذه البحوث تضع على بساط الجدل مسألة الحاكم الفرد . واذا كان هذا الموضوع يستدعي اهتمامنا لاول مرة في هذا البلد فقد عالجه غيرنا منذ زمن طويل ولا يزال الجدل قائماً حوله عند معظم الامم المتمدينة التي مهما بلغت من الرقي والعمران فهي تفتش دائماً على سبل الاصلاح ووسائل التحسين .

ولسنا لنعني بموضوع الحاكم الفرد من الوجهة النظرية المجردة . لاننا نعتقد ان الجميع يقرون بان اسمى نظام للحكم هو النظام الفردي اذا سلمنا بان الفرد معصوم عن الخطأ وبانه يحكم في بقعة خالية من البشر فلا تؤثر عليه البيئة ولا العناصر المتنوعة التي تقيم فيها .

ولكن الكمال ليس من صفة الانسان ولا من صفة الاجتماع .

والاوضاع الاجتماعية لا تبنى على الكمال الوهمي ، او على الخيال ، او على الرغائب والاماني .

فلنترك هذه الامور الوهمية النظرية جانباً او الى عشاق الفلسفة النظرية ولنجابه الامور عملياً كما هي . لان الاسس الاجتماعية ثابتة ، ظاهرة ، قد تتبدل ببطء . ولكن مفعولها المادي يبقى على مر السنين .

فالامر الذي يهمنا والذي يجب الاعتناء به وبحثه هو مسألة الحاكم الفرد في بلادنا .

أيوافق هذا البلد نظام الحاكم الفرد ؟

أمن مصلحة العدل اعطاء سلطة واسعة لشخص واحد يقضي بين الناس في جميع الدعاوى المدنية والتجارية والجزائية والعقارية ؟ .

اني لا اتردد بالجواب . واعجب جد العجب اذا كان هنالك من يتردد امام قضية صريحة كهذه .

الحاكم الفرد لا يوافق هذا البلد .

بلد صغير ، تعددت الطوائف والنزعات فيه . وكثرت العوامل والمداخلات والصلات بين افراده . ليس بمقدور الحاكم مهما كان نزيهاً ومستقلا ان يبتعد عن هذه البيئة وقد تعاقبت عليها الاجيال فاصبحت حسناتها وسيئاتها راسخة لا تزعزعها بسهولة المساعي الشريفة .

من السهل ايجاد العشرات من الرجال الذين يعرفون الواجب حق المعرفة ، ويميلون الى التجرد والنزاهة .

ولكن ماذا تفعل بالاهل والاصحاب ، وبالزعماء والنواب والموظفين ؟

ماذا تفعل بالرؤساء على اختلاف مشاربهم ؟

وماذا تفعل بالروابط العديدة التي تجمع هؤلاء الرجال مع غيرهم ومع محيطهم ؟

قد يكون الحاكم الفرد عبقرياً . ولكنه في محيط كهذا المحيط الذي نعيش فيه محتوم عليه ان يتأثر بجميع هذه العناصر التي نشاهدها بين ظهرانينا .

وكم سمعنا كثيرين من رجال الادارة والقضاء يقولون ما اصعب الحكم في هذا البلد .

هذه هي الاسباب التي تجعلنا نقول ان الحاكم الفرد لا يوافق حالتنا ، وطباعنا ، وبيئتنا . فلا تسلموا به . ولا تضعوا الرجال في هذه التجربة الصعبة . انهم خافقون حتماً .

وهذه هي الاسباب التي تجعلنا نفضل ان يكون القضاء بين محكمة مؤلفة من عدة قضاة . فتلك العوامل

البقية في الصفحة ٢٢

فان ذبلت يوماً تبرم شاكياً
- وفي انفه طيب - ولكنه شاكي
فيا نفحات الطيب رياك جددي
فاني مقيم ما حييت بمغناك
ولست ابالي ان جفوك فانني
على رغم عذالي ولوع برياك

*

تبسم روضي بعد ان كان عابساً
فيا بسمات الروض اهواك اهواك
ويا نفس ان ابكاك دهري فانني
اقلب ايامي فابعث بشراك
واجمع شأن النحل من كل زهرة
وانصب للرزق المشتت اشراكي

*

وحي ثغر كلما افتر باسماً
يحاكي شذا اخلاصه نفح رياك

في ٩ تشرين ثاني سنة ١٩٣٠ ابو ليلى

البروفيسور لامبير يتحدث الى المعرض

الغاء محكمة التمييز خطيئة كبرى ارتكبتها الحكومة اللبنانية– طلاب الحقوق في بيروت اعلى مستوى من زملائهم في فرنسا –لا ترسلوا اولادكم الى الخارج لتعلم الحقوق .

شعر كثيف مسحه الشيب بمسحة من البياض مهيبة ، تتخلله بعض شعرات تريد ان تحتفظ بسوادها الماضي ذكرى لشباب هو في خريفه ، ووجه يفيض البشر منه وتتدفق الصحة من جميع جنباته ، وعينان عميقتان تنبئانك ان صاحبها قد وهب من الذكاء والعبقرية قسطاً لم يعط لكثيرين ، وقامة ربعة ، وحديث سلسال يقع في نفوس السامعين وقوع الندى المعطار — هذا هو البروفيسور ادوار لامبير استاذ Droit comparé في جامعة ليون ورئيس اللجنة الفاحصة لطلاب الحقوق في بيروت .

ذهبنا الى ملاقاته في فندق « رويال » حيث يقيم ورفاقه الاساتذة اعضاء اللجنة الفاحصة وما كادت بطاقتنا تسبقنا اليه حتى سمعنا في قاعة الفندق الرحبة وقع خطوات تسرع الى استقبالنا فاذا نحن امام ذلك الاستاذ الجليل نصافح فيه عالماً كبيرا ورجلا وديعاً . وجلسنا الى الحديث فكانت كلمتنا الاولى من « المعرض » وقد رأى في يدنا نسخة منه فقلب صفحاته وسألنا عن موضوعاته ولم يخف سروره لحسن منظره وجودة طبعه وتنوع ابحاثه ، وسرنا نتنقل بالحديث من الصحافة الى وجوب احترام حرياتها ، ومن الازمة الاقتصادية في بلادنا الى واجبات الانتداب ازاءها حتى وصلنا الى « الحقوق » دائرة اختصاصه وموضوع الحديث الذي جئنا لاجله فقلنا :

–انكم ترأسون اللجنة الفاحصة لطلاب الحقوق في بيروت ومن الشائع بين معاشر هؤلاء الطلاب ان الامتحانات التي تجاز في باريس وغيرها تكون اسهل طريقاً من التي تجاز في مصر وفي بيروت ، وبعبارة ثانية ان لجان الفحص تشدد في امتحانات بيروت ومصر اكثر مما تفعله في باريس وغيرها .

اصحيح هذا الاعتقاد ؟ وما رأيكم فيه ؟

— ان هذا الاعتقاد لا يرتكز على شيء من الصحة والمعقول ، بل هو دعوى لا اساس لها . وعلى كل فليس ثمة شدة او تساهل فالامتحانات هي واحدة هنا وهناك . اضف الى ذلك ان نتيجة الامتحانات في باريس تدل على عكس ما يعتقدون عندكم وحسبك ان تعلم ان ٧٥ في المائة من الذين يتقدمون الى الامتحان في باريس يرسبون ولا ترى منهم واحدا يجد الى الرحمة والتساهل سبيلا . بينما تجد هنا ان عدد الراسبين لا يتجاوز الثلث في السنة الاولى وهو اقل نسبة في السنتين الاخيرتين . وهي نتيجة اهنئ عليها طلاب بيروت والمعهد الراقي الذي يخرجهم .

–بماذا تعللون رأي الاستاذ الافرنسي « وال » القائل ان طلاب الحقوق في باريس يتناقص مستواهم العلمي ، وان امتحاناتهم تدل على جهل فاضح تتحتم معه الشدة والسهر على الطلاب .

— ان ما قاله الاستاذ « وال » تصح نسبته الى طلاب باريس وكثير من طلاب الجامعات في المقاطعات وسبب ذلك ان الطلاب هناك ، وبينهم الكثيرون من الاغراب ، ينصرفون الى ملذات الشباب ويضيعون اوقاتهم في اللهو والعبث فلا يستمعون الى الدروس ولا يذكرون واجباتهم المدرسية الا قبيل الامتحانات حين لا يبقى عندهم متسع من الوقت لوعي ما فاتهم من مواد العلوم خلال الشهور الضائعة ولا يخفى ان فقدان المراقبة في هذه الجامعات وعدم السهر على حياة الطلاب واجبارهم على الحضور في ساعات التدريس هو الذي يؤدي بهم الى هذا التناقص في مستواهم العلمي ، والى قصورهم الفاضح في معرفة مواد علومهم .

وهو على عكس ما رأيته في بيروت حيث يعيش الطلاب حياة منتظمة خاضعة للقوانين والمراقبة ، ويتلقون العلم في احضان معهد هو من ارقى كليات الحقوق علما وادارة وانتظاما وعلى هذا فاني الوم لوما شديدا كل والد في بلادكم يفكر بارسال ولده الى الخارج لتعلم الحقوق .

ان خبرة عشرين سنة قضيتها على منابر التدريس تجعلني اقول ان من الخطل في الراي ان يعرض الاباء نفوس ابنائهم الى التجارب الخطرة في باريس وغيرها بينما هم ينعمون في بلدهم بمثل هذه الكلية الراقية التي عرفت من خريجيها شبانا يحق للقضاء اللبناني ان يفتخر بهم .

ولا اكتمك ان معدل النجاح في الامتحانات هنا يفضل كثيرا معدله في جامعات فرنسا الحقوقية .

–لماذا لا يجعلون لامتحانات الحقوق في بيروت دورتين كما هي الحال في فرنسا ؟

لقد حققوا هذه الامنية في امتحانات الطب والهندسة فماذا يمنعهم من تحقيقها في امتحانات الحقوق ؟

— ان المسألة مادية محضة فهي تقوم على حاجة اقتصادية اذ لا يخفى ان مجيء اللجنة الفاحصة يكلف نفقات قد يثقل على كلية بيروت ان تدفعها مرتين في السنة .

واذا كانوا قد جعلوا لامتحانات الطب والهندسة دورتين في العام فربما كان سبب ذلك ان اللجنة الفاحصة يمكن ان تتألف من اساتذة هذين المعهدين ولا ينقصها الا رئيس يحضر من فرنسا ، بينما اساتذة الحقوق في بيروت لا يمكنهم ان يكونوا اعضاء في لجان الامتحان ، وليست كما ترى نفقات شخص واحد كنفقات لجنة بكاملها .

–انني اشكركم يا حضرة البروفيسور لهذه التصريحات التي تكرمتم بها علي فيما يتعلق بمهمتكم السامية على راس اللجنة الفاحصة فهل تسمحون لي ان اغتنم فرصة هذا الحديث المفيد لاسألكم رايكم في نظامنا القضائي الحالي .

لقد عرفتم دون شك خلال الايام التي مرت عليكم في بيروت ان قضاءنا يقوم اليوم بغير راس اعني ان الحكومة اللبنانية الغت محكمة التمييز .

فما رايكم في هذا الالغاء ؟

— انها خطيئة كبرى ارتكبتها الحكومة اللبنانية فليس من المعقول ان يكون القضاء محروما من هذه الهيئة العليا التي تقدم للقضاء اسمى الضمانات ، فان وجودها ضروري ليس لمراقبة سير الاحكام فحسب بل لوضع حد لاختلاف « الاجتهاد » فيما يلفظه القضاة من احكام والا كان من الممكن ان تصبح كل حكومة امام فوضى من « الاجتهادات » فضلا عن ان محكمة التمييز هي العين الساهرة على تنظيم التشريع وتوحيده ، وتسييره في طريق التطور والتعديل اللذين يقتضيهما الزمان والاجتماع .

–هل عرفتم احدا من قضاتنا .

وما رايكم في فكرة تسليم المناصب العالية في القضاء الى القضاة الشبان ؟

— عرفت من قضاتكم نفرا قليلا وكلهم من رجال العلم والثقافة الناضجة .

اما سؤالكم الثاني فاجيبكم عليه بصراحة واقول ان الشبان عندكم يتقدمون بسرعة . انني لا اقصد التنقص من قيمتهم العلمية . ولكنني اعرف بالخبرة واليقين ان وظيفة القاضي ليست عملاً ميكانيكياً ، وانما هو عمل يحتاج الى ثقافة عامة ومرونة ضرورية ، وهو يقوم على المعرفة والاختبار بحيث لا تلفظ الاحكام الا بعد ان توزن مصالح الناس وبعد ان يعدل التوازن بين المنفعة التي ينالها المحكوم له والتضحية التي تلحق بالمحكوم عليه .

*

ورأينا ان نختم الحديث باستقاء بعض المعلومات عن شخصية البروفيسور لامبير فطلبنا اليه ان يحدثنا عن خدماته العلمية في معاهد التدريس وعلى المنابر الحرة فقال بلهجة ملؤها اللطف والوداعة :

« انني ادرّس droit comparé في جامعة ليون ، وقد انشأت له مؤسسة خاصة . وانا اعدّ اليوم واحداً من عصبة قليلة ترى الى هذا الفرع الجديد في علم الحقوق كحاجة ضرورية للسلام الاقتصادي في العالم . نحن نشتغل في دائرته لا لنجني ثمرة جهودنا وابحاثنا في عشرة او عشرين سنة ، بل نعمل للمستقبل اذ لا بد للعالم ان يخضع لنظريتنا ويرى نفسه مسوقاً الى الاخذ بها كما رأيناه منذ السنوات السحيقة يتطور في اوضاعه الحقوقية ، متوسعاً بها على التدريج . »

وكان الحديث بنا قد طال فاستأذنا الرئيس لامبير وانصرفنا شاكرين ،

ولابد من الاعتراف بان ما اثبتناه من حديث هذا الاستاذ الكبير هو قليل من كثير ، فهو اذن دون زيادة ، ونأسف ان لا نكون تمكنا من التقاط جميع الدرر الغوالي التي جاد بها علينا في حديثه .

ميشال ابو شهلا
من عصبة العشرة

في العدد القادم : حديث اقتصادي مع الاستاذ جامس James احد اعضاء اللجنة الفاحصة واستاذ الاقتصاد السياسي في كلية تولوز .

مباراة القصة

انتظروا في العدد القادم نتيجة مباراة « القصة » واعلان اسماء الفائزين بجوائزها .

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

عمر بيهم . عمر الداعوق . وديع طربيه

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

عمر بيهم

ضريب الشيخ يوسف الخازن في الهزل والنكتة فهو لا يني عن كسر شكيمة الكلام في معرض الحديث ، الا أن في هزله طبيعة جذابة لا تكلف فيها .

طويل ممدود كاهجته «البسطاوية» فاذا تكلم خيل اليك انك تسمع غناء متقضباً صادراً من قمة اسطوانة «١» .

ظهر في الماضي رئاسة البلدية في بيروت يوم كان حاكم المدينة منفصلاً عن رئيس بلديتها فاتخذه المسلمون عمدة لهم وما يزالون يستنفذونه ويقفونه الى حيث يريد ، فهو اذا شاء ان يُنتخب فلان انتخبوه واذا شاء ان يخذل خذلوه .

ترى في عقر وجهه شاربين صغيرين مفتلين عليهما سمة من سمات «القبضايات» وعلى صدعيه المقنطرين شعوراً مجزوزة تنتهي الى الرقبة في حلبة واحدة كشعور تلاميذ المدارس .

زعيم اسرة بيهم .

قد يكون كلفه بالخيل راجعاً الى سكناه في «محلة الحرج» — على كثب من ميدان السباق — فله هنالك «فيللا» فتانة تأخذها عيون الاغنياء .

يغذي في مخيلته حلماً امبراطورياً جميلا فهو يحلم بالوحدة العربية الكبرى «؟»

لا يتكلف التدين للدين الا انه يريد ان يرجع هذه البلاد سيرتها الاولى اذ يصور له انها بلاد عربية محضة وانها للعرب .

في العام ١٩٢٥ رشح نفسه لكرسي في مجلس الامة وعمر الداعوق فاجمعت الاصوات على انتخابهما ، ولو شاء «بيهم» ان يعود الى المجلس في دورة ١٩٢٩ لما اعياه امر ولكن الكلمة التي ودع بها زملاءه النواب وهي «لقد اكلنا مال الامة طوال اربع سنوات ولم نبرهن الا على ضعف ،» جاءت دليلاً على مقته للكرسي وتنكبه عنها .

اخلص الناس لاصحابه واصدقهم جرأة واكثرهم وفاء وليس ادل على صراحته من قوله علناً عندما دخل الى المجلس «انا ضد لبنان، وضد الانتداب» .

«١» الاسطوانة : العمود

عمر الداعوق

لا يأبه لزهرهة الازياء وان يكن قد أُذن في صناديقه عال تسخر له من اقاصي الثراء .

لا يُدين ولا يستدين خشية ان يهدز على إثمه فذهبه موقوف على التجارة والبناء ، وقد تكون هذه الخلة هي التي حفظت له ماله وضاعفته .

عندما يذرّ الصبح يتدثر بالقنباز ولا يخلعه عنه ايرتدي «الطقم» الا ساعة يتبين له ان يسلك طريق السوق .

اكبر ملاكي المسلمين في بيروت على الاطلاق ، وماله من عرق الجبين .

قني سيارة «لانسيا» من عهد بعيد وظلت على جدتها وردائها الى آخر عهدها عنده .

اما هدفه الاسمى في سياسته فهو الشخوص الى انجاح مرفأ بيروت والعمل في سبيله .

هل غشيت داره فوقع نظرك او قدماك على اثمن سجاد في المدينة ؟ وهل زرت محلة في سوق الطويلة فبهرتك لألأة الجواهر واليواقيت ؟ انك لن تزور هذا المحل الا اذا مليت من المال قسطاً وافراً والا اذا دفعك الفضول الى التمتع بمشاهدة متاع المترفين .

تلقى دروسه في مدرسة عينطورا فهو يجيد العربية والفرنسية ، الا انه يربي عليهما بفن التجارة فهو رئيس غرفتها في بيروت .

رشح نفسه للنيابة في العام ١٩٢٥ فانتخب ، ولما انقضت مدة المجلس بعد ان استوفت سنواتها الاربع صور له ان هناك عثرة في سبيله فلم يشأ ان يتعرض لها . . .

في العام ١٩٢٠ عينته السلطة عضواً في اللجنة الادارية، ولما جلس على كرسي الشعب اظهر خبرة في جميع القوانين المالية كالويركو والتمتع وغير ذلك ، وقد ارسل — بصفته رئيساً للغرفة التجارية — برقيات عديدة الى وزارة الخارجية في فرنسا يطالبها فيها بان تسعى لتجعل زيوت الموصل تنصب في طرابلس .

صادق عزمي بك في مدة الحرب ، وكان لصداقته اياه اثر طيب في بيروت اذ ان هذه الصداقة اتاحت له ان يعين رئيساً للاعاشة ، ومن يكن كالداعوق متخلقاً باخلاق نزيهة مدعومة «بدين صحيح» وقدر له ان يقبض بيده على مقدر حيوي فلا غرابة في ان يخدم ابناء بلاده الخدمة التي تنتظرها بلاده منه .

وديع طربيه

في العام ١٩٢٥ انتخب وديع طربيه نائباً في المجلس عن منطقة زغرتا بالرغم من الزغرتاويين فكان من جراء ذلك ان اهالي الشمال غضبوا عليه ، واشتد غضبهم الى درجة ان طربيه لم يكن يمر بزغرتا خشية ان يثير فيها بعض الاحقاد .

انه لأمر مستبهم ان لا يحاول نائب المرور في منطقته ولكن متى علمنا ان الحكومة هي التي ارادت ان يكون وان للحكومة الكلمة الفصل في هذه البلاد بطل العجب وانجلى الابهام .

كان وديع طربيه ترجمان قنصل فرنسا في طرابلس في عهد تركيا فلما وقعت الحرب نفي واضطهد ، وما ان حدث الانقلاب الكبير حتى انابته الدولة المنتدبة بأن سعت لانتخابه ممثلًا للشعب ، ولو لم يحدث ذلك الحادث الدامي في طرابلس إبان الانتخابات الاخيرة لما تخلى عن ترشيحه لقبلان باك فرنجية .

ولما يئس النائب السابق من كرسي في المجلس انصرف الى اشغاله الخاصة وهي واسعة مضمونة النجاح .

له حرمة في قلوب الطرابلسيين لما اشتمل عليه من عراقة النسب وصدق الحسب والوطنية واستقامة في المعاملة .

يدعمه الفرنسيون وينتمي الى حزب المطران عبد الله الخوري .

ترى الهدوء ظاهراً في مشيته وحديثه ، وعلى طلعته عبوس لا يفارقها .

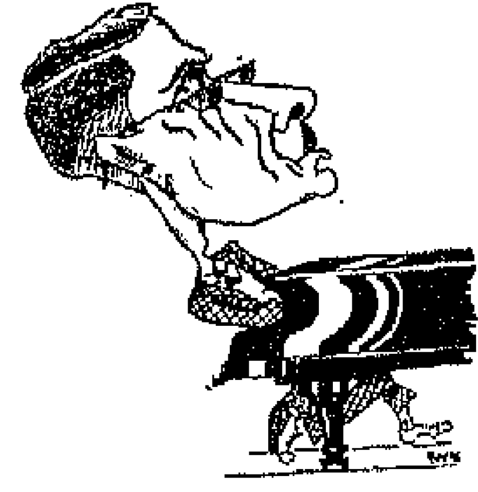
لم يلمع في المجلس على ما هو عليه من الحذق والذكاء والاقتدار في الشؤون المالية ولعل السبب في ذلك انه لم يرزق موهبة البيان .

طويل القامة ، بدين ، له غدة متهدلة تحت ذقنه ، وعلى مقلتيه نظارتان تتصلان بالاذن بسلسلة ذهبية ، وفي يده عصا فضية القبضة وقد لا تزايل يده الا في المواقف الرسمية .

في العدد القادم

الدكتور سليم تلحوق : نقولا غصن : عبداللطيف الاسعد

وديع صبرا



كيف يلعب على البيانو

بريشة وقلم RAFAT

اني ، وانا اللبناني الضعيف الذي يتمنى منشداً «لوكنت حصان» والقاصر ،المتندب على« من شر سنين » — اني ارفع اليوم رأسي عالياً رغم ضعفي وقصري امام اي غربي واقول « عندنا مثل ما عندكم » .

لنا وديع ولكم « بيتوفن» !

لنا من يخلد خرير سواقينا !

لنا من يخلد حفيف الشربين والصنوبر والارز والنخيل .

لنا من يخلد مثلنا الاعلى للجمال الخالد !

لنا وديع ولكم « بيتوفن » ؟

لنا من يسكب روحه في روحنا اناشيد وانغاماً تردّدها احفادنا من بعدنا .

لنا من يرينا بآذاننا وطأة السنين الجائرة التي اجتاحتنا ، وسنابك خيول الفاتحين وهي تدوس قلوبنا .

هو يرينا باعين آذاننا حريق اورشليم ويدخل الى مشاعرنا هول العاصفة التترية وهي تحرق مدائننـا ، ومكاتبنا ، وتستبيح ابكارنا ، وتلتهم الاخضر واليابس من حقولنا .

هو يحرقنـا بالسنة من نار ويطعن في بثورنا وجراحنا بنصال لاهبة ، علنا نحس ، علنا نشعر ، علنا نتألم ، فنثور .

ثم يشفق علينا ، وتسكب الرحمة في قلبه العربي الكبير لوعة فيعزينا ويرينا الصبح ينبثق من وراء صنين والغروب يوشح البحر والسماء بلألاء الذهب والياقوت والماس .

ويعطف بآذاننا الى الحقول فيرينـا الرعيان ويسمعنا اهازيج الفتيات والفتيان ويجلسنا اليهم يحدثوننا ويسمعوننا « العتابا » و « المعنى » مرجعة على انفاس قصب ، او سائلة على عصب ربابة ، او نائحة على نوح ناي .

ويهيم الوجد به ، ثم بنا ، فلا يصدنا ، بل ينقلنا متباطئاً على اصابعه الى حوارينا ، فنعانقهن لحناً ويقبلننا روحاً .

نخلة منفردة في الصحراء تلتوي ، وترتعش ،وتئن تحت صفيق اجنحة الزوبعة الخافقة . فتختطفها اصابعه الطويلة النحيلة الى الروض لتغسل قدميها وتبل جبينها ، ولتعانق نخلة تنوح لفقياها .

ثم يتململ « النهاوند » منبثقاً من بين غيوم « الرصد » سائلاً من بين انامله ، انيناً وحنيناً .

هي عمياء متهدمـة تبكي سورة يوسف مستعطية ، ويستعطف « النهاوند » « العجم » ليبوح « العجم » بسره ويموت النهاوند منتحراً لكي لا يسمع . وتبوح انامل وديع بسر « العجم » .

سيد درويش (الروعة) يبعث للوجود من بين انامل صبرا ليبوح بسر « العجم » متسائلاً :

— يا فؤادي ليه بتعشق ؟

فتجن اصابع وديع سكراً عندما تلامس سر «العجم» فيتلاشى ، ويتفانى » وينعتق وتسمع حشرجة الموت تفيض دمعاً من مقلتيه .

هو يسمعك تساقط الدمع وسط الحشرجة !

وتنعتق روحه من جسده وتحلق في ملاها الاعلى ، وتعانق ارواح الصوفيين خلانه .

فقيثارة ريتايل والفارض منـاجيين نجياً في عليـاء سمائه ، وطوراً معانقين غمامـة بيضاء تنقلت نافرة من بين يديهم فيتعانقان .

وديع اسبح في ملكوت من الشعور الاعـلى ! انه لا



صبرا يعيش على « الدو »

محالة تاركنا ، نحن فقدناه الى الابد .

وديع ! وديع ! وديع !

ويهوي باصابعه على « البيانو » صفقة واحدة موعداً ثم يلتفت الينا مبتسماً يمسح العرق عن جبينه ، ويخاطب امرأته بالافرنسية :

— اديل ، *Tu as des allumettes* ?

ويلتفت اليّ يخاطبني بالانكليزية متسائلاً :

— رأفت بك what is up (شو في ؟)

— ! ! ! !

ثم ينعطف على اندره متسائلاً :

— مسيو تويني انشاء الله تكون راجعت « اوبريت » « شامبولان » ؟ !

وعلى ذكر « شامبولان » يضحك الجميع ويقهقه وديع متلاشياً .

وبين وديع « وربر » صلة روحية لا نفقهها .

*

هذا هو وديع صبرا كما اعرفه « مطربي » « صوفي » وقف روحه ، وقلبه ، وجبينه طيلة نصف قرن في سبيل « الدو » واذا قلت لك انـه اكسير الشعور ، اكسير الفن ، اكسير « الهارموني » فانا لست مبالغـاً لانني (وارجوك ان تثق بكلامي) اكتب بملء مشاعري ، ومشاعري مستمدة من الوحدة الفنية التي تجمعنا .

هو اول من اخرج « اوبرا » في الشرق .

هو اول من لحن « اوبرا » عربية .

واعظم من كل ذلك فقد حقق احلام الفارابي ونظريته القائلة بامكان تقسيم الاوضاع والمقـاييس الموسيقية الى ستين وضعاً مع اجزائها .

وقد حققها صبرا ليس نظرياً فقط بل عملياً « حسياً » اذ باستطاعتك ان تسمع على آلته الجديدة جميع الالحان بل كل ما يمكنك حصره تحت كلمة صوت بمدلولها العلمي .

اذاً فوديع عالم محقق ومخترع مجدد « واكسير الموسيقى » بل انسـاني الموسيقى لانه وفق الى الجمع بين شتى الاوزان والاذواق والنظريات في التلحين ، والوضع ، والتـأليف ، فباستطاعته ان ينقلك رأساً من ال Ténor او ال Barijton الى « البيات » او « الصباه » دون ان تشعر بهـاوية البحر المتوسط التي تفصلها .

فهو جد مختلف من هذه الوجهة عن متطفلة التلحين في مصر . ففي بلاد الفراعنة (على رأي سلامه موسى الافخم)يمزجون الغربي والشرقي من الالحان (لا الوضع) مزجاً بشعاً يفقد القطعة لونها المحلي ويفسد عليها فكرتها الموسيقية ورونق سلاستها او تناسقها « هارموني » .



صبرا الهرموني *Harmonie*

اما وديع فهو ليس « بالخلاط »او « المزاج » مثلهم بل بالعكس ، هو موفق بين الاوزان وجامع لاشتاتهـا .

وهذا هو الفنان بمدلولي الفن والعلم .

اما هذه البلاد فهي لا تقدر صبرا حق قدره وتهمله في زاوية النسيان ، اجل انها تحرمه حقه !

فيا حرام على وديع ! على « المطاربة » في هذه البلاد .

رأفت بحيري

المعرض في الاديرة «٧»

مار سمعان العمودي

سيرته : عجائبه : اقامته ٤٧ سنة فوق عمود صيفاً وشتاء
مطبعة دير البنات : مدرسة اكليريكية

الطاعة العمياء في الجندية من اهم عناصر النظام، والنظام في الجيش قوة لا يستهان بها . فالرهبان من هـذه الناحية اشبه شيء بالجيش ، يخضع الجندي للاونباشي ، والاونباشي للشاويش ، والكل من الجندي الى القائد الكبير يخضعون للقائد الاعلى ومن حوله اركان حربه . وما القائد الاعـلى في الرهبانية سوى الرئيس العام ومن حوله مجمع المدبرين .

لا يحق لراهب الانتقال من دير الى آخر او مزاولة عمل دون آخر الا بعذر مشروع واذن من الرئيس العام. والاعذار المشروعة محدودة: منها المرض ، فاذا رأى الرئيس العـام ان مناخ هذا الدير مثلاً مضر بصحة الراهب « فلان » سمح له بالانتقال الى دير يقوم في بقعة من الارض يلائم مناخها صحته، ومنها الحاجة الى خدماته ، فاذا قضت مصلحة الرهبانية بان يكون هذا الراهب خارج الدير الذي ينتسب اليه نقلته منه وبعثت به الى حيث يستطيع خدمتها اكثر .

اما الراهب الذي يتمرد عـلى النظام ، او يشرد عن دعوته ، او تنسب اليه تهمة ما ، فانـه يحاكم ويطرد من الرهبنة . والقانون صارم جداً، والنظام ثقيل الوطأة على الرهبان . ومع ذلك فانهم يعيشون في ظل هذا النظام وذلك القانون ، منصرفين الى الصلاة والعبادة ، والى الاعمال الزراعيـة او التدريس ، ولكل من هذه الاقسام اوقاتها الخاصة بهـا ورجالها المختارون .

*

في دير البنات مدرسة اكليريكية تعد الاخوة الاحداث لتلقن العلوم العليا في اللاهوت . فيدرسون اللغتين الفرنسوية والعربية والفلسفة والعلوم الاخرى ، واللغة السريانية ايضاً . وقد عرفت ان مدرس الفلسفة يلقي محاضراته على التلاميذ باللغة العربية ، قال الرئيس العام :

— ليس لدينا كتب في الفلسفة باللغة العربية ، ما اضطر احد الرهبان ان يضع كتاباً في هذا الموضوع بالعربية . وقد بدأنا بطبعه في مطبعة الدير الخاصة . . .

وهنا دخل علينا اخ يحمل رسالة الى الرئيس العـام ، وتقدم من الاباتي مرتينوس وركع امامه على ركبتيه وقبل يده اليمنى ، ثم ناوله الرسالة ووقف ينتظر الجواب . ففض الرئيس العام الغلاف وتصفح المكتوب ثم اومـأ للاخ ان امض . فركع الاخ مرة ثانية على ركبتيه وقبل يد رئيسه ثم انحنى وخرج . . .

قلت : في الدير مطبعة ؟ أأستطيع ان ازورها ؟

— تزورها .

وقفنا الى الطابق السفلي حيث ركزت مطبعـة المانية صغيرة والى جانبها محرك بخاري ، ومن حولها صناديق الحروف وخزائن بطبقات تتكدس فيها الاوراق و«الملازم» والكتب الدينية .

قلت : ارى في هذه الزاوية سريراً . فمن ينـام فيه ؟

— منضد الحروف .

— اين هو ؟ هل هو راهب ام علماني ؟

— انه غائب الان ، وهو راهب .

وقد سرني ان اجد دائرة المطبعة نظيفة وعلى شيء كثير من الترتيب والنظام .

واذ كان قد ازف موعـد الغداء ، هممت بالانصراف ورفيقي . فاستوقفنا الرئيس وقال :

— ليس من عادات اديرة الرهبان ان ينصرف الزوار منها في اوقات الطعام .

فقلت ممازحاً : ولكنني أطالب باضاءة شمعتين وذبح ديك ، فانا امت بصلة قرابة الى الاسرة الدحداحية . فان جدة ابي دحداحية . . .

فضحك الرئيس العام وقال :

— لك « ذبيحة » كاملة !

ونزلنا الى مائدة الطعام .

*

على رابية مقابلة لرابية دير البنات يقوم بناء صغير ، سطحه كروي الشكل ، هو معبد مار سمعان العمودي . ويقوم في وسط هذا المعبد عمود ضخم يبلغ طوله نحواً من ثلاثة امتار . اما دائرة قطره فيستلزم لضمها اذرعة ثلاثـة رجال . ويظهر ان هذا العمود نحت في صخرة جبـارة ثم اقيمت من حوله جدران المعبد .

*

من هو سمعان العمودي ؟ ولماذا اطلق عليه هذا اللقب ؟

جاء في كتاب « مروج الاخيار » ، وهو كتاب ديني لا تخلو مطالعته من الفائـدة واللذة ، ان شاباً يدعى سمعان كان يعيش في القرن الخامس للمسيح في بلدة « سيسان » من اعمال اسيا الصغرى ، آنس من نفسه ميلاً الى العبادة وحياة التقشف . فنذر البتولة والاعتزال عن العالم . الا انه تمادى في تقشفه الى حد انه كان يتمنطق على اللحم بحزام من حديد له « شوكات » فتنغرز في لحمـه وتسيل دمه من جروحات عميقة . فطرده الرهبان من اجل ذلك اعتقـاداً منهم ان اماتة الجسد بهذا المقدار من الامور التي لا يرضى عنهـا الخالق نفسه . فهام الرجل على وجهه في البراري ، يصلي ولا يتناول سوى الاعشاب والجذور . فاشتهر امره بين الناس ، فصاروا يقصدون اليه في عزلته الجديدة فيشفي المرضى ويلقي المواعظ وهو راكع او منتصب على عموده ، ولا فرق عنده اكان الوقت صيفاً ام شتاء . ويقال انه ظل على هذه الحال مدة سبعاً واربعين سنة .

على ان اخباره العجائبية بلغت مسامع الرهبان الذين طردوه من ديرهم ، فـاجتمعوا وتشاوروا في امره ، فقر رأيهم اخيراً على ان يرسلوا اليه وفـداً منهم يدعوه باسم الرئيس الى الطـاعة ، فاذا خضع للامر كانت الاعمال التي يقوم بها من شفاء المرضى والتقشف اعمالا الهية ، واذا تمرد كان تمرده دليلاً على وجود الشيطان في نفسه .

فلما وصل اليـه وفد الرهبان وبلغـه امر الرئيس هم بالنزول من على العمود فاتضح للرهبان انه انما يفعـل ذلك بارادة الهية ، فقالوا له :

— بل ابق حيث انت .

وقد بقي على العمود تارة راكعاً وطوراً منتصباً حتى مات، فانزلت جثته ودفن ، ثم طوّب قديساً . وتحتفل الطوائف المسيحية بعيده في ٢٤ ايار .

وزير البحرية السابق في اليابان



ننشر صورة الاميرال « تاكاراب » وزير البحرية في اليابان بمناسبة استقالته .

في رياض الشعر

الصورة

وقعت الينا هذه الابيات الرائعة وهي من نظم صديقنا شاعر الشباب (سابقاً) والاستاذ المحامي (حالياً) امين بك نخله نظمها في العام ١٩٢٧ وقد اوحتها اليه صورة زيتية رأى فيها الوجه الذي احبه كما عرفه في عهد حبه اياه .

ننشر هذه الابيات العذبة وفي نفسنا حسرة اليمة على جنوح (الامين) الى حجب الشاعرية السامية وراء سجف المحاماة ، وقد انصرف اليها بكل روحه :

لاح منها وجهك الغض الرقيق   فتح المـاضي لعيني كـوة
عاد لي من ذلك الماضي السحيق   الف ذكر وحديث وهوى
فاطلي اعذب الحب العتيق   خف قلبي وتهـادى ناظري
برعم الوردة في الصبح الفتيق   هو ذا الثغر كمـا اعهده
ويموج الشم في الطيب العبيق   فيكاد السمع يمشي نحوه
وتمت بلفـظ وبريق   لذة بالوهم قد فزت بهـا

*

صوّر العينين كالموج الدفيق   غمس الريشة في البحر الذي
مرة اخرى وفي الافق العميق   وانثنى يغمس في رأد الضحى
فهي من وهج وزهو وبريق   زرقة حارت بهـا ريشته
انها من صنع رسام انيق   ما درى الرسام اذ يرسمها

العلم والاجتماع

التحليل الكيماوي قبل الزواج

العلم يسيطر على الامزجة والعواطف بواسطة الكيمياء

تسير البشرية في طريق التقدم والرقي سيراً حثيثاً مطرداً بفضل الاكتشافات المتواصلة في جميع فروع العلوم . ولا بد من يوم تنتظم فيه شؤون البشر وتتوازن شهواتهم ونزعاتهم ، فتتوفر لديهم عناصر السعادة الارضية ، فينعمون بها آمنين مطمئنين : لا خصام ، ولا مشاحنات ، ولا حروب ولا مجاعات جنسية ، ولا خيانات زوجية . . . ولا نحسب ان هذا اليوم بعيد جداً ، يدلنا على ذلك هذه المساعي المبذولة من كل جهة في سبيل التفاهم القائم على اساس ثابت متين بين الدول والشعوب ، وهذه التجارب يقوم بها العلماء في مختبراتهم للتوفيق بين مختلف امزجة البشر وطباعهم ، فيتقارب منها ما تشابه ، ويتباعد ما لا يقبل الامتزاج .

وان الزواج في جملة المعضلات الاجتماعية التي يحاول العلماء معالجتها بواسطة الكيمياء . وقد تبدو هذه المعالجة غريبة جداً لاول وهلة اذ لا يجد القارئ ثمة علاقة ممكنة للزواج بالكيمياء . ولكن هذه الغرابة تزول متى عرف ان طبيبة انكليزية وجدت بينهما علاقة متينة على ما سنبسطه في هذا المقال بكل تحفظ .

فقد كتبت الدكتوره « توللي يونغ » ، وهي من الاديبات الانكليزيات المشهورة بمعالجة الشؤون الزوجية ، تقول ان سبب الخلافات التي كثيراً ما تشجر بين الزوج وامرأته وتنتهي في الغالب بالخصام المتواصل ، او بالطلاق او بالهجر ومخلفاتها ، انما يعود الى تنافر في احساساهما الجسدي ، او بالاحرى الى عدم تجانس العناصر الكيمية المركب منها جسداهما . وقد تمت على الحكومات في العالم ان تضع قانوناً يوجب على المرشحين للزواج ذكوراً واناثاً فحص اجسادهم فحصاً كيماويا . وهي تزعم انها نجحت كل النجاح في نصح كثير من الخاطبين فشجعت بعضهم على المضي في عقد زواجهم ، وحالت دون زواج البعض الآخر ، فاستفاد الجميع بنصائحها وسعدوا .

اما نظريتها هذه فتقوم في زعمها على ان انسجة الجسم البشري تتركب من ستة عشر عنصراً جوهرياً ، وهذه العناصر هي التي تحدد شخصية الانسان وخلقه ومشاعره . ورأت بعد البحث الطويل والتجارب العديدة ان بعض هذه العناصر تتغلب في المرء على البعض الآخر ، فقسمت المخلوقات البشرية الى اثني وعشرين مثالا مختلفة التركيب . فالمثال الاول هو ذو التركيب الكلسي الذي تسيطر فيه العناصر الكلسية على غيرها من العناصر الاخرى ، نضرب مثالا له الرجل الالماني او الاسوجي . فهو املس جلدة الجسم ، ضخم ، ذو عينين زرقاوين ، لا فكاهة في حديثه ، صامت ، يعيش في عزلة عن الناس ، يأوي مبكراً الى مضجعه كما يبكر في النهوض من فراشه ، يفضل العمل على اللهو والعبث ، ينفر من المراقص والمسارح .

فزواج مثل هذا الرجل ذي التركيب « الكلسي » من امرأة ذات تركيب « ملحي » يكون وخيم العاقبة على الاثنين وينتهي بهما الامر حتماً الى الخصام والهجر . فهذه المرأة لا يضمها فراشها الا في ساعة متاخرة من الليل ، ولا تستيقظ في الصباح قبل الساعة العاشرة . وهي كثيرة الحركة ، تطلب دائماً الواناً جديدة من اللذة والملاهي غير التي نعمت بها في الامس ، تحب الرقص وتستميت في سبيله ، تعبد المجتمعات والمجالس المختلطة بقدر ما ينفر منها الرجل « الكلسي » . فكيف تريد بعد هذا ان توفق بين طبيعتين متناقضتين في التركيب ؟ ان ذلك من المستحيلات .

وانما على الرجل « الكلسي » ان يأتي له زوجة ذات تركيب فحمي كاربوني . فالنساء « الكاربونيات » تميل طبيعتهن الى السمنة والى الحياة العائلية الهادئة . وهن في الغالب قويات العضلات ، مرنات الطبع ، يتكيفن بحسب الظروف والبيئات .

وهناك الانسان ذو التركيب « الاوكسيجيني » . فهو فرح دائماً ، يحب الضحك والمرح واللهو ، تشوقه الاجتماعات العامة وتشقيه الوحدة . ويدخل في طبقة ذوي التركيب « الاوكسيجيني » رجال السياسة الشعبيون ورجال الاعمال ، وهؤلاء الذين لا ينفكوا يفتشون عن المنافع والفوائد . وهم في الغالب صحيحو الاجسام ، صدورهم واسعة واكتافهم عريضة . فيتوجب اذن على الرجل « الكلسي » ان يبتعد عن المرأة « الملحية » فانهما ما خلقا ليتفقا .

اما الرجال الضخام الجثة فيقسمون الى ست طبقات متقاربة ، وتغلب عندهم سلاسة الطباع .

وهناك طبقات من البشر ينقص بعضها عنصر الحديد او الاوكسيجين وهم الميالون الى الاجرام ، وتغلب عند البعض الآخر عناصر الكبريت والاوكسيجين وهم الاقوياء الدهاة .

اما اذا توفرت في الشخص الواحد عدة عناصر دفعة واحدة فانه يصعب عليه كثيراً ان يجد زوجة تلائم طبيعتها طبيعته . وامثال هذا الشخص يكونون جذابين ، ساحرين ، تقع النساء في شراكهم ، وقليلاً ما يحبون حباً صادقاً . على ان ثمة دواء لاصلاحهم من هذه الناحية ، فيفرض عليهم ان يتناولوا الواناً معينة من المواد الغذائية تضعف فيهم احد هذه العناصر ، فتتزن طبيعتهم ويصبح في مقدورهم ان يخلصوا اذا احبوا ، وان يجدوا امرأة تعادل طبيعتها طبيعتهم وتمازجها .

واذن فعلى المرأة والرجل قبل زواجهما ان يذهبا الى عالم كيماوي قدير فيحلل عناصر جسديهما حتى اذا وجد تقارباً بينهما نصح لهما الزواج ، والا حذرهما من عواقبه ووقفت الحكومة في وجههما تحول دون اقترانهما .

لابن المعتز

يا غزال الوادي بنفسي انتا — لا كما بت ليلة الهجر بتّا
ليت شعري اما قضى الله ان — تذكرني الذاكرين لي فيك وقتا
ايها القلب هل تطيق اصطباراً — طالما قد اطعتني فصبرتا
طالما كنت حائداً قبل هذا — عن حبال الهوى فكيف وقعتا
ساري في الهوى لابليس ذنبا — ان عيني قادت وانت اتبعتا
فذق الحب قد نهيت فخالفت — الست الذي عصيت الستا

وباء تعديل الدساتير

يظهر ان وباء تعديل الدساتير لم يقتصر على لبنان ، بل تعداه الى غيره من البلدان ، فهذا المارشال بلسودسكي يفض مجلس النواب البولوني ويعمل على تعديل دستور بلاده . وهذا صدقي باشا قد عدل الدستور المصري . وهذا رئيس الحكومة في فينا يعد انصاره وحزبه بتعديل الدستور . وهذا موسوليني ، بعد انقلاب النظام رأساً على عقب في ايطاليا ، يريد ان ينظم اوروبا على ما يشتهي . . .

ولكن اجمل تعديل دستوري هو هذا التعديل الذي يحاوله في الصين الجنرال شانغ كاي شيك فقد قرر هذا الدكتاتور ان يقضي على الحروب الاهلية في بلاده وان يمنحها نظاماً حكومياً ثابتاً فلم يرَ سبيلاً الى ذلك الا بارضاء القواد الكبار وتعيينهم في مراكز رفيعة تدر عليهم المال ، فيكفون عن اثارة الحرب الاهلية ويخلدون الى السكون .

ولذلك فقد عزم ان يعين زعماء الحرب الشماليين والجنوبيين اعضاء في مجلس اعلى اسماه مجلس التاج . . . الجمهوري .

اما القواد العسكريون فسيؤلفون مجلساً عسكرياً من الف عضو ، ويتناولون مرتباً شهرياً قدره ١٢٠٠ دولار .

اما رجال القلم والادباء الناقمون على الحالة فسيرضيهم الديكتاتور الصيني بتعيينهم اعضاء في الاكادمية ، على ان يتقاضوا مرتبات شهرية ضخمة .

وهكذا يكون الجنرال شانغ كاي شيك قد ارضى جميع الزعماء وكفى بلاده شر الثورات الاهلية .

مارسيل بريفو عدو الشعر

مارسيل بريفو من ادباء الفرنجة المشهورين ، وهو عضو في الاكاديمي الفرنسوية ومدير مجلة ادبية . الا انه يكره الشعر وقليلاً ما ينشر في مجلته اشعاراً ، واذا نشر شيئاً من الشعر لم يدفع لصاحبه سنتيماً واحداً .

فحدث مؤخراً ان حشره بعض اصدقائه وحماوه على نشر قصيدة لاحد الشعراء ، فنشرها فلم يلبث صاحبها بعد ظهورها ان طلب ثمنها ، فصاح بريفو مولولا :

— ان هذا لفضيحة ! اي متى كان يدفع ثمن للاشعار .

وحلف منذ ذلك الوقت ألا يقبل قصيدة مها تكن قيمتها .

أدالت دولة الشعر في فرنسا واصبح اعضاء الاكادمية من اعدائها ؟

اريحية دوماس الاب

يروى عن الكاتب الفرنساوي اسكندر دوماس الاب انه كان مسرفا مبذرا ، وكان يستدين المال ويلاحقه الدائنون بطالباتهم بواسطة مباشري المحكمة . فذات يوم جاءه احد جيرانه يطلب منه عشرين فرنكاً مساعدة مالية للاحتفال بقبر احد المباشرين الفقراء ، فقال دوماس :

— عشرون فرنكاً لقبر مباشر ! اني ادفعها بكل طيبة خاطر ، بل انني ادفع ضعفها لقبر مباشرين اثنين . ودفع له اربعين فرنكاً .

المرأة خلال الاجيال

سنحاول في هذه الفصول التي ننشرها متسلسلة تحت هذا العنوان ان ندرس احوال المرأة عند مختلف الشعوب والقبائل وان نلم بمراحل تطورها خلال الاجيال الى يومنا هذا . فيتضح عندئذ ان الحركة النسوية سارت في طريقها سيراً حثيثاً كانت والماثل تعترضه في بعض البلدان عقبات ليست تجد ذاتها شيئاً يذكر ، خصوصاً متى علمنا ان هذه العقبات لابد لها ان تزول بزوال حاملي لوائها من رجال الحكومات والبرلمانات ، اصحاب الحل والربط .

قديماً كانت المرأة في البلاد الاسترالية ملك افراد القبيلة جميعهم تخضع لهم خضوعها لزوجها . ويتقاسمون فراشها كما لو كانوا كلهم ازواجها . ومن هنا جاءت فكرة تعدد الازواج للمرأة المعمول بها في بلاد «التيبت» في الصين .

كان الرجل الاسترالي القديم اذا استولى عنوة على امرأة من خارج قبيلته يستأثر بها دون سواه من انسبائه واولاد اعمامه . على انه كان في الغالب يتقاسمها وشركاءه في سبيها او رفقاءه الذين ساعدوه على الظفر بها . وكان مطلق التصرف بجسدها وشؤونها ، يحق له التنازل عنها لجيرانه او بيعها لقاء مبلغ من المال يقبضه من الشاري وينعم به وحده . اما هي فلم يكن لها ان تخون عهده فعقاب الخيانة كان قاسياً شديداً عليها .

يقول الرحالة الى استراليا في ذلك الزمن ان ثمة عادة غريبة كانت تقضي على النساء في الاعياد الاحتفالية ان يقدمن اجسادهن للرجال فينعمون بها ما استطاعوا الى ذلك سبيلاً . واذا لم تكن المرأة في عين الرجل سوى آلة فانها كانت تنصرف الى الاعمال المنزلية القاسية ، لا يهمه من امرها الا ان تقضي له حاجته ، فاذا ما وصل في رحلاته الى حيث يقضي الليل ويرتاح من عناء السفر واتعابه جلس ينظر اليها تجمع الحطب وتشعل النار وتعد الطعام حتى اذا ملأ بطنه جاءت تغتذي ببقاياه ، فتجلس بعيدة عنه كالكلب الامين يتلقى العظام من يد سيده .

قال الرحالة « اولدفيلد » انه طاف في اوستراليا فلم يجد قبراً لامرأة وهو يعني ان الرجل هناك اذا ما عجزت المرأة عن خدمته وقضاء حاجته انتهى به الامر معها الى اكل لحمها ورمى بعظامها في مهب الريح . .

*

لم يكن يختلف مقام المرأة عند هذه القبائل السوداء عنه عند قبائل « البابو » فكان للرجل « البابو » سلطان واسع على زوجته ، يعذبها او يعزها على ما يشتهي ويريد . وقد شوهد ازواج يأكلون نساءهم بعد موتهن ، ونساء قبرن بعد ذبحهن الى جانب الزوج ليرافقنه في اسفاره بعد هذه الحياة .

اما الارملة في قبائل « الكرومان » فقد كانوا يضعون عليها لوحة من الخشب ويسحقونها تحتها ، ثم يقبرونها وزوجها في حفرة واحدة .

وقد ذكر الرحالة « بيرتشار » انه شاهد زوجا يأكل زوجته بعد ان شواها على نار اشعلتها بنفسها .

وذكر ان النساء في هذه القبيلة متى بلغن سن الشيخوخة يتهمن بممارسة السحر ، فيحكم عليهن بالموت وينفذ فيهن الاعدام تخلصاً من روح الشيطان التي تكون قد تغلغلت في اجسامهن ، وكثيراً ما يتفق للنساء ان ينتحرن مفضلات الموت على التعذيب وانواع الاستبداد التي ينزلها بهن الازواج .

اما المرأة الافريقية فقد كانت تقاسي من الالام والعذابات الجسدية اضعاف ما كانت تقاسيه المرأة الاسترالية ، فكانت تبلغ قسوة الزوج في معاملتها الى حد انه كان يضربها حتى يشوه جسدها اذ ينزع اذنها من رأسها ، او يكسر ذراعها ، او يتلهى في بتر احدى شفتيها . وكان الزوج في «سينيغابي» يقود زوجته الى الساحة العمومية ويجلدها جلداً علنياً على مشهد من الناس ولا فرق عنده اكانوا اقرباء له ام بعيدين عنه .

ومن عادات احدى القبائل الافريقية انهم اذا غزاهم العدو تركوا له نساءهم واولادهم واستاقوا الماشية هاربين من وجهه ، فقد كانوا يعتبرون الماشية من الوجهة الاقتصادية افيد لهم من النساء . وكانوا يستأثرون بالاعمال المنزلية البسيطة كحلب البقر وغسل الثياب والخياطة ويتركون لنسائهم الاعمال القاسية كجمع الحطب وفلاحة الارض .

ولم تتبدل حالة المرأة من هذه الناحية الا عندما بدأت تنتعش الصناعة فانصرف الرجال الى الاعمال الخشنة والنساء الى الاهتمام بترقية الاولاد وتدبير المنزل على صورة وصلت الينا خلال الاجيال منظمة كما نشاهدها اليوم في المجتمع الحالي الذي يقضي على المرأة بملازمة بيتها وعلى الرجل بالسعي والكسب لاعالتها واعالة اولادها .

روسيا القيصرية في المنفى



يعلم قراء المعرض انه منذ قام الحكم البولشفيكي على انقاض العرش القيصري اصبح الغراندوق سيريل ابن عم القيصر نقولا الثاني هو الوريث الشرعي لعرش القياصرة تؤيده جميع الاحزاب الملكية التي تعمل في داخل روسيا وخارجها .

والغراندوق « سيريل » هو اليوم في الرابعة والخمسين من عمره يسكن فرنسا ويتردد في اغلب الاحيان على املاكه في « سان برياك » حيث اخذت له الصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام وهي تمثله واقفاً والى يساره زوجته الغراندوقة فيكتوريا فيودوروفنا فنجله البرنس فلاديمير الذي يبلغ عمره اليوم الثالثة عشرة وقد اعلن منذ العام ١٩٢٤ ولي عهد العرش القيصري المنتظر ، فالغراندوقة « كيرا » وعمرها احدى وعشرون سنة .

ومما لا شك فيه ان انصار العائلة المالكة في روسيا القيصرية ، بالرغم مما يحيط بهم من دواعي الفقر والتشريد والحزن لايزالون يعملون برجاء قوي في سبيل العودة الى العرش وهم يوقفون الكثير من مجهودهم تحقيقاً لهذه الغاية الصعبة المنال .

وفاة فاضل

فجع زميلنا الاستاذ احمد عارف الزين واخوانه بفقد والدهم وكبير اسرته الحاج علي الزين فكان الاسف عليه عميقاً واحتفل بتشييع جثمانه في مجالي الاكرام والاجلال .

فنتقدم للاستاذ الزميل واسرته الكريمة واجب التعزية رحم الله الفقيد والهمهم الصبر الجميل .

كيف يضحكون

ليس بالبحث العقيم ان يدرس الانسان انواع الضحك عند مختلف الشعوب ، فان في الضحكة ما يدل كثيراً على عقلية صاحبها .

والى القارئ بعض الامثلة :

المانيا — ضحكة رنانة لا اتزان فيها ، ولا داع لها .

انكلترا — ضحكة جافة ، باردة ، تبدو في شيء من تنازل الرفيع .

اما النبلاء من الانكليز فانهم يرون في عدم الضحك شرفاً ورفعة .

النمسا — ضحكة سارية ، خفيفة ، انيقة .

فالنمساوية تضحك بظرف ، وكثيراً ما تضحك ، ولعلها تفعل ذلك رغبة في اظهار اسنانها الجميلة .

البلجيك — ضحكة متدفقة كضحكة الاعياد ، فبنات بروكسل يضحكن عالياً .

الصين — الصيني لا يضحك ابداً واذا ضحك فلا تظهر اسنانه وليس في الناس من يجهل معنى « الضحكة الصفراء »

اميركا — ضحكة قاصفة ، مسيطرة ، عاتية . اما ضحكة الاميركية فانها مليئة بالايمان والطهر .

فرنسا — ضحكة قلبية ثملة في غير رياء .

ونضيف الى ذلك ان القوم في بروكسل اكثر الناس ضحكاً وفي مدريد اقلهم ضحكاً وفي باريس اجملهم ضحكاً .

اما الضحكة في لبنان فهي في هذه الايام لا يمكن ان تجد لها معنى .

لماذا يثورون في البرازيل

اسباب الثورة الحقيقية

صفحة جلية من تاريخ البرازيل في سياستها وزراعتها

كان لثورة البرازيل الاخيرة ضجة كبيرة ردد العالم اصداءها ولبث ينتظر نتائجها في كثير من الحيرة والغموض لما تخلل وقائعها من التناقض في الاخبار ، الى ان انجلت اخيراً عن فوز الثائرين وسقوط الحكومة كما علم القراء ذلك في حينه .

ولقد رأينا ان نتخذ من هذه الثورة مناسبة لكلمة في تاريخ المجتمع البرازيلي وبحث حالته العامة ودرس شؤونه الداخلية والالمام بفروع حياته مما له اثر او علاقة بخلافات البرازيل السياسية ومنازعاتها الحزبية وحركتها الاقتصادية وكلها عوامل في نشوب الثورة التي ما زالت البرازيل تتخبط في الدور الاخير من فصولها .

تبلغ مساحة البرازيل ثمانية ملايين كيلومتر مربع ونصف المليون ويقدر سكانها بثلاثين مليونا ، ولذلك كانت البرازيل اكبر دول اميركا الجنوبية واوسعها مساحة .

في شمال البرازيل يقع القسم الاكبر من غابات «الامازون» المجاورة للاكواتور — خط الاستواء — حيث تحول شدة الحر المحرقة دون نمو الزرع وحياة الشجر فهي منطقة لا تصلح لغير زراعة الكاوتشوك على ما فيها من صعوبة في جنيها ومشقات تجشم في سبيلها .

اما المنطقة السهلية فهي افضل الاراضي عند البرازيليين واخصبها ولعل السبب في ذلك اعتدال طقسها وغزارة الامطار في اوقاتها المنتظمة مما ينعش الزراعة على اختلاف انواعها .

وهي تمتاز بزراعة البن « القهوة » ذلك النتاج الذي يجعل البرازيل اولى بلاد العالم في ضخامة محصوله ويجعل في مقدورها ان تقدم من البن ثلاثة ارباع الكمية التي يستهلكها سكان الارض .

تنقسم هذه المنطقة الخصبة الى مزارع كبيرة واسعة يشتغل في كل واحدة منها عدد من العمال يبلغ احياناً الستة الالاف وهي متصلة بشبكة من الخطوط الحديدية تشق صفوف المزارع حيث رصفت شجيرات البن بترتيب ودقة وظهرت فيها دلائل العناية التي يصرفها الملاكون وعمالهم الى هذه الناحية الزراعية .

ولقد تبين للمتجول في مناطق البرازيل الفسيحة وولاياتها العديدة ان سكانها المتبايني النفسية يفرق بينهم كثير من عوامل التباعد والتخالف وان توزيعهم على ارض البرازيل غير متساو ، فان معدل السكان في الكيلومتر الواحد لا يتجاوز بصورة عامة الاربعة الاشخاص ما خلا الجهة الشرقية وبالاخص منطقة الريو دي جانيرو حيث يبلغ العشرين .

اما ولاية سان باولو فانها دون شك عرق البرازيل النابض ومركز ثروتها تدور حركتها الاقتصادية حول القهوة دون سواها . ولهذا نرى كبار رجال المال والتجارة والصناعة والزراعة يقيمون في هذه المنطقة من البرازيل فيحكمون بقوة المال ويسودون البلاد باسرها ليس في الوجهة الاقتصادية فحسب بل في الوجهة السياسية ايضا حتى يكاد كل شيء في البرازيل يكون وقفا لهم ورهن ارادتهم



الراقصة على النقارة : مشهد حفلة بدوية من حفلات الاحتفاء التي اقيمت للمسيو دومرغ في مراكش اثناء زيارته الاخيرة لها

الا ان هؤلاء الاسياد على عظمة نفوذهم وصولتهم واحتكامهم في زراعة القهوة هم في حاجة دائمة الى الايدي العاملة التي لا يجدونها بين صفوفهم . ففي الماضي كانوا يدخلون الهنود في خدمتهم ويجبرونهم عند الضرورة على الاشتغال في اراضيهم ولما ضعف جنس الهنود الحمر او كاد ينقرض لجأ الملاكون اصحاب المزارع الى اليد الغريبة فكانت ايطاليا تصدر الى البرازيل في كل عام ما ينيف عن مائة وخمسين الف عامل حتى عجت المناطق الجنوبية بمئات الالوف من المهاجرين الايطاليين والالمان وسواهم الذين اصبحوا على توالي السنين يؤلفون طبقة «الصعاليك» في البرازيل ويعملون في حقول الاغنياء ومزارعهم خاضعين لسلطانهم الاقتصادي والسياسي .

*

غير ان هناك منطقة في اقصى الجنوب من البرازيل هي «ريو كراندو دوسول» تعيش فيها اكثرية ساحقة من المهاجرين الالمان الذين تمكنوا بعد سنين طويلة ومقاومات دامية وجهود كبيرة أن يصبحوا من الملاكين يزرعون الكرمة والحبوب والاشجار المثمرة ، ومن اصحاب الاراضي الواسعة يربون فيها الابقار والخنازير .

لهؤلاء الملاكين الصغار نزعة فطرية الى الافكار الحرة فهم احفاد اولئك الالمان الاحرار الذين بعد ان فشلوا في ثورة ١٨٤٨ دفاعاً عن مبادئهم الجمهورية آثروا الهجرة من المانيا وجاؤوا الى البرازيل ليعيشوا في ارض ارحب من بلادهم وجو افسح لحرياتهم .

لذلك لم يكن عجباً ان تثور نفوسهم بعد الصبر الطويل قياما على كبار المزارعين الذين اثقلوا كواهلهم بوطأة الاستبداد ومطامح الاستعباد . وقد ثاروا مرارا عدة يحاولون التخلص من نير هذه الشدة ولكنهم لم يصلوا يوما الى حريتهم المنشودة بل كانوا دائماً يجدون انفسهم امام جديد شر من الاول .

وفي الثورة الاخيرة نرى ايضاً ان منشأ التمرد على الحكومة والقيام في وجهها كان في هذه المنطقة التي عرفناها باسم « ريو كرنده دوسول » ولقد كانت الثورة في هذه المرة كثيرة الانصار قوية المبدأ وكانت الحكومة عديدة السودات ضعيفة الدعائم فجاءت النتيجة محققة آمال الثوار .

وما هي في حقيقتها الا ثورة الملاكين الصغار والعمال المستعبدين على جماعة المزارعين الكبار ، هي ثورة الصعاليك على الرأسماليين .

ولا ننكر ان هناك عوامل سياسية تغذت بها عناصر الثورة وكانت لها اشتراك القوة العسكرية التي مشت في طليعة الثائرين وقوضت سلطان الحكومة . وفي البرازيل كما في غيرها من بلاد اميركا الجنوبية . لا يوجد بين الشعب والجيش حواجز تمنع بينهما الاتصال الروحي بل على العكس نرى الجيش وهو من الشعب يحس احساسه ويثور لثورته وكثيرا ما كان ضباطه قواداً لها ولهذا تمر الثورات في هذه البلاد متعاقبة الحوادث سريعة الخطى الى النتيجة الحاسمة والمعركة الفاصلة .

*

يقدر بعضهم ان (اقطاعية البن) قوية السلطان عظيمة الثروة فلا يمكن للبرازيل ان تحكم من غير رضاها . ويزيدون قولهم ان هذه المنازعات العريقة في اصولها بين العمال والاغنياء الصغار والكبار من مزارعي البرازيل تستند الى ايدي اجنبية تقاسمت البرازيليين ووقف اصحابها كل الى جانب فريق من المتنازعين فهناك اميركا الشمالية تؤيد دائماً جانب الحكومة المنظمة ، وانكلترا تقدم مساعدتها للفلاحين الثائرين ومتى قلنا اميركا وانكلترا اشرنا الى المزاحمة التي تقوم بين هاتين المملكتين في كل بلد يحتوي على ثروة عالمية ، وعلمنا شيئاً من اسرار السياسات الدولية التي لا تبالي بان ترى الارواح تزهق ، والبلدان تدمر ، والفوضى تسود ، والثورات تنشب في سبيل غاياتها .

*

على اننا وقد نجحت الثورة في البرازيل ندرك جيداً ان نفوذ الرأسماليين فيها آخذ في طريق الضعف وان الفلاح البرازيلي يتقدم في يقظته ونهوضه .

النبوغ اللبناني في المهجر

من هو جون الياس حبيقه ؟

هذه صفحة جديدة من مفاخر لبنان ننشرها اليوم لنقدم فيها الى قراء المعرض شاباً لبنانياً من حقنا ان نفتخر به :

شاب لم يتجاوز بعد العقد الثالث من العمر ومع ذلك فقد رفع بذكائه واجتهاده اسم لبنان عالياً وجعل العالم الجديد ينظر الى اللبناني كمثال للنبوغ .

درس اللغة الانكليزية على نفسه وبحث في مختلف العلوم اخصها التاريخ فنبغ ونبغ جداً .

كتاباته واشعاره باللغة الانكليزية تشهد له بانه يجيدها كاكبر اساتذتها ، وابحاثه التاريخية تضعه في مصف اكبر التاريخيين ، فقد كتب مؤلفاً تاريخياً شرح فيه تشريحاً دقيقاً البواعث على اضطرام نار (الحرب الاهلية) بين ابناء الشمال وابناء الجنوب في اميركا الشمالية سنة ١٨٦١ فبين ان السبب الذي ادعاه الشماليون وهو تحرير العبيد من عبودية الجنوبيين لم يكن السبب الحقيقي لتلك الحرب ولكنها حجة تذرع بها ابناء الشمال ليحاربوا اخوانهم الجنوبيين فينالوا منهم بالقوة ما لم يتمكنوا من نيله بالحق ، اذ كان الحق عنهم بعيداً .

واما خطابه المشهور الذي القاه في الحفلة التذكارية لمرور خمسين سنة على وفاة (سدني لانير) اكبر شعراء اميركا فقد زاده شهرة على شهرة .

وسأكتفي الان بترجمة ما جاء في بعض جرائد اميركا في صدد مؤلفه التاريخي وخطابه المذكورين وان في شهادة صحف هذه الامة الراقية لبرهان كاف على مقدرة ذلك الشاب العلمية والتاريخية .

قالت جريدة — تايمس نيوز — في عددها ١٣٧ السنة ٤٩ ما يأتي :

« اقيم في اليوم العاشر من حزيران سنة ١٩٣٠ في (لين «١») احتفال تذكارية لمرور خمسين سنة على وفاة سدني لانير اشعر شعراء اميركا الخالدين «٢» .

١ مدينة في مقاطعة كارولاينا الشمالية في الولايات المتحدة

٢ سدني لانير اشعر شعراء اميركا واشعاره تعد من الدرجة الاولى لغة ومعنى . ولد في ماكون ' جورجيا ' في ٣ شباط سنة ١٨٤٢ وتوفي في لين في ٨ ايلول سنة ١٨٨١ . درس في جامعة اوكليثورب ثم خدم في الجيش وحكم عليه بالسجن مدة سنتين ، وبعد خروجه منه عمل ككاتب في فندق . ابتدأ حياته مريضاً ، فقيراً وظل كذلك الى يوم مماته .

وكان بين خطباء الحفلة الفيلسوف اللبناني الشاب جون الياس حبيقه وقبل ان نصف خطابه البليغ وشعره الرائع نكتب نبذة مختصرة عن تاريخ حياته .

جون حبيقه لبناني المولد جاء الى اميركا وهو في العاشرة من عمره فدخل مدرسة الاحداث يدرس مبادئ اللغة الانكليزية ثم تركها الى مدرسة ابتدائية ومنها نال شهادته .

لم يتمم دروسه في مدرسة عليا بل دخل ميدان العمل ولكنه لم يهجر الكتب فكان يدرس لنفسه وما زال يتعمق في اصول اللغة الانكليزية حتى اجادها كأكبر اساتذتها وصرف الليالي يبحث ويدقق في مختلف العلوم حتى اصبح كاتباً كبيراً وشاعراً لا يجارى .

قلنا ان السيد جون حبيقه كان احد خطباء الحفلة وقد تكلم في خطابه عن سدني لانير كفنان في الشعر والموسيقى وقد كان لخطابه هذا اعظم تأثير على الحاضرين فهنأه الجميع على بلاغته وفصاحته وروائع شعره ومما قاله له احدهم وهو كاتب كبير الكلمات الاتية :



احد مفاخر الشباب اللبناني في المهجر جون الياس حبيقه

« لقد تعلم مئات من الاميركيين لغتك العربية فكتبوها وخطبوا فيها ولكن لو جمعت معرفتهم كلهم في شخص واحد لما فهم لغتك كما تفهم انت لغتنا . »

وهذا ما جاء في — دياون هيرالد — في عددها الصادر بتاريخ ٥ حزيران سنة ١٩٣٠

« المستر جون حبيقه نابغة لبناني درس الانكليزية دون استاذ فنبغ فيها حتى اصبح يكتبها وينظمها كابنائها وهو تاريخي كبير وضع مؤلفاً تاريخياً جعل مقدمته كتاريخ لحياة القائد الكبير (روبرت لي) واظهر في مؤلفه الاسباب الحقيقية التي ادت الى وقوع (الحرب الاهلية) بين الشمال والجنوب في اميركا الشمالية فقضى بذلك على الدعاية الشمالية التي طمست الحقيقة مدة ستين سنة وقد توخى المؤلف في كتابه الصدق في القول فكان اميناً في تبيانه الحقائق المجهولة ، فبمثل هذا اللبناني تفتخر اميركا

نعم ان هذا اللبناني سليل الفينيقيين رواد البحار والمتصف بالعروبة تلك الكلمة الدالة على الشجاعة والصدق والامانة جاء الى بلادنا فاظهر بشجاعته وصدقه العربي تلك الحقيقة التي لم يجسر احد من ابناء البلاد نفسها ان يعلنها قبله . وان اميركا لتفتخر بمثل هذا الشاب وهذه الجريدة لفخورة بان تكتب اليوم عن مثل هذا الصديق الفيلسوف » .

وهذا ما جاء في جريدة ماكن تلغراف بتاريخ ٨ ايار سنة ١٩٣٠ :

« الدكتور جون الياس حبيقه ، خطيب مصقع وكاتب كبير وشاعر قدير وتاريخي مدقق ، فمؤلفه التاريخي عن حقيقة الاسباب التي ادت الى وقوع الحرب بين الشماليين والجنوبيين يحوي من الحقائق والبراهين ما يضع مؤلفه في مصف اكبر اساتذة التاريخ فلا عجب اذا لقبناه بالدكتور (في التاريخ) .

وقد كان لمؤلفه المذكور اجمل وقع عند ابناء الجنوب فقدموا له كل تكريم واجلال وطلبوا اليه ان يتنازل لقبول عضوية كثير من جمعياتهم .

وعرض عليه القاضي باركر المعين حديثاً رئيساً لمحكمة الولايات المتحدة العليا ان يدخله الى جامعة كارولاينا الشمالية لاتمام دروسه على نفقته الخاصة كما ان صديقاً آخر عرض عليه اتمام دروسه في جامعة « ديوك » ولكنه اعتذر عن قبول ما عرض عليه

« وقد ورد على الدكتور حبيقه رسائل عديدة من بعض شيوخ اميركا الذين تجاوز سنهم المائة والذين كانوا جنوداً في زمن الحرب الاهلية يشكرونه فيها على تبيانه الحقيقة وتشريف موقف ابناء الجنوب في قتالهم ابناء الشمال واظهاره الغايات الشريفة التي من اجلها زهقت ارواح الكثيرين من اصدقائهم

« وقد زار هذا الفيلسوف اللبناني الصغير قبل وضعه مؤلفه التاريخي برفقة بعض كبار رجال اميركا ، ساحات القتال التي دارت عليها رحى الحرب بين الشمال والجنوب سنة ١٨٦١ ودرسها درساً دقيقاً .

« فالى الامام ايها الفيلسوف الشاب فاميركا ستدون اسمك في صفحات تاريخها بمداد من الذهب » .

*

هذه اقوال الجرائد الاميركية بالنابغة اللبناني جون الياس حبيقه . فاذا كانت اميركا تكرمه الى هذا الحد فالى اي حد يجب ان يكون تقدير لبنان له وهو احد ابنائه النابغين .

بشاره مسره

غرائب اعمال الصواعق

للصواعق اعمال عجيبة نجمل اغربها في هذا المقال بمناسبة ما ذكرته الصحف اليومية عن سقوط صاعقة في جهات مرجعيون وقتلها رجلاً وبغلين .

تدل حوادث الصواعق العديدة ان الصاعقة تهاجم بصورة خاصة الثياب فتعري اصحابها وتعبث بها فتمزقها وتحرقها او تنقلها في كثير من الاحيان من مكان الى مكان آخر على مسافة بعيدة ، او تصيرها رماداً تذريه الريح . وقد شوهدت نساء فلاحات انقضت من حولهن الصاعقة في الحقول فجردتهن من الملابس فوقفن ذاهلات وقفة الجدة حواء اثر ارتكابها الخطيئة .

ويروى ان رجلا ذهب اصيد السمك على ضفاف ساقية من نهر « السون » في فرنسا ، فلم يكد يغادر بيته حتى اكفهر الجو وتكاثفت الغيوم طبقات سوداء ، وبدأ المطر يتساقط ثم لم تلبث ان انقضت على النهر صاعقة على مقربة من الصياد فارتجف الرجل ووقع الى الحضيض فاقد الوعي ، ولم يعد اليه وعيه الا بعد مضي ساعة فاذا هو عريان ولم يبق على جسمه من الثياب سوى كم قميصه وحد حذائيه .

وحدث في قرية « باستيد » من اعمال فرنسا ان جنديين كانا عائدين في العام ١٩١٨ من اجازتهما الى المعسكر فهطلت عليهما الامطار ، فلجأا الى خربة . فانقضت صاعقة بالقرب منهما ، ولما عثر عليهما احد القرويين وجدهما منتصبين على اقدامهما جثتين هامدتين . ولكنه لم يكد يلمسهما حتى وقعا رماداً الى الارض .

وحدث في انكلترا ان رجلين كانا في الحرش يقطعان الاشجار ، فعصفت زوبعة ، ففزعا الى كوخ حيث جلسا يتناولان طعامهما منتظرين هدوء الزوبعة لاستئناف العمل .

واذ هما على هذه الحالة سقطت صاعقة على الكوخ فقتلت احدهما واغمي على الثاني . ولما عاد الرشد الى هذا الاخير وجد انه لم يصب باذى ولكنه لم يجد القطع المعدنية من ساعة وازرار ودراهم التي كان يحملها .

ولا عجب بان نرى الصاعقة تسطو على المعدن فقد ذكر الاستاذ تندال ان سيدة من صديقاته شعرت بهبوب زوبعة فركضت تقفل نوافذ منزلها ، ففاجئتها صاعقة سقطت بالقرب من النافذة فرمتها الى الارض . ولما استفاقت من غيبوبتها تفقدت ساعة صغيرة تطوق معصمها فلم تجدها بل رأت مكانها خطاً ازرق هو من اثر اوكسيد الذهب .

ويذكر الفلكي المشهور كميل فلامريون في احد كتبه عن غرائب الجو ان رجلاً كان يتنزه في مساء احد الايام على ضفاف نهر « اللوار » فبرقت السماء فجأة فشعر بخوف شديد فعاد الى منزله وقد وجد قطع المال المعدنية التي في جيوبه قد تحولت الى قطعة واحدة .

ومن اغرب حوادث الصواعق هذه الحادثة التي وقعت على شواطئ مقاطعة بريتانيا في فرنسا . فقد كانت عائلة باريسية تقضي فصل الصيف على هذا الشاطئ فاتفق ان تغيبت عن المنزل طوال احد الايام ولم يبق فيه غير الخادمة فحوالي الظهر تبدل الجو وبرقت السماء وهطلت الامطار

مثال صالح للشجاعة



للشجاعة والمفاداة قيمة ادبية كبرى تعرف قدرها الامم الحية وتنظر الى صاحبها نظرة احترام .

وقد جعلوا لهما في كل امة ودولة اوسمة ومكافآت تغدق على الفائز بها تنشيطا للعاطفة النبيلة وانماء لروح المفاداة في صدور الناس .

فالانسانية بحاجة دائمة الى القلوب الشجاعة تتسابق في ميادين الشرف والمعاونة والاعانة ليظل الانسان شاعراً بالتضامن البشري وحاجة الانسان الى اخيه الانسان .

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل رجلا من اهل الشجاعة والمفاداة تغطي صدره الرحب بالاوسمة العديدة التي ينطق كل واحد منها بعمل نبيل قام به في انتشال غريق وانقاذ حياته . وآخر ما يذكر له انتشاله اربعة غرقى اوشكوا على الموت دفعة واحدة .

والمسيو شارنتيه صاحب هذه الصورة هو شيخ المتطوعين في فرنسا لانقاذ الغرقى .

وتواصل انقضاض الصواعق وسقطت احداها على بيت هذه العائلة ولكنها لم تحدث اقل تدمير في البناء .

فلما عاد المصطافون في المساء الى بيتهم لم تجد الزوجة ساعتها الذهبية وكانت قد تركتها على المدخنة . وعبثاً حاولوا التفتيش عنها فلم يعثروا عليها ، فظنوا ان الخادمة سرقتها اذ لم يبق في البيت سواها . فشكوا امرهم الى الشرطة ، فقبضت على الخادمة وباشرت التحقيق معها حملها على الاعتراف بالسرقة .

ولكن المسكينة لم تكن السارقة فقد حدث ان الاولاد بينما كانوا يلعبون في الحديقة وقع نظرهم على قطعة من الذهب ، فالتقطوها واتوا بها الى البيت ، فاذا بها الساعة المسروقة قد جذبتها الصاعقة من على المدخنة وذوبتها قطعة واحدة . اما الخادمة فقد اخلي سبيلها بعد هذا الحادث وثبتت براءتها ولولا ذلك لكانت ذهبت ضحية الصاعقة وحكم عليها بالسجن بضعة شهور .

مس فرنسا

ولجنة مباراة الجمال

انتهت مباراة الجمال الكبرى التي دعت اليها في الريو دي جانيرو جريدة « الزويتي » وكانت الفائزة بالجائزة الاولى « مس برازيل » على ما ذكرناه للقراء في حينه ، وقد عادت ملكات الجمال الاوروبي كل واحدة الى وطنها .

وتفيد صحف باريس ان « مس فرانسا » اقامت الدعوى على لجنة المباراة في باريس تطالبها بتعويض مالي جسيم لانها فقدت ، خلال غيابها في عاصمة البرازيل للاشتراك في مسابقة الجمال ، مركزها في احدى محلات الخياطة الباريسية .

وفي جملة الاسباب التي ذكرتها في عريضة الدعوى ان اعضاء اللجنة اجبروها على ترك مركزها ما يجعلهم مسئولين عما اصابها من تعطيل بسببهم .

ولكن لجنة المباراة تقول ان « مس فرنسا » سافرت الى البرازيل مختارة ولم يجبرها احد على الاشتراك في مسابقة الجمال فاللجنة والحالة هذه غير مسؤولة البتة عن فقدانها مركزها في الخياطة .

ولا نعلم ما سيكون من امر هذه الدعوى وما سيكون حكم القضاء الباريسي فيها .

*

احلق ذقنك كل يوم

يقول « بول ريبو » في كتابه علم قواعد المجتمع الجديدة ان ارسال اللحية كان قديماً يدل على ان صاحبها من رجال العقل الراجح ، اصحاب السلطة والنفوذ ، وكانت اللحية تعني الهيبة والوقار .

اما اليوم فقد تبدلت الحالة واصبحت اللحية في وجه الانسان تدل على انه يعيش عيشة كسل ، او انه من حملة الاقلام الباردين الذين لا يزالون يتأثرون بتقاليد الماضي ، في حين ان الحياة العصرية تستلزم حركة دائمة ونشاطاً متواصلا .

قال الكاتب ان ارسال اللحية في هذه الايام بات دليلا على ان صاحبها كسول ، وانه يوفر على نفسه عناء حلقها كل يوم ، وانه بليد ينقصه النشاط ، وانه عاجز عن مجاراة زي العصر الذي يعيش فيه ، في حين ان رجال العمل ، قادة الشعوب والافكار كنابوليون وقيصر وموسوليني ، كلهم حليقو الوجه والشاربين .

ولكن ليست حلاقة الذقن والشاربين دائماً دليلا على النشاط والحركة والنبوغ ، فكم من عظماء التاريخ احتفظوا بلحاهم وشاربيهم ولم يكونوا مع ذلك كسالى جامدين !

عين موسكو .. « ١ »

في مكاتب جريدة (الانسانية)

صحافي يزور جريدة الحزب الشيوعي الفرنسوي ويحدث عن مارسيل كاشان ويصف هيئة قلم التحرير .

زار الصحافي « ادمون ديلهوف » مكاتب جريدة « الانسانية » وهي لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسوي في باريس ، وكتب عن هذه الزيارة المقال التالي قال الكاتب :

منذ زمن بعيد وانا ابحث عن عين موسكو . وقد سألني مرة صديقي « ليموايان » :— وما شأنك معها ؟

فقلت : اريد ان احدثها حديثاً صحافياً .

— أتريد ان تحادث عيناً ؟ — نعم .

— ماذا تعطيني اذا سهلت عليك هذا الحديث ؟

— لا شيء ، قدم لي هذه الخدمة مجاناً .

ولصديقي « ليموايان » اطلاع كبير على الحركة الشيوعية في فرنسا وعلى علاقتها بموسكو ، فقال :

— ان عين موسكو تنظر اليوم الى ابعاد شاسعة ، وهي ترقب كيفية انفاق المليارات في سبيل الدعوة البلشفية مراقبة شديدة . ويظهر ان لدى البلاشفة اموالاً كثيرة لا يعرفون كيف ينفقونها .

وقد ذكر لي اسم هذا المراقب بصوت خافت . فلم ارَ بداً من الذهاب في ذلك المساء الى مكاتب تحرير جريدة الانسانية ، وكنت اعزلا من السلاح ولم اخف على نفسي ان ابقى داخل تلك المكاتب .

جلست في قاعة الانتظار فاذا بالمكر والخداع يقطران من جدرانها ، وهي قاعة حقيرة ، ذات اثاث فقير ، وكنت ارى القراء والمحررين والمستخدمين يمرون امام المدخل وهم لا يقلون فقراً في مظاهرهم عن قاعة الانتظار فقلت بنفسي :

— انهم يسترون لعبتهم الشيطانية تحت هذه المظاهر الحقيرة

واذ كنت افكر بهذه المظاهر دخل علي مدير جريدة الانسانية مارسيل كاشان نائب باريس ، فقلت له :

— جئت ابحث في مكاتبكم عن عين موسكو .

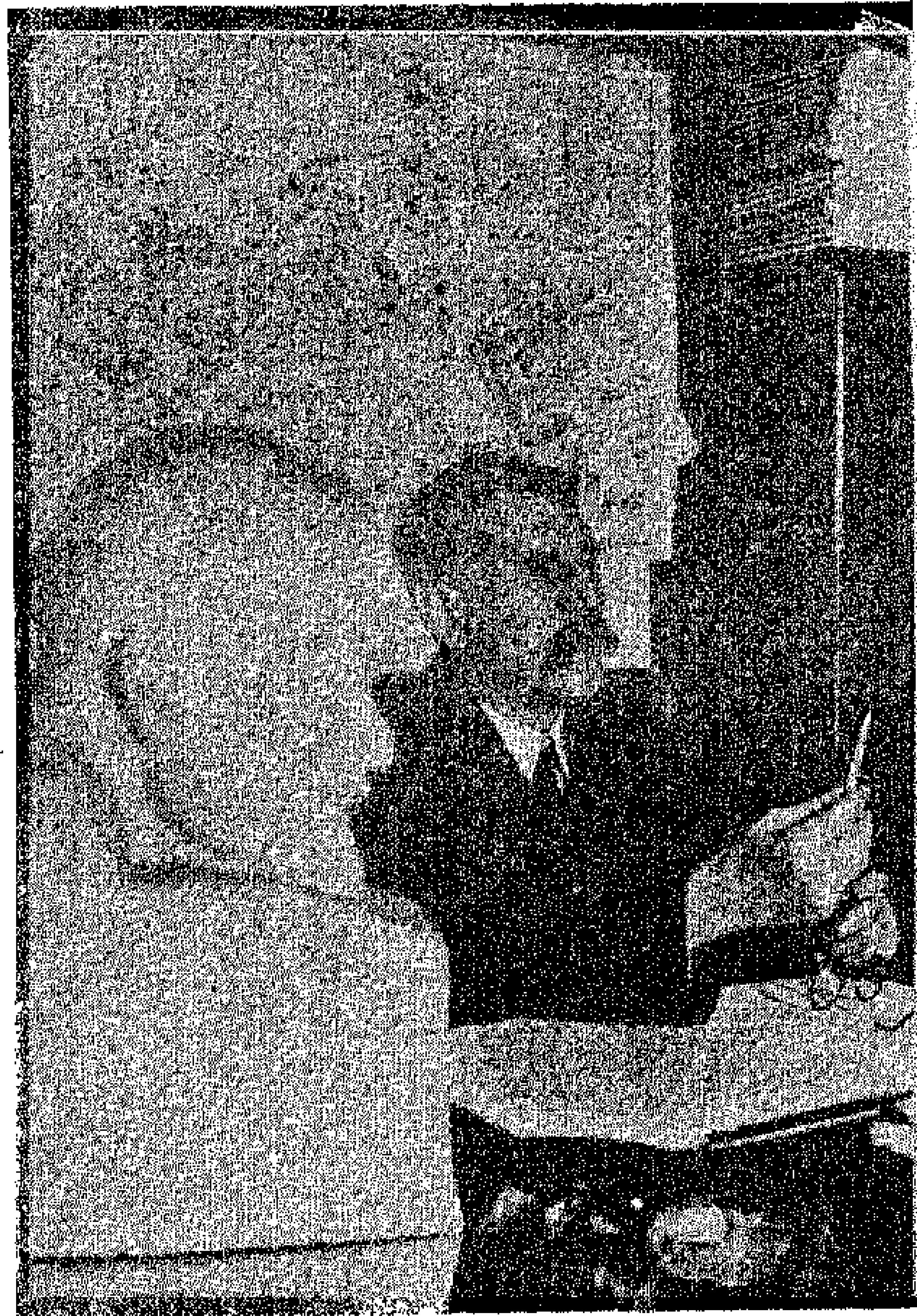
فنظر الي نظرة اشفاق وصمت لحظة يفكر . ثم قال :

— هذه مكاتبنا ، فتش فيها عن عين موسكو ، ثم قل لي اذا كنت وجدتها .

فاجتزت عتبة قاعة الانتظار وبدأت زيارتي فاذا انا امام مكاتب التحرير الفقيرة ، المجردة من الزينة ، فلم يقع نظري فيها الا على منجل ومطرقة وتمثال لجوريس وآخر للينين وصورة تمثل كاشان في السجن بريشة زميله «فايان كوتورييه»

وسمعت المحررين يتناقشون بحضور السكرتير العام المسيو « غيان » في حين كان سكرتير التحرير المسيو كيل فيجي يرتب المواد وينظمها حقولا وصفحات بحسب مواضيعها ، والمسيو « دانيل رينو » يكتب مقاله . اما المسيو « بيري » رئيس مصلحة الاخبار الخارجية فهو قابع في احدى الزوايا وراء عواميد من البرقيات التي توزعها شركة هافاس على جريدة الشيوعيين كما توزعها على غيرها من صحف اليمين والملكيين .

وبينما انا اتنقل في مكاتب « الانسانية » اذا بي اسمع ضجة حولي ، فالتفت لارى من اين آتية ، فوقع نظري على عدد كبير من العمال يدخلون احدى القاعات ويجلسون الى طاولات يكتبون اخبار المعامل التي يشتغلون فيها وهم محررون لا يتقاضون اجوراً على كتاباتهم وانما يفعلون ذلك بدافع الغاية التي جعلتهم اخوانا وبعامل المبادئ الواحدة التي يدينون بها .


مارسيل كاشان في مكتبه بجريدة الانسانية والى جانبه تمثال لرأس لينين

*

حوالي الساعة السادسة مساء اجتمع مجلس التحرير لتقرير مواد العدد القادم ولما انفض المجلس دخلت على المسيو كاشان في مكتبه ، ومكتب رئيس الحزب الشيوعي الفرنسوي حقير كسائر قاعات التحرير .

ليس من يجهل من مارسيل كاشان ، ولم يتق احد لم يره او يرَ صورته . فهو رجل في الستين من عمره ، مكتنب الملامح ، بشاربين متدليين اشبه شيء بشاربي فرساجيتوريكس ، انضم الى الحزب الشيوعي وهو في العشرين من سنيه ، وكان ينتظر ان يكون استاذاً للفلسفة . انتخب معاونا لشيخ صلح مدينة بوردو في الثلاثين من عمره ، فمستشاراً في بلدية باريس سنة ١٩١٢ ، فنائباً عن باريس سنة ١٩١٤ ، فمديراً لجريدة الانسانية سنة ١٩١٨ . وبالرغم من هذه المراكز التي تقلب فيها فقد حافظ على مبادئه ولم يبدل اراءه يوماً من الايام . وهو يعد من النواب الغريبي الاطوار في المجلس الحالي . اما خصومه فينظرون اليه بدهشة ويحاولون من غير جدوى ان يبغضوه . وكم من الوزراء العظام يقولون في نفوسهم وهم يشاهدونه يدخل الى السجن او يخرج منه : «لو بقيت ادين بمبادئي الاولى لكنت الان في السجن» .

يتكلم المسيو كاشان بصوت مؤثر ولهجة حارة مفجعة ، فاذا ما اعتلى منبر الخطابة في مجلس النواب خيل اليك انك ترى طبقة من الشعب قد تجسمت في شخصه وانك تسمع اناتها في نبرات صوته .

فلما استوى بنا المقام قال :

— هل وجدت عين موسكو ؟

— اظن انني وجدتها .

— حسناً ، الا انني اخشى ان تكون خدعت نفسك . .

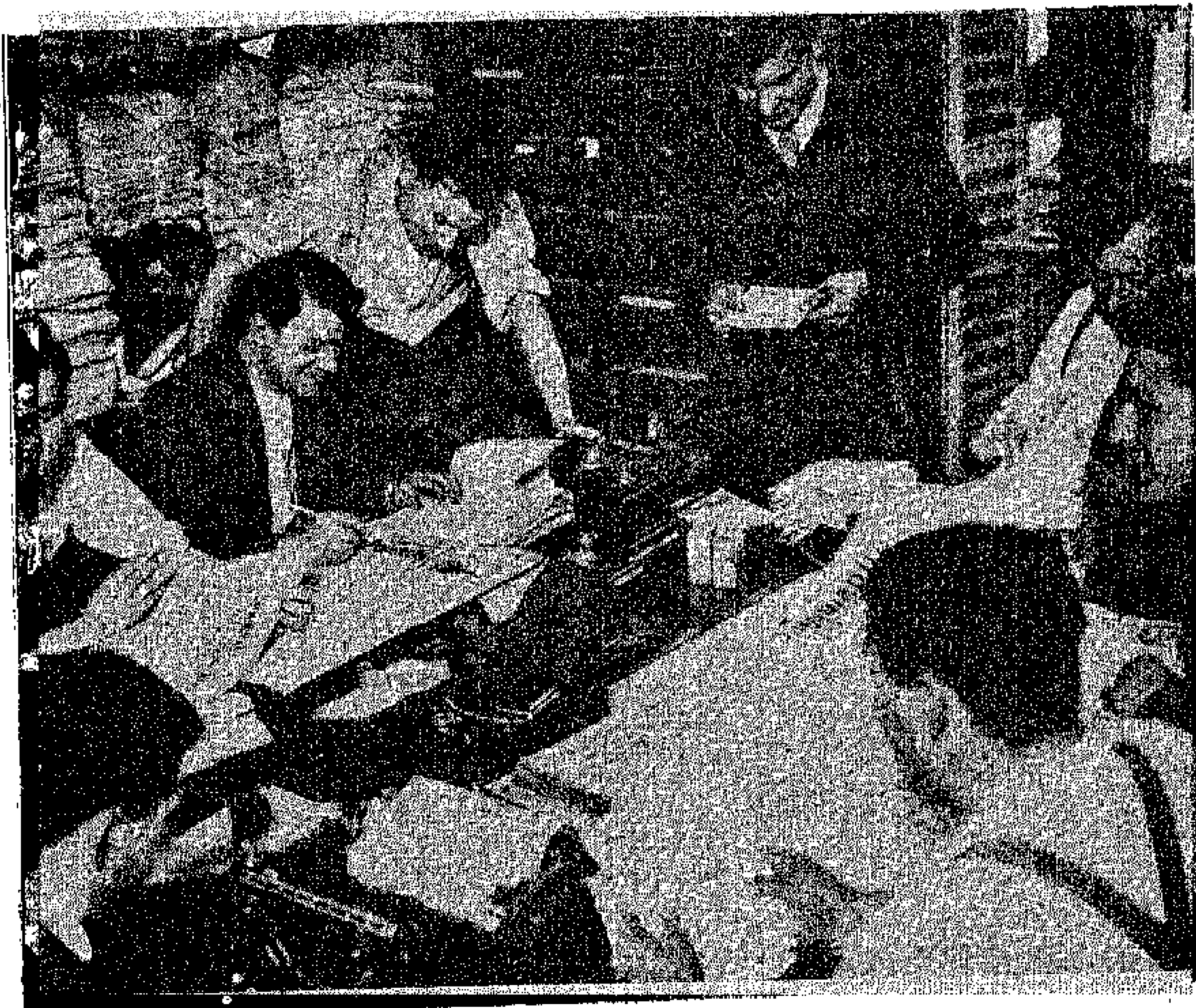
— أتسمح لي ان القي عليك بعض الاسئلة ؟

— تفضل .

— كيف تعيش جريدة الانسانية ؟

— ليست « الانسانية » جريدة وحسب ، بل هي لسان حال طبقة من البشر ، هي صدى مطالب العمال ، تصور فقرهم ، وتحمل آناتهم الى اخوانهم في الانسانية . . . اننا نشجع العمال على الكتابة بنفسهم عما يجول في خواطرهم ، وهذا العمل لا يروق في عين الاشتراكيين وهم يعيبونه علينا . ونتلق في السنة لا اقل من الفي رسالة ترد علينا من مختلف الجهات وفيها يشير العمال الى ما يجب اصلاحه في المعامل . فننشرها على صفحات الانسانية . وكم من اصلاحات قامت في المصانع بفضل هذه الرسائل . ويظهر ان الخوف من جريدتنا يفيد في كثير من الاحيان ، فان صاحب المعمل يكاد لا يطلع على ما تكتبه بشأن معمله حتى يبادر الى اصلاح الخلل المشار اليه .

«ان هذا التقارب بين الجريدة والعمال هو الذي يقوينا ، وقوتنا انما ترتكز على اساس متين هو اننا نتكلم باسم طبقة كبيرة من الشعب . واذا لم يكن لنا في مجلس النواب سوى ١٢ مقعداً مع ان عدد الاصوات التي ننالها في الانتخابات النيابية يبلغ مليون ومئة الف صوت ، فما ذلك ناتج الا عن


طاولات التحرير في جريدة « الانسانية » وهي التي يجلس اليها العمال للكتابة ما يجول في خاطرهم .

بنك مصر سوريا لبنان في دمشق



جرت في الاسبوع المنصرم حفلة زاهرة لافتتاح بنك مصر سوريا لبنان في دمشق حضرها جمهور غفير من كبار رجالات دمشق الماليين والسياسيين فضلاً عن هيئة مجلس ادارة البنك بكامل اعضائها الوطنيين والمصريين، والقيت في الحفلة خطب قيمة الم فيهـا الخطباء بفوائد هذا البنك وما ينجم عنه من توثيق العلاقات الاقتصادية بين مصر وسوريا ولبنان وتمنى الجميع لهذا المشروع اطيب التمنيات لنجاحه وتقدمه .

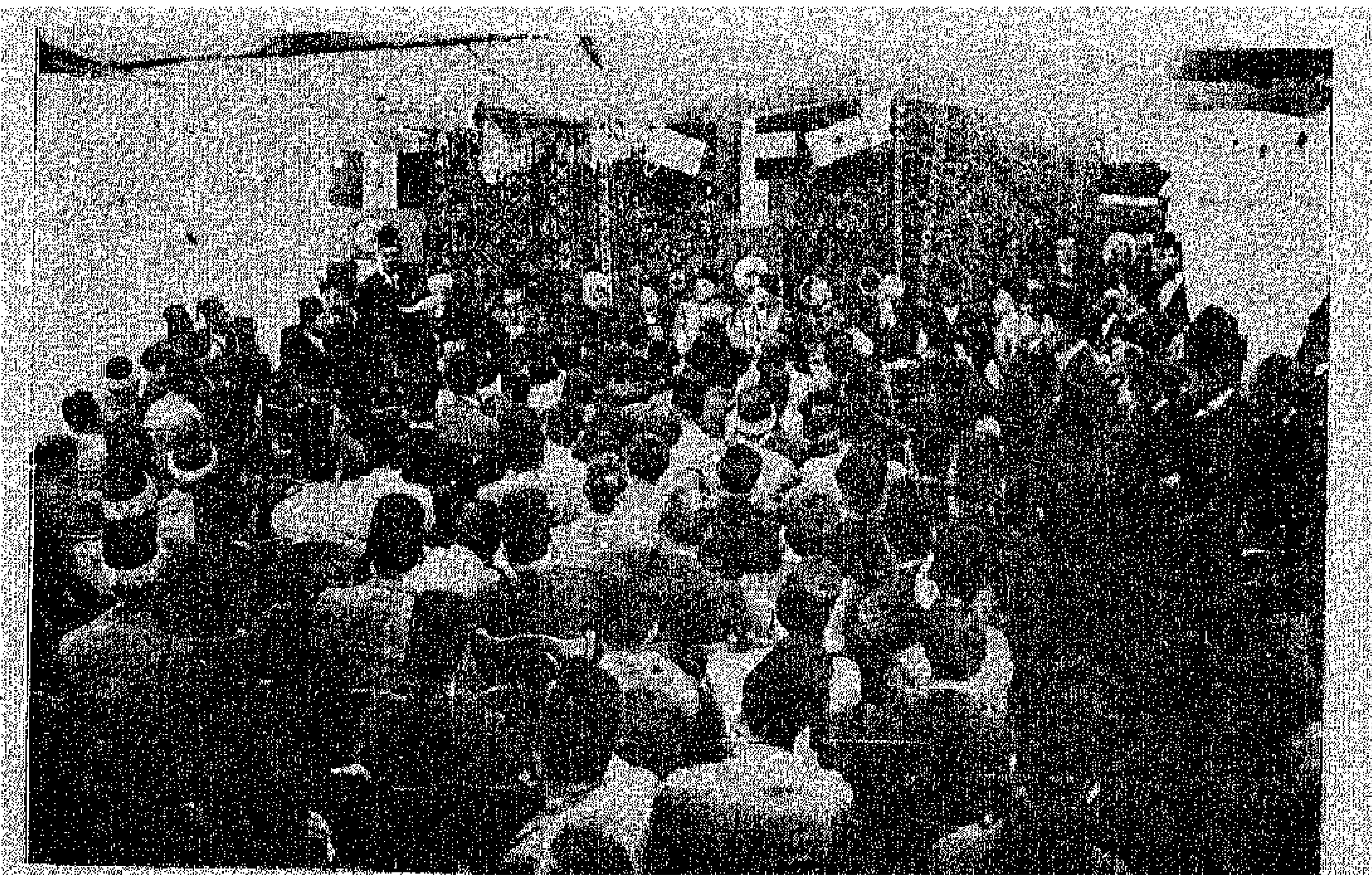
والصورة التي ننشرها هنا تمثل هيئة مجلس ادارة البنك وهم :

الجلوس من الشمال الى اليمين : محمد سري بـك قنصل المملكة المصرية في بيروت . واصف سميكه باشا وزير مصري سابق . محمد طلعت بك حرب نائب رئيس بنك مصر ونائب رئيس بنك مصر سوريا لبنان . مصطفى بك عز الدين . احمد مدحت باشا يكن رئيس مجلس ادارة بنك مصر سوريا لبنان ووزير مصري سابق . يوسف بك عز الدين عضو مجلس ادارة بنك مصر سوريا لبنان . سليم بك دانا مدير بنك مصر سوريا لبنان في بيروت .

الوقوف من الشمال الى اليمين :

السيد نور السباعي . ابراهيم الظـاهري بك من نواب مصر سابقاً . جبرائيل بك تقلا صاحب جريدة الاهرام الكبرى . سلطان بك بهنسي من اعيـان مصر . رشاد بك اديب نائب طرابلس وعضو مجلس ادارة بنك مصر سوريا لبنان . ذكريا بك مهران محامي . عبد الفتاح بك اللوزي عضو مجلس الشيوخ المصري .

في حفلة افتتاح بنك مصر سوريا لبنان بدمشق



صورة تمثل رشاد بك اديب يلقي خطابه في حفلة الافتتاح .

لويز سيلفان



ماتت الممثلة الفرنسوية لويز سيلفان في العشرين من الشهر الفائت عن ستة وخمسين عاماً . وهي زوجة اوجين سيلفان الذي لم يمض على وفاته الا بضعة أسابيع .

بدأت لويز سيلفـان حياتهـا التمثيلية في الكونسرفاتوار حيث تلقنت فن التمثيل على اكبر اساتذته وفي مقدمتهم اوجين سيلفان . ثم انتقلت الى مسرح الاوديون ولم تلبث ان دخلت الى الكوميدي فرانسيز سنة ١٩٠١ .

وقد كانت جميلة من الحسان ، ذات قامة ممشوقـة ، وملامح قاسية تتفق مـع الادوار المفجعة التي كانت تقوم بتمثيلها الى جانب سيلفان الذي تزوجها فكانت له زوجة غير مخلصة وكثيراً ما خانته وعذبته ، فصبر عليها صبر الرجال العظام والفنانين الخالدين .

ولعل السبب الاول في عدم اخلاص لويز سيلفان في حبها لزوجها هو انها لما تزوجته كانت لا تزال شابة في زهرة العمر في حين كان هو قد تجاوز الخمسين من سنيه .

طريقة الانتخاب المحصور في المناطق . فان هذه الطريقة الانتخابية هي التي جعلتنا ضعفاء في المجلس ، في حين كان يجب ان يكون عددنا مئة نائب على نحو ما هي الحال مع الحزب الجمهوري الديمقراطي الذي لا يزيد عدد الناخبين فيه عن مليون ومئتي الف صوت اي بزيادة مئة الف صوت عن عدد الناخبين الشيوعيين .

« اننا نطلب من المنتسبين الينا تضحيات كثيرة فيقومون بها بكل طيبة خاطر فيشترون النسخة الواحدة من جريدتنا الانسانية بصفحاتها الاربع بثلاثين سنتيماً في حين ان الجرائد الكبرى الاخرى ذات الثماني الصفحات تباع بخمسة وعشرين سنتيماً . واذا احتجنا الى مال لدفع الغرامات المـالية التي يحكم بها علينا القضاء فاننا نرسل الى العمال اصدقائنا نداء فيجمعون المال ويرسلونه الينا . وبهذه المناسبـة اذكر لك اننا احتجنا في العام الماضي الى مال لتغطية بعض العجز الذي اصيب به مصرف العمال والفلاحين ففتحنا اكتتاباً ، فلم تنقض بضعة شهور حتى كان متجمعاً لدينا مليونان من الفرنكات .

« تلك هي قوتنا وعلى هذه الصورة نعيش وتعيش معنا جريدتنا . فلو كنا نقبض مالا من موسكو لكنا اشترينا على الاقل مطبعة خاصة بنا .

« فانصح لك اذن ان لا تضيع وقتك في البحث عن عين موسكو في دوائرنا . وما علاقتنا برجال السوفيات سوى علاقة مبادئ عامة لا اكثر ولا اقل . ومهما يكن من الامر فلك ان تتابع بحثك ، وارجو لك التوفيق .

« ادمون ويلموف »

في العدد القادم حديث عن المسيو « فلوريمون بونت » رئيس تحرير جريدة الانسانية .

قصة العدد

دهليز الحب

لم تكن زيارات الامير «عز الله» للاميرة «نور القلوب» المتعددة مقتصرة على تعزيتها بزوجها وقد قتل في الثورة الاخيرة التي اعلنتها قبائل الافغان على مليكها «امان الله» بل ان هذا الامير ممن سحروا بجمال الاميرة «نور القلوب» وفتنوا بها وسطا عليهم سلطان حبها الجائر، وهو لما ترامى اليه ان زوجها الامير وقع صريعاً في الثورة راح اليها مغدقاً عليها التعازي ظناً منه انه بهذه الطريقة يستطيع ان يتودد اليها وان الحب ينشأ من هذا التودد فترضى به زوجاً. وما كان ليدري ان هذه الاميرة بعد ان فجعها الدهر بزوجها اعز ما عندها اقسمت اليمين الكبرى على عدم الزواج من سواه ولو اضطرتها الحال الى استجداء الأكف.

وفي ذات ليلة رق نسيمها، وتألقت في سماها النجوم اللوامع جلست الاميرة في شرفة قصرها المنيف الواقع في اجمل شارع من شوارع الافغان، حاملة في يدها منديلاً حريرياً تمسح به من حين لآخر عبرات لؤلؤية تسيل على وجنتيها الورديتين، جلست تفكر في حالتها الحاضرة التي بدت لها سوداء قاتمة بعد ان فقدت زوجها، وراحت تقارن بين حياتها تلك التي كانت فيها مكتنفة بالسرور والرفاه تحت رعاية زوجها الامير الشاب، حياتها هذه التي الهبت في فؤادها الثائرات النفسية، فكادت تذهب برونق شبابها ونضرة صباها وهي التي لم تذرف دمعة في جميع اطوار حياتها، وبينا هي في هذه الحالة المحزنة دخلت عليها خادمتها الخاصة فاشعرتها بقدوم الامير «عز الله» وهو يستأذن بالدخول عليها، فامتعضت الاميرة من هذه الزيارة وشق عليها قطع احلامها وهي التي كرست هذا الوقت الليلي للاسترسال في بحر هذه الافكار، ومناجاة زوجها في عالم الارواح لعله يصغي الى تنهداتها وزفراتها فيدعوها اليه، ولكن عملاً بواجب الضيافة واللياقة قامت فرحبت بالامير الخطير ودعته الى ردهة القصر فجلسا فيها وحدهما يتبادلان شتى الاحاديث وارقها. وكأن الامير خاف ضياع الوقت عليه بدون ان يخاطب الاميرة بكلمة يشتم منها قبولها ام رفضها الزواج منه، ورأى ان الفرصة سانحة له لان يعرض عليها الامر، ويرى رأيها فيه فهم بمخاطبتها ولكن تردد قليلاً خوفاً من ان تخيب الاميرة رجاءه فيتحطم قلبه ويعود على عقبيه جاراً وراءه ذيول الخيبة، وبعد تردد تشجع وخاطب الاميرة قائلاً:

— سيدتي! الان زوجك — رحمة الله عليه — توفي و...

وهنا خانته الكلمات وكاد المنطق يفضحه، فوقف قليلاً ثم استطرد قائلاً:

— الا تفكر صاحبة السمو بالزواج؟

فاضطربت الاميرة لهذه المفاجأة الغريبة، وآلمها هذا السؤال الذي لا مجال لذكره لها وهي لم تزل في ثياب الحداد السوداء، ونظرت الى الامير واجابته بكل هدوء:

— كلا يا صاحب السمو، لم يخطر في بالي هذا الامر، ولن يخطر لي في بال!

فعرت الامير رجفة قوية عندما اصطدم بهذا الحاجز المنيع ولكنه اراد ان يظل متابعاً حتى النهاية فاجاب الاميرة على الفور:

— واذا جاءك يا سيدتي من هو اهل بك، ولا يقل عنك شباباً ومحتداً وثروة وطلب يدك للزواج فهل ترفضين؟

فقاطعته الاميرة قائلة:

— اجل يا سيدي ارفضه، ولقد فهمت مقصودك الان فارجوك ان تقف عند هذا الحد، واذا كانت زياراتك المتكررة لي لهذه الغاية فارجو منك ان تمتنع من الان فصاعداً عن زيارتي.

ولم يدعها الامير تكمل تصريحها بل قام لساعته غاضباً وقبل ان يجوز عتبة الردهة نظر اليها باشمئزاز قائلاً:

— ان هذه (الطعنات) ستكلفك غالياً يا صاحبة السمو! اجل، ساعرف كيف انتقم لشرفي من هذه الاهانة

— تنتقم! وهل هنالك من اهانة!

ولم تكد الاميرة تأتي على آخر عبارتها حتى كان الامير قد خرج غاضباً مرغياً مزبداً، فعادت الى شرفة قصرها تواصل تصعيد زفراتها الحرى على زوجها المحبوب وملاكها الامين الذي رحل عنها، دون ان تعير ادنى اكتراث لكلمات الامير «عز الله» وتهديده لها!

*

قامت الاميرة «نور القلوب» ذات صباح ونزلت الى حديقة قصرها الغناء تسرح عند بابها قليلاً وتطرد الهواجس عن نفسها وتتسلى برى الازهار، وما كادت تتوسط الحديقة، حتى رأت بابها يفتح بعنف، ويدخل منه رجل في عنفوان شبابه شاكي السلاح، ويركض اليها، فيقع على قدميها مستغيثاً بها قائلاً بصوت تكاد الزفرات تقطعه:

— اغيثيني يا سيدتي! انا ثائر... ها هم الجنود في اثري بربك ارحميني!..

ولم تنتظر الاميرة منه اكثر من ذلك بل اخذته من كتفه وادخلته احد دهاليز القصر واشارت عليه بان يبقى فيه، وقامت بسرعة الى قصرها فجاءت الجندي بالطعام ولما انتهى منه، قام الى الاميرة فاخذ يديها وانكب عليها يقبلها بلهفة شاكراً لها حسن صنيعها وكرم اخلاقها.

ومضى اسبوعان على هذا الثائر في دهليز قصر الاميرة كانت الاميرة خلالها تتردد عليه فتقضي معه الساعات الطوال يتحدثان شتى الاحاديث، مما جعل هذا الثائر يقع في حب الاميرة، واخذ يناجي طيفها ساعة تكون غائبة عن ابصاره وكثيراً ما تظاهر بعوارض عصبية حتى تأتيه فتسعفه وتنعشه ولقد كان لهذا العمل تأثيره المطلوب في قلبه، لا سيما حينما يشعر بيد الاميرة على جبينه فتتسارع نبضات قلبه ويهيم بضمها ولكن... والذي كان يؤلمه ويضنيه هو عدم قدرته على الوصول الى مبتغاه، نظراً للفوارق السياسية التي تفصله عنها، ولكنه رغماً عن ذلك ظل كبير الامل، يواصل ابداً افتكاره بوسيلة تمكنه من نيل رضى الاميرة دون ان يجرح عاطفتها، او يدعها تشمئز منه وترمي به الى خارج قصرها.

وذات يوم — عند الظهيرة — هبطت الاميرة حديقة قصرها حسب عادتها، فجمعت منها باقة جميلة ودخلت على الثائر في دهليزه، فرأته جالساً يندب سوء حظه والدمع يترقرق بين اهدابه الطوال السود، فشعرت للمرة الاولى بعاطفة غير عاطفة الاشفاق نحو هذا الثائر، وتقدمت اليه، فقدمت له باقة الازهار قائلة:

— لعلك بتنشقك هذه الازهار ايها الحزين تطرد عن نفسك رائحة السكون المخيف وسآمة الضجر! ولكن الثائر اجابها:

— كل ما في الحديقة من ازهار ورياحين — يا مولاتي لا يطرد — يا مولاتي — لا يطرد عني رائحة البؤس والشقاء والحزن.

وهنا رأته الاميرة يذرف الدموع، فلم تستطع سوى مشاركته بها، وجلس الاثنان، وكلاهما دامع العين كسير القلب، ومما زاد في دموع الثائر عدم تجروءه على البوح بما يكنه قلبه من حب وهيام. فنظرت الاميرة اليه قائلة:

— لم اعهد فيك البكاء ايها الثائر الشجاع، فهل لك ان تخبرني عما يدعوك الى البكاء بهذا المقدار؟!

— آه! شيء واحد يا مولاتي!

— ؟!!

— هو... هو رضاك!

ولم ينتظر منها جواباً، بل انكب لساعته على قدميها يبللها بدموعه السخينة وهو يردد بصوت متقطع:

— احبك.. اهواك. ارحمي قلباً انت فيه؟

وكأن عاطفة غريبة اختلجت في قلب الاميرة عندئذ فحولت عاطفة الحنو في قلبها الى عاطفة حب فهيام، فاخذت رأس الثائر بين يديها وطبعت عليه قبلة طويلة انعشت قلب الثائر فاشرق وجهه بالسرور، ولم يتمالك عن ضمها اليه، وراح يبحث بشفتيه عن شفتيها حتى التقت الشفاه فوقفت الدقائق الطوال لا تمل ولا تشبع، ورغبت الاميرة البقاء في (عش) حبيبها الثائر وآثرت الانزواء فيه بقرب من تحب وفضلته على كل ما عندها من رياش وتحف، وجلسا متعانقين كلاهما يبث حبيبه شكواه وبينما هما يقتطفان ثمرة حبهما في (عشهما) فاجئتها الخادمة واعلنت مولاتها ان الجنود دخلوا القصر عنوة مدعين ان في قصرنا (ثائراً مختبئاً) يريدون التفتيش عليه فذعرت الاميرة وهبت لساعتها الى الدهليز تحكم قفل بابه ولكن الجنود كانوا اسبق منها فالقوا القبض عليها وعلى الثائر وساروا بهما الى السجن فاودعوهما فيه قيد المحاكمة. وهكذا ابى الدهر الا ان يزيد في جروح الاميرة وشقائها!...

*

وحوكما! وكانت الهيئة الحاكمة مؤلفة من وجهاء البلاد وشيوخها، وجلس في كرسي الرئاسة الامير «عز الله» لانه من اشرف وانبل العيل الافغانية وهذه عادة الافغان في جميع احكامهم ومحاكمهم ونظر الرئيس الى الثائر قائلاً بحدة:

— ايها الثائر الخائن!...

فقاطعه الجندي:

— بل ايها الرئيس الخائن الفاتك، كيف تجرأ على مناداتي بالخائن وانت الاجدر مني بهذا اللقب و...

وشاء المتابعة ولكن الجنود كانوا قد انقضوا عليه

وكموا فاه ! فدهش جميع الحاضرين من وقاحة هذا الجندي واشرأبت اليه الاعناق لائمة معاتبة ، ثم ما لبثت السكينة ان عادت الى سابق هدوئها ، وفتشوا على الرئيس الامير عز الله ليستطرد متابعة التحقيق مع الجندي فلم يقفوا له على اثر ، وارسلوا الرسل في طلبه ظناً منهم ان الامير انسحب من جلسة متألماً من كلام الجندي ، ولكن ظنهم ما لبث ان تلاشى عندما عاد الرسل يخبرون الهيئة الحاكمة انهم شاهدوا الامير يدخل مضارب الثائرين . فدهش الجميع ، ولكن الجندي الثائر شق حجاب دهشتهم اذ هتف قائلاً :

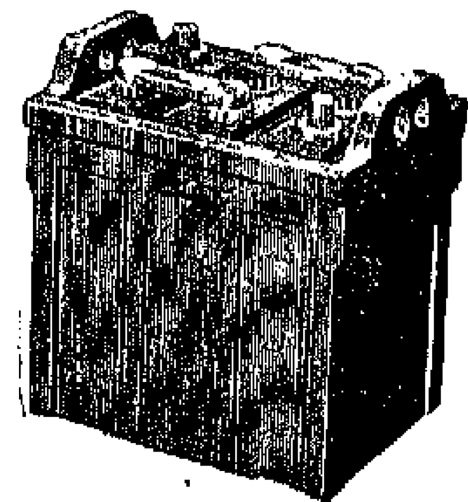
— ايها الاسياد ! عبثاً تفتشون عن الامير في سوى مضارب الثوار ، لانني افتضحت امره وخيانته ، فانه رشاني — وانا من المعدمين — لامثل دور الجندي الخائن ، فاحتمي في قصر الاميرة « نور القلوب » ثم يرسل كتيبته من الجنود تلقي القبض على الاميرة وعلي بتهمة انها آوت ثائراً في قصرها ، وغايته من وراء هذا الدور اطفاء نار الانتقام المتأججة في صدره من الاميرة ، لانه كان قد طلب يدها على اثر مقتل زوجها في الثورة ورفضت ، فاضمر لها الانتقام .

فدهش الجميع لهذا التصريح الصريح واعترفت الاميرة بالحقيقة ولما سألها احد القضاة عن عدم قبولها الامير زوجاً لها فاجابت فوراً :

— لانني اريد الزواج بهذا الشهم (الثائر) ! ومشت نحو حبيبها (الجندي المزعوم) فعانقته ، وتقدما نحو رئيس الشيوخ وطلبا منه عقد قرانهما المشروع !

في كل ليلة بمجلس اهالي الافغان ، فيقصون على بعضهم بعضاً هذه القصة الواقعية بصوت ضئيل يكاد يشبه الهمس كي لا يقلقوا صفو حياة الاميرة « نور القلوب » وزوجها الشاب الثائر !!.

سليم الجابي



تنفيذ احكام القرارين رقم ١٨٦ و١٨٧ المؤرخين في ١٥ آذار والصادرين من فخامة المفوض السامي للجمهورية الافرنسية في سوريا ولبنان المتعلقين بتحرير وتحديد العقارات

اعلان

فليحط الجميع علماً بانه عملاً بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية الثانية في بيروت بتاريخ ٢٧ تشرين اول سنة ١٩٣٠ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية حارة حريك قضاء بعبدا ابتداء من تاريخ ٣٠ تشرين اول سنة ١٩٣٠ على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستندات كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخافير والمنادين .

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦

رئيس اشغال المساحة

برتي



افراح الملوك



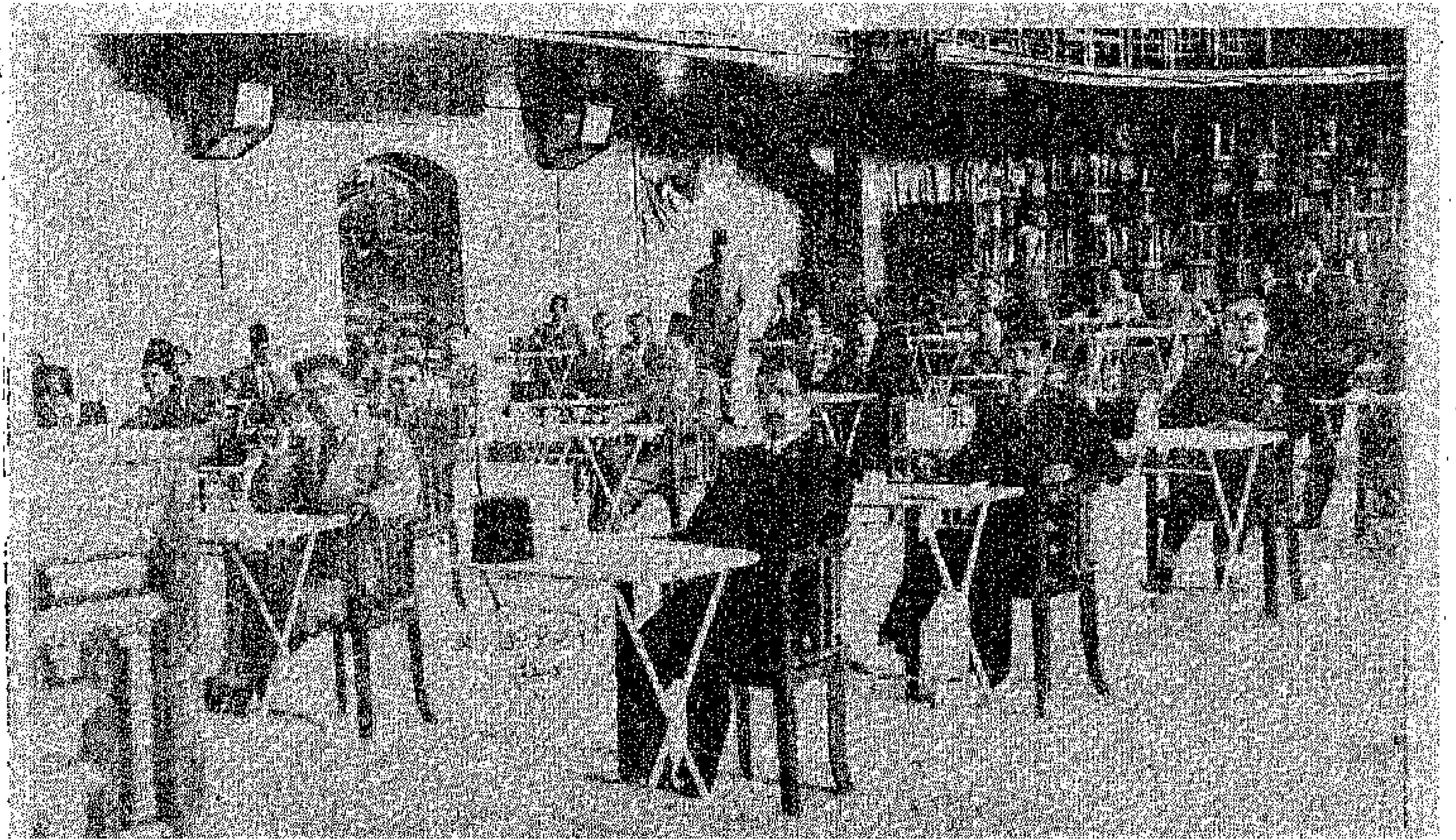
احتفل في ٢٥ تشرين الاول الماضي بزفاف الملك بوريس الثالث البلغاري الى الاميرة جان ده سافوا ثالثة كريمات العاهلين الايطاليين .

والملك بوريس هو بكر الخال الملك فرديناند صعد الى العرش بعد تنازل والده في ٣ تشرين الاول من العام ١٩١٨ فهو اليوم الملك الوحيد الذي ثبت عرشه بين اصحاب العروش في اوروبا الوسطى الذين حاربوا ضد الحلفاء في المجزرة العالمية .

اما الاميرة العروس فهي شقراء ممشوقة القوام ، عالية الثقافة تجيد عدة لغات منها الروسية والبلغارية ، وهي موسيقية وفنانة . لها في قلب الشعب الايطالي محبة عميقة اكتسبتها باعمالها الخيرية واياديها البيضاء .

ولقد كانت العوامل التي هيأت هذا الزفاف عديدة اهمها الصداقة التي تربط الملك بوريس بالعائلة المالكة في ايطاليا وهي تعود الى ثلاث سنوات كان خلالها يزور ايطاليا ويحل ضيفاً على مليكها ، فضلاً عن ان الملكة والدة بوريس الثالث هي في الاصل اميرة من اميرات « بارم » الايطالية . اضف الى كل هذا اتجاه السياسة الفاشستية الى توثيق العلاقة بينها وبين بلغاريا وهو ما تم فعلاً بهذا الزواج السياسي .

وقد جرت حفلة الزواج في احتفال ملوكي الا انه كان من الوجهة الدينية معتدل الحفاوة باعتباره زواجاً مختلطاً بين كاثوليكية وارثوذكسي ولذلك لم يترأس الكردينال صلاة الاكليل بل قام بها الاب « انطوانيو » كاهن الكنيسة التي اقيمت فيها حفلة الزفاف ، واقتصر بعد ذلك على تسجيل العقد في سجل الكنيسة ، ثم نسخه الى سجل العقود المدنية في قصر حكومة « اسيز » . وهذه الصورة تمثل العروسين خارجين في موكبهما الملوكي بعد صلاة الاكليل في كنيسة سان فرانسوا .



في الجامعة السورية بدمشق

صورة جميلة تمثل قاعة الامتحان في كلية الآداب العربية ، وهو اول امتحان سنوي يجري في هذه الكلية الزاهرة التي تضم نخبة من شبان البلاد الذين نامل ان نراهم في القريب من حملة لواء الادب العربي الجديد تؤيده ثقافة عصرية حرة .

ويظهر فيها فريق من طلبة هذه الكلية وقد وقف بينهم الاستاذ شفيق بك جبري مدير الكلية واستاذ الادب العربي والاستاذان مبارك والجندي .

جزاء عاطفة

ذهبت سيدة انكليزية الى دائرة البريد في باريس تريد ايداعها رزمة صغيرة مرسلة الى لندن . فلما وصلتها تقدمت الى الموظف الخاص وكان عجوزا بارداً فناولته الرزمة وارادت ان تؤدي اجرة البريد فوجدت انها لا تحمل دراهم ، فنزعت للحال من اصبعها خاتمها الماسي وناولته الى الموظف راجية منه ان لا يؤخر ارسال الرزمة وان يبقى الخاتم ضمانة عنده الى ان تجيء بالمبلغ المطلوب .

الا ان الموظف العجوز اجابها بالرفض .

وكانت السيدة في حاجة ماسة الى ارسال الرزمة دون تأخير فاضطربت لجواب الموظف واخذت تبحث بعينين دامعتين عمن ينقذها من هذا الموقف فلم تجد الا فتى كان في قرب ذلك الموظف العجوز وكانه احس باضطراب السيدة فلم يكد يسمع كلمة الرفض تخرج من فم رفيقه حتى التفت الى السيدة قائلاً : « لا تتكدري يا سيدتي فاليك المبلغ وهو زهيد لا يستحق ذكرا » فشكرت الانكليزية جميل الشاب باشارة من رأسها وأدت المبلغ الى العجوز وانصرفت دون ان تقول كلمة .

*

ومرت الايام تتلو الايام والاسبوع يتبع الاسبوع دون ان يظهر لهذه الانكليزية اثر ودون ان تعيد على الاقل القيمة التي اخذتها من الشاب واتخذ العجوز ذلك وسيلة ليهزأ برفيقه ، ويسخر منه منددا بعمله .

الى ان كان صباح يوم فاذا بشاب يلبس ثوب خدام الاشراف يدخل دائرة البريد سائلاً عن الموظف الذي ادى اجرة الرزمة عن سيدته ولما عرفه تقدم اليه ووضع امامه علبة صغيرة واختفى عن الانظار .

*

فتح الفتى العلبة فوقعت عينه على داخل مخملي القيت في وسطه « محفظة » مصنوعة باليد صنعاً دقيقاً ومحلاة بالخيوط الحريرية ، تفتح وتقفل بواسطة حلقة صغيرة في رأسها فمد يده الى الحلقة فاذا هي الخاتم الماسي الذي رآه في يد السيدة الانكليزية وفتح المحفظة فاذا في داخلها المبلغ الذي دفعه الفتى اجرة الرزمة وورقة كتب عليها ما يأتي :

« ان اليد التي كانت تحمل هذا الخاتم هي نفسها صنعت المحفظة لتقدمها الى الذي انقذ قلبين من حزن شديد » .

اعلان

ان الرسوم البلدية الاتية — الذبحية والدباغخانه والنقلية والدلالة وقبان الميناء والنوريه وقبان اللحوم ودلالة الحيوانات وقبان المحروقات وذبحية الخنزير ودخولية الاحجار معروضة للالتزام بالمزايدة القانونية كالعادة عن سنة ١٩٣١ المقبلة . فمن له رغبة في شيء منها عليه ان يراجع دائرة المحاسبة لغاية يوم الاثنين القادم الواقع في ٨ كانون الاول حيث تجري الاحالة الموقتة (قرارداده) . فاقتضى البيان .

بيروت في ٥ تشرين الثاني ١٩٣٠ محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

تاريخنا الدامي —٢١—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

المكتوب الثاني

الحديده في ٩ تشرين اول ١٩١٣

اخي العزيز

بلغني اليوم خبر موثوق ان المتصرف حضر ومعه مقـدار ٢٠٠ من الجنود واحتل (جزيرة فرسان) بكل سهولة ويشتغل الان بتعيين ما يقضي من المأمورين .

ووقوع ذلك مما يوجب الاستغراب فهل السيد الادريسي نائم . فالمرجو ان لا تحرموني من محرراتكم . ولا يوجد الان حوادث سوى ذلك . فان كنتم على اهبة السفر بالسلامة فاوصوا اخاكم جودت ان لا ينساني من المكاتيب . وكونوا على ثقة ان ضبط هـذه الجزيرة من الادريسي اوجب فوران دمي وتراخي الادريسي عن الاقدام على عمل ما حتى الان ضيع افكاري وجعل عاليها سافلها والمأمول ان يكون سكوت الادريسي امام هذه السياسة عن قصد ولا بد ان يفاجيء هؤلاء الاتراك الكلاب ويأخـذ ثارنا منهم وبذلك تنشرح صدورنا .

وبلغوا سلامنا لاخيكم كما ان رفيقتي تقدم لكم احترامها . حاشية : اخي جودت ان صرة العلاج التي قدمتموها لنا لم تصل حتى الان عرفونا تاريخ ارسالها فاني خائف من فقدانها مع اننا مفتقرون اليها غاية الافتقار .

حبيب يوسف

المكتوب الثالث

وقع بعض مصادمات (في بيت الفقيه) ومنذ ثلاثة ايام قتل بضع اشخاص من الاهالي وخمسة من الجنود فالهياج والاغتشاش عظيمان جداً وقد فقد الانتظام والامان لدرجـة لا يستطيع احد ان يخرج من الحديده للداخل على بعد كيلو متر واثنين وفي الاسبوع الماضي مرت قافلة من مكان يبعد ساعتين عن الحديده فهجم عليها قطاع الطريق ونهبوا جميع ما معها من الجمال وقتل اثنان من رجال القافلة .

جاء عـلى الباخرة (اصفهان) ثلاثون ضابط من متخرجي المكتب مجدداً وهم الان يتنشقون من هواء الحديده بصورة جيدة . وعدا ذلك فانه قبلا وقـع حريق التهم ما ينوف عن مائة بيت كما انه وقع حريق آخر اول امس احترق فيه مـا ينوف عن مائتين وخمسين مسكناً فاضطر الالاف من المصابين بالحريق ان يناموا في القفار والحكومة ليس عندها شيء مما يسمى طلومبا ولا تنكه فارغة لاجل السعي في اطفاء الحريق كان الله لهؤلاء المصابين نعم الغوث والمعين .

الطرق منقطعة والهياج والاختلال بازدياد واحوال الداخل وخيمة وليس هناك اثر لقوة الحكومة ولا لنفوذها .

متصرف الحديده رجب بك سار الى الاستانة على الباخرة الروسية وقد وردت له برقية (بالمأذونية المرضية) مدة ثلاثة اشهر فحضر الوالي محمود نديم بك ومعاونـه من صنعا وهذا المعاون سيكون وكيل المتصرف مدة غيابه .

ان الضباط في هذه الايام بفعالية واقـدام تام فانهم بصورة دائمة منهمكون بتعليم افراد الجنود وعيناك لا ترى احوال اولئك الجنود فانهم جياع الاكباد عراة الاجساد وهم عطاش وليس لهم نعال وقد استولى عليهم النصب والتعب وكلهم يبكون دماً مما هم فيه من السفالة ويتمنون الموت .

منذ عشرة ايام اتفق عشرة من الانفار على الفرار فهربوا ولم يدر احد الى اي جهة ساروا .

وانني ممنون جداً من (مسئلة سوريا) فارجوكم ان تعرفوني كل يوم عن هذه الحوادث التي توجب لي مزيد الاطمئنان . واما (توفيق باشا) فعرفوني على ما عندكم من الحوادث

بخصوصه واخبروهم بانني ههنا وانني مستعد لصرف مالي وجميع ما املكه في سبيل اي عضو من اعضاء جمعيتنا وان كنتم تريدون ان اقوم بهذا الصرف باعمال فوق ذلك فانا مستعد بتعطش تام لانفاذ اوامركم باي خصوص كان .

سمعت ان الحكومة تبذل ما لديها من الجهد لتسكين عربان اليمن بصورة محكمة وهذا خيال محال . وقد انقضت تلك الدورة من امد بعيد لاننا مشتغلون دائماً بايقاظ العربان وتحريضهم وتعليمهم باي صورة يمكنهم ان ينالوا حقوقهم .

وانتم تعلمون ان اكثر العرب بضجر عظيم من مظالم الاتراك وزذالتهم . ونحن نستغرب كما تستغربون من توقف (الادريسي) في هذه الاونة عن القيام بدراية واقدام ولكن ربما كان سكوته لمصلحة مهمة .

واني اعرض لكم رأيي بحق التوازن بين الامام يحيي والسيد الادريسي والحكومة حسبما طلبتم وهو على هذا الوجه :

اما الحكومة فعلى ما شاهدته وتحقق عندي انها بادبار جداً فقد تفسخت قواها ولم يكن لها ادنى اقتدار لاجراء عمل ما واما رجال السيد الادريسي فانهم بغاية الاقدام ونهاية القوة ومقارعة الفرسان ولذا كنت على ثقة تامة بانهم يذبون عن حريتهم لآخر درجة والتوفيق من الله تعالى فاذا كانت الحكومة تعاضد الامام يحيي فلا بد ان يكون موقف الادريسي على خطر لانه مهما بلغ امره فهو انسان وليس بالامر السهل وقوفه امام الحكومة وتجاه الامام يحيي معاً في زمن واحد . واذا كان الادريسي بهذا الاثناء يغتنم الفرصة ويزحف على الامام وينزل عليه ضربة قاضية فاني على ثقة انه بعد ذلك يقهر الحكومة وينال الغلبة امامها واخشى من مغلوبيته فيما اذا كان الحرب امام الحكومة والامام معا لانه حينئذ يكون محصوراً من البر والبحر غير ان الحصار لم يكن ضيق النطاق فانه لم يأتيه من بعض الجهات بصورة دائمة ما يقتضي له من المدد والمال والارزاق والحكومة لا يمكنها ان تمنع ذلك في وقت من الاوقات .

وحينئذ فموقف الادريسي في هذه الاونة امتن واقوى مما كان سابقاً لانه قد انضم اليه بضع قبائل .

ذكر في احد اعداد جريدة (الاهرام) التي بعثتموها لنا ان الامام لتفوقه وكثرة قواه قد احرز الغلبة تجاه الادريسي وهذه الحوادث مخالفة للواقع تمام المخالفة والحقيقة على العكس فان الادريسي هو المظفر والغالب ولولا مساعدة الحكومة للامام لتقهقر من حين ولوقع في قبضة الادريسي اسيراً .

وانني اخشى من اتفاق الحكومة مع الادريسي اليوم كما وقع مع الامام يحيي فان ذلك مضر بمصلحتنا للغاية لان ما نتمناه ان لا يرى الاتراك وجه الراحة الى ان يقبلوا مطالبنا .

والخلاصة ان قوة الادريسي متفوقة على قوة الامام والحكومة ما داما منفردين . واذا كان الادريسي تجاه القوتين معافاه اعلم بالنتيجة . ولكن اذا استمال نحو «ابن بهيج» فلا بد ان يتغير الموقف وهذا ما عندي الآن ويمكن تبدل الاحوال في المستقبل ودمتم بامان الله .

الامضاء

ولنختم البحث عن مقاصد اللامركزيين بحق بعض القبائل المبتدأة في جزيرة العرب وعن مساعيهم لاستمالة مشائخ تلك القبائل الذين يخرجون عن الطاعة في بعض الاحيان . والحاصل ان الصدى الذي يخرج من مصر لم ينعكس في جزيرة العرب بما يوافق الغرض . وهذا الاحتلال لم يكن ادنى تأثير في نفوس تلك القبائل البعيدة عن الاغتشاش ولا تفهم كلامهم المغلق بل كان ذلك الاضلال يضمحل بدون ان يكون اثر ما .

اللامركزية والاستقلال

ان اللامركزيين على ما اتضح من بروغرامهم لا يقنعون باللامركزية الخالصة والوثائق على ذلك كثيرة فقد قال حقي العظم في رسالة ارسلها الى محمد افندي المحمصاني :

« فاجعلوا الاتراك طعام الغداء وبادروا باكلهم قبل ان يلتقموكم طعمة في المساء وسلامي من لم يقبل الذلة ولم يرضى ان يكون مغفلا . »

وسبب هذه الجملة سطر تقدم في الرسالة وهذه عبارته :

« هل عاد « عبد الغني العريسي » من الاستانة ؟ كان اشيع بان ابتداء يميل الى الحكومة وانه طلب ان يكون كاتباً في احدى سفاراتها وان الحكومة قد قبلت طلبه هذا ولكن بناء على ما اعهده في هذا الاخ المتين من المكانة الاخلاقية فاني قد كذبت هذه الشائعة من تلقاء نفسي » .

على ان المكتوب الذي ورد عقب تعطيل جريدة « فتى العرب » وتوقيف مديرها المسئول فيه تفصيلات هي من الدقة بمكان .

وما ورد في هذا المكتوب من العبارات العائدة لسياحه طلعت بك وجاويد بك في سوريا يثبت درجة اللامركزيين في المخالفة والتشبثات بالمظاهرات في الداخل ولهذا ندرج هذا المكتوب وهذه صورته بالحرف :

« مصر الجديدة ٢٤ تموز ٩١٤

اخي الحبيب الافخم

سلام واحترام واشواق وبعد شرفني مكاتيبكم الواحد عقب الاخر واطلع عليها رفيق بك وبعض الاخوان وقد استحسنوا الرسالة الاولى عن ضرورة قفل المدينة اذا اصرت الحكومة على تنفيذ قانون التجنيد وقد كان موعد جلسة اللجنة اول امس لتتلى فيها رسائلكم ولكن لم يجتمع الاخوان بسبب وفاة جورجي بك زيدان صاحب الهلال رحمة الله عليه فاجلت الى جلسة يوم السبت القادم « اي غداً مساء » وساعرفكم النتيجة فيما بعد .

ظنكم في محله : الوالي يريد ان يخدر اعصاب الناس بالوعود حسب العادة التركية الرسمية وبذلك يمنعهم من ارسال التغرافات الى الاستانة احتجاجاً على قانون التجنيد فيجب والحالة هذه ان لا ينخدع اخواننا بهذه الحيلة وان لا تنطلي عليهم فالمؤمن لا يلدغ من حجر مرتان . بل ينبغي مواصلة الاحتجاج بالاحتجاج وعمل كل ما يعمل للحصول على المطلوب (والحديدة حامية) كما لا يخفى . وقد احسنتم بارسال تلغراف الى النواب بطلب استقالتهم اذا لم يقدر على تأجيل او ابطال هذا القانون الظالم . واذا لم يوفقوا الى ما يرضي الشعب ينبغي ان تعاملوهم معاملة قاسية حتي يضطروا الى الاستقالة وذلك عند عودتهم الى البلاد .

احتجاج اللجنة العليا ارسل الى الصدارة العظمى وصورته الآن تحت الطبع ليوزع على الفروع وعلى الجرائد ليطبع فيها ايضاً .

اننا بانتظار الاخ الكريم الشهم فاهلاً وسهلاً بالفضل والادب الغض والحمية الوطنية ويا حبذا رب النشاط والهمة العربية ويا حبذا لو شرفتم انتم ايضاً معه ليتم سرورنا بمشاهدتكم ايضاً ولنحلى بلطفكم وانسكم والمذاكرة فيما يجب عمله ازاء الاحوال الحاضرة التي بلغت اشدها . نزل علينا خبر قفل فتى العرب وسوق مديرها المسئول الى المحاكمة نزول الصاعقة وقد كنت قبل ورود مكتوبكم بعدة خمس ساعات اطلعت على شذرة العبودية فبدر الى خاطري ان بكر سامي يتخذها ذريعة الى تعطيل جريدة معارضة له والحكومة لسافلة مع ان الجرائد الاتحادية كانت قبل ثلاث سنين تقيم النكير على الذين يستعملون كلمة العبودية فسبحان مقلب الاحوال من حال الى حال . ما هذه المصيبة التي داهمتنا في هذا الدور الدستوري البياني الذي يقال عنوانه حر ؟ يا ويلنا من حرية هذه الحكومة التركية . اللهم اليك ابرئنا منها ومن حريتها ومن دستورها فلعنة الله عليها وعلى دستورها وحريتها والساعة التي اعلن فيها هذا الدستور المشئوم وعلى رجال هذه الحكومة الغاشمة الظالمة لعنة ابدية انزلت في كل كتاب .

كنا امس في سبلنديد بار في حلقة كبيرة من السوريين حسب العادة فلما علم الحاضرون لقفل فتى العرب هاجوا وماجوا واخذ كل يسخط ويشتم وصار الدكتور شميل يرغي ويزبد وهو الان يكتب مقالة شديدة اللهجة جداً دعا لتوفيق الى نشرها في المقطم غداً والا نشرت في الجرائد الفرنسوية هنا وعلى كل حال ارسل اليكم العدد الذي تنشر فيها هذه المقالة .

لا تسأل مقدار اسفنا على الامير مصطفى ارسلان رحمه الله رحمة واسعة فانه كان رجل همام مقدام لعكس قريبه الخبيث (. . .) ذهب هذا بدلا من ذاك .

يا اخ ما قولكم في سفر طلعت وجاويد الى سوريا بعد شهر ؟ انا اقول انهما آتيان ليفسدا بين العرب ويلقيان بذور الشقاق والتفريق حتى بين طلاب الاصلاح وليوطنان هيبة الاتحادية وحكومتها في بلادنا . لذلك ارى من الضروري نشر منشور في الحال شديد اللهجة تدعو فيه الامة العربية ان تستقبل هذين البطلين بالديناميت والرصاص كما يستحقان وان يوزع هذا المنشور في عرض البلاد وطولها وعلى ما اظن يكفي هذا لمنع حضورهما

لانهما يخافا لا سيا جاويـد فانه يخاف من ظله . واذا ظلا على رأيهما في الحضور يجب بذل المساعي ان يكون استقبالها من الناس بكل برود بل ومقروناً بتحقير لا يعاقب عليه قانونا وانتم اعلم به او باقامة مظاهرة اصلاحية يوم وصولها الى بيروت وان بذل نفس المساعي في المدن الاخرى ايضاً لتكون الحركة كلها واحدة . والا اذا حضرا وحاصل لها استقبالا حافلاًفازا وفازت الحكومة علينا نحن الاصلاحيون وفاز بكر سامي وهو الذي اقنع جاويـد وطلعت بهذه الرحلة قائلاً ان العرب لا يقدروا على اتيان عمل ما والله يعلم كيف وصف اصلاحيين لهما مذ اقنعهما .

بعد كتابة ما تقدم استلمت كتابكم الاخير بتاريخ ٢٠ تموز ٩١٤ وقد دهشت من عـدم وصول رسالة توفيق باك اليكم لاني بيدي وضعتها في البوسطة الفرنسوية في اسكندرية حسب عادتنا بارسال مكاتيبنا اليكم عسى ان تكون وصلت بعد صدور مكتوبكم المـار ذكره من بيروت . اما التأخر في وصول المكاتيب اليكم ليس الذنب في ذلك علينا بل على مصلحة البوسطةالفرنسوية لانها اعتادت ترسل حقائبها الخاصة ببوسطه وربما على البواخر الفرنسوية فقط فاو وضعنا مكتوبنا يوم السبت مثلاً وكانت الباخرة الخديوية على اهبة السفر فلا ترسله معها بل يتقيد مذهبا الى يوم الخميس فترسله مـع الباخرة الفرنسوية فيكون الفرق والحالة هذه خمسة ايام بين تاريخ المكتوب وتاريخ وضعه في البوسطة وتاريخ سفره من اسكندرية وهذا علمناه اخيراً . اما زيد البوسطة فانها (اى البوسطة الفرنسوية) ترسله على اي باخرة وجدت بخلاف خط سوريا لانه ليس لها بواخر تسافر الى الاستانة من اسكندرية . هذا هو السبب . والرجاء ايها الاخ ان تعرفونا عن وصول المكتوب المار ذكره اذا وصل . لعنة الله على الدنا والدني وهو الاصح وعلى الانسي والله ايها الاخ الانسان يكاد ان يزهد في الدنيا وفي الحياة مع وجود حشرات مضرة مثل هذين الشخصين بين ابناء شعبنا ولولا وجودهما ووجود امثالها في بلادنا لكنا الان حصلنا على المطلوب وتخلصنا من الميكروبات التركية .

اما مسألة الاخ عبد الغني وما شاع عنه فاني دافعت عنه في حينه عندمـا بلغتني الاشاعة دفاعاً قوياً فنفيت الخبر وكذبت الاشاعة وقد قال لي وقتئذ محدثي : ومن اين لك ان تكذب ذلك وانت هنا وهو في الاستانة ؟ قلت : اني اعرف هذا الشاب معرفة جيدة واعتمد عليه وعلى اخلاصه وصدق وطنيته كما اعتمد على نفسي فانا اكذب ما شاع وانا على يقين من انها اقاويل واكاذيب لا نصيب لها من الصحة بل اقدر واجرأ على القول اني اعرف عبد الغني اكثر من نفسي : ربما انا اقبل وابيع ضميري (لا سمح الله) وهو لا يقبل وظيفة ولا يبيع ضميره . فاقتنع الرجل محدثي وذهب في سبيله بعد ان غير افكاره ورأيه في الاخ . وكونوا في راحة بال من جهة الافكار هنا فانها كلها مع الاخ وتلعن من اشاع هذه الاكاذيب .

ماسك بيـدي مقالة بعنوان (خواطر وملاحظات) سابعث بها الى مرآة الغرب ردت عليها فقرة عن قفل جريدة فتى العرب قد ورد في هذه الفقرة رذالة واكاذيب (. . .) كنت عرفتكم عن وصولات الاخوان بان تتكرموا ولقطو لهم وصولات وقتية من طرفكم وتمشوا الراتب اعتباراً من شهر مايس وذلك موقتاً الى ان يعود الاخ نجيب باك يسترس الغائب الان عن مصر . ح . المصري »

— يتبع —

على مسارح بيروت

المجنون المغني

Le Fou chantant

هذا فيلم ناطق رائع تبدأ سينما الفونس بعرضه مساء الجمعة في ٢١ الجاري . وهو من الافلام التي بلغت العناية باخراجه وضبطه ابعد مدى .

كان « الستون » خادماً في احد مقاهي نيورك ، وكان زبائن المقهى يحبونه كثيراً وينظرون اليه نظرهم الى رجل شاذ الاطوار ليس ابعث للسرور في قلبه من ان ينشد الاغاني . . وهي اناشيد كان ينظمها ويلحنها بنفسه .

وكان صاحب المقهى يسمح لخدومه ان ينشد في كل مساء بعض الاغاني لتسلية الزبائن ولكن لم يكن بين هؤلاء الزبائن من يهتم به بصورة جدية ، حتى «مولي» راقصة المقهى الاولى التي كان « الستون » يحبها وينظم فيها اجمل اناشيده ،ذلك ان « مولي » كانت فتاة غريبة الاطوار ايضاً : كانت جميلة ، نفعية ، ذات قلب ناشف جامد . وكانت تحتقر « الستون » هذا الصعلوك الذي كان يتجاسر بوقاحة على البوح لها بحبه فكانت تؤنبه على عمله وتزدري به .

ظلت مولي تقسو في معاملته حتى جاءه الحظ على يد مدير احد المراقص في برودوي الذي اثر فيه صوت «الستون» فعرض عليه ان يعمل في مرقصه . فلم تكد « مولي » تعلم بالخبر حتى اسرعت تلاطف الستون وتتحبب اليه وتدعوه باعذب الالقاب . فدهش لهذا الانقلاب في حياته خصوصاً لما رأى الراقصة التي طالما احتقرته ، تعطف عليه .

وانتقل الستون من المقهى الحقير الى المرقص الارستقراطي ، فبدل ثيابه العادية من السموكن ، وظهر على مرقص « برودوي » ولم يلبث ان اصبح محط الانظار وراح الناس يتسابقون الى سماع اغانيه متلذذين بالحانها المفرحة التي حماها الستون كل ما في نفسه من حب للحياة .

فذات مساء وقف على المسرح وقدم للجمهور زوجته مولي وانسون مفاخراً بها ، قائلا انها نجمة (برودوي) وهو على جانب عظيم من السرور بان تكون مولي زوجته « وسوني بو » ابنها ولكنه ما درى ان مولي كانت قليلة الحب له وكان لها عشيق .

مسكين « الستون » المجنون !

وكان مساء ٣١ كانون الاول وقد قارب الليل ان ينتصف وتدخل السنة الجديدة فركض الستون الى التليفون يدعو زوجته ان توافيه قبل منتصف الليل ليقبلها قبلة السنة الجديدة :

— الو ! مولي ! اسرعي الي لأقبلك في الوقت المناسب .

— انا الوصيفة يا سيدي . . . ان مدام « الستون » قد غادرت البيت مصطحبة الطفل .

— كيف ؟ ماذا تقولين ؟

— اقول ان مدام ليست هنا .

لم يشأ الستون ان يصدق الوصيفة بل اعتقد انه لم يسمع جيداً حديثها فيجن جنونه ويركض الى البيت فلا يجد احداً .

وتقضي الايام وينسى الستون زوجته الخائنة ، ولكنه لا ينسى ابنه فذات يوم يتلقى برقية جاء فيها : « عجل بالمجيء ان « سوني بو » مريض » .

فيسرع الاب الى فراش وحيده فيجده ملقى في سريره الصغير والحمى تشويه شياً ، فيقول الطفل :

— انشد لي اغنيتك « سوني بو » .

فينشدها ، فينام الطفل على انغامها نومه الاخير .

ثقب في الجدار

Un Trou dans le Mur

ثقب في الجدار الرواية الناطقة التي بدأ بعرضها سينما الامبير مساء يوم الاربعاء في ١٢ الجاري وهي من الافلام التي يقوم بتمثيل اهم ادوارها الممثل المشهور « جان مورا » و « دولي دافيس » ، وقد سبق لنا ان لخصنا موضوعها في هذا المكان ، وهو ان محامياً يقضي زمناً طويلاً يزاول مهنته فلا يستطيع ان يكسب بواسطتها عيشه . فيتفق له في احد الايام ان يعثر على ورقة كتب صاحبها فيها انه خبأ ثروته في جدار قصره ويعين مكان القصر فيذهب المحامي الى القصر المذكور ويستخدم فيه .

ويغتنم مرة غياب صاحبة القصر ، وهي عانس شمطاء ، ويأخذ بحفر الجدار للاستيلاء على الكنز فتفاجئه ابنة اخ ربة القصر وهي فتاة حسناء مخطوبة ، وتنتهي مقابلتها بالزواج . اما العانس التي قضت حياتها في مطالعة الروايات فيتفتح قلبها للحب وتغادر قصرها في الارياف وتذهب الى باريس لتعيش حياة جديدة بين الملذات والمسرات .

امرأة كذبت

Une femme a Menti

عنوان الفلم الناطق الذي باشرت سينما رويال بعرضه مساء الخميس في ١٣ الجاري .

هامش :

علمنا في آخر ساعة ان ادارة سينما الفونس قررت ان تمدد عرض فلم « هذا الولد ابي » الى اسبوع جديد اجابة لطلب الجمهور .



فقيد الشباب المرحوم نصري سليم مزهر

الذي نعيناه في العدد الماضي وبكينا فيه راحلاً عزيزاً خسرته رياض الشباب ومكارم الاخلاق رحمه الله وسكب العزاء والصبر الجميل على قلوب اسرته وذويه .

البروفسور هرتمن في بعلبك



جاء الى بيروت في الاسبوع الاسبق البروفسور الدكتور هنري هرتمن يرأس اللجنة الفاحصة لامتحانات طلبة الطب في بيروت فدعاه تلميذه القديم ومعاونه الرسمي في باريس سنة ١٩٢٧ الجراح اللبناني المعروف الدكتور الياس جبر الى زيارة بعلبك والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل الدكتور هرتمن وقرينته وامراة ابن اخيه والدكتور جبر وقرينته والدليل في خرائب مدينة الشمس .

والبروفسور هرتمن اشهر من ان نعرفه الى القراء فهو رئيس الجراحين في مستشفى « اوتيل ديو » في باريس ومؤسس معهد مكافحة داء السرطان فيه ، وقد ترأس مؤخراً مؤتمر الجراحة الدولي الذي انعقد في فارصوفيا عاصمة بولونيا . وهو مبتكر عملية استئصال الشرج في مرض السرطان وهي العملية المشهورة باسمه ، ومخترع عدة آلات جراحية .

والاستاذ هرتمن هو من اعضاء الاكاديمية الطبية الفرنسوية ، وله مؤلفات عديدة في فنه نذكر منها جراحة المعدة ، جراحة المعدة والامعاء ، جراحة الشرج ، جراحة اعضاء البول والتناسل ، امراض النساء الجراحية ، دروس عن الجراحة مدة الحرب العظمى ، جراحة الطحال والرئة .

بقية المنشور على الصفحة ٢

التي نخشاها يضعف تأثيرها امام تعدد القضاة وتعدد الدرجات في المحاكم .

ولاتقولوا لنا شيئاً عن تجارب الغير فلكل تاريخه وتربيته وبيئته . وانا نعلم حق العلم ان تجربة الحاكم الفرد لم تنجح كثيراً لدى غيرنا خصوصاً في البلاد اللاتينية التي تشبه في شتى النواحي البلاد الشرقية .

لقد اعطيت للحاكم الفرد عندنا صلاحية واسعة جداً . فهو يحكم نهائياً بكل دعوى لا تزيد قيمتها على المئة ليرة سورية ويحكم تحت قيد الاستئناف حتى الخمساية ليراة سورية .

اما في الدعاوى الجزائيه فصلاحيته تمتد الى الجرائم التي لا تزيد العقوبة فيها عن ستة اشهر وله كذلك صلاحية واسعة في الدعاوى العقارية .

انا اعتبر هذه السلطة كبيرة جداً . ولا احمد صلاحية القاضي الفرد للحكم نهائياً بدعاوي المئة ليرة سورية .

فالمئة ليرة سورية قد تكون ثروة الفقير والفلاح والعامل فلماذا لا يكون حكمه قابلاً للاستئناف كما في سائر الدعاوى ؟

لا نريد توسيع هذه الصلاحية .

اننا نطالب بتضييقها ليكفل القضاء العدل للجميع على السواء .

*

عدد المحامين

«المحامون اكثر من اصحاب الدعاوى !»

« اتقبلني متدرجاً عندك بعشرين ليرة سورية ؟ »

« المحامي فلان قبل البارحة دعوى جنائية بخمس ليرات سورية » .

« المحامي فلان يقبل بدل اتعابه عن كل جلسة والتعريفة ربع ليرة سورية » .

و و و .

هذه هي الاحاديث التي نسمعها كل يوم في قصر العدل وفي كل ناد ومكان .

ولقد نسمع غداً او بعد غد اسوأ منها .

واذا دامت الفوضى ضاربة اطنابها في معاهد العلم ومكاتب الحقوق وفي النقابة فلا اغالي اذا قلت ان العاقبة وخيمة جداً .

لست من السويداويين ولا من المنذرين بالشؤم ولكني انظر الى الامور كما هي وانظر الى المستقبل كما يدل عليه الحاضر .

ولا اتردد في القول ان المستقبل قاتم ليس فقط امامكم ايها الزملاء الذين تمارسون المهنة منذ سنوات عديدة بل امامكم ايها الزملاء الذين تدفعكم الرغبة الينا .

اني اعرف حق المعرفة ما تعاني فئة المحامين اليوم فاذا لم تتدارك الامر فاني لعلى يقين من ان التيار — تيار الازمة سيجرف هذه الفئة الى الهاوية . فالخطر ليس بان تشتد المزاحمة ولا ان تخف بدلات الاتعاب . كلا هذه امور تافهة لا انظر اليها .

انما الخطر ان تتحول هذه الازمة الى ازمة اخلاق وعندئذ يتسع نطاق هذا الخطر ويصيب البلد وجميع ارباب المصالح

قد يبتسم الكثيرون عند تلاوة هذه الكلمة .

وقد يقال اني ابالغ . لا بأس فالايام بيننا وغداً يقول الجميع اني كنت مصيباً .

الاستاذ جوزيف ابو ناضر

كان الاستاذ جوزيف ابو ناضر امين السجل العقاري قد اصيب بحمى اسلمته الى يد الطب فاقلقت الخواطر على صحته ويسرنا اليوم ان نعلم بتماثله الى العافية بعد معالجة طويلة قام بها مهرة الاطباء لا سيما شقيقه الدكتور ميشال الذي قدم خصيصاً من فلسطين وكان لبراعته واقتداره اليد الكبرى في شفاء اخيه .

فنحن نهني صديقنا الاستاذ جوزيف بسلامته ونتمنى له الصحة التامة والعودة القريبة الى عمله وصفوف اخوانه .

*

فشل المؤتمر الصيني السوفياتي

اجتمع في موسكو في اليوم الحادي عشر من شهر تشرين الاول المنصرم المؤتمر الصيني السوفياتي الذي عهد اليه حل الخلاف القائم منذ العام ١٩٢٩ بين الدولتين الجارتين حول قضية سكة حديد الصين الشرقية وهو الخلاف الذي كاد يؤدي الى حرب طاحنة بين الدولتين .

تقلبت العلاقات بين الصين والسوفيات في السنوات الاخيرة على وجوه مختلفة . ففي العام ١٩٢٤ وقعت الدولتان بينهما معاهدة الصداقة وحسن الجوار وكان لها شأن تاريخي عظيم لانها المعاهدة الاولى التي وقعتها الصين مع دولة اوروبية على اساس المساواة وتبادل الحقوق الكاملة .

الا ان السوفيات لم تلبث ان مدت يدها الى الحروب الاهلية في الصين مناصرة الفريق الواحد على الفريق الآخر ما جعل الوطنيين منهم ان ينظروا الى نفوذ السوفيات منذهم نظرة قلق وحذر ومنذ ذلك الحين تعكر صفو العلاقات بينهما . ثم جاءت قضية السكة الحديدية التي نشب الخلاف حولها في حزيران سنة ١٩٢٩ فزادت الجو تلبداً واكفهراراً .

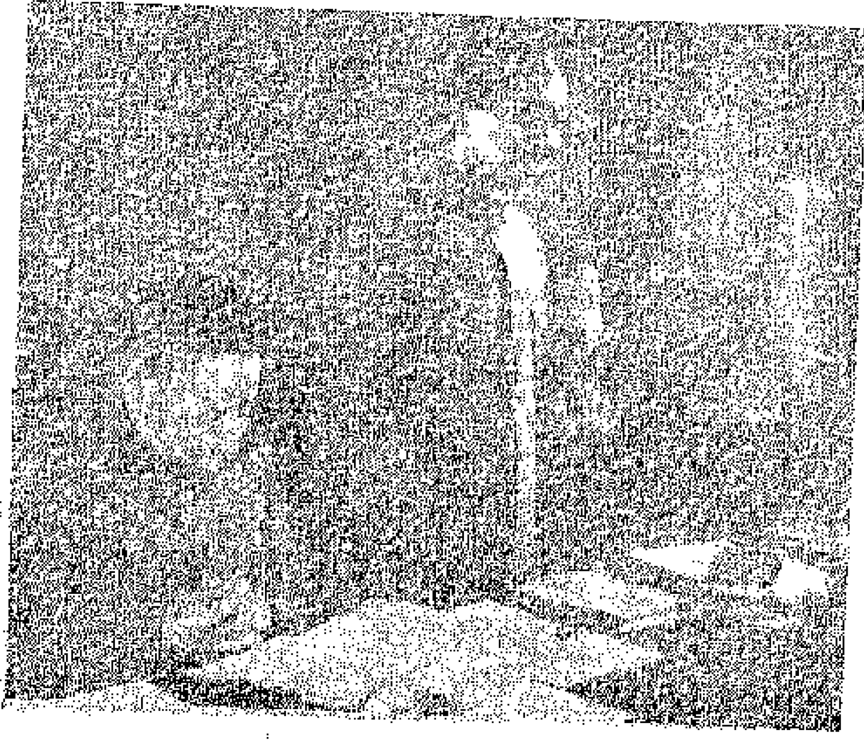
ان الخط الحديدي في الصين الشرقية هو مصلحة مختلطة يقوم بادارتها موظفون من الدولتين . فلما بدأ الخلاف بين الجارتين طرد الصينيون من مصلحة السكة جميع الموظفين الروس فيها . فشق الامر على حكومة السوفيات وسيرت الى الحدود الصينية جيوشها وكانت ثمة حركات عدائية دامت اشهراً دون ان تشهر احدى الدولتين رسمياً حرباً على الاخرى



المسيو كاراكان

معاون قومسير الشؤون الخارجية في حكومة السوفيات ورئيس مندوبيها في المؤتمر الصيني السوفياتي يلقي خطبة الافتتاح في المؤتمر .

وانتهى القتال يومئذ بان وقعت الصين في كاباروسكي بتاريخ ٢٢ كانون الاول سنة ١٩٢٩ بروتوكولا يعيد الامور الى مجاريها ويبقي القديم على قدمه في قضية السكة الحديدية وفي حقوق القنصليات والهيئات السوفياتية العاملة في منشوريا ، وهكذا نالت روسيا كل ما يرضيها على ان ترجع الدولتان الى معالجة هذا الحل الوقتي في مؤتمر عام يعقد من الفريقين ، وهو المؤتمر الذي نتكلم عن فشله اليوم ، لان الصين رفضت ان تعترف نهائياً بنصوص « بروتوكول كاباروسكي » وتشبثت ببعض المطالب التي رفض المندوبون السوفيات القبول بها فانحل المؤتمر بعد اسبوع من عقده دون ان يتوصلوا الى حل يتفق عليه الفريقان .



المسيو موه تيه هوي رئيس مندوبي الصين في المؤتمر الصيني السوفياتي

وفاة فاضل

نعت الينا انباء بيت مري الشيخ الجليل كبير عائلته المرحوم منصور نجار والد الاديب المعروف عبدالله نجار .

توفاه الله في ١١ الجاري عن حياة قضاها بالفضل والعمل المبرور فاسف ذووه ومعارفه على خسارته وجرت له في اليوم التالي مناحة كبرى .

فنقدم لاسرته الكريمة واجب التعزية الهمهم الله الصبر الجميل وتغمد الراحل بالرحمة والرضى .

جلالة الملك نادر خان

بمناسبة تتويجه

بمناسبة تتويج جلالة الملك نادر خان ملك افغانستان في اواخر الشهر الفائت ننقل الى القراء المعلومات التالية عن الملك وعن نظام الحكم في بلاده بعد الثورة الاخيرة :

يجهل كثير من الناس ان الملك نادر خان من افراد العائلة المالكة القديمة فاذا حللنا نسبه وجدنا ان جده الثالث او الرابع هو شقيق جد الملك امان الله خان ، وان شقيقة الملك نادر خان هي زوجة الملك حبيب الله ، فيتضح من هذا ان جلالة نادر خان ليس دخيلاً على العرش . وقد كان جلالته ضابطاً في الجيش برتبة كولونيل ، ثم ظل يتدرج فيه الى ان قلد وزارة الحربية ، فبدأ الخلاف يدب بينه وبين الملك امان الله خان ، فعينه وزيراً مفوضاً في باريس ليبعده عن افغانستان . فلم يقعده السفر عن مواصلة الاهتمام بشؤون بلاده بل ظل مناوئاً لخطة آمان الله وتصرفاته .

وكثيراً ما كان يكتب اليه من باريس ناصحاً بالعدول عن تلك الخطط والتصرفات فلم يكن يلقى منه سوى الاعراض . فاخذ يوجه كتاباته عندئذ الى مجلس الوزراء مؤكداً لهم ان دوام الحال على هذا المنوال سيؤدي الى



نادر خان ملك الافغان الحالي

الثورة حتماً ، فلم يقلل استخفافهم بهذا الانذار عن استخفاف امان الله به ، ولكن الايام اثبتت صدق حدسه وايدت صحته ، وكانت الثورة التي اضطرت الملك امان الله ان يتنازل عن العرش ويفر هاربا بزوجته واولاده الى اوروبا ، والتي حملت نادر خان الى حيث هو الان .

وقد يتوهم البعض ان نادر خان عدو الاصلاح ، فنقول انه مصلح ولكنه يسير في اصلاحاته سيراً يراعي فيه حالة البلاد وتقاليد سكانها . وهو على ما يظهر كثير الحرص على ارادة الامة ، لا يقوم باصلاح إلا اذا وافقه عليه الشعب . ولذلك رأيناه ينشيء النظام البرلماني في افغانستان على ان يمثل هذا المجلس جميع طوائف الامة وان يقرر خطة الاصلاح الذي تريد ان تنتهجه الحكومة وليحدد مداه . وهو يقول ان مثل هذه الشؤون يجب ان تقررها الامة لا الحكومة لان نسبة الحكومة الى الامة كنسبة (١) الى (٩٩) .

وبهذه المناسبة نذكر ان الملك السابق آمان الله خان الموجود حالياً في ايطاليا كتب الى الملك نادر خان يطلب منه المساعدة المالية ليؤمن حياة عائلته ويقوم باودها مدعياً الفقر .

وتفيد الانباء ان الملك نادر خان رفض اجابة طلبه لعلمه ان امان الله عند انسحابه من البلاد حمل معه من المجوهرات الغالية الثمن ما يكفي لان يعيش وعائلته عيشة البذخ والترف مدى حياتهم وهو لا يريد ان يقتنع بان جميع هذه المجوهرات قد نفدت فضلاً عن انها ليست ملكاً خاصاً للملك او لزوجته ، بل هي ملك الحكومة الافغانية .



ناش يعرض سياراته الجديدة

ثلاث نماذج جديدة ٨ سيلندر وانموذج واحد ٦ سيلندر

بين سيارات ناش الجديدة الجامعة للقوة والكمال والتي هي احسن ما اخرجته معامل شركة ناش حتى اليوم ، الانموذج ٨ — ٩٠ بقوة ١١٥ حصاناً الذي يعتبر بحق عنوان المتانة والجمال وسهولة القيادة ويعد دون شك احسن مثال عرف الى الان بين السيارات.

وهكذا يقال عن الانموذج ٨ — ٨٠ الذي يجمع كل الصفات المذكورة قبلًا الا انه اصغر حجماً وادنى سعراً .

اما الانموذج ٨ — ٧٠ فهو مع كونه محتويا على افضل مميزات السيارات الكبرى يباع باثمان هي ارخص ما عرف وسمع في سائر اقطار اميركا عن سيارة ذات ٨ سيلندر.

واخيراً هنالك الناش ٦ سيلندر الجديد الذي هو ارخص سيارات « شركة ناش موتور كومباني » التي يزيد في شهرتها انها الشركة الوحيدة التي تقدم افضل السيارات وافخمها بارخص الاسعار وادناها .

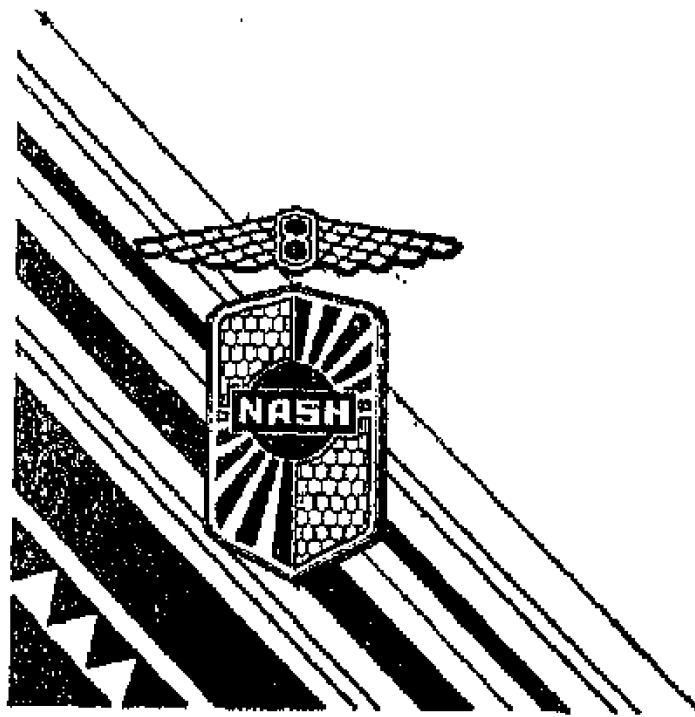
فشركة ناش تدعو الجميع الى مشاهدة معرض سياراتها وتجربة الماركات الجديدة ليتحققوا تفوقها .

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

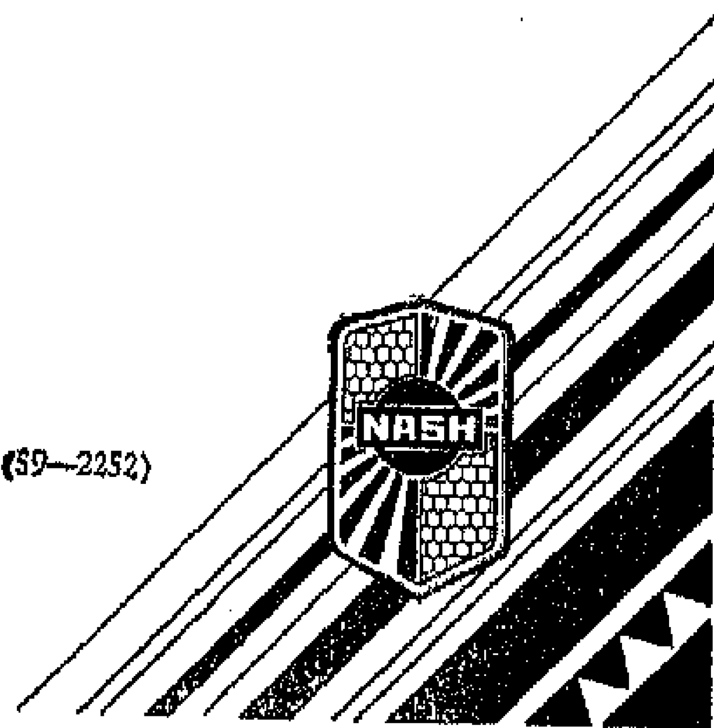
نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣



(59—2252)



المعرض

الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا



معهد الحقوق الفرنسي في بيروت

تمثل هذه الصورة هيئة الاساتذة في حفلة توزيع الشهادات على ماذوني الحقوق في بيروت ·

ويظهر فيها المسيو بونور مستشار المعارف في المفوضية العليا جالسا في الوسط والى يمينه البروفيسور لامبير رئيس اللجنة الفاحصة فالاستاذ كاسان من اعضاء اللجنة ، فالاب موتود رئيس معهد الحقوق فالاستاذ ماذاس مدير المعهد ، والى يساره الاستاذ مانيال من اعضاء اللجنة الفاحصة فالاستاذ جام من اعضاء اللجنة فالاستاذ نجيب ابو صوان ، فالاستاذ شكري قرداحي وقد وقف وراءهم فريق من اساتذة المعهد والطلاب المنتهون في هذا العام ·

نمرة التليفون ٢١-٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض — شارع النبي — بيروت

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٣٠
السنة العاشرة

المعرض

٢٣ تشرين ثاني سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

لغة المشاريع

لاحظ الكثيرون من حاضري جلسات المجلس النيابي الاخيرة ان النواب يضطرون في مواقف كثيرة الى الطلب من الحكومة ان تتلو عليهم نص مشاريعها باللغة الافرنسية لانهم لم يتمكنوا من فهم هذه المشاريع باللغة العربية.

ولاحظ الكثيرون ايضاً انه عند المقابلة بين الترجمة والاصل في المادة الواحدة ، يوجد فرق عظيم او بالاحرى تناقض في معنى هذه المادة بين نصها الافرنسي ونصها العربي.

ولاحظ الكثيرون ايضاً ان هذه المشاريع توضع باللغة الافرنسية اولاً ثم تنقل بترجمة سقيمة وغير رسمية الى اللغة العربية وربما نقلت اليها في دوائر الوزارات بواسطة موظف بسيط بدون ان تعرض على دائرة الترجمة الرسمية في الحكومة اللبنانية.

ومن الغريب جداً ان يكون مجلس الوزراء في مجموعه يحسن العربية اضعاف اضعاف ما يحسن الافرنسية وهو ولي امر هذه المشاريع ومرسلها الى المجلس ثم توضع على انفه باللغة الافرنسية . وكان الاولى والاجدر والاقرب الى المعقول والى مقدرة الوزراء ، ان توضع اولاً باللغة العربية ليفهمها الوزراء اولاً في اصلها ثم تنقل الى اللغة الافرنسية

ولو قدرنا ان هذه القوانين وضعت بالافرنسية لسبب من الاسباب ، فقد كان الاجدر والاليق بالحكومة ان تنقلها الى لغة عربية صحيحة دقيقة قبل ان ترسلها الى المجلس ويحدث هناك ما يحدث من مراجعة الاصول الافرنسية واكتشاف المتناقضات والاغلاط.

اننا نطالب الحكومة ان تضع قوانينها باللغة العربية اولاً اذا لم يكن هناك من اسباب اضطرارية تدعو الى وضعها باللغة الافرنسية والا فاننا نطالبها ان ترسل جميع مشاريعها وقوانينها الى دائرة الترجمة الرسمية والمسؤولة قبل ان ترسلها الى المجلس.

ذلك اولى بها واحفظ لكرامتها.

*

بالمناسبة

وبمناسبة انتقادنا للغة المشاريع لا بد لنا ان ننتقد ايضاً عمل اللجنة التشريعية التي الفتها الحكومة السابقة لصوغ المشاريع بالقالب القانوني . فقد دلنا الدرس الاخير في المجلس على ان المشاريع التي كانت ترسلها الحكومات السابقة بدون مصادقة لجنة تشريعية كانت اوفى بالمرام واقرب الى روح القانون ونصوصه.

وقد اضطر المجلس مرتين — بسبب التناقض والتضعضع في مواد المشاريع القانونية المرسلة اليه من تحت يد اللجنة التشريعية — ان يعهد الى مكتبه باصلاح هذا التناقض وذلك التضعضع قبل التصويت النهائي على القانون في القراءة الثانية مع ان هذه اللجنة مؤلفة من خيرة رجال القضاء والقانون ومع انها تقبض ايضاً راتباً على عملها هذا.

*

انابيب البترول

... واخيراً انكشفت الغامة عن ينابيع بترول الموصل ونجح لبنان اذ صار من المقرر ان يصب القسم الاكبر من زيت البترول في شواطئه بعد عراك عنيف دام طيلة هذه السنين واصطدمت فيه مطامع النفوذ الدولية حتى كاد اليأس يتسرب مراراً الى صدور اللبنانيين من فوز السياسة الانكليزية بعد ان تعودت هذه السياسة الفوز في امثال هذا العراك.

ولا ريب ان المصلحة الاقتصادية التي لا تفهم بلغة النفوذ السياسي قد دعت اصحاب الحق في ينابيع البترول الى الموافقة على اسالة زيت هذه الينابيع في المرفأ الذي يوافقها اقتصادياً اكثر من غيره.

ويظهر ان المصلحة الاقتصادية لا تعرف التسويف والتأجيل فهي تريد ان تغتنم الوقت لان الوقت يجد نفسه له ثمن عندها . فقد علمنا انه قبل ان تصادق الحكومات في لبنان وسوريا على مشروع الاتفاقية الذي سيعرض قريباً على مجلس النواب ، قد شحنت معدات كثيرة من البلاد الاميركية — مما له علاقة بمد الانابيب — الى مرفأ طرابلس الامر الذي دل بصراحة وتأكيد ان انابيب البترول ستصب غداً في المرفأ اللبناني.

وربما رأت انكلترا نفسها بعد ان احتفظت بحصتها — لمرفأ حيفا — ان عملية طرابلس اوفق من عملية حيفا ، فتعدل اذ ذاك عن مد الانابيب الى المرفأ الفلسطيني وتسيل حصتها ايضاً في المرفأ اللبناني لا سيا والمفهوم انها لن تبدأ بعملية مد الانابيب الى حيفا الا بعد مرور خمس سنوات وربما خمس عشرة سنة ايضاً.

أفلا يرى القارىء في هذا التأجيل وسيلة الى اختبار مرفأ طرابلس اولاً ثم الاقتناع بافضليته ثانياً.

بقي علينا ان نهنىء عمر بك الداعوق بهذا النجاح.

ميشال زكور

الزوجة — اني اراهن على انك كنت تتمنى ان اتزوج من سواك.

الزوج — لا يا عزيزتي والله لا اتمناك لاحد فليس لي اعداء.

*

الاول — لم يتسن لي الشرف ان عرفت زوجتك.

الثاني — فكيف اذن عرفت ان ذلك هو شرف.

القصصي الاميركاني سنكلر لويس

ينال جائزة نوبل للادب

منحت مؤسسة نوبل هذا العام جائزة الادب للقصصي الاميركاني المشهور سنكلر لويس

ولد هذا الروائي في بلدة سانك سانتر من اعمال ولاية منيوزوتا في اميركا الشمالية في العام ١٨٨٥ ، وبدأ حياته الادبية فزاول الصحافة في مدينة شيكاغو حيث ظل يعمل مجهولاً خارج دائرة زملائه وبعض الاصدقاء حتى العام ١٩٢٠ ، ففي هذه السنة طبع قصة بعنوان « مان ستريت » فقامت حولها ضجة عظيمة في الولايات المتحدة واصبح اسم المؤلف على افواه الالوف والملايين من القراء . وقد درس سنكلر في هذه القصة حياة مدينة صغيرة من مدن بلاده فاجاد وابدع في الوصف والتحليل . ومن حسنات هذه القصة التي بنى سنكلر عليها شهرته الادبية في العالم ان موضوعاتها تدور حول حياة العائلة في الطبقة الغنية التي انتقدها الكاتب مشيراً الى عيوبها فاذا هو اول من يفتح هذا الباب الجديد في الادب الاميركي.

وتعاقبت بعد ذلك سلسلة من الروايات لم يكن نصيبها من الشهرة اقل من نصيب « مان ستريت » . واهم هذه القصص رواية « ارو سميث » التي وصف فيها رجال الدين ، ثم رواية اخرى هجا فيها الاوساط الطبية.

وآخر مؤلفاته كتاب بعنوان « سام دودسورث » بحث فيه قضية الخلاف بين اوروبا والولايات المتحدة من حيث الاساليب السياسية والطرق الاقتصادية.

وقد تزوج سنكلر في المانيا من فتاة اميركية اسمها دروثي تومبسون كانت مكاتبة للجرائد الاميركيه من برلين.

ومما تجدر الاشارة اليه بهذه المناسبة ان سنكلر من الكتاب الجريئين المتطرفين في نظرياتهم الاجتماعية ، وقد جاهد كثيراً قبل ان يفوز بنظرياته على خصومه ، وقد صادر بوليس بوسطن روايته عن رجال الدين ومنعت عنه بضع جوائز ادبية شأنه في ذلك شأن كل اديب مصلح يحاربه الرجعيون ثم لا يلبث ان ينتصر عليهم بثباته وايمانه وحسن نيته وسمو مراميه وتعاليمه.

بين زوجة وزوجها

المرأة لزوجها الصياد : ماذا ! جئت من الصيد فارغ اليدين ؟ ألم تأخذ شيئاً على الاقل ؟

الزوج « يخلع عنه ثيابه المبللة بالمطر » : بلى اخذت حماماً.

في عالم القضاء والمحاماة

حديث الاسبوع

بقلم المحامي حبيب ابي شهلا الدكتور في الحقوق

اعيدوا محكمة التمييز

شاءت الظروف ان نبدأ بهذا الحديث وان تعرض قضية محكمة التمييز على الرأي العام في آن واحد . فاضطررنا لبحثها لما لها من الاهمية . حتى اصبح الحديث حديثها . لا بأس . ففي التكرار افادة . وسنثابر في جهادنا الى ان يلفظ مجلس النواب حكمه . فاما ان يرفض اعادة محكمة التمييز ، واما ان ينزل عند رغبة الامة .

كنت في الاسبوع الماضي كثير الامل بفوز الاقتراح الذي تقدم به حضرة حبيب باشا السعد . اما اليوم فقد ضعف الامل لما تردده النوادي بهذا الصدد .

يقال ان بعض المراجع الرسمية تعارض باعادة محكمة التمييز . لانها صادقت على مشروع الغائها . وليس بمقدورها اليوم ان ترجع عن رأيها السابق .

قد يكون هذا رأي تلك المراجع ولكن يصعب علينا تفهم اسبابه .

اذا كانت التجربة قد اثبتت بصورة لا تقبل الريب والجدل ان المصلحة العامة ، ومصلحة المتقاضين ، وطنيين واجانب ، حتى ومصلحة العدل والقضاء ، تقضي باعادة المحكمة العليا ، فليس ثمة غضاضة من كرامة اي فرد او هيئة ان يعترف بهذه الحقيقة وان يعمل بموجبها .

وبكل حال يجب الفصل في هذه القضية نهائياً . ان الحالة الحاضرة — حالة الشك — مزعجة ومضرة . فالجميع يتطلبون حلاً مبرماً على لغة القضاء .

فاذا لم تر المراجع الرسمية ضرورة اعادة محكمة التمييز فاننا نطلب تعديل التشكيل الحالي في النظام القضائي .

وهذا التعديل يجب ان يخضع لمبدأين :

اولا : يجب ان تكون محكمة الجنايات ومحكمة الحقوق والتجارة مؤلفة من خمسة مستشارين .

ثانياً : يجب تشكيل هذه المحاكم التي تحكم بصورة نهائية من كبار القضاة لدينا . من هؤلاء القضاة الذين يؤلفون الكتلة التي يثق بها الشعب اللبناني .

واذا كنت لا اذكر الاسماء فلأنها معروفة . ولاني اريد الابتعاد عن الشخصيات .

انه لمن الثابت اليوم ان النظام القضائي الحالي مريض وهنالك علاجات عديدة لمداواته .

فاختاروا العلاج الذي تريدون .

ولكن بالله عليكم تفضلوا بالاختيار ...

حالة غريبة !!

او بالاحرى حالة شاذة واليك الخبر ايها القارئ :

قرارات محكمة الجنايات تميز الى غرفة الحقوق والتجارة من محكمة الاستئناف .

محكمة الجنايات يرأسها رئيس من الدرجة الثانية .

وغرفة الحقوق والتجارة يرأسها رئيس من الدرجة الرابعة .

فمحكمة الجنايات اذن ارقى من غرفة الحقوق .

ولكن هذه الغرفة تسيطر على تلك المحكمة ولها سلطة المراقبة عليها وعلى احكامها .

حالة غريبة . حالة شاذة .

فالنظام القضائي يخضع لدينا ولدى كل الامم المتمدينة لمبادئ الدرجات والتسلسل .

وطرق المراجعة والاستئناف ترفع من قاض الى قاض ارفع منه ومن محكمة الى محكمة ارقى منها .

فلماذا لانحترم هذه المبادئ . ولماذا تبقى هذه الحالة التي تثير الدهشة .

لقد اتيح لي ان اجتمع باجنبي منذ عدة ايام سألني عن نظامنا القضائي . شرحت هذه الحالة فلم يشأ ان يصدقها وقال لي انها ابعد من ان تصدق .

شاؤوا فيما مضى ان يخففوا اعباء غرفة النقض لدينا فكلفوها بدرس الدعاوى القديمة . وكلفوا غرفة الحقوق بدرس الدعاوى الجديدة .

ولكن اليوم قد انتهت غرفة النقض من معظم الدعاوى القديمة فلماذا لاتكلفونها الآن للقيام بوظيفتها الطبيعية ، بالواجب الذي وجدت لاجله ؟

كلمات مأثورة

لم يتح لي ان احضر حفلة توزيع الشهادات في مدرسة الحقوق الافرنسية . ولكني اطلعت على الخطاب القيم الذي القاه حضرة الرئيس الاستاذ شكري القرداحي باسم المدرسة فوجدت فيه اموراً عدة تستحق الذكر والنشر .

ان زيارة اعضاء اللجنة الفاحصة كل سنة لمعهد الحقوق ولعاصمة لبنان تثير حركة نافعة هامة .

في كل سنة يأتينا عدد من مشاهير الاساتذة يتعرفون الى هذا البلد والى شبابه الناهض ويحفظون لها ذكريات جميلة تكون لنا احسن دعاية في الاوساط الافرنسية .

وبمناسبة مجيء الاستاذ لامبير على رأس اللجنة الفاحصة تكلم الاستاذ قرداحي عن اهمية علم مقابلة الشرائع خصوصاً في بلادنا .

فشرائعنا مزيج من الشريعة الاسلامية والقوانين الاوروبية واذا كان يصعب على غيرنا من الامم ان تقتبس الاوضاع الغريبة عنها ، فانه لمن السهل علينا ان نسعى لجعل شرائعنا خلاصة ما وصلت اليه الامم الراقية في شتى النواحي وانموذجاً فريداً لمقتضيات العمران الحديث .

واننا لنغتبط ان تكون المساعي مبذولة في هذا السبيل فالاستاذ جوسران عميد كلية الحقوق في ليون قد اعد مشروع قانون الموجبات . والاستاذ بيرو قد اعد مشروع قانون المحاكمات المدنية ، فلم يأخذا امثولة عن القوانين الافرنسية فقط بل سعيا لاقتباس احسن الانظمة التي سرت عليها جميع الامم دون تحيز او ميل يخضع لمؤثرات وطنية او نزعات محلية .

هذا جهود شريف . وهو ليس بكثير على العلماء الافرنسيين الذين طار صيتهم في جميع انحاء العالم ، والذين لهم الفضل في تثقيف مئات الالوف من الشبان وبالاخص فئة كبيرة من النشء السوري اللبناني الذي قضى عهد الدراسة في مدن فرنسا وجامعاتها .

وهكذا تعودنا ذكريات الماضي . ذكريات تلك الايام والسنين التي قضاها كل منا في باريس وليون ومونبيليه وايكس وتولوز ، حيث دفعته ميوله ورغبات اهله وصحبه .

تعودنا تلك الذكريات فنستعيد ليس فقط ايام الدراسة الجميلة ، ولا ايام باريس الرائعة ، الخالدة ، بل تلك الساعات التي صرفناها في معاهد العلم وفي استماع الدروس والمحاضرات وفي تتبع الحياة العلمية على ايدي هؤلاء الاساتذة الذين يزورون هذا البلد سنة فسنة .

وكما ان فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ شارل دباس يذكر عهد الدراسة على الاستاذ مينيال احد اعضاء اللجنة الفاحصة هذه السنة هكذا رأيت الكثيرين من اخواني يذكرون منذ سنوات عديدة الاساتذة الذين يأتون كل مرة في اللجان الفاحصة .

أتكفي الذكرى ايها الاخوان ؟

ولماذا لا تؤلفون جامعة تكون غايتها ، على الاخص ، تكريم هؤلاء الاساتذة كل سنة ؟

نحن ابناء هذا البلد يجب ان لا ننسى الحديث الخالد : من علمني حرفاً صرت له عبداً .

ابي لبنان ؟ كلا ...

سمعت احد القضاة يروي القصة الاتية :

ضرب سليمان المصري قبطيا فاقام المضروب الدعوى على ضاربه : اوقف سليمان واحيل الى المحكمة الجزئية على محام مشترك بالحادثة وكان يفتش على زبائن ... فذهب لمقابلة سليمان في السجن . وقال له : انا اخلصك ولا آخذ منك شيئا الا بعد براءتك . فقبل السجين هذا الشرط .

وفي يوم المحاكمة حضر الضارب وحضر المحامي للدفاع عنه . اعطاه القاضي الكلام فوقف وقال :

رئيس محكمة قبطي . كاتبي محكمة قبطي .

مباشري محكمة قبطي . مسكين سليمان !

فانتهره القاضي قائلاً : ماهذا يا استاذ . دافع بالاساس .

فاجاب المحامي مبتسماً :

دا اساس :

رئيس محكمة قبطي . مباشري محكمة قبطي .

كاتبي محكمة قبطي . مسكين سليمان !!

كان القاضي كثير الفطنة خشي العاقبة وخشي من القال والقيل فاعلن براءة سليمان ...

ديانة ضحك

كانت تعيش في بلاد المجر الى عهد قريب شيعة دينية غريبة الطقوس ، فقد كان اشياع هذا المذهب الديني عندما يجتمعون للصلاة ينصرفون الى الضحك واللهو وكانت تقام الصلاة بين الاهازيج واصوات الفرح .

على ان الحكومة اصدرت اوامرها مؤخرا تمنع افراد هذه الشيعة عن مواصلة الاحتفال بالصلاة على الطريقة المنصوص عنها في طقوسهم وتقاليدهم باعتبار انها طريقة مضحكة والديانات يجب ان تقام في الخشوع والسكينة .

هل يحذو لبنان حذو فرنسا

في الدعاية لمصايفه

معلومات خاصة من مراسل المعرض في (الريفييرا)

درس عملي في خدمة المصايف

لامجال للقول ان الزيارة التي يقوم بها السياح في اي قطر من اقطار العالم هي مورد من اهم الموارد الاقتصادية وقد تكون المورد الوحيد لحياة ذلك القطر الذي يعيش مما يبذله السياح الاجانب خلال اقامتهم فيه .

وساحل « الرفييرا » في فرنسا هو من الاقطار التي تعيش على السياح والزوار في فصل الشتاء وقد كانت موارده في السنتين الاخيرتين قليلة بسبب الازمة العالمية بصورة عامة وسوء الحالة في امريكا الجنوبية بصورة خاصة اذ ان « الريفييرا » تعد بين سكان جنوب امريكا الاكثرية الساحقة من زبائنها في فصول الشتاء .

لذلك رأت شركة السياحة الوطنية ان تتدارك هذا الخطر بدعاية واسعة النطاق بليغة الاثر فكتبت الى الغرفة التجارية الارجنتينية في باريس تكلفها ان تدعو باسمها وعلى نفقتها وفدا من الارجنتين يزور مدن فرنسا الصحية حتى اذا ما رجع اعضاؤه من زيارتهم عرفوا كيف يحدثون ابناء وطنهم عن هذه المدن وملاهيها ومنافعها الصحية ولذة العيش فيها .

وعرضت الشركة فكرتها هذه على الوزارة الداخلية التي مهدت لها جميع السبل لدى شركات التسفير والخطوط الحديدية وارباب الفنادق والمطاعم والكازينوات .

ولقد قوبلت دعوة الشركة في الاوساط الارجنتينية بالارتياح وحضر الى الريفييرا وفد مؤلف من ٦٥ شخصاً بينهم ٢٢ صحافياً والبقية من الاطباء والمحامين ورجال المال ، ولا غرو ان يكون ثلث الوفد من الصحافيين فلقد كان ذلك نتيجة رغبة المشتغلين بهذه الدعاية الذين يعلمون ان الصحافة وسيلة كبرى من وسائل الدعاية .

وصل هذا الوفد في اوائل الشهر المنصرم وهو مطلع فصل الشتاء وكانت الشركة قد اعدت برنامجاً منظماً لطوافه وتنقله في اهم المصايف والمشاتي كمدن نيس ، وموناكو ، ومونت كارلو ، وجيوان لبان ، وكان ، حيث كانت كل بلدية تستقبل وفد الضيوف استقبالا حافلًا وتلقي خطب الترحيب بهم يتبعها خطاب من المدير العام لمكتب السياحة الوطنية يشرح فيه مشاهد الرحلة ومميزات البلدة التي ينزل فيها الوفد وجوها ومناخها والمنافع التي يجنيها السياح من زياراتها الى غير ذلك مما يعود بالدعاية لصالح كل مدينة من مصايف فرنسا ومشاتيها الشهيرة وكان الضيوف ينتدبون في كل مرة من يجيب باسمهم على تلك الخطب مثنياً على عناية الحكومة الفرنسيه مرددا الاعجاب بجمال تلك المدن ومحاسنها .

ولقد قدر لمراسل « المعرض » الاستاذ مطر الذي وافانا بهذه المعلومات الخاصة ان يرافق الضيوف في زياراتهم وان يمثل (المعرض) بين وفد الصحافة الاجنبية بدعوة من بلديتي (نيس) و (كان) .

وهو يظهر في رسالته الينا اعجابه بالعناية التي حفت الوفد الارجنتيني في كل مكان وسهر الموظفين على راحته وسروره ما كان له اثر بليغ في نفوس الجميع وما سيرددون صداه في بلادهم بالمدح والثناء لا سيما وكلهم من ذوي الشخصيات البارزة في الارجنتين .

وهكذا تكون هذه الشركة بمساعدة الحكومة الفرنسيه قد ادت خدمة مثلى لمشاتيها ومصايفها وقامت بواجب وطني كبير نحو سكان هذه الاماكن الذين يعيشون من موارد السياحة والاصطياف .

فهل تقوم الحكومة اللبنانية بشيء من نوع هذه الدعاية في سبيل مصايف لبنان ؟ .

هل تدعو في مطلع الصيف المقبل وفودا من مصر والعراق وفلسطين والبلاد المجاورة لزيارة مصايف لبنان والاشراف على ما جرى فيها من الاصلاح والتقدم والعمران في طرقاتها وفنادقها واماكن اللهو والنزهة فيها ؟

ان المصارفات التي حملتها فرنسا في زيارة الوفد الارجنتيني تقدر بثلاثة ملايين فرنك الا ان هذا المبلغ الجسيم لم يكن له شأنه لانه توزع بطريق المنفعة العامة على شركات عديدة حملت كل منها قسطها من هذه التضحية على امل ان تعوضها اضعافا من النتائج المنتظرة .

فاوراق السفر البحري ذهابا وايابا قطعت من شركة التسفير بواسطة وزارة الداخلية التي استفادت من التنزيل الحكومي وقدره ٧٥ في المائة على انها لم تدفع الخمسة وعشرين في المائة الباقية من ثمن الاوراق بل قيدت اثمانها لحساب الشركات في وزارة المالية

اما عربات السكة الحديدية فقد كانت تنقل الضيوف مجاناً ايضاً وقد كتبت الادارة على كل عربة (البعثة الارجنتينية) .

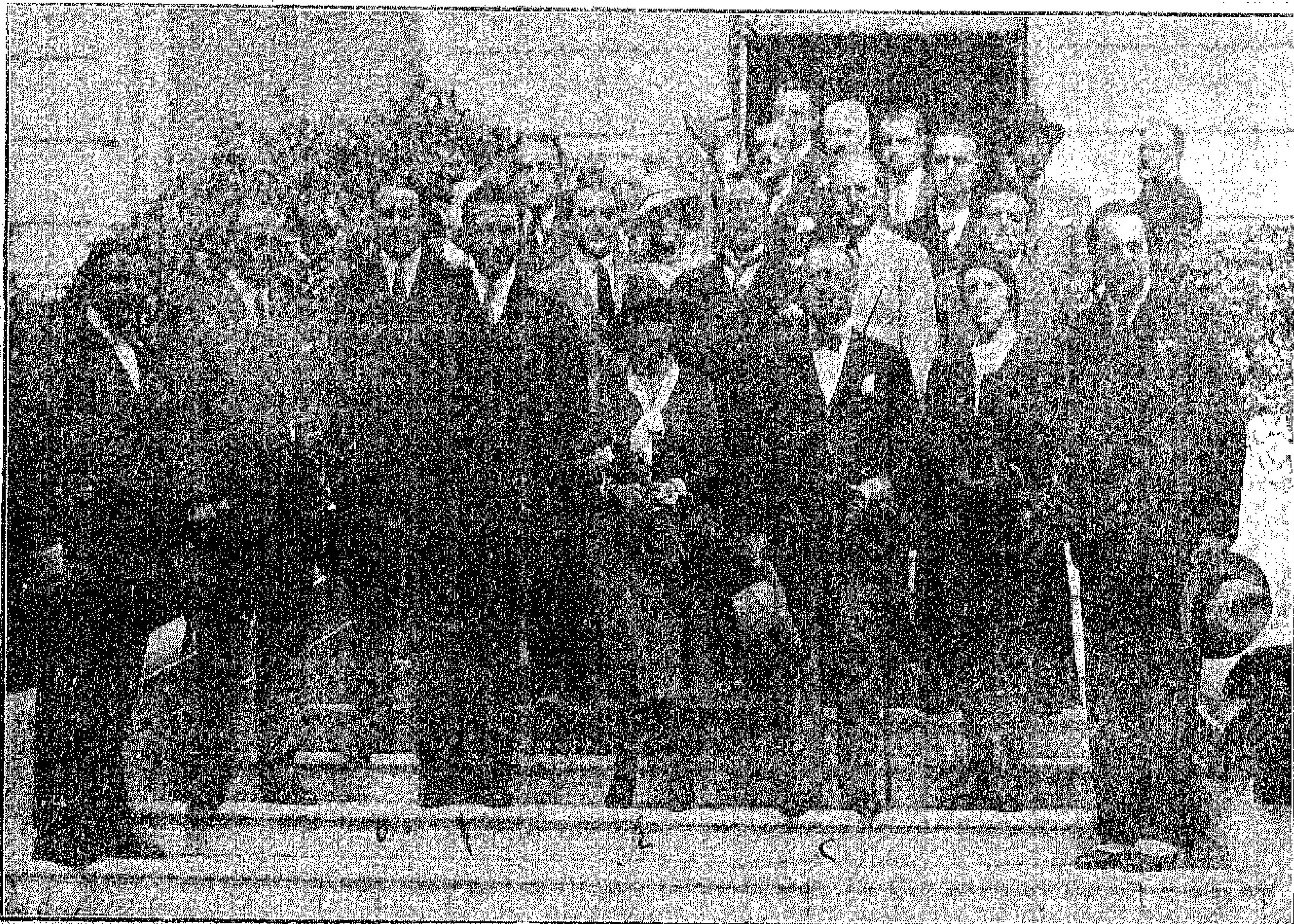
وهكذا قل عن الفنادق التي توزع الضيوف فيها فانها كانت تتسابق الى خدمتهم احسن خدمة وتوفير اسباب الراحة لهم واطلاعهم على جودة المطبخ ونظافة الغرف الى غير ذلك وكله مجاناً باعتبار ان هذه التضحية من الفنادق تكون وسيلة لشهرتها والدعاية لها بين سياح الارجنتين من زوار الريفيرا .

وكان لشركة السياحة الوطنية فوق كل هذا يد بيضاء في تحقيق هذه الدعاية وتنظيم برنامج الزيارة ومخابرة الفنادق والبلديات ولا ننسى المجالس البلدية التي كانت تحيي الحفلات الجميلة والثمينة على شرف الوفد الارجنتيني

اننا نذكر هذه المعلومات ونحن ننظر بعين الغيرة الى العناصر الحية في الامم الراقية كيف تتضامن وتمشي متكاتفة الى ما فيه خدمة المصلحة العامة .

ففي هذه الرسالة التي تدور حول خدمة الاصطياف والسياحة نرى قوى الحكومة والشركات والبلديات والفنادق وكل من دب على ارض فرنسا تعمل متضامنة على خدمة مورد من موارد البلاد الاقتصادية .

ولعل في كل هذا امثولة حية وعملية نرى بعدها لبنان يحذو حذو فرنسا .



الوفد الارجنتيني في فرنسا : يطالع القاريء الى جانب هذه الصورة كلمة مسهبة عن الدعاية التي قامت بها شركة السياحة الوطنية للاذاعة عن مشاتي فرنسا ومصايفها وهذه الصورة تمثل الوفد الارجنتيني الذي دعته خاصاً لزيارة بعض المدن الشهيرة في فرنسا بقصد الدعاية لها في الاوساط الارجنتينية . ويظهر فيها (١) رئيس بلدية نيس (٢) الدكتور لوب رئيس الوفد (٣) الدكتور كانتو من اكبر اطباء الارجنتين (٤) مدام لوب «٥» المسيو فالا مدير شركة السياحة (٦) سكرتير محافظ نيس .

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

سليم تلحوق . نقولا غصن . عبد اللطيف الاسعد

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

الدكتور تلحوق

نشأ من اسرة طيبة فبيت تلحوق من وجوه بيوتات الدروز في الشوف .

كان في الماضي طبيباً في الجيش المصري بالسودان ثم فصل عن الجيش ليعالج مهنته في « الفيوم » وما لبث ان عاد الى لبنان لاسباب صحية اضطرته الى ذلك .

لم تفطره الطبيعة اوالثقافة على شيء من السياسة ، ولكن الظروف تجعل الطبيب سياسياً والسياسي طبيباً وهذا ما يسمونه « النفثات في الظروف » .

فلا تستغرب شيئاً تحت هذه السماء .

عندما درجت الجمهورية في هذه البلاد احتيج الى وزير درزي فعين الدكتور سليم تلحوق وزيراً للصحية .

كان ذلك اذ الوزارة في مدرجها واذ اوغست باشا اديب على رأسها .

ولما استعفى اوغست باشا وخلفه الشيخ بشاره الخوري بقيت وزارة الصحية طلقاً للدكتور تلحوق حتى تشكلت الوزارة الخماسية فنفي الدكتور من كرسيه وبقي يقاسي آلام المنفى والنسيان حتى العام ١٩٢٩ .

ودارت الظروف دورة تامة واذا بالدكتور سليم تلحوق يتربع على كرسي النيابة بالتعيين .

كان الشيخ جميل في عداد المنضوين تحت علم حبيب باشا السعد في الانتخابات الاخيرة الا انه لم ينجح وان يكن الخذ بجريرة غيره ، وكان على الحكومة ان تعين نائباً من آل تلحوق فوقع نظرها على الدكتور سليم اذ تذكرت انه كان في الوزارة سليم العواقب على الحكومة والانتداب .

لم يظهر الدكتور تلحوق طوال اقامته بالمجلس الا ما اظهره في الوزارة ، فهو لا يتعدى ما هو من شأنه وهو يحاول جهد طاقته ان يبتعد عن معارك السياسة اللبنانية فتراه في المنازعات الحزبية والسياسية كأنه غريب عن اورشليم وربما كان ابتعاده عن لبنان طيلة هذه السنين قد اوقفه هذا الموقف .

اما اجمل مظهر من مظاهره فهو تعثره في لهجته الدرزية اذ انه يخللها بلهجة مصرية وببعض فلتات من عامية ابناء النيل .

نقولا غصن

اذا ما فاجأك بطلعته الكمية حسبته للوهلة الاولى فؤاداً الاول ملك مصر .

مقلتان مندلقتان الى ظاهر الوجه ، يترامى عليهما جفنان متهدلان ، تحت حاجبين رقيقين مقوسين تقويساً عالياً متوازياً كأنهما حلقة من الشعر قسمت الى قسمين متساويين .

انف قصير يمتد تحته شاربان عريضان ينتهيان بذبالتين مشرئبتين الى الاعلى كأنهما حربتان ترقبان صواعق المقلتين او كأنهما لسانان غاضبان ما يفتآن يصرخان : « حيهل «١» يا قوم ! »

وخدان كشدبي طرطبة ينفرطان على الوجه فيكسبانه شكل كرة منتفخة حتى توشك معها الا تتبين اثر الذقن .

وفم مذموم كفم الطفل الحردان يحمل في ثنايا شفتيه اثر حلمة النارجيلة .

اما مجموع الوجه فيدل على رجل من «افندية» مصر كان في الماضي ياوراً في بلاط عبد الحميد . . .

اذا وقع نظرك عليه في المجلس وتفرست في ملامحه القريبة من ملامح الفوارس في العهد القديم تخاله يدمدم في شاربيه بهذه الكلمات : « والله العظيم الارض فيك بهزها ! » .

اذن عرفت ان النائب غصن من الشمال لانك قليلاً ما تقع على « راعي الشوارب » في غير هذه المنطقة .

كان قبل الحرب عضواً في مجلس الادارة ، ولما وقعت الحرب نفاه الاتراك ، في جملة من نفوا ، الى القدس اولا ثم الى الاناضول ، قد تكون هذه الخطيئة التي « اقترفها » الاتراك هي التي امالت اليه عطف الحكومة الفرنسية فعين متصرفاً بالجنوب الى العام ١٩٢٥ .

وكانت الانتخابات النيابية فترسمه « العطف السامي » اليها ، وانتخب عضواً عن الروم الارثوذكس ولما يزل متمتعاً بالكرسي الى اليوم .

هو والدكتور يونس متفقان اتفاقاً تاماً في السياسة مع المفوضية فهما صديقا المفوضية الدائمان .

«١» اسرعوا .

عبد اللطيف الاسعد

بسر وجهه وتجهم فهو كالزبرقان (١) ابان كسوفه او كالجاحظ اذا جرّد من حروفه .

طويل اقود (٢) كالعملة العنتريس ، ينسل وراءه اثنان او ثلاثة من اشباع العقال الشاويس ، اذا انثنى عيس ، كالطو ويس .

هو خلاصة عشيرة الاسعد ، زعماء جبل عامل ، فمن الحق كلها خطا ، ان يتواثب في اثره بعض رجال عشيرته تلوح عليهم تباشير الرضى بتلك الزعامة .

بالله تراه وهو داخل قصر الحكومة ، فهو كالمهرجاه او كاحد اقيال الهند في ترصنه وعبوسه .

وهل يخطو المهرجاه او القيل خطوة من غير ان يتاخره موكب يزيد في جلالة هيبته ؟ .

وبالله تراه في رابعة النهار مزملا (بالسموكين) ، يعبس في شاربين مذنبين ، فانك لتظنه عنترة العبسي كا تصوره المخيلة الشعبية في صندوق الفرجة العجيب .

يدمن في التدخين ولا يرى في ذلك غضاضة فقليل من الخمر يفرح قلب الانسان ولا يذهب الضجر الا الدخان .

عشق السواد حتى في الشعر ، فلا يذر البياض في رأسه حتى يستعدي عليه الكيمياء فيطمسه ، وقديكون الغداف اجمل الطيور في نظره .

ينفخ في المجلس ببوق المفوضية ، وقد لا يحس به الكرسي الا ساعة يتمخض المجلس باسقاط الوزارة وساعة يحتاج عبود عبد الرزاق الى صوته .

اما المال الذي ينض بيده فيبذره تبذيرا حتى لا يبقى منه ما يخبر عنه .

ومع ذلك كله فعبد اللطيف هو هو شقيق المرحوم كامل بك الاسعد زعيم جبل عامل الحقيقي .

« ١ » الزبرقان : القمر .

« ٢ » الاقود : الطويل الظهر والعنق .



الى اليمين صورة جلالة الملك بوريس ملك بلغاريا والملكة جيوفانا في طريقهما من الكاتدرائية الى قصر صوفيا في العاصمة البلغارية



الى اليسار صورة جلالة الملك شارل الثاني الروماني وبيده قضيب المارشال وولي عهده البرنس ميشال والبرنس نيقولا شقيق الملك يستعرضون الجيوش في بوخارست عاصمة المملكة

من تذكارات مصر

تحت قبة البرلمان

بمناسبة الازمة الدستورية التي اخذت تشتد هذه الايام في مصر رأينا ان نعيد هنا نشر صفحة قديمة من تذكارات منشئ هـذه الجريدة عن البرلمان والحياة النيابية في مصر على عهد زغلول باشا .

ويرى القارئ صور عدد من الزعماء المصريين الحاليين وكيف رآهم منشئ هـذه الجريدة في ندوة مجلس النواب .

البرلمان

وصلنا الى باحة المجلس عند الساعة التاسعة تقريباً برفقة امير الشعراء شوقي بك والزميل الاستاذ سليمان فوزي صاحب الكشكول ، فاذا الساحة تشرق بالانوار وتعـج عجيجاً بسيارات النواب . .

واخذ الزميل صاحب الكشكول يعرفنـا الى بعض النواب والصحافيين « بالاكسبرس » لان الجلسة كانت على وشك الافتتاح .

ودخلنا شرفة الصحافيين فاذا نحن نطل ، في مشهد جميل فخم ، على البرلمان المصري وقد جلس « الرئيس الجليل » سعد باشا زغلول على منصة الرئاسة واخذ احد الحجاب يدق الجرس الكهربائي لدخول النواب الذين كانوا يتدافعون الى مقاعدهم في ضجة لا بد منها من جميع الابواب .

ولاحظنا بعد عد الاسماء ان النواب المتغيبين لم يتجاوزوا العشرين نائباً مع ان الجلسة هامـة ، ومع ان الزمان شهر رمضان ، ومع ذلك فان رئيس المجلس سعد باشا يدقق جداً في الاعـذار التي يرسلها النواب المتغيبون ويرفض بعضها . وصدف ان الدكتور محجوب ثابت كان متغيباً في الاسكندرية يوم حضورنا ولما قرئ عـذره رفض الرئيس قبوله لانه لم يكن كافياً .

وحبذا لو اخذ نوابنا الثلاثون امثولة في حضور الجلسات عن نواب مصر الذين يبلغ عددهم ٢١٤ نائباً .

لم يكن في محضر وقائع الجلسة ما يستدعي العنـاية الخاصة ، ولكن قنبلة انفجرت فجأة اثناء المناقشة فاثارت ضجـة وصخباً قويين تجسمت في اثنائهما وطنية النواب المصريين وجرأتهم . اما السبب الذي دعا الى انفجار القنبلة النيابية فهو جواب وزير الاوقاف عن الاموال التي اتفقت على مؤتمر الخلافة والتي اخـذت من الاوقاف بدون قرار من المجلس ومصادقته — وقدرهـا الفان وخمسمئة ليرة مصرية — واشتد الصخب على شيخ الجامع الازهر لانه كان الداعي الى مؤتمر الخلافة وبلغ اشده ضد الشيخ رشيد رضا صاحب المنار لما علم النواب انه قبض ستمئة ليرة مصرية من هذه الاموال باسم مجلة المؤتمر ولم يصدر منها عدداً واحـداً ومتى عرف القراء ان المصريين يكرهون الشيخ رضـا وينفرون منه شعر بمبلغ الضجة التي قامت في المجلس عنـد اعلان هذه الفضيحة عنه .

وعلى ذكر مجلس النواب ورئيسه فقد علمنا ان سعد باشا هو في طليعـة الذين يدافعون عن مصالح السوريين واللبنانيين في مصر وخصوصاً في مصالح الحكومة ولا يجهل احد ان في مصر اليوم حركة مصرية صرفة ترمي الى حصر جميع المصالح الحكومية بايدي المصريين . ولكن سعد باشا لا يتردد في تقديم اللبنانيين والسوريين الذين ينجحون في الامتحانات للوظائف كما جرى في سكرتيرية البرلمان مؤخراً .

*

والبرلمان المصري هو بناية حديثة عصرية جميلة تدل كل مظاهرها على عظمة وفخامة . والقاعة هي اجمـل القاعات النيابية بثمين رياشها . ولكن عطلها الوحيد هو ان قبتها العالية لا تساعد كثيراً على السمع ويقال ان فيها خطأ هندسياً لذلك يفكرون باقامة بناء جديـد اصلح هندسة واوفق للسمع من البرلمان الحالي .

وفي صدر البرلمان العرش الملكي وقد حجب بالستائر المخملية وعن جانبيه تمثالا محمد علي باشا واسماعيل باشا والى الامام قليلاً منصة الرئاسة وعن جانبيها منضدتا السكرتيرين ثم ينحدر النظر الى قاعة النواب وفي صدرها منبر الخطابة ويجلس الوزراء في الصف الاول من مقاعد النواب الى يمين الرئاسة اما الكتاب فيجلسون في الفسحة التي تتألف من دورة صف المقاعد الامامي امام منبر الخطابة .

ومقاعد النواب تتصاعد من صحن القاعـة تدريجاً « انفيتياتر » وللقاعة اربعة ابواب كبرى وقف عليها الحجاب باثوابهم الحريرية السوداء ، وطرابيشهم الحمراء ووجوههم الضاربة الى السواد .

وعلى ارتفاع بضعة امتار من دائرة مقاعد النواب تمتد شرفات الصحافيين والسفراء وكبـار الموظفين ، وفوقهم شرفات المدعوين والمتفرجين .

النواب والوزراء

حضرنا غير جلسة من جلسات البرلمان المصري ، وكنا نحضر هذه الجلسات بشوق ورغبة ونتتبع هناك سير السياسة المصرية وتطوراتها ، وانه ليهم القراء في بلادنا — والازمة مشتدة بين انكلترا ومصر — ان يعرفوا شيئاً عن النواب والوزراء في مصر .

شهدنا في مصر موقف الوزارتين اليكنية والثروتيـة — وليست الوزارتان سوى واحدة تغير اسم رئيسها فقط في عرف السياسيين — حتى انه لما وقف ثروت باشا لتـلاوة البيان الوزاري لم يتجاوز ذلك البيان بضعة سطور واختصر في القول بان الوزارة الجديدة تسير على خطة الوزارة السابقة

حضرنا الجلسة الاولى برئاسة زغـلول باشا ، وللزعيم المصري تأثير كبير على النواب يلمسه النـاس من ادارة الجلسة ، ويرى المشاهد فرقاً ظاهراً بين جلسة يديرها سعد باشا وجلسة يرأسها غيره .

وفي خلال ضجيج تلاوة الاسماء وقراءة الاعذار ومحاضر الجلسات السابقة يدخل الوزراء منفردين ، وكان عدلي باشا ينزل صفوف المقاعد الى مكـانه في الصف الامامي وهو يمشي وئيدا كالمترنح فيجلس متكئاً على مقعده بشيء من عدم الاكتراث ، ويأخذ راحته في جلسته كما يشاء وكما يرى موافقاً لراحة جسمه ، ولا يجيب الا باختصار على ما يوجه اليه من الاسئلة .

واما ثروت باشا فانه داهية سيـاسة مصر ومن حسن حظها ان يكون هذا الداهية رئيس الحكومة في الازمة الخطيرة التي تجتازها اليوم مصر ، فهو مرن ، لبق ، يقدران يقنعك بلا شيء ثم تتساءل بعد مدة كيف اقتنعت مـن براهينه ، ومـن يراه جالساً في المجلس بردنكوته الاسود ووجهه المشرق بالذكاء المشبع بحمرة الصحة وقـد انصت لكل حديث واصغى لكل سؤال ، يلمس الذكاء والعزم يلمعان من خلال نظارتيه ، وهو عكس عدلي باشا يجاوب دائماً بل يجاوب غالباً عن الاسئلة الموجهه الى زملائه الوزراء خصوصا عندمـا تكون الاسئلة دقيقة يقتضي ان يكون الجواب عليها سياسياً — اي بدون معنى .

ومرقص حنا باشا وزير المالية السابق والخارجية اليوم لم يصدق انهم انقذوه من وزارة المـالية فقد كان متضايقاً ومتضايقاً جداً فيها ، وانه ليسرنا ان يكون وطنينا الكبير انطون بك الجميل موضع ثقة الوزارة فاية ساعة اردت ان تقابل انطون بك في ديوانه يقول لك الحاجب : « انه عند الوزير » كأن مكتب الوزير مشترك بينه وبين انطون بك .

والفت انظارنا فتح الله باشا بركات فهو بهيكله العصبي دائم الحركة دائم التنقل ، فبينما انت تراه على مقاعد الوزراء اذا به قد انتقل فجأة الى صف النواب الاعلى يتهامس مع وليم مكرم عبيد او النقراشي ، وبينما هو هناك اذا به قد طفر فجأة الى الصفوف الوسطى ينحشر بين نائبين ليقول لهما شيئاً او ليسمع منهما جديداً ، ثم تراه واقفاً بدلال قرب كرسي الرئـاسة يسر شيئاً الى « خاله » زغلول باشا ، حتى كانك تراه في كل مكان تلتفت اليه ، وانه لاقرب الناس عندنا الى ابراهيم بك حيدر النائب السابق ووزير الزراعة « كفتح الله باشا ايضا » في الوزارة اللبنانية السابقة .

وهناك في المجلس نواب الوفد الشبان ، وهم حركة لا تهدأ وعلى الاخص وليم مكرم عبيد والنقراشي فانهما عندما يجلسان وعندما يتكلمان يفعلان ذلك بدالة الابن الحبيب على الرئيس ، ولا بـد لوليم مكرم عبيد من المجيء الى كرسي الرئاسة مرتين او ثلاث مرات عندما يكون زغلول باشا فيها .

ويجلس اسماعيل صدقي باشا في الصف الاعلى جهة اليمين متكئاً كعدلي وقد لمعت الزهرة الحمراء في عروته ولبس على آخر طراز . واسماعيل صدقي هو مقرر اللجنة المالية ويعد اقدر رجل مالي في مصر . ولمار اوسع من صدره فانه يسمع الحملات العنيفة ضد سياسته واعماله السابقة عندما كـان وزيراً للداخلية ولا يرتجف له جفن . ولما ينتهي المنتقدون مـن انتقاده يكمل هو قراءة تقريره كان الكلام المر موجه الى غيره .

وهناك مصطفى باشا النحاس خطيب المجلس بعد سعد باشا ووكيله في الرئاسة ، وهو دائم الشباب « ويسمونه الرجل ذو الوردة الحمراء » كغادة الكاميليا — لان هذه الوردة لا تفارق عروته لا صيفاً ولا شتاء .

وما نسينا الدكتور محجوب ، فـانه يغتنم دائماً فرصة دوره في الكـلام ليخرج عن الموضوع الى البحث الذي يريده وهو يوجه دائماً حديثه الى شرفة الصحافيين بـدل كرسي الرئاسة كانه يرجو من اخوانه المحررين ان يدونوا كلامه بدقة ولو كان بلا فائدة .

وهناك في اعلى الصف الاوسط يجلس — وحيداً — رجل اسود اللون بادن الجسم ، هو ممثل حزب الاتحاد الوحيد في مجلس النواب .





المحششة

بريشة وقلم *RAFAT*

. . . وكان الفضل الاكبر لاطار الخباز البالية فتمكنت بفضلها من دخول المحششة متنكراً ومن الاحتكاك بروادها

والمحاشش في بيروت، وبكلمة افصح « السنديكات » « والكوزبوراسيون » من المحاشش المنتشرة في المدينة، يديرها ويستثمرها رجل واحد هو «الاكتم» «ملك الحشيش» في هذه الجمهورية .

وهذه المحاشش جد مختلفة عن اخواتها في الغرب او الشرق فا « الاوبيوم دن » في اوروبا واميركا او « الترياق صرح » في الشرق «مركزية» وثابتة وبالرغم من عدم اعتراف التشريع بقانونيتها تتخذ لنفسها داراً او قاعة فخمة الرياش انيقته ولينة الطنافس والوسائد، ولها سماسرة ومهربون، وحجاب « وبلنتونات » . . .

اما (محاششنا) في سوق المعرض وفي شرقي البرج، وفي مضارب الارمن فليست على شيء من هذه الابهة والعظمة بل بالعكس تتخذ « اللامركزية »« واللاثبات » لوناً لوضعها ويصح ان تدمغها باسم « المحاشش السيارة».

اما طنافسها فالحجارة المزركشة التي ستشاد منها عما قريب «ساحة النجمة» ورياشها الحديد الذي سيدعم بنيان البرلمان اللبناني الجديد .

وجوها، او قل مناخها، سماء بيروت القاتمة ترصعها نجوم تعبة وسنى .

يا حرام ! حتى محاششنا مثلنا تائهة لا تعرف وطناً ولا سماء ولا قانوناً ولا دستوراً، وفقيرة معدمة مثلنا تتوسد الطين والحجارة يا حرام ! يا حرام .

ودخلت شارع المعرض وسرت تحت اروقة (محلات نجار اخوان) وكانت الظلمة حالكة صامتة لا يعكرها سوى وقع عصي الحراس المتقطع على الاسفلت او صفيرهم المتوالي .

وصببت كل مشاعري في منخري، فانا لا اسمع، ولا افكر، ولا ارى . انني اشم، واشم، واشم، بل اتنشق كل رائحة لعل انني يلتقط الرائحة التي انشدها .

ولم اكد اجتاز البناية الثالثة حتى صفعتني رائحة الحشيش اتية الي من الجهة اليمنى، فتبعتها اتغلغل بين كوم الحجارة هنا وهناك . وخيل الي انني اسير في مقبرة عفت قبورها وتهدمت . واوقفتني الرائحة بغتة امام قهقهة مجافة خاوة من الوان المرح، قهقهة طويلة متجعدة لولبية المجرى، ميكانيكية النغمة لا تحمل معنى، تائهة، ضائعة، فتسمرت في مكاني وقد اخذ الهلع مني مأخذه فلم تتمالك يدي الا الاستفسار عن «ارتياح» المسدس وهو يتوسد وسطي ويلتحف زناري الحلبي الاحمر واخذت انسل الهوينا . وقد تحولت كلي الى « ماكينة» حساسة تسمع باذن وترى بعين، وتسيطر على كل حركة تبدر منها والرائحة تشتد فوحاً خطوة فخطوة، واجتزت كومة من الحجارة اخرى واذا بالاخوان تحت متناول نظري .

(بسطة) لها دواليب معروض عليها خبز وبصطرمة وام الفلافل، وجبن، ولبنة، وبعض (اقراص الكبة المقلية) ويحيط هذه الالوان (شخاتير) من البطيخ المحزز .

ويرتفع كأذنتين «فوق هذه البضاعة» ابريقان من فخار .

ويجلس حول هذه الخواطر (Hors d'œuvres) ستة من عمال مصلحة التفريغ والشحن (على البور) ثلاثة من الصعايدة، ومغربيان، وبيروتي .

وكان ينير ظلمة هذه الجلسة العابقة بالدخان الحالك قنديل من (سيستم قبل الحرب) يعكس اشعته الضئيلة المخضبة، على وجوههم وسحنهم تقاطيع صارخة يتفجر منها الالم المزمن فتبدو كانها خطوط متلاصقة تحدد جبهة، او تغور بعينين تائهتين، او تقلص شفتين او تثقل رأساً لا يعي .

ويكسو الجميع جمود باهت يتخذ من ايديهم وحواجبهم واوداجهم منفذاً .

وقد امسيت بينهم فلم يشعروا بوجودي . فرفعت يدي من على زناري الحلبي ووضعتها باحترام على صدري وفاجأتهم بسعال غريب حاد استأنفته بتحية « السلام عليكم» متكلفاً لهجة البغدادي، ابلع بعض حروف الهجاء، واستترك او «اطهرن» البعض الآخر منها، بينما عيناي تتصفحان وتمسحان سحنهم ووجوههم جزافاً، كما يمسح « الكادستر » وجه اراضينا .

وجمدت عيناي متسمرتين في وجه المغربي الطويل، تصوب عيناه الي سهمين مخضبين قتالين يتطاير الشك والريبة منهما لماناقاتماً ويزيد في سواد عمقهما حاجبان بارزان منقوشان قداً من ابنوس وربما كانا قد تحدرا من وجه طارق بن زياد او تقلصا عن وجه« عبد القادر» .

اين « الفوتوجيني » بل اين « التلاباسي » في عيني لون شاني، او فالنتينو، او ايفور نوفلوا . من كهربائية ومغناطيسية عيني هذا المغربي المكحلتين ببريق الافيون الجامد .

يا ناس! احبتان من البرد في مقلتين تنفثان حمم الفيزوف لقد تسمر بل لقد «تبشم» في عقلي الباطن برد «الفيزوف» وقد لا يطفأهما الموت او يسكتهما العماء .

وتوالت علي التحيات مرجعة تتقاعس ناشفة مجوفة، او تتمخطر مرحبة مترنحة، او تقتضب مبتورة مختصرة .

— « وعليكم السلام »

— « ع . . . كم . . السام »

— اكم السلم»

— شرف .

— ف . . . ف

فشرفت وجلست على حجر بقرب المغربي «ذي العينين» اللتين افهمتاني سيادته المطلقة في هذا الفردوس المنسجم

ودخان الافيون .

هو احد عمال « الاكتع » النشيطين ووضع يده على ركبتي وكان زيت « الكبة » يتساقط من اصابعها « فاور داموراً » وخاطبني :

— بتعمر بالاول ولاّ بتاكل ؟

فاجبته :

— « اكو » . . آ اكل . . . !

وتكلفت اسناني المضغ بينما عيناي بل كل مشاعري تراقب وتدرس وتحلل بسرعة الفكر وبريق الملاحظة « اتيكيت » هذا العالم الجديد .

في هذا العالم لا محرمة ولا « سرفييت » ، الكمّ احفظ وابقى واقرب تناولا للفم والانف .

وقد صرت منهم فمر كمي على فمي وانفي فتذكرت الفرن « وعرق الخباز » لحساً ورياً .

في هذا العالم لا «با ديكوريست »او «ياديكوريستات» هنا يسود الاتكال على النفس في تقليم اظافر الارجل وهي توضع مرصعة باقذارها على « البسطة » تاكل تارة بطيخاً وتداعب طوراً «قرص كبة» او تشم ام الفلافل ، بينما الخنجر يهذب الوسخ قشطاً ويبتر الاظافر « مازة » تتساقط على « شخاتير »البطيخ المذبوحة وتغرز فيها« كالصنوبر»الابيض المازركش قطعة من الحلاوى .

ووصلت« الجوزة» او قل«الاركيلة» الى صديقي بطريقها اليّ (فاضطربت قليلا) . فتناولها المغربي بيده اليمنى تقبض اصابعه المتراخية على « طابتها » ويتطاول نبريشها الخشبي ممتداً الى فمه المتوتر فتغور اوداجه وحنكاه مصاً وحلباً . انه يستنزف كل انفاسها . انه يمثل اقصى واعمق لون للشبق وهو يضمها الى فمه يستحلب الدخان شهوة من جسدها بينما الدخان ينصب من منخريه المتشنجين فتحاً وغلقاً ؛ كسيلين يتقطعان لهثاً وشبقاً وضنى ، وتزيد متدحرجة في سيلها رغوة الحليب .

وعيناه مغلقتان غارقتان تذوبان ارتياحاً يفيض منهما صمت عميق ويتراءى لهما من خلال الاجفان الجنة مصوغة من الياقوت والدر والعسجد تجري من تحتها الانهار عسلا ، ذهباً ، خمراً ، نوراً ، ضياء ، تنساب فيه عرائس « الحشيش » بين كاعب عارية تتلوى كالافعى تسفك نهدها ، زره ، حلمة لاركيلته ، وبين معصر يتململ ردفها بين يديه محاولا التخلص من قبضته . فينشب اصابعه في طابة الاركيلة تمسكاً ليتحسس بما يرى ، او بين بكر تنساب ساجية في الدخان الذي يكتنفه فينشق طويلا عريها ، وحوله ، وفوقه ، وتحته وفيه يتاون السم بضاضة تحول كوم الحجارة الى حوار عاريات ساجدات ، واقفات ، مستلقيات يتوسد بضاضتهن وينعم بعريهن .

وودع « الجوزة » بجلبة هصرت شفتاه حلمتها كما تهصر الشهوة شفتي متعاشقين .

ثم قدمها لي ببطء واسقط رأسه بين يديه يستنزف سموم الحشيش احلاماً من دخان .

فتناولتها من يده ورفعتها طاهرة الى البيروتي الجالس بجانبي فحدق بي مأخوذاً .

— ولم لا تدخن ؟

— لانني متعود تدخين « الكيف » بالسيكاره .

وقد انتبه المغربي « ذو العينين » الى هذه الحركة التي افسدت عليه سكون احلامه ، وقد فهم مطلوبي فعمد بيده الى زناره المخطط واخرج منه كيساً متوسطة الحجم خضراء تناول منها عدة « صرر » ملفوفة باوراق سكاير تلتحم بها جلداً وشكلا .

— ونش تريد ؟ درهم ؟

— درهم !

وقدم لي درهم السم تحضنه علبة تبغ معدنية . ربما كانت قد « نشلت » من جيب معطف احد السواح (الملطوشين) او (الهبل) بل ربما كانت هذه الاطمار التي يلبسها المغربي الان ، جاكيتاً وقميصاً ومحرمة ، ولحافاً ، بقايا المعطف الذي طالما حضن ودان هذه العلبة .

ولما كان لا بد من المجازفة ، استغفلتهم جميعاً — وكانوا جميعهم قد وصلوا في تحليقهم لاعتاب رب الحشيش — ورميت بالحشيش الى الارض ادوس طحينه (بصرمة) الخباز وادفن سمومه في التربة الى الابد . وكأنما العضل الذي قولته التنس والفوطبول ثار ثائره للخطر اللذيذ الذي كان يهدد كيانه ويهد في بنائه . فاخذ يفظع في مقتل الحشيش ودفنه اي تفظيع حتى بت اخشى من افتضاح امري فهدأت روعه .

وتناولت سيكارتي الطاهرة وكانت لبنانية قاصوفية (شيك) وتكلفت سعالا حاداً جارحاً تتمياً (لستر الطابق)

واذا بساعة السراي تهتف الرابعة — اذاً لقد مر على وجودي هنا ساعة ونصف ؟ يا لطيف ؟ مرت كلمح البصر حقاً ان مملكة الحشيش كمملكة الشتين يطير الوقت فيها عبثاً — فقفز كل من مكانه واتخذ طريقاً مختلفة ينسل بين كوم الحجارة وبقي المغربي الطويل (ذو العينين) فامسكت به مستغرباً .

— الى اين ؟

— الى البحر ! (وتضاحك)

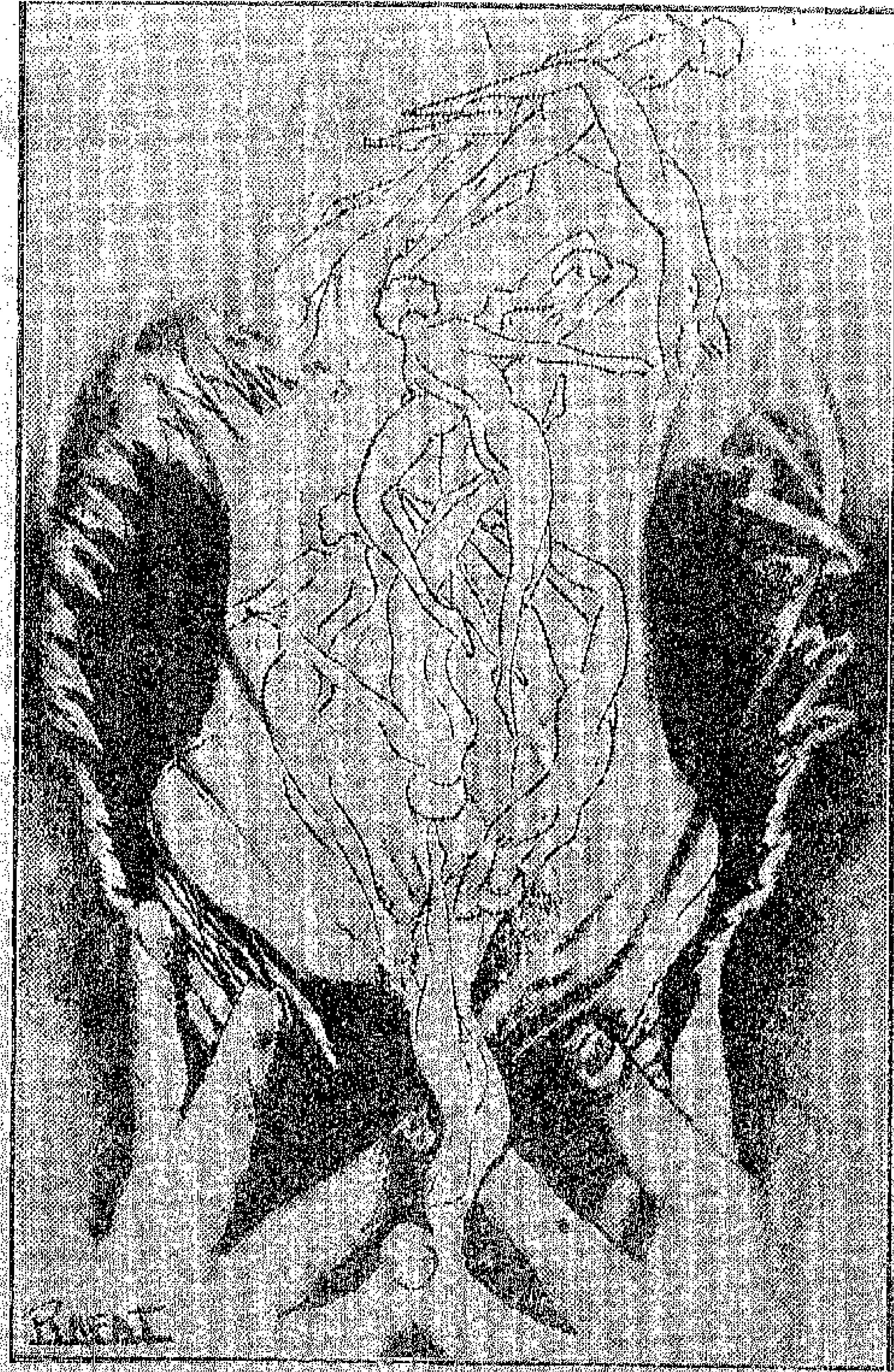
— وماذا هناك .

— بعد شوي كان تورد (مانغة) البوليس !

ولما سمعت كلمة بوليس (اعوذ بالله). انقدته ربع ليرة ثمن درهم السم وانصرفت مسرعاً حذراً وكان من حسن حظي ان كنت قد اجتزت الشارع واصبحت امام محلات النجار عندما مرت (الدورية) ولكي اقطع كل شك في امري اخذت اغني بصوت عال (متبيتّ) اللهجة والنغم (كان عقلي وين لما حبيت)

فيجيبني الصدى المنعكس من الابنية الصماء الناعمة متقطعاً : (كنت في المحششة) !

رأفت بحيري



القضاء في بلاد الدولار

محظور في دانبورغ في الولايات المتحدة وقوف السيارة في الشارع اكثر من ساعة .

وقد حدث منذ عهد قريب ان خالف هذا القانون بضعة اشخاص ، فقدموا الى المحاكمة عند القاضي صموئيل دافيس فحكم على كل واحد منهم بغرامة مالية قدرها ستون فرنكاً .

ولما قاربت المحاكمة ان تنتهي اقبل شرطي واسر الى القاضي ان سيارة رقمها كذا وماركتها كذا مضى على وقوفها امام المحكمة اكثر من ستين دقيقة ، فصاح القاضي :

— ولكنها سيارتي !

فاعتذر الشرطي واراد الانسحاب من قاعة المحكمة فاستوقفه صموئيل دافيس وقال له :

— لماذا الاعتذار ، لقد خالفت ، انا القاضي ، قانون السير والوقوف فوجب ان احكم على نفسي بالغرامة القانونية .

وفي الحال دفع لكاتب المحكمة ستين فرنكاً اسوة بغيره من الناس .

فهل ترانا نرى مثل هذا القاضي عندنا ؟

عين موسكو ا.. «٢»

رئيس تحرير جريدة (الانسانية)

يحدث عن حياته وعن ديانته

نشرنا في العدد الماضي القسم الاول من زيارة الصحافي الفرنسوي «ادمون ويلهوف» لمكاتب جريدة «الانسانية» وننشر الان القسم الاخير. قال الكاتب :

*

كان صديقي «ليموايان» ذكر لي ان المسيو «فاوريون بونت» رئيس تحرير الانسانية هو عين موسكو في باريس، فطلبت مقابلته فادخلت الى مكتبه في الحال . فاذا انا امام رجل تلوح على وجهه ملامح الامر الذي اكره على ان يكون قطة ، وهو عذب المبسم ، منبسط الاسارير ، يحتفظ بشاربين صغيرين ، ويتكلم بلهجة سكان الشمال ، ويجيب بسرعة خاطر .

اما مكتبه فلا يقل فقراً عن مكتب زميله كاشان، وتطل نوافده على اقذر قسم من شارع الهلال « Rue du Croissant » وكثيراً مايقف المسيو بونت امام نافذة مكتبه للاستراحة من عناء العمل فلا يقع بصره الا على جدران قذرة ، وسطوح مدمرة ، ومداخن متهدمة سوداء .

وقع نظري في مكتبه على خزانة مشحونة طبقاتها بالملفات ، فقلت :

— ما هذه الملفات ؟

فقال والابتسامة على شفتيه :

— هي ملفات اصدقائي الاشتراكيين المؤيدين لوزارة تارديو .

وشاقني ان اعرف شيئاً عن حياة محدثي . فاجابني الى طلبي بكل لطف وكياسة وقال :

— ولدت سنة ١٨٩٠ في بلدة تور كوانغ في عائلة احترف افرادها صناعة حياكة المنسوجات وما زالوا يدينون بالمذهب الكاثوليكي ، ولي عم كاهن في مقاطعة الشمال .

عاش المسيو فاوريون بونت في وسط عائلة من العمال، فكان يصغي منذ حداثة سنه الى احاديث اهله عن المبادي الاشتراكية ، فكانت هذه الاحاديث توثر في نفسه وظل يذكرها حتى بلغ اشده ، فاذا هو في الرابعة عشرة من سنيه ينخرط عضواً في احدى الجمعيات التي كانت تقاوم الفاتيكان وجريدة الاكسيون فرانسيز . غير انه اصيب مرة وهو يلعب بكرة القدم بعطب في ساقه فاضطر ان يترك المدرسة ويتوقف عن متابعة دروسه في العلوم ، وان يستخدم في احد المخازن .

وجاءت الحرب الكبرى فاشترك فيها كجندي ثم تدرج الى ان بلغ رتبة ليوتنان . وما اقبل عليه العام ١٩١٦ حتى وقع اسيراً بين ايدي الالمان وارسل الى مضرب الاسرى فاذا هو يلتقي بمختلف الجنسيات الاوروبية وغير الاوروبية .

وكان بين هولاء الاسرى روس ينتسبون الى الجمعيات الفوضوية فتلقى عليهم المبادي الاشتراكية ، ودرس على ... العقائد المدنية التي اتاحت له فيما بعد ان يقرأ مؤلفات رسول الاشتراكية الاكبر كارل ماركس وغيره من زعمائها المشهورين مثل « بابل » و « كوتسكي » . قال :

— وقد تلقينا نحن الاسرى خبر الثورة الروسية باجلى مظاهر الحماسة ، وكذلك تظاهرنا بالفرح العظيم عندما بلغتنا اخبار الثورة الالمانية سنة ١٩١٨ . وقد اتيح لي ان احضر احد اجتماعات العمال والجنود المنتمين الى احدى الجمعيات الاشتراكية ، وقد خطبت الجماهير وانا راكب في سيارة صادرناها على اثر خروجنا من مضرب الاسر .

وفي العام ١٩١٨ عاد فاوريون بونت الى باريس ، وقبل ان يلتحق بكتيبته ذهب الى حضور الاجتماع الخامس عشر للحزب الاشتراكي فاستقبله فروسار وبول فور احسن استقبال ولكنه لم يلبث ان رجع الى مركز كتيبته في ليموج وشرع يكتب في جريدة اشتراكية مقالات بتوقيع مستعار ، واشترك وهو في لباسه العسكري بتظاهرة اول ايار سنة ١٩١٩ ورفع العلم الاحمر على قبة جرس كنيسة قريته .

ولما ترك الجندية سنة ١٩٢٠ كان على الاشتراكيين ان يختاروا بين امرين : اما ان يظلوا تابعين للدولية الثانية ، او ان يلتحقوا بالدولية الثالثة . وكان المسيو بونت زعيم اقلية بين الاشتراكيين فحمل حملة شديدة على الدولية الثانية في جريدة « الصعلوك » فاضطر المسيو بوانكاره ان يقفلها فاصدر بونت مكان الصعلوك جريدة « المقيد » التي اصبح رئيس تحريرها عام ١٩٢٣ ، ومنذ هذا التاريخ انقطع عن كل عمل للانصراف الى السياسة وظل يتدرج في مراكز الحزب الشيوعي الفرنسوي حتى عين في العام ١٩٢٩ رئيساً لتحرير الانسانية .

وكان وهو يقص علي تاريخ حياته ، يتكلم بلهجة عذبة . ثم قال :

— فانت ترى ان تاريخ حياتي بسيط .

فقلت : ما هي علاقاتكم بموسكو ؟

— انني من المعجبين بحكومة السوفيات ، وقد قضيت في موسكو شهري حزيران وتموز سنة ١٩٢٨ وكنت يومئذ مندوباً الى المؤتمر السادس للدولية الشيوعية .

— ماذا رأيت ؟

— زرت المعامل والاندية والمكاتب ولم يتح لي الوقت ان ازور غير مدينتي موسكو ولينينغراد .

— والجيش الاحمر ، الم تتفقده ؟

— رأيته في دوائر العمل .

— الم يزعجك ان تشاهد جيشاً وانت من اعداء الجيوش ؟

— اعلم ان السوفيات مكرهون على تنظيم جيش قوي يكون على استعداد لدفع الطوارئ عنهم ، ولو لم يكن لديهم جيش لكانت الدول الراسمالية تنقض عليهم وتبتلعهم

— ما هي غاية جريدة الانسانية في نظرك ؟

— غايتها الدفاع عن مصالح طبقة العمال وحملهم على الاتحاد ليكونوا قوة واحدة للكفاح في ميدان الحياة الاقتصادية في المستقبل ، وسيكون هذا الكفاح عنيفاً شديداً . وغايتها ايضاً ان تبين للناس وسيلة الحصول على الحرية وهي اعلان الحرب الضروس على الراسمالية .

— هل فقدت الايمان بدينك ؟

— نعم ، فانا ادين بمبادئ كارل ماركس ومن كان يدين بها كان كافراً حتماً . وهذا لا يعني انني احارب عاملاً نصرانياً لانه نصراني ، بل انني على عكس ذلك ادعو هذا العامل النصراني ان ينضم الى رفاقه ويتحد بهم ويولف معهم الجبهة الواحدة ، فاذا ما فعل فانه يفقد الايمان من نفسه .

— الا تظن ان طبقة الراسماليين تستطيع ان تساعد طبقة الصعاليك ؟

— ان الطبقة الراسمالية عاجزة عن حل هذه المعضلة الكبيرة بالتنازل عن بعض امتيازاتها . لقد صرح المسيو « بوليتس » وزير اليونان المفوض في باريس ومندوبها لدى عصبة الامم ان اكبر خطر يهدد العالم اليوم هو الثورة فعلى الطبقة القابضة على زمام الحكم ان تبدأ المعركة قبل ان تذهب ضحيتها . . . ان نظرية هذا الوزير المفوض اليوناني مغلوطة فان طبقة الرأسماليين لاتستطيع شيئاً بعد اليوم ، وانما هي تتلاشى من نفسها كما تنبأ عن ذلك كارل ماركس نفسه اذ انها تلقي على عاتق العامل احمالا ثقيلة . ولم يبق امام الشعوب في هذا العصر سوى احد امرين اما الشيوعية او الفاشستية .

اما الطبقة الرسمالية فقد اختارت الديمقراطية ولذلك نرى ان هذا النظام الحكومي لا يقدر ان يقوم الا على الديكتاتورية في لباس الديمقراطية .

— ما رأيك في هتلر الفائز الاعظم في الانتخابات النيابية الالمانية ؟ الا ترى مثلي ان برنامجه يقرب من برنامج الشيوعية ؟

— هذا خطأ ، ان برنامجه يعارض برنامجنا على طول الخط . ان هيتلر مأجور الطبقة المالية العليا في بلاده ، وقد اغتنم فرصة تشتت احزاب الطبقات الاخرى وانتشار البطالة في جميع مناحي الحياة بين العمال والموظفين والفلاحين وخاض المعركة الانتخابية فساعدته الظروف وكان فوزه باهراً .

على انه يخاف الشيوعية كثيرا . وما الاصوات التي نالها حزبه الا اصوات متفرقة في حين ان اصوات الشيوعيين متجمعة وهم يزداد عددهم يوما فيوما .

واری ان فوز هيتلر لن يكون طويل الامد . يدل على ذلك خطابه الذي القاه في ليبزيك اذ قال :« اننا نعمل عملنا عندما نصبح اقوياء واكثرية في مجلس النواب ، ويستلزم لذلك بضع سنوات » . ان هيتلر يخوض الان معركة بسيطة هي الحصول على مراكز وزارية » .

وقد اجتمعت الى المسيو بونت في المساء في المطبعة الفرنسوية حيث تطبع جريدة الانسانية ، وكان بين رفاقه المحررين ومنضدي الحروف ، فخرجنا معاً الى الشارع وما كدنا نسير بضع خطوات حتى وقف امامنا رجل عجوز وقال :

— جئت انضم الى الرفاق وقد فقدت ولدي الاول في الحرب والثاني على اثر حادث اصابه اثناء قيامه بعمله فاردى بحياته . ولم يبق في مقدوري ان ابث الدعاية الشيوعية وكل ما يمكنني ان اخدم به الحزب هو ان اقدم له اسمي فيجعلني مديراً مسوولاً لجريدة الانسانية اتحمل السجن والتعذيب بدلاً عن واحد من مديريها العاملين .

واحسب انني لمحت دمعة تترقرق من « عين موسكو » على خده بينما كان هذا العجوز يعرض عليه خدماته في سبيل الحزب وجريدته

ادمون ويلهوف



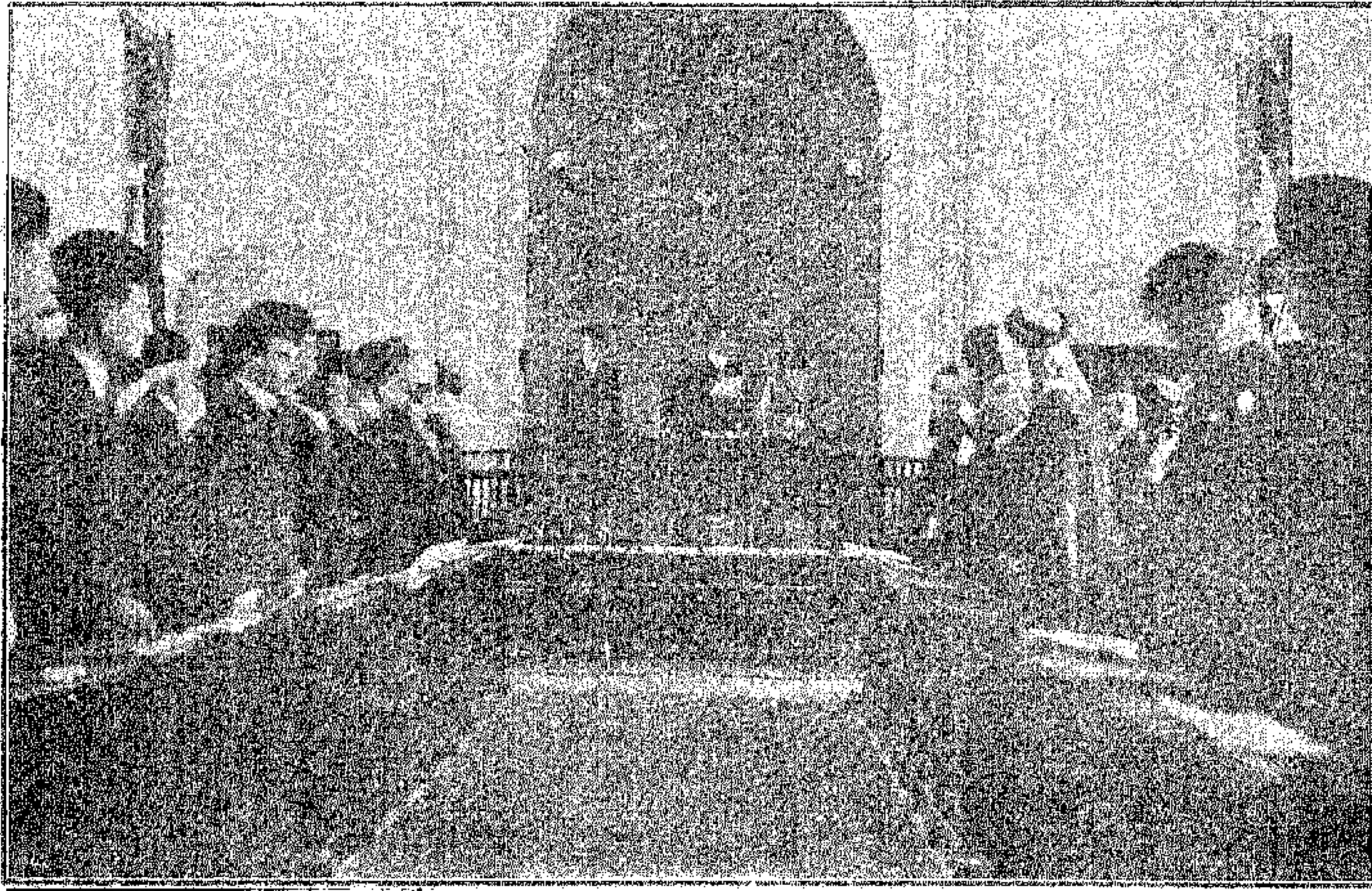
الوزارة الصدقية في مصر

ننشر صورة اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية الحالية بمناسبة ما آلت اليه الحالة في مصر بعد نشر الدستور المعدل وحل البرلمان ، واتحاد كلمة الوفديين والاحرار الدستوريين .

وتفيد الانباء الاخيرة ان الاضراب قد اعلن في مصر احتجاجا على اعمال الوزارة وتعطيلها الحياة النيابية

وان النحاس باشا ومكرم عبيد تبادلا الزيارة ومحمد محمود باشا توثيقا لاتحاد الحزبين الكبيرين في مصر .

وقد اصبح موقف الوزارة حرجا ازاء تضامن الامة المصرية ولكنها ما زالت تمعن في الاضطهاد والشدة ولعل هذا الامعان رائد الانقلاب القريب الذي لا بد ان تخرج منه الامة منتصرة على مغتصبي حقها .



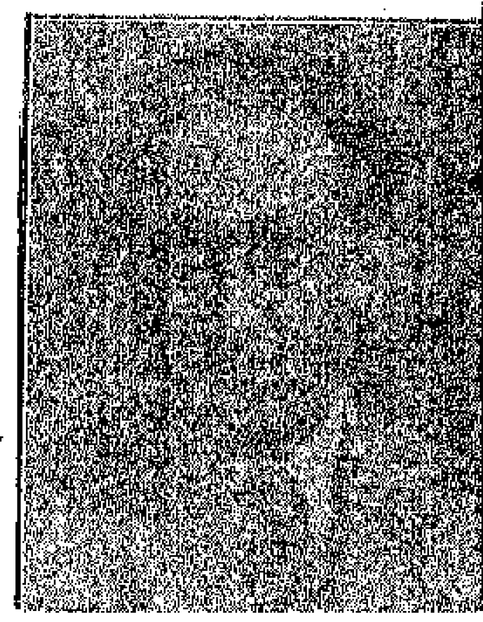
افتتاح مجلس نواب العراق

جلالة الملك فيصل يلقي خطاب العرش في حفلة افتتاح مجلس النواب العراقي الجديد التي جرت في ١ ت٢ سنة ١٩٣٠ ويظهر النواب وقوفا عن الجانبين .

كبد ولي الدين تموت

الامة الفرنسية تكرم نوابغها العظام فتشيد التماثيل على شرفهم ، وتزين القصور والاكواخ برسومهم . . . الامة الفرنسية ترفع لاديبها شاتو بريان بعد ان رفعت التماثيل على شرفه ، نصباً جميلاً تقف الابصار على رخامه المنحوت ، وتمنح قصيدة من قصائد بيرون ، شاعر الانكليز ، وسام الشرف . . . الامة الفرنسية تبني نصباً للشاعر لامرتين في قرية « اكس لوبين » على ضفاف البحيرة التي خلدها بقصيدته وهو فتىً لايجاوز السابعة والعشرين من عمره ، وابن ولي الدين يكن يموت فقيراً بائساً في شوارع القاهرة ، وهو شاعر كأبيه له اناشيده واغانيه ! يا للعار !

رحمة الله عليك يا ولي الدين . . . اين عيناك تبصران ولدك متوسداً حفرة البوئس بعد ان تزاحف من شارع الى شارع يستندي الاكف امام الهازئين بمجدك ، الجاحدين فضلك ، الشامتين بتربتك المرطبة بعرق الموت ، بدم ولي الدين بالاحساس المضحي في سبيل مصر ؟



المرحوم فولاد يكن

اين عيناك تبصران اخوانك في الوطنية والادب ، هؤلاء الذين سجدوا على قدميك قوياً ، وصدفوا عنك مريضاً وكفروا بك ميتاً ؟ اين عيناك تبصرانهم يتقيأون باللوءم امام جثة ولدك فلا يتداون الى ذكر خبر وفاته في زاوية من صحفهم ، وكانوا قبل سنوات يحجون الى ادبك وهم يتغنون باسمك هاتفين : ياشاعر مصر الحساس ، يا رجل الوطنية والعلم ، يا سليل النبلاء ، يا ولي الدين!

رحمة الله عليك يا ولي الدين !

لكم تنبأت عن مصيرك وانت تراوح بين ايدي الحياة والموت ! لكم تحدثت عن حالة الاديب في الشرق ، ولكم كنت مخلصاً في حديثك ، وشعرك ، ودموعك !

لقد تحملت النفي والعذاب والحاجة في سبيل امتك المريضة ولكنك لم تتحمل الهوان يوماً بل آثرت ان تعيش فقيراً مدقعاً على ان يمس شرف ولي الدين بشبهة تمر في خاطر انسان .

لا ادري فيم انقاد اليك يا بطل الشعور والقلب فوق ما انقاد الى اي اديب في هذا الشرق المنقسم على نفسه ؟ ألأنك كنت صادقاً في شعورك وقلبك فدافعت عن البائس وانت اعظم البائسين ام لانك اضطهدت في سبيل امتك الجائعة الى امثالك في هذا المحيط الجائع ؟

وحق روحك يا ولي الدين قد تكون يدي افرغ من يدك وانت على فراش الداء ، ولكني — والله يشهد — لو بصرت بدموع ولدك قبل ان عصفت به يد القدر الظالم ، لمسحتها بطرف قلبي واعطيت بذلك امثولة لهؤلاء الجشعين المتحجرين !

حملت الينا جريدة واحدة نبأ وفاة فولاد يكن ، الشاعر باللغة الفرنسية وصاحب المؤلفات العديدة فيها قائلة انه لم تذكر جريدة واحدة خبر موته ، فلم نكد نعرف بتلك الاهانة العالقة بجبين الادب ، بذلك الخبر الموجع ، ونبصر تلك الرؤيا الأليمة حتى وددنا لو قدر لنا ان نحول بدرات من مال الامة نفسها فنبني بها ضريحاً لهذا الشاعر المسكين لتعلم الاجيال فيما بعد ان لبنان يعرف ان يبادل الجميل . .

ان لولي الدين يكن جميلاً على لبنان فانبشوا الحبر الذي هرقه على صحائفه يتضح لكم ذلك .

مات ولي الدين وماتت القلوب بعده .

مات ولي الدين وذهب الاحساس في إثره ! ياللعار !

رحمة الله عليك يا ولي الدين ، لم يكفهم ان جحدوا فضلك حياً وانكروك ، بل هم يهينونك ميتاً باهانة كبدك ولكن . . ولكن ذلك لن يحط من كرامتك في اعين الاجيال ، فان ولي الدين كبير كيف كان ، ولكن الجاني الاثيم انما هو الجيل الذي يجحد الفضل وينكر المعروف .

*

نم في راحة وامان فالله لا يشمت مع الشامتين .

نم يا ولي الدين فان ابنك ولو عصفت عليه عواصف انما الدهر هو ابن ولي الدين .

نم هادئ البال ، قرير العين ، ولا تطل الى هذا العالم فان الجاحدين فيه سينقرضون وتبقى خالداً في قلوب البشر اجمعين .

الياس ابو شبكه

من عصبة العشرة

تنظيم البغاء الرسمي

بائعات اللذة في مجلس النواب ...

اراء اسقف وبعض رؤساء المدارس والاطباء في وجوب الغاء البغاء الرسمي او تنظيمه .

. . . واخيراً طرح للتناقش في المجلس النيابي مشروع قانون البغاء بعد ان نام طويلاً في خزائن الحكومة . فتناقش بمواده النواب في جلسات سرية ، فعدلوا واضافوا وحذفوا ، ثم صدقوه ، ولم يبق الا توقيعه من رئاسة الجمهورية لينشر في الجريدة الرسمية ويصبح نافــذ الاحكام ، تساس بموجب مواده بائعات اللذة في البيوت الرسمية المعترف بها من الحكومة .

وإذ كان البغاء وتنظيمه او الغاؤه من المسائل الاجتماعية الخطيرة الاثر في حياة الافراد والامم فقد رأيت ان ادرس الموضوع وابين مساوئه من الوجهتين الاجتماعية والطبية فكان لا بد من اخــذ رأي بعض من يهمهم الامر من رؤساء الكليات والاطبــاء ، فقصدت الى المستر دودج رئيس الجامعة الاميركية ، واطلعته على مهمتي فقال :

— ليس ابشع من وجود بيوت البغاء في قلب المدينة ، على مقربة من دوائر الحكومة اللبنانية والمدارس والمخازن . ولكم كنت اخجل عندما كنت اسمع السياح الاجانب ينتقدون هذا التدبير ويعجبون لاهمال الحكومة امر نقل هذه البيوت الى اطراف المدينــة ! واذا قلت اخجل فذلك لانني اعتبر نفسي قد اصبحت ابن هذه البلاد ، فانا ان خجلت فانما اخجل بصفة كوني لبنانياً لا اميركياً .

« ان بيروت في نظري ونظر كل عاقل هي اليوم عاصمة الشرق الادنى بلا منازع ، وسيكون لها مستقبل عظيم من هذه الناحية . وعندي ان على حكومة هذه البلاد وعلى الافراد ان يهتموا قبل كل شيء بتثبيت مركز بيروت العلمي لتظل محافظة على سمعتها ويظل الآباء من غير اللبنانيين ثقة بها ، فيرسلون اولادهم الى كلياتها وهم مطمئنو البال انهم يكونون فيها بعيدين عن المفاسد والبغاء . فاذا بقي البغاء الرسمي قائمة بيوته حيث هي اليوم فان في ذلك ما يسيء الى بيروت كعاصمة الشرق الادنى العلمية . واعرف شخصياً كثيراً من الوالدين في فلسطين قد امتنعوا عن ارسال اولادهم الى كليات بيروت خوفاً عليهم من الاسترسال في طلب اللذة في بيوت البغاء الرسمي عــلى ما في ذلك من سهولة ومشوقات .

« اما رأيي الخاص بشأن الغاء البغاء او تنظيمه فاقوله بصراحة ووضوح : انني افضل الالغاء على التنظيم كما هي الحال في الولايات المتحدة . فــفي بلادنا تتساوى حرية الفتى والفتاة ، ولا بغاء رسمي هناك تنظمه الحكومة بمواد قانونية . واعتقد ان العدل الانساني يقضي بوجوب القضاء على التجارة بالرقيق الابيض ، وبوجوب احترام المرأة وعدم اعتبارها سلعة تشرى وتباع . فالمحافظة على كرامة الام والزوجة والاخت فرض اجتماعي مقدس ومن شأنه اذا قامت به امة او اهملته ان يسمو بها الى أعلى مراتب الحضارة او ينزل بها الى اسفل دركات الانحطاط . ثم ، اي متى كان الحب وكانت اللذة بضاعة يحصل عليها بالمال ؟ »

رأي الدكتور امين الجميل

اما الدكتور الشيخ امين الجميل فانه ينظر الى مسألة البغاء نظرة مسيحية وطبية معاً ، فلنسمعه ماذا قال لي جواباً على سؤالي :

— لقد عالجت هذا الموضوع طويــلاً فدلني البحث والاستقراء والاختبار عــلى ان الزواج الباكر هو افضل الضمانات للنسل وصحة الذرية . وتراني اردد قول الكاتب « ايتيان لامي » السكرتير الدائم للاكاديمية الفرنسوية اذ صاح في معرض كلامه عن البغاء الرسمي في العالم : « انــه من العار على الحكومات ان تجعل نفسها « قوادة » اذ تنظم البغاء واذ تطمئن الناس طمأنينة كاذبة فتوهمهم ان بائعات اللذة خاليات من الامراض » .

« اجــل ، ان الوسائل التي يزعمون انها تمنع سريان الامراض وتفشيها انما هي اوهى من خيط العنكبوت ولا يجوز قط الاطمئنان اليها والارتياح الى نتائجها .

« الم يقل احد فلاسفة الفرنجة العظام :

« ان وسائل الوقاية هي درع في وجــه اللذة وهي في وجه الخطر نسيج عنكبوت » ؟

« وعندي ان تذاع وصية القديس بولس القائلة :

« الزيجة خير من التحرّق فالذي لا يقــدر ان يملك نفسه فليتزوج » .

« واخيراً اقول انني لا ارى حــلا لمشكلة البغاء الا الزواج الباكر لان الامراض الزهرية بنت العهارة والبغــاء تفتك بكل الاعضاء على السواء وتنال النسل والسلالة ، فضلا عن ان ربع المجانين هم ضحايا الامراض الزهرية » .

رأي الدكتور حبيب ثابت

طبيب الامراض الزهرية في مستوصف الحكومة

— انا من انصار تنظيم البغاء للاسباب التاليــة : اذا الغي البغاء الرسمي انتشر البغاء السري ، وانتشار هذا النوع الاخير من البغاء يعني انتشار الامراض الزهرية . فانما الشبان يلتقطون الامراض من هذه البيوت السرية التي لا تخضع للمعاينة الطبية ، في حين ان النساء الخاضعات لهذه المعاينة اكثر نظافة من غيرهن . ولو ان العصر الذي نعيش فيــه يسهل الزيجة الباكرة لما كنت اقول بافضلية البغاء الرسمي وتنظيمه على غيره من انواع اجتماع الجنسين خارج الزواج . اما ونحن امام امر واقع لا بد منه فانني عدو لكل فكرة ترمي الى اطلاق حرية البغاء تداركاً لانتشار الامراض الزهرية ومحافظة على النسل واعراض الناس » .

رأي اسعد البستاني

رئيس قسم البوليس العدلي

— اؤيد البغاء الرسمي لاعتبارات صحية واخلاقية . اما الصحية فهي ان عدم مراقبة « البنات » تؤدي حتماً الى انتشار الامراض الزهرية . وقد دلت الاحصاءات التي نشرت مؤخراً في احدى مدن فرنسا ان نسبة مزاولات البغــاء السري الموبوءات هي ستين بالمئة ، في حين ان نسبتهن في البيوت الرسمية هي دونها بكثير . اما الاخلاقية فهي ان الانسان مضطر بحكم طبيعته البشرية لأن يتذوق ملاذ الحب فاذا لم يجد مكاناً خاصاً ببيع هذه الملاذ سطا على الحرائر . وقد دلت التجارب والمطالعات على ان اخضاع العاهرات للمعاينة الطبية وحصرهن في مكان معين افضل من تشتتهن ومنع مراقبتهن » .

في مدرسة الفرير

قلت للبواب : اريد مقابلة الرئيس ، وهــذه بطاقتي فاحملها اليه .

فمضى الخادم الى الجناح البحري حيث غرفة الاخ اوكتاف لوران مدير المدرسة . وطال امد رجوعه . فقلت للبواب :

— ألم يذهب الخادم الى الرئيس ؟

— بلى ، ولكن غرفة الرئيس بعيدة ويستغرق الذهاب اليها اكثر من خمس دقائق يقضيها الرسول في اجتياز الاروقة وتسلق السلالم .

واذ كنت اتمشى في قاعة الاستقبال اقبل الاخ اوكتاف بقامته الجبارة ، وتقدم مني مصافحاً ، فقلت :

— جئت استطلعك رأيك في مسألة تنظيم البغــاء او الغائه .

فصمت وابتسم ، ثم قال :

— اما نقل بيوت البغاء من مكانها الحالي فاكبر خدمة تقدم للبلد وللمدرسة . . .

ومتى عرف القارئ ان هذه الدور تقع على مقربة من مدرسة الفرير لم يعجب لانصراف ذهن الاخ اوكتاف الى نقلها ، فهو يحلم بذلك ليل نهار ، فقلت :

— ان موضوع استفتائي لا يتناول النقل ، بــل هو محصور بنقطة واحدة هي أتنظيم البغاء من رايك ام الغاؤه ؟

— لا استطيع ان ادلي برأيي في هذا الموضوع الدقيق .

— لا اطلب رأيك من الوجهة الدينية بل من الوجهة الاجتماعية وبصفة كونــك رئيسا لمعهد علمي كبير لا بصفة كونك اخا او راهبا .

— لم ادرس الموضوع بعد ، فاسمح لي ان افعل ذلك واجيبك على سؤالك كتابة في الغد .

فارسلت اليه في الموعد المضروب احد حجاب المعرض فجاءني ببطاقة كتب عليها الاخ اوكتاف لوران كلمة لطيفة يعتذر فيها عن عدم تمكنه من الاجابة على استفتائي . الا انني عرفت منه ان وجود بيوت البغاء على رمية حجر من مدرسته هو من المضايقات المزعجات ، وانه يكون مسرورا جدا اذا نقلت الى مكان آخر .

وبهذه المناسبة اقول ان مسالة نقلهــا منوطة بالمجلس البلدي لمدينة بيروت الذي اتخذ قرارا مؤخرا بابقائها حيث هي الان لثلاثة اسباب : اولها صعوبة المراقبة من قبل الشرطة ، وثانيها الخوف من انتشار البغاء السري ، وثالثها صعوبة ايجاد مكان مناسب .

مع الاب شانتور

رئيس اليسوعية

محادثة بالتليفون :

— ألو سنترال ، كلية الطب الفرنسوية

— آلو ! آلو !

— هل الاب شانتور في مكتبه ؟

سنترال الكلية : لا .

— اي متى يأتي ؟ — لا نعلم ، اننا بانتظاره .

*

. . . بعد خمس عشرة دقيقة :

انا بالتليفون : أعاد الرئيس الى مكتبه؟

سنترال الكلية : نعم ، تفضل حادثه .

— الاب شانتور ؟ . . هنا جريدة المعرض . . . أبتِ اقوم باستفتاء رؤساء المدارس والاطباء بشأن قانون البغاء الذي طرح على مجلس النواب اللبناني للتناقش والتصديق ، فهل لك رأي في الموضوع ؟

الاب شانتور : ليس هذا البحث من اختصاصي ، وانما هو من اختصاص الاب دي فريجيل ، فيمكنك ان تسأله رأيه .

— اشكرك .

*

ركبت الترام الى الكلية فادخلت الى مختبر الاب دي فريجيل ، فاذا هو منصرف الى الضرب على الآلة الكاتبة ، فقدمت له بطاقتي واطلعته على مهمتي لديه ، فقال :

— الموضوع خطير جداً ، وكنت اتمنى ان ادلي برأيي فيه قبل ان يطرح على بساط التناقش في مجلس النواب او بعد ان ينشر في الجريدة الرسمية . اما وهو لا يزال موضوع بحث النواب فانني لا استطيع ان اقول شيئاً .

— ولماذا هذا التحفظ ؟

— لانه لا يليق بمن كان في مركزي مديراً لمؤسسة المباحث البكتريولوجية التابعة للحكومة اللبنانية ان يدلي برأي في هذا الموضوع في الوقت الذي يطرح فيه مشروع قانون البغاء على النواب للدرس والتمحيص . على انني اعدك بذلك متى تم تصديقه من رئاسة الجمهورية ونشر في الجريدة الرسمية .

وعبثاً حاولت استدراجه الى الكلام عن البغاء ، فكان يتخلص من الجواب على اسئلتي بحكمة ودهاء ومرونة . وقد بذلت في هذا السبيل كل ما اوتيت من المواهب الصحافية فكنت كمن يضيع وقته ، ويزعج محدثه . . . على ان انزعاج محدثي في تلك الساعة لم يكن ليهمني بقدر ما كان يهمني انتزاع رأيه في مسألة تنظيم البغاء او الغائه . ولكن كل محاولاتي ذهبت ادراج الرياح ، واصر الاب دي فريجيل على الاحتفاظ برأيه الى ما بعد نشر قانون البغاء في الجريدة الرسمية . فودعته شاكراً ومضيت .

*

غير ان الصدف شاءت ان لا تحرمني من رأي رجل ديني ، ورجل ديني برتبة اسقف ، مطران ! فتباحثت واياه بشأن البغاء ، فاذا هو من اعداء تنظيمه . وقد شرح لي نظريته في الموضوع . واذ علم انني سأنشرها في المعرض فضل ان لا اذكر اسمه . فعملا بوعدي له اثبت هنا كلامه فقط ، قال سيادته :

— نعيش في عصر قلّ فيه الزواج وندر الشبان الذين يجسرون على اقتحام هذه المعركة لاسباب اهمها قلة المال بين ايديهم وكثرة مطالب الزوجة التي لم تعد تقف عند حد . وما البغاء الرسمي الا مشجع قوي لهؤلاء الشبان على البقاء بلا زواج . فانهم يقولون في نفوسهم : « ولماذا الزواج وتحمل نفقات العائلة ما دامت بيوتات البغاء الرسمي مفتوحة ابوابها امامنا نقضي فيها حاجتنا لقاء دريهمات قليلة ؟ » فاذا ما الغي البغاء الرسمي اكره الشاب على الزواج الباكر .

« اما يقال عن ان هذا الالغاء من شأنه التشجيع على انتشار البغاء السري فانما هو قول قائم على نظرية وهمية . فالبغاء السري منتشر بالرغم من وجود البغاء الرسمي . وقد لا ابالغ اذا قلت انه لن تمضي سنوات معدودة حتى يتلاشى البغاء الرسمي من نفسه . فان ما نشاهده من الحرية يتمتع بها الفتى والفتاة في مجتمعنا الحالي لاكبر دليل على صحة قولي وعلى اننا صائرون حتماً الى هذه النتيجة التي اتوقعها للبغاء السري . فهل الحكومة فكرت في عمل تضمن به حياة نزيلات « حي المتنبي » متى دبت البطالة الى صفوفهن وكسدت سوقهن ؟ » .

* *

اجل ، أفكرت الحكومة في ذلك ؟ .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

الاحتفال بتتويج امبراطور الحبشة

في اليوم الثاني من شهر نوفمبر الجاري احتفلت اديس ابابا عاصمة بلاد الحبشة بتتويج راس تفري امبراطوراً على الحبشة باسم « هيل سلاسي »

وقد تقدم هذا النهار يوم عظيم بلغت فيه حفلات الاستقبال ومهرجان العيد حداً من الفخامة والابهة لا يوصف وظهرت فيه غرائب من العادات والتقاليد تدعو الى الدهشة والعجب .

واشتركت الدول الاوروبيه وغيرها في هذه الحفلة فكان بين حضور العيد الاكبر ثلاثة عشر وفداً دولياً وقد ظهر الامبراطور في حفلة الاستقبال فكان الاول من على يمينه الدوق دوغلوستر نجل ملك الانكليز يمثل ببساطة ورشاقة ساحرين اعظم دولة على وجه الارض ، يليه امير « اودين » في لباس اميرال يمثل العائلة المالكة في ايطاليا . فالمارشال فرنشه ديسبري ، فممثلو المانيا مصر ، اليونان اليابان ، بلجيكا اسوج ، هولندا تركيا وبولونيا

وكان الى يسار الامبراطور الانبا كيروس رئيس اكليروس الحبشة وحواله خمسة مطارنة . قصر الامبراطور فولي العهد يليه وزراء المملكة وعددهم اثنا عشرة .





ملك ملوك الحبشة وامبراطورها في لباس من الالبسة التي ظهر فيها ايام حفلات التتويج . وتظهر في زاوية الصورة الامبراطورة وعلى رأسها التاج الملوكي .

وفي وسط هذا الجمع المهيب ، وبين لمعان الالبسة الرسمية الساحرة الالوان ، وتحت غمرة من العظمة القى الامبراطور كلمة وجيزة امام « ميكروفون » كانت تلفه الاعلام الحبشية . ثم تقدم بخطوات متثاقلة تحيط به هيئة الوفود ورجال المملكة الى المكان الذي اقيم فيه نصب الامبراطور « منليك » بطل الحبشة الخالد فازاح الستار عنه فاذا العيون امام نصب مذهب يمثل منليك فوق حصان مذهب .

وشوهدت على مقربة من الساحة التي نصب فيها التمثال سيارة واقفة وفي داخلها سيدة مقنعة الوجه تحت قبعة وطنية هي الامبراطورة فانها بالرغم من البروتوكول الذي يمنعها من الظهور في الحفلة فقد رأت كل شيء وسمعت كل كلمة .

يوم التتويج

جرت حفلة التتويج في كنيسة شيدت بالقرب من كاتدرائية القديس جاورجيوس ، خاصة بالحفلة فازدحمت الجماهير في الداخل والخارج ازدحاماً عجيباً ، وكانت مقاعد مندوبي الدول محفوظة في الامام .

وفي الساعة السابعة ونصف صباحا ترك الراس تفري قصره الى الكنيسة تقله العربة التي اقلت الامبراطور غليوم يوم تتويجه فاستقبله لفيف الاكليروس بالبستهم المخملية المذهبة ، ورجال سائر الوفود السياسية .

وبعد صلاة وجيزة لفظها الانبا كيروس رئيس الحبشة الروحي حمل التاج بيديه ووضعه على راس الامبراطور .

ثم خرج الموكب من الكنيسة يخترق شوارع العاصمة ويمر تحت اقواس النصر المنصوبة فيها والتي قام الراس تفري نفسه بمراقبة انشائها .

وانتهت الحفلة بعد ان استقبل الامبراطور في قصره ممثلي مندوبي الدول وامراء المملكة وسائر الوفود والهيئات من الرعية .

المعرض يتحدث الى الاستاذ (جام)

في فرنسا لا يعرفون شيئاً عن اقتصادياتنا : النظام الجمركي عندنا غير معقول : الزراعة خير ما ينصرف اليه الشعب اللبناني : الاصطياف مورد غير ثابت : المستقبل المرفأ طرابلس : بيروت مدينة العلم والسياسة

نحن اذا تحدثنا الى امثال رجال البعثة العلمية التي تتألف منها لجنة الامتحان لطلاب الحقوق ، فلسنا نقصد مجرد التحدث الى المسيو لامبير وزملائه ونقل بعض اقوالهم من التي تسيل على افواه الكثيرين من اهل البلاد عندنا او من التي قد لا يكون وراءها فائدة وضعية .

ان الاحاديث التي هذا شأنها وهذه قيمتها لا نريد ابداً ان نضيع وقتنا في البحث عنها والالتجاء اليها في عملنا الصحافي . ولكننا ونحن نقوم بهذه الاحاديث ونسعى الى التقاطها من افواه هؤلاء الرجال الاعلام انما نلجأ الى اصحاب الكلمة الفاصلة في فروع العلم والاجتماع ، والى اشخاص لهم سلطتهم المحترمة في العلم الذي يحدثونك عنه وفي الاراء التي يدلون بها . وهكذا نرى ان المسيو لامبير لم يقل لنا شيئاً جديداً يوم قال ان الغاء محكمة التمييز خطيئة كبرى ولكنه كان اذ قال ذلك كالحكم الفصل بين محبذي الالغاء ومستنكريه وجاءت كلمته القيمة ترجح كفة المستنكرين وتشيل الكفة الاخرى .

ونحن في حاجة دائمة الى مثل هذه الكلمات القيمة تنشلنا من مواقف الحيرة والتردد ، وتضيء امامنا الطريق السوي وتزيد في قوة ما نطالب به من اصلاح وما نشكو من غبن . ويكون ارتياحنا اشد واعظم متى كان اصحابها من الاعلام الفرنسيين الذين ينظرون الى القضايا نظرات علم وتجرد لا نظرات سياسة ومصلحة .

لقد عرضنا في حديث البروفسور لامبير رأيه في مشكلة طال حولها الحوار وانقسمت لاجلها الاراء وهي اعادة محكمة التمييز ولعل الكلمة التي قالها تكون الاخيرة في معرض البحث والتردد

واليوم نعرض آراء زميله الاستاذ « جام » James في قضيتنا الاقتصادية وهو من رجال العلم الاقتصادي الذين يملكون حق الكلام في هذا الفرع ويعززون باقوالهم الجانب الذي يقفون فيه .

وكان جالساً الينا عندما تحدثنا الى البروفسور لامبير ولما اردنا ان نستدرجه الى الكلام في النظام القضائي اجابنا بصراحة العالم :

— « ليس هذا البحث من اختصاصي فانا لا اتكلم في غير الشؤون الاقتصادية » .

— « اذن سنحدثكم حديثاً اقتصادياً اذا شئتم »

فابتسم ابتسامة الايجاب وتواعدنا الى اليوم التالي .

ولما جاء الموعد المضروب كنا نتمشى والاستاذ « جام » على سطح فندق « رويال » نستوحي من مناظر الجبل الساحرة وسماء هذه البلاد الصافية ، وما تحتها من مروج منبسطة واودية متعرجة ، مواضيع لبحثنا الاقتصادي وهي لعمري من موحيات هذا البحث . فنحن انما نريد معالجة الاقتصاديات وجميعها تقوم في هذا البلد على امنا الارض ، مصدر الثروات والمفرق الذي تتشعب منه فروع العمل والثروة .

قلنا :

— لقد رأيتم يا حضرة الاستاذ ان نتحدث اليكم في الشؤون الاقتصادية فهل لكم ان تقولوا لنا رأيكم في حل مشكلاتنا الاقتصادية وتفريج الازمه الاخذة بخناقنا ؟

— انني افهم ان بلادكم يجب ان تجتاز في هذه الايام كسائر اقطار العالم طريق الازمة بفعل التأثر الذي يجعل الاقتصاديات شبه سلسلة توصل مختلف البلدان بعضها ببعض اما ان احدثكم عما في مشكلة بلادكم الخاصة من اسباب وعوامل وان يكون لي رأي في حلها فهذا ما لا استطيعه .

— ولماذا ؟ فهل حل مشكلتنا فوق متناول العلم ومقدور الانسان ؟

— كلا ! بل اعترف لكم بصراحة انني لا اعرف شيئاً عن بلادكم في الوجهة الاقتصادية واعجب لهذا الاغفال



الاستاذ اميل جام

استاذ الحقوق في كلية تولوز وصاحب الحديث المنشور في هذه الصفحة

من جانب اولياء الامر . فانا اعرف كل شيء عن حالة تركيا الاقتصادية ، وعن مصر وكثير غيرها من بلاد الشرق واستطيع ان احدثكم عن جميع شؤونها ونواحيها بينما انا اجهل كل شيء عن اقتصاديات البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي .

انني افوضكم لتقولوا بلساني ان مثل هذا الاغفال مدعاة للعجب وان في فرنسا كثيرين من اهل الاختصاص يرغبون في ان يطلعوا على مجرى الحركة الاقتصادية عندكم وان يكونوا على صلة دائمة بما ينشر من التقارير والاحصاء عنها ، وما يدرس من المشاريع والقوانين التي تتناول مصائرها كيما يتسنى لهم الوقوف على جلي امرها وتمهيد الصعوبات التي تعتورها وابداء الرأي في ما يرونه من اسباب ازدهارها وعمرانها .

*

فهززت برأسي عند هذه الكلمات وزال عجبي لما نراه ونعلمه من جهل الشعب الفرنسي حقيقة الحالة عندنا ليس في الوجهة السياسية بل في سائر وجهات الحياة العامة حتى الاقتصادية منها ، وعلمت اخيراً ان هناك واجباً على اولياء الامر لا يقومون به واذا فعلوا فهم يقتصرون في نشره على اصحاب المصالح من حكوميين ورأسماليين .

وانتقلت الى سؤالي الثاني فقلت :

— اذن سأجرب ان اصف لكم وجوه الحالة فتبنون جوابكم عليها كي لا نحرم من رأيكم القيم في معالجتها :

. . . الجمرك كان حتى اليوم يتمشى على قاعدة الضريبة الواحدة وهي ٢٥ بالمائة وقد تعالت الشكوى من فداحة الضريبة على بعض المواد الضرورية للبلاد ومن هوادتها على البعض الاخر الذي يعد من المواد الكمالية او يكون من المواد المزاحمة للمصنوعات الوطنية .

ومع اعترافنا بان الفوضية ابتدأت تخرج عن هذا النظام بما رفعت وخفضت عن مستوى الضريبة الواحدة الا ان هذا التبديل لم يتناول اساس النظام ولم يكن تام الفائدة .

فما رأيكم في نظام الضريبة الواحدة وكيف تعالجون هذه الشكوى ؟

— ان نظام الضريبة الجمركية الواحدة هو عمل غير معقول في هذه الايام وليس فيه من الفوائد العامة الا سهولته على الخزينة وبساطة تشريعه . اما من جهة المصلحة العامة فهو خلو من كل فائدة وازيد انه مضر في الاحيان الكثيرة ولذلك ارى من الواجب ان تعتمد الحكومة المسؤولة نظاماً جديداً يقوم على اساس الضرائب المختلفة فيكون لكل صنف ولكل بضاعة واردة تعريفة خاصة بها تحددها مصلحة البلاد من حيث ارتفاعها او خفضها وهذا لا يتم الا بدرس المواد المستوردة من الخارج واحدة واحدة وقياس حاجة البلاد اليها وتعيين منزلة كل مادة بالنسبة الى المصنوعات الوطنية ومحصولات البلاد .

وهذا ما يعبرون عنه بكلمة Discrimination

*

قال لنا الاستاذ (جام) هذه الكلمة الفرنسية وفي اليوم التالي عندما اجتمعنا به للمرة الاخيرة طلب الينا ان لا نذكرها بحجة ان نظام الحكم في بلادنا لا يفسح المجال لقانون جمركي على قاعدة Discrimination ونعتقد ان عدوله عنها كان نتيجة اطلاعه في اليوم التالي على شيء من سير الانظمة « الانتدابية » التي تتنافى وحقوق الدول المستقلة .

*

— نحن نعلم ان بحث القضية الجمركية في بلادنا كثير التعقيد ومن الصعب عليكم ان تبدوا فيها رأياً صريحاً لاسباب عديدة

— ولكن . . . انا اعتقد بمستقبل زاهر لبلادكم لا سيما اذا انصرف ابناء هذه البلاد الى الزراعة . انني احب الارض فاجدادي من المزارعين الفلاحين وقد ورثت عنهم ايماني بالارض التي هي مصدر الخيرات والثروات .

ولبنان من البلاد المستعدة للزراعة الواسعة لما فيه من مياه وسهول واراضي زراعية اذا نظمت وسائل الري فيها كانت ثروة لا ينضب معينها .

لقد زرت وزملائي اعضاء اللجنة الفاحصة خرائب بعلبك وقد اخذ جميعهم بجمالها اما انا فان سهل البقاع بالوانه المتعددة وتربته الساحرة كان له في نفسي تأثير اعظم من روئية بعلبك واعتقد انني لم ار في حياتي مثل جمال هذا السهل الذي ان انساه ما دمت حياً .

— ما رايكم في الاصطياف والسياحة كمورد اقتصادي ؟

— ليس الاصطياف اوالسياحة في نظري من الموارد الثابتة التي يصح ان تعتمد عليها بلاد ما . فضلا عن ان هذين الموردين يقتضي لهما دعاية منظمة ومستمرة .

وفوق كل ذلك فهما عرضة للفشل في سنين كثيرة لذلك كان الاعتماد عليهما كمورد اساسي خطأ جسيما .

- هل سمعتم بقضية بترول الموصل ومد انابيبها الى طرابلس فما هي الفوائد التي تقدرون حدوثها لاهل البلاد ؟

— ان الفوائد التي تجنيها البلاد من تحقيق هذا المشروع كثيرة اهمها استخدام الوف العاطلين من ابناء البلاد، وعمران المناطق التي ستمر بها الانابيب لانهـا سترتبط حتما بالخط الحديدي الذي يجب ان يرافق الانابيب في طريقها من النبع الى المصب ، ورخص اسعار البترول .

واري وراء هذا مستقبلاً زاهرا لمرفـأ طرابلس الذي سيصبح اكبر مرفا في الساحل اللبناني واقـدر ان بيروت ستخسر مركزها التجاري ليتحول الى طرابلس التي وهبتها الطبيعة مزايا لا تجدها في بيروت .

فالمرفاء التجاري الكبير يجب ان يكون له منـافذ لتحقيق الغايات المتسعة من المواصلات التجارية وغيرها، وهذه المنافذ متوفرة في طرابلس بينما هي في بيروت معدومة اللهم الا هذه « السلحفاة » من السكة الحديدية .

ولا يضير بيروت ان تخسر اوليتها التجارية فهي ستظل محتفظة بمركزها الاولي كمدينة العلم والعاصمة السياسية .

هنا وقفت كلمات المسيو جام وقد رأيناه يحدثنا في شيء من الاحتفاظ لا اعلم اذا كان مصدره جهله الحالة الاقتصادية عندنا ام مانع آخر .

* *

ويسرنا ان نعلن قراء المعرض ان الاستـاذ جام وعد بان يوافينا من تولوز ببعض الابحاث والدروس الاقتصادية التي سيكتبها خاصة للمعرض .

ميشال ابو شهلا
من عصبة العشرة

اللجنة الفاحصة لطلاب الحقوق

هي صورة اخذت خصيصاً للمعرض ويظهر جالسا البروفيسور لامبير يحمل بيده عدد «المعرض» المحتوي على حديثه .

ويقف من اليمين الى الشمال الاساتذة كاسان . جام . منيال .

ويطالع القارئ في هذه الصفحة كلمة عن مكانة كل من الاساتذة الاعلام وتاريخ جهادهم العلمي وهي مقتبسة من الخطاب الرائع الذي القاه في حفلة توزيع الشهادات حضرة القانوني الكبير الاستاذ شكري قرداحي .



تصوير فوتو رويال
للمصور الشهير وديع برباري

البروفسور ادوار لامبير

هو اعظم اساتـذة اليوم لعلوم مقابلة الشرائع Droit comparé وقد جعل هذا العـلم شأناً كبيراً بالمؤسسة التي انشأها ومازال يديرها في ليون خاصة بهذا الفرع الحقوقي

للاستاذ لامبير ثقافة حقوقية هي اعلى ما يعرفه عصرنا الحاضر ليس في فرنسا فحسب بل في اوروبا باسرها .

هو عضو في الاكاديمية الدولية لعلوم Droit compare التي تجتمع في لاهاي ، والدكتور الشرفي من مختلف جامعات بروكسل ، ليسبون وكوأنبر . وهو الذي في رحلاتـه العديدة كان يرفع بخطبه وآرائه اسم فرنسا الحقوقي عالياً .

ولا تزال مصر تحفظ له ذكرى دروسه العالية يوم كان يدير مدرسة الحقوق الخديوية في القاهرة وقد تركها بعـد سنة لانه الى ان يحني فكرته امام بعض الاعتبارات الغريبة عن العلم .

الا ان الظروف التي ابعدت المسيو لامبير عن تلامذته في مصر لم تقدر ان تحرمهم منه فقد تبعوه الى ضفاف «الرون» وربما كان ازدهار مؤسسة ليون لعلوم Droit comparé مديناً لتعلق هؤلاء التلامذة باستاذهم الكبير وعلمه الواسع والمسيو لامبير هو صاحب الفكرة بعقد مؤتمر « علم مقابلة الشرائع » الذي يجتمع في لاهاي العام ١٩٣١ ويأتي اليه من كل انحاء العالم رجال هذا الفرع الحقوقي ليجربوا بابحاثهم تقريب الابعاد بين الشعوب وازالة الحواجز التشريعية التي تفرق بينها .

السلام عن طريق الحق ذلك هو حلم المسيو لامبير الدائم ، وذلك ما تتعاون على تحقيقه جمعية الامم والهيئات العلمية .

الاستاذ ادمون منيال

هو استاذ تاريخ الحقوق في كلية باريس الذي لم ينس له رجال هذا العلم مؤلفاته الثمينة والقيمة في تاريخ الحقوق الخاصة خلال الاجيال المتوسطة .

هو منذ اربعين سنة استاذ يزاول التعليم وقد اخرج الى العالم على توالي الاجيال عددا كبيرا من الحقوقيين الذين يملأون منابر الجامعات ومناصب القضاء ، واعلى الكراسي في الحكومات .

ولا ننسى ان المسيو منيال كان استاذ الرئيس دباس في مونبليه ولا نغالي اذا قلنـا ان حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية مدينا الى استاذه العلامة بشيء من معارفه الحقوقية الواسعة ورسوخه في هذا العلم .

الاستاذ رينه كاسان

هو صاحب الاسم المحترم في عالم الحقوق المدنية وواضع المؤلفات القيمة في الحقوق الدولية والخصوصية والعمومية ومعاون الاستاذين بلانيول وريبر في وضع كتابهما المطول عن الحقوق المدنية وهو اكمل المؤلفات واحدثها لهذا الفرع الرئيسي في علم الحقوق .

وهو ايضا احد ممثلي فرنسا امام عصبة الامم ، وجندي كبير يقوم على راس جمعية مشوهي الحرب بعد ان كان رئيس الاتحاد الوطني للمحاربين .

القاب ثلاثة تضيف الى مكانته العلمية ، مجدا من الامجاد الحقيقية .

الاستاذ اميل جام

شاب في مطلع العقد الرابع من عمره يلمع الذكاء في بريق عينيه وتقرأ العبقرية في خطوط جبينه .

وحسبنا ان نذكر من الدلائل على علمه الواسع انـه نال رتبة الاستاذية في علم الحقوق متفوقاً على اقرانه يوم كان في السادسة والعشرين من سني حياته .

وهو اليوم يشغل كرسي تدريس « الاقتصاد السياسي » في كلية تولوز احدى كليات فرنسا الكبيرة حيث علم والقى الدروس فيما مضى من السنين العلامة الكبير « جاك كوجا »

تاريخنا الدامي —٢٢—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

اما هذه السطور المندرجة في (الصورة التاسعة والعشرين) التي ندرجها فيما يأتي فيفهم منها بصورة جلية افكارهم بخصوص التشبث بشق عصى الطاعة والاختلال .

وهذا المكتوب ايضاً بقلم حقي العظم الكاتب العمومي لحزب اللامركزية بعثه الى محمد افندي المحمصاني في بيروت وها هو :

مصر الجديدة ٣ تموز ٩١٤

« . . . انا اكتب اليكم كتابي هذا ولا ادري ان كان منكم شيئاً في الصندوق لاني من ثلاثة ايام لم انزل الى مصر لسبب اشغالي بقانون وبرنامج الجمعية المسار ذكرها وسأقصد القاهرة لاستلم ما ورد الى صندوق الحزب فعسى ان يكون هناك رسائل منكم .

امين الصندوق نجيب بك بسترس لايزال في زراعته بسبب اللطع التي ظهرت على شجيرات القطن ولما رأيت ذلك طلبت كاتبه فراجعت القسيمة فوجدت ان للحزب عندكم راتب خمسة شهور اولهم اذار وآخرهم تموز الحالي ٩١٤ وعليه استخرجت الوصل المتقدم طيه مع الحساب (اي حساب النفقات) ولكن من المؤكد ان حساب النفقات ناقص ولا اشك بانه لكم في ذمة الحزب اكثر من ذلك ولم اقيده وسبب تمزيق مكاتيبكم التي فيها مقدار النفقات وقد مزقت مكاتيبكم خوفاً من الوقوع بيد احد فيطلعون عليها وفيها ما فيها من الكلام على الثورة وعلى الحركات الاصلاحية وعلى الحكومة وسبب تمزيقها هو ان الكوميسسرية العثمانية هنا طلبت قبل شهر ونصف من الحكومة المصرية التحقيق معي ثم محاكمتي والحكم علي مدعية اني اطبع مناشير ثورية واوزعها في الولايات العربية فقابلت بعض رجال الحكومة الذين بيدهم الحل والعقد فاسر الي بهذا الطلب من الكوميسرية وقال نحن رفضنا طلبها وانما يجب عليك ان تحتاط لنفسك بعدم ترك شيء يشتم منه رائحة طبع المنشورات وغيره وعليه رأيت ان احتاط بتمزيق كل الاوراق الموجودة عندي التي تدل على علاقتي بالمناشير ومن جملتها رسائلكم المذكورة وفيها حساب النفقات وقد نسيت وقت حرقها ان انسخ منها مقدار ما ورد فيها من النفقات لذلك ارجوكم ان تتكرموا وتزيدوا على قائمة النفقات المتقدمة طيه بقية النفقات وتعرفوني النتيجة لاقيده في دفتر المنصرف ولكم مني مزيد الشكر . ثم اذا زاد لكم شيء ولا اخال الا زائداً ان تعرفوني لاقدمه مع الامتنان لكم .

اما سبب منع الاهرام من الدخول الى الولايات العثمانية هو المقال الذي نشرته عن صيد الانسان في بيروت بقلم الدكتور شبلي شميل وبعض مقالات لابراهيم نجار عن احوال الدولة المالية والنيابية . احتراماتي للاخوان جميعاً لاسيما الاخ المحترم الذي اقرأ مقالاته الرنانة باعجاب تام حفظه الله وحرسه وابقاه ذخراً للاوطان واكثر من امثاله النوابغ . الاخوان هنا يسلمون عليكم جميعاً هذا وفي الختام الف تحية وسلام من المخلص .

ح . المصري

وهذه عبارات كتبت في حاشية المكتوب بقلم الرصاص :

« اخي

صح ظني فاني استلمت رسالتكم الموكرة عندما نزلت الى القاهرة وفتحت الصندوق والجواب عليها مع البريد القادم فسلام واحترام .

حساب الاخ المحترم

رواتب .

٤٨ رواتب الاخ عن شهور اربعة تشرين اول وثاني وكانون اول ٩١٣ وثاني ٩١٤ ووصولاتها سبق ارسالها .

٧٠ رواتب حضرتي الاخين البر افندي حمصي ومحمود افندي العجم عن ثلاثة شهور .

٦٠ رواتب الاخ الكريم عن شهور خمسة اولها اذار وآخرها تموز الحالي ٩١٤

١٧٨

باره	قرش	نفقات
٣٥	٢١	حسب ما ورد في رسالة ٥ ايار ٩١٣
٠٠	١٠	» » » » ١٤ رجب ٣٣١
٢٥	١٣	» » » » ٧ تموز ٩١٣
٣٥	١٧	» » » » ٢٥ آب »
٣٠	٢٤	» » » » ٢١ كانون اول ٩١٣
٥	٦٣	نفقات شهر شباط ٩١٤

الرجاء اضافة النفقات التي وردت في المكاتيب التي حرقتها على هذا المجموع . »

وهذه العبارات من الصورة الرابعه والثلاثين من الدقة عكان :

« كنت عرفتكم باني كلمت احد الشعراء المنتمين الى الحزب بالانغام الوطنية ولكن لسوء الحظ توفي الشاعر قبل عدة ايام والرجل غير معروف مع ان شعره جيد جداً وعليه كلمت الشاعر خليل افندي مطران فوعدني بكل سرور ان يقوم بوضع ما نريده وفي اليوم الثاني لمقابلتي له سافرت الى اسكندرية وسأقابله اليوم مساء .

ثم الشاعر الشهير فؤاد افندي خطيب الموظف بحكومة السودان بالخرطوم (وهو من اعضاء الحزب) مسافر لطرفكم وقد اعطيته بطاقة ليقابلكم بها وكلمته في مسألة الاغاني فعيدوا عليه الامر وهو مستعد ان يقوم بكل خدمة فعندما تتم الاغاني تختارون التي تجدونها اكثر موافقة من شعر خليل او شعر الخطيب .

ج . المصري

والاصوات الوطنية التي ذكرت لاريب انها تشيد الاختلال .

المؤتمر الثاني

ان اللامركزيين رأوا حاجة لعقد مؤتمر ثان واتفق الاعضاء على ذلك ولكن حال دون مقاصدهم هذه الحروب ونحن بهذا الصدد ندرج هذه السطور من مكتوب حقي العظم وهاهي السطور :

« قرأت رسالتك بامعان فاعجبتني آرائك السديدة واطلعت رفيق بك وبعض الاخوان عليها فكنت واياهم على اتفاق تام بما ارتأيته من تجديد الحركة وعقد مؤتمر ثان حتى ان رفيق بك طلب في الحال رئيس تحرير جريدة الاهرام (وهو من اعضاء اللجنة العليا ايضاً) ان بشوه عن ذلك في جريدته .

وقد اجتمعت اللجنة امس اي في مساء يوم الاربعاء للنظر في تغيير بروغرام الحزب وسماع اقوال عبد الحميد افندي الزهراوي وللمذاكرة في عقد مؤتمر ثان ولكن اقوال عبد الحميد استغرقت الجلسة كلها تقريباً وما بقي فيها ذهب بين الضجيج والفوضاء وجلبة الاعضاء فاضطر الرئيس الى فض الاجتماع وتأجيل ما بقي من برنامج المذاكرات الى جلسة اخرى التي ربما عقدت بعد يومين وقد تليت رسالتك في جلسة المذكورة فاستحسن جميع الاعضاء فكرة عقد المؤتمر وانما تأجلت المذاكرة في ذلك الى الجلسة القادمة كما مر ذكره اما ميعاد عقد المؤتمر ربما كان في الشتاء المقبل بسبب حلول موسم الصيف الآن وعلى كل اعرفك ما يتقرر في جلسة الآتية . الاخوان كلهم يسلمون عليك ويهنئونك بفوزك العلمي في باريس ويستنهضون همتك بارك الله فيك وآدامك معواناً للشعب والوطن واكثر من امثالك الافاضل آمين .

حقي العظم »

ويتضح من ذلك ان تاريخ هذا المكتوب موءخر عن تاريخ العفو العمومي وحينئذ فالعفو العمومي لم يحدث اقل تأثير تجاه اجتماع اللامركزيين سراً وقراراتها خفية وفعالية اعضائها بل بعكس ذلك قد اصبحوا ممتنين من العفو العمومي لاجل انهم استطاعوا ان يخلصوا من يقتضي ان يجازى ويعاقب من الاشخاص وان يجعلوهم في عدادهم فاستفادوا بذلك ولكن فائدة معكوسة .

وهذا مكتوب ايضاً يثبت ان عبد الغني العريسي سعى لاجل انعقاد المؤتمر الثاني وهذه الصورة :

(وهذا المكتوب كتب في اليوم الذي كتب فيه المكتوب الآنف الذكر غير ان احدهما يحتوي على حوادث كانت قبل اشتراك عبد الحميد الزهراوي في المذاكرة والآخر على حوادث وقعت بعد اشتراكه في تلك المذكرة) .

« حضر الى هنا لطلب من اللجنة عبد الحميد افندي الزهراوي وسأعرفكم نتيجة

المذاكرات معه وما يحدث من التغيرات في بروغرامنا . بعد عدة ايام تصلكم بضاعة بغدادية عن عزيز . اطلعت على كتاب عبد الغني افندي العريسي الى رفيق بك عن المؤتمر الثاني يشير الى ضرورة عقده . ملاحظاتي على ذلك في رسالتي الى الاخ محمد افندي المتقدمة طيه اطلعوا عليها »

الروابط الآخر

ان اللامركزية كان لها لدى حكومة مصر وسائط عديدة لاجل الاجراء والاستطلاع ونفهم ذلك من مكتوب بعثه حقي العظم الى محمود افندي المحمصاني وقد نشرناه قبل صحيفة او صحيفتين .

كما انه كان لها تماس من الاشخاص الفارين او المطرودين من المملكة لمساويهم وخياناتهم طمعاً بثروتهم ونفوذهم فمن هؤلاء عزت باشا العابد فان الوثائق التي تثبت علاقته بذلك متعددة وقد كتبنا فيما سبق انه منح المنتدى الادبي مبالغ مهمة .

وقال عبد الغني العريسي :

« وفهمت يوم جاء عزت العابد الى سورية ولازمه عبد الحميد الزهراوي ان الاخير كان يحاول ان يقبض منه شيئاً لهذه الغاية وعلمت ان الاثنين قد تقابلا في باريس لهذه الغاية ولم ادر ما كانت النتيجة غير انه بلغني من مصدر وثيق وهي حقيقة راهنة ان عزت العابد ارسل كتاباً الى عبد الحميد افندي الزهراوي في باريس من لوندره يقول به انه خصص مبلغاً جسيماً من امواله للمسائل العربية يكون الولي عليها وعلى انفاقها الزهراوي بعد وفاة عزت العابد وسمى عزت العابد المصرف الذي يجب ان تقبض منه القيمة بعد وفاة العابد» .

وقد اعترف عبد الحميد الزهراوي ضمنا بهذا الخصوص وذكر انه لم يخبر عبد الغني العريسي بشيء من ذلك ابداً ومع هذا قال انه ورد له مكتوب من باريس بهذا الخصوص .

وقال عزت العابد في مكتوب وجد بين اوراق عبد الحميد الزهراوي .

« وبهذه الوسيلة اكثر لكم ثباتي على العهد الذي لا اشك بثباتكم عليه .

التشبث بالاختلال

ان الاشخاص الذين اجتمعوا حول دائرة تاريخ اللامركزية ليسوا جديرين بالعفو عنهم فان المملكة التي اسعدتهم بالبابها وجعلت لهم ذكراً وموقعاً واعتباراً اجتماعياً بين الناس قد قابلوها زمان الضعف والادبار بكل احتراس واحتقار وكان مأتمها عندهم سروراً وحبوراً .

فلما كان حرب الطليان وكان الآلاف المؤلفة من الترك والعرب يبذلون ارواحهم كتفاً لكتف في سبيل الاستقلال والشرف والدين كان اولئك الاشخاص يفكرون بالصورة التي يمكن ان ينالوها بهذه الفرصة ضد المملكة .

ولما كانت حرب البلقان تزهق — اثناء الحادثات والقتل عام الذي يتجدد في الروم ايلي — نفوس الآلاف المؤلفة الذين هم آخر استمداد المسلمين كان اولئك الاشخاص يسعون لأن تكون آسيا العثمانية في حوز دولة اخرى .

على ان فشلهم وعدم توفيقهم في تلك المساعي لم يمنعهم عن الاقدام للسعي وراء تلك الغاية لدرجة انهم احتاجوا لنصيحة دول الاعداء بأن يكونوا على بصيرة واحتياط . ولما جذبت هذه الحروب طالع هذه المملكة نحوها طار هؤلاء الاشخاص فرحاً وانضم بعضهم الى بعض تجاه هذه الفرصة الجديدة وارتقبوا امام هذا البركان الاخير التوفيق الذي ما نالوه سابقاً اثناء حرب الطليان وهزيمة البلقان .

ونحن نشرح هذه المسألة هنا شاكرين الله تعالى على عدم وقوع هذه المآتم وبالنهاية جاء يوم انتقمت فيه هذه المملكة من اولادها السفهاء .

يتبع



البروفسيور ادوار لامبير

رئيس اللجنة الفاحصة لطلاب الحقوق في بيروت



عصمت باشا رئيس الحكومة التركية يتحدث مع المسيو فنزيلوس في أنقره .

المعاهدة اليونانية التركية

في الثلاثين من شهر نوفمبر وقعت في انقره معاهدة صداقة وبروتوكول لتحديد السلاح البحري ومعاهدة تجارة بين تركيا واليونان ، وقد سافر خصيصاً الى انقره المسيو فنزيلوس رئيس الوزارة يرافقه وزير الشؤون الخارجية المسيو ميخالاكوبولس واتفق وصوله الى العاصمة التركية يوم الاحتفال بالعيد الوطني .

ويعد هذا التقارب بين الدولتين العدوتين فاتحة عهد جديد في علاقاتهما السياسية والاقتصادية في المستقبل ويقال ان الحكومة الايطالية مهدت السبيل لهذا التقارب .

وقد حاول بعض الضباط من انصار الديكتاتور السابق بنغالوس ان يحدثوا انقلابا في هيئة الحكومة اليونانية بسبب هذا التقارب الذي تم بين انقره واثينا ، ففشلت مؤامرتهم والقي القبض على الجنرال بنغالوس .



الى اليمين : توفيق رشدي بك وزير الشؤون الخارجية التركية يتحدث الى بعض رجال الحكومة اليونانية بمناسبة توقيع معاهدة الصداقه .

المومس

بلسان فتاة مومس تختتم حياتها بهذه النوبة القاسية على مذبح العفاف !!

أإذا بكيت نزاهتي وعفافي ... اجد العزاء عن المصير الجافي ؟
لو كنت اشعر في البكاء بسلوة ... لنشدتها بالمدمع الذراف ...
لكنه عار ، تغلغل في دمي ... وامتد بين حشاشتي وشغافي !
قلبي كلوحات الخيالة ، مسرح ... تجري الشخوص عليه كالاطياف
لي كل حين في الدعارة صاحب ... هذا يفارقني ، وذاك يوافي
وانا الممثلة التي لا تنتهي ... ادوارها ، كالتاجر الطواف
وروايتي هي : كيف اذبح عفتي ... بيدي ، بلا قضب ، ولا اسياف
او كيف انصب للرجال حبائلي ... واصيد منهم كل غر هافي
وهم الذئاب الضاريات يرون في ... عرضي لهم عوضاً عن الاجياف
ومن المصائب ان من يغتالني ... بأذى الفجور يبيت في اعطافي
وكأنني فوق المضاجع ميت ... تجري عليه تجارب الاتلاف ...

*

رباه ما اقسى الحياة فانني ... فيها رهينة ذلة وتجافي
ثارت علي ، فليس في ارجائها ... قلب يبادلني المحبة صافي
واذا الحياة تجهمت لطريدة ... ضاقت ، وان تك رحبة الاطراف
قد زينت لي السوء وهي غضوبة ... فمضيت انشده نظير كفاف
حتى اذا كشف القناع رأيتني ... كالزهرة الجرداء بعد جفاف
بعت الشبيبة ، وهي افضل ثروة ... بالعار ، يا لفداحة الاسراف
وابحت حسني ، وهو افخر حلية ... تزهى بها الفتيات للاجلاف
وغدوت انظر في الحياة فلا ارى ... فيها سوى نظرات الاستخفاف

*

أصبحت في هذا الوجود كأنني ... عمياء بين فدافد وفيافي ...
لا ظل يحميها ولا مأوى لها ... والشمس تصهر ، والرياح سوافي
كثرت حواليها الوحوش وكلهم ... يرنو بطرف نحوها خطاف
يا ويح نفسي لو حفظت كرامتي ... وكثرت من حسني ليوم زفافي
لنعمت بالآمال وهي عريضة ... ورفلت في ثوب الهناء الضافي ...
ولكنت قرة عين والدتي التي ... بذلت عزيز الدمع في استعطافي
وابي الذي هتك الرجال جلاله ... وعزوا الى اخلاقه اوصافي ...

*

الان قد ذهب الخداع ولا ارى ... ميلي الى الدنيا من الانصاف
والموت خير مكفر لجرائم ... ضاقت بها نفسي وافضل شافي
يا موت اني في طريقك فاستمع ... نجواي ، واقبلني من الاضياف
ولسوف اترك في الجامع سمعة ... مذبوحة ، تزداد بالارجاف

دار العلوم — محمد ضياء الدين الريس

مذكرات بوليس

في سبيل البطولة : البطل المزيف

في الساعة العاشرة من ليلة ٨ تشرين الثاني سنة ١٩١٣ كانت زمرة من الشبان تلعب بجوار كنيسة مار متر الكائنة في القسم الشرقي من مدينة بيروت وكان بين هؤلاء الشبان شاب يدعى احمد بن عبد الرحيم الحاج من اهالي لبنان وكان هذا الشاب خادماً بفرن تلك المحلة وكان محبوباً من رفقائه لخفة روحه ودماثة اخلاقه !

وقف احمد ليرتاح قليلاً من عناء اللعب فتقدم اليه صديق له يدعى جرجي الخوري وطلب منه ان يتصارعا فاعتذر احمد لصديقه بسبب تعبه من اللعب فالح هذا عليه فامتثل مضطراً وتصارعا فعثر احمد بحجر فوقع على الارض يعلوه خصمه فصفق الشبان ظناً منهم ان جرجي صرعه فدافع احمد عن نفسه وبين السبب فلم يسمع له عذر فرأى ان يدعو خصمه للصراع مرة ثانية فرفض الثاني ولم يقبل .

خجل احمد مما لاقاه من الفشل ولعن سوء حظه سيما وهو اقوى من خصمه بنية فترك المكان الذي صرع فيه وذهب الى دكان نقولا الشويري القريبة من كنيسة المحلة وجلس فيها خجولا وكان بين الجلوس في هذه الدكان شاب يدعى نخله الحداد علم بما قد حدث لاحمد فاخذ يلطف غضبه واذ بشاب وقف بعيداً عن الدكان ونادى احمد لمقابلته !

نهض احمد لمقابلة مناديه خارج الدكان فبادره هذا الرجل المجهول بالسلام فرد احمد التحية فقال له : سمعت ان جرجي الخوري صرعك واخجلك امام الناس فهيا بنا لعقد الصلح بينكما فعار عليكما ان تختصما وانتما صديقان حميمان فاجابه احمد انني لست حاقداً عليه . فالح عليه الرجل المجهول وقاده من يده بلطف فاذعن احمد وذهب معه .

قاد الرجل احمد الى المكان المسمى « بلوزات بارود » من تلك المحلة وقال له ان جرجي ينتظرنا قريباً من هنا فاستسلم لارادته منقاداً دون ان يعرفه لشدة الظلام في ذلك المساء .

وبينما هما يسيران لم يشعر احمد الا وفوهة المسدس من يد قائده تصوب الى صدره وينطلق منها اربع رصاصات فاصيب احمد برصاصة خرقت صدره وخرجت من ظهره ورصاصة ثانية اصابته بكتفه الايمن تغلغلت بين عظامه فصرخ هذا المسكين من شدة الالم ووقع على الارض يتخبط بدمه وفر الشقي تاركاً ضحيته بين الموت والحياة .

كنت في تلك الساعة اتجول مع معاوني سعيد افندي والشرطي عبد الرؤوف طباره فاسرعنا الى المكان الذي صدرت منه طلقات الرصاص وعند وصولنا شاهدنا احمد المسكين طريح الارض يستغيث من الم جراحه وبعد عناء شديد استطاع ان يجيبني على اسئلتي فقلت له :

— هل يمكنك ان تخبرني من الذي اعتدى عليك ؟

— لست اعرفه يا سيدي ولم اتمكن من رؤية وجهه لشدة الظلام .

— هل يمكنك ان تصف لي ملابسه ؟

— كان لابساً سروالا اسود وجاكتة سوداء وملثماً بكوفية بيضاء وهو طويل القامة رقيق الجسم .

واخبرني بكلمات متقطعة قصة مصارعته كما سبق ذكرها .

نقلت الجريح الى مخفر الشرطة في محلة الاشرفية واسرعت الى الهاتف فطلبت الطبيب الشرعي والنائب العام والمحقق العدلي ودونت افادة الجريح وبعد ان حضر رجال القضاء وفحص الطبيب جراح هذا المسكين وقدم تقريره القانوني ونقل الجريح الى المستشفى كلفني النائب العام للبحث والتدقيق لمعرفة المجرم .

عند ذلك اسرعت الى دكان نقولا الشويري التي كان احمد جالساً فيها مع نخله الحداد قبل الحادثة فوجدت نقولا لم يزل في دكانه فسألته قائلا :

— هل كان احمد عبد الرحيم جالساً عندك من مدة ساعة .

— نعم كان مع نخله الحداد وسمعت رجلا يناديه من الطريق فخرج احمد لمقابلته وبعد حديث دار بينهما ذهبا بطريق « لوزات بارود » .

— الم تعرف هذا الرجل ؟

— كلا يا سيدي لان الوقت كان ظلاماً .

— بعد ذهاب الاثنين هل سمعت صدى طلق رصاص ؟

— نعم يا سيدي سمعت صدى اربع طلقات من جهة لوزات بارود .

— هل علمت ان احمد عبد الرحيم اطلق عليه الرصاص من هذا الرجل ؟

— سمعت ذلك ولست اعلم من الذي اعتدى عليه اهو الرجل الذي اخذه من عندي ام سواه .

— عندما ذهب احمد مع الرجل المجهول هل بقي نخله الحداد عندك ؟

— نعم وجلس بعد ذهابهما خمس دقائق .

— عندما سمعت صدى الرصاص هل كان نخله الحداد لم يزل عندك ام كان ذهب ؟

— كلا بل كان قد ذهب .

— هل نخله الحداد نظر الرجل الذي نادى احمد وذهب واياه ؟

— نعم نظره .

تركت نقولا الشويري في دكانه وذهبت مع معاوني سعيد افندي لبيت نخله الحداد الكائن بجوار مدرسة الحكمة (المطران) في نفس المحلة فوجدته نائماً فايقظته وسألته :

— هل تعرف احمد عبد الرحيم ؟

— نعم اعرفه وهو صديق لي وقد كنت جالساً معه من مدة ساعة في دكان نقولا الشويري .

« كان احمد متكدراً من صديقه جرجي الخوري لانه صرعه واحمد اقوى منه بنية وقد رأيته متأثراً جداً فاخذت اسكن غضبه الى ان اتى شاب وناداه فنهض احمد لمقابلته وبعد حديث دار بينهما ذهبا سوية . اما انا فقد انصرفت الى بيتي بعد ذهابهما بخمس دقائق تقريباً » .

— من هو هذا الشاب الذي نادى احمد ؟

— لا اعرفه والله . بل هو شاب طويل القامة رقيق البنية يلبس سروالا اسود وجاكتة سوداء وكان ملثماً بكوفية بيضاء .

— هل تذكر انك نظرت مثل هذا الشاب قبل هذه الليلة ؟

— اذكر انني نظرت شاباً مثل هذا بهيكله وملابسه اول امس عند الظهر بالقرب من اسطبل انيس بك طراد وكان حاملاً بيده صندوق سكاير ولكنني لست اجزم ان كان هو ام لا .

— عندما نظرت هذا الشاب بالقرب من اسطبل انيس بك كان الاسطبل مفتوحا ؟

— نعم واذكر اني نظرت السائس الياس العرموني جالساً امام باب الاسطبل وسلمت عليه .

— هل تعتقد ان السائس نظر هذا الشاب ؟

— لست ادري !!

بعد ان علمت هذا من نخله الحداد تركته وذهبت تواً الى اسطبل انيس بك طراد وايقظت السائس وسألته :

— هل تعرف نخله الحداد ؟

— نعم اعرفه وهو صديق لي .

— هل نظرته اول امس وقت الظهر ماراً من هنا ؟

— نعم اذكر اني نظرته وسلمت علي .

— عندما كان نخله الحداد ماراً من هنا هل تذكر ان شاباً طويل القامة رقيق البنية يلبس سروالاً اسود وجاكتة سوداء حاملاً بيده صندوق سكاير مر من هنا ايضاً ؟

فاطرق قليلاً ومن ثم قال :

— نعم اذكر ان شاباً مثل هذا الذي تصفه لي اتى وسألني عن بيت السيد نقولا طراد فارشدته اليه وقد رأيته يناول خادمة المنزل صندوق السكاير ثم يعود من حيث اتى

تقدمت من بيت السيد نقولا طراد وقد آليت على نفسي ان لا انام تلك الليلة قبل ان اعرف الرجل المجهول وكانت الساعة اذ ذاك الواحدة بعد نصف الليل .

طرقت باب البيت فانتبهت الخادمة فسلمت عليها واعلمتها بوظيفتي رفعاً للجدال ثم سألتها : هل استلمت نهار اول امس صندوق سكاير ؟ — نعم .

— من الذي احضره اليكم ؟

— خادم البقال امين ابو الروس الذي تقع دكانه بالقرب من كنيسة مار نقولا .

— هل انت واثقة من ذلك ؟

— نعم بكل تاكيد .

— هل تعرفين اسم ذلك الخادم ؟

— نعم اسمه قسطه ح . ص .

— هل تذكرين ماذا كان لابساً عندما اتى لعندكم ؟

— اذكر انه كان يلبس سروالا اسود وجاكتة سوداء .

وفي الحال اسرعت الى بيت البقال امين ابو الروس وايقظته من نومه وبعد المقابلة سألته .

— هل ارسلت صندوق سكاير اول امس لبيت السيد نقولا طراد ؟

— نعم .

— مع من ارسلته ؟

— مع خادم كان عندي يدعى قسطه . ح . ص .

— وهل ترك خدمتك هذا ؟

— نعم ترك خدمتي نهار امس .

— ولماذا ترك خدمتك ؟

— لست اعلم لذلك سبباً بل اذكر انه طلب مني اجرته واخبرني انه ذاهب فنقدته اجرته وذهب .

ـ وهل قسطه هذا يقيم هنا في بيروت ام في الجبل ؟

— انه يقيم هنا في محلة الاشرفيه في غرفة بالقرب من بيت الحايك .

— ماذا يلبس عادة ؟

— سروالا اسود وجاكتة سوداء .

— هل تعلم انه يملك كوفية بيضاء ؟

— نعم وقليلاً ما يرتديها .

علمت هذا فخفق قلبي سروراً ليقيني انني وصلت لمعرفة الرجل المجهول وقصدت مع رفاقي غرفة قسطه فطرقت بابها فاستيقظت والدته ولما فتحت لنا قلت لها :

— اين ولدك قسطه ؟

فتلعثمت بالجواب وقالت :

— ماذا تريدون منه ..

— لي معه حاجة اريد ان اسأله عنها .

— ليس موجوداً هنا .

— اين هو اذن ؟

— لا ادري .

— كيف لا تدرين والآن الساعة الثانية بعد نصف الليل الم يأت الى البيت حتى الآن

وبدا لي انها في خوف شديد لما كان يتخلل صوتها من نبرات تدل على الاضطراب والوجل فدخلت الغرفة وشاهدت شاباً نائماً بفراشه فايقظته ولما كانت اوصافه تشبه تماماً اوصاف قسطه كما عرفتها ، امرته ان يرتدي ملابسه ليذهب معنا الى المخفر فصاحت الام المسكينة قائلة :

— ليس هذا الذي تطلبونه هذا ولدي نصري وانتم تطلبون قسطه .

فاردت ان اخدعها واضاعف خوفها فقلت لها :

— بل هذا الذي نطلبه .

فاخذت تلعن قسطه وتصب عليه جامات غضبها وقالت :

— « دخيلك » يا سيدي اترك لي ولدي هذا وفتش على قسطه لعله في بيت خاله .

— واين يسكن خاله؟

— ان خاله يقيم بالقرب من « نبعة المطران » في بستان الرهبان تحت ضهور الاشرفية .

— ومن اين علمت انه ذهب الى بيت خاله ؟

— لقد جاء الى هنا من مدة ثلاث او اربع ساعات وغير ثيابه ثم ذهب .

— ماذا كان يلبس عندما جاء الى هنا .

— كان يلبس سرواله الاسود وجاكتته السوداء .

— وهل كانت كوفيته البيضاء معه .

— نعم وقد تركها هنا .

— واين وضع مسدسه .

— اخذه معه .

— اريني ثيابه التي خلعها هنا .

— هذه هي .

وقدمتها لي مع كوفيته البيضاء .

سلمت الملابس الى احد رفيقيّ وذهبت مسرعاً معهما الى محلة نبعة المطران وهناك قصدنا بستان الرهبان ولما وصلنا الى البيت القائم في هذا البستان طرقت بابه وكانت الساعة الثالثة بعد منتصف الليل فنهض صاحب البيت وفتح لنا فسألته قائلاً :

— هل ابن اختك قسطه عندك ؟

— نعم يا مولاي .

— متى اتى لعندك ؟

— من اربع او خمس ساعات .

فدخلت البيت ووجدت قسطه نائماً فايقظته فنهض متثاقلاً فسألته :

— متى اتيت الى بيت خالك ؟

فقال بخوف شديد :

— من غياب الشمس يا سيدي .

— اخبرني الحقيقة ولا تكذب ، متى حضرت الى هنا ؟

فتلعثم بالجواب وقال :

— اتيت الى هنا الساعة الحادية عشرة من هذه الليلة .

— في اي مكان كنت سهراناً ؟

— في بيتنا ولم اخرج الا في الساعة الحادية عشرة تقريباً

— الم تكن خارج البيت واتيت لغرفتك فغيرت ثيابك ثم اتيت الى هنا ؟

فوجم وعلا وجهه الاصفرار واطرق الى الارض فصحت به قائلاً :

— ما بالك لا تجيب ، قل الم تخلع سروالك الاسود والجاكتة السوداء ، وكوفيتك البيضاء ، وقد تركتها في البيت واتيت الى هنا ؟

فاجفل واستولى عليه الخوف الشديد وقال :

— نعم كان هذا .

— واين هو مسدسك الذي كنت تحمله ؟

فزاد اصفراره وقال :

— بينما كنت آتياً الى هنا صادفت صديقاً لي يدعى الطنون . ع . فطلبه مني ليذهب الى الجبل فاعطيته اياه .

— انك تكذب يا قسطه فالانكار لا يجديك نفعاً اخبرني اين وضعت مسدسك ؟

فاراد ان يجيبني ولكن لسانه خانه فسكت .

سلمت هذا الشقي الى رفاقي ودخلت البيت واخذت افتشه فلم اعثر على المسدس واخيراً سألت خاله وزوجه عن المسدس فقالا انهما لم يرياه معه مسدساً عندما اتى .

خرجت من هذا البيت فاستلفت نظري (قن) للدجاج فخطر لي ان افتشه املي ان اجد المسدس الذي يتوقف عليه ثبوت الجريمة وشعرت بدافع قوي يدفعني اليه فتقدمت منه وفتحت بابه وانرت مصباحي الكهربائي فوجدت المسدس في زاوية من زواياه الاربع فاخذته ولدى فحصه وجدته من نوع (السانت اتيان) ذي الست طلقات وفيه ست رصاصات منها اثنتان والاربع الباقية فارغة من الرصاص ولم تزل رائحة البارود تنبعث منها !

اخذت هذا المسدس وتقدمت الى قسطه وقلت له :

— انظر يا قسطه اليس هذا مسدسك ؟

فاطرق الى الارض وقال :

— نعم هو لي وقد اخبأته هنا .

— اخبرني على اي شيء افرغت منه اربع رصاصات ؟

— اطلقتها على خشبة لارى ان كان يخرقها الرصاص ام لا .

— واين هي هذه الخشبة ؟

فسكت .

— قل الم تطلقها على احمد عبد الرحيم بعد ان اخذته من دكان نقولا الشويري هذه الليلة لتصالحه مع جرجي الخوري ؟

— نعم يا سيدي ولم يعد بوسعي الانكار .

— لماذا اطلقت عليه الرصاص فهل هو عدو لك ؟

— كلا يا سيدي بل وسوس لي الشيطان ان اجعل نفسي (قبضاي) واحببت ان يكون لي عمل يذكر بين الرجال فخطر لي ان افتش على رجل اطلق عليه رصاص مسدسي كي اخذ اسم (قبضاي) فلم ار احسن من هذه الفرصة اذ علمت ان احمد عبد الرحيم اختصم مع صديقه جرجي الخوري وهو قاعد في دكان نقولا الشويري فذهبت الى تلك الدكان واخذته منها بحجة ان مرادي مصالحته مع صديقه فاذعن لارادتي ومشى معي ولما وصلنا الى قرب لوزات بارود اطلقت عليه اربع رصاصات من مسدسي فصرخ صوتا مزعجاً ووقع الى الارض فظننت انه مات فتركته وفررت هارباً واتيت الى بيتي وغيرت ثيابي .

قدم المجرم الى المحكمة وفي نتيجة المحاكمة حكم على هذا « البطل » بخمس سنوات يقضيها بالسجن مكفراً عن جنايته .

نور العرب

العلم والاجتماع

ايجوز تعقيم المعتوهين والبلهاء ؟

الحكومتان السويسرية والامركية وقانون التعقيم الاجباري والاختياري

يطبق في سويسرا قانون يقضي بتعقيم ضعاف العقل المصابين بداء النقطة والشلل والمجانين الذين لا يرجى لهم شفاء باعتبار انهم عالة على البشرية وجرثومة فساد في جسم المجتمع الانساني . وهو اول قانون من نوعه تسنه حكومة اوروبية .

وقد قامت اول تجربة تعقيم شرعية في مقاطعة « فو » فنجحت كل النجاح وهي سائرة في طريق التقدم . والقانون السويسري واضح صريح بهذا المعنى فهو يقول ان التعقيم يجب ان تجري عمليته على الاشخاص الذين يقنط من شفائهم ويثبت نهائيا ان ذريتهم تكون مريضة .

قال الدكتور وينر رئيس مصلحة الصحة في « فو » « ان نظرة بسيطة تلقى على مستشفيات المجاذيب والاولاد المعتوهين والمصابين بانواع الخبل والضعف العقلي تكفي لان تجعلك تسلم فورا بضرورة التعقيم والحؤول دون الوالدين والزواج » .

وقال نائب في المجلس السويسري الاعلى : « كنت عدوا لمشروع التعقيم ولكني لما شاهدت مستشفى المصابين بداء الصرع والشلل اصبحت اؤيد التعقيم الاجباري واصبحت اعتقد ان علينا واجب تدارك هذه المصائب الكبرى » .

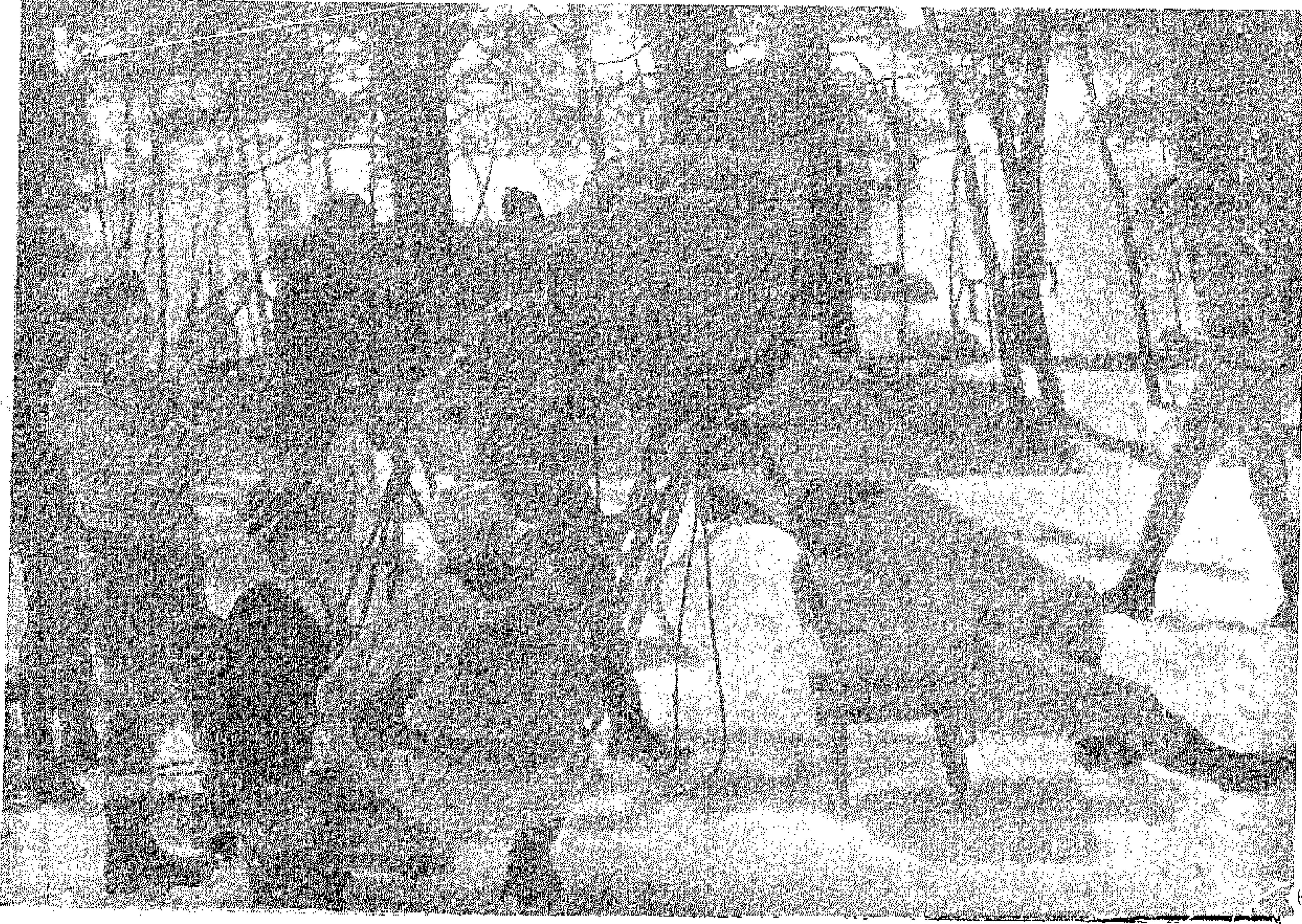
وقد حذت بعض الولايات المتحدة حذو الحكومة السويسرية وسنت قانونا يقضي بالتعقيم الاجباري فلا يجيز لرجل مخبول او مصاب بداء يسيء الى نسله ان يتزوج، واذا اجاز له الزيجة اجبره على التعقيم الاجباري . اما في سويسرا فالتعقيم ليس اجباريا ، بل هو اختياري ويتوقف القيام به على بحث دقيق في صحة المريض يقوم به طبيب للجسم وطبيب اختصاصي بالامراض العقلية .

والمساعي مبذولة من الافراد والاختصاصيين في كل بلد من اقطار العالم لتطهير البشرية من المرض والعاهات في الجسم والعقل، وخلق انسان جديد ، قوي ، سالم ، قدير على المكافحة والنضال في حياة المستقبل التي ستكون شديدة الزحام ، عنيفة ، لا يفوز في ميدانها الا من سلم عقلاً وجسما .

*

الاشقياء في شيكاغو

قررت مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة الاميركية ان تقضي على اعمال الشقاوة التي تقوم ا بعصابات منظمة ذات نفوذ بعيد وتاثير كبير حتى في دوائر الحكومة فعينت المسيو «اسكندر جيمي» مفوضا مطلقا لمطاردة هذه العصابات وتطهير المدينة من آثارها محافظة على اسم شيكاغو واستعدادا لاقامة المعرض الدولي العام في السنة ١٩٣٣ وتامينا على اموال الذين قد يزورون هذا المعرض فان شيكاغو قد اصبحت في نظر الاجانب معقلا للعصابات الكبرى المخيفة .



مشهد جميل على الثلج يمثل آلة تسجيل اصوات الممثلين وغناءهم وضوضاءهم في السينما الناطقة وقد لفت الآلة المسجلة بأقمشة وقطن كيلا تسجل ما يحدث حولها من حركات وضجة ولا تشوش اصوات الممثلين او ماله علاقة بالرواية وحديث ابطالها .

السيكارة الممتازة

نعني بها كل سيكارة من مصنوعات الريجي الجديدة التي اجمع المدخنون على اعتبارها احسن السكاير وافضلها .

فهناك «الجوكي كلوب» والاهالي والاكسترا اكسترا . وطاتلي سرت وغيرهذه من الماركات الجيدة . فاذا اردتم التدخين لا تطلبوا سواها .

كريستينا

CHRISTINA

فيلم ناطق يمثل الحياة الساذجة في جزيرة « مركن » من الممتلكات الهولندية ، ويدور موضوعه حول حب كريستينا الفتاة البسيطة واقدامها على التضحية بذاتها في سبيل ارضاء والدها الاعمى الذي كان يحبها محبة تقارب العبادة ، باشرت عرضه ادارة سينما « الرويال » مساء الخميس في ٢٠ الجاري .

كانت كريستينا اجمل بنات جزيرة « مركن » وكانت تعيش تحت رعاية والدها الشيخ . وكان شبان القرية اذا ما شاهدوها تسير في الطريق ما انفكوا ينظرون اليها نظرات حب واعجاب بجمالها النادر وحسنها الفاتن ، لكنها لم تكن تعير نظراتهم اقل التفات ، فقد كانت تحلم بحب بعيد ، فترسل اليه السماء اميراً جميلاً وغنياً يتزوجها وتعيش الى جنبه عيشة الزوجة السعيدة .

وكان في الجزيرة شاب يدعى « دير تورب » هو اغنى الشباب ثروة وجاهاً . فعبثاً حاول طلب يد كريستينا للزواج فرفضت .

واتفق في احد الايام بينما كانت كريستينا ووالدها في اجتماع عام ان صعد شاب وخطب في الجماهير يدعوها الى حضور حفلات « السيرك » الذي قدم في الصباح والذي سيباشر حفلاته منذ ذلك المساء .

وكان هذا الشاب جميلاً فلفت انتباه كريستينا وشعرت نحوه بعاطفة مجهولة . وفي المساء جاءت بصحبة والدها لحضور العاب السيرك .

وكانت تنتظر على احر من الجمر ظهور جان ستورن فلم يلبث بعد وقت قصير ان ظهر على المسرح واصبح شغلها الشاغل لا تحيد بنظرها عنه . وقد جهلت المسكينة ان صاحبة « السيرك » ارملة بوستان كانت تحب جان ستورن وتتودد اليه .

فلما علمت هذه الارملة بحب كريستينا لجان وخطبته لها قنطت من استبقائه لها ، فاتهمته بسرقة بعض حاجات السيرك فقبض عليه رجال الشرطة ثم لم تلبث ان عفت عنه واتفق ان كريستينا جاءت لترى خطيبها فوجدته في موقف غرامي مع مدام بوستان ، فاعتقدت انه لم يعد يحبها ، واذ كان والدها قدعمي وكان ينتظر في ذلك المساء اكليل ابنته فقد رأت كريستينا ان لا تحرمه من حضور عرسها ، فالتقت وهي عائدة الى البيت « دير تورب » الذي كثيراً ما تودد اليها ورفضت قبوله زوجاً ، فاصطحبته واتت به الى البيت على امل ان توهم والدها انه خطيبها الاول .

ولكن هذه الحيلة لم تنطل على الاب الاعمى ، وعرف بكل ما جرى لابنته فاخذ يهدىء روعها ويقول لها ان جان ستورن لا بد ان يأتي ويجب ان تنتظره .

وبينما هم على هذه الحالة كان جان قد تخلص من صاحبة السيرك وجاء الى بيت خطيبته وتم زواجها على ما كانا يشتهيان .

*

المجنون المغني

LE FOU CHANTANT

لخصنا في العدد الماضي قصة هذا الفلم الناطق الذي تباشر سينما الفونس عرضه مساء يوم الجمعة في ٢١ الجاري وهو من الافلام ذات المفاجئات الكثيرة وفيه نرى كيف يصبح المغني البسيط كوكباً متلألئاً في سماء فنه وكيف يعيش الناس في اميركا وكم للصدف من اثر في حياة الممثلين والمغنين .



جان مورا ودوللي دافيس في مشهد من «رواية ثقب في الجدار»

ثقب في الجدار

Un Trou dans le mur

اجابة لطلب الجمهور قررت سينما الامبير تمديد عرض فيلم ثقب في الجدار اسبوعاً جديداً فقد نال هذا الفلم الفرنسوي الناطق اقبالاً عظيماً لا يقل عن الاقبال الذي ناله من قبله روايتا « الليل لنا » و « انهضي ايتها المتهمة » .

وفيات

كتب الينا من تربل حضرة البرديوت يوسف الرامي ينعي المأسوف على شبابه المرحوم حارس فارس الرامي اخترمته المنية وهو في عنفوان شبابه فكان للمصاب فيه لوعة اسى عميقة حزناً على اخلاقه ونضارته وقد اشتركت بالبكاء عليه زحلة والبقاع والمتن وابنه حضرة الاباتي الفاضل مرتينوس خليفه رئيس مار انطونيوس زحلة والاب اشعيا الاسمر كاهن حوش حالا .

فنحن نقدم لذوي الراحل الكريم وعائلته واجبات التعزية الهمهم الله الصبر الجميل في مصيبتهم وسكب الرحمة على تراب الفقيد .

ادباء الفرنجة

ربع ساعة مع بيير ميل

والد الحسناء كلارا كانديلي يحدث عن حياته الصحافية

بيير ميل من ادباء الفرنسيس الذين زاولوا الصحافة فبرز فيها وكان ولا يزال له مقامه المحترم بين زملائه . وهو والد الصحافية الحسناء كلارا ميل كانديلي التي كان للبنان منذ ثلاث سنوات نصيب وافر من زيارتها للشرق . نشر موخراً جزءاً من مذكراته بعنوان « عروشي وسيطراتي » . وقد طلب اليه « اندره روسو » ان يحدثه عن هذا الكتاب فقال المؤلف :

— ان كتابي يحدث عني الكفاية ولست بحاجة الى مبادلته هذه المهمة فاحدث عنه .

— اذن حدثني عن نفسك . فقال بيير ميل :

— دونك قصة الخطوة الاولى التي خطوتها نحو امبراطورية الادب :

كنت في ذلك العهد قد نلت شهادة الدكتوره في الحقوق وكنت لا ازال طالباً في مدرسة العلوم السياسية .

ولكنني جرياً على مبدأ اشتهر بين طلاب العلوم العليا ، لم اكن احضر الدروس .

ومن اين لي ان افعل ذلك وكنت ادرس على نفسي تاريخ الاديان ؟

ان الانسان لا يستطيع ان ينصرف في وقت واحد الى عدة اعمال . . . فلما جاء موعد اختيار اطروحتي قررت ان يكون موضوعها الغاء معاهدة اميان في العام ١٨٠٢ ، ورحت اعد مواد اطروحتي واستعين على كتابتها بمطالعاتي في تاريخ الاديان قبل تقديمها ببضعة اسابيع ، وكنت خائفاً من الفشل ولكن النتيجة كانت حسنة جداً على عكس ما كنت انتظر ان تكون ، فقد فزت بعلامة ٢٠ وقد علمت ان المسيو بونسار سكرتير المسيو البير سوريل الذي كان مولعاً بقراءة الاطروحات والذي كان يعهد بذلك الى سكرتيره قد دهش عندما طالع اطروحتي وراح يبشر استاذه ان فرنسا تتعرف في شخصي الى مؤرخ كبير .

فلما مثلت في الامتحان الشفهي امام اللجنة الفاحصة شعرت ان الاعضاء ينظرون الي بكثير من الاحترام والاعجاب ويتهيبون الموقف وقد اختاروا اصعب الاسئلة وطرحوها علي فجهدت في مكاني لا استطيع الجواب . فعمدوا الى الاسئلة السهلة فلاقوا مني صمتاً مستمراً ، فاستغربوا امري وقرروا في المذاكرة شطب اسمي من قائمة المتقدمين للفحص معتقدين انني لست صاحب الاطروحة وانني قد كلفت رجلاً قديراً بكتابتها لي . فساءني هذا الظن اكثر مما ساءني شطب اسمي . فذهبت الى اوراقي ومسوداتي اجمعها ، وحملتها الى اللجنة لأبرهن لها خطأها واثبت انني كاتب الاطروحة لا غيري . فاقتنع الاعضاء واعيد تقييد اسمي واعطيت لي مهلة اراجع فيها ما دونته في اطروحتي ثم جزت الفحص بصورة مرضية .

ولكن المهم في هذه الحادثة هو انني لما بدأت بمراجعة اطروحتي اخذت اتسلى بنظم بعض فصولها شعراً لاتمكن من حفظها والكلام عنها في الامتحان الشفهي . وما زلت اذكر من اشعاري هذه هذين البيتين :

« وقعت هذه المعاهدة تحت سماء رمادية كالزيناك ،

« في الشهر الثاني عشر من العام ١٨٠٥ » .

— اتسمي هذا العمل اول عهدك بالادب ؟

— لا ، وانما هو تمرين على مزاولة الكتابة والتأليف . .

ولما خرجت من المدرسة وكان علي ان اشتغل لكسب معاشي فقد عينت مكاتباً لجريدة (الطان) في لندن في العام ١٨٩٠ ثم لم البث ان انخرطت في هيئة تحرير جريدة (الدبيا) التي كانت تصدر يومئذ مرتين في اليوم ، فتصدر في الصباح الطبعة البيضاء وفي المساء الطبعة الوردية اللون .

ولكن اقامتي في « الدبيا » لم يطل امدها فقد اكتفت الجريدة باصدار طبعة واحدة بدلاً عن الطبعتين وكان من جراء هذا الاكتفاء الاستغناء عني .

وكنت موكلاً بالكتابة عن السياسة الداخلية التي لا احسب انني كنت افهم منها شيئاً . وكان رئيس التحرير ينشر المقالات التي انشئها ولكن بعد ان يكتبها هو من جديد ولا يبقي من آثاري غير العنوان والتوقيع .

في ذلك العهد سافرت الى مدغسكر بوظيفة رئيس غرفة في امانة السر العامة ، وكان مرتبي يبلغ عشرة آلاف فرنك وكان يعد يومئذ مرتباً جسيماً . وفي المستعمرات بدأت افهم الحياة واري قفا السجادة . . . ولما رجعت الى باريس عدت الى التحرير في (الطان) وكنت لا انفك اعالج الشؤون الاستعمارية بمجاسة عظيمة ، وكنت اعتقد انني من كبار علماء الاقتصاد الاستعماري مما جعلني انصب بكليتي على كتابة بحوث جدية متعبة عن هذه الموضوعات . على انني لم اصرف كل وقتي في هذه الابحاث . .

— تعني ان الادب كان يستهويك وكنت تخصه ببعض وقتك ؟

— هل لاحظت ان الذين يعالجون موضوعات جدية هم في حاجة الى التسلية اكثر من سواهم ؟ ان الطلاب الذين يحدثون ضوضاء في الحي اللاتيني ليسوا طلاب العلوم الادبية فان الادب يكفي لتغذية مخيلاتهم ، بل هم طلاب العلوم الرياضية وما شاكلها ، فهؤلاء بحاجة الى التسلية وتناسي المقاييس والارقام . اما انا فكنت اذا كتبت بحثاً عن سياسة الارز او مستقبل (الكاكاوو) تسليت بعد ذلك بكتابة مقالة مثلاً عن المظلة .

كان المسيو (ادريان هبرار) مدير جريدة الطان يهتم ان يكون الكتاب في جريدته متنوعين ولكل منهم اختصاص وكان لا ينام قبل الساعة الثانية بعد منتصف الليل ويستيقظ باكراً نحو الساعة السابعة . وكان اذا ما استفاق من نومه جاءه حاجب مكتبه بجميع الصحف والمجلات التي تصدر في باريس ، فياخذ يتصفحها باهتمام ويشير بقلم احمر الى بعض اسماء الكتاب الذين يلفت موضوع مقالهم نظره . فذات يوم وقع نظره على اسمي فلما جاء الى دوائر (الطان) قال لزملائه :

— اعرفتم ان في قلم تحرير (الطان) كاتباً هزلياً لا يقل مقدرة عن (مارك توين) ؟

فدعاني الى تناول طعام الغداء على مائدته ، وجلسنا نتحادث . فلم يلبث ان سألني عن المبلغ الذي اتناوله من (المجلة الزرقاء) لقاء المقالات الادبية التي انشرها فيها فقلت له انني اقبض ٧٥ فرنكاً ثمن المقال الواحد . ومنذ ذلك الحين لم يفتأ المسيو هبرار يفكر في اشتراء مقالاتي الهزلية بثمن ارخص مما تشتريها (المجلة الزرقاء) . فلما انتهينا من الغداء دعاني الى تناول مهضم في احد المقاهي ، وكان كلما تناولت كاس مهضم يخصم خمس سنتيمات من اصل المبلغ الذي اقترحه علي في البدء ثمناً للمقال الهزلي .

— ارى ان خبرتك في الشؤون الاستعمارية لم تفدك بشيء .

— بلى ، انها انالتني وسام جوقة الشرف . وقد قصصت في مذكراتي التي نشرت بعضها في هذا الجزء الذي نحن بصدده كيف حصلت عليه .

كنت في العام ١٩٠٠ موكلاً باعداد معروضات غرفة (الكوت ديفوار) الشاطئ العاجي في المعرض العالمي . وكنت يوم تدشين المعرض لم اعد شيئاً مما يجب عرضه ، وكانت الغرفة خالية خاوية . . فجاءني المسيو (شارل رو) يلطم خده على ابطائي بالعمل ويقول ان اهمالي من شأنه ان يسبب له فضيحة كبرى . فما كان مني الا ان ركضت في الحال الى بائعات الازهار في « تروكاديرو » و « الشانزيليزه » اسأل اذا كان لديهن اغراس نخيل وسواها من النباتات والشجيرات التي تنبت في المناطق الحارة ، وعرضت عليهن استئجارها لمدة اربع وعشرين ساعة . ثم نقلت كل تلك الاغراس الى غرفة المعرض الخاصة بها ، ورتبتها احسن ترتيب . فلما كان اليوم التالي زار المعرض المسيو (لوبه) والمسيو (شارل رو) وما كادا يصلان الى غرفتي حتى دهشا لما شاهداه فيها من المعروضات وكانت دهشة (شارل رو) اكبر من دهشة المسيو (لوبه) . . . .

وعندما وزعت الاوسمة على مدراء غرف المعرض كان اسمي في رأس قائمة الذين نالوا وسام الشرف . . .

الفائزون بشهادة الليسانس

في مكتب الحقوق الافرنسي

فاز بشهادة الليسانس التي اجريت امتحاناتها امام اللجنة الفرنسوية الفاحصة من ٥ الى ١٥ ت ٢ الاساتذة التالية اسماؤهم بحسب ترتيب الاحرف الهجائية الفرنسية :

جميل ابو خاطر . البر عكاوي . وديع الوش . انطون عارج سعاده . وديع عطا الله . امين برصا . جان باز . جميل ابي اللمع . محمد بقاعي . نبيه بستاني . انطون شلهوب . بشاره شمات . يوسف شماس . ميشال شاوي . موسى فرح . ميشال فركوح . جان غالب . يوسف حداد . يوسف كحلا . فريد قزما . صلاح لبكي . نزيه الحود . مارون معوشي . مارون نمور . يوسف نصيف . يوسف اوغورليان . رونه بوريير . يوسف ساسين . جان صفير . نعوم سيوفي . كميل سلطان . خليل تقي الدين . باسيل طراد . كاميان فرنيه . احمد الزين .

فالمعرض يقدم لهذه الشبيبة الناهضة تهانئه القلبية متمنياً لكل منها النجاح وتحقيق الاحلام في حياته الجديدة ، ولا نرى بدأ من التخصيص بالتهنئة الاخوية اصدقاءنا الاساتذة خليل تقي الدين ، نزيه الحود ، صلاح لبكي ، جان باز ، وهم من الذين فازوا بالمأذونية بعلامات ممتازة كانت دليلاً ساطعاً على ذكائهم واقتدارهم .

قصة العدد

اخلاق عانس

حدث شارل موليزينو قال :

— لما عدت من مصيفي على الشاطئ اللازوردي شاءت الصدف ان التقي في باريس صديقي القديم موريس اوغستينول وكان خارجاً على عكازتيه من بيت في الكه دورسه الى سيارته . فلفتت العكازتان نظري وقلت بنفسي لا بد ان يكون قد اصيب بحادثة سيارة فاضطرته الى استخدامها وما كدت اقترب منه حتى سألته عن ذلك فقال :

— هذه نتيجة اعمال الخير .

ولما لم يقع نظري على سيارة تقلني الى منزلي قال لي موريس :

— اتريد ان اقلك بسيارتي ، وعلى الطريق اقص عليك حكايتي ؟

فقبلت دعوته وركبنا السيارة فمضت بنا تجتاز شوارع باريس في بطء بسبب كثرة ازدحام الناس فيها . قال موريس :

— اتذكر ارمند سيلاريون الصغرى ؟

— اذكر انها كانت من الحسان الجميلات .

— نعم كانت جميلة وفرفورة ، وقد وفقت الى الحصول على زوج شاب وجميل وغني ، يستطيع ان يقدم لها كل ما تتطلبه شهواتها من رفاهية في العيش والملبس . لقد كانت صغرى شقيقاتها الثلاث ، وقد سر والدها بزواجها من زوجها الحالي لانهما انتفعا بزواجها وكان رحمة بهما .

لم يبقَ في البيت سوى كلوتيلد ، كلوتيلد الفتاة البشعة فعبثاً حاول اهلها عرضها على الشبان فلم يجسر احد على طلب يدها ، وكيف تريدهم على ان يخطبوها وهي بشعة بقدر ما هي جميلة اختها ارمند ؟

وقد اثر في نفسها هذا الاهمال واعراض الشبان عنها فاخذ جسمها بالهزال والضعف حتى اصبحت في حالة تبعث في النفس عاطفة الاشفاق والرحمة . واذ كنت من اصدقاء اهلها فقد اشفقت عليها عندما رأيتها تذبل وتجف في زاوية بيتها . فقلت بنفسي ذات مساء : « ولماذا لا اتزوجها ؟ انها ليست جميلة ، ولكنها صحيحة الجسم ، طيبة الاخلاق ولا بد ان تكون زوجة فاضلة . . . »

ولم يدفعني الى التفكير بزواجها الا عامل الشفقة عليها فطلبت يدها من والديها فقبلا بي صهراً ، ولما عرفت هي بعزمي اظهرت سروراً وبدأت اتودد اليها شأن الخطيب مع خطيبته . ولكن توددي لم تكن حارة بل معتدلة جداً .

مضت عشرة ايام علي وانا خطيب كلوتيلد ، وكنت كلما فكرت بزواجي منها تسودّ الدنيا في وجهي وتلازمني الكآبة . لكنني اعود فاقول في نفسي انني بزواجي هذا انما اقوم بخدمة فلا بأس اذا انا ضحيت بشيء من لذتي .

وذات مساء بينما كنت جالساً ادخن سيكارة اذا باصوات نسائية تتعالى في غرفة مجاورة للغرفة التي كنت جالساً فيها ، واذا بصوت خطيبتي بينها . فانصت لاحاديثهن فسمعت احدى صديقاتها تقول لها :

— واخيراً ، يا عزيزتي ، قد تم لك الامر الذي طالما سعيت له ، وها انت سعيدة الان .

فاجابتها خطيبتي :

— سعيدة ؟ واية سعادة احسد عليها في زواجي من هذا الرجل العجوز ؟ ان هذا الزواج يبعث في نفسي الاشمئزاز والقرف .

فما كدت اسمع هذه العبارة حتى انتفضت من مكاني وركضت الى الغرفة حيث خطيبتي وصحت باعلى صوتي وانا على اشد ما اكون حنقاً :

— لا تتزوجي رجلاً عجوزاً قذراً . فانك تساوين اكثر منه .

وحييت وانصرفت .

فما مضى على هذه الحادثة ثلاثة ايام حتى عادت اليّ راحة فكري وطمأنينتي واخذت افكر في السفر وطواف بعض البلدان . وبينا كنت في صباح احد الايام منصرفاً الى بعض الاعمال الخاصة اذا بجلبة في مدخل الدار واذا بكلوتيلد تصارع خادمي انطوان وتدخل علي بوجه اصفر وعينين غارقتين فوقفت انظر اليها مدهوشاً لوجودها في بيتي . فقالت :

— جئت اسأل عنك واتنسم اخبارك .

— انني على احسن حال .

فجمدت في مكانها لحظة صامتة تحدق بعينيها الي وبدت امامي على هذه الصورة بابشع هيئة ثم قالت :

— جئت اعتذر اليك عما قلت بحقك

— اي اعتذار . . . انك على حق في ما قلت عني .

— لاتهزأ بي ، انني نادمة على ما فعلت . تناس ذلك الحديث .

— ولكنه حديث يصعب تناسيه ، وانا موافق على قولك انني عجوز . . . واعترف الان انني اخطأت عندما طلبت يدك للزواج ، فقد كان علي قبل ذلك ان اذكر انني في الخمسين من عمري وانني لا اصلح للزواج من فتاة شابة اما الان فانني لن اعود الى ارتكاب مثل تلك الغلطة

فازداد اصفرار وجهها عند سماعها كلامي وعلت الاصفرار زرقة نشرت على ملامح وجهها قساوة الغضب ، وقالت :

— تعني انك لم تعد تريد ان تتخذني زوجة لك .

— ان ذلك في مصلحتك اكثر مما هو في مصلحتي .

فضربت قدمها بالارض ورمتني بنظرة الآمر وصاحت

— اطلب منك ان تفي بوعدك .

فقلت : رويدك ، يا آنستي ، لا تغضبي . ليس لك علي هذا الحق ، ويجب ان تكوني مجنونة لتفرضي علي ذلك .

— اذن ، انت ترفض الوفاء بوعدك ؟

— نعم ، ارفض واؤكد لك رفضي .

ولم اكد اتم جملتي حتى شعرت بالرصاص قد اخترق قفص صدري ففقدت الوعي ، ولما عاد الي رشدي عرفت ان رصاصة من مسدس كلوتيلد دخلت في جسمي فسببت لي عطلاً الجأني الى هاتين العكازتين . وهذه هي نتيجة اشفاقي على فتاة بشعة .

وقد اكون احسنت الى نفسي اذ ادركت الان حقيقة كبرى كنت لا اسلم بها قبل هذا الحادث وهي ان الشفقة ليست من الحب في شيء وانما هي تسيء الى النوع .

فجعت اسرة عربانية في بيروت بجنازة احد اعضائها المأسوف عليه المرحوم بشاره حبيب عربانيه فشق الخطب فيه على ذويه واصدقائه وجرت له مناحة مشى فيها الجمهور الغفير ودفن الفقيد بين الزفرات والبكاء .

رحمه الله رحمة واسعة والهم آله وذويه الصبر على فقده

نتيجة مباراة (القصة)

في المعرض

في الساعة السادسة من مساء الثلاثاء الواقع في ١٨ تشرين الثاني الجاري اجتمعت لجنة التحكيم في مباراة «القصة» للحصول على الجائزة التي قدمها حضرة حبيب افندي الزغبي بواسطة «المعرض» وكانت مؤلفة برئاسة حضرة الاستاذ جبران تويني وزير المعارف والفنون الجميلة من الاعضاء الاساتذة: كرم ملحم كرم، تقي الدين الصلح، خليل تقي الدين، ومدير هذه الجريدة.

بدأت اللجنة بعدّ المسابقات الواردة فبلغت الثلاث والثلاثين ومعها ثلاثة وثلاثون مظروفاً مختومة تنطوي على الاسماء الحقيقية. فقرأت الروايات واحدة واحدة ووجدت بالاتفاق ان ما من «قصة» بينها بلغت من الفن القصصي درجة تستحق معها الحصول على جائزة ١٠٠، على ان اللجنة رأت ان لا تحرم المجدّين في المسابقة ثمرة جهودهم فقررت توزيع نصف الجائزة على الاول والثانيين والاحتفاظ بالنصف الآخر لمسابقة جديدة تقام فيما بعد وهي تأمل من المتسابقين المنتظرين للحصول على بقية الجائزة ان يجعلوا لموضوع القصة نصيباً اوفى من المضي في الخيال.

اما الفائزون فهم:

الاستاذ الياس ابو شبكه، الآنسة عزيزه حشيمه، السيد رياض بارودي. وقد عيّن للاول خمس عشرة ليرة سورية، ولكل من الثانيين خمس ليرات.

*

اعلان مناقصه

في الساعة العاشرة من يوم الجمعة ٢٧ تشرين سنة ١٩٣٠ تجري المناقصة في وزارة الاشغال العامة على اعمال انشاء الطرق الآتي بيانها:

قليعات — حملايا

قرطبا — عاقوره

ضهر البيدر — فالوغا

بولفار نهر بيروت

وفقاً للاوراق الموضوعة لها التي يمكن للمتعهدين الاطلاع عليها يومياً اثناء ساعات العمل

بيروت في ١٤ تشرين الثاني سنه ١٩٣٠

وزير الاشغال العامه

المعرض
الاسبوعي
صاحبا الجريدة — ميشال زكور ، وميشال ابو شهلا



فتاة في مضارب البادية

دعا الامير نوري الشعلان شيخ قبائل الروله الآنسة اولغا بنايوتي الفتاة الانطاكية الناهضة صاحبة الدعاية لترويج المصنوعات الوطنية الى حفلة شاي اقامها في مضاربه ببادية الغوطة الشرقية . وهذه الصورة تمثل (١) الامير نوري الشعلان (٢) الانسة بنايوتي (٣) الامير فواز الشعلان حفيد الامير نوري . ووقف وراء الامير فواز تحت علامة × فرحان بن مشهور ضيف شيخ الرواله وهو الذي كان ثائراً على جلالة الملك ابن السعود مع فيصل الدويش ثم توسط له جلالة الملك فيصل بالعفو ويقال انه الان في طريقه الى الحجاز . والباقون هم حاشية الامير نوري وبينهم احد احفاده .

وقد اخذت الصورة في منزل الشعلان في دمشق

دار المعرض — شارع المتني — بيروت

نمرة التليفون ٢١—٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩٣١
السنة العاشرة

المعرض

٣٠ تشرين ثاني
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

المسيو بونسو
لباقة الاوريان

ويأتيك بالاخبار ...

عاد المسيو بونسو من رحلته السياسية في فرنسا وهو يحمل للبلاد ، ولا ريب ، شيئاً جديداً وحدثاً منتظراً . وسيكون اهتمامه الاهم هذه المرة بالقضية السورية وامكان حلها بتنفيذ الدستور الجديد الذي اعلنه قبل سفره .

ونعتقد ان نجاح مهمة المسيو بونسو في سوريا نجاحاً نهائياً متوقف على هذه المرحلة التي هي اشد المراحل خطراً لانها مرحلة الانتقال من طور الى طور ، ولا نريد ان نرجم بالغيب من الان ولكننا نعتقد ان التفاهم مع الوطنيين في سوريا — اذا امكن هذا التفاهم — هو اصلح حل لنجاح مهمة المفوض السامي .

والحق يقال ان المسيو بونسو كان موفقاً في هذه البلاد واكبر برهان على توفيقه بقاؤه كل هذه السنوات الخمس مفوضاً سامياً ، ومن مظاهر توفيقه ايضاً انه تمكن ان يخرج الوطنيين مدة من المدات من عزلتهم السلبية الى العمل الايجابي وهذا ما لم يقدر عليه مفوض قبله . ومن اتم مظاهر النجاح ان يخرجهم ايضاً الى العمل الايجابي مرة ثانية في هذا الموقف الدقيق موقف الانتقال .

ويهمنا ان نقول الحق بان المفوض السامي الحالي المسيو بونسو ، على تكتمه وابتعاده عن المظاهرات وقلة تحدثه باعماله الواقعة والمستقبلة ، قد قام في هذه البلاد باوفى قسط من تقريب شقة الخلاف بين السوريين الوطنيين والحكومة الافرنسية . بل انه كان في جميع مواقفه مثالا للفرنساوي الحكيم الذي تتطلبه هذه البلاد فابتعد كل الابتعاد وبقدر ما سمحت له الظروف عن المداخلات في شؤون البلاد الداخلية ، واراد ان يبتعد مثله ايضاً جميع معاونيه من الافرنسيين . واذا كانت ارادته في هذا الشأن لم تنفذ فليس الذنب ذنبه ، وعندنا في انتخابات لبنان بعض الخبر .

اننا نأمل هذه المرة ان تكون ادارة الشؤون الشرقية في وزارة الخارجية في باريس قد اقتنعت بآراء المسيو بونسو ونظرياته الصائبة ورجعت عن تشبثها القديم لاننا نعلم العلم اليقين انها اذا اقتنعت بنظرياته واختباراته في حل القضية السورية وتنظيم شكل الانتداب ومسؤولياته فان السياسة الفرنساوية عندنا تسير اذ ذاك في طريق اكثر تفاهماً وتقارباً ونجاحاً مع الاكثرية الساحقة في لبنان وسوريا .

هذا ما نرجوه في عودة المفوض السامي ، وعسى ان تحقق الايام هذا الرجاء .

واذا اتتك مذمتي ...

لا يعجب القارئ اذا رآنا نسدي الشكر لجريدة « الاوريان » على الشتائم التي توجهها الينا فقد دلنا الاختبار بالبرهان المحسوس ان كل رجل في هذه البلاد نال نصيبه من شتائم الاوريان ارتفع مقامه وفاز بامانيه . وعلى قدر كثرة الشتائم يكون الارتفاع والفوز ، والعكس بالعكس فانه ما من رجل تطوعت للدفاع عنه هذه الجريدة « المنحوسة الطالع على ما يظهر » حتى سقط ، مهما كانت فضائله ومميزاته و كان سقوطه عظيماً وسريعاً .

وما دامت « الاوريان » تشملنا بهذه العناية الفائقة فلنا اذن ملء الرجاء ان نلاقي ما لاقاه غيرنا من قبل واذ ذاك سنقدم لجريدة « الاوريان » شكراً اجزل واوسع من هذا الشكر .

وفي سبيل هذا البرهان المحسوس نعدد بعض الحوادث حتى يرى الناس مبلغ فضل الاوريان على الذين تنعم عليهم بشتائمها .

هذا رئيس الجمهورية اولاً قد ناله من الاوريان ما اوصله الى كرسي الرئاسة الاولى .

وهذا الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي فبقدر ما يزداد شتم الاوريان له بقدر ما يجمع النواب على انتخابه اجماعاً ، حتى الاستاذ اده حامي الاوريان وسندها الاقوى .

وهذا الاستاذ موسى نمور وزير الداخلية وهذا حسين بك الاحدب ، وهذا السيد الحسيني فانهم لم يتركوا كرسي الوزارة من يوم ثارت عليهم ثائرة الاوريان .

وهذا محافظ العاصمة الاستاذ سليم تقلا فانه وصل بسرعة الى اعلى المناصب بفضل شتائم الاوريان .

وهذا نقيب المحامين الشيخ بشاره الخوري رئيس الوزارة اللبنانية اربع مرات . وهذا حبيب باشا السعد . وهذا صبحي بك حيدر . هؤلاء كلهم صعدوا الى الرئاسات والوزارات عندما كانت الاوريان تطعن بهم وتكيل لهم الشتائم بلا حساب .

وهكذا دواليك . ولكننا نكتفي بهذا العدد من الوطنيين للعبرة ونعود الى الافرنسيين .

فالمسيو بونسو اصطدم بحملات الاوريان ، وعندما عاد اصحاب هذه الجريدة من باريس ملأوا البلاد بان المفوض السامي سيتبدل قريباً وها نحن اليوم في السنة الثالثة بعد الاشاعات والمسيو بونسو اثبت من قبل في منصبه .

وهذا المسيو سالومياك فانه ترك البلاد على غير امل بالرجوع اليها ولكن الاوريان لم يشأ ادبها الا ان تطعنه في ظهره فكتبت عنه وهو غائب تلك الكتابة الاليمة فكانت النتيجة العجيبة ان عاد المسيو سالومياك وهو ارفع مقاماً مما كان قبلاً .

وهكذا دواليك .

والآن نعود الى الفئة الاخرى :

فالاستاذ اميل اده رغم ذكائه وميل ذوي السلطة اليه سقط من الرئاسة ذلك السقوط الهائل بفضل تأييد الاوريان له .

وكان لهذه الجريدة — بسبب تأييدها الجنوني المتطرف له ، وما استخدمته من نفوذه في الحكم — فضل كبير في مساعدة النواب على اسقاطه .

والدكتور ثابت من قبله طار من النيابة ومن الوزارة بفضل هذا التأييد ايضاً .

وقد بقي المسيو كايلا في لبنان ناعماً في الحاكمية ما دامت الاوريان تحمل عليه حتى اذا انقلبت معه في آخر العهد انقلب الحكم في لبنان ورحل المسيو كايلا .

وهذا المسيو دي جوفنل ارادت الاوريان ان تؤيده فلم يرجع .

وهذا الامير جورج لطف ساعدته الاوريان في ترشيحه للرئاسة ضد الدباس فنجح الدباس وفشل لطف الله .

والنائب ابراهيم بك حيدر نفسه لم يعد يعرف للوزارة وجهاً من يوم اصبح صديقاً للاوريان .

وهكذا دواليك ايضاً وايضاً . . .

فاذا كنا نحن نشكر الاوريان على حملتها علينا هذه الحملة القليلة الادب « وليعذرنا صاحب الاوريان » فلأننا نتمنى ان تتابع السلسلة ، واذا كان لنا من امنية على الزميل نرجو منه تحقيقها فهي ان يبالغ ما امكن في شتائمه وسبابه وان لا يترك عدداً بدون ان يحمل علينا فيه لاننا نعتقد انه على قدر شتائمه يكون لنا النجاح والفوز .

ولكننا نفضل ونحن نكتب هذه الكلمة من الشكر ان نضع ايضاً بعض النقاط على الحروف .

لقد اتهمنا الاوريان اننا جبناء نخافه عندما يكون طلق اللسان والقلم .

نذكر لاصحاب الاوريان اننا لم نعرف الجبن في يوم من الايام ، لم نعرفه عندما كنا نرافقهم انفسهم حتى الى منازلهم في اشد ساعات الخطر عليهم .

لم نعرفه عندما كان سيدهم وحاميهم الاستاذ اده يحكم البلاد بسلطان الديكتاتور فلم نجبن عندما قاومنا ذلك السلطان بصراحة ووضوح . ولم نجبن عندما ابلغناه — نحن — ان النواب يرفضون كل تعاون معه وكل تأييد لاية وزارة يرأسها .

لم نجبن عندما وقفنا بوجه ديكتاتورية الدكتور ثابت يوم كان الجميع يخافون سلطانه .

لم نجبن عندما وقفنا في وجه الجنرال سراي والمسيو كايلا .

لم نجبن وقد وقفنا في اكثرية مواقفنا الصحافية معارضة شديدة .

لم نجبن في كل هذه المواقف .

فكيف يريد اصحاب الاوريان ان نجبن امامهم وقد كنا وحدنا رفقاءهم في ساعة الخطر عليهم .

ونريد ان يعرف اصحاب الاوريان اننا نفخر بالنيابة التي اخذناها بقوة الشعب وبأصوات ابنائه ، اجل اخذناها باكثرية ساحقة وهذه ثقة من الشعب الذي نحترمه نحافظ عليها ونعرف كيف نقوم بالواجب نحوها .

ونذكر اصحاب الاوريان انهم رغم ما بذلوه من ماء الوجوه لم يقدروا ان ينالوا من هذا الشعب صوتاً واحداً .

ذكريات الامتحان

هذه الذكريات عزيزة علي ، واحسب انهــا تعودني في مستقبلي مابلغت من العمر ،وقد تكون مبتذلة يصيب اكثر الناس اكثر منهــا ، ولكنها ذكريات عزيزة على كل شاب اجتاز هذه المرحلة الفاصلة بين عهدين من عهود حياتــه ، عهد التلمذة وعهد « الرجولة » .

واذا قرأتها فلك ان تبتسم ولك ان تسخر ، ولكنني واثق من ان هذه السطور تعود بك القهقرى الى زمن مضى كنت فيه طالباً ، وكنت على ابواب الامتحان النهائي ، فاحسست الرعشة التي احسسناها نحن ، وذكرت كيف انحصرت امالك في بغية واحدة كنت تعتقد انك اذا وصلت اليها ملكت نعيم الدنيا ، وهي الشهادة ، وكيف نسيت ، الى حين ، كما نسينا نحن ، شبابك ، وحبك ، ولهوك ، ومرحك ، واهلك واخوانك جميعاً ، وكيف انصبت قواك كلها على الكتاب ، وتجمعت منى نفسك في رجل يمثل في عينك العدل والحق ، والجهال والمستقبل النير اذا فزت على يديه ، ويمثــل الظلم والبشاعة اذا كنت من الفاشلين ، هــذا الرجل المخيف هو قاضي الشهادة ، هو الاستاذ الفاحص .

*

كنا خمسة ، وكان بيننا وبين الامتحان الاخير خمسة عشر يوماً ، فعقدنا النية على أن نلتهم الكتب التي ترقى بنا الى مصاف « الاساتذه » التهامــاً ، ولكم وددنا لو ان هذه الكتب تعصر كما يعصر التفاح او الليمون ، فنغليها في قدر ثم نقتسم عصيرها المحيي فتتشربها ادمغتنا المتعبة ونكون من الفائزين .

وكان بيننا اثنان يلفتان النظر ، كهل وامير ، فامــا الاول فقد كان في الخامسة والخمسين من عمره ، ولكن نفسه حوت من العزم ما يهزأ بعزم الشباب ، اخذ على نفسه ان يدرس الحقوق في هذا العمر ، وفاز ببغيته فالتى احسن درس على الطلبة الفتيان يتأخرون في وسط الحلبة ، وكنا ، حين يجد بنا الدرس فيأخذنا الملل نتوسل الى طرد الضجر بالفكاهة فنتبأب عليه وما نزال به تحرشاً واستنفاراً وهو يستقبل النكتة بنكتة ، والفكاهة بابتسامة ، حتى يثور ثائره فيقف موقف الخطيب ويده مرفوعة في سلام فاشيستي ويصيح بنا « ألم يدرس سعد زغلول الحقوق وهو في الخامسة والاربعين من عمره ، فهل يضيرني ان احذو حذو زعيم الوطنية المصرية واغلبه بعشر سنين » . . . .

اما الثاني ففتى في الخامسة والعشرين من عمره ، اذا نظرت اليه ، وقد علت وجهه صفرة ذرتها عليه لياليه الساهدة البيضاء ، استمدها خداه من صفرة الكتب التي قتلهــا درساً وتقليباً حسبته في الستين لا في العشرين ، وقد كان لنا في هزاله وخوفه المستديم من الفشل في الامتحان ، كالمشنقة يراها المتهم في طريقه الى قاعة المحكمة ، تذكره بالموت قبل ان يذكر ان العدل لم يلفظ بعد حكمه عليه وان الامل لا يزال كبيراً .

ايها « الاستاذ » الخائف ، لقد كنت مشنقة حقاً ، ولكم جال في خاطرنا ، وانت ماثل امامنــا تلقي في نفوسنا الرعب ، ان نقبض على ساقيك النحيلتين ، وهما اشد ما تكونان شبهاً باعواد المشنقة ، ونجمعها الى ذراعيك الدقيقتين كاقلام الرصاص ونرمي بذلك كله في البحر . .

*

كنا نجتمع في قهوة لا يؤمها الناس الا لماماً ، تقع في محلة « المنارة » على شاطئ البحر ، وكنا نباكرها والشبان في اسرتهم راقدون ، واي شاب يعرف بيروت في الساعة الخامسة من الصباح ، الا اولئك الذين تمتد بهم سهراتهم الى تلك الساعة ، فانقطعنا عن العالم ونحن في قلب المدينة الصاخبة .

وان انس لا انس (زكريا) القهوجي يستقبلنا بوجهه الباش ، فاذ باكره احدنا فاجأه بالكلمة الرهيبة « بعد ثلاثة عشر يوماً » .

وكنا حقاً موفقين في خلوتنا هذه ، الا ان لكل جنة افعى تغري باكل التفاحة ، وقد كانت افعانا نحن فتاة اجنبية في زهو صباها ، متوردة الخدين ، ممشوقة القامة ، اعتادت الاستحمام في البحر امــام القهوة ولم تشأ ان تبدل شيئاً من عادتها ، بل احسب انها شاقها الاستحمام كل يوم امام خمسة شبان يديرون لهــا ظهورهم وهي تغريهم بقفزاتها الجريئة الخطرة ، وصرخاتها الزاعقة ، ومرحها ولعبها في هذا البحر الهادئ ، فما يرفع اليها احدنا نظرة ، ومــا ازال اذكر اننا كنا نتسارق النظر ، دون ان نرفع رأسنا عن الكتاب ، لنرى هل ينظر اليها احدنا لينال قصاصه ، وقد كنا كلنا شيوخاً في تلك الساعة ، فتــأتي الصبية وتنصرف ويتنفس الطلاب الصعداء ، لان الخطر قد زال عنهم وهم لم يقعوا في التجربة ولم يضيعوا جهد سنة مدرسية في نظرات ليس من ورائها فائدة .

اجل تغلبنا على نزوات النفس فحبسناها وكبحنا جماح عاطفتنا واعطينا صديقنا الكهل امثولة لا تقل عن امثولته روعة وعظمة ، واذا كان الكهل قــد وجد في نفسه من العزم ما في نفوس الشباب ، فان الشباب قــد وجدوا في رؤوسهم من العقل ما في رؤوس الكهول والشيوخ .

وهل بي من حاجة الى القول اننا بعد ان نلنا الشهادة تلاقينا في صبيحة اليوم التالي ، كاننا على موعد ، وما كنا على موعد ، في تلك القهوة الجميلة ، ولكننا ظللنا اربــع ساعات ننتظر قدوم المستحمة فلم نظفر بذلك ، كأنها علمت اننا فرغنا من عملنا وانها اذا جاءت لا نديرلها ظهورنا بل نخلع عنا ثيابنا وننزل مثلها الى البحر نستحم . اليس في ذلك مجال للتفكير ، واليس ذلك من معاكسة الاقدار ؟ . . .

*

وكرت الايام الخمسة عشر ودنا يوم الحساب ، فكانت ليالينا كليالي القاتل ، تملأها الاحلام المفزعة ، وكم هببت من نومي مذعوراً وقد رأيت انني تقدمت الى الامتحان فلم افز ، وان اصحابي قد اجتمعوا يحتفون فيما بينهم بالشهادة وقد دعوا الى حفلتهم غادة البحر الى ان افقت يوم الامتحان ودرجت الى المعهد واخذت مكاني بين الطلاب وشرعت اكتب مسابقتي الخطية .

اما الامتحانات الخطية فهي اصعب اطوار الامتحانات حدث ان طالباً لم يكن متهيئاً للامتحان فعقد النية على التسلح بكتابه حتى اذا اتى عليه السؤال مزق الكتاب ونسخ امتحانه عنه .

وهكذا كان ، وغافل الطالب المعلم وما هي الا حركة رشيقة حتى كانت اوراق الكتاب اللازمة على ركبتي الطالب ، وشرع صاحبنا ينسخها حرفاً بحرف ونسخ كذلك هذه العبارة :

« رأينا في الفصــل السابق رقم ٢١٤ ان المالك له حق التصرف بملكه الخ . . . »

وكانت هذه العبارة كافية للدلالة على ما اتاه ، ودهش الطالب حين اعطيت نتيجة الامتحان الخطي فلم ير اسمه بين اسماء الفائزين ولم يستطع كتم عمــله فاسر بفعلته الى صديق له فلما رجع الصديق الى الكتاب وقع نظره عــلى العبارة فضحك حتى استلقى ودرينا بالامر فكنا اشد منه ضحكاً .

*

واما الامتحانات الشفهية فقد حدث فيها من النوادر ما يضحك حقاً .

سأل احد الاساتذة الفاحصين طالباً من الطلاب كيف يستطيع ، لو كان عائشاً في عهد الرومان ، ان يعقــد اتفاقاً مع شخص آخر ويكون العقد نافذاً بحسب القانون الروماني .

قال الطالب — نكتب العقد ويوقعه كلانا .

الاستاذ : واذا كان الرجل بعيداً عنك فكيف يتم العقد ؟

الطالب : بالتلفون . . . كما تجري العقود اليوم بين التجار . . .

وتقدم طالب آخر الى الامتحان وكان لا بد لنكتة الشيخ رشيد الخازن ان تتردد امامنا .

قال الاستاذ وهو يفتش عن اسم الطالب في قائمة الاسماء

عندما رشحوا انفسهم للانتخابات لهذا المجلس الذي يحاربون سلطانه اليوم .

اننا نكتفي بهذه الثقة من الشعب فليكتفوا هم بخذلانهم وخزيهم .

*

واذا كنا ندافع عن الحكم النيابي في البلاد فلاننا واثقون اننا ندافع عن اعدل القضايا الوطنية ولاننا واثقون ايضاً ان الحكم النيابي وحده هو الذي يحول دون غايات بعضهم السافلة الدنيئة في الاستفادة من صداقات الحكومات الاستبدادية .

اجل اننــا ندافع عن هذا الحكم لنمنع التوسط في تعيين المختــارين والمتاجرة بهذا التعيين . لنمنع المداخلة في تعيين او ابقاء الموظفين و الاستفادة من هذا الابقاء والتعيين . لنمنع الاموال السرية ان تتسرب الى جيوب الاخصاء والمقربين . لنمنع كل هذه الفظائع و الكثير غيرها من التي رأيناها تجري يوم كان المجلس محروم السلطة مشلول اليدين .

واذا اصر اصحاب الاوديان على معرفة الحقائق باسمائها فنحن مستعدون ان نصارح الملأ بهذه الحقــائق بلا تردد « ولا جبن » ولتقع المسئولية اذ ذاك على من يشأ ان يحملها .

ميشال زكور

«اسمك ... اسمك ... واراد الاستاذ ان يلفظ الاسم فلم يترك له الطالب المجال وقال: انا رئيس كتبة محكمة..

قال الاستاذ غاضباً: وقبل ان تصير رئيس كتبة المحكمة فماذا كان اسمك...

واذا كانت ايام الامتحانات اعتقد الطلاب ان جميع الناس يعرفون ان الامتحانات تجري وان لجنة الفحص قد قدمت من فرنسا وان نتيجة الامتحانات ستعطى غداً الى اخر ما هنالك من المعلومات التي يهتم لها الطلاب ولا يعيرها الناس ادنى اهتمام.

ومن ذلك ان احد الطلاب راى صديقاً له في الترام فسلم عليه الصديق واشار اليه اشارة يقصد بها السؤال عن رفيق لهما فاعتقد الطالب انه يسأله عن موعد اعطاء النتيجة فاراه ثلاثة اصابع من يده وصرخ فيه بصوت اجفل المارة: «بكره!»

وكان يعني ان النتيجة تعطى في اليوم الثاني الساعة الثالثة بعد الظهر.

وهل يلام الطلبة اذا راوا الدنيا كلها متجمعة في هذه المدرسة التي عقدوا عليها آمالهم وبنوا على شهادتها مستقبل حياتهم.

*

هذه هي الشهادة في يدي فماذا انا فاعل بها، لقد وضعتها في اطار جميل وعلقتها في غرفتي حتى تكتحل عيناي بمرآها في صباح كل يوم، لقد خطبتها كما تخطب العروس وظللت اسايرها واعاشرها ثلاث سنوات وانا احسن ما اكون وفاء لها وقياماً بواجباتها ولما نلتها تلقيت الهدايا احتفاء بقدومها فماذا انا فاعل بها يا ترى ؟؟

لقد كنت ارى فيها البغية التي ليس بعدها من بغية وكنت اعتقد انني اذا نلتها نلت نعيم الدنيا وها انا حين انظر اليها واخلو بها واخذها بين يدي اقرأ حروفها حرفاً حرفاً واقف عند اسمي باسماً، استصغرها بعض الشيء واسائل نفسي قائلاً: «وبعد ذلك ؟»

اتكون الشهادة كعبة اذا بلغناها وقفنا عندها خاملين ثملين بخمرة الظفر بها ام انها وسيلة الى منى اعظم يجب ان تنصرف الى تحقيقها قوانا.

لقد مشت اسبوعاً كاملاً وانا احسبني قد «وصلت» فلما انقضى هذا الاسبوع وجدتني لا ازال في بدء الطريق.

واراني اليوم انظر الى عروسي الجاثمة على جدار غرفتي نظري الى صورة محبوبة تثير في نفسي ذكريات جمة فاستمد من هذه الصورة نشاطاً جديداً يحفزني الى العمل المتواصل بدلا من ان تشرب روئيتها نفسي خمرة قوية تدب معها في نفسي دبيب الكسل والخمول.

اخواني الاساتذة الجدد:

هذه الشهادة التي نلناها معاً ليست كل شيء، واذكروا معي يوم كنا، بالرغم من اننا شباب، لا ننعم على فتاة في العشرين من عمرها بنظرة واحدة، وهي مع ذلك في ثياب الحمام، لاننا كنا نريد ان «نصل» واذكروا معي اننا لم نصل بعد وان هنالك منى تفوق هذه المنية فهل نحن قادرون على الوصول اليها.

اما انت ايتها الشهادة فحسبي منك اليوم ان اضع على بطاقتي «ليسانسيه في الحقوق»!

بشار
من عصبة العشرة

ازمة البنوك في العالم

توالت الايام الاخيرة وكلها تشير الى استفحال شر الازمة المالية في العالم وظهور بعض العوامل الجديدة في احراج الازمة (البورصية) التي ما زالت حتى اليوم تجرف التجارات الواسعة والمصارف الكبرى في اميركا واوروبا.

وآخر ما نقلته الينا الانباء البرقية عن وشنطون ان مائة وسبعة عشر (بنك) يبلغ مجموع رأسمالها ثلاثمائة مليون دولار اقفلت ابوابها في الولايات المتحدة خلال الاسبوع المنصرم.

وكذلك تفيد انباء فرنسا ان عدداً من مصارفها الكبرى توقف عن الدفع.

تكلمنا قبل اليوم عن الازمة العالمية واوضحنا اهم اسبابها واشرنا الى ان هنالك تضخماً عالمياً في جميع فروع الحياة الاقتصادية، فمن زيادة في الانتاج الزراعي والصناعي، الى ارتفاع عظيم في اسعار الاسهم المالية، الى توسع مزيف في الاعمال التجارية، وان هذا التضخم لا بد له من الزوال لتعود الحالة الى مستوى طبيعي ثابت تتوازن فيه مقادير الانتاج والاستهلاك وتستقر الاسعار على اساس حقيقي، وتصطدم اطماع الانسان بصخرة ناطحة ترده الى الاعمال القويمة.

أما العوامل الجديدة التي اشرنا الى ظهورها واحراجها الموقف فهي سياسة السوفيات الاقتصادية التي اصبحت في هذه الايام خطراً عظيماً على الاسواق العالمية وشبحاً مخيفاً يهدد هذه الاسواق بالافلاس والخراب. اجل هي سياسة (الدامبينك) القائمة على قاعدة (لي وباعدائك يارب) والتي اثبتت ان روسيا السوفياتية تبيع اليوم محصولاتها بثمن ينقص من ١٥ الى ٤٠ في المائة عن ثمنها الحقيقي فهي تخسر لتخرب مزاحميها ولعلها ترمي الى ابعد من ذلك فتحاول العمل على تفاقم الازمة واستفحالها لتنشر الفقر والعوز في كل انحاء العالم، والفقر والعوز رائدا البوئس فالثورة، وقد اتفق ظهور هذه السياسة في زمن غصت فيه جميع الاسواق بالمحصولات فضجت الولايات المتحدة لاطنان القمح الروسي تزاحم زارعها والخشب يزحزح خشبها.

وتأثرت انكلترا بنوع خاص من البترول الروسي وفرنسا من الكتان، وكذلك قل عن اوروبا الوسطى حيث تهددت اسواق الحبوب والسكر باشد الاخطار.

نعود الى ازمة البنوك فنقول انها لنتيجة منتظرة ان تجرف الضائقة عشرات البنوك من التي حولت اموالها الى اسهم، وفتحت للمضاربة باباً واسعاً الى صناديقها وجعلت من ودائع الناس مطية للمجازفة.

وقد يدل هذا العدد الكبير من البنوك المتدهورة على فساد ثابت في اخلاق بعد الحرب وعلى نقص فاضح في مراقبة اشغال المصارف وهي مذ لم يبق لديها وازع من نفسها ولا رادع من حكوماتها تمادت في غشها الناس ومضاربتها باموالهم حتى اذا عرضت للعالم ازمة كالتي نجتازها اليوم تكشفت اسرار البنوك عن المخازي والفضائح.

وكثيراً ما نرى لهذه البنوك انصاراً من رجال الحكومات تستند اليهم في تحليل المحرمات، وتمهيد الصعوبات ولا نعلم اذا كانت علاقة المسيو راوول بيره وزير العدل الافرنسي ببنك (اوستريك) هي من هذا النوع، فالانباء تفيد ان مجلس النواب الافرنسي وافق باكثرية ٥٨٥ صوتا ضد عشر اصوات على تاليف لجنة تحقيق تبحث قضية افلاس هذا البنك الذي يظن ان للمسيو بيره شانا فيه.

والخلاصة اننا لا نستغرب افلاس هذه المئات من البنوك في اميركا وفرنسا وغيرهما فهو امر نتيجة طبيعية للتضخم، والتبسط المزيف والمضاربة باموال الناس والاطماع الشاذة التي يجب ان تزول كلها من اسواق العالم ليصبح مجال العمل حراً امام التجارات المتوازنة والاسعار الحقيقية والاعمال القويمة.

وأما خطر «الدمبينك» فهو عارض يزول اذ لا تقوى دولة من الدول على الاستمرار فيه والثبات في ميدانه، واذا ما افترضنا لها الثبات والاستمرار قلنا ان في مقدور سائر الدول ان تحول دونه بالحواجز الجمركية.

وهو السلاح الذي صدقت فكرته عصبة الامم في اجتماعات ايلول الاخيرة حيث تداول مندوبو الدول في قضية هذا الخطر واعربوا عن رغبتهم في محاربته اولا بالمفاوضات الدولية وثانياً بالحماية الجمركية التي تنفرد كل دولة في تحقيقها بالتشريع الذي يتفق ومصلحتها.

ميشال ابو شهلا
من عصبة العشرة

اصابع بطرخ

في احدى «شوارد» البرق الاخيرة لزميلنا الاخطل الصغير هذه الشاردة تحت عنوان: «ولو للشهادة»:

اقسام فريق من اخوان الادب سهرة «حمراء» على لغة شاعر غلواء تيمناً بفوز الاديب اللامع السيد خليل تقي الدين بشهادة الحقوق. وحفلة تمدها او تشترك باعدادها عصبة العشرة لهي حفلة ترفرف حولها القلوب وتتفتق دونها السجوف شوقاً الى مطلع شعري جميل او قد اندلسي رشيق.

وبعد فاننا نفهم هذه الحفاوة يقيمها الاخوان للمحامي الطالع والاديب اللامع اما الذي لم نفهمه — حتى الساعة — فتلك الاصابع من البطرخ المصري يبعث بها الاستاذ الكبير داود افندي بركات لزميلنا الصديق اسعد افندي عقل فيجعل هو منها نقوطاً لذلك العرس. جرى كل هذا ونحن عنه في معزل كأن القوم لا يحتاجون حتى الى شاهد زور».

... اما عصبة العشرة فشاكرة جد الشكر للزميل الكبير تهنئته اياها بفوز احد اعضائها الاستاذ خليل تقي الدين.

ولقد كان ينقص حقاً تلك السهرة ادب الزميل وذوقه وخفة روحه المعروفة.

واما اصابع البطرخ فهي، على ندورتها في هذا البلد، تدخر العصبة دائماً بعضاً منها لجلساتها «الحمراء» فاذا شاء شاعرنا الكبير قدمنا له، بكل سرور، هدية منها بريشة طاهرة، وانه علينا لعزيز.

المعرض الاسبوعي

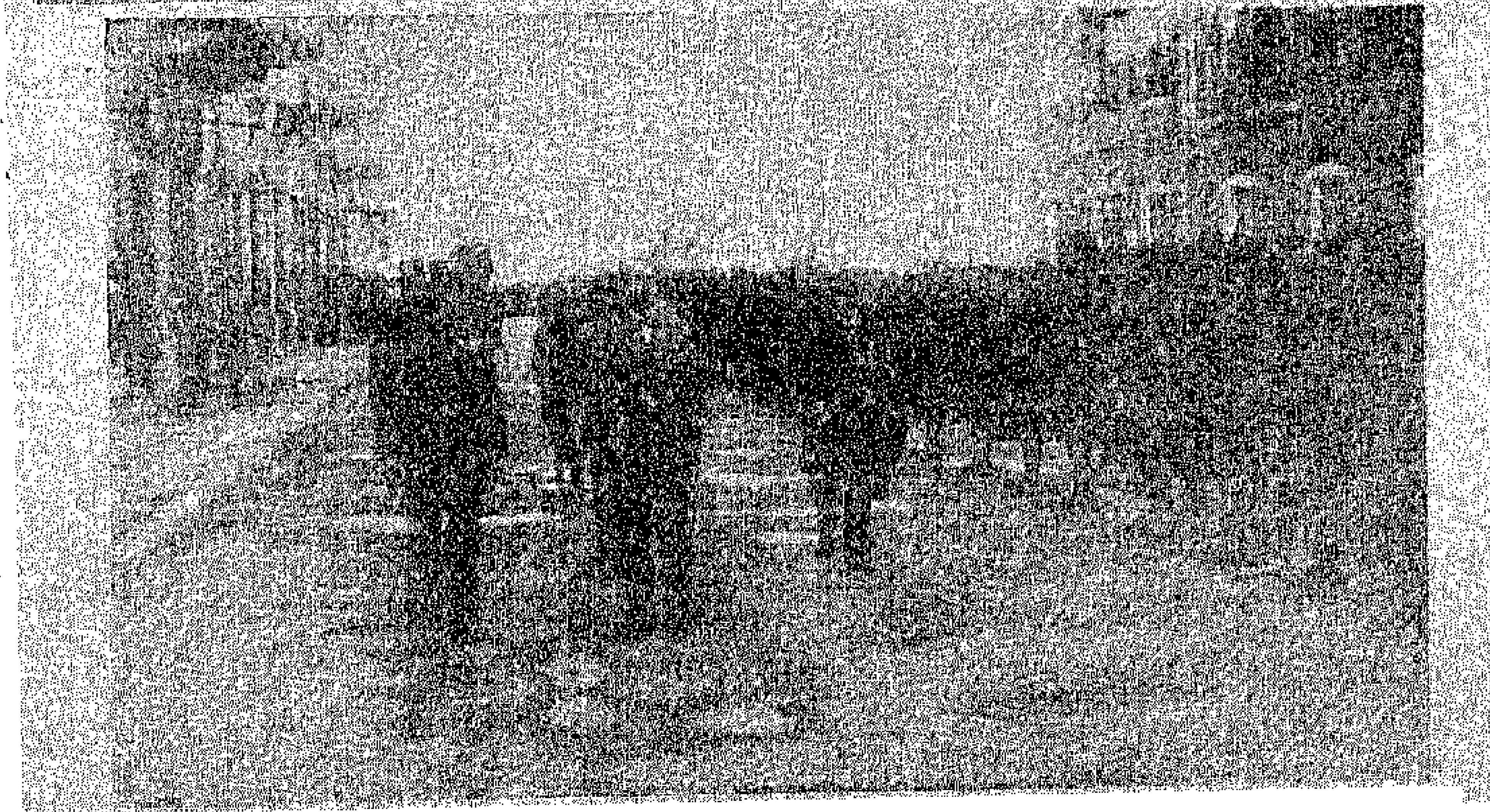
في هذا العدد تنتهي السنة الاولى للمعرض الاسبوعي بحجمه الحالي وقد صدر منه خمسون عدداً تنطق جميعها بالجهود المبذولة والتقدم المطرد.

على اننا ونحن نودع السنة الماضية لنستقبل اختها نعاهد قراءنا على ان يظل «المعرض» مستمراً في طريق التقدم والاتقان وفي اعتماد كل مفيد من طريف الابحاث والمواضيع.

وصول المفوض السامي المسيو بونسو الى بيروت







وصل المسيو بونسو الى العاصمة اللبنانية عائداً من باريس الساعة الثانية والنصف بعد ظهر يوم الثلاثا الفائت . وقد كان البحر هائجاً عند وصوله حتى ان الباخرة ماريت باشا دخلت المرفأ بصعوبة كلية .

وقد استقبله على الباخرة رئيس الجمهورية اللبنانية والمسيو تترو والمسيو هوبنو وقائد الجيش والاميرال ورئيس الحكومة السورية ورئيس المجلس النيابي اللبناني . واستقبله على المرفأ الرجال الرسميون من حكومات لبنان وسوريا ودار الانتداب وبعض الوجهاء والاعيان ووفود البلاد السورية الذين جاء بهم الشيخ تاج الدين .

وهذه الرسوم الثلاثة تمثل بعض مشاهد الاستقبال :

فوق : المسيو بونسو وهو يصعد من البحر الى اليابسة امام البنك السوري اللبناني . في الوسط : وفود المستقبلين بانتظار المفوض السامي امام ساحة البنك . تحت : المسيو بونسو يستعرض فرق الجنود عند وصوله .

الارشيدوق اوتو وعرش المجر



احتفلت اسرة هبسبورغ وبعض موظفي القصر الملكي في « فينا » سابقاً ببلوغ البرنس «اوتو» سن الرشد وقد اقسم المحتفلون يمين الاخلاص امامه . وعلى الرغم مما تظهره حكومة بودابست عاصمة المجر من التشديد لاخماد كل حركة ترمي الى قلب الحكومة وتولية البرنس اوتو عرش المجر فان هنالك دعاية ظهرت بوادرها تعمل ببطء وسكينة لحمل الاهالي على الالتفاف حول الامير الشاب .

ويقولون ان حكومة البلجيك حذرت الامبراطورة (زيتا) من ان تقوم باي محاولة في هذا الشأن لان دول الحلف الصغير متفقة على ان تقابل بعمل حربي ظهور الامير (اوتو) في اي بقعة من النمسا والمجر .

كيف يشتهرون في اميركا

للحصول على شهرة عالمية او محلية وسائل عديدة اهمها الاعلان في الصحف او على لوحات السينما ، ولكن هذا الكاتب الاميركي قد اخترع وسيلة جديدة للاعلان لم تخطر بعد على بال احد .

طلب هذا الكاتب من زوجته ان تضع ولدها وهي تحلق في طيارة على ارتفاع الف متر فوق مدينة نيويورك ، وزعم لتأييد طلبه ان الولد الذي يولد في الجو يكون ممتاز الاخلاق متصف باحسن صفات الرجولة والانسانية .

فرفضت الزوجة ان تجاريه في هذا الميدان وطلبت الطلاق منه كما طلب هو بدوره الطلاق منها .

وكان ان تراكض مخبرو الجرائد الى اخذ الاحاديث من الزوج والزوجة ونشرها في جرائدهم ، وكان ان نال الزوج وهو مؤلف روايات للسينما شهرة لم يكن حائزاً عليها قبلاً .

وتقول الجريدة التي نأخذ عنها هذا الخبر ان الزوج يعد اليوم رواية جديدة للسينما فلا بد ان تصادف عند عرضها على اللوحة اقبالا لم يسبقها اليه شريط قبل الان ، فان الملايين من الذين قرأوا قصة طلاق هذين الزوجين وسببه الغريب لن يلبثوا ان يدفعهم الشوق الى مشاهدة هذا الشريط السينمائي .

فهل فكر احد بهذه الوسيلة للاعلان عن نفسه وعن نتاج قريحته ؟

الزبون — غارسون ، آتني بزجاجة شامبانيا ؟

الخادم — حاضر . . . ولكن الفت انتباه سيدي ان صديقه بول لن يزورنا في هذا المساء .

— اذن هات كاس ماء !

من رسائل الملوك

الجدة والعم وابن اخته

غليوم الثاني في ميزان الملكة فيكتوريا

نشرت المطابع مذكرات البرنس ده بيلوف وفيها الكثير عن الامبراطور غليوم الثاني وكله يدل على عقلية هذا الامبراطور الغريبة وانتفاخه وكبريائه . وقد وقع تحت يدنا فصل من رسائل الملكة فيكتوريا يحتوي على بعض اخبارها واخبار ولي عهدها (ادوار السابع) مع ابن اخته الامبراطور غليوم . وفي هذا الفصل ما يؤيد وصف العقلية التي صورها البرنس ده بيلوف ويظهر منه ان الملكة فيكتوريا كانت قاسية في معاملة حفيدها . وقد تدل رسائلها ايضاً على ان حبها السلطة وخلقها الشديد حملاها على ان لا تتقيد بحدود السلطة التي يمنحها الدستور لرأس الامبراطورية الانكليزية، بل كانت تريد ان تقول كلمتها في كل شأن من شؤون الدولة .

والرسائل التي نورد فيما يلي فقرات منها كتبتها الملكة فيكتوريا الى البرنس ده غال (ادوار السابع) والى اللورد سالسبوري الوزير البريطاني الاول .



ادوار السابع وغليوم الثاني

اما واقعة حالها فهي ان غليوم الثاني دعي الى حفلة في البلاط الملكي النمساوي على عهد فرانسوا جوزيف وكان البرنس ده غال مدعواً ايضاً .

وقد اصبح معلوماً ان غليوم الثاني كثير الغرور بنفسه فلما علم ان خاله (ادوار السابع) سيكون حاضراً ساءه ذلك لمجرد افتكاره ان خاله لا يلقبه في احاديثهما الخصوصية « بصاحب الجلالة » .

وقد رأى غليوم الثاني ان يضع حداً لهذه اللهجة العائلية التي يخاطبه بها خاله فاوعز الى اللورد سالسبوري ان ينبه البرنس ده غال الى وجوب تلقيبه بصاحب الجلالة حتى في الاحاديث الخصوصية .

فكتب اللورد سالسبوري الى الملكة فيكتوريا بطلب الامبراطور غليوم .

فكان جوابها اليه ما يأتي :

« . . . اما ما يتعلق بسلوك البرنس الذي اساء الى ابن اخته الامبراطور ودعوى هذا الاخير بانه يريد ان لا يخاطبه خاله بعد اليوم الا بكلمات « جلالتكم الامبراطورية » في جميع احاديثه الرسمية والخصوصية فان طلب غليوم محض جنون واذا كان في رأسه مثل هذه الافكار فمن الافضل له ان لا يأتي الى هنا ابداً . . . . »

واخبرت الملكة فيكتوريا في رسالتها انها تبلغت من الارشيدوق رودولف — ضحية مأساة مايرلنك — ان غليوم ذكر امامه انه سيولي سفير انكلترا ظهره في حفلة « فيينا » . وانه اذا كتب له خاله رسالة رقيقة العاطفة ربما يجيب عليها .

وكل هذا — تقول الملكة — يدل على ذهنية رديئة وعقوق فمن الواجب ان يعلم ان جدته وخاله لا يتحملان بعد الان مثل هذه الصفاقة .

وزادت الملكة قولها هذا : « انها تتمنى ان لا تتأثر العلاقات السياسية بين المانيا وانكلترا بهذه المنازعات الشخصية التافهة .

على انها تخشى كثيراً ان تصبح العلاقات الودية مستحيلة بوجود هذا الامبراطور الشاب الشاذ الدماغ، المتعجرف، المختل »

ولم يكن بسمرك متمتعاً لدى الملكة فيكتوريا بشيء من عطفها فقد كانت تنعي عليه الحقد الذي عامل به ابنتها الامبراطورة فريدريك والدة غليوم الثاني وهو الذي ابى على الامبراطورة اثر ترملها ان تذهب الى والدتها وتقضي بعض الايام في انكلترا لانه كان ينظر بعين الخوف والحذر الى ما قد يدور من الاحاديث بين الام وابنتها .

ولقد اراد اللورد سالسبوري ان يخفف من وطأة هذا الرفض على الامبراطورة فريدريك فطلب من الملكة فيكتوريا ان تكتب الى ابنتها لتأجيل زيارتها الى انكلترا . الا ان اللورد المسكين لم ينج من غضبة الملكة التي كتبت له :

« انه لمن المستحيل بل هو من الفظاظة الوحشية ان تمنع ابنتي الغارقة في حزنها من المجيء الى والدتها تطلب في ظلالها الحنان والراحة . ولا اريد ان اسمع بعد اليوم مثل هذه النغمات » .

ولما اظهر غليوم الثاني رغبته الشديدة في ان يزور انكلترا زيارة رسمية عارضت الملكة فيكتوريا هذه الرغبة في بداية امرها معارضة شديدة ، واعربت عن نفرتها من رؤية حفيدها في رسالة كتبتها الى ابنها ادوار السابع (البرنس ده غال يومئذ) قالت :

« يجب ان لا يأتي غليوم هذه السنة . فانك لا تستطيع ان تراه وانا كذلك ، وهو بعد الذي قاله وفعله لن يلاقي احتفاء ووداً من احد » .

غير ان الملكة فيكتوريا رجعت عن معارضتها هذه تحت تأثير رجاء ابنها ووزيرها اللورد سالسبوري فالاول وقد كان طيب القلب ارتضى ببعض الاعتذار والشروح المرتبكة التي حاول ابن اخته ان يزيل بها سوء التفاهم .

والثاني وهو السياسي الداهية لم ينفك ساعياً وراء تمهيد الصعوبات وغسل القلوب المتنافرة حتى فاز بمرامه . وزار غليوم جدته العظيمة فمنحته يوم ذاك لقب الاميرال الفخري للاسطول الانكليزي .

وكانوا في ذلك الحين لا يحلمون بموقعة جوتلند .

الرفيق ريكوف في اجازة صحية



الرفيق ريكوف هو رئيس مفوضي الشعب في حكومة السوفيات ، غضب عليه ستالين سكرتير الحزب الشيوعي العام كما غضب من قبل على تروتسكي ، فاعطيت له اجازة صحية لمدة شهر يقضيها في مجاهل روسيا . وهذه الاجازة انما تعني ان ريكوف بات من المغضوب عليهم في الحزب الشيوعي المتطرف القابض اليوم على زمام الاحكام في موسكو والمسيطر سيطرة مطلقة على مقدرات الملايين من الرعايا الروس .

اما الاسباب التي اغضبت ستالين على ريكوف فابعدته عن كرسي الحكم بهذه الوسيلة فهي ان رئيس مفوضي الشعب اصبح في المدة الاخيرة يميل ميلاً ظاهراً الى تأييد الفرقة المعتدلة في الحزب الشيوعي وهي الفرقة التي كان يرأسها قبلاً تروتسكي والتي من مبادئها ان تهتم حكومة السوفيات بتوطيد مركزها في الداخل قبل ان تنشر دعايتها في الخارج وتنفق في سبيل بثها الملايين من الليرات الانكليزية بينما الشعب في روسيا يتضور جوعاً والعمال العاطلون يعدون بالملايين والازمة الاقتصادية يزداد خطرها يوماً فيوماً .

ويعزى لريكوف انه قال في اجتماع مجلس مفوضي الشعب : « ان على الحكومة ان تفكر في توفير اسباب اعالة رعاياها قبل ان تفكر في اصدار منتوجاتها الى الخارج » . فاتخذ خصومه قوله هذا حجة عليه انه بات يؤيد المعتدلين في الحزب الشيوعي وهذا ما لا يريده ستالين ، فثار عليه الصحف الشيوعية فراحت ترميه بالمروق من المبادئ الشيوعية والخروج عليها ، وقد هددته بعض هذه الصحف بالنفي اذا ظل على ضلاله ولم يبدل موقفه من فرقة المعتدلين في الحزب الشيوعي .

وما الاجازة الصحية التي اعطيت له الا مقدمة للقضاء عليه سياسياً ثم نفيه على نحو ما حدث لزميله تروتسكي .

مفوض الشرطة : لماذا سرقت هذا المعطف العتيق ؟
السارق : كنت اظنه جديداً .

مشكلة النسل في اوروبا

هل العالم القديم يسير نحو الانقراض؟

في العالم رأيان ، احدهما يطالب باكثار النسل والثاني باقلاله . وللرأيين انصارهما والمدافعون عنهما . والبلدان التي يدين اهلها بالمسيحية هي اكثر من سواها مطالبة باكثار النسل تبعاً للمبادئ النصرانية وآدابها التي لا تجيز الوقوف في وجه ارادة الخالق فيعمد الوالدون الى الوسائل الاصطناعية للحؤول دون الحبل والولادة . فهذه الوسائل هي في نظر الدين المسيحي محرمة ويدان اصحابها يوم القيامة .

على ان هذه التعاليم قليلاً ما يعمل بها الناس خصوصاً الاغنياء الذين تجردوا من قيود الدين وباتوا لا ينظرون في هذه الحياة بعين الجد والاهتمام الا الى لذتهم . اما الفقراء فانهم لا يزالون يخافون القصاص في الدنيا الاخرة ، وهم على الغالب يجهلون هذه الوسائل التي يلجأ اليها الاغنياء لتقليل نسلهم مع انهم — الاغنياء — قادرون اكثر من غيرهم على العناية بهذا النسل وتأمين مستقبله المادي والمعنوي .

*

يزعم انصار كثرة النسل من رجال الحكومات والسياسة ان الامة التي تريد ان تعيش محترمة ومستقلة يجب عليها ان تكون كثيرة العدد ، فلا تجرؤ الدول جاراتها على الاعتداء عليها واخضاعها . ذلك كان مذهب نابوليون قديماً ، وذلك هو مذهب موسوليني اليوم . فان الديكتاتور الايطالي لا يهمه من امور الحكم الا ان يكثر شعبه ليتسنى له ، في زعمه ، استعادة مجد روما القديمة .

اما فرنسا فرجال الحكومة فيها لا يقلون اهتماماً عن موسوليني بمسالة اكثار النسل . وقد وضعت الحكومة جوائز مالية تمنح للعائلات الكبيرة . ولكن المسيو «فيبفيل» العضو في مجلس المواليد الاعلى بباريس يرى ان اوروبا تسير في طريق ستؤدي بها حتماً الى قلة السكان . وقد كتب في صحيفة « النهضة الاجتماعية » مقالا جاء فيه : « يتضح من الاحصاءات المنشورة في دول اوروبا الغربية ان اوروبا ستصاب حتماً في مستقبل قريب بكارثة في النسل لا تقل عن الكارثة التي انزلتها بها الحرب الكونية من هذه الناحية ، فيلزم اذن السعي لتدارك هذا الخطر المداهم » .

وقد علق الكاتب الفرنسوي « هنري بيلامي » على كلام « فيبفيل » قال : ان الحالة التي يصفها المسيو « فيبفيل » هي حالة واقعية . ولكن المهم هو ان نعرف اذا كانت هذه الخسارة بالرجال — التي يمكن ان تعدل بعد عشرين سنة بمليون نفس سنوياً لمجموع دول اوروبا الراقية — مضرة ام نافعة .

*

عندما يبحث الكاتب قضية اكثار النسل يجد ان اكثرية دعاته ينظرون اليها نظرة وطنية محلية ، فيقابلون معدل الولادات عندهم بمعدلها في الدول الاخرى ، فاذا وجدوه يفوق معدل الولادات في بلادهم نادوا بالكارثة العظمى وصوروا وطنهم تكتسحه جيوش الدولة الجارة . وكل ما يهمهم هو ان يكثر عدد المواليد من ابنائ امتهم ليكونوا في المستقبل جنوداً يدافعون عن ارض الجدود .

على انه يجب ان نعترف بصراحة ان ليس ثمة علاقة لكثرة النسل او انقاصه بالاداب والحياة الاقتصادية ، وان معدل المواليد في البلدان الاوروبية يكاد يتساوى ، ففرنسا لم تعد من هذه الناحية دون جاراتها . ونرى ان المانيا وانكلترا وبلجيكا والنمسا واسوج قد اصبح عدد المواليد فيها دونه في فرنسا . فهي اذن معرضة للكارثة الكبرى قبل فرنسا .

فيتضح من هذا في نظري ان حركة المواليد تكون شديدة او ضعيفة بحسب الحالة الاقتصادية وتبعاً للاراء التي يذهب اليها سكان كل بلد . وليس للاداب والحكومات اقل تأثير في بطئها او سرعتها ، وانما العامل الفعال في ذلك هو عامل اقتصادي بحت .

*

لقد جمعت الحاجة الصناعية في احدى عشرة دولة اوروبية ٢٣١ مليونا من النفوس لا تستطيع ان تعيش من منتوج الارض حيث تقيم لانها منصرفة الى اعمال المصانع ، فهي مضطرة ان تستورد كل سنة حبوباً يقدر ثمنها بستة وسبعين مليارا من الفرنكات . لقد استطاعت هذه الملايين حتى اليوم ان تستورد الحبوب من الخارج وان تصدر بدلا منها منتوجات مصانعها ومعاملها وتبيعها في اسواق مستعمراتها ولكن هذه الحالة لم تعد ممكنة الان . فان اسواق الخارج اقفلت في وجه المصنوعات الاوروبية وباتت اوروبا من هذه الناحية في خطر مداهم . فاذا تعذر على اوروبا الصناعية بيع منتوجات مصانعها فكيف يعيش المئة المليون المتخمة بها ؟ .

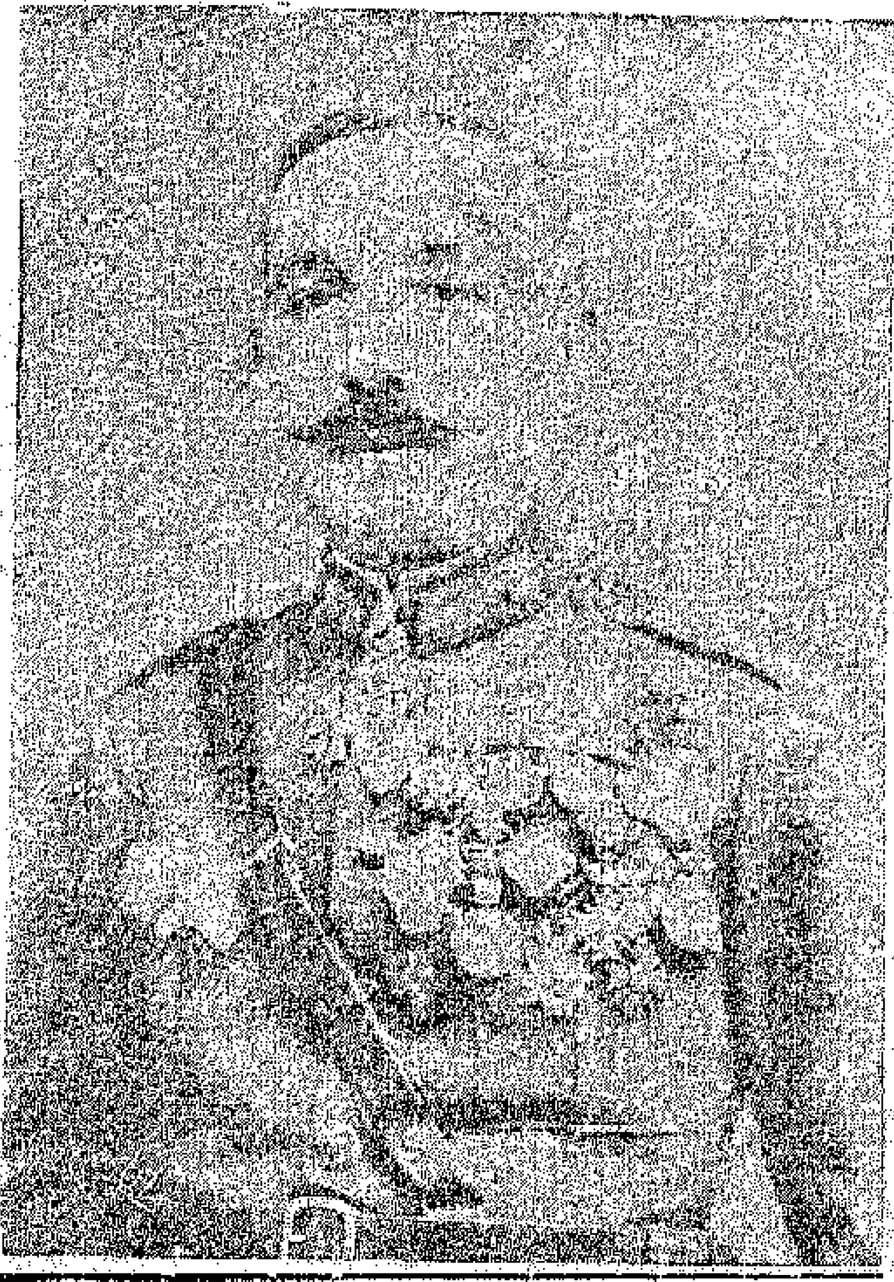
اني ارى ان نقصان المواليد هو في مصلحة اوروبا واري كذلك ان ارقى البلدان في العالم واعرقها حضارة علمية قد اخذت منذ زمن بعيد تعمل بنظرية تحديد النسل تحديداً مقصوداً وغايتها من ذلك التأمين على رفاهيتها او زيادة هذه الرفاهية .

وهنا لا بد لنا من كلمة عن الوجهة الادبية في هذه القضية . وهو موضوع واسع لا تكفي المجلدات العديدة لدرسه درساً كاملاً . ولكن لا يسعنا ان نتجاهل هذه الاجتماعات العامة والدولية التي تطرح فيها على بساط التناقش والدرس مسألة العلاقات الجنسية والاداب وصراعها ، فتبحث بجرأة وجرأة . في شهري آب وايلول من الصيف الماضي عقدت ثلاثة مؤتمرات دولية في لندن وزوريخ وفينا وبحثت فيها المبادئ الادبية مما له علاقة منها بمسألة النسل وتحديده ، ثم عقد مؤتمر « لمبث » الانكليكاني ودار البحث فيه حول هذه النقاط فقرر ان من الواجب على العائلة ان تلجأ الى الوسائل العلمية لتحديد النسل .

وقد صرح في ١٨ آب الفائت الاسقف « دين انج » في مؤتمر الكنيسة الحديثة بلندن قال : ان مسألة الاداب لا يمكن بحثها منفصلة عن المسألة الاقتصادية ، بل يجب بحثهما معاً لتكون نتيجة البحث قائمة على مستلزمات الحياة ومتطلبات العصر .

فانت ترى ان الرؤساء الروحيين انفسهم يهتمون بمسالة تحديد النسل وجعلها مشروعة في نظر الدين والاجتماع والاداب .

الجنرال بنغالوس اليوناني



بمناسبة القاء القبض عليه وسجنه بعد ان فشلت المؤامرة التي دبرها واعوانه لقلب الحكم في اثينا احتجاجاً على معاهدة الصداقة بين حكومة اليونان وتركيا .

الدوطات الغريبة

لبعض الاباء اطوار غريبة في تحديد دوطة بناتهم . فقد حدث مؤخراً في بلاد المجر ان والداً قدم لابنته يوم زواجها مبلغاً من المال يوازي ثقلها في الميزان ، وكان وزنها ٤٦ كيلو غراماً فبلغت دوطتها مئة وعشرين الف فرنك .

وحدث منذ خمس سنوات ان اعلن تاجر انكليزي انه يقدم دوطة مالية لابنته تعادل الزيادة الناتجة بين وزنها ووزن العريس فطلب يدها شاب بدين ضخم الجثة ، جبار الهيكل فبلغت دوطة عروسه اربعمئة الف فرنك ، فلو تزوجها رجل هزيل لما كان حصل على شيء . فالسمنة اذن تنفع في بعض الاحيان .

وذكرت جرائد لانكاشير في انكلترا حادثة لطيفة من هذا النوع ملخصها ان فلاحاً وعد عريس ابنته ان يدفع دوطتها مئة وخمسين فرنكاً عن كل كيلومتر تمشيه في يوم واحد . فسارت الفتاة في مدة اربع وعشرين ساعة سبعين كيلومتراً ولما جاء موعد الاكليل طالب العريس والد خطيبته بالمال فاذا بالاب لا يملك فرنكاً واحداً من المبلغ المتوجب عليه دفعه فتوقف العريس عن عقد زواجه .

غير ان الجيران لما رأوا ذلك افتتحوا للحال اكتتاباً فتجمع لديهم المبلغ المطلوب ، فتم زواج الخطيبين على ما كان يشتهيه العريس .

*

الطيور اسرع من السيارات

اختبر احدهم سرعة بعض الحيوانات والطيور بالنسبة الى السيارة فوجد ان الغزال يقطع في الساعة لا اقل من مئة كيلومتر ، والارنب اربعين كيلومتراً ، والثعلب ستين كيلومتراً .

اما الطيور فانها تسابق السيارات فالحمامة تقطع في الساعة مئتي كيلومتر وكذلك طير السنونو ، ولعلها اسرع الطيور

رجل المانيا الحديدي المستبد

ادولف هتلر يريد ان يكون (موسوليني) في بلاده : اخبار طريفة عن شدته : اعتقاده بان يومه قد اتى للسيطرة على بلاد الريخ .

وضع الكاتب « فردريك هرث » كتاباً قيماً في حياة ادولف هتلر الفائز الاول في الانتخابات البرلمانية الالمانيـــة وزعيم حزب الوطنيين الاشتراكيين ، درس فيه تدرج هتلر في السياسة باحثاً عن العوامل النفسية والاقتصادية والعسكرية التي دفعت بهذا الزعيم ورجاله الى الصفوف الاولى في ندوة الرخستاغ فبات يقام لحزبه وزن واصبح ينظر اليه بعين الجد والاحترام كما لو كان هتلر منقذ المانيا الاوحد مما نزل بها بعد الحرب من المحن واصابها من التجارب .



ادولف هتلر

وقد رأينا ان نقتطف من هذا الكتاب النفيس فقرات يظهر فيها المؤلف حقيقة حال هتلر وما يرمي اليه في سياسته الفاشيستية ، قال :

تنظر الى ادولف هتلر فاذ امامك رجل بوجـــه مستطيل بيضوي الشكل وجبين عال محجم ، وانف طويل حاد ، وشاربين صغيرين مقصوصين على طريقة شارل تشبلن يظللان شفتين رقيقتين . اما رقبته فغليظة مقعدة كما لو كان صاحبها مصاباً بداء الغدة .

ليس في ملامح وجهه ما يشير الى انه خطيب كبير ومهيج عظيم ومتلاعب بالكلام قدير لولا عينان قاسيتان ، غائرتان ، براقتان ، حادتا النظرات تكسبان وجهه العادي ولونه الاصفر ضياء جذاباً .

ان قوته الساحرة هي في صوته النحاسي الرنان ، هذا الصوت الذي يخرج من اعماق قلبه تارةً خافتـــاً محشرجاً وطوراً عالياً صارخاً بحسب المواقف الخطابية التي يقفها صاحبه وبحسب التأثير الذي يرمي اليه في نفوس السامعين ، هـــذا الصوت الذي يغري الجماهير ويدغدغها ويستفزها فتنقاد اليه انقياداً اعمى ويخيل اليها كأن الفردوس فتحت ابوابه امامها .

يكفي هذا الرجل الممشوق القامة ، اللابس بزة زرقاء باون السماء ، ان يظهر على المنبر حتى يسيطر على السامعين ويتصرف بقلوبهم تصرف المالك ، فيقودهم الى الجهة التي يشاء ، والى التسليم بالفكرة التي يريد كانها كلام منزل من الله . وانه ليصعب على من يشاهد هتلر ان يصدق ان هذا الرجل البادية عليه مظاهر (الفلاح) يستطيـــع ان يكون رجلاً سياسياً كبيراً بقدر ما هو في الواقع .

ولكن يزول كل عجب من هذه الناحية متى عرفنا ان هتلر هو اخطب رجل في المانيا . فهو يشمل الجماهير بهذه الكلمات الضخمة التي يلقيها على مسامعها اذ يندد باعمال الخونة والاوباش الذين باعوا بلادهم بابخس الاثمان فتحبس الجماهير انفاسها لسماعه فلا يضيع عليهـــا من خطبه شيء ، وما خطبه سوى تنديد وتهديد لم يتعود الشعب الالماني سماع مثلها قبل هتلر . فترى هذا الشعب يعجب بجرأته وبحركاته الخطابية ، فيتحمس ويتحفز كما لو انه ينقض على عدو .

اما عبارات هتلر فانها تخرج من فيه متدفقة متسارعة فيصعب على السامع نقد ما فيها من لمعان وتهويش مثـــال ذلك قوله :

« لا يهم المانيا انها خسرت الحرب فقد خسرت الشعوب قبلها حروباً كثيرة دون ان تموت » .

« نريد ان نقضي على النظام البرلماني وعلى السياسات السلمية » .

ان هتلر مخلوق قاسي لا يأبه لشيء . يدير حزبه بيد من حديد ، ويطرد منه كل من تحدثه نفسه بعدم الطاعة العمياء كما فعـــل بالكابيتن « موك » المشهور الذي انتقم من هتلر فاذاع اسراره اذ صرح في ٢٩ آب سنة ١٩٢٩ قـــال : « ليس حزب الراشيست اليوم الا حزبا فاسداً هجره كرام الامة فاصبح حظيرة خنازير » .

وكتب عضو آخر طرده هتلر من الحزب قال : « لم يبق في حزب هتلر شخصان يحب احدهما الآخر ، فالكل اعداء والحسد والكبرياء والوشاية والانانية متغلغلة في قلوبهم . ليس لاحد ان ينتقد ادارة الحزب . اما اذا فعل فانه يطرد فور عمله » .

وكتب ارثور دينتر بعـــد ان انسحب من حزب هتلر قال : « انني اعلم علم اليقين ان هتلر وجماعتـــه ليس لديهم برنامج حكومي يستطيعون تطبيقه اذا ما سلمت اليهم مقاليد الحكم . ان جميع الذين يتقدمون من زعيم حزب الراشيست يصادفون برودة تنفرهم منه وخشونة تبعـــدهم عنه . ان هتلر رجل يخادع الشعب فهو يدرس حركاته امام المرآة قبل ان يمثلها على الجماهير » .

لا يقوى خصومه على تسويد صفحته في اعين الشعب الالماني وانصاره ، ومن يقرأ جريدتـــه يعجب للهجة التي يستعملها في تسيير شؤون الحزب . فانه يأمر كالحاكم المطلق او كالقائد الاعلى ولا مرد لامره . فقد اطلعت في جريدة الحزب على امثال هذه الاوامر : « انني اعطي اجازة للقومندان فلان تبتدئ في اول آب وتنتهي في ٢٣ منه ويحـــل محله الضابط فون فلان » .

« اعاقب الجندي فلان لانـــه لم يحترم القانون اذ خابر مركز القيادة العامة في مونيخ مباشرة بغير واسطة رؤسائه » .

« علمت ان بعض الرفـــاق ياكلون في المطاعم بالدين فانبههم ان هذه الطريقة لا تليق بمن كان ينتسب الى حزب الوطنيين الاشتراكيين » .

الى آخر ما هنالك من امثال هذه الاوامر الديكتاتورية .

*

هل هتلر محبوب من اعوانه ؟ يصعب الجواب على هذا السؤال بالايجاب . غير انني اقول ان هتلر رجـــل مخيف جداً ، يخشاه اعوانه ورجاله ، وهم يعرفون انـــه يؤثر في الجماهير تأثيراً بعيداً فلا يجرأون على مقاومته . وقد اكد لي احد اركان حزب هتلر بان مذبحة عظيمة تقوم في المانيا يوم يحاول احد الناس الاعتداء على هتلر » .

هـــل هو خالي الغرض ، نزيه في عمله ؟ اما خصومـــه فيشكون في نزاهته ويؤيدون شكهم هـــذا بالاشارة الى منزله المؤلف من تسع غرف والى سياراته الثلاث الممتازة النوع ، والى خادمه الخاص . على انهم لا يعرفون له علاقة نسائية فكأنه قليـــل الميل الى المرأة وحزبه هو الحزب الوحيد في المانيا الذي لم يرشح نساء لكراسي البرلمان . غير ان هتلر يعترف للمرأة الالمانية بحق التصويت ويمنع عنهـــا حق الجلوس في الرخستاغ فهو يريد ان يكون حزبه ممثلاً الرجولة في اجلى مظاهرها .

*

انه يعتقد ان يومه للسيطرة على مقدرات المانيا قـــد اتى . وهو يحدث دائماً عن ذلك . فهل تراه ينفذ جميـــع مشاريعه وبرامجه ؟ هذا ما ارتاب فيه كثيراً خصوصاً وان مشاريعه تبدو بعيدة التحقيق والمنال . عـــلى انه قد بذر بذوراً لا تقضي عليها الايام . وكان اول العاملين على التأثر بها خصومه انفسهم فقرروا المطالبة باعادة النظر في المعاهدات وبالغاء مشروع يونغ .

*

صرح هتلر في احدى خطبه : « ان غايتي الاولى هي راحة شعبي وتوفير الخبز له ، والمحافظة على شرفه وحريته . ان الشعب الالماني يتحفز للقيام بالمهمة التي يلقيها على عاتقه الجيل العشرون بفضل القلوب الحارة التي تقوده والعقول الباردة المشرفة على مقدراته » .



المارشال بلسودسكي بمناسبة فوز حزبه في الانتخابات البرلمانية البولونية .

داء السل في الدجاج

في المؤتمر الزراعي الذي انعقد مؤخراً في فرنسا تكلم مندوب الماني عن تربية الدجاج وقـــال انه منذ عدة سنوات مات في بلاد الريخ سبعون مليون دجاجة بداء السل .

ولكنه لم يذكر نوع هذا السل الذي ذهب بحياة هذه الطيور اللذيذة الطعم .

وعلى كل حال فان الحادث واقعي وبات يخشى كثيراً على الذين يأكلون دجاجاً او بيض الدجاج ان يصابوا بداء السل .

جراحة الجمال

الجراح فنان يهذب الجمال ويصلح الاجسام

الجراحة تعيد الى امرأة شبابها وزوجها

كتب المسيو « ر. كاردين بي » في جريدة الكوتيديان سلسلة مقالات شائقة عن حاضر جراحة الجمال ومستقبلها ، فرأينا ان نلخصها لقراء المعرض لما تضمنته من الابحاث الطبية والاجتماعية المفيدة ، ولما سيكون لهذه الجراحة الجديدة من الاثر في مستقبل المجتمع الانساني .

وقد اعتمد الكاتب في معالجة هذا الموضوع الخطير الشأن اسلوب الريبورتاج ، وهو اسلوب طريف يجذب القارئ ويسليه ويفيده في وقت واحد :

*

دعيت هذا النهار الى تناول الشاي في بيت الدكتور (...) فلما دخلت قاعة الاستقبال وجدتني امام سرب من الحسان الجميلات يحيط بهن بعض اصدقاء صاحب المنزل وزملائه في فن الجراحة ، وكانوا قد دعوا مثلي الى تناول الشاي . قالت زوجة الجراح تعتذر عن تغيبه :

— انه يجري عملية لسيدة ، واحسب ان غيابه لن يطول امده كثيراً .

كانت غرفة العمليات قبالتنا ، فكنا نرى خلال الستائر طيف الممرضة تروح وتجيء بلباسها الابيض ، تساعد الجراح على اجراء عملياته .

وبينا نحن على هذه الحال اذا بباب غرفة العمليات يفتح وتخرج منه الممرضة وبين يديها الالات الجراحية ، ثم اتى الدكتور ودخل علينا في قاعة الاستقبال وهو لا يزال في لباسه الخاص . فسأله احد الاطباء الحاضرين :

— أنجحت العملية ؟

— نجاحاً باهراً ، وسترون بعد قليل صاحبتها .

فقالت احدى السيدات وهي تنظر الى الجراح نظرة اعجاب :

— حقاً ، ان جراحة الجمال لمن عجائب هذا العصر .

قال الجراح ، موجهاً سؤاله اليّ :

— وانت ، ما بالك اصفر اللون ؟

— ان رائحة الكلوروفورم تنبعث من هذا الشاي الذي اشرب .

فضحك وقال :

— انك لا تصلح لان تكون جراحاً .

وما هي الا ثوان معدودة حتى اقبلت علينا سيدة تعاونها على المشي احدى الممرضات . فما كادت تجلس في الكرسي التي قدمت لها حتى احتاطها الاطباء يهتمون بها . فقالت لهم :

— اشكركم . لست بحاجة الى شيء ، واشعر انني على احسن حال .

قال الجراح : الآن يقدم لك فنجان قهوة ، فاذا كنت تشعرين بشيء مزعج سرّي عنك في الحال ...

« ١ »

فتقدمتُ من كرسي صاحبة المنزل وسألتها عن هذه السيدة بصوت عالٍ نوعاً ما ، فسمعني الجراح ، فقال :

— انها صاحبة العملية .

— ماذا تقول ؟ صاحبة العملية التي اجريتها منذ حين ؟

— نعم ، هي بعينها . وستراها بعد تناول فنجان القهوة وزوال تأثير مخدر الكوكايين ، تذهب وحدها في سيارتها من غير ان يساعدها احد على المشي او يرافقها ...

— اذن ، فان العملية لم تكن خطيرة ؟

— قليلاً ونتكلم بهذا الموضوع .

وبينما كانت السيدة صاحبة العملية تتناول قهوتها شرع احد الاطباء الحاضرين بالكلام فقال جواباً على سؤال :

— قديماً كانت اخطار العمليات الجراحية كثيرة ، ولم يكن احد يجرؤ على القبول باجراء عملية جراحية الا عندما يرى الموت يرف باجنحته السوداء فوق رأسه . فكان يجازف بحياته . اما اليوم فقد تبدلت الحال واصبحت الجراحة من ابسط الامور . ويعود الفضل في ذلك الى التطور العظيم الذي لامس هذا الفرع من الطب فباتت العمليات الجراحية ضرورية ليس فقط لاستئصال داء ، بل لازالة عاهة جسدية او لتجميل وجه او لاصلاح عيب .

فقال طبيب آخر :

— يجب على كل انسان ان يلتجئ الى الجراحة كلما شعر بتشويش في جسمه ، او لاحظ ان من مصلحة تجارته ان يكون وجهه في صورة غير الصورة التي هو فيها ، او ان وظيفته تقضي عليه ان يكون شاباً اكثر مما يبدو .

— انك تتكلم ، يا دكتور ، عن جراحة الجمال ... ان القانون ...

— نعم ... اعلم ان القانون ... ولقد طرح على المحكمة هذا السؤال : « هل جراحة الجمال مسموح بها شرعاً ؟ » . فاجاب القضاة : « نعم ، يسمح القانون بمزاولتها واجراء عملياتها على الجرحى في وجوههم او في اجزاء الجسم البارزة للعين ، او اذا دعت الى ذلك الصحة العامة . وهي مسموح بها شرعاً ايضاً اذا كان من شأنها اصلاح عيب جسدي خلقي مع الطفل . واعداؤها ضمن هذه الدائرة قليلون جداً ، بل ربما لم يكن لها اعداء على الاطلاق .

ولكن الاراء تتناقض وتختلف عندما تكون الغاية من هذه الجراحة تجميل الجسم لا افادة صاحبه من الوجهة الصحية او القضاء بواسطتها على داء لا يزول الا بها .

— لنفرض ان مريضاً شفي من دائه واصبح قادراً على استئناف عمله . ولكن بقي في وجهه مثلاً تشويهات لا تسيء الى صحته وانما هي تنفر الناس منه فلا يستخدمه احد ليتمكن من كسب معاشه ، فهل من العدل ان يترك في هذه البشاعة وفي مقدور جراحة الجمال ان تصلحها ، اذا لم نقل ان تبدل البشاعة من الجمال ؟

وقال دكتور آخر :

— يجب ان ننظر الى فوائد جراحة الجمال من الوجهة الاجتماعية نظرة جدية . فكلنا نعلم ان عدداً كبيراً من المستخدمين يطردون من وظائفهم بسبب شيخوختهم الظاهرة على وجوههم ، لا بسبب عجزهم عن القيام بالعمل المطلوب منهم . فجراحة الجمال تستطيع ان تساعد هؤلاء الناس على الاحتفاظ بمظاهر الشباب . فلماذا لا يسمح بها القانون ؟ ثم ان هناك الوجهة العاطفية ...

فصاح احد الحاضرين وهو ينظر الى السيدات متجمعات حول صاحبة العملية :

— الصمت .

فعاد صاحب الحديث الى كلامه وقال :

— اجل ، ان لجراحة الجمال اهميتها في امور الحب والعواطف .

— انك على حق في قولك ، فان هذه الجراحة قد فتحت باباً جديداً يلتمس منه الناس سعادتهم . وهي لم توجد فقط لمحاربة البشاعة ، بل وجدت ايضاً للقضاء على الشيخوخة والمرض والالم . وهي تساعد الطبيعة على خلق الجمال الذي ينقص البشر .

ألا تذكر يا اخي ، قول الاستاذ « اونبريدان » اذ قال : « ان العملية الجراحية يقوم بها الجراح لا تجمل فقط الجسم وتكسبه حسناً ، بل هي توجد في حياة الناس سعادة اوشكوا ان يفقدوها لولا جراحة الجمال » .

— فالجراحون اذن هم حفارو اجسام بشرية ينحتونها على الصورة التي يريدون ، مثلهم في ذلك مثل النحات يحفر التماثيل في الحجر ؟

— نعم ، ان على الجراح العصري ان يكون فناناً حاذقاً .

وهنا قامت صاحبة العملية بكل هدوء ، واستأذنت بالانصراف . ولما عاد جراحها بعد ان ودعها على مدخل بيته قال :

— كيف رأيتم هذه السيدة الشابة ، اليست جميلة ؟

— انها جميلة جداً .

— الم تلحظوا شيئاً حول عينيها ؟ — كلا .

فابتسم واخرج من جيبه صورة تمثلها قبل العملية وتحت عينيها جيوب من الجلد منتفخة ذهبت بنضارة وجهها وجمالها وشبابها مع ان سنها لا تزيد عن الثلاثين عاما . ثم قال :

— هذه صورتها قبل دخولها الى غرفة العمليات ، وقد رأيتموها بعد ذلك ، فما قولكم ؟

— انها لأعجوبة ، والغريب في ذلك هو اننا لم نشاهد اثراً للعملية .

— بقي علي ان اخبركم لماذا اقدمت هذه السيدة على اجراء عمليتها : انها والدة طفلين وهي تحب زوجها حتى العبادة ... ولكن زوجها قد ملها في المدة الاخيرة بسبب عينيها وانصرف عنها الى حب امرأة تبدو اكثر شباباً منها . اما الآن وقد اعدت اليها شبابها وهو سلاحها ضد زوجها ، فما عساه يكون موقف زوجها منها ؟ انه ولا شك سيرجع الى حبها كما كان في بداية حياتها الزوجية قبل ان تصاب بعيب في عينيها . فهل بعد هذا يستطيع انسان ان يقول ان جراحة الجمال غير شرعية ؟

في رياض الشعر

حديث مع «حسنا»

قالت الا قلت شعرا يحدث الناس عنا
ويستطاب ويروى من بعدنا ويغنى
وتمتمت شفتاها نعطيك ما تتمنى

*

والليل ضحيان ساهٍ ومقلة النجم وسنى
وللنسيم هبوب يشفي الفؤاد المضنى
والنارجيلة قامت بجانبي تتغنى
في «كركر» هو عندي احلى من الناي لحنا
والخمر في الكأس اربت على الثمانين سنا
شمطاء لكن فيها زهو الصبى والحسنا
وطاف بالخمر ساقٍ في عينه الف معنى
مهفهف لو رآه ابو نواسٍ لجنا
ونحن ، مـا مال منا اليه نشوان ، ملنا
والبحر بين يدينا مياهه تتغنى
مقهقهات كأن الا أمواج تسخر منا
اذ ترتمي صاخباتٍ على الصخور وتفنى

*

طلبت مني شعراً لبيك ، لبيك إنا . .
اصحابه ، لجميل منا وقيس المعنّى
والشعر يوحي الينا وحياً ويؤثر عنا
ان خان كل البرايا شيطانه لم يخنّا
ونحن في كل امر الى الخيال سكنا
نهوى الحقيقة لكن لولا الخيال جُننا
قصورنا شاهقات في عالم الوهم تبنى
لا نستطيب سواها مأوى وظلاً وسكنى
انا أعزة قوم لولا الهوى ما هنا
قد طهر الحب منا نفوسنا فطهرنا

*

«حسنا» ومن في الصبايا الكاعبات «كحسنا»
السحر قبل فاها وعينها والجفنا
والله لما براها جلى وابدع فنا
وحار في اي عضو منها يواري الحسنا

*

وعندما لمحتني في غمرة الوحي اهنا
رنت الي بعين معكوفة الهدب وسنى
وحدثتني حديثاً العندليب تغنى
فقلت للبدر اني مع الحبيب فدعنا
واهجر سماك حيناً واطرد ضياءك عنا
فتمتمت شفتاها اليك ما تتمنى . . .

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

حفلة في باريس لتكريم بطل مصري



احتفلت الجمعية المصرية في باريس بالبطل المصري السيد نصير بطل العالم في رفع الاثقال احتفالا لائقاً دعي اليه اركان الاتحاد الدولي لرفع الاثقال وقد تكلم فيه رئيس الاتحاد المسيو «روسو» فأثنى على نهضة المصريين وتفوقهم في فروع الرياضة واعرب عن ارتياحه لاقتراح السيد نصير في ان تقام حفلة بطولة العالم لرفع الاثقال للعام ١٩٣١ في الاسكندرية.

وهذه الصورة تمثل مائدة الشاي وحولها المدعوون . وقد ظهر فيها من اليمين الى الشمال :

ادمون صوصه بطل البلياردو . الدكتور محمد ابو زيد توفيق رئيس الجمعية المصرية . السيد نصير المحتفى به . مدام «بوردونه» زوجة سكرتير الاتحاد الدولي لرفع الاثقال . المسيو روسو رئيس الاتحاد . المسيو «بوردونه» السكرتير . المسيو جان دام مدرب السيد نصير ووراءه الاستاذ نزيه مسعد مراسل المعرض في باريس .



تمثال منليك الثاني

صورة التمثال الذهبي الذي نصب في احدى ساحات عاصمة الحبشة وقد احتفل بازاحة الستار عنه يوم الاحتفال بتتويج الراس تفري ويظهر جلالته الى يمين هذه الصورة عائدا بعد الانتهاء من حفلة إزاحة الستار .

رسالة الشباب «١»

فلسفة التشاؤم ورسلها

ما كاد الانسان يبدأ في تنظيم احواله الاجتماعية منذ بدء التاريخ ، حتى ظهرت فيه روح التشاؤم والتطير . ولم يكن هذا مستغربا من انسان فجر التاريخ الذي كان يجد كل الصعوبة في ابتكار الطريقة المثلى في انظمته وتقاليده ، خاضعاً في ذلك لتجاربه المضطربة وتفكيره الخام .

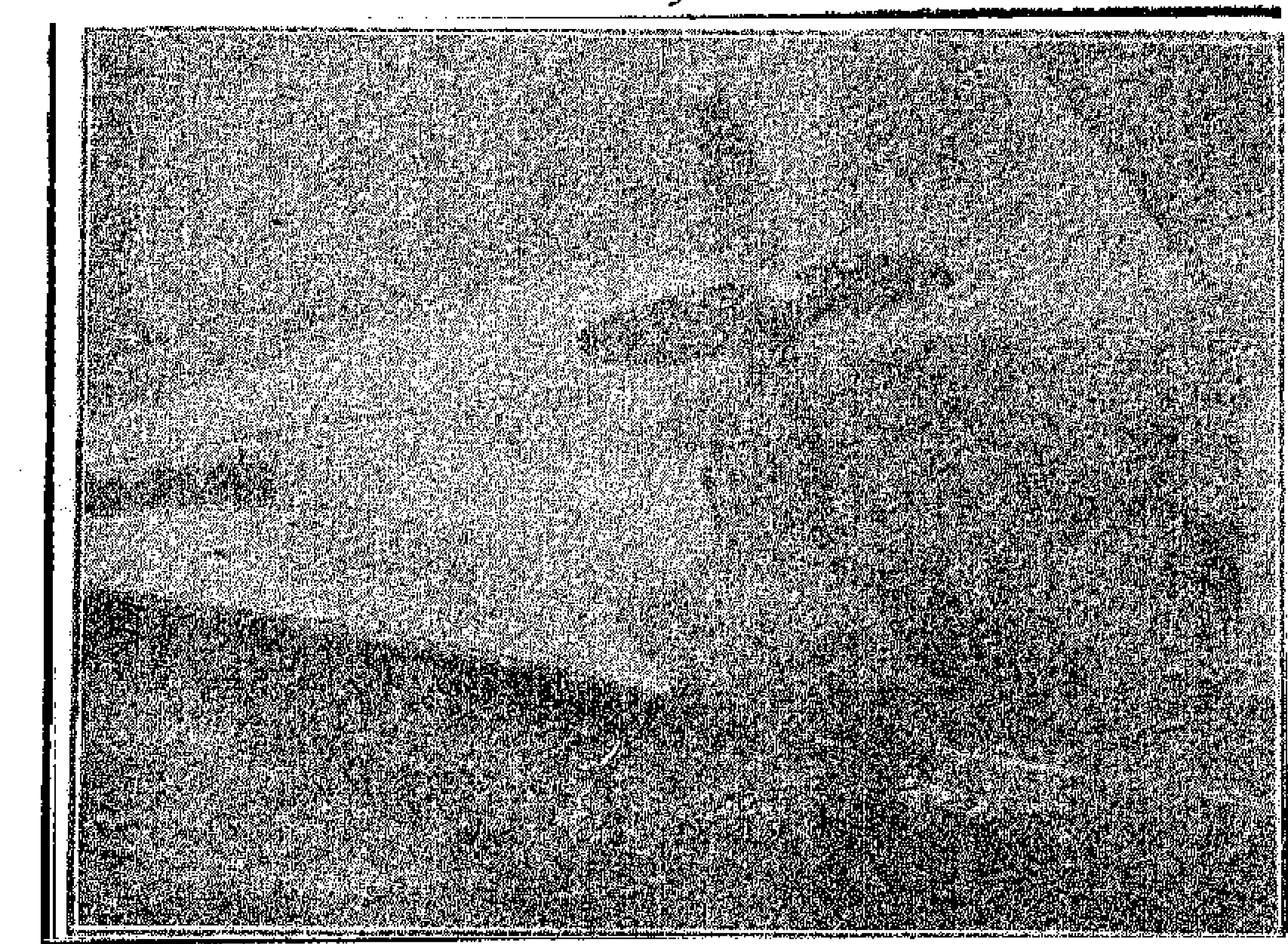
فكان بديهياً ان يفشل في ميدان الصراع غير مرة . وكان بديهياً ان يتشاءم وينفر من الحياة بعد فشله . غير ان فكرة التشاؤم ما زالت تنمو وتترعرع في احضان الانسانية المريضة حتى استحالت الى فلسفة ذات اصول وفروع ، تنبعث عن فلاسفة اعلام ، لها اتباع ومشايعون . . .

وليس يعنينا ارجاع اسباب تقدم فكرة التشاؤم مع الايام ، اهي تعود الى ما اوتيه اولئك الفلاسفة الذين بشروا لها من نضج في التفكير وحدة في الذكاء ؟ ام ان شهرة هؤلاء انفسهم تعود الى ما لفكرة التشاؤم من الاستجابة عند الانسانية المصطدمة في صعاب الحياة دائماً وفي كل عصر ؟ فسواء كان هذا او ذاك فليس لدينا الان من الاوليات التي تمكننا من ترجيح احد الوجهين ترجيحاً علمياً . . .

ولكن ما هي فكرة التشاؤم التي تجعل صاحبها ينظر الى العالم بمنظار من الكآبة اسود ؟ وما هي اصول هذه الفكره ؟ وما هي اقوال كبار رسلها ؟ هذا ما سنعنى به في هذه العجالة . غير انه يصعب على الباحث ارجاع هذه الفكرة التي رددتها العصور التاريخية منذ القدم الى معين واحد . فهي لم تكن وليدة بيئة معينة ولا هي نسيج شعب مخصوص . فقد نمت نزعة التشاؤم في الشرق كنموها في الغرب وكان لها دعاة وانصار عند شعوب متباينة من امم العالم . اذاً فللفلسفة التي نحدثك عنها مناهل متعددة ومختلفة بل متضاربة احيانا . واذاً فدعاتها غير متفقين في تتبعاتهم والغاية التي يرمون اليها . واذن ففلسفة التشاؤم نفسها مشاع بين اوساط العالم واقطاره وامه وشعوبه على السواء .

في الهند فقير يرفع سلطان ارادته لاقصى حد يتصور ويرهق نفسه ارهاقا مزريا ، زاعماً ان الجسم ثوب نجس يستطاع تجدده ولكن الروح هي الهيكل الخالد . وفي الفرس فلسفة بل فيلسوف يدعو الى الاعراض عن اوهام الدنيا والاستعاضة عنها بكأس الحقيقة ، كاس من الخمرة المعتقة تشرب على مشرف وجه صبوح . وفي العرب فيلسوف آخر يهجر العالم قابعاً في محبسة ، مشفقا على الحيوان ، ناقماً على الانسان . وفي الاسلام صوفية ومتصوفون يبشرون للزهد في الدنيا الزائلة والتورع عن بهارجها الخلابة ، موثرين نعيم الاخرة السرمدي . وفي المسيحية زهد ونسك بالغا الحد . وفي الغرب فلاسفة يتطيرون من مستقبل الحضارة والعمران شارحين بكثير من الجرأة عجز الانسانية ، زاعمين ان ما وصل اليه البشر من تقدم آلي وادبي ليس بشيء من الدلالة على الرقي بل ان البشرية عاجزة وستبقى كذلك .

اختراع حديث



تمثل هذه الصورة قطارا في مقدمته مروحة هوائية اشبه بمراوح الطيارات اخترعه مهندس الماني اسمه كروكنبرغ وهذا القطار يسير بواسطة محرك على البنزين بقوة اربعمئة حصان ويقطع في الساعة مئتي كيلو متر .

وقد تم صنعه موخرا في ولاية هانوفر في المانيا وبدأ اسفاره بين هذه المدينة ومدينة تسلي . ويعد هذا الاختراع الجديد اصلاحاً كبيرا في انواع القطر الحديثة . وقد لا يمضي زمن طويل حتى يحل قطار المروحة مكان القطار البخاري الحالي .

لمحة تاريخية

وجد من المفكرين الاولين من رغب عن الحياة واباح الانتحار كما زهد فيها واباح الانتحار تخلصاً من ويلاتها توماس هاردي وذافيد هيوم الانجليزيين ، وشوبنهور وغوت الالمانيين في هذه العصور . وفي طليعة اولئك المفكرين القدماء « سنيكا » الذي كان هو احد عظام المنتحرين في تاريخ الرومان . ويقول « ليكي » مؤرخ الاخلاق الاوروبية من اغسطس الى شارلمان « لقد كان ابيكور ينصح الناس بان يزنوا ويدققوا الوزن ليعلموا هل هم موثرون ان يأتي الموت اليهم او ان يذهبوا باختيارهم اليه . وقد مات لوكسريتس احد تلامذته بيده كما فعل كاسيوس واتيكوس صديق شيشرون وبترونيوس الشهواني وديودوروس الفيلسوف .

وكان « بليني » يقول ان حظ الانسان ارجح من حظ الالهة في شيء واحد على الاقل ، اذ انه قادر على الفرار بنفسه الى القبر . ويقول ايضاً من دلائل كرم العناية انها ملأت الارض عقاقير شتى يجد فيها المتعبون طريقاً الى الموت بغير عناء ولا ابطاء . وكان الاقدمون يلقبون هجسياس بخطيب الموت كان معلما نابغاً من معلمي المدرسة القيروانية يرى ان الموت هو الغاية التي لا غاية بعدها للكائن العاقل ، وانه لما كانت الحياة موقرة بالهموم ، وكانت مسراتها زائلة سريعة الزوال كان الموت هو اسعد نصيب يتوق اليه الانسان . »

« ولكنه في روما وبين الرواقيين الرومانيين — الكلام لا يزال « لليكي » — كان للانتحار شانه العظيم وفلسفته المتقنة . فقد كان قتل النفس منذ عهد عهيد — كما روى في حادثتي كوتيوس ودشيوس — شعيرة من شعائر الدين كانها كانت بقية لشعيرة التضحية الادمية ، ثم جاءت في اواخر ايام الوثنية حوادث عدة جنحت بالاراء الى هذه الوجهة ، وهنا يبب المؤرخ في سرد الحوادث التي ادت الى تفشي الانتحار في المجتمع الروماني الى ان يقول :

« واعظم من هذا كله كان طغيان القياصرة الذي ارتفع بالانتحار الى اجل مقام . فقل ان نسمع شيئا ابلغ في نفسي اثراً من ذلك الفرح الذي استقبله به « سنيكا » في عهد نيرون واجداً فيه الملجأ الوحيد للمظلوم والمعقل الاخير للعقل المنهوك فاصغ اليه اذ يقول :

انما بفضل لا تكون الحياة عقوبة ، وبفضل الموت استطيع ان اقف رافع الراس بين يدي الجد العابس فاحتفظ بعقلي سليماً وبجأشي رابطاً . ان لي مرجعا اعتصم به واحتكم اليه . ارى امامي الصلبان على اشكالها وآلات العذاب والسياط بانواعها لكل عضو من اعضاء الجسد وكل عصب في البدن . ولكني كذلك ارى الموت ! اراه وراء ما يسمو اليه اعدائي الهمج ، وابناء وطني المتغطرسون ، وان الاستعباد لتذهب مضاضته حين اعلم انها خطوة واحدة اخطوها فتخرجني من الاسر الى الحرية الخ . . .

فاذا ما تقرر لدينا هذا علمنا ان نزعة التشاؤم ظهرت في بدء العصور التاريخية كما ظهرت في اخرها ، ونشأت عند شعوب مختلفة الجنسيات واقطار متباينة الطبيعة ، وانها ترجع لاصول لا لاصل واحد .

وانا لمرجعون لك فلسفة التشاؤم الى لونين من التشاؤم كبيرين مختلفين من حيث الوسيلة والغاية . على انا لا نزعم لهذا التصنيف ما للنظريات العلمية من حصانة واستقرار ، بل هو رأي فرد ، سهل عليك نقضه اذا ما عالجته باساليب النقد العلمي . وانا لمصنفون لك دعاة التشاؤم المختلفين في النزعة والمرمى والزمان والمكان ، في زمرتين جامعتين لهم في بعض نواحي تفكيرهم اذا لم يكن في جميعها .

ياسراد همي
طالب حقوق في الجامعة السورية

جمهورية الشعراء

اذا سئلت اية بلاد في العالم يعد فيها الشعراء اكثر من سواها لحرت في الجواب وربما قلت : ان الشرق اخصب بلاد العالم بالشعراء والخياليين .

ولكن الواقع هو ان الولايات المتحدة اخصب من الشرق من هذه الناحية وقد يدهشك ان تكون بلاد العمل والالات بلاد شعرية . غير ان احصاء حديثاً نشرته صحف اميركا يدل على ان في الولايات المتحدة اربعين الف شخص يزاولون نظم الشعر لكسب عيشهم وبين هؤلاء الشعراء طلبة المدارس العليا الذين يكرهون على نظم الاغاني والاناشيد التي تغنى في المقاهي لسد عوزهم وتحصيل نفقات دروسهم .

وتقول الجريدة التي نشر هذا الاحصاء ان الشعر قد غمر الولايات المتحدة وان الاغاني المطبوعة قد ملأت الاسواق والمكاتب .

الفتاة الاميركية

اتاني نسيب لي مساء ، وقال : نذهب الى النزهة ؟ قلت نذهب . فركبنا سيارته الخاصة وما من فتى في الولايات المتحدة لا سيارة خاصة له . سألني بعد خطوات قليلة : تفضل ان نصطحب غادتين من هنا ام من البلدة المجاورة فقلت مستغرباً : نصطحب غادتين ؟ فاجاب باسماً :

اجل ، واي غرض لنزهتنا ان لم يكن بقربنا حسناء .

قلت : يكن ما تشاء . وكأنه ادرك انني لم اطلع على عادات البلاد ، فاستطرد يشرح :

اسهل امر هنا ان تتعرف الى الحسان . تكون في سيارتك فتبصر غادة ليس لك بها معرفة سابقة ، فتبسم لها وتتبع ابتسامتك بكلمة «هلو» . فاذا اجابت على ابتسامتك وسلامك دعوتها الى النزهة . فاما ان تعتذر فتكون علاقتك بها قد اقتصرت الى هذا الحد ، واما أن تثب الى جانبك فتتأكد حينئذ انها تتساهل مع مجونك ومداعبتك فتندفع في التاجن والمداعبة ما شئت وهي راضية عن ذلك مرتاحة اليه . ثم اذا نظرت اليك عند الانصراف نظرة عميقة خلابة وقالت دعني اراك بعد اليوم ، تحققت انها اصبحت لك صديقة يمكنك ان تجتمع بها متى اردت وان تصحبها الى الملاهي والحفلات الراقصة دون ان يكون لذويها شأن في هذا الامر وتتعرف الى صديقات كثيرات بهذه الوسيلة وربما تجاوز عددهن العشرين ، فتتخير بينهن واحدة اقربهن الى قلبك واكثرهن تساهلاً فتكون لك سلوة كل يوم تبذل في سبيلها شيئاً من حبك حتى اذا اشتدت العلاقة بينكما واصبح لديها نذر من الثقة بعهودك قضت لك ما ترغب فيه .

وما ان اطلت السيارة على بلدة صغيرة حتى وقف نسيبي عن جريه واحنى برأسه اليّ وقال : تقيم هنا عائلة فيها فتاتان خلابتان احداهما صديقتي . ثم اوقف السيارة ونزل الى الطريق امام منزل الفتاة وصاح :

لويز . وانتظر قليلاً فلم يجبه احد . فصاح بصوت اعلى لويز فما من برهة حتى اطلت وابصرته فصاحت بلهفة « هلو جو » واقبلت اليه فهزت يده مرات وبعد أن همس اليها بشيء اداروجهه الى السيارة وقال : اقبل كي اعرفك الى صديقتي لويز . ولما صرت منه على خطوة قال للفتاة . هو نسيبي ، فمدت الي يدها ورمقتني بنظرة غنج وقالت :

(glad to Knowyou)

ثم مضت تقول : سأعود اذاً بشقيقتي .

همست الى « جو » عندما ابتعدت : تعود بشقيقتها ؟ فاجاب بجدة : واذا لم تعد بشقيقتها فمع من تذهب انت ؟

قلت امن الضروري ان يكون الى جانبي غادة ؟ واذكر انني كنت متحيراً مضطرباً في تلك الدقيقة ، لا ادري ما سيكون موقفي من فتاة لا اعرفها . واذكر انني قلت لنسيبي اشياء كثيرة فما كان يزيد على ان يهز برأسه .

*

جلست لويز قرب « جو » والصقت به حتى خشيت ان تمنعه من قيادة السيارة ، وجلست الي « كارولين » في الصدر فما سرنا قليلاً حتى رأيت « جو » يرفع يده فيضعها على كتفي لويز ويضغطها ثم يجتذب رأسها فيسترق قبلة من شفتيها ويعيد وجهه بسرعة الى مقدمة السيارة خوفاً من ان تميل عن الطريق وكان « جو » يحول الي عند ذلك نظره فاخطف بصري فيرسلها ضحكة عالية ويستدني لويز فيسر اليها ببضع كلمات فينطلق الاثنان بضحكة كان يصيبني منها غم شديد لكنني كنت اتكلف الابتسامة واقول « لجو » ما لك تمزح فيقول : لا شيء .

وبعد ان سرنا غير قليل اداد « جو » برأسه الى كارولين وهمس اليها في ستر عني : انه يخجل فابتسمت ولم تجب . غير انها ما لبثت ان اقبلت علي تحدثني ، فلا تصرف نظرها عن نظري ولا تكف عن التبسم ولا تفرغ من حديث حتى تلج في غيره ، وكانت اثناء ذلك تدنو مني شيئاً فشيئاً حتى تلازم ساقها ساقي . وكنت ملقياً يدي اليسرى الى ركبتي فحطت يدها على انا ملي وهي لا تزال تتحدث وتبتسم واخذت بعد قليل تضغطها وتجمعها وترفعها وتخفضها الى حيث كانت فيزيد كلامها حرارة ، وتزيد ابتسامتها لمعاناً .

وكنت اشعر في ذلك الحين بيقظة في جوارحي وقد اشتهيت ان افوز بما يفوز به « جو » من شقيقتها لويز ولكنني لم اجرأ على شيء من هذا وكنت كلما برقت عيني وحاولت اكراه نفسي على الاقدام شعرت بعامل يسكني عن عزمي ويثنيني وخطر لي ان ارفع يدي الى كتفيها ثم اجتذب وجهها الى شفتي وكنت واثقاً ان كارولين لا تمانع وانها ما اقبلت الي الا رغبة في حملي على المجون لكنني لم اقدم على امر . ولما رأت مني كارولين هذا التخوف اخذت تتردد في حديثها وغاضت الابتسامة من عينيها ثم سكتت بعد ان حولت وجهها عني واخذت تبتعد الى ان استقرت في الزاوية الاخرى من مقعد السيارة . وبعد قليل اهوت الى « جو » واسرت اليه بكلمة لم اسمعها فلم اتفوه بشيء وارسلت نظري من النافذة الى السهول وفي نفسي مزيج من الشهوة والحزن .

وعندما وصلنا الى ربوة تعلوها اشجار باسقة اوقف جو السيارة ، فنزل واومأ الي بالنزول ثم تنحى بي ، قال : لماذا اعرضت عن كارولين ، اما وقع جمالها منك ؟

قلت انها على جمال لا غاية بعده . ولكن كيف لي ان اقف منها في اول مقابلة شأنك انت الان مع لويز . فهز جو رأسه واجاب بجدة :

واي غرض اذاً لمثل هذه النزهات معرفتي ؟ وغادة ؟ وقد ساء كارولين اعراضك عنها . وحاولت ان افهم شيئاً فلم يصبر علي ومضى قائلاً : عليك بما اوصيتك به .

حسبت ان كلام جو دفع بي الجرأة وحسبت انني ما اعود الى السيارة حتى اندفع الى كارولين فاعبث الى ما شاء ميلي الى العبث . وقد خطر لي ان آخذ يدها برفق وارفعها الى شفتي . وخطر لي ايضاً ان الق بيدي الى كتفيها كما فعل جو ازاء لويز فرفعت اليها نظري فوجدتها تسرح ابصارها خارج السيارة ومازلت احدق اليها حتى ردت الي نظرها وقالت كيف ترى المناظر ؟

فتميزتها طويلاً وقلت : رأيت في هذه النزهة معك منظراً ما وقعت عيني على مثله قط .

واردفت قولي بابتسامة معنوية فابتسمت بدورها واجابت بتواضع ودلال : شكراً لك .

واخذت تحدثني بشوق فدنوت منها والقيت يدي على يدها كما فعلت هي منذ قليل . وكنت احدق اليها واناملي تضغط انا ملها بجرأة وهيام . فاندفعت الحماسة في كارولين فاسترسلت في الضحك وكانت كلما ارويت فكاهة تبعث ضحكة عالية فتضرب ظهرها بمقعد السيارة ثم تثب الي دفعة واحدة فيدغدغ شعرها وجهي وشفتي ثم تتلوى وتتثنى وقد اعادت هذه الرواية مرات .

وكثيراً ما كنت الزم الصمت وادني وجهي قليلاً وارميها بنظرات شهوانية . فتلازم الصمت بدورها وتبادلني نظراتي بوجد اشد من وجدي .

وسمعت « جو » يقول لها بصوت عال : لن يجرأ عليك . وسمعتها تطلق ضحكة شديدة ، فتتوثب وتتثنى ثم تندفع الي فاهزم الى ان التي بكتفي الى وسادة السيارة فتهوي على شفتي فلا اقالك ان اباد لها قبلاتها باكثر منها شهوة .

وكنت اقول لها وانا في ثورة واضطراب : لقد اضعنا ساعة . فتجيبني : يجب ان نعتاض عنها . فتزداد عبثاً .

* *

واذكر انني سالت « جو » بعد ان توادعنا : أتخالها شريفة . فاجاب بغيظ : اكنت تحسبها غير شريفة . انها حريصة على عفافها حتى الغلو . وقد عجبت يومئذ لقوله ولم افهم كيف انها تجمع بين الشرف وبين هذا الاندفاع في اللهو . غير انني علمت فيما بعد ان عدداً كبيراً من الفتيات الاميركيات يقبلن على المداعبة واللهو على حين انهن يحرصن على طهرهن الى ابعد ما يمكن لارادة ان تتغلب على ثورة الجسد .

شاهين حاتم

المعرض الاسبوعي في حيفا

يطلب من مكتبة توفيق افندي الزعبلاوي .

بالرفاه! ولكن دون البنين!

بقلم وريشة *Rafat*

حمل الي بريد الامس هذه البطاقة اللطيفة المعطرة:

الآنسة سلمى ... السيد سليم ...
تكللا
في ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٩٣٠

وكان يخاصر البطاقة ويؤانسها رسم العروسين «وتحليها» حبة ملبس مطحونة جيداً.

وقد خطت سلمى بيدها الناعمة، وبقلمها الرشيق، هذه الفقرة. ولا شك عندي انها قد حارت في امر كتابتها، واخيراً قررت وسطرتها في اسفل الرسم تحت ارجلها، وقد اصابت عملاً بالقاعدة «لكل مقال مقام»!

اما الفقرة فكانت:

(«ذكرى اتحاد ابدي لا انفصام له» تقدمة للعزيز رأفت)!... التوقيع: سليم وسلمى.

بالرفاه! بكل الرفاه وبكل الوانه، وانواعه ونواحيه بالنعيم الارضي ايها العروسان!! واطلب ان يكون هذا الاتحاد الابدي لا انفصام له كما قررتما تحت ارجلكما!

بالرفاه دون البنين ايهـا العروسان! فايا كما والبنين. فالبنون في هـذا الجيل «المهستر» كالترف كالاسراف جحيم الحياة الدنيا وربما كان في الاخرة ايضاً حيث لا ينفع مال ولا اهل ولا بنون فسلمى! سلمى الرشيقة لن تضحي بالكورسيه اكراماً لمولود (مهما كان كتكوتاً وجميلاً) ينفخ بطنها ويفسد دقة خصرها «ويفلش» لف ردفها.

سلمى! سلمى الانانية لن تسفك رمانتيها غذاء لمولود (مهما يكن عزيزاً) على والدتها وحماتها! هل تدعه يمتص جمال نهديها ويتركها اجدبين بعدان كانا كاعبين، مصرين، بكرين؟ لا! لا! لا! «*Impossible*»

سلمى! سلمى لن تتحمل الآلام تسعة اشهر تكفنها بسكرات الوضع من اجل الابقاء على النسل وخلود النسل للاجيال القادمة؟ *Tant pis* للحياة كلها اذا كانت سلسلة من الحبل والوضع..! *Tant pis*

اتطلق المراقص والتنس والسباحة والحياة (على رايها) من اجل طفل يجرف الالم والقنوط الى قلبها! لا لا.

فبالرفاه بكل انواعه والوانه واوضاعه ونواحيه يا عزيزتي سلمى...!

وتناولت «الكونكلن» لاكتب لسلمى ولسليم ولكن... ولكن... ماعساي اكتب؟ ودماغي.. وما عساه يعصر... يا للفظاعة حتى القلم تمرد......

فما سبب هذه الفوضى؟ وما سبب هذا التمرد؟ ومن اين انسابت الي هذه البلبلة الدماغية؟ أكل ذلك لان سلمى وسليم تكللا؟

اثعبان الغيرة قد لسعني فارداني ضحية هذا الشعور الغريب ام ان سموم الحسد تتآكل في مشاعري تفسد عليها سموها وتوازنها ودقتها؟.... ام ماذا!

لا! لا! لا! كلا! معاذ الله!

ومن اين لي الغيرة، وانا لم احب سلمى قط، ولم افكر في حبها. نعم لقد قبلتها مراراً وقد قبلتني. وسأوسعها قبلاً متى اجتمعنا (على عيني العريس!) لاننا اصدقاء. ولان قبلاتها كانت تعيد علي اريج شفتي شقيقتي وابتساماتها.

نعم لقد اطلعتني على الكثير من اسرارها، من التي لن تبيحها لسواي، وربما لن تبوح بهـا لوالدتها او لشقيقتها او «للعريس» سليم نفسه.

نعم كنا اصدقاء ولم نزل، وسنبقى، وربما كانت هذه الصداقة بل هذا التفاهم المزاجي المتبـادل مصدر تألمي «وهستريتي» وتمرد القلم.

نعم! مسكينة، بائسة هي سلمى، بالرغم من حبها الخالص لسليم، وبالرغم من زواجها منه، لان الزواج لم يكن من امانيها والعلاقة الجنسية لم تكن من مشتهياتها.

نعم كانت سلمى شعلة حب، روحاني، صوفي، بعيد عن الدنس وسيقضي هذا الزواج عليها (رغم حب سليم وعطفه وحنانه) وسيحولهـا روحاً وجسداً الى رماد بارد باهت. وسلمى قدت من لهب ولن تحتمل الحياة «متبلة» بالجليد.

كانت سلمى «صديقتي» رمزاً للحرية! وما كانت لتسيء استعمال هذه الحرية التي تعبدها (في نظر المجتمع) لو ان الوسط الذي نشأت فيه «شاذة» يدين بالحرية ويتذوق طعمها وسيقضي الزواج وروابطه الباطلة على هذه النزعة الطبيعية في نفسية سلمى وسيصب الوسط الاعمى تقاليده فولاذاً قيوداً على قلبها ومشاعره ترسف بها تحت وطأة الايام الى القبر.

نعم لقد خسرت سلمى وقد خسرتني الى الابد وقد خسرها كل من عرفها. واوفر هذه الخسارة حل في عنق سليم قيداً يرن ألماً مزمناً. خسر حبه، وايمانه، وحماسه، خسر سلمى بزواجه منها.

فما عساي ان اكتب اليهما؟

أأقدم لهما اكليلاً من زهور النصيحة البالية الجافة، «اجترها» كما «يجترها» الناس بالوراثة عن افواه اجدادهم «ويلوكونها» بالتواتر على السنة احفادهم في كل مرة يدق فيها ناقوس لعرس؟

او هل باستطاعتي ان اتسفل الى هذه الدرجة فالقي بنصائح لا اؤمن بصحتها، وجد استنكر قائليها فالقيهـا جزافاً على فراش عروسين اخلصا لي كل الاخلاص وشاطراني مسرات سبع سنوات والامها؟

رأفت يغش سلمى؟ سلمى التي سرقت من اجلي بجيلة شيطانية خـص الهنـدسة المشؤومة كيلا اقصر وكي تفرح هي بنجاحي وسليم؟ سليم الذي حمى بصدره رأسي. واختطفني من تحت طابة «Base Ball» كانت تحمل الموت «اكسبريساً» الى صدغي؟ هل اغشهما؟ ام هـل اتبذل واهوي بمستوى صداقتي الى الحضيض فانظم واصوغ من درها وعسجدها عقداً فارغاً، لماعاً، مزيفاً، من كلام التبريك والتهاني، بينما في قلبي، في اعماقي تتمخض الشفقة على حبهما المـأ قاقاً، وثورة، «ومسبات دين»!!

اما كان احفظ لسعادتهما، وابقى لحبهما لو ارجئا هذا «الاتحـاد الابدي اللا انفصام له» خمس سنوات؟ كانت سلمى في خلالها انهت دراسة الحقوق وتمتعت بالحرية والحب خمس سنوات اخر؟ ولكان هناك مجال اوسع امامها لحرية العمل وتنمية مداركها ولكانت تجعل من اسمها كوكباً يتألق ميزات ومنافع امام وجه الشمس، ولكانت ارضعت من عصير فكرتها ادمغة الاجيال القادمة بدل ان ترضع من ثديها مخلوقاً قد يعقها.

وكان سليم يتمتع بمستوصف، وبشهرة، وربما بخادمتين وطاه، يزيلون الضجر عن قلب سلمى!

عندئذ يصبح زواجها حاجة جنسية طبيعية تدعم بسدها

النهضة العمرانية في الشمال

حفلة اميون لتكريم اصحاب مشروع مياه نبع الغار

اقيم في ٩ الجاري حفلة كبرى في اميون الغاية منها تكريم اصحاب مشروع مياه نبع الغار وهو المشروع العمراني الذي جرّ الفوائد الكبرى على اميون وجوارها وختم عهد الشرب من مياه الشتاء المتجمعة او ينابيع الاودية البعيدة .

اما صاحب الدعوة فهو الوجيه الفاضل الخواجه نصر البرجي الذي عاد حديثاً من المهجر فشاهد مظاهر العمران وآثار النهضة بارزة للعيان في شمالي لبنان من معمل السمنتو في « شكا » الى معمل الغزل في «البحصاص » الى شركة قاديشا التي بدلت ظلام الشمال الى ضياء الكهرباء الساطع وكان أعظمها اثراً في نفسه مشروع جرّ مياه نبع الغار الى مسقط رأسه اميون فاهتزت عاطفته اكباراً لهمة العاملين من ابناء الشمال وتحرك في اعماق نفسه شعور الامتنان والارتياح لما لمسه من دلائل اليقظة المحسوسة فرأى ان يقوم بحفلة التكريم للمشايخ اسطفان وكسبار اقراراً لهم بهذه اليد البيضاء واعلاناً لمحاسن النهضة القائمة في الشمال لعل في الاذاعة عن امثال هذه المشاريع ما ينشطهم المهاجرين الكرام من ابناء البلاد للعودة الى الوطن ومد يد المعونة لاستمرار هذه النهضة وازدهارها .

ولقد كانت الحفلة فخمة ورائعة وكان من حضورها بعض كبار رجال الحكومة كما يظهر في الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام . واشتركت في افراح الاحتفال جماهير تعد بالالوف من ابناء الشمال ازدحمت جميعها في ردهـة المدرسة الوطنية حيث تعاقب الخطباء ، فالقى اولا الخواجه حبيب نصر البرجي صاحب الدعوة كلمة موجزة عهد في نهايتها الى الشيخ فؤاد العازار ان ينوب عنه في بيان الغاية من الحفلة فوقف الشيخ ولفظ خطاباً جميلاً ذكر فيه فوائد مشروع نبع الغار واثره العمراني في ازدهار اميون وتقدير الاهلين قدر همة اصحابه واثنى على ماتبذله السلطات من العناية في انعاش الاعمال العمرانية .

ثم عقبه الاستاذ سليم افندي غنطوس بلسان اهالي اميون فالاستاذ نسيم افندي عن اهالي كوسبا فالشيخ عقل العلم عن اهالي الزاوية فالاديب سامي افندي شاهين بالنيابة عن مجلس بلدية اميون . وخطب بالافرنسية الاستاذ اميل افندي يني حاكم صلح اميون ثم خرج المحفل الى امام باب المدرسة فقـدم الشيخ كسروان الخازن محافظ طرابلس رشاشة من الفضة الى حضرة وزير الداخلية فرش بها الماء يمنة ويساراً وتناولها حضرة وزير المعارف فسقى بمائها شجرتين من الارز والكينا زرعتا في ارض المدرسة كتذكار خالد للحفلة .

وهنا القى حضرة وزير الداخلية كلمة شكر بها صاحب الدّعوة ولجنة الاحتفال واصحاب المشروع واشار الى الاهتمام الذي تدأبه الحكومة لتشجيع عودة المهاجرين الى احضان الوطن الذي يعتبرهم دعامة قوية في بناية نهضته . وتكلم حضرة وزير المعارف فوعد بتبني الحكومة لمدرسـة اميون الوطنية ، وكانت كلمة الختام لسيادة المطران عبدالله الخوري الذي حض الجميع على التعاون في سبيل الاعمال المفيدة .

ولا ننسى ان نشير الى اريحية صاحب الدعوة التي ظهرت سواء في الغـداء الذي ادبه في دار صديقه الشيخ فؤاد العازار او في مائدة المرطبات التي اختلفت اليها جماهير الحضور بعد ارفضاض الحفلة .



في حفلة اميون

تمثل هذه الصورة فريقاً من المدعوين الرسميين الى حفلة تكريم اصحاب مشروع نبع الغار التي اقامها الوجيه حبيب نصر البرجي .

ويظهر في الصف الامامي منها من اليسار الى اليمين : الشيخ يوسف اسطفان الخواجه حبيب نصر البرجي صاحب الدعوة الشيخ سايد اسطفان الشيخ شامل كسبار وقد وقف وراءهم في الوسط حضرة وزير الداخلية موسى بك نمور والى يمينه سيادة المطران عبدالله فحضرة وزير المعارف الاستاذ جبران تويني والى يساره الشيخ كسروان الخازن محافظ طرابلس ويظهر في الصورة ايضاً الامير جميل شهاب مدير المالية والنائبان نقولا بك غصن وعبدالله بك نوفل .



في حفلة اميون : صورة الوليمة الفاخرة التي اقامها الخواجه حبيب نصر البرجي للمدعوين الرسميين من حضور حفلة تكريم اصحاب مشروع نبع الغار .

بقية عناصر حياتها العليا . ويكون الاستقلال المبني على التساوي في قابلية الانتاج روح هذا الزواج والقاعدة التي يتمركز عليها « اتحاداً ابدياً لا انفصام له » . . .

كانت هذه الخواطر تتمايل جيئة وذهاباً في مخيلتي وتجيش في روحي اماني واما لا جميلة عذبة . وفجأة كمن اصابته بارقة من الوحي والالهام ، تركت طاولتي احمل «بطاقة العرس » واتجهت نحو المكتبة وتناولت كتابين « للدكتورة ماري ستوبس » كان يضمهما اناتول فرانس من جهة وابلاسكو ايبانيز من الجهة الاخرى .

وكان الاول « Married Love » « Innocent Parenthood »

فزففتهما الى العروسين يحرسهما رسمي الفوتوغرافي وقد حرت في امر الكتابة واخيراً قررت ان اكتب في اعـلى الرسم فوق رأسي هذه الكلمة :

« هذا الرسم وهذان الكتابان خير ما يقدمه صديق يحترم « اتحادكما » ويرجوه لكما ابدياً لا انفصام له ، اقدمها ذكرى لهذا الاتحاد . . . »

رأفت بحيري

تاريخنا الدامي -٢٣-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

قال عبد الغني العريسي .

« اما علاقة الجمعية اللبنانية في مصر بحزب اللامركزية فقوية ايضاً لان رئيسها اسكندر عمون من اعضاء الحزب وكانت الجمعيتان قد اتفقتا قبل اعلان الحرب العمومية ان يعمل الفريقان سوية فيما اذا دخلت الدولة العلية الحرب وقد راجع الفريقان معتمد فرنسا بمصر فوعدهم بان يمدهم بعشرين الف بندقية من السلاح وبثلاثة دوارع تقف على الشواطئ تدافع عن الثائرين عند القيام ووعد ايضاً بان يقوم بكل الحال التي تحتاجه الجمعيتان وعليه اجتمع حزب اللامركزية وارسل الى فروعه في صوريه يسألها بتحريرات عمومية عن مقدار الرجال الذين يستطيعون ان يقوموا بهذه الحركة وعن مكان حريز يختبيء فيه رؤساء الحزب عند مجيئهم يوم الحركة وقد وعدهم معتمد فرنسا بانه يمدهم بالضباط الفرنسيس ليتولوا هم ادارة القيام العام في سورية .

على ان الوثائق قد ايدت ما قال عبد الغني العريسي ونحن ندرج ههنا التحريرات العمومية التي ارسلت من قبل المركز العمومي اللامركزيين برقم (٤٠١) وها هي :

القاهرة : في ٢٧ رمضان المبارك سنة ١٣٣٢

حضرة الفاضل الوجيه السيد كامل افندي هاشم الافخم

سلام واحترام . وبعد فان الوطن لم يكن في حاجة الى معونة ابنائه مثله في هذا الوقت العصيب الذي تدور فيه رحى الحرب العامة ويكاد شررها يتصل بالشرق الادنى فيحرق الخضراء واليابسة ، ويأتي على حياة العرب والترك .

ان الدولة اذا دخلت في غمار هذه الحرب — وهو ما يرجحه الكثيرون — لا تخرج منها سليمة ابداً ، وربما كانت هذه الحرب نهاية اجلها ، ولا سيما اذا تحقق النصر للاتفاق الثلاثي واندفعت اطماع الروس وغيرهم من الحلفاء الى حل المسألة الشرقية . وربما ان البلاد العربية معرضة في هذه الحالة للخطر الذي تتعرض له البلاد العثمانية كلها بل لخطر اشد لبعدها عن مركز القوة الذي يضطر الاتراك لحصر دفاعهم عن وطنهم ومركز سلطتهم وبما ان ذلك كذلك فقد صار من المحتم علينا معاشر العرب ان نفكر من الان في الوسائط التي تقي استقلالنا من الزوال . ومن الواجب المقدس على حزبنا الذي له نوع من التشكيلات ، وكل افراده من اهل الوطنية الصادقة والغيرة على الوطن والحرص على سلامة الاستقلال ان يكون في مقدمة المفكرين في هذا الامر والعاملين على اتخاذ الوسائط الناجعة لسلامة الوطن وحياة بنيه . لهذا نرجو ان تجاوبونا على الامور الاتية في اقرب وقت .

اولا — ما هي القوة التي عندكم ويمكننا الارتكان عليها عند الحاجة لعمل عام ؟

٢ — هل في امكانكم جمع شيء من المال واسعافنا به او ابقاءه عندكم حسب الحاجة وما هو المقدار الذي يمكنكم جمعه ؟

٣ — هل عندكم ملجأ امين لفرد او اكثر ممن يناط بهم ادارة الحركة الوطنية ، وان تؤمن معيشتهم تمام التأمين ؟

٤ — هل يمكنكم ارسال شخص تثقون به ينوب عن فرعكم الى جهة نعينها لكم ليتلقى منها التعليمات اللازمة ؟

٥ — اذا لم يمكنكم ارسال شخص هل ترون من اللازم ان ياتيكم موفد مخصوص لاعطاء هذه التعليمات ؟

هذا ما نرجو الاجابة عليه سريعاً ، لان كل دقيقة تفوت انما تفوت من حياة العرب ، وقد آن لنا ان نضحي النفس والنفيس في سبيل الحياة الوطنية .

والسلام عليكم .

ع . ر

حاشية :

من الان وصاعداً هذا امضائي اليكم . اما الجواب فليكن على ظرف اسمي الصريح ثم يوضع في ظرف آخر يكتب عليه العنوان الاتي :

مصر
شارع الدواوين
الى الشيخ حقي خلف فراش مسجد
برلانتي هانم امام سراي المرحوم شريف باشا

وينبغي ان يرسل المكتوب — ان امكن — الى احد الثغورين هنالك لمن تثقون وهو يضعه في احدى البوسطات الاجنبية واذا لم يتيسر فلا بأس من ارساله مع البوسطة المحلية . »

وينبغي امعان النظر في تاريخ نشر هذه التحريرات العمومية ولا يمكن ان تكون هناك وثيقة امتن ولا اقوى من هذه الوثيقة التي تقتضي بتجريم اعضاء اللامركزية وعقابهم باشد العقاب تجاه المحكمة والتاريخ . والحق يقال ان هؤلاء الاشخاص الذين علمت ماهيتهم حق العلم من الوثائق التي نشرناها حتى الان قد كشفوا الغطاء مؤخراً عما ارادوه ورفعوا الحجاب عما كانوا ابهموه واجتنبوه ، وتهيئوا لايقاع الضرر بهذه المملكة التي اضطرت ان تجرب طالعها امام هذه الوقائع العظيمة ، وقصدوها بالسوء شنيعة لا يمكن صدورها من الاجانب . وكان اذ ذاك اصحاب النفوذ من اعضاء اللامركزية الموجودين لسبب ما في سورية ودار الخلافة والاناطول وغيرها من الاماكن يترقبون جميعهم يوم الاجرآت والعمل ويتصافحون للجزم في ذلك منتظرين اول فرصة .

وقال عبد الغني العريسي :

« وقد كانت مطمح انظارهم زحله لتكون اساساً للحركات وعليه كانت تتوالى المنشورات الثورية من الحزب في هذا الشأن بواسطة الطيارات الاجنبية والذي تولى اقناع حزب اللامركزية بهذا الشأن واقراره عليه هو داود بركات لان الحكومة الافرنسيه كانت مخصصة لجريدة الاهرام الذي هو رئيس تحريرها مقدار خمسة الاف ليرة فرانسة وهذا ثابت في سجلات القنصليات واسكندر عمون رئيس الجمعية اللبنانية التي لا تعمل الا لمصلحة فرنسا .

هنالك شعرت انكلترا بما تنويه فرنسا من العمل في سورية فاستدعت المسلمين من حزب اللامركزية وهم رشيد رضا ورفيق العظم ودفعت للحزب مقدار الف ليرة لتكون الدعوة لانكلترا لا لفرنسا وقد عمل المسلمون خفية عن المسيحيين على بث الدعوة هذه فجاء الى بيروت احد طلاب مدرسة التعليم والارشاد وهو عبد الرحمن عاصم من طرابلس الشام والشيخ محمد القلقيلي من جهات نابلس قبل دخول الدولة العلية باسبوعين على ما اتذكر او ثلاثة اسابيع فقفل راجعاً الشيخ القلقيلي ولا ادري ما السبب ثم سافر عبد الرحمن عاصم الى طرابلس الشام وقابل اخا رشيد رضا ثم سافر هذا الى حمص ولا ادري من قابل هناك وسافر الى حما ثم لما ظهرت الدلائل بدخول الدولة العلية قد عاد عبد الرحمن عاصم سريعاً وسافر من بيروت الى مصر وهذان الشخصان اخبرا بان حزب اللامركزية قد ارسل وفوداً الى كل البلاد العربية حتى الى ابن السعود وهو بث الدعوة للقيام مع مساعدة الانكليز دون الفرنسيس ولا ادري فيما انتهى تزاحم الفرنسيس والانكليز على هذا الامر بعد ذلك اليوم وكيف . اصبح الاتفاق بين الجمعية اللبنانية وحزب اللامركزية وما رفعت انكلترة من الحال بعد الالف ليرة الاولى ، وقد كان لاصحاب المقطم يد طولى في اقناع المسلمين من حزب اللامركزية بمحالفة انكلترا ومساعدتها لانهم ينالون مبالغ طائلة وعظيمة جداً من الدولة في كل سنة تفوق تخصيصات الاهرام باضعاف مضاعفة » .

ان روح مسألة استقلال العرب مستكنة بهذه السطور وهذه الروح هي المنفعة والمال لان كل وجدان وضعيف وقوي يخضع للمال . وكان شفيق بك المؤيد مراراً يقول في ديوان الحرب العرفي « انني صرفت في عمري لما ينوف عن مائة الف ليرة » وقد كانت كل من سفارة فرنسا والانجليز مصرفاً مالياً لشفيق بك المؤيد فانه طرق ابواب هاتين السفارتين املاً بعودة ايام ذاك الاسراف القديم وتلك السفاهة لجميع مساعي اللامركزيين عبارة عن مقدمة لاستيلاء فرانسة والانجليز . على ان تلك الخطب العالية والشعر البليغ والمناقب التاريخية وجميع الاقوال التي تعود للاستقلال لم تكن سوى اكف فتحت امام دنانير فرنسا والانجليز . وكانوا يفيضون بالحسيات الوطنية والالهامات التاريخية بصورة مضحكة تجاه موقع معين في الادارة المستقبلة او سند مالي يعطى لهم . وهكذا وقد تأخرنا في توقيع هذه الاسطر وما ذاك الا لان جميع ما اردناه من التفصيلات صحيفة فصحيفة ليس سوى ايضاحات ضمناً لهذه الاسطر . ونحن انما نجمع هذه العبارات المشتتة الخفية بصورة بسيطة

مع ان العنصرية والدين والوطن وما ماثل ذلك من اقانيم الانسانية لم تسقط بسهولة لهذه الدرجة في سبيل الحرص والمنفعة .

وقال سيف الدين الخطيب :

« ان جرائد مصر واميركا شرعت تكتب عقب اعلان سفر البر ان الدولة بآخر نفس من حياتها واخـذت توصي العرب بان يكونوا متيقظين وتبين ان حماية العرب والمحافظة على حقوقهم من المقرر لدى دول الائتلاف .

وهذه هي الاشاعات التي اذاعوها في الداخل :

بعد اعلان الحرب :

«ان الانجليز ومتفقيهم لم يعلنوا الحرب تجاه العرب بل تجاه الحكومة العثمانية لتخليص ابناء العرب ، سقطت ازمير وجاء الدور للاستانة ، بغـداد والموصل ليستا الان بحوزة الدولة فان اخواننا العرب هناك لم يقفوا امـام جيش الاستيلاء ويقتضي ان لا نشترك في هذه الحرب ، ينبغي ان تفروا من التجنيد ولا تدفعوا البدل .

بعد حركة القتال لاول مرة :

اختل نظام الجيش ، يوجد آلاف مؤلفة من الاموات ومثلها في المجاريح والاسرى وهذه عاقبة الجيش الذي تهيأ للدفاع .

لما ابتدأت حركات جناق قلعه :

سقطت جناق قلعه ، الاستانة بعد اسبوع ستكون بيد المتفقين فلا ينبغي ان تسعى عبثاً ، اياكم ان تحاربوا اذا خرج عساكر فرنسا والانجليز لحوالي سوريا ، الدولة ضعيفة ، لا تسعوا مع العساكر ، انسحبوا راجعين نحو الداخل .

عقب تطبيق الجزاء بحق عبد الكريم الخليل ورفقاه :

جاءت مراكب فرنسا والانكليز لبيروت ، حلقت الطيارات في الهواء ، ستنتقمون من الترك سواء كان قريبا او بعيداً . وكان يقال في بعض الاوقات قصد حضرة جمـال باشا بسوء وكانت النتيجة ناجحة ، رمى قائد جيش قاصيب »

واما رفيق رزق سلوم فلما شرح المسألة كان كلامه موافقاً لما مر فانه ذكر عين هذا الكلام تقريباً .

ونحن ننشر ايضاً آخر مكتوب ارسل من القاهرة بحق التشبث بهذا الاختلال وهاهو :

القاهرة في مساء ٦ ذي القعدة .

حضرة الاخ الفاضل حفظه الله :

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد فقد وصل كتابكم الذي بتاريخ ٢١ ايلول . اما الاخوان الذي قرب انتهاء دراستهم في دمشق فابـذلوا ما في المستطاع للاتصال بهم واتخاذ الطرق الكافية لدوام الاطمئنان على صحتهم وتبادل المكاتبة معهم اينما كانوا .

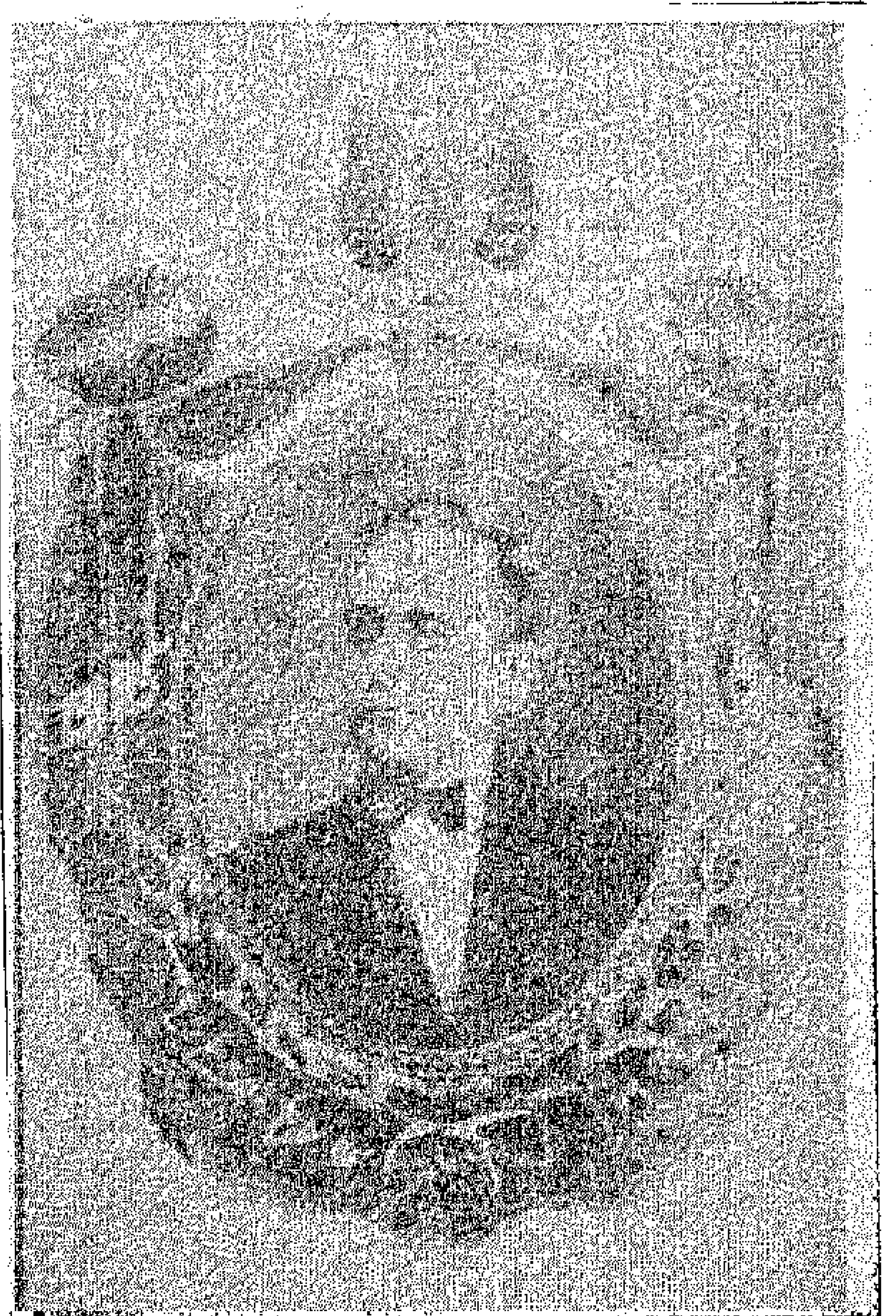
ونحن نسعى الان لان يكون ما ينتظر من التبديل الكبير موافقـاً لمطمحنا اذا توسعت مسافة الخلف بين الصهب وبين اعدائهم الاشداء فأل ذلك الى اشتراك الصهب في القيامة القائمة ، وعسى ان تكون نتيجة سعينا انقاذ الربوع مما يتهددها .

وعند اشتراك الصهب في ذلك فاننا سنتخذ لانفسنا طريقاً نخبر بـه من نعرف لهم مراكز من الاخوان اينما كانوا . ولقد استصوبنا خطتكم في عدم مقاومة التيار واقتصاركم على مخاطبة من تأنسون فيهم استعداداً .

فاستمروا على هذه الخطة الا اذا ظهر من الناس ميل الى الاعتداء على جيرانهم . فحينئذ تكون خطتكم التي تظهرون بهـا لهؤلاء واولئك انكم لا تستحسنون ايذاء جيرانكم . اما الكتابات فلا تستعملوها في سياق يفهم منه المراد منها كاستعمالكم الجار والجنب في كتابكم الاخر واذا كانت الكتابة في سياق يدل عليها الخبر منها ان يستعاض عنها بالتصريح ولا تتأسوا من روح الله ، والسلام على الجميع من الجميع .»

(الناموس)

— يتبع —



رئيس جمهورية البرازيل الجديد

المسيو جتوليو فرغاس الذي انتخب رئيساً موقتاً لجمهورية البرازيل واعطي سلطة واسعة تقارب الدكتاتورية .

وقد كان المسيو فرغاس رئيساً لولاية ريو غراندي دي سول وهو من رجال الثورة الاخيرة البارزين ومن المحامين المشهورين .

ملكة الجمال في انكلترا تسرق

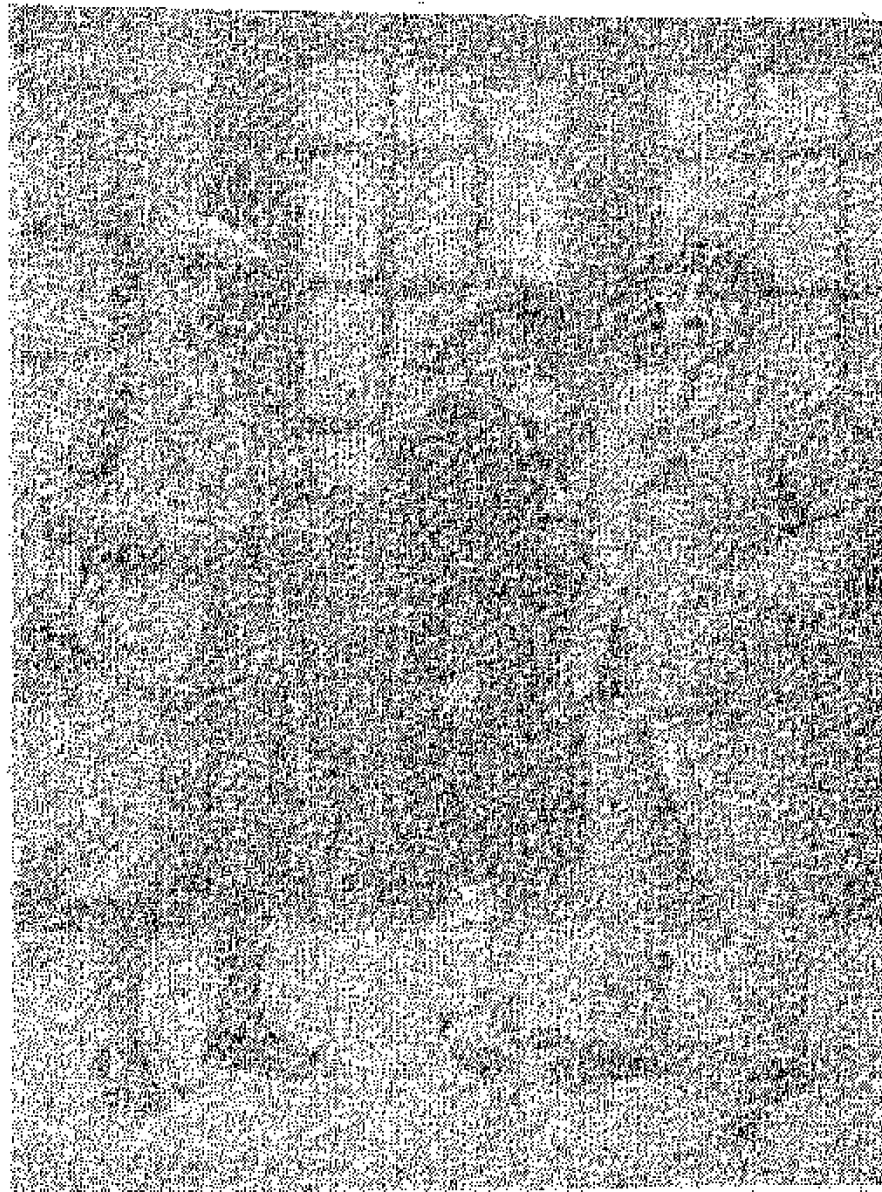
ذكرنا في عدد ماض ان مس فرنسا اقامت الدعوى على لجنة مباراة الجمال العالمية في باريس تطالبها بتعويض مالي مدعية انها بسفرها الى البرازيل وغيابها مدة بضعة اسابيع قد فقدت مركزها كخياطة في احد معامل الخياطة الباريسية .

ونقول اليوم ان مس انكلترا لعام ١٩٢٣ اتهمت بسرقة في احد محلات الملابس فحكم عليها بالسجن ثلاثة شهور . وقد قضت هذه الحسناء مدة الحكم في سجن بلادها ثم عادت الى اهلها ، فارسل والدها نداء نشرته الصحف الانكليزية ، ومما جاء فيه مدافعاً عن ابنته قوله :

— اني اطلب من الرأي العام ان لا يسيء الظن بابنتي فهي لم تكن مسؤولة عن عملها عندما سرقت بل المسؤولون عنها هم هؤلاء الاعضاء الذين اختاروها بين خمسين الف حسناء ملكة للجمال لتمثل بلادها في المباراة العالمية ، فكانوا بعملهم هذا كمن يدفعها الى سرقة ما يتعذر عليها شراؤه بمالها لانها فقيرة . انهم دغدغوا كبرياءها يوم اطلقوا لقب ملكة الجمال عليها دون ان يؤمنوا لها نفقات زينتها لتحافظ على هذا اللقب العظيم .

فما رأي القراء في مباريات الجمال أهي مضرة تسوق الى الاجرام ام هي نافعة ؟

هذه مشكلة جديدة لعلماء الاجتماع والاخلاق كانوا يجهلونها قبل انتشار مباريات الجمال ، وهذا عامل جديد من العوامل الدافعة الى الاجرام وافساد الاخلاق .



الملك عنايت الله خان

تمثل هذه الصورة ملك الافغان السابق عنايت الله خان وزوجة اخيه الملكة ثريا وابنها في احد شوارع بوخارست عاصمة بلغاريا يقومون برحلة بسيطة في عواصم اوروبا وليس عليهم من المظاهر الملوكية اقل اثر .

الصورة

للاستاذ المحامي فؤاد عربيد يعارض فيها ابيات الشاعر الاستاذ امين بك تخله

ايها الرسم الذي احفظه	عند قلبي انت لي نعم الرفيق
يبهت الماضي وتبقى ناضراً	منة انت من الحب العتيق
هو ذا الثغر وما اعذبه	حمل الشهد لماء والرحيق
نسخ الورد بهاء وشذا	وانثنى ينفح بالطيب العبيق
هذه العين كحظي فيهما	مكمن السحر ومجلاه الدقيق
سلمت عين حبيبي انها	لقنتني الحب والشعر الرقيق
وارى الشعر تدلى مشفقاً	شافعاً لي ، سلم الليل الشفيق
يا شقيق النفس كم حملتني	اكذا يرجى شقيق لشقيق
— صورة — قد جادت الشمس بها	فاذا الحسن شعاع وبريق
لمتاك « الآلة » في تصويرها	غير مرآة لدى النور الانيق

بيروت المحامي : فؤاد عربيد

نفحات الخزام

الذكرى

للاديبة الكبيرة الانسة ماري عجمي

نمـا حبه في العين والاذن والحشا
نمـو غراس طيب الارج والترب
ترى عصفت ريـح النوى بنضيره
واخنى عـلى ازهاره وهج الغرب
ولو ظـل عوداً لينا لهصرتـه
ولكنه جذع من الشجر الصلب
فيا دوحة الذكرى اثار مدامعي
ذبولك رغم الماء والنور والخصب
تريني اذا ما الليـل الق ذوائباً
احث اليك الركب في البعد والقرب
كأني حمـام حن من طول شوقه
الى ايكة جرداء ، مكتئب القلب
يسائلها عن عشه : اين روحه ؟
واين الذي شادته امس يد الحب ؟



المرحومة منه شيخاني

فجعت اسرتا خوري وشيخاني في الاسكندرية بوفاة السيدة الفاضلة منه خوري ارملة المرحوم نادر شيخاني فكان لوفاتها وقع اليم في لبنان والقطر المصري لما اتصفت به الفقيدة العزيزة من المبرات والمآثر الطيبة ، وقد احتفل بعد ظهر الاحد الماضي في المحيدثة بالصلاة عن نفسها في حفلة مهيبة تراسها السادة الاحبار ولفيف من الاكليروس الارثوذكسي الموقر وقد ابنها سيادة المطران رافائيل نمر وبعض الادباء والشعراء معددين مناقبها ومآثرها الطيبة .

فنتقدم من ذويها الافاضل بارق عواطف التعزية ونخص منهم حضرة نجليها الوجيهين جورج ووليم شيخاني سائلين للراحلة الكريمة الراحة والرضوان .

كلمة شكر

انني بلساني ولسان اطفالي وجميع افراد عائلتي غنطوس وبني اتقدم اليكم بالشكر للعاطفة الشريفة التي اظهرتموها بشاركتنا في مصابنا الاليم بفقد عزيزنا الغالي فارس ولكلماتكم التي كانت بلسماً لجراح قلوبنا الدامية صانكم الله ولا اراكم ما تكرهون .

(بيروت) الاسيفة
الكسندرا بني غنطوس

— نعي الينا عن « وادي الزينه » الشيخ الجليل المرحوم شاهين نقولا القزي عن حياة محمودة قضاها في صالح الاعمال وجميل المآثر وقد شيع جثمانه في موكب جليل ودفن ، اسوفا على خسارته .

رحمه الله رحمة واسعة والهم ذويه صبراً وسلوانا .

— نعت انباء « بينو » عكار الوجيه الكبير المأسوف عليه المرحوم الدكتور حنا عطيه فكان لخسارته وقع اليم في نفوس ابناء عكار جميعاً وقد فقدوا ركناً من اركان الوجاهة والعلم والرأي السديد وجرت له مناحة كبرى اشتركت فيها وفود قرى عكار ودفن في مجالي الاكرام والاجلال رحم الله الفقيد الراحل والهم اسرته وذويه الصبر الجميل على خسارته .

قصة العدد

وردة القروية

وهي القصة التي جاءت اولى في المباراة التي نظمها «المعرض» للحصول على جائزة حبيب افندي الزغبي.

— هكذا يا صديقي، الا اني مازلت احب فيها جواذب شبابها الاول ، يوم كان ظل التين يطفو على وجنتيها اليانعتين وبخار البراءة والعفاف يمتد على ضفاف اجفانها ، ما زلت احب فيها تلك الروح اللبنانية الحقة ، تلك السذاجة الحلوة التي كثيراً ما اوحت الي اعذب قصائدي ، ما زلت احب فيها ذكرياتي الجميلة، وذلك العهد . يوم كنا كحمامتين متآلفتين نتسلق الصخور ونتوارى كل منا عن عيني الاخر ليظهر فجأة على مرتفع تلة او وراء شجرة ، ثم نجلس الى احلامنا واانينا محدقين الى الجبل العالي والى غيوم الصيف تتقطع اخيلتها الرمادية على قممه الشاهقة ! ما زلت احب فيها تلك الساعات العذبة التي كنا نصرفها في قراءة التوراة فنتغنى بجمال لبنان في نشيد الاناشيد ، ونقف عند كل حكمة من حكم يشوع بن سيراخ شارحاً لها تلك الآيات المهذبة — اساس المجتمع والعيلة — فترسخ في ذهنها الى جنب آيات الحب النقي ، ولكم رددت على مسمعي ما استظهرته من «كتاب الانسانية» : «السراج يضيء على المنارة المقدسة وحسن الوجه على القامة الرزينة . العمد من الذهب تقوم على قواعد من الفضة والساقان الجميلتان على اخمصي ذات الوقار . المحبة قوية كالموت والغيرة قاسية كالجحيم ! » لم اكن اعلم يوم ذاك ان التي ارتضعت ثدي الحكمة المهذبة والحب المقدس سيؤديها القدر يوما الى المضجع الاثيم ، ومن المضجع الاثيم الى الانتحار !

لم يكد شفيق يصير الى العبارة الاخيرة هذه حتى شاهد صديقه دمعتين تنبثقان من بين اهدابه كانهما من دموع الليل التي يلونها الشعاع النقي ويجففها الهواء الفاتر !

*

في الجهة الشمالية من قرية عجلتون حرج كثيف ، صعب المسالك الا على الحطابين من ابناء الجبال ، وعلى الحجال والارانب البرية ، تقوم على احدى هضباته المحفوفة بالعليق صخور ناتئة تشبه بناء ترتفع في اجواز الجو كسلالم من الحجر . اطلقت الاسطورة على هذه الصخور المهيبة اسم «صخور الجن» .

حدثني رجل في الثمانين من عمره قال : « حدثني جدي منذ ستين سنة قال : في ذلك الزمان ، ايام كان احد العتاة حاكما على مقاطعة كسروان ، شاع في عجلتون ان ارواحاً مريبة تظهر في الليل على مرتفعات الصخور الشمالية فتبقى بضعاً من الساعات ترغو وتحدو وتطلق مشاقات من الانوار الى مسافة اقدام منها ولا تكف عن عملها هذا الا ساعة تختلط ستارات الليل بذوآبة الفجر ! فامر الحاكم العاتي زمرة من الفلاحين الاشداء بان يحرسوا تلك الارض ويكمنوا لفاعلي السوء حتى اذا ما قبضوا عليهم جاؤوا بهم الى مقره فيعاقبهم عقابا شديداً .

« في صباح اليوم التالي جاء الفلاحون الى الحاكم وقالوا له انهم شاهدوا جبابرة يبلغ طول الواحد منهم خمسة امتار ونيفاً يرودون على تلك الصخور وفي ايديهم مشاعل ذات انوار رهيبة تختلف الوانها عن الوان الانوار المألوفة وانهم لم يكادوا يخطون نحوهم بضع خطوات حتى سقطوا على وجوههم مخدرين ولم يستفيقوا الا ساعة دقت اجراس الفجر في الوادي المجاور ، فغضب الحاكم واصدر امره بزج هؤلاء الفلاحين في سجن القصر . »

فقلت لمحدثي :

— او تعتقد يا جدي بصحة هذه الاسطورة؟

فهز الشيخ رأسه وقال :

— اسمع يابني : كان عتاة ظالمون يمثلون العهد الاقطاعي في ذلك الزمن فلا يرحمون الفلاح ولا يأبهون لما يناله من العسف والجور بل يهضمون حقه ويعبثون بعرق جبينه ولا يوفرون نساءه فيتسلطون على عفافهن بالقوة الغاشمة في حين ان الفلاحين هم ارباب البلاد ورثوها عن آبائهم واقروا تربتها بعرق جباههم وجهود اذرعهم ، ولم يكن هؤلاء العتاة سوى قوم خارجيين من الاكراد دخلوا البلاد في اواخر عهد الامراء المعنيين فتنصروا ، وشاءت الظروف ان يملكوا على مقاطعة كسروان فاخذوا بناصية الظلم والطمع ، وكان ان الفلاحين لما شعروا بتفاقم الحيف عليهم واستفحال امر المغتصبين في ارض آبائهم جعلوا يتآمرون بينهم على استرجاع حقوقهم المغتصبة وكف ايدي هؤلاء عن العبث بهم ، واذ كانوا ما يزالون ضعفاء لجأوا الى الحيل في محاولاتهم فكانوا يظهرون ليلا باشكال مريبة في باحات الكنائس وعلى القبور والصخور ليقلقوا خواطر الظالمين ويدفعوهم الى النزوح عن ارض ليست ارضهم .

فقلت له :

— وهكذا بقيت هذه الصخور حاملة اسم صخور الجن؟

فقال ، وقد انتصبت قامته :

— نعم يا بني ، الا ان البعض يلقبونها اليوم بصخور المردة ، واول من اطلق عليها هذا اللقب هو البطل الكسرواني طانيوس شاهين الذي اثار الفلاحين على المغتصبين العتاة لحط من شوكتهم بعد ان ذرّاهم لكل ريح .

قال هذا واستغرق في حلم داخلي ، اما انا فرسلت نظري في جهة صخور الجن واخذت افكر في طانيوس شاهين ، قائلا في نفسي : « ونحن ايضاً كان عندنا « مارات » ! »

هنالك ، على مقربة من هذه الصخور المهيبة درجت وردة الفتانة ، وردة القروية الساذجة غزالة الطبيعة وعروس الكروم .

وهناك على تلك الصخور الجبارة كانت تجلس وشفيقاً الشاعر القروي ، منشد الطبيعة بلغة القرويين ، فيقرآن فصولاً من التوراة ويحلان رموزها على هوى قلبها البريء ، او يتناشدان قصائد حب عفيف كروحيهما ، نقي كجبهتيهما فتسمعه بصوتها الموسيقي الحساس انشودة قروية نظمها لها منذ اسبوعين فلحنتها على هوى لسانها ، ويسمعها انشودة جديدة فتكتبها لتستظهرها بعد ذلك وتلحنها .

وكثيراً ما كانت تقول له ، وعلى مقلتيها الاثيريتين غشاء من الدموع :

— ثق يا شفيق ان حبي لك لسن ينطفئ ، وان يقسو على العاطفة المغروسة في قلبينا ، ويضمحل ذلك الشعاع الذي ينيرنا .

فيجيبها :

— وثقي يا وردة بان الله يقدر الحب الطاهر الذي يربط حياتنا بلحمة واحدة ليبقى حياً كالحياة وقويا كالموت !

كانت وردة اجمل بنات القرية خُلقاً وخَلقاً ، فيدالطبيعة لم ترسم على جبين لم يجاوز السابعة عشرة مثل تلك الالوان الجذابة التي رسمتها على جبين وردة ، الا ان الجمال وان بلغ الى مستواه الاعلى فان نزوة واحدة من نزوات الروح الفاسدة تكفي لتحدره الى اسفل درك من دركات القبح !

*

في عصر يوم من ايام الصيف ، وما اعذب الصيف في جبال لبنان ! كانت وردة وامها ووالدها وشفيق ، الشاعر القروي ، اوشاعر القرية ، وعدد من القرويين بينهم بطرس المزارع ويوحنا الناطور ورشيد الحطاب جالسين يتنادرون تحت شجرة من السنديان بالقرب من صخور الجن فقال بطرس المزارع مجيباً والد وردة :

— ان المزارعين هم غير ما ظننت يا سليم ، قد يعيشون في هذا الجبل عيشة البؤس ، ولكنك لا تستطيع ان تنكر — وانت منهم — انهم تلك الكتيبة من العملة الذين يشتركون في جهاد واحد هو من العظمة بمكان ، والذين يوطدون دعائم التجارة او يهيئونها للمستقبل .

فهز والد وردة رأسه وقال :

— اتعتقد ياصاحبي انه من المستحب ان يصرف العامل حياته في وزن الاحمال والسهر على الماء؟

فقاطعه بطرس المزارع بقوله :

— ذلك لانك لا تنظر الى ابعد من احمالك ومائك . ان من لا يجمع الى مهنته بعضاً من الخيال لا يمكنه ان يتعشقها .

— ما معنى الخيال في المزروعات ؟

— الخيال ؟ . . . عندما اكون مهتماً بإرواء الارض والسهر عليها افكر في ما سيأول اليه اعتنائي وسهري وما وراء كدي واجتهادي من المنفعة التي تعلي شأن تجارتنا وترفع صناعتنا الى مستوى الصناعة الراقية في العالم ، وعندما ارى الاغلال تقلها العجلات افكر في جهاد المزارعين الذين يعملون لاكساب ارض الوطن ثراء وحياة . . . اتظن ان هذا امر لا قيمة له ؟ اتعتقد ان من يشعر بجهاد لبنان بين يديه ويندفع الى حيث تكثر الاغلال والذهب وجهود آلاف من الاذرع المجهولة لا ذكر له في هذا العالم ولا فضل ؟ نعم ، نحن عمال بائسون الا اننا ندير دولاب العمل ليدر الثراء على البلاد ويجعلها في غنى عن الناس ! اتظن يا صديقي ان المزارعين لن يتاح لهم يوماً ان يكتبوا صفحة المجد في مطاوي التاريخ ؟

فايد الجميع كلام بطرس ، اما والد وردة فقد هان عليه ان يتظاهر بالانذحار فاخذ يسخر قائلا :

— انكم كالنحل صغيرة وجدتكم الحياة لتجز صوفكم .

فهز بطرس رأسه وقال :

— يجب علينا ان نستمر في عملنا حتى يحين وقت الجز .

عند هذا قاطعت وردة الحديث بقولها :

— دعونا من هذه المناقشات فشفيق يحفظ اغنية ذات نبرات رقاصة كخبب جواد فليسمعنا اياها .

فوافقهــا الجميع وانشد شفيق بصوته العذب قصيدة قروية نظمها لوردة ، وعندما فرغ منها طلبت منه وردة ان ينشدهم اغنية من اغاني « الزعني » فهتف الجميع بصوت واحد قائلين :

— اجل ، اجل ، اسمعنا قصيدة لهذا الشاعر فنصغي اليك الف ساعة .

وقال بعضهم :

— ان هذا الشاعر يتكلم كباقي الناس على ما في لغته من الموسيقى الجميلة .

فابتسم شفيق ونهض من جلسته بعد ان شحذ ذاكرته واخذ ينشد قصيدة « بيروت » وعندما وصل الى نهايتها هبط الليل وانفتحت كوى النجوم في اجواز الجو ، في حين كانت نسمة معطرة باشذاء الزعتر تتلاعب بشعور المستمعين وكانت نبرات الاشعــار العذبة تحرك موضع العاطفة من الارواح الساذجة ومن القلوب الممنوة بشجان الحياة اذ ان نفثات الشعر وموالفة الايقاع ايقظت فجأة جذوة الحيــاة الضئيلة التي كانت هاجعة في مراقد النفوس وصيرتها شعلة مضطرمة !.

في تلك الاونة ، بينا الجميع في سكرة الروح ، اذا باحد الفلاحين يحمل رسالة الى والد وردة .

كانت هــذه الرسالة من ولده نجيب بعثها اليه ليبشره بقدومه من اميركا .

*

بعد مرور شهر قدم الوطن فتى في الثانية والثلاثين من عمره هزيل الجسم ، مقوس الظهر ، تبدو على وجهه امارات التعب في سحابة من الشحوب الا انه يحمل في حقيبته سندات مالية بقيمة اربعين الف دولار .

كان هذا الفتى نجيباً بن سليم والد وردة .

لقد كان متين العضلات ، منتصب القامة ، مشرق الوجه في لون التفاح ، قبل سفره الى اميركا .

الا ان الليالي والشقاء والجوع التي قاساها في بلاد الغربة مسخت هيئته مسخــاً فكأنه باع متانة عضلاته وانتصاب قامته واشراق وجهه بدريهمات لا ترد له نزراً مما اضاع .

عندما شاهدت هذا الشاب تذكرت ابياتاً من قصيدة نظمها الاب سرلوت قبل سني الحرب مهيباً فيها باللبنانيين المهاجرين ان الزموا اوطانكم ايهــا الاشداء ، يا رحاب الصدور ، فلكي تملي رئاتكم وتعضل اذرعكم تحتاجون الى هواء الوطن وارضه وصخوره الجاحدة ! .

كان المال قد نفخ اوداجه وحطه على ذروة الكبرياء فلم يرقه السكن في قريته او العمل فيها ، وكيف يروقه وهو صاحب الدولارات وابن نيويورك طوال ثماني سنوات؟ فلم يعتم الامر ان صارح اهله الفلاحين ان البقاء في القرية لا يتفق ومركزهم في المجتمع وان التسكن مع الفلاحين إنما هو حقارة لهم واذلال .

وكان صبــاح وكان مساء واذا بالعيلة القروية تهجر عجلتون وكرومها واحراجها وصخور الجن وتستوطن في اجمل حي من احياء بيروت .

وكان قد علق في ذهن الشاب المتأمرك ان الفتاة اذا بلغت سن الرشد اصبحت حرة ، فغرس هذه الروح في صدر اخته ، ولكي يماشي التيار الراقي ، تيار الحرية المريضة ، الحرية المشوهة ، الحرية المقلوبة ، ذرية المضجع الاثيم ، عود اخته ارتياد المقاهي في جميع الوانها ، ومعاشرة الشباب فكان يدفعها الى الاعتقاد أن مماشاة الروح العصرية انما هي من مقتضيات الحرية مهذبة العــالم ، والفتاة الساذجة ربيبة القرى ورفيقة الصخور والشربين ، ادعى الى التأثر بجواذب المدن من شقيقاتها الحضريات ! فلم يلبث عفاف ذلك القلب ان تبدد في تلك الصحراء الدنسة وغاصت قطرة ذلك الجبين في ذلك الاقيانوس القذر !

وبيروت المدينة الحمراء اذا هبط الليل وتألقت المصابيح اطلعت من جحيمها لظى الشهوات فتغلغل في شرايينها ودب في صدغها المريض ! يا لها حمى مضطرمة تلتهب في معاقد العيون عند مرأى الشباب اليانع سابحاً في هذه البحيرة الدموية !

ووردة ، وردة القروية ، ليست سوى نقطة ماء في هذا المحيط الخضم لا تؤثر في شيء من ارتفاعه وانخفاضه او ذرة من زبده او عشبة نابتة على ضفافه يلطخها بقذاراته ثم يسحقها بامواجه ! .

*

— نعم ، احبك ياوردة ! وسنتزوج يا وردة ! سأرصع صدرك بجواذب اليواقيت ياوردة ! سأشتري لك قصراً في الحي السرسقي تحسدك عليه فاتنات بيروت . . . يا وردة !

— ولكن شفيق . . . .

— الا تزالين تحبينه ؟ .

— . . . لا . . . لم أبقَ أحبه ، ولكني وعدته . . .

— وعدته بالزواج ستتزوجينه . . — ماذا ؟!

— لقد ضايقتني بحديثك عنه . . أتحبين قروياً لا يعرف من مشاهد الحياة الا الصخور والتوت والاكواخ؟ ان من يسمعك تتحدثين عنه يظنك قروية يا وردة !

فانتفضت المسكينة لدى كلمة قروية وقالت له :

— لا ، لست قروية فانا ابنة بيروتية .

— اذن فاكتبي له برسالة قاسية ليتزعــزع من فكره فيكف عن المجيء اليك كل مدة .

وما زال اندره يستدرج وردة لاقناعها حتى نزلت على رغبته فاملى عليها هذه الرسالة :

حضرة الخواجا شفيق

كنت احبك ، او بالحري كنت اعتقدهــا حباً تلك العاطفــة المضطرمة التي تأججت مدة من الزمن في مخيلتي الحديثة . في ذلك العهد كنت لا ازال في عجلتون وكنت لا اعرف فتى الا ذلك الولد اللطيف الذي كان رفيق حداثتي فضلاً عن انني كنت اجهل متطلبات الحياة فلم انظر اليهــا بسوى مقلة شاعرة لا تدرك عواقب الامور ، الا ان الاشهر التي صرفتها في بيروت بين فتيات اكثر حكمة ودراية مني فتحت عينيّ وارتني حقيقة الحياة كما هي لا كما يتصورهـــا الخياليون . ان اتحادنا سيكون سبباً لشقائي وشقائك وحجر عثرة في طريقي وطريقك لان ذوقي لا يتفق وذوقك وافكاري لا تتفق وافكارك فانت جميل وشاعر لدى الفلاحــين والفلاحات في عجلتون وليس في قاعات بيروت ومنتدياتها ، فالافضل ان نضع حداً بيننا وان يتجه كل منا الى الجهة التي تقدرت له .

وردة

*

كان اندره من هؤلاء الفتيان المرفهين الذين لا شغل لهم الا اثارة الغضب في صدور الازواج او اضرام اليأس في قلوب الآباء ، فهو يحب ان يحزن امرأة تعتقد انها استولت عليه بحبها واثارة الفتن بينها وبين زوجهــا . ان في بيروت عدداً كبيراً من الشباب ، واندره هذا منهم ، لا شأن لهم الا خداع الفتيات والاستيلاء على قلوبهن بما اوتوه من الدهاء والحيل ، وان من يكون متخلقاً باخلاق كهذه يكون له في بيروت من الدوي اشد مما لاعظم وزير فيها ، ومن الشأن فوق ما لحاكمها وقاضيها .

عندما استلم شفيق كتاب وردة صعدت الدموع الى عينيه ، ولكنه ما لبث ان شعر بسورة الغضب تشتعل في صدره فاخذ قلماً وكتب لها هذه الكلمات :

حضرة الآنسة :

سيري في طريقك ايتها الفتــاة فلقد قطعتك عن قلبي ، ولكن ثقي انني لن احبك بعد اليوم الا اذا ارتديت ثوبك القروي ومنديلك الابيض .

شفيق

*

مرت سنة . نحن في شهر تموز من العام ١٩٢٩ .

من هذه الفتاة الهزيلة الصفراء على شاطىء البحر ؟ ان في مقلتيها المنكسرتين بريق أمر مريب ! من تكون هذه الفتاة ؟ . . هي وردة القروية . لقد مات والدها الشيخ على اثر الصدمة التي اصابت ابنه نجيب ، فان البورصة افقدتــه دولاراته دفعة واحدة . . لقد مات شقيقها بداء الصدر ، وهجرها اندره بعد ان ترك في جسدها داء يحمله منذ سنين ، وبعد ان بنت عليه آمالها الكبيرة وتوسمت في زواجهــا منه حياة ملؤها السعادة والهناء فاحبطت تلك الآمال في ساعة واحدة وتهدمت مباني احلامها خشبة خشبة !

لقد فقدت كل شيء فتحولت عنها نواظر الشباب في حين كانت رفيقاتها القرويات قد زففن الى فتيان قرويين !

*

كان شعاع المغيب يترامى على هيكل دير بزمار الجاثم كالنسر على منحدر جبل حريصا واجراس المساء تدق في الابعاد مرسلة الى عجلتون نداء طويلاً يائساً . ساعة كان شفيق ، شاعر القرية ، جالساً على صخور الجن مع صديق له .

كانت عيناه شاخصتين الى منزل مهجور يتصاعد مظلماً الى سماء تموز وقد تراءت له بشجرة السنديان تهزهز اغصانها في الجو ، وكان يتمتم في قلبه قائلاً :

— إيه منزل وردة ، يا مأوى احلامي وآمالي !

وكانت حياته الماضية تستيقظ في صدره شيئاً فشيئاً فيتذكر آماله البعيدة واحلامه العذبة المتصاعدة من ظلمات الماضي وخيل اليه انها تهمس في مسمعه قائلة :

— أتعرفنا بعد ؟ أين وردة يا شفيق ؟ !

فحول نظره عن المأوى المهجور وحدق الى صديقه وقال :

— صدقت يا اخي ، ان الجمال وان بلغ الى مستواه الاعلى فان نزوة واحدة من نزوات الروح الفــاسد تكفي

لتجره الى اسفل دركة من دركات القبح ! ولكن وردة ليست مذنبة ! وردة القروية التي احبها ليست مذنبة ! فالذنب يا صديقي واقع على الثقافة المشوهة التي حملها اخوها المسكين من بلاد الهجرة !

ان بعض هؤلاء المهاجرين ، حطم البحر القذرة ، يجيئوننا احياناً باوساخ المعتقدات ويطرحون جواهرها . ليس اسخف واحمق واجهل من هؤلاء المدعين المغرورين الذين يتنكرون بالحذلقة والمعرفة ، فانهم يتكلفون معرفة كل شيء ، ولا يعرفون شيئاً ! اتراهم يعلمون ما في مخيلتك من الافكار قبل ان تفكر ، تراهم يدركون ما لم يحصل ، وهم اجهل الناس اجمعين .

قال هذا واستسلم للبكاء ، وكانت روحه تتمتم هذه الآية من التوراة : « العمد من الذهب تقوم على قواعد من الفضة والساقان الجميلتان على الحصى ذات الوقار » .

الياس ابو شبكة
من عصبة العشرة

من غرائب القانون الانكليزي

محظور في انكلترا على باعة الجرائد ان يفتحوا اكواخهم يوم الاحد ، وقد حدث منذ عهد قريب ان بائع جرائد حكم عليه بغرامة ١٥ شلنا لانه خالف هذا القانون .

ولما اراد المحكوم عليه ان يدفع الغرامة رفضت المحكمة قبولها قطعا معدنية . فطلب تأجيل الدفع للغد وفي اليوم التالي جاء الى المحكمة يحمل بين يديه القانون . وعندما مثل امام القضاة قرأ عليهم فقرة من القانون جاء فيها ان المحكمة مجبورة ان تقبض من اصل كل غرامة مالية تحكم بها ٣٠ شلنا قطعا معدنية . فخضع القضاة للقانون وقبلوا بقبض المبلغ .

ولكن المحكوم عليه رفض الدفع وعاد يقرأ فقرة ثانية في القانون نفسه لم تلغ وهي تنص على انه لا يحق للمحكمة ان تطالب محكوما عليه بغرامة مالية سبق لها ان رفضت قبضها .

وخرج الرجل ضاحكا من قاعة المحكمة وترك القضاة حائرين خجلين يتساءلون كيف انه يعرف القانون اكثر منهم

اضرار الضوضاء في الانسان

في مدينة نيويورك جمعية لمكافحة الضوضاء ، نشرت مؤخراً تقريراً بحثت فيه اضرار الضوضاء في المدن ، ومما جاء فيه قول واضعه :

ان ضوضاء المدن تسيء كثيراً الى بعض الناس من ذوي الاحساس والانفعال السريع . فان ضوضاء السيارات والصفير تسبب في كثير من الاحيان صرعاً وطرشاً وتؤخر تلاميذ المدارس عن متابعة دروسهم وتضر بصحة الاطفال ضرراً عظيماً .

ويحدث ان تسبب الضوضاء ايضاً الجنون عند بعض الملمسوسين .

فما رأي محافظة بيروت في هذا التقرير الاميركي وهل تعتقد ان تحظير السائقين من استعمال ابواق سياراتهم بعد الساعة العاشرة ليلاً كاف للحؤول دون وقوع هذه النتائج المخيفة التي تسوق اليها الضوضاء والزمامير ؟

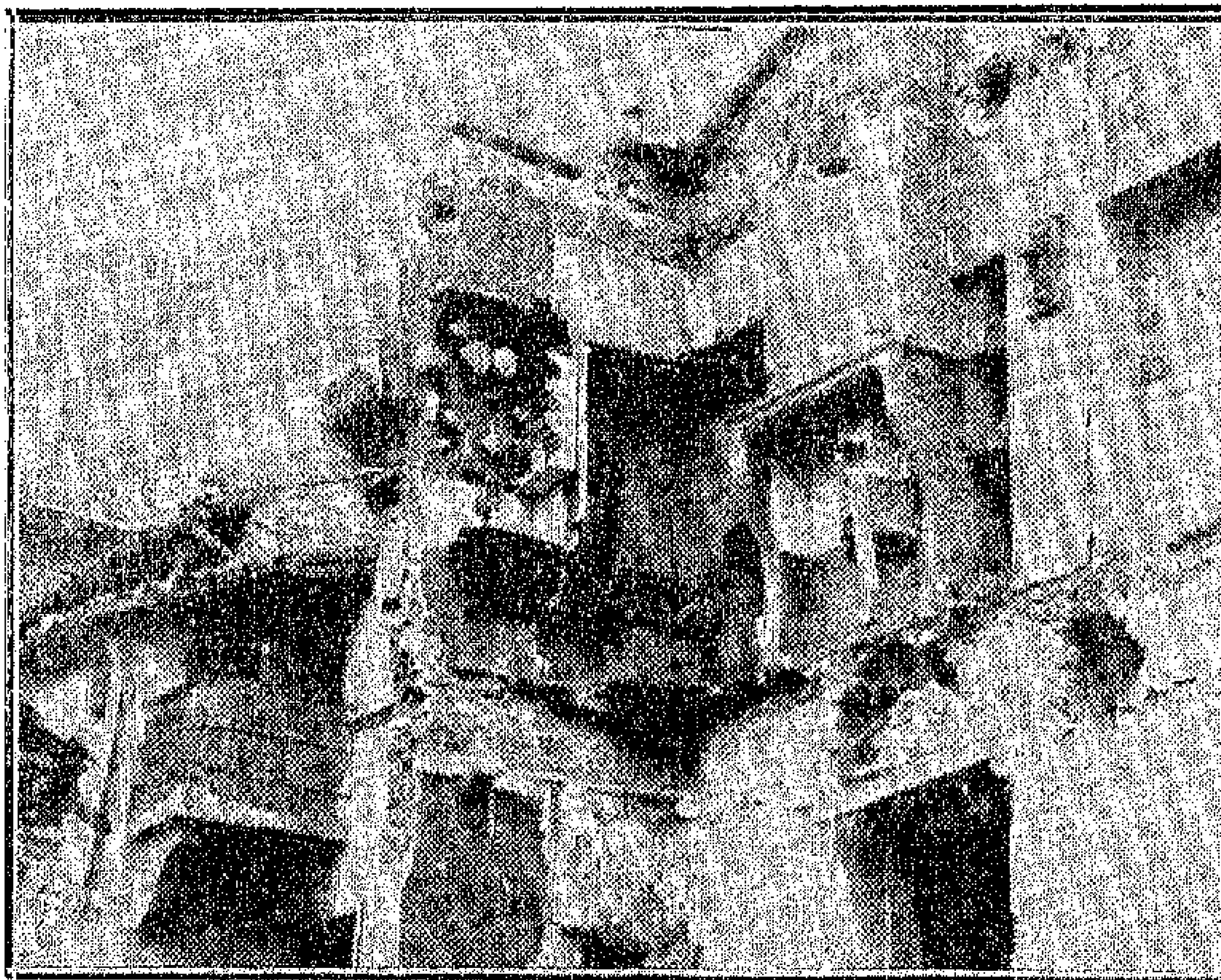


تدشين المكتبة في الجامعة السورية

احتفل في دمشق احتفالا رسمياً بتدشين مكتبة الجامعة السورية وتمثل هذه الصورة هيئة المدعوين الى الحفلة اثناء خروجهم من قاعة الجامعة يتقدمهم رئيس الدولة السورية والى يمينه الاستاذ محمد كرد علي وزير المعارف والى يساره وكيل مندوب المفوض السامي في دمشق فوزير الزراعة والاقتصاد ووراءهم وزيرا المالية والداخلية فبقية المدعوين من الاعيان والاساتذة وطلبة الجامعة .

كارثة مدينة ليون

انهارت في حي سان جان من مدينة ليون هضبة « فورفيار » حيث تهدمت المنازل والبنايات فوق سكانها فكان لدوي سقوطها وصراخ سكانها ضجة ريعت لها المدينة وتمزقت قلوب الناس لمرآها وتقدر الضحايا بمائة قتيل . اما اسباب الانهيار فيقولون ان مجاري المياه التي تسيل تحت الارض في تلك البقعة سببت انخسافها وتساقط المنازل فوقها ....



في كارثة ليون
منزل تهدم بعضه وظهرت اواني مطبخية معلقة على احد جدرانه الثابتة

وابلغ ما في هذه الكارثة اخبار البسالة والمفاداة التي اظهرتها فرقة النجدة والاسعاف في انتشال الاهلين فقضى من افرادها نحو الثلاثين دفناً تحت الانقاض التي تساقطت فوق رؤوسهم .

اما المسيو هريو فتقول الانباء انه بالرغم من مرضه واوامر الاطباء له بالتزام الراحة ابى الا ان يتفقد مكان الكارثة بنفسه .

فورد في كولونيا

وصل هنري فورد ملك السيارات الى كولونيا على باخرة خاصة وحضر حفلة وضع الحجر الاول في المعمل العظيم الذي قرر بناؤه في هذه المدينة على طول مئة وسبعين متراً بمساحة ٢٣ الف متر مربع والذي سيحتوي على ستمئة آلة متقنة التجهيز لعمل مئة سيارة كل يوم وسيشتغل في هذا المعمل نحو من الفي عامل فتخف بذلك وطأة البطالة الضاربة اطنابها في البلاد الالمانية .

فرقة تمثيل افرنسية

ابتدأت الفرقة الفرنسية الشهيرة المعروفة باسم جان برتران ومـاري تراز بيارات ان تعرض رواياتها الرائعة على مسرح التياترو الكبير حيث تزدحم في كل مساء نخبة العائلات البيروتية وتدوم لياليها من الثلاثاء في ٢٥ الجاري الى مساء الاحد في ٣٠ فتعرض سلسلة من اشهر الروايات واجملها

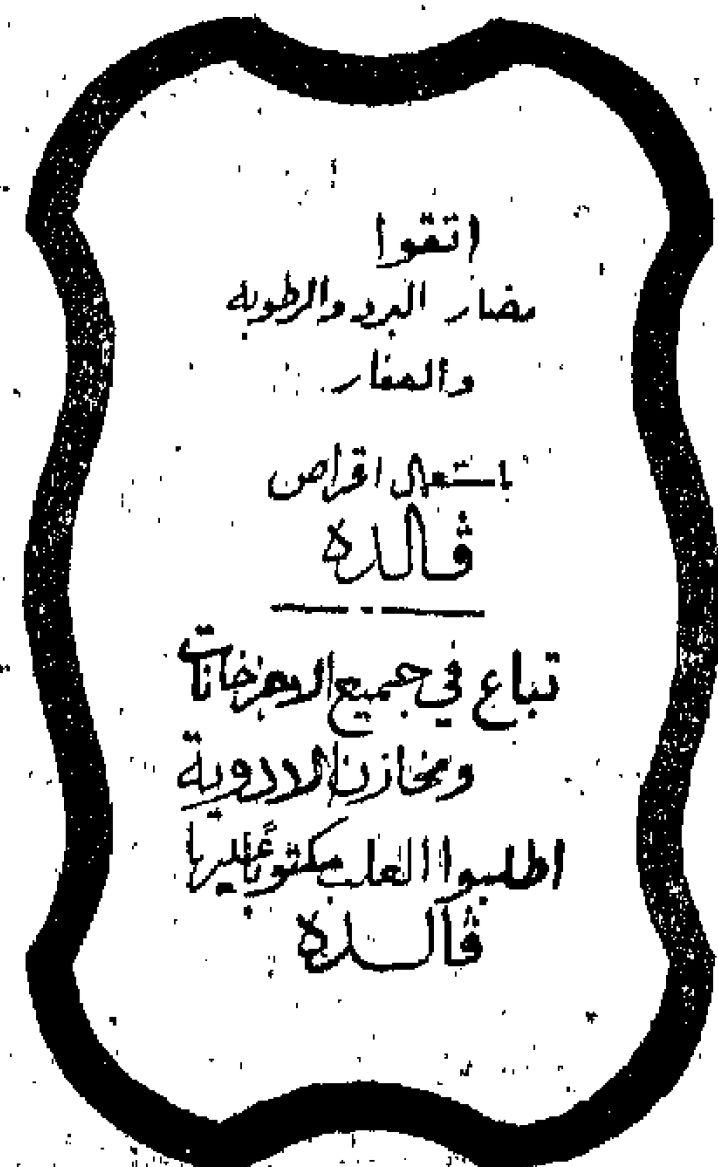
الحرية بنت الشجاعة والاقدام تنـال بالسيف وتحمى بالاجساد !
فولتير

واذا ارتكب المرء خطيئة فذلك شأن البشر . اما اذا حاول ان يبرر خطيئته فذلك شأن الشيطان !
تولستوي

خير ما اعتقد هو ان نجذب الناس الى الخير من ان نحبس عنهم الشر .
اميل زولا

الدكتور نجيب شمالي

جاءتنا كلمة من حضرة الدكتور الشمالي طبيب الاسنان في مستشفيات الحكومة وصاحب العيادة المعروفة قرب موقف الناصرة يقول فيها انه بمناسبة تجهيز الادوات الجديدة التي استحضرها في رحلته الاخيرة الى باريس لتكميل عيادته بجميع مستحدثات طبابة الاسنان يعود الى استقبال زبائنه كما في الماضي وفي الاوقات نفسها المعتادة للاستقبال .



على مسارح بيروت

حسناء الارل

L'ARLESIENNE

« حسناء الارل » من مؤلفات « الفونس دوده » القصصية المشهورة ، اخرجها السينما الناطقة دى «بارونسوللي» فجاءت تحفة فنية من حيث التمثيل والالقاء والغناء . باشرت سينما « الامبير » عرضها مساء الاربعاء في ٢٦ الجاري .

اما ملخص هذا الشريط الفرنسوي فهو ان الجد «فرنسه ماماي» يظهر على اللوحة يتحدث وابنته « روز » و«بالتازار» هذا الراعي الشيخ الذي كان يعتبره اهل المزرعة ساحراً حكيماً يحسن تدبر الامور ويحسن الارشادات . وكان حديث الثلاثة يدور حول حب حفيد (فرنسه ماماي) وابن (روز) ، وهو شاب في ربيع الحياة ، جميل الطلعة ، مشتعل العواطف عشق فتاة من مقاطعة (ارل) وتشربت نفسه حبها فباتت صورتها لا تفارق ذهنه ، واصبح لا ينفك يفكر فيها ليل نهار . قال الجد :

— ولكنه هو يريد الزواج منها ، لا نحن ، وان حبه لها كبير ومن الصعب تحويله عنها . وهو منذ ثلاثة شهور لا يغمض له جفن ، بل تراه دائماً محموماً لا يأكل ولا يشرب الا نادراً . ثم انه قد آن له ان يحب ويتزوج .

ولكن ام (فردريك) العاشق لم تكن راضية عن زواجه بهذه الفتاة الغريبة عن المزرعة ، هذه الحسناء التي جن بجمالها الابن واعلن انه لن يتزوج من غيرها ، مع ان سلوكها في بلدتها لم يكن سلوك الفتيات البريئات ، فقد كانوا يتحدثون عنها كثيراً ويتحدثون عنها حديثاً مشبوهاً .

ولما قنطت الام من رد ابنها عن حب (حسناء الارل) رأت ان تستدرجه الى ذلك بواسطة (فيفيت) وهي فتاة عاقلة وذات سمعة طيبة كانت تحب (فرديريك) سراً ، فدعتها اليها وعهدت اليها بمهمة التحبب الى وحيدها لعله يسلو حبيبته الاولى ويميل الى فيفيت ، فينجو من هذه الحياة التي يعيشها في اضطرابات نفسية متواصلة تكاد تقضي عليه .

فاذعنت (افيفيت) وبدأت تتودد الى (فرديريك) فيعرض عنها لان كل عواطفه منصرفة الى غيرها .

ويوماً اقبل على الجد (فرانسه) الحارس (كامارغ) وقال له :

— اصحيح ان صغيرك يريد ان يتزوج من (حسناء الارل) ؟ ان هذه الفتاة لا تصلح زوجة له فهي عشيقتي منذ سنتين ، وقد عرف والداها بامر علاقتي بها ووعداني بالزواج منها . ولكن لما علما ان ابن ابنتك يحبها صرفاها عني واخلفا بوعدهما .

— ان هذا عمل فظيع . ولكن من تكون يا هذا ؟

— انا الحارس ميتيفيو ، ورعاتك يعرفونني جيداً .

فاخفض الجد صوته وقال :

— هل انت واثق بما تقول ؟

— كل الثقة ، وما يزال بين يدي رسالتان من سالبة لب حفيدك يمكنني ان اطلعك عليهما .

وتم الاتفاق بين الاثنين على ان يأتي الحارس بالرسالتين فتمل في اليوم التالي ، فاخذهما الجد ووضعهما تحت عيني حفيده ليثبت له ان من يحب انما هي فتاة عاهرة سيئة السيرة .

وقد ظن الجد وابنته ان فردريك بعد قراءته الرسالتين قد ينسى حبه ، ولكن لا ، انه منذ تلك الساعة اخذ يهيم على وجهه في الحقول كالمجنون ، واخذ الهزال منه كل مأخذ حتى اتفق له ان اجتمع الى (فيفيت) وقال لها :

— لقد قلت لي ان الالم الذي سببته امرأة لا تزيله الا امرأة اخرى . اتريدين ان تكوني هذه المرأة الثانية ؟ اتقبلين بي زوجاً فاهبك قلبي ؟ انني مريض ، في اشد حالات الانفعال النفسي ، حاولي مداواتي لعلك تفلحين ؟

فقبلت (فيفيت) بحبه وتزوجا ، وكان يظن فرديريك انه سلا (حسناء الارل) ولكن سرعان ما خاب ظنه فان حب هذه المرأة كمن في جسمه كالميكروب وما زال به ينهشه حتى اضناه ودفع به اخيراً الى الانتحار ، فرمى بنفسه من النافذة .

ما كان اقواه حبك يا حسناء الارل !



بولا نيغري الممثلة السينمائية المشهورة وزوجها الامير سرج مدفياني بمناسبة طلبها الطلاق منه لدى محاكم باريس بسبب انصرافه الى حب المغنية الاميركية ماري ماك كورميك وتظاهره بحبها اثناء اقامتها الاخيرة في باريس .

الحب ينشد

L'amour Chante

هو الشريط الفرنسوي الناطق الذي اعلنت ادارة سينما الفونس انها ستعرضه قريباً في قاعتها وهو من الافلام التي نالت اعجاب الجمهور الباريسي فكان الاقبال على حضوره عظيما جداً في باريس .

المرذول

Le Réprouvé

عنوان الرواية التي بدأت بعرضها مساء يوم الخميس في ٢٧ الجاري سينما «رويال» وهي تمثل حياة الهنود الاميركيين وعاداتهم وخرافاتهم ومعاملة ابناء الجنس الابيض لهم باعتبار انهم جبلوا من غير الطينة التي جبل منها الجنس الابيض .

ويقوم باهم ادوار هذا الشريط ريشارد ديكس وغلادس بلونت وهما من اشهر ممثلي السينما .

شكر المدرسة الاهلية

حضرة مدير جريدة المعرض الغراء المحترم .

تفضلتم فنشرتم في احد اعدادكم السابقة خبر عودة الآنسة ماري كساب مديرة المدرسة الاهلية من الولايات المتحدة ومباشرتها العمل في هذه المدرسة . ويسرنا اليوم ان ننقل اليكم ان مجلس امناء المدرسة عقد جلسته الاولى في مطلع هذا الشهر وفيها تلي تقرير مديرة المدرسة المتضمن خلاصة ما مرّ بها منذ مغادرتها بيروت حتى رجوعها اليها وما تضمنه صدرها من الشكر الوافر والثناء العاطر على الكثيرين من ابناء وبنات لبنان وسوريا الذين تسنى لها مقابلتهم في العالم الجديد واحتفوا بها ايما احتفاء وجادوا بما في وسعهم لنصرة المدرسة الاهلية مع بعدهم عنها وبالرغم من الازمة المالية المتمكنة في العالم اجمع .

ان امناء هذه المدرسة الوطنية لا يسعهم تجاه العواطف الشريفة التي اظهرها اخواننا الكرام في المهجر ولا سيما اعضاء اللجنة المركزية في نيويورك ومن ناصرهم من الصحافيين والاطباء والتجار الا ان يسجلوا اسماء اولئك الافاضل في سجل المدرسة الدائم ويذيعوا على صفحات جريدتكم الراقية فضلهم واريحيتهم وكنا نتمنى لو اتسع لنا المجال في هذا المقال للتنويه باسماء جميع الذين تفضلوا بمساعدة المدرسة وآزروا دعوتها التهذيبية باقلامهم وبتبرعاتهم وارائهم ولكننا نرجئ هذه التفصيلات السارة الان على رجاء ان ننشرها ببيان خاص تضمنه فذلكة تاريخية عن نشأة المدرسة وتنظيم مجلس امنائها وامتلاكها الارض والابنية التي تقيم فيها « وتطويبها » هذه الاملاك باسم مجلس الامناء لكي تبقى الى ما شاء الله ملكاً للوطن ووقفاً على تعليم احداثه وتربيتهم التربية الصالحة .

فالى ابناء وبنات سوريا ولبنان الذين عطفوا على المدرسة الاهلية نرفع كتاب الشكر هذا حافظين لهم في سجل مدرستنا وفي قلوبنا اجمل التذكار والله المسؤول ان يتولاهم جميعاً بحفظه وتوفيقه .

سكرتير لجنة الامناء

بولس الخولي

اعلان

الموقع	جزيرة رقم	قطعة رقم	مساحة متر مربع
ارض دائرة البورصة	٤٧	قطعة واحدة	٢٢ و ٦٦٠
محلة النجمة	١٠	٣	٤٨ و٢٢٨
» »	١١	٥	٨٧ و١٨٦

تأكيداً للاعلان الذي كان نشر بتاريخ ٣٠ تشرين الاول ١٩٣٠ يعلن للعموم انه سيجري في الساعة الرابعة من يوم الجمعة الموافقة للخامس من شهر كانون الاول ١٩٣٠ بيع الاراضي المستملكة المبينة اعلاه . فمن كانت له رغبة في شيء منها عليه ان يراجع هذه الدائرة البلدية خلال المدة المذكورة للاطلاع على الخرائط والشروط المفصلة .

بيروت في ١٩ تشرين ثاني ١٩٣٠ محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

الحفلات الراقصة في التياترو الكبير

يسرنا كثيراً ان نعلن العائلات البيروتية عودة مرقص التياترو الكبير الى احياء حفلاته النهارية ·

وقد عهد بادارتها هذه السنة الى يد ماهرة خبيرة اعدت جميع اسباب الراحة والسرور لزوار المرقص ولا شك ان هذه الحفلات ستكون بالغة اقصى درجات الترتيب والبهجة ·

وهي تقام في يومي الاربعاء والجمعة من كل اسبوع في الساعة السادسة مساء ·

فالى هذا المرقص العائلي ندعو محبي الرقص وطلابه ·

*

اعلان

معروض للاجارة عن سنة ١٩٣١ القادمة بطريقة المزايدة العلنية خان الدباغه نومرو ١٢ الواقع في محلة الدباغه (زقاق الغزاوي) غربي سراي الحكومة · فمن كانت له رغبة في ذلك عليه ان يراجع قلم الاملاك في هذه الدائرة البلدية للاطلاع على شروط الاجارة ، المفصلة حتى اليوم الثامن شهر كانون الاول ١٩٣٠ حيث تجري المزايدة بحضرة الهيئة البلدية ·

فاقتضى البيان — محافظ بيروت

بيروت في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٣٠ — رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

تنظيم البغاء الرسمي «٢»

دورة في حي المتنبي

اراء ناضجة . . . وصور حية . . .

. . . كان لابد لي بعد ان استفتيت بعض الرؤساء والاطباء في مسألة تنظيم البغاء او الغائه ، من استفتاء « صاحبات الشأن » اعني بهن « امهات » بيوت البغاء الرسمي والبنات انفسهن وهن مدار الحديث ومحور الجدل .

فقصدت اليهن في معاقلهن وهي غير محصنة كما يعلم الكثيرون من ابناء هذا البلد ، وكنت اقدم رجلاً واؤخر اخرى خائفاً من فشل مهمتي لديهن ، وخائفاً ايضاً من نقمتهن علي اذ اخبرني صديق انه وشى بي لهن قال انما قمت باستفتائي الاول بقصد التنديد بتنظيم البغاء والمطالبة باقفال بيوته .

قلت كنت خائفاً ، مضطرباً ، وانا اطأ عتبة اغنى قصور « حي المتنبي » رياشاً وجمالاً ، واغلاها اثاثاً و . . . اجوراً ! ولكن خوفي زال عندما ولجت الباب ووقع نظري على من اذا رآهم الناس — في غير هذا المكان — طاطأوا لهم الرؤوس احتراماً جالسين هنا وهناك ينتظرون ، وقلت في نفسي :

— استعين بهم اذا ما دقّ موقفي ودفع بي المكان الى المأزق الحرج فلا اكون وحيداً في اتقاء الصدمة اذ لا بد لهؤلاء المنتظرين « المحترمين » من الدفاع عني وحمايتي . . و كلهم من ذوي السلطة ان في القضاء وان في الادارة .

* *

فما كدت اقدم نفسي للام « ربة القصر » حتى نظرت الي من زاوية عينها نظرة عالية ، سريعة ، مرت على جسمي مرور موجة كهربائية ، وقالت وهي تبتسم ابتسامة صفراء :

— انت هو الذي نقلوا الينا اخبار اهتمامه بنا ومطالبته بالغاء « تجارتنا » . . .

وصورت بيدها دائرة شملت بها الاثاث والرياش والبنات والزبائن ، فقلت :

— انا هو الذي ما طالب حتى الساعة باكثر من معاملتكن بلطف .

— بلطف ؟! أيقوم في ذهن احد اننا شقيات بقدر ما يتصور بعضهم ؟ واننا مثل سائر البشر يجب ان لا نحرم من حريتنا والحرية شيء مقدس ومشاع بين ابناء الجمهورية كما قال النائب دموس ؟ اننا بغنى عن هذه الشفقة ، وان ما نتمتع به من حرية في ظل رجال الشرطة يكفي لان يثير علينا غيرة بعض ربات الخدور !

وراحت تتغزل برجال شرط الاخلاق ، وحسن معاملتهم وكثرة لطفهم ، وما جبلوا عليه من القناعة . . .

فاستوقفتها وقلت لها :

— انا جئت استفتيك في موضوع غير هذا الذي تحدثينني عنه ، اعني انني اريد ان اعلم ما هي نظريتك بصفة كونك « اماً » بشأن البغاء وتنظيمه ، وما هي براهينك على تأييده دون الغائه ؟

فلم اكد اتم سؤالي حتى قهقهت عالياً قهقهة متتابعة ، فتراكضت البنات اليها في « ازياء » مختلفة والبسة حريرية متنوعة ذات الوان متعددة واشكال منها غريب ومنها المألوف ولعل اكثرهن « حشمة » و « اتزاناً » كانت هذه اليونانية العارية الا من قميص وردي اللون ، مطرز في اطرافه . فصاح احد المنتظرين في صحن الدار ، من غير الذين « تطأطأ لهم الرؤوس احتراماً » :

— انظروا عصافير الجنة !

وكن في تراكضهن حول « الام » اشبه شيء بسرب من صغار الطيور تفزع الى عشها ، واحتضنها دهشات الجلوس قبالتها في جلسة رسمية لم يعتدن مثلها . فقالت « الام » :

— المسألة شورى ، ولا اريد ان استقل بابداء رأيي في الموضوع .

وبسطت لهن مهمتي لديها ، فـــاذا بعشرين عيناً ، كل واحدة منها تحمل معنى ، تصوب الى نجاة كأنها عيون منتقمة . واذا بعشرين شفة مطلية باحمر قان تنفرج عن ابتسامة ساخرة هازئة . واذا بعشرة اصوات تهتف بنغمة واحدة :

— نسلم اليك امر الجواب على سؤالاته كما سلمنا اليك انفسنا ، فنحن واثقات بحكمتك وبغيرتك على « المصلحة » .

وفي اقل من غمضة عين تطايرن من حولي وبقيت و « الام » وحيدين ، فقالت :

— أاعجبتك هذه الثقة العمياء ؟ اننا نعيش تحت هـــذا السقف في ظل الشورى الديكتاتورية . . . وهو نظام قد لا تجده خارج دائرتنا . . . قرأوا لي ما نقلته من الاحاديث عن لسان الاطباء والرؤساء بشأن البغاء . . . ان النقطة التي اشار اليها احد الرؤساء اذ قال ان البغاء السري ينتشر بسرعة وانه لا يلبث طويلاً ان يقضي على البغاء الرسمي المنظم ، انما هي حقيقة واقعة لا جدال فيها ، ونحن نشعر بها اكثر من سوانا ، فاننا منذ عهد غير بعيد لم نعد نستقبل في « دورنا » سوى الاجانب عن بيروت . اما سكان العاصمة اللبنانية فقليلاً ما نرى لهم وجهاً . . .

— شأنكن في ذلك شأن زميلاتكن الباريسيات ، فان باريس بسكانها الخمسة الملايين لم يبق فيها غير ٢٩ بيتاً للبغاء الرسمي وقد كانت من قبل تبلغ الخمسين . وتدل الاحصاءات ان بيوت البغاء الرسمي يتناقص عددها يوماً فيوماً ، في حين ان بيوت الملاقاة ودور الرقص والشاي يتزايد عددها بكثرة عجيبة .

— أكنت في باريس ؟

— لا ، وانما باريس انتقلت الى مكتبي في بيروت .

— سألتني عن رأيي في ايهما افضل تنظيم البغاء او الغاؤه . جوابي البديهي هو ان تنظيم البغاء في مصلحتي اكثر من الغائه على انني ارى الى جانب المصلحة الخاصة مصلحة عامة يجب ان تفضل على الخاصة ، وهي ان تنظيم البغاء ضروري لصحة المجتمع لاسباب عديدة اذكر لك اهمها :

« دلت الاختبارات ان الامراض الزهرية منتشرة بين النساء السريات اضعاف انتشارها بين النساء الرسميات .

ان « صغيراتي » يعرفن وسائل النظافـــة ويلجأن اليها اكثر من غيرهن ، وهي متوفرة لديهن دون مزاحماتهن . ثم ، من اين لابنة « الرصيف » او للمرأة المتزوجة التي تبيع جسدها لكسب معاشها او لزيادة موازنة زينتها وتبرجها ، هذه المواد الكيماوية وهذه المستحدثات من الآلات المطهرة ؟ ومن اين لها الطبيب كل اسبوع مرتين او اكثر ؟

« ان بين الرجال طبيعات شهوانية متطلبـــة ، وبينهم معتوهون ، مشوهون ، بشعون ، فاذا لم يكن بغاء منظم وبيوت خاصة به فالى اين تريد ان يذهب هؤلاء المحرومون ؟

*

الى هنا انتهت مهمتي ولم يبق لي الا كلمة صغيرة اختم بها هذا الاستفتاء ، وهي :

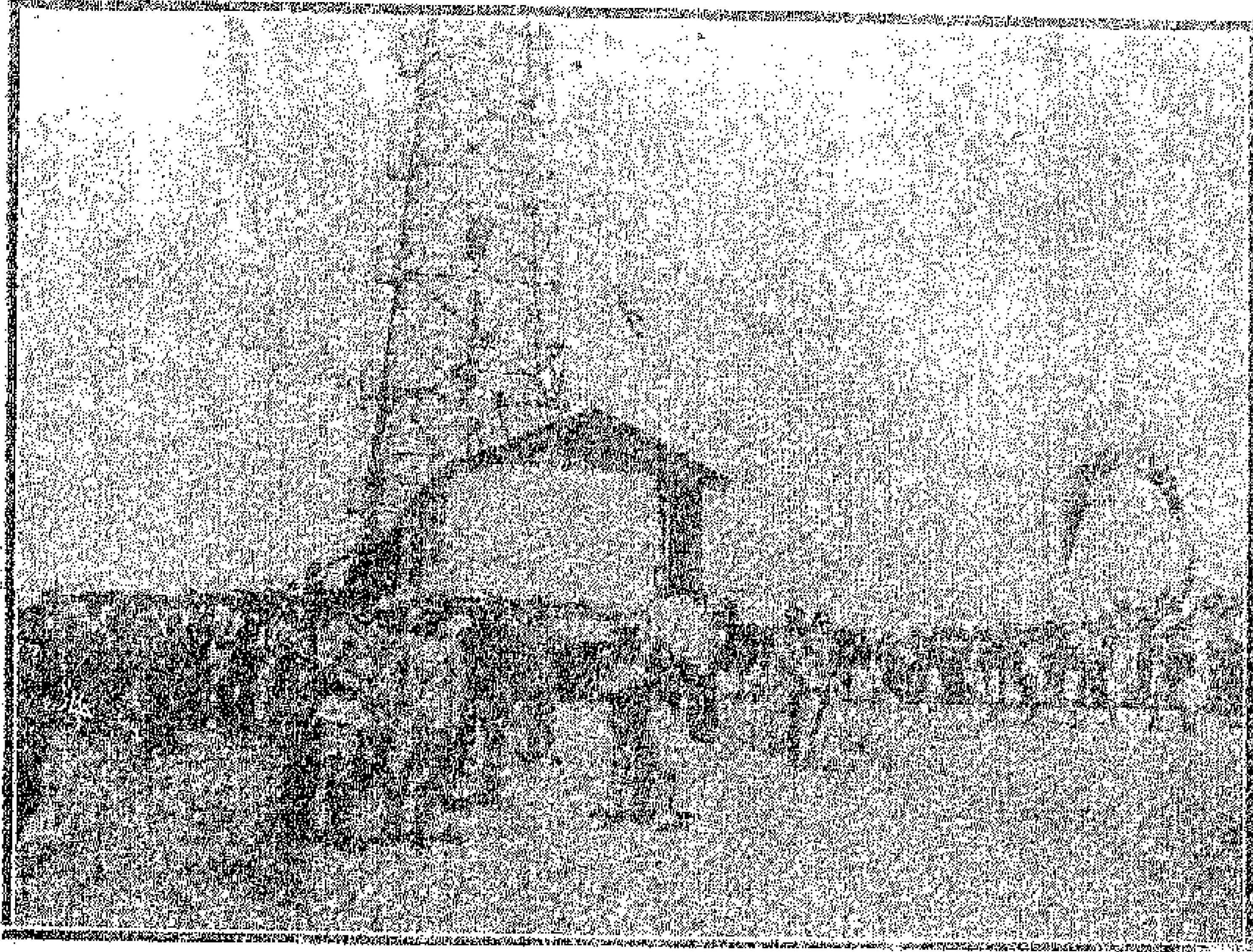
ما دامت الحكومة ترى ضرورة قاهرة لتنظيم البغاء على الصورة التي فعلته بها لاعتبارات عديدة فانني اقترح اجراء الفحص الطبي على الشبان لدى حضورهم الى بيوت البغـــاء الرسمي اذ لا فائدة من الفحص الطبي يجرى على احد الطرفين ، فالزهري ميكروب ينتقل من المرأة الى الرجل بالسهولة نفسها التي ينتقل بها من الرجل الى المرأة . وكما تهتم الحكومة بالمحافظة على صحة رواد حي المتنبي كذلك تتوجب عليها المحافظة على صحة ساكنات ذلك الحي !

فؤاد حبيش

من عصبة العشرة

آبار بترول الموصل

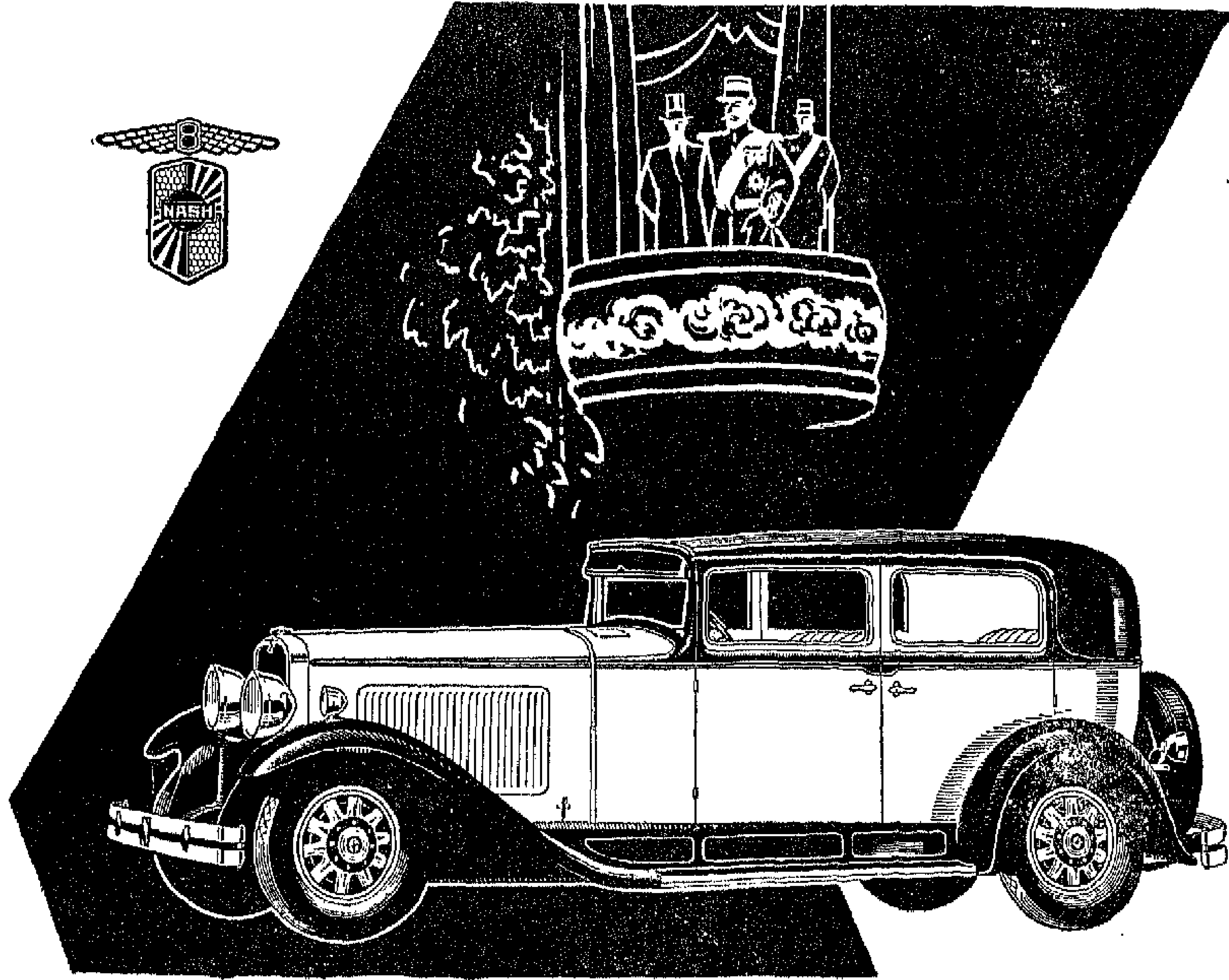
ننشر هذه الصورة التي تمثل جانبا من آبار بترول الموصل بمناسبة الاتفاق على صبها في مرفأ طرابلس وهو المشروع العظيم الذي كان للمسيو بونسو اليد البيضاء في تحقيقه ، والذي تدرس الحكومة اليوم بنود اتفاقيته لتأمين كل ما يعود بالمنفعة على البلاد وابنائها .



الدكتور نجيب لطيف

نقل النطاسي البارع الدكتور نجيب لطيف عيادته من داره ملك جبران الفرنيني الى داره الجديدة الواقعة في محلة الناصرة ملك اسكندر غانم حيث ابتدأ يستقبل زبائنه .

والدكتور هو احد اطبائنا الذين برهنوا عن مهارة واقتدار ولهجت الالسن بالثناء على فنه في الجراحة وحسن معالجته فنتمنى له دوام التوفيق والنجاح .



أية في فن السيّارات

ان السيارة ثمانية ــ ٧٠ وهي اصغر ما اصطنعه ناش من نوع ٨سيلندر ، تضمن لصاحبها كل التسهيلات والصفات المطلوبة من السيارات ذات السيلندر المزدوج ، لكنها تعطى بارخص الاسعار او بالحري باسعار متدنية لم يسبق لها وجود في عالم السيارات الكبرى ذات ٨سيلندر في انحاء اميركا

وقد امتاز فوراً الناش ٨ ــ ٧٠ بين سائر النماذج الجديدة بما لفت اليه من الانظار بسبب جمال منظره الوهاج وقوة قيادته وسهولتها ، ورخص ثمنه .

فقوته تعادل ٧٥ حصاناً وفيه ٩ كوسينات ثابتة في الكرنك لهذا يمكن اعتبار ناش الجديدة ذات ٨ سيلندر ارخص السيارات الكبرى الجميلة التي تفوقت على سائر مثيلاتها ، بالنسبة لتدني اسعارها المحسوسة .

وها انك ترى اعلاه صورة ناش خصوصي ٨ ــ ٧٠ سيدان بمنظره الجميل الفخم .

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

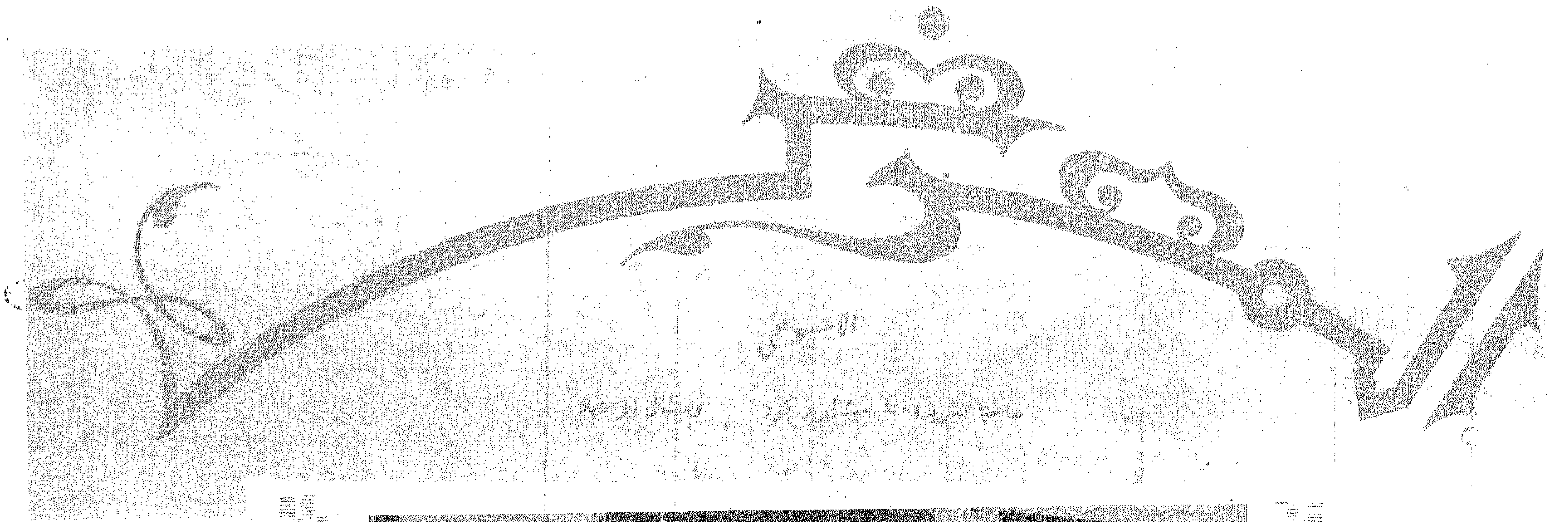
نقولا ابو خاطر

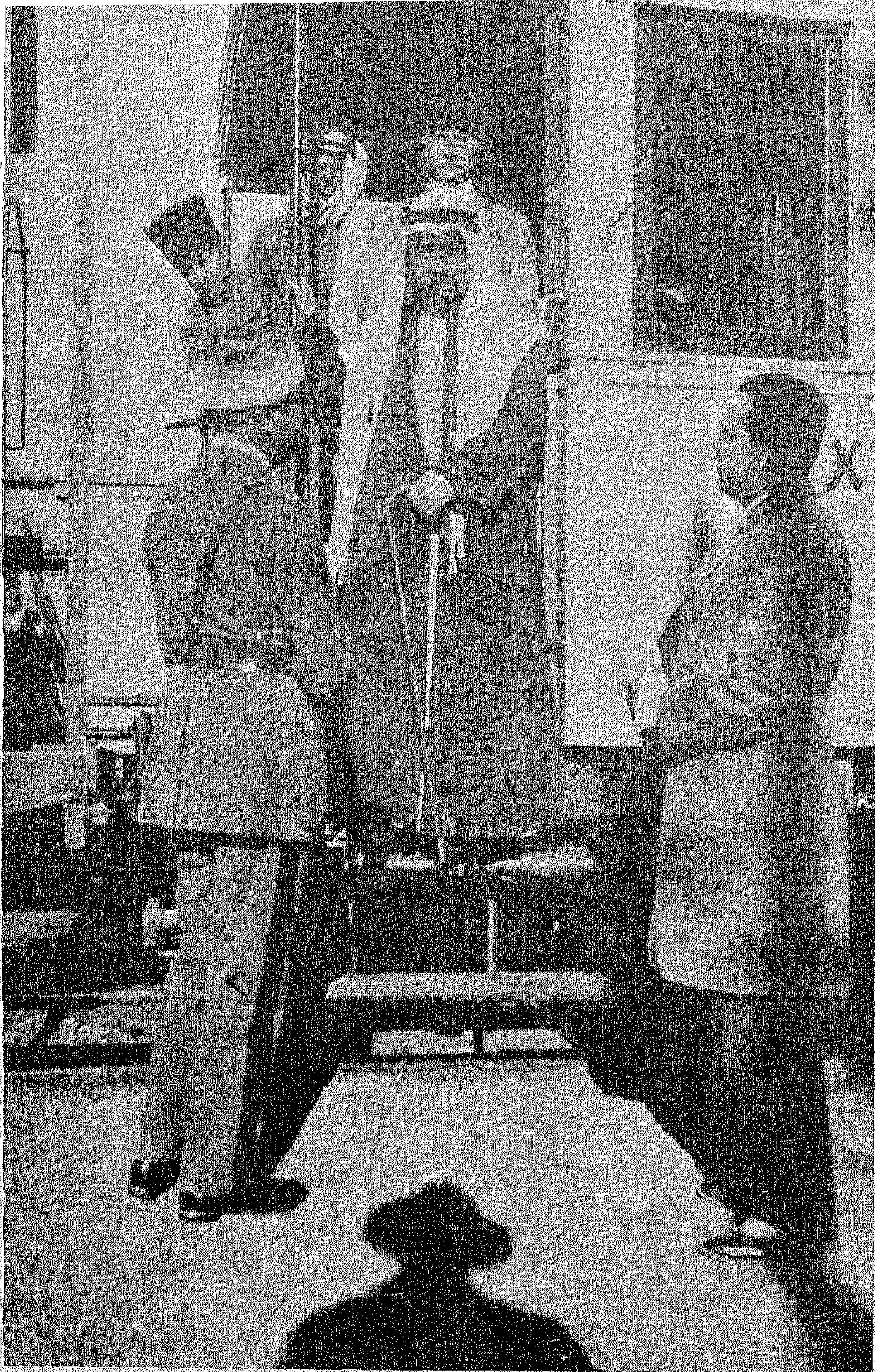
بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

(61—2256)







تحية الملك حسين في درعا

علم القراء خبر وصول جلالة الملك حسين الى عمان بعد ان تناقلت الاسلاك البرقية نبأ اشتداد المرض عليه واذاعت خطأ منها الخبر الفاجع بوفاته .
وهذه الصورة تمثل القطار الخاص الذي اقل جلالته الى عمان . اخذت اثناء توقفه في درعا حيث قامت السلطات المحلية بتحية جلالته والاحتفاء بمروره .
ويظهر على درجة القاطرة سمو الامير عبد الله ووراءه الفيلسوف التركي الشهير رضا توفيق بك وبعض الحاشية ؛ وامامهم القومندان موزرو قائد منطقة درعا والاديب نافع اليان رئيس تراجمة لواء حوران الذي نقل تحية القائد وكلام المتخاطبين باسلوب جميل استلفت نظر سمو الامير فشكره .
وفي داخل القاطرة يجلس جلالة الملك حسين وهو ما زال في حالة مرض تحتاج الى السكينة والراحة . والامل كبير ان يتماثل جلالته الى العافية حقق الله الامال !

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الرومالي

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد
٩٣٢
السنة العاشرة

المعرض

٧
كانون اول
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

لقطات الطريق

التعطيل الاداري

عندما كانت الحكومة في بلادنا ، على اول عهد الاحتلال ، تستند الى الحكم المباشر ولم يكن هناك من دستور يقيدها ويحمي الحريات التي تقدسها الشعوب ، في ذلك العهد وما يليه كانت السلطة تلجأ الى تعطيل الصحف ادارياً منعاً لها من التمادي في النقد ومن التعرض لحرمة اقداس الحكام .

وعندما اعلن الدستور اللبناني واستند في مواده الى « حقوق الانسان » — واول هذه الحقوق حرية الرأي والقول والفكر — اعتقدنا ان الحكومة اللبنانية ستعمل على ازالة هذا القيد الثقيل من عنق الصحافيين فتعطي الصحافة حريتها ضمن نطاق القانون وتلغي تلك القرارات المتقالبة التي نصت على التعطيل الاداري .

ولكن شيئاً من هذا لم يحدث حتى اليوم رغم مطالبة الصحافيين دائماً بهذا الحق ورغم وعد الحكومات على التوالي من انها ستنظر في وضع قانون جديد للمطبوعات تنطبق مواده على روح الدستور .

وانه ليؤسفنا ان نسمع من كل وزارة في اول عهدها وعداً بدرس قانون للمطبوعات ثم تدول تلك الوزارة عن كراسيها وذلك الوعد ما برح وعداً مجرداً .

فلا يسعنا اذن ازاء كل تعطيل تصاب به احدى الزميلات ، ايا كان موقف هذه الزميلة واية كانت الاسباب التي ادت الى التعطيل ، الا ان نرفع صوتنا بالاحتجاج على التعطيل الاداري مطالبين بالغائه وبالرجوع الى روح الدستور — الذي هو حامي الحريات جميعاً .

☆

دعانا الى هذا البحث اليوم التعطيل الاداري المتوالي الذي اصيبت به جريدة « الاوريان » .

ولا يعجب القارئ من موقفنا هذا ازاء تعطيلها بعد ان رأى وسمع الحملات الشتامة التي حملت بها علينا «الاوريان» فاننا نحن ندافع عن عقيدة وهذه العقيدة لا تتأثر بالميول الشخصية .

ونرجو ان تعجل الحكومة في النهاية امر قانون الصحافة فتضعه شديداً حازماً . اذ ان الشدة ضمن نطاق القانون والدستور افضل من هذه المعاملة الشاذة في التعطيل الذي لا يستند الى مبدإ قانون من القوانين العامة .

☆

لا ننكر ان بعض الجرائد عندنا تجاوزت الحد في النقد وتطرقت الى الشخصيات وتعمدت الاساءة واتخذت من السباب والشتم سلاحاً وحيداً .

ويسوءنا جداً ان نضطر ، ونحن صحافيين ، الى هذا الاعتراف المؤلم لا سيما وجميع هذه الحملات لا تستند الى برهان ، اللهم سوى برهان الشتائم والاهانات ، وليس هذا ما ينتظره الناس جميعاً من الصحافة في البلاد .

ويسوءنا على الاخص ان تجعل هذه الصحف هدفها الوحيد في الانتقادات الهوجاء مجلس النواب وهو الذي يمثل وحده كرامة الامة وسلطانها . ولو ان هذه الصحف اخذت تفند اعمال المجلس وتنتقد مواقف النواب العمومية لصفقنا لها واكبرنا عملها الاصلاحي ولكنها تنتقد بلا حساب وتكتب في الطعن بالمجلس بمجرد السليقة ولان اقلام كتابها لم توفق الى موضوع اخر .

واننا نسأل هؤلاء الاخوان الزملاء ماذا كانت الحالة لولا وجود المجلس ، وكيف كان الشعب يقدر ان يحمل ما تريد الحكومة ان تحمله اياه في بعض قوانينها ومشاريعها ؟

ان النواب درسوا بدقة وروية عدة مشاريع هامة تتعلق رأساً بالشعب . ورغماً عن ان الحكومة وضعت هذه المشاريع بالاتفاق مع اللجان الاختصاصية التي الفتها الحكومة السابقة ، اجل ! رغماً عن ذلك ، توفق النواب الى اصلاح هذه المشاريع وتحوير موادها بما يوافق مصلحة الاهالي ولا يضر الحكومة .

فقانون المسقفات درس في المجلس وخرج منه معدلاً تعديلاً حكيماً لمصلحة الاهالي ، وان من يطالع الاصل والتعديل يلمس الفرق بين الاثنين .

وهذا مشروع القروض الزراعية فقد تمكنت اللجنة المالية ان تأخذ من المصرفين المتفقين مع الحكومة شروطاً اقل ما يقال فيها انها تفيد الاهالي كثيراً وتساعدهم مساعدة جلى وتوفر على الخزينة نفسها مبالغ طائلة . ولولا وجود المجلس لنشر القانون ونفذ بدون هذه التعديلات .

وهكذا دواليك . .

ولا يعتقد احد اننا نريد هنا ان ندافع عن المجلس دفاعاً مجرداً بل اننا نفضل ان تنتقد الصحافة اعماله ولكن عليها ان تمحص هذه الاعمال تمحيصاً عادلاً في انتقادها .

النقاط على الحروف

تعجب البعض لذكرنا الاستاذ اده في ردودنا على حملات (الاوريان) علينا مع ما يعرفونه من علاقتنا مع الاستاذ الرئيس واحترامنا لمواهبه .

لذلك وجب علينا ان نقول في صراحة ان الاوريان لم



المسيو فرناند مايانس
عضو البعثة الاثرية البلجيكية وصاحب الحديث المنشور في الصفحة الثانية من هذا العدد .
وهو استاذ في جامعة (لوفان) ومدير المتاحف الملكية للفنون والتاريخ في بروكسل .

تحمل علينا الا لأنها اعتقدت اننا نعاكس الاستاذ اده في سياسته ولولا ذلك لما فكرت يوماً ان تقول فينا ما قالته من الشتائم .

اجل ! ليس للاوريان اقل موجدة علينا او ضغينة ضدنا سوى موقفنا تجاه سيدها . فلو اعتقدت اننا معه لاغدقت علينا المدائح بلا حساب .

أليست هذه الاسباب نفسها هي التي دعت الاوريان تقلب شتائمها الى مدائح مع جميع الذين يظاهرون الاستاذ اده في سياسته .

أفكان الحيادرة بالامس قتلة سفاحين في عرف الاوريان لما كانوا ضد سيدها الاستاذ واصبحوا اليوم من اخلص واصدق الاصدقاء للبنان والانتداب ولها بعد ارتباطهم معه في الحزبية السياسية ؟

وهل تغير الاستاذ دموس مثلاً بين الامس واليوم ام ان موقفه تجاه الاستاذ يغير نظرية الاوريان فيه .

وهكذا قل عن باقي النواب والناس . . . نقول هذا ونحن نحترم مواهب الاستاذ دموس والحيادرة على حالتي الاوريان معهم . .

اذن فالاوريان تتغير وتتقلب مع الناس جميعاً من الصداقة الى الخصومة تبعاً لموافقة هؤلاء الناس للاستاذ اده او معاكسته .

ولما كان الاستاذ الكريم هو السبب الوحيد — ولو عن غير قصد منه — في الحملة علينا وفي الباسنا هذه الخلع اللطيفة من شتائم الاوريان ، فقد كان من حقنا ان نذكر في ردودنا هذا السبب الذي ربما دعا الى شتمنا .

ولا ريب ان الاستاذ يتذكر اليوم الحكمة القائلة : صديق جاهل اعدى من الف عدو .

واذا كان لا يتذكرها اليوم فسيتذكرها غداً . . وفي شيء من المرارة ايضاً .

ميشال زكور

مدينة عظيمة في بطن الارض

بعثة اثرية بلجيكيه تكتشف مدينة افاميه في جوار (حماه)

حديث الاستاذ مايانس عن اعمال البعثة : ماذا اكتشفت حتى الان : فوائد الاكتشاف في عالم الآثار والهندسة : شروط العقد بين حكومتي البلجيك وسوريا .

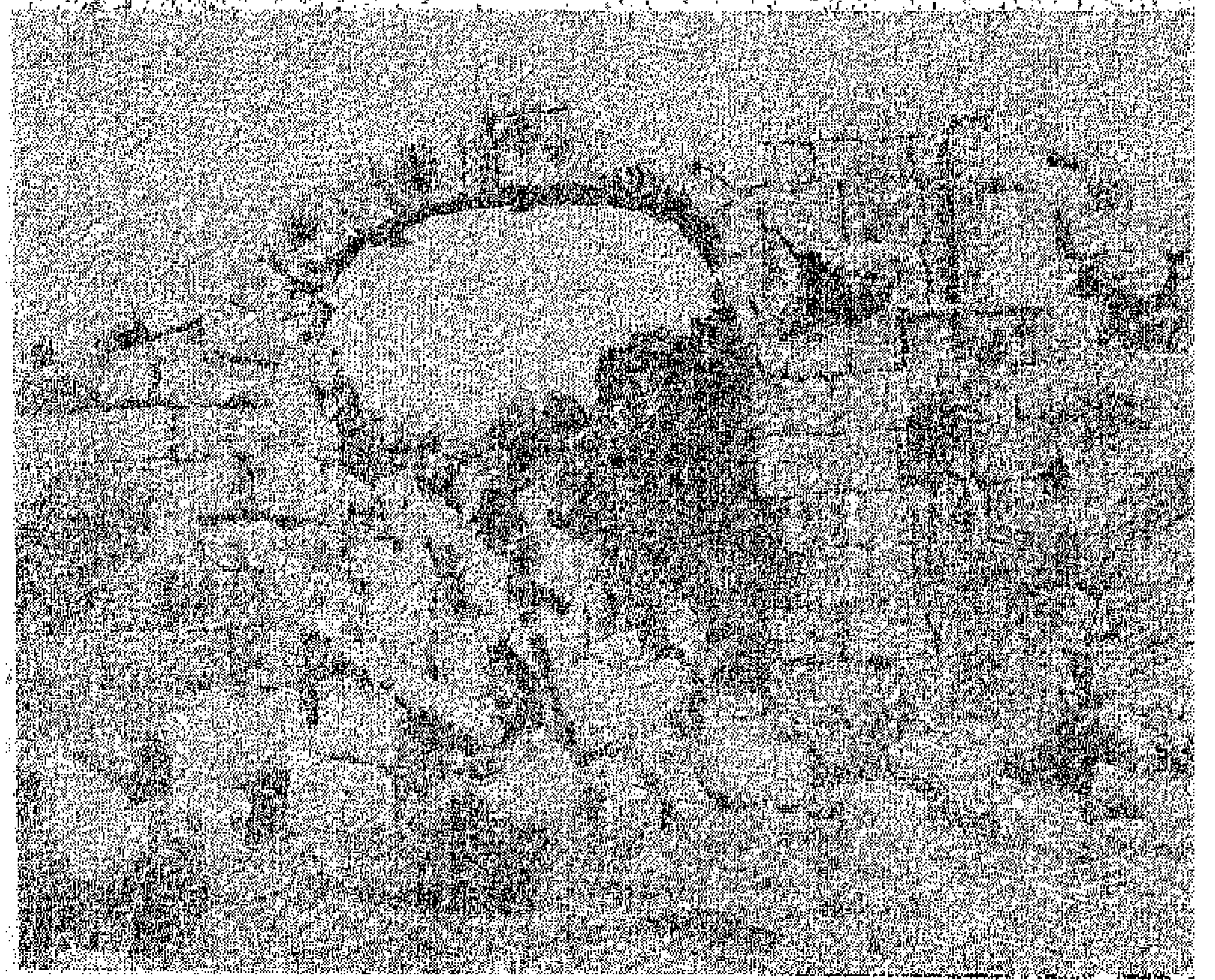
في فندق « الرويال » ينزل اليوم في سكينة وهدوء رجلان بلجيكيان من علماء الآثار هما المسيو فرناند مايانس والمهندس الكبير المسيو لاكوست وهما عضوا بعثة اثرية انتدبتها الحكومة البلجيكية للقيام باعمال الحفر والتنقيب في الشمال الغربي من حماه حيث يمتد بالقرب من قرية المضيق سهل فسيح دفنت فيه انقاض مدينة « افاميه » التاريخية وهي المدينة التي اعتنى بتوسيعها وتجميلها في القرن الثالث قبل المسيح الملك « سلوقوس نيكاتور » واطلق عليها اسم زوجته « افاميه » الفارسية . وقد بلغت هذه المدينة من الازدهار والعمران في عهد السلالة السلوقية مبلغاً جعلها بعد انطاكية في مقدمة سائر المدن السورية ، وتدل القرائن الاثرية على انها كانت ذات شأن عظيم في عهد الحكم الروماني .

هذه هي المدينة التي مد اليها العلم يده لينقذ معالمها المطموسة وينشل بقاياها من دفائنها .

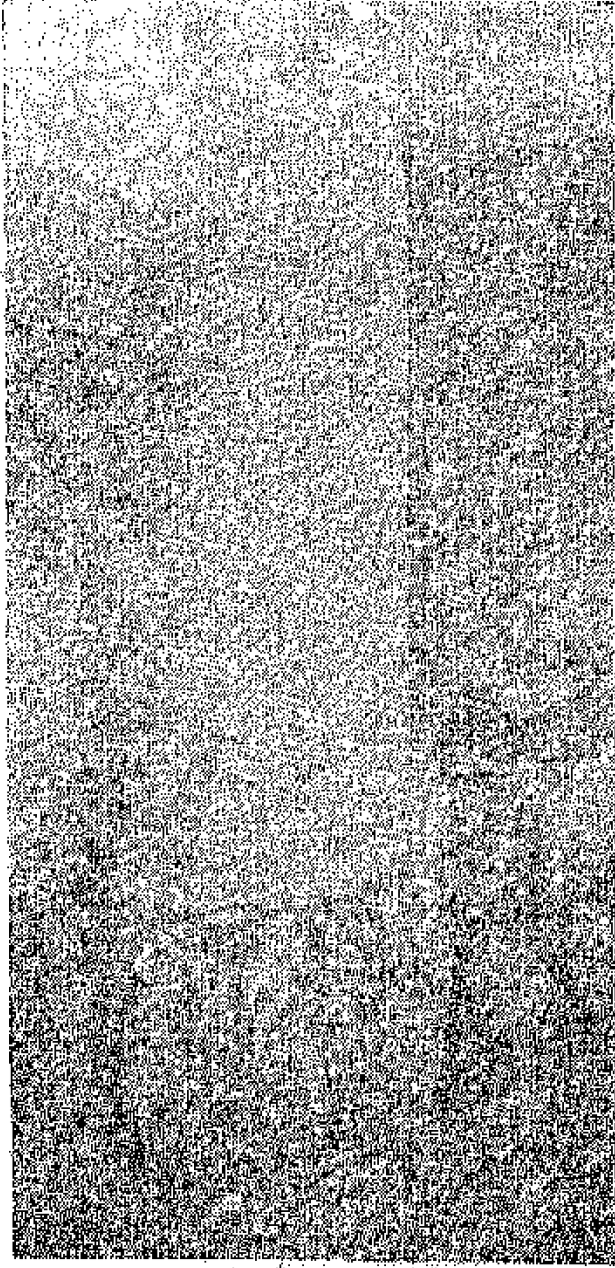
ولقد رأينا ان نستوضح الاستاذ مايانس مهمته العلمية ونتحدث واياه عن هذه المدينة الدفينة وما وصلت اليه البعثة من نتائج التنقيب ففعلنا . وانّنا نحمل الى قراء المعرض هذه الصفحة حديثاً طريفاً عن كل ما يتعلق باعمال هذه البعثة منذ ظهور فكرتها حتى الساعة ، وعن شروط الاتفاق الذي عقد بين الحكومة البلجيكية من جهة والسلطتين المنتدبة والسورية من جهة اخرى بشأن حفرياتها ، وقد تلطف الاستاذ مايانس ووضع تحت تصرفنا مجموعة من الصور تمثل الآثار التي وجدتها البعثة في حفرياتها فاخترنا منها ست صور يراها القارئ في صفحتنا هذه ويطالع في طيات تاريخها مدينة زاهرة ، وجهوداً انسانية منظمة ، واعمالاً حكومية حازمة .

اما الآن فلنترك الكلام للاستاذ مايانس يجول جولته في حديثه عن المدينة الدفينة وآثارها ، قال حضرته :

« يعود الفضل في انتداب بعثتنا للتنقيب في سهل « افاميه » الفسيح الى الاثري البلجيكي المسيو « كومون » الذي تولى اعمال الحفريات في « الصالحية » قرب الفرات ، وقد تسنى له في طريق عودته ان يمر بهذا السهل ويشاهد كوم الحجارة المنتشرة على خط طويل فوق وجه الارض تنطق بما تحتها من آثار دفينة ، فما وطأت اقدامه ارض البلجيك حتى دعاني وطلب الي ان اجيء الى سوريا لدرس المكان درساً فنياً ، يقيناً منه ان فيه مدينة كبيرة درستها القرون وطمرتها عاديات الايام ، وان اكتشافها امر يعود على العلم بفوائد جليلة ، فقدمت سوريا منذ سنتين واسفر درسي عن التثبت مما رآه الاستاذ « كومون » فرفعت تقريراً ضافياً الى الحكومة البلجيكية كانت نتيجته تأليف بعثتنا التي باشرت عملها في خرائب « افاميه » . ويسرني ان تكون بوادر التنقيب مكللة بنجاح باهر واكتشاف علمي ثمين .



في مدينة « افاميه »
خرائب مدخل المدينة من الجهة الشمالية



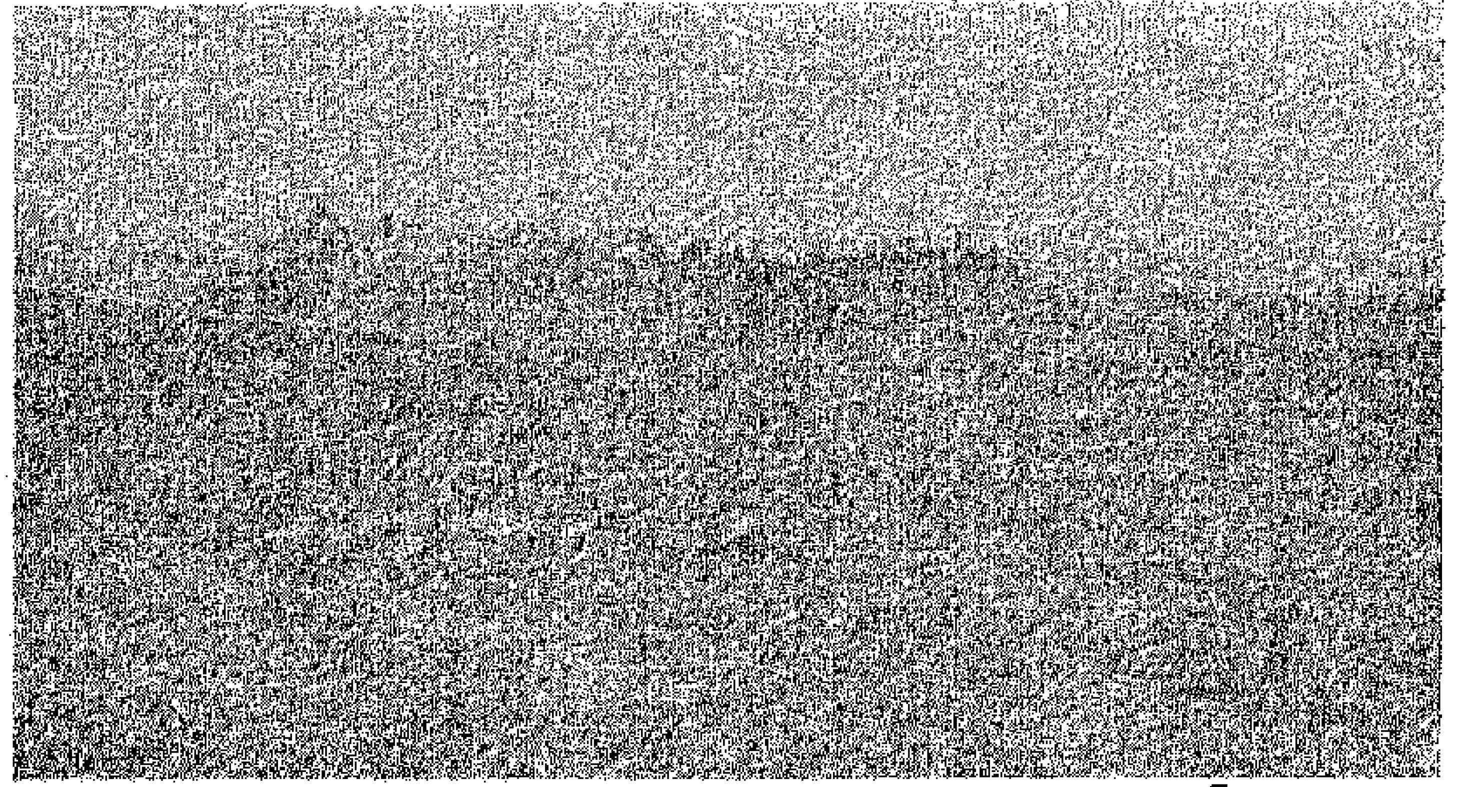
خرائب مدينة « افاميه »
نموذج من الاعمدة المكتشفة

ماذا وجدت البعثة

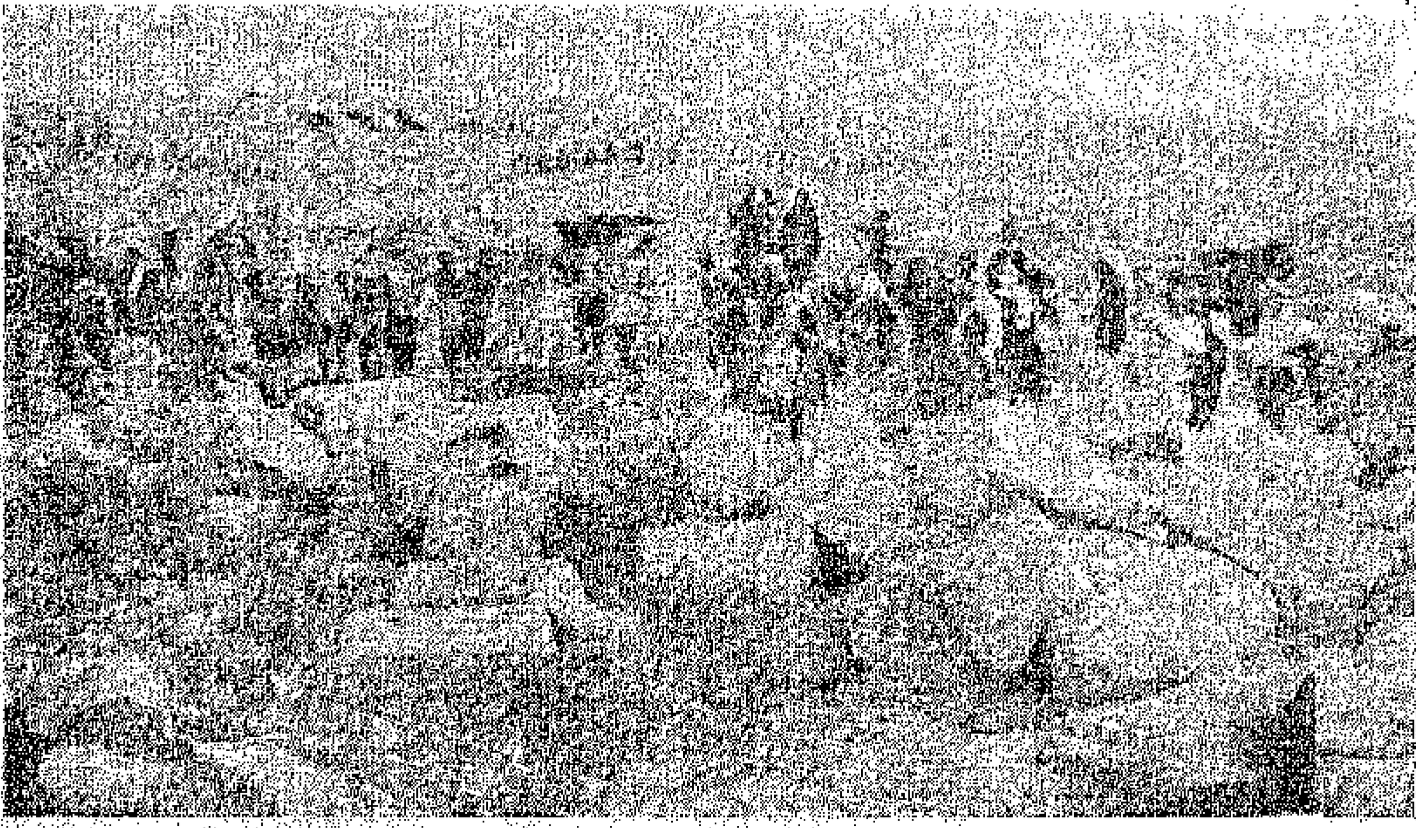
لقد وجدت البعثة في خلال الشهرين اثار مدينة كبيرة كانت تمتد على مساحة مايتي هكتار . ويدل التنقيب انشارعاً كبيراً في طول كيلو متر وستماية متر كان يخترق هذه المدينة وهو مزين بصفين من الاعمدة الضخمة التي يبلغ عددها الالف عمود . واننا الآن نعمل على تفريغ الارض حول بناء كبير لا نعلم حتى الآن اذا كان معبداً ام مسكناً ام قصراً حكومياً . وتنكشف لنا الحفريات كل يوم عن نتائج مفيدة لابد ان نهتدي بواسطتها الى معرفة خريطة هذا البناء الضخم وكيفية بنائه . وقد اعتنينا باجراء



خرائب مدينة « افاميه »
اقنية المياه كما وجدت وتظهر بينها القناة الكبيرة التي هي من الحجر المنحوت وامامها نماذج من الاقنية الفخارية الصغيرة .



منظر قسم من السهل الفسيح الممتد فوق خرائب مدينة (افاميه) وقد ظهرت على سطحه آثار سلسلة الاعمدة ويرى القارئ في هذه الصورة قرية (قلعة المضيق) التاريخية المشيدة داخل قلعة قديمة .

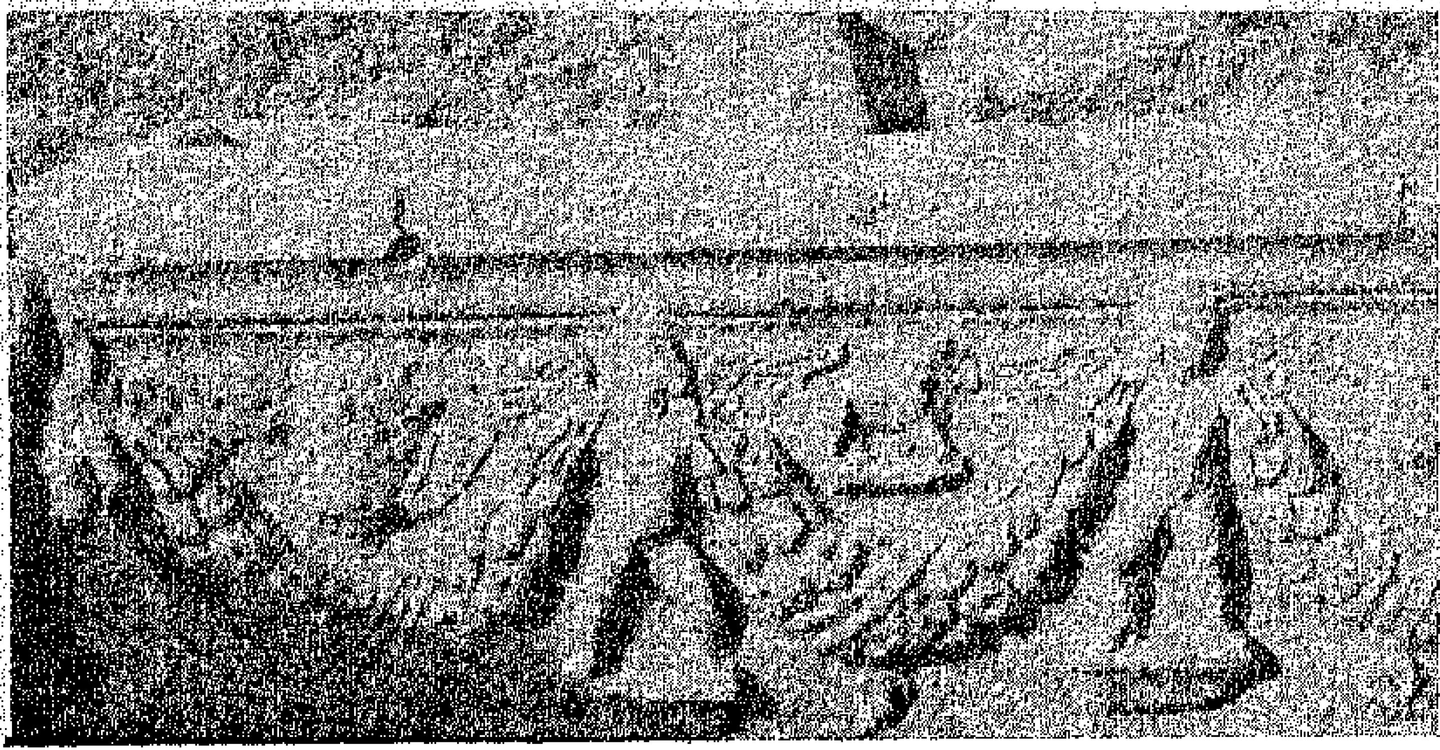


عمال الحفريات ويرى في اخر الصورة مخيم البعثة وقد روى لنا الاستاذ مايانس بعض ما قاساه ورفيقه في احدى الليالي الشديدة الارياح والامطار فعلمنا عن كثب مـا يكابده رجال العلم في خدمة الانسانية .

بعض الفحص في انحـاء مختلفة من السهل القائم فوق هذه الخرائب ما جعلنا نؤكد اننا سنتمكن بعد حملات من الحفر والتنقيب من رسم خريطة هذه المدينة القديمة .

قضية الماء والري في القديم

وعلمنا من الفحص ايضاً ان قضية الماء والري في القديم كانت في عداد القضايا الهامة التي انصرفت اليها العناية بصورة خاصة تأميناً لاعاشة المدينة بالمياه الضرورية لشرب السكان وري المزارع فقد اكتشفت البعثة قناة كبرى تتفرع منها



الناووس الذي وجدته البعثة اثناء حفرياتها وتظهر عليه نقوش بديعة الصنع .



المهندس الكبير
المسيو لاكوست
الاستاذ في اكاديمية الفنون الجميلة في بروكسل واحد عضوي البعثة الاثرية البلجيكية

سلسلة من الاقنية المتوزعة تحت الارض ، ويظهر ان الاقنية الصغيرة ، كما يراها القارئ في الصورة المنشورة ، كانت من « الفخار » بينما القناة الكبيرة التي يبلغ قطرهـا التسعين سنتيمتراً كانت من الحجر المنحوت من داخله .

واكتشفت ايضاً بعض النقوش التي تمثل عبادة « آلهة الكرمة » .

هذا اهم ما توصلت الى اكتشافه بعثتنا ، وما هو الا قليل من كثير لان المدينة مطمورة باكملها وقد اضطررنا ان نتعمق في الحفر احياناً الى سبعة امتار ونصف المتر ، على ان المعدل العام لحفرياتنا لا ينقص عن المتر ونصف المتر .

وأرى ان اضيف الى مكتشفاتنا بقايا مقبرة لعبت بها ايدي النبش والسلب فلم تبق على شيء فيها ، وقد وقعنا على ناووس حولته السنون الى جرن ماء .

وبعد هذا كله تراني على ثقة من ان النتائج المنتظرة وراء اكتمال عملنا سيكون لها دوي عظيم في الاندية العلمية وفوز باهر من الوجهة الاثرية اذ ليس باليسير كمـا قلت ان نعلم كيف كانت خريطة مدينة عظيمة كمدينة « افامية » في القرون السحيقة .

عقد الاتفاق

وسألنا الاستاذ مايانس عن شروط العقد الذي خول هذه البعثة البلجيكية حق القيام بالتنقيب والحفريات فاجابنا ان العقد يمنح الحكومة البلجيكية امتياز التنقيب ومتابعة الحفريات مدة ست سنوات ، وانه اذا عثر على آثار ثمينة يصير اقتسامها حسب القواعد المرعية .

ورأينا عبارة « القواعد المرعية » مبهمة فطلبنا زيادة في ايضاحها فقال الاستاذ مايانس :

ليس ثمة تحديد لشروط الاقتسام فالعادة ان يتم ذلك « حبياً » بين اصحاب الامتياز والحكومة المالكة .

وقد طلب الينا الاستاذ ان نخصص رفيقـه المهندس الكبير المسيو لاكوست بكلمة ثناء على اقتداره في تنظيم اشغال الحفريات ومهارته في هذا الفن الهندسي .

واخيراً اعرب عن امتنانه للمساعدة التي يلقاهـا من الحكومة واعترافه بلطف الشعب السوري وحسن ضيافته .

ميشال ابو شهلا
من عصبة العشرة

الفصل المختوم

يتذمر اصحاب المطابع والمكاتب في اوروبا من قلة بيع الكتب وتناقص عدد القراء ، وقد تفنن بعضهم في تصريف مطبوعاتهم فلجأوا الى وسائل عديدة اهمها هـذه الوسيلة التي استنبطها احد اصحاب المطابع في انكلترا .

فقد اصدر هذا الطابع سلسلة روايات بوليسية شائقة والحق بكل رواية فصلها الاخير في غلاف مختوم ، فـاذا طالع القارئ الفصول الاولى ووصل الى الفصل الاخير ورأى انه اكتفى بهذا المقدار اعاد الكتاب لصاحبه واستعاد ثمنه كاملاً

وقد نجحت هذه الطريقة ، وتدل الاحصاءات انه تمكن بواسطتها من بيع ثمانين الف نسخة ولم يعد اليه منها الا عشر نسخ فقط .

ويظهر ان الطـابع وضع في الفصل المختوم خلاصة الرواية بحيث يضطر القارئ ان يفضه والا ضاع عليه كل ما يكون قرأه في الفصول الاولى .

فهل لمطابعنا العربية ان تحذو حذو هذا الطابع الذكي فلا يبقى سبيل لتذمر اصحابها من قلة القراء ؟

الاولى : ان خادمتي « تصفر » دائماً وهي تشتغل .

الثانية : انت اسعدمني حظاً . . فان خادمتي (تصفر فقط) .



المارشال فرانشه ده سبري
صورته اثناء الحرب الكبرى يوم كان جنرالاً

المارشال فرنشه ده سبري

في بيروت

هو اول مارشال افرنسي تطأ قدماه ارض لبنان وسوريا انتدبته الحكومة الفرنسية لتمثيلها على رأس الوفد الفرنسي في حفلة تتويج الراس تفري ملك ملوك الحبشة

والمارشال ده سبري من قواد فرنسا اللامعين الذين ابلوا البلاء الحسن في الحرب الكبرى وقد عرفت حكومة الجمهورية قدر مواهبه فقلدته عصا المارشالية .

وهو قادم اليوم الى لبنان وسوريا لزيارتهما وتفتيش قطعات جيش الشرق . وقد كان وصوله الى بيروت في الساعة الخامسة من مساء الاربعاء حيث حل ضيفاً على حضرة المفوض السامي .

واقيمت صباح الخميس حفلة استعراض كبرى في شارع البارك بالقرب من قصر المفوض السامي اشتركت فيها جميع مفرزات جيش الشرق النازلة في بيروت وربما كانت اعظم عرض جرى حتى اليوم في العاصمة اللبنانية .

وبعد انتهاء الحفلة قصد حضرة المارشال دار المفوضية العليا حيث استقبل الهيئات الرسمية واركان الحكومة واعيان المدينة .

وقد علمنا ان المارشال لا يمكث اكثر من خمسة عشر يوماً في بلادنا ، يزور خلالها دمشق وبعض المدن والاماكن الاثرية في سوريا ولبنان وتكون عودته الى فرنسا قبل حلول عيد الميلاد .

فنرحب بالضيف الكبير ونتمنى له السلامة في حله وترحاله .



المارشال فرنشه ده سبري في الحبشة

صورة تمثل المارشال ده سبري عند وصوله الى محطة اديس ابابا حيث استقبله جلالة امبراطور الحبشة ويرى الامبراطور والمارشال في موقف التحية عند عزف الموسيقى الحبشية لحن المارسيلياز ترحيباً بالزائر الفرنسي الكبير .

الحمامة الصغيرة والجمل الكبير

تقدمت امرأة شابة من موظف البريد وسألته :

— هل وردت في بريد هذا الصباح رسالة باسم «الحمامة الصغيرة» ؟

— لا ! ياسيدتي .

— هذا مستحيل ، انظر مرة ثانية فان خطيبي الجديد قد وعدني بانه يكتب الي

— اقول لك ، ياسيدتي ، انه لايوجد رسالة بهذا العنوان وانما هناك رسالة بعنوان « الجمل الكبير » .

— اعطيني اياها فانها لي ايضاً وهي لاشك واردة علي من خطيبي الاول .

حفلة خطابية موسيقية

تحيي نقابة عمال المطابع في نادي مدرسة الاحد حفلة خطابية موسيقية برعاية سماحة الشيخ محمد الجسر . وقد جعلت موعدها الساعة السادسة والنصف من مساء السبت الواقع في ٦ كانون الجاري واختارت للخطابة نخبة من رجال الشعر والادب ولا شك انها ستكون ليلة حافلة بجمهور غفير تقديراً لجهود النقابة وتنشيطاً لاعمالها المفيدة واقبالاً على استماع جميل النثر والشعر من افواه خطباء الحفلة .

*

جولة في المطابع «١»

اذواق قراء الكتب الاجنبية

المسيو بونيار يقول ان اساتذة المدارس يسيئون اختيار المؤلفات التي ينصحون لتلاميذهم بمطالعتها .

تدل الاحصاءآت في كل مكان من العالم ان عدد الكتب والمؤلفات التي تصدرها المطابع في تناقص مستمر ، ويعزى السبب في ذلك الى انتشار دور السينما الصامتة والسينما المتكلمة ، والى انصراف الناس عن المطالعة الى اللهو وجني الارباح لانفاقها في سبل الملذات يتلمسونها في المراقص ، والبارات ، والمواخير ، والنزهات في السيارة .

وهناك طائفة المتشائمين يقولون ان ثمرات المطابع في هذا العصر هي دون ثمراتها قيمة في الحقبة من الزمن التي تقدمت الحرب الكونية . وكلامي عن هذه النقطة مقصور على الغرب دون الشرق ، فان المؤلفات التي تخرجها المطابع العربية في هذه الايام هي ، بالنسبة للتي سبقتها ، جد نفسية بما فيها من جدة وطرافة وتنوع في الابحاث التي لم يعرفها الاقدمون ، او عجزوا عن معالجتها .

وسواء أصح حديث المتشائمين او بطل فان قراء الكتب الاجنبية امام امر واقع ، يطالعون ما تصل اليه ايديهم من الآثار الادبية المختلفة المواضيع ولا يهمهم أكان ما فيها حسناً او رديئاً . فانما غايتهم من القراءة التسلية اولاً ، ثم الاستفادة .

ولئن قل عدد القراء في الغرب للاسباب التي قدمتها في اول هذا المقال فان عددهم في الشرق لفي ازدياد كما يتضح ذلك من المعلومات القيمة التي استقيتها من المسيو بونيار صاحب المكتبة الفرنسوية في جادة الافرنسيين . فقد دار بيننا حديث حول اكثر انواع الكتب الفرنسوية رواجاً في لبنان ، ومن هم احب المؤلفين الى قلوب ابناء بيروت . فاذا بموريس ديكوبره في رأس قائمة هؤلاء الادباء ، ويليه بول موران واندره موروا ، ثم ريموند مارشار ، وهي الادبية الفرنسوية التي يقبل الباريسيون انفسهم على مطالعة قصصها اقبالهم على لون من الحلوى نادر الوجود .

*

وقبل ان ادرس العوامل التي تدفع بابناء بيروت الى التهافت على قراءة آثار هؤلاء الادباء احب ان انقل الى القارئ حديث المسيو بونيار بشأن طلبة المدارس وطائفة من القراء تميل بصورة خاصة الى مطالعة كتب التاريخ ومذكرات رجال السياسة والقواد الكبار ، قال :

— ان اساتذة المدارس الثانوية يسيئون كثيراً الى تلاميذهم اذ يختارون لهم كتباً يطالعونها خلال العطلة الصيفية من حيث يريدون ان ينفعوهم ، فلا يخرجون في اختيارهم عن موليير ، وكورناي ، وبوسيه ، ولامرتين ، حتى اذا اتم الطالب دروسه ونال شهادته خرج الى العالم وهو يعتقد ان الادب الفرنسوي قائم على هؤلاء الشعراء والناثرين وحدهم ، فاذا حدثته عن سواهم ممن لا يقلون قيمة عنهم تبلبل او ظن انك تهذي . . ان الادب الفرنسي اوسع من ان يحده هذا الافق الضيق ، ويكفي الطالب ان ينكب بموليير وكورناي وبوسيه طيلة سنوات في المدرسة ، فاذا ما جاء فصل العطلة الصيفية وجب على اساتذته ان يرشدوه الى غيرهم من ادباء الفرنسيس ، فيتعرف الى روح جديدة ، ويتذوق موسيقى ذات انغام مفرحة تجاري عواطفه ، وتلائم نزعاته ، فلا يسمم زهرة حياته تشاؤم شاتوبريان ، ولا تحزن نفسه مواعظ بوسيه عن الجحيم والدينونة والنفوس الهالكة . فيضطرب ويخاف ، ويتطير .

«اما قراء كتب التاريخ والحرب ومذكرات رجال السياسة والقواد الكبار فانهم كثيرون في بيروت . ولا ادري ما هو العامل الحقيقي الذي يدفع بهم الى امثال هذه المطالعات ، وهي في نظري لا تهم في الدرجة الاولى الا الذين حاربوا ، فهؤلاء يتذوقون هذه الابحاث لانهم اكثر استعداداً لهضمها . على انني اعتقد ان الرغبة في قراءة كتب التاريخ والحرب ومذكرات الرجال العظام انما منبعها في نفس الشرقي تعطشه الى متابعة حوادث العالم وانقلاباته الكبيرة . ولعله يرغب فيها ايضاً لمجرد الاطلاع والاستفادة ، فلا يكون بمعزل عما يجري حوله من تطورات عالمية .»

*

اعود الان الى درس العناصر التي تتألف منها آثار بعض ادباء الفرنسيس من الذين نالوا حظوة عند جمهور القراء اللبنانيين فراجت كتبهم وقصصهم اكثر من غيرها .

موريس ديكوبره هو من هؤلاء الكتاب العصريين الذين اشتهروا بخفة الروح ومعالجة المواضيع الغريبة ، فدرس في قصصه الحياة الباريسية بشكل كاريكاتوري فكان لا بد للقارئ ان يضحك ، فضحك وضحك حتى استلقى . والكاتب الذي يضحك قارئه او يبكيه يأسره ويستعبده . وموريس ديكوبره قد اضحك قراءه فاسرهم ونال هذه الحظوة عندهم . وهو ينعم اليوم بشهرة واسعة ليس في باريس فقط ، بل في العالم الانكلوسكسوني ايضاً ، فقد نقلت اهم مؤلفاته الى اللغة الانكليزية وهو ينعم ايضاً بثروة كبيرة جناها من قلمه .

على ان ديكوبره على ما في رواياته من جدة وطرافة وخفة روح ، ليس بالكاتب الخالد ، وهو لا يخرج عن دائرة الروائي الذي يكاد ينحصر همه في جمع المال بواسطة اثارة اعجاب الجمهور بما يقصه عليه من الحوادث الغريبة ، البعيدة في كثير من الاحيان ، عن الواقع او محتمل الوقوع .

ولا يختلف بول موران عنه من هذه الجهة ، فهو يحب المال ايضاً ، ويجمع منه المبالغ الطائلة بواسطة هذه الآثار الادبية التي يخرجها للعالم امثال كتابه الاخير عن نيويورك ، فهذا الكتاب على خلوه من من المواد القيمة قد راج كثيراً ، فنقل الى اللغة الانكليزية وطبعت منه مئات الالوف من النسخ . واذا جئت تتلمس الاسس التي قامت عليها شهرة موران ما وجدت شيئاً راهناً ، بل عرفت ان الفضل في هذه الشهرة البعيدة يعود الى اسراف بعضهم في الاعجاب بصاحبها فوق ما يستحق ، مما حمل الاخرين على التشبه بهم شأنهم في ذلك شأن قطيع الغنم الذي يروي انسا قصته « رابليه » في كتابه المشهور . . .

اما « ريموند مارشار » الروائية المحبوبة من الشبان والفتيات فهي ساحرة قديرة ، تختار من المواضيع القصصية ابعثها على دغدغة الاحساس في القراء من الجنسين واشدها اثارة لشهواتهم الكامنة بما تعرضه على انظارهم من مشاهد الاجسام العارية والمواقف الغرامية الحرجة ، وبما تحلله من النزعات الجنسية الشاذة وغير الشاذة تحليلاً « مزلطاً » . وهي تستهوي باسلوبها وموضوعها ، فاذا ما بدأ القارئ يقلب صفحات احدى قصصها الاخيرة ملكت عليه حواسه وخلبت انفاسه ومضى في مطالعته حتى يأتي على آخر القصة دفعة واحدة .

اما اندره موروا فهو على عكس زملائه الثلاثة قد نال اعجاب الجمهور وشهرته بدقة تحليله اهواء ابطاله التاريخيين والعناية باظهار صور كاملة لنفسياتهم البشرية .

*

قلت : ومارسيل بريفو ؟ واناطول فرانس ؟ وبيير لوتي ؟ ما حل بهؤلاء الادباء ؟

المسيو بونيار : لقد راجت قصتان لمرسيل بريفو هما «الرجل البتول» و « هوذا سيدك » رواجاً لم يكن يعرفه هذا الكاتب من قبل . واحسب ان الفضل في هذا الرواج يعود الى ان القراء ظنوا انهم يجدون فيهما ما تعودوا ان يطلبوه في قصص « ريموند مارشار » .

— فخاب ظنهم !

— نوعاً ما . . . اما اناطول فرانس فلا تزال الطلبات على رواياته متواصلة ، فكأن هذا الكاتب الهازئ الساخر سيخلد اسمه بالرغم من حملات الادباء الشبان عليه . بقي بيير لوتي . فهذا قد ماتت مؤلفاته بموته فكأن وجوده فوق الارض كان اعلاناً عن آثاره الادبية !

— أيزيد عدد قراء الكتب الفرنسوية في بيروت ام ينقص ؟ !

— لا . لا . انه يزداد يوماً بعد يوم ، ولم يمر على بيروت عهد قرأ فيه الناس بقدر ما يقرأون في هذه الايام .

— وجماعة الاكسيون فرانسيز ، اليس لهم قراء في بيروت ؟

— ان اكثر قراء جماعة الاكسيون فرانسيز هم من ابناء الجالية الفرنسوية ، وليس بين الوطنيين الا نفر قليل يطالع كتب موراس ، ودوده » .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

في العدد القادم : ساعة في مكتبة صادر

١٩٣٠ تشبه ١٩١٤

رغبة اوروبا الخفية في حرب جديدة

لا حاجة الى القول ان الشعوب الاوروبية كانت في شهر حزيران من العام ١٩١٤ تغلي كالقدر وان تظاهرات الجماعات واحتجاجات الافراد وضجيج الجيوش ، ونيران المزاحمة الاقتصادية الناشبة في كل قطر من الاقطار بين الدول الكبرى كانت تمثل للعيان اشباح الحرب المرعبة وخيالات المعارك الحمراء تتقدم بخطوات جبارة بما لم يترك منفذاً لصوت الانسانية الصارخة في وجه الحرب والمتطيرة ذعراً على ابنائها .

لذلك كانت الحرب لا محالة واقعة يومئذ وكان الناس ينتظرونها كأنها حاجة ماسة لانفراج ازمة العالم او كأنها « عملية فصاد » لا غنى عنها لانقاذ حياة الشعوب الفائرة واطفاء غليانها .

*

واليوم ننظر الى الحوادث الدولية والى العلاقات الفرنسية — الايطالية وسكوت الدول امام مشادتها والى يقظة الروح العسكرية في كل مكان ، والى موقف العالم السياسي والاقتصادي وهو اكثر اشتباكاً وتماسكاً مما كان عليه قبل خمس عشرة سنة فنتساءل في انفسنا :

الا ترانا اليوم نجتاز مثل هذه الازمة التي مرت بها اوروبا في العام ١٩١٤ ؟

ولقد لمس العالم قبيل الحرب الكبرى شهوة في نفوس الدول تسوقها الى النار فهل نحن نلمس اليوم شيئاً من عناصر هذه الشهوة ؟

لنفحص الحالة في اوروبا كما قسمتها هدنة العام ١٩١٨ فهناك فريق الغالبين وفريق المغلوبين اما الفريق الثاني فانك لا تجد بينه واحداً ينظر برضى الى الحدود التي رسمتها معاهدة فرسايل او غيرها من المعاهدات التي تلت ، زد على ذلك ان المانيا تتلوى تحت اثقال التعويضات وترقب الفرصة السانحة للانعتاق من قيودها .

ومن المعقول ان تكون الدول المغلوبة مرتاحة الى ان يشتبك الغالبون بحروب دامية تمهد لها السبيل الى تعديل المعاهدات والتعويضات ولربما كانت على استعداد للوقوف في جانب فريق من المتحاربين كي تتمتع بكرسي حول بساط التقسيم وتوزيع الحصص .

اما فريق الغالبين فان حالتهم اليوم تشبه كثيراً الحالة الحرجة التي وقفتها الدول البلقانية بعد انتصارها على تركيا في العام ١٩١٣ واختلافها في اقتسام الغنائم . فان ايطاليا اليوم تجاهر باستيائها من ضآلة الحصة التي قسمتها لها المعاهدات .

وفضلاً عن ذلك فان هذا الفريق يكاد يختنق بما آلت اليه احواله من فرط التسليح وكثرة التجهيز الحربي وما ينفقه في سبيله كل سنة من الاموال الطائلة والمبالغ الجنونية . ولا بد لهذه الآلات من انفجار بركاني يشتعل به العالم مرة ثانية باسم « الدفاع عن الحق » و« الحرب ضد الحرب » .

*

واذا القينا نظرة اخرى على هذا الموضوع قلنا ان هناك روسيا تقوم على رأس الدول المخذولة في الحرب الكبرى ، تقابلها انكلترا في صف المنتصرين ، وان رجال الثورة البولشفيكية يعلقون اقصى امانيهم على حرب جديدة تندلع في اوروبا الغربية والوسطى ولن يكونوا بالطبع الا من مثيري نارها . وكذلك انكلترا فهي على ما فقدته من مركزها المالي وما نالته مستعمراتها بعد الحرب من الاستقلال الداخلي ، وما منيت به من الثورات في الهند ومصر والمشاكل الصعبة كالبطالة وغيرها فهي ترى الى الحرب بعين الشهوة اعتقاداً منها انها الدواء الناجع لكثير من معضلاتها ، فالحرب تخفف وطأة البطالة بما تسوقه من العاطلين الى ساحات القتال وبما تخلقه من اسباب الارتزاق في معامل الاسلحة والذخائر الاخرى وهو حل ترتاح اليه المانيا على قدر ما تشتاقه انكلترا . والحرب ايضاً اذا وقعت في اوروبا صرفت اليها انظار العالم فاصبحت انكلترا — المنتصرة على كل حال — حرة اليدين في حل مشكلتي الهند ومصر كما فعلت العام ١٩١٥ في فشل ثورة افريقيا الجنوبية . هذا ما نقدره من وجهة المصلحة الانكليزية وان يكن ثمة من يعتقد ان الحرب فرصة للمستعمرات الثائرة تغتنمها لخلع كل سيطرة اجنبية عنها ، وان الشعوب المستضعفة كالبولشفيك يرون الى الحرب كالسانحة الوحيدة لنصرة امانيهم الاستقلالية بالقوة بعد فشلها بالمفاوضات .

بقيت الولايات المتحدة فهي تقاوم ولا شك كل فكرة في حرب جديدة خوفاً على ديونها في اوروبا ، على انها متى فكرت بمصير هذه الديون وما ستؤول اليه من التضاؤل حقبة بعد حقبة ، وما سيكون من اثر الازمة العالمية فيها رأت ان حرباً جديدة في هذا البلقان المتسع الذي هو اوروبا اليوم ا فر غنا لها من قبض بعض هذه الديون .

ولا ننسى ان الحرب ايضاً اقوى عامل في تفريج ازمة العالم الاقتصادية فهي تزيل البطالة ، وتستهلك المخزون من نتاج المعامل والمصانع ، وتفتح بابا لاستثمار الاموال بالقروض وستكون شروطها هذه المرة اكثر ضمانة من قروض الحرب الماضية فقد تعلمت اميركا على حسابها ما كانت تجهله في ذلك العهد ، وترى الولايات المتحدة فوق كل هذا فائدة عظيمة من الحرب هي راحتها من المزاحمة البحرية التي تواليها انكلترا نحو مستعمراتها القديمة فيما وراء الاتلانتيك .

انه من الصعب بعد الذي ذكرنا ان نرى فكرة السلام تتغلب في هذا العالم الهائج الاعصاب وان تخمد النار التي تسعرها في كل يوم خطبة موسولينية او هيتلرية وتلاعبها اصابع الصحف في كل عاصمة فلا تبرح تتحدث عن الحرب كأنها واقعة في مستقبل قريب .

الجنرال لودندورف يتنبأ

فيقول ان المانيا تفشل حتماً في حرب جديدة ضد فرنسا

اصدر الجنرال لودندورف الالماني كتيباً صغيراً سماه « الحرب العالمية المداهمة » درس فيه من الوجهة العسكرية حظ بلاده اذا ما اعلنت الحرب على فرنسا بمساعدة ايطاليا والمجر والنمسا وروسيا و . . . انكلترا . وقال ان مثل هذه المحالفة ضد فرنسا لاتفيد المانيا شيئاً فانه لايمضي خمسة عشر يوماً على اعلان الحرب حتى تكون الجيوش الفرنسوية قد برزت على ضفاف « الرين » والدانوب فتتخذ ميداناً لمنازلة جيوش المانيا وحليفاتها مقاطعة البافيير ثم تتجه نحو النمسا حيث تنضم اليها جيوش تشكوسلوفاكيا و يوغوسلافيا فتجهز للمرة الاخيرة على اعدائها فتسحقهم سحقاً .

وقد علل فشل المانيا بهذه الكلمات : « ان تفوق الجيوش المنتصرة بالعدد وحسن تدريبها واكمال معداتها من المدفعية الى الدبابات والرشاشات راهنة لا تحتاج الى بيان وهي وحدها كافية لتساعد فرنسا وحليفاتها على النصر المؤكد .

وهناك عوامل اخرى تؤيد هذا النصر وهي ان الجندي الايطالي لا يصلح للحرب وهو لاقيمة حربية له بالنسبة للجندي الفرنسوي . ثم ان طرق مواصلات الجيش الايطالي في شمالي جبال الالب رديئة جداً لا تساعده على الانسحاب اذا اضطر اليه بينما الجيوش الفرنسوية والتشكوسلوفاكية واليوغوسلافية تكون في احسن حالة وموقع للقيام بجميع حركاتها الحربية .

اللؤلؤ الكاذب

التقى بلوخ صديقه ليني امام مخزن بائع مجوهرات فقال له مدهوشاً :

— اراك تهم بمشتري عقد لؤلؤ لزوجتك ؟

— نعم ، لقد اشتريت لها هذا العقد الممتاز .

— انها فكرة جميلة ، ولكن كان يحسن بك ان تشتري لها سيارة !

— وهل يوجد سيارة كاذبة لافعل ؟

دمعة الصديق على قبر صديقه

القصيدة المؤثرة التي رثى بها الشاعر المعروف قيصر بك معلوف صديقه فقيد الشعر والادب المرحوم الياس فياض :

هيجت حزني (يانسيم العاشق)
فنثرت فوق القبر دمعة وامق
قسماً بحبك يا بنَ فياض لقد
هدّ الاسى عزمي وشل مرافقي
طرق الردى حلقات بابك فجأة
فأجبته : يا مرحباً بالطارق
وتبعته وتركت صحبك للأسى
يتقلبون على هجير حارق
فارقتهم لكنَّ حزنهم على
اوفى صديق بات غير مفارق
فكأننا قد كنت تنتظر الردى
قصد التخلص من زمان مارق
واري بطيك في الثرى قبس الهدى
وطوى سنا علم القريض الخافق
واصطاد من روض البيان مغرداً
كالعنادليب على النخيل الباسق
اورى زناد اليأس في اكبادنا
ورمى حشا الفصحى بسهم خارق
لغة البلاغة كنت من انوارها
متألقاً فيها كبدر شارق
جددت من آدابها ما اخلقته
يد السنين ونلت فضل السابق
أعليت للشعر الجديد منارة
سطعت على برج البديع الشاهق
لم تعتل الاعواد يوماً منشداً
الا سحرت قلوبنا بدقائق
فاذا وصفت شأوت ابدع واصف
واذا نسبت فضحت اوله عاشق
واذا بحثت بززت اقدر باحث
واذا نطقت الجمت افصح ناطق
واذا قضيت فان حكمك مبرم
واذا رويت فعن وثوق الواثق

*

جربت اخلاق الانام فلم اجدْ
فيهـا دماثة خلقه المتناسق
حلو الطرائف والمجون مهذبٌ
صافي السريرة كالشراب الرائق
ما المال ان غزرت موارده وان
شحت لديه غير رزق نافق
تلقاه في سعة وعزة نفسه
تحني عليك تألم المتضايق
يولي الصديق فؤاده فكأن ما
اهلوه غير احبة واصادق
هي شيمة الشعراء أنى قابلتهم
جبلت من الحب الوفي الصادق
قد كدتُ احسب بعده ان الوفا
في الكون اصبح كالمتاع البائق

*

مني على قبر الحبيب تحية
مزجت بود بالاطايب عابق
حياً وميتاً سوف احفظ عهده
لا تقطع الاحداث حبل علائقي
قبلا قد استصفيت ود شقيقه
فشقيقه للناس تحفة خالق

*

يا من تحملتَ العنا لوداعنا
قبل الممات بدون علم سابق
أترى شعرت بان يومك مسرع
حتى هرعت لضمة وتعانق
كنت الشريك لنا بكل ملمة
شاطرتنا كأسَيْ هناً وبوائق
لم ادرِ ما اخنى القضاء بصدره
لك من فداحة ذا المصاب الصاعق
فاذا نظمتُ لك الرثاء اكلة
ونثرت دمعي كالسحاب الغادق
قصرتُ عن ايفاء فضل سابق
ووقفتُ عند قصور جهد اللاحق

الصديقة : مسكين اميل ، هل رأى نفسه يموت ؟

الصديق : لا اعتقد ذلك لان نظره في المدة الاخيرة ضعف كثيراً .

*

الرجل : لقد قلت لابيك انني رأيتك تسرق بطاطا . هل اقتص منك ؟

الولد : نعم ، انه جلدني وقال لي ان انظر الى ما حوالي اذا سرقت مرة ثانية .

*

اسنان بيضاء

جنازة تجبي ثروة

يتحدث الناس اليوم في لوس انجلس من الولايات المتحدة بدعوى هامة قائمة بين ورثة رودلف فالنتينو ومنفذ وصيته المستر « اولمان » .

فالورثة يتذمرون بمرارة من ان ثروة المتوفي تبعثرت من سوء ادارة الوصي .

اما المستر اولمان فانه يدعي عكس ما يقوله الورثة وقد اضطر اخيراً ان يدلي امام المحكمة التي تنظر في هذه القضية بمعلومات فكهة عن حقيقة ارث فالنتينو وان يكشف الستار عن سر هذا الارث الغريب .

يذكر الناس ان جنازة فالنتينو كانت فخمة لم يجر مثلها لاعاظم الرجال ، فقد عرض نعش الممثل الكبير ومرت الجماهير الغفيرة امامه وظلت تواكبه طوال الساعات تحت وابل من المطر الغزير .

وكل هذا — الكلام للمستر اولمان — جرى بفضل الجهود التي بذلتها فقد استخدمت ١٥٠٠ رجل واربعين صحفياً باجور باهظة لتنظيم حفلة الجنازة والاعلان عنها في الصحف .

وقد كان لدعاية الصحافة تأثير عظيم في دور السينما التي ظلت تعرض افلام فالنتينو على مئات الالوف من المتفرجين الذين ازدحموا مدة اسابيع واشهر على ابوابها وكان ذلك نتيجة اتفاق عقد بيني وبين هذه الدور وتوفقت من جرائه ان اسدد ديون فالنتينو البالغة ١٢ مليوناً ونصف المليون وان احتفظ علاوة عنها بربح لايستهان به بلغ قدره ١٧ مليوناً من الدولارات .

ومن هنا يتبين ان ورثة فالنتينو لولا الفكرة التي خطرت للمستر اولمان لكانوا ورثوا عن فقيدهم الديون بدلاً من هذه الثروة الطائلة .

وهكذا نرى ان جنازة فالنتينو جنت لذويه ثروة ، ونرى ايضاً ان في كل مكان فئة من الناس لا تقدر الجميل .

*

العمل الذي لا يزاحم

وصل شاب قروي الى نيويورك يطلب فيها شغلاً وبينما هو يتجول في شوارعها كالتائه الحائر التقى عجوزاً قروياً فاستوقفه هذا وقال له :

— ماذا جئت تفعل في المدينة ايها الشاب ؟

— اطلب عملاً شريفاً ارتزق به .

— انني اهنئك فانك لن تجد لك مزاحماً في هذا البلد .

الاول (للبائع على الطريق) : أتبيع سكاكر للسائقين ؟

البائع : الا ترى ان هذا الكوع خطر ، فانا ابيع يوداً وقطناً مطهراً لضحايا الاصطدام ومعونة السائقين .

تحت الظلال

للاديبة الشاعرة ماري عجمي

زهرة الياسمين عمت صباحاً
فالبسي حلة الربيع وشاحا
جادك الفجر بالرحيق المصفى
فارشفي من ندى السحاب صراحا
اي سر يروع قلبك ليلا
لم تدع حسنه الرياض صباحا
تنشد الطير فيك احلى الاغاني
مغضيات بوجدهن ارتياحا
واذا هزك النسيم عليلا
في ظليل من الروائع فاحا
يتداوى على الضحى بأريج
مسرفاً في انتشاقه الارواحا
وعرا وارف الظلال انتفاض
فحكى وارف الظلال جناحا
تترامين في الحديقة سكرى
فاذا الجو كالسماء صلاحا
* *
ليت بي—والمنى العذاب—جنون
—المحتسي الكأس غدوة ورواحا
يترامى على الحضيض فينسى
ذكريات تمازج الاقداحا
* *
قد رشفت الذي رشفت، ولكن
ليس ما ذقت يا زهيرة راحا
كل ما في الكروم يغدو— اذا ما
جئت انسى الشجون— ماء قراحا
النوى والحنين عاثا بقلبي
لكن القلب يستطيب الجراحا

ايها القمر

رويداً ايها القمر كلانا مضه السهرُ
نسيم الليل يؤنسنا وزهر الروض والشجر
نعذب، لا يحس بنا ولا بعذابنا البشر
هناك تئن ساقية على الحصباء تحتضر
اطل على خمائلها بها لم كنت تستتر
وكنت تطوف منكمساً عليها ايها القمر
خمائل، منذ نشأتها تولى شأنها القدر
تعيش كما اعيش فلا لها امل ولا وطر
تعيش وفي جوانبها ظلام الموت منتشر
بنو الدنيا يجرهم كأسرى خلفه البطر
قلوبهم، وقد نشفت قست، فكأنها حجر
وانم منك تهجرني اليهم ايها القمر

ماري لـ...

تحرج الموقف في روسيا الحمراء

الرفيق ستالين يبطش بخصومه السياسيين



الحالة الداخلية في روسيا في تحرج مستمر منذ بضعة شهور . وقد ظهرت في الحزب الشيوعي الروسي عناصر قوية حاولت الوقوف في وجه السياسة الاقتصادية التي يتمشى عليها ستالين ، وزعماء هذه المعارضة هم من اعوان لينين امثال ريكوف ، وكامينيف ، وزينوفيف وبوخارين ومن لف لفهم من رجال الحزب الذين يحترمهم الشعب الروسي ويعتبرهم خلفاء للينين الزعيم الاكبر .

ولكن ستالين سكرتير الحزب العام قد تمكن بما له من النفوذ الشخصي وبما بين يديه من القوة المسلحة من القضاء على حركة المعارضة فنفى ، وحكم بالاعدام ، وهو ما يزال يعمل لتطهير الحزب من هذه العناصر المعارضة التي تقاوم سياسته ، وآخر ضحاياه كان الرفيق زيرتزوف الذي خلعه ستالين من رئاسة مفوضية الشعب وامر بالقاء القبض عليه بتهمة التآمر على قلب نظام الحكم في روسيا واغتيال سكرتير الحزب الشيوعي العام اي ستالين نفسه .

وقد تكاثرت في المدة الاخيرة الاخبار الواردة من اوربا بشأن حدوث ثورة في روسيا ، وجاء ان الجنرال فوروشيلوف قائد الجيش الاحمر العام هدد ستالين بالاعدام لان الجنود باتوا بلا ملابس تقريباً ولان «جراياتهم» من القمح والجودار تأخرت جداً .

على ان هذه الاخبار لم تثبت كلها . وكل ما يمكن استنتاجه في الوقت الحاضر هو ان الموقف في موسكو يزداد تحرجاً يوماً فيوماً ، والبلاد في غليان وفقر يخشى كثيراً ان يولدا ثورة تذهب برأس ستالين واعوانه من دعاة مواصلة بذل الجهود الكبيرة لنشر الدعاية الشيوعية في العالم بمال الفلاح الروسي الذي يموت وعائلته جوعاً في حين ان الملايين من الليرات الانكليزية تنفقها حكومته في الخارج لبلوغ مآربها وتحقيق غايتها الثورية .

قصة سفير

نروي في هذه السطور قصة سمعت في احد الصالونات الباريسية من فم المسيو سكالوجا احد مندوبي ايطاليا في جمعية الامم ، قال :

تلقى السفير الايطالي في البرازيل ذات يوم امراً من حكومته تعهد فيه اليه بتمثيلها ايضاً لدى حكومة الاورغواي فرأى السفير ان يسافر الى الاورغواي لتقديم اوراقه فوصلها وذهب تواً الى قصر رئاسة الجمهورية حيث استقبل استقبالا رسمياً وبينما هو يلقي خطبة التحية حسب المعتاد سمعت في الخارج اصوات الهياج وطلقات النار تتعالى لجهة قصر الرئاسة فاصفر وجه رئيس الجمهورية وما عتم ان فر من باب سري كان الى شماله .

فتوقف السفير عن خطبته قليلاً واخذ ينظر حواليه ذات اليمين وذات الشمال متسائلا عن مصيره في تلك الحالة ولكنه لم يلبث ان رأى رجلاً عجوزاً يتقدم اليه بخطوات ثابتة وعليه امارات الحزم ولما اقترب من السفير وكان هذا لا يزال واقفاً واوراقه في يده قال له :

تفضل واجلس يا حضرة السفير فانا رئيس الجمهورية الجديد وانني مسرور باستقبالك واستماع بقية خطبتك .

فاكمل السفير خطابه وسلم الى الرئيس الجديد اوراق اعتماده ورجع في الحال الى الباخرة لتقله الى الريو ده جنيرو مركز سفارته .

وما ان دخل الى غرفته في الباخرة حتى لمح رجلاً مختبئاً تحت سريره ولما تفرس به عرف فيه وجه رئيس الجمهورية الهارب وسمعه يقول :

لقد التجأت الى غرفتك لاتمتع بحصانتك السياسية .

فقبل السفير طلب الرئيس وقاده معه الى الريو وهناك ودعه الرئيس المخلوع قائلاً « اشكرك فالى اللقاء انني ذاهب الآن لاعداد ثورة جديدة . »

ثمن الحب

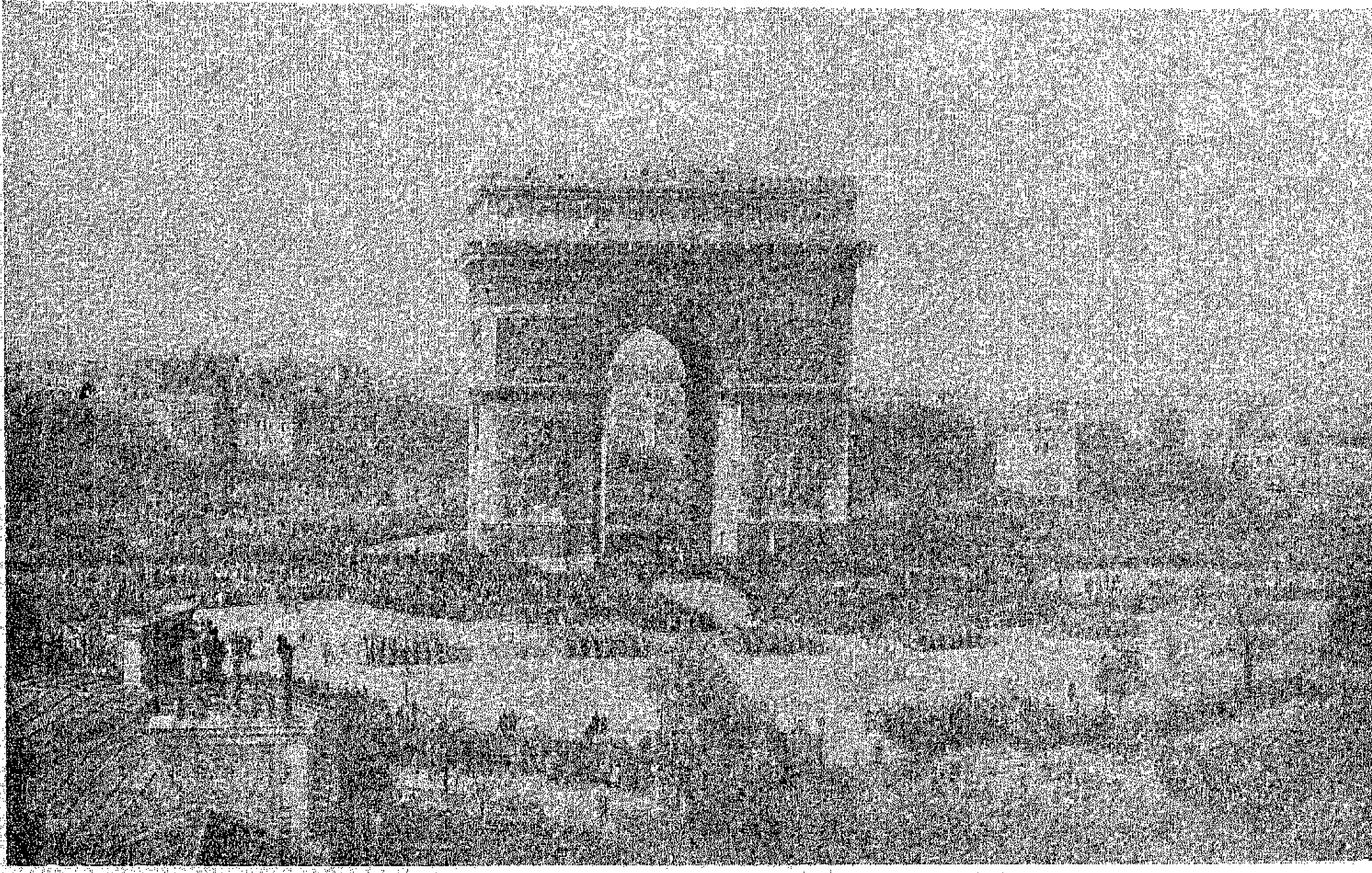
علق شاب خجول بفتاة موظفة في دائرة التلغراف فكان يسعى الى رؤيتها دون ان يجرأ على اظهار حبه لها . وظل في كل يوم يمر بدائرة التلغراف ويرسل البرقيات المختلفة الى اشخاص مجهولين غير مبال بما ينفقه من اجور البرقيات فهو لا هم له الا ان يرى معشوقته .

وكان كلما ارسل برقية يسأل الفتاة :

— « كم يكلفني هذا » ؟

الى ان عيل صبره اخيراً فثارت عاطفة الحب الشديد في قلبه وذهب صباح يوم الى دائرة التلغراف واقترب كالعادة الى الفتاة وقدم لها البرقية التالية : « انني احبك » .

واذ هو يسألها كالعادة « كم يكلفني هذا » سمع من الداخل صوت الفتاة يجيبه : « مائتي فرنك » .



احتفلت الحكومة الفرنسوية بعيد الهدنة في ١١ تشرين الثاني احتفالاً فخماً فاقيمت في باريس حفلة عرض عسكرية كبيرة حضرها رئيس الجمهورية وكبار رجال الحكومة ، وتولى الجنرال غورو حاكم باريس العسكري ايقاد شعلة النار التي توقد دائماً تحت قوس النصر عند قبر الجندي المجهول .

والصورة التي ننشرها الى جانب هذا الكلام تمثل مرور الوحدات العسكرية امام قوس النصر في اثناء حفلة العرض .

الموسيقي الفنان الياس وارديني



هو فنان نابغة يسترده الوطن اللبناني بعد هجرة دامت سبعة عشر عاماً قضاها في الولايات المتحدة وانصرف خلالها الى درس فن الغناء الراقي على اكبر الاساتذة الاميركيين وقد ساعده صوته الشجي ومواهبه الفنية على التفوق في ميدان الموسيقى فاصبح ذلك المطرب المبدع في الالحان العربية والافرنجية معاً وهو الى فنه الموسيقي اديب مثقف ، ننشر رسمه تقديراً لفنه واعتقاداً منا انه لا شك موفق الى عمل طيب وتجديد مستحب في الموسيقى الشرقية .

وقد علمنا بسرور ان هذا الفنان الرائع يقيم في نادي الجامعة الاميركية حفلة غناء شائقة يتعرف بها الى الجمهور الكريم من ابناء وطنه وموعدها في الساعة الثامنة والنصف من مساء الجمعة في ٥ الجاري ولا عجب ان نرى الاقبال عظيماً على هذه الحفلة فالاستاذ وارديني له شهرة كبيرة في فن الغناء والموسيقى .

الدكتور رشيد مغبغب



المتخصص بمعالجة امراض الاطفال والاحداث في اهم مستشفيات باريس حيث قضى مدة طويلة درس خلالها هذا الفرع من الطب درساً دقيقاً ومارسه على يد اكبر اساتذته في عاصمة فرنسا .

وقد عاد حضرته حديثاً الى بيروت واتخذ له عيادة على طريق الشام في ملك الدكتور ملكونيان وجهزها باحدث الادوات المختصة بتشخيص امراض الاولاد ومعالجتها .

فنحن نرحب بعودة الدكتور مغبغب ونتمنى له النجاح والتوفيق في خدمة مواطنيه .

ادب منوّم

هنالك بعض الكتب والخطباء يهد النعاس للقراء ، الا ان المطابع لم تصدر حتى الآن كتاباً لهذه الغاية ، على ان احدى المكاتب الانكلوسكسونية باشرت اعداد العدة لنشر كتاب منوم سيصدر بمقدمة لعالم من علماء الطب يدعى الدكتور ليرد مدير المختبرات البسيكولوجية في جامعة كولغات ، ولقد اعلنت عن هذا الكتاب بتاشير كبيرة جاء فيها : « سننيمكم نعاساً . » وقالت ان مصباحاً كهربائياً سيصحب كل مجلد يصدر من هذا الكتاب لان القارئ يجب الا يقرأه الا في سريره ليجلب له النعاس .

جراحة الجمال

« ٢ »

حوادث واقعية تثبت نجاح هذه الجراحة

اقبال الامريكيين والانكليز على عملياتها

لاعلاقة لجراحة الجمال بمؤسسات الجمال ، هذه المؤسسات التي تقرأ عنها الاعلانات في الصحف فيخيل اليك انها معامل تدخل اليها البشاعة وتخرج منها جمالاً وحسناً كما لو كانت مصبغة . ان لجراحة الجمال التي نعنيها اهمية كبرى في حياة الفرد الاجتماعية والاقتصادية . اننا كلنا نعرف الصعوبات التي تقف في وجه العامل عندما يكبر في السن ، فلا يعود يجد عملاً يرتزق منه ليس لانه لا يقوى على العمل وقد يكون فيه عزم الشباب بل لانه مجعد الوجه ، غائر العينين ، فهذه المظاهر في وسع جراحة الجمال ازالتها واسعاد صاحبها .

لقد ظن الجمهور في بدء ظهور هذه الجراحة الجديدة ان دعاتها يمزخون . وتسرع بعض الاطباء بالحكم على عدم منفعتها وكان ذلك اسهل عليهم من الدرس والاختبار ففعلوا . على انني حدثت صديقاً طبيباً من انصار جراحة الجمال فقال لي وهو واثق بان الاطباء الذين انكروها لن يلبثوا ان يؤمنوا بها :

— ليست مهمة جراحة الجمال مقتصرة على شق البطون واستئصال الزائدة الدودية ، وانما هي تتعدى ذلك الى اصلاح العيوب في الوجه مثال الشفة المبتورة او الانف البارز بروزاً بشعاً الى اخر ما في الجسم البشري من عيوب يمكن اصلاحها باكثر سهولة من اصلاح خلل عارض في سيارة . على ان يكون المريض هو الذي يطلب هذا الاصلاح بملء ارادته وكامل اختياره .

ولا تجبر الجراحة مريضاً على الخضوع لمشيئتها الا في الحالات الخطرة التي تهدد حياته تهديداً مستعجلاً .

واذا كان ثمة فن في الجراحة فهو هذا الاصلاح الذي تقدمه للذين تقسو الحياة في معاملتهم فيصابون بالتشويه ويصبح مجال مزاحمة الشبان لهم في الاعمال سهلاً .

ولقد ادرك الكثيرون من العقلاء هذه الفوائد فلجأوا الى جراحة الجمال فاعادت اليهم مظاهر الشباب واعادت اليهم كذلك مركزهم الاجتماعي الذي اوشكوا ان يفقدوه .

ان مخلوقاً مشوهاً محروماً من الوجهة الجسدية يحق له ان يلتجئ الى جراحة الجمال ويستعين بها على ازالة بشاعته او اصلاح عيب فيه كما يحق للمريض المهدد بالموت ان يستأصل الزائدة الدودية من بطنه .

*

وقبل ان ابدأ بوصف قاعات العمليات وما شاهدت فيها من الذين جاؤوا يستعينون بريشة الجراح على ما انزلت بهم السنون من تجعدات ، اريد ان اضع تحت عين القارئ نماذج من البشر الذين استفادوا بجراحة الجمال ، وهم من الذين اتاحت لي مهنتي التعرف اليهم .

امرأة من الطبقة الغنية فقدت ثروتها وهجرها زوجها تاركاً لها ولداً في الخامسة عشر من سنيه لاعالته .

وكان هذا الشاب يوشك ان ينال شهادته ليبحث بعدها عن عمل يتعاطاه ويرتزق ووالدته بورده . وكانت هذه الام كغيرها من نساء طبقتها لا تستطيع مزاولة عمل معين تكسب عيشها منه . وظلت تفتش عن عمل حتى عينت اخيراً مراقبة في احد المطاعم الكبرى .

فبعد ان قضت سنة في هذا المطعم دعاها المدير العام الى مكتبه وقال لها انه يمنحها اجازة ثلاثة شهور تستعيد بعض العافية اذ ان اثار التعب بدأت تظهر على وجهها . ففهمت المسكينة انها فقدت مركزها وانها عما قريب ستطرد من المطعم .

ولكن احد الموظفين الكبار في ادارة المطعم اشفق عليها فهداها الى احد الاطباء الجراحين فوصلت اليه وهي على اشد ما تكون تعباً وضعفاً من جراء فقرها وسد باب الرزق في وجهها ، ثم انها كانت ايضاً قد بلغت سن الشيخوخة فكيف السبيل اذن للخلاص من هذه الشيخوخة ؟ وكيف السبيل لكسب المعاش وقد نبذها الناس واعرضوا عن استخدامها ؟

اليست حالتها تشبه حالة المصاب بداء السرطان ؟

اما الطبيب فقد اهتم بها ففحصها واكد لها بأنه قادر ان يقضي بعلمه على شيخوختها ففرحت وعادت اليه في اليوم التالي فاجرى لها العملية اللازمة لازالة تجعدات وجهها وازالة هذه الكآبة المنتشرة على سيمائها وحول ثغرها . فعاد اليها شبابها وابتسامتها وقد ستر الشعر والقبعة آثار جرح العملية فذهبت الى مدير المطعم ، فاستقبلها بهذه العبارة : « لقد نفعتك الراحة كثيراً وها انت الان في اجمل صحة وعافية فمتى تعودين الينا ؟ »

واليك حوادث اخرى من هذا النوع لا تقل اهمية عن هذه :

كان المسيو « ف » في الخامسة والخمسين من عمره ، وكان قد تزوج قبل بلوغه هذه السن بعدة سنوات فولدت له زوجته اربعة اولاد .

وكان موظفاً في احدى شركات التأمين . ومعلوم ان مثل هذا الموظف يجب ان يكون ذا منظر مقبول ، وجميلاً فلا ينفر منه الذين يحاول « تطبيقهم » وحملهم على تامين حياتهم .

ولكن السنين لم تراع مصلحة « ف » ، وكان يشعر ان ارباحه تقل سنة فسنة ، وان مزاحميه الشبان يفوزون بالزبائن اكثر منه . واذ رأى ان موقفه اصبح حرجا وكان عليه ان يؤمن مستقبل اولاده فقد قصد الى الجراح ، فاجرى له عملية بسيطة شد بها تجعدات وجهه واخفى اثارها تحت شعر الراس ، فعاد الشباب الى وجه ابن الستين ، وعادت ارباحه الى سابق عهدها .

*

ويحسن بي قبل اختتام هذا المقال ان اشير الى نفسية الاميركي والانكليزي بشأن جراحة الجمال . اننا في فرنسا لا نزال نتردد في الاقبال على الاستفادة من هذه الجراحة في حين نرى الاميركي يدفع زوجته الى الجراح عندما يشاهد على وجهها آثار السنين والشيخوخة . فيتضح لنا من هذا ان جراحة الجمال دخلت في حياة الاميركيين واصبحت جزءاً منها . وكذلك هي الحال في انكلترا .

اما في ايطاليا واسبانيا فان خمسين في المئة من النساء اللواتي يلتجئن الى الجراح لازالة آثار الشيخوخة يفعلن ذلك بارادة ازواجهن على عكس ما هي الحال في اوروبا الشمالية حيث تعيش المرأة حرة تتصرف بشؤونها على هواها .

اما الازواج في فرنسا فانهم يستغربون جد الاستغراب ان تلجأ المرأة الى مثل هذه الوسائل الجراحية للاحتفاظ بشبابها وجمالها وهم يستنكرونها ايضاً .

على ان جراحة الجمال فن لن تقف في وجه انتشاره حواجز مهما يكن نوعها ، وهو ايضاً قوة لا تجابه خصوصاً بعد ان ثبتت تجاربه ولمست فوائده لمس اليد ان من الوجهة الجسدية او من الوجهة المعنوية .

ان مهمة جراحة الجمال هي مهمة اجتماعية اقتصادية وهي ايضاً مهمة معنوية تطرد من قلوب النساء السويداء التي تستولي عليها عند زوال جمالهن .

فلسفة التشاؤم ورسلها «٢»

حضارة زائفة وانسان عاجز

قلنا في العدد السابق انا مصنفون دعـاة التشاؤم في زمرتين اساسيتين وها نحن نبدأ بالفريق الاول المتشائم من الحضارة .

انه بالرغم مما بلغته الحضارة من تقدم وازدهار ومـا وصلت اليه من انتشار في ارجاء العالم وبين شعوبه وبالرغم مما اثبته الانسان من تفوق وقدرة على تذليل الصعـاب . بالرغم من كل هذا فلا تزال الزمرة الاولى من المتشائمين ، او قل من صنفنـاهم في الزمرة الاولى اذا شئت ، تستخف بحضارة الانسان وتقدمه ، زاعمة له العجز عن الوقوف على كنه الاشياء ، منذرة صرح الحضارة الشامخ بالانهيـار والاندكاك دكاً ! . .

وقد تفنن اصحاب هذا الرأي باختيـارهم الاسباب والحجج ليدلوا بها تأييداً لما ذهبوا اليه . فمنهم من قال ان الحضارة الحاضرة والمستقبلة وما يحدث من ابتكارات جديدة عند الامم ، سيجر الوبال على الحضارة والانسانية معاً . اي ان الحضارة والفكر البشري سيكونان شراً على نفسيهما ! وهم يبرهنون على ذلك زاعمين ان العقل انما يتقدم على حسب ما يراه انصار مذهب التطور ، بنسبة حسابية بينما ان مخترعاته وحضارته تتقدم بنسبة هندسية ، فلا بد من يوم اذن يصبح فيه البون شاسعاً بين مقدرة العقل وتعاظم اسراع الحضارة في مضمار التقدم . وعندها تعجز الانسانية عن التحكم في مبتكراتها وعن استقلالها بما فيه منفعتها ، بل ربما افضى بها أمر في استخدامها الى ما فيه شرها من حيث تود خيرها وعندها يغدو موقف الانسان من حضارته كموقف الطفل من آلة خطرة أعطيت له فان احسن استعمالها جنى ثمراً شهياً وان اساء انذرته بشر مستطير !

وغيرهم يذهبون الى أن تلاشي الحضارة انما يكون باجتياح امم بربرية أنحاء العالم المتمدن واكتساحها بسيلها الجارف معالم المدنية واصولها كما حدث للمدنية الرومانية على ايدي قبائل الجرمن التوتية . ولكن اين هي هذه الامم التي لم تضرب من المدنية بسهم والتي تملك من القوة ما يمكنهـا من التغلب على اقوام لهم من السلاح الفعال والعدد المنظمة الحصن الحصين ؟ . . . يقول القس « انج » الانكليزي اظهر المتشائمين المعاصرين ، ان الامم الشرقية المتبربرة هي التي ستقوم بتمثيل هذا الدور الخطر على مسرح التاريخ . وهي موفقة في نظره لاسباب يعتقد وجاهتها ، ولكنه لا يعزو هذه الاسباب الى حدوث قوة جديدة في الشرقيين ، بل هو يرجعها الى ضعف محتم على الغرب وانحلال لا مناص منه . فمما لا شك فيه ان المواليد في اوروبا تتناقص والترف في ازدياد مستمر واجور العـمال تتعاظم تعاظماً فاحشاً فهو يقول : ان هذه الأجور تثقل كاهل الصناعة الغربية وتؤخرها ، ثم ان الشرقيين يتناسلون بكثرة هائلة ، بينما الغرب في ركود او ما يشبه الركود من حيث التناسل ، وان كثرة الترف بين الغربيين تجعلهم يكرهون الجهـد فتنحط كفاءتهم وليس الشرقيون منغمسين بما انغمس به الغربيون من اسراف وتبذير . . .

وآخرون يبرهنون على عجز الانسان في جميع نواحي حضارته . واليك ما جاء في كتاب « الانسان العـاجز » لمؤلفه الاستاذ «شارل ريشه» الافرنسي . هو ينعي على الانسان عجزه من الوجهة الكونية ، والفردية ، والفكرية ، والاجتماعية ، والفسيولوجية ، واخيراً الادبية ، اي انه يزعم الانسان خالداً في دياجير العجز سرمداً . وانا سنقف بك عند الأهم من هذه المواضيع بقدر ما يسمح به المقام ، اذ ان الاستـاذ « ريشه » يسرف في الاسهاب والايضاح عن فكرته اسرافاً يستحيل علينا بسطه في عجـالة كهذه . . . عجز الانسان الكوني : « مهما جهد الانسان وجدّ في ميدان الاختراع وتدبير الحيل فسيظل عـاجزاً عن تحرير نفسه من القيود الكونية الثقيلة . الجاذبية : وكيف يستطيع التخلص منها ؟ هو مقيـد بهذه الكرة المؤلفة من غاز وحجارة وطين . ايفلت الى المريخ والزهرة ؟ ولكن هذا لا يغنيه من الامر شيئاً ولا يجديه فتيلا لان هذه السيارات نفسها تشبه الارض في بيئتها وتركيبها ولا بـد لنا من ان نقف بك حيث يتكلم صاحبنا عن عجز الانسان الفكري ونطيل الوقوف ولو قليلا . اذ انك تراه ينقلب فجأة وبسرعة فائقـة من رصانة الفيلسوف وجلاله الى خطيب مصقع كليم الفؤاد ، يستحوذ على النفوس برقيق عبارته ، ويسيل المدامع بزفير انفاسه . بل الى شاعر حلق بخياله في الفضاء ، فتبدى سجياً موشحة بوشاح الكآبة الاسود ، فانهملت دمعاً وندت دماً واليك فاسمع :

« من اين والى اين ؟ . . . سؤال ازلي لم نتقدم خطوة واحدة في سبيل حله منذ كان البشر وكان الفكر .

لاي سبب وجدت الحياة ووجد الانسان ؟ لماذا الاشجار والازهار ؟ لماذا الكواكب والاقمار ؟ لماذا المادة . . . لماذا ؟ انا على هذه الارض احس وافكر واتألم فيحق لي ان اسأل ولكن من اسأل ؟ يحق لي ان اسأل لماذا وجودي ؟ لماذا فكري ؟ لماذا شعوري وعذابي ؟ . . . »

« اما العلوم من فلسفة وطب وسواهمـا فحالنا كحال الاقدمين من حيث النتيجة . لقد بدلنا « الالكترون » من الجوهر الفرد . ومن يدري ما يبقى من هذا التبديل بعد ٥٠٠ سنة او مئات ؟ . . وجعلنا الاثير اساس المادة ولا نفهم ما هو الاثير ! وعرفنا تزاوج الخـلايا ورأيناه ، ولكن الرؤية شيء والتفسير شيء آخر . نرى تجزأ البيضة مثلاً ولا ندرك مـا هي القوة السرية الكامنة في حبيبات الخويصلة تنتظر لتدق الساعة فتنطلق من قيودهـا ، قوة هائلة ولا ريب لانها تخرج من هـذه الخويصلة سنديانة او فيلا او رجلا عظيماً كهيكل انج . مثلنا في ذلك مثـل الفراشة التي تدخل ملعب التمثيل فتمر من امامها مشاهد لا تفقه لها معنى » .

« نعم قد يمكن الذكاء البشري ان يرتقي ولكن اين هو الدليل ؟ اجمعوا سكان لنـدن ، وباريس ، وبرلين ، ونيويورك ، وكلكوتا ، وروما ، وباكين ، تجدوا ان عدد المفكرين في هذه العواصم يفوق مائة الف مرة مـا حوته أثينا ابان عظمتها . فهل قام بين هؤلاء المفكرين من هم بمثل سقراط وأفلاطون وبرقليس ؟ . . الخ »

وهكذا يسترسل الاستاذ « ريشه » مسرفاً باتهـام الحضارة الراهنة والعقل بالضعف والعجز ، كل ذلك باسلوب طلي جذاب ملؤه الجرأة والاخلاص والالم .

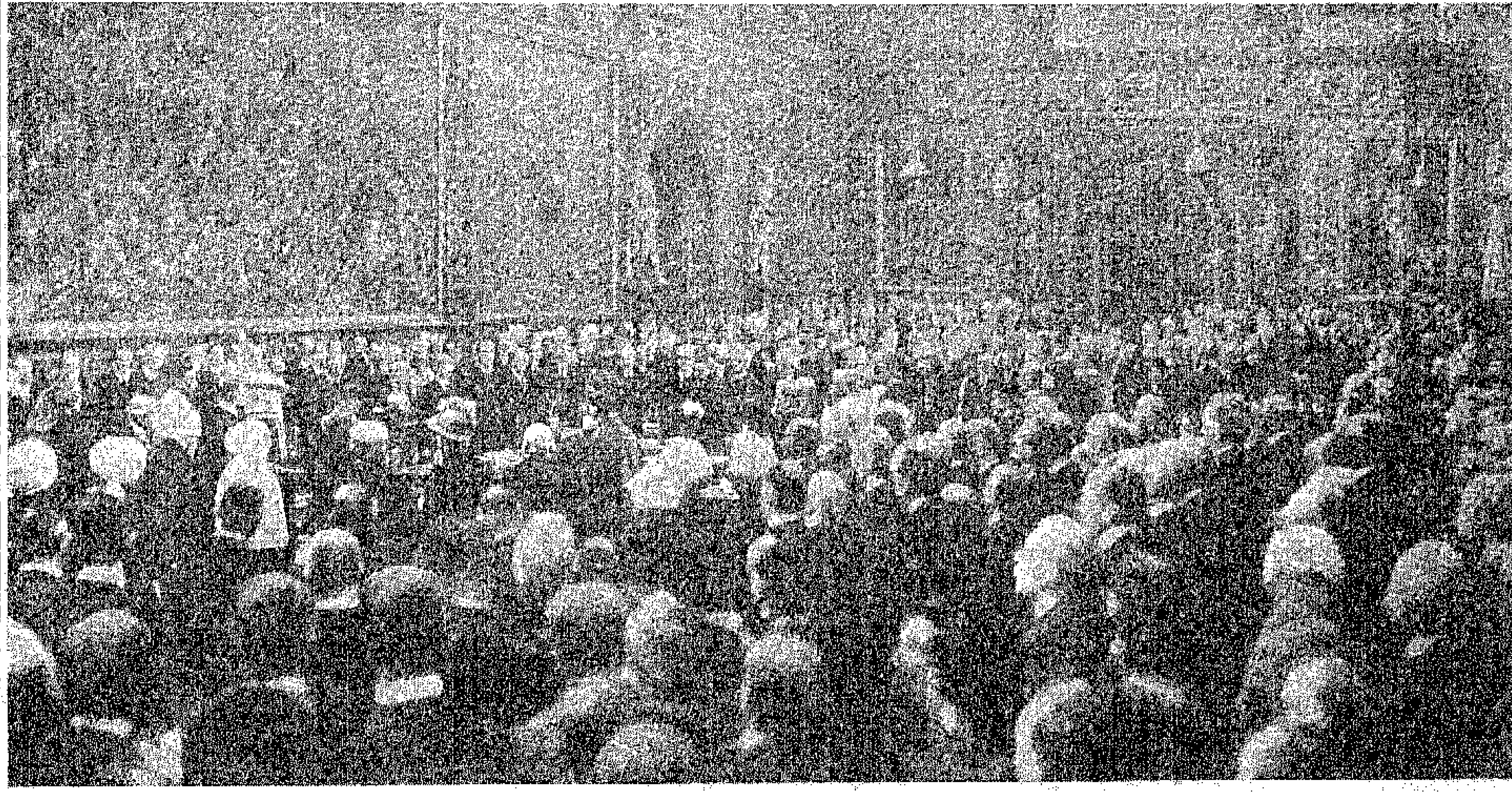
ثم هناك « مالتوس » القسيس الانجليزي ومن لف لفه ، منذر البشر بالقحط والقلة ونافخ بوق نعي العيش والرزق قذف العالم بنظريته التي اثارت الجدل والصخب العظيم في اواخر القرن الثامن عشر . وهي تتلخص في عبارة جد موجزة ولكنه برهن عليها واتبعها بكثير من الشروح حتى أشغلت كتاباً خاصاً . وخلاصة ما رمى اليه « مالتوس » هو ان سكان العالم يتزايدون بنسبة هندسية بينما الارزاق ومواد العيش تتزايد على نسبة حسابية ، فلا بد اذاً من يوم يمتلئ به العالم بالبشر ويفرغ من الطعام . وقال ايضاً ان هذا كان ممكن الحدوث في العصور التاريخية السالفة لولا ان الاوبئة والامراض كانت تجتاح العالم وتفتك في الامم فتكاً ذريعاً فلا تبقي ولا تذر . فيقل عدد الانسان ويعود التوازن . اما اليوم بعد ان كان من الحضارة وتقدم علم الطب سد يحول دون عادية الامراض السارية ، فاصبح القحط امراً واقعاً بلا ريب .

ياسر ادهمي
طالب حقوق في الجامعة السورية

موءتمر الطاولة المستديرة

افتتح في لندن في ١٢ تشرين الثاني المنصرم الموءتمر الانكليزي الهندي الذي اطلقوا عليه اسم « موءتمر الطاولة المستديرة » وقدجرى الافتتاح في حفلة فخمة ترأسها جلالة الملك جورج الخامس بنفسه فالقى خطبة حيى بها مندوبي الموءتمر وابان اهمية العمل الذي سينصرفون الى درسه ومعالجة نواحيه واعرب عن تمنياته بنجاح الموءتمرين في مهمتهم الخطيرة .

وقدانتخب المستر ماكدونالد رئيساً للموءتمر ويقدرون ان اعمال الموءتمر لا تنتهي قبل ثلاثة شهور . اما المندوبون الذين يشتركون بالموءتمر فهم ستة وثمانون مندوباً منهم ستة عشر من الامراء الهنود، وسبعة وخمسون عن الهند البريطانية وثلاثة عشر عن برلمان الامبراطورية .

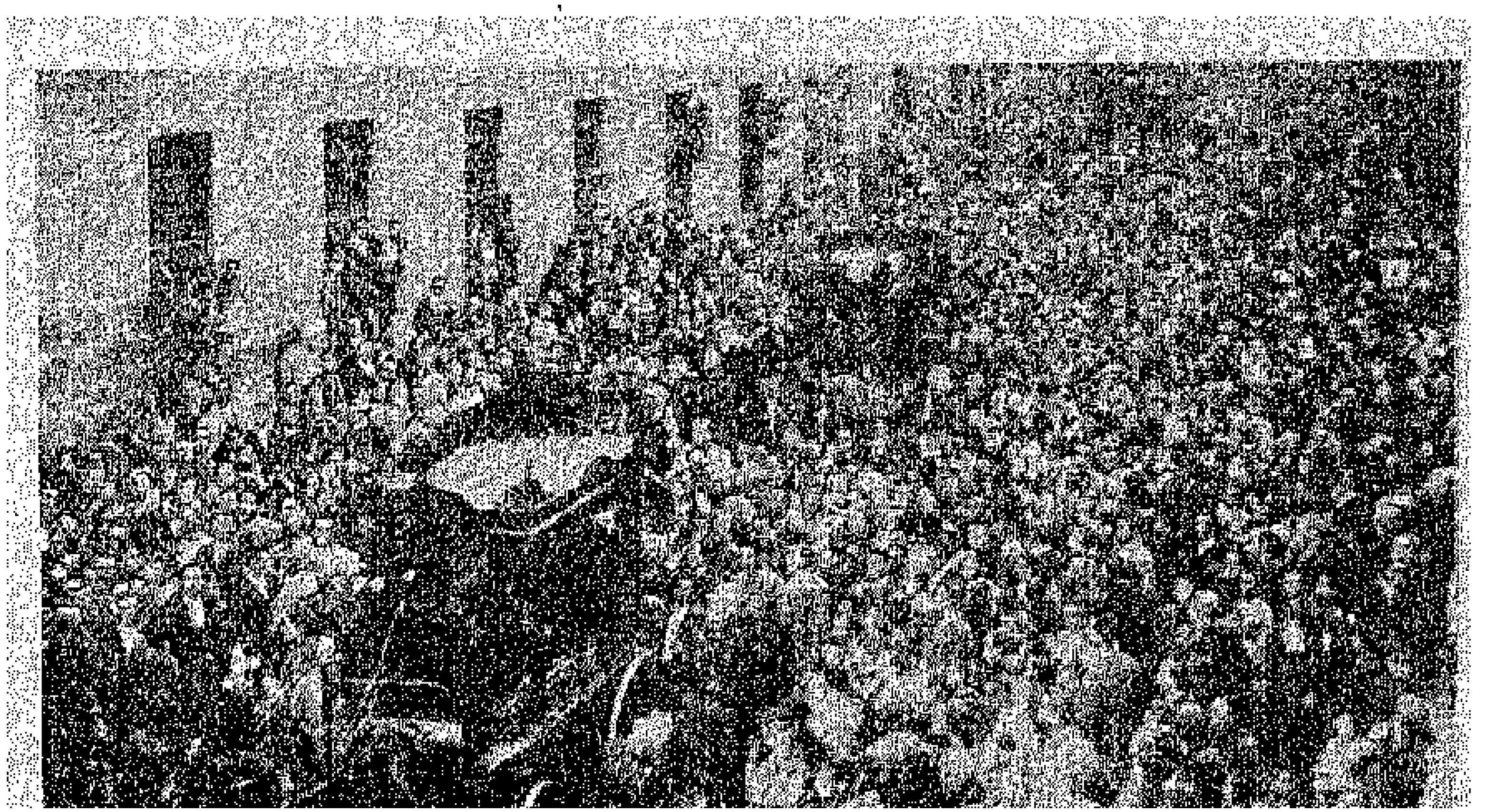


الاحتفال العظيم بافتتاح الموءتمر الانكليزي الهندي في القاعة الملوكية لمجلس اللوردات ويظهر جلالة الملك جورج الخامس يلقي خطبة الافتتاح وقد وقف الجميع يستمعونها

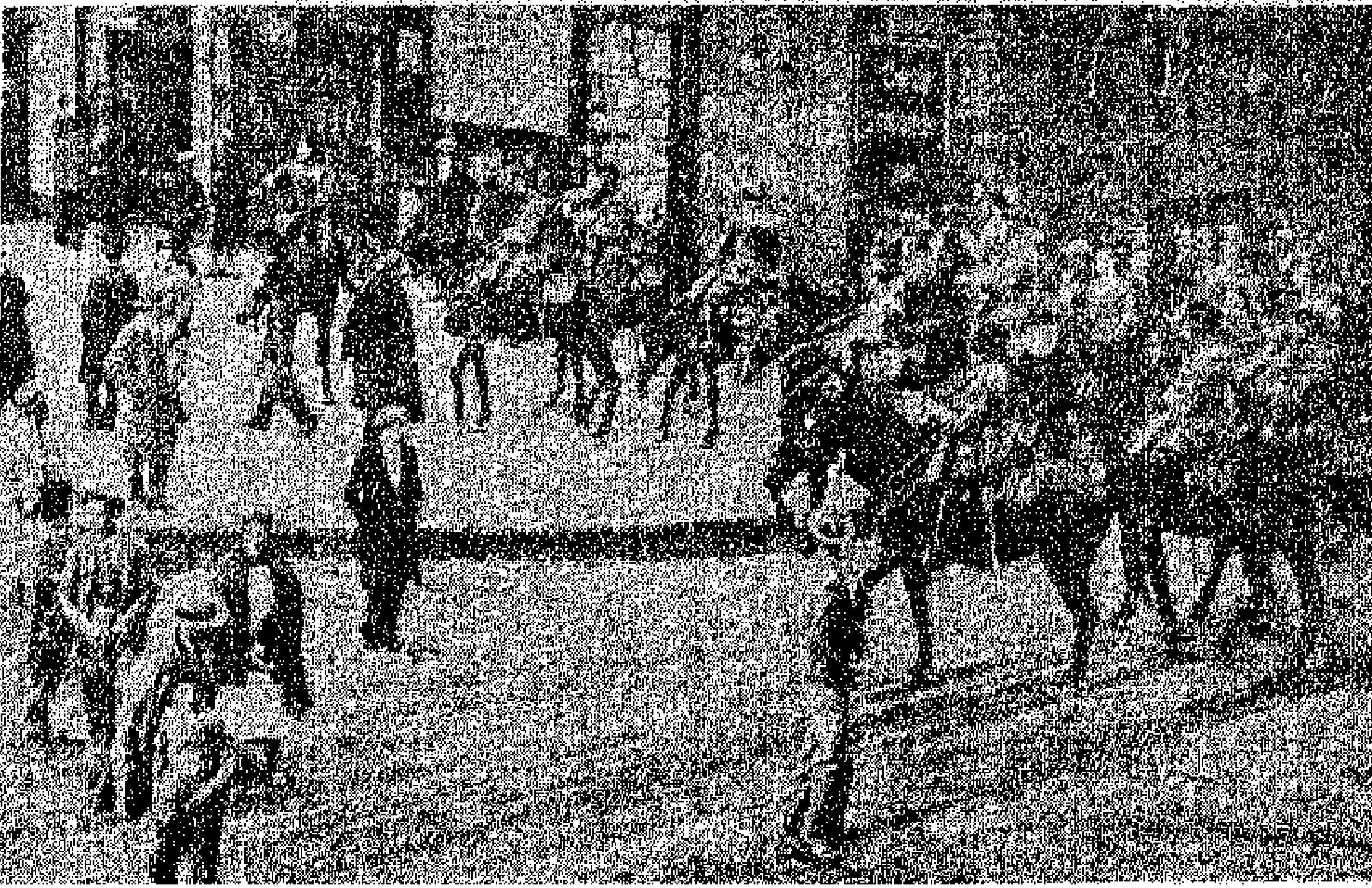
ويقال ان الحكومة الانكليزية ستترك للموءتمر حريته التامة في وضع الدستور الجديد للهند دون ان تستخدم شيئاً من نفوذها في ايحاء مادة من مواده ، وستقتصر مهمتها على ان تقدم للموءتمر التقرير الذي بعثت به حكومة الهند وهو يختلف في نقاط هامة عن تقرير لجنة سيمون .

ونذكر ان رجال الحزب الوطني في الهند رفضوا الاشتراك باعمال هذا الموءتمر وكانت ثورتهم الاخيرة صدى رغبتهم القوية في استقلال بلادهم استقلالا تاماً .

وهم يرمون من وراء رفضهم هذا الى ان يجعلوا عقيماً كل تنظيم دستوري جديد يبقي للانكليز سلطة ما على الهند .



تمثل هذه الصورة موكب جنازة العمال الاربعة في مدريد



فرسان الشرطة يطاردون المتظاهرين في شوارع مدريد

الفتنة في مدريد

حدث في مدريد ان تهدم بناء مات تحت انقاضه اربعة فعلة فقرر رفاقهم في ١٤ تشرين الثاني الماضي الاحتفال بتشييع جثثهم في موكب يخترق قلب العاصمة الاسبانية ، فرأت الحكومة في هذا الوقت العصيب وقد قام الاعتصاب العام واشتدت ازمة البطالة ، ان تمنع الموكب تداركاً للحوادث والتظاهرات التي يخشى ان تتحول الى فتنة ، فارسلت جنودها للمحافظة على الامن فوقعت مصادمة بينهم وبين الفعلة من منظمي موكب الجنازة ادت الى قتل اربعة منهم وجرح ثمانية وثلاثين وبعض الضباط والجنود .

وقد ثارت الخواطر في نقابات العمال على اثر هذه الحوادث الموءسفة فقرر مجلس اتحاد النقابات في مدريد الاعتصاب العام ، فتعطلت المصالح العامة واضطرت الحكومة ان توءمن حركة المواصلات والاعاشة والانارة بواسطة الجنود . وقد اقفلت دور السينما والتياترات واعتصب عمال المطابع فتوقفت الصحف عن الصدور ، وهجر طلاب الجامعات قاعات الدروس تأييداً للاعتصاب العام ومعاضدة للعمال على اختلاف طبقاتهم ونقاباتهم .

وكان لهذا الحادث صدى في برشلونه فاعلن فيها الاعتصاب العام وجرت تظاهرات شديدة لم تشاهد المدينة مثلها من قبل فاطلق رجال الشرطة الرصاص على الطلاب والعمال ، وهوجمت في امكنة مختلفة عربات الترام الكهربائي واحرقت وتركت المدينة لا يسير في شوارعها غير مفرزات الجنود للمحافظة على الامن .

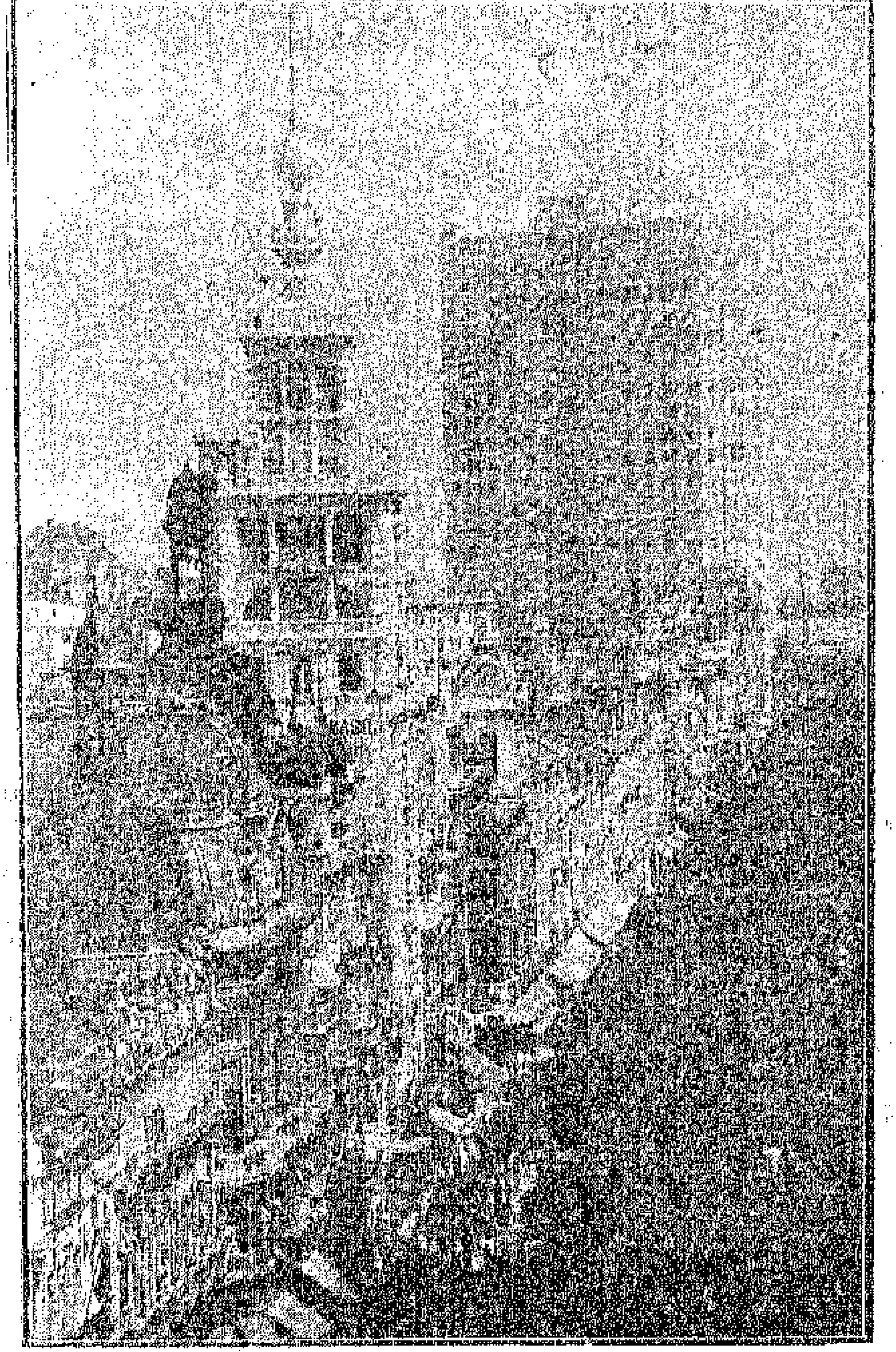
الثورة في البرازيل

نتشر الى جانبي هذا الكلام صورتين تظهر في احداهما بناية جريدة « انويتي » وهي اكبر بناية قامت في مدينة الريو دي جانيرو عاصمة البرازيل ، وتظهر في الثانية صورة البناية نفسها بعد ان حرقها الثوار البرازيليون وجاء رجال المطافئ يكافحون النيران لاخمادها .

اما السبب الذي دفع بالثوار الى هذا العمل فهو ان جريدة « انويتي » كانت من الجرائد الحكومية التي تشيعت للرئيس المخلوع واشنطون لويس فانتقم منها الثوار بان حرقوا بنايتها كما حرقوا مكاتب جرائد اخرى كانت موالية للحكومة السابقة .

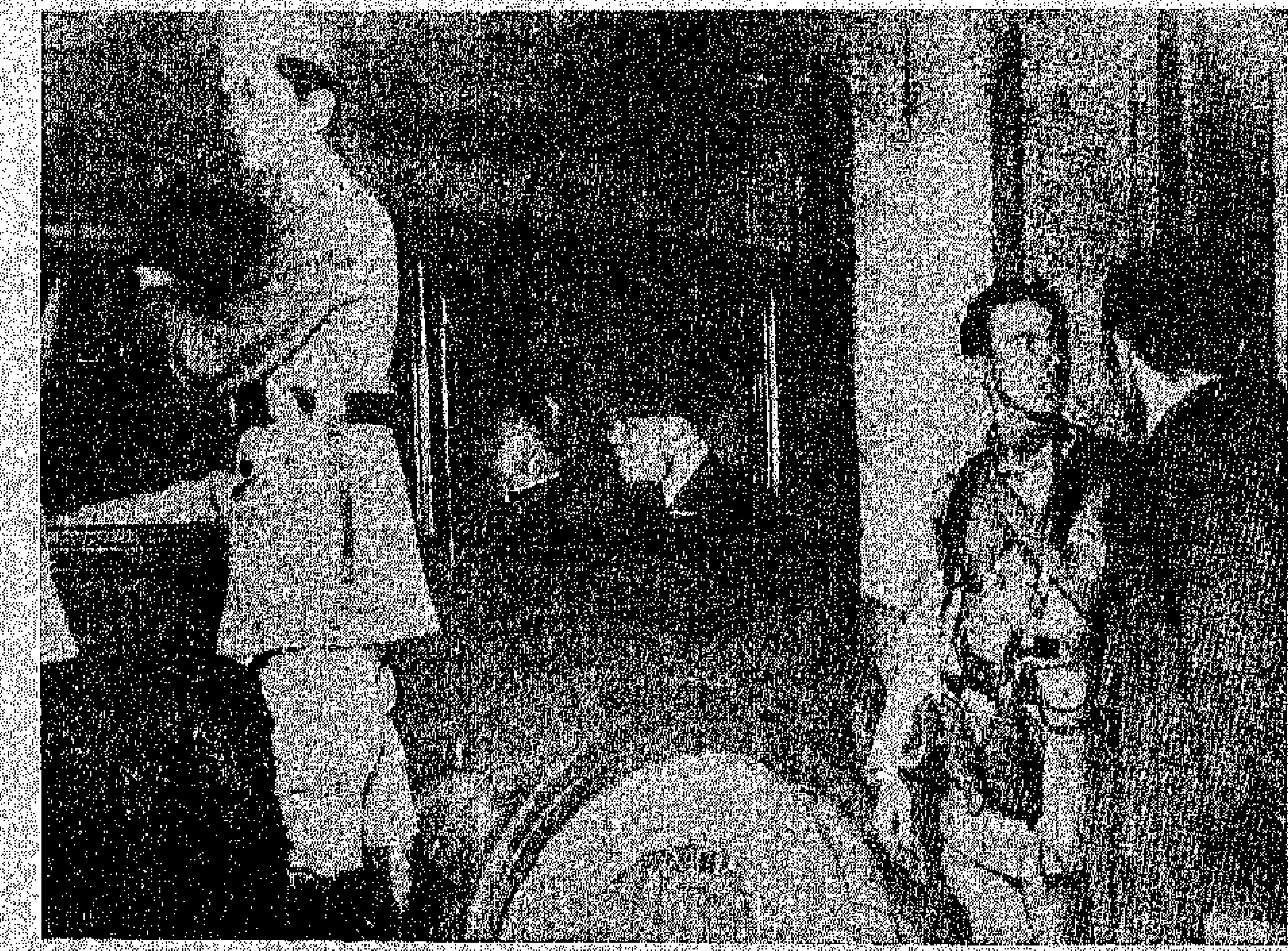


واجهة بناية جريدة « انويتي » بعد ان حرقها الثوار في يوم ٢٤ تشرين اول الماضي وقد ظهر رجال المطافئ يخمدون النيران .



الى اليمين بناية جريدة « انويتي » التي جرت فيها مباراة الجمال العالمية قبل اندلاع نيران الثورة البرازيلية .

القاء القبض على رئيس البرازيل



تمثل هذه الصورة واشنطون لويس رئيس جمهورية البرازيل المخلوع والى جانبه داخل السيارة رئيس الاساقفة المنسنيور سيباستيو ليم الذي توسط لدى الثوار بالعفو عن رأس صديقه فقبلوا وساطته وانتدبوا بعض الجنود من الذين التحقوا بالثورة لحراسته . ويظهر في الصورة احد هؤلاء الجنود واقفاً على مصعد السيارة ممسكاً بكبوتها .

انتقام خفيف الروح

كان الفيكونت دي شوازيل يبغض مدام دي ستايل الكاتبة الفرنسوية المعروفة وكان لاينفك يروي عنها اخباراً تسيء الى سمعتها . فاتفق لهما في احد الايام ان اجتمعا في احد الصالونات الباريسية واضطرا ان يتبادلا بعض عبارات المجاملة فقالت مدام دي ستايل للفيكونت :

— لقد مضى زمن طويل ولم نشاهدك !

فاجاب الفيكونت : كنت مريضاً كثيراً .

— وما كان مرضك ؟

— لقد كدت اموت مسمماً .

— اوه ! انني اخاف ان تكون عضضت لسانك !

*

اسعد ساعة

هي — اتذكر اليوم الذي طلبت فيه يدي ؟ لقد كانت دهشتي وسعادتي عظيمتين بحيث مكثت ساعة لا استطيع الكلام .

هو — انها كانت اسعد ساعة في حياتي .

*

طريق الحب

هي — يدهشني ان تطلب الاقتران بي ولم تكن تعرفني قبل شهر واحد .

هو — ولكن اعرف اباك منذ اربعة اعوام عندما كان يودع امواله بالبنك الذي اشتغل فيه .

القاضي (للمتهم) — رآك الشرطي وانت تمد يدك . الا تعلم ان الاستجداء ممنوع ؟

المتهم — لم اكن استجدي يا سيدي . . بل مددت يدي لاعلم ان كانت السماء تمطر ام لا .

صرخ نوتي مخاطباً اله البحر اثناء عاصفة هبت كادت تودي بمركبه : « الهي انك قادر على اهلاكي وموتي اذا اردت ولكنني على كل سأدير دفة مركبي باحتراس ونشاط . »

مونتين

راهب في شخصين

الاب (تورميل) يحمل على الكنيسة وهو في احضانها

رؤوساؤه يفضحون امره فيصدر المجمع المقدس بحقه الحرم الاكبر

اصدر المجمع المقدس الكاثوليكي جرماً بحق الاب تورميل بعد ان ثبت له في التحقيق ان هذا الكاهن الشيخ امضى بتواقيع مستعارة عشرات المؤلفات انكر فيها سر التجسد والثالوث الاقدس وحمل على الكثلكة حملة كفرية تتضاءل امامها حملات فولتير والملحدين من الفلاسفة والكتاب المتقدمين والمعاصرين . وقد كان لهذا الحرم وقع عظيم في الاندية الاكليريكية ودوي هائل في الاوساط الكاثوليكية خصوصاً وان الاب (تورميل) كان قبل افتضاح امره من رجال الدين المحترمين الافاضل وكان المؤمنون من ابناء رعيته ينظرون اليه نظرهم الى رجل قديس .

وقد قرئ الحرم الصادر بحقه وعلق في الكنائس فاذا هو يجرد الاب تورميل من كل صفاته الكهنوتية ويحظر عليه حضور الذبيحة الالهية حتى اذا تعذر طرده من الكنيسة وجب على الكاهن المصلي ان يتوقف عن مواصلة عمله . اما المؤمنون فانهم يقعون تحت طائلة الحرم اذا جالسوه او كاتبوه او ساكنوه او تناولوا الطعام على مائدته ، ولا يستثنى منهم غير اهله وخادمه .

ونص الحرم ايضاً على ان الاب تورميل يحرم الى الابد من لباس الثوب الاكليريكي ، على انه يجوز للمؤمنين ان يصلوا من اجله بالخلاص نفسه فان الصلوات من اجل المحرومين مسموح بها .

وقد اطلعنا في جريدة «الجورنال» الفرنسوية على مقالة ذكر فيها الكاتب بعض ما عرفه عن الاب «تورميل» ومما جاء فيها قوله :

حدث احد الآباء من زملاء «تورميل» قال اني استغرب كثيراً حادثة هذا الرجل ، اني اعرف كهنة فقدوا الايمان فتركوا الحياة الرهبانية ، وعادوا الى العالم وكتبوا عن الدين ما شاءوا ان يكتبوا . اما ان يفقد كاهن الايمان ويحمل على اسرار الديانة في مؤلفات يوقعها باسماء مستعارة وهو يعيش في احضان الكنيسة فامر لم يخطر في بال احد قبل اليوم . انها لخيانة عظمى وجبانة ليس بعدها جبانة !

*

وقال آخر : اكتشف امر الاب تورميل لاول مرة في العام ١٩٠٨ ، فدعاه رئيس الاساقفة وسأله عن صحة ما ينسب اليه ، فنفى انه صاحب تلك المؤلفات الموقعة باسماء مستعارة واقسم انه لم يشك يوماً باسرار الديانة . ولكنه ظل يتابع سراً اعماله ومؤامراته ويصدر الكتب يحمل فيها على بتولة العذراء مريم وعلى الثالوث الاقدس . وفي جملة ما كتب هذه العبارة الكفرية قال : «ان الله مسخ فظيع ، او هو يكون مسخاً اذا ثبت انه موجود . انه طيف مخيف تتصوره مخيلة مريض يهذي» .

*

وقد واصل الاب تورميل حملاته على الدين بالرغم من الشكوك الحائمة حوله ، فاصدر في السنوات ١٩٠٩ و ١٩١٠ و ١٩١١ سبعة كتب ملأها هرطقة وكفراً .

ولم ينكشف الستار عن شعوذته هذه الا مؤخراً فقد وقعت بين يدي رجال الدين مخطوطات موقعة باسمائه المستعارة واخرى موقعة باسمه الحقيقي فقابلوا بين الخطوط فاذا بالكاتب هو نفسه الذي يحمل على الدين ويدافع عنه في وقت واحد فاعترف عندئذ بعمله .

وذكر كاتب المقال ان الاب تورميل يعيش منذ زمن طويل في مدينة «رين» عيشة انقطاع فهو يقوم بواجبه الديني كرجل ديني فيحتفل بالذبيحة الالهية كل يوم ويلقي دروساً في التعليم المسيحي على الصغار ثم ينصرف الى بيته ويأخذ بتدبيج المقالات ووضع الكتب الكفرية .

وذكر ايضاً انه كان في العام ١٨٩٢ استاذ اللاهوت في مدرسة «رين» الاكليريكية ، فلاحظ رؤساؤه انه يشرد كثيراً في الشروح التي يلقيها على الطلاب ، فعزلوه من وظيفته . واذ كان كثير الثقة بنفسه وبمقدرته فان كبرياءه لم تخضع لاوامر رؤسائه ، فضمر الشر ، وما زال يتجسم الكفر والالحاد في عقله الباطن — على لغة الدكتور فرود — حتى لجأ اخيراً الى الاسماء المستعارة وراح يوقع بها المؤلفات التي كان يوحي بها اليه عقله الباطن . ولو انه لم يفعل ذلك فيفرغ ما بنفسه من اراء ونظريات معاكسة للدين لجن جنونه . فان كبح العواطف طويلاً يؤدي حتماً الى الجنون او الى اعراض «الهستريا» وسواها من الامراض العصبية التي درسها الدكتور (فرود) وبنى عليها نظريته المشهورة في العقل الباطن والعقل الواعي .

المتهم ذو القوائم الاربع

من المعلوم انه في القرون الوسطى كانت الحيوانات المجرمة التي يثبت اضرارها بالناس تمثل امام مجلس عدلي وتجري محاكمتها وتنال انواعاً من العقوبات تختلف على نسبة الجريمة المقترفة فهي اما ان تعرض للتشهير في الجنح البسيطة واما ان تحرق او تشنق اذا كانت متهمة بقتل احد من الناس .

ويروون في فكاهة قديمة ان ديكاً احرق حياً بتهمة انه باض بيضة فعدت المحكمة تهمته نوعاً من اعمال السحرة الممنوعة شرعاً .

ان شريعة محاكمة الحيوانات واعتبارها مسؤولة عن اعمالها بطلت اليوم واصبح ابناء هذا العصر ينظرون اليها بابتسامة ساخرة .

ومع ذلك فقد نظرت المحاكم في «مونترن» من اعمال بلجيكا في قضية حديثة كان المتهم الاول فيها حملاً وقد سيق امام المحكمة الى جانب صاحبه الذي اعتبرته المحكمة شريكاً بالمسؤولية .

ما هي جريمة الحمل ؟

الجريمة هي انه بينما الحمل يرعى الحشيش على حافة نهر تجمع حوله نفر من الصبيان واخذوا يعذبونه دون شفقة ولا رحمة الى ان انقلب الحمل الوديع ثوراً هائجاً فنطح برأسه احد الصبيان والقى به الى النهر حيث مات غرقاً .

وكان من المعقول ان يقيم والدا الصبي الغريق الدعوى على صاحب الحمل يطلبان دية ولدهما .

فرأى القضاة في «مونترن» ان يجلبا المدعى عليه ومعه «حمله» كي يتسنى لاعضاء المحكمة ان يزنوا شراسة الحيوان ومبلغ وحشيته .

الا ان المحكمة وقد عاينت وداعة الحمل وهدوءه وسلاسته فقد ردت الدعوى واعلنت براءة المتهم ذي القوائم الاربع بحجة انه كان في موقف الدفاع عن نفسه .

المعرض الاسبوعي في حيفا

يطلب من مكتبة توفيق افندي الزعبلاوي .

على مسارح بيروت

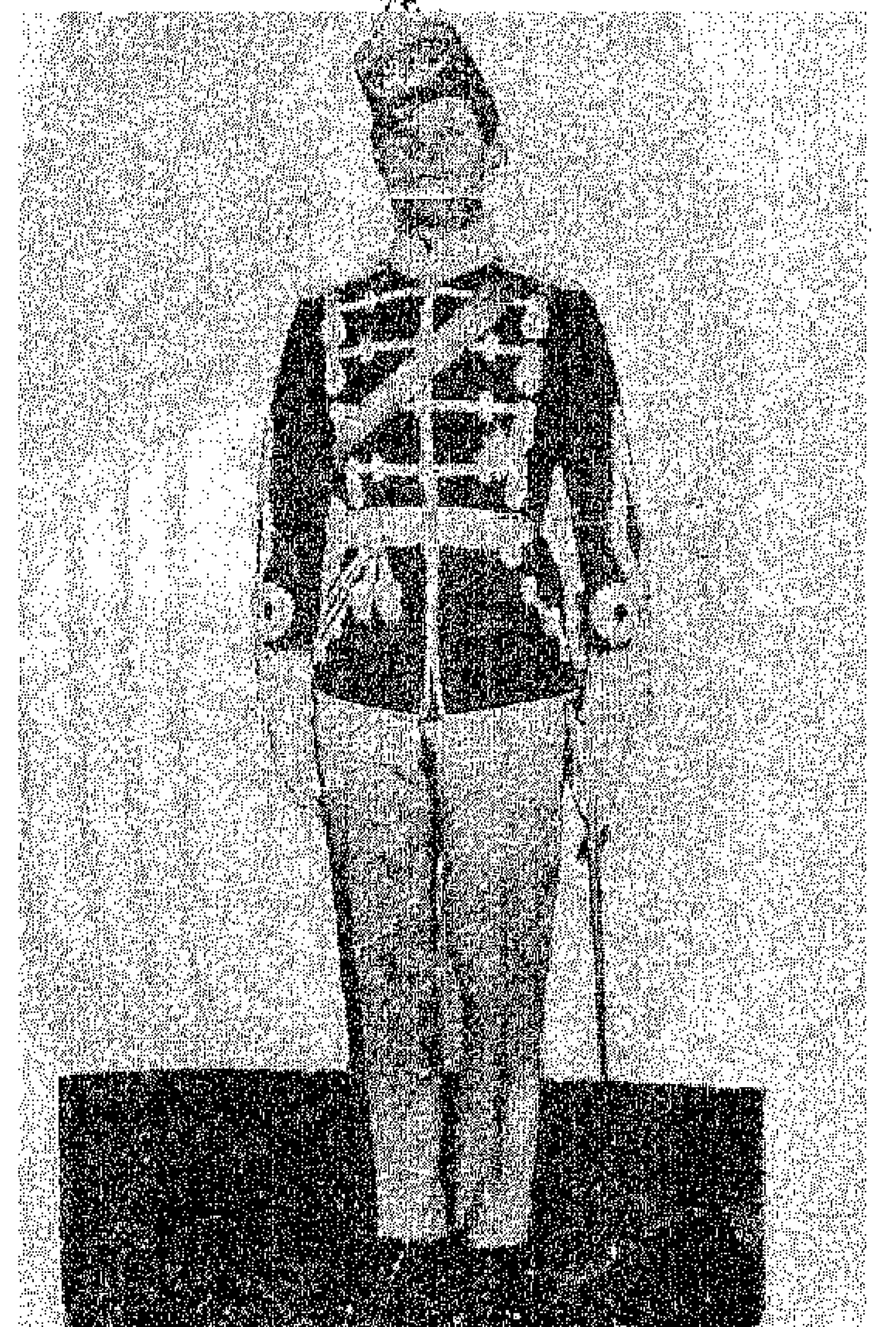
استعراض الحب

Parade d'Amour

« استعراض الحب » عنوان الشريط الفرنسوي الناطق الذي بدأت بعرضه أدارة سينما « الامبير »مساء يوم الاربعاء الفائت . وهو من اشهر الافلام الفرنسوية الناطقة المغنيـة التي ظهرت حتى اليوم . فلا « الليل لنا » ولا « انهضي ايتها المتهمة » بشيء يذكر الى جانب « استعراض الحب » .

ويقوم بدور البطل في هذه الرواية موريس شفاليـيـه معشوق الباريسيين والاميركيين ، وبـدور البطلة الممثلة المشهورة جانيت ماكدونالد .

وهذا الفلم يعد تحفة فنية في السينما النـاطقة المغنية . وعلمنا ان ادارة سينما « الامبير »قررت ان تعرضه على لوحتها



موريس شفاليه في احد مشاهد « استعراض الحب »

مدة اسبوعين خدمة لعشاق السينما البعيدين عن بيروت فيتسنى لهم مشاهدته والتمتع بـما فيه من المناظر الجميلة والمواقف الغرامية الساحرة أذ تظهر المرأة انها ما خلقت الا للحب ، فالحب سر حياتها وسر عظمتها في هذا الوجود .

اما خلاصة القصة فهي ان الكونت الفرد رينار شاب جميل كان ملحقاً في سفارة سيلفانيا بباريس وكان سلوكه في العاصمة الفرنسوية خارجاً عن حدود وظيفته، اذ لم يكن يذهب الى مكتبه الا في النادر، منصرفاً الى مطاردة الحسان ، ما جعل جميع الاندية تلهج بخفته وطيشه ، فكتب السفير الى حكومته يطلعها على حالة الكونت فاستدعته الملكة الى وطنه الاصلي ، وكانت غير متزوجة وكان وزراؤها يلحون عليها بالزواج .

فلما مثل الكونت امام مليكته راقها جماله ، وبدلاً من ان توبخه على سلوكه جعلت تمازحه وتسايره وتسأله كيف تمكن من الظفر بقلوب الحسان الباريسيـات وكيف كان يحبهن . وساق هـذا الحديث الى حديث غرام بـين الكونت والملكة ولم تلبث ان ارتمت بين ذراعيه مسحورة بجماله وسكرى بخمرة حبه ، فاخذ يقبلها حتى تلاشت . .

ثم كان زواجهما فكان الاحتفال به يوماً مشهوداً فاقيمت معالم الزينة في جميـع انحاء المملكة ، وقضيا زمناً ينعمان بعيش رغيد وسعادة لا يعكرها شيء .

على ان الكونت الفرد لم يلبث ان بـدأ يتململ من حياة القصر الملوكي على وتيرة واحدة خصوصاً وان الملكة كانت تمنعه من التدخل في شؤون المملكة فزاد ذلك في كآبته ، فقرر هجر صاحبة القصر الى باريس .

فلم تقو الملكة على احتمال بعده فارتمت بين يديه وتركت له شؤون بلادها ، مقدمة له قلبها ، فكان ظفره مزدوجاً .

لا جديد في الجبهة الغربية

A l'Ouest Rien de Nouveau

اقتبس هذا الفلم من الرواية الشهيرة بهذا الاسم لمؤلفها « اريك ماريا ريمارك » ، وهي ليست من الروايات الجميلة فحسب بل هي حملة بليغة ضد الحرب . وقد وفق مخرجها بما وضع تحت تصرفه من الوسائل العديدة الى ان يجعل لهذا الفلم تأثيراً يترك الناظرين والسامعين كأنهم امام الحقيقـة وفظاعة الحوادث الواقعية مما لم يشاهد قبل اليوم على لوحة السينما .

ففي هذا الفلم تلمس اهوال الحرب فلا تنسى ما في صوره من مثيرات العواطف العميقة وتقف امام مشاهد المعارك الدامية فتحسب نفسك امام الحقيقة المجردة . اما مناظره فكثيرة ومدهشة ولعل اكثرها تأثيراً واشدها وقعاً في النفوس منظر المدفعية في الخنادق ، ومنظر الرجال وقـد تولاهم الذعر وتهيجت اعصابهم فاصبحوا كالمجانين .

ويعد هذا الفلم ابلغ درس يلقى على الانسانية في محبة السلم وكره الحرب بما يظهره من مشاهد القتال وفظائعه واهواله .

وقد بدأت سينما الفونس بعرض هذا الفلم مساء يوم الجمعة .



موريس شيفاليه وجانيت ماكدونالد في رواية « استعراض الحب »

اندرانيك

Andranik

عنوان الرواية الجديدة التي باشرت عرضها مساء الخميس سينما « روايال » وهي من الروايات الوطنية يظهر فيها بطل ارمينيا الجنرال اندرانيك الذي اخذ على عاتقه الدفاع عن وطنه فوقف في وجه الاتراك السنين الطويلة ، ايام كان البـاب العالي يصدر اوامره بالقضاء عـلى الارمن وذبحهم للخلاص منهم مرة واحدة .

وتظهر في هذا الفلم المذابح الوحشية التي ذهب ضحيتها الارمن تنفيذاً للسياسة التركية في ذلك العهد المشؤوم .



الممثلة جانيت مكدونالد

قصة العدد

فؤاد .. حسن ..

بقلم الآنسة عزيزه الحشيمي

وهي الرواية التي جاءت ثانية في مباراة القصة

توارت اشعة الشمس وراء الافق البعيد وتعالت اصوات المؤذنين في الجامع الكبير فـأسرعت نجلا الى نافذة بيتها واطلت منها على الزقاق الضيق المظلم حيث كان يلعب ابنها الكبير مع رفاقه الصغار فرأته يركض ويقفز فرحاً مسروراً . انتظرت قليلاً حتى اكمل لعبته ثم نادته قائلة :

— فؤاد .. ادخل البيت يابني فقد اقبل الظلام .

تردد قليلا ولكنه عاد فاطاع لانه تعود الانقياد لوالدته ليس لانها تحبه وتحب اخاه الصغير بدرجة العبادة بل لانها كانت تعسة وتعسة جداً فلماذا يزيد في آلامها ؟

وجدها واقفة قرب الباب تنتظره وقد شعر انها تقبله بلهفة زائدة في هذا المساء واحس بدموعها الحـارة تتساقط على جبينه ، فطوق عنقها بذراعيه الصغيرتين وهمس في اذنها سؤالا تعودت سماعه منه :

— لماذا تبكين يا اماه ؟

ترددت في الاجابة على سؤاله : ايحق لها ان تكدر صفو عيش الطفل وهنائه فتجعله شريك احزانها ؟

ولكنه عزاؤها الوحيد ولطالما كفكف دمعها باناملة الصغيرة .. لحظ ترددها فكرر سؤاله فاجابته والعبرات تخنقها — في مثل هذه الليلة منـذ عشر سنين وضعتك يا حبيبي وقد كنت سعيدة جداً في ذلك الوقت . كان والدك يحيطني بكل انواع السعادة والرفاه ، وقد فرح بولادتك فرحا لا يوصف فاولم الولائم واقـام الافراح ، وازداد اعتناؤه بي فصرت احبه كثيراً . كنت في الخامسة عشرة من عمري لما اصبحت امك يافؤاد وقد كنت اشعر باني اسعد ام واهنأ زوجة في العالم .

فكر الصغير قليلا ثم قال : وهل كان يحبني انا ايضاً ؟

— كان لا يهنأ له عيش الا بقربك . ولا يزال يحبك يا بني .

— لربما .. ولكنه يخيفني وخصوصاً عندما يضربك ويضربنا انا واخي حسن . لماذا تغير والدي يا اماه ..

— لقد غيره الخمر ورفقاء السوء يا حبيبي فلنصبر ولربما يعود عهد السرور والهناء ..

— هل نام حسن يا اماه ؟

— نام منذ ساعة وهو لا يزال يشعر ببعض التعب ولكنه احسن . يجب ان لا توقظه عندما تدخل الغرفة والان هيا بنا نتناول طعام العشاء .

بعد ساعة كان فؤاد نائماً قرب شقيقه نوماً هادئاً هنيئاً هو نوم الطفولة البريئة وكانت الوالدة الحزينة جالسة ترقبهما بعين الحنان والشفقة وتفكر في مصيرهما ومصيرها ، لا يزعج سير افكارهـا سوى انات قليلة كانت تصدر عن المريض النائم فكانت تسرع الى جانبه فتضمه الى صدرها وتجرب ان تخفف آلامه بقبلتهـا الملتهبة وعندما يهدأ ويعود الى النوم تعود الى مكانها وتفكيرها . ولكن ما الفائدة من التفكير . كانت بحاجة الى العمل ولم تكن تدري ماذا تعمل . نهضت لتذهب الى فراشها ولكنها لم تكد تخطو بضع خطوات حتى وقفت بغتة ثم تراجعت الى الوراء . سمعت خطوات زوجها على السلم ولكنها كانت خطوات ثابتة لا تدل على ثمل صاحبها فاطمأنت قليلا وعادت الى مكانها .. صعـد توا الى غرفته وبعد قليل رأته واقفاً قرب الباب ينظر اليها . لم يبدأ بشتمها وتعنيفها كعادته بل بادرها بسؤال عادي : هلا تزالين ساهرة يا نجلا ؟

واطرباه ! لم يشرب في هذه الليلة ! وهل هذا يعني انه لن يعود الى الشرب ؟ لم ترد اظهار فرحها لئلا تغضبه فاجابته بلهجتها الحزينة العادية : — سهرت لارقب حسنا يا خليل ، فهو مريض يزعج نومه الالم واظن انه بحاجة الى مساعـدة طبيب .

— سنرى غداً . والان اذهبي واحضري قميصي الجديد فالرفقاء بانتظاري واظن ان سهرتنا الليلة ستكون فريدة في نوعها . فقد تنازل خالد بك لقبول دعوتنا وهو من اكبر المقامرين في البلد . وقد قررنا اللعب « بالبكاره » اكراماً له . ولكن اهم شيء في هذه السهرة هو الخمر المعتق اللذيذ الذي ...

— ارجو منك ، اتضرع اليك ان لا تذهب لهذه السهرة انهم يخدعونك ! انك تخسر مالك وتضر صحتك . انظر الى وجهك الشاحب ، لقد كان ممتلئاً بنور العافية والشباب فاهزله السهر والخمر ! فكر في ولديك يا خليل ! فكر في طفلك المريض ! لقد بلغ فؤاد العاشرة من عمره وهو لايزال يجهل القراءة البسيطة ... الم تعدني بارساله الى احدى المدارس الراقية ؟ وهل تود ان تتركه يشب جاهلا خاملا ؟ تذكر ايام سعادتنا الماضية اشفق علينا وعلى نفسك ؟ ويل لمن سقاك الكأس الاولى !

لم يحر جوابا ... لانه لم يتعود سماع هذا الكلام من هذه المرأة المزيلة الصفراء .... مـا الذي دفعها الى هذه الجرأة ؟؟ لقد كانت تتحمل كل شيء بصبر زائد وكان سلاحها الوحيد البكاء .... اما الان فهي تتكلم وكلامها مؤلم جداً جلس يرقبها وقد اعياها الكلام فاسندت رأسها الى الوراء واغمضت عينيها تود حبس دموعها المحرقة .. ولكن دمعة كبيرة افلتت من قبضة جفونها ونزلت تتدحرج على خدها المزيل الناعم .. وهذه الدمعة العاقة كانت رسول الشفقة المؤقتة الى قلب الزوج السكير فقادته الى التفكير بدلا من الشتم والتعنيف ...

تذكر الايام الماضية وتذكر سعادته الفائتة .. انه كان يحب هذه المرأة التعسة حتى العبادة وقد كانت جميلة جداً ولم يذكر قط انها قصرت بواجبها نحوه او نحو بيتها واولادها لقد خدعوه وسقوه الكأس الاولى فقضوا على هنائه بذلك وهل باستطاعته ترك ملذاته الآن ؟ وهـل يضحي بها من اجل دموع هذه المرأة الضعيفة . نظر الى ساعته فوجد ان وقت السهرة كاد يفوت وتذكر ان رفقاءه بانتظاره فقرر استعمال الجد والقسوة .. قطب حاجبيه وصرخ قائلا : نجلا لا اريد ان اسمع منك مثل هذا الكلام ثانية وتذكري انه لا دخل لك بأموري البتة اعدي ثيابي كما امرتك والا ثار غضبي وانت تعلمين النتيجة !

اضطربت المسكينة خوفاً ونهضت لتنفذ امره وبينما هي في الغرفة الثانية تهيئ ملابس زوجها ، افـاق الصغير المريض ونادى امه .. انتهره الوالد كعادته ولكنه عـاد فتذكر انه مريض وقرر ملاطفته في هذه المرة .. قام الى جانب فراشه وسأله ماذا يريد . فاجاب الصغير : اريد امي .

— انها مشغولة فاخبرني ماذا تريد ؟

فازداد بكاء الطفل ونحيبه وكرر طلبـه الاول ولم يهدأ الا عندما احس بذراعيها تحتضنانه وبشفتيها تقبـلان جبينه الملتهب من الحمى . فعاد الى نومه المضطرب وعادت هي الى عملها . ولما احضرت لزوجها ثيابه وجدته جالساً يفكر . فودت لو ان تفكيره يقوده الى الصواب ولكنه سرعان ما خيب املها الضعيف فقد ابتدرها بحدة قائـلا : انك تغرسين في نفوس ولدي بذور البغض لي والنفور مني لان حسناً لم يشأ ان ينظر الي ولا ان يكلمني مع انني كنت اخاطبه بلطف وحنان .

— وهل تظن اني شريرة لهذا الحد ؟ كلا يا خليل ! انا لا اعلم ولديك النفور منك والازدراء بك ، ولكنك انت لا تحسن معاملتهما ابداً ولطالما عذبتهما بالضرب القاسي المؤلم ولا تنس انك تضربني امامهما . وهذا مما يؤثر في نفسيهما الصغيرتين ..

— وهل تستحقين غير الضرب ايتها الملعونة ؟ ولكن هذا لن يطول .. قال هـذا ورفسها برجله رفسة كادت تسقطها الى الارض ، وذهب ... ذهب الى خمره وسمره وبقيت هي تبكي وتندب سوء حظها . وصل متأخراً فوجد الرفاق بانتظاره وكلهم قلق لتأخره ، فهو الذي كان يفتخر دائماً بانه اول القادمين وآخر الذاهبين . ولما اخبرهم بان سبب تأخره هو مماطلة زوجته وجدالها معها علت اصوات السخط والغضب على تلك الزوجة المسكينة لو اختبـأ وتدخلها في شؤون لا تعنيها . باعتقادهم ومذهبهم . وقد نصح اليـه الكثير منهم بطلاقها ، حتى صديقه الخاص الذي هو اخبثهم نفساً واشدهم خساسة ولؤماً قد صرخ له قائـلا : طلق زوجتك يا خليل وانا اعدك امام الرفاق باني ازوجك

شقيقتي الصغرى فهي هادئة جداً ولا يمكن ان تتدخل في شؤونك وتصرفاتك الشخصية ، فما قولكم ايها الرفاق ؟

اصوات : موافق جداً : عليك بالقبول يا خليل ! !

وهكذا — في برهة قصيرة من الزمن — قضى هؤلاء الرفاق الاشرار على حياة ام صالحة طاهرة الذيل نقية السريرة وعلى حياة ولدين معصومين بريئين فحملوا زوجها الشرير على الوعد بطلاقها وصفقوا طرباً واستحسانا لهذا الوعد .

لما عاد خليل الى بيته في صباح اليوم الثاني لم يجد فيه غير ابنه الكبير فسأله :

— واين هي والدتك يافؤاد ؟

—لقد اخذت حسناً الى الطبيب .

— وهل ذهبت لوحدها ؟

— كلا فقد استصحبت امرأة جارنا شفيق افندي .

— حسناً فسنرى عندما ترجع .

خرج ساخطاً متوعداً فقد ساءه جداً أن لا يجد امامه امرأته الشقية وان يتمكن من صب جام غضبه فوق رأسها ولكن كل هذا الغضب تحول الى سرور عندما وصل الى محل عمله ووجد كتاباً من صديق له يدعوه فيه لتمضية بضعة ايام في احدى قرى الغوطة . وقد اخبره هذاالصديق انه تمكن من احضار راقصة جميلة جداً وانه جلب نوعاً جديداً من العرق اللذيذ . نسي امرأته وعزمه على طلاقها وعاد مسرعاً الى البيت فوضع بعض حوائجه في حقيبة صغيرة وخرج قاصداً المحطة بعد ان اخبر ابنه انه بامكان والدته ان تستدين بعض الدراهم من امرأة شفيق افندي لحين عودته .

عاد بعد اسبوع قضاه في السفر والسمر فافقده كمية وافرة من قواه فوجد زوجته تعيش بهدوء مع طفليها لا بل بسعادة تامة لان « حسناً » قد ابل من مرضه وعاد الى لعبه ومرحه مع اخيه . مكث الزوج البائس في البيت حتى اخذ قسطاً من الراحة واستعاد قليلاً من نشاطه وقد نسي وعده لرفاقه بطلاق المرأة المظلومة . غير انهم ويالالاسف لم يدعوه يستمر في نسيانه طويلاً لا سيما صديقه الحميم الذي وعده بزواجه من شقيقته . وقد قرر الرفاق فيما بينهم ان هذا الزواج سيكون لمصلحتهم لانهم يتمكنون بواسطته من الاستيلاء على رفيقهم التاعس فيسلبونه آخر درهم في جيبه اذ لا يزال فيه رمق ولديه مال وهم قد اصبحوا فقراء لا يملكون شروى نقير . وقد خافوا ان تتمكن زوجته من التغلب على ارادته الضعيفة فتعيد اليه رشده وتدله على طريق الصواب .

دعوه الى سهرة في (العباسية) وهنالك ذكروه بوعده وحضوه على طلاق زوجته فذهب في الصباح الى بيته يخبر امرأته بانها طالق ثلاثا وانه عزم على الزواج بغيرها فما عليها الا ان تأخذ حوائجها وتترك البيت .

لم تكن تلك المرأة الطاهرة الوديعة تنتظر هذه النتيجة المؤلمة من ذلك الوحش الكاسر والزوج الشرير : انها طالق ؟ ويجب ان تذهب ؟ والى اين تذهب ؟ لم تعد تقوى على الكلام فسقطت مغشياً عليها تحت هول هذه الضربة القاتلة ! ! ولما افاقت وجدت نفسها في سريرها ورأت ولديها يبكيان الى جانبها فجعلت تهذي وتصيح : ولداي ماذا يحل بهما؟ اعطني ولدي .

ولكنه لم يكن هناك ليسمع صراخها ويصغي الى توسلاتها لانه بعد ان حملها الى سريرها لم يعد هو ايضاً يقوى على سماع بكاء الصغيرين ونحيبها الصاعدين الى عرش الديان الاعلى . فترك البيت حالاً . لقد قضي الامر ووقع الطلاق ثلاثا . وكان يعلم جيداً انه لم يكن لزوجته من الاقرباء واولي الرحم سوى خالتها العجوز المريضة التي لا قدرة لها على اعالتها ومع ذلك فانها كانت الواسطة الوحيده لحل معضلته فذهب اليها واخبرها بجلية الامر ووعدها بدفع نفقات زوجته المطلقة اذا قبلتها في بيتها . فاجابته بكل شمم واباء : — لتأت نجلا وتسكن معي فستكون بمثابة الابنة العزيزة لدي . ولا حاجة لنا بدراهمك ايها النذل فسيكفينا الاله مؤونة الذل وهو نصير الضعفاء امثالنا . واما انت فانه سوف لا يغفل عن الانتقام منك لانك مجرم خائن . لقد اذبلت زهرة جميلة من زهوره الثمينة وها انت تقضي عليها الآن فهو الرب العادل سوف ينتقم لزهرته ولا يدع حياتها تذهب سدى . اذهب وليلعنك الاله الجبار ، اذهب ولا تدعني اراك بعد الآن !

خرج يتعثر باذيال الخجل والاهانة . ندم على فعلته الشنيعة ولات ساعة مندم . ذهب الى البيت فوجدها تتأهب للذهاب فقد تغلبت على ضعفها وصممت الانصياع لمشيئة الاقدار ولكنها كانت تفكر في امر واحد : ماذا يحل بولديها ؟ لم يكد يدخل البيت حتى ارتمت على اقدامه وتوسلت اليه ان يمكنها من اخذ ولديها معها . ولكنه اجابها قائلاً :

— لا تنسي ان كليهما فوق السابعة من العمر وان الشرع يخولني حق الاحتفاظ بهما .

فقاطعته بحدة قائلة : الشرع ؟ وهل تفقه معنى الشرع ايها الجاني . اني واثقة من ان الشرع ارفق واعدل من ان يفرق بين ام حنون وبين اطفالها من دون سبب . اي ذنب جنيت حتى قضيت على حياتي وما هو عذرك في طلاقي ؟ ولكن هذا لا يهمني ابداً فقد سئمت العيش معك وانا لم اصبر على ظلمك وقسوتك للآن الا شفقة على ولدي .

— لا تطيلي الكلام . اذهبي وراجعي المحكمة اذا اردت فهي ان اعطتك اياهما لا تجبرني على اعالتهما ومن اين لك الدراهم لاعاشتهما واعاشة نفسك ؟

— الموت خير لي ولهما من البقاء معك ومع زوجتك الجديدة ! لقد عرفت من هي . انها ساقطة شريرة وهل باستطاعة حملي البريئين العيش مع هذه الذئبة المفترسة ؟

—اذهبي وراجعي المحكمة .

— سأكل امري الى الله . انا عالمة بأنك تستخدم نفوذك ونفوذ اصحابك لتعرقل مساعي انا الضعيفة وانت القوي ولكن هناك قوياً واحداً هو رب الاقوياء والضعفاء ! فالى محكمته العادلة سأرفع شكواي واليه ابعث حزني وهو العادل المنتقم وسأكل اليه امر ولدي فهو لا يتخلى عنهما .

بعد ايام قليلة احتفل اصدقاء خليل افندي بعقد قرانه على اخت صديقه الحميم شكري بك في حفلة باهرة وجاءت العروس الجديدة تحتل مكان الزوجة المطلقة في بيتها وقد جربت في بادئ الامر ان تحسن معاملة ولدي زوجها ولكنها لم تتمكن من استمالة قلبيهما الصغيرين فقد كانا دائمي الحزن والكآبة وخصوصاً فؤاد فقد كان يرفض الطعام في اغلب الاوقات ولا يعود اليه بعض نشاطه الا بعد زيارته الاسبوعية لوالدته مع اخيه الصغير . لم ترق في عيني الخالة هذه الزيارات فصممت على ابطالها ومازالت توسوس لزوجها وتبين له اضرار زيارة ولديه لامهما وما ينتج عن ذلك من تعليمها للصغيرين ضروب العصيان والتمرد عليه وعليها حتى قنع الزوج بكلامها وقرر قطع آخر خيط من النور عن مطلقته المسكينة .

حان موعد الزيارة وفات . وطال انتظار الام التعسة فاوجست خيفة وخشيت ان يكون قد ألم بولديها سوء . صارحت خالتها بشكوكها فوعدتها بالذهاب لرؤية الولدين بنفسها رغم ضعفها ومرضها . ذهبت تتوكأ على عكازها ولما طرقت الباب خرج خليل افندي لاستقبالها فسألته عن فؤاد وحسن وعن سبب عدم زيارتهما لوالدتهما فاجابها انهما بخير وعافية وانه رأى من الانسب انقطاعهما عن تلك الزيارة حباً بتعويدهما على اطاعة الزوجة الجديدة اذ ما الفائدة من هذه الزيارات التي تزيد في حزنها وعنادهما .

قفلت المسكينة راجعة تحمل الضربة الاخيرة لفتاتها المنكودة الحظ وقد ودت لو ان طريقها يطول ويطول جداً ولو ان لسانها لا يستطيع التفوه بما سمعت ! اتحرم هذه البريئة المعذبة من رؤية طفليها ؟

رباه ان هذا لمنتهى الظلم والقساوة ! كانت تصرف ستة ايام من كل اسبوع بالتقتير على نفسها وبالاستعداد لاستقبال الصغيرين فتشتري الحلوى واللعب وتهيء اسباب الراحة والتسلية لهما ، وعندما يأتيان تبذل جهدها لتفريج كربهما وتشجيعهما على تحمل مصابهما الجديد فينسيان حزنهما ويقضيان نهارهما باللعب والمرح . ماذا تقول وكيف تجرأ على اخبارها بالحقيقة .

وصلت منهوكة القوى خائرة العزم فما كادت نجلا تراها حتى صاحت بذعر شديد :

— ما بالك يا خالة ؟ ماذا اصاب ولدي ، اخبريني . . .

فاجابتها العجوز والدموع تنهمر على وجهها المتجعد : لا تخافي يا حبيبتي ، انهما بخير .

— ولماذا تبكين اذاً ؟

- لقد قرر والدها منعها من زيارتك لاسباب . .

— كفى ! لقد فهمت ، ويجب ان اشرب الكأس حتى الثمالة ! لقد اضمحل آخر امل لي في الحياة . ايمكن ان يكون قاسياً لهذه الدرجة؟ ويل لمن سقاه الكأس الاولى !!

جربت عبثاً ان تظهر بمظهر السكون والصبر على مصيبتها الجديدة ولكن لم تعد تقوى على تحمل المصائب فقد انهكت قواهــا الهموم ومزقت قلبها سهام الاحزان والاكدار ، ومع انها كانت تتجلد امام خالتها وتسهر على راحتها باخلاص وامانة فانها كانت تستسلم لاحزانها عندما تكون منفردة فتبكي وتتألم الى ما شاء الله .

تخلى عنها اكثر صديقاتها . وما اللذة من صداقتها وهي الان دائمة الحزن والكآبة ولكن واحدة منهن وهي امرأة الجار شفيق افندي ما زالت تعطف عليها فتزورها بين اونه واخرى وتزودها باخبار ولديها وقد دعتها مراراً الى حيث يتاح لها مشاهدة الصغيرين ولو عن بعد ونجحت عدة مرات في ادخالها الى بيتها فكانا يشاهدان والدتهما برهة من الزمن . ولكن هذه اللحظات القليلة كانت تزيد في شوق الام الى . لديها

وكانت تخاف دائماً ان يكتشف امرها فيثور غضب الخالة وتسبب سخطها عليها .

مرت الايام ونحولها في ازدياد متواصل . . فنصحتها خالتها بمراجعة الطبيب . فــاجابتها وهي تبتسم ابتسامة الحزن واليأس . وهل باستطاعة الطبيب استئصال جذور اليأس من قلبي؟ لا دواء لمرضي يا خاله الا الموت ففيه اجد الراحة الابدية والسكون الدائم .

— ولكنك لا تزالين في مقتبل العمر يا حبيبتي وانت جميلة وفتــانة ولا حق لك بقتل نفسك . اذا كنت لا تذهبين لزيارة الطبيب فسأدعوه الى هنا وادعه يفحصك بالقوة اذا بقيت مصرة على عنادك .

— ومن اين الدراهم الكافية للمداواة ؟

— وهل حسبت ان الشفقة فقــدت من قلوب الناس . وهل يجب ان يموت الفقير المريض بسبب فقره . انا اعرف طبيباً طيب القلب يداوي الفقراء مجانا وانا واثقة من انه سيلبي دعوتي ويأتي لزيارتك اذا اخبرته بقصتك .

— لا اريد ان تجهدي لاجلي نفسك يا خالة فسأذهب معك . .

— حسناً . سنذهب بعد الغداي يوم الجمعة . فهو موعد زيارة الفقراء

ولكن يظهر ان الاقدار عادت فعطفت على هذه المسكينة وقررت منحها ما ارادت وتمنت ولو مرة واحدة ففي ليل اليوم الثاني اصابها نزيف قوي انهك البقية الباقية من قواها ولم يوجد من يسعفها غير العجوز المريضة التي اثر فيها منظر الدم فخارت قواها ولم تعد تستطيع غير البكــاء والنحيب . فجلست بجانب فراش المريضة تبكي وتردد الادعية والصلاة .

— ارحمها يا الهي . . . ابقها حتى الصباح لتشاهد ولديها قبل موتها ! اشفق عليها ! انها لا تزال شابة . . لقد اغمضت عيني امها من قبلها ويا ليتني لم اعش لاغمض عينيها الجميلتين رباه ! ماذا اصنع ! ؟ انها تموت ! . .

تحركت المريضة في فراشها ونادت خالتها ، فاجابتها : انا هنا بقربك يا حبيبتي ، قولي ماذا تريدين ؟ ليتني كنت فداك يا نجلا ! تكلمي يا روحي ! . . .

ولكنها لم تقو على الكلام ، ولم تفهم العجوز من دمدمتها المتقطعة سوى كلمتين كانت ترددها بصعوبة وجهد وهما :

— فؤاد ! . . . حسن ! . . .

نظام الصحة الجديد وفوائده

كتب الدكتور « باتو » سلسلة مقالات طبية حول نظام الصحة الجديد وفوائده، فرأينا ان نلخص هذا البحث الخطير لما تضمنه من آراء جديدة في ضرورة الحياة في الهواء الطلق ومنافع اشعة الشمس في الصحة العامة . قال الطبيب « باتو » :

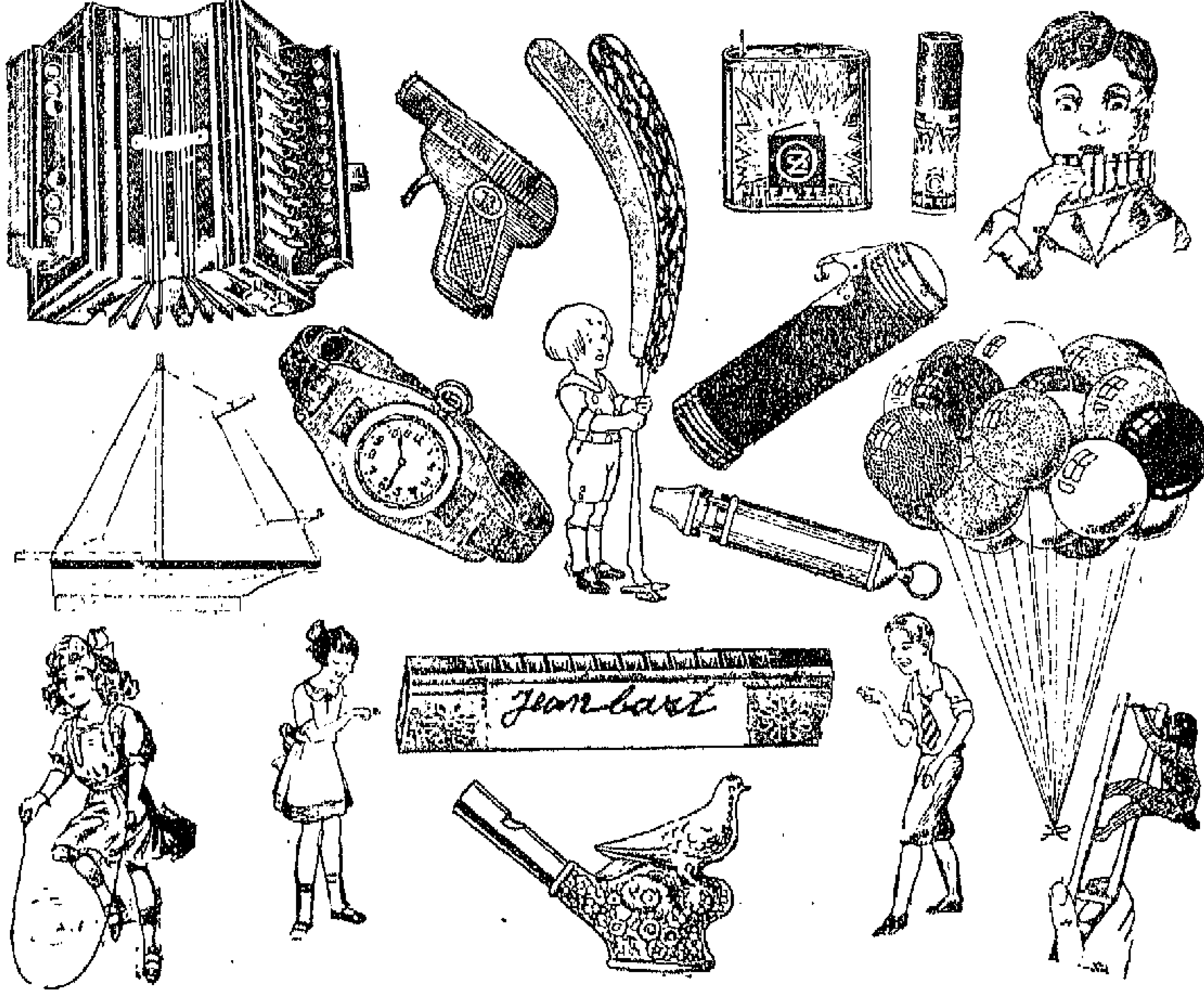
ان تعريض الجسم للهواء والنور واشعة الشمس من اهم العلاجات التي اهتدى اليها الطب الحديث بعد التجارب الطويلة .

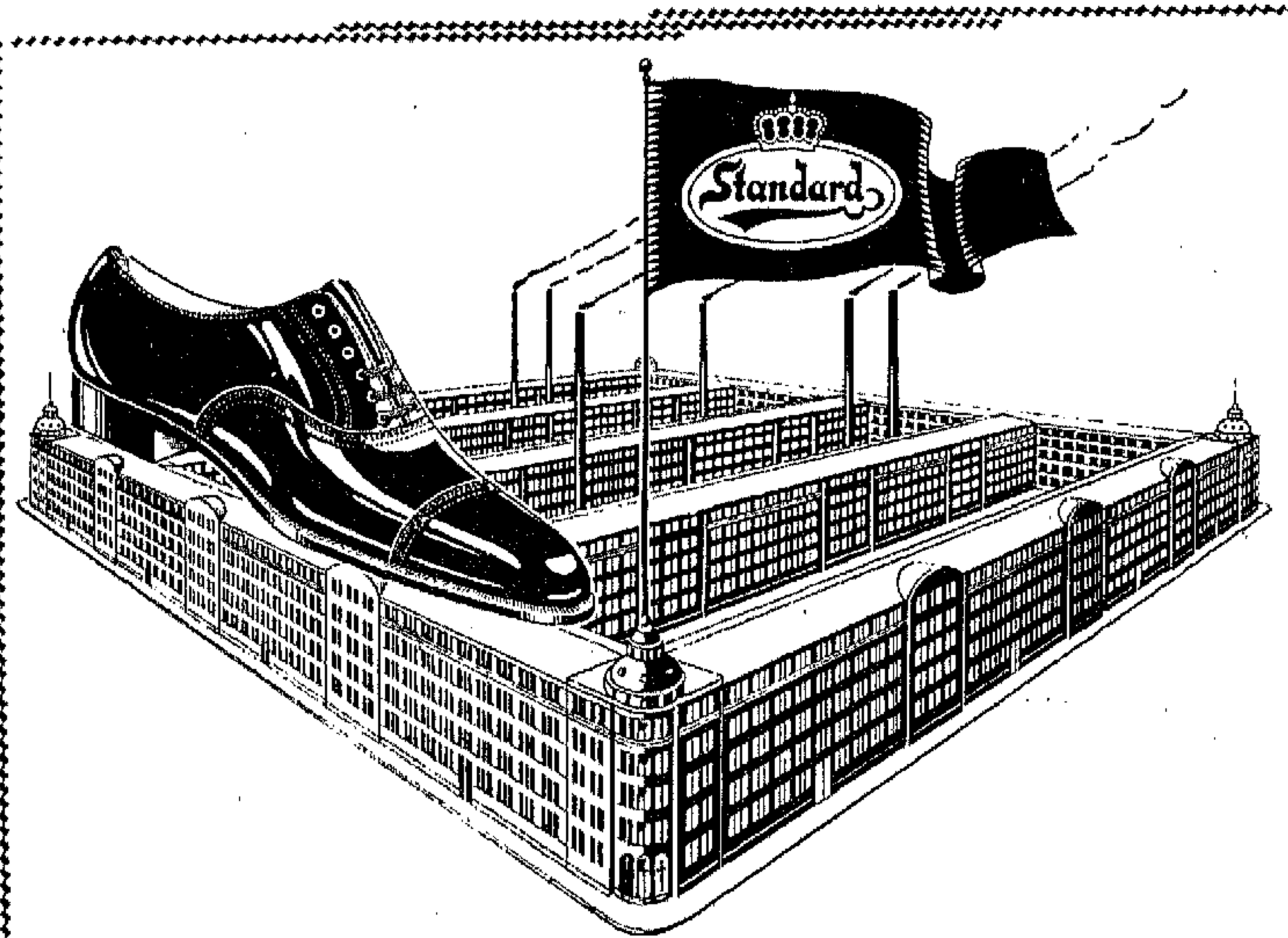
ان الحياة التي يعيشها ابناء هذا العصر تعرض الانسان الى طائفة كبيرة من الجراثيم الفتاكة فهو يعيش في المعامل والمكاتب والمدن بعيداً عن النور والهواء والشمس ، وقد ثبت بالاختبار ان هذه العناصر تكسب الجسم مناعة ضد الاوبئة والامراض . لذلك وجب على كل انسان يريد ان يظل صحيح الجسم ان يغتنم كل فرصة تسنح له فيعرض جسده لهذه العناصر المقوية ، والا لما استطاع ان يقاوم طويلاً الميكروبات المنتشرة على سطح الارض وخصوصاً في المدن .

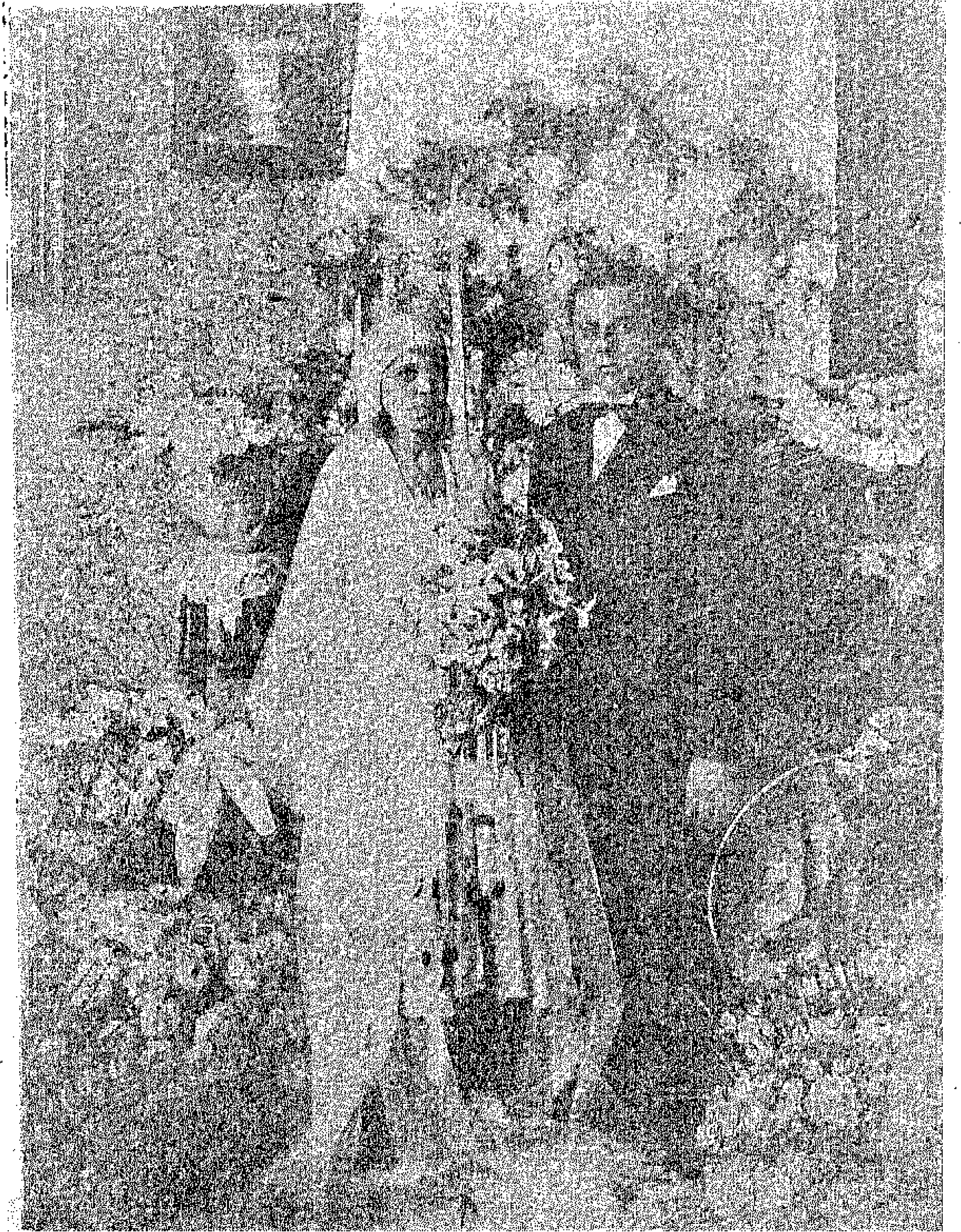
ويعود الفضل في اكتشاف فوائد هذا العلاج الطبيعي الذي لا يكلف اكثر من تمضية بضعة ايام في الحقول الى الاطباء الذين عالجوا المساولين بتعريضهم للنور والهواء واشعة الشمس فوجدوا ان حالتهم الصحية العامة قد استفادت من هذا العلاج واصبح لا يختلف في تقرير هذه النتيجة طبيبان .

قال الدكتور سوريل في معرض كلامه عن هذا العلاج « اذا كان الهواء والنور والشمس تفيد المرضى بهذا المقدار فانها ولا شك تفيد الاصحاء اضعاف هذه الفائدة ، لان الجسم القوي يساعد هذه العناصر على اظهار منافعها اكثر مما يساعدها الجسم الضعيف . »

وبالاستناد الى هذا الرأي الطبي قام بعضهم في فرنسا والمانيا بدعوة الى الحياة في الهواء الطلق والتربية البدنية ، وهذه الدعوة يسمونها العري المطلق . واذا كانت ممارسة العري على الطريقة التي يمارسها به بعض الجمعيات المتطرفة لا تتفق في زعم بعضهم وعاداتنا وتقاليدنا الموروثة فان في امكان كل انسان امرأة كان او رجلاً ان يمارس الحياة في الهواء الطلق بعيداً عن الجماعات حيث يعتقد بعضهم ان ذلك يسيء الى الآداب الاجتماعية ، وذلك بان يبدأ في خلوة خاصة بتعريض جسمه العاري للنور ، فالهواء ، فالشمس ، فلا يمضي عليه زمن طويل حتى يشعر بانه ينتفع بهذا العلاج .







اعراس الشباب

احتفــل في البرازيل احتفالاً زاهراً بزفاف مواطننا الاديب الشيخ فايز حبيش على الآنسة المهذبة « نيفا » كريمة المرحوم يوسف ابو عبيد من تجار الجالية اللبنانية في ولاية ريو غرندي سول والعروسان من خيرة الشباب ادباً واخلاقاً وقد وصلا الى الوطن حيث جدد الاهــل والاصدقــاء فرحهم بهذا الزفاف السعيد . فنحن نرحب بالعروسين ونتمنى لهــما في حياتهما الجديدة رغد العيش ودوام التوفيق والسعادة .

حفلة تمثيلية فريدة

اقيمت مساء الاحد الفائت حفلة تمثيلية في نادي (وست هول) في الجامعة الامريكية احتفالاً ببعض افراد الفرقة المصرية الاساتذة عبد العزيز خليل وبشاره واكيم وعباس فارس ، وقد اطرب الحضور بتقاسيم على البيانو الاستاذ كميل شمبير ، ومثلت فصول من روايات : مضحك الملك ، والنسر الصغير ، ومصرع كليوباتره ، وقام بتمثيل ادوار ابطالهــا افراد الفرقة المصرية فاجادوا وابدعوا . وتخلل التمثيل غناء وعزف على البيانو ومنولوجات غنائية .

وخرج الحاضرون من هذه الحفلة الفريدة معجبين بقدرة الممثلين والموسيقيين والمغنين ، قادرين مواهبهم ، متمنين لو يتاح لهم حضور كثير من امثال هذه الحفلة التمثيلية التي امتازت بتنوع بروغرامها فكانت (كوكتيلاً) من الغناء والموسيقى والتمثيل . فنثني على همة الذين قاموا باعدادها ونحث الجمهور على اغتنام وجود هذه الفرقة المصرية الراقية وحضور الحفلات التي تستعد لاحيائها قريباً على ارقى مسارح العاصمة اللبنانية .

حفلة غنائية موسيقية

هي الحفلة الرائعة التي يحييها الموسيقي الفنان الاستاذ وارديني في الجامعة الامريكية مساء الجمعة في ٥ الجاري يساعده فيها الانستان سلمى وسلوى اسود والاستاذ كوكل . اما تذاكر الدخول فتباع في المحلات الآتية :

صيدلية غرزوزي ساحة البرج . محلات صموئيل والياس هاشم باب ادريس . جبرائيل غرزوزي سوق الطويلة . بديع هاشم شارع البوسطة . وست هول الجامعة الامريكية

خطبة سعيدة

عقــدت في ٣٠ الشهر المنصرم خطبة الاديب الفاضل فواد شاكر البتروني على الآنسة المهذبة تيودوره كريمة الفاضل السيد ميشال خياط في حفلة زاهية زاهرة .

فنقدم للخطيبين اخلص التهاني ونتمنى لهما اكتمال الفرح تحت ظلال السعادة والتوفيق .

عقد خطبة

احتفل يوم الاحد الواقع في ٣٠ تشرين المنصرم بعقد خطبة الاديب توفيق سلهب على الآنسة المصونة ايزابل الياس شحاده وكانت حفلة زاهرة حضرها جمهور من اهل الخطيبين واصدقائهما فنتمنى لهما التوفيق وتمام الهناء والسعادة .

الفقيدة الغالية

لم يمش الاسى بموكبه الصامت المهيب كما مشى يوم الاحــد المنصرم وراء نعش الفضيلة يشيع الى المقر الاخير زوجة هي مثال الزوجات واماً ولا كالامهات المأسوف على فضائلهــا المبرورة المرحومة حرم حسين بك الاحدب وزير الاشغال العامة .

ان اثار الفقيدة — الغالية في بيتها وفي عائلتها تقول لنا — ان لبنان يخسر مع آل الاحدب بخسارتها مثالاً حياً لفضيلة الام في تربية الاولاد ولوفاء الزوجة في رفقة الزوج . ولم نحن بحاجة الى تنشئة العائلة عندنا على مثل هذه الام .

لقد كانت زينة نساء الرومان في التاريخ القديم — والدة « الكراكوس » — تفاخر نساء عصرها المفاخرات بالحــلى والجواهر ، مشيرة الى نجليها اللذين كانا زينة شبان رومه وقائلة « هذه حلاي » ويمكننا ان نقول ان تاريخ هذه الام الرومانية الشهيرة اعاد اليوم نفسه في فقيــدة آل الاحدب الغالية . بل زادت عليها انها كانت ذلك المثل الاعلى الذي لا غبار عليه للوفاء والوفاق الزوجي طيلة ثلاثين عاماً .

فاذا رأينا لبنان بالامس ماشياً وراء نعشها محروق الدمعة صامت الحزن فانما كان يقوم بواجبه اذ انه يفقد بفقدها ركناً حقيقياً من اركان العائلة فيه .

واذا رأينا جميع رجال السلطتين من رئيس الجمهورية الى المفوض السامي الى كبار الوزراء والحكام والنواب الى جميع اعيان البلاد وعامة الشعب تشارك حضرة المصلح الكبير حسين بك الاحدب بهذه الخسارة التي تجلت باوجع معانيهــا على قسمات وجهه وفي سيل دموعه فانما هي تظهر عــاطفة صادقة عامة في هذا المصاب الاليم .

نتقدم الى حضرة الوزير الكريم حسين بك والى نجليه العزيزين ابرهيم بك ورامز بك والى عائلته الكريمة والى آل الاحدب الاماجد باصدق واجب التعزية سائلين لهم في هذا المصاب الاليم الكبير عزاء جميلاً .

يومية جدعون

اصدرت مطابع الاخوين الوجيهين الياس وجورج جدعون يوميتها المتقنة لعام ١٩٣١ فاذا هي آية في الاتقــان وحسن الذوق ، وقد طبعت باللغتين العربية والافرنسيــة وجلدت تجليداً جميلاً ورتبت ترتيباً متقناً ووضعت بحجم كبير جعل فيها لكل يوم صفحة كاملة ، كمــا انه خصص في آخر كل شهر صفحة كاملة لتدوين ما يراد تدوينه ومراجعته بنوع انها تقوم مقام دفتر الصندوق للتاجر وتستوعب كل ما يراد ذكره فيها او ضمه اليها من المفكرات ، فهي جزء متمم لكل مكتب ولكل تاجر وطبيب واديب ومنزل ويجد المرء فيها تعرفة البريد والبرق ومواعيد سفر القطارات وكافة الاعياد الدينية والمدنية الى غير ذلك من الفوائد التي لا يستغني عن معرفتها احد وثمنها ٦٥ غرشاً سورياً وهي تطلب من مكتبة جدعون خان فخري بك — بيروت .

تاريخنا الدامي

-٢٤-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

وقبل ختام بحث اللامركزية نذكر بلاغين ايضاً وزعتهما هذه الجمعية وها هما :

الصرخة الثالثة

الى ابناء الامة

سلاماً ايتها الامـة سلام بر امين . يظلله في (سواد) الليل (بياض) الضمير و (خضرة) الامل اليقين .

دفعنا الصرخـة الاولى وقفينا بالثانية . فعاشت رمم . واشتعلت همم . حتى لمس الاحكام الشر يبدو بقرنيه ، فاعلنوا من رهبة السلاح . رغبة الاصلاح . فكـنت اليهم نفوس . وتطالت اليهم روءوس . وما لبثوا ان جاوءوا الاصـلاح بفرية يحسبونها من الاعيب الرئاسة واكاذيب السياسة . يذرون بها الرماد على العيون . وما علموا ان ذلك من قبل ذر الملح على الجرح .

صبرنا على هذا الجرح الاليم وما كان تصبرنا على ضلال وانخداع . او غفلة وانهلاع . ولكن العربي حقود كاظم . يثأر لآلامه ولو بعد حين .

حسب الحكام ان النهضة العربية قائمة ببعض الذين قـد ظهروا . فوسدوا اليهم المناصب ارادة اطفاء الحركة . والحقيقة هي ان النهضة متشبعة في لباب الشعب وجماعه . لا في افراده وزعمائه . ومن خاض غور الامة العربية ايقن ما هنالك من القوة الكافية التي لولاها ما قام لهؤلاء الذين اعتلوا قائم وما تحرك لهم ساكن . فالذين قـادوا الحركة قادوها مسيرين لا مخيرين .

كذب الحكام على الزعماء . ولكن الامة لم تنخدع باولئك كما خدع هؤلاء . الا انها لبثت داعي السكينة تتمهد لدى الدول الاوروبية ملتمساً للعذر . يوم تحق كلمة الثأر احقاقها ، وتفارق السلاسل اعناقها .

اما وقد صرح الكذب . وثبت العذر لدى اوروبا بما قد تم حتى اليوم . فاننا نعلن لامتنا المحبوبة حقائق راهنة تجعلها على بينة من امرها وفي بصيرة من مصيرها .

الدولة التركية دولة قضت عليها اوروبا بان تكون مسخرة ، مستعبدة ، ذليـلة : مستعبدة في القضاء بحيث فقدت استقلال الحكام عـلى من يعلو ارضها . مستعبدة في الاقتصاد فلا تستطيع وضع الضرائب والمكوس الا بارادة غيرها . مستعبدة في الحرب فلا يمكنها تنظيم جيشها كما تهوى . مستعبدة في البحر فلا تجـد وسيلة لتعزيز الاسطول كيفما شاءت . مستعبدة في البر فلا تتصرف ببواغيزهـا الا بمشيئة سواها مع ان بين البوغازين قاعدة ملكها . مستعبدة في السياسة الداخلية فـلا تستطيع تعيين مأمور لا تريده جارتها . مستعبدة في السياسة الخارجية تسخر لما تتطلبه غير وزارتها . مستعبدة في المال فان شاءت الدول احياءها فعلت وان شاءت موتها اقدمت .

فالدولة التركية دولة اسمية مصطنعة لا تملك من نفسها شيئاً . وخليق بمن يتوقف وجوده على ارادة غيره ان لا يكون .

هذه هي الدولة التركية . والابله السخيف من يؤمل لمثل هذه الدولة حياة بعـد هذا التسخير والقيد الذليل وساقط المروءة من يسخر قومه لاناس هم انفسهم مسخرون .

كانت اليونان — وهي احدى الولايات التركية — ترسف بالذل والمسكنة فانفصلت عن ذلك العضو الاشل وما لبثت ان اصبحت ارقى من الترك بدرجات . انفصل الجبـل الاسود فكان آية في سرعة الانتظام . انفصل الصرب وما لبثوا ان اغاروا اغارة الاسود . انفصل البلغار فكـانوا القوة الراسخة والأمة النشيطة الفتية . انفصل الرومان فكانوا قاعدة التوازن في البلقان .

فما من ولاية تنفصل الا وتصلح حالها . ويستقيم امرها . وتقوم اركان دولتهـا . وما من قطعة تتصل بهذه المملكة الا وقد جرها الذل الى حتفهـا . ذلك بان الترك اصل بلائها .

وان ما قد كان لتلك العناصر التي انقذت نفسهـا من القبر التركي وجعلت لنفسها مكانة ومنزلة قد يكون لامتنا العربية بل من المحقق ان يكون لاسيما ونحن اليوم ارقى من تلك الامم البلقانية عندما نادت بحقها طالبة لنفسها الحياة . ولا غرو فان من يتخذ من الدول الاوربية ظهيراً بالغ حقه .

وبعد فاننا قد صدقنا الترك حتى اليوم لقاء ما نطلبه مـن الاصلاح . اما وقد ظهرت بوادر المخاتلة والمراوغة فليعلمن المخاتلون والمراوغون ان هذا اليوم لهما بعـد . وليعلمن العرب ان حركتهم لن تقف دونها دسائس السياسة وانهم ضاربون هذه الدولة من اركانها حتى تخفق في البلاد راية العرب على سكانها .

فسلام على الامة سلام بر امين يظلله في « سواد » الليل « بياض » الضمير و« خضرة » الامل اليقين .

بلاغ للامة العربية والمغتصبين حقوقها

الا ايها النوام ويحكم هبوا . هبوا من نومكم واصغوا للصيحات التي تنذركم ، وانظروا في طرق المكايد التي تكاد لكم . قد اسكت اعداؤكم المفسدون المخربون جمعياتكم واحزابكم بعـد ان سكنوا حركتهم ، واطفأوا حرارتهم ، بتلك الوعود الكاذبة الخادعة التي سخروا بها منهم . اسكتوهم وسكنوهم حتى لا يشوشوا عليهم بيع البلاد العربية لاوربا . لان ارباب الاموال لا تشتري الارض ولا المعادن ولا الامتيازات اذا كان اهل البلاد متهيجون مضطربون . فلما راق لهم الامر وصفا جدوا في طريقهم . وكافئوا منافقي البلاد العربية على لعنهم لمصلحيهم ، واما انجاز وعودهم لهؤلاء المصلحين فقد بدأوا بمقدماته . اذا انتهت مشاكلهم الخارجية التي كانت تعوقهم عنه . وهذا ما ظهر لنا الان منه .

« المقدمة الاولى » ارسل بعض اعـداء الحق ومغتصبي حقوق الشعب العربي كتاباً بطانتهم التركية الى صاحب جريدة المفيد العربية في مدينة بيروت يلعنونه فيه ويحقرونه لانه يخدم العرب ويلعنون العرب ويحقرونهم ويكذبون على الرسول العربي صلى الله عليه وسلم زاعمين انه تبرأ من قومـه العرب . ويتوعدونه ان لم يكف عن المطالبة ببعض الحقوق التي اغتصبوا من قومه اضعاف اضعافها ، اذا بقي ينوه بالعرب والعربية ، ويقوي هذه الرابطة الجنسية ، تشبها بكتاب الترك وهم « الملة الحاكمة » وهـذا الحديث الذي اختلقوه على الرسول صلى الله عليه وسلم مشهور بينهم . ويا ليت شعري كيف تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من العرب وهم الذين فدوه بانفسهم واموالهم ونصروا دينه ونشروا دعوته في العالم كله . فهل بعد هـذا بغض للعرب واهانة لهم . وماذا عملت الحكومة الاتحادية في بيروت ؟ انها كافأت صاحب المفيد بالغاء جريدة . اي عاقبت المجني عليه راضية عن الجاني .

« المقدمة الثانية » ظهر انه لا هم للاتحاديين بعد صلح البلقان الا غزو البلاد العربية بحجة رد الامن الى نصابه . . . واخفات جميع الاصوات المطالبة بحقوق العرب وفعـلا ارسلت حكومتهم جاويد باشا مخرب بلاد الارناؤوط ومعه عشرات من الضباط وستلحق بهم الجنود لقتل الزعماء العراقيين الذين آلوا عـلى انفسهم العمل في سبيل حياة الشعب العربي ، وتربية البلاد السورية بهم وكان من قراراتهم ايضاً ان يفعلوا في بغداد والبصرة من قتل الرجال وتيتيم الاطفال وترميل النساء اضعاف ما فعلوه في اليمن والعسير من قبل . بحوران والكرك والبانيا من بعد . كل هذا لا يبقى في طول البلاد العربيـة وعرضها الا نفر من المنافقين يساعدونهم على امتصاص دماء الشعب العربي وقتل ابنائه وخراب دياره .

« المقدمة الثالثة » الاستعانة على اماتة الشعب العربي واخماد انفاسه بوضع ثلثي البلاد العربية تحت مراقبة او الاحتلال الاجنبي باعطاء الاجانب جميع ما طلبوا من الامتيازات العديدة في سوريا وسواها وبيع الاراضي المدورة لشركة افرنسية والتنازل عن جميـع

ينابيع البترول في جميع البلاد العربية لانكلترا . وقد قررت حكومتهم ان تنفق جانباً من ثمن الاراضي والامتيازات العربية على الجيش والاسطول اللذين اعدوهما لغزو البلاد العربية « لانهما لم يستطيعا حماية المملكة بالاول من الجبل الاسود ولا الوقوف بالثاني امام اليونان » وصرف جانب منه على اصلاح الولايات التركية والبقيــة الباقية هي حصة جيوب حقي وجاويد وطلعت واخوانهم . كما هي سنتهم في اموال هذا الملك التي سنها لهم اباؤهم الاولون .

« المقــدمة الرابعة » تأسيس مدرسة في المدينة المنورة يسمونها « دار الفنون » اي المدرسة الجــامعة لجميع العلوم والفنون العالية من طبيعة وفلسفة وغير ذلك يخادعون بهــا المسلمين وعرب الجزيرة الغافلين ويسترون بها مقاصدهم من اضعافهم واغراء بعض امرائهم ورؤسائهم ببعض كالامام والادريسي وابن السعود وابن الرشيــد ، ويصطادون بهــا مسلمي الهند ومصر وسائر البلاد الاسلامية فينهبون اموالهم باسم الدين والخلافة ما استطاعوا ، ولتخرج لهم على ايدي اشهر المنافقين — عبد العزيز شــاويش وشكيب ارسلان وعبد القادر المغربي طلاباً يقدسونهم وينشرون شباكهم في اطراف البلاد الاسلامية ويعينونهم على القــاء الشقاق بين زعماء العرب ، وحسبكم ايها العرب المخلصون ان رئيسها شاويش الذي كتب في جريدة العلم المصرية ان مسلمي العرب اضر على الدولة من الروم والبلغار وسائر النصارى ! لهذه المدرسة كمسجد الضرار ، ستفسد على العرب دينهم وجامعتهم الجنسية ان بقيت . وحسبكم انها بنيت على النفاق من اول يوم حتى اسمها يدل على قصد المخادعة بها ، فان المدارس الجامعة لاتوجد الا في بلاد ارتقى فيها التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي ثم اين المعلمون لهذه العلوم والفنون العالية ? اما وجد لهــا شاويش غير المير شكيب الدرزي ? ثم اين الكتب العربية واين التلاميذ المستعدين لها ? ? اذا علمتم هذا كله فتذكروا ما يأتي :

اولاً قتل المرحوم ذكريا طباره الذي لم يجف دمه بعد انتم تعلمون ان سياسة اعدائكم قد اغتالت هذا الشاب العربي المهذب المتفاني في حب قومه والعمل لاصلاحهم فلما رأوا ان دمه ذهب هدراً ولم تأخذوا بثأره طمعوا في قتل نابغة شبان العرب في بيروت عروس سورية فاذا بقيتم عــلى جمودكم لا يبقون على احد يخدم امته منكم ، فاين اللجنة العربيــة الفدائية ! والى متى تدخر نفسها ? . الا يجب عليها ان تقتل بكل فرد يقتل من اخوانها المصلحين عشرة من اعدائكم المفسدين ? .

ثانياً ان اليوم الذي يطلق فيه جاويد باشا ورفقائه عياراً نارياً في وجوه زعماء العراق واتبــاعهم هو اليوم الذي يجب على كل عربي فيه ان يقيم حرباً مقدسة على اعداء العرب في طول البلاد العربية وعرضها .

ثالثاً يجب على الامة العربية في هذه المرة من اكبر كبير فيها الى اصغر صغير ان يحرصوا كل الحرص في هذه الانتخابات على ان تكون نوابهم اولا من ابناء الامة العربية المخلصين وثانياً من اعداء المتعصبين وعلى الامة ان تشترط على كل نائب من نوابها قبل كل شيء عدم الاعتراف بهذه الامتيازات والاراضي التي باعها حقي وجاويد واضرابهما . حتى تظل البلاد العربية التي افقروها بعد ان خربوها في ايدي ابنائها .

يجب على جميع افراد الامة العربية وعلى كل فتى عربي يمشي في عروقه دم الشهامة والمروءة ان يكون على اهبة الاستعداد لمكافحة شرور هؤلاء المتعصبين قبل ان يقضوا على البلاد فيسلمونها للاجانب كما هو مبدأهم في بيع البلاد العربية وتسليمها للاجانب وانفاق ثمنها على تعمير بلادهم .

فيا ايتها الامة العربية الكريمة :

لقد آن لك ان تعلمي في اي هوة يدهورك هؤلاء الجناة المتعصبون . وحق عليك وانت شــاهــدت كيف بيعت طرابلس الغرب وسواها — ان تضني ببلادك وتحرصي على ابنائك وفلذات اكبادك فقد طغى ظلام هؤلاء الاتحاديين حتى بدأوا ينذرون ابنائك المخلصين بالقتل والتعذيب اذاهم ذكروا حقوقك او طالبوا ببعضها .

غرهم ايتها الامة سكوتك الطويل وثبــاتك العميق فمتى يعلو فيك صوت الحق ويرتفع سيف العدل ? اذا كنت قد نسيت ما فعله اعداؤنا في حوران والكرك والعسير من قتل رجالنا ونهب اموالنا وتخريب ديارنا فهلا ذكرت اليمن وضحاياها والبانيا وفظائعها ? انك ايتها الامة اذا بقيت في هذا السبات الغريب — ستشاهدين البانيا وحوران والكرك واليمن والعسير معاً ، كيف تذبح الامم ذبح الغنم وكيف تطوى صحائف التاريخ المجيد .

الله الله يا ايها العربي ان ارادة الامم لا تعلوها الارادة المنتقم الجبار ، واصوات الشعوب فوق جميع الاصوات . والامة التي تريد تفعل والشعب الذي يفعل لا يموت .

فالبدار البدار . انا قادمون الى يوم الجلاد . اعدوا عدتكم وهيئوا انفسكم للموت في سبيل الحياة فقد كفانا سلباً ونهباً وكفى ابناءنا ظلماً وتعذيباً وكفى ديارنا خراباً ودماراً .

— يتبع —

المحتال بشاره حبيب قزي

اخباره : نموذج من اساليب احتياله : القاء القبض عليه .

بشاره حبيب قزي هو المحتال الاعظم الذي مضى على ممارسته هذه « المهنة » سنوات طويـلة من غير ان يرى المحتال عليهم ضرورة لرفع شكواهم الى المراجع الايجابية فكان سكوتهم عنه مشجعاً له على المضي في غيه الى ان قيض له من اوقعه في الفخ وقبض عليه وساقـه الى رجال الشرطة ، فالى المستنطق .

وقبل ان نبدأ بسرد حوادث هذا الرجل نقول اننا تلقينا كلمة من عمشيت يرجو فيها صاحبها ان نشير الى ان بشاره حبيب قزي المقبوض عليه هو غير بشاره حبيب قزي صاحب السيارات المعروف في تلك البلدة بحسن الصفات والسلوك وان ليس بينهما صلة قرابة على الاطلاق .

*

في احـد الايام وصل الى برج البراجنة رجـل في نحو الستين من عمره ، وقصد الى بيت السيد سمعان متى وقدم له نفسه مدعياً ان اسمه نقولا شداد من صور وان خادمـه سرق له خمسمئة ليرة مصرية وبندقية صيد وفر هارباً ، وانه جاء يفتش عليه في برج البراجنـة وان قائمقام صور رشيد بك نخلة هداه الى السيد سمعان ليساعده في التفتيش عـلى السارق .



المحتال بشاره حبيب قزي

فاستقبله السيد سمعان وانزله في بيته ، وبـدأ في اليوم التالي بالتفتيش على السارق بمساعدة صديقه السيد امين جابر فطافا الشياح والغبيره فلم يعثرا على اثر له . فقصدا اخيراً زقاق البلاط في بيروت حيث اعتاد الشيعيون النزول والاقامة وعادا الى البرج من غير ان يوفقا الاهتداء الى مقر الخادم .

وكان بشاره حبيب قزي في خلال تجوالهم يأخذ من السيد سمعان مالاً ليدفع اجور السيارة ويستدين منـه نفقاته اليومية الخاصة على ان يعوض عليه لقاء اتعابه عندما يقبض على السارق ، حتى بلغت قيمة ماتناوله من المال بهذه الوسيلة خمسين ليرة سورية .

وفي ليلة غاب قمرها اغتنم بشاره حبيب فرصة رقـاد مضيفه وفر هارباً .

فلما استفاق السيد سمعان متى من نومه ولم يجد بشاره درك انه ذهب ضحية محتال كبير . فعز عليـه ان يخدع بمثل هذه السهولة وهو من الذين لم يسبق لهم ان ذهبوا ضحية باردة . فعزم على مطاردة المحتال بشاره ، فسافر الى سوريا وطاف مدنها واحدة واحدة ولكنه لم يوفق في بحثه ، فعاد الى بيروت . واذ كان في احد الايام جالساً في دكانة حلاق على طريق الشام وقع نظره على بشاره قزي يدخل كاراجاً فركض اليه وقبض عليه وساقه الى دائرة الشرطة .

وفي التحقيق ظهر انه صاحب سوابق يبلغ عددها ٧٢ احتيالاً قام بها على اناس عديدين وفي ازمنة وامكنة مختلفة ، وظهر كذلك انه من بعلبك .

ومما يروى عن اساليب احتياله انه ذهب في احد الايام الى حي الاشرفية فوجد فعلة بنائين يعملون في بناء منزل فأخذ يروح ويجيء امام المعلم ويتظاهر بانه يقيس قطعة ارض قريبة من المنزل .

ثم اقترب من المعلم وقال له :

— اريد ان اقيم منزلاً في هذه القطعة من الارض وبعد قليل ستصل عجلات تقل مواد البناء . ولكن يهمني ان اضع خريطة للبيت . فما رأيك في ذلك افضل ان اعهد بها الى مهندس ام ترسمها انت بنفسك ؟

فقال المعلم البناء : ارسمها بنفسي .

واتفق الاثنان على ان يعهد بشاره ببنـاء بيته الى المعلم ثم قال :

— ستصل العجلات الآن وليس لدي مال ادفعه لاصحابها اجرة النقل . فهل يمكنك ان تكلف احد فعلتك بحمل هذه الرسالة الى محل فلان في سوق الطويلة ليأتيني بعشرين ليرة عثمانية ؟

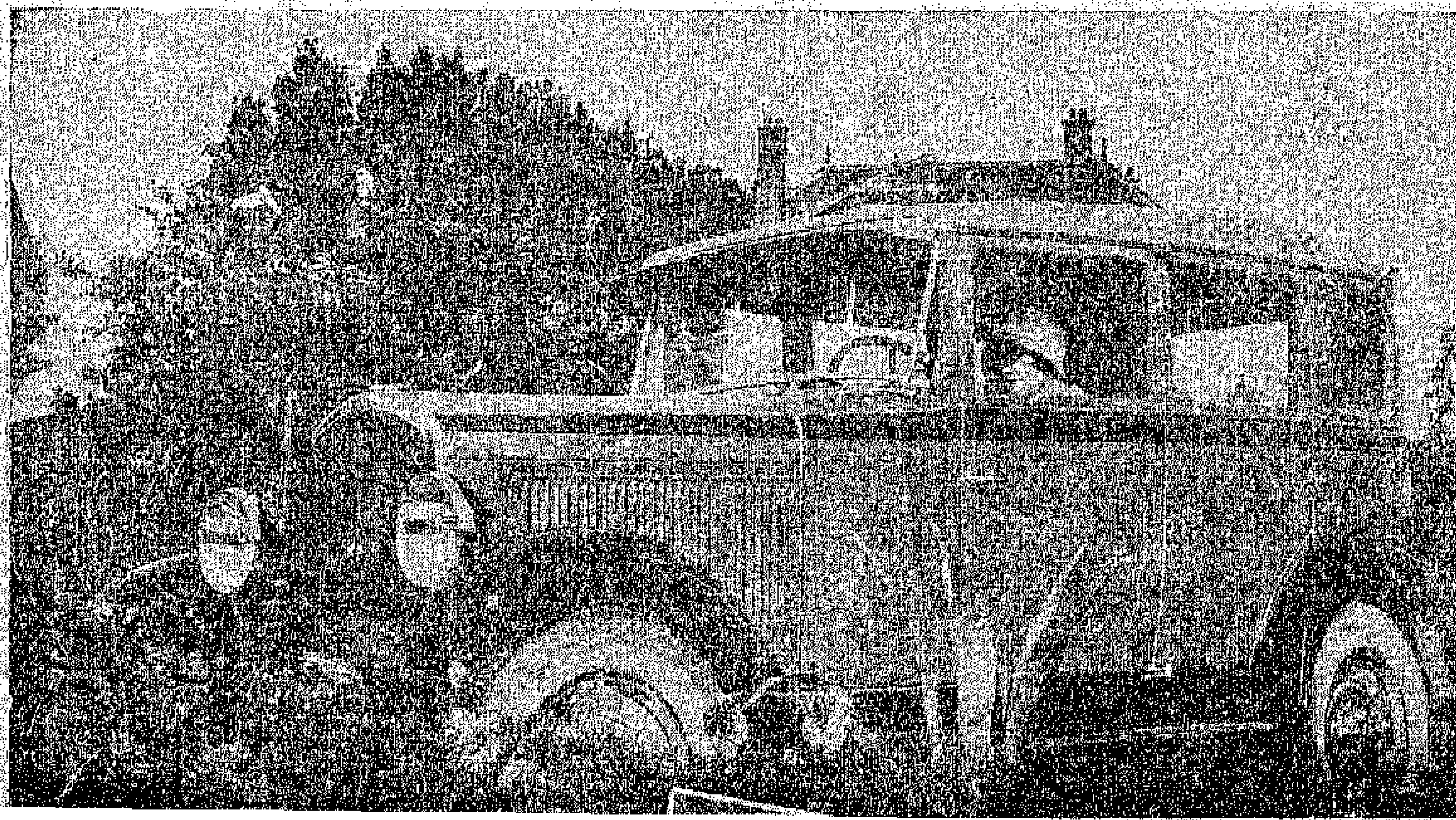
— افعل ذلك بكل طيبة خاطر .

ونادى المعلم على احد الفعلة ، فسلمه بشاره كتاباً ومضى وما كاد يتوارى عن الانظار حتى قال المحتال للمعلم :

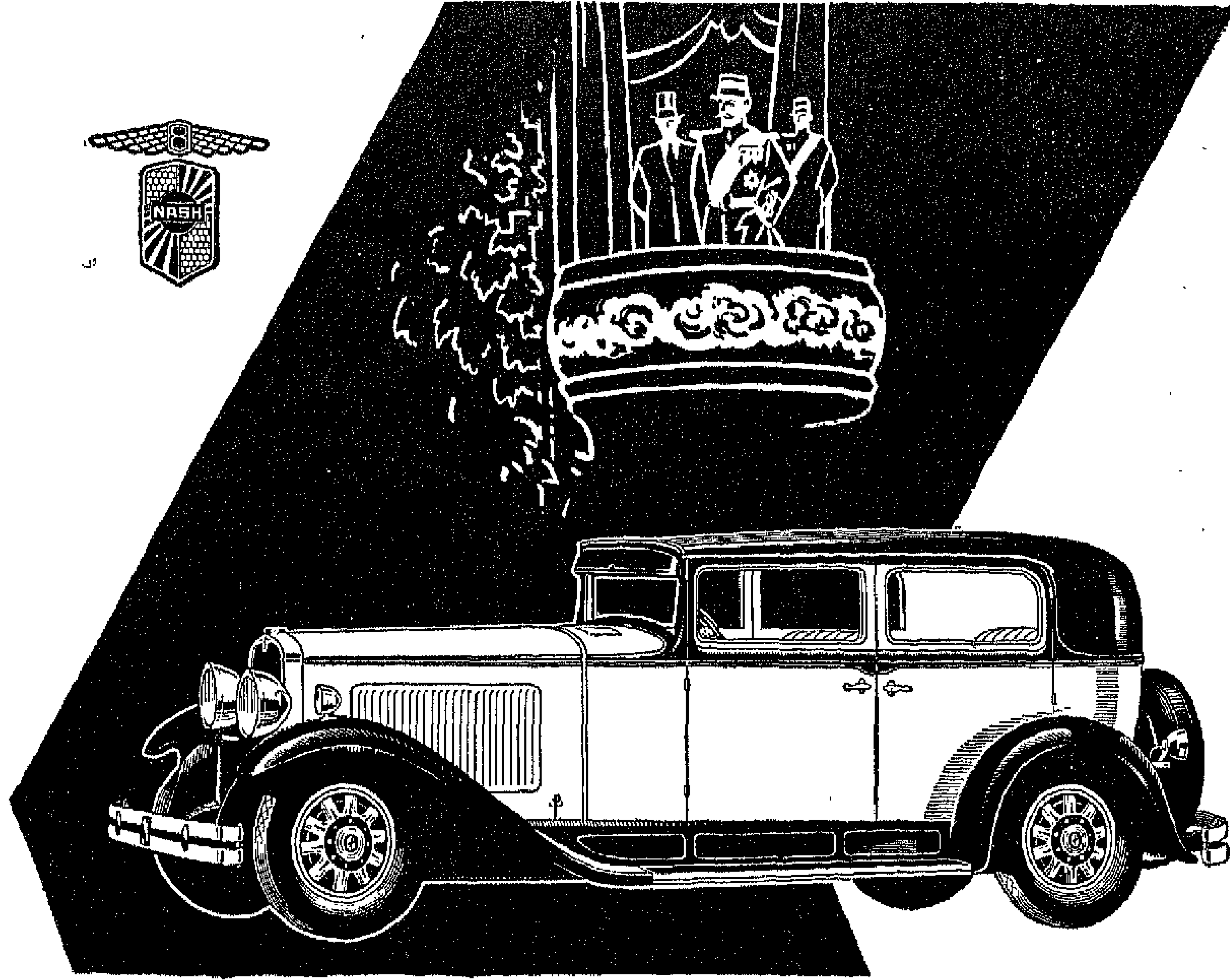
— اليس لديك بعض الليرات تقدمها لي لادفعها لاصحاب العجلات ، ومتى رجع رسولي اعيدها اليك .

ففتش المسكين في جيوبه على المال فوجد اربع ليرات عثمانية فاعطاها لبشاره وهو على يقين ان صداقته لهذا الرجل ستدر عليه ارباحاً طائلة .

فقبض المحتال الليرات العثمانية ومشى في الجهة التي زعم ان العجلات ستصل منها ولايزال يمشي . . . ولكن في جهة السجن هذه المرة !



✲



أية في فن السيّارات

ان السيارة ثمانية ـ ٧٠ وهي اصغر ما اصطنعه ناش من نوع ٨سيلندر ، تضمن لصاحبها كل التسهيلات والصفات المطلوبة من السيارات ذات السيلندر المزدوج، لكنها تعطى بارخص الاسعار او بالحري باسعار متدنية لم يسبق لها وجود في عالم السيارات الكبرى ذات ٨سيلندر في انحاء اميركا

وقد امتاز فوراً الناش ٨ ـ ٧٠ بين سائر النماذج الجديدة بما لفت اليه من الانظار بسبب جمال منظره الوهاج وقوة قيادته وسهولتها ، ورخص ثمنه .

فقوته تعادل ٧٥ حصاناً وفيه ٩ كوسينات ثابتة في الكرنك لهذا يمكن اعتبار ناش الجديدة ذات ٨ سيلندر ارخص السيارات الكبرى الجميلة التي تفوقت على سائر مثيلاتها ، بالنسبة لتدني اسعارها المحسوسة .

وها انك ترى اعلاه صورة ناش خصوصي ٨ ـ ٧٠ سيدان بمنظره الجميل الفخم .

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

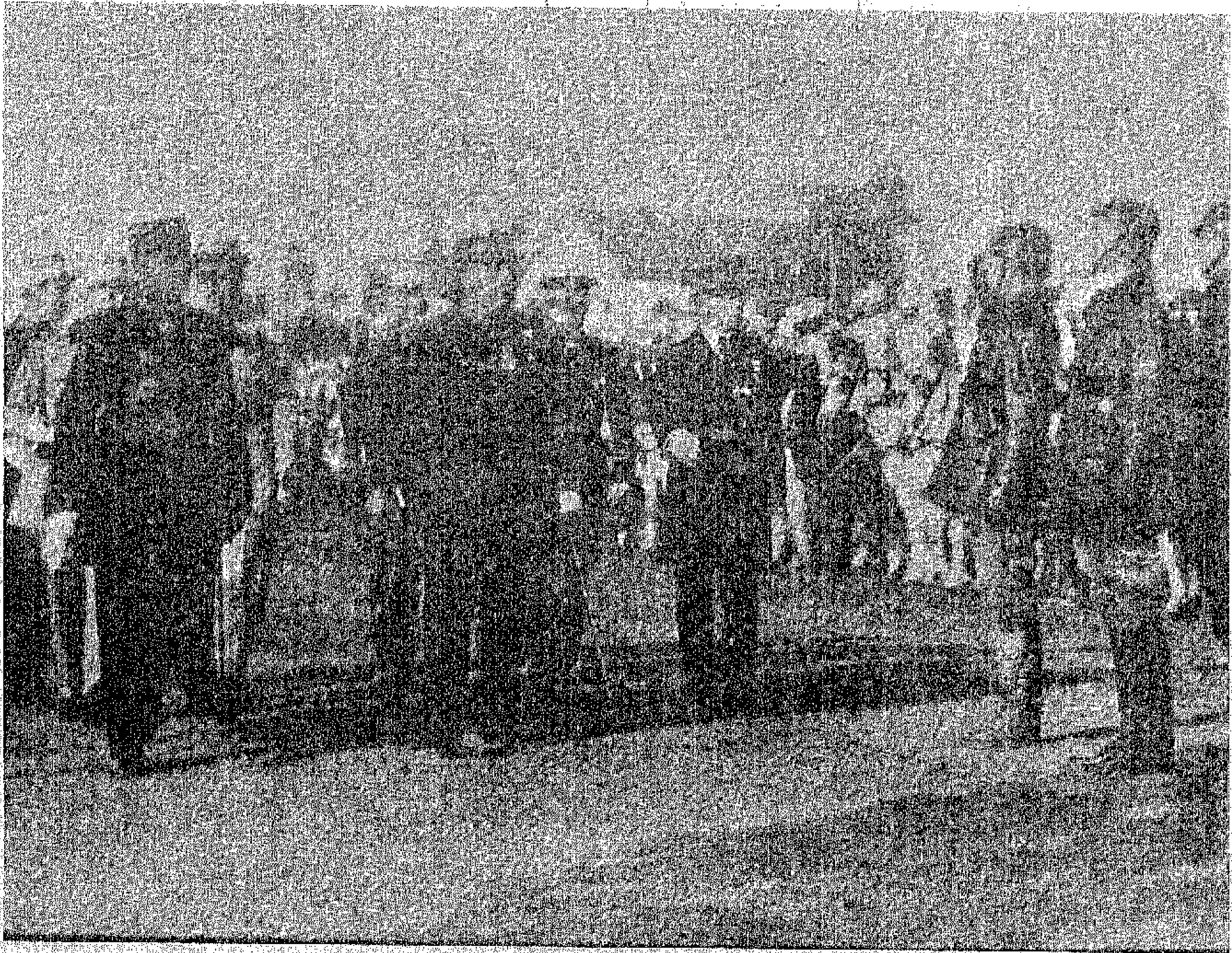
(61—2256)



العدد ٩٣٣ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ١٤ كانون اول

المعرض

الاسبوعي



المارشال فرانشه ده سبري في بيروت

مشهد من مشاهد الاستعراض الكبير الذي اقيم بمناسبة وصول المارشال ده سبري الى بيروت ويظهر فيه المارشال في الوسط والى جانبيه الاميرال والقائد الأعلى لجيوش الشرق .

اقراء في هذا العدد قصائد الشعراء ومراثي الخطباء

في تكريم فقيد الشعر والأدب المرحوم الياس فياض

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد
٩٣٣
السنة العاشرة

المعرض

١٤
كانون اول
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

حفلة تكريم

فقيد الشعر والادب



المرحوم الياس فياض

نعينا بالامس الى قراء العربية هذا الفقيد الغالي وقد كان لنعاه صدى كبير رددته الاقطار العربية وبكت في «الفياض» الشاعر الحساس والاديب المشربة روحه الرقة والفن ، وكان لزاماً على لبنان ان يقوم بتكريم فقيده فتألفت لجنة من بعض الوزراء والنواب ورجال العلم والصحافة ، وكانت الحفلة التكريمية التي اقامتها مساء السبت في ١٣ الجاري برئاسة سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي .

وانا نثبت في صفحات المعرض الاولى ما القاه بعض الخطباء والشعراء في رثاء « الفياض » ووصف حياته وقدر خدماته قدرها وتكريم ذكراه الطيبة :

كلمة
سماحة رئيس المجلس النيابي

سادتي :

خطفت يد الدهر من بيننا ريحانة من رياحين الادب وزهرة من ازاهير القانون فانصدع ركن ركين في جسم المجتمع العربي بوفاة الصديق الكريم والزميل العزيز الياس بك فياض .

كان الخطب فيه جسيماً فبكاه لبنان وسكب الدموع عليه الناطقون بالضاد ومهما طال عهد الفراق فاننا على فراقك يا الياس لمحزونون .

دعت عاطفة الادب والزمالة نخبة من المعجبين الكثيرين بادب الراحل الكريم الى احياء ذكرى الفقيد فضم شتيتهم اجلال العلم واكبار الادب الممثلين في شخصية الياس فياض وهكذا تم لهم اقامة هذه الحفلة التذكارية المزدانة اليوم بوجودكم ايها السادة .

وسيقوم فريق من الافاضل الكرام بواجب الرثاء فلهم الفضل ولكم الشكر .

كلمة
الاستاذ ميشال زكور

عن المجلس النيابي

حضرة الرئيس ، ايها السادة :

عندما فكرت بالوقوف امامكم للقيام بالواجب نحو الرفيق الراحل واردت ان اجمع الي شوارد الفكر لأفيه بعض حقه علينا جميعاً ملأت فضاء نفسي فجأة ذكريات الماضي فتمثلت امامي الساعة الاولى التي تعرفت فيها الى الفقيد العزيز ، وشعرت انني المس بعيني نفسي تلك الحوادث التي طواها الماضي ، كما يطوي اعمارنا الواحد تلو الآخر .

تلك ايام الحرب السوداء وقد كنت احرر في جريدة « جورنال دي بيروت » العربية حيث كان يجتمع من حين الى آخر بعض الادباء يسترشحون الاخبار خلال السطور التركية ويتسامرون متلاهين عن بؤس الايام بضاحك الاخبار .

وكان فقيد الادب المرحوم طانيوس عبده اكثر الجميع تردداً على ادارة الجريدة . وفي الغالب كان يبيعنا شعره الثمين باسعار بخسة .

في صباح احد ايام الصيف اطل على الادارة رجل ممتلئ الجسم ، مرهف اللباس ، جذاب الوجه ، على ما فيه من بضاضة ، عذب النظرات ، يمشي وئيداً حتى تكاد طيات ثوبه الابيض لا تتأثر من حركات اعضاء الجسم اثناء السير ، رحب به الحاضرون وعلى الاخص طانيوس عبده وقال له : جئت في وقت الحاجة اليك ، سأنشدك بعض ابيات من الشعر تستطيبها نفسك فتدعوني معك الى الغداء » . فقهقه القادم الجديد حتى استلقى على المقعد وبعد دقيقتين او ثلاث تمكن ان يقول لمخاطبه :

— انا جئتك هذا الصباح لاعرض عليك صفقة من هذا النوع . فانا اليوم بائع لا مشتر .

وكان هذا القادم الجديد الفقيد العزيز الذي نحتفل اليوم بذكراه المرحوم الياس فياض .

*

سادتي :

ليس في هذه الذكرى الاولى التي جملتني اتعرف الى الشاعر الاديب وقد ملأ اسمه سمعي قبل أن تقع عليه العين ، ما يستوقف الفكر ، سوى انها في بساطتها تكشف عن حقيقة حياة الادباء ، فانهم يتغذون من قلوبهم ويشبعون من بقايا هذه القلوب ارواح الناس . واذا كان البؤس يلازم الاديب من مهده الى لحده فان هذا الاديب يعرف ان ينتقم لنفسه من الدهر بهزئه من متاعب الحياة وازدرائه بما يحسبه الناس نكبة وبؤساً . فهو الكريم الذي لا حد لكرمه لانه ينفق بلا حساب جميع ما تصل اليه يده ، وهو الغني الحقيقي لانه يكتفي بغنى نفسه وقلبه ، وهو حامل مشعل الحرية للناس وقد اذاب عواطفه وعصارة دماغه زيتاً لهذا المشعل الألهي .

*

ومن الساعة الاولى صرت صديقاً ورفيقاً للفقيد فعرفت فيه تلك الروح الحساسة التي تتألم لكل الم وتشعر بكل ما في الشعور من معنى حقيقي مع كل اخ ورفيق .

ولو اردنا اليوم ان نمثل العاطفة الحساسة الرقيقة لما وجدنا لها صورة تمثلها اجمل وابدع من صورة الياس فياض .

جمعت الايام في مصر بعض رفاق الادب وبينهم فقيدنا العزيز في منزل واحد . وكان الفقيد يشتغل في غرفته بالترجمة والتأليف ورفاقه يتسامرون في غرفة مجاورة ، وفجأة اجفلوا اذ سمعوا في غرفة رفيقهم صوت بكاء . فدخلوا عليه فوجدوه منكباً على اوراقه يترجم مشهداً مؤثراً من رواية وهو يبكي . فكانت دموعه اجمل ما عبر به كاتب عن عاطفة .

*

ودارت الايام بنا دورتها فاذا نحن رفيقان على مقاعد مجلس النواب . وفي هذا المعترك الحقيقي الذي تصطدم فيه المصالح والغايات والنزعات وتحتك النفوس بشتى التجارب ، وتراود المطامع النواب عن نفوسهم ، اجل في هذا المعترك الذي يصعب ان يخرج الانسان منه سليماً كما دخل ، حافظ الفقيد على تلك الصفات التي امتاز بها .

لقد كان ابي النفس رغم فقره .

صادق الوطنية في لين وصفاء سريرة .

مخلص النزعة لم يلوث بريبة .

واذا كان لكل فئة في هذا الوطن من ينوب عنها في مجلس

الذواب ويدافع عن مصالحها فان الفقيد كان بكل صدق واخلاص نائب البؤساء والمساكين يشعر شعورهم فيقف في المجلس ويدافع عنهم ببلاغة لم يسبقها في البلاغة الا دموعه عندما يرى البؤساء في شقائهم .

ومن الغريب ان آخر خطاب القاه الفقيد في المجلس كان دفاعاً صارخاً عن الفقراء المساكين بسبب غلاء الحاجيات، فقد كان صوته المختلج وهو يتكلم في زملائه يدل على ان كل حاسة من حواسه تتكلم مع اسانه وتشعر شعور جنانه . ولا اذكر ان الجماهير تاثرت من خطاب كما تاثرت من ذلك الخطاب الذي اراد الله ان يجعله خطاب الوداع ايضاً .

فالنيابة فقدت كالادب فيه وكالشعر اخلاصاً حياً واخلاقاً نبيلة وشعوراً سامياً .

ان الياس فياض كان وسيبقى صفحة مجيدة بيضاء في تاريخ لبنان .

رحمه الله شاعراً نقي القلب سامي الوجدان ونائباً مخلص الوطنية فياض الشعور .

*

على ان النكبة بالفقيد العزيز تهون قليلاً وتصغر نوعاً عندما نتلفت اليوم ونرى مكانه بيننا في الادب وفي النيابة، اخاه الدكتور فياض يمثل تلك الاخلاق النبيلة والوطنية المخلصة والشعور الفياض، فنتعزى مرددين :

هناءٌ محا ذاك العزاء المقدما .

كلمة موسى بك نمور وزير الداخلية

عن الحكومة

هي ذكرى مؤلمة تلك التي نحتفي باحيائها اليوم . ذكرى الرجل الذي عاش لاخوانه قبل ان يعيش لنفسه والذي تجرد عن كل انانية لينصرف الى خدمة اصدقائه وخلانه الرجل الذي ترفع عن متاع الدنيا وزخارفها ولو شاء لكان له من نعيمها الشيء الكثير . ولكنه ابى الا ان يحيي بالروح والا ان يقدس العاطفة فكان نصيبه من هذه الحياة نصيب كل اديب كبير تسمو به النفس عن سفاسف هذه الدنيا الى الخيال السامي والمثل الاعلى .

بل هي ذكرى عزيزة وعالية تلك التي تعيد الى اذهان الجمع الحاضر صورة الشاعر الساحر الذي هبط عليه الوحي فلعب بعواطف سامعيه وقارئيه ردحاً من الزمن كان فيه بلبل المجالس وقيثارة النوادي .

اي نعم انها عزيزة وغالية ذكرى الاديب الذي نزه نفسه عن المعايب ولسانه عن المثالب وقلمه عن الترهات فكان قدوة الكتاب وعلماً من اعلام البيان يهتدى به وينسج على منواله .

تربية عالية ولسان عف وضمير حي وقلم نزيه وصداقة خالصة وادب جم وخيال سام وبيان رائع ونظر صادق ورأي صائب . تلك هي صفات الرجل الذي اجتمعنا اليوم لنحيي ذكره ونشيد بعالم فضله .

عرفت الفقيد بآثاره القلمية قبل ان عرفته بذاته فملك علي بيانه شواعري واحللته من ذات نفسي المنزلة التي يستحقها ادبه، حتى اذا اتيحت لي معرفته شخصياً عرفت فيه فضلاً عن الادب الذي كنت اتذوقه من كتاباته ادب النفس العالية وشرف العاطفة الكريمة وسلامة السريرة الصافية .

عرفته قاضياً وعاشرته اديباً واختبرته وزيراً وزاملته نائباً فكان في كل حالاته مثال الرجل الحكيم الهادئ المفكر الذي يعمل لبلاده بتؤدة وسكينة لا ينقل قدماً الا متى امن العثار ولا يخط حرفاً الا اذا استشعر في ما يخطه فائدة لامته اوخدمة لاصحابه . واذا اخذت عليه امراً فاهماله امر نفسه فقد كان كافراً بها جائراً عليها مع كل بره باخوانه واخلاصه لوطنه .

فاذا رزئ الادب فيه علماً من اعلام البيان والشعر بلبلاً صداحاً والعدل قاضياً من قضاة الجنة والنيابة خطيباً تهتز تحته اعواد المنابر فالحكومة وقد كان احد اعضائها اللامعين تبكي الرجل الذي عرف واجبه فقيد به نفسه والخادم الامين على مصالح البلد اللبناني لا يفرط فيها مقدار ذرة والموظف الحريص على سمعة الحكومة ان تلوكها السنة الناقدين والحكيم المدقق بين مصلحة الناس ومصلحة الدولة .

واذا كانت هذه الذكرى مؤلمة وقاسية فهي ايضاً عزيزة وغالية لان الرجل الذي اقيمت هذه الحفلة لتكريمه عزيز غال على الشعراء الذين ثكلوه والادباء الذين فجعوا بفقده والقضاء الذي اصيب به والحكومة التي رزئت فيه رحمه الله رحمة واسعة وعزى اهله وذويه و كانا اهله وذووه .

قصيدة الشاعر الياس ابو شبكه

من عصبة العشرة

مُلْهِيَ النور قبل عهد البدور ... فهو جزء من الضياء الكبير
اطلع الله في الحياة رجالاً ... غمروا لجة الظلام بنور
هم بدور الاجيال، هم شعراء الارض، ... هم كهرباء هذا الاثير
كلما ذر شاعر في سماءٍ ... شعر الليل بانقلاب خطير
انما الشاعر الحقيقي يشقى ... بمجاجات زيته المنذور
كالمنارات تبعث النور في الليل ... وتشقى في الشاطئ المهجور
او دخان من المجامر يرقى ... حاملاً للنفوس عطر البخور
هو من نزوة النبوغ اذا ان ... ان يرى البؤس شعلة في الصدور
ان يك البؤس اصل نور البرايا ... اي معنى من دونه للعصور ؟
وقضاءٌ للعبقرية الا ... يبسم المجد في جناح النسور
هكذا الحكمة الخفية شاءت ... فهي تخفي اقباسها في الضمير
تمنع النور عن عيون السلاطين ... وتعطيه للمعري الضرير
* *
اوحش الروض في الخريف فلا تسمع ... فيه اغرودة للطيور
والزهور التي تنشقت رياها ... تخلت عن خدرها للصخور
وسقوط الاوراق يسلخ في الفجر ... بقايا الامال في الصدور
اين تلك الزهور ينفرط الصبح ... عليها باللؤلؤ المنثور
يذبل الزهر في الخريف ويبقى ... لبذور الربيع بعض عطور
هكذا الشاعر المحلق اذ يمضي ... وتبقى آثاره للدهور
* *
لم يمت شاعر « الليالي » فمبناه ... تشعان في « الكتاب الصغير »
رب سفر يكون هيكل نور ... خلدت فيه مقلتا شكسبير
رب سفر يمحو قصور الدهاقين ... ويعلي بالمجد كوخ الفقير
لا يموت « الفياض » والشعر حي ... وعلى البؤس بسمة للثغور
وعلى محجر اليتيم من القلب ... دماء محمومة بالزفير
وقلوب الشباب تنبض للحب ... وتأوي الى عذارى الخدور
لا يموت الفياض ما دامت الارواح ... تهتز لاختلاج الصرير
وجمال الافكار من محرقات القلب ... يمتد في شعاع طهور
والسماع الطافي على وتر الشعر ... يثير الهوى برد وحور
* *
يا خيالا في الصبح خدر اجفاني ... ونوراً في الليل كان سميري
قل لهم : استريح في قصري المملوك ... من بؤس بيتي المأجور
ربح السيف فاتيات القضايا ... وملكت العلى ببعض سطور
ملاك في دجنتي يتمنى ... مبسم الفجر لو يكون سفيري
دواتي بالخلود نيطت لاني ... لم اشدها بالعاج والبلور
قل لهم : نمت في الحياة على الشوك ... مراراً ومرة في سريري
ان موتي على الرباب رقادٌ ... ينتهي بي الى صباح منير
يرقد الشاعر الكبير مراراً ... انما السر في الرقاد الاخير
قل لهم : تحطمون في الارض كاسي ... وبموتي تقدسون خموري
عتق زهري الورى وقد يتمنى ... قطرة للنفوس من اكسيري
زهر المجد لا يفتح للشاعر ... الا على ضفاف القبور
* *
يا اخا الروح، يا صديقي سلامٌ ... من فؤاد باك وروح كسير
من فتى يعرف القلوب المدماة ... ويبدي في الدمع سر الشعور
نم قريراً فسوف يأتي صباح ... يهد الروح لانقلاب كبير
وغصون الخريف لا بد ان تمسي ... غصون الربيع بعد شهور

صورة حال وذكريات

في رثاء رفيق الصبى وفقيد النبوغ

المغفور له الياس فياض

قصيدة شاعر القطرين : خليل بك مطران

ذلك الرزء في الصديق الكريم   كان سهماً اصابني في الصميم
كلما جدّ ذكره بيَ جدّدت   يقظة في الجراح من تهويم
كان يومَ انتويتَ في مصر والشام   ولبنان يوم حزن عميم
ما دهى الضادَ في ابر بنيها   ما دهى الشرق في فتاه العظيم
في الاديب الاديب والشاعر الشاعر   والمدره الاريب الحكيم
في الصحافي لم يكن بدعي   والروائي لم يكن بزنيم
علمٌ لم يضر تعدده في   كل وصف بوحدة الاقنوم

يا نجي الجمال في مقدس الفن   ومحرابه كنجوى الكليم
اين كامي البيان من كل ثوب   عبقري وكل لون وسيم
من لذاك النثير في وشيه الرائع حسناً   ومن لذاك النظيم
من لصوغ المبنى البديع واخراج   المعاني في ذلك التقويم
ان من ذلك القريض لسحراً   ليس بالمفترى ولا الموهوم
هو في كل موطن عربي   طوق ورقائه وقيد الريم
ريضَ شيطانه فلم يرجم الناس بسوء   ولم يكن برجيم
قل شرواك في الذين عرفنا   من رفيق بالناس او من رحيم
حظه من سرور من سُر فيهم   حظه من سقام كل سقيم
ان اجفت مداده حرقة في النفس   اجرته دمعة من يتيم
خلق نفحه كما نفح الروض   ولطف مروره كالنسيم
ان خطباً ادمى اخاك لخطب   بتجنيه فوق حلم الحليم
فليقل ابلغ المقالة في الدهر   وفي صرفه الاليم الاليم
قام عذر الموتور فانهض خطيب الشرق   وازأر زأر الهصور الشتيم
وأَنِرْ غيهبَ المداد وارسل   صعقات لها انقضاض الرجوم
هات آياتك الكبار وفيها   للنهى كل مقعد ومقيم
غير اني اراك تأبى على الشدة   بثاً لحزنك المكتوم
لا لعيٍ وانما القول في رزء   كهذا لصامتات الكلوم
نُوبُ الدهر لا ترفه بالبث   تباريحها ولا بالوجوم
وسواء في العجز لولا المداجاة شكاة   الشاكي وكظم الكظيم
لهف نفسي على الشهاب الذي غيب   في الرمس والصديق الحميم
يا جليسي وكنت اي جليس   يا نديمي وكنت اي نديم
من يعاطي السمار بعدك ما كنت تعاطي   من سر بنت الكروم
حرك الشجو في فؤادي شجواً   للاحباء في الزمان القديم
كيف كنا ونحن في ريق العمر شداد القوى   ضآل الجسوم
يوم نحكي عقد الثريا وما ندري   افي الارض نحن ام في الرقيم
عصبة من خلاصة النشءْ لم تفسح مكاناً   لغادر او اثيم
جعلت في اليسير من رزقها حقاً عليها   للسائل المحروم
وبلت جور دهرها فرأته   سبباً في انتصافها للهضيم
جمعتنا في خدمة الحق ما اسطعنا   وأجللْ بالحق من مخدوم
نملأ الصحف بالثمار الدواني   من مجاني قرائح وعلوم
ونُسيل الانهارَ فيها بعذب   من لطاف النطاف او بجميم
بين جد وبين هزل وفي الحالين   قصد التسديد والتقويم
في سبيل البلاد ننصر من ناصرها   او نرد كيد الخصوم
شد ما سامنا الهوى كل يوم   من دفاع وسامنا من هجوم
نتفانى وما بنا ما نعاني   من شقاء دون النجاح المروم
وترى في الشباب فضلاً به   نمزج بين التحليل والتحريم
بارك الله في الشباب وما في   ذخره من صلابة وعزيم
ان وردنا الحومات تشتعل الافكار   في نارها اشتعال الهشيم
وقرنا من اشتجار يراعات   تعالي صريرها كالهزيم
عرفتنا معاهد اللهو من   روادها الهازئين بالتأثيم
والتقى اليوم صوتنا بصداه   امس بين التوديع والتسليم
إعذروا فتية الحجى ان يحيدوا   حيدة عن صراطه المستقيم
ضلة للذين يبغون منهم   قبل ميعاده كمال الحلوم
فرص العيش للجنود نهابٌ   قبل يوم معجل محتوم

عصر ساقنا الى عصر خلف   للذكريات اشجى الرسوم
فانتقلنا بين الزمانين كالنقلة   بين الاقليم والاقليم
عاد قرب التخوم بينهما بعداً   وشط المزار بين التخوم
ونزعنا عن الغواية في الغاية   من ظرفها الى التحليم
فبلغنا مع الكهولة شأناً   لم يكن في حدس ولا تنجيم
صار الياس قاضياً يرجع القوم   اليه في الحكم والتحكيم
فوزيراً به الوزارة تزهى   فوليا للعلم والتعليم
فلساناً تنضو به ندوة النواب   عضباً في وجه كل غشوم
منصب بعد منصب فاز من   طيب ارزاقه بدَرٍّ جميم
غير ان الايام ظلت له حرباً   وكانت حرباً لكل كريم
كيف قصد الجواد والجود طبع   كيف اثراء ذي الضمير القويم
ليس انكى حالاً واتعب بالاً   في اعتقادي من الغني العديم
انضب البؤس ذهنه فعراه   شبه عقم ولم يكن بعقيم
ايها العاذلوه شوقاً الى انشاده   قد يلام غير مليم
أصغار الهموم تقتل في النفس   اهل النهى كبار الهموم
واذا عز ما ابتغيت على الارض   فكيف ابتغاء ما في النجوم

ايه فياض بعض شأنك مما   ضل فيه السبيل علم العليم
تبلغ الموضع الذي لك فيه   كل غنم وانت جد غريم
تحمل الضيم غير شاك وان كان   الاسى منك مالئ الحيزوم
هادئاً وادعاً كأن جسيم الامر   اذ تلتقيه غير جسيم
لا ترى في ملمة باديَ المقتل   الا في نصرة المظلوم
وابيت التسليم او يقع الحتف   فذا منك موقع التسليم

يا صفياً رعى ذمام محبيه   وما كان عهده بذميم
ان تفارق فاي ذخر لقوم   صار بعد الحياة بعض الرميم
لم يدع نأيك الوشيك سروراً   ببقاء لالمعي مقيم
قدمتك الدنيا وفي غير هذا الشوط   كنت الجدير بالتقديم
فتبدل من شقوة وشكاة   نحن فيها بنضرة ونعيم

الدكتور نقولا فياض



نائب بيروت الجديد

ننشر رسمه الكريم بمناسبة تعيينه نائباً عن بيروت في الكرسي التي شغرت بوفاة شقيقه فقيد الادب والنيابة المرحوم الياس فياض ·

ولقد كان لتعيين الدكتور فياض صدى استحسان عميم رجعته اندية بيروت بشعور الرضى والارتياح وشكرت لحضرة رئيس الجمهورية حكمته في هذا الاختيار الذي حقق تمنيات الكثيرين من عارفي قدر الدكتور فياض ومكانته الادبية والآسفين على خسارة شقيقه · فنحن نهنئ نائبنا الجديد بالثقة التي نالها عن جدارة واهلية ونتمنى ان نرى في كل يوم امثال الدكتور فياض يعودون الى احضان الام التي هجروها لينصرفوا الى خدمتها عن كثب وليعملوا في صفوف المخلصين من ابنائها ·

*

قصيدة الدكتور فياض

التي القاها بعد ان شكر بكلمة نثرية المحتفلين بتكريم شقيقه

أأخي بكوك وابنوك وابدعوا   لكن قلبي لم يزل يتوجع
اصغي الى انشادهم فيطيب لي   وافيق من سحر البيان فاجزع
مالي وللايام فيك اعدها   كل الزمان تذكر وتفجع
ابداً اراك على فراشك والضنى   يسقيك من كؤوسه ويجرع
فمن النعاس على جفونك غمرة   ومن الشحوب على جبينك برقع
والجسم منحل العزائم مثقل   بالداء مكلوم الفؤاد مضعضع

* *

ابداً اراك على فراشك صابراً   ويكاد يعصيك اللسان الطيع
وتود لو عاد الزمان مسالماً   يعطيك من بسماته ما يمنع
لتعيد عهداً لليراع سما به   للزهر تنظمها لنا وترصع
اسكته دهراً ولم يبرح على   رغم السكوت له صرير يسمع
ابداً اراك وانت تحدق بي وفي   نظراتك النبأ الذي لا يخدع
وتبيت تسألني ونبضك هارب   من أنملي هل في شفائك مطمع
واري دبيب الموت فيك فأنثني   متبسما وحشاشتي تتقطع

*

ابداً اراك ويا لها من رؤية   نزل القضاء وكان ما اتوقع
قد اطبقت منك الجفون وعطل   القلب الحنون وغاض ذاك المنبع
فطويت يا رسم الحبيب وكنت في
الافق الرحيب مع الكواكب تلمع
نثروا الزهور على السرير وكفنوا
جسداً ثوت فيه المكارم اجمع
بل هيكلاً هجر الاله مقامه   فيه فاصبح وهو قفر بلقع

*

يا ايها الالم الذي لا ينتهي   يا ايها النير الذي لا يخلع
يا منجلاً بيد الليالي مرهفاً   يمشي على آمالها ويقطع
ان كنت ذا ظمأ فهلا ترتوي   او كنت ذا نهم فهلا تشبع
تاوي على الجبل الاشم فينحني   وتمر بالبحر الخضم فيخشع
وجماجم الاجيال تحتك تشتكي   واليك من ظلماتها تتطلع
كم غارة لك في الشباب دفعتها   واليوم جئت ولا شباب يدفع
لم يبق من شمسي شعاع محرق   فانشر غيومك ما تشاء وتطمع

*

ياشاعر الاحساس كم من شاعر   بلغ السهى في الترب مثلك يودع
يخفي ظلام القبر طلعة وجهه   ولروحه في كل افق مطلع
رويت عصرك بالدموع فاصبحت   منها كؤوس الشاعرية تترع
واضفت للقيثارة الكبرى بها   وتراً ترن على صداه الاضلع
ما ادمع الشعراء غير عواطف   غنوا بها بؤس الحياة وسجعوا
يغذون من دمهم فيسبق شاعر   في سكبه لهم وآخر يتبع
وتفرق الاقدار بين عظامهم   حتى اذا بلغوا الخلود تجمعوا

*

أأخي عهدتك للقوافي حافظاً   عهداً وهذا يومها أفتسمع ؟
تشتاق منك هزارها الصداح في   النادي ويوحشها الخطيب المصقع
نظم الوفاء بديعها لك مثلما   قد كنت تنظم للوفاء فتبدع
من لي بروحك ان تشارف منطقي   ويضمها نحوي الفضاء الاوسع
لأقول فيك وفي الثناء عليهم   شعراً يردده الصدى ويرجع
اي عصبة الادب التي احببتها   حبي له والله بي يشفع
حملتموني في مصابي منة   عظمت علي فما اقول واصنع
ملك الاسى قلبي واعيى شكركم   لبي فليس لدي الا الادمع

قصيدة الشاعر الكبير

الشيخ امين تقي الدين

أدرك وقارك لا تبجه جميعا   يكفيه في حمل الهموم خنوعا
عجباً يصونك في الاسى وتذله   أحسبته يوم الفراق دموعا
فجع البيان بشاعر ملء النهى   لطفاً وملء الأصغرين بديعا
أخلق بحزنك ان يفيض مع البكا   واعيذ حلمك ان يبيت فضيعا
واعل ابلغ من دموع مؤآه   قلب امام الموت فاض خشوعا
فلك النجوم أبين اهلك نجمة   طلعت بروعتها عليك طلوعا
ضاقت بها الدنيا واطلقها الردى   فأتت فضاء في علاك وسيعا
صعدت الى ملأ البقاء وغادرت   ملأ الفناء بما استعز وضيعا
تذري اشعتها عليك كأنما   هي مجدها يزداد فيك شيوعا
يا روح فياض أطلي ساعة   استوح منك لساعة موضوعا
فيم الاقامة في الجسوم كأنها   صور على لوح تمر سريعا
لما اتخذت من الضيا الك هيكلا   انى تركت الهيكل المخلوعا
صاحبته خمسين ملء اهابه   فنزلت رحباً وارتعيت مريعا
وطواك في صدر نشرت به المنى   شتى المعاني غاية ونزوعا
تثبين من عينيه سحراً رائعاً   في كل جارحة جرى ينبوعا
وملكت شيمة قلبه فتدافعت   فيه المروءة مبدأ وصنيعا
وجريت فوق لسانه فبيانه   آي تنث وشاردات توعى
وأويت مسمعه فكنت سياجه   من كل نافرة تسوء سميعا
واردته طلق الجبين فلم يكن   ليرى ولو غضب الزمان مروعا
وعهدته يزهى ويمرح عابثاً   او يستكن تواضعاً وقنوعا
يهب الجزيل ويستنيم الى المنى   ويعف ذا عوز ويخشى الجوعا
وعلى غرارك قد طبعت شعوره   فخلقت منه الشاعر المطبوعا
يا روح انت على النجوم نزيلة   بينا ثوى تحت الرغام ضجيعا
ما كنت الا شمسه يا ليته   جارى بآيتك النبي يشوعا

*

« فياض » هذه نفثة لو لم ترد   شعراً لسالت ادمعاً ونجيعا
ان الاديب اذا وقفت بقبره   امطرته مما بكيت ربيعا
لهفي عليك اخا حمدت وفاءه   ورأيتني بوداده مفجوعا
انا لفي بلد افاد نفوسنا   ادبا ليوقدهن فيه شموعا
فاذا زهون حرمن مقعد شمعة   واذا انطفأن فقد خذلن جميعا
لم يبق لي الا البيان فهاكه   وكفى البيان لدى الاديب شفيعا

*

كلمة

الشيخ بشاره الخوري

عن نقابة المحامين

فخامة الرئيس ، ايها السادة :

كأني بنا وقد اجتمعنا لتذكاره ، نسامر حياً لا نناجي ميتاً .

ايها الصديق الراحل ، باي كلام ارثيك بعد اعجازك بايجازك ، في مثل هذه المواقف كنت تبكي فتُبكي برقة المعنى وسهولة التعبير فينزل الكلام عن شفتيك نزول الندى فيسقي القلوب الدامية ، فهل لي ان اسكب بوقفي هذا تعزية على قلوب الحاضرين وكلهم من اهلك واخوانك ، اصابهم ما اصاب عائلة لك دانية منك بالدم والنسب .

كيف لا ولي من تذكارات صداقة جمعتنا السنين الطوال ما يبرد الحزن ويرفع الرأس ويكون مثلاً وقدوة للقانونيين الذين كنت منهم وللمحامين زملائك الذين شرفوني بثقتهم فكانت لي سبيلاً الى الوقوف باسم نقابتهم اعدد بعض مآثرك .

البقية في الصفحة ٢١

استقالة وزارة تارديو

هذه الصورة تمثل وزارة المسيو تارديو الثانية التي سقطت منذ ايام في مجلس الشيوخ الافرنسي بعد ان خذلت في التصويت على الثقة بثلاثة اصوات زيادة على عدد انصارها .

وسقوط الوزارات امام مجلس الشيوخ في فرنسا من الحوادث النادرة الوقوع ، غير ان كارثة بنك اوستريك المالية التي سببت استقالة ثلاثة من اركان الحكومة ، قد كانت الظرف المعجل لسقوطه الوزارة ، واصيب مسيو تارديو بعد ان نال الثقة في مجلس النواب قبل ايام ، بالصدمة من الهيئة التي لم تمر له اخطارها ببال .

ويعد سقوط وزارة تارديو من نتائج الصراع في السياسة الداخلية على الرغم من المشاكل الخارجية التي تتلبد غيومها في سماء اوروبا اليوم .

ولفت الانظار في مناقشات مجلس الشيوخ ان صوت مسيو دي جوفنل ممثل فرنسا السابق في هذه الديار ، ارتفع في صف معارضي الوزارة المستقيلة ، ليدلل على عدم التجانس الذي كان ينخر في عظمها ، اذ عجب دى جوفنل لهذه الثقة التي تعطى دون حساب في البرلمان لمسيو تارديو في حين انها تجسس ويضن بها على زميله مسيو بريان وزير الخارجية .

ولا نظن ان هذا الحادث في السياسة الفرنسوية يوثر على مجرى تلك السياسة في سوريا ولبنان .

بسمة الجمال !

للاديب يحيى لبابيدي نزيل العراق جواباً على قصيدة شقيقه الشاعر صلاح لبابيدي « ابو ايلى » التي نشرها المعرض تحت عنوان « بسمة الذئب » .

اخي الحبيب :

شتان بين بسمتي وبسمتك يا صلاح ! بسمة الذئب ، وبسمة الجمال . انت تأتيها عن هزء . وانا انتشي بها في فرح . وبعد ، فقد عجبت لك وانت الاسى في بشر ! وتكبر عن اسماع الليل اناتك! وتصد بكهفك المنيع تهاويل الافك ! وما العمر في عينيك الا ابتسامة — وابتسامة هزء ولا اشكال . . .

اين كاسك وطاسك يا صلاح ? هل غنيت عنهما بحلاوة النساك ? سامحك الله . اين انسك وزهوك ? اين الوجوه الغر ، الرائقة ، الصباح . والعيون الجميلة على اشكالها . السوداء الواسعة . والشهباء المستطيلة . والزرقاء الماجنة . والعسلية المتهتكة . والشائكة الاهداب ، والمكحولة ، والصفراء الضعيفة الراجية الغاوية . .

أبعت الخدود الناعمة الطيبة ? تلك السمراء الملتهبة . والصفراء الجاذبة والبيضاء المصقولة ?

ألم تعطش الى الشفاه ? الشفاه الدقيقة الضاحكة . والقاسية الملتصقة . والمستهترة المنفرجة والملتوية المازئة ?

وهاتيك الاجساد الروحانية والقامات الطيبة . المخصرة ، والممتلئة ، والممشوقة والهيفاء . أهجرتها ، كلها ? أبعتها بصومعة ? أبعت الرياض واورادها ، الريحان ، والرند والنيلوفر ، والزنبق ? أبعت ازاهر الليمون واللوز والتفاح ?

الا تحن الى صفوف البنفسج في تراصفها على بساط الربيع المنمق ، في حراسة الفل والقرنفل ! تناسيت موسيقى الجدول — وعلى ضفتيه النرجس طرباً نشوانا — يتطلع الى انعكاس صوره في مياه الجدول . والبلبل . ماذا تفعل بالبلبل ? اتصم اذنيك عن سماع شدوه ونداثه . الا تعطف لميل الاغصان الهيف .

والشفق الباسم — يا صلاح . والفجر ، واشعة الشمس المتواثبة ، وروعة الغروب ، وجلال الظلام ، وتراقص النجوم وغمزاتها ، والبدر ، والنسائم المروحة البليلة . كلها بعتها . استغفر الله ! خلا البقية الباقية من بسمات روضك ، واشتيارك المعسول من ازهارك — ولولاها — لقلت جن اخي جن اخي !

*

هل ترى هذه الحياة . . شرورها ، ونفاق اهاليها ، وكيدها وكيدهم ، وتعنتحظها ، وبؤسها ، وهزء نواميسها كلها — ابيعها بوجه جميل ! وماذا في الحياة بعد الجمال ! ولو اكثر ربك من الاشكال الجميلة ، لزال الشر من الحياة . فالشر والجمال لا يتساكنان .

*

اذا اردنا ان نحاسب انفسنا عن زلة نأتيها ، ونعدي الكل من يؤذينا ، ونحقد على كل من يخلف لنا وعدا ، ونهجر كل حبيب لهفوة ، لضاق بنا العمر ، وفني باليأس والاسى والبث . وانت يا صلاح — وايلى حبيبك وتهتم لغير الجمال ! !

*

الجمال ، لا امتلك له وصفاً ولا تعريفاً . فانا اجده في العجوز الحدباء الخفيفة الروح . وفي الصخرة الصماء البديعة التكوين . واجده في الكهل العليل المنتحر ، والاعمى الملحد ، والطبيب المدمن الخمر ، والغني المبذر ، والفقير المقامر . هذا كله جمال ، وكل شاذ جميل !

والجمال ، وانت سيد العارفين — ابا ايلى — اتمه ، واعلى مراتبه الصبا . والصغر في حده جمال ليس يعدوه جمال .

*

سلامي الى (المفترس) الذي يؤم رياضك . وكيف تسامحه في ازهارك . واخوك — البعيد — محروم من نفح زهرة طيبة !

اذكرني عند ايلاك ، ومن تحب .

(يحيى)

للعباس بن الاحنف

امد عيني الى الدنيا وزهرتها
فما ترى العين شيئاً غيرها حسنا

سري وسرك لم يعلم به احد
الا الاله والا انت ثم انا

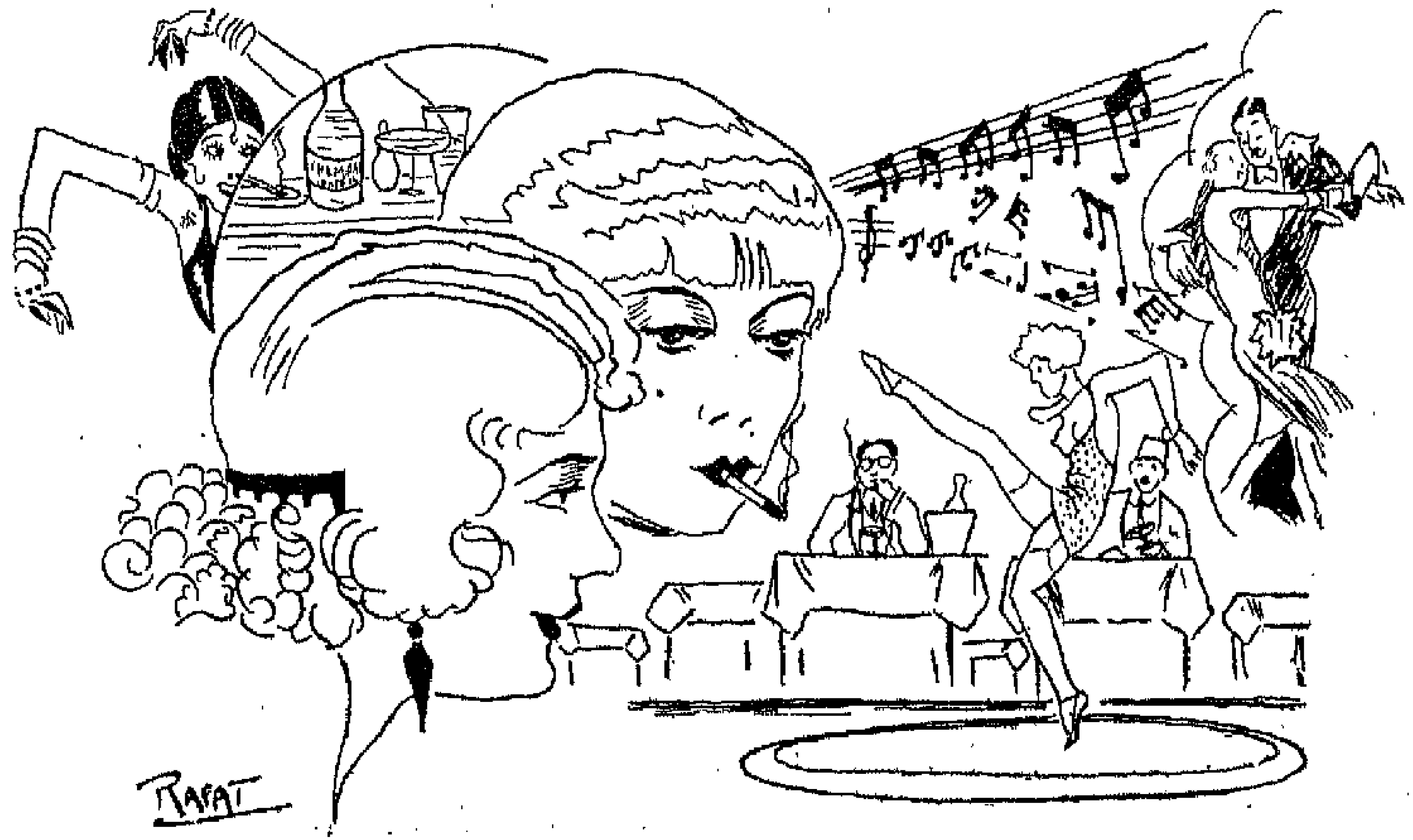
والله لو كانت الدنيا باجمعها
في راحتي لم اجد عندي لها ثمنا

الزوجة — عندما تريد ان تبدي ملاحظاتك لي يجب ان لا يسمعها احد .

الزوج — حسن ولكن الان لا يوجد احد .

الزوجة — ما هذه الوقاحة وهل انا لا شيء في نظرك ?

ملاهي الشتاء



بقلم وريشة *Rafat*

كازينو ...

باريزيانا : افتتاح الموسم
بالشقيقتين دولي

الرستوران الفرنساوي
لاول مرة في بيروت
نلي الساحرة

الفونس : الروسيتان :
الاسبانيات الثلاث
مشاهد مرقصة

في كل مكان ، وعلى كل الجدران وغصباً عن الـ « ممنوع لصق الاعلانات » تطل عليك الاعلانات الكبيرة من الجدران مزركشة ومكحلة (طاظه من « المعرض ») تستصرخك وتستهويك: وكثيراً ما تصفعك « وتجرك » الى الكازينو تراودك عن جيبك وتسلبك هداك . فيتناسى جيبك دين الخياط عليه ، « لا بأس للشهر الجاي » او .. « الازمة » و«الافلاسات » .

لا بأس ولا حرج ! ان في قاموس الدائن والمديون ، تراكيب وتعابير رشيقة الوقع ، لينة العريكة يمكنك استخدامها غب كل مطالبة .

*

تستقرب وتأكل فولاً او حمصاً عند«النجار» — و«سمك الحق» فلا داعي للاسراف فالمازة التي تنتظر تشريفك في الكازينو عما قليل ، تشبع اشره حنك يملك في هذه الجمهورية ، وكافية لان تعكر صفو اقوى وامتن معدة في « الجبل » .

وسياسة الاقتصاد التي سرت عليها في اكل الفول والحمص ، والتي يسير عليها اولو الامر عندنا تحملك وتهون عليك ، ان تعدو وراء « الحافلات » متناسياً التاكسي ، تحمل ثلاثة غروش سورية في يدك ... هذا اذا كنت مثلي ديمقراطي وان كان العكس (واعوذ بالله) تسلبك الارستقراطية غرشاً ونصف الغرش كرسم دخولية الى البريو !!

فانت لا محالة ساجد امام « تركة » تطأطأ رأسك لسلطان خمرها .

فتطير التركة بعد ان « ينسفك » « ديناميتها » الى اللامعقول، الى العصفورية .

نعم انت في العصفورية ! انت مسرور انت جد « مبسوط » .

وقد تبخرت كحول « تركتك » في مشاعرك سروراً مزيفاً ، بشماً « سعدانياً » يضحك منه جارك على الطاولة المقابلة وقد نسي « الاهبل » انك تضحك منه بالمقابلة ، عملاً بنظرية روسو القائلة « بالتضامن الاجتماعي » !

انتما يا عزيزي — جارك وانت — تتسللان اصرخ لون توشح به التضامن الاجتماعي ! تصور ! فانتما متضامنان في تبادل السخرية والهذيان .

اجل ! ان البشر قد وصلوا الى درجة سامية من الرقي في تضامنهم حتى أصبحوا لشدة الافراط فيه يتكاتفون جهدهم في السخر من انفسهم والاخذ منها عبثاً وهزأً .

فيضحكون من انفسهم بينما يخيل اليهم انهم يضحكون من سواهم . فالمرء غرور والغرور يضحكه ، فيضحك الناس منه .

*

وقد تذيل (التركة) او (التركات) بكأس عابقة من الوسكي او بكوكتيل خليط لا يعرف رحماً ولا صلباً .

وكثيراً ما يجدل الذيل باذيال فيعلو عند ذاك الجدل حول « شرشف » طاولتك المرصع بقشور الفستق عبيد والمزركش بقشور حديثك . فلقد هبطت عليك الفلسفة والوحي والالهام من عل ، كما هبط عليك السرور الاجوف وانت تقهقه تحت وطأة الكحول لنكتة لا تحمل صدى ، خالية من معسول الفكاهة .

وتحت وطأة الكحول تترنح وتطرب لموسيقى الزنوج، الامريكية الصقل والتهذيب ، ولقد تتوهم الطرب من غير ان يدور في خلدك انك انما تهذي وتدور بينما الجاز يهوي بهراوته على مسمعك «يبشم »صماخها عربدة تواقيعه واصداءها .

انت مبسوط فتطرب لهذا « التبشيم » السلس وتطفأ الانوار ثم تنبثق كأنها الوان قوس قزح تشع بالاخضر والاحمر والازرق والاصفر من الالوان النيرة، بينما الراقصات يزلقن ساترات كل شيء الا الجواذب من عريهن المهذب .

فيخلبك رقصهن وتلويهن ويثير فيك حماسك الاحمر فتواصل التصفيق « بيس بيس » كالسعادين وتنفجر الشهوة من جمر عينيك تلتهم بطن روسية عارية تدغدغ نقرات الدف رجرجة بطنها ، او تحملق في هولندية تتسفل وتخاصرها الى مسخ « التانغو » بخلاعة تحوله الى وضعة من وضعات « حياة السرير » .

انت هنا في نعيمك البذيء ، بينما العاطفة والحب ، والاخلاص المتلاشي (وعمره شهران بعد شهر العسل) ينتظرك بشخص اليس او سعاد ، طاهراً اميناً يتلوى على جمر الغضى .

الطبيعة قد اساءت الى اليس وسعاد بالرغم من تضرعات جرجي باز .



رأفت

دراسات ادبية

عباس محمود العقاد

بقلم الاديب المصري معاوية محمد نور

تقدير نقدي

بصر باقدار الكلام ، وفهم للحياة ومراميها العالية ، واصالة في الرأي ، وشعور واسع بالكون والحياة ، وتقدير صادق لمختلف العواطف والاحساسات ، وفلسفة متفائلة هي العمق كله ، وشاعرية صادقة تنفذ الى لباب الحق والجمال ، وبعد هذا كله صفاء في الذهن لا يدانيه صفاء ، وبصيرة تنفذ الى الحقيقة في غير لجاج ولا خصام ، وفي قوة ، هي ولاشك قوة الحياة القاهرة — هذا اوجز ما يقال عن الاستاذ العقاد وكما يظهر في مختلف كتبه واشعاره . فالاستاذ العقاد عبقرية اكثر منة شخصية ، وهو ولا شك احد رجالات العالم النابهين في عالم الادب والفنون ، فمكانة العقاد العالمية ثابتة ولا مراء ، ولو انكرها الجاحدون ، وليطمئن العقاد الى مكانه في محراب الخلود الى جانب هازلت وكاوردج وكارليل ومن هم على غرارهم ثابت لا تزعزعه اعاصير الحياة الجامحة ولا يودي به تقلب العصور والازمان!

فالعقاد اذاً اديب عالمي يجد له مكاناً في عالم النقد مع احسن من نقد من جهابذة الفن وارباب الاقلام ، يجد له مكاناً الى جانب « سانت بوف» و«جول لمتر » الى جانب « لينغ » وهيني، والى جانب كاوردج وهازليت من ادباء الفرنسيس والالمان والانجليز . وهو شاعر لا يقصر دون شعراء « الليريك » المجيدين ، والناسجين على هذا المنوال ، من ضروب القصيد وانواع الاشعار . والعقاد بعد هذا كله فيلسوف يدخل الى حظيرة الفلسفة بنفس البطاقة التي تخول لكاوردج وكارليل واضرابهم حق الدخول . وفلسفة العقاد فلسفة منتقاة «Eclectic» ، قوية العضلات ، متفائلة ، فيها فن وجمال كما فيها منطق وجلال : وها نحن نفصل ما نجمل فنقول :

ان طريقتنا النقدية هي ان ننظر لعمل الاديب كوحدة فنية ثم نقيس حسناته على سيئاته فان رأينا الحسنات وكنا قد الفنا شخصيته ، فرأيناها شخصية قوية قائمة على حدتها بعيوبها وحسناتها فذلك هو الاديب الذي يستحق منا البحث والتقدير . وتعجبني كلمة العقاد في هذا المعنى حيث يقول « النقد الصحيح هو الذي يعطف الى شخصية المنقود ويألف عيوبها كما يألف حسناتهـا ويطالبها بالامانة لتلك العيوب والحسنات . واجمل الانصاف ان تصاحب المؤلفين الذين تختبرهم على هذه الشريطة فترضى بخيرهم وشرهم ، وتترقب اياتهم وزلاتهم وتاشيهم على خبرة بما يسرون به وما يسيئون ، فان احسنوا فنعم ما فعلوا وان اخطأوا خطاهم المألوف فقد يبسم لهم كما يبسم الصديق لصديقه يتوب حيناً بعد حين الى لازمة فيه مضحكة او شنشنة تعرفها من اخزم » . فهذا الهضم وهذه الاساغة والتمثل ، وهذا العطف الذي اساسه الفهم والالفة ، ضروري جداً لعمل الناقد الاديب !

ولقد درسنا العقاد وتأملنا شعره ، بعد ان قرأنا كثيراً لادباء الغرب ، وتأملنا معانيهم فما رأينا العقاد بالمختلف عنهم ولا هو دونهم ، بل انه ليخرج مرفوع الرأس ، موفور الكرامة كلما قارناه مع بعض ادباء الغرب وعند ذاك يزداد شأنه عندنا ويعلو تقديره لدينا ، وذلك لانه بعد كل هذه المقارنة الدقيقة يقف العقاد مع احسن من نقرأ لهم من كتاب الانجليز ليس من هذا العصر فحسب ولكن في جميع العصور والازمان . فليس هنالك مقارنة بينه وبين (ارنولدبنت) فذاك روائي انجليزي محض ، ولا بينه وبين شسترتون فهذا متخيل لجلاج بل انه ليفوق في كثير من الاحيان ارموند جوس الناقد الانجليزي ، في نقده ، فهو ان يشبه (الكاوردج) اقرب الى الصواب من ان يشبه بشسترون او ارنولدبنت من ادباء العصر الاخير . ان العقاد ليجمع في فنه عمق فكرة كاوردج من غير ما ضباب ولا حلوكة فكر ، الى قوة هازليت وتدفقه مع تهكمه اللاذع وسخريته الموجعة ، الى اطلاع ماثيوارنولد الواسع واستاذيته الحصيفة .



الاستاذ عباس محمود العقاد

هذا وليس معنى كلامي في هذه المقدمة ان ليس للعقاد غلطات او ان ليس له هفوات ! كلا ثم كلا ! فللعقاد هفوات وللعقاد غلطات وما احسب ان من يدرسون الرجل ويفهمونه حق الفهم يعرفون عن تلك الغلطات وتلك الهفوات بقدر ما نعرف ونفهم ولذلك تجدني دهشاً جداً من الذين تصدوا لنقد العقاد ولم يستطيعوا كشف بعض الغلطات او مواضع الزيغ والضعف ! فالكمال لله وحده (والمثال الادبي) لم يزل يهزأ بابناء الحياة الهالكين . ولكنني كما اسلفت القول اقبل عيوب كاتبي كما اقبل حسناته ، ذلك لان كاتبي قد اتى بنموذج جديد حق علينا تخليده واثباته في متحف الاداب والفنون (فالنقد الخالق) كما يقول العقاد (هو النقد الذي يجري على سنة الطبيعة او هو النقد الذي يعنى بحفظ النماذج وتخليدها ، ويعرض لنا (الشخصيات) التي تبرز في الحياة بعنوان جديد » . وهـذا ما فعله العقاد ولهذا استحق منا التقدير والاعجاب ومن احق من العقاد في مصر بهذا التقدير والاعجاب ؟ !

العقاد الناقد

العقاد الناقد ، من خيرة النقدة الذين تقرأ لهم وتعجب بآرائهم . وللعقاد طريقة في النقد ولكن ليس له قوانين ومقاييس محدودة يصدر عنهـا من كل ما ينقد كنظرية « هبوليت تين » مثلاً . ولكنه من هذه الوجهة اقرب الى « هازليت »و« كاوردج » و «ماثيوارنولد » واغلب ظني ان الطرق النقدية الضيقة لا تتفق وعبقريته التي تنظر الى الاشياء ككل مندمج لا كوحدات من التفاصيل والارقام . فهو من هذه الناحية من نواحي تفكيره اذا شئت ابعد ما يكون من المدرسة العلمية في النقد والاداب . ولكنه يعمد الى « ذوق مشرب باحسن ما قيل وكتب في جميع العصور والازمان » من كل اساليب نقده واغاط تفكيره وتحليله الاشياء .

ويمكننا ان نقول بوجه عام ان العقـاد ليس بالرخو كسانت بوف ، كلا ولا هو باللين الرشيق في نقده مثل شارلس لام ، ولكنه اقرب الى هازليت في توهج حرارتـه ، وقوة اسلوبه ووضوح دلالته ، كما انه ليس بالمتقلب يحل اليوم ما احكمه بالامس وينقض الساعة ما اثبته قبل حين كما هو الحال لدى (دريدن) ولا هو اكاديمي اصطلاحي النزعة (كيجونتون) . هذا وانه ليشبه (سانت بوف) في طريقته النفسية وتحليله الشعر والنثر من نفسية الشاعر والناثر .

حينما ظهر العقاد على مسرح النقد الادبي وجد اذواقاً سقيمة وزيغاً عن الفطرة وعدم استقامة في الرأي فاحتلت الاداب الوضيعة ذات الرنة الجوفاء والطلاء البراق مكاناً عالياً في فردوس الفن والآداب ، فصحح الآراء وكان لابد ان يصححهـا في قوة وعنف ، ذلك لان فترات التطور والانتقال تحتاج الى القوة والعنف لتقرير الآراء الجديدة والمقاييس الصحيحة وتظهر هذه الثورة في اشدها في كتاب (الديوان) الذي كتبه هو وصديقه (المازني) .

ولا يخيل الى القاري ، اننا حين نقول ان ليس للعقاد طريقة واحدة كطريقة تين مثلاً ، اننا نسلكه من عداد (الانفعاليين) كلا ويكفي لدحض هذا الظن ان نورد قول العقاد نفسه فهو يقول ان النقد الادبي لا مقياس له غير ذوق صاحبه ولا غاية له الا ان يخرج بك من الكتاب بأثر يدعيه ولا يقبل المحاسبة فيه انما هو ثرثرة لا خير فيهـا وهذر لا يساوي الاصغاء اليه لان الافضاء به والسكوت عليه سواء .

فللعقاد مقاييس ، ومقاييس عالية ، فهو يتخطى البيئات

البقية في « الصفحة ٢٢ »

جولة في المكاتب «٢»

ساعة في مكتبة صادر

مكتبة صادر في شارع « اللنبي » من اقدم المكاتب التي انشئت في بيروت . قام الى جانبها نحو من ستين مكتبة وتلاشى القسم الاكبر منها وهي ما برحت تزداد نموا ويقيناً بمستقبل الادب في هذه البلاد ، وتعمل على نشر الآثار الادبية القيمة .

دخلت مكتبة صادر في صباح احد الايام وجلست في الزاوية الشرقية حيث يجلس سليم صادر يقلب في الكتب القديمة ، ويدرس ، وينقح ، اراقب حركة الزبائن وعشاق الكتب على انواع بحوثها ، ومراميها ، ومذاهبها . وان للكتب مذاهب وطوائف كما للناس ، وكما للنواب ، وكما الوزراء . وقد تجلت لي الطائفية خلال هذه الساعة التي قضيتها في المكتبة باجلى مظاهرها على ما سأبينه في هذا المقال .

ان ساعة في مكتبة صادر لا تكفي لدرس عقلية الناس وتلمس نفسيتهم من انواع المؤلفات التي يطالعون . ولكنها تكفي ، على كل حال ، لاعطاء صورة سريعة عن هذه النفسية وتلك العقلية . وهذا ما اخذت على عاتقي القيام به في هذه الجولة الصحافية . فانا بعملي هذا انما امهد الطريق للباحثين المدققين الذين قد يشوقهم هذا الدرس الطريف فيخصونه بالمؤلفات الطويلة .

*

صادر الاب رجل هادئ ، رصين ، يجاري الشباب في احاديثهم ونزعاتهم على ما بينه وبينهم من تفاوت في السن . فكأنه منهم ، يشعر بشعورهم ، ويفكر بتفكيرهم ، وهو على عكس ابناء جيله يتسامح مع الشباب على ما تفلت به السنتهم من الهفوات . فكأنه يذكر دائماً انه كان شاباً وان للشباب حرمة يجب ان يرعاها المسنون .

احاديثه طريفة ، تتخلله النكات الادبية والتاريخية ، ومنها هذا الحديث الذي لا يخلو من فائدة ، والذي يرينا كيف تطورت الافكار منذ عشرين سنة ، وفي اي جهة كان تطورها ، قال يحدثني :

— كتب بشاره الخوري في برقه منذ عشرين سنة تقريباً ينتقد لغة قصص بني هلال ومكتبة صادر التي كانت يومئذ تناصر هذه القصص . فرددت عليه بمقال اهمل نشره ولم احب ان انشره في صحيفة اخرى . وقد بينت في ذلك المقال فضل قصص بني هلال على قراء العربية .

— هات لنرى كيف عللت ردك .

— كان الناس في ذلك العهد غير متعلمين . وكان الاديب الكبير والكاتب العبقري من يحسن رفع الفاعل ونصب المفعول به . وقد كان هؤلاء النوابغ مع ذلك افراداً معدودين . فكانت قصص بني هلال بلغتها العامية القريبة من لغة الشعب وباخبار الفروسية التي تحتويها ، تستهوي القراء ، وتحبب اليهم المطالعة ، فيقبلون عليها لسهولة عبارتها ومجاراتها لميولهم بما تتضمنه من حوادث الحرب والقتل وما اليها من الاخبار الغريبة البعيدة عن الواقع . وكان القارئ يبتدئ بقصص بني هلال ويتدرج منها الى قصة عنتر ، وهي من حيث اللغة ارقى بكثير من قصص بني هلال ، ثم ينتقل من هذه الكتب الخرافية الى تاريخ نابوليون ، ثم الى كتب التاريخ والحروب المشهورة . وهو انما يميل الى مطالعتها لانها تتضمن اخبار الفروسية .

ومعلوم ان لغة تاريخ نابوليون وغيره من المؤلفات التاريخية الاخرى هي لغة صحيحة وسهلة . فتكون قصص بني هلال ، والحال ما ذكرت ، قد افادت كثيراً اذ مهدت الطريق امام العامة من القراء فتدرجوا من الخيال الى الحقيقة ، ومن اللغة العامية الى اللغة الفصحى . وكان فضلها كبيراً واثرها بعيداً . . . تلك كانت نفسية ابناء ذلك الزمان .

— اما نفسية ابناء هذا العصر ، فما رأيك فيها ؟

— افضل ان تبحث هذا الموضوع مع « ابني انطون » .

*

وانطون صادر هو « صادر الابن » يعتمده والده في شؤون المطبعة والمكتبة ويشرف على اعماله عن بعد ، تاركاً له حرية العمل . وهو شاب مثقف ، خفيف الظل ، قسم ساعات « يقظته » الى اوقات عمل جدي نافع ، والى اوقات لهو ومرح شأن كل شاب عاقل لا يرى بداً من العمل فيقبل عليه بنشاط ولذة تعادلان النشاط واللذة الذين يقبل بهما على المرح .

فتحولت الى مكتب صادر الابن ، وكانت المكتبة قد عجت بالزبائن من مختلف المذاهب والمشارب : هذا كاهن يطلب مطبوعات زميله الاب شيخو وفي مقدمته « سر الماسون » . وهذا خوري ترمق نظراته باحتقار مؤلفات جبران خليل جبران وقد تناول بعضها التلميذ وجعل يقلب صفحاتها ويسأل عن ثمنها . وهذا صحافي يدخل ويلقي تحية الاصحاب ، ويسأل عن حديث الاربعاء لطه حسين ، فيقدمه له المستخدم ، فينتحي به ناحية ويأخذ بقلبه ويقرأ فيه ، ثم يعيده الى مكانه في عدم كلفة ويخرج مبتسماً وقد نسي ان يودع صديقه صاحب المكتبة .

وهذا « عتال » وقد تدلت حول رقبته الحبال المزدوجة يطلب بلهفة قصة الزير فيجيئونه بها ، فيأخذها ويدفع ثمنها بلا مراجعة ، ويمضي الى رفاقه وقد انتظروه خارج المكتبة . فما ان يقبل عليهم حتى يحيطوا به ، فيبادره كل منهم بسؤال . ثم يسيرون في شارع اللنبي وقد اتفقوا على موعد يتوافون اليه في المساء لسماع قصة الزير .

وهذا شيخ معمم يدخل ببطء ، كأنه يبحث عن شيء يخشى ان لا يجده فيقول :

— اريد كتاب الفتاة والشيوخ ، هل هو عندكم ؟

فيسرع المستخدم الى احد الرفوف ويأتيه به ، فيتناوله بيديه متردداً ، ويلقي نظرة سريعة على صفحاته ، ثم يقول :

— انه بورقة غير شفافة . كم ثمنه ؟

— ليرة سورية . . . فقط .

— غلاء فاحش !

— ان ورقه وحده يساوي هذه القيمة ، يا فضيلة الشيخ .

— صحيح . صحيح .

وهذا شاب في نحو الثلاثين من عمره ، لا هو من قراء المنفلوطي ولا هو من قراء بديع الزمان . انه طالع قصص الزير وعنتر ونابوليون ولم يبق عليه الا ان ينوع مطالعاته . فهو يميل اليوم الى الروايات التمثيلية . فيقع نظره على كتيب فيتناوله ويسأل عن ثمنه :

— كم ثمن هذه الرواية ؟

— خمسة عشر غرشاً .

— خمسة عشر غرشاً ؟ ! يا للفظاعة ! ان ورقها لا يساوي هذا المبلغ الكبير !

— ولكننا لا نبيعك ورقاً فقط بل نبيعك ايضاً عصارة دماغ رجلين المؤلف والمعرب ، فضلاً عن اتعاب صاحب المطبعة ، ومنضد الحروف ، والمجلد ، واجرة المحل و . . . و . . .

— كفى . كفى . . خاطركم .

وهذا شيخ معمم آخر يكاد لا تطأ قدماه عتبة الباب بعنف حتى يقول بصوت الواثق بنفسه العارف بما يريد :

— اعطني مقامات الحريري ، هات مقدمة ابن خلدون . . . العقد الفريد . . نهج البلاغة . . نظرات في السفور والحجاب للغلاييني . . .

وهذا فتى مسترسل الشعر ، على عينيه نظارتان كبيرتان ما ان يطل علينا حتى يهمس صادر الابن اسمه في اذني ، فاستعد لسماع نقاشه فيقول :

— قرأت في الامس سلامه موسى والعقاد والمازني فلم اجد في مؤلفاتهم ما يسكر العاطفة ، العاطفة التي تشملها المقاطع الشعرية بانغامها العاوية . الشعر خمرة الالهة فلن يذوقها امثال هؤلاء الادباء الذين سممهم التحليل والمنطق .

ويروح يلقي علينا اسئلة حماسية عن الشعر والشعراء . ثم يقول :

— هات كتاب شعر ابن ابي ربيعة لذكي مبارك .

وهذه فتاة متأنقة اللباس ، مطلية الشفتين باحمر قرمزي ، منتوفة الحاجبين ، تبدو في زيها الطويل المذنب كأنها قصبة في مهب الريح ، تتلوى على خصرها الهزيل ، تجذبها عناوين الكتب الفرنسوية المعروضة في « الواجهة » فتسأل :

— السجينة ! نعم ، رواية « السجينة » التي مثلتها على مسرح التياترو الكبير فرقة « بيارات » :

قديماً كانت مكتبة صادر تهتم ببيع الكتب الفرنسوية ولكنها لم تلبث ان تخصصت بالكتب العربية بعد ان قام

الى جانبها بضع مكاتب فرنسوية .

فيجيبها المستخدم: لدينا اعترافات القديس اغسطينوس .

فتكاد لا تسمع جوابه حتى تدور على عقبيها « اللاويكاتز » وتطير . .

وهذا رجل في الاربعين من عمره يتقدم من مكتب انطون ، صادر الابن ، ويقول له :

— من فضلك رواية الزير . اتعلم ان لغة هذه القصة اصبحت عويصة جداً لا تُفهم الا بعد الشرح والتفسير ؟

— قد يكون ذلك .

ويتجه الرجل نحو المستخدم. فيهمس انطون في اذني هذه العبارة :

— تطبع قصة الزير في هذه الايام من غير ان تصلح اغلاطها المطبعية، ما يجعل قراءها يتوهمون ان لغتها اصبحت عويصة . وهم مع ذلك يقبلون على مشتراها لغاية واحدة هي ان يظهروا براعة في تفسيرها وشرحها عندما يقرأونها على بعض الرفاق . وكثيراً ما يشرحون الحوادث على هواهم وكما توحي اليهم مخيلاتهم لا كما يجب ان تشرح .

وهذا رجل آخر ما يكاد يشمل امامنا حتى يقول لانطون :

— لدي رواية قصصية ساحرة احب ان اخصك ببيع البقية من نسخها بالجملة .

وكأن صادر الابن يعرف القصة وقد اطلع عليها من قبل ، فيقول للتخلص من مشترى هذه « البقية » :

— افضل ان اشتري حقوق الطبع .

— لا بأس ، ولكن حقوق الطبع غالية جداً ، انها تساوي الف ليرة عثمانية . وانا افكر الان بطبع ثلاثين الف نسخة من روايتي ..

انا : اظنك مازحاً يا صاح . ومن من الادباء العرب يجرؤ على طبع مثل هذه الكمية من قصة واحدة ؟

المؤلف : انا اجرأ ..

— انك بطل !

وفهمت بعد ذلك ان رواية هذا « الاديب » من اسخف الروايات ، وليس في بيروت صاحب مكتبة يجازف بقرش واحد في سبيل مشتراها او اعادة طبعها .

ولكن المؤلف بعيد عن هذه الحقائق الاولية ، وهو يسبح في سماء الخيال في حين ان الطابع او صاحب المكتبة لا يزال على الارض ...

*

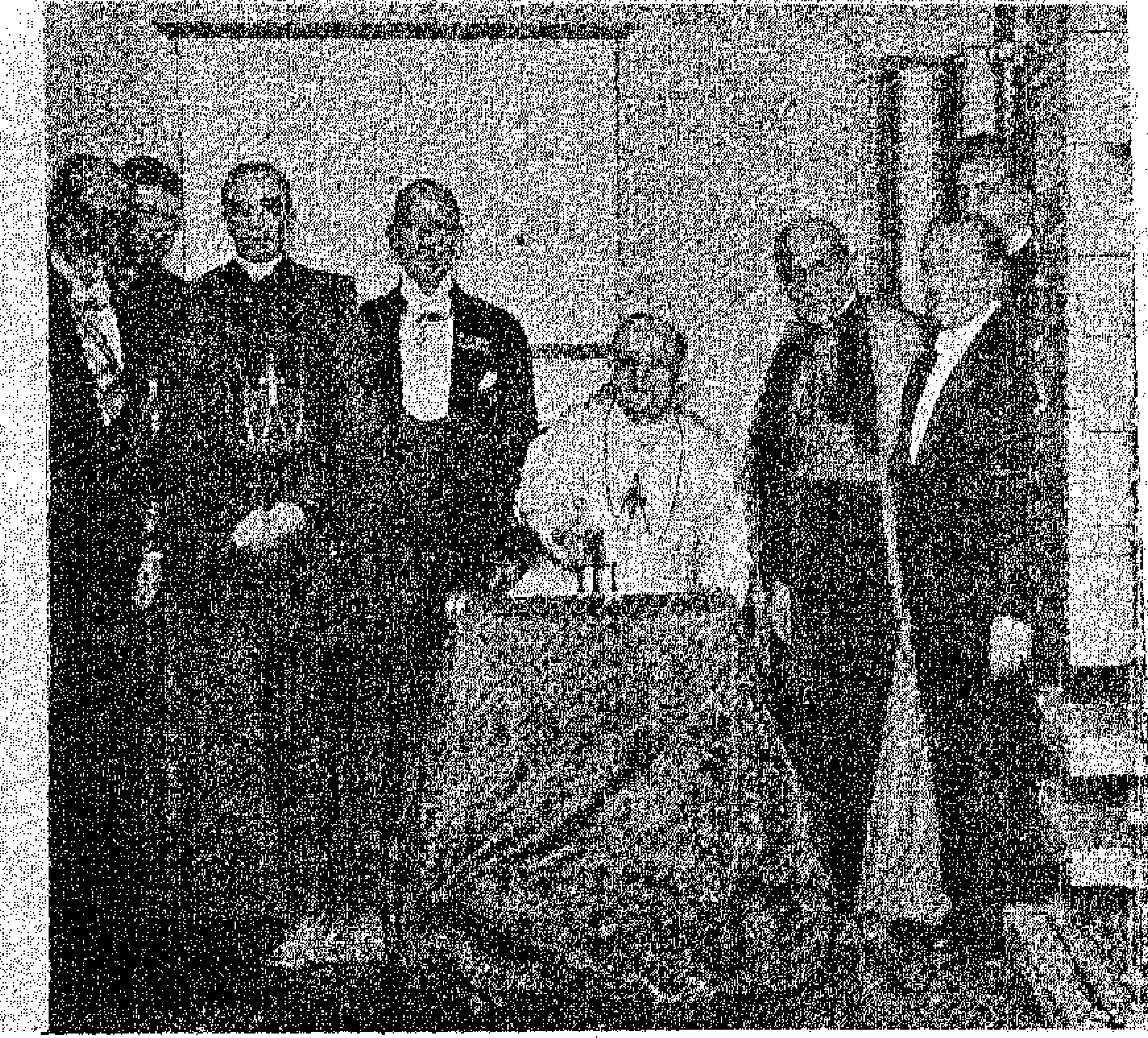
ورأيت ان مكوثي قد طال امده ، فقلت لانطون :

— والان ، حدثني بعض الشيء عن زبائنك وانواع مطالعاتهم فان منضدي الحروف في انتظار « ساعتي » .

— الم يكفك ما رأيته وسمعته خلال هذه الساعة ؟

التليفون في الفاتيكان

احتفل موخراً بتدشين التليفون في الفاتيكان بحضور قداسة البابا وامراء الكنيسة الكاثوليكية . وقد يعتبر هذا الحادث بسيطاً جداً في حد ذاته ، ولكنه لا يظل كذلك متى عرفنا ان سلفاء البابا الحالي لم يستخدموا التليفون في حياتهم ولم يكن في الفاتيكان الا بضع آلات تليفون موزعة على بعض الدوائر . اما اليوم فقد وضع التليفون في الجناح الخاص بقداسة البابا وعلى مكتبه بحيث بات في استطاعته ان يخابر جميع البلدان المسيحية القائم فيها التليفون اللاسلكي .



تمثل هذه الصورة قداسة البابا ومن حوله امراء الكنيسة في حفلة التدشين ويرى قداسته يضغط على موزع المجاري الكهربائية للتليفون .

وقد قدمت الشركة التي قامت باعمال مد اسلاك التليفون في دولة الفاتيكان لقداسة البابا آلة تليفون مصنوعة من الذهب الابريز وهي الآلة التي وضعت على مكتبه .

— لقد كدت انسى او ان شئت فقل احببت ان انسى ما رأيت وسمعت .

— لا تغالي ، يا صاحبي ، ولا تحاول ان تكون ملكياً اكثر من الملك . ان سوق تجارتنا في كساد ، اهم اسبابه انصراف الناس الى مطالعة الكتب والقصص الفرنجية . واذا رأيت سوق بعض المؤلفات العربية رائجة فالفضل في ذلك يعود الى النهضة الادبية الجديدة التي نلمسها في مصر والعراق ولبنان ، والى فريق من الادباء الصحافيين وتلاميذ المدارس الذين لا يستغنون عن مطالعة الكتب العربية للاستفادة من لغتها وبيانها ومتانة تركيبها .

« اما مطبوعاتنا الخصوصية فقليلة في هذه الايام بسبب الرسوم الجمركية الباهظة المفروضة على مواد الطباعة كالورق والحبر والحروف والكارتون وما اليها . فان الكتاب يكلف ثلاثين في المئة قبل الطبع .

— اليس لهذه الحالة من علاج ؟

— لها علاج واحد هو اعفاء هذه المواد من الرسوم الجمركية او تخفيض هذه الرسوم :

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

في العدد القادم : زيارة لدار الكتب الكبرى .

الجو الملائم لطبيعة كل انسان

ما زال علماء الجغرافيا والنبات والحيوان يؤكدون لنا إن للجو والبيئة تأثيراً كبيراً في تطور الانواع في الحيوان والانسان ، وقد بنى الفيلسوف الفرنسوي « تين » نظرية طويلة عريضة على هذه الحقيقة التي تكثر البراهين على تأييدها في هذه الايام .

ويقول بعض العلماء المعاصرين ان لطبيعة كل انسان جواً خاصاً بها فاذا خرجت عنه ساء اليها الجو الجديد الذي تنتقل اليه .

فابن الجبال مثلاً يذبل وتضعف قوته اذا ما اطال المكوث في المدينة وكذلك قد يحدث لابن المدينة اذا اقام في الجبال .

وكثيراً ما نرى ان الاوربي لا يستطيع ان يعيش طويلاً في البلاد الحارة ، فالجو الافريقي يؤثر في طبيعته تأثيراً سيئاً ولا تلبث ان تظهر عليه دلائله فتلقاه منهوك القوى ، مخدر الاعصاب ، تنتابه الامراض المختلفة وكذلك نرى ابن افريقيا لا يقوى على احتمال الجو البارد ..

ولا بد ان يتوصل العلماء بعد درس تركيب اجسام البشر المتنوعة والجو والارض ، الى تعيين الجو الملائم لكل طبيعة بشرية فتنمو نموها المطرد ، لا يسطو عليها مرض او ضعف .

فلسفة التشاؤم ورسلها «٣»

تعب كلها الحياة . . .

بقي علينا ان نثبت آراء الزمرة الثانية من رسل فلسفة التشاؤم بعد ان انهينا كلامنا عن الفريق الاول منهم .

فعلى رغم ما في الحياة من بهارج خلابة وحقائق محسوسة وما كان لانتشار الثقافة والعرفان من اثر جليل في تكوين الخلق وتكييف العقول ، على الرغم من هذا كله لما تزل الزمرة الثانية ، او ان راقك قل من صنفناهم في الزمرة الثانية ، تنفر من الحياة مؤثرة العزلة والانزواء ابتعاداً عن الم لا مفر منه ، وشر لا سبيل لدرئه . . .

ما نشك في ان شوبنهور الفيلسوف الالماني زعيم المتشائمين وركن فلسفة التشاؤم الركين وحامل لواءها في القرن التاسع عشر ، يأتي في طليعة الدعاة لهذا النوع من انواع التطير ، وفلسفة شوبنهور هي اعقد من ذنب الضب تصدى لها كثير من الشراح والموضحون فما زادوها الا تعقيداً وتشتيتاً . هي بحر خضم بعيد الغور متضارب الامواج عظيم الغوارب . ومن آنس من نفسه المقدرة على هذه المجازفة فما عليه الا ان يتفقد العوامات ويحسب للامر حسابه . ولعل اسهل ما نستطيع ان نوقفك عليه لتعلم شيئاً ولو يسيراً عن نزعة هذا المتشائم العظيم ، هو ما وصلت اليه تحققات الاستاذ « ادون ادمن » وما لخصه عنه الاديب يوسف حنا في مقتطف « يونيو » حزيران الماضي ، اذ ارجع التشاؤم عند شوبنهور الى علتين اساسيتين :

« الاولى ، هي ان الارادة مقضي عليها بالعوز وتسعى لانها ابداً لا تكتفي . والثانية ، هي انه حيث تجد الارادة كفايتها فسرعان ما تنقلب تلك الكفاية الى وهم . . . »

« وهنا يسهب شوبنهور في دقة الوصف فيقرر ان الارادة الانسانية تتعاورها مطرقتان من الألم ومن الاجهاد ، ويسرف في النعي على حياة يقضي نصفها في ألم الخيبة مما لا يدرك ، ونصفها الآخر في الم المشقة في سبيل لا ينال . الخ »

ثم ، ألم يأتك حديث فيلسوف الناطقين بالضاد وشيخهم الكئيب ابي العلاء المعري المكفوف البصير ? . . . الا يزال عالقاً في حفظك شيء ولو يسير من اشعاره وسيرة حياته ? وهل ثم من حاجة لنسهب لك عن تشاؤم المعري الذي طار في الخافقين ودرسته الاعاجم ، وانت الاديب العربي ? . . كلا . . فحسبك ان تقرأ اللزوميات متمعناً متريثاً وان تمر برسالة غفرانه مسرعاً ، وحسبك ان تذكر كيف قضى حياته رهن صومعته لا متبرماً مما يلاقيه من شظف العيش ولا شاكياً من فاقته ، بل ناقماً على عمائه وبصره في آن واحد ، وحسبك ان تقف عند ثلاثة ابيات نوردهم لك لا اكثر ، حتى تعلم مدى تطرفك ما كان لصاحبها من باع طويل في فلسفة التشاؤم . المياَت في مرثيته الدالية الرائعة بهذين البيتين :

وشبيه صوت النعي اذا قيـ ـس بصوت البشير في كل نادي

الى ان يقول :

تعب كلها الحياة فما اعـ ـجب الا من راغب في ازدياد

ثم ألم يوص بان ينقش على قبره هذا البيت :

هذا جناه ابي علي وما جنيت على احد

اذاً لكفى . . .

جاء في المحاضرة التي القاها في ردهة المجمع العلمي العربي ابان الصيف الماضي ، صديقنا الاديب العراقي الاستاذ احمد حامد الصراف وموضوعها « بين المعري والخيام » جاء في هذه المحاضرة «ان الخيام لم يأت بجديد عن المعري الا خمرته » اي ان عمر الخيام فيلسوف الفرس وشاعرهم الكبير لم يكن في فلسفته الا صورة مصغرة عن ابي العلاء يزيده بالخمرة وينقصه بالمحبسين . بل ان الاستاذ الصراف يذهب الى ما هو ابعد من هذا فقد قال لنا في اليوم الثاني من محاضرته انه يشتغل في تهيئة كتاب يأتي فيه بادلة وحجج دامغة على ان الخيام لم يكن الا مقتبساً جميع فلسفته عن ابي العلاء ، اللهم تغزله بالخمرة . وهو رأي جريء وطريف . .

وسواء أثبت ما ذهب اليه اديب العراق او لا فلا شك بان كلا من المعري والخيام متفقان على اعتبار الحياة ويلًا وشراً وعلى الزهد فيها وفي حطامها ومتاعها . غير انهما كانا مختلفين على شكل التخلص من ويلاتها . فالمعري يرى ذلك في القبوع في زوايا الدار حتى تنطفئ تلك الشعلة التي ارهقها عبث الرياح وطغيان الانواء . والخيام يراه في معاقرة الخمرة ومغازلة القيان في ظل شجرة وارف وعلى اقدام ينبوع ينبجس عن ماء زلال . . . واننا لموردون لك بعض ما عربه الاستاذ الصراف من الخيام مما يوضح ما ذكر .

« ليتني لم اخلق ! . . . » لما كان محصول الانسان من هذه الدار ذات البابين الالم وزهوق الروح ، فهنيئاً لمن يعيش بساعة ، وطوبى لمن لم يولد من امه » .

اما وقد خلقنا فكيف السبيل ? . . . « ان خيراً من الفردوس الذي وعدته ، كأس من الخمرة وساق في جنب روضة . لا تسمعن من احد حديث الجنة والجحيم ، من ذا ذهب الى الجحيم ومن ذا جاء من الجنة » .

بقي سؤال واحد . لماذا تأمرنا بشرب الخمرة يا خيام ?

« ما دمت تعلم ان الكون موجه الى الخراب ، انت ايضاً كن خراباً ليل نهار » .

وقد كنا نود ان نتكلم عن الصوفية وعن غيرها من الفرق الزاهدة في بقية الشرائع في معرض حديثنا عمن صنفناهم في هذه الزمرة ، على اعتقاد منا ان الصوفية وامثالها من الفرق في مختلف المذاهب والاديان تتفوق مع هذا اللون من التشاؤم في كثير من النواحي . ولكن من يضمن لنا جانب اسيادنا اصحاب العلم اللدني ? . . . وعلى هذا فانا مضطرون للاعتقاد بان فيما تقدم كفاية وجلاء . فليطمئن هؤلاء الاسياد الى احتكارهم هذا ولو كان الى حين . . .

يتضح من هذا التصنيف الذي عرضناه عليك ان الفريق الاول من دعاة التشاؤم كان متطيراً من مستقبل الحضارة واصماً الانسانية بالعجز والعقل البشري بالعقم ، بينما الفريق الثاني يجد ان الحياة نفسها تعب والم فهو يحاول التخلص منها بمختلف الاساليب والوسائل . ونحن كما قلنا لا نطمع ان يكون تصنيفنا هذا القول الفصل في الموضوع بل هو وجهة نظر اولية يحتمل صوابها كما يحتمل ضلالها . ونحن نتقبل منك ونقنع معك عندما تبين لنا الخطأ فيه تبياناً علمياً .

ان في ميدان الحياة لفسحة ...

عرضنا عليك كثيراً من الصور المختلفة والالوان المتباينة من فلسفة التشاؤم ورسلها في مختلف البيئات والشعوب والعصور التاريخية من اعرق الادوار في القدم واوغلها في الظلم حتى عصرنا الذي نعيش فيه . ولم يكن لنا من رأي في جميع ما قدمنا ولا ميل الى جميع ما اسلفنا ، كما وانسا لم نأت على ذكر الردود الكثيرة التي وردت على ما تقدم منبعثة عن رهط كبير من الفلاسفة والعلماء في ازمان واوساط مختلطة . اذ كنا — وما نود ان نكون غير ذلك — في معرض تصوير ونقل ، ولسنا في معرض نقض او اثبات . غير انه لا بد لنا من ان نلاحظ لك ملاحظة ذات شأن لا يخلق بنا اغفالها ولا يليق بك اهمالها ، فهي من واجبنا وحقنا عليك معاً . . .

اننا لا نغلو لا كثيراً ولا قليلًا ولا نحدثك بغير الراهن الملموس ، عندما نلاحظ لك انه كان لاذاعة هذه الاراء والنظريات المتشائمة ولظهور من حدثناك عنهم من الادباء والفلاسفة والعلماء وانتشار آثارهم ، الاثر السيء في نفوس الدهماء والخواص ، والنصيب الاوفر بتكاثر حوادث الانتحار وانبعاث روح المقت والازدراء للحياة . . .

واننا لا نعد لا قليلًا ولا كثيراً ولا نفاتحك بغير الواقع المحسوس ، عندما نشاهد لك قطيعاً من الببغاوات البشرية رددت ما لحسته من فضلات المتشائمين على عواهنه ، وبصمت ما وصل اليه باعها وهو جد قصير ، من نزعة التشاؤم على رسيلاته . فهم يقلدون ويحاكون ولا يحملون انفسهم عناء البحث والتحليل وهم فوق ذلك يهرفون بما لا يفقهون . .

وما ان تناقش احدهم في ارائه المدمرة ونظرياته المشؤومة ، فاذا هو ينهال عليك بسيل من المصادر والأسناد ، واذا هو يجيبك مزدهياً تيهاً وفخراً : قال الفيلسوف فلان وروى العالم الجليل فلان وجاء عن الرسول الكريم فلان . فكأنما تكلفه تدوين تاريخ او وضع اطروحة ! . .

رويدك فيلسوفي الصغير !

هلّا علمت ان كل ما بحثه فلاسفة ما وراء الطبيعة منذ كان الفكر حتى الآن ، انما هو وهم ما يلبث ان يستقر في

كثرة الطلاب الاجانب

في جامعات باريس واسبابها

كتب « بيير ليبران » مقالا جاء فيه على ذكر الاسباب التي تجعل عدد الطلاب الاجانب في جامعات باريس في زيادة مستمرة . فرأينا ان ننقله للقراء لما تضمنه من المعلومات القيمة عن موقف الطلبة من كل امة . قال الكاتب :

تلطف المسيو «غوا» مدير مكتب الاستعلامات العلمية للطلبة الاجانب وادلى الي بهذا الحديث الذي اثبته فيما يلي : بين الطلبة الاجانب من يضطرون للعمل لكسب المعاش وتحصيل نفقات الدروس ، فنساعدهم جهد الطاقة ونوجد لهم اعمالا يتعاطونها . ولكن هذه الفئة من الطلبة الفقراء قليلة وهي مؤلفة في الغالب من الشعوب التي تصاب بكوارث مثل اهالي ازمير يوم الاستيلاء عليها ، فقد فر منهم عدد كبير ولجأوا الى باريس لطلب العلم وليس لديهم مال يكفي لمواصلة دروسهم .

« على ان هناك فئات من الطلبة الاجانب غير محتاجين الى المساعدة ، وهم يقسمون الى ثلاثة انواع سأتكلم عن كل نوع منها فاقول ان الفئة الاولى تتألف من الطلبة الرومانيين وهم جماعة يجب ان نفردهم عن سواهم من رفقائهم فهؤلاء الطلبة يستطيعون ان يتلقوا دروسهم في جامعاتنا وشهاداتهم تعتبر رسمية في بلادهم لان برامج التعليم في رومانيا لا تختلف في شيء عنها في فرنسا . ومن اجل ذلك ترى ان عددهم يفوق بكثير عدد زملائهم من الامم الاخرى ، وخصوصاً في كلية الحقوق حيث يتلقى القضاة والمحامون الرومانيون دروسهم العليا وينالون شهاداتهم .

« وعلى ذكر كلية الحقوق اقول ان عدد الطلاب الاجانب اللاتينيين فيها اكثر من سواهم لان علم الحقوق في البلاد اللاتينية مقتبس عن علم الحقوق الروماني فالقوانين متقاربة متشابهة .

« وهناك فئة الطلبة الروس . ففي باريس جمعيات اللاجئين الروس تنفق عليهم المال لتلقي مختلف العلوم العليا حتى اذا دقت ساعة العودة الى الوطن وطرد البلاشفة من مقاعد الحكم كان لدى الزعماء رجال مثقفون مخلصون يتسلمون زمام السلطة في الادارة والقضاء والجيش . ويتفق كثيراً ان تلاحظ ان حياة هؤلاء الطلبة قاسية ، ولكنهم مع ذلك تجدهم منصرفين في جد ونشاط الى علومهم .

« وهناك فئة الطلبة الامريكيين وهي فئة غريبة بما فيها من الرجال والنساء البالغين سن الاربعين والخمسين . فان الامريكيين يرغبون كثيراً في الثقافة الفرنسوية والاخذ بنصيب وافر منها . ولكن ذلك لا يتسنى لهم وهم بعد في سن الدراسة المعروفة ، بل ينتظرون ان يكسبوا ثروة كبيرة ويؤمنوا على حياتهم المادية ، ثم يأتون الى باريس لارضاء شهوتهم وقد تجاوزوا سن الحداثة .

« بقيت فئة الطلبة الاسرائيليين وهي فئة تتألف من يهود الشعوب المختلفة الذين لا ينزلون على الرحب في اوطانهم فهؤلاء الطلبة يأتون الى باريس ويتلقون العلوم وينالون الشهادات العليا ، ولكنهم يبقون بيننا ويفضلون التجنس بالجنسية الفرنسوية على العودة الى بلادهم . وهذا ما يزيد عندنا كثرة المثقفين المتعلمين الذين لا يجدون بسهولة عملا يكسبون بمزاولته عيشهم .

«اجل ! اننا نستقبل بكل اهتمام وعناية الطلبة الاجانب يتغذون بثقافتنا ويتأثرون بحضارتنا ، ولكن على ان يعودوا الى اوطانهم ينشرون فيها هذه الحضارة التي اكتسبوها وتلك الثقافة التي تغذوا بعلومها ، فيعلون في الخارج اسم فرنسا . اما ان يقيموا في فرنسا فقضية دقيقة يجب ان تعنى بحلها الحكومة محافظة على رعاياها اذ ينالهم اذى ظاهر ببقاء هذه الطبقة المتعلمة من الاجانب في بلادها » .

الاذهان حتى ينازعه ويصرعه وهم جديد . . ؟ وهلا اقنعك « عمونويل كانت » حيث ينتقد الذين يذهبون بالفلسفة الى ما وراء حدودها ويقول « اننا نقع في التضارب كلما تجاوزنا الحد المأمون الذي نعرفه حق المعرفة » ؟ . .

نعم ، ان الحضارة لما تزل عاجزة بعض العجز ، وان العقل الانساني لا يلبث مقصراً عن ادراك ناحية من نواحي الحياة . وان الجهل ، مع التوق والشغف بالمعرفة ، مع العجز عن المعرفة ، لمن مجلبات الحزن والغمه . ولكن ليس هذا كل ما في الحياة من دواعي السرور ومحبباتها الينا ومرغباتنا فيها . .

ايه قارئي العزيز ! ألا يؤلمك ان ترى شاباً كسولاً خائر العزيمة تكل الحياة ونعي حقائقها ؟ . . وما ان تستقر الى دخله باحثاً عما انطوت عليه آماله وصبت اليه نفسه تابراً غور احلامه وتصوراته ، التي ولا شك انسك مطمئن الى نضورتها واينناعها فاذا هي هشيم تذروه الرياح . .

رحماك ايها الشباب رحماك ! . .

انت زهرة الوجود ونعيم الحياة ، انت امل امتك وعماد مستقبلها ، فيك رمز النشاط ومنك يرجى العمل . فلا تكن معول الهدم والتخريب وحامل لواء الشؤم والنعي ، ولا تكن كالعوانس شكاء بكاء . .

اطرح اليأس والقنوط جانباً ، واحسر عن ساعد الجد والنشاط ، وليكن لك من الحزم سلاحاً نفاذاً ومن رباطة الجأش درعاً منيعاً وانا الكفيل لك بتذليل العثرات وانقياد لاماناتك صاغرات . .

ان في ميدان الحياة لفسحة للعاملين .

ياسر ادهمي
طالب حقوق في الجامعة السورية

بلى . .

كان عليها ثوب من الحرير الرقيق الاحمر ،
لا يستر غير جزء من نهديها الكثيرين النافرين ،
وذراعاها العاريان كانا انصع بياضاً من زنابق الحقل . .
عندما ضمتني بلهفة الى صدرها الملتهب وقالت :
والان ، الا تكونين لي؟ الا تنسى هذا العالم وتأتي معي
نرتمي في احضان الغبطة . . . الغبطة الحمراء ؟؟
نقطف من ثمار الهوى ما نشاء ، الا تأتي ؟
ان شفتي صوحتا ظمأ يا حبيبي
اما تبردهما بقبلة طويلة ، عذبة ؟

*

اواه اني اذوب شوقاً وقلبي يطير شعاعاً
لان اغمض عيني واثني كالقصبة بين ذراعيك
اواه اني اذوب شوقاً .

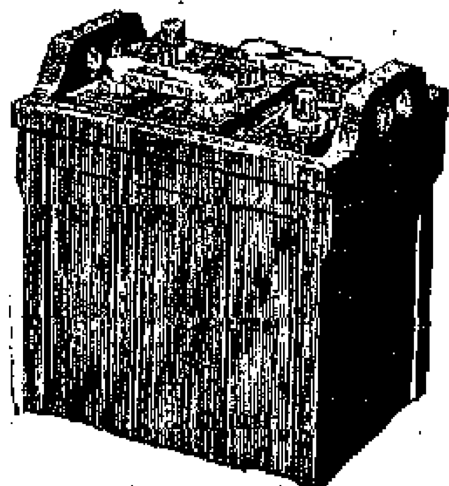
*

الا تكون لي ؟
الست على نصيب من الفتون ؟
الم يلقبني فتيان المدينة بالعذراء الساحرة ،
بالدمية الاملود ، بمنافسة افروديت ؟؟
الا تكون لي يا نخبة حبي ؟

*

« بلى »
بلى ، اجبت وانا نهب الحيرة والدهشة ،
وانا اشعر بلهثاتها الحارة المتقطعة تتردد على جبهتي
بلى ، اجبت وربما كنت اريد ان اقول : لا !

دمشق يوسف ساره



شبلي بك ملاط



شبلي بك ملاط شاعر غني عن التعريف وامير من امراء المنابر له جولات في الشعر الاجتماعي تجعـل لبعض قصائده ميزة خاصة تدل على ما في نفسه الحساسة من العاطفة الصادقة والمرامي السامية في خدمة وطنه .

والقصيدة التي ننشرها اليوم هي احدى تلك القصائد التي عالج فيها الشاعر علة من علل مجتمعنا ، كما عالج من قبـل سواها ، وصيحة من صيحاته المتقيدة يرفعها في وجه غرور الناشئة من ضحايا مزالق المدنية ومصائد « الرهان » و (صيد الحمام) كما رفع من قبل سواها في محاربة الكثير من العادات المضرة او في الدعاية للبنان والتغني بمحاسنه .

لسنا في معرض تحليل شعر الملاط لنقول كل شيء فيه ، وانما هي كلمة أوحتها الينا القصيدة الاخلاقية التي القاها في حفلة نقابة عمال المطابع .

وحسب الملاط شهادة تنطق بما له من المكانة الادبية وبما لمواقفه الغراء من الاثر البعيد الشهرة ذلك الكتاب الذي تناوله اثناء وجوده في مصر وبعد قيامه بتمثيل لبنـان في مهرجان شوقي بك من العالم الفيلسوف (المرحوم يعقوب صروف) وها نحن ننشره فيما يلي :

مصر ٧ يوليو سنة ١٩٢٧

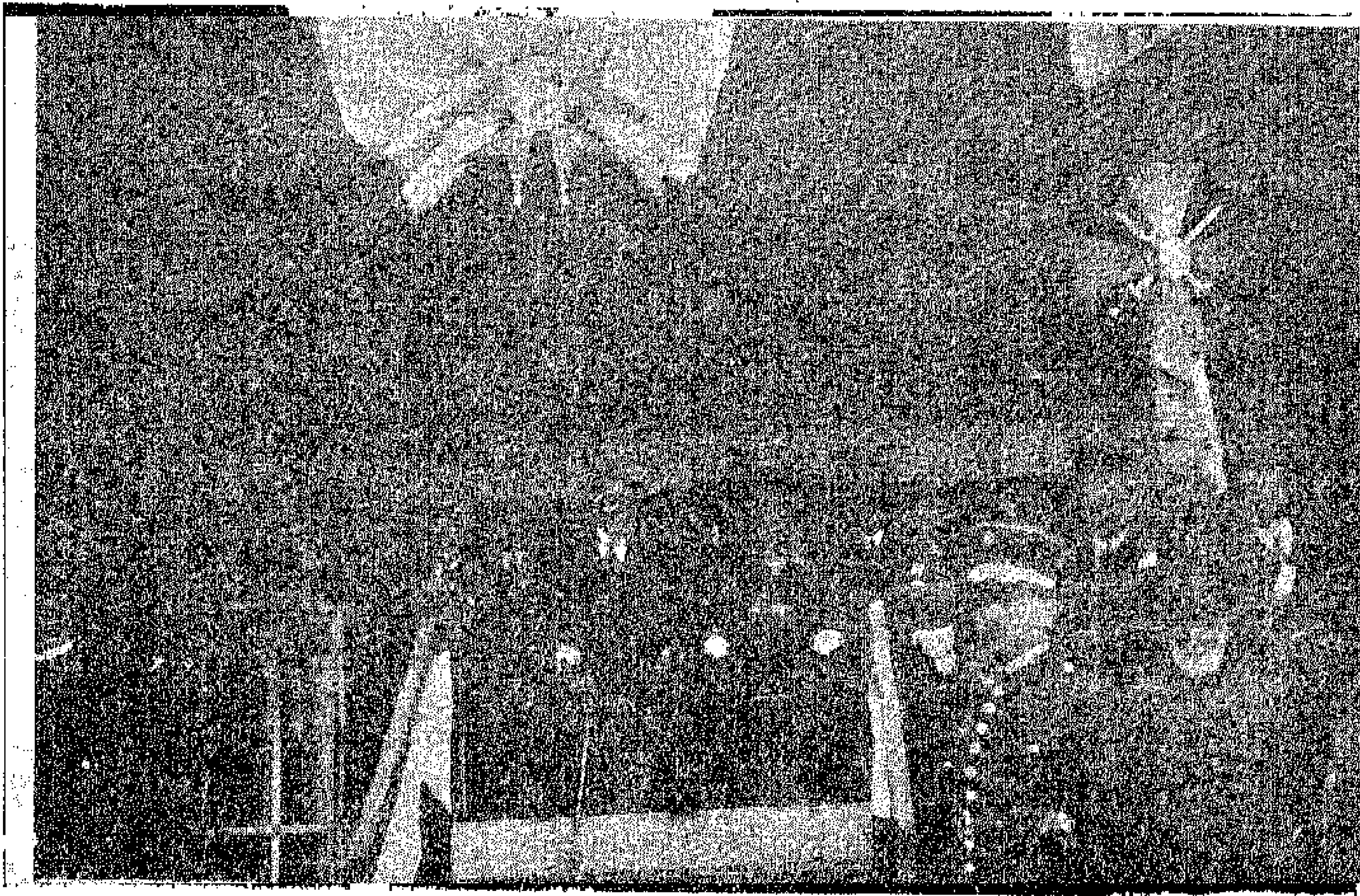
عزيزي الشبل بل الاسد الرئبال

لقد بيضت الساحة ورفعت راية السوريين عامة واللبنانيين خاصه . اما انا فقد شق علي ان لم تتمكن من انجاز وعدك لي ولكنني عذرتك بما رأيته من انشغالك المستمر حتى لقد صرت معرضاً لآفتين (العين والعجب) اما العين فالعلم نقاها فـلا اخشى عليك منها واما العجب فادبك الجم يرفعك عنه . واؤكد لك انه لم يحدثني احد في امرك الا رأيته معجباً بك وهذا حسب كل اديب .

. . . ودمت في عز دائم وسرور مقيم انت ومن يلوذ بك ،

اخوك

يعقوب صروف



المارشال فرانشه ده سبري في بيروت

صورة تمثل المفوض السامي المسيو بونسو والى يمينه حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ دبـاس ، والى يساره المارشال فرانشه ده سبري وقد اخذت هذه الصورة اثناء حفلة العرض التي جرت يوم الخميس الماضي .

غرور الناشئة

عالج شباب اليوم في اوهامه   وارفق به في نصحه وملامه
فلعل طبك ناجع في دائه   ولعل نصحك ممسك بلجامه
قد طاش حتى اعتل في اخلاقه   واختل حتى شط في احكامه
زعم التطرف في الحياة تمدناً   فانقاد مطواعـاً له بخطامه
ومشى الى لذاتـه مستسلماً   متطوحاً متمرغـاً برغامه
وارحمتاه لناشيء متهالك   في الحلبتين مدامه وغرامه
ورد الملاهي مفرطاً حتى انثنى   بالقاتلـين خموله وسقامه
عضو اشل وعامل متعطل   نهل الاذى حتى ثمالة جامه
لم يدر ان له نظاماً وهو لا   شأن له الا بصون نظامه
أيجوز للنشء العزيز توسع   ولظرفه صلة بعهد فطامه
أيجوز ان يغشى المعاطب وهو لم   يبرح نظير الزهر في اكمامه
أتصح دعواه الرجولة قبل ان   يدلي بحجة زنده وحسامه

*

النشء نعم النشء في آدابه   لا في ملاحته ولا هندامه
واعيذه من ناشز متخلع   سلط يتيه بردفه وقوامه
ويقلد الطاووس في خيلائه   ويزاحم الانثى بمضغ كلامه
يا ويل من عقد الرجاء على غد   ان كان ذاك النبت بعض اثامه
لا عز للبلد الطعين وليس في   ارواحه الم ولا اجسامه
الف الهوان خلا بقـايا عزة   وكرامة في البعض من أقوامه
وتحاسدت ابناؤه فتنكرت   وخلت مجالس صفوه وسلامه
وخوت قواعد دينه فغلامه   كفتاته وفتاته كغلامه
وانهار رأس المال بالثقة التي   كانت عماد صغاره وعظامه
وتقلصت روح القناعة وانطوت   بالابسطين كسائه وطعامه
ونعت مكاتبه على فلاحه   صفة التسلسل في ذوي ارحامه
لا الارض منتجة ولا ملاكها   باق له الفلاح في استسلامه
خرج المزارع طافراً وقضى على   ملاكها ورخائه ومقامه

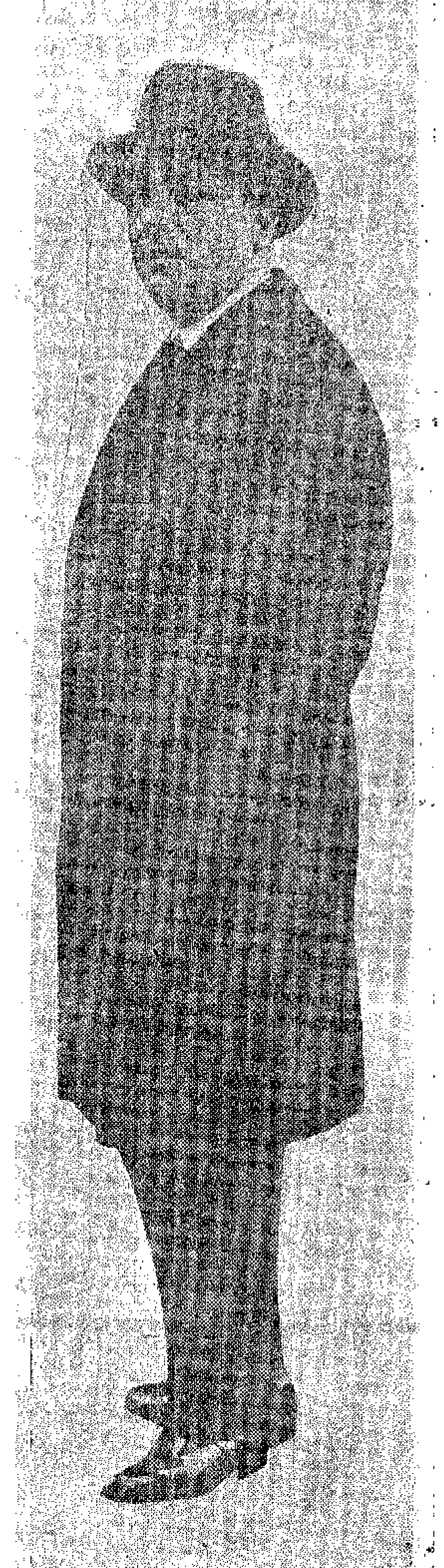
*

ومن المصائب في البلاد حايد   للخلق عاملة على اعدامه
حسب المدينة «بالرهان» بلية   ومصارع الجنسين تحت قتامه
وقعا معاً ظمأى عليه وظامئاً   وتعللا بسرابه وجهامه
رأت الفتاة «حصانها» بمنامها   ورأى الفتى «جوكيه» بمنامه
وانسلت العدوى الى ابنائه   وتغلغلت في لحمه وعظامه
حملت على طباخه وعدت على   نجاره وسطت على حجامه
ما يجمع العمال في اعوامهم   يأتي الرهان عليه في ايامه
وبل الخسائر لا يرى ويرى الذي   جادوا عليه بقطرة في عامه
كم من جواد لا يشق غباره   يجري وخصل السبق طوع زمامه
كادوا له فاذا به متقهقر   واذا لطيم الخيل من قدامه
في الخيل والميدان سر غاب عن   حلس الرهان ودق عن افهامه
من لم تطر في «السبق» فضلة ماله   طارت مولولة «بصيد حمامه»
العيسوي ازور عن ناقوسه   والموسوي ازور عن حاخامه
فوضى وشر مستطير دونه   قد ضاع في المحراب زجر إمامه
يا امة وقفت على « باعاله »   ارواحها وجثت على اقدامه
ان كان ذاك هو التمدن عندنا   والحال تلك الحال من إنعامه
فالجاهلية منه اهون آفـة   والخلق منعكف على اصنامه
من قبل ان شق الضلال محمد   وجلا بصلت الحق جيش ظلامه
وبنى لمن ضل الهدى جسر (١) الهدى   وأمده بصلاته وصيامه

*

ما الارجحية في الرهان لعامل ؟   سيان طعم خساره وحمامه !
وعياله في فقرها مشغولة   بدموعها الوطفاء من آلامه
وغريه ذاك الغني موفق   ان الغني الحظ من خدامه
ترس له بيمينه وشماله   درع له من خلفه وامامه

(١) التورية بالشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي ومترئس الحفلة



المسيو اوستريك

هو مدير بنك اوستريك في باريس الذي بسبب فضيحة افلاسه اضطر المسيو (راؤول بيره) وزير العدلية في وزارة المسيو تارديو الى الاستقالة من منصبه وقد توالت الحملات بسبب هذه الفضيحة على الوزارة فكانت سبباً من اسباب خذلانها في مجلس الشيوخ على ماذكرناه في مكان آخر من هذا العدد .

الطالب الارباح في ميدانه   كاللابس التيجان في احلامه

لا تبلغ الاقزام من جباره   ما يبلغ الجبار من اقزامه

كالنار تلتهم الهشيم فحاذروا   ان تصطلوا بجحيمه وضرامه

وتباعدوا عنه ولا تتعللوا   بقلامة من ماله وحطامه

وتجنبوا بذخ المدينة وابرأوا   لله من بطر الوجود وذامه

وتذكروا الجبل الذي اجدادكم   عاشوا حماة حياضه وذمامه

يتداولون عقيدة وقناعة   واباءة بظلاله وخيامه

كل المدائن لا تساوي شمة   جبلية من شيحه وخزامه

بيروت ٦ كانون الاول سنة ١٩٣٠   شبلي ملاط



الرئيس الشاب لاسرة هبسبورغ التي كانت مالكة في النمسا والمجر .



حفنة من تراب الوطن

الفارس المجري الذي وصل الى قصر « ستينوكزل » يحمل الى اميره اوتو حفنة من تراب المجر يوم الاحتفال ببلوغ الارشيدوق سن الرشد . وقد حضر هذا الاحتفال جميع افراد اسرة هبسبورغ وفريق كبير من دعاة الملكية في المجر .

الزلزال والفيضان في ازمير



في ٢٥ اكتوبر المنصرم اصيبت مدينة ازمير بنكبة طبيعية خربت المدينة وهدمت البيوت واصابت الانفس . فقد هبت فيها عاصفة قوية تبعها تساقط عظيم من قطع الجليد الكبيرة ثم سيل من الامطار الشديدة دام ستاً وثلاثين ساعة ، فكانت نتيجة ذلك ان جرفت السيول نحو مائة شخص دفنوا تحت الانقاض ، وان تهدم الف وخمساية بيت فاصبح سكانها بلا مأوى وتعطلت جميع المواصلات ، وغطت الثلوج والوحول خطوط السكك الحديدية والترامواي

ولم يقف امر النكبة عند هذا الحد ولم تكتف السماء بما جرته على المدينة من الخسائر والفواجع فقد شاركتها الارض فهادت المدينة بزلزال اجهز على تهديم بعض المنازل التي كشفت السيول عن اساساتها .

وتذكرنا هذه النكبة التي صادف وقوعها وقت زيارة المسيو فنزيلوس انقره لتوقيع معاهدة الصداقة بين اليونان وتركيا ، بنكبة عام ١٩٢٠ يوم دخلت الجيوش التركية الى ازمير منتصرة على اليونان وما كان من امر المدينة في الحريق الهائل الذي التهم هذه المدينة الكبيرة .

حقاً ان الانسان اضعف من ان يسيطر على عناصر الطبيعة ولكن الصدف كثيراً ما تؤثر بمفاجئاتها على عقول العامة كما اثرت اليوم بالصدفة الغريبة التي جمعت في تاريخ واحد توقيع المعاهدة وخراب ازمير للمرة الثانية .

وفي الصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام مشهد يمثل الفعلة يشتغلون في رفع الانقاض والوحول من شارع « كوزتيه » احد شوارع ازمير الكبيرة .

المرضة الشهيدة

كيف اعدمت مس كافيل

البارون دي لانكن الالماني يقص في مذكراته رواية التماسه العفو عن رأس الممرضة الانكليزية .

نشر البارون دي لانكن الالماني مذكراته عن اهم الحوادث السياسية التي اطلع عليها بصفة كونه موظفاً كبيراً في السفارات الالمانية قبل الحرب وقد خص فصلاً منها بحادثة حكم الاعدام الذي صدر على الممرضة الانكليزية مس كافيل ونفذ بها في الثاني عشر من شهر تشرين الاول سنة ١٩١٥ بمدينة بروكسل بتهمة انها كانت تتجسس لمصلحة الحلفاء وانها سهلت هرب بعض الجنود الى خارج الحدود البلجيكية وقد كان البارون في ذلك الحين رئيساً للدائرة السياسية الالمانية في عاصمة البلجيك ، قال :

*

كنت مساء الحادي عشر من شهر تشرين اول في تياترو بروكسل ، فجاء من اشعرني بان وزير اسبانيا المفوض المركيز دي فيلادور ، كبير السفراء ، ينتظرني في منزلي برفقة مستشار السفارة الاميركية المسيو جيبسون والمحامي البلجيكي المسيو دي ليفال ، وانهم يريدون مباحثتي بشأن امر خطير .

وكنت اجهل هذا الامر الخطير ، فغادرت التياترو وذهبت تواً الى بيتي ، وهنا علمت ان مس اوديت كافيل حكم عليها بالموت ، وان موعد تنفيذ الحكم في ذلك الليل . وقدم لي زواري في الوقت نفسه طلب ابدال عقوبة الاعدام بالسجن المؤبد وقد وقعه سفير الولايات المتحدة .

وهنا يتكلم صاحب المذكرات انه لم يكن مطلعاً على تفاصيل محاكمة الممرضة لان السلطة العسكرية الالمانية كانت تستأثر بكل شيء ولا تطلع الدائرة السياسية الا على الامور البسيطة منها ثم قال :

وقد دهشت لهذه الحادثة ولم اخف دهشتي عن زواري . ثم خابرت بالتليفون مدير السجن فاكد لي ما كنت اجهله وقال ان موعد تنفيذ الحكم اصبح قريباً ، وكانت الساعة قد بلغت الحادية عشر ليلاً . فتناولت التليفون مرة ثانية وخابرت منزل الجنرال « فون سوبر زوبلك » حاكم بروكسل العسكري يومئذ ، فاجابني المرافق انه يستحيل التخاطب مع الجنرال فقد ذهب الى مضجعه . فالححت عليه بمخابرته بلا تأخير .

وكان الجنرال من ذوي الاخلاق الشرسة ولكنه تنازل في تلك الساعة المتأخرة من الليل واطلعني على تفاصيل الحادثة فقلت له :

— لا بد ان تكون وافقت ، يا سيدي الجنرال ، على حكم الاعدام الصادر بحق الممرضة الانكليزية وانت مقتنع بجريمتها وعالم بجميع ظروفها . وانا لا اريد قط ان انتقد السلطة العسكرية بوجه من الوجوه ، فهي مطلقة التصرف بشؤونها للمحافظة على سلامة الجيش . اما وقد اصبحت مسألة مس كافيل سياسية فقد بات من واجبي ان اتدخل بتقريرها . ولذلك الفت نظرك الى الخطأ الفاضح الذي ترتكبه السلطة العسكرية في اسراعها بتنفيذ حكم الاعدام على الممرضة ، هذه الممرضة المشهورة التي عنت بالضباط الجرحى الالمان كما عنت بسواهم : والتهمة المنسوبة اليها ليست تهمة تجسس لمصلحتها الخاصة . افرض يا سيدي الجنرال ، ان بلاد زوجتك قد احتلت وكان بامكانها ان تهرب بعض الجنود من ابناء وطنها ولم تفعل ، اما كنت تلومها ؟؟

« ثم ان سفير الولايات المتحدة المكلف بحماية الرعايا الانكليز في بلجيكا قدم لي طلباً بابدال العقوبة ورجاني ان اهتم به واسنده بنفوذي . وهذا هو الطلب . وانت لا تجهل ان الانكليز يهمهم كثيراً اثارة الرأي العام الاميركي ضد المانيا وسيتخذون ولا شك هذه الحادثة وسيلة قوية لدعايتهم في الولايات المتحدة ضدنا » .

ووضعت طلب ابدال العقوبة على منضدة الجنرال فقال ولم يتأثر بما قدمته له من البراهين :

— ارفض النظر في هذا الطلب .

فالححت وقلت : ليس من واجبك رفضه ، يا سيدي الجنرال ، وانت اعلم الناس بان تنفيذ حكم الاعدام لا يصبح مبرماً ما دام هناك طلب بابدال العقوبة .

الجنرال : لا علاقة لي بهذا الامر . فانا اذا رأيت ان سلامة جيوشي تستلزم تنفيذ حكم الاعدام امرت بالتنفيذ ولا مرد لامري .

ورمى بطلب ابدال العقوبة الاميركي الى الارض . فانحنيت وتناولته واعدته الى المنضدة وضعت يدي فوقه وكان واجبي يقضي علي باحتمال غطرسة الجنرال ، وقلت :

— لا اعتقد ان سلامة الجيش تهدد اذا ابدلت عقوبة الاعدام بالسجن المؤبد .

فغضب الجنرال وكأنه اراد ان يشعرني بانه الحاكم المطلق في الشؤون العسكرية فقال :

— لقد انتهت محادثتك يا حضرة القومندان .

ولما رآني مصراً على البقاء في الغرفة التي كانت تحتوينا حاول الخروج من الباب الداخلي ، فصحت باعلى صوتي :

— ان دم هذه المرأة سيعود عليك وعلى اولادك .

فاجاب : لقد تعودت ان احمل تبعة اعمالي .

وخرج من الغرفة وعدت الى بيتي واطلعت السفير الاسباني والمستشار الاميركي والمحامي البلجيكي على فشل مهمتي لدى الجنرال .

اما الرأي العام الاوروبي فقد اعتقد وما يزال يعتقد انني وحدي المسؤول عن اعدام مس كافيل لا الجنرال ، في حين انني عملت اكثر من واجبي في سبيل انقاذها .

الفلم الشرقي العام

الشرق بقعة من اجمل بقاع الارض ، ولكنه مجهول ، لا يعرفه الاجنبي ، واذا عرفه فبواسطة هذه « الكارتات » الملونة التي تمثل في الغالب احط ما فيه من مناظر وحضارة فيظن الاجنبي عندما يقع نظره عليها ان الشرقي ما يزال فلاحاً يلبس قميصاً فضفاضاً او يجري وراء دابته مكشوف الرأس والصدر تحت اشعة الشمس المحرقة ، او يقطن بيتاً متهدماً ، او انه قس او شيخ يدرس الاطفال تحت ظل شجرة .

تلك هي الصورة التي تنطبع في ذهن الاجنبي عن الشرقي .

فهل هي صورة يحسن معها السكوت ؟

لقد رات شركة السياحات الشرقية ان تعطي عن الشرق صورة اخرى تليق بمقامه ومدنيته وتكون اقرب انطباقاً الى واقع الحال . وقد بدات تعمل منذ الآن على تحقيق هذه الفكرة الطيبة بواسطة « الفلم الشرقي العام » وهو شريط سينما تستعين به على اخذ اجمل ما في بلدان الشرق من مناظر طبيعية وآثار تاريخية ومدنية حديثة وقديمة ، ثم تعرض هذا الفلم في البلدان الاوروبية وسواها فيكون بمثابة دعاية واسعة النطاق لحمل السياح والمصطافين على زيارة مصر وفلسطين وسوريا والعراق ولبنان .

فنرجو لشركة السياحات الشرقية ان توفق في تحقيق هذه الفكرة الجليلة بمساعدة اولي الشأن ومن يهمهم الامر من اصحاب الفنادق وسواهم .

السرقة بين الامس واليوم

بقلم الاستاذ الياس شقماطي رئيس دائرة الأدلة الجنائية

في مقال سابق كنا امررنا نظرة على القرون الغابرة في مختلف الامم وبينّا من احوال السرقة والسارقين ما يستدل به على عقلية الشعوب القديمة حيث كان ما ندعوه اليوم خداعاً ولؤماً نهاية الفروسية والمتانة في الاخلاق . وكنا وعدنا القراء بمتابعة البحث في هذه الاعمال التي لم تزل داء الاجتماع البشري المستمر وهانحن نفي بالوعد توخياً للتفكهة والفائدة .

كان الانسان ولم يزل في كل الاطوار التي مرت على الانسانية تواقاً الى الحصول على اوفر تمتع باقل جهد وبما ان لاثمرة بلاعمل فقد نتج حتماً طموح ابناء الكسل الى التمتع بثمرة جهود غيرهم وهكذا نشأ قطاع الطرق ونشأ النشالون والمضاربون بالاحتيال على سائر انواعه . على ان السرقة أدعيت بطولة كما في العصور القديمة ام خساسة ولؤماً كما تدعى في هذا العصر الزاهي داء واحد متأصل في النفوس الخوارة التي تطلب اللذة دون جد ولا تعب فتستثمرها من جهود العاملين .

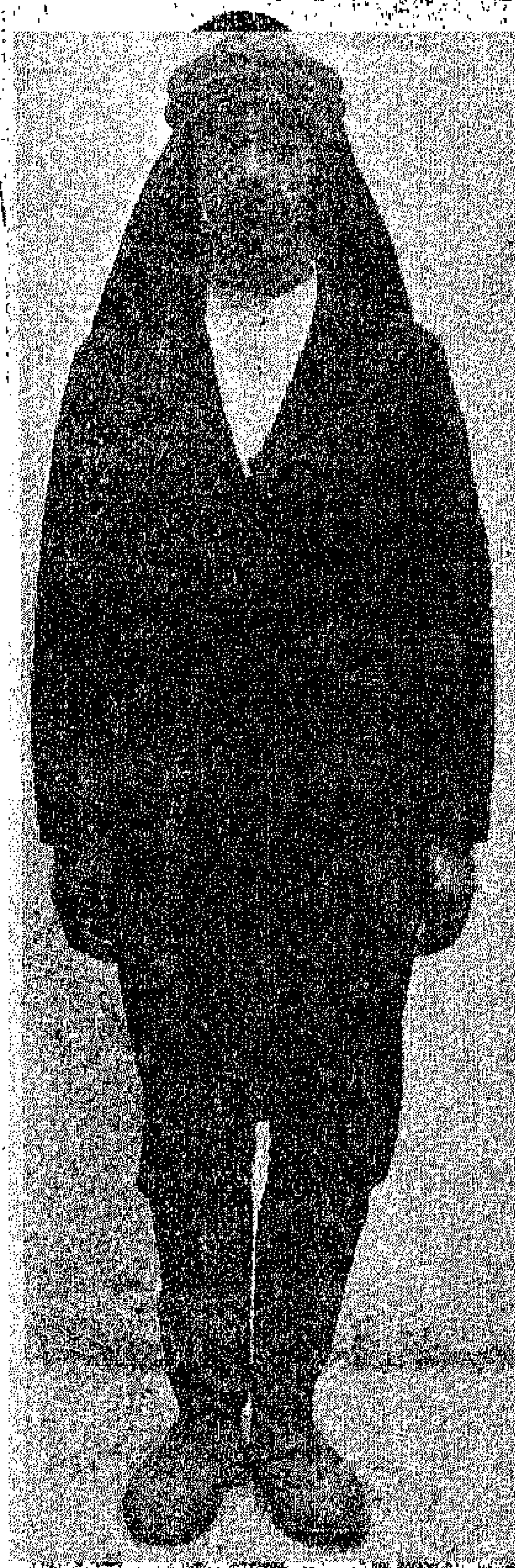
لقد كان اللصوص يباهون في ما مضى بما يأتون به من المنكر اذا كانت تدعى اعمالهم غزواً وتسمى المسروقات غنائم واسلاباً فما كان اللصوص يستترون ولا كان القانون يطالهم بعقاب اما الآن فقد اتخذ اللصوص الطريقة التي تنيلهم ما يشتهون ملتفين بالظلام مستترين . وقد حصروا همهم بالتفنن والابتكار تملصاً من العقاب فقام فن هذا العصر مقام فروسية العصور الاولى واصبح اوفر اللصوص احتراماً بين زملائه من يتمكن بمهارته ورشاقته الى تضليل الناس والانفلات من شبكة العدل .

وها نحن نورد بصورة موجزة وصف انواع السرقة والاحتيال كما تتجلى لدى رجال البوليس والتحقيق فهي : اولاً : النشل . هذا النوع من السرقة يلجأ اليه فئة تمرنت على خفة الحركة وسرعة السير وتمرين الاصابع ويجري النشل عادة باتفاق شخصين او اكثر تسهيلاً للعمل فيكون هناك من يشغل المقصود نشله بالحديث بينما يتمم النشال عمله ويسلمه الشخص آخر يفر بالغنيمة .

ثانياً : سرقة « المنشار » وهي من مبتدعات الطليان وقد ادخلوها الى فرنسا من زمن قديم وتقوم باستعمال آلة قاطعة يسمونها بالفرنسية Saccagne لشق الجيوب وفي هذه الطريقة من السهولة ما لا يخفى .

ثالثاً : سرقة الحقائب وهي التي يزاولها رواد السكك الحديدية ومحطات السفر وقد تفتح الحقيبة وينشل ما فيها وهي معلقة في كتف صاحبها .

رابعاً : سرقة الخطف وهي تقوم بدفع من يراد سرقته بشدة في اماكن الازدحام ليلتهي المصدوم بنفسه فيعمد السارق الى خطف ما يريد منه .



احمد عبد الرحمان دركلت من حلب

احد النشالين المشهورين وهو اليوم في سجن زحله ويطالع القارئ في مقال الاستاذ شقماطي شيئاً عن تفنن النشالين واساليبهم الغريبة في خداع الناس والسطو على جيوبهم .

خامساً : سرقة التبسيط وهي التي تتعاطاها فئة من النساء ترتدي الاثواب الطويلة الواسعة فتاخذ السارقة ما تريد من البضائع المبسطة وتخفيها تحت ثوبها وهذا النوع من السرقة كثير الوقوع في بلادنا لسهولة اتيانه على النساء المحجبات لابسات الأزار .

سادساً : سرقة الترجيع وهذه سرقة غريبة يقوم بها شريكان يدخل اولهما الى مخزن ويشتري ما يريد ويدفع الثمن ورقة نقدية ذات قيمة ويطلب اعادة ما تبقى له ويكون هذا الشريك الاول قد وضع علامة فارقة على هذه الورقة التي دفعها وبعد ان يخرج من المخزن يجيء الشريك الثاني وبعد ان يشتري بضاعته بما يوازي ربع قيمة الورقة او نصفها يقف امام الصندوق مطالباً باعادة ما تبقى له من الورقة التي يدعي انه دفعها وعندما ينكر امين الصندوق استلامه الورقة المذكورة يذكره الشاري بالعلامة الفارقة التي يصفها كما هي على الورقة النقدية التي دفعها شريكه الاول فيضطر امين الصندوق امام هذا الامر الواقع الى اظهار ما في صندوقه من الاوراق فتبدو العلامة مثبتة حق السارق باخذها واغلب الاحيان تجوز هذه الحيلة على امناء الصناديق لانشغال ذهنهم وعدم انتباههم لمثل هذه الحيلة .

سابعاً : سرقة المجوهرات يقوم بها شريكان ايضاً يجيء احدهما اولا طالباً تفحص بعض الاحجار الكريمة فيطرحها الصائغ على الخوان ويكون السارق قد استحضر على قطعة شمع يلصقها بخفة على محل خفي من الخوان وبينما هو يقلب الحجارة ينتقي واحدة منها ويلصقها بالشمعة ثم يجيء الشريك الثاني طالباً من الصائغ ان يريه بسرعة جوهرة ثمينة فيأخذ الصائغ الحجارة عن الخوان ليرجعها محلها وهو لا يدري ما حل به فيتمكن الشخص الذي الصق الحجر الكريم بالشمعة من اخذه والفرار به .

وقد حدثت حادثة من هذا النوع في فرنسا يجدر بنا ذكرها وهي ان احدى السيدات اختطفت حجراً كريماً وبدل ان تلصقه بالشمعة ارسلته الى فمها ولكن الصائغ انتبه الى فقد الحجر فسلم السيدة للشرطة ولكنها ابتلعت الحجر لتنجو به فلم تفلح حيلتها لان المحقق كان ادهى منها فجرعها مسهلاً خرج بالمسروق من مكمنه .

وهنالك ايضاً انواع النشل بالصاق مادة لزجة على الاصابع لنشل الدراهم عند عدها او باستعمال التبصير وسيلة للسرقة كما ترى ذلك متفشياً بين امة النور في البلاد وقد تلجأ احداهن الى إغراء احدى السيدات لتخبئة اموالها في مكان معين كشفاً للحوادث الخفية او تحسيناً للحظ فتصل النورية الى قصدها على اهون سبيل .

وهنالك ايضاً سرقة التنويم بالمخدرات وانواع عديدة لا يبلغها حصر وكلها متحدرة من التفنن في الاغفال طمعاً بسهولة الارتزاق اما انواع الاحتيال فعديدة ترى معظمها يقع بين المقامرين والصيارف والتجار وهنالك فئة مخصوصة من الناس تحتال في كل شيء حتى اقدس الامور فتتخذ المصايد والزواج والنسب وسائل للكسب الحرام وحوادث « لندري » و « بونو » وامثالها اكثر من ان تحصى على ان اللصوص في البلدان الراقية قد استخدموا العلم في ارقى مظاهره للقيام باعمالهم فهم يسخرون الكهرباء والاشعة والكيمياء وكل المخترعات الحديثة للوصول الى ما يريدون بطرائق فنية علمية يجارون فيها اكبر العلماء ورجال الاختصاص .

بعد هذا البيان الذي وضعنا فيه بخطوط كبرى امام انظار القراء تفنن رجال السرقات اليوم لا بد لنا من الوقوف عند استنتاج يتجلى من الحوادث نفسها وهو ان العراك القديم بين الضعف والقوة لم يزل متخذاً مسرح هذا الوجود في كل مرحلة من مراحل التاريخ وقد كانت القوة بالامس ذات حق قانوني بان تسطو على الضعيف لتقتطف ثمرة عمله وذلك ناموس طبيعي يتمشى عليه الجماد ويتجلى في الحيوان ولكن عندما ارتقت عقلية الانسان وسمت مداركه اعترف المجموع للفرد الضعيف بحقه في ثمرة عمله فقامت الشرائع تضع حاجزاً بين يد المتسلط القوي ولقمة الضعيف المجتهد ولكن الشر الكامن في الانسان المنحط لم يزل يقاوم القوة التي اقامتها الهيئة المتمدنة سداً في وجهه فانقلبت اللصوصية التي كانت تستند الى القوة الجسدية فحسب الى فن تستغني عنه القوة المادية متخذة من الحيلة والمكر عدتها .

الياس شقماطي

العلم في خدمة المرأة المهجورة

نعني بالمرأة المهجورة تلك الفتاة التي يغريها الرجل فتحبل منه ثم يتركها تقاسي الآلام احتقار المجتمع وآلام وضع الجنين الذي كان سبب تكوينه . وكان لا يزال من الصعب على امثال هذه الفتاة ان تثبت ان هذا الرجل هو والد طفلها .

ولكن العلم تمكن اليوم من حل هذه المشكلة بواسطة تحليل دم الطفل ودم الرجل الذي تزعم الام انه والده، فاذا جاء في التحليل ان دم المخلوقين واحد ثبتت ابوية الرجل المغري وحكمت عليه المحكمة بالنفقة على الام وابنها .

واولى من طبقت هذه الطريقة العلمية بين الحكومات الراقية هي حكومة اليابان . فقد حدث موءخراً ان ابنة تاجر مثري رفعت الدعوى على رجل قالت انه والد طفلها فانكر المتهم ، فقررت المحكمة في مدينة « كوبيه » فحص دم الثلاثة الاشخاص الاب والام والابن . وقد قام بذلك استاذ جامعة « نافازاكي » الذي ايد وجهة نظر المدعية واثبت بالبراهين العلمية ان المتهم هو والد الطفل فحكمت عليه المحكمة ليس فقط بتعويض مالي للام بل بالاعتراف بابوية الولد ايضاً . فما رأي اطبائنا الشرعيين في هذه النتيجة ؟

المردة في جزيرة تاراوا

لا يزال في العالم امور كثيرة يجهلها الناس ولم يهتدوا بعد الى اكتشافها . فقد وصل موءخراً الى سان فرنسيسكو قائد سفينة تجارية واخبر بما اكتشفه في جزيرة « تاراوا » .

ان هذه الجزيرة تكاد تكون مجهولة وعدد علماء الجغرافيا وقواد البواخر الذين يعرفونها بالاسم قليل جداً . وهي تقوم في شبه جزر جيلبرت في الاوقيانوس .

كان الاعتقاد سائداً حتى اليوم ان سكان الجزر المنعزلة هم من الجنس القزم اي انهم قصيرو القامة اشبه بالاسكيمو من سكان المنطقة المتجمدة . ولكن قائد السفينة التجارية المتقدم الذكر يقول ان سكان جزيرة « تاراوا » هم عمالقة ، جبارو الهياكل كأنهم من بقايا نسل المردة القدماء ، وانهم لا يأكلون الا السمك والجوز الهندي ، ويبلغ عددهم اربعة الاف شخص .

بلاغ

ذكرت عدة صحف في الثغر انه صدر قرار من بلدية بيروت بوجوب استيفاء ضريبة عن الطيور الداجنة تتراوح بين الخمسة والعشرين والعشرة غروش سورية .

ولما كان مجلس بلدية بيروت لم يبحث قط في مثل هذا الامر وكان طلب الاحصاء الموجه الى مخاتير الاحياء انما جرى بناء على تكليف وزارة الزراعة الجليلة لا لغاية سوى المعرفة المجردة . فاقتضى البيان دحضاً لما ذاع .

بيروت في ٥ كانون الاول ١٩٣٠ محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

قصة العدد

من ضحايا المدنية

في ليلة من ليالي نيسان سنة ١٩٢٣ ، استيقظ سكان شارع (بلس) — في بيروت — على صوت طلق ناري انبعث من غرفة مجاورة كان يسكنها شاب في العقد الثاني من عمره . هرع الناس الى تلك الغرفة فحطموا بابها ، ووقفوا واجمين امام جثة شاب مضرجة بالدماء . وعلى طاولة تبعثرت فيها الكتب وجدوا مسدساً لم يقدم احدهم على مسه .

كان بعضهم قد اخبر مركز البوليس فجاء رجال الشرطة مع المحقق العدلي وشرعوا في التحقيق على نور الفجر الضئيل الذي انبثق في تلك الساعة فكأن حياة ذلك الشاب انتهت بانتهاء ذلك الليل الحالك .

تناول المحقق المسدس مع ورقة بجانبه ظهر عليها اثر الضعف في الكتابة وتلا على مسامعنا :

لا تتهموا احداً ، ولا تضيعوا الوقت بالبحث عن المجرم ، فقد انتحرت . اقرأوا اعترافاتي وانشروها لتعلموا اسباب موتي :

الامضاء : ش . . . تلميذ في . .

نقلت الجثة تحت المحافظة وبقيت انا والمستنطق ومساعده فاخذنا نفحص اثاث الغرفة ومكتبة الفقيد عملاً بوصيته التي ذكرها في نهاية حياته . . .

— مسكين انت ايها الشاب ان علائم النبل والغنى تظهر على محياك فما الذي دعاك الى ان تنتحر ؟ لا بد ان هناك سبباً قاهراً سنعلمه . ردد المستنطق هذه الكلمات وهو يمسح دمعة ترقرقت في عينيه .

اعترافات

استلفت نظر المستنطق ورقة كتبت عليها هذه الكلمة بخط بارز فتناولها مع الاوراق وافترّ ثغره عن ابتسامة النجاح بضالته المنشودة . فتلا علينا بصوت هادئ قصة الشاب المنتحر :

«ايها الداخل غرفتي بعد موتي اقرأ اعترافاتي وترحم على شبابي الغض ، ولا تتهم بموتي احداً . انشر قصتي هذه على صفحات الصحف وليقرأها كل شاب وفتاة لتكون لهم درساً وعبرة في عدمت قلت فيه النصيحة . ستعجب لماذا بحت باسراري للعالم بدلاً من اعترافي بها في هيكل الرب وتحت اقدام الكاهن ، فاعلم اني ان فعلت ذلك فسيبقى سري مكتوماً وانا اريد ان ابيحه للناس ليتعظوا به .

اذاً اقرأ وفكر .

أنا شاب في العقد الثاني من عمري ، في صحة تامة ، وعقل نير . غريب الديار ، ونبيل الأهل وشريف النفس ، اتيت بيروت في طلب العلم فدخلت مدرسة . . . ولم ازل في سجلها حتى هذه الساعة التي اخط فيها كلمتي . .

الغنى والجمال والشباب اجتمعت لي فاصبحت محبوباً من تلاميذها الذين تعرفوا الي وما كانت صحبتهم الا ابتغاء مالي يستعينون به على اشباع اهوائهم من هذه الحياة .

عهدت فيهم الاخلاص ، وصدق النصيحة فكنت اعتمد عليهم في درسي واعمالي واتخذتهم كالاهل في بلدة انا فيها غريب ولكن المال غرهم فخانوا عهدي وزخرفوا لي الاقوال — والشباب تواق للاطلاع على كل جديد في هذا العالم — فتبعت اقدامهم في بدء الامر الى النزهة من عناء الدرس ، والمقاهي ابتغاء التسلية ، ولكنها استدرجتني اخيراً الى دور السينما والرقص ودور التهتك والخلاعة ، واماكنة يحمر لها وجه الحر خجلاً اذا ذكرت . . .

وكنت اظهر اشمئزازاً من هذا المبدأ الفاسد فكانوا يقولون لي :

— انك (غير متمدن) وكأن الحياء وحب الالفة غلبا عليّ فاستسلمت لتيارهم الجارف !

عاطفة غريبة اخذت تنتابني من وقت لآخر فخلوت بنفسي ساعة من الزمن احلل هذا الشعور النفساني فلعنت الاقدار التي رمت بي والافكار التي تغلبت علي لانني وقعت في هوة من الصعب على الشاب ان يتخلص منها الا اذا كان ذا ارادة حديدية يحكمها في نفسه واعماله . بحثت عن الارادة فوجدتها ضعفت وعن النفس فرأيتها تجري الى هذه الهوة التي رأيتم نتائجها . . احببت فتاة كنت ارى منها عطفاً شديداً واخلاصاً في محبتي من دون رفاقي ، وكانت كثيراً ما تدعوني للرقص معها بنظرة عطف وحب من خلال دموع خادعة تتساقط كالدر على وجنتين خصها الله بلون كاحمرار الشفق وشفتين خلقتا للتقبيل . . .

تذكرت في هذه الآونة كلمة اصدقائي التي طالما رددوها عليّ عندما كنت امتعض من منظر الرقص والخلاعة (بتهكم) وهي قولهم : (ليس لك شعور) . .

كلا يا اعزائي لقد اصبحت بفضل نصائحكم ومبادئكم اشعر واحس وها انا اندفع بكليتي لما تريدون مني . .

في نزهة طويلة الى — جنينة الباشا — انفردت بتلك الفتاة كما انفرد اصدقائي . . وهناك تحت ظل شجرة كبيرة جلسنا ونابت العيون مناب الكلام . في تلك الروضة الغناء ، وعلى مشهد من الطبيعة الراقصة على حفيف اوراق الاشجار وخرير المياه دفنت تلك الفتاة رأسها في طيات صدري ورددت كلاماً لم افهم منه شيئاً . .

القبلة الاولى هي التي جرت علي جرائم كنت في غنى عنها ولكن هل لي ان افكر في تلك الساعة التي تغلبت فيها الغريزة الوحشية على نفسي وامام تلك القوة الجبارة التي وضعها الله في عين المرأة ؟؟

وعندما تقابلت العيون واقتربت الشفاه سألتها بصوت رقيق :

— اتحبينني يا جو ؟

فاجابتني بنغمة موسيقية ساحرة :

— اقدسك يا اله الجمال .

وضم كل منا الآخر الى صدره وخيم السكون .

يا الهي ماذا قدر لي في عالم الغيب ؟ عندما استسلمت لهذا الحلم اللذيذ كنت اسأل نفسي هل هي السعادة التي تحيط بي ام هي التعاسة ؟ . .

توالت الايام وكثرت الاجتماعات والنزهات فلم ندع مكاناً من لبنان الجميل يعتب علينا . حتى مللنا منظر المياه المندفعة من صدور الجبال وسئمنا عيشة الاحراج والغابات فطلبنا السعادة في منتزهات بيروت وعلى شاطئ البحر الابيض فكان البحر بصوته الهادئ رشيداً هادئاً لا يهددنا بمستقبل حالك ! وكثيراً ما كنت اطلب منها في تلك الساعات اللذيذة ان تردد على مسامعي امام تلك الصحراء المتموجة كلمات طالما انخدعت بها لسذاجتي وبساطة قلبي .

المال كنز يفنى ، وقد بددته معتمداً على ثروة والدي وثقته بي ، ولكن الاخبار توالت على ذلك الوالد الحنون من محبيه ومخلصيه الذين طالما نصحوا له ان يبقيني في مدرسة بلدتي ادرس فيها مبادئ العلوم فكان يخالف نصحهم ويطلب لي النجاح والكمال .

قطع عني مورد المال فكنت ارسل التحرير تلو الآخر دون ان ارى جواباً سوى كلامه القارص .

طلبت المال من اصدقائي ولكن اي جنون هو هذا الطلب ، وهل لي اصدقاء ؟

الآن علمت لماذا اصبحوا يبتعدون عني والآن علمت لماذا ابتدأت تلك الفتاة ان تنفر مني ، والآن علمت قيمة الحياة . وان المال هو الغاية الوحيدة التي يسعى اليها انسان هذا العصر .

خلوت بنفسي احاسبها فبكيت ذلك المستقبل الذي كنت احلم به .

دموع العين الباكية وسواد الليل الرهيب اثرا في نفسي فتناولت القلم وكتبت :

عزيزتي جو . .

كنت ارى الحياة تبتسم لي بابتسامة ثغرك الفتان ، بل كنت ارى السعادة باجلى مظاهرها في عينيك النجلاوين والآن لا حياة ولا سعادة ، ذبلت وردتي وهي لم تزل بنت يومها .

اعلمي يا جو . . انك ستقفين امام الله في يوم مخيف وسيسألك عن هذا القلب الطاهر الذي فتكت به وعن الشباب الغض الذي سيكون ضحيتك فماذا عساك تجيبين ؟ بل كيف ستعترفين على اقدام الكاهن بانك قتلت نفساً بريئة وقضيت على سعادة اسرة باجمعها ؟ .

جو . . .

عرفت فيك الحب والتضحية فقدستك ، وعرفت لي الاخلاص والسذاجة فخدعتني ، لقد تغلل حبك في طيات

قلبي حتى صعب استئصاله . اين العهود والوعود ؟ بل اين تلك الاحلام الذهبية التي كنا نحلم بها ؟ لقد غشت نظري سحابة سوداء فلم تعد للحياة قيمة في عرفي .

ان حبك يا جو . . . قـد اضرم في قلبي ناراً لا يطفئ لهيبها سوى الاقتراب منك فهل نضب حبك وعهدي به نبعاً فواراً اكان المال هو الغاية التي تفجرت من اجلها ينابيع حبك ؟

كلمة منك تكفي للقضاء على مستقبلي وسعادتي وكلمة منك تحيي آمالي الخامدة فكري اذاً بهذه الكلمة واعلمي ان بها التعاسة والسعادة وفيها الموت والحياة . والآن اسمحي لي ان ارسل قبلة من فمي المتعطش لثغرك الفتان .

حبيبك

ش . . .

ولم انتظر الصباح لان الليل والنهار تساويا في نظري فخرجت ووضعت التحرير في صنـدوق البريد وعدت الى المنزل طالباً الراحة من وخز الضمير .

مضى اسبوع على رسالتي ، لم نجتمع خلاله ، وبينما كنت مفكراً هذا المساء فيما وصلت اليه حالتي اذ بموزع البريـد يناولني رسالتين فضضت الاولى وقرأت :

عزيزي ش . . .

اشكرك على رسائلك المملوءة بالعواطف الفياضة ، وكنت اود ان اجيئك بنفسي جوابا عليها ولكن الظروف لم تساعدني .

اني انصحك ايها الشاب ان لا تفكر بي مطلقاً لانني فتاة تعسة ساقطة ابيع قلبي بالمال لمن يزيد في ثمنه . انني احببتك وكنت مخلصة في حبي — ولكن قلبي المتنقل والمظاهر الخلابة التي تجبرني ان اظهر بها امـام الناس — تتطلب اموالاً طائلة وجيبك فارغ منها . .

لتكن الصداقة متواصلة بيننا وليفكر كل منا بمستقبل يعود عليه بالمال الكثير .

صديقتك

جو . . .

وفضضت الثانية فقرأت :

ايها الولد القاتل اباه . . .

ان السلوك المشين الذي تسلكه ، واصدقـاء السوء الذين تتبعهم ، وثروتي التي بددتها ، كل ذلك اثر في جسمي الضعيف فزادني مرضاً على مرض . لقد ضاعت الآمال التي كنت اعلقها عليك ولم يعد من سبيل لاصلاحك .

انني مشرف على الموت ، وقد كتبت اموالي وثروتي لاخيك الاصغر سعيد اما انت فاصبحت راشداً يمكنك ان تتكل على نفسك ، فذق مرارة العيش بعد حلوه لترى كم تعبت وشقيت في سبيل راحتك .

اخال انني سأموت قبل ان تصلك رسالتي فاذكرني يا ولدي واعلم انني سأموت غير راضٍ عنك ، فوداعاً يا ولدي ونصيحتي اليك ان تبتعد عن اصدقائك وتعتمد على نفسك .

والدك

وديع . . .

آه يا والدي الحنون يا من كنت تنصحني فاعتبر كلامك اهانة واحتقاراً . من حقك ان تحرمني ارثك وثروتك لانني ولد عقوق لا استحق ذلك .

وانت يا من خدعتني ، وقضيت على مستقبلي ، يا من كنت تبتسمين لي فاشعر ان السعادة في هذه الابتسامة وترتمي علي فاشعر ان الحياة في هذا الحب .

وانتم يا اصدقاء السوء ، ماذا حل بكم حتى انقطعتم عني ، اين كلامكم واقوالكم الخـداعة ؟ قلتم لي بانني «متوحش» من بلاد لم تشرق عليها شمس المدنية بعد . اجل اود لو بقيت «متوحشاً» دون ان انقاد لتعاليمكم واندفع في سبيل « مدنيتكم » .

كنت وحشاً فمدنتموني بالرقص والمجون والقمار والخلاعة حتى اسودت صفحتي في سجل عائلتي الشريفـة ، وفي نظر ذلك الشيخ الذي رباني بعرق جبينه وتلك الام التي ولدتني على بساط آلامها .

والآن اصبحت مبعداً من الجميع وحيـداً شريداً لا قيمة للحياة في نظري .

تعال ايها المسدس وسلام ايها الشبـاب الغض ، سلام ايتها الدنيا الفانية ، وانت ايتهـا الام لا تذرفي علي الدمع لانني لا استحقه ، لانني لست ذلك الطفل السـاذج الذي ربيتيه .

آه . . العن المدنية . . العن الاصدقاء . . العن الحب . .

*

هذه الثورة الجنونية اثرت في اعصاب الشاب فتناول مسدسه واطلق عيارة في دماغه ناقماً على العالم اجمع . وقفنا واجمين كأن على رؤوسنا الطير من هذه الاقصوصة المؤثرة فقال المحقق :

— رحمك الله ايها الشاب ، فليست هـذه هي المرة الاولى التي اطلع فيها على الضحايا من رجال المستقبل الذين بهرت عيونهم مدنية الغرب وخداع الراقصات فقضوا على مستقبلهم وشرف عائلتهم ، بل ان سجلات القضاء ملأى بهذه الحوادث المحزنة .

بيروت　　　　شفيق نقاش

تاريخنا الدامي —٢٥—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

مداخلات فرنسا

اوضحنا فيما مضى بمناسبات شتى ما يعود الى مساعي فرنسا والانكليز وهذه المساعي مؤسسة بصورة محكمة ولكنها تباعدت عن التفرعات قليلاً كان او كثيراً . واصل التفرعات او الترتيبات بما صنعت بواسطة الاعداء الداخليين تطبيقاً الاصول التي توعز لهم من الخارج .

ويكفي ما مرّ في بحث اللامركزية من كيفية التحريض الواقع من فرنسا لاجل التشبث بالاختلال اثناء سفر البر لتوطيد مساعيها بصورة مختصرة لكنها محكمة .

والتفصيلات التي اوردها صاحب جريدة المفيد بحق جرائد بيروت والجمعية اللبنانية هي من البلاغة ونفوذ المعنى بمكان .

فان فرنسا بمكاتبها وكنايسها وجماعة الرهبان حتى في البلاد الصغيرة في سوريا لايسوغ ان يقال انها انما صنعت ذلك لمحض الانسانية وكان اللازم ان يقال ذلك بحسب الظاهر غير ان جميع التأمينات في هذا الباب هي عبارة عن قشور .

ونحن الى ان اطلعنا على الوثائق التي اخذناها من الفرنسيين ما كان يمكننا ان ندعي ان فرنسا مشغولة بامور سوريا وفلسطين الداخلية بصورة رسمية ولكن هذه الوثائق اليوم تثبت من غير زيادة كلمة واحدة كيف ان فرنسا تعد ان عموم المسائل الداخلية وكل جريان وجميع الاحزاب والاشخاص وغيرهم من متعلقاتها .

وبمناسبة سياحة «موريس باررهس» في سوريا قال قنصل فرنسا بالشام في تحريرات كتبها :

« ان المسيو موريس باررهس ردد ما حس به من الشكر والاحترام لرجال فرنسا هنا الذين لهم بكل مؤسسة خدمة لفرنسا بصورة واسعة جداً وتخطر الفرنسيين المنتشرين في الاطراف البعيدة عن سواحل البحر الابيض الذين يسلمون على اخوانهم السوريين هنـاك تخطراً مشبوعاً بمحبة يضمحل معها بعد المسافة » .

وكان يقول المسيو موريس باررهس ايضاً في احدى المكاتب : « نحن لا نريد تبديل شيء ابداً وليس لنا امل ما بل نوغب ان تبقى حسياتكم وعنعناتكم وصورة حياتكم على ما هي عليه ونحن نقدم لكم خزينة سوى ذلك » .

فهذه فرنسا بحسب الظاهر ولكن لأجل الوقوف على الحقيقة يكفي الاطلاع على ما كتبه القنصل بعد ذلك بسطر :«نعم ان الحقيقة هكذا . . ولكن التبدل حاصل بطبيعته سواء اردنا ام لم نرد وسواء سعينا ام لا ومع ذلك فان هذا ليس مضراً بمصلحتنا » .

وعبد الغني العريسي وهو شاب بيروتي مديون في تحصيلة لمكاتب فرنسا قال لما بحث

تابع المنشور على الصفحة ٤

عرفت الفقيد قبل الحرب الكبرى وعند وقوعها افترقنا فلم تقو الغيبة على تفكيك اواصر صداقة ربطها تفاهم سريع وتثقيف واحد .

ولما عدت من مصر سألت عن الياس فياض وانا مشتاق اليه واحسب ان يكون محامياً او قاضياً ، فالفيته مديراً لبوليس بيروت فزرته في مكتبه وتعانقنا بعد ذلك الفراق وجلسنا نحيي تذكارات الماضي ، ونستعرض الحاضر ، ونبني للمستقبل قصور اماني وامال ، ثم خرجنا من مكتبه ووراءه حاجب امين فما وصلنا الى باحة السراي وشمس الظهر في كبد السماء حتى نشر مظلة بيضاء حجبت عن روؤسنا اشعة الشمس فنظرت اليه مبتسماً فبادرني بقوله : كنت تظن يا صاحبي انني احمل سوطاً مزركشاً او عصا محددة بدلا من هذا السلاح السلمي الذي لم يستعمله سلفائي في الوظيفة ! لا تعجب انا اواصل العمل ليل نهار لافرج زحام الظالمين عن الضعيف واوثر ولوج القلوب عن طريق الحب لا عن طريق الرهبة ، فالرهبة تزول بزوال الوظيفة ، اما الحب فلا يوثر فيه تغيير حال ، فقلت في نفسي حبذا لو كان الكل على حذوه ومثاله .

ان ثقافة القانوني جعلت في نفسه عاطفة العدل نحو المظلومين بل طيب المحتد والعلم الصحيح والطوية الصالحة جعلت هذا الرجل انسانا بمعاني الكلمة اجمعها .

وما لبث ان انتقل الى محكمة التمييز مستشاراً يرجع الى رأيه ، جمع بين القديم والحديث . بين معرفة الشرع ، وتجدد القانون ، ينير احكام الاول بالآخر ، ويرجع الى اجتهاد البلاد الاجنبية مستعيناً به على حل المعضلات القانونية ، فكان من اول واضعي الاجتهاد الجديد لتطبيق القانون على حاجات العصر ، وهذا من افضل الاعمال لان العلماء انفسهم لم يستنكروا ذلك فوضعوا في المبادئ الاساسية لمجلة الاحكام العدلية مبدأ نظروا به الى المستقبل نظراً ثاقباً فقالوا لا ينكر تغيير الاحكام بتغيير الزمان ، وكان الياس فياض في قضائه مثال النزاهة والاستقامة . رأيته مرة مقطب الجبين عابساً في احد شوارع بيروت ، فاوقفني وقال : بئس الناس ، فقلت : ما بك ؟ قال : كنت ادقق في دعوى لاحد الاغنياء . فطرق بابي ودخل علي رجل لا اعرفه وعرفني بنفسه فاذا هو صاحب الدعوى ، فاخذ يتذلل لي ويطرئني حتى كاد ينطرح على قدمي ، بل تجاسر وقدم لي صرة من الذهب فزجرته زجراً واخرجته بجزم قائلًا : انا احتقر مالك . العدل يجري مجراه ، لم تصب المرمى اخطأت الهدف .

وبعد مدة من الزمن عرضت دعواه على بساط البحث وكان الحق بجانبه فحكمنا له .

والآن مر بي ونظر الي شذراً ولم يبادرني السلام ، فقلت هون عليك هذا حال الدنيا ، وافضل ما تفعل ان تبتسم ، فلك من عزة النفس ما يغنيك عن سلام مثله .

ومرت الايام فدخل علي يوماً وانا بوزارة الداخلية وكان قضى مدة في المحاماة ومالت نفسه الى مزاولة الوظيفة تكراراً ، فجرت محادثة عتاب على بيت من الشعر انشده في ختام قصيدة جميلة في رثاء المرحوم طانيوس عبده قال فيه :

واهنأ بقبرك فهو ارفق منزلاً   من موطن ما فاز غير بغاته

فتأثر جداً وقال لم اقصد به غضاضة من كرامة اخواني واصحابي بل هي القافية كالنكتة اذا حكمت اصابت وان اصابت اذابت مهجة الاسد .

واردت ان افرج عنه فازحته قائلًا : هب انك وليت وزارة ألا تخاف ان يردوا عليك قولك فضحك كثيرا رحمه الله وقال وهل يكون ذلك ؟ فاجبت : يخلق الله ما لا تعلمون . . وصار وزيراً وكانت مهمته في وزارته المحاماة عن نفسه وعن ميزانيته وعن الاعتمادات الاضافية وعن مشروع التحريج . واتفق انه القى في المجلس خطاباً قيماً عن ضرورة التحريج اشبه درساً وتنقيباً واجاد ما شاء فلم يصفق له فتعجب وهمس في اذني «ألم اتكلم جيداً فلماذا لم يستحسنوه» فاجبت احسنت في الكلام انما اذا صفقوا لنا اليوم فكيف يترعون عنا الثقة غدا فتبسم وخرجنا نستعد لمنازلة الخصم المؤلف من اعز اصدقائنا انما السياسة كالنكتة والقافية لا ترحم ولا تراعي في المنام خليلا . .

اطلت عليكم ايها السادة ولا مبرر لي سوى ذكرى الياس فياض المحبوب . ان توليه الوظائف العالية منعه من مزاولة المحاماة انما اذكر له فيها مواقف منها دفاع له مأثور في محكمة الاستئناف وكنت آنئذ رئيساً لها فابدع في المعنى ووضع في لائحته مسحة من الشعر في دعوى تجارية محضة ولفظ دفاعه امام الهيئة فكان موضوع الاعجاب بعد ان كان يضع القرارات بيده في المحكمة العليا وبينما كان يدافع عن نظريته القانونية التفت الي احد الاعضاء قائلًا ان موقف فياض محامياً يشجعني ان امارس المحاماة اذا اصابني حكم التقاعد .

كيف لا ايها السادة فالمحاماة من اشرف المهن اذا احسن استعمالها . ان علم القانون يفتح امام صاحبه وظائف الادارة والقضاء والنيابة .

فعلى القانوني اينما تقلب ان يحافظ على علمه وادبه كما فعل فياض وان يستعملها في سبيل الحق والعدل كما فعل فياض ولذلك سيبقى ذكره حياً – ولم اخطأ بقولي لكم في افتتاح هذه الكلمة :

انا بتذكره نسار حياً والسلام .

كلمة شكر

حسين الاحدب وانجاله وعموم عائلته يشكرون من صميم القلب الكرام الافاضل من الاصدقاء والاحباء الذين تلطفوا بمواساتهم وشاطروهم حزنهم سواء اكان ذلك بزياراتهم الشخصية ام برسائلهم البرقية طالبين من الله تعالى ان لا يفجعهم بعزيز .

عباس محمود العقاد

تابع المنشور في الصفحة —٧—

والازمان ، بل الاجناس واللغات ، ويقدر الادباء والشعراء بمقتضى هذه الفطرة وذاك الميزان . وبهذه الطريقة نقد الاديب المنفلوطي وبها غبنها قدر « توماس هاردي » واوضح ان مكانه في عالم القصص اعلى وارفع من مكانه في عالم الشعر والقريض . والعقاد ينكر على الاديب — كما ينكر الكثيرون — على ان يكون بهلواناً يعرض علينا قدرته وبراعته كما يعرض الحواة والسحرة قدرتهم وبراعتهم وما اليهم من المشعوذين من اكلة النار وبالعي السيوف وحاملي الاثقال على الاسنان . فهو اشد ما ينفر من العبث المزيف والشعوذة المحتالة ، ذلك لان الادب «رسالة الحياة التي توحي بها شعراً ونثراً على السنة المختارين من اصفيائها ، وصلاة الروح التي لا تنبس بها حتى تتطهر من صغائرها وادرانها ونداء السابقين للامم يشير الى البعيد المنظور من آفاقها واجوائها » . هو يطلب كل هذا ولا يطلب ادباً قصاراه علالة السآمة وتزجية الفراغ ، وبضاعة لا شك ان بائعها هو الغابن وشاريها هو المغبون « تصور انساناً هذه هي نظرته للادب ثم تخيل مقاييسه في النقد . فهي ولا شك عالية ، عسيرة العبور ، صعبة المرور لا يجوزها الا كل عملاق قوي الساقين ، مفتول العضلات ، صحيح الجسم والبدن ، لا يجوزها الا من كان له فن يتجاوب أصداؤه في ارجاء الزمان والمكان وله صفات خاصة وعنده « شيء » لبني الانسان ! هذا هو العمل الذي رصد له العقاد حياته ولكن هو ، كما يقول : « امل اله ، ويد انسان ، وصبر تتلقى به الحوادث هو صبر مخلوق من ابناء الفناء ! »

فالعقاد كما ترى لا يؤمن بالقواعد المرسومة ، والمقاييس الثابتة في عالم النقد والادب ، فهذه لا تكون ، ولا هي بالناجحة ، ان كانت ، في عالم الاداب والفنون ، ولربما تنجح في عالم الرياضة والارقام ، لا في عالم الاحساسات والافكار . فالنقد تمييز ، والتمييز يرجع اما الى احساس قويم او فهم سقيم ، وفي كلا الحالتين هو امر شخص يعتمد على فهم الناقد وعبقريته وخواص ذهنيته وتقديره للاشياء والشخوص «فانت لا يمكنك ان تعطي كل وسائل تقديرك للشعر الا اذا استطعت ان تعطي كل وسائل احساسك بالحياة » ، ولذلك فاننا لنجد ان اغلب نقد العقاد انما هو نقد خالق ، فهو فنان في نقده ، يصور صورة ، ويوضح رأياً ، ويبين فكراً ، ويغني لحناً شجياً . ولذلك فان الكاتب الذي ليس له ميزة خاصة به تستحق البقاء والحفظ ليس قميناً به ان يلاقي من العقاد تشجيعاً ولا قبولاً .

والعقاد ناقد في كل ما يكتب ، وانه لا يفرد شخصية المؤلف وكتابته . فهو ليس من المدرسة العلمية في فنون الادب ولكنه من «المدرسة النفسية» في عالم النقد والتقدير وانه ليدرس شخصية من يود تحليله ويهيء لها مفتاحاً نفسياً يسبر به غور اتجاهات ذهنه ونبضات احساسه وفكره . وبهذه الطريقة نقد « ماكس نوردو » ووصل الى نتيجة لا بأس بها ، وبها عينها نقد بشار والمعري واميل لدفيغ ويعجبني بنوع خاص نقده وتحليله لشوبنهور ونيتشه والمتنبي وعندي ان هذه الفصول تحفة فنية وفتح عالمي في عالم النقد فقد قرأت لبعض الكتاب الغربيين نقداً لشوبنهور ونيتشه فلم تكن كتاباتهم في هذا الصدد ، اعمق غوراً ، ولا اصدق نظراً ولا ابعد تحليلاً وفكراً مما كتب الاستاذ العقاد .

معاوية محمد نور
جامعة بيروت — كلية الاداب

اعلان

الموقع	غرة القطعة	غرة الجزيرة	المساحة متر مربع	السعر ل. عثمانية ذ
ساحة الشهداء ، ارض البورصة		٤٧	٢٢و٦٦٠	٣٠٤
النجمة	٣	١٠	٤٨و٢٢٨	
»	٥	١١	١٨٩	

تقرر اجراء الاحالة الاولى لقطعة الارض المعروفة بدار البورصة المبينة اوصافها ومساحتها اعلاه ببدل قدره ثلاثون ليرة عثمانية ذهباً ونصف ليرة لمدة ثمانية ايام ما عدا ايام التعطيل نهايتها الساعة الخامسة والنصف من يوم الاثنين المصادف للخامس عشر من شهر كانون الاول الحالي .

اما القطعتان رقم ٣ من الجزيرة ١٠ ورقم ٥ من الجزيرة ١١ فقد تأجلت المزايدة عليهما الى اليوم المذكور ايضاً .

فاقتضى البيان . محافظ بيروت

بيروت في ٥ كانون الاول ١٩٣٠ رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

على مسارح بيروت

ارض اللذة

Terre de Volupté

نجح شريط « لا جديد في الجبهة الغربية » الذي عرض في الاسبوع الفائت على لوحة سينما الفونس ، نجاحاً كبيراً ، ولا عجب فان ادارة الفونس تعنى عناية خاصة باختيار الافلام الممتازة من حيث الفائدة العامة والمرامي الاجتماعية المهذبة ومن حيث حسن الاخراج وجمال المشاهد وما يتخللها من الموسيقى والغناء .

ومن مزايا الافلام التي تعرض في الفونس انها تمثل في الغالب حوادث تاريخية وتسوح بك في بلدان اجنبية بعيدة قد لا تتيح لك الايام زيارتها ، مثال ذلك الفلم الجديد « ارض اللذة » الذي بدئ بعرضه مساء يوم الجمعة .

فهو يطوف بك في ارض جزيرة « جاوا » ذات الجو الحار والطبيعة الملتهبة حيث كل شيء يثير فيك انواع العواطف والشهوات ، وحيث لا بد لافضل النساء ان تنقاد للحب صاغرة كما حصل لبطلة « ارض اللذة » فقد تركت العالم الجديد وهي متحصنة بفضيلتها ، فما ان نزلت في الجزيرة المغرية الجذابة ونشقت عطور ازهارها المخدرة حتى ارتمت في احضان الحب القاهر ، المسيطر ، واستسلمت اليه استسلام الجارية لسيدها .

ومتى عرفت ان ممثلة دور بطلة هذه الرواية هي غريتا غربو الساحرة ، وان ممثل دور بطلها هو لويس ستون لم تشك في ان هذا الفلم الجديد هو من الافلام الطيبة وان التمثيل فيه بالغ حد الاجادة ، فضلاً عن المناظر الجميلة التي تحيط بهذين العاشقين تحت سماء « جاوا » المشتعلة وفوق ارضها المشنجة بانواع الشهوات .



غريتا غربو ولويس ستون في فلم « ارض اللذة »

العقاب

Le Vautour

يقوم بتمثيل دوري بطلي هذا الشريط الذي باشرت سينما « رويال » عرضه مساء الخميس الماضي في ١١ الجاري الممثل المعروف جون غاردبك وزميلته الحسناء المشهورة هيلين شاندلير .

وملخص هذه الرواية ان جاك برديل ابن اللورد باردل يلتهب شوقاً للذهاب الى الجبهة الحربية الفرنسوية في الحرب الكبرى كطيار ، فيعلق جوان الن المتطوعة في فرقة الطيران فيغار منه قومندان المعسكر ويعهد اليه القيام بمهمة خطرة تخلصاً من مزاحمته على قلب الطيارة الحسناء . فيذهب جاك لقضاء مهمته ، غير ان حادثاً فجائياً يحول دون رجوعه الى معسكره ، فتعتبره القيادة فاراً ويحكم عليه بعقاب الفارين اثناء الحرب .

غير ان جاك يعلم بوجود بالون الماني من نوع زبلين يحلق في سماء لندن ، فيركب طيارته ويطارده في الجو ويظل يطلق عليه الرصاص من رشاش طيارته حتى يوقعه الى الارض حيث يحترق البالون بمن فيه . فيرضى عنه رؤساؤه بعد هذا الفوز ويكافئونه بالزواج من حبيبته جوان الن .

الفقراء والمشعوذون وشركاؤهم

Fakirs, Fumistes & Cie

يذكر القراء ، ولا شك حفلات الفقير طهرا بك على مسرح « الكورسال » منذ اكثر من سنتين ، وهي الحفلات التي ادهش فيها هذا الفقير المشعوذ الحاضرين بالعابه الفقيرية العجيبة حتى ظن الناس انه نبي جديد .

وسافر طهرا بك بعد ذلك الى باريس لاحياء حفلات من نوع الحفلات التي احياها في بيروت ، ففضح امره الكاتب الفرنسوي « بول هوزه » وطلبه للنزال ، فبارز .

وقد اخرجت مصانع « باته » للسينما شريطاً يمثل « بول هوزه » يقوم بالالعاب الفقيرية التي يقوم بها طهرا بك واهمها التنويم ، والتمدد على المسامير ، وغرز الدبابيس في جلدة الرقبة وما اليها من ايقاف الحركة الدموية وعدم الشعور بالالام .

فكل هذه الالعاب ظهرت على لوحة سينما التياترو الكبير مساء الخميس في ١١ الجاري وسيظل هذا الفلم معروضاً حتى ١٨ كانون الاول .

استعراض الحب

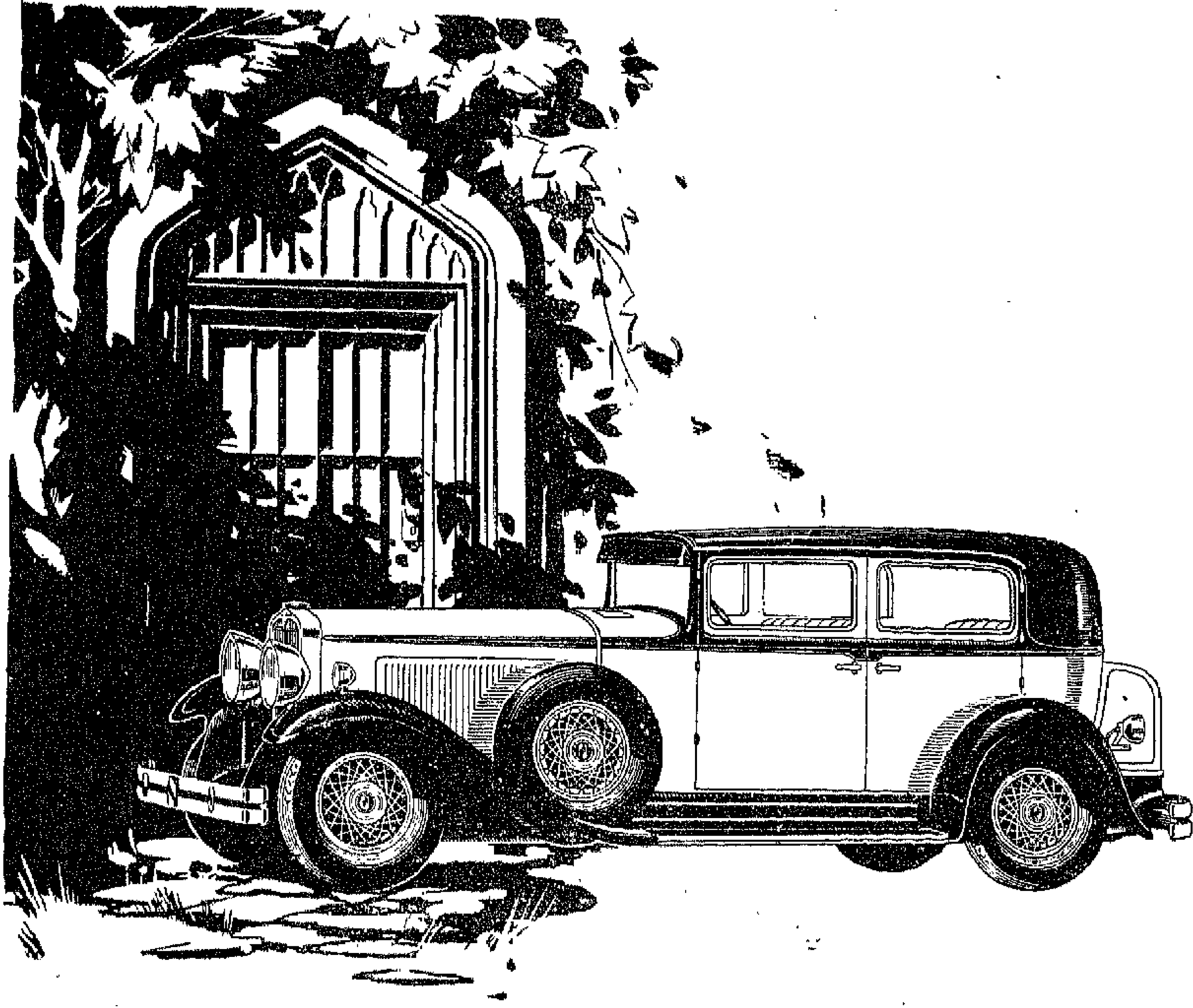
Parade d'Amour

كان الاقبال عظيماً جداً على سينما « الامبير » حيث يعرض اكبر شريط فرنسوي ناطق غنائي ، فيظهر موريس شيفالييه وجنيت ماكدونالد الحسناء الفاتنة ذات الصوت الساحر الذي لا يقل جمالا عن صوت زميلها موريس .

ويدوم عرض هذا الفلم الى مساء الثلثاء القادم في ١٦ كانون الجاري .

زفاف مبارك

احتفل نهار الاحد في ٤ ايار سنة ١٩٣٠ في بيروت بزفاف الانسة المهذبة ماري مطر على الشاب الفاضل الخواجه نقولا سرسق . وقد بارك الحفلة سيادة الحبر الجليل المطران ايليا الصليبي في « كنيسة السيدة » فكانت حفلة زاهية بجمع غفير من آل العروسين واصدقائهما فنهنئهما ونتمنى لهما السعادة والتوفيق .





ناش الفخم الجديد

ان شركة ناش الكبرى باصطناعها ناش الجديد ثمانية سيلندر ٨٠ قد اتحفت العالم بالفخم واحسن وافضل السيارات . فجمال الانموذج ٨-٨٠ سيدان المنشور رسمه اعلاه وسهولة وموافقة سيرها في الطرقات يجعلان منها في اعين الجمهور اوفق واكمل السيارات التي صنعت بدرجة سعرها .

فناش ٨٠ هي صورة مصغرة لانموذج ناش الكبير ٨ — ٩٠ مجهزة (بشاسي) عرضه ١٢١ انش ، وبقوة ٨٥ حصاناً وهي مصنوعة على طريقة ناش المعهودة التي تجعلها في مقام لا يجارى .

اذاً فناش ثمانية — ٩٠ وثمانية — ٧٠ مع ناش الجديد ٦ سيلندر وثمانية — ٨٠ تؤلف بفروعها الاربعة ارقى واعظم ما عرفه الفن حتى الان في حقل صناعة السيارات .

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

THE NEW NASH

(64—2262)